الدرّ الفريد وبيت القصيد

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي

٦٣٩ - ٧١٠هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد الأول

القسم الأول من الجزء الأول

مقدمة المؤلف

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بسم الله الرحمن الرحيم

الدر الفريد
وبيت القصيد

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah baydoun@al-ilmiyah.com

Pages (13 Volumes) 6512		عدد الصفحات (13مجلداً)
Size 17×24 cm		قياس الصفحات
Year 2015 A.D - 1436 H.		سنة الطباعة
Printed in : Lebanon		بلد الطباعة : لبنـــان
Edition : 1st		الطبعة : الأولى

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated,reproduced,distributed in any form or by any means,or stored in a data base or retrieval system,without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation,édition,traduction ou reproduction même partielle,par tous procédés, en tous pays,faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة **لدار الكتب العلمية** بيروت–لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

ISBN-13: 978-2-7451-4182-8
ISBN-10: 2-7451-4182-1
90000
9 782745 141828

مقدمة التحقيق

الدر الفريد وبيت القصيد[1]

الأستاذ الدكتور نوري حمودي القيسي
عضو المجمع العلمي العراقي سابقاً

الشعر ديوان علم العرب ، ومنتهى حكمهم ، وإليه يصيرون ، فهو علم قوم لم يكن لهم أصح منه ، وجدوا فيه حياتهم فعبروا عنها ، واستذكروا أيامهم فرجعوا إليه ، وضاقت بهم الحياة فسربوا همومها في أبيات وسعت مجالات المعرفة فسجلوا ملاحظاتهم وتجربتهم ، ودونوا معارفهم وعلومهم ، وحين جاء الإسلام تشاغل العرب عن الشعر بالجهاد ، ولما اطمأنوا بالأمصار راجعوا رواية الشعراء ، فلم يؤولوا إلى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب فحفظوا أقل وذهب عليهم منه كثير ، حتى قيل ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير ، ومما يدل على ذهاب الشعر وسقوطه قلة ما يبقى بأيدي الرواة المصححين .

وبقيت هذه الحالة ملازمة في كل عصر حتى أصبحنا نفقد في كل مرحلة عدداً من دواوين الشعر أو أقداراً من الشعر الذي تناثرت أجزاؤه ، وتبددت أغراضه ، وتاهت بعض مقطوعاته ، لأنها لم تقع في إطار استشهاد نافع أو استدلال بلاغي أو استذكار قاعدة . وظلت دواوين الشعراء تخضع لأذواق أصحاب الاختيار الذين تميل بهم إلى التقاط ما يجدونه مناسباً . وجمع ما يوافق أغراضهم في التأليف واقتطاع ما يرونه منسجماً مع الحالة التي يريدون الوقوف عليها فجاءت اختيارات المفضل وهي على قلتها تدل على المجاميع الكبيرة التي انتقى منها اختياراته وتؤكد تحكم ذوقه الذي

---

(١) عن : المستدرك على صناع الدواوين ، ط عالم الكتب ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م ١/ ٢٦٥ـ ٢٧٢ .

حمله على هذا الاختيار فجاءت موزعة على سبعة وستين شاعراً ، منهم ستة شعراء إسلاميون وأربعة عشر مخضرمون والباقون جاهليون لم يدركوا الإسلام وعلى الرغم من اختلاف عددها الذي وصل إلينا وهو يتراوح بين مائة وست وعشرين قصيدة وما أضيف إليها وهو أربع قصائد وجدت في بعض النسخ فان ثمانين قصيدة منها هي أصل الكتاب ولا بد أن تظل قصائد الشعراء الذين اختيرت لهم هذه القصائد بعيدة عن الاستشهاد ، وإذا عمدنا إلى النص الذي رواه صاحب الأمالي بشأن طريقة الاختيار لأدركنا أنها كانت من أشعار المقلين وأنها اختيرت لتأديب الفتيان وأنها تمثل أجود ما عند الشاعر في ذوق المفضل ، وقد روعيت فيها خصال الأدب وطبائع الكرم ومآثر الشجاعة ومناقب الاباء وبهذا خسرنا مجاميع من الشعراء لم نظفر فيها إلا بما أورده المفضل وما يقال عن المفضليات يقال عن الأصمعيات والحماسات والنوادر والأمالي والجمهرة والاختيارين ويأتي صاحب منتهى الطلب لينص على ذلك فيقول : ولم أخل بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم إلا من لم أقف على مجموع شعره ولم أره في خزانة وقف ولا غيرها وإنما كتبت لكل واحد ممن ذكرت أفصح ما قال وأجوده حتى لو سبر ذلك على منتقد بعلم عرف صدق ما قلت واخترت هذه القصائد ، وقد جاوزت ستين سنة بعد أن كنت قد نشأت ويفعت مبتلى بهذا الفن . وقد أكدت دواوين الشعراء التي صدرت كمية الشعر التي أغنى بها هذا السفر الخالد الشعر العربي وما أضافت تلك القصائد إلى الأغراض الشعرية وما يمكن أن تقدمه إلى دراسة الأدب وتاريخه وما ترفد به حركة النقد وتضيفه إلى الخصائص الفنية .

وفي كل مرحلة من هذه المراحل تختزل مجاميع من الشعراء وتفقد أعداد من قصائدهم ليضيع في ثناياها جهد عقلي وحس وجداني وعاطفة إنسانية وتعبير إبداعي تمخض عن معاناة صعبة استخلص من تجربة قاسية . وقد أجهد العلماء الأوائل عقولهم في استنباط العلوم وحفلت المكتبة العربية بتلك الجهود التي ظلت موضع عناية ومنار هداية دهراً طويلاً يستمد منها الباحثون علومهم وينهلون من مواردها العذبة ما يروي ظمأهم ويغني معرفتهم ، ولا تزال أنوار تلك العقول تشع على العالم

وتملأ زواياه بما أفاضت به على الحضارات عطاء خيراً وعلوماً نافعة أنارت دروب البشرية وأنقذتها من مهاوي الضلال وكرمت الإنسان بما أنعم الله عليه من نِعَم الوفاء وفضيلة التسامح وعزة النفس ولما اتصفت به من تواضع وتميزت به من دقة وعرفت به من أمانة .

وبقيت بعض هذه الكنوز حبيسة المكتبات ورهينة النسيان الذي طوى أفكارها وأخفى علومها ففقدت الأمة من وسائل المعرفة أكداساً ضخمة وتوزعت أعداداً كبيرة من هذه الأسفار في أماكن بعيدة فعانت التآليف من غربة المكان واغتراب الصُّحبة وما أوشك أن يطفئ نورها ويضعف قوتها ويفقدها رونقها الذي ظل زاهياً على امتداد العصور والأزمان . وإذا كانت هناك أعمال جليلة يضطلع بها الرجال المؤمنون بتراث الأمة فإن معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية يقف على رأس المؤسسات الكبيرة التي تقدم في كل يوم مجموعة من النوادر الفريدة والمصادر التراثية المحمودة وبجهود مديره (الدكتور فؤاد سزكين) والعاملين الذين يواصلون العلم ليل نهار من أجل تصوير تلك المخطوطات في سلسلة عيون التراث ليضعوا بين يدي القارئ تلك الفرائد . . ويمثل كتاب (الدر الفريد وبيت القصيد) لمحمد بن أيدمر واحداً من تلك الكتب التي نهجت نهجاً جديداً في التأليف وسلكت مسلكاً في الاختيار إذ قال مؤلفه : لم أجهل قول القائل لا يزال الرجل في أمان من عقله وسلامة في عرضه حتى يقول شعراً أو يؤلف كتاباً فحينئذ عند الامتحان يكرم الرجل أو يهان وما عدوت أن ألفت فاستهدفت وها أنا أعتذر إلى المطلع فيما جمعته والواقف على ما استحسنته فسطرته ، من خلل فيه إن وجده أو زلل لم أقصد تعمده .

ثم يقول : ومما لا ريب فيه أن جماعة من الفضلاء وأعيان الكتاب والأدباء سبقوا إلى ترصيع ما وضعوه وتزيين ما ألفوه وجمعوه بلمع من جواهر الأبيات الأفراد المتداولة في التمثيل والاستشهاد إلّا أنهم لما رأوا مرامها بعيداً وتحصيلها صعباً شديداً أحجموا عن الإيغال في الإكثار من إثبات أبياتها وقصرت عزائمهم عن الانتهاء إلى غاياتها لأنها قليلة جداً معدودة عداً ولا تكاد تضاد إلاّ في النادر من ألفاظ الرجال أجاد الأمثال فأما أنا فإنني أنفقت على ابتغائها بضعة من أعوام العمر وأنفذت في

إحصائها ومن جرّائها معظم الصبر ، ورجوت بذلك جزيل الأجر وجميل الذكر واستخرت الله جلّ اسمه وألّفت هذا الكتاب ووسمته بكتاب « الدر الفريد وبيت القصيد » وأرسلت فيه عشرين ألف بيت فرد قائم في ذاته شرود فذّ محكم محرّر مضبوط منقح محكّك محتو على شروط فصيح اللفظ صحيح المعنى وافر التشبيه جيد الكتابة مستول على أساليب الحسن والجمال مشتمل على أوصاف التمام والكمال منتخب معد لمبتغيه قابل لكل معنى يصاغ فيه وقفيته على حروف المعجم اقتداء بمن سبق من المؤلفين وتقدم في كتب اللغة والأحاديث والطب والتواريخ وهو أن نراعي حروف أول الكلمة من البيت المفرد فنورده في بابه على ترتيب حروف أ ب ت ث في أوائلها ليسهل طريق الطلب على متناولها ثم نراعي ما يترتب من حروف بعد ذلك حرفاً حرفاً فيقدّم ما هو مقدّم ما أمكن حذراً من التكرار وليؤمن حتى نأتي على الأبواب الثمانية والعشرين على هذا النسق المبين . لأن البيت قلما يقع إلينا أبداً إلا عازباً شروداً مفرداً ولا بد من إثباته من ضابط يمنع من التكرير فرتبناه على هذا النظام والتقرير سوى ثلاثة أحرف هن من باب الألف أحدها ما أوله الحمد لله فإنا نبدأ به في صدور الأبيات ونستفتح به أوائل كتاب الأفراد السائرات وذلك لما وقع الإجماع عليه من تقديم الحمد في النطق وكما ندب إليه . وثانيهما ما أوله الله جلّ جلاله فإنه قد جاء تلوه إذا كان الحمد والشكر كله له وثالثهما ما أوله أستغفر الله فإنا سنورده في آخر الأبواب وسنأتي به خاتماً لأبيات هذا الكتاب إن شاء الله .

وفي خاتمة كل حرف ينتهي منه يقول مثلاً . . . كملت عدة أبيات حرف الخاء المعجمة من فوق نقطة واحدة مائتان وثمانون بيتاً في كراسين وأربع قوائم ووجهة هي هذه .

أو تكملت عدة أبيات حرف الحاء المهملة مائتان وستة وستون بيتاً عدا الحاشية وذلك في كراس واحد ووجهة هي هذه والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه أجمعين .

ويمكن اعتبار هذا النوع من التأليف متميزاً في بابه لأن كتب الاختيار الأولى

كانت لها مناهج أوضحتها في صدر تأليفها . . فالمفضل له منهجه والأصمعي سار على طريقته وصاحب الاختيارين سايرهما في الجمع . والحماسة لها أسلوبها الذي أوضحه أبو تمام ومن جاء بعده وتبقى ظاهرة جمع أشعار الشعراء أفراداً وقبائل نهجاً آخر . أما جمع الأبيات المفردة التي اعتمدت أبياتاً للاستشهاد اللغوي فقد أخذت طريقاً آخر لأنها جاءت لتأكيد قاعدة ، وقد امتد هذا التأليف إلى عصور متأخرة أعقبتها شروح تجاوزت أبيات الشواهد إلى بيان سابق الشاهد ولاحقه إن وجد أو إيراد القصيدة التي منها الشاهد وتفسير المفردات والكشف عن معنى الأبيات اعتماداً على من سبق من العلماء ناقلين عنهم بدقة وأمانة ناسبين الفضل إلى أهله . وقد قدمت هذه الكتب مادة أدبية وبلاغية ونقدية غزيرة وتراجم ثرة فكانت أقرب إلى كتب الموسوعات منها إلى كتب الشواهد وفي شرح شواهد المغني للسيوطي وشرح أبيات مغني اللبيب والخزانة للبغدادي صورة لهذا التوسع في المعرفة والاستيفاء لما قدمته من معلومات لم ترد إلا فيها وقد اعتمدت هذه الكتب على مكتبات ضخمة نادرة قلما توفرت لغيرهم من العلماء . . .

وكتاب (الدر الفريد وبيت القصيد) يمثل تقدماً على تلك الكتب لأن صاحبه اختار الأبيات المختارة والمنقحة التي تحتوي على فصيح اللفظ وصحيح المعنى والمستولي على أساليب الحسن والجمال والمشتمل على أوصاف التمام والكمال . .

يقدم المؤلف لكتابه بمقدمة تصل إلى مائة وأربع وثمانين صفحة من الكتاب يتحدث عن البيان وفصاحة لسان العرب والحكم التي بأطراف ألسنتهم معقودة وأشار إلى أن رسول الله ﷺ سمع الشعر وأنشد في مسجده واستشهد به ، ثم انتقل إلى الحديث عن طبقات الشعراء وتقسيم الشعر إلى أربعة أضرب ، ووقف عند أسباب الشعر حتى إذا خلا من واحد منها كان كالحيوان الذي عابه نقص في خلقته وشَانَه فقد شيء من أعضاء صورته أولها فصاحة اللفظ وإبداع المعنى ويستطرد في ذكر النماذج للتدليل على فصاحة اللفظ . أما إبداع المعنى فهو أن يأتي الشاعر بمعنى غريب لم يسبق إليه قد اخترعته فطنته وابتدعته قريحته ثم يذكر أصناف البديع كصدق التشبيه ومشاكلة التجنيس ومباينة التطبيق ووقوع التضمين ونصوع الترصين وصحة التقسيم

وموافقة التوجيه وحلاوة الاستعارة ولطف المخلص ونظافة الحشو والترديد والتصدير وتأكيد الاستثناء وكمال التتميم والإغراق في الغلو وموازاة المقابلة ووقوع الحافر على الحافر وسهولة التسهيم ودلالة التتبيع والوحي والإشارة وتكريرها وبراعة الابتداء وتمكين القوافي والملاءمة بين صدر البيت وعجزه ثم يباشر بشرح الأصناف مستدلاً عليها بنماذج شعرية ، وقد حفلت الهوامش بفوائد جليلة وشواهد مضافة وتعليلات غنية وتفسيرات متممة تغني المتن بمنافعها وترفد المصطلحات باستشهادات لشعراء من عصور مختلفة وآراء جديدة حديثة عن هذه المصطلحات وهو يذكر كتباً وينقل عن علماء ويستشهد بآراء المبرد وصاحب كتاب محك الفهم ومعيار النظم وأبي العيناء والحاتمي والأصمعي وثعلب وقدامة بن جعفر أما أدوات الشاعر فيفرد لها جانباً من المقدمة لاعتقاده بأن الشاعر لا غنى له عنها ومتى أعوزه شيء منها نقض شعره انحط قدره . وطبقات الشعراء متفاوتة بحسب مراتبهم من الأدوات والآلات . ويعقب عليها بأقسام الأدب ليكون النحو أولها لأنه قوام اللسان وميزان البيان ورونق الإشارة وزينة النطق والعبارة ولغة العرب التي لا يستقيم الشعر إلاّ بها فهي مادة الشاعر والعروض ليعرف به موزون الشعر من مخرومه وخارجه من مطبوعه ثم الإكثار من حفظ الأشعار ليكون حجة ويقف عند صحة الانتقاد لأنّها صناعة غير صنعة نظم الشعر وهي أصعب منه فقد قيل إن نقد الشعر أشدّ من قوله وعمله ، وقد يستسهله جاهل بعلمه مغرور بمطاوعة طبعه في نظمه .

وقد أجمع العلماء البلغاء والفضلاء والأدباء على استصعابه حتى لقد كان الفحول من الشعراء ينظم أحدهم القصيدة في سنة كاملة ويفتخر بذلك ويمُنُّ به على الممدوح فيقول جئتك ببنت حولها وهذه من الحوليّ المنقح وصنعة نقد الشعر غير صنعة نظمه . . . ويأتي على نماذج من انتقد عليه الشعر . . . وفي كل باب من هذه الأبواب يحاول المؤلف اختتامها بعبارات توحي بأنه اختصر مخافة الإطالة والإسهاب ويؤكد أن الشرط في هذه المقدمة الاختصار ويفصل بين المدح والشكر فالمدح وصف الخلال والشكر وصف الفعال ثم يستشهد بنماذج شعرية للمدح والشكر ثم يفصل بين المختلق ثم يذكر الفروق بين الولع والهمز والترجيح بين اللّوم والعتب والفرق بين

الهز والاستزادة والتصارف بين الفصل والاعتذار والحدّ بين التقاضي والإذكار ثم يذكر السرقات والتفاوت بين أنواعها ويعلل ذلك بأن كلام العرب ملتبس بعضه ببعض وآخذ أواخره من أوائله والمبتدع منه والمخترع قليل يقسمها إلى ثلاثة ضروب . ضرب أجمع الأدباء من علماء الشعر ونُقَّاد الكلام على استحسانه وتسويغه وتجويزه ومسامحة الشاعر فيه ويفصل في هذا وضرب قد استعملته العرب مجازاً وتوسعاً وعزفت عنه أنفس الشعراء الفضلاء والمفلقين الأدباء فلا يوجد في أشعارهم إلا نادراً ولا يستحسن منهم الإتيان بمثله .

وضرب يستحق معتمده عليه الضرب بل القطع لافتضاحه بشنعة السرق وقبيح الأخذ والإفساد فيه . . .

ويعدد فضائل الشعر لأنه أولى ما تحلّى به الكريم وأحلى ما تمثل به العليم يدل على غزارة المروءة ويزيد في الوداد والأخوة والبسطة والقوة وصناعة بارعة من أدوات الفتوة كما قال عبد الملك بن مروان للحجاج بن يوسف في أول مقدمه إلى العراق أجز الشعراء فإنهم يحيُّون مكارم الأخلاق ويحضّون على البرّ والسخاء .

ويغني المؤلف بعض حواشي الكتاب بفوائد جليلة لغوية وأدبية وتاريخية . فيذكر أخباراً عن أبي منصور موهوب بن الخضر الجواليقي اللغوي البغدادي عن تسمية الشهر والهلال وأسماء الشهور وتسميتها وإذا استهواه بيت من شعر أورد ذكر القصيدة كاملة كما صنع في قصيدة ابن الفارض[١] .

شربنا على ذكر الحبيب مدامةً سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم

وفي قصيدة أبي الحسن علي بن محمد التهامي التي يرثي بها ولده[٢] .

وينقل أقوال الحكماء إذا وجد فيها توضيحاً لمفردة أو شرحاً لمعنى أو تفصيلاً في

(١) مخطوط الدر الفريد ٤/ ٣٠ .

(٢) مخطوط الدر الفريد ٤/ ٤٦ .

شرح بيت[١] وإذا استشهد ببيت هُدْبة بن الخشرم :

عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه يكونُ وراءهُ فرجٌ قريبُ

قال : قال أبو بكر الأنباري : قرأت على أبي لهُدْبة بن الخشرم قالها وهو في سجن وفي هامش آخر يقول شبه عسى بكاد يريد كاد الكرب الذي . . .

ويأتي على ذكر القصص والأخبار والأيام ليفسر بعض ما ورد في الأبيات من معاني . ويستطرد في ذكر الأخبار التاريخية . .

وإذا جاء على بيت من قصيدة من المفضليات ذكر أخباراً عن صاحبها ومناسبة ذكر القصيدة ورواية خبرها ثم يذكر القصيدة وهو يقدم لها بقوله : وهي اختيار المفضل[٢] .

وإذا ورد بيت لحاتم الطائي ذكر حاشية وقال : قصيدة حاتم إنشاد هشام بن محمد بن السائب الكلبي ذكرها كاملة وفي نهايتها يذكر تمت القصيدة وعدتها سبعة وثلاثون بيتاً[٣] .

وحين يذكر بيتاً لعبد الله بن الدمينة يذكر القصيدة وفي آخرها يذكر عدة الأبيات وهي ثلاثة وأربعون بيتاً[٤]

ويكثر المؤلف من الحديث عن الأمثال الواردة مع شروحها وما يذكر من قصص . والكتاب يتكون من ثلاثة أجزاء يضم الجزء الأول القسم الأول والثاني ويقع في أربعين كراساً ، وقد نجز الجزء الأول في غرة ربيع الأول من سنة ثلاث وتسعين وستمائة . . . أما الأجزاء الأخرى فقد تمت بعد ذلك .

---

(١) الدر الفريد ٤/ ٤٨ .

(٢) الدر الفريد ٤/ ٢٤٦ .

(٣) الدر الفريد ٤/ ٢٤٧ .

(٤) الدر الفريد ٤/ ٢٦٩ .

إن هذا السفر الخالد يقدم لنا مجموعة شعرية تغني عدداً من الدواوين وتستدرك عليها بما لم يتوفر في المصادر التي اعتمد جامعوها عليها . . . .

وهي إضافة تترك الباب مفتوحاً أمام المحققين الذين يأخذون أنفسهم بهذا العلم ويرصدون المصادر ليجدوا فيها ما يكمل بعض ما وقفوا عليه . . . والله نسأل الرحمة والمغفرة .

* * *

فَرادةُ الدر الفريد[١]

الاستاذ الدكتور محمد حسين الأعرجي

واسم الكتاب كاملاً هو : « الدرّ الفريد ، وبيتُ القصيد » وهو من تأليف محمّد بن أيْدَمر .

وهو كتابٌ فريدٌ في التمثّل الشعريّ ، ولكن لا أستطيع أن أقول : إنّه كتاب مختاراتٍ ، على الرغم من أنّه ضمَّ طائفةً من عيون الشعر العربيّ .

وقلتُ : إنّني لا أستطيع أن أصنّفه ضمن كتب المختارات ؛ لأنّ مؤلّفه سلك منهجاً في الاختيار لم يُسبَق إليه . ذلك أنّه صنّف كتابه على حروف الهجاء ، فألزم نفسَه أن يذكر البيت على وفق الحرف الذي يبدأ به ، من الألف إلى الياء خاتماً كتابه بالأبيات التي تبدأ بـ« أستغفر الله . . . » وكأنّه يستغفر لما تقدَّم من ذنبه أن أضاع شيئاً من عمره في تأليف مثل هذا الكتاب ، وليس في العبادة .

وإذا كانت فكرةُ أبيات الاستشهاد غير جديدة : إذ أنّنا نعرف من قبلِه كتاب « أبيات الاستشهاد » لأحمد بن فارس الذي حقّقه المرحوم الأستاذ الدكتور عبد السلام محمد هارون ضمن ما حقّق من « نوادر المخطوطات » فإن منهج ابن أيدمر يختلف عن منهج ابن فارس صاحب « المجمل في اللغة » من وجوه مما يجعله منهجاً جديداً هي :

أنّه كان يهم ابن فارس أن يُدوّن ما رآه في عصره مما يستشهد به الناسُ من شعرٍ ، فاكتفى بتدوين رسالةٍ صغيرةٍ ربّما يستعينُ بها محقُقو كتب الأمثال على ما يرد في تلك الكتب من شعرٍ يتمثّل به الناس .

---

(١) عن : في الأدب وما إليه ، ط دار المدى ـ دمشق ٢٠٠٣م ، ص ٢٧٣ـ ٢٨٩ .

ورسالةُ ابن فارس بهذا المعنى لا تعدو أن تكون فصلاً صغيراً جداً من فصول كتب الأمثال من مثل : كتاب « الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة » لحمزة بن الحسن الأصفهاني ، و« الأمثال المولّدة » لأبي بكر الخوارزمي ، و« جمهرة الأمثال » لأبي هلال العسكري ، و« مجمع الأمثال » للميداني ، وسواها من الكتب التي تأخّرت عنها .

أمّا كتابُ ابن أيدمر فهو يكاد يكون موسوعةً شعريّة في بابه . مما سأفيض في الحديث عنه .

وإذا كان أقصى همُ ابن فارس أن يُثبت البيت كما روي دون أن يهمه تقصّي نسبته ، فإنَّ ابن أيدمر على خلاف هذا تُهمّه نسبة البيت فإن ذُكر أنه يُنسب لأكثر من واحد ذكر ذلك ، وفصّله .

ووجهٌ آخر هو أنّ ابن فارس كان يذكر البيت مُفرداً ، أمّا ابن أيدمر فقد كان يهمّه أن يُثبت ـ حيثما تسنّى له ذلك ـ أكبر عددٍ من أبيات القصيدة التي ورد فيها البيت المستَشهد به .

وبجملة واحدة فإن كتاب « الدر الفريد » لا يشبِه لا « أبيات الاستشهاد » لابن فارس ، ولا « أعجاز الأبيات » للمبرِّد .

وأجيء الآن إلى الكتاب فأقول :

إنّه يقع في خمسة أجزاء ما تزال مخطوطة كتبت بخطِّ المؤلِّف نفسه . وهو خطٌّ نسخيٌّ على درجة عالية من الجمال والضبط ، وتستغرق هذه الأجزاء الخمسة أكثر من ألف ورقةٍ قليلاً ، أي أكثر من ألفي صفحة . وقد أصدره ـ كما هو ـ الأستاذ العلاّمة الدكتور فؤاد سزكين سنة : ١٩٨٨ عن « معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة فرانكفورت » بألمانيا .

وعقد المؤلِّف أغلب الجزء الأول من كتابه على مصطلحات البلاغة العربية من حيث هي مصطلحاتٌ جوفاء ميتة كما آلت إليه عند المتأخِّرين من أمثال السكّاكي ، والتفتازاني ، وعلي بن حمزة العلويّ ، وسواهم ، وليس كما كانت عند الجاحظ ،

وابن المعتز ، وعبد القاهر الجرجاني ، وسواهم .

وإذاً فهذا الجانب البلاغي في الكتاب ليست له قيمةٌ إلاّ بمقدار ما يُمثِّل ما صارت إليه الثقافة النقدية من حال في القرن السابع الهجري .

وإذ انتهى من هذا الجانب البلاغيِّ العقيم شرعَ في سرد موسوعته الشعرية التي امتدّت من العصر الجاهليّ حتى القرن السابع الهجري ، فكانت طريقتُه أن يسرد أبيات الشعر على الحروف الهجائية معتمداً بدايات هذه الأبيات ، وليس نهاياتها مراعياً في سرد حرف الهجاء الذي يبدأ فيه ما يليه من حروف كأن يسرد حرف الألف فيبدأ بـ : أأ ، أب ، أت ، أث ، أج ، . . . ولكنّه خرج عن طريقته هذه في حرف الألف فبدأ بالأبيات التي أولها :

« الحمد لله » ، ثم الأبيات التي تبدأ بـ : « الله » ، وكأنّه لا يريد أن يُقدِّم على اسم الجلالة وما يتّصل به من المعاني الدينية شيئاً آخر .

ولم يكن المؤلِّف غافلاً عن هذا ، أو مبتدعاً له ، وإنّما كان يتّبع ما درج عليه المؤلّفون في عصره ، وقبله ، وبعدَه من بدئهم ـ إذا ألّفوا في التراجم مثلاً على حروف الهجاء ـ بمن اسمُه محمد خروجاً على الترتيب الهجائي تيمّناً باسم الرسول الأعظم ، وإكراماً له أن يتقدَّم على اسمه اسمٌ آخر لا لشيء ؛ إلاَّ لأنّه يبدأ بالألف ، وقد سار على هذا النهج الحُميدي في « جذوة المقتبس » ، والصفدي في « الوافي بالوفيات » وعشراتٌ غيرهما إن لم يكن مئات .

وإذاً فقد كنّا ننتظر من المؤلّف أن يبدأ في حرف الألف ـ على سبيل المثال ـ بقول الشاعر الذي ذكره هو[1] بيتاً ثانياً من الأبيات التي اختارها :

أآخر شيءٍ أنتِ في كلِّ هجعةٍ وأوّلُ شيءٍ أنتِ عندَ هبوبي ؟

فلم يفعل إلاّ بعد أن انتهى من الأبيات التي زانها اسمُ الجلالة كما سبق أن ذكرت . ثم تدرج في ذكر الأبيات على حروف المعجم جميعها إلى أن انتهى منها ،

(١) الدر الفريد ـ المخطوط ١/ ١٩٥ .

فرجع إلى الألف يختم تأليفه بقول القائلين ـ كما أسلفت ـ « أستغفر الله . . . » .

وعلى أن الكتاب قائمٌ على سرد الأبيات التي تبدأ بهذا الحرف أو ذاك ، وهو يكتفي بأن يسرد في المتن عادةً بيتاً واحداً للشاعر لا أكثر ، إلا أن قيمته لا تتأتّى من هذا السرد وحده في المتن ، وإنّما من حواشي هذه المتون ؛ فقد اعتاد المؤلِّف أن يذكر البيت في المتن ثم يضع إلى جنب قافيته كلمة « حاشية » فيتفنَّنن في رسمها بحيث يُحيلك إلى موضع الحاشية من كتابه وتكون مكتوبة عادة بخطٍّ رقيق ، دقيق ليضيف في الحاشية بقيَّة أبيات القصيدة ، فإن لم يفعل أضاف إليه أبياتاً ؛ فإن لم يعرف كتب في نهاية قافية البيت كلمة : « بعدَه » ليضيف الأبيات التي بعدَه ، أو كلمة « قبلَه » ليضيف إليه الأبيات التي قبلَه ، وقد يُضيف في أحيانٍ بيتاً واحداً .

ولئلاً يلتبس الأمر على القاريء الكريم أجدني مطالباً أن أضرب له مثلاً على ذلك فأقول :

قال المؤلف ابنُ أيْدَمِر[1] : « خُليد مولى العباس بن محمد :

أطعتِ الآمريكِ بصرمِ حبلي ... مُريهمْ في أحبَّتهمْ بذاك »

ثم قال : حاشية ، أبيات خليد أولها :

أما والراقصات بذات عِرقٍ ... ومن صلَّى بنعمان الأراكِ

لقد أضمرتُ حبَّكِ في فؤادي ... وما أضمرتُ من حبٍّ سواكِ

أطعت الآمريك : البيت ، وبعدَه :

فإنْ همْ طاوعوكِ فطاوعيهمْ ... وإن عاصوكِ فاعصيْ من عصاكِ

عرضتُ بحاجتي فنَبَوْتِ عنها ... وما أَنْبُو لحاجتكم كذاكِ »

وبهذه الطريقة أورد المؤلِّف في المتن وحدَه ما يقرب من عشرين ألف بيتٍ كانت في طائفةٍ منها من نفائس الشعر العربيِّ .

فإذا قدَّرتَ أنَّ ما أورده في حواشيه مُعدَّلُه عشرون بيتاً ـ وهو تقديرٌ اعتباطيٌّ ـ

(١) الدر الفريد ـ المخطوط ٢/ ١٥٦ .

استقام لك أن تقول : إنَّ الكتاب احتوى على أربعمائة ألف بيت ، وتهيَّأ لك أن تدرك مقدار الثروةِ التي ضمَّها هذا الكتاب .

وبهذا كان من شان قاريء الكتاب أن يستدرك على كثيرٍ من صُنّاع الدواوين ما فاتهم من أشعار أولئك الشعراء الذين صنعوا دواوينهم ، من مثل : ديك الجنّ ، وأبي عليَّ البصير ، وأبي هفّان ، وابن أبي طاهر ، ويحيى بن عليّ المنجم ، وعلي بن محمد الحمّاني ، وسابق البربري ، وأبي دُلف العجليّ ، ومحمد بن بشير الخارجي ، ومحمد بن حازم الباهلي ، وابن لنكك البصري ، وعشرات غيرهم[١] :

على أن قيمة الكتاب لا تتأتّى من هذه الثروة وحدها ففي كتب الاختيارات ابتداءً بحماسة أبي تمام وانتهاءً بجمهرة الجواهريّ ما هو من نفائس الشعر العربي ، ومن عيونِه ، وإنّما تأتي قيمتُه من أنَّ كلَّ كتب الاختيارات لا تُغني عنه . بل إنّه إذ يعتمد « الحماسة » لأبي تمام يدلك في اعتماده أنّ الذي بين أيدينا منها ليس هو ما تركه أبو تمام تماماً : فقد كان بين يدي المؤلّف من كتاب أبي تمام شيءٌ أوفى مما هو بين أيدينا اليوم .

وإذا شئت أن أضرب لك مثلاً على ذلك أحلتُك تمثيلاً لا حصراً على ما أورده أبو تمام في « الحماسة » : برواية الجواليقي ، طبعة وزارة الإعلام العراقية[٢] ، وعلى قول كتابنا[٣] ، لتجد أن الذي نقله مؤلفنا عن « الحماسة » يزيد على ما في المطبوع .

قال أبو تمام في حماسته : « وقال آخر :

وأَعرضُ عن مطاعمَ قد أراها ... فأترُكُها وفي بطني انطواءُ
فلا وأبيك ما في العيشِ خيرٌ ... ولا الدُّنيا إذا ذهبَ الحياءُ

(١) ينظر لكاتب هذه السطور مقالته « مما أُخلَّت به الدواوين » في مجلة « العرب » ج٣ ، ٤س : ٣٤ . كانون الثاني شباط : ١٩٩٩ ، وما بعده .

(٢) حماسة أبي تمام ٣٣٩ .

(٣) الدر الفريد ـ المخطوط ٥/ ٢٣١ .

يعيشُ المرءُ ـ ما استحيا ـ بخيرٍ ويبقى العودُ ما بقيَ اللحاءُ »

فزاد ابنُ أيدمر على ما قال بيتين هما :

« إذا لم تخشَ عاقبةَ الليالي ولم تَستَحيِ فافعلْ ما تشاءُ
وكُلُّ شديدة نزلت بقَومٍ سيأتي بعدَ شدّتِها رخاءُ »

ويمكنني أن أحيلك على الصفحة : ٣١ من « الحماسة » وعلى الصفحة : ٣٤٢ من الجزء الخامس من كتابنا لتجد أن المطبوع من « الحماسة » قد نسب مقطعة الرثاء الرائية الرائعة التي مطلعها :

أقول لنفسي في الخلاء ألومها لكِ الويلُ، ما هذا التجلّدُ والصبرُ؟!

والحقُ أنَّ نسبة الأبيات الرائية إلى يحيى بن زياد ليست بغريبة ؛ فقد روى أبو تمام نفسُه على الصفحة : ٢٤ـ ٢٤١ مُقطعة عينيَّة لا تقل عن أختها الرائية روعةً ليحيى في رثاء أخيه عمرو ؛ ورواها أيضاً ابن الأعرابيِّ معاصر أبي تَمام على الصفحة : ٥٣ من كتابه : « مقطعات مراث » له .

وليس من همِّي أن أُفاضل بين النِّسبتين ، وإنَّما أردتُ أن أنبِّه .

وكما نقل عن « الحماسة » نقل عن كتب أخرى لا نعرف منها اليوم شيئاً ، ولم تعرفها المصادر التي سبقته من مثل : « شُعلة القابس » لابن دُريد[١] ، و« الرسالة الباهرة » لأبي عليّ الحاتمي[٢] ، ومن مثل : « زهرة الرياض وأُنس القلوب المراض » للوشّاء[٣] ، و« ديوان الإمام علي بن أبي طالب » برواية محمد بن عمران

---

(١) الدر ٣/ ٣٦٥ ، وتنظر مؤلفات ابن دريد في مقدّمة كتابه جمهرة اللغة ١/ ٩٠٨ ، الطبعة الهندية ، وفي مقدمة كتابه الاشتقاق : ١٥ـ ٢١ .

(٢) تنظر مؤلفات الحاتمي في حلية المحاضرة ١/ ٧٧ـ ٧٨ ، بتحقيق الدكتور جعفر الكتاني ، وينظر ذكر الكتاب في الدر ٥/ ١٠٥ .

(٣) تنظر مؤلفاته في معجم الأدباء ١٧/ ١٣٣ طبعة دار المأمون ، وقد ذكر ابن أيدمر الكتاب في السابق ٢/ ٢٠٧ . =

المرزباني ؛ إذ لم يذكر أحدٌ هذا الديوان في مؤلّفات المرزباني[١] ونقل أيضاً عن كتب قريبة من عهده لا أظنُّ أنّنا نعرف عنها شيئاً من مثل : « تحفة الكبراء في تراجم الشعراء »[٢] لابن الشعّار الموصلي . وقد يكون نقل عن كتب أخرى لم أتنبَّه إليها أثناء القراءة .

وكما كان ينقل من هذه الكتب كان ينقل من خطوط علماء معروفين مشهورين من مثل العالم اللغوي صاحب كتاب « إصلاح المنطق » ابن السكّيت ، والمترسِّل الكبير أبي إسحاق الصابي ، والخطيب الأجلّ الإمام علي بن أبي طالب ، وابن شمس الخلافة صاحب كتاب « الآداب » المطبوع ، وكتاب « الشعر » الذي ما يزال مخطوطاً ، والمرزباني صاحب « الموشح » و« معجم الشعراء » و« المقتبس » ، ونقل عن خطوط غير أولئك العلماء .

وتأتي قيمة الكتاب أيضاً من أنّه عرَّفنا بشعراء ما كنتُ أنا ـ ولا أزعم أن الآخرين مثلي ـ لأعرفهم من مثل : شمس الدين الواعظ الكوفي ، وخيار بن نجاح ، والظفري البغدادي ـ وهو حمّال أميٌّ ـ وأبي الجاه البطائحي ، وابن الفُرَيْريجة ، والصراف اليزدي ، وابن لقمان النسفي ، وابن البياضي ، ومحمد بن شبل ، وهو شاعرٌ بغداديٌّ تلفت شاعريته النظر ، والبيذق الشيباني ، والكادوشي ، واليعقوبي وهو من أحفاد الوزير يعقوب بن داود ، والصارم ، وناصر بن منصور الغزالي ، وسواهم .

---

(١) تنظر جريدة مؤلفاته في معجم الأدباء ١٨/ ٢٧٢ ؛ وفي مقدمة الأستاذ فرّاج محقق كتابه معجم الشعراء : ب . د .

(٢) ينظر الدر ٥/ ٥٣٥ ، ومن مؤلفات ابن الشعار التي وصلت إلينا مخطوطة كتابه : « عقود الجمان في شعراء هذا الزمان » . وقد وصل إلينا مفقوداً منه جزآن هما ، الثاني والثامن . ينظر الشعر العربي في العراق من سقوط السلاجقة حتى سقوط بغداد : ٩ ، عبد الكريم توفيق العبّود . وزارة الإعلام ، بغداد ١٩٧٦ [قام بتحقيقه مؤخراً كامل سلمان الجبوري وصدر عن دار الكتب العلمية في ٢٠٠٥م/ ١٤٢٦هـ] .

ومن فوائد هذا الكتاب أن يروي لك من المعلومات ما هو مختلفٌ عمّا تتداوله المصادر ، وسأكتفي بمثلين اثنين منها ، أوّلهما ما قاله السيوطي في « بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة »[١] عمّن أسماه : « مكي بن ريان بن شبَّة . . . الماكسينيّ الضرير . . . أبو الحرم » إذ هو في كتابنا : « أبو الحزم مكي بن زبّان بن شَبَهٍ الماكسُ الضرير » وشتّان بين من مهنتُه المكسُ (أي : استيفاء الضرائب) وبين من هو من قرية بني تغلب : « ماكسين » .

وبعيدٌ جداً ـ لولا التصحيف ـ الذي بين « الحرم » و« الحزم » . فالمظنون في أبٍ يُكنّي ابنَه ، وفي رجلٍ يُكنّي نفسه أن يكون أبا الحزم ، لا أبا الحرم ؛ لأنَّه إن كُنِّي بأبي الحرم ـ بفتح الحاء والراء ـ استكبر المسلمون ذلك واستنكروه ؛ لأنَّ الحرم هو الكعبة المشرَّفة ، وإن كنّاها بأبي الحُرم ـ بضمِّ الحاء وفتح الراء ـ كان أوَّل من يتمنّى في العرب أن تكون ذريته من النساء ، وذلك مما لم يقل به أحدٌ من العرب من يوم وأد البنات إلى يومنا هذا . هذا وليس في التكنّي بالحرم مهما قلبتَ من حركات الحاء والراء منها ـ لولا أشياء غريبة يسيرة ـ من يرضى أن يتكنّى بها من العرب .

وإذ جعل السيوطي وفاته سنة : ٦٠٣ جعلها صاحبنا سنة : ٥٦٣ . ولا أعرف حتى هذا اليوم الذي أكتب فيه إن كان السيوطيّ قد قال ما قال أم أنَّ المحقِّق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم قد قوَّله .

أقول هذا لأنَّ السيوطي نقل عن ابن المستوفي الأربلي في تأريخ أربل (وتسمّى : أربيل اليوم) ، وابنُ المستوفي ثقةٌ من الثقات ، فهل صحّف ؟ هذا وقد حقَّق تأريخه السيد سامي الصفّار ، وطبع في بغداد .

أما المثل الثاني فهو أنه تكاد تُجمع المصادر على تلقيب أبي بكر الخوارزمي بالطَّبَرْخَزي نحتاً من طبرستان التي تزعم المصادر أنّ أصله منها ، ومن خوارزم التي نشأ فيها[٢] ، ونجد في هذا الكتاب أنّه الطَّبَرْخَزْمي ، وليس الطبرخزي ،

---

(١) بغية الوعاة ٢/ ٢٩٩ .

(٢) ينظر ما قدمتَ به تحقيقي لكتابه : « الأمثال » ط١ ، الجزائر : د .

والطبرخزمي أقرب إلى قواعد النحت في العربية من سواه .

على أنّ كلَّ هذه الفوائد لم تعصم المؤلِّف أن يقع في تصحيفات وتحريفات يعجب المرءُ معها أن كيف يقعُ مؤلِّفٌ بمثلِ مكانته فيها ؟ حتى لكأنّه يريد أن يُقنع من لا يريد أن يقتنع بأنّ النقص من طبيعة البشر . وإذا كان لا بد من أمثلةٍ فهي من قبيل أن يُسمي أبا دلف العجلي : القاسم بن عدي[1] ، ويعرف الناس جميعاً أنّه القاسم بن عيسى ، ومن مثل أن يُسمّي المثقب العبدي في ٣/ ٢٢٥ ، وكرر ذلك في : ٤ : ٢٢٥ « المنقب » ، ومن مثل أن يتحرف على قلمه العلويّ الحِمَّاني في ٣ : ٥٠ على الجُهني ، والحكم بن قنبر في ٤/ ٢٨٥ على الحكيم ، ويزيد بن خذاق في ٥/ ٣٧١ ، و٣٨٦ من الجزء نفسه على : يزيد بن حذاق ، وهكذا مما قد يكون فات عليَّ .

والكتاب بعد كلِّ هذا ليس كتاب شعر وحده ففيه من الفوائد التأريخية ، واللغوية ، والعروضية ، شيءٌ كثيرٌ ، وفيه من أمثال البغداديّين ، ولغتهم المولّدة أشياء نافعةٌ طريفة .

وقلتُ : إنّ في الكتاب فوائد تأريخية ، وآن لي أن أخصَّ فائدةً من هذه الفوائد بحيث فأقول :

دأبَ كثيرٌ من الباحثين على اتّهام الوزير مؤيِّد الدين بن العلقمي بالتواطؤ مع المغول على سقوط بغداد بأيديهم سنة : ٦٥٦هـ حتّى أدى ذلك إلى مطارحات دارت على صفحات مجلة « العربي » الكويتية ـ في أواخر الخمسينيات إذا صدقت الذاكرة ـ بين العلاّمتين الجليلين الراحلين : الدكتور مصطفى جواد ، والشيخ محمد رضا الشبيبي ، وحتّى ألّف الشيخ محمد الشيخ حسين الساعدي كتابه : « مؤيِّد الدين بن العلقمي » .

وإذاً فمسألة ابنُ العلقمي مسألةٌ شائكةٌ ، وقد تكون أسطورية إلى الدرجة التي يُراد فيها منّا أن نصدِّق بأنّه حلق رأس غلامٍ له وكتب عليه رسالةً ، ثم انتظر أن يطول

(١) ينظر : الدر الفريد ٣/ ٢٦٣ .

شَعرُ رأسه ليبعث بالغلام إلى هولاكو ، فيحلق رأسه ليقرأ الرسالة التي تدل على فجوات بغداد التي يسهل عليه أن يحتلها من خلالها[١] .

ومع كلِّ هذه الأساطير التي يكفي أن يُكذِّبها إن لم يكن يضحك منها شيءٌ واحدٌ هو أنَّه لم يزعم أحدٌ حتّى اليوم أن هولاكوكان يعرف العربية ، تجد أنّ كثيراً من المؤرخين العرب ، وأشباههم يقرِّرون خيانة ابن العلقمي على أنّها شيءٌ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

وأقول : إنّه لم يكن يعرف العربية وأترك لك تقدير نوع الحبر العبقري الذي كتب به ابنُ العلقمي رسالته بحيث لم تؤثِّر فيه الموسى التي حلق بها الحلاّق البارع هولاكو ، أو أحدُ أعوانه من الحلاّقين الماهرين رأس هذا الغلام المسكين ، فاستطاع أن يقرأ الرسالة !! ! وأترك لك أشياء أخرى من قبيل ما يستوعبه قحف الرأس من رسالة مكتوبة بخطٍّ واضحٍ مقروء ، ومن قبيل أمثاله .

ومع كلِّ هذا فالمؤرخون مُصدِّقون بحسِّهم التأريخي أو بحسٍّ آخر أنَّ بغداد سقطت بخيانة ابن العلقمي لخليفته المستعصم بالله ، ولكنّنا نجد عند صاحبنا ابن أيْدَمر ما يُناقض هذا التصديق .

* * *

محمد بن أيدمر[٢] :

هو فلك الدين ، أبو نصر ، محمد بن سيف الدين أيدمر بن عبد الله المستعصي .

الأمير ، الكاتب ، الأديب من أبناء الأمراء ، الأعيان العظماء[٣] .

---

(١) ينظر مؤيد الدين بن العلقمي : ١٠٤ طبعة النجف الأشرف .

(٢) من هنا إضافة من قبل محقق الدر الفريد .

(٣) ذكره ابن القطقطي في عرض حكاية نقلها عنه يذكر فيها أنه كان في جيش مجاهد الدين إيبك الدويدار الصغير في وقعة نهر بشير من دجيل سنة « ٦٥٦هـ » ص٥٧ وكتابه الذي سيأتي ذكره ـ أعني الجوهر الفريد وبيت القصيد ـ جمع فيه على حروف =

قال مترجماً نفسه :

« مَوْلِدِي بِبَغْدَادَ بِالمَحَلَّةِ الَّتِي تُسَمَّى دَرْبَ حَبِيْبٍ فِي سُحْرَةِ صَبِيْحَةِ يَوْمِ الجُّمْعَةِ رَابِعَةَ شَهْرِ اللهِ الأَصَمِّ رَجَبَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَسِتِّمِائَةَ لِتَارِيْخِ الهِجْرَةِ الشَّرِيْفَةِ ، وَبِبَغْدَادَ نَشَأْتُ وَأُخْرِجْتُ مِنْهَا ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ سِنِيْنَ .

وَوَالِدِي أَحَدُ خَوَاصِّ الإِمَامِ الشَّهِيْدِ أَبِي أَحْمَد عَبْدِ اللهِ المُسْتَعْصِمِ بِاللهِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ أَبُو مَنْصُوْر أَيْدَمِرَ بنُ سَكِزَبرُ كَوَنْجَكَ أَحَدُ أُمَرَاءِ طَوَائِفَ القُبْجَاقَ ، وَكَانُوا ذَوِي ثَرَاءٍ وَأَنْعَامٍ كَثِيْرَةٍ وَمُلُوْكاً ، لاَ يَدِيْنُوْنَ بِطَاعَةٍ لأَحَدٍ وبلادهم . . . باب الأَبْوَابِ الَّذِي صَنَعَهُ كِسْرَى حَتّىٰ ظَهَرَ جَنْكِيْزُ خَانُ وَسَبَاهُمْ لَمَّا لَمْ

= المعجم البيوت الشعرية المشهورة الجارية مجرى الأمثال السائرة ، منه مجلد كبير في خزانة كتب الإمام علي الرضا بطوس وقد سقط شيء من أوله في قطع من الورق كبير جداً وخط فائق ، وعدة أوراقه « ٢٦٧ » ورقة على شكل سفينة رآه محسن الأمين العاملي وذكره في كشكوله الموسوم بأعيان الشيعة ووصفه ولم يعرف اسمه ولا مؤلفه فتأمل ذلك ، ومما نقل عنه : « قال كاتبه ـ عفا الله عنه ـ : كان لي على المرحوم علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني إطلاق فاشتغل عنه فكتب إليه والشعر لي :

ما لي ظمئت وبحر جودك مُترع وعـلام أطـوي والقِـرى مبـذول ؟
فـي كـل عـام لـي ببـابـك منهـل عـذب وأنـت القصـد والمـأمـول

فأنعم باطلاق ما سألته وزاد تغمده الله » .

وظنّ العاملي لبعض الشبه أن اسمه سعيد ثم قال : « ولكن في بعض الحواشي (قال كاتبه محمد بن أيدمر) وقال في موضع آخر : إقبال الشرابي النبوي المستنصري هو الذي رباني صغيراً وجعلني في جملة من يدخل عليه كل يوم وكان ذلك ممنوعاً ممن عن غيرنا » . ومع أنّ العاملي ذكر في مراجع كتابه هذا الكتاب أعني مجمع الألقاب وادّعى الاطلاع عليه لم يستطع معرفة مألفه لما أومأنا إليه .

« أعيان الشيعة ج٢ ص٤١٠ من الطبعة الثانية سنة ١٩٤٤هـ » .

يَطِيْعُوْهُ فَاتَّفَقَ مَجِيْءُ وَالِدِي مِنْ بِلاَدِهِ صِحْبَةَ التُّجَّارِ صَغِيْرَاً يَرْضَعُ اللَّبَنَ إِلَىٰ مِصْرَ ، وَأَهْدَاهُ عَزِيْزُ مِصْرَ إِلَى الإِمَامِ أَبِي جَعْفَر المُسْتَنْصِرِ باللهِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ وَالِدِ المُسْتَعْصِمِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ »[١] .

وحول وفاة والده يقول :

« وَلَمَّا وَصَلَ هُوْلاَكُو خَان مَجْمُوعُ التَّتَارُ وَغَيْرِهُمْ إِلَىٰ بَغْدَادَ اسْتَشْهَدَ وَالِدِي رَحِمَهُ اللهُ بِبزوْغَي في صَبِيْحَةِ يَوْمِ الخَمِيْسِ وَهُوَ عَاشِرُ المُحَرَّمِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ هِجْرِيَّةَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ . حَكَى لِي مَنْ شَاهَدَهُ أَنَّهُ لَمَّا انْكَسَرَ عَسْكَرُ بَغْدَادَ نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى قُتِلَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ . مَا أَحسَنَ قَوْلُ أَبِي تَمَّام :

فَتَىً مَاتَ بَيْنَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ مِيْتَةً ... تَقُوْمُ مَقَامَ النَّصْرِ إِذْ فَاتَهُ النَّصْرُ
وَقَدْ كَانَ فَوْتُ المَوْتِ سَهْلاً فَرَدَّهُ ... إِلَيْهِ الحِفَاظُ المرُّ وَالخلقُ الوَعْرُ
فَأَثْبَتَ فِي مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ رِجْلَهُ ... وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَخْمَصَكِ الحَشْرُ
تَرَدَّىٰ ثِيَابَ المَوْتِ حُمْرَاً فَمَا أَتَى ... لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُنْدِسٍ خُضْرُ»[٢]

وقال عن ولد له أسماه علياً توفي في بداية صباه :

« وُلِدَ فِي الثُّلْثِ الأَوَّلِ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ صَفَرَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسَبْعِيْنَ وسميته الهِلاَلِيّةَ وُلَدٌ سَمَّيْتُهُ عَلِيًّا وكان فِي الخَلقِ والخُلقِ كَامِلاً مَرْضِيًّا فَعَاشَ حَتَّى بَرَعَ وَحَدَقَ فِي كِتَابَةِ الدُّسْتُوْرِ وَرِوَايَةِ الأَشْعَارِ وَحُسْنِ الأَدَبِ فَلَمَّا بَلَغَتْ سنّهُ اثْنَتَي عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتّةَ شُهُوْرٍ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِيْنَ يَوْمَاً تَوَفَّى لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ فِي الثُّلْثِ الأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ مِثْلِ وَقْتِ وِلاَدَتِهِ سَوَاءً فَكَانَ فِي حَالِ حَيَاتِهِ لاَ يُجَرِّبُ قَلَمَاً لَمَّا يبْرِيْهِ إِلاَّ وَيَكْتُبُ :

إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا ... أُنساً بقربِكُم قَدْ عَادَ يُبكينَا

وَلاَ أَمكنَ أَنْ يُنْشِدَ بَيْتَاً عَلَى سَبِيْلِ التَّرْنِيْمِ إِلاَّ أَنْشَدَهُ وَلاَ بَدَأَ بِكَلاَمٍ إِلاَّ بِهِ حَتَّى اعْتُبِطَ

---

(١) الدر الفريد ١/ ٩ (خ) .

(٢) م . ن ، ديوان أبي تمام ٨٠ـ ٨١ .

رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ وَدَفْنتهُ فِي مَقَابِرِ الشُوْنِيزِيّةِ إِلَى جَانِبِ أُخْوَتِهِ رَحَمَهُمُ اللهُ تَعَالَى »[١] :

ولكي نعرف قيمة شهادة ابن أيدمر ينبغي لنا أن نعرف من هو ؛ فقد حان أن نعرفه ، وأن نعرف قيمة شهادته ؛ فأقول :

هو ـ كما وردت ترجمتُه في « تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب »[٢] الذي حقَّقه العلاّمة المرحوم الدكتور مصطفى جواد : والذي بُديء بطبعه في دمشق سنة : ١٩٦٢ ـ أقول هو كما يقول [كمال الدين ، أبو الفضل ، عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن] الفوطي [الشيباني المتوفى عام ٧٢٣هـ] في كتابه المذكور :

« فلك الدين ، أبو نصر محمد بن سيف الدين أيدمر بن عبد الله المستعصمي الأمير الكاتب ، . . . الأديب .

من أبناء الأمراء ، الأعيان العظماء ، ذكر لي أنّه ولد ببغداد في رابع رجب سنة تسعٍ وثلاثين وستمائة ، ولما ترعرع اشتغل بالخطّ ، ثم بالفروسية ، وكان من أحسن الناس شكلاً ، وألطفهم أخلاقاً ، ولمّا أخذت بغداد حصل مع ملك الكرج ، واتصل بحضرة السلطان هولاكو ، وقرَّبه ، وجعله شحنةً على الحكماء الذين يلوذون بحضرته لعمل الكيمياء .

ولما تُوفي السلطانُ رجع إلى بغداد ، ورُتِّب خازناً في الديوان ، واشتغل في عمل كتاب (الجوهر الفريد وبيت القصيد) ، وهو كتابٌ نفيسٌ لم يُؤلف مثله ، واهتمَّ في ترتيبه وعمله ، ثمَّ ترك العمل ، وحلق رأسه ، وتزهّد ، وخلع القباء ولبس الفرجية ، واشتغل بتنقيح كتابه إلى أن تمَّ ، ونقله إلى البياض .

وكان قد علاه دَيْنٌ فخدم خزانة الوزير بالكتاب ، وقضى دَيْنَه واستراح خاطرُه ، فجاءه ما لم يكن في حسابه ، وتُوفِّي في رجب سنة عشرٍ وسبعمائة ، وله شعر

---

(١) الدر الفريد ٢/ ٣٢٩ ، وإلى هنا تنتهي إضافة محقق الكتاب ويعود الحديث للدكتور الأعرجي .

(٢) مجمع الآداب ٣/ ٢٨١ـ ٢٨٢ .

حسن ، ورسائل وأخبار ، ذكرت في التأريخ أكثرها ، وكان بيني وبينه معرفةُ وصداقة واتحادٌ منذ سنة خمسين ، ولمّا قدمتُ بغداد كنتُ أتردّد إلى خدمتِه ، ويُشرّفني أيضاً بحضوره ، ورثيته بأبيات أولها :

رَبع المعالي أضحىٰ دارس الدِّمن والفضل بعدك أمسىٰ ذاوي الغصنِ

منها :

يا أيُّها الفلك الدوار جرت ولم تعدل على فلك الدين الفتى الفطن

الفاضل الكامل المحمود سيرته العالم العامل المشكور ذي المنن »[1]

والنصُّ الذي نقلتُه ـ على طولِه ـ فيه أشياء مُهمةٌ عن مؤلّفنا منها أنّه لم يلتحق بخدمة هولاكو على نية الخيانة ، ولكن على نية العلم كما التحق بهولاكو الفلكيُّ الكبير الخواجة نصير الدين الطوسي ، ولو كان التحق به على نية الخيانة لاستوفى ثمنها منه ، ولم يلحقه دَينٌ بعدَ وفاةِ هولاكو .

ومنها أنّ الرجل تزهّد بعد مفارقة هولاكو ، وزهدُه ينسجم مع شيئين هما أن يُضطر إلى خدمة هولاكو طلباً للرزق ، وكتابُه ينضحُ بالوفاء للخليفة المستعصم ، وأن يفقد ولديه الإثنين على غير انتظار[2] ، ولعلَّ هذا هو الذي أشار إليه صديقه ابنُ الفوطيّ في قوله : « فجاءه ما لم يكن في حسابه » .

هذا ولم يكن ابنُ أيدمر ليخدم هولاكو بعد استيلائه على بغداد إلاّ على مضضٍ إن لم يكن يُشبه الموت فهو ـ دونما شكٍّ ـ من صنفِه ، وإلاّ فكيف يخدم رجلٌ قاتلَ أبيه ؟

يقول المؤلف : « قال كاتبه محمد بن أيدمر عفا الله عنهما : خدمتُ المستعصم رحمه الله ، واستُشهد والدي رحمه الله بين الصفَّين بِبَزوغُى وهو الموضعُ الذي قامت

---

(١) ٤ . ق٣ : ٥١٢ـ ٥١٤ ، نقلا عن الدر ٥ . ٦ .

(٢) ينظر الدر الفريد ٥ : ٢٧٢ ، وفيه : « . . . كنتُ بجامع القصر ببغداد يوم الجمعة ، وإلى جانبي ولدين (كذا) لي رحمهما الله : فاتفق أن صلّى إلى جنبنا شيخٌ غريبٌ فلما سلم من الصلاة نظر في وجوهنا مليّاً ثم قال : وجوهُ عليها للقبول علامةُ . . . .

الحربُ فيه ، وشهدتُ ذلك اليومَ وهو عاشر المحرم من سنة ستٍّ وخمسين وستمئة هلالية »[١] .

وإذاً فلم يكن مؤلّفنا من أنصار المغول ، وإنّما التقى بهولاكو من بابين : الباب الأول منهما هو اهتمام هولاكو بجمع العلماء العراقيين من حوله ، والباب الثاني هو ما يمكن أن خطر على ذهن ابن أيدمر وهو يلتقي به من أمر المثل العربيّ القائل : « أضرعتني إليك الحُمّى » .

ومن هنا كان من شأن شهادة رجلٍ بمثل حاله على حال ابن العلقميّ أن تكون صادقةً مُصدَّقةً ، فإذا آمنا بهذا وجدناه يقول : إن الوزير ابن العلقمي كان يُحرِّض المدافعين عن بغداد ـ والخائن لا يُحرِّض ـ أن يستميتوا في الدفاع عنها : فقد روى من متن كتابه[٢] قول الصَّليحي قائم اليمن :

« إنَّ العُلـى لا يُستطـاعُ خطـابُهـا حتّـى تُطلَّـق دونهـا الأعمـارُ »

ثم عقَّب على ذلك بقوله كعادته : « حاشية : حكى لي من حضر أنّه لمّا ركب فتح الدين بن كُرّ رحمه الله في واقعة بغداد حضر بين يدي الوزير مؤيد الدين بن محمد العلقمي فقال له مُحرِّضاً :

إنَّ العلـى لا يُستطـاعُ خطـابُهـا (البيـت)

أمّا كيف رضي هولاكو عن ابن العلقمي فسلّمه بغداد فيقول ابنُ أيدَمر على الصفحة : ١٨٣ من الجزء الخامس « لما أخذ المغول بغداد وقتلوا الخليفة أبا أحمد عبد الله المستعصم بالله رحمة الله عليه كان وزيرَه مؤيدُ الدين أبو طالب محمد بن العلقمي ، وتوصَّل بحسن تدبيره ، وصائب رأيه حتى سلم من القتل هو وأتباعه ، فلما رحل المغول من بغداد سُلِّمت الأعمال وبغداد إليه ، ثم مات عن قربٍ . واتَّفق أن ولده عز الدين كتب إلى والده الوزير يقول : ما أحسن قول القائل :

---

(١) الدر : ٣/ ٢٢ صد : مُرنزا ، وهو الصواب .

(٢) الدر الفريد ـ المخطوط ٥/ ٣٣٥ .

شبـــتُ أنـــا والتحـــى حبيبـــي فبِنـــتُ عنـــه وبـــان عنّـــي
واســـودَّ ذاك البيـــاضُ منـــه وابيـــضَّ ذاك الســـوادُ منّـــي

فكتب إليه والدُه الوزير في الجواب : أحسن منه قولُ الآخر : وأشبَهُ بحالي وحال الخليفة رحمة الله عليه :

نَـمَّ فـي خـدِّه العـذار ولاح الشَّـ ـيـبُ فـي مفـرقـي بغيـرِ أوانِ
كسـدتْ سـوقُنـا جميعـاً علـى الحُـ ـبِّ وولَّـى زمـانُـهُ وزمـانـي »

ورجلٌ يحزن مثل هذا الحزن على مخدومه الخليفة المستعصم ـ حتّى بعد قتله وزوال مُلكه ـ لا يمكن أن يخونه .

ويزيد من قيمة شهادة صاحبنا أنّه نشأ في حجر إقبال الشرابي كما يقول هو في ٤٩٩/٥ ، ممّا يجعله عليماً بما يدور في قصر الخلافة ، وممّا يُبعدهُ أن يشعر بشيءٍ لابن العلقميِّ في عنقه يقتضيه أن يُجامله . فإذا علمنا أنّه ألّف الكتاب بعد وفاته أدركنا قيمة شهادته .

ولستُ من المدافعين عن ابن العلقمي ، وإنّما أريد من كلِّ ما ذكرتُ أن أنبِّه المؤرخين العرب ، وأشباههم من المتطفلين على التأريخ والتأرخة أن يتنبَّهوا إلى هذا الكتاب المعاصر له .

صحيحٌ أن ابن شاكر الكتبي ألف جزءاً من كتابه « عيون التواريخ » عن سقوط بغداد حقَّقه الراحل الكبير الدكتور فيصل السامر ، وشريكة له ، ولكن صحيحٌ أيضاً أن ابن شاكر قد توفِّي سنة : ٧٦٤ ، أي بعد مُضي ما هو أكثر من قرن على سقوطها .

وعتبٌ يسيرٌ على العلاّمة الجليل الدكتور فؤاد سزكين مدير « معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة فرانكفورت » أن لم يتنبَّه لا إلى مثل هذه الأشياء فحسب ، وإنمّا لم يتنبَّه حتّى إلى ترجمة المؤلّف لولا أن نبَّهه زميلُه الدكتور رودلف زلهايم .

ولهذا العتب أوجهٌ كثيرةٌ منها أنَّه كان على سزكين ، وقد دلَّه زلهايم على موضع ترجمته ، أن يستقريء ـ كما هي أصول البحث العلمي ـ « الدر الفريد » استقراءً مُتمعِّناً فيزيد على الترجمة ما ذكره المؤلف نفسه عن حياته .

ولو كان فعل لكان عرف أنّه ـ على سبيل المثال ـ من تلاميذ الصغاني صاحب معجم « العباب » الذي حقّقه الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ولعرف أنّه من أصدقاء ياقوت الحموي ، وشمس الدين الكوفي ، وسواهم . ولعرف أنّه فقد ولديْه وقد بلغا مبلغ الرجال ، وأنّه تربّى ـ كما سلف ـ في كنف إقبال الشرابي وهكذا .

ويبقى من همي أن أُنبِّه إلى ضرورة تحقيق هذا الكتاب الجليل ؛ لأنّه من دون أدنى شكٍّ يضيفُ إلى ثقافتنا الشعرية أشياء ثمينة ، ولأنّ العلامة سزكين لم يطبع منه إلا مئتي نسخة خطية جمعها من مكتبات تركيا وإيران ، فكان من حُسن حظي أن اقتنيتُ واحدة منها على الرغم من غلاء ثمنها غلاءً لا يكاد يحتمله من هو مثلي .

هذا ولو كنتُ إلى جوار مكتبتي التي تركتها في العراق بحيث أستطيع أن أخرِّج أقواله من مصادرها لما تركتُ أحداً يسبقني إلى تحقيقه ، وتعميم فائدته ، ولكن :

ما كلُّ ما يتمنَى المرءُ يدركُه تجري الرياحُ بما لا تشتهي السُّفنُ

بوزنان ـ بولندة في : ٢٠/ ٥/ ٢٠٠١

ثقافته وأدبه :

صحب جماعة من علماء زمانه ، وقد أشار بين ثنايا كتابه إلى ذلك ، فهو يقول عن الشيخ العلامة الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني رحمه الله : « أدركت زمانه ، ورويت عنه ، وكان فريد عصره ، وأوحد وقته ، من كبار العلماء ، ونبلاء الفضلاء ، بحر زاخر ، ونور ساطع باهر » ٣/ ١٩٥ـ خ .

شاعريته وشعره :

بين ثنايا أجزاء هذا السفر أبيات ومقطوعات شعرية نسبها المؤلف إلى نفسه ،

تمكنت من تتبعها واستخراجها ، وهناك أبيات ومقطوعات أوردها المؤلف دون عزوها إلى صاحبها ، ولست أدري هل هي له أم لغيره ؟

وقد أشرت إلى موقعها في الكتاب المخطوط :

الأشعار :

ـ ١ ـ

كَاتبه (عفا الله عنه) : [من الكامل]

جُـودٌ بِـلا جِـدَةٍ وَنفـسٌ هَمُّهَـا فَوقَ السِّمَاكِ وَحَظُّهَا تَحتَ الثَرَى

(٣/ ٢٠٧)

ـ ٢ ـ

كَاتِبُهُ (عفا الله عنه) : [من الطويل]

عَرَفتُ سَجَايَا الدَّهرِ لَمَّا صَحِبْتُهُ وَمَن يَصحَبِ الأَيَّامَ يَقنِ التَّجارِبَا

(٤/ ٧٤)

ـ ٣ ـ

كَاتِبُهُ (عفا الله عنه) : [من الوافر]

فَخيـرُ القَـولِ مَـا يتلُـوهُ صِـدقٌ وَشَـرُّ القَـولِ مَـا يتلُـو الكِـذَابَـا

(٤/ ١٨٤)

ـ ٤ ـ

قَالَ كَاتِبُهُ (عفا الله عنه) :

صَاحِبُ المَالِ فِي القُلُوْبِ مَهِيْبٌ حَسَـنُ السَّمْـتِ مِـنْ ذَوِي الأَلْبَـابِ

وَأَخُو الفَقْرِ لَوْ أَتَى بِصُنُوْفِ العِلْـ ـــمِ طُـرّاً مُسَفَّـهٌ فِـي الخِطَـابِ
مَـا يَفِيْـدُ الفَتَـى إِلَّا إِذَا كَـانَ فَـ ـقِيْـرَاً بَـرَاعَـةٌ فِـي الكِتَـابِ
إِنَّمَـا الشـان فِـي . . . فِـي كثْـرَةِ المـأثـرَاتِ وَالآدَابِ
كُلَّمَـا كَـانَ ذَا . . . . . .

(٢/ ٣٦١)

ـ ٥ ـ

كَاتِبُهُ (عَفَا اللهُ عَنهُ) : [من الخفيف]

ثِـق بِمَـن يَغفِـرُ الـذُنـوبَ جَميعَـاً وَيُجيـبُ الـدُعـاءَ فـي كُـلِّ كَـربِ

(٣/ ١٨٣)

ثِقَتِـي خَـالِقِـي إلهـي وَرَبّـي وَمُعينـي وَنَـاصِـري وَهُـوَ حَسبِـي

(٣/ ١٨٣)

ـ ٦ ـ

كَاتِبُهُ (عفا الله عنه) : [من الطويل]

ثِقُوا وَاطمَئِنُّوا وَاستَريحُوا إِلى الوَفَا فَإِنّي عَلَى مَا تَعهَدُونَ منَ الحُبِّ
وَأَنْتُـمْ عَلَـى بُعْـدِ المَسَـافَـةِ حُضَّـر خَيَـالكُـمُ عِنْـدِي وَعِنْـدَكُـمُ قَلْبِـي

(٣/ ١٨٣)

ـ ٧ ـ

كَاتِبُهُ (عفا الله عنه) : [من الوافر]

قَصَـدْتُـكَ لاَ أُعَـوِّلُ فِـي رَجَـائِـي عَلَـى أَجْـرٍ سِـوَاكَ وَأَنْـتَ حَسْبِـي
تَـرْوِي غُلَّتِـي وتـرمّ حـالِـي وَتُـؤْمِـنُ رَوْعَتِـي وتـزيـلُ كَـرْبِـي

(٤/ ٣٢٤)

- ٨ -

كَاتِبُهُ (عفا الله عنه) :

وإنّ امرءاً يَرجُو مِنَ الكَلْبِ لُقْمَةً وَهَيْهَات ما يَرْجُو أَخَسّ من الكَلْب

(٥/ ٢٥٣)

- ٩ -

كَاتِبُهُ (عفا الله عنه) :

مَـالٌ يُخلِّفُـهُ لِلضـدِّ صَـاحِبُـهُ خَيرٌ لَهُ مِنْ سُؤالِ النَّاسِ وَالطَلَبِ

(٥/ ٨١)

- ١٠ -

كَاتِبُهُ (عفا الله عنه) : [من الخفيف]

يَـا صَـدَيْقِـي وَصَـاحِبِـي وَنَسِيْبِـي لِـمْ تَمَنَّيـتَ لِـي الـرَّدَى بـالمَغِيْـبِ

خُنْتَنِـي إِذْ تَبَـدَّلْـتَ بِـي وَضَيَّعْـ ـتَ مِثْلِي وَتَلَقَّيْتَنِي بِوَجْهٍ قَطُوْبِ

مَـا ظَنَنْـتُ الصَّـدِيْـقَ يَفْعَـلُ هَـذَا بِمُحِـبٍّ صَـدِيْقُـهُ كَـالحَبِيْـبِ

كُنْـتُ أَلْحَـا الـوُشَـاةَ وَأَسْتَـ ـبْعِدُ هَـذَا وَكَيْـفَ لِـي بِـالمُرِيْـبِ

فَبِعَينِـي رَأَيـتُ مَـا كُنـتُ منـهُ فـي شُكُـوكِ التّصـدِيـقِ وَالتكـذيـبِ

لاَ وَعِـزِّ الـوَفَـاءِ لاَ غَـرَّنِـي بَعْـ ـدَكَ وُدٌّ مِـنْ صَـاحِـبٍ أَوْ نَسِيْـبِ

(٤/ ١٦٨)

- ١١ -

كَاتبهُما (عفا الله عنه) : [من السريع]

أيُّ يَـدٍ عنـدي لمـن زَارَنـي تفَضُـلاً مِنـهُ وَلَـم آتِـهِ

وَكيفَ أقضِي حَقّ مَنْ خَصَّني مُبتَدئاً بالودّ من ذاتِهِ

(٣/ ٥٦)

ـ ١٢ ـ

كاتبه (عفا الله عنه) :

رُبَّ يَومٍ مَا بَعدَهُ مِن مَساءٍ وَمَسَاءٍ مَا بَعدَهُ مِن صَبَاحِ

(٣/ ٣١٣)

ـ ١٣ ـ

كاتبه (عفا الله عنه) : [من الطويل]

شَهِدْتُ بأَنَّ اللهَ لا شَيءَ غَيرُهُ وَأَنَّ رَسُوْلَ اللهِ حَقّاً مُحَمَّدُ
عَلَيْهِ سَلاَمُ اللهِ فِي كُلِّ شَارِقٍ وَكُلِّ صَبَاحٍ لِلْوَرَى يَتَجَدَّدُ

(٤/ ١٥)

ـ ١٤ ـ

كَاتِبِهِ أيْضاً (عفا الله عنه) :

ألاَ يَا قَلْبُ مَا هَذَا الصُّدُوْدُ وَمَا هَذَا التَّلَدُّدُ وَالشُّرُوْدُ
تُصَابُ وَلاَ تَلِيْنُ فَلَيْتَ شِعْرِي قَسَوْتَ أَأَنْتَ صَخْرٌ أَمْ حَدِيْدُ
وَكَيْفَ الصَّبْرُ مِنْكَ عَلَى أُمُوْرٍ تَكَادُ الرَّاسِيَاتُ لَهَا تَمِيْدُ
مَضَى الأَحْبَابُ وَانْقَرَضُوا وَبانُوا وَضَمَّهُمُ الصَّفَائِحُ وَالصَّعِيْدُ
وَضَاعَ العُمْرُ فَالمَاضِي تَوَلَّى وَبَاقِيْهِ فَمَأْمُوْلٌ بَعِيْدُ
وَلَمْ تَظْفَرْ يَدَاكَ إِذاً بَشَيْءٍ سِوَى مَا أَنْتَ فِيْهِ يَا سَعِيْدُ
وَجَاءَ الشَّيْبُ يُنْذِرُ بِالمَنَايَا وَهَذَا كُلُّهُ صَعْبٌ شَدِيْدُ
وَمَا جَزَعٌ بِمُغْنٍ عَنْكَ شَيْئاً إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ هَلْ يَعُوْدُ

تَصَبَّـرْ إِنَّ هَـذَا المَـوْتَ حَتْـمٌ فَمـا يُـرْجَـى البَقَـاءُ وَلاَ الخُلُـوْدُ
أَمَـا قَـدْ آنَ لِلْقَلْـبِ المُعَنَّـى خُشُـوْعٌ أَو نُـزُوْعٌ أَو وُرُوْدُ
وَإِصْغَـاءٌ إِلَـى الـدَّاعِـي بِـوَعْـظٍ بَلِيْـغٍ تَقْشَعِـرُّ لَـهُ الجُلُـوْدُ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : مَا كُنْتُ سَمِعْتُ بِقَوْلِ مُحَمَّد بن عِيْسَى بن طَلْحَةَ بن عَبْدِ اللهِ حَيْثُ يَقُوْلُ :

وَمَـا جَـزْعٍ بِمُغْـنٍ عَنْـكَ شَيْئَـاً وَلا مـاَ فَـاتَ تـرْجِعُـهُ الهُمُـوْمُ

فَعَلِمْتُ أَنْ الخَوَاطِرَ تَتَقَارَبُ فِي استِعْمَالِ الأَلْفَاظِ وَالمَعَانِي مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ بَلْ يَقَعُ الحَافِرُ عَلَى الحَافِرِ إِتْقَاناً .

(٥/ ١١٢ ، ٣٢٤)

ـ ١٥ ـ

وله : [من الخفيف]

ثَـرْوَةُ البَـاخِلِيـنَ عَـارٌ عَلَيْهِـمْ وَبِفَقْـرِ الأَجْـوادِ فَخْـرُ الجَـوَادِ

(٣/ ١٨٢)

ـ ١٦ ـ

كَاتِبُهُ مُحَمَّدُ بن أَيدَمِرَ : [من الكامل]

إِنَّ المَشِيْـبَ لَـزِيْنَـةٌ وَلَهَيْبَـةٌ وَجَـلالَـةٌ وَسَكِيْنَـةٌ وَوَقَـارُ
فِيْـهِ كَمَـالُ العَقْـلِ إِنْ عَقَـلَ الفَتَـى وَتَجَـارِبٌ أَثْمَـانُهَـا الأَعْمَـارُ
فَاسْتَدْرِكِ المَاضِي مِنَ العُمْرِ الَّذِي قَـدْ كَـانَ فِيْـهِ الإِثْـمُ وَالأَوْزَارُ
وَانْهَضْ إِلَى الخَيْرَاتِ وَابْتَدِرِ التُّقَى إِنَّ الـزَّمَـانَ بِـأَهْلِـهِ غَـدَّارُ
هَذَا المَشِيْبُ وَبَعْدَهُ المَوْتُ الَّذِي عُقْبَـاهُ إِمَّـا جَنَّـةٌ أَو نَـارُ

(٢/ ٣٤٥)

ـ ١٧ ـ

كاتبهُ (عفا الله عنه) :

هَـابَـكَ أَبطَـالُ الـرَّجـالِ خُشّعـاً وَذلَّ مـن صَـولَتِـكَ الجَبَـابِـرُ

(٥/ ٣٥٥)

ـ ١٨ ـ

كاتبهُ (عفا الله عنه) :

يَمْشِي الكَـريْـمَ عَلَى أرْضٍ معُطَّلَةٍ فَتُصْبحُ الأرضُ فِيْها الماءُ والخَضِرُ
مثـل الـربيـع إذا مـا حـل فـي بلـد كسـاه أخضـر قـد حلّى بـه الـزهـرُ
إن البخيـل وهـذا عنـدهـم مثـل لو بال في شوكة خضراء تستعرُ
كـأنـه شجـر يـأتيـه قـاصـدهُ لِيستظـلَّ فـلا ظـلٌّ ولا ثمـرُ

(٥/ ٥٢٤)

ـ ١٩ ـ

كَاتِبُه : [من البسيط]

أَشْكَـو إِلَيْـكَ وَلاَ أَشْكـو إِلَـى أَحَـدٍ مَا حَلَّ بِي مِنْ أُمُوْرٍ لَسْتُ أَذْكرُهَا

(٢/ ١٤٠)

ـ ٢٠ ـ

كاتبهُ (عفا الله عنه) :

يَـروقُـكَ مِـن بَنِـي الـدُنيـا جُسـومٌ وتَقبـحُ حِيـنَ تَقتُلُهـا اختِبَـارا
وَتَحِسـبُ أنَّ وُدَّهُـمُ صَحيـحٌ وَنَـارُ البغـضِ تَستَعـرُ استِعَـارا

(٥/ ٤٨٧)

- ٢١ -

كَاتِبُهُ : [من الطويل]

إِذَا مَا شَكَوْتُ الحُبَّ لَمْ أَرَ مُسْعِداً فَأَوْلى مِنَ الشَّكْوَى سُكُوْتِي معَ الصَّبْرِ

(٢/ ٧٢)

- ٢٢ -

وله : [من السريع]

الحمـــــدُ للهِ وشكـــــراً لَـــــهُ هـــذا أَوَانُ الحمـــدِ والشُّكْـــرِ

كَـمْ فَـرَّجَ الـرحمـنُ مِـنْ كـربـةٍ وفَـكَّ فـك العُسْـرِ بِـاليُسْـرِ

(١/ ١٨٩)

- ٢٣ -

وله : [من السريع]

الحمـــــدُ للهِ وَشكـــــراً لَـــــهُ وَاللهُ أهـــلُ الحَمـــدِ والشُكـــرِ

ألطـــافُـــهُ مَخفيّـــةٌ دائمـــاً كـــامِنَـــةٌ فـــي العُسْـــرِ واليُسْـــرِ

(١/ ١٨٨)

- ٢٤ -

كاتبه : [من الوافر]

أَرَاكَ وَإِنْ نَـــأَيْـــتَ بِعَيْـــنِ قَلْبِـــي كَـــأَنَّـــكَ حَـــاضِـــرٌ وَسْـــطَ الضَّمِيْـــرِ

وَأَسْـــأَلُ عَـــنْ إِيَـــابِـــكَ كُـــلّ يَـــوْمٍ وَمَـــنْ لِـــي أَنْ أُبَشَّـــرَ بِـــالبَشِيْـــرِ

(٢/ ١٠١)

ـ ٢٥ ـ

وله :

تَخَيَّـرْتُ مِـنْ نَـوْعِ العُلُـوْمِ لَطِيْفَـهُ ... وَيُعْـرَفُ مِقْـدَارُ الفَتَـى بِـاخْتِيَـارِهِ
وَأَهْدَيْتُ مَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ ذِكْرُهُ ... وَكُلُّ امْرِىءٍ يُهْدِي بِحَسْبِ اقْتِدَارِهِ

(١/ ١٧٦)

ـ ٢٦ ـ

وله : [من الكامل]

اللهُ أكبـرُ قـد بلغـتُ بسـاعـةٍ ... مـا ليـسَ يبلغـهُ امـرؤٌ فـي دَهـرِهِ
مـا دار فـي خلـدي الـذي قـد نلتـهُ ... أبـداً ولا نطـق اللسـان (بـذِكْـرِه)
هـذا عطـاء لا يُقَـامُ بحمـده ... حـقّ القيـام ولا يُقَـامُ (بشكـره)
لكنمـا وُسْـعُ المقـلِّ بحمـده ... فـي حمـدِه والشكـر (فـي شكـره)
فليشكـرنَّكَ فـي الحيـاة فـإن يمـت ... فلتشكـرنّـك أعظـم (. . .)

(١/ ١٩٠)

ـ ٢٧ ـ

قال كاتبه (عفا الله عنه) متبعاً لقول ابن جهوة[١] :

سَأَبْكِي عَلَى نَفْسِي بِعَيْنٍ قَرِيْحَةٍ ... عَسَى عَاذِرٌ لِي إِنْ بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي
سَـلاَمٌ عَلَـى الـدُّنْيَـا سَـلامُ مُـوَدِّع ... يَمُـرُّ عَـدُوًّا أو رَوَاحَـاً إِلَـى رَمْـسِ

(٣/ ٢٧١)

---

(١) قول داوود بن جهوة :

سَـلاَمٌ عَلَـى الـدُّنيَـا وَلـذَّةِ عَيشِهَـا ... سَـلاَمَ غُـدوٍّ أو رَوَاحٍ إِلَـى رَمـسِ

-٢٨-

كَاتِبهُ عَفَا اللهُ عنهُ : [من الخفيف]

ضَـاعَ واللهِ فِـي الشَبيبَـةِ عُمـرِي وَكَـذَا الشَيـبُ إن غَفلـتُ يَضِيـعُ
إنَّ مـا قَـدْ بَقِـي عَـزِيْـزٌ فَبَـادِرْ وَاغْتَنِـمْ وَقْتَـهُ بِمَـا تَسْتَطِيْـعُ

(٤/ ٣٧)

-٢٩-

كَاتبهُ (عفا الله عنه) :

مَا لِي أرَى حَادِثَاتِ الدَّهْرِ قَدْ جَمَعَتْ عَلَيَّ عِبْئَيـن سُـوءَ الكَيْـلِ وَالحشَفَـا
أَلِـي تُـرَوِّعُ قَـدْ جَـاءَتْ بِمُعْظَمِهَـا كَمْ حَادِثٍ جَلَّ لَمَّا حَلَّ وَانْصَرَفَا
كَـأَنَّنِي مَـا حَلَبْتُ الـدَّهْـرَ أَشْطُـرَهُ وَلا وَقَفْـتُ عَلَـى آثَـارِ مَـنْ سَلَفَـا
عِنْدِي لِرَيْبِ زَمَانِي خَمْسَةٌ عَجَبٌ فَـلا أَخَـافُ إِذَا مَـا حَـافَ أو جَنَفَـا
حَـزمٌ وَعَـزمٌ وَصَبـرٌ ثُـمَّ تَجـرِبَـةٌ وَهِمَّـةٌ تَعشَـقُ العَلِيَـاءَ وَالشَـرَفَـا
حَاشَايَ أَشْكُو إِلَى خَلْقٍ فَأُشْمِتُهُ مَا فِي الأنَامِ صَدِيْقٌ إِنْ وَفَيْتَ وَفَىٰ
خُلقُ الصَّدِيْقِ لِخُلْقِ الدَّهْرِ مُتَّبعٌ إِذَا صَفَا لَكَ صَافَى أو جَفَاكَ جَفَا
هَلْ هَذِهِ الدَّارُ إِلَّا مِثْلُ مَا وُصِفَتْ هَشِيْـمُ نَبْـتٍ ذَرَاهُ عَـاصِـفٌ عَصَفَـا
أو كَـالغَمَـامِ يُـرَجِّـي النَّـاسُ رِيقَـهُ لَمَّـا تَمَكَّـنَ أَجْـلا الغَيْـمُ وَانْكَشَفَـا
حَسْبُ الفَتَى ذكرُهُ للمَوتِ مَوْعِظَة إِذَا أَرَادَ اعْتِبَـارَاً حَسْبُـهُ وَكَفَـىٰ

(٣/ ٢٢١)

-٣٠-

قِيلَ : لَمَّا أَرَادَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ المُدَبِّرِ الإِصْعَادَ إِلَى بَغْدَادَ وَقَفَ بِهِ بَعْضُ عُقَلاَءِ المَجَانِينِ فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الرَّئِيْسُ قَدْ حَضَرَنِي شَيْءٌ مِنَ الشِّعْرِ . فَقَالَ : هَاتِ . فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

يَـا أَبَـا إِسْحَـاقَ سِـرْ فِـي دَعَـةٍ وَامْـضِ مَحْمُـوْدَاً فَمَـا مِنْـكَ خَلَـفْ
لَيْـتَ شِعْـرِي أَيُّ أَرْضٍ أَجْـدَبَـتْ فـأُغِيثَـتْ بِـكَ مـن بَعْـدِ العَجَـفْ
نَظَـرَ الـرَّحْمَـنُ بـالـوُدِّ لَهَـا وَحَـرَمْنَـاكَ بِـذَنْـبٍ قَـدْ سَلَـفْ

فَقَال إبراهيمُ يا غُلامُ ما مَعَك : فقال خَمسَمائةِ دينارٍ . قالَ : ادفَعْها إليهِ ففَعَلَ .

قال كاتبه (عفا الله عنه): كتبت بهذه الأبيات في سنة ست وسبع مائة إلى مولانا الإمام العالم الكامل المحقق نور الحق والملة والدين عبد الرحمن الحكيم أدام الله سعادته وتوفيقه لما توجه من بغداد إلى تبريز وغيرت بعض لفظها وأجزتها بأربعة أبيات في آخرها فقلت :

يا فريد العصر في دعة . البيت وبعده البيتان وبعدهما :

نَسْـأَلُ اللهَ وَنَـرْجُـو عَطْفَـهُ فَهُـوَ بِـالخَيْـرِ إِذَا شَـاءَ عَطَـف
رَدَّكَ اللهُ عَلَيْنَـا سَـالِمَـاً غَـانِمَـاً بِـالنُّجْـحِ أَنْـوَاعَ اللّطَـفْ
تُـوْسِـعُ الخَلْـقَ جَمِيْـلاً شَـامِـلاً وَتُـوَافِيْهِـمْ بِـأَصْنَـافِ التُّحَـفْ
مِثْـل عَـادَاتِـكَ فِيْهِـم هَكَـذا دَأبُ أَرْبَـابِ المَعَـالِـي وَالشَّـرَفْ

(١٤/٥)

ـ ٣١ ـ

لِكَاتِبِهِ (عفا الله عنه) :

إِنْ كُنْـتُ قَـدْ قَصَّـرْتُ عَـنْ واجِبٍ أَو عَـاقَنِـي عَـنْ قَصْـدِكُـمْ عَـائِـقُ
. . . . . يقـومُ عـذْرِي عِنْـدَكُـمْ وَاثِـقُ

(٣٢٠/٢)

ـ ٣٢ ـ

لِكَاتِبِهِ (عفا الله عنه) :

يَقُوْلُوْنَ لاَ تَحْزَنْ وَقَدْ أَحْرَقَ النَّوَى فُـؤَادِي وَلَكِـنْ مَـا يُفِيْـدُ التَّحَـرُّقُ

إِذَا كَانَ حُزْنُ المَرْءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ عَلَى حَالَةٍ فَالصَّبْرُ أَوْلَى وَأَوْفَقُ

(٢/ ٢٧ ، ٥/ ٥١٧)

ـ ٣٣ ـ

كَاتبُه (عفا الله عنه) :

يُعَاتَبُ المَرْءُ فيُمَا جَاءَ مُعتمِداً وَلاَ يُعَاتَبُ إِنْ أخطَا وَإِن زَهَقَا

(٥/ ٥٠٣)

ـ ٣٤ ـ

كَاتبُهُ (عفا الله عنه) : [من الطويل]

صَحَوتُ وَلَم أَسْلُ الحَبيْبَ وَإِنَّما أُوَدّعُ أَحْبَابْي وَدَاعَ المُفَارِقِ

وَأَيُّ بَقَاءٍ يُرْتَجَى أوْ مَسَرَّةٍ يَنَالُ الفَتَى مِنْ بَعْدِ شَيْبِ المَفَارِقِ

(٤/ ٢٦)

ـ ٣٥ ـ

كَاتِبُه (عفا الله عنه) : [من السريع]

قَدْ شَابَ مُذْ فَارَقْتكُمْ مَفْرِقِي وَابْيَضَّ فُوْدِي فَمَتَى نَلْتَقِي

مَضَى زَمَانِي بِالمُنَى وَالرَّجَا وَمَا حَظَى بِالوَصْلِ قَلْبِي الشَّقِي

فَلَيْتَنِي إِذْ لَمْ أَكُنْ دَانِيَاً مِنْ قُرْبِكِ المَأمُوْلِ لَمْ أُخْلَقِ

أَكْثَرُ عُمْرِي قَدْ مَضَى بِالجَفَا فَاسْمَحْ بِوَصْلٍ مِنْك فِيْمَا بَقِي

واللهِ لَو أُعْطِيْتُ مُلْكَ الوَرَى مِنْ مَغْرِب الشَّمْسِ إلىٰ المَشرقِ

بِسَاعَةٍ مِنْكَ لَمَا اخْتَرْتهُ فَارحَم وَصِلْ وَاْستَوْصِ بِي وَارْفقِ

(٢/ ١٩٧)

ـ٣٦ـ

كَاتِبُه (عفا الله عنه) :

مَضَى زَمَانِي بالمُنى والرَّجَا وَمَا حَظِي بالوَصلِ قَلبِي الشَقِي

قَدْ كُتِبَ بِبَابِ : (مَضَى شَبَابِي وَمَضَى رَوْنَقِي)

مَضَى شَبَابِي وَمَضَى رَوْنَقِي وَابْيَضَّ نُوْرُ الشَّيْبِ فِي مَفْرِقِي
وَضَاعَ عُمْرِي بِالهَوَى وَالمُنَى وَمَا حَظِي بِالحَظِّ قَلْبِي الشَّقِي
وَضَاقَ وَقْتِي عَنْ بُلُوْغِ المُنَى فَلَسْتُ أَرْجُو مِنْهُ أَنْ نَلْتَقِي
وَآنَ أَنْ يَخْشَعَ قَلْبِي لِمَا فَرَّطْتُ فِي نَفْسِي وَأَنْ أَتَّقِي
أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِمَا قَدْ مَضَى وَأَسْأَلُ العِصْمَةَ فِيْمَا بَقِي

(٥/ ١١٢ ، ٥٣٦)

ـ٣٧ـ

كَاتبه (عفا الله عنه) : [من الكامل]

شَرَهُ النُفُوسِ عَلَى النُفُوسِ بَلِيّةٌ والِحرْصُ شُؤْمٌ وَاللَّجاجُ وَبَالُ
مَا العَقْلُ إِلَّا نِعْمَةٌ مَوْفُوْرَةٌ يَأتِي بِهَا التَّوْفِيْقُ وَالإِقْبَالُ
مَنْ كَانَ ذَا مَالٍ فَذَلِكَ عَاقِلٌ المَالُ تَتْبَعُ إِثْرَهُ الآمَالُ
وَالفَقْرُ صَاحِبُهُ ذَلِيْلٌ جَاهِلٌ عَسِرُ الحُوَائِجِ مُتْعَبٌ مُحْتَالُ
لَو كَانَ شَيْءٌ فَوْقَ مَا زَانَ الفَتَى مِنْ دِيْنِهِ كَانَ الغِنَى وَالمَالُ
أو كَانَ شَيْءٌ فَوْقَ كُفْرٍ شَائِنٍ كَانَ افْتِقَارُ المَرْءِ وَالإِقْلَالُ

(٤/ ٩)

ـ٣٨ـ

وَقَالَ كَاتِبُهُ مُحَمَّدُ بن أَيْدمَرَ عَفَا اللهُ عَنْهُمَا :

مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ المَعَالِي نَالَهَا كَلاَّ وَلاَ كُلُّ الرِّجَالِ رِجَالُ

أَلْـفٌ يَسُـرُّكَ فِـي مَقَـالٍ فَـارِغٍ لاَ فِعْـلَ فِيْـهِ وَوَاحِـدٌ فَعَّـالُ

(٥/ ٧٤)

- ٣٩ -

قَالَ كَاتِبُهُ (عفا الله عنه) :

قَـالُـوا مِـنَ الأَمْثَـالِ بَيْـتٌ سَـائِـرٌ قَـد أَحْكَمَتْـهُ تَجَـارِبٌ وَعُقُـوْلُ
مَـن عَـفَّ خَـفَّ عَـن الأَنَـامِ لِقَـاؤُهُ وَأَخُـو الحَـوائِـجِ وَجْهُـهُ مَمْلَـولُ
فَـأَجبْتُهُـمْ وَاللهِ مَـا مِـنْ لِـذَّةٍ مِثْـلُ العَطَـاءِ وَإِنَّنِـي لأَقُـوْلُ
هَـذَا إِذَا كَـانَ الكَـرِيـمُ مُقَطِّبَـاً فَـإِذَا تَهَلَّـلَ فَـالمَـلاَلُ يَـزُوْلُ
وَجْـهُ النَّـوَالِ وَوَجْـهُ طُـلاَّبِ النّـدَى مَـا مِنْهُمَـا إِلَّا أَغَـرُّ جَمِيْـلُ
لَكِـنْ جَـوَادٌ لَيْـسَ يَمْلِـكُ دِرْهَمَـاً فَـرْدَاً وَآخَـرُ مُكْثِـرٌ وَبَخِيْـلُ
فَلِـذَاكَ قَـد كَثُـرَ السُّـؤَالُ وَقَلَّمَـا يُجْـدِي لأَنَّ الـوَاجِـدِيْـنَ قَلِيْـلُ

(٥/ ١٣٧)

- ٤٠ -

كَاتِبُهُ (عفا الله عنه) : [من الخفيف]

أَطْنَبَ النَّـاسُ فِـي الإِخَـاءِ وَقَـالُـوا فِـي شُـرُوْطِ الإِخَـاءِ قَـولاً يَطُـولُ
فَـالأَقَـاوِيـلُ فِـي الإِخَـاءِ كَثِيـرٌ وَإِخَـاءُ الصَّفَـاءِ منهَـا قَلِيـلُ

(٤/ ١٦٥)

- ٤١ -

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ كَانَ عَلَى المَرْحُوْمِ عَلاَءِ الدِّيْنِ عَطَا مِلكُ مُحَمَّدِ الجُوَيني إِطْلاَقٌ فَاشْتَغَلَ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ والشِّعْرُ لِي :

مَـالِـي ظَمئتُ وبَحـرُ جُـودِكَ مُتـرَعٌ وَعَـلاَمَ أَطـوِي وَالقِـرَى مبَـذُولُ

وَأَحُوْمُ حَوْلَ الوَرْدِ أَطْلُبُ خَلْوَةً حَاشَاكَ يَخْلُو رَبْعُكَ المَأهُوْلُ
فِي كُلِّ عَامٍ لي بِبَابِكَ مَنْهَلٌ عَذبٌ وَأَنْتَ القَصْدُ وَالمَأمُوْلُ
وَالعَامُ جَدْبٌ وَالعَطَاءُ مُيَسَّرٌ وَالإِذْنُ فِي إِطْلاَقِهِ مَسْؤُوْلُ

فَأَنْعَمَ بِإِطْلاَقِ مَا سَأَلْتهُ وَزَادَ فَوْقَ مَا كُنْتُ طَلَبْتهُ تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ .

(٥/ ٨٢)

ـ ٤٢ ـ

وله :

ثَرَاءٌ وَلاَ جُودٌ وَكِبْرٌ وَلا عُلاً وَضَرٌّ وَلاَ نَفْعٌ وَجَهْلٌ وَلا عَقْلُ

(٣/ ١٨٢)

ـ ٤٣ ـ

كاتبه (عفا الله عنه) :

يَرَى فَاتِناتِ الرَّأيِ والرَّأيُ مُقبِلُ كَأنَّ وُجوهَ الرَّأيِ فِيه تُقابِلُه

(٥/ ٤٨٩)

ـ ٤٤ ـ

يقول كاتبه : أجزت بيت لبيد بهذين البيتين[1] : [من البسيط]

الحمدُ للهِ آبَ الحظُّ وَانْفَرَجَتْ مَفَاتِحُ النُّجْحِ بالخيراتِ إِقْبَالا
الحمدُ لله آتاني الهدايةَ والـ إيمانَ والدينَ إحْسانا وإِجمالاَ

(١/ ١٨٥)

---

(١) بيت لبيد :

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى لبست من الإسلام سربالا

ـ ٤٥ ـ

كاتبُهُ (عفا الله عنه) :

رَجَـعَ اليَقيـنُ مِـنَ الـرَّجـاءِ تَظنـ ـناً فَاليَأسُ أَقرَبُ مِن نَجاحِ الآمِلِ

(٣/ ٣١٤)

ـ ٤٦ ـ

كاتبه (عفا الله عنه) : [من الكامل]

كَـالبَـدْرِ يَحْسَبُهَـا المُحِـبُّ قَـرِيْبَـةً وَمَنَـالُهَـا فِـي البُعْـدِ مِثْـلُ مَنَـالِـهِ

(٤/ ٣٤٩)

ـ ٤٧ ـ

كاتبهُ (عفا الله عنه) : [من السريع]

صَـدَّ عَـن الحَـقِّ اتّبَـاعُ الهَـوىَ وَزَيّـنَ البَـاطِـلَ طُـولُ الأَمَـلْ

كَـأَنَّ مَـا كَـانَ إِذَا مَـا انْقَضَـى حُلْـمٌ وَمَـا حَـلَّ كَـأَنْ لَـمْ يَـزَلْ

بَـادِرْ فقـد أَصْبَحْـتَ فِـي مُهْلَـةٍ بِـالعَمَـلِ الصَّـالِـحِ قَبْـلَ الأَجَـلْ

وَكُـنْ عَلَـى عِلْـمٍ بِـأَنَّ الفَتَـى يُجْـزَى بِمَـا قَـدَّمَـهُ مِـنْ عَمَـلْ

(٤/ ٢٧)

ـ ٤٨ ـ

كَاتبُهُ (عفا الله عنه) : [من الكامل]

سَيَكُـونُ مَـا هُـوَ كَـائِـنٌ فِـي وَقتِـهِ قُضِـي القَضَـاءُ وَجَفَّـتِ الأَقـلاَمُ

وَإِذَا القَضَـاءُ أَتَـى بِـأَمْـرٍ لازِمٍ أَعْشَى العُيُونَ وَطَاشَتِ الأَحْلامُ

(٣/ ٣٧٥)

ـ ٤٩ ـ

كاتبه (عفا الله عنه) : [من الوافر]

كَبِيْـــرُ الشَّـــرِّ أوَّلُـــهُ صَغِيْـــرٌ كّـذَاكَ الحَـرْبُ يَقْـدُمُهـا الكَـلاَمُ

(٤/ ٣٧٣)

ـ ٥٠ ـ

وله : [من الوافر]

آآبـــاء الكـــرام فَنُـــوا فَقَلُّـــوا أمِ الأبنـــاءُ كُلُّهُـــمُ لِئَـــامُ

(١/ ١٩٥)

ـ ٥١ ـ

وله : [من الطويل]

جِيادٌ مَلأْنَ الأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَلَيْهَـا رجـالٌ يَطْلُبُـونَ الغَنَـائِمَـا

(٣/ ٢١٠)

ـ ٥٢ ـ

كاتبه (عفا الله عنه) : [من الوافر]

عَطَـايَـاهُ الـرَّغَـائِـبُ وَالصَفَـايَـا فَـدَع عَنـكَ الأَنَـامَ وَسَـل كَـرِيمـا

(٤/ ٨١)

ـ ٥٣ ـ

كاتبه (عفا الله عنه) :

يُعَـانِـدُ الـدَّهـرُ الكَـرِيَـمَ وَيـرُفَـعُ النَـذْلَ اللَّئِيمَـا

(٥/ ٥٠٣)

ـ ٥٤ ـ

[يقول كاتبه] :

كُنْتُ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَى بَلْدَةِ النِّيْلِ فِي أَوَاخِرِ شَعْبَانَ مِنْ شُهُوْرِ سَنَةِ ستٍّ وَثَمَانِيْنَ وَستِّمائَةٍ صُحبَةُ قَاضِيْهَا جَمَالُ الدِّيْنِ يُوْسُفِ بن أبي الجَيْشِ فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى قَاضِي القُضَاةِ عزّ الدِّيْنِ ابن الرّكَابِيّ كِتَاباً يُهَنِّيْهِ بِشَهْرِ الصِّيَامِ وسألني أَبْيَاتاً يَكْتبُهَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ فَقُلْتُ مُرْتَجِلاً :

أَعَـاد اللهُ أَيَّـامَ الصِّيَـام عَلَـى ... قُطْـبِ الشَّـرِيْعَـةِ أَلْـفَ عَـام
عَلَـى قَـاضِـي القُضَـاةِ وَمَـنْ عَـلاَهُ ... يَحِـلُّ عَـنِ الضَّـرِيْـبِ أَو المسَـامِي
وَأَنْفَـذَ حكْمَـهُ شَـرْقَـاً وَغَـرْبَـاً ... وَبَلَّغَـهُ بِهَـا كُـلَّ المَـرَام
أَمَـالِكنَـا وَسَيِّـدنَـا جَمِيْعَـاً ... وَمَـوْلاَنَـا الإِمَـامُ ابـنُ الإِمَـام
وَمَـنْ دَانَـت بِطَـاعَتِـهِ البـرَايَـا ... فَبَـثَّ العَـدْلَ فِـي كُـلِّ الأَنَـام
وَأَوْضَـحَ نَهْـج هَـذَا الحَـقِّ رُشْـدَاً ... وَعَلَّمَنَـا الحَـلاَلَ مِـنَ الحَـرَام
تَهَنَّـى بِصَـوْمِـكَ المَيْمُـوْنِ وَاسْلَـمْ ... لأَهْـلِ العِلْـمِ وَابْـقَ عَلَـى الـدَّوَام

(٢/ ١٦٠)

ـ ٥٥ ـ

كاتبهُ (عفا الله عنه) :

أستغفِـرُ الله آخـر الكَلِـمِ ... مِـن عَثَـراتِ اللِّسـانِ والقَلـمِ
وفـاحشـات كتبتهـا بيـدي ... وخطـوات زللـن بـالقـدم
ومـن زمـان أضعتـه سفهـاً ... فـي تـرهـات القـريـض والحكـم
ومـوبقـات ركبـت أخطـرهـا ... أمـا بقلبـي وهـاجـرات فمـي
أتـوب ممـا جنيـتُ معتـذراً ... بفيـض الـدمـوع والنـدم
يـا رب عفـواً فـأنـتَ مـع الـ ... ـقـدرة ذو رحمـةٍ وذو كـرم

هب لي ذنوبي وعافني أبداً من البلايا وسائر النقم
أسألك اللطف والسلامة والـ ـرضوان عني وخير مختتم

(٥/ ٥٣٥)

ـ ٥٦ ـ

كاتبه (عفا الله عنه) : [من الطويل]

فَتىً يُنصِفُ المظلومَ مِنْ ذاتِ نَفسِهِ حياءً لِوَجهِ اللهِ لا خَوفَ حاكِمِ

(٤/ ١٨٠)

ـ ٥٧ ـ

كَاتبهُ (عفا الله عنه) :

وَقدْ تُوقَدُ النيرَانُ للكَيّ لاَ القرَىْ وَتبْسمُ لا لِلبِشْرِ بيْضُ الصَّوَارم

(٥/ ٢٩٣)

ـ ٥٨ ـ

كاتبهما (عفا الله عنه) : [من الكامل]

إنَّ الوِلاَيَةَ لاَ تَدُوْمُ وَإِنَّمَا يَبْقَى فعالُ الخَيْرِ وَالإِحْسَانُ
فاصنع جميلاً وانتهزها فرصةً من قبل أن يتعذَّرَ الإمكانُ

(٢/ ٣٤٩)

ـ ٥٩ ـ

كَاتبُه (عفا الله عنه) :

لَهُ وَجْهٌ كَأنَّ الشَّمسَ فِيْهِ فَمَا تَسْطيعُ تَنْظُرُهُ العُيونُ
تَحَجَّبَ بِالمَهَابَةِ وَهُوَ طَلْقٌ لِرَاجِيْهِ وَوَقَّرَهُ السُّكُوْنُ

(٥/ ١٠)

- ٦٠ -

وله : [من المتقارب]

جيـــادٌ مســـوَّمَـــةٌ عنـــدنـــا لحـــربِ العـــدوِّ وفـــرســـانُهـــا

(٣/ ٢١٠)

- ٦١ -

كَاتبهُ (عفا الله عنه) : [من البسيط]

تَـرَى اللِّئـامَ يَعـافُـونـي وَأَهجُـرُهُـم كَمـا الكِـرامُ أَخِـلَّائِـي وَإِخـوانِـي

(٣/ ١٢٨)

- ٦٢ -

كَاتبهُ (عفا الله عنه) :

رَأَيـتُ العِـزَّ أَجمَـلُ مَـا تَـرَدَّى بِـــهِ حُـــرٌّ وَأَقبِـــح بِـــالهَـــوانِ

فَـأَقْـدِمْ إِنْ أَرَدْتَ عَلَـى المَعَـالِـي وَإِلَّا فَـاطَّـرِحْ عَنْـكَ الأَمَـانِـي

وَعِـشْ فَـرْدَاً وَطِـبْ بِـالفَقْـرِ نَفْسَـاً وَلاَ تَحْفَـلْ بِـأَبْنَـاءِ الـزَّمَـانِ

(٣/ ٢٩٩)

- ٦٣ -

وله أيضاً :

رَأَيـتُ العِـزَّ فـي ضَـربٍ وَطَعْـنٍ وَتَلْتَصِـقُ المَـذَلَّـةُ بِـالجبَـانِ

(٣/ ٢٩٩)

ـ ٦٤ ـ

كاتبه : [من البسيط]

اسْتَـرْزِقِ اللهَ وَاطْلُـب مِـنْ خَـزَائِنِـهِ فَفَـرْجَـةُ الله بَيْـنَ الكـافِ والنُّـوْنِ

(١٢٨/٢)

ـ ٦٥ ـ

وله : [من الوافر]

صـديقك مـن عـدِّوك ليس يخفىٰ وعنـوان الـدعـاوىٰ فـي العيـونِ

تخبِّـرُك العيـونُ بمـا أَجَنَّـتْ ضمـائِـرُهَـا مـن السِّـرِّ المصـونِ

(٢٩/٤)

ـ ٦٦ ـ

كَاتِبِهِ أَيْضاً (عفا الله عنه) :

إِذَا مَـا المَـرْءُ شَـابَ وَلَـمْ تَعِظْـهُ تَجَـارِبُـهُ فَلَيْـسَ لَـهُ انْتِبَـاهُ

يَسُـرُّ المَـرْءَ طُـوْلُ العمْـرِ جَهْـلاً وَطُـوْلُ العُمْـرِ يَفْعَـلُ مَـا تَـرَاهُ

وَمَـنْ عـرفَ الـزَّمَـانَ أَطَـاعَ قَسْـرَاً أَوَامِـرَهُ وَتَـابَـعَ مَـا قَضَـاهُ

فَطِـبْ نَفْسَـاً بِمَـا لاَ بُـدَّ مِنْـهُ وَدَافِـعْ مَـا اسْتَطَعْـتَ بِمَـا سِـوَاهُ

(١١٢/٥ ، ٤٩٤)

ـ ٦٧ ـ

[يقول كاتبه :]

كُنْ مِنْكَ لِمَا لا تَرجُو أَرجَا مِنْكَ لِمَا تَرجُو ، فَإِنَّ مُوسَى عَلَيهِ السَّلاَمُ ذَهَبَ لِيُقْبِسَ نَارَاً فَكَلَّمَهُ اللهُ كَلِيْمَاً تكليماً .

قَالَ المُؤَلِّفُ لِهَذَا الكِتَابِ وكَاتِبِهُ (عفا الله عنه): قَدْ نَظَمْتُ هَذَا المَعْنَى فِي بَيْتَيْنِ وَزِدتُ عَلَى المَعْنَى ذِكْرَ التَّوَكُّلِ فَقُلْتُ : [من الخفيف]

لاَ تُطِيْلُو لَدَيَّ التَّوَكُّلَ قَوْلاَ ... وَاسْمَعُوْهُ فِيْمَا أَقُوْلُ وَعُوهُ
كُلُّ ما لَسْتُ أَرتَجِيْهِ فَأَوْلَى ... بِرَجَاءٍ مِنْ كُلِّ مَا أرجُوهُ

فَجَاءَ كَمَا تَرَاه وَأَنَا اسْتَحْسَنْتُهُ وَهَذا مِنْ بَابِ نَظْمِ المشهور وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي التَّرْجَمَة .

(١/ ١١٩ ، ٣/ ٢٥٠)

- ٦٨ -

كَاتبهُما رحمَهُ اللهُ : [من الوافر]

أَلاَ يَا مُوقِداً للحربِ نَاراً ... يُؤجّجُهَا هَلُمَّ لِنَصطلِيهَا
أَتُنشِبُهَا وَتهربُ من لَظَاهَا ... رُويداً سَوفَ تَصلَى مَا يَليهَا

(٣/ ٤٠)

- ٦٩ -

وله : [من الوافر]

أَلا يا نفسُ أَنْ تَرْضَيْ بقوتٍ ... فَأَنْتِ عَزِيزَةٌ أبداً غَنِيَّهْ
دَعِي عَنْكِ المَطَامِعَ والأَمَانِي ... فَكَمْ أمنيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّهْ

(٣/ ٤٠)

مؤلفاته :

- **الدر الفريد وبيت القصيد** : وهو هذا الكتاب .

وقد حصلنا على صورته المطبوعة من قبل الدكتور فؤاد سزكين (معهد تأريخ العلوم العربية والإسلامية) في إطار جامعة فرانكفورت ، وقد طبع عن مخطوطة مجموعة فاتح ، مكتبة السليمانية - استانبول ، المرقمة ٣٧٦١ .

ـ **مختارات من مقالات شيخه محي الدين ، محمد بن أحمد بن أبي الكرم البقلي** : وهي بخط ابن ايدمر نفسه ، وتأريخ نسخها ٦٦٩هـ ، وهي محفوظة في مكتبة ملا جلبي ـ فرع من مكتبة السليمانية في استانبول برقم ٣٣ ، وتقع في ٢١٥ ورقة[١] .

مصادر ترجمته :

ـ مجمع الآداب في معجم الألقاب : لكمال الدين ، عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني المتوفى عام ٧٢٣هـ ، تحقيق : محمد الكاظم ، ٣/ ٢٨١ـ ٢٨٢ .

ـ معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة ٩/ ٨٢ .

ـ أعيان الشيعة : للسيد محسن الأمين العاملي (الطبعة الكبيرة) ١٣/ ٣٦٨ .

النسخة المعتمدة في التحقيق :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب وإخراجه بهذا الشكل على النسخة المصورة من قبل الدكتور فؤاد سزكين وقد أشرت إليها عند ذكر مؤلفات ابن أيدمر .

* * *

(١) مقدمة ناشر مخطوطة الدر الفريد ١/ ٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وآله خير خلق

الله وبعد فهذا كتاب الدر الفريد وبيت القصيد

بخط مؤلفه العالم العلامة محمد بن أيدمر رحمه الله

قال عفى الله عنه بعد خطبة بليغة وترجمة

لطيفة بديعة ومقدمة متضمنة شطرا من البيان

صفحة العنوان من المخطوطة

الصفحة الأولى من المخطوطة (المقدمة)

الصفحة الأخيرة (١٨٤) من المقدمة

الصفحة الأخيرة لحرف الياء

الصفحة الأخيرة لكامل المخطوطة

منهجي في التحقيق :

ـ اتبعت في تحقيق « الدر الفريد » الذي أنشره اليوم ، المنهج نفسه الذي اتبعته فيما نشرت من نصوص قبل ذلك ، وهو تقديم نصّ سليم للكتاب مع ضبطه والتعليق عليه وشرح مصطلحاته ، ومقابلة نصوصه على مصادرها أو على ما نقله عنه المتأخرون ، مع الإحالة إلى الأعمال العلمية الحديثة قدر الإمكان .

ولا بد لي من الإشارة إلى أن مقدمة الكتاب الواسعة التي أوردها المؤلف يظهر منها أنه أفاد كثيراً من كتاب البديع لعلي بن أفلح ، وقد نشرت مؤخراً بتحقيق الأستاذ إبراهيم صالح في دمشق .

ـ في النسخة سقط كثير بعضه من الأصل والآخر من التصوير وقد عالجت بعضه من المصادر المتوفرة ، وما لم أتمكن من معالجته وضعت نقاطاً بمحله .

ـ صححت الأخطاء التي وقفت عليها مهما كان منشؤها ، وأشرت إلى ذلك في الهامش .

ـ لغرض إيضاح أبيات الشعر « أبيات القصيد » وتمييزها جعلتها بحرف أسود كبير ، ووضعت أمامها ارقاماً متسلسلة تبدأ من أول بيت في أول حرف إلى آخر بيت في آخر حرف .

ـ لما كانت حواشي المؤلف التي وضعها في يمين المخطوطة ويسارها أكبر حجماً وأكثر مادة من أصل الكتاب ، متممة للأبيات ، فقد جعلت كل حاشية تحت بيت القصيد ، وقد ميّزتها بحرف أصغر من البيت المرقم المميّز بالأسود .

ـ قمت بتخريج الآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة ، والأمثال ، وأشرت إلى مصادرها وأماكن وجودها .

ـ أما الهوامش التي تعود لي وهي مصادر الأشعار التي أوردها المؤلف ، كالدواوين والمجاميع الشعرية والكتب الأخرى وبعض التعليقات فقد جعلتها في نهاية كل صفحة .

ـ قمت في بداية العمل بتفسير كل لفظة يفتقر إلى معرفتها المبتدئون ، ثم عدلت عن ذلك واقتصرت على تفسير الألفاظ التي ربما وقف عندها الكثير من القرّاء .

ـ كما أني اطلعت على المقدمة التي حققها الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص وصدرت عن المجمع الثقافي في أبي ظبي .

ثم اطلعت بعدها على المقدمة التي حققها الدكتور مصطفى حسين عناية والصادرة عن عالم الكتب الحديث في اربد ـ الأردن .

ـ ترجمت في بداية الأمر كل علم من أعلام الكتاب ، خصوصاً أصحاب الأشعار التي أوردها المؤلف ولم يترجمها أو لم يترجمها بصورة كاملة ، ولما رأيت ذلك قد أثقل الهوامش وطغى عليها بحيث أفقدته مزيّته ، فقد جعلت ما استطعت من توفيره في مجلد خاص بنهاية الموسوعة .

ـ جعلت في نهاية الموسوعة فهرساً فنياً عاماً بمواضيعها ، الآيات الكريمة ، الأحاديث النبوية الشريفة ، الشعر وقائليه ، الأعلام ، فهرس القوافي ، الأماكن والبلدان وقد أوردت أرقام حسب صفحات المخطوط وليس حسب صفحات المطبوع .

ـ أرجو أن أكون قد قمت بما يتوجب عليَّ في إخراج هذا السفر .

شكر وتقدير :

لا يسعني إلاّ أن أسجل شكري وامتناني لجميع من ساهم وأعان على تصحيح أصل الكتاب وتصوير مخطوطته ، وتقديم مراجع تحقيقه ، ومقابلة تجاربه الطباعية ، وأخصّ منهم بالذكر :

ـ العلامة الفاضل المغفور له الأستاذ علي محي الدين .

ـ الأستاذ المحقق أحمد زكي الأنباري .

ـ المحقق الثبت الدكتور عباس هاني الجراخ .

ـ العلامة المحقق المغفور له الأستاذ هلال ناجي لتفضله بإعارتي عدداً كبيراً من المصادر والدواوين .

وأخيراً ، جزيل شكري وامتناني للحاج محمد علي بيضون صاحب دار الكتب العلمية ببيروت الذي وفّر كافة المستلزمات وذلل المصاعب من أجل ظهور هذه الموسوعة بشكل محقق علمياً وعلى هذه الصورة الرائعة .

جزاه الله ولكل العاملين في هذه المؤسسة خير جزاء المخلصين .

وإلى الجميع خالص شكري وامتناني .

جمهورية العراق ـ الكوفة

١ محرم الحرام ١٤٣٤هـ د . **كامل سلمان الجبوري**

الدُّرُّ الفَرِيدُ وبَيْتُ القَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي
٦٣٩ - ٧١٠ هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد الأول

القسم الأول من الجزء الأول

مقدمة المؤلف

/ ١/ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحْيمِ

وبه ثقتي

الحَمْدُ للهِ وَالصَّلاَة وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ وَآلِهِ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ .

وَبعْدُ فَهَذَا كِتَابُ الدُّرِّ الفَرِيْدِ وَبَيْتِ القَصِيْدِ بِخطِّ مُؤلِّفِهِ العَالِمِ العَلاَّمَةِ مُحَمَّدُ بنُ أيْدَمِرَ رَحِمَهُ اللهُ .

قَالَ عَفَا اللهُ عَنْهُ بَعْدَ خُطْبَةٍ بَلِيْغَةٍ وَتَرْجَمَةٍ لَطِيْفَةٍ بَدِيْعَةٍ وَمُقَدِّمَةٍ مُتَضَمِّنَةٍ شَطْرَاً مِنَ البَيَانِ :

[مقدمة المؤلف]

/٤/

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحْيمِ

والحمد لله رب العالمين

الحَمْدُ للهِ الفَرْدِ الأحَدِ الوِتْرِ الصَّمَدِ المُبَرَّأَ مِنَ الثَّنِيَةِ وَالعَدَدِ ، المُنَزَّهِ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالوَلَدِ ، المُبَجَّلِ عَنِ الكُفْوِ وَالعَضُدِ[1] ، المُمَجَّدِ عَلَى الدَّوَامِ وَالأبَدِ ، المُسَبَّحِ بِاخْتِلاَفِ اللُّغَاتِ ، المُقَدَّسِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، المَعْبُودِ في كُلِّ الأوْقَاتِ[2] بِجَمِيْعِ

---

(١) قولكُ : ظنَنْتُ زَيْداً . . . . ، وَإذَا ثُنِّيَ ابن أَوْ جُمِعَ . . . . آخِرِهِ أوْ كَانَ ابْتِدَاءً لَيْسَ قَبْلَهُ اسْمٌ . . . . فِي الاتِّصَالِ مِنْ أَوَّلِهِ بِابْنَكَ وَلابْنَكَ . . . . . ابنُهُ وَابْنِي وَابْنَا ، وَالتَّثْنِيَةُ زَيْدٌ وَعَمْرٌو . . . . وَالأَصْلِ أَنْ تُثَنِّيَ الأَلِفَ في ابْنٍ علي كُلِّ حَالٍ ولكن . . . . اصْطَلَحُوا عَلَى مَا أَخْبَرْتَكَ . وَتُكْتَبُ هَذِهِ هِنْدُ ابْنَةُ زَيْدٍ بإثبات الأَلِفِ ، وَالهِنْدَانِ ابْنَتَا عَمْرٍو ، وَكَذَلِكَ اثْنَتَانِ بِإِثْبَاتِ الأَلِفِ وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ . وَلُغَةٌ أُخْرَى يَطْرَحُونَ مِن ابْنَةَ الأَلِفَ مِنْ ابْنَتَيْنِ فَيَقُوْلُوْنَ هِنْدٌ بِنْتُ زَيْدٍ ، لَهُ جَارِيَتَانِ ثِنْتَانِ . يُقَاسُ عَلَى هَذَا إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى . قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ الرُّسْتُمِيُّ فِي إسْقَاطِ الأَلِفِ مِنْ بِسْمِ اللهِ[1] :

أفِي الحَقِّ أَنْ يُعْطَى ثَلاَثُوْنَ شَاعِرَاً ... وَيُحْرَمُ مَا دُوْنَ الرَّضِيّ شَاعِرٌ مِثْلِي

وأَلْحَقْتُ وَاوٌ بِعَمْرُو زِيَادَةً ... وضُوِيقَ بِسْمِ اللهِ فِي أَلِفِ الوَصْلِ

(٢) فِي رَكَعَ ـــــ للهِ

وَإِذَا رَجُلٌ يَضْرِبُ عَلَى ـــ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْر ـــ

مِنْهَا . قُلْتُ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـــ

لِسَانَهُ وَقَلْبَهُ دَخَلَ مِنْ أَيِّ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةَ شَاءَ . ـــ

---

(١) البيتان في خاص الخاص ص ٦٧ ، ١٧٤ . =

. . . . . .

= أَنَّهُ لَقِيَ طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمَاً ؟ قال : كلمة . . .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوْجِبَةً لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ .

الحَمِيْدِيُّ فِي (الجَّمْعِ بَيْنَ الصَّحِيْحَيْنِ) فِي مَسْنَدِ أَبِي ذَرٍّ فِي الحَدِيْثِ الثَّالِثِ مِنَ المُتَّفَقِ عَلَيْهِ مِنْ غدهِ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَانِي جِبْرِيْلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِن أُمَّتِكَ لاَ يشْرِكُ بِاللهِ ، دَخَل الجَّنَّةَ . وَفِي رُوَايَةٍ : لَمْ يَدْخلِ النَّارَ .

وَرَوَى الحَمِيْدِيُّ فِي الجَّمْعِ بَيْنَ الصَّحِيْحَيْنِ أَيْضَاً فِي مَسْنِدِ غَسَّان بن مَالِكٍ حَدِيْثَاً وَاحِداً مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ النار علىٰ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَهُ .

وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا احتضر الميت فَلَقِّنُوْهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فانه ما مِنْ عَبْدٍ غيم لَهُ بِهَا عِنْدَ مَوْتِهِ إِلاَّ كَانَتْ زَادَهِ إِلَى الجَّنَّةِ .

وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : كَلُّ أُمَمِ الاحياء بَعْضهُمْ فِي النَّارِ وَبَعْضهُمْ فِي الجَّنَّةِ إِلاَّ أُمَّتِي لاَ أَسْتَقِرُّ حَتَّى يدخل كُلُّهَمْ الجَّنَّةَ .

رَوَى العَلاَءُ بن زَيْدَ . قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ابنِ سِيْرِيْنَ وَعِنْدَهُ شهر بن حَوْشَبَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قُلْتُ لِشهْرٍ : زَوِّدْنِي زَوَّدَكَ اللهُ زَوِّدْنِي يَرْحَمْكَ اللهُ . قَالَ : نَعَمْ . أَخْبَرَتْنِي عَمَّتِي أُمّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيْلَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ : يَقُوْلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَبْدِي إِمَا عَبَدْتَنِي وَرَجَوْتَنِي وَلَمْ تشْرك بي شَيْئَاً ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا فِيْكَ وَلَوْ اسْتَقْبَلْتَنِي بِملء الأَرْضِ خَطَايَا وَذُنُوْبَاً ، اسْتَقْبَلْتكَ ملْؤُهَا رَحْمَةً فَأَغْفِرُ لَكَ ولا أُبَالِي .

وَحَدَّثَ محمد بنِ القَاسَمِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بن إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ العَلاَءِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُ تَعَالَى مَن عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيْهِ

العِبَادَاتِ ، المَقْصُوْدِ مِنْ كُلِّ الجِّهَاتِ بِأنْوَاعِ الإِشَارَاتِ وَصُنُوفِ العِبَارَاتِ ، الَّذِي أقَرَّتْ شَاهِدَةً بِثُبُوْتِ رُبُوبِيَّتِهِ الضَّمَائِرُ وَالأَفْوَاهُ ، وَخَرَّتْ سَاجِدَةً لِجَلاَلِ هَيْبَتِهِ الأَذْقَانُ وَالجِبَاهُ ، وَقَرَّتْ مُشَاهِدَةً لِهَوْلِ قُدْرَتِهِ العُيُوْنُ بِمَا تَرَاهُ ، وَاسْتَقَرَّتْ جَاهِدَةً في الدَّلاَلَةِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ ، وَأنْ لاَ إلَهَ سِوَاهُ دَقَائِقُ لَطَائِفِ حِكْمَتِهِ ، وَبَدَائِعُ طَرَائِفِ صَنْعَتِهِ فِيْمَا خَلَقَهُ وَسَوَّاهُ ، وَذَرَاهُ وَبَرَاهُ ، وَأعَادَهُ ثُمَّ أبْدَاهُ ، فَتَبَارَكَ الَّذِي هُوَ في كُلِّ شَيْءٍ[1] مَوْجُوْدٌ وَبِكُلِّ مَعْنًى إلَهٌ .

/ ٥/ ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ [الإسراء : ٧٠] .

أَحْمَدُهُ وَالحَمْدُ غَايَةُ مَنْ شَكَرَ ، وَأَذْكُرُهُ ذِكْرَاً كَثِيراً كَمَا أمَرَ ، وَأسْتَغْفِرُهُ وَهُوَ أوْلَى مَنْ غَفَرَ ، وَأُؤمِنُ بِهِ إرْغَامَاً لِمَنْ جَحَدَ وَكَفَرَ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ ، وَحْدَهُ فَلاَ شَرِيْكَ لَهُ ، شَهَادَةً مُوَطَّدَاً بِالإِيْمَانِ أرْكَانُهَا[2] ، مُشَيَّدَاً بِالإِيْقَانِ

= غَيْرِي فَهُوَ لَهُ كُلَّهُ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيْءٌ وَأَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عن الشِّرْكِ .

(١) شَيْءٌ جَمْعُهُ أَشْيَاءَ قَالَ الخليل بن أَحْمَدَ وَزْنُ أَشْيَاءَ لَفْعَاءَ مُتَقَدِّمَةٌ اللاَّم عَلَى الفَاءِ . وَقَالَ غَيْرُهُ جَمْعُهَا أَفْعَالُ فَكَأَنَّ الهَمْزُ فِي شَيْءٍ مَذْهَبُ الخَلِيْلِ نُقِلَتْ إِلَى أول . . . بقيَ آخِرَهَا .

ألف التأنيث ، فهي لا . . .

أَلِفاً كَحَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ . . .

لأَنَّهَا جَمْعٌ تَعَدَّى . .

(٢) يُرْوَى أنَّ المُنْذِرَ بنِ الجاوْرد العَبْدِيُّ سَأَلَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السلام وَهُوَ يَخْطِبُ يَوْمَ فَتْحِ البَصْرَةَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ مَا الجَّمَاعَةُ وَمَا الفَرْقَةُ وَمَا السُّنَّةُ وَمَا البِدْعَةُ ؟ قَالَ : أمَّا الجَّمَاعَةُ فَأَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَإِنْ قَلُّوا ، وَأمَّا الفَرْقَةُ فَالمُخَالِفُوْنَ لِي وَلِمَنْ اتَّبَعَنِي وَإِنْ كَثُرُوا ، وَأمَّا السُّنَّةُ فَمَا سَنَّهُ اللهُ وَرَسُوْلُهُ ، وَأمَّا البِدْعَةُ فَكُلَّمَا خَالَفَ كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ رَسُوْلِهِ .

قَالَ المُنْذِرُ : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فَصِفْ لَنَا أَحْوَالَ الإِيْمَانِ . فَقَالَ : نَعَمْ إنَّ اللهَ شَرَعَ=

. . . . . .

= الإسْلاَمَ لِخَلْقِهِ وَاصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ عَلَى مَنْ وَرَدَهُ ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ عَانَدَهُ ، جَعَلَهُ سُلَّماً لِمَنْ دَخَلَهُ ، وَدِيْناً لِمَنْ انْتَحَلَهُ ، وَشَرَفاً لِمَنْ عَرِفَهُ ، وَعِزّاً لِمَنْ وَصَفَهُ ، وَبُرْهَاناً لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ ، وَحُجَّةً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ ، وَعِلْماً لِمَنْ عَمِلَ بِهِ ، وَحِكْمَةً لِمَنْ نَطَقَ بِهِ ، وَحَبْلاً وَثِيْقاً لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ ، وَنَجَاةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ . فَالإِيْمَانُ مَنْهَجُ الحَقِّ ، وَالحَقُّ سَبِيْلُ الهَدَى ، وَالهُدَى سَبْقَةُ الحَلْبَةِ ، فَهُوَ أَبْلَجُ مِنْهَاجٍ وَأَنْوَرُ سِرَاجٍ وَأَرْفَعُ غَايَةٍ وَاضِحُ البَيَانِ عَظِيْمُ البُرْهَانِ الأَمْنُ وَالصَّالِحاتُ مِنْهَا وَبِالأَمْنِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وبِالصَّالِحَاتِ يَعمّ الفقْهُ وَبَالفقْهِ يُرْهبُ المَوْتُ وَبِالمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا وَبِالدُّنْيَا تُحَازُ الآخِرَةُ وَفِي الآخِرَةِ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ وَذِكْرُ النَّارِ مَوْعِظَةِ أَهْلِ التَّقْوَى

الإِيْمَانُ مَبْنِيٌّ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ عَلَى الصَّبْرِ وَاليَقِيْنِ وَالعَدْلِ وَالحَقِيْقَةِ فَالصَّبْرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الشَّوْقِ وَالإِشْفَاقِ إِلَى الجَنَّةِ سَلاَ عَنْ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ ارْتَدَعَ عَنِ المُحَرَّمَاتِ وَمَنْ زَهِدَ هَانَتْ عَلَيْهِ المُصِيْبَاتُ وَمَنْ ارْتَقَبَ المَوْتَ أَسْرَعَ فِي دَفْعِ الخَيْرَاتِ .

وَاليَقِيْنُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى تَبْصِرَةِ الفَطِيْنَةِ وَتَأَوُّلِ الحِكْمَةِ وَمَوْعِظَةِ العِبْرَةِ وَمَعْرِفَةِ السُّنَّةِ أَبْصَرَ الفِطْنَةَ تَأَوَّلَ الحِكْمَةَ وَمَنْ تَأَوَّلَ الحِكْمَةَ عَرفَ العِبْرَةَ وَمَنْ عَرفَ العِبْرَةَ أَدْرَكَ السُّنَّةَ وَمَنْ أَدْرَكَ السُّنَّةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الهُدَاةِ الأَوَّلِيْنَ .

وَالعَدْلُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى غَائِصِ الفَهْمِ وَرَوْضَةِ العِلْمِ وَشَرَائِعِ الحِكْمِ وَزَهْرَةِ الحِلْمِ مَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جُمَلَ العِلْمِ وَمَنْ فَسَّرَ جُمَلَ العِلْمِ شَرَعَ الحُكْمَ وَمَنْ شَرَعَ الحُكْمَ عَرِفَ الحِلْمَ وَمَنْ حَلِمَ لَمْ يَفرطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيْداً .

وَالجِهَادُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى الأَمْرِ بِالمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ وَالصِّدْقِ فِي المَوَاطِنِ وَشَنآنِ الفَاسِقِيْنَ وَمَنْ أَمَرَ بِالمَعْرُوْفِ شَدَّ ظُهُوْرَ المُؤْمِنِيْنَ وَمَنْ نَهَى عَنِ المُنْكَرِ أَرْغَمَ أُنُوْفَ المُنَافِقِيْنَ وَمَنْ أَرْغَمَ أُنُوْفَ المُنَافِقِيْنَ صَدَقَ فِي المَوَاطِنِ وَمَنْ صَدَقَ فِي المَوَاطِنِ شَنِىءَ الفَاسِقِيْنَ وَمَنْ شَنِىءَ الفَاسِقِيْنَ غَضَبَ للهِ فَغَضِبَ اللهُ لَهُ .

فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّارُ بنُ يَاسِرَ وَقَالَ يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ وَصَفْتَ أَحْوَالُ الإِيْمَانِ فَصِفْ لَنَا أَحْوَالَ الكُفْرِ . =

بُنْيَانُهَا[١] ، مُهذَّباً مَذْهَبُهَا ، صَافِياً مَشْرَبُهَا ، مُوَافِقَةً لِلإِخْلاَصِ مُطَهَّرَةً مِنَ النِّفَاقِ ، مُدَّخَرَةً لِيَوْمِ التَّلاَقِ[٢] .

= قَالَ : نَعَمْ يا أبَا اليَقْظَانِ بُنِيَّ الرَّدُّ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ عَلَى الجَّفَاءِ وَالعَمَى وَالغَفْلَةِ وَالشَّكِّ . فَمَنْ جَفَا الحَقَّ جَهَرَ بِالبَاطِلِ وَمضمنْ جَهَرَ بِالبَاطِلِ مَقَتَ العُلَمَاءَ وَمَنْ مَقَتَ العُلَمَاءَ عَمِيَ عَنْ الذِّكْرِ وَمَنْ عَمِيَ عَنْ الذِّكْرِ غَفِلَ عَنْ الرُّشْدِ وَمَنْ غَفِلَ عَنْ الرُّشْدِ شَكَّ فِي اليَقِيْنِ وَمَنْ شَكَّ فِي اليَقِيْنِ حَادَ عَنِ السَّبِيْلِ وَمَنْ حَادَ عَنِ السَّبِيْلِ كَفَرَ بِرَبِّهِ فاحتقّتِ الحَسْرَةَ وَالنَّدَامَةَ يَوْم القِيَامَةِ . فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَال : يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَخْبِرْنَا عَنْ . قَالَ : نَعَمْ إِنَّ اللهَ بَعَث النَّبِيِّيْنَ مبشرين ومنذرين ، فصدّقهم مُصَدَّقُوْنَ وَكَذَّبَهُمْ مُكَذِّبُوْنَ كَذَّبَهُمْ مِنْ صَدَقَهُمْ فَأَظْهَرَهُمُ اللهُ . فَمِنْهُمْ المُنْكِرُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ بِذَلِكَ خِصَالٌ لَهُمْ وَمِنْهُمْ المُنْكِرُ قَلْبَهُ وَلِسَانَهُ تَارِكٌ له بِيَدِهِ فقال خِصَالُ الخَيْرِ المُنْكِرُ فَمُنْكِرٌ قَلْبُهُ تَارِكٌ له بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ خِصَالَ الخَيْرِ وَمِنْهُمْ له لِسَانِهِ .

(١) رَوَى ابو الصَّلْتِ الهَرَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن مُوْسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيْهِ عن مُحَمَّد بن عَلِيّ عَنْ أَبِيْهِ عَلِيُّ بن الحُسَيْن عَنْ أَبِيْهِ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الحُسَيْن بن عَلِيّ عَنْ أَبِيْهِ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : الإِيْمَانُ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَعَقْلٌ بِالقَلْبِ وَعَمَلٌ بِالأَرْكَانِ . فَأَوَّلُ دَرَجَاتِ الإِيْمَانِ دَرَجَةُ الإِسْلاَمِ الَّتِي هِيَ إِظْهَارُ الشَّهَادَتَيْنِ بِاللِّسَانِ وَيَتْبَعُهَا التَّصْدِيْقُ وَهُوَ عَقْدٌ بِالقَلْبِ وعمل بالجَوَارِحِ الَّذِي أَمَرَ اللهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ وَرَسَمَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأمّته .

الشقشقة : ما يخرج مِنْ فَمِ البَعِيْرِ .

وسئل أبو عبد الله جَعْفَرُ بن مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَنِ الإِيْمَانِ أَهُوَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ قَوْلٌ بِغَيْرِ عَمَلٍ يُقَالُ الإِيْمَانُ كُلُّهُ عَمَلٌ مِنَ تَضْمُنُ ذَلِكَ العَمَلِ .

وَلاَ يُقَال القَلْبُ فِيْمَا يَعْتَوِرُهُ مِنَ التَّصْدِيْقِ دُوْنَ العَمَلِ بِالجَوَارِحِ كَمَا لاَ يُغْنِي العَمَلُ بِالجَوَارِحِ دُوْنَ العَقْدِ بِالقَلْبِ ذلك بِجِمْلَتِهِ هُوَ الإِيْمَانُ الَّذِي بِمَعْرِفَتِهِ . . . نكون أبناء .

(٢) عَلِيُّ بنُ الفَضْلِ الكَاتِبِ المَعْرُوف بِابنِ صُرَّ دُرَّ[١] :

---

(١) ديوان صردر ص ٨٨ . =

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَنَبِيُّهُ وَأَمِيْنُهُ ، وَوَلِيُّهُ وَنَجِيّهُ ، وَحَبِيْبُهُ وَصَفِيُّهُ ، المُؤَيَّد بِاللِّسَنِ وَالبَرَاعَةِ ، المُدَّخَرُ فِي المَعَادِ لِشَرَفِ الشَّفَاعَةِ ، أَرْسَلَهُ وَشَقَاشِقُ الفُجُوْرِ هَادِرَةٌ ، وَصَوَاعِقُ الشُّرُوْرِ هَامِرَةٌ ، وَحَنَادِسُ الضَّلاَلِ دَاجِرَةٌ ، وَدَوَائِرُ الشَّقَاءِ دائِرَةٌ ، وَبِحَارُ الإِفْكِ زَاخِرَةٌ ، / ٦/ وَأَعْوَانُ الشِّرْكِ مُتَظَاهِرَةٌ ، حِيْنَ اشْمَخَرَّ مِنَ الكُفْرِ طُغْيَانُهُ ، وَاسْتَمَرَّ عُدْوَانُهُ ، وَأَجْلَبَ شَيْطَانُهُ ، وَالْتَهَبَتْ فِي الخَافِقَيْنِ نِيْرَانُهُ ، وَسَتَرَ شَمْسَ اليَقِيْنِ دُخَانُهُ ، وَعُبِدَتْ مِنْ دُوْنِ الحَقِّ المُبِيْنِ أَوْثَانُهُ ، فَاقْتَحَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَيْرَانَهُ ، وَدَحَرَ شَيْطَانَهُ وَأَخْرَسَ شَقَاشِقَهُ ، وَأَخْنَسَ مُنَافِقَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ يُطْفِيءُ بِالإِيْمَانِ ضَرَامَهُ ، وَيُبْرِيءُ بِالقُرْآنِ سَقَامَهُ وَيَجْلُو بِالإِيمانِ قَتَامَهُ وَيَعْلُو بِحَوْلِ ذِي الجَّلاَلِ وَالإِكْرَامِ أَصْنَامَهُ ، مُشَمِّراً فِي ذَاتِ اللهِ بِالقَوْلِ وَالفَعَالِ ، مُدِيلاً بِسَيْفِهِ لِلحَقِّ المُذَالِ[1] ، سَاطِعاً فِي البِلاَدِ نُوْرُهُ ، قَاطِعاً لِلْعِنَادِ ظُهُوْرُهُ ، مُبَشِّرَةً بِالفَلاَحِ أَسَارِيْرُهُ ،

= لَـكَ المَثَـلُ الأَعْلَـى بِكُـلِّ فَضِيْلَـةٍ إِذَا مَـلأَ الـرَّاوِي بِهَـا الغَـوْرَ أَنْهَمَـا
لآلِيءُ مِنْ بَحْرِ الفَضَائِلِ إِنْ بَدَتْ لِغَـائِصِهَـا صَلَّـى عَلَيْهَـا وَسَلَّمَـا

(١) يتيْهُ رِمْحٌ أَبَادَ المُعْتَدِيْنَ بِهِ طَعْنَاً وَيَفْخَـرُ صَمْصَـامٌ بِـهِ ضَـرَّا
بَكْرُ بنُ النَّطَّاحُ[1] :

لَـهُ قَلْبَـانِ فِـي بَـدَنٍ فَمَـنْ ذَا لَـهُ قَلْبَانِ فِي بَدَنٍ وصيد. . . . . .
فَقَلْـبٌ مِـنْ حَـرِيْـرٍ حِيْـنَ يَـرْضَـى وَقَلْـبٌ حِيْـنَ يَغْضَـبُ

قَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ ابن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : كُنَّا إِذَا اشتدَّ البَأْسُ اتَّقَيْنا بِرَسُوْلِ اللهِ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ ـــ أَقْرَبُ إِلَى العَمَلِ منه .

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ـــ مِنَ العَدُوِّ وَاشْتَدَّ عضاضُ الحَرْبِ فَزِعَ المُسْلِمُوْنَ الى ـــ ﷺ بِنَفْسِهِ فَسَأَلَ اللهُ النَّصْرَ عَلَيْهِمُ ـــ يَخَافُوْنَهُ بِمَكَانِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَوَاحِدُهُمْ كَالأَلْفِ بَأْساً وَنَجْدَةً وَأَلْفُهُـــــمُ لِلعَـــــرب
المَوْسَوِيُّ[2] :

---

(١) لم يردا في مجموع شعره .
(٢) انظر : ديوان الشريف الرضي (صادر) ١/ ٣٢٩ـ ٣٣١ . =

مُيَسَّرَةً بِهِ مِنْ فَلَقِ الصِّدْقِ تَبَاشِيْرُهُ حَتَّى أَخْمَدَ لَهَبَ البُهْتَانِ المُضْطَرِمِ ، وَشَفَى الأَسْمَاعَ مِنَ الصَّمَمِ ، وَنَفَى بِأَنْوَارِهِ حَنَادِسَ الظُّلَمِ ، وَوَفَى بِالعُهُوْدِ وَالذِّمَمِ ، فَرَفَلَ الدِّيْنُ فِي أَذْيَالِهِ ، وَتَسَرْبَلَ اليَقِيْنُ أَجْمَلَ سِرْبَالِهِ ، وَاعْتَدَلَ فِي جَمِيْعِ أَحْوَالِهِ ، وَأَقْبَلَ ، / ٧/ عِنْدَ نَظْمِهِ وَنَثْرِهِ[١] . [من الطويل]

لَقُسّ عُكَاظٍ أَوْ لَقِيْطِ بْنِ مَعْبَدٍ وَعُذْرَةَ وَالمِنْطِيْقِ زَيْدِ بنِ جُنْدُبِ

وَأَذْرَبُ مِنْ حَدِّ السِّنَانِ لِسَانُهُ وَأَمْضَى مِنَ السَّيْفِ الحُسَامِ المُشَطَّبِ[٢]

= يُشَقُّ الرَّوْعُ عَنْ ضَاحِي بُدورٍ بَرَزْنَ مِنَ العَجَاجَةِ فِي دآدِ

تريهم فيه مرآة المنايا بصدق يقينهم ، وجه المعادِ

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

وَسُمِّيَتْ ـ لِطُلُوْعِ ـ وَالذّرَع الأَسْوَد ـ وَمَأْخُوْذٌ مِنَ ـ ـ وَالمُحَاق لأن السهر بحق ـ أَوْ لأَنَّ مَاضِي القَمَر ـ مِنَ البَانَةَ وَالسَّرْدِ ـ لأَنَّ ـ .

(١) أبو داود بن جرير الأيادي[١] .

(٢) سُوَيْدُ بن أَبِي كَاهِلٍ[٢] :

وَلِسَانَاً صَرْفِيَّاً صَارِمَاً كَحُسَامِ لِحُسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطْعُ

البُحْتُرِيُّ[٣] :

وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي النَّدِيِّ كَلاَمُهُ المَـ ـصْقُوْلُ خِلْتَ لِسَانُهُ مِنْ عَضْبِهِ

---

(١) كذا ورد في هامش الأصل ، والصواب : أبو دؤاد بن حريز الإيادي ، والبيتان لشاعر من إياد في رثاء أبي دؤاد . انظر : البيان والتبيين ١/ ٤٢ـ ٤٣ .

(٢) ديوانه ٤٤ ، المفضليات رقم ٤٠ .

(٣) ديوانه ١/ ١٦٤ .

=

وَجَمْهُورُ الأَدَبِ[١] مَأْخُوْذٌ مِنْ لُغَةِ العَرَبِ ، وَمَا تَنَاقَلَتْهُ مِنَ الأَمْثَالِ وَالنُّخَبِ فِي أَشْعَارِهَا وَالخُطَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ [اختار من عباده] صَيَّرَهَا عَرَباً عَارِبَةً ، وَسَيَّرَهَا فِي صَحَاصِحِ[٢] [البادية] وَأَسْكَنَهَا حُزُوْنَ الجِبَالِ وَسُهُولَ الفَلَوَاتِ شَارِقَةً

= المُتَنَبِّيّ[١] :

كَأَنَّ أَلْسِنَهُمْ فِي النُّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ ... عَلَى رِمَاحِهِمِ فِي الطَّعْنِ خِرْصَانَا

هَارُوْنُ الرَّازِيُّ :

لِسَانَاً إِذَا أَدْلَى إِلَى الفِكْرِ دَلْوَهُ ... جَرَى مِنْهُ فَيْضُ العِلْمِ وَهُوَ مَعِيْنُ

وَتَنْطِقُ عَنْهُ صَامِتَاتٌ بِحِكْمَةٍ ... ظهور قَرَاطِيْسٍ لَهَا وَبُطُوْنُ

أَبُو نُوَّاسٍ[٢] :

لِسَانَا إِذَا امْتَاحَ الضَّمِيْرُ جَرَتْ لَهُ ... مِنَ الحِكَمِ الثَّرِّ الغِزَارِ مَنَابِعُ

النَّابِغَةِ الجَعْدِيُّ[٣] :

جَدِيْدُ السِّنَانِ سَلِيْطُ اللِّسَانِ ... غَيْرُ عَيٍّ وَلاَ مُسْهِبِ

جَرِيْءٌ عَلَى مَا غَيْرِ المُنْكَرَاتِ ... عَلَى المُرُوْءَةِ وَالمَنْصِبِ

(١) جَمْهُرَةُ الشَّيْءِ وَجُمْهُورُهُ أَكْثَرَهُ وَغَالِبُهُ .

(٢) الصَّحَاصِحُ جَمْعُ صِحْصَاحٍ وَهُوَ الطَّرِيْقُ الوَاسِعُ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَجُوْبُ البَلَدُ القَرَاحَا ... المرمريسَ الصَّفْصَفَ الصِّحْصَاحَا

بِالقَوْمِ لاَ مَرْضَى وَلاَ صِحَاحَا

وَقَدْ وَرَدَ شَارِقَةٌ وَغَارِبَةٌ . قَالَ ابنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِيّ يَمْدَحُ الإِمَامُ القَادِرِ بِاللهِ[٤] :

(١) ديوانه ٤/ ٢٢٨ .

(٢) لم يرد في ديوانه .

(٣) لسان العرب (سهب) .

(٤) ديوانه ص ٢٨٤ .

غَارِبَةً ، وَخَصَّهُم بِطِيْبِ الأَعْرَاقِ ، وَكَرَمِ الأَخْلاَقِ ، وَالعِلَمِ وَالحِلْمِ ، وَالعَزْمِ وَالحَزْمِ ، وَالدَّهَاءِ وَالنَّجَبَةِ ، وَالنَّجْدَةِ وَالسَّخَاءِ ، وَالهِمَّةِ وَالذِّمَّةِ وَالوَفَاءِ ، فَهُمُ الأَنْجَادُ الأَمْجَادُ ، المَطَاعِيْنُ المَطَاعِيْمُ الأَجْوَادُ ، يَرْعَوْنَ الجَارَ ، وَيَحْمُوْنَ الذِّمَارَ ، وَيُدْرِكُوْنَ الثَّارَ ولا يَدَّرِعُوْنَ العَارَ ، مُلْكُهُمُ لَقَاحٌ ، وَنَيْلُهُمُ مُبَاحٌ ، /٨/ وَجِدُّهُمُ صُرَاحٌ ، وَحُصُونُهُمُ أَسِنَّةٌ وصِفَاحٌ .

هُمْ أَصْدَقُ الأَنَامِ أَنْسَاباً ، وَأَعْرَقُهُمْ أَحْسَاباً . مَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ يُسَمِّي أَبَاهُ أَباً فَأَباً عَلَى مُرُوْرِ الأَيَّامِ ، وَكُرُوْرِ الأَعْوَامِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ بِهِ نَسَبُهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ . وَفَضَائِلُ العَرَبِ أَكْثَرُ [من] أَنْ تُحْصَى ، وَمَآثِرُهُم لاَ تُسْتَقْصَىٰ . فَأَمَّا قُرَيْشٌ[1] ،

= خُـوْدٌ إِذَا أَخْفُـوا مَحَـاسِنَهَـا نَمَّـتْ بِهَـا الأَسْتَـارُ وَالكِلَـلُ
كَـالشَّمْـسِ شَـارِقَـةً وَغَـارِبَـةً لاَ الشَّمْـسُ تَكْتِمُهـا وَلاَ الطَّفَـلُ

وَقَالَ الآخَرُ :

وَرُبَّ وَادٍ سَقَـاهُ كَـوْكَـبٌ أَمِـرٌ فِيْـهِ الأَوَابِـدُ وَالأُدْمُ اليَعَـافِيْـرُ
هَبَطْتُـهُ غَـادِيَـاً وَالشَّمْسُ شَـارِقَـةٌ كَـأَنَّ حَـوْذَانُـهُ فِيْـهِ الـدَّنَـانِيْـرُ

(١) قِيْلَ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشَاً[1] لأَنَّهَا تَقَرَّشَتْ أَيْ اجْتَمَعَتْ . يُقَالُ قَرَشْتُ المَالَ إِذَا جَمَعْتُهُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ قَرَيْشٌ لِلتِّجَارَةِ وَجَمْعِ المَالِ وَكَانُوا مُتَبَدِّدِيْنَ فِي الأَرْضِ حَتَّى جَمَعَهُمْ قُصَيٌّ فَسُمِّيَ مُجَمِّعَاً .

وَقَالَ مَعْرُوْفُ بن خُرَّبُوذَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ قُرَيْشَاً لأَنَّهُمْ كَانُوا يُفَتِّشُوْنَ الحَاجَّ عَنْ خَلَّتِهِمْ فَيُطْعِمُوْنَ الجَائِعَ وَيَكْسُوْنَ العَارِيَ وَيَحْمِلُوْنَ المُنْقَطِعَ . وَالتَّقْرِيْشُ : التَّفْتِيْشُ . ثُمَّ أَنْشَدَ قَوْلَ الحَارِثِ بنِ حِلْزَةَ[2] :

أَيُّهَـا الشَّـامِـتُ المُقَـرِّشُ عَنَّـا عِنْـدَ عَمْـرٍو فَهَـلْ لَـهُ إِبْقَـاءُ ؟

وَرَوَى إِبْرَاهِيْمُ بن المُنْذِرِ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَبْدُ مَنَافٍ عِزٌّ

---

(١) انظر : خزانة الأدب للبغدادي ٢/ ٢٠٣ .

(٢) ديوانه ص ٢٤ .

. . . . . .

= قُرَيْشٍ ، وَأَسَدُ بن عَبْدِ العُزَّىٰ عَضَدُهَا ، وَعَبْدُ الدَّارِ رَكْنَهَا وَزَهْرَةُ الكَبِدِ ، وَتَيْمٌ وَعَدِيٌّ زَيْنَهَا ، وَمَخْزُوْمٌ فِيْهَا كَالأَرَاكِبَةِ فِي نَصْرَتِهَا ، وَجُمْحٌ وَسَهْمٌ جَنَاحَاهَا ، وَعَامِرٌ لِيُوْثِهَا وَفُرْسَانِهَا ، وَكُلُّ تَبْعٌ لِوَلَدِ قُصَيٍّ وَالنَّاسُ تَبْعٌ لِقُرَيْشٍ .

وَأَمَّا قَبَائِلُ قُرَيْشٍ فَمِنْهَا : بَنُو هَاشِمِ بن عَبْدِ مَنَافِ بن قَصَيٍّ وَمِنْهُمْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُمْ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

وَمِنْهَا بَنُو أُمَيَّةَ بنُ عَبْدِ شَمْسِ بنُ عَبْدُ مَنَافِ بن قُصَيٍّ ، وَمِنْهُمْ عُثْمَانَ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَمُعَاوِيَةَ بنُ أَبِي سُفْيَانَ .

وَمِنْهَا بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بن قُصَيٍّ وهم الَّذِينَ دَخَلُوا الشِّعْبَ مَعَ بَنِي هَاشِمٍ حِيْنَ حُصِرُوا فِيْهِ .

وَمِنْهَا بَنُو عَبْدِ العُزِّىٰ بن قُصَيٍّ مِنْهُمْ خَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْهُمُ الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامُ .

وَمِنْهَا بَنُو زَهْرَةَ بن كِلاَبٍ أَخِي قُصَيّ بن كِلاَبٍ ، وَمِنْهُمْ آمِنَةَ أُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ وَسَعِيْدُ بن أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وَمِنْهَا بَنُو تَيْمِ بن مُرَّةَ بنُ كَعْبِ بن لُؤَيِّ بن غَالِبٍ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَطَلْحَةُ بن عَبْدِ اللهِ ، وَمِنْهَا بَنُو عَلِيِّ بن كَعْب .

وَمِنْهُمْ عُمَرُ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَعْدُ بن زَيْدٍ .

وَمِنْهَا بَنُو يَقْظَةَ بن مَرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَيِّ بن غَالِبٍ مِنْهُمْ خَالِدُ بنُ الوَلِيْدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وَمِنْهُمُ اللَّعِيْنُ أَبُو جَهْلٍ ، وَمِنْهَا بَنُو سَهْمٍ وَبَنُو ــ عَمْرُو بن العَاصِ .

وَمِنْهَا بَنُو أَسَدِ بن عَامِرِ بن غَالِب مِنْهُمْ سَهْلُ بن عَمْرُو ، وَمِنْهُمْ بَنُو ضبَّةَ بن الحَارِثِ بن ــ ،

وَمِنْهَا بَنُو . . . . .

. . . . . أَنْ يَطِيْعَهُ وَخَافَتْ أَنْ . . . . =

. . . . . .

= وَصَنَعَ الثَّرِيْدَ وَأَوْسَعَ الحَجِيْجَ طَعَاماً وَسَقِياً وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَطْعَمَ الحَاجَّ وَسَقَاهُمْ . وَمِنْ قُرَيْشٍ أَيْضاً قُرَيْشُ الظَّوَاهِرُ ، وَهَؤُلاَءِ قُرَيْشُ الظَّوَهِرَ وَكَلَّهُمْ مَكَّةَ فهرِ بنِ مَالِكٍ سِوَى بني هِلاَلِ بن أَهِيْب بن الحِارَثِ الذينَ ذَكَرْنَا أَنَّهُمْ دَخَلُوا البَطْحَاءَ .

* * *

وَمِنْ قُرَيْشٍ قَبَائِلَ لَيْسُوا بِأَبطَحِيَّةٍ وَلاَ ظَاهِرِيَّةٍ . فَمِنْهُم بَنُو سَامَةَ بن لُؤَيّ بن غَالِبٍ لَحقُوا بِعَمَانَ . وَمِنْهُمْ بَنُو خُزَيْمَةَ بن لُؤَيّ بن غَالِبٍ لَحقُوا بِبَنِي شَيْبَانَ . وَمِنْهُمْ بَنُو سَعِيْدِ بن لُؤَيّ بن غَالِبٍ لَحقُوا بِشَيْبَانَ أَيْضاً . وَمِنْهُمْ بَنُو عَوْفٍ بن غَالِبٍ لَحقُوا بِغَطْفَانَ . وَأَمَّا المَطَيبُونَ مِنْ قُرَيْشٍ فَهُمْ بَنُو عَبْدِ مُنَافٍ وَبَنُو أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّيُّ وَبَنُو تَيْمٍ وَبَنُو زَهْرَةَ بنِ كِلاَبٍ وَبَنُو عَبْدِ قُصَيّ وَبَنُو الحَرِثَ بنِ فَهْرٍ . وَكَانَتْ البَيْضَاءَ أُمُّ الحَكَمِ قَدْ جَعَلَتْ لَهُمْ خلُوْقاً فِي جَفْنَةٍ فَلَمَّا تَحَالَفُوا جَعَلُوا يَدَيْهِمْ فِيْهِ . وَأَمَّا الفُضُوْلُ فَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو عَبْدِ المُطَّلِبِ وَبَنُو أَسَدِ بن عَبْدِ العَزّيّ وَبَنُو زَهْرَةَ وَبَنُو تَيْمٍ كَانُوا تَحَالَفُوا عَلَى نَصْرِ المَظْلُوْمِ بِمَكَّةَ وَشَهَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِلْفَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ . وَأَمَّا لَعْقَةُ الدَّمِ فَهُمْ بَنِي مَخْزُوْمٍ وَبَنُو عُدَيٍّ وَبَنُو سَهْمٍ وَبَنُو جَمْحَ وَبَنُو عَبْدِ الدَّارِ وَكَانُوا نَحَرُوا جَزُوْراً وَأَخَذُوا دَمَهَا فِي جَفْنَةٍ فَلَمَّا تَحَالَفُوا وَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِي ذَلِكَ الدَّمِ وَلَعَقُوا مِنْهُ . وَسُمِّيَ حِلْفُ الفُضُوْلِ لأَنَّ مِنَ الَّذِينَ قَامُوا بِهِ الفَضْلُ بن الحَرِثِ وَالفَضْلُ بن وَدَاعَةَ وَالفَضِيْلُ ابنُ فَضَالَةَ وَكَانَ تَحَالُفُهُم كَتَحَالُفِ المُطِيِّبِيْنَ .

وَسُمِّيَتِ الحمِيْسُ لالْتِزَامَهَا أَحْكَاماً شَدِيْدَةً يَعْبُدُوْنَ اللهَ سُبْحَانَهُ بِهَا لِظَنِّهِمْ أَنَّهَا تُزْلِفهُمْ لَدَيْهِ . وَالحَمَاسَةُ الشِدَّةُ .

وَهَذِهِ جُمْلَةٌ لَنْ يُسْتَغْنَى عَنْهَا .

* * *

وَلَهُمْ جذْمَانِ عَدْنَانُ وَقَحْطَانُ فَعَدْنَانُ مِنْ وُلدِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَهُمْ يُدْعَوْنَ بَنِي عِرْقِ الثَّرَى وَعِرْقُ الثَّرَى ، إِسْمَاعِيْلُ عَلَيْهِ السَّلاَمِ وَفِي بَنِي تَارِحَ بنِ نَاحُوْرَا الصَّرَاحَةُ مِنْ وُلدِ فَالِغَ بن عَابرَ بن شَالِخَ بن أَرْفَخْشَدَ بنِ =

. . . . . .

= سَامِ بن نُوْحٍ وَهُوَ صَرِيْحُ وَلَدِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَالمَدْعُوُّ قَاسِمَ الأَرْضِ .

وَأَمَّا قَحْطَانُ فَهُوَ ابنُ عَابِرَ بن شَالِخَ ، واسْمُهُ يَقْطُنُ وَحَكَى أَحْمَدُ بنُ الحَبَاب الحِمْيَرِيّ عَنْ ابن أَبِي أُوَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ اسْمُ قَحْطَانَ مُهَرَّمٌ .

وَقَالَ مُحَمَّد بن السَّائِبِ الكَلْبِيّ لَمْ يَزَل أَهْلُ اليَمَنِ وَأَهْلُ العِلْمِ بِالنَّسَبِ يُنْسِبُونَ قَحْطَانَ إِلَى إِسْمَاعِيْلَ بن إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ فَيَقُوْلُوْنَ قَحْطَانُ بن الهُمَيْسَع بن تَيْمَن بن بِنْتِ إِسْمَاعِيْلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حَتَّى كَانَ آخِرُ سُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةَ فَنَسَبَهُ قَوْمٌ مِنَ اليَمَنِ إِلَى غَيْرِ إِسْمَاعِيْلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقَالُوا هُوَ قَحْطَان بن عَابِرَ .

وَسُئِلَ وَهَبُ بنُ مُنَبِّهِ بنِ كَامِلٍ اليَمَانِيّ عَنْ هُوْد بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ رِيَاحِ بن الخلُوْدِ بن عَادِ بن عَوَص بن أَرَمَ بن سَامِ بن نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَهُوَ كَانَ أَبَا اليَمَنِ الَّذِي وَلَدَهُمْ ؟ قَالَ لاَ وَلَكِنَّهُ أخو اليَمَنِ ــ التَّوْرَاةِ يُنْسَبُ إِلَى نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَلَمَّا كَانَتِ العَصَبِيَّةُ بَيْنَ العَرَبِ وَفَخَرَتْ مُضَرُ بِأَبِيْهَا إِسْمَاعِيْلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ادَّعَتِ اليَمَنُ هُوْدَاً عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَبَاً لِيَكُوْنَ لَهُمْ وَالِدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ ــ .

وَقَالَ أَبُو عَلِيّ بن رَسْتَةَ فِي أَعْلاَقِهِ النَّفْسِيَّةِ : كَانَ يَعْرَبُ بنُ قَحْطَانَ صَارَ إِلَى اليَمَنِ فِي ولدِهِ فَأَقَامَ بِهَا ويقال أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِالعَرَبِيَّةِ وَأَوَّلُ مَنْ حَيَّاهُ وُلدهُ تَحِيَّةَ المُلُوْكِ أَبَيْتَ اللَّعْنَ وَأَنْعم صَبَاحَاً وَاليَمَنُ كُلّهَا مِنْ وُلدِهِ وَوُلِدَ لِيَعْرُبِ يَشْجَبُ بن يَعْرُبَ وَوُلِدَ لِيَشْجُبَ سَبَأ بن يَشْجُبَ وَكَانَتِ المُلُوْكُ مِنْ وَلدِهِ ويقال أَنَّهُ سُمِّيَ سَبَأً لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَبَا السَّبْيَ مِنْ وُلْدِ قَحْطَانَ فَأَوَلُ المُلُوْكِ مِنْ وُلْدِهِ حُمْيَرُ بن سَبَأَ مَلِكَ حَتَّى مَاتَ هَرَمَاً وَلَمْ يَزَلْ المُلْكُ فِي وَلَدِ حِمْيَرَ لاَ يَعْدُو وَملْكُهُمُ اليَمَنَ ، ولا يَغْزُو أَحَدٌ مِنْهُمْ حَتَّى مَضَتْ قُرُوْنٍ وَصَار الملكُ إِلَى الحَارِثِ الرَّائِشُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَائِشَاً لأَنَّهُ أَدْخلَ إِلَى اليَمَنِ الغَنَائِمَ وَالأَمْوَالَ وَالسَّبْيَ فَرَاغَى النَّاسَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ غَزَا مِنْ مُلُوْكِ اليَمَنِ وَفَتَحَ وَسَبَى وَغَنِمَ وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الحَارِثُ الرَّائِشُ نَبِيَّنَا مُحَمَّدَاً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِعْرٍ لَهُ وّذَكَر فِيْهِ مَنْ يَمْلِكُ مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ[1] :

(١) البيتان للرائش في المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٧ . =

. . . . . .

= وَيَمْلِكُ بَعْدَهُمْ رَجُلٌ عَظِيْمٌ نَبِيٌّ لا يُرَخِّصُ فِي الحَرَامِ
يُسَمَّى أحْمَداً يَا لَيْتَ أَنِّي أُعَمِّرُ بَعْدَ مَخْرَجِهِ بِعَامِ

وَكَانَ مُلْكُهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابنُ رسْتَةَ فِي كِتَابِهِ المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ مِائَةَ سَنَةً وَخَمْسَاً وَعِشْرِيْنَ سَنَةً وَاللهُ أَعْلَمُ .

* * *

الفَخْرُ : المُبَاهَاةُ فِي الأَشْيَاءِ الخَارِجَةِ عَنِ الإِنْسَانِ كَالمَالِ وَالجَاهِ . يُقَالُ رَجُلٌ فَاخِرٌ وَفَخُوْرٌ وَأَفْخِيْرٌ وَيُقَالُ فَخَرْنُ فُلاَناً عَلَى صَاحِبِهِ أَفْخَرُهُ فَخْرَاً أَيْ حَكَمْتُ لَهُ بِفَضْلِهِ عَلَيْهِ . وَيُعَبَّرُ عَنْ كُلِّ نَفِيْسٍ بِالفَاخِرِ ، يُقَالُ ثَوْبٌ فَاخِرٌ .

* * *

وَلَمَّا وَصَلَ هُوْلاَكُو خَان مَجْمُوْعُ التَّتَارُ وَغَيْرِهُمْ إِلَى بَغْدَادَ اسْتَشْهَدَ وَالِدِي رَحِمَهُ اللهُ ببزوْغَي في صَبِيْحَةِ يَوْمِ الخَمِيْسِ وَهُوَ عَاشِرُ المُحَرَّمِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّمَائَةَ هِجْرِيَّةَ بَيْنَ الصَّفيْن . حَكَى لِي مَنْ شَاهَدَهُ أَنَّهُ لَمَّا انْكَسَرَ عَسْكَرُ بَغْدَادَ نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى قُتِلَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ . مَا أَحسَنَ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ[1] :

فَتىً مَاتَ بَيْنَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ مِيْتَةً تَقُوْمُ مَقَامَ النَّصْرِ إِذْ فَاتَهُ النَّصْرُ
وَقَدْ كَانَ فَوْتُ المَوْتِ سَهْلاً فَرَدَّهُ إِلَيْهِ الحِفَاظ المرّ وَالخلقُ الوَعْرُ
فَأَثْبَتَ فِي مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ رِجْلُهُ وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَخْمَصِكِ الحَشْرُ
تَرَدَّي ثِيَابَ المَوْتِ حُمْرَاً فَمَا أَتَى لَهَا اللَّيْلُ إِلاَّ وَهِيَ مِنْ سُنْدِسٍ خُضْرُ

* * *

ـ كَانَتْ قُرَيْشٌ تُكْرِمُ مَوَالِيْهَا وَإِنَّ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَّى الجَيْشَ يَوْمَ مُؤْتَةَ زَيْدَاً مَوْلاَهُ وَقَالَ إِنْ قُتِلَ فَأَمِيْرُكُمْ جَعْفَرٌ وَأَمَرَ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ ـ ـ طعنوا في إمارته وَكَانَ أَمْرَهُ عَلَى جَيْشٍ جُلَّهُ المُهَاجِرُوْنَ وَالأَنْصَارُ فَقَالَ عَلَيْهِ

(١) ديوانه ٤/ ٨٠ ـ ٨١ .

. . . . . .

= السَّلاَمُ إِنْ طَعَنتُمْ فِي إِمَارَتِهِ لَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيْهِ قَبْلَهُ وَلَقَدْ كَانَ لَهَا أَهْلاً وَإِنْ ـــ ـــ ـــ

وقالت عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : لَوْ كَانَ زَيْدٌ حَيّاً مَا اسْتَخْلَفَ رَسُوْلِ اللهِ غَيْرَهُ

وَقَالَ عَبْد اللهِ بن عُمَرَ لأَبِيْهِ لِمَ فَضَّلْتَ أُسَامَةَ عَلَيَّ وَأَنَا وَهُوَ ـــ فقال عمر : ـــ كَانَ أَبُوْهُ أَحَبَّ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ مِنْ أَبِيْكَ وَكَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ مِنْكَ .

وَأَوْمَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ لتمِيْطَ ـــ ـــ ـــ ـــ فَكَأَنَّهَا تَكَرَّهَتْهُ فَتَوَلَّى ذَلِكَ ـــ بِيَدِهِ ، وَقَالَ لَهُ يَوْماً أُسَامَةُ مِنْ أَحَبّ النَّاسِ إِلَيّ .

* * *

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُم غَبَيّةَ الجَّاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ .

وَيُرْوَى أَنَّ المَأْمُوْنَ قَالَ يَوْماً لِيَحْيَى بن أَكْثَم : يَا يَحْيَى مَا أَجَلَّ فَضِيْلَتَنَا وَأَعْظَمَ شَرَفَنَا بِنَسَبِنَا إِلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ! فَقَالَ : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى لَمْ تَدَع لِلشَّرَفِ مَوْضِعاً : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَةِ) .

قَالَ العَبْدُ الفَقِيْرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى مُحَمَّد بن أَيدمرَ عَفَا اللهُ عَنْهُمَا : إِنَّمَا جُعِلَتْ هَذِهِ الحَاشِيَةُ لِيحْصَلُ مِنْهَا بِبَسْطِ الشَّرْحِ فَائِدَة مَا وَأَنَا أُحِبُّ هَاهُنَا أَنْ أُبَيِّنَ مَوْلِدِي وَنَسَبِي وَبِدَايَةِ إِسْلاَمِ وَالِدِي رَحِمَهُ اللهُ وَكَيْفَ اسْتَشْهَدَ فِي سَبِيْلِ اللهِ فَأَقُوْلُ : مَوْلِدِي بِبَغْدَادَ بِالمَحَلَّةِ الَّتِي تُسَمَّى دَرْبَ حَبِيْبٍ فِي سُحْرَةِ صَبِيْحَةِ يَوْمِ الجُمْعَةَ رَابِعَةَ شَهْرِ اللهِ الأَصَمِّ رَجَبَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَسِتِّمِائَةَ لِتَارِيْخِ الهِجْرَةِ الشَّرِيْفَةِ وَبِبَغْدَادَ نَشَأْتُ وَأُخْرِجْتُ مِنْهَا ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ سِنِيْنَ وَوَالِدِي أَحَدُ خَوَاصِّ الإِمَامِ الشَّهِيْدِ أَبِي أَحْمَد عَبْدِ اللهِ المُسْتَعْصِمِ بِاللهِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَهُوَ أَبُو مَنْصُوْر أَيْدَمِرَ بنُ سَكِزَبِرُ كَونْجَكَ أَحَدُ أُمَرَاءِ طَوَائِفَ القُبْجَاقَ وَكَانُوا ذَوِي ثَرَاءٍ وَأَنْعَامٍ كَثِيْرَةٍ وَمُلُوْكاً لاَ يَدِيْنُوْنَ بِطَاعَةٍ لأَحَدٍ وبلادهم . . . باب الأَبْوَابِ الَّذِي صَنَعَهُ كِسْرَى حَتَّى ظَهَرَ جَنْكِيْزُ خَانُ =

. . . . . .

= وَسَبَاهُمْ لَمَّا لَمْ يَطِيْعُوْهُ فَاتَّفَقَ مَجِيْءُ وَالِدِي مِنْ بِلاَدِهِ صِحْبَةَ التُّجَّارِ صَغِيْرَاً يَرْضَعُ اللَّبَنَ إِلَى مِصْرَ وَأَهْدَاهُ عَزِيْزُ مِصْرَ إِلَى الإِمَامِ أَبِي جَعْفَر المُسْتَنْصِرُ بِاللهِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ وَالِدِ المُسْتَعْصِمِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ .

* * *

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَّى عَلَى ـــــــــــــــــــــــــــــــ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةَ فَوَضَعَهَا فِي فِيْهِ فَانْتَزَعَهَا رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا أَبَا عَبْد اللهِ إِنَّمَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ هَذَا مَا يَحِلُ لَنَا . وَفِي الحَدِيْثِ أَنَّ المُعْتَّقَ مِنْ فَضْلِ طِيْنَةِ المُعْتِّقِ ـ وَقِيْلَ الرَّجُلُ لأَبَوَيْهِ وَالمَوَلَى مِنْ مَوَالِيْهِ وَطُوْبَى لِمَنْ كَانَ مِنْ طِيْنَةِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْلَىً مِنْ مَوَالِيْهِ . وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هذه الجُمْلَةَ لِيَعْلَمَ أَنَّنِي لا أَنْفَكُّ عَنْ قُرَيْشٍ وَإِنَّ لِي ما لَهُمْ وَعَلَيَّ مَا عَلَيْهِمْ وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيْقِ .

* * *

يُرْوَى أَنَّ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ مَوْلَى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاوَلَ عَمْرُو بن عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي أَمْرِ ضَيْعَةٍ يَدَّعِيْهَا كُلُّ وَاحِدٍ ، فَلَجَّتْ بِهُمَا الخُصُوْمَةُ . فَقَالَ عَمْرُو : يَا أُسَامَةَ أَتَأنَفَ أَنْ تَكُوْنَ مَوْلاَيَ ؟ فَقَالَ أُسَامَةَ : وَاللهِ مَا يَسُرُّنِي بِوَلاَئِي مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسَبُكَ ثُمَّ ارْتَفَعَا إِلَى مُعَاوِيَةَ فَلَجَّا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الخُصُوْمَةِ فَتَقَدَّمَ سَعِيْدٌ بنُ العَاصِيّ إِلَى جَانِبِ عَمْرٍو فَجَعَلَ يُلَقِّنُهُ الحُجَّةَ فَتَقَدَّمَ إِلَى جَانِبِ أُسَامَةَ يُلَقِّنُهُ فَوَثَبَ عُتْبَةُ فَصَارَ مَعَ عَمْرٍو فَقَامَ وَوَثَبَ الحُسَيْنُ فَصَارَ مَعَ أُسَامَةَ فَقَامَ الوَلِيْدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ أُمِّ الحَكِمِ فَجَلَسَ مَعَ عَمْرٍو فَقَام عَبْدُ اللهِ بن العَبَّاسِ فَجَلَسَ مَعَ أُسَامَةَ فَقَامَ الوَلِيْدُ بنُ عَقْبَةَ فَجَلَسَ مَعَ عَمْرٍو فَقَام عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَر فَجَلَسَ مَعَ أُسَامَةَ . فَقَالَ مُعَاوِيَةَ : الجَّلِيَّةُ عِنْدِي حَضَرْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَقْطَعَ هَذِهِ الضَّيْعَةَ أُسَامَةَ فَانْصَرَفَ الهَاشِمِيُّوْنَ وَقَدْ قَضَى لَهُمْ فَقَالَ الأُمَوِيُّوْنَ لِمُعَاوِيَةَ : هَلاَّ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ القَضِيَّةُ عِنْدَكَ بَدَأْتَ بِهَا قَبْلَ التَّحَزُّبَ وَأَخَّرْتَهَا عَنْ هَذَا المَجْلِسِ فَتَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ يَدْفَعُهُ بَعْضُ النَّاسِ . وَكَانَ الغَرَضُ مِنْ هَذِهِ الحِكَايَةِ أَنَّ المَوْلَى مِنْ مَوَالِيْهِ=

. . . . . .

= وَأَنَّهُمْ لاَ يَنْفَكُّوْنَ عَنْهُ إِذَا جَدَّتْ بِهُم الحَقَائِقَ .

* * *

وقيل : سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قَرِيْبَاً لِتَجَمُّعِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّهَا شُبِّهَتْ بِسَمَكَةٍ فِي البَحْرِ . . . . الجَنَاحِ عَظِيْمَةُ الشَّأْنِ تَبْلَعُ الدَّوَابَ فِي البَحْرِ فَشُبِّهَتْ قُرَيْشٌ بِهَا مَكَانَهَا وَغَلَبَتْهَا سَائِرُ الناسِ . وَقِيْلَ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ لاكْتِسَابِهَا الأَمْوَالَ وَالتِّجَارَةَ القَرْشِ فِي كَلاَمِ العَرَبِ وَقَرَشَ الرَّجُلُ يَقْرُشُ قَرْشَاً إِذَا أَتْجَرَ وَأَخَذَ وَأَعْطَى . وَيُقَالُ أَنَّهُمْ تَقَارَشُوا بِالرِّمَاحِ فَسُمِّيَتْ قُرَيْشٌ بِذَلِكَ وَالإِقْرَاشُ هو وُقُوْعُ الرِّمَاحِ بَعْضَهَا على بَعْضٍ . وَأَنْشَدَ القَطَامِيُّ :

قَـوَارِشُ بِـالـرِّمَـاحِ كَـانَ فِيْهَـا شَـوَاطِـنَ يَنْتَـزِعْـنَ بِهَـا انْتِـزَاعَـا

وَأَنْشَدَ لِغَيْرِهِ فِي ذَلِكَ :

وَلَمَّـا دَنَـا الـرَّايَـاتُ وَاقْتَـرَشَ القَنَـا وَطَارَتْ مِنَ القَوْمِ القُلُوْبُ الرَّوَاجِفُ

وَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ بن عُمَيْرٍ : اسْتَأْذَنَ عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَذِنَ لَهُ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو سُرَاقَةَ فَقَالَ : يَا بن عَبَّاسٍ لِمَ سُمِّيَتْ قُرَيْشُ قُرَيْشَاً ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ بِحُوْتٍ فِي البَحْرِ تَسَمَّى قُرَيْشَاً تَأْكُلُ الحِيْتَانَ وَلاَ تُؤْكَلُ وَتَعْلُو وَلاَ تُعْلاَ . قَالَ : فَهَلْ تَرْوِي فِي ذَلِكَ شَيْئَاً ؟ فَأَنْشَدَهُ شِعْرُ الجمْحِيِّ حَيْثُ يَقُوْلُ[1] :

وَقُـرَيْـشٌ هِـيَ الَّتِـي تسْكِـنُ البَحْـ ـرَ بِهَـا سُمِّيَـتْ قُـرَيْـشُ قُـرَيْشَـا
سُلِّطَـتْ بِـالعُلُـوِّ فِـي لُجَـجِ البَـ ـحْرِ عَلَى سَاكِنِ البِحَارِ جيُوْشَا
تَـأكـلُ الغـثّ وَالسَّمِيْـنَ وَلاَ تَتْـ ـرِكُ فِيْـهِ لِـذِي جِنَـاحَيْـنِ رِيْشَـا
هَكَـذَى فِـي البِـلاَدِ حَـيُّ قُـرَيْـشٍ يَـأْكُلُـوْنَ البِـلاَدَ أَكْـلاً قَشِيْشَـا
وَلَهُـم آخِـرَ الـزَّمَـانِ بَنِـيٌّ يَكْثُـرَ القَتْـلِ فِيْهِـم وَالخُمُـوْشَـا
يَمْـلأُوْنَ البَـلاَدَ خَيْـلاً وَرِجْـلاً يَحْشُـرُوْنَ البِـلاَدَ حَشْـرَاً كَمِيْشَـا

* * *

(١) لم ترد في ديوان أبي دهبل الجمحي .

. . . . . .

= قَالَ الحَسَنُ بن وَاقِدٍ قَالَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَالُكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ أَفْصَحَنَا وَلَمْ تَخْرُجْ مِنْ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ لِسَانَ العَرَبِ كَانَ قَدْ دَرَسَ وَإِنَّ جِبْرَائِيْلَ يَجِيْئَنِي بِهِ طَرِيًّا كَمَا شُقَّ عَنْهُ لِسَانَ إِسْمَاعِيْلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ . وَكَانَ عَبْدُ المُطَّلِبُ بن هَاشِمٍ : إِذَا سَمِعَ كَلاَمُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَبِيٌّ مُلِيءَ سُرُوْرَاً . وَقَالَ فَصَاحَةُ سَعْد بن بَكْرٍ وَجَلاَلَةُ قُرَيْشٍ وَحَلاَوَةُ يَثْرِبَ .

* * *

وَمِمَّا رُوِيَ فِي مُوَالاَةِ قُرَيْشٍ وَأَنَّهُمْ أَهْلُ اللهِ . رَوَاهُ عطاءُ بنُ أَبِي رِيَاحٍ عَنْ ابن ـــ قَالَ قَالَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا آنَ لِأُمَّتِي مِنَ الاخْتِلاَفِ فِي المُوَالاَةِ لِقُرَيْشٍ قُرَيْشٌ أَهْلُ اللهِ قُرَيْشٌ أَهْلُ اللهِ قُرَيْشٌ أَهْلُ اللهِ ثَلاَثاً فَإِذَا خَالَفَتْهَا قَبِيْلَةٌ مِنَ العَرَبِ صَارُوا حِزْبُ إِبْلِيْسَ . وَرَوَى أَنَسُ بن مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُبُّ قُرَيْشٍ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُمْ كفْرٌ[1] .

وَرَوَى سَهْلُ بن سَعْد أَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَحِبُّوا قُرَيْشاً فَإِنَّهُ مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[2] .

وَرَوَى سَعِيْدُ بن الحَسِيْبِ قَالَ قَالَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْرِمُوا قُرَيْشاً فَإِنَّهُمْ أَهْلُ اللهِ وَمَلاَحِمُ الحُرُوْبِ وَسَدَادُ الثُّغُوْرِ وَجَاهُ الدِّيْنِ وَأَئِمَّةُ الْسُلِمِيْنَ وَشَرْطُ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَخَيْرُ عِبَادِ اللهِ .

وَرَوَى أَنَسُ بن مَالِكٍ أَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً أَذَلَّهُ اللهُ قَبْلَ مَوْتِهِ[3] .

---

(١) الجامع الصغير ١/ ٥٦٧ .

(٢) الجامع الصغير ١/ ٤٠ .

(٣) الجامع الصغير ٢/ ٥٨٤ .

فَهُمْ أَفْصَحُ العَرَبِ ، وَأَصْبَحُهُم وَأَنْجَبُهُم [وأنفسهم وأنصحهم] وَأَسْجَحُهُمْ ، لهَمُ المَدَرُ وَالوَبَرُ ، وَالأَسْوَدُ وَالأَحْمَرُ ، وَالقُبَّةُ وَالمَفْخَرُ ، وَالمَرْوَةُ وَالمَنْحَرُ ، وَالصَّفَا وَالمَشْعَرُ ، وَالسَّرِيْرُ وَالمِنْبَرُ ، وَالحَوْضُ وَالكَوْثَرُ ، هُمُ الأَصْلُ وَالهَامُ ، وَالذِّرْوَةُ

= وَرَوَى عُمَرُ عَنِ المُطَّلِبِ بن عَبْدِ اللهِ بن حَنْطَبٍ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ خَطَبَنَا رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جُمْعَةٍ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدِّمُوا قُرَيْشَاً وَلا تَقْدِمُوْهَا وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلاَ تُعَلِّمُوْهَا[١] ، قُوَّةُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ تَعْدِلُ قُوَّة رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ[٢] وَأَمَانَة رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ تَعْدِلُ أَمَانَةَ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ .

وَرَوَى جُبَيْرُ بن مُطْعِم أَنْ رَسُوْلِ اللهِ قَالَ لاَ تَتَقَدَّمُوا قُرَيْشَاً فَتَهْلَكُوا وَلاَ تَتَخَلَّفُوا عَنْهَا فَتَضِلُّوا وَلاَ تُعَلِّمُوْهَا وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا فَإِنَّهَا أَعْلَمُ مِنْكُمْ لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٍ لأَخْبَرْتُهَا بِمَاذَا لِهَا عِنْدَ اللهِ[٣] .

وَرَوَى عبد الله بن السائب قَالَ قَالَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسُ فِي الأَمْرِ تَبْعٌ لِقُرَيْشٍ خَيَارُهُمْ تَبْعٌ لِخيَارِهِم وَشْرَارُهُمْ تِبْعَاً لِشرَارِهِمْ[٤] .

وَرَوَى عُثْمَانُ بن الضَّحَّاكِ قَالَ قَالَ عبد الله عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِنَّ قُرَيْشَاً كَانَتْ نُوْرَاً بَيْنَ يَدَي اللهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلَقَ أَدَمَ .

وَكَانَ ذَلِكَ النُّوْرُ يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى وَيُقَدِّسُهُ وتسبّح له بِتَسْبِيْحِهِ فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ أَلْقَى ذَلِكَ النُّوْرَ ــ .

وَرَوَى إِسْمَاعِيْلَ بن مُسْلِمٍ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ أَهْدِ قُرَيْشَاً فَإِنْ عِلْمُ العَالِمِ مِنْهُمْ بِسَبْعِ طَبَاقِ الأَرْضِ ــ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا تَسَبُّوا قُرَيْشَاً [فإن علم عالمها] ويَمْلأُ الأَرْضَ عِلْمَاً ، اللَّهُمَّ ــ ــ ــ نكَالاً ــ ــ .

(١) الجامع الصغير ٢/ ٢٥٣ .
(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ٢٦ .
(٣) الجامع الصغير ٢/ ٢٥٣ .
(٤) الجامع الصغير ٢/ ٢٥٥ .

وَالسَّنَامُ ، وَالقَمَاقِمُ الحُكَّامُ ، وَالمُلُوْكُ الكِرَامُ . هُم الشِّهَابُ اللاَّمِعُ ، وَالنُّوْرُ السَّاطِعُ ، وَالسَّيْفُ القَاطِعُ ، وَالخَيْرُ النَّافِعُ . هُم الصَّمِيْمُ ، وَلَهُمْ التَّقْدِيْمُ وَالتَّعْظِيْمُ ، وَفِيْهِم النُّبُوَّةُ وَالرِّسَالَةُ ، وَعَلَيْهِم المَهَابَةُ وَالجَلاَلَةُ ، وَإِلَيْهِم الرِّئَاسَةُ وَالإِيَالَةُ ، وَالشَّهَامَةُ وَالبَسَالَةُ ، وَالفُتُوَّةُ وَالإِمَامَةُ[١] ، وَالنَّخْوَةُ وَالزَّعَامَةُ ، /٩/ وَالقُوَّةُ وَالبَأْسُ ، وَالنَّاسُ الذَّنَبُ وَهُمْ الرَّأسُ . تَقْصُرُ بِسِيُوْفِهِم الأَعْمَارُ ، وَتَطُوْلُ أَلْسِنَتُهُم حِيْنَ يُبْتَدرُ الفخَارُ ، كَمَا قَالَ المَرَّارُ[٢] : [من البسيط]

هُـم العَـرَانِيْـنُ وَالأَذْنَـابُ غَيْـرهُـمُ ... فَكُـلُّ قَـوْمٍ لِقَـوْمِـي تَـابِـعٌ خَـوَلُ

لَنَـا المَسَـاجِـدُ نَبْنِيْهَـا وَنَعْمُـرُهَـا ... وَفِي المنَا [برِ قعدانٌ لنا ذللُ][٣]

لَمَّـا تَخَيَّـرَ رَبِّـي فَـاصْطَفَـى رَجُـلاً ... مِنْ خَلْقِهِ [كان منّا ذلك الرَّجلُ]

ثـم الخَـلاَئِـفُ مِنَّـا لَسْتَ وِاجِـدَهَـا ... في غَيْرِنَا [معشرٍ ما حنّت الإبلُ]

وَلِوَلَدِ إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلامُ شَرَفٌ لاَ يُبْلَغُ بُعْدُ غَايَاتِهِ . وَاللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالاَتِهِ . وَحَسْبُ العَرَبِ وَقَاراً ، وَشَرَفاً وَفِخَاراً أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَبِيٌّ ، وَأَنَّ القُرْآنَ عَرَبِيٌّ[٤] .

وَأَنْ كَلاَمَ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرَبِيٌّ . وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالعَرَبِيَّةِ بَعْدَ الطُّوْفَانِ العَرَبُ العَارِبَةُ مِنْ بَنِي إِرمِ بن سَامِ بن نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ[٥] /١٠/ حِيْنَ تَبَلْبَلَتِ الأَلْسُنُ بِبَابِلَ .

---

(١) حاشية على البيت الأخير :

أصل الإمام : خيط البناء ثم أطلق بعد ذلك على كل من اقتدىٰ به .

(٢) هُوَ أَبُو مُحَلِمٍ المرَارُ بن سَعْيد الفَقْعسِيّ .

(٣) انظر : شعراء امويون ٢/ ٤٧٤ .

(٤) رَوَاهُ جَابِرُ بن عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صِفْوَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ قُرَيْشٍ » .

(٥) قَالَ الشَّاعِرُ :

للهِ فِيْمَـــا قَـــدْ بَـــرَا صَفْـــوَةٌ ... وَصَفْـوَةُ الخَلْـقِ بَنُـو هَـاشِـمِ

وَصفْـوَةُ الصَّفْـوَةِ مِـنْ هَـاشِـمٍ ... مُحَمَّـدُ الطُّهْـرُ أَبُـو القَـاسِـمِ =

وَقَالَ ابنُ الكَلْبِيِّ : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا وَبِالسُّرْيَانِيَّةِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالعِبْرَانِيَّةِ إِبْرَاهِيْمُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، ثُمَّ فُتِقَ لِسَانُ إِسْمَاعِيْلَ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالعَرَبِيَّةِ المُبِيْنَةِ الَّتِي أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا القُرْآنَ ، وَسَفَحَ هَذِهِ اللُّغَةَ العَذْبَةَ عَلَى لِسَانِ بَنِي عَدْنَانَ[1] .

وَالعَرَبُ أَشَدُّ ـ ـ ـ القريض وَتَسْيِيْرِ المَثَلِ الشَّارِدِ المُسْتَفِيْضِ ، وَلَهُمْ فَضِيْلَةُ البَيَانِ ، وَفَصَاحَةُ اللِّسَانِ . وَالحِكَمُ بِأَطْرَافِ أَلسِنَتِهِمْ مَعْقُوْدَةٌ ، وَمِرَرُ مَعَالِيْهِم بِقَوَافِيْهِمْ مَشْدُوْدَةٌ : [من المتقارب]

بِسَاتِيْنُ فِيْهَا ثِمَارُ العُقُولِ ... وَرَيْحَانُ أَهْلِ النُّهَى وَالأَدَبْ
إِذَا مَا تَقَضَّى زَمَانُ الرَّبِيْعِ ... فَأَنْوَارُهَا نَاضِرَاتٌ قُشُبْ

وَقَدْ سَمِعَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشِّعْرَ وَأُنْشِدَ فِي مَسْجِدِهِ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ[2] .

/ ١١/ لَهُ مُسْعِفَةٌ ، وَالقدْرَةُ عَلَى التَّصَرُّفِ فيه عَاضِدَةٌ ، وَالطَّبْعُ الَّذِي هُوَ دِعَامَةُ النُّطْقِ بِهِ مُتَدَفِّقاً ، وَالأُصُوْلُ مَحْفُوْظَةٌ ، وَالفُضُوْلُ مَحْذُوْفَةٌ ، وَالفُصُوْلُ مُنْقَسِمَةٌ ، وَالوُصُوْلُ مُلْتَحِمَةٌ ، وَمَوَارِدُ الكَلامِ عَذبَةٌ ، وَمَصادِرُهُ رَحْبَةٌ رَطْبَةٌ . وَكُنْتَ بِأَوَائِلِهِ مُسْتَغْنِياً ، وَبِآخِرِهِ مُسْتَكْفِياً ، كَمَا قَالَ حَبِيْبُ بنِ أَوْسٍ الطَّائِيُّ[3] : [من الطويل]

= صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَاً كَثِيْرَاً .

(١) قَالَ مُقَاتِلُ بنُ حَيَّانَ : كَلامُ أَهْلِ السَّمَاءِ العَرَبِيَّةُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الزخرف : ١ـ ٤] .

(٢) ـ ـ ـ ـ ـ ـ لَكْنَةَ أَعْجَمِيَّةً ـ ـ إِلَى مَقْصَدِ قَوْمٍ ـ ـ ـ المُهَلَّبَ بن أَبِي صُفْرَةَ فِي مَدْحِهِ إِيَّاهُ ـ ـ ـ ـ ـ ـ الحَارِثَةَ ـ ـ ـ ـ ـ ـ كَأَنَّهَا ـ ـ .

(٣) نَسَبُهُ وَمَوْلِدُهُ وَوَفَاتُهُ :

هُوَ أَبُو تَمَّامٍ حَبِيْبُ بن أَوْس بن الحَارِثِ بن قَيْس بن فاقِرَ بن مُرّ بن سَعْد ابن =

. . . . . .

= عَمْرو بن عَدِيّ بن عَمْرو بن الغَوْثِ بن طَيْءٍ .

مَوْلِدُهُ سَنَةَ اثْنَتَي وَتِسْعِيْنَ وَمِائَةَ وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وَمِائَتَيْنِ وَتَعَلَّمَ الشِّعْرَ بِمِصْرَ ثُمَّ طَرَا إِلَى المُوْصِلِ وَقَدِمَ العِرَاقَ فَأَقَامَ بِهَا مُقَامَاً طَوِيْلاً ثُمَّ رَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ وَكَانَ رَجُلاً طُوَالاً خَلْوَ الكَلاَمِ فَصِيْحَاً وَكَانَ تَمْتَامَاً إِذَا تَكَلَّمَ فَإِنْ أَنْشَدَ اسْتَوَى لِسَانَهُ وَكَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الأَعْرَابِ .

قَالَ المُبَرِّدُ : التَّمْتَمَةُ التَّرْدِيْدُ فِي التَّاءِ .

وَالفَأْفَأَةُ : التَّرْدِيْدُ فِي الفَاءِ .

وَالعقلَةُ : الْتِوَاءُ اللِّسَانِ عِنْدَ إِدَارَةِ الكَلاَمِ .

وَالحَبْسَةُ : تَعَذُّرُ الكَلاَمِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ .

وَاللَّفَفُ : إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ

وَالرتَّةُ : كَالرِّيْحِ تَمْنَعُ أَوَّلَ الكَلاَمِ فَإِذَا جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ اتَّصَلَ .

وَالغَمْغَمَةُ : أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتَ وَلاَ يَتَبَيَّن لَكَ تَقْطِيْعُ الحُرُوْفِ .

قَالَ : وَالطَّمْطَمَةُ أَنْ يَكُوْنَ الكَلاَمُ مُشْبَهَاً بِكَلاَمِ العَجَمِ .

وَاللَّكْنَةُ : أَنْ تَعْتَرِضَ الكَلاَمِ اللُّغَةِ الأَعْجَمِيَّةُ .

وَاللُّثْغَةُ : أَنْ يُعْدَلَ محرَفٍ بِحَرْفٍ .

وَالغِنَّةُ : أَنْ تُشرِبَ الحَرْفَ صَوتَ الخَيْشُوْمِ .

وَالخِنَّةُ : أَشَدُّ منها .

وَالتَّرْخِيْمُ : حَذْفُ الكِلاَمِ .

قال الأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي شعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ قَالَ يوماً : مَنْ أَفْصَحُ النَّاسِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ السِّمَاطِ فَقَالَ : ــ تباعدوا عَنْ فراتيّة العراق ، وَتَيَامَنُوا عَنْ كَشْكَشَةِ تَمِيْمٍ ، وَتَيَاسَرُوا كسكسة بَكْر لَيْسَ فيهم غمغمة قضَاعَةَ ، ولا طَمْطَمَانِيَّةُ حِمْيَرَ ،

فقال مُعَاوِيَةَ : مَنْ أولئك ، قال قَوْمكَ يَا أمير المؤمنين .

وَسَيَّارَةٍ فِي الأَرْضِ لَيْسَ بِنَازِحٍ عَلَى وَخْدِهَا حَزْنٌ سَحِيْقٌ وَلاَ سَهْبُ
تَذُرُّ ذُرُوْرَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ وَتَمْضِي جُمُوْحاً مَا يُرَادُ لها غَرْبُ
إِذَا أُنْشِدَتْ فِي القَوْمِ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مُسِرَّةُ كِبْرٍ أَوْ تَدَاخَلَهَا عُجْبُ
مُفَصَّلَةٌ بِاللُّؤْلُؤِ المُنْتَقَى لَهَا مِنَ الشِّعْرِ إِلاَّ أَنَّهُ لُؤْلُؤٌ رَطْبُ(١)

وَهَذَا الشِّعْرُ المُشَارُ إِلَيْهِ فَهُوَ ضَالَّتِي الَّتِي أَنْشَدْتُهَا وَحِكْمَتِي الَّتِي أَحْفَظُهَا وَأُنْشِدُهَا ؛ لأَنَّنِي أَتْبِعُ المَثَلَ المَشْهُوْرَ السَّائِرَ ، وَأَطْلُبُ اللَّفْظَ الظَّاهِرَ الجَزَالَةِ ، /١٢/ الفَاخِرِ الَّذِي قَدْ هَذَّبَهُ العَقْلُ ، وَصَقَلَهُ العِلْمُ وَالفَضْلُ ، فَجَمَعَ بَيْنَ فَصَاحَةِ العَرَبِ وَمَتَانَةِ الأَدَبِ . قَدْ أُحْكِمَتْ مَبَانِيْهِ ، وَتَكَافَأَتْ أَلْفَاظُهُ وَمَعَانِيْهِ . إِذَا سُمِعَ طُمِعَ فِيْهِ ، وَإِذَا طُلِبَ صَعُبَ عَلَى مُبْتَغِيْهِ : [من المنسرح]

كَأَنَّهُ مُزْنَةٌ تُسِفُّ بِالقَطْرِ ثُمَّ تَرْتَفِعُ(٢)

= فقال له مُعَاوِيَةَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : رَجُلٌ مِنْ جرم . قال الأصمعي : وجرم من فضحاء الناس .

قَوْلُهُ : كَشْكَشَةُ تَمِيْمٍ فان بني عَمْرو بن تَمِيْمٍ إِذَا ذَكَرْتَ كَافَ المُؤَنَّثِ فَوَقَفْتَ عليها أَبْدَلْتُ شَيْئَاً لِقُرْبِ الشِّيْنِ مِنَ الكَافِ فِي المَخْرَجِ ، وَأَنَّهَا مَهْمُوْسَةٌ مِثْلُهَا فأرادوا البيتان فِي الوَقْفِ لأَنَّ في الشِّيْنِ تَفَشِّيَاً فَيَقُوْلُوْنَ لِلْمَرْأَةِ : جَعَلَ اللهُ البَرَكَةَ فِي دَارِش فَالتي يدرجونها يُقْتِرُوْنَهَا كَافَاً وَالَّتِي يَقِفُوْنَ عَلَيْهَا يُبْدِلُوْنَهَا شِيْناً .

وَأَمَّا بكر فتخلفت في الكَسْكَسَةِ وَقَوْمٌ مِنْهُمْ يُبْدِلُوْنَ مِنَ الكَافِ شِيْناً كما فَعَل التَّمِيْمِيُّوْنَ في البَيْتَيْنِ وَهُمْ أَقَلَّهُمْ ، وقوم يبينون حَرَكَةً كاف لِمُؤَنَّثٍ في الوقف بالسين فيزيدون بَعْدَهَا فَيَقُوْلُوْنَ أَعْطَيْتِكسْ .

(١) ديوانه ١/ ١٧٧ .

* * *

عبد الله بن المعتز ، يصف شعره[١] :

وَسَارت مَسيرَ الشمسِ لم تَلقَ بلدةً من الأرض إلى نحو أخرى يُرِيدُها

(٢) المَزْنَةُ : السَّحَابَةُ البَيْضَاءُ خَاصَّةً ، وَجَمْعُهَا مُزَنٌ . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : (أَنْتُمْ) .

---

(١) ديوانه ص ١٩٦ـ ١٩٧ .

فأمّا ـ ـ ـ النَّظْمِ ، وَلاَ مُلْتَحِمِ السَّبْكِ ، ولا مُتَلاَئِمِ الأَوْصَافِ ، ولا مُتَنَاسِبِ الأَطْرَافِ ، ولا مَقْبُوْلِ العبَارَةِ ، ولا وَاضِحِ الإِشَارَةِ[1] ، كما قال فيه بَعْضُ

(١) ابنُ الأَعْرَابِيُّ :

وبات يدرسُ شِعْرَاً لا قِرَان لَهُ ... قَدْ كَانَ ثَقْفَةُ حَوْلاً فَمَا زَادَا
..... القَوْلَ كُلُّهُ إِذَا ... قَالَ أَقْوَى مَا يَقُوْلُ وَأَسْنَدَا

فِي مِثْلِهِ :

قد حاول الشعر حتى شاب حاجبه ... فَلَمْ تُصِبْ وَسَطَاً مِنْهُ وَلاَ طَرَفَا . . .
..... الذِّهْنِ ... يَجْفُو عَلَى القَرِيْضِ وَيَقْسُو
..... فيه أنشأ ... بِغِنَاءٍ مِنَ الجَهَالَةِ يَفْسُو

* * *

قيل[1] :

إنّ الوَضِيْعَ قَدْ قَالَ شِعْرَاً ... يَجْمَعُ الجَهْلُ شَمْلَهُ وَيَعُمُّه
فَهُوَ كَالهِرِّ يخرا ... في زواياالبُيُوْتِ ثُمَّ يَطُمُّه
عِنْدَهُ وَهُوَ يَرْوِيْهِ ... فَأْفسُو فِي رَاحَتِي وَأَشِمُّه

عَلِيّ بن الجَّهْمِ[2] :

الله أكبر والنبي محمد ... وَالحَقُّ أَبْلَجُ وَالخَلِيْفَةُ جَعْفَرُ

مَرْوَانُ بنُ أَبِي الجَنوب :

أراد ابن جهم أن يقول قَصِيْدَةً ... بِمَدْحِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ فَأَذَّنَا
فَلَسْتُ عَلَى طُهْرٍ ... ، فقال : وَلاَ أَنَا

* * *

(١) لابن الحجاج في يتيمة الدهر ٣/ ٤٣ .

(٢) ديوانه ص ١٣٧ .

الأَعْرَابِ ، هو أَبُو الوَلِيْدُ الرُّبَاعِيُّ[١] : [من الطويل]

وَشِعْـرٍ كَبَعْـرِ الكَبْـشِ فَـرَّقَ بَيْنَـهُ لِسَـانُ دَعِـيٍّ فِـي القَـرِيْـضِ دَخِيْـلِ[٢]

= فيا ضيعة الأشعار إذ يقرضونها وَأَضِيْعُ مِنْهَا مَنْ يرى أنها شِعْرُ
إذا لـم يكـن للمـرء عقـل يكفّـهُ عَنِ الجَهْلِ لَمْ فَانْكَشَفَ السِّتْرُ[١]

(١) الموشح ٥٥٢ ، العمدة ١/ ٢٥٧ ، البيان والتبيين ١/ ٦٦ وفيه : لأبي البيداء الرياحي .

(٢) يَرِيْدُ ببَعْرَ الكَبْشِ أنّه شَعْرٌ مُتَفَرِّقٌ مُتَبَايِنٌ بَعْضُهُ غَيْرُ مُنَاسِبٍ لِبَعْضٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بِنْت الحُطَيْئَةِ لأَبِيْهَا حِيْنَ نَزَلَ فِي بَنِي كُلَيْبِ بن يَرْبُوْعٍ : تَرَكْتَ الثروة وَالعَدَدَ وَنَزَلْتَ فِي بَنِي كُلَيْبِ بَعْرِ الكَبْشِ ، تَعْنِي بذلك تَبَايُنَهُمْ وَتَفَرُّقَهُمْ لِلخلفِ بَيْنَهُمْ .

قَالَ الوَائِلِيُّ[٢] :

وَحَاطِبِ لَيْلٍ فِي القَرِيْضِ زَجَرْتهُ وَقُلْـتُ لَـهُ قَـوْلُ ـ المَجَـاسِـلِ
إِذَا أَنْـتَ لَـمْ تَقْـدر عَلَـى دَرّ جلـةٍ فَدَعْهُ وَلاَ تَعْرِضْ لِحَصْنَاءِ سَاحِلِ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الشِّعْرَ يَصْبِحُ خَامِلاً إِذَا لَمْ يَفِقْ فِي الحُسْنِ زَهْرَ الخَمَائِلِ

وَقَالَ آخَر[٣] :

لاَ تَعْـرِضَـنَّ لِلشِّعْـرِ مَـا لَـمْ يَكُـنْ عِلْمُـكَ فِـي أَبْحُـرِهِ بَحْـرَا
فَلَـنْ يَـزَالَ المَـرْءُ فِـي فُسْحَـةٍ مِـنْ عَقْلِـهِ مَـا لَـمْ يَقُـلْ شِعْـرَا

وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ بنُ مَعْمَرٍ :

أَيُّهَـا الشَّـاعِـرُ المُبَـرِّزُ فِيْنَـا أَبِنَظْـمٍ خَـاطَبْتَنِـي أَم بِنَثْـرِ
أنْ يَكُـنْ مَـا تَقُـوْلُ شِعْـرَاً فَـإِنِّـي قَـائِـلٌ منـه أَلْـفَ جهـلٍ وَزَفـرِ

ـــ قُلْتَهُ فَقَرَأْنَا بَعْدَ شَوْقٍ إِلَيْهِ أَسْخَف شعر

(١) لإسحاق الموصلي في الموشح ص ٥٧١ .
(٢) محاضرات الأدباء ١/ ٨٤ .
(٣) محاضرات الأدباء ١/ ٨٤ . =

وَقَالَ الآخَرُ ، هُوَ ـ : [من الطويل]

وَبَعْضُ قَرِيْضِ القَوْمِ أوْلاَدُ عَلَّةٍ يَكُدُّ لِسَانَ النَّاطِقِ المُتَحَفِّظِ[1]

/ ١٣/ وَالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ فِيهِمَا ظَاهِراً سَافِراً . وَقَدْ يَتَّفِقُ فِي الفَذِّ النَّادِرِ الَّذِي لاَ يَقَعُ بِمِثْلِهِ حُكْمُ التَّبْلِيْغُ فِي صِيَاغَةِ النَّثْرِ ، بِمَعْنَى انْتَظَمَهُ الشِّعْرُ ، فَيَكُونُ لِمَنْثُوْرِهِ لَوْطَةٌ بِالقَلْبِ ، وَتَعَلُّقٌ بِالنَّفْسِ لَيْسَ لِمَنْظُوْمِهِ مِثْلُهُ ، كَمَا قَالَ بَعْضُ المُتَقَدِّمِيْنَ[2] : [من الكامل]

كَادَ الغَزَالُ يَكُوْنُهَا لَوْلاَ الشَّوَى وَنشوزُ قَرْنِهِ

وَنَثَرَ هَذَا بَعْضُ البُلَغَاءِ فَقَالَ : كَادَ الغَزَالُ [يكونها لولا حاتم منها ونقص منه] ، وَلَعَمْرِي إنَّ الإِحْسَانَ فِي هَذَا مُتَكَافِىءٌ لَكِنْ [القضية تقع على ما يوجبه] الأَكْثَرُ ؛ لأَنَّ العَرَبَ سَبَقَتْ بِالمَنْظُوْمِ إلَى وَصْفِ الطُّلُولِ وَالآثَارِ ، وَالبُكَاءِ فِي مَعَالِمِ الدِّيَارِ ، كَقَوْلِ أَبِي صَخْرٍ[3] الهُذَلِيِّ[4] : [من الطويل]

= ـــــ وَقُبْحُ لَفْظٍ ـ وَخُرُوْجٌ عَنْ ـ وَزْنٍ وَبَحْرِ

ـــــ

ـــــ

نظم القصيدة .

(١) السَّرِيُّ الرَّفَاء[1] :

وَشَرُّ الشِّعْرِ مَا أَدَّاهُ فِكْرٌ تَعَثَّرَ بَيْنَ كَدٍّ وَاعْتِسَافِ

(٢) حلية المحاضرة ١/ ٢٦ .

(٣) شعراء أمويون ٣/ ٩٣ .

(٤) وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بن سَلَمَةَ .

---

(١) ديوانه ٢/ ٢٣٠ .

لِلَيْلَى بِذَاتِ الحَيْشِ دَارٌ عَرَفْتُهَا وَأُخْرَى بِذَاتِ البَينِ آيَاتُهَا سَطْرُ[١]

كَأَنَّهُمَا مِل آنَ لَمْ يَتَغَيَّرَا وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ[٢]

(١) هَذَا مِثْلُ قَوْلِ عُمَرُ بن أَبِي رَبِيْعَةَ :

فَمَا أَنْسَ مِل أَشْيَاءِ لاَ أَنْسَ مَوْقِفِي وَمَوْقِفُهَا وَهْنَاً بِقَارِعَةِ النَّخْلِ

فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا عَرِفْتُ الَّذِي بِهَا كَمِثْلِ الَّذِي بِي حَذْوَكَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ

يُرِيْدُ فَمَا أَنْسَ مِنَ الأَشْيَاءِ وَلَكِنْ حَذَفَ النُّوْنُ لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا مِنَ اللاَّمِ فَكَانَتَا كَالحَرْفَيْنِ يَلْتَقِيَانِ عَلَى لَفْظٍ فَيُحْذَفُ أَحَدُهُمَا .

وَمِنْ كَلاَمِ العَرَبِ أَنْ تَحْذِفَ النُّوْنُ يُرِيْدُ فَمَا إِذَا لَقِيَتْ لاَمَ المَعْرِفَةِ ظَاهِرَةً فَيَقُوْلُوْنَ فِي بَنِي الحَارِثِ وَبَنِي العَنْبَرِ وَمَا أَشْبَهَ .

ذَلِكَ بِلحَرِثِ وَبِلعَنْبَرَ كَمَا يَقُوْلُوْنَ عَلْمَاءِ بَنُو فُلاَنَ أَيْ عَلَى المَاء فَيَحْذِفُوْنَ .

(٢) وهذه القصيدة من محاسن الشعر ، ولا يكاد يخلو من بعضها ما يستحسنه الأدباء وفي جمعهم فأحببت إيرادها كلها تماماً وهي[١] :

لِلَيْلَى بِذَاتِ الْجَيْشِ دارٌ عَرَفْتُهَا وَأُخرى بِذاتِ الْبَيْنِ آياتَها سَطْسرُ

كَأَنهما م الآنَ لَمْ يَتَغَيَّرا وَقَدْ مَرَّ لِلدّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ

وَقَفْتُ بِرَسْيَهْا فَلَمّا تَنَكَّرَتْ صَدَفْتُ وَعَيْنِي دَمْعُها سَرِبٌ هَمْرُ

وَيُرْوَىَ : وَقَفْتُ بِرَبْعَيْها .

أَلاَ أَيُّها الرَكْبُ المخبون هَلْ لَكُمْ بساكِنِ أَجْزاعِ الحِمَى بَعْدَنَا خُبْرُ

فَقَالُوا طَوَيْنا ذَاكَ لَيلاً فإن يكنْ بِهِ بَعْضُ مَنْ تَهْوَى فَمَا شَعَر السَّفْرُ

وَفِي الدَّمْعِ إِنْ كَذَّبْتُ بِالْحُب شاهِدٌ يُبَيِّنُ ما أُخْفِي كَمَا بَيَّنَ الْبَدْرُ

صَبَرْتَ فَلَمَا عَالَ نَفْسِي وَشَفَّها عَجاريفُ وَمَا تَأْتِي بِهِ غُلِبَ الصَّبْرُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَبِيبَيْنِ رِدَّة سِوى ذِكْرِ شِيْءٍ قَدْ مَضَى دَرَسَ الذِّكْرُ

إِذَا قُلْتُ هذا حِينَ أَسْلُو يُهيجُنِي نَسيُم الصَّبا مِنْ حَيْثُ يَطَّلعُ الْفَجْرُ

(١) بعضها في أشعار الهذليين ٢/ ٩٥٦ .

. . . . . .

= إِذَا ذُكِرتْ يرتاحُ قَلْبي لِذِكْرِهَا كمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ
خَلِيلَيَّ : هَلْ يُسْتَخْبَرُ الرِّمْثُ وَالغَضا وَطَلْحُ الكُدى مِنْ بَطْنِ مُرّان والسِّدْرُ
أَمَا والّذِي أَبْكَى وَأَضْحكَ والّذي أَمَاتَ وَأَحْيَا والّذي أَمْرُهُ الأَمْرُ
لَقَدْ كُنْتُ آتيها وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا بَتاتاً لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَالأَلأَ العُصْرُ
وَإِنّي لآتِيهَا لِكَيْمَا تُثيبُني أَو أردفها بِالصّوْمِ مَا طَلعَ القَمْرُ
فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ أَرَاهَا بِخَلْوَةٍ فَأُبْهَتُ لا عُرْفٌ لَدَيَّ وَلاَ نُكْرُ
وَأَنْسَ الَّذي قَدْ كُنْتُ فِيهِ هَجَرْتُها كَمَا تَتَناسى لُبَّ شَارِبها الْخَمْرُ
وَلاَ أَتلافَى عَثْرَتِي بِعزيمَةٍ مِنَ الأَمرِ حَتَى تَحْضُرَ الأَعْيُنُ الخُزْرُ
فَأَرْجِعُ مثلِي حينَ كُنْتُ مُفكّراً أَقولُ مَتى يَوْمٌ يَكُونُ لَهُ يُسْرُ
فَلا خَيْرَ فِي وَصْلِ الظّنونِ إِذَا وَنَى ولا لَذّةٍ يالَيْل يُنْزِلُهَا الْقَسْرُ
أَذُم لكِ الأَيامَ فِيمَا وَلَتْ لَنَا وَمَا لِلّيالِي فِي الّذي بَيْنَنا عُذْرُ
وَمَا تَرَكَتْ لِي مِنْ شَذَىً أَهْتدي بِهِ وَلا ضِلْعَ إلا وفِي عَظْمِها وَقْرُ
لَقد تَرَكَتْنِي أَغْيَظُ الوْحشَ أَنْ أَرى أَليفيْنِ مِنْها لا يَرُوعُهما نَفْرُ
هَجرتكِ حَتّى قِيلَ لاَ يَعْرِف الْهَوى وَزُرْتَكِ حَتَى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ
صَدَقْتِ أَنا الصَّبُّ المُصَابُ الّذي بِهِ تَباريحُ حُبٍّ خامرَ القَلْبَ أَوْ سِحْرُ
فيَا حَبَّذَا الأَحْياءُ مَا دُمْتِ حَيّةً ويا حَبّذا الأَمْواتُ مَا ضَمَّكِ القَبْرُ
ويَمنَعُني مِنْ بَعْدُ إِنْكارُ ظُلْمِها إذا ظَلَمَتْ يَوماً وإِنْ كانَ لِي عُذْرُ
مَخَافَةَ أَنّي قَدْ عَلِمْتُ لئِنْ بَدا لِيَ الهَجْرُ مِنْها مَا عَلى هَجْرِها صَبْرُ
وَأَنّيَ لاَ أَدْرِى إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ عَلى هَجْرِهَا مَا يَبْلُغُنَّ بِيَ الْهَجْرُ
أَبَى الْقَلْبُ إِلاّ حُبّها عامِرِيّة لَهَا كُنْيَةٌ عَمْرٍو وَلَيْسَ لَها عَمْرُو
تكادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُها وَتَنْبُتُ فِي أَطْرافِها الوَرَقُ الخُضْرُ
تَمَنَّيْتُ مِنْ حُبِّي عُلَيَّةَ أَنّنا عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفْرُ
عَلَى دَائمٍ لاَ يَعْبُرُ الفُلْكُ مَوْجَهُ وَمِنْ دُونِنا الأَهْوالُ وَاللُّجَجُ الخُضْرُ
لِنَقْضِيَ هَمّ النّفْسِ مِنْ غيرِ رِقْبَةٍ وَيَعْدُوَ مَنْ نَخْشَى نَمِيمَتُهُ الْبَحْرُ =

= عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَها فَلَمّا انْقضَى مَا بَيْنَنا سَكَنَ الدَّهْرُ
مُقيماً كَأَنْ لَمْ يُحْدِثِ الْيَوْمَ صَرْفُهُ لَنَا خُطّةَ عَوْصَاءَ مِرَّتُهَا شَزْرُ
عَلى رِسْلِه لَمْ يَكْتَرِثْ أَنْ تُصيبَنا نَوائِبُ يَرْمِينا بِهَا مَعَهُ الْقَدْرُ
(هَلِ الْوَجْدُ إلاّ أَنَّ قَلْبِيَ لَوْدَنَا مِنَ الْجَمْرِ قِيدَ الرُّمْحِ لاحْتَرَقَ الْجَمْرُ)
وَيَا حُبَّها زِدْنِي جَوىً كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلْوَةَ الأيامِ مَوْعِدُكِ الْحشْرُ
أَلَيْسَ عَشِيّاتُ الحِمَى بِرَوَاجِعٍ لَنَا أبداً ما أَوْرَقَ السَّلَمُ النَّضْرُ
وَلاَ عائِدٍ ذَاكَ الزّمانُ الّذي مَضَى تَبَارَكْتَ مَا تَقْدِرْ يَقَعْ وَلَكَ الشُّكْرُ

* * *

يُرْوَى أنَّ هِشَامَ بن عَبْدِ المَلِكِ حَجَّ فِي أَيَّامِ خِلاَفَتِهِ فَلَمَّا دَخَلَ فِي الطَّوَافِ وَأَرَادَ اسْتِلاَمَ الحَجَرَ الأَسْوَدَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ لازْدِحَامِ النَّاسِ عَلَيْهِ فَنُصِبَ لَهُ مَنْبَرٌ حِيَالَ الكَعْبَةِ وَجَلَسَ مُنْتَظِراً تَصَرُّمَ النَّاسِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ زَيْنُ العَابِدِيْنَ عَلَيْهُمَا السَّلاَمُ فِي ثَوْبَيْنِ مِصْرِيَّيْنِ وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ فَلَمَّا رَآهُ أَهْلُ الحِجَازِ تَنَحُّوا عَنْهُ حَتَّى اسْتَلَمَ الحَجَرَ .

فَقَالَ هِشَامٌ : مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ هَابَهُ النَّاسُ هَذِهِ الهَيْبَةَ ؟

فَقَالَ الفَرَزْدَقُ وَكَانَ قَائِماً عَلَى رَأْسِهِ : أَنَا أَعْرِفُهُ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ .

فَقَالَ : مَنْ هُوَ ؟

فَقَالَ :

هَذَا الّذي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ والْحَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبادِ الله كلّهِمُ هذا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمة إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللهِ قَدْ خُتِمُوا
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا إِلىٰ مَكَارِمِ هَذا يَنْتَهِي الْكَرَمُ
يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
أي القَبَائِلِ لَيْسَتْ في رِقَابِهُمُ لأوليّةِ هذا أَوْلَهُ نِعَمُ
يَنْمِي إلى ذِرْوَةِ العِزِّ الّتي قَصَرَتْ عَن نَيْلِهَا عَرَبُ الإِسْلامِ والْعَجَمُ =

/١٤/ إلَى مَا تَصَرَّفَتْ فِيْهِ مِنْ مَثَلٍ سَائِرٍ ، وَتَشْبِيْهٍ رَائِعٍ ، وَاسْتِعَارَةٍ رَائِقَةٍ ، وَتَضْمِيْنٍ وَاقِعٍ إلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَمِمَّا قِيْلَ : الأَشْيَاءُ كُلُّهَا ثَلاَثُ طَبَقَاتٍ : جَيِّدٌ وَوَسَطٌ وَرَدِيْءٌ ، فَالوَسَطُ مِنْ كُلِّ

= فِي كَفِّهِ خَيْزران . . . البيتان .

واللَّيْثُ أَهْوَنُ مِنْهُ حِينَ يُغْضِبُهُ ... وَالمَوْتُ أَيْسَرُ مِنْهُ حِينَ يَبْتَسِمُ
مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ نَبْعَتُهُ ... طَابَتْ عَناصِرُها والخِيمُ والشِّيَمُ
سَهْلُ ٱلْخَلِيقَةِ لاَ تُخْشَى بَوَادِرُهُ ... يزِيْنُهُ اثْنَتانِ حُسْنُ الحِلْمِ والْكَرَمُ
. . . . . .

لا يُخْلِفُ الْوَعْدَ مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ ... رَحْبُ الفناءِ أريبٌ حِينَ يَعْتَزِمُ
إنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقى كَانُوا أَئِمَّتَهُمْ ... أو قيلَ: من خيرُ أهلِ الأرضِ؟ قيل: هُمُ
لاَ ينقصُ العدمُ بَسْطاً من أكفّهم ... سيّانَ ذلكَ إنْ أَثْرَوْا وإن عدمُوا
عَمَّ البريةَ بالإحسانِ فانْقشَعَتْ ... عَنْها الغوايةُ والإملاقُ والظُّلَمُ
مِنْ معشرٍ حُبهم دِينٌ وبُغْضهُمُ ... كُفْرٌ وقربهُمُ مَنْجىً ومعتصمُ
لاَ يَسْتَطيعُ جوادٌ بَعْدَ غايَتِهِمْ ... وَلا يدانيهمُ قَوْمٌ وإن كَرمُوا
مَنْ يعرفِ اللهِ يعرفْ أوَّليةَ ذا ... فالدّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الأُمَمُ
حَمّالُ أَثْقالِ قَوْمٍ إذَا فُدِحُوا ... حُلْوُ الشمّائل تَحْلُو عِنْدَه نَعَمُ
مُكَرَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللهِ ذكرُهُم ... فِي كُلِّ حُكْمٍ وَمَخْتُومٌ بِهِ الْكَلِمُ
هُمُ الْغُيُوثُ إذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ ... والأُسْدُ أُسْدُ الشَّرَى والْبَأْسُ مُحْتَدَمُ
وإذا ابْتَدَا أَوِ ٱجْتَبَى بالسَّيْفِ ... .
. . . . . .

قالَ : فَانْتَهى ذَلِكَ إلى عَلِيَ بْنِ الحُسَيْنِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ فَوَصَلَ الفَرْزدقَ بِعَشَرةِ آلافِ دِرْهَمٍ ، وَشَكَرَ لَهُ مَقامُهُ[1] .

---

(١) أمالي المرتضى ١/ ٦٧ .

شَيْءٍ عِنْدَ النَّاسِ أجْوَدُ مِنَ الرَّدِيْءِ إلاَّ الشِّعْرَ ؛ فَإنَّ وَسَطَهُ كَرَدِيْئِهِ وَمَتَى قِيْلَ : شِعْرٌ وَسَطٌ ، فَعِبَارَةٌ عَنِ الرَّدِيْءِ .

وَقِيْلَ :

ضرُوْبِ الشِّعْرِ

أرْبَعَةٌ : ضَرْبٌ حَسُنَ لَفْظُهُ وَمَعْنَاهُ ، وَإذَا نُثِرَ لَمْ يُفْقَد حُسْنُهُ ، كَمَا قَالَ الفَرَزْدَقُ[1] : [من البسيط]

فِي كَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيْحُهُ عَبِقٌ بِكَفِّ أرْوَعَ فِي عِرْنِيْنِهِ شَمَمُ[2]

---

(١) نَسَبُهُ :

هو الفَرَزْدَقُ بن غَالِبِ بن صَعْصَعَةَ بن نَاجِيَةَ بن عقَالِ بن مُحَمَّد بن سُفْيَانَ بن مُجَاشِعِ بن دارم ، وَاسْمُ دَارِمَ بَحْرِ بن مَالِك بن عَوْف بن حَنْظَلَةَ بن تَمِيْمٍ . وَكَانَ أَبُوْهُ شَرِيْفَاً شُرَفَاءُ إلَى حَيْثُ انْتَهُوا وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِصَةٌ شَرِيْفَةٌ يَطُوْلُ الكِتَابُ بِذِكْرِهِ .

ويروىٰ : فِي كَفِّهِ جنْهِيٌّ رِيْحُهُ عَبَقُ . وَالجنَّةُ الخَيْزَرَانُ وَكَاتِبُ المُلُوْكِ مِنَ العَرَبِ يَتَّخِذُوْنَ مِنْهُ المَخَاصِر قَالَ مَرْوَانُ :

فَطَوْرَاً يَهُزُّوْنَ الصَّوَارِمَ وَالقَنَا وَطَوْرَاً بِأَيْدِهِمْ تُهَزُّ المَخَاصِرُ

(٢) قَوْلُ الفَرَزْدَقُ : فِي كَفِّهِ خَيْزَرَانٌ رِيْحُهُ عَبِقُ

قَالَ أَبُو العَبَّاس ، يقال : يَدِي مِنَ اللَّحْمِ غَمِزَةُ ، وَمِنَ السَّمَكِ صمرةٌ وَصَنِرَةٌ بِالنُّوْنِ ، وَمِنَ البَيض زَفِرَةٌ ومدرةٌ ، وَمِنَ اللبَنِ وَالزُّبْدِ وَضِرَّةٌ وَقِثْمَةٌ وَمِنَ العَسَلِ وَمَا أَشْبَهَهُ سفرة ، وَمن لحم الطَّيْر زَهْمَةٌ ، وَمِنَ القَدِيْدِ زَنِخَةٌ ، وَمِنَ الزَّيْتِ وَسَائِرِ الأَدْهَانِ نَمِسَةٌ وَتهمةٌ ، وَمِنَ السَّمْنِ سِنْخُةٌ وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ عَتِكَةٌ وَعَطِرَةٌ

وَمَنْ أَرَادَ اللَّوْنَ قَالَ عاتِة ، وَمِنَ الحَدِيْدِ سَهِكَةٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الصُّفْرِ ، ومِنَ الشَّهْدِ شَبِرَةٌ ويقال شَهِدَةٌ ، ومن الحَناءِ قَنِيْئَةٌ ، وَمِنْهُ قَنَأتْ أناحله ، وَمِنَ القَنْدِ قَنِدَةٌ ، وَمِنَ المَاءِ بَلَلَهُ ، ويقال لمخة ، لَممةٌ وَمِنَ الطِّيْنِ لَثِقَةٌ ، وَمِنَ الدَّسَمِ عطلة ، وَمِنَ البَزرِ وَالنِّفْطِ نَسِلَةٌ ، وَمِنَ القذرِ وَحِرَةٌ وَمِنَ النَّجْوِ قَذِرَةٌ ، وَمِنَ المَدْرِ وَسِخَةٌ ، وَمِنَ الدَّمِ سَلِطَةٌ ، وَمِنَ الخَبِيْصِ دَرِكَةٌ ، بِالدَّالِ غَيْرُ المُعْجَمَةِ وَمِنَ الفَاكِهَةِ خَنِثَةٌ ، وَمِنَ الوَرْدِ =

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ وَلاَ يُكَلَّمُ إلاَّ حِيْنَ يَبْتَسِمُ[١]

وَضَرْبٌ حَسُنَ لَفْظُهُ ، وَخَلاَ مَعْنَاهُ ، كَقَوْلِ الآخَرِ[٢] : [من الطويل]

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِنًى كُلَّ حَاجَةٍ وَمَسَّحَ بِالأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحُ

/ ١٥/ أَخَذنَا بِأَطْرَافِ الأَحَادِيْثِ بَيْنَنَا وَسَألَتْ بِأَعْنَاقِ المَطِيِّ الأَبَاطِحُ

وَضَرْبٌ جَادَ مَعْنَاهُ ، وَقَصُرَ لَفْظُهُ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ[٣] : [من الطويل]

خَطَاطِيْفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِيْنَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ[٤]

وَضَرْبٌ قَصُرَ لَفْظُهُ وَمَعْنَاهُ ، كَقَوْلِ الأَعْشَى (أَعْشَى بَكْرٍ)[٥] : [من المنسرح]

إنَّ مَحَلًّا وَإنَّ مُرْتَحَلاً وَإنَّ لِلسَّفرِ مَا [مضى مهلا][٦]

= وَأَشْبَاهِهِ خمرَةٌ ، وَمِنَ الطّيبِ رَدِعَةٌ ، وَمِنَ المِسْكِ ذفرة ، وَمِنَ سَائِرِ الطِّيْبِ عَبِقَةٌ

قَالَ : يُقَالُ ـــ زَهِمَتْ إلاَّ مِنَ القَذَرِ والطيب .

وَقَالَ يُوْنُسُ النَّحَوِيُّ لاَ يَقُوْلُ العَرَبُ اختضب الرَّجُل الا لِلحَنَاءِ ، فَأَمَّا ـــ فَيَقُوْلُوْنَ ـــــ .

(١) ديوانه ٢/ ١٧٩ .

(٢) تعليق على البيت قبل الأخير .

ـ هو ابن الدمينة ورأيته في ديوان كعب .

(٣) ديوانه ص ٣٨ .

(٤) إنَ لنَا مَحَلاً ، والمحل : الآخرة ، والمرتَحل : الدُّنيا .

وإنَّ في السّفر مَقْدَماً : مِنْ قَدم شَيْئاً مِنَ الْعَمَلِ الصَّالحِ أَصَابَهُ كَمَا تَقُولُ : خُذْ لِهذَا الأمرِ مُهْلَةً ، ومَهْلَتَهُ : تَقَدّم فيهِ .

ومما لا معنى فيه ، ولا فائدة قول القائل :

الليل ليل والنهار نهار والأرض فيها الماء والأشجار

(٥) ديوانه ٢٨٣ .

(٦) بياض في الأصل وأكملناه من ديوانه .

وَالشِّعْرُ لَهُ أَسْبَابٌ :

مَتَى خَلاَ مِنْ وَاحِدٍ منها كان كَالحَيَوَانِ الَّذِي عَابَهُ نَقْصٌ فِي خِلْقَتِهِ ، وَشَانَهُ فَقْدُ شَيْءٍ مِنْ أَعْضَاءِ صُوْرَتِهِ . أَوَّلُهَا فَصَاحَةُ اللَّفْظِ ، وَإِبْدَاعُ المَعْنَى ؛ لأَنَّ الشِّعْرَ لَفْظٌ وَمَعْنًى ، فَاللَّفْظُ جِسْمُ الحَيَوَانِ ، وَالمَعْنَى رُوْحُهُ وَنَفْسُهُ ، وَفَصَاحَةُ اللَّفظِ نُعُوْمَةُ ذَلِكَ الجِسْمِ ، وَحُسْنُ بَشَرَتِهِ ، وَصَفَاءُ لَوْنِهِ .

/١٦/ وَإِبْدَاعُ المَعْنَى شَرَفُ تِلْكَ النَّفْسُ ، وَكَمَالُهَا وَزَهْوُهَا . وَكَمَا أَنَّ الجِسْمَ بِغَيْرِ رُوْحٍ لاَ يُوْجَدُ بِهِ حَرَكَةٌ وَلاَ عَقْلٌ ، وَالرُّوْحَ بِغَيْرِ جِسْمٍ لاَ يُدْرَكُ لَهَا مَلَكَةٌ وَلاَ فِعْلٌ ، فَكَذَلِكَ الشِّعْرُ ، لاَ يَصِحُّ إِلاَّ بِاجْتِمَاعِ اللَّفْظِ وَالمَعْنَى فِيْهِ مِنْ غَيْرِ انْفِرَادِ أَحَدهُمَا عَنِ الآخَرِ . وَإِذَا كَانَتْ الفَصَاحَةُ مُسَلَّمَةً إِلَى العَرَبِ ـــ ـــ ـــ مِنْ إِبْدَاعِ المَعْنَى ، وَجَزَالَةِ اللَّفْظِ ، وَالحِذْقِ بِصَنَاعَةِ الشِّعْرِ ـــ حَقُّهُمْ ، وَلاَ يُنْكَرُ سَبْقُهُمْ . وَأَنَا لاَ أُسَلِّمُ إِلَى المُتَقَدِّمِ إِذَا جَاءَ بِالرَّدِيْءِ مِن شِعْرِهِ لِتَقَدُّمِهِ ، وَلاَ أَبْخَسُ المُتَأَخِّرَ حَقَّ الفَضِيْلَةِ لِتَأَخُّرِهِ اقْتِدَاءً بِالمثَلِ السَّائِرِ ، المُنْجِدِ الغَائِرِ ، المُحْكَمِ الأَوْصَافِ ، الكَامِلِ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : لاَ تَنْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ ، وَانْظُرْ ما قال .

/١٧/ فَالفَصَاحَةُ فِي اللَّفْظِ كَالأَبْيَاتِ الَّتِي يَرْوِيْهَا النَّاسُ لِلفَرَزْدَقِ[1] : [من الطويل]

---

(١) قَدْ قِيْلَ : إِنَّ هَذِهِ الأَبْيَاتَ لِلأَخْطَلِ بنِ غَالِبٍ المُجَاشِعِيُّ أَخِي الفَرَزْدَقَ وَهُوَ الأَصَحُّ لأَنَّهُ لَمَّا مَاتَ وَكَانَ الأَخْطَلُ هَذَا شَاعِرَاً فَحْلاً طَوِيْلَ اللِّسَانِ كَثِيْرَ المَحَاسِنِ فَكَسَفَهُ الفَرَزْدَقُ فَانْطَوَى فَضْلُهُ :

وَمِنْ فَصِيْحِ الشِّعْرِ مِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الصَّمَّةِ بن عَبْدُ اللهِ بن طُفَيْلٍ القُشَيْرِيُّ[1] :

وَبِالأَجْرَعِ الأَقْصَى الَّذِي أَنْبَتَ الغَضَا ... جَاءَ ذِرُّ أَعِيَا صَيْدُهَا كُلُّ صَائِدِ

وَمَرْعَىً أَنِيْقٌ غَيْرُ دَانٍ مَرَادُهُ ... وَمَاءٌ نَمِيْرٌ غَيْرُ سَهْلِ المَوَارِدِ

أَلا بِأَبِي العَيْشُ الَّذِي كَانَ لِي ... زَمَانَ الصِّبَى لَكِنَّهُ غَيْرُ عَايِدِ

---

(١) لم ترد في ديوانه .

=

وَرَكْبٍ كَأَنَّ الرِّيْحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ لَهَا تِرَةً مِنْ جذْبِهَا بِالعَصَايِبِ[1]

سَرَوا يَخْبِطُوْنَ اللَّيْلَ وَهْيَ تَلُفُّهُمْ إِلَى شُعَبِ الأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ[2]

= مَلاَعِبُ أَخْدَانَ الصِّبَى وَلِدَاتِهِ نَعِمْنَا بِهَا دَهْرَاً وَمَلْهَى لَوْ لاَيِدِ
لَيَالِيَ أُمْسِي وَالغَوَانِي ضَجَائِعِي وَأَعْضَادُهُنَّ النَّاعِمَاتُ وَسَائِدِي
وَمَا لِي مِنْ رَيَّا إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا سِوَى نَفْسٍ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ صَاعِدِ
وَدَمْعٌ تَكَادُ العَيْنُ مِنْ حَرِّ مَائِهِ تَذُوْبُ فَيَخْبُو نُوْرُهَا غَيْرِ بَارِدِ

وَكَقَوْلِ أَبِي عُبَادَةَ البُحْتُرِيّ[1] :

أَطَاعَ الهَوَى وَاسْتَعْبَدَتْهُ المَطَامِعُ وَمَالَتْ بِهِ نَحْوَ الحَبِيْبِ النَّوَازِعُ
وَكَانَ تَمَادِي البُعْدِ أَنْسَاهُ وَجْدَهُ فَهَيَّجَ ذِكْرَاهُ الحَمَامُ السَّوَاجِعُ
نَوَائِح يُبْكِي شَجْوهَا كُلَّ سَامِعٍ لَهُنَّ وَإِنْ لَمْ تَجْرِ مِنْهَا المَدَامِعُ
كَتَمْتُ الهَوَى مَا اسْطَعْت فَازْدَادَ كثرةً عَلَيَّ وَحَتَّى مَ تَسَعْهُ الأَضَالِعُ
فَوَاكَبِدَى مَالِي أَحِنُّ إِلَى الصِّبَى وَ هَيْهَاتَ مَا عَهِدَ الصِّبَى لِي رَاجِعُ
وَإِنْ أَكُ نَاهَزَ سَبْعِيْنَ حِجَّةٍ فَقَلْبِي فِي طَبْعِ الصَّبَابَةِ يَافِعُ
يُطَيِّرُ مَرَّ الدَّهْرِ أَجْسَام أَهْلِهِ وَتَبْقَى عَلَى حَالاَتِهِنَّ الطَّبَائِعُ

وَمِنْ مَحَاسِنِ شِعْرِ أَبِي الطَّيِّبِ فِي النَّسَبِ بِالأَعْرَابِيَّاتِ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ[2] :

دِيَارُ اللَّوَاتِي دَارهِنَّ عَزِيْزَةً بِطُوْلِ القَنَا يَحْفَظْنَ بِالتَّمَائِمِ
حِسَانٌ يَنْقُشُ الوَشْى مِثْلَهُ إِذَا مَسَّ فِي أَجْسَادِهِنَّ النَّوَاعِمِ
وَيَنْسِمْنَ عَنْ دُرٍّ تَقَلَّدْنَ مِثْلَهُ كَأَنَ التَّرَاقِي وُشِحَتْ بِالمَبَاسِمِ

(١) أَلَمَّ بِهِ عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ فَقَالَ :

وَالرِّيْحُ تَجْذِبُ أطراف الرداءِ كَمَا أَفْضَى الشَّفِيْقُ إِلَى تَنْبِيْهِ وَسْنَانِ

(٢) وَيُرْوَى : سَرَوا وَسَرَتْ نَكْبَاءُ وَهِيَ تَلُفُّهُمْ .

---

(١) لم ترد في ديوانه .

(٢) ديوانه ٤/ ١١ .

إِذَا مَا اسْتَدَارُوا وِجْهَةَ الرِّيْحِ أَعْصَفَتْ تَصُكُّ وُجُوْهَ القَوْمِ بَيْنَ الرَّكَائِبِ
إِذَا أَنِسُوا نَاراً يَقُوْلُوْنَ لَيْتَهَا وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيْهِمْ [نار غالب][1]
رَأُوا ضَوْءَ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تَأَلَّفَتْ يُؤَدِّي إِلَيْهَا لَيْلُهَا كُلَّ سَاغِبِ[2]
تُشَبُّ لِمَقْرُوْرِيْنَ طَالَ سُرَاهُمُ إِلَيْهَا وَقَدْ أَصْغَتْ تَوَالِي الكَوَاكِبِ
تَرَى نَسَباً مِنْ صَادِرِيْنَ وَوُرَّدٍ إِذَا رَاكِبٌ وَلَّى أَنَاخَتْ بِرَاكِبِ
إِلَى نَارِ ضَرَّابِ العَرَاقِيْبِ لاَ يَنِي لَهُ مِنْ غِرَارَي سَيْفِهِ خَيْرُ طَالِبِ[3]
تُدَرُّ لَهُ الأَنْسَاءُ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا وَتُمْرَى بِهِ اللَّبَّاتُ عِنْدَ التَّرَائِبِ

/١٨/ وَكَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ[4] : [من الطويل]

(١) يُرْوَى : إِذَا أُوْقِدَتْ نَارٌ يَقُوْلُوْنَ ، ما بين المعقوفين بياض في الأصل وأكملناه من الديوان .

* * *

الخَصِرُ الَّذِي يَجِدُ البَرْدَ وَقَوْلُهُ : خَصِرَت أَيْدِيْهِمْ أي مَسَّهَا البَرْدُ . وَالخَرِصُ الَّذِي يجدُ البَرْدَ وَالجُوْعَ مَعاً .

(٢) وَيُرْوَى : تَأَلَّقَتْ بِالقَافِ .

(٣) يُرْوَى : لَمْ يَزَلْ لَهُ مِنْ غِرَارَي .

(٤) وَاسْمُهُ غَيْلاَنُ بن عُقْبَةَ بن نَهِيْش بن مَسْعُوْد بن حَارِثَةَ بن عُمَرَ بن رَبِيْعَةَ بن سَاعِدَةَ بن كَعْب بن عَوْف بن ثَعْلَبَةَ بن رَبِيْعَةَ بن مَلْكَانَ بن عُدَيِّ بن عَبْدِ مُنَاةَ بن أَدّ بن طَابِخَةَ بن الْيَاسِ بن مُضَرَ بن نزار بن مَعْدِ بن عَدْنَانَ .

وَإِنَّمَا سُمِيَّ بِذَلِكَ لَقَوْلِهِ فِي أُرْجُوْزَةٍ لَهُ يَصِفُ وَتَداً :

أَبعَثْتَ فِي رُمَّةِ التَّقْلِيْدِ نَعَمْ فَأَنْتَ اليَوْمَ كَالمَعْمُوْدِ

وَقِيْلَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذِي الرِّمَّةِ لأَنَّهُ كَانَ خُشِيَ عَلَيْهِ وَهُوَ غُلاَمَ المَسَّ فَأَتَى بِهِ رَجُلٌ مِنَ الحَيِّ فَكَتَبَ لَهُ مُعَاذِةً فَشُدَّتِ بِخَيْطٍ وَعُلِّقَتْ عَلَيْهِ . يَقُوْلُ فِي أُرْجُوْزَتِهِ[1] :

(١) ديوانه ١/ ٣٥٧ـ٣٥٨ . =

ألـم تعلمـي يـامـيّ أنـا وبيننـا ... فيـافٍ لطـرف العيـن فيهـن مطـرحُ
ذَكَـرْتُـكِ إذْ مَـرَّتْ بِنَـا أُمُّ شَـادِنٍ ... أمَـامَ المَطَـايَـا تَشْـرَئِـبُّ وَتَسْنَـحُ
مِنَ المُؤْلِفَاتِ الرَّمْلِ أدْمَاءُ حُرَّةٌ ... شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ
. . . . . صَحْبُهَا ... لَنَـا وَسَـوَادُ اللَّيْـلِ قَـدْ كَـادَ يَجْنَـحُ
. . . . . نَـدَى الطَّـلِّ إلاَّ أنَّـهُ أمْلَـحُ
كـأنَّ خُـزَامـىٰ عَـالـجٍ فـي ثيـابهـا ... بُعَيْـدَ الكَـرَى أَوْ فَـارَ مِسْـكٍ تُـذْبَّـحُ
أبيْـتُ علـى مِثْـلِ الأَثَـافِـي وَبَعْلَهَـا ... يَبِيْـتُ علـى مِثْـلِ النَّقَـا يَتَبَطَّـحُ[1]

= وَالـدَّهْـرُ يُبْلِـي جِـدَّةَ الحَـدِيْـدِ
غَيْـرَ ثَـلاَثٍ وَثَـلاَثٍ سُـوْدِ
وَغَيْـرَ بَـاقِـي مَلْعَـبِ الـوَلِيْـدِ
وَغَيْـرَ مَـرْضُـوْخِ القَفَـا مَـوْتُـوْدِ
أَشْعَـثَ بَـاقِـي رُمَّـةَ التَّقْلِيْـدِ

الرُّمَّةَ : مَا بَقِيَ مِنَ الوَتَدِ مِنْ حَبْلٍ أَوْ خَيْطٍ .

قَالَ أَبُو عَمْرُو : وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذُو الرُّمَّةِ لأَنَّهُ أَصَابَهُ شري فَقِيْلَ لَهُ : لَوْ عَلَّقْتَ عَلَى نَفْسِكَ قِطَعَ الحِبَالِ وَالعِظَامِ ذَهَبَ عَنْكَ هَذَا الدَّاءُ فَفَعَلَ فَسُمِّيَ بِهِ . وَقَدْ كَرَّرَ ذُو الرَّمَّةَ ذِكْرُ الرُّمَّةِ في شِعْرِهِ فَقَالَ[1] :

لِمَيَّةَ أَطْلاَلٌ بِذِي الرِّزْقِ أَصْبَحَت ... خَوَالِي مَا فِيْهَا سِوَى الوَحْشِ مِنْ أَهْلِ
وَقَفْتُ بِهَا صحْبِي فَلأْيَاً عَرَفْتُهَا ... بِـأَشْعَـثَ بـالٍ فـوق رمـة الجبـل
عَهِدْتُ بِهَا ميَّاً مُذِ العَامِ حَوْلَهَا ... نَوَاشِيءُ مِنْ جَارَاتِهَا كَمَهْيُ الرَّمْلِ
تُرَى أَنَّهَا اسْتَحْلَتْ بِعَادِي أَوْ وَشَا ... إِلَيْهَا بِيَ الوَاشُوْنَ أَمْ كَرِهَتْ وَصْلِي
أَيَـا مَـيَّ عَدْلكِ أَنْ تَبِيْتِـي خليَّـةً ... وَأُمْسِي حَلِيْفَ الهَمِّ أَمْ لَيْسَ بِالعَدْلِ

(١) وَكَقَوْلِ كُثَيِّر بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الخُزَاعِيّ[2] :

(١) انظر : ديوانه ١/ ١٣٧ .

(٢) ديوانه ص ٤٣ . =

. . . . . .

= رَمَتْنِي عَلَى عَمْدٍ بُثَيْنَةُ بَعْدَمَا تَوَلَّى شَبَابِي وَأَرْجَحَنَّ شَبَابَهَا
بِعَيْنَيْنِ نَجْلاَوَيْنِ لَوْ رَقَرَقَتْهُمَا لنوء الثُّرَيَّا لاسْتَهَلَّ سَحَابُهَا
وَلَكِنَّمَا تَرْمِيْنَ نَفْساً شَجِيَةً لِعَزَّةَ مِنْهَا صَفْوهَا وَلبَابُهَا

وَكَقَوْلِ بَعْضُ الأَعْرَابِ :

أَلاَ لاَ تَعْدُ إِلَى لَيْلَةٍ مِثْلُ لَيْلَتِي تخيْفُ مِنَىً إِذْ نَامَ أَهْلُ المَنَازِلِ
طَرِيْحاً بِبَابِ الشعبِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ تُسَاقُ عَلَى خَدَّيْهِ أَيْدِي الرَّوَاحِلِ
يَقُوْلُوْنَ مَنْ هَذَا القَتِيْلُ الَّذِي نَرَى وَيَنْظرْنَ شَزْراً مِنْ سُجُوْفِ المَحَامِلِ
وَلَوْ عَلِمُوا مَاجَنَّ فِي بَاطِنِ الحَشَا لَعَايَنَ مَقْتُوْلاً يَهِيْمُ بِقَاتِلِ

كَقَوْلِ مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ[1] :

وَزَائِرَةٍ رُعْتُ الكَرَى بِلِقَائِهَا وَنَادَمْتُ فيها كَوْكَبَ الصُّبْحِ وَالفَجْرَا
فَبِتُّ أُسِرُّ النَّجْمِ طَوْراً حَدِيْثَهَا وَطَوْراً أُنَاجِي البَدْرَ أُحْسِبُهَا البَدْرَا
إِلَى أَنْ رَأَيْتُ اللَّيْلَ مُنْفَصِمَ العُرَى يُوزعُ فِي ظَلْمَائِهِ الأَنْجُمَ الزُّهْرَا
إِذَا مَا مَشَتْ خَافَتْ تَمِيْمَةَ حَلْيَهَا تُدَارِي عَلَى المَشْيِ الخَلاَخِلَ وَالعِطْرَا

وَكَقَوْلِ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ[2] :

وَخَبَّرَكِ الوَاشُوْنَ أَنْ لاَ أُحِبُّكُمْ بَلَى وَسُتُوْرِ اللهِ ذَاتِ المَحَارِمِ
أَصُدُّ وَمَا الصَّدُّ الَّذِي تَعْلَمِيْنَهُ عِزَاءٌ بِكُمْ إِلاَّ ابْتِلاَعُ العَلاَقِمِ
وَإِنَّ دَمَاً لَوْ تَعْلَمِيْنَ حَنِيتِهِ عَلَى الحَيِّ جَانِي مِثْلِهِ غَيْرُ سَالِمُ
أَمَا أَنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرُكِ أَرْقَلَتْ إِلَيْهِ القَنَا بِالرَّاعِفَاتِ اللهاذِمُ
وَلَكِنَّهُ وَاللهِ مَا ظَلَّ مُسَلِّماً كَغِرِّ الثَّنَايَا وَاضِحَاتِ المَلاَغِمِ
إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الأَحَادِيْثَ لِلفَتَى سِقَاطَ حَصَى المَرْجَانِ مِنْ سلكِ نَاظِمِ

(١) ديوانه ص ٤٥ .

(٢) مجموع شعره ص ٨٤ .

وَهَذَا النَّمَطُ كَثِيْرٌ في أَشْعَارِ الفُصَحَاءِ المُجَوِّدِيْنَ مِنَ المُتَقَدِّمِيْنَ وَالمُتَأَخِّرِيْنَ ، فَلْنَرْجِع الآنَ إِلَى مَا كُنَّا اشْتَرَطْنَاهُ مِنَ الاختِصَارِ ، وَاجْتِنَابِ الإِسْهَابِ وَالإِكْثَارِ ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

/١٩/ وَإِبْدَاعُ المَعْنَى ، هُوَ أَنْ يَأْتِي الشَّاعِرُ بِمَعْنًى غَرِيْبٍ لَمْ يُسْبَق إِلَيْهِ ، قَدِ اخْتَرَعَتْهُ فِطْنَتُهُ وَابْتَدَعَتْهُ قَرِيْحَتُهُ ، يَدْهَشُ لإِنْشَادِهِ السَّامِعُ ، وَتَطْرَبُ مِنْ اسْتِطْرَافِهِ المَسَامِعُ ، فَيَشْتَرِكُ القَلْبُ وَالسَّمْعُ حِيْنَئِذٍ فِي الالْتِهَاجِ بِهِ . وَأَكْثَرُ مَا يُوْجَدُ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِ المُوَلَّدِيْنَ وَالمُتَأَخِّرِيْنَ ؛ لأَنَّ أَشْعَارَ العَرَبِ المُتَقَدِّمِيْنَ تَعَلَّقَتْ بِالفَصَاحَةِ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ ، وَلاَ تَصَنُّعٍ فِي أُسْلُوْبٍ ــ وَصْفِ المَنَازِلِ وَالرِّيَاحِ ، وَالسَّحَابِ وَالنِّيْرَانِ ، وَالخَيْلِ وَالافْتِخَارِ ، وَمَا نَاسَبَ ذَلِكَ . فَقَلَّ أَنْ يُوْجَدَ فِيْهَا المَعْنَى البَدِيْعُ إِلاَّ فِي

= رَمَيْنَ فَأَضْمَيْنَ القُلُوْبَ فَلَنْ تَرَى دَمَاً مَائِرَاً إِلاَّ جَوَىً فِي الحَيَازِمِ

وكَقَوْلِ جَمِيْل بن مُعَمَّرٍ[١] :

بُثَيْنَةُ إِنْ أَهْجُر هَجَرْتُ وَلاَ قِلَىً لَكُمْ أَوْ أَزُرْكُمْ زُرْتُ غَيْرَ مُرِيْبِ
وَلَكِنْ عَذَابِي عَنْ زِيَارَتِكِ العِدَى وَخَوْفُ حَسُوْدٍ كَاشِحٍ وَرَقِيْبِ
فَلا تَسْتَمِلْكُ العَاذِلاَتُ بُثَيْنَةٌ وَلاَ تَسْمَعِي فِيْنَا مَقَالَ كَذُوْبِ
وَقَدْ زَعَمَتْ أَنِّي تَدَاوَيْتُ بِالنَّوَى وَهَلْ مِنْ دَوَاءٍ غَيْرَهَا وَطَبِيْبِ
وَكَيْفَ يُدَاوَى القَلْبُ مِنْهَا وَإِنَّهَا مِنَ الدَّهْرِ حَظِّي كُلَّهُ وَنَصِيْبِي
سَأَرْعَى عَلَى بُعْدٍ لَهَا عَهْدَ مَجْلِسٍ نَعِمْنَاهُ فِي لَهْوٍ هُنَاكَ وَطِيْبِ
وَمَا التَّذَّ لِي عَيْشٌ مُذِ النَّأْيِ بَعْدَهَا وَلا سَرَّنِي يَوْمَاً وِصَالُ حَبِيْبِ

وَكَقَوْلِ قَيْسُ بن ذَرِيْحٍ[٢] :

حَلَفْتُ لَهَا بِالمَشْعَرَيْنِ وَزَمْزَمٍ وَذُو العَرْشِ فَوْقَ المقسمِيْنَ رَقِيْبُ
لَئِنْ كَانَ بَرْدُ المَاءِ حَرَّانَ صَادِيَاً إِلَيَّ حَبِيْبَاً إِنَّهَا لحبِيْبُ

---

(١) لم ترد في ديوانه (صادر) .

(٢) مجموع شعره ص ٦١ـ ٦٢ .

النَّادِرِ ، كَقَوْلِ طَرَفَةَ[١] : [من الطويل]

لَعَمْرُكَ إنَّ المَوْتَ مَا أخْطَأَ الفَتَى لَكالطِّوَلِ[٢] المُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِاليَدِ[٣]

فَهَذَا مِنَ التَّشْبِيْهِ البَدِيْعِ الوَاقِعِ ، وَاللَّفْظِ الرَّائِقِ الرَّائِعِ الَّذِي لاَ يُدْرِكُ شَأْوَهُ شَاعِرٌ ، وَلَمْ يَتَقَدَّمَهُ مَثَلٌ سَائِرٌ .

وَطَرَفَةُ أوَّلُ مَنْ ابْتَكَرَهُ ، وَتَبِعَهُ الرَّاعِي ، فَقَصَّرَ عَنْهُ / ٢٠/ ، حيثُ قال[٤] :

[من الطويل]

لَعَمْرُكِ إنَّ المَوْتَ يا أُمَّ سَالِمٍ قَرِيْنٌ مُحِيْطٌ حَبْلُهُ مِنْ وَرَائِيَا

وَالمُوَلَّدُوْنَ مِنَ الشُّعَرَاءِ غَاصُوا عَلَى المَعَانِي البَدِيْعَةِ الدَّقِيْقَةِ ، فَزَيَّنُوْهَا أَلْفَاظهمُ السَّهْلَةَ الرَّقِيْقَةَ . فَمِنْهَا مَا قَامَ البَيْتُ الفَرْدُ بِمَعْنَاهُ البَدِيْع كَقَوْلِ سَعِيْدِ بن هَاشِمٍ الخَالِدِيِّ يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ بن حمدان وَيَذْكُرُ كَثْرَةَ فَتْكِهِ بِأَعْدَائِهِ وَقَطْعَ رُؤُوْسِ ـــــ الأَسِنَّةِ[٥] : [من الطويل]

سَقَيْتَ القَنَا مَاءَ الكلَى سَقْيَ غَارِسٍ فقد أَثْمَرَتْ هَام العِدَا في العَوَامِلِ

وَكَقَوْلِ أبي الطَّيِّبِ أحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ المُتَنَبِّيّ[٦] : [من الطويل]

---

(١) شرح ديوانه ص ١٠٩ .

(٢) تَفْسِيْرٌ :

يَقُوْلُ أنَّ الإنْسَانَ فِي قَبْضَةِ المَوْتِ لَكَالفَرَسِ يَكُوْنُ فِي المطَوِّلِ وَهُوَ الحَبْلُ فَيَرْخِي لَهُ صَاحِبُهُ فَيَرْعَى فَإِذَا أَرَادَ جَذَبَهُ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى الطِيْلُ وَهُوَ الأَصَحُّ .

(٣) قَرِيْبٌ مِنْ هَذَا وَإِنْ كَانَ مَأْخُوْذاً مِنْهُ قَوْلُ السَّيِّدُ الرَّضِيّ رَحِمَهُ اللهُ [١]:

يَغرُّ الفَتَى مَا طَالَ مِنْ حَبلِ عُمْرِهِ وَتُرْخَى المَنَايَا بُرْهَةً ثُمَّ تَجْذِبُ

(٤) للراعي النميري في مجموع شعره ص ١١٥ .

(٥) لم يرد في ديوان الخالديين .

(٦) ديوانه ١/ ١٥٩ .

---

(١) ديوانه ١/ ٨١ .

أَزَالَتْ بِكَ الأَيَّامُ عَتْبِي كَأَنَّمَا بَنُوْهَا لَهَا ذَنْبٌ وَأَنتَ لَهَا عُذْرُ

وَمِنْهُ مَا جَاءَ بِالمَعْنَى البَدِيْعِ البَيْتُ وَأَخُوْهُ كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ[1] : [من الكامل]

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيْلَةٍ طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُوْدِ

/٢١/ لَوْلاَ اشْتِعَالُ النَّارِ فِيْمَا جَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيْبُ عَرْفِ العُوْدِ[2]

---

(١) ديوانه ١/ ٣٩٧ .

(٢) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبُو العَتَاهِيَةِ[1] :

يَبْقَى الثَّرَاءُ لَوْ أُرْثِيْكَ وَمَا خَلَّفْت مِنْ أُكْرُوْمَةٍ فَلَكَا

وَكَقَوْلِ ابنُ الرُّوْمِيّ[2] :

يَا دَهْرُ صَاحَبْتَ اللِّئَامَ مُصَافِيَاً لَهُمُ وَجَانَبْتَ الكِرَامَ مُعَانِدَا

فَغَدَوْتَ كَالمِيْزَانِ تَرْفَعُ نَاقِصَاً أَبَدَاً وَتَخْفِضُ لاَ مَحَالَةَ زَائِدَا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

دَهْرٌ عَلاَ قَدْرُ الوَضِيْعِ بِهِ وَغَدَا الشَّرِيْفُ يُحِطُّهُ شَرَفُه

كَالبَحْرِ يَرْسُبُ فِيْهِ لُؤْلُؤُهُ سُفْلاً وَيَعْلُو فَوْقَهُ جِيَفُه

وَمِنْ بَدِيْعِ المَعْنَى قَوْلُ أَبِي الفَضْلِ المِيْكَالِيِّ[3] : [من الخفيف]

وَغَزَالٍ مَنَحْتُهُ خَالِصَ الوُدِّ فَجَازَنِي بِالصَّدِّ وَالاجتِنَابِ

لَمْ أَلُمْهُ إِذَا اتَّقَى بِحِجَابٍ وُدّ وَالِهَ الفُؤَادِ لِمَا بِي

هُوَ رُوْحِي وَلَيْسَ يُنْكَرُ لِلرُّوْحِ تَوَارٍ عَنِ الوَرَى بِحِجَابِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّهِ رَحِمَهُ اللهُ :

هِيَ شِدَّةٌ يَأْتِي الرَّخَاءُ عَقِيْبَهَا يُبَشِّرُ بِالسُّرُوْرِ العَاجِلِ

---

(١) لم يرد في ديوانه .

(٢) لم يرد في ديوانه .

(٣) ديوانه (العطية) ٤٠ .

. . . . . .

= فَـإذَا نَظَـرْتَ فَـإنَّ بُـؤْسَـا زَائِـلاً لِلْمَـرْءِ خَيْـرٌ بَـلْ نَعِيْـمٌ زَائِـلِ

هَذَا المَعْنَى مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ فِيْثَاغُوْرْسِ الحَكِيْمِ وَكَانَ مَكْتُوباً عَلَى فَصِّ خَاتَمِهِ وَهُوَ شَرٌّ لاَ يَدُوْمُ خَيْرٌ مِنْ خَيْرٌ لاَ يَدُوْمُ .

وَقَرِيْبٌ مِنْ هَذَا المَعْنَى قَوْلُ الآخَرِ :

فَـإنَّ المَـرَّ حِيْـنَ يَسُـرُّ حُلْـوٌ وَإنَّ الحُلْـوَ حِيْـنَ يَضُـرُّ مُـرُّ

فَخُـذْ مُـرَّاً تُعَـوِّضُ عَنْـهُ حُلْـوَاً وَلاَ تَعْـدِل إِلَـى حُلْـوٍ يَضُـرُّ

قَالَ الأُوْزَاعِيُّ :

مَكْحُوْلاً فَقَالَ لَنَا اللُّحُوْقِ بِمَنْ يُرْجَا خَيْرُهُ خيرٌ مِنَ البَقَاءِ مَعْ مَنْ لاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ .

* * *

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عَلِيّ بن أَحْمَدَ بن عَامِرٍ أَوَّلُهَا[1] :

أُطَاعِنُ خَيْلاً مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ وَحِيْدَاً وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِي الصَّبْرُ

وَأَشْجَـعُ مِنِّـي كُـلَّ يَـوْمٍ سَـلاَمَتِـي وَمَـا ثَبَـتٌ إلاَّ وَفِـي نَفْسِهَـا أَمْـرُ

تَمَـرَّسْـتُ بِـالآفَـاقِ حَتَّـى تَـرَكْتُهَـا تقـول أَمَـاتَ المَـوْتُ أَمْ ذُعِـرَ الـذُّعْـرُ

وَأَقْـدَمْـتُ إِقْـدَامَ الآتِـيَّ كَـأَنَّ لِـي سِوَى مُهْجَتِي أَوْ كَانَ لِي عِنْدَهَا وِتْرُ

ذَرِ النَّفْسَ تَأْخذُ وُسْعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا فَمُفْتَـرِقٌ جَـارَانِـي دَارُهُمَـا عُمْـرُ

وَلاَ تَحْسِبَـنَّ المَجْـدَ زِقّـاً وَقِيْنَـةً فَمَا المَجْدُ إلاَّ السَّيْفُ وَالفتْكَةُ البِكْرُ

إِذَا الفَضْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ عَلَى هِبَةٍ فَالفَضْلُ فِيْمَنْ لَهُ الشُّكْرُ

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَـافَـةَ فَقْـرٍ فَـالَّـذِي فَعَـلَ الفَقْـرُ

وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جُبْتُ تَشْهَدُ أَنَّنِي الجَّبَـانُ وَبَحْـرٍ شَـاهِـدٍ أَنَّنِي البَحْـرُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشَّوْقُ نَحْوَهُ يُسَـايِـرُنِـي فِـي كُـلِّ رَكْـبٍ لَـهُ ذِكْـرُ

(١) للمتنبي في ديوانه ١/ ١٤٨ .

. . . . . .

= وَأَسْتَكْبِرُ الأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا صَغَّرَ الخَبَرُ الخُبْرُ
دَعَانِي إِلَيْكَ الحِلْمُ وَالعِلْمُ وَالحِجَى وَهَذَا الكَلاَمُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ الدَّثْرُ
وَمَا قُلْتُ مِنْ شِعْرٍ تَكَادُ بُيُوْتُهُ إِذَا كُتِبَتْ بِبِيْضٍ مِنْ نُوْرِهَا الحبرُ
كَذَا المَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا نُجُوْمُ الثُّرَيَّا أَوْ خَلاَئِقَكَ الزُّهْرُ

أَزَالَتْ بِكَ الأَيَّامُ عَتْبِي . البَيْتُ .
إِذَا عَبَسَ الزَّمَانُ فَمِلْ إِلَيْهِ تَجِدْهُ .

* * *

وَكَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ[١] :

وَأَحْسَنُ مِنْ رَوْضٍ تُفَتِّحُهُ الصَّبَا بَيَاضُ العَطَايَا فِي سَوَادِ المَطَالِبِ

وَكَقَوْلِهِ أَيْضاً مِنْ مَرْثِيَةٍ[٢] :

بَنِي مَالِكٍ قَدْ نَبَّهَتْ خَامِلَ الثَّرَى قُبُوْرٌ لَكُمْ مُسْتَشْرِقَاتُ المَعَالِمِ
غَوَامِضُ قَيْدَ الكَفِّ مِنْ مُتَنَاوِلٍ وَفِيْهَا عُلاَلاً لاَ يُرْتَقَى بِالسَّلاَلِمِ

وَكَقَوْلِهِ أَيْضاً يَمْدَحُ أَبَا المُغِيْثِ[٣] :

لَمْ أُبْقِ حَلْبَةَ مَنْطِقٍ إِلاَّ وَقَدْ سَبَقَتْ سَوَابِقَهَا إِلَيْكَ جِيَادِي
أَبْقَيْنَ فِي أَعْمَاقِ جُوْدِكَ جَوْهَراً أَبْقَى مِنَ الأَطْوَاقِ فِي الأَجْيَادِ
وَمِنَ العَجَائِبِ شَاعِرٌ قَعَدَتْ بِهِ هِمَّاتُهُ أوضَاعَ عِنْدَ جَوَادِ

وَكَقَوْلِهِ أَبِي نَصْر بن نُبَاتَةَ السَّعْدِيّ[٤] :

وَإِذَا عَجِزْتَ عَنِ العَدُوِّ فَدَارِهِ وَامْزَحْ لَهُ إِنَّ المِزَاحَ وِفَاقُ

(١) ديوانه ١/ ٢١٢ .
(٢) ديوانه ٤/ ١٣٤ .
(٣) ديوانه ٢/ ١٣١ .
(٤) ديوانه ص ٢٧٢ .

. . . . . .

= فَالنَّارُ بِالمَاءِ الَّذِي هُوَ ضِدُّهَا تُعْطِي النَّضَاجَ وَطَبْعُهَا احْرَاقُ

وَكَقَوْلِ بَشَّارُ بن بُرْدٍ يَصِفُ الرِّمَاحَ[١] :

إِذَا اعْتَقَلُوْهَا لِلطِّعَانِ وَأَرْقَلُوا وَمَالَتْ عَلَيْهِمْ كَالقُدُوْدِ المَوَائِسِ

جَرَى مِنْ أَعَالِيْهَا دَمَاً ضِعْفَ مَا جَرَى مِنَ المَاءِ فِي أَعْقَابِهَا بِالمَغَارِسِ

وَكَقَوْلِ البُحْتُرِيّ فِي المَدْحِ[٢] :

تَوَاضَعَ فِي مَجْدٍ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَكُنْ لَهُ الكِبْرُ فِي أَكْفَائِهِ فَلَهُ الكُبْرُ

الكِبْرُ : بِالكَسْرِ التَّعْظِيْمُ فِي المَحَلِّ والكُبْرُ بِالضَّمِّ العِظَمُ فِي المَجْدِ .

وَكَقَوْلِ ابن أَبِي زَرْعَةَ :

وَأَرَانِي فِي خَلْوَتِي لاَ أُسَمِّيْكَ كَأَنِّي مِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَا

وَكَقَوْلِ الأَدِيْبِ الغَزِيّ فِي الهِجَاءِ :

تَحَلَّى بِأَسْمَاءِ الشُّهُوْرِ فَكَفُّهُ جُمَادَى وَمَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ المُحَرَّمُ

وَكَقَوْلِ الحصْنِيّ فِي الغَزَلِ :

تُحْيِي النُّفُوْسَ بِرِيْحِهَا فَكَأَنَّهَا قَبْلَ الوِصَالِ يَنَالُهَا المَهْجُوْرُ

وَكَقَوْلِ بَشَّارُ بن بُرْدٍ فِي الغَزَلِ أَيْضاً[٣] :

تلْقَى بِتَسْبِيْحَةٍ مِنْ حُسْنِ مَا خُلِقَتْ وَتَسْتَفِزُّ حَشَى الرَّائِي بِإِرْعَادِ

كَأَنَّمَا أُفْرِغَتْ مِنْ قشرِ لُؤْلُؤَةٍ فَكُلّ أَكْنَافِهَا وَجْهٌ بِمِرْصَادِ

وَكَقَوْلِ ابنُ الرُّوْمِيّ فِي الذَّمِّ[٤] :

---

(١) لم يرد في ديوانه .

(٢) ديوانه ٢/ ٨٤٥ .

(٣) ديوانه ٢/ ٢٢٣ .

(٤) لم يردا في ديوانه .

. . . . . .

= أَعْتَقَنِي سُوْءُ مَا صَنَعْتَ مِنَ الرِّ ... قِّ فَيَا بَرْدَهَا عَلَى كَبِدِي
فَصِرْتُ حُرّاً لِلسُّوْءِ مِنْكَ وَمَا ... أَحْسَنَ سُوْءُ قَبْلِي إِلَى أَحَدِ

وَيُرْوَيَانِ لِلْخَارِكِيّ وَهُوَ الأَصَحُّ .

* * *

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَر :

لاَ تَصْحَبِ النَّاسَ لاَ كرْهاً وَلاَ مَلَقاً ... وَابْسِمْ لَهُمْ بَيْنَ أَحْلاَءٍ وَإِمْرَارِ
وَاجْمَعْ فَفِي جَمْعِكَ الضِّدَّيْنِ فَائِدَةٌ ... فَالنُّضْجُ يُوْجَدُ بَيْنَ المَاءِ وَالنَّارِ

مِنْ هَاهُنَا أَخَذَ البُحْتُرِيُّ قَوْلَهُ[1] :

إِذَا كَشَفْنَ شُفُوْفَ الرَّيْطِ آوِنَةً ... كَشَطْنَ عَنْ لُؤْلُؤِ البَحْرَيْنِ أَصْدَافَا

وَكَأَنَّ قَوْلُ أَبِي نُوَاسٍ مَأْخُوْذٌ أَيْضاً مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ حيث قال :

ظَبْيٌ كَأَنَّ اللهَ أَلْبَسَهُ ... قشْوْرَ الدُّرِّ جِلْدَا
ـــــ جَنَاتِهِ فِي ... أَيِّ حِيْنٍ شِئْتَ ـــــ

وَأَخَذَ هَذَا المَعْنَى وَاللَّفْظَ ابنُ الرُّوْمِيّ وَزَادَ نَادِرَةً لَطِيْفَةً

تَوَاضَعَ الدّرّ إِذْ لَبِسْنَ فَاخِرَهُ ... فَكُنَّ دُرّاً وَكَانَ الدُّرُّ أَصْدَافَا

* * *

هَذَا البَيْتَانِ يُنْظَرَانِ إِلَى قَوْلِ ابن حَازِمٍ يَصِفُ شِعْرَهُ وَهُمَا[2] :

فَأَبْعَثُهُنَّ أَرْبَعَةً وَخَمْسَاً ... بِأَلْفَاظٍ مُثَقَّفَةٍ عِذَابِ
وَكُنَّ إِذَا وَسَمْتَ بِهِنَّ قَوْمَاً ... كَأَطْوَاقِ الحَمَائِمِ فِي الرِّقَابِ

* * *

(١) ديوانه ٣/ ١٣٧٦ .

(٢) انظر : الرسالة الموضحة ص ١٢٥ ، والأشباه والنظائر ص ٢٢٧ .

. . . . . .

= وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ أبي تَمَّام هَذَا قَوْلُ بَعْضَهُمْ :

رَوَّى جَنَابي نَدَىً وَالأَرْضُ مُجْدِبَةٌ ... وَجَادَ لِي حِيْنَ لاَ جُود لِمَوْجُوْدِ
وَاسْتَأْنَفَ الدَّهْرُ لِي عَزّاً بِخِدْمَتِهِ ... فلا أَقُوْلُ لأيَّامٍ مَضَتْ عُوْدِي
وَلا أَنْسَى الَّذِي فَعَلَتْ ... أَيَّامُهُ البِيْضُ فِي أَيَامِيَ السُّوْدِ

* * *

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الفَتْح البُسْتِيّ :

لَمَّا أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ مُبْتَسِمٌ ... عَنْ كُلِّ حُسْنٍ وَفَضْلٍ غَيْرُ مَحْدُوْدِ
حَكَتْ مَعَانِيْهِ فِي أَثْنَاءِ أَسْطُرِهِ ... آثَارَكَ البِيْضَ فِي أَحْوَالِيَ السُّوْدِ

* * *

قَدْ أَجْمَعَ الفُضَلاَءُ عَلَى اسْتِحْسَانِ هَذَا المَعْنَى وَقَالُوا إِنَّهُ مِنَ المَعَانِي العقمِ الَّتِي لَمْ تَفْتَرِعَ قَبْلَهُ وَلاَ تَوَلَّدَت لأَحَدٍ بَعْدَهُ .

وَمِنْ هَذَا أَخَذَ البُحْتُرِيُّ حَيْثُ قَالَ[1] :

وَلَمْ يَسْتَبِيْنَ الدَّهْرُ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ ... إِذَا أَنْتَ لَمْ تَدْلُلْ عَلَيْنَا بِحَاسِدِ

عَلَى أَنَّ بَشَّارٌ بن بُرْدٍ قَدْ قَالَ[2] :

كَحَاوِي المِسْكِ دَلَّ عَلَيْهِ نَفْحُ

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِي[3] :

ذُو الفَضْلِ فِي دُنْيَاهُ مَحْسُوْدُ ... وَكُلُّ مَنْ يُحْسِدُ مَقْصُوْدُ
وَالعُوْدُ لاَ يَعْبَقُ مِنْ طِيْبِهِ ... إِلاَّ إِذَا مَا أُحْرِقَ العُوْدُ

(١) ديوانه ١/ ٦٢٥ .

(٢) لم يرد في ديوانه .

(٣) ديوانه ص ٢٤٣ .

. . . . . .

= وَقَوْلُ أَبِي القَاسَمِ الفَضْلِ بن مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن الفَضْلِ القَصَبَانِيّ النَّحَوِيّ البَصْرِيّ :

فِي النَّاسِ مَنْ لاَ يُرْتَجَى نَفْعُهُ إِلاَّ إِذَا مُسَّ بِضْرَارِ
كَالعُوْدُ لاَ يُطْمَعُ فِي رِيْحِهِ إِلاَّ إِذَا أُحْرِقَ بِالنَّارِ

وَقَوْلُ السّرِيّ الرَّفَاء فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ[1] :

فَضْلُ الفَتَى يُغْرِي الحَسُوْدَ بِسَبِّهِ وَالعُوْدُ لَوْلاَ طِيْبُهِ مَا أُحْرِقَا

* * *

أَسْمَاءُ العُوْدِ هُوَ : العُوْدُ وَالقَطرُ وَالمَنْدَلِيُّ وَالشَّذَا وَالأَلُوَّةُ وَالأَلَنْجُوْجُ وَاليَلَنْجُوْجُ وَالكِبَاءُ وَالمجْمَرُ وَالبخُوْرُ وَالغَارُ وَالهَضْمِيَّةُ وَالوَقْصُ .

قَالَ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ رَحَمَهُ الله[2] :

هَلاَّ دَفَنْتُمْ رَسُوْلَ اللهِ فِي سَفَطٍ مِنَ الأَلُوَّةِ وَالكَافُوْرِ منضودِ

المَنْدَلِيُّ مَنْسُوْبٌ إِلَى مَنْدَلِ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الهِنْدِ . وَيُرْوَى أَنَّ أَعْرَابِيّاً مَرَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُدْفَنُ فَقَالَ :

أَلاَ دَفَنْتُمْ رَسُوْلَ اللهِ فِي سَفَطٍ مِنَ الأَلُوَّةِ أحوى ملبساً ذَهَبا
خَيرُ البَرِيَةِ أَتْقَاهَا وَأَفْضَلُهَا عِنْدَ الإِلهِ إِذَا مَا يَنْسِبُوْنَ. . . .

فَيُقَالُ أَنَّهُ رُؤِيَ فِي المَنَامِ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لِلأَعْرَابِيِّ بِشِعْرِهِ هَذَا .

الأَلُوَّةُ العُوْدُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ

(١) ديوانه ٢/ ٤٦٥ .

(٢) ديوانه ص ٣٨٠ .

وَيَتْلُوْهُمَا أَصْنَافُ البَدِيْعِ :

كَصِدْقِ التَّشْبِيْهِ[١] .

= وأصدى : كَانَ لَوْنهُ إِلَى السَّوَادِ وَهُوَ أَجْوَدُ لَهُ وَرَجُلٌ أَصْدَى شَدِيْدُ الأَدْمَةِ .

(١) قَالَ أَبُو العَبَّاس المُبَرَّدِ[١] :

العَرَبُ تُشَبِّهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ فَتَشْبِيْهٌ مُفْرِطٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَـهُ هِمَـمٌ لاَ مُنْتَهَـى لِكِبَـارِهَـا ... وَهِمَّتُـهُ الصُّغْـرَى مِـنَ الـدَّهْـرِ
وَلَـهُ رَاحَـةٌ لَـوْ أَنَّ مِعْشَـارَ جُـوْدِهَـا ... عَلَى البَرِّ صَارَ البَرُّ أَنْدَى مِنَ البَحْرِ

وَتَشْبِيْهٌ مُصِيْبٌ كَقَوْلِ أَبِي العَتَاهِيَةِ لِلرَّشِيْدِ[٢] :

أَمِيْـنَ اللهِ أَمْنُـكَ خَيْـرُ أَمْـنٍ ... عَلَيْـكَ مِـنَ التُّقَـى فِيْـهِ لِبَـاسُ
تُقَـاسُ مِـنَ السَّمَـاءِ بِكُـلِّ بِـرٍّ ... فَـأَنْـتَ بِـهِ تَسُـوْسُ كَمَـا تُسَـاسُ
كَـأَنَّ الخَلْـقَ رُكِّـب فِيْـهِ رَوْحٌ ... لَـهُ جَسَـدٌ وَأَنْـتَ عَلَيْـهِ رَاسُ

وَتَشْبِيْهٌ مُتَقَارِبٌ كَقَوْلِ أَبُو نُوَّاسٍ يَصِفُ سَفِيْنَةً :

فَكَـأَنَّهَـا وَالمَـاءُ يَنْطَـحُ صَـدْرَهَـا ... وَالخَيْـزُرَانَـةُ فِـي يَـدِ المَـلاَّحِ
جَـوْنٌ مِـنَ العِقْبَـانِ مُبْتَـدِرُ الـدُّجَى ... يَهْـوِي بِصَـوْتٍ وَاصْطِفَـاقِ جَنَـاحِ

أَخَذَ هَذَا عَلِيّ بن جَبَلَةَ فَقَالَ فِي حَمِيْدِ بن عَبْدِ الحَمِيْدِ[٣] :

يَـرْتُـقُ مَـا يَفْتِـقُ أَعْـدَاؤُهُ ... وَلَيْـسَ يَـأْسُـو فَتْقَـهُ آَسِـي
فَـالنَّـاسُ جِسْـمٌ وَإِمَـامُ الهُـدَى ... رَاسٌ وَأَنْـتَ العَيْـنِ فِـي الـرَّاسِ

(١) الكامل ١/ ١١٣ .
(٢) ديوانه .
(٣) ديوانه ص ٧٤ .

. . . . . .

= وَالتَّشْبِيْهُ البَعِيْدُ الَّذِي لاَ يَقُوْمُ بِنَفْسِهِ كَقَوْلِ :

بَـلْ لَـوْ رَأَتْنِـي أُخْـتُ جِيْـرَانِنَـا إِذْ أَنَـا فِـي البَيْـتِ كَـأَنِّـي حِمَـارُ

* * *

يُرِيْدُ الصِّحَةَ كَمَا تَقُوْلُ العَامَّةُ كَأَنَّهُ العِجْلُ تَرِيْدُ بِهِ الصِّحَّةَ وَهَذَا بَعِيْدٌ لأَنَّ السَّامِعَ لَهُ إِنَّمَا يَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ .

* * *

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّامِيّ فِي المَدْحِ يَصِفُ الحَرْبَ وَالنَّقْعَ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِنْ بَابِ التَّشْبِيْهِ بَلْ عَلَى سَبِيْلِ المُبَالَغَةِ وَإِنَّمَا أَوْرَدْنَاهُ هَا هُنَا لِتَقَارُبِ مَعْنَاهُ مِنْ تَشْبِيْهِ الشَّيْئَيْنِ بِمَا أَشْبَهَهُمَا[1] :

يَا مُطْمِىءَ الخَيْلِ أَوْ تَرْوِي ذَوَائِلَهُ وَالخَيْلُ تَشْرَبُ مِنْ أَشْدَاقِهَا اللُّجُمُ

لاَ يَكْتُمُ النَّصْرُ يَوْمَاً أَنْتَ شَاهِدُهُ وَاليَـوْمُ فِـي نَقْعِـهِ قَـدْ كَـادَ يَنْكَتِـمُ

قَـالَ النَّهَـارُ لَـهُ الشَّمْـسُ مُغْمِـدَةً وَلِلْمَنَـايَـا سُيُـوْفٌ غِمْـدُهَـا القِمَـمُ

هَذَا عَجَاجٌ فَأَيْنَ الأُفْقُ وَهُوَ قَنَاً وَتِلْكَ خَيْلٌ فَأَيْنَ الأَرْضُ وَهِيَ دَمُ البَيْتُ

* * *

وَكَقَوْلِ المُرَقِّشِ فِي وَصْفِ الثُّرَيَّا :

فِي الشَّرْقِ كَأْسٌ وَعِنْدَ الغَرْبِ تَحسَبُهَا عَنْقُوْدَ كَرْمٍ وَفِي وَسْطِ السَّمَاءِ قَدَم

قَالَ أَبُو عَمْرُو بنُ العَلاَءِ وَالأَصْمَعِيّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ عُلَمَاءِ الشِّعْرِ : إِنَّ أَحْسَنَ التَّشْبِيْهِ مَا يُقَابلُ فِيْهِ تَشْبِيْهَانِ بِمُشَبَّهَيْنِ وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ أَحَداً لَمْ يَقُلْ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِ امْرِىءِ

(١) ديوان النامي ص ٧٣ . =

. . . . . .

= القَيْسِ هَذَا لأَنَّهُ شَبَّهَ قُلُوْبَ الطَّيْرِ رَطبةً بِالعُنَّابِ وَيَابِسَةً بِالحشَفِ وَإِنَّمَا خَصَّ قُلُوْبَهَا لأَنَّهَا أَطْيَبُهَا فَإِذَا صَادَتْ الطَّيْرُ جَاءَتْ بِقلُوْبِهَا إِلَى فِرَاخِهَا .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَتْ مُطْعِمَةً مَرْزُوْقَةً فَهُوَ أَسْرَعُ لِطَيَرَانِهَا . قَالَ بَشَّارُ : مَا زِلْتُ مُذْ سَمِعْتُ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ : كَانَ قُلُوْبُ الطَّيْرِ . البَيْتُ . أُزَاوِلُ أَنْ أُقَابِلَ مُشَبَّهَيْنِ بِتَشْبِيْهَيْنِ فَلاَ أَسْتَطِعُ إِلَى أَنْ قُلْتُ :

كَأَنَّ مَثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوْسِهِمْ وَ أَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُه

فَشَبَّهْتُ النَّقْعَ بِاللَّيْلِ وَالسُّيُوْفَ بِالكَوَاكِبِ . قَالَ بَشَّارٌ وَلاَ بَأْسَ قُلْتُ فِي هَذَا المَعْنَى أَيْضاً فَأَوْرَدْتُهُ فِي أَقْرَبِ لَفْظٍ وَهُوَ :

مِنْ كُلِّ مُشْتَهِرٍ فِي كَفِّ مُشْتَهِرٍ كَأَنَّ غُرَّتَهُ وَالسَّيْفُ نَجْمَانِ

قَالَ : فَشَبَّهْتُ غُرَّةَ البَطَلِ وَالسَّيْفِ بِنَجْمَيْنِ .

وَقَالَ مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ قَرِيْبٌ مِنْهُ[1] :

فِي جَحْفَلِ الأَرْضِ والفَضَاءُ بِهِ كَاللَّيْلِ أَنْجُمُهُ القِضْبَانُ وَالأَسَلُ

فَأَخَذَهُ مَنْصُوْرُ النُّمَرِيُّ فَقَالَ[2] :

لَيْلٌ مِنَ النَّقْعِ لاَ شَمْسٌ وَلاَ قَمَرُ إِلاَّ جَبِيْنُكَ وَالمَذْرُوْبَةُ الشُّزُرُ

فَقَالَ العَتَابِيُّ وَهُوَ أَبُو كُلْثُوْمُ عَمْرُو[3] :

تَبْنِي سَنَابِكُهَا مِنْ فَوْقِ أَرْؤُسِهِمْ سَقْفاً كَوَاكِبُهُ البِيْضُ المَبَاتِيْرُ

* * *

(١) ديوانه ص ٢٥١ .

(٢) ديوانه ص ١٠١ .

(٣) الشعر والشعراء ص ٤٧٩ .

وَمُشَاكَلَةِ التَّجْنِيْسِ .

ومباينة التطبيق .

ووقوع التضمين .

وَنُصُوْعِ التَّرْصِيعِ واتزان التَّسْمِيْطِ .

وصِحَّةِ التَّقسِيْمِ .

وَمُوَافَقَةِ التَّوْجِيْهِ .

وحدة الاستطراد .

وَحَلاَوَةِ الاسْتِعَارَةِ .

وَلُطْفِ المَخْلَصَ .

وَنَظَافَةِ الحَشْوِ .

وَالتَّرْدِيْدِ وَالتَّصْدِيْرِ .

وَتَأكِيْدِ الاسْتِثْنَاءِ .

وَكَمَالِ التَّتْمِيْمِ .

والإيغال في التبليغ .

وَالإغْرَاقِ فِي الغُلُوِّ .

وَمُوَازَاةِ المُقَابَلَةِ .

وَوَقُوعِ الحَافِرِ عَلَى الحَافِرِ[1] .

---

(١) ويقال لَهُ الإشْتِرَاكُ وَالمُوَارَدَةُ أَيْضاً .

أَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا :

إِذَا خُصَّ البَلِيْدُ بِطِيْبِ وَصْلٍ وَخُصَّ أَخُو النَّبَاهَةِ بِالصُّدُوْدِ =

وَسُهُوْلَةِ التَّسْهِيْمِ .

وَدَلاَلَةِ التَّتْبِيْعِ .

وَالوَحْيِ وَالإِشَارَةِ وَتَكْرِيْرِهَا .

وَبَرَاعَةِ الابْتِدَاءِ .

وَتَمْكِيْنِ القَوَافِي .

وَالمُلاءَمَةِ بينَ صَدْرِ البَيْتِ وَعَجُزِهِ .

/ ٢٢/ وَإِرْدَافِ البَيْتِ بِأخِيْهِ .

وَإِشْبَاعِ المَعْنَى بِأوْجَزِ لَفْظٍ .

وَخُلُوْصِ السَّبْكِ[1] .

= فَعُـوْدُ الأَيْـكِ تَلثُمُـهُ ثُغُـوْرٌ وَعُـوْدُ الهنـد يُحْـرَقُ بِـالـوُقُـوْدِ

(١) قَالَ أَبُو العَبَّاس المُبَرِّد :

العَرَبُ تُشَبِّهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ فَتَشْبِيْهٌ مُفْرِطٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَـهُ هِمَـمٌ لاَ مُنْتَهَـى لِكِبَـارِهَـا وَهِمَّتُـهُ الصُّغْـرَى مِـنَ الـدَّهْـرِ

وَلَـهُ رَاحَـةٌ لَـوْ أنَّ مِعْشَـارَ جُـوْدِهَـا عَلَى البَرِّ صَارَ البَرُّ أَنْدَى مِنَ البَحْرِ

وَتَشْبِيْهٌ مُصِيْبٌ كَقَوْلِ أَبِي العَتَاهِيَةِ لِلرَّشِيْدِ[1] :

أَمِيْـنَ اللهِ أَمْنُـكَ خَيْـرُ أَمْـنٍ عَلَيْـكَ مِـنَ التُّقَـى فِيْـهِ لِبَـاسُ

تُقَـاسُ مِـنَ السَّمَـاءِ بِكُـلِّ بِـرٍّ فَـأَنْـتَ بِـهِ تَسُـوْسُ كَمَـا تُسَـاسُ

كَـأَنَّ الخَلْـقُ رُكِّـب فِيْـهِ رَوْحٌ لَـهُ جَسَـدٌ وَأَنْـتَ عَلَيْـهِ رَاسُ

---

(١) ديوانه .

=

وَذَلِكَ مِمَّا تَنْقَطِعُ دُوْنَ إِدْرَاكِهِ الأَنْفَاسُ ، وَتَبْطُلُ قَبْلَ بُلُوْغِ نِهَايَتِهِ الحَوَاسُّ .

أَمَّا **صِدْقُ التَّشْبِيْهِ** ،

فَإِنَّهُ نِهَايَةُ حِذْقِ الشَّاعِرِ ، وَالعَقَبَةُ الَّتِي إِنْ جَازَهَا ، لَحِقَ بِالمُجِيْدِيْنَ ، وَإِنْ قَصَّرَ عَنْهَا ، تَخَلَّفَ بِالكَثِيْرِ مِنَ المُقَصِّرِيْنَ ؛ لأَنَّ كَافَ التَّشْبِيْهِ يَسْهُلُ اسْتِلاَبُهَا فِي اللَّفْظِ عَلَى الشَّاعِرِ . فَإِذَا طُوْلِبَ بِرَدِّ الجَوَابِ عَنْهَا ، اسْتَصْعَبَ مَا اسْتَسْهَلَ وَهُنَالِكَ يُنْصَرُ أَوْ يُخْذَلُ .

وَالتَّشْبِيْهُ عَلَى ضُرُوْبٍ :

فَمِنْهُ تَشْبِيْهُ العِيَانِ وَالتَّأَمُّلِ[1] ، وَهُوَ أَنْ يُشَبَّهَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ ، فَيَكُوْنَ كَأَنَّهُ هُوَ .

= وَتَشْبِيْهٌ مُتَقَارِبٌ كَقَوْلِ أَبُو نُوَّاسٍ يَصِفُ سَفِيْنَةً :

فَكَأَنَّهَا وَالمَاءُ يَنْطَحُ صَدْرَهَا ... وَالخَيْزُرَانَةُ فِي يَدِ المَلاَّحِ
جَوْنٌ مِنَ العِقْبَانِ مُبْتَدِرُ الدُّجَى ... يَهْوِي بِصَوْتٍ وَاصْطِفَاقِ جَنَاحِ

أَخَذَ هَذَا عَلِيّ بن جَبَلَةَ فَقَالَ فِي حَمِيْدِ بن عَبْدِ الحَمِيْدِ :

يَرْتُقُ مَا يَفْتِقُ أَعْدَاؤُهُ ... وَلَيْسَ يَأْسُو فَتْقَهُ آسِي
فَالنَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الهُدَى ... رَاسٌ وَأَنْتَ العَيْنُ فِي الرَّاسِ

وَالتَّشْبِيْهُ البَعِيْدُ الَّذِي لاَ يَقُوْمُ بِنَفْسِهِ كَقَوْلِ :

بَلْ لَوْ رَأَتْنِي أُخْتُ جِيْرَانِنَا ... إِذْ أَنَا فِي البَيْتِ كَأَنِّي حِمَارُ

* * *

يُرِيْدُ الصِّحَةَ كَمَا تَقُوْلُ العَامَّةُ كَأَنَّهُ العِجْلُ تَرِيْدُ بِهِ الصِّحَّةَ وَهَذَا بَعِيْدٌ لأَنَّ السَّامِعَ لَهُ إِنَّمَا يَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ .

(١) وَمِنْ تَشْبِيْهِ العِيَانِ وَالتَّأَمُّلِ مَا أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ الإِمَامُ العَالِمُ الفَاضِلُ الكَامِلُ جَمَالُ الدِّيْنِ يَاقُوْت الكَاتِبُ لِنَفْسِهِ أَدَامَ اللهُ تَوْفِيْقَهُ وَمَجْدَهُ وَأَسْعَدَ فِي الدَّارَيْنِ جَدَّهِ : =

. . . . . .

= بَدَا بِوَجْهٍ مُخْجِلٍ شَمْسَ النَّهَارِ المُشْرِقَه
فِـي أُذْنِـهِ لُـؤْلُـؤَةٌ كَـأَنَّهَـا وَالحَلَقَـه
قَدَّاحَةٌ فِي وَرْدَةٍ بِالياَسَمِيْنِ مُلْحَقَه

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي عُمَرُ أَحْمَدُ بن مُحَمَّد بن الحُسَيْنِ الأَزْدِيّ البَصْرِي المَعْرُوْفِ باز سرك بِوَاسِط .

كَـأَنَّ الـرِّيَـاضَ وَقَـدْ جلَّلَـتْ ثِيَـابَ الشَّقِيْـقِ بِـأَفْـوَافِهَـا
وَقَـدْ هَـزَّتِ الـرِّيْـحُ أَغْصَـانَهَـا دُيُـوْكٌ تَمِيْـلُ بِـأَعْـرَافِهَـا

* * *

وَكَقَوْلِ جَنُوْبَ أُخْتِ عَمْرٍو ذِي الكَلْبَ[1] :

تَمْشِـي النُّسُـوْرُ إِلَيْـهِ وَهِـيَ لاَهِيَـةٌ مَشْـيَ العَـذَارَى عَلَيْهِـنَّ الجَـلاَبِيْبُ

وَكَقَوْلِ الآخَر[2] :

كَـأَنَّ أَبَـارِيْـقَ المَـدَامِ لَـدَيْهُـمُ أوَزّ بِأَعْلَى الطَّفِّ عُوْجُ الحَنَاجِرِ

وَكَقَوْلِ عَنْتَرَةَ يَصِفُ ذبَابَ الرَّوْضِ[3] :

وَخـلاَ الـذُّبَـابُ بِهَـا فَلَيْسَ بِبَـارِحٍ غَـرِدَاً كَفِعْـلِ الشَّـارِبِ المتـرنـمِ
هَـزِجَـاً يُحَـكُّ ذِرَاعَـهُ بِـذِرَاعِـهِ قَدْحَ المَكَبِّ عَلَى الزّنَادِ الأَجْذَمِ

يَقْوْلُ كَأَنَّهُ قَادِحٌ أَجْذَمُ مُكَبٌّ يَقْدَحُ الزّنَادَ .

وَكَقَوْلِ التَّنُوْخِيّ[4] : =

(١) ديوان الهذلين ٣/ ١٢٥ .
(٢) لشبرمة الضبي ، انظر : لسان العرب (برق) .
(٣) ديوانه ص ١٩ .
(٤) انظر : نهاية الأرب ٧/ ٤٢ .

. . . . . .

= كَـأَنَّمَـا المَـرِّيْـخُ وَالمُشْتَـرِي قَـدَّامَـهُ فِـي شَـامِـخِ الـرِّفْعَـه
مُنْصَـرِفٌ بِـاللَّيْـلِ عَـنْ دَعْـوَةٍ قَـدْ سَـرَجُـوا قُـدَّامَـهُ شَمْعَـة

وَكَقَوْلِ التَّنُوْخِيّ أَيْضاً[1] :

وَلَيْلَـةُ مُشْتَـاقٍ كَـأَنَّ نُجُـوْمَهَـا قَدِ اغْتَصَبَتْ عَيْني الكَرَى فَهيَ نُوَّمُ
كَـأَنَّ عُيُـوْنَ السَّـاهِـرِيْـنَ لِطُـوْلِهَـا إِذَا شَخَصَتْ لِلأَنْجُمِ الزهر أَنْجُمُ
كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ وَالصُّبْحُ ضَاحِكٌ يَلُـوْحُ وَيَخْفَـى أَسْـوَدٌ يَتَبَسَّـمُ

وَكَقَوْلِ ابن المُعْتَزِّ[2] :

وَقَـدْ رَفَـعَ الفَجْـرُ الظَّـلاَمَ كَـأَنَّـهُ ظَلِيْـمٌ عَلَـى بِيْضٍ تَكَشَّـفَ جَـانِبُـه

وَكَقَوْلِهِ أَيْضاً[3] :

فِـي لَيْلَـةٍ أَكَـلَ المحـاقُ هِـلاَلَهَـا حَتَّـى تَبَـدَّى مِثْـلَ وَقْـفِ العَـاجِ
وَالصُّبْحُ يتلـو المُشْتَـرِي فَكَـأَنَّـهُ عُـرْيَانُ يَمْشِـي فِي الدجىٰ بسـراجِ

* * *

عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ يَقُوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فقال(٤) :

وَمَـا نَـزَعَنَـا إِلاَّ الصَّبَـاح كَـأَنَّـهُ جِـلاَل نبـاطـيّ عَلَـى فَـرَسٍ وَرْدِ
وَأشقر الجـوّ قَـدْ لاَحَـتْ كَـوَاكِبُـهُ فِيْـهِ كَـدُرٌّ عَلَـى اليَـاقُـوْتِ مَنْثُـوْرِ =

(١) يتيمة الدهر ٢/ ٣٩٥ـ ٣٩٦ .
(٢) لم يرد في ديوانه .
(٣) ديوانه ٢/ ٤٩٢ .
(٤) لم يردا في ديوانه .

وَتَشْبِيْهُ الحِسِّ وَالتَّخَيُّلِ[١] ، وَهُوَ تَشْبِيْهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ ، فَيَكُوْنُ مَحْسُوْساً شَبِيْهَهُ

= وَالصَّرِيْحُ فِي هَذَا قَوْلُ الصُّوْلِيّ :

وَنُجُـــوْمُ اللَّيْـــلِ تَحْكِـــي ذَهَبَـــــاً فِـــــي لازَوْرَدِ

وَلِمَنْصُوْر بن كَيْغَلْغَ :

كَـــأَنَّهَـــا وَالقُـــرْطُ فِـــي أُذْنِهَـــا بَـدْرُ الـدُّجَـى قُـرِّطَ بِـالمُشْتَـرِي
قَـدْ كَتَـبَ الحُسْـنُ عَلَـى وَجْهِهَـا يَـا أَعْيُـنَ النَّـاسِ قِفِـي فَـانْظُـرِي

وَلِبَشَّارِ بن بُرْدٍ[١] :

كَـــانَ تَحْـــتَ لِسَـــانِهَـــا هـــاروت يَنْفِـــثُ فِيْـــهِ سِحْـــرَا
وَتَخَـــالُ مَـــا ضَمَّـــتْ عَلَيْـــهِ ثِيَـــابَهَـــا ذَهَبَـــاً وَعِطْـــرَا

* * *

قَوْلُ البُحْتُرِيِّ :

كَـأَنَّ الـرِّيْـحَ وَالمَطَـرَ المُنَـاجِـي خَـوَاطِـرَهَـا عِتَـابٌ وَاعْتِـذَارُ

* * *

مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

لَعَمْـرُ أَبِيْـكَ ابنَـةَ العَـامِـرِيّ لاَ يَـدَّعِـي القَـوْمَ أَنِّـي أَفِـر

(١) مِنْ تَشْبِيْهِ الحِسِّ وَالتخيُّلُ قَوْلُ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ وَهِيَ تُخْلَطُ بِشِعْرِ عَبِيْدٍ وَبَنُو تَمِيْمٍ يَقُوْلُوْنَ هِيَ لأَوْسٍ وَبَنُو أَسَدٍ يَقُوْلُوْنَ هِيَ لِعَبِيْدٍ وَقَدْ قَالَ أَوْسٌ هَذِهِ وَقَالَ عَبِيْدٌ تِلْكَ وَيَخْلِطُوْنَ هَذِهِ بِتِلْكَ : =

(١) ديوانه ٤/ ٥٦ .

بِالمَعْنَى ، وَتَشْبِيْهُ التَّكْثِيْرِ[١] . . . . . .

= يَا هَلْ تَرَى البَرْقَ لَمَّا نُمْتُ أَرْقُبُهُ كَمَا اسْتَضَاءَ يَهُوْدِيٌّ بِمِصْبَاحِ
إِنِّي أَرِقْتُ وَلَمْ يَأْرَقْ مَعِي صَاحِي بِمُسْتَكِفٍّ بُعَيْدَ النَّوْمِ لَوَّاحِ
يَهْدِي الجنُوْبَ بِأُوْلاَهُ وَنَاءَ بِهِ إِعْجَازُ مُزْنٍ يَسُحُّ المَاءَ دَلاَّحِ
كَأَنَّ ربقَهُ لَمَّا عَلاَ شَطْبَاً أَقْرَابُ أَبْلَقِ يَنْفِي الخَبْلُ رَمَّاحِ
دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبِهِ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ
يَنْفِي الحَصَى عَنْ جَدِيْدِ الأَرْضِ مُبْتَرِكاً كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لاَعِبٌ دَاحِي
كَأَنَّ فِيْهِ إِذَا مَا الرَّعْدُ فَجَّرَهُ دُهْمَاً مَكَافِيْلَ قَدْ هَمَّتْ بِإِرْشَاحِ
جشَاً حَنَاجِرُهَا هُدْلاً مَشَافِرُهَا يَسْتَنُّ أَوْلاَدَهَا فِي صَحْصَحٍ ضَاحِي
فَمَنْ بِمِحْفَلِهِ كَمَنْ بِنَجْوَتِهِ وَالمُسْتَكِنُّ يَمْشِي بِقِرْوَاحِ

القِرْوَاحُ : الأَرْضُ البَارِزَةُ لاَ يَنْبتُ . وَالمُحْفِلُ : السَّيْلُ حَيْثُ يَحْتَفِلُ أَيْ يَعْظمُ .

* * *

مُبْتَرِكٌ : مُلِحٌّ وَفَاحِصٌ . أَيْ هَذَا المَطَرُ فِي الأَرْضِ مِثْلَ الأَفَاحِيْصِ .

* * *

يَهْدِيْهِ : أَيْ يَقُوْدُهُ . وَنَاءَ بِهِ : أَيْ صَارَ كَأَنَّهُ لاَ يَبْرَحُ . يُقَالُ نَاءَتْ بِهَا عَجِيْزَتَهَا أَيْ ثَقُلَتْ .

* * *

يَقُوْلُ يَنْكَشِفُ البَرْقُ كَمَا يَرْمَحُ الأَبْلَقُ فَيَبْدُو بلقه ، وشَطِبٌ جَبَلٌ فِي بِلاَدِ بَنِي أَسَدٍ .

(١) وَمِنْ تَشْبِيْهِ التَّكْثِيْرِ أَيْضاً قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ شِدَّةَ سَوَادِ اللَّيْلِ[١] : =

(١) ديوان امرىء القيس ص ١٨ .

وَالتَّعْظِيْمِ[١] ، وَهُوَ أَنْ يُشَبَّهَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فَيَكُوْنَ شَبِيْهَهُ / ٢٣/ فِي الكَثْرَةِ وَالعِظَمِ ،

= وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ عَلَـيَّ بِـأَنْـوَاعِ الهُمُـوْمِ لِيَبْتَلِـي

شَبَّهَ سَوَادُ اللَّيْلِ بِالبَحْرِ تَكْثِيْرَاً لِكَثَافَتِهِ وَتَرَاكُمِهِ لاَ لأَنَّهُ شَبَّهَهُ فِي الحَقِيْقَةِ . وَكَقَوْلِ الآخَر وَهُوَ أَبُو القَاسَمِ الزَّاهِي (من شعراء سيف الدولة الحمداني وصَّاف محسن كثير المُلح والطُّرف والغواد ـ في شعرِهِ) :

وَمُلْتَفِتَـاتٍ بِـاللِّحَـاظِ كَـأَنَّمَـا سَلَلْـنَ سُيُـوْفَـاً وَانْتَضَيْـنَ خَنَـاجِـرَا
سَفَـرْنَ بُـدُوْرَاً وَانْتَقَبْـنَ أَهِلَّـةً وَمِسْـنَ غُصُـوْنَـاً وَالْتَفَتْـنَ جَـآذِرَا
وَأَطْلَعْنَ فِي الأَجْيَادِ بِالدّرِّ أَنْجُمَاً جُعِلْـنَ لِحَبَّـاتِ الثُّغُـوْرِ ضَـرَائِـرَا

وَمِثْلُ قَوْله : « سَفَرْنَ بدُوْرَاً » قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :

بَـدَتْ قَمَـرَاً وَمَـالَـتْ خُـوْطَ بِـانٍ وَفَـاحَـتْ عَنْبَـرَاً وَرَنَـتْ غَـزَالاَ

(١) (بيت أبي تمام) يُرِيْدَ أَنَّ هَذَا المَمْدُوْحَ خَيْرُهُ يَشْتَمِلُ عَلَى القَاصِي عَنْهُ وَالدَّانِي مِنْهُ كَالغَيْثِ يَعُمُّ حَيَاةُ المُقِيْمُ وَالرَّاحِلُ تَكْثِيْرَاً لِفَضْلِهِ وَإِحْفَالاً بِكَرَمِهِ .

وَأَبْلَغُ مِنْ هَذَا قَوْلُ البُحْتُرِيّ فِي المَدْحِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَابِ التَّشْبِيْهِ[١] :

قَـدْ قُلْـتُ لِلْغَيْـمِ الـزَّكَـامِ ولـج فِـي إِبْـرَاقِـهِ وَالِـج فِـي إِرْعَـادِهِ
لاَ تَعْـرِضَـنَّ لِجَعْفَـرٍ مُتَشَبِّهَـاً بِنَـدَى يَـدَيْـهِ فَلَسْـتَ مِـنْ أَنْـدَادِهِ
أَمَـرَ العَطَـاء فَفَـاضَ مِـنْ جمَّـاتِـهِ وَنَهَـى الصَّفِيْـح فَقَـرَّ فِـي إِغْمَـادِهِ

وَهَذَا كَلاَمٌ عُلوِيٌّ لاَ تَرْتَقِي إِلَيْهِ كُلّ فكْرَةٍ وَتُقَصِّرُ عَنِ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ كُلُّ قَرِيْحَةٍ وَقَوْلُهُ أَيْضَاً[٢] :

تَبَسَّـمَ وَقْطُـوْبٌ فِـي نَـدَىً وَوَغَـىً كَالبَرْقِ وَالرَّعْدِ وَسْطَ العَارِضِ البَرِدِ
أَعْطَيْتَ حَتَّى تَرَكْتَ الرِّيْحَ جَاسِرَةً وَجُدْتَ حَتَّى كَأَنَّ الغَيْثَ لَمْ يَجُدِ =

(١) ديوانه ٢/ ٧٠٣ .

(٢) ديوانه ١/ ٥٧٥ .

. . . . . .

= وَنَرْجِعُ إِلَى مَا نَحْنُ آخِذُوْنَ فِيْهِ مِنْ تَشْبِيْهِ التَّكْثِيْرِ وَالتَّعْظِيْمِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ السَّيِّدِ أَبِي عَبْدِ اللهِ بن عِمَادٍ العَلَوِيّ :

وَالمَـاءُ مِـنْ عَصْـفِ الـرِّيَـاحِ كَـأَنَّـهُ أَرْضٌ بِعَقْـوَتِهَـا رُبَـىً وَوِهَـادِ

* * *

وَمَنْ نَسَجَ عَلَى هَذَا المِنْوَالِ أَبُو عَامِرٍ إِسْمَاعِيْلَ بن أَحْمَدَ الشَّاشِيّ حَيْثُ قَالَ مِنْ قَصِيْدَةٍ[١] :

رَأَيْـتُ عَلَـى أَكْـوَارِنَـا كُـلّ مَـاجِـدٍ يرَى كُلَّمَا أَبْقَى مِنَ المَالِ مغرمَا
تَـدُوْمُ أَسْيَـافُنَـا وَتَعْلُـو قَـوَاضِبَـاً وَتَنْقَـضُّ عِقْبَـانَـاً وَتَطْلَـعُ أَنْجُمَـا

وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ الجوْهَرِيّ فِي الخَمْرِ عَلَى أَنَّهُ ثَلَّثَ التَّشْبِيْهَ[٢] :

يَقُوْلُوْنَ بَغْدَادَ الَّذِي اشْتَقْتَ نِزْهَةٌ دَسَـاكِـرَهَـا وَالعَكْبَـرِيَّ المُقِيْـرَا
إِذَا فُضَّ عَنْـهُ الخَتْـمُ فَـاحَ بَنَفْسَجَـاً وَأَشْـرَقَ مِصْبَـاحَـاً وَنَـوَّرَ عُصْفُـرَا

وَلِبَعْضِهِمْ فِي غُلَامٍ مُغَنٍّ[٣] :

فَـدَيْتُـكَ يَـا أَتَـمَّ النَّـاسِ ظُـرْفَـاً وَأَصْلَحُهُـمْ لِمُتَّخِـذٍ حَبِيْبَـا
فَـوَجْهُـكَ نُـزْهَـةُ الأَبْصَـارِ حُسْنَـاً وَصَـوْتُـكَ مُتْعَـةُ الإِسْمَـاعِ طِيْبَـا
وَسَـائِلَـةٍ تُسَـائِـلُ عَنْـكَ قُلْنَـا لَهَـا فِـي وَصْفِـكَ العَجَـبُ العُجَيْبَـا
رَنَـا ظَبْيَـاً وَغَنَّـى عَنْـدَلِيْبَـاً وَلَاحَ شَقَـائِقَـاً وَمَشَـى قَضِيْبَـا

* * *

يُقَالُ أَفْرَخَ رَوْعُكَ[٤] : أَيْ ذَهَبَ عَنْكَ مَا تَخَافَهُ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ =

(١) يتيمة الدهر ١/ ٢٩٠ .
(٢) يتيمة الدهر ١/ ٢٩٠ .
(٣) يتيمة الدهر ١/ ٢٩٠ .
(٤) انظر : لسان العرب (فرخ) .

فَتَشْبِيْهُ العيَانِ وَالتَّأَمُّلِ كَقَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ[١] : [من الطويل]

كَـأَنَّ قُلُـوبَ الطَّيْـرِ رَطْبَـاً وَيَـابِسَـاً لَدَى وَكْرِهَا العُنَّابُ وَالحَشَفُ البَالِي[٢]

وَكَقَوْلِهِ أيْضاً[٣] : [من الطويل]

كَأَنَّ عُيُوْنَ الوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا وَأَرْجُلَنَـا الجَـزعُ الَّـذِي لَـمْ يُثَقَّـبِ

وَكَقَوْلِ القَاضِي الأَرَّجَانِيِّ[٤] : [من الكامل]

وَإِذَا بَكَـى أَبْصَـرْتَ جَـامِـدَ دَمْعِـهِ في الهدبِ منه كلؤلؤٍ في مِثْقَبِ

وَتَشْبِيْهُ الحسِّ وَالتَّخَيُّلِ ، كَقَوْلِ مُحَمَّد بن يَزِيْدَ بن مَسلمةَ بن عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَان : [من الكامل]

وَالجَدْيُ كالفَرَسِ الحِصانِ شَدَدْتَهُ بِـالسَّـرْجِ إلا أنَّـهُ لا يَصْهِـلُ

= عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُرْوَةَ بنُ مُضَرِّسٍ حِيْنَ انْتَهَى إِلَيْهِ بِجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّي الغَدَاةَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ طَوَيْتُ الجَبَلَيْنِ وَلَقَيْتُ شِدَّةً . فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفرَخَ رَوْعُكُ مَنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتِنَا هَذِهِ فَقَدْ أَدْرَكَ[١] .

(١) ديوانه ص ٣٨ .

(٢) قَبْلَ هَذَا البَيْتِ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ[٢] :

كَـأَنِّـي بِفَتْحَـاءِ الجَنَـاحَيْـنِ لِقُـوَّةٍ عَلَى عَجَلٍ مِنِّي أُطَأْطِىءُ شِمْلاَلِي
تَخَطَّـفَ خـزَّانَ الأُنَيْعِـمِ بِـالضُّحَى وَقَـدْ عَجِـزَتْ مِنْهَـا ثَعَـالِـبُ أورَالِ

كَأَنَّ قُلُوْبَ الطَّيْرِ . البَيْتُ .

(٣) ديوانه ص ٥٣ .

(٤) ديوانه ١/ ٢٠٦ .

---

(١) انظر : مسند أحمد ٤/ ٥ ، ٢٦١ .

(٢) ديوانه ص ٣٨ .

وَكَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ طُلُوعَ الفَجْرِ[١] : [من الطويل]

وَقَدْ لاَحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَنَ السُّرَى عَلَى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ
كَمِثْلِ الحِصَانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قَائِماً تَمَايَلَ عَنْهُ الجُلُّ وَاللَّوْنُ أَشْقَرُ

/ ٢٤/ وَتَشْبِيْهُ التَّكْثِيْرِ ، كَقَوْلِ امْرِيءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً[٢] : [من المتقارب]

لَهَا مَنْخِرٌ كَوِجَارِ الضِّبَاعِ فَمِنْهُ تُرِيْحُ إِذَا تَنْبَهِرْ
لَهَا عُنُقٌ مِثْلُ جِذْعِ السَّحُوْقِ جَاءَ بِهِ عَايِصٌ مُعْتَمِرْ
لَهَا حَافِرٌ مثل قعب الوَلِيْدِ رُكِّبَ فِيْهِ وَظِيْفٌ عَجِرْ

وَكَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ[٣] : [من البسيط]

كَالغَيْثِ إِنْ جِئْتَهُ وَافَاكَ رَيِّقُهُ وَإِنْ تَرَحَّلْتَ عَنْهُ كَانَ فِي الطَّلَبِ

وَقَدْ اسْتَكْثَرَتِ الشُّعَرَاءُ مِنَ التَّشْبِيْهِ ، وَتَفَنَّنَتْ بِأَلْفَاظِهَا وَقَرَائِحَهَا فِيْهِ ، وَلَمْ يَخْلُ شِعْرٌ قَدِيْمٌ ، وَلاَ حَدِيْثٌ مِنْهُ ، وَهَأَنَا ذَاكِرٌ لُمَعاً مِنْ مَحَاسِنِهِ الَّتِي وَقَعَ الإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّهَا أَبْدَعُ مَا قِيْلَ فِيْهِ ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : اسْتَدْعَانِي الرَّشِيْدُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي ، وَقَدْ انْصَرَمَتْ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، / ٢٥/ فَرَاعَتْنِي رُسُلُهُ ، وَلَمْ أَفْتَأْ أَنْ مَثَلْتُ بِحَضْرَتِهِ ، وَإِذَا فِي المَجْلِسِ يَحْيَى بن خَالِدٍ ، وَجَعْفَرٌ وَالفَضْلُ . فَلَمَّا لَحَظَنِي الرَّشِيْدُ ، اسْتَدْنَانِي ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، وَتَبَيَّنَ مَا لَبِسَنِي مِنَ الوَجَلِ فَقَالَ : لِيُفْرِخْ رَوْعُكَ ، فما أَرَدْتُكَ إِلاَّ لِمَا يُرَادُ لَهُ مِثْلُكَ . فَمَكَثْتُ هُنَيْهَةً إِلَى أَنْ ثَابَتْ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ أَنْ كَادَتْ تَطِيْرُ شَعَاعاً فَقَالَ : إِنِّي نَازَعْتُ هَؤُلاَءِ ، وَأَوْمَأَ إِلَى يَحْيَى وَجَعْفَرٍ وَالفَضْلُ ـ قالت العَرَبُ فِي التَّشْبِيْهِ ، وَلَمْ يَقَعْ إِجْمَاعُنَا عَلَى بَيْتٍ يَكُونُ ـ غَيْرِه ، فَأَرَدْنَاكَ لِفَصْلِ هَذِهِ القَضِيَّةِ وَاجْتِنَاءِ ثَمَرَةِ الخِطَارِ فِيْهَا . فَقُلْتُ : يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ ، إِنَّ التَّعْيِيْنَ عَلَى بَيْتٍ وَاحِدٍ فِي نَوْعٍ قَدْ تَوَسَّعَتْ فِيْهِ

(١) ديوانه ٢/ ٦٢٦ .
(٢) ديوانه ص ١٦٣ـ ١٦٥ .
(٣) ديوانه ١/ ١١٣ .

العَرَبُ الشُّعَرَاءُ وَنَصبَتْهُ مَعْلَماً لأَفْكَارِهَا ، وَمَسْرَحاً لِخَوَاطِرِهَا لَبَعِيْدٌ أَنْ يَقَعَ النَّصُّ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ أَحْسَنُ النَّاسِ تَشْبِيْهَاً امْرُؤُ القَيْسِ قال : فِيْمَ قُلْتُ في قَوْلِهِ[١] :

/٢٦/ كَأَنَّ عُيُوْنَ الوَحْشِ حول خبائنا . . . . البَيْتُ

وَقَوْلِهِ[٢] : [من الطويل]

كَـأَنَّ قُلُـوبَ الطَّيْـرِ رَطْبَـاً وَيَـابِسَـاً

وَقَوْلِهِ[٣] : [من الطويل]

سَمَـوْتُ لَهَـا مِـنْ بَعْـدِ مَـا نَـامَ أَهْلُهَـا سُمُـوَّ حَبَـابِ المَـاءِ حَـالاً عَلَـى حَـالِ

قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَى يَحْيَى ، فَقَالَ هَذِهِ وَاحِدَةٌ ، قَدْ نَصَّ عَلَى أَنَّ امْرَىء القَيْسِ أَبْرَعُ النَّاسِ تَشْبِيْهَاً . فَقَالَ يَحْيَى : هِيَ لَكَ يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ . ثُمَّ قَالَ لِي الرَّشِيْدُ : فَمَا أَبْرَعُ تَشْبِيْهَاتِهِ عِنْدَكَ ؟ ، قُلْتُ : قَوْلُهُ يَصِفُ فَرَسَاً[٤] : [من المتقارب]

كَـأَنَّ تَشَـوُّفَـهُ بِـالضُحَـى تَشَـوُّفُ أَزْرَقَ ذِي مِخْلَـبِ

إِذَا بُـزَّ عَنْـهُ جِـلاَلٌ لَـهُ تَقُـوْلُ سَلِيْـبٌ وَلَـمْ يُسْلَـبِ

فَقَالَ الرَّشِيْدُ : هَذَا حَسَنٌ وَأَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُهُ[٥] : [من الطويل]

فَرُحْنَا بِكَابْنِ المَاءِ يُجنَبُ وَسْطَنَا تَصَعَّدُ فِيْهِ العَيْنُ طُوْرَاً وَتَرْتَقِي[٦]

---

(١) ديوانه ص ٥٣ .

(٢) ديوان امرىء القيس ص ٣٨ .

(٣) ديوان امرىء القيس ص ٣١ .

(٤) لم ترد في ديوان امرىء القيس .

(٥) لامرىء القيس في ديوانه ص ١٧٦ .

(٦) هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا[١] :

آلاَ أَنْعِمْ صَبَاحَاً أَيُّهَا الرَّبْعُ وَانْطِقْ وَحَدِّثْ حَدِيْثِيَ الحَيّ أَنْ شِئْتَ وَاصْدقِ

=

(١) ديوان امرىء القيس ص ١٦٨ .

فَقَالَ جَعْفَرٌ : يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ ، مَا هَذَا هُوَ التَّحْكِيْمُ . فَقَالَ الرَّشِيْدُ /٢٧/ فَكَيْفَ ؟ قَالَ : يَذْكُرُ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ مَا كَانَ اخْتِيَارُهُ وَقَعَ عَلَيْهِ وَنَذْكُرُ مَا اخْتَرْنَاهُ وَيَكُوْنُ الحُكْمُ وَاقِعَاً مِنْ بَعْدُ . فَقَالَ الرَّشِيْدُ : أمرَضتَ ؟ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : فَاسْتَحْسَنْتُهَا . فَقَالَ الرَّشِيْدُ : بَلْ يَبْدَأُ يَحْيَى . فَقَالَ يَحْيَى : أَشْعَرُ النَّاسِ تَشْبِيْهَاً النَّابِغَةُ فِي قَوْلِهِ[١] :

[من الكامل]

نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا نَظَرَ المَرِيْضِ إِلَى وُجُوْهِ العُوَّدِ

وَفِي قَوْلِهِ[٢] : [من الطويل]

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ

= يَقُوْلُ مِنْهَا[١] :

بَعَثْنَا رَبِيْعَاً قَبْلَ ذَلِكَ مخملاً كَذِئْبِ الغَضَا يَمْشِي الضَّرَّاءَ وَيَتَّقِي

الرَّبِيءُ هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ لِلقَوْمِ يقال رَبَأْتَ القَوْمَ أَرْبَاؤُهُمْ ربأ والرَّئِيَّة الطَّلِيْعَةَ وَالضَّرَّاءُ مُخَفَفَاً كُلُّ مَا اسْتَتَرْتَ بِهِ وَمُخْمَلٌ يَخْفِي شَخْصَهُ .

وَقَوْلُهُ وَرُحْنَا بِكَائِنِ المَاءِ يضعْنِي الفَرَسَ يَقُوْلُ كَأَنَّهُ طَيرُ المَاءِ وَابن المَاءِ طَائِرٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ[٢] :

وَرَدْتُ اعْتِسَافَاً وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا عَلَى قمَّةِ الرَّأْسِ ابن مَاءٍ مُحَلَّقِ

كَمَا قَالُوا لِلمُسَافِرِ ابنُ السَّبِيْلِ وَلِلظَّاهِرِ البَارِزِ المُنْكَشِفِ ابنُ حَلاَ وابنُ سَمِيْرٍ لِلَّيْلِ وَالنهار وابن النَّعَامَةِ الخَطِّ أَسْفَلِ القَدَمِ وابن النِّمِيْرِ لِلَّيْلَةِ القَمْرَاءِ وابن حمير لِلَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ السَّوْدَاءَ فِي أَشْيَاءٍ من قِبَلِ هَذَا .

(١) ديوان النابغة الذبياني .

(٢) ديوان النابغة ص ٣٨ .

---

(١) ديوان امرىء القيس ص ١٧٢ .

(٢) ديوانه ١/ ٤٩٠ .

وَفِي قَوْلِهِ[١] : [من البسيط]

مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٌّ أَكَارِعُهُ طَاوِي المَصِيْرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرِدِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : فَقُلْتُ : أَمَّا تَشْبِيْهُهُ مَرَضَ الطَّرْفِ ، فَحَسَنٌ إلاَّ أَنَّهُ قَدْ هَجَّنَهُ بِذِكْرِ العِلَّةِ ، وَتَشْبِيْهِ المَرْأَةِ بِالعَلْيِلِ ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ عَدِّيِ بن الرّقَاعِ[٢] : [من الكامل]

وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ جَاسِمِ

/٢٨/ وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ[٣] فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ

وَأَمَّا تَشْبِيْهُ الإِدْرَاكِ بِاللَّيْلِ ، فَقَدْ تَسَاوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فِيْمَا يُدْرِكَانِهِ . وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ سَبِيْلِهِ أَنْ يَأْتِي بِمَا لَيْسَ لَهُ قَسِيْمٌ حَتَّى يَأْتِيَ بِمَعْنًى يَنْفَرِدُ بِهِ وَلَو شَاءَ قائل أن يقول : إن قول النميري فِي هَذَا المَعْنَى أَحْسَنُ لَوَجَدَ مَسَاغاً إِلَى ذَلِكَ حَيْثُ يقول[٤] :

فَلَوْ كنتُ بالعَنْقَاء أو بِيَسُومِها لَخِلْتُكَ إلاَّ أنَّ تَصُدَّ تَرَانِي[٥]

---

(١) ديوان النابغة ص ١٧ .

(٢) ديوانه ص ١٢٢ .

(٣) مَعْنَى رَنَقَتْ تَهَيَّأَتْ . يقال رَنَقَ الطَّائِرُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلنُّزُوْلِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنَا كَمَا رَنَّقَ النَّسْرُ .

وَالسِّنَةُ أَوَّلُ النُّعَاسِ .

(٤) لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفي في شعراء أمويون ٣/ ١٣٤ .

(٥) العَنْقَاءُ هَضبَةٌ بِعَيْنِهَا وَأَسْؤُمُ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ .

قالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ[١] :

لاَ تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ لاَ ظَالِمَاً أَبَدَاً وَلاَ مَظْلُوْمَا

أَنْ سَالَمُوْكَ فَدَعْهُمُ مِنْ بَعْدِهِ وَارْقد كَفَا لَكَ بَالرّقَادِ نَعِيْمَا

لَنْ تَسْتَطِيْعَ بِأَنْ تُحَوِّلَ عِزَّهُمْ حَتَّى تَحُوْلُ ذَا الهِضَابِ يَسُوْمَا

* * *

---

(١) ديوانها .

. . . . . .

= هَذَا البَيْتُ لِمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقفِيّ وَكَانَ يُشَبِّبُ بِزَيْنَبَ بِنْتُ يُوْسُفَ أُخْت الحَجَّاجِ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدِ : إنَّ الحَجَّاجَ رَأَى مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقفِيّ فَارْتَاعَ مِنْ نَظَرِ الحَجَّاجِ إِلَيْهِ فَدَعَا بِهِ فَلَمَّا عَرَفَهُ قَالَ :

هَاكَ يَدِي ضَاقَتْ بِيَ الأَرْضُ رَحْبُهَا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ طَوَّفْتُ كُلّ مَكَانِ

وَلَوْ كُنْتُ بِالعَنْقَاءِ أَوْ بِيَسُوْمِهَا . البَيْتُ

ثُمَّ قَالَ والله أيها الأمير ما قلتُ إلاّ . . . قلت :

يَحْبِبْنَ بِأَطْرَافِ البَنَانِ مِنَ التُّقَى وَيَخْرُجْنَ شَطْرَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ

فَعَفَا عنه .

وَمِنْ شِعْرِ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ بن نُمَيْرٍ قَوْلهُ يُشَبِّبُ بِزَيْنَبَ مِنْ أَبْيَاتٍ :

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نُعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةٍ خَفِرَاتِ

وَلَمَّا رَأَتْ ركبَ النُّمَيْرِيّ أَعْرَضَتْ وَكُنَّ مِنْ أَنْ تَلَقَّيْنَهُ حَذِرَاتِ

وَيُرْوَى : عَطَاءَاتِ .

دَعَتْ نِسْوَةً شُمَّ العَرَابِيْن بُدَّنَاً نَوَاعِمَ لاَ شُعْثَاً وَلاَ غَبِرَاتِ

فَأَذْنَيْنَ لَمَّا قُمْنَ يَحْجُبْنَ دُوْنهَا حِجَابَا مِنَ القَسِيِّ وَالحَبِرَاتِ

أَجَلّ الذي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرْشُهُ أَوَانِسَ بِالبَطْحَاءِ مُعْتَمِرَاتِ

يُخْبِئْنَ أَطْرَافَ الأَكُفِّ مِنَ التُّقَى وَيَخْرُجْنَ جِنْحَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ[1]

وَيُرْوَى : شَطْرَ اللَّيْلِ

فَسَأَلَهُ الحَجَّاجُ بن يُوْسُف فَقَالَ لَهُ : فِي كم كُنْتَ ؟ قَالَ وَاللهِ أنْ كُنْتُ إلاَّ عَلَى حِمَارٍ هَزِيْلٍ وَمَعِي رَفِيْقِي عَلَى أتَانٍ مِثْلهُ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُ لَيْلَى لأَبِيْهَا : أَرَأَيْتَ قَوْلُ أَبِيْكَ :

=

(١) شعراء أمويون ٣/ ١٤٣ .

وَأمَّا قَوْلِهِ :

طَاوِي المَصِيْرِ كَسَيْفِ الصَّقَيْلِ الفَرِدِ

فَالطِّرِمَاحُ أحَقُّ بِهَذَا المَعْنَى ؛ لأنَّهُ أخَذَهُ فَجَوَّدَهُ ، وَزَادَ عَلَيْهِ ، وَإنْ كَانَ النَّابِغَةُ افْتَرَعَهُ وَهُوَ[١] : [من الكامل]

يَبْـدُو وَتُضْمِـرُهُ البِـلاَدُ كَـأنَّـهُ سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ[٢]

= بِجَيْشٍ يَضِلُّ البُلْقُ فِي حُجُرَاتِهِ بِيَثْرِبَ أُخْرَاهُ وَبِالشَّامِ قَادِمُهُ

كم كُنْتُم ؟ فَقَالَ : حَضَرْتهَا وَكُنْتُ أنا وَأَبِي وَمَعَنَا أتان .

هِيَ ـ بِنْتُ ـ ـ ـ بن ـ ـ ـ .

وَمِمَّا يُنَاسِبُ هَذَا فَإنْ الحَدِيْثَ يَسْتَدْعِي بَعْضُهُ بَعْضاً قَالَ رَجُلٌ لِرُؤْبَةَ أَنْ حَدَّثَتنِي بِحَدِيْثٍ لَمْ أُصَدِّقكَ عَلَيْهِ فَلَكَ عِنْدِي جَارِيَةٌ فَقَالَ أَبْقَ لِي غُلاَمٌ فَاشْتَرَيْتُ بَطِّيْخَةً فَلَمَّا قَطَعْتُهَا وَجَدْتهُ فيها فَقَالَ نَعَمْ قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ فَقَالَ دَبِّرْ لِي فَرَسٌ فَعَالَجْتهُ بِقُشُوْرِ الرُّمَّانِ فَنصبتَ عَلَى ظَهْرِهِ شَجَرَةُ رُمَّانٍ تَثْمرُ كُلّ سَنَةٍ فَقَالَ صَدَقْتَ فَقَالَ لَمَّا مَاتَ أَبُوْكَ كَانَ لِي عَلَيْهِ عَشَرَةُ آلاَفِ دِيْنَارٍ فَقَالَ هَاتِ الجَّارِيَةَ فَأَخَذَهَا منه بِغَلْبِهِ وَانْصَرَفَ .

(١) للطرماح في ديوانه ص ١٤٦ .

(٢) بَيْتُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ هَذَا مِنْ قَصِيْدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا[١] :

أَمِـنْ آلِ أُمَيَّـةَ رَايِـحٌ أَوْ مُغْتَـدِ عَجْـلاَنَ ذَا زَادٍ وَغَيْـرَ مَـزَوَّدِ

زَعَـمَ البَـوَارِحُ أنَّ رِحْلَتَنَـا غَـدَاً وَبِـذَاكَ تنعَى بِالغُـرَابِ الأَسْـوَدِ

لاَ مَـرْحَبَـاً بِغَـدٍ وَلاَ أَهْـلاً بِـهِ إنْ كَـانَ تَفْـرِيْـقُ الأَحِبَّـةِ فِـي غَـدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

تَسَـعُ البِـلاَدُ إذَا أَتَيْتُـكَ زَائِـرَاً وَإذَا هَجَرْتُكَ ضَاقَ عَنِّي مَقْعَدِي

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي التَّشْبِيْبِ : =

---

(١) ديوانه ص ٩٣ .

. . . . . .

= فِي إِثْرِ غَانِيَةٍ رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا فَأَصَابَ قَلْبَكَ غَيْرَ إِنْ لَمْ يُقْصِدِ
بِالدُّرِّ وَاليَاقُوْتِ زُيِّنَ نَحْرُهَا مِنْ لُؤلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ
لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لاَ شمْطَ رَاهِبٍ عَبَدَ الإِلَهَ صَرُوْرَةٍ مُتَعَبِّدِ
لِصبَا بَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيْثِهَا ولخَالِهُ رَشِداً وَإِنْ لَمْ يَرْشُدِ
قَامَتْ تَرَائِي بَيْنَ سِجْفَي قِبَّةٍ كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوْعِهَا بِالأَسْعَدِ
سَقَطَ النَّصِيْفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطِهِ فَتَنَاولَتْهُ بِاليَدِ
بِمُخَصَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ
وَبِفَاحِمٍ رَجِلٍ أَثِيْثٍ نَبتهُ كَالْكَرْمِ مَالَ عَلَى الدِّعَامِ المُسْتَدِ

نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا . البَيْتُ .

فَبَدَتْ تَرائِبُ شَادِنٍ مُتَرَتِّبٍ أَحْوَى أَحَمَّ المُقْلَتَيْنِ مُقَلَّدِ
أَخَذَ العَذَارَى عِقْدَهَا فَنَظَمْنَهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ مُتَتَابِعٍ مُتَشَرِّدِ
تَجْلُو بِقَادِمَتِي حَمَامَةُ أَيْكَةٍ بَرْدَاً لِتَأْتِهِ بِالأَثْمِدِ
كَالأُقْحُوَانِ غَدَاةَ غَبِّ سَمَائِهِ جَفَّتْ أَعَالِيْهِ وَأَسْفَلُهُ نَدِ
زَعَمَ الهُمَامُ بِأَنَّ فَاهَا بَارِدٌ عَذبٌ إِذَا مَا ذقْتهُ قُلْتُ ازْدَدِ
زَعَمَ الهُمَامُ وَلَمْ أَذُقْهُ بِأَنَّهُ يُشْفَى بِرِيْقِ العَطَشِ الصَّدِي
وَالبَطْنُ ذُو عُكْنٍ لَطِيْفٍ طَيُّهُ وَالنحرُ بِثَدْيٍ مُقْعَدِ
وَتَخَالُهَا فِي البَيْتِ إِذْ فَاجَأْتَهَا قَدْ كَانَ مَحْجُوْباً سِرَاجُ المَوْقِدِ
صَفْرَاءُ كَالسِّيْرَا خَلْقُهَا كَالغُصْنِ فِي قَنَوَاتِهِ المُتَأَوِّدِ
مَحْظُوْظَةُ المُتْنَيْنِ غَيْرُ مُفَاضَةٍ رَيَّا الرَّوَادِفِ بَضَّهُ المُتَجَرِّدِ
وَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جَاثِماً مُتَحَيِّراً بِمَكَانِهِ مِلْءَ اليَدِ
وَإِذَا نَظَرْتَ رَأَيْتَ أَقْمَرَ مُشْرِقاً وَمُزَكَّنَا ذَا زَرْنَبٍ كَالجَلْمَدِ
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدَفٍ رَابِي المَجَسَّةَ بِالعَبِيْرِ مُقَرْمَدِ
وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ فِي مُسْتَحْصَفٍ نَزَعَ الحَزَوَّرِ بِالرِّشَاءِ المُحْصَدِ
وَيَكَادُ يَنْزَعُ جِلْدَهُ مِنْ مَلَّةٍ فِيْهَا لَوَافِحُ كَالحَرِيْقِ المُوْقَدِ =

. . . . . .

= لاَ وَارِدٌ مِنْهَا يَحُوْزُ إِذَا اسْتَقَى صَدْراً وَلاَ صَدْرٌ يَحُوْزُ لِمُوْرِدِ

الأَخْثَمُ : العَرِيْضُ المُمْتَلِىءُ . وَمُتَحَيِّراً : اي تَحَيَّرَ في مَوْضِعِهِ كَتَحَيُّرِ المَاءِ لا يَجِدُ سَعْدَاً . وَمُسْتَهَدف .

لَعَمْرِي وَإِنْ كَانَ النَّابِغَةِ قَدْ أَسَاءَ الأَدَبَ فِي وَصْفِ حرَم المُلُوْكِ بِهَذَا التَّصْرِيْحِ الشَّنِيْعِ الَّذِي لاَ يَحْتَمِلُهُ أَدْنَى السُّوْقَةِ فَإِنَّ لِسَمَاعِ شِعْرِهِ هَذَا يَحْدُثُ فِي البَدَنِ نَشَاطٌ وَفِي النَّفْسِ انْبِسَاطٌ وَقَدْ تَبِعَهُ الشُّعَرَاءُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ :

وَلَهَا هَنٌ مِلْءَ اليَدَيْنِ كَأَنَّهُ خُزَرٌ غَفَا أَوْ جَلْسَةُ المُتَرَبِّعِ

الخُزَزُ : ذَكَرُ الأَرْنَب وَجَمْعُهُ خِزَانٌ .

فَإِذَا طَعَنتْ يَعَضُ عَضَّةَ مُشْفِقٍ وَإِذَا نَزَعْتَ يَمصُّ مَصَّ المُرْضِعِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَلَهَا هَنٌ رَابٍ مَجَسَّتُهُ ضِنْكٌ مَسَالِكُهُ بِهِ وَقْدُ
فَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي لِبِدٍ وَإِذَا نَزَعْتَ يَكَادُ يَنْسَدُّ

وَقَالَ ابنُ الرُّوْمِيّ[1] :

وَقُمْتُ إِذَا لَمَسَت كَفَيَّ أُوَاقِعُهَا ثَقَبْتُهَا مِثْلَ ثُقْبِ الدُّرِّ بِالمَاسِ
فَكَانَ أَلْيَنَ مِن خُلُقِي وَأَضْيَقَ مِنْ رِزْقِي وَأَسْخَنَ مِنْ عَيْنِي وَأَنْفَاسِي

وَقَالَ ابنُ الرُّوْمِيّ فِي مِثْلِهِ[2] :

لَهَا حَرٌّ يَسْتَعِيْرُ وَقَدْتَهُ مِنْ قَلْبِ صَبٍّ وَصَدْرِ ذِي حَنَقِ
كَأَنَّمَا حَرُّهُ لِخَابِرِهِ مَا أَلْهَبَتْ فِي حشَاهُ بِالحرَقِ
يَقُوْلُ مَنْ حدثَ الضَّمِيْرَ بِهِ طُوْبَى لِمُفْتَاحِ ذَلِكَ الغَلَقِ =

(١) لم ترد في ديوانه .

(٢) ديوانه ٤/ ١٦٥٦ـ ١٦٥٧ .

فَقَدْ جَمَعَ فِي هَذَا البَيْتِ اسْتِعَارَةً لَطِيْفَةً بِقَوْلِهِ : وَتُضْمِرُهُ ، وَتَشْبِيْهَ اثْنَيْنِ بِاثْنَيْنِ يَبْدُو وَيَخْفَى ، وَيُسَلُّ وَيُغْمَدُ ، وَجَمَعَ حُسْنَ التَّقْسِيْمِ ، وَصِحَّةَ المُقَابلَةِ .

/٢٩/ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : فَاسْتَبْشَرَ الرَّشِيْدُ ، وَبَرَقَتْ أَسَارِيْرُ وَجْهِهِ حَتَّى خِلْتُ بَرْقاً يُوْمِضُ مِنْهَا ، وَقَالَ لِيَحْيَى : نَضَلْتُكَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ ، وَامْتُقِعَ لَوْنُهُ فَكَأَنَّ الرَّمَادَ ذُرَّ عَلَى

= لَـهُ إِذَا مَـا الغُمْـدُ خَـالَطَـهُ أَزَمٌ كَـأَزْمِ الخِنَـاقِ بِـالعُنُـقِ
يَـزْدَادُ ضِيْقَـاً عَلَـى المِـرَاسِ كَمَـا تَـزْدَادُ ضِيْقَـاً أُنْشُـوْطَـةُ الـوَهِـقِ

* * *

يقال أَمْرَضَ الرَّجُلُ إِذَا قَارَبَ الصَّوَابُ . وَمِنْهُ أَنَّهُ لِيُمْرِضُ فِي القَوْلِ إِذَا قَارَبَ وَلَمْ يُصَرِّحْ .

وَأَنْشَدُوا[1] :

رَأَيْـتُ أَبَـا الـوَلِيْـدِ غَـدَاةَ جَمْـعٍ بِـهِ شِيْـتٌ وَمَـا فَقَـدَ الشَّبَـابَـا
وَلَكِـنْ تَحْـتَ ذَاكَ الشَّيْـبِ حـزمٌ إِذَا مَـا قَـالَ أَمْـرَضَ أَوْ أَصَـابَـا

* * *

قَالَ أَبُو عَلِيّ عسل بن ذكْوَانَ قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الرِّيَاحِيّ ـ الأَصْمَعِيّ يَقُوْلُ الفَرُدُ بِضَمِّ الرَّاءِ يَقُوْلُ هُوَ الأَبْيَضُ إِلاَّ فِي مَوَاضِعَ أَكَارِعِهِ وَوَجْهِهِ كَأَنَّ فِيْهِ خُطُوْطَاً مِنْ بَيَاضٍ وَسَوادٍ .

* * *

المَصِيْرُ وَاحِدُ مِصْرَانُ وَتَقْدِيْرُهُ قَضِيْبٌ وَقُضْبَانٌ وَكَثِيْبٌ وَكُثْبَانٌ وَالعَامَّةُ يَكْسِرُوْنَ المِيْم وَيَجْعَلُوْنَهُ مُفْرَداً وَجَمْعُ الجَّمْعِ مَصَارِيْن . يقال فَرْدٌ وَفَرَدٌ وَفَارِدٌ وَفَرِدٌ لِلَّذِي لاَ نَظِيْرَ لَهُ .

* * *

---

(١) انظر : لسان العرب (مرض) .

وَجْهِهِ ، فَقَالَ الفَضْلُ : لاَ تَعْجَلَ يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ حَتَّى أُمِرَّ مَا قُلْتُهُ بَسَمْعِهِ ، فَقَالَ : قُلْ . فَقَالَ الفَضْلُ : أَحْسَنُ النَّاسِ عِنْدِي تَشْبِيْهَاً طَرَفَةُ فِي قَوْلِهِ[1] : [من الطويل]

يَشُـقُّ حَبَـابَ المَـاءِ حَيْـزُوْمُهَـا بِهَـا كَمَا قَسَمَ التُّربَ المُفَايِلُ بِاليَدِ[2]

(١) ديوانه ص ٩٠ .

(٢) يُرْوَى المَفَائِلِ بِالهَمْزِ أَيْضاً ، فَالمَفَايِلِ بِغَيْرِ الهَمْزِ مِنْ قَوْلِهِمْ فُلاَنٌ فِيْلُ الرَّأْيِ أي ضَعِيْفُهُ وَبِالهَمْزِ مِنَ الفَأْلِ .

* * *

وَأَوَّلُ هَذِهِ القَصِيْدَةِ[1] :

لِخَـوْلَـةَ أَطْـلاَلٌ بِبَـرْقَـةِ ثَهْمَـدِ تَلُوْحُ كَبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ
وُقُـوفـاً بِهَـا صَحْبِـي عَلَـى مَطِيِّهِـمْ يَقُـولُـوْنَ لاَ تُهْلِـكْ أَسَـىً وَتَجَلَّـدِ
كَـأَنَّ خُـدُوْجَ المَـالِكِيَّـةِ غِـدْوَةً خَلايَا سَفِيْنٍ بَالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ
عَـدُوَلِيَّـةٌ أَوْ مِـنْ سَفِيَـنِ ابـنُ يَـامِـنٍ يَجُـوْرُ بِهَـا المِـلاَحُ طُـوْرَاً وَيَهْتَـدِي

يَشُقُّ حُبَابَ المَاءِ . البَيْتُ .

وَرَوَى أَبو عُبَيْدَةَ :

يَشُـقُّ حُبَـابَ المَـاءِ حَيْـزُوْمُ صَـدْرِهَـا

وَحُبَابُ المَاءِ هَاهُنَا أَمْوَاجُهُ وَزَخَرَاتِهِ وَمَا طَمَا وَارْتَفَعَ مِنْهُ وَأَصْلُ الحبَابِ النَّفَاخَاتُ وَمَا عَلاَ مِنَ المَاءِ عِنْدَ مَرِّ الرِّيْحِ عَلَيْهِ وَحَيْزُوْمُهَا يَعْنِي حَيْزُوْمُ العَدَولِيَّةِ ، وَالعَدَولِيَّةُ نَعْتٌ للسَّفِيْنِ نَسَبَهَا قَوْمٌ كَانُوا يَنْزَالُوْنَ هَجَرَ وَيَامِنُ وَنَيْتَلُ قَوْمٌ كَانُوَا يَصْنَعُوْنَ السُّفُنَ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَدُوْلِ قَدِيْمٌ وَيُرْوَى مِنْ سَفِيْنِ بن نَيْتَلٍ . وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيُّ نَسَبَهَا إِلَى ضَخْمٍ أَوْ قِدَمٍ قَالَ وَالمُفَايِلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالفِيَالِ وَهِيَ تُرَابٌ مُكَوَّمٌ يُخَبَّئُوْنَ فِيْهِ حَصَاةً أَوْ شَيْئاً ثُمَّ يُعْمَدُ إِلَى ذَلِكَ التُّرَاب فَيُخْلَطُ خَلْطَاً شَدِيْدَاً أَوْ يُكَوَّمُ كَوْمَةً وَاحِدَةً ثُمَّ يُشَقُّ بِنِصْفَيْنِ شِقَّيْنِ مُعْتَدِلَيْنِ وَالَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ هُوَ المُفَايِلُ ثُمَّ يَقُوْلُ لِصَاحِبِهِ فِي أَيِّ =

(١) ديوان طرفة ص ٨٨ .

وَفِي قَوْلِهِ[١] :

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ نَقِيِّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ[٢]

وَفِي قَوْلِهِ[٣] :

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ مَا أخطَأَ الفَتَى لَكَالطُّوَلِ المُرخَى وَثِنْيَاهُ بِاليَدِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : فَقُلْتُ هَذَا كُلُّهُ حَسَنٌ ، وَغَيْرُهُ أَحْسَنُ مِنْهُ ، وَقَدْ شَرِكَهُ فِي هَذَا المَعْنَى جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ . وَبَعْدُ فَطَرَفَهُ صَاحِبُ وَاحِدَةٍ لاَ يُقْطَعُ بِقَوْلِهِ عَلَى التَّجَوُّزِ ، وَإِنَّمَا يُعَدُّ مِنْ أَصْحَابِ الوَاحِدَةِ . قَالَ : وَمَنْ أَصْحَابُ الوَاحِدَةِ ؟

/ ٣٠/ قُلْتُ : الحَارِثُ بن حِلِّزَةَ فِي قَوْلِهِ[٤] : [من الخفيف]

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

وَالأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ فِي قَصِيْدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا[٥] : [من الكامل]

= الجَنْبَيْنِ خَبَأْتُ فَإِنْ أَصَابَ الخَبِيْئَةَ ظَفَرَ وَقَمَرَ[١] .

(١) ديوان طرفة ص ٩٢ .

(٢) وَقَوْلُهُ : وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِدَاءَهَا . البَيْتُ . وَيُرْوَى قِنَاعَهَا وَهُوَ وَاحِدٌ مِثْلَ الرِّدَاءِ وَإِنَّمَا أَرَادَ بَهْجَتَهَا وَضِيَاءَهَا . يَقُوْلُ : كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ عَلَى هَذَا الوَجْهِ بَهْجَتَهَا لَمْ يَتَخَدَّدْ لَمْ يَتَشَنَّجْ فَيَصِيْرُ فِيْهِ كَالأَخَادِيْدِ وَهُوَ اضْطِرَابُ اللَّحْمِ وَاسْتِرْخَاءِ الجِّلْدِ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مِهْنَةٍ .

وَالرَّفْعُ فِي وَجْهٍ عَلَى الابْتِدَاءِ وَانْخَفَضَ عَلَى قَوْلِهِ قَبْلَ هَذَا البَيْتِ وَجْهٍ على وَهُوَ مَخْفُوْضٌ .

(٣) ديوان طرفة ١٠٩ .

(٤) ديوان طرفة ص ٩ .

(٥) حلية المحاضرة ١/ ٧٠ .

---

(١) انظر : شرح المعلقات السبع للزوزني ص ٣٩ .

هَلْ بَانَ قَلْبُكَ مِنْ سُلَيْمَى فَاشْتَفَى ... وَلَقَدْ غَنِيْتَ بِحُبِّهَا فِيْمَا مَضَى

وَالأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ فِي قَوْلِهِ[١] : [من الرمل]

إِنْ تَرَى رَأْسِي فِيْهِ قَرَعٌ ... وَشَوَاتِي خَلَّةٌ فِيْهَا دَوَارُ

وَعَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ فِي قَوْلِهِ[٢] : [من الطويل]

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الحِسَانِ طَرُوْبُ ... بُعَيد الشباب عصر حان مَشيبُ[٣]

وَسُوَيْدُ بنُ أَبِي كَاهِلٍ فِي قَوْلِهِ[٤] : [من الرمل]

بَسَطَتْ رَابِعَةُ الحَبْلَ لَنَا ... فَوَصَلْنَا الحَبْلَ مِنْهَا فَاتَّسَعْ

وَعَمْرُو بن كُلْثُومٍ فِي قَوْلِهِ[٥] :

أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَا ... ولا تبقي خمور الأندرينَا

وَعَمْرُ بنُ مَعْدِيْكَرِبَ فِي قَوْلِهِ[٦] : [من الوافر]

/٣١/ أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيْعِ ... يُؤَرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوْعُ

قَالَ : فَاسْتَحَقَّتْ الرَّشِيْدَ الأَرْيَحِيَّةُ ، وَقَالَ : ادْنُهُ ، فَإِنَّكَ جَحِيْشُ وَحْدِكَ .

قَالَ : فَزَادَ فِي عَيْنِي نُبْلاً . قَالَ جَعْفَرُ مُتَمَثِّلاً[٧] : [من الرجز]

لَبِّثْ قَلِيْلاً يَلْحَقِ الهَيْجَا حَمَل

---

(١) ديوانه ص ١١ .

(٢) هَذَا عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ بِتَحْرِيْكِ البَاءِ وَالدَّالِ وَذَاكَ عَبْدَةَ ابنُ الطَّبِيِّبِ بِتَسْكِيْنِ البَاءِ ، وَهُمَا شَاعِرَانِ مَجِيْدَانِ .

(٣) ديوانه ص ٣٣.

(٤) ديوانه ص ٢٣ .

(٥) ديوانه ص ٦٤ .

(٦) ديوانه ص ١٤٠ .

(٧) جمهرة الأمثال للعسكري ٢/ ٢٠٦ .

يُعَرِّضُ بِأَنَّهُ قَدْ يَجُوْزُ أَنْ يُدْرِكَ هُوَ مَا يُحَاوِلُهُ .

قَالَ الرَّشِيْدُ : فَاتَتْكَ وَاللهِ السَّوَابِقُ وَجِيْبَ كِيْتاً ذَا رَوَايِلَ أَرْبَعِ[١] .

---

(١) أَسْمَاءُ خَيْلُ الحَلْبَةِ عَشْرَةٌ ، لأَنَّهُمْ كَانُوا يُرْسِلُوْنَهَا عَشْرَةً عَشْرَةً فَسُمِيَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِاسْمٍ :

فَالأَوَّلُ : مِنْهَا السَّابِقُ وَهُوَ المُجَلِيُّ لأَنَّهُ كَانَ يُجَلِّي عَنْ صَاحِبِهِ

وَالثَّانِي : المُصَلِّي لأَنَّهُ يَدَعُ جَحْفَلَتَهُ على صِلاَ السَّابِقِ .

وَالثَّالِثُ : المَسْلِيُّ لأَنَّهُ يُسَلِّيْهِ .

وَالرَّابِعُ : التَّالِي .

والخَامِسُ : المُرْتَاحُ .

وَالسَّادِسُ : الحَظِيُّ .

وَالسَّابِعُ : العَاطِفُ .

وَالثَّامِنُ : المُؤَمَّلُ .

وَالتَّاسِعُ : اللَّطِيْمُ لأَنَّهُ يَلْطِمُ عَنِ الحجْرَةِ .

وَالعَاشِرُ : السُّكَّيْتُ لأَنَّهُ يَعْلُوْهُ تَخَشُّعٌ وَسُكُوْتٌ ، وَيُقَالُ سِكِّيْتُ مُشَدَّدَ الكَافِ .

وَالفسْكِلُ الَّذِي يَجِيْءُ آخر الخَيْلِ فِي الحَلْبَةِ

وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الَّتِي تجعَلُ فِي صُدُوْرِ الخَيْلِ يَوْمَ الرِّهَانِ المِقْبَضُ وَالمِقوسُ .

وَقِيْلَ فِي أَسْمَاءِ خَيْلِ الحَلْبَةِ إِنَّ :

أَوَّلَهَا المُجْلِي

ثُمَّ المُصَلِّي

ثُمَّ المُسَلِّي

ثُمَّ العَاطِفُ

ثُمَّ المُرْتَاحُ =

قَالَ : وَرَأَيْتُ الحَمِيَّةَ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَ جَعْفَرٌ عَلَى ــ حِلْمِكَ يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ . قَالَ : أَفَتَرَاهُ يَسَعُ غَيْرَكَ ويَضِيقُ عَنْكَ ؟ قَالَ : جَعْفَرُ : لَسْتُ أَنُصُّ عَلَى شَاعِرٍ وَاحِدٍ أَنَّهُ أَحْسَنُ بَيْتاً وَاحِداً تَشْبِيْهاً ، وَلَكِنْ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ[1] : [من الطويل]

كَـأَنَّ غُـلاَمِـي إذ عَـلاَ حَـالَ مَتْنِـهِ عَلَى ظَهْـرِ بَـازٍ فِـي السَّمَـاءِ مُحَلِّـقِ

= ثُمَّ الحَظِيُّ ثُمَّ المُؤَمَّلُ ، فَهَذِهِ السَّبْعَةُ لَهَا حُظُوْظٌ ثُمَّ اللَّوَاتِي لاَ حظُوْظَ لَهَا :

اللَّطِيْمُ

ثُمَّ الوَغْدُ

ثُمَّ السُّكَّيْتُ .

وَقِيْلَ :

الأَوَّلُ : السَّابِقُ المُجَلِيُّ

وَالثَّانِي : المُصَلِّيُّ

وَالثَّالِثُ : التَالِي

وَالرَّابِعُ : المُرْتَاحُ

وَالخَامِسُ : العَاطِفُ

وَالسَّادِسُ : الحَظِيُّ

وَالسَّابِعُ : المُؤَمَّلُ

ثُمَّ يُقَالُ : الثَّامِنُ وَالتَّاسِعُ وَالعَاشِرُ

وَبَعْضُ العَرَبِ يُسَمُّوا الفَاشِرَ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ غَيْرُهُ وَقَدْ يُسَمَّى أَحَدُ الثَّلاثَةِ مِنَ الثَّامِنِ وَالتَاسِعِ وَالعَاشِرِ سُكَّيْتاً[1] .

(١) ديوانه ص ١٧٣ .

(١) انظر : كتاب الخيل لعبد الله بن محمد بن جزي الكلبي الغرناطي ص ١٤٩ .

وَقَوْلُ عَدِيِّ بن الرِّقَاعِ[١] : [من الكامل]

يَتَعَاوَرَانِ مِنَ الغُبَارِ مُلاَءَةً غَبْرَاءَ مُلْحِمَةً هُمَا نَسَجَاهَا

/ ٣٢/ تُطْوَى إذَا وَرَدَا مَكَاناً جَاسِياً فَإذَا السَّنَابِكُ أسْهَلَتْ نَشَرَاهَا

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ[٢] : [من الطويل]

فَإنَّكَ شَمْسُ وَالمُلُوكُ كَوَاكِبٌ إذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : فَقُلْتُ : هَذَا كُلُّهُ حَسَنٌ بَارِعٌ ، وَغَيْرُهُ أبْرَعُ مِنْهُ ، وَإنَّمَا يَحْتَاجُ أَنْ يَقَعَ التَّعْيِيْنُ عَلَى مَا افْتَرَعَهُ قائِلُهُ ، فلم يَتَعَرَّضَ لَهُ أَوْ تَعَرَّضَ لَهُ شَاعِرٌ بَعْدَهُ فوقع دونه ، فَأَمَّا قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ[٣] : [من الطويل]

عَلَى ظَهْرِ بَازٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلِّقِ

فَمِنْ قَوْلِ أبِي دُوَادٍ[٤] : [من المتقارب]

إذَا شَاءَ رَاكِبُهُ ضَمَّهُ كَمَا ضَمَّ بَازٌ إلَيْهِ الجَنَاحَا

وَأَمَّا قَوْلُ عَدِيٍّ[٥] :

يَتَعَاوَرَانِ مِنَ الغُبَارِ مُلاَءَةً

فَمِنْ قَوْلِ الخَنْسَاءِ[٦] : [من الطويل]

جَارَى أبَاهُ فَأقْبَلاَ وَهُمَا يَتَعَاوَرَانِ مُلاَءَةَ الحُضْرِ

---

(١) ديوانه ص ٨٥ .

(٢) ديوانه ص ٧٤ .

(٣) ديوانه .

(٤) ديوانه ، ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي ص ٣٠٢ .

(٥) ديوانه .

(٦) ديوانه ص ٦١ .

وَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا المَعْنَى شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَدِيْمٌ عُقَيْلِيٌّ فَقَالَ[١] : [من الطويل]

/ ٣٣/ ألاَ يَا دِيَارَ الحَيِّ بِالبَرَدَانِ ... عَفَتْ حِجَجٌ بَعْدِي لَهُنَّ ثَمَانِ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ نُؤْيٍ مُهَدَّمٍ ... وَغَيْرُ أَثَافٍ كَالرَّكِيِّ دِفَانِ
وَآثَارُ هَابٍ أَوْرَقَ اللَّوْنِ سَافَرَتْ ... بِهِ الرِّيْحُ وَالأَمْطَارُ كُلَّ مَكَانِ
قِفَارٍ مَرُوْرَاتٍ يَحَارُ بِهَا القَطَا ... وَيُضْحِي بِهَا الجَآنِ يعتركانِ
يُثِيْرَانِ مِنْ نَسجِ العَجَاجِ عَلَيْهِمَا ... قَمِيْصَيْنِ أَسْمَالاً ويرتديانِ[٢]

(١) لعميرة بن جعل التغلبي ، انظر : المفضليات ٣/ ٩٣٣ .

(٢) فِي وَصْفِ العَجَاجِ وَمَا أَثَارَتْهُ حَوَافِرِ الخَيْلِ مِنَ القَسْطَلِ فِي الحَرْبِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ سَلَمِ الخَاسِرِ[١] :

بِمَجْرٍ يَضِلُّ اللَّيْلَ فِي حَجَرَاتِهِ ... سُرَادِقُهُ مِمَّا تُثِيْرُ الحَوَافِرُ
نَشَرْنَ عَجَاجَ الأَرْضِ ثُمَّ طَوَيْتَهُ ... فَمَا هُنَّ إلاَّ طَاوِيَاتٌ نَوَاشِرُ

أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ[٢] :

عَجَاجٌ تَعَثَّرُ العُقْبَانُ فِيْهِ ... كَأَنَّ الجَوَّ وَعْثٌ أَوْ خَبَارُ

عُمَرُو بنُ لجأ[٣] :

وَلَبِسْنَ مِنْ قَتَمِ العَجَا ... جِ سَرَابِلاً مَعَهَا سَرَابِلُ
كَدُخَانِ مُصْرَدَةٍ يُشَبُّ ... وُقُوْدُهَا وَالنَّارُ شَامِلُ

أَبُو نُوَاسٍ[٤] :

وَالخَيْلُ قَدْ نَسَجَتْ فِي الجَوِّ أَرْجُلُهَا ... مِنْ هَلْهَلِ النَّقْعِ مَمْدُوْدَاً جَلاَبِيْبَا

(١) لم ترد في ديوانه ، وهما في شعراء عباسيون .
(٢) ديوانه ٢/ ١٠٣ .
(٣) لم ترد في ديوانه .
(٤) لم ترد في ديوانه .

. . . . . .

= أبُو الطَّيِّبِ[١] :

خَـافِيَـاتِ الأَلْـوَانِ قَـدْ نَسَـجَ النَّقْـ ـــعُ عَلَيْهَـا بَـرَاقِعَـاً وَجـلاَلاَ

الرَّفَاء[٢] :

وَجُـزْنُ عَلَـى المُـرُوْجِ مُبَـرْقِعَـاتٍ بَـرَاقِعُهُـنَّ مَـا نَسَـجَ الصَّعِيْـدُ

المَوْسَوِيُّ[٣] :

سَتَـرْنَ الجَّـوَّ بِـالقَسْطَـالِ حَتَّـى كَـأَنَّ البَـدْرَ أَضْمَـرَهُ السِّـرَارُ

وَلَهُ[٤] :

أَثَـرْنَـا فِـي قَنَـابِلِهَـا عجَـاجَـاً تَـرَكْنَـا مِنْـهُ أَثْـرَاً فِـي الهِـلاَلِ

المَانِيُّ :

وَيَوْمٍ يُمِيْتُ الشَّمْسَ لَيْلُ عَجَاجِهِ وَيَقْبِـرُهَـا فِـي جَـوِّهِ مِنْـهُ غَيْهَـبُ

تَـرَى أُفقُـهُ يُكْسِـي حَـدَادَاً وَأَرْضَـهُ تُعَصْفِـرُهَـا أَسْيَـافُـهُ حِيْـنَ تَضْـرِبُ

أَبُو الطَّيِّبِ[٥] :

وَالبَاعِثُ الجيْشُ وَقَدْ غَالَتْ عَجَاجَتُهُ ضَوْءَ النَّهَارِ فَصَارَ الظُّهْرُ كَالطَّفَلِ

الجَّـوُّ أَضْيَـقُ مَـا لاَقَـاهُ سَـاطِعُهَـا وَمُقْلَـةُ الشَّمْـسِ فِيْهَـا أَحِيَـرُ المُقَـلِ

البَبَّغَاءُ[٦] :

رَدَّ الضِّيَاءَ عَلَى الضُّحَى وَاسْتَرْجَعَ الإِظْـلاَمَ مِـنْ لَيْـلِ العَجَـاجِ الأَرْبَـدِ =

(١) ديوانه .

(٢) ديوان السري الرفاء ٢/ ١١١ .

(٣) ديوان الشريف الرضي ١/ ٤٧٣ .

(٤) ديوان الشريف الرض ٢/ ٢٤٣ .

(٥) ديوانه ٣/ ٣٨ .

(٦) ديوانه ص ٧٧ .

. . . . . .

= وَكَأَنَّ طَرْفَ الشَّمْسِ مَطْرُوْفٌ فَقَدْ جَعَلَ الغُبَارَ لَهُ مَكَانَ الإِثْمِدِ

الرَّفَاء[١] :

حُجِبَتْ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ الجَدِيْدِ بِجَانِبَيْهِ شُرُوْقَا
فَتَضَرَّجَتْ تِلْكَ البِطَاحُ بِهِ دَمَاً وَ تَضَرَّمَتْ تِلْكَ الفِجَاجُ حَرِيْقَا
وَالدَّهْرُ مُبْتَسِمٌ يَرُوْقُ كَأَنَّمَا أَبْدَى بِطَلْعَتِهِ الثَّنَايَا الرُّوقَا

البُحْتُرِيُّ[٢] :

فِي نَهَارٍ مِنَ السُّيُوْفِ مُضِيْءٌ تَحْتَ لَيْلٍ مِنْ مُسْتَثَارِ الصَّعِيْدِ

وَلَهُ[٣] :

وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ تَوَقَّدُ فِي الضُّحَى طَوْرَاً وَيُطْفِئُهَا العَجَاجُ الأَكْدَرُ

متع النهار : إذا ارتفع وعلا .

عَلِيَ بن الجهْمِ[٤] :

نَسَجَتْ سَنَابِكُهَا سَمَاءً فَوْقَهَا جَعَلَتْ أَسِنَّتُهَا نُجُوْمَ سَمَاءِ

المُوْسَوِيُ[٥] :

وَيَوْمٍ تَخَرَّقَت فِيْهِ السُّيُوْفَ وَخُضْتُ إِلَيْهِ الدِّمَاءَ العَذَارَا
أَثَرْتُ العَجَاجَ عَلَيْهِ دُخَانَاً وَأَصْرَمَتْ مِنْ مَآتِمِ الطَّعْنِ مَنَارَا
وَعَانَقْتُ مِنْ بِيْضِهِ فِي النَّجِيْعِ شَقِيْقَاً وَمِنْ سُمْرِهِ جُلَّنَارَا

=

(١) ديوان السري الرفاء ٢/ ٤٨٣ .

(٢) ديوانه ٢/ ٧٧٠ .

(٣) ديوانه ٢/ ١٠٧٢ .

(٤) لم ترد في ديوانه .

(٥) ديوان الشريف الرضي ١/ ٤٣٩ .

وَقَدْ شَارَكَ عَدِيَّاً أَبُو النَّجْمِ ، وَأَوْرَدَهُ فِي أَخْصَرِ لَفْظٍ ، فَقَالَ يَصِفُ عَيْرَاً أَوْ أَتَاناً ، وَمَا أَثَارَاهُ مِنْ عَدْوِهِمَا[١] : [من الرجز]

أَلْقَى بِجَنْبِ القَاعِ مِنْ حِيَالِهَا سِرْبَالَهُ وَانْشَامَ فِي سِرْبَالِهَا

وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَإِنَّكَ شَمْسٌ . . .

فَقَدْ تَقَدَّمَهُ شَاعِرٌ قَدِيْمٌ مِنْ شُعَرَاءِ كِنْدَةَ يَمْدَحُ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ ، وَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ النَّابِغَةِ ؛ إِذْ كَانَ أَبَا عُذْرِهِ وَهُوَ[٢] : [من الطويل]

/ ٣٤/ تَكَادُ تَمِيْدُ الأَرْضُ بِالنَّاسِ أَنْ رَأَوا لَعَمْرِو بن هِنْدٍ غَضْبَةً وَهُوَ عَاتِبُ

هُوَ الشَّمْسُ وَافَتْ يومَ سَعْدٍ فَأَفْضَلَتْ عَلَى كُلِّ ضَوْءٍ والمُلُوْكُ كَوَاكِبُ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : فَكَأَنِّي وَاللهِ أَلْقَمْتُ جَعْفَرَاً حَجَراً ، وَاهْتَزَّ الرَّشِيْدُ مِنْ فَوْقِ سَرِيْرِهِ أَشَرَاً ، وَكَادَ يَطِيْرُ عُجْباً وَطَرَباً ، وَقَالَ : للهِ دَرُّكَ يا أَصْمَعِيُّ اسْمَعِ الآنَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اختياري . قُلْتُ : لِيَقُلْ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَحْسَنُ اللهُ تَوْفِيْقَهُ .

فَقَالَ : عَيَّنْتُ عَلَى ثَلاَثَةِ أَشْعَارٍ ، أُقْسِمُ بِاللهِ إِنَّنِي أَمْلِكُ قَصَبَ السَّبْقِ بِأَحَدِهَا .

= وَلَهُ[١] :

مَحْرِكٍ سَحَبَ العَجَاجُ ذَوَائِبَاً سُوْدَاً بِهِ فَوْقَ النَّجِيْعِ الأَحْمَرِ

فَكَسَفْتَ ضَاحِيَةً بِنَقْعٍ مُظْلِمٍ وَكَشَفْتَ دَاجِيَةً بِوَجْهٍ مُقْمِرِ

عِمْرَانُ بنُ نَاجِيَةَ :

لِشَمْسِ الضُّحَى سِتْرَانِ سِتْرٌ سُيُوْفُهُمْ وَسِتْرٌ لَهَا مِمَّا في الحَوَافِرِ

(١) حلية المحاضرة ١/ ١٧٥ ، ولم يرد في ديوانه .

(٢) أخبار أبي تمام ص ١٣٢ .

---

(١) ديوان الشريف الرضي ١/ ٤٧١ .

فَقَالَ يَحْيَى : خَفِّضْ عَلَى هِمَّتِكَ يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ ، فَأَبَى اللهُ أَنْ يَكُونَ السَّبْقُ إلاَّ لَكَ . قَالَ الرَّشِيْدُ : أَتَعْرِفُ يا أَصْمَعِيُّ تَشْبِيْهَاً أَفْخَمَ وَأَعْظَمَ فِي أَحْقَرَ مُشَبَّهٍ وَأَصْغَرَ بَرَزَ فِي أَحْسَنِ مَعْرَضٍ مِنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ[١] الَّذِي لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ سَابِقٌ ، وَلاَ نَازَعَهُ بَعْدَهُ مُنَازِعٌ ، وَلاَ طَمِعَ فِي مُجَارَاتِهِ فِيْهِ طَامِعٌ ، شَبَّهَ ذُبَابَ الرَّوْضِ / ٣٥/ العَازِبَ فِي قَوْلِهِ[٢] : [من الكامل]

وَخَلاَ الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ غَرِدَاً كَفِعْلِ الشَّارِبِ المُتَرَنِّمِ
هَزِجَاً يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ قَدْحَ المُكِبِّ عَلَى الزِّنَادِ الأَجْذَمِ[٣]

---

(١) نَسَبُهُ :

هُوَ عَنْتَرَةُ بن شَدَّادٍ يُقَالُ إِنَّهُ ابن عَمْرو بن مُعَاوِيَةَ بن قُرَادِ بنِ عَوْفِ بن غَالِبِ بن قَطِيْعَةِ بن عَبْسِ بن بَغِيْضِ بن رَيْثِ بنِ غَطْفَان بن سَعْدِ بنِ قَيْسِ بن عَيْلاَنِ بن مُضَرَ بنِ نِزَارَ بن مَعْدِّ بنِ عَدْنَانَ . وَكَانَتْ أُمُّهُ حَبَشِيَّةً وَاسْمُهَا زُبَيْنَةُ وَكَانَ لَهُ أُخْوَةٌ مِنْ أُمِّهِ وَكَانُوا عَبِيْدَاً وَكَانَ شَدِيْدَ البَأْسِ جَوَادَاً بِمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ وَكَانَ لاَ يَقُوْلُ الشِّعْرَ إلاَّ البَيْتَ وَالبَيْتَيْنِ فِي الحَرْبِ فَشَاتَمَهُ رَجُلٌ يَوْمَاً وَقَالَ لَهُ أَنَا أَشْعَرُ مِنْكَ قَالَ سَتَعْلَمُ ذَلِكَ فَقَالَ هَذِهِ القَصِيْدَةَ الَّتِي أَوَّلُهَا :

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ

وَيُرْوَى مِنْ مُتَلَوَّمِ ، وَيُرْوَى مِنْ مُتَرَمِّمِ مِنْ دمَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ . يُقَالُ إِذَا عَطَفْتَ عَلَيْهِ وَثَوْبٌ مَرْدُوْمٌ إِذَا سُدَّ مَا فِيْهِ مِن الرِّقَاعِ وَالمُتَرَدَّمُ مَصْدَرٌ .

(٢) ديوان عنترة ص ١٩ .

(٣) هَذِهِ قَصِيْدَةٌ قَالَهَا عَنْتَرَةُ وَكَانَتِ العَرَبُ تُسَمِّيْهَا المذهبَةَ وَأَوَّلُهَا[١] :

هَلْ غَادَرَ الشُّرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ أَمْ هَلْ عَرِفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

يَعْنِي هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ شَيْءٍ ينظرُ فِيْهِ لَمْ يَنْظِرُوا فيه .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

=

---

(١) ديوان عنترة ص ١٨٢ .

. . . . . .

= أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي سَهْلٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ
فَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ العَلْقَمِ
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ المَدَامَةِ بَعْدَمَا رَكَدَ الهَوَاجِرِ بِالمَشُوْفِ المُعْلَمِ

أيْ الدِّيْنَارُ وَالدِّرْهَمُ وَالمَشُوْفُ مِنَ الدَّنَانِيْرِ المَجْلُوِّ شَافَ درعهُ إِذَا جَلاَهَا وَالمُعْلَمُ الَّذِي فِيْهِ كِتَابٌ يَعْنِي نَقْشَهُ .

وَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدَىً وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

هَلاَّ سَأَلْتِ الخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقِيْعَةَ أَنَّنِي أَغْشَى الوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ المَغْنَمِ
وَمُدَحِّجٍ كَرِهَ الكُمَاةُ نِزَالَهُ لاَ مُمْعِنٍ هَرَبَاً وَلاَ مُسْتَسْلِمِ

الأَفْصَحُ مُدَجَّجٌ وَهُوَ مَأْخُوْذٌ مِنَ الدُّجَّةِ وَهِيَ الظُّلْمَةِ .

لَمَّا رَآنِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيْدُهُ أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ
فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الطَّوِيْلِ ثِيَابَهُ لَيْسَ الكَرِيْمُ عَلَى القَنَا بِمُحَرَّمِ
نُبِّئْتَ عَمْرَاً غَيْرَ شَاكِرَ نِعْمَتِي وَالكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ

* * *

إِنَّمَا خَلاَ الذُّبَابُ بِهَذَا المَكَانِ لِخُلُوِّهِ مِمَّنْ يَفْزَعُ مِنْهُ فَهُوَ يُصَوِّتُ فِي رِيَاضِهِ وَالذُّبَابُ وَاحِدُ الأَذِبَّةِ . وَالمَتَرَنِّمُ المُطْرِبُ وَإِذَا اكْتَمَلَتْ الرَّوْضَةُ كَثُرَ الذُّبَابُ بِهَا وَهَذَا كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ الرَّاجِزِ :

يَقُلْنَ للرائدِ أعشبتَ انزلِ قَوْلاً كَتَغْرِيْدِ النشاوَىٰ المِيَّلِ

وَقَوْلُهُ : يَحكُّ ذِرَاعُهُ شَبَّهَ الذُّبَابَ فِي حَالَتِهِ تِلْكَ بِرَجلٍ أَجذَمَ وَهُوَ المَقْطُوْعُ اليَدَيْنِ يَقْدَحُ نَارَاً بِذِرَاعَيْهِ .

ثُمَّ قَالَ : يا أصْمَعِيُّ هَذَا مِنَ التَّشْبِيْهَاتِ العُقْمِ[١] الَّتِي لاَ تُنْتَهَج .

قُلْتُ : هُوَ كَذَلِكَ يا أمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ . وَبِمَجْدِكَ آلَيْتُ مَا سَمِعْتُ أحَداً وَصَفَ شِعْراً أحْسَنَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ ، وَلاَ اسْتَطَاعَ بُلُوْغَ هَذِهِ الغَايَةِ .

قَالَ : مَهْلاً لاَ تَعْجَل أتَعْرِفُ أحْسَنَ مِنْ قَوْلِ الحُطَيْئَةِ يَصِفُ لُغَامَ نَاقَتِهِ ، أَوْ تَعْلَمُ أحَداً قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ شَبَّهَ تَشْبِيْهَهُ حَيْثُ يَقُوْلُ[٢] : [من الطويل]

تَـرَى بَيْـنَ لَحْيَيْهَـا إذَا مَـا تَـزَغَّمَـتْ لُغَامَاً كَبَيْتِ العَنْكَبُوْتِ المُمَدَّدِ[٣]

فَقُلْتُ : لاَ وَاللهِ مَا عَلِمْتُ أحَداً تَقَدَّمَهُ ، أَوْ أشَارَ إلَى هَذَا التَّشْبِيْهِ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ .

قَالَ : أتَعْرِفُ أبْدَعَ أَوْ أوْقَعَ مِنْ تَشْبِيْهِ الشَّمَّاخِ لِنَعَامَةٍ سَقَطَ رِيْشُهَا ، وَبَقِيَ /٣٦/ أثَرُهُ فِي قَوْلِهِ[٤] : [من البسيط]

كَـأنَّمَـا مُنْتَنَـى أقْمَـاعِ مـا مَـرَطَـتْ مِـنَ العِفَـاءِ بِلِيَتَيْهَـا ثَـآلِيـلُ[٥]

---

(١) تَفْسِيْرٌ :

قَوْلُهُ مِنَ المَعَانِي العُقْمِ شُبِّهَتْ بِالرِّيْحِ العَقِيْمِ الَّتِي لاَ تُنْتِجُ ثَمَرَةً وَلاَ تُلْقِحُ شَجَرَةً أي لَمْ يَسْبَق إلَى افْتِرَاعَهَا سَابِقٌ وَلاَ يُمْكِنْ أَنْ يُوْلَدَهَا فِيْمَا بَعْدُ سَارِقٌ وَلاَ يَطْرقُ مَعْنَاهَا طَارِقٌ وَلاَ يَبْلَغُ مَدَاهَا لاَ حِقٌ .

(٢) ديوان الحطيئة ص ١٥٥ .

(٣) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيُّ : سُمِّيَ الزَّبَدُ الَّذِي يَخْرجُ مِنْ فَمِ النَّاقَةِ اللُّغَامُ لأنَّهُ يَصِيْرُ عَلَى المَلاَغِمِ وَهِيَ مَا حَوْلَ الفَمِ . وَأَنْشَدَنِي السَّيِّدِ النَّقِيْبُ الطَّاهِرُ جَلاَلُ الدِّيْنِ أبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدٌ المُصْطَفَى بنِ السَّيِّدِ النَّقِيْبِ الطَّاهِرِ السَّعِيْدِ رَضِيِّ الدِّيْنِ أَبِي القَاسَمِ عَلِيّ بن مُوْسَى جَعْفَرُ ابن مُحَمَّدٍ الطَّاوُوْسِ الحَسَنِي أيَّدَهُ اللهُ بِتَوْفِيْقِهِ لِلسَّيِّدِ الرَّضِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

بِكُـلِّ مُقَلَّـدَةٍ بِـالنُّسُـوعِ كَـأنَّ اللُّغَـامَ لَهَـا بُـرْقَـعُ

(٤) ديوان الشماخ ص ٢٧٨ .

(٥) وَيُرْوَى : الثَّآلِيْلُ .

فَقُلْتُ : لاَ وَاللهِ .

فَالْتَفَتَ إِلَى يَحْيَى فَقَالَ : أوجب .

قَالَ : وَجَبَ .

قَالَ : أَفَأَزِيْدُكَ ؟

قَالَ : وَأَيُّ خَيْرٍ لَمْ يَزِدْنِي مِنْهُ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ ؟ قَالَ : قَوْلُ النَّابِغَةِ[١] : [من الطويل]

رَمَى ضَرْعَ نَابُ واسْتَقَلَّتْ بِطَعْنَةٍ كَحَاشِيَةِ البُرْدِ اليَمَانِي المُسَهَّمِ

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الفَضْلِ ، فقال : أوجب ؟

قَالَ : وَجَبَ .

قَالَ : أَفَأَزِيْدُكَ ؟

قَالَ : ذَاكَ إِلَى أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ .

قَالَ : وقالَ الأَعْرَابِيُّ[٢] : [من الطويل]

بِهَا ضَرْبُ أَنْدَابِ العَطَايَا كَأَنَّهَا مَلاَعِبُ وِلْدَانٍ تُحَطُّ وَتُمْصَعُ

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى جَعْفَرٍ قَالَ : أَوْجِبْ .

قَالَ : وَجَبَ :

قَالَ : أَفَأَزِيْدُكَ ؟

قَالَ : لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عُلُوُّ الرَّأْيِ .

قَالَ : قَوْلُ عَدِيِّ بن الرِّقَاعِ[٣] : [من الكامل]

---

(١) ديوان النابغة الجعدي ص ١٤٣ .

(٢) حلية المحاضرة ١/ ٧٦ .

(٣) ديوانه ص ٥١ .

تُـزْجِـي أغَـنَّ كَـأنَّ إبْـرَةَ رَوْقِـهِ قَلَمٌ أصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا[١]

/٣٧/ قَالَ الأَصْمَعِيُّ : يا أمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ هَذَا بَيْتٌ حَسَدَ عَدِيَّاً عَلَيْهِ جَرِيْرٌ . قال : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ ، قَالَ : زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أنَّ جَرِيْرَاً قَالَ لَمَّا ابْتَدَأَ عَدِيُّ بن الرِّقَاعِ يُنْشِدُ : [من الكامل]

عَـرَفَ الـدِّيَـارَ تَـوَهُّمَـاً فَـاعْتَـادَهَـا

قُلْتُ فِي نَفْسِي : قَدْ رَكِبَ مَرْكَبَاً صَعْبَاً سَيُبْدِعُ فِيْهِ ، فَمَا زَالَ يَتَخَلَّصُ مِنْ حَسَنٍ إلَى حَسَنٍ حَتَّى قَالَ :

تُزْجِي أغَنَّ كَأنَّ إبْرَةَ رَوْقِهِ .

قَالَ : فَرَحِمْتُهُ ، وَظَنَنْتُ أنَّ مَادَّتَهُ سَتَقْصُرُ بِهِ فَلَمَّا قَالَ : [من الكامل]

قَلَـمٌ أصَـابَ مِـنَ الـدَّوَاةِ مِـدَادَهَـا

حَالَتْ الرَّحْمَةُ حَسَدَاً[٢] .

فَقَالَ الرَّشِيْدُ : للهِ دَرُّكَ يا أصْمَعِيُّ[٣] ، ثُمَّ أطْرَقَ ، وَرَفَعَ رَأسَهُ وَقَالَ : أتُرَاكَ

---

(١) لاَ يُعْرَفُ لأَحَدٍ مِثْلَ هَذَا التَّشْبِيْهِ إلاَّ قَوْلِ ابنِ المُعْتَزِّ وَمِنْهُ أَخَذُوا عَلَى قَالِبِهِ ضربَ حَيْثُ قَالَ[١] :

قَـدْ أَطْلَعَـتْ إبـرَ القـرُوْنِ كَـأَنَّهَـا أَخْـذُ المُـرَاوِدِ مِـنْ سَحِيْـقِ الإِثْمَـدِ

(٢) الكامل للمبرد ٣/ ١٤١ .

(٣) قَوْلُهُمْ : للهِ دَرُّ فُلاَنٍ دُعَاءً لَهُ وَقِيْلَ مَعْنَاهُ : جَعَلَ اللهُ أعْمَالَهُ فِي الأَعْمَالِ الحَسَنَةِ الَّتِي يَرْضَاهَا اللهُ . وَمَعْنَاهَا التَّعَجُّبُ . رَوَى ابنُ جنِّي عَنِ أَبِي عَلِيٍّ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهُمْ : للهِ دَرُّكَ : للهِ مَا ظَهَرَ مِنْ فِعْلِكَ .

* * *

=

---

(١) ديوانه ١/ ٢٥١ .

تَغْبِنُنِي عَقْلِي بِانْحِطَاطِكَ فِي هَوَايَ ؟ فَقُلْتُ : كَلاَّ يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ إِنَّكَ لَتَجِلُّ عَنِ الحرشِ[1] . قَالَ : انْظُرْ حَسَناً . قُلْتُ : قَدْ نَظَرْتُ . قَالَ : السَّبْقُ لِمَنْ ؟ قُلْتُ : لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ . قَالَ : أَسْهَمْتُ لَكَ فِيْهِ العُشْرَ وَالعُشْرُ كَثِيْرٌ ، ثُمَّ رَمَى بِطَرْفِهِ إِلَى

= قَالَ أَبُو القَاسَمِ بن الصَّيْرَفِي قَدْ قِيْلَ أَنَّ عَدِيَّاً أَنْشَدَ : تُزْجِي أَغَنّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ وَكَانَ جَرِيْرٌ حَاضِراً قِيْلَ لَهُ مَا تَرَاهُ يَقُوْلُ فَقَالَ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا .

فَقَالَ عَدِيٌّ كَذَلِكَ وَهَذَا مَنْ بَوَادِرِ الخَوَاطِرِ . وَمِثْلُهُ مَا يُرْوَى عَنِ الفَرَزْدَقِ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا تَوَجَّهْتُ إِلَى هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ جَعَلْتُ نَاقَتِي تَلْتَفِتُ يَمِيْناً وَشِمَالاً فَقُلْتُ :

عَـلاَمَ تَلفتيـن وَأَنْـتِ تَحْتِـي ... وَخَيْـرُ النَّـاسِ كُلَّهُـمُ أَمَـامِـي
مَتَى تَـرِدِي الـرَّصَـافَـةَ تَسْتَرِيْحِي ... مِـنَ الإِنْضَـاءِ والـدبـر الـدوامـي

ثُمَّ قُلْتُ كَأَنِّي بِابْنِ المرَاغَةِ يَعْنِي جَرِيْراً إِذَا سَمِعَ هذين البَيْتين قَالَ :

تَلَفَّـتْ إِنَّهَـا تَحْـتَ ابـنِ قَيْـسٍ ... حليـف الكِيْـرِ وَالفَـأْسِ الكهَـام
مَتَـى تَـرِدِ الـرَّصَـافَـةَ تحـزّ فيهـا ... كَحـزّكَ فِـي المَـوَاسِـمِ كُـلّ عَـام

وَاجْتَمَعَ مَعَ جَرِيْرٍ عَلَى بَابِ هِشَامٍ فَأَنْشَدَهُ البَيْتَيْنِ الأَوَّلَيْنِ فَقَالَ جَرِيْرٌ :

تَلَفَّتْ إِنَّهَا تَحْتَ ابنِ قَيْسٍ ، حَتَّى أَتَى عَلَى البَيْتَيْنِ لَمْ يغادر مِنْهُمَا شَيْئاً ، فَقَالَ الفَرَزْدَقُ : كذا قُلْتُ إِنَّكَ تَقُوْلُ ، فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ شَيْطَانِنَا وَاحِدٌ . وَهَذِهِ الحِكَايَةِ ثَبُتَتْ فِي الأَصْلِ فِي بَابِ وُقُوْعِ الحَافِرِ عَلَى الحَافِرِ وَذُكِرَتْ هَاهُنَا لِتَغَايُرِ بَعْضِ الأَلْفَاظِ فِي الرِّوَايَتَيْنِ وَإِنْ كَانَ المَعْنَى وَاحِداً .

(١) عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ قَالَ قَالَ الضَّبُّ لابنِهِ : اتَّقِ الحِرْشَ . فَقَالَ : وَمَا الحِرْشُ ؟ قَالَ : إِذَا سَمِعْتَ حَرَكَةً بِبَابِ النَّقبِ فَلاَ تَخْرُجْ . فَسمِعَ يَوْمَاً وَقْعَ مِحْفَارِ حَافِرٍ لِيَصْطَادهُمَا فَقَالَ : ـ يَا أَبَتِ هَذَا الحِرْشُ . فَقَالَ : هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الحِرْشِ . فَسَارَ مَثَلاً يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَسْمَعُ الشَّيْءَ وَهُوَ أَشَدُّ مِمَّا كَانَ يَتَوَقّعهُ .

وَأَصْلُ المَثَلِ التَّحْرِيْضُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَّشْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَالحِرْشُ فِي صَيْدِ الضَّبِّ أَنْ يُجَاءَ بِجَيْئَةٍ إِلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ فَيَتَحَرَّكَ فَإِذَا سَمِعَ حَرَكَتَهَا خَرَجَ لِيُقَاتِلَهَا فَاصْطِيْدَ .

يَحْيَى ، /٣٨/ وَقَالَ : المَالَ السَّاعَةَ ، وَأَوْلَى لَكَ[١] . قَالَ : فَمَا كَانَ إلاَّ هُنَيْهَةً حَتَّى نُضِّدَتْ البُدُوْرُ[٢] بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى أَنْ كَادَتْ تَحُوْلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَرَأَيْتُ ضَوْءَ الصُّبْحِ قَدْ

(١) أَوْلَى لَكَ تَهَدُّدٌ وَوَعِيْدٌ مَعْنَاهُ : قَارَبَكَ مَا تَكْرَهُ . يَقُوْلُ الرَّجُلُ إِذَا حاول شَيْئاً فَأَفْلَتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَصِيْبُهُ أَوْلَى لَهُ فَإِذَا أَفْلَتَ هُوَ مِنْ عَظِيْمٍ قَالَ أَوْلَى لِي . وَقَدْ صَرَّحَ أَبُو عَلِيّ الفَارِسِي بِأَنَّ أَوْلَى عَلَمٌ لِلْوَعِيْدِ .

(٢) قَالَ أَبُو مُحَمَّد بن دَرَسْتَوَيْهِ قَالَ البُحْتُرِيّ وَقَدْ اجْتَمَعْنَا عَلَى خَلْوَةٍ عِنْدَ المُبَرِّدِ وَسَلَكْنَا مَسْلَكاً مِنَ المُذَاكَرَةِ شَعَرْتُ أنني سَبَقْتُ النَّاسَ كُلّهُمْ إِلَى قَوْلِي :

شَقَائِقُ يَحْمِلْنَ النّدَى فَكَأَنَّهُ ... دُمُوْعُ التَّصَابِي فِي خُدُوْدِ الخَرَائِدِ
كَأَنَّ يَدَ الفَتْحِ بنِ خَاقَانَ أَقْبَلَتْ ... تَلِيْهَا بِتِلْكَ البَارِقَاتِ الرَّوَاعِدِ

قَالَ فَاسْتَحْسَنَ المُبَرِّدُ ذَلِكَ اسْتِحْسَاناً أَسْرَفَ فِيْهِ وَقَالَ مَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَذِهِ الأَلْفَاظِ الرَّطْبَةِ وَالعِبَارَةِ العَذْبَةِ لأَحَدٍ تَقَدَّمَكَ وَلاَ تَأَخَّرَ عَنْكَ فَاعْتَرَتْهُ أَرْيَحِيَّةٌ جَرَّ بِهَا رِدَاءَ العَجَبِ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : فَكَأَنَّهُ أَعْجَبَنِي مَا يُعْجِبُ النَّاسَ مِنْ مُرَاجَعَةِ القَوْلِ . فَقُلْتُ يَا أَبَا عُبَادَةَ لَمْ تُسْبَقْ إِلَى هَذَا بَلْ سَبَقَكَ سَعِيْدُ بنُ حَمِيْدٍ الكَاتِبُ إِلَى هَذَا البَيْتِ الأَوَّلِ بِقَوْلِهِ :

عَذُبَ الفِرَاقُ لَنَا غَدَاةَ وَدَاعِنَا ... ثُمَّ اجتذ حنَاهُ كَسُمٍّ نَاقِعِ
وَكَأَنَّمَا أَثَرُ الدُّمُوْعِ بِخَدِّهَا ... طَلٌّ سَقِيْطٌ فَوْقَ وَرْدٍ يَانِعِ

وَشَرِيْكُكَ فِيْهِ صَدِيْقُنَا أَبُو العَبَّاسِ النَّاشِيءِ بِمَا أَنْشَدْنِيْهِ آنِفاً وَهُوَ :

بَكَتْ لِلفِرَاقِ فَقَدْ رَاعَنِي ... بُكَاءُ الحَبِيْبِ لِفَقْدِ الدِّيَارِ
كَأَنَّ الدُّمُوْعَ عَلَى خَدِّهَا ... بَقِيَّةُ طِلٍّ عَلَى جُلَّنَارِ

وَمَا أَسَاءَ عَلِيَّ بن جُرَيْجٍ الرُّوْمِيّ بِقَوْلِهِ :

لَوْ كُنْتَ يَوْمَ الوَدَاعِ حَاضِرَنَا ... وَهُنَّ يُطْفِيْنَ غُلَّةَ الوَجْدِ
لَمْ تَرَ إِلاَّ دُمُوْعَ شَاكِيَةٍ ... تَسْفَحُ مِنْ مُقْلَةٍ عَلَى خَدِّ
كَأَنَّ تِلْكَ الدُّمُوْعِ قَطْرُ نَدَىً ... يَقْطُرُ مِنْ نَرْجِسٍ عَلَى وَرْدِ

وَسَبَقَكَ أَبُو تَمَّامٍ إِلَى مَعْنَى البَيْتَيْنِ مَعاً بِقَوْلِهِ : =

غَلَبَ عَلَى ضَوْءِ الشَّمْعِ ، فَأَشَارَ إِلَى خَادِمٍ عَلَى رَأْسِهِ أَنْ مَكِّنْهُ ، وَقَالَ : هِيَ ثَلاَثَةُ آلاَفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَدُوْنَكَ فَاحْتَمِلْ ثَلاَثِيْنَ ـ وَانْصَرِفْ بِهَا إِلَى مَنْزِلِكَ ، وَنَهَضَ مِنْ مَجْلِسِهِ ، وَأَمَرَ الخَدَمَ بِمُعَاوِنَتِي عَلَى ـ حَمْلِهِ فَاحْتَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَدْرَةً لاَ يَكَادُ يُقِلُّهَا ، فَكَانَتْ أَسْعَدَ لَيْلَةٍ ابْتَسَمَ الصَّبَاحُ فِيْهَا عَنْ نَاجِذِ الغِنَى .

أَخْبَرَ أَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ . قَالَ : أَجْمَعَ أَبُو عَمْرُو بن العَلاَءِ وَخَلَفٌ الأَحْمَرُ وَيُوْنُسُ ، وَهَؤُلاَءِ أَهْلُ العِلْمِ بِالشِّعْرِ ، عَلَى أَنَّ التَّشْبِيْهَاتِ العُقْمَ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا أَصْحَابُهَا ، وَلَمْ يَشرِكهُم أَحْدٌ فِيْهَا مِمَّنْ تَقَدَّمَ وَلاَ مِمَّنْ تَأَخَّرَ أَبْيَاتٌ مَعْدُوْدَةٌ أَحَدُهَا قَوْلُ عَنْتَرَةَ فِي تَشْبِيْهِ حَنَكِ الغُرَابِ[1] : [من الكامل]

/٣٩/ ظَعَنَ الَّذِينَ فِرَاقُهُمْ أَتَوَقَّعُ[2] وَجَرَى بِبَيْنِهِمُ[3] الغُرَابُ الأَبْقَعُ

خَرِقُ[4] الجَنَاحِ كَأَنَّ لَحْيَيْ رَأْسِهِ جَلْمَانُ بِالأَخْبَارِ هَشٌّ مُوْلَعُ

= مِنْ كُلِّ زَاهِرَةٍ تَرَقْرَقَ بِالنَّدَى فَكَأَنَّهَا عَيْنٌ عَلَيْهِ تَحَدَّرُ

تَبْدُو وَيَحْجُبُهَا الحَمِيْمُ كَأَنَّهَا عَذْرَاءُ تَبْدُو تَارَةً وَتَخْفِرُ

خَلْقٌ أَطَلَّ مِنَ الرَّبِيْعِ كَأَنَّهُ خَلْقُ الإِمَامِ وَهَدِيُهُ المُسْتَبْشَرُ

فِي الأَرْضِ مِنْ عَدْلِ الإِمَامِ وَجُوْدِهِ وَمِنَ الرَّبِيْعِ الغَضِّ سُرْجٌ تَزْهَرُ

يَنْسَى الرَّبِيْعُ وَمَا يَرُوْضُ وُجُوْدُهُ أَبَداً عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي يُذْكَرُ

قَالَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَحَلَّ حُبْوَتَهُ فَكَانَ آخِرُ عَهْدِي بِمُؤَانَسَتِهِ وَغَلُظَ ذَلِكَ عَلَى المُبَرِّدِ وَقَدَحَ فِي حَالِي عِنْدَهُ .

(١) شرح ديوانه ص ١٠٣ .

(٢) وَيُرْوَى : ذَهَبَ الذِّيْنُ .

(٣) البَيْنُ : الفِرَاقُ يقال بَانَ بَيْنَ بَيْناً وَبَيْنُوْنَةً وَبَيْنَهُمَا بَوْنٌ بِعِيْدٌ وَلاَ يقال بَيْنٌ .

يَقُوْلُ : هُوَ مُحِبٌّ لأَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَنَا وَبَعْدَهُ :

إِنَّ الَّذِيْنَ نَعَيْتَ لِي بِفِرَاقِهِمْ هُمْ أَسْهَدُوا لَيْلِي التَّمَامَ فَأَوْجَعُوا

(٤) الخَرْقُ الَّذِي قَدْ تَقَطَّعَ رِيْشهُ وَتَكَسَّرَ وَهُوَ أَشَدُّ لِضَرْبِهِ فِي طَيَرَانِهِ وَهُوَ أَصَحّ مَا يَكُوْنُ .

وَقَوْلُ عَدِيّ بن الرِّقَاعِ فِي تَشْبِيْهِ قَرْنِ الظَّبْيِ[١] : [من الكامل]

تُـزْجِـي أغَـنَّ كَـأنَّ إبْـرَةَ رَوْقِـهِ

وَقَوْلُ الرَّاعِي[٢] يَصِفُ قَانِصَاً جَعْدَ الرَّأسِ ، وَسِخَ الثِّيَابِ[٣] : [من الكامل]

وَكَـأنَّ فَـرْوَةَ رَأسِـهِ مِـنْ شَعْـرِهِ زُرِعَـتْ فَـأَنْبَـتَ جَـانِبَـاهَـا فُلْفُـلاَ

وَقَوْلُ بِشْرِ بن أبِي خَازِمٍ يُشَبِّهُ عُرُوْقَ الأَرْطَىٰ إذَا حَفَرَ أصْلَهُ الثَّوْرُ بِأظْلاَفِهِ[٤] :

[من الطويل]

يُثِيْـرُ وَيُبْـدِي عَـنْ عُـرُوقٍ كَـأنَّهَـا أعِنَّـــةُ خَـــرَّازٍ تُخَـــطُّ وَتُبْشَـــرُ

وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحُ فِي وَصْفِ النَّعَامِ[٥] : [من الكامل]

مُجْتَـابُ شَمْلَـةِ بُـرْجُـدٍ لِسَـرَاتِـهِ قَـدَرَاً وَأَسْلَـمَ مَـا سِـوَاهُ البُـرْجُـدُ

وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فِي تَشْبِيْهِ اللَّيْلِ ، وَلَمْ يَقُلْ أحَدٌ فِي هَذَا المَعْنَى قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ

/٤٠/ مِثْلُهُ ؛ لأنَّهُمْ قَدْ شَبَّهُوا اللَّيْلَ بِالطَّيْلَسَانِ فِي خُضْرَتِهِ ، وَأمْوَاجِ البَحْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ[٦] : [من الطويل]

وَلَيْـلٍ كَجِلْبَـابِ العَـرُوْسِ ادَّرَعْتُـهُ بِأرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي العَيْنِ وَاحِدِ

---

(١) ديوانه ص ٥١ .

(٢) قَالَ أبُو عَلِيّ : إنَّمَا سُمِّيَ الرَّاعِي الشَّاعِرُ رَاعِيَاً بِقَوْلِهِ :

لَهَـا أَمْـرُهَـا إذَا مَـا تَبَـوَّأَتْ لأَخْفَـافِهَـا مَـرْعَـىً تَبَـوَّأَ مضْجَعَـا

فَقِيْلَ : رَعَى الرَّجُلُ .

(٣) ديوان الراعي النميري ص ١١٧ .

(٤) ديوانه ص ٧٠ .

(٥) ديوانه ص ١٤١ .

(٦) ديوان ذي الرمة ٢/ ١١٠٨ـ١١٠٩ .

أَجَـمُّ عِـلاَفِـيٌّ وَأَبْيَـضُ صَـارِمٌ وَأَعْيَـسُ مَهْـرِيٌّ وَأَرْوَعُ مَـاجِـدُ[١]

وَقَوْلُ مُضَرِّسِ بن رِبْعِيٍّ فِي صِفَةِ النَّعَامَةِ أَيْضاً[٢] : [من الكامل]

صَفـراءُ عـارِيَـةُ الأَكَـارِعِ رَأْسُهَـا مِثْـلُ المُـدَقِّ وَرَأْسُـهُ كَـالمِسْـرَدِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : وَمِنَ **التَّشْبِيْهَاتِ** الَّتِي سَبَقَ بِهَا قَائِلُوْهَا وَقَصَّرَ عَنْهَا طَالِبُوْهَا وَلَمْ يَتَعَرَّض لَهَا أَحَدٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ قَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ العِقْبَانَ[٣] : [من الطويل]

تَـرَاهُـنَّ خَلْفَ القَـوْمِ زُوْرَاً عُيُـونُهَـا جُلُوْسَ الشُّيُوْخِ فِي مُسُوْكِ الأَرَانِبِ[٤]

---

(١) حَدَّثَ أَبُو الصَّلْتِ أَنَّ ابنَ شَرَفَ القَيْرَوَانِيَّ كَانَ أَعْوَرَ وَشَرَفُ اسْمُ أُمِّهِ وَأَنَّهُ عَمِلَ يِهْجُو نَفْسَهُ وَمَنْزِلَهُ فِي الصَّيْفِ فَقَالَ :

وَمَنْـزِلٍ لاَ كَـانَ مِـنْ مَنْـزِلٍ النَّتْـنُ وَالظُّلْمَـةُ وَالضِّيْـقُ
كَـأَنَّنِـي فِـي وَسْطِـهِ فِيْشَـةٌ أَلُـوْطُـهُ وَالعَـرَقُ الـرِّيْـقُ

وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ التَّشْبِيْهِ وَاتَّفَقَ أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا الصَّلْتِ كَانَ أَعْوَرَ وَأَنْشَدَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ لابن رَشِيْقٍ فَقَالَ لَهُ[١] :

وَأَنْـتَ أَيْضَـاً أَعْـوَرٌ أَصْلَـعُ فَـوَافَـقَ التَّشْبِيْـهُ تَحْقِيْـقُ

قُوَقَرِيْبٌ مِنْ مَعْنَى البَيْتِ الأَوَّلِ قَوْلُ ابن مِكْنَسَةَ :

تَشَـابَهَـا سـرمُـهُ وفُـوهُ فِـي النَّتْـنِ وَالـوَسَـعِ وَالبُـرُوْدَة

وَقَرِيْبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ الآخَر :

وَجْـهُ يَحْيَـى بـن بُخْتَيَـارَ إِذَا فَكَّـرْتَ فِيْـهِ مِـنْ سَـائِـرِ الأَنْحَـاءِ
مِثْـلُ حَمَـامَـةِ المَشُـوْمِ عَلَيْـهِ مُظْلِـمٌ بَـارِدٌ قَلِيْـلُ المَـاءِ

(٢) العمدة ١/ ٢٩٨ .

(٣) ديوانه ص ٤٣ .

(٤) **تَفْسِيْرٌ** : المَسْكُ الجِلْدُ أيْ جُلُوْسٌ فِي جُلُوْدِ الأَرَانِبِ .

---

(١) أنظر : الغيث المسجم ٢/ ٣٨٨ ، ديوان ابن شرف ص ٨٠ .

وَقَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن الزَّبَيْرِ[١] الأَسَدِيِّ فِي تَشْبِيْهِ رَأسِ القَطَاةِ بِالجَوْزَةِ[٢] : [من الطويل]

تُقَلِّبُ لِلإِصْغَاءِ رَأْساً كَأَنَّهُ يَتِيْمَةُ جَوْزٍ أَعْبَرَتْهَا المَكَاسِرُ[٣]

/ ٤١/ وَمِنَ **التَّشْبِيْهِ المُسْتَحْسَنِ**[٤] قَوْلُ .....

(١) **تَفْسِيْرٌ** : الزّبيرُ ثلاثَةُ أَشْيَاءَ البِئْرُ المَطْوِيَّةُ بِالحِجَارَةِ وَالدَّاهِيَةُ وَالكِتَابُ المَكْتُوْبُ أَخَذَ مِنَ المِزْبَرِ وَهُوَ القَلَمُ وَالزَّبِيْرُ أَيْضاً الحمْئَةُ .

(٢) ديوانه ص ٨٤ .

(٣) أي أَفْلَتَتْ مِنْهَا . وَقَوْلُهُ أَيْضاً :

تَرَى أَثَرَ الحَيَاةِ فيها كَأَنَّهُ مَمَاصِعُ وِلْدَانٍ بِقِضْبَانِ إِسحِلِ
قَرَّتْ نُطْفَةً بَيْنَ التَّرَاقِي كَأَنَّهَا لَدَى سَقْطٍ بَيْنَ الجَوَانِحِ مُقْفَلِ
لأَصْهَبَ صَيْفِيّ يُشَبَّهُ خَطْمُهُ إِذَا قَطَرَتْ تُسْقِيْهِ حَبَّةَ فلْفُلِ
تُقَلِّبُ رَأْساً كَالنَّوَاةِ وَاثِقاً بِوَرْدِ قَطَاةٍ غَلَسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ

وَتُرْوَى كَالنُّوَاةِ مُرَاقِباً لِوَرْدِ قَطَاةٍ .

(٤) قَالَ أَبُو العَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ ابنُ المُعْتَزِّ وَأَحْسَنَ مَا سَمِعْتُهُ فِي التَّشْبِيْهِ قَوْلُ ذي الرُّمَّةِ وَقَدْ شَبَّهَ الرَّمْلُ بِأَوْرَاكِ النِّسَاءِ العَذَارَى وَهَذَا مِنْ احْتِيَالِ الشُّعَرَاءِ :

وَرَمْلٍ كَأَوْرَاكِ العَذَارَى قَطَعتهُ إِذَا لَبِستهُ المُظْلِمَاتِ الحَنَادِسُ

وَقَوْلُ رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ يُشَبِّهُ بَغْيَ جُلٍ قَدْ ذَكَرَهُ :

وَبَغْيُكَ يَا بنَ جَزْءٍ فِي تَمَادٍ كَسَيْلِ الأُكْمِ يَبْتَدِرُ الوِهَادَا

وَمِنَ التَّشْبِيْهِ الوَاقِعِ قَوْلُ حُمَيْدِ بنُ ثَوْرٍ الهِلاَلِيّ[١] :

أَرِقْتَ لِبَرْقٍ آخِرِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ سَرَىٰ دَائِباً مِمَّا يَهِبُّ وَتَهْجَعُ
دَجَا اللَّيْلُ وَاسْتَنَّ اسْتِنَاناً رَقِيْقَةً كَمَا اسْتَنَّ فِي الغَابِ الحَرِيْقُ المُشَيَّعُ
سَرَى كَاقْتِدَاءِ الطَّيْرِ وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ بِأَوْرَاقِهِ وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ

=

(١) ديوانه ص ١٠٧ .

. . . . . .

= وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ[١] :

جَمَعْتَ رُدَيْنِيّاً كَأَنَّ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانِ

وَمِنْ تَشْبِيْهَاتِ المُتَنَبِّيّ المُسْتَحْسَنَةِ وَتَقَارُبُ المَعَانِي بَعضِهَا مِنْ بَعْضٍ قَوْلُهُ[٢] :

وَإِنَّ نَهَارِي لَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ عَلَى مُقْلَةٍ مِنْ فَقْدِكُمْ فِي غَيَاهِبِ

بَعِيْدَةٌ مَا بَيْنَ الجّفُوْنِ كَأَنَّمَا عَقَدْتُمْ أَعَالِي كُلِّ جَفْنٍ بِحَاجِبِ

قَالَ ابنُ جِنِّيّ هَذَا مِثْلُ قَوْلُ بَشَّارٍ[٣] :

جَفتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيْضِ حَتَّى كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارٍ

وَقَالَ المُتَنَبِّيّ فِي المُطَابَقَةِ وَالتَّشْبِيْهِ[٤] :

كَأَنَّ رَقِيْباً مِنْكَ سَدَّ مَسَامِعِي عَنِ العَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخِلُهَا عَذْلُ

كَأَنَّ سُهَادَ العَيْنِ يَعْشَقُ مُقْلَتِي فَبَيْنَهُمَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَصْلُ

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي التَّشْبِيْهِ[٥] :

نَتَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ عَلَى عَجَلٍ كَلَفْظِ حَرْفٍ وَعَاهُ سَامِعٌ فَهِمِ

وَقَالَ فِي التَّشْبِيْهِ المُوَجَّهِ[٦] :

يُخَيَّلُ لِي أَنَّ البِلاَدَ مَسَامِعِي وَأَنِّي فِيْهَا مَا يَقُوْلُ العَوَاذِلُ

وَقَالَ يَمْدَحُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ[٧] :

---

(١) البيت متنازع عليه ، أنظر : العمدة ٢/ ٦٤ ، المفضليات ٣/ ٩٣٣ .

(٢) ديوانه ٣/ ١٨٣ .

(٣) ديوانه ٣/ ٢٢٥ .

(٤) ديوانه ٣/ ١٨٣ .

(٥) ديوانه ٤/ ٢٣ .

(٦) ديوانه ٣/ ١٧٧ .

(٧) ديوانه ٣/ ٣٩٤ .

الشَّمَاخِ[١] : [من الوافر]

= إِلَى كَمْ تَرُدَّ عَمَّا أَتُوبُهُ كَأَنَّهُمْ فِيْمَا وَهَبْتَ مَلاَمِ

وَقَالَ فِي المَدْحِ[١] :

تُشْرِقُ أَعْرَاضُهَمْ وَأَوْجُهُهُمْ كَأَنَّهَا فِي نُفُوْسِهِمْ شِيَمُ

وَقَالَ فِي المَدْحِ المُوَجَّهِ[٢] :

عُمْرُ العَدُوِّ إِذَا لاَقَاهُ فِي رَهَجٍ أَقَلُّ مِنْ عُمْرِ مَا يَحْوِي إِذَا وَهَبَا

مَالٌ كَأَنَّهُ غُرَابُ البَيْنِ فَكُلَّمَا قِيْلَ هَذَا مُجْتَدٍ نَعَبَا

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي المَدْحِ المُوَجَّهِ وَالتَّشْبِيْهِ[٣] :

كَأَنَّ أَلْسُنَهُمْ فِي النُّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خُرْصَانَا

وَمِنْ بَدِيْعِ مَعَانِيْهِ فِي المَدْحِ أَيْضاً[٤] :

شُجَاعٌ كَأَنَّ الحَرْبَ عَاشِقِيَّةٌ لَهُ إِذَا زَارَهَا فَدَّتْهُ بِالخَبْلِ وَالرَّجُلِ

وَقَوْلُهُ[٥] :

أَعْلَى المَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الأَسَلِ وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُجِبِّيْهِنَّ كَالقُبَلِ

وَهَذَا مِمَّا اسْتَعْمَلَ فِيْهِ أَلْفَاظُ الغَزَلِ وَالتَّشْبِيْهِ فِي أَوْصَافِ الجِدِّ وَالحُرُوْبِ وَذَلِكَ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ وَلَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهِ وَظَهَرَ فِيْهِ الحِذْقُ وَجَوْدَةُ التَّنَقُّلِ وَحُسْنِ التَّصَرُّفِ مِنْهُ فِي التَّلَعُّبِ بِالكَلاَمِ .

(١) نَسَبُهُ : هُوَ الشَّمَّاخُ بنُ ضِرَارِ بنِ صَيْفِيّ بن حَرْمَلَةَ ابن الْيَاسِ بن عَبْدِ غنمٍ بن =

(١) ديوانه ٤/ ٦٦ .

(٢) ديوانه ١/ ١١٤ .

(٣) ديوانه ٤/ ٢٢٨ .

(٤) ديوانه ٣/ ٢٩٨ .

(٥) ديوانه ٣/ ٣٤ .

رَأَيْتُ وَقَدْ أَتَى نَجْرَانُ دُوْنِي ... وَلَيْلَى دُوْنَ مَنْزِلِهَا السَّدِيْرُ[١]
لِلَيْلَى بِالعُنَيْزَةِ ضَوْءَ نَارٍ ... تَلُوْحُ كَأَنَّهَا الشِّعْرَى العَبُوْرُ[٢]
إِذَا مَا قُلْتُ أَخْمَدَهَا زَهَاهَا ... سَوَادُ اللَّيْلِ وَالرِّيْحُ الدَّبُوْرُ[٣]

وَأَنَا أَقُوْلُ : أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُهُ فِي **التَّشْبِيْهِ** مَا رَوَاهُ أَبُو عُمَرَ بنُ سَعْدٍ الكَاتِبُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ السِّدْرِيِّ عَنِ ابنِ عَائِشَةَ لِلسَّيِّدِ الحِمْيَرِيِّ . وَلاَ أَعْلَمُ أَحَداً شَبَّهَ رَجُلاً بِرِيْحِ عَادٍ إِلاَّ هُوَ ؛ فَإِنَّهُ ابْتَدَعَ مِنْ هَذَا المَعْنَى مَا لَمْ يَتَقَدَّمَهُ إِلَيْهِ شَاعِرٌ وَلاَ يَقُوْمُ بَعْدَهُ آخِذٌ ، فَقَالَ يَمْدَحُ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ[٤] : [من البسيط]

لَكِنْ أَبُو حَسَنٍ وَاللهُ أَيَّدَهُ ... قَدْ كَانَ عِنْدَ اللِّقَا لِلطَّعْنِ مُعْتَادَا
إِذَا رَأَى مَعْشَراً حَرباً أَنَامَهُمُ ... إِنَامَةَ الرِّيْحِ فِي إِتْيَانِهَا عَادَا[٥]

= جِحَاشٍ بن بُجَالَةَ بنِ مَازِنِ بن ثَعْلَبَةَ بن سعد بن دُبْيَانَ وَهُوَ الأَجْرَبُ بنِ بَغِيْضٍ بن المُرَيَّثِ بن عَطْفَانَ بنِ سَعْدٍ بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ .

(١) السَّدِيْرُ : اسْمُ مَوْضِعٌ .

(٢) وَيُرْوَى ــ وَكِلاَهُمَا مَوْضِعٌ .

(٣) ديوانه ص١٥١ .

(٤) ديوان الحميري ص ١٦١ .

(٥) وَأَنْشَدَ أَبُو سَعْدٍ نَصْرُ بن يَعْقُوْبَ فِي كِتَابِ (رَوَائِعِ التَّشْبِيْهَاتِ) لِلزَّاهِيّ[١] :

الرِّيْحُ تَعْصِفُ وَالأَغْصَانُ تَعْتَنِقُ ... وَالمُزْنُ بَاكِيَةٌ وَالزَّهْرُ مَعْتَبِقُ
كَأَنَّمَا اللَّيْلُ جَفْنٌ وَالبُرُوْقُ لَهُ ... عَيْنٌ مِنَ الشَّمْسِ تَبْدُو ثُمَّ تَنْطَبِقُ

وَلأَبِي القَاسَمِ الزَّاهِي أَيْضاً[٢] :

أَرَى اللَّيْلَ مَضَى وَالنُّجُوْمَ كَأَنَّهَا ... عُيُوْنُ النَّدَامَى حِيْنَ مَالَتْ إِلَى الغَمْضِ
وَقَدْ لاَحَ فَجْرٌ يَغْمُرُ الحَقَّ نُوْرُهُ ... كَمَا انْفَجَرَتْ بِالمَاءِ عَيْنٌ عَلَى الأَرْضِ

---

(١) يتيمة الدهر ١/ ٢٩٠ .

(٢) يتيمة الدهر ١/ ٢٩٠ .

. . . . . .

= وَمِنْ مُسْتَحْسَنِ التَّشْبِيْهِ فِي طُلُوْعِ الشَّمْسِ مِنْ خِلاَلِ الأَوْرَاقِ لِلمُعَوَّجِ الرّقِيّ[١] :

كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ غُدْوَةٍ ... عَلَى وَرَقِ الأَشْجَارِ أَوَّلَ طَالِعِ
دَنَانِيْرُ فِي كَفِّ الأَشَلِّ يَضمُّهَا ... لِقَبْضٍ وَتَهْوِي مِنْ فُرُوْجِ الأَصَابِعِ

وَقَالَ المُتَنَبِّيّ فِي مَعْنَاهُ[٢] :

فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبْنَ الشَّمْسَ عَنِّي ... وَجِئْنَ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي
وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهُ فِي ثِيَابِي ... دَنَانِيْرَاً تَفِرُّ مِنَ البَنَانِ

وَقَالَ النَّامِيُّ[٣] :

سَمَاءُ غُصُوْنٍ تَحْجِبُ الشَّمْسَ أَنْ تُرَى ... عَلَى الأَرْضِ إلاَّ مِثْلَ نَثْرِ الدَّرَاهِمِ

وَمِنْ تَشْبِيْهَاتِ ابنِ المُعْتَزِّ قَوْلِهِ[٤] :

فُرْسَانُ قَطْرٍ عَلَى خَيْلٍ مِنَ الشَّجَرِ ... تَحِثُّهُنَّ سِيَاطُ الرِّيْحِ فِي السَّحَرِ
مَا شِئْتَ مِنْ حَرَكَاتٍ وَهِيَ وَاقِعَةٌ ... تَخَالُهَا سَائِرَاتٍ وَهِيَ لَمْ تَسِرِ

وَقَالَ أَيْضَاً[٥] :

إِذَا الرِّيَاحُ مَسَحْنَ وَجْهَ غَدِيْرَةٍ ... صَفَّيْنَهُ وَنَفَيْنَ كُلَّ قَذَاتِ
مَا إِنْ يَزَالُ عَلَيْهِ ظَبْيٌ كَارِعٌ ... كَتَطَلُّعِ الحَسْنَاءِ فِي المِرْآةِ

وَمِنْ غَرِيْبَاتِ التَّشْبِيْهِ لِلنَّامِيِّ فِي جَرْيِ المَاءِ خِلاَلَ النُّوَّارِ[٦] :

كَأَنَّمَا المَاءُ يَغْشَى النُّوْرَ مُنْتَشِرَاً ... وَالرِّيْحُ تَتْرُكُهُ كَالسَّيْفِ ذِي الشَّطَبِ
بَرَاقِعٌ مِنْ قَبَاطِيٍّ مُقَطَّعَةٌ ... وَتَحْتَهَا حَدَقٌ زُرْقٌ بِلاَ هُدُبِ

(١) الغيث المسجم ٢/ ٢٥٩ .
(٢) ديوانه ٤/ ٢٥٣ .
(٣) ديوانه ص٦٧ .
(٤) ديوانه ٢/ ١٧٨ .
(٥) ديوانه ٢/ ٢٢٨ .
(٦) لم ترد في ديوانه .

/ ٤٢/ وَمُشَاكَلَةُ التَّجْنِيْسِ[١] :

(١) وَمِنَ الجِنَاسِ قَوْلُ جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ فِي الهِجَاءِ :

ذُو مَلَـــقٍ فِـــي البَـــلاَءِ مُلْـــقٍ فَمَـــا يَفِـــي بِشَـــرَّهِ بِشَـــرِّه

وَلِجَعْفَرٍ أَيْضَاً فِي المُجَانَسَةِ يَقُوْلُ :

لَئِـنْ لَـجَّ هَـذَا الـدَّهْـرُ فِيْمَـا يَـرِيْبُنَـا وَوَلَّـتْ عَلَيْنَـا المُعْضِـلاَتُ كَـوَارِثُـه

فَمَـا صَـرَفَـتْ عَنَّـا إِبَـاءً صُـرُوْفُـهُ وَلاَ أَحْدَثَتْ فِيْنَا خُضُوْعَاً حَوَادِثُه

وَمِنَ المُجَانَسَةِ قَوْلُ الطَّاهِرِ البَصْرِيُّ فِي غُلاَمٍ[١] :

قُلْـتُ لِلْقَلْـبِ مَـا دَهَـاكَ أَجِبْنِـي قَـالَ لِـي بَـائِـعُ الفَـرَانِـي فَـرَانِـي

نَـاظِـرَاهُ فِيْمَـا جَنَـا نَـاظِـرَاهُ أَوْدَعَـانِـي أَمُـتْ بِمَـا أَوْدَعَـانِـي

وَمِنَ الجَنَاسِ بِغَيْرِ قَصْدٍ لأَعْرَابِيٍّ :

وَتَـارِيْـخِ قَـاعٍ صَيِّـبِ النَّـدَى وَرَوْضٍ مِنَ الكَافُوْرِ طَلَّتْ سَحَائِبُه

فَجَـاءَتْ سَحِيْـرَاً بَيْـنَ يَـوْمٍ وَلَيْلَـةٍ كَمَا جَرَّ مِنْ ذَيْلِ الغِلاَلَةِ سَاحِبُه

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الأَشْهَبِ بنُ رُمَيْلَةَ[٢] :

أُسُـوْدٌ شَـرَىً لاَقَـتْ أُسُـوْدَ خَفِيَّـةٍ تَسَـاقَـوا عَلَـى جُـرْدٍ دِمَـاءَ الأَسَـاوِدِ

وَمِنْهُ قَوْلُ آخَرِ :

فَلَمَّـــا الْتَقَيْنَـــا بيَّـــنَ السَّيْـــفُ بَيْنَنَـا لِسَـائِلَـةٍ عَنَّـا حَفِـيٌّ سُـؤَالُهَـا

* * *

وَمِنَ التَّجْنِيْسِ قَوْلُ جَرِيْرٍ[٣] :

حَـلأْتِ ذَا سَقَـمٍ يَـرَى لِشِفَـائِـهِ وردَاً وَيُمْنَـعُ إِنْ أَرَادَ وُرُوْدَا

=

(١) أنظر : من غاب عنه المطرب ص ١٥٣ .

(٢) مجموع شعره ص ٢٣١ .

(٣) ديوانه ص ٣٣٨ .

. . . . . .

= وَقَوْلُ أبي تَمَّامٍ[١] :

وَإِنْ يَبْـنِ حِيْطَـانَـاً عَلَيْـهِ فَـإِنَّمَـا أُوْلَئِـكَ عُقَّـالاَتُـهُ لا مَعَـاقِلُـهُ

وَقَوْلُ الآخَر :

يَمُـرُّ عَلَـى الـوَادِي فَيَثْنِـي رِمَـالَـهُ عَلَيْـهِ وَبِـالنَّـادِي فَيُثْنِـي أَرَامِلُـه

وَقَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ يَهْجُو[٢] :

وَذَلِكُـمْ أنَّ ذُلَّ الجَّـارِ حَـالَفَكُـمْ وَإِنَّ أَنْفَكُـمْ لاَ يَعْـرِفُ الأَنَفَـا

وَأَحْسَنُ مَا وَرَدَ لمحدث فِي التَّجْنِيْسِ قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ[٣] :

وَإِنِّـي لِلثَّغْـرِ المَخُـوْفِ لَكَـالِـىءٌ وَلِلثَّغْـرِ يَجْـرِي ظلمُـهُ لَـرَشُـوْفُ

مِثْلُهُ :

قَسَمْـتُ الـدَّهْـرَ شَطْـرَيْـنِ فَلِلثُّغْرِ شطرٌ . . . . . .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي جَعْفَرِ بنِ العَبَّاسِ بن الحُسَيْنِ الوَزِيْرِ مِنْ قَصِيْدَتِهِ المَعْرُوْفَةِ السَّائِرَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

لَئِنْ أَصْبَحْتُ مَنْبُوْذَاً بِأَطْرَافِ خُرَاسَانِ . مِنْهَا :

سَأَسْتَرْفِدُ صَبْرِي أَنَّهُ مِنْ خَيْرِ أَعْوَانِي وَأَنْجُـو ــ أنْ قَضَـاءُ اللهِ نَجَّـانِـي

إِلَى أَرْضِي الَّتِي أَرْضَى وَتَرْضِيْنِي وَتَرْضَانِي إِلَى أَرْضٍ جَنَاهَا مِنْ جَنَى جَنَّةِ رِضْوَانِ

هَوَاءُ مِنْ هَوَى النَّفْسِ تَصَافَاهُ صَفِيَّانِ رُخَاءٌ كَرَخَاءِ شَرَّدَ الشِدَّة عَنْ عَانِ

وَمَاءٌ مِثْلَ قَلْبِ الصَّبِّ قَدْ رِيْعَ بِهْجْرَانِ رَقِيْـقٌ آلَ كَـالآلِ وَفِيْـهِ أَمْـنُ إِيْمَـانِ

وَتُرْبٌ هُوَ وَالمِسْكُ لَدَى النسبَةِ تِرْبَان فَإِنْ سَلَّمَنِي اللهُ وَبِالصُّنْعِ تَوَلاَّنِي =

(١) ديوانه ٣/ ٢٨ .

(٢) أنظر : نقد الشعر ص ١٦٤ .

(٣) حلية المحاضرة ١/ ٤٤ .

. . . . . .

= وَأَوْطَاني أَوْطَاني وَأَعْطَاني أَعْطَانِي وَأَخْلاَ ذَرْعِيَ الدَّهْرُ وَخَلَّانِي وَخَلَّانِي

فَإِنِّي لاَ أُجدّ العَوْد مَا دَامَ الجدِيْدَانِ إِلَى الغربة حَتَّى تغْرِبَ الشَّمْسُ بِشرْوَانِ

فَإِنْ عُدْنُ لَهَا يَوْمَاً فَسَجَّانِيّ سَجَّانِي وَلِلْمَوْتِ الوَحْي الأَحْمَرِ القَانِي أَلْقَانِي

وَكَقَوْلِ الصَّاحِبِ بن عَبَّادٍ :

أَنَاخَ الشَّيْبُ ضَيْفَاً لَمْ أُرِدْهُ وَلَكِنْ لاَ أَطِيْقُ لَهُ مَرَدَّا

رِدَاءٌ للرَّدَى فِيْهِ دَلِيْلٌ تَرَدَّى مَنْ بِهِ يَوْمَاً تَرَدَّى

وَكَقَوْلِ آخر فِي المَدْحِ :

وَقُمْتُ فِي كَفِّ كَفذِ الخَطْبِ حِيْنَ سَطَا وَنُبْتُ فِي صُرُوْفِ الدَّهْرِ حِيْنَ عَدَا

وَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مَكْتُوْبَاً عَلَى القَلْزَمِ

وَهُوَ اسْمُ سَيفِ عَمْرُو بن مَعْدِ يْكَرِبَ[1] :

ذِكْرٌ عَلَى ذِكْرٍ يَصُوْلُ بِصَارِمٍ عَضبٍ يَمَانٍ فِي يَمِيْنِ يَمَانِ

وَكَقَوْلِ الآخَرِ :

هَبَّتْ لَكَ الرِّيْحُ يَا بن وَهْبٍ فَخُذْ لَهَا أَهْبَةَ الرُّكُوْدِ

وَكَقَوْلِ أَبِي فِرَاسٍ بن حَمْدانَ[2] :

فَإِنْ تَرْغَبُوا فِي الصُّلْحِ فَالصُّلْحِ صَالِحٌ وَإِنْ تَجْنَحُوا لِلسِّلْمِ فَالسِّلْمِ أَسْلَمُ

وَكَقَوْلِه أَيْضَاً[3] :

وَخَيْلٍ يَلُوْحُ الخَيْرُ بَيْنَ عُيُوْنِهَا وَنَصْلٍ مَتَى مَا شِمْتُهُ نزلَ النَّصْرُ

وَمِنَ الجنَاسِ قَوْلُ الطبرخزميّ في أبي سعيد الشهيني الوزير : =

(١) ديوانه ص٢١٢ .

(٢) ديوانه ص ٢٨٢ .

(٣) ديوانه ص ١٣٢ .

. . . . . .

= وَأَصْبَحَ فِي الصَّعِيْدِ أَبُو سِعِيْدٍ أَلاَ إِنَّ الصَّعِيْدَ هُوَ السَّعِيْدُ

وَمِنَ التَّجْنِيْسِ قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ بن حَمْدانَ[1] :

سَكَرْتُ مِنْ لَحْظِهِ لاَ مِنْ تَمَايُلُهُ وَمَالَ بِالنَّوْمِ مِنْ عَيْنِي تَمَايُلُهُ
فَمَا السُّلاَفُ دَهَتْنِي بَلْ سَوَالِفُهُ وَلاَ الشَّمُوْلُ دَهَتْنِي بَلْ شَمَائِلُهُ

وَمِنْ ذلِكَ قَوْلُ المُعْوَجِّ الرّقيّ :

طَابَ هَذَا الهَوَاءُ وَازْدَادَ حَتَّى لَيْسَ يَزْدَادُ طِيْبُ هَذَا الهَوَاءِ
ذَهَبَ حَيْثُمَا ذَهَبْنَا وَدُرٌّ حَيْثُ دُرُّنَا وَفِضَّةٌ فِي الفَضَاءِ

* * *

وَقَالَ السَّرِي أَيْضاً يَمْدَحُ أَبَا أَحْمَدَ عَبْد اللهِ بنُ مُحَمَّد بن الفَيَّاضِ الكَاتِبُ بِحَلَبَ[2] :

مَحَتْ رَسْمُ الكَرَى مِن مُقْلَتَيْهِ رَوَاسِمُ لاَ تَمَلُّ مِنَ الرَّسْيِمِ
تَرُوْمُ وَقَد فَرَعْنَ بِنَا فُرُوْعاً مِنَ الفَيَّاضِ طَيِّبَةِ الأَرُوْمِ
لَكَ القَلَمُ الَّذِي يُضْحِي وَيُمْسِي بِهِ الإِقْلِيْمُ مَحْمِيَّ الحَرِيْمِ
هُوَ الصِّلُّ الَّذِي لَوْ عَضَّ صِلاًّ لأَسْلَمَهُ إِلَى لَيْلِ السَّلِيْمِ
دَعَا الأَطْرَافَ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ كَمَا اجْتَمَعَ السَّوَامُ إِلَى المُسِيْمِ
أَخُو حِكَمٍ إِذَا بَدَأَتْ وَعَادَتْ حَكَمْنَ بِعَجْزِ لُقْمَانَ الحَكِيْمِ
مَلَكْتَ خِطَامَهَا فَعَلَوْتَ قَسّاً بِرَوْنَقِهَا وَقَيْسُ بنُ الخَطِيْمِ
نُجُوْمٌ لاَ تَغُوْرُ فَمِنْ دَرَارِي يُسَارُ بِضَوْئِهِنَّ وَمِنْ رُجُوْمِ
كَحَلْيِ الخُوْدِ مُؤْتَلِفِ النَّوَاحِي وَشِيُّ الرَّوْضِ مُخْتَلِفِ الرُّقُوْمِ =

(١) ديوانه ص ٢٢٥ .

(٢) ديوانه ٢/ ٦٦٠ .

التَّجْنِيْسِ هُوَ أَنْ يَأْتِي الشَّاعِرُ فِي البَيْتِ بِكَلاَمٍ مُتَجَانِسَةٍ أَلْفَاظُهُ ، وَبَعْضُهَا مُشْتَقٌّ مِنْ بَعْضٍ ، وَهُوَ اتِّفَاقُ اللَّفْظِ وَاخْتِلاَفِ المَعْنَى ، وَقَلَّمَا تَسْتَعْمِلُهُ العَرَبُ فِي أَشْعَارِهَا صَنْعَةً ، إلاَّ أَنْ يَقَعَ اتِّفَاقاً من غَيْرِ قَصْدٍ[١] ، فَمَا يَنْدُرُ لَهُمْ مِنْهُ يأْتِي بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ كَقَوْلِ جَرِيْرٍ[٢] : [من الوافر]

كَـــأَنَّـــكَ ـ بِبِـــلاَدِ نَجْـــدٍ وَلَـــمْ تَنْظُـــرْ بِنَـــاظِـــرِه الخِيَـــامَـــا

= وَمِنَ الجِنَاسِ قَوْلُ السَّرِيِّ أيْضاً يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا[١] :

أَعَـــزمْتَـــكَ الشِّهَـــابُ أَمْ النَّهَـــارُ أَرَاحَتْـــكَ السَّحَـــابُ أَمِ البِحَـــارُ
خُلِقْـتَ مَنِيَّـةَ وَمُنَـىً فَـأَضْحَـتْ تَمُـوْرُ بِـكَ البَسِيْطَـةُ أَوْ ثُمَـارُ
تُحَلِّـي الـدِّيْـنُ أَوْ تَحْمِـي حُمَـاهُ فَـأَنَـتَ عَلَيْـهِ سُـوْرٌ أَوْ سِـوَارُ
سُيُـوْفُـكَ مِـنْ شُكَـاةِ الثَّغْـرِ بُـوْءٌ وَلَكِـــنْ لِلْعِـــدَى فِيْهَـــا بَـــوَارُ
يَحُـفُّ الـوَفْـدُ مِنْـكَ بِـأَرْيَحِـيٍّ تَحِـفُّ بِـهِ السَّكِيْنَـةُ وَالـوَقَـارُ
وَسَيْـفٍ مِـنْ سُيُـوْفِ اللهِ مُغْـرَىً بِسَفْـكِ دَمِ العِـدَى مِنْـهُ الفَـرَارُ
حَضِـرْنَـا وَالمُلُـوْكُ لَـهُ قِيَـامٌ تَغُـصُّ نَـوَاظِـرَاً فِيْهَـا انْكِسَـارُ
وَزُرْنَـا مِنْـهُ لَيْـثَ الغَـابِ طَلْعَـاً وَلَـمْ نَـرَ قَبْلَـهُ لَيْثَـاً يُـزَارُ
فَكَـانَ لِجَـوْهَـرِ المَجْـدِ انْتِظَـامٌ وَكَـانَ لِجَـوْهَـرِ المَـالِ انْتِشَـارُ

وَقَالَ أيْضاً[٣] :

كَـمْ مَعْـرَكٍ عَـرَكَ القَنَـا أَبْطَـالَـهُ فَسَقَـاهُـمُ فِـي النَّقْـعِ سَمَّـاً نَـاقِعَـا
هَبَّـتْ ريَـاحُـكَ فِـي ذَرَاهُ سَمَـائِمَـاً وَغَـدَتْ سَمَـاؤُكَ تَسْتَهِـلُّ فَجَـائِعَـا
فَتَرَكْتَ مِنْ حَرِّ الحَدِيْدِ مَصَايِفَاً فِيْـهِ وَمِـنْ فَيْـضِ الـدِّمَـاءِ مَـرَابِعَـا

(١) أنظر : البديع لابن أفلح العبسي ص ٨٧ .
(٢) ديوانه ص ٢٢٢ .

(١) ديوانه ٢/ ٢٢١ .
(٢) ديوانه ٢/ ٣٦٢ .

وَكَقَوْلِهِ أَيْضاً[١] : [من الطويل]

وَمَا زَالَ مَعْقُوْلاً عِقَالٌ عَنِ النَّدَى وَمَا زَالَ مَحْبُوْساً عَنِ الخَيْرِ حَابِسُ

وَكَقَوْلِ الحُطَيْئَةِ[٢] : [من الطويل]

مَنِ النَّفَرِ العَالِيْنَ فِي السِّلْمِ وَالوَغَى وَأَهْلِ المَعَالِي وَالعَوَالِي وَآلِهَا
إِذَا نَزَلُوا اخْضَرَّ الثَّرَى مِنْ نُزُوْلِهِمْ وَإِنْ نَازَلُوا احْمَرَّ الثَّرَى مِنْ نِزَالِهَا

وَإِنَّمَا المُحْدَثُونَ ابْتَدَعُوا المُجَانَسَةِ حِذْقاً مِنْهُمْ ، وَقُوَّةً فِي صِنَاعَةِ الشِّعْرِ ، حَتَّى صَارَ لِبَعْضِهِمْ طَبْعاً ، كَالطَّائِيَّيْنَ أَبِي تَمَّام وَالبُحْتُرِيِّ ، وَتَلَقَّفَهُ الشَّامِيُّوْنَ وَنَاشِئَتُهُمْ ، / ٤٣/ فَمَا تَكَادُ أَشْعَارُهُمْ تَخْلُو مِنْهُ ، كَقَوْلِ بَعْضِ المِصْرِيِّيْنَ يَرْثِي وَلَدَيْنِ لِرَجُلٍ اسْمُهُ سَعِيْدُ بن قُرَّةَ مِنْ بَنِي هِلاَلِ بن عَامِرٍ . وَلَمْ أَسْمَع مِثْلَهُ وَلاَ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَتَّفِقُ لأَحَدٍ مِنَ الشُّعَرَاءِ أَحْسَنَ مِنْهُ وَهُوَ : أَظُنُّهُ البُحْتِرِيُّ[٣] : [من الطويل]

سَعِيْدَا سَعِيْدٍ قُرَّتَا عَيْنِ قُرَّةٍ هِلاَلاً هِلاَلٍ عَامِرَا بَيْتِ عَامِرِ

وَمُبَايَنَةَ التَّطْبِيْقِ[٤] :

---

(١) ديوان جرير ص ١٨٤ .

(٢) لأبي سعيد الرستمي في يتيمة الدهر ٣/ ٣٧٠ ، ولم يردا في ديوان الحطيئة .

(٣) لم يردا في ديوان البحتري .

(٤) وَمِنَ التَّطْبِيْقِ وَهُوَ ذِكْرُ الشَّيْءِ وَضِدّهُ قَوْلُ مَرْوَان بن أَبِي حَفْصَةَ[١] :

إِلَى مَنْ يَسُدّ الثَّغْرَ بَعْدَ انْفِرَاجِهِ وَيَفْتَحُ أَبْوَابَ النَّدَى حِيْنَ تغلَقُ

وَقَوْلُ السَّرِّيّ الرَّفَاء[٢] :

وَالسُّمْرُ يُنْظَمُ فِي عَوَامِلِهَا العِدَا وَالبِيْضِ يُنْثَرُ عَنْ ظبَاهَا الهَامُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضُ المَغَارِبَةِ :

=

---

(١) لم ترد في ديوانه .

(٢) ديوانه ٣/ ٦٩٠ .

. . . . . .

= لَـكَ آتِيَـانِ مُسَـالِمَـاً وَمُحَـارِبَـاً بِالعَدْلِ مِنْكَ وَسَيْفكَ المَخْضُوْبِ
وَفَرَّقْتُ مَا بَيْنَ الذَّوَائِبِ وَالطُّلَى وَجَمَعْتُ مَا بَيْنَ الطَّلَى وَالذِّيْبِ

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ آخَر :

تُـذَلِّـلُ أَعْنَـاقَ الـرِّجَـالِ بَـآسِـهِ وَأَعْنَاقِ طُلاَّبِ النَّدَى بِالفَوَاضِلِ
فَمَـا انْقَبَضَـتْ كَفَّـاهُ إِلاَّ لِصَـارِمٍ وَلاَ انْبَسَطَـتْ كَفَّـاهُ إِلاَّ لسَـائِـلِ

وَكَقَوْلِ الكَمِيْتِ بن مَعْرُوْفٍ[1] :

بِطَاءٌ عَنِ الفَحْشَاءِ لاَ يَحْضِرُوْنَهَا سِرَاعٌ إِلَى دَاعِي الصَّبَاحِ المُثَوَّبِ

* * *

وَمِنَ التَّطْبِيْقِ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ فِي المَشِيْبِ[2] :

دَعْ دُمُـوْعِـي يَسِلْـنَ سَيْـلاً بِـدَارَا وَضُلُـوْعِـي يَصْلَيْـنَ بِـالـوَجْـدِ نَـارَا
قَـدْ أَعَـادَ الأَسَـى نَهَـارِيَ لَيْـلاً مُـذْ أَعَـادَ المَشِيْـبُ لَيْلِـي نَهَـارَا

* * *

وَمِنَ الطِّبَاقِ المُسْتَحْسَنِ قَوْلُ أَبِي السَّمْطِ فِي طَاهِرِ بن الحُسَيْنِ :

غَـدَا فَـرَاحَـتْ يُمْنَـاهُ وَبَيْنَهُمَـا تَـاجَـانِ لِلْمُلْـكِ مَعْقُـوْدٌ وَمُسْتَلَـبُ
أَزَالُـوا أَوْتَـادَ مُلْـكٍ فِيْـهِ ثَـانِيَـةً قَسْرَاً وَثَبَّتَ أُخْرَى وَهِيَ تَضْطَرِبُ

وَمِنْهُ قَوْلُ ابنُ زَيْدُوْنَ وَتُرْوَى للسَّالِمِي ذَلِكَ مِمَّا قَدْ جَمَعَ فِيْهِ بَيْنَ حُسْنِ الجِّنَاسِ وَحُسْنِ الطِّبَاقِ[3] :

لَيْلِي وَلَيْلَى نَفَى نَوْمِي اخْتِلاَفهُمَا بِالطُّوْلِ وَالطُّوْلِ يَا طُوْبَى لَوْ اعْتَدَلاَ

(١) مجموع شعره ص ١٥٧ .
(٢) ديوانه (العاشور) ص ٥١ .
(٣) لم يردا في ديوان ابن زيدون .

. . . . . .

= يَجُوْدُ بِالطُّوْلِ لَيْلِي كُلَّمَا بَخِلَتْ بِالطُّوْلِ لَيْلَى وَإِنْ جَادَتْ بِهِ بَخِلاَ

وَمِنَ الطِّبَاقِ قَوْلُ الخُزَاعِيِّ وَهُوَ دِعْبَلٌ يَهْجُو رَجُلاً[١] :

رَأَيْتُ أَبَا عِمْرَانَ يَبْذلُ عُرْضَهُ وَخُبْزُ أَبِي عِمْرَانَ فِي أَحْرَزِ الحِرَزِ

يَحِنُّ إِلَى جَارَاتِهِ بَعْدَ شِبْعِهِ وَجَارَاتهُ غَرْثَى تَحِنُّ إِلَى الخُبْزِ

وَقَالَ دِعْبَلٌ أَيْضاً[٢] :

فَضِيْفُ عَمْرٍو وَعَمْرٌو يَسْهَرَانِ مَعاً عَمْرٌو لِبَطْنَتِهِ وَالضَّيْفُ لِلجُوْعِ

وَكَقَوْلِ آخَر[٣] :

وِشَاحُهَا يَحْسُدُ خَلْخَالَهَا كَجَائِعٍ يَحْسُدُ شَبْعَانَا

وَمِنَ الطِّبَاقِ قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن عَبْدِ العَزِيْزِ الحصرِيّ مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ[٤] :

يَا نَاثِرَاً دُرَّ عَيْنِي بَلْ عَمِيْقَ دَمِي مَا بَالُ طَرْفكَ دُوْنِي صَحَّ بِالسَّقَمِ

وَمَا لِتفَّاحَتَيّ خَدَّيْكَ أَيْنَعَتَا فَأَفْطَرَتْ مِنْهُمَا عَيْنِي وَصَامَ فَمِي

وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنِ هِنْدٍ مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ أَيْضاً :

لَمَّا رَأَيْتُ سِهَامَ لَحْظِكَ أَقْصَدَتْ قَلْبِي وَلَحْظِي سَدّ بَابَ رِضَاكَ

لَمْ أَدْرِ أَيُّ مُعَذِّبَيْكَ يُمِيْتنِي أَسَقِيْمُ جَفْنِكَ أَمْ صَحِيْحُ جَفَاكِ

وَقَوْلُ أَبِي جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ وَهُوَ مِنَ الابْتِدَاءَاتِ البَارِعَةِ :

صِحَّةُ العَيْشِ فِي النَّسِيْمِ العَلِيْلِ وَحَيَاةُ النُّفُوْسِ مَوْتُ العُقُوْلِ

(١) ديوانه ص ٩٣ .

(٢) ديوانه ص ١٨٢ .

(٣) لأبي الحسن الربعي في المختار من شعر بشار ص ١٤٨ .

(٤) المطرب من أشعار المغرب ص ٧٤ .

. . . . . .

= المِصْرَاعُ الأَخِيْرُ مِنْ قَوْلِ بِعْضِهِمْ وَقَدْ قِيْلَ لَهُ : مَتَى يِفْرَحُ العَاقِلُ ؟ فَقَالَ : إِذَا زَالَ عَقْلُهُ .

وَلابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ مُعَارِضاً لِقَوْلِ الشَّاعِرِ

لَيْلِي وَلَيْلَى نَفَى نَوْمِي اخْتِلاَفهُمَا . البَيْتَانِ :

لِيْلِي بِلَيْلَى مُعِيْنٌ لِي عَلَى سَهَرِي ... أَشْتَاقُهَا وَهُوَ مَشْتَاقٌ إِلَى السَّحَرِ

يَا لَيْلُ أَيْنَ رُقَادِي ذَاكَ مِنْ سَهَرِي ... هَذَا وَطُوْلُكَ ذَا مِنْ ذَلِكَ القِصَرِ

كُلٌّ تَبَدَّلَ مِنَّا غَيْرَ حَالَتِهِ ... وَالدَّهْرُ يُعْقِبُ صَفْوَ العَيْشِ بِالكَدَرِ

مَنْ لِي بِلَيْلَى أَوْقَاتٍ بِهَا قُطِعَتْ ... كَالأَخْذِ بِاليَدِ بَلْ كَاللَّمْحِ بِالبَصَرِ

مَا أَطْيَبَ العَيْشَ لَوْلاَ أَنَّ وَارِدَهُ ... يراع قبل شفائها المصدورُ بالصدرِ

أَبْكَى المُحْسِنِيْنَ بِهَا ... نَاءٍ عَنِ الوَطَنِ المَأْلُوْفِ وَالوَطَرِ

كَطَائِرٍ قَذَفَتْ أَيْدِي الخُطُوْبِ بِهِ ... فِي لُجِّ بَحْرٍ فَلَمْ يَسْبَحْ وَلَمْ يَطِرِ

أَرْضٌ بِهَا كِدْتُ أَنْسَى الجُوْدَ مِنْ عَدَمٍ ... وَالبشرَ مِنْ كَمَدٍ وَالحِلْمَ مِنْ ضَجَرِ

اشتَاق المَقَامُ بِهِمْ ... لَوْ سَاعَدَتْنِي أَسْبَابٌ مِنَ القَدَرِ

إِذَا يَمَّمْتُ يَوْمَاً رُؤْيَةً لَهُمُ ... رَأَيْتُهُمْ بِعُيُوْنِ الوَهْمِ وَالفِكَرِ

مَوْلاَيَ عِطْفَاً عَلَى عَبْدٍ دَعَاكَ وَقَدْ ... أَضْحَى مِنَ الدَّهْرِ بَيْنَ النَّابِ وَالظفرِ

اللَّيَالِي غَيْرَ مُسِنَّةٍ ... بِأَقْبَحِ الفِعْلِ فَانْظُرْ أَحْسَنَ النَّظَرِ

أَدْرِكْهُ مِنْ قَبْلِ إِدْرَاكِ الحِمَامِ لَهُ ... فَقَدْ نَوَى رَمْيَهُ وَالسَّهْمِ فِي الوَتَرِ

أَوْدَتْ بَقِيَّةَ صَبْرٍ كُنْتُ أَذْخُرُهَا ... فَمَا لَهَا اليَوْمَ مِنْ عَيْنٍ وَلاَ أَثَرِ

وَبَحْرُكَ الغَمْرُ لاَ غَاضَتْ مَوَارِدُهُ ... فَلَيْسَ يَنْقِصُهُ وِرْدِي وَلاَ صَدَرِي

أَرْسَلْتُ نَحْوَكَ آمَالاً وَثِقْتُ لَهَا ... بِالنُّجْحِ وَاليُمْنِ وَالتَّأْيِيْدِ وَالظَّفَرِ

فَاسْمَعْ دُعَائِي وَصُنْ وَجْهِي وَخُذْ بِيَدِي ... وَفُكَّ أَسْرِي وَبَلِّغْنِي إِلَى أَمْرِي

هَذِهِ الأَبْيَاتُ جَمِيْعُهَا فِيْهَا تَطْبِيْقٌ مَصْنُوْعَةُ المَعَانِي مُحَرَّرَةُ الأَلْفَاظِ . =

* * *

الطِّبَاقُ الَّذِي لاَ خِلاَفَ فِيْهِ ، هُوَ ذِكْرُ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ ، يَجْمَعُهُمَا اللَّفْظُ بِهُمَا لاَ المَعْنَى ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى اقْتِدَارِ الشَّاعِرِ فِي صَنْعَتِهِ . وَالعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ التَّطْبِيْقُ فِي أَشْعَارِهَا طَبْعاً أَكْثَرَ مِنَ التَّجْنِيْسِ ، كَقَوْلِ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ يَصِفُ فَرَساً[١] : [من البسيط]

بِسَاهِمِ الوَجْهِ[٢] لَمْ تُقْطَعْ أَبَاجِلُهُ يُصَانُ وَهُوَ لِيَوْمِ الرَّوْعِ مَبْذُوْلُ

= وَمِنَ الطِّبَاقِ قَوْلُ زُهَيْرٍ[١] :

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَعْدَائِهِ صَدَقَا

عَثَّرُ : مَأْسَدَةٌ ضَامَةُ السِّبَاعِ .

وَكَقَوْلِ كُثَيِّرٍ[٣] :

وَمِنْ نَجْلاَءَ تَدْمَعُ فِي بَيَاضٍ إِذَا دَمَعَتْ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادِ

(١) شعره ص ٣٣٥ .

(٢) تَفْسِيْرٌ : سَاهِمُ أي مُتَغَيِّرٌ قَلِيْلُ لَحْمِ الوَجْهِ . أَبَاجِلُهُ عُرُوْقٌ فِي الرِّجْلَيْنِ أي لَمْ تُصِبْهُ عِلَّةٌ . وَهَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَقُوْلُ فِيْهَا :

وَغَارَةٍ كَحَرِيْقِ النَّارِ زَعْزَعَهَا مِخْرَاقُ حَرْبٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ بُهْلُوْلُ

شَهِدت ثَمَّةَ لَمْ أَحْوِ الرِّكَابَ إِذَا سُوْقِطْنَ ذُو قَتَبٍ مِنْهَا وَمَرحُوْلُ

بِسَاهِمِ الوَجْهِ . البَيْتُ

وَمِنَ الطِّبَاقِ قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[٣] :

وَهَجْرُ القُرْبِ مِنْهَا كَانَ أَشْهَى إِلَى المُشْتَاقِ مِنْ وَصْلِ البَعَادِ

وَقَوْلُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ[٤] :

=

(١) ديوانه ص ٦٧ .

(٢) ديوانه ص ٩٠ .

(٣) ديوانه ٢/ ٧٢٥ .

(٤) ديوانه ٢/ ٢٢٥ .

وكَقَوْلِ أبي الشِّيْصِ[١] : [من الطويل]

فَأَوْرِدُهَا بِيْضَاً ظِمَاءً صُدُوْرُهَا وَأُصْدِرُهَا بِالرِّيِّ أَلْوَانُهَا حُمْرُ

فَطَابَقَ بَيْنَ الإِيْرَادِ وَالصَّدَرِ وَالبَيَاضِ وَالحُمْرَةِ[٢] ، وَالظَّمَاءِ وَالرِّيِّ . وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو الشِّيْصِ / ٤٤/ مِنْ قَوْلُ عَمْرو بن كُلْثُوْمٍ[٣] : [من الوافر]

بِأَنَّا نُوْرِدُ الرَّايَاتِ بِيْضَاً وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرَاً قَدْ رُوِيْنَا[٤]

وَكَقَوْلِ الآخَر : [من الكامل]

= أحبُّكِ بِالطَّبْعِ الخَلِيِّ مِنَ الحِجَى وَأَقْلاَكِ بِالعَقْلِ السَّلِيْمِ مِنَ الخَبْلِ
فَأَنْتِ صَدِيْقِي إِنْ رَجِعْتُ إِلَى الهَوَى وَأَنْتَ عَدُوِّي إِنْ رَجِعْتُ إِلَى العَقْلِ

كَقَوْلِ الآخَر :

إِنَّ السَّمَاءَ إِذَا لَمْ تَبْكِ مُقْلَتُهَا لَمْ تَضْحَك الأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ . . . .
. . . . الرَّوْضُ لاَ تُجْلَى أَبْصَارُهُ أَبَدَاً إِلاَّ إِذَا . . . . . .
مِنْ كُثْرَةِ . . . . . .

(١) ديوانه ص ٦ .

(٢) قال قيس بن علاّن الكناني[١] :

لقد علمت لكل بصفين أننا إذا التقتِ الخيلانِ يظعنها شزرا
ونحمل رايات الحقوق لحقِّها فنوردها بِيضاً ونصدرها حمرا

(٣) ديوانه ص ٧١ .

(٤) لَوْ اتُّفِقَ لَهُ أَنْ يُقَابِلَ الرِيَّ بِالظَّمَاءِ كَمَا اتَّفَقَ لأَبِي الشِّيْصِ لَكَانَ أَبْدَعَ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ فِي الطِّبَاقِ .

وَقَالَ مُهَلْهِلُ بنُ رَبِيْعَةَ[٢] :

تُرْوَى الرِّمَاحَ بِأَيْدِيْنَا وَنُوْرِدُهَا بِيْضَاً وَنُصْدِرُهَا حُمْرَاً أَعَالِيْهَا

---

(١) وقعة صفين ص ٣١٤ .

(٢) ديوانه ص ٩٠ .

إنَّ المُقَـوِّمَ فِـي العِـدَا عُـوْجُ القَنَـا قَلِـقُ اليَـدَيْـنِ بِهِـنَّ ثَبْـتُ الجَـأشِ

أتَى بِالتَّقْوِيْمِ وَالعَوَجِ ، وَالقَلَقِ وَالثَّبَاتِ ، وَهُوَ الطِّبَاقُ . وَكَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ(١) :

[من الكامل]

يَسْتَيْقِظُـوْنَ إلَـى نُهَـاقِ حَمِيْـرِهِـمْ وَتَنَـامُ أعْيُنُهُـمْ عَـنِ الأَوْتَـارِ(٢)

(١) ديوانه ١/ ٣٦٠ .

(٢) قَبْلُهُ(١) :

لَعَـنَ الإلَـهُ بَنِـي كُلَيْـبٍ إنَّهُـمْ لاَ يغـدرُوْنَ وَلاَ يَفُـوْنَ لِجَـارِ

يَسْتَيقِظُوْنَ . البَيْتُ

وَإنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ ثُمَامَةَ بنُ المُجِيْرِ الذُّهْلِيّ وَهُوَ(٢) :

قَـوْمٌ تَنَـامُ عَـنِ الأَوْتَـارِ أَعْيُنُهُـمْ وَلاَ تُنَـوَّمُ نَـوْكَـاهُـمْ عَـنِ السَّـرَقِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : لاَ أَعْرِفُ طِبَاقاً أَحْسَنَ مِنْ بَيْتَي الفَرَزْدَقُ هَذَيْنِ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ السرِّيّ الرَّفَاء فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ(٣) :

مَحَلُّـكَ مِثْـلُ الغَـابِ لَيْـسَ يُـرَامُ وَجَارُكَ مِثْلُ النَّجْمِ لَيْسَ يُضَامُ

وَغَيْمُـكَ ذُو بَـرْقَيْـنِ يَنْهَـلُّ عَنْهُمَـا دَمٌ لَيْـسَ يَـرْقَـى صَـوْبُـهُ وَغَمَـامُ

بِـكَ انْتَظَـمَ المَجْـدُ الشَّتِيْـتُ وإنّما مساعيك للمجد الشتيتِ نظامُ

فطوراً لكم في العيس رَحْبُ مَنَازِلٍ وَطَـوْرَاً لَكُـمْ بَيْـنَ السُّيُـوْفِ زِحَـامُ

وَأَنْتُـمْ عَلَـى أَكْبَـادِ قَـوْمٍ حَـرَارَةٌ وَبَـرْدٌ عَلَـى أَكْبَـادِنَـا وَسَـلاَمُ

وَكَقَوْلِ ابنِ حَيُّوْسٍ(٤) :

سَكَنَـتْ لِصَـوْلَتِكَ الـرِّيَـاحُ مَهَـابَـةً وَتَـزَعْـزَعَـتْ مِـنْ خَـوْفِكَ الأَطْـوَارُ

=

(١) ديوان الفرزدق ١/ ٣٦٠ .

(٢) حلية المحاضرة ١/ ٤٣ .

(٣) ديوانه ١/ ٦٥١ .

(٤) لم يرد في ديوانه (صادر) .

. . . . . .

= وَسَرَتْ هُمُوْمَكَ فَالإِقَامَةُ رِحْلَةٌ وَالسِّلْمُ حَربٌ وَالرُّقَادِ سُهَادُ

وَكَقَوْلِ ابن السَّاعَاتِيّ[١] :

جَوَادٌ إِذَا الأَنْوَاءُ ضَنَّتْ أَكُفّهَا وَقُوْرٌ إِذَا الأَطْوَادُ خَفَّتْ حلُوْمُهَا
تَوَجَّدَ فَالدُّنيَا بِهِ وَبِسَيْفِهِ تُشَدُّ أَوَاخِيْهَا وَيُحْمَى حَزِيْمُهَا
إِذَا النَّقْعُ سُحْبٌ وَالبُرُوْقُ سُيُوْفُهَا وَالأَسْمَاءُ وَالعَوَالِي نُجُوْمُهَا
فَتَىً بَأْسُهُ وَالصَّفْحُ فِي يَوْمِ سُخْطِهِ وَيَوْمِ الرِّضَى بُؤْسَى العِدَى وَنَعِيْمهَا

وَكَقَوْلِهِ أَيْضاً :

إِذَا شِيْمَ قَبْلَ الرِّفْدِ وَجْهَ مُحَمَّدٍ تَأَلَّقَ بَرْقٌ وَاسْتَهَلَّ غَمَامُ
. . . الأَعَادِي وَالنِّضَارِ تَشَتُّتٌ وَلِلْوَفْدِ وَالمَجْدِ الأَثِيْلِ نِظَامُ
إِذَا سِيْلَ فِي السَّرَاءِ فَهْوَ سَحَابَةٌ وَإِنْ سُلَّ فِي الضَّرَّاءِ فَهُوَ حُسَامُ
إِذَا شَبَّ مِنْ دُوْنِ العُلَى نَارَ عَزْمِهِ فَلِلْملكِ بَرْدٌ عِنْدَهَا وَسَلاَمُ
وَجَدْتُ أَيَادِيْهِ عَلَى القُرْبِ وَالنَّوَى سَوَاءٌ عَلَيْهَا وَحلَّةٌ وَمَقَامُ

* * *

وَكَقَوْلِ الآخَر :

نَأَوا فَتَدانَوْا لَنَا بِالوِصَالِ فَلَمَّا دَنُوا بَعُدُوا بِالصُّدُوْدِ

وَقَالَ ابنُ الرُّوْمِيّ فِي تقويم القَنَا وَاعْوِجَاجِهِ[٢] :

هُمَامٌ إِذَا اعْوَجَّتْ صُدُوْرُ قَنَاتِهِ غَدَتْ بَيْنَ أَحْنَاءِ الضُّلُوْعِ تُقَوَّمُ

وَقَالَ المُتَنَبِّيّ[٣] :

وَلَرُبَّمَا أَطْرَى القَنَاةَ بِفَارِسٍ وَثَنَى فَقَوَّمَهَا بِآخَرَ مِنْهُمُ

(١) ديوانه ص ١٨٩ .
(٢) ديوانه ٤/ ٢١٠١ .
(٣) ديوانه ٤/ ١٣٢ .

وَكَقَوْلِ أَبِي الحَسَنِ بن القَاسَمِ الحِجَازِيِّ : [من الكامل]

أُخْفِي هَوَاكِ وَإِنَّهُ لَيَبِيْنُ ... وَأَصُدُّ عَنْكِ وَلِي إِلَيْكِ حَنِيْنُ
وَأُرِي عَدُوِّي أَنَّنِي مُتَصَبِّرٌ ... عَنْكُمْ وَقَلْبِي وَالِهٌ مَحْزُوْنُ
فَإِلَى مَتَى أَدْنُو وَأَبْعُدُ مِنْكُمُ ... وَأَعِزُّ فِي حُكْمِ الهَوَى وَأَهُوْنُ
وَاهَاً لِقَلْبِي كَيْفَ أَبْذُلُهُ لِمَنْ ... هُوَ بِالْقَلِيْلِ مِنَ الوِصَالِ ضَنِيْنُ
تَبْدُو سَرِيْرَاتُ النُّفُوْسِ وَحُبُّكُمْ ... يَا عَلْوَ بَيْنَ سَرَائِرِي مَكْنُوْنُ

/٤٥/ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بن الحَسَنِ الحَاتِمِيُّ[1] : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الحُسَيْنِ القُرَشِيُّ قَالَ : قُلْتُ لأَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن سُلَيْمَانَ الأَخْفَشِ ، وَكَانَ أَعْلَمُ مَنْ شَاهَدْتُهُ بِالشِّعْرِ : أَجِدُ قَوْمَاً يُخَالِفُوْنَ فِي الطِّبَاقِ فَطَائِفَةٌ تَزْعَمُ ، وَهُمُ الأَكْثَرُ أَنَّهُ ذِكْرُ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ فَجَمَعَهُمَا اللَّفْظُ بِهُمَا دُوْنَ المَعْنَى ، وَطَائِفَةٌ تُخَالِفُ ذَلِكَ ، فَتَقُوْلُ هُوَ اشْتِرَاكُ المَعْنَيَيْنِ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ[2] كَقَوْلِ زِيَادٍ .....

(١) هُوَ أَبُو عَلِيّ مُحَمَّد بن الحَسَنِ بن المُظَفَّرُ الحَاتِمِيُّ اللُّغَوِيُّ الكَاتِبُ .

(٢) وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ التَّجْنِيْسُ وَإِنْ كَانَ قَدْ سَمَّاهُ بَعْضُهُم طِبَاقَاً :

رُبَّ بِيْضٍ سَلَلْنَ بِاللَّحْظِ بِيْضَاً ... مُرْهَفَاتٍ جُفُوْنُهُنَّ الجفُوْنُ
وَخُدُوْدٍ لِلدَّمْعِ فِيْهَا خُدُوْدٌ ... وَعُيُوْنٍ قَدْ سَالَ مِنْهَا عُيُوْنُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِىءُ يَفْتَخِرُ[1] :

لَقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُ هَذِي الخِيَام ... وَنِسْوَانِهَا القَاصِرَاتُ الغَوَانِي
بِأَنِّي شِفَاءُ صُدُوْرِ الجَمِيْعِ ... وَأَكْرَمُ مِنْ ضَمَّةِ الخَافِقَانِ
أَسُرُّ القَرِيْنَةَ لَيْلَ العِنَاقِ ... وَأَفْتِكُ بِالقَرْمِ يَوْمَ الطِّعَانِ
فَبَطْنُ الحِصَانِ وَظَهْرُ الحِصَانِ ... عَلَيّ بِمَا قُلْتُهُ يَشْهَدَانِ

الجّنَاسُ فِي قَوْلِهِ فَبَطْنُ الحِصَانِ وَظَهْرُ الحِصَانِ .

=

(١) يتيمة الدهر ٢/ ٣٢١ .

الأَعْجَمِ[١] : [من الطويل]

وَنُبِّئْتُهُمْ يَسْتَنْصِرُوْنَ بِكَاهِلٍ وَلِلُّؤْمِ فِيْهِمْ كَاهِلٌ وَسَنَامُ

فَقَوْلُهُ كَاهِلٌ لِلْقَبِيْلَةِ . وَكَاهِلٌ لِلْعِضْوِ عِنْدَهُمْ هِيَ المُطَابَقَةِ . فَقَالَ الأَخْفَشُ : مَنْ يَقُوْلُ هَذَا ؟ قُلْتُ : قُدَامَةُ ، وَغَيْرُهُ ، فَأَمَّا قُدَامَةُ فَأَنْشَدَنِي لِلأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ[٢] : [من السريع]

وَأَقْطَعُ الهَوْجَلَ[٣] مُسْتَأْنِساً بِهَوْجَلٍ غَيْرَانَةٍ عَيْطَمُوْسِ

قَالَ : يا بُنَيَّ ، هَذَا هُوَ التَّجْنِيْسُ . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ طِبَاقٌ ، فَقَدْ ادَّعَى خِلاَفاً عَلَى الخَلِيْلِ وَالأَصْمَعِيِّ .

/٤٦/ قُلْتُ : أَفَكَانَا يَعْرِفَانِ هَذَا ؟ فَقَالَ : يا سُبْحَانَ اللهَ وَهَلْ غَيْرُهُمَا فِي عِلْمِ الشِّعْرِ ، وَتَمْيِيْزِ خَبِيْثِهِ مِنْ طَيِّبِهِ ؟ قُلْتُ : فَانْشِدْنِي أَحْسَنَ طِبَاقٍ لِلْعَرَبِ . فَقَالَ : قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بن الزَّبَيْرِ الأَسَدِيِّ[٤] : [من الوافر]

رَمَى الحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمِقْدَارٍ سَمَدْنَ لَهُ سُمُوْدَا[٥]

فَرَدَّ شُعُوْرَهُنَّ السُّوْدَ بِيْضاً وَرَدَّ وُجُوْهَهُنَّ البِيْضَ سُوْدَا[٦]

= وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي المُعَلَّىٰ البَرْبَائِيِّ أَحَدِ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَرْثِي بِهَا الحَجَّاجُ بن أُوْرِيَا :

أَمُعْتَقِلِ الصَّعِيْدِ وَكَانَ يَغْدُو عَلَيْهِ وَهُوَ مُعْتَقِلُ الصِّعَادِ

أَرَى لِبْسَ الحِدَادِ عَلَيْكَ مِمَّا يَشُقُّ عَلَى المُهَنَّدَةِ الحِدَادِ

(١) ديوانه ص ٩٦ .

(٢) ديوانه ص ١٦ .

(٣) هَوْجَلٌ وَاسِعَةُ السَّيْرِ : وَالهَوْجَلُ المُتَّسَعِ مِنَ الأَرْضِ .

(٤) ديوانه ـ القسم المنسوب إليه وإلى غيره ص ١٤٣ .

(٥) السَّامِدُ السَّاهِي الغَافِلُ وَقِيْلَ العَائِمُ فِي تَحَيُّرٍ وَهَذَا أَرَادَ هَاهُنا .

(٦) وَلابنِ شَمْسِ الخِلاَفَةِ مِنْ أَبْيَاتٍ : =

. . . . . .

= وَكَانَ حَظِّي فِي القُلُوْبِ أَبْيَضاً إِذْ كَانَ شِعْرِي فِي العُيُوْنِ أَسْوَدَا
وَشَرَّدَ الصُّبْحُ عَنَّا اللَّيْلَ فَاتَّضَحَتْ سُطُوْرُهُ البِيْضُ فِي رَايَاتِهِ السُّوْدِ

* * *

وَمِنَ الطِّبَاقِ فِي الشُّكْرِ وَالثَّنَاءِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا مُحْسِناً وَاللَّيَالِي قَدْ أَسَأْنَ بِنَا وَمُنْصِفاً وَنِبَالُ الجَوْدُ تَرْمِيْنَا
وَبَاذِلاً وَوُجُوْهُ المُزْنِ كَالِحَةٌ وَفْرَاً يُرَدِّدُ أَنْفَاسَ الغِنَى فَيْنَا
وَمَنْ إِذَا شَمَلَ الخَوْفُ البِلاَدَ سَرَتْ نَوَاسِمُ الأَمْنِ عَنْهُ فِي نَوَاحِيْنَا
عَجِزْتُ عَنْ حَمْلِ أَنْعَامٍ يُرَاوِحُنَا وَعَنْ مُكَافَاةِ إِكْرَامٍ يُغَادِيْنَا

وَمِنَ الطِّبَاقِ فِي ذِكْرِ السَّوَادِ وَالبَيَاضِ قَوْلُ الآخَرِ :

إِذَا كُنْتَ أَنْتَ بَيَاضَ البَيَاضِ يُشَارُ إِلَيْكَ بِأَيْدِي الأَيَادِي
وَخَيَّبْتَ آمَالَ مَنْ يَرْتَجِيْكَ فَمَا أَنْتَ إِلاَّ سَوَادُ السَّوَادِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَد بن مُحَمَّد النَّامِيّ[1] :

فَتَىً قَسَمَ الأَيَّامَ بَيْنَ سُيُوْفِهِ وَبَيْنَ طِرِيْفَاتِ المَكَارِمِ وَالتُّلَدِ
فَسَوْدَ يَوْمَاً بِالعَجَاجِ وَبِالرَّدَى وَبِيْضَ يَوْمَاً بِالفَضَائِلِ وَالمَجْدِ

وَقَالَ آخَرُ :

جَرَّبْتُ دَهْرِي وَصَدْرُ العُمْرِ مُقْتَبَلٌ وَالغُصْنُ غَضٌّ وَظِلُّ العَيْشِ مَمْدُوْدُ
فَمَا صَفَى كَدَرٌ إِلاَّ أَتَى قَدَرٌ وَلاَ حَلاَ ثَمَرٌ إِلاَّ ذَوَى العُوْدُ
مَا ابْيَضَّ مِنْ شَعَرَاتِ الرَّأْسِ أَسْوَدُهَا إِلاَّ وَبِيْضُ أَحَادِيْثِ المُنَى سُوْدُ

* * *

وَقَالَ الآخَرُ وَهُوَ :

شَيْخٌ كَبِيْرٌ لَهُ ذُنُوْبٌ تَعْجِزُ عَنْ حَمْلِهَا المَطَايَا =

(١) ديوانه ص ٥٠ .

. . . . . .

= قَـدْ بَيَّضَـتْ شَعْـرَهُ اللَّيَـالِـي وَسَـوَّدَتْ وَجْهَـهُ الخَطَـايَـا

وَقَالَ الآخَرُ :

إِنِّـي عَجِبْـتُ مِـنَ اللَّيَـالِـي وَالَّـذِي فَعَلَتْـهُ بِـي وَبِمِثْلِـهِ يُتَعَجَّـبُ
كَتَبَـتْ بِـأَبْيَـضَ فِـي السَّـوَادِ وَإِنَّمَـا عَهْـدِي بِـأَسْـوَدَ فِـي بَيَـاضٍ يُكْتَـبُ

وَقَالَ المُتَنَبِّيّ يُخَاطِبُ الشَّيْبَ[١] :

إِبْعَـدْ بَعِـدْتَ بَيَـاضَـاً لاَ بَيَـاضَ لَـهُ لأَنْتَ أَسْوَدَ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ

يُرِيْدُ لأَنْتَ أَسْوَدُ وَتَمَّ الكَلاَمُ ثُمَّ قَالَ مِنَ الظُّلَمِ كَمَا يَقُوْلُ هُوَ مُقْعَدٌ مِنْ زَمَنٍ .

وَقَالَ آخَرُوْنَ : لأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مُظْلِمَاً ، وَقَالَ الفَرَّاءُ : العَرَبُ تَسْتَعْمِلُ هَذَا فِي البَيَاضِ وَالسَّوَادِ خَاصَّةً فَيَقُوْلُوْنَ مَا أَبْيَض ثَوْبَهُ وَمَا أَسْوَد شَعْرَهُ وَأَنْشَدَ :

جَـارِيَـةٌ فِـي دِرْعِهَـا الفَضْفَـاضِ أَبْيَـضَ مِـنْ أُخْـتِ بَنِـي إِبَـاضِ

(إِبَاضُ : قَبِيْلَةٌ)

أَبُو فِرَاسٍ[٢] :

إِذَا مَـا نَقَـلَ الـدِّهْقَـانِ غَـلاَّتِ الـرَّسَـاتِيْـقِ
فكَـم مِـنْ نِعْمَـةٍ بَيْضَـاءَ فِـي سُـوْدِ الجَـوَالِيْـقِ
وَابْيِضَاضُ السَّوَادِ مِنْ نُذُرِ المَوْتِ وَمَـا بَعْـدَهُ لَحَـيٌّ نَـذِيْـرِ

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ[٣] :

لَهُـمْ خَلَـلٌ حَسَـنٌ فَهِـنَّ بِيْـضُ وَأَفْعَـالٌ قَبِحْـنَ فَهُـنَّ سُـوْدُ

لأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ خَفَاجَةَ أَحَدُ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ[٤] : =

(١) ديوانه ٤/ ٣٥ .
(٢) ديوانه ص ٦٥ .
(٣) ديوانه ١/ ٥٨١ .
(٤) لم ترد في ديوانه .

. . . . . .

= تَفْـدِيْـكَ نَفْسِـي مِـنْ أَخِـي ثِقَـةٍ لَهُ بِيْضُ الأَيَادِي فِي الخُطُوْبِ السُّوْدِ
جَـادَ الـزَّمَـانُ عَلَـى ضَنـانَتِـهِ بـهِ وَلَـرُبَّ مَـاءٍ فَـاضَ مِـنْ جُلْمُـوْدِ

* * *

وَلابْنِ الرُّوْمِيّ فِي احْتِجَاجِه للخضاب[1] :

يا بَيَاضَ المَشِيْبِ سَوَّدْتَ وَجْهِي عِنْدَ بِيْضِ الوُجُوْهِ سُوْدِ القرُوْنِ
فَلَعَمْـرِي لأَحْجِبَنَّـكَ جَهْـدِي عَـنِ عيَـانِي وَعَـنْ عيَـانِ العُيُـوْنِ
بِخِضَـابٍ فِيْـهِ لِـوَجْهِـيَ زَيْـنٌ وَسَـوَادٌ لِـوَجْهِـكَ المَلعُـوْنِ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الآخَر :

شِبْـتُ أَنَـا وَالتُحَـى جَبِيْنِـي فَبِـتُّ عَنْـهُ وَبَـانَ عَنِّـي
وَاسْـوَدَّ ذَاكَ البيَـاضُ مِنْـهُ وَابْيَـضَّ ذَاكَ السَّـوَادُ مِنِّـي

وَقَرِيْبٌ مِنْ هَذَا فِي ذِكْرِ البَيَاضِ وَالسَّوَادِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ وَهُوَ القَاضِي الأَرْجَانِي :

قَبْـلَ الشَّبَـابِ شَبِيْبَـةٌ مَحْمُـوْدَةٌ وَالالْتِحَـاءِ هُـوَ المَشِيْـبُ الأَوَّلُ
يَأْتِي السَّوَادُ عَلَى البَيَاضِ وَبَعْدَهُ يَأْتِي البيَاضُ عَلَى السَّوَادِ فَيَرْحَلُ

وَمِنْ ذِكْرِ الشَّبَابِ وَالمَشِيْبِ قَوْلُ الآخر[2] :

وَكَانَ الشَّبَابُ الغَضُّ لِي فِيْهِ لذَّةٌ فَـوَقَّـرَنِـي عَنْـهُ المَشِيْـبُ وَأَنْحَبَـا
فَسُقْيَاً وَرُعْيَاً لِلشَّبَابِ الَّذِي مَضَى وَأَهْلاً وَسَهْلاً بِالمَشِيْبِ وَمَرْحَبَا

وَمِنْ ذِكْرِ السَّوَادِ وَالبيَاضِ قَوْلُ ابن زَيْدُوْنَ المَغْرِبِيّ فِي الطِّبَاقِ[3] :

=

(١) ديوانه ٦/ ٢٤٨٣ .

(٢) أمالي المرتضى ١/ ٦٢ .

(٣) ديوانه ص ١٦٦ .

. . . . . .

= حَـالَـتْ لِبُعْـدكُـمُ أَيَّـامُنَـا فَغَـدَتْ سُـوْدَاً وَكَـانَـتْ بِكُـمْ بِيْضَـاً لَيَـالِيْنَـا
بُنْتُـمْ وَبِنَّـا فَمَـا ابْتَلَّـتْ جَـوَانِحُنَـا شَـوْقَـاً إِلَيْكُـمْ وَلاَ جَفَّـتْ مَـآقِيْنَـا
إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا أَنْسَـاً بِقُـرْبِكُـمُ قَـدْ عَـادَ يُبْكِيْنَـا

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :

أَزُوْرُهُـمُ وَسَـوَادُ اللَّيْـلِ يَشْفَـعُ لِـي وَأَنْثَنِـي وَبَيَـاضُ الصُّبْـحِ يُـرِي بِـي

أَخَذَهُ مِنْ مِصْرَاعٍ لابْنِ المُعْتَزِّ وَهُوَ قَوْلُهُ : فَالشَّمْسُ نَمَّامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَّادُ .

وَكَأَنَّ أَبُو الطَّيِّبِ كَثِيْرَ الأَخْذِ مِنْ شِعْرِ ابنِ المُعْتَزِّ مَعْ تَرْكِهِ الإِقْرَارَ بِالأَخْذِ مِنْ أَشْعَارِ المُحْدِثِيْنَ .

وَمَا أَحْسَنَ مَا جَمَعَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي هَذَا البَيْتِ أَرْبَعَ مُطَابَقَاتٍ وَمَا أَرَاهُ سُبِقَ إِلَى مِثْلِهَا وَمَا زَالَ النَّاسُ يَتَعَجَّبُوْنَ مِنْ جَمْعِ البُحْتُرِيِّ ثَلاَثُ مُطَابَقَاتٍ فِي قَوْلِهِ[١] :

وَأُمَّـةٍ كَـانَ قُبْـحُ الجَـوْرِ يَسخِطهَـا دَهْرَاً فَأَصْبَحَ حُسْن العَدْلِ يُرْضِيْهَا

* * *

وَلِبَعْضِ المُحْدِثِيْنَ بَيْتٌ يَجْمَعُ خَمْسَ مُطَابَقَاتٍ وَلَكِنَّهُ لاَ يَسْتَقِلُّ إِلاَّ بِالبَيْتَيْنِ قَبْلَهُ وَهُوَ[٢] :

عَذِيْرِي مِنَ الأَيَّامِ مَدَّتْ صُرُوْفهَا إِلَى وَجْهِ مَنْ أَهْوَى يَدَ النَّسْخِ وَالمَحْوِ
وَأَيَّدَتْ بِوَجْهِي طَالِعَاتٍ أَرَى بِهَا سِهَـامَ أَبِـي يَحْيَـى مُسَـدَّدَةً نَحْـوِي
فَذَاكَ سَوَادُ الخَطِّ يَنْهَى عَنِ الهَوَى وَهَذَا بَيَاضُ الوَخْطِ يَأْمُرُ بِالصَّحْوِ

وَمَا أَلْطَفُ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ فِي الطِّبَاقِ وَذِكْرُ السَّوَادِ وَالبَيَاضِ[٣] :

---

(١) ديوان البحتري ٤/ ٢٤٢١ .

(٢) المنزع البديع ص ٣٨٠ ، شرح مقامات الحريري ٢/ ٢٤٥ .

(٣) ديوانه ٤/ ١٥٥ .

وَوُقُوْعُ التَّضْمِيْنِ[١] :

= تَسَوِّدُ الشَّمْسُ مِنَّا بِيْضَ أَوْجُهِنَا وَلا تُسَوِّدُ بِيْضَ العُذْرِ وَاللمَمِ
وَكَأَنَّ حَالِمُهَا فِي الحكمِ وَاحِدَةً لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمِ

(١) وَمِنَ التَّضْمِيْنِ قَوْلُ عِيْسَى القَاشِي يُخَاطِبُ الحَسَن بنُ مَخْلِدٍ الكَاتِبَ وَيُعَاتِبُهُ :

أَقِيْكَ بِنَفْسِي سُوْءَ عَاقِبَةِ الدَّهْرِ أَلَسْتَ تَرَى صَرْفَ الزَّمَانِ وَمَا يَجْرِي
يُصَابُ الفَتَى بِالأَمْرِ يَأْمَنُ نَحْسَهُ وَتُسْعِدُهُ الأَيَّامُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَدْرِي
وَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو مِنْ تَحَامُلِ صَاعِدٍ وَأَشْكُو أُمُوْرَاً مِنْهُ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي
فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَتَبَدَّلَتْ بِأَيَّامِ مَيْمُوْنِ التَّقِيَّةِ وَالذِّكْرِ
سَرَى أَسْهُمٌ مِنْهُ إِلَيَّ أَمِنْتُهَا وَلَوْ خِفْتُهَا دَاوَيْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَسْرِي
خَبَّأْتُ لِدَهْرِي إِنْ أَرَى بِهِ ابنُ مَخْلِدٍ فَأَلْفَيْتُهُ عَوْنَاً عَلَيَّ مَعَ الدَّهْرِ
فَذَكَّرَنِي بَيْتَاً مِنَ الشِّعْرِ سَائِرَاً وَقَدْ تُضْرَبُ الأَمْثَالُ فِي مُحْكَمِ الشِّعْرِ
(عَتَبْتُ عَلَى عَمْرٍو فَلَمَّا فَقَدْتُهُ وَجَرَّبْتُ أَقْوَامَاً بَكَيْتُ عَلَى عَمْرُو)

هَذَا البَيْتُ الأَخِيْرُ تَضْمِيْنٌ وَهُوَ لِنَهَارِ بن تَوْسِعَةَ .

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ العَتْبِيِّ فِي كُتْمَانِ السِّرِّ[١] :

ولي صَاحِبٌ سِرِّي المُكَتَّمُ عِنْدَهُ مَخَارِيْقُ نِيْرَانٍ بِلَيْلٍ تَخَرَّقُ
عَطَفْتُ عَلَى أَسْرَارِهِ فَكَسَوْتُهَا بَابَاً مِنَ الكِتْمَانِ مَا تَتَحَرَّقُ
فَمَنْ يَكُنِ الأَسْرَارُ تَطْفُو بِصَدْرِهِ فَأَسْرَارُ صَدْرِي بِالأَحَادِيْثِ تَغْرَقُ
فَلاَ تُؤَدِّ عَنِ الدَّهْرِ سِرَّكَ أَحْمَقَاً فَإِنَّكَ إِنْ أَوْدَعْتَهُ مِنْهُ أَحْمَقُ
وَحَسْبُكَ فِي سِتْرِ الأَحَادِيْثِ وَاعِظَاً مِنَ القَوْلِ مَا قَالَ الأَرِيْبُ المُوَفَّقُ
إِذَا ضَاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ فَصَدْرُ الَّذِي يَسْتَوْدِعُ السِّرَّ أَضْيَقُ

* * *

(١) المحاسن والمساوي للبيهقي ص ٣٧٨ .

. . . . . .

= هَذَا البَيْتُ الأَخِيْرُ تَضْمِيْنٌ .

قَالَ عَمْرُو بن العَاصِ : إِذَا أَفْشَيْتُ سِرِّي إِلَى صَدِيقِي فَأَذَاعَهُ فَهُوَ فِي حِلٍّ . فَقِيْلَ لَهُ : كَيْفَ ؟ قَالَ : أَنَا كُنْتُ أَحَقُّ بِصِيَانَتِهِ مِنْهُ .

وَنَعُوْدُ إِلَى البَابِ فَمِنَ التَّضْمِيْنِ قَوْلُ جَحْظَةَ[١] :

قَـوْمٌ أُحَـاوِلُ نَيْلَهُـمْ فَكَـأَنَّنِـي ... حَـاوَلْـتُ نَتْـفَ الشَّعْـرِ مِـنْ آنَـافِهِـم

قُـمْ فَـاسْقِنِيْهَـا بِـالكَبِيْـرِ وَغَنِّنِـي ... (ذَهَبَ الَّذِيْنَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِم)

* * *

وَمِنْهُ قَوْلُ الخبز أَرْزِيّ فِي طَبِيْبٍ اسْمُهُ نُعْمَانَ[٢] :

أَقُـوْلُ لِنُعْمَـانٍ وَقَـدْ سَـاقَ طُبَّـهُ ... نُفُوْسَاً نَفِيْسَاتٍ إِلَى سَاكِنِي الأَرْضِ

(أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنَا ... حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ)[٣]

* * *

هَذَا البَيْت لإِيَاسِ بنِ القَائِفِ وَفِيْهِ مَثَلاَنِ سَائِرَانِ صَدْرُهُ وَعَجْزُهُ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيْرٌ قَدْ ضَمَّنَهُ الشُّعَرَاءُ أَشْعَارَهُمْ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ[٤] :

أَحْبَبْـتُ مِـنْ شِعْـرِ بَشَّـارٍ لِحِبِّكُـمُ ... بَيْتَـاً لَهَجْـتُ بِـهِ مِـنْ شِعْـرِ بَشَّـارِ

(يـا رَحْمَـةَ اللهِ حَلَّـي فِـي مَنَـازِلِنَـا ... وَجَاوِرِيْنَا فَدَتْكِ النَّفْسُ مِنْ جَارِ)[٥]

=

(١) ديوانه ص ٣١٠ .

(٢) ديوانه ص ٣٩٨ تحقيق : د . مصطفى عناية .

(٣) البيت لطرفة في ديوانه ص٦٦ .

(٤) ديوانه ص ٣٢٣ .

(٥) ديوان بشار ٣/ ١٤٦ .

. . . . . .

= وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ اللَّحَّامِ الحَرَّانِيّ[١] :

يا سَائِلِي عن جعفرٍ عِلْمِي بِهِ رَطبَ العَجَانِ وَكَفّهُ كَالجلْمَدِ
كَالأقْحُوَانِ غَدَاةَ غبّ سَمَائِهِ وَجَفَّتْ أَعَالِيْهِ وَأَسْفَلُهُ نَدِي

هَذَا البَيْتُ تَضْمِيْنٌ وَهُوَ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الآخَر :

وَأَصْبَحْتَ لاَ أَدْرِي مِنَ الشِّعْرِ مَا الَّذِي أَقُوْلُ وَبَابُ الشِّعْرِ لِلنَّاسِ وَاسِعُ
سِوَى قَوْلُ غَيْلاَنَ بن عقبَةَ مُعْلِناً هَلِ الأَزْمُنِ اللَّاتِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

وَقَوْلُ أَبِي فِرَاسِ بن حَمْدَانَ[٢] :

أَيُّهَا المُلْزِمِي جَرَائِرَ قَوْمِي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَتْ عَلَيْهَا اللَّيَالِي
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ اللهُ وَأَنِّي بِحَرِّهَا اليَوْمَ صَالِ

هَذَا البَيْتُ لِلْحَارَثِ بنِ عُبَّادٍ وَكَانَ مِنْ حُكَّامِ رَبِيْعَةَ وَفُرْسَانِهَا وَكَانَ قَدْ اعْتَزَلَ حَرْبَ ابْنَي وَائِلٍ وَتَنَحَّى بِأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَحَلَّ وَتَرَ قَوْسِهِ وَنَزَعَ سِنَانَ رُمْحِهِ وَقَالَ لاَ نَاقَةٌ لِي فِي هَذَا وَلاَ جَمَلٌ .

فَذَهَبَتْ مَثَلاً وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ حُرُوْبِهِمْ خَرَجَ بُجَيْرُ بن عَمْرُو بن عبَّادٍ فِي إِثْرِ إِبْلٍ لَهُ نَدَّتْ يَطْلُبُهَا فَعَرَضَ لَهُ مُهَلْهِلُ بنُ رَبِيْعَةَ بنُ مُرَّةَ فِي مُقْنَبٍ مِنْ مَقَانِبَ بَنِي ثَعْلَبَ يَطْلُبُوْنَ غِرَّةَ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَعْجَبَهُ الغُلاَمُ وَمَا رَأَى مِنْ جَمَالِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ :

مَنْ أَنْتَ يَا غُلاَمُ ؟

قَالَ : أَنَا بُجَيْرُ بن عَمْرو بن عُبَّادٍ .

قَالَ : فَمَنْ خَالُكَ ؟

قَالَ : أُمِّي أُخِيذَةُ .

=

(١) يتيمة الدهر ٤/ ١١٩ .

(٢) ديوانه ص ٢٢٩ .

التَّضْمِيْنُ[١] مَصْدَرٌ سُمِيَّ بِهِ ، وَهُوَ نَوْعَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَنْظِمَ الشَّاعِرُ بَيْتاً ، وَيَأْتِي بِبَيْتٍ آخَرَ لِغَيْرِهِ يِلْتَحِمُ مَعَهُ ، وَيَقْتَضِي

= فَبَوَّأَ لَهُ الرّمْحَ لِيَطْعَنَهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ امْرُؤُ القَيْسِ بن أَبَانَ وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ تَغْلِبَ وَكَانَ عَلَى مُقَدّمَتِهِمْ زَمَاناً طَوِيْلاً لاَ تَفْعَلَ فَوَاللهِ لَئِنْ قَتَلْتَهُ لَيَقْتُلَنَّ بِهِ مِنْكُمْ كَبْشٌ لاَ يُسْأَلُ عَنْ خَالِهِ مَنْ هُوَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَحْتَقِرَ البَغْيَ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُمَا وَبِيْئَة وَقَدْ اعتزله عَمُّهُ وَأَبُوْهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ فَحَلّ عَنْهُ وَأَطِعْنِي فَأَبَى عَلَى امْرِىءِ القَيْسِ المُهَلْهَلُ إِلاَّ قَتْلَهُ فَطَعَنَهُ بِرمْحِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ وَقَالَ : بِشِسْعِ نَعْلِ كُلَيْبٍ .

فَبَلَغَ كَلاَمُهُ عَمَّ الغلاَم الحَارِثَ بن عُبَّادٍ وكانَ مِنْ أَحْلَمِ أَهْلِ زمانه ، وَأَشَدِّهِمْ بَأْساً وَكَانَ أَحَد حُكَّام وَائِلٍ وَامْرُؤُ القَيْسِ بن أَبَانَ الآخَرُ .

فَقَالَ الحَارِثُ : نِعْمُ القَتِيْلُ قتيل أَصْلَحَ بَيْنَ ابْنَي وَائِلٍ فَكَفَّ سُفَهَائَهُمْ وَحَقَنَ دِمَاءَهُمْ ، فَقِيْلَ لَهُ : أَنَّ المُهَلْهِلَ إِنَّمَا قَتَلَهُ بِشَسْعِ نَعْلِ كُلَيْبٍ ، فَلَمْ يَقْبَل ذَلِكَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَإِلَى امْرِي القَيْسِ :

أَنْ كُنْتُمْ قَدْ قَتَلْتُمْ بُجَيْرَاً بِكُلَيْبٍ وَانْقَطَعَتِ الحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَخْوَانِكُمْ فَإِنِّي رَاضٍ بِذَلِكَ لِيَهْدَأَ هَذَا الأَمْرُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ المُهَلْهِلُ :

إِنَّمَا قَتَلْتُهُ بِشَسْعِ نَعْلِ كُلَيْبٍ .

فَقَالَ الحَارِثُ بنُ عُبَّادٍ لأَمَةٍ لَهُ : رُدِّي أَجْمَالِكِ ألْحَقَكِ الشِّتمُّ بِأَهْلِكِ فَمِنْ أُنَاسٍ مَا أَنْتِ فَذَهَبَتْ مَثَلاً وَدَعَا بِفَرَسِهِ النَّعَامَةِ فَجَزَّ نَاصِيَتَهَا وَهَلَبَ ذَنْبَهَا وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ فَعَل ذَلِكَ بالخيل ، عَلَى مَا أَزْعَمُوا فَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ رُدَّهَا جَذْعَةً .

وَقَالَ الحَارِثُ :

لاَ بُجَيْـــرٌ أَغْنَـــى ولا رَهْـــطُ كُلَيْـبٍ وَأَبْحَـرُوا عَـنْ بِـلاَلِ
قَـرِّبَـا مَـرْبَـطَ النَّعَـامَـةِ مِنِّـي لقحـتْ حَـرْبُ وَائِـلٍ عَـنْ حَيَـالِ
لَـمْ أَكُـنْ مِـنْ جُنَـاتِهَـا عَلِـمَ اللهُ وَأَنِّـي بِحَـرِّهَـا اليَـوْمَ بِصَـالِ
قَـرِّبَـا مَـرْبَـطَ النَّعَـامَـةِ مِنِّـي إِنْ قَتَـلَ الغـلام بـالشُسـعِ غَـالِ

(١) أنظر : البديع لابن أفلح العبسي ص ٧٨ وما بعدها .

المَعْنَى أَنْ يَكُوْنَ تَالِياً لَهُ لاَ يَنْفَصِلُ عَنْهُ ، فَيُسَمَّى الثَّانِي مُضَمِّناً لِلأَوَّلِ .

وَالآخَرُ : أَنْ يَذْكُرَ الشَّاعِرُ فِي صَدْرِ بَيْتِهِ مَعْنًى ، يَقْتَضِي أَنْ يَكُوْنَ عَجْزُهُ نِصْفَ بَيْتٍ لِشَاعِرٍ آخَرَ ، فَيُضَمِّنُهُ إِيَّاهُ .

وَإِذَا وَقَعَ التَّضْمِيْنُ حَادّاً فِي مَوْقِعِهِ كَانَ أَحْسَنَ عِنْدِي مِنْ كَوْنِهِمَا لِشَاعِرٍ وَاحِدٍ ، كَقَوْلِ أَبِي سَعِدٍ بن خَلَفٍ[١] : [من الطويل]

/٤٧/ وَقَائِلَةٍ لَوْ كَانَ وُدُّكَ صَادِقاً لِبَغْدَادَ لَمْ تَرْحَل فَكَانَ جَوَابِيَا :

(يُقِيْمُ الرِّجَالُ الأَغْنِيَاءُ بِأَرْضِهِمْ وَتَرْمِي النَّوَى بِالمُقْتِرِيْنَ المَرَامِيَا)[٢]

فَالبَيْتِ الثَّانِي تَضْمِيْنٌ وَقَامَ بِالمَعْنَى .

وَالنَّوْعُ الآخَرُ نَحْوَ[٣] : [من الطويل]

خُلِقْتُ عَلَى بَابِ الأَمِيْرِ كَأَنَّنِي قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ

إِذَا جِئْتُ أَشْكُو طُوْلَ ضُرٍّ وَفَاقَةٍ يَقُولُوْنَ : لاَ تَهْلِك أَسًى وَتَجَمَّلِ

لَقَدْ طَالَ تَرْدَادِي وَقَصْدِي إِلَيْهُمُ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

وَكَقَوْلِ القَاضِي أَبِي بَكْرٍ الأَرَّجَانِيِّ[٤] : [من الوافر]

أَلاَ يَا صَاحِ أَسْعِدْنِي فَإِنِّي (نَزَعْتُ عَنِ الصِّبَا إِلاَّ بَقَايَا)

النِّصْفُ الأَخِيْرُ لأَبِي فِرَاس[٥] ، وَعَجْزُهُ :

يُخَفِّرُهَا عَنِ الشَّيْبِ الوَقَارُ

وَوَافَقَ مَذْهَبِي أَبَداً فَإِنِّي (أَنَا ابنُ جَلاَ وَطَلاَّعُ الثَّنَايَا)

---

(١) الوافي بالوفيات ٢١/ ٤٥٥ـ ٤٥٦ ، فوات الوفيات ٣/ ٧٥ـ ٧٦ .

(٢) لإياس بن القائف في الحماسة بشرح المرزوقي ٣/ ١١٣٣ ، مجموعة المعاني ٣٣٤ .

(٣) للصولي في العمدة ٢/ ٧ ، والبديع لأسامة ص ٢٥٠ ، ولم ترد في ديوانه .

(٤) ديوانه ٣/ ١٥٥٧ .

(٥) ديوانه (ط التونجي) ص ١٣٢ .

/٤٨/ لِسُحَيْمِ بن وَثِيْلٍ الرِّيَاحِي وَعَجْزُهُ[١] : [من الوافر]

مَتَى أضَعُ العِمَامَةَ تَعْرِفُوْنِي

وَخَالَفَ فِي التَّنسُّكِ رَأيَ قَوْمٍ (أتُوْكَ بِأكْبُدِ الإبل الأَبَايَا)

لِلمُتَنبِّي وَعَجْزُهُ[٢] :

فَسقْتَهُمُ وَحَدُّ السَّيْفِ حَادي

وَقُمْ نَأخُذْ من الدُّنيا بِحَظٍّ (فَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا المَنَايَا)

لِعَمْرِو بن كُلْثُومٍ وَعَجْزُهُ[٣] :

مُقَدَّرَةٌ لَنَا وَمُقَدَّرِيْنَا

وَسَاعِدْ زُمْرَةً رَكَضُوا إِلَيْهِ فَآبُوا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا

لابن كُلْثُومٍ أيْضاً وَعَجْزِهُ[٤] :

وَأُبْنَا بِالمُلُوكِ مُصَفَّدِيْنَا

وَكُنْ مَوْلًى أثِيْرَ المُلْكِ نَجْعَلْ لَكَ المِرْبَاعَ مِنْهَا وَالصَّفَايَا

لابنِ عَنَمَةَ الضَّبيِّ . وَعَجُزِهُ[٥] :

وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيْطَةُ وَالفُضُوْلُ

وَهَذِهِ طَرِيْقٌ مَهْيَعٌ قَدْ سَلَكَهَا الشُّعَرَاءُ كثِيْرَاً وَتَدَاوَلَهَا البُلَغَاءُ .

---

(١) الأصمعيات ص ١٧ .

(٢) ديوانه ١/ ٣٦٢ .

(٣) ديوانه ص٦٦ .

(٤) ديوانه ص ٨٣ .

(٥) لعبد الله بن عنمة الضبي في حماسة أبي تمام ١/ ٥٠٣ .

/٤٩/ وَنُصُوْعُ التَّرْصِيْعِ[١] :

(١) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ العَيْنِ زُرْبِيّ[١] :

وَلَمَّا تَنَادَوا لِلفِرَاقِ وَأَزْمَعَ ... الفَرِيْقُ وَأَشْجَتْنِي طُوَارٍ طَوَارِقُ
أَغِرْبَانَ وَشْكِ البَيْنِ يَنْعَبْنَ غَدْوَةً ... أَأَنْتُمْ نَوَاعِي أَنْفُسٍ أَمْ نَوَاعِقُ
وَقَدْ صَارَ هَذَا الحُبُّ فِي النَّاسِ آيَةً ... فَلَا عَجَبٌ إلاَّ إِذَا عَاشَ عَاشِقُ

وَقَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ[٢] :

إِنْ أُوْقِدَتْ نَارُ حَرْبٍ يَوْمَ مَعْرَكَةٍ ... صَلِيْتَهَا بِالمَطَاعِيْمِ المَطَاعِيْنِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ بنُ الخَازِنِ فِي الصَّاحِبِ ابن عَبَّادٍ :

عَزْمٌ يُصَبِّحُ كُلَّ غَادٍ بِرَدَىً ... وَيُخْمِدُ كُلَّ صَالٍ صَالِبِ
وَيَفُلُّ كُلَّ أَحَمَّ وَافٍ وَافِرٍ ... وَيَهُدُّ كُلَّ أَشَمَّ رَأْسٍ رَاسِبِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الخَطِيْبِ مُعِيْنِ الدِّيْنِ يَحْيَى بن سَلاَمَةَ الحَصْكَفِيّ[٣] :

أَطِعِ الحِجَى فَالعَقْلُ حَانٍ حَازِمُ ... وَالجَهْلُ يُغْزِي فَهُوَ هَازٍ هَازِمُ
وَاعْمَلْ فَحَرْفُ الشَّرْطِ فِعْلَكَ وَالرَّدَى ... عَنْهُ جَوَابٌ فَهُوَ جَازٍ جَازِمِ
وَإِذَا عَلَوْتَ فَرَاضِ بِالعِلْمِ العُلَى ... تَكْمُلْ فَخَيْرُ النَّاسِ عَالٍ عَالِمِ
وَابْسِطْ يَدَيْكَ فَإِنَّ قَابِضَ كَفِّهِ ... فِي بَسْطَةِ الإِثْرَاءِ عَادٍ عَادِمِ
وَاكْتُمْ نَوَالَكَ فَالكَرِيْمُ نَوَالُهُ ... غَيْثٌ وَجِنْحُ اللَّيْلِ سَاجٍ سَاجِمِ
وَإِذَا شَكَوْتَ إِلَى امْرِيٍ وَشَكَمْتَهُ ... كره النّدَى لاَ كَانَ شَاكٍ شَاكِمِ
وَاسْلُ الدَّنَايَا تَسْلَمِ العُقْبَى غَدَاً ... فِي مَنْزِلَيْكَ فَكُلّ سَالٍ سَالِمِ
يا سَاخِطَ الأَقْسَامِ يَأْمُلُ رِقَّةً ... يَرْضَى بِلَهْوِ الدَّهْرِ قَاسٍ قَاسِمِ
=

(١) البديع لأسامة بن منقذ ص ٢٧ .
(٢) لم ترد في ديوانه .
(٣) ديوانه .

التَّرْصِيعُ[١] عَلَى ضَرْبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ الكَلِمَتَانِ اللَّتَانِ فِي آخِرِ البَيْتِ مُتَّفِقَتَي الحُرُوْفِ مَا عَدَا حَرْفَ الرَّوِي وَحْدَهُ . وربما اتَّفَقَ أَنْ تَقَعَ حُرُوْفُ الرَّوِي زِيَادَةً فِي الكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ . وَالآخَرُ أَنْ يَقَعَ الاتِّفَاقَ بَيْنَ حُرُوْفِ كَلِمَتَيْنِ فِي البَيْتِ غَيْرَ مُتَوَالِيَاتٍ . يَقَعُ اتِّفَاقُ الكَلِمَةِ فِي صَدْرِ البَيْتِ ، وَالأُخْرَى فِي عَجُزِهِ ، أَوْ تَقَعَ كَلِمَةٌ فِي وَسَطِ البَيْتِ ، وَأُخْرَى فِي القَافِيَةِ ، وَيَخْتَلِفُ بَيْنَ حُرُوْفِ الكَلِمَتَيْنِ حَرْفٌ وَاحِدٌ ، فَيُسَمَّى ذَلِكَ فِي صِنَاعَةِ الشِّعْرِ التَّرْصِيْعِ ، كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ[٢] : [من الطويل]

يَمُدُّوْنَ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ تَصُوْلُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبِ

= إِقْنَعْ بِجِيْدٍ عَاطِلٍ وَانْظُمْ لَهُ عِقْدَ الصَّلاَحِ فَكُلّ حَالٍ حَالِمِ
كم مِنْ فَتىً جَعَلَ القَنَاعَةَ جُنَّةً دُوْنَ المَطَامِعِ فَهُوَ غَانٍ غَانِمِ
وَارْفَعْ مَنَارَ المُهْتَدِي بِكَ لاَ كَمَنْ يُوْلِي وِيُوْلَى فَهُوَ هَادٍ هَادِمِ
وَالهجْوُ لاَ تَهْجِمْ عَلَى عرضٍ بِهِ سَفَهَاً فَشَرّ النَّاسِ هَاجٍ هَاجِمِ
تَرْجُو وَتَرْجِمُ غَيْر غَافِرِ زِلَّةً بِئْسَ الفَتَى يَا صَاحِ رَاجٍ رَاجِمِ
حَسبُ الظَّلُوْمِ عَلَى ذَمِيْمِ مَآلِهِ بِاللّوم فَهُوَ بِكُلِّ نَادٍ نَادِمِ
وَإِذَا المَفِيْضُ دَعَى القِدَاحَ فَإِنَّمَا سَهْمُ المُسَالِمِ وَهُوَ نَاجٍ نَاجِمِ
وَإِذَا وَقَيْتَ أَخَاكَ لَمْ تَرَ سُبَّةً وَقُم العِدَا وَالسَّهْمِ وَاقٍ واقِمِ
كُنْ كَالحُسَام عَلَى الرَّفِيْقِ وَجَدُّهُ لِلضِّدِّ كَلِمٌ فَهُوَ كَالٍ كَالِمِ
نُحْظَى الحُظُوْظَ ذَوِي النُّهَى وَيَنَالُهَا فَدمٌ مِنَ الخَيْرَاتِ عَارٍ عَارِمِ
وَالدَّهْرُ يَحْكِي ثُمَّ يَحْكِمُ بَعْدَمَا يَلْقَى المَعَالِي فَهُوَ حَاكٍ حَاكِمِ
وَنَهَى إِلَيْكَ العَيْشُ نَفْسَكَ خَادِعَاً لَكَ بِالنُّعُوْمَةِ فَهُوَ نَاعٍ نَاعِمِ
فَالعَقْلُ عِنْدَ الخَوْفِ مُعْفٍ مُغْفِلٌ وَالجَلْدُ عِنْدَ الأَمْنِ حَازٍ حَازِمِ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ كُلّهَا مَقْصُوْدٌ بِهَا التَّرْصِيْعُ مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهِ .

(١) أنظر : البديع لابن أفلح العبسي ص ١٠٤ وما بعدها .

(٢) ديوانه ١/ ٢٠٦ .

وكقول أبي عَبْد اللهِ بن عَمَّارٍ العَلَوِيِّ[١] : [من الكامل]

فِـي جَحْفَـلٍ مُتَعَـاضِـدٍ مُتَعَـاقِـدٍ فِـي قَسْطَـلٍ مُتَـرَاكِـبٍ مُتَـرَاكِـمِ
وَرَأى العُـلا بِلِحَـاظِ عَـاشٍ عَـاشِـقٍ وَرَمَى العِدَىٰ بِشُوَاظِ غَاشٍ غَاشِمِ

/ ٥٠/ **وَاتِّزَانُ التَّسْمِيْطِ**[٢] :

التَّسْمِيْطُ هُوَ أَنْ يَقْطَعَ الشَّاعِرُ جَمِيْعَ البَيْتِ أَوْ نِصْفَهُ مَوْزُوْناً مُقَفًّى عَلَى رَوِيٍّ وَاحِدٍ ، حَتَّى يَنْتَهِي فِي آخِرِهِ ، إِلَى رَوِيِّ القَصِيْدَةِ ، أَيَّ وَزْنٍ كَانَ ، فَيَجْعَلَ التَّسْمِيْطَ الأَخِيْرَ مِنَ البَيْتِ عَلَى ذَلِكَ الرَّوِيِّ ، كَقَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ[٣] : [من الطويل]

سَلِيْمُ الشَّظَىٰ[٤] عبلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا لَـهُ حَجَبَـاتٌ مُشْـرِفَـاتٌ عَلَـى الفَـالِ

---

(١) خريدة القصر ـ قسم العراق ٤/ ١/ ٢٣٦ .

(٢) انظر : البديع لابن أفلح العبسي ص ١٠٦ وما بعدها .

(٣) ديوانه ص ٣٦ .

(٤) الشَّظَا عُظَيْمٌ لاَصِقٌ بِالذِّرَاعِ فَإِذَا زَالَ شَظِيَتِ الدَّابَّةُ وَالشَّظَا انْشِقَاقُ العَصَبِ يقال شَظَى يَشْظِي شَظًّا وَقَدْ شَظَى القَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا .

وَالشَّوَى أَخْطَاءُ المَقْتَلِ يقال رَمَاهُ فَأَشْوَاهُ إِذَا أَخْطَأَ مَقْتَلَهُ وَالشَّوَى أَيْضاً اليَدَانِ وَالرِّجْلاَنِ يقال فَرَسٌ غَلِيْظُ الشَّوَى أي غَلِيْظُ القَوَائِمِ وَإِيَّاهُ أَرَادَ امْرُؤُ القَيْسِ بِقَوْلِهِ هَذَا وَالشَّوَى جَمْعُ شَوَاةٍ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج : ١٦] وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ[١] :

إِذَا هِـيَ قَـامَـتْ تَقْشَعِـرُّ شَـوَاتُهَـا وَيُشْرِقُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا لِيَ الصُّقْمَلِ

وَالشَّوَى رُذَالُ المَالِ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شوَىً أَشِـرْنَـا إِلَـى خَيْـرَاتِهَـا بِـالأَصَـابِـعِ

وَيُقَالُ شوَىً ما سَلِمَ لَهُ دِيْنُهُ أي هَتِنٌ لَيْسَ بِالشَّدِيْدِ قَالَ الشَّاعِرُ : =

---

(١) أشعار الهذليين ١/ ٩٠ .

وَكَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ[١] :

جِبَـالٌ فَـوَارِعٌ غُيُـوْثٌ هَـوَاسِـعٌ نُجُـوْمٌ طَـوَالِـعٌ سُيُـوْلٌ دَوَافِـعُ

وَكَقَوْلِ بَعْضِ المُحْدَثِيْنَ : [من الطويل]

بَعِيْدُ الخنَا وَارِي السَّنَىٰ يَانِعُ الجَنَى طَوِيْلُ القَنَا أَضْحَى عَلَى المُلْكِ قَيِّمَا
وَثِيْقُ العُرَى سَامِي الذُّرَىٰ دَائِماً تَرَى ذَخَـائِـرُهُ العُظْمَى حُسَـامَـاً وَلَهْـذَمَـا
فَسِيْحُ المَدَى جَمُّ النَّدَى بَاسِطٌ يَدَا قَلِيْلُ العِدَىٰ إِنْ صَالَ حَسَّ وَأَيْتَمَا
شَدِيْدُ القِرَاعِ وَاسِعُ البَاعِ صَادِقُ الـ ـمِصَاعِ إِذَا مَا هَمَّ أَمْضَى وَتَمَّمَا[٢]

= وَكُنْـتَ إِذَا الأَيَّـامُ أَحْـدَثْـنَ هَـالِكَـاً قَوْلُ شوَىً مَا لَمْ يُصِبْنَ صَمِيْمِي

وَالنَّسَى العرْقُ وَيُثَنَّى بِاليَاءِ فَيُقَالُ نَسَيَانِ وَكِتَابَتُهُ بِاليَاءِ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ لاَ تَقُوْلُ العَرَبُ عِرْقُ النسَى وَإِنَّمَا هُوَ النسَى كَمَا لاَ يَقُوْلُوْنَ عِرْقَ الأَكْحَلِ وَلاَ عِرْقَ كَذَا وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ امْرِئ القَيْسِ[١] :

فَـأَنْشَـبَ أَظْفَـارَهُ فِـي النسَـى فَقُلْـتُ هُبِلْـتَ أَلَّا تَنْتَصِـر

(١) ديوانه (صادر) ص ١١١ .

(٢) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ :

مَا عَنْ هَوَى الرَّشَاءِ العُذْرِيِّ أَعْذَارُ لَمْ يَبْقَ لِي مُذْ أَقَرَّ الدَّمْعُ إِنْكَارُ
لِي فِي القُدُوْدِ وَفِي لَثْمِ الخُدُوْدِ وَفِي ضَـمِّ النُّهُـوْدِ لِبَـانَـاتٌ وَأَوْطَـارُ
هَذَا اخْتِيَارِي فَوَافِقْ إِنْ رَضِيْتَ بِهِ أَوْ لاَ فَـدَعْنِي وَمَـا أَهْـوَى وَأَخْتَـارُ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

عَظِيْـمُ القَنَـا قَـانِـي القَنَـا مُشْـرِقُ السَّنَـا جَمِيْـلُ الثَّنَـا وَاسِـعُ الصَّـدْرِ
بَعِيْدُ المَدَى دَانِي الجَدَى خِضلُ النَّدَى ذَلِيْلُ العِدِى بَادِي الهُدَى مَاجِدُ النَّجْرِ

=

---

(١) ديوانه ص ١٦١ .

. . . . . .

= وَقَوْلُ زُرْعَةَ بن نَبْهَانَ العَقِيْلِيّ :

مَـآثِـرُهُ غُـرٌّ وَأَيَّـامُـهُ زُهْـرٌ وَطَلْعَتُـهُ بَـدْرٌ وَرَاحَتُـهُ بَحْـرُ

وَقَوْلُ ابن طَبَاطَبَا :

كَـالبَـدْرِ إِذْ يَجـرِي وَكَـاللَّيْـلِ إِذْ يَسْـري وَكَـالصَّـارِمِ إِذْ يَفْـرِي

وَقَوْلُ أَبِي طَالِبٍ المَأْمُوْنِيّ :

جِبَالُ الحِجَى أُسْدُ الوَغَا غَصَصُ العِدَى شُمُوْسُ العُلَى سُحُبُ النَّدَى أَنْجُمُ الحَفَلِ

وَقَوْلُ المُتَنَبِّيّ[١] :

طَـوِيْـلُ النِّجَـادِ رَفِيْـعُ العَمَـادِ طَـوِيْـلُ القَنَـاةِ طَـوِيْـلُ اللِّسَـانِ

حَـدِيْـدُ اللِّحَـاظِ حَـدِيْـدُ الحِفَـاظِ حَـدِيْـدُ الحُسَـامِ حَـدِيْـدُ السِّنَـانِ

وَقَوْلُ الخَوَارِزْمِيّ[٢] :

سَـرِيْـعُ اللِّسَـانِ سَـرِيْـعُ السَّنَـانِ سَـرِيْـعُ البَنَـانِ سَـرِيْـعُ القَلَـم

وَقَوْلُ مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ فِي جَعْفَرِ بنِ يَحْيَى بن خَالِدٍ فِي كَلِمَةٍ طَوِيْلَةٍ[٣] :

كَـأَنَّـهُ قَمَـرٌ وَضَيْغَـمٌ هِصْـرُ وَحَيَّـةٌ ذَكَـرٌ وَعَـارِضٌ عَطِـرِ

* * *

وَمِنَ التَّسْمِيْطِ قَوْلُ زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى فِي هَرِم بنُ سِنَانٍ[٤] :

مُنِيْلُ المُنَى ضَخْمُ القِرَى أَسَدُ الشَّرَى كَرِيم الجَنَى عَالِي الذّرَى مُنْتَهَى الرّكبِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي عَلِيّ مُحَمَّد بن شِبْلٍ :

(١) ديوانه ٤/ ١٩٠ .

(٢) يتيمة الدهر ٤/ ٢٥٩ .

(٣) لم ترد في ديوانه .

(٤) لم ترد في ديوانه .

/٥١/ وَصِحَّةُ التَّقْسِيمِ[١] :

= يـا لِلكِفَـاحِ وَلِلشَّـرِّ الصُّـرَاحِ وَلِلـ ـصُمِّ الرِّمَاحِ وَلِلصَّمْصَامةِ الذَّرِبِ
فِي خَصْبِ أَوْدِيَةٍ أَوْ رَحْبِ أَنْدِيَةٍ أَوْ طِيْبِ أَرْدِيَةٍ أَوْ لِيْنِ أَكْنَـافِ

وَكَقَوْلِ مَرْوَانَ بن أبي حَفْصَةَ[١] :

هُمُ القَوْمُ أنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دعُوا أجَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجْزَلُوا

وَكَقَوْلِ السّرِّيّ الرَّفَاء المُوْصَلِّيّ فِي المَدْحِ[٢] :

كَالغَيْثِ يُجْنَى أنْ هَمَا وَالسَّيْلِ يُرْدِي أنْ طَمَا وَالـدَّهْـرُ يُصْمِي أنْ رَمَى
شَتَّـى الخِـلاَلِ يَـرُوْحُ إمَّـا سَـالِبَـاً نعَـمَ العِـدَى قسـراً وَإِمَّـا مُنْعِمَـا
مِثْـلَ الشِّهَـابِ أَصَـابَ فَجـاً مُعْشِبَـاً بِحَـرِيْقِـهِ وَأَضَـاءَ فَجَّـاً مُظْلِمَـا
أَوْ كَالغَمَامِ الجودِ أنْ بَعَثَ الحَيَا أَحْيَا وَإِنْ بَعَثَ الصَّوَاعِقَ أَضْرَمَا
أَوْ كَـالحُسَـامِ إِذَا تَبَسَّـمَ مَتْنُـهُ عَبَسَ الـرَّدَى فِـي حَـدِّهِ فَتَجَهَّمَـا
كَلِفـتُ بِـدُرِّ الحَمْـدُ يبـرِم سِلْكَـهُ حَتَّـى تَـرَى عِقْـدَاً عَلَيْـهِ مُنَظَّمَـا
وَيَلـمّ مِـنْ شَعْـثِ العُلَـى بِشَمَـائِلٍ أَحْلَى مِنَ الحِصْنِ المُمَنَّعِ وَأَظْلَمَا

* * *

وَفِي الأكِلَّةِ من تحت الأَجِلَّةِ أَمْـ ـثَالُ الأَهِلَّةِ بَيْنَ السُّجْفِ وَالكَلَلِ
أدم أوانِـس كَـالأَدم الكَوَانِسِ أَوْ ذِي الكَنَائِسِ لكن لَسْنَ بِالعُطُلِ[٣]

(١) وَمِنْ بَابِ التَّقْسِيمِ قَوْلُ العَبَّاسِ بنِ الأَحْنَفِ[٤] :

وِصَـالُكُـمْ هَجْـرٌ وَحُبُّكُـمْ قِلَـىً وَعَطْفُكُـمُ سُخْـطٌ وَسِلْمُكُـمُ حَـرْبُ
وَأَنْتُـمْ بِحَمْـدِ اللهِ فِيْكُـمْ فَظَـاظَـةٌ وَكُـلّ ذَلُـوْلٍ مِـنْ مَـرَاكِبِكُـمْ صَعْـبُ

(١) لم ترد في ديوانه (صادر) .
(٢) ديوانه ٢/ ٦٥٧ـ٦٥٨ .
(٣) ديوان البحتري ٣/ ١٩٠٦ .
(٤) ديوانه ص ٣٦ .

. . . . . .

= فَإِنْ شِئْتُمُ صُدُّوا وَإِنْ شِئْتُمُ صِلُوا فَلاَ قَاطِعٌ بعدٌ وَلاَ وَصْل قُرْبُ
إِسَاءَتُكُمْ حُسْنَى وَسُخْطُكُمُ رِضَىً وَجَوْرُكُمُ عَدْلٌ وَتَعْذِيْبُكُمْ عَذْبُ

وَلأَبِي الوَلِيْدِ أَحْمَد بن عَبْدِ اللهِ بن زَيْدُوْنَ فِي المَدْحِ عَلَى هذا المَذْهَبِ يَقُوْلُ[١]:

بَنِي جَمْهُوْرٍ أَنْتُمْ سَمَاءُ رِئَاسَةٍ مَنَاقِبُكُمْ فِي أُفقِهَا أنجمٌ زهرُ
طَرِيْقُكُم مثلي وَهَدْيِكُمْ رِضىً وَمَذْهَبُكُم قَصْدٌ ـ عمرُ
عَطَاءٌ وَلاَ مَنٌّ وَحُكْمٌ وَلاَ هَوَىً وَحِلْمٌ وَلاَ عَجْزٌ وَعِزٌّ وَلاَ كِبْرُ

وَمِمَّا يَجْرِي هَذَا المَجْرَى قَوْلُ ابن الفارض[٢] :

يَقُوْلُوْنَ لِي صِفْهَا فَأَنْتَ بِوَصْفِهَا عَلِيْمٌ أَجَلْ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمُ
صَفَاءٌ وَلاَ مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلاَ هَوَىً وَنُوْرٌ وَلاَ نَارٌ وَرُوْحٌ وَلاَ جِسْمُ

وَمِنَ التَّقْسِيْمِ قَوْلُ يُوْسُف فِي طَاهِرِ بن الحُسَيْنِ[٣] :

لِمُخْتَلِفِي الحَاجَاتِ جَمْعٌ بِبَابِهِ فَهَذَا لَهُ فَنٌّ وَهَذَا لَهُ فَنُّ
فَلِلْخَامِلِ العَلْيَا وَلِلْمُعْدَمِ الغِنَى وَلِلْمُذْنِبِ العُتْبِي وَلِلْخَائِفِ الأَمْنُ

وَمِنْهُ قَوْلُ بعض شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ يَصِفُ حَمَّامَاً :

وَحَمَّامٍ يُشَابِهُ حَرَّ قَلْبِي عَشِيَّةَ قِيْلَ قَدْ أَزَفَّ الفُرَاقُ
فَجَرَىٰ المَاء فِيْهِ كَمَجْرَى دَمْعِي فَسَكْبٌ وانْهِمَالٌ وانْدِفَاقُ
كَأَنَّ هَوَاءَهُ أَنْفَاسُ صَدْرِي فَحَرٌّ والتِهَابٌ واحْتِرَاقُ
رَأَيْتُ بِهِ هِلاَلَ التَّمِّ يَسْعَى وَلَكِنْ لَيْسَ يُدْرِكُهُ المحَاقُ
عَهِدْتِ البَدْرَ يَسْرِي فَوْقَ قطْبٍ فهذا قطْبُهُ قَدَمٌ وَسَاقُ

وَكَقَوْلِ جَعْفَر بن شَمْسِ الخِلاَفَةِ مِنْ أَبْيَاتٍ :

(١) ديوانه (صادر) ص ١٧٥ـ ١٨١ .
(٢) ديوانه ص ١٤٢ .
(٣) معاهد التنصيص ٢/ ٣١٠ .

. . . . . .

= سَالِمْ وَحَارِبْ وَارْضَ وَاسْخَطْ وَلِنْ وَاخْشَ وَجُدْ وَامْنَعْ وَصِلْ وَاهْجِرِ

وَكَقَوْلِ ابنِ عُنَيْنٍ[١] :

إِذَا لَقِيْتَ الأَعَادِي يَوْمَ مَعْرَكَةٍ فَإِنَّ جَمْعَهُمُ المَغْرُوْرُ مُنْتَهَبُ

لَكَ النُّفُوْسُ وَلِلطَّيْرِ اللُّحُوْمُ وَلِلـ ـوَحْشِ العِظَامُ وَلِلخَيَّالَةِ السَلَبُ

وَمِثْلُ قَوْلِ ابن زَيْدُوْنَ : عَطَاءٌ وَلاَ مَنٌّ . البَيْتُ ، قَوْلُ أَبِي مَنْصُوْرٍ عَبْد المَلِكِ بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْلَ الثَّعَالِبِيّ فِي وَصْفِ الرَّبِيْعِ وَزَهْرِهِ :

فَدَمْعٌ بلا عَيْنٍ وَضحْكٌ بلا فَمٍ وَحَلْيٌ بلا صَوْغٍ وَنَسْجٌ بلا كَفِّ

* * *

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الأَدَبِ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الشِّعْر : هَذِهِ التَّقْسِيْمَاتُ وَاللهُ أَحْسَنُ مِنْ تَقْسِيْمَاتِ إِقْلِيْدِسَ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ بَعْضِ الأَعْرَابِ وَهُوَ الحُسَيْنُ بن زِيَادٍ الرَّصَافِيُّ[٢] :

شَكَوْتُ فَقَالَتْ كُلُّ هَذَا تَبَرُّمَاً بِحُبِّي أَرَاحَ اللهُ قَلْبَكَ مِنْ حُبِّي

فَلَمَّا كَتَمْتُ الحُبَّ قَالَتْ لَشَدَّ مَا صَبَرْتَ وَمَا هَذَا بِفِعْلِ شَجَى القَلْبِ

وَأَدْنُو فَتُقْصِيْنِي فَأَبْعُدُ طَالِبَاً رِضَاهَا فَتَعْتَدُّ التَّبَاعُدَ مِنْ ذَنْبِي

وَشَكْوَايَ وَصَبْرِي يَسُوْءُهَا وَتَغْضَبُ مِنْ بُعْدِي وَتَنْفِرُ مِنْ قُرْبِي

فَيَا قَوْم هَلْ مِنْ حِيْلَةٍ تَعْرِفُوْنَهَا أَشِيْرُوا بِهَا وَاسْتَوْجِبُوا الأَجْرَ فِي الصَّبِّ

وَرُوِيَ : وَاسْتَوْجِبُوا الشُّكْرَ مِنْ رَبِّي

قَالَ بَعْضُ الظُّرَفَاءِ لَمَّا سَمِعَ هَذَا : لَوْ حَمَلْتَ إِلَيْهَا شَيْئَاً مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ أَوْ الفضَّةِ البَيْضَاءَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا كُلُّهُ شَيْئَاً .

---

(١) ديوانه ص ٩٣ .

(٢) الزهرة ١/ ٩٥ ، ديوان المعاني ١/ ٢٦٥ـ٢٦٦ .

. . . . . .

= قَوْلُهُ : كُلَّ هَذَا تَبَرُّماً مَرْدُوْدٌ عَلَى كَلاَمِهِ كَأَنَّهَا تَقُوْلُ لَهُ أَتَشْكُوْنَنِي كُلَّ هَذَا تَبَرُّماً وَلَوْ رَفَعَ كُلاً كَانَ جَيِّداً يَكُوْنُ كُلُّ هَذَا ابْتِدَاءٌ وَتَبَرُّمٌ خَبَرُهُ . وَشَجٍ مُخَفَّفُ اليَاءِ وَمِنْ شَدَّدَ فَقَدْ أَخْطَأَ وَالمَثَلُ وَيْلُ الشَّجِيُ مِنَ الخَلِيِّ اليَاء فِي للشَّجِيِّ مُخَفَّفَةٌ وَفِي الخَلِيِّ مَثقَلَةٌ لاَ غَيْرَ .

وَقَدْ أَنْشَدُوا بَيْتاً بِتَشْدِيْدِ يَاءِ الشَّجِيُ عَلَى ضَعْفِ هَذِهِ اللُّغَةِ وَهُوَ :

نَـامَ الخَلِيُّـوْنَ عَـنْ لَيْـلِ الشَّجِيِّنَـا ... لَيْـلُ السُّـلاَةِ سِـوَى لَيْـلِ المُحِبِّيْنَـا

وَقَوْلُ الآخَر :

كَثِيْـرُ التَّجَنِّـي مَـا يَمَـلُّ مِـنَ الصَّـدِّ ... سَرِيْعٌ إِلَى هَجْرِي بَطِيْءٌ عَنِ الوُدِّ
يَشُوْبُ الرِّضَا بِالسُّخْطِ وَالوَصْلِ ... بِالجَفَا وَيَمْنَعُ لِي مِنْهُ القُرْبُ بِالبُعْدِ
فَـلاَ فِعْلُـهُ يُسْلِـي وَلاَ الـوُدُّ نَـافِعِـي ... وَلاَ المَوْتُ يُنْجِيْنِي مِنَ الشَّوْقِ وَالوَجْدِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي فِي المَدْحِ[1] :

يَجِـلُّ عَـنِ التَّشْبِيْـهِ لاَ الكَـفُّ لَجَّـةٌ ... وَلاَ هُوَ ضِرْغَامٌ وَلاَ الرَّأْيُ مِخْذَم
وَلاَ جُـرْحُـهُ يُـؤْسِـي وَلاَ غَـوْرُهُ يُـرَى ... وَلاَ حَـدُّهُ يَنْبُـو وَلاَ يَتَثَلَّـمُ
مَحَلَّـكَ مَقْصُـوْدٌ وَشَـانِيْـكَ مُفْحَـمٌ ... وَمِثْلَـكَ مَفْقُـوْدٌ وَنِيْلُـكَ خِضْـرِمُ

وَقَوْلُهُ فِي الذَّمِّ[2] :

أَذُمَّ إِلَـى هَـذَا الـزَّمَـانِ أُهَيْلَـهُ ... فَـأَعلَمُهُـمْ فَـدْمٌ وَأَحْـزَمُهُـمْ وَغْـدُ
وَأَكْـرَمُهُـمْ كَلْـبٌ وَأَبْصَـرُهُـمْ عَـمٍ ... وَأَسْهُـدُهُـمْ فَهْـدٌ وَأَشْجَعُهُـمْ قِـرْدُ

وَمِثْلُ قَوْلِ الخَارِكِيِّ :

فَـلاَ كَمَـدِي يَفْنَـى وَلاَ لَـكَ رقَـةٌ

(١) ديوانه ٤/ ٨٤ ـ ٨٥ .

(٢) ديوانه ١/ ٣٧٤ .

سُئِلَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ هَارُوْنَ المُنَجِّمِ عَنِ التَّقسِيْمِ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَسْتَقْصِيَ الشَّاعِرُ مَا ابْتَدَأَ بِهِ ، وَيَسْتَوْفِيْهِ فَلاَ يُغَادِرَ قِسْمَاً يَقْتَضِيْهِ المَعْنَى إلاَّ أَوْرَدَهُ كَقَوْلِ بَشَّارِ بن بُرْدٍ[1] : [من الطويل]

بِضَرْبٍ يَذُوْقُ المَوْتَ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ ... وَتُدْرِكُ مَنْ نَجَّى الفِرَار مَثَالِبُه

فَرَاحُوا فَرِيْقٌ فِي الإِسَارِ وَمِثْلُهُ ... قَتِيْلٌ وَمِثْلٌ لاَذَ بِالبَحْرِ هَارِبُه

= قَوْلُ بَعْضِهُم :

وَثَلاَثَةٌ كَلِفُوا بِحُبِّ ثَلاَثَةٍ ... فَاعْجَبْ لِذَلِكَ مَا أَعَزَّ وَأَشْرَفَا

كَلَفِي بِحُبِّكَ إِذْ كَلِفْتَ بِشَقْوَتِي ... وَعَذُوْلُنَا أَلِفَ المَلاَمَ وَأَسْرَفَا

لاَ عَاذِلِي يَذَرُ المَلاَمَ وَلاَ أَنَا ... أَدَعُ الغَرَامَ وَأَنْتَ لاَ تَذَرُ الجَفَا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلِ ابنُ الرُّوْمِيِّ فِي وَصْفِ النَّرْجِسِ[1] :

عُيُوْنٌ إِذَا عَايَنْتَهَا فَكَأَنَّمَا ... وُقُوعُ النَّدَى مِنْ فَوْقِ أَجْفَانِهَا دُرُّ

مَحَاجِرُهَا بِيْضٌ وَأَحْدَاقُهَا صُفْرٌ ... وَأَجْسَادُهَا خُضْرٌ وَأَنْفَاسُهَا عِطْرُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ يَصِفُ السَّحَابَ وَالرَّوْضَ[2] :

خَلِيْلَيَّ هَلْ لِلْمَزْنِ أَحْشَاءُ عَاشِقٍ ... أَمْ النَّارُ فِي أَحْشَائِهَا وَهِيَ لاَ تَدْرِي ؟

أَشَارَتْ إِلَى أَرْضِ العِرَاقِ فَأَقْبَلَتْ ... وَكَالُّؤْلُؤِ المَنْثُوْرِ عَبْرَاتُهَا تَجْرِي

سَحَابٌ حَكَتْ ثَكْلَى أُصِيْبَتْ بِوَاحِدٍ ... فَعَاجَتْ لَهُ نَحْوَ الرِّيَاضِ عَلَى قَبْرِ

تُرَقْرِقُ دَمْعَاً فِي خُزُوْزٍ تَطَرَّزَتْ ... مَطَارِفُهَا بِالبَرْقِ طُرْزَاً مِنَ التِّبْرِ

فَوَشَى بِلاَ رَقْمٍ وَنَسْجٌ بِلاَ يَدٍ ... وَدَمْعٌ بِلاَ عَيْنٍ وَضِحْكٌ بِلاَ ثَغْرِ

وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ ابن الفَارِضِ :

صَفَاءٌ وَلاَ مَاءٌ وَلِطْفٌ وَلاَ هَوَى . البَيْتُ المُتَقَدِّمُ .

(١) ديوانه ١/ ٢٣٥ .

---

(١) لم ترد في ديوانه .

(٢) معاهد التنصيص ٢/ ٣١٠ .

قَالَ : وَلَيْسَ فِي وَصْفِ حَالِ مَنْ وَقَعَ الظَّفَرُ بِهِ ، وَدَارَتْ رَحَى الحَرْبِ عَلَيْهِ غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ بَشَّارٌ[١] .

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : قَالَ أَبِي هَارُوْنُ : أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي التَّقسِيْمِ قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى[٢] : [من البسيط]

يَطْعَنُهُمْ[٣] مَا ارْتَمُوا حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا ... ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا عَتَقَا

---

(١) يَقْرُبُ مِنْ هَذَا قَوْلُ عَوْفِ بن عَطِيَّةَ :

وَنُكِرُّ أُوْلاَهُمْ عَلَى أُخْرَاهُمُ ... كَرَّ المُحَلَّأ عَنْ حِيَاضِ المَصْدَرِ
فَهُمُ ثَلاَثَةُ أَفْرِقَاءَ فَسَابِحٌ فِي ... الرُّمْحِ يَعْثِرُ فِي النَّجِيْعِ الأَحْمَرِ
وَمُكَبَّلٌ يَفْدِي بِوَافِرِ مَالِهِ ... إِنْ كَانَ صَاحِبُ هَجْمَةٍ أَوْ أَنْضَرِ
أَوْ بَيْنَ مَمْنُوْنٍ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ ... إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرِ

(٢) ديوانه ص ٦٨ .

(٣) يُقَالُ : طَعَنَ بِالرُّمْحِ يُطْعَنُ بِالضَّمِّ طَعْناً وَطَعَنْتُ فِي الرَّجُلِ أَطْعَنُ بِالفَتْحِ طَعَنَاناً قَالَ الشَّاعِرُ[١] :

وَأَبِي ظَاهِرُ الشَّنَاءَةِ إِلاَّ ... طَعْنَاناً وَقَوْلَ مَا لاَ يُقَالُ

وَمِنْ التَّقسِيْمِ مَا قَالَ إِسْحَاقُ[٢] :

ظَلَلْتُ بِذِي دَانٍ أَنْشُدُ نَاقَتِي ... وَمَا لِي عَلَيْهَا مِنَ قَلُوْصٍ وَلاَ بَكْرِ
وَمَا أَنْشُدُ الرُّعْيَانَ إِلاَّ تَعِلَّةً ... بِوَاضِحَةِ الأَنْيَابِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ
فَقَالَ فَرِيْقٌ لاَ وَقَالَ فَرِيْقُهُمْ ... نَعَمْ وَفَرِيْقٌ قَالَ وَيْحَكَ مَا نَدْرِي
فَهَلْ يُؤْثِمَنِّي اللهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا ... وَعَلَّلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفْرِ
وَطَيَّرْتُ مَا بِي مِنْ لَغُوْبٍ وَمِنْ كَرَىً ... وَمَا بِالمَطَايَا مِنْ كلاَلٍ وَمِنْ فَتْرِ

قَوْلُهُ : فَقَالَ فَرِيْقٌ لاَ ، البَيْتُ هُوَ التَّقْسِيْمُ .

---

(١) لأبي زبيد في لسان العرب (طعن) .

(٢) لنصيب بن رباح في ديوانه ص ٩٤ . =

قَالَ أَبُو الحَسَنِ : وَأَنَا أَقُوْلُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ[١] : [من الكامل]

/٥٢/ إنْ يَلْحَقُوا أَكْرُرْ وَإنْ يَسْتَلْحِمُوا أَشْدُدْ وَإنْ يُلْفَوا بِضَنْكٍ أَنْزِلِ[٢]

= وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ[١] :

الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ وَأَرْضُهُمْ لك مُصْطَافٌ وَمَرْتَبَعُ
لِلسّم مَا نَكَحُوا وَالقَتْلِ مَا وَلَدُوا وَالنَّهْبِ مَا جَمَعُوا وَالنَارِ مَا زَرَعُوا

(١) ديوانه ص ٥٧ .

(٢) لَمَّا غَزَتْ بَنُو عَبْسٍ تَمِيْمَاً وَكَانَ عَلَى تَمِيْمٍ قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ سَيِّدُهُم فَانْهَزَمَتْ بَنُو عَبْسٍ ، وَطَلَبَتْهُمْ تِمِيْمٍ فَوَقَفَ عَنْتَرَةُ وَلَحِقَتْهُ كَبْكَبَةٌ مِنْ خَيْلٍ فَحَامَى عَنِ النَّاسِ فَلَمْ يَصِبْ مِنْهُمْ أَحَداً فَسَاءَ قَيْسَ بن زُهَيْرٍ مَا تَصَنَّعَ عَنْتَرَةُ يَوْمَئِذٍ حَتَّى قَالَ حِيْنَ رَجَعَ مَنْ حَامَى عَنِ النَّاسِ ؟ فَقِيْلَ : وَاللهِ مَا حَمَى النَّاسَ إلاَّ ابنُ الحَبَشِيَةِ فَبَلَغَ عَنْتَرَةُ مَا قَالَ قَيْسٌ فَقَالَ ، وَزَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّهَا مَصْنُوْعَةٌ[٢] .

إنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصِباً بِشَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالمَنْصَلِ

المَنْصِبُ المُرَكَّبُ الأَصْلُ وَشَطْرِي أي تَصْفِي ، وَإنَّمَا غَنَّى أَبَاهُ دُوْنَ أُمِّهِ ، وَالمَنْصَلُ السَّيْفُ .

يَقُوْلُ بِهَا ــ أُكَرِّر البَيْتَ . يُرْوَى

إنْ يَطْرِدُوا أعطِفْ وَإنْ يَسْتَقْبِلُوا أَجْمِلَ وَإنْ . . بِدَهْمٍ أُنْزِلَ

وَالدَهُم : العَدَدُ الكَثِيْرُ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَقَدْ أَبِيْتُ عَلَى الطّوَى وَأَظَلّهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيْمَ المَأْكَلِ

الطَّوَى : الجُوْعُ . يَقُوْلُ أَبِيْتُ جَائِعَاً وَأَظِلهُ أَيْ أَظُلَّ عَلَيْهِ حَتَّى أَنَالَ بِهِ المَأْكَلَ الكَرِيْمَ وَذَلِكَ مِمَّا لاَ أُسَبَّ بِهِ .

(١) ديوانه ٢/ ٢٢٤ ، ٢٣٣ .

(٢) ديوان عنترة ص ٥٦ـ ٥٨ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الحَاتِمِيُّ : وَأَنَا أَقُوْلُ : إِنِّي لاَ أَعْرِفُ تَقْسِيْمَاً أَصَحَّ مِنْ قَوْلُ الأَسْعَرِ الجُعْفِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ[١] : [من الكامل]

أَمَّـــا إِذَا اسْتَقْبَلْتَـــهُ فَكَـــأَنَّـــهُ بَـازٌ يُكَفْكِـفُ أَنْ يَطِيْـرَ وَقَـدْ رَأَى
أَمَّـا إِذَا اسْتَـدْبَـرْتَـهُ فَتَسُـوْقُـهُ سَاقٌ قَمُوْصُ الوَقْعِ عَارِيَةُ النَّسَا
أَمَّـــا إِذَا اسْتَعْـــرَضْتَـــهُ مُتَمَطِّـــرَاً فَتَقُوْل : هَذَا مِثْلُ سِرْحَانِ الغَضَا[٢]

وَعَنْ أَبِي العَيْنَاءِ قَالَ : أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الشِّعْرِ عَلَى أَنَّ أَحْسَنَ تَقْسِيْمٍ أَتَى بِهِ شَاعِرٌ مُتَقَدِّمٌ قَوْلُ عُمَرَ بن أَبِي رَبِيْعَةَ المَخْزُوْمِيِّ[٣] وَهُوَ : [من الطويل]

= بَكَـرَتْ تُخَـوِّفُنِـي الحتُـوْفَ كَـأَنَّنِـي أَصْبَحْتُ عَنْ عرضِ الحُتُوْفِ بِمعْزَلِ
فَـــأَجَبْتُهَـــا أَنَّ المَنِيَّـــةَ مَنْهَـــلٌ لاَ بُـدَّ أَنْ أُسْقَـى بِـذَاكَ المَنْهَـلِ
فَأَقْنِي بِحَيَاءَكِ لاَ أَبَالَكِ وَاعْلَمِي أَنِّـي امْـرُؤٌ سَـأَمُـوْتُ إِنْ لَـمْ أُقْتَـلِ

وَمِنَ التَّقْسِيْمِ قَوْلُ الخَلِيْعِ يَصِفُ عِتْقَ الخَمْرِ وَقِدَمَ عَهْدِهَا مِنْ أَبْيَاتٍ مِنْهَا :

وَقَـدْ أَلِفَـتْ حِجْـرَ الـدِّنَـانِ وَلِيْـدَةً كَمَا أَلِفَ الوِلْدَانُ حِجْرَ الحَوَاضِنِ
فَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ رِيْحِهَا وَصَفَائِهَا وَقُـوَّتِهَـا وَالطَّعْـمُ كُـلُّ المَحَـاسِـنِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابنُ طَبَاطَبَا فَإِنَّهُ جَمَعَ خَمْسَ تَشْبِيْهَاتٍ وَتَقْسِيْمَاتٍ فِي قَوْلِهِ[١] :

فِي خَمْسَةٍ مِنِّي حَلَتْ مِنْكَ خَمْسَةٌ فَرِيْقُكَ مِنْهَا فِي فَمِي الطَّيِّبِ الرَّشْفِ
وَوَجْهُكَ فِي عَيْنِي وَلَمْسُكَ فِي يَدِي وَصَوْتُكَ فِي أُذْنِي وَعُرفُكَ فِي أَنْفِي

(١) الأصمعيات ص ١٤٠ .

(٢) السِّرْحَانُ : الذِّئْبُ وَأَخْبَثُ الذِّئَابِ ذِئْبُ الغَضَا .

(٣) نَسَبُهُ : هُوَ عُمَرُ بنُ عَبْدُ اللهِ بنِ أَبِي رَبِيْعَةَ بنِ المُغِيْرَةَ بنِ عَبْدُ اللهِ بنِ عَمْرُو بنِ مَخْزُوْمِ بنِ يَقْظَةَ بنِ مُرَّةَ بن كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ بنِ فَهْرِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ كَنَانَةَ . وَأُمُّ عُمَرَ مُوَلَّدَةٌ مِنْ مُوَلَّدَاتِ اليَمَنِ يُقَالُ لَهَا مَجْد وَكَانَ يُقَالُ لأَبِي رَبِيْعَةَ ذُو

---

(١) خاص الخاص ص ١٣٣ . =

تَهِيْمُ إِلَى نُعْمٍ فَلاَ الشَّمْلُ جَامِعٌ وَلاَ الحَبْلُ مَوْصُوْلٌ وَلاَ القَلْبُ مُقْصِرُ
وَلاَ قُرْبُ نُعْمٍ إِنْ دَنَتْ لَكَ نَافِعٌ وَلاَ نَأْيُهَا يُسْلِي وَلاَ أَنْتَ تَصْبِرُ[1]

وَمَا عَلِمْتُ أَحَداً بَعْدَهُ سَرَقَ هَذَا التَّقسِيْمِ مِنْهُ إِلاَّ الخَارِكِيَّ حَيْثُ يَقُوْلُ[2] :

/٥٣/ وَكَذَّبْتُ طَرْفِي عَنْكِ وَالطَّرْفُ صَادِقٌ وَأَسْمَعْتُ أُذْنِي فِيْكِ مَا لَيْسَ تَسْمَعُ
ولم أسْكُنِ الأرْضَ الَّتِي تَسْكُنِيْنَهَا لِئَلاَّ يَقُوْلُوا صَابِرٌ لَيْسَ يَجْزَعُ
فَلاَ كَمَدِي يَفْنَى وَلاَ لَكِ رِقَّةٌ وَلاَ عَنْكِ إِقْصَارٌ وَلاَ فِيْكِ مَطْمَعُ
لَقِيْتُ أُمُوْرَاً فِيْكِ لَمْ أَلْقَ مِثْلَهَا وَأَعْظَمُ مِنْهَا مِنْكِ مَا أَتَوَقَّعُ

وَقَالَ المُبَرِّدُ : لَمْ أَسْمَع أَحْسَنَ مِنْ تَقْسِيْمِ قَيْسِ بن ذَرِيْحٍ فِي قَوْلِهِ[3] : [من الطويل]

فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا بِلُبْنَى تَقَلَّبَتْ فَلِلدَّهْرِ وَالدُّنْيَا بُطُوْنٌ وَأَظْهُرُ
لَقَدْ كَانَ فِيْهَا لِلأَمَانَةِ مَوْضِعٌ وَلِلْكَفِّ مُرْتَادٌ وَلِلْعَيْنِ مَنْظَرُ

مَوْضَعٌ بَالفَتْحِ وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيْفَةٌ .

وَقَالَ صَاحِبُ كِتَابِ مِحَكِّ الفَهْمِ وَمِعْيَارِ النَّظْمِ : التَّقسِيْمُ فِي صِنَاعَةِ الشِّعْرِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَتَّزِنَ أَلْفَاظُ البَيْتِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ قِسْمَةً ، فَتَكُوْنُ أَلْفَاظُ صَدْرِهِ لاَ تَرِيْدُ عَلَى أَلْفَاظِ عَجْزِهِ مَعَ تَكَافُؤٍ فِيْهَا .

/٥٤/ وَالآخَرُ هُوَ أَنْ يُشَبِّهَ الشَّاعِرُ الشَّيْءَ بِشَيْئَيْنِ ثُمَّ يُعَلِّلَ تَشْبِيْهَهُ بِتَقْسِيْمٍ يَتَسَاوَى فِيْهِ اللَّفْظُ وَيُتَمَّمُ بِهِ المَعْنَى فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَأَنَا لاَ يَسَعُنِي إِلاَّ مُوَافَقَةُ المُتَقَدِّمِ ، وَالوَطْءُ عَلَى عَقِبِهِ ، وَالتَّسْلِيْمُ لَهُ . وَأَسْتَعِيْذُ مِنْ رَدٍّ عَلَى فَاضِلٍ إِلاَّ أَنَّ الَّذِي يَقَعُ لِي بِغَيْرِ هَوَىً أَنَّ حَقِيْقَةَ التَّقسِيْمِ هُوَ مَا ذَكَرْتُهُ ، وَالحِسُّ يَسْبِقُ إِلَيْهِ ، وَالتَّصَوُّرُ يَتَشَبَّثُ بِهِ ،

= الرُّمْحَيْنِ وَزَعَمَ مُحَمَّدُ بنِ الحَسَنِ أَنَّ أَبَا رَبِيْعَةَ كَانَ يَكْسُو الكَعْبَةَ سَنَةً وَقُرَيْشٍ سَنَةً .

(١) ديوانه ص ١٢٢ .

(٢) حلية المحاضرة ١/ ٤٩ .

(٣) مجموع شعره ص ٨٦ .

وَالسَّمعُ يَصَمُّ عَنْ سِوَاهُ . فَالضَّرْبُ الأوَّلُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ[١] : [من الطويل]

فَيَا يَوْمَهَا كَمْ مِنْ مُنَافٍ مُنَافِقٍ وَيَالَيْلَهَا كَمْ مِنْ مُوَافٍ مُوَافِقِ

فَهَلْ يَسْمَعُ ذُو حِسٍّ هَذَا الكَلاَمَ المُتَكَافِيءَ الأَلْفَاظِ ، المُتَّزِنَ الصَّدْرِ وَالعَجُزِ ، الصَّحِيْحَ القِسْمَةِ ، فَيَقُوْلُ : إنَّ التَّقسِيْمَ سِوَى ذَلِكَ يَوْمٌ مُطَابِقٌ لِلَيْلٍ ، وَمُنَافٍ مُطَابِقٌ لِمُوَافٍ ، وَمُنَافِقٌ مُطَابِقٌ لِمُوَافِقٍ . وَكَقَوْلِ البُحْتُرِيِّ[٢] : [من الهزج]

فَمَا أرْهَبُ إنْ عَزُّوا وَلاَ أبْهَجُ إنْ هَانُوا

لَهُ فِي مَالِهِ هَدْمٌ وَفِي عُلْيَاهُ بنْيَانُ

/ ٥٥/ لَوْ وُضِعَ هَذَانِ البَيْتَانِ فِي كَفَّتَي مِيْزَانٍ لَخَرَجَا سَوَاءً[٣] .

وَالضَّرْبُ الثَّانِي فِي التَّشْبِيْهِ كَقَوْلِ بَعْضِ الشَّامِيِّيْنَ : [من الكامل]

مِثْلِ الهِلاَلِ أَوِ الغَزَالِ فَذَاكَ مِنْ نُظَّارِهِ نَاءٍ وَهَذَا نَافِرُ

وَكَقَوْلِ بَعْضِ المُحْدَثِيْنَ : [من الكامل]

كَالبَدْرِ أَوْ كَالمِسْكِ ذَاكَ لِبُعْدِهِ عَنْ نَاظِرَيْهِ وَذَا لِطِيْبِ ذَكَائِهِ

---

(١) لليوسفي في أنوار الربيع ١/ ١٣٦، ٦/ ١٦٣، وبلا عزو في خزانة الأدب للحموي ٢/ ٤٠٩ .

(٢) ديوانه ٤/ ٢٢٤٥ .

(٣) وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ السَّرِّيِّ الرَّفَاء المُوْصَلِّيِّ فِي التَّشْبِيْهِ[١] :

أَمَا تَرَى الغَيْمَ يَا مَنْ قَلْبُهُ قَاسِي كَأَنَّهُ أَنَا مِقْيَاساً بِمِقْيَاسِ

قَطْرٌ كَدَمْعِي وَبَرْقٌ مِثْلُ نَارِ هَوَىً فِي القَلْبِ مِنِّي وَرِيْحٌ مِثْلُ أَنْفَاسِي

وَمِثْلُ قَوْلِهِ فَذَاكَ مِنْ نَظَّارَةِ نَاءٍ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ العَطَوِيِّ[٢] :

يَا قَمَراً وَافَقَ التَّمَامَا إقْرَأ عَلَى شِبْهِكَ السَّلاَمَا

نَأَيْتَ عَنِّي وَبَانَ مِنِّي كَلاَكُمَا عَزَّ أَنْ يُرَامَا

---

(١) لم ترد ديوانه .

(٢) ديوانه .

وَمُوَافَقَةُ التَّوْجِيْهِ[١] :

التَّوْجِيْهُ[٢] : أَنْ يَأتِيَ الشَّاعِرَ فِي البَيْتِ بِلَفْظٍ يُشِيْرُ فِيْهِ إِلَى المَعْنَى الَّذِي هُوَ آخِذٌ فِيْهِ ، وَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى مَعْنًى آخَرَ ، وَكِلْتَا الإِشَارَتَيْنِ تَقَعَانِ فِي البَيْتِ مَوْقِعَهُمَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، كَقَوْلِ بَعْضِ المُحْدَثِيْنَ : [من الكامل]

أَهْدَيْتَ نَرْجِسَكَ المُحَدِّقَ فَاغْتَنِمْ شُكْرِي المُضَاعَفَ يا فَتَى الفِتْيَانِ

فَالمُضَاعَفُ هَهُنَا ظَاهِرُهُ المُكَرَّرُ المَرْدُوْدُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُوْنَ المُضَاعَفُ تَطْبِيْقاً فِي لَفْظِهِ حَيْثُ ذَكَرَ المُحَدِّقَ ، وَهُوَ ضِدُّهُ ؛ لأَنَّهُمَا نَوْعَانِ للنَّرْجِسِ وَكَقَوْلِ الآخَرِ : [من المتقارب]

/٥٦/ إِذَا كَانَ مَوْتِي بِقَتْلِ الجُفُوْنِ فَقَتْلُ السُّيُوفِ إِذاً أَرْوَحُ

الإِشَارَةُ هَاهُنَا إِلَى جُفُوْنِ الحَدَقِ . وَالتَّوْجِيْهُ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُوْنَ الإِشَارَةُ إِلَى جُفُوْنِ السُّيُوْفِ أَيْضاً حِيْنَ ذَكَرَ السُّيُوْفَ وَالقَتْلَ بِهَا أَرْوَحُ مِنَ التَّعْذِيْبِ .

وَحِدَّةُ الاسْتِطْرَادُ :

الاسْتِطْرَادُ[٣] هُوَ أَنْ يَكُوْنَ الشَّاعِرُ آخِذاً فِي ذِكْرِ شَيْءٍ ، وَهُوَ يُرِيْدُ ذِكْرَ شَيْءٍ آخَرَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتْقَطِعَ الكَلاَمُ بَفَاصِلٍ بَيْنَهُمَا ، وَهَذَا بَابٌ أُعْجِبَ بِهِ المُحْدِثُوْنَ ، وَتَخَيَّلُوا أَنَّهُمْ لَمْ يُسْبَقُوا إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ الأَمْرُ كَمَا زَعَمُوا بلْ قَدْ اسْتَعْمَلَتْهُ العَرَبُ قَدِيْمَاً فِي أَشْعَارِهَا .

---

(١) وَمِنَ التَّوْجِيْهِ قَوْلُ عَبْدِ المُحْسِنِ فِي الشُّكْرِ وَهُوَ مِنْ مُسْتَحْسَنِ الطِّبَاقِ[١] :

جَاءَتْ عَطِيَّاتِكَ مَطْوِيَّةً فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي سِوَى النَّشْرِ

مَقْرُوْنَةً بِالعُذْرِ إِنِّي لَفِي التَّقْصِيْرِ أَوْلَى مِنْهُ بِالعُذْرِ

(٢) أنظر : البديع لابن أفلح العبسي ص٩٣ .

(٣) أنظر : البديع لابن أفلح العبسي ص ٩٦ وما بعدها .

---

(١) لعبد المحسن بن محمد الصوري في يتيمة الدهر ١/ ٣٧٤ ، وهما في ديوانه ١/ ١٩٠ .

وَمَتَى جَاءَ الاسْتِطْرَادُ حَادّاً ، فَهُوَ دَلِيْلٌ عَلَى تَمَكُّنِ الشَّاعِرِ فِي صَنْعَتِهِ ، وَإِنْ جَاءَ مُقْلَقاً تَعْرُوْهُ رِكَّةٌ ، دَلَّ عَلَى تَقْصِيْرِهِ . فَالأَوْلَى لَهُ أَنْ لاَ يَتَعَرَّضَ لِمَضَايِقِ الشِّعْرِ الَّتِي لاَ يَنْفُذُ فِيْهَا إلاَّ الفُحُوْلُ مِنْ كُمَاتِهِ ، وَيُرِيْحَ نَفْسِهِ مِنْ تَعَاطِي مَا لاَ يَكَادُ يَنْهَضُ بِهِ ، /٥٧/ وَلاَ يَتَأَتَّى لَهُ فِي أَبْيَاتِهِ ؛ لِئَلاَّ يَفْتَضِحَ ، وَقَدْ أَعْذَرَ مَنْ نَصَحَ ، لاَ سِيَّمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَى ذَلِكَ مُضْطَرّاً ، وَأَلْفَيْتَهُ بِإِجَابَةِ طَبْعِهِ مُعْتَرّاً . والاسْتِطْرَادُ لَهُ مَوْضِعَانِ أَكْثَرُ مَا يُوْجَدُ فيهِما ، وَيَلِيْقُ بِهِمَا . أَحَدُهُمَا فِي التَّشْبِيْهِ ، وَالآخَرُ فِي المَخْلَصِ ، إِمَّا إِلَى مَدْحٍ أَوْ إِلَى ذَمٍّ .

وَقَدْ تَعَاوَرَ هَذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ قَدِيْمَاً وَحَدِيْثَاً . وَأَوَّلُ مَنِ ابْتَكَرَهُ السَّمَوْألُ بنُ عَادِيَاءَ . وَكُلُّ أَحَدٍ تَابِعٌ له فَقَالَ[١] : [من الطويل]

وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُوْلُ
يُقَرِّبُ حُبُّ المَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُوْلُ

وَكَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ[٢] : [من الطويل]

كَأَنَّ فِقَاحَ الأَزْدِ حَوْلَ ابنِ مِسْمَعٍ إِذَا جَلَسُوا أَفْوَاهُ بَكْرِ بنِ وَائِلِ

وَأَتَى جَرِيْرٌ بِذَلِكَ ، فَغَبَّرَ فِي وَجْهِ السَّابِقِ إِلَى هَذَا المَعْنَى ، فَضْلاً عَمَّنْ تَلاَهُ ، فَإِنَّهُ اسْتَطْرَدَ بِاثْنَيْنِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ هَجَا فِيْهِ الفَرَزْدَقَ فَقَالَ[٣] : [من الكامل]

/٥٨/ لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الفَرَزْدَقِ مَيْسَمِي وَضَعَا البَعِيْثُ جَدَعْتُ أَنْفَ الأَخْطَلِ[٤]

---

(١) حلية المحاضرة ١/ ٦٢ـ ٦٣ .

(٢) لم ترد في ديوانه ، وهي له في حلية المحاضرة ١/ ٦٢ والعمدة ٢/ ٣٩ .

(٣) ديوان جرير ص ٩٤٠ .

(٤) وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابن الزَّمْكدَمِ[١] :

وَلَيْلٍ كَوَجْهِ البَرقَعِيْدِيّ ظُلْمَةً وَبَرْدٍ أَغَانِيْهِ وَطُوْلِ قُرُوْنِهِ

---

(١) المثل السائر ٣/ ١٠٦ ، الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ص ٤٠٤ .

. . . . . .

= سَرِيْتُ وَنَوْمِي فِيْهِ نَوْمٌ مُشَرَّدٌ كَعَقْلِ ابن هَارُوْنٍ وَرِقَّةِ دِيْنِهِ
عَلَى أَوْلَقٍ فِيْهِ الْتِفَاتٌ كَأَنَّهُ أَبُو جَابِرٍ فِي خَبْطِهِ وَجُنُوْنِهِ
إِلَى أَنْ بَدَا وَجْهُ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ سَنَا وَجْهِ وَاشٍ وَضَوْءُ جَبِيْنِهِ

* * *

أَخْبَرَ يَحْيَى بن مُحَمَّد الصَّوْلِيّ عَنْ عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيّ قَالَ : سَمِعْتُ البُحْتُرِيّ يَقُوْلُ أَنْشَدَنِي أَبُو تَمَّامٍ لِنَفْسِهِ يَهْجُو عُثْمَانَ بن إِدْرِيْسَ الشَّامِيّ وَيَصِفُ فَرَساً :

وَسَاخٍ هَطِلَ التَّعْدَاءِ هَتَّانِ عَلَى الجَرَّاءِ أَمْيَنٍ غَيْرِ خَوَّانِ
أَظْمَى الفُصُوْصَ وَمَا تَظْمَى قَوَائِمُهُ فَخَلِّ عَيْنَيْكَ فِي ظَمْآنَ رَيَّانِ
فلو تَرَاهُ مُشِيْحَاً وَالحَصَى زِيَمٌ تَحْتَ السَّنَابِكِ مِنْ مَثْنَىً وَوُجْدَانِ
أَيْقَنْتَ أَنْ لَمْ يُثِبْتُ أَنَّ حَافِرَهُ مِنْ صَخْرِ تَدْمُرَ أَوْ مِنْ وَجْهِ عُثْمَانِ

أَخَذَ فِي وَصْفِ فَرَسٍ وَشَوْقُهُ إِلَى هِجَاءِ عُثْمَانَ . ثُمَّ قَالَ لِي مَا هَذَا مِنَ الشِّعْرِ ؟ قُلْتُ لاَ أَدْرِي فَقَالَ هَذَا المُسْتَطْرِدُ أَوْ قَالَ الاسْتِطْرَادُ .

قَالَ مُحَمَّد بن يَحْيَى فَاحْتَذَى هَذَا البُحْتُرِيُّ فَقَالَ فِي قَصِيْدَتِهِ الَّتِي يَمْدَحُ بِهَا مُحَمَّد بن عَلِيٍّ القُمِّيّ يَصِفُ فِيْهَا فَرَساً أَيْضاً :

وَأَغَرَّ فِي الزَّمَنِ البَهِيْمِ مُحَجَّلٌ قَدْ رُحْتَ مِنْهُ عَلَى أَغَرَّ مُحَجَّلِ
كَالهَيْكَلِ المَبْنِيِّ إِلاَّ أَنَّهُ فِي الحُسْنِ جَاءَ كَصُوْرَةٍ فِي هَيْكَلِ
مَلَكَ العُيُوْنَ فَإِنْ بَدَا أَعْطَيْنَهُ نَظَرَ المُحِبُّ إِلَى الحَبِيْبِ المُقْبِلِ
مَا إِنْ يَعَافُ قَذَىً وَلَوْ أَوْرَدْتَهُ يَوْمَاً خَلاَئِقَ حَمْدَوِيهِ الأَحْوَلِ

قَالَ وَحَمْدَوِيهِ هَذَا كَانَ عَدُوّاً لِلْمَمْدُوْحِ فَاسْتَطْرَدَ بِهِ وَحَكِيَ أَنَّ أَصْحَابَ البُحْتُرِيِّ قَالُوا لَهُ : سَتُعَابُ بِهَذَا البَيْتِ . قَالَ : وَلِمْ ؟ قَالُوا : لأَنَّكَ سَرَقْتَهُ مِنْ أَبِي تَمَّامٍ . فَقَالَ : أُعَابُ بِأَخْذِي مِنْ أَبِي تَمَّامٍ وَوَاللهِ مَا قُلْتُ شِعْرَاً إِلاَّ بَعْدَ أَنْ أخطر شِعْرَهُ بِفِكْرِي . قَالَ : وَأَسْقَطَ البَيْتَ مِنْ بَعْدُ فَمَا يَكَادُ يُوْجَدُ فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ . قَالَ : وَإِنَّمَا أَخَذَ أَبُو تَمَّامٍ هَذَا الاسْتِطْرَادُ مِنَ الفَرَزْدَقِ فِي قَوْلِهِ : كَانَ فِقَاحَ الأَزْدِ حَوْلَ ابنِ مَسْمَعٍ . البَيْتُ .

. . . . . .

= وَمِنْ بَدِيْعِ هَذَا البَابِ قَوْلُ بَشَّارٍ فِي عُبَيْدِ اللهِ بنِ قَزْعَةَ[١] :

خَلِيْلَيَّ مِنْ كَعْبٍ أَعِيْنَا أَخَاكُمَا ... عَلَى دَهْرِهِ إنَّ الكَرِيْمَ مُعِيْنُ
وَلاَ تَبْخَلاَ بخلَ ابنِ قَزْعَةَ إنَّهُ ... مَخَافَةَ أَنْ يُرْجَى نَدَاهُ حَزِيْنُ
إِذَا جِئْتَهُ فِي حَاجَةٍ سَدَّ بَابَهُ ... فَلَمْ تَلْقَهُ إلاَّ وَأَنْتَ كَمِيْنُ
وَكَانَ عُبَيْدُ اللهِ لَمْ يلقَ مَاجِداً ... وَلَمْ يَدْرِ أَيْنَ المَكْرُمَاتُ تَكُوْنُ
قُلْ لأَبِي يَحْيَى متى تملك العُلَى ... وَفِي كُلِّ مَعْرُوْفٍ عَلَيْكَ يَمِيْنُ

إِذَا جِئْتَهُ . البيتُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَحْظَةَ البَرْمَكِيِّ[٢] :

وَلَيْلٍ فِي كَوَاكِبِهِ حِرَانٌ ... فَلَيْسَ لِطُوْلِ مُدَّتِهِ انْقِضَاءُ
عَدِمْتُ مَحَاسِنَ الإِصْبَاحِ فِيْهِ ... كَأَنَّ الصُّبْحَ جُوْدٌ أَوْ وَفَاءُ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الخَلِيْعِ فِي كَلِمَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عَاصِمَاً الغَسَّانِيّ[٣] :

أَقُوْلُ وَنَفْسِي بَيْنَ شَوْقٍ وَحَسْرَةٍ ... قَدْ شَخَصَتْ عَيْنِي وَدَمْعِي عَلَى خَدِّي
أَرِيْحِي بِقَتْلٍ مَنْ تَرَكْتِ فُؤَادَهُ ... بِلَحْظَتِهِ بَيْنَ التَّأَسُّفِ وَالوَجْدِ
فَقَالَتْ عَذَابٌ بِالهَوَى قَبْلَ مِيْتَةٍ ... وَمَوْتٌ إِذَا أَقْرَحْتَ قَلْبَكَ مِنْ بَعْدِي
لَقَدْ فَطَنَتْ لِلجُوْدِ فِطْنَةَ عَاصِمٍ ... لِصُنْعِ الأَيَادِي الغُرِّ فِي طَلَبِ الحَمْدِ
سَأَشْكُوْكِ فِي الأَشْعَارِ غَيْرَ مُقَصِّرٍ ... إِلَى عَاصِمٍ ذِي المَكْرُمَاتِ وَذِي المَجْدِ

عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ فَطَنَتْ لِلجُوْدِ فِطْنَةَ عَاصِمٍ هُوَ إِلَى بَابِ حُسْنِ المخلَصِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى هَذَا البَابِ وَإِنَّمَا الاسْتِطْرَادُ المَحْضُ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن

(١) ديوانه ٤/ ٦٣ .

(٢) شعره ص ٢٢١ .

(٣) الكامل للمبرد ٢/ ٢٠٢ .

وَقَالَ الحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ القُمِّيُّ[١] :

جَـاوَزْتُ أَجْبَـالاً كَـأَنَّ صُخُـوْرَهَـا ... وَجَنَـاتُ نَجْـمٍ ذِي الحَيَـاءِ الجَامِـدِ
فِـي حِنْـدِسٍ يحكِـي سـوادَ أَديمـهِ ... وَهَـوىً كَمَنْطِقِـهِ الخبيـث البـارِدِ
وَالشَّـوْكُ يَعْمَـلُ فِـي ثِيَـابِـي مِثْلَمَـا ... عَمِلَ الهِجَاءُ بِعِرْضِ عَبْدِ الوَاحِدِ

أَخَذَ فِي ذِكْرِ صُعُوْبَةِ الجِبَالِ ، وَاشْتِيَاكِهِ بِشِيَاكِهَا ، وَقَطْعِهِ إِيَّاهَا فِي ظَلاَمِ لَيْلِ الشِّتَاءِ ، وَهُوَ يُرِيْدُ هِجَاءَ نَجْمٍ وَعَبْدِ الوَاحِدِ . وَرُبَّمَا يَأْتِي مِنْ هَذَا البَابِ اسْتِطْرَادٌ يَخْرُجُ مِنْ ذَمٍّ إِلَى مَدْحٍ ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ[٢] :

إِنَّ البَخِيْـلَ مَلُـوْمٌ حَيْـثُ كَـانَ ... وَلَكِـنَّ الجَـوَادَ عَلَـى عِـلَّاتِـهِ هَـرِمُ

= عَائِشَةَ فِي نَفْسِهِ[١] .

مَـنْ يَكُـنْ إِبْطُـهُ كَـإِبَـاطِ ذَا الخَلْـ ... ـقِ فَـإِبطَـايَ فِـي عِـدَادِ الفِقَـاحِ
إِلَـى إِبْطَـانِ يَـرْمِيَـانِ جَلِيْسِـي ... وَنَـدَامَـايَ مِنْهُمَـا بِسِـلاَحِ
فَكَـأَنِّـي مِـنْ هَـذَا وَهَـذَا جَـالِسٌ ... بَيْـنَ مُصْعَـبٍ وَصَبَـاحِ

مُصْعَبُ بن عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ وَصَبَاحُ بنُ خَاقَانَ المِنْقَرِيُّ فَكَانَا جَلِيْسَيْنِ لاَ يَكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ وَكَانَا أَبْخَرَيْنِ .

وَكَقَوْلِ إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيْمِ المُوْصَلِيِّ[٢] :

وَصَـافِيَـةٍ تُغْشِـي العُيُـوْنَ رَقِيْقَـةٍ ... رَهِيْنَـةِ عَـامٍ فِـي الـدِّنَـانِ وَعَـامِ
أَدَرْنَـا بِهَـا الكَـأْسَ الـرَّوِيَّـةَ مَـوْهِنَـاً ... مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى انْجَابَ كُلُّ ظَلاَمِ
فَمَـا ذَرَّ قَـرْنُ الشَّمْسِ حَتَّـى كَـأَنَّنَـا ... مِنَ العَيِّ نَحْكِي أَحْمَدَ بنَ هِشَامِ

(١) معاهد التنصيص ١/ ٣٨٦ ، خزانة الأدب للحموي ص ٥٦ .

(٢) ديوانه ص ١٢٩ .

---

(١) الكامل للمبرد ٢/ ٥٣ .

(٢) الكامل للمبرد ٢/ ٥٤ ، الأغاني ١٧/ ١١٣ .

أَوْ يَسْتَطْرِدُ مِنْ مَدْحٍ إِلَى ذَمٍّ ، كَمَا قَالَ بَكْرُ بنُ النَّطَاحِ يَمْدَحُ مَالِكَ بن طَوْقٍ التَّغْلِبِيَّ[1] : [من الطويل]

/٥٩/ عَرَضْتُ عليها مَا أَرَادَتْ مِنَ المُنَى ... لِتَرْضَى فَقَالَتْ قُمْ فَجِئْنِي بِكَوْكَبِ
فَقُلْتُ لَهَا هَذَا التَّعَنُّتُ كُلُّهُ ... كَمَنْ يَتَشَهَّىٰ لَحْمَ عَنْقَاءَ مُغْرِبِ
سَلِي كُلَّ أَمْرٍ يَسْتَقِيمُ طِلاَبُهُ ... وَلاَ تَذْهَبِي يا دُرُّ بِي كُلَّ مَذْهَبِ
فَأُقْسِمُ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي عِزِّ مَالِكٍ ... وَقُدْرَتِهِ أَعْيَا بِمَا رُمْتِ مَطْلَبِي
فَتًى شَقِيَتْ أَمْوَالُهُ بِأَكُفِّهِ ... كَمَا شَقِيَتْ قَيْسٌ بِأَرْمَاحِ تَغْلِبِ

وَحَلاَوَةُ الاسْتِعَارَةِ[2] :

---

(١) حلية المحاضرة ١/ ٦٤ .

(٢) وَقَالَ أَرِسْطَالِيْسُ : مِنَ البَلاَغَةِ حُسْنُ الاسْتِعَارَةِ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي المَعْنَى أَيْضاً وَهُوَ مِنْ مَحَاسِنِ التَّشْبِيْهِ[1] :

وَنَشْوَانَ مِنْ طُوْلِ النُّعَاسِ كَأَنَّهُ ... بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُوْنَةٍ يَتَرَجَّحُ
إِذَا مَاتَ فَوْقَ الرَّحْلِ أُحْيَتْ رُوْحُهُ ... بِذِكْرَاكِ وَالعِيْسُ المَرَاسِلُ جُنَّحُ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الاسْتِعَارَةِ[2] :

أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَوَى العُوْدُ فِي الثَّرَى ... وَسَاقَ الثُّرَيَّا فِي مَلاَءَتِهِ الفَجْرُ

فَتَصِيْرُهُ فِي مَلاَءَتِهِ الفَجْرُ وَلاَ مِلاَءَةَ لَهُ اسْتِعَارَةٌ عَجِيْبَةٌ .

قَالَ أَبُو عَمْرُو بن العَلاَءِ : كَانَتْ يَدِي فِي يَدِ الفَرَزْدَقِ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَوَى العُوْدُ فِي الثَّرَى

فَقَالَ لِي : أُرْشِدُكَ أَمْ أَدَعُكَ ؟ فَقُلْتُ : بَلْ ارْشُدْنِي . فَقَالَ : إِنَّ العُوْدَ لاَ يَذْوِي أَوْ يَجِفَّ الثَّرَى وَإِنَّمَا الشِّعْرُ : حَتَّى ذَوَى العُوْدُ وَالثَّرَى .

---

(١) البيتان لذي الرمة في ديوانه ٢/ ١٢١٤ـ ١٢١٥ .

(٢) ديوانه ١/ ٥٦١ .

. . . . . .

= قَالَ أَبُو عَمْرُو : وَلاَ أَعْلَمُ اسْتِعَارَةً أَحسَنَ مِنْ قَوْلِهِ :

وَسَاقَ الثُّرَيَّا فِي مَلاَءَتِهِ الفَجْرُ[1] .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

وَكُنْتُ صَبَغْتُ الهَمَّ بِالصَّبْرِ بُرْهَةً وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الهَمَّ كَالشَّيْبِ يَنْصُلُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبُو نُوَّاسٍ[2] :

شَرِبْتُ فقَاعَ القَلَى بَعْدَكُمْ لِعَارِضٍ مِنْ ـ الحُبِّ

حَتَّى تَجَشَّأْتُ جَمِيْعَ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ حُبِّك فِي قَلْبِي

وَقَوْلُ زُبَيْثَا الدَّسْعَنِيّ :

تجَارَتِي المَدِيْحُ وَلَيْسَ رِبْحِي سِوَى مَنْعِ النَّوَالِ عَلَى المَدِيْحِ

وَلَكِنْ لَيْسَ لِي فِي الكِيْسِ مِنْهُ سِوَى نَقْدٍ مِنَ العَدَمِ الصَّحِيْحِ

وَلَسْتُ بِوَاجِدٍ فِي البَيْتِ قُوْتَاً أَرُدُّ بِهِ إِذَا مَا جِعْتُ رُوْحِي

سِوَى طَبْخِ المُنَى فِي قِدْرِ وَعْدٍ بِنَارِ الفِكْرِ فِي القَلْبِ القَرِيْحِ

إِذَا حَضَرَ الغَدَاءُ غَرَفْتُ مِنْهَا ثَرِيْدَةَ بَاطِلٍ فِي صَاعِ رِيْحِ

وَلَسْتُ بِدَايِرِ الأَضْرَاسِ إِلَّا عَلَى الأَشْعَارِ وَالكلِمِ الفَصِيْحِ

وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ بَخِيْلاً[3] :

أَبُو نُوْحٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمَاً فَغَدَّانِي بِرَائِحَةِ الطَّعَامِ

وَجَاءَ بِلَحْمِ لاَ شَيْءَ سَمْنٍ فَقَرَّبَهُ عَلَى طَبَقِ الكَلاَمِ

فَلَمَّا مَدَدْتُ يَدِي بِوَهْمٍ رَأَيْتُ الطِّسْتَ فِي كَفِّ الغُلاَمِ

(١) حلية المحاضرة ١/ ٣٣ ، المنصف ص ٥٢ .

(٢) لم ترد في ديوانه .

(٣) العقد الفريد ٦/ ١٨٧ـ ١٨٨ .

. . . . . .

= فَلَمَّـا أَنْ رَفَعْـتُ يَـدِي سَقَـانِـي مُـدَامَـاً بَعْـدَ ذَاكَ بـلا مُـدَامِ
فَكَـانَ كَمَـنْ سَقَـى الظَّمْـآنَ آلاً وَكُنْـتُ كَمَـنْ تَغَـدَّى فِـي المَنَـامِ

وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ بِبَابِ المُبَالَغَةِ وَإِنْ كَانَ فِي البَيْتِ الثَّانِي مِنْهَا نَوْعٌ مِنَ الاسْتِعَارَةِ فِي قَوْلِهِ : عَلَى طَبَقِ الكَلاَمِ .

* * *

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

تَكَادُ تَشْرَبُ مَاءَ الحُسْنِ إِنْ سَفَرَتْ مِنْ وَجِهِهَا مُهَجُ العُشَّاقِ بِالمُقَلِ

وَمِنْ الاسْتِعَارَةِ قَوْلُ أَبِي الفَضْلِ مُحَمَّد بن عَبْدُ الوَاحِدِ بن عَبْدُ العَزِيْزِ بن الحارثِ بن أَسَد بن اللَّيْث بن سُلَيْمَانَ بن الأَسْوَدِ التَّمِيْمِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

بَعْدَ ارْتِحَالِ الحَيِّ مِنْ جَوِّ بَارِقِ تُؤَمِّلُ أَنْ يَسْلُو الهَوَى قَلْبُ عَاشِقِ

يَقُوْلُ فِيْهَا :

إِذَا طَمْأَنَتْنِي الحَادِثَاتُ وَلَمْ أَجِدْ سِوَى اثنَيْنِ مِنْ مَائِهَا مُتَمَاذِقِ
شَرِبْتُ سُلاَفَ السَّيْرِ تَقْطِبُ كَأْسُهُ بِفَقْدِ خَلِيْلٍ أَوْ حَبِيْبٍ مُفَارِقِ
أَنَا ابنُ السَّرَى لاَ بَلْ أَبُوْهَا كَأَنَّمَا رِكَابِي عَلَى قَلْبٍ مِنَ الدَّهْرِ خَافِقِ
صَفَا تَحْتَ صَفِّ البَيْنِ إِنْ ظَلَّ غَامِرِي وَصَابَاً ذُعَافَاً إِنْ غَدَا البَيْنُ ذَائِقِي
أَلِفْتُ الفَيَافِي فَهِيَ تَحْسِبُ أَنَّنِي صُوَاهَا وَعِيْسِي مِنْ رِئَالِ النَّقَانِقِ
وَعَلَّقْتُ آمَالِي بِأَبْيَضِ صَارِمٍ وَاسْمَرَّ حَظِّي وَأَجْرَدَ سَابِقِ
فَقَرَّبْنَ مِنْ بَعْدِ المُنَى كُلَّ شَاسِعٍ وَأَدْنَيْنَ مِنْ نَيْلِ العُلَى كُلَّ سَابِقِ
فَلاَ تَعْذُلْنِي فِي تَسَرُّعِ مُهْجَتِي إِلَى حَتْفِهَا بَيْنَ القَنَا وَالفَيَالِقِ
فَلَسْتُ مُرِيْحَاً مِنْ قِنَى الخَطِّ رَاحَتِي وَلاَ مُعْتِقَاً عَنْ مَحْمَلِ السَّيْفِ عَاتِقِي

وَقَدْ اسْتَعْمَلَ كَثِيْرٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ الفُحُوْلِ المَجِيْدِيْنَ أَشْيَاءَ مِنَ الاسْتِعَارَةِ إِذْ كَانَ =

الاسْتِعَارَةُ : أَنْ يَجْعَلَ الشَّاعِرُ لِلشَّيْءِ مَا لَيْسَ فِيْهِ ، فَتَتَّسِعَ عَلَيْهِ العِبَارَةُ ، وَيَزْدَانُ بِذَلِكَ اللَّفْظُ ، وَيَرُوْقُ بِهِ المَعْنَى ، فَقَدْ قِيْلَ فِي المَثَلِ : مِنْ بَرَاعَةِ العِبَارَةِ حُسْنُ

= مَخْرِجُهَا التَّشْبِيْهِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِي القَيْسِ يَصِفُ طُوْلَ اللَّيْلِ[١] :

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ إِعْجَازاً وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُشَبِّهَ اللَّيْلَ لِطُوْلِهِ بِالَّذِي يَتَمَطَّى بِصُلْبِهِ لاَ أَنَّ لَهُ صُلْباً حَقِيْقِيّاً فَهَذَا مَخْرَجُ لَفْظِهِ إِذَا تُؤَمِّلَ وَمِثْلُهُ فِي الاسْتِعَارَةِ لِزُهَيْرٍ[٢] :

صَحَا القَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُه وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصِّبَا وَرَوَاحِلُه

أَرَادَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الأَفْرَاسُ لِلْحَرْبِ إِنَّمَا تُعَرَّى عِنْدَ تَرْكِهَا وَوَضْعُ الحَرْبِ أَوْزَارَهَا فَلِذَلِكَ عُرِّيَ أَفْرَاسُ الصِّبَى لَمَّا تَخَلَّى عَنِ البَاطِلِ قَلْبُهُ فَاسْتَعَارَ لِلصِّبَى أَفْرَاساً وَلاَ أَفْرَاسَ لَهُ .

وَكَقَوْلِ ابنِ المُعْتَزِّ فِي طُوْلِ اللَّيْلِ[٣] :

مَا لِي أَرَى اللَّيْلَ مُسْبِلاً شَعْرَاً عَنْ غُرَّةِ الصُّبْحِ غَيْرَ مَفْرُوْقِ

وَكَقَوْلِ المُوْسَوِيّ[٤] :

يُشَقُّ الرَّوْعُ عَنْ دَاجِي بُدُوْرٍ بَرَزْنَ مِنَ العَجَاجَةِ فِي دَآدِي

يَرِيْهُمْ فِيْهِ مِرْآةَ المَنَايَا بِصِدْقٍ يَقِيْنِهِمْ وَجْهِ المَعَادِ

وَقَوْلُ مَرْوَانَ بن أَبِي حَفْصَة[٥] :

فَكَمْ لُجَّةٍ قَدْ خُضْتَهَا بَعْدَ لُجَّةٍ مِنَ المَوْتِ لن تُعْقَدْ عَلَيْهَا جُسُوْرُهَا

(١) ديوانه ص ١٨ .

(٢) شرح ديوانه ص ١١٣ .

(٣) ديوانه / ٢٨٤ .

(٤) ديوان الشريف الرضي ١/ ٣٣٠ .

(٥) لم ترد في ديوانه .

الاسْتِعَارَةِ . وَلِذِي الرُّمَّةِ فِيْهِ التَّقْدِيْمُ بِقَوْلِهِ[١] : [من الطويل]

وَأَشْعَثَ مِثْلِ السَّيْفِ قَدْ لاَحَ جِسْمَهُ وِجِيْفُ المَهَارَىٰ وَالهُمُوْمُ الأبَاعِدُ
سَقَاهُ السُّرَى كَأْسَ النُّعَاسِ فَرَأْسُهُ لِدِيْنِ الكَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ سَاجِدُ

/٦٠/ جَعَلَ للنُّعَاسِ كَأْساً ، وَلِلكَرَى دِيْناً مِنْ غَيْرِ حَقِيْقَةٍ ، تَزْيِيناً لِلْعِبَارَةِ . وَكَقَوْلِ بَعْضِ المُحْدَثِيْنَ[٢] :

يا طِيْبَ مَرْعَى مُقْلَةٍ لَمْ يُخَفْ بِرَوْضَتَيْهِ زَجْرُ حُرَّاسِ
رَعَتْ بِخَدٍّ لَمْ يَفِضْ مَاؤهُ وَلَمْ تُحِطْهُ أَعْيُنُ النَّاسِ

وَلُطْفُ المَخْلَصِ :

وَهُوَ حُسْنُ خُرُوْجِ الشَّاعِرِ مِنَ التَّشْبِيْبِ بِالنَّسِيْبِ إِلَى مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ ، وَهُوَ الشَّاهِدُ لِلشَّاعِرِ بِالحِذْقِ وَالبَرَاعَةِ ، وَعِنْدَهُ يَتَرَصَّدُ السَّامِعُ عَثَرَاتِهِ ، وَمَتَى وُفِّقَ الشَّاعِرُ لِحُسْنِ مَخْلَصِهِ ، غَفَرَتْ الأَسْمَاعُ لَهُ مَا كَانَ مِنْ خَطَأٍ ، أَوْ تَقْصِيْرٍ فِي إِبْدَاعِ مَعْنًى ، أَوْ جُوْدَةِ لَفْظٍ ؛ لأَنَّ القَصِيْدَةَ مَثَلُهَا مَثَلُ خَلْقِ الإِنْسَانِ فِي اتِّصَالِ بَعْضِ أَعْضَائِهِ بِبَعْضٍ ، فَمَتَى انْفَصَلَ وَاحِدٌ مِنَ الأَجْزَاءِ ، أَوْ بَايَنَهُ فِي صِحَّةِ التَّرْكِيْبِ ، غَادَرَ بِالجِسْمِ عَاهَةً تَتَخَوَّنُ مَحَاسِنَهُ ، وَتُعَفِّي جَمَالَهُ . وَمَا زَالَ حُذَّاقُ الشُّعَرَاءِ ، وأَرْبَابُ الصَّنْعَةِ مِنَ المُحْدَثِيْنَ يَحْتَرِسُونَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الحَالِ احْتِرَاساً ، /٦١/ يَحْمِيْهِمْ مِنْ مَعَايِبِ النُّقْصَانِ ، وَيَهْدِيْهِمْ إِلَى مَحَجَّةِ الإِحْسَانِ، لِيَحْصُلَ الاتِّصَالُ، وَيُؤَمَّنَ الانْفِصَالُ ، وَتَأْتِي القَصِيْدَةُ فِي تَنَاسُبِ صُدُوْرِهَا وَأَعْجَازِهَا ، وَانْتِظَامِ نَسِيْبِهَا بِمَدِيْحِهَا كَالرِّسَالَةِ البَلِيْغَةِ وَالخُطْبَةِ الوَجِيْزَةِ ، لاَ يَنْفَصِلُ جِزْءٌ مِنْهَا عَنْ جُزْءٍ كَقَوْلِ مُسْلِمِ بنِ الوَلِيْدِ[٣] : [من الطويل]

أَجِدَّكِ هَلْ تَدْرِيْنَ[٤] أَنْ رُبَّ لَيْلَةٍ كَأَنَّ دُجَاهَا مِنْ قُرُونِكِ تُنْشَرُ

---

(١) ديوانه ١/ ١١١١ .

(٢) لأبي نواس في العمدة ١/ ٢٧٦ .

(٣) ديوانه/ الذيل ص ٣١٦ .

(٤) دَرِيْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَلِمْتُهُ بَعْدَ التَّطَلُّبِ ، فَلِهَذَا لاَ يُقَالُ للهِ دَارِي بِمَعْنَى عَالِمٍ وَالدَّارِي =

نَصبْتُ لَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ بِغُرَّةٍ كَغُرَّةِ يَحْيَى حِيْنَ يُذْكَرُ جَعْفَرُ

وَهَذَا مَذْهَبٌ اخْتَصَّ بِهِ المُتَأَخِّرُوْنَ ؛ لِتَوَقُّدِ خَواطرهمْ وَلُطْفِ أفْكَارِهِمْ ، وَاعْتِمَادِهِمْ البَدِيْعَ ، وَتَفَنُّنِهِمْ فِي أشْعَارِهِمْ . وَأظُنُّهُ مَسْلَكاً سَهَّلُوا حُزُوْنَهُ ، وَنَهْجُوا رَسْمَهُ ، فَأمَّا الفُحُوْلُ وَالأوَائِلُ ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ المُخَضْرَمِيْنَ الإسْلاَمِيِّيْنَ ، فَمَذْهَبُهُمْ المُتَعَارَفُ فِيْهِ قَوْلُ أحَدِهِمْ : دَعْ ذَا ، وَاذْكُرْ كَذَا ، وَعَدِّ عَمَّا تَرَى ، وَتَجَاوَز عَنْ كَذَا إلَى كَذَا .

/٦٢/ وَقُصَارُ كُلِّ مِنْهُمْ وَصْفُ نَاقَتِهِ بِالكَرَمِ وَالعِتْقِ ، وَالنَّجَابَةِ وَالنَّجَاءِ ، وَأنَّهُ خَاضَ اللَّيْلَ بِهَا ، وَقَطَعَ مَفَازَةً عَلَيْهَا إلَى المَقْصُوْدِ المَمْدُوْحِ . وَهَذِهِ الطَّرِيْقُ المَهْيَعُ ، وَالمَحَجَّةُ اللِّهْجِم وَرُبَّمَا اتَّفَقَ لِأحَدِهُمْ تَخَلُّصٌ لَطِيْفٌ إلَى غَرَضِهِ مِنْ تَعَمُّدٍ ، إلاَّ أنَّ طَبْعَهُ السَّلِيْمَ وَصِرَاطَهُ المُسْتَقِيْمَ ، نَصَبَا لَهُ مَنَارَهُ وَأوْقَدَا بِاليَفَاعِ نَارَهُ ، كَتَخَلُّصِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ إلَى غَرَضِهِ بِقَوْلِهِ[1] : [من الطويل]

فَأسْبَلَ مِنِّي عَبْرَةً فَرَدَدْتُهَا عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهِلٌّ وَدَامِعُ
عَلَى حِيْنَ عَاتَبْتُ المَشِيْبَ عَلَى الصِّبَا وَقُلْتُ : أَلَمَّا أصحُّ وَالشَّيْبُ وَازِعُ
وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُوْنَ ذَلِكَ دَاخِلٌ مَكَانَ الشَّغَافِ تَحْتَوِيْهِ الأضَالِعُ

= بِفِعْلٍ يَفْعَلُهُ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ : يَا رَبِّ لاَ أَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي . فَهَذَا مِنْ غَلَطِ العَرَبِ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ :

فَإِنْ كُنْتُ لاَ أَدْرِي الظِّبَاءَ فَإِنَّنِي أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُرَابِ الدَّوَاهِيَا

وَإِنَّمَا ضُرِبَ هَذَا مَثَلاً ، وَقَالَ آخَرُ[1] :

أَتُوا لاَ يُبَالُوْنَ الحَشَا وَتَرَوَّحُوا خَلِيَّيْنِ وَالرَّامِي يُصِيْبُ وَلاَ يَدْرِي

يَقُوْلُ : يُصِيْبُ الرَّامِي وَلاَ يَقْصِدُ الرَّمِيَّةَ .

(١) ديوانه ص ٣٠ .

(١) لسان العرب (درى) .

وَعِيْدُ أَبِي قَابُوْسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَتَانِي وَدُوْنِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ[١]

فَهَذَا كَلاَمٌ مُتَنَاسِجٌ ، مُتَلاَحِمٌ مُتَنَاسِبٌ ، مُتَلاَئِمٌ يَقْتَضِي أَوَائِلُهُ أَوَاخِرَهُ . لاَ يَتَمَيَّزُ شَيْءٌ مِنْهُ عَنْ شَيْءٍ ، ثُمَّ اعْتَرَضَ دُوْنَ ذَلِكَ فِي وَصْفِ حَالِهِ عِنْدَ عِلْمِهِ بِوَعِيْدِهِ ، وَتَشْبِيْهِ

(١) أَوَّلُهَا[١] :

عَفَا ذُو حَسَاً مِنْ فرتَنَا فَالفَوَارِعُ فخبتا أَرِيْكٍ فَالتِّلاَعُ الدَّوَافِعُ
تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا العَامِ سَابِعُ
رَمَادٌ كَكِحْلِ العَيْنِ لاَ يَأْتِيَنَّهُ وَنَؤِيٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ أَثْلَمُ خَاشِعُ

فَأَسْبَلَ . الأَبْيَاتُ إِلَى قَوْلِهِ : مَخَافَةَ إِنْ قَدْ قُلْتَ . البَيْتُ

أَتُوْعِدُ عَبْداً لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةً تتْرُكُ عَبْداً ظَالِماً وَهُوَ ظَالِعُ
حَمَلْتَ عَلَيْهِ ذَنْبَهُ وَتَرَكْتَهُ كذي العُرّ يَكْوِيْ غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَدْ نَطَقَتْ بَطَلاً عَلَيَّ الأَقَارِعُ
أُقَارِعُ عَوْفاً لاَ أُجَادِلُ غَيْرَهَا وُجُوْهُ كِلاَبٍ تَبْتَغِي مَنْ تُخَادِعُ
أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَعْلِنٌ لَكَ بُغْضُهُ لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعُ
فَإِنْ كُنْتَ الضَّغْنَ عَنِّي مُنْكِلاً وَلاَ حَلِفِي عَلَى البَرَاءَةِ نَافِعُ
وَلاَ أَنَا مَأْمُوْنٌ بِشَيْءٍ أَقُوْلُهُ وَأَنْتَ بِأَمْرٍ لاَ مَحَالَةَ وَاقِعُ
حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً وَهَلْ يَأْثِمَنْ ذو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعُ
فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ
خَطَاطِيْفُ حجنٍ فِي حِبَالٍ مَتِيْنَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ
سَيَبْلغُ عُذْراً أَوْ نَجَاحاً مِنْ امْرِىءٍ إِلَى رَبِّهِ رب البَرِيَّةِ رَاكِعُ
وَأَنْتَ رَبِيْعٌ يُنْعِشُ النَّاسَ سَيْبُهُ وَسَيْفٌ أُعِيْرَتْهُ المَنِيَّةِ قَاطِعُ
أَبَا اللهُ إِلاَّ عَدْلَهُ وَوَفَاءَهُ فَلاَ النّكْرُ مَعْرُوْفٌ وَلاَ العُرْفُ ضَائِعُ

(١) الأبيان للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٣٠ .

نَفْسِهِ / ٦٣/ بِالسَّلِيْمِ مِنْ ذِكْرِ الحَيَّةِ ، وَوَصْفِهَا بِسُوْءِ سُمِّهَا ، وَتَنَاذُرِ الرَّاقِيْنَ إِيَّاهَا بِمَا أَحْسَنَ فِيْهِ كلَّ الإِحْسَانِ ، فَقَالَ[1] : [من الطويل]

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ ... مِنَ الرُّقْشِ في أنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ
تَنَاذَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوْءِ سُمِّهَا ... تُطَلِّقُهُ طَوْراً وَطَوْراً تُرَاجِعُ
يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ العِشَاءِ سَلِيْمُهَا ... لِحَلْيِ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ

ثُمَّ عَادَ عَاطِفاً كَلاَمَهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ تَخَلُّصِهِ فَقَالَ : [من الطويل]

وَأُخْبِرْتُ خَيْرَ النَّاسِ أَنَّكَ لُمْتَنِي ... وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا المَسَامِعُ
مَخَافَةَ أَنْ قَدْ قُلْتَ سَوْفَ أَنَالُهُ ... وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ

فَلَوْ تَوَصَّلَ إِلَى ذَلِكَ بَعْضُ صُنَّاعِ المُحْدَثِيْنَ الحُذَّاقِ الَّذِينَ وَاصَلُوا تَفْتِيْشَ المَعَانِي ، وَفَتَحُوا أَبْوَابَ البَدِيْعِ ، وَاجْتَنُوا ثَمَرَةَ الآدَابِ ، وَزَهْرَةَ الكَلاَمِ ، لَكَانَ مُعْجِزاً عَجِيْباً . / ٦٤/ فَكَيْفَ بِجَاهِلِيٍّ بَدَوِيٍّ إِنَّمَا يَغْتَرِفُ مِنْ قَلِيْبِ قَلْبِهِ ، وَيَسْتَمِدُّ مِنْ هِدَايَةِ هَاجِسِهِ ؟

وَمِنْ مَلِيْحِ المَخْلَصِ وأَحْسَنِهِ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ الطَّائِيِّ فِي عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ[2] :

[من البسيط]

يَقُوْلُ فِي قُوْمِسٍ صَحْبِي وَقَدْ أَخَذَتْ ... مِنَّا السُّرَى وَذُرَى المَهْرِيَّةِ القُوْدِ
أَمَطْلَعَ الشَّمْسِ تَبْغِي أَنْ تَؤُمَّ بِنَا ... فَقُلْتُ كَلاَّ وَلَكِنْ مَطْلَعَ الجُوْدِ

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بن الجَهْمِ[3] : [من البسيط]

وَلَيْلَةٍ كُحِّلَتْ بِالنَّقْسِ مُقْلَتُهَا ... أَلْقَتْ قِنَاعَ الدُّجَى فِي كُلِّ أُخْدُوْدِ
قَدْ كَادَ تُغْرِقُنِي أَمْوَاجُ ظُلْمَتِهِ ... لَوْلاَ اقْتِبَاسِي سَنًى مِنْ وَجْهِ دَاوُدِ

(١) ديوانه ص ٣٣ .
(٢) ديوان أبي تمام ٢/ ١٣٢ .
(٣) ديوانه ص ١٢٨ .

وَمِنْ بَدِيْعِ المَخْلَصِ قَوْلُ أَبِي الشَّمَقْمَقِ[١] : [من المتقارب]

وَأَحْبَبْتُ مِنْ حُبِّهَا البَاخِلِيْنَ ... حَتَّى وَمقْتُ ابنَ سَلْمٍ سَعِيْدَا
إِذَا سِيْلَ عُرْفَاً كَسَا وَجْهَهُ ... ثِيَابَاً مِنَ اللُّؤْمِ صُفْرَاً وَسُوْدَا

/ ٦٥/ وَمِنْ لَطِيْفِ المَخْلَصِ ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِد شَاعِرُهُ مَدْحَاً ، وَلاَ ذَمَّاً ، قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[٢] : [من الكامل]

بَيْنَ الشَّقِيْقَةِ فَاللِّوَىٰ فَالأَجْرَعِ ... دِمَنٌ حُبِسْنَ عَلَى الرِّيَاحِ الأَرْبَعِ
فَكَأَنَّمَا ضَمَنَتْ مَعَالِمُهَا الَّذِي ... ضَمِنَتْهُ أَحْشَاءُ المُحِبِّ المُوْجَعِ[٣]

---

(١) شعراء عباسيون ص ١٥٤ .

(٢) ديوانه ٢/ ١٢٨٦ .

(٣) وَمِنْ التَّخَلصِ البَدِيْعِ المُسْتَحْسَنِ قَوْلُ مُحَمَّدٍ بن وَهِيْبٍ وَهُوَ تَخَلُّصُهُ مِنَ الغَزَلِ إِلَى المَدْحِ[١] :

مَا زَالَ يُنْهِلُنِي مَرَاشِفَهُ ... وَيُعِلَّنِي الإِبْرِيْقُ وَالقَدَحُ
حَتَّى اسْتَرَدَّ اللَّيْلُ خلْعَتَهُ ... وَبَدَا خِلاَلَ سَوَادِهِ وَضَحُ
وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ... وَجْهُ الخَلِيْفَةِ حِيْنَ يُمْتَدَحُ

وَمِنْ المُخلصِ المُنْقَطِعِ عَنْهُ كُلُّ أَحَدٍ قَوْلُ أَبُو تَمَّامٍ[٢] :

إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الخَلاَئِقَ قَاتَهَا ... أَقْوَاتَهَا لِتَصَرُّفِ الأَحْرَاسِ
فَالأَرْضُ مَعْرُوْفُ السَّمَاءِ قِرَىً لَهَا ... وَبَنُو الرَّجَاءِ لَهُمْ بَنُو العَبَّاسِ
وَالقَوْمُ ظِلُّ اللهِ أَسْكَنَ دِيْنَهُ ... فِيْهِمْ وَهُمْ جَبَلُ المُلُوْكِ الرَّاسِي

وَمِنْ أَحسَنِ التَّخَلُّصِ إِلَى المَدْحِ قَوْلُ جَرِيْرٍ[٣] :

دَعَوْنَ الهَوَى ثُمَّ ارتَمَيْنَ قُلُوْبَنَا ... بِأَسْهُمِ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيْقُ

---

(١) شعراء عباسيون ١/ ٦٨ .

(٢) ديوانه ٢/ ٢٤٦ .

(١) ديوانه ص٣٧٢ .

. . . . . .

= فَـلاَ وَصْـلَ وَالحَجَّـاجُ بَيْنِـي وَبَيْنَكُمْ وَأَزْوَرُ مغْبَرُّ النَّجَاحِ عَمِيْقُ
وَمِـنْ يَـأْمَـنِ الحَجَّاجَ أَمَّـا عِقَـابُـهُ فَمُـرٌّ وَأَمَّـا عَقْـدُهُ فَـوَثِيْـقُ

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ فِي المَدْحِ[1] :

كَـأَنَّ سَنَـاهَـا بِـالعَشِـيِّ لِصَحْبِهَـا تَبَلَّجَ عِيْسَى حِيْنَ يَلْفِظُ بِالوَعْدِ

وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلُ دِعْبَلَ[2] :

وَمَيْثَـاءَ خَضْـرَاءَ رَزِيْنَـةٍ بِهَـا النُّـوْرُ يَلْمَـعُ مِـنْ كُـلِّ فَـنِّ
ضَحُـوْكَـاً إِذَا لاَعَبَتْـهُ الـرِّيَـاحُ تَـأَوَّدَ كَـالشَّـارِبِ المُـرْجِحَـنّ
يُشْبِـهُ صَحْبِـي نُـوَّارَهَـا بِـدِيْبَـاجِ كِسْـرَى وَعَصْـبِ اليَمَـنِ
فَقُلْـتُ بَعُـدْتُـمْ وَلَكِنَّنِـي أُشَبِّهُـهُ بِجَنَـابِ الحَسَـنِ
فَتَـىً لاَ يَـرَى المَـالَ إِلَّا العَطَـاءَ وَلا الكَنْـزَ إِلَّا اعْتِقَـالَ المِنَـنِ

وَقَالَ أَبُو تَمَّام[3] :

لَـمْ يَجْتَمِـعْ قَـطُّ فِـي مِصْـرَ مُحَمَّـدُ بـن أَبِـي مَـرْوَانَ وَالنُّـوَبُ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ أَيْضَاً[4] :

عَـامِي وِعَـامُ العِيْسِ بَيْـنَ وَدِيْقَـةٍ مَسْحُـوْرَةٍ وَتَنُـوْفَـةٍ صَيْخُـوْدِ
حَتَّـى أُغَـادِرَ كُـلَّ يَـوْمٍ بِـالفَـلاَ لِلطَّيْـرِ عِيْـدٌ مِـنْ بَنَـاتِ العِيْـدِ
هَيْهَـاتَ مِنْهَـا رَوْضَـةٌ مَحْمُـوْدَةٌ حَتَّـى تُنَـاخَ بِـأَحْمَـدَ المَحْمُـوْدِ
بِمُعَرَّسِ العَرَبِ الَّذِي وجَدَتْ بِهِ أَمْـنَ المَـرُوعِ وَنَجْـدَةَ المَنْجُـوْدِ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ أَيْضَاً[5] :

(١) ديوانه ٢/ ٧٥٩ .
(٢) ديوانه ص ١٤٧ .
(٣) ديوانه ١/ ٢٤٣ .
(٤) ديوانه ١/ ٣٩٠ـ ٣٩١ .
(٥) ديوانه ٣/ ٣١٠ . =

. . . . . .

= إِسَاءَةَ الحَادِثَاتِ اسْتَنْبِطِي نَفَقَاً فَقَدْ أَظَلَّكِ إِحْسَانُ ابن حَسَّانِ

وَمِنْ حَسَنِ المخلصِ قَوْلُ جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ يَمْدَحُ المَلِكَ العَزِيْزَ :

قُلْتُ لِلدَّهْرِ حِيْنَ جَاءَكَ رَغمي فَرَمَانِي بِكُلِّ خَطْبٍ جَلِيْلِ
لا تَمُدَّنَ لِي يَدَاً بِاهْتِضَامِ ابن جَارِ العَزِيْزِ غَيْرَ ذَلِيْلِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي تَمَّام[1] :

يَقُوْلُ أُنَاسٌ فِي حَبِيْنَاءَ عَايَنُوا عمَارَةَ رَحْلِي مِنْ طَرِيْفٍ وَتَالِدِ

وَيُرْوَى :

فِي حَبِيْنَا وَقَدْ رَأُوا غُضَارَةَ رَحلِي . حَبِيْنَاءُ : مَوْضِعٌ كَانَ بِهِ المَمْدُوْحُ .

أَصَادَفْتَ كَنْزَاً أَمْ صَبَحْتَ بِغَارَةٍ ذَوِيْ غِمْرَةٍ حَامِيْهُمُ غَيْرُ شَاهِدِ
فَقُلْتُ لَهُمْ لا ذَا وَلا ذَاكَ دَيْدَنِي وَلَكِنَّنِي أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ خَالِدِ

وَمِنْهُ قَوْلُ آخَر :

مَنْ كَانَ أَحْجَمَ أَوْ نَامَتْ حَقِيْقَتُهُ عَنِ الحِفَاظِ فَلَمْ يُقْدِمْ عَلَى القُحَمِ
فَعُقْبَةُ بنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ جَمْعٌ مِنَ التُّرْكِ لَمْ يُحْجِمْ وَلَمْ يَحِمِ
مُشَمِّرٌ لِلْمَنَايَا عَنْ شَوَاهُ إِذَا مَا الوَغْدُ أَسْبَلَ ثَوْبَيْهِ عَلَى القَدَمِ
خَاضَ الرّدَى فِي العِدَى قُدْمَاً بِمَنْصِلِهِ وَالخَيْلُ تَعْلِكُ المَوْتَ بِاللّجَمِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ وَحَسَنِ المخلص إِلَى المَدْحِ وَوَصْفِ الحَبِيْبِ قَوْلُ أَعْشَى بَكْرٍ[2] :

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الحزنِ مُعْشِبَةٌ خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلُ

(١) ديوانه ٢/ ٥ .

(٢) ديوانه ص ٦١ .

. . . . . .

= يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُـؤَزَّرٌ بِعَمِيْـمِ النَّبْـتِ مُكْتَهِـلُ
يَـوْمَـاً بِـأَطْيَـبَ مِنْهَـا نَشْـرَ رَائِحَـةٍ وَلا بِـأَحْسَـنِ مِنْهَـا إِذْ دَنَـا الأَصْـلُ

وَأَنْشَدَ ابنُ الحَارِثِيّ لِنَفْسِهِ[١] :

مَـا رَوْضَـةٌ عُلْـوِيَّـةٌ أَسَـدِيَّـةٌ مُنَمْنَمَـةٌ زَهْـرَاءُ ذَاتُ ثَـرَىً جَعْـدِ
سَقَاهَا النَّدَى في عَقْبِ جِنْحٍ مِنَ الدُّجَى فَـوَّارُهَـا يَهْتَـزُّ بِـالكَـوْكَـبِ السَعَـدِ
بَـأَحْسَـنَ مِـنْ حُـرٍّ تَضَمَّـنَ حَـاجَـةً لِحُرٍّ فَأَوْفَى بِالنَّجَاحِ مَعَ الوَعْدِ

وَقَالَ ابن عَبْدِ رَبّهِ[٢] :

وَمَا رَوْضَةٌ بِالحزنِ حَاكَ لَهَا النَّدَى بُرُوْدَاً مِنَ المُوَشَّى حُمْرُ الشَّقَائِقِ
يُقِيْـمُ الـدُّجَـى أَعْنَـاقَهَـا وَيُمِيْلُهَـا شُعَاعُ الضُّحَى المُشْتَقِّ فِي كُلِّ شَارِقِ
إِذَا ضَاحَكَتْهَا الشَّمْسُ تَبْكِي بِأَعْيُنٍ مُكَلَّلَـةِ الأَجْفَـانِ حُمْـرِ الحَـدَائِـقِ
حَكَتْ أَرْضُهَا لَوْنَ السَّمَاءِ وَزَانَهَا نُجُـوْمٌ كَـأَمْثَـالِ النُّجُـوْمِ الخَـوَافِـقِ
بِأَطْيَبَ نَسْرَاً مِنْ خَلاَئِقِهِ الَّتِي لَهَا خَضَعَتْ فِي الحُسْنِ زَهْرُ الخَلاَئِقِ

وَقَالَ بَكْرُ بن النَّطَّاحِ فِي المخلِصِ إِلَى المَدْحِ[٣] :

وَذَوِيَّـــةٍ خُلِقَـــتْ لِلسَّـــرَابِ فَـــأَمْـــوَاجُـــهُ بَيْنَهَـــا تَـــزخَـــرُ
تَـــرَى جِنَّهَـــا بَيْـــنَ أَضْعَـــافِهَـــا حلُـــوْلاً كَـــأَنَّهُـــمُ البَـــرْبَـــرُ
كَـــأَنَّ جَفْنَيْـــهِ تَحْمِيْهُـــمُ فَـــأَلْيَنُهُـــمْ خَشِـــنٌ أَزْوَرُ

وَقَالَ القَاضِي أَبُو القَاسَمِ التَّنُوخِيَ[٤] :

(١) شرح المقامات للشريشي ١/ ٧٢ ، بهجة المجالس ١/ ٣٢٤ ، أنظر : عبد الملك الحارثي حياته وشعره ص ٥٨ـ ٥٩ .
(٢) ديوانه ص ١٨٤ .
(٣) شعره ص ٢٤٣ .
(٤) يتيمة الدهر ٢/ ٤٠٢ .

. . . . . .

= أَسِيْـرُ وَفِـي قَلْبِـي هَـوَاكَ أَسِيْـرُ وَحَـادِي رِكَـابِـي لَـوْعَـةٌ وَزَفِيْـرُ
ولي أَدْمُعٌ غُزْرٌ تَفِيْضُ كَأَنَّهَا نَدَىً فَـاضَ فِـي العَـافِيْـنَ مِنْـكَ غَـزِيْـرُ

وَقَالَ أَبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَانَ[١] :

كَـأَنَّمَـا دَمْعِـي مِـنْ بَعْـدِهِ صَـوبُ عَطَـايَـا كَفِّـهِ الهَـاطِـلِ

* * *

قَوْلُ عَلِيّ بن الجَهَم : كُحِلَتْ بِالنَّفْسِ مُقْلَتِهَا مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ أَعْرَابِيٍّ :

وَاللَّيْـلُ قَـدْ صَبَـغَ الحصَـى بِمِـدَادِ

أَخَذَهُ أَبُو نُوَّاسٍ فَقَالَ[٢] :

وَنَجْـمُ اللَّيْـلِ مُكْتَحِـلٌ بِقَـارِ

وَأَخَذَهُ أَبُو تَمَّام فَقَالَ[٣] :

إِلَيْـكَ قَطَعْنَـا جُنْـحِ لَيْـلٍ كَـأَنَّـهُ قَدِ اكْتَحَلَتْ مِنْهُ العُيُوْنُ بِإِثْمِدِ

وَأَخَذَ أَبُو نُوَّاسٍ أَيْضاً قَوْلُ الأَعْرَابِيُّ المُتَقَدِّم فَقَالَ يَرْتَجِزُ[٤] :

قَـدْ أَغْتَـدَى اللَّيْـلُ كَـالمِـدَادِ
وَالصُّبْـحُ يَنْفِيْـهِ عَـنِ البِـلادِ
طَـرْدَ المَشِيْـبِ حَـالِـكِ السَّـوَادِ

وَقَالَ الأَعْشَى فِي المُخْلِصِ يَمْدَحُ الأَسْوَدَ مُخَاطِباً لِنَاقَتِهِ[٥] :

لاَ تَشْكِـي إِلَـيَّ وَانْجَعِـي الأَسْـوَدَ أَهْـلَ النَّـدَى وَأَهْـلَ الفَعَـالِ

(١) ديوانه ص ٢٠٧ .
(٢) ديوانه ص٧٧ .
(٣) ديوانه ٢/ ٣٠ .
(٤) لم ترد في ديوانه .
(٥) ديوانه (صادر) ص ١٦٦ .

. . . . . .

= وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ هِلاَلاَ بنَ أَحْوَزَ المَازِنِيّ[١] :

جِئْتُ إِلَى نَعَمِ الدَّهْنَاءِ فَقُلْتُ لَهَا أُمِّي هِلاَلاً عَلَى التَّوْفِيقِ وَالرَّشَدِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ وَهَبٍ الهَمْدَانِيِّ[٢] :

وَاطْلُبَا الرِّيْفَ يَا نَدِيْمَيَّ فَالرِّيْفُ مِنَ الأَرْضِ حَيْثُ إِسْمَاعِيْلُ

وَقَالَ الآخَرُ فِي المخلص إِلَى المَدْحِ :

أَيَّامُ غُصْنِ الشَّبَابِ يَهْتَزُّ كَالأَسْمَرِ فِي رَاحَةِ ابنِ حَمَّادِ

وَقَالَ الأَعْشَى[٣] :

وَإِلَى ابنِ سَلْمَى حَارِثٍ قَطَعَتْ عَرْضَ النِّجَادِ مَطِيَّتِي تَضَعُ

وَرِثَ السِّيَادَةَ مِنْ أَوَائِلِهِ وَأَتَمَّ أَحْسَنَ مَا هُمُ صَنَعُوا

وَقَالَ النَّامِيُّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ[٤] :

تَقَسَّمَتِ الأَهْوَاءُ قَلْبِي كَمَا غَدَا نَوَالٌ عَلَيَّ فِي العُلَى مُتَقَسِّمَا

* * *

سلم الخَاسِرُ[٥] :

تَبَدَّتْ فَقُلْتُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوْعِهَا بِوَجْهٍ غَنِيٍّ اللَّوْنِ عَنْ إِرْثِ الوَرْسِ

فَقُلْتُ لأَصْحَابِي وَبِي مِثْلُ مَا بِهِمْ عَلَى مِرْيَةٍ مَا هَاهُنَا مَطْلَعُ الشَّمْسِ

* * *

(١) ديوانه ص ١٧٥ .

(٢) عيار الشعر ص ١٩٣ .

(٣) لم يرد في ديوانه .

(٤) ديوانه ص ٦٨ .

(٥) شعراء عباسيون ، الحماسة البصرية ٢/ ١٠١ .

. . . . . .

= وَمِنْ لَطِيْفِ المَخْلِصِ وَأَحْسَنَهُ قَوْلُ عَلِيّ بن الجَّهمِ يَرِيْدُ انْصِرَافَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ خَاقَانَ عَنِ الجعْفَرِيِّ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى عِنْدَ قَتْلِ المُتَوَكِّلِ وَهُوَ يَصِفُ سَحَابَةً[١] :

وَسَارِيَةٍ تَرْتَادُ أَرْضاً تَجُوْدُهَا ... شَغَلَتْ بِهَا عَيْناً طَوِيْلا هُجُوْدُهَا
أَتَتْنَا بِهَا رِيْحُ الصَّبَا فَكَأَنَّهَا ... فَتَاةٌ تُزَجِّيْهَا عَجُوْزٌ تَقُوْدُهَا
فَمَا بَرِحَتْ بَغْدَادُ حَتَّى تَفَجَّرَتْ ... بِأَوْدِيَةٍ مَا يَسْتَفِيْقُ مُدُوْدهَا
فَلَمَّا قَضَتْ حَقَّ العِرَاقِ وَأَهْلِهِ ... أَتَاهَا مِنَ الرِّيْحِ الشَّمَالِ بَرِيْدُهَا
فَمَرَّتْ تَفُوْتُ الطَّرْفَ سَعْيَاً كَأَنَّهَا ... جُنُوْدُ عُبَيْدِ اللهِ وَلَّتْ بُنُوْدُهَا

قَدْ أَخَذَ عَلِيُّ بن الجَّهمِ هَذَا المَعْنَى مَعْكُوْسَاً مِنْ أَبِي العَتَاهِيَةِ حِيْنَ قَالَ[٢] :

وَرَايَاتٍ يحُلُّ النَّصْرُ فِيْهَا ... تَمُرُّ كَأَنَّهَا قِطَعُ السَّحَابِ

وَذَلِكَ مِنْ حِذْقِ الشَّاعِرِ وَقُوَّةِ صِنْعَتِهِ وَحُسْنِ تَلَطّفِهِ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ البُحْتُرِيّ[٣] :

سُقِيَتْ رَيَّاكِ بِكُلِّ نَوْءٍ عَاجِلٍ ... مِنْ وَبْلِهِ حَقَّاً لَهَا مَعْلُوْمَا
لَوْ أَنَّنِي أُعْطِيْتُ فِيْهِنَّ المُنَى ... لَسَقَيْتُهُنَّ بِكَفِّ إِبْرَاهِيْمَا

وَقَوْلُهُ أَيْضاً[٤] :

آلَيْتُ لاَ أَجْعَلُ الإِعْدَامَ حَادِثَةً ... تُخْشَى وَعِيْسَى بنُ إِبْرَاهِيْم لِي سَنَدُ

وَقَوْلُهُ أَيْضاً[٥] :

تَنَصَّبَ البَرْقُ مُخْتَالاً فَقُلْتُ لَهُ ... لَوْجُدْتَ جُوْدَ بَنِي يَزْوَانَ لَمْ تَزِدِ

---

(١) ديوانه ص ٥٦ .
(٢) ديوانه ص ٦٥ .
(٣) ديوانه ٣/ ١٩٦٥ .
(٤) ديوانه ١/ ٤٩٦ .
لا(٥) ديوانه ٢/ ٦٥٩ .

. . . . . .

= وَقَوْلُ حَاتِمُ الطَّائِيّ مُخَاطِباً لامْرَأَتِهِ[١] :

إِنْ كُنْتِ كَارِهَةً مَعِيْشَتَنَا هَاتَا فَحُلِّي فِي بَنِي بَدْرِ
جَاوَرتهم زَمَنَ الفَسَادِ فَنِعْمَ الحَيُّ فِي العَوْصَاءِ وَاليُسْرِ
فَسُقِيْتِ بِالمَاءِ النَّمِيْرِ وَلَمْ أنزل أَوَاطِمُ حَمْأة الخفر
وَرُعِيْتُ فِي أُوْلَى النّدِيّ وَلَمْ يُنْظَر إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزْرِ
الضَّارِبِيْنَ لَدَى أَعِنَّتِهِمْ وَالطَّاعِنِيْنَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي
وَالخَالِطِيْنَ نَحِيْبهُمْ بِنضَارِهِمْ وَذَوِي الغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الفقْرِ

قَالَ أَبُو صَالِحٍ :

النَّحْتُ مَا نُحِتَ وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ والنَّحْتُ الَّذِي لَيْسَ بِنضَارٍ ، مِثْلَ الغربِ وَنَحْوِهِ مِنَ العِيْدَانِ وَالأَثْلُ وَالنَّبْعُ وَيُقَالُ نَضَارٌ وَنِضارٌ قَالَ أَبُو عَمْرو والنضار الأَثْلُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الأَقْدَاحُ قَالَ الأَصْمَعِيُّ النحيت الدون مِنْهُمْ وَالنضارُ الأَشْرَافُ يَقُوْلُ يخلطُوْنَ مِنْ كيس منهم بِأَنْفُسِهِمْ .

وَمِنْ بَدِيْعِ المَخرَجِ وَمَلِيْحِ المخلص قَوْلُ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ[٢] :

إِنْ كُنْتِ كَاذِبَةَ الَّذِي حَدَّثْتِنِي فَنَجَوْتِ مَنْجَى الحارثِ بن هِشَامِ
تَركَ الأَحِبَّةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُوْنَهُمْ وَنَجَا بِرَأسِ طِمِرَّةٍ وَلِجَامِ

وَيُرْوَى تركَ الأَحِبَّةَ وَالرِّمَاحُ تنوشهُم . فَهَذَا التَّخْلِيْصُ فِي الهِجَاءِ لَطِيْفٌ . وَمِنْ عَجِيْبِ المخلَصِ إِلَى المَدْحِ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ وَهُوَ مِنْ أَبْرَعِ الابْتِدَاءَاتِ أَيْضاً[٣] :

أَسْقَى طُلُوْلَهُمُ أَجَشُّ هَزِيْم وَغَدَتْ عَلَيْهِمْ نَظْرَةٌ وَنَعِيْمُ
جَدَّتْ مَعَاهِدَهَا عِهَادُ سَحَابَةٍ مَا عَهْدُهَا عِنْدَ الدِّيَارِ ذَمِيْمُ

(١) ديوانه ص ٢١٥ .
(٢) ديوانه ص ١٠٨ .
(٣) ديوانه ٣/ ٢٨٩ـ ٢٩٠ .

. . . . . .

= ثُمَّ تَخَلَّصَ إِلَى المَدْحِ أَحْسَنَ تَخْلُّصٍ فَقَالَ :

لاَ وَالَّذِي هُوَ عَالِمٌ أَنَّ الهَوَى أَجَلٌ ... وَأَنَّ أَبَـا الحُسَيْـنِ كَـرِيْـمُ
مَا زِلْتُ عَنْ سِنَنِ الوِدَادِ وَلاَ غَدَتْ ... نَفْسِي عَلَى أَلفٍ سِوَاكَ تَحُوْمُ

ثُمَّ عَادَ إِلَى المَدْحِ فَقَالَ :

لِمُحَمَّدِ بنِ الهَيْثَمِ بن شَبَابَةٍ مَجْدٌ ... إِلَـى جَنْـبِ السَّمَـاكِ مُقِيْـمُ
مَلِكٌ إِذَا نُسِبَ النَّدَى فِي مُلْتَقَى ... طَـرْفَيْـهِ فَهُـوَ أَخٌ لَـهُ وَحَمِيْـمُ

* * *

وَإِنَّمَا أَخَذَ البُحْتُرِيُّ : هَذَا مِنْ قَوْلِ مُحَمَّدِ بن وَهِيْبٍ فَإِنَّهُ أَحْسَنَ فِي تَخْلِيْصِهِ مِنْ وَصْفِ الدِّيَارِ إِلَى وَصْفِ شَوْقِهِ[1] :

طَلَـلاَنِ طَـالَ عَلَيْهُمَـا الأَمَـدُ ... دَثَـرَاً فَـلاَ عَلَـمٌ وَلاَ نَضِـدُ
لَبِسَـا البَلَـى فَكَـأَنَّمَـا وَجَـدَا ... بَعْـدَ الأَحِبَّـةِ مِثْلَمَـا أَجِـدُ

وَقَالَ دِيْكُ الجِنِّ[2] :

وَغَرِيْرٍ يَقْضِي بِحُكْمَيْنِ فِي الرَّاحِ ... بِعَـدْلٍ وَفِـي الهَـوَى بِمُحَـالِ
لِلنَّقَـا رِدْفُـهُ وَلِلْخَـوْظِ مَـا ... حمـلَ لِينَـاً وَجِيْـدُهُ لِلْغَـزَالِ
فَعَلَـتْ مُقْلَتَـاهُ بِـالصَّبِّ مَـا تَفْعَـلُ ... جَـدْوَى يَـدَيْـكَ بِـالأَمْـوَالِ

وَقَالَ النَّابِغَةُ وَتَخَلّصَ مِنْ تَشَكٍّ إِلَى وَصْفِ الحَبِيْبِ[3] :

أَقُوْلُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ مَيَاسِرُهُ ... إِلَـى الغُـرُوْبِ تَـأَمَّـلَ نَظْـرَةً حَـارِ
مِـن سَنَـا بَـرْقٍ رَأَى بَصَـرِي ... أَمْ وَجْهُ نُعمٍ بَدَا لِـي أَمْ سَنَـا نَـارِ
وَجْـهُ نُعْـمٍ بَـدَا وَاللَّيْـلُ مُعْتَكِـرٌ ... فَـلاَحَ مِـنْ بَيْـنِ حُجَّـابٍ وَأَسْتَـارِ

(١) لم ترد في مجموع شعره .
(٢) ديوانه ص١٢٤ .
(٣) ديوان النابعة الذبياني ص ٢٠٢ .

وَنَظَافَةُ الحَشْوِ :

هَذَا بَابٌ لَطِيْفٌ جِداً ، لاَ يَتَيَقَّظُ لَهُ إلاَّ مَنْ شَفَّ جَوْهَرُهُ ، وَتَوَقَّدَتْ قَرِيْحَتُهُ ، وَغَزُرَتْ مَادَّتُهُ ، وَكَانَ طَبَّاً بِمَجَارِي الكَلاَمِ ، عَارِفاً بِأَسْرَارِ الشِّعْرِ ، مُتَصَرِّفاً فِي أَفَانِيْنِهِ ، عَالِماً بِقَوَانِيْنِهِ .

فَالحَشْوُ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : يُسَمَّى الالْتِفَاتُ ، وَيُسَمِّيْهِ قَوْمٌ الاعْتِرَاضِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُوْنَ الشَّاعِرُ آخِذاً فِي مَعْنًى ، فَيَعْدِل عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قَبْلَ إِتْمَامِ الأَوَّلِ ، ثُمَّ يَعُوْدَ إِلَيْهِ فَيُتَمِّمَهُ ، فَيَكُوْنِ مَا عَدَلَ إِلَيْهِ مُبَالَغَةً فِي المَعْنَى الأَوَّلِ ، وَزِيَادَةً فِي حُسْنِهِ حَتَّى رُبَّمَا نَقَصَ رَوْنَقُ الكَلاَمِ وَالمَعْنَى بِفَقْدِهِ ، وَهُوَ دُوْنَ دَرَجَةِ التَّتْمِيْمِ الآتِي ذِكْرُهُ فِيْمَا بَعْدُ .

/٦٦/ وَقَرِيْبٌ مِنْهُ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ[1] : [من الوافر]

أَلاَ زَعِمَتْ بَنُو عَبْسٍ بِأَنِّي ... أَلاَ كَذَبُوا كَبِيْرُ السِّنِّ فَانِي

فَقَوْلُهُ : أَلاَ كَذَبُوا اعْتِرَاضٌ بَيْنَ أَوَّلِ الكَلاَمِ وَآخِرِهِ ، وَفِيْهِ زِيَادَةُ مُبَالَغَةٍ لَمَا أَرَادَهُ .

= وَأَوَّلُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ :

عُوْجُوا فَحَيُّوا لنعمٍ دُمْنَةَ الدَّارِ ... مَاذَا تُحَيُّوْنَ مِنْ نُؤْيٍ وَأَحْجَارِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئاً أَعِجُّ بِهِ ... إِلَّا الثَّمَامَ وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ

وَقَدْ أَرَانِي وَنعْماً لاَ هِبِيْنَ بِهِ فِي الدَّهْرِ ... وَالعَيْشِ لَمْ يَهْمم بِإِمْرَارِ

أَيَّامَ تُعْجِبُنِي نعمٌ وَأُخْبِرُهَا مَا ... أَكْتَمَ النَّاسُ مِنْ حَاجِي وَأَسْرَارِي

لَوْلاَ حَبَائِلَ مِنْ نُعمٍ عَلِقْتُ بِهَا ... لأَقْصَرَ القَلْبُ مِنِّي أَيُّ إِقْصَارِ

أُنْبِئْتُ نُعْمَاً عَلَى الهِجْرَانِ عَاتِبَةً ... سَقْيَاً وَرَعْيَاً لِذَاكَ العَاتِبِ الزَّارِي

إِذَا تَغَنَّى الحَمَامُ الوُرْقُ ذَكَّرَنِي ... وَلَوْ تَغَرَّبَتْ عَنْهَا أُمُّ عَمَّارِ

(١) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص١٢٦ وليس للذبياني ، وهذا وهم من المؤلف .

وَيَجْرِي هَذَا المَجْرَى قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ المَتَنَبِّيُّ[١] : [من الطويل]

(١) أَبُو الطَّيِّبُ المُتَنَبِّيّ مَوْلِدُهُ بِالكُوْفَةِ فِي كِنْدَةَ سَنَة ثَلاَثٍ وَثَلاَثِمِائَةَ ، ثُمَّ سَافَرَ أَبُوْهُ إِلَى الشَّامِ وَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُهُ مِنْ بَادِيَتِهَا إِلَى حَضَرِهَا وَيُرَدِّدُهُ بَيْنَ مَوَاطِنِ الأَدَبِ وَقَبَائِلِ العَرَبِ حَتَّى تَوَفَّى أَيُوْهُ وَقَدْ تَرَعْرَعَ أَبُو الطَّيِّبِ وَشعرَ وَبَرَعَ وَكَانَتْ لَهُ هِمَّةٌ فَبَلَغَ مِنْ عُلُوِّ هِمَّتِهِ أَنْ دَعَا قَوْمَاً بَيْعَتِهِ مِنْ عَلَى حَدَاثَةِ سِنِّهِ وَحِيْنَ كَادَ يَتِمُّ لَهُ أَمْرُهُ وَصَلَ الخَبَرُ إِلَى البَلَدِ وِعَرَفَ مَا هُمْ بِهِ مِنَ الخُرُوْجِ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ وَتَقْيِيْدِهِ فَاسْتَعْطَفَهُ أَبُو الطَّيِّبِ وَقَالَ فِيْهِ أَشْعَاراً فَخَلَّى سَبِيْلَهُ .

وَيُقَالُ أَنَّهُ تَنَبَّأَ فِي صِبَاهُ وَفَتَن شرْذِمَةٌ مِنَ النَّاسِ بِقُوَّةِ أَدَبِهِ وَحُسْنِ كَلاَمِهِ وَقَالَ أَبُو الفَتْحِ عُثْمَان بن جِنِّي : سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ يَقُوْلُ إِنَّمَا لُقِبْتُ بِالمُتَنَبِّيّ لِقَوْلِي[١] :

أَنَا تِرْبُ النَّدَى وَرَبُّ القَوَافِي ... وَسِمَامُ العِدَى وَغَيْظُ الحَسُوْدِ
أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللهُ ... غَرِيْبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُوْدِ
مَا مَقَامِي بِأَرْضِ نَحْلَةَ إِلَّا ... كَمَقَامِ المَسِيْحِ بَيْنَ اليَهُوْدِ

فَهُوَ كُوْفِيُّ المَوْلِدِ شَامِيُّ المَنْشَأِ وبِهَا تَخَرَّجَ وَهُوَ شَاعِرُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بنش حَمْدَانَ وَالمَنْسُوْبِ إِلَيْهِ وَهُوَ الَّذِي رَفَعَ مِنْ قَدْرِهِ وَنَوَّهَ بِذِكْرِهِ وَأَلْقَى عَلَيْهِ شُعَاعَ سَعَادَتِهِ وَضَمَّهُ إِلَى سُؤْدَدِ سَيَادَتِهِ وَقَدْ كَانَ قَبْلَ اتِّصَالِهِ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ يَمْدَحُ القَرِيْبَ وَالغَرِيْبَ وَيَصْطَادُ الكَرْكِيَّ وَالعَنْدَلِيْبَ .

قَالَ ابنُ جِنِّيٍّ : وَلَمَّا قَدِمَ أَبُو الطَّيِّبِ مِنْ مِصْرَ إِلَى بَغْدَادَ تَرَفَّعَ عَنْ مَدْحِ الوَزِيْرِ المُهَلَّبِيّ ذهَابَاً بِنَفْسِهِ عَنْ مَدْحِ غَيْرِ المُلُوْكِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى المُهَلَّبِيّ فَأَغْرَى بِهِ شُعَرَاءَ بَغْدَادَ حَتَّى نَالُوا مِنْ عِرْضِهِ وَتَبَارُوا فِي هِجَائِهِ مِنْهُمْ ابنُ الحَجَّاجِ وابنُ سُكَّرَةَ وَالحَاتِمِيّ وَأَسْمَعُوْهُ غَلِيْظ مَا يَكْرَهُ وَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا الحَسَنِ ابنَ لَنْكَكَ البَصْرِيَّ وَكَانَ حَاسِداً لِلْمُتَنَبِّيّ مُهَاجِيَاً لَهُ زَاعِمَاً أَنَّ أَبَاهُ كَانَ سَقَّاءً بِالكُوْفَةِ فَشَمَتَ بِهِ ثُمَّ إِنَّ المُتَنَبِّيّ فَارَقَ بَغْدَادَ تَحْتَ اللَّيْلِ مُتَوَجِّهَاً إِلَى أَبِي الفَضْلِ بنِ العَمِيْدِ فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ ـ مَوْرِدَهُ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى أَصْبَهَانَ طَمِعَ الصَّاحِبُ بنُ عَبَّادٍ فِي زِيَارَةِ المُتَنَبِّيّ إِيَّاهُ وَإِجْرَائِهِ لَهُ مَجْرَى مَقْصُوْدٍ بِهِ مِنْ رُؤَسَاءِ

(١) ديوانه ١/ ٣١٩ـ ٣٢٣ـ ٣٢٤ .

. . . . . .

= الزَّمَانِ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ شَابٌ وَلَمْ يَكُنْ اسْتُوْزِرَ بَعْدُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يُلاَطِفُهُ فِي اسْتِدْعَائِهِ وَيَضْمَنُ لَهُ مُشَاطَرَتَهُ جَمِيْعَ مَالِهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ الْمُتَنَبِّيّ إِلَيْهِ وَلاَ أَجَابَهُ عَنْ كِتَابِهِ فَاتَّخَذَهُ الصَّاحِبُ غَرَضاً يَرْشُقُهُ بِسِهَامِ الوَقِيْعَةِ وَيَتْبَعُ سَقَطَاتِهِ فِي شِعْرِهِ وَهَفَوَاتِهِ فِي نَظْمِهِ وَنَثْرِهِ وَقَصَدَ الْمُتَنَبِّيّ حَضْرَةَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ شِيْرَازَ فَلَمَّا أَنْجَحَتْ سَفْرَتَهُ وَرَبِحَتْ تِجَارَتَهُ بِحَضْرَةِ عَضُدُ الدَّوْلَةِ وَوَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ صِلاَتِهِ أَكْثَرَ أَلْفِ دِرْهَمٍ اسْتَأْذَنَهُ فِي المَسِيْرِ عَنْهَا لِيَقْضِي حَوَائِجَهُ ثُمَّ يَعُوْدُ إِلَيْهَا فَأَذِنَ لَهُ وَأَمَرَ أَنْ يُخْلَعَ عَلَيْهِ وَتُعَادُ إِلَيْهِ الجِّمَالُ الخَاصَّةُ وَتُعَادُ صِلَتُهُ بِالمَالِ الكَثِيْرِ فَامْتُثِلَ لِذَلِكَ .

وَأَنْشَدَهُ أَبُو الطَّيِّبِ الكَافِيَّةِ الَّتِي هِيَ آخِرُ مَا قَالَ وَفِي غُضُوْنِهَا مَا جَرَى عَلَى لِسَانِهِ كَأَنَّهُ يَنْعِي فِيْهِ نَفْسَهُ وَإِنْ لَمْ يَقْصِد ذَلِكَ فَمِنْهَا قَوْلُهُ[1] :

فَلَو أَنَّ اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرفِي ... فَلَمْ أُبْصِرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَا

وَهَذِهِ لَفْظَةٌ يَتَطَيَّرُ بِهَا .

إِذَا التَّوْدِيْعُ أَعْرَضَ قَالَ قَلْبِي ... عَلَيْكَ الصَّمْتُ لا صَاحَبْت فَاكَا

وَهَذَا أَيْضاً مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ :

قَدْ اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بِدَاءٍ ... وَأَقْتَلُ مَا أَعَلَّكَ مَا شَفَاكَا

يقول له قُدُوْمِي ذا بِذَاكَا .

الثويّة مِنَ الكُوْفَةِ وَقَالَ قدُوْمِي وَلَمْ يَقُل إِنْشَاءَ اللهُ وَقَالَ :

إِذَا اشْتَبَكَتْ دُمُوْعٌ فِي خُدُوْدٍ ... تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى

وَهَذَا مِنْ ذَاكَ أَيْضاً وَفِي آخِرِ القَصِيْدَةِ قَوْلَهُ :

وَأَيَّاً شِئْتِ يَا طُرُقِي فَكُوْنِي ... أَذَاةً أَوْ نَجَاةً أَوْ هَلاَكَا

جَعَل قَافِيَةَ البَيْتِ

(١) ديوانه ٢/ ٣٨٥ .

وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرِّبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيْهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا[1]

= ومهلكه عَضَدُ الدَّوْلَةِ خَرَجَ عَلَيْهِ سَرِيَّةٌ بَيْنَ الأَعْرَابِ فَحَارَبَهُمْ فَقُتِلَ هو وَابْنُهُ وَنَفَرٌ مِنْ غُلْمَانِهِ وَفَازَ الأَعْرَابُ بِأَمْوَالِهِ .

(١) يَقُوْلُ المُتَنَبِّيّ : (تَرَى كُلَّ مَا فِيْهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا) حَشْوٌ حَسَنٌ وَكَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ المُعْجَبِيْنَ بِشِعْرِ أَبِي الطَّيِّبِ إِذَا مَرَّ بِهِمْ هَذَا البَيْتُ في مُذَاكَرَتِهِمْ يَقُوْلُوْنَ هَذَا حَشْوُ القَطَائِفِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الحِصْنِي : (حَللتَ مِنَ القُلُوْبِ وَأَنْتَ أَهْلٌ) فَقَوْلُهُ : (وَأَنْتَ أَهْلٌ) حَشْوٌ لَطِيْفٌ جِدًّا ، وَحَشْوُ القَطَائِفِ حَقًا .

وَمِنَ الاعْتِرَاضِ وَالالْتِفَاتِ قَوْلُ الآخَر[1] :

فَإِنِّي إِنْ أَفُتْكَ يَفُتْكَ مِنِّي فَلاَ تُسْبَق بِهِ عِلْقٌ نَفِيْسُ

فَقَوْلَهُ لاَ تَسْبَق بِهِ اعْتِرَاضٌ حَسَنٌ فِي مَوْضِعِهِ وِمِنَ الحَشْوِ المُسْتَطَابِ . قَوْلُ الآخَر وَهُوَ عَوْفُ بن مُحْلِمَ ــ يُخَاطِبُ عَبْدُ اللهِ بنِ طَاهِرٍ :

إِنَّ الثَّمَانِيْنَ وَبُلِّغْتُهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمعِي إِلَى تَرْجمَانِ

فَقَوْلُهُ : وَبُلِّغْتَهَا مِنْ أَلْطَفِ الحَشْوِ وَأَحْسَنِهِ .

وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ عَوْفًا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ فَلَمْ يَسْمَع فَأُعْلِمَ بِذَلِكَ فَزَعَمُوا أَنَّهُ ارْتَجَل هَذِهِ الأَبْيَاتِ فَأَنْشَدَه[2] :

يَا ابْنَ الَّذِي دَانَ لَهُ المَشْرِقَانِ وأنبسَ العَدْلُ بِهِ المَغْرِبَانِ

إِنَّ الثَّمَانِيْنَ وَبُلِّغْتُهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمعِي إِلَى تَرْجمَانِ

وَبَدَّلَتْنِي بِالشِّظَاظِ الجَنَا وَكُنْتُ كَالصُّعْدَةِ تَحْتَ السِّنَانِ

الشِّظَاظُ : اعْتِدَالُ القَامَةِ وَانْتِصابِهَا ، والجَنَاءُ : الحَدبُ .

وَبَدَّلَتْنِي مِنْ زِمَاعِ القَنَى وهمتي هَمَّ الجَبَانِ الهِدَانِ

(١) البيت لعبد الرحيم بن عبد الملك في معيار النظار ص١٠٧ .

(٢) الأمالي ١/ ٥٠ معاهد التنصيص ١/ ٣٦٩ .

. . . . . .

= وَقَارَبَتْ مِنِّي خطَى لَمْ تَكُنْ مُقَارِبَاتٌ وثبت مِنْ عِنَانِ
وَأَنشأت بيني وَبَيْنَ الوَرَى عنانةً مِنْ غَيْرِ نَسْجِ العَنَانِ
وَلَمْ تَدَعْ فِيّ لِمُسْتَمِعٍ إلاَّ لِسَانِي وَبِحَسبِي لِسَانِي
أَدْعُو بِهِ اللهَ وَأُثْنِي عَلَى الأَمِيْرِ المصعبيِّ الهِجَانِ
فقر بَأَنِّي بِأَبِي أَنْتُمَا مِنْ وَطَنِي قَبْلَ اصْفِرَارِ البَنَانِ

وَقَبْل منعايَ إِلَى نُسْوَةٍ أَوْطَانُهَا حَرَّانُ وَالرَّقَّتَانِ .

سَتَبْقَى قُصُوْرُ الشاذياخ الحيا الحَيَا بَعْدَ انْصِرَافِي وَقُصُوْرَ المَبَانِي
فَكَمْ وَكَمْ لِي فِيْكَ دَعْوَةٌ إِنْ تَتَخَطَّاكَ صُرُوْفُ الزَّمَانِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ كُثَيِّرٍ[1] :

لَوْ أَنَّ البَاخِلِيْنَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ رَأَوْكَ تَعَلَّمُوا مِنْكَ المطَالاَ

فَقَوْلهُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ اعْتِرَاضٌ فِي كَلاَمِهِ وَزِيَادَةٌ حَسَنَةٌ فِيْهِ قَبْلَ إِتْمَامِ مَا ابْتَدَأَ بِهِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ المُوْصَلِّيّ[2] قَالَ لِي الأَصْمَعِيُّ أَتَعْرِفُ الْتِفَاتَاتِ جَرِيْرٍ فَقُلْتُ لاَ فَأَنْشَدَنِي قَوْلَهُ[3] :

أَتَنْسَى إِنْ تُوَدِّعُنَا سُلَيْمَى بِفَرْعِ بَشَامَةٍ سَقِيَ البَشَامِ

ثُمَّ قَالَ أَمَا تَرَاهُ مُقْبِلاً عَلَى شِعْرِهِ كَيْفَ الْتَفَتَ إِلَى البَشَامِ فَدَعَا لَهُ .

وَمِنَ الحَشْوِ المُسْتَطَابِ قَوْلُ المُتَنَبِّيّ[4] :

صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَسَقَى ثَرَى أَبَوَيْكَ صَوْبُ غَمَامِ

(١) حلية المحاضرة ١/ ٥٧/ الصناعتين ص٥ ، ٤١٠ .
(٢) حلية المحاضرة ١, ١٥٧ وفيه : إسحاق بن إبراهيم الموصلي .
(٣) ديوان جرير ص٢٧٩ .
(٤) ديوانه ٤/ ١٤ .

. . . . . .

= غَيْرُ مُوَدَّعٍ حَشْوٌ وَلَكِنَّهُ حَشْوٌ حَسَنٌ وَقَوْلُهُ أَيْضاً[١] :

إِذَا خَلَتْ مِنْكَ حِمْصٌ لاَ خَلَتْ أَبَدَاً فَلاَ سَقَاهَا مِنَ الوَسْمِيِّ بَاكِرهُ

يَقُوْلُ لاَ خَلَتْ أَبَدَاً حَشْوٌ .

* * *

وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ مِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي العَبَّاسِ عَبْدِ اللهِ ابن المُعْتَزِّ عَلَى تَأَخُّرِهِ[٢] :

وَخَيْلٍ طَوَاهَا القَوْدُ حَتَّى كَأَنَّهَا أَنَابِيْبُ صُمٌّ مِنْ قَنَا الخَطِّ دُبَّلُ

صَبَبْنَا عَلَيْهَا ظَالِمِيْنَ سِيَاطَنَا فَطَارَتْ بِهَا أَيْدٍ سِرَاعٌ وَأَرْجُلُ

فَانْظُر إِلَى قَوْلِهِ : ظَالِمِيْنَ مَا أَعْجَبَهَا وَأَعْذَبَ مَوْقِعِهَا وَأَجْمَعَهَا مِنْ غَيْرِ إِحْوَاجٍ إِلَيْهِ وَأَحْسَبُ أَبَا العَبَّاسِ نَظَرَ فِي هَذَا إِلَى قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ قَدِيْمٍ[٣] :

وَعُوْدٌ قَلِيْلُ الذَّنْبِ عَاوَدْتُ ضَرْبَهُ إِذَا هَاجَ شَوْقِي مِنْ مَعَاهِدَهَا ذِكْرُ

وَقُلْتُ لَهُ ذَلْفَاءُ وَيْحَكَ سَبَّبَتْ لَكَ الضَّرْبَ فَاصْبِرْ إِنَّ عَادَتَكَ الصَّبْرُ

وَمِمَّا جَاءَ بِهِ الشَّاعِرُ حَشْوَاً لِيَتِمَّ وَزْنُ الشِّعْرِ فَقَط قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[٤] :

إِذَا نَضَوْنَ شُفُوْفَ الرَّيْطِ آوِنَةً قَشَرْنَ عَنْ لُؤْلُؤِ البَحْرَيْنِ أَصْدَافَا

شَبَّهَ أَجْسَادَهُنَّ إِذَا خَلَعْنَ ثِيَابَهُنَّ بِلُؤْلُؤٍ قُشِّرَ عَنْهُ الصَّدَفَ فَتَمَّ مَعْنَى البَيْتِ وَلَمْ يَتِمَّ وَزْنُهُ فَجَاءَ بِذِكْرِ البَحْرَيْنِ حَشْوَاً لَوْ تَرَكَهُ لاسْتَغْنَى عَنْ ذِكْرِهِ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ دِيْكِ الجِنِّ يَصِفُ الخَمْرَةَ[٥] :

فَتَنَفَّسَتْ فِي البَيْتِ إِذْ مُزِجَتْ بِالمَاءِ وَاسْتَلَّتْ سَنَا اللَّهَبِ

(١) ديوانه ٢/ ١١٩ .

(٢) ديوانه ١/ ٢٨٢ .

(٣) حلية المحاضرة ١/ ٨٥ ، المنصف ص٧٥ ، شرح مقامات الحريري ٣/ ١٤٥ .

(٤) ديوانه ٣/ ١٣٨٠ .

(٥) ديوانه ص٢٠٩ .

فَقَوْلُهُ (وَحَاشَاكَ) الْتِفَاتٌ وَحَشْوٌ حَسَنٌ وكَقَوْلِ الحِصْنِيِّ : [من الوافر]

حَلَلْتَ مِنَ القُلُوْبِ وَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَاكَ مَحَلَّ حَبَّاتِ القُلُوبِ

وَالضَّرْبُ الآخَرُ هُوَ أَنْ يَأْتِي الشَّاعِرُ فِي البَيْتِ بِمَعْنًى يَكْمُلُ فِي بَعْضِ لَفْظِهِ ، وَيَحْتَاجُ إِلَى إِتْمَامِ نَظْمِ البَيْتِ بِلَفْظَةٍ ، أَوْ لَفْظَتَيْنِ حَتَّى يَصِحَّ وَزْنُهُ ، وَيَلْحَقَ بِعَرُوْضِهِ ، فَيُسَمَّى مَا يُتَمَّمُ بِهِ البَيْتُ حَشْوَاً ؛ لأَنَّ المَعْنَى قَدِ اسْتَكْفَى مِنَ اللَّفْظِ وَصَارَ مَا / ٦٧/ فَضَلَ عَنْهُ زِيَادَةً وَحَشْوَاً ، فَمِنْهُ مَا يُفِيْدُ مَعْنَى التَّأْكِيْدِ ، فَيَسُوْغُ وَيَحْسُنُ ، كَقَوْلِ الأَخْطَلِ[1] : [من البسيط]

فَأَقْسَمَ المَجْدُ حَقَّاً لاَ يُجَاوِرُهُمْ حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ الرَّاحِةِ الشَّعَرُ

وكَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ[2] : [من البسيط]

لَوْ لَمْ يَقُدْ جَحْفَلاً يَوْمَ الوَغَى لَغَدَا مِنْ نَفْسِهِ وَحْدَهَا فِي جَحْفَلٍ لَجِبِ

فَقَوْلُ الأَخْطَلُ حَقَّاً ، وَقَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ وَحْدَهَا وَاقِعٌ مَوْقِعَهُ مِنَ التَّأْكِيْدِ وَهُوَ حَشْوٌ ،

= كَتَنَفُّسِ الرَّيْحَانِ خَالَطَهُ مِنْ وَرْدِ جُوْرٍ نَاضِرُ الشُّعَبِ

فَقَوْلُهُ بِالمَاء مع ذِكْرِ مُزْجَتْ لاَ فَائِدَةَ فِيْهِ لأَنَّهُ مُسْتَغْنٍ بِقَوْلِهِ عَنْ ذِكْرِ المَاءِ وَإِنَّمَا اعْتَمَدَ فِيْهِ عَلَى قَوْلِ أَبِي نُواسٍ[1] :

سَلُوا قِنَاعَ الطِّيْنِ عَنْ رَمَقٍ حَيَّ الحَيَاةَ مُشَارِفِ الحَتْفِ

فَتَنَفَّسَتْ فِي البَيْتِ إِذْ مُزِجَتْ كَتَنَفُّسِ الرَّيْحَانِ فِي الأَنِفِ

وَقَالَ سَلاَمَةَ بن جَنْدَلٍ فِي وَصْفِ فَرَسٍ[2] :

حَاضِرُ الجوْنِ مُخْضَرَّاً جَحَافِلَهَا وَيَسْبِقُ الأَلْفَ عَفْوَاً غَيْرَ مَضْرُوْبِ

(١) ديوانه ١/ ٢١١ .

(٢) ديوانه .

---

(١) ديوانه ص٦٦ .

(٢) ديوانه ص١٦ .

لَوْ لَمْ يُذْكَرْ ، لَمَا نَقصَ مِنَ المَعْنَى شَيْءٌ . وَمِمَّا لاَ فَائِدَةَ فِي إِيْرَادِهِ حَشْوَاً إلاَّ تَتْمِيْمُ وَزْنِ الشِّعْرِ فَقَط قَوْلُ أَوْسِ بن حَجَرٍ[١] : [من الطويل]

وَهُـمْ لَمُقِـلِّ المَـالِ[٢] أَوْلاَدُ عَلَّـةٍ وَإِنْ كَانَ مَحْضَاً فِي العُمُوْمَةِ مُخْوِلاَ

(١) ديوانه ص٩١ .

(٢) لاَ يُقَالُ مُقِلُّ المَالِ وَقَدْ أُخِذَ عَلَى أَوْسٍ هَذَا وَاعْتَذَرُوا عَنْهُ بِأَنَّهُمْ قَالُوا مَعْنَاهُ الَّذِي أَقَلَّ مَالَهُ بِإِنْفَاقِهِ وَإِتْلاَفِهِ فَلَمْ يُكْثِرْهُ وَلَمْ يُثْمِرْهُ . نَسَبُهُ :

* * *

هُوَ أَوْس بن حجر بن عَتَاب بن عَبْد اللهِ بن عَديّ بن خَلَف بن نمير بن أَسِيْد بن عمْرُو بن تَمِيْمٍ . وَقَوْلهُ أَوْلاَدُ عَلة أي لأُمَّهَاتٍ شَتَّى (بَنُو العِلاَّتِ الَّذِيْنَ أَبُوْهُمُ وَاحِدٌ وَأُمَّهَاتهمْ شَتَّى وَبَنُو الأَعْيَانِ الَّذِيْنَ أَبُوْهُمْ وَاحِدٌ وَأُمُّهُمْ وَاحِدَةٌ وَبَنُو الأَخْيَافِ الَّذِيْنَ أُمهُمْ وَآبَائِهِمْ شَتَّى) يَقُوْلُ إِنْ كَانَ مُكْثِرَاً عَظمُوْهُ لِمَالِهِ وَإِنْ كَانَ مُقِلاً عَدُّوْهُ بَعِيْدَ النَّسَبِ وَهَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا[١] :

صَحَـا قَلْبُـهُ عَـنْ سَكْـرَةٍ فَتَـأَمَّـلاَ وَكَـانَ بِـذِكْـرَى أُمِّ عَمْـرُو مُـوَكَّـلاَ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ أَعْتِبُ ابنَ العَمِّ إِنْ كَانَ ظَالِمَاً وَأَغْفِرُ عَنْهُ الذَّنْبَ إِنْ كَانَ أَجْهَلاَ
وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيْرَنِي يَجِدْنِي ابنَ عَمٍّ مخلطَ الأمْرِ مزِيْلاَ

أي أُخَالِطُ فِي مَوْضِعِ المُخَالَطَةِ وَأُزَايِلُ فِي مَوْضِعِ المُزَايَلَةِ أي هُوَ عَالِمٌ بِإِصْدَارِ الأُمُوْرِ وَإِيْرَلدِهَا .

أُقِيْمُ بِدَارِ الحَزْمِ مَا كَانَ حَزْمُهَا وَأحـر إِذْ حَـالَـتْ بِـأَنْ أَتَحَـوَّلاَ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَالَتْ عَنِ الحرّة فَصَارَتْ دَار معجزة .

المَأْفُوْنُ الَّذِي لاَ عَقْلَ لَهُ ولاـ .

(١) ديوانه ص٨٢ . =

فَذِكْرُهُ لِلْمَالِ مَعَ مُقِلٍ حَشْوٌ ، لَوْ أَلْقَاهُ لاَسْتَغْنَى عَنْهُ . وَقَدْ عِيْبَ عَلَى أَبِي العِيَالِ الهُذَلِيِّ قَوْلُهُ[1] : [من مجزوء الوافر]

ذَكَـــرْتُ أَخِـــي فَعَـــاوَدَنِـــي صُـــدَاعُ الـــرَّأْسِ وَالـــوَصَـــبُ

لأَنَّهُ لَوْ تَرَكَ الرَّأْسِ حَيْثُ ذَكَرَ الصُّدَاعَ ، لاَسْتَغْنَى عَنْ إِيْرَادِهِ .

/٦٨/ **وَالتَّرْدِيْدِ وَالتَّصْدِيْرِ** :

فَالتَّرْدِيْدُ هُوَ أَنْ يُعَلِّقَ الشَّاعِرُ لَفْظَةً فِي البَيْتِ بِمَعْنًى ، ثُمَّ يَرُدَّهَا فِيْهِ بِعَيْنِهَا ، وَيُعَلِّقُهَا بِمَعْنًى آخَرَ ، كَقَوْلِ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ[2] : [من الطويل]

أَلاَ حَيِّ مِنْ أَجْلِ الحَبِيْبِ المَغَانِيَا لَبِسْـنَ البِلَـى مِمَّـا لَبِسْـنَ اللَّيَـالِيَـا

إِذَا مَـا تَقَـاضَـى المَـرْءُ يَـوْمَـاً وَلَيْلَـةً تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لاَ يَمَلُّ التَّقَاضِيَا[3]

= يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَـإِنِّـي رَأَيْـتُ النَّـاسَ إِلاَّ أَقَلَّهُـمْ خِفَـافَ العُهُـوْدِ يُكْثِـرُوْنَ التَّنَقُّـلاَ

أَمِ ذِي المَـالِ الكَثِيْـرِ يَـرُوْنَـهُ وَإِنْ كَانَ عَبْدَاً سَيِّدَ الأَمْرِ جَحْفَلاَ

ـ لِمُقِلِّي المَالِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَخُـوْكَ الـدَّائِـمُ العَهْـدِ بِـالَّـذِي يَـذُمُّكَ إِنْ وَلَّى وَيُـرْضِيْكَ مُقْبِلاَ

أَكُنْ أَخُوْكَ النَّائِي مَا دُمْتَ آمِنَاً ـ الأَدْنَـى إِذَا الأَمْـرُ أَعْضَـلاَ

(١) أشعار الهذليين ١/ ٤٢٤ .

(٢) شعره ص١٠٠ .

(٣) وَيَقُوْلُ مِنْهَا[1] :

جَنَّتْنِي اللَّيَالِي بَعْدَ مَا كُنْتُ مَرَّةً قَوِيْمَ العَصَا لَوْ كُنَّ يُبْقِيْنَ بَاقِيَا

إِذَا مَا تَقَاضَى المَرْءُ يَوْمُ وَلَيْلَةٌ . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

---

(١) ديوانه ص١٠٠ـ ١٠١ . =

. . . . . .

= وَذَلِكَ يَنْهَانِي عَنِ الجَهْلِ إِنَّنِي أَرَى وَاضِحاً مِنْ لَمَّتِي كَانَ دَاجِيَا
وَطُوْلُ تَجَارِيْبِ الأُمُوْرِ وَلاَ تَرَى لِذِي نُهْيَةٍ مِثْلَ التَّجَارِبِ نَاهِيَا
وَهَمٌّ طَرَى مِنْ بَعْدِ لَيْلٍ وَلاَ تَرَى لِهَمٍّ طَرَى مِثْلَ الصَّرِيْمَةِ قَاضِيَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَكُنَّا إِذَا قِيْلَ اظْعُنُوا قَدْ أَتَيْتُمُ أَقَمْنَا وَلَمْ يُصْبِحْ بِنَا الظَّعْنُ غَادِيَا
بِحَيٍّ حَلاَلٍ يَرْكُزُوْنَ رِمَاحَهُمْ عَلَى الظُّلْمِ حَتَّى يُصْبِحَ الأَمْنُ دَاجِيَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا النَّاسُ مَاجُوا أَوْ وَزَنْتَ حُلُوْمَهُمْ بِأَحْلاَمِنَا كُنَّا الجِبَالَ الرَّوَاسِيَا

* * *

وَيُرْوَى : إِذَا مَا تَعَاصَى المَرْءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .
وَالرِّوَايَةُ الأُوْلَى أَصَحُّ .

* * *

وَمِنَ التَّصْدِيْرِ وَالتَّرْدِيْدِ قَوْلُ جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ مِنْ قَصِيْدَةٍ وَفِي أَبْيَاتِهِ هَذِهِ مُطَابَقَةٌ وَجِنَاسٌ أَيْضاً :

ظَبْيٌ مِنَ التُّرْكِ ظُبَى لَحْظِهِ مُذْ جُرِّدَتْ لَمْ يُقْضَ أَنْ تُغْمَدَا
إِذَا ضَلَلْنَا فِي دُجَى شِعْرِهِ أَهْدَى مُحَيَّاهُ إِلَيْنَا الهُدَى
أُفْرِدَ بِالحُسْنِ فَمِن أَجْلِ ذَا صِرْتُ عَلَيْهِ بِالأَسَى مُفْرَدَا

(البَيْتُ مَصْدَرٌ)

بَدْرٌ وَلَكِنْ ضَلَّ حلمِي بِهِ وَالبَدْرُ مُذْ كَانَ بِهِ يُهْتَدَا
صَدَّ فَهَلْ تُرْجَى لَهُ عَطْفَةٌ تَجْلُو صَدَى قَلْبِي وَتَشْفِي الصَّدَا
يَا لَيْتَهُ يُسْعِدُ أَوْ لَيْتَنِي أَلْقَى عَلَى حُبِّي لَهُ مُسْعِدَا

(البَيْتُ مَصْدَرٌ) =

ابْتَدَأ المِصْرَاعَ الأَوَّلَ ، فَأَحْسَنَ الابْتِدَاءَ ، وَرَدَّ فِي المِصْرَاعِ الثَّانِي ، فَأَحْسَنَ التَّرْدِيْدَ ، ثُمَّ ابْتَدَعَ فِي البَيْتِ الثَّانِي مَا لَيْسَ مِثْلُهُ لأحَدٍ . وَكَقَوْلِ الخَلِيْعِ البَاهِلِيِّ[1] :

[من الطويل]

لَقَدْ مَلأَتْ عَيْنِي بِغُرٍّ مَحَاسِنٍ مَلأْنَ فُؤَادِي لَوْعَةً وَهُمُوْمَا

وَالتَّصْدِيْرُ هُوَ أَنْ يَأْتِي الشَّاعِرُ فِي صَدْرِ البَيْتِ بِكَلِمَةٍ ، ثُمَّ يُعِيْدَهَا فِي عَجُزِهِ ، أَوْ

= يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ وَالاجْتِدَاءِ :

غَدَا وَرَاحَ النَّاسُ فِي إِثْرِهِ أَيَلْحَقُ الرَّائِحُ مَنْ قَدْ غَدَا ؟

(البَيْتُ مَصْدَرٌ)

عَبْدُكَ يَا مَوْلاَيَ مُسْتَنْجِزٌ وَعْدَكَ يَا أَكْرَمَ مَنْ يُجْتَدَى

بَلِّغْهُ مِنْ سَيْبِكَ أَقْصَى المُنَى وَاجْعَلْ ذَوِي الوُدِّ لَهُ جُسَّدَا

وَبَادِرِ الفُرْصَةَ مَا أَمْكَنَتْ فَمَا قَضَاءُ الفَرْضِ مِثْلَ الأَدَا

حَاشَاكَ أَنْ تَحُوْجَ وَجْهِي إِلَى غَيْرِكَ أَوْ غَيْرِ الَّذِي عُوِّدَا

فَرُبَّ وَجْهٍ أَبْيَضٍ وَاضِحٍ ذِيْلَ بِبَذْلٍ فَانْثَنَى أَسْوَدَا

إِذَا غَرِيْمِي جَدَّ فِي عَسْفِهِ جَعَلْتُ جَدْوَاكَ لَهُ مَوْعِدَا

وَقَائِلٍ مَهْلاً عَلَى مَا لَهُ فَقُلْتُ مَهْلاً هَكَذَا عَوَّدَا

لَسْتُ كَمَا أَوْلَيْتَنِي جَاحِداً وَمِثْلُ مَا أَوْلَيْتَ لَنْ يُجْحَدَا

(البَيْتُ مَصْدَرٌ)

فَاتَّقِ سَعِيْدَ الجَدِّ فِي نِعْمَةٍ جَدِيْدَةِ السَّعْدِ وَعِشْ سَرْمَدَا

وَقَدْ ذَكَرَ التَّصْدِيْرُ بَعْضُ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ وَهُوَ أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّد بن عَبْدٍ فِي المَدْحِ فَقَالَ :

أَنْتَ الَّذِي قَادَ العُلَى بِخِطَامِهَا بِعَزَائِمٍ مَا ضُمِّنَتْ تَقْصِيْرَا

وَبَدَأْتَ بِالحُسْنَى وَعُدْتَ بِمِثْلِهَا كَمُصَرِّفٍ فِي شِعْرِهِ التَّصْدِيْرَا

(١) للحسين بن الضحاك الملقب بالخليع الباهلي في ديوانه ص١٠٧ .

النِّصْفِ مِنْهُ ، ثُمَّ يَرُدَّهَا فِي النِّصْفِ الأَخِيرِ وَإِذَا نُظِمَ الشِّعْرُ عَلَى هَذِهِ الصِّيْغَةِ تَيَسَّرَ اسْتِخْرَاجُ قَوَافِيهِ قَبْلَ أَنْ يَطْرُقَ أَسْمَاعَ مُسْتَمِعِيْهِ .

/٦٩/ وَرُبَّمَا أَتَى الشَّاعِرُ فِي صَدْرِ بَيْتِهِ بِلَفْظٍ فِي مَعْنًى لاَ يَتِمُّ ذَلِكَ المَعْنَى وَلاَ يَكْمُلُ حَتَّى يَعُوْدَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ فِي عَجُزِهِ وَآخِرِهِ وَيُسَمَّى رَدَّ العَجُزِ عَلَى الصَّدْرِ[١]

(١) وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ زُهَيْرٍ ابن سُلْمَى يَمْدَحُ هَرِمَاً[١] :

مَنْ يَلْقَ يَوْمَاً عَلَى عِلاَّتِهِ هَرِمَاً يَلْقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقَا

وَقَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ بن حَمْدَانَ[٢] :

وَكُنَّ إِذَا أَغَرْنَ عَلَى دِيَارٍ رَجَعْنَ وَمِنْ طَرَائِدِهَا الدِّيَارُ

وَقَوْلُ أَبِي عَبْد اللهِ مُطَرِّف بن شَخِيْصٍ :

وَمُعْتَلَّةِ الأَجْفَانِ مَازِلْتُ مُشْفِقَاً عَلَيْهَا وَلَكِنِّي أَلَذُّ اعْتِلاَلَهَا
جُفُوْنٌ أَجَالَ الحُسْنِ فِيْهِنَّ فتْرَةً فَحَلَّ عُرَى الآجَالِ مِنْذُ أَجَالَهَا
فَهَلْ مِنْ شَفِيْعٍ عِنْدَ لَيْلَى إِلَى الكَرَى لَعَلِّي إِذَا مَا نِمْتُ أَلْقَى خَيَالَهَا
يَقُوْلُوْنَ لِي صَبْرَاً عَلَى مَطلِ وَعْدِهَا وَمَا وَعَدَتْ لَيْلَى فَأَشْكُو مَطَالَهَا
وَمَا كَانَ ذَنْبِي غَيْر حِفْظِي عُهُوْدَهَا وَطَيّ هَوَاهَا وَاحْتِمَالِي دَلاَلَهَا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابن سَرَاج القَارِّي :

يَا سَاكِنِي الدَّارَ حُلُوْلاً بِهَا تُطْرِبهُمْ فِيْهَا النَّوَاقِيْسُ
قِيْسُوا لَنَا القُرْبَ وَكَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَيَّامِ النَّوَى قِيْسُو

وَكَقَوْلِ الآخَر :

رَأَيْتُ يَحْيَى أَتَمَّ اللهُ نِعْمَتَهُ يَأْتِي الَّذِي لَمْ يَأْتِهِ أَحَدُ
يَنْسَى الَّذِي كَانَ مِنْ مَعْرُوْفِهِ أَبَدَاً إِلَى الرِّجَالِ وَلاَ يَنْسَى الَّذِي بَعدُ

(١) ديوانه ص٦٧ .

(٢) ديوانه ص١٢٦ .

. . . . . .

= وَكَقَوْلِ عُرْوَة بن أُذَيْنَةَ يَرْثِي أَخَاهُ بَكْرَاً[١] :

سَرَى هَمِّي وَهَمُّ المَرْءِ يَسْرِي ... وَغَارَ النَّجْمُ إلاَّ قَيْدَ شِبْرِ
أُرَاقِبُ فِي المَجَرَّةِ كُلّ نجْمٍ ... تَعَرَّضَ أَوْ عَلَى المَجْرَاةِ يَجْرِي
لِهَمٍّ مَا أَزَالُ بِهِ قَرِيْبَاً ... كَأَنَّ القَلْبَ أَوْطَنَ حَرَّ جَمْرِ
عَلَى بَكْرٍ أَخِي فَارَقْتُ بَكْرَاً ... وَأَيُّ العَيْشِ يَصْلُحُ بَعْدَ بَكْرِ

وَكَقَوْلِ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيّ[٢] :

سَحْبَانُ مِنْ غَيْرِ مَالٍ بَاقِلٌ ... حَصْرٌ وَبَاقِلُ فِي ثَرَاءِ سَحْبَانُ

وَكَقَوْلِ أَبِي نُوَّاسٍ[٣] :

صَفْرَاءُ لاَ تنزلُ الأَحْزَانُ سَاحَتَهَا ... لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَّاءُ

وَكَقَوْلِ ابن سِنَانَ الخَفَاجِيّ :

مَا عَلَى الوَاشِيْنَ مِنْ حَرَجٍ ... مِثْلُ مَا بِي لَيْسَ يَنْكَتِمُ
زَعَمُوا أَنِّي أُحِبُّكُمُ ... وَغَرَامِي فَوْقَ مَا زَعمُوا

وَكَقَوْلِ جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

تمِيْدُ الأَرْضُ مِنْ خَوْفٍ ... إِذَا مَا ـ عَلَى مَنَاكِبِهَا تَمِيْدُ

وَلَهُ أَيْضَاً :

فَتَى شَهِدَ الزَّمَانُ لَهُ بِفَضْلٍ ... جَمِيْعِ العَالَمِيْنَ بِهِ شُهُوْدُ
وَلَوْ جَحَدُوا عُلاَهُ وَقَدْ ... أَقَرَّتْ بِهِ الأَعْدَاءُ. . . .
يُبِيْدُ بِجُوْدِهِ الحَاجَاتِ مِنَّا ... وَذَاكَ الجُوْدُ مِنْهُ لاَ يَبِيْدُ

(١) الأغاني ٨/ ٣٣٣ـ ٣٣٤ .

(٢) ديوانه ص٣١٥ .

(٣) ديوانه ص٦ .

. . . . . .

= يَجُوْدُ وَلاَ يَمِنُّ عَلَى المُرَجِّي وَفِيْهِمْ مِنْ يَمِنُّ وِدُّ

* * *

وَمِنْ التَّصْدِيْرِ وَرَدَّ العَجْزُ عَلَى الصَّدْرِ قَوْلُ جَرِيْرٍ[١] :

سَقَى الرَّمْلَ جَوْنٌ مُسْتَهِلٌّ رَبَابُهُ وَمَا ذَاكَ إلاَّ حبُّ مَنْ حَلَّ بِالرَّمْلِ

وَقَوْلُ عَامِرِ بن الطُّفَيْلِ[٢] :

وَكُنْتُ سَنَامَاً تَامِكَاً فِي فَزَارَةٍ وَفِي كُلِّ حَيٍّ ذِرْوَةٌ وَسَنَامُ

التَّامِكُ : الصَّلْبُ الشَّدِيْدُ .

وَقَوْلُ ابن أَحْمَرَ[٣] :

تَغَمَّرْتُ مِنْهَا بَعْدَ مَا نَفَدَ الصِّبَى وَلَمْ يَرْوَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ مَنْ تَغَمَّرَا

وَقَوْلُ عَلِيّ بن جَبَلَةَ يَصِفُ فَرَساً وَأَحْسَنَ[٤] :

مُضْطَرِبٌ يَرْتَجُّ مِنْ أَقْطَارِهِ كَالمَاءِ جَالَتْ فِيْهِ رِيْحٌ فَاضْطَرَبْ

إِذَا تَظَنَّيْنَا بِهِ صَدَّقَنَا وَإِنْ تَظُنِّي فَوْتَهُ العِيْرُ كَذَب

لاَ يَبْلُغُ الجهْدَ بِهِ رَاكِبُهْ وَتَبْلُغُ العَيْنُ بِهِ حَيْثُ أَحَبْ

وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ[٥] :

تَصَرَّمَ عَنِّي وُدُّ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ وَمَا خِلْتُ بَاقِي وُدِّهَا يَتَصَرَّمُ

قَوَابِصُ تَأْتِيْنِي وَيَحْتَقِرُوْنَهَا وَقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإِنَاءَ فَيَفْعَمِ

(١) ديوانه ص٩٤٨ .

(٢) ديوانه ص١٢٦ .

(٣) ديوانه ص٧٩ .

(٤) ديوانه ص٣٣ .

(٥) ديوانه ٢/ ١٩٥ .

. . . . . .

= وَقَوْلُ دِيْكِ الجِّنِّ[١] :

أنَـا أُحْصِـي فِيْـكَ النُّجُـوْمَ وَلَكِـنْ لِـذُنُـوْبِ الـزَّمَـانِ لَسْـتُ بِمُحْـصِ

أخَذَهُ أبُو القَاسَمِ الزَّاهِي فَقَالَ[٢] :

أُحْصِي عَلَى دَهْرِي الذُّنُوْبَ بِمُقْلَةٍ لِـدُمُـوْعِهَـا لاَ أَمْلِـكُ الإِحْصَـاءَ

وَقَوْلُ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ[٣] :

تَحَلَّم عَنِ الأَدْنَيْنِ وَاسْتَبْقِ وِدّهُمْ وَلَـنْ تَسْتَطِيْـعَ الحِلْـمَ حَتَّـى تَحَلَّمَـا

وَقَوْلُ الآخَرِ :

وَقَـالُـوا يَعِيْـشُ المَـرْءُ بَعْـدَ حَبِيْبِـهِ يَعِيْـشُ وَلَكِـنْ سَلْـهُ كَيْـفَ يَعِيْـشُ

وَقَوْلُ زُهَيْرٍ[٤] :

لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ قَـوْمٌ بِـأَوَّلِهِـمْ أَوْ مَجْـدِهِـمْ قَعَـدُوا

قَـوْمٌ سِنَـانٌ أَبُـوْهُـمْ حِيْـنَ يَنْسِبُهُـم طَابُوا وَطَابَ مِنَ الأَوْلاَدِ مَا وَلَدُوا

مُحَسَّـدُوْنَ عَلَـى مَـا كَـان مِـنْ نِعَـمٍ لاَ يَنْـزَعُ اللهُ مِنْهُـمْ مَـا لَـهُ حُسَـدُ

وَقَوْلُ سَلمِ الخَاسِرِ يَصِفُ جَيْشاً[٥] :

بِمُجْـرٍ يَضِـلُّ اللَّيْـلُ فِـي حَجَـرَاتِـهِ سُـرَادِقُـهُ مِمَّـا يَثِيْـرُ

نَشَـرْنَ عَجَـاجَ الأَرْضِ ثُـمَّ طَـوَيْنَـهُ فَمَـا هُـنَّ إلاَّ طَـاوِيَـاتٍ

قِيْلَ : سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ حِرْفَتِهِ فَقَالَ : إِذَا صِفْتُ نَصَفْتُ وَإِذَا شَتَوْتُ فَتَوْتُ فَأَنَا

(١) يتيمة الدهر ١/ ٣٩١ .

(٢) يتيمة الدهر ١/ ٢٩١ .

(٣) ديوانه ص٢٣٧ .

(٤) ديوانه ص٢٠٥ .

(٥) لم ترد في ديوانه .

كَقَوْلِ أَبِي الفَرَجِ القَاسِمِ بنِ حَنْبَلٍ المُرِيِّ[١] : [من الوافر]

وَلَـوْ أَنَّ السَّمَـاءَ دَنَـتْ لِمَجْـدٍ وَمَكْـرُمَـةٍ دَنَـتْ لَهُـمُ السَّمَـاءُ[٢]

وَكَقَوْلِ آخَرَ : [من الطويل]

= نَاصِفٌ قَاتِي فِي جِمِيْعِ أَوْقَاتِي . نَصَفَ وَقْتَا إِذَا خَدَمَ .

* * *

وَكَقَوْلِ ابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

كَمَلْـتَ كَمَـالَ مَـنْ لاَ عَيْـبَ فِيْـهِ كَفَـاكَ اللهُ مِـنْ عَيْـنِ الكَمَـالِ

وَكَقَوْلِ أَبِي نَصْرِ بن نُبَاتَةَ[١] :

ـ ـ ـ أَهْلُـهُ وَكُنْـتَ جَـدِيْـرَاً أَنْ تُعِيْـدَ كمـا تُبْـدِي

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ مُحَمَّد بن العَبَّاسِ الطَّبَرِيّ :

كَـأَنَّ ظِبَـاهُـمُ اخْتَصَـرَتْ طَـرِيْقَـاً إِلَـى الأَرْوَاحِ وَهُـوَ مَـدَىً بَعِيْـدُ
غَـدَا عُـدَاوِهِـم وَلَهُـمْ بُنُـوْدٌ وَرَاحُـوا فِـي الـرِّمَـاحِ وَهُـمْ بُنُـوْدُ

وَقَوْلُ السّرِّيّ الكِنْدِي[٢] :

وَأَزْهَـرَ كَـاليَمَـانِـي العَضْبِ يَسْطُـو فَيَنْقَـعُ غُلَّـةَ العَضـبِ اليَمَـانِـي
يُجَـرِّدُهُ كَبَـرْقِ الثَّغْـرِ صَـافٍ وَيَغْمِـدُهُ كَـوَرْدِ الخَـدِّ قَـانِـي
كَـأَنَّ الضَّـرْبَ عَـوَّضَ شَفْـرَتَيْـهِ بِمضَـاءِ الطَّبْـعِ مَـاءَ الأُرْجُـوَانِ

غَمَدْتُ وَأَغْمَدْتُ وَاغْتَمَدْتُ السَّيْفَ وَالكُلِّ فَصِيْحٌ .

(١) فِي زَفَرِ بنِ هَاشِمِ بن مَسْعُود بن سَنَانٍ .
(٢) زهر الآداب ١/ ٥٠٩ .

(١) ديوانه ص٨٢ .
(٢) ديوانه ٢/ ٧١٣ .

إِذَا اخْتَلَجَتْ عَيْنِي رَأَتْ مَنْ تُحِبُّهُ فَدَامَ لِعَيْنِي مَا حَيِيْتُ اخْتِلاَجُهَا

ألاَ تَرَى أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَذْكُرْ فِي آخِرَي البَيْتَيْنِ لَفْظَتِي السَّمَاءِ وَالاخْتِلاَجِ كَمَا ذُكِرَا فِي صَدْرَيْهِمَا لَمَا تَمَّ المَعْنَى فِيْهِمَا . وَمِثَالُ الأَوَّلِ وَهُوَ التَّصْدِيْرُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : [من الطويل]

شَفِيْعِي إِلَيْهَا قَلْبُهَا إِنْ تَغَضَّبَتْ وَقَلْبِي لَهَا فِيْمَا تُرِيْدُ شَفِيْعُ

وَكَقَوْلِ الآخَرِ(١) : [من الطويل]

سَرِيْعٌ إِلَى ابنِ العَمِّ يَشْتِمُ عِرْضَهُ وَلَيْسَ إِلَى دَاعِي النَّدَى بِسَرِيْعِ

وكَقَوْلِ أَبِي نُوَاسٍ(٢) : [من الطويل]

وَإِنِّي جَدِيْرٌ إِنْ بَلَغْتُكَ بِالغِنَى وَأَنْتَ لِمَا أَمَّلْتُ مِنْكَ جَدِيْرُ

/ ٧٠/ **وَتَأْكِيْدُ الاسْتِثْنَاءِ**(٣) :

هُوَ أَنْ يَذْكُرَ الشَّاعِرُ أَوْصَافُ المَمْدُوْحِ ، أَوْ المَذْمُوْمِ ، ثُمَّ يَسْتَثْنِي فِي كَلاَمِهِ بِإِلاَّ ، أَوْ مَا يَقُوْمُ مَقَامَهَا عَلَى سَبِيْلِ التَّأْكِيْدِ . وَأَوَّلُ مَنْ ابْتَدَأَ بِذَلِكَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ . وَأَحْسَنَ كُلَّ الإِحْسَانِ فِي قَوْلِهِ(٤) : [من الطويل]

وَلاَ عَيْبَ فِيْهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوْفَهُمْ بِهِنَّ فُلُوْلٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ(٥)

---

(١) للأقيشر الأسدي في مجموع شعره ص٧٣ .

(٢) ديوانه ص٤٨٣ .

(٣) وَيُسَمِّيْهِ أَهْلُ العَرَبِيَّةِ الاسْتِثْنَاءُ المُنْقَطِعُ .

(٤) للنابغة الذبياني في ديوانه ص٤٤ .

(٥) وَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ الحَارِثِيُّ(١) :

وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ بِهَا مِنْ قُرَاعِ الدَّارِعِيْنَ فُلُوْلِ

* * *

---

(١) البيت متنازع عليه بين السموأل والحارثي ، أنظر : ديوان السموأل ص١٦٦ .

. . . . . .

= وَمِنْ الاسْتِثْنَاءِ بِالمَدْحِ قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ[١] :

لَيْسَ لَهُ عَيْبٌ سِوَى أَنَّهُ لاَ تَقَعُ العَيْنُ عَلَى شِبْهِهِ

* * *

وَكَقَوْلِ ابن الرُّوْمِيِّ[٢] :

نَوَاهِدُ لاَ يُعَدُّ لَهُنَّ عَيْبٌ سِوَى مَنْعِ المُجِيْبِ مِنَ العِنَاقِ

* * *

وَمِنْ مَحَاسِنِ هَذَا البَابِ وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّرْدِيْدِ أَيْضاً فِي قَوْلِهِ :

فَنِيْتُ وَلاَ يَفْنَى وَفَانٍ قَوْلُ الرَّبِيْعِ بنِ ضَبُعٍ[٣] :

فَنِيْتُ وَلاَ يَفْنَى صَنِيْعِي وَمَنْطِقِي وَكُلُّ امْرِيٍ إِلاَّ أَحَادِيْثَهُ فَانِ

وَقَوْلُ الآخَرِ[٤] :

فَلاَ تَبْعِدْنَ إِلاَّ مِنَ السُّوْءِ إِنَّنِي وَإِنْ شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ نَازِعِ

وَأَنَا أَسْتَحْسِنُ قَوْلُ أَبِي هِفَّانَ[٥] :

إِنْ تَسْأَلِي عَنَّا فَإِنَّا خلى العُلَى بَنِي عَامِرٍ وَالأَرْضُ ذلت المَنَاكِبِ

وَلاَ عَيْبَ فِيْنَا غَيْرَ أَنَّ سَمَاحَنَا أَضَرَّ بِنَا وَالبَأْسُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَأَفْنَى الرَّدَى أَعْمَارَنَا غَيْرَ ظَالِمٍ وَأَفْنَى النَّدَى أَمْوَالِنَا غَيْرَ عَائِبِ

أَبُوْنَا أَبٌ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ كُلَّهُمُ أَبَاً وَاحِداً أَغْنَاهُمُ بِالمَنَاقِبِ

---

(١) لم يرد في ديوانه .

(٢) ديوانه ٤/ ١٦٥٢ .

(٣) العمدة ٢/ ٥٠ ، حلية المحاضرة ١/ ٥٩ ، البديع لأسامة ص١٢٣ .

(٤) الصناعتين ص٤٢٤ ، حلية المحاضرة ١/ ٥٩ ، البديع لأسامة ص١٢٢ .

(٥) ديوانه .

. . . . . .

= وَقَالَ أَعْرَابِيّ :

خَرْقَاءُ إلاَّ أنها صنَاعُ .

وَقَالَ الآخَرُ يَصِفُ مُرُوْقَ السَّهْمِ :

حَتَّى نَجَا مِنْ جَوْفِهِ وَمَا نَجَا

وَقَالَ الآخَرُ فِي مَعْنَاهُ :

غَادَرَ دَاءً وَنَجَا صَحِيْحَا .

وَكَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ يَصِفُ شِعْرهُ[1] :

مُفَصَّلَـةً بِـاللُّـؤْلُـؤِ المُنْتَقَـى لَهَا مِنَ الشِّعْرِ إلاَّ أَنَّهُ لُؤْلُؤٌ رَطبُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ يَصِفُ فَرَسَهُ[2] :

لَقَدْ لَحِقَتْ بِأُوْلَى الخَيْلِ تَحْمِلُنِي كَبَـدَاءُ لاَ شَبْـخٌ فِيْهَـا وَلاَ طَنَـبُ

لاَ عَيْبَ فِيْهَا إِذَا مَا اعْتَنَّ فَارِسُهَا شَـاءَ وَالفَجَـاءَةِ إلاَّ أنهـا تَثِـبُ

حَـذَّاءُ مُـدْبِـرَةً سَكَّـاءُ مُقْبِلَـةً للمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ

تَدْعُو القَطَا وَبِهِ تُدْعَا إِذَا انْتَسَبَتْ يَـا صِـدْقَهَـا حِيْـنَ تَلْقَـاهَـا فَتَنْتَسِـبُ

تَأْكِيْدُ الاسْتِثْنَاءِ فِي قَوْلِهِ : إلاَّ أنها تَثِبُ

وَلِبَعْضِ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ وَهُوَ أَبُو عَبْد اللهِ بنُ خَلَصَةَ المَكْفُوْفُ النَّحَوِيّ :

مَلِيْكٌ إِذَا أَلْهَى المُلُوْكَ عَنِ اللُّهَى حِمَارٌ وَحمْرٌ هَاجَرَ الدَّلَّ وَالدَّنَا

وَلَـمْ تُنْسِـهِ الأَوْتَـارَ أَوْتَـارُ قِيْنَـةٍ إِذَا مَا دَعَاهُ السَّيْفُ لَمْ يَثْنِهِ المثْنَى

فلـو جَـادَ بِـالـدُّنْيَـا وَعَـادَ بِضِعْفِهَـا لَظَـنَّ مِـنْ اسْتِصْغَـارِهِ أَنَّـهُ ضَنَّـا

وَلاَ عَيْـبَ فِـي إِنْعَـامِـهِ غَيْـرَ أَنَّـهُ إِذَا مَـنَّ لَـمْ يَتْبَـعِ مَـوَاهِبَـهُ المنَّـا

وَلاَ طَعْـنَ فِـي إِقْـدَامِـهِ غَيْـرَ أَنَّـهُ لَبُوْسٌ إِلَى حَاجَاتِهِ الضَّرْبَ وَالطَّعْنَا

(١) ديوانه ١/ ١٩٧ .

(٢) ديوانه ص١٧٦ .

فَهَذَا تأكِيدٌ لِلْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الذَّمَّ . وَأحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي الاسْتِثْنَاءِ بَعْدَ هَذَا البَيْتِ قَوْلُ النَّابِغَةِ الجعْدِيِّ[١] : [من الطويل]

فَتًى كَمَلَتْ أخْلاَقُهُ غَيْرَ أنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ المَالِ بَاقِيَا
فَتًى تَمَّ فِيْهِ مَا يَسُرُّ صَدِيْقَهُ عَلَى أنَّ فِيْهِ مَا يَسُوْءُ الأعَادِيَا[٢]

فَقَوْلُهُ فِي البَيْتِ الأوَّلِ غَيْرَ أنَّهُ جَوَادٌ ، وَفِي البَيْتِ الثَّانِي : عَلَى أنَّ فِيْهِ مَا يَسُوْءُ الأعَادِيَا ، مِن أبْرَعِ الاسْتِثْنَاءِ وَألْطَفِهِ .

/ ٧١/ **وَكَمَالُ التَّتْمِيْمِ** :

هُوَ أنْ يَذْكُرَ الشَّاعِرُ مَعْنًى ، فَلاَ يُغَادِرُ شَيْئاً يَتِمُّ بِهِ ذَلِكَ المَعْنَى ، وَيَتَكَامَلُ مَعَهُ الإحْسَانُ فِيْهِ إلاَّ أتَى ، كَقَوْلِ نَافِعِ بنِ خَلِيْفَةَ الغَنَوِيِّ[٣] : [من الكامل]

رِجَالٌ إذَا لَمْ يُقْبَلِ الحَقُّ مِنْهُمُ وَيُعْطَوْهُ عَاذُوا بِالسُّيُوْفِ القَوَاضِبِ

فَإنَّ المَعْنَى تَمَّ بِقَوْلِهِ : يُعْطَوْهُ ، وَإلاَّ فَإنَّهُ كَانَ نَاقِصاً لاَ مَحَالَةَ .

وَكَقَوْلِ طَرَفَةَ[٤] : [من الكامل]

فَسَقَى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِهَا[٥] صَوْبُ الرَّبِيْعِ وَدِيْمَةٌ تَهْمِي

= الاسْتِثْنَاءُ فِي البَيْتَيْنِ الأخِيْرَيْنِ فِي قَوْلِهِ : وَلاَ عَيْبَ فِي إنْعَامِهِ غَيْرَ أنَّهُ ، وَفِي البَيْتِ الآخَرِ فِي قَوْلِهِ : وَلاَ طَعْنَ فِي إقْدَامِهِ غَيْرَ أنَّهُ .

(١) ديوانه ١٧٣ـ ١٧٤ .

(٢) زَعَمَ هَارُوْن بن يَحْيَى أنَّ هَذَا البَيْتَ أحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي المُقَابَلَةِ فِي صِنَاعَةِ الشِّعْرِ .

(٣) نقد الشعر ص٤٩ .

(٤) ديوانه ص٢٢١ .

(٥) قَوْلُ طرفةَ : غَيْرُ مُفْسِدِهَا احْتِرَاسٌ مِنْ مَأْخَذٍ وَقَعَ فِي قَرِيْبٍ مِنْهُ ذُو الرُّمَّةِ حَيْثُ أخَذَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ[١] :

أَلاَ يَا اسْلِمِي يَا دَارَ مَيّ عَلَى البَلَى وَلاَ زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكَ القَطْرُ

---

(١) ديوان ذي الرمة ١/ ٥٥٩ . =

فَقَدْ تَمَّ الإِحْسَانُ فِي المَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ : غَيْرَ مُفْسِدِهَا

ومِنَ التَّتْمِيمِ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ[1] : [من الطويل]

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَوْ أَرَى المَوْتَ مُقْبِلاً لِيَأْخُذَنِي وَالمَوْتُ يُكْرَهُ زَائِرُه

لَكَانَ مِنَ الحَجَّاجِ أَهْوَنَ رَوْعَةً إِذَا هُوَ أَغْفَى[2] ، وَهُوَ سَامٍ نَوَاظِرُه

= فَقَالُوا إِذَا كَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ طَمسَ مَعَالِمِهَا وَعَفَّى مَحَاسِنَهَا بِمُدَاوَمَةِ انْهِلاَلِ الغَيْثِ وَانْسِكَابِ القَطْرِ عَلَيْهَا فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَسْتَسْقِي لَهَا فَدَعَا عَلَيْهَا وَلَعَمْرِي إِنَّ فِي ذَلِكَ بَعْضَ التَّعَلُّقِ إِلاَّ أَنَّهُ البَأْسَ قَدِ احْتَرَسَ مِنْ هَذَا الاعْتِرَاضِ احْتِرَاساً قَدَّمَهُ فِي صَدْرِ البَيْتِ بِقَوْلِهِ :

أَلاَ يَا أَسْلِمِي يَا دَارَ مَيّ عَلَى البَلَى فَدَعَا لَهَا بِالسَّلاَمَةِ عَلَى تَعَاقُبِ الأَحْوَالِ وَتَصَرُّفِهَا الَّتِي تُوْجِبُ بَلَى الدَّارِ وَانْدِرَاسِ الآثَارِ ثُمَّ اسْتَسْقَى لَهَا بِأَنْ قَالَ وَلاَ زَالَ مُنْهِلاً بِجَرْعَائِكَ القَطْرُ فَتَعَلَّقَ المَعْنَى الثَّانِي بِالأَوَّلِ وَدَخَلَ تَحْتَ الدُّعَاءِ لَهَا بِالسَّلاَمَةِ وَإِنَّمَا ذَهَبَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ لَهَا بِقَوْلِهِ وَلاَ زَال مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكَ القَطْرُ إِلَى قَوْلِ القَائِلِ مَا زِلْتُ آتِيْكَ يُرِيْدُ أَكْثَرُ إِتْيَانَكَ لاَ إِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ إِتْيَانَهُ لاَ يَنْقَطِعُ عَنْهُ أَصْلاً وَلاَ أَنَّهُ لاَ يَقَعُ تَعَاقُبٌ فِيْهِ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ كُثَيِّرٍ فِي عَبْدِ المَلِكِ وَقِيْلَ عَبْدُ العَزِيْزِ[1] :

وَمَا زَالَتْ رُقَاكَ تَسُلُّ ضَغْنِي وَتَخْرِجُ مِنْ مَكَامِنِهَا ضَبَابِي

وَيَحْوِيْنِي لَكَ الحَاوُوْنَ حَتَّى أَجَابَتْ حَيَّةٌ خَلِفَ الحِجَابِ

فَقَوْلُهُ وَمَا زَالَتْ رُقَاكَ غَيْرُ دَالٍّ عَلَى أَنَّهَا دَائِمَةُ الاتِّصَالِ غَيْرُ مُنْقَطِعَةِ الانْفِصَالِ وَإِنَّمَا يَذْهَبُ بِمِثْلِ هَذَا المَوْضِعِ وَأَضْرَابِهِ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ أولاً دُوْنَ غَيْرِهِ مِنَ المُلاَزَمَةِ الَّتِي لاَ تَنْقَطِعُ أَبَدَاً .

(١) ديوانه ١/ ٢٥١ .

(٢) انْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ إِذَا هُوَ أَغْفَى لِيَكُوْنَ أَشَدَّ مُبَالِغَةٍ فِي الوَصْفِ إِذْ شَبَّهَهُ عِنْدَ إِغْفَايَةٍ بِأَنَّ رَوْعَتَهُ أَعْظَمُ مِنَ المَوْتِ فَمَا ظَنَّكَ بِهِ نَاظِرَاً أَوْ مُتَأَمِّلاً ثُمَّ نَزَّهَهُ عَنش الإِغْفَاءِ فَقَالَ وَهُوَ سَامٍ نَوَاظِرُهُ .

---

(١) ديوانه ص٥٢ . =

/ ٧٢/ **وَالإِيْغَالُ فِي التَّبْلِيْغِ** : وَهُوَ أَنْ يَأتِي الشَّاعِرُ بِالمَعْنَى فِي البَيْتِ تَامَّاً قَبْلَ انْتِهَائِهِ إِلَى القَافِيَةِ ، ثُمَّ يَأتِيَ بِهَا ؛ لِيَكُونَ شِعْرَاً ، فَيَزِيْدَ البَيْتُ بِهَا نَصَاعَةً ، وَالمَعْنَى بُلُوْغَاً إِلَى الغَايَةِ القُصْوَى فِي الجَوْدَةِ ، كَقَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَسَاً : [من الطويل]

إِذَا مَا جَرَى شَأوَيْن وَابْتَلَّ عِطْفُهُ تَقُوْلُ هَزِيْرُ الرِّيْحِ مَرَّتْ بِأَثْأَبِ(١)

= وَهَذِهِ مَوَاضِعُ لَطِيْفَةٌ لاَ يُطَالِعُهَا إِلاَّ مَنْ صَحَّ نَقْدُهُ وَصَفَا وِرْدُهُ .

وَمِنَ التَّمِيْمِ البَارِعِ قَوْلُ كُثَيِّرٍ(١) :

لَوْ أَنَّ عَزَّةَ خَاصَمَتْ شَمْسَ الضُّحَى فِي الحُسْنِ عِنْدَ مُوَفِّقٍ لَقَضَى لَهَا

فَقَوْلُهُ عِنْدَ مُوَفِّقٍ حَسَنٌ جِدَّاً .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ جَرْمٍ يَرْثِي مُقْتَبِسَ بن أَبِي عَامِرٍ الرِّئَابِيِّ :

إِذَا ضَمَّ بُرْدَيْهِ حَمَائِلَ سَيْفِهِ أَبَى الضَّيْمُ مَجْنِيَّاً عَلَيْهِ وَجَانِيَا

وَأَوَّلُهَا :

أَرَى النَّاسَ رَدُّوا لِلْبُدُوْرِ وَلاَ أَرَى أَبَا عَرُوْشٍ فِيْمَنْ بَدَا اليَوْمَ بَادِيَا

وَكَانَ الفَتَى لاَ يَنْتَجِي القَوْمُ دُوْنَهُ إِذَا الخَوْفُ أَدْنَى لِلجَمِيْعِ القَوَاضِيَا

إِذَا ضَمَّ بُرْدَيْهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَلاَ لاَ أَرَى الإِخْوَانَ إِلاَّ صَحَابَةً تَكُوْنُ وَلاَ الأَهْلِيْنَ إِلاَّ مَثَاوِيَا

وَلاَ المَالَ وَالأَوْلاَدَ إِلاَّ تَعِلَّةً عَوَارِيَّ يُعْطَاهَا الرِّجَالُ لَيَالِيَا

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ عَبْدُ يَغُوْثٍ(٢) :

وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوَّاً عَلَّ وَعَادِيَا

(١) قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ(٣) :

هَزِيْزُ الرِّيْحِ مَرَّتْ بِأَثْأَبِ قَدْ تَمَّ الوَصْفُ وَالتَّشْبِيْهُ قَبْلَ القَافِيَةِ فَلَمَّا أَتى بِهَا زَادَتِ

---

(١) ديوانه ص١٥٣ .

(٢) المفضليات ٢/ ٦٠٧ .

(٣) ديوانه ص٥٣ .

فَقَدْ تَمَّ الوَصْفُ وَالتَّشْبِيْهُ قَبْلَ القَافِيَةِ فَلَمَّا أتَى بِهَا زَادَتْ نَصَاعَةً ، وَذَلِكَ أنَّ الأثَأبَ شَجَرٌ يَكُوْنُ لِلرِّيْحِ فِيْ أضْغَاثِ أغْصَانِهِ حَفِيْفٌ شَدِيْدٌ ، وكقولِ ذِي الرُّمَّةِ[1] : [من الطويل]

= المَعْنَى نَصَاعَةً وَذَلِكَ أَنْ الأَثَابَ شَجَرٌ يَكُوْنُ لِلرِّيْحِ فِي أَضْغَاثِ أَغْصَانِهِ حَفِيْفٌ شَدِيْدٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلِهِ أَيْضاً :

كَأَنَّ عُيُوْنِ الوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا وَأَرحُلِنَا الجِزْعُ الَّذِي لَمْ يُثْقَبِ

فَقَدْ أَتَى عَلَى التَّشْبِيْهِ قَبْلَ القَافِيَةِ وَذَلِكَ إنَّ عُيُوْنَ الوَحْشِ إِذَا مَاتَتْ وَتَغَيَّرَتْ هَيَّأْتُهَا أَشْبَهَتْ الجِزْعَ ثُمَّ لَمَّا جَاءَ بِالقَافِيَةِ بَلَغَ بِالمَعْنَى الأَمَدَ البَعِيْدَ فِي التَّأْكِيْدِ لأَنَّ عُيُوْنَ الوَحْشِ بِالجِّزَعِ الَّذِي لَمْ يثقب أَصْفَى وَأَحْسَنَ . وَقِيْلَ لِلأَصْمَعِيّ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ قَالَ مَنْ يَأْتِي إِلَى المَعْنَى الخَسِيْسِ الحَقِيْرِ فَيَجْعَلَهُ بِلَفْظِهِ حَقِيْرَاً أَوْ يَنْقَضِي كَلاَمُهُ قَبْلَ القَافِيَةِ فَإِذَا احْتَاجَ إِلَيْهَا أَفَادَ بِهَا مَعْنَىً قِيْلَ نَحْوَ مَنْ قَالَ نَحْوَ الأَعْشَى إِذْ يَقُوْلُ :

كَنَاطِحِ صَخْرَةً يَوْمَاً لِيُفْلِقَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قرنه الوَعِلُ

فَقَدْ تَمَّ المَثَلُ فَلَمَّا احْتَاجَ إِلَى القافِيَةِ قَالَ الوَعِلُ فَزَادَ مَعْنَىً وَقِيْلَ وَلِمْ صَارَ الوَعِلُ مُفَضَّلاً عَلَيَّ كُلَّمَا يَنْطَحُ قَالَ لأَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ قُلَّةِ الجبَلِ عَلَى قُرْنَيْهِ وَلاَ يَضُرّهُ . وَأَمَّا قَوْلُ ذي الرُّمَّةِ : (كَالرِّدَاءِ المُسَلْسَلِ) فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالمُسَلْسَلِ المُسَلَّلِ فِي الأَصْلِ قَالَ الأَصْمَعِيُّ يقال مَاءٌ سَلْسَلٌ أي سَهْلُ المَمَرِّ فِي اللهوَاتِ وَتَسَلْسَلَ بِالمَاءِ جَرَى فِي صَبَبٍ وَكَانَ أَصْلُ سَلْسَلَ فِي التَّقْدِيْرِ سَلَّلَ فَأُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى اللاَّمَاتِ سِيْناً ــ بَيْنَ فَعْلَلٍ وَفَعَّلَ إِنَّمَا بُدِّلَ سِيْناً دُوْنَ سَائِرِ الحُرُوْفِ لأَنَّهُ لَيْسَ فِيْهِ إِلاَّ سِيْنٌ وَلاَمٌ مُضَعَّفَةٌ فَجَعَلُوا السِّيْنَ سِيْنَيْنِ فَاعْتَدَلَ الحَرْفُ بِسِنَيْنِ وَلاَمَيْنِ . وَهَذَا الحكْمُ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ وَاحِدٌ . وَكَذَلِكَ تَمَلْمَلَ أَصْلُهُ تَمَلَّلَ فَجَعَلُوا بَيْنَ اللاَّمَيْنِ مِيْماً تَعْدِيْلاً وَتَخْفِيْفاً وَمِثْلُهُ فِي الأَسْمَاءِ سَبْسَبٌ وَكَلْكَلٌ وَكَبْكَبٌ وَعَرْعَرٌ وَهُوَ كَثِيْرٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّلْسَلَ رَمْلٌ يَنْعَقِدُ بَعْضُهُ ــ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّحوِيِّيْنَ الكُوْفِيِّيْنَ وَأَمَّا الحذَّاق مِنَ البَصْرِيِّيْنَ فَلاَ يَجْعَلُوْنَ أَحَدَ التَّرْكِيْبَيْنِ أَصْلاً للفظ بَلْ كُلٌّ مِنْهُمَا أَصْلٌ قَائِمٌ برأسهِ فَقَوْلُهُمْ سَلَّ أَصْلٌ وَهُوَ ثُلاَثِيٌّ وَسَلْسَلَ أَصْلٌ وَهُوَ رُبَاعِيٌّ وَزْنُهُ فَعْلَلَ .

(١) ديوانه ٣/ ١٤٥١ .

قِفِ العِيْسَ[١] فِي أَطْلاَلِ مَيَّةَ فَاسْأَلِ رُسُوْمَاً كَأَخْلاَقِ الرِّدَاءِ المُسَلْسَلِ

فَتَمَّ كَلاَمُهُ ثُمَّ احْتَاجَ إِلَى القَافِيَةِ ، فَقَالَ المُسَلْسَلِ ، فَزَادَ شَيْئَاً ثُمَّ قَالَ أَيْضَاً[٢] :

أَظُنُّ الَّذِي يُجْدِي عليك سُؤَالُهَا دُمُوْعَاً كَتَبْذِيْرِ الجُمَانِ المُفَصَّلِ

فَتَمَّ الكَلاَمُ ، ثُمَّ احْتَاجَ إِلَى القَافِيَةِ ، فَقَالَ المُفَصَّلِ ، فَزَادَ شَيْئَاً حَسَنَاً .

/ ٧٣/ وَالإِغْرَاقُ فِي الغُلُوِّ :

هُوَ المُبَالَغَةُ فِي وَصْفِ الشَّاعِرِ الشَّيْءَ ، أَوِ المَمْدُوْحَ ، أوِ المَذْمُوْمَ بِأَبْعَدِ غَايَاتِ صِفَاتِهِ . وَالغُلُوُّ فِي ذَلِكَ هُوَ أَنْ نُعطِيَهُ مِنَ الصِّفَةِ مَا تَعْجزُ طَبِيْعَتُهُ عَنْهُ ، وَلاَ تَنْتَهِي قُوَاهُ إِلَيْهِ ، فَيَكُوْنُ ذَلِكَ غُلُوَّاً فِي المُبَالَغَةِ . قَالُوا وَإِذَا أَتَى الشَّاعِرُ مِنَ الغُلُوِّ بِمَا يَخْرُجُ عَنِ المَوْجُوْدِ وَيَلْحَقُ بِالمَعْدُوْمِ ، فَإِنَّمَا يُرِيْدُ المَثَلَ وَبُلُوْغَ النِّهَايَةِ فِي النَّعْتِ . وَقَدْ طَعَنَ قَوْمٌ عَلَى هَذَا المَذْهَبِ ؛ لِمُنَافَاتِهِ الحَقِيْقَةَ ، وَأَنَّهُ لاَ يَصِحُّ عِنْدَ التَّأَمُّلِ وَالفِكْرَةِ ، وَلَيْسَ بِمَوْضِعِ طَعْنٍ . وَسُئِلَ النَّابِغَةُ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : مَنْ أَسْتُجِيْدُ كَذِبُهُ ، وَأَضْحَكَ رَدِيْئُهُ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بنِ الخَطِيْمِ يَصِفُ طَعْنَةً[٣] : [من الطويل]

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ لَهَا نَفَذٌ لَوْلاَ الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُوْنِهَا مَا وَرَاءَهَا

/ ٧٤/ أَنْهَرْتُ : أَوْسَعْتُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ يَصِفُ سَيْفَاً : [من البسيط]

أَبْقَى الحَوَادِثُ وَالأَيَّامُ مِنْ نَمِرٍ أَسْبَادَ سَيْفٍ قَدِيْمٍ أَثْرُهُ بَادِي

تَكَادُ تَحْفِرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ بَعْدَ الذِّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالهَادِي

وَمِنْ ذَلِكَ مَا يُعَلَّلُ بِلَوْ ، وَلَوْلاَ ، وَيَكَادُ ، وَمَا نَاسَبَهُ ؛ لِيَخْرُجَ عَنِ المُسْتَحِيْلِ ؛

---

(١) يُقَالُ وَقَفْتُ وَلاَ يُقَالُ أَوْقَفْتُ إِلاَّ فِي مَوْضِعَيْنِ : أَوْقَفْتُ الجَارِيَةَ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا وَقْفَاً وَهُوَ سِوَارٌ مِنْ عَاجٍ يَتَّخِذَهُ الأَعْرَاب ، وَتَكَلَّمْتُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ أَوْقَفْتُ عَنْهُ أَيْ أَمْسَكْتُ . وَلاَ يَجُوْزُ فِي غَيْرِ هَذَيْنِ الحَرْفَيْنِ أَوْقَفْتُ بِوَجْهٍ وَلاَ سَبَبٍ .

(٢) ديوانه ٣/ ١٤٥١ .

(٣) ديوانه ص٤٦ .

وَلِيَسْلَمَ مِنَ الاعْتِرَاضِ المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ ، كَقَوْلِ ابنِ المُعْتَزِّ[١] : [من السريع]

وَذُبْتُ حَتَّى صِرْتُ لَوْ زُجَّ بِي فِي نَاظِرِ الوَسْنَانِ لَمْ يَنْتَبِه

وَكَقَوْلِ المُتَنَبِّيِّ يَصِفُ رَامِياً بِالسِّهَامِ مُعَلَّقاً بِلَوْلاَ[٢] : [من الوافر]

يُصِيْبُ بِبَعْضِهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ فَلَوْلاَ الكَسْرُ لاتَّصَلَتْ قَضِيْبَا

وَكَقَوْلِ أَبِي صَخْرٍ بِدُخُوْلِ يَكَادُ فِيْهِ[٣] : [من الطويل]

تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَيَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الوَرَقُ الخُضْرُ

/ ٧٥/ وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ بنِ مرْدَاسٍ يَصِفُ فَرَساً[٤] : [من البسيط]

يَكَادُ فِي شَأْوِهِ لَوْلاَ أُسَكِّنُهُ لَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ مِنْ سُرْعَةٍ طَارَا

وَمِنَ الغُلُوِّ فِي المُبَالَغَةِ وَالإِغْرَاقِ فِيْهِ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ[٥] : [من الطويل]

أَلاَ عَلِّلاَنِي فَالتَّعَلُّلُ أَرْوَحُ وَيَنْطِقُ مَا شَاءَ اللِّسَانُ المُسَرَّحُ

بِإِجَّانَةٍ لَوْ أَنَّهَا جُزَّ بَازِلٌ مِنَ البَخْتِ فِيْهَا ظَلَّ لِلجنْبِ يَسْبَحُ

---

(١) لم ترد في ديوانه ، وهي في ديوان المعاني ١/ ٢٧٢ ، العمدة ٢/ ٦٤ .
قَبْلَهُ :

وَقَالُوا ذَاكَ أَرْمَى مَنْ رَأَيْنَا فَقُلْتُ رَأَيْتُمُ الغَرَضَ القَرِيْبَا
وَهَلْ يُحْظَى بِأَسْهُمِهِ الرَّمَايَا وَمَا يَحْظَى بِمَا ظَنَّ الغَوِيَّا
إِذَا انكبَّتْ كِنَايَتُهُ اسْتَبَنَّا بِأَنْصُلِهَا لأَنْصُلِهَا نُدُوْبَا

يُصِيْبُ بِبَعْضِهَا . البَيْتُ

يُرِيْكَ النَّزْعُ بَيْنَ القَوْسِ مِنْهُ وَبَيْنَ رَمِيَّةِ الهَدَفِ اللهِيْبَا

(٢) ديوانه ١/ ١٤٣ .
(٣) شعراء أمويون ص٩٥ .
(٤) المعاني الكبير ١/ ٦٩ .
(٥) حلية المحاضرة ١/ ٥٩ ، عيار الشعر ص٩٧ .

وَكَقَوْلِ أبِي الطَّمْحَانِ القَيْنِيِّ[١] : [من الطويل]

أَضَاءتْ لَهُمْ أحْسَابُهُمْ وَوَجُوْهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الجزْعَ ثَاقِبُه

وَكَقَوْلِ أبِي نُوَاسٍ[٢] : [من الكامل]

وَأَخَفْتَ أهْلَ الشِّرْكِ حَتَّى إنَّهُ لَتَخَافُكَ النُّطَفُ الَّتِي لَمْ تُخْلَقِ

وَكَقَوْلِ ابنِ الرُّوْمِيِّ[٣] : [من الطويل]

دَعَا النَّاسَ حَتَّى أَسْمَعَ الصُّمَّ صَوْتُهُ وَأَنْطَقَ حَتَّى قَالَ فِيْهِ الأَخَارِسُ

وَكَقَوْلِ الآخَرِ ، وَهُوَ مُهَلْهِلُ بنُ رَبِيْعَةَ أخُو كُلَيْبٍ[٤] : [من الخفيف]

وَقَتَلْنَا بِكْراً فَبَادُوا جَمِيْعَاً وَنَفَخْنَا فِيْمَنْ سِوَاهُمْ فَطَارُوا[٥]

---

(١) حلية المحاضرة ١/ ٩٥ ، الصناعتين ص٣٧٢ .

(٢) ديوانه ص٤٠١ .

(٣) ديوانه ٣/ ١٢٢٤ .

(٤) لم ترد في ديوانه .

(٥) وَمِنْ الإِفْرَاطِ فِي المُبَالَغَةِ وَالخُرُوْجِ فِيْهِ عَنِ الحَدِّ إِلَى المُسْتَحِيْلِ قَوْلُ أبُو الطَّيِّبُ فِي المَدْحِ[١] :

وَنَالُوْهَا اشْتَهُوا بِالحَزْمِ هَوْنَاً وَصَادَ الوَحْشُ نَمْلَهُمُ دَبِيْبَا

وَقَوْلُهُ أيْضَاً[٢] :

وَضَاقَتِ الأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلاَ

وَقَولُهُ[٣] :

فَبَعْدُهُ وَإِلَى ذَا اليَوْمِ لَوْ رَكِضَتْ بِالخَيْلِ فِي لَهَوَاتِ الطِّفْلِ مَا سَعَلاَ

---

(١) ديوانه ١/ ١٤٤ .

(٢) ديوانه ٣/ ١٦٨ .

(٣) ديوانه ٣/ ١٦٨ .

. . . . . .

= وَكَقَوْلِ الآخَرِ :

وَبِتْنَا عَلَى رَغْمِ الحَسُوْدِ وَبَيْنَنَا ... حَدِيْثٌ كَرِيْحِ المِسْكِ شِيْبَ بِهِ الخَمْرُ
حَدِيْثٌ لَوْ أنَّ المَيْتَ نُوْدِيَ بِبَعْضِهِ ... لأَصْبَحَ حَيّاً بَعْدَ مَا ضَمَّهُ القَبْرُ
تَوَسَّدَتْهُ كَفِّي وَبِتُّ ضَجِيْعَهُ ... وَقُلْتُ لِلَيْلِي طُلْ فَقَدْ رَقَدَ البَدْرُ
فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ فَرَّقَ بَيْنَنَا ... وَأَيُّ نَعِيْمٍ لاَ يُكَدِّرُهُ الدَّهْرُ

وَكَقَوْلِ خَالِدِ بن يَزِيْدِ[1] :

يَا مَنْظَراً مَلأَتْ عَيْنِي بِبَهْجَتِهِ ... عَنْ شَمْسِ حُسْنٍ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الآسِ
يُدْمِي تَوَهُّمُ لَحْظِ العَيْنِ وَجْنَتُهُ ... وَلاَ يَرِقُّ لِشَيْءٍ قَلْبُهُ القَاسِي

وَكَقَوْلِ الوَاوَاء الدِّمَشْقِيّ[2] :

أَتَانِي زَائِراً مَنْ كَانَ يُبْدِي ... لِي الهَجْرَ الطَوِيْلَ وَلاَ يَزُوْرُ
فَقَالَ النَّاسُ لَمَّا أَبْصَرُوْهُ ... لِيَهْنِكَ زَارَكَ القَمَرُ المَنِيْرُ
قلت لَهُمْ وَدَمْعُ العَيْنِ ... يَجْرِي عَلَى خَدِّي لَهُ دُرٌّ نَثِيْرُ
مَتَى أَرْعَى بِرَوْضِ الحُسْنِ مِنْهُ ... وَعَيْنِي قَدْ تَضَمَّنَهَا غَدِيْرُ
وَلَوْ نُصِبَتْ رَحَىً بِإِزَاءِ دَمعِي ... لَكَانَتْ مِنْ تَحَدُّرِهِ تَدُوْرُ

المُبَالَغَةُ فِي هَذَا البَيْتِ الأَخِيْرِ .

وَكَانَ أَبَا الفَرَجِ الوَاوَاء أَلَمَّ فِي البَيْتِ الرَّابِعِ بِقَوْلِ ابنِ المُعْتَزِّ[3] :

وَإِنْ تَكُ فِي خَدَّيْكِ لِلْحُسْنِ رَوْضَةٌ ... فَإِنَّ عَلَى خَدِّي غَدِيْراً مِنَ الدَّمْعِ

وَمِنَ المُبَالَغَةِ قَوْلُ السَّرِيِّ الكِنْدِيِّ وَعَلَّلَهُ بِقَوْلِهِ[4] :

---

(١) لم يرد في ديوانه .
(٢) ديوانه ص١١٠ .
(٣) يتيمة الدهر ١/ ٣٣٥ .
(٤) ديوانه ١/ ٣٩٥ .

. . . . . .

= حَسَبْنَـاهُ وَخَـرْقٍ طَـالَ فِيْـهِ السَّيْرُ حَتَّى حَسَبْنَاهُ يَسِيْرُ مَعَ الرِّكَابِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ يَمْدَحُ :

سَيْـفُ عَـزْمٍ لَـوْ أَشَـارَ بِـهِ لَلـرَّاسِيَـاتِ بَـرَى

وَسِمِعَ أَبُو الهَذِيْلِ قَوْلُ النِّظَامِ وَكِلاَهُمَا مُتَكَلِّمٌ[1] :

رَقَّ فَلَـوْ بُـزَّتْ سَـرَابِيْلُـهُ عَلْقَـةُ الجَـوِّ مِـنَ اللُّطْـفِ

يَجْـرَحُـهُ اللَّحْـظِ بِتِكْـرَارِهِ وَيَشْتَكِـي الإِيْمَـاءَ بِـالطَّـرَفِ

فَقَالَ : هَلاَّ يُنَاكُ بِأَيْرٍ مِنْ خَاطِرٍ .

وَقَالَ ابنُ الرُّوْمِيِّ[2] :

رَقَّ فَلَـوْ مَـرَّتْ بِـهِ نَمْلَـةٌ أَرْجُلُهَـا مُنْعَلَـةٌ بِـالحَـرِيْـرِ

لأَثَّـرَتْ بِـهِ كَمَـا أَثَّـرَتْ مَـدَامَـةُ فِـي عَـارِضٍ مُسْتَـدِيْـرِ

وَقَالَ آخَرُ وَبَالَغَ أَيْضاً :

أُضْمِـرُ أَنْ أَضْمِـرَ عَتْبَـاً فَيَشْتَكِـي إِضْمَـارَ إِضْمَـارِي

رَقَّ فَلَـوْ مَـرَّتْ بِـهِ نَمْلَـةٌ لَخَضَبَتْـهُ بِـدَمٍ جَـارِ

* * *

وَمِنَ الإِفْرَاطِ فِي الوَصْفِ قَوْلُ بَعْضُ الأَعْرَابِ يَصِفُ بُكَاءَهُ وَغَزَارَةَ دُمُوْعِهِ :

رَعَا اللهُ عَيْناً مِنْ بُكَاهَا عَلَى الحِمَى تَجِفُّ ضُرُوْعُ المُزْنِ وَهِيَ حَلُوْبُ

بَكَتْ وَغَدِيْرُ الحَيّ طَامٍ فَأَصْبَحَتْ عَلَيْـهِ الجِمَـالُ الجَـائِمَـاتُ تَلُـوْبُ

وَمَـا كُنْـتُ أَدْرِي أَنَّ عَيْنَـاً زَكِيَّـةٌ وَلاَ أَنَّ مَـاءَ المُقْلَتَيْـنِ شَـرُوْبُ

* * *

=

(١) طبقات ابن المعتز ٢٧٢ ، المنصف ص٣٣٧ .

(٢) لم ترد في ديوانه .

. . . . . .

= وَكَقَوْلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن مُغِيْثٍ :

أَبُـو حِسْبَـةٍ إنْ قِيْـلَ حَـدَّ نُحُـوْلَـهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ لَحْمٍ عَلَيْهِ وَلاَ عَظْمِ
فَعَادَ قَمِيْصَاً فِي فَرَاشٍ فَلَمْ يَرَوا وَلاَ لَمِسُـوا شَيْئَاً يَـدلُّ عَلَى جِسْـمِ
طَوَاهُ الهَوَى فِي ثَوْبِ سَقْمٍ مِنَ الضَّنَا فَلَيْسَ بِمَحْسُـوْسٍ بِعَيْـنٍ وَلاَ وَهْـمِ

* * *

وَكَقَوْلِ أَبِي أَحْمَد المُنْفَتِلُ :

وَلَـوْ حَـاوَلْـتَ مِـنْ سَقْمِـي ذِهَـابَـاً جَرَيْتُ مَعَ التَّنَفُّسِ حَيْثُ يَجْرِي
وَلَـوْ أُسْكِنْـتَ بَـاطِـنْ جَفْـنِ عَيْـنٍ بِمُقْلَـةِ سَـاهِـرٍ مَـا كَـانَ يَـدْرِي

* * *

وَكَقَوْلِ أَبِي حبيْبٍ :

وَلَـوْ قَلَـمٌ أُلْقِيَـتْ فِـي شَـقِّ رَأْسِـهِ مَـا غَيَّـرَتْ مِـنْ خَـطِّ الكَـاتِـبِ

* * *

وَمِنَ المُبَالَغَةِ فِي وَصْفِ رَامٍ قَوْلُ المُتَنَبِّيّ :

يَكَـادُ يصِيْـبُ الشَّـيْءَ قَبْـلَ رَمْيِـهِ وَيُمْكِنُـهُ فِـي سَهْمِـهِ المُـرْسَـلِ الـرَّدُّ
وَيُنْفِـذُهُ فِـي العَقْـدِ وَهُـوَ مُضَيَّـقٌ مِـنَ الشَّعْـرَةِ السَّـوَدِاء ـــ أَسْـوَدِ

ـــ تصيْغُهُ هَوَىً أَوْ أَنَّهَا فِي غَيْرِ أنمله زُهدِ

يَكَادُ يصِيْبُ الشَّيْءَ . البَيْتُ

وَلَيْسَ رَدُّ السَّهْمِ مِنْ وَصْفِ الرُّمَاةِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ المُبَالَغَةِ الَّتِي تُوْدِي إِلَى المُحَالِ .

* * *

وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ ضَرْبَةً وَأَسْرَفَ[1] :

(١) حلية المحاضرة ١/ ٨٨ ، الموشح ص٨٨ . =

. . . . . .

= ضَـرَبْتـهُ فِـي المُلْتَقَـى ضَـرْبَـةً فَخَـرَّ مِـنْ مَنْكِبِـهِ الكَـاهِـلُ
فَصَـارَ مَـا بَيْنَهُمَـا فَجْـوَةٌ يَمْشِـي بِهَـا الـرَّامِـحُ وَالنَّـابِـلُ

النَّبَالُ : الَّذِي يَعْمَلُ النّبلَ والنَّابِلُ الَّذِي يَحْمِلُ النّبلَ وَكَذَلِكَ سَيَّافٌ وَسَايِفٌ وَرَمَّاحٌ وَرَامِحٌ وَنَحْوَهُ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ فِي صِفَةِ السُّيُوْفِ[١] :

تَقُـدُّ السَّلُـوْقِـيَّ المُضَـاعَـفَ نَسْجُـهُ وَيُوْقِدْنَ بِالصُّفَاحِ نَارَ الحَبَاحِبِ

زَعَمَ أَنَّ هَذَا السَّيْفَ يَقُدُّ الدّرْعَ المُضَاعَفَةَ وَالفَارِسَ وَالفَرَسَ ثُمَّ يَقَعُ فِي الأَرْضِ فَيَقْدَحُ النَارَ مِنَ الحِجَارَةِ .

وَهَذَا بَعْدَ قَوْلِهِ[٢] :

وَلاَ عَيْـبَ فِيْهِـمْ غَيْـرَ أَنْ سُيُـوْفَهـمْ بِهُـنَّ فُلُـوْلٌ مِـنْ قِـرَاعِ الكَتَـائِـبِ

وَقَالَ أَيْضاً يَصِفُ حَوْمَ الطَّيْرِ حَوْلَ العَسْكَرِ[٣] :

جَـوَانِـحُ قَـدْ أَيْقَـنَّ أَنَّ قَبِيْلَـةَ إِذَا مَا التَقَى الجمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ

فَجَعَلَ الطَّيْرَ الَّذِي يَتْبَعُهُمْ تُوْقِنَ أَنَّ قَبِيْلَةَ غَالِبٌ وَقَدْ تَقَدَّمَهُ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ إِلَى هَذَا المَعْنَى بِقَوْلِهِ[٤] :

وَتَـرَى الطَّيْـرَ عَلَـى آثَـارِنَـا رَأْيَ عَيْـنٍ ثِقَـةً أَنْ سَتُمَـارُ

وَلَكِنْ مِنَ أَيْنَ لِلأَفْوَهِ ابْتِدَاءُ النَّابِغَةِ بِمَا يَنْقَادُ إِلَيْهِ القَوْلُ قَبْلَ اسْتِتْمَامِهِ وَهُوَ[٥] :

إِذَا مَا غَزَا بِالجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ عَصَـائِـبَ طَيْـرٍ تَهْتَـدِي بِعَصَـايِـبِ

(١) ديوانه ص٤٦ .
(٢) ديوانه ص٤٦ .
(٣) ديوانه ص٤٦ .
(٤) ديوانه ص١٣ .
(٥) ديوان النابغة الذبياني ص٣٦ .

. . . . . .

= فَقَدَّمَ فِي هَذَا البَيْتِ مَعْنَى مَا يُحَلِّقُ الطَّيْرُ مِنْ أَجْلِهِ ثُمَّ أَوْضَحَهُ بِقَوْلِهِ[١] :

يُصَاحِبْنَهُمْ حَتَّى يَعِرْنَ مُغَارِهِمْ ... مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الزَّوَارِبِ
تَرَاهُنَّ خَلْفَ القَوْمِ حُزْرَاً عُيُوْنَهَا ... حُلُوْسَ الشَّيُوْخِ فِي مُسُوْكِ الأَرَانِبِ
لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا ... إِذَا وَضَعُوا الخَطِيَّ فَوْقَ الكَوَاثِبِ

فَتَبِعَهُ حَمِيْدُ بنُ ثَوْرٍ الهِلاَلِيّ فَقَالَ يَصِفُ ذِئْبَاً[٢] :

إِذَا مَا غَدَا يَوْمَاً رَأَيْتَ غَيَايَةً ... مِنَ الطَّيْرِ يَنْظُرْنَ الَّذِي هُوَ صَانِعُ
فَهَمَّ بِأَمْرٍ ثُمَّ أَزْمَعَ غَيْرَهُ ... وَإِنْ ضَاقَ رِزْقٌ مَرَّةً فَهْوَ وَاسِعُ

وَتَلاَهُمَا أَبُو نُوَاسٍ فَقَالَ[٣] :

تَتَأَيَّا الطَّيْرُ غَدْوَتَهُ ... ثِقَةً بِالشِّبْعِ مِنْ جَزْرِهِ

تَتَأَيَّا : تَنْتَظِرُ

قَالَ عَمْرُو الوَرَّقُ : رَأَيْتُ أَبَا نُوَاسٍ ينْشِدُ[٤] :

وَإِذَا مَجَّ القَنَا عَلَقَاً ... وَتَرَاءَى المَوْتُ فِي صُوَرِه
رَاحَ فِي ثَنْيِ مَفَاضَتِهِ ... أَسَدٌ يَدْمَى شَبَا ظُفُرِهِ
تَتَأَيَّا الطَّيْرُ غَدْوَتَهُ ... ثِقَةً بِالشِّبْعِ مِنْ جَزْرِهِ

فَقُلْتُ مَا تَرَكْتَ لِلنَّابِغَةِ شَيْئَاً قَالَ اسْكُتْ فَلَئِنْ كَانَ سَبَقَ إِلَيْهِمَا لَمَا أَسَاءَتِ الاتبَاع لَهُ . وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا نَسْجَاً وَأَسْلَمُ تَرْكِيْبَاً قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ عَلَى تَأَخذُرِ زَمَانِهِ[٥] :

تَسَرْبَلَ سِرْبَالاً مِنَ الصَّبْرِ وَارْتَدَى ... عَلَيْهِ بِعَضْبٍ فِي الكَرِيْهَةِ فَاضِلِ

(١) ديوان النابغة الذبياني ص٤٦ .
(٢) ديوانه ص١٠٦ .
(٣) ديوانه ص٤٣١ .
(٤) ديوانه ص٤٣١ .
(٥) ديوانه ٣/ ٨٢ .

. . . . . .

= وَقَدْ ظُلِّلَتْ عُقْبَانُ أَعْلاَمِهِ ضُحَىً بِعقْبَانِ طَيْرٍ فِي السّمَاءِ نَوَاهِلِ
أَقَامَتْ مَعَ الرَّايَاتِ حَتَّى كَأَنَّهَا مِنَ الجيْشِ إِلاَّ أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ

* * *

يَقُوْلُ لَوْ جَمَعْتَ عُنُقَ البَعِيْرِ وَذِرَاعَيْهِ وَسَاقَيْهِ ثُمَّ ضَرَبْتَهَا وَهِيَ مُجْتَمِعَةٌ لِعَمَل فِيْهَا حَتَّى يَرْسُبَ فِي الأَرْضِ فَيُحْتَقَرُ عَلَيْهِ لَخَرجَ .

وَكَقَوْلِ ابنُ الرُّوْمِيّ[1] :

بِوَجْهٍ شَفَّ مَاءُ الحُسْنِ فِيْهِ فلو لُثِمَتْ صَحِيْفَتُهُ لَسَالاَ
وَيُؤْثِرُ فِيْهِ لَحْظ العَيْنِ حَتَّى تَخَالَ سَوَادَهَا فِي الخَدِّ خَالاَ

* * *

وَكَقَوْلِ هَفَّانَ :

لَوْ أَنَّهُ طَارَ بَعِيْرٌ طَارَا

وَهَذَا كَقَوْلِ أُبَيّ بن سُلَمِيٍّ بن رَبِيْعَةَ بن زَبَّانَ[2] :

وَخَيْلٍ تَلاَفَيْتُ رَيْعَانَهَا بِعَجْلَزَةٍ جَمَزَى المُدَّخَرِ
جَمُوْمِ الجِرَاءِ إِذَا عُوْقِبَتْ وَإِنْ نُوْزِقَتْ بَرَزَتْ بِالحضَرِ
سَبُوْحٍ إِذَا اعْتَزَمَتْ فِي العِنَانِ مَرُوْحٍ مُلَمْلَمَةٍ كَالحَجَرِ
فلو طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرِ

وَنَحْوَهُ قَوْلُ سُلَيمَانَ بن عَوْفٍ يَصِفُ فَرَسَ عَامِرِ بن الطُّفَيْلِ[3] :

وَلَوْ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الأَرْضِ أُدْرِكَتْ وَلَكِنَّمَا يَطْلُبْنَ تِمْثَالَ طَائِرِ

(١) لم ترد في ديوانه .
(٢) حماسة أبي تمام ١/ ٢٨٧ .
(٣) حلية المحاضرة ١/ ٩١ .

. . . . . .

= وَمِنْ بَعِيْدِ الإِغْرَاقِ قَوْلُ الآخَرِ يَصِفُ نَاقَةً :

وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ تَطِيْرَ زِمَامُهَا

وَمِمَّا هُوَ مُعَلَّلٌ بِلَو قَوْلُ الأَعْشَى وَقِيْلَ هَذَا أَكْذَبُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ[١] :

لَـوْ أَسْنَـدْتَ مَيْتَـاً إِلَـى نَحْـرِهَـا عَـاشَ وَلَـمْ يُنْقَـلْ إِلَـى قَـابِـرِ
حَتَّـى يَقُـوْلَ النَّـاسُ مِمَّـا رَأُوا يَـا عَجَبَـاً لِلمَيِّـتِ النَّـاشِـرِ

وَكضأَنَّ تَوْبَةَ بنَ الحُمَيِّرِ نَظَرَ إِلَى هَذَا المَعْنَى فَقَالَ[٢] :

فلـو أنَّ لَيْلَـى الأَخْيَلِيَّـةَ سَلَّمَـتْ عَلَـيَّ وَدُوْنِـي جَنْـدَلٌ وَصِفَـاحِ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيْمَ البَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَـدَىً مِـنْ جَـانِـبِ القَبْـرِ صَـائِـحِ

وَصَرَّحَ أَبُو النَّجْمِ بِسَرِقَهِ مِنَ الأَعْشَى فَقَالَ[٣] :

وَلَـوْ أَسْنَـدْتَ مَيْتَـاً إِلَيْهَـا لَنُشِـر
أَوْ مَسَحْـنَ عَـنْ عَيْـنِ أَعْمَـى لَنَظَـر

أَخْبَرَ ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ عَنِ المُبَرِّدِ عَنِ الرِّيَاشِي قَالَ : وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى حَلَقَةٍ فِي المَسْجِدِ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُبَدِّلُوا أَطْمَارَاً عَلَيْهِ . فَقَالُوا : مَا كُنْيَتُكَ ؟ قَالَ : أَبُو وَائِلٍ . قَالُوا : اجْلِس يَا أَبَا وَائِلٍ أَتَقْرِضُ مِنَ الشِّعْرِ شَيْئَاً ؟ فَقَالَ : وَاللهِ إِنِّي لأَقُوْلُ كَرِيْمَةُ ؟ قَالُوا : أَنْشِدْنَا . قَالَ : أُنْشِدُكُمْ فِي صُغرٍ ثُمَّ قَالَ[٤] :

لَوْ أَنَّ زُبْدَةَ كَلَّمَتْنِي بَعْدَ مَا نَسَبَتْ نَـوَابِحِـيَ البُكَـاءَ وَأُقْبَـرُ
لَظَنَنْـتُ مَيِّـتَ أَعْظُمِـي سَيُحْيِيْهَـا أَوْ أَنَّ بَـالِيْهَـا الـرَّمِيْـمِ سَيُنْشَـرُ

فَقَالُوا : يَا أَبَا وَائِلٍ هَلْ كَانَ بَيْنَكُمْ رِيْبَةٌ ؟ قَالَ : كَانَ أَقْرَبَ مَا أَحَلَّ اللهُ مِمَّا حَرَّمَ

(١) ديوانه ص١٨٩ .

(٢) ديوانه ص٤٨ .

(٣) لم ترد في ديوانه ، وهي لأبي النجم العجلي في حلية المحاضرة ١/ ٩٤ .

(٤) لأبي وائل في العقد الفريد ٦/ ١٦٦ . =

. . . . . .

= الإشَارَة إِلَى غَيْرِ مَسَاسٍ وَاللَّحْظُ مِنْ غَيْرِ بَاسٍ وَبِاللهِ لَقَدْ كُنْتُ أَذْكُرُهَا وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا عَقْبَةُ الطَّائِرِ فَأَحْيَا بِذِكْرِهَا وَتَضْرِبُنِي سَوَافِعُ المِسْكِ ولئن لَمْ يَكُنْ العِشْقُ جُنُوْناً فَإِنَّهُ لَعُصَارَةٌ مِنَ السُّحْرِ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِي[١] :

حَـدِيْثَـاً إِذَا لَـمْ تَخْشَ عَيْنَـاً كَـأَنَّـهُ ... إِذَا سَاقَطَتْهُ الشَّهْدُ بَلْ هُوَ أَطْيَبُ

لَـوْ أَنَّـكَ تَسْتَشْفِـي بِـهِ بَعْـدَ سَكْـرَةٍ ... مِنَ المَوْتِ كَادَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ تَذْهَبُ

* * *

وَمِنْ الإِغْرَاقِ قَوْلُ عَلِيّ بن فَضْلِ الكَاتِبِ[٢] :

لَـوْ زَارَنِـي طَيْفُهُـم مَـا دَرَى ... مِـنَ الضَّنَـا أَنِّـي فِـي مَضْجَعِـي

كُـلُّ سَحَـابٍ أَمْطَـرَتْ أَرْضَكُـمْ ... حَـامِلَـةٌ لِلمَـاءِ مِـنْ أَدْمُعِـي

كُـلُّ رِيْـحٍ فَـإِنَّهَـا أَضْلُعِـي

* * *

وَمِنَ الإِغْرَاقِ وَالمُبَالَغَةِ قَوْلُ أَبِي الفَرَجِ الوَاوَاء الدِّمَشْقِيّ وُيُرْوَيَانِ لِلْمَاهِرِ[٣] :

وَمَـا أَبْقَـى الهَـوَى وَالشَّـوْقُ مِنِّـي ... سِـوَى رُوْحٍ تُـرَدَّدُ فِـي خَيَـالِ

أَبَيْـتُ عَلَـى النَّـوَائِـبِ أَنْ تَـرَانِـي ... كَـأَنَّ الـرُّوْحَ مِنِّـي فِـي مُحَـالِ

وَيُرْوَى : خَفِيْتُ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ كَشَاجِمَ[٤] :

---

(١) مجموع شعره ص١١٢ـ ١١٣ .

(٢) ديوان صردر ص٦٣ .

(٣) ديوانه ص١٨٩ .

(٤) ديوانه ص٢٩٦ .

. . . . . .

= وَمَا زَالَ يَبْرِي جِسْمَهُ جِسْمِ حُبُّهَا وَيُنْقِصُهَا حَتَّى لطفتُ عَنِ النَّقْصِ
وَقَدْ ذبْتُ حَتَّى صِرْتُ إِنْ أَنَا زِرْتُهَا أَمِنْتُ عَلَيْهَا أَنْ يَرَى أَهْلُهَا شَخْصِي

وَقَالَ السَّرِيُّ الرَّفَاء متبعاً لَهُ[1] :

أَنَا أَخْفَى مِنْ أَنْ يُحِسَّ بِجِسْمِي أَحَدٌ حَيْثُ كُنْتُ لَوْلاَ الأَنِيْنُ
فَكَأَنِّي الهِلاَلُ فِي لَيْلَةِ الشَّكِّ نحُوْلاً فَمَا تَرَانِي العُيُوْنُ

* * *

وَقِيْلَ أَنَّهُمَا لأَبِي الهِنْدِيّ .

وَتُرْوَى :

أَلاَ عَلِّلاَنِي فَالمُعَلِّلُ أَرْوَحُ وَلاَ تَعِدَانِي الشَّرَّ وَالخَيْرُ أَفْسَحُ
بِإِجَابَةٍ لَوْ أَنَّهُ جُرَّ بَازِلٌ عَلَيْهَا لأَضْحَى وَهُوَ لِلجَّنْبِ فُسَّحُ

* * *

حَدَّثَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ قَالَ : كَانَ أَبُو الهِنْدِيّ يَشْرَبُ مَعَنَا بِمَرْوَ وَكَانَ إِذَا سَكِرَ تَقَلَّبَ تَقَلُّباً قَبِيْحاً وَكُنَّا عَلَى سَطْحٍ فَخِفْنَا أَنْ يَسْقُطَ مِنْهُ لِغَلْبَةِ السُّكْرِ عَلَيْهِ فَشَدَدْنَا رِجْلَهُ وَلَمْ نُقَصِّرْ فَتَدَحْرَجَ حَتَّى سَقَطَ وَبَقِيَ مُعَلَّقاً بِرِجْلِهِ فَاخْتَنَقَ بِشِرَابِهِ فَأَصْبَحْنَا فَوَجَدْنَاهُ مَيِّتاً[2] .

* * *

وَكَقَوْلِ الآخَرِ فِي في ملاحة وَجْه الكَرِيْمِ عِنْدَ السُّؤَالِ لَهُ

كَأَنَّ تَلأْلُؤَ المَعْرُوْفِ فِيْهِ شعَاعَ الشَّمْسِ فِي السَّيْفِ الصَّقِيْلِ

وَمِنَ المُبَالَغَةِ قَوْلُ المُتَلَمِّسِ :

أَحَارِثُ إِنَّا لَوْ تُسَاط دِمَاؤُنَا تَزَايَلْنَ حَتَّى لاَ يَمَسَّ دَمٌ دَمَا

(١) لم ترد في ديوانه .

(٢) طبقات ابن المعتز ص١٣٨ ، الأغاني ٢/ ٣٣٢ . =

/ ٧٦/ وَمُوَازَاةُ المُقَابَلَة :

قَالَ عَلِيُّ بن الحُسَيْنِ القُرَشِيُّ : سَأَلْتُ قُدَامَةَ الكَاتِبَ عَنِ المُقَابِلَةِ فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَضَعَ الشَّاعِرُ مَعَانِي يَعْتَمِدُ المُوَافَقَةَ بَيْنَ بَعْضِهَا وَبَعْضٍ وَالمُخَالَفَةَ ، فَيَأْتِي فِي المُوَافِقِ بِما يُوافقُ ، وَفِي المُخَالِفِ بِمَا يُخَالِفُ عَلَى الصِّحَّةِ ، وَيَشْرِطَ شُرُوْطَاً ، وَيُعَدِّدُ أَحْوَالاً فِي أَحَدِ المَعْنَيَيْنِ . فَيَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ فِيْمَا يُوَافِقُهُ بِمِثْلِ مَا شَرَطَهُ ، وَفِيْمَا يُخَالِفُهُ بِأَضْدَادِ ذَلِكَ . فَقُلْتُ : أَنْشِدْنِي مَا قِيْلَ فِيْهِ . فَقَالَ : لاَ أَعْرِفُ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلُ الشَّاعِرِ[١] : [من الطويل]

أَيَا عَجَبَاً كَيْفَ اتَّفَقْنَا فَنَاصِحٌ ... وَفِيٌّ وَمَطْوِيٌّ عَلَى الغِلِّ غَادِرِ

فَجَعَلَ بِإِزَاءِ نَاصِحٍ مَطْوِيَّاً عَلَى الغِلِّ ، وَبِإِزَاءِ وَفِيٍّ غَادِرَاً .

وَقَوْلِ الطِّرِمَّاحِ بنِ حَكِيْمٍ الطَّائِيِّ[٢] : [من الوافر]

أَسَرْنَاهُمْ وَأَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ ... وَأَسْقَيْنَا دِمَاءَهُمُ التُّرَابَا

فَمَا صَبَرُوا لِبَأْسٍ عِنْدَ حَرْبٍ ... وَلاَ أَدَّوا لِحُسْنِ يَدٍ ثَوَابَا

فَجَعَلَ بِإِزَاءِ أَنْ سَقُوا دِمَاءهُمُ التُّرَابَ أَنَّهُمْ لَمْ يَصْبِرُوا لِبَأْسٍ عِنْدَ حَرْبٍ ، وَبِإِزَاءِ أَنْ أَسَرُوْهُم / ٧٧/ وَأَنْعَمُوا عَلَيْهِم أَنَّهُمْ لَمْ يَثِيْبُوا لِحُسْنِ يَدٍ جَزَاءً ، فَهَذِهِ المُقَابَلَةُ . وَأَمَّا تَقَابُلُ النَّظَرِ فِي المَعْنَى إِلَى مِثْلِهِ، فَهُوَ غَيْرُ هَذَا. قَالَ عَلِيُّ بن هَارُوْنَ بن يَحْيَى ، وَكَانَ هَارُوْنُ أَبِي يَزْعَمُ أَنَّ أَحْسَنَ مَا قِيْلَ فِي المُقَابَلَةِ قَوْلُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ[٣] : [من الوافر]

وَرِثْنَا المَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ ... وَنُوْرِثُهُ إِذَا مُتْنَا بَنِيْنَا[٤]

= فَقِيْلَ هَذَا مِنَ الكَذِبِ وَالمُحَالِ .

(١) للمتلمس في الشعر والشعراء ص١٠٥ .

(٢) للطرماح بن حكيم في ذيل ديوانه ص٥٦٤ .

(٣) ديوانه ص٨٦ .

(٤) وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ النَّابِغَةِ[١] :

---

(١) ديوانه ص١٧٤ . =

وَسُهُوْلَةُ التَّسْهِيْمِ :

سُئِلَ عَلِيُّ بن هَارُوْنَ عَنِ التَّسْهِيْمِ فَقَالَ : هَذَا لَقَبٌ نَحْنُ اخْتَرَعْنَاهُ . قِيْلَ : فَمَا كَيْفِيَّتُهُ ؟ فَأَجَابَ بِجَوَابٍ لَمْ يُبْرِزْهُ فِي عِبَارَةٍ فَصِيْحَةٍ لَكِنْ مَفْهُوْمُهُ أَنَّ صِفَةَ الشِّعْرِ المسَهَّمِ أَنْ يَسْبِقَ السَّامِعُ إِلَى قَوَافِيْهِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِي إِلَيْهَا رَاوِيْهِ حَتَّى لَوْ سَمِعَ السَّامِعُ الشَّطْرَ الأَوَّلَ ، لاَسْتَخْرَجَ الشَّطْرَ الأَخِيْرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْمَعَهُ . وَإِنَّ أَحْسَنَ مَا قِيْلَ فِي ذَلِكَ قَوْلُ جَنُوْبَ أُخْتِ عَمْرِو ذِي الكَلْبِ[1] : [من المتقارب]

= فَتَىً تَمَّ فِيْهِ مَا يُسِرُّ صَدِيْقَهُ عَلَى أَنَّ فِيْهِ مَا يَسُوْءُ الأَعَادِيَا

وَأَحْسَبُ أَنَّ المَذْهَبَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ كِتَابِ (مَحَكِّ الفَهْمِ وَمِعْيَارِ النَّظْمِ) فِي التَّقْسِيْمِ هُوَ هَذَا أَوْ قَرِيْبٌ مِنْهُ فَيَعْتَبِرُ وَيُحَقِّقُ لِكَي يَضَافُ كُلّ نَوْعٍ إِلَى بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

* * *

وَمِنْ المُقَابِلَةِ قَوْلُ جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّهِ :

فِي يَدَيْهِ وَوَجْهِهِ وَلِطِيْبِ الذِّكْرِ مِنْهُ يَسرٌّ وَبِشْرٌ وَنَشْرُ

وَقَدْ جَمَعَ هَذَا البَيْتَ المُقَابَلَةَ وَالتَّجْنِيْسَ . يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَاجِدٌ جَارُهُ عَزِيْزٌ وَمَعْنَاهُ حَرِيْرٌ وَبَحْرٌ جَدْوَاهُ غَمْرُ

وَلَدَيْهِ جُوْدٌ وَبَأْسٌ لَدَى السُّخْـ ـطِ وَعِنْدَ الرِّضَا وَنَفْعٌ وَضَرُّ

كَامِلِ الوَصْفِ هَامِي الكَفِّ سَامِي الطَّرْفِ لِلْمَجْدِ رَابِط الجأْشِ ذِمْرُ

لَمْ يُغَيِّرْهُ عَنْ نَوَالٍ وَعُرْفٍ غِيَرٌ لِلزَّمَانِ وَالحرُّ حُرُّ

سَبَقَ النَّاسَ لِلْعُلَى فَحَوَاهَا وَكَبَا دُوْنَ ذَاكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو

وَالبَيْتُ المُسْتَشْهَدُ بِهِ فِي المُعَامَلَةِ هُوَ قَوْلُهُ :

وَلَدَيْهِ جُوْدٌ وَبَأْسٌ لَدَى السُّخْطِ وَعِنْدَ الرِّضَا وَنَفْعٌ وَضَرُّ

البَيْتُ .

(١) ديوان الهذليين ٣/ ١٢٠ .

فَأَقْسَمْتُ يا عَمْرُو لَوْ نَبَّهَاكَ إِذاً نَبَّهَا مِنْكَ دَاءً عُضَالاَ
/٧٨/ إِذاً نَبَّهَا لَيْثَ عِرِّيْسَةٍ مُفِيْتاً مُفِيْداً نُفُوْساً وَمَالاَ
وَخَرْقٍ تَجَاوَزْتَ مَجْهُوْلَهُ بِوَجْنَاءَ لاَ تَشْتَكِي الكَلاَلاَ
فَكُنْتَ النَّهَارَ بِهَا شَمْسَهُ وَكُنْتَ دُجَى اللَّيْلِ فِيْهَا الهِلاَلاَ[1]

فَانْظُرْ إِلَى دِيْبَاجَةِ هَذَا الكَلاَمِ مَا أَصْفَاهَا ، وَإِلَى تَقَاسِيْمِهِ مَا أَوْفَاهَا ، وَانْظُرْ قَوْلَهَا مُفِيْتاً مُفِيْداً ، وَوَصْفَهَا إِيَّاهُ بِالشَّمْسِ بِالنَّهَارِ ، وِبالهِلاَلِ فِي اللَّيْلِ ، تَجِدِ المُطْمِعَ المُمْتَنِعَ ، القَرِيْبَ البَعِيْدَ[2] .

وَوُقُوْعُ الحَافِرِ عَلَى الحَافِرِ :

وَيُسَمَّى **المُوَارَدَةَ وَالاشْتِرَاكَ** فِي اللَّفْظِ وَالمَعْنَى أَوْ كِلَيْهِمَا . قَالَ الأَصْمَعِيُّ[3] : قُلْتُ لأَبِي عَمْرِو بنِ العَلاَءِ : أَرَأَيْتَ الشَّاعِرَيْنِ يَتَّفِقَانِ فِي المَعْنَى ، وَيَتَوَارَدَانِ فِي اللَّفْظِ ، لَمْ يَلْقَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَلاَ سَمِعَ شِعْرَهُ ؟ فَقَالَ : تِلْكَ عُقُوْلُ رِجَالٍ تَوَافَتْ عَلَى أَلْسِنَتِهَا . وَقَدِ اعْتَدَّ قَوْمٌ ذَلِكَ سَرَقاً ، وَلَيْسَ بِسَرَقٍ وَإِنَّمَا هِيَ أَلْفَاظٌ مُشْتَرَكَةٌ مَحْصُوْرَةٌ يَضْطَرُّ الشَّاعِرُ إِذَا اعْتَمَدَ النَّظْمَ /٧٩/ فِي مَعْنَاهَا إِلَى المُوَارَدَةِ فِيْهَا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، وَذَلِكَ لاتِّسَاعِ الكَلاَمِ ، وَتَقَارُبِ طِبَاعِ الشُّعَرَاءِ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ في

(١) وَمِمَّا يَجْرِي مَجْرَى هَذَا الشِّعْرِ وَصْفُ الوَرْدِ الأَحْمَرِ وَالأَبْيَضِ[1] :

قَرَاحُ وَرْدٍ مُوْنِقٌ نَبْتُهُ بِالحُسْنِ وَالبَهْجَةِ مَنْعُوْتُ
مُبْيَضَّةٌ فِيْهِ وَمُحْمَرَّةٌ كَأَنَّهُ دُرٌّ وَيَاقُوْتُ

(٢) وَذَلِكَ كَمَا قَالَ أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ يَصِفُ شِعْرَهُ[2] :

خُذْهَا إِذَا أَنْشَدْتَ فِي القَوْمِ مِنْ طَرَبٍ صُدُوْرُهَا عُلِمَتْ مِنْهَا قَوَافِيْهَا
يَنْسَى لَهَا الرَّاكِبُ العَجْلاَنُ حَاجَتَهُ وَيُصْبِحُ الحَاسِدُ الغَضْبَانُ مطرِيْهَا

(٣) العقد الفريد ٥/ ٣٤٠ .

(١) للوزير المهلبي في حدائق الأنوار ومحاسن الأشعار ص٢٠٨ .

(٢) ديوانه ١/ ٤٧٥ .

التَّصَرُّفِ بالعِبَارَةِ عَنِ الأُمُورِ وَالوَقَائِعِ المُتَقارِبَةِ المعَانِي بَعْضُها بَعْضاً فَتَشَابَهَ بالسَّرقَةِ حَتَّى لَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : لاَ اجْتِلاَبَ ، وَلاَ اسْتِعَارَةَ ، وَلاَ أَخْذَ ، وَإِنَّ الكَلاَمَ كُلَّهُ مُشْتَرَكٌ مُتَدَاوَلٌ ، وَالأَلْفَاظَ كُلَّهَا مُبَاحَةٌ . وَلَيْسَ كَمَا قالُوا أيْضاً ، وَإِنَّمَا لِكُلٍّ مِنْ ذَلِكَ حَدٌّ وَمِقْدَارٌ يُعْرَفُ بِهِ . فَمِنَ المُوَارَدَةِ وَالاشْتِرَاكِ في اللَّفظْ ، ووقُوع الحافِرِ على الحافِرِ ، مِمَّا لَيْسَ بِسَرَقٍ قَوْلُ عَنْتَرَةَ العَبْسِيِّ(١) : [من الوافر]

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَهَا بِخَيْلٍ عَلَيْهَا الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصَارَا

فَقَالَ عَمْرُو بن مَعدِ يكَرِبٍ(٢) : [من الوافر]

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتَ لَهَا بِخَيْلٍ تَحِيَّةُ بَيْنِهِم ضَرْبٌ وَجِيْعُ

فَقَالَتْ الخَنْسَاءُ بِنْتُ عَمْرٍو(٣) : [من الوافر]

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتَ لَهَا بِخَيْلٍ فَدَارَتْ بَيْنَ كَبْشَيْهَا رَحَاهَا

وَقَالَ أعْرَابِيٌّ(٤) : [من الوافر]

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَهَا بِخَيْلٍ تَرَى فُرسَانهَا مِثْلَ الأُسُوْدِ

/ ٨٠/ فَلَو اجْتَهَدَ هَؤُلاَءِ عِنْدَ قَصْدِهِمْ الإِخْبَارَ بما أخبَرُوا بِهِ مِنْ هَذَا الوَصْفِ أَنْ يُوردُوهُ بِغَيْرِ هَذِهِ العِبَارَةِ فِي هَذَا العُرُوْضِ ، لَمَا اسْتَطَاعُوا ؛ لأَنَّ اللَّفْظَ يَضْطَرُّهُمْ ، وَاعْتِمَادَ العِبَارَةِ الشَّرِيْفَةِ يَقُوْدُ أعِنَّتَهُم إِلَى ذَلِكَ . فَرُبَّ مَعَانٍ تَخْتَصُّ بِألْفَاظٍ شَرِيْفَةٍ ، لاَ يُمْكِنُ تَعَدِّيْهَا إِلَى مَا هُوَ أَشْرَفُ مِنْهَا فَهَذَا مِنَ الاشْتِرَاكِ فِي اللَّفْظِ . وَأَمَّا الإِشْرَاكُ فِي المَعْنَى مِمَّا يُشْبِهُ المَأْخُوْذُ ، وَلَيْسَ بِمَأخُوْذٍ ، كَقَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ(٥) : [من السريع]

إِنَّا وَإِيَّاهُم وَمَا بَيْنَنَا كَمَوْضِعِ الزَّوْرِ مِنَ الكَاهِلِ

---

(١) ديوانه ص٢٣٩ .

(٢) ديوانه ص١٤٩ .

(٣) ديوانها ص١٥٠ .

(٤) العمدة ٢/ ٢٩٢ .

(٥) لم يرد في ديوانه .

فَقَالَ الحَارِثُ بنُ حِلْزَةَ[١] : [من المتقارب]

وَبَيْتُ شُرَاحِيْلَ فِي وَائِلٍ مَكَانَ الثُّرَيَّا مِنَ الأَنْجُمِ

وَقَالَ سُحَيْم بن وَثِيْلٍ[٢] : [من الوافر]

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي مِنْ حِمْيَرِيٍّ مَكَانَ اللَّيْثِ مِنْ وَسطِ العَرِيْنِ

وَلِمَعْقِلِ بن مُجَمَّعٍ الأَسَدِيِّ[٣] : [من الوافر]

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُمْ مَكَانَ الفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُوْمِ

وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ[٤] : [من الوافر]

نَزَلْنَا فِي التَّعَزُّزِ مِنْ مَعَدٍّ مَكَانَ القِدْرِ مِنْ وَسْطِ الأَثَافِي

/ ٨١/ وَقَالَ الفَرَزْدَقُ[٥] : [من الطويل]

وَنَحْنُ إِذَا عَدَّتْ مَعَدٌّ قَدِيْمهَا مَكَانَ النَّوَاصِي مِنْ وُجُوْهِ السَّوَابِقِ

وَقَالَ المُنَخَّلُ السَّعْدِيُّ[٦] : [من الطويل]

وَإِنَّا لَنُعْطِي النِّصْفَ مَنْ لَوْ نَضِيْمُهُ أَقَرَّ وَنَأْبَى نَخْوَةُ المُتَظَلِّمِ

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ[٧] : [من الطويل]

تَرَى كُلَّ مَظْلُوْمٍ إِلَيْنَا فِرَارُهُ وَيَهْرُبُ مِنَّا جُهْدَهُ كُلُّ ظَالِمِ

---

(١) ديوانه ص٥٨ .

(٢) الأصمعيات ١/ ١٨ .

(٣) معجم الشعراء ص٣٧١ .

(٤) ديوانه ص٣٢٨ .

(٥) ديوانه ٢/ ٥٥ .

(٦) حلية المحاضرة ٢/ ٩٦ .

(٧) ديوانه ٢/ ٣١٤ .

وَمِنَ التَّشْبِيْهِ الَّذِي لَيْسَ بِمَأْخُوْذٍ قَوْلُ نَهْشَلِ بنِ حَرِّيٍّ[١] : [من الطويل]

أَقُوْلُ وَقَدْ سَافَتْ لَبُوْنِي بِلاَدَهَا كَمَا سَافَ أَعْجَازَ التِّلاَدَ الطَّرَائِفُ

وَقَوْلُ عَلِيّ بن الغَدِيْرِ الغَنَوِيِّ[٢] : [من الطويل]

أُدَافِعُ عَنْ مَجْدٍ تَلِيْدٍ وِرَاثَةً وَقَدْ تَرْفِدُ المَجْدَ التَّلِيْد الطَّرَائِفُ

فَهَذَا وَأَمْثَالِهِ اتِّسَاعٌ وَاشْتِرَاكٌ ، وَلَيْسَ هُوَ اسْتِرَاقٌ وَلاَ اجْتِلاَبٌ .

وَمِنَ المُوَارَدَةِ مَا أَخْبَرَ بِهِ الطَّاهِرِيُّ عَنْ ابن المُعْتَزِّ . قَالَ : سَأَلْنَا أَبَا سَعِيْدٍ هُبَيْرَةَ النَّحْوِيَّ الأَسَدِيَّ عَنْ هَذِهِ الأَبْيَاتِ وَهِيَ لامْرِىءِ القَيْسِ[٣] : [من مخلّع البسيط]

/ ٨٢/ عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سِجَالُ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا أَوْشَالُ[٤]

أَوْ جَدْوَلٌ فِي ظِلاَلِ نَخْلٍ لِلمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ مَجَالُ

وَقَوْلِ عَبِيْدٍ[٥] : [من مخلع البسيط]

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوْبُ كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيْبُ

أَوْ جَدْوَلٌ فِي ظِلاَلِ نَخْلٍ لِلمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيْبُ

وَقَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ[٦] : [من البسيط]

وَكُلِّ ذِي إِبْلٍ مُودٍ فَتَارِكُهَا وَكُلِّ ذِي سَلَبٍ لاَ بُدَّ مَسْلُوْبُ

وَقَوْلِ عَبِيْدٍ : [من مخلّع البسيط]

وَكُلُّ ذِي إِبْلٍ مَوْرُوْثُهَا وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوْبُ

---

(١) حلية المحاضرة ٢/ ٩٦ .

(٢) حلية المحاضرة ٢/ ٩٦ .

(٣) ديوانه ص١٨٩ .

(٤) أَوْشَالُ : جَمْعُ وَشَلٍ وَهُوَ القَطْرُ .

(٥) ديوان عبيد بن الأبرص ص٢٠ـ ٢١ .

(٦) لم يرد في ديوانه .

فَقَالَ : لاَ أَجِدُ نَفْسِي سَرِيْعَةً إِلَى التَّصْدِيْقِ بِأَنَّ العُقُوْلَ في مِثْلِ هَذَا تَتَوَافَى وَعَبِيْدٌ وَامْرُؤُ القَيْسِ كانا فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ .

وَأَخْبَرَ مُحَمَّدُ بن عِمْرَانَ عَنْ ابن دُرَيْدٍ عَنِ عَمِّهِ عَنِ أَبِيْهِ عَنِ ابنِ الكَلْبِيِّ عَنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ . قَالَ : لَمَّا أُصِيْبَتْ عَيْنُ ثَابِتِ قُطْنَةَ العَتَكِيِّ يَوْمَ سَمَرْقَنْدَ ، قَالَ بَيْتاً / ٨٣/ يَهْجُو فِيْهِ نَفْسَهُ ، وَهُوَ(١) : [من البسيط]

مَا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قُطْنَتِهِ وَمَا سِوَاهَا مِنَ الأَنْسَابِ مَجْهُوْلُ

ثُمَّ اسْتَوْدَعَ هَذَا البَيْتَ قَاضِي سَمَرْقَنْدَ ، وَقَالَ : عَسَى أَنْ يَرْمِيَنِي بِهِ شَاعِرٌ ، فأكُونَ قَدْ سَبَقْتُهُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ جَاوَرَ بَعْدَ ذَلِكَ رَجُلاً مِنْ بَنِي حَنِيْفَةَ يُقَالُ لَهُ : حَاجِبُ الفِيْلِ ، فَرَكِبَ الرَّجُلُ مُهْرَاً لَهُ ، فَسَقَطَ عَنْهُ ، فَتَشَاغَلَ أَهْلُهُ بِهِ عَنْ ثَابِتِ قُطْنَةَ ، وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ عَشَاؤُهُ ، فَقَالَ : [من البسيط]

أَتَارِكُوْنَ عَشَائِي لاَ أَبَالَكُمُ أَنْ خَرَّ عَنْ ظَهْرِ مُهْرٍ حَاجِبُ الفِيْلِ
خَطْبٌ يَسِيْرٌ عَلَيْنَا فَلْقُ حَاجِبِهِ وَشَجَّةٌ سَبَرُوْهَا بِالمَلاَ مِيْلِ

فَلَمَّا أَصْبَحَ حَاجِبُ الفِيْلِ ، أَنْشَدُوْهُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ ، فَقَالَ :

مَا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قُطْنَتِهِ وَمَا سِوَاهَا مِنَ الأَنْسَابِ مَجْهُوْلُ

/ ٨٤/ فَقَالَ ثَابِتٌ : [من البسيط]

هَيْهَاتَ ذَلِكَ شَيْءٌ قَدْ سُبِقْتَ بِهِ فَاطْلُبْ لَهُ ثَانِياً يا حَاجِبَ الفِيْلِ

وَمِمَّا يَبْعُدُ فِي نَفْسِي صِحَّةُ مِثْلِهِ ، وَالاتِّفَاقُ فِيْهِ حَتَّى لاَ يَقَعَ فيهِ تَبَايُنٌ ، وَلاَ تَغَايُرٌ مَا رَوَاهُ أَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ الأَثْرَمِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . قَالَ : خَرَجَ جَرِيْرٌ والفَرَزْدَقُ مُرْتَدِفِيْنَ عَلَى نَاقَةٍ إِلَى هِشَامِ بن عَبْدِ المَلِكِ ، فَنَزَلَ جَرِيْرٌ يَبُوْلُ ، فَجَعَلَتِ النَّاقَةُ تَتَلَفَّتُ ، فَضَرَبَهَا الفَرَزْدَقُ وَقَالَ(٢) : [من الوافر]

---

(١) ديوانه ، الأغاني ١٤/ ٢٦٦ .

(٢) ديوانه (صادر) ٢/ ٢٩٢ .

إلاَمَ تَلَفَّيْـــنَ وَأنْـــتِ تَحْتِـــي وَخَيْـــرُ النَّـــاسِ كلُّهـــم أمَـــامِـــي
مَتَـى تَـرِدِي الـرُّصَـافَـةَ تَسْتَـرِيْحِـي مِـنَ التَّهْجِيْـرِ وَالـدَّبَـرِ الـدَّوَامِـي

ثُمَّ قَالَ الآنَ يَجِيْءُ جَرِيْرٌ، فَأُنْشِدُهُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ، فَيُرِدُّ عَلَيَّ، وَيَقُوْلُ[1]: [من الوافر]

تَلَفَّـــتُ أنَّهَـــا تَحْـــتَ ابـــنِ قَيْـــنٍ إلَـــى الكِيْـــرَيْـــنِ وَالفَـــاسِ الكَهَـــامِ
مَتَـى تَـرِدِ الـرُّصَـافَـةَ تَخْـزَ فِيْهَـا كَخَـزْيِـكَ فِـي المَـوَاسِـمِ كُـلَّ عَـامِ

/٨٥/ وَقَالَ : فَجَاءَ جَرِيْرٌ وَالفَرَزْدَقُ يَضْحَكُ . فَقَالَ : مَا يُضْحِكُكَ يا أبَا فِرَاسٍ ؟ فَأنْشَدَهُ البَيْتَيْنِ الأوَّلَيْنِ ، فَقَالَ جَرِيْرٌ : [من الوافر]

تَلَفَّـــتُ أنَّهَـــا تَحْـــتَ ابـــنِ قَيْـــنٍ

وَأنْشَدَهُ البَيْتَيْنِ بِعَيْنِهِمَا ، كَمَا قَالَ الفَرَزْدَقُ سَوَاءً .
فَقَالَ الفَرَزْدَقُ : وَاللهِ لَقَدْ قُلْتُ هَذَا أمَا عَلِمْتَ أنَّ شَيْطَانَنَا وَاحِدٌ ؟

وَكَذَلِكَ مَا أخْبَرَ بِهِ أبُو عُمَرَ أيْضاً عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابنِ الأعْرَابِيِّ عَنِ المُفَضَّلِ . قَالَ : مَرَّ رَاكِبٌ بِالبَصْرَةِ ، فَرَآهُ الفَرَزْدَقُ ، فَقَالَ : مِنْ أيْنَ وَجْهُكَ ؟ قَالَ : مِنَ اليَمَامَةِ . قَالَ : فَهَلْ لَكَ عَهْدٌ بِابْنِ المَرَاغَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَهَلْ أحْدَثَ شِعْراً عَلِقْتَ مِنْهُ شَيْئاً ؟ فَأنْشَدَهُ : [من الكامل]

هَـــاجَ الهَـــوَى بِفُـــؤَادِكَ المُهْتَـــاجِ

فَقَالَ الفَرَزْدَقُ : [من الكامل]

فَـانْظُـرْ بِتُـوْضِـحَ بَـاكِـرَ الأحْـدَاجِ

قَالَ فَقَالَ : [من الكامل]

هَـذَا هَـوًى شَعَـفَ الفُـؤَادَ مُبَـرِّحٌ

فَقَالَ الفَرَزْدَقُ : [من الكامل]

/٨٦/ وَنَوى تَقَاذَفُ غَيْرُ ذَاتِ خِلاَجِ

(١) ديوان جرير ص٥٠٢ .

فَقَالَ : [من الكامل]

لَيْتَ الغُرَابَ غَدَاةَ يَنْعَبُ لِلنَّوَى

فَقَالَ الفَرَزْدَقُ : [من الكامل]

كَانَ الغُرابُ مُقَطَّعَ الأَوْدَاجِ

فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَقُوْلُ صَدْرَاً ، وَالفَرَزْدَقُ عَجُزَاً حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَالَ القَصِيْدَةَ ، وَسَرَقَهَا جَرِيْرٌ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَيْحَكَ . دَعْنَا مِنْ هَذَا أَذَكَرَ الحَجَّاجَ فِيْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : إِيَّاهُ أَرَادَ[١] .

---

(١) أَخْبَرَ أَبُو مُحَمَّد بن دَرَسْتَوَيْهِ عَنْ أَبِي دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ الأَصْمَعِيّ قَالَ : قُلْتُ لأَبِي عَمْرُو أَخْبِرْنِي عَنْ هَؤُلاَءِ الشُّعَرَاءِ يَسْرِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضَاً قَالَ : مِثْلُ ماذا ؟ قُلْتُ : مِثْلُ قَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ[١] :

لَـهُ أُذُنَـانِ تَعْـرِفُ العِتْـقَ فِيْهِمَـا كَسَـامِعَتَـي مَـذْعُـوْرَةٍ أُمِّ رَبْـرَبِ

وَيُرْوَى :

كَسَامِعَتَي مَذْعُوْرَةٍ وَسْطَ رَبْرَبِ

مَذْعُوْرَةٌ : بَقَرَةٌ ذُعِرَتْ فَنَصَبَتْ أُذُنَيْهَا . وَالرَّبْرَبُ : قَطِيْعٌ مِنَ البَقَرِ وَالظِّبَاءِ وَالقَطَا وَالنِّسَاء .

وَقَوْلُ طَرْفَةَ[٢] :

لَـهُ أُذُنَـانِ تَعْـرِفُ العِتْـقَ فِيْهِمَـا كَسَـامِعَتَـي مَـذْعُـوْرَةٍ أُمِّ فَـرْقَـدِ

وَقَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ أَيْضَاً[٣] :

وَعَنْـسٍ كَـأَلْـوَاحِ الأَرَانِ نَسَـأْتُهَـا عَلَى لاَحِبٍ كَالبُرْدِ ذِي الحَبَرَاتِ

---

(١) ديوانه ص٤٨ .

(٢) شرح ديوانه ص٩٩ .

(٣) ديوانه ص٨١ .

. . . . . .

= وَقَوْلُ طَرَفَةَ[١] :

وَعَنْسٍ كَأَلْوَاحِ الأَرَانِ نَسَأْتُهَا عَلَى لاَحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجِدِ

فَقَالَ لِي : لاَ تِلْكَ عُقُوْلُ رِجَالٍ تَوَافَتْ .

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ :

أمُوْنٍ كَأَلْوَاحِ الأَرَانِ

وَقَالَ : وَالأَمُوْنُ المُوْثِقَةُ الخَلْقِ الَّتِي يُؤْمَنُ ظَهْرَهَا وَسَقْطَتهَا وَعِثَارُهَا . قَوْلُهُ : كَأَلْوَاحِ الأَرَانِ . الأَرَانِ شَيْءٌ كَانَتْ العَرَبُ فِي الأَمْصَارِ يَجْعَلُوْنَ مَوْتَاهُمْ فِيْهِ وَأَلْوَاحُهُ خَشِنَةٌ . يَقُوْلُ : أَطْبَاقُهَا وَأَظْلاَعُهَا كَأَنَّهَا أَلْوَاحُ سَاجٍ فِي صَلاَبَتِهَا وَعَرْضِهَا . وَيُرْوَى نَضَاءَتُهَا وَهُوَ بِمَعْنَى نَسَأْتُهَا أَيْ زَجَرْتُهَا وَنَسَاءِتُهَا ضَرَبْتُهَا بِالمَنْسَأَةِ وَهِيَ العَصَا . قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : تَأْكِلُ مَنْسَأَتَهُ . وَاللاَّحِبُ طَرِيْقٌ بَيِّنٌ قَدْ أَثَّرَتْ فِيْهِ السَّفَارُ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجَدُ فِي وُضُوْحِهِ وَبَيَانِهِ . وَالبُرْجُدُ كِسَاءٌ مِنْ أَكْسِيَةِ الأَعْرَابِ مُخَطَّطٌ .

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرو بنُ كُلْثُوْمٍ[٢] :

تَرَكْنَا الخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَهَا صُفُوْنَا

فَقَالَ عَنْتَرَةُ[٣] :

تَرَكْنَا الخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ كَمَا عَكَفَ النِّسَاءُ عَلَى دَوَارِ

[دوار] اسْمُ صَنَمٍ .

فَقَالَ العَدِيْلُ بن الفَرخِ :

تَرَكْنَا الطَّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ وَلِلْغِرْبَانِ مِنْ شَبَعٍ نَعِيْقُ

(١) شرح ديوانه ص٩٣ .

(٢) ديوانه ص٧٢ .

(٣) لم يرد في ديوانه .

. . . . . .

= وَكَقَوْلِ المنَخَّلِ بنُ سُبَيْعٍ العَنبريّ :

أَلاَ قَدْ أَرَى وَاللهِ إِنْ لَسْتُ مِنْكُمْ وَإِنْ لَسْتُمُ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُمُ أَهْلِي

فَقَالَ الآخرُ :

أَلاَ قَدْ أَرَى وَاللهِ أَنِّي مَيِّتٌ وَنَخلٌ مُقِيْمٌ سِدْرهَا وَسَيَالِهَا

وَكَقَوْلِ عَنْتَرَةَ[١] :

أَلاَ قَاتَلَ اللهُ الطُّلُوْلَ البَوَالِيَا وَقَاتَلَ ذِكْرَاكَ السِّنِيْنَ الخَوَالِيَا

فَقَالَ جَمِيْلٌ[٢] :

أَلاَ قَاتَلَ اللهُ النَّوَى كَيْفَ أَصْبَحَتْ أَلَحَّ عَلَيْنَا يَا بُثَيْنُ ضَرِيْرُهَا

* * *

كَقَوْلِ مُهَلهلِ بن رَبِيْعَةَ[٣] :

تَرَكْنَا الخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ كَأَنَّ الخَيْلَ تَدْحَضُ فِي غَدِيْرِ

عَاكِفَةً مُقِيْمَةً وَتَدْحَضُ تَزْلقُ .

* * *

وَمِنَ الاشْتِرَاكِ فِي المَعْنَى مِمَّا يشبهُ المَأْخُوْذَ وَلَيْسَ بِمَأْخُوْذٍ قَوْلُ أَبِي كَنُوْدٍ الخزَاعِيّ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ قَدِيْمٌ[٤] :

أَرَادُوا أَنْ نَزُوْلَ لَهُمْ فَكُنَّا مَكَانَ يَدِ النَّدِيْمِ مِنَ النَّدِيْمِ

(١) ديوانه ص٢٢٤ .

(٢) لم يرد في ديوانه .

(٣) ديوانه ص٤٢ .

(٤) حلية المحاضرة ٢/ ٩٥ .

. . . . . .

= وَقَالَ عتبَةُ بن الوَعْلِ التَّغْلِبِيُّ فِي كَعْبِ بنِ جُعَيْلٍ[١] :

وَسُمِّيْتَ كَعْبَاً بِشَرِّ العِظَامِ وَكَانَ أَبُوْكَ يُسَمَّى الجعَل
وَإِنَّ مَكَانَكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانَ القَرَادِ مِن أَسْتِ الجمَل

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عِجلٍ[٢] :

فَأُقسم أنّهُ قد حلَّ مِنهَا مَحَلّ السَّيفِ من قَعْرِ القِرابِ

وَقَالَ أَلاَ سَلْعُ بنُ قَصَّافٍ الطُّهَوِيُّ[٣] :

تَكُوْنُ إِذَا دَارَتْ عَلَيْهِمْ عَظِيْمَةً وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لاَ تنُوْبُ العَظَائِمُ
مَكَانَ القدَامَى فِي الجّنَاحِ وَإِنَّمَا تَطِيْرُ بِظُهْرَانِ الجّنَاحِ القَوَادِمُ

وَكَقَوْلِ أَبِي صَمْعَاءَ مُسَاوِر بن هِنْدٍ[٤] :

إِنِّي أَنَا اللَّيْثُ يَحْمِي عَنْ فَرِيْسَتِهِ وَقَدْ يحكّ بِقَرْنَيْهِ أُسْتَهُ الوَعْلُ

وَقَالَ الأَعْشَى[٥] :

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمَاً لِيَفْلِقهَا فَلَمْ يَضِرهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ

* * *

أَخْبَرَ عَلِيّ بن غَسَّانَ عَنِ الفَضْلِ ابنُ الحَبَابِ عَنْ ابنِ سَلاَمٍ عَنْ حَاجِبِ بن يَزِيْدَ بن شَيْبَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بن زَرَارَةَ قَالَ : قَالَ جَرِيْرٌ بِالكُوْفَةِ :

لَقَدْ قَادَنِي مِنْ حُبِّ مَاوِيَةَ الهَوَى وَمَا كُنْتُ أَلْقَى لِلْحَبِيْبَةِ أَقْوَدَا

(١) المؤتلف والمختلف ص٨٤ .
(٢) حلية المحاضرة ٢/ ٩٥ .
(٣) حلية المحاضرة ٢/ ٩٦ .
(٤) حلية المحاضرة ٢/ ٩٦ .
(٥) ديوانه ص٢٨٦ .

. . . . . .

= أُحِبُّ ثَرَى نَجْدٍ وبِالغَوْرِ حَاجَ فَغَارَ الهَوَى يَا عَبْدَ قَيْسٍ وَأَنْجَدَا
أَقُوْلُ لَهَا يَا عَبْدَ قَيْسٍ صَبَابَةً بِأَيٍّ تَرَى مُسْتَوْقَدَ النَّارِ أُوْقِدَا
فَقَالَ أَرَاهَا أُوْرِثَتْ وَوَقُودُهَا بِحَيْثُ اسْتَفَاضَ القِنْعُ شِيْحاً وَغَرْقَدَا

فَأَعْجَبَتِ النَّاسَ وَتَنَاشَدُوْهَا .

قَالَ ابنُ سَلاَمٍ : فَحَدَّثَنِي جَابِرُ بنَ جَنْدَلٍ قَالَ : فَقَالَ جَرِيْرٌ : أَعْجَبَتْكُم هَذِهِ الأَبْيَاتُ ؟ قَالُوا : نَعَمُ . قَالَ : كَأَنَّكُمْ بِالقَيْنِ قَدْ قَالَ[1] :

أَعِدْ نَظَراً يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الحِمَارَ المُقَيَّدَا

قَالَ : فَلَمْ يَلْبِثُوا أَنْ جَاءَهُمُ الفَرَزْدَقُ بِهَذَا البَيْتِ وَبَعْدَهُ :

كُلَيْبِيَّةٌ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ وَجْهَهَا كَرِيْماً وَلَمْ تَزْجُر لَهَا الطَّيْرُ أَسْعُدَا

فَتَنَاشَدَتْهَا النَّاسُ فَقَالَ الفَرَزْدَقُ : كَأَنَّكُمْ بِابْنِ المَرَاغَةِ قَدْ قَالَ :

وَمَا عِبْتَ مِنْ نَارٍ أَضَاءَ وَقُوْدُهَا فِرَاساً وَبِسْطَامَ بنِ قَيْسٍ مُقْتَدَا

فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ لِجَرِيْرٍ وَهَذَا البَيْتُ مَعَهُ[2] :

وَأَوْقَدْتَ بِالسِّنْدَانِ نَاراً ذَلِيْلَةً فَأَشْهَدْتَ مِنْ سَوءَاتِ جِعْثِنَ مَشْهَدَا

جِعْثِنُ : أُخْتُ الفَرَزْدَقِ .

حَدَّثَ سَعِيْدُ بن هَمَامٍ اليَمَانِيِّ قَالَ : نَزَلَ الفَرَزْدَقُ مَنْزِلاً بِاليَمَامَةِ وَهُوَ يُرِيْدُ العِرَاقَ فَقَالَ لِصَاحِبٍ لَهُ : إِنَّ الغَلَمَةَ قَدْ أَذَتْنِي فَاطْلُبْ لِي بَغِيّاً . قَالَ : مِنْ أَيْنَ أُصِيْبُ هَاهُنَا بَغِيّاً ؟ قَالَ : قلا بُدَّ لَكَ أَنْ تَحْتَالَ فِي ذَلِكَ . فَمَضَى الرَّجُلَ إِلَى القَرْيَةِ وَالفَرَزْدَقُ نَازِلاً نَاحِيَةً مِنَ القَرْيَةِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَمَا مِنْ امْرَأَةٍ تَقْبَلُ فَإِنَّ مَعِي امْرَأَتِي وَقَدْ أَخَذَها الطَّلِيْقُ وَالمُخَاضُ فَبَعَثُوا مَعَهُ امْرَأَةً تَقْبَلُ فَأَدْخَلَهَا عَلَى الفَرَزْدَقُ وَقَدْ غَطَّاهُ بِثِيَابٍ فَلَمَّا دَنَتْ مِنْهُ

(١) ديوان الفرزدق ١/ ١٨٠ .

(٢) ديوان جرير ص٨٥١ .

. . . . . .

= وَأبث ثُمَّ ارْتَحل وَمَضَى مُبَادِرَاً وَقَالَ لِصَاحِبِهِ كَأَنِّي بِالخَبِيْثِ يَعْنِي جَرِيْرَاً إِذَا بَلَغَهُ هَذَا قَالَ :

وَكُنْتُ إِذَا نَزَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ رَحَلْتُ بِخِزْيَةٍ وَتَرَكْتُ عَارَا

قَالَ : فَلَمَّا بَلَغَ جَرِيْرَاً قَالَ هَذَا البَيْتَ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ سَمِعَهُ فَعَرِفَ جَرِيْرٌ مَا قَالَ الفَرَزْدَقُ فَقَالَ إِنَّ جِنِّيَةَ ابن الخَبِيْثَةِ وَجِنِّيَتِي وَاحِدٌ وَوَاللهِ أَنَّهُ لَيَعْرِفُ مَا يَجُوْلُ فِي صَدْرِي وَأَعْرِف مَا يُضْمِرُهُ ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِأَنْ قَالَ[1] :

أَجِدَّكَ مَا تَقُوْلُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا الأَيْرُ فِي أَسْتِ أَبِيْكَ غَارَا

* * *

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ أَبُو عَمْرُو بن العَلاَءِ : كَانَ امْرُؤُ القَيْسِ مَعَنَا ضِلِّيْلاً يُنَازِعُ مَنْ قِيْلَ أَنَّهُ يَقُوْلُ الشِّعْرَ فَنَازَعَ التُّؤَامَ جَدَّ قَتَادَةَ بن الحارثِ بن التُّؤَامِ اليَشْكُرِيَّ فَقَالَ لَهُ إِنْ كُنْتَ شَاعِرَاً فَمَلِّطِ أَنْصَافَ مَا أَقُوْلُ فَأَجِزْهَا قَالَ نَعَمْ (يقال فَرَسٌ مُلَطٌّ إِذَا رَمَتْ وَلَدَهَا) فَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَصَاحِ تَرَى بَرِيْقَاً هَبَّ دَهنَاً

فَأَجَابَهُ التُّؤَامُ :

كَنَارِ مَجُوْسٍ يَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا

فَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَرَقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شُرَيْحٍ

فَأَجَابَهُ التُّؤَامُ :

إِذَا مَا قُلْت قَدْ هَدَأَ اسْتَطَارَا

فَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) ديوان جرير ص٧٨٧ . =

. . . . . .

= كَـــأَنَّ هِـــزَبْـــرَهُ بـــورَاءِ عَيْـــبٍ

هِزَبْرَهُ صَوْتهُ ــ غَيْبٍ أي مِنْ حَيْثُ لاَ أَرَاهُ .

فَقَالَ التُّؤَامُ :

عِشَـــــارٌ ــ لاَقَـــــتْ عِشَـــــارَا

فَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَلَمَّـــا إِنْ عَـــلاَ لقفـــاءَ ضَـــاحٍ

فَأَجَابَهُ التُّؤَامُ :

وَهَـــتْ أَعْجَـــازُ رِيَقِـــهِ فَحَـــارَا

فَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَلَـــمْ يَتْـــرِكْ بِـــذَاتِ السِّـــرِّ ظَبْيَـــاً

فَأَجَابَهُ التُّؤَامُ :

وَلَـــمْ يَتْـــرِكْ بِجَلّتِهَـــا حِمَـــارَا

قَالَ فَلَمَّا رَأَى امْرُؤُ القَيْسِ أَنَّهُ قَدْ مَا تنه وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ ـ الحرس شَاعِرٌ ـ إِلَى أَنَّهُ لاَ ينازع الشِّعْرَ أَحَداً بَعْدَهُ حيري الدهر .

الحَرسُ الدَّهْرُ يماتِنُهُ يُقَاوِمُهُ وَقَوْلهُ لَقْفَاءُ ضَاحٍ مَوْضِعٌ وَقَوْلُ التُّؤَامِ وَهَتْ أَعْجَازُ رِيَقِهِ فَحَارَا أي تَحَيَّرَ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ رَيَّقهُ نَاحِيَتهُ يَقُوْلُ وَهَتْ أَعْجَازُ نَاحِيَتِهِ فَهُوَ مُتَحَيِّرٌ لاَ يبزخ . قَالَ حَكَى البَرق ثُمَّ أَضْمَر الرعد لأَنَّهُمَا يَصْطَحِبَانِ كَثِيْرَاً إِعْجَازُ رِيقه أَوّله يَقُوْلُ أَشْرَخَت إِعْجَازِهُ فَسَالَ سَيْلاً .

كَمَا يَسِيْلُ مَاءُ القِرْبَةِ إِذَا وَهَتْ وَانْشَقَّتْ .

* * *

يَقُوْلُ مِنْهَا :

قُـلْ للجبَـانِ إِذَا تَـأَخَّـرَ سَـرْحـهُ هَـلْ أَنْـتَ مِـنْ شَـرْكِ المَنِيَّـةِ نَـاجِ

وَدِلاَلَةُ التَّتْبِيْعِ[١] : (وَهُوَ الإرْدَافُ) :

التَّتْبِيْعُ : هُوَ أَنْ يُرِيْدَ الشَّاعِرُ مَعْنًى فَلاَ يَتَأَتَّى لَهُ بِاللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَيْهِ ، بَلْ بِلَفْظٍ تَابِعٍ لَهُ ، فَإِذَا دَلَّ التَّابِعُ ، أَبَانَ عَنِ المَتْبُوْعِ ، وَأَوْضَحَهُ . وَأَحْسَنُ مَا قِيْلَ وَأَبْدَعَهُ قَوْلُ عُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيْعَةَ المَخْزُوْمِيِّ[٢] : [من الطويل]

بَعِيْدَةُ مَهْوَى القُرْطِ إِمَّا لِنَهْشَلٍ أَبُوْهَا وَإِمَّـا عَبْـدُ شَمْـسٍ وَهَـاشِـمُ[٣]

وَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى وَصْفِ طُوْلِ الجِيْدِ فلم يَذْكُرْهُ بِلَفْظِهِ الخَاصِّ بِهِ ، بلْ أَتَى بِمَعْنًى

= فَتعلقـن بِبَنَـاتِ نَعْـشٍ هَـارِبَـاً أَوْ بِـالبُحُـوْرِ وَشِـدَّةِ الأَمْـوَاجِ
مَـنْ سَـدَّ مُطَّلِـعَ النِّفَـاقِ عَلَيْهُـمُ أَم مَـنْ يَصُـوْلُ كَصَـوْلَـةِ الحَجَّـاجِ
أَم مَـنْ يَغَـارُ عَلَـى النِّسَـاءِ حَفِيْظَـةً إِذْ لاَ ـ بِغَيْـــــــــرِهِ الأَزْوَاجِ
إِنَّ ابـنَ يُـوْسُـفَ فَـاعْلَمُـوا وَتَيَقَّنُـوا مَـاضِـي البَصِيْـرَةِ وَاضِـحُ المِنْهَـاجِ
إِنِّـي لِمُـرْتَقِـبٌ لَمَّـا خَـوَّلْتَنِـي وَلِفَضْلِ سَيْبك يَا بن يُوْسُفَ رَاجِ

* * *

يُقَالُ : إِنَّه لَمَّا نُعِيَ الفَرَزْدَقُ إِلى جَرِيرٍ قالَ[١] :

اَعَمْرِي لَئِنْ كـانَ المخبرُ صـادِقـاً لقـدْ عَظُمَـتْ بَلـوى تميـمٍ وَجَلَّـتِ
فَـلاَ حَمَلَـتْ بعـدَ الفـرزدقِ حُـرة ولا ذَاتُ بَعْـلٍ مِـنْ نفـاسٍ تَعَلَّـتِ
هُوَ ٱلْواحِدُ ٱلْمَخبوءُ وَٱلرَاقِعُ الّذي إِذَا ٱلنَّعْـلُ يَـوْمـاً بِـٱلْعَشِيَـرةِ زَلَّـتِ

(١) الدِّلاَلَةُ بِالكَسْرِ الصِّنَاعَةُ وَالدَّلاَلَةُ بِالفَتْحِ هِيَ نَفْسُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ .

(٢) ديوانه ص٣١٤ .

(٣) وَهَذَا البَيْتُ مِنْ جُمْلَةِ أَبْيَاتٍ لِعُمَرَ فَصِيْحَةِ الأَلْفَاظِ يَقُوْلُ مِنْهَا[٢] :

نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالمُحَصَّبِ مِنْ مُنًى ولـي نَظَـرٌ لَـوْلاَ التَّحَـرُّجِ عَـارِمُ
فَقُلْـتُ أَشَمْسٌ أَمْ مَصَـابِيْحُ رَبِيْعَـةٍ بَدَتْ لَك تَحْتَ الحجْبِ أَمْ أَنْتَ حَالِمُ

---

(١) ديوان جرير ٦٣٦ .

(٢) لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص٣١٤ .

/ ٨٧/ هُوَ تَابِعٌ لِطُوْلِ الجيْدِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

بَعِيْـــدَةُ مَهْـــوَى القُـــرْطِ[١]

---

(١) بَعِيْدَةُ مَهْوَى القَرْطِ . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَمَـدَّ عَلَيْهَـا السَّجْـفَ يَـوْمَ لَقِيْتُهَـا عَلَـى عَجَـلٍ أَتْبَـاعُهَـا وَالخَـوَادِمُ
وَلَمْ نَسْتَطِعْهَا غَيْرَ أَنْ قَدْ بَدَا أَنَنَا عَشِيَّـةَ رَاحَـتْ وَجْهُهَـا وَالمَعَـاصِـمُ
مَعَاصِمُ لَمْ تَضْرِبْ عَلَى البَهْمِ بِالضُّحَى عَصَاهَا وَوَجْهٌ لَمْ تَلُحْهُ السَّمَائِمُ
نَضِيـرٌ تَـرَى فِيْـهِ أَسَـارِيْـعُ مَـائِـهِ صَحِيْحٌ تُغَـادِيْـهِ الأَكُـفُّ النَّـوَاعِـمُ
إِذَا مَـا دَعَـتْ أَتْـرَابَهَـا فَـاكْتَنَفْنَهَـا تَمَـايَلْـنَ أَوْ مَـالَـتْ بِهِـنَّ المَـآكِـمُ
طَلَبْـنَ الصِّبَـى حَتَّـى إِذَا مَـا أَصَبْنَـهُ نَـزَعْـنَ وَهُـنَّ المُسَلِّمَـاتُ الظَّـوَالِـمُ

* * *

قَوْلُهُ : بَعِيْدَةُ مَهْوَى القُرْطِ وَتَبِعَهُ سَعْدُوْن بن عُمَرَ البَرِيُّ مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ فَقَالَ مِنْ قَصِيْدَةٍ فِي سَعِيْدِ بنِ المُنْذِرِ :

مُنَعَّمَـةٌ يَصْبُـو إِلَيْهَـا أَخُـو النُّهَـى وَمِنْ حُسْنِ أَذْوَى مَا يُحَنُّ وَمَا يُصْبِي
تَـرَى البَـدْرَ مِنْهَـا طَـالِعَـاً فَكَـأَنَّمَـا يَحُوْلُ وِشَاحَاً عَلَى لُؤْلُؤٍ رَطِبِ
بَعِيْدَةُ مَهْوَى القُرْطِ مُخْطِفَةُ الحَشَا وَمُفْعِمَـةُ الخَلْخَـالِ مُفْعِمَـةِ القَلْـبِ
مِنَ اللاَّئِي لَمْ يَرْحَلْنَ فَوْقَ رَوَاحِلٍ وَلاَ قَمْنَ قُرْبَاً مِنِّي رِكَابَا وَلاَ رَكْبِ
وَلاَ أَبْرَزَتْهُنَّ المَدَامُ لِنَشْوَةٍ وَشَدْوٍ كَمَـا يَشْـدُو القِيَـانُ عَلَـى الشَّـرْبِ

وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الشُّعَرَاءُ هَذَا كَثِيْرَاً .

قَالَ الصَّدْرُ العَالِمُ الكَامِلُ بَهَاءُ الدِّيْنِ عَلِيِّ بن فَخْرِ الدِّيْنِ عَيْسَى الأَرْطَيّ كَاتِب الإِنْشَاءِ بِبَغْدَادَ أَدَامَ اللهُ تَوْفِيْقَهُ وَسَعْدَهُ وكتبَ ضِدَّهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لَهُ فِي الصَّاحِبِ المَرْحُوْمِ شَمْسِ الدِّيْنِ مُحَمَّد الجُوَيْنِي صَاحِبِ دِيْوَانِ المَمَالِكِ رَحِمَهُ اللهُ :

كَلِفْـتُ بِهَـا هَيْفَـاءَ نَـاعِمَـةَ الصِّبَـى بَعِيْدَةَ مَهْوَى القُرْطِ كَالبَدْرِ تَجْتَلِى

هَذَا البَيْتُ لَهُ أَدَامَ اللهُ مَجْدَهُ وَأَسْعَدَ جَدَّهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ سَهْلَةِ الكَلاَمِ رَقِيْقَةِ حَوَاشِي النِّظَامِ أَوَّلُهَا : =

. . . . . .

= أَقِيْلِي مِنَ الصَّدِّ المُبَرِّحِ وَالقِلَى وَلاَ تَقْبَلِي فِي الحُبِّ مِمَّنْ تَقَوَّلاَ
وَرَقِّي لِمَنْ أَطْلَقْتِ بِالهَجْرِ دَمْعَهُ وَأَقْصَيْتِ عَنْهُ صَبْرَهُ فَتَرَحَّلاَ
أَيَا ظَبْيَةَ الوَادِي أَتَقْضِي العُمْرُ بِالجفَا وَأَشْمَتُّ لُوَّامَاً عَلَيْكِ وَعُذَّلاَ
وَقَالُوا سَلاَ حُوْشِيْتِ أَنْ تَسْمَعِي لَهُمْ فَمِثْلُكِ مَا يُسْلَى وَمِثْلِي مَا سَلاَ
أُرِيْدُ بَقَاءً مَا أَرَدْتِ تَوَاصُلاً فَأَمَّا وَقَدْ عَوَّلْتِ أَنْ تَهْجُرِي فَلاَ

كَلِفْتُ بِهَا هَيْفَاءَ . البَيْتُ .

أَمَّا قَوْلُهُ أَدَامَ اللهُ أَيَّامُهُ :

وَقَالُوا سَلاَ حُوْشِيْتِ أَنْ تَسْمَعِي لَهُمْ ، فَيُنْظَرُ إِلَى قَوْلِ مِهْيَارَ[1] :

أَمَا وَهَوَاهَا عِذْرَةً وَتَنَصُّلاً لَقَدْ نَقَلَ الوَاشِي إِلَيْهَا فَأَمْحَلاَ
سَعَى جُهْدَهُ لَكِنْ تَجَاوَزَ حَدَّهُ وَأَكْثَرَ فَارْتَابَتْ وَلَوْ شَاءَ قَلَّلاَ
وَقَالَ وَلَمْ يُقْبَلْ وَلَكِنْ أَلُوْمُهُ عَلَى أَنَّهُ مَا قَالَ إِلاَّ لِيُقْبَلاَ
وَطَارَحَهَا أَنِّي سَلَوْتُ فَهَلْ رَأَى لَهُ الذَّمُ مِثْلِي عَنْ هَوَى مِثْلِهَا سَلاَ

وَقَوْلُهُ :

(أُرِيْدُ بَقَاءً مَا أَرَدْتِ تَوَاصُلاً) فَيُنْظَرُ إِلَى قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ[2] :

بِمَا بِجَفْنَيْكَ مِنْ سُقْمٍ مِثْلِي دَنِفَا يَهْوَى الهَوَى وَأَمَّا إِنْ صَدَدْتِ فَلاَ

* * *

وَمِنْ ذلكَ قَوْلُ ٱمرىءِ القيسِ[3] :

وَيُضْحِي فتيتُ المِسْكِ فَوْقَ فراشِها نَؤومُ الضُّحى لم تنتطقْ عَنْ تَفَضُّلِ

وإِنَّما أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ تَرَفُّهَ هَذِه ٱلْمَرْأَة ، وَأَنَ لَهَا مَنْ يَكْفِيها فَأَتَى باللَّفْظِ التّابعِ

(١) ديوانه ٣/ ١٩٤ .

(٢) ديوانه ٣/ ١٦٣ .

(٣) ديوانه ص١٧ .

. . . . . .

= لِذلِكَ ، ولَعَمْري إن هذا البابَ غامِضٌ دقيقَ يحْتاجُ إلى فَهْمٍ صحيحٍ ، وَهُوَ قريبٌ مِنَ الْوَحْي وَإِنْ كانَ لَيْسَ هُوَ ، وإنّما يُسَمّى الإرْداف .

وَمِنْ مَليحِ التّتبيعِ قَوْلُ عَبْدِ الصمَدِ بْنِ المعذّل[1] :

فَضَحِكْـنَ فِـي وَجْـهِ الـدُّجَـى وَبَكَيْـنَ فِـي وَجْـهِ الصّبـاحْ

أَرادَ أَنْ يَقُولَ : أَحْبَبْنَ ٱللَّيْلَ وَآثَرْن طولَهُ لِيَسْتَمْتِعْنَ بالحديثِ وَكَرِهْنَ الصّبْحَ لِئَلا يَفْضَحهنَ : فَلَمْ يَقُلْ ذلكَ ، وَأَتى بما هُوَ تابعٌ لَهُ يَدُلّ التابِعُ عَلَي ٱلْمَتبُوعِ .

وَمِنْ ذلكَ قَوْلُ مُسْلِم[2] :

فَرْعَاءُ فِي فَرْعِها لَيْلٌ عَلَى قَمَرٍ عَلَى قَضِيبٍ عَلَى حِقْفِ النَّقَا الدَّهِسِ
كـأَنّ قَلْبِي وِشَـاحَاهَـا إِذَا خَطَـرَتْ وَقَلْبَهَا قُلْبُها فِي الصَّمْتِ والْخَرَسِ
تَجرِي مَحَبَّتُهُا فِي قَلْبِ عاشِقِها مجْرَى السلامةِ في أعضاءِ مُنْتَكِسِ

ذَهَب إلى أَنَّ قَلْبهُ مِثْلُ وِشاهي مَحْبُوبهِ قَلَقاً وَحَرَكَةَ .

وفي قولِه : « إِذا خَطَرتْ » زيادةٌ لطيفةٌ ، فإنّه أَشْبَع المعنى وأكدّه : لأنَها إِذا خَطَرتْ كَانَّ أَشَدَّ لِلْحَركةِ . وَقَوْلُه « قُلْبُها » القُلْبُ : السّوارُ . وَفِي قَوْلِهِ هـٰذَا دلالةَ عَلى أَنهّا عَبْلَةُ المِعْصَمِ ممتلئةُ المسوّرِ ، ومِنْ شأنِهم يَصِفُون المرأةَ بضِيقِ السِّوارِ والْخَلْخَالِ ، وَصِمتِهمَا ، وَشَبَعِهِمَا ، لِيَنْفُوا عَنْها الْحَمْشَ ، كَمَا يَصِفُونَ وِشَاحَها بالجوعِ والظمأ ، والْقَلَقِ ، دَلالةً عَلَى وقَّةِ خَصْرِهَا ، فَذِكْرُ مُسْلِمٍ صَمْتَ سِوَارِ هذهِ الموصوفةِ وَخَرَسِه دَلِيلٌ عَلى امتلاءِ مِعْصَمِها ؛ لأَنَّه تَابِعٌ لَهُ .

* * *

وقال عُمَرُ بْنُ أَبي رَبيعةَ أَيْضاً[3] :

(١) الأشباه والنظائر ١/ ٥٧ .
(٢) ديوان مسلم بن الوليد ص٣٢٥ .
(٣) ديوانه ص٢٦٦ .

. . . . . .

= فَبَانَتْ تَمُجُ المِسْكَ فِي فِيَّ غَادةٌ بعيدةٌ مهَوى القُرْطِ صامِتَةُ ٱلْحَجْلِ

وَقَالَ ذُو الرُّمة[١] :

بَعِيدَاتُ مهَوْى كُلّ قُرْطٍ عَقَدْنَهَ لِطَافُ الخصُورِ مُشْرِفاتُ الرّوادفِ

وَقَدْ كرَّرَ ذلِكَ ذوُ الرُّمة قالَ[٢] :

بَعِيدَاتُ مهَوْى كلّ قُرْطٍ عَقَدْنَهُ لِطَافُ الحشَا تَحْتَ الثُّدِيِّ الفَوالِكِ

إِذا غَابَ عَنْهُنَّ ٱلقصورُ تَهَلَّلَتْ لنَا الأرضُ باليومِ القصيرِ المباركِ

* * *

وَمِنْ ذلك قَوْلِ مُحَمَّد بن صَالِحٍ الطُّوْسِيّ :

رَقِيْقَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ أمَّا شَبَابُهَا فَغَضٌّ وَأمَّا الرَّأْيُ مِنْهَا فَكَامِلُ

رُدَيْنِيَّةُ الأعْلَى هجَانٌ عقِلَةٌ بِأَعْطَافِهَا الجادِيُّ وَالمِسْكُ شَامِلُ

* * *

وَمِنَ الإِرْدَافِ وَالتَّتْبِيْعِ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَسَهُ[٣] :

وَقَدِ اغْتَدَى الطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ

أَرَادَ أَنْ يَصِفَ الفَرَسَ بِالسُّرْعَةِ وَأَنَّهُ جَوَادٌ فَلَمْ يَتَكَلَّم بِاللَّفْظِ بِعَيْنِهِ وَلَكِنْ بِأَرْدَافِهِ وَلَوَاحِقِهِ التَّابِعَةِ لَهُ وَذَلِكَ أَنَّ سُرْعَةَ إِحْضَارِ الفَرَسِ يَتْبَعُهَا أَنْ تَكُوْنَ الأَوَابِدُ وَهِيَ الوُحُوْشُ كَالمُقَيدَةِ لَهُ إِذَا جَرَى فِي طَلَبِهَا وَالنَّاسُ يَسْتَجِيْدُوْنَ لامْرِىءِ القَيْسِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فَيَقُوْلُوْنَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ قَيَّدَ الأَوَابِدَ وَإِنَّمَا عَنَا بِهَا الدَّلالَةَ عَلَى جَوْدَةِ عَدْوِ الفَرَسِ وَسُرْعَةِ حُضْرِهِ فلو قَالَ ذَلِكَ بِلَفْظِهِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ النَّاسِ مِنَ الاسْتِجَادَةِ كَقَوْلِهِ هَذَا وَأَبْيَاتِهِ بِالرِّدْفِ لَهُ .

(١) ديوانه ٣/ ١٦٢٦ .

(٢) ديوانه ٣/ ١٧٢٠ـ ١٧٢٢ .

(٣) ديوانه ص١٩ .

وَالوَحْيُ وَالإِشَارَةُ وَتَكرِيرُهَا :

الإِشَارَةُ[١] عَلَى نَوْعَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَقْصِدَ الشَّاعِرُ مَعْنًى فَيَأْتِي بِهِ فِي لَفْظٍ يَقْصُرُ عَنِ اسْتِكْمَالِهِ ، فَيُسَمَّى ذَلِكَ الوَحْيَ وَالإِشَارَةَ عَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيْمِ المُوْصِلِّي ؛ فَإِنَّهُ قَالَ : قَدْ اخْتَرَعْتُ فِي صَنْعَةِ البَدِيْعِ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ فِيْهِ مِنْ قَبْلِ . فَقِيْلَ : مَا هُوَ ؟ ، قال : الوَحِيُ وَالإِشَارَةُ ، قِيْلَ : مَا مِثَالُهُ فَقَالَ[٢] : [من الوافر]

جَعَلْتُ السَّيْفَ بَيْنَ الجِيْدِ مِنْهُ وَبَيْنَ سَوَادِ لَحْيَيْهِ عِذَارَا[٣]

---

(١) أنظر : البديع لابن أفلح العبسي ص١١٣ وما بعدها .

(٢) حلية المحاضرة ١/ ٣٨ .

(٣) هَذَا البَيْتُ لِشَمْعَلَةَ بن الأَخْضَرِ الضَّبِّيّ قَالَهُ يَوْمَ غُوْلٍ : وَكَانَ مِنْ حَدِيْثِهِ أَنَّ شَتِيْرَ بنَ خَالِدِ بن نَفِيْس بن عَمْرو بنِ كِلاَبٍ خَرَجَ غَازِياً فَلَقِيَ حُصَيْنَ بن ضِرَارِ بن عَمْرو الضَّبِّيّ فِي إِبْلٍ لَهُ ، فَأَرَادُوْهُ عَلَى أَنْ يَسْتَأْسِرَ فَأَبَى فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ فَقَتَلَهُ وَأَخَذُوا إِبِلَهُ فَبَلَغَ أَبَاهُ ضِرَارَ بنَ عَمْرو فَرَكِبَ فِيْمَنْ تَبِعَهُ مِنْ ضَبَّةَ حَتَّى لَقِيَ رَجُلاً مِنْ بَنِي عَامِرٍ فِي أَدْنَى أَرْضِهِمْ فَسَأَلَهُ عَنْ بَنِي عَمْرو بن كِلاَبٍ فَقَالَ تَرَكْتُهُمْ بِغُوْلٍ وَغُوْلٌ أَرْضُ بَنِي عَامِرٍ فَسَارَ حَتَّى أَغَارَ عَلَيْهِمْ فَهَزَمَهُمْ وَأَسَرَ يَوْمَئِذٍ شَتِيْرِ بْنَ خَالِدٍ فَقَالَ ضِرَارٌ لِشَتِيرٍ اخْتَرِ إِحْدَى ثَلاَثٍ قَالَ وَمَاذَا قَالَ أو تَعْطِيْنِي ابْنكَ عُتْبَةَ فَهُوَ كَفَاؤُهُ عِنْدِي قَالَ شَتِيْرٌ وَمَاذَا قَالَ أَضْرِبُ عُنُقَكَ قَالَ شَتِيْرٌ مَا فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ خَيَارٌ وَأَمَّا قَوْلُكَ تَأْتِيْنِي بِابْنِي مِثْلَهُ يَوْمَ غَدَا مِنْ عِنْدِي فَوَاللهِ مَا أَمْلِكُ أَنْ أَنْشُرَ المَوْتَى وَأَمَّا قَوْلكَ تعْطِيْنِي ابْنكَ عُتْبَةَ بن شَتِيْرٍ فَإِنَّ بَنِي عَامِرٍ لَنْ يُعْطُوْكَ فَارِسُهُمْ شَابّاً مُقْبِلاً بِشَيْخٍ أَعْوَرَ وَأَمَّا الأُخْرَى فهي بِيَدِكَ فَقَدَّمَهُ ضِرَارٌ وَأَمَرَ عَبْدَ الحرثِ بنِ ضِرَارٍ وَكَانَ أَخَا الحُصَيْن لأَبِيْهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَرِ الضَّبِيّ فِي ذَلِكَ :

وَخَيَّرْنَا شَتِيْراً مِنْ ثَلاَثٍ وَمَا كَانَ الثَّلاَثُ لَهُ خَيَارَا
جَعَلْنَا السَّيْفَ بَيْنَ الجِيْدِ مِنْهُ وَبَيْنَ سَوَادِ لِحْيَيْهِ عِذَارَا[١]

---

(١) العقد الفريد ٥/ ١٨١ .

جَعَلَ العِذَارَ إشَارَةً فِي شَحْذِ عُنُقِهِ بِالسَّيْفِ مِنْ غَيْرِ إفْصَاحٍ . وَأَخْبَرَ عَلِيُّ بنُ هَارُوْنَ عَنْ حَمَّادِ بنِ إسْحَقَ قَالَ : قُلْتُ لأَبِي : أَسْمَعُكَ تُكَرِّرُ ذِكْرَ الإِشَارَةِ فِي الشِّعْرِ وَتَقُوْلُ : إنَّهَا مِنْ مَحَاسِنِهِ . فَمَا هِيَ ؟ قَالَ : كَقَوْلِ الشَّاعِرِ[1] : [من البسيط]

/٨٨/ أَوْرَدْتُهُ وَصُدُوْرُ العِيْسِ مُسْنَفَةٌ وَاللَّيْلُ بِالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مَنْحُوْرُ

ثُمَّ قَالَ : ألاَ تَرَاهُ فِي قَوْلِهِ : وَصُدُوْرُ العِيْسِ مُسْنَفَةٌ قَدْ أَشَارَ إلَى الفَجْرِ إشَارَةً لَطِيْفَةً بِغَيْرِ لَفْظِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : هَذَا الوَحْيُ . وَمِثْلُهُ قَوْلِ عُمَرَ بنِ نَضْلَةَ جَاهِلِيٌّ[2] :

[من المتقارب]

جَعَلْتُ يَدَيَّ وِشَاحَاً لَهُ وَبَعْضُ الفَوَارِسِ لاَ يَعْتَنِقُ[3]

---

(١) لعبد الرحمن بن علي بن علقمة في نقد الشعر ص١٦١ .

(٢) نقد الشعر ص١٦١ .

(٣) وَيُرْوَى لِعِيْسَى بن زُهَيْرٍ العَبْسِيّ وَقَبْلَهُ[1] :

تَرَكْتُ النِّهَابَ لأَهْلِ النِّهَابِ وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ابنِ الصَّعِقِ

جَعَلْتُ يَدِي . البَيْتُ

* * *

قَالَ عِيْسَى بن عَبْدِ العَزِيْزِ الطَّاهِرِيّ : جَمَعَنِي وَقُدَامَةَ الكَاتِب مَجْلِسٌ فَلَمْ أَرَ أَعْرَفَ مِنْهُ بِالشِّعْرِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الإِشَارَةِ فَقَالَ هِيَ اشْتِمَالُ اللَّفْظِ القَلِيْلِ عَلَى المَعْنَى الكَبِيْرِ بِاللمْحَةِ الدَّالَّةِ فَقُلْتُ مَا مِثَالُهُ ، قَالَ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا أَتَى بِهِ زُهَيْرٍ فِي قَوْلِهِ[2] :

فَإِنِّي لَوْ لَقِيْتُكَ وَاتَّجَهْنَا لَكَانَ لِكُلِّ مُنْكَرَةٍ كِفَاءُ

وَقَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَسَاً :

عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيْكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ أَفَانِيْنَ جَرْيٍ غَيْرَ كَزٍّ وَلاَ وَانِ

---

(١) الحيوان ٦/ ٤٢٥ ، البيان والتبيين ٣/ ٢٤٦ .

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى ص٨٧ . =

فَقَوْلُهُ : جَعَلْتُ يَدَيَّ وِشَاحاً لَهُ إِشَارَةً بَدِيْعَةً بِغَيْرِ لَفْظِ الاعْتِنَاقِ ، وَهِيَ دَالَّةٌ عَلَيْهِ . وَالنَّوْعُ الآخَرُ أَنَّ الإِشَارَةَ هِيَ الإِيْمَاءُ إِلَى الشَّخْصِ المُخَاطَبِ المُعَايَنِ ، وَهِيَ مُسْتَحْلاَةٌ وَإِذَا تَكَرَّرَتْ فِي الشِّعْرِ بِالإِشَارَةِ إِلَى المَمْدُوْحِ أَوْ المَذْمُوْمِ ، وَكَانَتْ مَعَ تَكْرَارِهَا حَادَّةً لاَ يَعْتَرِيْهَا فُتُوْرٌ ، وَلاَ رِكَّةٌ ، دَلَّتْ عَلَى تَمَكُّنِ الشَّاعِرِ ، وَقُدْرَتِهِ عَلَى الكَلاَمِ ، وَحِذْقِهُ وَبَرَاعَتِهِ فِي صَنْعَتِهِ ، كَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ[1] : [من البسيط]

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ ... وَالبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ

/٨٩/ هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ كُلِّهِمُ ... هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ العَلَمُ

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ ... بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللهِ قَدْ خُتِمُوا

وَبَرَاعَةُ الابْتِدَاءِ :

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : لامْرِىءِ القَيْسِ بَيْتٌ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وَلاَ ابْتَدَأَ بِمِثْلِهِ شَاعِرٌ .

= ثُمَّ قَالَ[1] : تَأَمَّلْ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ لَفْظَةٌ أَفَانِيْنَ مِمَّا لَوْ عَدَّهُ لَكَانَ كَثِيْراً وَمَا اقْتَرَنَ بِهَا مِنْ جَمِيْعِ أَصْنَافِ الجُوْدَةِ طَوْعاً مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ وَلاَ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ نَفَى عَنْهُ الكَزَازَةَ وَالوَنَا وَهُمَا أَكْبَرُ مَعَايِبِ الخَيْلِ الَّتِي يَرْتَبِطُهَا الفُرْسَانُ لِلْمُنَازَلَةِ . وَهَذَا مِنْ بَابِ إِشْبَاعِ المَعْنَى بِأَوْجَزِ لَفْظٍ وَإِبْرَازِهِ فِي أَكْمَلِ صِيْغَةٍ مِنَ البَيَانِ وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِمَا عَلَى الانْفِرَادِ وَإِنَّمَا أَرَدْنَا بِذِكْرِ هَذِهِ الحِكَايَةِ هَاهُنَا لِنُبَيِّنَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قُدَامَةَ الكَاتِب ..

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابن الدُّمَيْنَةَ[2] :

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتَنِي دَلْجَ السَّرَى ... وَجُوْنُ القَطَا بِالجلْتَمَيْنِ جُثُوْمُ

وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظتِ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ ... بَعِيْدُ الرِّضَا دَانِي الصُّدُوْدِ مُلِيْمُ

وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتِ قَلْبِي جَزَازَةً ... وَفَرَّقْتِ قَرْحَ الطِّيْبِ فَهُوَ كَلِيْمُ

(١) ديوانه ص٥١١ .

---

(١) حلية المحاضرة ١/ ٣٩ ، شرح مقامات الحريري ٢/ ٢٢٩ .

(١) ديوانه ص٤٢ .

وَقَفَ فِيْهِ ، وَاسْتَوْقَفَ ، وَبَكَى ، وَاسْتَبْكَى ، وَذَكَرَ الأَحِبَّةِ وَالدِّمَنَ ، وَالمَنَازِلَ فِي المِصْرَاعِ الأَوَّلِ ، فَقَالَ[١] : [من الطويل]

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَبْتَدِىءْ أَحَدٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ بِأَحْسَنَ مِمَّا ابْتَدَأَ بِهِ أَوْسُ بن حَجَرٍ فِي قَوْلِهِ[٢] : [من المنسرح]

أَيَّتُهَا النَّفْسُ اجْمِلِي جَزَعَاً إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِيْنَ قَدْ وَقَعَا

لأَنَّهُ افْتَتَحَ المَرْثِيَّةَ بِلَفْظٍ نَطَقَ بِهِ عَلَى المَذْهَبِ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْهَا فَأَشْعَرَنَا مُرَادَهُ فِي أَوَّلِ بَيْتٍ ، وَهَذَا نِهَايَةٌ فِي وَصْفِ الشِّعْرِ وَالشَّاعِرِ . وَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ / ٩٠/ لأَنَّهُ ابْتَدَأَ كَلاَمَهُ بِمَا دَلَّ فِي أَوَّلِهِ عَلَى آخِرِ غَرَضِهِ ، فَقَالَ[٣] : [من الكامل]

أَمِنَ المَنُوْنِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

قَالَ : وَإِنِّي لأَعْجَبُ كَيْفَ لَمْ يَقُلِ النَّاسُ : إِنَّ أَشْعَرَ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ قَوْلَهُ أَيْضَاً[٤] : [من الكامل]

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيْلٍ تَقْنَعُ

وَمِنْ بَدِيْعِ ابْتِدَاآتِ المُحْدِثَيْنَ قَوْلُ أَبِي نُوَاسٍ[٥] : [من الطويل]

لِمَنْ دِمَنٌ تَزْدَادُ حُسْنَ رُسُوْمِ عَلَى طُوْلِ مَا أَقْوَتْ وَطِيْبَ نَسِيْمِ

تَجَافَى البِلَى عَنْهُنَّ حَتَّى كَأَنَّمَا لَبِسْنَ عَلَى الإِقْوَاءِ ثَوْبَ نَعِيْمِ

وَأَكْثَرُ ابْتِدَاآتِهِ وَأَتْبَاعُهَا مَنْصُوْرَةٌ[٦] .

---

(١) ديوان امرىء القيس ص٨ .

(٢) ديوانه ص٥٤ .

(٣) لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١/ ٤ .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١/ ١١ .

(٥) ديوانه ص٤٤٧ .

(٦) للحاتمي في حلية المحاضرة ١/ ٩٩ .

وَمِمَّنْ تَنَاصَرَ إِحْسَانُهُ فِي ابْتِدَاآتِهِ أَبُو تَمَّامٍ حَيْثُ يَقُوْلُ[١] : [من البسيط]

السَّيْـفُ أَصْـدَقُ أَنْبَـاءً مِـنَ الكُتُـبِ

وَكَقَوْلِهِ أَيْضاً[٢] : [من الكامل]

الحَـقُّ أَبْلَـجُ وَالسُّيُـوْفُ عَـوَارِي فَحَـذَارِ مِـنْ أَسَـدِ العَـرِيْـنِ حَـذَارِ

/٩١/ وَمِمَّا أَحْسَنَ فِيْهِ أَبُو تَمَّامٍ كُلَّ الإِحْسَانِ[٣] حَتَّى لَقَدْ جَرَى هُوَ وَأَوْسٌ فِي

---

(١) ديوانه ١/ ٤٠ .

(٢) ديوانه ١/ ١٩٨ .

(٣) مَا عَلِمْتُ أَحَداً مِنَ المُحْدَثِيْنَ تَتَابَعَ إِحْسَانُهُ فِي ابْتِدَائِهِ كَأَبِي تَمَّامٍ حَيْثُ يَقُوْلُ[١] :

دَمِـنٌ أَلَـمَّ بِهَـا فَقَـالَ سَـلاَمُكُـمْ حَـلَّ عِقْـدَةَ صَبْـرِهِ الإِلْمَـامُ

وَكَقَوْلِهِ[٢] :

مَـا فِـي وُقُـوْفِكَ سَـاعَـةً مِـنْ بَـاسِ نَقْضِـي ذِمَـامَ الأَرْبَـعِ الأَدْرَاسِ

وَكَقَوْلِهِ[٣] :

أَرَأَيْـتَ أَيَّ سَـوَالِـفٍ وَخُـدُوْدِ

وَكَقَوْلِهِ[٤] :

أَيُّهَـا البَـرْقُ بِـتْ بِـأَعْلَـى البِـراقِ وَاغْـدُ فِيْهَـا بِـوَابِـلٍ غَيْـدَاقِ

وَتَعَلَّـمْ بِـأَنَّـهُ مَـا لأَنْـوَايِـكَ مَـا لَـمْ تَـرَوْهَـا مِـنْ خَـلاقِ

دمِـنٌ طَـالَمَـا الْتَقَـتْ أَدْمُـعُ المُـزْ نِ عَلَيْهَـا وَأَدْمُـعُ العشَّـاقِ

وَهَذَا البَيْتُ فِيْهِ أَحْسَنُ مَا وَرَدَ فِي الاسْتِعَارَةِ بِقَوْلِهِ أَدْمُعُ المُزْنِ لأَنَّهَا اسْتِعَارَةٌ لَطِيْفَةٌ

---

(١) ديوانه ٣/ ١٥٠ .

(٢) ديوانه ص ٢/ ٢٤٢ .

(٣) ديوانه ص ١/ ٣٨٨ ، وعجزه : عنت لنا بين اللوى وزرود .

(٤) ديوانه ص ٢/ ٤٤٧ .

=

. . . . . .

= بارِعَةٌ جِدّاً وَمِنْ مَلِيْحِ ابْتِدَائِهِ قَوْلُهُ[١] :

سَعِـدَتْ غِـرْبَـةُ النَّـوَى بِسُعَـادِ فَهِـيَ طَـوْعُ الإِتهَـامِ وَالإِنْجَـادِ

وَكَقَوْلِهِ[٢] :

أَسْقَـى طُلُـوْلَهُـمُ أَجَـشُّ هَـزِيْـمُ

وَكَقَوْلِهِ[٣] :

لاَ أَنْـتَ أَنْـتَ وَلاَ الـدِّيَـارُ دِيَـارُ خَـفَّ الهَـوَى وَتَقَضَّـتِ الأَوْطَـارُ

كَـانَـتْ مُجَـاوِرَةَ الطُّلُـوْلِ وَأَهْلَهَـا زَمَنَـاً عِـذَابَ الـوِرْدِ فَهِـيَ بِحَـارُ

وَمِنْ ابْتِدَاءَاتِ البُحْتُرِيُّ : الَّتِي وُفِّقَ فِيْهَا قَوْلُهُ[٤] :

عَـارَضْنَنَـا أَصْـلاً فَقُلْنَـا الـرَّبْـرَبُ حَتَّـى اسْتَبَـانَ الأُقْحـوَانُ الأَشْنَـبُ

وَقَوْمٌ يَزْعُمُوْنَ أَنَّ أَحْسَنَ ابْتِدَاءَاتِهِ قَوْلُهُ[٥] :

ضَمَـانٌ عَلَـى عَيْنَيْـكِ إِنِّـي لاَ أَسْلُـو

أَخْبَرَ أَبُو عُمَرُ عَنْ أَحْمَدَ بن يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ التَّمِيْمِيّ قَالَ سَمِعْتُ ابنَ الأَعْرَابِيّ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُوْلُ : مَا ظَنَنْتُ أَحَداً فِي زَمَانِنَا يُحْسِنُ أَنْ يَبْتَدِئَ فَيَقُوْلَ كَمَا قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن إِسْحَاقِ المُوْصَلِّيُّ[٦] :

هَـلْ إِلَـى أَنْ تَنَـامَ عَيْنِـي سَبِيْـلُ إِنَّ عَهْـدِي بِـالنَّـوْمِ عَهْـدٌ طَـوِيْـلُ

(١) ديوانه ص ١/ ٣٥٦ .

(٢) ديوانه ص ٣/ ٢٨٩ .

(٣) ديوانه ص ٢/ ١٦٦ .

(٤) ديوانه ص ١/ ٧١ .

(٥) ديوانه البحتري ٣/ ١٦١٥ ، وعجزه :

وأن فؤادي من جوى بك لا يخلو .

(٦) الأغاني ٥/ ٣٧٩ وفيه لإسحاق بن إبراهيم الموصلي .

مِضْمَارٍ وَاحِدٍ بِقَوْلِهِ مُبْتَدِئاً فِي مَرْثِيَّةٍ[١] : [من الطويل]

أَصَمَّ بِكَ الدَّاعِي وَإِنْ كَانَ أَسْمَعَا

وَلاَ أَعْلَمُ أَحَداً قَالَ نَظِيْرَاً لِقَوْلِ أَوْسٍ[٢] : أَيَّتُهَا النَّفْسُ أَجْمِلِي جَزَعَا .

إلاَّ أَبُو تَمَّامٍ بِقَوْلِهِ هَذَا .

وَمِنْ إِحْسَانِ البُحْتُرِيِّ فِي ابْتِدَائِهِ قَوْلُهُ[٣] : [من الوافر]

أَنَاةً أَيُّهَا الفَلَكُ المُدَارُ أَنَهْبٌ مَا تُقَسِّمَ أَمْ جُبَارُ[٤]

= أَمَّا بَيْتُ إِبْرَاهِيْمَ فَعَذْبُ المَشْرَبِ مُتَوَقِّدُ الكَوْكَبُ إلاَّ أَنَّ قَوْلَ أَبِي نُوَاسٍ كَدَّرَ صَفْوَهُ وَكَذَّبَ نَوْءَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ[١] :

رَسْمُ الكَرَى بَيْنَ الجُفُوْنِ مُحِيْلُ عَفِّي عَلَيْهِ أَسَىً عَلَيْكِ طَوِيْلُ

يَا نَاظِرَاً مَا أَقْلَعَتْ لَحَظَاتُهُ إلاَّ تَشَحَّطَ بَيْنَهُنَّ قَتِيْلُ

أَحْلَلْتِ قَلْبِي مِنْ هَوَاكِ مَحَلَّةً مَا حَلَّهَا المَشْرُوْبُ وَالمَأْكُوْلُ

(١) لأبي تمام في ديوانه ٤/ ٩٩ .

(٢) ديوان أوس بن حجر ص٥٤ .

(٣) ديوانه ٢/ ٩٥٩ .

(٤) يَقُوْلُ مِنْهَا[٢] :

وَمَا أَهْلُ المَنَازِلِ غَيْرُ رَكْبٍ مَطَايَاهُمْ رَوَاحٌ وَابْتِكَارُ

لَنَا فِي الدَّهْرِ آمَالٌ طِوَالٌ نُرَجِّيْهَا وَأَعْمَارٌ قِصَارُ

أَصَابَ الدَّهْرُ دَوْلَةَ آلِ وَهْبٍ وَنَالَ اللَّيْلُ مِنْهَا وَالنَّهَارُ

أَعَارَهُمُ رِدَاءَ العِزِّ حَتَّى تَقَاضَاهُمْ فَرَدُّوا مَا اسْتَعَارُوا

وَمَا كَانُوا فَأَوْجُهُمْ بُدُوْرٌ لِمُخْتَبِطٍ وَأَيْدِيْهِمْ بِحَارُ

* * *

---

(١) ديوانه ص ٢٥٥ .

(٢) ديوانه البحتري ٢/ ٩٦٠ـ ٩٦١ .

. . . . . .

= أَخْبَرَ أَبُو مُحَمَّدِ بنِ دَرَسْتَوَيْهِ عَنْ أَبِي دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي العَالِيَةِ عَنْ الأَصْمَعِيّ عَنْ أَبِي عَمْرُو بنِ العَلاَءِ قَالَ : الابْتِدَاءَاتُ البَارِعَةُ الَّتِي تَقَدَّمَ أَصْحَابُهَا خَمْسَةٌ ، قَوْلُ النَّابِغَةِ :

كِلِيْنِي لَهُمٍ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أُقَاسِيْهِ بَطِيْءِ الكَوَاكِبِ

وَقَوْلُهُ أَيْضاً[١] :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ أَقْوَتْ وَمَرَّ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَبَدِ

وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ[٢] :

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الحِسَانِ طَرُوْبُ بُعَيْدَ الشَّبَابِ حِيْنَ حَانَ مَشِيْبُ

وَقَوْلُهُ أَيْضاً[٣] :

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُوْمُ أَمْ حَبْلَهَا إِذْ نَأَتْكَ اليَوْمَ مَصْرُوْمُ

وَقَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ[٤] :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرُو بن العَلاَءِ : هَذَا مِنْ أَحْسَنِ الابْتِدَاءَاتِ وَأَبْرَعِهَا .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ أَيْضاً :

أَلاَ أَنْعِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي

وَبَعْدَهُ فِي الإِسْلاَمِ قَوْلُ القُطَامِيّ[٥] :

إِنَّا مُحَيُّوْكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلِيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطِّيَلُ

(١) للنابغة الذبياني في ديوانه ص١٤ .
(٢) ديوانه ص ٢٣ .
(٣) ديوانه ص ٣٣ .
(٤) ديوانه ص ٨ .
(٥) ديوانه ص ٢٣ .

. . . . . .

= وَمِنْ المُحْدَثِيْنَ بَشَّارٌ فِي قَوْلِهِ[١] :

أَبَـى طَلَـلٌ بِـالجِـزْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَـا

وَمِنْ الابْتِدَاءَاتِ السَّهْلَةِ المَطْلَعِ قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[٢] :

أَمِنْـكَ تَـأَوُّبُ الطَّيْـفِ الطَّـرُوْبِ حَبِيْـبٌ جَـاءَ يُهْـدَى مِـنْ حَبِيْـبِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَيْضاً[٣] :

هَـذَا الحَبِيْـبُ فَمَـرْحَبَـاً بِخَيَـالِـهِ أَنَّـى اهْتَـدَى وَاللَّيْـلُ فِـي سِـرْبَـالِـهِ

وَقَوْلُهُ أَيْضاً[٤] :

هَـذِي المَعَـاهِـدُ مِـنْ سُعَـادَ فَسَلِّـمِ وَاسْـأَل وَإِنْ رَحَمَـتْ فَلَـمْ تَتَكَلَّـمِ

* * *

وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِيْنَ مَا هَذَا لَفْظُه أَوْ أَكْثَرُ لَفظِهِ مِنَ الشُّعَرَاءِ مَنْ وَقَفَ وَاسْتَوْقَفَ وَبَكَى وَأَبْكَى وَذَكَر الحَبِيْبَ وَالمَنْزِلَ فِي نِصْفِ بَيْتٍ إِشَارَةً إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ : قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ . فَقَالُوا فَدَيْنَاكَ أَنْتَ فِي هَذَا النَّقْدِ أَشعَرُ مِنْهُ .

* * *

عَنِ الحَكِيْمِيِّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَحْبَبْتِ النَّاسِ أَوَائِلِ شِعْرِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ وَالفَرَزْدَقُ وَأَطْيَبُهُمْ أَوَائِلُ شِعْرِ قَيْس بن الخَطِيْمِ وَجَرِيْرٌ وَأَنْشَدَ لِقَيْسٍ[٥] :

أَتَعْـرِفُ رَسْمَـاً كَـاطِّـرَادِ المَـذَاهِـبِ لِعَمْـرَةَ وَحْشَـاً غَيْـرَ مَـوْقِـفِ رَاكِـبِ

(١) ديوانه ٤/ ١٨٣ .

(٢) ديوانه ١/ ٩٨ .

(٣) ديوانه ٣/ ١٧٨٨ .

(٤) ديوان البحتري ٤/ ٢٠٨٠ .

(٥) ديوان قيس بن الخطيم ص٦٧ .

. . . . . .

= قَالَ وَقَوْلُهُ : وَلاَ أَعْرِفُ فِي الطَّيْفِ مِثْلُهُ[١] .

إِنِّي سَرَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوْبِ وَتَقَرُّبِ الأَحْلاَمُ غَيْرَ قَرِيْبِ
مَا تَمْنَعِي يَقْضِي فَقَدْ تُؤْتِينَهُ فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُصَرَّدٍ مَحْسُوْبِ

قَوْلُهُ : مَا تَمْنَعِي يَقْضِي فَقَدْ تُؤْتِينَهُ مِثْلُ قَوْلِ الأَعْشَى[٢] :

يَجْحَدْنَ دَيْنِي بِالنَّهَارِ وَأَقْتَضِي دَيْنِي إِذَا وَقَصَ النُّعَاسُ الرُّقَّدَا

وَالأَعْشَى اعْتَمَدَ فِيْهِ عَلَى قَوْلِ عَمْرُو بن قَمِيْئَةَ[٣] :

نَأَتْكَ أَمَامَهُ إِلاَّ سُؤَالاَ وَإِلاَّ خَيَالاً يُبَارِي خَيَالاَ
يُوَافِي مَعَ اللَّيْلِ مِيْعَادَهَا وَيَأْتِي مَعَ الصُّبْحِ الأَزْيَالاَ

وَمِنْ أَحْسَنِ الابْتِدَاءَاتِ قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ[٤] :

أَلاَ لاَ تَرَى مِثْلِي أمتَرَى اليَوْمَ فِي رَسْمٍ تَوَهُمُهُ عَيْنِي وَيَلْفِظُهُ فَمِي
أَنْتَ صُوْرَةُ الأَشْيَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَظَنِّي كَلا ظَنِّي وَعِلْمِي كَلا عِلْمِي

فَالسَّابِقُ إِلَى هَذَا امْرُؤُ القَيْسِ بِقَوْلِهِ[٥] :

لِمَنْ طَلَلٌ دَاثِرٌ آيُهُ أَضَرَّ بِهِ سَالِفُ الأَحْرُسِ
تَنْكِرُهُ العَيْنُ مِنْ حَادِثٍ وَيَعْرِفُهُ شَعَفُ الأَنْفُسِ

وَقَدْ اتَّبَعَ أَبَا نُوَاسٍ طَرِيْحُ ابن إِسْمَاعِيْلَ الثَّقَفِي فَقَالَ[٦] :

تَسْتَخْبِرُ الدِّمْنَ القِفَارَ وَلَمْ تَكُنْ لتَرُدَّ مُخْبِرَةً عَلَى مُسْتَخْبِرِ

---

(١) ديوان قيس بن الخطيم ص٥٥ .
(٣) ديوانه ص ٢٧٧ .
(٣) الأغاني ١٨/ ١٣٨ .
(٤) ديوانه ص ٨٧ .
(٥) ديوانه ص ٣٣٩ .
(٦) مجموع شعره ص٣٠٣ ، زهر الآداب ١/ ٢٤٠ .

. . . . . .

= فَظَلَلْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ قَلْبٍ عَارِفٍ مَعْنَى أَحبَّتِهِ وَطَرْفٍ منكِرِ

وَمِنْ إِحْسَانِ أَبِي نُوَّاس فِي ابْتِدَائِهِ حَيْثُ يَقُوْلُ[١] :

صِفَةُ الطُّلُوْلِ بَلاَغَةُ الفَدْمِ فَاجْعَلْ صِفَاتِكَ لابْنَةِ الكَرْمِ

وَإِذَا نَعَتَّ الشَّيْءَ مُتَّبِعاً لَمْ تَخْلُ مِنْ زَلَلٍ وَمِنْ وَهْمِ

لاَ تُخْدَ عَنْ عَنِ الَّتِي جُعِلَتْ سَقَمَ الصَّحِيْحِ وَصِحَّةِ السَّقِمِ

أَمَّا أَبْيَاتُ أَبِي نُوَّاسٍ هَذِهِ فَمَا يَسْتَطِيْعُ أَحَدٌ يُمَاثِلُهَا فِي مَعْنَاهَا بِشَيْءٍ مِنْ أَشْعَارِ المُتَقَدِّمِيْنَ وَلاَ المُتَأَخِّرِيْنَ إِبْدَاعاً لِلْمَعْنَى وَإِفْصَاحاً لِلصَّنْعَةِ وَدِقَّةً فِي النَّسْجِ .

* * *

وَمِنْ مَحَاسِنِ ابْتِدَاءَاتِ المُتَنَبِّيّ قَوْلُهُ[٢] :

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ هُوَ أَوَّلٌ وَهِيَ المَحَلُّ الثَّانِي

وَقَوْلُهُ[٣] :

أَعْلَى المَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الأَسَلِ وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُحِبِّيْهِنَّ كَالقُبَلِ

وَقَوْلُهُ[٤] :

أفاضِل النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِذَا الزَّمَنِ يَخْلُو مِن الهَمِّ أَخْلاَهُمْ مِنَ الفِطَنِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ[٥] :

المَجْدُ عُوْفِي إِذَا عُوْفِيْتَ وَالكَرَمُ وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الأَلَمُ

وَمَا أخصّكَ فِي برٍّ بِتَهْنِئَةٍ إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

(١) ديوانه ص ٥٧ .

(٢) ديوانه ٤/ ١٧٤ .

(٣) ديوان المتنبي ٣/ ٣٤ .

(٤) ديوان المتنبي ٤/ ٢٠٩ .

(٥) ديوان المتنبي ٣/ ٣٧٥ .

وَأَمَّا تَمْكِيْنُ القَوَافِي :

فَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ المُجِيْدِ إِذَا اعْتَمَدَ بِنَاءَ قَصِيْدَةٍ أَنْ يَتَخَيَّرَ لَهَا مِنَ القَوَافِي أَسْهَلَهَا لَفْظاً ، وَأَوْضَحَهَا مَعْنًى ، وَيَنْفِيَ الجافِي عَنْهَا ، وَيُمَيِّزَ القَلِقَ مِنْهَا ، وَيَسُوْقَ البَيْتَ إِلَى القَافِيَةِ سَوْقاً مُوَافِقاً حَتَّى يَكُوْنَ رِدْفَهُ وَطِبْقَهُ ، فَإِذَا أَتَى بِذَلِكَ وَقَعَتِ القَافِيَةِ مُسْتَقِرَّةً غَيْرَ قَلِقَةٍ ، وَلاَ نَافِرَةٍ حَتَّى لَوْ أَرَادَ مُرِيْدٌ تَبْدِيْلَهَا بِغَيْرِهَا لَمْ يَسْتَطِع ذَلِكَ . فَمِنْ أَحْسَنِ القَوَافِي المُسْتَقِرَّةِ قَوْلُ زُهَيْرٍ[١] : [من الطويل]

/٩٢/ وَأَعْلَمُ مَا فِي اليَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِي[٢]

فَقَوْلُهُ : عَمِ وَاقِعٌ مَوْقِعاً لَطِيْفاً .

وَقَالَ المُبَرِّدُ : لاَ أَعْرِفُ قَافِيَةً وَقَعَتْ أَحْسَنَ مَوْقِعاً مِنْ قَوْلِ الحُطَيْئَةِ[٣] : [من الوافر]

هُمُ القَوْمُ الَّذِيْنَ إِذَا أَلَمَّتْ مِنَ الأَيَّامِ مُظْلِمَةٌ أَضَاءُوا

فَمَوْقِعُ قَوْلِهِ : أَضَاءُوا ، وَمِن مُظْلِمَةٍ مَوْقِعٌ حَسَنٌ .

وَقَوْلُ الصِّمَّةِ القُشَيْرِيِّ[٤] :

أَلاَ يَا غُرَابَي بَيْنَهَا لاَ تَصَدَّعَا وَطِيْرَا جَمِيْعاً بِالهَوَى وَقَعَا مَعَا[٥]

---

(١) زهير بن أبي سلمى في ديوانه ص٤٩ .

(٢) (عَمٍ وَهُوَ الأَصَحُّ) .

(٣) ديوانه ص١٠٢ .

(٤) ديوانه ص٩٤ .

(٥) مِثْلُ قَوْلِهِ (وَقَعَا مَعَاً) لِلْمَجْنُوْنِ وَهُوَ قَيْسُ بنِ مَعَاذٍ العَقِيْلِيّ مِنْ أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا :

مَا بَالُ قَلْبِكَ يَا مَجْنُوْنُ قَدْ هَلَعَا مِنْ حُبِّ مَنْ لاَ تَرَى فِي نَيْلِهِ طَمَعَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

الحُبُّ وَالعِشْقُ سِيْطَا مِنْ دَمِي لَهُمُ فَأَصْبَحَا فِي فُؤَادِي ثَابِتَيْنِ مَعَا

طُوْبَى لِمَنْ أَنْتِ فِي الدُّنْيَا ضَجِيْعَتِهِ لَقَدْ نَفَى اللهُ عَنْهُ الهَمَّ وَالوَجَعَا =

فَقَوْلُهُ : وَقَعَا مَعَا حَسَنٌ جِدّاً ، وَلَمْ يَتَّفِق مِثْلُهُ إلاَّ لِمُتَمِّمِ بن نُوَيْرَةَ حَيْثُ يَقُوْلُ[١] :

[من الطويل]

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكاً ... لِطُوْلِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ[٢] : [من الكامل]

كَالأُقْحُوَانِ غَدَاةَ غِبِّ سَمَائِهِ ... جَفَّتْ أَعَالِيْهِ وَأَسْفَلُهُ نَدِي

زَعَمَ الهُمَامُ وَلَمْ أَذُقْهُ بِأَنَّهُ ... يُرْوَى بِطِيْبِ لِثَاتِهَا العَطِشُ الصَّدِي

قَوْلُهُ : نَدِي ، وَالعَطِشُ الصَّدِي وَاقِعَتَانِ أَحْسَنَ مَوْقِعٍ وَأَعْجَبَهُ[٣] .

---

(١) زهر الآداب ٢/ ٧٤١ .

(٢) ديوانه ص٩٥ .

(٣) أَخْبَرَ ابن دَرِسْتَوَيهِ عَنِ المُبَرِّدِ عَنِ المَازِنِيّ عن الأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرو ابن العَلاَءِ قَالَ : القَوَافِي المُتَمَكِّنَةِ الَّتِي وُفِّقَ فِيْهَا أَصْحَابِهَا خَمْسٌ قَوْلُ الأَعْشَى[١] :

وَإِذَا تَكُوْنُ كَتِيْبَةٌ مَلْمُوْمَةٌ ... خَرْسَاءُ يُخْشَى الذَّايِدُوْنَ نِهَالَهَا

كُنْتَ المُقَدَّمَ غَيْرَ لاَبِسِ جُنَّةٍ ... بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ معلِماً أَبْطَالَهَا

وَعَلِمْتَ أَنَّ النَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَهَا ... مَا كَانَ خَالِقَهَا المَلِيْكُ قَضَى لَهَا

فَقَوْلُهُ : قَضَى لَهَا حَسُنَ المَوْقِعِ وَإِنَّ أَحَداً لاَ يَسْتَطِيْعُ نَقْلَهَا إِلَى غَيْرِهَا .

وَالثَّانِيَةُ قَيْسُ بن الخَطِيْمِ[٢] :

خَلِيْلَيَّ لاَ وَاللهِ مَا أَمْلِكُ الَّذِي ... قَضَى اللهُ مِنْ لَيْلَى وَلاَ مَا قَضَى لِيَا

قَالَ المُبَرِّدُ : مِثْلُ قَوْلِهِ قَضَى لِيَا فِي هَذَا المَوْضِعِ وَحسنَهَا قَوْلُ الآخَرُ :

وَلَوْ كَانَ وَاشٍ بِاليَمَامَةِ دَارُهُ ... وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا

وَقَالَ عَبْدُ يَغُوْثٍ[٣] :

---

(١) ديوانه ص ٨٣ .

(٢) لم ترد في ديوانه .

(٣) شرح المفضليات ٣/ ٦٠٧ وفيه البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي . =

. . . . . .

= ألاَ لاَ تَلُوْمَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلاَ لِيَا

قَالَ أَبُو عَمْرُو وَالقَافِيَةُ الثَّالِثَةُ قَوْلُ الفَرَزْدَقُ[١] :

وَإِنْ تُهْجِ آلَ الزَّيْرَقَانِ فَإِنَّمَا هَجَوْتَ الطِّوَالَ الشَّمَّ مِنْ هَضَبِ يَذبَلِ
وَقَدْ يَنْبَحُ الكَلْبُ النُّجُوْمَ وَدُوْنَهُ فَرَاسِخُ تُنْضِي الطَّرْفَ لِلْمُتَأَمِّلِ
أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوْهُ النَّهَارُ وَلاَ أَرَى عِظَامَ المَخَازِي عن عَطِيَّةَ تَنْجَلِي

فَقَوْلُهُ : تَنْجَلِي مُتَمَكِّنَةٌ .

وَالقَافِيَةُ الخَامِسَةُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ[٢] :

أَرَاحَ فَرِيْقُ حِيْرَتِكَ الجِمَالاَ كَأَنَّهُمُ يُرِيْدُوْنَ احْتِمَالاَ
فَكِدْتُ أَمُوْتُ مِنْ حزْنٍ عَلَيْهِمْ وَلَمْ أَرَ ثَاوِيَ الأَضْعَانِ بَالِي

قَوْلُهُ : بَالِي مُتَمَكِّنَةٌ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِي القَيْسِ[٣] :

بَعَثْنَا رَبِيْئَاً قَبْلَ ذَلِكَ مُحمِلاً كَذِئْبِ الغَضَا يَمْشِي الضَّرَاءَ وَيَتَّقِي

فَقَوْلُهُ : يَتَّقِي مُتَمَكِّنَةٌ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ[٤] :

كَالأَقْحَوَانِ غَدَاةَ غَبَّ سَمَائِهِ جَفَّتْ أَعَالِيْهِ وَأَسْفَلُهُ نَدِي
زَعَمَ الهُمَامُ وَلَمْ أذقْهُ بِأَنَّهُ يَرْوِي بِطِيْبِ لِثَاتِهَا العَطَشُ الصَّدِي

قَوْلُهُ : نَدِي وَالعَطَشُ الصَّدِي مُتَمَكِّنَتَانِ وَقَدْ وَرَدَا فِي الأَصْلِ . وَكَقَوْلِ زُهَيْرٍ[٥] :

مَخُوْفٌ كَأَنَّ الطَّيرَ فِي مَنْزِلاَتِهِ عَلَى حَيفِ القَلَى مَجَالِسُهُ تَنْتَحِي

---

(١) ديوانه ٢/ ١٧٧ .
(٢) ديوانه ٣/ ١٥٠٦ـ١٥٠٨ .
(٣) ديوانه ص ١٧٢ .
(٤) ديوانه ص ٩٥ .
(٥) لم ترد في ديوانه .

/ ٩٣/ وَالمُلاَئَمَةُ بَيْنَ صَدْرِ البَيْتِ وَعَجُزِهِ[١] :

وَهُوَ أَنْ يَأْتِي الشَّاعِرُ فِي صَدْرِ بَيْتِهِ بِكِنَايَةٍ عَنْ مَعْنًى يَتَعَلَّقُ عَجُزُهُ بِتَمَامِهَا . وَلاَ عَيْبَ أَفْحَشَ مِنْ تَخَاذُلِ أَعْجَازِ الأَبْيَاتِ وَصُدُوْرِهَا . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشِّعْرُ نَظْمَاً لانْتِظَامِ الأَلْفَاظِ فِيْهِ كَنِظَامِ اللَّآلِيءِ ، وَائْتِلاَفِ الأَبْيَاتِ مِنْهُ كَائْتِلاَفِ رَصْفِ الحلِي بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ ؛ لأَنَّ الرَّائِقَ مِنَ الشِّعْرِ مَا دَلَّ صَدْرُهُ عَلَى قَافِيَتِهِ لاتِّسَاقِ نَظْمِهِ ، وَاتِّضَاحِ مَعْنَاهُ ، كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ[٢] : [من البسيط]

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ وَاللَّعِبِ

بِيْضُ الصَّفَائِحِ لاَ سُوْدُ الصَّحَائِفِ فِي مُتُوْنِهِنَّ جَلاَءُ الشَّكِّ وَالرِّيَبِ

فَهَذِهِ المُلاَءَمَةُ بَيْنَ صَدْرَيَ البَيْتَيْنِ وَعَجُزَيْهِمَا فِي غَايَةِ الحُسْنِ ، وَهُوَ مِنْ مَحَاسِنِ الابْتِدَاآتِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَخَذَ المِصْرَاعَ الأَوَّلَ مِن قَوْلُ الشَّاعِرِ[٣] : [من الطويل]

مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

وَكَقَوْلِ مِهْيَارَ[٤] : [من الكامل]

/ ٩٤/ وَيَئِسْتُ حَتَّى لَوْ بَصُرْتُ بِنَارِهِمْ لِقِرًى شَكَكْتُ وَقُلْتُ نَارُ حَرِيْقِ

= فَقَوْلُهُ تَنْتَحِي وَاقِعٌ أَشْرَفَ مَوْقِعٍ وَأَبْرَعَهُ . وَكَقَوْلِ الحُطَيْئَةِ[١] :

وَاقعد فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

فَقَوْلُهُ : الكَاسِي مُتَمَكِّنَةٌ .

(١) انظر : البديع لابن ألإلح العبسي ص١٣٦ وما بعدها .

(٢) ديوانه ١/ ٤٠ .

(٣) عجز بيت للكميت بن ثعلبة في الموازنة ٢/ ٥٩ وصدره :

« فلا تكثروا فيها الضجاج فإنه » .

(٤) ديوانه ٢/ ٢٩٨ .

---

(١) عجز بيت للحطيئة في ديوانه ص٢٨٤ وصدره : « دع المكارم لا ترحل لبغيتها » .

لاَ يُضْحِكُ الأَيَّامَ كِذْبُ مَطَامِعِي إلاَّ إذَا طَالَبْتُهَا بِصَدِيْقِ[١]

وَإرْدَافُ البَيْتِ بِأَخِيْهِ[٢] :

وَهُوَ لَبَاقَةٌ مِنَ الشَّاعِرِ فِيْمَا يَنْظِمُهُ وَيُؤَلِّفُهُ . وَكَأَنِّي بِالقَائِلِ الجَّاهِلِ لِذَلِكَ يَقُوْلُ : أَيُّ كَبِيْرٍ مِنَ الصَّنْعَةِ فِي هَذَا حَتَّى يُجْعَلَ رُكْناً مِنْ أَرْكَانِ صَنْعَةِ الشِّعْرِ .

وَمَا يَعْلَمُ أَنَّ كَثِيْرَاً مِنْ فُرْسَانِ الشُّعَرَاءِ قَصَّرُوا عَنْهُ ، وَجَاءوا بِالبَيْتِ وَابْنِ عَمِّهِ ، بلْ بِالبَيْتِ وَنَزِيْلِهِ حَتَّى انْتُقِدَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَعِيْبوا به .

وَإنَّمَا يَرُوْقُ النَّظْمُ إذَا حَسُنَ سَبْكُهُ ، وَالْتَحَمَتْ أَلْفَاظُهُ ، وَأَضَاءتْ مَعَانِيْهِ ، وَتَوَالَتْ أَبْيَاتُهُ ، كَقَوْلِ المَجْنُونِ[٣] : [من الطويل]

وَلَمْ يُنْسِنِي لَيْلَى وَلاَ حُسْنَ دَلِّهَا نِسَاءٌ عَلَيْهَا حَلْيُهَا وَبُرُوْدُهَا
فَأَحْسَنُ مِنْ حَلْيٍ لَهُنَّ وَلُؤْلُؤٍ تَرَائِبُ لَيْلَى الوَاضِحَاتُ وَجِيْدُهَا
/٩٥/ عَشِيَّةَ قَامَتْ وَاتَّقَتْنَا بِكَفِّهَا فَيَا حُسْنَهَا مِنْ نَظْرَةٍ لَوْ تُعِيْدُهَا

---

(١) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلِ المُتَنَبِّيّ[١] :

وَإذَا خَفِيْتُ عَنِ العَدُوِّ فَعَاذِرٌ أَلاَّ تَرَانِي مُقْلَةٌ عَمْيَاءُ

كَقَوْلِ الآخَرِ :

يَبِيْعُ وَيَشْتَرِي لَهُمُ سِوَاهُم وَلَكِنْ بِالسَّيُوْفِ هُمُ التِّجَارُ

وَكَقَوْلِ أَبِي صَخْرٍ الهَذَلِيّ وَقَدْ وَرَدَ هَذَا البَيْتُ فِي بَابِ المُبَالَغَةِ فِي الغُلُو ، وَهُوَ هَاهُنَا مِنْ هَذَا البَابِ[٢] :

تَكَادُ يَدِي تبْدِي إذَا مَا لَمَسْتُهَا وَيَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الوَرَقُ الخُضْرُ

(٢) انظر : البديع لابن أفلح العبسي ص١٣٢ وما بعدها .

(٣) لم ترد في ديوانه .

---

(١) ديوانه ١/ ١٥ .

(٢) شعراء أمويون ٤/ ٩٥ .

وَكَقَوْلِ الآخَرِ[١] : [من الطويل]

وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بِالفَتَى ... تُقَلِّبُهُ حَالاَنِ مُخْتَلِفَانِ

فَأَمَّا الَّذِي يَمْضِي فَأَحْلاَمُ نَائِمٍ ... وَأَمَّا الَّذِي يَبْقَى لَهُ فَأَمَانِي[٢]

---

(١) لديك الجن الحمصي في ديوانه ١٣٠ .

(٢) وَقَرِيْبٌ مِنْهُ هَذَا قَوْلُ الآخَر :

إِنَّمَا هَذِهِ الحَيَاةُ غُرُوْرٌ ... فَالشَّقِيُّ الغَبِيُّ مَنْ يَصْطَفِيْهَا

مَا مَضَى فَاتَ وَالمُؤَمَّلُ غَيْبٌ ... وَلَكَ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيْهَا

قَدْ قِيْلَ دُنْيَاكَ كُلّهَا الوَقْتُ الَّذِي أَنْتَ فِيْهِ فَإِنَّمَا عُمْرُكَ أَنْفَاسُكَ وَعَلَيْهَا رَقِيْبٌ يُحْصِيْهَا . وَمِمَّا قِيْلَ فِي المَثَلِ : مَضَى أَمْسَكَ وَعَسَى غَدٌ لِغَيْرِكَ ربَّ عَجْزٍ يَوْمٍ مُبَايِنٍ لِصَدْرِهِ وَرُبَّ هَالِكٍ قَبْلَ انْقِضَاءِ يَوْمِهِ وَآمِن لَيْلٍ غَادِرٍ بِأَهْلِهِ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ يَمْدَحُ وَفِيْهِ جنَاسٌ وَطِبَاق :

جَوَادٌ لَهُ فَضْلٌ عَلَى الدَّهْرِ خَالِدٌ ... بِهِ أجمل الفَضْلِ بن يَحْيَى بن خَالِدِ

أَخُو كَرَمٍ مَا زَالَ يَقْتَنِصُ العُلَى ... بِمَا يَحْتَوِيْهِ مِنْ طَرِيْفٍ وَتَالِدِ

جَمِيْلُ المُحَيَّا بَاسِمُ الثَّغْرِ بَاسِلٌ ... شَدِيْدُ القِوَى نَدْبٌ شَدِيْدُ المَقَاصِدِ

لَهُ مَنْزِلٌ لَمْ يَرْتَحِل عَنْهُ وَافِدٌ ... مِنَ النَّاسِ إِلاَّ حَلَّهُ أَلْفُ وَافِدِ

فَكَمْ خَارِجٍ مِنْ بَابِهِ دَلَّ دَاخِلاً ... وَكَمْ صَادِرٍ عَنْهُ أَتَاهُ بِوَارِدِ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرُ :

وَلَمَّا أُثِيْرَتْ لِلرَّحِيْلِ جِمَالُهُمْ ... وَغَرَّدَ بِالمَطِيِّ المُخَرَّمِ

وَقَفْنَا وَرَاءَ الحَيِّ سِرّاً وَبَيْنَنَا حَدِيْثٌ ... كَنَشْرِ المِسْكِ غَيْرِ مُجَمْجَمِ

تَرَشَّفْتُ مِنْ فِيْهَا رُضَابَاً كَأَنَّهُ ... سُلاَفَةُ خَمْرٍ فِي إِنَاءٍ مُفَدَّمِ

مُبَرْقَعَةً كَالشَّمْسِ تَحْتَ سَحَابَةٍ ... أَوْ البَدْرِ فِي جُنْحٍ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمِ =

وَإشْبَاعُ المَعْنَى بِأَوْجَزِ لَفْظٍ ، وَإبْرَازهُ فِي أَحْسَنِ صِيْغَةٍ مِنَ البَيَانِ :

فَأَمَّا إشْبَاعُ المَعْنَى بِلَفْظٍ مُخْتَصَرٍ ، فَكَقَوْلِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى فِي رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1] : [من البسيط]

تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الأَدْمَاءُ مُعْتَجِراً ... بِالبُرْدِ كَالبَدْرِ حَلَّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ

وَفِي عِطَافَيْهِ أَوْ أَثْنَاءِ رِبْطَتِهِ ... مَا يَعْلَمُ اللهُ مِنْ دِيْنٍ وَمِنْ كَرَمِ[2]

= غَدَتْ مُقْلَتِي فِي جَنَّةٍ مِنْ جَمَالِهَا ... وَقَلْبِي غَدَا مِنْ حُبِّهَا فِي جَهَنَّمِ

وَكَقَوْلِ الآخَرِ :

سُرِرْتُ بِالطَّيْفِ الَّذِي زَارَنِي ... مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كَانَ لِي صَارِمَا

فَقُلْتُ أَهْلاً قَالَ لِي مُعْرِضاً ... يَا كَاذِباً فِيْمَا ادَّعَى آثِمَا

تَنَامُ عَيْنَاكَ وَتَشْكُو الهَوَى ... لَوْ كُنْتَ صَبّاً لَمْ تَكُنْ نَائِمَا

وَكَقَوْلِ كُثَيِّرٍ[1] :

يَلُوْمُكَ فِي لَيْلَى وَعَقْلُكَ عِنْدَهَا ... رِجَالٌ وَلَمْ تَذْهَبْ لَهُمْ بِعُقُوْلِ

لَقَدْ كَذَبَ الوَاشُوْنَ مَا بُحْتُ عِنْدَهُمْ ... بِسِرٍ وَلاَ رَاسَلْتُهُمْ بِرَسُوْلِ

وَلاَ تَعْجَلِي يَا لَيْلُ أَنْ تَتَفَهَّمِي ... بِنُصْحٍ أَتَى الوَاشُوْنَ أَمْ بِخُبُوْلِ

(١) لم يردا في ديوانه .

(٢) وَقَدْ نَسَبَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ قَوْمٌ إِلَى أَبِي دَهْبلٍ وَلَيْسَتَا لَهُ .

* * *

فَمِنْ أَبْيَاتِ أَبِي دَهْبَلٍ قَوْلُهُ فِي الأَزْرَقِ المَخْزُوْمِيّ[2] :

مَاذَا رُزِئْنَا غَدَاةَ الخَيْلِ مِنْ زَمَعٍ ... عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمِ

ظَلَّ لَنَا وَاقِفاً يُعْطِي فَأَكْثَرَ ... مَا سَمَّى وَقَالَ لَنَا فِي قَوْلِهِ نَعَمِ

إِقْوَاءٌ

---

(١) ديوانه ص ١٧٧ .

(٢) ديوانه ١٠١ـ ١٠٣ . =

فَقَوْلُهُ : مَا يَعْلَمُ اللهُ ، لو أَرَادَ وَاصِفٌ شَرْحَهُ ، لاحْتَوَى عَلَى كَثِيْرٍ مِنَ اللَّفْظِ ، تَعْجَزُ عَنْهُ العِبَارَةُ .

/٩٦/ وَكَقَوْلِ ابنِ الرُّوْمِيِّ فِي الهَجْوِ[١] : [من مجزوء الكامل]

مَا شِئْتَ مِنْ مَالٍ حِمًى يَأْوِي إِلَى عِرْضٍ مُبَاحِ[٢]

= ثُمَّ انْتَحَى غَيْرُ مَذْمُوْمٍ وَأَعْيُنُنَا لَمَّا تَوَلَّى بِدَمْعٍ وَاكِفٍ سَجِمِ
تَحْمِلُهُ النَاقَةُ الأَدْمَاءُ مُعْتَجِراً كَالبَدْرِ جَلَّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ
وَكَيْفَ أَنْسَاكَ لاَ نعْمَاكَ وَاحِدَةٌ عِنْدِي وَلاَ بِالَّذِي أَسْدَيْتَ مِنْ قدمِ
حَتَّى لَقِيْنَا بُجَيْرَاً عِنْدَ مَقْدِمَنَا فِي مَوْكِبٍ كَضِبَاعِ الحزْنِ مُزْدَحِمِ
فلو رَأَيْتَ مَقَامِي عِنْدَ بَابِهِمْ أَحْبَبْتَ أَنِّي بِذَاكَ البَابِ لَمْ أَقُمِ

يُحتَمَلُ أَنْ يَكُوْنَ أَحَدُهُمَا قَدْ انْتَحَلَ قَوْلَ الآخَرَ وَهُوَ (تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الأَدْمَاءُ) . البَيْتُ كَمَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ الشُّعَرَاءِ .

(١) ديوانه ٢/ ٥١٥ .

(٢) وَكَقَوْلِ سَلَمِ الخَاسِرِ[١] :

مَنْ رَاقَبَ النَّاسُ مَاتَ غَمَّاً وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الجَسُوْرُ

وَكَقَوْلِ الآخَر :

أَنْتَ لِلمَالِ إِذَا أَمْسَكْتَهُ وَإِذَا أَنْفَقْتَهُ فَالمَالُ لَك

وَكَقَوْلِ أَبِي العَتَاهِيَةِ[٢] :

فلو كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا لأَعْطَاهَا وَمَا بَالَى

فَهَذِهِ المَعَانِي لَوْ أَرَادَ الإِنْسَانُ الفَصِيْحُ الفَاضِلُ تَفْسِيْرَ كُلِّ مَعْنَىً مِنْهَا نَثْرَاً لَمَا أَدَّتْهُ عِبَارَتُهُ إِلاَّ بِأَضْعَافِ لَفْظِهِ نَظْمَاً . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ فِي الغَزَلِ :

غَادَةٌ كُلُّهَا جَمَالٌ وَكُلِّي أَسَفٌ بَاطِنٌ وَسَقْمٌ بَادِ

(١) شعراء عباسيون ص١٠٤ .

(٢) لم ترد في ديوانه .

وَقَدْ ذَهَبَ قُدَامَةُ الكَاتِبُ إِلَى أَنَّ هَذَا هُوَ الوَحْيُ وَالإِشَارَةُ .

وَأَمَّا **إِبْرَازُ المَعْنَى فِي أَبْهَى حُلَّةٍ مِنَ البَيَانِ** ، فَكَقَوْلِ ابنِ الخَيْشِيِّ الحَلَبِيِّ : [من الكامل]

عِقْبَانُ رَوْعٍ وَالسُّرُوْجُ وَكُوْرُهَا ... وَلُيُوْثُ حَرْبٍ وَالقَنَا آجَامُ
وَبُدُوْرُ تَمٍّ وَالتَّرَائِكُ فِي الوَغَى ... هَالاَتُهَا وَالسَّابِرِيُّ[1] غَمَامُ
جَادُوا بِمَمْنُوعِ التِّلاَدِ وَجَوَّدُوا ... ضَرْبَاً يُجَذُّ بِهِ الطُّلَى وَالهَامُ
وَتَجَاوَدَتْ أَسْيَافُهُمْ وَجِيَادُهُمْ ... فَالأَرْضُ تُمْطِرُ وَالسَّمَاءُ تُغَامُ[2]

وَكَقَوْلِ ابنِ المُعْتَزِّ[3] : [من السريع]

مُوَسْوَمَةٌ بِالحُسْنِ مَعْشُوْقَةٌ ... تُمِيْتُ مَنْ شَاءتْ وَتُحْيِيْهِ
بَاتَ يُرِيْنِيْهَا هِلاَلُ الدُّجَى ... حَتَّى إِذَا غَابَ أَرَتْنِيْهِ

/ ٩٧/ وَكَقَوْلِ الآخَرِ : [من الكامل]

مَا لِي وَفِكْرِي فِي العَوَاقِبِ بَعْدَ مَا ... أَيْقَنْتُ أَنَّ عَلَى المَنِيَّةِ مَقْدَمِي
وَإِذَا الأَنَامُ تَوَارَدُوا حَوْضَ الرَّدَى ... فَالمُقْدِمُ الهَجَّامُ مِثْلُ المُحْجِمِ
عَجَبِي لِمُنْطَلِقِ اليَدَيْنِ مُمَكَّنٍ ... مِنْ سَيْفِهِ وَيُرَى بِعَيْنِ المُعْدِمِ

وَخَلُوْصُ السَّبْكِ :

هُوَ أَنْ يَكُوْنَ المَعْنَى فِي البَيْتِ مُحْتَاجَاً إِلَى جَمِيْعِ لَفْظِهِ ، غَيْرَ مُسْتَغْنٍ عَنْ كَلِمَةٍ مِنْهُ تَأْتِي حَشْواً ، أَوْ يُتَمِّمَ بِهَا الشَاعِرُ نَظْمَ بَيْتٍ مِنْ غَيْرِ افْتِقَارٍ إِلَيْهَا إِذَا اعْتُبِرَ بِالنَّقْدِ ، وَتَكُوْنَ أَلْفَاظُهُ رَائِقَةً مُهَذَّبَةً ، إِمَّا سَهْلَةً مُمْتَنِعَةً ، أَوْ جَزِلَةً طَبِيْعِيَّةً ، لاَ تَعْرُوْهَا رِكَّةٌ ،

---

(١) السَّابِرِيُّ : الرَّقِيْقُ مِنَ الثِّيَابِ وَالدُّرُوْعُ .

(٢) وَكَقَوْلِ الآخَرِ :

وَالمَجْدُ عِلْقُ مَضَنَّةٍ مُتَفَاوِتٌ ... مَا بَيْنَ بَيِّعِهِ إِلَى مُبْتَاعِهِ
وَالمَجْدُ المَتْبُوْعُ يَأْنَفُ أَنْ يَرَى ... مُتَتَبِّعَاً مَا فِي يَدَيْ أَتْبَاعِهِ

(٣) لم ترد في ديوانه .

وَلاَ تَعْلُوْهَا فَضَاضَةٌ[١] .

(١) قِيْلَ لأَبِي الشِّيْصِ : ابنُ أَنْتَ مَنْ ؟ فَقَالَ : أنَا ابنُ[١] :

وَقَفَ الهَوَى بِي حَيْثُ أَبُتْ ... فَلَيْسَ لِي مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَلاَ مُتَقَدِّمُ
أَجِدُ المَلاَمَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيْذَةً ... حُبَّاً لِذِكْرِكِ فَلْيَلُمْنِي اللُّوَّمُ
أَشْبَهْتِ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ ... إِذْ صَارَ حَظِّي مِنْكِ حَظِّي مِنْهُمُ
وَأَهَنْتِنِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي عَامِداً ... مَا مَنْ يَهُوْنُ عَلَيْكِ إلاَّ مِمَّنْ أُكْرِمُ

وَمِنْ خُلُوْصِ السَّبْكِ قَوْلُ الآخَرِ[٢] :

أَمَا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ ... وَمَنْ لَبَّى بِنُعْمَانَ الأَرَاكِ
لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكِ فِي فُؤَادِي ... وَمَا أَضْمَرْتُ مِنْ حُبٍّ سِوَاكِي
أَطَعْتِ الآمِرِيْكِ بَصَرْمِ حَبْلِي ... مُرِيْهُمْ فِي أَحِبَّتِهِمْ بِذَاكِ
فَإِنْ هُمُ طَاوَعُوْكِ فَطَاوِعِيْهِمْ ... وَإِنْ عَاصُوْكِ فَاعْصِ مَنْ عَصَاكِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الصِّمَّةَ بن عَبْدِ اللهِ القُشَيْرِيّ[٣] :

أَمِنْ نَوْحِ الحَمَامَةِ أَنْتَ بَاكِي ... غَدَاةَ تَرَنَّمَتْ فَوْقَ الأَرَاكِ
تَرَنُّمُهَا وَلَيْسَ لَهَا شَكَاةٌ ... يَهِيْجُ هَوَىً صَبَابَةَ كُلِّ شَاكِي
إِلَى رَيَّا حَنَنْتَ وَدُوْنَ رَيَّا ... مَنَاضِي العَسْجَدِيَّةِ وَالمَذَاكِي
سَقَى الطَّلَحَاتِ مِنْ شَرْقِيِّ نَجْدٍ ... وَرَوَّى تُرْبَهَا نَوْءُ السِّمَاكِ
بِهَا أَسْرَتْ فُؤَادِي يَوْمَ أَبْدَتْ ... مَعَاصِمَهَا وَضَنَّتْ بِالفِكَاكِ
حَشَتْ يَوْمَ الفِرَاقِ حَشَاكَ مِنْهَا ... لَظَى جَمْرٍ مِنَ الزَّفَرَاتِ ذَاكِي

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى فِي هَرِمٍ[٤] :

يَا مَنْ شَكَا الجِدْبَ وَخَافَ العَدَمَا ... إِيْتِ بَنِي مُرٍّ وَنَادِ هَرِمَا

(١) ديوانه ص ١٠١ .
(٢) انظر : لسان العرب (نعم) .
(٣) لم ترد في ديوانه .
(٤) لم ترد في ديوانه .

وَذَلِكَ كَقَوْلِ قَيْسِ بن المُلَوَّحِ[1] : [من الطويل]

فَإِنْ تَمْنَعُوا لَيْلَى وَحُسْنَ حَدِيْثِهَا ... فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنِّي البُكَا وَالقَوَافِيَا
فَهَلاَّ مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيْثَهَا ... خَيَالاً يُوَافِيْنِي عَلَى النَّأْيِ هَادِيَا
/٩٨/ رَمَانِي وَلَيْلَى العَامِرِيَّةَ قَوْمُهَا ... بِأَشْيَاءَ لَمْ تُخْلَق وَلَمْ أَدْرِ مَا هِيَا
فَلَيْتَ الَّذِي تَلْقَى وَيُحْزِنُ نَفْسَهَا ... وَيُلْقُوْنَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ ثِيَابِيَا[2]

= يُجِبْكَ مِنْهُ مَاجِدٌ ذُو نَائِلٍ ... فَاقَ الغيُوْثَ الهَاطِلاَتِ كَرَمَا
إِذَا الحِمَى أَسْلَمَهُ حُمَاتُهِ ... أَلْفَيْتَهُ مِنَ المَخُوْفِ حَرَمَا
يَمُدُّ لِلجوْدِ يَدَاً مَا بَرِحَتْ ... تُخْجِلُ بِالمَعْرُوْفِ مِنْهُ الدِّيَمَا
يَا هِرِمُ أَنْتَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى ... إِنْ وَقْعَةٌ شَبَّتْ وَخطْبٌ أَظْلَمَا
سَبَقْتَ كُلَّ قَارِحٍ وَبَازِلٍ ... إِلَى العُلَى وَمَا بَلَغْتَ الحُلُمَا
يَرْغَبُ عَنْ حُوْرِ الدُّمَى ... إِذَا اقْتَضَتْ رِمَاحَهُ أَكُفهُ سَفْكَ الدَّمَا
فَمَا يُبَالِي ابنُ أَبِي سُلْمَى ... إِذَا مَا هَرِمٌ عَاشَ لَهُ وَسَلَّمَا

(١) ديوان مجنون ليلى ص٣٠٠ .

(٢) قَدْ أَجْمَعَ العُلَمَاءُ بِالشِّعْرِ وَأَرْبَابِ الكَلاَمِ عَلَى أَنَّ أَوْجَزَ شِعْرٍ اقْتَصَّتْ فِيْهِ قِصَّةٌ فَوَرَدَ مُتَسَاوِي القِسْمَةِ سَهْلِ الكَلاَمِ مَنْسُوْقَ المَعَانِي كُلّ كَلِمَةٍ مِنْهُ وَاقِعَةٌ فِي مَوْقِعِهَا الَّذِي أُرِيْدَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ حَشْوٍ مُجْتَلَبٍ وَلاَ خَلَلٍ شَائِنٍ قَوْلُ الأَعْشَى فِيْمَا اقْتَصَّهُ مِنْ خَبَرِ السَّمَوْءَلِ وَالأدرع الَّتِي أَودَعَهُ إِيَّاهَا امْرُؤُ القَيْسِ عِنْدَ قَصْدِهِ قَيْصَرَ وَوَفَاءِ السَّمَوْءَلِ بِهَا حَتَّى سَلمَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ إِلَى أَهْلِهِ وَبَذَل دُوْنَهَا تَعِسَ وَلَدِهِ حَتَّى قُتِلَ صَبْرَاً بِحَضْرَتِهِ وَهِيَ :

كُنْ كَالسَّمَوْءَلِ إِذْ طَافَ الهُمَامُ بِهِ ... فِي جحْفَلٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ
بِالأَبْلَقِ الفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ ... حصنٌ حَصِيْنٌ وَجَارٌ غَيْرُ غَدَّارِ
إِذَا سَامَهُ خطَّتَي خَسَفٍ فَقَالَ لَهُ ... مهما تَقُلْهُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِ
فَقَالَ غَدْرٌ وَثُكْلٌ أَنْتَ بَيْنَهُمَا ... فَاخْتَرْ وَمَا فِيْهُمَا خَطٌّ لِمُخْتَارِ
فَشَكَّ غَيْرَ طَوِيْلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ ... اقْتُلْ أَسِيْرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي
إِنَّ لَهُ خَلَفَاً إِنْ كُنْتَ قَاتِلَهُ ... وَإِنْ قَتَلْتَ كَرِيْمَاً غَيْرَ غُوَّارِ
مَالاً كَثِيْرَاً وَعِرْضَاً غَيْرَ ذِي دَنَسٍ ... وَإِخْوَةً مِثْلَهُ لَيْسُوا بِأَشْرَارِ =

وَكَقَوْلِ عُمَر بن أبي رَبِيْعَةَ المَخْزُوْمِيِّ[١] : [من الطويل]

وَلَمَّا تَفَاوَضْنَا الحَدِيْثَ وَأَسْفَرَتْ ... وُجُوْهٌ زَهَاهَا الحُسْنُ أَنْ تَتَبَرْقَعَا
تَبَالَهْنَ بِالعِرْفَانِ لَمَّا رَأَيْنَنِي ... وَقُلْنَ امْرُؤٌ بَاغٍ أَكَلَّ وَأَوْضَعَا
وَقَرَّبْنَ أَسْبَابَ الهَوَى لِمُتَيَّمٍ ... يَقِيْسُ ذِرَاعاً كُلَّمَا قِسْنَ إِصْبَعَا[٢]
فَقُلْتُ لِمُطْرِيْهِنَّ : وَيْحَكَ إِنَّمَا ... ضَرَرْتَ فَهَل تَسْطِيْعُ نَفْعاً فَتَنْفَعَا ؟

وَكَثِيْرٌ مِنْ هَذَا البَابِ . وَإِنَّمَا نُوْرِدُ مِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى نَوْعِهِ . وَهَذَا المِقْدَارُ كَافٍ

= جَرُوا عَلَى أَدَبٍ مِنِّي بِلاَ نَزَقٍ ... وَلاَ إِذَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ بِأَغْمَارِ
وَسَوْفَ تُخْلِفُهُ إِنْ كُنْتَ قَاتِلَهُ ... رَبٌّ كَرِيْمٌ وَبِيْضٌ ذَاتُ إِظْهَارِ
لاَ سِرُّهُنَّ لَدَيْنَا ضَائِعٌ مَذِقٌ ... وَكَاتِمَاتٌ إِذَا استُوْدِعْنَ أَسْرَارِي
فَقَالَ تَقْدِمَةً إِذْ قَامَ يَقْتُلُهُ ... أَشْرِفْ سَمَوْءَلَ فَانْظُر لِلدِّمِ الجَّارِي
أَأَقْتُلُ ابْنَكَ صَبْرَاً أَوْ يَجِيْءُ بِهَا ... طَوْعَاً فَأَنْكِرُ هَذَا أَيُّ إِنْكَارِ
فَشَلَّ أَوْدَاجَهُ وَالصَّدْرُ فِي مَضَضٍ ... عَلَيْهِ مُنْطَوِيَاً كَاللِّذْعِ بِنذَارِ
وَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ أَنْ لاَ يُسَبَّ بِهَا ... وَلَكِم يَكُنْ عَهْدُهُ فِيْهَا بِخَتَّارِ
وقاتل لاَ يَشْتَرِي عَاراً بِمَكْرُمَةٍ ... وَاخْتَارَ مَكْرُمَةَ الدُّنْيَا عَلَى العَارِ
وَالصَّبْرُ مِنْهُ قَدِيْمَاً شِيمة خُلُقٌ ... وَزِنْدُهُ فِي الوَفَاءِ الثَّاقِبُ الوَارِي[١]

فَانْظُر إِلَى قَوْلِهِ أَأَقْتلُ ابْنَكَ صَبْرَاً أَوْ تَجِيْءُ بِهَا فَأَضْمَر الادْرَاعَ الَّتِي أَوْدَعَهُ امْرُؤُ القَيْسِ ثُمَّ أَظْهَرَهَا فِي قَوْلِهِ وَاخْتَارَ أَدْرَاعُهُ أَلاَّ يُسَبُّ بِهَا فَتَلاَقَى فِي ذَلِكَ الخَلَلَ بِهَذَا الشَّرْحِ فَاسْتَغْنَى سَامِعُ الأَبْيَاتِ عَنِ اسْتِمَاعِ القِصَّةِ لاشْتِمَالِهَا عَلَى الخَبَرِ كُلِّهِ بِأَوْجَزِ لَفْظٍ وَأَحْسَنِ عِبَارَةٍ وَسِيَاقَةٍ .

(١) ديوانه ص٢٠٩ـ ٢١٠ .

(٢) إِصْبَعٌ فِيْهَا لُغَاتٌ أَحدُهَا بِكَسْرِ الأَلِفِ وَفَتْحِ البَاءِ وَأُخْرَى بِضَمِّ الأَلِفِ وَالبَاءِ وَأُخْرَى أُصْبُوعٌ بِالضَّمِّ عَلَى وَزْنِ فَعْلُوْلٍ وَإِنْ وَرَدَ غَيْرُ ذَلِكَ فَاللُّغَاتِ كَثِيْرَةٌ[٢]

---

(١) ديوان الأعشى ص١٧٤ .

(٢) لسان العرب (صبع) .

شَافٍ فِيْمَا أَرَدْنَا إِيْرَادَهُ مِنْ أَسْبَابِ الشِّعْرِ وَفُنُوْنِهِ ، وَيَجِبُ أَنْ نَذْكُرَ الآنَ مَا يَخْتَصُّ بِالشَّاعِرِ ، فَنَقُوْلُ :

/ ٩٩/ وَلِلشَّاعِرِ أَدَوَاتٌ لاَ غِنَى لَهُ عَنْهَا[١] .

وَمَتَى أَعْوَزَهُ شَيْءٌ مِنْهَا ، نَقَصَ شِعْرُهُ ، وَانْحَطَّ قَدْرُهُ ، وَكَانَ بَيْنَ الشُّعَرَاءِ كَمُبَارِزِ الأَبْطَالِ بِغَيْرِ سِلاَحٍ ، وَالغَادِي عَلَى الحَرْبِ بِلاَ رِجَالٍ ، وَلاَ رِمَاحٍ .

قَالَ البَدِيْهِيُّ[٢] : [من الكامل]

وَأَرَى القَوَافِي لاَ تُقَادُ مُطِيْعَةً ... إِلاَّ إِلَى المُثْرِيْنَ مِنْ أَدَوَاتِهَا

وَالطَّبْعُ لَيْسَ بِمُقْنِعٍ إِلاَّ إِذَا ... حَصَلَتْ إِضَافَتُهُ إِلَى آلاَتِهَا

وَطَبَقَاتُ الشُّعَرَاءِ مُتَفَاوِتَةٌ بِحَسَبِ مَرَاتِبِهِم مِنَ الأَدَوَاتِ وَالآلاَتِ . قَالَ الجَّاحِظُ : يُقَالُ لِلمُجِيْدِ مِنَ الشُّعَرَاءِ : فَحْلٌ ، وَلِمَنْ دُوْنَهُ مُفْلِقٌ ، ثُمَّ شَاعِرٌ ، ثُمَّ شُوَيْعِرٌ ، ثُمَّ شُعْرُوْرٌ[٣] .

---

(١) انظر : البديع لابن أفلح العبسي ص١١٨ وما بعدها .

(٢) محاضرات الأدباء ١/ ٨٧ .

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الشُّعَرَاءِ أَرْبَعَةٌ: شَاعِرٌ، وَشُوَيْعِرٌ، وَشَعْرُوْرٌ ، وابن شعْرَه ، وَأَنْشَدَ[١]:

الشُّعَرَاءُ فَاعْلَمَنَّ أَرْبَعَةٌ ... فَشَاعِرٌ يَجْرِي وَلاَ يُجْرَى مَعَه

وَشَاعِرٌ يُشْعِرُ وَسْط المَجْمَعَه ... وَشَاعِرٌ يَقُوْلُ خَمِّرْ فِي دَعَه

وَشَاعِرٌ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تَصْفَعَه ... صَفْعَاً حَثِيْثَاً أَوْ تعُطُّ أَخْدَعَه

وَيُرْوَى : وَشَاعِرٌ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تَسْمَعَه .

وَيُقَالُ هُوَ رَابِعُ الشُّعَرَاءِ . قَالَ[٢] :

يَا رَابِعَ الشُّعَرَاءِ فِيْمَ هَجَوْتَنِي ... أَحَسِبْتَ أَنِّي مُفْحَمٌ لاَ أَنْطِقُ

---

(١) الموشح ص ٥٥٠ ، العمدة ١/ ١١٤ ، المزهر ٢/ ٤٩٠ .

(٢) الموشح ص ٥٥١ ، العمدة ١/ ١١٥ ، المزهر ٢/ ٤٩٠ .

. . . . . .

= قِيْلَ : جَاءَ شَعْرُوْرٌ إِلَى زُبَيْدَةَ فَمَدَحَهَا فَقَالَ[١] :

أَزُبَيْـــدَةُ ابْنَـــةَ جَعْفَـــرٍ طُـــوْبَـــى لِـــزَائِـــرِكِ المُثَـــابِ
تَعْطِيْـنَ مِـنْ رِجْلَيْـكِ مَـا تعْطِـي الأَكُـــفَّ مِـــنَ الـــرَّعَـــابِ

فَوَثَبَ إِلَيْهِ الخَدَمُ وَهَمُّوا بِضَرْبِهِ فَمَنَعَتْهُمْ وَقَالَتْ : إِنَّهُ قَصَدَ مَدْحاً وَأَرَادَ مَا يَقُوْلُ النَّاسُ شَمَالِكِ أَجْوَدُ مِنْ يَمِيْنِهِ وَظَنَّ أَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ الرَّجُلَ كَانَ أَبْلَغُ وَقَدْ حَمِدْنَا مَا نَوَاهُ وَإِنْ كَانَ أَسَاءَ فِيمَا أَتَاهُ .

وَمَدَحَ آخَرُ أَمِيْراً فَقَالَ :

أَنْـــتَ الهُمَـــامُ الأَرْيَحِـــيُّ الـــوَاسِـــعُ بـــنُ الـــوَاسِعَـــة

فَقَالَ لَهُ الأَمِيْرُ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتُهَا ؟ فَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهَا . فَقَالَ : أَسْوَأُ مِنْ شِعْرِكَ مَا أَتَيْتَ بِهِ مِنْ عِذْرِكَ[٢] .

وَوَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى أَمِيْرٍ يَمْدَحُهُ فَقَالَ :

لِمَـــنِ الـــدِّيَـــارُ كَـــأَنَّهَـــا قَفْـــرُ قَـــدْ لاَحَ فِـــي حِيْطَـــانِهَـــا البَعْـــرُ
إِنَّ الأَمِيْـــرَ يَكَـــادُ مِـــنْ كَـــرَمٍ أَنْ لاَ يَكُـــوْنَ لأُمِّـــهِ بَضْـــرُ

فَقَالَ الأَمِيْرُ : يُعْطَى أَلْفَ دِرْهَمٍ . فَقِيْلَ : إِنَّهُ لَمْ يَجِدِ الشِّعْرَ . قَالَ : هَذَا مَدْحُهُ فَكَيْفَ هِجَاؤُهُ وَإِنَّ عِرْضاً يُشْتَرَى مِنْهُ هَذَا المِقْدَارُ فَلَيْس بغَالٍ[٣] .

وَمِنَ المَدْحِ الَّذِي هُوَ بِالذَّمِّ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالمَدْحِ قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ[٤] :

جَـــادَ بِـــالأَمْـــوَالِ حَتَّـــى حَسَبُـــوْهُ النَّـــاسُ حَمَقَـــا

(١) الموشح ص ٥٣٨ ، ٥٦٧ ، المزهر ٢/ ٤٩٠ .
(٢) محاضرات الأدباء ١/ ٩٢ .
(٣) الموشح ص ٥٦٤ .
(٤) ديوانه ص ٤٩٢ .

فَأَوَّلُ مَا يَضْطَرُّ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ : الطَّبْعُ وَالأَدَبُ . فَالطَّبْعُ : هُوَ رَأْسُ البِضَاعَةِ ، وَأَسَاسُ هَذِهِ الصِّنَاعَةِ ، وَهُوَ فِي الأَدِيْبِ كَالنَّجْدَةِ لِذِي السِّلاَحِ ، فَفِقْدَانِ الأَدِيْبِ الطَّبْعَ / ١٠٠/ كَفِقْدَانِ ذِي السِّلاَحِ الشَّجَاعَةَ وَالنَّجْدَةَ ، وَفِقْدَانُ صَاحِبِ الطَّبْعِ الأَدَبَ كَفِقْدَانِ ذِي النَّجْدَةِ السِّلاَحَ وَالعُدَّةَ . وَلاَ مَحْصُوْلَ لأَحَدِهِمَا دُوْنَ الآخَرِ ، وَمَتَى أَحَاطَ الأَدِيْبُ بِطَرَفٍ مِنَ الأَدَبِ ، وَقَعَدَ بِهِ الطَّبْعُ عَنْ إِظْهَارِهِ ، كَانَ وَالعَارِي مِنَ الأَدَبِ وَالعُطْلَ مِنَ المَعْرِفَةِ فِي نَظْمِ القَوَافِي سَوَاءً[1] .

= وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ[1] :

جَادَ بِالأَمْوَالِ حَتَّى قِيْلَ مَا هَذَا صَحِيْحُ

فَذَكَرَ أَنَّهُ مَجْنُونٌ فِي حَالٍ وَأَحْمَقُ فِي حَالٍ أُخْرَى . وَتَبِعَهُ أَبُو تَمَّامٍ عَلَى حِذْقِهِ وَتَقَدُّمِهِ فَقَالَ[2] :

مَا زَالَ يَهْذِي بِالمَكَارِمِ وَالعُلَى حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ مَحْمُوْمُ

فَهَذَا جَعَلَهُ مَحْمُوْمَاً يَهْذِي وَكُلّ هَذَا مُسْتَقْبَحٌ مُسْتَهْجَنٌ قَرِيْبٌ مِنَ الذَّمِّ بِعِيْدٌ مِنَ المَدْحِ لاَ يَحْسُنَ مِنْ مِثْلِ أَبُو نُوَّاسٍ وَأَبِي تَمَّامٍ الإِتْيَانِ بِمِثْلِهِ .

(١) وَقَالَ البَدِيْهِيُّ أَيْضَاً فِي هَذَا المَعْنَى :

وَلِلنَّظْمِ آلاَتٌ مَتَى مَا تَجَمَّعَتْ لِمَنْ رَامَ قَوْلَ الشِّعْرِ كَانَ مُجِيْدَا

وَيُنْظَرُ إِلَيْهِ نَظَرَاً خَفِيَّاً قَوْلُ ابن حَاجِبٍ :

وَمَا الشِّعْرُ إِلاَّ مُرَكَّبٌ جَدُّ جَامِحٍ إِذَا لَمْ يَرُوْضهُ بِالتَّفَكُّرِ رَاكِبُهُ

البَدِيْهِيُّ أَيْضَاً :

وَمُدَّعٍ رُتْبَةً فِي الشِّعْرِ قُلْتُ لَهُ عِنْدَ المِرَاسِ وَقَدْ زَلَّتْ بِهِ القَدَمُ

حَاوَلْتَ نَزْحَ المَعَانِي مِنْ مَنَابِعِهَا وَمَا وَجَدْتُكَ بِالآلاَتِ تَعْتَصِمُ

---

(١) ديوانه ص ٤٣٤ .

(٢) ديوانه ٣/ ٢٩١ .

. . . . . .

= تَخْشَى الطِّعَانَ بِلاَ رمْحٍ تَصُوْلُ بِهِ فَكَيْفَ يَطعنُ مَنْ أَزْرَى بِهِ الجمَمُ
وَتَـدَّعِـي أَسْهُمَـاً بِـالقَمْـرِ فَـائِـزَةً وَأَنْـتَ وَإِنْ كَـانَ يَـوْمَـاً مَيْسِـرٌ بَـرَمُ
شَانَ القَرِيْضَ أُنَاسٌ مَا يُسَاعِدُهُمْ فِي مَوْقِفٍ أَدَوَاتُ النَّظْمِ إِنْ نَظَمُوا

* * *

أَنْشَدَنِي السَّيِّدُ النَّقِيْبُ الطَّاهِرُ جَلاَلَ الدِّيْنِ أَبُو عَبْد اللهِ مُحَمَّد المُصْطَفَى بن النَّقِيْبِ الطَّاهِرِ السَّعِيْدِ رَضِيّ الدِّيْنِ أَبِي القَسَمِ عَلِيّ بن مُوْسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد الطَّاوُوْسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ الحمال الظَفْرِي مَنْسُوْبٌ إِلَى مَحَلّةِ الظّفْرِيَّةِ مِنْ بَغْدَادَ وَكَانَ أَمْيَالاً يعرفُ مِنَ الأَدَبِ شَيْئَاً وَلَكِنْ كَانَتْ لَهُ قَرِيْحَةٌ جِيِّدَةٌ وَطَبْعٌ حَسَنٌ فِي نَظمِ الشِّعْرِ وَسَبْكِهِ هُوَ مِنْ مَحَاسِنِ مَا سَمِعْتُهُ فِي مَعْنَاهُ حَيْثُ يَقُوْلُ :

وَلَسْـتُ بِعَـارِفٍ خَطَّـاً وَنَحْـوَاً وَلاَ لِـي فِـي العُـرُوْضِ يَـدٌ تُفِيْـدُ
وَلَكِنِّـي إِذَا مَـا قُلْـتُ شِعْـرَاً تَعَجَّـبَ مِـنْ فَصَـاحَتِـهِ لَبِيْـدُ

وَمِنْ مَحَاسِنِ تَشْبِيْهَاتِهِ قَوْلُهُ يَصِفُ كَرَزَتَهُ وَهُوَ مَا يُوْطِئُهُ الجَمَّالُوْنَ عَلَى قَفْيِهِمْ لِلْحَمْلِ :

ولـي كَـرَزْنٌ مِـنْ خَفِيْـفِ المتَـاعِ أَعْـدَدْتـهُ مِـنْ أَذَى الجمَـلِ جُنَّـهْ
لَطِيْـفٌ حَكَـىٰ الغَـانِيَـاتِ إِذَا مَـا المَـوَاشِـطِ زَيّنهنَـه

الحَدِيْثُ ذِي شُجُوْنٍ ذكرت بِقَوْلِ هَذَا الشَّيْخِ أَحْمَدَ أَبْيَاتَاً لِلأَمِيْرِ تَمِيْمُ بن مَعْدُّ بن المَعَزّ لِدِيْنِ اللهِ يَمْدَحُ العَزِيْز عَلَى هَذِهِ القَافِيَةِ وَهَذَا العُرُوْضِ وَالرّوْيِ وَهِيَ قَصِيْدَةٌ حَسَنَةٌ أَوَّلُهَا[1] :

أسـرب مَهَـاً عَـنَّ أُمْ سِـرْبُ جَنَّـةٍ حَكَيتِنَّهُـنَّ وَلَستـنَّ هُنَّـه
أَأَنْتُـنَّ نَجْـمُ ذَا الجـوَ أمُ بُـرُوْجِ النُّجُـوْمُ جَـلاَ بَيْنَكنَّـه
إِذَا رُمْـنَ وَصْـلاً فَسُلْطَـانُهُـنَّ عَلَيْنَـا مُـلاَحِـظُ أَجْفَـانَهُنَّـه

(١) ديوانه ص ٤٤١ . =

وَيَتْلُوهُمَا .

= قَيَا مَا أُعَيْذَبُ أَلْفَاظَهُنَّ ... ويا أُمَيْلَحُ أَلْحَاظَهُنَّه

بَرَزَتْ لَنَا عَطِرَاتِ الجيُوْبِ ... بِسَفْحِ العِرَاقِ وَوَادِي يونَّه

فَعَطَّرْنَ مِنْ رِيْحَهِنَّ ... وَأَبْدَيْنَ مِنْ لَوْعَتِي المُسْتَكِنَّه

نَوَاعِمُ لاَ يَسْتَطِعْنَ النُهُوْضَ ... إِذَا قُمْنَ مِنْ ثَقْلِ أَرْدَافِهِنَّه

حَسُنَّ كَحُسْنِ لَيَالِي العَزِيْزِ ... وَجِئْنَ بِبَهْجَةِ أَيَامِهِنَّه

إِمَامٌ يَصِنَّ عَلَى عِرضِهِ ... وَلاَ يَعْتَرِيْهِ عَلَى المَالِ ضِنَّه

فَسَل ـ قَطّ أَرْمَاحُهُ بِدَمِ ... العِدَى غَيْرُ حِمْرِ الأَسِنَّه

وَسَلْ هَلْ ثَوَتْ قَطُّ أَمْوَالُهُ ... وَأَمْسَيْنَ فِي جُوْدِهِ مُطْمَئِنَّه

كِلَى رَاحَتَيْهِ نَدَىً أَوْ رَدَىً ... كَأَنَّكَ لِلنَّاسِ نَارٌ وَجَنَّه

حَمَيْتَ الخِلاَفَةَ مَنْعَ الأُسُوْدِ ... إِذَا مَا غَضِبْنَ لأَشْبَالِهِنَّه

وَأَمْضَيْتَ عَزْمَكَ حَتَّى أَخَذْتَ ... بِهِ فِي بُطُوْنِ النِّسَاءِ الأَجِنَّه

وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ تجل المُعِزّ ... لِعَبْدِكَ بِالحَقِّ لاَ بِالمَظِنَّه

رَأَى الخَيْرَ مَنْ أَضْمَرَ الخَيْرَ فِيْكَ ... وَعُوْقِبَ بِالشَّرِّ مَنْ قَدْ أكنَّه

* * *

أَنْشَدَ أَبُو علي للرستمي[1] :

قَوَافٍ إِذَا مَا قَرَاهَا المَشُوْقُ ... فَهَزَّتْ لَهَا الغَانِيَاتُ القُدُوْدَا

كَسَوْنَ عَبِيْداً لِبَاسَ العَبِيْدِ ... وَأَضْحَى لَبِيْدُ لَدَيْهَا بَلِيْدَا

وَلأَبِي العَبَّاسِ أَحْمَد بن مُحَمَّد التامي يَصِفُ شِعْرهُ[2] :

وَشِعْرٍ لَوْ عَبِيْدُ الشِّعْرِ أَصْغَى ... إِلَيْهِ لَظَلَّ عَبْد أَبِي عَبِيْدُ

كَأَنَّ لِفِكْرِهِ نَشْرَ ابن حَجْرٍ ... وَنودي مِنْ حَفِيْرَتِهِ لَبِيْدُ

---

(١) يتيمة الدهر ٣/ ٣١٩ .

(٢) ديوانه ص ٥٦ .

أَقْسَامُ الأَدَبِ .

فَمِنْ ذَلِكَ :

النَّحْوُ الَّذِي هُوَ قَوَامُ اللِّسَانِ ، وَمِيْزَانُ البَيَانِ وَرَوْنَقُ الإِشَارَةِ ، وَزِيْنَةُ النُّطْقِ وَالعِبَارَةِ ، وَالفَاصِلُ بَيْنَ الوَصْلِ وَالقَطْعِ ، وَالفَارِقُ بَيْنَ التَّسْكِيْنِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ وَالرَّفْعِ ، وَمُمَيِّزُ المَبْنِيِّ مِنَ المُنْصَرِفِ ، وَذَوَات اليَاءِ مِنْ ذَوَاتِ الأَلِفِ ، وَمُهَذِّبُ اللَّفْظِ بِالإِعْرَابِ ، وَمُسَدِّدُ القَوْلِ بِالصَّوَابِ .

/ ١٠١/ وَلُغَةُ العَرَبِ الَّتِي لاَ يَسْتَقِيْمُ الشِّعْرُ إلاَّ بِهَا ، فَهِيَ مَادَّةُ الشَّاعِرِ ، وَإِلَيْهَا مَآلُهُ ، وبِهَا يَتَّسِعُ مَجَالُهُ وَيَتَّصِلُ مَقَالُهُ .

وَالتَّصْرِيْفُ الَّذِي هُوَ تَفْصِيْلُ الجُمْلَةِ ، وَحَلُّ الشُّكْلَةِ .

وَالعَرُوْضُ ، لِيُعْرَفَ بِهِ مَوْزُوْنَ الشِّعْرِ مِنْ مَخْرُوْمِهِ ، وَخَارِجُهُ مِنْ مَطْبُوْعِهِ .

ثُمَّ الإِكْثَارُ مِنْ حَفْظِ الأَشْعَارِ ؛ لِيَكُوْن لَهُ حُجَّةً عِنْدَ الجدَالِ ، وَشَاهِداً فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ .

وَالأُنْسُ بِالسِّيَرِ وَالأَمْثَالِ .

وَمَعْرِفَةُ أقرارِ الرِّجَال .

وَصِحَّةُ الانْتِقَادِ ؛ فَإِنَّهُ مِنَ البَصِيْرَةِ كَالمِصْبَاحِ الوَقَّادِ ، والجذْوَةِ مِنَ الزِّنَادِ .

وَالتَّمْيِيْزُ بَيْنَ المَدْحِ وَالشُّكْرِ .

وَالفَصْلُ بَيْنَ الهَجْوِ وَالذَّمِّ .

وَالتَّرْجِيْحُ بَيْنَ اللَّوْمِ وَالعَتَبِ .

وَالبَوْنُ بَيْنَ الوَلَعِ وَالهَمْزِ .

وَالفَرْقُ بَيْنَ الهَزِّ وَالاسْتِزَادَةِ .

وَالتَّقَارُبُ بَيْنَ التَّنَصُّلِ وَالاعْتِذَارِ

/ ١٠٢/ وَالتَّصَارُفُ بَيْنَ التَّقَاضِي وَالإِذْكَارِ .

وَالتَّفَاوُتُ بَيْنَ أَنْوَاعِ السَّرِقَاتِ وَهِيَ أَنْوَاعٌ شَتَّى مُخْتَلِفَاتٌ عَلَيْهَا ثَلاَثَةُ ضُرُوْبٍ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي مَوَاضِعِهَا مُفَصَّلاً إِنْ شَاء اللهُ . وَبَاقِي المَجَازَاتِ ، وَهِيَ أَيْضاً مُشْتَمِلَةٌ عَلَى عِدَّةِ صُنُوفٍ .

فَأَمَّا صِحَّةُ الانْتِقَادِ :

فإِنَّهَا صِنَاعَةٌ غَيْرُ نَظْمِ صَنْعَةِ الشِّعْرِ ، وَهِيَ أَصْعَبُ مِنْهُ ، فَقَدْ قِيْلَ : إِنَّ نَقْدَ الشِّعْرِ أَشَدُّ مِنْ قَوْلِهِ وَعَمَلِهِ ، وَقَدْ يَسْتَسْهِلُهُ جَاهِلٌ بِعَمِلِهِ ، وَمَغْرُوْرٌ بِمُطَاوَعَةِ طَبْعِهِ فِي نَظْمِهِ ، مُعْتَقِدَاً أَنَّ كُلَّ نَظْمِ شِعْرٌ ، أَوْ كُلَّ نَاظِمٍ شَاعِرٌ ، وَلاَ يَعْلَمُ أَنَّ الشِّعْرَ مَا دَخَلَ الأُذْنَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَأَنَّ الشَّاعِرَ مَنْ اجْتَمَعَتْ لَهُ هَذِهِ الفَضَائِلُ إِلَى أَشْيَاءَ مِمَّا يُنَاسِبُهَا[1] ، كَمَا يَسْتَسْهِلُ نَظْمَ الشِّعْرِ الَّذِي قَدْ أَجْمَعَ العُلَمَاءُ وَالبُلَغَاءُ ، وَالفُضَلاَءُ

---

(١) أبُو أَحْمَدَ المُنَجِّمُ[1] :

رُبَّ شِعْرٍ نَقَدْتُهُ مِثْلُ مَا يُنْقِذُ رَأْسِ الصَّيَارِفِ الدِّيْنَارَا
ثُمَّ أَرْسَلْتُهُ فَكَانَتْ مَعَانِيْهِ وَأَلْفَاظُهُ مَعَاً أَبْكَارَا
لَوْ تَأَتَّى لِقَالَةِ الشِّعْرِ مَا أَسْقَطَ مِنْهُ حَلُّوا بِهِ الأَشْعَارَا
إِنَّ خَيْرَ الكَلاَمِ مَا يَسْتَعِيْرُ النَّاسُ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعَارَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الأَهْوَازِيّ[2] :

يَعِيْبُ الأَحْمَقُ المَغْرُوْرُ شِعْرِي وَهَجْوِي فِي بَلاَدَتِهِ يَسِيْرُ
وَيَزْعُمُ أَنَّهُ نُقَّادُ شِعْرٍ هُوَ الحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيْرُ

آخَرُ[3] :

قَدْ عَرَفْنَاكَ بِاخْتِيَارِكَ إِذْ كَانَ دَلِيْلاً عَلَى اللَّبِيْبِ اخْتِيَارُه

---

(١) الكشف عن مساوىء المتنبي ضمن كتاب الإبانة عن سرقات المتنبي ص ٢٤٥ ، محاضرات الأدباء ١/ ٩٣ ، العمدة ٢/ ١٠٥ .

(٢) الكشف عن مساوىء المتنبي ص ٢٤٥ .

(٣) محاضرات الأدباء ١/ ٩٣ .

وَالأُدَبَاءُ عَلَى اسْتِصْعَابِهِ ، /١٠٣/ حَتَّى لَقَدْ كَانَ الفُحُوْلُ مِنَ الشُّعَرَاءِ يَنْظِمُ أَحَدُهُمُ القَصِيْدَةَ فِي سَنَةٍ كَامِلَةٍ ، وَيَفْتَخِرُ بِذَلِكَ ، وَيَمُنُّ بِهِ عَلَى المَمْدُوْحِ ، فَيَقُوْلُ : جِئْتُكَ بِبِنْتِ حَوْلِهَا ، وَهَذِهِ مِنَ الحَوْلِيِّ المُنَقَّحِ . وَلِذَلِكَ قِيْلَ : حَوْلِيَّاتُ زُهَيْرٍ ؛ لأَنَّ كُلَّ قَصِيْدَةٍ نَظَمَهَا فِي حَوْلٍ كَامِلٍ . فَمَثَلُ الشَّاعِرِ كَحَائِكِ الثَّوْبِ ، يَعْلَمُ مِقْدَارَ مَا دَخَلَهُ مِنَ المَغْزُوْلِ ، وَمِقْدَارَ الغَرَامَةِ عَلَيْهِ ، وَيَعْرِفُ طُوْلَهُ وَعَرْضَهُ ، وَمُدَّةَ عَمَلِهِ[1] . وَنَاقِدُ

= آخَرُ :

وَإِذَا حَكَمْتَ عَلَى القَرِيْضِ وَأَهْلِهِ نَفَـذَ القَضَـاءُ وَسَلَّـمَ الحُكَّـامُ

قَالَ أَبُو عَمْرُو بن العَلاَءِ : انْتِقَادُ الشِّعْرِ أَشَدُّ مِنْ نَظْمِهِ وَاخْتِيَارُ الرَّجُلِ الشِّعْرَ قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ .

(١) أَخْبَرَ رُوَاةُ الشِّعرِ عَنْ أَبِي دِهبَلٍ الجُمْحِيّ ، قَالَ : قُلْتُ :

وَإِنَّ شُكْرَكَ عِنْدِي لاَ انْقِضَاءَ لَهُ

ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَى النِّصْفِ الأَخِيْرِ فَأَقَمْتُ عَلَيْهِ حَوْلَيْنِ ثُمَّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيّاً فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ يَذْكِرُ لُبْنَانَ . قُلْتُ : وَمَا لُبْنَانَ ؟ فَقَالَ : جَبَلٌ بِالشَّامِ فَفُتِحَ عَلَيَّ فَقُلْتُ :

وَإِنَّ شُكْـرَكَ عِنْـدِي لاَ انْقِضَـاءَ لَـهُ مَا دَامَ بِالجزْعِ مِنْ لُبْنَانَ جَلْمُوْدِ[1]

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي تَمَّامٍ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ : وَأَحْسَنُ مِنْ رَوْضٍ يُفَتِّحُهُ الصِّبَا ثُمَّ وَقَفَ خَاطِرُهُ فَلَمْ يَخْطِرُ وَأَخْلَفَتْ أَخْلاَفُ فِكْرِهِ فَلَمْ تُمْطِرُ حَتَّى سَمِعَ قَائِلاً يَقُوْلُ نَوِّرُوا بِبِيْضِ عَطَايَاكُم سَوَادِ مَطَالِبِنَا فَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ[2] :

وَأَحْسَـنُ مِـنْ رَوْضٍ يُفَتِّحُـهُ الصِّبَـا بِيَاضُ العَطَايَا فِي سَوَادِ المَطَالِبِ

وَأَخْبَرَ الحَاتِمِيُّ عَنْ عَلِيّ بن هَارُوْنِ المُنَجِّمِ يَرْفَعُهُ إِلَى إِسْمَاعِيْلِ بن جَعْفَرِ مَوْلَى خُزَاعَةَ الفَقِيْهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ مَرَرْتُ بِابْنِ هَرمَةَ جَالِساً عَلَى دُكَّانٍ لِبَنِي زُرَيْقٍ فَقُلْتُ : مَا أَقْعَدَكَ هَاهُنَا يَا أَبَا إِسْحَقَ ؟ فَقَالَ قُلْتُ :

(١) ديوان أبي دهبل ص ١٠٤ .

(٢) ديوانه (شاهين) ص ٤٢ .

الشِّعْرِ كَالبَزَّازِ الَّذِي يَبِيْعُ الثَّوْبَ ، وَيَسْتَعْمِلُهُ فَهُوَ لِكَثْرَةِ مُلاَبَسَتِهِ لِلثِّيَابِ ، وَمُدَاوَمَةِ بَيْعِهِ لَهَا وَمقَايَسَةِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ يَعْرِفُ مِنْهَا الرَّفِيْعَ مِنَ الغَلِيْظِ ، وَالرَّسْمِيَّ مِنَ الاسْتِعْمَالِ ، وَالَّذِي لَهُ بَقَاءٌ عَلَى الكَدِّ مِنَ الَّذِي لاَ بَقَاءَ لَهُ . فَصِنَاعَةُ البَزَّازِ غَيْرُ صِنَاعَةِ الحَائِكِ ، وَكَذَلِكَ صَنْعَةُ نَقْدِ الشِّعرِ غَيْرُ صَنْعَةِ نَظْمِهِ .

وَمَا زَالَ الشُّعَرَاءُ مِنَ الجَّاهِلِيَّةِ وَالمُخَضْرَمِيْنَ وَالإِسْلاَمِيِّيْنَ يَنْتَقِدُ عَلَيْهِمْ / ١٠٤/ الفُضَلاَءُ أَشْعَارَهُمْ الَّتِي اسْتَرَقُّوا أَلْفَاظَهَا ، وَاسْتَعْذَبُوا شَرْبَهَا ، وَابْتَدَعُوا مَعَانِيْهَا ، فَيُظْهِرُوْنَ فِيْهَا مِنْ قُصُوْرِ اللَّفْظِ عَنِ المَعْنَى ونُقْصان المعنى عَنِ الكَمَالِ مَا لَوْ سَمِعَهُ الشَّاعِرُ لَخَفَّ وَزْنُهُ عِنْدَ نَفْسِهِ بَعْدَ الإِيْفَاءِ ، وَخَجِلَ لِمَا أَتَى بِهِ بَعْدَ

= فَإِنَّكَ وَاطِّرَاحَكَ وَصْلُ سُعْدَىٰ لأُخْرَى فِي مَوَدَّتِهَا نُكُوْبُ

ثُمَّ قُطِعَ بِي فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَجُوْزَهُ فَمَرَّتْ بِي وَصِيْفَةٌ لِلحَيِّ قَدْ ثَقَبَتْ أُذُنَيْهَا وَفِيْهُمَا خُيُوْطُ عِهْنٍ وَقَدْ فَاحَتَا فَذَرَّتْ عَلَيْهُمَا آساً فَقُلْتُ لَهَا : مَالَكِ وَيْحَكِ يَا فُلاَنَةُ ؟ فَقَالَتْ : ثَقَبْتُ أُذُنَيَّ لِعُرْسِ بَنِي فُلاَنٍ . فَقُلْتُ : أَلَكِ شُنُوْفٌ ؟ فَقَالَتْ : لاَ وَلَكِنِّي اسْتَعَرْتُهَا . قَالَ فَقُلْتُ :

كَثَاقِبَةٍ لِحَلْيٍ مُسْتَعَارٍ لأُذْنَيْهَا فَشَانَهُمَا الثُّقُوْبُ
فَأَدَّتْ حَلْيَ جَارَتِهَا إِلَيْهَا وَقَدْ بَقِيَتْ لأُذْنَيْهَا نُدُوْبُ[1]

وَحَكَى أَبُو يُوْسُفَ عَنْ أَبِي نَصْرٍ أَنَّ ذَا الرُّمَّةِ لَمَّا عَمِلَ بَيْتَهُ فَقَالَ :

(كَحْلاَءَ فِي بَرَجٍ صَفْرَاءَ فِي نَعَجٍ) أَرْتَجَ عَلَيْهِ عِنْدَ قَوْلِهِ نَعَجٍ مدَّةَ سَنَةٍ حَتَّى مَرَّ عَلَى صَائِغٍ يُشْرِبُ فِضَّةً بِذَهَبٍ فَقَالَ :

كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ[2] .

ثُمَّ أَتَمَّ القَصِيْدَةَ بَعْدَ ذَلِكَ .

النَّعَجُ : البَيَاضُ ، وَالدَّعَجُ : السَّوَادُ .

---

(١) البيتان لابن هرمة في ديوانه ص ٦٩ .

(٢) ديوان ذي الرمة ١/ ٣٤ .

الخُيَلاَءِ[١] . وَأَوَّلُ مَنِ انْتُقِدَ عَلَيْهِ الشِّعْرُ ، وَرُدَّ عَلَيْهِ امْرُؤُ القَيْسِ بن حُجْرٍ فِي

(١) قِيْلَ : أَنْشَدَ الكَمِيْتُ بن زَيْدٍ نَصِيْباً فَاسْتَمَعَ لَهُ فَكَانَ فِيْمَا أَنْشَدَهُ[١] :

وَقَـدْ رَأَيْنَـا بِهَـا حُـوْرَاً مُنَعَّمَـةً بِيْضَـاً تَكَـامَلَ فِيْهَـا الـدّلُّ وَالشَّنَـبُ

فَثَنَى نَصِيْبُ خُنْصرَهُ فَقَالَ الكَمِيْتُ : مَا تَصْنَعُ ؟ قَالَ : أَحْصِي خَطَأَكَ إِنَّكَ تَبَاعَدْتَ فِي قَوْلِكَ تَكَامَلَ فِيْهَا الدّلُّ وَالشَّنَبُ هَلاَّ قُلْتَ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ[٢] :

لَمِيَـاءُ فِـي شَفَتَيْهَـا حُـوَّةٌ لِعَـسٌ وَفِـي اللّثَـاثِ وَفِـي أَنْيَـابِهَـا شَنَـبُ

ثُمَّ أَنْشَدَهُ فِي أُخْرَى[٣] :

كَـأَنَّ الغُطَـامِـطُ مِـنْ جَـرْيِهَـا أَرَاجِيْـزُ أَسْلَـمَ تَهْجُـو غِفَـارَا

فَقَالَ لَهُ نَصِيْبٌ : مَا هَجَتْ أَسْلَمُ فَاسْتَحِيَا الكَمِيْتُ فَسَكَتَ وَالَّذِي عَابَهُ نَصِيْبٌ قَوْلُهُ :

تَكَامَلَ فِيْهَا الدّلّ وَالشَّنَبُ .

قَبِيْحٌ جِدّاً وَذَلِكَ إِنَّ الكَلاَمَ لَمْ يَجِىء عَلَى نَظْمٍ وَلاَ وَقَعَ إِلَى جَانِبِ الكَلِمَةِ مَا يُشَاكِلُهَا[٤] .

وَمِمَّا قَدْ وَقَعَ فِيْهِ كَثِيْرٌ مِنْ فُضَلاَءِ الشُّعَرَاءِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الهَاءَ فِي صِلَةٌ فِي القَافِيَةِ كَالهَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ وَلاَ أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ العُلَمَاءِ سَامَحَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ وَكَثِيْرَاً مَا يَسْقِطُ الشُّعَرَاءُ فِي مِثْلِ هَذَا النَّوْعِ .

قَالَ أَبُو الطَّيِّب[٥] :

أَنَـا بِـالـوَشَـاةِ إِذَا ذَكَـرْتُـكِ أَشبَـهُ يَـأْتِـي النّـدَى وَيُـذَاعُ عَنْـكِ فَتُكْـرَهُ

(١) ديوان الكميت ١/ ٩٣ .

(٢) ديوانه ١/ ٣٢ ، أنظر : أمالي المرتضى ٢/ ٢٥٤ـ ٢٥٥ .

(٣) ديوان الكميت ١/ ١٩٥ .

(٤) أنظر : الموشح ص ٢٠٤ ، أمالي المرتضى ٢/ ٢٥٤ .

(٥) ديوانه ٢/ ٩١ .

قَوْلِهِ[١] : [من الطويل]

كَـأنِّـي لَـمْ أَرْكَـب جَـوَاداً لِلَـذَّةٍ وَلَـمْ أَتَبَطَّـن كَـاعِبَـاً ذَاتَ خِلْخَـالِ
وَلَـمْ أَسْبَـأِ الـزِّقَّ الـرَّوِيَّ وَلَـمْ أَقُلْ لِخَيْلِيَ : كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إجْفَالِ

= فَغَلطَ فِي التَّصْرِيْعِ وَسَمَحَ بِهَاءِ تَكْرَهُ فَصَيَّرَهَا صِلَةً وَإِنْ كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ . وَقَدْ وَقَعَ ابن المُعْتَزِّ فِي مِثْلِ حالِ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ[١] :

أَفْنَـى العِـدَاةَ إِمَـامٌ شَبَـهُ وَلاَ يُـرَى مِثْلُـهُ يَـوْمَـاً وَلاَ يَـرَهُ
ضَارٍ إِذَا انْقَضَّ لَمْ يَحْرِمْ مُخَايَلَةً مُسْتَـوْفِـزٌ لأَتْبَـاعِ الحَـزْمِ مُنْتَبِـهِ
مَا يَحسنُ القَطْرُ أَنْ يَنْهَلَّ عَارِضُهُ كَمَـا تَتَـابَـعَ أَيَّـام الفُتُـوْحِ لَـهُ

وَوَقَعَ بَشَّارٌ عَلَى تَقَدّمِهِ فِي مِثْلِ عِلَّتِهِمَا فَقَالَ[٢] :

اللهُ صَـوَّرَهَـا وَصَيَّـرَهَـا لاَقِيْـكَ أَوْ لَـمْ تَلْقَهَـا نُـزَهَـا
نَصْبَـاً لِعَيْنِـكَ لاَ تَـرَى حُسْنَـاً إِلاَّ ذَكَـرْتَ بِـهِ شَبَهَـا

وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ بَشَّارٍ « نُزَهَا » بَالنُّوْنِ وَالزَّاءِ جَمْعُ نُزْهَةٍ وَلاَ عَيْبَ فِيْهِ عَلَى هَذَا . وَمَعْنَى بَيْتُ أَبِي الطَّيِّبِ فِي قَوْلِهِ أَنَا بالوشَاةِ إِذَا ذَكَرْتُكِ أَشْبَهُ .

يَقُوْلُ أَنَا أَنْشِرُ ذِكْرَ سَخَائِكَ وَأَنْتَ تُرِيْدُ طَيَّهُ فَكَأَنِّي مَضَادٌ لَكَ كَالوشَاةِ بِكَ .

قِيْلَ لَمَّا مَدَحَ مَرْوَانُ بن أَبِي الجنوب المَأْمُوْن بِقَصِيْدَتِهِ الَّتِي يَقُوْلُ فِيْهَا :

تَشَاغَلَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَزِبْرجِهَا وَأَنْتَ بِالدِّيْنِ عَنْ دُنيَاكَ مُشْتَغِلُ

قَالَ لَهُ المَأْمُوْنُ : وَيْحَكَ مَا زِدْتَ عَلَى أَنْ جَعَلْتَنِي عَجُوْزَاً فِي مِحْرَابِهَا بِيَدِهَا سُبحَتَهَا هَلاَّ قُلْتَ كَمَا قَالَ جَرِيْرٌ فِي عَبْدِ العَزِيْزِ بن مَرْوَان[٣] :

ولا هُـوَ فِـي الـدُّنْيَـا مُضِيْـعٌ نَصِيْبَـهُ وَلاَ عَرَضُ الدُّنْيَا عَنِ الدِّيْنِ شَاغِلُه

(١) ديوانه ص ٣٥ .

---

(١) ديوان ابن المعتز ١/ ٥٢٤ .

(٢) ديوانه ٤/ ٤٢٨ .

(٣) لجرير في ديوانه ص ٤٣٥ .

فَقِيْلَ إِنَّ امْرَىءَ القَيْسِ لَمْ يُلاَئِمْ بَيْنَ صُدُوْرِ شِعْرِهِ وَأَعْجَازِهِ ، وَقَدْ أَخْطَأَ مِنْ حَيْثُ ظَنَّ أَنَّهُ أَصَابَ . وَإِنَّمَا المُلاَءَمَةُ لَوْ قَالَ :

كَـأَنِّـي لَـمْ أَرْكَـب جَـوَاداً وَلَـمْ أَقُـلْ لِخَيْلِـيَ : كُـرِّي كَـرَّةً بَعْـدَ إِجْفَـالِ
وَلَـمْ أَسْبَـأِ الـزِّقَّ الـرَّوِيَّ لِلَـذَّةٍ وَلَمْ أَتَبَطَّن كَاعِبَاً ذَاتَ خِلْخَالِ[1]

/ ١٠٥/ وَهَذَا نَقْدٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَوْلٌ لاَ يَمَجُّهُ سَمَعُ سَامِعِهِ[2] .

---

(١) وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً مَا أَدْرَكَ عَلَى امْرِىءِ القَيْسِ قَوْلُهُ[1] :

أَغَـرَّكِ مِنِّـي أَنَّ حُبَّـكِ قَـاتِلِـي وَأَنَّكِ مَهْمَا تَـأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

فَقَالُوا إِذَا لَمْ يَعُزَّ مِثْلُ هَذَا فَمَا الَّذِي يَعِزُّ وَمَعْنَاهُ فِي هَذَا البَيْتِ يُنَاقِضُ مَعْنَى البَيْتِ قَبْلَهُ حَيْثُ يَقُوْلُ :

وَإِنْ كُنْتِ قَدْ سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيْقَةٌ فَسَلِي ثِيَـابِي مِـنْ ثِيَـابِكِ تَنْسَلِـي

لأَنَّهُ ادَّعَى فِي هَذَا البَيْتِ أَنَّ فِيْهِ فَضْلاً لِلتَّجَلُّدِ وَقُوَّةً عَلَى الصَّبْرِ بِقَوْلِهِ : فَسَلِي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسَلِي وَزَعَمَ فِي البَيْتِ الثَّانِي أَنَّهُ لاَ مَحْمَلَ فِيْهِ لِلصَّبْرِ وَلاَ قُوَّة لَهُ عَلَى المَلاَلِ وَالهَجْرِ بِقَوْلِهِ : وَأَنَكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ فَخَالَفَ بَيْنَ البَيْتَيْنِ فِي مَعْنَاهُمَا .

(٢) وَمِمَّا انْتُقِدَ عَلَى المُتَلَمِّسِ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيْدَتِهِ :

وَقَـدْ أَتَنَاسَى الهَـمَّ عِنْـدَ احْتِضَـارِهِ بِنَـاجٍ عَلَيْـهِ الصَّيْعَـرِيَّـةِ مُكْـدِمِ

وَالصَّيْعَرِيَّةُ سِمَةٌ لِلنُّوْقِ فَجَعَلَهَا لِلبَعِيْرِ ، وَسَمِعَهُ طُرْفَةَ وَهُوَ صَبِيٌّ يَنْشِدُ هَذَا البَيْتِ فَقَالَ : اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ ، فَضَحِكَ النَّاسُ ، وَسَارَتْ مَثَلاً .

وَمِمَّا انْتُقِدَ عَلَى لَبِيْدٍ قَوْلُهُ[2] :

وَمَقَـامِ ضَيِّـقٍ فَـرَّجْتُـهُ بِمَقَـامِـي وَلِسَـانِـي وَجَـدل
لَـوْ يَقُـوْمُ الفِيْـلُ أَوْ فِيَّـالُـهُ زَلَّ عَـنْ مِثْـلِ مَقَـامِـي وَرَحَـل

---

(١) لم ترد في ديوانه (صادر) .

(٢) ديوانه ص ١٣١ .

. . . . . .

= فَظَنَّ أنَّ الفِيَّالَ أَقْوَى النَّاسِ ، كَمَا أنَّ الفِيْلَ أَقْوَى البَهَائِمِ .

قِيْلَ وَسَمِعَ بَشَّارٌ قَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ[١] :

أَلاَ إنَّمَا لَيْلِي عَصَى خَيْزُرَانَةٍ إِذَا غَمَزُوْهَا بِالأَكُفِّ تَلِيْنُ

فَقَالَ بَشَّارٌ : جَعَلَهَا عَصَى خَيْزُرَانَةٍ فَوَاللهِ لَوْ جَعَلَهَا عَصَى زُبْدٍ لَهَجَّنَهَا بِذِكْرِهِ لِلْعَصَى ألاَ قَالَ كَمَا قُلْتُ[٢] :

وَبَيْضَاءَ المَحَاجِرِ مِنْ مَعَدٍّ كَأَنَّ حَدِيْثَهَا قِطَعُ الجمَانِ

إِذَا قَامَتْ لِسَبْحَتِهَا تَثَنَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْزَرَانِ

وَدَخَلَ الرَّاجِزُ عَلَى الرَّشِيْدِ فَأَنْشَدَهُ فِي وَصْفِ الفَرَسِ[٣] :

كَأَنَّ أُذْنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَماً مُحَرَّفَا

فَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ لحنٌ وَلَمْ يِهْتَدِ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى إِصْلاَحِهِ إلاَّ الرَّشِيْدُ فَإِنَّهُ قَالَ : قُلْ أَحْسَبُ أُذْنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا . البَيْتُ والرَّاجَزُ وَإِنْ كَانَ قَدْ لحَنَ فَإِنَّهُ أَصَابَ التَّشْبِيْهَ .

قِيْلَ وَدَخَلَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ عَلَى سَكِيْنَةَ بِنْت الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَتْ لَهُ : يَا ابنَ أَبِي جَعْدَةَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ فِي عَزَّةَ[٤] :

وَمَا رَوْضَةٌ بِالحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى يَمُجُّ النَّدَى وَعَرَارُهَا

بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةَ مَوْهِناً وَقَدْ وَقِدَتْ بِالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارُهَا

وَيْلَكَ وَهَلْ عَلَى الأَرْضِ ذَنْجِيَّةٌ مُنْتِنَةُ الإِبْطَيْنِ تُوْقِدُ بِالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارَهَا إلاَّ طَابَ رِيْحُهَا ألاَ قُلْتَ كَمَا قَالَ عَمّكَ امْرُؤُ القَيْسِ[٥] :

---

(١) لم يرد في ديوانه .

(٢) ديوان بشار ٤/ ٢٢ .

(٣) للعماني الراجز في ديوان المعاني ١/ ٣٦ـ ٣٧ .

(٤) ديوانه ص ١٠٩ـ ١١٠ .

(٥) ديوانه ص ٤١ .

وَذَكَرَ أَبُو الفَرَجِ الأَصْفَهَانِيُّ فِي كِتَابِ الأَغَانِي الكَبِيْرِ(١) : أَنَّهُ أُنْشِدَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَّاتِ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ(٢) : [من الطويل]

فَإِنَّكَ إِنْ تَهْجُو تَمِيْمَاً وَتَرْتَشِي سَرَابِيْلَ قَيْسٍ أَوْ سَحُوْقَ العَمَائِمِ

كَمُهْرِيْقِ مَاءٍ بِالفَلاَةِ وَغَرَّهُ سَرَابٌ أَثَارَتْهُ رِيَاحُ السَّمَائِمِ

فَقَالَ مُحَمَّدُ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بَيْتَا الفَرَزْدَقِ هَذَانِ ، وَبَيْتَا ابنِ هَرمَةَ احْتَاجَا إِلَى تَبْدِيْلِ

= أَلَمْ تَرَ أَنِّي كُلَّمَا جِئْتُ زَائِرَاً وَجَدْتُ بِهَا طِيْبَاً وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ

* * *

وَأَقُوْلُ : رُبَّمَا غُلِطَ عَلَى الشُّعَرَاءِ فِي الأَخْذِ عَلَيْهِمْ وَلَيْسُوا فِي شَيْءٍ مِمَّا نُسِبَ إِلَيْهِمْ فَإِنَّ أَكْثَرَ مَا أَدْرِكَ عَلَى الشُّعَرَاءِ اسْتِعْمَالُ مَجَازٍ أَوْ تَوْجِيْهٍ وَلَكِنَّ أَصْحَابَ اللُّغَةِ رُبَّمَا غَلِطُوا عَلَيْهِمْ وَتَأَوَّلُوا غَيْرَ مَعَانِيْهِمْ الَّتِي ذَهَبُوا إِلَيْهَا فَمِنْ ذَلِكَ :

قَوْلُ سِيْبَوَيهِ وَاسْتَشْهَدَ بِبَيْتٍ فِي كِتَابِهِ فِي إِعْرَابِ الشَّيْءِ عَلَى المَعْنَى لاَ عَلَى اللَّفْظِ وَأَخْطَأَ فِيْهِ وَهُوَ :

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِح فَلَسْنَا بِالجِبَالِ وَلاَ الحَدِيْدَا

هَكَذَا رَوَاهُ سِيْبَوَيهِ عَلَى النَّصْبِ وَزَعَمَ أَنَّ إِعْرَابَهُ عَلَى مَعْنَى الضَّمِيْرِ الَّذِي فِي لَيْسَ وَإِنَّمَا قَالَ الشَّاعِرُ عَلَى الخَفْضِ وَالشِّعْرُ كُلُّهُ مَخْفُوْضٌ فَأَيُّ ضَرُوْرَةٍ دَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَنْصِبَ آخِرَ البَيْتِ وَيَحْتَالُ فِي إِعْرَابِهِ بِهَذِهِ الحِيْلَةِ السَّخِيْفَةِ وَالحِجَّةِ الضَّعِيْفَةِ وَإِنَّمَا الشِّعْرُ :

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَاسْجِح فَلَسْنَا بِالجِبَالِ وَلاَ الحَدِيْدِ

أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَحَرَثْتُمُوْهَا فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيْدِ

أَتَطْمَعُ بِالخُلُوْدِ إِذَا هَلَكْنَا وَلَيْسَ لَنَا وَلاَ لَكَ مِنْ خُلُوْدِ(١)

(١) الأغاني ٩/ ٤٣ـ ٤٤ .

(٢) ديوانه ٢/ ٣١٣ .

---

(١) انظر : كتاب سيبويه ١/ ٣٤ ، شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٢٩٤ .

بَعْضِهِمَا مِنْ بَعْضٍ ؛ لَيَصِحَّ مَعْنَاهُمَا . قِيْلَ لَهُ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : لأَنَّ ابنَ هَرمَةَ يَقُوْلُ :

[من المتقارب]

وَإِنِّـي وَتَـرْكِـي نَـدَى الأَكْـرَمِيْـنَ وَقَـدْحِـي بِكَفِّـي زِنَـاداً شِحَـاحَـا
كَتَـارِكَـةٍ بَيْضَهَـا بِـالعَـرَاءِ وَمُلْحِفَـةٍ بَيْـضَ أُخْـرَى جَنَـاحَـا

فَلَو جَعَلَ بَيْتُ ابنِ هَرمَةَ الثَّانِي ثَانِي بَيْتِ الفَرَزْدَقِ ، لَصَحَّ مَعْنَاهُمَا ، وَرَاقَ نَظْمُهُمَا .

/١٠٦/ وَكَانَ الفَرَزْدَقُ يَقُوْلُ : [من الطويل]

فَـإِنَّـكَ إِنْ تَهْجُـو تَمِيْمَـاً وَتَـرْتَشِـي سَرَابِيْلَ قَيْسٍ أَوْ سَحُوْقَ العَمَائِمِ

[في المتقارب]

كَتَـارِكَـةٍ بَيْضَهَـا بِـالعَـرَاءِ وَمُلْحِفَـةٍ بَيْـضَ أُخْـرَى جَنَـاحَـا(١)

وَكَانَ ابنُ هَرمَةَ يَقُوْلُ(٢) :

وَإِنِّـي وَتَـرْكِـي نَـدَى الأَكْـرَمِيْـنَ وَقَـدْحِـي بِكَفِّـي زِنَـاداً شِحَـاحَـا
كَمُهْـرِيْـقِ مَـاءٍ بِـالفَـلاَةِ وَغَـرَّهُ سَـرَابٌ أَثَـارَتْـهُ رِيَـاحُ السَّمَـائِـمِ

وَانْتُقِدَ عَلَى البُحْتُرِيِّ قَوْلُهُ فِي المَدْحِ(٣) : [من البسيط]

لِلشَّـيْءِ وَقْـتٌ وَإِبَّـانٌ وَلَسْـتَ تَـرَى يَـوْمَـاً لِنَـائِلِـهِ وَقْتَـاً وَإِبَّـانَـا

وَقِيْلَ : هَذَا مَدْحٌ يَخْرُجُ فِي مَعْرِضِ الهِجَاءِ ؛ لِنُقْصَانِ لَفْظِ البَيْتِ عَنِ المَعْنَى المَطْلُوْبِ(٤) ؛ فَإِنَّ البُحْتُرِيَّ قَصَدَ بِهَذَا القَوْلِ أَنَّ هَذَا المَمْدُوْحَ كُلُّ زَمَانِهِ مَقْصُوْرٌ عَلَى

---

(١) هَذَا مِثْلُ قَوْلِ الآخَرِ :

كَـانُـوا كَتَـارِكَـةٍ بَيْنِهَـا جَـانِبَـاً سَفِهَـاً وَغَيْـرَهُـمُ تَصُـوْنُ وَتُـرْضِـعُ

(٢) الأغاني ٩/ ٤٣ـ ٤٤ .

(٣) ديوانه ٤/ ٢١٥ .

(٤) كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عُثْمَانَ الخَالِدِيَّانِ مِنْ خَوَاصِّ شُعَرَاءِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فَبَعَثَ إِلَيْهِمَا مَرَّةً =

النَّيْلِ / ١٠٧/ وَالعَطَاءِ[١] ، فَمَا لَهُ وَقْتٌ يَخْتَصُّ بِالكَرَمِ فِيْهِ دُوْنَ وَقْتٍ ، فَنَقَصَ لَفْظُ

= وَصِيْفاً وَوَصِيْفَةً وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَدْرَةٌ وَتَخْتٍ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ :

لَمْ يَغْدُ شكْرُكَ فِي الخَلاَئِقِ مُطْلَقاً ... إلاَّ وَمَالَكَ فِي النَّوَالِ حَبِيْسُ
خَوَّلْتَنَا شَمْساً وَبَدْراً أَشْرَقَتْ ... بِهِمَا لَدَيْنَا الظِلْمَةُ الحنْدِيْسُ
رَشَاءٌ أَتَانَا وَهُوَ حُسْنَاً يُوْسُفٌ ... وَغَزَالَةٌ هِيَ بَهْجَةً بَلْقِيْسِ
هَذَا وَلَمْ تَقْنَعْ بِذَاكَ وَهَذِهِ ... حَتَّى بَعَثْتَ المَالَ وَهُوَ نَفِيْسُ
أَتَتِ الوَصِيْفَةُ وَهِيَ تَحْمِلُ بَدْرَةً ... وَأَتَى عَلَى ظَهْرِ الوَصِيْفِ الكِيسُ
وَبَرَّرَتَا مِمَّا أَجَادَتْ حَوْكَهُ ... مِصْرٌ وَزَادَتْ حُسْنَهُ تَنِّيْسُ
فَغَدَا لَنَا مِنْ جُوْدِكَ المَأْكُوْلُ ... وَالمَشْرُوْبُ وَالمَنْكُوْحُ وَالمَلْبُوْسُ[١]

فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ : أَحْسَنْتَ إلاَّ فِي لَفْظَةِ « المَنْكُوْحُ » فَلَيْسَتْ مِمَّا يُخَاطَبُ بِهِ المُلُوْكُ وَهَذَا مِنْ عَجِيْبِ نَقْدِهِ .

(١) قِيْلَ : قَدِمَ عُمَرَ بن أَبِي رَبِيْعَةَ المَدِيْنَةَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الأَحْوَصُ وَنَصِيْبُ فَجَلِسُوا يَتَحَدَّثُوْنَ ثُمَّ سَأَلَهُمَا عَنْ كُثَيِّرٍ عزَّةَ فَقَالاَ : هُوَ هَاهُنَا قَرِيْباً . قَالَ : فَلَمَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ فَإِلاَّ هُوَ أَشَدُّ إِبَاءً مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَاذْهَبُوا بِنَا إِلَيْهِ فَقَامُوا نَحْوَهُ فَأَلْفُوْهُ جَالِساً فِي خَيْمَةٍ لَهُ فَوَاللهِ مَا قَامَ لِلقُرْشِيِّ وَلاَ وَسَّعَ لَهُ فَجَلَسُوا إِلَيْهِ فَيَتَحَدَّثُوا سَاعَةً فَالْتَفَتَ إِلَى عُمَرَ بن أَبِي رَبِيْعَةَ فَقَالَ : إِنَّكَ لَشَاعِرٌ لَوْلاَ أَنَّكَ تُشَبِّبُ بِالمَرْأَةِ ثُمَّ تَدَعُهَا وَتُشَبِّبُ بِنَفْسِكَ . أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ[٢] :

ثُمَّ اسْبَطَرَتْ تَشْتَدُّ فِي إِثْرِي ... تَسْأَلُ أَهْلُ الطَّوَافِ عَنْ عُمَرِ

وَاللهِ لَوْ وَصَفْتَ بِهَذَا هِرَّةً لَكَانَ كَثِيْرَاً أَلاَ قُلْتَ كَمَا قَالَ هَذَا يَعْنِي الأَحْوَصُ[٣] :

أَزُوْرُ وَلَوْلاَ أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ ... بِأَبْيَاتِكُمْ مَا زِرْتُ حَيْثُ أَزُوْرُ

(١) ديوان الخالديين ص ١٦٢ .

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ١٩٨ .

(٣) ديوان الأحوص الأنصاري ص ١٢٥ . =

. . . . . .

= وَمَـا كُنْتُ زَوَّارَاً وَلَكِنْ ذَا الهَوَى إِذَا لَـمْ يُـزَرْ لاَ بُـدَّ أَنْ سَيَـزُوْرُ

قَالَ : فَانْكَسَرَ عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ وَدَخَلَتِ الأَحْوَصُ الأُبَّهَةُ قَالَ : ثُمَّ الْتَفَتُّ إِلَى الأَحْوَصِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ[1] :

فَـإِنْ تَصِلِـي أَصِلْـكِ وَإِنْ تَبِيْنِـي بِهَجْـرِكِ قَبْـلَ وَصْلِـكِ لاَ أُبَـالِـي

أَمَا وَاللهِ لَوْ كُنْتَ حُرَّاً لَبَالَيْتَ أَلاَ قُلْتَ كنا قَالَ هَذَا الأَسْوَدُ وَأَشَارَ إِلَى تَصَبُّبٍ :

بِزَيْنَب أَلْمِمْ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ وَقُـلْ أَنْ تَمَلَّيْنَـا فَمَـا مَلَّـكِ القَلْـبُ

قَالَ : فَانْكَسَر الأَحْوَصُ وَدَخَلَتْ نَصِيْبَاً الأَنْفَةُ ثن الْتَفَتَ إِلَى نَصِيْبٍ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ :

أَهِيْـمُ بِـدَعْـدٍ مَـا حَيِيْتُ وَإِنْ أَمُـتْ فَـوَاكَبِـدِي مِمَّـنْ يَهِيْـمُ بِهَـا بَعْـدِي

أَهَمَّكَ وَيْحَكَ مَنْ يَفْعَلُ بِهَا بَعْدَكَ فَقَالُوا الله أَكْبَرُ قَدْ اسْتَوَتِ القِرْقَةُ قُوْمُوا بِنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا[2] .

الفُرْقَةُ هِيَ لِعْبَةٌ لَهُمْ عَلَى خُطُوْطٍ وَاسْتِوَاؤُهَا انْقِضَاؤُهَا . قَالَ الطِّبْنُ السِّدَرُ فَإِذَا زِيْدَ فِي خُطُوْطِهِ سَمَّتْهُ العَرَبُ القِرْقَةُ وَالسِّدَرُ تُسَمِّيْهِ العَامَّةُ .

وَسَمَرَ عَبْدُ الَملِكِ ابنُ مَرْوَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَعِنْدَهُ كُثَيِّرٍ عزَّة فَقَالَ لَهُ : انْشُدْنِي بَعْض مَا قُلْتَ فِي عزَّةَ فَأَنْشَدَهُ حَتَّى أَتَى عَلَى هَذَا البَيْتِ[3] :

هَمَمْتُ وَهَمَّتْ ثُمَّ هَابَتْ وَهِبْتُهَا حَيَـاءً وَمِثْلِـي بِـالحَيَـاءِ حَقِيْـقُ

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ المَلِكِ : أَمَا وَاللهِ لَوْلاَ بَيْتٌ أَنْشَدْتِنِيْهِ قَبْلَ هَذَا لَحَرَمْتُكَ جَائِزَتَكَ . قَالَ : وَلِمَ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ ؟ قَالَ : لأَنَّكَ شَرَكْتَهَا مَعَكَ فِي الهَيْبَةِ ثُمَّ اسْتَأْثَرْتَ بِالحَيَاءِ

(١) ديوان الأحوص ص ١٨٦ .

(٢) العقد الفريد ٥/ ٣٧٢ ، الموشح ص ١٦٣ .

(٣) ديوان كثير (إحسان عباس) ص ٥٠٥ .

البَيْتِ عَنْ إتْمَامِ هَذَا المَعْنَى ، وَصَارَ لَفْظاً تَامّاً فِي الهَجْوِ ، كَوْنَهُ جَحَدَ أَنْ يَرَى لِنَائِلِهِ وَقْتاً فِي يَوْمٍ مِنَ الدَّهْرِ ، كَمَا تُرَى الأَشْيَاءُ فِي أَوْقَاتِهَا . وَأَخَذَ أَبُو الطَّيِّبِ هَذَا المَعْنَى ، وَجَاءَ بِهِ تَمَامَاً فِي لَفْظٍ تَامٍ فَقَالَ[1] : [من البسيط]

وَوَاهِبَاً كُلَّ وَقْتٍ وَقْتَ نَائِلِهِ وَرُبَّمَا يَهَبُ الوَهَّابُ أَحْيَانَا[2]

= دُوْنَهَا . قَالَ : فَأَيُّ بَيْتٍ عَفَوْتَ عَنِّي بِهِ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ ؟ قَالَ قَوْلُكَ[1] :

دَعْوُنِي لاَ أُرِيْدُ بِهَا سِوَاهَا دَعُوْنِي هَائِمَاً فِيْمَنْ تَهِيْمُ

(١) ديوان المتنبي ٤/ ٢٣٠ .

(٢) هَذَا البَيْتُ مِنْ جمْلَةِ أَبْيَاتٍ لأَبِي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا سَهْلٍ سَعِيْدُ بن عَبْد اللهِ الأَنْطَاكِيّ أَخَا القَاضِي مُحَمَّد بن عَبْد اللهِ الخَصِيْبِيّ قَاضِي أَنْطَاكِيَةَ وَكَانَ بَيْنَ أَبِي الطَّيِّبِ وَبَيْنَهُمَا مَوَدَّةً فَمِنْ مُسْتَحْسَنِهَا قَوْلُهُ[2] :

قَدْ كُنْتُ أَشْفِقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصَرِي فَاليَوْمَ كُلُّ عَزِيْزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا
أَبْدُو فَيَسْجُدُ مَنْ بِالسُّوْءِ يَذْكُرُنِي وَلاَ أُعَاتِبُهُ صَفْحَاً وَأَهْوَانَا
وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي إنَّ الشَّرِيْفَ عَزِيْزٌ حَيْثُمَا كَانَا

يَقُوْلُ فِي المَدْحِ مِنْهَا :

قَدْ شَرَّفَ اللهُ أَرْضَاً أَنْتَ سَاكِنُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إذْ سَوَّاكَ إنْسَانَا
إنْ كُوْتِبُوا وَلقُوا وَحُوْرِبُوا وُجِدُوا وَفِي الخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالهَيْجَاءِ فُرْسَانَا

وَوَاهِبَاً كُلَّ وَقْتٍ . البَيْتُ

وَقَدْ أُخِذَ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ اسْتِفْتَاحَهُ قَصِيْدَةٍ فِي مَدْحِ مَلِكٍ يُرِيْدُ أَنْ يَلْقَاهُ بِهَا أَوَّلَ لِقْيَةٍ[3] :

كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى المَوْتَ شَافِيَاً وَحَسْبُ المَنَايَا أَنْ يُكُنَّ أَمَانِيَا

(١) العقد الفريد ٥/ ٣٧٤ .

(٢) ديوانه ٤/ ٢٢٢ـ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ .

(٣) ديوانه ٤/ ٢٨١ .

. . . . . .

= وَفِي الابْتِدَاءِ يَذْكرُ الدَّاءَ وَالمَوْتَ وَالمَنَايَا مَا فِيْهِ مِنَ الطَّيْرَةِ الَّتِي يَنْفرُ مِنْهَا السُّوْقَةُ فَضْلاً عَنِ المُلُوْكِ . وَذَلِكَ كَمَا أَنْشَدَ أَبُو مُقَاتِلِ الدَّاعِيَّ وَمَدَحَهُ بِقَوْلِهِ فِي يَوْمِ المَهْرَجَانِ[١] :

لاَ تَقُـلْ بُشْـرَى وَلَكِـنْ بُشْـرَيَـانِ غُـرَّةُ الـدَّاعِـي وَيَـوْمُ المَهْـرَجَـانِ

فَإِنَّهُ نفرَ مِنْ قَوْلِهِ لاَ تَقُلْ بُشْرَى أَشَدُّ نَفَارٍ .

وَمِمَّا أُخِذَ عَلَى المُتَنَبِّيّ قَوْلُهُ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي التَّسْلِيَةِ عَنِ المُصِيْبَةِ[٢] :

لاَ يُحْـزِنُ اللهُ الأَمِيْـرَ فَـإِنَّنِـي لآخِـذٌ مِـنْ حَـالاَتِـهِ بِنَصِيْـبِ

قَالَ الصَّاحِبُ بن عبَّادٍ : لاَ أَدْرِي لِمَ لاَ يَحْزَن سَيْفُ الدَّوْلَةِ إِذْ أَخَذَ المُتَنَبِّيّ بِنَصِيْبِهِ مِنَ القَلَقِ[٣] .

وَمِمَّا أُخِذَ عَلَى المُتَنَبِّيّ أَيْضاً لَهُ[٤] :

لَـوْ اسْتَطَعْـتُ رَكِبْـتُ النَّـاسَ كُلّهُـمُ إِلَـى سَعِيْـدِ بـن عَبْـد اللهِ بُعْـرَانَـا

قَالَ الصَّاحِبُ : وَمِنَ النَّاسِ أُمّهُ فَهَلْ يَنْشطُ لِرِكُوْبهَا المَمْدُوحُ لَعَلَّ لَهُ عُصْبَةً لاَ يرِيْدُ أَنْ يَرْكَبُوا إِلَيْهِ هَلْ فِي الأَرْضِ أَفْحَشُ مِنْ هَذَا التَّسَخُّبِ وَأَوْضَعُ مِنْ هَذَا التَّبَسُّطِ[٥] ؟

* * *

وَقَدْ أُخِذَ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ قَوْلُهُ[٦] :

شَـدِيْـدُ البُعْـدِ مِـنْ شـربِ الشمُـوْلِ تَـرَنْـجِ الهِنْـدُ أَوْ طَلْـعُ البَخِيْـلِ

(١) الكشف عن مساوىء المتنبي ص ٢٤٩ـ ٢٥٠ .

(٢) ديوان المتنبي ١/ ٤٩ .

(٣) الكشف عن مساوىء المتنبي ص ٢٥٥ .

(٤) ديوان المتنبي ٤/ ٢٢٤ .

(٥) الكشف عن مساوىء المتنبي ص ٢٦٩ .

(٦) ديوانه ٣/ ٩٠ .

فَالبُحْتُرِيُّ أَرَادَ هَذَا المَعْنَى فِي البَيْتِ المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ ، وَلَمْ يَتَأَتَّ لَهُ ، وَقَصَّرَ عَنْهُ ، وَالمُتَنَبِّيّ جَاءَ بِهِ فِي نِصْفِ بَيْتٍ ، وَاسْتَوْفَى المَعْنَى تَمَامَاً ، وَجَعَلَ نِصْفَهُ الآخَرَ مَثَلاً سَائِرَاً ؛ لِيُحْكِمَ بِهِ المَعْنَى[1] .

= الترنجُ : مِمَّا تَغْلِطُ فِيْهِ العامَّةُ وَإِنَّمَا المَعرُوْفُ عِنْدَ العَرَبِ الأترج .

قَالَ الصَّاحِبُ : لاَ أَدْرِي الاسْتِهْلاَلُ أَحْسَنَ أَم المَعْنَى أَبْدَعُ أَم قَوْلُ ترنج أَفْصَحُ[1] .

(١) وَمِمَّا أُخِذَ عَلَى أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ تَكْرِيْرُهُ اللَّفْظِ فِي البَيْتِ الوَاحِدِ من غير تَجْنِيْسٍ فِي قَوْلِهِ[2] :

وَمِنْ جَاهِلٍ بي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ ... وَيَجْهَلُ عِلْمِي أَنَّهُ بِي جَاهِلُ

وَقَوْلُهُ فِي هَذِهِ القَصِيْدَةِ أَيْضَاً[3] :

فَقَلْقَلْتَ بِالهَمِّ الَّذِي قَلْقَلَ الحَشَا ... قَلاَقِلَ عَيْشٍ كُلُّهُنَّ قَلاَقِلُ

وَقَوْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ فِي مَرْثِيَّةٍ[4] :

وَأَفْجَعُ مِنْ فَقَدْنَا مَنْ وَجَدْنَا ... قَبِيْلَ الفَقْدِ مَفْقُوْدَ المِثَالِ

قَالَ الصَّاحِبُ بن عَبَّادٍ : إِنِّي لأَظُنُّ المصِيْبَةَ فِي الرَّائِي أَعْظَمُ مِنْهَا فِي المَرْثِيِّ لاَ سِيَّمَا وَقَدْ اتَّخَذَ هَذِهِ الطَّرِيْقَةَ فِي شِعْرِهِ دَيْدَناً ، فَقَالَ ـ يَعْنِي ـ أَبَا الطَّيِّبِ[5] :

عَظُمْتَ فَلَمَّا لَمْ تُكَلَّمْ مَهَابَةً ... وَهُوَ العُظْمُ عُظْمَاً عَنِ العُظْمِ

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ أَيْضَاً مِنْ ذَلِكَ[6] :

---

(١) أنظر : الكشف عن مساوىء المتنبي ص ٢٥٧ .

(٢) ديوانه ٣/ ١٧٤ـ ١٧٥ .

(٣) ديوانه ٣/ ١٧٤ـ ١٧٥ .

(٤) ديوانه ٣/ ١٨ .

(٥) ديوان المتنبي ٤/ ٥٨ .

(٦) ديوانه ٢/ ٢٩٠ .

= وَلاَ الضِّعْفُ حَتَّى يَبْلُغَ الضِّعْفَ ضِعْفُهُ وَلاَ ضِعْفُ ضِعْفِ الضِّعْفِ بَلْ مِثْلُهُ أَلْفُ

وَقَالَ(١) :

وَكُلّكُمْ أَتَى مَا أَتَى أَبِيْهِ فَكُلُّ فعَالٍ كُلّكُمْ عِجَابُ

وَقَالَ(٢) :

وَنَهْبُ نُفُوْسِ النَّهْبِ أَوْلَى بِأَهْلِ النَّهْبِ مِنْ نَهْبِ القمَاشِ

مَعَ أَنَّ قَوْلَهُ : مِنْ نَهْبِ القمَاشِ كَلاَمٌ رَكِيْكٌ يَشْبِهُ كَلاَمَ السُّوْقَةِ .

وَقَالَ(٣) :

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ جِيْرَانِي وَمِثْلِي لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلَهُمُ مُقَامُ

وَقَالَ(٤) :

مَلُوْلَةٌ مَا يَدُوْمُ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَلَلٍ دَائِمٍ بِهَا مَلَلُ

وَقَالَ(٥) :

أَرَاهُ صَغِيْراً قَدْرَهَا عِظْمُ قَدْرِهِ فَمَا لِعظْمٍ قَدْرُهُ عِنْدَهُ قَدْرُ

وَقَالَ(٦) :

جَوَابُ مُسَائِلِي مَا لَهُ نَظِيْرٌ وَلاَ لَكَ فِي سُؤَالِكِ لاَ إِلاَّ

قَالَ الصَّاحِبُ : مَا قَدّرْتُ إِنَّ مِثْلَ هَذَا البيتِ يلحُ مُسْتمعاً وَلَقَدْ سَمِعْتُ بِالفَافَاءِ وَلَمْ

(١) ديوانه ١/ ٨٥ .

(٢) ديوانه ٢/ ٢١٠ .

(٣) ديوانه ٤/ ٧٣ .

(٤) ديوانه ٣/ ٣٠٩ .

(٥) ديوانه ٢/ ١٥ .

(٦) ديوانه ٣/ ٢٢٩ .

وَلَوْلاَ مَخَافَةُ الإِطَالَةِ وَالإِسْهَابِ ، لأَوْرَدْنَا مِنْ هَذَا البَابِ مَا قَدْ جَرَى فِي مَعْنَاهُ عَلَى أَلْفَاظِ الوُزَرَاءِ وَالأُمَرَاءِ فِي مُذَاكَرَاتِهِم وَمُحَاضَرَاتِهِم مِنْهُ كَثِيْرَاً ، وَلَكِنَّ الشَّرْطَ فِي هَذِهِ المُقَدَّمَةِ الاخْتِصَارُ[1] .

= أَسْمَعُهُ يَقُوْلُ لاَ إِلاَّ لاَ حَتَّى رَأَيْتُ هَذَا المُتَكَلِّفَ المُتَعَسِّفَ يَقُوْلُ مِثْل هَذَا[1] .

وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ الأَصْمَعِيُّ لِلَّذِي أَنْشَدَهُ قَوْلُ القَائِلُ :

فَمَا لِلنَّوَى جَدّ النَّوَى قُطِعَ النَّوَى كَـذَاكَ النَّـوَى قطَّـاعَـةٌ لِـوِصَـالِ

لَوْ سَلَّطَ اللهُ عَلَى هَذَا البَيْتِ شَاةً لأَكَلَتِ النَّوَى كُلَّهُ[2] .

وَقَدْ يَرِدُ مِنْ هَذَا البَابِ مَا يَدْخُلُ فِي حَيِّزِ الاسْتِحْسَانِ كَقَوْلِ أَبِي العَشَائِرِ :

هِيَ الخَمْرُ فِي حُسْنٍ وَكَالخَمْرِ رِيْقُهَا وَرِقَّـةُ ذَاكَ اللَّـوْنِ فِـي رِقَّـةِ الخَمْـرِ

فَقَدْ جُمِعَتْ فِيْهَا خُمُورٌ ثَلاَثَةٌ وَفِي وَاحِدٍ سُكْرُ يَزِيْدُ عَلَى السُّكْرِ .

فَأَمَّا قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ[3] :

العَارِضُ الهتْنُ بنِ العَارِضِ الهتْنِ بـــــنِ العَـــــارِضِ الهتْـــــنِ

وَالعَارِضُ فَلَيْسَ بِمَوْضِعِ مَا حدٍ تَكْرِيْرُهُ لذلك أَرْبَع مَرَّاتٍ وَغَرَضُهُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ المَمْدُوْحَ مُحَمَّد بن عَبْد اللهِ بن أَحْمَد بن ــ الَّذِي ــ لأَنَّ هَذَا المَمْدُوْحَ سَيِّدُ بنِ سَيِّدِ بنِ سَيِّدِ بنِ سَيِّدٍ وَأَنَّ جَدَّهُ إِنْ كَانَ فَاتِحَةَ سُؤْدَدٍ فَإِنَّ ــــــــ عَهْدِهَا القَاضِي الممدوح لَمْ يُقَصِّر هو ولا أَبُوْهُ ولا جَدُّهُ عَنْ سُؤْدَدِ الخَصِيْبِ .

(١) وَأَقُوْلُ : كَمْ مِنْ قَارِضٍ لِلشِّعْرِ حَاذِق فِي نَظْمِهِ وَيَأْتِي فِيْهِ بِالدرّةِ وَالبَعْرَةِ لاَ يَسْتَطِيْعُ التَّمْيِيْز بَيْنَهُمَا لِقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِالنَّقْدِ وَصُعُوْبَتِهِ عَلَيْهِ وَلَقَدْ أَحْسَنَ القَائِلُ :

يَـا أَبَـا جَعْفَـر أَتَحْكِـمُ فِـي الشِّـ ـعْـرِ وَمَـا فِيْـكَ إِلَـهُ الحُكَّـامِ

إِنَّ نَقدَ الدِّيْنَارِ إِلاَّ عَلَى الصَّيْرَفِ صَعْـبٌ فَكَيْـفَ نَقْـدُ الكَـلاَمِ

(١) الكشف عن مساوىء المتنبي ص ٢٦٠ .

(٢) نفس المصدر ص ٢٥٦ .

(٣) ديوانه ٤/٢١٦ . =

/١٠٨/ وَأَمَّا التَّمْيِيْزُ بَيْنَ المَدْحِ وَالشُّكْرِ[١] :

فَهُوَ أَنَّ المَدْحَ وَصْفُ الخِلاَلِ .

وَالشُّكْرِ وَصْفُ الفَعَالِ .

وَهَذَا أَبْلَغُ مَا مُيِّزَ بِهِ بَيْنَهُمَا بِالإِيْجَازِ .

فَالمَدْحُ كَقَوْلِ الحُطَيْئَةِ[٢] : [من الطويل]

= قَدْ رَأَيْنَاكَ لَيْسَ تُفَرِّقُ فِي الأَشْـ ـعَارِ بَيْنَ الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَامِ

وَقَالَ مَرْوَانُ بن سُلَيْمَان بن يَحْيَى بن أَبِي حَفْصَةَ يَهْجُو قَوْمَاً مِنْ رُوَاةِ الشِّعْرِ بِأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُوْنَ مَا هُوَ عَلَى كِثْرَةِ رِوَايَتِهِمْ لَهُ :

زَوَامِلُ الأَشْعَار لاَ عِلْمَ عِنْدَهُمْ بِجَيِّدِهَا إِلاَّ كَعِلْمِ الأَبَاعِرِ

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي البَعِيْرُ إِذَا غَدَا بِأَوْسَامِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الغَرَائِرِ

وَهَذَا المَعْنَى مُجْتَذَبٌ مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمِثْلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً وَإِنْ كَانَ قَدْ أَطَالَ العِبَارَةَ عَنْ هَذَا المَعْنَى وَأَتَى بِهِ فِي بَيْتَيْنِ وَجَعَلَ البَعِيْرَ مَكَانَ الحِمَارِ .

* * *

قِيْلَ لِلْخَلِيْلِ بن أَحْمَد : لِمَ لاَ تَقُوْلُ الشِّعْرَ ؟ فَقَالَ : يَأْبَانِي جَيِّدُهُ وَآبِي رَدِيْئَهُ . وَقِيْلَ لِلْمُفَضَّلِ بن سَلمةَ : لِمَ لاَ تَقُوْلُ الشِّعْرَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهِ ؟ قَالَ : عِلْمِي بِهِ يَمْنَعُنِي مِنْهُ .

وَوَجَاهَةُ الحُطَيْئَةِ فِي الشِّعْرِ تمَكنّهُ مِنْهُ وَطُوْلُ بَاعِهِ فِيْهِ أَشْهَرُ أَنْ يُخْفَى وَقَدْ قَالَ :

الشِّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيْلٌ سُلَّمُه
إِذَا ارْتَقَى فِيْهِ مَنْ لاَ يَعْلَمُه
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الحَضِيْضِ قَدَمُه
يُرِيْدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيعجِمُه

(١) أنظر : البديع لابن أفلح العبسي ص ١٥٢ وما بعدها .

(٢) ديوانه ص ١٤٠ .

يَسُوْسُوْنَ أَحْلاَمَاً بَعِيْدَاً أَنَاتُهَا وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الحَفِيْظَةُ وَالحِقْدُ
أُوْلَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا البِنَا وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا
وَإِنْ كَانَتِ النّعْمَاءُ فِيْهِمْ جَزَوا بِهَا وَإِنْ أَنْعَمُوا لا كَدَّرُوْهَا وَلاَ كَدُّوا
وَإِنْ مَالَ مَوْلاَهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ مِنَ الأَمْرِ رُدُّوا فَضْلَ أَحْلاَمِكُمْ رَدُّوا
مَطَاعِيْمُ فِي الجُلَّى مَطَاعِيْنَ فِي الوَغَىٰ بَنَى لَهُمُ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الجَدُّ[1]

(١) وَمِنْ جَيِّدِ المَدْحِ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ[1] :

تزُوْرُ امْرَأً يُعْطِي عَلَى الحَمْدِ مَالَهُ وَمَنَ يُعْطِ أَثْمَانَ المَكَارِمِ يُحْمَدِ
يَرَى البخْلَ لاَ يُبْقِي عَلَى المَرْءِ مَالَهُ وَيَعْلَمُ أَنَّ المَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
كَسُوْبٌ وَمِتْلاَفٌ إِذَا مَا سَأَلْتَهُ تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتِزَازَ المُهَنَّدِ
مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدِ

وَسَمِعَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هَذَا البَيْتَ فَقَالَ : ذَلِكَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَمِنَ المَدْحِ المُوَجَّهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ[2] :

نَهَبْتَ مِنَ الأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ لَهَنِئَتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ

قَالَ ابنُ جَنِيٍّ : لَوْ لَمْ يَمْدَح أَبُو الطَّيِّبِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ إِلاَّ بِهَذَا البَيْتِ وَحْدَهُ لَكَانَ قَدْ بَقَّى فِيْهِ مَا لاَ يُخْلِقُهُ الزَّمَانُ وَهَذَا هُوَ المَدْحُ المُوَجَّهُ لأَنَّهُ بَنَى البَيْتَ عَلَى ذِكْرِ كِثْرَةِ مَا اسْتَبَاحَهُ مِنْ أَعْمَارِ أَعْدَائِهِ ثُمَّ تَلَقَّاهُ مِنْ آخِرِ البَيْتِ بِذِكْرِ سُرُوْرِ الدُّنْيَا بِبَقَائِهِ وَاتِّصَالِ أَيَّامِهِ[3] .

وَمِنْ إِبْدَاعِ المُتَنَبِّيّ غي سَائِرِ المَدْحِ قَوْلُهُ[4] :

(١) ديوانه ص ١٦١ .
(٢) ديوانه ١/ ٢٧٧ .
(٣) يتيمة الدهر ١/ ٢٢٩ .
(٤) ديوانه ٤/ ٦٤ .

. . . . . .

= قَـوْمٌ بُلُـوْغُ الغُـلاَمَ عِنْـدَهُـمْ طَعْـنُ نُحُـوْرُ الكُمَـاةِ لاَ الحُلُـمُ
كَـأَنَّمَـا يُـوْلَـدُ النَّـدَى مَعَهُـمُ لاَ صِغَـرٌ عَـاذِرٌ وَلاَ هَـرَمُ
إِذَا تَـوَلُّـوا عَـدَاةً كَشَفُـوا وَإِنْ تَـوَلُّـوا صَنِيْعَـةً كَتَمُـوا
تَظِـنُّ مِـنْ فَقْـدِكَ أَعْـدَادَهُـم أَنَّهُـمْ أَنْعَمُـوا وَمَـا عَلِمُـوا
وَإِنْ بَـرَقُـوا فَـالحُتُـوْفُ حَـاضِـرَةٌ أَوْ نَطَقُـوا فَـالصَّـوَابُ وَالحِكَـمُ
أَوْ شَهِـدُوا الحَـرْبَ لاَفِحَـاً أَخَـذُوا مِنْ مُهَجِ الدَّارِ عَيْنَ مَا احْتَكَمُوا
أَوْ رَكِبُـوا الخَيْـلَ غَيْـرُ مُسْـرَجَـةٍ فَـإِنَّ أَفْخَـاذَهُـمْ لَهَـا حُـزُمُ
تُشْـرِقُ أَعْـرَاضُهُـمْ وَأَوْجُهَهُـمْ كَـأَنَّهَـا فِـي نُفُـوْسِهِـمْ شِيَـمُ
أُعِيْـذُكُـمُ مِـنْ صُـرُوْفِ دَهْـرِكُـمُ فَـإِنَّـهُ فِـي الكِـرَامِ مُتَّهَـمُ

وِمِنْ مُسْتَحْسَنُ المَدْحِ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بن أَيُّوْبَ التَّيْمِيّ فِي المَأْمُوْنِ[1] :

تَرَى ظَاهِرَ المَأْمُوْن أَحْسَنَ ظَاهِرٍ وَأَحْسَـنَ مِنْـهُ مَـا أَسَـرَّ وَأَضْمَـرَا
يُنَـاجِـي لَـهُ نَفْسَـاً تَـزِيْـغُ بِهِمَّـةٍ إِلَـى كُـلِّ مَعْـرُوْفٍ وَقَلْبَـاً مُطَهَّـرَا
وَيَخْشَـعُ إِكْبَـارَاً لَـهُ كُـلُّ نَـاظِـرٍ وَيَـأْبَـى لِخَـوْفِ اللهِ أَنْ يَتَكَبَّـرَا
طَوِيْلُ نَجَادِ السَّيْفِ مُضْطَمِرَ الحَشَا طَـوَاهُ اطِّـرَادُ الخَيْـلِ حَتَّـى تَحَسَّـرَا
تـرفَّـل إِذَا مَـا السِّلْـمُ رَفَّـلَ ذَيْلَـهُ وَإِنْ ثَمَّـرَتْ يَـوْمَـاً

* * *

وَمِنْ بَابِ المَدْحِ قَوْلُ زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى فِي هَرِمٍ[2] :

أَغَـرُّ أَبْيَـضُ فَيَّـاضٌ يُفَكّـكُ عَـنْ أَيْدِي العُتَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرَّبَقَا
قَدْ جَعَلَ المُبْتَغُوْنَ الخَيْرَ فِي هَرَمٍ وَالسَّـائِلُـوْنَ إِلَـى أَبْـوَابِـهِ طُـرُقَـا
إِنْ تَلْـقَ يَـوْمَـاً عَلَـى عِـلاَّتِـهِ هَـرِمَـاً تَلْـقَ السَّمَـاحَـةَ مِنْـهُ وَالنَّـدَى خُلُقَـا

(١) ديوان المعاني ١/ ٦٠ـ ٦١ .

(٢) ديوانه ص٦٤ .

وَالشُّكْرُ كَقَوْلِ نَهْشَلٍ[١] : [من الطويل]

جَـزَى اللهَ خَيْـرَاً وَالجَـزَاءُ بِكَفِّـهِ ... بَنِي السِّمْطِ إِخْوَانَ السَّمَاحَةِ وَالمَجْدِ
هُـمْ ذَكَـرُوْنِـي وَالمَهَـامِـهُ بَيْنَنَـا ... كَمَا ارْفَضَّ غَيْثٌ مِنْ تِهَامَةَ فِي نَجْدِ
/١٠٩/ فَمَـا يَتَغَيَّـر مِـنْ زَمَـانٍ وَأَهْلِـهِ ... فَمَا غَيَّرَ الأَيَّامُ مَجْدَهُمُ بَعْدِي[٢]

= لَيْـثٌ بِعَثَّـر يَصْطَـادُ اللُّيُـوْثَ إِذَا ... مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الجُوَيْرِيَةِ[١] :

يَمُـدُّ نِجَـادَ السَّيْـفِ حَتَّـى كَـأَنَّـهُ ... بِـأَعْـلاَ سَنَـامَـي فَـالِـجٍ يَتَطَـوَّحُ
وَيُدْلِجُ فِي حَاجَاتِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ ... وَيُوْرِي كَرِيْمَاتِ العُلَى حِيْنَ يَقْدَحُ
إِذَا اعْتَـمَّ بِـالعَصَـبِ اليَمَـانِـيّ خِلْتَـهُ ... هِلاَلاً بَدَا مِنْ جَانِبِ الأُفْقِ يَلْمَحُ
يَزِيدُ عَلَى فَضْلِ الرِّجَالِ بِفَضْلِهِ ... وَيَقْصُـرُ عَنْـهُ مَـدْحُ مَـنْ يَتَمَـدَّحُ

وَكَمَا قَالَ المُتَنَبِّيّ[٢] :

هُمَـامٌ إِذَا مَـا فَـارَقَ الغِمْـدَ سَيْفُـهُ ... وَعَـايَنْتَـهُ لَـمْ تَـدْرِ أَيُّهُمَـا النَّصْـلُ
رَأَيْتَ ابنَ أُمِّ المَوْتَ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ ... فَشَى بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ لاَ يَقْطَعُ النَّسْلُ
وَكَـمْ عيـن قِـرْنٍ حَـدَّقَـتْ لِنِـزَالِـهِ ... فَلَمْ يُغْضِ إِلاَّ وَالسِّنَانُ لَهَا كحْلُ
إِذَا قِيْلَ رِفْقَاً قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ ... وَحِلْم الفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ

(١) لنهشل بن حري في مجموع شعره ص ٩٣ .

(٢) وَمِنَ الشُّكْرِ قَوْلُ زِيَادٍ الأَعْجَمَ فِي عَبْد اللهِ بن جَعْفَر بن أَبِي طَالِبٍ[٣] :

مِـرَارَاً مَـا دَنَـوْتُ إِلَيْـهِ إِلاَّ ... تَبَسَّـمَ ضَـاحِكَـاً وَثَنَـى الـوِسَـادَا
سَـأَلْنَـاهُ الجَـزِيْـلَ فَمَـا تَـأَنَّـى ... وَأَعْطَـى فَـوْقَ مُنْيَتِنَـا وَزَادَا
وَأَحْسَـنَ ثُـمَّ أَحْسَـنَ ثُـمَّ عُـدْنَـا ... فَـأَحْسَـنَ ثُـمَّ عُـدْتُ لَـهُ فَعَـادَا

(١) الأشباه والنظائر ٢/ ٢٣٥ .

(٢) ديوانه ٣/ ١٨٦ .

(٣) ديوانه ص ٦٦ .

وَالفَصْلُ بَيْنَ الهَجْوِ وَالذَّمِّ[١] :

هُوَ أنَّ الهَجْوَ قَذْفُ الشِّيْمَةِ ، وَالخُلُقِ

وَالذَّمُّ : قَرْفُ الفِعْلِ المُخْتَلَقِ .

فَالهَجْوُ كَقَوْلِ جِرِيْرٍ[٢] : [من الوافر]

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ ... فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبَا

وَلَوْ وَضِعَتْ فِقَاحُ بَنِي نُمَيْرٍ ... عَلَى خَبَثِ الحَدِيْدِ إذاً لَذَابَا

= وَقَوْلُ البُحْتُرِيّ[١] :

سَأَشْكُرُ لاَ أَنِّي أُجَازِيْكَ نِعْمَةً ... بِأُخْرَى وَلَكِنْ كَيْ يُقَالُ لَهُ شُكْرُ

تُلاقِيْنِي فِي ظَمْأَةٍ فَدَفَعتنِي ... إِلَى نَائِلٍ فِيْهِ المَخَاضَةُ وَالعُمْرُ

وَأَذْكُرُ أَيَّامِي لَدَيْكَ وَحُسْنَهَا ... وَآخَرُ مَا تَبْقَى مِنَ الذَّاكِرِ الذِّكْرِ

وَقَوْلُ أَبِي نُوَاسٍ[٢] :

قَدْ قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ مُعْتَذِراً ... مِنْ ضَعْفِ شُكْرِيْهِ وَمُعْتَرِفَا

أَنْتَ الَّذِي أَوْلَيْتَنِي نِعَماً ... أَوْهَتْ قُوى شُكْرِي فَقَدْ ضَعُفَا

فَإِلَيْكَ بَعْدَ اليَوْمَ تَقْدِمَةً ... لاَ تَقْتَكَ بِالتَّصْرِيْحِ مُنْكَشِفَا

لاَ تُسْدِيَنَّ إِلَيَّ عَارِفَةً ... حَتَّى أَقُوْمُ بِشُكْرِ مَا سلفا

. . . دخل زياد الاعجم على عبد الله بن . . . في عَشْر دِيَاتٍ . يَقُوْلُ : سَأَلْنَاهُ الجَمِيْلَ ، فِي الأَبْيَات .

(١) أنظر : البديع لابن أفلح العبسي ص ١٦١ وما بعدها .

(٢) ديوانه ١/ ٨٢٠ ـ ٨٢١ .

---

(١) ديوانه ١/ ٨٩٥ .

(٢) ديوانه ص ٤٣٣ .

وَكَقَوْلِ الخَثْعَمِيّ[١] : [من المتقارب]

خَنَازِيْرُ نَامُوا عَنِ المَكْرُمَاتِ فَنَبَّهَهُم حَادِثٌ لَمْ يَنَمْ
فَيَا قُبْحَهُمْ فِي الَّذِي خُوِّلُوا وَيَا حُسْنَهُمْ فِي زَوَالِ النِّعَمْ

وَكَقَوْلِ البُحْتُرِيِّ[٢] :

إِذَا أَرَدْنَا بِلِيْنِ القَوْلِ غِرَّتَهُ ظَلْنَا نُعَالِجُ قُفْلاً لَيْسَ يَنْفَتِحُ
أَعْيَى عَلَيَّ فَلاَ هَيَّابَةٌ فَرِقٌ يَخْشَى الهِجَاءَ وَلاَ هَشٌّ فَيُمْتَدَحُ[٣]

---

(١) لمحمود الوراق في ديوانه ص ١٢٠ .

(٢) ديوانه ١/ ٤٣٩ .

(٣) وَكَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ وَقِيْلَ بَلْ لَمُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ فِي دِعْبِلٍ[١] :

أَمُوَيْسُ قُلْ لِي فِيْمَ أَنْتَ مِنَ الوَرَى لاَ أَنْتَ مَعْلُوْمٌ وَلاَ مَجْهُوْلُ
أما الهِجَاءُ فَدَقَّ عِرْضَكَ دُوْنَهُ وَالمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عِلِمْتَ جَلِيْلُ
فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيْقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيْلُ

الرِّوَايَةُ : مَيَّاسِ قُلْ لِي أَيْنَ دِعْبَلَ أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الوَرَى . وَذَلِكَ إِنَّ دِعْبَلَ خَرَجَ إِلَى خُرَاسَانَ لَمَّا بَلَغَهُ حُظْوَةُ مُسْلِم بن الوَلِيْدِ عِنْدَ الحَسَنِ بن سَهْلٍ وَعَادَ إِلَى مَرْوَ وَكَتَبَ إِلَى الفَضْلِ بن سَهْلٍ يقول[٢] :

لاَ تَعْبَأَنْ بِابْنِ الوَلِيْدِ فَإِنَّهُ يَرْمِيْكَ بَعْدَ ثَلاَثَةٍ بِمَلاَلِ
إِنَّ المُلُوْلَ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ كَانَتْ مُوَدَّتُهُ كَفَيْءِ ظِلاَلِ

فَدَفَعَ الفَضْلُ الرُّقْعَةَ إِلَى مُسلِم بن الوَلِيْدِ وَقَالَ انْظُر إِلَى رُقْعَةِ دِعْبَلَ فِيْكَ فَلَمَّا قَرَأَهَا قَالَ هَلْ تَعْلَمُ لقَبُ دِعْبَل وَهُوَ غُلاَمُ أَمْرَدُ يُفْسَقُ بِهِ قَالَ لاَ قَالَ لقَبُهُ مَيَّاسُ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ مَيَّاسِ الأَبْيَاتُ .

---

(١) لم ترد في ديوان أبي تمام ، وقد وردت في ديوان مسلم بن الوليد ص ٣٣٤ .

(٢) ديوان دعبل ص ١٣٥ .

/ ١١٠/ وَالذَّمُّ كَقَوْلِ مُحَمَّدِ بنِ وَهِيْبٍ[١] : [من الطويل]

كَأَنِّي وَنِضْوِي عِنْدَ بَابِ ابنِ عَامِرٍ ... مِنَ الضُّرِّ ذِئْبَا قَفْرَةٍ هَلِعَانِ
أبِيتُ وَصِنَّبْرُ الشِّتَاءِ يَلُفُّنِي ... وَقَدْ مَسَّ بَرْدٌ سَاعِدي وَبَنَانِي

= وَكَانَ مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ مِنْ مَوَالِي الأَنْصَارِ وَهُوَ شَاعِرٌ مُتَقَدِّمٌ مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ العبَّاسِيَّةِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ الشِّعْرَ المَعْرُوْفِ بِالبَدِيْعِ .

* * *

وَمِنَ الهَجْوِ قَوْلُ الآخَر :

الشَّتْمُ لَمَّا أَنْ شَتَمتُكَ قَالَ لِي ... يَا مَنْ يُشَاتِمُنِي بِمَنْ هُوَ دُوْنِي
وَالهَجْوُ لَمَّا أَنْ هَجَوْتكَ قَالَ لِي ... لَمْ تَهْجُهُ بِي بَلْ بِهِ تَهْجُوْنِي

وَقَوْلُ الآخَر[١] :

سَابُوْرُ وَيْحَكَ مَا أَخَسَّكَ ... مَا أَخَصَّكَ بِالعُيُوْبِ
وَجْهٌ قَبِيْحٌ فِي التَّبَسُّمِ ... كَيْفَ يحسنُ فِي القُطُوبِ

وَمِنْ أَحسَنَ مَا قِيْلَ فِي هِجَاءِ الدعي قَوْلُ الصَّاحِبُ بن عَبَّادٍ[٢] :

رَأَيْتُ لِبَعْضِ النَّاسِ فَضْلاً إِذَا انْتَمَى ... يُقَصِّرُ عَنْهُ فَضْلُ عِيْسَى ابنُ مَرْيَمِ
عَزَوْهُ إِلَى تِسْعٍ وَتِسْعِيْنَ وَالِدٍ ... وَلَيْسَ لِعِيْسَى وَالِدٌ حِيْنَ يَنْتَمِي

وَمِنَ الهِجَاءِ قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ[٣] :

بِمَا أَهْجُوْكَ لاَ أَدْرِي ... لِسَانِي فِيْكَ لاَ يَجْرِي
إِذَا فَكَّرْتُ فِي عرضك ... أَشْفَقْتُ عَلَى شِعْرِي

(١) لم ترد في مجموع شعره .

(١) البيتان للنامي الخوارزمي في يتيمة الدهر ٣/ ١٤٣ .
(٢) ديوان الصاحب ص ٣٨٥ .
(٣) ديوانه ص ٥٦٨ .

فَمَا أَوْقَدُوا نَارَاً وَلاَ عَرَضُوا قِرًى وَلاَ اعْتَذَرُوا مِنْ عُسْرَةٍ بِلِسَانِ[١]

وَالبَوْنُ بَيْنَ الولَعِ وَالهَمْزِ[٢] :

الوَلَعُ : التَّصْرِيْحُ بِشَرْحِ الحَالِ تَبَرُّمَاً .

وَالهَمْزُ : هُوَ التَّلْوِيْحُ وَالتَّهَدُّدُ تَذَمُّمَاً .

فَالوَلَعُ كَقَوْلِ السُّكَّرِيِّ حِيْنَ دَعَاهُ المِلْيَحِيُّ، فَتَأَخَّرَ عَنْهُ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ[٣]: [من الخفيف]

يَا صَدِيْقٌ أَفَادَنِيْهُ زَمَانٌ فِيْهِ ضِنٌّ بِالأَصْدِقَاءِ وَشُحُّ

إِنَّمَا أَكَّدَ التَّبَاعُدَ مِنَّا أَنَّنِي سُكَّرٌ وَأَنَّكَ مِلْحُ[٤]

---

(١) وَمِنَ الذَّمِّ قَوْلُ الأَعْشَى يُخَاطِبُ عَلْقَمَةَ بنَ عُلاَثَةَ[١] :

أَعَلْقَمَ قَدْ حَكَّمْتَنِي فَوَجَدْتَنِي بِكُمْ عَالِمَاً عِنْدَ الحَلُوْمَةِ عَائِصَا

كِلاَ أَبَوَيْكُمْ كَانَ فِرْعَاً دَعَامَةٍ وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحْتَ نَاقِصَا

هُمُ الطَّرْفُ المُنَاكِي العَدُوَّ وَأَنْتُمُ بِقُصْوَى ثَلاَثٍ يَأْكُلُوْنَ الوَقَائِصَا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ البُحْتُرِيّ[٢] :

النَّاسُ حَوْلَكَ رَوْضَةٌ مَا تَرْتَعِي رَيَّا النَّبَاتِ وَمَنْهَلٌ لاَ يُوْرَدُ

جِدَةٌ وَلاَ جُوْدٌ وَطَالِبُ بِغْيَةٍ فِي البَاخِلِيْنَ وبِغْيَةٌ لاَ تُوْجَدُ

تَرَكُوا العُلَى وَهُمُ يَرَوْنَ مَكَانَهَا وَدَعَا اللجَيْنَ قُلُوْبَهُمْ وَالعَسْجَدُ

وَتَمَاحَلُوا فِي البُخْلِ حَتَّى خِلْتَهُ دِيْنَاً يُدَانُ بِهِ وَإِلَهٌ يُعْبَدُ

أُرْضِيْهُمُ فِعْلاً وَلاَ يُرْضُوْنَنِي قَوْلاً وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لاَ تُقْصَدُ

فَأَذُمُّ مِنْهُم مَا يُذَمُّ وَرُبَّمَا سَامَحْتُهم فَحَمَدْتُ مَا لاَ يُحْمَدُ

(٢) أنظر : البديع لابن أفلح العبسي ص ١٦٨ وما بعدها .

(٣) لابن سكرة في يتيمة الدهر ٣/ ١٤٠ ، ووفيات الأعيان ٤/ ٤١ .

(٤) وَمِنَ الوَلَعِ قَوْلُ الأَحْنَفُ العُكْبَرِيّ :

---

(١) ديوانه ص ١٩٠ .

(٢) ديوانه ١/ ٦٣٠ـ ٦٣١ .

. . . . . .

= لَنَا فِي عُكْبَرَاً أُخْوَانُ صِدْقٍ يُوَافُوْنَا بِأَنْوَاعِ التَّوَافِي
فَأَيَّامُ الكسَاحِ يُوَاصِلُوْنَا وَيَقطِفُوْنَ أَيَّامَ القِطَافِ

وَقَوْلُ ابن الرُّوْمِيّ[1] :

أَيُّهَا البَيْهَقِيُّ أَحْسَنْتَ فِي شِعْرِ كَ إِحْسَانَ ذِي طِبَاعٍ وِحِذْقِ
قَرَّطَ اللهُ بَظْرَ أُمِّكَ بِالدُّرِّ فَقَدْ أَنْجَبَتْ بِشَاعِرِ صِدْقِ

وَكَقَوْلِ الآخَر :

إِنَّ التَّوَاضُعَ فِي الوِلاَيَةِ رَافِعٌ قَدرَ المُوَلَّى
فَتَوَاضَعُوا عِنْدَ الوِلاَيَةِ تُحْمَدُوا فِيْهَا وَإِلاَّ

وَقَالَ آخَر :

قَصَدْتُ بَابَ الرَّئِيْسِ مُنْتَجِعَاً جَدْوَاهُ مَعْ عِدَّةٍ مِن أَصْحَابِي
وَالنَّاسُ كَالأَيْرِ كُلَّهُمُ دَخَلُوا وَنَحْنُ كَالخُصْيَتَيْنِ بِالبَابِ

* * *

وَقَرِيْبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ كَشَاجِم[2] :

الحَمْدُ للهِ نَالَ النَّاسُ حَظَّهُمُ وَأَخْطَأَتْنِي عَلَى اسْتِحْقَاقِهَا الرُّتَبُ
وَمَا التَّعَجُّبُ لَوْ أَنِّي ظَفَرْتُ بِهَا فِي تَنَكُّبِهَا هُوَ العَجَبُ
وَلِلْمَرَاتِبِ أَسْبَابٌ مُبَلِّغَةٌ كَمَا لَمَّا عَنَّ عن إِدْرَاكِهَا سَبَبُ
فَإِنَّ يَكُنْ أَدَبٌ مِنْ رُتْبَةٍ عِوَضَاً فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ العِلْمُ وَالأَدَبُ

* * *

أَبُو مُسْلِمٍ المَرْوْزِيُّ صَاحِبُ الدَّوْلَة العَبَّاسِيَّةِ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ مُسْلِمٍ بن

(١) ديوانه ٤/ ١٦٦٩ .

(٢) ديوانه ص ٤٣ .

. . . . . .

= سَيْقِيْرُوْن بن أَسْفَنْدِيَار وَكَانَ شُجَاعاً ذَا عَقْلٍ وَحَزْمٍ وَرَأْيٍ وَتَدْبِيْرٍ . كَتَبَ إِلَى المَنْصُوْرِ حِيْنَ اسْتَوْحَشَ مِنْهُ :

إِمَّا بَعْدُ : فَقَدْ كُنْتُ مَا اتَّخَذْتُ أَخَاكَ إِمَاماً وَجَعَلْتُهُ عَلَى الدِّيْنِ دَلِيْلاً لِقَرَابَتِهِ وَلِلوَصِيَّةِ الَّتِي زَعَمَ أَنَّهَا صَارَتْ إِلَيْهِ فَأَوْطَأَنِي عَشْوَاءَ الضَّلاَلَةِ وَأَوْهَقَنِي فِي رِبْقَةِ الفِتْنَةِ وَأَمَرَنِي فِي أَنْ آخُذَ بِالظِّنَّةِ وَأَقْتُلَ عَلَى التُّهْمَةِ وَلاَ أَقْبَلَ المَعْذِرَةَ فَهَتَكْتُ بِأَمْرِهِ حُرُمَاتٍ حَتَّمَ اللهُ صَوْنَهَا وَسفَكْتُ دِمَاءً فَرَضَ اللهُ حَقْنَهَا وَزَوَيْتُ الأَمْرَ عَنْ أَهْلِهِ وَوَضَعْتُهُ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ فَإِنْ يَعْفُ اللهُ عَنِّي فَبِفَضْلٍ مِنْهُ وَإِنْ يُعَاقِبْنِي فِيْمَا كَسَبَتْ يَدَايَ وَمَا اللهُ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيْدِ . ثُمَّ أَنْسَاهُ اللهُ هَذَا القَوْلِ حَتَّى جَاءَ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ .

وَخَطَبَ المَنْصُوْرُ النَّاسَ بَعْدَ قَتْلِ أَبِي مسْلِمٍ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ لاَ تَنْفُرُوا أَطْرَافَ النِّعَمِ بِقِلَّةِ الشُّكْرِ فَتَحِلّ بِكُمْ وَلاَ تُسِرُّوا غِشَّ شَيْئاً وَلِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ رَحْمِهِ وَطَوَالِعِ نَظَرِهِ وَإِنَّا لَنْ نَجْهَلَ حُقُوْقَكُمْ مَا عَرِفْتُمْ حَقَّنَا وَلاَ نَنْسَى الإِحْسَانَ إِلَيْكُمْ مَا ذَكَرْتُمْ فَضْلَنَا وَمَنْ نَازَعَنَا هَذَا القَمِيْصَ أَوْطَأْنَا أُمَّ رَأْسِهِ جَنِيْنَ هَذَا الغِمْدِ وَإِنَّ أَبَا مُسْلِمٍ بَايَعَ لَنَا عَلَى أَنَّهُ مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَنَا وَأَضْمَرَ غِشّاً لَنَا فَقَدْ أَبَاحَنَا دَمَهُ ثُمَّ نَكَثَ وَغَدَرَ وَفَجَرَ وَكَفَرَ فَحَكَمْنَا عَلَيْهِ لأَنْفُسِنَا حُكْمَهُ عَلَى غَيْرِهِ لَنَا وَالسَّلاَمَ .

وَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ لاَ تَخْرِجُوا مِنْ أُنْسِ الطَّاعَةِ إِلَى وَحِشَةِ المُعْصِيَةِ وَلاَ تَمْشُوا فِي ظُلْمَةِ البَاطِلِ بَعْدَ سَعْيِكُمْ فِي ضِيَاءِ الحَقِّ إِنَّ أَبَا مُسْلِمٍ أَحْسَنَ مُبْتَدِئاً وَأَسَاءَ مُعْقَباً فَأَخَذَ مِنَ النَّاسِ بِنَا أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَانَا وَرَجَحَ قَبِيْحُ بَاطِنِهِ عَلَى حُسْنِ ظَاهِرِهِ وَعَلِمْنَا مِنْ خُبْثِ نِيَّتِهِ وَفَسَادِ سَرِيْرَتِهِ مَا لَوْ عَلِمَهُ اللاَّئِمُ لَنَا فِيْهِ لَعَذَرَنَا فِي قَتْلِهِ وَعَنَّفَنَا فِي إِمْهَالِهِ وَمَا زَالَ يَنْقُضُ بَيْعَةً وَيَخْفِرُ ذِمَّةً حَتَّى أَحَلَّ لَنَا عُقُوْبَتِهِ وَأَبَاحَنَا دَمِهِ فَحَكَمْنَا فِيْهِ حُكْمَهُ فِي غَيْرِهِ وَلَمْ يَمْنَعَنَا الحَقُّ لَهُ مِنْ إِمْضَاءِ الحَقِّ فِيْهِ وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ :

فَمَنْ أَطَاعَكَ فَانْفَعْهُ بِطَاعَتِهِ ... كَمَا أَطَاعَكَ وَاد للهِ عَلَى الرَّشَدِ

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً ... تَنْهَى الظَّلُوْمَ وَلاَ تَقْعِدْ عَلَى ضَمَدِ

ثُمَّ نَزَلَ .

وَالهَمْزُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : [من الطويل]

/١١١/ لَكَ الحَمْدُ أمَّا مَنْ نُحِبُّ فَنَازِحٌ وَتُدْنِي النَّوَى مَنْ لاَ نُحِبُّ لَكَ الحَمْدُ

وَكَقَوْلِ ابنِ الحَجَّاجِ : [من الخفيف]

أنْتَ عَيْنِي اليُمْنَىٰ وَلاَ غَرْوَ أنْ تَلْتَاثَ يَوْمَاً عَلَيَّ عَيْنِي اليَمِيْنُ

إنَّمَا بَيْنَنَا السُّكُوْتُ وَإلاَّ إنْ تَحَدَّثْتُ فَالحَدِيْثُ شُجُونُ[1]

---

(١) وَمِنَ الهَمْزِ قَوْلُ أَبِي يَعْلَى بنُ الهَبَّارِيَّةِ الهَاشِمِيّ :

أَبَا الفَتْحِ أَبَا الفَتْحِ تَعَلَّمْتَ مِنَ القَوْمِ

وَأَعْرَضْتَ فَعَرَّضْتَ حِمَى عِرْضَكَ لِلَّوْمِ

مِنَ اليَوْمِ تَغَيَّرْتَ عَلَيْنَا وَمِنَ اليَوْمِ

وَكَقَوْلِ مِهْيَارٍ[1] :

وَفِي فِيَّ مَاءٌ مِنْ بَقَايَا صَنِيْعِكُمْ كَثِيْرَاً بِهِ مِنْ مَاءِ وَجْهِي أرِقُّمُ

أَضُمُّ فَمِي شَجَّاً عَلَيْهِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ انْسِكَابٍ رَيْثَمَا أتَكَلَّمُ

وَكَقَوْلِ ابنُ الرُّوْمِيّ وَقَدْ مَطَلَهُ بَعضهمْ بِشِرَابٍ وَعَدَهُ إيَّاهُ[2] :

أَبَا الفَضْلِ مَا أَنْتَ بِالمُنْصِفِ وَمِثْلُكَ إنْ قَالَ قَوْلاً يَفِي

فَإِمَّا بَعَثْتَ لَنَا بِالمُدَامِ وإلَّا أُخِذَتْ وَأُدْخِلَتْ فِي

وَفِي فِيَّ مَاءُ . البَيْتَانِ

وَمِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَجِيْرَانَنَا بِالغَوْرِ وَالرَّكْبِ مُتَّهَمُ يَقُوْلُ مِنْهَا[3] :

إذَا صَوَّرَ اشْفَاقُ لِي كَيْفَ أَنْتُمْ وَكَيْفَ إذَا مَا عَنَّ ذِكْرَى صِرْتُمُ

---

(١) ديوانه ٣/ ٣٤٦ .

(٢) ديوانه .

(٣) ديوان مهيار ٣/ ٣٤٦ . =

وَالتَّرْجِيْحُ بَيْنَ اللَّوْمِ وَالعَتَبِ(١) :

هُوَ أنَّ اللَّوْمَ عَلَى التَّقْصِيْرِ ، وَالخَطَأِ فِي الرَّأْيِ .

وَالعَتَبَ عَلَى التَّغْيِيْرِ وَالكَدَرِ بَعْدَ الصَّفَاءِ .

فَاللَّوْمُ كَقَوْلِ دُرَيْدِ بن الصَّمَّةِ(٢) : [من الطويل]

أمَرْتُهُمُ أمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى ... فلم يَسْتَبِيْنُوا الرُّشْدَ إلاَّ ضُحَى الغَدِ

فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمُ وَقَدْ أرَى ... غِوَايَتَهمْ أوَ أنَّنِي غَيْرُ مُهْتَدِي

وَكَقَوْلِ أبِي الحَسَنِ البَصْرَوِيِّ : [من الكامل]

قَدْ كَانَ وَجْهُ الرَّأْيِ لَمَّا أنْ هَوَى ... عَرْشُ ابنِ بُوَيْهَ أنْ يُرَى فِي الدَّارِ

/١١٢/ الرَّأْيُ بِالرَّيِ الغَذَاةَ تَرَكْتَهُ ... وَأتَيْتَ تَطْلُبُهُ مِنَ الأنْبَارِ

فَرَّطْتَ ثُمَّ أتَيْتَ تَبْغِي دَوْلَةً ... هَذَا لَعَمْرِيْ غَايَةُ الإدْبَارِ

وَالعَتْبُ كَقَوْلِ البُحْتُرِيِّ(٣) : [من الكامل]

قُلْ لِلأَمِيْرِ فَإنَّهُ القَمَرُ الَّذِي ... ضَحِكَتْ لَهُ الأيَّامُ وَهِيَ عَوَابِسُ

قَدَّمْتَ قُدَّامِي رِجَالاً كُلُّهُمْ ... مُتَخَلِّفٌ عَنْ غَايَتِي مُتَقَاعِسُ

وَأذَلْتَنِي حَتَّى لَقَدْ أشْمَتَّ بِي ... مَنْ كَانَ يَحْسُدُ مِنْهُمُ وَيُنَافِسُ

وَأنَا الَّذِي أوْضَحْتُ غَيْرَ مُدَافَعٍ ... نَهْجَ القَوَافِي وَهُوَ رَسْمٌ دَارِسُ

وَشُهِرْتُ فِي شَرْقِ البِلاَدِ وَغَرْبِهَا ... فَكَأنَّنِي فِي كُلِّ نَادٍ جَالِسُ

هَذِي القَصَائِدُ قَدْ زَفَفْتُ صبَاحَهَا ... تَسْعَى إلَيْكَ كَأنَّهُنَّ عَرَائِسُ

= تَنَفَّسْتُ عَنْ عَتَبٍ فُؤَادِي مُفْصِحٌ بِهِ ... وَلِسَانِي بِالحِفَاظِ يُجَمْجِمُ

(١) أنظر : البديع لابن أفلح العبسي ص ١٧١ وما بعدها .

(٢) ديوانه ص ٤٧ .

(٣) ديوانه ٢/ ١١٣٣ .

وَلَـكَ السَّـلاَمَـةُ وَالسَّـلاَمُ فَـإِنَّنِـي غَـادٍ وَهُـنَّ عَلَـى عُـلاَكَ حَبَـائِسُ[١]

/ ١١٣/ **وَالفَرْقُ بَيْنَ الهَزِّ وَالاسْتِزَادَةِ**[٢] :

وَذَلِكَ أَنَّ الهَزَّ رِهَافُ الحِمْيَةِ ، وَتَنْخِيَةُ الهِمَّةِ العَلِيَّةِ .

وَالاسْتِزَادَةُ : المُوَافَقَةُ عَلَى هَدْرِ الحُقُوقِ المَرْعِيَّةِ ، وَالمُوَاخَذَةِ بِأَصْغَرِ خَطِأَةٍ .

فَالهَزُّ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ[٣] : [من الطويل]

هَـزَزْتُـكَ لاَ أَنِّـي رَأَيْتُـكَ نَـاسِيَـاً لِـوَعْـدِي وَلاَ أَنِّـي أُحِـبُّ التَّقَـاضِيَـا
وَلَكِنْ رَأَيْتُ السَّيْفَ مِنْ بَعْدِ سَلِّهِ إِلَى الهَزِّ مُحْتَاجَاً وَإِنْ كَانَ مَاضِيَا[٤]

---

(١) كَقَوْلِ البُحْتُرِيّ أَيْضَاً[١] :

أَمُتَّخِـذٌ عِنْـدِي الإِسَـاءَةَ مُحْسِـنٌ وَمُتَّقِـمٌ مِنِّـي امْـرُؤٌ كَـانَ مُنْعِمَـا
وَمُكْتَسِـبٌ فِـي المَـلاَمَـةِ مَـاجِـدٌ يَرَى الحَمْدَ غِنْمَاً وَالمَلاَمَةَ مَغْرَمَا
يُخَـوِّفُنِـي مِـنْ سُـوْءِ رَأْيِـكَ مَعْشَـرٌ وَلاَ خَـوْفَ إِلاَّ أَنْ تَجُـوْرَ وَتَظْلِمَـا
أُعِيْذُكَ أَنْ أَخْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ تَبَيَّـنَ أَوْ جُـرْمٍ إِلَيْـكَ تَقَـدَّمَـا
أَلَسْتُ المُوَالِي فِيْكَ نَظْمَ قَلاَئِدٍ هِيَ الأَنْجُمُ اقْتَادَتْ مَعَ اللَّيْلِ أَنْجُمَا

وَكَقَوْلِ آخَر :

قَـدْ كُنْـتَ عُـدَّتِـي الَّتِـي أَسْطُـو بِهَـا وَيَدِي إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ وَسَاعِدِي
فَـرُمِيْـتُ مِنْـكَ بِغَيْـرِ مَـا أَمَّلْتُـهُ وَالمَـرْءُ يَشْـرَقُ بِـالـزُّلاَلِ البَـارِدِ

(٢) أنظر : البديع لابن أفلح العبسي ص ١٧٢ وما بعدها .

(٣) ديوان المعاني ١/ ٢٢ .

(٤) وَكَقَوْلِ الآخَر وَهُوَ مُحَمَّدُ بن أَبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ[٢] :

لاَ مَلُـوْمٌ مُسْتَقْصِـرٌ أَنْـتَ فِـي الـوُدِّ وَلَكِـنْ مُسْتَعْتَـبٌ مُسْتَـزَادُ
قَـدْ يُهَـزّ الهِنْـدِيُّ وَهُـوَ حُسَـامٌ وَيُحَـثّ الجَـوَادُ وَهُـوَ جَـوَادُ

---

(١) ديوانه ٣/ ١٩٨٣ـ ١٩٨٤ .

(٢) خاص الخاص ص ١١٧ .

وَالاسْتِزَادَةُ كَقَوْلِ أبي سَعِيْدٍ بنِ المُطَّلِبِ[١] : [من البسيط]

هَبْنِي كَمَا زَعَمَ الوَاشُوْنَ لاَ زَعَمُوا ... أَخْطَأْتُ حَاشَايَ أَوْ زَلَّتْ بِيَ القَدَمُ
وَهَبْكَ ضَاقَ عَلَيْكَ العُذْرُ عَنْ جُرُمٍ ... لَـمْ أجْنِـهِ أَيَضِيـقُ العَفْـوُ وَالكَـرَمُ ؟
مَا أَنْصَفَتْنِي فِي حُكْمِ الهَوَى أُذُنٌ ... تُصْغِي لِوَاشٍ وَعَنْ عُذْرِي بِهَا صَمَمُ[٢]

وَكَقَوْلِ آخَرَ[٣] : [من الطويل]

وَأَشْمَتَّ أعْدَائِي وَأَوْهَنْتَ جَانِبِي ... وَهِضْـتَ جَنَـاحَـاً رَيَّشَتْـهُ يَـدُ الفَخْـرِ
/ ١١٤/ وَمَا أَنْتَ عِنْدِي بِالمَلُوْمِ وَلاَ الَّذِي ... لَهُ الذَّنْبُ ، هَذَا سُوْءُ حَظِّي مِنَ الدَّهْرِ

وَالتَّصَارفُ بَيْنَ التَّنَصُّلِ وَالاعْتِذَارِ[٤] :

هُوَ أَنَّ التَّنَصُّلَ يَكُوْنُ مِنَ الوِشَايَةِ وَالكَذِبِ .

وَالإعْتِذَارِ يَكُونُ مِنَ الجنَايَةِ وَالذَّنْبِ .

فَالتَّنَصُّلُ كَقَوْلِ السَّيِّدِ الرَّضِيّ المُوْسَوِيّ[٥] : [من الطويل]

هُم اسْتَلْدَغُوا رُقْشَ الأَفَاعِي وَنَبَّهُوا ... عَقَـارِبَ كَيْـدٍ نَـائِمَـاتٍ حُمَـاتُهَـا

---

(١) فوات الوفيات ٣/ ٤٣٥ .

(٢) كَقَوْلِ بَعْضِ المُحَدِّثِيْنَ :

عَجِبْـتُ لِعَهْـدٍ خُضتـهُ وَحَفظْتُـهُ ... ثَـلاَثِيْـنَ عَـامَـاً بِـالـرِّعَـايَـةِ وَالـرِّفْـقِ
فَلَمَّـا زَكَـا فِيْـهِ الـوَفَـاءُ وَأَحْكَمَـتْ ... قُـوَاهُ أَجَلتَ البـرَّ فِيْـهِ عَلَـى العِتْـقِ
عَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي الحَشْرِ نَافِعَاً ... صَـدِيْقَـاً أَوْ أَخاً لأَخِـي صِـدْقِ
صَبَرْتُ إِلَى ذَاكَ المَقَامِ وَلَمْ يَطِر ... عِتَابُكَ فِي الدُّنْيَا بِوَهْمِي وَلاَ نُطْقِي
وَلاَ بُـدَّ مِـنْ يَـوْمٍ يَطُـوْلُ نَهَـارُهُ ... بِعَتْبِ العُلَى فِيْهِ لِمَجْدِكَ فِي حَقِّي
فَإِنْ أُبْقِ فِي عَتْبِي عَلَيْكَ تَمَسُّكَاً ... بِـوُدِّكَ يَـوْمَـاً فَـالمَعَـالِـي لاَ تُبْقِـي

(٣) للأمير أبي الحسن علي بن المستظهر بالله في خريدة القصر (قسم العراق) ١/ ٣٥ .

(٤) أنظر : البديع لابن أفلح العبسي ص ١٧٤ وما بعدها .

(٥) للشريف الرضي في ديوانه ١/ ٢١٢ .

وَهُمْ نَقَلُوا عَنِّي الَّذِي لَمْ أَفُهْ بِهِ وَمَا آفَةُ الأَخْبَارِ إلاَّ رُوَاتُهَا[1]

وَالاعْتِذَارُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ[2] : [من الوافر]

وَهَبْنِي يَا هُمَامُ أَسَأْتُ فِعْلاً وَبِالكُفْرَانِ فِيْكَ لَقَدْ بَدَأْتُ
فَأَيْنَ الفَضْلُ مِنْكَ فَدَتْكَ نَفْسِي عَلَيَّ إذَا أَسَأْتَ كَمَا أَسَأْتُ ؟

وكقَوْل ابنِ الجَهْمِ[3] : [من المنسرح]

---

(١) وَكَقَوْلِ البُحْتُرِيّ[1] :

حَيَاءٌ فَلَمْ يَذْهَبْ بِيَ الغَيُّ مَذْهَباً بَعِيْدَاً وَلَمْ أَرْكَب مِنَ الأَمْرِ مُعْظَمَا
وَلَمْ أَعْرِفِ الذَّنْبَ الَّذِي سُؤْتَنِي بِهِ فَأَقْتُلُ نَفْسِي حَسْرَةً وَتَنَدَّمَا
وَلَوْ كَانَ مَا خُبِّرْتَهُ وَظَنَنْتَهُ لَمَّا كَانَ غَرْوَاً أَنْ أَلُوْمَ وَتَكْرُمَا
أُذَكِّرُكَ العَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُؤْدَدَاً تَنَاسِيْهِ وَالوُدَّ الصَّحِيْحَ المُسَلَّمَا
أُقِرُّ بِمَا لَمْ أَجْنِهِ مُتَنَصِّلاً إلَيْكَ عَلَى أَنِّي أَخَالُكَ أَلْوَمَا
لِيَ الذَّنْبُ مَعْرُوْفَاً وَإِنْ كُنْتُ جَاهِلاً بِهِ وَلَكَ العُتْبَى عَلَيَّ وَأَنْعَمَا
وَمِثْلُكَ إنْ أَبْدَى الجَمِيْلَ أَعَادَهُ وَإِنْ صَنَعَ المَعْرُوْفَ زَادَ وَتَمَّمَا

وَمِنَ التَّنَصُّلِ أَيْضَاً قَوْلُ الآخَر :

وَمَا لِي إِلَى الفَضْلِ بن يَحْيَى بن خَالِدٍ مِنَ الجرْمِ مَا يُخْشَى عَلَيَّ بِهِ الحِقْدُ
فَجُدْ بِالرِّضَا ابْتَغِي مِنْكَ غَيْرَهُ وَرَأْيُكَ فِيْمَا كُنْتَ عَوَّدْتَنِي بَعْدُ

وَقَالَ الآخَر :

هَلْ لِي إِلَيْكَ إنْ اعْتَذَرْتُ قَبُوْلُ أَوْ لاَ فَأَرْبَحُ أَنْ أُرِيْدَ أَقُوْلُ
إسْمَعْ فَإِنِّي حَالِفٌ بِحَلاَلِ مَنْ فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ العِبَادُ نُزُوْلُ
مَا كَانَ مَا زَعَمَ الرَّسُوْلُ فَتَدَّعِي ذَنْباً عَلَيَّ بِمَا يَقُوْلُ رَسُوْلُ

(٢) لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة في الكامل للمبرد ١/ ٢٥٤ .

(٣) ديوانه ص ١٦٩ .

---

(١) ديوانه ٣/ ١٩٨٥ـ ١٩٨٦ .

إنْ تَعْفُ عَنْ عَبْدِكَ المُسِيءِ فَفِي فَضْلِكَ مَأْوًى لِلصَّفْحِ وَالمِنَنِ
أَتَيْتُ مَا أَسْتَحِقُّ مِنْ خَطَأٍ فَعُدْ بِمَا تَسْتَحِقُّ مِنْ حَسَنِ[1]

(١) وَمِنَ الاعْتِذَارِ قَوْلُ الرَّاضِيّ بن المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ صَاحِبُ المَغْرِبِ يُخَاطِبُ أَبَاه المُعْتَمِدِ[1] :

حَنَانَكَ إنْ يَكُنْ جُرْمِي قَبِيْحَاً فَإنَّ الصَّفْحَ عَنْ جُرْمِي جَمِيْلُ
فَإنْ عَثَرتْ بِنَا قَدَمٌ سفَاهَاً فَإنِّي مِنْ عِثَارِي مُسْتَقِيْلُ
وَأَحسَنُ مَا سَمِعْتَ بِهِ عَزِيْزٌ يُنَادِيْهِ فَيَرْحُمَهُ ذَلِيْلُ
وَهَاأَنَا ذَا أُنَادِيْكُمْ فَهَلْ لِي إِلَى قُرْبٍ مِنَ الرُّحْمَى سَبِيْلُ
وَأَنْتَ المَلِكُ تَعْفُو عَنْ كَثِيْرٍ فَمَا لَكَ ظِلْتَ يُغْضِبُكَ القَلِيْلُ
أَلَسْتُ بِفَرْعِكَ الزَّاكِي وماذا يُرَجَّى الفَرْعُ خَانتهُ الأُصُوْلُ
أُعِيْذكَ أنْ يَكُوْنَ بِنَا خُمُوْلُ وَيَطْلَعُ غَيْرُنَا وَبِنَا أُفُوْلُ

* * *

وَمِنَ الاعْتِذَارِ قَوْلُ الآخَر :

مُعَوِّدَتِي الغُفْرَانَ فِي السُّخْطِ وَالرِّضَا أَسَاءَتْ فَقُوْلِي قَدْ غَفَرْتُ لَكَ الذَّنْبَا
فَمَا العَيْنُ مِنِّي مُذْ سَخِطْتِ قَرِيْرَةٌ وَلاَ الأَرْضُ أَوْ تَرْضِيْنَ تَقبلُ لِي جَنْبَا
وَمَا كَانَ مَا بَلَغْتِ إلاَّ تَكَذُّبَاً وَلَكِنَّ إِقْرَارِي بِهِ يَعْطِفُ القَلْبَا

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدِ بن حُمَيْدِ الكُوْفِيّ :

أن سُمْتَنِي ذُلاً فَعِفْتُ حِيَاضَهُ سَخِطَتْ وَمَنْ يَأْبَى المَذَلَّةَ يُعْذَرِ
فَهَا أَنَا مُسْتَرْضِيْكَ لاَ مِنْ جِنَايَةٍ جَنَيْتُ وَلَكِنْ مِنْ تَجَنِّيْكَ فَاغْفِرِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي زُهَيْرٍ[2] :

وَزَعَمْتَ أَنِّي ظَالِمٌ فَهَجَرْتَنِي وَرَمَيْتُ فِي قَلْبِي بِسَهْمٍ نَافِذ

(١) فوات الوفيات ٤/ ٣٢٦ ، نفح الطيب ٤/ ٢٤٩ .

(٢) لأبي زهير ، مهلهل بن نصر بن حمدان في يتيمة الدهر ١/ ١١٧ .

/ ١١٥/ وَالحَدُّ بَيْنَ التَّقَاضِي وَالإِذْكَارِ[١] :

التَّقَاضِي مِنْ طُوْلِ التَّسْوِيْفِ وَالمَطَلِ .

وَالإِذْكَارِ مِنْ النِّسْيَانِ ؛ لَكَثْرَةِ الشُّغْلِ .

فَالتَّقَاضِي كَقَوْلِ البُحْتُرِيِّ[٢] : [من الطويل]

تَرَى النَّاسَ فَوْضَى فِي السَّمَاحِ وَلَنْ تَرَى ... فَتَى القَوْمِ إلاَّ الوَاهِبَ المُتَقَاضِيَا

وَلاَ مَجْدَ إلاَّ حِيْنَ تُحْسِنُ عَائِداً ... وَكُلُّ فَتًى فِي النَّاسِ يُحْسِنُ بَادِيَا

وَمَا لَكَ عُذْرٌ فِي تَأَخُّرِ حَاجَتِي ... إِلَيْكَ وَقَدْ أَرْسَلْتُ فِيْكَ القَوَافِيَا

فَلاَ تُفْسِدَنْ بِالمَطْلِ مَنًّا تَمُنُّهُ ... فَخَيْرُ السَّحَابِ مَا يَكُوْنُ غَوَادِيَا

وَكَقَوْلِ الآخَرِ[٣] : [من المنسرح]

يَحْتَاجُ مَنْ يَرْتَجِي نَوَالَكُمُ ... إِلَى ثَلاَثٍ بِغَيْرِ تَكْذِيْبِ

كُنُوْزِ قَارُوْنَ أَنْ تَكُوْنُ لَهُ ... وَعُمْرِ نُوْحٍ وَصَبْرِ أَيُّوْبِ[٤]

= هَبْنِي ظَلَمْتُكَ فَاغْتَفِرْ لِي زِلَّتِي ... هَذَا مَقَامُ المُسْتَجِيْرُ العَائِذ

(١) أنظر : البديع لابن أفلح العبسي ص ١٧٧ وما بعدها .

(٢) ديوانه ٤/ ٢٤٥٥ـ٢٤٦٦ .

(٣) نظم النثر وحل العقد ص ٦٧ .

(٤) وَكَقَوْلِ البُحْتُرِيِّ أيضاً[١] :

لِي أَمَلٌ دَائِمُ الوُقُوْفِ عَلَى ... مُنْتَظِرٍ مِنْ نَدَاكَ مَرْقُوْبُ

وَهِمَّةٌ مَا تَزَالُ حَائِمَةً ... عَلَى رَوَاقٍ عَلَيْكَ مَضْرُوْبُ

فَكَيْفَ أَلْجَأْتَنِي إِلَى الأَمَلِ ... الأَبْعَدِ مِنْ يُوْسُفَ بنِ يَعْقُوْبِ

المَانِعِي اليَأْسَ مِنْ بَخَالَتِهِ ... وَالمُوْسِعِي مِنْ عِدَاتِ عُرْقُوْبِ

إِمَا نَوَالٌ يُدْنِيْكَ مِنْ مِدَحِي ... أَوْ اعْتِذَارٌ يَكْفِيْكَ تَأْتِنِي

---

(١) ديوانه ١/ ٢٦٧ .

وَالإِذْكَارِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ[١] : [من الكامل]

/١١٦/ لاَ تَعْتَذِرْ بِالشُّغْلِ عَنَّا إِنَّمَا تُرْجَى لأَنَّكَ دَائِباً مِشْغُوْلُ
وَإِذَا فَرَغْتَ وَلاَ فَرَغْتَ فَغَيْرُكَ الـ ـمَرْجُوُّ لِلْحَاجَاتِ وَالمَأْمُوْلُ

وَكَقَوْلِ الآخَرِ : [من المنسرح]

حَاشَاهُ أَنْ يُقْتَضَى بِمَكْرُمَةٍ وَإِنَّمَا عَبْدُهُ يُذَكِّرُهُ[٢]

= وَكَقَوْلِ الآخَرِ :

مَا أَرَى حَاجَتِي تَيَسَّرُ حَتَّى يَنْهَضَ الذَّرُّ فِي السَّمَاءِ بِفِيْلِ
وَاصِطِبَارِي عَلَى عِدَائِكَ تَحْتَاجُ إِلَى عِلَّةٍ وَعُمْرٍ طَوِيْلِ

* * *

وَكَقَوْلِ أَبِي مُحَمَّدٍ بنِ جَكَيْنا البَغْدَادِيّ وَهُوَ مِنَ التَّقَاضِي الخَفِيْفُ الرُّوْحِ :

نَفَّذْتُ بِابْنِي فَاعْرِفُوا وَجْهَهُ لِيَأْخُذَ النَّائِلَ مِنْ بَعْدِي
فَلَيْسَ فِي التَّقْدِيْرِ إِنِّي لِي قَبْلَ مَمَاتِي سَاعَةَ الرِّفْدِ

وكقول أبي تمّام[١] :

الفِطْرُ وَالضَّحَى قَدِ انْسَلَخَا ولي أَمَلٌ بِبَابِكَ صَائِمٌ لَمْ يُفْطِرِ
عَامٌ وَلَمْ تُنْتِجْ بِذَاكَ وَإِنَّمَا تُتَوَقَّعُ الحُبْلَى لِتِسْعَةِ أَشْهُرِ

---

(١) لعلي بن هارون الشيباني في يتيمة الدهر ٤/ ١٢٨ .

(٢) وَكَقَوْلِ أَبِي مُحَمَّد بن جَكِيْنَا وَهُوَ أَلْطَفُ مَا سُمِعَ فِي الأَذْكَارِ[٢] :

مَا فِيْكُمُ خِلٌّ وَلاَ بِي غِنَىً عَنْكُم وَنُجح القَوْلِ فِي الصِّدْقِ
وَلَسْتُ أَسْتَبْطِىء وَلَكِنَّنِي يَنْقَطِعُ الغَيْثُ فَأَسْتَسْقِي

---

(١) ديوانه ٤/ ٤٥٤ .

(٢) خريدة القصر ـ قسم العراق ٢/ ٢٣٧ ، التذكرة الحمدونية ٥/ ٥٧ .

وَالتَّفَاوُتُ بَيْنَ أَنْوَاعِ السَّرِقَاتِ :

السَّرْقَةُ : إِتْيَانُ الشَّاعِرِ بِلَفْظٍ ، أَوْ مَعْنًى أَوْ كِلَيْهِمَا ، قَدْ سَبَقَهُ بِهِ الْمُتَقَدِّمُ قَبْلَهُ . وَهِيَ مُتَنَوِّعَةٌ أَنْوَاعاً قَدْ سَمَّاهَا الْفُضَلاَءُ وَأَهْلُ العِلْمِ وَالأَدَبِ أَسْمَاءً تَمَيَّزَتْ بِهَا ، وَوَقَعَ الاصْطِلاَحُ بَيْنَهُم عَلَيْهَا تَغَاضِيَاً لِلشَّاعِرِ فِيْهَا لِيُغَيِّرَوا هُجْنَة اسم السَّرِقَةِ عَنْهَا ، وَيَعْرِفُوْهَا بِاسْمٍ غَيْرِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْهَا ؛ وَذَلِكَ لأَنَّ « كَلاَمَ العَرَبِ مُلْتَبِسٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَآخِذٌ أَوَاخِرُهُ مِنْ أَوَائِلِهِ . وَالْمُبْتَدَعُ مِنْهُ وَالْمُخْتَرَعُ قَلِيْلٌ إِذَا تَصَفَّحْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ وَاخْتَبَرْتَهُ ، وَالْمُحْتَرسُ الْمُتَحَفِّظُ الْمَطْبُوْعُ بَلاَغَةً وَشِعْرَاً مِنَ الْمُتَقَدِّمِيْنَ وَالْمُتَأَخِّرِيْنَ /١١٧/ لاَ يَسْلَمُ أَنْ يَكُوْنَ كَلاَمُهُ أَخْذَاً مِنْ كَلاَمِ غَيْرِهِ ، وَإِنْ اجْتَهَدَ فِي الاحْتِرَاسِ ، وَتَخَلَّلَ طُرُقَ الكَلاَمِ ، وَبَاعَدَ فِي الْمَعْنَى ، وَقَارَبَ فِي اللَّفْظِ ، وَأَفْلَتَ مِنْ شِبَاكِ التَّدَاخُلِ . أَلاَ تَرَى إِلَى الأَعْرَابِيِّ البَادِيءِ لاَ يَكْتُبُ ، وَلاَ يَقْرَأُ ، وَلاَ يَرْوِي ، وَلاَ يَحْفَظُ ، وَلاَ يَتَمَثَّلُ ، وَلاَ يَحْذُو ، لاَ يَكَادُ كَلاَمُهُ يُخْرِجُ عَنْ كَلاَمِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، وَلاَ يَسْلُكُ إِلاَّ طَرِيْقَةً قَدْ ذُلِّلَتْ لَهُ . فَكَيْفَ لاَ يَكُوْنُ ذَلِكَ مَعَ الْمُتَكَلِّفِ الْمُتَصَنِّعِ ، وَالْمُتَعَمِّدِ القَاصِدِ ؟ وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ كَلاَمَهُ لاَ يَلْتَبِسُ بِكَلاَمِ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَذَبَهُ ظَنُّهُ ، وَفَضَحَهُ امْتِحَانُهُ وَلَوْ نَظَرَ نَاظِرٌ فِي مَعَانِي الشِّعْرِ وَأَلْفَاظِ البَلاَغَةِ حَتَّى يُخَلِّصَ لِكُلِّ شَاعِرٍ أَوْ بَلِيْغٍ مَا بَرَعَ فِيْهِ مِنْ لَفْظٍ ، وَتَفَرَّدَ بِهِ مِنْ مَعْنًى لَمْ يَشْرَكْهُ فِيْهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، وَلاَ بَعْدَهُ ،

= وَكَقَوْلِ آخَر[1] :

لاَ أَقْتَضِيْكَ عَلَى السَّمَاحِ لأَنَّهُ ... لَكَ عَادَةٌ لَكِنَّنِي أَنَا مُذْكِرُ
وَكَذَى السَّحَابُ إِذَا تَمَسَّكَ ... بِالخيَارِ غِبُوا إِلَيْهِ بِالدُّعَاءِ فَيَمْطُرُ

وَكَقَوْلِ الآخَر :

جِئْتُكَ لِلإِذْكَارِ مُسْتَحْرِصَا ... لاَ لِتَقَاضِيْكَ وَحُوْشِيَتَا
فَلَسْتَ بِالْمُهْمِلِ لَكِنَّمَا ... لِكِثْرَةِ الأَشْغَالِ أُنْسِيْتَا

---

(١) لسالم بن علي بن سلمان ، ابن العودي في الوافي بالوفيات ٨٨/١٥ .

لَكَانَ ذَلِكَ قَلِيْلاً مَعْدُوْدَاً ، وَنَزْرَاً مَحْدُوْدَاً »[١] .

وَيَعُمُّ جَمِيْعَ الأَسْمَاءِ المُصْطَلَحَ عَلَيْهَا عِنْدَ الفُضَلاَءِ كُلِّهَا اسْمُ السَّرِقَةِ فِي الحَقِيْقَةِ ؛ /١١٨/ لأَنَّهَا جِنْسٌ لَهَا . وَهَذَا البَابُ يَحْتَاجُ إِلَى تَمْيِيْزِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الأَنْوَاعِ بِحَدٍّ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ مُفَصَّلاً ، بِحَيْثُ يَتَّضِحُ الفَرْقُ بَيْنَ كُلِّ نَوْعٍ ، وَيَزُوْلُ الإِشْكَالُ الَّذِي عَرَضَ فِي اشْتِمَالِ اسمٍ وَاحِدٍ عَلَى الكُلِّ . وَأَنَا أُبَيِّنُهُ فِيْمَا أَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

فَالسَّرِقَةُ عَلَى ثَلاَثَةِ ضُرُوبٍ :

ضَرْبٌ قَدْ أَجْمَعَ الأُدَبَاءُ مِنْ عُلَمَاءِ الشِّعْرِ وَنُقَّادِ الكَلاَمِ عَلَى اسْتِحْسَانِهِ وَتَسْوِيْغِهِ ، وَتَجْوِيْزِهِ وَمُسَامَحَةِ الشَّاعِرِ فِيْهِ ، وَهُوَ :

نَظْمُ المَنْثُوْرِ ، وَإِحْسَانُ الآخِذِ على المَأْخُوْذِ مِنْهُ ، وَالشِّعْرُ المَحْدُوْدُ وَالمَجْدُوْدُ ، وَتَكَافُؤُ إِحْسَانِ المُتَّبِعِ والمُبْتَدِعِ ، وَنَقْلُ المَعْنَى إِلَى غَيْرِهِ ، وَتَقَابُلُ النَّظَرِ فِي المَعْنَى إِلَى مِثْلِهِ ، وَالسَّلْبُ ، وَالاهْتِدَامُ ، وَهُوَ السَّلْخُ ، وَالالْتِقَاطُ ، وَالتَّلْفِيْقُ .

فَنَظْمُ المَنْثُوْرِ[٢] :

هُوَ أَنْ يُخْفِي الشَّاعِرُ المَطْبُوْعُ السَّرَقَ ، وَيُلْبِسُهُ اعْتِمَادَاً /١١٩/ عَلَى مَنْثُوْرِ الكَلاَمِ دُوْنَ مَنْظُوْمِهِ اسْتِرَاقَاً لِلأَلْفَاظِ الرَّائِقَةِ ، وَالمَوَاعِظِ الرَّائِعَةِ ، وَالفِقَرِ الوَاقِعَةِ ، وَالخُطَبِ البَارِعَةِ[٣] .

---

(١) حلية المحاضرة ٢/ ٢٩ وفيه أن الكلام لأحمد بن أبي طاهر .

(٢) أنظر : حلية المحاضرة ٢/ ٩٣ .

(٣) قَالَ العَبْدُ الفَقِيْرُ إِلَى اللهِ تَعالَى مُحَمَّد بن أَيْدِمَرَ عَفَا اللهُ عَنْهُمَا : سَمِعْتُ قَوْلَ القَائِلِ وَهُوَ ابن عَائِشَةَ :

« كُنْ لِمَا لاَ تَرْجُو أَرْجَا مِنْكَ لِمَا تَرْجُو ، فَإِنَّ مُوْسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ ذَهَبَ لِيَقْبِسَ نَارَاً فَكَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى تَكْلِيْمَاً » فَنَظَمْتُ ذَلِكَ فَقُلْتُ :

لاَ تُطِيْلُوا لِمَدَى التَّوْكِيْلِ قَوْلاً ... وَاسْمَعُوْهُ فِيْمَا أَقُوْلُ وَعُوْهُ =

. . . . . .

= كُـلَّ مَـا لَسْـتُ أَرْتَجِيْـهِ فَـأَوْلَـى بِـرَجَـاءٍ مِـنْ كُـلِّ مَـا أَرْجُـوْهُ

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ نَثْرَاً : إِذَا أَصْبَحْتُ فَمَا يَأْتِيْنِي مِمَّا لاَ أَحْتَسِبُ أَكْثَرُ مِمَّا يَأْتِيْنِي مَا أَحْتَسِبُ .

وَقَالَ آخَرُ :

وَكُـنْ لِمَـا لَسْـتَ لَـهُ رَاجِيَـاً أَرْجَـا لِمَـا تَـرْجُـوْهُ مِـنْ غُنَـمِ
إِنَّ ابـنَ عِمْـرَانَ مَضَـى قَـابِسَـاً عَـاذِبِيَّـاً مِـنْ أُوْلـى الغُـرمِ

وَأَخَذَ أَبُو تَمَّامٍ قَوْلَ ابن عَائِشَةَ هَذَا فَقَالَ[1] :

اصْبِـرِي أَيَّتُهَـا النَّفْـسُ فَـإِنَّ الصَّـبَّ أَحْجَـى
رُبَّمَـا خَـابَ رَجَـاءٌ وَأَتَـى مَـا لَيْـسَ يُـرْجَـى

وَمِنْ أَظْرَفِ مَا قِيْلَ فِي المُتَكَبِّرِ البَخِيْلِ بِكَلاَمِهِ قَوْلُ ابن بَسَّامٍ لِعَلِيِّ بن عِيْسَى[2] :

لَسْـتَ رُوْحَ اللهِ عَيْسَـى إِنَّمَـا أَنْـتَ ابـن عِيْسَـى
كَلِّـمِ النَّـاسِ فَـإِنَّ اللهَ قَـدْ كَلَّـمَ مُـوْسَـى

* * *

أَخْبَرَ مُحَمَّد بن يَحْيَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا تَمَّامٍ يَقُوْلُ البَلاَغَةُ نَقْصُ المَنْظُوْمِ وَنَظْمُ المَنْثُوْرِ وَلِذَلِكَ قِيْلَ الشِّعْرُ رَسَائِلُ مَعْقُوْدَةٌ وَالرَّسَائِلُ أَشْعَارٌ مَجْلُوْلَةٌ .

وَقِيْلَ لِلعَتَابِيّ : بِمَ قَدرتَ عَلَى البَلاَغَةِ فَقَالَ بِحَلِّ مَعْقُوْدِ البَلاَغَةِ .

وَأَخْبَرَ ابن أَبِي خَلادٍ البَصْرِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو تَمَّامٍ لابْنِ عبَادَةَ أَبِي دُؤَادٍ لَمَّا غَضِبَ عَلَيْهِ: أَنْتَ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَلاَ طَاقَةَ لِي مغضبَ جَمِيْعِ النَّاسِ فَقَالَ ابن أَبِي دُوَادٍ مَا أَحْسَنَ

(١) ديوان أبي تمام ٤/ ٥٠٤ .

(٢) شعراء عباسيون ٢/ ٤٥٠ .

وَمَحْمُوْدٌ الوَرَّاقُ ، وَأَبُو العَتَاهِيَةِ ، وَصَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ ، وَسَابِقٌ البَرْبَرِيُّ يَسْتَعْمِلُونَ ذَلِكَ كَثِيْرَاً فِي أَشْعَارِهِمْ إلاَّ أنَّ هَؤُلاَءِ لَمْ يُكْثِرُوا إِكْثَارَ أبِي العَتَاهِيَةِ وَمَحْمُوْدٍ . ومِنَ المُتَقَدِّمِيْنَ مَنْ نَظَمَ ذَلِكَ(١) ، وَهُوَ الأَخْطَلُ . عَمَدَ إِلَى قَوْلِ بَعْضِ

= هَذَا الكَلاَمَ فَمِنْ أَيْنَ أَخَذْتَهُ قَالَ مِنْ قَوْلِ أَبِي نُواسٍ(١) :

وَلَيْسَ للهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ العَالَمَ فِي وَاحِدِ(٢)

وَأَبُو نوَاسٍ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ جَرِيْرٍ(٣) :

إِذَا غَضِبَتْ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيْمٍ رَأَيْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غِضَابَا

(١) وَقَالَ نَادِبُ الإِسْكَنْدَرِ عِنْدَ وَفَاتِهِ وَقَدْ بَكَى مَنْ بِحَضْرَتِهِ حَرَّكَنَا بِسُكُوْتِهِ ، فَنَظَمَ هَذَا أَبُو العَتَاهِيَةِ فَقَالَ(٤) :

قَدْ لَعَمْرِي حَكِيْتَ لِي غُصَصَ المَوْ تِ وَحَرَّكْتَنِي لَهَا وَسَكَنْتَا

وَيُقَالُ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ الإِسْكَنْدَرُ نَدَبَهُ أَرْسْطَالِيْسُ الحَكِيْمُ فَقَالَ : طَالَمَا كَانَ هَذَا الشَّخْصُ وَاعِظَاً بَلِيْغَاً وَمَا وَعَظَ بِكَلاَمِهِ مَوْعِظَةً قَطْ أَبْلَغَ مِنْ مَوْعِظَتِهِ بِسُكُوْتِهِ فَنَظَمَ هَذَا المَعْنَى صَالِحُ بن عَبْدِ القُدُّوْسِ فَقَالَ وَأَحْسَنَ(٥) :

وَيُنَادُوْنَهُ وَقَدْ صَمَّ عَنْهُمُ ثُمَّ قَالُوا وَلِلنِّسَاءِ نَحِيْبُ
مَا الَّذِي عَاقَ أَنْ تَرُدَّ جَوَابَاً أَيُّهَا المِقْوَلُ الأَلَدُّ اللَّبِيْبُ
إِنْ تَكُنْ لاَ تُطِيْقُ رَجْعَ جَوَابٍ فِيْمَا قَدْ تُرَى وَأَنْتَ خَطِيْبُ
ذُو عِظَاتٍ وَمَا وَعَظْتَ بِشَيْءٍ مِثْلَ وَعْظِ السُّكُوْتِ إِذْ لاَ تُجِيْبُ

وَأَحْسَبُهُ نَظَرَ فِي قَوْلِهِ : إِنْ تَكُنْ لاَ تَطِيْقُ رَجْعَ جَوَابٍ إِلَى مُخَاطَبَةِ المُؤَبَّذ لِقُبَّاذَ بَعْدَ

(١) ديوانه ص٤٥٤ .
(٢) الصناعيتن ص ٢٢١ـ ٢٢٢ ، وفيات الأعيان ١/ ٨١ .
(٣) ديوانه ٨٢٣ .
(٤) ديوانه ص ١٠٥ .
(٥) مجموع شعره ص ١٣٣ .

. . . . . .

= مَوْتِهِ : كَانَ المَلِكُ أَمْسِ أَنْطَقَ مِنْهُ اليَوْمَ وَهَذَا اليَوْمَ أَوْعَظَ مِنْهُ أَمْسِ .

وَفِي خُطْبَةٍ لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَعَظَ النَّاسَ بِهَا حِيْنَ ضَرَبَهُ ابنُ مَلْجِمَ فَقَالَ : وَلْيَعِظْكُمْ هُدُوْئِي وَخُفُوْتُ أَطْرَافِي فَإِنَّهُ أَوْعَظَ لَكُمْ مِنَ النُّطْقِ البَلِيْغِ .

فَنَظَم أَبُو العَتَاهِيَةِ لَفْظَ المُوبِذِ فَقَالَ وَعَضَدَ المَعْنَى مَا يَهِيْجُ اللَّوْعَةَ وَيَقْدَحُ زَنَادَ الوَجْدِ وَالكَآبَةِ[1] :

طَوَتْكَ خُطُوْبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرٍ ... كَذَاكَ خُطُوْبُهُ نَشْراً وَطَيَّا

فلو نَشَرَتْ قُوَاكَ لَنَا المَنَايَا ... شَكَوْتُ إِلَيْكَ مَا صَنَعَتْ إِلَيَّا

كَفَى حَزْناً بِدَفْنِكَ ثُمَّ أَنِّي ... نَفَضْتُ تُرَابَ قَبْرِكَ مِنْ يَدَيَّا

بَكَيْتُكَ يَا أَخِي بِدُمُوْعِ عَيْنٍ ... فَلَمْ يُغْنِ البُكَاءُ عَلَيْكَ شَيَّا

وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ ... فَأَنْتَ اليَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيَّا

فَاحْتَذَى هَذَا المَعنى ابنُ طَبَاطَبَا العَلَوِيُّ فَقَالَ[2] :

وَعَظَ الوَرَى بِسُكُوْتِهِ فَأَتَاهُمُ ... بِبَيَانِ قَسٍّ حِيْنَ قِيْلَ لَهُ اخْطُبِ

وَقَالَ أَرِسْطَالِيْسُ : قَدْ تَكَلَّمْتُ بِكَلاَمٍ لَوْ مَدَحْتُ بِهِ الدَّهْرَ لَمَا جَارَتْ عَلَيَّ صُرُوْفُهُ فَنَظَمَهُ أَبُو عُثْمَانَ النَّاجِمُ وَأَحْسَنَ فَقَالَ :

وَلِي فِي حَامِدٍ أَمَلٌ قَدِيْمٌ ... وَمَدْحٌ قَدْ مَدَحْتُ بِهِ طَرِيْفُ

مَدِيْحٌ لَوْ مَدَحْتُ بِهِ اللَّيَالِي ... لَمَا جَارَتْ عَلَيَّ لَهَا صُرُوْفُ

وَقَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيُّ بن أَبِي طَالِبٍ لابْنِهِ الحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلاَمَ : يَا بُنَيَّ الغَرِيْبُ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَبِيْبٌ . فَنَظَمَهُ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ فَقَالَ[3] :

---

(١) ديوان أبي العتاهية ص ٤٩١ .

(٢) حلية المحاضرة ٢/ ٩٤ .

(٣) حلية المحاضرة ٢/ ٩٥ .

. . . . . .

= وَمُسْتَوحشٍ لَمْ يُمْسِ فِي دَارِ غُرْبَةٍ وَلَكِنَّـهُ مِمَّـنْ يُحِـبُّ غَـرِيْـبُ

قَالَ أَبُو حَمْدُوْنَ : كَانَ الفَتْحُ بنُ خَاقَانَ يَأْنَسُ بِي وَيُطْلِعنِي عَلَى الخَاصِّ مِنْ سِرِّهِ فَقَالَ لِي مَرَّةً شَعَرْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ إِنِّي انْصَرَفْتُ البَارِحَةُ مِنْ مَجْلِسِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فَلَمَّا دَخَلْتُ مَنْزِلِي اسْتَقْبَلَتْنِي فُلاَنَةُ يَعْنِي جَارِيَةً لَهُ فَلَمْ أَتَمَالَكْ أَنْ قَبَّلْتُهَا فَوَجَدْتَ فِيْمَا بيت شَفَتَيْهَا هَوَاءٌ لَوْ رَقَدَ المَخْمُوْرُ فِيْهِ لَصَحَا . فَكَانَ هَذَا مِمَّا يُسْتَحْسَنُ وَيُسْتَظْرَفُ مِنْ كَلاَمِ الفَتْحِ فَسَمِعَ أَبُو الفَرَجِ الوَأْوَاء الدِّمَشْقِيُ ذَلِكَ فَنَظَمَهُ فَقَالَ[1] :

سَقَـى اللهُ لَيْـلاً طَـابَ إِذْ زَارَ طَيْفُـهُ فَـأَفَيْتُـهُ حَتَّـى الصَّبَـاحِ عِنَـاقَـا

بِطِيْبِ نَسِيْمٍ مِنْهُ يَسْتَجْلِبُ الكَرَى وَلَـوْ رَقَـدَ المَخْمُـوْرُ فِيْـهِ أَفَـاقَـا

* * *

سُئِلَ سُقْرَاطُ عَنِ العَشْقِ فَقَالَ حَرَكَةُ قَلْبٍ فَارِغٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ حَرَكَةُ نَفْسٍ فَارِغَةٍ .

وَلَمَّا نَظَم هَذَا الكَلاَمُ زَادَ فِيْهِ شَيْئاً وَهُوَ ذِكْرُ القَتْلِ .

وَقَالَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا حَضِرَتْهُ الوَفَاةُ : لاَ تُعْمِقُوا قَبْرِي فَإِنْ خَيْرَ الأَرْضِ أَدِيْمُهَا الأَعْلَى .

فَنَظَم هَذَا المَعْنَى عَبْدُ الرَّحِيْمِ الحَارِثِيّ فَقَالَ :

وَخُطَّـا عَلَـى عَلْيَـاءَ قَبْـرِي فَـإِنَّنِـي أُحِبُّ مِنَ الأَخْلاَقِ مَا كَانَ عَالِيَا

وَسَمِعَ بِعْضُ الكُتَّابِ قَوْلُ نَصِيْبٍ[2] :

وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الحَقَائِبُ .

فَكَتَبَ فِي فَصْلٍ وَلَوْ أَمْسَكَ لِسَانِي عَنْ شُكْرِكَ لَنَطَقَ بِهِ أَثَرَكَ عَلَيَّ وَلَوْ جَحَدْتُّكَ

(١) ديوانه ص١٦٤ ، يتيمة الدهر ١/ ٣٣٥ ، المحمدون ص ٥٤ ، خاص الخاص ص ٥١ .

(٢) ديوانه ص ٥٩ .

. . . . . .

= إِحْسَانَكَ لأَكْذَبَتْنِي آثَارُهُ وَنَمَّتْ عَلَيَّ شَوَاهِدُهُ .

وَقَالَ أَحْمَد بن عِيْسَى بن زَيْدٍ العَلَوِيُّ فِي كَلاَمٍ لَهُ : لِسَانُ الحَالِ أَنْطَقُ مِنْ لِسَانِ الشَّكْوَى فَنَظَمَ هَذَا المَعْنَى ابنُ الرُّوْمِيّ فَقَالَ[١] :

وَسَائِلِيْنَ بِحَالِي كَيْفَ صُوْرَتُهَا فَقُلْتُ قَدْ نَطَقَتْ حَالِي لِمَنْ عَقِلا

وَقَالَ أَبُو تَمَّام[٢] :

وَإِنْ تَجِدْ عِلَّةً نِعْمَ بِهَا حَتَّى كَأَنَّا نُعَادُ مِنْ مَرَضِهِ

فَنَثَرَهُ بَعْضُ الكُتَّابِ فَقَالَ : مَنْ نَزَلَ مَنْزِلَتِي مِنْ طَاعَتِكَ وَمُشَارَكَتِكَ كَانَ حَقِيْقِيَّاً أَنْ يُهَنَّأَ بِالنِّعْمَةِ تُحْدِثُ لَكَ وَيُعَزَّى عَلَى النَّائِبَةِ تُلِمُّ بِكَ فَنَقَلَ بَابَ العِيَادَةِ إِلَى بَابِ التَّهْنِئَةِ وَالتَّعْزِيَةِ وَغَيَّرَ الأَلْفَاظَ .

وَحَدَّثَ مُحَمَّد بن يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : دَخَلَ الحَسَنِ بنَ سَهْلٍ عَلَى العَلاَءِ بن أَيُّوْبَ قَالَ : مَا تَرَى مَا يُعَامِلُنَا بِهِ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ ، كَانَ يَجْعَلُ خُطَب أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَسَائِلَ فَنُزَاحِمُهُ فِيْهَا فَصَارَ يَجْعَلُ النَّظْمَ نثرَاً ، عَمدَ إِلَى قَوْلِ أَبِي تَمَّام[٣] :

وَإِنْ بِـن حِيْطَـانَـاً عَلَيْـهِ فَـإِنَّمَـا أُوْلَئِـكَ عقَـالاَتُـهُ لاَ مَعَـاقِلُـهُ

وَإِلَى قَوْلِ مُسْلِمِ بنِ الوَلِيْدِ[٤] :

مُوفٍ عَلَى مُهَجٍ فِي يَوْمِ ذِي رَهَجٍ كَـأَنَّـهُ أَجَـلٌ يَسْعَـى إِلَـى آمِـلِ

وَإِلَى قَوْلِ أَبِي تَمَّام[٥] :

(١) ديوانه ٥/ ١٩٢٣ .

(٢) ديوانه ٢/ ٣١٨ .

(٣) ديوانه ٢/ ٢٨ .

(٤) ديوانه ص ٩ .

(٥) ديوانه ٢/ ٢٠٣ .

اليُوْنَانِيِّيْنَ : العِشْقُ شُغْلُ قَلْبٍ فَارِغٍ فَقَالَ : [من الطويل]

وَكَـمْ قَتَلَـتْ أَرْوَى بـلا دِيَـةٍ لَهَـا وَأَرْوَى لِفُـرَّاغِ الـرِّجَـالِ قَتُـوْلُ

وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ السُّفْلَى[١] . فَنَظَمَ هَذَا المَعْنَى أَبُو العَتَاهِيَةِ ، وَأَخَلَّ بِبَعْضِهِ مُقَصِّراً فَقَالَ[٢] : [من السريع]

افْـرَحْ بِمَـا تَـأْتِيْـهِ مِـنْ طِيْـبٍ إِنَّ يَـدَ المُعْطِـي هِـيَ العُلْيَـا

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِكْرَامُ الشَّاعِرِ مِنْ برِّ الوَالِدَيْنِ ، فَقَدِمَ عَلَى أَبِي أَيُّوْبَ المَكِّيِّ / ١٢٠/ شَاعِرٌ مِنْ وَاسِطَ ، فَمَدَحَهُ ، وَنَظَمَ هَذَا الكَلاَمَ فَقَالَ : [من الخفيف]

إِنَّ مِـنْ بِـرِّ وَالِـدَيْـكَ جَمِيْعَـاً أَنْ تَـوَخَّـى مَسَـرَّةَ الشُّعَـرَاءِ

وَقَالَ القَاسِمُ بن مُحَمَّدٍ : أَبُوْنَا آدَمُ أُخْرِجَ مِنَ الجَنَّةِ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ ، فَنَظَمَ ذَلِكَ مَحْمُوْدٌ الوَرَّاقُ فَقَالَ[٣] : [من الكامل]

تَصِلُ الذُّنُوْبَ إِلى الذُّنُوبِ وَتَرْتَجِي دَرَكَ الجِنَـانِ بِهَـا وَفَـوْزَ العَـابِـدِ

وَنَسِيْـتَ أَنَّ اللهَ أَخْـرَجَ آدَمَـاً مِنْهَـا إِلَـى الـدُّنْيَـا بِـذَنْـبٍ وَاحِـدِ

وَنَظَمُ مَحْمُوْدٌ أَيْضَاً قَوْلَ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ : إِنَّ الرَّجُلَ لِيَظْلِمُنِي ، فَأَرْحَمُهُ . حَيْثُ قَالَ[٤] : [من الكامل]

إِنِّـي شَكَـرْتُ لِظَـالِمِـي ظُلْمِـي وَغَفَـرْتُ ذَاكَ لَـهُ عَلَـى عِلْـمِ

= صَلَّـى لَهَـا حَيَّـاً وَكَـانَ وَقُـوْدَهَـا مَيْتَـاً وَيَـدْخلهَـا مَـعَ الكفَّـارِ

فنتر ذَلِكَ فِي فَتْحِ إِسْمَاعِيْلَ ابن التَّقْلِيسِيّ فَقَالَ : وَأَخْرَجَهُ اللهُ مِنْ مَعْقِلٍ إِلَى عِقَالٍ وَأَبْدَلَهُ مِنْ آمَالٍ بِآجَالٍ وَقَسَّمَ الخائن ثَلاَثَةَ أَقْسَامٍ : فَرُوْحٌ مُعَجَّلَةٌ إِلَى عَذَابٍ ، وَهَامَةٌ مَنْقُوْلَةٌ إِلَى خَزَائِنَ خَلِيْفَةِ اللهِ ، وَبَدَنٌ مَنْصُوْبٌ عِظَةً لأَوْلِيَاءِ اللهِ. . . .

(١) مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٤٣ .

(٢) حلية المحاضرة ٢/ ٩٢ ، ولم يرد في ديوانه .

(٣) حلية المحاضرة ٢/ ٩٣، الكامل ١/ ٢٣٥ .

(٤) ديوانه ١٥٧ ، حلية المحاضرة ٢/ ٩٣ ، الكامل ١/ ٢٣٤ .

مَـــا زَالَ يَظْلُمُنِـــي وَأَرْحَمُـــهُ حَتَّـــى رَثَيْـــتُ لَـــهُ مِـــنَ الظُّلْـــمِ

وَإِحْسَانُ الآخِذِ عَلَى المَأْخُوْذِ مِنْهُ ، وَزِيَادَتُهُ عَلَيْهِ :

وَهُوَ أَنْ يَتَعَلَّقَ الشَّاعِرُ بِمَعْنًى قَدْ سَبَقَهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، فَيَزِيْدَهُ إِحْكَامَاً وَإِفْصَاحَاً ، وَكَشْفَاً وَإِيْضَاحَاً ، وَيَكْسُوْهُ أَحْسَنَ لَفْظٍ ، / ١٢١/ وَأَجْمَلَ عِبَارَةٍ ، وَيُبْرِزُهُ فِي أَبْهَى حُلَّةٍ ، وَأَلْطَفُ إِشَارَةٍ ، وَيَخْتَارُ لَهُ الوَزْنَ الرَّشِيْقَ[١] ، وَالمَعْنَى الدَّقِيْقَ ؛ لِيَصِيْرَ عَلَى

---

(١) وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي تَمَّام[١] :

مِـنْ كُـلِّ زَاهِـرَةٍ تَـرَقْـرَقَ بِـالنَّـدَى وَكَـــأَنَّهَـــا عَيْـــنٌ عَلَيْـــهِ تَحَـــدَّرُ

أَخَذَهُ البُحْتُرِيُّ فَزَادَ عَلَيْهِ فَصَارَ أَحَقُّ بِالمَعْنَى فَقَالَ[٢] :

شَقَـائِـقُ يَحْمِلْـنَ النّـدَى فَكَـأَنَّـهُ دُمُوْعُ التَّصَابِي فِي خُدُوْدِ الخَرَائِدِ

فَأَتَى بِدُمُوْعِ التَّصَابِي وَخُدُوْدِ الخَرَائِدِ وَكِلاَ هَذَيْنِ زِيَادَةٌ مَلَكَ خصلَ الإِحْسَانِ بِهُمَا . وَقَالَ جَرَّانُ العُوْدِ[٣] :

أَبِيْـتُ كَـأَنَّ العَيْـنَ أَفْنَـانُ سِـدْرَةٍ عَلَيْهَا سَقِيْطٌ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ يَنْطفُ

أَخَذَهُ الآخَرُ فَقَالَ :

لَعَيْنَـاكَ يَـوْمَ البَيْـنِ أَسْـرَعُ وَاكِفَـاً مَـنَ الفَنَـنِ المَطْمُـوْرِ وَهُـوَ مُـرَوَّحُ

لَمْ يَرْضَ هَذَا الآخِذُ أَنْ يَكُوْنَ دَمْعُهُ مُتَسَاقِطَاً تَسَاقطَ القَطْرِ مِنْ وَرَقِ الغُصْنِ المَمْطُوْرِ حَتَّى جَعَلَهُ مُرَوّحَاً ذهَابَاً إِلَى أَنَّ الرِّيْحَ تُحَرِّكُهُ فَهُوَ لاَ يَهْدَأُ مِنَ القطْرِ السَّرِيْعِ التَّتَابُعِ وَهَذَا نِهَايَةٌ فِي وَصْفِ كُثْرَةِ تَحَدُّرِ الدُّمُوْعِ وَتَسَاقُطِهَا .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَيْسُ بن زُهَيْرٍ[٤] :

تَـرَكْـتُ النّهَـابَ لأَهْـلِ النّهَـابِ وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ابنِ الحَمِق

---

(١) ديوانه ٢/ ١٩٥ .

(٢) ديوانه ١/ ٦٢٣ .

(٣) ديوانه ص ٥٢ .

(٤) ديوانه .

الأَنْفُسِ أشدَّ عَلَقاً ، وَفِي الآذَانِ أنْفَذَ مَسْلَكاً ، فَيَكُوْنَ عَلَى رَأْيِي مُسْتَحِقّاً لَهُ ، وَعَلَى رَأْيِ المُتَقَدِّمِيْنَ أَحَقَّ بِهِ مِمَّنْ ابْتَدَعَهُ ، لاَ سِيَّمَا إذَا أَخْفَى مَخَايِلَهُ ، وَأَسَرَّ تَنَاوُلَهُ ، وَزَادَ عَلَيْهِ زِيَادَةً مُسْتَحْسَنَةً ، أَوْ اتَّفَقَ لَهُ نَقْلُهُ مِنْ طَرِيْقٍ سَلَكَ بِهِ شَاعِرُهُ إِلَى مَعْنًى غَيْرِهِ ، أَوْ عَكَسَهُ ، إنْ كَانَ تَشْبِيْهاً ، أَوْ تَمَّمَهُ إنْ كَانَ نَاقِصاً . فَحِيْنَئِذٍ تَظْهَرُ قُدْرَةُ الصِّنَاعَةِ ،

= فَأَخَذَ هَذَا عَنْتَرَةُ وَأَحْسَنَ فَقَالَ[1] :

يُنْبِيْكَ مِنْ شَهْدِ الوَقِيْعَةِ إِنَّنِي أَغْشَى الوَغَا وَأَعُفُّ عِنْدَ المَغْنَمِ

وَهَذَا البَيْتُ أَكْرَمُ لَفْظاً وَأَعْذَبُ مَوْرِداً وَإِنْ كَانَ قَيْسُ بن زُهَيْرٍ إِلَى المَعْنَى مُرْشِداً وَقَدْ حَاوَلَ أَبُو تَمَّامٍ أَخْذَ هَذَا المَعْنَى فَلَمْ يَصِفْ لَفْظُهُ بِقَوْلِهِ[2] :

إنَّ الأُسُوْدَ أُسُوْدَ الغَابِ هِمَّتُهَا يَوْمَ الكَرِيْهَةِ فِي المَسْلُوْبِ لاَ السَّلَبِ

عَلَى أنَّ عَمْرو بن كُلْثُوْم قَدْ قَالَ[3] :

فَآبُوا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا وَأُبْنَا بِالمُلُوْكِ مُصَفَّدِيْنَا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابن أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرّاً وَقَتَلَتهُ هَذِيْلٌ[4] :

شَامِسٌ فِي القِرِّ حَتَّى إِذَا مَا أَذْكَتِ الشِّعْرَى فَبَرْدٌ وَظِلُّ

طَاعِنٌ فِي الحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا حَلَّ حَلَّ الحَزْمُ حَيْثُ يَحِلُّ

أَخَذَ مَعْنَى البَيْتِ الأَوَّلِ أَعْرَابِيٌّ فَخَلاَّهُ فِي أَحْسَنِ صِنْعَةٍ وَأَسْهَلِ دِيْبَاجَةٍ فَقَالَ :

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ فَأَنْتَ شَمْسٌ وَإِنْ نَزَلَ المَصِيْفُ فَأَنْتَ ظِلُّ

وَأَخَذَ مَعْنَى البَيْتِ الثَّانِي أَبُو نُوَّاسٍ فَقَالَ فِي الخَصِيْبِ[5] :

فَمَا جَازَهُ جُوْدٌ وَلاَ حَلَّ دُوْنَهُ وَلَكِنْ نَصِيْرُ الجوْدِ حَيْثُ يَصِيْرُ

---

(١) ديوانه ص ٢٥ .

(٢) ديوانه ١/ ٦٦ .

(٣) ديوانه ص ٨٣ .

(٤) حماسة أبي تمام ١/ ٤٠٠ .

(٥) ديوانه ص ٤٨١ .

وَيَنْطِقُ بِالتَّفْضِيْلِ لِسَانُ البَلاَغَةِ ، وَيُحْكَمُ لِلشَّاعِرِ بِالحِذْقِ وَالبَرَاعَةِ . عَلَى أَنَّ لِلسَّابِقِ إِلَى المَعَانِي ، وَالمُفْتَرِعِ أَبْكَارَ أَلْفَاظِهَا فَضِيْلَتُهُ الَّتِي لاَ يُدَافَعُ عَنْهَا ، وَمَزِيَّتُهُ الَّتِي لاَ بُدَّ مِنَ الاعْتِرَافِ لَهُ بِهَا ، كَقَوْلِ الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَةً[١] : [من المتقارب]

كَتُوْمُ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَّرَتْ وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدٍ كُتُم

/ ١٢٢/ فَأَخَذَهُ الكَمِيْتُ ، وَزَادَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ زِيَادَةٍ فَقَالَ[٢] : [من الطويل]

كَتُوْمٌ إِذَا ضَجَّ المَطِيُّ كَأَنَّهَا تَكَرَّمُ عَنْ أَخْلاَقِهِنَّ وَتَرْغَبُ

وَكَقَوْلِ زُهَيْرٍ يَصِفُ فَرَساً[٣] : [من الطويل]

بِذِي مَيْعَةٍ لاَ مَوْضِعُ الرُّمْحِ مُسْلَمٌ لِبُطْءٍ وَلاَ مَا خَلْفَ ذَلِكَ خَاذِلُه

أَخَذَهُ القُطَامِيُّ، فَنَقَلَهُ إِلَى وَصْفِ الإِبِلِ ، وَتَقَدَّمَهُ فِي الإِحْسَانِ فَقَالَ[٤]: [من البسيط]

يَمْشِيْنَ رَهْوَاً فَلاَ الأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ وَلاَ الصُّدُوْرُ عَلَى الأَعْجَازِ تَتَّكِلُ

وَكَقَوْلِ الأَعْرَابِيِّ[٥] : [من الرمل]

لاَ تَكُنْ مُحْتَقِراً شَأْنَ امْرِيءٍ رُبَّمَا كَانَ مِنَ الشَّأْنِ شُؤُوْنُ

رُبَّمَا قَرَّتْ عُيُوْنٌ بِشَجًى مُمْرِضٍ قَدْ سَخُنَتْ مِنْهُ عُيُونُ

أَخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ ، فَكَسَاهُ لَفْظاً أَرْشَقَ مِنْ لَفْظِهِ الأَوَّلِ ، فَقَالَ[٦] : [من البسيط]

/ ١٢٣/ وَحُسْنُ مُنْقَلَبٍ تَبْقَى عَوَاقِبُهُ جَاءَتْ بَشَاشَتُهُ مِنْ سُوْءِ مُنْقَلَبِ

---

(١) ديوانه ص ٨٧ .

(٢) حلية المحاضرة ٢/ ٧٢ ، شرح هاشميات الكميت ص ٩٢ .

(٣) لزهير بن أبي سلمة في ديوانه ١٢١ .

(٤) زهر الآداب ٢/ ٥٩٢ .

(٥) لعمرو بن حلزة (أخي الحارث) في الموشح ص ٨ .

(٦) ديوانه ١/ ٦٣ .

فَأَخَذَهُ الآخَرُ فَجَاءَ بِهِ أَبْيَنَ مِمَّا جَاءَ بِهِ أَبُو تَمَّامٍ فِي لَفْظٍ أَسْهَلَ وَأَقْرَبَ إِلَى الفَهْمِ فَقَالَ[1] : [من مجزوء الرمل]

رُبَّ أَمْـــرٍ تَتَّقِيْـــهِ جَـــرَّ أَمْـــرٍ تَـــرْتَجِيْـــهِ
خَفِـــيَ المَحْبُـــوْبُ مِنْـــهُ وَبَـــدَا المَكْـــرُوْهُ فِيْـــهِ[2]

(١) لعبد الله بن المعتز في ديوانه ص ٧٤٩ .

(٢) وَمِنْ بَابِ نَثْرِ المَنْظُوْمِ وَهُوَ ضِدُّ نَظْمِ المَنْثُوْرِ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِلْمُقَارَبَةِ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ قَالَ سَعِيْدُ بن حِمِيْدٍ[1] :

أَرَى أَلْسُـــنَ الشَّكْـــوَى إِلَيْـــكَ كَلِيْلَـــةً وَفِيْهِـــنَّ عَـــنْ حُسْـــنِ الثَّنَـــاءِ فُتُـــوْرُ
مُقِيْمَـــاً عَلَـــى العَتْـــبِ الَّـــذِي لَيْـــسَ نَـــافِعَـــاً فَلَيْـــسَ لَـــهُ إِلاَّ إِلَيْـــكَ مَصِيْـــرُ
وَمَـــا أَنْـــتَ إِلاَّ كَـــالـــزَّمَـــانِ تَلَـــوَّنَـــتْ نَـــوَائِـــبُ مِـــنْ أَحْـــدَاثِـــهِ وَأُمُـــوْرُ
وَإِنْ قَـــلَّ إِنْصَـــافُ الـــزَّمَـــانِ وَعَـــدْلِـــهِ فَمَـــنْ ذَا الَّـــذِي مِمَّـــا جَنَـــاهُ يُجِيْـــرُ

فَنَثَرَ مَنْظُوْمَ هَذَا بَعْضُ الكُتَّابِ فَقَالَ : قَدْ كَلَّتِ أَلْسُنُ الشَّكْوَى إِلَيْكَ وَفَتَرَتْ عَنْ حُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ لإِقَامَتِكَ عَلَى العَتَبِ الَّذِي لَيْسَ بِنَافِعٍ مَعَ عِلْمِكَ بِأَنَّهُ لاَ مُعْدِلَ لَنَا عَنْكَ وَلاَ مُنْتَصَفَ لَنَا مِنْكَ فَمَا أَنْتَ إِلاَّ كَالزَّمَانِ يَقِلُّ إِنْصَافُهُ وَتَتَلَوَّنُ نَوَائِبُهُ وَأَحْدَاثُهُ وَمَا مِنْهُ مُغِيْثٌ وَلاَ مِمَّا جَنَاهُ مُجِيْرٌ .

فَقَوْلُ سَعِيْدٍ وَمَا أَنْتَ إِلاَّ كَالزَّمَانِ مِنْ قَوْلِ مُسْلِمٍ[2] :

وَمَـــا أَنَـــا إِلاَّ كَـــالـــزَّمَـــانِ إِذَا صَحَـــا صَحَـــوْتُ وَإِنْ مَـــاقَ الـــزَّمَـــانُ أَمُـــوْقُ

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّد بنُ الحَسَنِ الحَاتِمِيُّ قَالَ : حَضَرْتُ مَجْلِسَ الوَزِيْرِ ابن أَبِي المُهَلَّبِي عَلَى رَسْمِ مُنَادَمَتِهِ وَكِتَابَتِهِ وَكَانَ مَا عَلِمْتَهُ فَكِهَاً حُلْوَاً عَذْبَ المُذَاكَرَةِ حَاضِرَ النَّادِرَةِ أَرْيَحِيَّ الهِمَّةِ كَرِيْمَ الشِّيْمَةِ يَخْضَرُّ عُوْدُهُ إِذَا ذَوَى عُوْدُ الكَرَمِ وَتَسْمَحُ يَدَاهُ إِذَا بَخِلَتْ أَيْدِي الدِّيَمِ وَيَطُوْلُ إِلَى المَعَالِي إِذَا تَقَاصَرَتِ الهِمَمُ ، وَحَضَرَ أَبُو إِسْحَقَ

(١) شعراء عباسيون ٣/ ٢٣٢ .

(٢) لم يرد في ديوانه ، ولبشار بن برد في ديوانه ٤/ ١٢٣ .

. . . . . .

= الصَّابِيءُ ، وَكُنْتُ حِيْنَئِذٍ حَدَثَ السِّنِّ غَضَّ الغُصْنِ لاَبِساً ثَوْبِي حَيَاءً وَغَرَارَةٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللهُ : أَجِدُكَ تُصَرِّفُ فِي الكِتَابَةِ تَصَرُّفاً حَسَناً وَتَتَعَاطَى قَوْلَ الشِّعْرِ وَلَيْسَتْ بِضَاعَتُكَ فِيْهِ مِزْجَاةً فَمَا بَالُكَ لاَ تَتَعَاطَى نَظْمَ المَنْثُوْرِ وَنَثْرَ المَنْظُوْمِ ؟ فَقَالَ أَبُو إِسْحَق : لأَنَّهُمَا طَرِيْقَان وَعْرَانِ كُلَّ مَنْ سَلَكَهُمَا إِلاَّ ضَلَّ . فَقَالَ أَبُو الحُسَيْنِ بن عَبْدُ العَزِيْزَ بن إِبْرَاهِيْمِ رَحِمَهُ اللهُ وَكَانَ مِصْبَاحاً مِنْ مَصَابِيْحِ الفَضْلِ يُسْتَضَاءُ بِنُوْرِهِ إِذَا أَظْلَمَ الخَطْبُ : هَمَا لَعَمْرِ طَرِيْقَانِ وَعْرَانِ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ يَضِلُّ فِيْهِمَا كُلّ سَالِكٍ إِلاَّ هَذَا وَأَوْمَأَ إِلَيَّ فَإِنَّهُ فِي مَسْلِكِهُمَا هَادٍ وَزِنَادهُ فِيْهِمَا أَوْرَى زَنَادٍ فَاسْتَشْرَفَ المُهَلَّبِيُّ مَا عِنْدِي فِي ذَلِكَ وَكُنْتُ قَرِيْبَ العَهْدِ بِخِدْمَتِهِ وَمُبَاسَطَتْهِ وَمُؤَانِسَتِهِ فَقَبَضَنِي عَنِ الجَّوَابِ الحَصْرُ ثُمَّ حَرَّكَنِي مُحَرِّكٌ مِنَ الاقْبَالِ فَقُلْتُ الَمْرُ عَلَى مَا ذُكِرَ فكان أَبَا إِسْحَاقَ وَجِمَ مِنْ ذَلِكَ وُجُوْماً ظَهَرَتْ إِمَارَتهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : إِنْ كَانَ هَذَا كَمَا ذَكَرْتَ فَانْثر قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[1] :

أَرَى بَيْــنَ مُلْتَــفِّ الأَرَاكَ مَنَــازِلاً مَــوَاثِـلَ لَـوْ كَـانَـتْ مَهَـاهَـا مَـوَاثِـلاَ

وَنَحْنُ نَقْتَصِرُ عَلَيْهِ دُوْنَ غَيْرِهِ فَمَدَتُ يَدِي إِلَى الدَّوَاةِ وَكَتَبْتُ :

أَرَى بَيْنَ مُلْتَفِّ الأَرَاكَ وَحَيْثُ أَنْتَ ثُمَّ السِّمَاكِ مَنَازِلَ لَمْ يُنَازِلُهَا الزَّمَانُ وَلاَ عَادَتْ رُسُوْمَهَا الحَدَثَانُ وَمَعَالِمِ لِلْبَلَى وَطُلُوْلاً مَوَاثِلَ لَوْ كَانَتْ مَهَاهَا مثُولاً . فَتَطَلَّعَ المُهَلَّبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي الدَّرْجِ ثُمَّ قَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللهِ وَزُدْتَ عَلَى الإِحْسَانِ . قَالَ أَبُو عَلَيٍّ : فَغَيَّرْتُ هَذَا الفَصْلَ فِي الحَالِ أَرَى بَيْنَ مُلْتَفِّ الأَرَاكِ وَحَيْثُ السِّمَاكِ وَبَاتَ الثَّرَى وَهُوَ ضَاحِكٌ بَاكِ مَنَزِلَ وَطُلُوْلاً يَظَلُّ بِهَا الوَجْدُ مَطْلُوْلاً وَمَعَالِمَ عَلَّمَتِ العَيْنَ هُمُوْلاً مَوَاثِلَ لَوْ كَانَتْ مَهَاهَا مُثُوْلاً . فَأُعْجِبَ المُهَلَّبِيُّ إِعْجَاباً بِمَا أَسْرَفَ فِيْهِ فَازْدَادَ الصَّابِيءُ غَيْظاً وَحَسَداً وَقَالَ : مَا بَعْدَ هَذَا . فَقَالَ المُهَلَّبِيُّ : مَا أَقْتَرِحُهُ أَنَا ثُمَّ لاَ بَعْدُ وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : انْثر قَوْلَهُ[2] :

أُنَــاسٌ يُعِــدُّوْنَ الــرِّمَــاحَ مَخَــاصِــراً إِذَا زَعْــزَعُــوْهَــا وَالــدُّرُوْعَ غَــلاَئِــلاَ

(١) ديوانه ٣/ ١٦٩٣ .

(٢) ديوان البحتري ٣/ ١٦٠٦ .

. . . . . .

= وَوَكِّدِ المَعْنَى وَأَشْبِعْهُ . فَكَتَبْتُ فِي الحَالِ : أُنَاسٌ يُعِدُّوْنَ الخَطِيَّ أَشْطَاناً وَالبِيْضَ غُدْرَاناً وَأَجْفَانَ السُّيُوْفِ أَجْفَاناً وَالأَسِنَّةَ شُنُوْفاً وَالدُّرُوْعَ شُفُوْفاً وَالنَّجِيْعَ رُضَاباً وَالنُّحُوْرَ مَنَاهِلَ عِذَاباً وَالفَنَاءَ بَقَاءً وَالعَجَاجَ مُلاَءً وَصَلِيْلِ الهِنْدِيَّةِ غِنَاءً وَأَكْتَادَ الجِيَادِ مهُوْداً وَالكُمَاةَ عَذَارَى غِيْدَاً . فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا وَأَبُو مُحَمَّدٍ مُشَارِفٌ مَا أَكْتُبُهُ قَالَ : حَسْبُكَ انْتَهِ إِلَى هَذَا قَدْ أَتَيْتَ بِالبَيْتِ وَزِدْتَ عَلَيْهِ زِيَادَاتٍ لاَ تُنْتِجُها فِطْنَةٌ وَلاَ تُوْلِدُها قَرِيْحَةٌ .

* * *

يُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيْزِ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِهِ فَمَرَّ بِمَقْبَرَةٍ فَقَالَ : قِفُوا حَتَّى آتِي الأَحِبَّةَ فَأَسْأَلَهُمْ وَأُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ . فَلَمَّا تَوَسَّطَهَا وَقَفَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ لَمَّا عَادَ إِلَيْهِمْ : إِلاَّ تَسْأَلُوْنَ مَاذَا قُلْتُ وَمَاذَا قِيْلَ لِي ؟ فَقَالُوا : تُعَرِّفُنَا يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ ؟ قَالَ : لَمَّا وَقَفْتُ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدُّوا وَدَعَوْتُ فَلَمْ يُجِيْبُوا نُوْدِيْتُ يَا عُمَرُ أَمَا تَعْرِفُنِي أَنَا الَّذِي غَيَّرْتُ مَحَاسِنَ وُجُوهِهِمْ وَمَزَّقْتُ الأَكْفَانَ عَنْ جُلُوْدِهِمْ وَفَرَّقْتُ المَفَاصِلَ وَالأَقْدَامَ وَمَنَعْتُهُمْ الأَنْفَاسَ وَالكَلاَمَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى سَقَطَ مَغْشِيَّاً عَلَيْهِ .

أَخَذَ هَذَا المَعْنَى أَبُو العَتَاهِيَةِ فَقَالَ[1] :

إِنِّي سَأَلْتُ التُّرْبَ مَا فَعَلَتْ ... بَعْدِي وُجُوْهٌ فِيْكَ مُنْعَفِرَه

فَأَجَابَنِي صَيَّرْتُ رِيْحهُمُ ... تُؤْذِيْكَ بَعْدَ رَوَائِحٍ عَطِرَه

وَأَكَلْتُ أَجْسَاداً مُنَعَّمَةً ... كَانَ النَّعِيْمُ يَصُوْنهَا نَضِرَه

لَمْ تَبْقَ غَيْرُ جَمَاجِمٍ بَلِيَتْ ... بِيْضٍ تَلُوْحُ وَأَعْظُمٌ نَخِرَه

وَمِنْ نَظْمِ المَنْثُوْرِ :

قِيْلَ لأَعْرَابِيٍّ : قَدْ خَلاَ بِمَنْ أَحَبَّ مَاذَا رَأَيْتَ ؟ فَقَالَ : مَا زَالَ القَمَرُ يُرِيْنِيْهَا فَلَمَّا غَابَ أَرَتْنِيْهِ .

---

(١) ديوانه ص ٢٠٤ .

. . . . . .

= فَنَظَمَ هَذَا الحَسَنُ بن سَهْلٍ فَقَال[١] :

أَرَانِي البَدْرَ سُنَّتَهَا عَشَاءً فَلَمَّا أَزْمَعَ البَدْرُ الأُفُولاَ
أَرَتْنِيْهِ بِسُنَّتِهَا فَكَانَتْ مِنَ البَدْرِ المُنَوَّرِ لِي بَدِيْلاَ

فَنَظَرَ إِلَى هَذَا البُحْتُرِيّ فَقَالَ[٢] :

أَضَرَّتْ بِضَوْءِ البَدْرِ وَالبَدْرُ طَالِعٌ وَقَامَتْ مَقَامَ البَدْرِ لَمَّا تَغَيَّبَا

وَلَوْ قَالَ الحَسَنُ بن سَهْلٍ :

أَرَانِي البَدْرَ سُنَّتَهُ عَشَاءً وَغَابَ فَكَانَ لِي مِنْهُ بَدِيْلاَ

لَجَمَعَ المَعْنَى فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَكَانَ أَوْجَزَ . وَقَالَ ابن حَازِمٍ :

بَانَ عَنِ الأَشْكَالِ فِي حُسْنِهِ فَلَمْ تَقَعْ عَيْنٌ عَلَى شَبْهِهِ
يُغْنِيْكَ عَنْ بَدْرِ الدُّجَى وَجْهُهُ وَالبَدْرُ لاَ يُغْنِيْكَ عَنْ وَجْهِهِ
كَمْ قَدْ تَلَهَّى بِهَوَى غَيْرِهِ قَلْبِي فَأَغْرَاهُ وَلَمْ يُلْهِهِ

وَفِي وَجْهِ الحَبِيْبِ وَالقَمَرِ يَقُوْلُ آخَرُ :

رَأَيْتُ الهِلاَلَ عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ أَرَ أَيُّهُمَا أَنْوَرُ
سِوَى أَنَّ هَذَا قَرِيْبُ المَزَارِ وَذَاكَ بَعِيْدٌ لِمَنْ يَنْظُرُ
وَذَاكَ يَغِيْبُ وَذَا حَاضِرٌ وَمَا مَنْ يَغِيْبُ كَمَنْ يَحْضَرُ
وَنَفْعُ الهِلاَلِ كَثِيْرٌ لَنَا وَنَفْعُ الحَبِيْبِ لَنَا أَكْثَرُ

* * *

وَمِنْ باب إِحْسَانِ الآخِذِ عَلَى المَأْخُوْذِ مِنْهُ وَزِيَادَتِهِ عَلَيْهِ قَوْلُ المَسِيْبِ بن عَلَسٍ يَصِفُ سَيْرُوْرَةَ شِعْرِهِ[٣] :

(١) حلية المحاضرة ٢/ ٩٤ ، الصناعتين ص ٣٢٣٨ .
(٢) ديوانه ١/ ١٩٧ .
(٣) ديوان بني بكر ص ٦٠٨ وفيه أنه للمسيب بن علس .

. . . . . .

= بِهَا تُنْفَضُ الأَحْلاَسُ وَالدِّيْكُ نَائِمٌ إِلَى مَشْنَفَاتٍ آخِرَ اللَّيْلِ ضُمَّرِ

أَخَذَهُ الأَعْشَى فَأَحْسَنَ لَمَّا قَالَ[١] :

بِهَا تُنْفَضُ الأَحْلاَسُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَتُعْقَدُ أَطْرَافُ الجِبَالِ وَتُطْلَقُ

وَكَقَوْلِ أَبِي دُؤَادٍ يَصِفُ فَرَسًا[٢] :

زَيْنُ البُيُوْتِ مَرْبُوْطاً وَيَشْفِي قَرَمَ الرَّكْبِ

فَأَخَذَهُ عُدَيُّ بن زَيْدٍ وَزَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ[٣] :

مُسْتَخِفِّيْنَ بِلاَ أَزْوَادِهِمْ ثِقَةً بِالمُهْرِ مِنْ غَيْرِ عَدَم

فَقَوْلُهُ : مِنْ غَيْرِ عَدَم زَيَادَةٌ لَطِيْفَةٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ رُثَيْمَةَ بن عُثْمَانَ النَّصْرِيُّ[٤] :

يُبَصْبِصُ الأَضْيَافَ كَلْبِي تَأَلُّفاً وَإِنْ رَامَ نَبْحاً لَمْ يَعِشْ فِي بَنِي نَضْرِ

أَخَذَهُ حَسَّانُ فَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ[٥] :

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهِرُّ كِلاَبُهُمْ لاَ يَسْأَلُوْنَ عَنِ السَّوَادِ المُقْبِلِ

وَقَالَ الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَةً[٦] :

تُرَاقِبُ مِنْ أَيْمَنِ الجَانِبَيْنِ بِالكَفِّ مِنْ مُحْصَدٍ قَدْ مَرَن

أَخَذَهُ بَعْضُ المُتَقَدِّمِيْنَ فَقَالَ[٧] :

---

(١) ديوانه ص ٣٧٣ .

(٢) ديوانه ص ٢٩٠ .

(٣) ديوانه ص ٧٤ .

(٤) حلية المحاضرة ٢/ ٧٠ وفيه أنه لوثيمة بن موسىٰ المضري .

(٥) ديوانه ص ١٨٠ .

(٦) ديوانه ص ٦٩ .

(٧) حلية المحاضرة ٢/ ٧١ .

. . . . . .

= وَتَقْسِمُ طَرْفَ العَيْنِ شَطْرَاً أَمَامَهَا وَشَطْـرَاً تَـرَاهُ خِيْفَـةَ السَّـوْطِ أَزْوَرَا

وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ[١] :

سَقَطَ النَّصِيْفُ وَلَمْ تَرِدْ إِسْقَاطَهُ فَتَنَـاوَلَتْـهُ وَاتَّقَتْنَـا بِـاليَـدِ

وَهُوَ أَوَّلُ مَن افْتَرَعَ هَذَا المَعْنَى فَأَخَذَهُ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ فَأَحسَنَ فِي قَوْلِهِ[٢] :

فَأَلْقَتْ قِنَاعَاً دُوْنَهُ الشَّمْسُ وَاتَّقَتْ بِأَحْسَنَ مَوْصُوْلَيْنِ كَفٌّ وَمِعْصَمِ

وَكَقَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ[٣] :

نَمُـشُّ بِـأَعْـرَافِ الجيَـادِ أَكُفَّنَـا إِذَا نَحْـنُ قُمْنَـا عَـنْ شَـوَاءٍ مُهَضَّـبِ

نمش : أي نمسح ، والمشوشُ : المنديل .

فكشف هذا المعنى عبدة بن الطبيب ، فقال[٤] :

ثَمَّـتَ قُمْنَـا إِلَـى جُـرْدٍ مسـوَّمَـةٍ أَعْـرَافُهُـنَّ لأَيْـدِيْنَـا مَنَـادِيْـلُ

وَكَقَوْلِ هُدْبَةَ بنِ خَشْرَم[٥] :

ألا لَيْـتَ الـرِّيَـاحَ مُسَخَّـرَاتٍ لِحَـاجَتِنَـا تُبَـاكِـرُ أَوْ تَـؤُوْبُ

أَخَذَهُ جَمِيْلٌ فَقَالَ[٦] :

فَيَـا لَيْتَ أَنَّ الـرِّيَـاحَ بَيْنِي وَبَيْنَكُـمْ بِبَعْـضِ الَّـذِي أَهْـوَى إِلَيْـكِ بَـرِيْـدُ

* * *

(١) ديوانه ص ٩٣ .

(٢) مجموع شعره ص ٧٦ .

(٣) ديوانه ص ٥٤ .

(٤) المفضليات ١/ ٤٩١ .

(٥) مجموع شعره ص ٥٩ .

(٦) لم يرد في ديوانه .

. . . . . .

= وَمِنْ بَابِ الأَخْذِ وَهُوَ كَثِيْرٌ جِدًّا قَوْلُ أَبِي نُوَاسٍ[١] :

وَكَأْسٍ كَمِصْبَاحِ السَّمَاءِ شَرِبْتُهَا عَلَى قُبْلَةٍ أَوْ مَوْعِدٍ بِلِقَاءِ
أَتَتْ دُوْنَهَا الأَيَّامُ حَتَّى كَأَنَّهَا تَسَاقُطَ نُوْرٍ مِنْ فُتُوْقِ سَمَاءِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ جَرِيْرٍ[٢] :

تُجْرِي السِّوَاكَ عَلَى أَغَرَّ كَأَنَّهُ بَرَدٌ تَحَدَّرَ مِنْ مُتُوْنِ غَمَامِ

وَقَوْلُ ابن المُعْتَزِّ[٣] :

مَنْ لاَمَنِي فِي المَدَامِ فَهُوَ كَمَنْ يَكْتِبُ بِالمَاءِ عَلَى القَرَاطِيْسِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الأَعْرَابِيِّ :

فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الغَدَاةَ وَذِكْرِهَا كَقَابِضِ مَاءٍ تَسُفُّهُ أَنَامِلُه

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ أَيْضاً قَوْلُ ابن أَبِي خَازِمٍ يَمْدَحُ أَوْسَاً[٤] :

إِذَا مَا المَكْرُمَاتِ رُفِعْنَ يَوْمَاً وَقَصَّرَ مُبْتَغُوْهَا عَنْ مَدَاهَا
وَضَاقَتْ أَذْرُعُ المُثْرِيْنَ عَنْهَا سَمَا أَوْسٌ إِلَيْهَا فَاحْتَوَاهَا

فَأَتَى بِالمَعْنَى فِي بَيْتَيْنِ فَأَخَذَهُ الشَّمَاخُ وَأَتَى بِهِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ بِأَخْصَر عبَارَةٍ وَأَرْطَب لَفْظٍ فَقَالَ[٥] :

إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِاليَمِيْنِ

(١) لم يردا في ديوانه .
(٢) ديوانه ص ٥٥١ .
(٣) ديوانه ٢/ ٢٧٢ .
(٤) ديوان بشر بن أبي خازم ص١٥٠ .
(٥) ديوان الشماخ ص ٣٣٦ .

. . . . . .

= قِيْلَ : وَلَوْلاَ هَذَا البَيْتُ لَمْ يَشْتَهِر لعَرَابَةَ هَذَا اسْمٌ وَلاَ عُرِفَ لَهُ رَسْمٌ .

وَمِنْ بَابِ كَشْفِ المَعْنَى وَإِبْرَازِهِ بِزِيَادَةٍ تَكْسُوْهُ نَصَاعَةً وَبَرَاعَةً قَوْلُ امْرُؤ القَيْسِ[١] :

كَبَكْرِ المقَانَاةِ البيَاضِ بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيْرُ المَاءِ غَيْرُ مُحَلَّلِ

أَخَذَهُ ذُو الرُّمَّةِ فَكَشَفَهُ وَأَبْرَزَهُ بِزِيَادَةٍ لَطِيْفَةٍ أَوْضَحَتْ مَعْنَاهُ فَقَالَ[٢] :

حَوْرَاءُ فِي دَعَجٍ صَفْرَاءُ فِي نَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ

وَكَقَوْلِ أَبِي دُؤَادٍ[٣] :

إِنَّهَا حَرْبٌ عَوَانٌ لقِحَتْ عَنْ حِيَالٍ فَهِيَ تَقْتَاتُ الإِبِل

جَعَلَهَا تَقْتَاتُ الإِبِل أي تُؤَدِّي الإِبِلُ فِي الدِّيَاتِ عَنِ القَتْلَى بِهَا فَأَخَذَ بَعْضُ المُتَقَدِّمِيْنَ هَذِهِ الاسْتِعَارَةَ وَقَالَ[٤] :

فَوَضَعْتُ رِجلِي فَوْقَ نَاجِيَةٍ يَقْتَاتُ شَحْمَ سَنَامِهَا الرَّحلُ

فَأَخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ وَزَادَهُ زِيَادَةً حَسَنَةً فَقَالَ[٥] :

فَقَدْ أَكَلُوا مِنْهَا الغَوَارِبَ بِالسَّرَى وَصَارَتْ لَهَا أَشْخَاصُهَا كَالغَوَارِبِ

وَكَقَوْلِ العَبَّاسِ بنِ الأَحْنَف[٦] :

زَعَمُوا لِي أَنَّهَا بَاتَتْ تحمُّ ابْتَلَى اللهُ بِهَذَا مَنْ زَعَمْ

اشْتَكَتْ أَكْمَلَ مَا كَانَتْ كَمَا يَشْتَكِي البَدْرُ إِذَا مَا قِيْلَ تَم

(١) ديوانه ص ١٦ .

(٢) ديوانه ١/ ٣٣ .

(٣) ديوانه ص ٣٢٩ .

(٤) حلية المحاضرة ٢/ ٩٠ .

(٥) ديوانه ١/ ٢٠٩ .

(٦) ديوانه ص ٢٨٤ .

وَالشِّعْرُ المَحْدُوْدُ وَالمَجْدُوْدُ :

وَهُوَ اشْتِهَارُ الآخِذِ بِالمَعْنَى دُوْنَ المَأْخُوْذِ مِنْهُ وَهَذَا وَأَمْثَالُهُ يُسَمَّى الشِّعْرَ المَجْدُوْدَ ؛ لاشْتِهَارِ الفَرْعِ دُوْنَ الأَصْلِ . فَمِن ذَلِكَ قَوْلُ مُهَلْهِلٍ[١] : [من الكامل]

لاَ تَحْسَبَنَّ بَنِي المُرَّارِ وَمَلكَهُمْ يَوْمَ اللِّقَاءِ عَلَى القَنَا بِحَرَامِ

أَخَذَهُ عَنْتَرَةُ فَأَحْسَنَ ، وَاشْتَهَرَ بَيْتُهُ لِبَرَاعَتِهِ لَمَّا قَالَ[٢] : [من الكامل]

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الطَّوِيْلِ ثِيَابَهُ لَيْسَ الكَرِيْمُ عَلَى القَنَا بِمُحَرَّمِ

وَكَقَوْلِ جُمَاهِرِ بنِ الحَكَمِ الكَلْبِيِّ[٣] : [من الطويل]

قَضى كُلُّ ذِي دَيْنٍ وَفَاءَ غَرِيْمِهِ وَدَيْنُكَ عِنْدَ الزَّاهِرِيَّةِ مَا يُقْضَى

/ ١٢٤/ فَأَخَذَ هَذَا كُثَيِّرٌ فَاشْتَهَرَ بِهِ فَقَالَ[٤] : [من الطويل]

قَضى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيْمَهُ وَغَرَّهُ مَمْطُوْلٌ مُعَنًّى غَرِيْمُهَا[٥]

= أَخَذَهُ عَبْد اللهِ بن المُعْتَزِّ فَجَاءَ بِهِ فِي أَوْضَحِ لَفْظٍ وَأَسْهَلِ عِبَارَةٍ فَقَالَ[١] :

طَوَى عَارِضُ الحُمَّى سَنَاهُ فَحَالاَ وَأَلْبَسَهُ ثَوْبَ السَّقَامِ هُزَالاَ

كَذَى البَدرُ مَحْتُوْمٌ عَلَيْهِ إِذَا انْتَهَى إِلَى غَايَةٍ فِي الحُسْنِ صَارَ هِلاَلاَ

(١) حلية المحاضرة ٢/ ٦٧ .

(٢) ديوانه ص٢١٠ .

(٣) حلية المحاضرة ٢/ ٦٧ .

(٤) ديوانه ص ٢٠٧ .

(٥) وَمِمَّا اشْتَهَرَ الآخِذُ بِالمَعْنَى دُوْنَ المَأْخُوْذِ مِنْهُ قَوْلُ أَمْرِىءِ القَيْسِ[٢] :

وَشَمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتِ وَمَا نَبَحَتْ كِلاَبُكِ طَارِقاً مِثْلِي

---

(١) لم يرد في ديوانه .

(٢) شرح ديوانه ص ٣٥٦ .

. . . . . .

= فَأَخَذَهُ عَنْتَرَةُ وَاشْتَهَرَ بَيْتُهُ إِذْ قَالَ[١] :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدَىً وَكَمَا عَرفْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ شِبِيْبُ بن البَرْصَاءِ[٢] :

تَجْرِي أَحَادِيْث تُلْهِيْنَا وَتُعْجِبُنَا يُشْفَى بِهَا حَيْثُ تُلْفِي غِلَّهُ الصَّادِي

أَخَذَهُ القُطَامِي وَأَحْسَنَ فَقَالَ وَسَارَ مَا قَالَهُ مَسِيْرَ الشَّمْسِ[٣] :

فَهُنَّ يَنْبِذْنَ مِنْ قَوْلٍ يَصِبْنَ بِهِ مَوَاقِعَ المَاءِ مِنْ ذِي الغِلَّةِ الصَّادِي

وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ قَوْلُ أَوْسُ بن حَجَرٍ[٤] :

مَعَازِيْلُ حَلاّلُوْنَ بِالغَيْبِ وَحْدَهُمُ بعَمِيَاءَ حَتَّى يَسْأَلُوا الغَدَ مَا الأَمْرُ

فَأَخَذَهُ الأَخْطَلُ فَلَمْ يَدَعْ لأَحَدٍ فِيْهِ شَيْئاً فَقَالَ[٥] :

مُخَلَّفُوْنَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ وهم بِغَيْبٍ وَفِي عَمْيَاءَ مَا شَعِرُوا

وَقَوْلُ يَزِيْدُ بن عَبْدِ المدَانِ[٦] :

وَإِنَّ أَبَاكُمْ نِيْطَ فِي آلِ عَامِرٍ كَمَا نِيْطَ بِالرَّجُلِ السِّقَاءِ المُوْكَرُ

فَقَالَ حَسَّانُ وَاشْتَهَرَ بِهِ لإِحْسَانِهِ[٧] :

وَأَنْتَ زَنِيْمٌ نِيْطَ فِي آلِ هَاشِمٍ كَمَا نِيْطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

---

(١) ديوانه ص ٢٠٧ .

(٢) لم يرد في مجموع شعره .

(٣) ديوانه ص ٨ .

(٤) ديوانه ص ٣٨ .

(٥) ديوانه ١/ ٢٠٨ .

(٦) حلية المحاضرة ٢/ ٦٧ .

(٧) ديوانه ص ٨٩ .

وَتَكَافُؤُ إِحْسَانِ المُتَّبِعِ وَالمُبْتَدِعِ :

وَهُوَ قَرِيْبٌ مِنْ هَذَا البَابِ الَّذِي قَبْلَهُ ، كَقَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا المَعْنَى[1] : [من الطويل]

فلو أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوْتُ احْتَسَبْتُهَا ... وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسَا

وَقَالَ عَبْدَةُ ابن الطَّبِيِّبِ[2] : [من الطويل]

= وَقَوْلُ هُبَيْرَةَ بن أَبِي وَهَبٍ المَخْزُوْمِيّ زَوْجُ أُمِّ هَانِىَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ وَاسْمُهَا هِنْدٌ :

وَلَيْلَةٍ يَصْطَلِي بِالغَرْثِ جَازِرُهَا ... يَخْتَصُّ بِالنَفَرَى المُثْرِيْنَ دَاعِيْهَا

لاَ يَنْبَحُ الكَلْبُ فِيْهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ ... ذَاتَ العَشَاءِ وَلاَ تَسْرِي أَفَاعِيْهَا

فَأَخَذَهُ مُرَّةُ بن مَحكَانَ السَّعْدِيُّ فَقَالَ[1] :

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ ... لاَ يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطُّنُبَا

لاَ يَنْبَحُ الكَلْبُ فِيْهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ ... حَتَّى يَلُفّ عَلَى خَيْشُوْمِهِ الذَّنَبَا

وَمِنْ أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا[2] :

مَا بَالُ هَمِّ عَمِيْدٍ بَاتَ يَطْرِقُنِي ... بِالطَّيْفِ مِنْ هِنْدَ إِذْ تَغْدُو غَوَادِيْهَا

نَحْنُ الفَوَارِسُ يَوْمَ الحَرِّ مِنْ أَحَدٍ ... هَابَتْ مَعَدٌّ وَكُنَّا نَحْنُ نَأْتِيْهَا

قَدْ نَبْذل المَالَ سَحَّاً لاَ سَحَابَ لَهُ ... وَتُطْعَنُ الخَيْلُ شَزْرَاً فِي مَآقِيْهَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلَيْلَةٍ . البَيْتَانِ وَبَعْدَهُمَا :

أَوْقَدْتُ فِيْهَا لِذِي الصَّرَاءِ جَاحِمَةً ... كَالبَرْقِ ذَاكِيَةِ الأَرْكَانِ أَحْمِيْهَا

(١) ديوانه ص ١٠٧ .

(٢) حماسة أبي تمام ١/ ٣٨٧ .

---

(١) معجم الشعراء ص ٣٨٣ .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٣/ ١٢٩ وفيه : لهبيرة بن أبي وهب المخزومي .

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا

فَأَبْرَزَ المَعْنَى فِي عِبَارَةٍ مُرْهَفَةٍ ، فَتَكَافَأَ إِحْسَانُهُمَا ، وَقَالَ الأَعْشَى[1] : [من الطويل]

إِذَا حَاجَةٌ وَلَّتْكَ لاَ تَسْتَطِيْعُهَا فَخُذْ طَرَفاً مِنْ غَيْرِهَا حِيْنَ تُسْبَقُ

وَقَالَ عَمْرُو بن مَعْدِ يْكَرِبَ[2] : [من الوافر]

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيْعُ

/ ١٢٥/ فَتَكَافَأَ إِحْسَانُ المُتَّبِعِ وَالمُبْتَدِعِ تَكَافُؤاً لاَ يَخِيْلُ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ أَسْرَارَ الكَلاَمِ فِي هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ . وَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ[3] : [من البسيط]

يَوْمَاً بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَيْبَ نَافِلَةٍ وَلاَ يَحُوْلُ عَطَاءُ اليَوْمِ دُوْنَ غَدِ

أَخَذَهُ الحُطَيْئَةُ فَأَحْكَمَهُ لَمَّا قَالَ[4] : [من الطويل]

تَزُوْرُ امْرَأً إِنْ يُعْطِكَ اليَوْمَ نَائِلاً بِكَفَّيْهِ لاَ يَمْنَعْكَ مِنْ نَائِلِ الغَدِ

وَنَقْلُ المَعْنَى إِلَى غَيْرِهِ :

كَالتَّرْكِيْبِ وَالعَكْسِ وَمَا نَاسَبَهُمَا ، وَهُوَ أَنْ يَنْقُلَ الشَّاعِرُ المَعْنَى مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي وُجِّهَ لَهُ ، وَيَنْقُلَ اللَّفْظَ عَنْ طَرِيْقِهِ الَّذِي سُلِكَ بِهِ إِلَى وَجْهٍ آخَرَ ، وَطَرِيْقٍ آخَرَ صَنْعَةً مِنْ رَاضَةِ الكَلاَمِ ، وَصَاغَةِ المَعَانِي ، وَحُذَّاقِ السُّرَاقِ إِخْفَاءً لِلسَّرَقِ ، وَالاحْتِذَاءِ ، وَتَوْرِيَةً عَنْ الاتِّبَاعِ وَالاقْتِفَاءِ . وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي بِهِ المُحْدَثُوْنَ ؛ لأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِيْنَ فَتَّحُوا مِنْ أَبْوَابِ الكَلاَمِ مَا كَانَ هَامِداً / ١٢٦/ وَأَيْقَظُوا مِنْ عُيُوْنِهِ مَا كَانَ رَاقِداً ، وَاقْتَدَحُوا مِنْ زَنْدِهِ مَا كَانَ خَامِداً ، وَأَجْرَوا مِنْ مَعِيْنِهِ مَا كَانَ رِاكِداً . فَأَمَّا المُتَقَدِّمُوْنَ ، فَكَقَوْلِ

---

(١) ديوانه ص ٢٧١ .

(٢) ديوانه ص ١٤٨ .

(٣) ديوان النابغة الذبياني ص٢٧ .

(٤) ديوانه ص ٢٨٤ .

امْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً[١] : [من الطويل]

طَـوِيْـلٌ عَظِيْـمٌ مُطْمَئِـنٌّ كَـأَنَّـهُ بِأَسْفَلِ ذِي مَاوَانَ سَرْحَةُ مَرْقَبِ

أَخَذَتْهُ الخَنْسَاءُ ، فَنَقَلَتْهُ إِلَى المَدْحِ ، وَزَادَتْ فِيْهِ زِيَادَةً لَطِيْفَةً ، فَقَالَتْ[٢] : [من البسيط]

وَإِنَّ صَخْـرَاً لَتَـأْتَـمُّ الهُـدَاةُ بِـهِ كَـأَنَّـهُ عَلَـمٌ فِـي رَأْسِـهِ نَـارُ

وَنَقَلَهُ أَبُو نُوَاسٍ إِلَى وَصْفِ الخَمْرِ فَقَالَ[٣] : [من المديد]

فَـاهْتَـدَى سَـارِي الظَّـلاَمِ بِهَـا كَـاهْتِـدَاءِ السَّفْـرِ بِـالعَلَـمِ[٤]

---

(١) ديوانه ص ٤٦ .

(٢) ديوانها ص ٤٥ .

(٣) ديوانه ص ٤١ .

(٤) وَمِمَّا تَكَافَأَ فِيْهِ إِحْسَانُ المُتَّبِعِ وَالمُبْتَدِعِ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ[١] :

إِذَا وَعَدَ انْهَلَّتْ يَدَاهُ فَأَهْدَتَا لَكَ النُّجْحَ مَحْمُوْلاً عَلَى كَاهِلِ الوَعْدِ

سَفُـوْحَـان تَعْتَـزُّ المَكَـارِمُ عَنْهُمَـا كَمَا الغَيْثُ مُفْتَرُّ عَنِ البَرْقِ وَالرَّعْدِ

فَتَبِعَهُ البُحْتُرِيّ وَأَحْسَنَ فَقَالَ[٢] :

يُوْلِيْكَ صَدْرَ اليَوْمِ قَاصِيَةَ الغِنَى بِمَـوَاهِـبٍ قَـدْ كُـنَّ أَمْسِ مَـوَاعِـدَا

سَوْمَ السَّحَائِبِ مَا يُدِلْنَ بَوَارِقَاً فِـي عَـارِضٍ إِلاَّ ابْتَنَيْـنَ رَوَاعِـدَا

فَتَأَمَّل قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ وَقَوْلُ البُحْتُرِيّ فَإِنَّكَ تَجِدُهُمَا يَتَجَاوَبَانِ فِي عُلُوِّ اللَّفْظِ وَفَصَاحَتِهِ وَيَجْرِيَانِ إِلَى غَايَةٍ وَاحِدَةٍ يَتَسَاوَيَانِ فِيْهَا إِحْسَاناً وَبَلاَغَةً وَبَيَاناً . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ أَيْضَاً مُخْتَرِعَاً مَعْنَاهُ[٣] :

وَإِذَا سَرَجْتَ الطَّرْفَ حَوْلَ فِنَائِهِ لَـمْ تَلْـقَ إِلاَّ نِعْمَـةً وَحَسُـوْدَا

---

(١) ديوانه ٢/ ١١٣ـ ١١٤ .

(٢) ديوانه ٢/ ٨٢٣ .

(٣) ديوانه ١/ ٤٢٤ .

. . . . . .

= فَأَخَذَهُ البُحْتُرِيّ وَأَحْسَن عَلَى أنَّ لَفْظَ أَبِي تَمَّام أَجْلَى فَقَالَ[1] :

مُحَسَّـدٌ بِخَـلاَلٍ فِيْـهِ فَـاضِلَـةٍ وَلَيْـسَ تَفْتَـرِقُ النّعْمَـاءُ وَالحَسَـدُ

* * *

وَمِنْ تَكَافُؤِ احْسَانِ قَوْلُ زَيْدُ الخَيْلِ[2] :

أَعَلْقَـمُ لاَ تكفـر جَـوَادَكَ بَعْـدَ مَـا نَجَا بِكَ مِنْ بَيْنَ المَنَايَا الحَوَاضِرِ

وَنَجَّاكَ يَوْمَ الرَّوْعِ إِذْ حَضَرَ الوَغَى مَسْـحٌ كَفَتْحَـاءِ الجِنَـاحَيْـنِ كَـاسِـرِ

فَأَخَذَهُ النَّجَاشِيُّ فَقَالَ[3] :

وَنَجَا ابنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلاَلَةٍ أَجَـشُّ هَـزِيْـمٌ وَالـرِّمَـاحُ دَوَانِ

قَبْلَهُ : حَسِبْتُمْ قِتَالَ الأَشْعَرِيّ وَمَذْحُجٍ وَكِنْدَةَ أكل الزُّبْدِ بِالصَّرَفَانِ . الصَّرَفَانِ : جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ وَمَا أُهْدِيَ إِلَى الزَّبَّاءِ أحَبَّ مِنْهُ إِلَيْهَا وَإِيَّاهُ أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا : أَمْ صَرَفَاناً بَارِداً شَدِيْدَاً . وَلَمْ تُرِدْ بِالصَّرَفَانِ الرَّصَاصَ .

إِذَا قِلْـتُ أَطْـرَافُ الـرِّمَـاحِ يَنَلْنَـهُ مَـرْتَـهُ بِـهِ السَّـاقَـانِ وَالقَـدَمَـانِ

وَيُرْوَى : إِذَا قِلْتُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ يَنَشْنَهُ تَمَطَّتْ بِهِ . البَيْتُ

وَكَقَوْلِ عَدِيّ بن زَيْدٍ[4] :

بِفَـلاَةٍ كَـأَنَّمَـا الضَّـبُّ فِيْهَـا حِيْـنَ يُـوْفَـى نَعَـامَـةٌ أَوْ بَعِيْـرُ

أَخَذَهُ الحَطِيْئَةُ فِي الإِسْلاَمِ فَقَالَ[5] :

---

(١) ديوانه ١/ ٤٩٦ .

(٢) شعراء إسلاميون ص ١٨١ .

(٣) الوحشيات ص ١١٣ ، وقعة صفين ٦٠١ـ ٦٠٢ .

(٤) لم يرد في ديوانه .

(٥) ديوانه ص ١٤٨ .

. . . . . .

= بِـأَرْضٍ تَـرَى فَـرْخَ الحَبَـارَى كَـأَنَّـهُ بِهَا رَاكِبٌ مُوْفٍ عَلَى ظَهْرِ قَرْدَدِ

وَكَقَوْلِ أَبُو تَمَّامٍ[١] :

إِنَّمَـــا البَشَـــرُ رَوْضَـــةٌ فَـــإِذَا كَـــانَ وَبْـــرٌ فَـــرَوْضَـــةٌ وَغَـــدِيْـــرُ

فَاحْتَذَى حَذْوَهُ البُحْتُرِيُّ وَسَاوَاهُ فِي الإِحْسَانِ فَقَالَ[٢] :

فَـإِنَّ العَطَـاءَ الجَّـزْلَ مَـا لَـمْ تُحِلِّـهِ بِبِشْـرِكَ مِثْـلُ الـرَّوْضِ غَيْـرِ مُنَـوَّرِ

* * *

وَمِنْ نَقْلِ المَعْنَى إِلَى غَيْرِهِ قَوْلُ أَبُو تَمَّامٍ فِي الهَجْوِ[٣] :

يَتَغَطَّـــى عَنْهُـــمُ وَلَكِّنَـــهُ تَنْصُـلُ أَخْـلاَقُـهُ نُصُـوْلَ المَشِيْـبِ

فَقَالَ البُحْتُرِيُّ وَنَقَلَهُ إِلَى جِهَةٍ أُخْرَى وَأَخْفَى السَرَقَ فِيْهِ[٤] :

وَالعِيْسُ تنصُلُ مِنْ دُجَاهُ كَمَا انْجَلَى صَبْغُ الشَّبَابِ عَنِ القَذَالِ الأَشْيَبِ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ[٥] :

نَـارٌ يُسَـاوِرُ جِسْمَـهُ مِـنْ حَـرِّهَـا لَهَـبٌ كَمَـا عَصْفَـرْتَ شِـقَّ إِزَارِ

فَقَالَ البُحْتُرِيُّ وَطَوَى الأَخْذَ وَرَوَّى عَنْهُ[٦] :

وَفِي كُلِّ عَالٍ مِنْ قُرَاهُمْ وَسَافِلٌ لَهِيْـبٌ تَخَـالُ الـوَشْـيَ فِيْـهِ مُشَقَّقَـا

وَالأَصْلُ فِي هَذَا قَوْلُ الأَوَّلِ :

---

(١) ديوانه ٤/ ٤٤٨ .

(٢) ديوانه ٢/ ٨٩١ .

(٣) ديوانه ١/ ١٣١ .

(٤) ديوانه ١/ ٨٠ .

(٥) ديوانه ٢/ ٢٠٣ .

(٦) ديوانه ٢/ ١٥٠٦ .

. . . . . .

= كَـأَنَّ نِيْـرَانَهُـمْ فِـي كُـلِّ شَـارِفَـةٍ مُصَبَّغَـاتٌ عَلَـى أَرْسَـانِ قَصَّـارِ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ فِي المَدْحِ[1] :

يَمُـدُّوْنَ بِـالبِيْـضِ القَـوَاطِـعِ أَيْـدِيَـاً فَهُـنَّ سَـوَاءٌ وَالسُّيُـوْفُ القَـوَاطِـعُ

أَخَذَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فَأَوْقَعَ التَّشْبِيْهَ عَلَى الجُمْلَةِ فَقَالَ[2] :

هُمَـامٌ إِذَا مَـا فَـارَقَ الغَمْـدَ سَيْفُـهِ وَعَـايَنْتَـهُ لَـمْ تَـدْرِ أَيُّهُمَـا النَصْـلُ

* * *

وَمِنْ الأَخْذِ وَنَقْلِ المَعْنَى إِلَى غَيْرِهِ قوا أَبِي نُوَّاسٍ[3] :

وَكَـأْسٍ كَمِصْبَـاحِ السَّمَـاءِ شَـرِبْتُهَـا عَلَـى قُبْلَـةٍ أَوْ مَـوْعِـدٍ بِلِقَـاءِ

أَتَـتْ دُوْنَهَـا الأَيَّـامَ حَتَّـى كَـأَنَّهَـا تَسَـاقَـطُ نُـوراً مِـنْ فُتُـوْقِ سَمَـاءِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ جَرِيْرٍ[4] :

تَجْـرِي السِّـوَاكَ عَلَـى أَغَـرَّ كَـأَنَّـهُ بَـرَدٌ تَحَـدَّرَ مِـن مُتُـوْنِ غَمَـامِ

وَقَوْلُ ابن المُعْتَزِّ :

مَـنْ لاَمَنِي فِـي المُـدَامِ فَهُـوَ كَمَـنْ يَكْتِـبُ بِـالمَـاءِ عَلَـى القَـرَاطِيْـسِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الأَعْرَابِيّ :

فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الغَدَاةَ وَذِكْرِهَا كَقَـابِـضِ مَـاءٍ تَسُفُّـهُ أَنَـامِلُـه

* * *

(١) ديوانه ٤/ ٥٨٩ .

(٢) ديوانه ٣/ ١٨٦ .

(٣) لم ترد في ديوانه .

(٤) ديوانه (صادر) ص ٤٥٢ .

. . . . . .

= وَمِنْ ذَلِكَ مَا قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ[١] :

فَظَلَّ العَذَارَى يَرْتَمِيْنَ بِلَحْمِهَا وَشَحْمٍ كَهِدَابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

الدِّمَقْسُ : الحَرِيْرُ الأَبْيَضُ ، وَقِيْلَ هُوَ القطْنُ .

فَنَقَلَهُ الأَعْشَى إِلَى تَشْبِيْهِ البَنَانِ فَقَالَ[٢] :

فَأَلْوَتْ بِكَفٍّ مِنْ سِوَارٍ يَزِيْنَهَا بَنَانٌ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

وَتَبِعَهُ مَجْنُوْنُ بَنِي عَامِرٍ فَقَالَ[٣] :

أَشَارَتْ بِمَخْضُوْبٍ رَخْمٍ بَنَانُهُ كَهُدَّابِ رِيْطٍ مِنْ دِمَقْسٍ مُفَتَّلِ

وَيُرْوَى أَشَارَتْ بِمَوْشُوْمٍ كَانَ بَنَانَهُ . وَكَقَوْلِ امْرُؤُ القَيْسِ[٤] :

إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وُلْدَانُ أَهْلِنَا تَعَالُوا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ يَحْطِبِ

أَخَذَ هَذَا المَعْنَى ابن المُعْتَزِّ بِاللهِ فَقَالَ[٥] :

قَدْ وَثِقَ القَوْمُ لَهُ بِمَا طَلَبْ فَهُوَ إِذَا عُرِّيَ لِصَيْدٍ وَاضْطَرَبْ

عَروا سَكَا كِيْنَهُمُ مِنَ القُرَب .

فَنَقَلَ هَذَا المَعْنَى ابنُ مُقْبِلٍ إِلَى صِفَةِ القِدَاحِ فَقَالَ[٦] :

إِذَا امْتَحَنَتْهُ مِنْ مَعَدٍ عِصَابَةٌ غَدَا ربّهُ قَبْلَ المُفِيْضِيْنَ يَقْدَحُ

يَصِفُ ثِقَتَهُ بِفَوْزِ قدحِهِ .

---

(١) ديوانه ص ١١ .

(٢) ديوانه ص ٤٠١ .

(٣) حلية المحاضرة ٢/ ٨٣ .

(٤) لم يرد في ديوانه .

(٥) ديوانه ٢/ ١١٥ .

(٦) ديوان المعاني ٢/ ٢٤٣ .

وَتَقَابُلُ النَّظَرِ فِي المَعْنَى إِلَى مِثْلِهِ :

وَهُوَ أَنْ يَأْتِي الشَّاعِرُ بِمَعْنًى فِي بَيْتٍ بِلَفْظٍ مَحْصُوْرٍ ، فَيَأْتِي شَاعِرٌ آخَرَ بِجُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ المَعْنَى فِي جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ مُضَافاً إِلَى لَفْظٍ غَيْرِهِ ، أَوْ يَأْتِي بِالمَعْنَى سَائِرِهِ فِي لَفْظٍ غَيْرَ لَفْظِ الأَوَّلِ / ١٢٧/ جَمِيْعِهِ ، فَيَكُوْنُ ذَلِكَ تَقَابُلُ النَّظَرِ فِي المَعْنَى إِلَى مِثْلِهِ ، كَقَوْلِ أَبِي نُواسٍ[١] : [من المديد]

لاَ أَذُوْدُ الطَّيْـــرَ عَـــنْ شَجَـــرٍ قَـــدْ بَلَـــوْتُ المُـــرَّ مِـــنْ ثَمَـــرِهْ

قَابَلَ النَّظَرَ فِي المَعْنَى إِلَى مِثْلِهِ أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيِّ ، فَقَالَ[٢] : [من الكامل]

فَكَـــأَنَّهَـــا شَجَـــرٌ بَـــدَا لَكِنَّهَـــا شَجَـــرٌ جَنَيْـتُ المَـوْتَ مِـنْ ثَمَـرَاتِهَـا

وَقَالَ الحِصْنِيُّ فِي المَعْنَى[٣] : [من البسيط]

تَخَيَّـــرُوا شَجَـــرَاتٍ غَيْـــرَ زَاكِيَـــةٍ لَقَـدْ جَنَـى ثَمَـرَ المَكْـرُوْهِ جَـانِيْهَـا

فَكِلاَهُمَا أَتَى بِمَعْنَى بَيْتِ أَبِي نُوَاسٍ ، وَتَمَارَطَا فِيْهِ لَفْظَهُ ، فَكُلُّ مَنْ حَصَلَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّفْظِ أَوْرَدَهُ ، وَزَادَ عَلَيْهِ زُوَيِّدَةً مِنْ عِنْدِهِ يَسْتَحِيْلُ بِهَا المَعْنَى إِنْ حَالَلَهُ أَبُو نُوَاسٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُ كُثَيِّرٍ[٤] : [من الطويل]

أَصُدُّ وَبِي مِثْلُ الجُنُوْنِ لِكَي تَرَى رُوَاةُ الخَنَـا أَنِّـي لِبَيْتِـكِ هَـاجِـرُ

/ ١٢٧/ قَابَلَ الأَحْوَصُ النَّظَرَ فِي المَعْنَى إِلَى مِثْلِهِ ، فَقَالَ[٥] : [من الكامل]

إِنِّـــي لأَمْنَحُـــكَ الصُّـــدُوْدَ وَإِنَّنِـــي قَسَمَـاً إِلَيْـكَ مَـعَ الصُّـدُوْدِ لأَمْيَـلُ

---

(١) ديوانه ص ٤٢٧ .

(٢) ديوانه ١/ ٢٢٦ .

(٣) المنصف ص ٥٣٧ .

(٤) ديوانه ص ٩٩ .

(٥) ديوان الأحوص الأنصاري ص ١٦٦ .

وَقَالَ فِيْهِ الأَحْوَصُ أَيْضاً[١] : [من الطويل]

وَإِنِّـي لآتِـي البَيْـتَ أَكْـرَهُ رَبَّـهُ وَأُكْثِـرُ هَجْـرَ البَيْـتِ وَهُـوَ حَبِيْـبُ

فَقَدْ تَقَابَلَ النَّظَرُ فِي المَعْنَى إِلَى مِثْلِهِ فِي الثَّلاَثَةِ الأَبْيَاتِ بِتَزَايُدٍ مِنْ أَلْفَاظِهَا ، وَتَنَاقُصٍ بَعْضِهَا عَنْ بِعْضٍ[٢] .

---

(١) ديوان الأحوص ص ٧٧ .

(٢) وَمِنْ تَقَابُلِ النَّظَرِ فِي المَعْنَى إِلَى مِثْلِهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ[١] :

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ

قَابَلَ النَّظَرَ فِي المَعْنَى إِلَى مِثْلِهِ فِيْهِ الفَرَزْدَقُ فَقَالَ[٢] :

فلو كُنْتُ فَوْقَ الرِّيْحِ ثُمَّ طَلَبْتَنِي لَكُنْتُ كَمَا ضَاقَتْ عَلَيْهِ المَذَاهِبُ

وَكَقَوْلِ المُتَنَبِّيّ[٣] :

وَإِذَا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي فَاضِلُ

قَابَلَ النَّظَرَ فِي المَعْنَى إِلَى مِثْلِهِ ابن المُعْتَزِّ فَقَالَ[٤] :

مَا عَابَنِي إِلاَّ الحَسُوْد وَتِلْكَ مِنْ إِحْدَى المَنَاقِب

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَا عَابَنِي إِلاَّ الحَسُوْد وَتِلْكَ مِنْ إِحْدَى المَنَاقِب

وَإِذَا [ملكت المجد] لَم تَمْلِكْ مَوَدَّاتِ الأَقَارِب

وَالمَجْدُ وَالحُسَّادُ مَقْرُوْنَانِ إِنْ ذَهَبُوا فَذَاهِب

وَإِذَا فَقَدْتَ الحَاسِدِيْنَ فَقَدْتَ فِي الدُّنْيَا الأَطَايِب

---

(١) ديوانه ص ٣٨ .

(٢) ديوانه (السامرائي) ٢/ ٢٧١ .

(٣) ديوانه ٣/ ٢٦٠ .

(٤) ديوانه ٢/ ٤٠ .

. . . . . .

= وَكَقَوْلِ ابنُ الرُّوْمِيّ[١] :

لاَ تَغْتَـرِرْ بِحَيَـاءٍ فِيْـهِ مِـنْ شَـرسٍ فَالمَاءُ فِي كُلِّ عَضْبِ الغَرب صَمْصَامُ

قَابَلَ النَّظَر فِي المَعْنَى إِلَى مِثْلِهِ ابنُ الظَّرِيْفِ فَقَالَ[٢] :

أَهَـابـهُ وَهُـوَ طَلْـقُ الـوَجْـهِ مُبْتَسِـمٌ وَكَيْفَ يُطْعِمُنِي فِي السَّيْفِ رَوْنَقهُ

وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ[٣] :

وَجَـرَّبْـتُ مَـا أَرَى الـدَّهْـرَ مغـرِبَـاً عَلَيَّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ تِجَارَتِي

أَخَذَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ[٤] :

عَرفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعَتْ بنا فلمّـا لَـمْ تَـزِدْنِـي بِهَـا عِلْمَـا

* * *

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ أَوْسٌ مَشْغُوْفاً بِالنِّسَاءِ وَكَانَ لَهُ فِي بَنِي أَسَدٍ حدِيْثٌ وَغَزَلٌ فِي نِسَائِهِمْ ، فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي أَرْضِ بَنِي أَسَدٍ بِبَطْنِ شَرْجٍ وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي عَبْسٍ وَنَاظِرَةَ لَيْلاً حِيْنَ قَرُبَ مِنَ البُيُوْتِ يَأْدُوْنَ فِي رَبِيْعٍ وَخَصْبٍ جَالَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فَصَرعَتْهُ وَانْكَسَرَتْ فَخْذُهُ وَشَرَدَتِ الرَّاحِلَةُ ظَلاَمَاً فَبَاتَ مَكَانَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ غدَاَ جَوَارٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَجْتَسَيْنَ الخِطْمِيَّ وَالكَمَاةَ مِنْ جَنبِي الأَرْضِ وَإِذَا نَاقَتُهُ تَجُوْلُ حَوَالَي زِمَامَهَا فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَجْلَيْنَ كُلَّهُنَّ غَيْرَ حَلِيْمَةَ بِنْتِ فَضَالَةَ بن كَلْدَةَ وَكَانَتْ أَصْغَرَهُنَّ فَقَالَ : مَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : بِنْتُ فَضَالَةَ . فَقَالَ لَهَا : اذْهَبِي وَأَعْطَاهَا حَجَراً وَقَالَ لَهَا : قُوْلِي لأَبِيْكِ يَقُوْلُ لَكِ ابنُ هَذَا إِبْتِنِي . فَبَلَغَتْهُ فَقَالَ : لَقَدْ أَتَيْتِ أَبَاكِ بِمَدْحٍ طَوِيْلٍ أَوْ هِجَاءٍ طَوِيْلٍ فَاحْتَمَلَ بَيْتُهُ فَبَنَاهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : لاَ أَتَحَوَّلَ أَبَدَاً حَتَّى تَبْرَأَ . وَقَامَ عَلَيْهِ حَتَّى بَرَأَ وَأَوْصَاهَا بِالقِيَامِ فِي خِدْمَتِهِ

(١) ديوانه ٦/ ٢٢٤٧ .

(٢) لم ترد في ديوانه .

(٣) يتيمة الدهر ١/ ١٦٩ .

(٤) ديوانه ٤/ ١٠٤ .

. . . . . .

= وَمُدَاوَاتِهِ فَقَالَ أَوْسٌ فِي ذَلِكَ يَثْنِي عَلَى إِحْسَانِهَا إِلَيْهِ[١] :

لَعَمْرُكَ مَا مَلَّتْ ثَوَاءَ ثَوِيَّهَا ... حُلَيْمَةُ إِذْ أَلْقَى مَرَاسِيَ مُقْعَدِ
وَلَكِنْ تَلَقَّتْ بِاليَدَيْنِ ضَمَانَتِي ... وَجَلَّ بِفَلْجٍ فَالقَنَافِدُ عُوَّدِي
وَقَدْ صَرَّمَتْ شَهْرَي رَبِيْعٍ كِلَيْهِمَا ... بِحَمْلِ البِلاَيَا وَالحِبَاءِ المُمَدَّدِ
وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ التَّكَالِيْفُ إِنهَا ... كَمَا شِئْتَ مِنْ أُكْرُوْمَةٍ وَتَخَرُّدِ
هِيَ ابْنَةُ أَعْرَاقٍ كِرَامٍ نَمَيْنَهَا ... إِلَى خُلُقٍ عَفٍّ بَرَازَتُهُ نَدِي

سَأَجْزِيْكِ أَوْ يَجْزِيْكِ عَنِي مُثَوَّبٌ . البَيْتُ

مُثَوَّبٌ مُفَعَّلٌ مِنَ الثَّوَابِ يُرِيْدُ مُكَافِيَاً وَقَصْرُكِ غَايَتُكِ وَالأَمْرُ الَّذِي تَصِيْرِيْنَ إِلَيْهِ أَيْ قَامَ وَثَبَتَ لأَنَّهُ أُقْعِدَ مِنْ رِجْلِهِ فَلَجٌ وَادٍ وَقِيْلَ مَاءٌ لِبَنِي العَنْبَرِ .

التَّخَرُّدُ : الحَيَاءُ وَمِنْهُ الخَرِيْدَةُ .

نَدَدٌ وَنَدَى : وَتَفَضُّلٍ بَرَازَتُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بَرْزَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا وَصْمَةٌ .

* * *

وَمِنْ مُقَابَلَةِ النَّظَرِ فِي المَعْنَى إِلَى مِثْلِهِ قَوْلُ السَّرِّيّ الرَّفَاء فِي مَرْثِيَ أُمّ أَبِي تَغْلِبَ[٢] :

تُزَالُ مَصُوْنَاتُ الدُّمُوْعِ إِزَاءَهَا ... وَتَمْشِي حِفَاةً حَوْلَهَا الرَّحْلُ وَالرَّكْبُ
تَسَاوَتْ قُلُوْبُ النَّاسِ فِي الحزْنِ ... إِذْ ثَوَتْ كَأَنَّ قُلُوْبَ النَّاسِ فِي

هَذَا البَيْتُ يِنْظُرُ إِلى قَوْلِ ابن الرُّوْمِيّ[٣] :

سَلاَلَةُ نُوْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهَا اللَّمْسُ ... إِذَا مَا بَدَى أَغْضَى لَهُ البَدْرُ وَالشَّمْسُ
بِهِ أَضْحَتِ الأَهْوَاءَ يَجْمَعُهَا هَوَىً ... كَأَنَّ نُفُوْسَ النَّاسِ فِي حُبِّهِ نَفْسُ

(١) ديوان أوس بن حجر ص ٢٦ .
(٢) ديوانه ١/ ٣٨٨ـ ٣٨٩ .
(٣) ديوانه ٣/ ١٢٠٧ .

. . . . . .

= وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ أَبُو بَكْر الخَالِدَيّ فَقَالَ[١] :

وَبَدْرُ دُجَىً تَمْشِي بِهِ غُصْنٌ رَطِبُ دَنَا نُوْرُهُ وَلَكِنْ تَنَاوُلُهُ صَعْبُ
إِذَا مَا بَدَا أَغْرَى بِهِ كُلَّ نَاظِرٍ كَأَنَّ قُلُوْبَ النَّاسِ فِي حُبِّهِ قَلْبُ

* * *

وَمِنْ لَطِيْفِ النَّظَرِ وَالمُلاَحَظَةِ قَوْلُ أَوْس بن حَجَر[٢] :

سَأَجْزِيْكِ أَوْ يَجْزِيْكِ عَنِّي مَثُوْبُ وَقَصْرُكَ إِنْ تُثْنِي عَلَيْكِ وَتُحْمَدِي

يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ الحُطَيْئَةِ نَظَرَاً خَفِيًّا[٣] :

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لاَ يَعْدِمْ جَوَازِيَهُ لاَ يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ

قَوْلُهُ : لاَ يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ قَوْلُ أَوْسٍ :

سَأَجْزِيْكَ أَوْ يَجْزِيْكَ عَنِّي مَثُوْبٌ لأَنَّ المَثُوْبَ هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي بَيْتِ الحُطَيْئَةِ زِيَادَةٌ بِذِكْرِ النَّاسِ .

وَمِنْ خَفِيِّ النَّظَرِ وَمَكْنُوْنِ المُلاَحَظَةِ قَوْلُ السَّمَوْأَلِ بنُ عَادِيَاءَ[٤] :

تَسِيْلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاةِ نُفُوْسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ السُّيُوْفِ تَسِيْلُ

يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ مُهَلْهِلٍ[٥] :

أَنْبَضُوا مَعْجِسَ القَسِّيِّ وَأَبْرَاقَنَا كَمَا تُوْعِدُ الفُحُوْلُ الفُحُوْلاَ

فَنَظَرَ إِلَى هَذَا أَبُو ذُؤَيْبٍ وَأَخْفَاهُ فَقَالَ[٦] :

---

(١) ديوان الخالديين ص ١٥ .
(٢) ديوانه ص ٢٦ .
(٣) ديوانه ص ٢٨٤ .
(٤) ديوانه ص ٩١ .
(٥) ديوانه ص ٦٣ .
(٦) أشعار الهذليين ١/ ١٣٨ .

. . . . . .

= ضـرُوْبٌ لِهَـامَـاتِ الـرِّجَـالِ بِسِيْفِـهِ إِذَا حَـنَّ نَبْـعٌ بَيْنَهُـمْ وَشَـرِيْـجُ

وَقَوْلُ امْرِي القَيْسِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهِ[١] :

سَمَوْتُ لَهَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ أَهْلُهَا سُمُوّ حَبَابِ المَاءِ حَالاً عَلَى حَالِ

فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَمْرُ بن أَبِي رَبِيْعَةَ نَظَرَاً خَفِيًّاً فَقَالَ[٢] :

وَاسْقُـط عَلَيْنَـا كَسُقُـوْطِ النَّـدَى لَيْلَـة لاَ نَـاهٍ وَلاَ زَاجِـرِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ[٣] :

إِذَا بَـلَّ مِـنْ دَاءٍ بِـهِ ظَـنَّ أَنَّـهُ نَجَـا وَبِـهِ الـدَّاءُ الَّـذِي هُـوَ قَـاتِلُـه

فَنَظَر إِلَى هَذَا المَعْنَى ابنُ الرُّوْمِيّ نَظَرَاً خَفِيًّاً فَقَالَ[٤] :

نَظَـرَتْ فَـأَقْصَـدَتِ الفُـؤَادَ بِسَهْمِهَـا ثُـمَّ انْثَنَـتْ عَنْـهُ فَكَـادَ يَهِيْـمُ

وَيْلاَهُ إِنْ نَظَرَتْ وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ وَقْـعَ السِّهَـامِ وَنَـزْعَهُـنَّ أَلِيْـمُ

وَأَخَذَهُ أَبُو الطَّيِّب لِبَيْتِ الأَعْرَابِيّ السَّائِرِ فَقَالَ وَأَحْسَنَ[٥] :

وَإِنْ أَسْلَـمْ فَمَـا أَبْقَـى وَلَكِـنْ سَلِمْـتُ مِـنَ الحِمَـامِ إِلَـى الحِمَـامِ

وَقَالَ ابنُ المُعْتَزِّ بِاللهِ[٦] :

البَـدْرُ مِـنْ شَمْـسِ الضُّحَـى نُـوْرهُ وَالشَّمْـسُ مِـنْ نُـورِكَ تَسْتَمْلِـي

أَخَذَهُ أَبُوْ الطَّيِّبِ فَقَالَ[٧] :

---

(١) ديوانه ٣١ .

(٢) ديوانه ص ١٩٨ .

(٣) حلية المحاضرة ٢/ ٨٧ ، يتيمة الدهر ١/ ٩٧ .

(٤) ديوانه ٦/ ٢٣٩٧ .

(٥) ديوانه ٤/ ١٤٩ .

(٦) ديوانه ١/ ٤١١ .

(٧) ديوانه ٢/ ٩٩ .

. . . . . .

= تَكْتَسِبُ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّوْرَ طَالِعَةً كَمَا تَكْتَسِبَ مِنْهَا نُوْرُهَا القَمَر

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ[١] :

أَتَى الزَّمَانُ بَنُوْهُ فِي شَبِيْبَتِهِ فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الهَرَمِ

أَخَذَهُ أَبُو الفَتْح البُسْتِي فَحَسَّنَهُ وَجَنسَهُ فَقَالَ[٢] :

لاَ غَرْوَ إِنْ لَمْ تَجِدْ فِي الأَرْضِ مُحْتَرِفاً فَقَدْ أَتَيْنَاهُ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالخَرَفِ

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ[٣] :

لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ المَدِيْحَ وَلَكِنْ صِهَالَ الجيَادِ غَيْرَ النُّهَاقِ

أَخَذَهُ أَبُو القَاسَمِ الزَّعْفَرَانِيّ فَلَطَّفَهُ فَقَالَ[٤] :

وَيُغَنِّيْكَ فِي النَّدِيّ طَيُوْرٌ أَنَا وَحْدِي بَيْنَهُنَّ الهَزَارُ

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ[٥] :

فَكُنْتُ فِيْهِمْ كَمَمْطُوْرٍ بِبَلْدَتِهِ يُسَرُّ أَنْ جَمَعَ الأَوْطَانُ المَطَرَا

أَخَذَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ[٦] :

وَلَيْسَ الَّذِي يَتَّسِعُ الوَيْلَ رَائِداً كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَايِدُ الوَبْلِ

وَقَالَ ابنُ الرُّوْمِيّ[٧] :

(١) ديوانه ٤/ ١٦٣ .

(٢) ديوانه/ الملحق ص ٣٥٥ .

(٣) ديوانه ٢/ ٣٧١ .

(٤) يتيمة الدهر ٣/ ٤٠٦ .

(٥) لم يرد في ديوانه .

(٦) ديوانه ٣/ ٢٩٤ .

(٧) ديوانه ٦/ ٢٣٩٦ .

. . . . . .

= أَرَى فَضْلَ مَالِ المَرْءِ دَاءٌ لِعِرْضِهِ كَمَا أَنَّ فَضْلَ الزَّادِ دَاءٌ لِجِسْمِهِ
فَلَيْسَ لِدَاءِ العِرْضِ شَيْءٌ كَبَذْلِهِ وَلَيْسَ لِدَاءِ الجِسْمِ شَيْءٌ كَحَسْمِهِ

ألم بِهِ المُتَنَبِّيّ فَقَابَلَ النَّظَرَ فِي المَعْنَى إِلَى مِثْلِهِ فَقَالَ[١] :

يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ المَالِ بِالإِمْلَالِ حَتَّى كَأَنَّ مَالاً سَقَامُ

وَقَالَ البُحْتُرِيّ[٢] :

جَلَّ عَنْ مَذْهَبِ المَدِيْحِ فَقَدْ كَادَ يَكُوْنُ المَدِيْحُ فِيْهِ هِجَاءَ

أَخَذَهُ المُتَنَبِّيّ فَقَالَ[٣] :

وَكَأَنَّ مَنْ عَدَّدَ إِحْسَانَهُ كَأَنَّمَا أَسْرَفَ فِي سَبِّهِ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُ كَشَاجِمَ[٤] :

كَالغُصْنِ فِي رَوْضَةٍ تَمِيْسُ تَصْبُو إِلَى حُسْنِهَا النُّفُوْسُ
مَا شَهِدَتْ وَالنِّسَاءُ عُرْسَاً فَشَكَّ فِي أَنَّهَا العَرُوْسُ

وَقَالَ أَبُو نُوَاسٍ[٥] :

شَهِدَتْ حُلْوَةُ النِّسَاءِ جِنَانٌ فَاسْتَمَالَتْ بِحُسْنِهَا النَّظَارَه
حَسَبُوْهَا العَرُوْسَ حِيْنَ جَلَوْهَا فَإِلَيْهَا دُوْنَ النِّسَاءِ الإِشَارَه

وَكَذَلِكَ قَوْلُ سَلَمٍ الخَاسِرِ[٦] :

---

(١) ديوانه ٤/ ٩٥ .
(٢) ديوانه ١/ ١٥ .
(٣) ديوانه ١/ ٢١٤ .
(٤) ديوانه ص ٢٨٥ .
(٥) ديوانه ص ٢٤١ .
(٦) لم يرد في مجموع شعره .

. . . . . .

= أَقْبَلْـنَ فِـي رَأْدِ الضَّحَـاءِ بِهَـا فَسَتَـرْنَ عَيْـنَ الشَّمْـسِ بِـالشَّمْـسِ

وَقَوْلُ المَخْزُوْمِيّ :

رَايَتكِ فِي الشَّمْسِ المُنِيْرَةِ غُدْوَةً فَكُنْتِ عَلَى عَيْنِي أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ
لأَنَّـكِ تَـزْدَادِيْـنَ فِـي اللَّيْـلِ بهْجَـةً وَشَمْسُ الضُّحَى لَيْسَتْ تُضِيْءُ إِذَا تُمْسِي

وَقَالَ يَزِيْدُ بن الصَّعْقِ :

بِكُـلِّ سنَـانٍ فِـي القَنَـاةِ تَخَـالَـهُ شِهَابَاً بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ سَاطِعَا
وَمُثَقَّفَـاً لِـدنـاً كَـأَنَ سِنَـانَـهُ مِصْبَـاحِ سَـارِيَـةٍ ذَكَـا فَتَصَـرَّمَـا

* * *

تَقُوْلُ العَرَبُ عَلَيْهِ مسحَةٌ وَبِهِ مُسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ أي بَرَاعَةٌ . وَقَالُوا فِي المَسِيْحِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَمْسَحُ ذَا عَاهَةٍ إِلاَّ أَبْرَأَهُ فَإِذَاً فَعِيْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَقَالَ آخَرُوْنَ بل بِمَعْنَى مَفْعُوْلٍ كَأَنَّهُ مَمْسُوْحُ بَاطِنِ القَدَمِ لاَ يَتَخَامَصُ وَكَذَلِكَ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ آخَرُوْنَ سُمِّيَ المَسِيْحَ لِحُسْنِهِ . يَقُوْلُوْنَ بِهِ مُسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ وَقَرِيْبٌ مِنْ هَذَا المَعْنَى بَلْ مِثْلُهُ قَوْلُ شَرَفِ الدِّيْنَ البَرَكَاتِ المُبَارَكِ بن أَحْمَد بن المُبَارَك بن مَوْهُوْب بن غَنِيْمَةَ بن غَالِب المُسْتَوْفِي الأَرْبلِيّ وَزَرَ لِمُظَفَّر الدِّيْنِ كُوْكُبْرَى بن عَلِيّ بن بَكتِكِيْن صَاحِبُ إِرْبِل :

أَرَاكُـمْ فَـأُعْـرِضُ عَنْكُـمُ وَبِـي مِـنَ الشَّـوْقِ مَـا بَعْضُـهُ قَـاتِـلُ
وَمَـا بِـي مَـلاَلٌ وَلاَ جَفْـوَةٌ وَلَكِنَّنِـي عَـاشِـقٌ عَـاقِـلُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ القَائِلِ :

وَأَحْمِـلُ شِـدَّةَ أَثْقَـالِكُـمْ كَمَـا يَحْمِـلُ الجمَـلَ البَـازِلِ
وَلَيْسَ سُكُوْتِي رِضىً عَنْكُمُ وَلَكِنَّهُ غَضَبٌ عَاقِلُ

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ الإِمَامُ النَّاصِرُ رَحِمَهُ اللهُ لَمَّا تُوُفِّيَتْ زَوْجَتُهُ الخِلاَطِيَّةُ : =

. . . . . .

= مَـنْ قَـالَ مُفْتَـرِيَـاً عَلَـيَّ سَلَـوْتَ كَـذَّبَـهُ النّحُـوْلُ
وَحْـدِي عَلَـى مَـا تَعْهَـدُوْنَ وَإِنَّمَـا صَبْـرِي جَمِيْـلُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَصْدر النَّاسُ بِالثَّوَابِ احْتِسَابَاً وَذُنُوْبِي تَزْدَادُ عِنْدَ الطَّوَافِ

سَلَبَهُ المُطَرِّزُ فَقَالَ :

خَرَجْتُ أَبْغِي الحَجَّ مُحْتَسِبَاً فَرَجَعْتُ مَوْقُوْرَاً مِنَ الوِزْرِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الآخَر :

سَيْفٌ لَهُ يَوْمَ الجِلاَدِ بِكَفِّهِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ وَصَفْحٍ مَضْرَبُ

سَلَبَهُ المُتَنَبِّيّ فَقَالَ[1] :

فَلَمَّا رَآنِي مُقْبِلاً هَزَّ عِطْفَهُ إِلَيَّ حُسَامٌ كُلُّ صَفْحٍ لَهُ حَدُّ

وَقَالَ المُتَنَبِّيّ[2] :

وَكُنْتُ إِذَا يَمَّمْتُ أَرْضَاً بَعِيْدَةً سَرِيْتُ فَكُنْتُ السِّرَّ وَاللَّيْلُ كَاتِمُهُ

أَخَذَهُ الصَّاحِبُ بن عبَّادٍ فَقَالَ[3] :

تَجَشَّمْتُهَا وَاللَّيْلُ وَحفٌ جَنَاحُهُ كَأَنِّي سِرٌّ وَالظَّلاَمُ ضَمِيْرُ

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ[4] :

لَبِسْنَ الوشَى لاَ مُجْمِلاَتٍ وَلَكِنْ كَي يَصُنَّ بِهِ الجمَالاَ

(١) ديوانه ١/ ٣٧٨ .

(٢) ديوانه ٣/ ٣٤٠ .

(٣) ديوانه ص ٢٢٤ .

(٤) ديوانه ٣/ ٢٢٢ .

وَالسَّلْبُ(١) :

هُوَ أَنْ يَكُوْنَ الشَّاعِرُ المُجَوِّدُ قَدْ أتَى بِمَعْنًى كَسَاهُ لَفْظاً ، فَيَأْخُذَ شَاعِرٌ آخَرُ أكْثَرَ ذَلِكَ المَعْنَى ، وَيَأتِي بِهِ فِي لَفْظٍ غَيْرِهِ ، وَعَلَيْهِ مُسْحَةٌ مِنَ اللَّفْظِ الأوَّلِ لاَ تَعلَقُ بِهَا كَفُّ لاَمِسٍ .

كَقَوْلِ دِيْكِ الجِنِّ(٢) : [من الطويل]

أتَانِي هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الهَوَى فَصَادَفَ قَلْباً فَارِغاً فَتَمَكَّنَا

سَلَبَهُ المُتَنَبِّيّ فَقَالَ(٣) : [من الطويل]

/١٢٩/ وَلَكِنَّ حُبّاً خَامَرَ القَلْبَ فِي الصِّبَا يَزِيْدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ

= أَغَارَ عَلَيْهِ الصَّاحِبُ لَفْظاً وَمَعْنًى فَقَالَ(١) :

لَبِسْنَ بُرُوْدَ الوَشْيِ لاَ لِلتَّجَمُّلِ وَلَكِنْ لِصَوْنِ الحُسْنِ بَيْنَ بُرُوْدِ

وَإِنَّمَا فَعَلَ بِبَيْتِهِ مَا فَعَلَ أَبُو الطَّيِّبِ بِبَيْتِ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ(٢) :

وَالنَّجْمُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ ألأَعْمَى تَحَيَّرَ مَا لَدَيْهِ قَلاَئِدُ

فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ(٣) :

مَا بَالُ هَذِي النُّجُوْمِ حَائِرَةٌ كَأَنَّهَا العَمَى مَالَهَا قَائِدُ

وَهَذِهِ مصالتة لا سرقة ، وهي عند النقاد جداً .

(١) أنظر : البديع لابن أفلح العبسي ص ١٤٥ـ١٤٦ .

(٢) ديوانه ص ٢٢٢ .

(٣) ديوانه ٢/ ٤ .

---

(١) ديوان الصاحب بن عباد ص ٢١٥ .

(٢) ديوان العباس بن الأحنف ص ١١٩ .

(٣) ديوانه٢/ ٧٢ .

وَالسَّلْخُ :

وَيَسَمِّيْهِ قَوْمٌ الاهْتِدَامُ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الهَدْمِ ، فَكَأَنَّهُ هَدَمَ البَيْتَ مِنَ الشِّعْرِ تَشْبِيْهَاً لِلبَيْتِ بِالبِنَاءِ وَسَمِّيَ بَيْتَاً ؛ لأَنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَى الحُرُوْفِ ، كَمَا يَشْتَمِلُ البَيْتُ عَلَى مَا فِيْهِ . وَالسَّلْخُ قَرِيْبٌ مِنَ السَّلْبِ لَكِنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ ، وَهُوَ أَنَّ السَّلْبَ أَخْذُ المَعْنَى ، وَتَغْيِيْرُ لَفْظِهِ ، وَالسَّلْخُ أَخْذُ المَعْنَى وَالإِتْيَانُ بِأَكْثَرِ لَفْظِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ الشَّاعِرُ أَكْثَرَ لَفْظِ بَيْتٍ لِشَاعِرٍ آخَرَ فِي مَعْنًى وَاحِدٍ ، فَيَأْتِي بِهِ فِي بَيْتٍ لِنَفْسِهِ فِي ذَلِكَ المَعْنَى بِعَيْنِهِ كَقَوْلِ بَعْضِهِم[١] : [من الطويل]

خَلَقْنَا لَهُمْ فِي كُلِّ عَيْنٍ وَحَاجِبٍ ... بِسُمْرِ القَنَا وَالبِيْضُ عَيْنَاً وَحَاجِبَا

سَلَخَهُ أَبُو نَصْرِ بن نُبَاتَةَ فَقَالَ[٢] : [من الطويل]

خَلَقْنَا بِأَطْرَافِ القَنَا فِي ظُهُوْرِهِمْ ... عُيُوْنَاً لَهَا وَقْعُ السُّيُوْفِ حَوَاجِبُ

/ ١٣٠/ وَكَقَوْلِ البُحْتُرِيِّ[٣] : [من الكامل]

وَغَرِيْرَةِ الأَلْحَاظِ نَاعِمَةِ الصِّبَا ... غَرِيَ الوُشَاةُ بِهَا وَلَجَّ العُذَّلُ

سَلَخَه المُتَنَبِّيّ فَقَالَ[٤] : [من الكامل]

كَمْ وَقْفَةٍ سَحَرَتْكَ شَوْقَاً بَعْدَمَا ... غَرِيَ الوُشَاةُ بِهَا وَلَجَّ العُذَّلُ

وَكَقَوْلِ أَبِي القَوَافِي[٥] : [من الكامل]

رَدَّتْ صَنَائِعُهُ عَلَيْهِ حَيَاتَهُ ... فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُوْرُ[٦]

---

(١) معاهد التنصيص ٤/ ٢٩ ، حلية المحاضرة ٢/ ٦٤ .

(٢) سر الفصاحة ص ٢٥٢ ، يتيمة الدهر ٢/ ٤٥٥ .

(٣) ديوانه ٣/ ١٥٩٩ .

(٤) ديوانه ٣/ ٢٥٢ .

(٥) ديوان أبي القوافي الأسدي ص ٨١ .

(٦) وَمِنْ السَّلْخِ وَالاهْتِدَامِ كَقَوْلِ كُثَيِّرٍ فِي قَصِيْدَتِهِ الَّتِي يَقُوْلُ فِي أَوَّلِهَا : =

. . . . . .

= أَلْمِمْ بِعزَّةَ إنَّ الرَّكْبَ مُنْطَلِقُ[١] .

قَامَتْ تُوَدِّعُنَا وَالعَيْنُ سَاجِمَةٌ كَانَ إِنْسَانَهَا فِي لُجَّةٍ غَرِقُ
ثُمَّ اسْتَدَارَ عَلَى أَرْجَاءِ مُقْلَتِهَا مُبَادِراً خَلَسَاتِ الطَّرْفِ تَسْتَبِقُ
كأنه حين مارَ المأقيانِ به درٌّ تسلّل من أنساقه نَسَقُ

وَإِنَّمَا اهْتَدَمَ كُثَيِّرٌ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ قَولُ جَمِيْلٍ[٢] :

قَامَتْ تُوَدِّعُنَا وَالعَيْنُ سَاجِمَةٌ إِنْسَانُهَا بِفَضِيْضِ الدَّمْعِ مُكْتَحِلُ
ثُمَّ اسْتَدَارَ عَلَى أَرْجَاءِ سَاجِيَةٍ حَتَّى تَبَادَرَ مِنْهَا دَمْعُهَا الهَمِلُ

أَخْبَرَ الأَصْمَعِيُّ عَنْ عِيْسَى بن عُمَرَ قَالَ شَكَا إِلَيَّ رُؤْبَةُ ذَا الرُّمَّةِ وَقَالَ : كُلَّمَا قُلْتُ شِعْراً سَرَقَهُ مِنِّي وَاهْتَدَمَهُ . قُلْتُ : حَيِّ الشَّهِيْقَ مَيِّتِ الأَنْفَاسِ . فَقَالَ : حَيِّ الشَّهِيْقَ مَيِّتِ الأَوْصَالِ[٣] .

وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ عَنْ ابن أُخْتِ لآلِ زَيَادٍ قَالَ : قَالَ لِي رُؤْبَةُ ابنُ العجَاجِ ألاَ تَعْجَبُ دَخَل عَلَيَّ ذُو الرُّمَّةِ فَسَمِعَ قَوْلِي[٤] :

يَطْرَحْنَ بِالدَّوِيَّةِ الأَمْلاَسِ
لِكُلِّ ذِئْبٍ قَعْرَةٍ دَلاَّسِ
أَجِنَّةً فِي قُمُصِ الأَعْرَاسِ
مَوْتَى العِظَامِ حَيَّةَ الأَنْفَاسِ

فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَالَ[٥] :

يَطْرَحْنَ بِالدَّوِيَّةِ الأَغْفَالِ

(١) صدر بيت في ديوانه ص١٣٠ وعجزه: «وإن نأتك ولم يلمم بها خرق».
(٢) حلية المحاضرة ٢/ ٦٤ـ ٦٥ ، ولم ترد في ديوانه .
(٣) أنظر : حلية المحاضرة .
(٤) الوساطة ص ١٩٦ ، ولم ترد في ديوان رؤبة .
(٥) الأبيات لذي الرمة في ديوانه ١/ ٢٨١ . =

. . . . . .

= كُـــلَّ جَنِيْـــنٍ السَّـــرْبَـــالِ
مِـــنَ السَّـــرَى وَجَـــرْيَـــةَ الحِبَـــالِ
وَنَغَضَـــانِ الـــرَّحْـــلِ مِـــنْ مُعَـــالِ
عَلَـــى قَـــرَى مُعْـــوَجَّـــةٍ شِمْـــلاَلِ

قَالَ : قُلْتُ أَجَادَ وَالَّذِي خَلَقَهُ . قَالَ : أَجَلْ وَلَكِنَّهُ نَقَضَ مَا قُلْتُ فَذَهَبَ بِهِ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ[١] :

وَصِـــرْتُ أَشُـــكُّ فِيْمَـــنْ أَصْطَفِيْـــهِ لِعِلْمِـــي أَنَّـــهُ بَعْـــضُ الأَنَـــامِ

أَخَذَهُ أَبُو بَكْر الخَوَارِزْمِيّ فَقَالَ[٢] :

قَـــدْ ظَلَمْنَـــاكَ بِحُسْـــنِ الظَـــنِّ يَـــا بَعْـــضُ الأَنَـــامِ

* * *

ومن هذا الباب قول مَرْوَانَ بن أَبِي حَفْصَةَ في مَعْنِ بنِ زَائِدَةِ بن عَبْد اللهِ بن زَائِدَةِ بن مَطَر بن شَرِيْكَ ابن عَمْرو بن قَيْس بن شَرَاحِيْلَ بن مُنَبّه بن هَمَّام بن مُرَّةَ بن دَهْبَلَ بن شَيْبَانَ وَيَعُمُّ بِمَدْحِهِ بَنِي مَطَرٍ[٣] :

بَنُـــو مَطَـــرٍ يَـــوْمَ اللِّقَـــاءِ كَـــأَنَّهُـــمْ أُسُـــوْدٌ لَهَـــا فِـــي غِيْـــلِ خَفَّـــانَ أَشْبُـــلُ

أَخَذَهُ ابنُ الرُّوْمِيّ وَزَادَ فِيْهِ فَقَالَ[٤] :

تَلْقَـــاهُـــمُ وَرِمَـــاحُ الخَـــطِّ حَـــوْلَهُـــمُ كَـــالأُسْـــدِ أَلْبَسَهَـــا الآجَـــامُ خفَّـــانِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَيْسُ بن الخَطِيْمِ[٥] :

---

(١) ديوانه ٤/ ١٤٤ .

(٢) يتيمة الدهر ١/ ١٦٣ .

(٣) مجموع شعر مروان بن أبي حفصة ص ٨٨ .

(٤) لم ترد في ديوانه .

(٥) ديوانه ص ٧٩ . =

. . . . . .

= تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَّتْ بِحَاجِبِ

أَخَذَهُ الآخَرُ فَقَالَ[١] :

فَشَبَّهْتهَا بَدْرَاً بَدَا مِنْهُ شِقَّهُ وَقَدْ سَتَرَتْ خَدَّاً وَأَبْدَتْ لَنَا خَدَّا

وَأَذْرَتْ عَلَى الخَدَّيْنِ دَمْعَاً كَأَنَّهُ تَنَاثَرَ دُرَّاً وَنَدَاً وَاقِعَ الوَرْدَا

وَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ[٢] :

رِقَاق النِّعَالِ طَيِّبٌ حجُرَاتهم يُحِبُّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ

أَخَذَهُ الفَرَزْدَقُ فَقَالَ[٣] :

بَنِي دَارِمٍ قَوْمِي تَرَى حُجُرَاتِهِمْ عِتَاقَاً حَوَاشِيْهَا رِقَاقَاً نِعَالُهَا

يجُرُّوْنَ هداب اليَمَانِيُّ كَأَنَّهُمُ سُيُوْفٌ جَلاَ الأَطْبَاع مِنْهَا صِقَالُهَا

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ[٤] :

هَامَ الفُؤَادُ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنَتْ بَيْتَاً مِنَ القَلْبِ لَمْ تَمْدُدْ لَهُ طُنُبَا

أَخَذَهُ السَّرِي بنُ أَحْمَدَ فَقَالَ[٥] :

وَأَحَلَّهَا مِنْ قَلْبِ عَاشِقِهَا الهَوَى بَيْتَاً بِلاَ عَمَدٍ وَلاَ أَطْنَابِ

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ[٦] :

لَيتَ الغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ يُزِيْلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيَمُ

أَخَذَهُ السَّرِي الرَّفَاء فَقَالَ[٧] :

---

(١) العقد الفريد ٥/ ٣٣٩ .

(٢) ديوانه ص ٤٧ .

(٣) ديوانه ص ٤٧٢ .

(٤) ديوانه ٢/ ١١١ .

(٥) ديوان السري الرفاء ١/ ٣٠٩ .

(٦) ديوانه ٣/ ٣٧١ .

(٧) لم ترد في ديوانه .

. . . . . .

= وَأَنَـا الفِـدَاءُ لِمَـنْ مَخِيْلَـةُ بَـرْقِـهِ عِنْـدِي وَعِنْـدَ سِـوَايَ مِـنْ أَنْـوَائِـهِ

وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ[1] :

فَـإِنْ يَـكُ سَيَّـارُ بـنُ مُكْـرَمٍ انْقَضَـى فَـإِنَّكَ مَـاءُ الـوَرْدِ إِنْ ذَهَـبَ الـوَرْدُ

وَهَذَا مِنْ بَابِ تَفْضِيْلِ البَعْضِ عَلَى الكُلِّ ، وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ مَكَرِّراً لِهَذَا المَعْنَى[2] :

فَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الغَلْبَاءُ عُنْصرهَا فَإِنَّ فِي الخَمْرِ مَعْنَىً لَيْسَ فِي العِنَبِ

أَلَمَّ بِهِ أَبُو الفَتْح عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ البُسْتِيّ الكَاتِبُ فَقَالَ[3] :

أَبُـوْكَ حَـوَى العَلْيَـا وَأَنْـتَ مُبَـرَّزٌ عَلَيْـهِ إِذَا نَـازَعْتَـهُ قَصَـبَ المَجْـدِ

وَلِلْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الكَرْمِ مِثْلُهُ وَفِي النَّارِ نُوْرٌ لَيْسَ تُوْجَدُ فِي الزَّنْدِ

خَيْـرٌ مِـنَ القَـوْلِ المُقَـدَّمِ فَـاعْتَرِفْ نَتِيْجَتُـهُ وَالنَّحْـلُ يكـرم للشّهْـدِ

* * *

ومِنْ هذا قولُ أبي تَمّام[4] :

أَشْكَـر نُعْمَـىٰ مِنْـكَ مَـذْكُـورةً وَكَـافِـرُ ٱلنَّعمَـةِ كَـٱلْكَـافِـرِ

سَلَخَهُ ٱلْبُحْتُرِيّ ؛ فَقَالَ[5] :

سَأَجْهَدُ فِي شُكْرِي لِنُعْمَاكَ إِنَّنِي أَرَىٰ ٱلْكُفْرَ لِلنَّعْمَاءِ ضَرْباً مِنَ ٱلْكُفْرِ

* * *

(١) ديوانه ٢/ ٣٨٠ .

(٢) ديوانه ١/ ٩١ .

(٣) لم ترد في ديوانه .

(٤) ديوانه ٢/ ٦٦ .

(٥) ديوانه ٢/ ١٠٥٤ . =

. . . . . .

= وَمِنْ ذلك قَوْلُ الشّاعِرِ وَهُوَ حِفْظُ بْنُ رَبابٍ :

يَعِيشُ الفَتَىٰ بالفَقْرِ يَوْماً وَبالغِنَىٰ وكُلٌّ كَأَنْ لَمْ يَلْقَهُ حِينَ يَذْهَبُ

اهْتَدَمَهُ الآخَر ؛ فقال[1] :

يعيشُ الفَتَىٰ ما بينَ سُقْمٍ وصِحَّةٍ وكُلٌّ كَأَنْ لَمْ يَلْقَ حِينَ يُزَايِلُهْ

وَكَقَوْلِ الوزير أبي الفَضْلِ الحسينِ بْنِ العميدِ الطُّغَرائي الأَعْجَمِي[2] :

مُنًى إِنْ تَكُنْ كِذْباً فَقَدْ طَابَ كِذْبُهَا وَإِنْ صَدَقَتْ يَوْماً تَضَاعَفَ طِيبُهَا

فَقَالَ الآخَر :

مُنًى إِنْ تَكُنْ حَقاً تَكُنْ أَحْسَنَ المُنَىٰ وَإِلاّ فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَناً رغَدْا

وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَسْهَرَتْنِي وَهْيَ رَاقِدَةٌ بِاحْوَرَارِ ٱلْعَيْنِ وَٱلدَّعَجِ
لاَ أَتَاحَ اللهُ لِي فَرَجاً يَوْمَ أَدْعُو مِنْكِ بِالفَرَجِ

سَلَخَهُ الآخَرُ فقال :

قُلْ لظَبْيٍ تَسْتَرِقُّ لَهُ مُهَجُ الأَحْرارِ بالدَّعَجِ
كَيْفَ أَدْعُو اللهَ أَسْأَلُهُ فَرَجاً مِمَّنْ بِهِ فَرَجِي

وَكَقَوْلِ القَائِلِ :

أَمَّلْتُهُمْ ثُمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ فَلاَحَ لِي أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ فَلاَحُ

سَلَخَهُ ٱبْنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : فقالَ وعَكَسَ المَعْنَىٰ :

عايَنْتُ نُورَ البِشْرِ فِي وَجْهِهِ فَلاَحَ لِي مِنْهُ بَشِيرُ ٱلْفَلاَحِ
فَأَيْقَنَتْ نَفْسِي بِنَيْلِ المُنَىٰ وَالبِشْرُ عُنْوَانُ كتابِ النَّجَاحِ

(١) البيان والتبيين ٢/ ٣٥٠ .

(٢) ديوانه ص ٨٥ .

. . . . . .

= يقول منها :

مَـوْلـيَ إذا أَخْفَـىٰ نَـدَىٰ كَفِّـه ـ ـ ـ ـ ونـــــــــــاحْ
الشمـسُ لا تَخْفَـىٰ عَلَـى مُبْصِـرٍ ـ أصبـــتَ ربَّـــاه فـــاحْ
أَقْـرَبُ مـا يعطيـهِ أَقْصَـىٰ المُنَـىٰ وبَعْـضُ مـا يُـولِيـهِ كُـلّ اقتـراحْ
تُـرْوَىٰ أحـاديـثُ عُـلاَهُ كَمَـا يُرْوَىٰ حديثُ المُصْطَفَىٰ فِي الصِّحَاحْ

صلى الله عليه وسلم .

وكَقَوْلِ دِيكِ الجِنّ[1] :

لَمّـا نَظَـرتَ إِلـيَّ مِـنْ حَـدَقِ ٱلْمَهَـا وَضَحِكْـتَ عَـنْ مُتَفَتِّـحِ النُّـوَّارِ
وعقـدتَ بَيْـن قضيـبِ بـانِ أَهْيَـفٍ وكثيـبِ رَمْـلٍ عُقْـدَةَ الـزّنـارِ
عَفّرْتُ خَدّي فِي الثَّرى خَاضِعاً وَعَـزَمْـتُ فِيكَ عَلَى دُخُولِ النّارِ

أَخَذَهُ أَبُو الْفَرَجِ ٱلْوَأواء ؛ فَقَالَ وَزَادَ عَلَيْهِ[2] :

شَـدَّ زُنَـارَهُ علـى هَيَـفِ الخصـرِ فشـدَّ القلـوبَ فِـي الـزّنّـارِ
وأَدار الأَصْـداغَ فَـوْقَ عِـذارٍ أَنَـامِـنْ أَجْلِـه خَلَعْـتُ عِـذَاري
وتعجّلـتُ جَنَّـةَ الخلـدِ لَمّـا صَـحَّ عَـزْمـى عَلَـى دُخُـولِ النَّـارِ

* * *

وَمِنَ الاهْتِدَامِ وَالسَّلْخِ كَمَا قَالَ أَبُو صَخْرٍ الهَذْلِيُّ فِي قَصِيْدَتِهِ الغَرَّاءَ :

وَإِنِّي لآتِيْهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا بَتَاتاً لأُخْرَى الدَّهْرِ مَا طَلَعَ الفَجْرُ
فَمَـا هُـوَ إِلاَّ أَنْ أَرَاهَـا فَجْـأَةً فَـأُبْهَـتَ لاَ عُـرْفٌ لَـدَيَّ وَلاَ نكْـرُ

(١) ديوانه ص ١٦٥ .

(٢) ديوانه ص ١٠ .

. . . . . .

= اهْتَدَمَهُمَا كُثَيِّرٌ فَقَالَ[١] :

وَإِنِّي لآتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا ... بتَاتاً لأُخْرَى الدَّهْرِ أَوْ لَتُثِيْبُ
فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ أَرَاهَا فَجْأَةً ... فَأُبْهَتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيْبُ

وَكَقَوْلِ بَشَّارٍ[٢] :

وَإِذَا أَقَلَّ لِيَ البَخِيْلُ عَذَرْتُهُ ... إنَّ القَلِيْلَ مِنَ البَخِيْلِ كَثِيْرُ

سَلَخَهُ المُتَنَبِّيّ فَقَالَ[٣] :

وَقَنِعْتُ بِاللُّقْيَا وَأَوَّلِ نَظْرَةٍ ... إنَّ القَلِيْلَ مِنَ الحَبِيْبِ كَثِيْرُ

وَكَقَوْلِ ظَالِمِ بن البَرَاءِ الفَقِيْمِيّ[٤] :

إِذَا جَعَلَ الحَرْبَاءُ وَالشَّمْسُ تَلْتَظِي ... عَلَى الجذْلِ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ يَقُوْمُ
يَكُوْنُ حَنِيْفَاً بِالعَشِيّ وَبِالضُّحَى ... يُصَلِّي لِنُصْرَانِيَّةٍ وَيَصُوْمُ

أَخَذَهُ ذُو الرُّمَّةِ فَقَالَ[٥] :

يَظَلُّ بِهَا الحَرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلاً ... عَلَى الجذْلِ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يَكْبُرُ
إِذَا حَوَّلَ الظِّلَّ العَشِيَّ رَأَيْتَهُ ... حَنِيْفَاً وَفِي وَقْتِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ

وَكَقَوْلِ عَلِيّ بن الجَهْمِ[٦] :

وَتَفَاضُلِ الأَخْلاَقِ إِنْ حَصَّلْتَهَا ... فِي النَّفْسِ حَسْبُ تَفَاضُلِ الأَجْنَاسِ

---

(١) سمط اللآلي ١/ ٤٠٠ ، ولم ترد في ديوانه .
(٢) ديوانه ٣/ ٢٥٦ .
(٣) ديوانه ٢/ ١٣٤ .
(٤) الشعر والشعراء ١/ ٥٣ .
(٥) ديوانه ٢/ ٦٣١ـ ٦٣٢ .
(٦) لم ترد في ديوانه .

سَلَخَهُ المُتَنَبِّيّ فَقَالَ : [من الكامل]

كَفِلَ الثَّنَاءُ لَهُ بِرَدِّ حَيَاتِهِ لَمَّا انْطَوَى فَكَأَنَّهُ مَنْشُوْرُ

وَالالْتِقَاطُ وَالتَّلْفِيْقُ :

وَهُوَ تَرْقِيْعُ الأَلْفَاظِ ، وَتَلْفِيْقُهَا ، وَاجْتِلاَبُ الشَّاعِرِ الكَلاَمَ مِنْ أَبْيَاتٍ أُخَرَ حَتَّى يَنْظِمَ بَيْتاً فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ يَزِيْدُ بن الطَّثْرِيَّةِ(١) : [من الطويل]

إِذَا مَا رَآنِي مُقْبِلاً غَضَّ طَرْفَهُ كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ دُوْنِي مُقَابِلُه

فَقَوْلُهُ : إِذَا مَا رَآنِي مُقْبِلاً ، مِنْ قَوْلُ جَمِيْلٍ(٢) : [من الطويل]

إِذَا مَا رَأُونِي مُقْبِلاً مِنْ ثَنِيَّةٍ يَقُوْلُوْنَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرِفُوْنِي

وَقَوْلُهُ : غَضَّ طَرْفَهُ مِنْ قَوْلُ جَرِيْرٍ(٣) : [من الوافر]

= وَقَوْلُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَد بن مُحَمَّد الصَّنَوْبَرِيّ(١) :

وَتَفَاضُلُ الأَقْوَامِ فِي أَخْلاَقِهِمْ يُنْسِيْكَ كَيْفَ تَفَاضُلِ الأَجْنَاسِ

وَقَالَ بَشَّارٌ(٢) :

وَمَا ظَفَرَتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيْتُهَا بِشَيْءٍ سِوَى أَطْرَافِهَا وَالمَحَاجِرِ

بِحَوْرَاءَ مِنْ حُوْرِ الجِنَانِ غَرِيْزَةٍ يَرَى وَجْهَهُ فِي وَجْهِهَا كُلُّ نَاظِرِ

فَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ(٣) :

نَظَرْتُ إِلَى وَجِهِهِ فَأَبْصَرْتُ وَجْهِي فِي وَجْهِهِ

(١) ديوانه ص ٩٤ .

(٢) ديوان جميل بثينة ص٢١١ .

(٣) ديوانه ص ٨٢١ .

---

(١) ديوانه .

(٢) ديوانه ٤/ ٩٤ .

(٣) لم ترد في ديوانه .

/ ١٣١/ فَغَضُّ الطَّرْفَ إنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَــلاَ كَعْبَــاً بَلَغْــتَ وَلاَ كِــلاَبَــا

وَقَوْلُهُ : [من الطويل]

كَـأَنَّ شُعَـاعَ الشَّمْـسِ دُوْنِـي مُقَـابِلُـه

مِن قَوْلُ عَنْتَرَةَ الطَّائِيّ[١] : [من الوافر]

إذَا أبْصَــرَتْنِــي أَعْــرَضَــتْ عَنِّــي كَــأَنَّ الشَّمْــسَ مِــنْ قِبَلِــي تَــدُوْرُ

وَمِنَ الالْتِقَاطِ وَالتَّلْفِيْقِ قولُ ابنِ هَرمَةَ[٢] : [من الوافر]

كَـأَنَّـكَ لَـمْ تَسِـرْ بِجَبُـوْبِ خِلْـصٍ وَلَـمْ تُلْمِـمْ عَلَـى الطَّلَـلِ المحِيْـلِ

الْتَقَطَهُ وَلَفَّقَهُ مِنْ بَيْتَيْنِ أَحدُهُمَا قَوْلُ جَرِيْرٍ[٣] : [من الوافر]

كَــأَنَّــكَ لَــمْ تَسِــرْ بِبِــلاَدِ نُعْــمٍ وَلَــمْ تَنْظُــرْ بِنَــاظِــرِهِ الخِيَــامَــا

فَصَدْرُ بَيْتِ ابنِ هَرمَةَ مِنْ صَدْرِ هَذَا البَيْتِ ، وَعَجُزُهُ مِنْ قَوْلِ الكُمَيْتِ[٤]: [من الوافر]

أَلَــمْ تَلْمِــمْ عَلَـى الطَّلَـلِ المُحِيْـلِ بِفَيْـدٍ وَمَـا بُكَـاؤُكَ فِـي الطُّلُـوْلِ

فَمَا يَصْنَعُ بِبَيْتِ ابنِ هَرمَةَ مَعَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

/ ١٣٢/ وَضَرْبٌ قَدْ اسْتَعْمَلَتْهُ العَرَبُ مَجَازاً وَتَوَسُّعاً ، وَعَزَفَتْ عَنْهُ أَنْفُسُ الشُّعَرَاءِ الفُضَلاَءِ وَالمُفْلِقِيْنَ الأُدَبَاءِ ، فَلاَ يُوْجَدُ فِي أَشْعَارِهِمْ إلاَّ نَادِراً وَلاَ يُسْتَحْسَنُ مِنْهُم الإِتْيَانُ بِمِثْلِهِ وَهُوَ :

الخَلْعُ ، وَالاصْطِرَافُ ، وَالإِغَارَةُ ، وَالاجْتِلاَبُ ، وَالاسْتِلْحَاقُ ، وَالانْتِحَالُ ،

---

(١) لعنترة بن عكرمة الطائي في حلية المحاضرة ٢/ ٩١ .

(٢) ديوانه ص ١٧٠ .

(٣) ديوانه ص ٥٠٣ .

(٤) ديوانه ٢/ ٥٢ .

وَالإِنْحَالُ ، وَالمُرَافَدَةُ ، وَتَنَازُعُ الشَّاعِرَيْنِ فِي الشِّعْرِ وَادِّعَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُما أَنَّهُ مِنْ قِبَلِهِ دُوْنَ صَاحِبِهِ[١] .

(١) وَمِمَّنْ كَانَ يُرَقِّعُ وَيُلَفِّقُ مَعَ سَعَةِ صَدْرِهِ وَغَزَارَةِ بِحْرِهِ أَبُو نُوَّاسٍ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ[١] :

أَشَمُّ طِوَالُ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا ... يُنَاطُ نِجَادَي سَيْفِهِ بِلِوَاءِ

صَدْرُ هَذَا البَيْتِ مُجْتَذَبٌ مِنْ قَوْلِ المُسَاوِرِ بنِ هِنْدٍ[٢] :

أَشَمُّ طِوَالُ السَّاعِدَيْنِ شَمَرْدَلٌ ... يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ غَارِبِهِ

أَوْ مِنْ قَوْلِ زِيَادِ بن عَبْدُ اللهِ بن مُرَّةَ حَيْثُ يَقُوْلُ[٣] :

أَشَمُّ طَوَالُ السَّاعِدِيْنِ كَأَنَّمَا ... يُنَاطُ إِلَى جَذْعٍ طِوَالٍ مُشَذَّبِ

وَقَوْلُهُ نِجَادِي سَيْفِهِ بِلِوَاءِ مِنْ قَوْلِ العَنْبَرِيِّ وَإِلَى مَعْنَى بَيْتِهِ ذَهَبَ وَلَمْ يَبْلغه :

فَجَاءَتْ بِهِ عَبْلَ العِظَامِ كَأَنَّمَا ... عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءُ

فَأَرَادَ هَذَا بِقَوْلِهِ « عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءُ » أَنَّ قَامَتِهِ تُشْبِهُ الرُّمْحَ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ إِذْ قَالَ :

بَذَّ المُقَاتِلِيْنَ فَلَمْ يَدَعْ ... لِذِي إِرْبَةٍ فِي القَوْلِ جِدّاً وَلاَ هَزلاَ

قَوْلُهُ إِذْ قَالَ بَذَّ القَائِلِيْنَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِم :

إِذْ قَالَ بَذَّ القَائِلِيْنَ مَقَالَةٌ ... وَيَأْخُذُ مِنْ أَكِفَّائِهِ بِالمُخَنَّقِ

وَقَوْلُهُ فَلَمْ يَدَعْ لِذِي إِرْبَةٍ مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ مِنَ البَيْتِ الأَخِيْرِ[٤] :

إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرِكْ مَقَالاً ... لِقَائِلٍ بِمُلْتَقَطَاتٍ لاَ تَرَى بِيْنَهَا فَصْلاَ

يَقُوْلُ كَلاَماً لاَ يَقُوْلُوْنَ مِثْلَهُ ... كَنَحْتِ الصَّفَا لَمْ يُبْقِ فِي قَائِلٍ فَضْلاَ

(١) ديوانه ص ٤٠٣ .

(٢) حلية المحاضرة ٢/ ٩١ ، البديع لأسامة ص ٢٠٢ .

(٣) حلية المحاضرة ٢/ ٩١ ، البديع لأسامة ص ٢٠٢ .

(٤) ديوانه ص ٢٤٦ .

فَالخَلْعُ[١] :

هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الشَّاعِرُ بَيْتاً لِشَاعِرٍ آخَرَ ، بِلَفْظِهِ وَوَزْنِهِ وَمَعْنَاهُ وَصِيْغَتِهِ ، فَيُرَكِّبَ عَلَيْهِ قَافِيَةً غَيْرَ قَافِيَتِهِ الأُوْلَى ، وَيُلْحِقَهُ بِشِعْرِهِ ، فَيَصِيْرَ لَهُ ، على مَذْهَبِ العَرَبِ .

كَقَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ[٢] : [من الطويل]

وُقُـوْفـاً بِهَـا صَحْبِـي عَلَـيَّ مَطِيُّهُـم يَقُـوْلُـوْنَ لاَ تَهْلِـكْ أَسًـى وَتَجَمَّـلِ

/١٣٣/ خَلَعَهُ طَرْفَةُ فَقَالَ[٣] : [من الطويل]

وُقُـوْفـاً بِهَـا صَحْبِـي عَلَـيَّ مَطِيُّهُـم يَقُـوْلُـوْنَ لاَ تَهْلِـكْ أَسًـى وَتَجَلَّـدِ

وَكَقَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ[٤] : [من الكامل]

نَظَـرَتْ إِلَيْـكَ بِعَيْـنِ جَـازِيَـةٍ حَـوْرَاءَ حَـانِيَـةٍ عَلَـى طِفْـلِ

خَلَعَهُ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ . وَهُوَ خَالُ الأَعْشَى ، فَقَالَ[٥] : [من الكامل]

نَظَـرَتْ إِلَيْـكَ بِعَيْـنِ جَـازِيَـةٍ حَـوْرَاءَ فَـادِرَةٍ مِـنَ السَّـدْرِ

وَكَقَوْلِ مَرْوَان بن أَبِي حَفْصَةَ[٦] : [من الطويل]

وَإِنِّـي لَتُغْنِيْنِـي عَـنِ المَـاءِ نُغْبَـةٌ وَأَصْبِـرُ عَنْـهُ مِثْـلَ صَبْـرِ الأَبَـاعِـرِ

= كَفَى وَشَفَى مَا فِي النُّفُوْسِ فَلَمْ يَدَعْ لِذِي إِرْبَةٍ فِي القَوْلِ جِدًّا وَلاَ هَزلاَ

أَخَذَ المِصْرَاعَ الأَخِيْرَ مِنْ هَذَا البَيْتِ فَأَضَافَهُ إِلَى صَدْرِ بَيْتِ الشَّاعِرِ الأَوَّلِ .

(١) أنظر : البديع لابن أفلح العبسي ص ١٤٧ وما بعدها .

(٢) ديوانه ص ٧٠ .

(٣) ديوانه ص ٦ .

(٤) ديوانه ص ٣٣٨ (ط القاهرة) .

(٥) البديع لأسامة ص ٢١٨ .

(٦) نضرة الإغريض ص ٤٤٦ ، ولم يرد في ديوانه .

خَلَعَهُ المُتَنَبِّي فَقَالَ[١] : [من الطويل]

وَإِنِّـي لَتُغْنِيْنِـي عَـنِ المَـاءِ نُغْبَـةٌ وَأَصْبِـرُ عَنْـهُ مِثْـلَ مَـا تَصْبِـرُ الـرُّبَـدُ

وَهَذَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ ؛ لأَنَّهُ إِنَّمَا تَسْتَعْمِلُ العَرَبُ الخَلْعَ مَجَازاً . عَلَى أَنْ أَهلَ الفَضْلِ لاَ يَرْضَوْنَهُ لأَنْفُسِهِمْ ، فَكَيْفَ بِمَنْ سَارَ ذِكْرُهُ ، وَاشْتَهَرَ بِالأَدَبِ وَالحِذْقِ فِي صِنَاعَةِ الشِّعْرِ أَمْرُهُ . وَأَنَا لاَ أَخُصُّ أَبَا الطَّيِّبِ وَحْدَهُ بِالإِنْكَارِ عَلَيْهِ دُوْنَ غَيْرِهِ فِي الخَلْعِ ، بلْ كُلُّ مَنْ عَلِمَ مِنَ الفَضْلِ مَا عَلِمَهُ أَبُو الطَّيِّبِ ، وَتَأَدَّبَ كَتَأَدُّبِهِ مِنَ المُحْدَثِيْنَ ؛ فَإِنَّ المُسَامَحَةَ بِمِثْلِ ذَلِكَ تَضِيْقُ عَنْهُ[٢] .

---

(١) ديوانه ١/ ٣٧٦ .

(٢) قَالَ عَمْرُو بنُ شَاسٍ الأَسَدِيُّ[١] :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَـاغَـاً لِنَـابِيَـة الشُّجَـاعُ لَقَـدْ أَزِمْ

خَلَعَهُ المُتَلَمِّسُ فَقَالَ[٢] :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَـاغَـاً لِنَـابِيَـة الشُّجَـاعُ لَصَمَّمَـا

وَقَالَ جَرِيْرٌ[٣] :

لَمْ يَرْكَبُوا الخَيْلَ إِلاَّ بَعْدَمَا هَرِمُوا فَهُـمُ ثِقَـالٌ عَلَـى أَعْجَـازِهَـا عُنُـفُ

خَلَعَهُ الآخَرُ فَقَالَ :

لَمْ يَرْكَبُوا الخَيْلَ إِلاَّ بَعْدَمَا هَرِمُوا فَهُـمُ ثِقَـالٌ عَلَـى أَعْجَـازِهَـا مُيُـلُ

وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ[٤] :

كَـأَنِّـي لَـمْ أَرْكَـب جَـوَاداً لِلَـذَّةٍ وَلَـمْ أَتَبَطَّـنْ كَـاعِبَـاً ذَاتِ خلْخَـالِ

وَلَمْ أَسْبَأِ الزِّقَّ الرَّوِيَّ وَلَمْ أَقُلْ لِخَيْلِـي كِـرِّي كَـرَّةً بَعْـدَ إِجْفَـالِ

---

(١) ديوانه ص ٧٠ .

(٢) معجم الشعراء ص ٢١٣ .

(٣) ديوانه ص ١٠٣٢ .

(٤) ديوانه ص ٣٥ .

=

. . . . . .

= خَلَعَهُ عَبْدُ يَغُوْثَ بن وَقَّاصٍ الحَارِثِيُّ وَقَدْ أَسَرَتْهُ بَنُو تَمِيْمٍ يَوْمَ الكُلاَبِ فَقَالَ[١] :

كَـأَنِّـي لَـمْ أَرْكَـب جـوَدَاً وَلَـمْ أَقُـلْ لِخَيْلِـي كِـرِّي نَفِّسِـي عَـنْ رِجَـالِيَـا
وَلَـمْ أَسْبَأِ الزِّقِّ الرَّوِيَّ وَلَمْ أَقُلْ لإِسَارِ صِدْقٍ عَظِمُوا ضَوْءَ نَارِيَا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ المَلِكِ أَبِي مَنْصُوْر بن جَلاَلِ الدَّوْلَةِ :

تَغَـرَّبْـتُ عَـنْ أَهْلِـي فَبِـتُّ مُشَـرَّدَاً وَحِيْـدَاً فَـرِيْـدَاً فِـي البِـلاَدِ أَدُوْرُ
وَخَلَّفْتُ أُخْوَانِي وَأَهْلِي وَجِيْرَتِي يبكُـوْنَ شَجْـوَاً إِنَّنِـي لَصَبُـوْرُ
حَـرِيْـصٌ عَلَـى رِزْقٍ قَضَـى اللهُ أَنَّـهُ عَلَـى دَعَـةٍ مِنِّـي إِلَـيَّ يَصِيْـرُ
ولي وَطَنٌ مَا إِنْ عَلَى الأَرْضِ مِثْلُهُ وَلَكِـنَّ أَحْكَـامٌ جَـرَتْ وَأُمُـوْرُ

خَلَعَ هَذَا البَيْتَ الأَخِيْرَ مِنْ قَوْلُ تَمِيْمِ بنِ مَعَدّ المِصْرِيّ حَيْثُ يَقُوْلُ[٢] :

إِذَا حان مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ تَـذَكَّـرَ مُشْتَـاقٌ وَحَـنَّ غَـرِيْـبُ
وَمَـا بَلَـدُ الإِنسَانِ إِلاَّ الَّـذِي بِـهِ لَـهُ شَجَـنٌ يَعْتَـادُهُ وَحَبِيْـبُ
ولي وَطَنٌ مَا إِنْ عَلَى الأَرْضِ مِثْلُهُ وَلَكِـنَّ أَحْكَـامٌ جَـرَتْ وَخُطُـوْبُ

فَلَمْ يَصْنَعَ فِي البَيْتِ إِلاَّ أَنْ غَيَّرَ القَافِيَةَ حَسْبُ .

وَكَقَوْلِ طُرْفَةَ[٣] :

فَلَـوْلاَ ثُلْـثٌ هُـنَّ مِـنْ لـذَّةِ الفَتَـى وَجَدّكِ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قام عُوْدِي

وَقَالَ ابنُ الطّثْرِيَّةِ[٤] :

فَلَـوْلاَ ثُلْـثٌ هُـنَّ مِـنْ لـذَّةِ الفَتَـى وَجَدّكِ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قام رَأْسِي

* * *

(١) المفضليات ٢/ ٦١٣ .
(٢) ديوانه ص ٥٢ .
(٣) شرح ديوانه ص ١٠٦ .
(٤) لم يرد في مجموع شعره .

. . . . . .

= وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ حَاتِمٍ الطَّائِيّ إِنْشَادُ ابن الكَلْبِيّ[١] :

تَبَغَّ ابنَ عَمِّ الصِّدْقِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ فَإِنَّ ابنَ عَمِّ السُّوْءِ إِنْ سَرَّ يُخْلِفُ

وَقَوْلُ الحارثُ بن كِلْدَةَ[٢] :

تَبَغَّ ابنَ عَمِّ الصِّدْقِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ فَإِنَّ ابنَ عَمِّ السُّوْءِ أَوْعَرَ جَانِبُه

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ امْرُؤُ القَيْسِ[٣] :

فَلأيَاً بِلأيٍ مَا حَمَلْنَا غُلامَنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوْكِ السَّرَاةِ مُحَنَّبِ

المُحَنَّبُ الأَقْنَى الذِّرَاع وَهُوَ أَنْ تَكُوْنَ ذرَاعُهُ عَصَبُهَا ظَاهِرَةٌ لَيْسَتْ بِمَلْسَاءَ وَهَذَا يُسْتَحَبُّ فِي خلقةِ الجَيَادِ .

خَلَعَهُ زَهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى فَقَالَ[٤] :

فَلأيَاً بِلأيٍ مَا حَمَلْنَا غُلامَنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوْكٍ ظِمَاءٍ مَفَاصِله

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ امْرُؤُ القَيْسِ أَيْضاً[٥] :

كَأَنَّ المُدَامَ وَصَوْبَ الغَمَامِ وَرِيْحُ الخُزَامَى وَنَشْرَ القُطُر

يُعَلّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا طَرَّبَ الطَّائِرُ المُسْتَحر

خَلَعَهُ عُمَرُ بن أَبِي رَبِيْعَةَ المَخْزُوْمِيّ فَقَالَ[٦] :

كَأَنَّ المُدَامَ وَصَوْبَ الغَمَامِ وَرِيْحُ الخُزَامَى وَذَوْبَ العَسَل

يُعَلّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا مَا صَفَا الكَوْكَبُ المُعْتَدِل

---

(١) ديوان حاتم الطائي ص ٢٢٣ .

(٢) الوحشيات ص ١٢٠ ، حماسة البحتري ص ٨٢ .

(٣) ديوانه ص ٥٠ .

(٤) ديوانه ص ١١٨ .

(٥) ديوانه ص ١٥٨ .

(٦) لم ترد في ديوانه . أنظر : زهر الآداب ١/ ٢٣٧ .

/ ١٣٤/ وَالاصْطِرَافُ :

هُوَ صَرْفُ الشَّاعِرِ إِلَى قَصِيْدَتِهِ بَيْتاً ، أَوْ بَيْتَيْنِ ، أَوْ ثَلاَثَةً لِغَيْرِهِ يَسْتَضِيْفُهَا إِلَى نَفْسِهِ ، وَيَصْرِفُهَا عَنْ قَائِلِهَا . وَكَانَ كُثَيِّرٌ كَثِيْراً مَا يَصْرِفُ شِعْرَ جَمِيْلٍ إِلَى نَفْسِهِ ، وَيَهْتَدِمُهُ .

أَخْبَرَ الطَّاهِرِيُّ عَنْ الزُّبَيْرِ بن بَكَّارٍ عَنْ عُمَرَ بن أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ كُثَيِّراً أَنْشَدَهُ قَصِيْدَتَهُ الَّتِي يَقُوْلُ فِيْهَا[١] : [من الطويل]

إِذَا الغُرُّ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا تَجَاوَبَتْ حَنِيْنَاً بِأَجْوَازِ الفَلاَةِ قِطَارُهَا

فَعَدَا فِي هَذِهِ القَصِيْدَةِ على أَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ فِي قَصِيْدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا[٢]: [من الطويل]

هَلِ الدَّهْرُ إِلاَّ لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا

فَأَخَذَ مِنْهَا بَيْتَيْنِ وَهُمَا[٣] : [من الطويل]

وَعَيَّرَنِي الوَاشُوْنَ أَنِّي أُحِبُّهَا وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا

فَإِنْ أَعْتَذِرْ مِنْهَا فَإِنِّي مُكَذَّبٌ وَإِنْ تَعْتَذِر يُرْدَدْ عَلَيْهَا اعْتِذَارُهَا

فَاشْتَفَّهُمَا جَمِيْعَاً وَاصْطَرَفَهُمَا بِذَاتِهِمَا[٤] .

---

(١) لم يرد في ديوان كثير عزة .

(٢) صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي في أشعار الهذليين ١/ ٧٠ ، وعجزه :

« وإلا طلوع الشمس ثم غيارها »

(٣) لأبي ذؤيب الهذلي في أشعار الهذليين ١/ ٧٠ .

(٤) وَمِنَ الاصْطِرَافِ مَا أَخْبَرَ بِهِ أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللهِ ابنُ جَعْفَرٍ عَنِ المُبَرِّدِ عَنِ المَازِنِيِّ قَالَ : قَالَ [جرير][١] :

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الفُؤَادَ بِمَشْرَبٍ يَدَعُ الحَوَائِمَ لاَ يَجِدْنَ غَلِيْلاَ

مِنْ مَاءِ ذِي رَصْفِ القِلاَتِ مُمَنَّعٍ قَضَّ الأَبَاطِحِ لاَ يَزَالُ ظَلِيْلاَ

---

(١) ديوانه ص ٣٦٤ .

=

/ ١٣٥/ وَالإِغَارَةُ[١] :

هِيَ أَنْ يَسْمَعَ الشَّاعِرُ المُفْلِقُ ، وَالفَحْلُ المُتَقَدِّمُ الأَبْيَاتِ الرَّائِقَةَ نَدَرَتْ لِشَاعِرٍ آخَرَ فِي عَصْرِهِ ، قَدْ بَايَنَتْ مَذَاهِبَهُ فِي أَمْثَالِهَا مِنْ شِعْرِهِ ، وَتَكُوْنَ بِمَذْهَبِ ذَلِكَ الشَّاعِرِ المُغِيْرِ أَلْيَقُ ، وَبِكَلاَمِهِ أَعْلَقُ ، فَيُغِيْرَ عَلَيْهَا مُصَافَحَةً وَيَنْتَحِلُهَا مُكافحةً ، وَيَسْتَنْزِلَ شَاعِرَهَا ، عَنْهَا قُوَّةً وَقَهْرَاً ، وَيَغْتَصِبَهَا بِفَضْلِ القُدْرَةِ عُنْوَةً وَقَسْرَاً ، فَيُسَلِّمَهَا قَائِلُهَا

= فَقَالَ المَهْزُوْلُ العَامِرِيُّ فَاصْطَرَفَ البَيْتَ الأَوَّلَ وَاهْتَدَمَ الثَّانِي[١] :

لَوْ شِئْتِ قَدْ نَقَعَ الفُؤَادَ بِمَشْرَبٍ ... يَدَعُ الحَوَائِمَ لاَ يَجِدْنَ غَلِيْلاَ

مِنْ مَاءِ ذِي رَصْفِ القِلاَتِ مُمَنَّعٍ ... يَعْلُو أَشَمَّ مِنَ الجِبَالِ طَوِيْلاَ

وَعَنْ عَبْد اللهِ بن أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ كُثَيِّرَاً أَنْشَدَهُ قَصِيْدَته الَّتِي يَقُوْلُ فِيْهَا[٢] :

نَظَرْتُ وَأَعْلاَمُ الشَّرِيَّةِ بَيْنَنَا ... فَبَرقُ المَرُوْرَى الدَّانِيَاتِ وَسُوْدُهَا

فَاصْطَرَفَ إِلَيْهَا بَيْت جَمِيْلٍ وَهُوَ[٣] :

وَلاَ يَلْبَثُ الوَاشُوْنَ أَنْ يَصْدَعُوا العَصَا إِذَا هِيَ لَمْ يَصْلُبْ عَلَى البَرَى عُوْدُهَا

قَالَ وَهَذَا البَيْت بِأَسْرِهِ لِجَمِيْلٍ .

وَعَنْ عَبْد اللهِ ابن أَبِي عُبَيْدَةَ أَيْضَاً أَنَّ كُثَيِّرَاً أَنْشَدَهُ قَصِيْدَتِهِ الَّتِي يَقُوْلُ فِيْهَا[٤] :

ألاَ نَادِ عِيْسَاً مِنْ عَزِيْزَةَ تَرْبَعِ ... نُوَدِّعُ عَلَى شَحْطِ النَّوَى وَيُوَدَّعُ

فَاصْطَرَفَ فِيْهَا قَوْلَ جَمِيْلٍ[٥] :

وَفِيْهِنَّ مَهْضُوْمٌ حَشَاهَا بَعِيْدَةٌ ... مِنَ السُّوْءِ يَنْمِيْهَا الحُدُوْدُ بِمَفْزَعِ

(١) أنظر : حلية المحاضرة ٢/ ٩٣ .

---

(١) حلية المحاضرة ٢/ ٦٢ .

(٢) ديوان كثير ص ٨٣ .

(٣) لم يرد في ديواني كثير عزة وجميل بثينة .

(٤) لم يرد في ديواني كثير عزة وجميل بثينة .

(٥) لم يرد في ديواني كثير عزة وجميل بثينة .

اعْتِمَاداً لِسِلْمِهِ ، وَنُكُوْلاً عَنْ حَرْبِهِ ، وَعَجْزاً عَنْ مُسَاجَلَةِ يَمِّهِ ، وَهَذِهِ كَانَتْ شَاكِلَةُ الفَرَزْدَقِ فِيْمَا اسْتَمَرَّتْ لَهُ الإِغَارَةُ عَلَيْهِ مِنْ شِعْرِ جَمِيْلٍ وَغَيْرِهِ ؛ فَإِنَّهُ غَاوَرَ جَمَاعَةً مِنْ شُعَرَاءِ عَصْرِهِ عَلَى قِطَعٍ مِنْ أَشْعَارِهِمْ ، وَاسْتَضَافَهَا إِلَى شِعْرِهِ ، جَرَتْ فِي أَسَالِيْبِ كَلاَمِهِ وَشَاكَهَ مَنْظُوْمُهَا بَارِعَ نِظَامِهِ ، فَسَلَّمُوْهَا إِلَيْهِ رَاغِمِيْنَ ، وَصَفَحُوا عَنْهَا لأَمْرِهِ طَائِعِيْنَ .

أَخْبَرَ عَلِيُّ بن أَبِي غَسَّانَ عَنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلاَّمٍ عَنِ أَبِي يَحْيَى الضَّبِّيِّ قَالَ : قَالَ ذُو الرُّمَّةِ / ١٣٦/ يَوْماً لَقَدْ قُلْتُ أَبْيَاتاً ، إِنَّ لَهَا لَعَرَوْضاً ، وَإِنَّ لَهَا لَمَرَدّاً وَمَعْنًى بَعِيْداً . فَقَالَ لَهُ الفَرَزْدَقُ : وَمَا قُلْتَ ؟ قَالَ قُلْتُ[1] : [من الطويل]

أَحِيْنَ أَعَاذَتْ بِي تَمِيْمٌ نِسَاءَهَا ... وَجُرِّدْتُ تَجْرِيْدَ اليَمَانِي مِنَ الغِمْدِ
وَمَدَّتْ بِضَبْعَيَّ الرَّبَابُ وَمَالِكٌ ... وَعَمْرٌو وَشَالَتْ مِنْ وَرَائِي بَنُو سَعْدِ
وَمِنْ آلِ يَرْبُوْعٍ زُهَاءٌ كَأَنَّهُ ... دُجَى اللَّيْلِ مَحْمُودُ النِّكَايَةِ وَالوِرْدِ

فَقَالَ لَهُ الفَرَزْدَقُ : لاَ تَعُوْدَنَّ فِيْهَا ؛ فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ . فَقَالَ : وَاللهِ لاَ أَعُوْدُ فِيْهَا أَبَدَاً ، وَلاَ أَرْوِيْهَا إِلاَّ لَكَ ، فَهِيَ فِي قَصِيْدَتِهِ الَّتِي يَقُوْلُ فِيْهَا[2] : [من الطويل]

وَكُنَّا إِذَا القَيْسِيُّ نَبَّ عَنُوْدُهُ ... ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

وَزَعَمَ حَمَّادُ بن إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِعضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ الفَرَزْدَقَ وَقَفَ عَلَى الشَّمَرْدَلِ اليَرْبُوْعِيِّ وَهُوَ يُنْشِدُ[3] : [من الطويل]

/ ١٣٧/ وَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعاً وَطَاعَةً وَبَيْنَ تَمِيْمٍ غَيْرُ حَزِّ الحَلاَقِمِ

فَقَالَ الفَرَزْدَقُ : لَتَتْرُكَنَّهُ ، أَوْ لَتَتْرُكَنَّ عِرْضَكَ .

فَقَالَ الشَّمَرْدَلُ : خُذْهُ لاَ بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيْهِ ، فَهُوَ فِي قَصِيْدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا[4] : [من الطويل]

---

(١) لذي الرمة في ديوانه ٢/ ٦٦٣ .
(٢) للفرزدق في ديوانه ١/ ١٧٨ .
(٣) الأغاني ١٣/ ٣٥٦ ، الموشح ١٧١ .
(٤) للفرزدق في ديوانه ٢/ ٣٠٧ .

تَحِنُّ بِزَوْرَاءِ المَدِيْنَةِ نَاقَتِي حَنِيْنَ عَجُوْلٍ تَبْتَغِي البَوَّ رَائِمِ

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ أَبِي نَصْرٍ عن الأَصْمَعِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ابن أَبِي الزِّنَادِ . قَالَ : مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِكُثَيِّرٍ وَهُوَ يُنْشِدُ : [من الطويل]

أَوَدُّ لَكُمْ خَيْراً وَتَطَّرِحُونَنِي أَسْعَدَ بن لَيْثٍ لاخْتِلاَفِ الصَّنَائِعِ

فَنَادَى الأَعْرَابِيُّ : عِبَادَ اللهِ ، هَذَا وَاللهِ شِعْرِي قُلْتُهُ . فَقَالَ لَهُ كُثَيِّرٌ : إِنْ يَكُنْ لَكَ ، فَمَا نَفَعَكَ ؟ وَإِنْ يَكُنْ لِي ، فَهُوَ أَبْعَدُ لَكَ مِنْهُ[1] .

---

(١) أَخْبَرَ عَلِيُّ بن هَارُوْنَ المُنَجِّمِ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بن عَلِيّ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيْم قَالَ : قَالَ مَرْوَانُ بن أَبِي حَفْصَةَ خَرَجْتُ أُرِيْدُ مَعْنَ بن زَائِدَةَ فَضَمَّنِي الطَّرِيقُ وأَعْرَابِياً فَسَأَلْتُهُ أَيْنَ تُرِيْدُ ؟ فَقَالَ : هَذَا المَلِكَ الشَّيْبَانِيَّ . فَقُلْتُ : وَمَا أَهْدَيْتَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : بَيْتَانِ . فَقُلْتُ : فَقَطْ ؟ قَالَ : إِنِّي قَدْ جَمَعْتُ فِيْهِمَا مَا يَسُرّهُ . فَقُلْتُ : هَاتَهُمَا . فَأَنْشَدَنِي[1] :

مَعْنُ بنُ زَائِدَةَ الَّذِي زَادَتْ بِهِ شَرَفاً عَلَى شَرَفٍ بَنُو شَيْبَانِ

إِنْ عُدّ أَيَّامُ الفِعَالِ فَإِنَّمَا يَوْمَاهُ يَوْمَا نَائِلٍ وَطِعَانِ

قَالَ مَرْوَانُ : وَكُنْتُ قَدْ قُلْتُ فِي مَعْنٍ قَصِيْدَةً عَلَى هَذَا الرَّوِيِّ وَالعُرُوْضِ فَقُلْتُ : تَأْتِي رَجُلٌ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ غَاشِيَتُهُ وَكَثُرَ الشُّعَرَاءُ بِبَابِهِ فَمَتَى تَصِلُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : فَقُل . قُلْتُ : تَأْخذُ مِنِّي بَعْضَ مَا أَمَّلْتَ . قَالَ : كَمْ تعْطِيْنِي عَنْهُمَا ؟ قُلْتُ : أُعْطِيْكَ خَمْسِيْنَ دِرْهَماً . قَالَ : مَا كُنْتُ فَاعِلاً وَلاَ بِالضِّعْفِ . فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَصْدقكَ . قَالَ : وَالصِّدْقُ أَلْيَقُ بِكَ . قُلْتُ : فَإِنِّي قَدْ حُكْتُ قَصِيْدَةً تُوَازِنُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ وَإِنِّي أُرِيْدُ أَنْ أَضُمَّهُمَا إِلَيْهَا . فَقَالَ إِسْحَقَ لَهُ : لَقَدْ خِفْتَ أَمْرَاً لاَ يَبْلغُكَ أَبَدَاً فَأَتَيْتُ مَعْنُ بن زَائِدَةَ وَجَعَلْتُ البَيْتَيْنِ فِي وَسَطِ الشِّعْرِ وَأَنْشَدْتَهُ فَأَصْغَى نَحْوِي فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ بَلَغْتُ إِلَى البَيْتَيْنِ فَلَمَّا سَمِعَهُمَا لَمْ يَتَمَالَكَ أَنْ خَرَّ عَنْ فُرْشِهِ حَتَّى لَصَقَ بِالأَرْضِ ثُمَّ قَالَ : أَعِدِ البَيْتَيْنِ . فَأَعَدْتهُمَا . فَنَادَى : يَا غُلاَمَ آتِنِي بِكِيْسٍ فِيْهِ أَلْفُ دِيْنَارٍ . فَمَا كَانَ إِلاَّ

---

(١) لمروان بن أبي حفصة في مجموع شعره ص ١٠٦ .

/١٣٨/ وَالاجْتِلاَبُ ، وَالاسْتِلْحَاقُ :

قَالَ الحَاتِمِيُّ ، وَبَعْضُ العُلَمَاءِ : لاَ يَرَاهُمَا عَيْباً . وَوَجَدْتُ يُونُسَ بن حَبِيْبٍ وَغَيْرَهُ مِنْ عُلَمَاءِ الشِّعْرِ يُسَمِّي البَيْتَ يَأْخُذُهُ الشَّاعِرُ عَلَى سَبِيْلِ التَّمْثِيْلِ ، فَيُدْخِلُهُ شِعْرَهُ اجْتِلاَباً وَاسْتِلْحَاقاً ، وَلاَ يَرَى ذَلِكَ عَيْباً وَإِذَا كَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ ، فَلَعَمْرِي إِنَّهُ لاَ عَيْبَ فِيْمَا هَذِهِ سَبِيْلُهُ . فَإِمَّا جَرِيْرٌ فَعَيَّرَ بِهِ الفَرَزْدَقَ فَقَالَ[١] : [من الوافر]

سَتَعْلَمُ مَنْ يَكُوْنُ أَبُوْهُ قَيْناً وَمَنْ كَانَتْ قَصَائِدُهُ اجْتِلاَبَا

وَمَا أَرَاهُ أَرَادَ بِالاجْتِلاَبِ هَاهُنَا إِلاَّ السَّرَقَ وَالانْتِحَالَ .

وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ . قَالَ : رُبَّمَا اجْتَلَبَ الشَّاعِرُ البَيْتَ لَيْسَ لَهُ ، وَاجْتَذَبَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، فَأَوْرَدَهُ شِعْرَهُ عَلَى سَبِيْلِ التَّمْثِيْلِ بِهِ ، لاَ عَلَى طَرِيْقِ السَّرَقِ لَهُ ، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ[٢] : [من الطويل]

وَصَفْرَاءَ لاَ تُخْفِي القَذَى وَهِيَ دُوْنَهُ تُصَفِّقُ فِي رَاوُوْقِهَا حِيْنَ يُقْطَبُ

/١٣٩/ تَمَزَّزْتُهَا وَالدِّيْكُ يَدْعُو صِحَابَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنَوا فَتَصَوَّبُوا

فَقَالَ الفَرَزْدَقُ : وَاجْتَلَبَ البَيْتَ الأَخِيْرَ[٣] : [من الطويل]

وَإِجَّانَةٍ رَيَّا الشَّرُوْبِ كَأَنَّهَا إِذَا غُمِسَتْ فِيْهَا الزُّجَاجَةُ كَوْكَبُ

تَمَزَّزْتُهَا وَالدِّيْكُ يَدْعُو صِحَابَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنَوا فَتَصَوَّبُوا

قَالَ : وَأَحْسِبُهُ تَنَاوَلَ ذَلِكَ مُغِيْراً عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتِ الغَارَةُ عَارِيَةً ، وَلاَ أَرَاهُ أَوْرَدَهُ إِلاَّ اجْتِلاَباً وَاسْتِلْحَاقاً .

= لَفظهُ وَكِيْسَهُ فَقَالَ صُبَّهَا عَلَى رَأْسِهِ . ثُمَّ قَالَ : هَاتِ عِشْرِيْنَ ثَوْباً مِنْ خَاصِّ كِسْوَتِي وَدَابَّتِي الفُلاَنِيَّ وَبَغْلِي الفُلاَنِيَّ فَانْصَرَفْتُ بِحِبَاءِ الأَعْرَابِيُّ لاَ بِحِبَاءِ مَعْنٍ[١] .

(١) ديوان جرير ص ٨١٤ .

(٢) العمدة ٢/ ٢٨٣ ، ولم يردا في ديوانه .

(٣) ديوانه ١/ ١٨ .

---

(١) الموشح ص ٣٩٣ . =

وَقَالَ أَبُو عَمْرُو بن العَلاَءِ : مَا أَرَى الاجْتِلاَبَ وَالاسْتِلْحَاقَ إلاَّ سَرَقاً .

وَقَدْ يَجْتَلِبُ الشَّاعِرُ البَيْتَ وَالبَيْتَيْنِ ، وَالمَعْنَى وَالمَعْنَيَيْنِ مِنْ شِعْرِ شَاعِرٍ آخَرَ إذَا كَانَ ذَلِكَ الشَّاعِرُ مُخَاطِباً لَهُ ، وَكَانَ هُوَ مُجِيْباً عَنْ مُخَاطَبَتِهِ ، كَالَّذِي يُلْفَى فِي شِعْرِ جَرِيْرٍ وَالفَرَزْدَقُ ، وَلاَ يَرَى ذَلِكَ سَرَقاً ، كَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ يُخَاطِبُ جَرِيْرَاً[1] : [من الكامل]

/١٤٠/ وَتَرَكْتَ أُمَّكَ يا جَرِيْرُ كَأَنَّهَا لِلنَّاسِ بَارِكَةٌ طَرِيْقٌ مُعْمَلُ

فَاجْتَلَبَ هَذَا المَعْنَى جَرِيْرٌ رَادّاً عَلَيْهِ فَقَالَ[2] : [من الكامل]

بَاتَ الفَرَزْدَقُ يَسْتَجِيْرُ بِجِعْثِنٍ وَعِجَازُ جِعْثَنَ كَالطَّرِيْقِ المُعْمَلِ

وَإنَّمَا اعْتَمَدَ جَرِيْرٌ إعَادَةَ هَذَا المَعْنَى عَلَى طَرِيْقِ السَّرَقِ ، وَلَوْ رَآهُ عَيْباً لَمَا انْتَظَمَ عَلَيْهِ قَصِيْدَةً يُهَاجِي وَيُفَاخِرُ بِهَا شَاعِراً كَالفَرَزْدَقِ . وَقَالَ الفَرَزْدَقُ فِي هَذِهِ القَصِيْدَةِ[3] : [من الكامل]

إنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتَاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

فَقَالَ جَرِيْرٌ رَادّاً عَلَيْهِ : [من الكامل]

إنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا عِزّاً عَلاَكَ فَمَا لَهُ مِنْ مَنْقَلِ

وَمِثَالُ هَذَا قَوْلُ الرَّجُلِ للآخَرِ : أَنَا أَعْلَى مِنْكَ بَيْتَاً ، وَأَسْنَى ذِكْرَاً ، فَيَقُوْلُ الآخَرُ :

/١٤١/ بَلْ أَنَا أَعْلَى مِنْكَ بَيْتَاً ، وَأَسْنَى ذِكْرَاً . وَلَوْ رَأَى جَرِيْرٌ مَعَ مَعْرِفَتِهِ بِأَسَالِيْبِ الشِّعْرِ وَأَفَانِيْنِ الفَخَارِ أَنَّهُ عَيْبٌ وَسَرَقٌ ؛ لَتَنَكَّبَهُ وَلاَ سِيَّمَا وَالفَرَزْدَقُ يَقُوْلُ لَهُ فِي هَذِهِ القَصِيْدَةِ : [من الكامل]

إنَّ اسْتِرَاقَكَ يا جَرِيْرُ قَصَائِدِي مِثْلُ ادِّعَاءِ سِوَى أَبِيْكَ تَنَقُّلُ[4]

---

(١) لم يرد في القصيدة .

(٢) ديوانه ص ٩٤١ .

(٣) ديوانه ٢/ ١٥٥ .

(٤) أَخْبَرَ الطَّاهِرِيُّ عَنِ الدِّمَشْقِيِّ عَنْ الزُّبَيْرِ بن بَكَّارٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَنْ مُحَمَّد بن =

. . . . . .

= الرَّبِيْعِ ابن أَبِي حُمَيْمَةَ الجبْدَعِيّ أَنَّ أَبَاهُ مَرَّ عَلَى كُثَيِّرٍ بِالبَرَّوْحَاءِ وَهُوَ يِنْشِدُ[١] :

وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيْحَةٍ وَأُخْرَى رَمَى فِيْهَا الزَّمَانُ فَشَكَّتِ

قَالَ : وَيْحَكَ يَا ابْنَ أَبِي جُمْعَةَ هَذَا وَاللهِ لِصَاحِبِنَا أُمَيَّةَ بنَ الأُسْكَرِ . فَقَالَ : هُوَ ذَاكَ يَا ابْنَ أَبِي حَمِيْمَةَ أَنَا أَحْظَى بِهِ مِنْهُ .

وَأَخْبَرَ أَيْضاً أَنَّ الدِّمَشْقِيَّ عَنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عِمْرَانَ مَوْلَى قُرَّةَ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ الأَحْوَصِ بِقُبَاءٍ فَقَرَأَ عَلَيْنَا مُوْسَى شَهَوَاتٌ قَصِيْدَةً لَهُ عَلَى الرَّاءِ أَحسَنَ فِيْهَا حَتَّى مَرَّ بِهَذَا البَيْتِ[٢] :

وَكَذَاكَ الزَّمَانُ يَذْهَبُ بِالنَّاسِ وَتَبْقَى الدِّيَارُ وَالآثَارُ

فَقَالَ الأَحْوَصُ عَلَى رَوِيِّهَا مَكَانَهُ قَصِيْدَةً أَوَّلُهَا[٣] :

ضَوْءُ نَارٍ بَدَا لِعَيْنِيْكَ أَمْ شُبّ بِذِيْ اثْلِ مِنْ سَلاَمَةَ نَارُ

وَأَدْخَلَ فِيْهَا هَذَا البَيْتَ فَقَالَ مُوْسَى شَهَوَاتٌ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ يَا أَحْوَصُ أَنْشَدْتُكَ لِي فَذَهَبْتَ بِأَفْضَلِ فِيْهَا . فَقَالَ الأَحْوَصُ : وَاللهِ مَا هُوَ لِي وَلاَ لَكَ وَمَا هُوَ إلاَّ لِلَبِيْدٍ حَيْثُ يَقُوْلُ[٤] :

وَكَذَاكَ الزَّمَانُ يَذْهَبُ بِالنَّاسِ وَتَبْقَى الدِّيَارُ وَالآثَارُ

فَعَفَا آخِرُ الزَّمَانِ عَلَيْهِمْ فَعَلَى آخِرِ الزَّمَانِ الدَّمَارُ

* * *

أَخْبَرَ عَلِيُّ بن أَبِي غَسَّانَ عن الفضل بن الحباب عن ابن سَلاَمَ قَالَ : سَأَلْتُ يُوْنُسَ عَنْ هَذَا البَيْتِ[٥] :

(١) ديوان كثير ص٥٥ .

(٢) الأغاني ٩/ ٣٣٣ .

(٣) ديوانه ص ١٢٤ .

(٤) لم يردا في ديوانه .

(٥) البيت للنابغة الذبياني في هامش ديوانه ص ٨٤ .

. . . . . .

= تَعْدُو الذِّئَابَ عَلَى مَنْ لاَ كِلاَبَ لَهُ وَتَتَّقِي مَرْبَضَ المُسْتَأْسِدِ الحَامِي

فَقَالَ : هُوَ لِلنَّابِغَةِ فِي قَصِيْدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا[1] :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالو بَنِي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ ضَرَّاراً لأَقْوَامِ

قَالَ : وَأَظُنُّ الزِّبْرِقَانَ اسْتَزَادَهُ فِي شِعْرِهِ كَالمَثَلِ حِيْنَ جَاءَ مَوْضِعَهُ مُجْلِباً لَهُ فِي قَصِيْدَتِهِ الَتي أَوَّلُهَا :

أَبْلِغْ سَرَاةَ بَنِي عَوْفٍ مُغَلْغَلَةً .

وَقَدْ تَفْعَلُ ذَلِكَ العَرَبُ لاَ يُرِيْدُونَ السَّرَقَ .

وَأَخْبَرَ عُبَيْدُ الهِ بن أَحْمَد عَنْ أَبِي دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيّ قَالَ : مَاتَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ وَهُوَ ابنُ خَمْسِيْنَ سَنَةً وَإِنَّمَا قَالَ مِنَ الشِّعْرِ قَلِيْلاً . قَالَ وَالنَّابِغَةُ الجَّعْدِيّ فَحْلٌ وَكَانَ جَيِّدَ الصِّفَةِ لِلْخَيْلِ وَقَدْ أَحْسَنَ فِي قَصِيْدَتِهِ الَّتِي يَقُوْلُ فِيْهَا :

تِلْكَ المَكَارِمُ لاَ قَعْبَانُ مِنْ لَبَنٍ شِيْبَاً بِمَاءٍ فَصَارَا بَعْدُ أَبْوَالاَ[2]

قُلْتُ : فَمَا مَذْهَبُهُ فِي هَذَا البَيْتِ يَدْخُلُ شِعْرَ غَيْرِهِ ؟ قَالَ : لَمَّا قَالَ سِوَارُ بن الحَثَا القُشَيْرِيّ :

وَمِنَّا الَّذِي أَسَرَ حَاجِبَاً وَمِنَّا الَّذِي سَقَى اللَّبَنَ

فَقَالَ النَّابِغَةُ : « حَسَدَ تِلْكَ المَكَارِمَ لاَ قَعْبَانُ مِنْ لَبَنٍ » . وَقَالَ[3] :

فَإِنْ يَكُنْ حَاجِباً مِمَّنْ فَخَرْتَ بِهِ فَلَمْ يَكُنْ حَاجِبٌ عَمَّاً وَلاَ خَالاَ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ القَصِيْدَةِ لِلنَّابِغَةِ الأَكْبَرِ بَلَغَتْ كُلَّ مَبْلَغٍ .

قَالَ ابنُ سَلاَمٍ : وَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ بن أَبِي رَبِيْعَةَ الثَّقْفِيُّ فِي سَيْفِ ذِي يَزَنٍ حِيْنَ ظَهَرَ عَلَى الحَبَشَةِ :

---

(١) ديوانه ص ٨٢ .

(٢) ديوانه ص ١١٢ .

(٣) ديوان النابغة الجعدي ص ١٠٩ .

. . . . . .

= تِلْكَ المَكَارِمُ لاَ قَعْبَانُ مِنْ لَبَنٍ

وَذَكَرَ البَيْتَيْنِ .

وَقَالَ النَّابِغَة الجَعْدِيَّ فِي كَلِمَةٍ لَهُ فَخَرَ فِيْهَا وَرَدَّ عَلَى القُشَيْرِيّ[١] :

أَلاَ فَخَرْتَ بِيَوْمي رَحْرَحَانَ وَقَدْ ظَنَّتْ هَوَازِنَ أنَّ العِزَّ قَدْ زَالاَ

تِلْكَ المَكَارِمُ لاَ قَعْبَانُ مِنْ لَبَنٍ شِيْبَاً بِمَاءٍ فَصَارَا بَعْدُ أَبْوَالاَ

قَالَ : فَبَنُو عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ تَرْوِيْهِ لِلنَّابِغَةِ وَالرُّوَاةُ مُجْمِعُوْنَ عَلَى أنَّ أَبَا الصَّلْتِ بن أَبِي رَبِيْعَةَ قَالَهُ مِنْ قَصِيْدَتِهِ الَّتِي يَقُوْلُ فِيْهَا :

اشْرَبْ هَنِيْئَاً عَلَيْكَ التَاجُ مُقْتَبِلاَ بِظَهْرِ غُمْدَانَ دَارَاً مِنْكَ مِحْلاَلاَ

وَأَحْسَبُ أنَّ الجَعْدِيّ جَاءَ بِهِ مَثَلاً . وَقَالَ يُوْنُسُ : هَذَا اسْتِلْحَاقٌ وَلَيْسَ بِانْتِحَالٍ وِغَيْرُهُ يُسَمِّيْهِ انْتِحَالاً وَلَكِنَّهُ حَسَّنَ العِبَارَةَ[٢] .

* * *

كَانَ جَرِيْرُ اشْتَرَى جَارِيَةً مِنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ فَفَرَكَتْ جَرِيْرَاً وَجَعَلَتْ تَحِنُّ إِلَى زَيْدٍ فَقَالَ جَرِيْرٌ[٣] :

تُكَلِّفُنِي مَعِيْشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالمرقّقِ وَالصّنَابِ

وقالت لاَ تَضُمُ كَضَمِّ زَيْدٍ وَمَا ضَمِّي وَلَيْسَ معي شَبَابِي

فَقَالَ الفَرَزْدَقُ[٤] :

فَإِنْ تَفْرُكْكَ عِجْلَةُ آلِ زَيْدٍ وَيُعْوِزُكَ المُرَقَّقُ وَالصّنَابُ

فَقِدْمَاً كَانَ عَيْشُ أَبِيْكَ مُرَّاً يَعِيْشُ بِمَا يعِيْشُ بِهِ الكِلاَبُ

(١) ديوانه ص ١١١ـ ١١٢ .

(٢) طبقات فحول الشعراء ص ٥٨ ، الأغاني ٥/ ١٢ـ ١٥ .

(٣) ديوانه ص ٨١٢ .

(٤) ديوانه ١/ ١٠٦ .

وَالانْتِحَالُ[١] :

قَالَ الحَاتِمِيُّ أيْضاً[٢] : قَدْ أَجْمَعَ العُلَمَاءُ بِالشِّعْرِ ، وَرُوَاةُ العَرَبِيَّةِ عَلَى أَنْ امْرَأَ القَيْسِ أَوَّلُ مَنْ بَكَى الدِّيَارَ ، وَأَبَّنَ الآثَارَ . وَإِذَا تَصَفَّحْتَ شِعْرَهُ ، اسْتَدْلَلْتَ بِبَعْضِهِ عَلَى بُطْلاَنِ هَذَا الإِجْمَاعِ ، ألاَ تَرَى إِلَى قَوْلِهِ[٣] : [من الكامل]

عُـوْجَـا عَلَى الطَّلَلِ المحِيْلِ لعَلَّنَا نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابنُ حُمَامِ

قَالَ ابنُ الكَلْبِيِّ : فَإِذَا سُئِلَ عُلَمَاءُ كَلْبٍ عما وَصَفَ بِهِ ابنُ حُمَامٍ الدِّيَارَ ، وَأَنْشَدُوا

= يَعْنِي بالمرَقَّقِ الرِّقَاقِ مِنَ الخِبْزِ وَهُوَ خَالِصُ الدَّقِيْقِ يُرِيْدُ الحَوَارِيَّ . وَالصِّنَابُ صِبَاغٌ يُتَّخَذُ مِنَ الخَرْدَلِ وَالزَّبِيبِ .

* * *

وَمِنَ الدَّلِيْلِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْتَمِدْ سَرْقاً وَلَمْ يَرَ ذَلِكَ مُعَاباً قَوْلُ عُمَارَةَ بن الوَلِيْدِ المَخْزُوْمِيّ :

خُلِـقَ البِيْـضُ الحِسَـانُ لَنَـا وَجِيَـادُ الـرَّيْـطِ وَالأُزُرُ
كَـابِـرَاً كُنَّـا أَحَـقَّ بِـهِ حِيْـنَ صِيْـغَ الشَّمْـسُ وَالقَمَـرُ

فَقَالَ مُسَافِرُ بن أَبِي عَمْرو يَرُدّ عَلَيْهِ[١] :

خُلِـقَ البِيْـضُ الحِسَـانُ لَنَـا وَجِيَـادُ الـرَّيْـطِ وَالحَبِـرَه
كَـابِـرَاً كُنَّـا أَحَـقَّ بِـهِ مِـنْ كُـلِّ حَـيٍّ بَـالِـغٌ كِبَـرَه

(١) يقال انْتَحَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا ادَّعَيْتَهُ وَأَنْتَ مُحْقٌّ وَتَنَحَّلْتُهُ إِذَا ادَّعَيْتَهُ مُبْطِلاً . وَقَالُوا بَيْتُ الأَعْشَى يُبْطِلُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ :

فَكَيْـفَ أَنَـا وَانْتِحَـالُ القَـوَافِـي بَعْـدَ المَشِيْـبِ كَفَـى ذَاكَ عَـارَا

(٢) حلية المحاضرة ٢/ ٣٠ .

(٣) لأمرىء القيس في ديوانه ص١١٤ .

---

(١) الأغاني ٩/ ٤٩ .

أَبْيَاتاً مِنْ قِفَا نَبْكِ ، وَذَكَرُوا أَنَّ امْرَىءِ القَيْسِ انْتَحَلَهَا ، فَسَارَتْ لَهُ ، وَخَمُلَ ابنُ حُمَامٍ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنَّ امْرَىء القَيْسِ بنَ حُمَامٍ الكَلْبِيَّ كَانَ يَصْحَبُ امْرَىء القَيْسِ بن حُجْرٍ الكِنْدِيَّ، / ١٤٢/ وَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ وَصَفَ الدِّيَارَ وَهُوَ القَائِلُ[١] : [من البسيط]

لآلِ هِنْـــدٍ بِجَنْبَـــيْ نَفْنَـــفٍ دَارُ لَـمْ تَمْـحُ جِـدَّتَهَـا رِيْـحٌ وَأَمْطَـارُ
إمَّا تَرَيْنِي بِجَنْبِ البَيْتِ مَضْطجعَاً لاَ يَطَّبِيْنِـي لَـدَى الحَيَّيْـنِ إِبْكَـارُ
فَـرُبَّ نَهْـبٍ تُصِـمُّ القَـوْمَ رَجَّتُـهُ أَفَـأْتُـهُ إِنَّ بَعْـضَ القَـوْمِ عُـوَّارُ

وَكَانَ خِرَاشُ بن إِسْمَاعِيْلٍ العِجْلِيُّ يَقُوْلُ : إِنَّ أَوَّلِيَّةَ بِكْرِ بنِ وَائِلٍ كَانُوا يَحْلِفُوْنَ أَنَّ عَامَّةَ شِعْرِ امْرِيءِ القَيْسِ لِعَمْرُو بن قَمِيْئَةَ الرَّبْعِيِّ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَصْحَبُ امْرَأَ القَيْسِ ، فَغَلَبَ عَلَى شِعْرِهِ . وَإِيَّاهُ أَرَادَ امْرُؤُ القَيْسِ بِقَوْلِهِ[٢] : [من الطويل]

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُوْنَهُ وَأَيْقَـــنَ أَنَّـــا لاَحِقَـــانِ بِقَيْصَـــرَا

وَاسْتَنْشَدَ أَبُو عَمْرُو بن العَلاَءِ الفَرَزْدَقَ يَوْمَاً ، فَأَنْشَدَهُ[٣] : [من البسيط]

كَـمْ دُوْنَ مَيَّـةَ مِـنْ مُسْتَعْمِـلٍ قَـذَفٍ وَمِـنْ فَـلاَةٍ بِهَـا تُسْتَـوْدَعُ العِيْـسُ

/ ١٤٣/ فَقَالَ : يا سُبْحَانَ اللهِ أَنْتَ قُلْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ الفَرَزْدَقُ : اكْتُمْهَا عَلَيَّ ، فَوَاللهِ لَضَوَالُّ الشِّعْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ضَوَالِّ الإِبِلِ .

وَحَكَى ابنُ سَلاَمٍ قَالَ : كَانَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ أَشْعَارَ العَرَبِ ، وَسَاقَ الأَحَادِيْثَ حَمَّادٌ الرَّاوِيَةُ . وَكَانَ غَيْرَ مَوْثُوْقٍ بِهِ ، وَكَانَ يَنْحِلُ شِعْرُ الرَّجُلِ غَيْرَهُ ، وَيُنْحِلُهُ غَيْرَ شِعْرِهِ ، وَيَزِيْدُ فِي الأَشْعَارِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ يُوْنُسَ النَّحْوِيَّ يَقُوْلُ : العَجَبُ مِمَّنْ يَأْخُذُ عَنْ حَمَّادٍ وَكَانَ يَكْذِبُ ، وَيَلْحَنُ ، وَيَكْسِرُ . قَالَ : وَلَمَّا رَاجَعَتِ العَرَبُ رِوَايَةَ أَشْعَارِهَا ، وَذِكْرَ أَيَّامِهَا ، وَمَآثِرِهَا ، اسْتَقْبَلَ بَعْضُ العَشَائِرِ شِعْرَ شُعَرَائِهِمْ ، وَمَا ذَهَبَ

---

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٤٥٨ .

(٢) لامرىء القيس في ديوانه ص٦٥ .

(٣) لم يرد في ديوانه ، والبيت والخبر في حلية المحاضرة ٢/ ٣٢ .

مِنْ ذِكْرِ وَقَائِعِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ ، وَأَرَادُوا أَنْ يُلْحَقُوا بِمَنْ لَهُ الوَقَائِعُ وَالأَشْعَارُ ، فَقَالُوا عَلَى أَلْسِنَةِ شُعَرَائِهِمْ ، ثُمَّ تَكَاثَرَتِ الرُّوَاةُ بَعْدُ ، فَزَادَتْ في الأَشْعَارِ الَّتِي قِيْلَتْ ، وَلَيْسَ يُشْكِلُ عَلَى أَهْلِ العِلْمِ زِيَادَةُ الرُّوَاةِ ، وَلاَ مَا وَضَعُوا ، وَلاَ مَا وَضَعَ المُوَلَّدُوْنَ . وَإِنَّمَا عَضَّلَ بِهِمْ أَنْ يَقُوْلَ الرَّجُلُ مِنَ البادِيَةِ / ١٤٤/ مِنْ وُلْدِ شَاعِرٍ ، أَوْ الرَّجُلُ مِنْ قَوْمِهِ لِسَانُهُ كَلِسَانِ الشَّاعِرِ وَمَنْشَؤُهُ كَمَنْشَئِهِ عَلَى لِسَانِ الشاعِرِ ، فَيُشْكِلُ حِيْنَئِذٍ بَعْضَ الإِشْكَالِ[١] .

---

(١) أَخْبَرَ أَبُو الحَسَنِ بن أَبِي غَسَّانَ عَنْ أَبِي خَلِيْفَةَ الفَضْل بن الحَبَابِ الجُمَحِيّ أَنَّ بَنِي سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَمِيْمٍ تَزْعَمُ أَنَّ هَذَا البَيْت[١] :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أَخاً لا تلمّهُ ... عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ

لِرَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ .

قَالَ : وَأَنْشَدَنِيْهِ حُلاَبِسُ العُطَارِدِيّ عَنْ خَلَفٍ الأَحْمَرَ قَالَ : إِنَّ أَعْرَابَ بَنِي سَعْدٍ تقول ذَلِكَ .

وَحَكَى أَبُو مُحَمَّد التَّوْزِيّ أَنَّ زُهَيْرَاً اسْتَلْحَقَ قَوْلَ الخِنَّوْتِ السَّعْدِيّ[٢] :

وَأَهْلُ خَبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتِ بَيْنِهِمْ ... قَدِ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهُ

فَأَقْبَلْتُ فِي السَّاعِيْنَ أَسْأَلُ مَالَهُمْ ... سُؤَالَكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

وَانْتَحَلَ عَنْتَرَةُ قَوْلَ بُشْرِ بن شِلْوَةَ التَّغْلِبِيّ[٣] :

نُبِّئْتُ عمراً غَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِي ... وَالكفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَة أَنَّ عَامَّةَ الشِّعْرِ الَّذِي يَرْوِيْهِ النَّاسُ لِعَنْتَرَةَ هُوَ لِشَدَّادٍ العَبْسِيّ وَإِنَّمَا كَانَ عَنْتَرَةُ عَبْداً لَهُ فَقَالَ لَهُ يَوْمَاً وَقَدْ كَرَّتِ الخَيْلُ : احْمِل . فَقَالَ : وَكَيْفَ يَحْمِلُ العَبْدُ ؟ قَالَ : أَنْتَ ابني فَاسْتَلْحَقَهُ وَأَخُوْهُ مِنْ أُمِّهِ هَرَاسَةُ وَأُمَّهُمَا زُبَيْنَةُ .

---

(١) للنابغة في ديوانه ص ٧٤ .

(٢) حلية المحاضرة ٢/ ٣١ .

(٣) ديوان عنترة ص ٢١٤ .

. . . . . .

= وَانْتَحَلَ أبُو ذُؤَيْبٍ قَوْلَ أُهْبَانَ بن عَادِيَةَ الخُزَاعِيّ[١] :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيْلٍ تَقْنَعُ

وَانْتَحَلَ جَرِيْرٌ قَوْلَ المُعَلْوِطِ بن كُنَيْفٍ السَّعْدِيّ[٢] :

إنَّ الَّذِيْنَ غَدُوا بِلُبِّكَ غَادَرُوا وَشَلاً بِعَيْنِكَ لاَ يَزَالُ مَعِيْنَا

غَيَّضْنَ مِنْ غَبَرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقَيْتَ مِنَ الهَوَى وَلَقِيْنَا

وَانْتَحَلَ الفَرَزْدَقُ قَوْلَ أَخِيْهِ الأَخْطَلُ بن غَالِبٍ المُجَاشِعِيّ[٣] :

وَرَكْبٍ كَأَنَّ الرِّيْحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ لَهَاتِرَةٌ مِنْ جَذْبِهَا بِالعَصَايِبِ

وَقَدْ ذُكِرَتْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ بِبَابِ الفَصَاحَةِ فِي اللَّفْظِ تَمَامَاً .

وَانْتَحَلَ جَرِيْرٌ قَوْلَ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ[٤] :

وَلَمَّا الْتَقَى الحَيَّانُ أَلْقَيْتُ العَصَا وَمَاتَ الهَوَى لَمَّا أُصِيْبَتْ مَقَاتِلُه

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بن رُؤْبَةَ يَقُوْلُ قَالَ أَبِي : مَرَّ بِيَ العَجَّاجُ وَنَحْنُ مُتَوَجِّهَانِ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ وَأنَا أَقُوْلُ[٥] :

حِيْنَ احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ جَدْسِ أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسِ

فَقَالَ : يَا أَحْمَقُ أَلاَ تَقُوْلُ[٦] :

ابْنُ مَرْوَانَ قَرْنَعَ الإِنْسِ

---

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في أشعار الهذليين ١/ ١١ .

(٢) لجرير في ديوانه ص ٣٨٦ ، وللمعلوط في الشعر والشعراء ص .

(٣) ديوان الفرزدق ١/ ٢٩ .

(٤) لجرير في ديوانه ص ٩٦٤ ، ولطفيل في ديوانه ص ١٠٩ .

(٥) ديوان رؤبة ٢/ ٤٣ .

(٦) ديوان العجاج ٢/ ٢٠٨ .

وَالإِنْحَالُ :

هُوَ مَا نَحَلَهُ العُلَمَاءُ الشُّعَرَاءُ (وَهُوَ ضِدُّ السَّرَقَةِ) : أَخْبَرَ بنُ مَهْدِي الكَاتِبُ عَنِ إِبْرَاهِيْمِ بن عَرَفَةَ . قَالَ : قَالَ المُبَرِّدُ : كَانَ خَلَفٌ الأَحْمَرُ عَجِيْبَ الذِّهنِ ، حَسَنَ التَّصَرُّفِ فِي أَسَالِيْبِ الشِّعْرِ . وَكَانَ مَعَ اقْتِدَارِهِ وَاتِّسَاعِهِ يُعَدُّ مُقِلاً لِمَا كَانَ يَنْحَلُهُ مِنَ الشُّعَرَاءِ المُتَقَدِّمِيْنَ ، كَأَبِي دُؤَادٍ ، وَالشَّنْفَرَى ، وَتَأَبَّطَ شَرّاً ، وَمَنْ لاَ شُهْرَةَ لَهُ مِنَ الشُّعَرَاءِ . وَكَانَ أَتَى الكُوْفَةَ ، فَأَقْرَأَ أَهْلَهَا أَشْعَارَ أَبِي دُؤَادٍ ، وَنَحَلَهُ شَيْئاً كَثِيْراً لَمْ يَقُلْهُ ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ البِرَّ الجَزِيْلَ ، ثُمَّ نَسَكَ ، فَعَادَ إِلَيهِم ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي نَحْلِهِ لِهَؤُلاَءِ الشُّعَرَاءِ مِنَ الأَشْعَارِ ، وَأَنَّ كَثِيْراً مِمَّا نَسَبَهُ إِلَى أَبِي دُؤَادٍ لَيْسَ بِهِ ، وَإِنَّمَا نَحَلَهُ إِيَّاهُ مِنْ قَوْلِهِ فلم يُعْرِجُوا عَلَى قَوْلِهِ ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى كَلاَمِهِ .

/ ١٤٥/ قَالَ المُبَرِّدُ : وَكَانَ خَلَفٌ الأَحْمَرُ عَلاَّمَةً بِقَوْلِ الشِّعْرِ عِلْماً وَاقْتِدَاراً ، وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ أَيْضاً يَنْحَلُ الشُّعَرَاءِ نَحْواً مِنْ ذَلِكَ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَّسِعُ اتِّسَاعَ خَلَفٍ[1] .

= وَابْـنُ عَبَّـاسٍ قَـرِيْـعُ عَبْـسِ
أَنْجَـبُ غُـرْسٍ جُبِـلاَ وَغِـرْسِ
نَجِيْـبٍ لَـمْ يَعِـبْ بِـوَكْـسِ
ضِيَـاءٌ بَيْـنَ قَمَـرٍ وَشَمْـسِ

قَالَ رُؤْبَةُ : فَاسْتَلْحَقَ مَا قُلْتُهُ وَذَهَبَتْ كُلُّهَا لِلعَجَّاجِ .

(١) وَيُرْوَى أَنَّ خَلَفاً الأَحْمَرَ سَمِعَ امْرَأَةً مِنْ بَلْقِيْنَ تُنْشِدُ بَيْتاً ترثي أَخَاهَا فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَ بَلْقِيْنَ وَكَلْبٍ وَهُمَا ابْنَا جَسْرٍ مِنْ قُضَاعَةَ :

رُمِّلْـتُ لَمَّـةُ كِـرْسٍ بِـدَمٍ كُلُّمَـا ذَلِـكَ غِسْـلٌ للفتَـى

فَعَمِلَ خَلَفٌ قَصِيْدَةً وَأَدْخَلَ فِيْهَا البَيْتَ وَنَحَهَا إِيَّاهَا وَهِيَ :

مَـنْ لِعَيْـنٍ أُرِّقَـتْ بَعْـدَ الكَـرَى أَسُهَـادٌ أَمْ دَهَـا العَيْـنَ قَـذَى
لَيْـتَ شِعْـرَاً عَـنْ قَبِيْلَـيَّ إِذَا شَمَّـرَتْ عَـنْ سَاقِهَا الحَرْبُ غَدَا =

وَحَكَى ابنُ سَلامٍ أنَّ أبَا عُبَيْدَةَ كَانَ يَزْعَمُ أَنْ المُفَضَّلَ صَنَعَ بَعْضَ القَصَائِدِ الَّتِي اخْتَارَ ، وَنَسَبَ مَا صَنَعَ مِنْهَا إلَى رِجَالٍ ، هُوَ فِيْمَا صَنَعَ لَهُمْ أَشْعَرُ مِنْهُمْ فِي صَحِيْحِ أَشْعَارِهِمْ .

قَالَ ابنُ سَلامٍ : وَيَرْوِي النَّاسُ لأَبِي سُفْيَانَ بنِ الحَارَثِ يُخَاطِبُ حَسَّانَ بنَ ثَابِتٍ :

[من الطويل]

أَبُـوْكَ أَبٌ سَـوْءٌ وَخَـالُـكَ مِثْلُـهُ ... وَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِـنْ أَبِيْكَ وَخَـالِكَا
وَإِنَّ أَحَـقَّ النَّـاسِ أَلاَّ تَلُـوْمَـهُ ... عَلَى اللُّؤْمِ مَنْ أَلْفَى أَبَاهُ كَذَلِكَا

= أَيَّ حَيَّيْنَـا إِذَا مَـا الْتَقَيْنَـا ... تَجْعَلُ الحَرْبَ طَحِيْنَاً لِلرَّحَا
أَعَلَى القَيْنِ ابن جِسْرٍ أَم عَلَى ... أَخَوَي كَلْبٍ وَكُلٍ لاَ شَوَا
أُسْدُ غِيْلٍ لَقِيَتْ أَقْرَانَهَا ... خَفَّضُوا لِلْمَوْتِ أَطْرَافَ القَنَا
وَسَعَى الدَّهْرُ لَهُمْ حَتَّى إِذَا ... أُحْكِمَتْ مِرَّتُهُ نَقْضَ القُوَى
رُمِّلْتُ لِمَّةَ كِرْسٍ بِدَمٍ ... كُلُّمَا ذَلِكَ غِسْلٌ للفَتَى
وَكَذَاكَ الدَّهْرُ لاَ يُعْجِزُهُ ... قَادِرٌ يَعْقِلُ فِي صَعْبِ الذُّرَا
شَاهِقٍ يَزْلَقُ عَنْ قَلَّتِهِ ... مِخْلَبُ اللَّقْوَةِ مَجْرُوْدَ القَرَا[1]

وَيُرْوَى عَنِ الطَّاهِرِيّ عَنْ عَبْد اللهِ بنُ المُعْتَزِّ عَنْ أَبِي الحَسَنِ المِصْرِيّ عَنِ الرِيَاشِيّ قَالَ قُلْتُ لأَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ أَنْشَدَنَا عَنِ المُفَضَّلِ :

شَـالُـوا عَلَيْهِـنَّ فَشِـل عَـلاَهَـا
وَاشْـدُدْ بِمَتْنَـى حَقَـبٍ حَقْـوَاهَـا
نَـاجِيَـةً وَنَـاجِيَـاً أَبَـاهَـا

قَالَ : فَقَالَ لِي : اكْتُبْ عَلَيْهَا هَذِهِ صَنَعَهَا المُفَضَّلُ .

وَقَالَ رَجُلٌ لأَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ المُفَضَّلُ أَنَّ ابنَ دَابٍ يَنْسِجُ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ وَاللهِ يَنْسِجُ إِلاَّ أَنَّهُ أَغْمَضُ سِلْكَاً .

---

(١) حلية المحاضرة ٢/ ٣٧ .

قَالَ ابنُ سَلاَمٍ : فَأَخْبَرَنِي أَهْلُ المَدِيْنَةِ أَنَّ قُدَامَةَ بنَ مُوْسَى بنِ عُمَرَ بنِ قُدَامَةَ بنِ مَطْعُوْنٍ الجُمْحِيَّ قَالَهَا ، وَنَحَلَهَا أَبَا سُفْيَانَ . وَقُرَيْشٌ تَزِيْدُ فِي أَشْعَارِهِ ، تُرِيْدُ بِذَلِكَ الأَنْصَارَ ، وَالرَّدَّ عَلَى حَسَّانٍ .

وَأَخْبَرَنِي ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ عَنِ المُبَرِّدِ عَنِ المَازِنِيِّ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ /١٤٦/ عَنْ يُوْنُسَ بنِ حَبِيْبٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرُو بن العَلاَءِ مَا زِدْتُ فِي أَشْعَارِ العَرَبِ إلاَّ هَذَا البَيْتَ لِلأَعْشَى : [من البسيط]

وَأَنْكَرَتْنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرَتْ ... مِنَ الحَوَادِثِ إلاَّ الشَّيْبَ وَالصَّلَعَا[1]

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَسَمِعْتُ بَشَّاراً يُنْكِرُهُ ، وَيَقُوْلُ مَا يُشْبِهُ كَلاَمَ الأَعْشَى[2] .

---

(١) قَالَ أَبُو عَمْرو : وَاللهِ مَا كَذَبْتُ فِي شَيْءٍ إلاَّ فِي هَذَا البَيْتِ وَلَوْ سُئِلْتُ عَنْهُ لَصَدَقْتُ . فَقَالَ المُفَضَّلُ وَكَانَ حَاضِراً مَجْلِسهُ : قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ بِهَذا البَيْتِ فِي هَذِهِ القَصِيْدَةِ وَلَكِنَّكَ الصَّادِقُ البَرُّ أَكْثَرَ اللهُ فِي أَهْلِ العِلْمِ مِثْلَكَ .

(٢) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بن هَلِيْلٍ الصَّابِىءُ : حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ سَعِيْد بن هَاشِمٍ الخَالِدِيُّ المُوْصَلِّيُّ الشَّاعِرُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الفَقِيْهِ المُوْصَلِّيُّ قَالَ : اجْتَمَعْتُ مَعَ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ البَسَّامِي الشَّاعِرِ بِبَغْدَادَ فِي دَارِ الوَزِيْرِ أَبِي الحَسَنِ بِعَقْبِ مَوْتِ القَاسِمِ بن عُبَيْدِ اللهِ بن سُلَيْمَانَ وَلِيّ الدَّوْلَةِ قَالَ وَكُنْتُ قَدْ هَجَوْتُ القَاسِمَ بِثَلاَثَةِ أَبْيَاتٍ نَسَبْتُهَا إِلَى عَلِيِّ بن مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا الحَسَنِ هَذِهِ الأَبْيَاتُ لَكَ وَأَنْشَدْتُهُ إِيَّاهَا وَهِيَ :

أَمَاتَ لِيَحْيَى فَمَا مِنْ حَيّ ... وَأَفْنَى لِيَبْقَى فَمَا إِنْ بَقِي
وَمَا زَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَرَىٰ ... أَمَارَةَ حَتْفٍ وَشَيْكٍ وَحَي
وَيَسْلَخُ أَخْلاَطَهُ إِلَى أَنْ ... خَرِي النفسَ فِيْمَا خَرِي

فَقَالَ : لاَ لَيْسَتْ لِي وَلَكِنَّهَا لِبَعْضِ السِّفْلِ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الأَشْعَارَ وَيَنْسِبُوْنَهَا إِذَا خَافُوا إِلَيَّ وَيَسْتَرْجِعُوْنَهَا إِذَا زَالَ الخَوْفُ عَنْهُمْ وَقَدْ قُلْتُ فِيْهِمْ :

لاَ حَفِظَ اللهُ مَعْشَراً سِفْلاً ... لَيْسَ لَهُمْ فِطْنَةٌ وَلاَ لَسَنُ
يُنْحِلُوْنِي الأَشْعَارَ إِنْ فَزِعُوا ... وَيَسْتَرِدُّوْهَا إِذَا أَمِنُوا

= * * *

. . . . . .

= حَكَى أَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ الأَشْرَمِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُس بن حَبِيبٍ قَالَ : قَدِمَ حَمَّادٌ الرَّاوِيَةُ البَصْرَةَ بِلاَلِ بن أَبِي بُرْدَةَ فَقَالَ لَهُ : أَمَا أَطْرَفْتَنَا شَيْئاً ؟ قَالَ : بَلَى . فَأَنْشَدَهُ القَصِيْدَةَ الَّتِي أَوَّلُهَا[1] :

وَجَحْفَلٍ كَبَهِيْمِ اللَّيْلِ مُنْتَجِعٍ أَرْضَ العَدُوِّ بِبُؤْسي بَعْدَ إِنْعَامِ
مُسْتَخْفِيَاتٍ رَذَايَاهَا جَحَافِلُهَا يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِيٌّ طَرْفُهُ سَامِ

وَذَكَرَ حَمَّادٌ أَنَّهَا لِلْحُطَيْئَةِ فَقَالَ لَهُ بِلاَلٌ : وَيْحَكَ يَمْدَحُ الحُطَيْئَةُ أَبِي بِمِثْلِ هَذَا الشِّعْرِ فَلاَ أَعْلَمُ بِهِ وَأَنَا أَرْوِي شِعْرَ الحُطَيْئَةِ كُلَّهُ وَلَكِنْ دَعْهَا تَذْهَبُ فِي النَّاسِ . وَكَانَ حَمَّادٌ غَيْرِ مَوْثُوْقٍ بِهِ فِيْمَا يَنْسُبُهُ مِنَ الشِّعْرِ إِلَى الشُّعَرَاءِ . وَحَكَى ابن أَبِي غَسَّانَ عَنِ الفَضْلِ بن الحَبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بن سَلاَمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عُمَرَ بن سَعِيْدٍ الثَّقْفِي قَالَ : كَانَ حَمَّادُ لِي صَدِيْقاً مُلْطِفاً فَعَرَضَ عَلَيَّ مَا قِبَلَهُ يَوْماً فَقُلْتُ : أَمِلَّ عَلَيَّ قَصِيْدَةً لأَخْوَالِ سَعْدِ بن مَالِكٍ فَأَمَلَّ عَلَيَّ قَصِيْدَةً زَعَمَ أَنَّهَا لِطَرْفَةَ أَوَّلُهَا :

إِنَّ الخَلِيْطَ أَجَدَّ مُنْتَقِلُه وَلِذَاكَ زُمَّتِ غُدْوَةً إِبِلُه

وَلَيْسَتْ لَهُ بَلْ هِيَ لِلأَعْشَى أَعْشَى هَمَدانَ وَفِيْهَا :

عَهْدِي بِهِمْ فِي النَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَابَ مَطِيِّهِمْ ذُلُلُه

قَالَ الجَّاحِظُ : مَرَّ بِنَا فِي المُذَاكَرَةِ قَوْلُ مُهَلْهِلٍ :

أَنْبَضُوا مَعْجِسَ القِسِيّ وَأَبْرَقْنَا كَمَا تُوْعِدُ الفُحُوْلُ الفُحُوْلاَ

فَقُلْتُ سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُوْلُ إِنها مَصْنُوْعَةٌ وَكَانَ إِبْرَاهِيْمُ بن إِسْحَاقِ المُوْصَلِّيُّ فَقَالَ سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقُوْلُ ذَاكَ .

أَخْبَرَ عَلِيّ بن هَارُوْنَ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ : كَانَ خَلَفُ بنُ حَيَّانَ الأَحْمَرُ وَهُوَ أَحَدُ الشُّعَرَاءِ المُحْسِنِيْنَ وَالرُّوَاةِ وَالمُتَقَدِّمِيْنَ يَبْلغُ مِنْ حَذْقِهِ وَاقْتِدَارِهِ عَلَى الشِّعْرِ أَنْ يُشَبِّهَ بِشِعْرِ

(١) للحطيئة في ديوانه ص ٢٢٧ .

وَالمُرَافَدَةُ :

هِيَ أَنْ يَنْظِمَ الشَّاعِرُ بَيْتاً ، أَوْ أبْيَاتاً ، وَيُعْطِيْهَا شَاعِراً آخَرَ يُنَاضِلُ بِهَا قِرْنَهُ .

أَخْبَرَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ عَنْ ابنِ دُرَيْدٍ عَنِ السَّكَنِ بنِ سَعِيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبَّادٍ عنِ ابنِ الكَلْبِيِّ عَنْ عَوَانَةَ بنِ الحَكَمِ قَالَ : بَيْنَا جَرِيْرٌ وَاقِفاً فِي المِرْبَدِ وَقَدْ رَكِبَهُ النَّاسُ وَعُمَرُ بنُ لجَأٍ مُوَاقِفُهُ فَأَنْشَدَهُ جَرِيْرٌ قَوْلَهُ : [من البسيط]

أَحِيْنَ صِرْتُ سَنَامَاً يَا بَنِي مَطَرٍ وَخَاطَرَتْ بِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرُ[1]

فَقَالَ عُمَرُ جَوَابَ هَذَا : [من البسيط]

/١٤٧/ لَقَدْ كَذَبْتَ وَشَرُّ القَوْلِ أَكْذَبُهُ مَا خَاطَرَتْ بكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرُ

أَلَسْتَ نَزْوَةَ خَوَّارٍ عَلَى أَمَةٍ لَبِئْسَتِ الخَلَّتَانِ اللَّوْمُ وَالخَوَرُ

وَكَانَ الفَرَزْدَقُ رَفَدَهُ بِهَذِيْنِ البَيْتَيْنِ فِي هَذِهِ القَصِيْدَةِ ، فَقَالَ جَرِيْرٌ لَمَّا سَمِعَهُمَا : كَذَبْتَ وَاللهِ وَلَؤُمْتَ يا بنَ قُبَتٍ ، هَذَا شِعْرٌ حَنْظَلِيٌّ هَذَا شِعْرُ القُرَيْدُ رَفَدَكَ بِهِ ، يَعْنِي الفَرَزْدَقَ قَالَ فَبَسْرَ عُمَرُ فَمَا رَدَّ جَوَاباً ، وَخَرَجَ عُثَيْمُ بنُ أَبِي الرَّقْرَاقِ حَتَّى أَتَى الفَرَزْدَقَ بِالخَبَرِ ، فَضَحِكَ ، وَقَالَ : إِيهٍ وَيْلَكَ يَابنَ أَبِي الرَّقْرَاقِ . إِنَّ عِنْدَكَ لَخَبَرَاً . قُلْتُ

= القُدَمَاءِ حَتَّى يُشَبَّهُ بِذَلِكَ عَلَى جِلَّةِ الرُّوَاةُ فَلاَ يَفْرِقُوْنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشِّعْرِ القَدِيْمِ فَمِنْ ذَلِكَ قَصِيْدَتُهُ الَّتِي نَحَلَهَا ابن أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرَّاً الَّتِي أَوَّلُهَا :

إِنَّ بِالشِّعْبِ الَّذِي دُوْنَ سَلْعٍ لِقَتِيْلاً دَمُهُ مَا يُطَلُّ

وَفِيْهَا يَقُوْلُ :

خَبَرٌ مَا نَبَا مُصْمَئِلُّ حَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيْهِ الأَجَلُ

فَقَالَ بِعْضُهُم : جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيْهِ الأَجَل

مِنْ كَلاَمِ المُوَلَّدِيْنَ فَحِيْنَئِذٍ أَقَرَّ بِهَا خَلَفٌ .

(١) يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لاَ أَبَا لَكُمُ لاَ يَلْقِيَنَّكُمُ فِي سَوْءَةٍ عُمَرُ

أَحِيْنَ . البَيْتُ .

خَزِيَ أَخُوْكَ ابنُ قُبْتٍ . وَحدَّثَهُ الحَدِيْثَ ، فَضَحِكَ حَتَّى ضَرَبَ بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ فِي سَاعَتِهِ : [من الطويل]

وَمَا أَنْتَ إِنْ قَرْمَا تَمِيْمٍ تَسَامِيَا أَخَا التَّيْمِ إِلاَّ كَالوَشِيْظَةِ فِي العَظْمِ
وَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى العِزِّ أَوْ فِي ظِلاَلِهِ ظَلَمْتَ وَلَكِنْ لاَ يَدَي لَكَ بِالظُّلْمِ

/١٤٨/ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ جَرِيْرَاً، قَالَ: مَا أَنْصَفَنِي الفَرَزْدَقُ فِي شِعْرٍ قَطُّ قَبْلَ هَذَا[1] .

(١) أَخْبَرَ عَلِيُّ بن هَارُوْنَ المُنَجِدم عَنْ أَبِي أَحْمَد يَحْيَى بن عَلِيّ عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن يَحْيَى عَنْ مُحَمَّد بن عُمَرَ الجَرْجَانِيّ عَنْ بَعضِ أَهْلِ العِلْمِ قَالَ : مَرَّ ذُو الرُّمَّةِ بِجَرِيْرٍ فَقَالَ : يَا غِيْلاَن أَنْشُدْنِي مَا قُلْتَ فِي المَرْءِ وَهُوَ هِشَامُ المَرْءِيُّ مَنْسُوْبٌ إِلَى امْرِي القَيْسِ فَأَنْشَدَهُ[1] :

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحَزْوَىٰ عَفَتْهُ الرِّيْحُ وَامْتَنَحَ القِطَارَا

فَقَالَ لَهُ : إِلاَّ أُعِيْنكَ فِيْهَا وَأَرْفِدَكَ ؟

قَالَ : بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي .

فَقَالَ جَرِيْرٌ[2] :

يَعُدُّ النَّاسِبُوْنَ إِلَى تَمِيْمٍ بُيُوْتِ المَجْدِ أَرْبَعَةً كِبَارَا
يَعُدُّوْنَ الرَّبَابَ وَآلَ سَعْدٍ وَعَمْرَاً ثُمَّ حَنْظَلَةَ الخِيَارَا
وَيَهْلِكُ بَيْنَهَا المَرْءِيُّ لَغْوَاً كَمَا أَلْغَيْتَ فِي الدِّيَةِ الحوَارَا

فَمَرَّ ذُو الرُّمَّةِ بِالفَرَزْدَقِ فَقَالَ : أَنْشُدْنِي مَا قُلْتَ فِي المَرْءِيِّ ، فَأَنْشَدَهُ . فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذِهِ الأَبْيَاتِ قَالَ الفَرَزْدَقُ : حَسِ وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّوَجُّعِ ثُمَّ قَالَ : أَعِدْ وَاللهِ لاَ يَلُوْكُ فُوْكَ هَذَا أَبَدَاً هَذَا شِعْرُ ابنِ المَرَاغَةِ هَذَا شِعْرُ جَرِيْرٍ[3] .

* * *

(١) لجرير في حماسة الشجري ص ١٣٣ ، ولذي الرمة في ديوانه ٢/ ١٣٧٧ .

(٢) لجرير في حماسة الشجري ص ١٣٣ ، ولذي الرمة في ديوانه ٢/ ١٣٧٧ .

(٣) الأغاني ٨/ ٢٠ وما بعدها . =

وَتَنَازُعُ الشَّاعِرَيْنِ فِي الشِّعْرِ ،

= أَخْبَرَ أَحْمَدُ بن هَارُوْنَ المُؤَدِّبُ عَنْ مُحَمَّد بن يَزِيْد عَنْ المَازِنِيّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُوْلُ : كَانَ سَبَبُ الهِجَاءِ بَيْنَ ذِي الرُّمَّةِ وَهِشَامٍ المَرْئِيّ أَنَّ ذَا الرُّمَّةِ نَزَلَ بِقَرْيَةٍ لِبَنِي امْرِىءِ القَيْسِ يُقَالُ لَهَا مَرْآةٌ فَلَمْ يَقْرُوْهُ وَلَمْ يَعْلِفُوا لَهُ فَارْتَحَل وَقَالَ :

نَـزَلْنَـا وَقَـدْ طَـالَ النَّهَـارُ وَأُوقِـدَتْ ... عَلَيْنَا حَصَى المِعْزَاءِ شَمْسٌ تَنَالُهَا
أَنخْنَـا فَـأَظْلَلْنَـا بِـابْـرَادِ يُمْنَـةٍ ... رِقَـاقٍ وَأَسْيَـافٍ قَـدِيْـمٌ صِقَـالُهَـا
فَلَمَّـا رَآنَـا أَهْـلُ مِـرْآةَ أَغْلَقُـوا ... مَصَـارِعَ لَـمْ تُـرْفَـعْ لِخَيْـرٍ ظِـلاَلُهَـا
وَقَدْ سُمِّيَتْ بِاسْمِ امْرِي القَيْسِ قَرْيَةٌ ... كِـرام ضَـوَارِيْهَـا لِئَـامٌ رِجَـالُهَـا
يظَـلُّ الكِـرَامُ المُـرْملُـوْنَ بِجَـوِّهَـا ... سَـوَاءٌ عَلَيْهِـمْ حِمْلُهَـا وَحَيَـالُهَـا
وَلَوْ وُضِعَتْ أَكْوَارُهَا عِنْدَ بَيْهَسٍ ... عَلَى ذَاتِ غِسْلٍ لَمْ تُشَمَّسْ رِحَالهَا

فَقَالَ جِرِيْرٌ لِهِشَامٌ : عَلَيْكَ العَبْدَ ، وَكَانَ جَرِيْرٌ يَتَّهِمُ ذَا الرُّمَّةِ وَتَيْمٌ وَعُدَيٌّ أَخْوَانِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا أَصْنَعُ يَا أَبَا حَرْزَةَ وَأَنَا أَرْجُزُ وَهُوَ يَقْصِدُ فلو رَفَدْتَنِي ، فَقَالَ : قُلْ لَهُ[1] :

غَضِبْتَ لِرَهْطٍ مِنْ عَدِيٍّ تَشَمَّتُوا ... وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُشَمَّسْ رِحَالُهَا
وَفِيْهِـمْ عَـدِيٌّ عَبْـدُ تَيْـمٍ مِـنَ العُلَـى ... وَأَيَّـامُنَـا الـلاَّتِـي تُعَـدُّ فِعَـالُهَـا
وَضبَّـةُ عَمِـيّ يَـا بـنَ جَـلَّ فَـلاَ تَـرُمْ ... مَسَاعِيَ قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سِجَالُهَا
يُمَـاشِـي عَـدِيَّـاً لُـؤْمُهَـا مَـا تُجِنُّـهُ ... مِنَ النَّاسِ مَا مَاشَتْ عَدِيَّاً ظِلاَلُهَا
فَقُـلْ لِعَـدِيٍّ تَسْتَعِـنْ بِنِسَـائِهَـا ... عَلَـيَّ فَقَـدْ أَعْيَـا عَـدِيَّـاً رِجَـالُهَـا
إِذَا الـرُّمّ قَـدْ قَلَّـدَتْ قَـوْمَـكَ رُمَّـةً ... بَطِئَاً بِأَيْدِي المطْلِقِيْنَ انْحِلاَلُهَا[2]

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَهَا ذُو الرُّمَّة قَالَ هَذَا كَلاَمُ ابْنُ الأَتَانِ .

قَالَ ابْنُ سَلاَمٍ : حَدَّثَنِي أَبُو البَيْدَاءِ قَالَ لَمَّا سَمِعَ ذُو الرُّمَّة هَذِهِ الأَبْيَاتِ قَالَ : هَذَا وَاللهِ شِعْرٌ حَنْظَلِيٌّ وَغُلِبَ هِشَامٌ عَلَيْهِ .

---

(١) لجرير في ديوانه ص ١٠٣٤ .

(٢) طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٥٥ .

وَادِّعَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّهُ مِنْ قِبَلِهِ دُوْنَ صَاحِبِهِ .

كَمَا أَخْبَرَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ النَّحَوِيُّ عَنْ ابنِ دُرَيْدٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيْهِ عَنِ ابنِ الكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ : حَضرَ الحَارِثُ بنُ الطُّفَيْلِ الأَزْدِيُّ عُكَاظَ ، وَكَانَ فَارِساً شَاعِراً ، وبِهَا عَنْتَرَةُ بنُ شَدَّادٍ العَبْسِيُّ ، وَكَانَ عَنْتَرَةُ قَدْ قَالَ : [من الكامل]

لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالسَّهْبِ بُنِيَتْ عَلَى خَطْبٍ مِنَ الخَطْبِ

ثُمَّ أَجْبَلَ ، أي انْقَطَعَ ، فَقَالَ الحَارِثُ بنُ الطُّفَيْلِ : [من الكامل]

إِذْ لاَ تَرَى إِلاَّ مُقَاتِلَةً وَعَجَالِزاً يُرْقِلْنَ بِالرَّكْبِ

وَمُدَجَّجاً[1] يَسْعَى بِشِكَّتِهِ مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ

وَمَعَاشِراً صَدَأُ الحَدِيْدِ بِهِمْ عَبَقَ الهَنَاءِ مَخَاطِمَ الجُرْبِ

/١٤٩/ لَمَّا سَمِعْتُ نِزَالِ قَدْ دُعِيَتْ أَيْقَنْتُ أَنَّهُمُ بَنُو كَعْبِ

كَعْبِ بنِ عَمْرٍو لاَ ككَعْبِ بَنِي العَنْقَاءِ وَالبَيْتَانِ لِلسَّبِّ

فَرَمَيْتُ كَبْشَهُمُ بِقَرْحَتِهِ فَمَضَى وَرَاشُوهُ بِذِي لَغَبِ

شَكُّوا يَدَيْهِ بِالرِّمَاحِ كَمَا شَكَّ الصَّرِيْعُ تَرَافُدَ الشَّعْبِ

فَكَأَنَّ مُهْرِي ظَلَّ مُنْغَمِساً بِشَبَا الأَسِنَّةِ مَغْرَةَ الجَأْبِ

بَلْ رُبَّ مَوْضُوْعٍ رَفَعْتُ وَمَرْ فُوْعٍ وَضَعْتُ بِمَنْزِلِ النُّصُبِ

فَقَالَ عَنْتَرَةُ : أَنَا وَاللهِ قَاتِلُهَا ، فَقَالَ الحَارِثُ : أَنَا وَاللهِ قَاتِلُهَا ، فَتَبَاهَلاَ أَنْ

---

(١) يُقَالُ : كَمِيٌّ مُدَجِّجٌ وَمُدَجَّجٌ بِكَسْرِ الجِّيْمِ الأَوْلَى وَفَتْحِهَا مَعاً . مَأْخُوْذٌ مِنَ الدُّجِنَّةِ وَهِيَ الظُّلْمَةِ .

* * *

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : قِيْلَ لِكُثَيِّرٍ مَا لَكَ لاَ تَقُوْلُ الشِّعْرَ أَجْبَلْتَ ؟ فَقَالَ : لاَ وَاللهِ مَا كَانَ ذَلِكَ وَلَكِنْ فَقَدْتُ الشَّبَابَ فَمَا أَطْرَبُ وَزُرِيْتُ عزَّةَ فَمَا أَنْسبُ وَمَاتَ ابنُ أَبِي لَيْلَى فَمَا أَرْغَبُ يَعْنِي عَبْدُ العَزِيْزِ بن مَرْوَانَ . أَجْبَلْتَ أَيْ انْقَطَعْتَ عَنْ قَوْلِ الشِّعْرِ مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْبَلَ الحَافِرُ إِذَا انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ فَلَمْ يُمْكِنْهُ الحَفْرُ .

يَقْتُلَ اللهُ الكَاذِبَ مِنْهُمَا قَبْلَ أَنْ يَأتِي مِثْلُ ذَلِكَ اليَوْمَ مِنَ العَامِ المُقْبِلِ ، وَتَفَرَّقَا ، فَخَرَجَ عَنْتَرَةُ فِي بَاقِي الأَشْهُرِ الحَرَامِ يَتَحَاذَى دَيْناً لَهُ ، فَلَقِيَهُ الأَسَدُ الرَّهِيْصُ الطَّائِيُّ فِي نَفَرٍ ، فَقَتَلُوْهُ . وَيُقَالُ بَلْ لَقِيَهُ بُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ الطَّائِيُّ فَقَتَلَهُ :

/١٥٠/ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَلْ أَصَابَتْهُ رِيْحٌ قرَّةٌ بَيْنَ شَرْجٍ وَنَاظِرَةَ ، فَهَرَّأَتْهُ ، فَمَاتَ . وَالقَصِيْدَةُ تَرْوِيْهَا عَبْسٌ لِعَنْتَرَةَ ، وَتَرْوِيهَا الأَزْدُ لِلحَارِثِ بنِ الطُّفَيْلِ[١] :

---

(١) أَخْبَرَ أَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ الأَشْرَمِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُنْتَجِعُ بنُ نَبْهَانَ التَّمِيْمِيُّ وَيُقَالُ مِنْ عَدِيٍّ قَالَ دَخَلَ عُمَرُ بنُ لَجَأ عَلَى ابن لُقْمَانِ الخُزَاعِيّ وَكَانَ عَلَى صَدَقَاتِ تَمِيْمٍ فَأَنْشَدَهُ بَيْتاً وَهُوَ[١] :

تُرِيْدِيْنَ أَنْ أَرْضَى وَأَنْتِ بَخِيْلَةٌ ... وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي الأَخِلاَّءَ بِالبُخْلِ ؟

قَالَ : لَقَدْ أَنْشَدَنِي هَذَا البَيْتَ جَرِيْرٌ فَقَالَ عُمَرُ سَرَقَهُ جَرِيْرٌ مِنِّي قَالَ فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ جَرِيْرٌ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ ابنُ لُقْمَانَ : مَنْ يَقُوْلُ هَذَا البَيْتَ فَقَدْ زَعَمَ عُمَرُ بنُ لَجَأ إِنَّكَ سَرَقْتَهُ مِنْهُ فَقَالَ جَرِيْرٌ أَنَا أَسْرِقُهُ مِنكَ وَأَنْتَ وَصَفْتَ فَحْلَهَا كَالظَّرْبِ الأَسْوَدِ مِنْ وَرَائِهَا فَقَالَ عُمَرُ بنُ لَجَأ أَتَعِيْبُ هَذَا عَلَيَّ وَأَنْتَ القَائِلُ[٢] :

وَأُكْرِمُ عِنْدَ المُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً ... لِقَاحاً إِذَا مَا جَرَّدَ السَّيْفَ لاَمِعُ

فَتَرَكْتُهُنَّ حَتَّى أَلْقَحْنَ أَيْ نُكِحْنَ ثُمَّ لَحِقْتُهُنَّ عَشِيَّةً أَيْ قَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَكِ أَنْ تَحْمِيْهِنَّ قَبْلَ أَنْ يُسْبَيْنَ وَيُنْكَحْنَ ثُمَّ تَلْحَقُهُنَّ عَشِيَّةً فَقَالَ جَرِيْرٌ[٣] :

يَا تَيْمُ تَيْمُ عَدِيٍّ لاَ أَبَا لَكُمُ ... لاَ يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوْءَةٍ عُمَرُ

أَحِيْنَ صِرْتُ سَنَامَاً يَا بَنِي لَجَأٍ ... وَخَاطَرَت بِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرُ

خَلِّ الطَّرِيْقَ لِمَنْ يَبْنِي المنَارَ بِهِ ... وَابْرُزْ بِبَرْزَةَ حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ

---

(١) لعمر بن لجأ في ديوانه ص ١٤١ .

(٢) لجرير في ديوانه ص ٩٢٤ .

(٣) ديوانه ص ٢١٠ .

وَضرْبٌ يَسْتَحِقُّ مُعْتَمِدُهُ عَلَيْهِ الضَّرْبَ بَلِ القَطْع ، لافْتِضَاحِهِ بِشُنْعَةِ السَّرَقِ وَقَبِيْحِ الأَخْذِ وَالإِفْسَادِ فِيْهِ وَهُوَ :

= فَقَالَ عُمَرُ[1] :

لَقَدْ كَذَبْتَ وَشَرُّ القَوْلِ أَكْذَبُهُ ... مَا خَاطَرَتْ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرُ
أَلَسْتَ نِزْوَةَ خَوَّارٍ عَلَى أَمَةٍ ... لَبِئْسَتِ الخَلَّتَانِ اللَّوْمُ وَالخَورُ[2]

قَالَ فَهَذَا بُدْءَ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا .

* * *

قِيْلَ : دَخَلَ عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ يَوْمَاً عَلَى مُعَاوِيَةَ وَكَانَ وَاجِداً عَلَيْهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : اسْمَعْ أَبْيَاتَاً قُلْتَهَا .

قَالَ : هَاتِ فَأَنْشَدَهُ[3] :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ ... عَلَى طَرَفِ الهِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
وَتَرَكْتَ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تُصِيْمَهُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَرْحَلُ[4]

فَقَالَ مُعَاوِيَةَ : لَقَدْ شَعَرْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَعْنُ بن أَوْسٍ المَزْنِيُّ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَقُلْتَ بَعْدَنَا شَيْئَاً فَأَنْشَدَهُ[5] :

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لأوجَلُ ... عَلَى أَيِّنَا تَغْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

حَتَّى صَار إِلَى الأَبْيَاتِ الَّتِي أَنْشَدَهَا ابن الزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَمَا ذَكَرْتَ آنِفَاً أَنْ هَذَا الشِّعْرَ لَكَ فَقَالَ : أَنَا أَصْلَحْتُ المَعَانِي وَهُوَ أَلَّفَ الكَلاَمَ وَهُوَ بِعْدُ طَرِيٌّ وَمَا قَالَ شَيْءٌ فَهُوَ لِي وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ مُسْتَرْضِعَاً فِي مُزَيْنَةَ .

---

(١) لعمر بن لجأ في ديوانه (الجبوري) ص٩٥ .
(٢) النقائض ١/ ٤٨٧ .
(٣) لمعن بن أوس المزني في ديوانه ص ٩٣ .
(٤) الوساطة ص ١٩٢ .
(٥) لمعن بن أوس المزني في ديوانه ص ٩٣ .

تَقْصِيرُ المُتَّبِعِ عِنْ إِحْسَانِ المُبْتَدِعِ ، وَتَكَافُؤُ السَّارِقِ وَالسَّابِقِ فِي الإِسَاءةِ وَالتَّقْصِيرِ .

فَالإِفْسَادُ فِي الأَخْذِ ، وتَقْصِيرُ المُتَّبِعِ عِنْ إِحْسَانِ المُبْتَدِعِ . وَذَلِكَ هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الشَّاعِرُ مَعْنًى لِغَيْرِهِ وَيَأْخُذَ لَفَظَاتٍ مِنَ البَيْتِ هِيَ مَرَاكِزُ ذَلِكَ المَعْنَى الَّتِي عَلَيْهَا بِنَاؤُهُ فَيَأْتِيَ بِهَا ، وَيَزِيْدُ فِيْهِ لَفْظاً مِنْ عِنْدِهِ تَتِمَّةً لِوَزْنِ البَيْتِ ، فَيُنْقِصَ مَا زَادَهُ فِيْهِ مِنَ اللَّفْظِ مِنْ أَحْكَامِ المَعْنَى وَاللَّفْظِ الَّذِي أَخَذَهُمَا ، لاَ سِيَّمَا إِذَا صَاغَهُ فِي لَفْظٍ مُتَكَلِّفٍ كَدِرٍ ، كَقَوْلِ مُسْلِم بن الوَلِيْدِ[١] : [من البسيط]

/ ١٥١/ قَدْ أَوْلَعَتْهُ بِطُوْلِ الهَجْرِ غِرَّتُهُ لَوْ كَانَ يَعْرِفُ طُوْلَ الهَجْرِ مَا هَجَرَا

أَخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ، فَأَفْحَشَ فِي أَخْذِهِ ، وَأَتَى بِهِ فِي لَفْظٍ مُتَكَلِّفٍ فَقَالَ[٢] : [من الكامل]

كُشِفَ الغِطَاءُ فَأَوْقِدِي أَو أَخْمِدِي لَمْ تُكْمَدِي فَظَنَنْتِ أَنْ لَنْ تُكْمِدِي

وَكَقَوْلِ الآخَرِ[٣] : [من السريع]

وَرِيْحُهَا أَطْيَبُ مِنْ طِيْبِهَا وَالطِّيْبُ فِيْهِ المِسْكُ وَالعَنْبَرُ

أَخَذَهُ بَشَّارٌ فَجَيَّفَهُ حَيْثُ قَالَ[٤] : [من الرمل]

وَإِذَا أَدْنَيْتَ مِنْهَا بَصَلاً غَلَبَ المِسْكُ عَلَى رِيْحِ البَصَلِ

وَحَقِيْقٌ بِبَيْتٍ يُذْكَرُ فِيْهِ البَصَلُ مَرَّتَيْنِ أَنْ يَجِيْفَ . وَكَقَوْلِ حَنَشٍ الفَزَارِيِّ[٥]: [من الوافر]

وَكَمْ مِنْ مَوْقِفٍ حَسَنٍ أُحِيْلَتْ مَحَاسِنُهُ فَعُدَّ مِنَ الذُّنُوْبِ

---

(١) ديوانه ص ٢١٣ .

(٢) لأبي تمام في ديوانه ٢/ ٤٣ .

(٣) المنصف ص ٣٠ ، معاهد التنصيص ٤/ ٤٩ .

(٤) لبشار في ديوانه ٤/ ١٥١ .

(٥) أخبار أبي تمام ص ٥١ .

أَخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ ، فَأَفْسَدَهُ ، وَبَدَّلَ مَحَاسِنَهُ بِالمَسَاوِيء ، فَقَالَ[١] : [من الطويل]

فَإِن كَانَ ذَنْبِي أَنَّ أَحْسَنَ مَطْلَبِي أَسَاءَ فَفِي سُوْءِ القَضَاءِ لِيَ العُذْرُ

/ ١٥٢/ وَكَقَوْلِ طَرَفَةَ[٢] : [من الطويل]

فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُوْلاً فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي فَبَعْضُ مَنَايَا القَوْمِ أَشْرَفُ مِنْ بَعْضِ

أَخَذَهُ عَبْدُ اللهِ بنِ الحَجَّاجِ التَّغْلِبِيُّ فَأَفْسَدَهُ لَمَّا قَالَ[٣] : [من الطويل]

فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُوْلاً فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي وَإِنْ كُنْتُ مَذْبُوْحاً فَكُنْ أَنْتَ تَذْبَحُ

مَا لَهُ لاَ أَقَالَ اللهُ عَثْرَتَهُ ، فَمَا أَشَدَّ مَا عَوَّضَنَاهُ مِنْ ذَلِكَ المَثَلِ السَّائِرِ المَطْبُوْعِ بِهَذَا الكَلاَمِ الشَّنِيْءِ المَمْقُوْتِ . وَكَقَوْلِ الأَشْجَعِ السُّلْمِيِّ[٤] : [من مجزوء الرمل]

بَالِغٌ مَا يَبْلُغُ الشَّيْـ ـخُ وَإِنْ كَانَ غُلاَمَا

أَخَذَهُ المُتَنَبِّيّ فَقَالَ[٥] : [من الوافر]

وَشَيْخٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخَاً يُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ المَشِيْبَا

فَالسُّلَمِيُّ أَتَى بِالمَعْنَى تَامَّاً فِي لَفْظٍ مُخْتَصَرٍ عَذبٍ ، وَالمُتَنَبِّيّ جَاءَ بِهِ فِي كَلاَمٍ طَوِيْلٍ كَرَّرَ فِيْهِ ذِكْرَ الشَّيْخِ مَرَّتَيْنِ ، وَذَكَرَ المَشِيْبَ وَالشَّبَابَ ، وَأَوْجَبَ ، وَنَفَى ، وَأَقَامَ القِيَامَةَ[٦] .

---

(١) ديوانه ٢/ ٥٦ .

(٢) لم يرد في شرح ديوان طرفة .

(٣) شعراء أمويون ص ٣٠٢ .

(٤) لم يرد في مجموع شعره .

(٥) ديوانه ١/ ٤٢ .

(٦) وَمِمَّنْ أَخَذَ فَأَسَاءَ فِي أَخْذِهِ كُلَّ الإِسَاءَةِ وَنَقَصَ أَحَدَ المَثَلَيْنِ ابنُ هِرْمَةَ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ بن حَجرٍ الكِنْدِيّس[١] :

---

(١) ديوانه ص ٢٣٨ .

. . . . . .

= اللهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ وَالبِرُّ خَيْرُ حَقِيْبَةِ الرَّحْلِ

أَخَذَهُ ابنُ هَرمَةَ فَأَفْسَدَهُ حَيْثُ قَالَ[١] :

اللهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِطُوْلِهِ وَالقَوْلُ يَعْرِفُهُ الرِّجَالُ ذَوُو النُّهَى

وَكَقَوْلِ امْرِي القَيْسِ أَيْضاً[٢] :

كَأَنَّ قُلُوْبَ الطَّيْرِ رطْباً وَيَابِساً . البَيْتُ

أَخَذَهُ أَبُو صَخْرٍ الهَذَلِيُّ أَفَجَّ أَخْذٍ فَقَالَ[٣] :

كَأَنَّ قُلُوْبَ الطَّيْرِ عِنْدَ مَبِيْتِهَا نَوَى القَسْبِ يُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ المَآدِبِ

فَقَصَّرَ فِي العِبَارَةِ وَأَخَذَ بِأَحَدِ المَعْنَيَيْنِ لأَنَّهُ شَبَّهَ اليَابِسَ دُوْنَ الرَّطْبِ .

وَكَقَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ أَيْضاً[٤] :

وَلَوْ عَنْ غَيْرِهِ جَاءَنِي وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ اليَدِ

وَهَذَا مِنَ التَّشْبِيْهَاتِ البَدِيْعَةِ أَخَذَهُ طُرْفَةُ فَأَسَاءَ فِي العِبَارَةِ عَنْهُ وَأَبْهَمَهُ فَقَالَ[٥] :

بِحُسَامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالكَلِمُ الأَصِيْلُ كَأَرْغَبِ الكَلِمِ

فَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَبَايُنٌ شَدِيْدٌ .

وَمِنْ تَقْصِيْرِ المُتَّبِعِ عَنْ إِحْسَانِ المُبْتَدِعِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ لاَحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ رَقِيْبُ

---

(١) لم يرد في ديوانه ، وهو في حلية المحاضرة ٢/ ٧٤ .

(٢) ديوانه .

(٣) لم يرد في ديوانه وهو له في حلية المحاضرة ٢/ ٧٤ .

(٤) ديوانه ص١٨٥ .

(٥) ديوانه ص ٢١٩ .

. . . . . .

= أَخَذَهُ ابنُ الدُّمَيْنَةِ فَقَالَ[١] :

وَأنِّـي لأَرَى النَّجْـمَ حَتَّـى كَـأَنَّنِـي عَلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ رَقِيْبُ

فَمَا زَادَ فِي البَيْتِ سِوَى تَكْرِيْرِ لَفْظِ النَّجْمِ مَرَّتَيْنِ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا المَثَلِ[٢] :

فَشَكَكْتُ بِـالـرُّمْحِ الطَّـوِيْـلِ ثِيَـابَـهُ لَيْسَ الكَـرِيْـمُ عَلَـى القَنَـا بِمُحَـرَّمِ

فَقَالَ حَسَّانُ وَوَقَعَ دُوْنَهُ[٣] :

وَمَـا السَّيِّـدُ الجبَّـارُ حِيْـنَ يُـرِيْـدُنَـا بِكَيْـدٍ عَلَـى أَرْمَـاحِنَـا بِمُحَـرَّمِ

فَلَمْ يُفِدْ أَكْثَرَ مِنْ تَكْرِيْرِ العِبَارَةِ بِعَيْنِهَا حَسْبُ .

وَكَقَوْلِ طُرْفَةَ[٤] :

يَشُـقُّ حُبَـابَ المَـاءِ حَيْـزُوْمُهَـا بِهَـا كَمَـا قَسَـمَ التُّـرْبُ المُفَـايِـلَ بِـاليَـدِ

فَاهْتَدَمَهُ لَبِيْدٌ وَقَصَّرَ عَنْهُ فَقَالَ[٥] :

يَشُـقُّ خَمَـايِـلَ الـدَّهْنَـا يَـدَاهَـا كَمَـا لَعِـبَ المُفَـايِـلُ بِـالفِيَـالِ

وَهَذَا بِبَابِ الاهْتِدَامِ أَلْيَقُ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لأَنَّهُ قَصَّرَ عَنِ المَأْخُوْذِ مِنْهُ .

* * *

وَمِمَّا أَخَذَ البُحْتُرِيُّ عَنْ أَبِي تَمَّامٍ فَقَصَّرَ عَنْهُ وَكَانَ لَفْظُ أَبِي تَمَّامٍ فِيْهِ أَرْطَبُ وَأَعْذَبُ

(١) ديوانه ص ١٠٨ .

(٢) ديوانه ص ٢١٠ .

(٣) ديوانه ص ١٨٣ .

(٤) شرح ديوانه ص٩٠ .

(٥) ديوانه ص ١٥٦ .

. . . . . .

= وَفِي القَلْبِ أَحْلَى وَإِلَى الفَهْمِ أَقْرَبُ قَوْلهُ[١] :

لآلِ وَهْـبِ أَيَـادٍ كُلَّمَـا اجْتُـدِيَـتْ فَعَلْنَ فِي المَحْلِ مَا لاَ تَفْعَلُ اليَمُّ
قَوْمٌ تَرَاهُمْ غَيَارَى دُوْنَ مَجْدِهِمُ حَتَّى كَأَنَّ المَعَالِي عِنْدَهُمْ حُرَمُ

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ[٢] :

الفَـاعِلُـوْنَ إِذَا لُـذْنَـا بِظِلّهِـمُ مَا يَفْعَلُ الغَيْثُ فِي شُؤْبُوْبِهِ الهَتِنِ

فَاسْتَكْرَهَ العِبَارَةَ وَنَقَصَ عَنِ اسْتِفَاءِ المَعْنَى لأَنَّ الغَيْثَ فِي شُؤْبُوْبِهِ الهَتِنِ رُبَّمَا عَفَى الآثَارَ وَهَدَمَ الدِّيَارَ وَأَسَالَ الأَوْدِيَةَ فَأَهْلَكَ مَنْ مَرَّ بِهَا سَالِكاً وَاقْتَلَعَ الشَّجَرَ وَهَشَمَ الثَّمَرَ وَأَبُو تَمَّام جَعَلَ مَا يُجْدِي بِهِ هَؤُلاءِ المَمْدُوْحُوْنَ فَاعِلاً مَا تَفْعَلُهُ الأَنْوَاءُ فِي المُحُوْلِ مِنْ اهْتِزَازِ الثَّرَى وَإِنْبَاتِ المَرعَى وَإِحْيَاءِ مَيِّتِ الكَلأِ وَإِيْرَاقَ مَا ذَوَى مِنَ الشَّجَرِ وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ فِعْلِ الوَبْلِ فِي المَحْلِ وَالقَطْرِ فِي البَلَدِ القَفْرِ كَمَا قَالَ الآخَرُ :

لَهُ فِي ذَوِي المَعْرُوْفِ نُعْمَى كَأَنَّهَا مَوَاقِعُ صَوْبِ القَطْرِ فِي البَلَدِ القَفْرِ

وَمِنْ لَفْظِ أَبِي تَمَّامٍ الرَّابِعِ وَتَشْبِيْهِهِ الوَاقِعِ قَوْلُهُ[٤] :

بِيْضٌ يُدِرْنَ عُيُوْنَهُنَّ إِلَى الصِّبَى فَكَأَنَّهُنَّ بِهَا يُدِرْنَ كُؤُوْسَا

فَأَخَذَ هَذَا المَعْنَى مِنْهُ البُحْتُرِيُّ وَتَكَلَّفَ العِبَارَةَ عَنْهُ فَقَالَ[٤] :

قَدْ تُدِيْرُ العُيُوْنُ مِنْ عَدَمٍ الأَلْبَابِ مَا لاَ يَدُوْرُ فِي الأَقْدَاحِ

وَأَوَّلُ هَذَا قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ :

ظَلَلْنَا كَأَنَّا عِنْدَ أُمِّ مُحَلَّمٍ نَشَاوَى وَلَمْ نَشْرَبْ طِلاَءً وَلاَ خَمْرَا

(١) لأبي تمام في ديوانه ٤/ ٤٩٠ .
(٢) ديوانه ٤/ ٢١٥٩ .
(٣) ديوانه ٢/ ٢٦٤ .
(٤) ديوانه ١/ ٤٥٨ .

. . . . . .

= قَالَ أَبُو تَمَّام[١] :

لاَ تَـدْعُـوْنَ نُـوْح بـن عَمْـرو دَعْـوَةً لِلْخَطْـبِ إلاَّ أنْ يَكُـوْنَ خَلِيْـلاَ

وَهَذَا مِنْ أَحسَنِ الكَلاَمَ وَأَشْرَفِهِ مَعْنَىً أَخَذَهُ البُحْتُرِيُّ وَعَبَّرَ عَنْهُ بِعِبَارَةٍ غَيْرُ مُرْضِيَةٍ فَقَالَ[٢] :

مَا أَبَا جَعْفَرٍ وَمَا أَنْتَ بِالمَدْعُوِّ إلاَّ لِكُـلِّ خَطْـبٍ جَلِيْـلِ

ومِنْ هَذَا قَوْلُ أَبِي تَمَّام[٣] :

فَمَـا أنْ نُبَـالِـي أنْ يُجَهِّـزَ رَأْيَـهُ إِلَـى نَـاكِـثٍ أَلاَّ يُجَهِّـزَ جَحْفَـلاَ

أَخَذَهُ البُحْتُرِيُّ وَقَصَّرَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ[٤] :

يَعْنِـي عَنَـاءَ الجيُـوْشِ فِـي طَلَـبِ الفَـيْءِ إِذَا مَـا تَنَـاصَـرَتْ كُتُبُـه

وَمِمَّا اخْتَصَرَهُ أَبُو تَمَّام وَأَوْجَزَهُ قَوْلُهُ[٥] :

فَـرَاحَ فِـي ثَنَـائِـي وَرُحْـتُ فِـي ثِيـابـه

أَخَذَهُ البُحْتُرِيُّ وَأَطَالَ العِبَارَةَ عَنْهُ فَقَالَ :

وَلَـوْلاَ يَكْسِبُـهُ غيـر فَتَـىً يَبْـزَغُ فِيْـهِ الخَطِيْئَـةَ مَـنْ سَلَبَـه

* * *

وَمِنْ بَابِ تَقْصِيرِ المُتَّبَعِ عِنْ إِحْسَانِ المُبْتَدِعِ قَوْلُ أَبِي تَمَّام وَابْتَدَعَ المَعْنَى[٦] :

رَأَيْـتُ رَجَـائِي فِيْـكَ وَحْـدَكَ هِمَّـةً وَلَكِنَّـهُ فِـي سَـائِـرِ النَّـاسِ مَطْمَـعُ

(١) ديوانه ٢/ ٧٠ .

(٢) لم يرد في ديوانه .

(٣) ديوانه ٢/ ١٠١ .

(٤) ديوانه ١/ ٢٨٠ .

(٥) ديوانه ١/ ١١٤ .

(٦) ديوانه ٢/ ٣٣٣ .

. . . . . .

= أَخَذَهُ البُحْتُرِيّ وَقَصَّرَ عَنْ لَفْظِ أَبِي تَمَّامٍ فَقَالَ[١] :

ثَنَى أَمَلِي وَاحْتَازَهُ عَنْ مَعَاشِرٍ يَبِيْتُوْنَ وَالآمَالُ فِيْهِمْ مَطَامِعُ

وَمِمَّا هَذِهِ سَبِيْلُهُ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ[٢] :

فَإِنِّي مَا جُوْزِفْتُ فِي طَلَبِ العُلَى وَلَكِنَّكُمْ جُوْزِفْتُمُ فِي المَكَارِمِ

وَهَذَا كَلاَمٌ كَرِيْمُ المَغْرِسِ سَلِيْمُ المَنْشَأِ فَمَاثَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلُ البُحْتُرِيّ مُحْتَذِيَاً حَذْوَهُ[٣] :

إِذَا ابْتَدَا بُخَلاَءُ النَّاسِ عَارِفَةً يَتْبعُهَا المَنُّ فَالمَرْوُوْقُ مَنْ حُرِمَا

تَجِدْ بَيْنَهُمَا فَرْقَاً ظَاهِرَاً وَتَفَاوُتَاً بَيِّنَاً سَافِرَاً وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ[٤] :

أَوَ يَخْتَلِفُ نَسَبٌ يُؤَلِّفُ بَيْنَنَا أَدَبٌ أَقَمْنَاهُ مَقَامَ الوَالِدِ

فَقَالَ البُحْتُرِيّ فِي مَعْنَاهُ وَقَصَّرَ عَنْهُ[٥] :

فَلَمْ يَضِرْنَا تَنَائِي المُنْصِبِيْنَ وَقَدْ رُحْنَا خَلِيْطَيْنِ فِي خُلُق وفي أدبِ

وَتَأَمَّلْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ وَهُوَ السَّابِقُ إِلَى المَعْنَى[٦] :

وَلَيْسَتْ فَرْحَةُ الأَوْبَاتِ إِلاَّ لِمَوْقُوْفٍ عَلَى تَرْحِ الوَدَاعِ

وَقَوْلُ البُحْتُرِيّ سَارِقَاً مِنْهُ[٧] :

مَا لِشَيْءٍ بَشَاشَةٌ بَعْدَ شَيْءٍ كَتَلاقٍ مواتيكَ بعدَ بَيْنَ بَيْنِ

---

(١) ديوانه ٢/ ١٣٠٣ .

(٢) ديوانه ٣/ ٢٢٠ .

(٣) ديوانه ٣/ ٢٠٤٨ .

(٤) ديوانه ١/ ٤٠٢ .

(٥) ديوانه ١/ ٢٥٤ .

(٦) ديوانه ٢/ ٣٣٦ .

(٧) ديوانه ٤/ ٢٢٦٠ .

. . . . . .

= تَجِدِ التَّفَاوُتِ شَدِيْدَاً وَالتَّبَايُنِ بَعِيْدَاً .

وَمِمَّا أَحْسَنَ قيه أَبُو تَمَّامٍ وَأَسَاءَ اتِّبَاعَهُ البُحْتُرِيّ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ[١] :

إِذَا نَزَلُوا رَوَّضُوْهُ بِآثَارٍ كَآثَارِ الغُيُوْمِ

فَقَالَ البُحْتُرِيّ[٢] :

سُرَى الغَيْثِ يَرْوِي غُزْرُهُ وَهُوَ هَاطِلٌ وَيَتْبَعُهُ أَكْلاَؤُهُ حِيْنَ يُقْلِعُ

وَهَذَا مُتَكَلِّفٌ عَلَى مَا تَرَى قَلِيْلُ الحَظِّ مِنَ القَبُوْلِ وَإِنْ كَانَ فَصِيْحَ اللَّفْظِ صَحِيْحَ المَعْنَى . وَمِمَّا أَجَادَ فِيْهِ أَبُو تَمَّامٍ مَعْنَىً وَعِبَارَةً وَأَسَاءَ البُحْتُرِيّ فِيْهِ سَرْقاً وَغَارَةً وَجَفَاءً لَفْظٍ وَمَكْرُوْهَ اسْتِعَارَةٍ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ[٣] :

فَلَمْ يَجْتَمِعْ شَرْقٌ وَغَرْبٌ لِقَاصِدٍ فِي كَفِّ امْرِىءٍ والدّراهمُ

فَقَالَ البُحْتُرِيّ[٤] :

لِيَفْرُو فرك المُوَقَّى وَإِنْ أَعْوَزَ أَنْ يُجْمَعَ النّدَى وَوُفُوْرُه

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ[٥] :

لَيْسَ الحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلاً أَنَّ السَّمَاءَ تُرَجَّى حِيْنَ تحتجبُ

فَأَحْسَنَ أَبُو تَمَّامٍ ، كَمَا أَسَاءَ البُحْتُرِيّ فِي قَوْلِهِ[٦] :

فَإِنْ أَتَى دُوْنَهُ الحِجَا فَمَا تَسْتُرُ عَنَّا إِلاَّ حُجُبُه

(١) ديوان أبي تمام ٣/ ١٦٤ .

(٢) ديوانه ٢/ ١٢٧١ .

(٣) ديوانه ٣/ ١٧٨ .

(٤) لم يرد في ديوانه .

(٥) ديوانه ٤/ ٤٤٦ .

(٦) ديوانه ١/ ٢٨١ .

. . . . . .

= وَأَبُو تَمَّامٍ احْتَذَى فِي هَذَا المَعْنَى قَوْلُ مُسْلِمٍ[١] :

كَذَلِكَ الغَيْثُ يُرْجَى فِي تَحَجُّبِهِ حَتَّى يُرَى مُسْفِرَاً عَنْ وَابِلِ المطرِ

وَمِنْ ذَلِكَ لَمَّا قَالَ أَبُو عِيْسَى بنُ الرَّشِيْدِ :

دَهَانِي شَهْرُ الصَّوْمَ لاَ كَانَ مِنْ شَهْرِ وَلاَ صِمْتُ شَيْئَاً بَعْدَهُ آخِرَ الدَّهْرِ

وَلَوْ كَانَ يُعْدِيْنِي الإِمَامُ بِقُدْرَةٍ عَلَى الشَّهْرِ لاسْتَعْذَبْتُ جَهْدِي عَلَى الشَّهْرِ

أَصَابَهُ عَقِيْبَ هَذَا القَوْلُ صَرَعٌ فَكَانَ يُصْرَعُ فِي اليَوْمِ مَرَّاتٍ إِلَى أَنْ مَاتَ وَلَمْ يَبْلغ شَهْرَاً مِثْلَهُ .

* * *

هَذَانِ البَيْتَانِ مِنْ قَصِيْدَةٍ لِلشَّمَّاخِ يَمْدَحُ بِهَا عَرَابَةَ الأَوْسِيَّ أَوَّلُهَا[٢] :

كِلاَ يَوْمَي طُوَالَةَ وَصْلُ أَرْوَى ظُنُوْنٌ آنَ مُطَّرِحَ الظُّنُوْنِ

طُوَالَةُ : اسْمُ سَيْرٍ انْتَجَعَتْ أَرْوَى عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ الشَّمَاخُ مِنْ أَجْلِهَا وَالظُّنُوْنُ كُلُّ أَمرٍ كُنْتَ مِنْهُ عَلَى تُهْمَةٍ أَيْ آنَ أَنْ أَطَّرِحَ عَنِّي الظُّنُوْنُ يَقُوْلُ[٣] :

ولست إِذَا الهُمُوْمُ تَحَضَّرَتْنِي بِأَخْضَعَ فِي الحَوَادِثِ مُسْتَكِيْنِ

فَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ مُضَبَّرَةٍ كَمِطْرَقَةِ القُيُوْنِ

وَيُرْوَى مضبرّة عَذَافِرَةٍ أمُوْن . اللَّوْثُ : الشِّدَّةُ . وَمَضْبَرَةٌ مُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ وَأمُوْنِ أَيْ يُؤْمِن عثارُهَا .

إِذَا بَلغْتني وَحَمَلْتِ رِحْلِي . البَيْتَانِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

(١) لم ترد في ديوان مسلم بن الوليد .

(٢) ديوانه ص ٣١٩ .

(٣) للشماخ بن ضرار الذبياني في ديوانه ص ٣١٩ .

/ ١٥٣/ وَتَكَافُؤُ السَّارِقِ وَالسَّابِقِ فِي الإِسَاءةِ وَالتَقْصِيْرِ :

هُوَ أَنْ يَأتِي الشَّاعِرُ بِمَعْنًى لِغَيْرِهِ قَدْ أَسَاءَ فِيْهِ الشَّاعِرُ الأَوَّلُ ، فَيَتْبَعَهُ اقْتِدَاءً بِمَا صَنَعَ،

= إِلَيْكَ بَعَثْتُ رَاحِلَتِي تَشَكَّى كُلُوْمَاً بَعْدَ مَقْحَدِهَا السَّمِيْنِ

المَقحدُ : السَّنَامُ وَهُوَ مَوْضِعُ القَحْدَةِ .

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو إِلَى الخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ القَرِيْنِ
أَفَادَ مُحَامِدَاً وَأَفَادَ مَجْدَاً فَلَيْسَ كَجَامِدٍ ولِجَزِّ ضَنِيْنِ
إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِاليَمِيْنِ
وَمِثْل سَرَاةِ قَوْمِكَ لَنْ يُجَاوِرْ إِلَى رُبْعِ الرِّهَانِ وَلاَ الثَّمِيْنِ

يُقَالُ : ثَمَنٌ وَثَمِيْنٌ وَنَصْفٌ وَنَصِيْفٌ وَعَشْرٌ وَعَشِيْرٌ لَيْسَ غَيْرَهُ .

رِمَاحُ رُدَيْنَةٍ وَبِحَارُ لُجٍّ غَوَارِبِهَا تَقَاذَفَ بِالسَّفِيْنِ

رُدَيْنَة : امْرَأَةٌ تُقَوِّمُ الرِّمَاحَ وَقِيْلَ بَلْ هِيَ مَدِيْنَةٌ . اليَمِيْنُ : هِيَ الحَقُّ وَالقُوَّةُ وَاليُمْنُ وَقِيْلَ أَرَادَ لأَنَّهُ مَعْرُوْفٌ لَهُ ذَلِكَ .

فِدَىً لِعَطَائِكَ الجزْلِ المُرَجَّا رَجَاءُ المُخْلِفَاتِ مِنَ الظُّنُوْنِ
غَدَاةَ وَجَدْتُ بَحْرَكَ غَيْرَ نَزْوٍ مَشَارِعُهُ وَلاَ كَدَرِ العُيُوْنِ

فَعَرَابَةُ هَذَا مِمَّنْ ارْتَفَعَ ذِكْرِه وَاشْتَهَرَ أَمْرُهُ بِمَدْحِ الشَّمَّاخِ لَهُ وَلَوْلاَ شِعْرُ هَذَا المَادِحِ وَأَنَّهُ سَارَ مَسِيْرَ الشَّمْسِ فِي الآفَاقِ لَمَا عُرِفَ لَهُ ذِكْرٌ وَلاَ اشْتَهَرَ لَهُ فَخْرٌ .

وَقَدْ عَابَ قَوْمٌ قَوْلُ الشَّمَّاخِ : فَاشْرِقِي بِدَمِ الوَتِيْنِ

وَاحْتَجُّوا فِيْهِ بِقَوْلُ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلأَنْصَارِيَّةِ المَأْسُوْرَةِ بمكّة وَقَدْ نَجتْ عَلَى نَاقَةِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَتْ : إِنِّي نَذَرْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ إِنْ أَنْجَانِي الله عَلَيْهَا أَنْ أَنْحَرَهَا فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِئْسَ مَا جَزَيْتِهَا وَقَالَ : لاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ وَلاَ نَذْرَ لِلإِنْسَانِ فِي غَيْرِ مِلْكِهِ[1] .

---

(١) الفتح الكبير ٣/ ٣٤٨ .

وَاقْتِفَاءً لأَثَرِهِ فَقَط . وَذَلِكَ كَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ حَيْثُ أَسَاءَ لِنَفْسِهِ الأُمْنِيَةَ وَقَالَ : [من الطويل]

فَيَا لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيْرَيْنِ لاَ نَرِدْ عَلَى مَنْهَلٍ إلاَّ نُشَلُّ وَنُقْذَفُ

وَاسْتَرَقَهُ كُثَيِّرٌ فَاحْتَذَى حَذْوَهُ ، فَقَالَ : [من الطويل]

ألاَ لَيْتَنَا يَا عَزُّ كُنَّا لِذِي غِنَى بَعِيْرَيْنِ نَرْعَى فِي الفَلاَةِ وَنَعْزُبُ

قَالَ العُقَلاَءُ : وَهَذَا مِمَّا يُكْرَهُ مِنْ سُوْءِ الأُمْنِيَةِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ المَجْنُوْنِ : [من الطويل]

خَلِيْلَيَّ لاَ وَاللهِ مَا أَمْلِكُ الَّذِي قَضَى اللهُ فِي لَيْلَى وَلاَ مَا قَضَى لِيَا

قَضَاهَا لِغَيْرِي وَابْتَلاَنِي بِحُبِّهَا فَأَلاَّ بِشَيْءٍ غَيْرَ لَيْلَى ابْتَلاَنِيَا

فَيُقَالُ : أَنَّهُ لَمَّا قَالَ : فَأَلاَّ بِشَيْءٍ غَيْرَ لَيْلَى ابْتَلاَنِيَا ، ذَهَبَ بَصَرُهُ ؛ وَقِيْلَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : / ١٥٤/ إنَّهُ مَرِضَ .

وَمِنَ التَّكَافُؤِ فِي التَّقْصِيْرِ ، وَالتَّرَادُفِ فِي الإِسَاءَةِ ، وَالتَّهَافُتِ فِي قُبْحِ الاتِّبَاعِ قَوْلُ الشَّمَّاخِ : [من الوافر]

إذَا أَبْلَغْتِنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةَ فَاشْرَقِي بِدَمِ الوَتِيْنِ[1]

حَرُمْتِ عَلَى الأَزِمَّةِ وَالوَلاَيَا وَأَعْلاَقِ الرِّحَالَةِ وَالوَضِيْنِ

وَلَمْ أَرَ أَحَداً مِنْ عُلَمَاءِ الشِّعْرِ وَنُقَّادِ الكَلاَمِ يَحْمَدُ هَذَا المَذْهَبَ مِنَ الشَّمَّاخِ ، وَلاَ يُوَجِّهُ لَهُ وَجْهاً مَرْضِيّاً فِي وَصْفِ النُّوْقِ الَّتِي يَمْتَطِيْهَا الشُّعَرَاءُ إلَى المَمْدُوْحِيْنَ . وَقَدْ قَالَ أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاَحِ لِلشَّمَّاخِ لَمَّا أَنْشَدَهُ هَذَا : بِئْسَ المُجَازَاةُ جَازَيْتَهَا بِهِ .

فَاقْتَفَى ذُو الرُّمَّةِ مَذْهَبَهُ فِي الإِسَاءَةِ ، فَقَالَ : [من الطويل]

إذَا ابنُ أَبِي مُوْسَى بِلاَلاً بَلَغْتِهِ فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ وَصْلَيْكِ جَازِرُ

فَاحْتَذَى حَذْوَهُمَا أَبُو دَهْبَلٍ الجُمَحِيُّ ، فَقَالَ يَمْدَحُ المُغِيْرَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ :

[من مجزوء الكامل]

/ ١٥٥/ يَا نَاقِ سِيْرِي وَاشْرَقِي بِدَمٍ إذَا جِئْتِ المُغِيْرَه

(١) الوَتِيْنُ : عِرْقٌ مُتَبَطِّنِ الصُّلبِ مُعَلَّقٌ بِالقَلْبِ يَسْقِي كُلّ عُرُوْقِ الجَسَدِ .

سَيُبْنِـــي أُخْـــرَى سِـــوَا كِ وَتِلْـــكَ لِـــي مِنْـــهُ يَسِيْـــرَه

وَسَرَقَ مِنْ ذِي الرُّمَّةِ ابنُ أَبِي عَاصِيَةَ السُّلَمِي فَقَالَ : [من الكامل]

إِنْ زَالَ مَعْنُ بَنِي شَرِيْكٍ لَمْ يَزَلْ يُـدْنِـي إِلَـى سَفَـرٍ لِعَيْـنِ مُسَـافِـرِ

نَـذْرٌ عَلَـيَّ لَئِـنْ لَقِيْتُـكَ سَـالِمَـاً أَنْ تَسْتَمِـرَّ بِهَـا شِفَـارُ الجَـازِرِ

ثُمَّ نَحَرَهَا عِنْدَ وُصُولِهَا إِلَيْهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مَعْنَا ، فَتَطَيَّرَ ، وَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ، فَقَالَ : نَذْرٌ كَانَ عَلَيَّ وَأَنْشَدَهُ الشِّعْرَ ، فَقَالَ مَعْنٌ : أَطْعِمُوْنَا مِنْ كَبِدِ هَذِهِ المَظْلُوْمَةِ .

وَبَاقِي المَجَازَاتِ الَّتِي اعْتَمَدَتْهَا العَرَبُ فِي أَشْعَارِهَا لِضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ ، وَإِقَامَةِ وَزْنِهِ تَجَوُّزَاً وَاتِّسَاعَاً ، إِذْ كَانَ مِنْ عَادَاتِهَا الاخْتِصَارُ وَالحَذْفُ ، وَالإِيْجَازُ وَالإِيْمَاءُ ، وَالاكْتِفَاءُ بِاللَّمْحَةِ / ١٥٦/ الدَّالَّةِ ، وَالإِشَارَةِ إِلَى المَقْصَدِ ، وَالاسْتِغْنَاءُ بِالقَلِيْلِ عَنْ الكَثِيْرِ . وَأَقَرُّوْهُ شِعْرَاً لَمْ يَتَعَذَّرْ فَهْمُ المَعْنَى المَطْلُوْبِ مِنَ اللَّفْظِ المَذْكُورِ . وَهِيَ أَنْوَاعٌ مُتَعَدِّدَةٌ قَدْ أَوْرَدْنَا مِنْهَا مَا اتَّفَقَ إِيْرَادُهُ بَيَاناً وَإِيْضَاحَاً لِلجِّنْسِ . فَمِنْ ذَلِكَ[1] :

---

(١) وَمِنَ المَجَازَاتِ أَيْضَاً أَنَّ الشُّعَرَاءَ اسْتَجَازَتْ أَنْ تَجْمَعَ النُّوْنَ وَالمِيْمَ فِي القَوَافِي لاجْتِمَاعِ النُّوْنِ وَالمِيْمِ فِي لُغَتِهِ كَمَا يقال أَيْنٌ وَأَيْمٌ قَالَ الرَّاجِزُ :

بُنَـــيَّ إِنَّ البَـــرَّ شَـــيْءٌ هَيِّـــنُ

المَنْطِـــقُ اللَّيِّـــنُ وَالطَّعِيْـــمُ

وَقَالَ الآخَرُ[1] :

مَـــا تَنْقِـــمُ الحَـــرْبُ العَـــوَانُ مِنِّـــي

بَـــازِلُ عَـــامَيْـــنِ حَـــدِيْـــثُ السِّنَـــنِ

لِمِثْـــلِ هَـــذَا وَلِـــدَتْنِـــي أُمِّـــي

وَإِنَّمَا القَافِيَةُ النُّوْنُ وَذَلِكَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ اجْتِمَاعِ الحَرْفَيْنِ فِي لُغَتِهِ .

---

(١) لأبي جهل في لسان العرب (عون) .

. . . . . .

= وَمِنَ المَجَازَاتِ أَنَّهُمْ يقْلِبُوْنَ الهَمْزَةَ فِي مِثْلِ رَآنِي فَيُؤَخِّرُوْنَهَا كَمَا قَالَ كُثَيِّرٌ[١] :

وَكُـلُّ خَلِيْـلٍ رَآنِـي فَهُـوَ قَـائِـلٌ مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَهُ اليَوْمَ أَوْ غَدِ

وَمِنَ المَجَازَاتِ القَلْبُ كَمَا قَالَ العُجَيْرُ[٢] :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا ذَكِـيُّ الشَّـذَا وَالمَنْـدَلِـيُّ المطَيَّـرُ

قَوْلُهُ المطَيَّرُ مَقْلُوْبٌ أَرَادَ المُطَرّي فَقَدَّمَ اليَّاءَ .

وَمِن ذَلِكَ إِشْبَاعُ الحَرَكَةِ وَالإِبْدَالُ مِنْهَا حَرْفاً كَمَا قَالَ ابن هَرمَةَ[٣] :

وَكُنْتَ مِنَ المَعَايِبِ حِيْنَ تَرْمِي وَمِـنْ ذَمٍّ الـرِّجَـالِ بِمُنْتَـزَاحِ

وَأَرَادَ بِمُنْتَزِحٍ فَأَشْبَعَ الفَتْحَةَ فَجَعَلَهَا أَلِفاً .

وَيُشْبِعُوْنَ الضَّمَّةَ فَيَجْعَلُوْنَهَا وَاواً وَأَنْشَدَ[٤] :

وَإِنَّنِي حَوْثُمَا يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي مِنْ حَوْثُمَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُوْرُ

وَيَشْبِعُوْنَ الكَسْرَةَ فَيَجْعَلُوْنَهَا يَاءً وَأَنْشَدَ[٥] :

لَمَّـا نَـزَلْنَـا نَصَبْنَـا ظِـلَّ أَخْبِيَـةٍ وَفَـارَ لِلْقَـوْمِ بِـاللَّحْـمِ المَـرَاجِيْـلُ

وَمِنْ ذَلِكَ تَكْرِيْرُ اللَّفْظِ كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ[٦] :

لَمْ يُعْطِ نَازِلَةَ الهَوَى حَقَّ الهَوَى دَنِـفٌ أَطَـالَ بِـهِ الهَـوَى فَتَجَلَّـدَا

وَيُكَرِّرُ القَافِيَةِ أَيْضاً لِتَغْيِيْرِ مَعَانِيْهَا كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ أَيْضاً[٧] :

---

(١) ديوانه ص ٨٨ .

(٢) مجموع شعره ص ٢٢١ .

(٣) ديوانه ص٩٢ .

(٤) ديوان ابن هرمة ص١١٨ .

(٥) لعبدة بن الطبيب في المفضليات ص١٤١ ، وبدون عزو في البديع لأسامة ص٢١٥ .

(٦) ديوانه ص ١١١ .

(٧) ديوانه ص ٢٥٠ .

. . . . . .

= كُـلُّ قَـدمٍ أَخَـافُ حِيْـنَ أَرَاهُ مُقْبِـلاً أَنْ يَشْجُنِـي بِـالسَّـلاَمِ
فبحقّي إلاَّ خَصَصْتَ أَبَا الطَّيِّبِ مِنِّـي بِطِيْـبٍ مِـنْ سَـلاَمِـي
وَثنَـائـى مِـنْ قَبْـلُ هَـذَا وَمِـنْ بَعْـدُ وَشُكْـرِي غَـضٌّ لِعَبْـدِ السَّـلاَمِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً :

اجْتِمَاعُ القَافِيَتَيْنِ فِي القَصِيْدَةِ الوَاحِدَةِ شَرْط أَنْ يَكُوْنَ إِحْدَاهُمَا نَكِرَةً وَالأُخْرَى مَعْرِفَةً قَالَ عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ[1] :

وَأُغْضِي لِلصَّدِيْقِ عَلَى المَسَاوِي مَخَـافَـةَ أَنْ أَعِيْـشَ بِـلاَ صَـدِيْـقِ
وَإِنْ أَلْفَيْتَنِـي حُـرَّاً طَلِيْقَـاً فَـإِنَّـكَ وَاجِـدِي عَبْـدَ الصَّـدِيْـقِ

وَقَالَ بَشَّارٌ[2] :

يُعَنِّفُنِـي فِـي حُـبِّ عَبْـدَةَ مَعْشَـرٌ قُلُـوْبُهُـمُ فِيْهَـا مُخَـالِفَـةٌ قَلْبِـي
وَمَا تُبْصِرُ العَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الهَوَى وَلاَ تَسْمَعُ الأُذْنَانِ إِلاَّ مِـنَ القَلْـبِ

* * *

فَمِنَ المَجَازَاتِ الَّتِي لاَ تُسْتَعْمِلُ إِلاَّ لِضُرُوْرَةٍ فِي الشِّعْرِ قَوْلُ الفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ يَزِيْدُ بن المُهَلَّبِ[3] :

وَإِذَا الـرِّجَـالُ رَأوا يَـزِيْـدَ رَأَيتَهـمْ خُضـعَ الـرِّقَـابِ نَـوَاكِسَ الأَبْصَـارِ

فَقَوْلُهُ : نَوَاكِسُ الأَبْصَارِ يَسْتَظْرِفهُ النَّحوِيُّوْنَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لاَ يَجْمَعُوْنَ مَا كَانَ مِنْ فَاعِلٍ نَعْتاً عَلَى فَوَاعِلَ لِئَلاَّ يَلْتَبِسُ بِالمُؤَنَّثِ لاَ يَقُوْلُونَ ضارِبٌ وَضَوَارِبُ وَقَاتِلٌ وَقَوَاتِلُ لأَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ فِي جَمْعِ « ضَارِبَةٍ » « ضَوَارِبَ » وَ« قَاتِلَةٍ » « قَوَاتِلَ » وَلَمْ يَأْتِ ذَا إِلاَّ فِي

(١) الأغاني ١/ ٤٧ .

(٢) ديوانه ٤/ ١٧ .

(٣) ديوان الفرزدق ١/ ٣٠٤ .

. . . . . .

= حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي جَمْعِ « فَارِسٌ » « فَوَارِسُ » لأَنَّ هَذَا مِمَّا لاَ يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ[١] فَأَمِنُوا الالْتِبَاسَ وَيَقُوْلُوْنَ فِي المَثَلِ « هَالِكٌ فِي الهَوَالِكِ[٢] » فَأَجْرُوْهُ عَلَى أَصْلِهِ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ لأَنَّهُ مَثَلٌ فَلَمَّا احْتَاجَ الفَرَزْدَقُ لِضُرُوْرَةِ الشِّعْرِ أَجْرَاهُ عَلَى أَصْلِهِ فَقَالَ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ وَلاَ يَكُوْنُ مِثْلُ هَذَا إِلاَّ فِي ضُرُوْرَةِ الشِّعْرِ[٣] .

* * *

وَمِنْ المَجَازَاتِ قَصْرُ المَمْدُوْدِ وَهُوَ فَاشٍ فِي أَشْعَارِهِمْ وَمدُّ المَقْصُوْرِ وَهُوَ قَبِيْحٌ عِنْدَهُمْ وَقَدْ يُسْتَجَازُ فِي الشِّعْرِ عَلَى قبْحِهِ كَقَوْلِ حَسَّانَ بن ثَابِتٍ(٢) :

قَفَــاؤُكَ أَحْسَــنُ مِــن وَجْهِــهِ وَأُمُّــكَ خَيْــرٌ مِــنَ المُنْــذِرِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ[٥] :

أَلَــذُّ مِــنْ تَمْــرٍ وَمِــنْ شَنْشَــاءِ يَنْصَــبُّ فِــي الحَلْــقِ وَفِــي اللهَــاءِ

فَمَدَّ الهَاءَ وَهُوَ جَمْعُ لَهَاةٍ كَمَا قَالُوا قَطَاةٌ وَقَطًّا وَنَوَاةٌ وَنَوًى .

* * *

إِنَّمَا كَانَ قَصْرُ المَمْدُوْدِ فَاشٍ فِي الشِّعرِ وَمَدُّ المَقْصُوْرِ قَبِيْحٌ لأَنَّ المَمْدُوْدَ قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفٌ زَائِدَةٌ فَإِذَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ حَذْفَهَا لأَنَّهَا زَائِدَةٌ فَإِذَا حَذَفَهَا رَدَّ الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ وَلَوْ مَدَّ المَقْصُوْرَ لَكَانَ زَائِدَاً فِي الشَّيْءِ مَا لَيْسَ مِنْهُ[٦] .

وَكَذَلِكَ صَرْفُ مَا لاَ يَنْصَرِفُ فَصَرْفُهُ فِي الشِّعْرِ جَائِزٌ لأَنَّ أَصْلَهُ كَانَ الصَّرْفُ فَلَمَّا

(١) انظر : لسان العرب (فرس) .

(٢) أنظر : لسان العرب (هلك) .

(٣) كتاب سيبويه ٢/ ٢٠٧ .

(٤) ديوانه ص ١٠١ .

(٥) ضرورة الشعر للسيرافي ص ٩٨ ، العقد الفريد ٥/ ٣٥٦ .

(٦) أنظر : المصدر نفسه .

. . . . . .

= احْتِيْجَ إِلَيْهِ رُدَّ إِلَى أَصْلِهِ وَإِنَّمَا قبح ألاَ تَصْرِفَ المُنْصَرِفَ لِهَذِهِ العِلَّةِ .

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ تَحْرِيْكُ السَّاكِنِ وَتَسْكِيْنُ المُتَحَرِّكِ . قَالَ لَبِيْدُ ابنُ أَبِي رَبِيْعَةَ فِي تَسْكِيْنِ المُتَحَرِّكِ[١] :

تَــرَّاكُ أَمْكِنَــةٍ إِذَا لَــمْ أَرْضَهَــا أَوْ يَرْتَبِطْ بَعْضَ النُّفُوْسِ حِمَامُهَا

وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ[٢] :

فَــاليَــوْمُ أَشْــرَبْ غَيْـرِ مُسْتَحْقِـبٍ إِثْمَــاً مِــنَ اللهِ وَلاَ وَاغِــلِ

وَقَالَ أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ فِي الشَّمسِ[٣] :

تَـأَبَى فَمَـا تَطْلَـعْ لَهُـمْ فِـي وَقْتِهَـا إِلاَّ مُعَــذَّبَــةً وَإِلاَّ تُجْلَــدُ

وَإِمَّا تَحْرِيْك السَّاكِنِ فَكَقَوْلِ طَرْفَةَ[٤] :

أَضْـرِبَ عَنْـكَ الهُمُـوْمَ طَـرِقَهَـا ضَـرْبَـكَ بِـالسَّـوْطِ قَـوْنَسَ الفَـرَسِ

وَمِنْ ذَلِكَ صَرْفُ مَا لاَ يَنْصَرِفُ وَهُوَ كَثِيْرٌ وَإِنَّمَا الصَّحِيْحُ عِنْدَهُمْ أَلاَّ تَصْرِفَ المُنْصَرِفَ وَقَدْ يُسْتَجَازُ فِي الشِّعْرِ عَلَى قُبْحِهِ . قَالَ عَبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ[٥] :

وَمَــا كَــانَ بَــدْرٌ وَلاَ حَــابِــسٌ يَفُــوقَــانِ مِــرْدَاسَ فِــي مَجْمِــعِ

وَمِنْ ذَلِكَ تَذْكِيْرُ المُؤَنَّثِ . قَالَ زِيَادٌ الأَعْجَمُ[٦] :

---

(١) ديوانه ص ٢٢٧ .

(٢) ديوانه ص١٢٢ .

(٣) أمية بن أبي الصلت حياته وشعره ص ١٨٦ .

(٤) شرح ديوانه ص١٦٦ .

(٥) ديوانه ص١١٢ .

(٦) ديوانه ص٥٤ .

الاسْتِعَارَاتُ المُسْتَكْرَهَةُ :

كَمَا قَالَ بَعْضُ السَّعْدِيِّينَ : [من الطويل]

سَأَمْنَعُهَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا إِلَى مَلِكٍ أَظْلاَفُهُ لَمْ تَشَقَّقِ

فَاسْتِعَارَةُ الأَظْلاَفِ لِلرَّجُلِ ـ وَلاَ ظِلْفَ لَهُ ـ إِنَّمَا أَرَادَ قَدَمَيْهِ اسْتِعَارَةٌ مُسْتَكْرَهَةٌ ، وَكَقَوْلِ الحُطَيْئَةِ : [من الطويل]

= إِنَّ الشَّجَاعَةَ وَالسَّمَاحَةَ ضُمِّنَا قَبْرَاً بِمَرْو عَلَى الطَّرِيْقِ الوَاضِحِ

يُرِيْدُ ضَمَنَتَا ، وَقَالَت أَعْرَابِيَّةٌ[1] :

قَالَتْ تَبْكِيْهِ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي مِنْ بِعْدِكَ يَا عَامِرُ

تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا وَحْشَةٍ قَدْ ذُلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ

تُرِيْدُ ذَاتَ وَحِشَةٍ .

فَإِمَّا تَذْكِيْرُ المُؤَنَّثِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرْجٌ حَقِيْقِيٌّ فَمُسْتَعْمَل جائزٌ كَثِيْرٌ .

يُلْحِقُوا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي يُسَكَّنُ مَا بَعْدَهُ لِتَتَقَبَّلَ حَرَكَةِ اعْرَابِ كَمَا قَالَ إِذَا حَدَّ النَّقْرْ : يُرِيْدُ النَّقْرَ . ــ النَّقْرُ بِالخَيْلِ فَلَمَّا أَسْكَنَ الرَّاءَ أَلقى حَرَكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا وَمَثَلُ قَوْلُ الآخَرِ :

عَجِبْتُ وَالدَّهْرُ كَثِيْرٌ عَجْبُهُ مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّنِي لَمْ أَضْرِبُهْ

أَرَادَ أَنْ أَضْرِبُهُ فَلَمَّا أَسْكَنَ الهَاءَ أَلقى حَرَكَتَهَا عَلَى البَاءِ فَكَانَ أَحْسَنَ لِخَفَاءِ الهَاءِ .

كَانَ وَإِنَّمَا نَصَبَهُ لِضُرُوْرَةِ الشِّعْرِ وَكَرَاهِيَةِ السَّوَاكِنِ وَقِيْلَ أَرَادَ النُّوْنَ الخَفِيْفَةَ وَنَصَبَ طَارِقُهَا عَلَى إِضْمَارِ اضرب فَكَأَنَّهُ قَالَ اضْرِبْ عَنْكَ الهُمُوْمَ أَضْرِبْ طَارِقَهَا .

وَمِنْ تَحْرِيْكِ السَّاكِنِ قَوْلُ عَبْدُ مَنَافٍ بن رَبْعِيٍّ الهذْلِيّ :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبَاً أَلِيْمَاً بِسِبْتٍ يَلْفَحُ الجَّلْدَا

يُرِيْدُ الجَّلْدَ فَهَذَا مُطَّرِدٌ مِنْ مَذْهَبِهِمْ أَيْضَاً المُطَّرِدَةِ فِي الشِّعْرِ .

---

(١) العقد الفريد ٥/ ٣٩٠ ، ٣/ ٣٥٩ .

سَقُوا جَارَكَ العَيْمَانَ لَمَّا أَتَاهُمُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُه

فَاسْتَعَارَ لِلرَّجُلِ مَشَافِرَ ، وَإِنَّمَا لَهُ شَفَتَانِ ، وَالمَشَافِرُ لِلإِبِلِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ[1] : [من الطويل]

فلو كُنْتَ ضَبِيًّاً عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زَنْجِيًّاً غَلِيْظَ المَشَافِر

وَلاَ يَكَادُوْنَ يَسْتَعْمِلُوْنَ أَمْثَالَ هَذَا فِي بَنِي آدَمَ إلاَّ فِي الذَّمِّ[2] ، /١٥٧/ وَمَا حَرَّفُوا

(١) للفرزدق في ديوانه ص٤٨١ .

(٢) قَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا اسْتَعْمَلَتِ العَرَبُ هَذِهِ الاسْتِعَارَات وَغَيْرهَا عِنْدَ حَاجَتِهَا أَنْ تَضْرُبَ مَثَلاً لِشَيْءٍ لَيْسَ فِي مَوْضِعِهِ لأن مَنْ يَسْمَعُهُ يَعْرِفُهُ فَمِنَ الاسْتِعَارَاتِ المُسْتَكْرَهَةِ كَمَا قَالَ الهَذَلِيُّ[1] :

وَذَكَرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِيْنَ وَحَاجَةَ الشُّعْثِ القَوَالِبِ

اسْتِعَارَةً لأَوْلاَدِهِ أَسْمَاءَ أَولاَدِ المُرِ وَقَالَ الجَعْدِيُّ[2] :

كَأَنَّ تَوَالِبَهَا بِالضُّحَى نَوَاعِمُ جَعْلٍ مِنَ الأَثْأَبِ

الجعْلُ : مِنَ النَّخِيْلِ قَصِيْرُهُ وَالأَثَابُ شَجَرٌ فَجَعَلَ صِغَارَهُ جَعْلاً على سَبِيْلِ الاسْتِعَارَةِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَ الفَرَّاءُ[3] :

أَوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ وَالأَدَاهِمِ رِجْلِي وَرِجْلِي شَثْنَةُ المَنَاسِمِ

وَالمَنْسَمُ إِنَّمَا يَكُوْنُ لِلإِبْلِ فَجَعَلَهُ للنَّاسِ وَقَالَ حَمِيْدُ بن ثَوْرٍ[4] :

عَجِبْتُ لَهَا أَنَّى يَكُونُ غِنَاؤُهَا فَصِيْحَاً وَلَمْ تَفْغِرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا

وَلاَ فَمض لَهَا وَإِنَّمَا لَهَا مِنْقَارٌ وَالفَمُ لِنْسَانِ . وَقَالَ جُبَيْهَاءُ الأَشْجَعِيُّ يَصِفُ ضَيْفَاً

(١) للأعلم حبيب بن عبد الله الهذلي في أشعار الهذليين ١/ ٣١٥ .

(٢) للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٢٣ .

(٣) للعديل بن الفرخ في خزانة الأدب ٢/ ٢٦٦ .

(٤) ديوانه ص٢٧ .

. . . . . .

= أَضافَهُ فَلَمَّا رَقَدَ الوِلْدَانُ عَمَدَ إلى بَكْرٍ فَأَخَذَهُ وَعَرَبَ بِهِ يَمْرِيْهِ بِسَاقِهِ وَقَدَمِهِ أي يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ العَدْوِ[١] :

فمـا رقَـدَ الـولْـدَانُ حَتَّـى رَأَيْتـهُ عَلَـى البَكْـرِ يمـرِيْـهِ بِسَـاقٍ وَحَـافِـرِ

فَجَعَل للرَّجُلِ حَافِرَاً وَلاَ حَافِرٌ لَهُ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى طَرِيْقِ الذَّمِّ لَهُ . وَقَالَ أَبُو دُؤَادٍ[٢] :

فَبَيْنَـا عُـرَاةً لَـدَى مُهْـرِنَـا شَـرْعُ مِـنْ شَفَتَيْـهِ الصِّغَـارَا

فَجَعَلَ لَهُ شَفَتَيْنِ وَإِنَّمَا لَهُ جَحْفَلَتَانِ وَالصِّغَارُ نَبْتُ البُهْمَى وَالبُهْمَى نَبْتٌ لَهُ شَوْكٌ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ يَصِفُ إِبْلاً[٣] :

تَسْمَـعُ لِلْمَـاءِ كَصَـوْتِ المِسْحَـلِ بَيْـنَ وَرِيْـدَيْهَـا وَبَيْـنَ الجَحْفَـلِ

فَجَعَلَ لَهَا جَحَافِلَ وَإِنَّمَا الجَحَافِلُ لِلْخَيْلِ وَالشَفاهُ لِبَنِي آدَمَ وَالمُسَافِرُ لَلإِبْلِ ثُمَّ قَالَ :

وَالحَشْوُ مِنْ حُفَّانِهَا كَالحَنْظَلِ .

يَعْنِي صِغَارَ ابْلِ وَالحُفّانُ أَوْلاَدُ النَعَامِ فَجَعَلَهَا أَوْلاَدَ الإِبْلِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَوْسُ بن حَجَرٍ[٤] :

وَذَاتِ هَـدْمٍ عَـارٍ نَـوَاشِـرَهَـا تَصْمِـتُ بِـالمَـاءِ تَـولَبَـاً جَـدَعَـا

قَوْلهُ تَصْمِتُ بِالمَاءِ يَقُوْلُ : إِذَا طَلَبَ اللبَنَ أَسْكَتَتْهُ بِالمَاءِ

أَيْ سقيه وَالتَّولَبُ وَلد الحِمَارِ وَالجَّدِعُ السّيّىء الغَذَاءِ فَسَمَّي وَلَدُهَا تَوْلَبَاً عَلَى سَبِيْلِ الاسْتِعَارَةِ وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ مُسْتَكْرَهَةٌ .

* * *

(١) مجموع شعر جبيهاء ص١٧ .

(٢) ديوانه ص٣٥٢ .

(٣) ديوانه ص١٩٦ .

(٤) ديوانه ص٥٥ .

. . . . . .

= وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ يَعْنِي صَقْرَاً[١] :

أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُنْصَلِتاً خَرْطُوْمَهُ مِنْ دمَاءِ الصَّيْدِ مُخْتَضِبُ

فَجعَلَ لَهَا خَرْطُوْمَاً . وَقَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ بَنِي أَسَدٍ يَذْكرُ صقراً أَيْضَاً :

وَحَتَّ بِمَخلبِه قَارِتاً عَلَى خَطْمِهِ مِنْ دمَاءِ القَطَا

فَجعَلَ لَهُ خَطْمَاً . القَارِتُ مِنَ الدمِ الجَّامِدِ يُقَالُ : ـ إِذَا ـ وَإِذَا أَصَابَ الإِنْسَانُ شَيْءٌ فَبَاتَ دمهُ في بَعْضِ جَسَدِهِ فَرَأَى سَواد الدمِ وَلَمْ ـ فَبَقَى جَامِداً بِذَلِكَ القُرُوْتِ .

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضُهُمْ[٢] :

صَبَّحْنَ مِنْ كَاظِمَةَ الخُصَّ الجرِبْ يَحْمِلْنَ عَبَّاسَ بن عَبْدِ المُطَّلِبْ

أَرَادَ عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وَمِثْلهُ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ[٣] :

فِيْهِ الرِّمَاحُ وَفِيْهِ كُلّ سَابِغَةٍ جَذْلاَءَ مُحْكَمَةٍ مِنْ نَسْجِ سَلاَّمِ

أَرَادَ مِنْ نَسْجِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

وَمِثْلهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ[٤] :

وَكُلُّ صَمُوْتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ وَنَسْجِ سُلَيْمٍ كُلِّ قَضَّاءَ ذَائِلِ

وَيُرْوَى : فَضْفَاضَ

يُرِيْدُ سُلَيْمَانَ .

---

(١) ديوان النابغة الذبياني ص١٧٧ .

(٢) حلية المحاضرة ٢/ ٧ .

(٣) ديوانه ص٢٢٧ .

(٤) ديوانه ص٧١ .

. . . . . .

= وَقَالَ الأَسْوَدُ بن يَعفرُ[١] :

مِـــنْ نَسْـــجِ دَاوُودَ أَبِـــي سَـــلاَمِ

يُرِيْدُ دَاوُودَ أَبِي سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ .

وَقَالَ أَوْسُ حَجرٍ[٢] :

فَهَـــلْ لَكُـــمْ فِيْهَـــا إِلَـــيَّ فَـــإِنَّنِـــي طَبِيْبٌ بِمَا أَعْيَا النِّطَاسِيَّ حِذْيَمَا

أَرَادَ ابنَ حَذْيَمٍ وَهُوَ طَبِيْبٌ فِي الجَّاهِلِيَّةِ . وَالنِّطَاسِيُّ الحَذِقُ بِالأَمْرِ المَهِرِ فِيْهِ .

وَقَالَ القطَامِيُّ[٣] :

وَقَـــوْلُ المَـــرْءِ يَنْفَـــذُ بَعْـــدَ حِيْـــنٍ مَـــوَاضِـــعَ لَيْـــسَ يَنْفِـــذُهَـــا الإِبَـــارُ

* * *

وَمِنَ المَقْلُوْبِ وَهُوَ يَقْرُبُ مِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ العُجَيْرِ[٤] :

إذا مَا مَشَتْ نَادَى بِهَا فِي ثِيَابِهَا ذَكِـــيُّ الشَّـــذَا وَالمَنْـــدَلِـــيُّ المُطَيَّـــرُ

* * *

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الشَّمَّاخُ[٥] :

وَشُعْبَتَـــا مَيْـــسٍ بَـــرَاهَـــا إِسْكَـــاف

فَجَعَلَ النّجَارَ إِسْكَافاً . وَمِثْلُهُ[٦] :

وَمِحْـــوَرٍ أُخْلِـــصَ مِـــنْ مَـــاءِ اليَلَبَـــب

---

(١) لسان العرب (سلم) .

(٢) ديوانه ص١١١ .

(٣) ديوانه ص٨٨ .

(٤) ديوانه .

(٥) ديوانه ص٣٦٧/ .

(٦) لسان العرب (يلب) .

. . . . . .

= وَاليَلَبُ : سُيُوْرٌ يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعضٍ وَيُجْعَلُ تَحْتَ البِيْضِ فَتَوَهَّمَ أَنَّ اليَلَبَ أَجْوَدُ الحَدِيْدِ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابن أَحْمَرَ(١) :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَهَا

وَاليَرَنْدَجُ : جُلُوْدٌ سُوْدٌ فَتَخَيَّلَ أَنَّهَا مِمَّا تُنْسَجُ .

وَقَالَ حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ(٢) :

لَمَّا تَخَيَّلَتِ الحُمُوْلَ حَسِبْتُهَا دَوْماً بِائِلَةَ نَاعِماً مَكْمُوْمَا

الدَّوْمُ : شَجَرُ المُقِل وَإِنَّمَا يُكَمَّمُ النَّخْلُ فَظَنَّ أَنَّ الدَّوْمَ يُكَمَّمُ .

وَقَالَ رُؤْبَةُ(٣) :

كَمَا أَتَّقِي مُحْرِمُ حَجٍّ أَيْدَعَا

وَالأَيْدَعُ : دَمُ الأَخَوَيْنِ فَتَوَهَّمَهُ الزَّعْفَرَانَ أَوْ الخَلُوْقَ .

وَقَالَ الآخَرُ(٤) :

يَطُوْفُ العُفَاةُ لَدَى بَيْتِهِ كَطَوْفِ النَّصَارَى بِبَيْتِ الوَثَنِ

وَلاَ وَثَنَ لِلنَّصَارَى إلاَّ أَنْ يَكُوْنَ ذَهَبَ بِذَلِكَ إِلَى الصَّلِيْبِ .

* * *

وَمِنْهُ قَوْلُ هَارُوْنُ الرَّازِيِّ :

كَأَنَّ مَوَاكِبَ الأَبْطَالِ أُكْمٌ طَلاَلَهَا بِالحَدِيْدِ بَنَانُ طَالِي

وَالحَدِيْدُ لاَ يُطْلَى بِالبَنَانِ .

---

(١) ديوانه .

(٢) ديوانه ص١٥٩ .

(٣) ديوانه ص٨٨ ط وليم .

(٤) للأعشىٰ في ديوانه ص٣٦٤ . =

فيْهِ الاسْمُ عَنْ جِهَتِهِ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُم : [من الطويل]

إنْ ينْسِنَا الأَيَّامُ وَالدَّهْرُ تَعْلَمُوا بَنِي قَارِبٍ أنَّا غِضَابٌ بِمَعْبَدِ

أَرَادَ بِعَبْدِ اللهِ . وَهُوَ أَخُو دُرَيْدٍ . وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي هَذِهِ القَصِيْدَةِ : [من الطويل]

تَنَادَوَا فَقَالُوا أَرْدَتِ الخَيْلُ فَارِساً فَقُلْتُ أَعَبْدُ اللهِ ذَلِكُمُ الرَّدِي ؟

وَقَالَ المُفَضَّلُ اليَشْكُرِيُّ[1] : [من الوافر]

وَسَائِلَةٍ بِثَعْلَبَةَ بنِ شَيْرٍ وَقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ العَلُوْقُ

يُرِيْدُ بِقَوْلِهِ : ابنِ شَيْرٍ ابنَ سَيَّارٍ .

وَمَا غَلِطُوا فِيْهِ ، كَقَوْلِ بَعْضِهِم : [من الرجز]

مِثْلَ النَّصَارَى قَتَلُوا المَسِيْحَا

فَتوهَّمَ أنَّ النَصَارَى قَتَلُوْهُ .

وَقَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ ، وَتَوَهَّمَ أنَّ الفُسْتُقَ مِنَ البُقُوْلِ[2] :

بَرِّيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ المُرَقَّقَا وَلَمْ تَذُقْ مِنَ البُقُولِ الفُسْتُقَا

/١٥٨/ وَالكِنَايَةُ بِالشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ : وَهُوَ أَنْ يَرِيْدَ الشَّيْءَ ، فَيُكِني بِهِ عَنْ غَيْرِهِ عَلَى سَبِيْلِ الاتِّسَاعِ .

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : إذَا ذَكَرَتِ العَرَبُ الثَّوْبَ ، فَإنَّمَا يُرِيْدُوْنَ بِهِ البَدَنَ . قَالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ[3] : [من الطويل]

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خِفَافٍ فَلاَ تَرَى لَهَا شَبَهاً إلاَّ النَّعَامَ المُنَفِّرَا

تَقُوْلُ : رَمُوْهَا بِأَجْسَامٍ خِفَافٍ ، أَيْ صَارُوا عَلَيْهَا خِفَافاً .

---

(١) للمفضل اليشكري في نهاية الأرب ٧/ ١٨٧ ، الأصمعيات ٢٣٥ .

(٢) جمهرة اللغة ٣/ ٥٠٤ ، ضرائر الشعر ٢٤٧ .

(٣) ديوانها ص٧٠ .

وَيُقَالُ : فُلاَنٌ أَوْسَعُ بَنِي أَبِيْهِ ثَوْبَاً ، أي أَكْثَرَهُمْ عِنْدَهُمْ مَعْرُوْفَاً . وَفُلاَنٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ : إِذَا كَانَ وَاسِعَ الخُلُقِ . وَأَنْشَدَ هُوَ قَوْلُ كُثَيِّرٍ فِي عَبْدِ العَزِيْزِ بن مَرْوَانَ[١] :

[من الكامل]

غَمْـرُ الـرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّـمَ ضَـاحِكَـاً غَلِقَـتْ لِضِحْكَتِـهِ رِقَـابُ المَـالِ

وَقَالَ رُؤْبَةُ[٢] : [من السريع]

فَقَـدْ أَرَى وَاسِـعَ جَيْـبِ الكُـمِّ

يُرِيْدُ : وَاسِعَ الصَّدْرِ كَثِيْرَ العَطَاءِ ؛ لأَنَّ العَرَبَ تَكْنِي عَنِ القَلْبِ بِالجيْبِ .

وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ[٣] : [من الطويل]

/١٥٩/ ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجهُهُـمْ عِنْـدَ المَشَـاهِـدِ غُـرَّانُ

أَرَادَ أَنَّهُمْ بَرِؤونَ مِنَ الأَدْنَاسِ وَالعُيُوْبِ .

وَيَقُوْلُوْنَ : فِدًى لَكَ ثَوْبَايَ ، وَفِدَاءً لَكَ رِجْلاَيَ . مَعْنَاهُ : أَنَا أَفْدِيْكَ .

وَيُقَالُ فُلاَنٌ دَنِسُ الثَّوْبِ : إِذَا كَانَ غَادِرَاً فَاجِرَاً .

وَيَقُوْلُوْنَ : فِدًى لَكَ إِزَارِي ، أَيْ نَفْسِي . قَالَ الشَّاعِرُ[٤] : [من الوافر]

أَلاَ أَبْلِـغْ أَبَـا حَفْـصٍ رَسُـوْلاً فِـدًى لَـكَ مِـنْ أَخِـي ثِقَـةٍ إِزَارِي[٥]

---

(١) ديوانه ص١٨٧ .

(٢) ديوانه ص١٤٣ .

(٣) ديوانه ص٨٣ .

(٤) لنفيلة الأكبر الأشجعي في لسان العرب (أزر) ، العقد الفريد ٢/ ٤٦٣ .

(٥) وَالعَرَبُ يَكنُونَ عَنْ الغَادِرِ بِدَنسِ الثَّوْبِ قَالَ اليَشْكُرِيُّ[١] :

وَلَكِنَّنِـي أُنْفِـي عَـنِ الـذَّمِ وَالِـدِي وَبَعْضُهُـمْ لِلغَـدْرِ فـي ثَـوْبِـهِ دَسَـمُ

---

(١) حلية المحاضرة ٢/ ١١ .

. . . . . .

= وَيُقَالُ : دَمُ فُلاَنٍ قي إِزَارِ فُلاَنٍ وفي ثَوْبِهِ ، أَيْ هُوَ صَاحِبُهُ .

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ[١] :

تَبَــرَّأَ مِــنْ دَمِ القَتِيْــلِ وَبَــزِّهِ وَقَــدْ عَلِقَــتْ دَمَ القَتِيْــلِ إِزَارهَــا

وَقَالَ أَوْسٌ[٢] :

نبّئــت أنَّ دَمَــاً حَــرَامَــاً نِلْتَــهُ وَهُــرَيْــقَ فــي بَــرْدٍ عَلَيْــكَ مُحَيّــرُ

أَيْ أَتَتْ صَاحِبُهُ . وَقَالَ الآخَرُ : كَأَنِّي نَضوت حَايِضاً مِنْ ثِيَابهَا .

أَيْ لبِسْتُ عَارَاً أَوْ خِزْيَاً . وَيُقَالُ : فُلاَنٌ عَفِيْفُ الأَرْكَانِ ، طَيِّبُ الحجْرَةِ ، إِذَا كَانَ عَفِيْفَ الفَرْجِ .

قَالَ النَّابِغَةُ[٣] :

رِقَــاقُ النِّعَــالِ طَيِّــبٌ حُجُــرَاتهــم يحيّونَ بِالرَّيْحَانِ يومَ السَّبَاسِبِ

وَقَالَتْ الخَرِنِقُ بنتُ بَدْرٍ[٤] :

النّــازِلُــوْنَ بِكُــلِّ مُعْتَــرَكٍ وَالطَّيِّبُــوْنَ مَعَــاقِــدَ الأَزْرِ

وَيُقَالُ : هُوَ طيّب العَذِرَةِ وَالعَذِرَةُ الفِنَاءُ يَقُوْلُ لاَ يَحْضُرُ فَنَاءَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الرِّيْبَةِ قَالَ الشَّاعِرُ[٥] :

كَــانَ لاَ يَحْــرِمُ الصَّــدِيْــقُ وَلاَ يَعْلَــمُ مَـا الفُحْشِ طَيّـبَ العَـذِرَاتِ

وَيُقَالُ : هُوَ خَفِيْفُ الشفةِ ، أَيْ قَلِيْلُ المَسْأَلَةِ ، وَشَدِيْدُ الجَّفْنِ ، أَيْ : صَبُوْرٌ عَلَى السَّهَرِ .

---

(١) أشعار الهذليين ١/ ٧٧ .

(٢) ديوان أوس بن حجر ص٤٧ .

(٣) ديوانه ص٤٧ .

(٤) الكامل للمبرد ٢/ ٤٦ .

(٥) حلية المحاضرة ٢/ ١٢ .

وَمَا يُرِيْدُوْنَ أَنْ يَجِيْئُوا بِهِ ، فَلاَ يُمْكِنُهُمْ ، فَيَأْتُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِ رُؤْبَةَ[١] : [من الرجز]

كَـالنَّحْـلِ فِـي مَـاءِ الـرُّضَـابِ العَـذبِ

أَيْ كَالعَسَلِ .

وَقَالَ لَبِيْدٌ[٢] : [من الكامل]

بِجُـلاَلَـةٍ تُـوْفِـي الجـدِيْـلَ سَـرِيْحَـةٍ مِثْـلِ الفَتِيْـقِ هَنَّـأَتَـهُ بِعَصِيْـمِ

وَالعَصِيْمُ : أَثَرُ الهِنَاءِ ، وَأَثَرُ الخِضَابِ . فَأَرَادَ : هَنَّأَتَهُ بِهِنَاءِ . فَقَالَ بِعَصِيْمٍ ؛ لأَنَّهُ مِنْ سَبَبِ الهِنَاءِ .

وَقَالَ الجَعْدِيُّ[٣] : [من المنسرح]

/ ١٦٠/ كَـأَنَّ فَـاهَـا إِذَا تُـوُسِّـنَ فِـي طِيْـبِ مَشَـمٍّ وَحُسْـنِ مُبْتَسَـمِ

رُكِّـبَ فِـي السَّـامِ وَالـزَّبِيْـبِ أَقَـاحِـيَّ كَثِيْـبٍ تَنْـدَى مِـنَ الـرِّهْـمِ

أَرَادَ أَنْ يَقُوْلَ : رُكِّبَ فِي السَّامِ وَالخَمْرِ ، فلم يُمْكِنْهُ ، فَسَمَّى الخَمْرُ بِالزَّبِيْبِ ؛ إِذْ كَانَ مِنْ سَبَبِهِ[٤] .

---

(١) ديوانه ص١٥ .

(٢) ديوانه ص٢٤٨ .

(٣) مجموع شعره ص١٥١ـ ١٥٢ .

(٤) إِنَّمَا ذَهَبَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ في قَوْلِهِ هَذَا لبى طِيْبِ رَائِحَةِ فَمِ هَذِهِ المَوْصُوْفَةِ وَالسَّامُ المَعْدنُ الَّذِي يَكُوْنُ فيه الذَّهَبُ وَمِثْلَهُ قَوْلُ الآخَر[١] :

كَثَـوْرِ الغـرَابِ الفَـرِدِ يَضِـربُـهُ النَّـدَى تَعَلَّـى النَّـدَى فـي مَتْنِـهِ وَتَحَـدَّرَا

يُرِيْدُ بِالنَّدَى الأَوَّلُ المَطَرُ وَبِالنَّدَى الثَّانِي الشَّحْمُ فَسَمَّاهُ بِاسْمِ النَّدَى لَمَّا كَانَ عَنْهُ

---

(١) لعمرو بن أحمر في لسان العرب (ندى) .

وَمَا اتَّسَعُوا فِيْهِ ، فَجَعَلُوا الفَاعِلَ مَفْعُوْلاً ، وَالمَفْعُولَ فَاعِلاً . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللهُ تَعالَى : ﴿ **عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ [البقرة : ١٠] أَيْ مُؤْلِمٌ .

وَقَالَ العَبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ(١) : [من الوافر]

فَـدَيْـتُ بِنَفْسِـهِ نَفْسِـي وَمَـالِـي وَلاَ آلُـــوْكَ إلاَّ مَـــا أُطِيْـــقُ

أَرَادَ فَدَيْتُ نَفْسَهُ بِنَفْسِي .

وَقَالَ الأَخْطَلُ(٢) : [من البسيط]

مِثْـلُ القَنَـافِذِ هَـدَّاجُـوْنَ قَـدْ بَلَغَـتْ نَجْـرَانَ أَوْ بَلَغَـتْ سَـوْآتِهِـمْ هَجَـرُ

يُرِيْدُ أَوْ بَلَغَتْ سَوْآتُهُمْ هَجَرَ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرو بنِ العَلاَءِ(٣) : [من الوافر]

إنَّ بَنِـي شَـرَحْبِيْـلَ بـنِ عَمْـرٍو تَمَـادَوا والفُجُـوْرُ مِـنَ التَّمَـادِي

أَرَادَ : أَنَّ التَّمادي مِنَ الفُجُورِ(٤) .

= يَكُوْنُ وَذَلِكَ كَمَا قَالَ أَبُو دُؤَادٍ(١) :

إِبْلِـي الإِبْـلُ لاَ يُجَـوِّزُهَـا الـرَّاعِـي وَمَـجَّ النَّـدَى عَلَيْهَـا المُـدَامُ

يُرِيْدُ بِالنَّدَى الشَّحْمُ ، وَبِالمَدَامِ الغَيْثَ الدَّائِمَ في سُكُوْنٍ .

(١) ديوانه ص١١٩ .

(٢) ديوانه ٢٠٩ .

(٣) ضرائر الشعر ص٢٧٠ ، حلية المحاضرة ٢/ ١٤ .

(٤) أَخْبَرَ مُحَمَّد بن يَحْيَى عَنْ مُوْسَى بن مُحَمَّدٍ اليَزِيْدِيّ عَنْ أَحْمَد ين سُلَيْمَانَ بن وَهَبٍ إنَّ مُحَمَّدَ بن عَلِيّ لِمَا أَنْشَدَهُ لِلْوَزِيْرِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ يَحْيَى بن خَاقَانَ قَصِيْدَتَهُ فِيْهِ فَقَالَ :

إِلَـى الـوَزِيْـرِ عُبَيْـدِ اللهِ مَقْصَـدُهَـا أَعْنِي ابن يَحْيَى حَيَاةُ الدِّيْنِ وَالكَرَمِ

إِذَا رَمِيْـتَ بِـرِجْلِي فِـي ذُرَاهُ فَـلاَ نِلْتُ المنَى مِنْهُ إِنْ لَمْ تشرقي بِدَمِ

---

(١) ديوانه ص٣٣٩ .

/ ١٦١/ وَاسْمَانِ يَغْلُبُ أَحَدُهُمَا ، فَيُنْسَبُ صَاحِبُهُ إِلَيْهِ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ أَخَوَانِ أَوْ صَاحِبَانِ أَحَدُهُمَا أَشْهَرُ مِنَ الآخَرِ ، سُمِّيَا جَمِيْعَاً بِاسْمِ الأَشْهَر . قَالَ الشَّاعِرُ : [من الوافر]

أَلاَ مَنْ مُبْلِغُ الحُرَّيْنِ عَنِّي مُغَلْغَلَةً وَخُصَّ بِهَا أُبَيَّا

فَقَالَ : الحُرَّيْنِ ، وَهُمَا أَخَوَانِ : الحُرُّ وَأُبَيٌّ .

= وَلَيْسَ ذَاكَ لِجُرْمٍ مِنْكَ أَعْلَمُهُ وَلاَ لِجَهْلٍ بِمَا أَسْدَيْتَ مِنْ نِعَمِ
لَكِنَّهُ فِعْلُ شَمَّاخٍ بِنَاقَتِهِ لِدَى عَرَابَةَ إِذْ أَدَّتْهُ لِلأَطُمِ

فَلَمَّا سَمِعَ عُبَيْدُ اللهِ ذَلِكَ قَالَ مَا مَعْنَى هَذَا وَلَمْ يَكُنْ لِعُبَيْدِ اللهِ أَدَبٌ بَارِعٌ وَلاَ رِوَايَةٌ ؟ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ أَبِي اَعَزَّ اللهُ الوَزِيْرَ إِنَّ الشَّمَّاخَ مَدَحَ عَرَابَةَ الأَوْسِيَّ بِقَصِيْدَةٍ فَقَالَ فِيْهَا يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ :

إِذَا بَلَغْتِنِي وَحَمَلْتِ رَحِلِي . وَذَكَرَ البَيْتَيْنِ فَعَابَ عَلَيْهِ أَبُو نُوَاسٍ فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ : أَبُو نُوَاسٍ عَلَى الصَّوَابِ وَالشَّمَّاخُ عَلَى خَطَأٍ فَقَالَ لَهُ أَبِي قُدَاتِيَّ الوَزِيْرُ بِالحَقِّ وَهَكَذَى قَالَ عَرَابَةُ المَمْدُوْحُ لِلشَّمَّاخِ لَمَّا سَمِعَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

وَيُرْوَى عَنْ أَبُو نُوَاسٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ قَوْلُ الشَّمَّاخُ إِذَا بَلَغْتِنِي وَحَمَلْتِ رَحِلِي البَيْتَانِ عِنْدِ عَيْبَاً حَتَّى سَمِعْتُ قَوْلُ الفَرَزْدَقُ عَلاَم تَلِفِّيْنَ وَأَنْتَ تَحْتِي البَيْتَانِ قَالَ أَبُو نُوَاسٍ فَقُلْتُ :

وَإِذَا المَطِيُّ بِنَا بَلَغْنَ مُحَمَّدَاً فَظُهُوْرُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامُ
قَرَّبْنَنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِىء الحَصَا فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وِذِمَامُ

وَمِنَ المُسْتَحْسَنِ فِي مُخَاطَبَةِ النَّاقَةِ عِنْدَ حَثِّهَا عَلَى ابْلاَغِ إِلَى المَمْدُوْحِ قَوْلُ دَاؤُدُ بن سَلْمٍ فِي قُثَمَ بن العَبَّاسِ :

نَجَوْتُ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رِحْلَةٍ يَا نَاقَ إِنْ إِذْ نِيَّتِي مِن قُثَم
إِنَّكِ إِنْ بَلَغْتِنِيْهِ غَدَاً عَاشَ لَكِ اليُسْرُ وَمَاتَ العَدَمْ
فِي بَاعِهِ طُوْلٌ وَفِي وَجْهِهِ نُوْرٌ وَفِي العِرْنِيْنَ مِنْهُ شَمَم
لَمْ يَدْرِ مَا لاَ وَبَلَى قَدْ دَرَى فَعَافَهَا وَاعْتَاضَ مِنْهَا نَعَم

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَر : [من الكامل]

فَقُـرَى العِـرَاقِ مَسِيْـرَ يَـوْمٍ وَاحِـدٍ وَالبَصْـرَتَـانِ وَوَاسِـطٌ تَكْمِيْلُـهُ

أَرَادَ الكُوْفَةَ وَالبَصْرَةَ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَر : [من الوافر]

جَـزَانِـي الـزِّهْـدَمَـانِ جَـزَاءَ سَـوْءٍ وَكُنْـتُ المَـرْءَ يُجْـزَى بِـالكَـرَامَـهْ

وَالزِّهْدَمَانِ مِنْ بَنِي عَبْسٍ . يُقَالُ لأَحَدِهُمَا : زَهْدَمٌ ، وَلِلآخَرِ قَيْسٌ .

وَمِثْلُهُ أَيْضاً : [من الطويل]

أَخَـذْنَـا بِـآفَـاقِ السَّمَـاءِ عَلَيْكُـمُ لَنَـا قَمَـرَاهَـا وَالنُّجُـوْمُ الطَّـوَالِـعُ

أَرَادَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ : العُمَرَانِ . يُرِيْدُوْنَ : أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا[1] .

---

(١) أَخْبَرَ الحَكِيْمِيّ عَنْ أَحْمَد بن عَنْ مُحَمَّدِ بن زِيَادٍ الأَعْرَابِيّ قَالَ : أَخْبَرَنَا المُفَضَّلُ قَالَ دَعَانِي الرَّشِيْدُ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ خِمِيْسٍ وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بن حَمْزَةَ الكَسَّائِيُّ وَبَيْنَ يَدَيْهِ مُحَمَّدٌ وَالمَأْمُوْنُ فَقَالَ لِي : يَا مُفَضَّل كَمْ اسْمَاً فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (فَسَيَكْفِيْكَهُمُ ؟) فَقُلْتُ : ثَلاَثَةُ أَسْمَاءٍ أَحَدُهَا اسْمُ اللهِ تَعَالَى ، وَالثَّانِي الكَافُ وَهُوَ اسْمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالهَاءُ وَالمِيْمُ لِلْكفَّارِ . قَالَ : هَكَذَا أَخْبَرَنَا هَذَا الشَّيْخُ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الكَسَّائِيّ ثُمَّ قَالَ : يَا مُفَضَّل هَلْ عِنْدَكَ مَسْأَلَةٌ ؟ قُلْتُ : نَعَم . قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ[1] :

أَخَـذْنَـا بِـآفَـاقِ السَّمَـاءِ عَلَيْكُـمُ لَنَـا قَمَـرَاهَـا وَالنُّجُـوْمُ الطَّـوَالِـعُ

فَقَالَ : أَرَادَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ فَقَلَبَ القَمَرَ لأَنَّ العَرَبَ إِذَا اجْتَمَعَ لَهَا اسْمَانِ غَلَّبَتِ أَحَدُهُمَا فَغَلَّبُوا القَمَرَ لِكُثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهُ إِذْ كَانَ يَعْمَلُ فِي الشُّهُوْرِ وَيَطْلَعُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكَذَلِكَ فَعَلُوا فِي سِيْرَةِ العُمَرَيْنِ لَمَّا كَانَ عُمَرُ أَكْثَرُ فُتُوْحَاً وَأَطْوَلُ مُدَّةً غَلَبَ اسْمُهُ .

---

(١) للفرزدق في ديوانه ١/ ٤١٩ .

=

. . . . . .

= فَقُلْتُ : لَيْسَ هَذَا أَرَادَ قَائِلُهُ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ . فَقَالَ : هَكَذَا أَفَادَنَا هَذَا الشَّيْخُ وَأَوْمَأَ إِلَى الكَسَائِيّ ثُمَّ قَالَ لَهُ : هَلْ فِيْهِ زِيَادَةٌ ؟ فَقَالَ : قَدْ وَفَيْتُهُ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ مَا تَقُوْلُ العَرَبُ . فَقَالَ لِي الرَّشِيْدُ : مَا عِنْدَكَ يَا مُفَضَّلُ ؟ فَقُلْتُ : أَرَادَ بِالشَّمْسِ خَلِيْلُ اللهِ إِبْرَاهِيْم وَبِالقَمَر النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ وَبِالنُّجُوْمِ الطَّوَالِعِ أَنْتَ وَأَبَاكَ . فَقَالَ : أَحْسَنْتَ يَا مُفَضَّل وَأَمَرَ لِي بِعَشْرَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ وَدَعَا بِكُرْسِيٍّ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَبِكُرْسِيٍّ آخَرَ فَأَجْلَسَ الكَسَائِيّ عَلَيْهِ ثُمَّ أَذِنَ لِلشُّعَرَاءِ فَدَخَلَ الفَضْلُ بن الرَّبِيْعِ وَخَلْفَهُ العُمَانِيّ وَالنُّمَيْرِيّ فَاسْتَنْشَدَ العُمَانِيّ فَأَنْشَدَهُ قَصِيْدَةً يَمْدَحُهُ فِيْهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

قُـلْ لِـلإِمَـامِ المُقْتَـدِي بِـأُمِّـهِ
مَـا قَـاسِـمٌ دُوْنَ مَـدَى ابـن أُمِّـهِ
وَقَـدْ رَضِيْنَـاهُ فَقُـمْ فَسَمِّـهِ

فَقَالَ : وَيْحَكَ مَا رَضِيْتَ أَنْ أُسَمِّيْهِ وَأَنَا قَاعِدٌ حَتَّى أَقُوْمَ عَلَى رِجْلِي ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ مَا أَرَدْتُ قِيَامَ جِسْمٍ بَلْ قِيَامَ عَزْمٍ ثُمَّ أَمَرَ بِإِحْضَارِ القَاسِمِ وَمَرَّ العُمَانِيُّ فِي أُرْجُوْزَتِهِ يَهْدِرُ حَتَّى أَتَى عَلَيْهَا وَطَلَعَ القَاسِمُ وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِالجُلُوْسِ فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا هَذَا الشَّيْخُ فَجَائِزَتُهُ عَلَيْكَ وَقَدْ سَأَلَنَا أَنْ نُوْلِيْكَ العَهْدَ وَقَدْ فَعَلْنَا . فَقَالَ : حُكْمُكَ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ . فَقَالَ : وَمَا أَنَا وَهَذَا بَلْ حُكْمُكَ . ثُمَّ أَنْشَدَهُ النُّمَيْرِيّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ[1] :

مَا كُنْتُ أُوْفِي شَبَابِي كُنْهَ غرّتِهِ حَتَّى انْقَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ

فَتَحَرَّكَ الرَّشِيْدُ وَقَالَ : صَدَقَ وَاللهِ مَا يَتَهَنَّأُ أَحَدٌ بِعَيْشٍ حَتَّى يَخْطُرَ فِيْهِ بِرِدَاءِ الشَّبَابِ . ثُمَّ اسْتُؤْذِنَ لِسَعِيْدِ بن سَلِيْمٍ فَدَخَل عَلَيْهِ فَسَلَّمَ وَقَالَ : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ بِالبَابِ شَابٌّ قَدِمَ عَلَيَّ مِنَ البَادِيَةِ مَا سَمِعْتُ أَشْعَرَ مِنْهُ . فَقَالَ : أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ اسْتَنْبَحْتَ هَذَيْنِ فَهَيِّىء لَهُمَا أَحْجَارَكَ . فَقَالَ : أَوْ يَهِبَانَنِي لَكَ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ شَابٌّ عَلَيْهِ حِبْرَةٌ قَدْ شَدَّ بِهَا وَسَطَهُ وَعَلَى رَأْسِهِ حَدْرِيَّةٌ مُدَلاَّتٍ عَلَيْهَا عِمَامَةٌ طَوِيْلَةٌ

(١) لمنصور النمري في ديوانه ص٩٦ .

. . . . . .

= فَتَبَسَّمَ الرَّشِيْدُ لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَنْشَدَهُ شِعْرَاً حَسَناً جَيِّدَاً فَلَمَّا فَرِغَ مِنْهُ قَالَ الرَّشِيْدُ : أَعْجَبُ بِكَ مُسْتَحْصِناً وَأَتَّهِمُكَ مُنْكِرَاً فَإِنَّ كُنْتَ صَادِقَاً فِي أَنَّ هَذَا الشِّعْرَ لَكَ فَقُلْ فِي هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ شَيْئَاً وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مُحَمَّد وَالمَأْمُوْن فَقَالَ : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ رَوْعَةُ الخِلاَفَةِ وَبُهْرُ البَدِيْهَةِ فَإِنَّ رَأَى أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَنْ يُمْهِلُنِي فَعَل . فقل : افْعَل . فَقَالَ : لَقَدْ وَسَّعْتَ الخِنَاقَ وَسَهَّلْتَ مِيْدَانِ السِّبَاقِ ثُمَّ فَكَّرَ مَلِيَّاً وَقَالَ :

بَنَيْتَ لِعَبْدِ اللهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ذُرَى قُبَّةِ الإِسْلاَمِ فَاخْضَرَّ عُوْدُهَا
هُمَا طَنْبَاهَا بَارَكَ اللهُ فِيْهِمَا وَأَنْتَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَمُوْهَا

فَقَالَ : أَحْسَنْتَ فَلْتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ عَلَى قَدَرِ إِحْسَانِكَ .

فَقَالَ : الهُنَيْدَةُ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَخَذَ المَالُ وَانْصَرَفَ[1] .

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مُتَوَكِّلِ بنِ أَبِي الحُسَيْنِ الأَنْدَلُسِيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ :

تُعَيِّرُنِي إِلاَّ أُقِيْمُ بِبَلْدَةٍ وفي مِثْلِ حَالِي هَذِهِ القَمَرَانِ
رَأَتْ رَجُلاً لاَ يَشْرَبُ المَاءَ صَافِيَاً وَيَحْلُو لَدَيْهِ وَهُوَ أَحْمَرُ قَانِي
لَهُ هِمَمٌ سَافَرْنَ في طَلَبِ العُلَى نُجُوْمُ الثُّرَيَّا عِنْدَهُنَّ دَوَانِي
تَغَرَّبَ لَمَّا أَنْ تَغَرَّبَ ذِكْرُهُ عُلُوَّاً كِلاَ هَذَيْنِ مُغْتَرِبَانِ

وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَنْ يَغِل في الصَّيْفِ رَأْسُهُ فَمِرْجَلُهُ في القِرِّ ذُو عَيْنَانِ

وَقَالَ المُبَرِّدُ أَنْشَدَنِي التوزي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لِجَرِيْرٍ[2] :

وَمَا لِتَغْلِبَ إِنْ عَدُّوا مَسَاعِيَهُمْ نَجْمٌ يُضِيْءُ وَلاَ شَمْسٌ وَلاَ قَمَرُ
مَا كَانَ يَرْضَى رَسُوْلُ اللهِ وَالعُمَرَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرُ

(١) طبقات ابن المعتز ص١٤٩ .

(٢) ديوانه ص١٥٧ ، ١٥٩ .

/١٦٢/ وَمَا اجْتَمَع فِيْهِ لِلشَّيْءِ الوَاحِدِ اسْمَانِ اتَّفَقَا مَعَاً فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . وَالعَرَبُ لاَ تَكْرَهُ ذَلِكَ بَلْ تَسْتَعْمِلُهُ كَثِيْرَاً . فَإِذَا اخْتَلفَ اللَّفْظَانِ ، جَاءُوا بِالاسْمَيْنِ جَمِيْعَاً وَيُجْرُوْنَهُ عَلَى وُجُوْهٍ . فَمِنْهُ مَا يُجْرُوْنَ الأَخِيْرَ مِنْهُمَا عَلَى الأَوَّلِ بِحَرْفِ عَطْفٍ ، وَمِنْهُ مَا يُضِيْفُوْنَ الأَوَّلَ مِنْهُمَا إِلَى الأَخِيْرِ . وَمِمَّا جَاءَ مِنْهُ تَوْكِيْدَاً كَقَوْلِ رُؤْبَةَ : [من الرجز]

= يُرِيْدُ بِالعُمَرَيْنِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّمَا هُوَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ وَعُمَرُ بن عَبْدِ العَزِيْزِ لَمْ يُصِبْ لأَنَّ أَهْلُ الجمَلِ نَادُوا بِعَلِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَعْطُوْنَا سِنَّةُ العُمَرَيْنِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمْ لَمْ يَقُوْلُوا أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ فَضْلُهُمَا قِيْلَ لأَنَّ عُمَرَاً اسْمٌ مُفْرَدٌ وَإِنَّمَا طَلَبُوا الخِفَّةِ[1] .

* * *

قَالَ الثَّعَالِبِيُّ : كَانَ زِيَادٌ يَقُوْلُ : الكُوْفَةُ جَارِيَةٌ جَمِيْلَةٌ لاَ مَالَ لَهَا فَهِيَ تُخْطَبُ لِجَمَالِهَا ، وَالبَصْرَةُ عَجُوْزٌ شَوْهَاءُ ذَاتُ مَالٍ كَثِيْرٍ فَهِيَ تُخْطَبُ لِمَالِهَا[2] .

وَقَالَ آخَرُ : مِثْلُ الكُوْفَةِ كَمِثْلِ اللهاةِ يَأْتِيْهَا المَاءُ بِبَرْدِهِ وَعذُوْبَتِهِ ، وَمِثْلُ البَصْرةِ كَمِثْلِ المَثَانَةِ يَأْتِيْهَا المَاءُ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَفَسَدَ[3] .

وَقَالَ آخَرُ : نَسِيْمُ الكُوْفَةِ مِنَ الجَنَّةِ وَهَوَاءُ البَصْرَةِ مِنَ النَّارِ .

وَقَالَ الجَاحِظُ مِنْ عُيُوْبِ البَصْرَةِ اخْتِلاَفُ هَوَائِهَا في يَوْمٍ وَاحِدٍ لأَنَّهُمْ يَلْبَسُوْنَ القَمِيْصَ مَرَّةً ، وَالمُبْطِّنَاتِ مَرَّةً وَالجِبَابَ مَرَّةً ، لاخْتِلاَفِ جَوَاهِرِ السَّاعَاتِ . وَمِنْ بَلِيْغِ مَا قِيْلَ في ذَمِّهَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَق الصَّابِىء[4] :

لَيْسَ لِعَيْنَيْكَ فِي الطَّهَارَةِ بِالـ ـبَصْرَةِ إِنْ حَانَتِ الصَّلاَةُ اجْتِهَادُ
إِنْ تَطَهَّرْتَ فَالمِيَاهُ سِلاَحٌ أَوْ تَيَمَّمْتَ فَالصَّعِيْدُ سَمَادُ

---

(١) المزهر ٢/ ١٨٦ .
(٢) العقد الفريد .
(٣) لابن عياش الهمذاني في العقد الفريد ٦/ ٣٤٩ .
(٤) يتيمة الدهر ٢/ ٣١٧ .

أَغْـدُو قَـرِيْـنَ الفَـارِغِ السَّبَهْلَـلِ

وَقَوْلِ الجَعْدِيِّ : [من البسيط]

فَـإِنَّ قَصْـرَكَ مِنِّـي صِلْـدِمٌ صَمَـمُ

وَهُمَا بِمَعْنَى الشَّدِيْدِ .

وَقَوْلُ رُؤْبَةَ(١) : [من الرجز]

قُلْـتُ وَقَـوْلِـي صَـائِـبٌ سَـدِيْـدُ

وَهُمَا بِمَعْنَى القَاصِدِ .

وَمِمَّا جَاءَ مَعْطُوْفاً كَقَوْلِ الحُطَيْئَةِ(٢) : [من الطويل]

أَلاَ حَبَّـذَا هِنْـدٌ وَأَرْضٌ بِهَـا هِنْـدُ وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُوْنِهَا النَّأْيُ وَالبُعْدُ

وَهُمَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

وَكَقَوْلِ الخَنْسَاءِ(٣) : [من الطويل]

بِـدَمْـعٍ حَثِيْـثٍ لاَ بِكِـيٍّ وَلاَ نَـزْرِ

/١٦٣/ وَمِمَّا جَاءَ الأَوَّلُ مِنْهُ مُضَافاً إِلَى الثَّانِي . قَالَ طَرَفَةُ(٤) : [من الطويل]

كَـأَنَّ حُـدُوْجَ المَـالِكِيَّـةِ غُـدْوَةً خَلاَيَا سَفِيْنٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ(٥)

---

(١) حلية المحاضرة ٢/ ١٧ .

(٢) ديوانه ص١٤٠ .

(٣) ديوانها ص٤٦ .

(٤) شرح ديوانه ص٨٩ .

(٥) الحُدُوْجُ : مَرَاكِبُ النِّسَاءِ خَاصَّةً .

وَالخَلايَا السُّفُنُ الضِّخَامُ ، الوَاحِدَةُ خَلِيَّةٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لاَ تَكُوْنُ خَلِيَّةَ إِلاَّ وَمَعَهَا زَوْرَقٌ شَبِيْهٌ بِالقَارِبِ .

وَالنَّوَاصِفُ : مَوْضِعٌ مِنَ الأَوْدِيَةِ يَتَّسِعُ وَقِيْلَ مَجَارِي المَاءِ إِلَى الأَوْدِيَةِ .

وَالخَلاَيَا هِيَ السَّفِيْنُ .

وَكَقَوْلِ أبي ذُؤَيْبٍ[١] : [من الطويل]

فَإِنْ تَكُ أُنْثَى مِنْ مَعَدٍّ كَرِيْمَةً عَلَيْنَا فَقَدْ أُعْطِيْتِ نَافِلَةَ الفَضْلِ

وَمَا يُحْمَلُ الكَلاَمُ فِيْهِ عَلَى المَعْنَى لاَ عَلَى اللَّفْظِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجِيْءُ فِي كَلاَمِ العَرَبِ أَمْثَالٌ يَضْرِبُونَهَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى مَا أَرَادُوا بِهَا، فَيَلْفِظُوْنَ بِالشَّيْءِ ، وَهُمْ يُرِيْدُوْنَ غَيْرَهُ، فَيُسْتَدَلُّ بِاللَّفْظِ عَلَى مَا يُرَادُ مِنْ ذَلِكَ، كَقَوْلِ الرَّاعِي يَصِفُ سُيُوْفاً[٢] : [من الطويل]

وَبِيْضٍ رِقَاقٍ قَدْ عَلَتْهُنَّ كَبْوَةٌ يُدَاوَى بِهَا الصَّادُ الَّذِي فِي النَّوَاظِرِ

وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ ، وَالصَّادُ دَاءٌ يَأْخُذُ البَعِيْرَ فِي رَأْسِهِ ، فَيَطْمَحُ بِرَأْسِهِ فَيَرْفَعُهُ ، وَالمَعْنَى : إِنَّ مَنْ كَانَ مُتَكَبِّراً طَامِحَ الرَّأْسِ كَالبَعِيْرِ الَّذِي بِهِ الصَّادُ ، دَاوَيْنَاهُ بهذه السُّيُوْفِ ، / ١٦٤/ وَكَقَوْلِ جَرِيْرٍ[٣] : [من الرجز]

إِنِّي امْرُؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الفَايِقِ

أي : أَعالِجُ مَنْ بِهِ الدَّاءُ ، فَهَذِهِ كُلُّهَا أَمْثَالٌ .

وَقَوْلِ الجَعْدِيِّ[٤] : [من الوافر]

وَمَأْثُوْرٌ مِنَ الهِنْدِيِّ يُشْفَى بِهِ رَأْسُ الكَمِيِّ مِنَ الصُّدَاعِ[٥]

---

(١) أشعار الهذليين ١/ ٨٨ .

(٢) ديوان الراعي النميري ص٢١٢ .

(٣) ديوانه ص١٠٣٣ .

(٤) لم يرد في ديوانه . وهو في حلية المحاضرة ٢/ ١٨ .

(٥) وَقَالَ العَجَّاجُ[١] :

جَاؤُوا مُخْلِيْنَ وَلاَقُوا حَمْضَاً

المُخْلُ الَّذِي تَأْتِكُ إِبِلُهُ الخلّة فَتَشْتَهِي الحَمْضَ وَالمَعْنَى أَنَّهُمْ جَاؤُوا يِشْتَهُونَ الشَّرَّ

---

(١) ديوانه ١/ ١٣٥ .

وَمَا لفظُهُ لَفْظُ الموجَبِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى النَّفْي ، كَقَوْلِ امْرِىء القَيْسِ[١] : [من الطويل]

عَلَـى لاَحِـبٍ لاَ يُهْتَـدَىٰ بِمَنَـارِهِ إِذَا اسْتَافَهُ العَوْدُ الدَّيَافِيُّ جَرْجَرَا

وَالمَعْنَى : أَنَّهُ لَيْسَ فِيْهِ مَنَارٌ يُهْتَدِى بِهِ وَقَدْ قَالَ : بِمَنَارِهِ .

وَكَقَوْلِهِ أَيْضاً[٢] : [من الطويل]

وَصُمٌّ صِلاَبٌ مَا يَقِيْنَ مِنَ الوَجَى كَـأَنَّ مَكَـانَ الـرَّدْفِ مِنْـهُ عَلَـى رَالِ

أَيْ : لَيْسَ بِهِنَّ وَجًى يَقِيْنَ مِنْهُ .

وَمَا يُخْبَرُ فِيْهِ عَنْ بَعْضِ الشَّيْءِ يُرَادُ بِهِ جَمِيْعُهُ ، فَيُجْتَزَأُ بِذَلِكَ ، وَيُعْرَفُ أَنَّهُ مَعْنَاهُ ، كَقَوْلِ الأَعْشَى[٣] : [من الكامل]

الـوَاطِئِيْـنَ عَلَـى صُـدُوْرِ نِعَـالِهِـمْ يَمْشُـوْنَ فِـي الـدَّفْنِـيِّ وَالأَبْـرَادِ

/ ١٦٥/ وَلَيْسَ يَطَأُوْنَ عَلَى الصُّدُوْرِ دُوْنَ الأَعْقَابِ . وَالمَعْنَى : انَّهُمْ يَلبِسُوْنَ النِّعَالَ[٤] .

= فَوَجَدُوا من شِفَاهم . وَقَالَ الفَرَزْدَقُ[١] :

تَمْشِـي حَـرَامٌ بِـالبَقِيْـعِ كَـأَنَّهَـا نَشَـاوَى وفـي أَثْـوَابِهَـا دَمُ سَـالِـمِ

يُقَالُ دَمُ فُلاَنٌ في ثَوْبِ فُلاَنٍ إِذَا كَانَ هُوَ قَاتِلهُ .

(١) ديوانه ص٦٦ .

(٢) ديوانه ص٣٦ .

(٣) ديوانه ص١٨١ .

(٤) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ[٢] :

وَقَـوْمٍ كِـرَامٍ أَنْكَحَتْنَـا بَنَـاتِهِـمْ صُدُوْرُ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ المَدَاعِسِ

أي : السيوف .

---

(١) ديوانه ٢/ ٢٢٢ .

(٢) ديوانه ٢/ ١١٤٢ .

وَمَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ ، وَلَيْسَ هُوَ مِثْلُهُ وَذَلِكَ أَنَّهُم إِذَا أَعْمَلُوا فِي الشَّيْءِ فِعْلاً ، ثُمَّ عَطَفُوا عَلَيْهِ شَيْئاً آخَرَ ، أَجْرَوْهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ مِمَّا لَيْسَ يَعْمَلُ فِيْهِ الفِعْلُ إِذَا كَانَ إِلَى جَنْبِهِ فَلا يَتَكَلَّمُوْنَ بِهِ إِلاَّ مَعْطُوْفاً ، فَيَقُوْلُوْنَ : أَكَلْتُ خَبْزاً وَلَبَناً ، وَأَكَلْتُ خُبْزاً وَمَاءً ، ولا يقولون : أَكَلتُ لَبَناً وماءً ، وَلَكِنَّهُمْ يُجْرُوْنَهُ عَلَى الأَوَّلِ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرُ : [من مجزء الكامل]

يـــا لَيْـــتَ زَوْجَـــكِ قَـــدْ غَـــدَا مُتَقَلِّـــــداً سَيْفَـــــاً وَرُمْحَـــــا[1]

= وقال ساعده بن جؤية يذكر فرساً[1] :

يَهْتَـزُّ فـي طَـرَفِ العنَـانِ كَـأَنَّـهُ جَـذعٌ إِذَا قَـرَعَ النَّخِيْـلَ مُشَـذَّبُ

يُرِيْدُ : يَهْتَزُّ في العَنَانِ .

(١) وَقَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ[2] :

شَـــرَابُ أَلْبَـــانٍ وَتَمْـــرٍ وَأَقِـــطُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ خَالِدُ بن عَلْقَمَةَ[3] :

تَـــرَاهُ كَـــأَنَّ اللهَ يَجْـــدَعُ أَنْفَـــهُ وَعَيْنَيْـهِ إِنَّ مَـوْلاَهُ ثَـابَ لَـهُ وَفْـرُ

وأَوَّلُ هَذِهِ الأَبْيَات :

وَمَـوْلَـىً كَمَـوْلَـى الـزَّبْرَقَـانِ دَمَلْتُـهُ كَمَا دَمِلَتْ سَاقٌ تُهَاضُ بِهَا وَقْرُ

إِذَا مَـا أَحَـالَـتْ وَالجبَـايِـرُ فَـوْقَهَـا مَضَى الحَوْلُ لاَ بِرْؤٌ مَبِيْنٌ ولا كَسْرُ

تَرَى الشَّرَّ قَدْ أَفْنَى دَوَائِرَ وَجْهِهِ كَضَبِّ الكَدَى أَفْنَى بَرَاثِنَهُ الحَفْرُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ[4] :

---

(١) ديوان الهذليين ١/ ١٨٦ .

(٢) الكامل ١/ ١٥٩ ، ٢/ ٣٣ ، حلية المحاضرة ٢/ ٢١ .

(٣) لخالد بن الطيفان في الحيوان ٦/ ٤٠ .

(٤) ديوانه ص٩٣ ، ٩٦ .

=

وَمَا ذُكِرَ فِيْهِ اسْمَانِ ، ثُمَّ أُخْبِرَ عَنْ أَحَدِهِمَا ، فَرُبَّمَا كَانَ الخَبَرُ عَنْ الأَوَّلِ مِنْهُمَا ، وَرُبَّمَا كَانَ عَنِ الأَخِيْرِ . مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾ [الجمعة : ١١] . فَجَاءَ بِالخَبَرِ عَنِ الأَوَّلِ .

/ ١٦٦/ وَمِمَّا جَاءَ فِي الشِّعْرِ قَوْلُ الشَّاعِرُ[١] : [من المنسرح]

نَحْـنُ بِمَـا عِنْـدَنَـا وَأَنْـتَ بِمَـا ... عِنْـدَكَ رَاضٍ وَالـرَّأْيُ مُخْتَلِـفُ[٢]

وَمَا لُفِظَ فيهِ بِلَفْظِ الجَمَاعَةِ لِلْوَاحِدِ قَالَ الأَعْشَى[٣] : [من المتقارب]

وَمِثْلِـكِ مُعْجِبَـةٍ بِـالشَّبَـابِ ... صَـاكَ العَبِيْـرُ بِـأَجْيَـادِهَـا

وَقَالَ جَرِيْرٌ[٤] : [من الطويل]

وَمَـا ذُقْتُ طَعْـمَ النَّـوْمِ إلاَّ مُـرَوَّعَـاً ... وَلاَ سَـاغَ لِـي بَيْـنَ الحَيَـازِمِ رِيْـقُ

وَقَالَ امْرؤُ القَيْسِ[٥] : [من الطويل]

كُمَيْـتٍ يَـزِلُّ اللِّبْـدُ عَـنِ صَهَـوَاتِـهِ ... كَمَـا زَلَّـتِ الصَّفْـوَاءُ بِـالمُتَنَـزِّلِ

= وَرَنَـتْ إِلَيْـكَ بِمُقْلَـةٍ مَكْحُـوْلَـةٍ ... نَظَـرَ المَـرِيْـضِ إِلَـى وُجُـوْهِ العُـوَّدِ
وَبِفَـاحِـمٍ زَجِـلٍ أَثِيْـثٍ نَبْتُـهُ ... كَالكَرْمِ مَالَ عَلَى الدِّعَامِ المُسْنَدِ

وَإِنَّمَا رَنَتْ إِلَيْهِ بِمُقْلَةٍ فَعَطَفَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَبِفَاحِمٍ زَجِلٍ .

(١) لعمرو بن امرىء القيس الأنصاري في جمهرة أشعار العرب ٢/ ٦٧٥ ، ١/ ١١٣ .

(٢) وَقَالَ الآخَرُ[١] :

وَمَـنْ يَـكُ سَـائِـلاً عَنِّـي فَـإِنِّـي ... وَجِـرْوَةَ لاَ تَـرُوْدُ وَلاَ تُعَـارُ

(٣) ديوانه ص١١٩ .

(٤) ديوانه ص٣٧٣ .

(٥) ديوانه ص٣٠ .

---

(١) لشداد العبسي في لسان العرب (جرا) .

وَإِنَّمَاهِيَ صَهْوَةٌ وَاحِدَةٌ[١] .

وَمَا لُفِظَ فِيْهِ بِلَفْظِ الوَاحِدِ يُرَادُ بِهِ الجَمَاعَةُ . قَالَ زُهَيْرٌ[٢] : [من الطويل]

تَدَارَكْتُمُ الأَحْلاَفَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانُ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ

أَرَادَ النِّعَالَ .

وَقَالَ حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلاَلِيُّ[٣] : [من الطويل]

لَيَالِيَ أَبْصَارُ الغَوَانِي وَسَمْعُهَا إِلَيَّ وَإِذْ رِيْحِي لَهُنَّ جَنُوْبُ[٤]

---

(١) وَقَالَ ابنُ المُعْتَزِّ[١] :

وَجُرِّدَ عَنْ أَغْمَادِهِ كُلُّ مُرَهَّفٍ إِذَا مَا انْتَضَتْهُ الكَفُّ كَادَ يَسِيْلُ

تَرَى فَوْقَ مَتْنَيْهِ الفِرَنْدَ كَأَنَّمَا تَنَفَّسَ فِيْهِ القِيْنُ وَهُوَ صَقِيْلُ

قَالَ : أَغْمَدِهِ وَإِنَّمَا هُوَ غِمْدٌ وَاحِدٌ .

(٢) ديوانه ص١٠٥ .

(٣) ديوانه ص٥٢ .

(٤) وَقَالَ الشَّاعِرُ[٢] :

أَلكَنِيُّ إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُوْلِ أَعْلَمَهُمْ بِنَوَاحِي الخَبَرِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [غافر : ٦٧] .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [الحاقة : ٤٧] .

وَقَالَ جَرِيْرٌ[٣] :

هَذِي الأَرَامِلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا فَمَنْ لِحَاجَةِ هَذَا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ

وَقَالَ الآخَرُ فِي إِفْرَادِ الاثْنَيْنِ[٤] :

---

(١) ديوانه ص٣٧٤ (ط صادر) .

(٢) حلية المحاضرة ٢/ ٢٢ .

(٣) العقد الفريد ٥/ ٣٨٩ .

(٤) العقد الفريد ٥/ ٣٨٩ .

/١٦٧/ وَمَا جَعَلَ فِيْهِ الاثْنَانِ جَمْعَاً كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ ذُو مَنَاكِبَ ، وَامْرَأَةٌ عَظِيْمَةُ المَآكِمِ ، وَإِنَّمَا لَهَا مَأْكُمَتَانِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ[١] : [من الكامل]

فَالعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُوْرٌ تَدْمَعُ

وَقَالَ آخَرُ مِنْ هُذَيْلٍ[٢] : [من الكامل]

آلَيْتُ لاَ أَنْسَى مَنِيْحَةَ وَاحِدٍ حَتَّى تَخَبَّطَ بِالبَيَاضِ قُرُوْنِي[٣]

وَمَا لُفِظَ بِلَفْظِ الوَاحِدِ يُرَادُ بِهِ الاثْنَانِ ، وَلَفْظِ الاثْنَيْنِ يُرَادُ بِهِ الوَاحِدِ . مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[٤] : [من الوافر]

فَرَجِّي الخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَابِي إِذَا مَا القَارِظُ العَنْزِيُّ آبَا

وَإِنَّمَا هُمَا قَارِظَا عَنَزَةَ .

= وَكَأَنَّ بِالعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرنْفُلٍ أَوْ فلفلٍ كَحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ

(١) أشعار الهذليين ١/ ٩ .

(٢) لبدر بن عامر في أشعار الهذليين ١/ ٤١٣ .

(٣) وَقَالَ كُثَيِّرٌ :

مَسَايِحُ فَوْدَي رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ جَرَى مِسْكُ دَارِيْنَ الأَحَمِّ خِلاَلَهَا

وَمِمَّا نَطَقَ بِهِ الكِتَابُ العَزِيْزُ في جَمْعِ الاثْنَيْنِ وَالوَاحِدِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ﴾ [النساء: ١١] يُرِيْدُ أَخَوَيْنِ فَصَاعِداً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ﴾ [الأعراف: ١٥٠] وَإِنَّمَا هِيَ لَوْحَانِ . وَأَمَّا جَمْعُ الوَاحِدِ فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ﴾ [الحجرات: ٤] وَإِنَّمَا نَادَاهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْلاَ الرَّجَاءُ لأَمْرٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ خلقٌ سِوَاكَ لَمَا ذَلَّتْ لَكُمْ عُنُقِي

وَهَذَا كَثِيْرٌ في الشِّعْرِ القَدِيْمِ وَالمُحْدَثِ فَأَمَّا إِفْرَادُ الجَمْعِ وَجَمْعِ الاثْنَيْنِ فَهُوَ أَقَلُّ مِنْ هَذَا .

(٤) لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص٣٥ .

وَقَالَ سُوَيْدُ بن أَبِي كَاهِلٍ[١] : [من الطويل]

فَإِنْ تَزْجُرَانِي يا بنَ عَفَّانَ أَنْزَجِرْ وَإِنْ تَتْرُكَانِي أَحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعَا[٢]

/١٦٨/ وَالحَذْفُ

كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ[٣] : [من الوافر]

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

أَيْ : كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنَ الجِمَالِ المَذْكُوْرَةِ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ قَوْساً[٤] : [من الرجز]

جَادَتْ بِكَفَّي كَانَ مِنْ أَرْمَى البَشَرْ

---

(١) طبقات فحول الشعراء ١/ ١٧٩ .

(٢) وقال الفرزدق :

عَشِيَّةَ سَالَ المِرْبَدَانِ كِلاَهُمَا عَجَاجَةَ مَوْتٍ بِالسُّيُوْفِ الصَّوَارِمِ

وَقَالَ جَرِيْرٌ :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَضَرْبٌ بِالنَّوَاقِيْسِ

وَإِنَّمَا هُوَ دَيْرُ الوَلِيْدِ مَعْرُوْفٌ بِالشَّامِ وَأَرَادَ بِالدَّجَاجِ الدِّيَكَةَ .

وَقَالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيْمِ يَصِفُ الدِّرْعَ[١] :

مُضَاعَفَةٌ يَغْشِي الأَنَامِلُ رَيْعُهَا كَأَنَّ قَتِيْرَيْهَا عُيُونِ الجَنَادِبِ

يُرِيْدُ قَتِرَهَا .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيْرِ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [ق : ٢٤] . أَرَادَ وَاحِداً فَثَنَّاهُ .

(٣) ديوانه ص١٢٦ .

(٤) حلية المحاضرة ٢/ ٢٣ .

---

(١) ديوانه ص٨٢ .

أَيْ : بِكَفَّي رَجُلٍ .

وَقَالَ الآخَرُ[١] : [من الطويل]

كَـذَبْتُـمْ وبيـت اللهِ لاَ تَنْكِحُـوْنَهَـا بَنِـي شَـابَ قَـرَنَـاهَـا تَصُـرُّ وَتَحْلُـبُ

أَيْ بَنِي الَّتِي يُقَالُ لَهَا .

وَقَالَ الآخَرُ[٢] : [من الرجز]

فَكُنْـتُ فِـي الأَمْـرِ الَّـذِي قَـدْ كِيْـدَا

كَـالَّـذْ تَـرَبَّـى زُبْيَـةً فَـاصْطِيْـدَا

فَحَذَفَ اليَاءَ مِنَ الَّذِي .

وَقَالَ الأَشْهَبُ بنُ رُمَيْلَةَ[٣] : [من الطويل]

[و] إنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُـمُ القَـوْمُ كُـلُّ القَـوْمِ يـا أُمَّ خَـالِـدِ

فَحَذَفَ النُّوْنَ مِنَ الَّذِيْنَ[٤] .

---

(١) للأسدي في لسان العرب (قرن) .

(٢) لرجل من هذيل في أشعار الهذليين ٢/ ٦٥١ .

(٣) مجموع شعره ص١٩١ .

(٤) هَذَا مِنْ أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا[١] :

أَلَكِنِّـي يَـا عُنَيْـنَ إِلَيْـكِ قَـوْلاً سَـأُبْـدِيْـهِ إِلَيْـكِ إِلَيْـكِ عَنِّـي

قَـوَافٍ كَـالسَّـلاَمِ إِذَا اسْتَمَـرَّتْ فَلَيْـسَ يَـرُدُّ مَـذْهَبَهَـا التَّظَنِّـي

بِهِـنَّ أَدِيْـنُ مَـنْ يَبْغِـي أَذَاتِـي مُـدَايَنَـةَ المُـدَايِـنِ فَلْيُـدَانِـي

أَتَخْـذِلُ نَـاصِـرِي وَتُعِـزُّ عَبْسَـاً أَيَـرْبُـوْعَ بـن غَيْـظٍ لِلمُغَنِّـي

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ . البَيْتُ

تَكُـوْنُ نعَـامَـةً طـوْرَاً وَطـوْرَاً هَـوِيَّ الـرِّيْـحِ تَنْسِـجُ كُـلَّ فَـنٍّ

---

(١) ديوانه ص٨٢ .

=

. . . . . .

= تَمَنَّ بَعَادَهُمْ وَاسْتَبْقِ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُتْرَكُ وَالتَّمَنِّي
إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فجُوْرَاً فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي
وَإِنِّي لَوْ أُطِيْعَكَ فِي أُمُوْرٍ قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي

* * *

وَمِنْ باب الحَذْفِ وَهُوَ حَذْفُ الجَّوَابِ لِعِلْمِ المُخَاطَبِ بِهِ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور : ٢٠] .

أَرَادَ لَعَذَّبَكُم أَوْ نَحْوَهُ فَلَمْ يَذْكُرْهُ .

قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ(١) :

فلو أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوْتُ سَوِيَّةً وَلَكِنَّهَا نفْسٌ تُسَاقِطُ أَنْفُسَا

* * *

وَمِنَ الحَذْفِ قَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بَجِيْلَةَ(٢) :

كَمْ مِنْ ضَعِيْفِ العَقْلِ مُنْتَكِثِ القُوَى مَا إِنْ لَهُ نَقْصٌ وَلاَ إِبْرَامُ

أَرَادَ كَمْ مِنْ إِنْسَانٍ ضَعِيْفُ العَقْلِ وَالقِوَى .

وَمِنَ الحَذْفِ أَيْضَاً مَا لَمْ يَلتَبِس الكَلاَمُ كَقَوْلِهِمْ : فلُ مِنْ فُلاَنٍ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ(٣) :

وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا يُقَالُ لِمِثْلِكَ وَيْهَاً فُلُ

أَيْ فُلاَن .

وَقَالَ مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ(٤) :

(١) ديوانه ص١٠٧ .

(٢) الرجل من بجيلة في سمط اللآلي ١/ ٥٠٦ .

(٣) للكميت في أمالي القالي ١/ ٧٦ ، وسمط اللآلي ١/ ٢٥٧ .

(٤) ديوانه ص٢٦ .

/ ١٦٩/ وَمَا جَاءَ مِنَ التَّقْدِيْمِ وَالتَّأْخِيْرِ

= سَلِ النَّاسَ أَنِّي سَائِلُ اللهِ وَحْدَهُ وَصَائِنُ عِرْضِي عَنْ فُلاَنٍ وَعَنْ فُلِ

وَقَالَ آخَرُ(١) :

دُعَاءُ حَمَامَاتٍ تُجَاوِبُهَا حَمِ

أَيْ حَمَامَاتُ

وَمِنْ ذلكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ(٢) :

لَهَا أَشَارِيْرُ مِنْ لَحْمٍ متمرة مِنَ الثَّعَالِي وَجُزْوٌ مِنْ أَرَانِيْهَا

يُرِيْدُ مِنَ الثَّعَالِبِ . وَجُزْوٌ مِنْ أَرَانِيْهَا .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ : وَلضَفَادٍ جَمَّةٍ نَقَانِقُ . يُرِيْدُ الضَّفَادِعُ .

وَمِنَ الحَذْفِ أَيْضاً قَوْلُ كَعْب بن زُهَيْرٍ(٣) :

وَيَلمّهَا خِلَّةٍ لو أَنَّهَا صَدَقَتْ فِي وَعْدِهَا وَلَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

يُرِيْدُ وَيْلٌ لأُمِّهَا .

وَقَوْلُ الآخَرِ(٤) :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ فروجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوْكَ سَادِي

وَقَوْلُ الآخَرِ(٥) :

قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي وَأَنْتَ بِالهجْرَانِ لاَ تُبَالِي

---

(١) العقد الفريد ٥/ ٣٥٥ .

(٢) لرجل من يشكر في كتاب سيبويه ١/ ٣٤٤ ، ولأبي كاهل اليشكري في شرح أبيات سيبويه ١/ ٣٩٣ .

(٣) لم ترد في ديوانه .

(٤) من الشعر المنسوب في ديوانه ص٤٥٩ .

(٥) ضرائر الشعر ص٢٢٧ ، شرح شواهد الشافية ٤/ ٤٤٨ .

قَالَ أبُو ذُؤَيْبٍ[١] : [من الوافر]

فَـإنَّـكَ إنْ تُنَـازِلنِـي تُنَـازِلْ فَـلاَ يَكْـذِبْـكَ بِـالمَـوْتِ الكَـذُوْبِ

أَيْ : تُنَازِل بِالمَوْتِ ، فَلاَ تَكْذِبْكَ نَفْسُكَ .

وَقَالَ النَّابِغَةِ الجعْدِيُّ[٢] : [من الرمل]

وَشَمُـوْلٍ قَهْـوَةٍ بِـاكَـرْتُهَـا فِـي التَّبَـاشِيْـرِ مِـنَ الصُّبْـحِ الأُوَل

أَيْ : فِي التَّبَاشِيْرِ الأُوَلِ مِنَ الصُّبْحِ .

وَقَالَ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيُّ[٣] : [من الطويل]

يَثِـرْنَ الثَّـرَى حَتَّـى يُبَـاشِـرْنَ بَـرْدَهُ إذَا الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيْقَهَا بِالكَلاَكِلِ[٤]

---

(١) أشعار الهذليين ١/ ١١٠ .

(٢) ديوانه ص٨٦ .

(٣) ديوانه ص١٤٢ .

(٤) أي : يباشرن بردّه بالكلاكل .

وَمِنَ التَّقْدِيْمِ وَالتَّأخِيْرِ قَوْلُ المُتَنَبِّيّ[١] :

أَنَّـى يَكُـونُ أبَـا البَـرِيَّـةِ آدَمٌ وَأَبُـوْكَ وَالثَّقَـلاَنِ أَنْـتَ مُحَمَّـدُ ؟

أَرَادَ كَيْفَ يَكُونُ أَبَا البَرِيَّةِ آدَمٌ وَأَبُوْكَ مُحَمَّدٌ وَأَنْتَ الثَقَلاَنِ فَفَصَلَ مِنَ المُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ أَبُوْكَ وَبَيْنَ الخَبَرِ الَّذِي هُوَ مُحَمَّدٌ بِالجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ وَالثَّقَلاَنِ أَتَتْ وَهِيَ أحبةٌ أَيْ أَنْتَ جَمِيْعُ الجِّنِّ وَالإِنْسِ وَآدَمٌ وَاحِدٌ مِنَ الإِنْسِ .

* * *

وَقَالَ الشَّمَّاخُ يَذْكُرُ امْرَأَةً[٢] :

تَخَامَصُ عَنْ بَرْدِ الوِشَاحِ إِذَا مَشَت تَخَامُصَ حَافِي الخَيَلِ فِي الأَمْعَنِ الوَجِي

---

(١) ديوانه ١/ ٣٤٠ .

(٢) ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ص٧٣ .

. . . . . .

= أَيْ : تَخَامُصَ حَافِي الخَيَلِ الوَجِي فِي الأمْعَنِ وَهُوَ الصَّلْبُ وَمَعْنَى تَخَامَصُ أَيْ تَجَافِي عَنْهُ لِتَأْذِيْهَا بِبَرْدِهِ . وَهَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَنَّى يُبَاشِرْنَ بَرْدَهُ بِالكِلاَكِلِ .

أَلاَ نَادِ يَا أَضْعَانَ لَيْلَى نُعَرِّج ... فَقَدْ هجْنَ شَوْقاً لَيْتَهُ لَمْ يَهُجِ

مُنْعِمَةً لَمْ تَلْقَ بُؤْسَ مَعِيْشَةٍ ... وَلَمْ تَعْتَرِكْ يَوْماً عَلَى عُوْدِ عَوْسَجِ

هَضِيْمُ الحَشَا لاَ يَمْلأُ الكَفَّ خَصْرُهَا ... وَيَمْلأُ مِنْهَا كُلّ حَجْلٍ وَدَبْلَجِ

يَمِيْحُ بِمَسْوَاكِ الأَرَاكِ بَنَانُهَا ... رُضَابُ النَّدَى عَنْ أُقْحُوَانٍ مُفْلِجِ

تَخَامَصُ . . . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَمَا لَكَ حَيْرَانٌ وَمَالَكَ نَاصِرٌ ... وَلاَ لَطَفٌ يَبْكِي عَلَيْكَ نَصِيْحُ

أَيْ وَلاَ ذُو لِطْفٍ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ[1] :

يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوْتُ خَمْرٍ ... مِنَ الخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ القِطَاطِ

أَيْ صَاحِبُ : حَانُوْتٍ ، وَالخُرْسُ : العَجَمُ ، وَالقِطَاطُ : الجِعَادُ .

قَالَ : وَلاَ يَحُوْزُ أَضَافِرُ المَوْصُوْفِ إِلَى صِفَتِهِ وَلاَ الصِّفَةِ إِلَى مَوْصُوْفِهَا .

وَقَالُوا : دَارُ الآخِرَةِ وَصَلاَةُ الأُوْلَى وَمَسْجِدُ الجَّامِعُ وَجَانِبُ الغَرْبِيّ وَبَقْلَةُ الحَمْقَاءِ ، عَلَى تَأْوِيْلِ دَارِ الحَيَاةِ الآخِرَةِ وَصَلْوَةُ السَّاعَةِ الأُوْلَى وَمَسْجِدُ الوَقْتِ الجَّامِعِ وَجَانِبُ المَكَانِ الغَرْبِيِّ وَبَقْلَةُ الحَبَّةِ الحَمْقَاءِ .

وَقَالُوا : عَلَيْهِ سحق عِمَامَةٍ وَجَرْدُ قَطِيْفَةٍ وَأَخْلاَقُ ثِيَابٍ وَهَلْ عِنْدَكَ خَاتَمَ فضَّةٍ وَسوَار ذَهَبٍ وَبَابُ سَاجٍ عَلَى التَّمْيِيْزِ لِكَوْنَهَا مُحْتَمَلَةً مِثْلَهَا لِيَخْلُصَ أَمْرُهَا بِالإِضَافَةِ .

(١) للهذلي في حلية المحاضرة ٢/ ٢٥ .

= وَقَدْ أُضِيْفَ المُسَمَّى إِلَى اسْمِهِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : لَقِيْتَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَمَرَرْتُ بِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ اليَمِيْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَسِرْنَا ذَا صَبَاحٍ . قَالَ ابن مُدْرِكَةَ[1] :

عَـزَمْـتُ عَلَـى إِقَـامَـةِ ذِي صَبَـاحٍ لأَمْـرٍ مَـا يُسَـوِّدُ مَـنْ يَسُـوْدُ

* * *

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ لِسُلَيْمَانَ بن عَبْدِ المَلِكِ[2] :

وَرِثْتُمْ ثِيَابَ المَجْدِ فَهْيَ لَبُوْسُكُمْ عَنْ ابْنَي مَنَافٍ عَبْد شَمْسٍ وَهَاشِمِ

يُرِيْدُ ابنَي عَبْدِ مَنَافٍ فَأَقَامَ المُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَ المُضَافِ .

* * *

كَانَ الرَّجُلُ فِي الجَّاهِلِيَّةِ يذبَحُ أَوَّلُ مَا ينتجُ مِنْ إِبْلِهِ وَهُوَ صَغِيْرٌ فَيُسْلَخُ فَيُجْعَلُ جِلْدهُ عَلَى سَقْبٍ آخَرَ فَشَبَّهَ العَبَامَ وَهُوَ الثَّقِيْلُ الجَّافِي بالسقب وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ المُسْتَرْخَى المُتَسَاقِطُ شُبِّهَ بِهَيْدَبِ السَّحَابِ وَالسَّقْبُ الحُوَارُ الذَّكَرُ وَالفَرْعُ كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ إِذَا بَلَغَتْ إِبْلِهِ شَيْئاً أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ نِتَاجِهَا لِلنُّسُكِ فَإِذَا نَتَجَتْ بعد تَمَامِهَا رُبْعاً أَلْبَسَهُ وَهَيَّأَهُ بعد تَمَامِهَا رُبْعاً أَلْبَسَهُ وَهَيَّأَهُ لِلذَّبْحِ وَهُوَ الفَرْعُ وَهَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لأَوْسٍ يَرْثِي بها فَضَالَةَ بن كَلْدَةَ أَوَّلُهَا :

أَيَّتُهَـا النَّفْـسُ أَجْمِلِـي جَـزَعَـاً إِنَّ الَّـذِي تَحْـذَرِيْـنَ قَـدْ وَقَعَـا

إِنَّ الَّـذِي جَمَـعَ السَّمَـاحَـةَ وَالـ ـنَّجْـدَةَ وَالبِـرَّ وَالتُّقَـى جُمِعَـا

جُمْعاً أَيْ كُلاًّ الوَاحِدَةُ جَمْعَاءُ ويُروىٰ وَالخيرَ وَهُوَ مَصْدَرُ الخَيْرِ .

* * *

وَبَعْدَهُ

وَكَـانَـتِ الكَـاعِـبُ المُخَبَّـأَةُ الحَسْـ ـنَـاءُ فِـي زَادِ أَهْلِهَـا سَبَعَـا

(١) لأنس بن مدركة في كتاب سيبويه ١/ ١١٦ .

(٢) ديوانه ٢/ ٣٠٩ .

وَمَا يُحْذَفُ مِنْهُ المُضَافُ ، فَيَقُوْمُ المُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ،

كَقَوْلِ أَوْسٍ : [من المنسرح]

وَشُبِّـــهَ الهَيْـــدَبُ العَبَـــامُ مِـــنَ الأَقْـــوَامِ سَقْبَـــاً مُجَلَّـــلاً فَـــرَعَـــا

= أَيْ هِيَ حَرِيْصَةٌ .

أَدَّى فَمَـا تَنْفَـعُ اشَـاحَـةُ مِـنْ أَمْـرٍ لِمَـــنْ قَـــدْ يُحَـــاوِلُ البِـــدَعَـــا

اشَاحَةُ هُنَا المُحَاذَرَةُ يَقُوْلُ من حَاذَرَ حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَمَا يُبْذَغُ لَمْ يَنْفَعهُ اشْفَاق .

لِيَبْكِـكَ الضَّيْـفُ وَالمَـدَامَـةُ وَالـ ـعِيَـانُ طُـرَّاً وَطَـامِـعٌ طَمَعَـا

ذَاتُ هَـــدْمٍ عَـــارٍ نَـــوَاشِـــرهَـــا تُصَمَّـتْ بِـالمَـاءِ تَـوْلَبَـاً جَـدَعَـا

الهَدم : الثَّوْبُ النواشر : عروق الذرَاع .

وَالَحَـيُّ اذ حَـاذَرُوا الصَّبَـاحَ وَقَـدْ خَـافُـوا مُغِيْـرَاً وَسَـائِـرَاً تلعـا

وازدحمـت حَلْقَنَـا البَطَـانُ بِـأَفْـ ـوَامٍ وطـارت نفـوسُهـم جـزعـا

* * *

الأَلْمَعِـيُّ الَّـذِي يَظِـنُّ لَـكَ الظَّـ ـنَّ كَـأَنْ قَـدْ رَأَى وَقَـدْ سَمِعَـا

يُقَالُ رَجُلٌ أَلْمَعِيٌّ وَيَلْمَعِيٌّ وَهُوَ الحَدِيْدُ اللِّسَان وَالقَلْب وَقَالَ ابن حَبِيْبٍ هُوَ الَّذِي يَرَى أَوَّلُ الأَمْرِ فَيَعْرِفُ آخِرهُ .

وَالمَخلِـفَ المَتْلِـفَ المَـرْزَاءَ لَـمْ يُمَتَّـعِ بِضَعْـفٍ وَلَـمْ يَمُـتْ طَبَعَـا

وَالحَافِظَ النَّاسِ فِي تَحَوُّطِ إِذَا لَمْ يَـرْسِلُـوا تَحْـتَ عَـايِـذٍ زَبَعَـا

* * *

الأَصْمَعِيّ : تَحُوْطُ وَهِيَ السَّنَةُ المُجْدِبَةُ وَيُرْوَى وَلِلْحَافِظِ النَّاسِ فِي الزَّمَانِ .

وَهَبَّـــتِ الشِّمَـــالُ البَلِيْـــلُ وَإِذْ بَـــاتَ كَمَيْـــعِ الفَتَـــاةِ مُلْتَفِعَـــا

الكَمِيْعُ وَالكَمِعُ الضَّجِيْجُ وَهِيَ المُكَامَعَةُ .

وَشُبِّهَ الهَيْدَبُ العبَامُ . البَيْتُ .

أَيْ : جلْدَ فَرَعٍ ، وَهِيَ ذَبِيْحَةٌ كَانُوا يَذْبَحُوْنَهَا وَيُلْبِسُوْنَ جِلْدَهَا حُوَارَاً آخَرَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ : [من الرجز]

كَـأَنَّ تَحْتِـي سَـرَقَـاً وَقَـزَّا وَفُـرْشَـاً مَحْشُـوَّةً أَوَزَّا

/ ١٧٠/ السَّرَقُ : جَمْعُ سَرَقَةٍ ، وَهِيَ الحَرِيْرُ اللَّيِّنُ . وَقَوْلُهُ : أَوَزَّا : أَيْ رِيْشُ أَوَزٍّ .

وَمَا فُرِّقَ فِيْهِ بينَ المُضَافِ وَالمُضَافِ إِلَيْهِ .

وَذَلِكَ لاَ يَجُوْزُ إلاَّ فِي ضَرَوْرَةِ الشِّعْرِ ، كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ : [من البسيط]

كَـأَنَّ أَصْـوَاتَ مِـنْ إِيْغَـالِهِـنَّ بِنَـا أَوَاخِرِ المِيْسِ أَنْقَاضُ الفَرَارِيْجِ[1]

يُرِيْدُ كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَوَاخِرِ المِيْسِ أَصْوَاتُ الفَرَارِيْجِ مِنْ إِيْغَالِهِنَّ بِنَا .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ[2] : [من الوافر]

---

(١) المَيْسُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تعملُ مِنْهُ الرِّحَالُ .

(٢) وَهُوَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيّ وَهَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لَهُ أَوَّلُهَا[1] :

أَبَـاكِ إِنْ تَقَـادَمَـتِ الطُّلُـوْل نَعَـمْ حَتَّـى أَطَـالَ بِـهِ العَـوِيْـلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي وَصْفِ الطُّلُوْلِ :

تضـرَى آثَـارَهُـنَّ وَقَـدْ عَلَتْهَـا بِنِيْـرِيْهَـا البَـوَازِخُ وَالسُّيُـوْلُ

كَتَرْجِيْعِ الكِتَابِ يَكفّ يَوْمَاً . البَيْتُ

ذَكَـرْتُ بِهـا وَمَـا شَـيْءٌ زَمَـانَـاً حَـالَ بَعْـدُ كَمَـا يَحُـوْلُ

لَيَـالِـي مَـا أَخَـالُ الـدَّهْـرَ يَبْلَـى جَـدِيْـدَاً مَـا دَعَـا أَبَـدَاً هَـدِيْـلُ

تَـرَحَّـلَ بِـالشَّبَـابِ الشَّيْـبُ عَنَّـا فَلَيْـتَ الشَّيْـبَ كَـانَ بِـهِ الـرَّحِيْـلُ

وَقَـدْ كَـانَ الشَّبَـابُ لَنَـا خَلِيْـلاً فَقَـدْ قَضَّـى مَـآرِبَـهُ الخَلِيْـلُ

---

(١) شعر أبي حية النمري ص١٦١ .

كَمَا خَطَّ الكِتَابَ بِكَفٍّ يَوْمَاً يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيْلُ

وَكَقَوْلِ الآخَرِ : [من المنسرح]

يَا مَنْ رَأَى عَارِضَاً أَرِقْتُ لَهُ بَيْنَ ذِرَاعَي وَجَبْهَةِ الأَسَدِ

أَيْ : بَيْنَ ذِرَاعَي الأَسَدِ وَجَبْهَتِهِ .

وَمَا يُشَبَّهُ فِيْهِ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ المُشَبَّهُ بِهِ هُوَ المُشَبَّهُ بِعَيْنِهِ .

كَقَوْلِ رُؤْبَةَ(١) : [من الرجز]

سَوَّى مَسَاحِيْهِنَّ تَقْطِيْطَ الحُقَقْ(٢)

أَيْ : حَوَافِرَهُنَّ الَّتِي هِيَ كَالمَسَاحِي ، فَجَعَلَهَا مَسَاحِي بِعَيْنِهَا(٣) .

= وَبَانَ كَمَا تَهَجَّرَ وَهُوَ زَارٍ عَلَى جِيْرَانِهِ الجارُ النَّقِيْلُ

فَلَيْسَ لِعَهْدِهِ أَبَداً رُجُوْعٌ وَلَيْسَ إلى اللِّحَاقِ بِهِ سَبِيْلُ

أَمَا وَأَبَى الشَّبَاب لَقَدْ أَرَاهُ حَبِيْبَاً مَا يُرَادُ بِهِ بَدِيْلُ

وَصَدّ الغَانِيَاتُ فما لِرحْلِي مَبِيْتٌ عِنْدَهُنَّ وَلاَ مَقِيْلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلَيْسَ كَنَقْصِ رَيْبِ الدَّهْرِ نَقْصٌ وَلَيْسَ كَطُوْلِ رَيْبِ الدَّهْرِ طُوْلُ

(١) نَسَبُهُ : هُوَ أَبُو الجَحَافِ رُؤْبَةُ بنُ عَبْدُ اللهِ العَجَاجُ بنُ رُؤْبَة بن لَبِيْدِ بن صَخْرِ بْنَ كَثِيْفِ بنِ عَمِيْرَة بن جُنِّيّ بن سَعْد بن مَالِكِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيْم بن مُرّ بن أَدِّ بنِ طَابِخَةَ بن اليَاسِ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ بنِ أَدِّ بنِ أَدْدُ بنِ مُقَوِّمٍ .

(٢) تَفْلِيْلُ مَا قَارَعْنَ مِنْ سُمْرِ الطُّرُقْ .

(٣) الضَّمْيرُ فِي مَسَاحِيْهِنَّ يَرْجَع إلى الحمر الوَحْشِيَّةِ الَّتِي يَصِفها وَيَعْنِي بِالمَسَاحِي حَوَافِرَهُنَّ لأَنَّهُنَّ يَسْحَيْنَ وَجْه الأرضِ أَيْ يُقَشِّرْنهَا وَالطُّرَقُ جَمْعُ طُرْقَةٍ وَهِيَ حِجَارةٌ مُطَارَقٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَالتَّفْلِيْلُ البكسيم وَالتفليل هُوَ الَّذِي سَوَّى مَسَاحِيْهِنَّ وَالحَقَقُ جَمْعُ حُقَّةٍ وَهِيَ قَارَعْنَ صَادَمْنَ يَقُوْلُ سَوَّتْ هَذِهِ الأرض الشَّدِيْدَةُ ذَاتُ الحجَارَةِ المطَارَقةِ بِتَغْلِيلِهَا أَيْ تَكْسِيرِهَا مَسَاحِيْهُنَّ كَمَا تَقُطَّ الحقة أَيْ قطنها=

/ ١٧١/ وَهَذَا الأُسْلُوْبُ عَزِيْزٌ مَطْلَبُهُ ، صَعْبٌ مَرْكَبُهُ ، فَسِيْحٌ مَذْهَبُهُ ، مُتَفَرِّعَةٌ شُعَبُهُ . وَحَسْبُكَ مِنَ الخَبَرِ أَطْيَبُهُ ، وَمِنَ الحَدِيْثِ أَحْسَنُهُ ، وَأَعْذَبُهُ . وَفِي هَذِهِ الإِشَارَةِ اليَسِيْرَةِ ، وَالعِبَارَةِ المُوْجَزَةِ القَصِيْرَةِ كِفَايَةٌ لِطَالِبِ النَّوْعِ وَالتِّبْيَانِ . وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَمَبْسُوْطٌ فِيْ مَا أَلَّفَهُ عُلَمَاءُ هَذَا الفَنِّ مِنْ كُتُبِ البَيَانِ .

وَهَاهُنَا مُنْتَهَى مَا شَرَحْنَا قَوَانِيْنَهُ مِنْ قَوَاعِدِ الشِّعْرِ ، وَأَوْضَحْنَا بَرَاهِيْنَهُ ، فَأَضَاءتْ كَالنُّجُوْمِ الزُّهْرِ ؛ لِئَلاَّ تَخْلُو الدِّيْبَاجَةُ مِنَ الفَوَائِدِ الغُرِّ ، بَلْ تَكُوْن نِسْبَةً لِكِتَابِ الدُّرِّ[1] . وَإِنَّ أَنْفَعَ الكَلاَمَ مَوْقِعاً ، وَأَسْمَاهُ مَوْضِعاً كَلِمَةُ حِكْمَةٍ يَقْتَفِي الأَرِيْبُ سَنَاهَا ، فَيَهْتَدِي وَيَقْتَدِي الأَدِيْبُ بِهُدَاهَا ، فَيَرْتَدِعُ ، وَلاَ يَعْتَدِي ، وَمَثَلٌ سَائِرٌ

= كَمَا يَقُطُّ الَّذِيْنَ يَعْمَلُونَ الحِقَاقَ .

* * *

وَكَقَوْلِ عَمْرُو بنِ قَمِيْئَةَ[1] :

لَمَّا رَأَتْ ساتيذما مَا اسْتَعْبَرَتْ لله دَرُّ اليَوْمَ مَنْ لاَمَهَا

أَيْ لله دَرُّ مَنْ لاَمَهَا اليَوْمَ . وَسَاتِيْذَمَا اسْمُ جَبَلٍ .

(١) البَيَانُ هُوَ التَّمْيِيْزُ بَيْنَ الأَشْيَاءِ وَقِيْلَ هُوَ الكَلاَمُ .

والنطق . قال تعالى : ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ [الرحمن : ٤] .

وَالتِّبْيَانُ هُوَ كَيْفِيَّة تَرْكِيْبِ الكَلاَمِ فِي كَشْفِ مَا تُرِيْدُ مِنْ تَفْهِيْمِ المَعَانِي .

* * *

الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الأَسَدِيِّ كَاتِبُ السَّرِيّ :

فِيْهِ مَا يَشْتَهِي الأَدِيْبُ مِنَ العِلْـ ـمِ وَفِيْهِ جِلاَءُ هَمِّ النُّفُوْسِ

فِيْهِ مَا شِئْتَ مِنْ بُدُوْرِ مَعَانٍ ضَاحِكَاتٍ إِلَى وُجُوْهِ شُمُوْسِ

وَالنَّفِيْسُ الثَّمِيْنُ مَا زَالَ يُهْدِي كُلّ حُسْنٍ إِلَى الثَّمِيْنِ النَّفِيْسِ

(١) ديوانه ص١٨٢ .

مُسْتَعْمَلٌ مُتَدَاوَلٌ ، يَسْتَغْنِي بِإِيْرَادِهِ اللَّبِيْبُ العَاقِلُ الفَاضِلُ ، الكَامِلُ المُتَصَدِّرُ فِي المَحَافِلِ ، المُتَصَدِّي لإِظْهَارِ الفَضَائِلِ / ١٧٢/ عَنِ اخْتِرَاعِ أَلْفَاظٍ يُؤَلِّفُهَا ، وَابْتِدَاعِ مَعَانٍ يَتَكَلَّفُهَا ، وَذَلِكَ مِمَّا يَرْفَعُهُ مِنَ العِلْمِ فَوْقَ مَرْتَبَتِهِ ، وَيُحِلُّهُ مِنَ الأَدَبِ فِي مَقَامٍ أَعْلَى مِنْ مَنْزِلَتِهِ ، لاَ سِيَّمَا إِذَا اعْتَمَدَ فِي التَّمَثُّلِ وَالاسْتِشْهَادِ عَلَى الأَبْيَاتِ الأَفْرَادِ السَّائِرَةِ فِي البِلاَدِ ، الشَّارِدَةِ فِي كُلِّ نَادٍ وَوَادٍ ؛ لأَنَّ الشِّعْرَ أَوْلَى مَا تَحلَّى بِهِ الكَرِيْمُ ، وَأَحْلَى مَا تَمَثَّلَ بِهِ الحَبْرُ العَلِيْمُ . يَدُلُّ عَلَى غَزَارَةِ المُرُوَّةِ ، وَيَزِيْدُ فِي الوِدَادِ وَالأُخُوَّةِ ، والبَسْطَةِ والقُوَّةِ ، وَصِنَاعَةٌ بَارِعَةٌ مِنْ أَدَوَاتِ الفُتُوَّةِ ، كَمَا قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ لِلحَجَّاجِ بنِ يُوْسُفَ لَمَّا حَرَّمَ الشُّعَرَاءَ فِي أَوَّلِ مَقْدَمِهِ إِلَى العِرَاقِ : أَجْزِ الشُّعَرَاءَ ؛ فَإِنَّهُمْ يُحْيُوْنَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ ، وَيحضُّوْنَ عَلَى البِرِّ وَالسَّخَاءِ[1] . وَإِلَى هَذَا المَعْنَى نَظَرَ أَبُو تَمَّامٍ فَقَالَ : [من الطويل]

(١) قال الشاعر :

تَجلَّت بما أَبْدَى الثَّرَى كُلَّ تَلعةٍ ... وَزَخْرَفَ مِنْ دُرّ الحَيَا جِيدهَا

نَتَاجُ أُمّ لَم تَلِدْ قَطّ نَاطِقًا ... ولا كَانَ مِن غَيرِ السَّحابِ لَهَا

* * *

قِيْلَ وَكَانَ عُمَرُ بن عبد العزيز لاَ يجفُّ فُوْهُ مِنَ التَّمَثُّلِ بِهَذَا البَيْتِ[1] :

وَلاَ خَيْرَ فِي عَبْدٍ إِذَا لَمْ يكُنْ لَهُ ... مِنَ اللهِ فِي يَوْمِ المعاد نصيبُ

وكان سعيد بن المسيب ـ رحمه الله ـ يتمثل كثيراً بهذا البيت :

وشقّ له من اسمه كي يجلّه ... فذو العرش محمود وهذا محمدُ

وَكَانَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ يُكْثِرُ التَّمْثِيْلَ بِهَذَا البَيْتِ[2] :

يَسُرُّ الفَتَى مَا كَانَ قَدَّمَ مِنْ تُقَىً ... إِذَا عَرَفَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُه

(١) البداية والنهاية ٩/ ٢٠٦ .

(٢) البداية والنهاية ٩/ ٢٧٤ .

. . . . . .

= وَكَانَ عَمْرِو بن عُبَيْدٍ يُصَلِّي اللَّيْلَ أَجْمَعَ فَإِذَا أَصْبَحَ تَمَثَّلَ[١] :

عِنْدَ الصَّبَاحِ يحمد القومَ السرى إِذَا انْجَلَتْ عَنْهُمْ غَيَاهِبَ الكَرَى

* * *

قَالَ أَبُو يُوْسُفَ وَدِدْتُهُ وُدّاً وَوَدّاً وَوِدّاً وَمَوَدَّةً وَوَدَادَةً وَوِدَاداً .

قِيْلَ وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ رَحِمَهُ اللهُ يَتَمَثَّلُ كَثِيْرَاً :

فلا تُكْثِرَنَّ فِي إِثْرِ شَيْءٍ نَدَامَةً إِذَا انْتَزَعَتْهُ مِنْ يَدَيْكَ النَّوَازِعُ

وَقَالَ عُمَرُ بن ذَرٍّ : المسِيْءُ مَيّتٌ وَإِنْ كَانَ حَيّاً وَالمُحْسِنِ حَيّاً وَإِنْ كَانَ مَيْتاً ثُمَّ تَمَثَّلَ :

مَوْتُ التَّقِي حَيَاةٌ لاَ انْقِطَاعَ لَهُ قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَحْيَاءُ

وَكَانَ أَبُو عَمْرُو بن العَلاَءِ رَحِمَهُ اللهُ يَتَمَثَّلُ[٢] :

مُؤَمَّلِ دُنْيَا لِتَبْقَى لَهُ فَوَافَى المَنِيَّةَ دُوْنَ الأَمَلُ

حَثِيْثَاً يُرَوِّي أُصُوْلَ الفَسِيْلِ فَعَاشَ الفَسِيْل وَمَاتَ الرَّجُلُ

* * *

وَأَنْشَدَ الرَّاغِبُ فِي مُحَاضَرَاتِهِ[٣] :

صُوْنُوا القَرِيْضَ فَإِنَّهُ مِثْلُ المَيَاسِمِ فِي المَوَاسِمِ

الشِّعْرُ جَامِعَةُ المَفَاخِرِ وَالمَحَاسِنِ وَالمَكَارِمِ

المَيَاسِمُ جَمْعُ مَيْسَمٍ عَلَى اللَّفْظِ وَجَمْعُهُ عَلَى الأَصْلِ مَوَاسِمِ .

دِعْبَلٍ[٤] :

(١) لخالد بن الوليد في الفاخر ١٩٤ .

(٢) البيان والتبيين ١/ ١١٩ ، ٣/ ١٧٨ .

(٣) محاضرات الأدباء ١/ ٧٩ .

(٤) ديوانه ص١٧١ .

وَإِنَّ العُلاَ مَا لَمْ يُرَ الشِّعْرُ دُوْنَهَا لَكَالأَرْضِ عُطْلاً لَيْسَ فِيْهَا مَعَالِمُ
وَلَوْلاَ خِلاَلٌ سَنَّهَا الشِّعرُ مَا دَرَى بُغَاةُ النَّدَى مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى المَكَارِمُ[1]

/ ١٧٣/ وَمَا زَالَ الرِّجَالُ أَصْحَابُ الهِمَمِ العَلِيَّةِ ، وَالأَنْفُسِ القَوِيَّةِ الأَبِيَّةِ يَتَغَايَرُوْنَ عَلَى الفَضْلِ وَالكَرَمِ كَتَغَايُرِهِمْ عَلَى الأَهْلِ وَالحُرَمِ . وَلَوْ كَانَ الشِّعْرُ نَقْصاً ، أَوْ مِمَّا يَشِيْنُ صَاحِبَهُ ، لَمَا تَنَافَسَ فِيْهِ المُلُوْكُ وَالأُمَرَاءُ ، وَلَمْ يَبْذُلُوا جَزِيْلَ أَمْوَالِهِمْ عَلَيْهِ حِيْنَ قَصَدَهُمْ بِهِ الشُّعَرَاءُ ، وَلَمَا جَازَ لِلسَّلَفِ مِنْ أَهْلِ الوَقَارِ وَالشَّرَفِ مَعَ جَلاَلَةِ أَقْدَارِهِم ، وَعِظِيْمِ أَخْطَارِهِمْ سَمَاعُهُ ، فَضْلاً عَنِ عَمَلِهِ وَإِنْشَادِهِ وَالتَّمَثُّلِ بِهِ فِي الوَقَائِعِ المُهِمَّةِ ، وَالحَوَادِثِ المُلِمَّةِ . وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِيْنَ ، وَالمُتَزَهِّدِيْنَ المُعْتَبَرِيْنَ ذَوِي المَنَاصِبِ وَالمَنَاقِبِ نَهَى عَنْهُ ، وَلاَ كَرِهَهُ ، بَلْ كُلُّهُمْ يَسْتَجِيْدُهُ وَيَسْتَنْشِدُهُ ، وَيَتَرَنَّمُ بِهِ وَيُنْشِدُهُ ، وَيُكْرِمُ قَائِلَهُ وَيَرْفِدُهُ ، وَيُجِيْزُهُ وَيَهَبُهُ ، وَيَتَّقِيْهِ وَيَهَابُهُ . فَلِذَلِكَ لَهِجْتُ بِجَمْعِ مَا شَرَدَ مِنْهُ وَشَذَّ ، وَسَارَ مَثَلاً ، وَفَذَّ عَنْهُمْ وَعَنِ الخُلَفَاءِ وَالوُزَرَاءِ ، وَالعُظَمَاءِ وَالأُمَرَاءِ ، وَالعُلَمَاءِ وَالكُبَرَاءِ / ١٧٤/ مِنْ بَعْدِهِمْ[2] .

= مِنْ كُلِّ قَافِيَةٍ تَحْتَلُّ ثَاوِيَةً فِي صَدْرِ رَاوِيَةٍ أَوْ كَفِّ وَرَّاقِ
خَوَابِرٍ بِأُمُوْرِ النَّاسِ تُخْبِرُنَا عَنْ لُؤْمِ قَوْمٍ وَعَنْ مَجْدٍ بِتِصْدَاقِ

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ :

وَالمَجْدُ قِنٌّ آبِقٌ مِنْ أَهْلِهِ لَوْلاَ عُرَى الشِّعْرِ ـ قَدْ يده

(١) في هامش الأصل :

يُرى حِكْمَة ما فيهِ وهو فُكَاهَةٌ ويَقْضي بما يَقْضِي بِهِ وَهوَ ظَالِمُ

(٢) قَالَ أَبُو تَمَّام[1] :

إِلَيْكَ بَعَثْتُ أَبْكَارَ المَعَانِي يَلِيْهَا سَابِقٌ عَجِلٌ وَحَادِي
شِدَادَ الأَمْرِ سَالِمَةَ النَّوَاحِي مِنَ الإِقْوَاءِ فِيْهَا وَالسِّنَادِ
لَهَا فِي الهَاجِسِ القِدْحُ المُعَلَّى وَفِي نَظْمِ القَوَافِي وَالعِمَادِ

---

(١) ديوانه ص ٧٤ .

قَالَ الأَوَّلُ[١] : [من الوافر]

فَـإنْ أَهْلِـكْ فَقَـدْ أَبْقَيْـتُ بَعْـدِي قَـوَافِـي تُعْجِـبُ المُتَمَثِّلِيْنَـا
لَـذِيْـذَاتِ المَقَـاطِـعِ مُحْكَمَـاتٍ لَـوَ انَّ الشِّعْـرَ يُلْبَـسُ لاَرْتُـدِيْنَـا

= مُنَـزَّهَـةً عَـنِ البَـرْقِ المُـوَرَّى مُكَـرَّمَـةً عَـنِ المَعْنَـى المُعَـادِ

وَقَالَ أبُو الفَرَج بن هِنْدُو[١] :

هَـزَزْتُ إِلَيْـكَ الشِّعْـرَ سَهْـلاً قِيَـادُهُ وَخَلَّيْـتُ مِنْـهُ صَعْبَـهُ المُتَشَـزِّنَـا
وَمَـا الشِّعْـرُ إلاَّ مَـا تَصَيَّـدَ أَنْفُسَـاً وَطَـرَّبَ آذَانَـاً وَرَفَّـهَ السُّنَـا

العَلَوِيُّ ابن طَبَاطَبَا[٢] :

كَـلاَمٌ لَـوْ وَعَتْـهُ الـوَحْـشُ يَـوْمَـاً لَحَـطَّ العُصْـمَ مِـنْ قُلَـلِ الجبَـالِ
أَرَقُّ مِـنَ الهَـوَاءِ إِذَا اسْتَشَفَّـتْ مَعَـانِيْـهِ وَمَـنْ صَفْـوِ الـزُّلاَلِ
أَنِيْـقٌ لَـوْ تَجَسَّـمَ كَـانَ حَلْيَـاً تُنَـافِسُ فِيْـهِ رَبَّـاتُ الحِجَـالِ
قَـرِيْـبٌ حِيْـنَ تَسْمَعُـهُ بَعِيْـدٌ عَلَـى مَـنْ رَامَـهُ عَسِـرُ المَنَـالِ

ابنُ الرُّوْمِيّ[٣] :

بِكَـلاَمٍ لَـوْ أنَّ لِلـدَّهْـرِ سَمْعَـاً مَـالَ مِـنْ حُسْنِـهِ إِلَـى الإِصْغَـاءِ
وَلَـوْ أنَّ البِحَـارَ يُقْـذَفُ حَـرْفٌ مِنْـهُ فِيْهَـا مَـا أَجَّ طَعْـمُ المَـاءِ

السَّيِّدُ المُوْسَوِيُّ[٤] :

زَخَـرْتُ لَـكَ الغُـرُوْرَ السَّـائِـرَا تِ يَفْتَـرُّ عَنْهَـا الفُـؤَادُ الكَئِيْـبُ
إِذَا نَثَـرَتْهَـا شِفَـاهُ الـرُّوَاةِ رَاقَـكَ مِنْهَـا النِّظَـامُ العَجِيْـبُ

(١) وَهُوَ ابنُ مَيَّادَةَ .

(١) شعره (حويزي) ٧٩ـ ٨٠ .
(٢) لم ترد في شعره (الخاقاني) .
(٣) لم يردا في ديوانه .
(٤) ديوان الشريف الرضي ١/ ٧٨ .

وَمِنَ المَعْلُوْمِ أنَّ العُلُوْمَ لَهَا مَسَالِكُ وَمَدَارِجُ ، وَمَرَاقٍ وَمَعَارِجُ ، وَأَنَّ أَبْعَدَ تِلْكَ المَرَاقِي وَأَقْصَاهَا ، وَأَوْعَرَ تِلْكَ المَسَالِكِ وَأَعْصَاهَا الأَمْثَالُ السَّائِرَةُ الَّتِي هِيَ لُمَاضَاتُ حَرَشَةِ الضِّبَابِ ، وَنَفَاثَاتُ حَلَبَةِ اللِّقَاحِ ، وَحَمَلَةِ العِلاَبِ : [من الكامل]

مِنْ كُلِّ مَبْدِعَةِ الجمَالِ غَرِيْرَةٍ تُنْسِيْكَ دَلَّ الكَاعِبِ الحَسْنَاءِ
كُحِلَتْ لَوَاحِظُهَا بِسِحْرِ بَلاَغَةٍ أَعْيَتْ فَصَاحَتُهَا عَلَى البُلَغَاءِ[1]

(١) وَمَا بَرِحَتِ الأَشْعَارُ تُحَضَّضُ بِهَا فِي الحُرُوْبِ وَيَحُثُّ عَلَى الصَّبْرِ وَتَمْنَعُ مِنَ الهَرَبِ فِي المَوَاطِنِ العَظِيْمَةِ الخَطَرِ قَالَ مُعَاوِيَةَ ابن أَبِي سُفْيَانَ لِبَعْضِ الأَنْصَارِ مِمَّنْ كَانَ مَعَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَا مَنَعَنِي مِنَ الانْصِرَافِ عَنْ صَاحِبِكُمْ يَوْمَ صِفِّيْنَ إلاَّ أَبْيَاتُ عَمْرُو بنِ الأَطْنَابَةِ حَيْثُ يَقُوْلُ[1] :

أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى بَلاَئِي وَأَخْذِي الحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّبِيْحِ
وَإِعْطَائِي عَلَى المَكْرُوْهِ مَالِي وَضَرْبِي هَامَةَ البَطَلِ المُشِيْحِ
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانِكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيْحِي
لأَدْفَعُ عَنْ مَآثِرَ صَالِحَاتٍ وَأَحْمِي بَعْدُ عَنْ عِرْضٍ طَحِيْحِ
بِذِي شَطْبٍ كَلَوْنِ المِلْحِ صَافٍ وَنَفْسٍ لاَ تَقِرُّ عَلَى القَبِيْحِ

قَالَ الفَرَزْدَقُ[2] :

وَإِذَا النُّفُوْسُ جَشَأْنَ طَامَنَ جَأْشَهَا ثِقَةً لَهُ بِحِمَايَةِ الأَدْبَارِ

(وَجاشَتْ تَقُوْلُ شَكَوْتُ ــ عِنْدَ الأَمْرِ وَالجَزْعِ) (عَمْرُو بن الأَطْنَابَةَ . الأَطْنَابَةُ أُمُّهُ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ كَنَانَةَ) . قَالَ الصَّغَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ : هِيَ بِنْتُ قَيْسٍ . وَهُوَ عَمْرُو بن القَيْنِ بن جَسْرِ بن قُضَاعَةَ وَأَبُوْهُ زَيْدُ مُنَاةَ بن مَالِكِ بن ثَعْلَبَةَ بن كَعْب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَجِ .

قَالَ الصَّغَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ : (وَمَالِكُ هَذَا هُوَ مَالِكُ ابن الأَغَرِّ) .

(١) لعمرو بن الأطنابة في الحماسة البصرية ١/ ٣ ، ديوان المعاني ١/ ١١٤ .
(٢) ديوانه ١/ ٣٠٤ .

. . . . . .

= وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ أَشْرَدُ مَثَلٍ قِيْلَ فِي الحَضِّ عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَ لِقَاءِ الأَعْدَاءِ .

الأَطْنَابَةُ : وَتَرُ القَوْسِ وَقِيْلَ بَلْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي مَقْبَضِ القَوْسِ .

وَالمُشِيْحُ : الحَاذُّ فِي أَمْرِهِ .

وَقِيْلَ إِنَّ أَشْجَعَ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ قَوْلُهُ :

وَقُولِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ . البَيْتُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ عَمْرُو بن الأَطْنَابَةَ الخَزْرَجِيَّ مَلِكَ الحِجَازِ .

وَتَمَثَّلَ زَيْدُ بنُ مُعَاوِيَةَ لَمَّا أُتِيَ رَأْسِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ[1] :

لَيْتَ أَشْيَاخِي بِبَدْرٍ شَهِدُوا جَزَعَ الخَزْرَجَ مِنْ وَقْعِ الأَسَلْ

حِيْنَ حَطَّتْ بِقَبَاءٍ بَرْكَهَا وَاسْتَحَرَّ القَتْلُ فِي عَبْدِ الأَشَلْ

وَلَمَّا أُتِيَ الحَجَّاجُ بنُ يُوْسُفَ بِرَأْسِ ابن مَصْقَلَةَ وَكَانَ مَعَ ابن الأَشْعَثِ قَالَ :

إِذَا رَأَيْتَ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَراً فَاذْهَبْ وَدَعْنِي أُمَارِسُ حَيَّةَ الوَادِي

وَتَمَثَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن الأَشْعَث حِيْنَ هَرَبَ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَوْدٍ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَدْ تَحَرَّقَ خُفَّاهُ وَتَقَطَّعَتْ ثِيَابَهُ[2] :

مُنْخَرِقُ الخفَّيْنِ يَشْكُو الوَجَا تنكبُهُ أَطْرَافُ مَرْوٍ حِدَادِ

أَزْرَى بِهِ الخَوْفُ فَهُوَ تَائِهٌ كَذَاكَ مِنْ يَكْرَهُ حَرّ الجِلادِ

قَدْ كَانَ فِي المَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ وَالمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ العِبَادِ

وَلَمَّا أُتِيَ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرَ المَنْصُوْرِ تَمَثَّلَ :

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تُرِيْعُ وَإِنَّمَا يُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِجَالِ المَطَامِعُ

---

(١) لعبد الله بن الزبعرى في مجموع شعره ص٤٥ .

(٢) تاريخ الطبري ٨/ ٤١ ، أنظر : البيان والتبيين ١/ ٣١١ ، ٣/ ٣٥٩ .

. . . . . .

= وَتَمَثَّلَ الحَجَّاجُ لَمَّا رُفِعَ إِلَيْهِ بِأَسْمَاءِ عِيَالاَتِ مَنْ قُتِلَ بِالكُوْفَةِ لِيَجْرِي لَهُمْ رِزْقاً يَقُوْلُ الأَخْطَلُ[١] :

فَقُتِلْنَ مِنْ حَمْلِ السِّلاَحِ وَغَيْرِهُمْ تُـرِكْـنَ فَلَهُـمْ عَلَيْـكَ عَيَـالاَ

* * *

يُرْوَى عَنْ مَالِكِ بنِ دِيْنَارٍ رَحَمَهُ اللهُ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَشَدَّ فِطَامَ الكَبِيْرِ ، وهُوَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ[٢] :

أَتَرُوْضُ عِرْسَكَ بعد مَا هَرِمَتْ وَمِـنَ العَنَـاءِ رِيَـاضُـهُ الهَـرَمُ

وَقَالَ العُتْبِيُّ : سَمِعْتُ خَلَفاً الأَحْمَرَ يَتَمَثَّلُ :

لاَ يَبْرَحُ المَرْءُ يَسْتَقْرِي مَضَاجِعَهُ حتـى يُقِيْـمَ بِـأَقْصَـاهِـنَّ مُضْطَّجَعَـا

وَتَمَثَّلَ الأَعْمَشُ :

أَرَى رِجَالاً بِدُوْنِ الدِّيْنِ قَدْ قَنِعُوا ذُلاً أَرَاهُمْ رَضُوا فِي العَيْشِ بِالدُّوْنِ

فَاسْتَغْنِ بِاللهِ عَنْ دُنْيَا المُلُوكِ كَمَا اسْتَغْنَى المُلُوْكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّيْنِ

وَقِيْلَ : اجْتَمَعَ ابنُ أَبِي لَيْلَى وَابنُ شُبْرُمَةَ فَسُئِلاَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَسَبَقَ ابنُ شُبْرُمَةَ إلى الجَّوَابِ فَجَوَّدَهُ وَقَصَّرَ ابنُ أَبِي لَيْلَى فتَمَثَّلَ ابنُ شُبْرُمَةَ بِقَوْلِ مُهَلْهِلٍ[٣] :

لَـمْ يطِيْقُـوا أَنْ يَنْـزِلُـوا وَنَـزَلْنَـا وَأَخُـو الحَـرْبِ مَـنْ أَطَـاقَ النُّـزُوْلاَ

ثُمَّ سُئِلاَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَسَبَقَ أُخْرَى ابنُ أَبِي لَيْلَى إِلَى الجَّوَابِ فَأَجَادَهُ وَقَصَّرَ ابنُ شُبْرُمَةَ فتَمَثَّلَ ابنُ أَبِي لَيْلَى بِقَوْلِ جَرِيْرٍ[٤] :

وَابْـنُ اللَّبُـوْنِ إِذَا مَـا لَـزَّ فِـي قَـرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البزْلِ القَنَاعِيْسِ

(١) ديوان الأخطل ١/ ١١٤ .

(٢) البيان والتبيين ١/ ١٢٠ ، وعيون الأخبار ٢/ ٣٦٩ .

(٣) ديوانه ص٦٣ .

(٤) ديوانه ص٢٥٠ .

. . . . . .

= وَيُقَالُ أَنَّهُ لَمَّا تُوُفِيَ عَبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَان تَمَثَّلَ هِشَامٌ[١] :

وَمَا كَانَ قَيْسٌ هَلْكُهُ هَلْكُ وَاحِدٍ وَلَكِنَّـهُ بُنْيَـانَ قَـوْمٍ تَهَـدَّمَـا

فَزَجَرَهُ سُلَيْمَانُ وَقَالَ اسْكُتْ فَإِنَّكَ أَحْوَلُ اكشف تَنْطقُ بِلِسَانِ شَيْطَانٍ ثُمَّ تَمَثَّلَ سُلَيْمَان[٢] :

وَإِنْ مُقْـرِمٌ مِنَّـا ذَرَا أَحَـدنـا بِـهِ تَمَخَّـطَ مِنَّـا نَـاب آخِـرَ مقْـرِمِ

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ يَتَمَثَّلُ :

فَلَسْنَا عَلَى الأعْقَابِ تَدْمَى كُلُوْمُنَا وَلَكِـنْ عَلَـى أَقْـدَامِنَـا تُقْطَـرُ الـدَّمَـا

وَقَالَ قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ فِي بَعْضِ حُرُوْبِهِ مُتَمَثِّلاً :

وَيَـوْمَ كَـانَ المُصْطَلِيْـنَ بِحَـرِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَمْرٌ قِيَامٌ عَلَى الجمْرِ

صَبَـرْنَـا لَـهُ حَتَّـى تَجَلَّـى وَإِنَّمَـا تُفَـرَّحُ أَيَّـامُ الكَـرِيْهَـةِ بِـالصَّبْـرِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كَانَ عَبْدُ اللهِ بن الحُسَيْنِ القَاضِي يَتَمَثَّلُ كَثِيْرَاً عَلَى مِنْبَرِ البَصْرَةِ[٣] :

أَيْنَ القُرُوْنُ الَّتِي عَنْ حَظِّهَا غَفَلَتْ حَتَّى سَقَاهَا بِكَأْسِ المَوْتِ سَاقِيْهَا

وَتَمَثَّلَ سَلاَمُ بنُ مُنْذِرٍ عَلَى المِنْبَرِ بِخُرَاسَانَ أَيَّامَ العَصَبِيَّةِ :

إِذَا رَأونـي أَطَـالَ اللهُ غَيْظَهُـمُ عَضُّوا مِنَ الغَيْظِ أَطْرَافَ الأَبَاهِيْمِ

* * *

قَالَ يَاقُوْتُ بنُ عَبْدِ اللهِ الرُّوْمِيُّ الحَمْوِيُّ يَصِفُ كِتَابَهُ الَّذِي أَلَّفَهُ وَوَسَمَهُ بِـ(مُعْجَمِ البُلْدَانِ) :

وَمَجْمُـوْعَـةٍ فِيْهَـا عُلُـوْمٌ كَثِيْـرَةٌ تَقْـرَأُ بِمَـرْآهَـا عُيُـونُ الأَفَـاضِـلُ

(١) لعبدة بن الطبيب في خاص الخاص ص١٠٤ .

(٢) لأوس بن حجر في ديوانه ص٢٧ .

(٣) البيان والتبيين ١/ ١٢٠ .

وَهَذِهِ أَبْيَاتٌ أَفْرَادٌ ، شَوَارِدُ آحَادٌ ، سَوَائِرُ مَسِيْرَ الأَمْثَالِ ، مُسْتَشْهِدٌ بِهَا فِي كَثِيْرٍ مِنَ الأَحْوَالِ . [من الطويل]

/١٧٥/ تَزِيْدُ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي تَضَوُّعَاً وَتَزْرِي عَلَى نَظْمِ اللآلِي عُقُوْدُهَا

كُلُّهَا حِكَمٌ وَنُخَبٌ ، وَتَجَارِبٌ وَأَدَبٌ ، وَلُمَعٌ وَلُمَحٌ ، وَنُكَتٌ وَمُلَحٌ ، وَغُرَرٌ وَدُرَرٌ ، وَنَوَادِرُ وَفِقَرٌ ، وَمَوَاعِظُ وَعِبَرٌ ، وَأَمْثَالٌ وَسِيَرٌ[1] . [من الطويل]

= أَلَذُّ مِنَ النُعْمَى وَأَحْلاَ مِنَ المُنَى وَأَحْسَنُ مِنْ وَجْهِ الحَبِيْبِ المُوَاصِلِ
حَكَتْ رَوْضَةً حَاكَتْ يَدَا القَطْرِ وَشْيَهَا وَمَسَّكَ رَيَّاهَا نَسِيْمُ الأَصَائِلِ
أُطَالِعُهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ فَأَجْتَلِي عَقَائِلَ يُغْلِي مَهْرَهَا كُلُّ عَاقِلِ
وَأَمْنَعُهَا الجُهَّالَ فَهِيَ حَبِيْبَةٌ جَرَى حُبُّهَا مَجْرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي

هَذَا المِصْرَاعُ مِنَ البَيْتِ الأَخِيْرِ تَضْمِيْنٌ وَهُوَ لِلْمُتَنَبِّيّ .

وَمِنْ مَحَاسِنَ مَا قِيْلَ فِي وَصْفِ كِتَابٍ قَوْلُ مُحَمَّد بن أَحْمَد الأَصْفَهَانِي :

صَدَفٌ شُقَّ عَنْ لآلٍ وَدُرٍّ أَمْ كِتَابٌ قَدْ فُضَّ عَنْ نَظْمِ شِعْرِ
وَقَوَافٍ مُقَوَّمَاتٍ لَدَى الأَبْيَا تِ مَوْزُوْنَةٌ بِقِسْطَاسِ فِكْرِ

* * *

قَالَ الرَّاجِزُ :

كَم لَفْظَةٌ سَارَ بِهَا مَنْ قَالَهَا تَبْقَى لَهُ إِنْ كَانَ لاَ يَبْقَى لَهَا

(١) السَّرِّيُّ بن أَحْمَد الكِنْدِيّ[1] :

عِنْدِي إِذَا مَا الرَّوْضُ أَصْبَحَ ذَابِلاً تُحَفٌ أَغَضُّ مِنَ الرِّيَاضِ شَمَايِلاَ
خُرْسٌ تُحَدِّثُ آخِراً عَنْ أَوَّلٍ بِعَجَائِبٍ سَلَفَتْ وَلَسْنَ أَوَائِلاَ
سُقِيَتْ بِأَطْرَافِ اليَرَاعِ ظُهُوْرُهَا وَبُطُوْنُهَا طَلًّا أَحَمَّ وَوَابِلاَ
تَلْقَاكَ فِي حِمْرِ الثِّيَابِ وَسُوْدِهَا فَتَخَالُهُنَّ عَرَايِساً وَثَوَاكِلاَ

---

(١) ديوانه ٢/ ٥٩٠ .

تَـوَدُّ الغَـوَانِـي حِيْـنَ تُـوْصَـفُ أنَّهَـا قَـلاَئِـدُ فِـي أَعْنَـاقِهَـا وَعُقُـوْدُ
بِهَا يَجْتَنِي المَعْرُوْفَ مَنْ غَرسَ المُنَى وَيَـدْنُـو لَـهُ المَطْلُـوْبُ وَهُـوَ بَعِيْـدُ

يُسْتَعْطَفُ بِهَا الجافِي ، وَيُسْتَرْضَى السَّاخِطُ ، وَيُتَأَلَّفُ بِهَا النَّائِي ، وَيُسْتَدْنَى النَّازِحُ الشَّاحِطُ . فَمُفْرَدُهَا الشَّهِيُّ هُوَ السَّرِيُّ البَهِيُّ ، وَاللُّؤْلُؤُ الرَّطْبُ الطَّرِيُّ ، كَمَا قَالَ القَاضِي أبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ التَّنُوْخِيُّ[1] : [من مجزوء الكامل]

وَفَـرَائِـدٍ أَلْفَـاظِهَـا فِـي النَّظْـمِ كَـالـدُّرِّ النَّثِيْـرِ
جَـاءتْ إِلَيْـكَ كَـأنَّهَـا التَّـوْفِيْـقُ فِـي كُـلِّ الأُمُـوْرِ

/١٧٦/ بِـأَرَقَّ مِـنْ شَكْـوَى وَأَحْسَـنَ مِـنْ حَيَـاةٍ فِـي سُـرُوْرِ
أَوْ كَـالشَّفَـاءِ لِمُـدْنَـفٍ أَوْ كَـالغِنَـى عِنْـدَ الفَقِيْـرِ
مِـنْ كُـلِّ مَعْنًـى كَـالسُّـلاَفَـةِ أَوْ كَتَيْسِيْـرِ العَسِيْـرِ
فِـي مِثْـلِ أَيَّـامِ الـوِصَـالِ أَتَـتْ بِـأَعْتَـابِ الـدُّهُـوْرِ[2]

= وَتُرِيْكَ مَا قَدْ فَاتَ مِنْ دَهْرٍ مَضَى حَتَّـى تَـرَاهُ بِعَيْـنِ فِكْـرِكَ مَـاثِـلاَ
وَإِذَا خَلَـوْتَ بِهِـنَّ ظَمْـآنَ الحَشَـا مَنَحَتْكَ مِنْ صَوْبِ العقُوْلِ مَنَاهِلاَ
نَشَـرَتْ حَـدَائِقُهَـا عَلَـى أَمْثَـالِهَـا حُلَـلاً مُـدَبَّجَـةً وَحَلْيَـاً كَـامِـلاَ

أبُو نُواسٍ[1] :

كَمْ مِنْ حَدِيْثٍ مُعْجَبٍ عِنْدِي لَكَا لَـوْ قَـدْ نَبَـذْتُ بِـهِ إِلَيْـكَ لَسَـرَّكَـا
مِمَّا يَزِيْدُ عَلَى الإِعَادَةِ حِدَّةً غَضٍّ إِذَا خَلَـقُ الحَـدِيْـثِ أَمَلَّكَـا
عَلِّـقْ بِـذِهْنِـكَ . . . فَـإِذَا بَـدَا اسْتِكْـرَاهُ أُذْنِـكَ لِلتَّسَمُّـعِ رَدَّكَـا

(١) يتيمة الدهر ٢/ ٤٠١ .

(٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مَنْدَوَيْهِ :

إِذَا مَا نَشَرْنَاهُ فَكُلُّ المِسْكِ نَشْرُهُ وَنَطْـوِيْـهِ لاَ طَـيَّ السَّـآمَـةِ بَـلْ ضِنًّـا

---

(١) ديوانه ص٣٨٣ . =

. . . . . .

= أَحْمَد بن أَبِي طَاهِرٍ :

لاَ يَمَـــلُّ اللِّسَـــانُ مِنْـــهُ وَلاَ أَصْبَـــحَ مِمَّـــا تَمُجُّـــهُ الآذَانُ

* * *

وَمِثْلُهُ :

تَمُـرُّ بِـهِ الأَيَّـامُ تَسْحَـبُ ذَيْلُهَـا فَتَبْلَـى بِـهِ الأَيَّـامُ وَهُـوَ جَـدِيْـدُ

* * *

المَوْسَوِيُّ[1] :

جَعَلْـتُ هـدِيَّتِـي لَكُـمُ نِظَـامَـاً صَقِيْـلاً مِثْـلَ قَـادِمَـةِ السَنَـانِ
بِلَفْـظٍ فَـاسِـقِ اللَّحَظَـاتِ تَسْمِـي مَحَـاسِنُـهُ إِلَـى مَعْنَـى حَصَـانِ
وَصَلْـتُ جَـوَاهِـرَ الأَلْفَـاظِ فِيْـهِ بِـأَعْـرَاضِ المَقَـاصِـدِ وَالمَعَـانِـي
فَجَـاءَتْ غَضَّـةَ الأَطْـرَافِ بِكْـرَاً تَخَيَّـرَ جِيْـدُهَـا نَظْـمَ الجُمَـانِ

التَّنُوْخِيُّ :

فلـو أَطَـاقَـتْ مِـنَ الأَعْظَـامِ تَنْثُـرُهُ نَـوَاظِـرُ العَيْـنِ مَـا أَمْكَـنَّ مِنْـهُ يَـدَا
كَـأَنَّـهُ وَارِدُ أَمْـنٍ عَلَـى حَـذَرٍ أَوْ صَوْبُ وَبْلٍ عَلَى مَحْلٍ إِذَا وَرَدَا
لَفْظٌ كَمَا اسْتَنْطَقَتْ وَطْفَاءُ هَاطِلَةٌ أَوْ اشْتَكَى مُغْرَمٌ بَرْحَ الَّذِي وَجَدَا
يُفْضِي إِلَى القَلْبِ قَبْلَ السَّمْعِ مُقْتَرِباً وَالنَّجْـمُ أَقْـرَبُ مِنْـهُ إِنْ تَـرُمْـهُ مَـدَا
يَضِيْءُ تَحْتَ سَوَادِ الحِبْرِ مُؤْتَلِقَاً كَحَاجِبِ الشَّمْسِ مِنْ تَحْتِ معبدا
مُـوَشَّـحٌ بِمَعَـانٍ كَـالمُنَـى صَـدَقَـتْ أَوِ الشَّبَـابِ إِذَا رَيْعَـانُـهُ وقـدا

المُتَنَبِّيُّ :

هُـوَ المُتْبَـعُ بِـالمَسَـامِـعِ إِنْ مَضَـى وَهُـــوَ المُضَـــاعَـــفُ حُسنـــا

(١) للشريف الرضي في ديوانه ٢/ ٥٠٤ . =

قَدْ أَلَّفْتُهَا مِنْ مُحَاوَرَاتِ الأَصْحَابِ ، وَمُحَاضَرَاتِ أُوْلِي الأَلْبَابِ ، وَنَظَّمْتُهَا إِلَى أَخْوَاتِهَا مِنْ إِيْرَادِ الكُتَّابِ ، وَإِنْشَادِ ذَوِي الآدَابِ ، وَتَصَفَّحْتُهَا مِنْ فَاتِحَةِ كُلِّ كِتَابٍ ، وَجَمَعْتُهَا مِنْ سَائِرِ مَا وَرَدَ فِي هَذَا المَعْنَى مِنَ الأَبْوَابِ . وَأَقُوْلُ : [من الطويل]

تَخَيَّرْتُ مِنْ نَوْعِ العُلُوْمِ لَطِيْفَهُ وَيُعْرَفُ مِقْدَارُ الفَتَى بِاخْتِيَارِهِ

وَأَهْدَيْتُ مَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ ذِكْرُهُ وَكُلُّ امْرِيءٍ يُهْدِي بِحَسْبِ اقْتِدَارِهِ[1]

---

(١) قَالَ المُبَرِّدُ المَثَلُ مَأْخُوْذٌ مِنَ المِثَالِ وَهُوَ قَوْلٌ سَائِرٌ يُشَبَّهُ بِهِ حَالُ الثَّانِي بِالأَوَّلِ . فَالأَصْلُ فِيْهِ التَّشْبِيْهُ وَقَوْلُهُمْ مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا انْتَصَبَ مَعْنَاهُ أَشْبَهَ لَمَّا لَهُ الفَضْلُ وَالمِثَالُ القِصَاصُ لِتَشْبِيْهِ حَالِ المُقْتَصِّ مِنْهُ بِحَالِ الأَوَّلِ فَحَقِيْقَةُ المَثَلِ مَا جُعِلَ كَالعَلَمِ لِلتَّشْبِيْهِ بِحَالِ الأَوَّلِ كَقَوْلِ كَعْب بن زَهَيْر بن أَبِي سُلْمَى[1] :

كانت مَوَاعِيْدُ عُرْقُوْبٍ لَهَا مَثَلاً وَمَا مَوَاعِيْدُهَا إِلاَّ الأَبَاطِيْلُ

فَمَوَاعِيْدُ عُرْقُوْبٍ عَلَم لِكُلِّ مَا لاَ يَصِحُّ مِنَ المَوَاعِيْدِ .

وَقَالَ ابنُ السِّكِّيْتِ : المَثَلُ لَفْظٌ يُخَالِفُ لَفْظَ المَضْرُوْبِ لَهُ وَيُوَافِقُ مَعْنَاهُ مَعْنَى ذَلِكَ شَبَّهُوْهُ بِالمِثَالِ الَّذِي يُعْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ .

وَقَالَ غَيرهُمَا : سُمِّتِ الحِكَمُ القَائِمُ صِدْقُهَا فِي العُقُوْلِ أَمْثَالاً لانْتِصَابِ صُوَرِهَا فِي العُقُوْلِ مُشْتَقَّةٍ مِنَ المُثُوْلِ الَّذِي هُوَ الانْتِصَابُ .

وَفِي المَثَلِ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ وَسُمِعَ فِيْهَا فِعْلٌ وَفَعَلٌ وَهِيَ مِثْلٌ وَمَثَلٌ وَشِبْهٌ وَشَبَهٌ وَبِدْلٌ وَبَدَلٌ وَنِكْلٌ وَنَكَلٌ .

فَمِثْلُ الشَّيْءِ وَمَثَلُهُ وَشِبْهُ الشَّيْءِ وَشَبَهُهُ مَا يُمَاثِلُهُ وَيُشَابِهُهُ قَدَراً وَصِفَةً .

وَبِدلُ الشَّيْءِ وَبَدَلُهُ غَيْرُهُ .

وَرَجُلٌ نِكْلٌ وَنَكَلٌ لِلَّذِي يُنَكِّلُ بِهِ أَعْدَائِهِ .

وَفَعِيْلٌ لُغَةٌ فِي ثَلاَثَةٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ .

---

(١) ديوانه ص٢٩ .

. . . . . .

= يُقَالُ هَذَا مَثِيْلُهُ وَشَبْهُهُ وَبَدِيْلُهُ وَلاَ يُقَالُ نَكِيْلُهُ فَالمَثَلُ اسْمٌ لِهَذَا الَّذِي يُضْرَبُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى أَصْلِهِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ الصِّفَةِ فَيُقَالُ مَثَلُكَ وَمَثَلُ فُلاَنٍ أَيْ صِفَتُكَ وَصِفَتُهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ۞ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [الرعد : ٣٥] أَيْ صِفَتِهَا .

وَلِشِدَّةِ امْتِزَاجِ مَعْنَى الصِّفَةِ بِهِ صَحَّ أَنْ يُقَالَ جَعَلْتُ زَيْدَاً مَثَلاً وَالقَوْمُ أَمْثَالاً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ﴾ [الأعراف : ١٧٧] . وَجَعَلَ القَوْمَ أَنْفُسَهُمْ مَثَلاً فِي أَحَدِ القَوْلَيْنِ .

وَقَدْ ضَرَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلنَّاسِ الأَمْثَالَ فِي الكِتَابِ العَزِيْزِ فقال عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ﴿ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا ﴾ [النحل : ٧٥] ، وقال عزَّ وجلّ : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ [إبراهيم : ٢٤] يَعْنِي كَلِمَةَ التَّوْحِيْدِ ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ يَعْنِي النَّخْلَةَ ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ وَشَبَّهَ ثَبَاتَ الإِيْمَانِ فِي قَلْبِ المُؤْمِنِ بِثَبَاتِهَا وَشَبَّهَ صُعُوْدَ عَمَلِهِ إِلَى السَّمَاءِ بِارْتِفَاعِ فُرُوْعِهَا فِي الهَوَاءِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا ﴾ فَشَبَّهَ مَا يَكْسَبُهُ المُؤْمِنُ مِنْ بَرَكَةِ الإِيْمَانِ ثَوَابَهُ فِي كُلِّ زَمَانٍ بِمَا يَنَالُ مِنْ ثَمَرَتِهَا فِي كُلِّ حِيْنٍ وَأَوَانٍ .

قَالَ إِبْرَاهِيْمُ النِّظَامُ يَجْتَمِعُ فِي المَثَلِ أَرْبَعٌ لاَ تَجْتَمِعُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الكَلاَمِ إِيْجَازُ اللَّفْظِ وَإِصَابَةِ المَعْنَى وَحُسْنِ التَّشْبِيْهِ وَجَوْدَةُ الكِنَايَةِ فَهُوَ نِهَايَةُ البَلاَغَةِ .

وَقَالَ ابنُ المُقَفَّعُ جُعِلَ الكَلاَمُ مَثَلاً كَانَ أَوْضَحُ لِلمَعْنَى وَأَفْصَحُ لِلْمَنْطِقِ وَآنَقُ لِلسَّمَعِ وَأَوْسَعُ لِشُعُوْبِ الحَدِيْثِ .

* * *

يُقَالُ : زَرَيْتَ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا عِبْتَ فِعْلَهُ وَأَرْزَيْتُ بِهِ إِذَا قَصَّرْتَ بِهِ .

* * *

كَانَ الحَسَنُ : يَقُوْلُ طُرَفُ الحِكَمِ فِي مِلْحِ الكَلِمِ .

* * *

وكَمَا قِيْلَ : =

. . . . . .

= فِي كُلِّ مَعْنَىً يَكَادُ المَيْتُ يَفْهَمُهُ حُسْنَاً وَيَعْشَقُهُ القِرْطَاسُ وَالقَلَمُ

* * *

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الغَوَانِي ذَوَاتُ الأَزْوَاجِ وَأَنْشَدَ[1] :

أَيَّامُ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ وَأَنْتَ أَمْرَدُ مَعْرُوْفٌ لَكَ الغَزَلُ

وَأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ[2] :

أُحِبُّ الأَيَامَى إِذْ بُثَيْنَةُ أَيِّمُ وَأَحْبَبْتُ لَمَّا أَنْ غَنِيْتِ الغَوَانِيَا

وَقَالَ : مِنَ الشَّوَابُ اللَّوَاتِي يُحْبِبْنَ الرِّجَالَ وَيُحِبُّوْنَهُنَّ .

* * *

قَالَ أَبُو مَنْصُوْرٍ عَبْدُ المَلِكِ بن أَحْمَد بن إِسْمَاعِيْل الثَّعَالِبِيّ فِي ذِكْرِ أَبِي القَاسَمِ التَّنُوْخِيَ القَاضِي : كَانَ يَجْتَمِعُ بِالوَزِيْرِ المُهَلَّبِيّ وَيُنَادِمُهُ فِي الأُسْبُوعِ لَيْلَيْنِ عَلَى اطراح الحِشْمَةِ وَالتَّبَسُّطِ فِي القَصْفِ وَالخَلاَعَةِ فَإِذَا تَكَامَلَ الأُنْسُ وَطَابَ المَجْلِسُ وَلَذَّ السَّمَاعُ وَأَخَذَ الطَّرَبُ مِنْهُمْ مَأْخَذُهُ وَهَبُوا ثَوْبَ الوَقَارِ لِلعُقَارِ وَتَقَلَّبُوا فِي أَعْطَافِ العَيْشِ بَيْنَ الخَفِّ وَالطَّيْشِ وَوَضَعَ فِي يَدِ كُلٍّ مِنْهُمْ طَاسُ ذَهَبٍ مِنْ أَلْفِ مِثْقَالٍ مَمْلُوْءَاً شَرَابَاً قَطْرَبِلِيَّاً أَوْ عَكْبَرِيَّاً فَيَغْمِسُ لِحْيَتَهُ فِيْهِ بَلْ يَنْقَعُهَا حَتَّى تَتَشَرَّبَ أَكْثَرَهُ ثُمَّ يُرَشُّ بِهَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَيَرْقِصُوْنَ بِأَجْمَعِهِمْ وَعَلَيْهِمْ الثِّيَابُ المُصَبَّغَاتَ وَمَخَانِقُ البَرَمِ وَيَقُوْلُوْنَ كُلَّمَا نَكبر شِرَّ مِرَّ هِرَّ فَإِذَا صَحُوا عَادُوا إِلَى عَوَائِدِهِمْ فِي التَّزَمُّتِ وَالتَّوَقُّرِ وَالتَّحَفُّظِ بِأُبَّهَةِ الوَزَارَةِ وَالقَضَاءِ وَحِشْمَةِ المَشَايِخِ وَالأَشْرَافِ وَالعُظَمَاءِ وَالكُبَرَاءِ[3] .

* * *

(١) لنصيب في لسان العرب (غنا) .

(٢) لجميل بثينة في ديوانه ص٢٢٦ .

(٣) يتيمة الدهر ١/ ٣٩٤ .

. . . . . .

= وَلأَبِي إِسْحَاقِ الصَّابِىء[١] :

فِقَـرٌ لَـمْ يَـزَل فَقِيْـرَاً إِلَيْهَـا كُـلُّ مُبْـدِي بَـلاَغَـةٍ وَمُعِيْـدِ
يَغْتَـدِي البَـارِعُ المُفِيْـدُ لَـدَيْهَـا لاَحِقَـاً بِـالمُقَصِّـرِ المُسْتَفِيْـدِ
بِبَيَـانٍ شَـافٍ وَلَفْـظٍ مُصِيْـبٍ وَاخْتِصَـارٍ كَـافٍ وَمَعْنَـىً سَـدِيْـدِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيْدٍ الرّسْتُمِيّ[٢] :

قَوَافٍ إِذَا مَا رَوَاهَا المَشُوْقُ فَهَزَّتْ لَهَـا الغَـانِيَـاتُ القُـدُوْدَا
كَسَـوْنَ عَبِيْـدَاً ثِيَـابَ العَبِيْـدِ وَأَضْحَـى لَبِيْـدٌ لَـدَيْهَـا بَلِيْـدَا

وَقَدْ وَرَدَ هَذَانِ البَيْتَانِ عِنْدَ قَوْلِنَا وَيَتْلُوْهُمَا أَقْسَامُ الأَدَبِ هَامِشَاً .

وَمَا أَحسَنَ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ[٣] :

جَـاءَتْـكَ مِـنْ نظْـمِ اللِّسَـانِ قـلاَدَةٌ سِمْطَـانِ فِيْهَـا اللُّـؤْلُـؤُ المَكْنُـوْنِ
أُنْسِيَّـةٌ وَحْشِيَّـةٌ كَثُـرَتْ بِهَـا حَرَكَاتُ أَهْلِ الأَرْضِ وَهِيَ سُكُوْنُ
يَنْبُـوْعهَـا خَضِـلٌ وَحَلْـي قَـرِيْضُهَـا حَلْـيُ الهَـدِيِّ وَنَسْجُهـا مَـوْضُـوْنُ
أَمَّـا المَعَـانِـي فَهِـيَ أَبْكَـارٌ إِذَا فَضَّـتْ وَلَكِـنَّ القَـوَافِـي عُـوْنُ

وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ امْرَأَةً وَيَجْرِي هَاهُنَا مَجْرَى الاسْتِشْهَادِ :

مَا اسْتَوْصَفَ النَّاسُ مِنْ شَيْءٍ يَرُوْقُهُمُ إِلاَّ رَأَوا أُمَّ نُـوْحٍ فَـوْقَ مَـا وَصَفُـوا
كَـأَنَّهَـا مُـزْنَـةٌ غَـرَّاءُ رَائِحَـةٌ أَوْ دُرَّةٌ مَا يُوَارِي ضَوْءَهَا الصَّدَفُ

وَقَالَ جَعْفَرُ بن شَمْسُ الخِلاَفَةِ :

رَقَّ لَفْظَـاً وَرَاقَ مَعْنَـىً فَـأَضْحَـى كَـلآلٍ زُيِّنَـتْ بِحُسْـنِ نِظَـامِ
مُطْمِـعٌ مُـوِيـسٌ قَـرِيْـبٌ بَعِيْـدٌ وَهُوَ سَهْلٌ مَعْ ذَاكَ صَعْبُ المَرَامِ

(١) يتيمة الدهر ٢/ ٣٢٤ .

(١) يتيمة الدهر ٣/ ٣٨٦ ، زهر الأداب ١/ ١٣١ .

(٣) ديوانه ٣/ ٣٢٨ . =

. . . . . .

= بَهَرَ السَّامِعِيْنَ سِحْرٌ حَلاَلٌ مِنْهُ قَدْ حَازَ طِيْبَ طَعْمِ الحَرَامِ
لَوْ تَحَدَّى بِهِ الأَنَامُ لأبْدَى لَكَ بِالمُعْجِزَاتِ عَجْزَ الأَنَامِ
أَيُّ بَحْرٍ مِنْهُ بِأَيِّ لآلٍ قَدْ تَحَلَّتْ عَوَاطِلُ الأَيَّامِ

وَقَالَ أَيْضاً :

هَذَا القَرِيْضُ فَنَزِّلَهُ مَنَازِلَهُ وَارْفَضْ قَرِيْضاً إِذَا مَا هَبَّ كَانَ هَبَا
لاَ يُشْبِهُ الخَرَزُ الدُّرَّ الثَّمِيْنَ وَلاَ يُشَاكِلُ الخَزَفُ اليَاقُوْتَ وَالذَّهَبَا

وَلِلسَّرِّيِّ الرَّفَاء يَصِفُ شِعْرَ نَفْسِهِ(١) :

غَرَائِبُ لَوْ نَادَيْنَ فِي المَحْلِ عَارِضاً أَجَابَ وَلَوْ نَاشَدْنَ صَخْراً تَفَجَّرَا
عَدَلْتُ عَنِ النَّابِي الكِهَامِ بِحِلْيِهَا وَأَلْبَسْتُهُ مِنْكَ الحُسَامَ المُذَكَّرَا

وَقَالَ أَيْضاً(٢) :

مَعَانٍ كَأَنْفَاسِ الرِّيَاحِ بِسحرَةٍ تَمرّ بِنُوَّارِ الرِّيَاضِ فَتَعْبَقُ
يُقَصِّرُ عَنْهَا حَاطِبٌ وَهُوَ مِصْقَعٌ وَيَعْجَزُ عَنْهَا شَاعِرٌ وَهُوَ مُفْلِقُ

* * *

إِسْمَاعِيْلُ بن أَحْمَدَ فِيْمَا يَقْرُبُ مَعْنَاهُ مِمَّا نَحْنُ بِصَدَدِهِ(٣) :

خُذْهُ فَقَدْ سُوِّغْتَ مِنْهُ مَشَبَّهَاً بِالرَّوْضِ أَوْ بِالبُرْدِ فِي تَفْوِيْفِهِ
نُظِمَتْ كَمَا نَظَمَ السَّحَابُ سُطُوْرَهُ وَتَأَنَّقَ القَرَّاءُ فِي تَأْلِيْفِهِ
وَشَكَلْتُهُ وَنَقَطْتُهُ فَأَمِنْتُ مِنْ تَصْفِيْحِهِ وَنَجَوْتُ مِنْ تَحْرِيْفِهِ
بُسْتَانُ خَطٍّ غَيْرَ أَنَّ ثِمَارَهُ لاَ تُجْتَنَى إِلاَّ بِشَكْلِ حُرُوْفِهِ

* * *

(١) ديوانه ٢/ ٢٢٨ .

(٢) ديوانه ٢/ ٤٩٤ .

(٣) أدب الكتاب للصولي ص٤٩ .

. . . . . .

= كَشَاجِمُ[١] :

وَلَقَدْ سَنَنْتُ مِنَ الكِتَا ... بَةِ لِلْوَرَى طُرُقاً فَسِيْحَه
فَفَضَضْتُ عَنْ عُذْرِ المَعَا ... نِي الغُرِّ فِي اللُّغَةِ الفَصِيْحَه
وَشَغَفْتُ مَأْثُوْرَ الرِّوَا ... يَةِ بِالبَدِيْعِ مِنَ القَرِيْحَه
وَجَعَلْتُ مِنْ كَفّي نَصِيْباً ... لِلَيَرَاعَةِ وَالصَّفِيْحَه
وَكِلاَهُمَا لِي صَاحِبٌ ... فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ جَمُوْحَه
وَلَئِنْ شَعَرْتُ لِمَا تَعَمَّدْ ... تُ الهِجَاءَ وَلاَ المَدِيْحَه
لَكِنْ وَجَدْتُ الشِّعْرَ لِلآدَا ... بِ تَرْجَمَةً صَحِيْحَه

وَلِكشَاجِم[٢] :

وَكَأَنَّ الخطُوْطَ فِيْهَا رِيَاضٌ ... شَاكِرَاتٌ صَنِيْعَةَ الأَنْوَاءِ
وَكَأَنَّ البَيَاضَ وَالنُّقَطَ السُّوْ ... دَ عَبِيْرٌ رَشَشْتَهُ فِي مُلاَءِ
وَكَأَنَّ العُشُوْرَ وَالذَّهَبَ السَّا ... طِعَ فِيْهَا كَوَاكِبٌ فِي سَمَاءِ
وَهِيَ مَشْكُوْلَةٌ بِعِدَّةِ أَشْكَالٍ ... وَمَقْرُوءَةٌ عَلَى أَنْحَاءِ
فَإِذَا شِئْتَ كَانَ حَمْزَةَ فِيْهَا ... وإذا شِئْتَ كَانَ فِيْهَا الكَسَّائي

* * *

قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : العِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُؤْتَى عَلَى آخِرِهِ فَخُذُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ . مَنْصُوْرُ الفَقِيْهُ فِي المَعْنَى وَأَحْسَنَ :

قَالُوا خُذِ العَيْنَ مِنْ كُلٍّ فَقُلْتُ لَهُمْ ... فِي العَيْنِ فَضْلٌ ولكنْ نَاظِرَ العَيْنِ
حَرْفَيْنِ مِنْ أَلِفٍ طُوْمَارٍ مُسَوَّدَةٍ ... وَرُبَّما لَمْ تَجِدْ فِي الأَلْفِ حَرْفَيْنِ

يَعْنِي إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الكَلاَمِ أَحْسَنِهِ فَلْيَأْخُذِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَيْنَهُ فَقُلْتُ بَلْ

(١) ديوانه ص١٠١ .

(٢) ديوانه ص٢٣ .

/١٧٧/ شَرَعْتُ مِنْهَا لِمَحَاسِنَ الشِّعْرِ شَرِيْعَةً تَرِدُ القَرَائِحُ نَمِيْرَ مَائِهَا ، وَتَرُوْدُ مَسَارِحَ أَنْدَائِهَا ، وَتَشِيْمُ بُرُوْقَ أَنْوَائِهَا ، وَتَسْتَهْدِي نُجُوْمَ سَمَائِهَا : [من الكامل]

فَهْيَ اليَتِيْمَةُ فِي الزَّمَانِ حَقِيْقَةً ... رَاقَتْ وَحَسَّنَ وَضْعَهَا أَسْجَاعُهَا

كَفَلَتْ مَعَانِيْهَا بِكُلِّ بَلاَغَةٍ ... مَا أَنْ يُمَلُّ مَعَ الزَّمَانِ سَمَاعُهَا[1]

= آخِذُ مِنْهُ نَاظِرَ العَيْنِ وَإِنَّ حَرْفَيْنِ مِنْ أَلْفِ سَطْرٍ أَوْ كِتَابٍ يُجْزِيْنِي وَرُبَّمَا لَمْ أَجِدْ فِي الأَلْفِ تِلْكَ الحَرْفَيْنِ المَطْلُوْبَيْنِ للاخْتِيَارِ . ينظرُ فِيْهِ إِلَى قَوْلِ الجاحِظِ : النَّاسُ يَكْتِبُوْنَ أَحْسَنَ مَا يَسْمَعُوْنَ وَيَحْفَظُوْنَ أَحسَنَ مَا يَكْتِبُوْنَ وَيَتَكَلَّمُوْنَ بِأَحْسَنِ مَا يَحْفَظُوْنَ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الكَلاَمُ لِيَحْيَى بن خَالِدٍ البَرْمَكِيّ .

(١) السَّيِّدُ الرّضِيُّ[1] :

إِلَيْكَ سَيَّرْتُ بِهَا شَامَةً ... وَاضِحَةً فِي غُرَّةِ الدَّهْرِ

أَبْيَاتُهَا مِثْلُ عُيُوْنِ المَهَا ... مَطْرُوْفَةُ الأَلْحَاظِ بِالسِّحْرِ

القَاضِي ابنُ خَلاَّدٍ :

أَهْدَيْتُ مِنْ نَظْمِ البَيَانِ وَنَثْرِهِ ... رَوْضَاً يَرُوْقُكَ وِرْدُهُ وَبَهَارُهُ

كَالسَّمْطِ فُصِّلَ بِالعَقِيْقِ فَرِيْدُهُ ... وَالمِسْكِ ثُمَّ عَلَى المَخَازِنِ فَارُهُ

عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد الغَسَّانِيّ :

بِنْتُ ضَمِيْرٍ تُرِيْكَ فِيْهَا ... وَجْهَ المَعَانِي بِلا نِقَابِ

صَوْبٌ مِنَ الدَّهْرِ صَابَ لَمَّا ... صَافَحَهُ الوَهْمُ بِالصَّوَابِ

مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الطَّبَرِيّ :

شَوَارِدُ لَوْ يُهْجَا بِهَا الأُفْقُ لَمْ يُضِىء ... وَلَوْ مَدَحُوْا غَدْرَاً بِهَا حَسُنَ الغَدْرُ

يُغَالِبُ فِيْهَا خَاطِ المَرْءِ سَمْعُهُ ... وَيَحْسُدُ فِيْهَا الطِّرْسَ إِذ تُكْبَتُ الحِبْرُ

كَتَبْنَ عَلَى الدُّنْيَا سِجِلَّا بِأَنَّهَا ... سَيُخْلِقُنَهَا وَالعَصْرِ إِنْ ذَهَبَ العَصْرُ

---

(١) ديوانه ١/ ٤٢٦ .

. . . . . .

= السَّري الرَّفَاء[١] :

فَـدُوْنَكَهَـا تَخْتَـالُ فِـي كُـلِّ مَسْمَـعٍ ... وَتَخْطِـرُ فِـي مَكْنُـوْنِ كُـلِّ فُـؤَادِ
حَبَتْـكَ بِـرَيْحَـانِ الكَـلاَمِ وَإِنَّمَـا ... تَجُـوْدُ بِـرَيَّـاهُ لِكُـلِّ جَـوَادِ
بِأَطْيَبَ مِنْ طِيْبِ الرّقَادِ لِسَاهِرٍ ... وَأَعْذَبَ مِنْ رِيْقِ الحَبِيْبِ الصَّادِ

الطَّائِيّ[٢] :

كَشَفْتُ قِنَاعَ الشِّعرِ عَنْ حُرِّ وَجْهِهِ ... وَطَيَّرْتُـهُ عَـنْ وَكْـرِهِ وَهُـوَ وَاقِـعُ
بِغُـرٍّ يَـرَاهَـا بِسَمْعِـهِ وَيَـرَنُـو ... إِلَيْهَـا ذُو الحجَـى وَهُـوَ شَـاسِـعُ
يَـوَدُّ وَدَاداً إِعْطَـاءَ جِسْمِـهِ ... إِذَا أَنْشَـدَتْ شَـوْقَـاً إِلَيْهَـا مَسَـامِـعُ

وَهَبٌ الهَمَذَانِيُّ :

قَـرِيْـضٌ كَمَـاءِ المُـزْنِ شَـابَ زلاَلَـهُ ... جَنَا النَّحْلِ عَذْبٌ فِي اللّهَاةِ مُبَرَّدِ
بِـهِ يَنْقَـعُ الظَّمْـآنُ غُلَّـةَ قَلْبِـهِ ... وَيُشْفَـى بِـهِ المَـوْرِدُ وَهُـوَ مُـوْسَـدُ

ابنُ الرُّوْمِيّ[٣] :

أَلاَ يـا زِيْنَـةَ الـدُّنْيَـا جميعـاً ... وَوَاسِطَـةَ القِـلاَدَةِ وَالنِّظَـامِ
نَطَقْـتَ بِحِكْمَـةٍ جَلَّـى سَنَـاهَـا ... عَنِ المَعْنَى اللَّطِيْفِ دُجَى الظَّلاَمِ
تَلَـدّ كَـأَنَّهَـا رُوْحٌ وَرَاحُ ... وَتَمْشِي فِي العُرُوْقِ وَفِي العِظَامِ
فَلَـوْ كَـانَ الكَـلاَمُ عَـدَا حَـزُوْرَاً ... إِذَاً لَـذَهَبْـتَ مِنْـهُ بِـالسَّنَـامِ

* * *

وَيَقْربُ مِنْ هَذَا قَوْلُ ابن أَبِي حَفْصَة يَصِفُ شِعْرَهُ بِالسَّيْرُوْرَةِ[٤] :

---

(١) ديوانه ٢/ ٧٦ .

(٢) لأبي تمام في ديوانه ٣/ ٥٩٠ـ ٥٩١ .

(٣) ديوانه ٦/ ٢٢٣٨ .

(٤) لم ترد في مجموع شعره .

وَأَوْدَعْتُهَا فَرَائِدَ أَمْثَالٍ عَدِيْمَةَ أَشْكَالٍ ، وَأَمْثَالٍ نَيِّرَاتٍ وَاضِحَاتٍ ، سَابِحَاتٍ سَائِحَاتٍ ، طَامِحَاتِ الأَعْنَاقِ ، سَائِرَاتٍ فِي الآفَاقِ : [من المتقارب]

وَعِنْدِي لَكَ الشُّرَّدُ السَّائِرَاتُ لاَ يَحْتَصِصْنَ مِنَ الأَرْضِ دَارَا
وَهُنَّ إِذَا سُرْنَ مِنْ مِقْوَلِي وَثَبْنَ الجِبَالَ وَخُضْنَ البِحَارَا

تُوَاكِبُ الرِّيَاحَ النُّكْبَ فِي مَدَارِجِ مَهَابِّهَا ، وَتُزَاحِمُ الأَرَاقِمَ الرُّقْشَ فِي مَضَايِقِ مَدَابِّهَا .

/١٧٨/ بَشَّارُ بن بُرْدٍ : [من الطويل]

رَمَيْتُ بِهَا شَرْقاً وَغَرْباً فَأَصْبَحَتْ بِهَا الأَرْضُ مَلآى مِنْ مُقِيْمٍ وَرَاحِلِ[1]

= إِنِّي أَقُوْلُ قَصَائِداً جَوَّالَةً أَبَداً تَجُوْلُ خَوَالِعاً أَرْسَانِهَا
مِنْ كُلِّ قَافِيَةٍ إِذَا جَرَّبْتُهَا جَمَحَتْ فَلَمْ تَمْلُكْ يَدَايَ عِنَانَهَا
سَارَتْ بُيُوْتِي فِي البِلاَدِ فَأَمْعَنَتْ وَبُيُوْتِ غَيْرِي لَمْ تَرِمْ أَوْطَانِهَا

وَقَوْلُ الخريْمِيّ :

مِنْ كُلِّ غَائِرَةٍ إِذَا أَرْسَلْتَهَا طَلَعَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ كُلَّ نجَادِ
طُوْراً يُمَثِّلُهَا المُلُوْكُ وَتَارَةً بَيْنَ الثُّدِي تُرَاضُ وَالأَكْبَادِ

يَقُوْلُ : شِعْرِي تَارَةً يَتَمَثَّلُهُ المُلُوْكُ وَتَارَةً يُتَغَنَّى بِهِ فَبَيْنَ الثَّدْيِ وَالأَكْبَادِ مَوَاقِعُ العِيْدَانِ .

(١) قَالَ السَّرِيّ الرَّفَاء بنُ أَحْمَد بنُ السَّرِيّ الكِنْدِيّ المُوْصَلِيّ فِي قَرِيْبٍ مِنَ هَذَا المَعْنَى يَصِفُ سَيْرُوْرَةَ شِعْرِهِ[1] :

وَضَارِبَةٍ فِي الأَرْضِ وَهِيَ مُقِيْمَةٌ كَأَنَّ مَطَايَاهَا الجَنُوْبُ أَوْ الصِّبَا
يُثَقِّفُهَا طِبٌّ بِتَثْقِيْفِ مِثْلِهَا وَيَخْدِمُهَا حَتَّى تَرِقَّ وَتَعْذُبَا
مُطِلٌّ عَلَى سَهْلِ الكَلاَمِ وَحَزْنِهِ فما يَصْطَفِي إِلاَّ اللُّبَابَ المُهَذَّبَا

---

(١) ديوانه ١/ ٣١٧ـ ٣١٨ .

. . . . . .

= كَـأَنَّـكَ مِنْهَـا نَـاظِـرٌ فِـي حَـدِيْقَـةٍ تقطّـر فِيْهَـا فَـارِسُ القَطْـرِ أَوْ كَبَـا
كَلاَمٌ يَفُوْتُ المِسْكُ طِيْباً كَأَنَّمَا أَتَـاكَ بِـرَيْحَـانِ البَخُـوْرِ مُطَيَّبَـا

وَقَالَ عَلِيّ بن الجَّهْمِ يَصِفُ شِعْرهُ[1] :

فَسَارَ مَسِيْرَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ وَهَبَّ هُبُوْبَ الرِّيْحِ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ

أَخَذَهُ أَشْجَعُ فَقَالَ :

ذَهَبَـتْ مَكَـارِمُ جَعْفَـرٍ وَفَعَـالَـهُ فِـي النَّـاسِ مِثْـلَ مَـذَاهِـبِ الشَّـمْـسِ

الطَّائِيّ[2] :

مِـنَ القِـرْطَـاتِ فِـي الآذَانِ تَبْقَـى بَقَـاءَ الـوَحْـيِ فِـي الصُّـمِّ الصِّـلاَبِ
عَـرَاضُ الجَّـاهِ تَجْـزَعُ كُـلَّ وَادٍ مُكَـرَّمَـةً وَتَفْتَـحُ كُـلَّ بَـابِ
إِذَا عَـارَضْتَهَـا فِـي يَـوْمِ فَخْـرٍ مَسَحْـتَ خُـدُوْدَ صَـادِقَـةٍ عِـرَابِ

قَبْلَهَا :

إِلَيْـكَ أَثِـرْتُ مِـنْ نَحْـتِ القَـوَافِـي قَـوَافِـي تَسْتَـدِرَّ بِـلاَعِصَـابِ

مِنَ القِرْطَاتِ . الأَبْيَاتُ

وَقَالَ أَيْضاً[3] :

تَسِيْـرُ مَسِيْـرَ الـرِّيْـحِ مُطَـرَّفَـاتُـهُ وَمَا السَّيْرُ مِنْهَا لاَ العتيقُ وَلاَ الوَخْدُ
غَـرَائِـبُ مَـا تَنْفَـكُّ فِيْهَـا لَبَـانَـةٌ لِمُـرْتَجِـزٍ يَحْـدُو وَمُـرْتَجِـلٍ يَشْـدُو
أُهِيْنُ لَهَا مَا فِي البُدُوْرِ وَأَكْرَمَتْ لَدَيْهِمْ قَوَافِيْهَا كَمَا يُكَرَّمُ الوَفْدُ

وَقَالَ أَيْضاً[4] :

(١) ديوانه ص١٤٧ .
(٢) لأبي تمام في ديوانه ١/ ٢٩٣ .
(٣) لأبي تمام في ديوانه ٢/ ٩٤ .
(٤) لأبي تمام في ديوانه ٢/ ٧٧ـ ٧٨ .

مُتَضَمِّنَةً صُنُوفَ المَعَانِي اللَّطِيْفَةِ ، وَفُنُوْنَ المَحَاسِنِ البَدِيعَةِ الطَّرِيْفَةِ ، مُشْرِقَةَ الأَنْوَارِ ، مُتَدَفِّقَةَ الأَنْهَارِ ، مُبْتَسِمَةَ الأَزْهَارِ ، يَانِعَةَ الثِّمَارِ . أَشْهَى إِلَى الخَائِفِ الوَجِلِ مِنْ رَوْحِ الأَمَانِ ، وَأَشْفَى مِنَ الزُّلاَلِ العَذبِ لِصَدَى الظَّمْآنِ[1] : [من الوافر]

= بِسيَّاحةٍ تَنْسَاقُ مِنْ غَيْرِ سَائِقٍ وَتَنْقَادُ فِي الآفَاقِ مِنْ غَيْرِ قَائِدِ
إِذَا شَرَدَتْ رَدَّتْ سَخِيْمَةَ شَانِىءٍ وَرَدَّتْ غُرُوْبَاً مِنْ قُلُوْبٍ شَوَارِدِ
أَفَادَتْ صَدِيْقَاً مِنْ عَدُوٍّ وَغَادَرَتْ أَقَارِبَ دُنْيَا مِنْ رِجَالٍ أَبَاعِدِ
وَمُحْلِفَةٍ لَمَّا تَرِدُّ أَذَى سَامِعٍ فَتَصْدُرُ إِلاَّ عَنْ يَمِيْنٍ وَشَاهِدِ

أَيْ تُصَدَّقُ فِي قَوْلِهَا وَدَعْوَاهَا . وَقَالَ أَيْضَاً[1] :

مِنْ كُلِّ شَارِدَةٍ تُغَادِرُ بَعْدَهَا حَظّ الرِّجَالِ مِنَ القَرِيْضِ خَسِيْسَا
كَالنَّجْمِ إِنْ سَافَرَتْ كَانَ مُوَاكِبَاً وإذا حَطَطْتَ الرَّحْلَ كَانَ جَلِيْسَا

السَّيِّدُ الرَّضِيّ[2] :

وَعِنْدِي لِلزَّمَانِ مُسَوَّمَاتٌ مِنَ الأَشْعَارِ يَخْرِقْنَ الفَيَافِي
قَصَائِدُ أَنْسَتِ الشُّعَرَاءِ طُرَّاً عَوَاءُهُمُ عَلَى إِثْرِ القَوَافِي
أَسِرُّ بِهِنَّ أَقْوَامَاً وَأَرْمِي أقيواماً بِثَالِثَةِ الأَثَافِي

(١) فَصْلٌ تَضِيْءُ النَّوَاظِرُ لِرُؤْيَتِهِ وَتَخْطِرُ الخَوَاطِرُ لِرِوَايَتِهِ وَيَفِيْدُ البُكْمَ بَيَاناً وَيُعِيْدُ الشِّيْبَ شَبَّاناً وَيُهْدَى إِلَى القُلُوبِ رُوْحَ الوِصَالِ وَيَهِبُّ عَلَى النُّفُوْسِ هُبُوْبَ الشَّمَالِ فَمَنْ مَرَّ عَلَى أَرْجَاءِ بَحْرِهِ الهَيَّاجِ وَنَظَرَ فِي لأَلاَءِهِ بَدْرِهِ الوَهَّاجِ كَانَ حَقِيْقَاً بِأَنْ يَكْبُوَ قَلَمُهُ بِأَنَامِلِهِ وَيَنْبُو طَبْعُهُ عَنْ إِنْشَاءِ رَسَائِلِهِ لأَنَّهُ بَيَانٌ قَصُرَ عَنْ نَيْلِهِ لِسَانُ البَلاَغَةِ وَلَمْ يَأْتِ بِمِثْلِهِ فُرْسَانُ اللُّغَةِ وَاليَرَاعَةِ وَكِتَابَةٌ عَادَتْ أَتْرَابُهَا كَمَشُوْرِ الهَبَاءِ وَسَحَبَتْ ذَيْلَ الفَخَارِ عَلَى هَامَةِ السَّمَاءِ فَمَنْ رَامَ أَنْ يَفْرِيَ فِيْهَا كَمَا يَفْرِي وَيَسْرِي نُجُوْمِهَا كَمَا يَسْرِي فَقَدْ رَامَ أَنْ يُشَارِكَ الشَّمْسَ فِي الشُّعَاعِ وَالفَلَكِ فِي الارْتِفَاعِ وَهَذَا غَرَضٌ لاَ يُصَابُ وَدُعَاءٌ لاَ يُسْتَجَابُ .

* * *

(١) لأبي تمام في ديوانه ٢/ ٢٧٣ .
(٢) ديوانه ٢/ ١٧ .

. . . . . .

= وَقَالَ السَّرِّيُّ الرَّفَّاء[١] :

إِلَيْكَ زَفَفْتُهَا عَذْرَاءَ تَأْوِي ... حِجَابَ القَلْبِ لاَ حُجُبَ القِبَابِ

وَلِلْمسيَّبِ بن عَلَسٍ[٢] :

تَرِدُ المِيَاهَ فَلاَ تَزَالُ غَرِيْبَةً ... فِي القَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعِ

أَبُو تَمَّام[٣] :

وَيَزِيْدُهَا كَرُّ اللَّيَالِي حِدَّةً ... وَتَقَادُمُ الأَيَّامِ حسْنَ شَبَابِ

البُحْتُرِيُّ[٤] :

يَنَالُ مَنَالَ اللَّيْلِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ ... وَتَبْقَى كَمَا تَبْقَى النُّجُوْمُ الطَّوَالِعُ

أَبُو تَمَّام[٥] :

الجدُّ وَالهَزلُ فِي تَوْشِيْحِ لُحْمَتِهَا ... وَالنُّبْلُ وَالسُّخْفُ وَالأَشْجَانُ وَالعَابُ

وَلَهُ أَيْضاً[٦] :

زَهْرَاءُ أَحْلَى فِي الفُؤَادِ مِنَ المُنَى ... وَأَلَذُّ مِنْ رِيْقِ الأَحِبَّةِ فِي الفَمِ

وَلَهُ أَيْضاً[٧] :

فِي كُلِّ مَعْنَىً يَكَادُ المَيْتُ يَفْهَمُهُ ... حُسْناً وَيَعْبُدُه القرضاحُ والمعبدُ

---

(١) ديوانه ١/ ٣٩٨ .

(٢) ديوان بكر ص٦١٧ .

(٣) ديوانه ١/ ٩٦ .

(٤) ديوانه ٢/ ١٣٠٦ .

(٥) ديوانه ١/ ٢٦٤ .

(٦) ديوانه ٣/ ٢٥٦ .

(٧) لم يرد في ديوانه .

كَـأنَّ وَمِيْـضَ مَـاءِ الحُسْـنِ فِيْهَـا دُمُـوْعُ الطَّـلِّ فِـي مُقَـلِ الـرِّيَـاضِ
تَـوَارَى فِـي مَخَـايِلِهَـا القَـوَافِـي كُمُوْنَ السِّحْرِ فِي الحَدَقِ المِرَاضِ

مُخْتَلِفَةَ المَقَاصِدِ وَالأَنْحَاءِ ، مُسْتَعْذَبَةَ المَوَارِدِ وَالأَهْوَاءِ . يُغَرِّدُ بِهَا الحَادِي ، وَيَتَرَنَّمُ الشَّادِي ، وَيَتَعَطَّرُ النَّادِي ، وَيَتَمَثَّلُ الحَاضِرُ وَالبَادِي : [من الوافر]

تُقَصِّـرُ عَـنِ مَـدَاهَـا الـرِّيْـحُ جَـرْيَـاً وَتَعْجِـزُ عَـنِ مَـوَاقِعِهَـا السِّهَـامُ
تَنَـاهَـبَ حُسْنُهَـا حَـادٍ وَشَـادٍ فَحُـثَّ بِهَـا المَطَـايَـا وَالمُـدَامُ

/١٧٩/ كُلٌّ مِنْهَا بَيْتُ القَصِيْدِ ، وَوَاسِطَةُ العِقْدِ النَّضِيْدِ عَلَمٌ مِنَ الأَعْلاَمِ[1] ،

= مُحَمَّد بن حَازِمٍ[1] :

وَهُـنَّ وَإِنْ أَقَمْـتُ مُسَـافِـرَاتٌ تَهَـادَاهَـا الـرُّوَاةُ مَـعَ الـرِّكَـابِ

(١) أَبُو تَمَّامٍ يَصِفُ شِعْرَهُ[2] :

وَسَـارِيَـةٍ فِـي جُنْـحِ لَيْـلٍ تَنَـوَّرَتْ بِأَعْلاَمِ ضَوْءِ القَلْبِ فِي سُرَجِ الفِكْرِ
إِذَا انْسَلَّ عَنْ غَمْدِ القَرِيْضِ رَوِيُّهَا أَجَالَتْ فِرَنْدَ الدَّهْرِ فِي رَوْنَقِ الشِّعْرِ

إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ[3] :

إِذَا مَـا الفِكْـرُ أَظْهَـرَ حُسْـنَ لَفْـظٍ وَأَدَّاهُ الضَّمِيْـرُ إِلَـى العَيَـانِ
رَأَيْـتَ جُلَـى البَيَـانِ مُنَـوَّرَاتٍ تُضَـاحِـكُ بَيْنَهَـا صُـوَرُ المَعَـانِـي

التَّنُوْخِيُّ :

بَيَـانُـكَ سِحْـرٌ وَالخَـوَاطِـرُ لُجَّـةٌ وَخَطُّـكَ أَنْـوَارٌ وَلَفْظُـكَ جَـوْهَـرُ
وَأَعْرَاقُكَ الرَّوْضُ الذَّكِيُّ نَسِيْمُهُ وَعِـرْضُـكَ مِسْكٌ وَالشَّمَـائِـلُ عَنْبَـرُ
وَوَجْهُـكَ مِـنْ آثَـارِكَ الغُـرُّ أَبْيَـضٌ وَعُـوْدُكَ مِـنْ مَـاءِ المُـرُوْءَةِ أَخْضَـرُ

---

(١) الأشباه والنظائر ١/ ٢٢٧ .

(٢) لم ترد في ديوانه .

(٣) ذيل ديوان إبراهيم بن العباس الصولي ص١٨٨ .

. . . . . .

= أبُو الفَرَجُ الأَصْبَهَانِيّ :

إِذَا امْتَطَتْ كَفَّةُ أَقْلاَمِهُ وَجَرَتْ ... بِحُسْنِ أَلْفَاظِهِ فِي بَطْنِ طُوْمَارِ
كَالدُّرِّ يَنْثُرُهَا طَوْرَاً وَيَنْظِمُهَا ... نَظْمَ القَلاَئِدِ فِي أَعْنَاقِ أَبْكَارِ
يُرَى وَيُسْمَعُ مِنْهَا فِي تَصَرُّفِهَا ... جِلاَءُ ذُهْنٍ وَأَسْمَاعٍ وَأَبْصَارِ
تَحْلُو لِرَاوٍ وَمُسْتَمِلٍ وَمُسْتَمِعٍ ... وَلاَ يُهَجِّنُهَا تَمْيِيزُ مُخْتَارِ
وَتَزْدَرِي الشِّعْرَ إِنْ قَايَسْتَهُنَّ بِهِ ... كَدِرْهَمٍ قِيْسَ فِي نَقْدٍ بِدِيْنَارِ

أَبُو الفَضْلُ بن العَمِيْدِ :

فَرَّاجُ أَغْطِيَةِ الهُمُوْمِ إِذَا ... الْتَقَتْ يُمْنَاهُ وَالأَقْلاَمُ وَالدَّرجُ
سِيَّانِ يُفْتَحُ فِي النَّدِيّ لَنَا ... دَرْجٌ يَخُطُّ عَلَيْهِ أَوْ دُرْجُ

السَّرِّيُّ[1] :

بَيْنَ نَثْرٍ كَأَنَّهُ زَهَرَاتُ الرَّوْضِ ... يَضْحَكْنَ عَنْ بكَاءِ الغَمَامِ
وَنِظَامٍ فِيْهِ الحَلاَلُ مِنَ السِّحْرِ ... بَعِيْدٌ مِنْ كُلِّ سِحْرٍ حَرَامِ
يَغْتَدِي مِنْهُ سَمْعُ كُلِّ لَبِيْبٍ ... فِي اسْتِمَاعٍ وَقَلْبُهُ فِي ابْتِسَامِ

أَحْمَد ابن إِسْمَاعِيْلَ[2] :

مُسْتَوْدِعٌ قِرْطَاسَهُ حِكْمَاً ... كَالرَّوْضِ زَيَّنَ نَبْتَهُ زَهْرُه
وَكَأَنَّ أَحْرُفَ خَطِّهِ شَجَرٌ ... وَالشَّكْلُ فِي أَضْعَافِهَا ثَمْرُه

حَمْزَةُ الكُوْفِيُّ[3] :

جَاءَ خَطٌّ كَأَنَّهُ شَعَرَاتٌ ... وَسْطَ خَدٍّ لَمْ يَسْتَلِبْهُ عِذَارُ

(١) ديوان السري الرفاء ٢/ ٦٩٤ .
(٢) ديوان المعاني ٢/ ٧٥ .
(٣) لحمزة بن أبي سلامة الكوفي في أدب الكتاب للصولي ص٧٣ـ ٧٤ .

وَشِهَابٌ سَاطِعٌ فِي حِنْدَسِ الظَّلاَمِ . يُطْرِبُ سَامِعَهُ ، وَيُغْرِي بِالإِكْثَارِ منه جامعهُ ، تراهُ يفصحُ بالمأمول والمحبوب وينطق عن لسان مَكْنُونِ الغُيُوْبِ حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ صِيْغَ لِلغَرَضِ المَطْلُوْبِ ، أَوْ اطَّلَعَ نَاظِمُهُ عَلَى أَسْرَارِ القُلُوْبِ . لاَ يُسَامُ تَكْرِيْرُ أَفْرَادِهَا ، وَلاَ يُمَلُّ مِنْ إِنْشَادِهَا وَإِيْرَادِهَا : [من الكامل]

فهي الَّتِي تَغْلُو عَلَى سَوْمِ النُّهَى ... وَتَجُوْدُ نَفْعَاً وَالغَمَامُ بِخِيْلُ
رَاقَتْ مَعَانِيْهَا وَرَقَّ نَسِيْمُهَا ... فَكَأَنَّمَا هِيَ شَمْأَلٌ وَشَمُوْلُ
تَجْلُو القُلُوبَ مِنَ الغَرَامِ وَرَبْعُهَا ... بَيْنَ الجَوَانِحِ بِالهَوَى مَأْهُوْلُ
لَوْ أَنَّهَا صُبْحٌ لَدَامَ فلَم يَقُمْ ... أَبَدَ الزَّمَانِ عَلَى الظَّلاَمِ دَلِيْلُ
أَوْ كَانَ لِلبَيْضَاءِ حُسْنُ صِفَاتِهَا ... مَا رَاعَهَا بَعْدَ الطُّلُوْعِ أُفُوْلُ[1]

* * *

= أَوْ كَنَقْشِ الحِنَاءِ فِي كَفِّ عَذْرَاءَ ... أَبَاحَتْكَ لَمْحَهَا الأَسْرَارُ
يَا كِتَابَاً يَكَادُ يَضْحَكُ مِنْ ... جَوْهَرِهِ فِي نِظَامِهِ الطُّوْمَارُ

يَعْنِي أَنَّهُ حَسَنُ الخَطِّ جَيِّدُ اللَّفْظِ .

(١) أَبُو تَمَّام :

يَقُوْلُ مَنْ تَقْرَعُ أَسْمَاعَهُ ... كَمْ تَرَكَ الأَوَّلُ لِلآخِرِ

[خاتمة المقدمة]

/ ١٨٠/ قَالَ العَبْدُ الضَّعِيْفُ الفَقِيرُ إِلَى رَحْمَة اللهِ تَعَالَى وَرِضْوَانِهِ ، المُسْتَغْفِرُ اللَّائِذُ المُسْتَجِيْرُ المُلْتَجِىء إِلَى عَفْوِهِ وَغُفْرَانِهِ ، مُحَمَّدُ بن أَيْدَمِرَ ، كَاتِبُ هَذَا الكِتَابِ وَمُؤَلِّفُهُ ، غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُسْلِمِيْنَ ، وَعَفَا عَنْهُمْ[1] :

---

(١) السري الكندي:

سَوْفَ تَبْلَى يَدَايَ وَالخَطُّ بَاقٍ ... مُسْتَنِيْرٌ يَلُوْحُ فِي الأَوْرَاقِ
رَحِمَ اللهُ مَنْ دَعَا لِي بِعَفْوٍ ... يَوْمَ جَمْعِ الوَرَى مِنَ الآفَاقِ

الخَلِيْلُ بن أَحْمَد رَحِمَهُ الله[1] :

كَتَبْتُ بِخَطِّي مَا تَرَى مِنْ دَفَاتِرِي ... عَنِ النَّاسِ فِي عَصْرِي وَعَنْ كُلِّ غَابِرِ
خَلَّفْتُهَا بَعْدِي لِغَيْرِي عَتِيْدَةً ... سَتَجْنِي يَدَاهُ مِنْ ثِمَارِ الدَّفَاتِرِ
وَلَوْلاَ عَزَائِي أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ ... عَلَى الأَرْضِ لاسْتَوْدَعْتُهَا فِي المَقَابِرِ

آخَرُ :

يَبْقَى الكِتَابُ وَيَبْلَى جِسْمُ صَاحِبِهِ ... كَمْ قَدْ بَلَى فِي الثَّرَى مِنْ جِسْمِ خَطَّاطِ

آخَرُ :

يَبْقَى الكِتَابُ وَيَفْنَى الكَاتِبُوْنَ لَهُ ... وَعَامِلُ الخَيْرِ يَلْقَى الخَيْرَ مَسْرُوْرَا

وَالمَشْهُوْرُ قَوْلُ الشَّاعِرِ[2] :

وَمَا مِنْ كَاتِبٍ إِلاَّ سَتَبْقَى ... كِتَابَتُهُ وَإِنْ بَلِيَتْ يَدَاهُ
فَلاَ تَنْسَخْ بِخطِّكَ غَيْرَ شَيْءٍ ... يَسُرُّكَ فِي العَوَاقِبِ أَنْ تَرَاهُ

آخَرُ :

أَكْفِفْ يَمِيْنَكَ عَمَّا أَنْتَ كَاتِبُهُ ... مِنَ المَسَاوِي فَمَا تَأْتِيْهِ مَسْطُوْرُ

---

(١) مجموع شعره ص٣٤٥ .

(٢) محاضرات الأدباء ١/ ١٠٠ .

لَمْ أَجْهَلْ قَوْلُ القَائِلِ : لاَ يَزَالُ الرَّجُلُ فِي أَمَانٍ مِنْ عَقْلِهِ ، وَسَلاَمَةٍ فِي عِرْضِهِ حَتَّى يَقُوْلَ شِعْرَاً ، أَوْ يُؤَلِّفَ كِتَابَاً[1] ، فَحِيْنَئِذٍ عَنْدَ الإِمتحانِ يُكْرَمُ الرَّجُلُ أَوْ يُهَانُ .

---

(١) فِيْمَا قَالَهُ الشُّعَرَاءِ مِنْ وَصْفِ القَلَمِ وَتَعْبِيْرِهِ عَنْ الضَّمَائِرِ وَأَنَّهُ أَخْرَسٌ نَاطِقٌ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مُحَمَّد بن أَحْمَد العَلَوِيّ المَعْرُوْفُ بِابْنِ طَبَاطَبَا :

أَخْـرَسٌ يُنْسِيْـكَ بِـأَطْـرَافِـهِ ... عَـنْ كُـلِّ مَـا شِئْـتَ بِـهِ مِـنَ الأمـرِ

وَيُرْوَى : أَخْرَسُ تُبْدِي لَكَ أَطْرَافُهُ

يُـذْرِي عَلَـى قِـرْطَـاسِـهِ دَمْعَـةً ... يُبْـدِي بِهَـا السِّـرَّ وَمَـا يَـدْرِي

كَعَـاشِـقٍ أَخْفَـى هَـوَاهُ وَقَـدْ ... نَمَّـتْ عَلَيْـهِ عَبْـرَةٌ تَجْـرِي[1]

آخَرُ[2] :

أَجْرَيْتَ فَوْقَ صُدُوْرِ كُتبكَ دَامِعَاً ... يُبْكِيْـهِ ضِحْـكُ الفِكْـرِ وَالأَوْهَـامِ

مُسْتَعْجِمَاً فَإِذَا اللَّوَاحِظُ تَرْجَمَتْ ... عَنْـهُ أَتَـى بِفَصَـاحَـةِ اعْجَـامِ

آخَرُ :

عَجِبْتُ لِذِي سِنَّيْنِ فِي المَاءِ نَبْتُهُ ... لَـهُ أَثَـرٌ فِـي كُـلِّ مِصْـرٍ وَمَنْـزِلِ

عَـيٌّ إِذَا يُلْغَـى فَصِيْـحٌ إِذَا جَـرَى ... رَسُـوْلٌ يُـؤَدِّي قَـوْلَـهُ غَيْـرِ مُـرْسَـلِ

يُعَبِّـرُ عَمَّـا قُلْتَـهُ وَهُـوَ أَخْـرَسٌ ... يُصِيْـبُ مَـا يُـرْمَـى بِـهِ كُـلَّ مَقْتَـلِ

آخَرُ :

نَـوَاطِـقُ إِلاَّ أَنَّهُـنَّ سَـوَاكِـتٌ ... يُتَرْجِمْنَ غَيْبَاً فِي الضَّمِيْرِ مُكَتِّمَا

وَتَجْهَـلُ إِنْ خَـاطَبْتَهَـا كُـلّ مَنْطِـقٍ ... وَتُصْبِحُ مِنْ لُقْمَانَ فِي النَّاسِ أَحْكَمَا

أَبُو سَعِيْدٍ بنُ بُوْقَةَ :

وَأَخْـرَسَ نَـاطِـقٍ أَعْمَـى ... بَصِيْـرٍ بَلِيْـغٍ عِنْـدَ مَنْطِقِـهِ عَـيِّ

---

(١) لمحمد بن أحمد الأصفهاني في الحماسة المغربية ٢/ ٧٨٨ـ ٧٨٩ ، ولمحمود بن الأحمد الأصفهاني في زهر الآداب ١/ ٤٣٢ .

(٢) لصالح بن عبد الملك بن صالح في أدب الكاتب للصولي ٢/ ٨٥ .

وَمَا عَدَوْتُ أَنْ أَلَّفْتُ ، فَاسْتَهْدَفْتُ . وَهَاأَنَا أَعْتَذِرُ إِلَى المُطَّلِعِ فِيْمَا جَمَعْتُهُ ، وَالوَاقِفِ عَلَى مَا اسْتَحْسَنْتُهُ فَسَطَّرْتُهُ مِنْ خَلَلٍ فِيْهِ إِنْ وَجَدَهُ، أَوْ زَلَلٍ لَمْ أَقْصِدْ تَعَمُّدَهُ . [من الرجز]

وَإِنْ تَجِدْ عَيْبَاً فَسُدَّ الخَلَلاَ فَجَلَّ مَنْ لاَ عَيْبَ فِيْهِ وَعَلاَ

وَلَعَمْرِي إِنَّ المُؤَلِّفَ لاَ يَأْتِي إِلاَّ بِمَا قَالَهُ الأَوَّلُ ، وَعَلَيْهِ فِيْمَا سَنَّ لَهُ المُعَوَّلُ . وَمِمَّا لاَ رَيْبَ فِيْهِ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الفُضَلاَءِ ، وَأَعْيَانِ الكُتَّابِ / ١٨١/ وَالأُدَبَاءِ ، سَبَقُوا إِلَى تَرْصِيْعِ مَا وَضَعُوْهُ ، وَتَزْيِيْنِ مَا أَلَّفُوْهُ ، وَجَمَعُوْهُ بِلُمَعٍ مِنْ جَوَاهِرِ الأَبْيَاتِ الأَفْرَادِ المُتَدَاوَلَةِ فِي التَّمَثُّلِ وَالاسْتِشْهَادِ . إِلاَّ أَنَّهُمْ لَمَّا رَأُوا مَرَامَهَا بَعِيْدَاً ، وَتَحْصِيلَهَا صَعْبَاً شَدِيْدَاً ، أَحْجَمُوا عَنِ الإِيْغَالِ فِي الإِكْثَارِ مِنْ إِثْبَاتِ أَبْيَاتِهَا ، وَقَصَّرَتْ عَزَائِمُهُمْ عَنِ

= مَتَى تَرْعَفْ مَنَاخِرُهُ سَوَاداً يُعَبِّرُ عَنْكَ بِالمَعْنَى المَضِيِّ

ابن أَبِي البَغل :

بِيَمِيْنِهِ قَلَمٌ يَخُطُّ بِحَدِّهِ حِكَمَاً تُفَتِّحُ كُلّ قَلْبٍ أَبْكَمُ
فَإِذَا ثَلاثُ أَنَامِلٍ أَجْرَيْنَهُ أَرْزَى بِمِقْوَلِ وَائِلٍ وَبِأَكْثَمِ

آخَرُ[1] :

وَأَجْوَفَ يَمْشِي عَلَى رَأْسِهِ يَطِيْرُ حَثِيْثَاً عَلَى أَمْلَسِ
فَهِمْتُ بِآثَارِهِ مَا مَضَى وَمَا هُوَ آتٍ وَلَمْ يَيْئَسِ

آخَرُ :

وَمُكَشَّفٍ سِرَّ الضَّمِيْرِ بِلا مُعَانَاةِ السُّؤَالِ
بِلِسَانِهِ نَطْقُ الضَّمِيْرِ وَحَلُّ عَقْدٍ أَوْ وِصَالِ

آخَرُ[2] :

لَهُ تَرْجَمَانٌ مُطْرِقُ اللَّفْظِ أَخْرَسٌ عَلَى حَذْوِ شِبْرٍ أَوْ يَزِيْدُ عَلَى شِبْرِ
إِذَا خَرَّ يَوْمَاً سَاجِدَاً عِنْدَ وَجْهِهِ تَضَعْضَعَ أَصْحَابُ المُثَقَّفَةِ السُّمْرِ

---

(١) محاضرات الأدباء ١/ ١١٣ .

(٢) أدب الكاتب للصولي ص٧٨ .

الانْتِهَاءِ إِلَى غَايَاتِهَا ؛ لأَنَّهَا قَلِيْلَةٌ جِدّاً ، مَعْدُوْمَةٌ مَعْدُوْدَةٌ عَدّاً ، فَلاَ تَكَادُ تُصَادُ إِلاَّ فِي النَّادِرِ مِنْ أَلْفَاظِ الرِّجَالِ ، وَآحَادِ الأَمْثَالِ . فَأَمَّا أَنَا ، فَإِنَّنِي أَنْفَقْتُ فِي ابْتِغَائِهَا بِضْعَةً مِنَ أَيَّامِ العُمْرِ ، وَأَنْفَذْتُ فِي إِحْصَائِهَا ، وَمِنْ جَرَّاهَا مُعْظَمَ الصَّبْرِ ، وَرَجَوْتُ بِذَلِكَ جَزِيْلَ الأَجْرِ ، وَجَمِيْلَ الذِّكْرِ ، وَاسْتَخَرْتُ اللهَ جَلَّ اسْمُهُ ، وَأَلَّفْتُ هَذَا الكِتَابَ ، وَوَسَمْتُهُ بِكِتَابِ (**الدُّرِّ الفَرِيْدِ وَبَيْتِ القَصِيْدِ**) ، وَأَرْسَلْتُ فِيْهِ عِشْرِيْنَ أَلْفَ بَيْتٍ فَرْدٍ قَائِمٍ بِذَاتِهِ شَرُوْدٍ فَذٍّ[1] ، مُحْكَمٍ مُحَرَّرٍ ، مَضْبُوْطٍ مُنَقَّحٍ ، مُحَكَّكٍ مُحْتَوٍ عَلَى الشُّرُوْطِ ، فَصِيْحِ اللَّفْظِ ، /١٨٢/ صَحِيْحِ المَعْنَى ، وَاقِعِ التَّشْبِيْهِ ، جَيِّدِ الكِنَايَةِ مُسْتَوْلٍ عَلَى أَسَالِيْبِ الحُسْنِ وَالجَمَالِ ، مُشْتَمِلٍ عَلَى أَوْصَافِ التَّمَامِ وَالكَمَالِ ، مُنْتَخَبٍ مُعَدٍّ لِمُبْتَغِيْهِ ، قَابِلٍ لِكُلِّ مَعْنًى يُصَاغُ فِيْهِ ، وَقَفَّيْتُهُ عَلَى حُرُوْفِ المُعْجَمِ اقْتِدَاءً بِمَنْ سَبَقَ مِنَ المُؤَلِّفِيْنَ ، وَتَقَدَّمَ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالأَحَادِيْثِ ، وَالطِّبِّ وَالتَّوَارِيْخِ . وَهُوَ أَنْ نُرَاعِيَ حُرُوْفَ أَوَّلِ الكَلِمَةِ مِنَ البَيْتِ المُفْرَدِ ، فَنُورِدَهُ فِي بَابِهِ عَلَى تَرْتِيْبِ حُرُوْفِ ا ب ت ث فِي أَوَائِلِهَا ؛ لِيَسْهُلَ طَرِيْقُ الطَّلَبِ عَلَى مُتَنَاوِلِهَا ، ثُمَّ نُرَاعِيَ مَا يَتَرَتَّبُ مِنْ حُرُوْفِ البَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ حَرْفاً حَرْفاً ، فَنُقَدِّمَ مَا هُوَ مُقَدَّمٌ مَا أَمْكَنَ حَذَراً مِنَ التَّكْرَارِ ؛ وَلْيُؤْمَنَ حَتَّى نَأْتِيَ عَلَى الأَبْوَابِ الثَّمَانِيَةِ وَالعِشْرِيْنَ عَلَى هَذَا النَّسَقِ المُبِيْنِ ؛ لأَنَّ البَيْتَ قَلَّمَا يَقَعُ إِلَيْنَا أَبَداً إِلاَّ عَازِباً ، شَرُوْداً مُفْرَداً . وَلاَ بُدَّ فِي إِثْبَاتِهِ مِنْ ضَابِطٍ يَمْنَعُ مِنَ التَّكْرِيْرِ ، فَرَتَّبْنَاهُ عَلَى هَذَا النِّظَامِ وَالتَّقْرِيْرِ ، /١٨٣/ سِوَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ هُنَّ مِنْ بَابِ الأَلِفِ .

أَحَدُهَا مَا أَوَّلُهُ : الحَمْدُ للهِ ؛ فَإِنَّا بَدَأْنَا بِهِ فِي صُدُوْرِ الأَبْيَاتِ ، وَنَسْتَفْتِحُ بِهِ فِي أَوَائِلِ كِتَابِ الأَفْرَادِ السَّائِرَاتِ . وَذَلِكَ لِمَا وَقَعَ الاجْمَاعُ عَلَيْهِ مِنْ تَقْدِيْمِ الحَمْدِ فِي النُّطْقِ ، وَكَمَا نُدِبَ إِلَيْهِ .

وَثَانِيْهُمَا مَا أَوَّلُهُ : اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ تِلْوَهُ ، إِذْ كَانَ الحَمْدُ وَالشُّكْرُ كُلُّهُ لَهُ .

---

(١) الفَذُّ : الوَاحِدُ . يُقَالُ شَاةٌ مِفْذَاذٌ إِذَا وَلِدَتْ سَخْلاً وَاحِداً وَلاَ يُقَالُ نَاقَةٌ مَفْذَاذٌ لأَنَّهَا لاَ تَلِدُ إِلاَّ وَاحِداً .

وَثَالِثُهَا مَا أَوَّلُهُ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ ؛ فَإِنَّا سَنُوْرِدُهُ فِي آخِرِ الأَبْوَابِ ، وَسَنَأْتِي بِهِ خَاتِمَاً لأَبْيَاتِ هَذَا الكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الحُرُوْفِ المُسْتَثْنَاةِ الثَّلاَثَةِ عَلَى انْفِرَادِهِ وَحِدَتِهِ يَجْرِي مَجْرَى غَيْرِهِ فِي تَرْتِيْبِ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ أَوَّلِ الكَلِمَةِ مِنَ البَيْتِ فِي مَرْتَبَتِهِ ، وما عَدَاهُ ، فَهُوَ عَلَى مَا أَوْضَحَنَاهُ مِنْ قَبْلُ ، وَشَرَحْنَاهُ ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ أَبْوَابَاً مَفْتُوْحَةً ، وَفُصُوْلاً مَشْرُوْحَةً ، وَأَعْلاَمَاً مَنْصُوْبَةً لاَئِحَةً ، وَسُبُلاً مَسْلُوْكَةً وَاضِحَةً لَعَلَّ الَّذِي يَقِفُ عَلَيْهِ فِيْمَا بَعْدُ / ١٨٤/ مِنْ فَضَلاَءِ النُّقَادِ إِذَا ظَفِرَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الأَفْرَادُ ، مِمَّا لَمْ يَرِدْ فِيْهِ ، يُثْبِتُهَا فِي أَبْوَابِهَا ، كَمَا يَرْتَضِيْهِ ، لأَنَّنِي لاَ أَدَّعِي الإِحَاطَةَ بِهَا كُلِّهَا وَالاحْتِوَاءَ عَلَى كُثْرِهَا وَقُلِّهَا ؛ فَإِنَّ أَنْفَاسَ النَّاسِ لاَ يَأْتِي عَلَيْهَا الحَصْرُ ، وَلاَ يَنْفَدُ أَوْ يَنْفَدُ العَصْرُ . كَيْفَ وَالمَادَّةُ يَسِيْرَةٌ ، وَالمَوَانِعُ كَثِيْرَةٌ ، وَالحَوَادِثُ قَارِعَةٌ ، وَالأَوْقَاتُ مُنَازِعَةٌ ، وَالعُمُرُ أَقْصَرُ مِنْ إِنْفَادِهِ فِي تَتَبُّعِ ذَلِكَ وَارْتِيَادِهِ ، فَإِنْ أَصَبْتُ ، فَلِي مِنَ الإِحْمَادِ نَصِيْبٌ ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ ، فَكُلُّ مُجْتَهِدٍ مُصِيْبٌ . وَإِلَى اللهِ الكَرِيْمِ أَرْغَبُ وَأَتَوَسَّلُ ، وَبِهِ أَسْتَعِيْنُ وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ ، وَإِيَّاهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يُوَفِّقَنَا لِمَرَاضِيْهِ ، وَيُحَقِّقُ رَجَاءنَا الَّذِي نَحْنُ آخِذُوْنَ فِيْهِ ، وَأَنَّ لاَ يُؤَاخِذَنَا بِمَا نَشْغَلُ بِهِ الفِكْرَةَ ، وَنَصْرِفُ إِلَيْهِ الهِمَّةَ ، مِمَّا غَيْرُهُ أَزْلَفُ لَدَيْهِ ، وَأَزْكَى عَنْدهُ ، وَأَقْرَبُ إِلَيْهِ ، وَأَنْ يَهْدِيْنَا لصَّوَابِ القَوْلِ وَالفِعَالِ ، وَأَنْ يَتَوَلاَّنَا فِي جَمِيْعِ الأَحْوَالِ ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ، وَبِالإِجَابَةِ جَدِيْرٌ ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيْلُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ[1] .

---

(١) قَالَ ابنُ الرُّوْمِيّ[1] :

يَمْلأُ القَلْبَ صَامِتَاً وَتَرَاهُ ... يَمْلأُ القَلْبَ سَائِلاً وَمُجِيْبَا

إِنْ قَضَى طَبَّقَ المَفَاصِلَ أَوْ سَا ... ءَلَ أَعْيَا أَوْ قَالَ قَالَ مُصِيْبَا

وَلأَبِي تَمَّامٍ فِي قَرِيْبٍ مِنْهُ[2] :

---

(١) ديوانه ١/ ٢٣٩ .

(٢) ديوانه ٢/ ٢٥٤ .

. . . . . .

* * *

= ثَبْتُ الخِطَابِ إِذَا اصْطَكَّتْ بِمُظْلِمَةٍ فِي رِحْلَةِ أَلْسُنِ الأَقْوَامِ وَالرُّكَبِ
لاَ المَنْطِقُ اللَّغْوِ يَزْكُو فِي مُقَاوِمِهِ يَوْمَاً وَلاَ حُجَّةُ المَلْهُوْفِ تُسْتَلَبُ

وَقَالَ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ فِي عَبْدِ اللهِ بن العَبَّاسِ[1] :

إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرِكْ مَقَالاً لِقَائِلٍ بِمُلْتَقَطَاتٍ لاَ تَرَى بِيْنَهَا فَصْلاَ
يَقُوْلُ كَلاَمَاً لاَ يَقُوْلُوْنَ مِثْلَهُ كَنَحْتِ الصَّفَا لَمْ يُبْقِ فِي غَايَةٍ فَضْلاَ
كَفَى وَشَفَى مَا فِي النُّفُوْسِ فَلَمْ يَدَعْ لِذِي رَايَةٍ فِي القَوْلِ جدَّاً وَلاَ هَزْلاَ

صَفْوَانُ :

مُلَقَّنٌ مُلْهَمٌ فِيْمَا يُحَاوِلُهُ جَمٌّ خَوَاطِرُهُ جَوَّابُ . . . . . .

(١) ديوانه (حسنين) ص ٢٤٦ .

فهرس الموضوعات

مقدمة التحقيق ٥
مقدمة المؤلف ٦٦
ضروب الشعر ٩٥
أسباب الشعر: فصاحة اللفظ ٩٧
إبداع المعنى ١٠٢
أصناف البديع ١١١
صدق التشبيه ١١٦
مشاكلة التجنيس ١٥٨
مباينة التطبيق ١٦٣
وقوع التضمين ١٧٧
نصوع الترصيع ١٨٣
اتزان التسميط ١٨٥
صحة التقسيم ١٨٨
موافقة التوجيه ١٩٨
حدّة الاستطراد ١٩٨
حلاوة الاستعارة ٢٠٣
لطف المخلص ٢٠٧
نظافة الحشو ٢٢٠
الترديد والتصدير ٢٢٨
تأكيد الاستثناء ٢٣٦
كمال التتميم ٢٣٩

الإيغال في التبليغ ٢٤١
الإغراق في الغلو ٢٤٣
موازاة المقابلة ٢٥٥
سهولة التسهيم ٢٥٦
وقوع الحافر على الحافر ٢٥٧
دلالة التتبيع ٢٧٠
الوحي والإشارة ٢٧٥
براعة الابتداء ٢٧٧
تمكين القوافي ٢٨٦
الملاءمة بين صدر البيت وعجزه ٢٨٩
إرداف البيت بأخيه ٢٩٠
إشباع المعنى بأوجز لفظ ٢٩٢
خلوص السبك ٢٩٤
أدوات الشاعر ٢٩٨
أقسام الأدب ٣٠٣
صحة الانتقاد ٣٠٤
التمييز بين المدح والشكر ٣٢٠
الفصل بين الهجو والذم ٣٢٤
البون بين الولع والهمز ٣٢٧
الترجيح بين اللوم والعتب ٣٣١
الفرق بين الهز والاستزادة ٣٣٢
التصارف بين التنصل والاعتذار ٣٣٣
الحد بين التقاضي والإذكار ٣٣٦
التفوات بين أنواع السرقات ٣٣٨
نظم المنثور ٣٣٩

إحسان الآخذ على المأخوذ منه وزيادته عليه ٣٤٦
الشعر المحدود والمجدود ٣٥٧
تكافؤ إحسان المتبع والمبتدع ٣٥٩
نقل المعنى إلى غيره ٣٦٠
تقابل النظر في المعنى إلى غيره ٣٦٦
السلب ٣٧٦
السلخ (الاهتدام) ٣٧٧
الالتقاط والتلفيق ٣٨٥
الخلع ٣٨٨
الاصطراف ٣٩٢
الإغارة ٣٩٣
الاجتلاب والاستلحاق ٣٩٦
الانتحال ٤٠١
الإنحال ٤٠٥
المرافدة ٤٠٩
تنازع الشاعرين في الشعر ٤١١
تقصير المتبع عن إحسان المبتدع ٤١٥
تكافؤ السارق والسابق في الإساءة والتقصير ٤٢٤
باقي المجازات ٤٢٦
الاستعارة المستكرهة ٤٣١
ما اجتمع فيه للشيء الواحد اسمان ٤٤٦
ما يحمل الكلام فيه على المعنى لا على اللفظ ٤٤٨
ما لفظه لفظ الموجب ومعناه النفي ٤٤٩
ما يخبر منه عن بعض الشيء يراد به جميعه ٤٤٩
ما يعطف عليه الشيء وليس هو مثله ٤٥٠

الحذف ٤٥٤
ما جاء من التقديم والتأخير ٤٥٧
ما يحذف منه المضاف فيقوم المضاف إليه مقامه ٤٦١
ما فرق فيه بين المضاف والمضاف إليه ٤٦٢
ما يشبه فيه الشيء بالشيء ثم يجعل المشبه به هو المشبه بعينه ٤٦٣
خاتمة المقدمة ٤٩١
فهرس الموضوعات ٤٩٧

AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

BY

MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI

(D.710H.)

EDITED BY

DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الدُّرُّ الفَرِيدُ وبَيْتُ القَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي
٦٣٩ - ٧١٠ هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد الثاني

القسم الثاني من الجزء الأول

حرف الألف

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بسم الله الرحمن الرحيم

الدُّرُّ الفَرِيدُ
وبَيْتُ القَصِيدِ

الكتاب : الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARİD WA BAYT AL-QAŞİD

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيدمر المستعصمي (ت710هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi (D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (13 Volumes) 6512	عدد الصفحات (13مجلداً)	
Size 17x24 cm	قياس الصفحات	
Year 2015 A.D - 1436 H.	سنة الطباعة	
Printed in : Lebanon	بلد الطباعة : لبنان	
Edition : 1st	الطبعة : الأولى	

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah baydoun@al-ilmiyah.com

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun

1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Qobbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon
Riyad al-Solh Beirut 1107 2260

عرمون القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +961 5 804 810/11/12
فاكس: +961 5 804813
ص.ب: 11-9424 بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت 1107 2260

ISBN-13: 978-2-7451-4182-8
ISBN-10: 2-7451-4182-1

حرف الألف

/١٨٥/ حَرْفُ الأَلِفِ

هَذَا الحَرْفُ أَكْبَرُ الحُرُوْفِ وَأَعْظَمُهَا وَأَوَّلُهَا وَمُقَدِّمُهَا فِي جَمِيْعِ التَّرَاجِمِ الَّتِي يُمْكِنُ الكِتَابَةِ بِهَا عَلَى اخْتِلاَفِ أَجْنَاسِهَا أَوَّلُهَا وَآخِرهَا قَدِيْمهَا وَحَدِيْثهَا مِنْذُ عَهْدِ أَبِيْنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى عَصْرِنَا هَذَا لَمْ يُبْدَأ بِحَرْفٍ قَبْلَهُ وهو أَوَّلُ اسم الله عَزَّ وَجَلَّ الوترُ الأَحَدُ الفَرْدُ الصَّمَدُ المُجَرَّدُ وَحَسْبُهُ بِذَلِكَ إِجْلاَلاً وَتَعْظِيْمَاً وَهُوَ فِي هَذَا الكِتَابِ أَوْسَعُ الحُرُوْفِ ــ وَأَكْثَرُهَا اسْتِعْمَالاً . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ المَرْوِيَّةِ عَنِ الصَّوَامِتِ زَعَمُوا أَنَّهُ قِيْلَ لِلأَلِفِ بِمَاذَا اسْتَحْقَقْتَ الأَوْلِيَّةَ وَالتَّقْدِيْم عَلَى جِمْيعِ الحُرُوْفِ ؟ قَالَ : بِاسْتِقَامَتِي وَصِحَّتِي مِنْ بَيْنِهَا وَتَجَرُّدِي عَنِ النُّقَطِ وَاشْكَالِ . وَقَالَ قَوَامُ الدِّيْنِ يَحْيَى بن زِيَادَةَ البَغْدَادِيّ فِي المَعْنَى :

إِنْ كُنْتَ تَسْعَى لِلسِّيَادَةِ فَاسْتَقِمْ ... تَنَلِ المُرَاد وَلَوْ صَعَدْتَ إِلَى السَّمَا
أَلِفُ الكِتَابَةِ وَهُوَ بَعْضُ حُرُوْفِهَا ... لَمَّا اسْتَقَامَ عَلَى الحُرُوْفِ تَقَدَّمَا

وَقَالَ آخَرُ فِي ذِكْرِ الأَلِفِ :

يا دَهْرُ مَالَكَ لاَ تَزَالُ بِأَنْعُمٍ ... مَقْبُوْضَةٍ وَتَنَكُّدٍ مَبْسُوْطِ
فَكَأَنَّ شِيْمَتَكَ انْحِطَاطُ مُحَلِّقٍ ... مَجْداً وَرِفْعَةُ نَازِلٍ مَحْطُوْطِ
فَالمُسْتَقِيْمُ لَهُ العَنَاءُ وَإِنَّمَا ... المُعْوَجُّ يَحْظَى بِالغِنَى المَغْبُوْطِ
كَالنُّوْنِ وَالأَلِفِ اللَّذَانِ تَغَايَرَا ... وَتَبَايَنَا فِي النَّقْطِ وَالتَّخْطِيْطِ
هَذَا اسْتَقَامَ فلم يُحَلّ بِنُقْطَةٍ ... وَاعْوَجَّ ذَاكَ فَفَازَ بِالتَّنْقِيْطِ

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

خَيْرُ مَا اسْتَفْتَحَ العِبَادُ بِهِ ... حَمْدَ الإِلَهِ رَبِّ السَّمَاءِ
وَصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ أَبِي القَاسِمِ ... ذِي النُّوْرِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ
فَابْدَ بِالحَمْدِ فِي الكَلاَمِ فَذِكْرُ ... اللهِ زَيْنٌ لِمَنْطِقِ البُلَغَاءِ

وَاحْمَـدِ اللهَ حَمْـدَ عَبْـدٍ شَكُـوْرٍ مُسْتَـزِيْـدٍ للهِ فِـي النُّعَمَـاءِ
فَلَـهُ جَـلَّ ذِكْـرُهُ تَعَـالَـى الشُّكْـ ـرُ مِنَّـا عَلَـى جَمِيْـعِ البَـلاَءِ
وَعَلَـى المُصْطَفَـى الـرَّسُـوْلِ سَـلاَمٌ كُـلُّ صُبْـحٍ مِنَّـا وَكُـلُّ مَسَـاءِ

وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ ذِي مُقْلَةٍ أنْ يَبْدَأَ بالحَمْدِ قَبْلَ افْتِتَاحِهَا كَمَا بُدِئَ بالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا فَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يُسْتَفْتَح بِأَفْضَلِ مِنْ اسْمِهِ كَلاَمٌ وَلَمْ يُسْتَنْجَح بِأَحْسَنِ مِنْ صِنْعِهِ مَرَامٌ الَّذِي جَعَلَ الحَمْدُ أوَّلَ قُرْآنِهِ وَآخِرَ دَعْوَى أَهْلِ جِنَانِه .

أجَزْتُ بَيْتَ لَبِيْدٍ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ : [من البسيط]

١ـ الحَمْـدُ للهِ آبَ الحَـظُّ وَانْفَـرَجَـتْ مَفَـاتِـحُ النُّجْـحِ بِـالخَيْـرَاتِ إِقْبَـالاَ
٢ـ الحَمْـدُ للهِ آتَـانِـي الهِـدَايَـةَ وَالإِيْمَانَ وَالدِّيْنَ إِحْسَانَاً وَإِجْمَالاَ

لَبِيْدٌ : [من البسيط]

٣ـ الحَمْـدُ للهِ إِذْ لَـمْ يَـأْتِنِـي أَجَلِـي حَتَّى لَبِسْتُ مِنَ الإِسْلاَمِ سِرْبَالاَ

هو لبيد بين ربيعة بنُ مَالِك بن جَعْفَر بن كَلاب العَامِرِيّ مُخَضْرَمٌ عَاشَ فِي الجَّاهِلِيَّةِ سِتِّيْنَ سَنَةٍ وَفِي الاسْلاَمِ مِثْلَهَا وَكَانَ عَذِبَ المَنْطِقِ رَقِيْقَ حَوَاشِي الكَلاَمِ شَرِيْفَاً فِي الجَّاهِلِيَّةِ وَالإِسْلاَمِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَقِيْلٍ وَحَكَى ابن دُرَيْدٍ أنَّ لَبِيْدَاً عَاشَ مِائَةً وَخَمْسَةً وَأَرْبَعِيْنَ عَاشَ مِنْهَا خَمْسَاً وَخَمْسِيْنَ فِي الإِسْلاَمِ وَتِسْعِيْنَ عَامَاً فِي الجَّاهِلِيَّةِ وَكَانَ مُعَاوِيَةَ قَدْ هَمَّ أنْ يُنْقِصَ مِنْ عَطَائِهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَنَا هَامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدٍ فَأَعِرْنِي اسْمَهَا فَعَلِّي أنْ لاَ أَقْبِضُهَا فَمَاتَ قَبْلَ أنْ يَقْبِضُهَا وَكَانَتْ ابْنَتَاهُ تَأْتِيَانِ مَجْلِسَ ابنِ جَعْفَرٍ فَتَنْدِبَانِهُ فَبَقِيَتَا عَلَى ذَلِكَ حَوْلاً ثُمَّ كَفَّتَا وَذَلِكَ قَوْلُهُ :

عَلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلاَمِ عَلَيْكُمَا

ابنُ الرُّوْمِيِّ : [من السريع]

١ـ البيت للمؤلف .
٢ـ البيت للمؤلف .
٣ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٢٦٧ منسوبا إلى أبي اليقظان .

٤ـ الحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي سَـــرَّنَـــا فِيْـكَ بِمَـا سَـرَّكَ فِـي نَفْسِكَـا
٥ـ الحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي لَـــمْ أَمُـــتْ حَتَّـى أَرَانِـي فِيْـكَ مَـا أَشْتَهِيـهْ
٦ـ الحَمْـــدُ للهِ اللَّطِيْـــفِ بِنَـــا سَتَـرَ القَبِيْـحَ وَأَظْهَـرَ الحَسَنَـا

بَعْدَهُ :

مَـا تَنْقَضِـي مِـنْ عِنْـدِهِ مِنَـنٌ إِلاَّ يُجَـــدِّدُ ضِعْفَهَـــا مَنَنَـــا
وَلَـوِ اشْتَغَلْـتُ بِشُكْـرِ تِلْـكَ لَمَـا أَصْبَحْـتُ بِـاللّـذَّاتِ مُفْتَتَنَـا

جَمَالُ الدِّيْنِ عُبَيْدُ اللهِ بن جَعْفَرَ : [من البسيط]

٧ـ الحَمْـدُ للهِ بَـانَ الحَـقُّ وَاتَّضَحَـا وَكُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلاً كَانَ قَدْ نَبَحَا

ابنُ المُعْتَزِّ : [من البسيط]

٨ ـ الحَمْـدُ للهِ بَـلْ ذا كُلُّـهُ قَـدَرٌ رَضِيْـتُ بِـاللهِ رَبّـاً وَاحِـداً صَمَـدَا

هَذَا مِنْ أَبْيَاتٍ يَرْثِي بِهَا المُعْتَضِدَ باللهِ أَوَّلُهَا :

يا دَهْرُ وَيْحَكَ مَا أَبْقَيْتَ لي أَحَداً ـ وَالِـدُ سَـوْءٍ تَـأكـل الـوَلَـدَا

الحَمْدُ للهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ يَقُوْلُ :

يا سَاكِنَ القَبْرِ فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ بِـالظَّـاهِـرِيَّـةِ نَـائِـيُ الـدَّارِ مُنْفَـرِدَا
أَيْـنَ الجيُـوْشُ الَّتِـي كُنْـتَ تَسْحَبُهَـا أَيْنَ الكُنُوْزُ الَّتِي أَحْصَيْتَهَا عَدَدَا ؟
أَيْنَ السَّرِيْرُ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَمْلَؤُهُ مَهَـابَـةَ مَـنْ رَأَتْـهُ عَيْنُـهُ ارْتَعَـدَا ؟
أَيْنَ الأَعَادِي الأُوْلَى ذَلَّلْتَ صَعْبَهُمُ أَيْـنَ اللُّيُـوْث الَّتِي صَيَّرْتَهَـا نَفَـدَا ؟
أَيْنَ الوُفُوْدُ عَلَى الأَبْوَابِ عَاكِفَةً وِرْدَ القَطَا صَعوهاء جَالَا فَاطَّرَدَا ؟

٤ـ البيت في المنتحل : ٣٤ ولا يوجد في الديوان .
٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٧٢ منسوبا إلى ابن المعتز مع تغيير في القافية ولا يوجد في ديوان ابن الرومي .
٦ـ البيت في مجموعة القصائد الزهديات : ٢/ ٢٩٩ .
٨ ـ الأبيات في تاريخ دمشق : ٧١/ ٢١٣ منسوبة إلى ابن المعتز ولا توجد في الديوان .

لاَ شَـيْءَ يَبْقَى سِوَى خَيْرٍ تُقَدِّمُهُ مَـا دَامَ مُلْـكٌ لإِنْسَـانٍ وَلاَ خَلَـدَا

كَانَ هَذَا جَمَالُ الدِّيْنِ بن خَنْفَرَ أَحَدُ فُضَلاَءِ العَصْرِ وَكَانَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الوَزِيْرِ مُؤَيَّدِ الدِّيْنِ مُحَمَّد العَلْقَمِيّ وَزِيْرُ الإِمَامِ المُسْتَعْصِمِ بِاللهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَبَيْنَ المَلِكِ مُجَاهِدِ الدِّيْنِ إِيبَكَ الدُّوَيْدَارِ الصَّغِيْرِ مُخَاشَنَةٌ وَنِزَاعٌ لاخْتِلاَفِ آرَائِهِمْ فِي ـ وُصُوْلِ التَّتَارِ إِلَىٰ بَغْدَادَ فَلَمَّا وَقَعَ الصُّلْحِ بَيْنَهُمَا قَالَ جَمَالُ الدِّيْنِ ابن خَنْفَرَ قَصِيْدَةً يَذْكُرُ فِيْهَا الصُّلْحِ أَوَّلُهَا هَذَا البَيْتِ .

ابنُ الحَجَّاجِ : [من المنسرح]

٩ـ الحَمْـدُ للهِ جَـاءتِ النِّعَـمُ وَانْصَـرَفَـتْ مَـعْ مَجِيْئِهَـا النِّقَـمُ

وَبَعْدَهُ :

قَـدْ طَلَـعَ البَـدْرُ بَعْـدَ غَيْبَتِـهِ فَـانْكَشَفَـتْ عَـنِ وَجُـوْهِنَـا الظُّلَـمُ

/ ١٨٦/ البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

١٠ـ الحَمْـدُ للهِ حَمْـداً تَـمَّ وَاجِبُـهُ وَالشُّكْـرُ للهِ شُكْـرَاً مِثْـلَ مَـا يَجِـبُ

الصَّاحِبُ بن عَبَّادٍ : [من البسيط]

١١ـ الحَمْـدُ للهِ حَمْـدَاً دَائِمَـاً أَبَـدَاً إِذْ صَـارَ سَبْطُ رَسُـوْلِ اللهِ لِـي وَلَـدَا

قَالَ الصَّاحِبُ : هَذَا البَيْتُ وَقَدْ بُشِّرَ بِوَلَدٍ وَلِدَاهُ مِنَ الشَّرِيْفِ عَبَّادِ بن عَلِيٍّ الحُسَيْنِي وَهُوَ ابنُ بِنْتِ الصَّاحِب .

أَبُو الحُصَيْنِ القَاضِي : [من البسيط]

١٢ـ الحَمْـدُ للهِ حَمْـدَاً دَائِمَـاً أَبَـدَاً أَعْطَانِيَ الدَّهْرُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدَا

١٣ـ الحَمْـدُ للهِ حَمْـدَاً دَائِمَـاً أَبَـدَاً يُجَـاوِزُ فِيْـهِ الحَـدَّ وَالعَـدَدَا

٩ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ٦٩ منسوبان إلى الحسين بن الحجاج .

١٠ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١٧٠ .

١١ـ البيت في ديوان الصاحب بن عباد : ٢١١ .

١٢ـ البيت الأول في قرىٰ الضيف : ١٠/ ١٢٧ والثاني في العقود الدرية : ٤٥١ .

أنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَعْرَابِيٍّ : [من البسيط]

١٤ـ الحَمْـدُ للهِ حَمْـدَاً دَائِمَـاً أَبَـدَاً فِي كُلِّ حَالٍ هُوَ المُسْتَرْزَقُ الوَزَرُ

بَعْدَهُ :

فَلَيْسَ مَا يَجْمَعُ المُثْرِي بِحِيْلَتِهِ وَلَيْسَ بِالعَجْزِ مَنْ لَمْ يَثْرِ يَفْتَقِرُ
إِنَّ المَقَاسِمَ أَرْزَاقٌ مُقَدَّرَةٌ بَيْنَ العِبَادِ فَمَحْرُوْمٌ وَمُدَّخِرُ
فما رُزِقْتَ فَإِنْ اللهَ جَالِبُهُ وَمَا حُرِمْتَ فما يَجْرِي بِهِ القَدَرُ
فَاصْبِر عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مُنْقَبِضَاً عَنِ الدَّنَاءَةِ إِنَّ الحُرَّ يَصْطَبِرُ
وَلاَ تَبِيْتَنَّ ذا هَمٍّ تُعَالِجُهُ كَأَنَّهُ النَّارُ فِي الأَحْشَاءِ تَسْتَعِرُ
عَلَى الفِرَاشِ كنوزاً تصْحُ مُرْتَقَباً كَأَنَّ جَنْبَكَ مَغْرُوْزٌ بِهِ الإِبَرُ
فَالهَمُّ فَضْلٌ وَطُوْلُ العَيْشِ مُنْقَطِعٌ وَالرِّزْقُ آتٍ وَرُوْحُ اللهِ مُنْتَظَرُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الرَّوْحُ السُّرُوْرُ وَالفَرَحُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ ، وَالرَّيْحَانُ الرِّزْقُ .

١٥ـ الحَمْـدُ للهِ حَمْـدَاً لاَ نَفَـادَ لَـهُ عَلَى الدَّوَامِ وَشُكْـرَاً لَيْسَ يَنْقَطِعُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الفَيْضِ ذِي النُّوْنُ بن إِبْرَاهِيْمِ المِصْرِيّ رَحَمَهُ اللهُ وَهِيَ قَصِيْدَةٌ طَوِيْلَةٌ قَدْ ذَكَرْنَا مِنْهَا مُخْتَصَرهَا أَوَّلُهَا :

الحَمْـدُ للهِ حَمْـدَاً لاَ نَفَـادَ لَـهُ حَمْدَاً يَفُوْتُ مَدَى احْصَاءِ وَالعَدَدِ
مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَيْنِ مُذْ خُلِقَتْ وَوَزْنِهِنَّ وَضِعْفِ الضِّعْفِ فِي المَدَدِ
وَيَعْجَزُ اللَّفْظَ وَالأَوْهَامَ مَبْلَغُهُ حَمْدَاً كَثِيْرَاً كَعِلْمِ الوَاحِدِ الصَّمَدِ
وَضِعْفُ مَا كَانَ أَوْ مَا قَدْ تَكُوْنُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ أَوْ يَفْنَى مَدَى الأَبَدِ
وَضِعْفَ مَا ذَرَّتِ الشَّمْس الشرُوْقَ بِهِ وَمَا اخْتَفَى فِي سَمَاءٍ أَوْ ثَرَىَ جَدَدِ
وَضِعْفُ أَنْعُمِهِ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ وَكُلُّ نَفْسَةِ نَفْسٍ وَاكْتِسَابِ يَدِ
شُكْرَاً لِمَا خَصَّنَا مِنْ فَضْلِ نِعْمَتِهِ مِنَ الهُدَى وَلَطِيْفِ الصُّنْعِ وَالرِّفَدِ

١٤ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٢٢٣ .

رَبٌّ تَعَالَى فَلاَ شَيْءٌ يُحِيطُ بِهِ ... وَهُوَ المُحِيطُ بِنَا فِي كُلِّ مُرْتَصِدِ
لاَ الأَيْنُ وَالحَيْثُ والتَّكْيِيفُ يُدْرِكُهُ ... وَلاَ يُحَدُّ بِمِقْدَارٍ وَلاَ أَمَدِ
مَنْ قَدَّرَ الشَّيْءَ قَبْلَ الكَوْنِ مُبْتَدِعاً ... مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ قَدِيمٍ كَانَ فِي الأَبَدِ
مَا ازْدَادَ بِالخَلْقِ مُلْكاً حِيْنَ أَنْشَأَهُمْ ... وَلاَ يَرِيْدُ بِهِمْ دَفْعاً لِمُضْطَهَدِ
العَالِمُ الشَّيْءَ فِي تَعْرِيْفِ حَالَتِهِ ... مَا عَادَ مِنْهُمْ وَمَا يَمْضِي فَلَمْ يَعُدِ
وَكَيْفَ يُدْرِكُهُ حَدٌّ وَلَمْ تَرَهُ ... عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ فِي المِثْلِ مِنْ أَحَدِ
وَدَهَّرَ الدَّهْرَ وَالأَوْقَاتَ وَاخْتَلَفَتْ ... بِمَا يَشَاءُ فَلَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
وَلَمْ يَدَعْ خَلْقَ مِنْ يُبْدِ خلقَتُهُ ... عَجْزاً عَلَى سِرْعَةٍ مِنْهُ وَلاَ تُؤَدِ
وَيَعْلَمُ السِّرَّ مِنْ نَجْوَى القُلُوْبِ وَمَا ... يَخْفَى عَلَيْهِ خَفِيٌّ جَالَ فِي خَلَدِ
أَمْ كَيْفَ يَبْلُغُهُ وَهْمٌ بِلاَ شَبَهٍ ... وَقَدْ تَعَالَى عَنِ الأَشْبَاهِ وَالوَلَدِ
إِذْ لاَ سَمَاءٌ وَلاَ أَرْضٌ وَلاَ شَبَحٌ ... فِي الكَوْنِ مِنْ قَادِرٍ صَمَدِ
إِحَاطَةً بِجَمِيعِ الغَيْبِ عَنْ قَدَرٍ ... أَحْصَى بِهِ كُلَّ مَوْجُوْدٍ وَمُفْتَقَدِ
مَنْ لاَ يُجَازَى بِنُعْمَى مِنْ فَوَاضِلِهِ ... وَلَمْ يَنَلْهُ بِمَدْحٍ وَصْفُ مُجْتَهِدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَصَيَّرَ المَوْتَ فَوْقَ الخَلْقِ لاَ لَجَأٌ ... مِنْهُ وَلاَ مَهْرَبٌ مِنْهُ إِلَى سَنَدِ
وَالمَوْتُ مَيْتٌ وَكُلٌّ هَالِكُوْنَ سِوَى ... وَجْهُ الإِلَهِ الكَرِيْمِ الدَّائِمِ الأَحَدِ
أَفْنَى القُرُوْنَ وَأَفْنَى كُلّ ذِي عُمُرٍ ... كَعُمْرِ نُوْحٍ وَلُقْمَانٍ أَخِي لُبَدِ
يَا رَبِّ إِنَّكَ ذُو عَفْوٍ وَمَغْفِرَةٍ ... فَنَجِّنَا مِنْ عَذَابِ المَوْقِفِ النَّكِدِ
وَاجْعَلْ إِلَى جنَّةِ الفِرْدَوْسِ مَوْئِلَنَا ... مَعَ النَّبِيِّيْنَ وَالأَبْرَارِ فِي الخُلُدِ
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزِّ مِنْ مَلِكٍ ... مَنْ اهْتَدَى بِهُدَيِ رَبِّ العِبَادِ هُدِي

عَبْدُ السَّلاَمِ بن رَغْبَانَ : [من البسيط]

١٦ـ الحَمْدُ للهِ حَمْداً لاَ نَفَادَ لَهُ ... مَا المَرْءُ إِلاَّ بِمَا يَحْوِي مِنَ النَّشَبِ

١٦ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٧٩ .

أبُو حُكَيْمَةَ : [من البسيط]

١٧ـ الحَمْـدُ للهِ رَبِّ الحِـلِّ وَالحَـرَمِ تَجْرِي المَقَادِيْرُ بِالبَلْوَى وَبِالنِّعَمِ

هُوَ أبُو حُكَيْمَةَ وَيُكَنَّى أبُو مُحَمَّد أيْضاً رَاشِدُ بن إسْحَق الكَاتِب وَلَهُ أَشْعَارٌ كَثِيْرَةٌ جَيِّدَة يَرْثِي بِهَا أَيْرُهُ وَكَانَ عَلَى مَا يَدَّعِيْهِ مِنَ العِنَّةِ مُتَّهَمٌ بِشِدَّةِ الغُلمَةِ وَقُوَّةِ البَاهِ حَتَّى قِيْلَ أَنَّهُ أَحْبَلَ جَارِيَةً فِي دَارِ السُّلْطَانِ بَعْدَ تَسَيّرهُ لِهَذِهِ الأَشْعَارِ وَأَنَّهُ كَانَ يُبْعِدُ عَنْ نَفْسِهِ الظِّنَّ بِمَرَاثِيْهِ لأيْرِهِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ لاَ يَقُوْمُ كَتْمَاً لِحَالِهِ عَلَى سَبِيْلِ الظَّرْفِ .

قَالَ أبُو حُكَيْمَةَ يَرْثِي أَيْرَهُ :

الحَمْدُ للهِ رَبِّ الحِلِّ وَالحَرَمِ . البَيْتُ

لَقَـدْ تَحَـزَّمَـتِ الأَيَّـامُ مِـنْ بَـدَنِـي عُضْـوَاً إِلَيْـهِ تَنَـاهَـتْ غَـايَـةُ الكَـرَمِ
فَقَـدْتُ مِنْـهُ رَفِيقَـاً ذَا مُسَـاعَـدَةً مَتَـى أَقُمْـهُ لأمْـرٍ حَـادِثٍ يَقِـمِ
لَمَّا قَضَيْتُ مِنْهُ أَيَامُ الصِّبَى وَطَرَاً دَبَّ البَلَى فِيْهِ من قَرْنٍ إِلَى قَدَمِ
أيْـرٌ تَخَلَّـى عَـنِ الـدُّنيَـا وَلَـذّتِهَـا وَحَالَ عَنْ صَالِحِ الأَخْلاَقِ وَالشِّيَمِ
كَـأَنَّـهُ هُـوَ مَقْـعٍ فَـوْقَ خِصْيَتِـهِ مُسَـافِـرٌ تَحْتَـهُ خِـرْجَـانِ مِـنْ أَدَمِ
يَـا رُبَّ عَسْكَـرَ أَقْـرَانَ أَغْـرتُ بِـهِ عَلَـى الأَكَـابِـرِ وَالأَتْبَـاعِ وَالخَـدَمِ
كَمْ طَعْنَةٍ لَكَ لَمْ يُفْلِتْكَ صَاحِبُهَا إلاَّ وَعَـوْرَتَـهُ مَخْضُـوْبَـةٌ بِـدَمِ
يَا أَيْرُ نِمْتَ وَلَوْلاَ الضِّعْفُ لَمْ تَنَمِ هَـرِمْـتَ قَبْـلَ أَوَانٍ . . . فِـي الهـرَمِ
إِذَا رَجَوْتُ غِنَىً مِنْ وَصْلِ غَانِيَةٍ رجعْـتُ مِنْـكَ إِلَـى . . . . . .

أبُو الشِّيْصِ : [من البسيط]

١٨ـ الحَمْـدُ للهِ رَبِّ العَـالَمِيْـنَ عَلَـى بُعْـدِي وَقُـرْبِي مِـنْ غَيـيِّ وَإِرْشَـادِي

بَعْدَهُ :

مَـا صِـرْتُ إِلاَّ كَكَمُّـوْنٍ بِمَـزْرَعَـةٍ يَحْيَـى بِـذِكْـرِ أَمَـانِـيٍّ وَمِيْعَـادِ

١٧ـ بعضها في ديوانه ٢٥ـ ٢٧ .

١٨ـ الأبيات في المستدرك على صناع الدواوين (أبو الشيص) : ٣٣ .

لَمْ يَبْقَ لي فَوْقَ وَجْهِ الأَرْضِ مَضْطَرِبٌ وَلَيْسَ تُثْبَتُ فَوْقَ المَاءِ أَوْتَادِي
إِذَا اسْتَتَبَّ لَنَا وَصْلٌ نَعِيْشُ بِهِ عُدْنَا وَعَادَ هَوَانَا فِي أَبِي جَادِ

امْرَأَةٌ مِنَ الأَعْرَابِ : [من المنسرح]

١٩ـ الحَمْدُ للهِ رُبَّ دَاهِيَةٍ قَدْ ضَمِنَ اللهُ أَنْ يُفَرِّجَهَا

قَالَ الحَسَنُ بنُ سَهْلٍ حَجَجْتُ فَنَزَلْتُ مَنْزِلاً فَغَشِيَنِي فُقَرَاءُ العَرَبِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَإِذَا صَبِيَّةٌ قَدْ بَسَطَتْ يَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ تَقُوْلُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَمَتُكَ الفَقِيْرَةُ وَسَائِلَتُكَ الضَّعِيْفَةُ بِحَيْثُ تَرَى مَكَانِي وَلاَ يَسْتَتِرُ عَنْكَ حَالِي وَقَدْ هَتَكَتِ الحَاجَةُ حِجَابِي وَكَشَفَتِ الفَاقَةُ فَاقَتِي حَتَّى بَذَلْتُ لَهَا وَجْهاً رَقِيْقاً عَنِ المَسْأَلَةِ طَالَمَا سَتَرَهُ الحَيَاءُ وَصَانَهُ الغِنَاءُ وَقَدْ جَمَدَتْ دُوْنِي أَكُفُّ المَخْلُوْقِيْنَ فَمَنْ حَرَمَنِي لَمْ أَلُمْهُ وَمَنْ وَصَلَنِي أَحَلْتُهُ عَلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ . قَالَ : فَوَصَلْتُها وَكَسَوْتُهَا وَقُلْتُ لَهَا : مَنْ أَنْتِ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ فأنشأت تقول : نحنُ بَعْضُ بَنَاتِ المُلُوْكِ أَحْوَجَهَا الدَّهْرُ إِلَى مَا تَرَى ــ وأَخْرَجَهَا مِنْ حِجَابِ نِعْمَتِهَا وَابْتَزَّهَا مُلْكَهَا ــ وَطَالَمَا كَانَتِ العُيُوْنُ إِذَا مَا رَحَلَت ــ إِذْ دَهْرهَا مُقْبِلٌ بِصَفْحَتِهِ مُبْتَهِجٌ قَدْ ــ إِنْ يَكُ قَدْ سَاءَهَا وَأَحْزَنَها فَطَالَمَا ــ فَالحَمْدُ للهِ ربّ ــــ

/ ١٨٧/ [من البسيط]

٢٠ـ الحَمْدُ للهِ رَبِّي لاَ شَرِيْكَ لَهُ مَا أَطْيَبَ اليُسْرَ بَعْدَ العُسْرِ وَالعَدَمِ
٢١ـ الحَمْدُ للهِ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمُ وَاسْتَأْسَدَ الضَّبُّ وَالحِرْبَاءُ وَالجعَلُ
٢٢ـ الحَمْدُ للهِ شُكْراً قَدْ قَنِعْتُ بِهِ فَلاَ أَشْكُو لَئِيْماً وَلاَ أطري أخَا كَرَمِ

قَبْلَهُ :

أَعُدُّ خَمْسِيْنَ حَوْلاً مَا عَلَيَّ يَدٌ لأَجْنَبِيَّ وَلاَ فَضْلٌ لِذِي رَحِمِ
الحَمْدُ شُكْراً . البَيْتُ

١٩ـ البيت في الأذكياء : ٢١٥ .
٢٢ـ البيتان في أخلاق الوزيرين : ٥٥٠ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الحَمْـدُ للهِ شُكْـرَاً لاَ نَفَـادَ لَـهُ ... إنَّ الـزَّمَـانَ لَـهُ جَمْـعٌ وَتَفْـرِيْـقُ[1]

وَالـدَّهْـرُ يَـأْتِي عَلَـى كُـلٍّ بِـأَجْمَعِـهِ ... وَلَيْـسَ مِـنْ سَعَـةٍ تَبْقَـى وَلاَ ضِيْـقِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضَاً قَوْلُ الآخَرِ :

الحَمْـــــدُ للهِ شُكْـــــرَاً ... فَكُـــلُّ خَيْـــرٍ لَـــدَيْـــهِ[2]

صَـــارَ الأَمِيْـــرُ شَفِيْعِـــي ... إِلَـــى شَفِيْعِـــي إِلَيْـــهِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضَاً :

الحَمْـدُ للهِ آبَ الحَـظُّ وَاقْتَـرَبَـا ... وَسَهَّـلَ اللهُ لِـي مَـا كَـانَ قَـدْ صَعُبَـا

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضَاً :

الحَمْـدُ للهِ الَّـذِي أَرَانِـي وَجْـهَ ... حَبِيْبِـي لعـد إذْ جَفَـانِـي

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

الحَمْـدُ للهِ الَّـذِي لَـمْ يَتَّخِـذْ ... وَلَـدَاً وَقَـدَّرَ خَلْقَـهُ تَقْـدِيْـرَا[3]

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضَاً :

الحَمْـدُ للهِ فَـإِنِّـي لَـهُ بِـالحَمْـدِ ... وَالشُّكْـــرِ مُقِـــرٌّ مُنِيْـــب

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضَاً :

الحَمْـدُ للهِ لاَ شَـرِيْـكَ لَـهُ ... تَجْـرِي مَقَـادِيْـرُهُ كَمَـا شَـاءَا

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضَاً :

الحَمْـدُ للهِ مَـا حَصَلْـتُ عَلَـى مَـا ... كُنْـتُ أَرْجُـوْهُ إلاَّ عَلَـى لاَ شَـي

---

(١) البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٩ .

(٢) البيتان في المنتحل : ٦٥ .

(٣) البيت في شعراء النصرانية : ٢/ ٢٣٥ .

أبُو غَانِمٍ : [من السريع]

٢٣ـ الحَمْـــدُ للهِ عَلَـــى اليَـــاسِ مِـــنْ كُـــلِّ إِنْسَـــانٍ مِـــنَ النَّـــاسِ

بَعْدَهُ :

أَصْبَحْـتُ لاَ أَطْلُـبُ مِـنْ فَضْـلِ مَـنْ يَخَـافُ مِـنَ فَقْـرٍ وَإِفْـلاَسِ
لَكِنَّنِـي أَطْلُـبُ مِـنْ فَضْـلِ مَـنْ يُجِيْـبُ فِـي الضَّـرَّاءِ وَالبَـاسِ
مَـنْ يَـرزق الـدَّرّة فِـي ضُعْفِهَـا عَلَـى صَفـاةِ الحَجَـرِ القَـاسِـي

٢٤ـ الحَمْـــدُ للهِ عَلَـــى أَنَّنِـــي كَضِفْـــدِعٍ فِـــي وَسَـــطِ اليَـــمِّ

بَعْدَهُ :

إِنْ هِـيَ قَـالَـتْ مَـلأَتْ خَلقَهَـا أَوْ سَكَتَـتْ مَـاتَـتْ مِـنَ الغَـمِّ

٢٥ـ الحَمْـدُ للهِ عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ مَـا أَوْلَـعَ القَلْـبَ بِمَـا لاَ يَنَـال

بَعْدَهُ :

بُلِيْـتُ بِـالهَجْـرِ وَسُلْطَـانِهَـا لَكِنَّنِـي أَرْجُـو لَيَـالِـي الـوِصَـالِ

حَبِيْبُ بن أحْمَدَ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ المَغْرِبِيّ قالها فِي كِبَرِهِ وَعِنْدَ عُلُوِّ سِنِّهِ .

[من السريع]

٢٦ـ الحَمْـــدُ للهِ عَلَـــى مَـــا قَضَـــى فَكُـــلُّ مَـــا يَقْضِـــي فَفِيْـــهِ الـــرِّضَـــا

بَعْدَهُ :

قَـــدْ كُنْـــتُ ذَا يَـــدٍ وَذَا قُـــوَّةٍ فَـــاليَـــوْمَ لاَ أَسْتَطِيْـــعُ أَنْ أَنْهَضَـــا
فَـوَّضْـتُ أَمْـرِي لِلَّـذِي لَـمْ يُضِـعْ مَـنْ أَحسَـنَ الظـنَّ وَمَـنْ فَـوَّضَـا

٢٣ـ الأبيات في القناعة والتعفف : ٧٦ .
٢٤ـ البيتان في جذوة المقبس : ٣٥٢ .
٢٥ـ صدر البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ٢٣/ ١٥٠ .
٢٦ـ الأبيات في جذوة المقتبس : ١٩٩ .

٢٧ـ الحَمْـدُ للهِ عَلَـى مَـا قَضَـى فِـي المَـالِ لَمَّـا حَفِـظَ المُهْجَـة

وَمِنْ ذَلِكَ أيْضاً لأَحْمَد نُعَيْم :

الحَمْـدَ للهِ كَيْـفَ قَـدْ ذَهَـبَ العَـدْ لُ وَقَـلَّ الـوَفَـا فِـي النَّـاسِ

وَمِنْ ذَلِكَ لابنِ المُعْتَزِّ :

الحَمْـدُ للهِ أَنْـتَ تَجْفُـوْنِـي بَعْـدَ الصَّفَـاءِ جَفَـاءً لَيْـسَ بِـالـدُّوْنِ[1]

وَمِنْ ذَلِكَ :

الحَمْـدُ للهِ عَلَـى التَّمَـامِ بِعَـرَفَـاتٍ أَصْبَحَـتْ خِيَـامِـي

أبُو العلاَءِ المَعَرِّيُّ : [من البسيط]

٢٨ـ الحَمْـدُ للهِ قَـدْ أَصْبَحْـتُ فِي دَعَةٍ أَرْضَـى القَلِيْـلَ وَلاَ أَهْتَـمُّ بِـالقُـوْتِ

فَمَـنْ رَضِـيَ بِقَلِيْـلٍ سَـوْفَ يَـأْكُلُـهُ وَمَـنْ خُطِـي بِكَثِيْـرٍ غَـصَّ بِـالمَـوْتِ

حُبَابُ بن مَالِكٍ العَبْسِيُّ : [من البسيط]

٢٩ـ الحَمْـدُ للهِ قَـدْ كُنَّـا وَلَـوْ نَـزَلَـتْ مِنَّـا بِـأَبْعَـدَ مِـنْ هَـذَا لَـزُرْنَـاهَـا

/١٨٨/ [من المنسرح]

٣٠ـ الحَمْـدُ للهِ قَـدْ مَحَـا السَّقَـمَ البُـرْءُ وَجَلَّـى الأَسَـى الجَـذَلُ

٣١ـ الحَمْـدُ للهِ لَيْـسَ لِـي بَخْـتُ وَلاَ ثِيَـابٌ يَضُمُّهَـا تَخْـتُ

هَذَا البَيْتُ أَوَّلُ القَصِيْدَةُ الأَلْفِيَّةِ السُّوْسِيَّةِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

سِيَّـان بَيْتِـي لِمَـنْ تَـأَمَّلَـهُ وَالمَهْمَـهُ الصَّحْصَحَـانُ وَالمَـرْتُ

٢٧ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٤٧ .

(١) البيت في الديارات للشابشتي : ١٧ من غير نسبة .

٢٨ـ البيت الأول في اللزوميات : ٩٩ .

٢٩ـ البيت في الزهرة : ١/ ٤٦ .

٣١ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٩٥ـ٤٩٦ منسوباً إلى محمد بن عبد العزيز السوسي .

إِبْـرِيْقِـي الكُـوْزُ إِنْ غَسَلْـتَ يَـدِي ... وَالطِّيْـنُ سَعْـدِي وَدَارِيَ الطِّسْـتُ
وَطَـالَمَـا عِشْـتُ فِـي بَلهَنِيَّـةٍ ... أُحْسَـدُ حَتَّـى كَـأَنَّ لـي بَخْـتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَـمْ يَتَكَلَّـفْ مُـؤَدِّبِـي أَدَبِـي ... لَكِـنْ بِطَبْعِـي اللَّطِيْـفِ أُدِّبْـتُ
وَلَـمْ أَدَعْ حَـالَـةً تُجَمِّلُنِـي ... فِـي النَّـاسِ إِلاَّ بِهَـا تَجَمَّلْـتُ
فَصِـرْتُ أُحْـدُوْثَـةَ الشُّيُـوْخِ لِمَـا ... حَفَظْـنُ مِـنْ عِلْمِهِـمْ وَأَتْقَنْـتُ

يَقُوْلُ فِي آخِرِهَا :

فَالحَمْدُ للهِ قَاسِمِ الرِّزْقِ فِي الخلقِ ... كَمَـا اخْتَـارَ لاَ كَمَـا اخْتَـرْتُ
فَلَيْتَ شِعْرِي مَا لِي حُرِمْتُ وَلَمْ ... أُعْـطِ كَغَيْـرِي الَّـذِيـنَ أَبْصَـرْتُ
أَم لَيْـتَ شِعْـرِي لَمَّـا بَـدَا يَقْسِـمُ ... الأَرْزَاقَ فِـي أَيِّ مُطْبَـقٍ كُنْـتُ

جَحْظَةَ البَرْمَكِيُّ : [من المنسرح]

٣٢ـ الحَمْـدُ للهِ لَيْـسَ لِـي كَـاتِـبْ ... وَلاَ عَلَـى بَـابِ مَنْـزِلِـي حَـاجِـبْ

قَوْلُ جَحْظَةَ :

الحَمْدُ للهِ لَيْسَ لِي كَاتِبٌ .

بَعْدَهُ :

وَلاَ حِمَـارٌ إِذَا عَـزَمْـتُ عَلَـى ... رُكُـوْبِـهِ قِيْـلَ جَحْظَـةٌ رَاكِـبُ
وَلاَ قَمِيْـصٌ يَكُـوْنُ لِـي بَـدَلاً ... مَخَـافَـةً مِـنْ قَمِيْصِـي الـذَّاهِـبِ
وَأُجْـرَةُ البَيْـتِ فَهِـيَ مُقْـرِعَـةٌ ... أَجْفَـانُ عَيْنِـي بِـالـوَابِـلِ السَّـاكِـتِ
إِنْ زَارَنِـي صَـاحِـبٌ عَـزَمْـتُ عَلَى ... بَيْـعِ كِتَـابٍ لِشِعْبَـةِ الصَّـاحِـبِ
أَصْبَحْـتُ فِـي معْشَـرٍ شَتِيْمَتُهُـمْ ... فَـرْضٌ مِـنَ اللهِ لاَزِبٌ وَاجِـبِ

٣٣ـ الحَمْـدُ للهِ لَيْـسَ لِـي مَـالُ ... وَلاَ لِخَلْـقٍ عَلَـيَّ إِفْضَـالُ

٣٢ـ البيت في شعر جحظة : ٧ .

٣٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٠٠ .

أَلحَـانُ بَيْتِـي وَمَشْجَبِـي بَـدَنِـي وَخَـازِنِـي وَالـوَكِيْـلُ يُقَـالُ

حُبَابُ بنُ مَالِكٍ : [من البسيط]

٣٤ـ الحَمْـدُ للهِ مَـا زَالَ الـوُشَـاةُ بِهَـا مِـنْ غَيْـرِ مَقْلِيَـةٍ حَتَّـى هَجَـرْنَـاهَـا

قَوْلُ حُبَابِ بن مَالِكٍ :

الحَمْدُ للهِ مَا زَالَ الوُشَاةُ بِهَا

بِعْدَهُ البَيْتُ المُتَقَدِّمُ حَيْثُ يَقُوْلُ :

الحَمْدُ للهِ قَدْ كُنَّا وَلَوْ نَزلَتْ . البَيْتُ .

أُمَيَّةُ بن أبِي الصَّلْتِ : [من البسيط]

٣٥ـ الحَمْـدُ للهِ مُمْسَـانَـا وَمُصْبِحُنَـا بِـالخَيْـرِ صَبَّحَنَـا رَبِّـي وَمَسَّـانَـا

يَقُوْلُ أُمَيَّةُ بَعْدَ هَذَا البَيْتِ وَمَسَّانَا :

وَقَـدْ عَلِمْنَـا لَـوْ أَنَّ العِلْـمَ يَنْفَعُنَـا أَنْ سَـوْفَ يَلْحَـقُ أُخْـرَانَـا بِـأُوْلاَنَـا

كَشَاجِمُ : [من البسيط]

٣٦ـ الحَمْـدُ للهِ نَـالَ النَّـاسُ حَظَّهُـمُ وَأَخْطَأَتْنِي عَلَى اسْتِحْقَاقِهَا الرُّتَبُ

قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ بَاقِي الأبْيَاتِ فِي التَّرْجمَةِ بِبَابِ الهَمْزَةِ هَامِشاً فَيُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

وَمِنْ لَطَائِفِ التَّحْمِيْدِ نَثْراً :

الحَمْدُ للهِ شِعَارُ أَهْلُ الجَنَّةِ ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي إِذَا شِئْتُ أنزلتُ حَاجَتِي بِهِ بِغَيْرِ شَفِيْعٍ ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لاَ يُحْمَدُ عَلَى المَكْرُوْهِ غَيْرُهُ . قَالَهُ أبُو شرَاعَةَ وَقَدْ نَظَرَ فِي المرْآةِ فَرَأَى دَمَامَةَ وَجْهِهِ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي يَقْتُلُ أَوْلاَدُنَا وَنُحِبُّهُ . قَالَهُ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَانَ وَقَدْ أُصِيْبَ بِبَعْضِ وَلَدِهِ . بِحَمْدِ اللهِ لاَ بِحَمْدِكَ . قَالَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

٣٤ـ البيت في الزهرة : ١/ ٤٦ .

٣٥ـ البيتان في أمية بن أبي الصلت : ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

٣٦ـ البيت في ديوان كشاجم : ٤٢ .

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ سُوْرَةُ الإفْكِ : الحَمْدُ للهِ حَمْدَاً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلاَ يَنْفِدُ آخِرُهُ وَيُصَدِّقُ بَاطِنُهُ ظَاهِرُهُ . الحَمْدُ للهِ حَمْدَاً دَائِمَاً بَاقِيَاً نَامِيَاً كَثِيْرَاً طَيِّبَاً مُبَارَكَاً فِيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرِمِ وَجْهِهِ وَعَزِّهِ وَعَظَمَتِهِ وَجَلاَلِهِ .

ابنُ الحَجَّاجِ : [من السريع]

٣٧ـ **الحَمْدُ للهِ وَشُكْرَاً لَهُ إذْ رَدَّكَ اللهُ عَلَى ضَعْفِي**

ابن أَبِي العِظَام : [من السريع]

٣٨ـ **الحَمْدُ للهِ وَشُكْرَاً لَهُ كُلُّ امْرِىءٍ عَنِ أَهْلِهِ رَائِحُ**

أَنْشَدَ ابنُ وَهَبٍ لأَبِي هُرَيْرَةَ أَحْمَد بن عَبْدِ اللهِ بن أَبِي العِظَام يَرْثِي :

خَلُّوْهُ فِي دَارِ البَلَى مُفْرَدَاً وَنَاحَ فِي أَوْطَانِهِ النَّائِحُ
يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي قَالَهُ إذْ رَاحَ عَنْ حفْرَتِهِ الرَّائِحُ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلاَ فَاسْمَعُوا قَوْلِي فَإِنِّي مُشْفِقٌ نَاصِحُ
لاَ تُؤْثِرُوا الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِهَا فَفَرْق مَا بَيْنَهُمَا وَاضِحُ

الحَمْدُ للهِ وَشُكْرَاً لَهُ . البَيْتُ .

كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : [من السريع]

٣٩ـ **الحَمْدُ للهِ وَشُكْرَاً لَهُ وَاللهُ أَهْلُ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ**

بَعْدِهِ :

أَلْطَافُهُ مَخْفِيَّةٌ دَائِمَاً كَامِنَةٌ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ

/ ١٨٩/ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : [من السريع]

٤٠ـ **الحَمْدُ للهِ وَشُكْرَاً لَهُ هَذَا أَوَانُ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ**

بَعْدَهُ :

٣٩ـ البيتان للمؤلف .

٤٠ـ البيتان للمؤلف .

كم فَرَّجَ الرَّحْمَنُ مِنْ كُرْبَةٍ وَفَكَّ فَكَّ العُسْرِ بِاليُسْرِ

[من البسيط]

٤١ـ الحَمْدُ للهِ لاَ أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ إلاَّ إِلَيْهِ صَبَابَاتِي وَأَوْجَاعِي

[من البسيط]

٤٢ـ الحَمْدُ للهِ لاَ أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ إلاَّ شَكَا مِثْلَ مَا أَشْكُو مِنَ الزَّمَنِ

وَمِنْ هَذَا بَابُ الحَمْدِ مَا لَفَظَهُ أَحْمَدُ اللهِ وَهُوَ فَصْلٌ مُفْرَدٌ وَرَدَ هَامِشاً وَلَمْ يَرِدْ فِي الأَصْلِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيّ :

أَحْمَدُ اللهِ إِذْ رَآنِي نُوَّماً لاَ أَرَى فِيْهِ غَيْرَ أَمْرِكَ أَمْرَا[1]

قَبْلَهُ :

عَظَّمَ اللهُ يَوْمَ فِطْرِكَ فِطْراً يا ابنَ أَعْلَى المُلُوْكِ جداً وَذِكْرَا
وَأَهَلَّ الشُّهُوْرَ بِالسَّعْدِ مَا عِشْتَ وَأَبْقَاكَ آخِرِ الدَّهْرِ عَصْرَا

أحمدُ اللهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

طَابَ فِيْهِ نَسِيْمُ عِطْرِكَ حَتَّى لحسبنَا عَجَاجَ خَيْلِكَ عِطْرَا
وَتَجَلَّيْتَ مِلْءَ عَيْنٍ وَصَدْرٍ وَقَدِيْمَاً مَلأتَ عَيْناً وَصَدْرَا
طُلْتَ مَجْداً وَطلتَ فَخْراً بَنِي آدَمَ طُرَّاً فَطُلْ كَذَلِكَ عُمْرَا

وَمِنْهُ قَوْلُ العَطَوِيّ :

أَحْمَدُ اللهِ صَارَتِ الكَأْسُ تَأْسُو دُوْنَ إِخْوَانِي الثِّقَاتِ جِرَاحِي[2]

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيْدٍ :

أَحْمَدُ اللهِ فَلاَ نِدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَل[3]

---

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٢ .
(٢) البيت في زهر الآداب : ٤/ ٩٨٧ .
(٣) البيت في ديوان لبيد (المعرفة) : ٩٠ .

وَمِنْهُ قَوْلُ :

أَحْمَـدُ اللهِ لَـوْ تَعَشَّقْـتُ أَمْـرَاً صَـارَ فِـي أَعْيُـنِ البَـرِيَّـةِ فَجْـرَا

وَمِنْهُ قَوْلُ :

أَحْمَـدُ اللهِ مَـا امْتَحَنْـتُ صَـدِيْقَـاً إلاَّ نَـدِمْـتُ عِنْـدَ امْتِحَـانِـي[1]

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيّ :

أَحْمَـدُ رَبِّـي عَلَـى ضِيَـاءٍ قَبَسْتُـهُ مِـنْ دُجَـى الخُطُـوْبِ[2]

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من البسيط]

٤٣ـ الحَمْـدُ للهِ لاَ أَشْكُـو إِلَـى أَحَـدٍ قَـلَّ الـوَفَـاءُ مِـنَ الشُّبَّـانِ وَالشّيْـبِ

قَبْلَهُ :

وَعَـدْتَ يـا دَهْـرُ شيئـا بِـتُّ أَرْقُبُـهُ وَمَـا أَرَى مِنْـكَ إِلاَّ وَعْـدَ عُـرْقُـوْبِ
وَحَـاجَـةٍ أَبْقَـا ضَنـاهَـا وَيَمْطِلُنِـي كَـأَنَّهَـا حَـاجَـةٌ فِـي نَفْـسِ يَعْقُـوْبِ
قَدْ كنتُ عِزّاً وَكَانَ الدَّهْرُ يَسْمَحُ لي أَنْ الـرَّقِيْـبَ عَلَـى دُنْيَـايَ تَجْـرِيْبِـي

الحَمْدُ للهِ . البيتُ

[من المنسرح]

٤٤ـ الحَمْـدُ للهِ لاَ شَـرِيْـكَ لَـهُ أَيْـأَسَ مَـا كُنْـتُ جَـاءَنِـي الفَـرَجُ

وَجَدْتُ هَذَا البَيْتُ مَكْتُوْبَاً عَلَى فَصِّ خَاتَمٍ .

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من المنسرح]

٤٥ـ الحَمْـدُ للهِ لاَ شَـرِيْـكَ لَـهُ تَجْـرِي القَضَـايَـا مِنْـهُ عَلَـى قَـدَرِ

---

(١) البيت في الجليس الصالح : ٢٥٣ .

(٢) البيت في المستدرك على أبي الفتح البستي (الضامن) مجلة المجمع ـ دمشق مج ٦٦ج٤/ ٧٣٢.

٤٣ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ .

٤٥ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ١٦٧ ، ١٦٨ .

يَقُوْلُ أَبُو العَتَاهِيَةِ فِي عَلِيّ بن يَقْطِيْنٍ الكُوْفِيِّ مَوْلَى أَبِي أَسَدٍ . وَبَعْدَهُ :

مَـا أَقْـدَرَ اللهُ أَنْ يُغَيِّـرَ مَـا ... أَصْبَحْـتَ فِيْـهِ فَكُـنْ عَلَـى حَـذَرِ
مَا بَـالَـكَ لاَ تِـرْجِعُ السَّـلاَمَ عَلَـى ... الـزُّوَارِ إِلاَّ بِلَمْحَـةِ البَصَـرِ
تَفْعَـلُ هَـذَا وَأَنْـتَ مِـنْ بَشَـرٍ ... فَكَيْفَ لَوْ كُنْتَ مِنْ سِوَى البَشَرِ ؟

ابنُ العَلاَّفِ : [من المنسرح]

٤٦ـ **الحَمْـدُ للهِ لاَ شَـرِيْـكَ لَـهُ ... فَكُـلُّ مَـا قَـدْ تَـرَى إِلَـى أَمَـدِ**

[من المنسرح]

٤٧ـ **الحَمْـدُ للهِ لاَ شَـرِيْـكَ لَـهُ ... قَـدْ نَبَـتَ العُشْـبُ فِـي التَّـانِيْـرِ**

بِعْدَهُ :

وَالفَـارُ قَـدْ وَدَّعُـوا مَنَـازِلَنَـا ... فَـالجُـوْعُ قَـدْ حَـلَّ بِـالسَّنَـانِيْـرِ

أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ : [من المنسرح]

٤٨ـ **الحَمْـدُ للهِ لاَ شَـرِيْـكَ لَـهُ ... مَـنْ لِـمْ يَقُلْهَـا فَنَفْسَـهُ ظَلَمَـا**

هَذَا آخِرُ الفَصْلِ الَّذِي أَوَّلُ أَبْيَاتِهِ : الحَمْدُ للهِ وَعِدّتهَا خَمْسُوْنَ بَيْتاً اقْتَصَرْنَا عَلَيْهَا وَيَتْلُوْهُ الفَصْلُ الَّذِي أَوَّلُ أَبْيَاتِهِ : اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهِيَ أَيْضاً خَمْسُوْنَ بَيْتاً .

[من المنسرح]

٤٩ـ **الحَمْـدُ للهِ لاَ شَـرِيْـكَ لَـهُ ... يَـرْحَمُـكَ اللهُ أَيُّهَـا الـرَّجُـلُ**

/١٩٠/ [من المنسرح]

٥٠ـ **الحَمْـدُ للهِ لاَ صَـدِيْـقَ لِمَـنْ ... زَلَّـتْ بِـهِ فِـي زَمَـانِـهِ القَـدَمُ**

بَكَّارَةُ الهِلاَلِيَّةُ : [مَنْ الكامل]

٤٨ـ البيت في أمية بن أبي الصلت : ٣٦٥ .
٥٠ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٦٦ .

٥١ـ اللهُ أَخَّـرَ مُـدَّتِـي فَتَطَـاوَلَـتْ حَتَّى رَأَيْـتُ مِـنَ الـزَّمَـانِ عَجَـائِبَـا

هَذَا البَيْتُ قِيْلَ لِرَجُلٍ عَطَسَ فَقَالَ :

نعـم وَيَغْفِـرُ اللهُ لِـي وَلَكُـمْ بِـهِ يَتِـمُّ الـرَّجَـاءُ وَالأَمَـلُ

قَالَتْهُ لَمَّا وَقَدَتِ الحَرْبُ بِصِفِّيْنَ وَهِيَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السلاَّمُ تَخُصُّ أَصْحَابِهِ عَلَى قِتَالِ مُعَاوِيَةَ تَقُوْلُ :

قَـدْ كُنْـتُ أَرْجُـو أَنْ أَعِيْـشَ وَلاَ أَرَى فَوْقَ المَنَابِرِ مِنْ أُمَيَّةَ خَاطِبَا[1]

فَاللهُ أَخَّرَ مُدَّتِي فَتَطَاوَلَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ لاَ يَـزَالُ خَطِيْبُهُـمْ وَسْـطَ الجُمُـوْعِ لآلِ أَحْمَـدَ عَـائِبَـا

هَذَا البَيْتُ قِيْلَ لِرَجُلٍ عَطَسَ فَقَالَ :

نعـم وَيَغْفِـرُ اللهُ لِـي وَلَكُـمْ بِـهِ يَتِـمُّ الـرَّجَـاءُ وَالأَمَـلُ

قَالَتْهُ لَمَّا وَقَدَتِ الحَرْبُ بِصِفِّيْنَ وَهِيَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السلاَّمُ تَخُصُّ أَصْحَابِهِ عَلَى قِتَالِ مُعَاوِيَةَ تَقُوْلُ :

قَـدْ كُنْـتُ أَرْجُـو أَنْ أَعِيْـشَ وَلاَ أَرَى فَوْقَ المَنَابِرِ مِنْ أُمَيَّةَ خَاطِبَا[2]

فَاللهُ أَخَّرَ مُدَّتِي فَتَطَاوَلَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ لاَ يَـزَالُ خَطِيْبُهُـمْ وَسْـطَ الجُمُـوْعِ لآلِ أَحْمَـدَ عَـائِبَـا

أَبُو بَكْر بن اللَّبَّانَةِ : [من البسيط]

٥٢ـ اللهُ إِذْ صَـوَّرَ الأَشْيَـاءَ صَـوَّرَهُ عَيْنَ الكَمَالِ فَلَمْ يُنْقِصْ وَلَمْ يَزِدِ

حَاشِيَةٌ بَعْدَهُ :

مَلَـكٌ تَـلأْلأَ فِـي أَبْنَـائِـهِ وَسَطَـا بِالبَدْرِ وَالمُشْتَرِي وَالشِّبْلِ وَالأَسَدِ

٥١ـ في بلاغات النساء : ٤٠ .

(١) البيتان في بلاغات النساء : ٤٠ .

(٢) البيتان في بلاغات النساء : ٤٠ .

وَهَذَا يَقُوْلُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن اللبَانَةِ شَاعِرُ آلِ عبَّادٍ مُلُوْكِ المَغْرِبِ فِي المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ بنِ المُعْتَضِدِ بِاللهِ وَقَدْ كَرَّرَ مَعْنَى البَيْتِ الأَخِيْرِ فَقَالَ يَمْدَحُهُ :

بِمُهْجَتِـهِ شَـادَ العُلَـى ثُـمَّ زَادَهَـا ... بِنَـاءً بِـأَبْنَـاءٍ حَجَـاجَـةٍ لَـدِّ
بِأَرْبَعَةٍ مِثْلَ الطِّبَاعِ تَرَكَّبُوا لِتَعْدِيْلِ ... جِسْـمِ المَجْـدِ وَالكَـرَمِ العـدِّ

وَذَلِكَ لأَنَّ أَرْكَانَ مُلْكِ المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ بِأَرْبَعَةٍ مِنْ بَنِيْهِ جَعَلَهُمْ أَرْكَانَ مَبَانِيْهِ وَهُمْ الرَّشِيْدُ وَالمُعْتَدُّ وَالرَّاضِي وَالمَأْمُوْنُ .

أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيِّ : [من الكامل]

٥٣ـ اللهَ أَسْـأَلُ أَنْ يُعَمِّـرَ صَـالِحَـاً ... فَـدَوَامُ عُمْـرِكَ خَيْـرُ شَـيْءٍ يُسْـأَلُ

صَالِحُ بنُ عَبْدُ القُدُّوْسِ : [من مجزوء الكامل]

٥٤ـ اللهَ أَشْكُـرُ دَائِمَـاً ... فَبَـلاَؤُهُ حَسَـنٌ جَمِيْـلٌ

بَعْدَ قَوْلِهِ : حَسَنٌ جَمِيْلُ

أَصْبَحْـتُ مَسْـرُوْرَاً مُعَـافَـى ... بَيْـنَ أَنْعُمِـهِ أَجُـوْلُ
خِلْـوَاً مِـنَ الأَحْـزَانِ خَـفَّ ... الظَّهْـرِ يُقْنِعِنِـي القَلِيْـلُ
حُـرَّاً فَـلاَ مِنَـنٌ لِمَخْلُـوْقٍ ... عَلَـيَّ وَلاَ سَبِيْـلُ
لَـمْ يُشْقِنِـي حِـرْصٌ وَلاَ ... طَمَـعٌ وَلاَ أَمَـلٌ طَـوِيْـلُ
سِيَّـانَ عِنْـدِي ذُو الغِنَـى ... المِتْـلاَفُ وَالـرَّجُـلُ البَخِيْـلُ
وَنَفَيْـتُ بِـاليَـأْسِ المُنَـى ... عَنِّـي فَطَـابَ لِـيَ المَقِيْـلُ
وَالنَّـاسُ كُلُّهُـمُ لِمَـنْ ... خَفَّـتْ مَئُـوْنَتَـهِ خَلِيْـلُ

وتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِمُحَمَّدِ بنِ حَازِمٍ البَاهَلِيّ .

وَمِنْ هَذَا الباب قَوْلُ بَشَّارٍ :

٥٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٠٢ .

٥٤ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٢ ، انظر : ديوان محمد بن حازم الباهلي (العاشور) ١٣١ .

فِي القَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ الْبِيْضِ جَارِيَةٌ رَيَّا التَّرَائِبِ وَالأَرْدَافِ وَالقَصَبِ[1]
اللهُ أَضْفَى لَهَا وُدِّي وَصَوَّرَهَا نَقْشاً مِنَ الدُّرِّ فِي جِلْدٍ مِنَ الذَّهَبِ
وَاللهُ أَنْفَكُّ أَدْعُوْهَا وَأَطْلُبُهَا حَتَّى أَمُوْتَ وَقَدْ أُعْذِرْتُ فِي الطَّلَبِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُ ابن الحَجَّاجِ فِي بَنِي حَمْدَانَ :

اللهُ جَازَ بَنِي حَمْدَانَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا لاَحَ فِي إِعْجَازِ[2]
تُطِيْعَهُمْ نُوَبُ الأَيَّامِ خَاضِعَةً وَيَفْعَلُ الدَّهْرُ مَا شَاءُوا وَمَا أَمَرُوَا
بُدُوْرُ تَمٍّ مُنِيْرَاتٌ إِذَا جَلَسُوا وَأُسْدُ غَابٍ هَصُوْرَاتٌ إِذَا نَفَرُوا
مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ مَا فِي جَأْشِهِ خَوَرٌ تَحْتَ العَجَاجِ وَلاَ فِي بَاعِهِ قَصَرُ
هِمَّةٍ يَشْمِلُ الدُّنْيَا تَيَقُّظُهَا فَلَيْسَ يُعْجِزُهَا بَدْوٌ وَلاَ حَضَرُ

[من البسيط]

٥٥ـ اللهُ أَصْدَقُ وَالآمَالُ كَاذِبَةٌ وَجُلُّ هَذِي المُنَى فِي الصَّدْرِ وَسْوَاسِ

جَرِيْرٌ : [من البسيط]

٥٦ـ اللهُ أَعْطَاكَ فَاشْكُر فَضْلَ نِعْمَتِهِ أَعْطَاكَ تِلْكَ الَّتِي مَا فَوْقَهَا شَرَفُ

بَعْدَهُ :

هَذِي البَرِيَّةُ مَا رَضِيْتَ لَهَا إِنْ سِرْتَ سَارُوا وَإِنْ قُلْتَ اقْعُدُوا
أَنْتَ المُبَارَكُ وَالمَيْمُوْنُ غُرَّتُهُ لَوْلَا تُقَوِّمُ دَرْأَ النَّاسِ
سُرْبِلْتَ سِرْبَالَكَ مُلْكٍ غَيْرَ مُبْتَدِعٍ قَبْلَ الثَّلاَثِيْنَ إِنَّ الخَيْرَ

[من الكامل]

٥٧ـ اللهُ أَعْلَمُ بِالقُلُوبِ وَإِنَّمَا لَكَ مَا بَدَا لَكَ مِنْهُمُ بِالأَلْسُنِ

---

(١) الأبيات في ديوان بشار بن برد : ١/ ٢٨٧ .
(٢) الأبيات في مسالك الأبصار : ١٥/ ٣٧٨ .
٥٥ـ البيت في الحيوان : ٥/ ١٠٦ .
٥٦ـ البيت في شرح ديوان جرير : ٣٩٠ .
٥٧ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٤/ ٤٣٨ .

كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : [من الكامل]

٥٨ـ اللهُ أَكْبَرُ قَدْ بَلَغْتُ بِسَاعَةٍ مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ امْرُؤٌ فِي دَهْرِهِ

بَعْدَهُ :

مَا دَارَ فِي خلْدِي الَّذِي قَدْ نِلْتُهُ أَبَدَاً وَلاَ نَطَقَ اللِّسَانُ [بذكره]
هَذَا عَطَاءٌ لاَ يُقَامُ بِحَمْدِهِ حَقَّ القِيَامِ وَلاَ يُقَامُ [بشكره]
لَكِنَّمَا وُسْعُ المُقِلِّ بِجَهْدِهِ فِي حَمْدِهِ وَالشُّكْرُ [في شكره]
فَلَيَشْكُرَنَّكَ فِي الحَيَاةِ فَإِنْ يَمُتْ فَلْتَشْكُرَنَّكَ أَعْظَمُ [. . . .]

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من البسيط]

٥٩ـ اللهُ أَكْرَمُ مَوْلًى أَنْتَ آمِلُهُ يَوْمَاً وَأَعْظَمُ مَنْ يُعْطِي وَمَنْ يُسَلُ

/ ١٩١/ امْرُؤُ القَيْسِ : [من الكامل]

٦٠ـ اللهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ وَالبِرُّ خَيْرُ حَقِيْبَةِ الرَّحْلِ

أَوَّلُ قَصِيْدَةُ امرُؤُ القَيْسِ :

لِمَنِ الطُّلُوْلُ بِجَانِبِ الغَزْلِ إِذْ لاَ يُلاَئِمُ شَكْلُهَا شَكْلِي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَاذَا يشقق عَلَيْكَ مِنْ ظُعُنٍ إِلاَّ صِبَاكَ وَقِلَّةُ العَقْلِ
مَنَّيْتِنَا بِغَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ حَتَّى بَخَلْتِ بِأَسْوَأَ البُخْلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ أَسْتَقِيْدُ لِمَنْ دَعَا لِصِبَىً قَسْرَاً وَلاَ أَصْطَادُ بِالخَتْلِ
عَفَتِ الدِّيَارُ فَهَا بِهَا أَهْلِي وَلَوَتْ شُمُوْسُ بَشَاشَةَ البَذْلِ

٥٨ـ الأبيات للمؤلف .

٥٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥٩ .

٦٠ـ الأبيات في شرح ديوان امرىء القيس : ٢٣٦ـ٢٣٧ .

أَقْبَلْـــتُ مُقْتَصِـــدَاً وَرَاجَعَنِـــي حلْمِـــي وَســـدَّدَ لِلنَّـــدَى فِعْلِـــي

وَاللهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمِـنَ الطَّـرِيْقَـةِ جَـائِـرٌ وَهُـدَى قَصْـدَ المَحَـجِّ وَمِنْـهُ ذُوْ دَخَـلِ
إِنِّـي لأَصْـرِمُ مَـنْ يُصَـارِمُنِـي وَأَجُـدُّ وَصْـلَ مَـنِ ابْتَغَـى وَصْلِـي
وَأَخِـي إِخَـاءٍ ذِي مُحَـافَظَـةٍ سَهْـلِ الخَلِيْقَـةِ مَـاجِـدِ الأَصْـلِ
حُلْـوٍ إِذَا مَـا جِئْـتُ قَـالَ أَلاَ فِـي الـرَّحْـبِ أَنْـتَ وَمَنْـزِلِ السَّهِـلِ
إِنِّـي بِحُبِّـكِ وَاصِـلٌ حَبْلِـي وَبِـرِيْـشِ نَبْلِـكِ رَايِـشٌ نَبْلِـي
وَشَمَـائِلِـي مَـا تَعْلَمِيْـنَ وَمَـا نَبَحَـتْ كِـلاَبُـكِ طَـارِقاً مِثْلِـي

سُئِلَ الفَرَزْدَقُ : أَيُّ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ أَحْكَمُ ؟ قَالَ : مَا اشْتَمَلَ عَلَى مَثَلَينِ يَسْتَغْنِي بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ عَلَى حِدَتِهِ ثُمَّ أَنْشَدَ :

اللهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ ، وَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ : وَالبرّ خَيْرٌ حَقِيْبَةِ الرَّجُلِ

قَالَ أَبُو عَلِيّ الحَاتِمِيّ : قَدْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي أَشْعَرِ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ فَكُلٌّ أَتَى بِمَا عِنْدَهُ وَأَنَا أَقُوْلُ أَشْعَرِ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ : اللهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ . البَيْتُ

السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من الكامل]

٦١ـ اللهُ جَـارُكَ ظَـاعِنَـاً وَمُقِيْمَـا وَكَفِيْـلُ نَصْـرِكَ حَـادِثَـاً وَقَـدِيْمَـا

يَقُوْلُ السَّرِيُّ ذَلِكَ مُخَاطِبَاً لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ بنُ حَمْدَانَ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى المَسِيْرِ مِنَ الشَّامِ إِلَى دِيَارِ بَكْرٍ وَبَعْدَهُ :

إِنْ تَسِرْ كَانَ لَكَ النَّجَاحُ مُصَاحِبَاً أَوْ تَشـو كَـانَ لَـكَ السُّـرُوْرُ نَـدِيْمَـا
تَغْشَـاكَ بَـارِقَـةُ السَّحَـابِ إِذَا سَـرَتْ غَيْثَـاً وَتَلْقَـاكَ الـرِّيَـاحُ نَسِيْمَـا
أَسَمِـيَّ مُـرْهَفَـةِ السُّيُـوْفِ فَضَلْتَهَـا شِيَمَـاً إِذَا جَـدَّ القِـرَاعُ وَخِيْمَـا
أَلْبَسْتَنِـي نِعَمَـاً رَأَيْـتُ بِهَـا الـدُّجَـى صُبْحَـاً وَكُنْـتُ أَرَى الصَّبَـاحَ بَهِيْمَـا
فَغَدَوْتُ يَحسِدُنِي الصَّدِيْقُ وَقَبْلَهَا مَـا كَـانَ يَلْقَـانِـي العَـدُو رَحِيْمَـا

٦١ـ الأبيات في شعر السري الرفاء : ٥٧٢ وما بعدها .

فَمَـلأْتُ آفَـاقَ البِـلاَدِ بِمَنْطِـقٍ لَـوْلاَ الثَّنَـاءُ عَلَيْـكَ عَـادَ وُجُـوْمَـا
عَبَـقٍ تَنَـازَعَـهُ الـرُّوَاةُ كَـأَنَّمَـا يَتَنَـازَعُـوْنَ بَنَفْسجَـاً مَغْمُـوْمَـا

البُحْتُرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٦٢ـ اللهُ جَـارُكَ فِـي انْطِـلاَقِـكَ تِلْقَـاءَ شَـأمِـكَ أَوْ عِـرَاقِـكْ

بَعْدَ قَوْلِ البُحْتُرِيِّ شَامِكِ أَوْ عِرَاقَك

لاَ تَعْـذِلِيْنِـي فِـي خُـرُوْجِـي يَـوْمَ سِـرْتَ وَلَـمْ أُلاَقِـكْ
وَعَـرِفْـتُ مَـا يَلْفِـي المُـوَدِّ عُ عِنْـدَ ضَمَّـكِ وَاعْتِنَـاقِـكْ
وَعَلِمْـتُ أنَّ لِقَـائَنَـا سَبَـبُ اشْتِيَـاقِـي وَاشْتِيَـاقِـكْ
فَتَـرَكْـتُ ذَاكَ تَعَمُّـداً وَخَـرَجْـتُ أَهْـرَبُ مِـنْ فـرَاقِـك

إبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الكامل]

٦٣ـ اللهُ جَـارُكَ وَالنَّبِـيُّ الهَـادِي يَـا مَـن يُـوَالِـي فِيْهِمَـا وَيُعَـادِي

الإِمَامُ المُعْتَزُّ بِاللهِ : [من المنسرح]

٦٤ـ اللهُ جَـارٌ لَهَـا فَمَـا امْتَـلأَتْ عَيْنِـيَ إلاَّ مِـنْ حَيْـثُ أُبْصِـرُهَـا

قَبْلَهُ :

بَيْضَـاءُ رود الشَّبَـابِ قَـدْ غُمِسَـتْ فِـي خَجَـلٍ دَائِـبٍ يُعَصْفِـرُهَـا
مَجْـدُوْلَـةٌ هَـزَّهَـا الصِّبَـى فَشَفَـى قَلْبَـكَ مَسْمُعُهَـا وَمَنْظَـرُهَـا

اللهُ جَارٌ لَهَا . البَيْتُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِي :

اللهُ حَسْبِـي فِـي جَمِيْـعِ أَمْـرِي بِـهِ غنَـائِـي وَإِلَيْـهِ فَقْـرِي[1]

٦٢ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ٥٧٩ .
٦٣ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٣٧٥ .
٦٤ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ٣/ ٤٣٦ .
(١) البيت في التمثيل والمحاضرة: ١٢ ولا يوجد في ديوان البستي ولا في ديوان أبي العتاهية .

وَمِنْهُ قَوْلُ حَمَاسِ بنِ مَاثِلٍ الأَسَدِيّ :

اللهُ نَجَّى قَلْبِي بَعْدَمَا عَلِقَتْ مِنَ الأَمِيْرِ وَمِنْ نَصْرِ بنِ سَيَّارِ[1]

ابن المُعْتَزِّ بِاللهِ : [من الرجز]

٦٥ـ اللهُ حَسْبِي وَبِهِ تَوْفِيْقِي مَا أَسْمَجَ الدُّنْيَا بِلا صَدِيْقِ

وَأَضْعَفَ المَالُ عَنِ الحُقُوْقِ وَأَمْيَلُ الدَّهْرِ إِلَى العُقُوْقِ

جَعْفَرُ بنُ شَمْس الخِلاَفَةِ : [من الكامل]

٦٦ـ اللهُ عَوَّدَكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ نَصْراً عَلَى الأَعْدَاءِ وَالأَضْدَادِ

قَوْلُ ابنُ شَمْسِ الخلاَفَةِ هَذَا يَمْدَحُ بِهِ الشَّرِيْفُ إِسْمَاعِيْل بن ثَعْلَبٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

كُحِلَتْ جفُوْنِي بَعْدَكُمُ بِسُهَادِ وَتَمَرَّهَتْ مِنْ طَيْفِكُمْ وَرُقَادِي

يقول منها في المدح ، منقول من خطّهِ :

مَلِكٌ عَطَايَاهُ الجَزِيْلَةُ قَلَّلَتْ هَمِّي وَلَكِنْ كَثَّرَتْ حُسَّادِي

لِلهِ دَرّ الجُوْدِ فِعْلاً إِنَّهُ زَيْنُ الكِرَامِ وَحِلْيَةُ الأَمْجَادِ

أَوَ لَسْتَ مِنْ قَوْمٍ هُمُ سُحُبُ النَّدَى يَوْمَ العَطَاءِ وَهُمْ بُدُوْرُ النَّادِي

أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالفَصَاحَةِ وَالعُلَى وَالصِّدْقِ عِنْدَ الوَعْدِ وَالإِيْعَادِ

الله عودكم . البيت .

أَسْيَافُهُمْ تَنْبُوا إِذَا مَا جُرِّدَتْ وَسُيُوفكم يَقْطَعْنَ فِي الأَغْمَادِ

أنْشَدَ الحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ الدِّمَشْقِيّ : [من البسيط]

٦٧ـ اللهُ عَوَّدَنِي الحُسْنَى فَمَا بَرِحَتْ عِنْدِي لَهُ نِعَمٌ تَتْرَى وَتَتَّصِلُ

---

(١) البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٠٥ .

٦٥ـ البيتان في الأداب النافعة : ٩٨ لا يوجدان في الديوان .

٦٧ـ البيت في المنصف : ٦٠٧ منسوباً إلى ابن حازم .

عَبْدُ قَيْسِ بنُ خَفَافٍ البَرْجِمِيُّ : [من الكامل]

٦٨ـ اللهَ فَـاتَّقِـهِ وَأَوْفِ بِنُـذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْـتَ مُمَـارِيَـاً فَتَحَلَّـلِ

أَبْيَاتُ عَبْدِ القَيْسِ خفَافٍ البَرْجُمِيُّ أَوَّلُهَا :

أَجُبَيْـلُ إنَّ أَبَـاكَ كَـارِبُ يَـوْمِـهِ فَـإِذَا دُعِيْـتَ إِلَـى العِظَـامِ فَـأَعْجِلِ
أُوْلَئِكَ إِيْصَـاءُ امْـرِيٍ لَـكَ نَـاصِحٍ طَبْـنٍ بِـرَيْـبِ الـدَّهْـرِ غَيْـرِ مُغَفَّـلِ

اللهُ فَاتَّقِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَالضَّيْـفُ أَكْـرِمْـهُ فَـإِنَّ مَبِيْتَـهُ حَـقٌّ وَلاَ تَـكُ لَعْنَـةً لِلنُّـزَّلِ
وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ الضَّيْـفَ مُخبِـر أَهْلِـهِ بِمَبِيْـتِ لَيْلَتِـهِ وَإِنْ لَـمْ يُسْـأَلِ
وَاتْـرُكْ مَكَـانَ السُّـوْءِ لاَ تَحْلُـلْ بِـهِ وَإِذَا نَبضـا بِـكَ مَنْـزِلٌ فَتَحَـوَّلِ
دَارُ أَمْـوَالٍ لِمَـنْ رَآهَـا دَارَهُ أَفَـرَاحِـلٌ مِنْهَـا كَمَـنْ لَـمْ يَـرْحَـلِ
وَإِذَا هَمَمْـتَ بِـأَمْـرِ شَـرٍّ فَـاتَّئِـدْ وَإِذَا هَمَمتَ بِـأَمْـرِ خَيْـرٍ فَـاعْجَـلِ
وَإِذَا أَتَتْـكَ مِـنَ العَـدُوِّ قَـوَارِصٌ فَـاقْرِصْ كَـذَاكَ وَلاَ تَقُـلْ لَـمْ أَفْعَـلِ
وصِـلْ مَـا بَـدَا لَـكَ ودّه واجْـذُذْ حبَـالَ الخَـائِـنِ المُتَبَـدِّلِ
وَإِذَا تَشَـاجَـرَ فِـي فُـؤَادِكَ مَـرَّةً أَمْـرَانِ فَـاعْمَـدْ لِـلأَعَـفِّ الأَجْمَـلِ
وَإِذَا افْتَقَـرْتَ فَـلاَ تَكُـنْ مُتَجَشِّعَـاً تَرْجُو الفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ المفْضَلِ
وَإِذَا لَقِيْـتَ القَـوْمَ فَـاضْـرُبْ فِيْهِـمُ حَتَّـى يَـرُوْكَ طِـلاَءَ أَجْـرَبَ مُهْمَـلِ
وَإِذَا لَقِيْـتَ البَـاهِشِيْـنَ إِلَـى النَّـدَى غَبْـرَاً ألقهـمْ بِقَـاعٍ مُمْحِـلِ
فَـأَعِنْهُـمُ وَأَيْسِـرْ بِمَـا يَسَـرُوا بِـهِ وَإِذَا هُـمُ نَـزَلُـوا بِضَنْـكٍ فَـانْـزِلِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الرجز]

٦٩ـ اللهُ فَعَّـالٌ لِمَـا يَشَـاءُ كَـمْ شِـدَّةٍ مِـنْ بَعْـدِهَـا رَخَـاءُ

٦٨ـ القصيدة في الأصمعيات : ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

٦٩ـ البيت في مجموعة القصائد . الزهديات : ٢/٣٠٨ .

/ ١٩٢/ ابنُ زُرَيْقٍ الكَاتِبُ : [من البسيط]

٧٠ـ اللهُ قَسَّمَ بَيْنَ النَّاسِ رِزْقَهُمُ لَمْ يَخْلُقِ اللهُ مِنْ خَلْقٍ يُضَيِّعُهُ

مُحَمَّدُ بن يَزِيْدُ المَهْبَلِيُّ : [من البسيط]

٧١ـ اللهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِ الأَمِيْرِ لَنَا وَكُلُّنَا لِلْمَنَايَا دُوْنَهُ غَرَضُ

بَعْدَهُ :

فَفِي الأَنَامِ لَهُ مِنْ غَيْرِنَا عِوَضٌ وَلَيْسَ فِي غَيْرِهِ مِنْهُ لَنَا عَوَضُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن المُبَارَك الخُرَاسَانِيّ رَحَمَهُ اللهُ [1]:

اللهُ يَدْفَعُ بِالسُّلْطَانِ مُعْضِلَةً عَنْ دِيْنِنَا رَحْمَةً مِنْهُ وَرِضْوَانَا

لَوْلاَ الأَئِمَّةُ لَمْ تَأْمَنْ لَنَا سُبُلٌ وَكَانَ أَضْعَفُنَا نَهْبَاً لأَقْوَانَا

قِيْلَ : وَرَدَ عَلَى أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ الرَّشِيْدُ صَاحِبُ الخَبَرِ مِنَ هيْتِ أَنَّهُ مات رَجُلٌ بِهَذَا المَوْضِعِ غَرِيْبٌ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى جَنَازَتِهِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا عَبْدِ اللهِ ابنِ المُبَارَكِ الخُرَاسَانِيّ . فَقَالَ الرَّشِيْدُ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . يَا فَضْلُ لِلْفَضْلِ بن الرَّبِيْعِ وَزِيْرِ ائذِنْ لِلنَّاسِ يُعَزُّوْنَا فِي عَبْدِ اللهِ ابن المُبَارَكَ فَأَظْهَرَ الفَضْلُ فَقَالَ : وَيْحَكَ أَنْ عَبْدَ اللهِ هُوَ الدّرُّ يَقُوْلُ :

اللهُ يَدْفَعُ بِالسُّلْطَانِ مُعْضِلَةً . البَيْتَانِ

مَنْ ذا الَّذِي يَسْمَعُ هَذَا القَوْلَ مِنْ مِثْلِ ابنِ المُبَارَكَ مَعَ فَضْلِهِ وَزُهْدِهِ وَعِظَمِهِ في صَدْرِ العَامَّةِ وَلاَ يَعْرِفُ حَقَّنَا .

قِيْلَ : وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى الفَضِيْلِ بن عِيَاضٍ رَحَمَهُ اللهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ وَمِائَةِ فَنَعَى إِلَيْهِ ابن المُبَارَكَ فَقَالَ الفَضِيْلُ : رَحَمَهُ اللهُ أَمَا أَنَّهُ مَا خَلّف بَعْدَهُ مِثْلَهُ .

٧٠ـ البيت في المحاضرات والمحاورات : ٢٩٠ .

٧١ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٢٨٦ .

(١) البيت في شعر ابن المبارك : ٢٧ .

جُنْدَحٌ المُرِيُّ : [من البسيط]

٧٢ـ اللهُ يَطْوِي بِسَاطَ الأَرْضِ عَنِ كَثَبٍ حَتَّى يُرَى الرَّبْعُ مِنَّا وَهُوَ مَأْهُوْلُ

المَجْنُوْنُ : [من البسيط]

٧٣ـ اللهُ يَعْلَمُ أنَّ النَّفْسَ قَدْ تَلِفَتْ شَوْقاً إِلَيْكِ وَلَكِنِّي أُسَلِّيْهَا

قَبْلَهُ :

مَنيتكَ النَّفْسَ حَتَّى قَدْ أَضَرَّ بِهَا وأَيقَنَتْ خَلفاً مِمَّا أُمَنِّيْهَا

اللهُ يَعْلَمُ . البَيْتُ

وَسَاعَةٌ مِنْكَ أَلْهُوْهَا وَإِنْ قَصُرَ تْ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا[1]

الفَضْلُ بن العَبَّاسِ : [من البسيط]

٧٤ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا لاَ نُحِبُّكُمُ وَلاَ نَلُوْمُكُمْ إنْ لَمْ تُحِبُّوْنَا

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن أبي عُيَيْنَه : [من الكامل]

٧٥ـ اللهُ يَعْلَمُ أنَّ فُرْقَةَ بَيْنَنَا فِيْمَا أَرَى شَيْءٌ عَلَيَّ يَهُوْنُ

خَالِدٌ الكَاتِبُ : [من الكامل]

٧٦ـ اللهُ يَعْلَمُ أنَّ فِي أَلَمِ الهَوَى مَا فِيْهِ شُغْلٌ عَنْ مَقَالِ العَاذِلِ

بَعْدَ قَوْلِهِ عَنْ مَقَالِ العَاذِلِ :

أَقْسَمْتُ أنِّي لاَ أُجِيْبُ مُعَاتِبِي فِي حُبِّكُمْ إلاَّ بِدَمْعٍ هَاطِلِ

وَهُوَ الجَوَابُ كَفَاهُ فِي إِسْكَاتِهِ إذْ لَمْ يَجِدْ فِي الصَّبِّ مُسْكِتِ قَائِلِ

٧٣ـ البيت الثاني في نشوار المحاضرة : ٥/ ١٠٦ والبيتان في الأغاني : ٢/ ٧٦ ولم يردا في ديوان المجنون .

(١) البيت في تزيين الأسواق : ٦١ .

٧٤ـ البيت في ديوان الفضل بن العباس : ٤٢ .

٧٥ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٦ .

٧٦ـ البيت الخامس في المواعظ والاعتبار : ٤/ ١٢٦ من غير نسبة .

وَالنَّـاسُ مِنْـكَ عَلَـى مِثَـالٍ وَاحِـدٍ يَلْقُـوْنَ مِـنْ عَيْنَيْـكَ مَـا هُـوَ قَـاتِلِـي
فَتَصَـدَّقِـي لاَ تَـأْمَنِـي أنْ تَسْـأَلِـي فَلَئِـنْ سَـأَلْـتِ عَـرَفْـتِ ذُلَّ السَّـائِـلِ
مَطَرَتْ عَلَى قَلْبِي سَحَائِبُ عِشْقِكُمْ دَبَّ الهَوَى فِي أَعْظُمِي وَمَفَاصِلِي
يَـا عَـاذِلِـي أَقْصِـرْ فَلَسْـتُ بِمُنْتَـهٍ عَمَّـنْ بُلِيْـتُ بِحُبِّـهِ يَـا عَـاذِلِـي

ابنُ لَنْكَكَ البَصْرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٧٧ـ اللهُ يَعْلَـمُ أَنَّنِـي أهْـوَى عِنَـاقَـكَ وَالْتِـزَامَـك

قَبْلَهُ :

قُـمْ يَـا غُـلاَمُ أَدِرْ مُـدَامَـكَ وَاحْثُثْ عَلَـى النـدمَـانِ جَـامَـك
تُـدْعَـى غُـلاَمِـي ظَـاهِـرَاً وَأَكُـوْنُ فِـي سِـرٍّ غُـلاَمَـك

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي . البَيْتُ

مَجْنُوْنٌ : [من الكامل]

٧٨ـ اللهُ يَعْلَـمُ أَنَّنِـي كَمِـدُ لاَ أَسْتَطِيْـعُ أَبُـثُّ مَـا أَجِـدُ

أَنْشَدَ المُبَرِّدُ عَنْ بَعْضِ المَجَانِيْنِ : اللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي كَمِدُ . وَبَعْدَهُ

رُوْحَـانِ لِـي رُوْحٌ تَضَمَّنَهَـا بَلَـدٌ وَأُخْـرَى حَـزَّهَـا بَلَـدُ
وَأَرَى المُقِيْمَـةَ لَيْـسَ يَنْفَعُهَـا صَبْـرٌ وَلاَ يَقْـوَى بِهَـا جَلَـدُ
وَأَظُـنُّ غَـائِبَتِـي كَشَـاهِـدَتِـي بِمَكَـانِهَـا تَجِـدُ الَّـذِي أَجِـدُ

قَالَ وَأَنْشَدَ هَذَا المَجْنُوْنُ أَيْضَاً أَبْيَاتَاً آخِرَهَا :

إِنِّي عَلَى العَهْدِ لن أُنْقِضْ مَوَدّتهمْ فَلَيْتَ شِعْرِي لِطُوْلِ العَهْدِ [ما فعلوا][1]

فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعِي مِنَ الثُّقَلاَءِ ماتوا ، قَالَ إِذَاً أَمُوْتُ ثُمَّ اسْتَنَدَ إِلَى السَّارِيَةِ فَمَاتَ .

٧٧ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ١٤١ .

٧٨ـ الأبيات في العقد الفريد ٧/ ١٨٦ منسوباً إلى مجنون .

(١) البيت في العقد الفريد : ٧/ ١٨٧ منسوبا إلى مجنون .

ابنُ أبي فَنَنٍ : [من الكامل]

٧٩ـ اللهُ يَعْلَمُ أنَّني لَكَ شَاكِرٌ وَالحُرُّ لِلْفِعْلِ الجَمِيْلِ شَكُوْرُ

/ ١٩٣ / [من الكامل]

٨٠ ـ اللهُ يَعْلَمُ أنَّني لَكَ عَاشِقٌ وَكَفَى بِحُبِّكَ أَنْ أَمُوْتَ شَهِيْدَا

قَبْلَهُ :

مَا لِي أَرَاكَ عَلَى البعَادِ جَلِيْدَا أَتُرَاكَ صَخْرَاً أَم تُرَاكَ حَدِيْدَا

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي لَكَ عَاشِقٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِنْ كُنْت آملُ فِي هَوَاكَ خيانةً فَأَتَيْتُ فِي دِيْنِ الإِلَهِ جُحُوْدَا

دِعْبَلٌ الخُزَاعِيُّ : [من الكامل]

٨١ ـ اللهُ يَعْلَمُ أنَّني مَا سَرَّنِي شَيْءٌ كَطَارِقَةِ الضُّيُوْفِ النُّزَّلِ

بَعْدَهُ :

مَا زِلْتُ بِالتَّرْحِيْبِ حَتَّى خِلْتَنِي ضَيْفَاً لَهُ وَالضَّيْفُ رَبُّ المَنْزِلِ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من البسيط]

٨٢ ـ اللهُ يَعْلَمُ أنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ مَا لَمْ يَخُنِّي خَلِيْلِي يَبْتَغِي بَدَلاَ

قَبْلَهُ :

مَهْلاً نُوَارُ أَقِلِّي اللَّوْمَ وَالعَذَلاَ وَلاَ تَقُوْلِي لِشَيْءٍ فَاتَ مَا فَعَلاَ

يَرَى النَّخِيْلُ سَبِيْلَ المَالِ وَاحِدَةً إِنَّ الجَوَادَ يَرَى فِي مَالِهِ سُبُلاَ

إِنَّ البَخِيْلَ إِذَا مَا مَاتَ يَتْبَعُهُ سُوْءُ الثَّنَاءِ وَيَحْوِي الوَارِثُ الإِبِلاَ

فَأَصْدَقُ حَدْثِكَ إِنَّ المَرْءَ يَتْبَعُهُ مَا كَانَ يَبْنِي إِذَا مَا نَعْشُهُ حُمِلاَ

لاَ تَعْذِلِيْنِي عَلَى مَالٍ وَصَلْتُ بِهِ رَحْمَاً وَخَيْرُ سَبِيْلِ المَالِ مَا وَصَلاَ

٧٩ـ البيت في شعر جحظة البرمكي : ٢٩ .

٨١ـ البيتان في البصائر والذخائر ٤/ ١٣٠ من غير نسبة، ولا يوجدان في ديوان دعبل .

٨٢ـ الأبيات في ديوان حاتم الطائي (المدني) : ٢٠٠ وما بعدها .

يَسْعَى الفَتَى وَحِمَامُ المَوْتِ يُدْرِكُهُ وَكُلُّ يَوْمٍ يُدَنِّي لِلفَتَى أَجَلاَ
إِنِّي لأَعْلَمُ أَنِّي سَوْفَ يُدْرِكُنِي يَوْمِي فَأُصْبِحُ عَنْ دُنْيَايَ مُشْتَغِلاَ

اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي ذو مُحَافَظَةٍ . البَيْتُ

أبُو النَّصْر العُتْبِيّ : [من البسيط]

٨٣ ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ ذَا بَخَلٍ وَلَسْتُ مُلْتَمِساً فِي البُخْلِ لِي عِلَلاَ
لَكِنَّ طَاقَةَ مِثْلِي غَيْرُ خَافِيَةٍ وَالنَّمْلُ يُعْذَرُ فِي القَدْرِ الَّذِي حَمَلاَ

أبُو عَلِيٍّ مُحَمَّد بن الحسين بن شبْلٍ : [من البسيط]

٨٤ ـ اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مَا مَلَكْتُكُمُ فَعَاهِدُوْنِي عَلَى أَنْ لاَ تَمَلُّوْنِي

قَبْلَهُ :

لَوْ كَانَ يُوْجَدُ بِرْءٌ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ لَكَانَ فِي النَّاسِ لِي طِبٌّ يُدَاوِيْنِي
فَإِنْ يَكُنْ أَجَلِي أَقْصَى مُرَادَكُمُ فَمِنْ صُدوْدِكِ لِي يَا عَلْوَ زِيْدِيْنِي
كِفِّي أَذَى الجِّسْمِ أَوْ زِيْدِي الفُؤَادَ ضَنَىً فَالكُلُّ مِنْكِ إِذَا أَرْضَاكِ يُرْضِيْنِي

اللهُ يَعْلَمُ إِنِّي مَا مَلَلْتُكُمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَا عَلْوَ لاَ تَجْحَدِي فَضْلِي وَلاَ أَدَبِي وَلاَ يَجْحَدُ الفَضْلَ إِلاَّ كُلُّ مَغْبُوْنِ
لاَ تَأْمَلِي بَعْدَ إِعْرَاضِي مُوَاصَلَتِي فَإِنَّ قَوْمِي مِنَ الشِّمِّ العَرَانِيْنِ

هُوَ أبُو عَلِيّ مُحَمَّد بن الحُسَيْنِ بن عَبْدِ اللهِ ابن أَحْمَدَ بن يُوْسُفَ ابن شِبْل .

كُثَيِّرٌ : [من الكامل]

٨٥ ـ اللهُ يَعْلَمُ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً فِي حُبِّ عَزَّةَ مَا وَجَدْتُ مَزِيْدَا

قَبْلَهُ :

لاَ تَغْدِرَنَّ بِوَصْلِ عَزَّةَ بَعْدَمَا أَخَذَتْ عَلَيْكَ مَوَاثِقاً وَعُهُوْدَا

---

٨٣ ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٦ .
٨٥ ـ الأبيات في ديوان كثير : ٤٤١ وما بعدها .

إِنَّ المُحِبَّ إِذَا أَحَبَّ حَبِيْبَهُ صَدَقَ الصَّفَاءَ وَأَنْجَزَ المَوْعُوْدَا

اللهُ يَعْلَمُ . وَبَعْدَهُ :

رُهْبَانُ مَدْيَنَ وَالَّذِينَ رَأَيْتَهُمْ يَبْكُوْنَ مِنْ حَذَرِ العِقَابِ قُعُوْدَا
لَوْ يَسْمَعُوْنَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيْثَهَا خَرُّوا لِعِزَّةِ خَاشِعِيْنَ سُجُوْدَا
وَالمَيْتُ يَنْشَرُ أَنْ تَمَسَّ عِظَامَهُ مَسَّاً وَيَخْلُدُ إِنْ يَرَاكِ خُلُوْدَا

لَوْ تَمَسّ

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيّ : [من الكامل]

٨٦ ـ اللهُ يَعْلَمُ مَا أَتَيْتُكَ زَائِراً مِنْ ضِيْقِ ذَاتِ يَدٍ وَضِيْقِ بِلاَدِ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفُ : [من الكامل]

٨٧ ـ اللهُ يَعْلَمُ مَا أَرَدْتُ بِهَجْرِكُمْ إِلاَّ مُسَاتَرَةَ العَدُوِّ الكَاشِحِ

بَعْدَهُ :

وَعَلِمْتُ أَنَّ تَسَتُّرِي وَتَبَاعُدِي أَبْقَى لِوَصْلِكَ مِنْ دُنُوٍّ فَاضِحِ

الحَارِثُ بنُ هِشَامٍ : [من الكامل]

٨٨ ـ اللهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوا فَرَسِي بِأَشْقَرَ مُزْبِدِ

بَعْدَهُ :

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أُقَاتِلْ وَاحِداً أُقْتَلْ وَلاَ يَضُرُرْ عَدُوِّي مَشْهَدِي
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالأَحِبَّةُ فِيْهِمُ طَمَعَاً لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرْصِدِ

قِيْلَ وَهَذَا أَشْرَدُ مَثَلٍ قِيْلَ فِي الفِرَارِ .

وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ الأَشْعَثِ لَمَّا صَارَ إِلَى كابل وَتَقَرَّبَ مِنْهَا قَالَ لَهُ مَلِكهَا

---

٨٦ ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٦ .

٨٧ ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٩٤ .

٨٨ ـ الأبيات في البرصان والعرجان : ٣٩ .

طَلَبْتَ أَمْرَاً عَظِيْمَاً وَفَرَرْتَ مِنْهُ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا فَقَالَ أَيُّهَا المَلِكُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ شَاعِرِنَا قَالَ وَمَا قَالَ فَأَنْشَدَهُ أَبْيَاتُ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ هَذِهِ وَفَسَّرتُ لَهُ فَقَالَ يا مَعْشَرَ العَرَبِ حَسَّنْتُمْ كُلّ شَيْءٍ حَتَّى حَسَّنْتُمْ الفِرَارَ فَحَسُنَ .

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفُ : [من البسيط]

٨٩ ـ اللهُ يَعْلَمُ مَا تَرْكِي زِيَارَتَكُمْ إلاَّ مَخَافَةَ أَعْدَائِي وِحُرَّاسِي

وَبَعْدَهُ :

وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى إتْيَانِ جِئْتُكُمُ سَحْبَاً عَلَى الوَجْهِ لاَ مَشْيَاً عَلَى الرَّأْسِ

هُوَ أَبُو الفَضْلُ العَبَّاسُ الأَحْنَفِ بن طَلْحَةَ بن حَوَارِ بن كَلْدَةَ بن خَرِيْمِ بن شِهَابِ بن سَالِمِ بن حَيَّةَ بن كُلَيْبِ بن عَدِيِّ بن عُبَيْدِ بن حَنِيْفَةَ قِيْلَ : وَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللهِ إذَا حَدَّثَ وَأَحْسَنَهُمْ اسْتِمَاعَاً إذَا حُدِّثَ وَأَمْسَلَهُمْ مُلاَحَاةً إذَا خُوْلِفَ وَكَانَ مُلُوْكِيَّ المَذْهَبِ ظَاهِرَ النِّعْمَةِ حَسَنَ الهَيْئَةِ قَدْ كَمُلَتْ فِيْهِ آلاَتُ الظَّرْفِ جَمِيْلُ الوَجْهِ فَارِهِ المَرْكَبِ نَظِيْفُ الثَّوْبِ حَسَنَ الأَلْفَاظِ كَثِيْرُ النَّوَادِرِ بَطِيْءُ السُّكْرِ عَلَى الشَّرَابِ شَدِيْدُ الاحْتِمَالِ وَلَمْ يَكُنْ مَدَّاحَاً وَلاَ هَجَّاءً مُتَنَزِّهَاً عَنْ ذَلِكَ لِجَلاَلَةِ قَدْرِهِ وَيُشَبَّهُ مِنَ المُتَقَدِّمِيْنَ بِعُمَر بن أَبِي رَبِيْعَةَ المَخْزُوْمِيِّ .

وَقَالَ الصُّوْلِيُّ : هُوَ العَبَّاسُ الأَحْنَفُ بنُ الأَسْوَدِ بن قُدَامَةَ بن هَمْيَانَ بن الحارثِ بن ذُهلِ الزَّيْلِ بن حَنِيْفَةَ .

/١٩٤/

٩٠ـ اللهُ يَعْلَمُ مَا لِلْمُلْكِ مِنْ أَحَدٍ سِوَاكَ يَصْلَحُ لِلْدُّنْيَا وَلِلدِّيْنِ

حَاشِيَةٌ :

وَمِنْ هَذَا البَابُ قَوْلُ السَّيِّد الرّضِيّ[1] :

---

٨٩ ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٢/ ٤٣٦ ولا يوجدان في الديوان .

٩٠ـ البيت في الأغاني : ٢٣/ ٣٤ .

(١) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٣ـ ٣٤ .

اللهُ يَعْلَمُ مَيْلِي عَنْ حَنَانِكُمُ وَلَوْ تَنَاهَيْتَ بِي فِي البِرِّ وَاللُّطْفِ
وَكَيْفَ بِي وَعَلَى عَيْنَيْكَ تَرْجَمَةٌ مِنَ الحُقُوْدِ وَعنْوَانٌ مِنَ الشَّغَفِ
أُطِيْفُ مِنْكَ بِوَجْهٍ غيْرِ مُلْتَفِتٍ إِلَى المَنَاجِي وَعَطْفٍ غَيْر مُنْعَطِفِ
قَدْ كَانَ قَبْلَكَ مَرْجُوَّاً فَوَاضِلُهُ رَاقٍ إِلَى المَجْدِ طَلاَّعٌ إِلَى الشَّرَفِ
تَمُرُّ نَفْحَةُ نُعْمَاهُ إِذَا خَطَرَتْ مِنَ القُبُوْلِ بِجَنِبِي رَوْضَةٍ أَنُفِ
تَظُنُّ أنِي وِصَالٌ بِهِ سَبَبِي إِنِّي إِذَاً مِنْ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ نَفِي
إِذَا لَبِسَتْ جَمَالاً أَنْتَ مَلْبَسُهُ فَإِنِّي قَدْ طَرَحْتُ المَجْدَ عَنْ كَتِفِي
لاَ قَدَّسَ اللهُ نَفْساً مِنْكَ جَامِعَةً كَيْد البِغَالِ وَحِقْدِ الجِلَّةِ الشُّرُفِ

الجلّة : الإبل ابلِ العِظَامِ الخلْق وَالشَرُف العَالِيَةِ الأسْنِمَة .

ذُو الإِصْبَعِ العَدَوَانِيُّ : [من البسيط]

٩١ـ اللهُ يَعْلَمُنِي وَاللهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللهُ يُجْزِيْكُمُ عَنِّي وَيَجْزِيْنِي

[من البسيط]

٩٢ـ اللهُ يَعْلَمُ وَالدُّنْيَا مُفَرِّقَةٌ وَالعَيْشُ مُنْتَقِلٌ وَالدَّهْرُ ذُو دُوَلِ

لأَنْتَ عِنْدِي وَإِنْ سَاءَتْ ظُنُوْنَكَ بي أَحْلَى مِنَ الأَمْنِ عِنْدَ الخَائِفِ الوَجِلِ

[من البسيط]

٩٣ـ اللهُ يَعْلَمُ وَالأَقْوَامُ كُلُّهُمُ أَنَّا كِرَامٌ وَلَكِنَّا مَفَالِيْسُ

يُرْوَى :

اللهُ يَعْلَمُ وَالأَيَّامُ تَعْرِفُنَا

قَوْلُهُ : إِنَّا كِرَامٌ وَلَكِنَّا مَفَالِيْسُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَدْرُوْنَ مَا المُفْلِسُ ؟

٩١ـ البيت في المفضليات : ١٦١ .

٩٢ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٩ من غير نسبة .

قَالُوا : يَا رَسُوْلَ اللهِ المُفْلِسُ فِيْنَا مَنْ لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاعٌ . قَالَ : إنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصِيَامٍ وَصَلاَةٍ وَصَدَقَةٍ وَيَأتِي قَدْ ظَلَمَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا وَشَتَمَ هَذَا فَيَقْعُدُ فَيَقْبِضُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإنْ فُنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أنْ يَقْضِي الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ المَظَالِمِ أَخَذَ مِنَ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحْنَ عَلَيْهِ ثُمَ طُرِحَ فِي النَّارِ .

دِعْبَلٌ : [من البسيط]

٩٤ـ اللهُ يَعْلَمُ وَالأَيَّامُ دَائِرَةٌ وَالمَرْءُ مَا بَيْنَ إيْحَاشٍ وَإيْنَاسِ

بَعْدَهُ :

إنِّي أُحِبُّكَ حُبّاً لَوْ تَضَمَّنَهُ سَلْمَى سَمِيُّكِ ذَلَّ الشَّاهِقُ الرَّاسِي

حُبّاً تَلَبَّسَ بِالأَحْشَاءِ فَامْتَزَجَا تلبس المَاءِ بِالصَّهْبَاءِ فِي الكَاسِ

وَبَقِيَّةُ الأَبْيَات مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ (مَا أنسَ) فَتُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

وَمِمَّا يَجْرِي مَجْرَى المَثَلِ مِمَّا فِيْهِ ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ نَظْمَاً فِي أَنْصَافِ الأَبْيَاتِ :

أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللهُ بَاطِلُ[١]

اللهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتَ بِهِ[٢]

وَسَائِلُ اللهِ لاَ يَخِيْبُ[٣]

كِفَايَةُ اللهِ خَيْرٌ مِنْ تَوَقِّيْنَا[٤]

وَمَا لاَ تَرَى مِمَّا يَقِي اللهُ أَكْثَرُ[٥]

٩٤ـ الأبيات في ديوان دعبل : ١٦٩ .

(١) الأمثال المولدة : ٤٢٦ منسوباً للبيد وهو في ديوانه .

(٢) قواعد الشعر : ٦٨ منسوبا إلى امرىء القيس .

(٣) جمهرة أشعار العرب : ٣٨٤ منسوبا إلى عبيد بن الأبرص .

(٤) الأمثال المولدة : ١٢٢ .

(٥) الأمثال لابن سلام : ١٦٥ منسوبا للحطيئة .

لَا يَذْهَبُ العرفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ[١]

وَللهِ أَوْسٌ آخَـــرُوْنَ وَخَـــزْرَجُ[٢]

وَمَـا يَشْعـرُ الإِنْسَـانُ مَـا الله صَـانِعُ[٣]

وَلَيْـسَ لِـرَحْـلٍ حَطَّـهُ اللهُ حَـامِـلُ[٤]

وللهِ سَيْـفٌ لَا تَفِـلُّ مَقَـاطِعُـه[٥]

الخَيْـرُ أَجْمَـعُ فِيْمَـا يَصْنَـعُ اللهُ

قَـدْ يُصْبِـحُ اللهُ أَمَـامَ السَّـارِي[٦]

وَلَيْـسَ لِمَـا تَبْتَنِـي يَـدُ اللهِ هَـادِمُ[٧]

إِذَا اللهُ سَنَّـى يُسْـرَ شَـيْءٍ تَيَسَّـرَا[٧]

وَيَـأْبَـى اللهِ إِلَّا مَـا يَشَـاءُ[٧]

مَـا صَنَـع اللهُ فَهُـوَ خَيْـرٌ[٧]

وَكَيْـفَ يُكْـرَمُ مَـنْ لَـمْ يُكْـرِمِ[٧]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ نَثْراً فِي كَلَامِ البُلَغَاءِ وَالحُكَمَاءِ :

الكَمَالُ للهِ[٨] .

كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ للهِ فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ وَغَيْرِ سَاكِنْ[٩] .

---

(١) التمثيل والمحاضرة : ٩ من غير نسبة .
(٢) في الأمثال المولدة : ٤٦٧ منسوبا إلى لبيد .
(٣) عيون الأخبار : ١/ ٣٣٥ منسوبا إلى زهير .
(٤) الأمثال المولدة : ٤٤٠ من غير نسبة .
(٥) الأمثال المولدة : ١١٢ من غير نسبة .
(٦) البيان والتبيين : ٣/ ١٨٥ من غير نسبة .
(٧) التمثيل والمحاضرة : ٩ من غير نسبة .
(٨) الأمثال المولدة : ١٢٥ .
(٩) التمثيل والمحاضرة : ٨ .

مَنْ صَدَقَ اللهُ نَجَا[١] .

فِي اللهِ عِوَضٌ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ[١] .

الدُّعَاءُ مِنَ اللهِ بِمَكَانٍ[١] .

صُنْعُ اللهِ غَادٍ وَرَائِحُ[١] .

للهِ لَطَائِفُ[١] .

كَمْ للهِ مِنْ صُنْعٍ حفِيٍّ وَلُطْفٍ خَفِيٍّ[١] .

مَنِ افْتَقَرَ إِلَى اللهِ اسْتَغْنَى عِنِ النَّاسِ[١] .

مَا أَمَرَ اللهُ بِشَيْءٍ إِلاَّ أَعَانَ عَلَيْهِ وَلَا نَهَى عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَغْنَى عَنْهُ[١] .

إِنَّ اللهَ يُغْنِي مَا يُرِيْدُ وَإِنْ رَغِمَ الشَّيْطَانُ المُرِيْدُ[١] .

التَّأَنِّي مِنَ اللهِ وَالعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ[١] .

إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ أَمْرَاً اتَّفَقَتْ أَسْبَابُهُ[١] .

إِنَّ اللهَ يُمْهِل وَلاَ يُهْمِلْ[١] .

إِنَّ اللهَ خَصَّ نَفْسَهُ بِالكَمَالِ وَلَمْ يُبْرِىء أَحَدَاً مِنَ النُّقْصَانِ[١] .

عَفْوُ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ ذَنْبِكَ[٢] .

مَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ[٣] .

إِنَّ اللهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ يُرِي أَثَرَهَا عَلَيْهِ[٣] .

لاَ تَسْأَل غَيْرَ اللهِ فَإِنَّهُ إِنْ أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ[٣] .

الإِمَامُ المُعْتَزُّ بِاللهِ : [من الكامل]

٩٥ـ اللهُ يَعْلَمُ يَا حَبِيبِي أَنَّنِي مُذْ غِبْتَ عَنِّي هَائِمٌ مَكْرُوْبُ

---

(١) التمثيل والمحاضرة : ٨ .

(٢) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٧ .

(٣) التمثيل والمحاضرة : ٧ .

٩٥ـ البيتان في بغية الطالب : ٦/ ٣٧٧٣ .

بَعْدَهُ :

يَـدْنُـو السُّـرُوْرَ إِذَا دَنَـا بِـكَ مَنْـزِلُ وَيَغِيْبُ صَفْـوُ العَيْشِ حيـن يغيـب

قَالَهُ فِي يُوْنُس بن بُغَاءٍ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ .

تُرْوَى لِلإِمَامِ الشَّافِعِيّ : [من الكامل]

٩٦ـ اللهُ يَغْتَفِـرُ المَعَـاصِـي كُلَّهَـا إلاَّ الصُّـدُوْدَ فَـإِنَّـهُ لاَ يُغْفَـرُ

قَبْلَهُ :

مِـنْ بَعْـدِ مُلْكِـي رِمْتُـمُ أَنْ تَقْـدُرُوا مَـا بَعْـدَ صَفْقَـةِ بـايعـن تَخبَـرُ

وَزَعِمْتُـمُ أَنَّ اللَّيَـالِـي غَيَّـرَتْ عَهْـدَ الهَـوَى لاَ كَـانَ مَـنْ يتَغَيَّـرُ

عَـاتَبْتُهُـمْ فَتَبَسَّمُـوا عَـنْ لُـؤْلُـؤٍ وَانْهَـلَّ مِـنْ عَيْنِـي عَقِيْـقٌ أَحْمَـرُ

شَتَّـان مَـا بَيْنِـي وَبَيْـنَ أَحِبَّتِـي يَحْظَـوْنَ بِـالنَّـوْمِ اللَّـذِيْـذِ وَأَسْهَـرُ

رُدُّوا الهُدُوْءَ كَمَا عَهِدْتُ إِلَى الحَشَا وَالمُقْلَتَيْنِ إِلَى الكَرَى ثُمَّ اهْجُرُوا

نَـاشَـدْتُكُـمْ بِـاللهِ رَبّ مُحَمَّـدٍ إِنْ لَـمْ تَفُـوا بِمُـوَدَّتِـي لاَ تَعْـذرُوا

اللهُ يَغْتَفِرُ المَعَاصِي . البَيْتُ

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ : [من الكامل]

٩٧ـ اللهُ يَغْضَـبُ إِنْ تَـرَكْـتَ سُـؤَالَـهُ وَبُنَـيُّ آدَمَ حِيْـنَ يُسْـأَلُ يَغْضَـبُ

حَكَى الرِّيَاشِيَ عَنِ الأَصْمَعِيّ قَالَ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيَاً مُتَعَلِّقَاً بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُوْلُ :

إِلَهِي أَنْتَ جِئْتَ بِي وَعَلَيْكَ قَدمتُ وَأَنْتَ أَقْدَمْتَنِي ، عَصَيْتكَ بِعِلْمِكَ ، فَلَكَ الحجَّةُ عَلَيَّ وَأَطَعْتَكَ بِحِلْمِكَ فالمِنَّةُ عَلَيَّ فَبِوُجُوْبِ حجَّتكَ وَانْقِطَاعِ حجَّتِي ألاَ عَفَوْتَ عَنِّي، فَدَنَوْتَ مِنْهُ . وَقُلْتُ : يا أَعْرَابِيّ مَتَى يَكُوْنُ العَبْدُ أَقْرَبُ مَا يَكُوْنُ

٩٦ـ البيت الثاني في قرىٰ الضيف : ١٣٤ منسوبا إلى أبي الفتح البكتمري .

٩٧ـ البيت في المستطرف : ١/ ٣٠٧ .

إِلَى الله ؟ قَالَ : إِذَا سَأَلَهُ . قُلْتُ : وَمِنَ النَّاسِ ؟ قَالَ : إِذَا لَمْ يَسْأَلَهُمْ . ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ يَقُوْلُ :

اللهُ يَغْضَبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهُ . البَيْتُ

الحَسَنُ بنُ وَهَبٍ يُخَاطِبُ أَخَاهُ سُلَيْمَانَ : [من الكامل]

٩٨ـ اللهُ يَفْـرُجُ بَعْـدَ ضِيْـقٍ كَـرْبَهَـا وَلَعَلَّهَـــا أَنْ تَنْجَلِـــي وَلَعَلَّهَـــا

[من الكامل]

٩٩ـ اللهُ يَكْـــلأُ حَيْـــثُ كُنْـــتَ بِـــهِ يَـــا مَـــنْ عَلَـــيَّ وَلاَؤُهُ فَـــرْضُ

/ ١٩٥ / [من الكامل]

١٠٠ـ اللهُ يُمْهِـلُ ثُـمَّ يَـأْخُـذُ بَغْتَـةً وَلَـهُ مُعَجَّـلُ نِقْمَـةٍ وَمُـؤَجَّـلُ

قَبْلَهُ :

أَنْظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى مِنْ ظَالِمٍ إِلاَّ وَصَفْـــوُ نَعِيْمِـــهِ يَتَبَـــدَّلُ

اللهُ يُمْهِلُ ثُمَّ . البَيْتُ

هَذَا آخِرِ الأَبْيَاتِ الَّتِي أَوَّلُهَا الجَّلاَلَةُ وَعِدَّتُهَا خَمْسُوْنَ بَيْتاً ، وَمِنْ هُنَا نَبْدَأُ فِي تَرْتِيْبِ حُرُوْفِ أَوَائِلِ الأَبْيَاتِ وَهَذَا الفَصْلُ أَعْلاَ مَا مَعَنَا فِي التَّقْدِيْمِ لأَنَّهُ بِهَمْزَتَيْنِ مُتَحَرِّكَتَيْنِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ فَذَلِكَ ثَلاَثُ أَلِفَاتٍ وَهِيَ قَلِيْلَةٌ عُدَّتُهَا خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ .

كَاتِبُه عَفَا اللهُ عَنْهُ : [من الوافر]

١٠١ـ أَآبَـــاءُ الكِـــرَامِ فَنُـــوا فَقُلْـــوا أَمِ الأَبْنَـــــاءُ كُلَّهُـــــمُ لِئَـــــامُ

تَـرَاهُـمْ يَنْهَضُـوْنَ إِلَـى المَخَـازِي وَعَـــنْ فِعْـلِ المَكَـارِمِ هُـمْ نِيَـامُ

ـــ بِـــــالبُخْـــــلِ بَعْضَـــــاً كَـأَنَّ الجُـوْدَ عِنْـدَهُـمُ حَـرَامُ

أَقُـوْلُ مِـنَ التَّعَجُّـبِ لَيْـتَ شِعْـرِي أَمَـــا فِـــي القَـــوْمِ حُـــرٌّ ـــ

٩٨ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ١/ ١٨٧ .

١٠١ـ الأبيات للمؤلف .

أَمَـا فِـي الأَرْضِ مَـأْمُـوْلٌ كَـرِيْـمٌ أَلا هَيْهَـاتَ قَـدْ عَـزَّ المَـرَامُ
ـ ـ ـ نَسْـــــــــــلٌ أَمَـا يُـرْعَـى لَـذي أَمَـلٍ ذمَـامُ

آبَاءُ الكِرَامِ فَنَوا فَقَلُّوا . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

ـ ـ الأَحْـــــــــرَار ـ ـ فَبَعْـدَهُـمُ علـى الـدُّنْيَـا السَّـلاَمُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي العَشَائِرِ بن حَمْدَانَ :

أَبَـا الفَـوَارِسِ لَـوْ رَأَيْـتَ مَـوَاقِعِـي والخَيْلُ مِنْ تَحْتِ الفَوَارِسِ تَنْحَطُ[1]
لَقَـرَأْتَ مَـا كَتَبَـتْ هُنَـاكَ يَـدُ الـوَغَـا وَالبِيْـضُ تَكْـلُ وَالأَسِنَّـةُ تَنْقُـطُ

تَبِعَهُ ابن السَّاعَاتِيّ فَقَالَ :

للهِ يَـــوْمٌ فِـــي سُيُـــوْطَ وَلَيْلَـــةٌ فِكْـرُ الـزَّمَـانِ بِمِثْلِهَـا لاَ يَغْلَـطُ[2]
بِتْنَـا وَجِنْـحُ اللَّيْـلِ فِـي غَلْـوَائِـهِ بِـــالبَـــدْرِ فِـــرْعٌ أَشْمَـــطُ
فَـالطَّيْـرُ يَقْـرَأُ وَالغَـدِيْـرُ صَحِيْفَـةٌ وَالـرِّيْـحُ تَكْتِـبُ وَالغَمَـامَـةُ تُنْقِـطُ

وَقَدْ نُسِبَت البَيْتَانِ الَّتِي لأَبِي العَشَائِرِ إِلِي مُهَلْهِلٍ وَهُوَ العِيْر أَبُو زُهَيْر بن أَبِي السَّرَايَا نَصْرُ بن حَمَدَانَ بن حُمْدُوْن التَّغْلِبِي وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ :

أُمَيْـمُ لَـوْ أَبْصَـرْتِ يَـوْمَ طعَـانَنَـا وَالخَيْـلُ يَعْثَـرُ فِـي قَنَـاً وَصِفَـاحِ[3]
تَطْفُـو وَتَـرْسُـبُ فِـي الـدِّمَـاءِ كَـأَنَّنَـا صُوَرُ الفَوَارِسِ فِي كُؤُوْسِ الرَّاحِ

[من الطويل]

١٠٢ـ أَآخِرُ شَيْءٍ أَنْتَ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ وَأَوَّلُ شَـيْءٍ أَنْـتَ عِنْـدَ هبُـونِـي

بَعْدَهُ :

مَزِيْدُكَ عِنْدِي أَنْ أَقِيْكَ مِنَ الرَّدَى وَوُدّ كَمَـاءِ المُـزْنِ غَيْـرَ مَشُـوْبِ

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤٣٧ .
(٢) الأبيات في صبح الأعشىٰ : ٣/ ٤٥٣ ، ٤٥٢ .
(٣) البيتان في قرىٰ الضيف : ١/ ١١٦ .
١٠٢ـ الأبيات في بلاغات النساء : ١٠٢ .

وَيُرْوَى :

فَقَصْـرُكَ منـي مَـا حَيِيْـتُ مَـوَدَّتِـي وَحُـبّ كَمَـاءِ المُـزْنِ غَيْـرَ مَشُـوْبِ

كَتَبَ بَعْضُ الأُدَبَاءِ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ عَلَى سَرِيْرِهِ .

ابنُ المَعْتَزِّ : [من الطويل]

١٠٣ـ أَآكُلُ مِنْ لَحْمِي وَأَشْرَبُ مِنْ دَمِي كَـذَبْـتَ وَبَيْـتِ اللهِ يَـا بـنَ الفَـوَاعِـلِ

أَبْيَاتُ أَبِي المُعْتَزِّ :

أَيَا مَنْ سَعَى بِالشَّرِّ نَحْوِي وَكَادَنِي كَكَيْـدِ الحبَـارَى لِلصُّقُـوْرِ الخَـوَاتِـلِ

زَعَمْـتِ بِـأَنِّـي مُبْغِـضٌ مُتَنَقِّـصٌ عَلِيَّـاً فَـافْخِـرِي إِذَاً بِـالمَحَـافِـلِ

أَآكِلُ مِنْ لَحْمِي وَأَشْرَبُ مِنْ دَمِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَـلٌ وَعَبَّـاسٌ يَـدَانِ كِـلاَهُمَـا يَمِيْـنٌ سَـوَاءٌ فِـي العُلَـى وَالفَضَـائِـلِ

فَهَـذَا أَبُـو هَـذَا وَهَـذَاكَ فَـابْـنُ ذَا فَهَلْ بَيْنَ هَذَيْنِ اتِّسَاعٌ لِدَاخِلِ ؟

فَدَعْ هَاشِمَاً لَا تَعْـرِضَنَّ لِهَاشِـمٍ وَدُوْنَـكَ عَنْهَـا يَـا ابْـنَ أَنْبَـاطِ بَـابِـلِ

عَلَيْـكَ بِمِسْحَـاةٍ وَطِيْـنٍ وَمِكْيَـلٍ نَقِيْـعٌ وَكَسْـحٍ فِـي القُـرَى لِلْمَـزَابِـلِ

أَمِـنْ بَعْـدِ أَنْ وَفَّيْـتَ سَبْعِيْـنَ حجَّـةً أُعَـرِّفُ فَـرْقَـاً بَيْـنَ حَـقٍّ وَبَـاطِـلِ

عَلِيُّ بن مِسْهَرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١٠٤ـ أَآكُلُ مِنْ لَحْمِي وَأَشْرَبُ مِنْ دَمِي وَأَقْطَـعُ مِـنْ كَفِّـي بَنَـانِـي وَأُعْـذَرُ

بَعْدَ قَوْلِ ابن مسهرٍ وَاعذَرُ :

أَأَغْمِضُ لِلأَيَّامِ جَفْنِي عَلَى قَذَىً وَإِنِّـي أُوَفِّـي فِـي المُلِيْـمِ وَأَصْبُـرُ

أَبَـى اللهُ لِـي نَيْـلَ العُلَـى بِمَـذَلَّـةٍ وَلَـوْ أَنِّـي فِيْهَـا بِمَـا شِئْـتُ أَظْفَـرُ

لأَيَّـةِ حَـالٍ يَبْـذلُ المَـرْءُ نَفْسَـهُ وَمَـا قَـدْ رَضَـاهُ اللهُ فَهُـوَ مُقَـدَّرُ

وَلَهُ أَيْضَاً مِنْ غَيْرِهَا :

١٠٣ـ الأبيات في أشعار أولاد الخلفاء : ١١٢ .

كَفَانِي فَضْلِي مَوْطِناً لاَ تَنَالُهُ عُيُوْنُ الثُّرَيَّا مِنْ عَلٍ وَهِيَ تَنْظُرُ
إِذَا سِرْتُ عَنْ مِلْكِي وَخَانَتْ عَشِيْرَتِي فَلِي الأَرْضُ مِلْكٌ وَالبَرِيَّةُ مَعْشَرُ
وَقَدْ يَهْجرُ اللَّيْثُ الهَصُوْرُ عَرِيْنَهُ وَيَرْجَعُ عَنْ أَشْبَالِهِ وَهُوَ مُخْدِرُ
إِذَا فَارَقَتْ خَيْلِي دِيَارَ رَبِيْعَةٍ وَخَلَّفَهَا مِنْ بَعْدِهَا كَيْفَ تَفْخَرُ ؟

أبُو تَمَّام : [من الوافر]

١٠٥ـ أَآلِفَةَ النَّجِيْبِ كَمْ أفْتِرَاقٍ أَظَلَّ فَكَانَ دَاعِيَةَ اجْتِمَاعِ

الأَبْيَاتُ لأَبِي تَمَّام مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مَهْدِيُّ بن أَصْرَمَ مِنْهَا :

أقلِّي قَدْ أَضَاقَ بُكَاكِ ذرعِي وَمَا ضَاقَتْ بِنَازِلَةٍ ذِرَاعِي

آلِفَةَ النَّجِيْبِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَيْسَتْ فَرْحَةُ الأَوْبَاتِ إِلاَّ لِمَوْقُوْفٍ عَلَى تَرَحِ الوَدَاعِ
تَوجَّعُ إِنْ رَأَتْ جِسْمِي نَحِيْفاً كَأَنَّ المَجْدَ يُدْرَكُ بِالصِّرَاعِ

مِنْهَا :

فَلَوْ صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا عَلَى مَا فِيْكَ مِنْ كَرَمِ الطِّبَاعِ

هَذَا آخِرِ الأَبْيَاتِ الَّتِي أَوَّلُهَا الجَلاَلَةُ وَعِدّتُهَا خَمْسُوْنَ بَيْتاً ، وَمِنْ هُنَا نَبْدَأُ فِي تَرْتِيْبِ حُرُوْفِ أَوَائِلِ الأَبْيَاتِ وَهَذَا الفَصْلُ أَعْلاَ مَا مَعَنَا فِي التَّقْدِيْمِ لأَنَّهُ بِهَمْزَتَيْنِ مُتَحَرِّكَتَيْنِ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ فَذَلِكَ ثَلاَثُ أَلِفَاتٍ وَهِيَ قَلِيْلَةٌ عُدّتُهَا خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ .

ابنُ مِسْهَرٍ : [من البسيط]

١٠٦ـ أَأَبْتَغِي غَيْرَ فَضْلِي لِلْعُلا سَبَباً وَإِنْ غَدَا وَهُوَ بِالعِرْفَانِ إِنْكَارُ

بَعْدَهُ :

مَا صَدَّ بِي عَنْ طِلاَبِ المَجْدِ مُكْتَسَبٌ يُلْهِي وَلاَ عَنْ ثَوَابِ الحَمْدِ إِقْصَارُ

١٠٥ـ الأبيات في ديوان أبي تمام : ٢/ ٢١ وما بعدها .

وَلاَ خَضَعْتُ لِصَرْفِ الدَّهْرِ مِنْ جَزَعٍ ... سِيَّانَ عِنْدِيَ إِثْرَاءٌ وَإِقْتَارُ

الخَوَارِزْمِيُّ فِي الدَّهْرِ : [من الوافر]

١٠٧ـ أَأَبْغِي العَوْنَ مِنْهُ وَهُوَ خَصْمي ... كَمَا اسْتَبْكَتْ ضَرَائِرَهَا الثَّكُولُ

السَّيِّدُ الرّضِيُّ : [من الطويل]

١٠٨ـ أَأَبْقَى كَذَا نِضْوَ الهُمُوْمِ كَأَنَّمَا ... سَقَتْنِي اللَّيَالِي مِنْ عَقَابِيْلِهَا سُمَّا

بَعْدَهُ :

وَأَكْبَرُ آمَالِي مِنَ الدَّهْرِ أَنَّنِي ... أَبِيْتُ خَلِيَّاً لَا سُرُوْرَاً وَلَا هَمَّا

بِأُرْجُوْحَةٍ بَيْنَ الخَصَاصَةِ وَالغِنَى ... وَمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الشَّقَاوَةِ وَالنُّعْمى

فلا جَامِعَاً مَالاً وَلَا مُدْرِكَاً عُلَىً ... وَلاَ مُحْرِزَاً أَجْرَاً وَلَا طَالِبَاً عِلْمَا

. . . . . .

[من المتقارب]

١٠٩ـ أَأَبْنَاءَ آدَمَ هَذَا الأَنَامُ ... أم النَّاسُ أَبْنَاءُ هَذَا الزَّمَانِ

/ ١٩٦/ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن عُتبة بن مسعود : [من الطويل]

١١٠ـ أَأَتْرُكُ إِتْيَانَ الحَبِيْبِ تَأَثُّمَاً ... ألاَ إِنَّ هجْرَانِ الحَبِيْبِ هُوَ الإِثْمُ

أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

١١١ـ أَأَتْرُكُ السَّهْلَ مِنْ جَدْوَاكَ أَتْبَعُهُ ... وَأَطْلُبُ النَّائِلَ الأَقْصَى مِنَ الجَبَلِ

عُمَارَةُ بن عَقِيْلٍ : [من الطويل]

١١٢ـ أَأَتْرُكُ إِنْ قَلَّتْ دَرَاهِمُ خَالِدٍ ... زِيَارَتَهُ إِنِّي إِذاً لَلَئِيْمُ

قَوْلهُ يَسْلَعُ المَرْءُ أَيْ تَكْثُرُ سِلْعَتُهُ . وَقَوْلهُ أَغَمُّ بَهِيْمُ الغَمَمُ كُثْرَةُ شَعْرِ الوَجْهِ وَالقَفَا

١٠٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٩٥ .

١٠٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٩٩ .

١١٠ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ١٤٤ .

١١٢ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ١/ ٢٤٨ .

وَالعَرَبُ تَكْرَهُ الغَمَمَ والبَهِيْمُ الَّذِي لاَ يُخَالِط لَوْنَهُ غَيْرَهُ أَيّ لَوْنٍ كَانَ .

عُمَارَةُ يَمْدَحُ بِقَوْلِهِ هَذَا خَالِدَ بن يَزِيْدَ بن مَزْيَدٍ الشَّيْبَانِيَّ وَيَذِمُّ تَمِيْمٍ بن خُزَيْمَةَ بنُ خَازِمٍ النَّهْشَلِيَّ . وَبَعْدَهُ يَقُوْلُ :

وَقَدْ يَسْلَعُ المَرْءُ اللَّئِيْمُ اصْطِنَاعُهُ ... وَيَعْتَلُّ نَقْدُ المَرْءِ وَهُوَ كَرِيْمُ
فَتىً وَاسِطٌ فِي ابْنَي نِزَارٍ مُحَبَّبٌ ... إِلَى ابْنَي نِزَارٍ فِي الخُطُوْبِ عَمِيْمُ
فَلَيْتَ بِبُرْدَيْهِ لَنَا كَانَ خَالِدٌ ... وَلَكِنْ لِبَكْرٍ فِي الثَّرَاءِ تَمِيْمُ
فَيُصْبِحَ فِيْنَا سَابِقٌ مُتَمَهِّلٌ ... أَغَرُّ وَفِي بَكْرٍ أَغَمُّ بَهِيْمُ

أَبُو دَهْبَلٍ الجُمْحِيُّ : [من الطويل]

١١٣ـ أَأَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذاً لَصَبُوْرُ

شَمْسُ الدِّيْنِ الكُوْفِيّ : [من الوافر]

١١٤ـ أَأَتْرُكُ ـ قَالَ اسْأَلُوْنِي ... وَأَقْصِدُ مَنْ يَفِرُّ مِنَ السُّؤَالِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١١٥ـ أَأَجْحَدُكَ النَّعْمَاءَ وَهِيَ جَلِيَّةٌ ... وَمَا أَنَا لِلْبِرِّ الخَفِيِّ بِجَاحِدِ

وَمِنْ بَابِ (أَأَحْبَابِنَا) قَوْلُ زُهَيْرٌ المِصْرِيّ :

أَأَحْبَابِنَا بِاللهِ كَيْفَ تَغَيَّرَتْ ... خَلاَئِقُ غرٍّ مِنْكُمُ وَغَرَائِزُ(١)
لَقَدْ سَاءَنِي العَتْبُ الَّذِي جَاءَ مِنْكُمُ ... وَأَنِّي عَنْهُ لَوْ عَلِمْتُم لَعَاجِزُ
لَكُمْ عُذْرُكُمْ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ فَقُلْتُمُ ... وَمُحْتَمَلٌ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَجَائِزُ
هَبُوا أَنَّ لِي ذَنْباً كَمَا قَدْ زَعِمْتُمُ ... فَهَلْ ضَاقَ عَنْهُ حِلْمَكُمْ وَالتَّجَاوُزُ

ابنُ مِسْهَرٍ : [من الطويل]

١١٣ـ البيت في ديوان أبي دهبل الجمحي : ٧٧ .
١١٤ـ مجموع شعره (حولية الكوفة) ٢/ ٢٦٨ .
١١٥ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٦٢٦ .
(١) الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٣٥ .

١١٦ـ أَأَجْدَى بُكَاءُ البُحْتُرِيِّ نَسِيْمَهُ وَحُزْنُ لَبِيْدٍ رَدَّ فَائِتَ أَرْبَدِ

ابن الرُّوْمِيّ : [من الوافر]

١١٧ـ أَأَجْزَعُ وَحْشَةً لِفِرَاقِ إِلْفٍ وَقَدْ وَطَّنْتُهَا لِحلُوْلِ رَمْسِ

بَعْدَهُ :

أَبَتْ نَفْسِي البُكَاءَ لِزرْءِ شَيْءٍ كَفَى شَجْوَاً لِنَفْسِي رِزْءُ نَفْسِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ بَهَاءُ الدِّيْنِ عَلِيّ بن الفَخْرِ عَيْسَى رَحِمَهُ اللهُ :

أَأَحْبَابَنَا إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَعَادٌ وَأَمْسَى الوَصْلُ ثَاحِبا لَهُ[1]

فَمَا أَنَا فِي الدُّنْيَا بِأَوَّلِ عَاشِقٍ تَمَنَّى مِنَ الأَيَّامِ مَا لاَ يَنَالَهُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ :

أَأَحْبَابَنَا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَزَمْتُمُ عَلَى السَّيْرِ عَنْ أَوْطَانِكُمْ وَالمَعَالِمِ[2]

فَلاَ تُرْسِلُوا بَرْقَاً إِلَى غَيْرِ شَائِمٍ وَلاَ تَبْعَثُوا طَيْفَاً إِلَى كُلِّ نَائِمِ

وَمِنْ ذَلِكَ فِي الاعْتِذَارِ :

أَأَحبَابَنَا زَلَّتْ بِيَ النَّعْلُ عِنْدَكُمْ وَلَا عَجَبٌ مِنْ أَنْ يُزَلَّ لَبِيْبُ

عَضَضْتُ يَدِي مِمَّا جَنَيْتُ نَدَامَةً فَهَلْ لِي إِلَيْكُمْ عَوْدَةٌ فَأَتُوْبُ

[من الطويل]

١١٨ـ أَأَحْبَابَنَا وَاللهِ إِنَّ حَدِيْثَكُمْ شَهِيٌّ إِلَى سَمعِ المُحِبِّ فُنُوْنُهُ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ :

١١٩ـ أَأَحْبَابَنَا هَذَا الضَّنَى قَدْ أَلِفْتُهُ فلو زَالَ لاَسْتَوْحَشْتُ حِيْنَ يَزُوْلُ

١١٧ـ البيتان في اللطائف والظرائف : ٢٤١ ولا يوجدان في الديوان .

(١) لم ترد في ديوانه .

(٢) البيتان في ديوان عرقلة الكلبي : ٩١ .

١١٩ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٩١ .

/ ١٩٧/ المُتَنَبِّيّ : [من الكامل]

١٢٠ـ أَأُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيْهِ مَلاَمَةً إنَّ المَلاَمَةَ فِيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

المَعَرِّيُّ : [من المتقارب]

١٢١ـ أَأَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ هَذِي السَّمَاءِ فَكَيْفَ الإِبَاقُ وَأَيْنَ المَفَرُّ

ابنُ الحَجَّاجِ : [من الوافر]

١٢٢ـ أَأَخْشَى أَنْ يَجُوْرَ عَلَيَّ دَهْرِي وَرَأْيُكَ مِنْ خُطُوْبِ الدَّهْرِ جَارِي

فَدَتْكَ مِنَ المَكَارِهِ نَفْسُ عَبْدٍ يَعُدُّكَ لِلْمُلِمَّاتِ الكِبَارِ

أَأَخْشَى . البَيْتُ

ابنُ هِنْدُو : [من مخلّع البسيط]

١٢٣ـ أَأَخْطَأَ العَالَمُوْنَ طُرَّاً وَأَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ مُصِيْبُ

قَبْلَهُ لأَبِي الفَرَجِ بن هِنْدُو :

وَكَافِرٍ بِالمَعَادِ أَضْحَى يخْلِبُنِي قَوْلُهُ الخَلُوْبُ

قَالَ اغْتَنِمْ لَذَّةَ اللَّيَالِي وعد عن آجِلٍ يُرِيْبُ

ضَلَّ هُدَاهُ وَجَاءَ يَهْذِي طُبَّ لِعَيْنَيْكَ يَا طَبِيْبُ

بَعْدَهُ :

أَأَخْطَاءَ . البَيْتُ

المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

١٢٤ـ أَأَخْمُلُ وَالنَّبَاهَةُ فِيَّ لَفْظٌ وَأَقْتِرُ وَالقَنَاعَةُ لِي عَتَادُ

١٢٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٤ .

١٢١ـ ديوان أبي العلاء : ١٥٧ .

١٢٣ـ الأبيات في ابن هندو وحياته : ١٦٣ .

١٢٤ـ البيت الثاني في زهر الأكم : ٢/ ٢٦٠ ولم يرد في الديوان .

قَبْلَهُ :

قَنِعْتُ فَخِلْتُ أَنَّ النَّجْمَ دُوْنِي وَسِيَّانَ التَّقَنُّعُ وَالجِهَادُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ جَرْيرِ بن عَطِيَّةَ بن الخَطَفَى ، والخَطَفِى اسْمُهُ حُذَيْفَةُ بنُ بَدْرِ بنُ سَلَمَةَ يُخَاطِبُ عُمَرُ بن عَبْدِ العَزِيْزِ :

أَأَخْملُ . البَيْتُ

زُرْتُ الخَلِيْفَةَ مَنْ أَرْضَى عَلَى قَدَرٍ كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوْسَى عَلَى قَدَرِ(١)

إِنَّا لَنَرْجُو إِذَا الغَيْث أَخْلَفَنَا مِنَ الخَلِيْفَةِ مَا نَرْجُو مِنَ المَطَرِ

أَأَذْكُرُ النَّصْرَ وَالبَلْوَى الَّتِي نَزَلَتْ أَمْ تَكْتَفِي بِالَّذِي نُبِّئْتَ مِنْ خَبَرِي

مَا زِلْتُ بَعْدَكَ فِي دَارٍ تُعَجِّمُنِي وَضَاقَ بِالحَيِّ إِصْعَادِي وَمُنْحَدَرِي

لاَ يَنْفَعُ الحَاضِرُ المَجْهُوْد بَادِيَنَا وَلاَ يَعُوْدُ لَنَا بَادٍ عَلَى حَضَرِ

كَمْ بِالمَوَاسِمِ مِنْ شَعْثَاءِ أَرْمَلَةٍ وَمِنْ يَتِيْمٍ ضَعِيْفِ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ

أَذْهَبْتَ خِلَّتَهُ حَتَّى دَعَا وَدَعَتْ يا رَبِّ بَارِكْ لطُرّ النَّاسِ فِي عُمَرِ

فَمَنْ يَعِدْكَ تَكْفِي فَقْدَ وَالِدِهِ كَالفَرْخِ فِي الوَكْرِ لَمْ يَنْهَضْ وَلَمْ يَطِرِ

ـ ـ ـ حَاجتهَا إِلاَّ حَوَائِجَ هَذَا الأَرْمَل الذَّكَرِ

قَالَ : فَفَغَرَتْ عَيْنَا عُمَرُ بِالدُّمُوْعِ وَجَهَّزَ إِلَى فُقَرَاءِ الحِجَازِ عِيْرَاً تَحْمِلُ الطَّعَامَ الكَسَواتِ وَالعَطَايَا يُبَثُّ فِي فُقَرَائِهِمْ وَأَمَرَ لِجَرِيْرٍ بِعِشْرِيْنَ دِيْنَارَاً مِنْ عَطَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَذَا مَالِي فَإِنْ شِئْتَ فَاحمَد وَإِنْ شِئْتَ فَاذْمم .

[من الرمل]

١٢٥ـ أَأَخِي أَنْتَ وَلاَ تَنْفَعُنِي لاَ أَخٌ لِلْمَرْءِ إِلاَّ مَنْ نَفَعْ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

(١) البيت في شرح ديوان جرير : ٢٧٤ .

١٢٥ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٣٧٦ .

١٢٦ـ أَأَخِيْبُ عِنْدَكِ وَالصِّبَا لِي شَافِعٌ وَأُرَدُّ دُوْنِكِ وَالشَّبَابُ رَسُوْلِي

وَمِنْ هَذَا البَابُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

أَأَذَيْتِنِي حَتَّى إِذَا مَا اسْتَبَيْتِ بِقَوْلٍ يُحِلّ العصم سَهْل الأَبَاطِحِ[1]
فَلَمَّا عَرفتِ الوُدَّ مِنِّي صَرَمْتِنِي وَغَادَرْتِ مَا غَادَرْتِ بَيْنَ الجَوَانِحِ

أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْتِ الثَّقَفِي : [من الوافر]

١٢٧ـ أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حَيَاؤُكَ إِنَّ شِيْمَتَكَ الحَيَاءُ

قَوْلُ أُمَيَّةَ هَذَا يُخَاطِبُ بِهِ عَبْدَ اللهِ بن جُدعَانَ :

أَذْكُرُ حَاجَتِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَعِلْمُكَ بِالحُقُوْقِ وَأَنْتَ فَرْعٌ لَكَ المَجْدُ المُؤَثَّلُ وَالنَّمَاءُ
وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَتْهَا بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ
كَرِيْمٌ لاَ يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنِ الخُلُقِ الجمِيْلِ وَلاَ مَسَاءُ
إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ المَرْءُ يَوْمَاً كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

يُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ عَرَّضَ وَصَرَّحَ بِالاسْتِمَاحَةِ مِنَ الشُّعَرَاءِ أُمَيَّةُ حَيْثُ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بنُ جَذْعَانَ أَذْكُرُ حَاجَتِي الأَبْيَاتُ . ثُمَّ عَلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ حَيْثُ قَالَ لِلْحَارِثِ بن أَبِي شمِرٍ الغَسَّانِيّ يَسْتَمِيْحُهُ لأَخِيْهِ شَاسٍ : فِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحَقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوْبُ

ثُمَّ انْفَتَحَتْ عَلَى الشُّعَرَاءِ أَبْوَابُ التَّعْرِيْضِ وَالاسْتِمَاحَةِ .

حَكَى المَدَائِنِي قَالَ : دَخَلَ أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ عَلَى عَبْدِ اللهِ بن جَذْعَانَ وَقَدْ أَخَذَتِ الخَمْرُ مِنْهُ مَأْخَذَهَا وَعِنْدَهُ قِيْنَتَانِ يُقَالُ لَهُمَا الجَرَادَتَانِ وَكَانَ بِهُمَا مُعْجَباً فَقَالَ أُمَيَّةُ : أَذْكُرُ حَاجَتِي . الأَبْيَاتُ . فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : دُوْنَكَ إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ أُمَيَّةُ بِيَدِ

١٢٦ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٦٦٣ .
(١) البيتان في ديوان كثير : ٥٢٦ .
١٢٧ـ الأبيات في ديوان أمية بن أبي الصلت (صادر) : ١٧ـ١٨ .

الجَارِيَةِ فَلَقِيَهُ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ فَأَخَذُوْهَا . . . شيخنا ، وَقَدْ أَخَذَتْ الحُمَيَّا مِنْهُ مَأْخَذَهَا فَانْتَزَعَت قُرَّةَ عَيْنِهِ فَرَجَعَ أُمَيَّةَ إِلَى عَبْدِ اللهِ وَقَالَ لَهُ : مَا رَدَّكَ ؟ قَالَ : لِقِيَنِي فِتْيَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَخَذُوا مِنِّي الجَارِيَةِ . فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : فَهَلْ قُلْتَ فِي ذَلِكَ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ قُلْتُ :

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لامْرِيٍ أنْ حَبَوْتَهُ ... بِخَيْرٍ وَمَا كُلُّ العَطَاءِ يَزِيْنُ[1]
وَلَيْسَ يَشِيْنُ لامْرِيٍ بَذْلُ وَجْهِهِ إِلَيْكَ ... كَمَا بُغْضُ السُّؤَالِ يَشِيْنُ

فَانْصَرَفَ بِهِمَا جَمِيْعاً وَبَعَثَ مَعَهُ مَنْ شَيَّعَهُ .

عَبْدُ اللهِ بن مَالِكٍ : [من الطويل]

١٢٨ـ أَأَرْحَلُ عَنْكُمُ دُوْنَ زَادٍ لِبُلْغَةٍ ... وَتِلْكَ لَعَمْرِي سُبَّةٌ فِي العَوَاقِبِ

هُوَ أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بن مَالِكٍ مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ يَقُوْلُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لَهُ :

لَقَدْ أَنْضَبَ الحِرْمَانُ بَحْرَ بَدَائِعِي ... وَأَكْسَفَ سُوْءُ الجدِّ شَمْسَ عَجَائِبِي
فَلا شَأْوَ إِلاَّ قَدْ حَوَيْتَ قِصَابَةً ... سِوَى الجَدِّ إِنِّي مِنْهُ ـ خَائِبِ
فَلَقَّنَ . . . مَا يَقُوْلُ فَإِنْ عَيِيْتُ ... جَوَابَاً عَنْ سُؤَالِ المُخَاطِبِ

المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

١٢٩ـ أَأَرْضَى أَنْ أَعِيْشَ وَلاَ أُكَافِي ... عَلَى مَا لِلأَمِيْرِ مِنَ الأَيَادِي

/١٩٨/

[من الطويل]

١٣٠ـ أَأَرْقَعُ فِيْكَ الوُدَّ وَهْوَ مُمَزَّقٌ ... وَأَرْعَى ذِمَامَ العَهْدِ وَهُوَ ذَمِيْمُ

بَعْدَهُ :

وَفِي دُوْنِ مَا أَلْفَاهُ لِلحُرِّ زَاجِرٌ ... وَلَكِنَّ أَصْلِي فِي الوَفَاءِ قَدِيْمُ

---

(١) البيتان في ديوان أمية بن أبي الصلت (ملتقىٰ) : ٨٠ .

١٢٨ـ البيت الأول في الذخيرة : ٢/ ٧٤٠ .

١٢٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٥٧ .

[من الكامل]

١٣١ـ أَأَرُوْمُ بَعْدَكُمُ صَدِيْقاً صَافِياً هَيْهَاتَ ضَاقَ العُمْرُ عَمَّا رُمْتُهُ

شَبِيْبُ بن مُحَمَّد الخَفَاجِي : [من الكامل]

١٣٢ـ أَأَرُوْمُ بَعْدَهُمُ صَدِيْقاً صَادِقاً هَيْهَاتَ أَيْنَ تُرَى الصَّدِيْقُ الصَّادِقُ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من الكامل]

١٣٣ـ أَأَرُوْمُ فِي أَيَّامِ عِزِّكَ بسْطَةً فِي الجاهِ لِي إِنِّي لَعَيْنُ الجاهِلِ

قَبْلَهُ :

يا صَاعِداً فِي جَوِّ كِبْرٍ شَامِخٍ عَمَّا قَلِيْلٍ أَنْتَ أَسْفَلَ سَافِلِ
أَيْأَسْتَنِي فَأَرحْتَنِي وَكَفَيْتَنِي وَاليَأْسُ خَيْرٌ مِنْ مَنُوْعٍ بَاخِلِ

أَأَرُوْمُ . البَيْتُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

١٣٤ـ أَأَرَى ـ مِنْكَ ثُمَّ أَسُرُّهَا أَنِّي إِذاً لِيَدِ الكَرِيْمِ لَسَارِقُ

قَبْلَهُ :

وَمِنَ الرَّزِيَّةِ أَنَّ شُكْرِي صَامِتٌ عَمَّا فَعَلْتَ وَأَنَّ بِرَّكَ نَاطِقُ

أَأَرَى . البَيْتُ

[من الطويل]

١٣٥ـ أَأَزْعُمُ أَنِّي عَاشِقٌ ذُوْ صَبَابَةٍ بِلَيْلَىٰ وَلاَ أَبْكِي وَتَبْكِي البَهَائِمُ

دِيْكُ الجنِّ : [من الطويل]

١٣١ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٢٨٧ .
١٣٣ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح : ٢٩٢ .
١٣٤ـ البيتان في ديوان أبي تمام : ٢/ ١٥٥ .
١٣٥ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ١٥٢ .

١٣٦ـ أَأَسْعَى لأَحْظَى مِنْكَ بِالأَجْرِ إنَّهُ لَسَعْـيٌ إذاً مِنِّـي إلَـى اللهِ خَـائِـبُ

حَاشِيَةٌ :

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الأُبَيْرِدِ الرِّيَاحِيّ إِذْ يَقُوْلُ :

وَقَدْ كُنْتَ لِي حِصْناً مِنَ الدَّهْرِ مَانِعاً وَيَطْلُبُ خَوْفاً أَنْ يُسَالِمُنِي الدَّهْرُ[1]

وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفِي الإِلَهَ إِذَا اشْتَكَى مِنَ الأَجْرِ لِي فِيْهِ وَإِنْ سَرَّنِي الأَجْرُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٣٧ـ أَأَشْكُو نَدَاهُ بَعْدَ أَنْ وَسِعَ الوَرَى وَمَـنْ ذا يَـذُمُّ الغَيْـثَ إلاَّ مُـذَمَّـمُ

١٣٨ـ أَأُضَـامُ بَيْـنَ بُيُـوْتِكُـمْ وَكُـمَـاتِكُـمْ بِـإِبَـائِهَـا يَتَحَـدَّثُ السُّمَّـارُ

بَعْدَهُ :

وإذا ظُلِمْـتُ وَأَنْتُـمُ لِـي عُـدَّةٌ فَعَلَـى عُـلاَكُـمْ لاَ عَلَـيَّ العَـارُ

عَلِيُّ بنُ مِسْهَرٍ : [من الطويل]

١٣٩ـ أَأَضْرَعُ إنْ جَارَ الزَّمَانُ بِصَرْفِهِ عَلَـيَّ وَنَـابتنِـي اعْتِـدَاءً نَـوَائِبُـه

/ ١٩٩/ المُتَنَبِّيّ : [من البسيط]

١٤٠ـ أَأَطْرَحُ المَجْدَ عَنِ كَتفِي وَأَطْلُبُهُ وَأَتْـرُكُ الغَيْـثَ فِـي غِمْـدِي وَأَنْتَجِـعُ

أَوَّلُ القَصِيْدَةِ يَمْدَحُ فِيْهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ :

غَيْـرِي بِـأَكْثَـرِ هَـذَا النَّـاسِ يَنْخَـدِعُ إنْ قَاتَلُوا جَبُنُوا وَحَدَّثُوا شَجَعُوا

أَهْـلُ الحَفِيْظَـةِ إلاَّ إنْ تُجَـرِّبَهُـم وَفِـي التَّجَـارِبِ بَعْـدَ الغَـيِّ مَـا يَـزَعُ

١٣٦ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٧٠ .

(١) البيت الثاني في شعراء أمويون (الأبيرد) : ق ٤/ ٢٦١ .

١٣٧ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٨٠ .

١٣٨ـ البيت الثاني في زهر الأكم : ٣/ ٨٥ .

١٤٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٢١ .

أَطْرَحُ المَجْدِ عَنْ كَتِفِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَيْسَ الجمَالُ لِوَجْهٍ صَحَّ مَارِنُهُ ... أَنْفُ الكَرِيْمِ بِقَطْعِ العِزِّ يُجْتَدَعُ
وَفَارِسُ الخَيْلِ مَنْ خَفَّتْ فَوَقَّرَهَا ... فِي الدَّرْبِ وَالدَّمُ فِي أَعْطَافِهَا دُفَعُ
وَالمَشْرِفِيَّةُ لاَ زَالَتْ مُشَرَّفَةً ... دَوَاءُ كُلِّ كَرِيْمٍ أَوْ هِيَ الوَجَعُ
لاَ تَحْسَبُوا مِنْ أَسَرْتُمْ كَانَ ذَا رَمَقٍ ... فَلَيْسَ تَأْكُلُ إلاَّ المَيِّتَ الضَّبُعُ
تَمْشِي الكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهُمُ ... وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ
مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ ... فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلاَ يَضَعُ
لَقَدْ أَبَاحَكَ غِشَّاً فِي مُعَامَلَةٍ ... مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَنْتَفِعُ
الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ ... وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعُ
وَمَا حَمَدْتُكَ فِي هَوْلٍ ثَبَتَّ لَهُ ... حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالأَبْطَالُ تَمْتَصِعُ
فَقَدْ يُظَنُّ شُجَاعَاً مَنْ بِهِ خُرَفٌ ... وَقَدْ يُظَنُّ جَبَانَاً مَنْ بِهِ زَمَعُ
إنَّ السِّلاَحَ جَمِيْعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ ... وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ

[من الطويل]

١٤١ـ أَأَطْلُبَ أَنْصَارَاً عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَ مَا ... ثَوَى مِنْهُمُ فِي التُّرْبِ أَوْسِي وَخَزْرَجِي

[من الطويل]

زُهَيْرٌ المِصْرِيّ :

١٤٢ـ أَأَطْلُبَ فَضْلَ اللهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ ... وَأَسْتَرْزِقُ الأَقْوَامَ وَاللهُ رَازِقُ

قَبْلَهُ :

أَأَرْحَلُ عَنْ مِصْرٍ وَطِيْبِ نَعِيْمِهَا ... فَأَيُّ مَكَانٍ بَعْدَهَا لِي شَائِقُ
وَكَيْفَ وَقَدْ أَضْحَتْ مِنَ الحُسْنِ جَنَّةٌ ... زَرَابِيُّهَا مَبْثُوْثَةٌ وَالنَّمَارِقُ
بِلاَدٌ تَشُوْقُ العَيْنَ وَالقَلْبَ بَهْجَةً ... وَتَجْمَعُ مَا يَهْوَى تَقِيٌّ وَفَاسِقُ
أَسُكَّان مِصْرٍ إنْ قَضَى اللهُ بِالنَّوَى ... فَثَمَّ عُهُوْدٌ بَيْنَنَا وَمَوَاثِقُ

١٤١ـ البيت في زهر الآداب : ١/ ٢٦١ .

١٤٢ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٨٠ـ ١٨١ .

فـلا تَـذْكِـرُوْهَـا لِلنَّسِيْـمِ فَـإِنَّـهُ لأَمْثَالِهَا مِنْ نَفْحَةِ الرَّوْضِ سَارِقُ
إِلَى كَـمْ جفُـوْنُ بِـالـدُّمُـوْعِ قَـرِيْحَةٌ وَحَتَّـامَ قَلْبِـي بِـالتَّفَـرُّقِ خَـافِـقُ
فَفِـي كُـلِّ يَـوْمٍ لِـي حَنِيْـنٌ مُجَـدَّدٌ وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِي حَبِيْبٌ مُفَارِقُ
يُحَـرِّكُ وَجْـدِي فِـي الأَرَاكَـةِ طَـائِـرٌ وَيَبْعَثُ شَجْوِي فِي الدُّجنَّةِ بَارِقُ
وَلِيْ صَبْوَةُ العُشَّاقِ فِي الشِّعْرِ وَحْدَهُ وَأَمَّـا سِـوَاهَـا فَهِـيَ مِنِّي طَـالِـقُ
كَلاَمِي الَّذِي يَصْبُو لَهُ كُلُّ سَامِعٍ وَيَهْوَاهُ حَتَّى فِي الخُدُوْرِ العَوَائِقُ
لِكُـلِّ امْـرِيٍ مِنْـهُ نَصِيْـبٌ يَخُصّـهُ يُـلاَئِـمُ مَـا فِـي طَبْعِـهِ وَيُـوَافِـقُ
بِهِ يَقْتَضِي الحَاجَاتِ مَنْ هُوَ طَالِبٌ وَيَسْتَعْطِفُ الأَحْبَابَ مَنْ هُوَ عَاشِقُ
وَمَا قُلْتُ أَشْعَارِي لأَبْغِي بِهِ النَّدَى وَلَكِنَّنِـي فِـي حَلْبَـةِ الفَضْـلِ سَـابِـقُ

أَأَطْلبُ فَضْلَ اللهِ . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

١٤٣ـ أَأَطْمَعُ فِي السُّلُوِّ وَنَارُ حُزْنِي لَهَـا فِـي كُـلِّ جَـارِحَـةٍ ضِـرَامُ

قَالَهُ البُحْتُرِيّ وَقَدْ تَتَابَعَتْ نَكَبَاتُهُ يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

أَخِـي وَأَبِـي نَـأَى بِهِمَـا رَحِيْـلٌ إِلَـى دَارٍ يَطُـوْلُ بِهَـا المَقَـامُ
فَلِـي قَلْـبٌ كَئِيْـبٌ لَيْـسَ يَسْلُـو مَصَـائِبَـهُ وَعَيْـنٌ لاَ تَنَـامُ

أَبُو الشَّمَقْمَقِ : [من الوافر]

١٤٤ـ أَأَعْيَـاكَ الحِمَـارُ وَأَنْـتَ جَلْـدٌ فَمَهْـلاً لاَ تَحَكَّـكُ بِـالإِكَـافِ

أَأَعْيَاكَ . البَيْتُ

هَذَا مَثَلٌ لِلعَوَامِ يَقُوْلُوْنَ مَا قَدِرَ عَلَى الحِمَارِ تَعْلَقَ بِالأكافِ ، قَبْلَهُ :

أَقُـوْلُ لِصَـاحِـبٍ لِـي غَيْـرِ حَـافٍ مِـنَ الفِتْيَـانِ يُعْـرَفُ بِـالعَفَـافِ

١٤٣ـ لم ترد في ديوانه .

١٤٤ـ مختارات من شعره (صادر) ٩٦ .

[من الكامل]

١٤٥ـ أَأُعِيْرُ وَجْهَ العَيْشِ لَحْظَةَ نَاظِرٍ مِنْ بَعْدِكُمْ إِنِّي إِذاً لَخَؤُوْنُ

بَعْدَهُ :

لاَ الرَّوْضُ رَوْضٌ نَاضِرٌ وَإِنِ اكْتَسَى زَهْراً وَلاَ المَاءُ المَعِيْنُ مَعِيْنُ

أبُو فِرَاسٍ ابن حَمْدَانَ : [من الطويل]

١٤٦ـ أَأُغْضِي عَلَى الأَمْرِ الَّذِي لاَ أُرِيْدُهُ وَلَمَّا يَقُمْ بِالعُذْرِ سَيْفِي وَمِنْصِلِي

ابن الرُّوْمِيِّ : [من الوافر]

١٤٧ـ أَأُفْجَعُ بِالشَّبَابِ وَلاَ أُعَزَّى لَقَدْ غَفَلَ المُعَزِّى عَنْ مُصَابِي

حَاتِمُ الطَّائِيُّ : [من الوافر]

١٤٨ـ أَأَفْضَحُ جَارَتِي وَأَخُوْنُ جَارِي مَعَاذَ اللهِ أَفْعَلُ مَا حَيِيْتُ

عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ : [من الكامل]

١٤٩ـ أَأُقَاتِلُ الحَجَّاجَ عَنِ سُلْطَانِهِ بِيَدٍ تُقِرُّ بِأَنَّهَا مَوْلاَتُهُ

كَانَ الحَجَّاجُ أَسَرَ عِمْرَانَ بن حِطَّانَ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ وَأَطْلَقَهُ فَقَالَ لَهُ قَطَرِيّ بن الفُجَاءَةَ : عَاوِدْ قِتَالَ عَدُوِّ اللهِ الحَجَّاجَ فَقَالَ هَيهَاتَ غَلَّ أَيْدَاً مُطْلِقُهَا وَاسْتَرَقَّ رَقَبَةً مُعْتِقُهَا ثُمَّ قَالَ : أَأُقَاتِلُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنِّي إِذاً لأَخُو الدَّنَاءةِ وَالَّذِي عَفَّتْ عَلَى إِحْسَانِهِ جَهَلاَتُهُ

مَاذَا أَقُوْلُ إِذَا وَقَفْتُ إِزَاءهُ فِي الصَّفِّ وَاحْتَجَّتْ لَهُ فَعَلاَتُهُ

أَأَقُوْلُ جَارَ عَلَيَّ لاَ إِنِّي إِذاً لأَحَقّ مَنْ جَارَتْ عَلَيْهِ ولاَتُهُ

١٤٥ـ البيتان في نفح الطيب : ٤/ ٨٧ .

١٤٦ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٣٩ .

١٤٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٦٩ .

١٤٨ـ ديوان حاتم بن عبد الله وأخباره : ٢٢٣ .

١٤٩ـ الأبيات في شعر الخوارج (عمران) : ١٦٩ .

وَتُحَـدِّثُ الأَقْـوَام أنَّ صَنَـائِعَـاً غُـرِسَـتْ لَـدَيَّ فَحَنْظَلَـتْ نَخَـلاَتُـهُ
هَـذَا وَمَـا طِبِّـي بِجبـنٍ إِنَّنِـي فِيْكُـمْ لَمطْـرَقُ مَشْهَـدٍ وَعَـلاَتُـهُ

العَلاَةُ : السَّنْدَانُ .

/٢٠٠/ [من الوافر]

١٥٠ـ أَأَقْتَبِسُ الضِّيَـاءَ مِـنَ الضَّبَـابِ وَأَلْتَمِسُ الشَّـرَابَ مِـنَ السَّـرَابِ

بَعْدَهُ :

أُرِيْـدُ مِـنَ الـزَّمَـانِ النَّـذْلِ بَـذْلاً وَأَرْيَـاً مِـزْحَتِـي سَلَـعٍ وَصَـابِ
أُرَجِّـي أَنْ أُلاَقِـي لاشْتِيَـاقِـي سَـرَاةَ النَّـاسِ فِـي زَمَـنِ الكِـلاَبِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أُقَسِّـمُ فِيْـهِ الظّـنّ طَـوْرَاً مُكَـذِّبَـاً بِـهِ أَنَّـهُ حَـقٌّ وَطَـوْرَاً أُصَـدِّقُ(١)

وَمِنْهُ أَيْضَاً قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ عُمَرَ بنِ نُبَاتَةَ السَّعْدِيّ كَانَتْ وَفَاتُهُ لِثَلاَثٍ خَلَوْنَ مِنْ شَوَّال سَنَة خَمْسٍ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ :

إِنْ بَـانَـتْ سَـرِيْـرَتُكُـمْ وَكَـانَـتْ فَضِيْحَتُكُـمْ قِنَـاعَـاً لِلْقِنَـاعِ(٢)
جَعَلْتُـمُ ذَنْبَنَـا أَنَّـا سَمِعْنَـا وَ مَـا الآذَانُ إلاَّ لِلسَّمَـاعِ

وَمِنْهُ أَيْضَاً مَا كَتَبَ بِهِ ابنُ حَازِمٍ إِلَى أَخٍ لَهُ كَانَ أَثْرَى فَجَفَاهُ :

إِنْ بَلَغْـتَ الَّتِـي كُنَّـا نُـؤَمِّلُهَـا وَاسْتَشْرَفَتْ هِمَّتِي وَارْتَاحَ أُلاَّفِي(٣)
نَكَـرْتُ مِنْـكَ أُمُـوْرَاً كُنْـتُ أَعْـرِفُهَـا فِـي حُسْـنِ بِشْـرٍ وَإِكْـرَامٍ وَأَلْطَـافِ
مَـا كَـانَ مِثْلِـي حَـرِيَّـاً أَنْ تضيّعَـهُ وَأَنْـتَ مِكْـرَامَـةٌ مِـنْ نَسْـلِ أَشْـرَافِ

١٥٠ـ الأبيات الجليس الصالح : ٧ .

(١) البيت في المنتحل : ٢٣٣ .

(٢) البيتان في ديوان ابن نباتة : ٢/ ١٨٤ .

(٣) الأبيات في تاريخ بغداد وذيوله : ١٧/ ٣٩ منسوبا إلى عبيد الله بن طاهر ولا يوجد في ديوان ابن حازم .

[من الكامل]

١٥١ـ أَأُقَنِّعُ المَعْرُوفَ وَهُوَ كَأَنَّهُ بَدْرُ الدُّجَى إِنِّي إِذاً لَلَئِيمُ

[من الطويل]

١٥٢ـ أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَتَبْتَغِي بِهِ الجاهَ أَمْ كُنْتُ امْرَأً لاَ أُطِيْعُهَا ؟

قَبْلَهُ :

وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلاَّ تَنْسَى لَيْلَى شَفِيْعُهَا

أَأَكْرَمُ . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ :

[من الطويل]

١٥٣ـ أَأَكفرُكَ النَّعْمَاءَ عِنْدِي وَقَدْ نَمَتْ عَلَيَّ نُمُوَّ الفَجْرِ وَالفَجْرُ سَاطِعُ

أبُو تَمَّام :

[من الطويل]

١٥٤ـ أَأُلْبِسُ هُجْرَ القَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ إِذاً لَهَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوْفُهُ عِنْدِي

[من الكامل]

١٥٥ـ أَإِلَيْكَ تَدْبِيْرُ القَضَاءِ وَصَرْفُهُ أَمْ مِنْ يَمِيْنِكَ قِسْمَةُ الأَرْزَاقِ ؟

قَبْلَهُ :

إِنَّ البِلاَدَ إِذَا دَهَتْ ذَا هِمَّةٍ لَحَقِيْقَةٌ مِنْهُ بِوَشْكِ فِرَاقِ

وَاللهُ مَا أَتَتِ المَذَلَّةُ رَاضِيَاً بِمَذَلَّةٍ إِلاَّ عَلَى اسْتِحْقَاقِ

أَإِلَيْكَ . البَيْتُ

ابن المُعْتَزِّ :

[من الوافر]

١٥١ـ البيت في المنتحل : ٨٩ .

١٥٢ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٨٥٥ من غير نسبة .

١٥٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٥ .

١٥٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٦٤ .

١٥٦ـ أَأَمْـزُجُ بِـاللِّئَـامِ دَمِـي وَلَحْمِـي فَمَـا عُـذْرِي إِلَـى النَّسَـبِ الكَـرِيْـمِ

قَبْلَهُ :

وَبكـرٍ قُلْـتُ مُـوْتِـي قَبْـلَ بَعْـلٍ وَإِنْ أَثْـرَى وَعُـدَّ مِـنَ الصَّمِيْـمِ

أَأَمْزُجُ . البَيْتُ

ابنُ السُّلَيْمَانِيّ : [من الطويل]

١٥٧ـ أَأَمْكَنْتُ مِنْ نَفْسِي عَدُوِّيَ ضَلَّةً أَلَهْفِي عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ

[من الطويل]

١٥٨ـ أَأَمْنَحُـهُ وُدِّي وَيَمْنَحُنِـي الأَذَى لَحَـا اللهُ مَـنْ تَـرْضَـى بِهَـذَا خَـلاَئِقُـه

وَمِنْ بَابِ (أَأَنْ) قَوْلُ أَبِي نَصْرُ بن نُبَاتَةَ :

أَأَنْ بَـانَـتْ سَـرِيْـرَتُكُـمْ فَكَـانَـتْ فَضِيْحَتُكُـمْ قِنَـاعَـاً لِلقِنَـاعِ[1]

جَعَلْتُـمْ ذَنْبَنَـا أَنَّـا سَمِعْنَـا وَمَـا الآذَانُ إِلاَّ لِلسِّمَـاعِ

وَمِنْ بَابِ (أَأَنْ) قَوْلُ آخَر :

أَأَنْ تَـرَانِـي خَيْـرَاً مِنْـكَ تَحْسُـدُنِـي لاَ زَالَ عَنْ صَدْرِكَ الدَّاءُ الَّذِي تَجِدُ[2]

زِيَادٌ الأَعْجَم : [من الطويل]

١٥٩ـ أَأَنْتُمْ أُوْلِي جِئْتُمْ مَعَ البَقْلِ وَالدَّبَا فَطَـارَ وَهَـذَا شَخْصُكُـمْ غَيْـرُ طَـائِـرِ

/ ٢٠١/ العَوَّامُ بن عُقْبَةَ بن كعب : [من الطويل]

١٥٦ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٦٣ .

١٥٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٥٤٠ .

١٥٨ـ الصداقة والصديق : ١٨٢ .

(١) البيتان في ديوان ابن نباتة : ٢/ ١٨٤ .

(٢) البيت في روضة العقلاء : ١٣٧ .

١٥٩ـ البيت في ديوان زياد الأعجم : ٧٣ .

١٦٠ـ أَأَنْ سَجَعَتْ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٌ تُجَاوِبُ أُخْرَى مَاءُ عَيْنَيْكَ دَافِقُ

بَعْدَ قَوْلِهِ : دَافِقُ

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بكَاءَ حَمَامَةٍ بِلَيْلٍ وَلَمْ يحْزِنْكَ أَلْفٌ مُفَارِقُ
وَلَمْ تَرَ مَفْجُوْعَاً بِشَيْءٍ تُحِبُّهُ سِوَاكَ وَلَمْ يعْشَقْ كَعِشْقِكَ عَاشِقُ
بَلَى فَأَفِقْ عَنْ ذِكْرِ لَيْلَى فَإِنَّمَا أَخُو الصَّبْرِ مِنْ كَفِّ الهَوَى وَهُوَ تَائِقِ

أَبُو عُبَيْدِ بن حُمَيْدِ الكُوْفِيِّ : [من الطويل]

١٦١ـ أَأَنْ سُمْتَنِي ذُلاً فَعِفْتُ حِيَاضَهُ سَخِطْتَ وَمَنْ يَأْبَ المَذَلَّةَ يُعْذَرِ

بَعْدَهُ :

فَهَاأَنَا مُسْتَرْضِيْكَ لاَ مِنْ جَنَايَةٍ جَنَيْتُ وَلَكِنْ مِنْ تَجَنِّيْكَ فَاغْفِرِ

أَبُو بَكْر بن دُرَيْدٍ : [من البسيط]

١٦٢ـ أَأَنْشُرُ البَزَّ فِيْمَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَأَنْثُرُ الدُّرَّ لِلْعُمْيَانِ فِي الغَلَسِ

الإِمَامُ الشَّافِعِيّ رحمهُ الله : [من الطويل]

١٦٣ـ أَأَنْعَمُ عَيْشَاً بَعْدَ مَا حَلَّ عَارِضِي طَلاَئِعُ شَيْبٍ لَيْسَ يُغْنِي خِضَابُهَا

بَعْدَهُ :

وَهُوَ أَوَّلُ الأَبْيَاتِ وَهِيَ خَمْسَةَ عَشَرَ بَيْتَاً .

إِذَا اسْوَدَّ جِلْدُ المَرْءِ وَابْيَضَّ شَعْرُهُ يَنْقص مِنْ لَذَّاتِهَا مُسْتَطَابُهَا
وَغِرَّةُ عُمْرِ المَرْءِ قَبْلَ مَشِيْبِهِ وَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسٌ تَوَلَّى شَبَابُهَا
فَلاَ تَمْشِيْنَ فِي مَنْكِبِ الأَرْضِ فَاخِرَاً فَعَمَّا قَلِيْلٍ يَحْتَوِيْكَ تُرَابُهَا
وَدَعْ عَنْكَ فَضَلاَتِ الأُمُوْرِ فَإِنَّهَا حَرَامٌ عَلَى نَفْسِ التّقي ارْتِكَابُهَا

١٦٠ـ البيت الأول في سمط اللآلىء : ١/ ٣٧٣ والأبيات كلها في مصارع العشاق : ١/ ٢٩٥ .
١٦١ـ البيان والتبيين : ٣/ ١٤٩ .
١٦٢ـ البيت في الخصائص الواضحة : ٢٣٤ من غير نسبة .
١٦٣ـ القصيدة في ديوان الشافعي : ٢٦ وما بعدها .

وَأَحْسِنْ إِلَى الأُخْوَانِ تَمْلِك رِقَابَهُمْ فَخَيْرُ تِجَارَاتِ الرِّجَال اكْتِسَابُهَا

. . . . . .

مَنْ يَذُقِ الدُّنْيَا فَأَنَّى طِعْمَتُهَا وَسِيْقَ إِلَيْنَا عَذْبُهَا وَعَذَابُهَا
فَلَمْ أَرَهَا إِلاَّ غُرُوْراً بَاطِلاً كَمَا لاَحَ فِي جَوِّ الفلاَةِ سَرَابُهَا
وَمَا هِيَ إِلاَّ جِيْفَةٌ مُسْتَحِيْلَةٌ عَلَيْهَا كِلاَبٌ هَمُّهُنَّ اجْتِذَابُهَا
إِنْ تَجتنبها كُنْتَ سِلْمَاً لأَهْلِهَا وَ إِنْ تَجْتَذِبْهَا نَازَعَتْكَ كِلاَبُهَا
فَطُوْبَى لِنَفْسٍ وطنت قَعْرَ بَيْتِهَا مُغْلَقَةَ الأَبْوَابِ مُرْخَى حِجَابُهَا
وَمَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا بِمَوْتِ شرَارِهَا وَلَكِنْ بِمَوْتِ الأَكْرَمِيْنَ ذِهَابُهَا
ـ ـ ـ ـ ـ ـ هَامَتِي على الرَّغْمِ مني حين طَارَ غُرَابُهَا
عَلِمْتُ خَرَابَ العُمْرِ مِنِّي فَزُرْتَنِي وَمَأْوَاكَ مِنْ كُلِّ الدِّيَار خَرَابُهَا

لَمَّا نَزَلَ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَنِ بن دُرَيْدٍ بَلْدَةَ سِيْرَافَ سُئِلَ الجُلُوْسُ لِلْقِرَاءةِ عَلَيْهِ فَأَبَى ذَلِكَ إِذْ لَمْ يَرَ هُنَاكَ مَنْ يُسَاوِي أَنْ يَجلسَ لَهُ فَكَتَبَ هَذِهِ الأَبْيَاتُ وَعَلَّقَهَا فِي قِبْلَةِ مَسْجِدِهِمْ .

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِنَفْطَوَيْهِ وَقَدْ كَتَبْتُ فِي التَّرْجَمَةِ بِبَابِ التَّبَرُّمِ بِحِرْفَةِ الأَدَبِ هَامِشَاً فِي صَدْرِ التَّرْجَمَةِ فَلاَ حَاجَةَ إِلَى تَكْرِيْرِهَا فِي هَذَا المَوْضِعِ فَتُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

١٦٤ـ أَأَنْفَاقُ مَالِ اللهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ وَمَنْعَاً لِمَالِ المُرْمِلاَتِ الضَّرَائِكِ

قَبْلَهُ :

وَتضربُ أَقْوَامَاً بَرَاءً ظهُوْرَهُمْ وَتَتركُ حقَّ اللهِ فِي ظَهْرِ مَالِكِ

أَإِنْفَاقُ . البَيْتُ

أَحْمَد بن أَبِي طَاهِرٍ : [من البسيط]

١٦٤ـ البيتان في ديوان الفرزدق (العلمية) : ٤١٥ .

١٦٥ـ أَأَنْ وَثِقْتَ بِحِلْمِي سَاعَةَ الغَضَبِ خَطَبْتَ بِي فَأَنَا العَالِي عَلَى الخُطَبِ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الكامل]

١٦٦ـ أَأَهُزُّ مَنْ لاَ يَنْثَنِي وَأُدِيْرُ مَنْ لاَ يَرْعَوِي وَأَلُوْمُ مَنْ لاَ يَخْتَشِي

قَوْلُ الرَّضِيّ (يَخْتَشِي) أَيْ يَسْتَحِي يُقَالُ اخْتَشَى الرَّجُلُ إِذَا انْقَبَضَ وَاسْتَحِيَى وَهَذَا البَيْتُ لَمَّا عَادَ وَالِدُهُ مِنْ فَارِس فِي سَنَة خَمْس تِسْعِيْنَ ثَلاَثْمِائَةَ أَوَّلُهَا :

قَدْ قُلْتُ لِلنَّفْسِ الشَّعَاعِ أَضُمُّهَا كَمْ ذا القُرَاعُ لِكُلِّ بَابٍ مُصْمَتِ
قَدْ آنَ أَنْ أَعْصِي المَطَامِعَ طَائِعاً لِلْيَأْسِ جَامِعَ شَمْلِيَ المُتَشَتِّتِ
يَقْضِي الحَرِيْصُ وَلاَ يَقْضِي إِرْبَةً مُتَعَلِّلاً أَبَداً بِغَيْرِ تَعَلُّتِ
قُلْ لِلَّذِيْنَ بَلَوْتَهُمْ فَوَجَدْتَهُمْ آلاً وَغَيْرُ الآلِ تَنْفَعُ غُلَّتِي
أَعْدَدْتُكُمْ لِدِفَاعِ كُلِّ ملمَّةٍ عَنِّي فَكُنْتُمُ عَوْن كُلِّ مُلَمِّتِ
وَتَخَذْتِكُمْ إِلَى جُنَّةٍ فَكَأَنَّمَا نَظَر العَدُوّ مُقَاتِلِي مِنْ حُبَّتِي
تَأْبَى ثِمَارٌ أَنْ تَكُوْنَ كَرِيْمَةً وَفُرُوْعُ دَوْحَتِهَا لِئَامُ المَنْبَتِ
لَمَّا رَمَيْتُ إِلَيْكُمُ بِمَطَامِعِي كثر الخِلاَجِ مُقَلِّباً لِرَوِيَّتِي
وَوَقَفْتُ دُوْنَكُمُ وُقُوْفَ مُقَسِّمٍ حَذِرَ المَنِيَّةِ رَاجِياً أُمْنِيَّتِي
قَدَمٌ تَؤُمَّكُمُ وَأُخْرَى تَنْثَنِي عَنْكُمْ وَحَزْمُ الرَّأْيِ لِلْمُتَثَبِّتِ
لَوْلاَ الحَوَادِثِ مَا أَفَدْتُ تَجَارِباً يَعسُو الرَّطِيْبُ وَيَقْرَحُ الجَذْعُ الفَتِي
بَأْسٌ سقنَ المَطَالِبَ عَنْكُمُ وَلَوَى إِلَى الأَوْطَانِ عِنْقَ مَطِيَّتِي
لا عذر إلاّ ذهابي عنكم فإذا ذهبت فيامكم من رجعتي
فلأرحلن رحيل لا متلهّفٍ لفراقكم أبداً ولا متلفّتِ

الحُسَيْنُ بن مُطَيْرٍ : [من الكامل]

١٦٧ـ أَأُلاَمُ فِي طَلَبِ الأَحِبَّةِ بَعْدَ مَا حَنَّتْ مِنَ الطَّرَبِ الحمَامُ الوُقَّعُ

١٦٥ـ البيت في مجلة المجمع العلمي الأردني (المستدرك) : مج٦ ع ٧٤ : ٤٣ .
١٦٦ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٧ـ٢٨٨ .
١٦٧ـ البيتان في المحب والمحبوب : ٦٠ منسوبان إلى الحسين بن الضحاك .

قَبْلَهُ :

يـا صَـاحِبَـيَّ دَعَـا المَـلاَمَـةَ إنَّمَـا شَـرُّ المَـلاَمَـةِ أَنْ يُـلاَمَ المُـوْجَـعُ

أَأُلاَمُ فِي طَلَبِ . البَيْتُ

مِهْيَارُ : [من الكامل]

١٦٨ـ أَأُلاَمُ فِيْكَ وَفِيْكَ شِبْتُ عَلَى صِباً يَـا جَـوْرَ لاَئِمَتِـي عَلَيْـكَ وَلِمَّتِـي

قَبْلَهُ :

وَإِذَا عَـدَتَ سِنِـيَّ لَـمْ أَكُ بِـالِغَـاً عَـدَدَ الأَنَـابِيْـب الَّتِي فِـي صَعْـدَتِي

أَأُلاَمُ فيك . البَيْتُ

وَلأَنْفُضَـنَّ يَـدَيَّ يَـأْسَـاً مِنْكُـمُ نَفْـضَ الأَنَـامِـلِ مِـنْ تُـرَابِ المَيِّـتِ

وَلاَ لمعـن بِكُـلِّ بَيْـتٍ شَـارِدٍ لَمْـعَ المُهَنَّـدِ فِـي يَمِيْـنِ المُصْلِـتِ

مِـنْ كُـلِّ قَـافِيَـةٍ تَخُـبُّ إِلَيْكُـمُ بِشَـوَاظِهَـا خَبَـبَ الجـوَادِ المفْلِـتِ

وَأَقُـوْلُ لِلْقَلْـبِ المُنَـازِعِ نَحْـوَكُـمْ أَقْصِـرْ هَـوَاكَ لَـكَ اللَّتَيَّـا وَالَّتِـي

أَأَهُزُّ مَنْ لاَ يَنْثَنِي . البَيْتُ

يـا ضَيْعَـةَ الأَمَـلِ الَّـذِي وَجَّهْتَـهُ طَمَعَاً عَلَى الأَقْوَامِ بَلْ يا ضَيْعَتِي

قَـوْمٌ إِذَا حَضَـرُوا النَّـدِيَّ مَهَـانَـةً غَطَسَـتْ مَـوَازِنهُـمْ بِغَيْـرِ مُشَمَّـتِ

يا دَهْرُ حَسْبَكَ قَدْ أَصَبْتَ مَقَاتِلِي مَـا زِلْـتَ تَطْلُـب بِـالمَقَـادِرِ غِـرَّتِـي

مَا لِي أجِيْلُ عَلَى سِوَاكَ بِمَا جَنَى قَـدَرٌ عَلَـى قَـدَرٍ وَأَنْـتَ بَلِيَّتِـي

[من المتقارب]

١٦٩ـ أَأَيَّـامَ الغِنَـى أُقْبِلِـي كَمَـا كُنْـتِ فِـي الـزَّمَـنِ الأَوَّلِ

/ ٢٠٢/ ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

١٦٨ـ الأبيات في ديوان مهيار : ١/ ١٥٤ .

١٦٩ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ٢٩٠ .

١٧٠ـ أَأَيَامَ لَهْوِي هَلْ مَوَاضِيْكَ عُوَّدُ وَهَلْ لِشَبَابٍ ضَلَّ بِالأَمْسِ مُنْشِدُ

هَذَا آخر الفَصْلِ الَّذِي أَوَّلهُ هَمْزَتَانِ مُتَحَرِّكَتَانِ وَلَيْسَ بَعْدُهَم أَلِفٌ سَاكِنَةٌ وَعُدَّةِ أَبْيَاتِهِ عَدَا مَا عَلَى الهَامِشِ خَمْسٌ وَسِتُّوْنَ بَيْتاً وَيَتْلُوْهُ مَا أَوَّلهُ هَمْزَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ وَبَعْدَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ .

* * *

١٧٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٧٤ .

[من الكامل]

١٧١ـ آتِي البُيُوْتَ مِنَ الظُّهُوْرِ وَلاَ أَرَى إِتْيَـانَ أَبْيَـاتٍ مِـنَ الأَبْـوَابِ

ابنُ المُعَلِّمُ : [من البسيط]

١٧٢ـ آتِيْهِ بِالصَّدْقِ مِن قَوْلِي فَيُتْبِعُهُ ظَنّـاً وَيَكْـذِبُـهُ الـوَاشِـي فَيَسْمَعُـهُ

إِسْحَاق المُوْصِلِيُّ : [من الكامل]

١٧٣ـ آخِ الرِّجَالَ المُنْصِفِيْنَ بِوَصْلِهِمْ وَأَتْـرُكْ مَـوَدَّةَ كُـلَّ مَـنْ لَـمْ يُنْصِـفِ

قَوْلُ إِسْحَاق إِبْرَاهِيْم المَوْصِلِي هَذَا يُخَاطِبُ بِهِ أَبَا دُلَفٍ وَبَعْدَهُ :

لاَ خَيْـرَ فِـي مِـذْقِ الإِخَـاءِ مُـوَكّـلٍ آذَى الصَّـدِيْـقَ مَلُـوْلَـةٍ مُسْتَطْـرَفِ

ابنُ العَمِيْدِ : [من مجزوء الكامل]

١٧٤ـ آخِ الـرِّجَـالَ مِـنَ الأَبَـا عِـدِ وَالأَقَـارِبَ لاَ تُقَـارِب

بَعْدَهُ :

إِنَّ الأَقَـارِبَ كَـالعَقَـارِ بِ بَـلْ أَضَـرّ مِـنَ العَقَـارِب

١٧٥ـ آخِ الكِـرَامَ إِذَا أَرَدْتَ أُخُـوَّةً وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ أَخَـا الحِفَـاظَ أَخُـوْكَـا

بَعْدَهُ :

كَـمْ مِـنْ أَخٍ لَـكَ لَـم يَلِـدْهُ أَبُـوْكَـا وَأَخٍ أَبُـوْهُ أَبُـوْكَ قَـدْ يَجْفُـوْكَـا

وَالنَّاسُ مَا اسْتَغْنَيْتَ كُنْتَ أَخُوْهُمُ فَـإِذَا افْتَقَـرْتَ إِلَيْهِـمُ رَفَضُـوْكَـا

كَـمْ أُخْـوَةٌ لَـكَ لَـم يَلِـدْكَ أَبُـوْهُـمُ وَكَـأَنَّمَـا آبَـاؤُهُـمْ وَلَـدُوْكَـا

لَـوْ كُنْـتَ تَحْمِلُهُـمْ عَلَـى مَكْـرُوْهَـةٍ يَخْشَى الحتُوْفَ بِهَا لَمَا خَذَلُوْكَا

١٧٢ـ البيت في فوات الوفيات : ١/ ٦٤ منسوبا إلى أحمد الدبيثي .

١٧٣ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٥٥ .

١٧٤ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ١٩٢ .

١٧٥ـ الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ٢٢٧ من غير نسبة .

وَأَقَارِبٍ لَوْ أَبْصَرُوْكَ مُعَلَّقاً بِنِيَاطِ قَلْبِكَ ثُمَّ مَا رَحَمُوْكَا

أَبُو هِفَّانَ : [من الكامل]

١٧٦ـ آخِ الكِرَامَ عَلَى المُدَامِ تَزِيْدُهَا طِيْباً عَلَى الطِّيْبِ الَّذِي هُوَ فِيْهَا

اليَزِيْدِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١٧٧ـ آخِ الكِرَامَ فَإِنَّ صُحْـ ـبَتَكَ اللِّئَامَ عَلَيْكَ وَصْمَه

بَعْدَهُ :

المَالُ أَصْلِحْهُ فَلَيْسَ لِمُقْتِرٍ فِي النَّاسِ حُرْمَهْ
وإِذَا اسْتَشَرْتَ فَلاَ تُشَاوِرُ غَيْرَ مَنْ جَرَّبْتَ حَزْمَهْ
وَدَعِ المِرَاءَ لأَهْلِهِ وَاحْذَرْ مَعَرَّتَهُ وَإِثْمَهْ

[من الرمل]

١٧٨ـ آخِ مَنْ آخَيْتَ عَن تَجْرِبَةٍ لاَ يَغُرَّنْكَ مِنَ النَّاسِ الطُّرَرْ

بَعْدَهُ :

لاَ وَلاَ الأَجْسَامُ مَا لَمْ تَبلهُم إِنَّمَا النَّاسُ كَأَمْثَالِ الشَّجَر

[من الخفيف]

١٧٩ـ آخِ مَنْ شِئْتَ ثُمَّ رُمْ مِنْهُ شَيْئاً تُلْفِ مِنْ دُوْنِ مَا تَرُوْمُ الثُّرَيَّا

وَمِنْ البَابِ قَبلِهِ قَوْلُ :

أَآذَنَتْ قُوَّتِي بِضِعْفٍ شَدِيْدٍ وَ الهَوَى فِي تَضَاعُفٍ وَمَزِيْدِ
كَمْ أَكُوْنُ يَا فَظَّةَ القَلْبِ وَلَوْ كُنْتُ زُبْرَهُ مِنْ حَدِيْدِ

١٧٦ـ البيت في أبو هفان شاعر : ٦٠ .
١٧٧ـ الأبيات في نور القبس : ٣٣ .
١٧٨ـ البيتان في الموشى : ٢٢ .
١٧٩ـ البيت في المنتحل : ٢٣٩ .

أَنْتِ إِنْ كُنْتِ لَيْسَ يُرْضِيكِ مَا بِي ثُـمَّ أَحْبَبْـتِ أنْ تَـرْتَـدِي فَـرِيْـدِي

/٢٠٣/ ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الكامل]

١٨٠ـ آرَاؤُكُـمْ وَوُجُـوْهُكُـمْ وَسُيُـوْفُكُـمْ فِـي الحَـادِثَـاتِ إذَا نَجَمْـنَ نُجُـوْمُ

أبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

١٨١ـ آسَـادُ مَـوْتٍ مُخْـدِرَاتٍ مَـا لَهَـا إلاَّ الصَّـــوَارِمُ وَالقَنَـــا آجَـــامُ

أَخَذَهُ البُحْتُرِيُّ فَقَالَ :

أَآسَـادُ مَلْحَمَـةٍ فَـإِنْ سَكَـنَ الـوَغَـا كَـانُـوُا أُسُـوْدَ أَسِـرَّةٍ وَمَنَـابِـرِ(١)

خَارِجَةُ بن مَلِيْح المَالِكِيُّ : [من البسيط]

١٨٢ـ آلُ الـزُّبَيْـرِ نُجُـوْمٌ يُسْتَضَـاءُ بِهَـا إذَا احتَبَى اللَّيْلُ فِي أَثْوَابِهِ زَهَرُوا

أبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ : [من الخفيف]

١٨٣ـ آلَـةُ العَيْـشِ صحَّـةٌ وَشَبَـابٌ فَـإذَا وَلَّيَـا عَـنِ المَـرْءِ وَلَّـى

[من الخفيف]

١٨٤ـ آلَـةُ المَجْلِـسِ البَهِـيِّ إذَا مَـا كُنْـتَ فِيْـهِ الـدَّوَاةُ وَالأَقْـلاَمُ

بَعْدَهُ :

تَتَهَادَى مِنْهَا البَلاَغَاتُ وَالأحْكَامُ مَنْثُـوْرُهَـا مَعَـاً وَالنِّظَـامُ

[من البسيط]

١٨٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٤/ ٣١٩ .

١٨١ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٤١ .

(١) البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٠١٨ .

١٨٢ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٨٢ .

١٨٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٣٠ .

١٨٤ـ البيتان في أدب الكتاب للصولي : ٩٢ منسوبان إلى أبي هفان ولا يوجد في الديوان .

١٨٥ـ آلَيْتُ بِاللهِ أَنِّي لاَ أَمَلُّكُمُ وَلاَ أَرُوْمُ لِعَهْدِ الحُبِّ تَحْوِيْلاَ

بَعْدَهُ :

فَأَفْسَدَ الغَدْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ لِيَقْضِي اللهُ أَمْرَاً كَانَ مَفْعُولاَ

السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من المنسرح]

١٨٦ـ أَآمَنَ فِي ظِلِّهِ رَعِيَّتِهِ خَوْف أَعَادِيْهِ حِيْنَ عَادَاهَا

بَعْدَهُ :

أهمَلَهَا فِي نَوَالِهِ وَغَدَا مُشْتَمِلاً بِالحُسَامِ يَرْعَاهَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ امْرَأَةٍ تَرْثِي زَوْجَهَا :

أَآمَنَكَ اللهُ كُلّ رَوْعٍ وكلّ مَا كُنْتَ تَتَّقِيْهِ[1]

بَعْضَهُمْ فِي المُرْدَانِ : [من السريع]

١٨٧ـ آنَافُهُمْ فِي الجَوِّ مَعْقُوْصَةٌ وَيَنْهَرُوْنَا وَيَهِيْنُوْنَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي وَزِيْرٍ مَنْكُوْبٍ وَالشَّمَاتَةِ بِهِ قَوْلُ مَلِكِ بن طَوْقٍ فِي أَبِي الفَضْلِ بن مَرْوَانَ :

أَبَا العَبَّاسِ صَبْرَاً وَاحْتِسَابَاً لِمَا يَلْقَى مِنَ الظُّلْمِ الظَّلُوْمُ[2]

رزقتَ وزَارةً فَنَظَرْتَ فِيْهَا وَ كُنْتَ تَخَالَهَا أَبَدَاً تَدُوْمُ

فَلَجَّ بِكَ الرُّتُوْعُ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَغِبُّ الظُّلْمِ مَرْتَعَهُ وَخِيْمُ

وَإِنَّ اللهَ ذُوْ حِلْمٍ وَلَكِنْ بِقَدْرِ الحِلْمِ يَنْتَقِمُ الحَلِيْمُ

كَأَنَّكَ لَمْ تَخَفْ غَيْرَ اللَّيَالِي تَسُوْمُ النَّاسَ فِيْهَا مَا تَسُوْمُ

وَكَمْ مِنْ نَاعِمٍ فِي ظِلِّ مِلْكٍ فَأَصْبَحَ زَائِلاً عَنْهُ النَّعِيْمُ

١٨٦ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٤٥٨ .

(١) البيت في نور القبس : ٦٠ .

(٢) الأبيات في ربيع الأبرار ٥/ ١٤٧ .

لَقَدْ وَلَّتْ بِدَوْلَتِكَ اللَّيَالِي ... وَأَنْتَ مُلَعَّنٌ فِيْهَا ذَمِيْمُ
وَزَالَتْ لَمْ يَعِشْ فِيْهَا كَرِيْمٌ ... وَلاَ اسْتَغْنَى بِثَرْوَتِهَا عَدِيْمُ
فَبُعْدَاً لاَ انْقِضَاءَ لَهُ وَسُحْقَاً ... فَغَيْرُ مُصَابِكَ الحَدَثُ العَظِيْمُ

الخَوَارِزْمِيُّ ، وَتُرْوَى للرَّضِيّ : [من الكامل]

١٨٨ـ آهَاً عَلَى نَفَحَاتِ نَجْدٍ إِنَّهَا ... رُسُلُ الهَوَى وَأَدِلَّةُ الأَشْوَاقِ

قَبْلَهُ :

أَوَ مَا شَمِمْتَ بِذِي الأَبَارِقِ نَفْحَةً ... خَاضَتْ إِلَى كَبِدِ الفَتَى المشتاقِ
آهَاً عَلَى نَفَحَاتِ نَجْدٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ
أَسُقِيْتَ بِالكَأْسِ الَّتِي سُقِّيْتَهَا ... أَمْ هَلْ عَدَتْكَ إِلَيَّ كَفُّ السَّاقِي
أَضِفِ الغَرَامَ لِمُعْرِقٍ مِنْ دَائِهِ ... إِنِّي لأَقْدَمُ مِنْكَ فِي العُشَّاقِ
أَبْثُثْهُ كَمَدِي وَطُولَ تَغَرُّبِي ... وَأَلِيْمَ مَا بِي مِنْ جَوَىً وَفِرَاقِ
أَشْكُو إِلَيْهِ بَيَاضَ سُوْدِ مَفَارِقِي ... وَيَظَلُّ يَعْجَبُ مِنْ سَوَادِ البَاقِي

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١٨٩ـ آهَاً لَهَا مِنْ سَاعَةٍ ... مَا كَانَ أَطْيَبَهَا وَأَحْلَى

/ ٢٠٤/ المُتَنَبِّيّ : [من الخفيف]

١٩٠ـ آهِ لَمْ يَدْرِ بِالعَذَابِ فُؤَادٌ ... لم يَذُقْ طَعْمَ فُرْقَةِ الأَحْبَابِ

ابن أبي مُرَّةَ : [من المنسرح]

١٩١ـ آهِ مِنَ الحُبِّ آهِ مِنْ كَبِدِي ... وإن لم أَمُتْ في غَدٍ فَبَعْدَ غَدِ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الرمل]

١٨٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٧٠ .
١٨٩ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٩٩ .
١٩٠ـ البيت في معجز أحمد : ٧١ ولا يوجد في الديوان .
١٩١ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٣٢ .

١٩٢ـ آهِ مِـنْ ذا أيْـنَ عُـدْمٍ وَمَشِيْـبِ رُبَّ سُقْـمٍ لاَ يُـدَاوَى بِطِيْـبِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي وَزِيْرٍ مَنْكُوْبٍ وَالشَّمَاتَةِ بِهِ قَوْلُ مَالِكِ بن طَوْقٍ فِي أَبِي الفَضْلِ بن مَرْوَانَ :

أَبَـا العَبَّـاسِ صَبْـرَاً وَاحْتِسَـابَـاً لِمَـا يَلْقَـى مِـنَ الظُّلْـمِ الظَّلُـوْمُ[1]
رزقـتَ وزَارةً فَنَظَـرْتَ فِيْهَـا وَ كُنْـتَ تَخَـالَهَـا أَبَـدَاً تَـدُوْمُ
فَلَـجَّ بِـكَ الـرُّتُـوْعُ بِغَيْـرِ قَصْـدٍ وَغِـبُّ الظُّلْـمِ مَـرْتَعَـهُ وَخِيْـمُ
وَإِنَّ اللهَ ذُوْ حِلْـمٍ وَلَكِـنْ بِقَـدْرِ الحِلْـمِ يَنْتَقِـمُ الحَلِيْـمُ
كَـأَنَّـكَ لَـمْ تَخَـفْ غَيْـرَ اللَّيَـالِـي تَسُـوْمُ النَّـاسَ فِيْهَـا مَـا تَسُـوْمُ
وَكَـمْ مِـنْ نَـاعِـمٍ فِـي ظِـلِّ مِلْـكٍ فَـأَصْبَـحَ زَائِـلاً عَنْـهُ النَّعِيْـمُ
لَقَـدْ وَلَّـتْ بِـدَوْلَتِـكَ اللَّيَـالِـي وَأَنْـتَ مُلَعَّـنٌ فِيْهَـا ذَمِيْـمُ
وَزَالَـتْ لَـمْ يَعِـشْ فِيْهَـا كَـرِيْـمٌ وَلاَ اسْتَغْنَـى بِثَـرْوَتِهَـا عَـدِيْـمٌ
فَبُعْـدَاً لاَ انْقِضَـاءَ لَـهُ وَسُحْقَـاً فَغَيْـرُ مُصَـابِـكَ الحَـدَثُ العَظِيْـمُ

هَذَا آخِرُ الفَصْلِ الَّذِي أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَبَعْدَهُ أَلِفٌ سَاكِنَةٌ وَعِدَّةُ أَبْيَاتِهِ اثْنَانِ وَعشْرُوْنَ بَيْتَاً وَيَتْلُوْهُ مَا أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَبَعْدَهَا بَاءٌ بَعْدَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ أَوْ مُتَحَرِّكَةٌ .

* * *

عَبْدَانُ الأَصْفَهَانِيُّ : [من السريع]

١٩٣ـ أبـا العَـلاَءِ اسْكُـتْ وَلاَ تُـؤْذِنَـا بِشَيْـنِ هَـذَا النَّسَـبِ البَـارِدِ

قَوْلُ عَبْدَانَ هَذَا يُخَاطِبُ بِهِ أَبَا العَلاءِ الأَسَدِي وَبَعْدَهُ :

أَتَـدَّعِـي فِـي أَسَـدٍ نِسْبَـةً هَـلْ تَقْبَـلُ الـدَّعْـوَى بِـلاَ شَـاهِـدِ ؟
صِـحّ لَنَـا وَالِـدُهُ أَوَّلاً وَأَنْـتَ فِـي حِـلٍّ مِـنَ الـوَالِـدِ

١٩٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٠٥ .
(١) الأبيات في ربيع الأبرار : ٥/ ١٤٧ .
١٩٣ـ الأبيات في المنتحل : ١٤٦ .

[من الطويل]

١٩٤ـ أَبَا العز إنَّ الإِبلَ يَنْفَعُ رِسْلُهَا وَكَانَ دَمُ الثَّأْرِ النُّمَيْرِيِّ أَنْفَعَا

هَذَا يُقَالُ فِي الأَخْذِ بِالثَّأْرِ وَتَرْكِ الدِّيةِ

المُتَنَبِّيّ فِي كَافُورُ : [من الطويل]

١٩٥ـ أَبَا المِسْكِ هَلْ فِي الكَأْسِ فَضْلٌ أَنَالُهُ فَإِنِّي أُغَنِّي مُنْذُ حِيْنٍ وَتَشْرَبُ

هَذَا مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي أَوَّلهَا : أُغَالِبُ فِيْكَ الشَّوْقَ وَالشَّوْق أَغْلَبُ الَّتِي مَدَحَ بِهَا المُتَنَبِّيّ بِهَا كَافُوْر وَكَانَتْ قد وَقَعَتْ إِلَى أَبِي الفَضْلِ ابْنِ العَمِيْدِ فَلَمَّا وَرَدَ المُتَنَبِّيّ عَلَيْهِ مَدَحَهُ بِهَا يَوْمَاً وَجَعَلَ بَدَلَ قَوْلِهِ أَبَا المِسْكِ أَبَا الفَضْلِ .

قلما أَنْشَدَهَا اسْتَطَالَ وَتَكَبَّرَ وَأَظْهَرَ بِهَا إِعْجَابَاً كَثِيْرَاً فَقَالَ الأُسْتَاذُ أَبُو الفَضْلِ لِبَعْضِ نُدَمَائِهِ أَخْرَجَ هَذِهِ القَصِيْدَةَ لِيَنْخَفِضَ فَلَمَّا رَآهَا تَبَسَّمَ وَخَجِلَ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١٩٦ـ أَبَا جَعْفَرٍ إنَّ الجَهَالَةَ أُمُّهَا وَلُؤْدٌ وَأُمُّ العَقْلِ حَدَّاءُ حَائِلُ

إبْرَاهِيْم الصُّوْلِيُّ : [من الطويل]

١٩٧ـ أَبَا جَعْفَرٍ خَف نَوْبَةً بَعْدَ دَوْلَةٍ وَعَرِّجْ قَلِيْلاً عَنْ مَدَى غَلْوَائِكَا

قَوْلُ إِبْرَاهِيْم هَذَا يُخَاطِبُ بِهِ عَبْدُ المَلِكِ بنَ الزَّيَّاتِ الوَزِيْرَ :

لَئِنْ كَانَ هَذَا اليَوْمَ يَوْمَاً حَوَيْتَهُ فَإِنَّ رَجَائِي فِي غَدٍ كَرَجَائِكَا

وَلَهُ أَيْضَاً يُخَاطِبُهُ :

أَبَا جَعْفَرٍ هَلاَّ اصْطَنَعْتَ مَوَدَّتِي فَكُنْتَ مُصِيْبَاً فِيَّ أَجْرَاً وَمَصْنَعَا

فَكَمْ صَاحِبٍ قَدْ جَلَّ عَنْ قَدْرِ صَاحِبٍ فَمَدَّ لَهُ الأَسْبَابَ فَارْتَفَعَا مَعَا

١٩٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٨٢ .

١٩٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٢٨ .

١٩٧ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٨٨ .

هُوَ أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ بن مُحَمَّد بن صُول وَكَانَ صُوْلُ مَلِكاً مِنَ الأَتْرَاكِ فَفَتَحَ يَزِيْدُ بن المُهَلَّبِ بَلَدَهُ وَأَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ فَهُمْ مَوَالِي يَزِيْدَ وَلَمَّا دَعَا يَزِيْدُ إِلَى نَفْسِهِ لَحِقَ بِهِ صُوْلُ لِيَنْصُرَهُ فَصَادَفَهُ قَدْ قُتِلَ وَكَانَ صُوْلُ يُقَاتِلُ كُلُّ مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَزِيْد مِنْ جَيْشِ بَنِي أُمَيَّةَ وَيَكْتِبُ عَلَى سِهَامِهِ صُولُ يَدْعُوْكُمْ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ يَزِيْدَ بن عَبْد المَلِكِ فَاغْتَاظَ وَجَعَلَ يَقُوْلُ : وَيْلِي عَلَى ابنِ القَلْفَاءِ وَمَالَهُ وَالدُّعَاءِ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَلَعَلَّهُ لاَ يَفْقَهُ صَلاَتَهُ وَكَانَ ابْنُهُ مُحَمَّد بن صُوْل مِنْ رِجَالِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ وَدُعَاتِهَا .

وَقَالَ قَوْمٌ ادَّعُوا أَنَّهُمْ عَرَبٌ وَأَنَّ العَبَّاسَ بن الأَحْنَفِ الشَّاعِرَ خَالَهُمْ ، وكَانَ مُحَمَّد بن صُوْلُ يُكَنَّى أَبَا عُمَارَةَ وَقَتَلَهُ عَبْدُ اللهِ بن عَلِيّ لَمَّا خَالَفَ مَعْ مُقَاتِل بن حَكِيْمٍ .

وَأَمَّا إِبْرَاهِيْم أَبُو العَبَّاس وَأَخُوْهُ عَبْدُ اللهِ فَإِنَّهُمَا كانا مِنْ وُجُوْهِ الكِتَابِ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ أَسَنَّهُمَا وَأَشَدَّهُمَا تَقَدُّماً وَكَانَ إِبْرَاهِيْمُ أَأْدَبَهُمَا وَأَحْسَنَهُمَا شِعْراً وَكَانَ إِبْرَاهِيْمُ وَعَبْدُ اللهِ أَخُوْهُ مِنْ صَنَائِعِ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ اتَّصَلاَ بِهِ فَرَفَعَ مِنْهمَا وَتَنَقَّلَ إِبْرَاهِيْمُ فِي الأَعْمَالِ لِلحِيْلَةِ وَالدَّوَاوِيْنَ إِلَى أَنْ مَاتَ وَهُوَ يَتَقَلَّدُ دِيْوَانَ الضِّيَاعِ وَالنَّفَقَاتِ بِسرَّ مَنْ رَأَى فِي سَنَةِ ثَلاَثَ وَأَرْبَعِيْنَ وَمِائَتَيْنِ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ .

كَانَ محمد بن عَبْدِ المَلِكِ بن الزَّيَّاتِ صدَاقَةٌ ثُمَّ آذَاهُ وَقَصَدَهُ وَصَارَتْ بَيْنَهمَا شَحْنَاءُ عَظِيْمَةٌ لاَ يُمْكِنُ تَلاَفِيْهَا فَكَانَ إِبْرَاهِيْمُ يَهْجُوْهُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْله : أَبَا جَعْفَرٍ .

البَيْتَانِ . [من الطويل]

١٩٨ـ أَبَا جَعْفَرٍ دَعْنِي وَنَفْسَكَ فَارْعَهَا فَبِالرِّجْلِ مِنْهَا كُلُّ شَاةٍ تُعَلَّقُ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

١٩٩ـ أَبَاحَتْ حِمًى لَمْ يَرْعَهُ النَّاسُ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ دِيَاراً لَمْ تَكُنْ قَبْلُ حَلَّتِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ مَا كَتَبَهُ ابنُ المُدَبِّرِ إِلَى أَخِيهِ وَهُوَ فِي الحَبْسِ :

١٩٩ـ البيت في ديوان كثير : ٩٨ .

أَبَـا إِسْحَـاقِ إِنَّ بِكْـرَ اللَّيَـالِـي عَطَفْنَ عَلَيْكَ بِالخَطْبِ الجَسِيْمِ[1]
فَلَـمْ أَرَ صَـرْفَ هَـذَا الـدَّهْـرِ يَحْنَى بِمَكْـرُوْهٍ عَلَـى غَيْـرِ الكَـرِيْـمِ
لَعَـلَّ غَـدَاً خِـلاَفَ اليَـوْمِ حـالاً فَخُـذْ عِلْـمَ اللَّيَـالِـي عَـنْ عَلِيْـمِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابن التَّعَاوِيْذِيّ فِي وَصْفِهِ الدُّنْيَا :

أَبَـاطِيـلٌ تُصَـوِّرُهَـا الأَمَـانِـي وَأَحْـلاَمٌ يُمَثِّلُهَـا المَنَـامُ[2]

/ ٢٠٥/ ابنُ الرُّوْمِيّ : [من التقارب]

٢٠٠ـ أَبَـا حَسَـنٍ إِنَّ حَبْـلَ المِطَـالِ إِذَا مُـدَّ كَـانَ بِـلاَ آخِـرِ

هَذَا يُخَاطِبُ بِهِ جَحْظَةَ البَرْمَكِيَّ وَبَعْدَهُ :

فَـإِمَّـا اصْطَنَعْـتَ إِلَـى شَـاكِـرٍ وَإِمَّـا اعْتَـذَرْتَ إِلَـى عَـاذِرِ

أَبُو المَكَارِمِ الآمَدِيّ : [من الوافر]

٢٠١ـ أَبَا حَسَنٍ كَفَفْتُ عَنِ التَّقَاضِي بِـوَعْـدِكَ لاعْتِصَـامِـكَ بِـالمِطَـالِ

صَاحِبُ زَبِيْد : [من الطويل]

٢٠٢ـ أَبَا حَسَنٍ مَا أَقْبَحَ الجَهْلَ بِالفَتَى وَلِلْحِلْـمُ أَحْيَـانَـاً مِـنَ الجَّهْـلِ أَقْبَـحُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٠٣ـ أَبَا حَسَنٍ مَا كَانَ عَذْلَيْكَ دُوْنَهُمُ لَـوَاجِـدَةً إِلاَّ لأَنَّـكَ تَفْهَـمُ

بَعْدَهُ :

سَـوَى أَنَّ إِنْسَـانَـاً إِذَا حَـالَ وُدّهُ وَمَـلَّ صَـدِيْقَـاً لَـمْ يَـزَلْ يَتَجَـرَّمُ

---

(١) الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ٢٣٢ .
(٢) البيت في ديوان ابن التعاويذي : ٢٨٩ .
٢٠٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٦١ .
٢٠١ـ البيت في خريدة القصر : ٢/ ٤٧٩ .
٢٠٢ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٣٥ .
٢٠٣ـ البيتان في ديوان البحتري : ١٩٧٩ .

يَزِيْدُ بنُ الحَكَمِ : [من الطويل]

٢٠٤ـ أَبَا خَالِدٍ قَدْ هِجْتَ حَرْباً مَرِيْرَةً وَقَدْ شَمَّرَتْ حَرْبٌ عَوَانٌ فَشَمِّرِ

[من الطويل]

٢٠٥ـ أَبَا دُلَفٍ يَا أَكْذَبَ النَّاسِ كُلِّهُمُ سِوَايَ فَإِنِّي فِي مَدِيْحِكَ أَكْذَبُ

قَبْلَهُ :

أَبُو دُلَفٍ كَالطَّبْلِ يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَبَاطِنُهُ خلْوٌ مِنَ الخَيْرِ أَخْرَبُ[1]

أَبَا دُلَفٍ . البَيْتُ

العَبَّاس بن عَبْدِ المُطَّلِبِ : [من الطويل]

٢٠٦ـ أَبَا طَالِبٍ لاَ تَقْبَلِ النَّصْفَ مِنْهُمُ وَإِنْ أَنْصَفُوا حَتَّى تَعُقَّ وَتَظْلِمَا

يُخَاطِبُ أَخَاهُ أَبَا طَالِبِ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ يَقُوْلُ قَبْلَهُ :

أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُوْنَا فَأَنْصَفَتْ قَوَاطِعُ فِي إِيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدَّمَا

تَرَكْنَاهُمْ لاَ يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا لِذِي رَحِمٍ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَحْرَمَا

وَزَعْنَاهُمْ وَزْعَ الحَوَامِسِ غدْوَةً بِكُلِّ سَرِيْجِيّ إِذَا هُزَّ صَمَّمَا

أَبَا طَالِبٍ . البَيْتُ

الخَوَارِزْمِيُّ : [من الوافر]

٢٠٧ـ أَبَا عَمْرٍو رُوَيْدَكَ مِنْ حِجَابٍ فَلَسْتَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ الجلِيْلِ

بَعْدَهُ :

٢٠٤ـ البيت في شعراء أمويين (يزيد بن الحكم) : ق ٣/ ٢٦١ .

٢٠٥ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ١٥٤ .

(١) البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٠٦ .

٢٠٦ـ الأبيات في الأوائل : ٤٨ .

٢٠٧ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٥٩ .

وَلاَ تَبْخَلْ بِهَذَا الوَجْهِ عَنَّا فَلَيْسَ بِذَلِكَ الوَجهِ الجَمِيْلِ

بَعْدَهُ :

لشذاكَ إذَا نَازَلْتَ قِرْنَاً سَبَقْتَهُ إِلَى الأَرْضِ وَاسْتَسْلَمْتَ لِلْمَوْتِ أَوَّلاَ

أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : [من الطويل]

٢٠٨ـ أَبَا قَطَرِيٍّ لاَ تُصَارِعْ فَإِنَّنِي أَرَى قَرْنَكَ الأَعْلَى وَإِيَّاكَ أَسْفَلاَ

قَوْلُ طرفَةَ هَذَا هُوَ المَثَلُ يُضْرَبُ عِنْدَ ظُهُوْرِ الشَّرَّيْنِ بَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ يُخَاطِبُ النَّعْمَانَ بن المُنْذِرِ حِيْنَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ وَقِيْلَ بَلْ يُخَاطِبُ عُمْرَو بنِ هِنْدٍ .

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ المبرَّدُ : العَرَبُ تَقُوْلُ حَنَانَيْكَ وَدَوَالَيْكَ وَحَجَازَيْكَ وَهَذَاذَيْكَ . فَأَمَّا حَنَانَيْكَ فَرَحْمَتَكَ ، وَدَوَالَيْكَ مِنَ المُدَاوَلَةِ هَذِهِ مَرَةً وَهَذِهِ مَرَةً ، وَحَجَازَيْكَ مِنَ المُحَاجَزَةِ ، وَهَذَاذَيْكَ هَذِا هَذَا أَيْ قَطْعاً قَطْعاً وَأَنْشَدَ فِي دَوَالَيْكَ :

إِذَا شُقَّ بردٌ شُقَ بِالبُرْدِ بُرْقَعُ دَوَالَيْكَ حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لاَبِسِ[1]

وَأَنْشَدَ فِي حَنَانَيْكَ وَيُقَالُ حَنَانَكَ أَيْضاً :

حَنَانَكَ رَبَّنَا وَلَهُ عَنَوْنَا بَرِيْئَاً مَا تَغَنَّثَكَ الدُّمُوْمُ[2]

قَوْلُهُ : وَلَهُ عَنَوْنَا أَرَادُوا لَكَ عَنُوْنَا أَيْ أَطَعْنَا ، وَالعُنُوّ الطَّاعَةُ وَيُقَالُ لَمْ تَعْنِ الأَرْضُ وَلَمْ تَعُنْ إِذَا لَمْ تنبتْ شَيْئاً . وَتَغَنَّثَكَ تَلْزَقُ بِكَ وَتَكَدُّرِكَ ، وَأَنْشَدَ فِي هَذَاذَيْكَ :

ضَرْباً هَذَاذَيْكَ وَطَعْناً وَخَزَّا .

وَبَيْتُ طرْفَةَ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَلاَ اعْتَزِلِيْنِي اليَوْمَ يَا خَوْلَ أَوْ غُضِّي فَقَدْ نَزَلَتْ حَدْبَاءُ مُعْضِلَةُ العَضِّ[3]

٢٠٨ـ البيت والذي قبله في حماسة الخالديين : ١٠١ .

(١) البيت في أمالي الزجاجي : ١٣١ .

(٢) البيت في شرح أدب الكاتب : ٢٢٦ .

(٣) البيت في طرفة بن العبد حياته وشعره (رسالة ماجستير) : ٢٠٣ .

قَوْلُهُ : غُضِّي كُفِّي بَعْضَ لَوْمِكِ وَمِنْهُ قِيْلَ فُلاَنٌ يَغُضُّ بَصَرَهُ أَيْ يَكُفُّهُ ، وَحَدْبَاءُ : دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ وَمُعْضِلَةٌ مُثْقِلَةٌ مَضَيِّقَةٌ .

[من الطويل]

٢٠٩ـ أَبَا مَالِكٍ لاَ تَعْلَقَنْكَ رِمَاحُنَا أَبَا مَالِكٍ إلاَّ وَخَدُّكَ صَاعِرُ

/٢٠٦/ طَرْفَةُ : [من الطويل]

٢١٠ـ أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنَا حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

قَالَ الخبرَأَرْزِيّ فِي طَبِيْبٍ اسْمُهُ نُعْمَانُ :

أَقُوْلُ لِنُعْمَانَ وَقَدْ سَاقَ طِبُّهُ نفُوْساً نَفِيْسَاتٍ إِلَى سَاكِنِي الأَرْضِ(١)

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ . البَيْتُ تَضْمِيْنٌ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٢١١ـ أَبَا مُنْذِرٍ إِنْ كُنْتَ قَدْ رُمْتَ حَرْبَنَا فَمَنْزِلُنَا رَحْبٌ مسَافَتُهُ مُفْضِ

عَدِيّ بنُ زَيْدٍ :

٢١٢ـ أَبَا مُنْذِرٍ جَازَيْتَ بِالحُبِّ أَهْلَهُ فَمَاذَا جَزَاءُ المُبْغِضِ المُتَبَغِّضِ ؟

قَوْلُ عُدَيّ بن زَيْدُ العَبَادِيّ هَذَا يُخَاطِبُ النُّعْمَانُ بن المُنْذِرُ لَمَّا حَبَسَهُ .

طَرْفَةُ : [من الطويل]

٢١٣ـ أَبَا مُنْذِرٍ رُمْتَ الوَفَاءَ فَهِبْتَهُ وَحِدْتَ كَمَا حَادَ البَعِيْرُ عَنِ الدَّحْضِ

لَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٢١٠ـ البيت في طرفة بن العبد حياته وشعره (رسالة ماجستير) : ٤٤٤ .

(١) البيتان في ديوان الخبزأرزي : ١٣١ .

٢١١ـ البيت في ديوان الخبز أرزي ١٣١ .

٢١٢ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٣٦ .

٢١٣ـ ديوان طرفه (برطرند) : ١٤١ .

٢١٤ـ أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُوْرَاً صَحِيْفَتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلاَ عِرْضِي

لَهُ أيْضَاً :

٢١٥ـ أَبَا مُنْذِرٍ مَنْ لِلْكُمَاةِ نِزَالَهَا إذَا الخَيْلُ جَالَتْ عَنْ قَنَاً بَيْنَها رَفْضِ

لَهُ أيْضَاً :

٢١٦ـ أَبَا مُنْذِرٍ مَنْ لِلأُمُوْرِ الَّتِي تُرَى عَلَى مِرَّةٍ تَحْدُو الشَّرَائِعَ بِالنَّقْضِ

المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

٢١٧ـ أبِالإِسْكَنْدَرِ المَلِكِ اقْتَدَيْتُمْ فَمَا تَضَعُوْنَ فِي بَلَدٍ وِسَادَا ؟

هَذَا آخِرُ الفَصْلُ الَّذِي أَوَّلَهُ أَلِفٌ وَبَعْدَهَا بَاءٌ وَرَاءهَا أَلِفٌ فِي الكِتَابَةِ وَعِدَّتُهَا خَمْسٌ وَعشْرُوْنَ بَيْتَاً وَيَتْلُوْهُ مَا لَفْظَهُ كَلَفْظِ الأَوَّلِ وَهُوَ فِي الكِتَابَة بالياءِ أَفْرَدْنَاهُ وَجَعْلَنَاهُ وَحْدهُ لِيَحْصَل الفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا قَبْلَهُ وَلَمْ نَجْعَلَهُ بِبَابِ (أ ب ي) لِئَلاَّ يُلتَبَسُ بِهِ وَلأَنَّهُ فِي اللَّفْظِ مُغَايِرٌ لَهُ .

* * *

[من الطويل]

٢١٨ـ أَبَى الذَّمَّ آبَاءٌ نَمَتْنِي جُدُوْدَهُمُ وَمَجْدِي لِمَجْدِ الصَّالِحِيْنَ مُعِيْنُ

أنْشَدَ المُفَضَّلُ الضَّبِيُّ : [من الكامل]

٢١٩ـ أَبَى الشِّعْرُ إلاَّ أَنْ يَفِيء رَدِيْئُهُ عَلَيَّ وَيَأْبَى مِنْهُ مَا كَانَ مُحْكَمَا

/ ٢٠٧/ يَزِيْدُ بنُ الحَكَمِ وَقِيْلَ لَبِيْدُ : [من الطويل]

٢١٤ـ البيت في ديوان طرفه (برطرند) : ١٤٠٠ .

٢١٥ـ البيت في ديوان طرفه (برطرند) : ١٤٢ .

٢١٦ـ البيت في ديوان طرفه (برطرند) : ١٤٢ .

٢١٧ـ البيت في طبقات الشافعية الكبرىٰ للسبكي : ٩/ ٣٤٣ .

١٢٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٢٢٢ منسوبا إلىٰ قيس بن الخطيم .

٢١٩ـ البيت في زهر الآداب : ١/ ٢٤٥ .

٢٢٠ـ أَبَى الشَّيْبُ وَالإِسْلاَمُ أَنْ أَتْبَعَ الهَوَى وَفِي الشَّيْبِ وَالإِسْلاَمِ لِلْمَرْءِ وَازِعُ

حَنْظَلَةُ بنُ دُرَيْدٍ النَّهْشَلِيُّ : [من الطويل]

٢٢١ـ أَبَى الضَّيْمَ أَنَّى فِي أَرُوْمَةِ نَهْشَلٍ طَوِيْلُ العَصَا يَوْمَ الحِفَاظِ صَلِيْبُهَا

[من الطويل]

٢٢٢ـ أَبَى الفَضْلُ إلاَّ أَنْ يَكُوْنَ لأَهْلِهِ وَحُسْنُ الثَّنَا إلاَّ لآلِ مُحَمَّدِ

[من الطويل]

٢٢٣ـ أَبَى القَلْبُ إلاَّ أُمَّ عَمْرٍو فَأَصْبَحَتْ صَفِيَّتُهُ إنْ زَارَهَا أوْ تَجَنَّبَا

بَعْدَهُ :

عَدُوّ لِمَنْ عَادَتْ وَسِلْم لِسِلْمِهَا وَمَنْ قَرَّنت لَيْلَى أَحَبَّ وَقَرَّبَا[1]

أنْشَدَ ثَعْلَبٌ : [من الطويل]

٢٢٤ـ أَبَى القَلْبُ إلاَّ أُمَّ عَمْرٍو وَحُبَّهَا عَجُوْزاً وَمَنْ يُحْبِبْ عَجُوْزاً يُفَنَّدِ

هَذَا البَيْتُ لأَبِي الأَسْوَد الدُّؤلِيّ وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ عَجُوْزٌ فَعُوْتِبَ عَلَيْهَا فَقَالَ :

أَبَى القَلْبُ ، البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

كَبُرْدِ اليَمَانِي قد تَقَادَمَ عَهْدهُ وَرُقْعَتُهُ مَا شِئْتَ فِي العَيْنِ وَاليَدِ

وَفِي حُبِّ الكِبَارِ أَيْضاً قَوْلُ أَبِي مُحلّم المرَّارُ بنُ سَعْدٍ :

قَصَّرْتُ يَوْمَكُمَا بِبِيْضٍ بدّن نُجُلِ العُيُوْنِ نَوَاعِمٍ لَمْ تَيْأَسِ

يَوْمَ ارْتَمَتْ قَلْبِي بِأَسْهُمِ لَحْظِهَا أُمُّ الوَلِيْدَةِ فِي نِسَاءٍ عُنَّسِ

مِنْ بَعْدِ مَا لَبِسَتْ مَلِيّاً حُسْنَهَا وَكَأَنَّ دِرْعُ جَمَالِهَا لَمْ يُلْبَسِ

بَيْضَاءُ مَعْظَمَةُ المَلاَحَةِ مِثْلَهَا لَهْوَ الجلِيْسِ وَدَعْوَةُ المُتَفَرِّسِ

---

(١) البيت في نهاية الأدب : ٥/٤٨ .

٢٢٤ـ البيتان في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٢٦٤ .

الأبِيْرَدُ الرِّيَاحِيُّ : [من الطويل]

٢٢٥ـ أَبَى اللهُ أَنْ تُهْدَى غُدَانَةَ لِلهُدَى وَأَنْ لاَ يَكُوْنُوا الدَّهْرَ إلاَّ مَوَالِيَا

المُتَنَبِّيّ : [من المتقارب]

٢٢٦ـ أَبَى اللهُ أَنْ يَتَأَتَّى الجهُوْلُ لِتَعْلِيْمِ مَا فِيْهِ لَمْ يُخْلَقِ

قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

٢٢٧ـ أَبَى اللهُ أَنْ يَلْقَى الرّشَادَ مُتَيَّمٌ أَلاَ كُلُّ أمْرٍ حُمَّ لاَ بُدَّ وَاقِعُ

ذُو الرُّمَّةِ : [من الطويل]

٢٢٨ـ أَبَى اللهُ إلاَّ أَنَّنَا آلَ خِنْدِفٍ بِنَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ الأَنَامُ وَيُبْصِرُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

٢٢٩ـ أَبَى اللهُ تَدْبِيْرَ ابنِ آدَمَ نَفْسَهُ وَأَنَّى يَكُوْنُ العَبْدُ إلاَّ مُدَبَّرَا

قَبْلَهُ :

كَمَا لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نُحِيْلَ شَبَابَنَا مَشِيْباً وَلَمْ يَأْنِ المَشِيْبُ تَعَذَّرَا

كَذَلِكَ يُعِيْنُنَا إِحَالَةُ شَيْبِنَا شَبَاباً إِذَا ثَوْبُ الشَّبَابِ تَحَسَّرَا

أَبَى اللهُ . البَيْتُ .

/٢٠٨/

٢٣٠ـ أَبَى اللهُ لِلأُلاَّفِ إلاَّ تَفَرُّقاً وَلِلدَّهْرِ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ جَدِيْدُ [من الطويل]

قَبْلَهُ :

٢٢٥ـ البيت في شعراء أمويين (الأبيرد) : ق ٤/ ٢٦٧ .

٢٢٦ـ لم يرد في ديوانه .

٢٢٧ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٩٠ .

٢٢٨ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ٦٤٩ .

٢٢٩ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٥٠ .

وَذِي أَوْجهٍ يَرْمِي الصَّدِيْقَ بِشَرِّهِ عَلَى أَنَّهُ مِمَّا يُحِبُّ بَعِيْدُ
تَخَلَّقَ أَخْلاَقاً فَلَمَّا امْتَحَنْتُهَا تَجَلَّيْنَ عنه وَالمَنَاقِبُ سُوْدُ
مَلُوْلٌ إِذَا قَارَبْتَ حَدَّ بعَادهُ يسُؤْكَ إِنْ عَاتَبْتَهُ وَيَزِيْدُ
وَأَنَّى بِعَهْدٍ مِنْ مَلُولٍ لِصَاحِبٍ بَلَى رُبَّمَا حَلَّ البِلاَدَ سُرُوْرُ

أَبَى اللهُ لِلأُفَّ إِلاَّ تَفَرُّقاً . البَيْتُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الأَعْرَابِيّ :

أَبَى اللهُ لِي وَالأَكْرَمُوْنَ عَشِيْرَتِي مَقَامِي عَلَى دَحْضٍ وَنَوْمِي عَلَى وَخْزِ[1]

عَلِيّ بنُ مِسْهَرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

٢٣١ـ أَبَى اللهُ لِي نَيْلَ العُلا بِمَذَلَّةٍ وَلَوْ أَنَّنِي فِيْهَا بِمَا شِئْتُ أَظْفَرُ

قَالَ سُلَيْمَانُ بنُ وَهَبٍ : النَّفْسُ بِالصَّدِيْقِ آنَسُ مِنْهَا بِالعِشْقِ . هَذَا سُلَيْمَانُ بنُ وَهَبٍ بنُ سَعِيْدٍ وَزَرَ لِلْمُهْتَدِيُ وَوَزَرَ لِلْمُعْتَمِدِ وابنُ هَذَا وَهُوَ أَبُو القَاسَمِ عُبَيْدُ اللهِ بن سُلَيْمَانَ بنُ وَهَبٍ وَزَرَ لِلْمُعْتَضِدِ أَكْثَرَ خِلاَفَتِهِ وَكَانَ سَرِيًّا مِنَ الوَزَرَاءِ وابنُ هَذَا عُبَيْدُ اللهِ وَهُوَ أَبُو الحَسَنِ القَاسَمُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بن سُلَيْمَانَ بن وهب وَزَرَ لِلْمُعْتَضِدِ وَالمُكْتَفِي وَمَاتَ فِي خِلاَفَةِ المُكْتَفِي شَابًّا وابنُ هَذَا أَبِي الحَسَنِ الحُسَيْنُ القَاسمِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بن سُلَيْمَانَ بن وَهَبٍ وَيُلَقَّبُ بِأَبِي الجمَالِ وَكَانَ مِنْ أَقْبَحِ النَّاسِ وَزَرَ لِلْمُقْتَدِرِ يَسِيْرَةً وَلُقِّبَ بِعَمِيْدِ الدَّوْلَةِ وَهَذَا يُكَنَّى بِأَبِي وَأَبُوْهُ أَوَّلُ فِي الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ مِنْ وُزَرَاءِ بَنِي لُقِّبَ بِوَلِي الدَّوْلَةِ وَأَبُو الكَمَالِ هَذَا ضُرِبَتْ رَقَبَتُهُ لأَنَّهُمْ أَثْبَتُوا عَلَيْهِ مَا أَوْجَبَ ذَلِكَ . وَأَخُو هَذَا أبي الجمَالِ وهو ابو جَعْفَرَ محمد بن القَاسَمِ ابن عُبَيْدِ اللهِ بن سُلَيْمَانَ بن وَهَبٍ وَزَرَ لِلْقَاهِرِ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ وَتَوَفّي وهو آخِرُ مَنْ كانت له وِزَارَةٌ مِنْ بَيْتِ سُلَيْمَانَ بن وَهَبٍ .

ابنُ مِسْهَرٍ أَيْضاً : [من الطويل]

٢٣٢ـ أَبَى اللهُ لِي وَصْلَ اللَّئِيْمِ وَإِنْ عَلَتْ بِهِ قَدَمُ العَلْيَاءِ فَوْقَ الكَوَاكِبِ

(١) البيت في البصائر والذخائر : ٤/ ٦٦ منسوباً إلى النمري .

يَحْيَى مُحَمَّد الحَصْكَفِيُّ : [من الطويل]

٢٣٣ـ أَبَى اللهُ وَالسَّبْقُ الَّذِي قَدْ أَلِفْتُهُ إِلَى الفَضْلِ إلاَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ الفَضْلُ

الشَّمَرْدَلُ : [من الطويل]

٢٣٤ـ أَبَى المَرْءُ إلاَّ أَنَّ كُلَّ بَنِي أَبٍ سَيُمْسُوْنَ شَتَّى غَيْرَ مُجْتَمِعِي الشَّمْلِ

مَنْصُوْرٌ الفَقِيْهُ : [من الطويل]

٢٣٥ـ أبَى النَّاسُ أَنْ يَرْضُوا مِنَ النَّاسِ حَالَةً وَأَنْ يَقْبَلُوا عُذْرَاً وَإِنْ كَانَ نَيِّرَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من المتقارب]

٢٣٦ـ أبَى النَّاسُ إلاَّ ذَمِيْمَ الفِعَالِ إِذَا جُرِّبُوا وَقَبِيحَ الكَذِبْ

أبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٢٣٧ـ أَبَى خُلُقُ الدُّنْيَا حَبِيْبَاً تُدِيْمُهُ فَمَا مَطْلَبِي مِنْهَا حَبِيْبَاً تَرُدُّهُ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا كَافُوْرُ الاخْشِيْدِيّ أَوَّلُهَا :

أَوَدُّ مِنَ الأَيَّامِ مَا لاَ تُوُدّهُ وَأَشْكُو بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدُهُ

أَبَى خُلُقُ الدُّنْيَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأَسْرَع مَفْعُوْلٍ فَقُلْتُ تَعَيُّرَاً تكلف شَيْءٍ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ

وَأَتْعَبُ خَلْقُ اللهِ مَنْ زَادَ هَمَّهُ وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجْدُهُ

فَلاَ تَنْحَلَنَّ بِالمَجْدِ مَالَكَ كُلَّهُ فَيَخْلُ مَجْدٌ كَانَ بِالمَالِ عقدُهُ

وَدَبِّرهُ تَدْبِيْرَ الَّذِي المَجْدُ كَفَّهُ إِذَا حَارَبَ الأَعْدَاءَ وَالمَالُ ضِدّهُ

فلا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ ولا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدهُ

وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُوْرِ عَيْشِهِ وَمَرْكُوْبُهُ رِجْلاَهُ والثوب جلدُه

٢٣٤ـ البيت في شعراء أمويين (الشمردل) : ق/٥٤٧ .

٢٣٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٩٢ .

٢٣٧ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٩ .

وَلَكِنَّ قَلْباً بَيْنَ جَنْبَيّ مَالِهِ ... مَدَىً يَنْتَهِي بِي فِي مَرَادٍ أُحُدّهُ
فَيَا أَيُّهَا المَنْصُوْرُ بِالجدِّ سَعْيُهُ ... وَيَا أَيُّهَا المَنْصُوْرُ بِالسَّعْيِ جدّه
تَوَالَى الصِّبَى عَنِّي فَأَخْلَفْتَ طِيْبَهُ ... وَمَا ضَرَّنِي لَمَّا رَأَيْتكَ فَقْدُهُ
فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِناً يَبِنْ لَكَ تَقْرِيْبُ الجوادِ وَشَدُّهُ
إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلِهِ ... فَإِمَّا تُنَفِّذْيهِ وَإِمَّا تُعِدُّهُ
وَمَا الصَّارِمُ الهِنْدِيُّ إِلاَّ كَغَيْرِهِ ... إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النِّجَادُ وَغِمْدُهُ
وَمَا رِغْبَتِي فِي عَسْجَدٍ أَسْتَفِيْدُهُ ... وَلَكِنَّهَا فِي مَفْخَرٍ أَسْتَجِدّهُ
فَإِنَّكَ مَا مَرَّ النّحُوْسُ بِكَوْكَبٍ ... وَقَابَلْتَهُ إِلاَّ وَوَجْهُكَ سَعْدُهُ
يَجُوْدُ بِهِ مَنْ يَفْضَحُ الجوْدَ جُوْدُهُ ... وَيَحْمِدَهُ مَن يفضح الحَمْدَ حَمْدُهُ

[من الطويل]

عَبْدُ اللهِ بنُ طَاهِرٍ :

٢٣٨ـ أَبَى دَهْرُنَا إِسْعَافَنَا فِي نُفُوسِنَا ... وَأَسْعَفَنَا فِيْمَنْ نُحِبُّ وَنُكْرِمُ

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

فَقُلْتُ لَهُ نُعْمَاكَ فِيْهِمْ أَتِمّهَا ... وَدَعْ أَمْرَنَا إِنَّ المُهِمَّ المُقَدَّمُ

كَتَبَ عُبَيْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ بِهُمَا إِلَى عُبَيْدُ اللهِ ابن سُلَيْمَانَ وَقَدْ اسْتَوْزَرَهُ المُعْتَضِدُ وَكَانَ بَيْنَهُمَا ودّ مُسْتَحْكِمٌ وَصداقَةٌ قَدِيْمَةٌ .

[من الطويل]

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٣٩ـ أَبَى قَدْرُنَا فِي الجُوْدِ إِلاَّ نَبَاهَةً ... فَلَيْسَ لِمَالٍ عِنْدَنَا أَبَداً قَدْرُ

[من الطويل]

/٢٠٩/ العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

٢٤٠ـ أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُوْنَا فَأَنْصَفَتْ ... قَوَاضِبُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا

٢٣٨ـ البيت في أدب الكتاب للصولي : ٢٣٤ .
٢٣٩ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٦١٧ .
٢٤٠ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ١٤٨ .

كَتَبَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِيْمَا كَتَبَهُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بِهَذِيْنِ البَيْتَيْنِ وَهُمَا :

أَبَى قَوْمُنَا أَنْ ينْصفُوْنَا فَأَنْصَفَتْ . وَبَعْدَهُ :

أَبَا طَالِبٍ لاَ تَقْبَلِ النَّصْفَ مِنْهُمُ ، مُتَمَثِّلاً بِهِمَا

سَعِيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنَ بن حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ : [من الطويل]

٢٤١ـ أَبَى لَكَ فِعْلَ الخَيْرِ رَأْيٌ مُقَصِّرٌ وَنَفْسٌ أَضَاقَ اللهُ بِالخَيْرِ بَاعَهَا

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ : [من الطويل]

٢٤٢ـ أَبَى لَكَ قَبْرٌ لاَ يَزَالُ مُوَاجِهَاً وَضَرْبَةُ فَأْسٍ فَوْقَ رَأْسِي فَاقِرَهْ

لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَان المَدِيْنَةِ خَطَبَ فَقَالَ :

وَاللهِ مَا تحبُّونَنَا وَلاَ نُحِبُّكُمْ أَبَدَاً أَنْتُمْ أَصْحَاب عُثْمَانَ وَأَصْحَابنَا إِذْ نَفَيْتمُوْنَا عَنِ المَدِيْنَةِ وَنَحْنُ أَصْحَابُكُمْ يَوْمَ الحرَّةِ وإِنَّمَا مَثَلنَا كما قَالَ النَّابِغَةُ : أَبَى لَكَ قَبْرٌ . البَيْتُ . وَحَدِيْثُ ذَلِكَ أَنَّ العَرَبَ زعمُوا أَنَّ حَيَّةً كَانَتْ فِي بَيْتِ رَجُلٍ فَقَتَلَتْهُ فَتَرَصَّدَ لها أَخُوْهُ لِيَقْتلَهَا طَلَبَاً لِثَأْرِه فقالت لَهُ الحَيَّةُ صَالِحْنِي عَلَى أَنْ أُؤَدِّي لَكَ فِي كُلِّ يَوْم دِيْنَاراً فَفَعَلَ فَلَمَّا كَثرَ مَالَهُ تَذَكَّرَ فَأَعَدَّ فَأْساً وَتَرَصَّدَ لها فَرَمَاهَا فَأَشْوَاهَا وَشَجَّ رَأْسَهَا فَأَفْلَتَتْ فَندمَ الرَّجُلُ لَمَّا لَمْ يَنَل ثَأْرَهُ وَفَاتَهُ مَا كَانَ يَنَالَهُ فَدَعَاهَا يَوْمَاً إِلَى المُرَاجعَةِ عَلَى أَنْ يُصَالِحُهَا فَقَالَتْ لاَ يَقَعُ الصُّلْحُ بَيْنَنَا مَا رَأَيْتَ قَبْرَ أَخِيْكَ وَرَأَيْتُ أَثَرَ الفَأْسِ فِي رَأْسِي . وَهَذَا مِنْ مَحَاسِنِ خُرَافَاتِ العَرَبِ . وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِيْمَا يُبْعدُ الصّلْحُ فِيْهِ وَقَدْ نَظَمَهُ النَّابِغَةُ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَنِّي لأَلْقَى مِنْ ذَوِي الضِّغْنِ مِنْهُمُ وَمَا أَصْبَحَتْ تَشْكُو مِنَ البَثِّ سَاهِرَه
كَمَا لَقِيَتْ ذَاتُ الصَّفَا مِنْ حَلِيفِهَا وَكَانَتْ تَدِيْهِ المَالَ غَبَّاً وَظَاهِرَه
فَلَمَّا رَأَى أَنْ ثَمَّرَ اللهُ مَالَهُ وَأَصْبَحَ مَسْرُوْرَاً [وسدَّ مفاقرَه]
تَذَكَّرَ أَنِّي يَجْعَلُ اللهُ جَنَّةً فَيُصْبِحُ ذَا مَالٍ وَيَقتلُ وَاتِرَه

٢٤١ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٩ .

٢٤٢ـ الأبيات في ديوان النابغة الذبياني ٦٨ـ ٧٠ .

أَكَبَّ عَلَى فَأْسٍ يَحدُّ غِرَارَهَا ... مذكرةً مِنَ المَعَاوِلِ بَاتِرَه
وَقَامَ عَلَى حُجْرٍ لها فَوْقَ صَخْرَةٍ ... لِيَقْتِلَهَا[أو تخلف الكف بادره]
فَلَمَّا وَقَاهَا اللهُ ضَرْبَةَ فَأْسِهِ ... وَللبرِّ عَيْنٌ لاَ يغْمِضُ نَاظِرَه
تَنَدَّمَ لَمَّا فاتَهُ الدَّخْلُ عِنْدَهَا ... وَكَانَتْ لَهُ إِذْ خَاسَ بِالعَهْدِ قَاهِرَه
فَقَالَ تَعَالِي نَجْعَلُ اللهَ بَيْنَنَا ... عَلَى مَالَنَا أَوْ [تنجزي لي آخرَه]
فَقَالَتْ مَعَاذَ اللهَ أَفْعَلُ إِنَّنِي ... رَأَيْتكَ مَسْجُوْرَاً يَمِيْنكَ فَاجِرَه

أَبَى لَكَ قَبْرٌ . البَيْتُ وَهُوَ المَثَلُ .

جَعْفَرُ بن شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الطويل]

٢٤٣ـ أَبَى لِي إِبَائِي أَنْ أَلِيْنَ لِرَائِضٍ ... وَإِنْ أَبْتَغِي سِلْمَ امْرِيءٍ يَبْتَغِي حَرْبِي

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ مُحَمَّد بن وَهَبٍ :

أَبَى لِي إِغْضَائِي الجفُوْنَ عَلَى القَذَى ... نَفْسِي أَنْ لاَ عُيْرَ إِلاَّ مُفَرَّجُ[1]
لاَ رُبَّمَا ضَاقَ الفَضَاءُ بِأَهْلِهِ ... وَأَمْكَنَ مِنْ بَيْنِ الأَسِنَّةِ مَخْرَجُ

النَّاجِمُ : [من الوافر]

٢٤٤ـ أَبَى لِي أَنْ أُجِيْبَكَ أَنَّ قَدْرِي ... أَبَى لِي أَنْ أُنَازِعَكَ الكَلاَمَا

مُحَمَّد بنُ حَازِمٍ : [من الوافر]

٢٤٥ـ أَبَى لِي أَنْ أُطِيْلَ الشِّعْرَ قَصْدِي ... إِلَى المَعْنَى وَعِلْمِي بِالصَّوَابِ

بَعْدَهُ :

يَصِفُ شِعْرَ نَفْسِهِ :

وَإِيْجَازِي بِمُخْتَصَرٍ بَلِيْغٍ ... حَذَفْتُ بِهِ الفُضُوْلَ مِنَ الجوَابِ
فَأَبْعَثُهُنَّ أَرْبَعَةً وَخَمْسَاً ... مُنَقَّحَةً بِأَلْفَاظٍ عِذَابِ

---

(١) البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٨٩ .

٢٤٤ـ البيت في شعر سعيد بن الحسن الناجم : ٧٩ .

٢٤٥ـ الأبيات في ديوان محمد بن حازم : ٢٤ .

خَـوَالِـدَ مَـا حَـدَا لَيْـلٌ نَهَـارَاً وَمَـا حَسُـنَ الصَّبِـيّ بِـأَخِـي شَبَـابِ
فَهُـنَّ وَإِنْ أَقِمْـتُ مُسَـافِـرَاتٍ تَهَـادَاهَـا الـرُّوَاةُ مَـعَ الـرّكَـابِ
يَكُـنَّ إِذَا وَسِمْـتُ بِهِـنَّ قَـوْمَـاً كَـأَطْـوَاقِ الحَمَـامَـةِ فِـي الـرّقَـابِ

قَالَ هَذِهِ الأَبْيَات وَقَدْ عَاتَبَهُ يَحْيَى بن الهَيْثَم عَلَى اخْتِصَارِ الشّعْرِ .

يَزِيْدُ بنُ المُهَلَّبِ : [من الوافر]

٢٤٦ـ أَبَـى لِـي أَنْ أُقِيْـمَ عَلَـى هَـوَانٍ مَشَـايِـخُ كُلُّهُـمْ جَلْـدٌ صَبُـوْرُ

بَعْدَهُ :

إِذَا شَهِـدُوا الحُـرُوْبَ فَهُـمْ لُيُـوثٌ وإِنْ سُئِلُـوا النّـوَالَ فَهُـمْ بُحُـوْرُ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الهزج]

٢٤٧ـ أَبَـى لِـي طَـاعَـةَ الضَّيْـمِ مَضَـاءُ القَلْـبِ وَالنَّصْـلِ

هَذَا آخِرُ الفَصلِ الَّذِي أَوَّلُ أَبْيَاتِهِ أَبَى وَعِدَّتُهَا ثَلاَثُوْنَ بَيْتَاً .

* * *

البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ قَالَهَا فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ أَوَّلُهَا :

بِحيـثُ انْعَقَـدَ الـرَّمْـلُ غَـزَالٌ دَأْبُـهُ المَطْـلُ
سـرور لِلْمَـوَاعِيْـدِ فَـلاَ مَنْـعٌ وَلاَ بَـذْلُ
خلعنـا طَـاعَـة الحُـبِّ فَـلاَ عَهْـدٌ وَلاَ الٌّ
إذا مـا نَفَـع الجهْـلُ فَـإِنَّ الضَّـائِـرَ العَقْـلُ
تَقيـتُ الشَّـوْكَ بِـالنَّعْـلِ فَشَـاكَـتْ قَـدَمِـي النَّعْـلُ
[يُضَـامُ] العـدد الكثـر وَيَـأْبَـى العَـدَدُ القُـلُّ
[وقـد ينتصـر] الـوَاحِـدُ لاَ مَـالٌ وَلاَ أَهْـلُ
[لقـد كنـتُ] شَـدِيْـدَا الضِـ ـنِّ أَنْ يَنْقَطِـعَ الحَبْـلُ

٢٤٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢١٠ وما بعدها .

[ولكِنّـــــي رعيـــــتُ] الأرْ ... ضَ مَـا طَـابَـتْ لِـي البَقْـلُ
[ولا عـــارٌ علـــى المـــاتـ ... ـــح أنْ يَغْلِبَـــهُ البَجْـــلُ
نَـــدَامَـــايَ علـــى الهَـــمّ ... سَقَـــى عَهْـــدَكُـــمُ الـــوَبْـــلُ
وَحَيَّـــاكُـــمْ بِـــرَيَّـــاهُ ... جَـــدِيْـــدُ الـــرَّوْضِ مُخْضَـــلُّ
[تـــذكـــرتكـــم والـــدمـ ... ـــع لا وابِـــل ولا طـــلّ]
[فمـــا أخلفكـــم] جـــارٍ ... مِـــنَ المَـــاقَيْـــن مُنْهَـــلُّ
وَفِـــي الأَيَّـــامِ مَـــا يُسلـــي ... وَلَكِـــنْ أَيْـــنَ مَـــنْ يَسْلُـــو

أَبَى لِي طَاعَةَ الضَّيْمِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هِـــيَ البَيْـــدَاءُ وَالظَّلْمَـــا ... ءُ وَالنَّـــاقَـــةُ وَالـــرَّجْـــلُ
شَـــرَاءُ المَـــرْءِ لِلْمَـــوْتِ ... بِبَيْـــعِ الضَّيْـــمِ لاَ يَغْلُـــو
وَإِنَّ الجَـــانِـــبَ الـــوَعْـــرَ ... عَـــلَاهُ الجَـــانِـــبُ السَّهْـــلُ

[من الطويل]

٢٤٨ـ أَبَتْ حُرْمَةُ المَوْلَى عَلَى العَبْدِ أَنْ يُرَى مُقِيْمَـاً عَلَيْـهِ حُجَّـةً كَـالمُنَـاظِـرِ

[من الطويل]

ابنُ الرُّوْمِيّ :

٢٤٩ـ أَبَتْ شَجَرَاتٌ أَنْ تَطِيْبَ ثِمَارُهَا ... وَقَـدْ خَبُثَـتْ أَعْـرَاقُهَـا وَفُـرُوْعُهَـا

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

تَسَـرْبَلْتُـم النُّعْمَـى فَطَـالَ عثَـارُكُـم ... بِـأَذْيَـالِهَـا وَاسْـوَدَّ مِنْهَـا نُصُـوغهَـا
وَمَـا عُطِـرَتْ أَثْـوَابُهَـا إِذَا عَلَتْكُـمْ ... وَلاَ حَسُنَتْ فِي رَأْيِ عَيْنٍ دُرُوْعهَا
وَلَمْ تَظْلِمُوا إِنْ تعثروا في ملابسٍ ... مـذيّلـةٍ أَبْـوَاعُكُـمْ لاَ بُيُـوعهَـا

[من الطويل]

/ ٢١٠/ الحُطَيْئَةُ :

٢٥٠ـ أَبَـتْ شَفَتَـايَ اليَـوْمَ إلاَّ تَكَلُّمَـاً ... بِسُـوْءٍ فَمَـا أَدْرِي لِمَـنْ أَنَـا قَـائِلُـه

٢٤٩ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٦٩ وما بعدها .
٢٥٠ـ البيتان في ديوان الحطيئة : ١١٨ .

قَالَ الحُطَيْئَةُ هَذَا يَهْجُو نَفْسَهُ يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

أَرَى لِـي وَجْهَـاً شَـوَّهَ اللهُ خَلقَـهُ فَقُبِّـحَ مِـنْ وَجْـهٍ وَقُبِّـحَ حَـامِلُـه

وَقَالَ يَهْجُو أَبَاهُ وَعَمَّهُ وَخَالَهُ :

لَحَـاكَ اللهُ ثُـمَّ لَحَـاكَ حَقَّـاً أَبَـاً وَلَحَـاكَ مِـنْ عَـمٍّ وَخَـالِ[1]

فَنِعْـمَ الشَّيْـخِ أَنْـتَ لِـذِي المَخَـازِي وَبِئْسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَـدَى المَعَـالِي

جَمَعْـتُ اللُّـوْمَ لاَ حَيَّـاكَ رَبِّـي وَأَنْـوَاعَ السَّفَـاهَـةِ وَالضَّـلاَلِ

وَقَالَ يَهْجُو أُمَّهُ :

تَنَحَّـي فَـاقعَـدِي عَنَّـا بَعِيْـدَاً أَرَاحَ اللهُ مِنْـكِ العَـالَمِيْنَـا[2]

أَغُـرْبَـالاً إِذَا اسْتُـوْدَعْـتِ سِـرَّاً وَكَـانُـوْنَـاً عَلَـى المُتَحَـدِّثِيْنَـا

وَقَالَ يَهْجُو امْرَأَتَهُ :

أُطَـوِّفُ مَـا أُطَـوِّفُ ثُـمَّ آوِي إِلَـى بَيْـتٍ قَعِيْـدَتُـهُ لَكَـاعِ[3]

[من الكامل]

٢٥١ـ ابْتَعْـتُ ظَبْيَـةً بِـالغَـلاَءِ وَإِنَّمَـا يُعْطِـي الغَـلاَءَ بِمِثْلِهَـا أَمْثَـالِـي

بَعْدَهُ :

وتَـرَكْـتُ أَسْـوَاَ القِبَـاحِ لأَهْلِهَـا إِنَّ القِبَـاحَ وإِنْ رَخُصْـنَ غَـوَالِ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

٢٥٢ـ أَبَتْ لِي قَبْوْلَ الخَسْفِ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ تَبِيْـعُ بِعِـزِّ المَـوْتِ ذُلَّ حَيَـاتِهَـا

---

(١) الأبيات في ديوان الحطيئة : ١٣٠ .

(٢) البيتان في ديوان الحطيئة : ١٤٤ .

(٣) البيت في ديوان الحطيئة : ٩٣ .

٢٥١ـ البيتان في حماسة الخالديين : ٨٧ .

٢٥٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٦٠ من غير نسبة .

[من الطويل]

٢٥٣ـ أَبَتْ مِصْرُ إِسْعَافِي بِمَا كُنْتُ أَرْتَجِي وَأَخْلَفَنِي مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ آمُلُ

بَعْدَهُ :

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الوافر]

٢٥٤ـ أَبَتْ نَفْسِي البُكَاءَ لِرُزْءِ شَيْءٍ كَفَى شَجْوَاً لِنَفْسِي رُزْءُ نَفْسِي

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الوافر]

٢٥٥ـ أَبَتْ هِمَمِي تُسِيْغُ المَاءَ صَفْوَاً إِذَا مَا الذُّلُ حَامَ عَلَى الزُّلاَلِ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

عَصَيْنَا فِيْكَ أَحْدَاثَ اللَّيَالِي وَطَاوَعْنَا المَكَارِمَ وَالمَعَالِي
وَفِيْكَ رَجَمْتُ أَحْشَاءَ الأَعَادِي بِأَطْرَافِ الذَّوَابِلِ وَالنِّصَالِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلَمْ أَعْلَمْ كَعِلْمِ بَنِي زَمَانِي بِأَنَّ القُرْبَ دَاعِيَةُ المَلاَلِ
وَإِنَّكَ حِيْنَ تَطْمَعُ فِي نِضَالِي وَتَعْلَمْ أَنَّ لِي سَبْقُ النِّصَالِ
كَمَاشٍ فِي الهَيَاجِ بِلا حُسَامٍ وَسَاعٍ فِي الظَّلاَمِ بِلاَ ذُبَالِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

شِمَالُ المَالِ تَعْلُو عَنْ يَمِيْنِي وَيُمْنَى المَجْدِ تَقْصُرُ عَنْ شِمَالِي
أَقُوْلُ لِهِمَّتِي لَمَّا أَبَتْ لِي مُعَاتَبَةَ المَلولِ عَلَى الوِصَالِ
أُعَاتِبُهُ لَعَلَّ العَتْبَ يَشْفِي وَإِنْ كَانَ بِكَسْفِ بَالِي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

٢٥٣ـ البيت في البيان والتبيين منسوبا إلىٰ أبي دهمان الغلابي .

٢٥٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٨٧ .

٢٥٥ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٠ وما بعدها .

رَأَى العُـذَّالُ بَـذْلَ المَـالِ طَبْعِـي ... وَأَسْبَـابُ الشَّجَـاعَـةِ مِـنْ خِـلاَلِـي
فَلَـمْ أَعْـذل عَلَـى خَـوْضِ المَنَـايَـا ... وَلَـمْ أَعْتَـبْ عَلَـى بَـذْلِ النَّـوَالِ
أَذم عَلَـى العُلَـى ظُلْمَـاً لأَنِّـي ... أعُـل بِمَـائِهَـا ظَمَـأَ السُّـؤَالِ
وَمَـا زِلْـنَ العَـوَاطِـلَ كُـلّ يَـوْمٍ ... مِـنَ العَلْيَـاءِ يَـذْمُمْـنَ الخَـوَالِـي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَثَـرْنَـا فِـي قَبَـائِلَهَـا عَجَـاجَـاً ... تَـرَكْنَـا مِنْـهُ أَثْـرَاً فِـي الهِـلاَلِ

الرَضِيُّ أيْضَاً : [من الطويل]

٢٥٦ـ أَبَثُّكَ أَنِّي رَاغِبٌ فِي مَعَاشِرٍ ... يَضِنُّوْنَ بِالوُدِّ الصَّحِيْحِ وَأَسْمَحُ

بَعْدَهُ :

إِذَا مَـا جَنَـوا ذَنْبَـاً إِلَـيَّ احْتَقَـرْتُـهُ ... فَأَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ العَظِيْمِ وَأَصْفَحُ
وَيُظْهِـرُ لِـي قَـوْمٌ بِعَـادَاً وَجَفْـوَةً ... وَمَـا عَلِمُـوا أَنِّـي بِـذَلِـكَ أَفْـرَحُ

جَرِيْرٌ : [من الوافر]

٢٥٧ـ أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ ... وَمَـا شَـيْءٌ حَمَيْـتَ بِمُسْتَبَـاحِ

[من البسيط]

٢٥٨ـ إِبْخَلْ بِعِرْضِكَ يَوْمَاً لاَ تُدَنِّسُهُ ... فَالبُخْلُ بِالعِرْضِ مَحْسُوْبٌ مِنَ الكَرَمِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

إِبْـدَأ بِنَفْسِـكَ فَـانْهَهَـا عَـنْ غَيِّهَـا ... فَـإِنْ انْتَهَـتْ عَنْـهُ فـأنـتَ حليـم[1]

وَمِنْهُ قَوْلُ :

أَبَـدَى عَـوَارَكَ مَشْهَـدِي ... وَاللِّـصُّ تَفْضَحُـهُ ـ

٢٥٦ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٤ .

٢٥٧ـ البيت في ديوان جرير : ٩٩ .

(١) البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٧٣ .

المُطَرِّزُ : [من مجزوء الكامل]

٢٥٩ـ أبَـــدَاً تَـــزِيْـــدُكَ ذِلَّتِـــي عِـــزّاً وَيَـــرْفَعُـــكَ انْخِفَـــاضِـــي

يَقُوْلُ قَبْلَهُ :

بَسْطِـــــي إِلَيْـــــهِ يَـــــدِي فَـــأَصْبَـــحَ فِـــي انْقِبَـــاضِ

أَبَدَاً تَزِيْدُكَ ذِلَّتِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

..... أَذَتْـــكَ أَنْ أَمُـــوْتَ وَأَنْـــتَ رَاضِ

هُوَ أَبُو بَكْر بن أَبِي القَاسَمِ المَخْزُوْمِيّ المَطَرِّز مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ .

/ ٢١١/ أبو الطيب المتنبي [من الخفيف]

٢٦٠ـ أَبَدَاً تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا فَيَا لَيْـــتَ جُـــوْدَهَـــا كَـــانَ بُخْـــلاَ

هَذَا البَيْتُ لأَبِي الطَّيِّب مِنْ قَصِيْدَةٍ يَرْثِي بِهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ وَيُعَزِّيْهِ بِأُخْتِهِ الصُّغْرَى لَمَّا تُوُفِّيَتْ وَيُسَلِّيْهِ بِبَقَاءِ الكُبْرَى وَأَوَّلُ القَصِيْدَةِ :

إِنْ يَكُـنْ صَبْـرُ ذِي الـرَّزِيَّـةِ فَضْـلا تَكُـنِ الأَفْضَـلَ الأَعَـزَّ الأَجَـلاَّ

أَنْـتَ يَـا فَـوْقَ أَنْ تُعَـزَّى عَـنِ الأَ حْبَابِ فَـوْقَ الَّـذِي يُعَـزِّيْـكَ عَقْـلاَ

وَبِـأَلْفَـاظِـكَ أَهْتَـدِي فَـإِذَا عَـزَّاكَ قَـــالَ الَّـــذِي قُلْـــتُ قَبْـــلاَ

قَـدْ بَلَـوْتَ الخُطُـوْبَ حُلْـوَاً وَمُـرَّاً وَسَلَكْـتَ الأَيَّـامَ حَـزْنَـاً وَسَهْـلاَ

وَقَبِلْـــتَ الـــزَّمَـــانَ عِلْمَـــاً فَمَـا يُغْـرَبُ قَـوْلاً وَلاَ يُجَـدَّدُ فِعْـلاَ

أَجِـدُ الحَـزْنَ فِيْـكَ حِفْظَـاً وَعَقْـلاً وَأَرَاهُ فِـي الخَلْـقِ ذُعْـرَاً وَجَهْـلاَ

وَلَعَمْـرِي لَقَـدْ شَغِلْـتَ المَنَـايَـا بِـالأَعَـادِي فَكَيْـفَ يَطْلُبْـنَ شُغْـلاَ

وَكَـمِ انتشتْ بِـالسُّيُـوْفِ مِـنَ الـدَّهْـ ـــرِ أَسِيْـــرَاً وَبِـــالنِّـــوَالِ مُقِـــلاَّ

خِطْبَـــةٌ لِلْحَمَـــامِ لَيْـــسَ لَهَـــا رَدٌّ وَإِنْ كَـانَـتِ المُسَمَّـاةُ ثَكْـلاَ

وَإِذَا لَـمْ تَجِـدْ مِـنَ النَّـاسِ كُفْـؤَاً ذَاتُ خَـدْرٍ أَرَادَتِ المَـوْتَ بَعْـلاَ

٢٦٠ـ القصيدة في ديوان المتنبي : ٣/ ١٢٣ـ ١٣٣ .

وَلَـذِيْـذُ الحَيَـاةِ أَنْفَسُ فِـي النَّفْـسِ وَأَشْهَـى مِـنْ أنْ تَمِـلَّ وَأَجْـلاَ
وَإذَا الشَّيْـخُ قَـالَ أُفٍّ فَمَـا مَـلَّ حَيَـاةً وَإنَّمَـا الضِّعْـفَ مَـلاَّ
آلَـةُ العَيْـشِ صِحَّـةٌ وَشَبَـابٌ فَـإِذَا وَلَّيَـا عَـنِ المَـرْءِ وَلَّـى

أَبَدَاً تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَكَفَـت كَـوْنَ فَـرْحَـةٍ تُـوْرِثُ الغَـمَّ وَخَـلٌّ يُغَـادِرُ الـوَجْـدَ خِـلاَّ
وَهِيَ مَعْشُوْقَةٌ عَلَى الغَدْرِ لاَ تَحْـ ـفِـظُ عَهْـدَاً وَلاَ تُتَمِّـمُ وَصْـلاَ
كُـلُّ دَمْـعٍ يَسِيْـلُ مِنْهَـا عَلَيْهَـا وَبِفَـكٍّ اليَـدَيْـنِ مِنْهَـا تخَلَّـى
شِيَـمُ الغَـانِيَـاتِ مِنْهَـا فَمَـا أَدْرَى لِـذَا أَنَّـثَ اسْمَهَـا النَّـاسُ أَمْ لاَ
أَيُّهَـا البَـاهِـرُ العُقُـوْلَ فَمَـا يـدْرِكُ وَصْفَـاً أَتْعَبْـتَ فِكْـرِي فَمَهْـلاَ
مَـنْ تَعَـاطَـى تَشَبُّهَـاً بِـكَ أَعْيَـاهُ مَـنْ دَلَّ فِـي طَـرِيْقِـكَ ضَـلاَّ
فَـإِذَا مَـا اشْتَهَـى خُلُـوْدَكَ دَاعٍ قَـالَ لاَ زِلْـتَ أَوْ تَـرَى لَـكَ مثلاَ

وَلَهُ أيْضَاً : [من البسيط]

٢٦١ـ أَبْدُو فَيَسْجُدُ مَنْ بِالسُّوْءِ يَذْكُرُنِي وَلاَ أُعَـاتِبُـهُ صَفْحَـاً وَإهْـوَانَـا

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٢٦٢ـ أَبْدَى التَّوَاضُعَ لَمَّا نَالَهَا رِعَةً عَنْهَـا وَنَـالَتْـهُ فَـاخْتَـالَـتْ بِـهِ تِيْهَـا

أَبُو فِرَاسِ بن حَمْدَان : [من الخفيف]

٢٦٣ـ أَبْـذُلُ الحَـقَّ لِلْخُصُـومِ إذَا مَـا عَجِـزَتْ عَنْـهُ قُـدْرَةُ الحُكَّـامِ

قَبْلَهُ :

لَسْـتُ بِـالمُسْتَضِيْـمِ مَـنْ هُـوَ دُوْنِـي اعتِـدَاءً وَلَسْـتُ بِـالمُسْتَضَـامِ

أَبْذلُ الحَقَّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

٢٦١ـ البيت في ديوان المتنبي : ٣/ ٢٢٣ .
٢٦٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٢٤٢١ .
٢٦٣ـ الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٨٣ .

ربَّ أَمْـرٍ عَفَفْـتُ عَنْـهُ اخْتِيَـاراً حَـذَرَاً مِـنْ أَصَـابِـعِ الأَيْتَـامِ

[من الكامل]

٢٦٤ـ أَبْشِـرْ بِطُـوْلِ سَـلاَمَـةٍ وَبَقَـاءِ وَبِنِعْمَـةٍ مَـوْصُـوْلَـةٍ كَمَّـاءِ

بَعْدَهُ :

وَأَقْبَـلَ كطُـلّ نَيْـلِ المُنَـى لِسَعَـادَةٍ تَحْظَـى بِهَـا يـا سَيِّـدَ الكُـرَمَـاءِ

[من السريع]

٢٦٥ـ أَبْشِـرْ بِعِـزٍّ مُقْبِـلٍ دَائِـمٍ وَدَوْلَـةٍ تَعْلُـو عَلَـى العَـالَـمِ

بَعْدَهُ :

عمـرت مَـا لاَحَ صَبَـاحٌ وَمَـا أَشْرَقَ نَجْمٌ فِي الدُّجَى الفَاحِمِ

المَعَرِّيُّ : [من البسيط]

٢٦٦ـ أَبْشِرْ فَإِنَّكَ رَأسٌ وَالعُلا جَسَدٌ وَالمَجْدُ وَجْهٌ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالبَصَرُ

الجَهْشِيَارِيُّ : [من مخلع البسيط]

٢٦٧ـ أَبْشِـرْ فَقَـدْ نِلْـتَ مَـا تُـرِيْـدُ أَبَـادَ أَعْـدَاءكَ المُبِيْـدُ

بَعْدَهُ :

مَـا أَظْفَـرُوا بِـالَّـذِي أَرَادُوا بَـلْ يَفْعَـلُ اللهُ مَـا يُـرِيْـدُ

أَصْبُـرُ فَفِـي الصَّبْـرِ كُـلّ خَيْـرٍ وَأَشْكُـرُ فَفِـي الشُّكْـرِ المَـزِيْـدِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

أَبْشِـرْ فَـإِنَّ اليُسْـرَ يَـأْتِـي الفَتَـى أَقْنَـطَ مَـا كَـانَ مِـنَ اليَسْـرِ[1]

مُحَمَّد بَشِيْر البَصْرِيِّ : [من البسيط]

٢٦٦ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٧ منسوبا إلىٰ مؤلفه أبي هلال العسكري .

(١) البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٧٨ .

٢٦٨ـ أَبْصِرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الخَطْوِ مَوْقِعَهَا فَمَنْ عَلاَ زَلَقاً عَنْ غِرَّةٍ زَلَجَا

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من البسيط]

٢٦٩ـ أَبَعْدَ آدَمَ تَرْجُوْنَ البَقَاءَ وَهَلْ تَبْقَى فُرُوْعٌ لأَصْلٍ حِيْنَ يَنْقَعِرُ ؟

/ ٢١٢/ الرُّسْتُمِيُّ : [من الطويل]

٢٧٠ـ أَبَعْدَ ابنِ عَبَّادٍ يَهَشُّ إِلَى السُّرَى أَخُو أَمَلٍ أَوَ يُسْتَمَاحُ جَوَادُ

بَعْدَهُ :

أَبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ نَمُوْتَ بِمَوْتِهِ فَمَا لَهَا حَتَّى المعَادِ مَعَادُ

البَرَاءُ بنُ رِبْعِيٍ : [من الطويل]

٢٧١ـ أَبَعْدَ بَنِي أُمِّي الَّذِينَ تَتَابَعُوا أُرَجِّي الحَيَاةَ أَمْ مِنَ المَوْتِ أَجْزَعُ

مُسَافِرٌ العَبْسِيُّ : [من الطويل]

٢٧٢ـ أَبَعْدَ بَنِي عَمْرٍو أُسَرُّ بِمُقْبِلٍ مِنَ العَيْشِ أَوْ آسِي عَلَى إِثْرِ مُدْبِرِ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرِ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : [من المنسرح]

٢٧٣ـ أَبْعَدَتْ مِنْ يَوْمِكَ الفِرَارَ فَمَا جَاوزَتْ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ القَدَرُ

بَعْدَهُ :

٢٦٨ـ البيت في شعراء أمويين (محمد بن بشير) : ق٣/ ٢٠٠ .

٢٦٩ـ البيت في ديوان سابق البربري رسالة الماجستير : ١٣٩ .

٢٧٠ـ البيتان في وفيات الأعيان : ١/ ٢٣٢ .

٢٧١ـ البيت في ديوان الحماسة : ٦٠١ .

٢٧٢ـ البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ٨٢ منسوبا إلىٰ منافع بن ميمون .

٢٧٣ـ الأبيات في البيان والتبيين : ١/ ٢١٦ .

يَـرْحَمُـكَ اللهُ مِـنْ أَخِـي ثِقَـةٍ مَـا كَـانَ فِـي صَفْـوِ وُرْدِهِ كَـدرُ
فَهَكَـذَا يَـذْهَـبُ الـزَّمَـانُ وَيَفْنَـى العِلْـمُ فِيْـهِ وَيَـدْرُسُ الأَثَـرُ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٧٤ـ أَبَعْـدَ عَلِـيٍّ وَالنَّبِـيِّ تُـرُوقُنِـي مَنَـاقِـبُ مَـنْ يُعْـزَى لِمَجْـدٍ وَيُنْسَـبُ

[من الكامل]

٢٧٥ـ أَبِعَيْـنِ مُحْتَـاجٍ إِلَيْـكَ رَأَيْتَنِـي فَحَقَـرْتَنـي وَرَمَيْتَنِـي مِـنْ حَـالِـقِ

بَعْدَهُ :

لَسْـتَ المَلُـوْمَ أَنَـا المَلُـوْمُ لأَنَّنِـي عَلَّقْـتُ آمَـالِـي بِغَيْـرِ الخَـالِـقِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ السَّيِّدُ الرَّضِيّ :

أَبْغِـي هَـوَاهُ بِشَـافِـعٍ مِـنْ غَيْـرِ هِ شَـرُّ الهَـوَى مَـا رِمْتُـهُ بِشَفِيْـعِ[1]

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُ :

أَبْقَـى لِـي اللهُ حُسَّـادِي وَغَمَّهُـمُ حَتَّـى يَمُـوْتُـوا بِـدَاءٍ غَيْـر مَكْنُـونِ[2]

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَر :

أَبْقَيْـتَ مَـالاً لِـذي المِيْـرَاثِ تُعْجِبُـهُ فَلَيْتَ شِعْرِي مَا أَبْقَى لَكَ المَالُ[3]
القَـوْمُ بَعْـدَكَ فِـي حَـالٍ تُسِـرُّهُـمُ فَكَيْفَ بَعْـدَهُـمْ كَـانَتْ بِـكَ الحَـالُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ لأَبِي مَنْصُوْر مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عُمَرَ بن الأصفهاني الرازيّ :

أَبْغَضْـتُ دُنْيَـايَ بَعْـدَ حُـبٍّ فـلا أُحِـبُّ المَقَـامَ فِيْهَـا
لَمَـا بَـدَتْ صِبْيَـةٌ خِسَـاسٌ صَـارُوا بِـأُسْتَـاهِهِـمْ وُجُـوْهَـا

٢٧٤ـ البيت في داون الشريف الرضي : ١/ ١٣٧ .
٢٧٥ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٣١ .
(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٥٤ .
(٢) البيتان في المجموع اللفيف : ٤٧٠ من غير نسبة .
(٣) البيتان في ديوان محمود الوراق : ٢٢٠ .

أبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَانَ : [من البسيط]

٢٧٦ـ أَبْغِي الوَفَاءَ بِدَهْرٍ لاَ وَفَاءَ بِهِ كَـأَنَّنِـي جَـاهِـلٌ بِـالـدَّهْـرِ وَالنَّـاسِ

قَبْلَهُ :

لِمَنْ أُعَاتِبُ مَالِي أَيْنَ يَذْهَبُ بِي قـد صَـرَّحَ الـدَّهْـرُ بِـالمَنْـعِ وَاليَـأسِ

أَبْغِي الوَفَاءَ . البَيْتُ

الزَّبْرَقَانُ بن بَدْرٍ : [من مجزوء الكامل]

٢٧٧ـ أَبْقَـى الحَـوَادِثُ مِـن خَلِيْـ ـلِـكَ مِثْـلَ جَنْـدَلَـةِ المُـزَاحِـمْ

المُتَنَبِّيّ يَصِفُ شِعْرَهُ : [من البسيط]

٢٧٨ـ أَبْقَى عَلَى جَوْلَةِ الأَيَّامِ مِنْ كَنَفَي رَضوَى وَأَسِيْرُ فِي الآفَاقِ مِنْ مَثَلِ

أَبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَانَ : [من البسيط]

٢٧٩ـ أَبْقَى لَنَا اللهُ مَوْلاَنَا وَلاَ بَرِحَتْ أَيَّـامُنَـا أَبَـداً فِـي ظِلِّـهِ جُـدَدَا

/٢١٣/

[من السريع]

٢٨٠ـ أَبْكَـانِـيَ الـدَّهْـرُ وَيَـا رُبَّمَـا أَضْحَكَنِـي الـدَّهْـرُ بِمَـا يُـرْضِـي

[من البسيط]

٢٨١ـ أَبْكِي أَخَاً كَانَ يَلْقَانِي بِنَائِلِهِ قَبْلَ السُّؤَالِ وَيَلْقَى السَّيْفَ مِنْ دُوْنِي

بَعْدَهُ :

إِنَّ المَنَـايَـا أَصَـابَتْنِـي مَصَـائِبُهَـا فَـاسْتَعْجَلَـتْ بِـأَخٍ قـد كَـانَ يَكْفِيْنِي

٢٧٦ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس : ١٧٣ .

٢٧٨ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٢/ ٢٣٦ .

٢٧٩ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٨٥ .

٢٨٠ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٠٩ منسوبا إلىٰ خطاب بن المعلىٰ .

٢٨١ـ البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٣٢١ .

أبو العَيْن : [من البسيط]

٢٨٢ـ أَبْكِي إِذَا غَضِبَتْ حَتَّى إِذَا رَضِيَتْ بَكَيْتُ عِنْدَ الرِّضَا خَوْفاً مِنَ الغَضَبِ

هُوَ أَبُو العَبَّاسِ الهَاشِمِيّ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الصَمَدِ بن عَلَيَّ المَعْرُوْفُ بِأَبِي العَيْنِ .

العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ : [من البسيط]

٢٨٣ـ أَبْكِي إِلَى الشَّرْقِ إِنْ كَانَتْ مَنَازِلُهَا مِمَّا يَلِي الغَرْبَ خَوْفَ القِيْلِ وَالقَالِ

بَعْدَهُ :

أَقُوْلُ بِالخَدِّ خَالٌ حَتَّى أنعَتُهَا خَوْفَ الوُشَاةِ وَبِالخَدِّ مِنْ خَالِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من البسيط]

٢٨٤ـ أَبْكِي بِدَمْعٍ لَهُ مِنْ حَسْرَتِي مَدَدٌ وَأَسْتَرِيْحُ إِلَى صَبْرٍ بِلا مَدَدِ

هَذَا البَيْتُ مِنْ أَبْيَاتٍ كَتَبَ بِهَا أَبُو فرَاسٍ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ مِنَ القِسْطَنْطِنِيَّةِ وَهُوَ بِهَا أَسِيْرٌ يُعَزِّيْهِ بِأَخِيْهِ أَوَّلُهَا :

أُوْصِيْكَ بِالحُزْنِ لاَ أُوْصِيْكَ بِالجلدِ حَلَّ المُصَابُ عَنِ التَّفْنِيْدِ والفَنَدِ
إِنِّي أَجلكَ أَنْ تَلقَى بِتَعْزِيَةٍ عَنْ خَيْرِ مُفْتَقَدٍ يا خَيْرَ مُفْتَقِدِ
هِيَ الرَّزِيَّةِ إِنْ ضَنَّتْ بما مَلَكَتْ فِيْهَا الجُفُونُ فما تَسْخُو عَلَى أَحَدِ
بِي بَعْضُ مَا بِكَ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ جَزَعٍ وَقَدْ لَجَأتُ إِلَى صَبْرٍ فَلَمْ أَجِدِ
لأَشْرِكَنَّكَ فِي لأوَاء إِنْ طَرَقَتْ كَمَا شَرَكتكَ فِي النَّعْمَاءِ وَالرَّغَدِ

أَبْكِي بِدَمْعٍ لَهُ مِنْ حَسْرَتِي مَدَدٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ أُسَوِّغُ نَفْسِي فرحَةً أَبَداً وَقَدْ عَرِفْتُ الَّذِي أَلْقَاهُ [من كَمَدِ]
وَأَمْنَعُ النَّوْمَ عَيْنِي أَنْ يَلُمَّ بِهَا عِلْماً بِأَنَّكَ مَوْقُوْفٌ عَلَى السّهدِ

٢٨٢ـ البيت في الوساطة بين المتنبي وخصومه : ٢٣٥ .
٢٨٣ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف (صادر) : ٢٥١ .
٢٨٤ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٩١ ، ٩٢ .

[يا مفرداً بات يبكي] لاَ مَعِيْنَ لَهُ أَعَـانَـكَ اللهُ بِـالتَّسْلِيْـمِ [والجَلَـدِ]
هَـذَا الأَسِيْـرُ المُبَقَّـى لاَ فِـدَاءَ لَـهُ يَفْدِيْكَ بِالنَّفْسِ وَالأَهْلِيْنَ وَالوَلَدِ
لَمْ يَنْتَقِصْنِي بُعْدِي عَنْكَ مِنْ حَزَنٍ هِيَ المُوَاسَاةُ فِي قُرْبٍ وَفِي بعدِ

مَنْصُوْرُ النَمْرِيُّ : [من البسيط]

٢٨٥ـ أَبْكِـي شَبَـابَـاً سُلبْنَـاهُ وَكَـانَ وَلاَ تُـوْفِـي بِقِيْمَتِـهِ الـدُّنْيَـا وَمَـا تَسَـعُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ :

أَبْكِـي زَمَـانَـاً صَـالِحِـاً قَـدْ فَقَـدْتـهُ تَقَطَّعَ قَلْبِي إِثْرَهُ مَرَّاتِ حسراتِ[1]

امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ : [من المنسرح]

٢٨٦ـ أَبْكِـي عَلَـى فَـارِسٍ فُجِعْـتُ بِـهِ أَرْمَلَنِـي قَبْـلَ لَيْلَـةِ العُـرْسِ

بَعْدَهُ :

قَبْلَهُ :

أَبْكِيْـكَ لاَ لِلنَّعِيْـمِ وَالأُنْـسِ بَـلْ لِلْمَعَـالِـي وَالـرُّمْـحِ وَالتُّـرْسِ

قَالَتْهُ امْرَأَةٌ تَرْثِي زَوْجَهَا وَقَدْ مَاتَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا

أَصْلُ العُرُسِ العُرْسُ بِتَسكِيْنِ الرَّاءِ وَإِنَّمَا حُرِّكَ لِضُرُوْرَةِ الشِّعْرِ .

أَبُو حُكَيْمَة : [من البسيط]

٢٨٧ـ أَبْكِي عَلَيْكَ وَلاَ أَبْكِي عَلَى طَلَلٍ بَـالـرَّقْمَتَيْـنِ وَلاَ رَبْـعٍ بِـذِي سَلَـمِ

[من البسيط]

٢٨٨ـ أَبْكِـي لِفَقْـدِكَ سِـرَّاً ثُـمَّ أُظْهِـرُهُ فَلِـي مِـنَ الـوَجْـدِ إِعْـلاَنٌ وَإِسْـرَارُ

٢٨٥ـ البيت في ديوان أبي منصور النميري : ٩٦ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٠٩ .

٢٨٦ـ البيان والتبيين : ٣/ ١٣٨ .

٢٨٧ـ ديوان أبي حُكيمة ٢٧ .

٢٨٨ـ البيت في خريدة القصر : ٢/ ٢٥٣ .

مُسلم بن الوَليد الأَنصاري [من الكامل]

٢٨٩ـ أَبْكِي وَقَدْ ذَهَبَ الفُؤَادُ وَإِنَّمَا أَبْكِي لِفَقْدِكَ لاَ لِفَقْدِ الذَّاهِبِ

مُسْلِمٌ هُوَ صَرِيْعُ الغَوَانِي وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

مَا يُقَادُ لِلذَّاتِ مُتَّبِعِ الهَوَى لاَ مَضَى هَمَّاً أَوْ أُصِيْبَ فَتَى مِثْلِي[1]

فَمَا العَيْشُ إلاَّ أنْ تَرُوْحَ مَعَ الصِّبَى تَغْدُوْ صَرِيْعَ الكَأْسِ وَالأَعِيُنِ النُّجْلِ

فَسُمِّيَ صَرِيْعُ الغَوَانِي بِهَذَا البَيْتِ .

عَلَى أنَّ القَطَّامِيَّ قَدْ قَالَ :

صَرِيْعُ غَوَانٍ رَاقَهُنَّ وَرُقْنَهُ لَدُنٌ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُوْدُ الذَّوَائِبِ[2]

فَلَمْ يَغْلِب عَلَيْهِ هَذَا اللَّقَبُ وَغَلَبَ عَلَى مُسْلِمٍ .

وَمُسْلِمٌ أَوَّلُ مَنْ لطف البَدِيْعَ وَكَسَا المَعَانِي حُلَلَ اللَّفْظِ الرَّفِيْعِ وَعَلَيْهِ يُعَوِّلُ الطَّائِيُّ وَعَلَى أَبِي نُوَاسٍ فِي أَشْعَارِهِ . وَالبَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

عَجَباً لِطَيْفِ خَيَالِكِ المُتَجَانِبِ وَلِطَرْفِكِ المُتَعَتِّبِ المُتَغَاضِبِ[3]

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَا لِي لِهَجْرِكِ وَالبَلاَءُ نَضِيَّةٌ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي

أَبْكِي وَقَدْ ذَهَبَ الفُؤَادُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

جَلَبَ السُّهَادُ لِمُقْلَتِي بَعْدَ الكَرَى وَنَفَى السُّرُوْرَ مَقَالَ وَاشٍ كَاذِبِ

نُوْبِي عَلَيَّ لَكَيْ أُفَرِّجَ كَرْبَةٍ مَاذَا بَدَا لَكِ فِي الذُّنُوْبِ فَعَاقِبِي

إنْ كَانَ ذَنْبِي أنَّ حُبَّكِ شَاغِلِي عَمَّنْ سِوَاكِ فَلَسْتُ مِنْهُ بِتَائِبِ

لَوْ رَامَ قَلْبِي عَنْ هَوَاكِ تَصَبُّراً مَا كَانَ لِي طُوْلَ الحَيَاةِ بِصَاحِبِ

٢٨٩ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٨٤ .

(١) البيتان في ديوان صريع الغواني : ٤٣ .

(٢) البيت في ديوان القطامي : ٤٤ .

(٣) الأبيات في ديوان صريع الغواني : ١٨٤ ، ١٨٥ .

سَلَبَ الهَوَى عَقْلِي وَرُوْحِي عَنْوَةً لَـمْ يَبْـقَ مِنِّـي غَيْـرَ جِسْـمٍ شَـاحِـبِ
صَبْـرَاً عَلَيْـكِ فَـلاَ أَرَى مِـنْ حِيْلَـةٍ إلاَّ التَّمَسُّـكِ بِـالـرَّجَـاءِ الخَـائِـبِ

/ ٢١٤/ جَعْفَرُ بن شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من السريع]

٢٩٠ـ أَبْكِي وَمِنْ أَعْجَبِ مَا فِي الهَوَى بُكَـاءُ مَقْتُـوْلٍ عَلَـى قَـاتِـلِ

[من الكامل]

٢٩١ـ أَبْكِيهِـم أَمْ لِلـدِّيَـارِ أَمِ الهَـوَى أَمْ لانْفِـرَادِي أَمْ لِقَلْبِـيَ العَـانِـي ؟

المقنَعُ الكِنْدِيُّ : [من الكامل]

٢٩٢ـ أُبْلُ الرِّجَالَ إذَا أَرَدْتَ إِخَاءَهُمْ وَتَـوَسَّمَـنَّ فِعَـالَهُـمْ وَتَفَقَّـدِ

بَعْدَهُ :

فَـإِذَا وَجَـدْتَ أَخَـا الأَمَـانَـةِ وَالتُّقَـى فِيْـهِ اليَـدَيْـن قَـرِيْـرَ عَيْـنٍ فَـاشْـدُدِ
وإِذَا رَأَيْـتَ وَلاَ مَجَـالَـةَ زَلَّـةً فَعَلَى أَخِيْكَ بِفَضْلِ حِلْمِكَ فَازْدَدِ

وَيُرْوَى : بِذِي اللَّبَابَةِ . يُقَالُ رَجُلٌ لَبِيْبٌ مِنَ اللَّبَابَةِ .

كَانَ الثَّوْرِيُّ يُكْثِرُ التَّمَثُّلِ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ : [من الخفيف]

٢٩٣ـ أَبْلِغَـا عَنِّـيَ المُنَجِّـمَ أَنِّـي كَـافِـرٌ بَـالَّـذِي قَضَتْـهُ الكَـوَاكِـبُ

بَعْدَهُ :

مُـؤْمِـنٌ أَنْ مَـا يَكُـوْنُ قَضَـاءٌ وَمَـا كَـانَ قَضَـاءٌ مِـنَ المُهَيْمِـنِ وَاجِـبُ

وَيُرْوَى :

عَـالِـمٌ أَنْ مَـا يَكُـوْنُ وَمَـا كَـانَ بِحَتْـمٍ مِـنَ المُهَيْمِـنِ وَاجِـبُ

كَانَ الخَلِيْلُ بن أَحْمَد نَظَرَ فِي النُّجُوْمِ فَأَبْعَدَ ثُمَّ لن يَرْضَهَا فَقَالَ :

٢٩٢ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٢٠٣ .

٢٩٣ـ البيتان في شعر الخليل بن أحمد : ٧ .

أَبْلِغَا عَنِّي ، وَيُرْوَى : بَلِّغَا عَنِّي الكَوَاكِبَ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ عِصَامِ بنِ عُبَيْدٍ مَنْ الْحِمَاسَةِ :

أَبْلِغْ أَبَا مَسْمَعَ عَنِّي ... مُغْلَغَلَةً وَفِي العِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامِ[1]

أَدَخَلْتَ قَبْلِي قَوْمَاً لَمْ يَكُنْ لَهُمُ ... فِي الحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الأَبْوَابَ قُدَّامِي

لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ ... مَيْتَاً وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الذامِ

فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَلَتْ ... بِبَابِ دَارِكَ أَدْلُوهَا بِأَقْوَامِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الخفيف]

٢٩٤ـ أَبْلَغَ الدَّهْرُ فِي مَوَاعِظِهِ بَلْ ... زَادَ فِيهِنَّ لِي عَلَى الإِبْلاَغِ

قَالَ بَعْضُ الأَكَابِرِ لأَبِي العَتَاهِيَةِ يُرِيْدُ اعْتِبَارَ قَرِيْحَتِهِ فِي نَظْمِ الشِّعْرِ قل أَبْيَاتَاً قَافِيَتُهَا عَلَى مِثْلِ البَلاغِ مِنْ سَاعَتِهِ بَدِيْهَاً :

أَيُّ شَيءٍ يَكُوْنُ أَفْضَلَ مِنْ عَيْشٍ ... كَفَافٍ قُوْتٍ تَقْدُرُ البَلاَغِ

صَاحِبُ البَغْيِ لَيْسَ يَسْلَمُ مِنْه ... وَعَلَى نَفْسِهِ بَغَى كُلُّ بَاغِ

رُبَّ ذِي لقْمَةٍ تَعَرَّضَ مِنْهَا ... حَائِلٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ المَسَاغِ

غَشَمَتْنِي الأَيَّامُ مَالِي وَعَقْلَي ... وَشَبَابِي وَصِحَّتِي وَفَرَاغِي

أَبْلَغَ الدَّهْرُ فِي مَوَاعِظِهِ . البَيْتُ .

سَلْمٌ الخَاسِرُ : [من المديد]

٢٩٥ـ أَبْلِغِ الفِتْيَانَ مَأْلُكَةً ... إِنَّ خَيْرَ الوُدِّ مَا نَفَعَا

بَعْدَهُ :

يَمْدَحُ مَعْنُ بن زَائِدَة :

إِنَّ قَرْمَاً مِنْ بَنِي مَطَرٍ ... أَتْلَفَتْ كَفَّاهُ مَا جَمَعَا

---

(١) الأبيات في البيان والتبيين : ٢/ ٢١٦ .

٢٩٤ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٧ .

٢٩٥ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ١٦٥ .

كُلَّمـــا عُـــدْنَـــا لِنَـــائِلِـــةٍ عَـــادَ فِـــي مَعْـــرُوْفِـــهِ جَـــذَعَـــا

هُوَ سَلمُ بن عَمْرُ بن حَمَّادِ بن عَطَاءِ بن يَاسِرٍ وَقِيْلَ عَطَاءُ ابن سَنَانٍ . مَوْلَى أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وَكَانُوا يَزْعمُونَ أَنَّهُم مِنْ وَلَدِ حِمْيَرَ نَالَهُمْ سَبأٌ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ فَهُمْ مَوَالِيْهِ . وَيُقَالُ هُمْ مَوَالِي عَبْدِ اللهِ بن جُدْعَانَ لُقِبَّ لأَنَّهُ وَرِثَ مَصْحَفاً فَبَاعَهُ وَاشْتَرَى بِثَمَنِهِ دَفَاتِرَ شِعْرٍ وَقِيْلَ اشْتَرَى بِثَمَنِهِ .

عَدِيُّ بن زَيْدٍ : [من الرمل]

٢٩٦ـ أَبلِـغِ النُّعْمَـانَ عَنِّـي مَـأْلُكَـاً أَنَّنِـي قَـدْ طَـالَ حَبْسِـي وَانْتِظَـارِي

بَعْدَهُ :

لَـوْ بِغَيْـرِ المَـاءِ حَلْقِـي شَـرِقٌ كُنْتُ كَـالغصَّـانِ بِـالمَـاءِ اعْتِصَـارِي

وَلَهُ حِكَايَةٌ تَرِدُ فِي باب لَوْ أَنَّ شَاءَ اللهُ تَعالَى .

الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ : [من البسيط]

٢٩٧ـ أَبْلِغْ سُلَيْمَانَ أَنِّي عَنْه فِي سَعَةٍ وَفِي غِنَىً غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ ذَا مَالِ

كَانَ الخَلِيْلُ بن أَحْمَدَ وَاضِعُ العُرُوْضِ أَدِيْباً فَاضِلاً إِمَامَاً وَكَانَ فَقِيْرَاً وَكَانَ لَهُ بَازِيٌّ يَقْتَنِصُ بِهِ وَيَقْتَاتُ مِنْ صَيْدِهِ مَا يَكْفِيْهِ وَيَبِيْعُ مَا يَفْضلُ عَنْ قُوْتِهِ فَيَصْرِفُ بَعْضَهُ فِي مَصَالِحِهِ وَيَتَصَدَّقُ بِبَعْضِهِ ، فَطَلَبَهُ الأَمِيْرُ سُلَيْمَان الهَاشِمِيّ بِالبَصْرَةِ لِيُعَلِّمَ وَلَدَهُ جَعْفَرَ وَحَمَلَ إِلَيْهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَرَدَّها الخَلِيْلُ عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبْلِغْ سُلَيْمَانَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سَخـىٰ بِنَفْسِـي أَننـي لاَ أَرَى أَحَـدَاً يَمُـوْتُ هُـزْلاً وَلاَ يَبْقَـى عَلَـى حَـالِ

وَالفَقْرُ فِي النَّفْسِ لاَ فِي المَالِ نَعْرِفُهُ وَمِثْلُ ذَاكَ الغِنَى فِي النَّفْسِ لاَ المَالِ

وَالمَالُ يغْشِي أُنَاسَاً لاَ خلاَقَ لَهُمْ كَالسَّيْلِ يغشي أُصُوْلُ الزيْدَنِ البَالِي

هَذَا البَيْتُ تَضْمِيْنٌ وَهُوَ لِحَسَّان بن ثَابِتٍ .

٢٩٦ـ البيتان في ديوان عدي بن زيد ، ٩٣ .

٢٩٧ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢١١ ، زهر الآداب ٤/ ٩٥٦ .

كُلُّ امْرِىءٍ بِسَبِيْلِ المَوْتِ مُرْتَهَنٌ فَاعْمَلْ لِبَالِكَ إِنِّي شَاغِلٌ بَالِي

وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنُ الفَرَاهِيْدِيُّ الأَزْدِيُّ .

النِّجَاشِي الحَارِثِيّ : [من البسيط]

٢٩٨ـ أَبْلِغْ شِهَابَاً أَخَا خَوْلاَنَ مَأْلُكَةً أَنَّ الكَتَائِبَ لاَ يُهْزَمْنَ بِالكُتُبِ

بَعْدَهُ :

تُهْدِي الوَعِيْدَ بِرَأْسِ السَّرْوِ مُتَّكِئَاً فَإِنْ أَرَدْتَ مَصَاعَ القَوْمِ فَاقْتَرِب

وَيُرْوَى : إِنَّ الوَعِيْدَ بِرَأْسِ الطَّوْدِ مَجْبَنَةٌ

وإِنْ تَعِبْتَ فِي جمَادَى عَنِ وَقَائِعِنَا فَسَوْفَ تَلْقَاكَ فِي شُعْبَانَ أَوْ رَجَبِ

قَالَ أَبُو عَلِيّ المَأْلكةُ بِضَمِّ اللَّامِ الرِّسَالَةُ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ المَلاَئِكَةُ وَيُقَالُ مَأْلَكَةٌ أَيْضَاً وَالأَوَّلُ الرِّسَالَةُ .

رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ : [من البسيط]

٢٩٩ـ أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا سَعْدٍ مُغَلْغَلَةً أَنَّ الَّذِي بَيْنَنَا قَدْ مَاتَ أَوْ دَنِفَا

/ ٢١٥/ أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي : [من المنسرح]

٣٠٠ـ أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلَلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا صَدِيْقٌ نَكَرْتَ جَانِبَهُ لَمْ تُعِيْنَنِي فِي فِرَاقِهِ الحِيَلُ

فِي سِعَةِ الخَافِقِيْن مُضْطَرَبٌ وَفِي بِلاَدٍ عَنْ أُخْتِهَا بَدَلُ

أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا أَبْعَدَ المَكْرُمَاتِ مِنْ رَجُلٍ عَلَى سُؤَالِ الرِّجَالِ يَتَّكِلُ

٢٩٨ـ الأبيات في ديوان النجاشي الحارثي : ٢٨ .

٢٩٩ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٤٢ منسوباً لرجل من عبس .

٣٠٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي : ٣/ ٢١١ .

الأَعْشَى : [من البسيط]

٣٠١ـ أَبْلِغْ هَوَازِنَ أَعْلاَهَا وَأَسْفَلَهَا أَنْ لَسْتُ ذَاكِرَهَا إلاَّ بِمَا فِيْهَا

بَعْدَهُ :

قبيلةٌ أَلأَمُ اللأَمِ بِالأَحِيَاءِ أَكْرَمُهَا وَأَغْدَرُ النَّاسِ بِالحَيْرَانِ وَافِيْهَا
تَبْلَى عِظَامَهُمُ إِمَّا هُمُ دُفِنُوا تَحْتَ التُّرَابِ وَلاَ تبْلَى مَخَازِيْهَا

مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الحَالُ بِالَّذِيْنَ يَسُنُّوْنَ سنَنَ السُّوْءِ وَيَمُوْتُوْنَ .

أعْشَى هَمْدَانَ : [من البسيط]

٣٠٢ـ أَبْلِغْ يَزِيْدَ بَنِي شَيْبَانَ مَألُكَةً أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ

[من مجزوء الخفيف]

٣٠٣ـ أُبْلُ مَنْ شِئْتَ تَقْلِ ـهِ عَنْ قَلِيْلٍ لِفِعْلِهِ

بَعْدَهُ :

ضَاعَ مَعْرُوْفُ وَاضِعِ العُرْفِ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

ابنُ مُحَارِبٍ : [من السريع]

٣٠٤ـ أَبْلَهُ مَغْلُوْبٍ عَلَى عَقْلِهِ ضَاقَتْ عَلَيْنَا الأَرْضُ مِنْ أَجْلِهِ

بَعْدَهُ :

فَمَرَّةً أَعْجَبُ مِنْ حُمْقِهِ وَمضرَّةً أَعْجَبُ مِنْ ثِقْلِهِ

أَبُو العَلاَء المَعَرِّيّ : [من مخلَّع البسيط]

٣٠٥ـ أَبْلَى وِدَادِي لَكُمْ زَمَانٌ أَلْيَنُ أَحْدَاثِهِ حَدِيْدُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ بَشَّارٍ فِي مَعْنَىً أَرَادَهُ :

٣٠١ـ الأبيات في حماسة الخالديين : ١/ ٩٣ .
٣٠٢ـ البيت في شرح المعلقات التسع : ٣١ .
٣٠٣ـ البيتان في نظم اللآل : ٢٠ .

إِبْلِيْسُ أَفْضَلُ مِنْ أَبِيْكُمْ آدَمَ فَتَبَيَّنُوا يَا معشَرِ الأَشْرَارِ[1]
النَّارُ عُنْصُرُهُ وَآدَمُ طِيْنَةٌ وَالطِّيْنُ لاَ يَسْمُو عَلَى النَّارِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قوَامِ الدِّيْنِ ابْنُ زِيَادَةَ المُنْشِىء :

أَبْلَيْتَ عُذْرَكَ فِي الأَحِبَّةِ جَاهِداً لَكِنْ بَقُوا أَنْ يَرْتَضُوكَ خَلِيْلاَ

[من المنسرح]

٣٠٦ـ أَبْنَاءُ بَظْرٍ إِنْ غِبْتُ قَدْ أَكَلُوا لَحْمِي وَإِمَّا حَضَرْتُ وَدُّونِي

[من البسيط]

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ :

٣٠٧ـ أَبْنَاءُ حَارٍ فَلَنْ تَلْقَى لَهُمْ شَبَهَاً إِلاَّ التُّيُوْسَ عَلَى أَقْفَائِهَا الشَّعَرُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِنْ نَافَرُوا نَفَرُوا أَوْ كَاثَرُوا كَثُرُوا أَوْ قَاوَمُوا الذَّبحَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ قُمِرُوا
كَأَنَّ رِيْحَهُمُ فِي النَّاسِ إِنْ خَرَجُوا رِيْحُ الكِلاَبِ إِذَا مَا مَسَّهَا المَطَرُ
أَبْنَاءُ هَذَا الدَّهْرِ أَعْدَاؤُنَا مَعْ أَنَّنَا لَسْنَا بِأَعْدَائِهِم
وَمَا لَنَا ذَنْبٌ إِلَيْهُمُ سِوَى مَعْرِفَةٍ مِنَّا بِآبَائِهِمْ

[من الوافر]

المُتَنَبِّي :

٣٠٨ـ أَبِنْتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتَ مِنَ الزِّحَامِ ؟

ابْنَةُ الدَّهْرِ وَبَنَاتُهُ حَوَادِثُهُ .

اليَزِيْدِيّ فِي الأَصْمَعِيّ :

[من المتقارب]

٣٠٩ـ أَبِنْ لِي دَعِيَّ بَنِي الأَصْمَعِيّ مَتَى كُنْتَ فِي الأُسْرَةِ الفَاضِلَهْ ؟

---

(١) البيتان في ديوان بشار : ٤/ ٧٨ .

٣٠٦ـ البيت في الآداب النافعة : ١٣٧ .

٣٠٧ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (العلمية) : ١٣٧ .

٣٠٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٧ .

٣٠٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٣٠ .

هُوَ أبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن العَبَّاسِ اليَزِيْدِيّ .

/٢١٦/ صَالِح بن عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من مجزوء الكامل]

٣١٠ـ أَبُنَـــيَّ إنَّ سَعَـــادَةً بِـالمَـرْءِ طَـاعَـةُ ذِي التَّجَـارِبِ

بَعْدَهُ :

خُـذْ مِـنْ صَـدِيْقِـكَ مَـا صَفَـا لَـكَ لاَ تَكُـنْ جَـمَّ المعَـاتِـبْ
وإذَا بُلِيْـتَ بِجَـاهِـلٍ فَـاحْضَـرْ بِحِلْـمٍ غَيْـرِ عَـازِبْ
مَـا نَـالَ غَمَّـاً ذُو السَّفَـاهَـةِ وَلاَ أَخُـو حلْـمٍ بِخَـائِـبْ
وَاشْـرَبْ عَلَـى الأَقْـذَاءِ مُلتَمِـ ـسَـاً بِهَـا صَفْـوَ المَشَـارِبْ
وَاشْكُـرْ فَـإِنَّ الشُّكْـرَ ذُو حَـقٍّ عَلَـى الإِنْسَـانِ وَاجِـبْ
مَـا خَيْـرَ مَـنْ لاَ يَشْكُـرُ النُّعْـ ـمَـى وَيَصِيْـرُ فِـي النَّـوَائِـبْ

لُغْدَةُ الأَصْفَهَانِيّ : [من الكامل]

٣١١ـ أَبُنَـيَّ إنَّ مِـنَ الـرِّجَـالِ بَهِيْمَـةً فِي صُوْرَةِ الرَّجُلِ السَّمِيْعِ المُبْصِرِ

عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيْبِ : [من الكامل]

٣١٢ـ أَبُنَـيَّ إنِّـي قَـدْ كَبِـرْتُ وَرَابَنِـي بَصَـرِي وَفِـيَّ لِمُصْلِـحٍ مُسْتَمْتِـعِ

بَعْدَهُ :

أُوْصِيْكُـمُ بِتُقَـى الإِلَـهِ فَـإِنَّـهُ يُعْطِي الرَّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
وَبِبِـرِّ وَالِـدِكُـمْ وَطَـاعَـةِ أَمْـرِهِ إِنَّ الأَبَـرَّ مِـنَ البَنِيْـنَ الأَطْـوَعُ
وَاعْصُوا الَّذِي يرجي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ حَـرْبَـاً كَمَـا بَعَـثَ العُـرُوْقَ الأَخْـدَعُ
لاَ تَـأْمَنُـوا قَـوْمَـاً يَستَتِـبّ صَبِيِّهِـمْ بَيْـنَ القَـوَابِـلِ فِـي العَـدَاوَةِ يُنْشَـعُ
فَضَلَـتْ عَـدَاوَتُهُـمْ عَلَـى أَحْـلَامِهِـمْ وَأَبَـتْ صِبَـابُ صُـدُوْرِهِـمْ لاَ تُنْـزَعُ

٣١٠ـ القصيدة في المستدرك على صناع الدواوين (صالح) : ١/ ٢٥٤ـ ٢٥٥ .
٣١١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٧٢ .
٣١٢ـ الأبيات في ديوان عبدة بن الطبيب : ٤٤ وما بعدها .

قَـوْمٌ إِذَا دَمَـسَ الظَّـلاَمُ عَلَيْهُـمُ حَـدَجُـوا مَنَـافِـذَ بِـالنَّمَـائِـمِ تَمْـرَغُ
إِنَّ الحَـوَادِثَ يَخْنَـرِمْـنَ وإِنَّمَـا عُمْـرِ الفَتَـى فِـي أَهْلِـهِ مُسْتَـوْدَعُ
يَسْعَـى وَيَجْمَـعُ جَـاهِـداً مُسْتَهْـزِئـاً جِـدّاً وَلَيْـسَ بِـآكِـلٍ مَـا يَجْمَـعُ

عَلِيّ بن أَفْلَح : [من السريع]

٣١٣ـ أَبْـوَابُـهُ مُغْلَقَـةٌ دَائِمَـاً مِـنْ دُوْنِ قُصَّـادٍ وَضِيْفَـانِ

بَعْدَهُ :

قَـد يَئِـسَ الطَّـارِقُ مِـنْ فَتْحِهَـا كَـأَنَّهَـا أَجْفَـانُ عُمْيَـانِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٣١٤ـ أَبَوا أَنْ يَذُوْقُوا العَيْشَ وَالذَّمُّ وَاقِعٌ عَلَيْـهِ وَمَـاتُـوا مِيْتَـةً لَـمْ تُـذَمَّـمِ

أُمُّ الصَّرِيْحِ الكِنْدِيَّةُ : [من الطويل]

٣١٥ـ أَبَوا أَنْ يَفِرُّوا وَالقَنَا فِي نُحُوْرِهِمْ وَلَمْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ المَوْتِ سُلَّمَا

بَعْدَهُ :

وَقِيَل هُمَا لأمْرَأَةٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ :

وَلَـوْ أَنَّهُـمْ فَـرُّوا لَكَـانُـوا أَعِـزَّةً وَلَكِنْ رَأوا صَبْرَاً عَلَى المَوْتِ أَكْرَمَا

طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ : [من الطويل]

٣١٦ـ أَبَـوا أَنْ يَمَلُّـوْنَـا وَلَـوْ أَنَّ أُمَّنَـا تُـلاَقِـي الَّـذِي يَلْقَـونَ مِنَّـا لَمَلَّـتِ

قَبْلَهُ :

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرَاً حِيْنَ أَزْلَقَتْ بِنـا نَعْلُنَـا فِـي الـوَطْـأَتَيْـنِ فَـزَلَّـتِ

٣١٣ـ خريده القصر وجريدة العصر (أقسام أخرى) : ١١ ، البديع ٥٩ .
٣١٤ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٤٦ .
٣١٥ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٢٨٧ منسوبان إلى امرأة من كندة .
٣١٦ـ البيتان في ديوان طفيل الغنوي : ١٣٠ .

أبُو عَلِيّ البَصِيْرُ : [من الطويل]

٣١٧ـ أَبُو جَعْفَرٍ كَالنَّاسِ يَرْضَى وَيَغْضَبُ وَيَبْعُدُ فِي كُلِّ الأُمُوْرِ وَيَقْرُبُ

وَيُرْوَى : أَبُو عَامِرٍ كَالنَّاسِ يَرْضَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَكِنْ رَضَاهُ لَيْسَ يُجْدِي قُلاَمَةً فَمَا فَوْقَهَا وَسُخْطُهُ لَيْسَ يُرْهَبُ

[من البسيط]

٣١٨ـ أَبُو دِعَامَةَ لاَ رَسْمٌ وَلاَ طَلَلٌ مِثْلُ النَّعَامَةِ لاَ طَيْرٌ وَلاَ جَمَلُ

فِي المَثَلِ : جَاءَ بِالضَّلاَلِ بنُ السَّبْهَلَلِ . يَعْنِي بِالبَاطِلِ . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : جَاءَ الرَّجُلُ يَمْشِي سَبْهَلَلاً إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ . قَالَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبَهْلَلاً فِي عَمَلِ الدُّنْيَا وَلاَ فِي عَمَلِ الآخِرَةِ .

[من الطويل]

٣١٩ـ أَبُو دُلَفٍ كَالطَّبْلِ يُسْمَعُ صَوْتُهُ وَبَاطِنُهُ خِلْوٌ مِنَ الخَيْرِ أَخْرَبُ

/٢١٧/

[من الوافر]

٣٢٠ـ أَبُو دُلَفٍ لِمَطْبَخِهِ قَتَارٌ وَلَكِنْ دُوْنَهُ ضَرْبُ السُّيُوْفِ

[من الوافر]

٣٢١ـ أَبُو دُلَفٍ يُضَيِّعُ أَلْفَ أَلْفٍ وَيَضْرِبُ بِالحُسَامِ عَلَى الرَّغِيْفِ

يُقَالُ أَنَّ أَبَا دُلَفٍ كَانَ أَسْخَى النَّاسِ بِبَذْلِ الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيْرِ وَكَانَ ألأَمَهُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَقَالَ بَعْضَهُمْ يَهْجُوْهُ :

أَبُو دُلَفٍ . البَيْتَانِ

٣١٧ـ البيتان في ديوان أبي علي البصير : ٢٠ .

٣١٨ـ البيت في فقه اللغة : ٢٣٥ .

٣١٩ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٠٦ .

٣٢٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٧٠ .

٣٢١ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٧٠ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الخَوَارِزْمِيُّ :

أَبُو سَعْدٍ لَهُ ثَوْبٌ نَظِيْفٌ وَلَكِنْ حَشْوَ ذَاكَ الثَّوْبِ خَرْيَه[1]

فَإِنَّ جَاوَزْتَ كِسْوَتِهِ فَلَيْسَ وَرَاءَ عَبَّادَانِ قَرْيَه

[من الطويل]

٣٢٢ـ أَبُوْكَ أَبٌ حُرٌّ وَأُمُّكَ حُرَّةٌ وَقَدْ يَلِدُ الحُرَّانِ غَيْرَ نَجِيْبِ

بَعْدَهُ :

فَلاَ يَعْجَبَنَّ النَّاسُ مِنْكَ وَمِنْهُمَا فما خَبَثٌ مِنْ فِضَّةٍ بِعَجِيْبِ

اسْتَشْهَدَ بِهِمَا المَأْمُوْنُ فِي رَجُلٍ حَضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

أَبُو سُفْيَان بن الحَارِثِ : [من الطويل]

٣٢٣ـ أَبُوْكَ أَبٌ سَوْءٌ وَخَالُكَ مِثْلُهُ وَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبِيْكَ وَخَالِكَا

مِثْلُهُ قَوْلُ حَسَّان بن ثَابِتٍ يَهْجُو فَتىً مِنْ مُزَيْنَةَ :

أَبُوْكَ أَبُوْكَ وَأَنْتَ ابْنُهُ فَبِئْسَ البُنَيُّ وَبِئْسَ الأَبُ[1]

[من الطويل]

٣٢٤ـ أَبُوْكَ أَبٌ مَا زَالَ لِلنَّاسِ مُوْجِعَاً لأَعْنَاقِهِمْ نَقْرَاً كَمَا يَنْقُرُ الصَّقْرُ

بَعْدَهُ :

إِذَا عَوَّجَ الكِتَابُ يَوْمَاً سُطُوْرَهُمْ فَلَيْسَ بِمعْوَجٍّ لَهُ أَبَدَاً سَطْرُ

هَذَا قِيْلَ فِي ابْنِ حجَّامٍ وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ حجامَاً :

---

(١) البيتان في رسائل الثعالبي : ٧٥ .

٣٢٢ـ البيتان في الأوراق قسم الشعراء : ٢/ ١٨ منسوبان إلى حسان بن ثابت .

٣٢٣ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٢٤٤ منسوبا إلىٰ حسان .

(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت (إحياء التراث) : ٣٨ .

٣٢٤ـ البيتان في البديع لابن المعتز : ١٦١ .

يـا ابـنُ الَّـذِي مَـاتَ غَيْـرَ مُضْطَهَـدٍ يَـرْحَمُـهُ اللهُ أَيُّمَـا رَجُـلِ[1]
لَـهُ رِقَـابُ المُلُـوْكِ خَـاضِعَـةٌ كَـمْ فَـارِسٍ قـد لَقَـى وَكَـمْ بَطَـلِ
يَـأْخُـذُ مِـنْ مَـالِهِـمْ وَمِـنْ دَمِهِـمْ وَلَيْـسَ مِـنْ ثَـأْرِهِـمْ عَلَـى وَجَـلِ

[من الوافر]

٣٢٥ـ أَبُـوْكَ أَبُـوْكَ أَرْبَـدُ غَيْـر شَـكٍّ أَحَلَّـكَ فِـي المَخَـازِي حَيـث حَـلاَّ

بَعْدَهُ :

فمـا أنفِيْـكَ كَـيْ تَـزْدَادَ لَـوْمَـاً لأَلأَمَ مِـنْ أَبِيْـكَ وَلاَ أَذَلاَّ

[من الوافر]

٣٢٦ـ أَبُـوْكَ أَبِـي فَـأَنْـتَ أَخِـي وَلَكِـنْ تَبَـايَنَـتِ الطَّبَـائِـعُ وَالشُّكُـوْلُ

قَالَ رَجُلٌ لأَخِيْهِ : لأَهْجُوَنَّكَ . فَقَالَ : كَيْفَ تَهْجُوْنِي وَأَنَا أَخُوْكَ لأَبِيْكَ وَلأُمّكَ ؟ فَقَالَ فِيْهِ[1] :

غُـلاَمٌ أَتَـاهُ اللُّـؤْمُ مِـنْ شَطْـرِ نَفْسِـهِ وَلَـمْ يَـأْتِـهِ مِـنْ شَطْـرِ أُمٍّ وَلاَ أَبِ

[من الوافر]

٣٢٧ـ أَبُـوْكَ أَبِـي وَأَنْـتَ أَخِـي وَلَكِـنْ تَفَـاضَلَـتِ المَنَـاكِـبُ وَالـرُّؤُوْسُ

أَبُو الفَتْحُ البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٣٢٨ـ أَبُـوْكَ حَـوَى العَلْيَـا وَأَنْـتَ مُبَـرِّزٌ عَلَيْـهِ إِذَا نَـازَعْتَـهُ قَصَـبَ المَجْـدِ

هَذَا البَيْتُ قَالَهُ البُسْتِيُّ فِي عَلِيّ بن مُحَمَّد الكَاتِب وَبَعْدَهُ :

---

(١) الأبيات في رسائل الثعالبي : ٧٧ .

٣٢٥ـ البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ١٠١ منسوبا إلىٰ مساور بن مالك القيني .

٣٢٦ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٠٢ .

(١) البيت في الصناعتين : ٣١٧ .

٣٢٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٤١ منسوبا إلىٰ ابن المعتز .

٣٢٨ـ الأبيات في مجلة المورد (البستي) : ع ٤ ـ ٢٠٠٥ : ١٠٦ .

وَلِلْخَمْرِ مَعْنَىً لَيْسَ لِلْكَرْمِ مِثْلُهُ ... وَلِلنَّارِ نُوْرٌ لَيْسَ يُوْجَدُ فِي الزَّنْدِ
وَخَيْرٌ مِنَ القَوْلِ المُقَدَّمِ فاغْتَرِفْ ... نَتِيْجَتَهُ وَالنَّحْلُ يُكْرَمُ لِلشَهْدِ

وَلأَبِي الفَتْحِ أَيْضاً :

أَبُوْكَ كَرِيْمٌ غَيْرَ أَنَّكَ سَابِقٌ ... مَدَاهُ بِلاَ ضَيْمٍ عَلَيْهِ وَلاَ ذَيْمِ
فَلاَ يَعْجَبَنَّ النَّاسُ مِمَّا أَقُوْلُهُ ... وَأَقْضِي بِهِ فَالغَيْثُ أَنْدَى مِنَ الغَيْمِ

أَبُو عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيُّ : [من الطويل]

٣٢٩ـ أَبُوْكَ لَنَا غَيْثٌ نَعِيْشُ بِنَبْتِهِ ... وَأَنْتَ جَرَادٌ لَيْسَ يُبْقِي وَلاَ يَذَرُ

قَوْلُ أَبِي عيَيْنَةَ المَهَلَّبِيّ هَذَا يَهْجُو خَالِد بن يَزِيْدَ المَهَلَّبِيَّ وَهُوَ ابنُ عَمِّهِ وَيَمْدَحُ أَبَاهُ وَهُوَ عَمُّهُ مِنْ أَبْيَاتٍ يَقُوْلُ فِيْهَا :

أَبُوْكَ لَنَا غَيْثٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَهُ أَثَرٌ فِي المَكْرُمَاتِ يَسُرّنَا ... وَأَنْتَ تُعَفِّي دَائِباً ذَلِكَ الأَثَرُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَقَدْ قَنَعَتْ قَحْطَانُ خِزْيَاً بِخَالِدٍ ... فَهَلْ لَكِ فِيْهِ يُخْزِكِ اللهُ يَا مُضَرُ
تَسِيْءُ وَتَمْضِي فِي الإِسَاءَةِ جَاهِداً ... فَلاَ أَنْتَ تَسْتَحِي وَلاَ أَنْتَ تَعْتَذِرُ

/٢١٨/ يَزِيْدُ بنُ مُفَرِّغَ الحِمْيَرِيّ : [ن الطويل]

٣٣٠ـ أَبُو مَالِكٍ جَارٌ لَهَا وَابْنُ بُرْثُنٍ ... فَيَالَكِ جَارَي ذلَّةٍ وَصَغَارِ

سَأَلَ سُلَيْمَانُ بنُ عَلِيٍّ خَالِدِ بنَ صَفْوَانَ عَنْ ابْنَيْهِ جَعْفَرَ وَمُحَمَّدٍ فَقَالَ : كَيْفَ نَجِدُ أَحْمَادَكَ جِوَارَهُمَا يَا أَبَا صَفْوَانَ فَأَنْشَدَ :

أَبُو مَالِكٍ جَارٌ لَهَا . البَيْتُ

قَالَ فَأَعْرَضَ سُلَيْمَانَ عَنْ خَالِدٍ وَكَانَ سُلَيْمَانَ مِنْ أَحْلَمِ النَّاسِ وَأَكْرَمِهِمْ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ

٣٢٩ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٩٠ .
٣٣٠ـ البيت في ديوان يزيد بن المفرغ : ٨٦ .

وَالي البَصْرَةَ وَعَمّ المَنْصُوْر الخَلِيْفَةِ وَلَوْ أَرَادَ لانْتَقَمَ مِن خَالِدٍ وَلَكِنْ غَلَب عَلَيْهِ حِلْمَهُ .

وَقَبْلُ هَذَا البَيْتُ يَقُوْلُ يَزِيْدُ بنُ مُفَرَّغ الحِمْيَرِيُّ :

سَقَى اللهُ دَارَاً لِي وَأَنْصَارَا تَرَكْتُهَا إِلَى جَنْبِ دَارِي مَعْقِلَ بنِ بَشَّارِ[1]

أَبُو مَالِكٍ . البَيْتُ .

وَفِي المَثَلِ : لاَ حرَّ بِوَادِي عَوْنٍ .

المُنَخَّل الهُذَلِيُّ : [من المتقارب]

٣٣١ـ أَبُـو مَـالِـكٍ قَـاصِـرٌ فَقْـرَهُ عَلَـى نَفْسِـهِ وَمُشِيْـعٌ غِنَـاهُ

بَعْدَهُ :

إِذَا سِـدْتَـهُ سِـدْتَ مِطْـوَاعَـةً وَمَهْمَـا وَكَلْـتَ إِلَيْـهِ كَفَـاهُ

أَخَذَ مَعْنَى البَيْتُ الأَوَّلُ إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ فَقَالَ :

أَسَـدٌ ضَـارٍ إِذَا اسْتَنْجَـدْتَـهُ وَأَبٌ بِـرٌّ إِذَا مَـا قَـدِرَا[1]

يَعْلَـمُ الأَبْعَـدَ إِنْ أَثْـرَةَ وَلاَ يَعْلَـمُ الأَدْنَـى إِذَا مَـا افْتَقَـرَا

أَبُو هِفَّانَ : [من الطويل]

٣٣٢ـ أَبُوْنَا أَبٌ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمُ أَبَـا وَاحِـدَاً أَغْنَـاهُـمُ بِـالمَنَـاقِـبِ

قَبْلَهُ :

إِنْ تَسْـأَلِـي عَنَّـا فَـإِنَّـا حُلَـى العُلَـى بَنِي عَامِرٍ وَالأَرْض ذَاتِ المَنَاكِبِ

وَلاَ عَيْـبَ فِيْنَـا سِـوَى أَنَّ سَمَـاحَنَـا أَضَـرَّ بِنَـا وَالبَـأْسُ مِـنْ كُـلِّ جَـانِبِ

وَأَفْنَى الرَّدَى أَعْمَارَنَا غَيْرَ ظَالِمٍ وَأَفْنَـى النَّـدَى أَمْـوَالَنَـا غَيْـرَ عَـائِبِ

---

(١) البيت في ديوان يزيد بن المفرغ : ٨٦ .

٣٣١ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٤٨ .

(١) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٦٦ .

٣٣٢ـ الأبيات في أبي هفان شاعر عبد قيس : ٣٧ .

أَبُوْنَا أَبٌ . البَيْتُ

وَتُرْوَى هَذِهِ الأبْيَاتُ لِغَيْرِ أَبِي هِفانَ .

نَهارُ بنُ تَوْسِعَة اليَشْكُرِيّ : [من الوافر]

٣٣٣ـ أَبِـي الإِسْـلاَمُ لاَ أَبَ لِـي سِـوَاهُ إِذَا افْتَخَـرُوا بِقَيْـسٍ أَوْ تَمِيْـمِ

قبل قول نهار هذا :

دَعِـيُّ القَـوْمِ يَنْصُـرُ مُـدَّعِيْـهِ لِيُلْحِقَـهُ بِـذِي الحَسَـبِ الصَّمِيْـمِ

أبَى الإِسْلاَمُ . البَيْتُ

بَشَّارُ بنُ بُرْدٍ : [من البسيط]

٣٣٤ـ أَبَيْـتُ ـ مَـا لَـمْ أَكْتَحِـلْ بِكُـمْ وَفِي اكْتِحَالِي بِكُمْ شَافٍ مِنَ الرَّمَدِ

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٣٣٥ـ أَبِيْتُ خَمِيْصَ البَطْنِ غَرثَانَ طَاوِياً وَأُوْثِرُ بِـالـزَّادِ الـرَّفِيْقَ عَلَـى نَفْسِـي

بَعْدَهُ :

وَأَمْنَحُـهُ فَـرْشِـي وَأَفْتَـرِشُ الثَّـرَى وَأَجْعَـلُ قُـرَّ اللَّيْـلِ مِـنْ دُوْنِـهِ لِبْسِـي

حَذَارَ أَحَادِيْثَ المَحَافِلِ فِي غَدٍ إِذَا ضَمَّنِي يَوْمَاً إِلَى صَدْرِهِ رَمْسِي

أَوَّلُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ قَوْلُهُ :

عَطَفْتُ عَلَى غصْنِ الصِّبَا فَاجْتَنَيْتُهُ وَخُضْتُ إِلَى لَذَّاتِهِ بَحْرَهُ الغمرَا[1]

وَمَـأْمُـوْنَةٍ بِـالغَيْبِ ضَمِنْتُ سِرّهَـا فَبَـوَّأتُـهُ مِـنْ مُسْتَقَـرِّ الحَشَـا قَبْـرَا

وَمَجْلِـسِ فِتْيَـانٍ شَهِـدْتُ وَغَـارَةٍ حَمَيْـتُ وَأَمْـرٍ قـد بَعَثْـتُ لَـهُ أَمْـرَا

وَمُثْقِلَـةٍ حُمِّلتهَـا فَحَمَلتُهَـا وَخَطْبٍ جَلِيْلٍ قد رَحَبْتُ بِهِ صَدْرَا

٣٣٣ـ البيتان في الكامل في اللغة : ٣/ ١٣٣ .

٣٣٤ـ البيت في ديوان بشار : ٢/ ٣١٥ .

٣٣٥ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٣٠٥ .

(١) البيت الثاني في صبح الأعشى : ١/ ١٤٢ والخامس في ديوان صريع الغواني : ٣١٨ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَكْثَرُ مَا نَلْقَى الأَمَانِي كَوَاذِبَاً ... فَإِنْ صَدَقَتْ جَازَتْ بِصَاحِبِهَا القَدْرَا
مُنِيْنَا مِنَ الدُّنْيَا بِوَرْهَاءِ فَارِكٍ ... إِذَا هِيَ أَغْضَتْ أَعْقَبَتْ نَظَرَاً شَزْرَا
وَأَخِّرْ إِحْسَانَ اللَّيَالِي إِسَاءَةً ... عَلَى أَنَهَا قد تُتْبِعُ العُسْرَةَ اليُسْرَا

أَبِيْتُ سَمِيْرَاً . البَيْتُ

قَوْلُهُ مُنِيْنَا مِنَ الدُّنْيَا بِوَرْهَاءِ فَارِكٍ . الوَرْهَاءُ : القَلِيْلَةُ العَقْلِ الحَمْقَاءُ .

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٣٣٦ـ أَبِيْتُ خَمِيْصَ البَطْنِ مُضْطَمِرَ الحَشَا مِنَ الجُوْعِ أَخْشَى الذَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعَا

مُسْلِمُ بنِ الوَلِيْدِ : [من الطويل]

٣٣٧ـ أَبِيْتُ سَمِيْرَاً لِلْمُنَى مُثْرِيَاً بِهَا ... وَأَغْدُو سَلِيْبَاً مِنْ مَوَاهِبَهَا صِفْرَا

ابن أَبِي أُمَيَّةَ : [من الطويل]

٣٣٨ـ أَبَيْتَ فَمَا تَزْدَادُ إِلاَّ قَسَاوَةً ... وَأَنْتَ عَلَى ظُلْمِي إِلَيَّ حَبِيْبُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الوافر]

٣٣٩ـ أَبَيْتُمْ أَنْ تُفِيْدُوا شُكْرَ مِثْلِي ... بَلِ اللهُ الَّذِي خَلَقَ الإِبَاءا

/ ٢١٩/ ابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الخفيف]

٣٤٠ـ أَبْيَضُ الوَجْهِ فِي سَوَادِ المَنَايَا ... بَاسِمُ الثَّغْرِ فِي قُطُوْبِ الخُطُوْبِ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من المتقارب]

٣٤١ـ أَبِيْعُكَ بَيْعَ الأَدِيْمِ النَّغِلِ ... وَأَطْوِي وِدَادَكَ طَيَّ السِجِلِّ

٣٣٦ـ البيت في ديوان حاتم الطائي (اللبنانية) : ٩٩ .
٣٣٧ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٣٨٥ من غير نسبة ، ولا يوجد في الديوان .
٣٣٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٧٣ .
٣٤١ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٥ .

بَعْدَهُ :

وَأَنْفِضُ ثَعْلَكَ عَنْ عَاتِقِي ... فقد طَالَمَا أَدَّتْنِي يا جَبَلُ
وَأَمْلَتُ مَا عَكَسَتْهُ الخُطُوْبُ ... سَفَاهَاً أُحَرِّكُ هَذَا الأَمَل
أَفَخْراً فَحَسْبِي قد أَطَالَ ... بَاعِي وَأَنْزَلَنِي فِي القُلَلِ
حَمَلْتُ بِقَلْبِي جَمِيْلَ الجُمُوْعِ ... كَمَا قَطَعَ الصَّعْبُ لِيَ الطِّوَلِ
نَجَوْتُ وَمِنْ يَنْجُ مِنْ مِثْلِهَا ... يَعِشْ آمِناً بَعْدَهَا مِنْ زَلَلِ

نَاهِضُ بن ثُوْمَة الكِلاَبِيُّ : [من المتقارب]

٣٤٢ـ أَبِي قَيْسُ عَيْلانٍ وَعَمِّي خِنْدِفٌ ... ذَوُو البَذْخِ عِنْدَ الفَخْرِ وَالخَطَرَانِ

أَرْطَاةُ بنُ سُهَيَّةَ : [من الطويل]

٣٤٣ـ أَبِي كَانَ خَيْراً مِنْ أَبِيْكَ وَلَمْ يَزَل ... جَنِيْباً لآبَائِي وَأَنْتَ جَنِيْبُ

قَوْلُ أَرْطَاةَ بن سُهَيَّةَ هَذَا يُخَاطِبُ شَبِيْبُ بن البَرْصَاءِ :

الجَّنِيْبُ : التَّابِعُ . يُقَالُ جَنَبَ فُلاَنٌ فِي بَنِي فُلاَنٍ إِذَا نَزَلَ فِيْهِمْ غَرِيْباً وَمِنْهُ قِيْلَ لِلغَرِيْبِ جَانِبٌ وَجَمْعُهُ جُنَّابٌ وَرَجُلٌ جَنْبٌ أي غَرِيْبٌ وَجَمْعُهُ أَجْنَابٌ . قَالَ الله تَعَالَى : (وَالجَّارُ الجنْبُ) أي الجارُ القَرِيْبُ .

عَبْدُ الجَّبَّار بن يَزِيْد العُلَيْمِيّ : [من الطويل]

٣٤٤ـ أَبِي كَانَ فَكَّاكَ العُنَاةِ وَحَامِلُ الدِّيَاتِ ... وَذُو المَسْعَاةِ وَالنَّائِلِ الجزِلِ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٣٤٥ـ أَبِي مُدْلِجٌ غَيْرَ انْتِحَالٍ وَإِنَّمَا ... يُبَيِّنُ فِي أَوْلاَدِهِ كَرَمُ الفَحْلِ

قَوْلُ عَبْدُ الجَّبَّارِ بن يَزِيْد بن رَبْعَةَ بن حِصْنِ بن مُدْلَجِ العيلَمِيّ :

٣٤٢ـ البيت في الأغاني : ١٣/ ١٣٧ ، مجموع شعر ناهض بن ثومة (مجمع الذاكرة) ١/ ٢٨٤ .
٣٤٣ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٤ .

أَبِي كَانَ فَكَّاكُ العُنَاةِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَبِي مُدْلَجٌ وَبَعْدَهُ

وَأَنْتَ امْرُؤٌ نَالَتْكَ أُمٌّ كَرِيْمَةٌ وَلَكِنَّمَا أَزْرَى بِكُمْ شَبَهَ البَغْلِ

صَرَّدُرَّ :

[من الوافر]

٣٤٦ـ أَبَيْنَا أَنْ نُطِيْعَكُمُ أَبَيْنَا فَلاَ تُهْدُوا نَصِيْحَتُكُمْ إِلَيْنَا

الشَّنْفَرَىٰ :

[من الكامل]

٣٤٧ـ أَبِيٌّ لِمَا أَبَى سَرِيْعٌ مَفِيْئَتِي إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

[من البسيط]

٣٤٨ـ أَتَأْذَنُوْنَ لِصَبٍّ فِي زِيَارَتِكُمْ أَمْ تَحْضرُوْنَ لِجَمْعِ الشَّمْلِ وَالكَرَمِ

العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ :

[من البسيط]

٣٤٩ـ أَتَأْذَنُوْنَ لِصَبٍّ فِي زِيَارَتِكُمْ فَعِنْدَكُمُ شَهَوَاتُ السَّمْعِ وَالبَصَرِ

بَعْدَهُ :

لاَ يَضْمِرُ السُّوْءَ إِنْ طَالَ الجُلُوْسُ بِهِ عَفّ الضَّمِيْرِ وَلَكِنْ فَاسِقُ النَّظَرِ

/ ٢٢٠ /

[من المتقارب]

٣٥٠ـ أَتَاكَ الرَّبِيْعُ بِرِيْحِ العَبِيْرِ وَرَوْضِ الجِنَانِ وَوَرْدِ الخُدُوْدِ

بَعْدَهُ :

وَطِيْبِ النَّسِيْمِ وَحُسْنِ النَّعِيْمِ وَجَاءَ الزَّمَانُ بِوَجْهٍ جَدِيْدِ

٣٤٦ـ البيت في ديوان صردر : ١١٨ .

٣٤٧ـ البيت في داون الشنفرىٰ : ٣٨ .

٣٤٨ـ صدر البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٧٢ وعجزه لم أظفر به في المصادر المتيسرة .

٣٤٩ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٧٢ .

أنْشَدَ أبُو مُحْلِمٍ : [من الوافر]

٣٥١ـ أَتَـاكَ المُـرْجِفُـوْنَ بِـرَجْـمِ غَيْـبٍ وَجِئْتُـكَ بَعْـدُ بِـالأَمْـرِ المُبِيْـنِ

بَعْدَهُ :

أُصَحِّـحُ مَـا أَقُـوْلُ بِفَضْـلِ خَيْـرٍ وَلاَ أَقْضِـي بِمُشْتَبِـهِ الظُّنُـوْنِ

فَمَـنْ يَـكُ قـد أَتَـاكَ بِشَـكِّ قَـوْلٍ فَـإِنِّـي قـد أَتَيْتُـكَ بِـاليَقِيْـنِ

تَمَثَّلَ بِهِ الحَجَّاجُ بن يُوْسُفَ الثَّقْفِيُّ حِيْنَ عَادَ مِنَ الحِجَازِ إِلَى الكُوْفَةِ بَعْدَ قَتْلِهِ عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ وَهَدْمِ الكَعْبَةِ وَقَدْ صَعَدَ المِنْبَرِ بِجَامِعِ الكُوْفَةِ فَكَانَ أَوَّلُ مَا قَالَ بَعْدَ أَنْ حَدَرَ لِثَامَهُ أَنْ تَمَثَّلَ بِهَذَا البَيْتِ ثُمَّ قَالَ :

أَنَا ابنُ جَلاَ وَطَلاَّعُ الثَّنَايَا . الأَبْيَاتُ[1]

ابنُ السِّكِّيْتِ النَّحْوِيّ : [من الوافر]

٣٥٢ـ أَتَـاكَ عَلَـى قُنُـوْطٍ مِنْـكَ غَـوْثٌ يَمُـنُّ بِـهِ اللَّطِيْـفُ المُسْتَجِيْـبُ

السَّرِيُّ الكِنْدِيُّ : [من الوافر]

٣٥٣ـ أَتَـاكَ وَفِـي حَشَـاهُ رِيَـاحُ رَوْعٍ عَـوَاصِـفُ مَـا لِهَبَّتِهَـا رُكُـوْدُ

بَعْدَهُ :

بِـوَجْـهٍ غَـاضَ مَـاءُ الأَمْـنِ فِيْـهِ فَلَيْـسَ بِعَـائِـدٍ مَـا اخْضَـرَّ عُـوْدُ

أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٣٥٤ـ أَتَـاكَ يَكَـادُ الـرَّأْسُ يَجْحَـدُ عُنْتَـهُ وَتَنْقَدُّ تَحْتَ الذُّعْرِ مِنْهُ المَفَاصِلُ

---

(١) البيت كاملاً في البيان والتبيين : ٢/ ٢١٢ .

٣٥٢ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٣٠٤ .

٣٥٣ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ١٣٣ .

٣٥٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١١٣ .

ومن باب (أتأمل) قول أبي تمام :

أَتَـأَمَّـلُ أنْ تَكُـوْنَ كَـرِيْـمَ قَـوْمٍ وَبَـابُـكَ لاَ يُطِيْـفُ بِـهِ كَـرِيْـمُ[1]
كَمَـنْ جَعَـلَ الحَضِيْـضَ لَـهُ وِسَـادَاً وَيَجْعَـلُ أنَّ أُخْـوَتَـهُ النُّجُـوْمُ
فَمَـا أَنْـتَ اللَّئِيْـمُ بِـهِ وَلَكِـنْ زَمَـانٌ سُـدْتَ فِيْـهِ هُـوَ اللَّئِيْـمُ

وَيُرْوَى : أَتَطْمَعُ وَقَدْ كتب بِبَابِهِ .

مَنْصُوْرٌ النّمْرِيُّ : [من الوافر]

٣٥٥ـ أَتَـأَمَّـلُ رَجْعَـةَ الـدُّنْيَـا سَفَـاهَـاً وَقَـدْ صَـارَ الشَّبَـابُ إِلَـى ذَهَـابِ

بَعْدَهُ :

فَلَيْـتَ البَـاكيَـاتِ بِكُـلِّ أَرْضٍ جُمِعْـنَ لَنَـا فَنَحْـنُ عَلَـى الشَّبَـابِ

تَمَثَّلَ بِهِمَا الرَّشِيْدُ بن المَهْدِيِّ رَحِمَهُ اللهُ .

أَبُو شُرَاعَة : [من الوافر]

٣٥٦ـ أَتَـانِـي أنَّ قَـوْمَـاً قَـدْ شَكَـوْهُ لَقَـدْ خَـابُـوا وَقَـدْ لاَقَـوا أَثَـامَـا

بَعْدَهُ :

هُـوَ الحَسْنَـاءُ إِنْ فَتَّشْتُمُـوْهُ وَمَـا إِنْ تَعْـدَمُ الحَسْنَـاءُ ذَامَـا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابن طَبَاطَبَا :

أَتَـانِـي قَـرِيْـضٌ كَنَظْـمِ الجمَـانِ وَرَوْضِ الجنَانِ وَصَوْب الغَوَادِي[1]
وَطَعْـمِ الـوِصَـالِ لَـدَى العَـاشِقِيْـنَ وَأَمْـنِ الفُـؤَادِ وَطِيْـبِ الـرُّقَـادِ

---

(١) ديوان أبي تمام : ٣/ ٢٠٠ .

٣٥٥ـ البيتان في سمط اللآلي : ١/ ٣٣٧ منسوبان إلىٰ أبي الغصن الأسدي ولا يوجدان في الديوان .

(١) البيت الأول والثاني في ثمار القلوب : ٦٥٧ ، لم ترد في شعره (للخاقاني) .

بَـدَا فِـي سُطُـوْرٍ كَنَظْـمِ العَقِيْـقِ ... وَلَمْـعُ البُـرُوْقِ وَوَرْيِ الـزِّنَـادِ
أَتَـانِـي وَمَـوْقِعُـهُ فِـي الضَمِيْـرِ ... كَـالمَـاءِ فِـي قَلْـبِ حَـرَّانَ صَـادِ

[من الطويل]

٣٥٧ـ أَتَـانِـي كِتَـابٌ لَـوْ يَمُـرُّ نَسِيْمُـهُ ... بِقَبْـرٍ لأَحْيَـا نَشْـرُهُ سَـاكِـنَ القَبْـرِ

بَعْدَهُ :

فَجَـدَّدَ لِـي ذِكْـرَاً وَمَـا كُنْـتُ نَـاسِيَـاً ... وَلَكِنَّـهُ تَجْـدِيْـدُ ذِكْـرٍ عَلَـى ذِكْـرِ

[من الطويل]

٣٥٨ـ أَتَانِي كِتَابٌ مِنْ صَدِيْقٍ كَأَنَّهُ ... نَـوَافِـجُ مِسْـكٍ فَـاحَ مِنْهَـا نَسِيْمُهَـا

[من الطويل]

٣٥٩ـ أَتَـانِـي كِتَـابٌ مِنْكُـمُ فَقَـرَأْتُـهُ ... فَخِلْـتُ كَـأَنِّـي مَعْكُـمُ أَتَحَـدَّثُ

[من الطويل]

/ ٢٢١/ أبُو المغيْبُ الرَّافِقِيُّ :

٣٦٠ـ أَتَـانِـي مَـعَ الـرُّكْبَـانِ ظَـنٌّ ظَنَنْتُـهُ ... لَفَفْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ المَجْدِ

[من الطويل]

أنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

٣٦١ـ أَتَـانِـي وَأَهْلِـي بِـاليَمَـامَـةِ سَيْبُـهُ ... كَمَا انْقَضَّ سَيْلٌ مِنْ تَهَامَةَ فِي نَجْدِ

بَعْدَهُ :

فَكَيْفَ وَمَا أَخْلَلْتَ بَعْدَكَ بِالحجَى ... وَأَنْـتَ فَلَـمْ تُخْلِـلْ بِمَكْـرُمَـةٍ تُسْـدِي
لَقَدْ رَكِبَ الغَدْرُ الوَفَاءُ بِسَاحَتِي ... إِذَاً وَسَرَحْتُ الذّمّ فِي مَسْرَحِ الحَمْدِ
كَـرِيْـمٌ مَتَـى أَمْـدحْـهُ وَالـوَرَى ... مَعِي وَمَتَى مَا لِمْتُـهُ لِمْتُـهُ وَحْـدِي
فَإِنْ يَكُ سَخْطٌ عَمَّ أَوْ تَكُ هَفْوَةٌ ... عَلَى خَطَأٍ مِنِّي فَعُذْرِي عَلَى عَمدِ

٣٥٧ـ البيتان في النفحة المسكية ١٠٥ .
٣٦٠ـ الأبيات في المنتحل : ٩٩ .

ابنُ الطَّثْرِيَّةِ : [من الطويل]

٣٦٢ـ أَتَانِي هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الهَوَى فَصَادَفَ قَلْباً فَارِغاً فَتَمَكَّنَا

قَبْلَهُ :

أَعِيبُ الَّتِي أَهْوَى وَأُطْرِيَ جَوَارِياً يَرَوْنَ لَهَا فَضْلاً عَلَيْهُنَّ بَيِّنَا
بِرَغْمِي أُطِيْلُ الصَّدَّ عَنْهَا إِذَا بَدَتْ أُحَاذِرُ أَسْمَاعَاً عَلَيْهَا وَأَعْيُنَا

أَتَانِي هَوَاهَا . البَيْتُ

يُقَالُ بِرَغْمِي وَبِرُغْمي لُغَتَانِ فِيْهَا بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا وَالفَتْحُ أَشْهَرُ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ سُعْدَى ابنَةِ سَعِيْدِ بن عَمْرِو بن عُثْمَانَ بن عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تُخَاطِبُ الوَلِيْدَ بن يَزِيْدَ بن عَبْدِ المَلِكِ وَقَدْ كَانَ تَزَوَّجَهَا ثُمَّ تَعَشَّقَ أُخْتَها سَلْمَى وَطَلَّقَهَا لِتَحِلَّ لَهُ ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَى سُعْدَى يَشْكُو فِرَاقَهُ لَهَا فَقَالَتْ :

أَتَبْكِي عَلَى سُعْدَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا فَقَدْ ذَهَبَتْ سُعْدَى فَمَا أَنْتَ صَانِعُ

وَلَهُ حِكَايَةٌ لاَ تَحْتَمِلُ هَذَا المَوْضِع .

أَبُو نُوَاسٍ : [من الطويل]

٣٦٣ـ أَتَاهَا بِعِطْرٍ أَهْلُهَا فَتَضَاحَكَتْ وَقَالَتْ وَهَلْ يَحْتَاجُ عِطْرٌ إِلَى عِطْرِ ؟

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَر :

عَجِبْتُ لِمَنْ يُطَيِّبُنِي بِمِسْكٍ وَبِي يَتَطَيَّبُ المِسْكُ العَتِيْتُ[1]

وَأَوَّلُ أَبْيَاتُ أَبُو نُوَاسٍ قَوْلُهُ :

أَسَاقِيَتِي كَأْساً أَمَرّ مِنَ الصَّبْرِ وَمُخْرِجَتِي مِنْ صَفْوِ عَيْشٍ إِلَى الكَدَرِ[2]

٣٦٢ـ شعر يزيد بن الطثرية : ٩٥ .

٣٦٣ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٦٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

(١) البيت في العقد الفريد : ٨/ ١٧١ .

(٢) البيت الأول والثاني في ديوان الحسن بن هاني : ١٢٣ .

وَكُنْتُ عَزِيْزاً قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الهَوَى فَـأَلْبَسَنِـي ثَـوْبَ المَـذَلَّـةِ وَالصَّغْـرِ
فَمَنْ شَاءَ لِي سُوْءاً تَمَرَّسَ بِالهَوَى وَكَـانَ الَّـذِي يَهْـوَاهُ سَـاكِنَـةَ القَصْـرِ
لَهَا مِنْ ذَكِيّ المِسْكِ خُضْرَةُ حَاجِبٍ وِمْن أَقْحُوَانِ الرَّمْلِ مُبْتَسَمُ الثَّغْرِ
أَتَاهَا بِعِطْرٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ
وَقَالُوا الْبِسِي حَلْيَاً فَقَالَتْ تَعِمّنِي أَلَمْ أَنْزَعِ الخَلْخَالِ مِنْ شِدَّةِ البَهْرِ
البَهْرُ : هُوَ النَّهْجُ مِنْ انْقِطَاعِ النَّفَسِ .
وَلَهُ أَيْضَاً : [من البسيط]

٣٦٤ـ أَتْبَعْتِ لَمَّا نَدِمْتِ اللَّوْمَ بِالعِلَلِ لَوْ صَحَّ مِنْكَ الهَوَى أُرْشِدْتِ لِلْحِيَلِ

بَعْدَهُ :

لَكِـنْ تَعَلَّلْتُـمُ عَمْـدَاً لِنعـذِرَكُـمْ مَـا أَضْيَقَ العـذْرَ لَـوْلاَ كَثْـرَةُ العِلَـلِ
قـد كُنْـتَ مِمَّـا أَرَاهُ مُشْفِقَـاً وَجِـلاً وَلَـنْ تَـرَى عَـاشِقَـاً إِلاَّ عَلَـى وَجَـلِ
قد رَضْتُ بِاليَأْسِ قَلْبِي يا مُعَذِّبَتِي وَاليَـأْسُ يُهْلِـكُ لَـوْلاَ قُـوَّةُ الأَجَـلِ

[من مجزوء الكامل]

٣٦٥ـ أَتْبَعْـتَ نَـزْرَاً مِـنْ عَطَـا ئِـكَ لِـي بِـإِعْـرَاضٍ وَمَـنِّ

بَعْدَهُ :

وَصَـدَدْتَ عَنِّـي مُبْغِضَـاً أَقْبِـلْ عَلَـيَّ وَخُـذْهُ مِنِّـي

قَوْلُهُ : أَتْبَعْتَ نَزْرَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَصَـدَدْتَ عَنِّـي مُغْضِبَـاً أَقْبِـلْ عَلَـيَّ وَخُـذْهُ مِنِّـي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الصِّمَّةِ القُشَيْرِيّ وَتُرْوَى للأَقْرَعِ بن مَعَاذٍ :

أَتَبْكِي عَلَى لَيْلَى وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَـزَارَكَ مِـنْ لَيْلَـى وَشِعْبَـاكُمَـا مَعَـا

٣٦٤ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٢١٤ .

٣٦٥ـ البيتان في مجلة الذخائر (الصمة القشيري) : ع ٤خريف ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م : ١٨٠ .

فَمَا حَسَنٌ أنْ تـأتِي الأمْرَ طَـائِعَـاً وَتَجْـزَعُ إنْ دَاعِـي الصَّبَـابَـةِ أَسْمَعَـا

وَبَاقِي الأَبْيَاتُ بِبَابِ النَّسَبِ فِي الحَمَاسَةِ .

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٣٦٦ـ أَتَبْعُـدُ حَـاجَتِي وَإِلَيْـكَ قَصْـدِي بِهَـا وَعَلَـى عِنَـايَتِـكَ اعْتِمَـادِي

بَعْدَهُ :

سَيَكْفِيْنِـي قِيَـامٌ مِنْـكَ فيهـا حَمِيْـدُ الغِـبِّ مَحْمُـوْدُ الأَيَـادِي

يَعْقُوبُ بنُ الرَّبِيْعُ : [من الكامل]

٣٦٧ـ أَتَـتِ البِشَـارَةُ وَالنَّعِـيُّ مَعَـاً يَـا قُـرْبَ مَـأْتَمِنَـا مِـنَ العُـرُسِ

قَوْلُ يَعْقُوْب هَذَا فِي جَارِيَتِهِ مُلْكٍ وَقَدْ كَانَ يَطْلِبُهَا سَبْعَ يَبْذِلُ فِيْهَا مَالَهُ وَجَاهَهُ وَإِخْوَانَهُ حَتَّى مَلَكَهَا فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مَاتَتْ فَقَالَ فِيْهَا أَشْعَاراً يَرْثِيْهَا مِنْ جُمْلَتِهَا هَذِهِ الأَبْيَاتُ وأَوَّلُهَا :

للهِ هَـالِكَـةٌ فُجِعْـتُ بِهَـا مَـا كَـانَ أَبْعَـدَهَـا مِـنَ الـدَّنَـسِ

أَتَتِ البِشَارَةُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَـمْ مِـنْ دُمُـوعٍ لاَ تَجِـفُّ وَمِـنْ نَفْـسٍ عَلَيْـكِ طَـوِيْلَـةُ النَّفْـسِ

مَـا بَعْـدَ فُـرقَـةِ بَيْنَنَـا أبَـدَاً فِـي لَـذَّةِ دَرِكٍ لِمُلْتَمِـسِ

أبُو نُوَاسٍ : [من الوافر]

٣٦٨ـ أَتَـتْ بِجِـرَابِهَـا تَكْتَـالُ فِيْـهِ فَعَـادَتْ وَهِـيَ فَـارِغَـةُ الجِـرَابِ

قد ضَمَّنَ هَذَا البَيْتُ أَبُو حُكيمة رَاشِدٌ شِعْره حَيْثُ يَقُوْلُ[1] :

٣٦٦ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٢٥٦ .

٣٦٧ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ٤/ ٧٩ .

٣٦٨ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٢٣١ منسوبه إلى أبي نؤاس ولا توجد في الديوان .

(١) ديوان أبي حُكيمة ٧٠ـ ٧٢ .

وَضَـاحِكَـةٍ إِلَـيَّ مِـنَ النِّقَـابِ ... تُـلاَحِظُنِـي بِطَـرْفٍ مُسْتَـرَابِ
كَشَفَـتْ قِنَـاعَهَـا فَـإِذَا عَجُـوْزٌ ... مُسَـوَّدَةُ المَفَـارِقِ بِـالخِضَـابِ
فمـا زَالَـتْ تُجَمِّشُنِـي طَـوِيْـلاً ... وَتَـأْخـذُ فِـي أَحَـادِيْـثِ التَّصَـابِـي
تُحَـاوِلُ أَنْ تقِيْـمَ أَبَـا زِيَـادٍ ... وَدُوْنَ قِيَـامِـهِ شَيْـبُ الغِـرَابِ
فقلـتُ لَهَـا حَلَلْـتِ بِشَـرٍّ وَادٍ ... كَـرِيْـهِ المُجْتَنَـى قَحِـطِ الجنَـابِ
مَتَى تَشْفَى العَجُـوْزُ إِذَا اسْتَنَاكَـتْ ... بِـأَيْـرٍ لاَ يَقُـوْمُ عَلَـى الشَّبَـابِ
تَعَـرَّجَ وَاسْتَـوَى الطَّـرَفَـانِ مِنْـهُ ... كَمِثْـلِ الـدَّالِ فِـي خَـطِّ الكِتَـابِ
أُكَشِّـفُ مِنْـهُ كُـلَّ صَبَـاحِ يَـوْمٍ ... عُيُـوبَـاً لَـمْ تَكُـنْ لِـي فِـي الحِسَـابِ
فَـوَلَّـتْ حِيْـنَ أَخْجَلَهَـا مَقَـالِـي ... تَمْشِـي مَشْـيَ مثْقِلَـةَ الثِّيَـابِ

أَتَتْ بِحَرَابِهَا . البَيْتُ

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ ــــ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٣٦٩ـ أَتَتْ دُوْنَ ذَاكَ الدَّهْرِ أَيَّامُ جُرْهُمٍ ... وَطَارَتْ بِذَاكَ العَيْشِ عَنْقَاءُ مُغْرِبِ

/ ٢٢٢/ الخَوَارِزْمِيُّ : [من الطويل]

٣٧٠ـ أَتَتْرُكُ فَـرْعَـاً بَـاقِيَـاً مِـنْ شُجَيْـرَةٍ ... سَعَى النَّحْتُ أَقْصَى سَعْيِهِ فِي حِصَادِهَا ؟

الخَوَارِزْمِيُّ يُعَزِّي الصَّاحِبَ بنَ عَبَّادٍ بِنُدَمَاءِ ابنِ العَمِيْدِ ، يَقُوْلُ :

فَمَا لَكَ تَسْتَقِي وما زِلْتَ حَازِمَاً ... أَصَـابِـعَ كَـفٍّ قُطِعَـتْ لِفَسَـادِهَـا
وَمَـا لَـكَ لاَ تُفْنِـي بَقَـايَـا عِصَـابَـةٍ ... سَرَى الطَّعْنُ فِي أَكْبَادِهَا بِكبَادِهَا
وَلِـمْ أَيُّهَـذَا الصَّـاحِبُ القرمُ تَبْتَنِي ... بُيُـوْتَـاً أَرَادَ اللهُ قَصْـفَ عِمَـادِهَـا

أَتَتْرُكُ فَرْعَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـإِنْ كُنْتُـمْ أَطْفَـأْتُـمُ نَـارَ فِتْنَـةٍ ... فَهَـلاَّ طَفَيْتُـمُ بَـاقِيَـاتِ زِنَـادِهَـا

٣٦٩ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١٩٠ .

٣٧٠ـ الأبيات في مجلة المجمع العلمي الأردني : مج٤ ع٧٦ .

وَإِنْ كُنْتُـم حَصَّنْتُـمُ سُـوْرَ دَوْلَـةٍ فَهَـلاَّ كَنَسْتُـم أَرْضَهَـا مِـنْ جَـرَادِهَـا
وَكَيْـفَ يُسَـرُّ المُـؤْمِنُـوْنَ بِعَيْشِهِـمْ إِذَا عَـاشَـتِ الكُفَّـارُ بَعْـدَ ارْتِـدَادِهَـا

خَلَفٌ الأَحْمَرُ : [من الوافر]

٣٧١ـ أَتَتْـرُكُ فِـي الحَـلاَلِ مَشَـقَّ صَـادٍ وَتَـأْتِـي فِـي الحَـرَامِ مَـدَارَ مِيْـمِ ؟

هُوَ أَبُو مُحْرِزٍ وَقِيْلَ أَبُو مُحَمَّدٍ خَلَفٌ الأَحْمَرُ بن حَيَّان بن مُحْرِزٍ وَفَاتَهُ سَنَةَ خَمْسَ وَسَبْعِيْنَ وَمَائَة قَالَهُ لِمُعَلِّمِهِ وَهُوَ فِي المَكْتَبِ وَقَدْ رَاوَدَهُ عَنْ نَفْسِهِ :

أَتَتْرِكُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَتَعْلُـو فِـي جِبَـالِ الحَـزْنِ ظُلْمَـاً فَبِئْـسَ تجَـارَةُ الـرَجُـلِ الحَلِيْـمِ

يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِي قَوْمٍ لُوْطٍ أَحَدَ عَشَرَ خصْلَةً أَحْدَثُوْهَا وَهِيَ : رَمْيُ الجلاَهِقِ وَهُوَ رَمْيُ البُنْدُقِ وَضَرْبُ الطَّنْبُوْرِ وَالخَذْفُ بِالحصَى وَالصَّفِيْرُ بِالفَمِ . وَجَرُّ ازَارِ وَمَضْغُ اللّبَانِ وَالبُصَاقُ بَيْنَ الشَّيْتِيْنِ . وَتَرْطِيْلُ الشَّعْرِ عَلَى الجِّبَاهِ وَهِيَ الطُّرَرُ الَّتِي تُسَمَّى السكِيْنَةُ وَإِطَالَةُ السِّبَالِ وَاللِحَاءُ الخَنْجَهِيَّةُ وَاللِّوَاطُ . وَكَانَ ذَلِكَ فِي التِّسْعَةِ الرهْطِ الَّذِيْنَ ذَكَرَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ لِكُلِّ رَهْطٍ مِنْهُمْ رَئِيْسٌ . فَمِنْهُمْ شَمْرُوْنَ وَشَكْرَمُ وَلَوَاهِيْذُ وَهَرْدُبَا وَمَكِّيْخَا . قَالَ أَبُو نُواسٍ : والزم سُنّة الشَّيْخَيْنِ هَرْدُبَّا وَمَكِّيْخَا .

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ : [من الوافر]

٣٧٢ـ أَتَتْـرُكُ مَعْشَـرَاً قَتَلُـوا هُـذَيْـلاً وَتَعْقِبُنِـي بِمَـا فَعَلَـتْ جُـذَامُ ؟

قَوْلُ النَّابِغَةِ : أَتَتْرُكُ . بَعْدَهُ :

كَـذَلِـكَ يَضْـرِبُ الثَّـوْرُ المُعَنَّـى إِذَا مَـا عَـافَـتِ البَقَـرُ الخِيَـامُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قولُ الآخَر :

أَتَـتْ سُلَيْمَـانَ يَـوْمَ الحَشْـرِ قُنْبُـرَةٌ تُهْدِي إِلَيْهِ جَرَاداً كَانَ فِي فِيْهَا[1]

٣٧١ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٧ ولا يوجد في أشعاره .

٣٧٢ـ البيتان في قصة الأدب في الحجاز : ٥١٤ ولا يوجدان في الديوان (عاشور) .

(١) الأبيات في حياة الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ٥١٦ .

وَأَنْشَدَتْ بِلِسَانِ الحَالِ مُعْلِنَةً إنَّ الهَدَايَا عَلَى أَقْدَارِ مُهْدِيْهَا

قِيْلَ مَرَّ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِعُشِّ قُنْبُرَةٍ فَأَمَرَ الرِّيْحَ أنْ تحقب عُشَّهَا وَفِيْهِ فِرَاخُهَا فَجَاءَتْ القُنْبُرَةُ لَمَّا نَزَلَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَرَفْرَفَتْ عَلَى رَأْسِهِ وَأَلْقَتْ جَرَادَةً كَانَتْ فِي فِيْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ هَدِيَّةً لَهُ تَسْتَعْطِفَهُ لَمَّا فَعَلَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : هِيَ مَقْبُوْلَةٌ وَكُلٌّ يُهْدِي عَلَى قَدَرِ وُسْعِهِ .

[من الوافر]

٣٧٣ـ أَتَتْرُكُنِي وَأَنْتَ تَرَى مَكَانِي وَتَطْلِبُنِي إذَا حَانَتْ وَفَاتِي

[من الوافر]

٣٧٤ـ أَتَتْرُكُنِي وَدَارُكَ عِنْدَ دَارِي وَتَطْلِبُنِي بِمِصْرَ عَلَى حِمَارِ

وَيُرْوَى :

أَتَتْرِكُنِي وَأَنْتَ زَمِيْلُ رَحْلِي . وَمِثْلُهُ لآخَرَ :

تَرك الزِّيَارَةَ وَهِيَ مُمْكِنَةٌ وَأَتَاكَ مِنْ مِصْرٍ عَلَى الجمَلِ[1]

وَمِنْ بابِ (أَتَتْ) قَوْلُ :

وَلَمَّا رَأَتْنِي فِي السِّيَاقِ تَعَطَّفَتْ عَلَيَّ وَعِنْدِي مِنْ تَعَطُّفِهَا شغْلُ[2]

أَتَتْ وَحِيَاضُ المَوْتِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَجَادَتْ بِوَصْلٍ حِيْنَ لاَ يَنْفَعُ الوَصْلُ

لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةِ : [من الطويل]

٣٧٥ـ أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِالفَتَى وَأَيُّ كَرِيْمٍ لَمْ تُصِبْهُ القَوَارِعُ ؟

بَعْدَهُ :

٣٧٣ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٣٣ .

٣٧٤ـ البيت في الأمثال المولدة : ٣٢٦ .

(١) البيت في المنتحل : ١٢٧ منسوبا إلى أبي عثمان الخالدي .

(٢) البيتان في الكشكول : ٢/ ١٥٥ .

٣٧٥ـ البيتان في ديوان لبيد (عباس) : ١٧٢ .

فَـلاَ أَنَـا يَـأْتِيْنِـي طَـرِيْـفٌ بِفَـرْحَـةٍ وَلاَ أنـا مِمَّـا أَحْـدَثَ الـدَّهْـرُ جَـازِعُ

خَلَفٌ الأَحْمَرُ : [من الطويل]

٣٧٦ـ أَتَجْمَـعُ بُخْـلاً فَـاحِشَـاً وَتَكَبُّـرَاً وَمَـا جَـرَّ ذَنْبَـاً كَـالتَّكَبُّـرِ وَالبُخْـلِ

قَوْلُ خَلَفٍ : أَتَجْمَعُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فلو كَانَ عَفَّى البُخْلُ مِنْكَ تَوَاضُعٌ أَوْ الكِبْرَ جُوْدٌ كُنْتَ مِنْ ذَاكَ فِي عَدْلِ

طَاهِرُ بن الحَسَنِ المَخْزُوْمِيّ : [من الكامل]

٣٧٧ـ أَتُحَـاوِلُ الحَـظَّ السَّنِـيَّ بِقُـوَّةٍ هَيْهَـاتَ أَنْـتَ بِبَـاطِـلٍ مَشْغُـوْفُ

قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ كَانَ الحُسَيْنُ بن يَحْيَى المَخْزُوْمِيّ :

أَتُحَاوِلُ الخَطَّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

رَعَـتِ العُقَـابُ قَـوِيَّـةً جِيَـفَ الفَـلاَ وَرَعَى الذِّئَابُ النَورَ وَهُوَ ضَعِيْفُ

ابنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِيّ : [من الطويل]

٣٧٨ـ أَتَحْرِمُنَا يَا رَبِّ بِالعِلْمِ وَالحِجَا وَتَـرْزُقُ قَـوْمَـاً بِـالسَّفَـاهَـةِ وَالجَهْـلِ

بَعْدَهُ :

فَـلاَ تَمْتَحِنَّـا بِـالحَيَـاةِ فَـإِنَّنَـا خُلِقْنَا رِجَالَ الجدِّ فِي زَمَنِ الهَزْلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

هُـوَ المَـاءُ لِلظَّمْـآنِ وَالنَّـارُ لِلقِـرَى وَحَدُّ الظُّبَى فِي الحَرْبِ وَالغَيْثُ فِي المَحْلِ

[من الطويل]

٣٧٩ـ أَتَحْسَبُ أَنَّ البُؤْسَ لِلْمَرْءِ دَائِمٌ وَلَوْ دَامَ شَيْءٌ عَدَّهُ النَّاسُ فِي العَجَبِ

٣٧٦ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٩٢ من غير نسبة .

٣٧٧ـ البيتان في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٤٩٠ منسوبان إلىٰ أبي العلاء المعري .

٣٧٨ـ الأبيات في ديوان ابن نباته : ١/ ٣٠٢ .

٣٧٩ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٨١ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ إبْرَاهِيْمِ بن نَفْطَوَيْهِ :

أَتخَالنِي مِنْ وَلَهٍ أَتْعَبْتُ قَلْبِي أَرَقُّ عَلَيْكَ مِمَّا تَحْسَبُ[1]

قَلْبِي وَرُوْحِي فِي يَدَيْكَ وَإنَّمَا أَنْتَ الحَيَاةُ فَأَيْنَ عَنْكَ المَذْهَبُ

/ ٢٢٣ / [من الوافر]

٣٨٠ـ أَتَخْفِي مَا بِوِدِّكَ مِنْ سَقَامٍ وَهَلْ يَخْفَى السَّقَامَ عَلَى النِّطَاسِي

النِّطَاسِيُّ : كُلُّ مَنْ أَدَقَّ النَّظَرَ فِي الأُمُوْرِ وَاسْتَقْصَى . قَالَ الشَّاعِرُ :

إذَا قَاسَهَا الآسِي النِّطَاسِيُّ أَدْبَرَتْ عَثِيَتُهَا وَازْدَادَ وَهْنَاً هُزؤُمُهَا[2]

وَقِيْلَ النِّطَاسِيُّ الجَّاسُوْسُ .

[من الوافر]

٣٨١ـ أَتَذْكُرُ إذْ قَمِيْصُكَ جِلْدُ شَاةٍ وَإذْ نَعْلاَكَ مِنْ جِلْدِ البَعِيْرِ

فَسُبْحَانَ الَّذِي أَعْطَاكَ هَنَا وَعَلَّمَكَ الجُلُوْسَ عَلَى السَّرِيْرِ

[من الكامل] أُسَامَةُ بنُ مُنقذ :

٣٨٢ـ أَتَرَاكَ يَعْطِفُكَ العِتَابُ وَقَلَّمَا يِثْنِي العِتَابُ عِنَانَ قَلْبٍ شَارِدِ

بَعْدَهُ :

وَمِنَ العَنَاءِ طِلاَبُ وُدِّ صَادِقٍ مِنْ مَاذِقٍ وَصَلاَحُ قَلْبٍ فَاسِدِ

[من الطويل] شُعَيْثُ بنُ كِنَانَة (كِنَانَةَ القَيْسِ بن جِسْرٍ) :

٣٨٣ـ أَتَرْجُو حُبَيٌّ أَنْ تَجِيْءَ صِغَارُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا عَلَيْكَ كِبَارُهَا

---

(١) البيتان في أمالي القالي : ١/ ٢٠٢ .

(٢) البيت في الحيوان للجاحظ : ٦/ ٥٣٧ منسوباً إلى البعيث .

٣٨١ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧٧ .

٣٨٢ـ البيتان في ديوان أسامة بن منقذ : ٦٣ .

٣٨٣ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٠٦ .

[من الطويل]

٣٨٤ـ أَتَرْجُو كُلَيْبٌ أَنْ يَجِيْءَ حَدِيْثُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا كُلَيْباً قَدِيْمُهَا

أَحْمَد بن عُثْمَان الخُشْنَامِيُّ (أَبُو مَسْعُوْدٍ) : [من الوافر]

٣٨٥ـ أَتَرْجُو مِنْ زَمَانِكَ صَفْوَ عَيْشٍ وَقَدْ عَرِيَ الزَّمَانُ مِنَ الصَّفَاءِ

بَعْدَهُ :

وَتَأْمُلُ مِنْ بَنِي الدُّنْيَا وَفَاءً وَمَا شَيْءٌ أَعَزُّ مِنَ الوَفَاءِ

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٣٨٦ـ أَتَرْحَلُ طَوْعَ النَّفْسِ عَمَّنْ تُحِبُّهُ وَتَبْكَي كَمَا يَبْكِي المُفَارِقُ عَنْ قَهْرِ

بَعْدَهُ :

أَقِم لاَ تَسِرْ وَالهَمُّ مِنْكَ بِمَعْزَلٍ وَدَمْعُكَ بَاقٍ فِي جُفُوْنِكَ لاَ يَجْرِي

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لِجَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِي مَرْوَانُ بن مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ الأَصَحُّ .

مُحَمَّد بن عَبْدِ العَزِيْزَ السُّوسِيُّ : [من الطويل]

٣٨٧ـ أَتَرْضَى بِأَنْ أَرْضَى بِتَأْخِيْرِ حَاجَتِي وَأَنْتَ صَدِيْقِي دُوْنَ كُلِّ صَدِيْقِ

هُوَ أَبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن عَبْدِ العَزِيْزِ السُّوْسِيُّ وَسُوْسُ مَدِيْنَةٌ بِخُوْزِسْتَانِ وَبَعْدَهُ يَقُوْلُ :

أَبَى اللهُ أَنْ يَرْضَى ذَوُو العِلْمِ وَالنُّهَى بِوَعْدٍ كَذُوبِ السَّابِرِيِّ رَقِيْقِ

مُحَمَّد بن يَزِيْد المُبَرِّدُ : [من الهزج]

٣٨٨ـ أَتَرْضَى لِي بِأَنْ أَرْضَى بِتَقْصِيْرِكَ فِي أَمْرِي

٣٨٤ـ البيت في الصناعتين : ٢٣٠ منسوبا إلى البعيث .

٣٨٥ـ البيتان في قرى الضيف : ٥/ ١٩٩ منسوبا إلى الخشنامي .

٣٨٦ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٨٥ من غير نسبة .

٣٨٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٠٣ .

بَعْدَهُ :

لَعَـــلَّ اللهُ يَصْنَـــعُ لِـــي مِـــنْ حَيْـــثُ لاَ أَدْرِي
فَـــأَلْقَـــاكَ بِـــلاَ شُكْـــرٍ وَتَلْقَـــانِـــي بِـــلاَ أَجْـــرِ

[من الطويل]

٣٨٩ـ أَتَرْضَى وَقَتْلَكَ السُّوْءَ نَفْسِي وَمعْشَرِي بِشَتْمِكَ أَعْرَاضِي وَأَنْتَ تَلِي أَمْرِي

بَعْدَهُ :

وإِنْ كُنْتَ لَمْ تَشْتِمْ فَسَمْعُكَ شَاتِمٌ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْهَ الَّذِي سَبَّ عَنْ ذِكْرِي

/ ٢٢٤/ عَمَلَّسُ بن عَقِيْلٍ : [من الطويل]

٣٩٠ـ أَتَرْفَعُ وَهْيَ الأَبْعَدَيْنَ وَلَمْ يَقُمْ لِـوَهِيْـكَ بَيْـنَ الأَقْـرَبِيْـنَ أَدِيْـمُ

قَبْلَهُ :

أَلاَ تَـذْكِـرُ الأَيَّـامَ إِذْ أَنْـتَ وَاحِـدٌ وَإِذْ كُـلّ ذِي قُـرْبَـى إِلَيْـكَ مَلِيْـمُ
وَإِذْ لاَ يَقِيْـكَ النَّـاسُ شَيْئَـاً تَخَـافُـهُ بِـأَنْفُسِهِـمْ إِلاَّ الَّـذِيْـنَ تضِيْـمُ

أَتَرْفَعُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَإِمَّا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الحَرْبُ عَضَّةً فَـإِنَّـكَ مَعْطُـوْفٌ عَلِيْـمٌ رَحِيْـمُ

أي مَرْحُوْمٌ

وَأَمَّـا إِذَا أَنِسْـتَ أَمْنَـاً وَرِخْـوَةً فَـإِنَّـكَ لِلقُـرْبَـى أَلَـدُّ خَصِيْـمُ

وَمِنْ بَابِ (اتْرك) قَوْلُ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ :

اُتْـرِكِ النَّـاسَ وَلاَ تَشْتِمُهُـمْ وَإِذَا سَـابَبْتَ فَـاسْبُبْ ذَا حَسَبِ[1]
إِنَّ مَـنْ سَـبَّ لَئِيْمَـاً كَـالَّـذِي اشْتَـرَى الصُّفْـرَ بِـأَعْيَـانِ الـذَّهَـبِ

٣٨٩ـ البيت الأول في الرسائل الأدبية : ٢٠٠ .

٣٩٠ـ الأبيات في ديوان الحماسة : ١٠٠٢ .

(١) البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٢٠٤ من غير نسبه ولا يوجدان في الديوان .

لَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هَذَا الشِّعْرَ قَالَ لَيْتَهُ كَانَ أَعْفَىٰ النَّاسِ كُلِّهِمْ .

[من الكامل]

٣٩١ـ أَتَرُوْضُ عرسَكَ بَعْدَمَا هَرِمَتْ وِمِنَ العَنَاءِ رِيَاضَةُ الهَرِمِ

فِي المَثَلِ : جِبَابٌ فَلاَ تُعَنَّ آبِرَاً . قَالُوا الجِّبَابُ الجِّمَارُ وَالآبِرُ تَلْقِيْحُ النَّخْلِ وَإِصْلاَحِهِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لاَ يُرْجَى صَلاَحُهُ لِقِلَّةِ خَيْرِهِ أي هُوَ جِبَابٌ لاَ طَلْعَ فِيْهِ فَلاَ تَعَنَّفِي إِصْلاَحِهِ .

ورد في الهامش : بعدما « عمرت » .

عَمَرَتْ بِفَتْحِ المِيْمِ وَالعَيْنِ هُوَ طُوْلُ العُمْرِ . وَعَمِرَتْ بِفَتْحِ العَيْنِ وَكَسْرِ المِيْمِ فَمِنَ الدُّوْرِ وَالمَنَازِلِ إِذَا خَرِبَتْ ثُمَّ عَمِرَتْ بَعْدَ خَرَابِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمْسَتْ مَنَازِلُهَا بِالسِّنِّ قَدْ عَمِرَتْ بَعْدَ الخَرَابِ وَلَمْ تَعْمِرْ أَقَاصِيْهَا

فَأَمَّا عَمُرَتْ بِفَتْحِ العَيْنِ وَضَمِّ المِيْمِ فَمِنْ عِمَارَةِ الأَرْضَيْنِ وَالبِلاَدِ . قَالَ ابنُ الحَبَابِ :

إِلَى جَدَثِ الرِّقَاقِ نَقَلْتُ أَهْلِي لأَعْمُرَهَا وَمَا عَمُرَتْ زَمَانَا

الرِّقَاقُ : مَكْسُوْرٌ مَا نَضَبَ عَنْهُ المَاءُ مِنْ شُطُوْطِ الأَنْهَارِ وَالأَوْدِيَةِ ، وَالرُّقَاقُ مَضْمُوْمُ الرَّاءِ الخَبَرُ المُرَقَّقُ . قَالَ جَرِيْرٌ :

تُكَلِّفُنِي مَعِيْشَةَ آلِ بَدْرٍ وَمَنْ لِي بِالرُّقَاقِ وَبِالصُّنَابِ[1]

وَقَالَ لاَ تَضُمَّ كَضَمِّ زَيْدٍ وَمَا ضَمِّي وَلَيْسَ مِعِي شَبَابِي

المَعَرِّيُّ : [من الكامل]

٣٩٢ـ أَتَرُوْمُ مِنْ زَمَنٍ وَفَاءً مُرْضِيَاً إِنَّ الزَّمَانَ كَأَهْلِهِ غَدَّارُ

٣٩١ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١١٧ .

(١) البيتان في ديوان جرير : ٤٥ .

٣٩٢ـ البيت في ديوان المعري : ٤٧ .

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الخفيف]

٣٩٣ـ أَتَـرَى أنَّ لِلْمُنَـى أَنْ تُقَـاضِـي حَـاجَـةً طَـالَ مَطْلُهَـا فِـي الفُـؤَادِ

بَعْدَهُ :

بَيتُ هَـمٍّ تَحْتَ المَنَاسِمِ مَطْرُوْحِ وَعَـزْمٍ عَلَـى ظهُـوْرِ الجيَـادِ

أبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيُّ : [من الخفيف]

٣٩٤ـ أَتَـرَى أَنَّنِـي أَعُـدُّكَ كَلْبَـاً أَنْـتَ عِنْـدِي إِذَا نبحـت الثُّـرَيَّـا

ابنُ المُعْتَزِّ : [من مجزوء الكامل]

٣٩٥ـ أَتُـرِيْـدُ أَنْ تَبْقَـى وَيَبْقَـى مَـنْ تُحِـبُّ فَـذَا الخُلُـوْدُ

قَبْلَهُ :

يَـا ذَا الَّـذِي دَفَـنَ الأَحِـ ـبَّـةِ فَهُـوَ مُكْتَئِـبٌ عَمِيْـدُ

أَتُرِيْدُ . البَيْتُ

مُحَمَّد بن الحَسَن الدَّقَاق البَغْدَادِيّ : [من الكامل]

٣٩٦ـ أَتَـرَى لِـوَعْـدِكَ آخِـرٌ مُتَـرَقِّـبٌ أَمْ هَـلْ يَمُـدُّ بِنَـا إِلَـى المِيْعَـادِ ؟

بَعْدَهُ :

فَـاليَـأْسُ إِحْـدَى الـرَّاحَتَيْـنِ لآمِـلٍ قَـدْ ضَـمَّ رَاحَتَـهُ عَلَـى مِيْعَـادِ

هُوَ أَبُو مُحَمَّد ، مُحَمَّد بن الحَسَنْ هِلاَل بن عَلِيّ الدقّاق البَغْدَادِيّ .

[من الطويل]

٣٩٧ـ أَتَسْتُـر عَنِّـي وَجْـهَ حَـقٍّ بِبَـاطِـلٍ وَتُـوْهِمُنِـي مَـاءً بِلَمْـعِ سَـرَابِ ؟

٣٩٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٥٥ .

٣٩٤ـ شعره (غياض) ١٦٨ .

٣٩٦ـ البيت في خريدة القصر : ٦١ .

٣٩٧ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢٢٤ .

المُتَنَبِّي يُخَاطِبُ الدُّمُسْتُقَ : [من الطويل]

٣٩٨ـ أَتُسْلِمُ لِلْخَطِيَّةِ ابْنَكَ هَارِباً وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيْلُ ؟

جَارِيَةٌ : [من الكامل]

٣٩٩ـ أَتَشُكُّ فِي أَنَّ النَّبِيَ مُحَمَّداً خَيْرُ البَرِيَّةِ وَهُوَ آخِرُ مُرْسَلِ ؟

/ ٢٢٥/ أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٤٠٠ـ أَتَصْبِرُ لِلْبَلْوَى عَزَاءً وَحِسْبَةً فَتُؤجَر أَمْ تَسْلُو سُلُوَّ البَهَائِمِ

قَبْلَهُ :

وَقَالَ عَلِيٌّ فِي التَّعَازِي لأَكْثَمٍ وَخَافَ عَلَيْهِ بَعْضَ تِلْكَ المَآثِمِ

بَعْدَهُ

أَتَصْبِرُ لِلْبَلْوَى . البَيْتُ وَقَالَ آخَرُ فِي المَعْنَى :

تَعَزَّ بِحُسْنِ الصبْرِ عَنْ كُلِّ هَالِكٍ فَفِي الصَّبْرِ مَسْلاَةُ الهُمُوْمِ اللَّوَازِمِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْلَ اصْطِبَاراً وَحِسْبَةً سَلَوْتَ عَلَى الأَيَّامِ سَلْوَ البَهَائِمِ

قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

٤٠١ـ أَتَصْبِرُ لِلبَيْنِ المُشِتِّ مَعَ الجوَى أَمْ أَنْتَ امْرُؤٌ نَائِي الحيَاءِ فَجَازِعُ

الفَضْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : [من الطويل]

٤٠٢ـ أَتَطْلُبُ إِكْرَامِي وَأَنْتَ تُهِيْنُنِي لَقَدْ بَعُدَتْ جِدّاً عَلَيْكَ المَطَالِبُ

بَعْدَهُ :

٣٩٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٠٦ .

٣٩٩ـ البيت في الموشى : ١٠٠ .

٤٠٠ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٣٤٦ .

٤٠١ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٨٨ .

٤٠٢ـ البيت الثاني في التذكرة السعدية : ٢٣١ .

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الأبَاعِدُ نَفْعَهُ إِذَا لَمْ تَفُزْ بِالنَّفْعِ مِنْهُ الأَقَارِبُ

هُوَ الفَضْلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن العَبَّاسِ بن رَبِيْعَةَ بن الحَارَثِ بن العَبَّاسِ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

أَتَطْلُبُ جِيْفَةً لِتَنَالَ مِنْهَا وَتُنْكِرُ أنْ تُهَارِشَكَ الكِلاَبُ[1]

أبُو العَتَاهِيَةِ : [من الوافر]

٤٠٣ـ أَتَطْلُبُ صَاحِبَاً لاَ عَيْبَ فِيْهِ وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عُيُوبُ

أنْشَدَ الشَّمْشَاطِيُّ : [من الوافر]

٤٠٤ـ أَتَطْمَعُ أَنْ تَسُوْدَ وَلاَ تَعَنَّى وَكِيْفَ يَسُوْدُ ذُو الدَّعَةِ البَخِيْلُ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّ سِيَادَةَ الأَقْوَامِ فَاعْلَمْ لَهَا صُعَدَاءُ مَهْبطَهَا ثَقِيْلُ

أبُو تَمَّامٍ : [من الوافر]

٤٠٥ـ أَتَطْمَعُ أَنْ تُعَدَّ كَرِيْمَ قَوْمٍ وَبَابُكَ لاَ يُطِيْفُ بِهِ كَرِيْمُ

بَعْدَهُ :

يُخَاطِبُ أَبَا الوَلِيْد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي دَاوُدٍ يَهْجُوْهُ :

كَمَنْ جَعَلَ الحَضِيْضَ لَهُ وِسَادَاً وَيَجْعَلُ أَنَّ أخْوَتَهُ النُّجُوْمُ

فَمَا أَنْتَ اللَّئِيْمُ بِهِ وَلَكِنْ زَمَانٌ سُدْتَ فِيْهِ هُوَ اللَّئِيْمُ

قَرِيْبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيّ :

يهشُّ لِلشُّكْرِ وَلِلْحَمْدِ وَكُفُّهُ مِنْ حَجَرٍ صَلْدِ

---

(١) البيت في خريدة القصر : ٢/ ٧١٩ .

٤٠٣ـ البيت في أبي العتاهية أخباره : ٢٣ .

٤٠٤ـ البيتان في البيان والتبيين : ١/ ٢٢٩ منسوبان إلى الهذلي .

٤٠٥ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٢٠٠ .

يُـرِيْـدُ أنْ أَشْكُـرَهُ بَـاطِـلاً وَاعَجَبَـا بَيْـعٌ بِـلاَ نَقْـدِ
هَـاتِ إِذَاً وَعْـدَاً وَلَـوْ كَـاذِبَـاً كَيْمَـا يَكُـوْنُ الشُّكْـرُ لِلْـوَعْـدِ

[من الوافر]

٤٠٦ـ أَتَطْمَعُ أَنْ يُطِيْعَكَ قَلْبُ سُعْدَى وَتَـزْعَـمُ أنَّ قَلْبَـكَ قَـدْ عَصَـاكَـا

خَالِدُ الكَاتِبُ : [من الكامل]

٤٠٧ـ أَتَظُنُّ أَنِّي فِيْكَ مُقْتَسَمُ الهَوَى هَيْهَاتَ قَدْ جَمَعَ الهَوَى لَكَ جَامِعُ

قَبْلَهُ :

سَهَرُ العُيُونِ لِغَيْرِ وَجْهِكَ بَاطِلٌ وَبُكَاؤُهُنَّ لِغَيْرِ هَجْرِكَ ضَائِعُ
بَصَرِي وَسَمْعِي طَائِعَاكَ وإِنَّمَا مُبْصِرٌ بِكَ فِي الحَيَاةِ وَسَامِعُ

الوَزِيْرُ المَغْرِبِيُّ : [من الخفيف]

٤٠٨ـ أَتَعَاطَى نَزْحَ الرَّكَايا وَقَدْ قَصَّرَ عَنْ أَنْ يَنَالَ مَاءً رَشَاءُ

هَذَا البَيْتُ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي كَتَبَهَا الوَزِيْرُ المَغْرِبِيّ إِلَى المَعَرِّيّ هُوَ أَوَّلُ وَبَعْدَهُ :

وَلَعَهْـدِي بِفِكْـرَتِـي وَهِـيَ تَنْـ ـجَابُ لَهَا عَنْ صَاحِبِهَا الظَّلْمَاءُ
غَيْـرَ أَنِّـي وَإِنْ تَعَـاوَرَنِـي الهَـ ـمُّ وَشَاءَ الزَّمَانُ مَا لاَ أَشَاءُ
وَرَمَـانِـي مُسْتَيْقِنَـاً أَنَّ قَلْبَـاً بَيْـنَ جَنْبَـيَّ صَخْـرَةٌ صَمَّـاءُ
لاَ أُبَالِـي بِاللَّيْـلِ طَـالَ أَمِ اليَـوْمَ كِلَـى الـرُّتْبَتَيْـنِ عِنْـدِي سَـوَاءُ
وَالمُغَادِي هُـوَ المُـرَاوِحُ مِـنْ هَمِّـ ـي فَهُنَـا الصَّبَـاحُ ذَاكَ المَسَـاءُ
وَإِذَا العَيْـنُ لَـمْ تُعَـايِـنْ سِـوَى السُّـوْءِ فَسِيَّـانِ ظُلْمَـةٌ وَضِيَـاءُ
وَابْنِـي الهَـمُّ لاَ ابْنُـهُ أَنَـا إِذْ كُـلُّ ابْـنُ هَـمٍّ بَلِيَّـةٌ عَمْيَـاءُ

٤٠٦ـ البيت في أدب الدنيا والدين : ١٤٦ من غير نسبة .
٤٠٧ـ الأبيات في ديوان خالد الكاتب (صادر) : ٣٩٨ .
٤٠٨ـ مجموع شعره (المغربي لمعدّل) ٢٩٩ .

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الكامل]

٤٠٩ـ أَتْعَبْتَ نَفسَكَ فَاسْتَرَحْتَ بِحَمْدِهَا لاَ يَسْتَرِيْحُ المَرْءُ حَتَّى يَتْعَبَا

/٢٢٦/ البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٤١٠ـ أَتَعُدُّ ذَنبَاً أَنْ أُحِبَّهُمُ بَلْ حُبُّهُمُ كَفَّارَةُ الذَّنْبِ

قَالَ إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيْم لِكُثَيِّرٍ لم وَدَاعَةَ وَهُوَ بَعْضُ أَهْلِهِ مَا لَكَ عَيْبٌ إِلاَّ أَنَّكَ لاَ تُشَايِعُ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى لَعْنِ عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ :

إِنَّ أَمْرَاً أَضْحَتْ مَعَاتِبُهُ حُبُّ النَّبِيِّ لِغَيْرِ ذِي ذَنْبِ[1]

وَبَنِي أَبِي حَسَنٍ وَوَالِدُهُمْ مَنْ طَابَ فِي الأَرْحَامِ وَالصُّلْبِ

أَتَعُدُّ ذَنْبَاً أَنْ أُحِبَّهُمُ . البَيْتُ وَهُوَ تَضْمِيْنٌ هَاهُنَا .

عُمَارَةُ بنُ عَقِيْلٍ : [من الطويل]

٤١١ـ أَتَعْذِلُنِي فِي أَنْ أَبِيْعَكَ مِثْلَمَا بِهِ بِعْتَنِي وَالبَادِئُ البَيْعَ أَظْلَمُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٤١٢ـ أَتَعْطَشُ آمَالِي وَوَادِيْكَ فَائِضٌ وَيُجْدِبُ أَمْثَالِي وَرَبْعُكَ أَخْضَرُ

عَبْد الرَّحْمَنِ بن الحَكَم : [من الوافر]

٤١٣ـ أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوْكَ عَفٌّ وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوْكَ زَانِ

أَبُو القَاسَمَ المَتْرُوْكِيُّ : [من الطويل]

٤١٤ـ أَتَفْرَحُ بِالأَيَّامِ تَمْضِي وَتَنْقَضِي وَعُمْرُكَ فِيْهَا لاَ مَحَالَةَ يَذْهَبُ

---

(١) الأبيات في ديوان كثير : ٤٩٤ .

٤١١ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٧٦ .

٤١٢ـ لم يرد في ديوانه .

٤١٣ـ البيت في ديوان يزيد بن المفرغ : ٢٣١ .

٤١٤ـ البيتان في بغية الطلب : ٥/ ٢٢٧٥ .

بَعْدُه :

عَجِبْتُ لِمحْتَارِ الغِنَى وَهُوَ فقرهُ وَعَامِرِ دَارٍ وَهُوَ فِي الدَّارِ يَخْرَبُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ زُهَيْرُ المِصْرِيّ وَقَدْ سَمِعَ إنْسَاناً يَقْدَحُ فِي رَجُلٍ صَالِحٍ مِنَ الصُّوْفِيَّةِ :

أَتَقْدَحُ فِيْمَنْ شَرَّفَ اللهُ قَدْرَهُ وَمَا زَالَ مَخْصُوْصاً بِهِ أَطْيَبُ الثَّنَا[1]

لَعَمْرُكَ مَا أَحْسَنْتَ فِيْمَا فَعَلْتَهُ وَلَيْسَ قَبِيْحُ القَوْلِ فِي النَّاسِ هَيِّنَا

فَيَا قَائِلاً قَوْلاً يَسُوْءُ سِمَاعُهُ بِحَقِّكَ نَزِّهْنَا عَنِ الفُحْشِ وَالخَنَا

نَطَقْتَ فَلَمْ تُحْسِنْ وَلَمْ تَلْفَ سَاكِتَاً لَقَدْ فَاتَكَ الأَمْرُ الَّذِي كَانَ أَحْسَنَا

دَعِ القَوْمَ إنَّ القَوْمَ عَنْكَ بِمعْزَلٍ وَأَنَّكِ مِنْ هَذَا الحَدِيْثِ لَفِي غِنَا

رِجَالٌ لَهُمْ سِرٌّ مَعَ اللهِ خَالِصٌ وَمَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ القَبِيْلِ وَلاَ أَنَا

قَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ[2] :

مَنْ سَرَّهُ الغِنَى بِلا مَالٍ ، وَالعِزُّ بِلاَ سُلْطَانٍ ، وَالكِثْرَةُ بِلاَ عَشِيْرَة ، فَلْيخْرُجُ مِنْ ذُلِّ مَعْصِيَةِ اللهِ ، إِلَى عِزِ طَاعَتِهِ فَإِنَّهُ وَاحِدُ .

ذَلِكَ كُلَّهُ .

وَمِنْ بَابِ (أ ت ق) قَوْلُ آخَر[3] :

أَتَقْضِي حَاجَتِي فَأَحُطَّ رَحْلِي وَإِلاَّ فَالسَّرَاحُ مِنَ النَّجَاحِ

وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ الآخَر :

أَرِحْنِي وَاسْتَرِحْ وَلِكُلِّ أَمْرٍ إِذَا قُضِيَتْ عَزِيْمَتُهُ رَوَاجُ

أَبُو الدُّرِّ الرُّوْمِيُّ : [من الخفيف]

---

(١) الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٦٣ .

(٢) الكامل في اللغة والأدب : ١/ ١٦٨ .

(٣) البيت الأول في جمهرة الأمثال : ١/ ٥٤٧ .

٤١٥ـ أَتَقَلَّـى مِـنَ القِلَـى وَلَعَمْـرِي ... أَيُّ صَـبٍّ مِـنَ القِلَـى مَـا تَقَلَّـى

المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٤١٦ـ أَتَلْتَمِسُ الأَعْدَاءُ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ ... قِيَـامَ دَلِيْـلٍ أَوْ وُضُـوحَ بَيَـانِ

تَمِيْمُ بنُ مَعَدٍّ المِصْرِيّ : [من الطويل]

٤١٧ـ أَتُلْـزِمُنِي ذُنُـوْبَـكَ حِيْـنَ تَجْفُـو ... صَـدَقْـتَ أَنَـا المُسِـيءُ فَـلاَ أَعُـوْدُ

بَعْدهُ :

وَمَـا أَذْنَبْـتُ ذَنْبَـاً غَيْـرَ أَنِّـي ... أُجَـانِـبُ مَـا أُرِيْـدُ لِمَـا تُـرِيْـدُ

أَلاَ يَـا لَيْـتَ عَيْنَـكَ فِـي فُـؤَادِي ... لِتَنْظُـرَ مَـا بِـهِ صَنَـعَ الصُّـدُوْدُ

[من الوافر]

٤١٨ـ أَتَـمَّ اللهُ نِعْمَتُـهُ عَلَيْكُـمْ ... فَـإِنَّ تَمَـامَهَـا نِعَـمٌ عَلَيْنَـا

[من الوافر]

٤١٩ـ أَتَمْنَعُـهُ وَأَمْـرُكَ فِيْـهِ رُحْـبٌ ... وَتُعْطِيْـهِ وَقَـدْ ضَـاقَ الخِنَـاقُ

/٢٢٧/ البَدِيْهِيُّ : [من الخفيف]

٤٢٠ـ أَتَمَنَّـى عَلَـى الـزَّمَـانِ مُحَـالاً ... أَنْ تَـرَى مُقْلَتَـايَ طَلْعَـةَ حُـرِّ

قَبْلَهُ :

مَـرَّ مَـنْ كُنْـتُ أَصْطَفِيْـهِ وَلِلـدَّهْـرِ ... صُـرُوْفٌ تَشُـوْبُ حُلْـوَاُ بِمُـرَّ

أَتَمَنَّى عَلَى الزَّمَانِ . البَيْتُ .

---

(١) البيت في ديوان عرقلة الكلبي : ٧٣ .

٤١٦ـ البيت في ديوان المتنبي العكبري : ٤/ ٢٤٢ .

٤١٧ـ لم ترد في ديوانه .

٤١٨ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٨٥ .

٤٢٠ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢٠١ .

[من الخفيف]

٤٢١ـ أَتَنَاسَيْتَ أَمْ نَسِيْتَ إِخَائِي وَالتَّنَاسِي شَرٌّ مِنَ النِّسْيَانِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي سَعْدِ بن بُوْقَةَ(١) :

أَتَنْبِزُنِي بِالشِّعْرِ وَالشِّعْرُ مَكْسَبٌ لِمَنْ رَاحَ مِنْ ثَوْبِ المُرُوْءَةِ عَارِيَا
وَلَمْ أَلْتَمِسْ بِالشِّعْرِ حَظّاً وَلَمْ أَكُنْ لِغَيْرِكَ مَدَّاحاً وَلاَ كُنْتُ هَاجِيَا
وَلاَ طَالِباً إلاَّ بِطَرِّ صَنَاعَةٍ إِلَيْهَا عِفَّتِي وَحَيَائِيَا
فَمِنْ أَيْنَ تَغْزُونِي إِلَى الشِّعْرِ دَائِباً كَانَ لَمْ يَفُهْ بِالشِّعْرِ خَلْقٌ سَوَاسِيَا

[من البسيط]

٤٢٢ـ أَتَنْتَهُوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيْهِ الزَّيْتُ وَالفُتُلُ

مُحَمَّد بن دِرْيَاسٍ الآمدِيّ : [من الطويل]

٤٢٣ـ أَتَنْكِرُ إِسْمَالِي وَفِي طَيِّهَا فَتًى لَهُ هِمَّةٌ فَوْقَ السَّمَاكَيْنِ وَالنَّسْرِ

بَعْدهُ :

فَإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ أَلْقَتْ جِرَانَهَا عَلَيَّ فَمَا الإِحْرَاقُ عَارٌ عَلَى التِّبْرِ

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ لأَبِي البَدْرِ المُظَفَّرِ بنِ عَلِيِّ بنِ مَعرُوْفٍ القَصْرِيُّ الدَّهْجَدَانِيُّ مَنْسُوْبٌ إلى قَصْرِ كَنْكُوْرَ :

لاَ عَارَ إِنْ أَعْرَى وَغَيْرِي فِي ثِيَابِ الوَشَى رَافِلُ(١)
إِنَّ الحَمَائِمَ ذَاتُ أَطْوَاقٍ وَجِيْدُ البَازِ عَاطِلْ

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ لِفَارِسِ المَجْنُون البَغْدَادِيّ المَعْرُوْف بِطَلِّقٌ :

٤٢١ـ البيت في البصائر والذخائر : ٩/ ١١٥ من غير نسبة .
(١) البيت في تاريخ بيهق/ تعريب : ٣٩٩ .
٤٢٢ـ البيت في ديوان الأعشى الكبير : ٦٣ .
(١) البيتان في دمية القصر : ١/ ٦٥١ .

لاَ يغـرَّنْـكَ لِبَـاسُ لَيْـسَ فِـي الأثـوَابِ نَـاسُ[1]
هُـمْ وَإِنْ نَـالُـوا الثُـرَيَّـا بُخَـلاءٌ وَخِسَـاسُ
كَـمْ فَتَـىً يُـدْعَـى رَئِيْسَـاً وَهُـوَ فِـي الخِسَّـةِ رَاسُ
وَيَـدٍ تصْلـحُ لِلْقَطْـعِ تُفَـدَّى وَتُبَـاسُ

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٤٢٤ـ أَتُـوْبُ إِلَيْـكَ مِـنْ ثِقَـةٍ بِخِـل طَـرِيْـفٍ فِـي المَـوَدَّةِ أَوْ تَلِيْـدِ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الوافر]

٤٢٥ـ أَتُـوْبُ إِلَيْـكَ يَـا رَحْمَـانُ مِمَّـا جَنَيْـتُ فَقَـدْ تَكَـاثَـرَتِ الـذُّنُـوْبُ

قَبْلَهُ :

ذَكَـرْتُـكِ وَالحِجِيْـجُ لَهُـمْ ضَجِيْـجٌ بِمَكَّـةَ وَالقُلُـوْبُ لَهَـا وَجِيْـبُ
فَقُلْـتُ وَنَحْـنُ فِـي بَلَـدٍ حَـرَامٍ بِـهِ للهِ أُخْلِصَـتِ القُلُـوْبُ

إِلَيْكَ أَتُوْبُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَمَّـا مِـنْ هَـوَى لَيْلَـى وَتَـرْكِـي زِيَـارَتِهَـا فَـإِنِّـي لاَ أَتُـوْبُ

وَمِنْ بَابِ (أَتُوْبُ) :

أَتُـوْبُ إِلَـى الَّـذِي أَضْحَـى وَأَمْسَـى وَقَلْبِـي تَتَّقِيْـهِ وَتَـرْتَجِيْـهِ[1]
تَشَـاغَـلَ كُـلّ مَخْلُـوْقٍ بِشَـيْءٍ وَقَلْبِـي فِـي مَحَبَّتِـهِ وَفِيْـهِ

فِي حَدِيْثِ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَابَ العَبْدُ مِنْ ذُنُوْبِهِ أَنْسَى اللهُ الحَفَظَةَ ذُنُوْبَهُ وَأَنْسَى ذَلِكَ جَوَارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ مِنَ الأَرْضِ حَتَّى يَلْقَى اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ اللهِ بِذَنْبٍ .

---

(١) الأبيات في غرر الخصائص : ٢١٠ من غير نسبة .
٤٢٤ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٥٧٨ .
٤٢٥ـ الأبيات في ديوان قيس بن الملوح : ٣٦ .
(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٣٢ ، ٤٣٣ .

أنْشَدَ أبُو عَبْدُ اللهِ المَغْرِبِيّ :

يَـا مَـنْ يَعُـدُّ الـوِصَـالَ ذَنْبَـاً كَيْـفَ اعْتِـذَارِي وَلاَ ذُنُـوْبُ[1]
إنْ كَـانَ ذَنْبِـي إِلَيْـكَ حُبِّـي فَـإِنَّنِـي مِنْـهُ لاَ أَتُـوْبُ

[من الوافر]

٤٢٦ـ أَتُـوْبُ مِـنَ الإِسَـاءَةِ إِنْ أَلَمَّـتْ وَأَعْـرِفُ مَـنْ يُسِـيْءُ وَلاَ يَتُـوْبُ

فَإِنْ لَمْ تُحْسَبِ الحَسَنَاتِ مِنَّا لِصَـاحِبِهَـا فَلَـمْ تُحْـصَ الـذُّنُـوْبُ

النابغة الذبياني : [من الطويل]

٤٢٧ـ أَتُـوْعِـدُ عَبْـدَاً لَـمْ يَخُنْكَ أَمَـانَـةً وَتَتْـرُكُ عَبْـدَاً ظَـالِمَـاً وَهُـوَ ضَـالِـعُ

بَعْدهُ :

حَمَلْـتَ عَلَـيَّ ذَنْبَـهُ وَتَـرَكْتَـهُ كذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ

أبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَان : [من الطويل]

٤٢٨ـ أَتُوْعِدُنَا بِالحَرْبِ حَتَّى كَأَنَّنَا وَإِيَّاكَ لَمْ تُغْصَبْ بِهَا قَبْلَهَا غَصْبَا

بَعْدهُ :

لَقَدْ جَمَعَتْنَا الحَرْبُ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ فَكُنَّـا بِهَـا أُسْـدَاً وَكُنْـتَ بِهَـا كَلْبَـا
فَوَيْلكَ مَنْ لِلْحَرْبِ إِنْ لَمْ نَكُنْ لِهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يُضْحِي وَيُمْسِي لَهَا تِرْبَا
وَمَـن ذَا يِلِـفُّ الجَّيْشَ مِـنْ جَنَبَـاتِـهِ وَمَنْ ذَا يَقُومُ القَلْبَ أو يَصْدِمُ القَلْبَا
تُفَاخِرُنَا بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ وَالوَغَا لَقَدْ أَوْسَعَتْكَ النَّفْسُ يَا بنَ أَسْمَيْهَا كَذِبَـا
رَعَـى اللهُ أَوْفَـانَـا إِذَا قَـالَ ذِمَّـةً وَأَنْفَـذَنَـا طَعْنَـاً وَأَثْبَتَنَـا ضَـرْبَـا

---

(١) البيتان في طبقات الصوفية : ١٩٥ .

٤٢٦ـ البيتان في الزهرة : ١/ ٥٥ .

٤٢٧ـ البيتان في ديوان النابغة (الهلال) : ٧٧ ، ٧٩ .

٤٢٨ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٣٤ .

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

٤٢٩ـ أَتَوْنِي فَقَالُوا يَا جَمِيْلُ تَبَدَّلَتْ بُثَيْنَةُ أَبْدَالاً فَقُلْتُ لَعَلَّهَا

/٢٢٨/ البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٤٣٠ـ أَتَهْدِمُ جُرْفَيْهَا وَطَوْدُكَ طَوْدُهَا وَتَنْحتُ فَرْعَيْهَا وَعُوْدُكَ عُوْدُهَا

بِشْر بنُ المُعْتَمِرِ : [من مجزوء الكامل]

٤٣١ـ أَتَيْأَسُ أَنْ تَرَى فَرَجاً فَأَيْنَ اللهُ وَالقَدَرُ ؟

بَعْدهُ :

هِيَ الأَيَّامُ والغِيَرُ وَأَمْرُ اللهِ مُنْتَظَرُ

بَعْدهُ : أتيأس .

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٤٣٢ـ أَتَى الزَّمَانَ بَنُوْهُ فِي شَبِيْبَتِهِ فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الهَرَمِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَنِ اقْتَضَى بِسوَى الهِنْدِيّ حَاجَتهُ أَجَابَ كُلّ سُؤَالٍ عَنْ هَلْ بِلَمِ
ولَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الإِنْصَافِ قَاطِعَةً بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَو كَانُوا ذَوِي رَحِمِ
هَوِّنْ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنْظَرُهُ فَإِنَّمَا يقظاتِ العَيْنِ كَالحُلُمِ
لاَ تَشكُون إِلى خلْقٍ فَتَشْتِمهُ شَكْوَى الجَرِيْحِ إلى العقْبَانِ وَالرّخمِ
وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتُرُهُ وَلاَ يَغُرَّنْكَ مِنْهُمْ ثَغْرُ مُبْتَسِمِ
وَقْتٌ يَضِيْعُ وَعمرٌ ليتَ مدَّتهُ فِي غير أُمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الأُمَمِ

٤٢٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٤٣ ولا يوجد في الديوان .

٤٣٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٦٥٤ .

٤٣١ـ البيت في البصائر والذخائر : ٦/ ٢١٦ منسوبا إلى أبي العتاهية ولا يوجد في ديوانه ولا في ديوان بشر بن المعتمر .

٤٣٢ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٥٥ .

أَتَى الزَّمَانَ بَنُوْهُ . البَيْتُ

أوَّلُ الأَبْيَات :

حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلَمِ ... وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلاَ قَدَمِ
تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مِنَّا بِيْضَ أَوْجُهِنَا ... وَلاَ تُسَوِّدُ بِيَضَ العُذْرِ وَاللِّمَمِ
لاَ أَبْغِضُ العَيْشَ لَكِنِّي وقيتُ بِهَا ... قَلْبِي مِنَ الحزْنِ أَو جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ
مَلْمُوْمَةً بِسِيَاطِ القَوْمِ يَصْرِفُهَا ... عَنْ مَنْبَتِ العِشْبِ نَبْغِي مَنْبَتَ الكَرَمِ
وَأَيْنَ مَنْبَتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْبَتِهِ ... أَبَى شُجَاع قرِيْع العُرْبِ وَالعَجَمِ
لاَ فَاتِكٌ آخَرٌ فِي مِصْرَ نَقْصِدُهُ ... وَلاَ لَهُ خَلَفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِم
عَدِمْتُهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ ... فَمَا تَرِيْدُنِي الدُّنْيَا عَلَى العَدَمِ
حتى رَجِعْتُ وَأَقْلاَمِي قَوَائِلُ لِي ... المَجْدُ للسَّيْفِ لَيْسَ المَجْدُ لِلقَلَمِ
اكتُب بِنَا أَبَداً بَعْدَ الكِتَابِ بِهِ ... فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلأَسْيَافِ كَالخَدَمِ

وَمَنْ اقْتَضَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَوَهَّمَ القَوْمُ إِنَّ العَجْزَ قَرَّبَنَا ... وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التُّهَمِ

وَلَمْ تَزَل قِلّةُ الإِنْصَاف قَاطِعَةً . الأَبْيَات

قَالَهَا أَبُو الطَّيِّبِ يَرْثِي أَبَا شُجَاعُ فَاتِكَ المَجْنُون .

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ

[من الطويل]

٤٣٣ـ أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حَبَاءٌ وَنِعْمَةٌ ... وَرُبَّ امْرِىءٍ يَسْعَى لآخرَ قَاعِدِ

[من الطويل]

٤٣٤ـ أَتَيْتُ بِعُذْرٍ يَقْتَضِي العَفْوَ فَاقْبِلِي ... وَلاَ تَجْعَلِي التَّوْبِيْخَ لِلْهَجْرِ سُلَّمَا

[من السريع]

٤٣٥ـ أَتَيْتَ شَخْصَاً قَدْ خَلاَ كِيْسُهُ ... وَلَوْ حَوَى شَيْئَاً لأَعْطَاكَا

٤٣٣ـ الأبيات في جمهرة الأمثال : ١/ ٢٩٩ منسوبة إلىٰ النعمان .

٤٣٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٧ .

أبُو نُوَاسٍ فِي عَاهِرٍ : [من الوافر]

٤٣٦ـ أَتَيْتُ فُؤَادَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الزِّحَامِ

قَبْلَهُ :

أَيَا مَنْ لَيْسَ يَكْفِيهَا خَلِيلٌ وَلاَ أَلْفِي مُحِبٌّ كُلَّ عَامِ
أَرَاكَ بَقِيَّةً مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَهُمْ لاَ يَصْبِرُوْنَ عَلَى طَعَامِ

أَتَيْتَ فُؤَادَهَا . البَيْتُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابن المُبَارَكِ :

أَتَيْتُ القُبُوْرَ فَنَادَيْتُهَا أَيْنَ المُطَعَّمُ وَالمُحْتَقَرْ[1]
وَأَيْنَ المُدلُّ بِسُلْطَانِهِ وَأَيْنَ المُطَاعُ إِذَا مَا أَمَرْ
وَأَيْنَ المُلَبِّي إِذَا مَا دَعَاهُ وَأَيْنَ القَوِيُّ إِذَا مَا قَدَرْ
تَفَانُوا جِمِيْعَاً فَمَا مُخْبِرٌ وَمَاتُوا جَمِيْعَاً وَمَاتَ الخَبَرْ

وَمِنْ بَابِ (أَتَيْتَكَ) :

أَتَيْتَكَ أَشْكُو صُرُوْفَ الزَّمَا نِ وَأَنْتَ قَدِيْرٌ عَلَى صَرْفِهَا
وَهَا أَنَا فِي غُمَّةٍ مَا أَرَى سِوَاكَ يُعِيْنُ عَلَى كَشْفِهَا

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن أبي عُيَيْنَة : [من الوافر]

٤٣٧ـ أَتَيْتُكَ زَائِراً لِقَضَاءِ حَقٍّ فَحَالَ السِّتْرُ دُوْنَكَ وَالحِجَابُ

بَعْدَهُ :

وَعِنْدَكَ مَعشَرٌ فِيْهُمْ أَخٌ لِي كَأَنَّ إِخَاءَهُ الآلُ السَّرَابُ
وَلَسْتُ بِسَاقِطٍ فِي قَدْرِ قَوْمٍ إِذَا كَرِهُوا كَمَا وَقَعَ الذُّبَابُ

٤٣٦ـ الأبيات في العقد الفريد : ٧/ ٦٩ .
(١) الأبيات في عيون الأخبار : ٢/ ٣٢٦ منسوبة إلىٰ مالك بن دينار .
٤٣٧ـ الأبيات في نور القبس : ٨٥ .

وَرَائِـي مَـذْهَـبٌ عَـنْ كُـلِّ نَـابٍ بِجَـانِبِـهِ إِذَا عَـزَّ الـذِّهَـابُ

إبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من الطويل]

٤٣٨ـ أَتَيْتُكَ شَتَّى الرَّأْيِ لاَبِسَ حَيْرَةٍ فَسَـدَّدْتَنِـي حَتَّـى رَأَيْـتُ العَـوَاقِبَـا

بَعْدهُ :

عَلَى حِيْنَ أَلْقَى الرَّأْيُ دُوْنِي حِجَابَهُ فَجِبْـتُ الخُطُـوْبَ وَاعْتَسَفْـتُ المنَـا

قَالَ الحُسَيْنُ عَلِيّ اليَاقْطَانِيّ : شَكَوْتُ إلى أَبِي الصَّقْرِ قَبْلَ وِزَارَتهُ طرفاً مِنْ أَمْرِي فَعَرَّفَنِي الصَّوَابَ فِيْهِ ، فَقُلْتُ : أَيَّدَكَ اللهُ أَنْتَ كَمَا قَالَ الصُّوْلِيّ ، وَأَنشَدْتَهُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ :

فَقَالَ : لاَ تَبْرَحُ وَاللهِ أو تَكْتُبَ البَيْتَيْنِ فَكَتَبْتهُمَا لَهُ يديه بِخَطِّي .

أَحْمَد بن أَبِي طَاهِرٍ : [من الطويل]

٤٣٩ـ أَتَيْتُكَ لَمْ أَطْمَعْ إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ كَـرِيْـمٍ وَلَـمْ أَفْـزَعْ إِلَـى غَيْـرِ مَفْـزَعِ

/ ٢٢٩/ أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٤٤٠ـ أَتَيْتُكَ لَمْ أَفْزَعْ إِلَى غَيْرِ مَفْزَعٍ وَلَمْ أَنْشُدِ الحَاجَاتِ مِنْ غَيْرِ مُنْشَدِ

بَعْدهُ :

وَمَـنْ يـرْجُ مَعْـرُوْفَ البَعِيْـدِ فَـإِنَّمَـا يَدِي عوَّلَتْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى يَدِي

مَتَّ إلى المَمْدُوْحِ بِالقَرَابَةِ لأَنَّهُ طَائِيٌّ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيّ(١) :

أَتَيْتُـكَ مَـادِحَـاً فَهَجَـوْتَ شِعْـرِي وَكَـانَـتْ سَقْطَـةً مِنِّـي وَغَلْطَـه

٤٣٨ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ١٠٠ .

٤٣٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٤١ .

٤٤٠ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٣٤ .

(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٩٩ .

لَقَـدْ ذَكَّـرْتَنِـي مَثَـلاً سَخِيْفَـاً جَـزَاءُ مُقَبِّـلُ الأسْتَـاهِ ضَـرْطَـه

وَمِنْ ذَلِكَ أيْضاً قَوْلُ عُمَرُ بن سَعِيْدٍ فِي جَرَادَةَ الكَاتِب ، وَتُرْوَى لِمُحَمَّدِ بن عَمْرٍو وَتُرْوَى لأَحْمَد بن يُوْسُفَ(١) :

أَتَيْتُـكَ مُشْتَـاقَـاً إِلَيْـكَ مُسَلِّمَـاً وَإِنِّـي خَبِيْـرٌ بِـاحْتِجَـابِـكَ عَـالِـمُ
فَخَبَّـرَنِـي البَـوَّابُ إِنَّـكَ نَـائِـمٌ وَأَنْـتَ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ أيْضَـاً فَنَـائِـمُ

[من البسيط]

٤٤١ـ أَتَيْتُكُم وَجَلاَبِيْبُ الصِّبَا قُشُبٌ فَكَيْفَ أَرْحَلُ عَنْكُمْ وَهِيَ أَسْمَالُ ؟

لِي حِرْمَةُ الجَّارِ وَالضَّيْفِ المُلِمِّ وَمَنْ أَتَـاكُـمْ وَكُهُـوْلُ الحَـيِّ أَطْفَـالُ

وَفِي شَفْعَتِهَا :

تَـاللهِ لَـوْلاَ قُيُـوْدٌ فِـي قَـوَائِمِنَـا مِـنَ الجمِيْـلِ وَفِـي الأَعْنَـاقِ أَغْـلاَلُ
لَكَـانَ لِـي فِـي بِـلاَدِ اللهِ مُتَّسَـعٌ وَفِـي المُلُـوْكِ لِبَـانَـاتٌ وَأَشْغَـالُ

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٤٤٢ـ أَتَيْتُكَ لاَ أُدْلِي بِقُرْبَى وَلاَ يَـدٍ إِلَيْـكَ سِـوَى أَنِّـي بِجُـوْدِكَ وَاثِـقُ

قَالَ فَوَصَلَهُ وَأَكْرَمَهِ .

وَفَدَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى مُسْلِمِ بن قُتَيْبَةَ وَهُوَ بِخُرَاسَانَ فَقَالَ :

أَتَيْتَكَ لاَ أَدْلِي بِقُرْبِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِنَّ تُوَلِّنِي عُرْفَاً فَأَكُنْ لَكَ شَاكِرَاً وَإِنْ تَكُ ذَا عُذْرٍ أَقُلْ أَنْتَ صَادِقُ
فَـلاَ تَجْعَـلِ الحـرْمَـانَ ذَنْبَـاً أَبَيْتَـهُ إِلَـيَّ وَإِنْ عَـاقَـتْ نَـدَاكَ العَـوَائِـقُ

سَهْلُ بنُ هَارُوْن : [من المنسرح]

---

(١) البيتان في المنتحل : ١٢٩ من غير نسبة .
٤٤١ـ الأبيات في البديع في نقد الشعر : ٢٠٨ .
٤٤٢ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٥٣ من غير نسبة .

٤٤٣ـ أَتَيْتُ مَا أَسْتَحِقُ مِنْ خَطَإٍ فَجُدْ بِمَا تَسْتَحِقُّ مِنْ حَسَنِ

دِعْبِلُ : [من المنسرح]

٤٤٤ـ أَتَيْتُ مُسْتَشْفَعاً بلا سَبَبٍ إِلَيْكَ إلاَّ بِحُرْمَةِ الأَدَبِ

قِيْلَ وَفَدَ دِعْبَلُ بنُ عَبْدِ اللهِ الخُزَاعِيُّ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ طاهر فلما وَصَلَ إِلَيْهِ قَامَ بِلِقَائِهِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ : أَتَيْتُ مُسْتَشْفِعاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَاقْضِ ذَمَامِي فَإِنَّنِي رَجُلٌ غَيْرُ مُلِحٍّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبِ

قَالَ فَنَهَضَ عَبْدُ اللهِ فَدَخَلَ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِرُقْعَةٍ مَعَهَا سُتُّوْنَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وفيها مَكْتُوْبٌ(١) :

أَعْجَلْتَنَا فَأَتَاكَ أَوَّلُ بِرِّنَا فَلاَ لَو أَخَّرْتَنَا لَمْ يُقْلَلِ
فَخُذِ القَلِيْلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَقُل وَنَكُوْنُ نَحْنُ كَأَنَّنَا لَمْ نُسْأَلِ

وقد رَوَى الرَّاغِبُ فِي (مُحَاضَرَاتِهِ) أَنَّ هَذَا كَانَ مَعَ أَبِي دُلفٍ ولَمْ يَذْكرْ ابيات دِعْبِل .

حُذَيْفَةُ بن مُسَافِعٍ العَبْسِيُّ : [من الطويل]

٤٤٥ـ أَتَى دُوْنَ حُلْوِ العَيْشِ حَتَّى أَمَرَّهُ نُكُوْبٌ عَلَى آثَارِهِنَ نُكُوْبُ

يُرْوَى لابْنِ المَخَرَّمِيّ : [من الطويل]

٤٤٦ـ أَتَيْنَاكَ غَرْقَى فِي الذُّنُوْبِ وَكُلُّنَا ضُيُوْفُكَ وَالضّيْفَانُ تَسْتَوْجِبُ القِرَى

عَبْدُ المَلِكِ الحَارِثِيّ : [من الطويل]

٤٤٧ـ أَتَيْنَاهُ زُوَّارَاً فَأَنْجَدَنَا قِرًى مِنَ البَثِّ وَالدَّاءِ الدَّخِيْلِ المُخَامِرِ

٤٤٣ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١١٤ .

٤٤٤ـ البيتان في ديوان دعبل : ٦٥ .

(١) البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٤٥٥ .

٤٤٥ـ جمهرة أشعار العرب : ٥٦٢ منسوبا إلىٰ محمد بن كعب الغنوي .

٤٤٧ـ الأبيات في الحارثي حياته وشعره : ٦٤ ، ٦٥ .

بَعْدهُ :

وَابنا بزرعٍ قَدِيْمَاً فِي صُدُورِنَا ... مِنَ الوَجْدِ يُسْقَى بِالدُّمُوْعِ البَوَادِرِ

[من الطويل]

مُوْسَى بن إِصْبَغ المَرَادِيُّ البَطلْيُوسِيّ :

٤٤٨ـ أَتِيْهُ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا مَا تَعَذَّرَتْ ... وَأَسْمَحُ بِالمَوْجُوْدِ مِنْهَا عَلَى الضُّرِّ

قَبْلهُ :

رَعَى اللهُ عَبْدَاً ردَّ كلّ أمُوْره ... وَأَسْلَمَهَا طَوْعَاً إِلى مَالِكِ الأَمْرِ
فَتى ظَلَّ مَا بَيْنَ الوَرَى مُتَستِّرَاً ... بِطَمْرَيْنِ حِيْكَا مِنْ خمُوْلٍ وَمِنْ فُقْرِ
ويجبهما لله فِي سرِّ قَلْبِهِ ... يَقِيْنٌ يُجلّي الشَّكَّ كَالكَوْكِبِ الدُّرِّي
يُجَالِسُ أَهْلَ الفَقْرِ أَبْنَاءَ جِنْسِهِ ... وَيَهْجرُ أَبْنَاءَ الدَّرَاهِمِ وَالتِّبْرِ

أَتِيْهُ عَلَى الدُّنْيَا . البَيْتُ .

[من الطويل]

٤٤٩ـ أَتِيْهُ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا مَا تَعَذَّرَتْ ... وَأَكْبُر عَنْهَا إِنْ أَتَانِي كَثِيْرُهَا

/ ٢٣٠/ البُحْتُرِيُّ :

[من الطويل]

٤٥٠ـ أَنَائِبُ حِلْمٍ أَمْ أَفُولُ شَبِيْبَةٍ ... خَلَتْ وَأَتَى مِنْ دُوْنِهَا الشَّيْبُ أَجْمَعُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ :

[من الكامل]

٤٤١ـ أَثْبَتَّ أَحْكَامَ الهَوَى وَرَعَيْتَهَا ... فَرَعَى لَكَ اللهُ الَّذِي اسْتَرْعَاكَا

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ يَمْدَحُ بِهَا المَأْمُوْنَ أَوَّلُهَا :

حَسْبُ العَوَاذِلِ لَو مَنَعْنَ بِذاَ ... كَانَ النَّوَى قَذَّافَةٌ لِهَوَاكَا

يَقُوْلُ فِي المَدْحِ مِنْهَا :

٤٥٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٧٣ .

٤٥١ـ البيت التاسع في ديوان صريع الغواني : ٣٣١ .

حَنَّتْ إِلَيْكَ المَرْوَتَانِ وَزَمْزَمٌ ... وَمَشَاعِرُ الحَرَمَيْنِ إِشْتَقَاكَا
مَاذَا يَرَى أَهْلُ الضَّلاَلَةِ بَعْدَمَا ... قَرَعَتْ لِذِي الرَّأْيِ الحَلِيْمِ عَصَاكَا
فَكَأَنَّنِي بِكَ قد عَدَلْتَ صُدُوْدَهَا ... وَهَدَيْتَ قَصْدَ سَبِيْلِهَا الشَّكَّاكَا
وَصَفَحْتَ مَنَّاناً عَلَيْهِمْ قَادِراً ... وَبَسَطْتَ سَجْلَكَ فِيْهِمُ وَنَدَاكَا
إِنَّ الإِمَامَةَ وَالأَمَانَةَ بَعْدَهَا ... قَرَّاعَةٌ لَكَ لَمْ تَكُن إِشْرَاكَا
أَعْطَاكَهَا اللهُ الحَلِيْمُ بِمنَّةٍ ... فَاشْكُرْ عَطِيَّتَهُ الَّتِي أَعْطَاكَا
تَاللهِ لَو لَمْ يَعْهِدُوا لَكَ عَهْدَهَا ... أَعْيَا البَرِيَّةَ أن تصِيْبَ سِوَاكَا
أَنَّى تَوَجَّهَ عَنْكَ قَصْدُ خلاَفَةٍ ... أَطْنَابُهَا مَشْدُوْدَةٌ بِعُرَاكَا
خَيْرُ الفُرُوْعِ مَغَارِساً وَمَنَابِتاً ... فَرْعٌ نَمَى بِكَ غِصْنُهُ وَنَمَاكَا
بَيْتٌ بَنَاهُ لَكَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ... وَخُلِقْتُمُ دَعْمَاً لَهُ وَمَسَاكَا
ثَكَلَ الثَّوَاكِلُ مَنْ بَغَاكَ بِكَيْدِهِ ... وَبَكَى البَوَاكِي مَنْ أَرَادَ دَرَاكَا
بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ بُقْيَ ... وَأَبَرّ مِيْثَاقاً وَمَا أَرْعَاكَا
إِنَّ البَرِيَّةَ مَا تَزَالُ بِنِعْمَةٍ ... اعْتَدّهَا للهِ مَا أَبْقَاكَا
فَاسْلَمْ لِمُلْكٍ فِي يَدَيْكَ ظَامة ... وَلأُمَّةٍ شَمَّلْتَهُمْ نُعْمَاكَا

أَثْبَتَ . البَيْتُ

أبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٤٥٢ـ أَثَرُ المَطَالِبِ فِي الفُؤَادِ وَإِنَّمَا ... أَثَرُ السِّنِيْنَ وَوَسْمُهَا فِي الرَّاسِ

[من السريع]

٤٥٣ـ أَثْمِر بِمَا أَوْرَقْتَ لِلْمُجْتَنِي ... وَكُنْ لَنَا فِيْهِ خِلاَفَ الخِلاَفِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد أَحْمَد اليُوْسُفِيّ[1] :

إِثْنَانِ أَجْمَعَ أَهْلُ الآدَابِ أنْ لاَ يُعَابَا

٤٥٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٥٧٤ .
٤٥٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٧ .
(١) البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٢١٢ .

المُسْتَمِيْحُ شَرَابَاً وَالمُسْتَعِيْرُ كِتَابَا

وَمِنْ ذَلِكَ أيْضاً[1] :

إثْنَانِ إذَا عُدَّا لَخَيْرٌ مِنْهُمَا المَوْتُ
فَقِيْرٌ مَالَهُ زُهْدٌ وَأَعْمَى مَالَهُ صَوْتُ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٤٥٤ـ أُثْنِي عَلَيْكَ بِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَداً يَنْحَى عَلَيْكَ وماذا يَزْعُمُ اللَّاحِي

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الكامل]

٤٥٥ـ أُثْنِي عَلَيْكَ بِمِثْلِ رِيْحِكَ مَيِّتَاً وَقَدْ انْصَدَعْتَ وَأَنْتَ مَنْبُوْسُ الصَّدَى

بَعْدهُ :

وَلَمَّا صَدَاكَ يَسِيْلُ مِنْهُ صَدِيْدُهُ يَوماً بِأَنْتَنَ مِنْكَ حَيَّاً تُجْتَدَى
أَسْلَمْتَ نَفْسَكَ لِلهِجَاءِ وَلَو غَدَا أَوْ رَاحَ يَمْلِكُ فِدْيَةً مِنْكَ افْتَدَى
فَدَعِ المَلَامَةَ فِي الهِجَاءِ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ جَارَ أو اعْتَدَى فِيْكَ اقْتَدَى

أبُو العَتَاهِيَةِ : [من البسيط]

٤٥٦ـ أُثْنِي عَلَيْكَ ولِي حَالٌ تُكَذِّبُنِي عِنْدَ الجمِيْعِ فَأَسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ

بَعْدهُ :

حَتَّى إِذَا قِيْلَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ صَفَدٍ طَأْطَأْتُ مِنْ سُوْءِ حَالٍ عِنْدَهَا رَاسِي

عَنْتَرَةُ بنُ شَدَّادٍ : [من الكامل]

٤٥٧ـ أَثْنَى عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي سَمْحٌ مُخَالَقَتِي إذَا لَمْ أُظْلَمِ

---

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٤٦٩ .
٤٥٤ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٤٣ .
٤٥٥ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٥٠٥ .
٤٥٦ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٥٦٩ .
٤٥٧ـ البيتان في ديوان عنترة (الكتاب) : ١٦٧ .

هَذَا البَيْتُ مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي أَوَلُّهَا : هَلْ غَدَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِ . وَبَعْدَهُ :

فـإذا ظُلِمْـتُ فَـإِنَّ ظُلْمِـي بَـاسِـلٌ مُـرٌّ مَـذَاقَتُـهُ كَطَعْـمِ العَلْقَـمِ

[من الوافر]

٤٥٨ـ أَجَـابَ الفَضْـلُ عَنْـهُ حَـاسِـدِيْـهِ لأَمْـرٍ مَـا يُسَـوِّدُ مَـنْ يَسُـوْدُ

[من الطويل]

٤٥٩ـ أَجَادَ طُوَيْسٌ وَالسُّرَيْجِيُّ بَعْدَهُ وَمَـا قَصَبـاتُ السَّبْـقِ إلاَّ لِمَعْبَـدِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ هِلاَل بن رَزِيْنٍ[1] :

أَجَـادَتْ وَبْـلَ مُـدْجَنَـةٍ فَـدَرَّتْ عَلَيْهِـم صَـوْبُ سَـارِيَـةٍ دَرُوْرُ

فَـوَلُّـوا تَحْـتَ قَطْقِطِهَـا سِـرَاعَـاً تَكِبُّهُـمُ المُهَنَّـدَةُ الـذَّكُـوْرُ

/ ٢٣١/ امْرُؤُ القَيْسِ : [من الطويل]

٤٦٠ـ أَجَـارَتَنَـا إِنَّـا غَـرِيْبَـانِ هَـاهُنَـا وَكُـلُّ غَـرِيْـبٍ لِلْغَـرِيْـبِ نَسِيْـبُ

يقال أَنَّ امْرُؤَ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ لَمَّا عَادَ مِنَ الرُّوْمِ وَنَزَلَ بِهِ المَوْتُ وَتَيَقَّنَ الهلاَكَ وَكَانَ قَدْ نَزَلَ إلى جَانِبِ جَبَلٍ عِنْدَهُ فَقِيْلَ هُوَ لابنِهِ بَعضُ الرُّوْمِ فَقَالَ :

أَجَـارَتَنَـا إِنَّ الخُطُـوْبَ تَنُـوْبُ وَإِنِّـي مُقِيْـمٌ مَـا أَقَـامَ عَسِيْـبُ

أَجَارَتَنَا إِنَّا غَرِيْبَانِ هَاهُنَا . البَيْتُ

فَلَمَّا أَيْقَنَ بِالمَوْتِ قَالَ[1] :

كَـمْ مِـنْ طَعْنَـةٍ مُثْعَنْجِـرَةٍ وَخطبَـةٍ مُسْتَحِنْفِـرَةٍ

وَجَفْنَـةٍ مُـدَعْثَـرَةٍ مَتْـرُوْكَـةٍ بِـأَنْقَـرَةٍ

٤٥٨ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٢٤٣ .

٤٥٩ـ البيت في نهاية الأرب : ٤/ ٢٦٣ .

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ١٢٦ .

٤٦٠ـ البيتان ف يديوان امرىء القيس : ٣٥٧ .

(١) البيتان في ديوان امرىء القيس : ٣٤٩ .

وَمَاتَ فَهُنَاكَ قَبْرُهُ .

مُحَمَّد عَبْدَ المَلِك الكُلْثُوْمِيّ : [من الطويل]

٤٦١ـ أَجَارَتَنَا إنَّ الغَرِيْبَ وَإنْ عَدَتْ عَلَيْهِ غَوَادِي الصَّالِحَاتِ غَرِيْبُ

كَانَ أَبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن عَبْدُ المَلِكِ الكُلْثُوْمِيُّ قَدْ تَغَرَّبَ عَنِ الأَهْلِ وَالوَطَنِ وَدَخَلَ أَرْضَ خَوَارِزمَ فَقَالَ :

تَقُولُ سُعَادُ مَا يُغَرِّدُ طَائِرٌ عَلَى فَنَنٍ إلاَّ وَأَنْتَ كَئِيْبُ

أَجَارَتِنَا إنَّا غَرِيْبَانِ هَاهُنَا . البَيْتُ وَكَانَ تَضْمِيْنٌ وَبَعْدَهُ :

أَجَارَتِنَا إنَّ الغَرِيْبَ وَإنْ غَدَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَجَارَتِنَا مَنْ يَغْتَرِبْ يَلْقَ الأَذَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

يَحِنُّ إِلَى أَوْطَانِهِ وَفُؤَادُهُ لَهُ بَيْنَ إحْنَاءِ الضُّلُوْعِ وَجِيْبُ

سَقَى اللهُ طَيْفَاً بِالعِرَاقِ فَإنَّهُ إِلَيَّ وَإنْ فَارَقْتُهُ لَحَبِيْبُ

أَحِنُّ إِلَيْهِ مِنْ خُرَاسَانَ نَازِعَاً وَهَيْهَاتَ لَوْ أنَّ المَزَارَ قَرِيْبُ

وَإنْ حَبِيْبَاً مِنْ خَوَارِزْمَ ضَلَّةً إِلَى مُنْتَهَى أَرْضِ العِرَاقِ عَجِيْبُ(١)

[من الطويل]

٤٦٢ـ أَجَارَتَنَا إنَّ القِدَاحَ كَوَاذِبٌ وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ النَّجَاحِ مَعَ اليَأْسِ

صَخْرُ بنُ الشَّرِيْدِ : [من الطويل]

٤٦٣ـ أَجَارَتَنَا صَبْرَاً فَيَا رُبَّ هَالِكٍ تَقَطَّعُ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ قُلُوْبُ

وَأَوَّلُ أَبْيَاتُ صَخْر بن الشَّرِيْدِ :

٤٦١ـ البيت في معجم الأدباء : ٦/ ٢٥٥٥ .

(١) الأبيات في معجم الأدباء : ٦/ ٢٥٥٥ .

٤٦٢ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٨٩ .

٤٦٣ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٤/ ٢١ .

أجَـارَتَنَـا إنَّ الخُطُـوْبَ تَنُـوْبُ عَلَى النَّاسِ كُلَّ المُخْطِئِيْنَ تُصِيْبُ[١]

أجارَتَنَا صَبْراً فَيَارَبَّ هَالِكٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَقَـائِلَـةٌ لِـي كَيْـفَ أَنْـتَ وَأَنَّنِـي لَجَلِـدٌ عَلَـى رَيْـبِ الـزَّمَـانِ صَلِيْـبُ
أُحَـاذِرُ يَـوْمَـاً أن تُـرَى بِـي كَـآبَـةٌ فَيَفْـرَحُ وَاشٍ أو يُسَـاءَ حَبِيْـبُ
لَعَمْـرُكَ إنَّ الشَّـرَّ مَـا أَخْطَـأَ الفَتَـى مِـنَ الخَيْـرِ إنْ لَـمْ يَـأْتِـهِ لَقَـرِيْـبُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ البُحْتُرِيّ[٢] :

أَجَـارَتَنَـا مَـنْ يَجْتَمِـعْ يَتَفَـرَّقْ وَمَـنْ يَـكُ رَهْنَـاً لِلحَـوَادِثِ يَعْلَـقِ
أَرَى عِلَـلَ الأَشْيَـاءِ شَتَّـى وَلاَ أَرَى التَّجَمُّـعَ إلاَّ عِلَّـةً لِلتَّفَـرُّقِ
أَرَى الدَّهْرَ غُوْلاً لِلنُّفُوْسِ وَإنَّمَا اللهَ فِـي بَعْـضِ المَـوَاطِـنِ مَـن يَقِـي
فَلاَ تَتْبَعِ المَاضِي سُؤَالَكَ لِمْ مَضَى وَعَرِّجْ عَلَى البَاقِي فَسَائِلْهُ لِمْ بَقِي
وَلَـمْ أَرَ كَـالـدُّنْيَـا حَلِيْلَـةَ وَامِـقٍ مُحِـبٍّ مَتَـى تُحْسِـنْ لِعَيْنَيْـهِ تَطْلِـقُ
يَـرَاهَـا عَيَـانَـاً وَهِـيَ صَنْعَـةُ وَاحِـدٍ وَيَحْسَبُهَـا صنْعَـى لَطِيْـفٍ وَأَخْـرَقِ

مُحَمَّد الكُلْثُوْمِيّ : [من الطويل]

٤٦٤ـ أَجَارَتَنَا مَنْ يَغْتَرِبْ يَلْقَ لِلأَذَى نَـوَائِـبَ تُقْـذِي عَيْنَـهُ وَتُشِيْـبُ

إبْرَاهِيْمُ بن إسْمَاعِيْلُ : [من الطويل]

٤٦٥ـ أَجَارِيَ لَوْ نَفْسٌ فَدَتْ نَفْسَ مَيِّتٍ فَـدَيْتُـكِ مَسْـرُوْرَاً بِنَفْسِـي وَمَـالِيَـا

وَلَهُ أيْضَاً : [من الطويل]

٤٦٦ـ أَجَـارِيَ لاَ أَزْدَادُ إلاَّ صَبَـابَـةً إلَيْـكَ وَلاَ تَـزْدَادُ إلاَّ تَنَـائِيَـا

---

(١) الأبيات في أمالي الزجاجي : ٢١١ .
(٢) الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٥٢ .
٤٦٤ـ البيت في معجم الأدباء : ٦/ ٢٥٥٥ .
٤٦٥ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٦٤١ .
٤٦٦ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٦٤١ .

[من الطويل]

٤٦٧ـ أَجَازَ عَلَى الشِّعْرِ الشَّعِيْر وَأَنَّهُ كَثِيْـرٌ إِذَا خَلَّصْتَـهُ مِـنْ بَهَـائِـمِ

قَيْسُ بنُ الخَطِيْم : [من الطويل]

٤٦٨ـ أُجَالِدُهُمْ يَوْمَ الحَدِيْقَةِ حَاسِراً كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقُ لاَعِبِ

مِثْلُهُ قَوْلُ عَمْرُو بن كُلْثُوْم :

كَـأَنَّ سُيُـوفَنَـا فِيْنَـا وَفِيْهِـمْ مَخَـارِيْـقٌ بِـأَيْـدِي لاَعِبِيْنَـا

الشَّمَّاخُ : [من الطويل]

٤٦٩ـ أُجَامِلُ أَقْوَاماً حَيَاءً وَقَدْ أَرَى صُـدُوْرَهُـمْ تَغْلِـي عَلَـيَّ مِـرَاضُهَـا

يَقُوْلُ الشّمّاخُ قَبْلَهُ :

وَكُنْـتُ إِذَا مَـا شَعِبْتَـا الأَمْـرِ شَكَّتَـا عَزِمْتُ وَلَمْ يَحْبَل هُمُوْمِي أَبَاضَهَا

ولَـمْ يُسْـلِ هَمَّـاً مِثْـلُ أَمْـرِ صَـرِيْمَـةٍ إِذَا حَاجَةٌ فِي النَّفْسِ عَادَ اعْتِرَاضهَا

أُجَامِلُ أَقْوَاماً . البَيْتُ .

/٢٣٢/ [من الطويل]

٤٧٠ـ أُجَامِلُ فِيْكَ الكَاشِحِيْنَ تَصَنُّعَاً وَلَوْلاَ الهَوَى مَا كُنْتُ مِمَّنْ يُجَامِلُ

عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ : [من الرمل]

٤٧١ـ اجْتَنِـبْ أَخْـلاَقَ مَـنْ لَـمْ تَـرْضَـهُ لاَ تَعِبْـهُ ثُـمَّ تَقْفُـو فِـي الأَثَـر

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بنُ مُعَاوِيَةَ الجعْفَرِيّ[1] :

٤٦٧ـ البيت في الشعور بالعور : ١٣١ .

٤٦٨ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ٥٤ .

٤٦٩ـ الأبيات في ديوان الشماخ : ٢١٢ـ ٢١٥ .

٤٧١ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٢٩ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٨٥ .

وَلاَ تَقْـرِبَـنَّ الصنّيـعَ الَّـذِي تَلُـوْمُ أَخَـاكَ عَلَـى مِثْلِـهِ

أبُو الشِّيْصِ : [من الكامل]

٤٧٢ـ أَجِدُ المَلاَمَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيْذَةً حُبّـاً لِـذِكْـرِكَ فَلْيَلُمْنِـي اللُّـوَّمُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٤٧٣ـ أَجِـدَّكَ مَـا تَنْفَـكُّ تَشْكُـو قَضِيَّـةً تُـرَدُّ إِلَـى حُكْـمٍ مِـنَ الـدَّهْـرِ جَـائِـرِ

بَعْدهُ :

يَنَـالُ الفَتَـى مَـا لَـمْ يُقَـدِّر وَرُبَّمَـا أَتَـاحَـتْ لَـهُ الأَيَّـامُ مَـا لَـمْ يُحَـاذِرِ

[من الطويل]

٤٧٤ـ أَجِـدَّكَ لاَ تَعْفُـو كُلُـوْمُ مُصِيْبَـةٍ عَلَى صَاحِبٍ إِلاَّ فُجِعْتُ بِصَاحِبِ

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

٤٧٥ـ أَجِدِّي وِصَالاً أَوْ أَبِينِي صَرِيْمَةً فَأَكْرُم أَنْ لاَ يَكْذِب المَرْءَ صَاحِبُه

أبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٤٧٦ـ أَجْـدِرْ بِجَمْـرَةِ لَـوْعَـةٍ إِطْفَـاؤُهَـا بِـالـدَّمْـعِ أَنْ تَـزْدَادَ طُـوْلَ وُقُـوْدِ

أوَّلهَا يَمْدَحُ بِهَا ابن أَبِي دَؤُاد :

أَرَأَيْـتَ أَيَّ سَـوَالِـفٍ وَخُـدُوْدِ عَنَّـتْ لَنَـا بَيْـنَ اللِّـوَى فَـزَرُوْدِ

ظَعَنُـوا فَكَـانَ بُكَـايَ حَـوْلاً بَعْـدَهُـمْ ثُـمَّ ارْعَـوَيْـتُ وَذَاكَ حكْـمُ لَبِيْـدِ

أَجْدِرْ بِحِمْرَةِ لَوْعَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ يَقُوْلُ مِنْهَا :

٤٧٢ـ البيت في ديوان أبي الشيص : ١٠٢ .

٤٧٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٩٦٢ .

٤٧٤ـ البيت في المنتحل : ٤٤ .

٤٧٥ـ البيت في المؤتلف والمختلف : ٩١ ولا يوجد في الديوان .

٤٧٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٣٨٩ .

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْـــــر فَضِيْلَـــــةٍ طُـوِيَـتْ أَتَـاحَ لَهَـا لِسَـانَ حَسُـوْدُ
لَـوْلاَ اشْتِعَـالُ النَّـارِ فِيْمَـا جَـاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيْبُ عَرْفِ العُوْدُ
لَـوْلاَ التَّخَـوُّفُ لِلعَـوَاقِـبِ لَـمْ تَـزَلْ لِلحَـاسِـدِ النُّعْمَـى عَلَـى المَحْسُـوْدِ

بِشْرُ بن عَبْدِ المَلِكِ : [من الطويل]

٤٧٧ـ أَجُرُّ رِدَائِي فِي الرَّخَاءِ وَمِئْزَرِي وَأَرْفَـعُ عِنْـدَ الجـدِّ فَضْـلَ رِدَائِيَـا

حُمَيْدٌ الأَكَّاف : [من الطويل]

٤٧٨ـ أَجُـرُّ لَـهُ ذَيْلِـي لأُدْرِكَ فُـرْصَتِـي وَيَحْسِبُنِـي فِـي جَـرِّ ذَيْلِـي مُغَفَّـلاَ

جَعْفَر بن شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الكامل]

٤٧٩ـ أَجْرَمْتُمُ وَخَضَعْتُ أَطْلُبُ عَفْوَكُمْ فَغَضِبْتُـمُ حَتَّـى كـأَنِّـي المُجْـرِمُ

يَقُوْلُ قَبْلَهُ :

أَشْكُـو إِلَـى العُـذَّالِ وَهِـيَ عَجِيْبَـةٌ مَـا قـد لقيتُ مِـنَ الـزَّمَـانِ وَمِنْكُـمُ

أَجْرَمْتُمُ وَخَضَعْتُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمِـنَ العَجَـائِـبِ مُـذْنِـبٌ مُتَعَـذِبٌ طُـوْل الـزَّمَـانِ وَظَـالِـمٌ مُتَظَلِّـمِ
أَصْبَحْـتُ مُمْتَثِـلاً لأَمْـرِكُـمُ وَإِنْ جُرْتُمُ وَقَدْ حُكِمْتُمْ فَتَحَكَّمُوا
لَحَظِيْـتُ إِلاَّ مِنْكُـمُ وَزَهِـدْتُ إِلاَّ فِيْكُـمُ وَسَلَـوْتُ إِلاَّ عَنْكُـمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

سَـادَ الكِـرَامَ وَشَـادَ مَـا قَـدْ أَغْفَلُـوا مِـنْ سُـؤْدَدٍ عَنْـهُ كَـأَنَّهُـمُ عَمُـو
يُعْطِـي الكَثِيْـرَ وَلَيْـسَ يَلْقَـى نَـادِمَـاً وَسِـوَاهُ لاَ يُعْطِـي القَلِيْـلَ وَيَنْـدَمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَلَئِـنْ يُقَـدِّمُـهُ أُنَـاسٌ مِنْهُـمُ فَهُـوَ الأَخِيْـرُ عَلَيْهُـمُ المُتَقَـدِّمُ
مَعْرُوْفَةٌ صَافٍ وَظُلُّ عَلاَئِهِ ضَافٍ وَجُـوْدُ يَـدَيْـهِ وضـافٍ مُثْجِـمُ

٤٧٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٠٧ .

مُتَبَسِّمٌ قَبْلَ العَطَاءِ بَعْدَهُ ... سِوَاهُ لاَ يُعْطِي وَلاَ يَتَبَسَّمُ
تَبَرُّعٌ بِالجُوْدِ يَظْلِمَ مَالَهُ ... كَرَماً فِي أَحْكَامِهِ لاَ يَظْلِمُ
مَوْلاَيَ مَوْلَى المُلُوْكِ وَمَنْ غَدَا ... بُسْطَاهُ وَهُوَ عَلَى المُلُوْكِ مُحَكَّمُ
أَرْدُدْ ثَرَائِي غَيْرَ مَأْمُوْرٍ وَمُرْ ... دَهْرِي يجري عيش مَا تَرْسُمُ
أَصْبَحْتَ بِالجُوْدِ الحَمِيْدِ مُحَمَّدَاً ... وَسِوَاكَ بِالبُخْلِ الذَّمِيْمِ مُذَمَّمُ

/ ٢٣٣/ مُحَمَّد بن أَبِي عِمْرَانَ : [من الطويل]

٤٨٠ـ أَجْرِنِي مِنْ ذُلِّ السُّؤَالِ وَأَعْفِنِي ... فَكُلُّ عَزِيْزٍ فِي السُّؤَالِ ذَلِيْلُ

عُمَر بن أَبِي رَبِيْعَة : [من البسيط]

٤٨١ـ أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخْلِفُنِي ... فَمَا أَمَلُّ وَمَا تُوْفِي المَوَاعِيْدَا

أَوَّلُ هَذِهِ الأَبْيَات :

أَمْسَى بِأَسْمَاءِ هَذَا القَلْبُ مَعْمُوْدَا ... إِذَا أَقُوْلُ صَحَا يَعْتَادَهُ عِيْدَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

كَأَنَّنِي يَوْمَ أُمْسِي لاَ تُكَلِّمُنِي ... ذُو بغْيَةٍ تَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُوْدَا

أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ فَتُخْلِفُنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَدْ طَالَ مَطلٌ لَو أَنَّ اليَأْسَ يَنْفَعُنِي ... أو لَو أُصَادِفُ مِنْ تِلْقَائِهَا جُوْدَا
فَلَيْسَ تَبْذلُ لِي عَفْوَاً وَأَكْرِمُهَا ... مِنْ أن تَرَى عِنْدَنَا فِي الحِرْصِ تَشْدِيْدَا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ المَأْمُوْنُ بن الرَّشِيْدِ بن المَهْدِيّ رَحِمَهُ الله[1] :

بَعَثْتُكَ مُرْتَاداً فَفُزْتَ بِنَظْرَةٍ ... وَأَغْفَلْتَنِي حَتَّى أَسَأْتُ بِكَ الظَّنَّا
وَنَاجَيْتَ مَنْ أَهْوَى وَكُنْتُ مُبَاعِداً ... فَيَالَيْتَ شِعْرِي عَنِ دُنُوِّكَ مَا أَغْنَى
أَرَى أَثَراً مِنْهُ بِعَيْنِكَ بَيِّناً ... لَقَدْ أَخَذَتْ عَيْنَاكَ مِنْ عَيْنِهِ حُسْنَا

٤٨٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣٩ .

٤٨١ـ الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة (صادر) : ١٠٠ .

(١) الأبيات في الشعر والشعراء : ١/ ٨٧ .

[من الكامل]

٤٨٢ـ اجْعَلْ أَدَامَكَ طُوْلَ جُوْعِكَ إِنَّمَا يُهْدِي إِلَيْكَ الجُوْعُ طِيْبَ المَأْكَلِ

يُقَالُ : نِعْمَ الغَرِيْمُ الجُوْعُ مَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ شَيْئاً إلاَّ قَبِلَهُ .

وَقِيْلَ لِبَعْضِ الحُكَمَاءِ : أَيّ الطَّعَامِ أَطْيَبَ ؟ قَالَ : مَا أَكَلْتَهُ وَأَنْتَ جَائِعٌ وَهَذَا البَيْتُ نَظَمَ هَذَا المَعْنَى .

[من الخفيف]

٤٨٣ـ اجْعَلِ الصَّبْرَ لِلشَّدَائِدِ عُدَّهْ كَمْ تَرَاخَى الزَّمَانُ مِنْ بَعْدِ شِدَّهْ

بَعْدَهُ :

وَتَصَبَّرْ إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ انْتِهَاءٌ وَمُدَّه

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ الأَحنف[1] :

إِنْ تَشْقَ عَيْنِي بِهَا فَقَدْ سَعِدَتْ عَيْنُ رَسُوْلِي وَفزْتُ بِالخَبَرِ

وَكُلَّمَا جَاءنِي الرَّسُوْلُ لَهَا رَدَّدْتُ عَمْداً فِي طَرْفِهِ نَظَرِي

تَظْهَرُ فِي وَجْهِهِ مَحَاسِنُهَا قَدْ أَثَّرَتْ فِيْهِ أَحسَنِ الأَثَرِ

خُذْ مُقْلَتِي يَا رَسُوْلُ عَارِيَةً فَانْظُرْ بِهَا وَاحْتَكِمْ عَلَى بَصَرِي

أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ : [من الخفيف]

٤٨٤ـ اجْعَلِ المَوْتَ نُصْبَ عَيْنِكَ وَاحْذَرْ غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنَّ لِلدَّهْرِ غُوْلاَ

ابنُ طَبَاطَبَا : [من الكامل]

٤٨٥ـ اجْعَلْ جَلِيْسَكَ دَفْتَراً فِي نَشْرِهِ لِلمَيْتِ مِنْ حِكَمِ العُلُوْمِ نُشُوْرُ

بَعْدَهُ :

---

(١) الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف (عاتكة) : ١٥٤ .

٤٨٤ـ البيت في أمية بن أبي الصلت : ٢٤٦ .

٤٨٥ـ الأبيات في اللطائف والظرائف : ٦٦ ، ٦٧ .

وَكِتَابٌ عَلَى الأَدِيْبِ مُؤَانِسٌ وَمُؤَدِّبٌ وَمُبَشِّرٌ وَنَذِيْرُ
وَمفِيْدُ آدَابٍ وَمُؤْنِسُ وَحْشَةٍ وَإِذَا انْفَرَدْتَ فَصَاحِبٌ وَسَمِيْرُ

[من الكامل]

٤٨٦ـ اجْعَلْ قَرِيْنَكَ مَنْ رَضِيْتَ فعَالَهُ وَاحْذَرْ مُقَارَنَةَ القَرِيْنِ الشَّائِنِ[1]

بَعْدهُ :

كَمْ مِنْ قَرِيْنٍ شَائِنٍ لِقَرِيْنِهِ وَمُهَجِّنٍ مِنْهُ لِكُلِّ محَاسِنِ

[من مجزوء الكامل]

٤٨٧ـ اجْعَلْ هُمُوْمَكَ وَاحِداً وَتَخَلَّ مِنْ كُلِّ الهُمُوْمِ

بَعْدهُ :

فَعَسَاكَ أن تَحْظَى بما يُغْنِيْكَ عَنْ كُلِّ العُلُوْمِ

بَعْضُ آلِ حَمْدَانَ : [من الوافر]

٤٨٨ـ أَجِلْ عَيْنَيْكَ فِي عَيْنِي تَجِدْهَا مُشَرَّبَةً جَنَى وَرْدِ الخُدُوْدِ

قَالَ الشَّيْخُ أبو مَنْصُوْر عَبْد المَلِكِ بن أَحْمَد بنُ إِسْمَاعِيْل الثَّعَالِبِيّ رَحِمَهُ اللهُ : وَجَدْتُ هَذِهِ الأَبْيَاتُ مَنْسُوْبَةً إلى بَعْضِ آلِ حَمْدَانَ وَبَعْدهَا البَيْتُ وَهُوَ أَوَّلُ :

وَصَافِحْنِي تَجِدْ عَبْقاً بِكَفِّي يَضُوْعُ إِلَيْكَ مِنْ رَدْعِ النُّهُوْدِ
وَهَا سَمَعِي إِلَيْكَ فَإِنَّ فِيْهِ بَقَايَا مِنْ حَدِيْثٍ كَالعُقُوْدِ
وَعَانِقْنِي تَجِدْ فِي طَيِّ بُرْدِي مثَالاً مِنْ مُعَانَقَةِ القُدُوْدِ
وَعَدِّ عَنِ الفُؤَادِ فَفِيْهِ سِرٌّ أضَنُّ بِهِ عَلَى أَهْلِ الوُجُوْدِ

وَقَرِيْبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ ـــ . . . :

---

(١) البيتان في معجم الشعراء : ٤١٥ منسوبان إلىٰ محمد بن عيسىٰ .
٤٨٧ـ البيتان في وفيات الأعيان : ٤/ ٤٧٣ منسوبا إلىٰ محمد بن المبارك التعاويذي .
٤٨٨ـ الأبيات في المقتطف من أزاهر الطرف : ١١٠ منسوبة إلى أبي وائل .

رُبَّ لَيْـــلٍ أَنَـــرْتَـــهُ بِثُغُـــوْرِ وَصَبَـــاحٍ طَمَسْتَـــهُ بِشعُـــوْرِ
وَرَقِيْـــبٍ خَبَّـــأْتُ شَخْصِـــيَ عَنْـــهُ أن يَـــرَانِـــي فِـــي مُسْتَكَـــنِّ النُّحُـــوْرِ
بَـــاتَ حِصْنِـــي مِنْـــهُ ذِرَاعٌ وَنَهْـــدٌ وَمِجَنِّـــي قَـــلاَئِـــدُ الكَـــافُـــوْرِ
أَجْتَلِـــي البَـــرْقُ مِـــنْ لآَلِـــي الثُّغُـــوْرِ البِيْضِ وَالوَرْدِ مِنْ صُحُوْنِ البُدُوْرِ

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الوافر]

٤٨٩ـ أَجَـلُّ الوَرَى ذُو رِفْعَةٍ مُتَـوَاضِـعٌ وَأَحْلَمُهُـــمْ ذُو قُـــدْرَةٍ مُتَجَـــاوِزُ

/ ٢٣٤/ أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الطويل]

٤٩٠ـ أَجَلَّكَ قَوْمٌ حِيْنَ صِرْتَ إِلَى الغِنَى وَكُـــلُّ غَنِـــيٍّ فِـــي العُيُـــوْنِ جَلِيْـــلُ

بَعْدُهُ :

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إلى المَرْءِ رَغَّبَتْ إِلَيْـــهِ وَمَـــا النَّـــاسُ حَيْـــثُ يَمِيْـــلُ
وَلَيْـسَ الغِنَـى إِلاَّ غِنَـىً زَيَّـنَ الفَتَـى عَشِيَّـــةَ يَقْـــرِي أو غَـــدَاةَ يُنِيْـــلُ

طَاهِرُ بن الحُسَيْن المَخْزُوْمِيّ : [من السريع]

٤٩١ـ أَجَـلُّ مَصْحُـوْبٍ حَيَـاةٌ صَفَـتْ فَهَـلْ خَلَـتْ مِـنْ هَـرَمٍ عَـائِـبِ ؟

مِنْ يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ : [من الكامل]

٤٩٢ـ أَجْمِـلْ إِذَا بَـالَغْـتَ فِـي طَلَـبٍ فَـالجَـدُّ يُغْنِـيْ عَنْـكَ لاَ الكَـدُّ

هَذَا البَيْتُ مِنَ القَصِيْدَةِ المَوْسُوْمَةِ بِيَتِيمَةِ الدَّهْرِ أَوَّلُهَا :

هَـــلْ بِـــالطُّلُـــوْلِ لسَـــائِـــلٍ رَدُّ أَمْ هَـــلْ لَهَـــا بِتَكَلُّـــمٍ عَهْـــدُ
لَهَفِـي عَلَـى دَعْـدٍ وَمَـا حَفِلَـتْ يَـــوْمَـــاً بِحَـــرِّ تَلَهُّفِـــي دَعْـــدُ
الـــوَجْـــهُ مِثْـــلُ الصُّبْـــحِ مبْيَـــضٌّ وَالشَّعْـــرُ مِثْـــلُ اللَّيْـــلِ مسْـــوَدُّ

٤٩٠ـ الأبيات في ديوان أبي العتاية أخباره : ٣١٨ .
٤٩١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٩ .
٤٩٢ـ القصيدة في ديوان أبي الشيص : ١٣٦ وما بعدها وتعرف أيضاً بالدعدية .

ضِـدَّانِ لَمَّـا اسْتَجْمَعَـا حَسُنَـا وَالضِّـدُّ يُظْهِـرُ حُسْنَـه الضِّـدُّ
وَجَبِيْنُهَـا صَلْـتٌ وَحَـاجِبُهَـا شخْـتُ المَخَـطِّ أَزَجّ مُمْتَـدُّ
إِنْ لَـمْ يَكُـنْ وَصْـلٌ لَـدَيْـكِ لَنَـا يَشْفِـي الصَّبَـابَـةَ فَلْيَكُـنْ وَعْـدُ
قَـدْ كَـانَ أَوْرَقَ وَصْلكُـمْ زَمَنَـاً فَـذَوَى الـوِصَـالُ وَأَوْرَقَ الصَّـدُّ
إِنْ تَتْهِمِـي فتهَـامَـة وَطَنِـي أو تَنْجُـدِي يَكُـنِ الهـوى نَجْـدِ
وَإِذَا المُحِبُّ شَكَى الصُّدُوْدَ فَلَمْ يُعْطِـفْ عَلَيْـهِ فَقَتْلُـهُ عَمْـدُ
أَمَّـا تَـرِي طِمْـرِيَّ بَيْنَهُمَـا رَجُـلٌ أَلاَحَ بِهَـزْلِـهِ الجِـدُّ
فَـالسَّيْـفُ يَقْطَـعُ وَهُـوَ ذو صَـدَإٍ وَالنَّصْـلُ يَفْـرِي الهَـامَ لاَ الغَمْـدُ
ولقـد عَلِمْـتُ بِـأَنَّنِـي رَجُـلٌ فِـي النَّـائِبَـاتِ أَرُوْحُ أو أَغْـدُو
بَـرْدٌ عَلَـى الأَدْنَـى وَمَـرْحَمَـةٌ وعَلَـى الحَـوَادِثِ مَـارِنٌ جَلِـدُ
مَنـعَ المَطَـامِـعَ أَنْ تثلّمنِـي أنِّـي لِمعـوَلِهَـا صَفـاً صَلِـدُ
سَـأَظَـلُّ حُـرّاً مِـنْ مَـذَلَّتِهَـا وَالحُـرُّ حِيْـنَ يُطِيْعُهَـا عَبْـدُ

أَجْمِلْ إِذَا بَالَغْتَ فِي طَلَبٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

لِيَكُـنْ لَـدَيْـكَ لِسَـائِـلٍ فَـرَحٌ إِنْ لَـمْ يَكُـنْ فَلْيُحْسَـنِ الـرَّدُّ
وَإِذَا صَبَـرْتَ لِجُهْـدِ نَـازِلَـةٍ فَكَـأَنَّـهُ مَـا مَسَّـكَ الجهْـدُ

وَالشِّعْرُ لِذُو قلّة . وَهِيَ طَوِيْلَةٌ .

[من المديد]

٤٩٣ـ أَجْمِلُـوا أَيَّـامَ دَوْلَتِكُـمْ إِنَّكُـمْ مِنْهَـا عَلَـى خَطَـرِ

وَاحْسِنُـوا مَـا دَامَ أَمْـرُكُـمُ نَـافِذاً فِـي النَّفْـعِ وَالضَّـرَرِ
إِنَّمَـا الـدُّنْيَـا مَحَـاسِنُهَـا طِيْـبُ مَـا يَبْقَـى مِـنَ الخَبَـرِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ عُمَرُ بن أَبِي رَبِيْعَةَ المَخْزُومِيّ[1] :

٤٩٣ـ البيت في طبقات فقهاء الشافعية : ٢٩٨٨ .

(١) البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة (صادر) : ٢٦٠ .

أجْمَعَ النَّاسُ عَلَى تَفْضِيْلِهَا وَهَوَاهُمْ فِيْهَا مُخْتَلِفُ

أبُو فِرَاسٍ : [من مجزوء الرمل]

٤٩٤ـ أَجَلِي يَا أُمَّ عَمْرٍو زَادَكِ اللهُ جَمَالاَ

بَعْدَهُ :

لاَ تَبِيْعِيْنِي بِرِخْصٍ إنَّ فِي مِثْلِي يُغَالَى

البَاخَرْزِيُّ : [من البسيط]

٤٩٥ـ أَجْنِي وَأَحْتَالُ فِي تَزْوِيْرِ مَعْذِرَةٍ وَالعَجْزُ لِلْمَرْءِ لَيْسَ العَجْزُ لِلْحِيَلِ

[من الطويل]

٤٩٦ـ أَجُوْدُ بِمَالِي عِنْدَ إِدْرَاكِي الغِنَى وَتَسْتُرُ عِرْضِي فَاقَتِي حِيْنَ أُعْوَزُ

وَلَسْتُ بِدَفَّاعٍ لِمَنْ جَاءَ طَالِبَاً وَلَكِنْ نعمَ قَولٍ لَهُ ثُمَّ أُنْجِزُ

إِذَا مَا نَعَمْ مِنْ فِيّ بَانَتْ لِطَالِبٍ فَلَيْسَتْ تُرَى لاَ دُوْنَ مَا قُلْتُ تَحْجُزُ

قَيْسُ بن الخَطِيْمِ : [من الطويل]

٤٩٧ـ أَجُوْدُ بِمَضْمُوْنِ التِّلاَدِ وَإِنَّنِي بِسِرِّكِ عَمَّنْ سَالَنِي لَضَنِيْنُ

بَعْدَهُ :

إِذَا جَاوَزَ الاثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بِنَشْرٍ وَتَكْثِيْرِ الحَدِيْثِ قَمِيْنُ

يَقُوْلُ قَيْسُ الخَطِيْمُ بَعْدَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ :

وَإِنْ ضَيَّعَ الإِخْوَانُ سِرَّاً فَإِنَّنِي كَتُوْمٌ لأَسْرَارِ العَشِيْرِ أَمِيْنُ

يَكُوْنُ بِهِ عِنْدِي إِذَا مَا ضَمَّيْتُهُ مَكَانٌ بِسَوْدَاءَ الفُؤَادِ كَنِيْنُ

سَلِي مَنْ جَلِيْسِي فِي النَّدَى وَمَا لَقِي وَمَنْ هُوَ لِي عِنْدَ الصَّفَاءِ خَدِيْنُ

٤٩٤ـ الأبيات في ديوان أبي فراس (صادر) : ٢٢٥ .

٤٩٥ـ البيت في ديوان الباخرزي ١٥٥ .

٤٩٧ـ القصيدة في ديوان قيس بن الخطيم : ١٠٥ وما بعدها .

وَأَيُّ أَخِي حَرْبٍ إِذَا هِيَ شَمَّرَتْ ... وَمِدْرَةَ خَصْمٍ يَا نوارُ أَكُوْنُ
وَهَلْ يَحْذَرُ الجارُ الغَرِيْبُ فَجِيْعَتِي ... وَحزْنِي وَبَعْض المقرِفِيْنَ خَؤُوْنُ
وَمَا لَمَعَتْ عَيْنَي لِغِرَّةِ جَارَةٍ ... وَلاَ ودعَتْ بِالذِّمِّ حِيْنَ تَبِيْنُ
أَبَى الذَّمَّ آبَاءٌ نَمتني جُدُوْدُهُمُ ... وَفِعْلِي لِفِعْلِ الصَّالِحِيْنَ مُعِيْنُ
فَهَذَا كَمَا قَدْ تَعْلَمِيْنَ وَإِنَّنِي ... لَجَلِدٌ عَلَى رَيْبِ الخُطُوْبِ مَتِيْنُ
وَأَنِّي لأعتَامُ الرِّجَالَ بِخلتي ... إِلَى الرَّأْسِ فِي الأَحْدَاثِ حِيْنَ تَحِيْنُ
وَأَبْرِي بِهِم صَدْرِي وَأُصْفِي مُوَدَّتِي ... وَسِرُّكِ عِنْدِي بَعْدَ ذَاكَ مَصُوْنُ
أَمُرُّ عَلَى البَاغِي وَيَغْلظُ جَانِبِي ... وَذُو الوُدِّ أَحْلُو لَهُ وَأَلِيْنُ

السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من الوافر]

٤٩٨ـ أَجُوْدُ عَلَى الجَوَادِ بِحُرِّ دَمْعِي ... وَأَبْخَلُ بِالثَّنَاءِ عَلَى البَخِيْلِ

بَعْدهُ :

وَإِنِّي إِنْ يُرَى حَلْيُ امْتِدَاحِي ... عَلَى النَّابِي الكهَامِ مِنَ النُّصُولِ

[من الوافر]

٤٩٩ـ أَجُوْدُ وَتَبْخَلِيْنَ وَأَنْتِ غَضْبَى ... وَمَا غَضَبُ البَخِيْلِ عَلَى الجَوَادِ

/ ٢٣٥/ أَبُو الحَسَنِ الجرْجَانِيُّ : [من البسيط]

٥٠٠ـ اجِهَدْ بِجُهْدِكَ فِيْمَا قَدْ قَصَدْتَ لَهُ ... فَفَرْجَةُ الله بَيْنَ الكَافِ وَالنُّوْنِ

أَحْمَد فَارِس فِي المَالِ : [من الطويل]

٥٠١ـ أَجِيءُ بِهِ مِنْ حِلِّهِ وَحَرَامِهِ ... إِلَى حَامِدٍ لِي فِيْهِ أَوْ غَيْرِ حَامِدِ

بَعْدهُ :

وَأَشْقَى بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ بِحِسَابِهِ ... وَحَظِّي فِي أنفَاقِهِ خَطُّ وَاحِدِ

٤٩٨ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٣٦٦ .
٥٠٠ـ البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٤٣ .
٥٠١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٦٠٩ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ[1] :

أَجِيرَانَنَا مَا أَوْحَشَ الدَارُ بَعْدَكُمْ إِذَا غِبْتُمْ عَنْهَا وَنَحْنُ حُضُوْرُ

زَيْدُ الخَيْلِ فِي سَيْفِهِ : [من الوافر]

٥٠٢ـ أُحَادِثُهُ بِصَقْلٍ كُلَّ يَوْمٍ وَأَشْحَذُهُ بِهَامَاتِ الرِّجَالِ

وَمِثْله لآخَر :

لَهَا لونُ مِنَ الهَامَاتِ كَابٍ وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصِّقَالِ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الطويل]

٥٠٣ـ أَحَادِيْثُ أَحْلَى فِي النُّفُوْسِ مِنَ المُنَى وَأَلْطَفُ مِنْ مَرِّ النَّسِيْمِ إِذَا سَرَى

[من الطويل]

٥٠٤ـ أَحَادِيْثُ لَوْ صِيْغَتْ لأَغْنَتْ بِحُسْنِهَا عَنِ الدُّرِّ أَوْ شُمَّتْ لأَغْنَتْ عَنِ المِسْكِ

[من الطويل]

٥٠٥ـ أَحَادِيْثُ مِنْ عَادٍ وَجُرْهُم جَمَّةٌ يُثَوِّرُهَا العِضَّان زَيْدٌ وَدَغْفَلُ

أَبُو الأَسْوَدِ الدُّئَلِي : [من الطويل]

٥٠٦ـ أَحَارِ بْنَ بَدْرٍ قَدْ وَلَيْتَ إِمَارَةً فَكُنْ جُرُذاً فِيْهَا تَخُوْنُ وَتَسْرِقُ

كَانَ حَارِثَةُ بن بَدْرٍ الغُدَّانِيُّ هَذَا أَدِيْباً شَاعِراً عَالِماً بِالأَخْبَارِ ذَا بَيَانٍ وَفَصَاحَةٍ وَكَانَ قَرِيْباً مِنْ زِيَادٍ وَعُوْتِبَ زِيَادٌ عَلَى الاسْتِئْثَارِ بِهِ فَقَالَ :

كَيْفَ أَطْرَحُ رَجُلاً هُوَ يُسَايِرُنِي مِنْذُ دَخَلْتُ العِرَاقَ لَمْ يَصْكِكْ رِكَابُهُ رِكَابِي وَلاَ

---

(١) البيت في الصداقة والصديق : ٣٣٦ .

٥٠٢ـ البيت في ديوان زيد الخيل : ٨٧ .

٥٠٣ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٠٦ .

٥٠٤ـ البيت في المنتحل : ١٦ .

٥٠٥ـ البيت في الأمثال لابن سلام : ١٠١ .

٥٠٦ـ البيت في ديوان أبي الأسود (بغداد) : ٢٤٣ .

تَقَدَّمَنِي فَنَظَرْتُ قَفَاهُ وَلاَ تَأَخَّرَ عَنِّي فَلَوَيْتُ عُنُقِي إِلَيْهِ وَلاَ أَخَذَ عَلَيَّ الشَّمْسِ فِي شِتَاءٍ وَلاَ الظِّلّ فِي صَيْفٍ وَلاَ سَأَلْتُهُ عَنْ بَابٍ مِنَ العِلْمِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُحسِنُ غَيْرُهُ . وَلَمَّا مَاتَ زِيَادٌ جَفَاهُ عُبَيْد اللهِ ابنه فَقَالَ لَهُ حَارِثَةُ : أَيُّهَا الأَمِيْرُ مَا هَذَا الجفَاءُ مَعَ مَعْرِفَتِكَ بِالحَال عِنْدَ أَبِي المُغِيْرَة ؟ فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللهِ : إِنَّ أَبَا المَغِيْرَةَ بَلَغَ مَبْلَغاً لاَ يَلحقُهُ فِيْهِ عَيْبٌ وَإِنَّمَا أُنْسَبُ إِلَى مَنْ يَغْلِبُ عَلَيَّ وَأَنْتَ تدِيْمُ الشَّرَابَ وَأَنَا حَدَثُ السِّنِّ فَمَتَى قَرَبتكَ فَظَهَرَتْ مِنْكَ رَائِحَتُهُ لَمْ آمَنُ أَنْ يُظَنَّ بِي ذَلِكَ فَدَعِ الشَّرَابَ وَكُنْ أَوَّلَ دَاخِلٍ وَآخِرَ خَارِجٍ . فَقَالَ لَهُ حَارِثَةُ : أَنَا لاَ أَدَعُهُ لِمَنْ يَمْلكَ ضَرِّي وَنَفْعِي أَفَدَعُهُ لِلْحَالِ عِنْدَكَ ولكن صَرِّفْنِي فِي بَعْضِ أَعْمَالِكَ فَوَلاَّهُ سُرَقاً مِنْ بَلاَدِ الأَهْوَازِ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيْهَا مِنَ البَصْرَةَ شَيَّعَهُ المُشَيِّعُوْنَ وَفِيْهِمْ أَبُو الأَسْوَدُ الدُؤَلِي فَلَمَّا خَلاَ بِهِ دَنَا مِنْهُ أَبُو الأَسْوَدُ فَقَالَ ، وَيُرْوَى لأَنَس شَيْخُ الكَنَانِيّ :

أَحَارِ بن بَدْرٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

وَلاَ تَحْقِرَنَّ يَا حَارِ شَيئاً وَجَدْتَهُ ... فَحَظُّكَ مِنْ مَالِ العِرَاقِيِيْنَ سُرَّقُ
وَإِنَّ جَمِيْعَ النَّاسِ إِمَّا مُكَذِّبٌ ... بِقَوْلٍ بِمَا يَهْوَى وَإِمَّا مُصَدِّقُ
يَقُوْلُوْنَ أَقْوَالاً وَلاَ يَعْلَمُوْنَهَا ... فَإِنْ قِيْلَ هَاتُوا حَقِّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا
فَلاَ تَعْجِزَنْ فَالعَجْزُ أَوْطَاءُ مَرْكَبٍ ... وَمَا كُلُّ مَنْ يُدْعَى إِلَى الرِّزْقُ يُرْزَقُ
وَبَارِ تَمِيْمَاً بِالغِنَى إِنَّ لِلغِنَى ... لِسَاناً بِهِ المَرْءُ الهَيُوْبَةُ يَنْطِقُ

فَقَالَ حَارِثَةُ بن بَدْرٍ مُجِيْبَاً لَهُ[2] :

جَزَاكَ مَلِيْكُ النَّاسِ جَزَاءً بِهِ ... فَقَدْ قُلْتَ مَعْرُوْفَاً وَأَوْصِبْتَ كَافِيَا
أَمَرْتَ بِحَزْمٍ لَوْ أَمَرْتَ بِغَيْرِهِ ... لأَلْفَيْتَنِي فِيْهِ لأَمْرِكَ عَاصِيَا
سَتَلْقَى أَخَاً بِالوُدِّ يُصْفِيْكَ ... بِالوُدّ حِفْظاً وَيُوْلِيْكَ جَازِياً
وَأَيْسَرُ مَا عِنْدِي المُوَاسَاةُ بِالغِنَى ... إِذَا لَمْ تَجِدْ يَوْمَاً صَدِيْقَاً مُنَاسِيَا

وَكَتَبَ أبو العَيْنَاءِ إلى صَدِيْقٍ لَهُ تَوَلَّى عَمَلاً :

(١) الأبيات في ديوان أبي الأسود (بغداد) : ٢٤٣ .
(٢) الأبيات في شعراء أمويين (حارثة) : ق٢/ ٣٦٦ .

أَمَّا بَعْدُ فَأَنِّي أَعِظُكَ بِمَوْعِظَةِ اللهِ لأَنَّكَ غَنِيٌّ عَنْهَا وَلاَ أُخَوِّفُكَ إِيَّاهُ لأَنَّكَ لاَ تَخَافَهُ وَلَكِنِّي أَقُوْلُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحَارِ بنُ بَدْرٍ قَدْ وُلِيْتَ وِلاَيَةٍ . البَيْتَانِ

وَاعْلَم أَنَّ الخِيَانَةَ فِطْنَةً وَالأَمَانَةَ حِرْفَةٌ وَالجَّمْع كِيْس وَالمَنْعُ صرَامَةٌ فَاذْكرْ أَيَّامَ العطْلَةِ فِي حَالِ الوِلاَيَةِ وَلاَ تُحَقِّرَنَّ صَغِيْرَاً فَالذَّوْدُ إِلى الذَّوْدِ ابلٌ وَالوِلاَيَةِ رَقْدَةٌ فَتَنَبَّهَ قَبْلَ أَنْ تُنَبَّهَ وَأَخُو السُّلْطَانِ أَعْمَى عَنْ قَلِيْلٍ يُنصر ، وَمَا هَذِهِ الوَصِيَّةِ كَمَا أَوْصَى بِهِ الحُكَمَاءُ وَلَكِنْ رَأَيْت الحَزْمَ فِي أَخْذِ العَاجِلِ وَتَرْكِ الآجِلِ وَالسَّلاَمُ .

أَخْبَرَ أبو العَبَّاسِ أحمدُ بن رَشِيْقِ الكَاتِبِ قَالَ كَتَبَ مُوْسَى بن الطَّائِفِ وَهُوَ شَاعِرٌ مَشْهُوْرٌ مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ إِلى بَعْضِ العُمَّالِ[1] :

لاَ تَنْسَنِي مِنْ منحاك المَكْسُوْب ... وَاجْعَلْ نَصِيْبَكَ مِنْهُ مِثْل نَصِيْبِي
فَإِذا اغْتِرَابَكَ فِي القِيَامَةِ مغْتَرٌّ ... فَبِمِثْلِ مَا تُغْرَى بِهِ تُغْرِي بِي

قَالَ وَأَلْحَقَهُمَا ثَالِثٌ عَنْهُ وَبِهِ يَتِمُّ المَعْنَى وَهُوَ :

وَهِيَ الذُّنُوْبُ وَغَايَةٌ فِي بخْلِهِ ... مَنْ كَانَ فِينَا بَاخِلاً بِذنُوْبِ

الأُبَيْرِدُ الرِّيَاحِيُّ : [من الطويل]

٥٠٧ـ أَحَارِثُ أَمْسِكْ فَضْل بُرْدَيْكَ إِنَّمَا ... أَجَاعَ وَأَعْرَى اللهُ مَنْ كُنْتَ كَاسِيَا

المُتَلَمِّسُ : [من الطويل]

٥٠٨ـ أَحَارِثُ لَوْ أَنَّا تُسَاطُ دِمَاؤُنَا ... تَرَيَّلْنَ حَتَّى لاَ يَمَسَّ دَمٌ دَمَا

[من الطويل]

٥٠٩ـ أَحَاطَتْ بيَ الأَمْوَاجُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَنَادَى مُنَادِي الحَيِّ قَدْ غَرِقَ العُمرُ

---

(١) الأبيات في جذوة المقتبس : ٣٣٨ .

٥٠٧ـ البيت في شعراء أمويون (الأبيرد) : ق٤/ ٢٥٣ .

٥٠٨ـ البيت في ديوان المتلمس الضبعي : ١٣٩ .

/ ٢٣٦/ قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

٥١٠ـ أَحَال عَلَيَّ الدَّهْرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَدَامَتْ وَلَمْ تُقْلِعْ عَلَيَّ الفَجَائِعُ

أبُو دَهْمَانَ : [من الطويل]

٥١١ـ أُحَامِقُهُ حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أُعَاقِلُه

قَالَ إِسْحَاقُ المُوصلي وَفَدَ أَبُو دَهْمَانَ الشَّاعِرُ عَلَى سَعِيْدِ بن سَلَمٍ بِأَرْمِينِيَّة فَأَطَال حجَابَهُ ثُمَّ أُذِنَ لِلنَّاسِ أَذْناً عَامَّاً فَدَخَلَ فِي غِمَارِهِمْ فَقَالَ : إِنِّي وَاللهِ أَعْرِفُ أَقْوَاماً لَوْ عَلِمُوا أَنَّ سَفَّ التُّرَابُ يقسم مِنْ أَوْدِ أَصْلاَبِهِمْ لَجَعَلُوْهُ مُسْكَةً لأَرْمَاقِهِمْ إِيْثَاراً للتَّنَزُّهِ عَنْ عَيْشِ رَفِيْقِ الحَوَاشِي وَاللهِ إِنِّي لَبَعِيْدُ الوَثْبَةِ بَطِيْءُ العَطْفَةِ وَمَا يثْنِيْنِي عَنْكَ إلاَّ مِثْلُ الَّذِي يَعْطِفُنِي عَلَيْكَ وَلأَنْ أَكُوْنَ مُمْلِقاً مُقَرَّباً إِلَى أَنْ أَكُوْنَ مُثْرِياً مُبْعِداً وَاللهِ لاَ نَسْأَلُ عَمَلاً إلاَّ نَضبِطَهُ وَلاَ مَالاً إلاَّ وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُ وَإِنَّ الَّذِي صَارَ فِي يَدِكَ قَدْ كَانَ فِي يَدِ غَيْرِكَ فَأَمْسُوا وَاللهِ حَدِيْثَاً إِنْ خَيْرَاً فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرَّاً فَشَرٌّ فَتَحَبَّبْ إِلَى عِبَادِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِحُسْنِ البِشْرِ وَلِيْنِ الحجَابِ فَإِنَّ حُبَّهُمْ مَوْصُوْلٌ بِحُبِّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وهم شُهَدَاءُ عَلَى خَلْقِهِ وَأُمَنَاؤُهُ عَلَى مَنْ اعْوَجَّ عَنْ سَبِيْلِهِ . ثُمَّ قَالَ(١) :

وَأَنْزَلَنِي ذُلُّ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ إِذَا شِئْتُ لاَقَيْتُ الَّذِي لاَ أُشَاكِلُهُ

ويروي : طول الثّوىٰ

أُحَامِقُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَوْ كُنْتُ فِي قَوْمِي وَجُلِّ عَشِيْرَتِي لأَلْفَيْتُ قَوْمِي كَرِيْمَاً أُفَاضِلُه

قِيْلَ وَجَرَى بَيْنَ الإِمَامِ الشَّافِعِيّ رَحِمَهُ اللهُ وَبَيْنَ بَعْضٍ مِنْ صَاحِبَهُ مُخَاشَنَةً فَقَالَ : وَأَنْزَلَنِي . الأَبْيَاتُ مُتَمَثِّلاً بِهَا .

[من الوافر]

٥١٠ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٩١ .

٥١١ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٠٦ .

(١) البيتان في البيان والتبيين : ١/ ٢٠٦ .

٥١٢ـ أُحَـاوِلُ سَتْـرَ مَـا أَلْقَـى وَتَـأْبَـى دُمُـــوْعُ العَيْـــنِ إلاَّ أَنْ تَنُمَّـــا

ابنُ أَسَدٍ الفَارِقِيّ : [من الطويل]

٥١٣ـ أُحَاوِلُ فِي دَهْرِي خَلِيْلاً مُصَافِيَاً وَهَيْهَاتَ خِلاًّ صَافِيَاً لَسْتُ وَاجِدَا

قَبْلَهُ فِي الجِّنَاسِ :

إلى كَمْ أُعَانِي الوَجْدَ فِي كُلِّ صَاحِبٍ وَلَسْـتُ أَرَاهُ لِـي كَـوَجْـدِي وَأَجْـدَا
إِذَا كُنْـتُ ذَا عُـدْمٍ فَحِـرْبٌ مُجَـانِـبٌ وَتَلَقَّـاهُ لِـي سِلْمَـاً إِذَا كُنْـتُ وَاجِـدَا

أُحَاوِلُ فِي دَهْرِي . البَيْتُ

المَلِكُ الصَّالِحُ ابن رُزِّيْكَ : [من البسيط]

٥١٤ـ أَحْبَابَ قَلْبِي لَئِنْ شَطَّ المَزَارُ بِكُمْ فَـإِنَّكُـمْ فِـي صَمِيْـمِ القَلْـبِ سُكَّـانُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ رَجَعْتُم إلى الأَوْطَانِ إِنَّ لَكُمْ صُـدُورنَـا عِـوَضِ الأَوْطَـانِ أَوْطَـانُ
جَـاوَرْتُـمُ غَيْـرَنَـا لَمَّـا نَـأَتْ بِكُـمُ دَارٌ وَأَنْتُـمْ لَنَـا بِـالـوُدِّ جِيْـرَانُ
فَكَيْـفَ نَنْسَـاكُـمُ يَـوْمَـاً لِبُعْـدِكُـمُ عَنَّـا وَشَخْصَكُـمُ لِلْعِيْـنِ إِنْسَـانُ

شَبِيْبُ بن مُحَمَّد الخَفَاجيّ : [من الكامل]

٥١٥ـ أَحْبَابَنَا أَنْفَقْتُ عُمْرِي عِنْدَكُمْ فَمَتَـى أُعَـوّضُ قَـدْرَ مَـا أَنْفَقْتُـهُ

بَعْدَهُ :

أَرُوْمُ غَيْـرَكُـمُ صَـدِيْقَـاً صَـادِقَـاً هَيْهَـاتَ ضَـاقَ العمْـرُ عَمَّـا رُمْتـهُ
قَدْ كُنْتُ أُعِدّكَ كلّ صَبٍّ فِي الهَوَى وَأَلُـومُـهُ فِـي العِشْـقِ حَتَّـى ذُقْتُـهُ

[من البسيط]

٥١٣ـ الأبيات في ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٤٧ .

٥١٤ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٦٧٧ ، لم ترد في ديوانه .

٥١٥ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٢٨٧ .

٥١٦ـ أَحْبَابَنَا ضَاعَ عُمْرِي فِي مَحَبَّتِكُمْ وَمَا حَصَلْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَى التُّهَمِ

مُحَمَّد بن خَلَفٍ : [من الكامل]

٥١٧ـ أَحْبَابَنَا فِي النَّاسِ مِثْلُ حَبَابِنَا فِـي الكَـأْسِ أَسْمَـاءٌ بِـلاَ أَفْعَـالِ

بَعْدَهُ :

هُوَ أبو سَعِيْد مُحَمَّد بن عَلِيّ خَلَفٍ الهَمَدَانِيّ الكَاتِبُ :

وَإِذَا اعْتَبَـرْتَ ودَادَهُـمْ وَعُهُـوْدَهُـمْ حَـالَـتْ عُقُـوْدُ ودَادِهـم فِـي الحَـالِ

فَاسْمَح بِهِمْ نَفَسَاً وَأَعْرِضْ عَنْهُمُ صَفْحـاً فَبَعْـضُ الآلِ مِثْـلَ الآلِ

[من البسيط]

٥١٨ـ أَحْبَابَنَا قَدْ تَقَضَّى فِي مَحَبَّتِكُم صَدْرُ الحَيَاةِ وَمَا أَدْرَكْتُ مَطْلُوْبِي

[من البسيط]

٥١٩ـ أَحْبَـابَنَـا لَـوْ دَرَى قَلْبِـي بِـأَنَّكُـمُ تَـدْرُوْنَ مَـا أَنَـا فِيْـهِ لَـذَّ لِي تَعَبِـي

وَمِنْ بَابِ (أَحْبَابِنَا) قَوْلُ الآخَر :

أَحْبَـابَنَـا وَاللَّيَـالِـي رُبَّمَـا جَمَعَـت شَمْلِي بِكُـمْ وَكَـأَنَّ البَيْـنَ لَـمْ يَكُـنِ

جَرَّبْتُ بَعْدَكُمُ الدُّنْيَا فَمَا حَسُنَتْ عِنْدِي وَلاَ سَلَكَتْ رُوْحِي إِلَى سَكَنِ

/٢٣٧/

٥٢٠ـ أُحِبُّ الثَّرَى النَّجْدِيَّ مِنْ أَجْلِ أَهْلِهِ كَـأَنِّـي لِمَـنْ بِـالأَبْـرَقَيْـنِ نَسِيْـبُ

[من الطويل]

٥٢١ـ أُحِبُّ الحِمَى مِنْ أَجْلِ مَنْ سَكَنَ الحِمَى وَمِـنْ أَجْـلِ أَهْلِيْهَـا تُحَـبُّ المَنَـازِلُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الوافر]

٥١٦ـ الأبيات في الوافي بالوفيات : ٤/ ٢٧٦ .

٥١٩ـ البيت في ذيل مرآة الزمان : ٤/ ٢٣١ .

٥٢١ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ٢٩٣ .

٥٢٢ـ أُحِبُّ الخَوْدَ تَضْعُفُ عَنْ جَوَابِي وَأَهْوَى كُلَّ حَاضِرَةِ الجَوَابِ

أَبْيَاتُ مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ وَهُوَ المَعْرُوْفُ بِصَرِيْعِ الغَوَانِي :

صَبَوْتُ فَهَاجَنِي طُولُ التَّصَابِي إِلَى خَوْدٍ مُنَعَّمَةٍ كَعَابِ
إِذَا وَطِئَتْ تُرَابَاً طَابَ حَتَّى كَأَنَّ المِسْكَ فِي ذاكَ التُّرَابِ
وَتَأْخِذُ شَكْلُهَا عَنْهَا الغَوَانِي كَأَخْذِ العِلْمِ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ
أَغَارُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا عَلَتْهَا وَمِنْ حَسَدٍ أَغَارَ مِنَ الثِّيَابِ
رَأَيْتُ العَاشِقِيْنَ أَذَلّ قَوْمٍ وَفِي العِشْقِ المَذَلَّةُ لِلرِّقَابِ
تَفُرُّ بِوِدِّهَا مَنْ يَرْتَجِيْهَا غُرُوْرَ الظِّلِّ أَوْ لَمْعَ السَّرَابِ
طَلَبْتُ إِزَارَهَا فَبَكَتْ وَقَالَتْ غَصَبْتَ وَلاَ يَحِلُّ لَكَ اغْتِصَابِي
وَإِنِّي حِيْنَ أَسْأَلُهَا وَتَأْبَى لأَشْجَعُ مِنْ عُمَيْرِ بن الحُبَابِ
ألاَ لَيْتَ الوُلاَةَ نَهُوا جَمِيْعَاً حِسَانَ الغَانِيَاتِ عَنِ النِّقَابِ
فَإِنَّ نِقَابَهُنَّ لَنَا عَذَابٌ وَمَا يَرْجُوْنَ مِنْ ذَاكَ العَذَابِ
كَلَفْتُ بِهُنَّ إِبْكَارَاً صِغَارَاً وَقَدْ أَحْكَمْتُ تَذْلِيْلَ الصِّعَابِ

أُحِبُّ الخُوْدَ تَضْعُفُ عَنْ جَوَابِي . البَيْتُ

دِعْبَلُ : [من الوافر]

٥٢٣ـ أُحِبُّ الشَّيْبَ لَمَّا قِيْلَ ضَيْفٌ لِحُبِّي لِلضُّيُوْفِ النَّازِلِيْنَا

أَوَّلُ أَبْيَاتُ دِعْبَل بن عَلِيٍّ الخُزَاعِيّ :

أَفِيْقِي مِنْ مَلاَمِكِ يَا ظَعِيْنَا كَفَاكِ اليَوْمَ مرُّ الأَرْبَعِيْنَا
إِذَا لَمْ تَتَّعِظْ بِالشَّيْبِ نَفْسِي فَمَا تَغْنِي عِظَاتُ الوَاعِظِيْنَا
عَلَى أَنِّي وَإِنْ وَقَّرْتَ شَيْبِي أَشَاقٍ إِذَا لَقِيْتُ الوَامِقِيْنَا
وَأَهْوَى أَنْ تُخَبِّرَنِي سُلَيْمَى وَأُخْبِرَهَا بِمَا كُنَّا لَقِيْنَا
أحبّ ذَخِيْرَه وَأحِبّ علقٍ إِلَى الغَانِيَاتُ وَإِنْ غَنِيْنَا

٥٢٣ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٢٥٣ وما بعدها .

أُحِبُّ الشَّيْبَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا نَيْلُ المَكَارِمِ بِالتَّمَنِّي وَلاَ بِالقَوْلِ يُبْلَى الفَاعِلُوْنَا

[من الوافر]

٥٢٤ـ أُحِبُّ الصَّالِحِيْنَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ لَعَلَّ اللهُ يَرْزُقُنِي صَلاَحَا

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أُحِبُّ الصَّالِحِيْنَ . البَيْتُ

يُرْوَى أنَّ رَجُلاً دَخَلَ بَعْضَ مَسَاجِدَ البَصْرَةِ فَصَلَّى وَقَالَ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنتُ عَصِيْتُكَ فَنَجِّنِي فِيْكَ مَنْ أَطَاعَكَ إلاَّ رَحِمْتَنِي قَالَ فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ : يَا هَذَا لَقَدْ عَقَدْتَ عَقْداً لاَ يَنْحَلُّ أبَدَاً .

سَالِمُ بنُ وَابِصَة : [من الطويل]

٥٢٥ـ أُحِبُّ الفتَى يَنْفِي الفَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقْرَا

وقد نُسِبَتْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ إِلَى إِيَاسٍ بن القَائِف ، وَبَعْدَهُ :

سَلِيْمَ دَوَاعِي الصَّدْرِ لاَ بَاسِطاً أَذَىً وَلاَ مَانِعاً خَيْرَاً وَلاَ قَائِلاً هُجْرَا

(أي فُحْشاً)

إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالاً لِزَلَّتِهِ عُذْرَا

غِنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيْكَ مِنْ سَدِّ خِلَّةٍ فَإِنْ زَادَ شَيْئَاً عَادَ ذَاكَ الغِنَى فَقْرَا

خِلَّةٍ : أي حَاجَةٍ

الوَزِيْرُ مُحَمَّدُ بن العَلْقَمِيُّ : [من الوافر]

٥٢٦ـ أُحِبُّ القُرْبَ مِنْ سُكَّانِ نَجْدٍ وَإِنْ طَابُوا نُفُوْسَاً بِالبِعَادِ

نُقِلَتْ مِنْ خَطِّ الوَزِيْرِ مُؤَيَّدِ الدِّيْنِ مُحَمَّد بن العَلْقَمِيّ وَزِيْرُ الإِمَام أَبِي أَحْمَد

٥٢٤ـ البيت في طبقات صلحاء اليمن : ٢٢٥ .

٥٢٥ـ البيتان في الحيوان : ٧/ ٩٨ .

عَبْدُ اللهِ المُسْتَعْصِمِ بِاللهِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ الشَّهِيْد رَحِمَهُ اللهُ وَأَظِنّهَا لِلوَزِيْرِ رَحِمَهُ اللهُ :

أَقُـوْلُ وَلِلـدُّجَـى عُمْـرٌ مَـدِيْـدٌ ... وَآخِـرُهُ يُـرَدُّ إِلـى مَعَـادِ
وقـد ضَلَّـتْ كَـوَاكِبُـهُ فَظَلَّـتْ ... حَيَـارَى مَـالَهَـا فِـي الأُفْـقِ هَـادِ
لَعَـلَّ اللَّيْـلَ مَـاتَ الصُّبْـحُ فِيْـهِ ... فَـلاَزَمَ بعْـدَهُ لُبْـسَ الحِـدَادِ
لَقَـدْ مَـدَّ الفـرَاقُ إِلـى جُفُـوْنِـي ... أَكـفَّ الـدَّمْـعُ فَـاسْتَلَبَـتْ رُقَـادِي
كَـأَنَّ العَيْـنَ تَشْـرَبُ مِـنْ دُمُـوْعِـي ... فتنبـتُ أَرضهَـا شَـوْكَ القَتَـادِ

أُحِبُّ العربَ مِنْ سُكَّانِ نَجْدٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأُخْلِـصُ فِـي مَحَبَّتِهِـمْ ضَمِيْـرِي ... وَإِنْ لَـمْ يَعْـرِفُـوا حَـقَّ الـوِدَادِ

ذُو الرُّمَّةِ : [من الطويل]

٥٢٧ـ أُحِبُّ المَكَانَ القَفْرَ مِنْ أَجْلِ أَنَّنِي ... بِـهِ أَتَغَنَّـى بِـاسْمِهَـا غَيْـرَ مُعْجَـمِ

وَلآخَر قَرِيْبٌ مِنْهُ[1] :

أُكَنِّـي بِغَيْـرِ اسْمِهَـا وَقَـدْ عَلِـمَ ... اللهُ خَفِيَّـاتِ كُـلِّ مُكْتَتَـمِ

وَمِنْ بَاب (أَحَبَّ) قَوْلُ الآخَر[2] :

أَحَـبّ النَّـدَى عَمْـرٌو فَفَـرَّقَ مَـالَـهُ ... عَلَى مُعْتَقِيْهِ لَمْ يَخَفْ صَوْلَةَ الفَقْرِ
فَأَضْحَى بِلاَ وَفْرٍ سِوَى مِلْكِ نَفْسِهِ ... وَهَـانَ عَلَيْـهِ مَـا نَكَـاهُ مِـنَ الأَمْـرِ
أَمِيْطِي الهَوْنَ عَمَّنْ قَلاَكِ وَشَمِّرِي ... إِلَـى غَيْـرِهِ وَاسْتَـرْزِقِـي اللهَ فِـي سِتْـرِ

[من الطويل]

٥٢٨ـ أُحِبُّ النِّسَاءَ السُّوْدَ مِنْ أَجْلِ تَكْتُمٍ ... وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ مَنْ كَانَ أَسْوَدَا

بَعْدَهُ :

٥٢٧ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ١١٦٧ .
(١) البيت في ديوان النابغة الجعدي : ١٥٧ .
(٢) الأبيات في الزهرة : ١/ ٥٨ .
٥٢٨ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٥ .

فَجِئْنِي بِمِثْلِ المِسْكِ أَطْيَبَ نَفْحَةً وَحِيْنَ يُمَثِّلُ اللَّيْلُ أَطِيَبُ مَرْقَدَا

[من الطويل]

٥٢٩ـ أُحِبُّ النَّوَى لاَ عَنْ قِلًى غَيْرَ أَنَّنِي أَرَى أُمَّ عَمْرٍو وَالنَّوَى أَبَداً مَعَا

قَبْلَهُ :

أَبَانَ لَنَا مِنْ دُرِّهِ يَوْمَ وَدَّعَا عُقُوْداً وَأَلْفَاظاً وَثَغْراً وَأَدْمُعَا

وَأَهْدَى لَنَا مِنْ دَلِّهِ وَجَبِيْنِهِ وَمَنْطِقِهِ مَلْهَىً وَمَرْىءً وَمَسْمَعَا

أُحِبُّ النَّوَى لاَ عَنْ قَلَىً . البَيْتُ

أَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ ـــ

أُحِبُّ اللَّوَاتِي فِي صِبَاهِنَّ غِرَّةٌ ـــــ

مُسِرَّاتِ حُبٍّ مُظْهِرَاتِ ـ تَرَاهُنَّ ـ تراهُنَّ ـ

فَقَالَ لَهُ مِسْعرُ : أَفِيْكَ لِهَذَا فَضْلٌ ؟ قَالَ : وَاللهِ مَا بِأَخِيْكَ ـــ وَقَالَ وقبيحٌ ـ العرب .

/ ٢٣٨/ الأَبْلَهُ : [من الوافر]

٥٣٠ـ أُحِبُّ الوَعْدَ مِنْكِ وَإِنْ تَمَادَى وَأَقْنَعُ بِالخيَالِ إِذَا أَلَمَّا

[من الوافر]

٥٣١ـ أُحِبُّ الأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمَى وَإِنْ كَانَتْ بِوَادِيْهَا الجَدُوْبُ

بَعْدَهُ :

وَمَا شَغَفِي بِحبِّ تُرَابِ أَرْضٍ وَلَكِنْ مَنْ يُحِلُّ بِهَا حَبِيْبُ

عَبْدُ اللهِ بن أَبِي طَالِبٍ : [من الوافر]

٥٢٩ـ الأبيات في ديوان التهامي ١٧٢ .

٥٣٠ـ البيت في جواهر الأدب : ١/ ٤٨ .

٥٣١ـ البيتان في الرسائل للجاحظ : ٢/ ٣٩٩ منسوبا إلىٰ أبي النصر الأسدي .

٥٣٢ـ أُحِبُّ بِأَنْ يَكُوْنَ المَالُ دُوْنِي ... طَوَالَ الدَّهْرِ فِي كَرَمِ الفَعَالِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابن الدُّمَيْنَةِ[1] :

أُحِبُّ بِلاَدَ اللهِ مَا بَيْنَ منعجٍ ... وَحرّةَ سَلْمَى أنْ تَصُوْبَ سَحَابُهَا

بِلاَدٌ بِهَا حَلَّتْ عَلَيَّ تَمَائِمِي ... وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا

خَالِدُ بنُ يَزِيْدَ : [من الطويل]

٥٣٣ـ أُحِبُّ بَنِي العَوَّامِ طُرَّاً لِحُبِّهَا ... وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ أَخْوَالَهَا كَعْبَا

عَلِيُّ بنُ الجَّهم : [من البسيط]

٥٣٤ـ أَحْبَبْتُ إِعْلاَمَكُمْ أَنِّي بِأَمْرِكُمُ ... وَأَمْرِ غَيْرِكُمُ مِنْ أَهْلِكُمْ خَبِرُ

بَعْدهُ :

تُفَكِّهُوْنَ بِأَعْرَاضِ الكِرَامِ وَمَا أَنْتُمُ ... وَذِكْرُ كِرَامِ النَّاسِ يَا عُرَرُ

الصُّوْلِيُّ : [من البسيط]

٥٣٥ـ أَحْبَبْتُ مِنْ أَجْلِهِ مَنْ كَانَ يُشْبِهُهُ ... وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ المَعْشُوْقِ مَعْشُوْقُ

بَعْدهُ :

حَتَّى حَكَيْتُ بِجِسْمِي مَا بِمقْلَتِهِ ... كَأَنَّ جِسْمِي مِنْ عَيْنَيْهِ مَسْرُوْقُ

[من الطويل]

٥٣٦ـ أُحِبُّ ثَرَى أَرْضٍ أَقَامَ بِجَوِّهَا ... حَبِيْبٌ إِلَى قَلْبِي وَإِنْ لَمْ تُلاَئِم

٥٣٢ـ البيت في رسائل الثعالبي : ٤ .

(١) البيتان في بلاغات النساء : ١٩٩ منسوبان إلىٰ جارية من طي .

٥٣٣ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٢٧٤ .

٥٣٤ـ البيتان في ديوان علي بن الجهم : ١٣٥ .

٥٣٥ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ١٧١ .

٥٣٦ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٣ وما بعدها .

بَعْدهُ :

وَمَـا أنسـم الأرْوَاحُ إلاَّ لأَنَّهَـا تَمـرُّ عَلَـى تِلْـكَ الـرُّبَـا وَالمَعَـالِـمِ
ذَكَرْنَاكُمُ وَالخَيْلُ تَدْمَى نُحُوْرُهَا وَأيْمَـانُنَـا مَبْلُـوْلَـة بِـالقَـوَائِـمِ
فَأَضْعَفَنَا عَنْ حَمْلِ أَسْيَافِنَا الهَوَى وَنَقَّـضَ مِنَّـا مُبْـرِمَـاتِ العَـزَائِـمِ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الطويل]

٥٣٧ـ أُحِـبُّ خَلِيْلَـيَّ الصَّفِيْـنَ صَـارِمٌ وَأَطْيَـبُ دَارَيَّ الخِبَـاءُ المُطَنَّـبُ

قَصِيْدَةُ السَّيِّدِ الرَّضِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أوَّلُهَا يَمْدَحُ بِهَا أَبَاهُ :

أُحِـبُّ خَلِيْلَـيَّ الصَّفِيْـنَ صَـارِمٌ وَأَطْيَـبُ دَارَيَّ الخِبَـاءُ المُطَنَّـبُ
ذَلِيْلٌ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مَنْ كَانَ حَاضِراً وَحَـبٌّ لِـذِي الأَيَّـامِ مَـنْ يَتَغَـرَّبُ
ولي فِي ظُهُوْرِ الشَّدْقَمِيَّاتِ مَقْعَدٌ وَفَـوْقَ مُتُـوْنِ الـلاَّحِقِيَّـاتِ مَـرْكَـبُ
لِثَـامِي غُبَـارُ الخَيْـلِ فِـي كُـلِّ غَـارَةٍ وَثَوْبِي العَوَالِي وَالحَدِيْدُ المُذَرَّبُ
وَأَطْمَعَنِـي فِـي العِـزِّ أَنِّـي مُغَـامِـرٌ جَرِيْءٌ عَلَى الأَعْدَاءِ وَالقَلْبُ قُلَّبُ
إِذَا قَلَّ مَالِي قَلَّ صَحْبِي وَإِنْ نَمَا فَلِي مِنْ جَمِيْعِ النَّاسِ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ
غِنَـى المَـرْءِ عِـزٌّ وَالفَقِيْـرُ كَـأَنَّـهُ إِلَى النَّاسِ مَهْنُوْءُ الذِّرَاعَيْنِ أَجْرَبُ
تُطَـالِبُنِـي نَفْسِـي بِكُـلِّ عَظِيْمَـةٍ أَرَى دُوْنَهَـا جَـارِي دَمٍ يَتَصَبَّـبُ
إِذَا كَانَ حُبُّ الشَّيْءِ لِلْمَرْءِ ضَيْعَةً فَـأَضيَـعُ شَـيْءٍ مَـا يَقُـوْلُ المُـؤَنَّـبُ
أُجَـرِّبُ مَـنْ أَهْـوَاهُ قَبْـلَ فِـرَاقِـهِ فَيَصْـدقُ مِنْـهُ الغَـدْرُ وَالـوُدُّ يَكْـذِبُ
وَلاَ عِلْـمَ لِـي بِـالغَيْـبِ إلاَّ طَلِيْعَـةً مِنَ الحَزْمِ لاَ يَخْفَى عَلَيْهَا المُغَيَّبُ
فلو لَوَّحَتْ لِي بِالبُرُوْقِ سَحَابَةٌ لأَغْضَبْتُ عِلْمَـاً إنَّ مَـا بَـانَ جُلَّـبُ
إِذَا شِئْـتُ فَـارَقْـتُ الحَبِيْـبَ وَبَيْنَنَـا مِنَ الشَّوْقِ مَا يُمْلَى عَلَيَّ وَأَكْتُبُ
وَلَيْسَ نَسِيْبِي أنَّ فِي القَلْبِ لَوْعَةً وَلَكِنَّنِـي أَبْكِـي زَمَـانِـي وَأَنْـدُبُ
وَمَـا نَـافِعِـي عِنْـدَ البَعِيْـدِ تَصَـرّمِـي وَلاَ ضَائِرِي عِنْدَ القَرِيْبِ التَّجَنُّبُ

٥٣٧ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي (الحلو) : ١/ ٢٤٢ وما بعدها .

وَمَا فِي نِجَادِ السَّيْفِ زَيْنٌ لِحَامِلٍ ... وَمَا الزَّيْنُ إلاَّ لِلْفَتَى حِيْنَ يَضْرِبُ
فَتَى الحَرْبِ مَنْ لِلسَّيْفِ فِيْهِ عَلاَمَةٌ ... وَلِلطَّعِنِ فِي جَنْبَيْهِ طَرقٌ وَمَلْعَبُ
يَغُرُّ الفَتَى مَا طَالَ مِنْ حَبْلِ عُمْرِهِ ... وَترخِي المَنَايَا بُرْهَةً ثُمَّ تَجْذِبُ
يَقُوْلُوْنَ عَنْقَاء مَغْرِبٍ مُسْتَحِيْلَةٌ ... ألاَ كُلّ حَقٍّ مَاتَ عَنْقَاء مُغْرِبُ
يَطُوْلُ عَنَاءُ العِيْسِ مَا كُنْتُ فَوْقَهَا ... وَمَا دَامَ لِي رَأْيٌ وَعَزْمٌ وَمَذْهَبُ
وَهَوَّنَ عِنْدِي مَا بِقَلْبِي مِنَ الصَّدَى ... ظَمَأٌ تَجَافَى مَوْرِدِ المَاءِ لُغَّبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا وَهِيَ طَوِيْلَةٌ :

بِالعِيْدِ الجَدِيْدِ تَعِلَّةً ... وَغَيْرُكَ بِالأَعْيَادِ وَاللَّهْوِ يُعْجَبُ
مَمْدُوْداً عَلَيْكَ ظِلاَلُهُ ... وَلاَ زِلْتَ فِي نَعْمَائِهِ تَتَقَلَّبُ
إِذَا قُلْتُ فِيْكَ الشِّعْرَ جَوَّدَ مَادِحٌ ... وَأَكْثَرَ وَصَّافٌ وَأَغْرَقَ مُطْنِبُ
بَغِيْضٌ إِلَى الأَيَّامِ إِنَّكَ لِي حِمَىً ... وَغَيْظٌ عَلَى الأَيَّامِ إِنَّكَ لِي أَبُ
عَلَيَّ وَالنَّبِيِّ تَرُوْقِنِي ... مَنَاسِبُ مَنْ يُعْزَى لِمَجْدٍ وَيُنْسَبُ
يُقَرُّ بِفَضْلِي كُلُّ بَادٍ وَحَاضِرٍ ... وَيَحْسِدُنِي هَذَا العَظِيْمُ المُحَجَّبُ
وَمَنْ لِي بِأَنْ يَشْتَاقَ مَا أَنَا قَائِلٌ ... وَيَسْمَعُ مِنِّي مَا يَرُوْقُ وَيُعْجِبُ
[وَلَولا جَزَاءُ الشعر ممّن يُرِيدُهُ] ... وَجَدْتُ كَثِيْراً مَن أغنى وَيَطْرَبُ

دِعْبَلُ : [من الوافر]

٥٣٨ـ أُحِبُّ ذَخِيْرَةٍ وَأَحَبُّ عَلْقٍ ... إِلَيَّ الغَانِيَاتُ وَإِنْ غَنِيْنَا

[من الطويل]

٥٣٩ـ أُحِبُّ سَمَاعَ اللَّوْمِ فِيْكِ لأَنَّهُ ... وَعَيْشِك لاَ يُسْلِي مُحِبَّكِ بَلْ يُغْرِي

/٢٣٩/

٥٤٠ـ أُحِبُّ سُمْرَ القَنَا مِنْ أَجْلِ مُشْبِهِهَا ... قَدَّاً وَأَعْشَقُ حَتَّى مَنْ بِهَا طُعِنَا

٥٣٩ـ البيت في ديوان دعبل : ٢٥٤ .
٥٤٠ـ البيت في ديوان عرقلة الكلبي : ٩٩ .

تَمَثَّلَتْ بِهَذَا البَيْتِ بَعْضُ المُغَنِّيَاتِ وقد رَأَتْ القِثَّاءَ ، وقد تَكَرَّرَ هَذَا البَيْتُ لاخْتِلاَفِ لَفْظِ أَوَّله فَجَاءَ بِبَابِ اشْتَاق سِمْرُ القنا مُكَرَّرَاً .

[من البسيط]

٥٤١ـ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنْسَانِ حَاجَتُهُ غَيَّاً إِذَا مَا هَوَتْهُ النَّفْسُ أَوْ رَشَدَا

[من الوافر]

٥٤٢ـ أُحِبُّ صَبَا الرِّيَاحِ لِحُبِّ سَلْمَى وَأَهْوَى الأَرْضَ جَابَتْهَا إِلَيَّا

بَعْدَهُ :

وَلَوْ أَنَّا نُبَاعُ كَلاَمَ لَيْلَى لأَعْطَيْنَا بِهِ ثَمَناً غَلِيَّا

البُحْتُرِيُّ : [من المتقارب]

٥٤٣ـ أُحِبُّ عَلَى أَيِّمَا حَالَةٍ إِسَاءَةَ لَيْلَى وَإِحْسَانَهَا

قَبْلَهُ :

تَوَهَّمَ لَيْلَى وَأَضْعَانَهَا ظِبَاءَ الصَّرِيْمِ وَغِزْلاَنَهَا

أُحِبُّ عَلَى أَيِّمَا حَالَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكُنْتُ امْرَأً لَمْ أَزَلْ تَابِعَاً وِصَالَ الغَوَانِي وَهِجْرَانِهَا

وَلاَ أَرْيَحِيَّةً حَتَّى أَكُوْنَ طَرُوْبَ العَشِيَّاتِ نَشْوَانَهَا

أَرَاكِ وَإِنْ كُنْتِ ظَلاَمَةً صَفِيَّةَ نَفْسِي وَخُلْصَانَهَا

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَة : [من الطويل]

٥٤٤ـ أَحَبَّ فَأَعْدَانِي خَلِيْلِي بِالهَوَى وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُوْنَ هَوًى يُعْدِي

أَوَّلُهَا :

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلاَلَ بِالأَبْلَقِ الفَرْدِ وَلَوْ طَالَ عَهْدٌ هَلْ تخبّر عَنْ هِنْدِ

٥٤٣ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٤/ ٢١٧٤ .

٥٤٤ـ لم ترد في ديوانه (ملكي) .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أُحِبُّ فَأَعْدَانِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بَلَى أَنَّهُ يُعْدِي فَلاَ يَأْمَنَنَّهُ وَلاَ النَّاظِرَاتِ العَادِيَاتِ فَتًى بَعْدِي
إِذَا اتُّهِمَتْ كَانَ الهَوَى بِبِلاَدِهَا وَإِنْ أَنْجَدَتْ حَنَّ الفُؤَادُ إِلَى نَجْدِ

وَمِنْ هَذَا البَابُ قَوْلُ العَبَّاسُ بن الأَحْنَفُ[1] :

أُحِبُّكِ أَطْرَافُ النَّهَارِ بَشَاشَةً فِي اللَّيْلِ يَدْعُونِي الهَوَى فَأُجِيْبُ

الخُبْزأَرْزِيّ : [من المتقارب]

٥٤٥ـ أَحَبَّ فَمَنْ ذَا الَّذِي كَلَّفَهُ وَمَلَّ فَمَنْ ذَا الَّذِي اَسْتَعْطَفَه

بَعْدَهُ :

فَلاَ أَحَدٌ فِي الرِّضَا سَاءهُ وَلاَ أَحَدٌ فِي القَلَى عَنَّفَه
وَكُنَّا وَكَانَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ فَمَاذَا التَّعَدِّي وَمَاذَا السَّفَه
وَفِي النَّاسِ مَنْ يَنْتَحِي للذُّنُوْبِ وَذَا قَدْ تَجَاوَزَ حَدَّ الصِّفَه
وَمَا كُلُّ مَنْ كَانَ ذَا قُوَّةٍ يُنَاوِي الضَّعِيْفَ إِذَا اسْتَضْعَفَه
وَإِنْ شِئْتُ عَرَّفْتُهُ مَنْ أَنَا وَإِنْ كَانَ بِي جَيِّدَ المَعْرِفَه
وَفِرْعَوْنُ يَعْرِفُ مَنْ رَبُّهُ وَلَكِنَّ طُغْيَانَهُ سَوَّفَه
وَسَلْ مَنْ تَعَرَّضَ بِالهَجَاءِ عَنْ عَرْضِهِ أَيْنَ قَدْ خَلَّفَه

[من الطويل]

٥٤٦ـ أُحِبُّكَ حُبّاً لَوْ تُحُسِّي بِبَعْضِهِ أَصَابَكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَيَّ جُنُوْنُ

مُحَمَّد بن أُمَيَّةَ بن أبي أمية الكَاتِب : [من الطويل]

---

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٦٩ ولا يوجد في الديوان ، منسوب إلىٰ ابن الدمينة .
٥٤٥ـ الأبيات في ديوان الخبز أرزي : ١٩٨ وما بعدها .
٥٤٦ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٨ .

٥٤٧ـ أُحِبُّكَ حُبّاً لَوْ يُفِيْضُ يَسِيْرُهُ عَلَى الخَلْقِ مَاتَ الخَلْقُ مِنْ شِدَّةِ الحُبِّ

بَعْدَهُ :

وَأَعْلَمُ أَنِّي بَعْدَ ذَاكَ مُقَصِّرٌ لأَنَّكَ فِي أَعْلَى المَرَاتِبِ مِنْ قَلْبِي

السيد الرضي : [من الوافر]

٥٤٨ـ أُحِبُّكَ مَا أَقَامَ مِنًى وَجَمْعٌ وَمَا أَرْسَى بِبَكَّةَ أَخْشَبَاهَا

بَعْدَ قَوْلِ الرَّضِيّ : (أُحِبُّكَ)

نَظَرْتُكَ نَظْرَةً بِالخِيْفِ كَانَتْ جَلاَءَ العَيْنِ مِنِّي بَلْ قَذَاهَا

فَوَاهًا كَيْفَ تَجْمَعُنَا اللَّيَالِي وَآهاً مِنْ تَفَرُّقِنَا وَآهَا

وَأُقْسِمُ بِالوُقُوْفِ عَلَى أَلالٍ وَمَنْ شَهِدَ الجمَارَ وَمن رَمَاهَا

لأَنْتَ النَّفْسُ خَالِصَةً فَإِنَّ لَمْ تَكُوْنِيْهَا فَأَنْتِ إِذاً مُنَاهَا

[من الطويل]

٥٤٩ـ أُحِبُّكُمُ حُبّاً بِكُلِّ جَوَارِحِي فَهَلْ لَكُمْ عِلْمٌ بِمَا لَكُمْ عِنْدِي

قَوْلُهُ : أُحِبُّكُم حَبّاً بِكُلِّ جَوَارِحِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَتَجْرُوْنَ بِالوُدِّ المَضَاعَفِ مِثْلَهُ فَإِنَّ الكَرِيْمَ مَنْ جَزَى الوُدَّ بِالوُدِّ

الجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ :

لِلَّذِي وَدَّنَا المُوَدَّةُ بِالضِّعْـ ـفِ وَفَضْلُ البَادِي بِهِ لاَ يُجَازَى

وَلَوْ بَدَا مَا بِنَا لَكُمُ مَلَ الأَرْ ضَ وَأَقْطَارَ شَامِهَا وَالحِجَازَا

قَالَ سَعِيْدُ بنُ عُثْمَان كُنْتُ مَعَ ذِي النُّوْن المصْرِيّ رَحِمَهُ اللهُ فِي تِيْهِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ فإذا بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أُسْتَاذُ هَذَا شَخْصٌ فَقَالَ لِي انْظُرْ فَإِنَّهُ لاَ يَضَعُ قَدَمَهُ فِي

٥٤٧ـ البيتان في الأغاني : ١٢/ ١٧٤ ، ١٧٥ .

٥٤٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي ٢/ ٤٨١ـ ٤٨٢ .

٥٤٩ـ الأبيات في الجليس الصالح : ١/ ١٥١ .

هَذَا المَكَانِ إلاَّ وَلِيٌّ أو صَدِيْقٌ فَقُلْتُ إنَّها امْرَأَةٌ فَقَالَ صَدِّيْقَةٌ وَرَبّ الكَعْبَةِ فَابْتَدَرَ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا فَرَدَّتِ السَّلاَمَ ثُمَّ قَالَتْ مَا لِلرِّجَالِ ـــ فَقَالَ إنِّي أَخُوْكِ ذِي النُّوْن وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ البهم فَقَالَتْ مَرْحَباً حَيَّاكَ اللهُ بِالسَّلاَمِ فَقَالَ لَهَا مَا حَمَلَكِ عَلَى الدُّخُوْلِ إلى هَذَا المَوْضِعِ فَقَالَتْ قَولهُ تَعَالَى (أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتهَاجَرُوا فِيْهَا) إنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ أَرْضاً ـ اللهُ الشوق ـ إلَى رُؤْيَتِهِ فَقَالَ لَهَا صِفِي لِي المَحَبَّة فَقَالَتْ يَا سُبْحَانَ اللهِ أَنْتَ عَارِفٌ تَتَكَلَّمَ بِلِسَانِ المَعْرِفَةِ وَتَسْأَلُنِي فَقَالَ يَحِقُّ للسَّائِلِ الجوَابُ قَالَتْ نَعَم المَحَبَّةُ عِنْدِي لَهَا أَوَّلُ وَآخَر ـ ـــ يذكر المَحْبُوْبِ وَالحزْنُ الدَّائِمُ وَالشَّوْقُ اللاَّزِمُ فإذا صَارُوا إلَى أَعْلاَهَا شَغَلَهُمْ وجْدَان الخَلْوَاتِ عَنْ كَثِيْرٍ مِنْ أَعْمَالِ الطَّاعَاتِ ثُمَّ أَخَذَتْ فِي الزَّفِيْرِ أنشأت تقول ، وَالشّعر لآدَمَ بن عَبْد العَزِيْز بن عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيْز[1] .

أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ حُبُّ الهوى ... وَحُبٌّ لأَنَّكَ أَهْلٌ لِذَاكَا
فَأَمَّا الَّذِي حُبُّ الهَوَى ... فَذِكْرٌ شُغِلْتُ بِهِ عَنْ سِوَاكَا
وَأَمَّا الَّذِي أَهْلٌ لَهُ ... فَكَشْفُكَ للحُبِّ حَتَّى أَرَاكَا
وَلَسْتُ أَمُنُّ بِهَذَا عَلَيْكَ ... وَلَكِنْ لَكَ المنُّ فِي ذَا وَذَاكَا

قَالَ سَعِيْدُ بن عُثْمَان : ثُمَّ شَهَقَتْ شَهْقَةً فإذا هِيَ قَدْ فَارَقَتِ الدُّنْيَا .

/٢٤٠/

٥٥٠ـ أُحِبُّكُمُ مَا دُمْتُ حَيّاً فَإنْ أَمُتْ ... فَوَاكَبِدِي مِمَّنْ يُحِبُّكُمْ بَعْدِي

قَبْلَهُ :

تَحَمَّلَ أَصْحَابِي ولَمْ يَجْدوا وَجْدِي ... وَلِلنَّاسِ أَشْجَانٌ وَلِي شَجَنٌ وَحْدِي

أُحِبُّكُمُ مَا دِمْتُ حَيّاً . البَيْتُ

قِيْلَ وَسَمِعَ بَعْضُ الظُّرَفَاءِ هَذَا البَيْت الأَخِيْر فَقَالَ : مَا هَذَا إلاَّ مَيِّتٌ فضُوْلِيٌّ .

[من الوافر]

---

(١) الأبيات في الشعر والشعراء في العصر العباسي (آدم) : ٥٧ .

٥٥٠ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/٩٥٦ .

٥٥١ـ أُحِبُّكِ لاَ لِفَاحِشَةٍ وَلَكِنْ رَأَيْتُ الحُبَّ مِنْ شِيَمِ الكِرَامِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ المُتَنَبِّيّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ[1] :

أُحِبُّكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ وَإِنْ لاَمَنِي فِيْكَ السُّهَى وَالفَرَاقِدُ

وَذَاكَ لأَنَّ الفَضْلَ عِنْدَكَ بَاهِرٌ وليسَ لأَنَّ العَدْلَ عِنْدَكَ بَارِدُ

أَنْشَدَ سِيْبَوَيْه : [من الوافر]

٥٥٢ـ أُحِبُّ لِحُبِّهَا السُّوْدَانَ حَتَّى أُحِبُّ لِحُبِّهَا سُوْدَ الكِلاَبِ

أَنْشَدَ سَيْبَوَيْه هَذَا البَيْتُ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ مِن أُحِبُّ وَبِكَسْرِ الحَاءِ مِنْ لِحبِّهَا فِي المَوْضِعَيْنِ وَهذا عَلَى رَأْيِ مَنْ قَالَ مِغْيَرَةٌ بِكَسْرِ المِيْمِ عَلَى مَعْنَى الاتْبَاعِ وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدَهُ عَلَى حَبِبْتُ أُحِبُّ وقد جَاءَ حَبَبْتُ قَالَ الشَّاعِرُ[1] :

وَوَاللهِ لَوْلاَ تَمْرَةُ مَا حَبِبْتُهُ وَلاَ كَانَ أَوْلَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُرْشِقِ

[من الوافر]

٥٥٣ـ أُحِبُّ لِحُبِّهَا تَلْعَاتِ نَجْدٍ وَمِنْ شَغَفِي بِهَا أَهْوَى هَوَاهَا

بَعْدَهُ :

وَأَصْبُو لِلنَّسِيْمِ سَرَى بِلِطْفٍ يَضَوِّعُ كُلَّ طِيْبٍ مِنْ ثَرَاهَا

أَبُو الأَسْوَد الدُّئَلِيّ : [من الوافر]

٥٥٤ـ أُحِبُّ مُحَمَّداً حُبّاً شَدِيْداً وَعَبَّاساً وَحَمْزَةَ وَالوَصِيَّا

بعد :

أُحِبُّهُمُ لِحُبِّ اللهِ حَتَّى أَجِيْءَ إِذَا بُعِثْتُ عَلَى هَوِيَّا

---

(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٨٠ .

٥٥٢ـ البيت في عيون الأخبار : ٤/ ٤٤ .

(١) البيت في رسالة الغفران : ٩٣ .

٥٥٣ـ البيتان في ديوان الأبيوردي : ٣٧٥ .

٥٥٤ـ الأبيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ١٧٦ ، ١٧٧ .

هَـوَىً أَعْطَيْتُـهُ مِنْـذُ اسْتَـدَارَتْ ... رَحَـى الإِسْـلاَمِ لَـمْ يَعْـدِلْ سَـوِيَّـا
يَقُـوْلُ الأَرْذَلُـوْنَ بَنُـو قُشَيْـرٍ ... طِـوَالَ الـدَّهْـرِ مَـا تَنْسَـى عَلِيَّـا
بَنُـو عَـمِّ النَّبِـيِّ وَأَقْـرَبُـوْهُ ... أَحَـبُّ النَّـاسِ كُلَّهُـمُ إِلَيَّـا
فَـإِنَّ يَـكُ حُبُّهُـمْ رَشَـدَاً أُصِبْـهُ ... وَلَيْـسَ بِمُخْطِـىءٍ إِنْ كَـانَ غَيَّـا

قِيْلَ : وَكَانَ أَبُو الأَسْوَدُ نَازِلاً فِي بَنِي قُشَيْرٍ وَكَانُوا عُثْمَانِيَّةً فَكَانُوا يَنْهَوْنَهُ عَنْ ذِكْرِ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَمَحَبَّتِهِ وَهُوَ لاَ يَنْتَهِي فَكَانُوا يَرْمُوْنَهُ بِاللَّيْلِ فَإِذَا أَصْبَحَ شَكَا ذَلِكَ فَشَكَا مَرَّةً ، فَقَالُوا : مَا نَحْنُ نَرْمِيْكَ وَلَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرْمِيْكَ . فَقَالَ : كَذَبْتُمْ وَاللهِ لَوْ كَانَ اللهُ هُوَ الَّذِي يَرْمِيْنِي مَا أَخْطَأَنِي .

مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ : [من الوافر]

٥٥٥ـ أُحِـبُّ مَكَـارِمَ الأَخْـلاَقِ جُهْـدِي ... وَأَكْـرَهُ أَنْ أَعِيْـبَ وَأَنْ أُعَـابَـا

بَعْدَهُ :

وَأُصْفِـحُ عَـنْ سِبَـابِ النَّـاسِ حِلْمَـاً ... وَشَـرُّ النَّـاسِ مَـنْ يَـرْضَـى السِّبَـابَـا
وَأَتْـرِكُ قَـائِـلُ العَـوْرَاءِ عَمْـدَاً ... لأُهْلِكُـهُ وَمَـا أَعِيَـا جَـوَابَـا
وَمَـنْ هَـابَ الـرِّجَـالَ تَهَيَّبُـوْهُ ... وَمَـنْ حَقَـرَ الـرِّجَـالَ فَلَـنْ يُهَـابَـا
وَمَـنْ قَضَـتِ الـرَّجَـالُ لَـهُ حُقُـوْقَـاً ... ولَـمْ يَقْـضِ الحُقُـوْقَ فَمَـا أَصَـابَـا

وقد رُوِيَتْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِمُحَمَّدِ بنِ خَازِمٍ .

قَيْسُ بنُ المُلَوَّحِ : [من الطويل]

٥٥٦ـ أُحِبُّ مِنَ الأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمَهَا ... وَأَشْبَهَـهُ أَوْ كَـانَ مِنْـهُ مُـدَانِيَـا

قبلهُ :

أَلاَ لَيْتَ لَيْلَى لَمْ تَكُنْ لِي صَاحِبَاً ... وَلَمْ أَدْرِ مِنْ لَيْلَى وَلَمْ أَدْرِ مَا هِيَا

٥٥٥ـ الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ١٤٢ منسوبا للحسن بن رجاء ولا يوجد في ديوان مسلم بن الوليد ، ولا محمد بن حازم .

٥٥٦ـ ديوان قيس بن الملوح : ١٢٣ .

فَمَـا ذَكَـرَتْ عِنْـدِي مِـنْ سَمِيَّـةٍ مِـنَ اليَـأْسِ إلاَّ بَـلَّ دَمْعِـي رِدَائِيَـا

أُحِبُّ مِنَ الأَسْمَاءِ مَا . البَيْتُ ، وَهِيَ طَوْيَلَةٌ .

وَمِنْ بَابِ (أُحِبُّ) قَوْلُ يَعْقُوْبُ يُوْسُف بن الحُسَيْنِ الزَّاهِدُ الرَّازِيّ وَفَاتُهُ سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَثَلاَثَمِائَةٍ[1] .

أُحِـبُّ مِـنَ الإِخْـوَانِ كُـلَّ مَـوَّاتِ وَكُلِّ غَضِيْضِ الطَّرْفِ عَنْ عَثَرَاتِي

يُـوَافِقُنِـي فِـي كُـلِّ أَمـرٍ أُحِبُّـهُ وَيَحْفَظُنِـي حَيَّـاً وَبَعْـدَ مَمَـاتِـي

فَمَـنْ لِـي يَهْنَـا لَيْتَنِي قَـدْ وَجَـدْتُـهُ فَقَـاسَمْتُـهُ مَـالِـي وَمِـنْ حَسَنَـاتِـي

مِهْيَارُ : [من المتقارب]

٥٥٧ـ أَحَبُّـوا فُـرَادَى ولَكِنَّهُـمْ عَلَـى صَيْحَـةِ البَيْـنِ مَـاتُـوا جَمِيْعَـا

قبلهُ :

دَعُـوْهَـا تَـرِدْ بَعْـدَ خَمْسٍ شُـرُوْعَـا وَأَرْخُـوا أَزِمَّتَهَـا وَالنُّسُـوْغَـا

وَقُـوْلُـوْهَـا أَبَـدَاً لاَ عُقِـرت وَلاَ امْتَـدَّ دَهْـرِكِ إِلاَّ رَبِيْعَـا

حَمَلْـنَ شَـاوَى بِكَـأْسِ الغَـرَامِ وَكُـلٌّ غَـدَا لأَخِيْـهِ رَضِيْعَـا

حَمُـوا رَاحَـةَ النَّـوْمِ أَجْفَـانهـم وَشَـدُّوا عَلَـى الـزَّفَـرَاتِ الضُّلُـوْعَـا

أَحَبُّوا فُرَادَى ولكِنَّكُمْ . البَيْتُ

أَبُو نَصْرٍ بن نُبَاتَة : [من البسيط]

٥٥٨ـ أُحِبُّهَـا وَبِـلاَدُ اللهِ وَاسِعَـةٌ حُـبُّ البَخِيْـلِ غِنَـاهُ بَعْـدَ إِقْتَـارِ

قَبْلهُ :

يَا حَبَّذَا أَرْضُ نَجْدٍ كَيْفَ مَا سَمَحَتْ بِهَـا الخُطُـوْبِ عَلَـى يُسْـرٍ وَإِعْسَـارِ

وَحَبَّـذَا دِمَـثٌ مِـنْ تـرْبِهَـا عَبَـقٌ عَبَّـتْ عَلَيْـهِ رِيَـاحٌ غَـبَّ أَمْطَـارِ

---

(١) الأبيات في ديوان الشافعي : ٥٨ ، ٥٩ .

٥٥٧ـ الأبيات في ديوان مهيار الديلمي : ٢٢٢ـ ٢٢٣ .

٥٥٨ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ١/ ٥٥٤ .

أُحِبّهَا وَبِلاَدُ اللهِ وَاسِعَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَا كُنْتُ أَوَّلُ مَنْ حَنَّتْ رَكَائِبُهُ ... شَوْقاً وَلَهَا رَقَّ أَلْف غَيْر مُحْتَارِ
لاَ يَدْفَعُ الضَّيْمَ عَنْ حَوْبَاءِ مُهْجَتِهِ ... مَنْ لَيْسَ يَدْفَعُهُ عَنْ بهْجَةِ الجَّارِ
لَو كُنْتَ تَقْبَلُ نُصْحِي غَيْرَ مُتَّهَمٍ ... مَلأْتُ سَمْعَكَ مِنْ وَعْظٍ وَإِنْذَارِ

عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَةِ : [من الطويل]

٥٥٩ـ أُحِبُّ هُبُوْطَ الوَادِيَيْنِ وَإِنَّنِي ... لَمُسْتَهْتِرٌ بِالوَادِيَيْنِ غَرِيْبُ

/ ٢٤١/ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ :

٥٦٠ـ أَحْتَالُ لِلمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجْمَعُهُ ... وَلَسْتُ لِلْعَرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالِ

قَبْلَهُ :

المَالُ يَغْشِي رِجَالاً لاَ طِبَاخَ لَهُمْ ... كَالسَّيْلِ يَغْشِي أُصُوْلَ الدَّنْدَنِ البَالِي
أَصُوْنُ عِرْضِي بِمَالِي لاَ أُدَنِّسُهُ ... لاَ بَارَاكَ اللهُ بَعْدَ العِرْضِ بِالمَالِ

أَحْتَالُ لِلمَالِ . البَيْتُ

المُتنبيُّ يَصِفُ الحَرْبَ : [من الكامل]

٥٦١ـ أَحْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ ... وَنُجُوْمُ بِيْضٍ فِي سَمَاءٍ قَتَامِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ آخَر :

أُحَدِّثُ طُوْلَ اللَّيْلِ نَفْسِي إِنَّنِي ... أُفَرِّغُ قَلْبِي عَنْ وِدَادِكَ سَالِيَا
فَأَغْدُو وَقَدْ أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ ضَاحِكاً ... فَحِيْنَئِذٍ يُضْحِي هَبَاءً مَقَالِيَا

أَبُو حَيَّةَ النَّمْرِيُّ : [من البسيط]

٥٦٢ـ أُحَدِّثُ النَّفْسَ مَسْرُوْرَاً بِذِكْرِكُمُ ... حَتَّى كَأَنِّ الَّذِي مَا كَانَ قَدْ كَانَا

٥٥٩ـ البيت في أمالي الزجاجي : ١٥٥ .
٥٦٠ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت : ١٩٢ .
٥٦١ـ البيت في صبح الأعشىٰ : ١٤/ ١٨٥ .
٥٦٢ـ البيتان في المنتحل : ٢٣٤ من غير نسبة ، لم يردا في شعره (للجبوري) .

قَبْلَهُ :

لاَ مُنْكِـرٌ لِقَبِيْـحٍ مِنْـكَ أَعْـرِفُـهُ إِنِّـي أَرَاهُ إِذَا أَرْضَـاكَ إِحْسَـانَـا

أُحَدِّثُ النَّفْسَ مَسْرُوْراً . البَيْتُ

[من الرجز]

٥٦٣ـ إِحْـدَى لَيَـالِيْـكِ فَهِيْسِي هِيْسِـي لاَ تَنْعَمِـي اللَّيْلَـةَ بِـالتَّعْـرِيْـسِ

هُوَ المَثَلُ يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَقَعُ فِي الأَمْرِ يَحْتَاجُ فِيْهِ إِلَى الجِدِ وَالاجْتِهَادِ قَالَ الأُمَوِيّ الهِيْسُ السَّيْرُ أيَّ ضَرْبٍ كَانَ .

[من الرجز]

٥٦٤ـ إِحْـدَى لَيَـالِيْـكِ مِـنْ ابـنِ الحُـرِّ إِذَا مَشَـى خَلْفَـكِ لَـمْ تَجْتَـرِّي

وهَذَا أَيْضاً مَثَلٌ وَبَعْدَ قَوْلِهِ تَجْتَرِي : إِلاَّ بِقَيْصُوْمٍ وَشِيْحٍ مُرٍّ يُضْرَبُ هُنَا فِي المُبَادَرَةِ لأَنَّ اللصَّ إِذَا طَرَدَ الإِبْلَ ضَرَبَهَا ضَرْباً يُعَجِّلُهَا أَنْ تَجْتَرَّ .

[من مجزوء الكامل]

٥٦٥ـ إِحْـــذَرِ الغِيْبَـــةَ فَهِـــيَ الفِسْـــقُ لاَ رُخْصَـــةَ فِيْـــهِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الرمل]

٥٦٦ـ إِحْـــذَرِ الأَحْمَـــقَ لاَ تَصْحَبُـــهُ إِنَّمَـا الأَحْمَـقُ كَـالثَّـوْبِ الخَلَـقُ

بَعْدَهُ :

كُلَّمَـا رَقَّعْتَـهُ مِـنْ جَـانِـبٍ زَعْـزَعَتْـهُ الـرِّيْـحُ يَـوْمَـاً فَـانْخَـرَق

أو حِمَـارِ السُّـوْءِ إِنْ أَشْبَعْتَـهُ رَمَـحَ النَّـاسَ وَإِنْ جَـاعَ نَهَـقْ

٥٦٣ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٣٠ من غير نسبة .

٥٦٤ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٣٠ من غير نسبة .

٥٦٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

٥٦٦ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : وفي (دار بيروت) : ٢٩١ .

أو كَصَدْعٍ فِي زُجَاجٍ فَاحِشٍ هَلْ تَرَى زَادَ شَرَّاً وَتَمَادَى فِي الحَمَقْ

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ النَّاسُ ثَلاَثَةٌ : عَاقِلٌ وَأَحْمَقٌ وَفَاجِرٌ فَأَمَّا العَاقِلُ فَالدِّيْنُ شَرِيْعَتُهُ وَالحِلْمُ طَبِيْعَتُهُ وَالعِلْمُ سَجِيَّتُهُ إِنْ سُئِلَ أَجَابَ وَإِنْ نَطَقَ أَصَابَ وَإِنْ حُدِّثَ اسْتَمَعَ وَإِنْ حَدَّثَ أَمْتَعَ . وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَإِنْ تَكَلَّمَ عَجِلَ وَإِنْ حَدَّثَ وَهَلَ وَإِنْ حُدِّثَ جَهِلَ . وَأَمَّا الفَاجِرُ فَإِنَّ ائْتَمَنْتَهُ خَانَكَ وَإِنْ جَالَسْتَهُ شَانَكَ وَإِنْ ائْتَمَنَكَ اتَّهَمَكَ وَإِنْ وَثَقْتَ بِهِ خَذَلَكَ .

ابنُ الهَبَّارِيَّةِ : [من الكامل]

٥٦٧ـ إِحْذَرْ جَلِيْسَ السُّوْءِ وَالبِسْ دُوْنَهُ ثَـوبَ التَّقِيَّـةِ جَـاهِـدَاً وَتَـدَرَّعِ

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

لاَ تَحْقِـرَنْ لِيْـنَ العَـدُوِّ فَـرُبَّمَـا قَتَـلَ الكَمِـيَّ النَّـدْبَ لِيْـنُ المِبْضَـعِ
وَالصِّـدْقُ أَسْلَـمُ فَـاتَّخِـذْهُ جُنَّـةً وَالكِـذْبُ يَفْضَحُ رَبَّـه فِي المَجْمَعِ
وَالكُبْـرُ شَيْـنٌ فَـاجْتَنِبْـهُ دَائِمَـاً وَالبَغْـيُ فَـاحْـذَرْهُ وَخِيْـمُ المَصْـرَعِ
حَـدِّثْهُـمُ إِنْ أَمْسَكُـوا فَـإِذَا هُـمُ ذَكَرُوا الحَدِيْثَ فَاصْغِ جُهْدِكَ وَاسْمَعِ
وَإِذَا هُـمُ سَـأَلُـوا النَّـوَالَ فَـأَعْطِهِـمْ وَإِذَا هُـمُ لَـمْ يَسْـأَلُـوا فَتَبَـرَّعِ
لاَ تَحْـرِصَـنَّ فَـإِنَّ حِـرْصَـكَ بَـاطِـلٌ وَاضْـرِبْ بِعِـزِّ اليَـأْسِ ذُلَّ المَطْمَعِ
وَلَقَدْ تَعِبْنَ وَمَا ظَفِرْتُ وَكَمْ أَتَى ظَفَـرٌ عَقِيْـبَ تَـرَفُّـهٍ وَتَـوَدُّعِ
وَلَكَـمْ تَـوَقَّعْـتُ الغِنَـى فَحُـرِمْتُـهُ وَلَقِيْتُـهُ مِـنْ حَيْـثُ لَـمْ أَتَـوَقَّـعِ

[من مجزوء الكامل]

٥٦٨ـ إِحْـذَرْ صَـدِيْقَـكَ إِنَّـهُ يَخْفَـي عَلَيْـكَ وَلاَ يَبِيْـنُ

بَعْدَهُ :

إِنَّ العَـدُوَّ مُبَـارِزٌ لَـكَ وَالصَّـدِيْـقُ هُـوَ الكَمِيْـنُ

٥٦٧ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢١ .

٥٦٨ـ إنباه الرواة علىٰ انباء النحاة : ٣/ ١٠٨ .

[من الكامل]

٥٦٩ـ إِحْذَرْ صَدِيْقَكَ لاَ عَدُوَّكَ إِنَّمَا عَوْرَاتُ عَيْبِكَ عِنْدَ كُلِّ صَدِيْقِ

/٢٤٢/

٥٧٠ـ إِحْذَرْ عَدَاوَةَ حَاسِدٍ لَكَ رُتْبَةً وَلَوَ آنَّهُ الوَلَدُ الَّذِي لَكَ يُوْلَدُ

بَعْدهُ :

فَالشَّيْءُ يُدْهَى بِالَّذِي مِنْ جِنْسِهِ مِثْلُ الحَدِيْدِ سَطَا عَلَيْهِ المِبْرَدُ

عَلِيُّ بنُ عِيْسَى : [من مجزوء الكامل]

٥٧١ـ إِحْذَرْ عَدُوَّكَ مَرَّةً واحْذَرْ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّه

بَعْدهُ :

فَلَرُبَّمَا انْقَلَبَ الصَّدِيْقُ فَكَانَ أَعْرَفَ بِالمَضَرَّة

وَقَدْ نُسِبَتَا إِلَى أَبِي مُحَمَّد عَبْدِ اللهِ بنَ مَعْرُوْفٍ القَاضِي .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ إِبْرَاهِيْم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

إِحْذَرْ عَوَاقِبَ وَرُد أَمْرِكَ صَادِراً فَلِكُلِّ وِرْدٍ مَصْدَرٌ وَعَوَاقِبُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من السريع]

٥٧٢ـ إِحْذَرْ فَإِنَّ المَوْتَ جِدٌّ وَلاَ تَلْعَبْ وَبَادِرْ سَاعَةَ الفَوْتِ

عَبْدُ قَيْس بن خَفَافٍ البَرْجَمِيُّ : [من الكامل]

٥٧٣ـ إِحْذَرْ مَحَلَّ السُّوْءِ لاَ تَحْلِلْ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

٥٦٩ـ البيت في بهجة المجالس : ١/ ١٤٩ .

٥٧٠ـ البيتان في المحمدون من الشعراء : ٨٩ .

٥٧١ـ البيات في اللطائف والظرائف : ١٤٩ .

٥٧٣ـ البيت في المفضليات : ٣٨٥ .

إحْضَرْ مُصَاحِبَةَ اللَّئِيْمِ فَإِنَّهُ بِفَسَادِهِ لِصَلاَحِ عَقْلِكَ يَغْلِبُ

[من البسيط]

٥٧٤ـ إِحْذَرْ مَغَائِظَ أَقْوَامٍ ذَوِي أَنَفٍ إِنَّ المَغِيْظَ جَهُوْلُ السَّيْفِ مَجْنُونُ

[من الكامل]

أَبُو العَتَاهِيَةِ :

٥٧٥ـ إِحْذَرْ مِنَ الدُّنْيَا مَغِبَّتَهَا كَمْ صَالِحٍ عَبَثَتْ بِهِ فَفَسَد

بَعْدَهُ :

مَا بَيْنَ فَرْحَتِهَا وَتَرْحَتِهَا إِلاَّ كَمَا قَامَ امْرُؤٌ وَقَعَد

[من مجزوء الكامل]

ابنُ عَطِيَّةَ :

٥٧٦ـ إِحْذَرْ مَوَدَّةَ مَاذِقٍ شَابَ المَرَارَةَ بِالحَلاَوَه

هُوَ أبو عَبْدُ اللهِ بنُ عَطِيَّةَ بن عَبْدِ اللهِ بن حَبِيْبٍ المُقْرِىءُ المُفَسِّرُ وَفَاتُهُ فِي شَوَّال من سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَمَانِيْنَ وَثَلْثمائَةٍ . وَبَعْدَ هَذَا البَيْتُ

يُحْصِي الذُّنُوْبَ عَلَيْـ ـكَ أَيَّامَ الصَّدَاقَةِ لِلعَدَاوَةِ

وَيُرْوَيَانِ لأَبِي العتَاهِيَةِ .

[من السريع]

عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ :

٥٧٧ـ أَحْرَقَنَا أَيْلُوْلُ مِنْ حَرِّهِ فَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى آبِ

مَا قَرَّ لِي فِي جَنْبِهِ مَضْجَعٌ كَأَنَّنِي فِي كَفِ طَبْطَابِ

وَكَثِيْرَاً مَا يُتمثَّلُ بِهِ .

[من المنسرح]

ابنُ دُرَيْدٍ فِي نَفْطَوَيْهِ :

٥٧٤ـ البيت في الحيوان : ٦/ ٤٤٤ منسوبا إلى جعفر بن سعيد .

٥٧٥ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٥٣٢ .

٥٧٦ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٢٣ من غير نسبة .

٥٧٧ـ البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٤٤ منسوباً لابن المعتز .

٥٧٨ـ أَحْـرَقَـهُ اللهُ بِنِصْـفِ اسْمِـهِ وَصَيَّـرَ البَـاقِـي صُـرَاخَـاً عَلَيْـهِ

قَالَ نَفْطَوَيْه فِي ابن دُرَيْدٍ[1] :

ابْـنُ دُرَيْـدٍ بَقَـرَه وَفِيْـهِ لُـؤْمٌ وَشَـرَّه
وَيَـدَّعِـي بِجَهْلِـهِ وَضْـعَ كِتَـابِ الجَمْهَـرَة
وَهُـوَ كِتَـابُ العَيْـ ـنِ إِلاَّ أَنَّـهُ قَـدْ غَيَّـرَه

فَقَالَ فِيْهِ ابنُ دُرَيْدٍ :

أَحْرَقَهُ اللهُ . البَيْتُ

العَبَّاسُ بن الأَحْنَفُ : [من المنسرح]

٥٧٩ـ أُحْـرِمُ مِنْكُـمُ بِمَـا أَقُـوْلُ وَقَـدْ نَـالَ بِـهِ العَـاشِقُـوْنَ مَـنْ عَشِقُـوا

/ ٢٤٣/ البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٥٨٠ـ أَحْرَى العُيُوْنِ بِأَنْ تَدْمَىٰ مَدَامِعُهَا عَيْنٌ بَكَت شَجْوهَا مِنْ مَنْظَرٍ حَسَنِ

[من الخفيف]

٥٨١ـ أَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ إِذَا أَحْسَنَ الدَّهْـ ـرُ تَلَقَّـى الإِحْسَـانَ بِـالإِحْسَـانِ

يَزِيْدُ بنُ حُذَاقِ الشَّنِيُّ : [من الكامل]

٥٨٢ـ أَحَسِبْتَنَـا لَحَمَـاً عَلَـى وَضَـمٍ أَمْ خِلْتَنَـا فِـي البَـأْسِ لاَ نُجْـدِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي نَصْر بن نُبَاتَةَ السَّعْدِيّ[1] :

٥٧٨ـ البيت في ديوان ابن دريد : ١١١ .
(١) الأبيات في ثمار القلوب : ٣٠٩ .
٥٧٩ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف (عاتكة) : ١٩٧ .
٥٨٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢١٩٣ .
٥٨١ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٧ .
٥٨٢ـ البيت في المفضليات : ٢٩٦ .
(١) البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٤٠ .

أَحْسُدُ قَوْمَاً عَلَيْكَ قَدْ غَلَبُوا وَكُلُّ مَنْ بَادَرَ المَدَى غَلَبَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَحْمَد بن أَبِي بَكْر وَزِيْر صَاحِبِ خُرَاسَانَ[1] :

أَحْسِنْ إِذَا أَحْسَنَ الزَّمَانُ وَصَحَّ مِنْهُ لَكَ الضَّمَانُ

بَادِرْ بِإِحْسَانِكَ اللَّيَالِي فَلَيْسَ مِنْ غَدْرِهَا أَمَانُ

[من البسيط]

٥٨٣ـ أُحَسِّنُ الظَّنَّ فِي لَيْلَى لِيَصْدُقَنِي وَكَيْفَ يَصْدُقُ شَيْءٌ وَهُوَ مَكْذُوْبُ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من البسيط]

٥٨٤ـ أَحِسِنْ إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدُوْرٌ فَلَنْ يَدُوْمَ عَلَى الإِحْسَانِ إِمْكَانُ

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَة : [من الخفيف]

٥٨٥ـ أَحْسَنُ النَّجْمِ فِي السَّمَاءِ الثُّرَيَّا وَالثُّرَيَّا فِي الأَرْضِ عَيْنُ النِّسَاءِ

نَصْرٌ المرغَنَانِيُّ : [من البسيط]

٥٨٦ـ أَحِسِنْ إِلَى النَّاسِ إِنْ وَاتَتْكَ مَقْدِرَةٌ وَاسْتَصْحِبِ الصَّبْرَ يَوْمَاً إِنْ أَسَا عَاتٍ

بَعْدَهُ :

فَصَبْرُ قَلْبِكَ نَافٍ كُلَّ مُعْضِلَةٍ وَنَصْرُ رَبِّكَ آتٍ بَعْدَ سَاعَاتِ

وَإِنْ تَضَايَقَ أَمْرٌ سقِيْتَ بِهِ سَعِدْتَ مِنْهُ بِيُسْرٍ وَاتِّسَاعَاتِ

البُسْتِيُّ : [من البسيط]

٥٨٧ـ أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوْبَهُمُ فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الإِنْسَانَ إِحْسَانُ

يَقُوْلُ مِنْهَا وَهِيَ طَوِيْلَةٌ :

---

(١) البيتان في الكشكول : ١/ ٢٧٠ .

٥٨٤ـ الأبيات في مجلة المورد (البستي) : ع٢ لسنة ٢٠٠٧/ ١٠٢ .

٥٨٥ـ لم يرد في ديوانه (ملكي) .

٥٨٧ـ الأبيات في مجلة المورد (البستي) : ع٢ لسنة ٢٠٠٧/ ١٠١ .

وَإِنْ أَسَاءَ مُسِيْءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي عُرُوْضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ
وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَاناً لِذِي أَمَلٍ يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الحرَّ مِعْوَانُ
وَاشْدِدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ الدِّيْنِ مُعْتَصِماً فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الكامل]

٥٨٨ـ أَحْسِنْ إِلَيْهِ إِذَا أَسَاءَ فَأَنْتُمَا مِنْ ذِي الجَزَاءِ بِمَسْمَعٍ وَبِمَنْظَرِ

مُحَمَّد بن أحمد المُجَاشِعِيُّ : [من البسيط]

٥٨٩ـ أَحِسِنْ بِرَبِّكَ ظَنّاً إِنَّهُ أَبَداً يَكْفِي المُهِمَّ إِذَا مَا عَنَّ أَوْ نَابَا

هُوَ أبو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلِيّ المُجَاشِعِيُّ الكَرَامِيُّ يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

كَمْ قَدْ تَكَشَّرَ لِي عَنْ نَابِهِ زَمَنٌ فَغَلَّ بِالفَضْلِ مِنْهُ ذَلِكَ النَّابَا
لاَ تَيْأَسَنَّ لِبَابٍ سُدَّ فِي طَلَبٍ فَاللهُ يَفْتَحُ بَعْدَ البَابِ أَبْوَابَا

/٢٤٤/

٥٩٠ـ أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ كَوْكَبَ الذَّنْبِ مَا زِلْتَ حَتَّى أَبَيْتَ بِالعَجَبِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابن أَبِي فَنَنٍ[1] :

أَحْسَنْتِ الدُّنْيَا إِلَيْنَا بِهِ ثُمَّ أَسَاءَتْ بَعْدَ حُسْنَاهَا
وَكَانَتِ الآمَالُ مَبْسُوْطَةً حَتَّى إِذَا مَاتَ طَوَيْنَاهَا

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الآخَر[2] :

أَحْسَنْتَ ظَنَّكَ بِالأَيَّامِ إِذْ حَسُنَتْ وَلَمْ تَخَفْ سُوْءَ مَا يَأْتِي بِهِ القَدَرُ
وَسَالَمَنْكَ اللَّيَالِي فَاغْتَرَرْتَ بِهَا وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يُحْدَثُ الكَدَرُ

٥٨٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٦٠ .
٥٨٩ـ الأبيات في مختصر تاريخ دمشق : ٢١/ ٢٩٢ .
(١) البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٤٠ منسوبا إلى أبي تمام .
(٢) البيتان في الأوراق قسم الشعراء : ٢/ ٨٢ .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ هَذَا مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوْتُوا أَخَذْنَاهُمْ بغتَةً .

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ جَحْظَةَ البَرْمَكِيّ[١] :

أَحْسَنُ مِنْ قَهْوَةٍ مُعَتَّقَةٍ ... تَخَالَهَا فِي إِنَائِهَا ذَهَبَا
نِعْمَةُ قَوْمٍ أَزَالَهَا قَدَرٌ ... لَمْ يَحْظَ حرٌّ مِنْهَا بِمَا طَلَبَا

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ العَطَوِيّ[٢] :

أَحْسَنُ مِنْ غَفْلَةِ الرَّقِيْبِ ... وَلَحْظَةِ الوَعْدِ مِنْ حَبِيْبِ
كُتُبِ أَدِيْبٍ إِلَى أَدِيْبٍ ... طَالَتْ بِهِ مُدَّةَ المَغِيْبِ

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الآخر[٣] :

أَحْسِنْ وَأَنْتَ مُعَانُ ... يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ
إِنَّ الأَيَادِي قُرُوضٌ ... كَمَا تَدِيْنُ تُدَانُ

المَثَلُ أَحْسِنْ أَنْتَ مُعَانُ . يَعْنِي أَنَّ المُحْسِنَ لاَ يَخْذِلُهُ اللهُ وَالنَّاسُ . وَقِيْلَ فِي المَثَلِ : مَنْ تَقَدَّمَ بِحُسْنِ النِّيَّةِ نَصْرَهُ التَّوْفِيْقُ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

أَحْسَنْتُمُ فَاسْتَرَقَّ القَلْبُ حُبَّكُمُ ... وَالحُبُّ سَابِقَةُ الحُسْنَى تُوَلِّدُهُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

أَحْسَنُ مَا فِيْهِ أَنَّهُ كَرَماً ... يُعْطِيْكَ فَوْقَ المُنَى وَيَعْتَذِرُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ أَيْضاً قَوْلُ دِعْبَلٍ الخُزَاعِيّ[٤] :

أَحْسَنُ مِنْ خَمْسِيْنَ بَيْتاً ... سُدَىً جَمْعُكَ مَعْنَاهُنَّ فِي بَيْتِ

---

(١) البيتان في شعر جحظة : ٨ .
(٢) البيتان في المنتحل : ١٧ .
(٣) البيتان في النجوم الزاهرة : ٣/ ٩٢ .
(٤) البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٨٨ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

[من مخلع البسيط]

٥٩١ـ أَحْسَنْتُ ظَنِّي بِأَهلِ دَهْرِي فَحُسْنُ ظَنِّي بِهِمْ دَهَانِي

بَعْدهُ :

لاَ آمَنُ النَّاسَ بَعْدَ هَذَا مَا الخَوْفُ إِلاَّ مِنَ الأَمَانِ

العُتْبِيُّ : [من السريع]

٥٩٢ـ أَحْسَنُ حَالاً مِنْكَ عِنْدِي الَّذِي يُصْرَعُ فِي النِّصْفِ وَرَأْسِ الهِلاَلِ

[من الكامل]

٥٩٣ـ أَحْسِنْ عَزَاءَكَ عَنْ أَخِيْكَ فَإِنَّمَا سَلَكَ الزَّمَانُ بِهِ سَبِيْلَ النَّاسِ

هَذَا البَيْتُ مِنَ الأَمْثَالِ السَّائِرَةِ فِي التَّعْزِيَةِ .

دِعْبَلُ : [من السريع]

٥٩٤ـ أَحْسَنُ مَا فِي خَالِدٍ وَجْهُهُ فَقِسْ عَلَى الغَائِبِ بِالشَّاهِدِ

بَعْدهُ :

تَأَمَّلْتُ عَيْنِي لَهُ خِلْقَةً تَدْعُو إِلَى تَرْنِيْةِ الوَالِدِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الخفيف]

٥٩٥ـ أَحْسِنُوا فِي فَعَالِكُمْ أَوْ أَسِيْئُوا لاَ عَدِمْنَاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالِ

[من الخفيف]

٥٩٦ـ أَحْسِنُوا قَبْلَ أَنْ تَصُمَّ يَدُ الدَّهْـ ـرِ عَلَى السَّيِّئَاتِ وَالإِحْسَانِ

الصَّابِئُ : [من الطويل]

٥٩١ـ البيتان في تاريخ بغداد وذيوله : ٢٠/ ١١١ من غير نسبة .

٥٩٣ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١٠٢ من غير نسبة .

٥٩٤ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٣٣ .

٥٩٥ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٣٨ .

٥٩٧ـ أُحَصِّنُ نَفْسِي أَبْتَغِي طُوْلَ عُمْرِهَا وَقَدْ حَازَهَا دُوْنِي قَضَاءٌ مُقَدَّرُ

قَوْلُ أَبِي إِسْحَاق الصَّابِىءِ هُنَا مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّهِ بَعْدَهُ :

لَهَا أَجَلٌ مِنَ الأَمَانُ مِنَ الرَّدَى وَمِيْقَاتُ يَوْمٍ عَنْهُ لاَ تَتَأَخَّرُ
فَمَا جَزَعِي مِنْ كُلِّ خَطْبٍ تُرَوِّعُنِي ولَمْ يُجَانِبُنِي عَنْهُ إِذَا عَنَّ أَزْوَرُ
وَفِي الغَيْبِ إِنْ أَكْفَاهُ فِي حَالِ غِرَّتِي وَسَهْوِي وَإِنْ أَلْقَاهُ مِنْ حَيْثُ أَحْذَرُ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٥٩٨ـ أَحْضَرْتَهُمْ حُجَجاً لَوْ اجْتُلِبَتْ بِهَا عُصُمِ الجِبَالِ لأَقْبَلَتْ تَتَنَزَّلُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من البسيط]

٥٩٩ـ إِحْفَظْ خَلِيْلَكَ لاَ تَغْدِرْ بِهِ أَبَدَاً لاَ بَارَكَ اللهُ فِيْمَنْ خَانَ أَوْ غَدَرَا

/٢٤٥/ [من الكامل]

٦٠٠ـ احْفَظْ لِسَانَكَ لاَ تَفُهْ بِثَلاَثَةٍ مَالٍ وَعُمْرٍ مَا حَيِيْتَ وَمَذْهَبِ

بعده :

فعل الثلاثة يبتلى بثلاثة من حاسدٍ ومكفّرٍ ومكذّبِ

[من الكامل]

٦٠١ـ احْفَظْ لِسَانَكَ لاَ تَقُوْلُ فَتُبْتَلِي إِنَّ البَلاَءَ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ

قَالَ المُفَضَّلُ : يُقَالُ إِنَّ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أبو بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِيْمَا ذَكَرَهُ ابنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يعْرِضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ العَرَبِ خَرَجَ وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَنَا

٥٩٨ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٠١ .
٥٩٩ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .
٦٠٠ـ البيتان في نفح الطيب : ٦/ ٢٠٧ .
٦٠١ـ البيت في المحاسن والاضداد : ٤٢ .

إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ العَرَبِ ، فَتَقَدَّمَ أبو بَكْرٍ وَكَانَ نَسَّابَةً فَسَلَّمَ فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلاَم ، فَقَالَ : مِمَّنْ القَوْمِ ؟ قَالُوا : مِنْ رَبِيْعَةَ .

فَقَالَ : مِنْ هَامَتِهَا أَمْ مِنْ لَهَازِمِهَا ؟

قَالُوا : مِنْ هَامَتِهَا العُظْمَى .

قَالَ : فَأَيّ هَامَتِهَا العَظْمَى أَنْتُمْ ؟

قَالُوا : ذُهْل الأَكْبَرُ .

قَالَ : أَفَمِنْكُمْ عَوْفٌ الَّذِي يُقَالُ لاَ حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ ؟

قَالُوا : لاَ .

قَالَ : أَفَمِنْكُمْ بِسْطَامٌ ذو اللِّوَاءِ وَمُنْتَهَى الأَحْيَاءِ ؟

قَالُوا : لاَ .

قَالَ أَفَمِنْكُمْ جَسَّاسٌ بنُ مُرَّةَ حَامِي الذِّمارِ وَمَانِعُ الجَّارِ ؟

قَالُوا : لاَ .

قَالَ : أَفَمِنْكُمْ الحَوْفَزَان قَاتِلُ المُلُوْكِ وَسَالِبَهَا أَنْفُسهَا ؟

قَالُوا : لاَ .

قَالَ : أَفَمِنْكُمْ المُزْدَلِفُ صَاحِبُ العَمَامَةِ الفردة ؟

قَالُوا : لاَ .

قَالَ فَأَنْتُمْ أَخْوَالُ المُلُوْكِ مِنْ كِنْدَةَ .

قَالُوا : لاَ قَالَ : فَلَسْتُم ذَهْلاً الأَكْبَرَ ، أنتم ذهل الأَصْغَرَ .

فَقَامَ إِلَيْهِ غُلاَمٌ قَدْ بَقَلَ وَجْهُهُ يُقَالُ لَهُ دَغْفَلُ فَقَالَ[1] :

إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَالعِبْء لاَ تَعْرِفُهُ أو تَحْمِلُهُ

يَا هَذَا إِنَّكَ قَدْ سَأَلْتَنَا فَلَمْ نَكْتمكَ شَيْئاً فَمن الرَّجُلِ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ؟

(١) البيت في العقد الفريد : ٣/ ٢٨١ .

قَالَ : بَخٍ بَخٍ أَهْل الشَّرَفِ وَالرِّئَاسَةِ ، فَمِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ ؟

قَالَ : مِنْ تَيْم بن مرّة .

قَالَ : أَمْكَنْتَ وَاللهِ الرَّامِي مِنْ صَفَا الثَّغْرَة ، أَفَمِنْكُمْ قُصَيّ بن كلاَبٍ الَّذِي جَمَعَ القَبَائِلَ مِنْ فَهْرٍ وَكَانَ يُدْعَى مجمّعاً ؟

قَالَ : لاَ .

قَالَ : أفمنكم .

هَاشِمٌ الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيْدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مسنتُونَ عِجَافٌ[1]

قَالَ : لاَ .

قَالَ : أَفَمِنكُمْ شَبيبة الحَمْدُ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ الَّذِي كَأَنَّ فِي وَجْهِهِ قَمَرَاً يُضِيْءُ لَيْل الظَّلاَمِ الدَّاجِي ؟

قَالَ : لاَ ، أَفَمِنَ المُفِيْضِيْنَ بِالنَّاسِ أَنْتَ ؟

قَالَ : لاَ ، أَفَمِنْ أَهْلِ النَّدْوَةِ ؟ قَالَ : لاَ ، أَفَمِنْ أَهْلِ الرَّفَادَةِ أَنْتَ ؟

قَالَ : لاَ .

قَالَ : أَفَمِنْ أَهْلِ الحجَابَةِ أَنْتَ قَالَ : لاَ ، قَالَ : أَفَمِنْ أَهْلِ السّقَايَةِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ وَاجْتَذَبَ أبو بَكْرٍ زِمَامَ نَاقَتِهِ فَرَجعَ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ دَغْفَلٌ : صَادفَ السَّبِيْلِ دَرْاءً بِصِدْغَيْهِ . أَمَا وَاللهِ لَو ثَبَتَّ لأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ أو مَا أَنَا بِدَغْفَلٍ .

قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَلِيٌّ : قُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ لَقَدْ رَفَعْتَ مِنَ الأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ قَالَ أَجَلْ إِنَّ لِكُلِّ طَامَةٍ طَامَةً وَإِنَّ البَلاَءَ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ .

المَثَلُ السَّائِرُ إِنَّ البَلاَءَ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ .

---

(١) البيت في البخلاء للجاحظ : ٢٩٢ من غير نسبة .

وَلَو لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الكِتَابَةِ إِلاَّ هَذَا البَيْتُ لَكَانَ شَافِيَاً كَافِيَاً فِي المَوْعِظَةِ وَالحِكْمَةِ .

المُتَلَمِّسُ : [من الكامل]

٦٠٢ـ احْفَظْ نَصِيْحَةَ مَنْ بَدَا لَكَ نُصْحُهُ وَلِرَأْيِ أَهْلِ الخَيْرِ جُهْدَكَ فَاقْبَلِ

وَمِنْ بَابِ (احْفَظْ) قَوْلُ أَبُو تَمَّام[1] :

احْفَظْ وَسَائِلَ شِعْرٍ فِيْكَ مَا ذَهَبَتْ خَوَاطِفُ البَرْق إِلاَّ دُوْن مَا ذَهَبَا

إِنْ أَنْتَ لَمْ تَكُ عَدْل الجُوْدِ مُنْصِفُنَا لَمْ نَرْجُ بَعْدَكَ خلقاً يَنْصِفُ الأَدَبَا

الجَرَّاحُ الغَطْفَانِيُّ : [من الكامل]

٦٠٣ـ أَحْقَدْتَهُ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ وَلَمْ يَنَمْ أَسَفاً عَلَيْكَ وَكَيْفَ نَوْمُ الحَاقِدِ ؟

أَبْيَاتُ الجَرَّاحِ :

للهِ درُّكَ مَا ظَنَنْتَ بِثَائِرٍ حَرَّان لَيْسَ عَنِ التّرَابِ بِرَاقِدِ

أَحْقَدْتَهُ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنْ تُمْكِنِ الأَيَّامُ منك وَعَلَّهَا أَوْ فِيْكَ مِنْهُ بِالصَّوَاعِ الزَّائِدِ

وَلَئِنْ سَلِمْتَ لأَتْرَكَنَّكَ ضَارِعَاً بَعْدِي لِكُلِّ مُسَالِمٍ وَمُعَانِدِ

المُمَزَّقُ : [من الطويل]

٦٠٤ـ أَحَقّاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ انَّ ابنَ فَرْتَنَاً عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ بريْقِي مُشْرِقِي

بَعْدَهُ :

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُوْلاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلاَّ فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ

٦٠٢ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٩٤ ولا يوجد في الديوان .

(١) البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٢٩٩ .

٦٠٣ـ البيت في الرسائل الأدبية : ٣٨٣ .

٦٠٤ـ البيتان في الأصمعيات : ١٦٦ منسوبان إلى الممزق العبدي .

قِيْلَ : إنَّمَا سُمِّيَ المُمَزّق بِهَذَا البَيْتِ . وَاسْمُهُ شَاسُ بن نهار بن نّي بن عَسَّاسِ ابن جُنِّي وَكَانَ ابن أُخْتِ المثقَّبِ العَبْدِيّ وَهُوَ أيْضاً عبْدِيٌّ وَقَوْلهُ ابن فَرْتَناً يَعْنِي امْرَأَةً فَاجِرَةً وَهُوَ عَمْرُو بن هِنْدٍ أخُو النُّعْمَانَ فَيُقَالُ أنْ النُّعْمَنَ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ المُمَزّق هَذَا قَالَ :

آكُلُكَ وَلاَ أُوْكِلُكَ .

وَكَتَبَ عُثْمَانُ بن عَفَّان إِلَى عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهَ عَنْهُمَا وَهُوَ مُحَاصَرٌ هَذَا البَيْتِ الأَخِيْرِ مُتَمَثِّلاً بِهِ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ آخَر[1] :

أَحَقّــاً عَبَــادُ اللهِ إنْ قِيْــلَ دَارهُــمْ تَــدَانَــتْ وَإنَّ المُلْتَقَــى مُتَقَــارِبُ
إِذَا وَجَـدْتُ نَفْسِـي ارْتِيَـاحَـاً وهـزَّةً كَمَا اهْتَزّ مِنْ صَرْفِ المُدَامَةِ شَارِبُ

قَيْسُ بن المُلَوَّحُ : [من الطويل]

٦٠٥ـ أَحَقّاً عبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعَاً لِظَبْيَـةَ فِـي الـوَادِي المَخَيَّـمِ دَاعِيَـا

ابنُ الدُّمَيْنَة : [من الطويل]

٦٠٦ـ أَحَقّـاً عَبَـادَ اللهِ أَنْ لَسْـتُ وَارِدَاً وَلاَ صَـــادِرَاً إلاَّ عَلَـــيَّ رَقِيْـــبُ

بعده :

ولا نــاظــراً إلاّ وطــرفــي يــردّه بعيـد المـزار فـي السمـاء مَهيـبُ
ولا ماشياً وحدي ولا في جماعة مـن النـاس إلاّ مِثـل أنـت مـريـبُ

وخلعه الأحوص فقال[1] :

أحقــاً عبــاد الله إن لســت وارداً ميــاه الحمــى إلاّ علــيَّ رقيــبُ

---

(١) البيتان في المنتحل : ٢٢٩ من غير نسبة .
٦٠٥ـ البيت في التعليقات والنوادر : ٢٩ .
٦٠٦ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٢٠٣ وفي الديوان : ٩ .
(١) البيت في الزهرة : ١/ ٣٤ ولا يوجد في الديوان .

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

٦٠٧ـ أَحَقّاً عَبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ لاَقِيَاً بُثَيْنَةَ أَوْ يَلْقَى الثُّرَيَّا رَقِيْبُهَا

الأُبَيْرَدُ الرِّيَاحِيُّ : [من الطويل]

٦٠٨ـ أَحَقّاً عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ لاَقِيَاً يَزِيْدَ طِوَالَ الدَّهْرِ مَا لأَلأَ العُفْرُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ(١) :

أَحَقٌّ بِلَوْمٍ لاَئِمٌ مَنْ بَكَى الصِّبَى وَمَا قَدْ مَضَى مِنْ عَيْشِهِ المُتَقَدِّمِ
سَأَبْكِي الصِّبَى حَتَّى إِذَا أَنْفَذَ البُكَا عَلَيْهِ دُمُوْعَ العَيْنِ أَتْبَعْتُهَا دَمِي
لَيَالِي كَأَنَّ الغَانِيَاتِ يَرَيْنَنِي وَوَصْلٍ إِذَا مَا رِمْنَهُ خَيْرَ مَغْنَمِ
أَرَى الحُبَّ دَارَاً بِهَا جَنَّةُ الرِّضَا وَدَاخِلُهَا بَلْ كُلُّهَا مِنْ جَهَنَّمِ
وصَيَّرَنِي مِنْ أَجْلِهَا حُبُّ ظَبْيَةٍ مِنَ الإِنْسِ ظَمْآى الخَصْرِ رَيَّا المُخدّمِ
وَكَانَ سَلاَمَاً لِي وَبَرْداً عَذَابُهَا لَوْ اسْطَاعَ رَشْفَ المَاءِ مِنْ فَمِهَا فَمِي
وَعُلِّمْتُ مِنْ حَمْلِ الأَذَى وَاحْتِمَالِهِ بِحبِّ الحِسَانِ البِيْضِ مَا لَمْ أُعَلَّمِ
فَيَا لاَئِمِي فِي الحُبِّ ذُقْ مِنْهُ بَعْضَمَا تَجَرَّعْتُهُ وَاعْذِرْ خَلِيْلَكَ أَوْ لُمِ

سَلَمُ الخَاسِرُ : [من مجزوء الوافر]

٦٠٩ـ أَحَقُّ النَّاسِ بِالتَفْضِيـ ـلِ مَنْ عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ

أَوَّلُهَا :

أَمِنْ رَسْمٍ أُسَائِلُهُ وَقَدْ أَقْوَتْ مَنَازِلُه
رُوَيْدَكُمْ عَلَى المشْتَاقِ إِنَّ الشَّوْقَ قَاتِلُه
بَلاَبِلُ صَدْرِهِ تَسْرِي إِذَا نَامَتْ عَوَاذِلُه

٦٠٧ـ البيت في الأزمنة والأمكنة : ١٦٤ ولا يوجد في الديوان .

٦٠٨ـ البيت في شعراء أمويين : ق٤/ ٢٦٠ .

(١) لم ترد في ديوانه (عطية) .

٦٠٩ـ الأبيات في الأغاني : ١٩/ ٢٩٧ منسوبة إلى سلم الخاسر .

أَحَقُّ النَّاسِ بِالتَّفْضِيْلِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَقُـــوْلُ لِسَـــانُـــهُ خَيْـــرَاً وَتَفْعَلـــــهُ أَنَـــــامِلُـــــه
رَأَيْـــتُ مَكَـــارِمَ الأَخْـــلاَقِ مَـــا ضَمَّـــــتْ شَمَـــــائِلُـــــه

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِلحُسَيْنِ بن الضَّحَّاكِ رَوَاهَا ابن أَفْلَحَ فِي أَغَانِيْهِ لَهُ .

إبراهيم بن المدبّر : /٢٤٦/ [من الوافر]

٦١٠ـ أَحَقُّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا بِعَيْبٍ مُسِـــيْءٌ لاَ يُبَـــالِـــي أَنْ يُعَـــابَـــا

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الطويل]

٦١١ـ أَحَقُّ الوَرَى بِالحمدِ مَنْ كَانَ لِلُّهَى مُهِيْنَـاً وَلِلْقُصَّـادِ وَالـوَفْـدِ مُكْـرِمَـا

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

وَخَيْـرُهُـمُ مَـنْ عَـوَّدَ الخَيْـرَ نَفْسَـهُ وَسَـدَّدَهَـا نَحْـوَ الصَّـلاَحِ وَقَـوَّمَـا
إِذَا صَنَـعَ المَعْـرُوْفَ كمـل صنْعـهُ وَإِنْ هُـــوَ أَوْلَـــى أَوَّلاً مُـــذْ تَمَّمَـــا
وَإِنْ قَـــالَ لِلقُصَّـــادِ قَبْـــلَ سُـــؤَالِـــهِ نعـــم مَـــلأَ الـــدُّنْيَـــا نَعِيْمَـــاً وَأَنْعُمَـــا

ابن هِنْدُو : [من الطويل]

٦١٢ـ أَحَقُّ الوَرَى بالمُلْكِ مَالِكُ نفْسِهِ وَأَهْـدَى إِلَـى تَهْـذِيْبِهَـا المُتَهَـذِّبُ

قَبْلَهُ :

وَلَيْسَ كَمَا المَرْءِ أَنْ يُدْرِكَ الغِنَى وَلَكِنَّـــهُ تَجْـــرِيْبُـــهُ وَالتَّـــأَدُّبُ

أَحَقُّ العِدَى . البَيْتُ .

وَبَعْدَهُ :

إِذَا اسْتَصْعَبَ الإِنْسَانَ إِمْسَاكَ نَفْسِهِ فَإِمْسَاكُهِ من قَدْ عَدَا النَّفْسِ أَصْعَبُ

٦١٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٦ .
٦١٢ـ ديوانه ١٨٥ .

مُحَمَّد بن شِبْل : [من البسيط]

٦١٣ـ أَحَـقُّ دَهْـرٍ وَأَوْلاهُ بِـلاَئِمَـةٍ دَهْـرٌ أَضَـاعَ أَدِيْبـاً بَيْـنَ جُهَّـالِ

بَعْدهُ :

مَا لِي أَرَى طُرُقَاتِ المَجْدِ عَارِيَةً لاَ تُسْتَطَـاعُ وَفِـي الأَقْـوَامِ أَمْثَـالِـي
المُكْثِـرُوْنَ بِفَـرْطِ اللَّـوْمِ فِـي شُغُـلٍ وَيُشْغَـلُ القَـلُّ أَقْـوَامَـاً بِـإِشْغَـالِ
عَسَى تَهبَّ صُرُوْفُ الدَّهْرِ مِنْ سَنَةٍ يَـوْمَـاً فَتَنْتَقِـل مِـنْ حَـالٍ إِلَـى حَـالِ

ابن هِنْدُو : [من البسيط]

٦١٤ـ أَحَقُّ مُلْـكٍ بِـأَنْ تَعْنُـو لَـهُ الأُمَـمُ مُلْـكٌ تَعَـاوَنَ فِيْـهِ السَّيْـفُ وَالقَلَـمُ

حَاشِيَةٌ بَعْدهُ :

شَيْئَـانِ إِنْ رَكَعَـا فَـالهَـامُ سَـاجِـدَةٌ وَأَسْبَـلاَ عِبْـرَةً فَـالنَّصْـرُ مُبْتَسِـمُ
أظمَـى وَأَبْيَـضَ يَهْتَـزَّانِ رِيْقَهُمَـا جَـوْنٌ وَأَحْمَـرُ ذَا نَفْـسٌ وَذَاكَ دَمُ
هَـذَا بِكَـفٍّ مَلِيْـكٍ بَـأْسُـهُ قَـدَرٌ وَذَا بِكَـفٍّ وَزِيْـرٍ رَأْيُـهُ ضَـرَمُ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من البسيط]

٦١٥ـ أَحَقُّ مَنْ كَانَتِ النَّعْمَاءُ سَابِغَةً عَلَيْهِ مَنْ أَسْبَغَ النُّعْمَى عَلَى الأُمَمِ

قَوْلُ الرّضِيّ هَذَا يَمْدَحُ بِهِ فَخْر المَلِكِ بَعْدَهُ :

وَأَجْدَرُ النَّاسِ إِنْ تَعْنُو الرِّقَابُ لَهُ مَـنْ اسْتَـرَاقَّ رِقَـابَ النَّـاسِ بـالنِّعَـمِ
لا يتْبَـعُ المَـالُ أَنْفَـاسَـاً مُـرَدَّدَةً وَلاَ يُعِيْـرُ العَطَـايَـا زَفـرةَ النَّـدَمِ
إِذَا رَقَـى فَـإِلَـى العَلْيَـاءِ نَهْضَتُـهُ وَإِنْ أَمْسَـى فَعَلَـى الأَعْنَـاقِ وَالقِمَـمِ
كَمْ غِبْتُ عَنْهُ وَمَا غَابَتْ مَكَارِمُهُ وَنِمْـتُ عَنْـهُ بِـآمَـالِـي وَلَـمْ يَنَـمِ
يَا مُمْرِضَاً بِالمَسَاعِي قَلْبَ حَاسِدِهِ عَلَى العُلَى وَمُدَاوِي الفَقْرِ وَالعَدَمِ

٦١٤ـ ديوانه ٢٤٩ .

٦١٥ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٥٩ـ ٢٦٠ .

أَقَامَ سُوْقُ المَعَالِي وَهِيَ كَاسِدَةٌ ... مَجَالَ عَزْمِكَ بَيْنَ السَّيْفِ وَالقَلَمِ
فَفِي النِّزَالِ يَدٌ حَمْرَاءَ مِنْ عَلَقٍ ... وَفِي النوالِ يَدٌ بَيْضَاءَ مِنْ كَرَمِ

المُتَنَبِّي :

٦١٦ـ أَحَقُّهُمُ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطُّلَى ... وَبِالأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ

[من الوافر]

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ :

٦١٧ـ أَحَقُّهُم بِبَذْلِ المَالِ فِيْنَا ... فَتًى أَمْسَى لِمُهْجَتِهِ بَذُوْلاَ

[من البسيط]

حَمَّاس بنُ مَائِلْ الأَسَدِيُّ :

٦١٨ـ احْلِفْ يَمِيْنَاً إِذَا مَا خِفْتَ مُضْلِعَةً ... وَتُبْ إِلَى وَاهِبٍ لِلذَّنْبِ غَفَّارُ

[من الكامل]

الحَارِثِيّ وَقَدْ أُسِرَ :

٦١٩ـ أَحْلَلْتَنِي دَارَ الهَوَانِ وَمَنْزِلا ... مَا كَانَ يَرْضَى مِثْلَهُ أَمْثَالِي

بَعْدَهُ :

لَو كُنْتُ أَرْهَبُ مِنْكَ مَا قَدْ نَالَنِي ... لَسَكَتُّ حَيْثُ مَعَاقِلُ الأَوْغَالِ
أو كُنْتُ ضَيْفَ الذِّئْبِ حَيْثُ لَقِيْتُهُ ... أو كُنْتُ جَارَ اللَّيْثِ ذِي الأَشْبَالِ
فَافكِكْ أَسِيْرَكَ وَالْتَمِسْ بِفَكَاكِهِ ... حُسْنَ الجَزَاءِ لِصَالِحِ الأَعْمَالِ

/ ٢٤٧/ الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ :

[من الطويل]

٦٢٠ـ أُحِلُّ عُقُوْدَ النَّائِبَاتِ وَأَنْثَنِي ... وَخَلْفِي يَدٌ لِلدَّهْرِ تُحْكِمُهَا عَقْدَا

[من البسيط]

ابنُ هَرْمَةَ :

٦٢١ـ أَحَلَّكَ اللهُ أَعْلَى كُلِّ مَكْرُمَةٍ ... وَاللهَ أَعْطَاكَ أَعْلَى صَالِحِ العَمَلِ

٦١٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٧٢ .
٦١٧ـ البيت في تاريخ الطبري : ١١/ ٤٠٥ .
٦١٨ـ البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٠٥ .
٦٢٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤٠ .
٦٢١ـ البيت في ديوان ابن هرمة : ١٨١ .

هَذَا البَيْتُ مِنْ جُمْلَةِ أَرْبَعِيْنَ بَيْتاً لَيْسَ فِيْهَا حَرْفٌ مُعْجَمٌ إِلاَّ مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ الكِتَّابُ مِثْلُ تَصْيِيْرِ اليَاءِ مَكَانِ الأَلِفِ كَأَعْلَى وَرَوَى وَنَحْوَهُ فَإِنَّهُ فِي اللفظِ بِالأَلِفِ وَيُكْتَبُ بِاليَاءِ وَمَكْرُمَةٍ وَنَحْوَهُ .

ابن أبي عُيَيْنَةَ : [من البسيط]

٦٢٢ـ أَحَلَّكَ اللهُ مِنْ قَحْطَانَ مَنْزِلَةً فِي الرَّأْسِ حَيْثُ أَحَلَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَا

أَبْيَاتُ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي عُيَيْنَةَ يُخَاطِبُ طَاهِرَ بنُ الحُسَيْنِ :

مَالِي رَأَيْتُكَ تَذْنِي كُلّ مُنْتَكِثٍ إِذَا تَغَيَّبَ مُلْثَاثٍ إِذَا حَضَرَا
إِذَا تَنَسَّمَ رِيْحُ الغَدْرِ قَابَلَهَا حَتَّى إِذَا نَفَحَتْ فِي أَنْفِهِ غَدَرَا
وَمَنْ يَجِيء عَلَى التَّعْرِيْبِ منك وَأَنْتَ تَعْرِفُ فِيْهِ المَيْلَ وَالصَّعَرَا

أَحَلَّكَ اللهُ مِنْ قَحْطَانَ مَنْزِلَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلاَ تُضِعْ حَقَّ قَحْطَانٍ فَتُغْضِبَهَا وَلاَ رَبِيْعَةَ كُلاًّ لاَ وَلاَ مُضَرَا
أَعْطِ الرِّجَالَ عَلَى مِقْدَارِ سَعْيِهِم وَأَوْلِ كُلاًّ بِمَا أَوْلَى وَمَا صَبَرَا
وَلاَ تَقُوْلَنَّ إِنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ لاَ تَمْحَقِ النَّيِّرَيْنِ الشَّمْسَ وَالقَمَرَا

الحَطِيْئَةُ : [من الطويل]

٦٢٣ـ أَحَلُّوا حِيَاضَ المَوْتِ فَوْقَ جِبَاهِهِمْ مَكَانَ النَّوَاصِي مِنْ وُجُوْهِ السَّوَابِقِ

قَبْلَهُ :

وَفِتْيَانُ صِدْقٍ مِنْ عُدَيٍّ عَلَيْهِمُ صَفَائِحُ بُصْرَى سُلِّمَت بِالعَوَاتِقِ
إِذَا مَا دُعُوا لَمْ يُسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمُ وَلَمْ يُمْسِكُوا فَوْقَ القُلُوْبِ الخَوَافِقِ
وَطَارُوا إِلَى الجرْدِ الجِيَادِ فَأُلْجِمُوا وَشُدُّوا عَلَى أَوْسَاطِهِمْ بِالمَنَاطِقِ
أُوْلَئِكَ آبَاءُ الغَرِيْبِ وَغَائَةُ الصَّرِيْخِ وَمَأْوَى المُرْمَلِيْنَ الزَّرَادِقِ

أَحَلُّوا حِيَاضَ المَوْتِ . البَيْتُ

٦٢٢ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٣ .

٦٢٣ـ الأبيات في ديوان الحطيئة : ١١٨ .

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

٦٢٤ـ أَحِلْمَاً فَقَبْلَ اليَوْمِ كَانَ أَوَانُهُ أَأَخْشَى فَقَبْلَ اليَوْمِ أُوْعِدْتُ بِالقَتْلِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٦٢٥ـ أَحْلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعَاً مَنْ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِهِنَّ خُدُوْدَا

أَنْشَدَهُ أبو تمَّامٍ مِنْ قَوْلِ الأَعْشَى حَيْثُ قَالَ(١) :

وَأَرَى الغَوَانِي لاَ يُوَاصِلْنَ امْرأً فَقَدَ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلْنَ الأَمْرَدَا

وَقَدْ أَوْمَأَ مَنْصُوْرُ النَّمْرِيّ إِلَى هَذَا المَعْنَى بِقَوْلِهِ(٢) :

رَأَيْتُ الشَّيْبَ مِنْ قَلْبِ الغَوَانِي بِمَوضِعِ شَيْبِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ

وَيُشِيْرُ إِلَى هَذَا إِشَارَةً لَطِيْفَةً قَوْلُ عَبْدَةَ بن الطَّبِيِّبِ(٣) :

فَإِنَّ تَسْأَلُوْنِي بِالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي بَصِيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيْبُ

يُرِدْنَ ثَرَاءَ المَالِ حَيْثُ وَجَدْنَهُ وَشَرخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيْبُ

إِلاَّ أَنَّ عَبْدَةَ قَدْ جَاءَ بِهَذَا المَعْنَى فِي بَيْتَيْنِ يقتضي أَوَّلُهُمَا ثَانِياً وَفِي قَوْلِهِ هُنَا زِيَادَةٌ وَهُوَ قَوْلُهُ يُرِدْنَ ثَرَاءَ المَالِ . وَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا المَعْنَى امْرُىءُ القَيْسِ فِي قَوْلِهِ(٤) :

أَرَاهُنَّ لاَ يَحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلاَ مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيْهِ وَقَوَّسَا

وَقَوْلُ أبي تمامٍ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا خَالِدُ(٥) بن يَزِيْد مَزْيَدُ الشَّيْبَانِيّ :

طَلَلَ الجَمِيْعُ لَقَدْ عَفَوْتَ حَمِيْدَا وَكَفَى عَلَى رِزْءٍ بِذَاكَ شَهِيْدَا

٦٢٤ـ البيت في ديوان جميل (صادر) : ٩٨ .

٦٢٥ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤٥ .

(١) البيت في ديوان الأعشى الكبير : ٢٢٧ .

(٢) البيت في ديوان منصور النميري : ١٢٠ .

(٣) البيتان في المفضليات : ٣٩٢ منسوبان إلىٰ علقمة بن عبدة .

(٤) البيت في ديوان امرىء القيس (دار المعرفة) : ١١٢ .

(٥) الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤٤ وما بعدها .

أَحَلَى الرِّجَالُ البَيْتِ . يَقُوْلُ مِنْهَا :

نَسَبٌ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى ... نُوْرَاً وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُوْدَا
عَرْيَانَ لاَ يَكْبُو دَلِيْلٌ مِنْ عَمَىً ... فِيْهِ وَلاَ يَبْغِي عَلَيْهِ شُهُوْدَا
وَرِثُوا الأُبُوَّةَ وَالحُدُوْدَ فَأَصْبَحُوا ... جَمَعُوا جُدُوْدَاً فِي العُلَى وَحُدُوْدَا
مَا إِنْ تَرَى الأَحْسَابَ بِيْضَاً وَضحاً ... إِلاَّ تَرَى امنا سُوْدَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِنَّ القَوَافِي وَالمَسَاعِي لَمْ تَزَلْ ... مِثْلَ النِّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيْدَا
هِيَ جَوْهَرٌ نثرٌ فَإِنْ ألفتهُ ... بِالشِّهْرِ كَانَ قَلاَئِدَا وَعُقُوْدَا

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

٦٢٦ـ أَحْلَى الرِّضَا مَا تَقَدَّمَتْهُ إِلَى ... نَفْسِ المُعَنَّى مَرَارَةُ الغَضَبِ

قَوْلُهُ : مَرَارَةُ الغَضَبِ . بَعْدَهُ :

وَرُبَّ بُرْءٍ يُنَالُ مِنْ سقمٍ ... وَرَاحَةٍ تُسْتَفَادُ مِنْ تَعَبِ
لَوْلاَ الهَوَى لَمْ تَطِبْ مُكَابِدَةٌ ... الوَجْد وَلاَ لَذّ مؤلم الوَصَبِ
مَنْ كَانَ عَنْ وَصْلِ مَنْ يُحِبُّ سَلاَ ... فَإِنَّ وَصْلَ الرّبَابِ مِنْ أَرَبِي

ابنُ مُنِيْرٍ : [من المنسرح]

٦٢٧ـ أَحْلَى الهَوَى مَا تحُلُّهُ التُّهَمُ ... بَاحَ بِهِ العَاشِقُوْنَ أَوْ كَتَمُوا

قَوْلُ ابن مُنِيْر : أَوْ كَتَمُوا . بَعْدَهُ :

سَعُوا بِنَا لاَ سَعَتْ بِهِمْ قَدَمٌ ... فَلاَ لَنَا أَصْلَحُوا وَلاَ لُهُمُ
ضَرُّوا بِهِجْرَانِنَا وَمَا انْتَفَعُوا ... وَشَتَّتُوا شَمْلَنَا وَمَا الْتَأَمُوا
يَا رَبِّ خُذْ لِي مِنَ الوُشَاةِ إِذَا ... قِمْنَا وَقَامُوا لَدَيْكَ نَحْتَكِمُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الخفيف]

٦٢٧ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٢٣٤ .

٦٢٨ـ أَحْمِلُ المَرْءَ وَهُوَ عِبٌّ ثَقِيْلٌ لِلأَخِلاَّءِ حَمِلَ بَعْضِيَ بَعْضَا

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٦٢٩ـ أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ وَأَيْنَ مِنَ المُشْتَاقِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ

قَوْلُ المُتَنَبِّيّ عَنْقَاءُ . قَبْلَهُ :

يُضَاحِكُ فِي ذَا العِيْدِ كُلٌّ حَبِيْبَهُ سِوَايَ وَأَبْكِي مَنْ أُحِبُّ وَأَنْدُبُ

أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي . البَيْتُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : حَنَّتْ وَلاَتَ هَنَّتْ وَأَنِّي لَكِ مَقْرُوْعٌ .

هَنَّتْ مِنَ الهَنِيْنِ وَهُوَ الحَنِيْنُ . يُقَالُ هَنَّ بِهِنَّ بِمَعْنَى يَحِنُّ وَقَدْ يَكُوْنُ بِمَعْنَى بَكَى وَلاَتَ مَفْصُوْلَةً مِنْ هَنَّتْ أَيْ لاَتَ حِيْنَ هَنَّتْ فَحُذِفَ حِيْنَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا مَعْ لاَتَ وَلِلْعِلْمِ بِهِ . وَيُرْوَى وَلاَ تَهَنَّتُ أَيْ وَلاَ تَهَنَّأْتُ . وَحَدِيْثُ ذَلِكَ أَنَّ الهَيْجُمَانَةَ بِنْتَ العَنْبَرِ بن عَمْرو بن تَمِيْمٍ كَانَتْ تَعْشَقُ عَبْدَ شَمْسِ بن سَعْد وَكَانَ يُلَقَّبُ بِمَقْرُوْعٍ وَكَانَ اسْمَهُ عَبْدُ العُزَّىٰ وَكَانَ حَسَنُ الخلْقَةِ وَسِيْمُ الوَجْهِ فَسُمِّيَ بَعَبْشَمْسٍ وَعبءُ الشَّمْسُ ضَوْئُهَا فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَمَالِهِ وَحُسْنِهِ وَشُغِفَ هُوَ أَيْضاً بِحُبِّ الهَيْجَمَانَةِ فَمُنِعَ عَنْهَا وَقُوْتِلَ فَجَاءَ الحارث بن كَعْب بن سَعْدٍ ليذب مِنْ عَمِّهِ فَضُرِبَ عَلَى رِجْلِهِ فَشُلَّتْ فَسُمِّيَ الأَعْرَجُ فَسَارَ عَبْشَمْسُ إِلَيهِمْ وَسَأَلَهُمْ أَنْ يعْطُوْهُ حَقَّهُ مِنْ رجْلِ الأَعْرَجِ فَتَأَبَّى عَلَيْهِ بَنُو العَنْبرِ وَأَرَادَ قَتْلهُ وَقَتَلَ مَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ فَلَمَّا عَلِمَ عَبْشَمْسُ بِذَلِكَ جَمَعَ بَنِي سَعْدٍ فَغَزَاهُمْ فَلَمَّا كَانَ بِعقوَتِهِمْ نَزَلَ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ ظِلْمَةٍ وَبَرْقٍ وَرَعْدٍ وَأَقَامَ حَتَّى يُغِيْرُ عليهم صُبْحَاً وَكَانَ يَدُوْرُ عَلَى قَوْمِهِ وَيحوُطهُمْ مِنْ دَبِيْبِ اللَّيْلِ وَكَانَتْ الهَيْجُمَانَةُ عَارِكَاً وَالعَارِكُ الَّتِي لاَ تُخَالِطُ أَهْلَهَا وَأَضَاءَ البَرْقُ فَرَأَتْ سَاقَي مَقْرُوْعٍ أَبَاهَا تَحْتَ اللَّيْلِ فَقَالَتْ إِنِّي رَأَيْتُ سَاقَي عَبْشَمْس فِي البَرْقِ فَعَرَفْتُهُ فَأَرْسَلَ العَنْبَرُ فِي بَنِي عَمْرٍو فَجَمَعَهُمْ فَلَمَّا أَتَوْهُ خَبَّرَهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنَ الهَيْجُمَانَةِ فَقَالَ مَازِنٌ : حَنَّتْ ولاَتَ

٦٢٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٨٠ .

٦٢٩ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٨٣ .

هَنَّتْ وأنَّى لَكِ مَقْرُوْعٌ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً ثُمَّ قَالَ مَازِنٌ لِلْعَنْبَرِ مَا كِنْتُ حَقِيْقاً أنْ تَجْمَعَنَا لِعِشْقِ جَارِيَةٍ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَقَالَ لَهَا العَنْبَرُ عِنْدَ ذَلِكَ أَيْ اصْدُقِي فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَذُوْبٍ رَأْيٌ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً . قَالَتْ يَا أَبَتَاهُ ثَكَلْتُكَ إِنْ لَمْ أَكُنْ صَدَقْتُكَ فَانْجَحْ وَلاَ أَخَالَكَ نَاجِياً . فَأَرْسَلْتَهَا مَثَلاً فَنَجَا العَنْبَرُ تَحْتَ اللَّيْلِ وَصَبَّحَهُمْ بَنُو سَعْدٍ فَأَدْرَكُوْهُمْ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أُنَاسَاً كَثِيْرَاً . ثُمَّ أَنَّ عَبْشَمْس تَبِعَ العَنْبَرَ حَتَّى أَدْرَكَهُوهو عَلَى فَرَسِهِ وَعَلَيْهِ أَدَاتُهُ يَسُوْقُ إِبْلَهُ فَلَمَّا لَحِقَهُ قَالَ يَا عَنْبَرُ دَعْ أَهْلَكَ فَإِنْ لَنَا وَإِنْ لَكَ فَقَالَ العَنْبَرُ لَكِنْ مَنْ تَقَدَّمَ مَنَعْتَهُ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَقَرْتَهُ فَدَنَا مِنْهُ عَبْشَمْس الهَيْجُمَانَةُ نَزَعَتْ خِمَارَهَا وَكَشَفَتْ عَنْ وَجْهِهَا وَقَالَتْ يَا مَقْرُوْعُ نَشَدْتُكَ الرحِمَ لِمَا وَهَبْتَهُ لِي لَقَدْ خفتك عَلَى هَذِهِ مِنْذُ اليَوْم وَتَضَرَّعَتْ إِلَيْهِ فَوَهَبَهُ لَهَا . وَهَذِهِ قِصَّةُ هَذَا المَثَلِ . يَضْرَبُ لِمَنْ يَحِنُّ إِلَى مَطْلُوْبِهِ قَبْلَ أَوْانِهِ .

قَوْلُهُ وَلاَتَ هَنَّتْ أَيْ اشْتَاقَتْ وَلَيْسَ وَقْتُ اشْتِيَاقِهَا . ثُمَّ رَجَعَ مِنَ الغَيْبَةِ إِلَى خِطَابِ الحَاضِرِ أي : أنى لكِ يروع أَيْ مِنْ أَيْنَ تَظْفَرِيْنَ بِهِ .

/٢٤٨/ مُحَمَّد بن حَامِد الأَصْفَهَانِيّ : [من الطويل]

٦٣٠ـ أَحِنُّ إِلَى عَهْدِ الصِّبَا وَهْوَ فَائِتٌ وَأَهْوَى دِيَارَ اللَّهْوِ وَهِيَ بَلاَقِعُ

قَبْلَهُ :

تَمَنَّيْتُ جَهْلاً وَالأَمَانِي خَوَادِعُ لَوْ أَنْ لَيَالِيْنَا بِسَلْمَى رَوَاجِعُ

وَهَلْ تَرْجِعُ المَاضِي مِنَ العَيْشِ بَعْدَمَا تَوَلَّتْ بِهِ الأَيَّامُ لَوْلاَ المَطَامِعُ

أَحُنُّ إِلَى عَهْدِ الصِّبَى . البَيْتُ وَبَعْدهُ :

تَسَلَّ عَنِ الأَهْوَاءِ وَانْهَ عَنِ الصِّبَى فُؤَادَكَ إِنَّ الشَّيْبَ لِلجَّهْلِ وَازِعُ

وَدَعْ عَنْكَ تِذْكَار الغَوَانِي وَلاَ تَثِقْ بِهِنَّ فَهُنَّ المُطْمِعَاتُ المَوَانِعُ

[من الوافر]

٦٣١ـ أَحِنُّ إِلَى لِقَائِكَ كُلَّ يَوْمٍ وَأَسْأَلُ عَنْ إِيَابِكَ كُلَّ وَقْتِ

٦٣١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٦ .

وَمِنْ بَابِ (أَحُنَّ) وَيَجْرِي فِي شُفْعَةِ هَذِهِ الأَبْيَاتِ قَوْلُ خَارِجَةٍ بن فُلَيْج[1] :

أَحِنُّ إِلَى لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ نَابُهَا ... كَمَا حَنَّ مَحْبُوْسٌ إِلَى الأَنْفِ فَازِعُ
إِذَا حَدَّثَتْنِي النَّفْسُ بِاليَأْسِ تَارَةً ... وَبِالهَجْرِ أحرى كذَّبتْهَا المَطَامِعُ
أَكَلَّ هَوَاكَ الطَّرْفَ عَنْ كُلِّ بَهْجَةٍ ... وَصُمَّتْ عَنِ الدَّاعِي سِوَاكَ المَسَامِعُ

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ الأَخِيْرِ لِكُثَيِّرٍ .

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الطويل]

٦٣٢ـ أَحِنُّ إِلَى مَنْ لاَ يَحِنُّ صَبَابَةً ... وَمَا وَاحِدٌ قَلْباً مَشُوْقٌ وَشَائِقُ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي طُهَيَّةَ : [من الطويل]

٦٣٣ـ أَحِنُّ إِلَى نَجْدٍ وَإِنِّي لآيِسٌ ... طَوَالَ اللَّيَالِي مِنْ قُفُوْلٍ إِلَى نَجْدِ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٦٣٤ـ أَحِنُّ وَلاَ يُرْمَى حَنِيْنِي بِتُهْمَةٍ ... وَأَدْنُو وَلاَ يُعْزَى دُنُوِّي لِمَأْثِمِ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٦٣٥ـ أَحْنُو عَلَيْكَ وَفِي فُؤَادِي لَوْعَةٌ ... وَأَصُدُّ عَنْكَ وَوَجْهُ وُدِّي مُقْبِلُ

قَبْلَهُ :

قُل للسَّحَابِ إِذَا حَدَتْهُ الشَّمْأَلُ ... وَسَرَى بِلَيْلٍ رَكْبُهُ المُتَحَمِّلُ
عَرِّجْ على حَلَبٍ وَحَيِّ مَحَلَّةً ... مَأْنُوْسَةً فِيْهَا لِعَلْوَةَ مَنْزِلُ
لِغَرِيْرَةٍ أَدْنُو وَتَبْعُدُ فِي الهَوَى ... وَأَجُوْدُ بِالوُدِّ المَصُوْنِ وَتَنْحَلُ
وَعَلِيْلَةُ الأَلْحَاظِ نَاعِمَةُ الصِّبَى ... غَرَى الوُشَاةُ بِهَا وَلَجَّ العُزَّلُ

---

(١) الأبيات في أمالي الغالي : ١/ ٢٢٣ .
٦٣٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٤ .
٦٣٣ـ البيت في ديوان مجنون ليلىٰ (الوالبي) : ٥٠ .
٦٣٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٤١ .
٦٣٥ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٩٩ .

أَحْنُو عَلَيْكَ وَفِي فُؤَادِي لَوْعَةٌ . البَيْتُ

مِنْهَا :

وَإِذَا هَمَمْتَ بِوَصْلِ غَرَّكَ رَدَّنِي ... وَلَهُ عَلَيْكَ وَشَافِعٌ لَكَ أَوَّلُ
وَأَعِزُّ ثُمَّ أَذِلَّ ذَلَّةَ عَاشِقٍ ... وَالحُبُّ فِيهِ تَعَزُّزٌ وَتَذَلُّلُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من البسيط]

٦٣٦ـ أَحْنُو عَلَيْهِ وَيَجْنِي دَائِمَاً أَبَدَاً ... لاَ شَيءَ أَحْسَنُ مِنْ حَانٍ عَلَى جَانِي

قَبْلَهُ :

مَا كُنْتُ مُذْ كُنْتُ إِلاَّ طَوْعَ خُلاَّنِي ... لَيْسَتْ مُؤَاخَذَةُ الأُخْوَانِ مِنْ شَانِي
يَجْنِي الحَلِيْلُ فَأَسْتَحْلِي جِنَايَتَهُ ... حَتَّى أَذِلَّ عَلَى عَفْوِي وَإِحْسَانِي
وَتَتَّبِعُ الذَّنْبَ ذَنْباً حِيْنَ تَعْرِفُنِي ... عَمْداً وَأَتْبَعُ إِحْسَاناً بِإِحْسَانِ
إِذَا خَلِيْلِي لَمْ أَغْفِر إِسَاءَتَهُ ... فَأَيْنَ مَوْقِعُ إِحْسَانِي وَغفْرَانِي
يَحْنُو عَلَيَّ وَأَحْنُو دَائِمَاً أَبَدَاً ... لاَ شَيْءَ أَحْسَنَ مِنْ حَانٍ عَلَى جَانِ

كَذَا الرواية يَحْنِي وَقَدْ رُوِيَ أَحْنُو عَلَيْهِ وَيَحِنِي .

فِي المَثَلِ[1] أحشك وَتَرُوثَنِي أَرَادَ تَرُوْثَ عَلَّ نَحْذِفُ ـ وَأَوْصَل الفعل يُضْرَبُ لِمَنْ يكفر احسان . . ـ وَيُرْوَى أَنَّ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَفَ حِمَارَاً وَأَنَّهُ رَمَحَهُ فَقَالَ أَعْطَيْنَاهُ مَا أَشْبَهَنَا وَأَعْطَانَا مَا أَشْبَهَهُ . وَيُرْوَى أَحُسُّكَ بِالسِّيْنِ غير المُعْجَمةِ .

عَنْتَرَةُ : [من الوافر]

٦٣٧ـ أَحَوْلِي تَنْفُصُ اسْتَكَ مِذرَوِيْهَا ... لَتَقْتُلُنِي فَهَا أَنَا ذَا عُمَارَا

بَعْدَهُ :

مَتَى مَا نَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تُرْعَدُ ... رَوَائِفُ إِلْيَتَيْكَ فَتُسْتَطَارَا

٦٣٦ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٣٠٢ .

(١) المثل في الأمثال لابن سلام : ٢٩٧ .

٦٣٧ـ البيتان في شرح ديوان عنترة : ٦٤ .

ـ :

[من البسيط]

٦٣٨ـ أَحْـلاَمُكُـمْ لِسَقَـامِ الجَّهْـلِ شَـافِيَـةٌ كَمَـا دِمَـاؤُكُـمُ تَشْفِـي مِـنَ الكَلَـبِ

حَسَّانُ بنُ حَنْظَلَةَ بن أبي إبْرَاهِيْمَ بن حَسَّانَ :

[من الكامل]

٦٣٩ـ أَحْـلاَمُنَـا تَـزِنُ الجِبَـالَ رَزَانَـةً وَيَـزِيْـدُ جَـاهِلُنَـا عَلَـى الجُهَّـالِ

قبله :

تلـك ابنـة العـدويّ قـالـت باطلاً أزرى بقومك قلّة الأموال

إنّـا لعمـرو أبيك محمـد ضيفنـا ويسـود مقـرونـاً علـى الإقـلالِ

احلامنا . . . البيت ، وبعده :

وإذا دعـوت بني جـديلـة جـاءني مُـردٌ علـى جُـرد المتـون طِـوال

/ ٢٤٩/ عِمْرَانُ بنُ حَطَّانَ السَّدُوْسيّ :

[من الكامل]

٦٤٠ـ أَحْـلاَمُ نَـوْمٍ أَوْ كَظِـلِّ زَائِـلٍ إنَّ اللَّبِيْـبَ بِمِثْلِهَـا لاَ يُخْـدَعُ

قَبْلَهُ :

حَتَّى مَتَى تَسْقِي النُّفُوْسَ بِكَأْسِهَا رَيْـبُ المَنُـوْنِ وَأَنْـتَ سَـاهٍ تَـرْتَـعُ

أو قَـدْ رَضِيْـتَ بِـأَنْ تُعَلّـل بِـالمُنَـى وإلـى المَنِيَّـةِ كُـلّ يَـوْمٍ تُـدْفَـعُ

أَحْلاَمُ نَوْمٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إنْ تَبْـقَ تُفْجَـعْ بِـالأَحِبَّـةِ كُلّهُـمْ وَفـراقُ نَفْسِـكَ لاَ أَبَـالَـكَ أَفْجَـعُ

وَتُرْوَى لِسَالِمِ العَدَوِيّ .

قِيْلَ وَذُكِرَتِ الدُّنْيَا عِنْدَ الحَسَنِ البَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ فَقَالَ أَحْلاَمُ نَوْمٍ . البَيْتُ مُتَمثِّلاً بِهِ .

٦٣٨ـ البيت في ديوان الكميت : ١٩ .

٦٤٠ـ الأبيات في شعر الخوارج (عمران) : ١٥٥ .

قَيْسُ بن عَاصِم المِنْقَرِيّ : [من البسيط]

٦٤١ـ أَحْيَا الضَّغَائِنَ آبَاءٌ لَنَا سَلَفُوا فَلَنْ يَبِيْدُوا وَلِلآبَاءِ أَبْنَاءُ

قِيْلَ دَخَلَ سَدِيْفُ بن مَيْمُوْنَ مَوْلَى بَنِي العَبَّاسِ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ السَّفَّاحِ وَعِنْدَهُ سُلَيْمَانَ بن هِشَام بن عَبْدَ المَلِكِ وَقَدْ أَدْنَاهُ وَأَعْطَاهُ يَدُهُ فَقَبَّلَهَا فَلَمَّا رَآهُ سَدِيْفٌ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ فَقَالَ[1] :

يَا بنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَنْتَ ضِيَاءٌ اسْتَبَنَّا بِكَ اليَقِيْنَ الجلِيَّا
لاَ يَغُرَّنْكَ مَا تَرَى مِنْ رِجَالٍ إنَّ تَحْتَ الضُّلُوْعِ دَاءً دَوِيَّا
جَرِّدِ السَّيْفَ وَارْفَعِ العَفْوَ حَتَّى لاَ تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمَوِيَّا
فَطَنَ البغْضِ فِي القَدِيْمِ فَأَضْحَى ثَابِتاً فِي قُلُوْبِهِمْ مَطْوِيَّا

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ . قَالَ أَبُو العَبَّاسِ : يَا سَدِيْفُ خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ثُمَّ تَمَثَّلَ السَّفَّاحُ فَقَالَ :

أَحْيَا الضَّغَائِنَ آبَاءٌ . البَيْتُ . فَقَالَ سُلَيْمَانُ قَتَلْتَنِي أَيُّهَا الشَّيْخُ قَتَلَكَ اللهُ فَقَامَ السَّفَّاحُ فَدَخَلَ وَأَمَرَ بِسُلَيْمَانَ . . . مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَتَلوا .

وَمِنْ هَذَا بَابِ (أَحْيَا) قَوْلُ المُتَنَبِّيّ[2] :

أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا لاَقَيْتُ مَا قَتَلاَ وَأَلْيَنُ جَار عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدِلاَ
بِمَا يَخْفِيْكِ مِنْ سِحْرٍ صلِي دَنِفاً يَهْوَى الحَيَاةَ وَإِمَّا إنْ صَدَدْتِ فَلاَ
وَإِنْ هَمَمْتِ عَلَى شَيْءٍ لِتَنْظُرَهُ عَيْنِي فَلاَ أَبْصَرْتْ سَهْلاً وَلاَ جَبَلا
أَرَى الشُّهُوْرَ تَقْضِي يَا مُنَى أَمَلِي شَهْراً فَشَهْراً وَمَا بَلَّغْتِنِي أَمَلاَ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ السّرِّيّ فِي طَبِيْبٍ[3] :

٦٤١ـ البيت في نثر الدر : ٦/ ٢٦٠ .

(١) الأبيات في شعر الموالي (سديف) : ٢٤٢ .

(٢) الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٦٣ وما بعدها .

(٣) الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٢٩٦ .

أَحْيَـا لَنَـا عِلْـمُ الفَـلاَسِفَـةِ الَّـذِي ... أَوْدَى وَأَوْضَـحَ رَسْـم طُـبٍّ عَـارِفِ
فَكَـأَنَّـهُ عِيْسَـى بـن مَـرْيَـمَ نَـاطِقـاً ... يَهِـبُ الحَيَـاةَ بِـأَهْـوَنِ الأَوْصَـافِ
مَثَلَـتْ لَـهُ قَـارُوْرَتِـي فَـرَأَى بِهَـا ... مَـا أكـنُّ بَيْـنَ جَـوَانِحِـي وَشَغَـافِـي
يَبْـدُو لَـهُ الـدَّاءُ الخَفِـيُّ كَمَـا بَـدَا ... لِلْعَيْـنِ رَضْـرَاض الغَـدِيْـرِ الصَّـافِـي

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من البسيط]

٦٤٢ـ أَحْيَا بِكَ اللهُ هَذَا الخَلْقَ كُلَّهُمُ ... فَأَنْتَ رُوْحِي وَهَذَا الخَلْقُ جُثْمَانُ

قِيْلَ فِي المَدْحِ :

لَـهُ مُحَيَّـا جَمِيْـلٌ يُسْتَـدَلُّ بِـهِ ... عَلَـى جَمِيْـل وَلِلْبَطْنَـانِ ظُهْـرَانُ
وَقَـلَّ مَـنْ ضَمِنَـتْ خَيْـرَاً طَـوِيَّتُـهُ ... إِلاَّ وَفِـي وَجْهِـهِ لِلْخَيْـرِ عُنْـوَانُ
تَلْقَـاهُ وَهُـوَ مَـعَ الإِحْسَـانِ مُعْتَـذِرٌ ... وَقَـدْ تُسِـيْءُ مسِـيْءٌ وَهُـوَ مَنَّـانُ
إِذَا بَـدَا وَجْـهُ ذَنْـبٍ فَهُـوَ ذُو سِنَـةٍ ... وَإِنْ بَـدَا وَجْـهُ عَفْـوٍ فَهُـوَ يَقْظَـانُ
إِذَا تَيَمَّمَـهُ العَـافِـي فَكَـوْكِبَـهُ سَعْـدٌ ... وَمَـرْعَـاهُ فِـي وَادِيْـهِ سَعْـدَانُ

أَحِيَا بِكَ اللهُ . البَيْتُ

جَرِيْرٌ : [من البسيط]

٦٤٣ـ أَحْيَـاؤُهُـمْ شَـرُّ أَحيَـاءٍ وَأَلأَمُهُـمْ ... وَالأَرْضُ تَلْفِـظُ مَـوْتَـاهُـمْ إِذَا قُبِـرُوا

الأَسعَرُ الجُعْفِيُّ : [من الطويل]

٦٤٤ـ أَحْيَـاؤُهُـمْ عَـارٌ عَلَـى أَمْـوَاتِهِـمْ ... وَالمَيِّتُـوْنَ شِـرَارُ مَـنْ تَحْـتَ السَّـرَى
٦٤٥ـ أَحَيَـاةً بَعْـدَ التَّفَـرُّقِ يَـا قَلْـبُ ... فَـأَيْـنَ الهَـوَى وَأَيْـنَ الحُـبُّ

٦٤٢ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٧٥ ، ٣٧٦ .
٦٤٣ـ البيت في شرح ديوان جرير : ٢٦١ .
٦٤٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ٨/ ٨٦ .
٦٤٥ـ الأبيات في خريدة القصر : ٦٥ منسوبة إلى أبي نصر الأواني .

قَبْلَهُ :

مَا لِعَيْنٍ جَنَتْ عَلَى القَلْبِ ذَنْبُ ... إِنَّمَا يُرْسِلُ اللِّحَاظَ القَلْبُ
وَالهَوَى قَائِدُ القُلُوْبِ فَإِن سُلِّطَ ... جَيْشُ الغَرَامِ فَالقَلْبُ نَهْبُ

أَحَيَاةً . البَيْتُ

أَحْمَدُ بنُ أَبِي فَنَنٍ : [من البسيط]

٦٤٦ـ أَحِيْنَ كَثَّرْتَ حُسَّادِي وَسَاءَهُمُ ... جَمِيْلُ صنْعِكَ بِي أَشْمَتَّ حُسَّادِي

بَعْدَهُ :

وَقَالَ :

فَإِنْ تَكُنْ زَلَّةً أَوْ هَفْوَةً بَدَرَتْ ... فَأَنْتَ أَوْلَى بِتَقْوِيْمِي وَإِرْشَادِي
حَانَ الرَّحِيْلُ وَقَدْ أَوْدَعْتَنَا حَسَناً ... وَاليَوْمَ أَحْوَجُ مَا كُنَّا إِلَى الزَّادِ
مَا فِي الحَيَاةِ لِذِي سَبْعِيْنَ مِنْ طَمَعٍ ... إِنْ لَمْ يَرُحْ فَهُوَ فِيْمَنْ يَغْتَدِي غَادِ

فِي المَثَلِ حَبِيْبٌ جَاءَ عَلَى نَاقَةٍ . يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ يَأْتِيْكَ عَلَى حَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمَواقعةٍ .

السَّرِّيّ الرَّفَاء أَيْضاً فِي وَصْفِ الطَّبِيْبِ[1] :

وَصَحَّ رَسْمُ الطُّبِّ فِي معْشرٍ ... مَا زَالَ فِيْهِم دَارِسَ الرَّسْمِ
كَأَنَّهُ مِنْ لطْفِ أَفْكَارِهِ ... يَجُوْلُ بَيْنَ الدَّمِ واللَّحْمِ

المُتَنَبِّيّ : [من البسيط]

٦٤٧ـ أَحْيَيْتَ لِلشُّعَرَاءِ الشِّعْرَ فَامْتَدَحُوا ... جَمِيْعَ مَنْ مَدَحُوْهُ بَالَّذي فِيْكَا

أبو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي يَمْدَحُ بِقَوْلِهِ هُنَا عُبَيْدَ اللهِ بن يَحْيَى البُحْتُرِيّ . بَعْدَهُ :

٦٤٦ـ الأبيات في ديوان أبي فنن : مجمع المجمع العلمي العراقي : ج٤ مج٣٤ ، ١٩٨٣م : ١٧٠ ، ٧١ ما عدا .

(١) البيتان في ديوان السري الرفاء : ٤٢٧ .

٦٤٧ـ الأبيات في ديوان المتنبي : ٣/ ٣٧٨ وما بعدها .

وَعلّمُوا النَّاسَ مِنْكَ المَجْدَ وَاقْتَدَرُوا ... عَلَى دَقِيْقِ المَعَانِي مِنْ مَعَانِيْكَا
فَكُنْ كَمَا أَنْتَ يَا مَنْ لاَ شَبِيْهَ لَهُ ... أو كَيْفَ شِئْتَ فَمَا خَلْقٌ يُدَانِيْكَا
شكرُ العُفَاةِ لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي ... إِلَى يَدَيْكَ طَرِيْقَ العُرْفِ مَسْلُوْكَا
وَعُظْم قَدْرِكَ فِي الآفَاقِ أَوْهَمَنِي ... إِنِّي بِقِلَّةِ مَا أَثْنَيْتُ أَهْجُوْكَا
مَا زِلْتَ تَتْبعُ مَا تُوْلِي يَدَاً بِيَدٍ ... حَتَّى ظَنَنْتُ حَيَاتِي مِنْ إِيَادِيْكَا
فَإِنْ تَقُلْ فَعَادَاتٌ عُرِفْتَ بِهَا ... أو لاَ فَإِنَّكَ لاَ تَسْخُو بِلاَ فُوْكَا

عُمَرُ بنُ أبي رَبِيْعَةَ : [من الطويل]

٦٤٨ـ أَخَا سَفَرٍ جَوَّابَ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ ... بِهِ فَلَوَاتٌ فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ
٦٤٩ـ أَخٌ أُعْطِيْهِ مَكْنُوْنَ التَّصَافِي ... وَأَسْتَسْقِي لَهُ دَرَّ السَّحَابِ

بَعْدهُ :

إِنْ اسْتَرْفَدْتَهُ فَخَلِيْجُ بَحْرٍ ... لَو اسْتَنْهَضْتَهُ فَسَلِيْلُ غَابِ
مَتَى أَحْلِلْ بِسَاحَتِهِ أَجِدْهُ ... أَنِيْسَ الرَّبْعِ مُخْضَرَّ الجَنَابِ
وَسِيْطُ البَيْتِ فِي شَرَفِ المَعَالِي ... نَفِيْسَ الخَطِّ فِي كَرَمِ التَّصَابِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ القَائِلِ :

أَخَافُ أُسَائِلُ الرُّكْبَانَ عَنْكُمْ ... إِذَا نَزَلُوا بِأَكْنَافِ العِرَاقِ
مَخَافَةَ أَنْ يَنِمَّ عَلَيَّ مِنْكُمْ ... أَحَادِيْثٌ أَمَرُّ مِنَ الفِرَاقِ

وَمِنْهُ يَقُوْلُ الفَرَزْدَقُ[1] :

أَخَافُ وَرَاءَ القَبْرِ إِنْ لَمْ يُعَافِنِي ... أَشَدَّ مِنَ القَبْرِ التِهَابَاً وَأَضْيَقَا
إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ القِيَامَةِ قَائِدٌ ... عَنِيْفٌ وَسَوَّاقٌ يَسُوْقُ الفَرَزْدَقَا
لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلاَدِ آدَمَ آدَمٌ مَنْ مَشَى ... إِلَى النَّارِ مَغْلُوْلِ القِلاَدَةِ أَزْرَقَا

٦٤٨ـ البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ١٢١ .
٦٤٩ـ الأبيات في المنتحل : ٢٣٢ .
(١) الأبيات في ديوان الفرزدق : ٢/ ٣٩ .

يُسَاقُ إِلَى النَّارِ الجحِيْمِ مُسَرْبَلاً سَرَابِيْلَ قطْرَانٍ لِبَاساً مُحْرِقَا
إِذَا شَرِبُوا فِيْهَا الصَّدِيْدَ رَأَيْتَهُمْ يَذُوْبُوْنَ مِنْ حَرِّ الصَّدِيْدِ تَحَرُّقَا

حَدَّثَ ابن عَيَّاشٍ قَالَ : كُنَّا فِي جنَازَةِ النَّوَّارِ بِنْتِ أَعْيَنَ بن ضُبَيْعَةَ امْرَأَةَ الفَرَزْدَقِ وَكَانَ مَعَنَا الحَسَنُ البَصْرِيُّ فَقَالَ الفَرَزْدَقُ لِلْحَسَنِ : يَقُوْلُوْنَ فِيْهَا خَيْرُ النَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ . فَقَالَ الحَسَنُ : لَسْتُ أَنَا بِخَيْرِ النَّاسِ وَلاَ أَنْتَ بِشَرِّ النَّاسِ . فَلَمَّا صَلَّى عَلَيْهَا قَالَ الحَسَنُ : يَا أَبَا فِرَاسٍ مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا المَضْجَعِ ؟ قَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهِ مِنْذُ سَبْعِيْنَ سَنَةً . فَقَالَ الحَسَنُ : خُذُوْهَا مِنْ غَيْرِ فَقِيْهٍ . فَلَمَّا جَلَسَ الحَسَنُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَجَاءَ الفَرَزْدَقُ فَأَنْشَدَهُ : أَخَافُ وَرَاءَ القَبْرِ . الأَبْيَاتُ .

قَالَ : فَرَأَيْتُ الحَسَنَ قَدْ ثَنَى كُمَّ قَمِيْصِهِ وَهُوَ يَنْتَحِبُ حَتَّى بَلَّ كُمَّ قَمِيْصِهِ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ لمّا قَالَ لِلْحَسَنِ مَا أَعْدَدْتُ لهذا المَضْجَعِ يَا أَبَا فِرَاسٍ ؟ قَالَ : شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِنْذُ ثَمَانِيْنَ سَنَةً . فَقَالَ الْحَسَنِ : فَهَذَا العَمُوْدُ فَأَيْنَ الطُّنُبُ قَالَ الفَرَزْدَقُ : أَخَافُ وَرَاءَ القَبْرِ . الأَبْيَاتُ . قَالَ فَرَأَيْتُ الحَسَنَ قَدْ دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَقَالَ : حَسْبُكَ يَا أَبَا فِرَاسٍ .

وَمِنْ بَابِ (أَخَافُ) أَيْضاً قَوْلُ الحارثِ بن حَلْزَةَ يُخَاطِبُ أَخَاهُ[1] :

أَخَافُ انْقِطَاعَ العَيْشِ دُوْنَ لِقَائِكُمْ بِأَرْضٍ وَلَوْ مَنَّيْتُ نَفْسِي الأَمَانِيَا

/٢٥٠/ [من المتقارب]

٦٥٠ـ أَخَافُ الفِرَاقَ فَأَشْتَاقُهَا كَأَنَّا افْتَرَقْنَا وَلَمْ نَفْتَرِق

بَعْدهُ :

وَاغْتَنِمِ القُرْبَ قَبْلَ البعَادِ وَغَدْرَ زَمَانٍ بِهِ لَمْ أَثِقْ
أَرُوْمُ بِقُرْبِيَ أَنْ أَشْتَكِي وَلَنْ يَشْفِي أَبَداً مَنْ عَشِقْ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

---

(١) البيت في البصائر والذخائر : ٩/ ٢٢٣ منسوبا إلى الحارث بن خالد .
٦٥٠ـ الأبيات في الزهرة : ١/ ٦٠ .

٦٥١ـ أَخَافُ عَلَى قَيْسٍ وَلِلْحَرْبِ سَوْرَةٌ بَوَادِرَ أَمْرٍ لاَ تُطِيْقُ لَهَا رَدَّا

قَبْلَهُ :

يَصِفُ الصَّفْحَ عَنْ بني نمِيْرٍ وَبَنِي كلاَبٍ بن مرّة وَيُحَذّرهُم :

إِلَى اللهِ أَشْكُو مَا أَرَى مِنْ عَشَائِرٍ إِذَا مَا دَنَوْنَا زَادَ جَاهِلهُمْ بُعْدَا
وَإِنَّا لَتَثْنِيْنَا عَوَاطِفُ حِلْمنَا عَلَيْهِم وَإِنْ سَاءَتْ ظُنُوْنَهُمُ جِدَّا
وَيَمْنَعُنَا عِلْمُ العَشِيْرَةِ أَنَّنَا إِلَى ضَرِّهِمْ لَمْ نَبْتَغِي ضَرَّهَا أَهْدَى
وَإِنَّا إِذَا شِئْنَا بِعَادَ قَبِيْلَةٍ جَعَلْنَا عِجَالاً دُوْنَ أَهْلِهُمُ نَجْدَا
وَلَو عَرَفَتْ هَذِي العَشَائِر رُشْدَهَا إِذَا جَعَلَتْنَا دُوْنَ أَعْدَائِهَا سَدَّا
وَلَكِنْ أَرَاهَا أَصْلَحَ اللهُ أَمْرَهَا وَأَخْلَقُهَا بِالرُّشْدِ قَدْ عَدِمَ الرُّشْدَا
إِلَى كَمْ نَرُدُّ البِيْضَ عَنْكُمْ صَوَادِياً وَنَثْنِي صُدُوْرَ الخَيْلِ قَدْ مُلِيَتْ حِقْدَا
وَنَغْلِبُ بِالحِلْمِ فِيْكُم وَنَرْعَى رِجَالاً لَيْسَ تَرْعَى لَنَا عَهْدَا

أَخَافُ عَلَى قَيْسٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَحَدَّاءَ حَرْبٍ يَهْلِكُ الحِلْمَ عِنْدَهَا وَسَوْرَةَ بَأْسٍ تَجْمَعُ الحرَّ وَالعَبْدَا
وَإِنَّا لَنَرْمِي الجهْلَ بِالجهْلِ مَرَّةً إِذَا لَمْ نَجِدْ مِنْهُ عَلَى حَالَةٍ بُدَّا

كَتَبَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ عَلَى الخَوَارِجِ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ الثَّلاث الأَخِيْرَة .

ابن المُعْتَزّ بِاللهِ : [من الطويل]

٦٥٢ـ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَمْنَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ أَلاَ إِنَّ بَعْضَ الخَوْفِ لِلْقَلْبِ أَرْوَحُ

وبعد هَذَا البَيْتُ :

وأعرفُ عُقْبىٰ الأمر ابتداءً فيحزنني حال الجهول ويفرحُ

٦٥٣ـ أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ سَيْفٍ وَرِمْحٍ طَوِيْلُ العُمْرِ بَيْنَهُمَا قَصِيْرُ

٦٥١ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٨٣ .
٦٥٢ـ ديوانه ٢/ ٢٩٩ .
٦٥٣ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ٧٩ .

ابنُ دَارَةَ الغَطْفَانِيُّ : [من الطويل]

٦٥٤ـ أَخَافُ كِلاَبَ الأَبْعَدِيْنَ وَنبْحهَا إِذَا لَمْ تُجَاوِبُهَا كِلاَبُ الأَقَارِبِ

[من الطويل]

٦٥٥ـ أَخَافُ لِجَاجَاتِ العِتَابِ بَصَاحِبِي وَلِلْجَهلِ مِنْ قَلْبِ الحَلِيْمِ نَصِيْبُ

[من الطويل]

٦٥٦ـ أَخَافُ وَأَرْجُو بُطْلَ ظَنِّي وَصِدْقَهُ فَللَّهِ شَكِّي حِيْنَ أَرْجُو وَأَفْرَقُ

[من البسيط]

٦٥٧ـ أَخَافُهُ وَهْوَ طَلْقُ الوَجْهِ مُبْتَسِمٌ وَكَيْفَ يُطْمِعُنِي فِي السَّيْفِ رَوْنَقُهُ

[من الطويل]

٦٥٨ـ أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاَحِ

بَعْدهُ :

وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ المَرْءِ فَاعْلَمْ جَنَاحُهُ وَهَلْ يَنْهَضُ البَازِيُّ بِغَيْرِ جَنَاحِ

هَذَانِ البَيْتَانِ هُمَا المَثَلُ . وَنَصَبَ أَخَاكَ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ أي الْزَمْ أَخَاكَ أو اكْرِمْ أَخَاكَ وَقَوْلهُ من لاَ أخاً لَهُ أرَادَ لاَ أَخَ لَهُ فَزَادَ أَلِفاً لأَنَّ فِيْهِ مَعْنَى الإِضَافَةِ وَيَجُوْزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الأَصْلِ أي أَصْلهُ أَخُو فَلَمَّا صَارَ أَخاً كَعَصاً وَرَحَىً تُرِكَ هَاهُنَا عَلَى أَصْلِهِ . ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصُر أَخَاكَ ظَالِماً وَمَظْلُوْماً قِيْلَ يَا رَسُوْلَ اللهِ يَنْصرُهُ مَظْلُوْماً فكيف يَنْصُرُهُ ظَالِماً قَالَ تَكفُّهُ عَنِ الظُّلْمِ قَالَ أبو عُبَيْدٍ إِنَّمَا الحَدِيْثُ ـــ العَرَبُ تَقُوْلُ يَنْصرهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

٦٥٤ـ البيت في الحيوان : ١/ ٢٤٥ .

٦٥٥ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٧٤ .

٦٥٦ـ البيت في المنتحل : ٢٣٣ .

٦٥٨ـ البيتان في ديوان مسكين الدارمي : ٩٠ .

[من الوافر]

٦٥٩ـ أَخَاكَ أَخَاكَ لاَ يَذْهَلْكَ عَنْهُ مَطَامِعٌ تَطَّبِيْكَ وَلاَ رَجَاءُ

بعده :

فأخوان الفتى في الأمن زين وأركان إذا نزل البلاءُ

/ ٢٥١/ بَشَّارٌ فِي خَالِدِ بنِ بَرْمَكَ : [من الطويل]

٦٦٠ـ أَخَالِدُ إنَّ الحَمْدَ يَبْقَى لأَهْلِهِ جَمَالاً وَلاَ تَبْقَى الكُنُوْزُ عَلَى الكَدِّ

قَبْلَهُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَجْدَى عَلَيَّ ابنُ بَرْمَكٍ وَمَا مُل مَنْ كَانَ الغِنَى عِنْدَهُ يُجْدِي
جَلَبْتُ بِشعْرِي رَاحَتَيْهِ فَدَرَّتَا سَمَاحاً كَمَا دَرَّ السَّحَابُ عَلَى الرَّعْدِ
وَثَغْرٍ كَأَفْوَاهِ الأُسُوْدِ سَدَدْتَهُ بِسُمْرِ القَنَا وَالبِيْضِ وَالقُرَّحِ الجُرْدِ
مَقَامكَ مَحْمُوْدٌ وَسَيْبُكَ واسِعٌ وَبَيْتكَ مَرْفُوْعُ الدَّعَائِمِ بِالمَجْدِ
مُفِيْدٌ وَمِتْلاَفٌ سَبِيْلُ ثَرَائِهِ إِذَا مَا غَدَا أو رَاحَ كَالجَزْرِ وَالمَدِّ
سَبَقْتَ بِأَيَّامِ المَكَارِمِ وَالعُلاَ تُرَاثَ أَبٍ حَازَ المَكَارِمَ عَنْ جَدِّ

أَخَالِدُ أَنَّ الحَمْدَ يَبْقَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَاطْعِمْ وَكُلْ مِنْ عَارَةٍ مُسْتَرَدَّةٍ وَلاَ تُبْقِهَا إِنَّ العَوَارِيَّ لِلرَّدِّ

وَقَالَ فِيْهِ أَيْضاً[1] :

أَخَالِدُ لَمْ أخبط إِلَيْكَ بِذِمَّةٍ سِوَى أَنَّنِي عَافٍ وَأَنْتَ جَوَادُ
أَخَالِدُ بَيْنَ الحَمْدِ وَالأَجْرِ حَاجَتِي فَأَيَّهُمَا تَأْتِي فَأَنْتَ عِمَادُ
فَإِنْ تُعْطِنِي أُفْرِغْ عَلَيْكَ مَدَائِحِي وَإِنْ تَأْبَ لَمْ يُضْرَب علي سَدَادُ
رِكَابِي عَلَى حَرْفٍ وَقَلْبِي مُشَيَّعٌ وَغَيْرُ بِلاَدِ البَاخِلِيْنَ بِلاَدُ

٦٥٩ـ البيتان في السحر الحلال : ٧ .

٦٦٠ـ الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٣/ ١٢٦ .

(١) الأبيات في ديوان بشار : ٣/ ٤٧ وما بعدها .

إِذَا أَنْكَـرَتْنِـي بَلْـدَةٌ أو نَكَـرْتُهَـا خَـرَجْـتُ مَـعَ البَـازِيِّ عَلَـى سـوَادُ

يَعْنِي أَنَّ الجَوَارِحَ أَشَدّ الطَّيْرِ تلق أو البَازِيّ مَلِكٌ لِلجَّوَارِحِ وَمولد عَلَى سَوَادٍ أَي قُطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .

مُحَمَّد بن مَيَّادَة : [من الطويل]

٦٦١ـ أَخَـالِـدُ لَـمْ تَعْلَـمْ وَلَسْـتَ بِعَـالِـمٍ بِـأَنَّـكَ لَـمْ تَعْلَـم وذَا غَـايَـةُ الجَّهْـلِ

يقول ذلك في خالد بن قاضي البصرة .

مثقَالٌ : [من الوافر]

٦٦٢ـ أَخَـالِـدُ لَـوْ أَلِمْـتَ مَضِيْضَ شَيْءٍ مُمِـضٍّ مُـرْمِـضٍ لأَلِمْـتَ جَهْلَـك

[من الطويل]

٦٦٣ـ إِخَالُ صُرُوْفَ الدَّهْرِ لِلْحَيْنِ مِنْهُمْ سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ وَعِرِ

[من الطويل]

٦٦٤ـ أَخٌ إِنْ تَشكَّى مِنْ أَذًى كُنْتُ طِبَّهُ وَإِنْ كُنْتُ ذَا شَكْـوَى فَـإِنَّ بِـهِ طِبِّـي

قَبْلَهُ :

أَخٌ قَلْبُـهُ عِنْـدِي وَقَلْبِـي عِنْـدَهُ فَنَحْـنُ كَـذَى لِـي قَلْبُـهُ وَلَـهُ قَلْبِـي
أَخٌ حَسْبُـهُ بِـي مِـنْ أَخٍ ذِي حَفِيْظَـةٍ وَحَسْبِي بِهِ مِنْ ذِي مُحَافَظَةٍ حَسْبِي
أَخٌ إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَذًى . البَيْتُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٦٦٥ـ أَخٌ إِنْ نَبَـا دَهْـرٌ بِـهِ كُنْـتُ دُوْنَـهُ وَإِنْ كَـانَ كَـوْنٌ كَـانَ لِـي ثِقَـةً مِثْلِـي

٦٦١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٢ .
٦٦٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣١ .
٦٦٣ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٤ منسوبا إلىٰ الأجرد .
٦٦٤ـ البيت الأول في العين : ٥/ ٣٨٨ من غير نسبة .
٦٦٥ـ الأبيات في الجليس الصالح : ١/ ٣٦٤ .

قَبْلَهُ :

أَخٌ خَيْرَ مَنْ آخَيْتُ أَحْمِلُ ثِقْلَهُ وَيَحْمِلُ عَنِّي حِيْنَ يَقْدِمُنِي ثقْلِي

أَخٌ إِنْ نَبَا دَهْرٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَخٌ مَالَهُ لِي لَسْتُ أَرْهَبُ بُخْلَهُ وَمَالِي لَهُ لاَ يَرْهَبُ الدَّهْرَ مِنْ بُخْلِي

لَبِيْدٌ : [من الطويل]

٦٦٦ـ أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرُوْنِ الَّتِي مَضَتْ أَدَبٍ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ

[من الطويل]

٦٦٧ـ أُخَبِّرَ أَخْبَارَ القُرُوْنِ الَّتِي مَضَتْ وَأَنْسَى الَّذِي فِي الحَالِ كُنْتُ أَقُوْلُهُ

[من مجزوء الكامل]

٦٦٨ـ أَخْبِرْ جَلِيْسَكَ تَقْلِهِ فَالنَّاسُ ظَاهِرُهُمْ سَلاَمَهْ

ابن البَازُوْرِيِّ وَزِيْرُ مِصْرَ ، مَنْسُوْبٌ إِلَى بَازُوْرَ ضَيْعَةٌ من أعمال الرَّمْلَةِ : [من البسيط]

٦٦٩ـ إِخْتِمْ وَطِيْنُكَ رَطْبٌ مَا اسْتَطَعْتَ فَكَمْ قَدْ خَمَّرَ الطِّيْنَ أَقْوَامٌ وَمَا خَتَمُوا

بعده :

عزّوا فما رحموا أيام دولتهم حتى إذا ما انقضت ذلّوا فما زحموا

/ ٢٥٢/ البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٦٧٠ـ أَخْجَلْتَنِي بِنَدَى يَدَيْكَ فَسَوَّدَتْ مَا بَيْنَنَا تِلْكَ اليَدُ البَيْضَاءُ

[من الطويل]

٦٧١ـ أَخٌ حَسْبُهُ بِي مِنْ أَخٍ ذِي حَفِيْظَةٍ وَحَسْبِي بِهِ مِنْ ذِي مُحَافَظَةٍ حَسْبِي

٦٦٦ـ البيت في ديوان لبيد (إحسان) : ١٧١ .

٦٦٩ـ البيتان في مفيد العلوم : ٤٥٣ ، ٤٥٤ .

٦٧٠ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢١ .

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٦٧٢ـ أَخٌ خَيْرُ مَنْ آخَيْتَ أَحْمِلُ ثُقْلَهُ وَيَحْمِلُ عَنِّي حِيْنَ يقدُمُنِي ثقلي

[من الطويل]

٦٧٣ـ أَخٌ خَيْرُ مَنْ آخَيْتَ مِنْ ذِي مَوَدَّةٍ قَلِيْلُ الأَذَى فِيْمَا أُحِبُّ مُجِيْبُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي عُبَادَةٍ البُحْتُرِيّ[1] :

أَخٌ شَكَرْتُ لَهُ نعمَى أَخِي ثِقَةٍ زَكَتْ لَدَيَّ وَمِنَّاً غَيْرَ مَمْنُوْنِ
طَافَ الوُشَاةُ بِهِ بعدي وَغَيَّرهُ مَعَاشِرَ كُلُّهُمْ بِالسُّوْءِ يَبْغِيْنِي
أَصْبَحْتُ أَرْفَعُهُ حَمْدَاً وَيَخْفِضُنِي ذَمَّاً وَأَمْدَحُهُ طَوْرَاً وَيَهْجُوْنِي
فَعَادَ مُحْتَبِلاً بِالسُّوْءِ يَهْدِمُنِي وَكَانَ مِنْ قَبْل بِالإِحْسَانِ يَبْنِيْنِي
إِنْ كَانَ فَأَهْلُ الصّفْحِ أَنْتَ وَإِنْ لَمْ آتِ ذَنبَاً فَفِيْمَ اللَّوْمُ يَعْدُوْنِي
أَجْعَلُكُمْ أَحَقّ بِالصّفْـ ـحِ عَنْ عِرْضِي وَعَنْ دِيْنِي
[أَينَ الودادَ الذي قَد كنتَ تَمنحُنِي] أَو الصَّفَاءِ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَصْفِيْنِي

ابنُ حَيُّوْسُ : [من الكامل]

٦٧٤ـ أَخَذَ الفَضَائِلَ آخِرٌ عَنْ أَوَّلٍ وَحَبَاكَهَا رَبُّ العُلا إِلهَامَا

الصَّنَوْبَرِيُّ : [من الخفيف]

٦٧٥ـ أَخَذَ المُشْتَرِي الرِّئَاسَةَ عَنْهُ وَتَلاَهُ عُطَارِدٌ فِي الكِتَابَه

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ فِي الأَمِيْنِ مُحَمَّد بن الرَّشِيْدِ[1] :

أَخَذْتُ بِحَبْلٍ مِنْ حِبَالِ مُحَمَّدٍ أَمِنْتُ بِهِ مِنْ طَارِقِ الحَدَثَانِ

٦٧٢ـ البت في الجليس الصالح : ١/ ٣٦٤ .
(١) الأبيات في ديوان البحتري : ٤/ ٢٢٤٩ .
٦٧٤ـ البيت في شعر ابن حيوس : ٣٠٠ .
٦٧٥ـ لم يرد في ديوانه .
(١) ديوان أبي نواس ٢٣٩ـ ٢٤٢ .

تَغَطَّيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَاحِهِ فَعَيْنِي تَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ يَرَانِي
فلو تَسْأَلِ الأَيَّامَ مَا اسْمِي لَمَا ذَرَتْ وَأَيْنَ مَكَانِي مَا عَرَفْنَ مَكَانِي

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابن المُعْتَزِّ بِاللهِ : [من الخفيف]

أَخَذَتْ مِنْ شَبَابِي الأَيَّامَ وَتَوَلَّى الصِّبَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ[1]
وَارْعَوَى بَاطِلٌ وَبَرَّ حَدِيْثُ النَّفْسِ مِنِّي وَعَفَّتِ الأَحْلاَمُ

وَمِنْ بَابِ أَخَذَ قَوْلُ الآخَر يَمْدَحُ[2] :

أَخَذُوا صَدْرَ مَجْلِسِ العِزِّ مُذْ كَانُوا وَخَلُّوا لِلْعَالَمِيْنَ الجَنَاحَا

هَذَا فِي وَصْفِ الكَاتِبِ البَلِيْغِ ومِنْهُ قَوْلُ المُتَنَبِّيّ[3] :

وَذَا سَكَتَّ فَإِنَّ أَبْلَغَ خَاطِبٍ قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الأَصَابِعَ مِنْبَرَا

ومِنْهُ قَوْلُ الآخَر :

يكتبهُ مَا يُعْجِزُ البَرَايَا وَالعَجْزُ عَنْ مِثْلِهِ اقْتِدَارُ

ومِنْهُ قَوْلُ البُحْتُرِيّ[4] :

أولَى الكِتَابَةَ تَسْدِيْداً أَقَامَ بِهِ مِنْهَجهَا وَقَدْ اعْوَجَّتْ نَوَاحِيْهِ
غَضُّ الأَمَانَةِ فِيْهَا مِنْ تَنَزُّهِهِ وَأَبْيَضُ الثَّوْبِ فِيْهَا مِنْ تَوَقِّيْهِ

المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٦٧٦ـ أُخِذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَغْوَاً مَقَالِي لِلأُحَيْمِقِ يَا حَكِيْمُ

أبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

---

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (السامرائي) ٢/ ٢٣٣ .
(٢) البيت في الطليعة من شعراء الشيعة : ١/ ١٨ .
(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٦٧ .
(٤) البيتان في ديوان البحتري : ٤/ ٢٤٢٥ .
٦٧٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٥٢ .

٦٧٧ـ أَخْرَجْتمُوْهُ بِكُرْهٍ عَنْ سَجِيَّتِهِ وَالنَّارُ قَدْ تُصْطَلَى مِنْ نَاضِرِ السَّلَمِ

مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مَالِكَ بن طَوْق التَّغلبيّ :

أَوْطَأتمُوْهُ عَلَى جَمْرِ العُقُوْقِ وَلَو لَمْ يجرح اللَّيْثُ لَمْ يَرْجَ مِنَ الأَجَمِ

(يخرج من أجم)

يَا عِشْرَةً مَا وُقِيْتُمْ شَرَّ مَصْرَعِهَا وَزَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسِي زَلَّة القَدَمِ

ابنُ طَبَاطَبَا فِي القَلَمِ : [من البسيط]

٦٧٨ـ أَخْرَسُ يُنْبِيْكَ بِأَطْرَافِهِ عَنْ كُلِّ مَا شِئْتَ مِنَ الأَمْرِ

قَبْلَهُ :

فِي كَفِّهِ أَسْمَرُ يَثْنَى بِهِ الدَّ هْرُ شَبَاةَ البِيْضِ وَالسُّمْرِ

أَخْرَس تَبَدَّى لَكَ أَطْرَافهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يُذْرِي عَلَى القُرْطَاسِ دَمْعَاً لَهُ يَبْدُو بِهِ السِّرُّ وَلاَ يَدْرِي

كَعَاشِقٍ أَخْفَى هَوَاهُ وَقَدْ نَمَّتْ عَلَيْهِ عِبْرَةٌ تَجْرِي

إِخْفَاؤُهُ الشَّيْءَ كَإِعْلاَنِهِ وَالجهْرُ مِنْهُ مُشَبَّهُ السِّرِّ

تبْصرهُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ عُرْيَانَ يَكْسُو النَّاسَ أو يعْرِي

وَمُسْتَقِلاً بِأُمُوْرِ الوَرَى يَسُوْسُهُمْ بِالنَّهْيِ وَالأَمْرِ

يُرَى أَسِيْرَاً فِي دَوَاةٍ وَقَدْ أَطْبَقَ أَقْوَامَاً مِنَ الأَسْرِ

كَالبَحْرِ إذ يَجْرِي وَكَاللَّيْلِ إذ يَهْوِي وَكَالصَّارِمِ إذ يغْرِي

[من الكامل]

٦٧٩ـ أَخْشَى القَطِيْعَةَ بَيْنَنَا وَأَظُنُّهَا سَتَكُوْنُ إنْ دُمْنَا عَلَى الهِجْرَانِ

٦٧٧ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٣٥ .

٦٧٨ـ محاضرات الأدباء : ١/ ١٤٦ ، وفي زهر الآداب منسوبا إلىٰ محمد بن أحمد الأصبهاني : ٢/ ٤٨١ .

٦٧٩ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٣٨ .

بَعْدهُ :

وَأرَى اللَّجَاجَةَ غَيْرَ شَكٍّ رُبَّمَا قَطَعَتْ شَوَابِكَ حُرْمَةِ الخُلاَّنِ

/ ٢٥٣/ أبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٦٨٠ـ أَخُصُّكَ بِالقَوْلِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَإِنْ رَغمت فِيْمَا أَقُوْلُ المَعَاطِس

مُحَمَّد بن أَحْمَد الخَفَّاجِيّ : [من البسيط]

٦٨١ـ إِخْضَعْ إِذَا عَزَّ مَنْ تَهْوَى وَذِلَّ لَهُ فَذُلُّ أَهْلِ الهَوَى عِزٌّ وَإِنْ خَضَعُوا

أَنْشَدَ لِلشَّيْخِ أبو الفَضْلِ مُحَمَّد أَحْمَد أَخ الخَفَاجِي لِنفْسِهِ[1] :

هَبْنِي أُخَادِعُ طَرْفِي فِي تَأَمُّلِهِ فَكَيْفَ أَخْدَعُ قَلْباً لَيْسَ يَنْخَدِعُ

أَخْضَع إِذَا عَزَّ مَنْ تَهْوَى . البَيْتُ

العَتَابِيُّ : [من الطويل]

٦٨٢ـ أَخِضْنِي المَقَامَ الغَمْرَ إِنْ كَانَ غَرَّنِي سَنَى خُلَّبٍ أَوْ زَلَّتِ القَدَمَانِ

بَعْدهُ :

أَتَتْرِكُنِي جَذْبَ المَعِيْشَةِ مُقْفِراً وَكَفَّاكَ مِنْ مَاءِ النَّدَى تَكِفَانِ

وَتَجْعَلُنِي سَهْم المَصَائِبِ بَعْدَمَا بَلَلْتَ يَدَيَّ بِالنَّدَى وَلِسَانِي

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الكامل]

٦٨٣ـ أَخْطَأْتُ فِي طَلَبِي وَأَخْطَأَ بِي يَأْسِي وَرَدَّ يَدِي بِغَيْرِ يَدِ

هذا البيتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ أَوَّلُهَا :

٦٨٠ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٤١٨ .

٦٨١ـ البيت في ديوان الوأواء : ١٨١ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٩٦ وهو للوأواء في ديوانه : ١٣٩ .

٦٨٢ـ الأبيات في ديوان شعر العتابي : ٨٤ .

٦٨٣ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٦ .

هَبْ لِلدِّيَارِ بَقِيَّةَ الجلَدِ ... وَدَعْ الدُّمُوْعَ وَبَاعِثِ الكَمَدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَا ضَرَّهُمْ وَالبَيْنِ يَحْفِزُهُمْ ... لَوْ عَلَّلُوْنَا بِانْتِظَارِ غَدِ

وَجَدُوا وَمَا جَادُوا وَمُحْتَقَبٌ ... لِلَّومِ مَنْ أَثْرَى وَلَمْ يَجُدِ

لَيْتَ الَّذِي عَلَقَ الرَّجَاءُ بِهِ ... إِذَا لَمْ يُجِدْ لِلصَّبِّ لَمْ يَجِدِ

عَنِّي إِلَيْكَ فَلَسْتَ مِنْ إِرَبِي ... مَا أَنْتَ مِنْ عَيْنِي وَلاَ رشَدِي

قَضتِ اللَّيَالِي مِنْكَ مَأْرُبَتِي ... وَنَفَضْتُ مِن عُلَقِ الغَرَامِ يَدِي

وَجَدَ النَّهْيُ وَالسَّيْفِ رَاحِلَتِي ... حَتَّى اسْتَقَا مَا بِي عَلَى الجدَدِ

لاَ تَعرِين ضِيْفَ الهُمُوْمِ قرىً ... إلاَّ قَرَى العَيْرَانَةِ الأُجُدِ

وَانْهَضْ فَإِنْ لَمْ تَحْظَ فِي بَلَدٍ ... بِالرِّزْقِ فَاقْطَعهُ إِلَى بَلَدِ

وَابْغِ العُلَى أَبَداً فَكَمْ طَلَبٍ ... قَدْ بَاتَ مِنْ نَيْلٍ عَلَى صَدَدِ

إِمَّا يُقَالُ سَعَى فَاحْرِزْهَا أَوْ ... أَنْ يُقَالَ مَضَى فَلَمْ يَعُدِ

قُوْلاَ لِهَذَا الدَّهْرِ مَعْتَبَةً ... أَسْرَفْتَ بِي يَا دَهْرُ فَاقْتَصِدِ

كَمْ لَوْعَةٍ تُهْدَى إِلَى كَبِدِي ... وَعَظِيْمَةٍ تُلْقَى عَلَى كَتِدِي

وَعَجَائِبٍ مَا كُنَّ فِي فِكَرِي ... وَغَرَائِبٍ مَا دُرْنَ فِي خَلَدِي

أَيُصَاحُ بِي عَنْ كُلِّ صَافِيَةٍ ... طَرْدَاً إِلَى الأَقْذَاءِ وَالثَّمَدِ

وَأُسَامَ فِي اكْلاَءِ مُوْبِيَةٍ ... مُحْتَشُّهَا دُوْنَ السَّوَامِ رَدِ

أَمسَى عَلَيَّ مَعَ الزَّمَانِ أَخٌ ... قَدْ كُنْتُ آمَلُ يَوْمَهُ لِغَدِ

مَنْ كَانَ أَحْنَا عِنْدَ نَائِبَةٍ ... مِنْ وَالِدِي وَأَبَرُّ مِنْ وَلَدِي

لَمْ يَثْمر الظَّنُّ الجمِيْلُ بِهِ ... فَقْدِي مِنَ الظَّنِّ الجَمِيْلِ قَدِي

أَخْطَأْتُ فِي طَلَبِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلأَجْعَلَنَّ عُقُوْبَتِي أَبَدَاً ... أَلاَ أَمُدُّ يَدَاً إِلَى أَحَدِ

فَتَكُوْنُ أَوَّلَ زَلَّةٍ سَبَقَتْ مِنِّي ... وَآخِرَهَا عَلَى الأَبَدِ

أَنْشَدَ نَفْطَوِيْه : [من السريع]

٦٨٤ـ أُخطُ مَعَ الدَّهْرِ إذَا مَا خَطَا وَاجْرِ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي

بَعْدهُ :

مِنَ سَابِقِ الدَّهْرِ كَبَا كَبْوَةً لَمْ يَسْتَقِلهَا آخِرَ الدَّهْرِ

٦٨٥ـ أَخْفِضِ الصَّوْتَ إنْ نَطَقْتَ بِلَيْلٍ وَالْتَفِتْ فِي النَّهَارِ قَبْلَ المَقَالِ

بَعْدهُ :

لَيْسَ لِلْقَوْلِ رَجْعَةً حِيْنَ يَبْدُو بِقَبِيْحٍ يَكُوْنُ أو بِجَمَالِ

المُعْتَمِدُ على اللهِ المَغْرِبِيّ : [من الطويل]

٦٨٦ـ أَخِفُّ إِلَى لُقْيَا الحَبِيْبِ وَإِنَّنِي لَعَمْرُكَ فِي جُلِّ الأُمُوْرِ وَقُوْرُ

أَبُو عَلِيٍّ مَسْكَوِيْهِ : [من الوجز]

٦٨٧ـ أَخْفَيْتُ سِرِّي وَهُوَ سِرُّ الدَّهْرِ فِي لُجِّ قَلْبِي وَرِحَابِ صَدْرِي

بَعْدهُ :

وَضَاعَ فِي بِرٍّ لَهُ وَبَحْرِ أَسَالَ عَنْهُ بِلَطِيْفِ فِكْرِي

بِمثُوْلِ ذِهْنِي وَحُضُوْرِ ذِكْرِي فَلاَ أَجَابَ بِسِوَى لاَ أَدْرِي

التِّهَامِيُّ : [من الكامل]

٦٨٨ـ أُخْفِي مِنَ البُرَحَاءِ نَارَاً مِثْلَ مَا يُخْفِي مِنَ النَّارِ الزِّنَادُ الوَارِي

هِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابٍ طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ البُحْتُرِيّ[1] :

٦٨٤ـ البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٢٠٥ .

٦٨٥ـ البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ٩/ ١٣٧ .

٦٨٦ـ البيت في الحلة السيراء : ٢/ ٤٧ .

٦٨٨ـ البيت في ديوان أبي الحسن التهامي (المكتب الإسلامي) : ٥٣ .

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٠٧٠ .

أُخْفِي هَوَىً لَكِ فِي الضُّلُوْعِ وَأُضْمِرُ ... وَأُلاَمُ مِنْ كَمَدٍ عَلَيْكِ وَأعْذرُ
وَأَرَاكِ خُنْتِ مِنَ النَّوَى مَنْ لَمْ يَخُنْ ... عَهْدَ الهَوَى وَهَجَرْتِ مَنْ لَمْ يَهْجُرُ
وَطَلَبْتُ مِنْكِ مَوَدَّةً لَمْ أُعْطَهَا ... إِنَّ المُعَنَّى طَالِبٌ لاَ يَظْفَرُ
هَلْ دِيْنُ عَلْوَةَ يُسْتَطَاعُ فَيَقْتَضِي ... أَمْ ظُلْم عَلْوَةَ يَسْتَفِيْقُ فَيُقْصَرُ
بَيْضَاءُ يُعْطِيْكَ العَضِيْبُ قَوامُهَا ... وَيُرِيْكَ عَيْنَيْهَا الغَزَالُ الأَحْوَرُ
تَمْشِي فَتَحْكمُ فِي القُلُوْبِ بِدلِّهَا ... وَتَمِيْسُ فِي وَرقِ الشَّبَابِ فَيَخْطرُ
وَتَمِيْلُ مِنْ لِيْنِ الصِّبَى فَيُقِيْمُهَا ... قَدٌّ يُؤَنِّثُ تَارَةً [وَيُذَكَّرُ]

مِنْهَا :

إِنِّي وَإِنْ جَانَبْتُ بَعْضَ بَطَالَتِي ... وَتَوَهَّمَ الوَاشُوْنَ أَنِّي مُقَصِّرُ
لِيَشُوْقَنِي سِحْرُ العُيُوْنِ المُجْتَلاَ ... وَيَرُوْقَنِي وَرْدُ الخُدُوْدِ الأَحْمَرُ

[من الطويل]

٦٨٩ـ أَخٌ قَلْبُهُ عِنْدِي وَقَلْبِي عِنْدَهُ ... فَنَحْنُ كَذَا لِي قَلْبُهُ وَلَهُ قَلْبِي

بعده :

أخ حسبه بي من أخٍ ذي حفيظة ... وحسبي به من ذي محافظة حسبي
أخ إن شكى من أذىً كنت طبّه ... وإن كنت ذا شكوى فإن أخي طبّي

/ ٢٥٤/ البُسْتِيُّ :

[من الطويل]

٦٩٠ـ أَخٌ كَانَ لِي وَهُوَ الحَلِيْفُ المُسَاعِدُ ... تَنَكَّرَ فَهُوَ اليَوْمَ ضِدٌّ مُبَاعِدُ

بَعْدهُ :

رَأَى جَدُّهُ فِي ذَرْوَةِ المَجْدِ صَاعِداً ... فَأَطْغَاهُ جَدٌّ فَوْقَ جدِّي صَاعِدُ
وَكَانَ يَرَانِي قَاعِداً وَهُوَ قَائِمٌ ... فَصَارَ يَرَانِي قَائِماً وَهُوَ قَاعِدُ
فَأَحْدَثَ زَهْواً لاَ يُنَادِي وَلِيْدهُ ... وَأَضْحَى وَعِيْداً مِنْهُ تِلْكَ المَوَاعِدُ

٦٩٠ـ الأبيات في مجلة المورد (البستي) : العدد ٤ لسنة ٢٠٠٥/١٠٦ .

كَانَ يُقَالُ : الإِخْوَانُ ثَلاَثَةٌ أَخٌ يخْلِصُ لَكَ وُدَّهُ وَيَبْلغُ فِي مُهِمَّكَ جُهْدَهُ ، وَأَخٌ ذُو نِيَّةٍ يَقْتَصِرُ بِكَ عَلَى نِيَّتِهِ دُوْنَ رَفْدِهِ وَمَعُوْنَتِهِ ، وَأَخٌ يَلْهُوقُ لَكَ بِلِسَانِهِ وَيَتَشَاغَلُ عَنْكَ بِشَأْنِهِ وَيُوْسِعُكَ مِنْ كَذْبِهِ وَأَيْمَانِهِ .

كَعْب الغَنَوِي فِي أَخِيْهِ : [من الطويل]

٦٩١ـ أَخٌ كَانَ يَكْفِيْنِي وَكَانَ يُعِيْنُنِي عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِيْنَ تَنُوْبُ

[من الطويل]

٦٩٢ـ أَخٌ كُلَّمَا آتِيْهِ أَبْغِيْهِ حَاجَةً رَجعتُ إِلَى أَهْلِي وَوَجْهِي بِمَائِهِ

قَبْلَهُ :

جَزَى اللهُ عَنِّي صَالِحَاً بِوَفَائِهِ وَأَضْعَفَ أَضْعَافاً لَهُ فِي جَزَائِهِ

أَخٌ كُلَّمَا آتِيْهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

رَجَوْتُ رِجَالاً بَعْدَهُ وَاخْتَبَرْتهُمْ فَمَا ازْدَدْتُ إِلاَّ رغْبَةً فِي إِخَائِهِ

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِي فِي مُحَمَّد بن عَبْدُ المَلِكِ الزَّيَّات[1] :

أَخٌ كُنْتُ آوِي مِنْهُ عِنْدَ ادِّخَارِهِ إِلَى ظَلِّ آبَاءٍ مِنْ العزِّ بَاذِخِ

سَعَتْ نُوَبُ الأَيَّامِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَأَقْلَعْنَ مِنَّا عَنْ ظَلُوْمٍ وَصَارِخِ

وَإِنِّي وَإِعْدَادِي لِدَهْرِي مُحَمَّدَاً كَمُلْتَمِسٍ إِطْفَاءَ جَمْرٍ بِنَافِخِ

جَرِيْرٌ : [من الكامل]

٦٩٣ـ أَخَلَبْتِنَا وَصَدَدْتِ أُمَّ مُحَمَّدٍ أَفَتَجْمَعِيْنَ خِلاَبَةً وَصُدُوْدَا

٦٩١ـ البيت في الاختيارين : ٧٥١ .

٦٩٢ـ الأبيات في المنتحل : ٢١٠ .

(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ٤/ ١٢١ .

٦٩٣ـ الأبيات في ديوان جرير : ١٧٠ .

المَثَلُ : أَفَتَجْمَعِيْنَ خَلاَبَةً وَصُدُوْدَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خِصْلَتَي شَرٍّ وَهُوَ قَوْلُ حر بن عَطِيَّة مِنْ أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا :

يَا عَاذِلِيَّ دَعَا المَلاَمَ وَأَقْصِرَا ... طَالَ الهَوَى وَأَطَلْتُمَا التَّفْنِيْدَا

إِنِّي وَجَدِّكِ لَوْ أَرَدْتِ زِيَادَةً ... فِي الحُبِّ مِنِّي مَا وَجَدْتِ مَزِيْدَا

أَخَلَبْتِنَا وَصَدَدْتِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ يَسْتَطِيْعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يَرَى ... حَجَراً أَصَمَّ وَلاَ يَكُوْنُ حَدِيْدَا

الكَمِيْتُ بنُ زَيْدٍ : [من الخفيف]

٦٩٤ـ أَخْلَصَ اللهُ لِي هَوَايَ فَمَا ... ـ نَزْعاً وَلاَ تَطِيْشُ سِهَامِي

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الرمل]

٦٩٥ـ أُخْلِصُ الوُدَّ لِمَنْ أَخْلَصَهُ ... وَلِمَنْ كَدَّرَ مِنِّي الكَدَرُ

أَبُو مُحَمَّد اليَزِيدِيّ : [من الرمل]

٦٩٦ـ أَخْلِصِ الوُدَّ لِمَنْ صَاحَبْتَهُ ... وَاغْفِرِ العَثْرَةَ مِنْهُ إِنْ عَثَرْ

بَعْدَهُ :

إِذَا زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ فَلاَ تَلْبَسَ ... نْ يَوْمَاً لَهُ جِلْدَ النَّمِر

عُذْ بحلمٍ مِنْكَ تَكْفِي جَهْلَهُ ... إِنَّمَا الجعْلُ كَنَارٍ تَسْتَعِر

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من البسيط]

٦٩٧ـ أَخْلِصْ لِرَبِّكَ فِيْمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ ... وَلْيَتَّفِقْ مِنْكَ إِسْرَارٌ وَإِعْلاَنُ

بَعْدَهُ :

فَكُلُّ فِكْرٍ بِغَيْرِ اللهِ وَسْوَسَةٌ ... وَكُلُّ ذِكْرٍ لِغَيْرِ اللهِ نِسْيَانُ

٦٩٤ـ البيت في ديوان الكميت : ٥٠٨ .

٦٩٦ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٥٤٦ .

٦٩٧ـ البيتان في ديوان البهاء زهير : ٢٥٧ .

أبُو العَتَاهِيَةِ : [من البسيط]

٦٩٨ـ اخْلَعْ عِذَارَكَ فِيْمَا تَسْتَلِذُّ بِهِ وَاجْسُرْ فَإِنَّ أَخَا اللَّذَّاتِ مَنْ جَسَرَا

بَعْدَهُ :

وَاحْفَظْ خَلِيْلَكَ لاَ تَغْدِرْ بِهِ أَبَداً لاَ بَارَكَ اللهُ فِيْمَنْ خَانَ أو غَدَرَا

مُحَمَّد بن بَشِيْرٍ البَصْرِيّ : [من البسيط]

٦٩٩ـ أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ وَمُدْمِنِ القَرْعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا

أَوَّلُ هَذِهِ الأَبْيَات :

مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرَّوْحَاتِ وَالدَّلَجَا البَرُ طَوْرَاً وَطَوْرَاً تَرْكَبُ اللُّجَجَا

وَكَمْ فَتَىً قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطْوَتُهُ أَلْفَيْتُهُ لِسِهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا

إِنَّ الأُمُوْرَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا فَالصَّبْرِ يفتح مِنْهَا كُلّ مَا ارْتَتَجَا

لاَ تَيْأَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ إِذَا اسْتَعَنْتَ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجَا

أَخِلِقْ بِذِي الصَّبْرِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَبْصِر لِرِجْلِكَ قَبْلَ الخَطْوِ مَوْقِعَهَا فَمَن عَلاَ زَلَقَاً عَنْ غِرَّةٍ زَلَجَا

فِي المَثَلِ أَوْلَى الأُمُوْرِ بِالنَّجَاحِ المُوَاظِبَةِ وَالإِلْحَاحِ .

/ ٢٥٥/ دِعْبِلُ : [من الطويل]

٧٠٠ـ أَخٌ لَكَ عَادَاهُ الزَّمَانُ فَأَصْبَحَتْ مُذَمَّمَةً فِيْمَا لَدَيْهِ العَوَاقِبُ

مَتَى مَا تَحْذِرْهُ التَّجَارِبُ صَاحِباً مِنَ النَّاسِ تَرْدُدْهُ إِلَيْكَ التَّجَارِبُ

زِيَادُ الأَعْجَمِ : [من الوفر]

٧٠١ـ أَخٌ لَكَ مَا مَوَدَّتُهُ بِمَذْقٍ إِذَا مَا عَادَ فَقَرُ أَخِيْهِ عَادَا

٦٩٨ـ عجز البيت الأول في ديوان أبي العتاهية : ٥٤٣ .

٦٩٩ـ الأبيات في شعراء أمويين (محمد بن بشير) : ق٣/ ٢٠٠ .

٧٠٠ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٥٢٠ .

٧٠١ـ الأبيات في زياد الأعجم : ٦٤ ، ٦٥ .

حَدَّثَ مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا العَلاَئي عَنْ ابن عَائِشَةَ قَالَ دَخَل زِيَاد الأَعْجَم عَلَى عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ خَمْسِ دِيَاتٍ فَأَعْطَاهُ ثُمَّ عَادَ فَسَأَلَهُ فِي عَشْرِ دِيَاتٍ فَأَعْطَاهُ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

أَخٌ لَـكَ لاَ تَـرَاهُ الـدَّهْـر إلاَّ ... عَلَـى العـلاَّتِ بَسَّـامَـاً جَـوَادَا
أَخٌ لَـكَ مَـا مَـودَّتـهُ بِمَـذْقِ ... إِذَا مَـا عَـادَ فَقْـرُ أَخِيْـهِ عَـادَا
سَـأَلْنَـاهُ الجمِيْـلَ فَمَـا تَـأَتَّـى ... وَأَعْطَـى فَـوْقَ مُنْيَتِنَـا وَزَادَا
مِـرَاراً مَـا دَنَـوْتُ إِلَيْـهِ إلاَّ ... تَبَسَّـمَ ضَـاحِكَـاً وَثَنَـى الـوِسَـادَا
وَأَحْسَـنَ ثُـمَّ أَحْسَـنَ ثُـمَّ ... عُدْنَا فَأَحْسَنَ ثُمَّ عُدْتُ لَهُ فَعَادَا

ويقال إِنَّ ابن أَبِي الدُّنْيَا حَدَّثَ عَنْ عَلِيّ بن الحَسَن بن مُوْسَى قَالَ دَخَلَ زِيَادُ الأَعْجَمِ لِلحِكَايَةِ وَقَدْ كَتَبْتُ هَذِهِ للحِكَايَةِ بِبَابِ الشُّكْرِ فِي المُقَدَّمَةِ دَائِمَاً تَكَرَّرَتْ هَاهُنَا لِزِيَادَةِ أَبْيَاتٍ وَأَلْفَاظٍ .

سُلَيْمَانُ المُوْصِلِّيّ : [من المتقارب]

٧٠٢ـ أَخٌ لَـكَ لَيْـسَ لأُمٍّ وَأَبْ ... وَلَكِنَّـهُ لَـكَ تِـرْبُ الأَدَبْ

قَوْلُ سُلَيْمَانُ بن الفَتْحِ المُوْصَلِّي : تِرْبُ الأَدَب ، بَعْدَهُ :

دَعَـاكَ لِعِشْـرَتِـهِ طَـالِبَـاً ... إِلَيْـكَ فَشَفِّعْـهُ فِيْمَـا طَلَـبْ

زِيَادُ الأَعْجَمِ : [من الوفر]

٧٠٣ـ أَخٌ لَـكَ لاَ تَـرَاهُ الـدَّهْـرَ إلاَّ ... عَلَـى العِـلاَّتِ بَسَّـامَـاً جَـوَادَا

[من الطويل]

٧٠٤ـ أَخٌ لُمْتُـهُ أَو لاَمَنِي ثُـمَّ نَـرْعَـوِي ... إِلَى ثَابِتٍ مِنْ حِلْمَنَا غَيْرِ مُخْدَجِ

بَعْدَهُ :

٧٠٣ـ البيت في ديوان زياد الأعجم : ٦٥ .

٧٠٤ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٣٩ .

أَهُـوْنُ إِذَا عَـزَّ الخَلِيْـلُ وَرُبَّمَـا أزَمـتُ بِـرَأْسِ الحَيَّـةِ المُتَمَعِّـجِ

[من الكامل]

ابن هِنْدٍ قَاضِي حُمْصَ :

٧٠٥ـ أَخْلُـو بِـهِ فَـأَعِـفُّ عَنْـهُ كَـأَنَّنِـي حَـذَرَ الـدَّنِيَّـةِ لَسْـتُ مِـنْ عُشَّـاقِـهِ

[من الطويل]

٧٠٦ـ أَخٌ لِـي أمَّـا كَـلَّ شَـيْءٍ سَـأَلْتُـهُ فَيُعْطِـي وَأَمَّـا كُـلَّ ذَنْـبٍ فَيُغْفِـرُ

[من الطويل]

البُسْتِيُّ :

٧٠٧ـ أَخٌ لِي بَطِيْءُ السَّيْرِ عَنِّي وَفَاؤُهُ وَإِنْ خَانَ يَوْمَاً أَوْ جَفَا الخِلَّ أَوْجَفَا

بَعْدهُ :

جَفَـانِـي لَمَّـا أَنْ تَكَـدَّرَ مَشْـرَبِـي عَلَيَّ فَلَمَّا أَنْ صَفَا الشَّرَابُ أَنْصَفَا

[من مجزوء الوافر]

مَنْصُوْرٌ الفَقِيْهُ :

٧٠٨ـ أَخٌ لِـــي عِنْـــدَهُ أَرَبُ مَـــوَدَّةُ مِثْلِـــهِ نَسَـــبُ

بَعْدهُ :

رَعَـى لِـي فَـوْقَ مَـا يُـرْعَـى وَأَوْجَـبَ فَـوْقَ مَـا يَجِـبُ
فلـــو سُبِكَـــتْ خَـــلاَئِقُـــهُ تَبَهْـرَجَ عِنْـدَهـا الـذَّهَـبُ(١)

وَصَفَ خَلَفٌ الأحمر أَخاً لَهُ فَقَالَ :

كنـــتُ . . . إلاَّ وَكَـــأَنَّـــهُ ـ وَأَنْـــتَ إِلَيْـــهِ أَحْـــوَجُ . . .

سَعِيْدُ بن حُمِيْدٍ :

[من الطويل]

٧٠٥ـ البيت في الدرة الخطيرة : ٨ .

٧٠٦ـ البيت في ديوان لبيد : ١٦٧ .

٧٠٧ـ البيتان في ديوان البستي مجلة المورد : ع٢ ، ٢٠٠٦/ ١٣٠ .

٧٠٨ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ٢٠ .

(١) البيت في أحسن ما سمعت : ٢٠ .

٧٠٩ـ أَخٌ لِـي كَـأَيَّـامِ الحَيَـاةِ إِخَـاؤُهُ تَلَـوَّن أَلْـوَانَـاً عَلَـيَّ خُطُـوْبُهَـا

بَعْدهُ[1] :

إِذَا عِبْـتُ عَنِّـي غُلَّـةً فَهَجَـرتُـهُ دَعَتْنِـي إِلَيْـهِ خُلَّـةٌ لاَ أَعِيْبُهَـا

وَرَأَيْتُ إِسْنَادَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ مَا صُوْرتهُ أَنْشَدَ الحلْوَائِيُّ قَالَ أَنْشَدَنا مُحَمَّد العَبَّاسِ اليَزِيْدِي عَنِ الرَّقَاشِيّ .

/٢٥٦/ [من الطويل]

٧١٠ـ أَخٌ لِـي كَـأَيَّـامِ الحَيَـاةِ إِخَـاؤُهُ يَـزِيْـدُ عَلَـى مَـرِّ الـزَّمَـانِ وَفَـاؤُهُ

بَعْدهُ :

لَهُ خُلقٌ لَو مَازَجَ البَحْرَ لَمْ يَكُنْ أُجَـاجَـاً وَأَرْوَى وَارِدَ البَحْـرِ مَـاؤُهُ

يَسُرَّكَ مَحْزُوْنَاً وَيُرْضِيْكَ سَاخِطَاً عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ نَشْـرُهُ وَلِقَـاؤُهُ

الخُرَيمِيُّ : [من الطويل]

٧١١ـ أَخٌ لِي كَطَعْمِ الشهْدِ طَعْمُ إِخَائِهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ بِيْضُ اللَّيَالِي وَسُوْدُهَا

هَذِهِ الأَبْيَاتُ لإِبْرَاهِيْمِ بنِ عَلِيّ بنِ سُهْلٍ الخُزَيْمِيّ . وهَذَا أَوَّلُ ، وَبَعْدهُ :

كَـأُمْنِيَـةِ المَلْهُـوْفِ حَـزْمَـاً وَنَـائِـلاً وَعَـوْنَـاً عَلَـى عَلْيَـاءِ أَمْـرٍ يكِيْـدُهَـا

لَـهُ نِعَـمٌ عِنْـدِي ضَعُفْـتُ لِشُكْـرِهَـا عَلَـى أَنَّـهُ فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ يَـزِيْـدُهَـا

تَحَمَّـلَ عَنِّـي شكْـرهَـا فَـأَرَاحَنِـي وَلِلشُّكْـرِ مَـرْقَـاةٌ كَـؤُوْدٌ صُعُـوْدُهَـا

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الطويل]

٧١٢ـ أَخٌ لِـيَ يُعْطِيْنِـي إِذَا مَـا سَـأَلْتـهُ وَإِنْ لَـمْ أُعَـرِّضْ بِـالسُّـؤَالِ ابْتـدَانِيَـا

٧٠٩ـ البيت في الرسائل للجاحظ : ١/ ٣٧ منسوبا إلىٰ حريش السعدي .

(١) البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٨٣ .

٧١١ـ الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ١٩٧ .

٧١٢ـ البيتان في ديوان صريع الغواني : ٣٤٦ .

بَعْدهُ :

وَمَـا كُـلّ مَـنْ أَحْبَبْتـهُ أَنَـا مَـادِحٌ وَلاَ كُلّ مَنْ آخَيْتُ يَخْشَى هِجَائِيَا

ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٧١٣ـ أَخٌ لِيَ يُعْطِينِي الرِّضَا فِي دُنُوِّهِ وَيَمْنَعُنِي بَعْضَ الرِّضَا وَهُوَ بَائِنُ

حَاشِيَةٌ بَعْدهُ :

إِذَا مَـا الْتَقَيْنَـا سَـرَّنِـي مِنْـهُ ظَـاهِـرٌ وَإِنْ غَابَ عَنِّي سَاءنِي مِنْهُ بَاطِنُ

عَلَـى غَيْـرِ ذَنْـبٍ غَيْـرَ أَنَّ مُسَـاوِئـاً لَهُ عَلَّمَتْنِي كَيْفَ تُؤْتَى المَحَاسِنُ

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ شَرُّ الأُخْوَانِ مَنْ إِذَا حَضَرَ أَثْنَى وَمَدَحَ وَإِذَا غَابَ عَابَ وَقَدَحَ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ[1] :

أَخٌ مَـاجِـدٌ لَـمْ يُحْـزِنِّـي يَـوْمَ مَشْهَـدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَحُنْهُ مَضَارِبُه

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٧١٤ـ أَخٌ مَالُهُ لِي لَسْتُ أَرْهَبُ بُخْلَهُ وَمَالِي لَهُ لاَ يَرْهَبُ الدَّهْرَ مِنْ بُخْلِي

ابنُ سُكَّرَةَ : [من البسيط]

٧١٥ـ أَخٌ مُزِجَتْ بِرُوْحِي رُوْحُهُ وَجَرَى مِنِّي كَمَجْرَى دَمِي فِي الجِسْمِ أَفْدِيْهِ

حَاشِيَةٌ بَعْدهُ :

أَهْـدَى إِلَـيَّ دَوَاةً لَـو كَتَبْـتُ بِهَـا دَهْـرِي أَيَـادِيْـهِ لَـمْ تَنْفَـدْ أَيَـادِيْـهِ

هُوَ أبو الحَسَنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ الهَاشِمِيُّ وَقَدْ أَهْدَى لَهُ دَوَاةً .

دِعْبِلٌ : [من البسيط]

٧١٣ـ الأبيات في غرر الخصائص : ٦٠٠ .

(١) البيت في شرح الحماسة للتبريزي : ١/ ٣٦٠ .

٧١٤ـ البيت في تاريخ دمشق : ١٧/ ٢٥٤ .

٧١٥ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٩٦ .

٧١٦ـ أَخْنَى الزَّمَانُ عَلَى قَوْمِي فَصَدَّعَهُمْ تَصَدُّعَ القَعْبِ لاَقَى صَدْمَةَ الحَجَرِ

حَدَّثَ النَّرْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن الحُسَيْنِ عَلِيّ الطُّوْسِيّ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ المَفِيْدُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النُّعْمَانَ الحَارِثِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن عِمْرَان المَرْزَبَانِيّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن يَحْيَى بن أَكْثَم قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بن أَكْثَم قَالَ : أَقْدَمَ المَأْمُوْنُ دِعْبَلَ بن عَلِيّ الخُزَاعِيّ بَعْدَ أَنْ آمَنَه عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيهِ وَكَبُتَ بِحَضْرَتِهِ فَقَالَ لَهُ المَأْمُوْنُ : أَنْشُدْنِي قَصِيْدَتَكَ الكَبِيْرَةَ الرَّائِيَّةَ فَجَحَدَهَا وَأَنْكَرَ مَعْرِفَتَهَا فَقَالَ لَكَ أَمَانٌ عَلَيْهَا كَمَا أَمِنْتَكَ عَلَى نَفْسِكَ فَاعترفَ بِهَا فَأَمَرَهُ بِإِنْشَادِهَا فَامْتَنَعَ وَسَأَلَهُ الإِعْفَاءَ مِنْ ذَلِكَ فَكَرَّرَ عَلَيْهِ الأَمْرَ وَرَدَّدَ المَسْأَلَةَ وَمَعَ ذَلِكَ يَذْكُرُ العَفْوَ عَنْ ذَلِكَ مِنْهُ وَيُعْطِيْهِ الأَمَانَ عَلَيْهِ فَأَنْشَدَهُ :

تَـأَسَّفَـتْ جَـارَتِـي لَمَّـا رَأَتْ زوَرِي وَعَـدَّتِ الحِلْـمَ ذَنْبَـاً غَيْـرَ مُغْتَفَـرِ
تَرْجُو الصِّبَى بَعْدَ مَا شَابَتْ ذَوَائِبُهَا وَقَدْ جَرَتْ طَلِمَاً فِي حَلْبَةِ الكِبَرِ
أَجَـارَتِـي إِنَّ شَيْـبَ الـرَّأْسِ يقلّنِـي ذِكْـرَ المَعَـادِ وَأَرْضَـانِـي عَـنِ القَـدَرِ

أَخْنَى الزَّمَانُ عَلَى قَوْمِي فَصَدَّعَهُمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بَعْضٌ إمامُ وَبَعْضٌ قَدْ أَصَابَ بِهِ دَوَاعِي المَنِيَّةِ وَالبَاقِي عَلَى الأَثَرِ
أَمَّـا المُقِيْـمُ فَـأَخْشَـى أَنْ يُفَـارِقَنِـي وَلَسْتُ مِنْ أَوْبَةِ مَنْ وَلَّى بِمُنْتَظِرِ
أَصْبَحْتُ أَخبرُ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَلَدِي كَنَـائِـمٍ قَـصَّ رُؤْيَـا بَعْـدَ مُـذَّكَـرِ
لَوْلاَ تَشَاغَلَ عَنِّي بِالأُلَى سَلَفُوا مِـنْ أَهْـلِ بَيْـتِ رَسُـوْلِ اللهِ لَـمْ أَقِـرِ
وَفِـي مَـوَالِيْـكَ لِلْمَحْـزُوْنِ مَشْغَلَـةٌ مِـنْ أَنْ أَبِيْـتَ لِمَفْقُـوْدٍ عَلَـى إِثَـرِ
كَـمْ مِـنْ دَرَاعٍ لَهُـمْ بِـأَلْطَفِ بَـائِنَـةٍ وَعَـائِـضٍ بِصَعِيْـدِ التُّـرْبِ مُنْعَفِـرِ
أَنْسَـى الحُسَيْـنَ وَمَسْـرَاهُـمْ لِمَقْتَلِـهِ وهـم يَقُـوْلُـوْنَ هَـذَا سَيِّـدُ البَشَـرِ
يَـا أُمَّـةِ السُّـوْءِ مَـا جَـازَيْـتِ أَحْمَـدَ عَنْ حُسْنِ البَلاَءِ عَلَى التَّنْزِيْلِ وَالسُّوَرِ
خَلَفْتُمُـوْهُ عَلَـى الأَبْنَـاءِ حينَ مَضَـى خِـلاَفَـةَ الـذِّئْـبِ فِـي ذِي بَقَـرِ

٧١٦ـ القصيدة في ديوان دعبل الخزاعي : ١٤٢ .

قَالَ يَحْيَى بن أَكْثَم : وَعَرَضَ أَمْرٌ أَمَرَنِي المَأْمُوْنُ بِالقِيَامِ فِيْهِ وَإِنْفَاذِهِ وَقُمْتُ وَعُدْتُ عَلَى المَجْلِسِ وَقَدْ انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

لَمْ يَبْقَ حَيٌّ مِنَ الأَحْيَاءِ نَعْلَمُهُ ... مِنْ ذِي يَمَانٍ وَمِنْ بَكْرٍ وَمِنْ مُضَرِ
إِلاَّ وَهُمْ شُرَكَاءٌ فِي دِمَائِهِمُ ... كما يُشَارِكُ إِيْسَارٌ عَلَى جَزَرِ
قَتْلاً وَأَسْرَاً وَتَحْرِيْقَاً وَمَنْهَبَةً ... فِعْلَ الغُزَاةِ بِأَرْضِ الرُّوْمِ وَالخَزَرِ
أَبْنَاءُ حَرْبٍ وَمَرْوَانٍ وَأَشْرَفُهُمْ ... بَنُو مَعِيْطٍ أُوْلاَةَ الحِقْدِ وَالوَغَرِ
قَوْمٌ قَتَلْتُمْ عَلَى اسْلاَمٍ أَوَّلَهُمْ ... حَتَّى إِذَا اسْتَمْكَنُوا جَارُوا عَلَى الكَفَرِ
بَنِي أُمَيَّةَ مَعْذُوْرِيْنَ إِنْ قَتَلُوا ... وَمَا أَرَى لِبَنِي العَبَّاسِ مِنْ عُذُرِ
بِطُوْسَ عَلَى قَبْرِ الزَّكِيّ بِهَا ... إِنْ كُنْتَ تَرْبَعُ مِنْ دِيْنٍ عَلَى وَطَرِ
خَيْرُ النَّاسِ كُلّهُمُ ... وَقَبْرُ أَشَرّهُمْ هَذَا مِنَ العِبَرِ
مَا يَنْفَعُ الرِّجْسَ مِنْ قُرْبِ الزّكِيِّ وَمَا ... عَلَى الزَّكِيِّ بِقُرْبِ الرِّجْسِ مِنْ ضَرَرِ
هَيْهَاتَ كُلّ امْرِيٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ ... لَهُ يَدَاهُ فَخُذْ مَا شِئْتَ أَوْ فَذَرِ

فَضَرَبَ المَأْمُوْنُ بِعَمَامَتِهِ الأَرْضَ وَقَالَ : صَدَقْتَ وَاللهِ يَا دِعْبَلَ كُلُّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا كَسَبَتْ لَهُ يَدَاهُ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهُ مُكَرَّمَاً بَعْدَ أَنْ تَوَقَّعْنَا لَهُ القَتْلَ فَمَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمَ .

صَفِيَّةُ البَاهِلِيَّةُ فِي أَخِيْهَا مَالِكٍ : [من البسيط]

٧١٧ـ أَخْنَى عَلى وَاحِدِي رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا يُبْقِي الزَّمَانَ عَلَى شَيْءٍ وَمَا يَذَرُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٧١٨ـ أَخُو أَزَمَاتٍ بَذْلُهُ بَذْلُ مُحْسِنٍ ... إِلَيْنَا وَلَكِنْ عُذْرُهُ عُذْرُ مُذْنِبِ

قَبْلَهُ :

رَأَيْتُ لِعَيَّاشٍ خَلاَئِقَ لَمْ تَكُنْ ... لِتَكْمُلَ إِلاَّ فِي اللُّبَابِ المُهَذَّبِ

٧١٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٦٦٩ .

٧١٨ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢٤٦ .

لَهُ كَرَمٌ لَو كَانَ فِي المَاءِ لَمْ يَغُضْ وَفِي البَرْقِ مَا شَامَ امْرُءٌ بَرْقَ خُلَّبِ

أَخُو أَزَمَاتٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

يَهُوْلُكَ أَنْ تَلْقَاهُ فِي صَدْرِ مِحْفَلٍ وَفِي نَحْرِ أَعْدَاءٍ وَفِي قَلبِ مَوْكِبِ

وَمَا ضِيْقُ أَقْطَارِ البِلاَدِ أَضَاقَنِي إِلَيْكَ وَلَكِنَّ مَذْهَبِي فِيْكَ مَذْهَبِي

أنْشَدَ أبُو جَعْفَر الكُوْفِيِّ : [من الطويل]

٧١٩ـ **أَخُو البِشْرِ مَحْبُوْبٌ عَلَى حُسْنِ بِشْرِهِ وَلَنْ يَعْدَمَ البَغْضَاءَ مَنْ كَانَ عَابِسَا**

بَعْدَهُ :

وَيُسْرِعُ بخلُ المَرْءِ فِي هَتْكِ عِرْضِهِ ولَمْ أَرَ مِثْلَ الجوْدِ لِلْعِرْضِ حَارِسَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَهَـــــــذِي ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ عَلَيْكَ وَهَذَا مَرْكبَ المَجْدِ فارسَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الآخَر[1] :

أَخُـو ثِقَـةٍ يُسَـرُّ بِحُسْـنِ حَـالِـي وَإِنْ لَـمْ تُـدْنِـهِ مِنِّـي قَـرَابَـة

أَحَـبُّ إِلَـيَّ مِـنْ أَلْفِـي صَـدِيْـقٍ تَكُـوْنُ قُلُـوْبُهُـمْ لِـي مُسْتَـرَابَـة

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ[2] :

أَخُـو غَمَـرَاتٍ مَـا يُـرَوِّعُ جَـأْشُـهُ إِذَا المَوْتُ بِالمَوْتِ ارْتَدَى وَتَعَصَّبَا

وَمِنْ بَابِ (أَخُو ثِقَةٍ) قَالَ أَبُو العَلاَءِ صَاعِد بن ثَابِتٍ الكَاتِبُ فِي أَبِي المُظَفَّرِ حَمْدَانَ بنِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ يَمْدَحُهُ وَعَرَضَهَا عَلَيْهِ :

يَقُـوْلُ بَنُـو حَمْـدَانَ حَمْـدَانُ مُمْلِـقٌ وَمَـا ضَـرَّهُ إِنْ كَـانَ لَيْسَ لَـهُ مَـالُ

لَـهُ سَـابِـقٌ لاَ يَلْحَـقُ الـرِّيْـحُ عَفْـوَهُ وَمِـنْ قَصَـبِ الخَطِـيِّ أَسْمَـرُ عَسَّـالُ

٧١٩ـ البيت في الامتاع والمؤانسة : ٣٩٩ ، زهر الأكم ٣/ ١٨٦ .

(١) البيتان في العقد الفريد : ٢/ ١٦٥ .

(٢) البيت في الأوائل : ٣٣١ .

وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الحَدِيْدِ وَمَغْفَرٌ ... وَمِنْ نَسْجِ دَاوُوْدَ المَضَاعَفِ سِرْبَالُ
عِتَادَ امْرِىءٍ لاَ يَمْلأُ الهَوْلُ قَلْبَهُ ... لَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حِلٌّ وَتِرْحَالُ

فَكَتَبَ أَبُو نَصْرِ بنِ نُبَاتَةَ تَحْتَهُ[1] :

رَأَيْتَ كَرِيْمَاً مُفْرَدَاً فَنَصَرْتَهُ ... وَأَنْتَ لَهَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَعَّالُ
عَلَى حِيْنَ لَمْ يَشْهَدْ أَبُوْهُ وَخَانَهُ ... أَخُوْهُ وَأَعْرَى ظَهْرَهُ العَمُّ وَالخَالُ
وَلَمْ يَحْمِ مِنْ لُؤْمِ اللَّوَائِمِ عِرْضَهُ ... فَطَاعَنْتَ عَنْهُ وَالأَسِنَّةُ أَقْوَالُ
حِفَاظَاً عَلَى المَجْدِ التَّلِيْدِ وَغَيْرُهُ ... أَمَالك عَنْ كَسْبِ المَحَامِدِ أَشْغَالُ
جَعَلْتَ الغِنَى سَيْفَاً وَرُمْحَاً وَسَابِحَاً ... وَسَابِغَةً لَهَا فُضُولٌ وَأَذْيَالُ
حَمَى المَجْدَ مِنْ أَنْ يُسْتَضَامَ سُمَيْدَعٌ ... وَقَوْمٌ لأَعْبَاءِ المَغَارِمِ حُمَّالُ
أَخُو ثِقَةٍ لاَ يَمْلأُ المَالُ هَمَّهُ ... فَيَنْفَعَ إِكْثَارٌ لَدَيْهِ وَإِقْلاَلُ
كَعَالِيَةِ الرُّمْحِ المُثَقَّفِ مَاجِدٌ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ فَالنَّاسُ أَشْكَالُ

قَوْلُهُ : أَخُو ثِقَةٍ هُوَ البَيْتُ الفَرْدُ .

/ ٢٥٧/ العُجَيْرُ السَّلُوْلِيُّ : [من الطويل]

٧٢٠ـ أَخُو الجِدِّ إِنْ جَادَتْ أَرْضَاكَ جِدُّهُ وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَرْضَاكَ بِاطِلُه

إِذَا القَوْمُ أَمُّوا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ ... لأَحْسَنَ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُه
جَوَادٌ بِدُنْيَاهُ بَخِيلٌ بِعِرْضِهِ ... عَطُوْفٌ عَلَى المَوْلَى قَلِيْلٌ غَوَائِلُه
فَتَىً لَيْسَ لابْنِ العَمِّ كَالذِّئْبِ إِنْ رَأَى ... بِصَاحِبِهِ يَوْمَاً دَنَاً فَهُوَ آكِلُه
يَسُرُّكَ مَظْلُوْمَاً وَيُرْضِيْكَ ظَالِمَاً ... وَكُلَّ الَّذِي حَمَّلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُه

أَخُو الجَّدِّ إِنْ جَادَتْ . البَيْتُ

وَيُرْوَى : إِذَا جَدَّ عِنْدَ الجَّدِّ أَرْضَاكَ جِدّهُ . البَيْتُ

[من الطويل]

---

(١) الأبيات في ديوان ابن نباتة (الطائي) : ١/ ٤٥٥ .

٧٢٠ـ الأبيات في البيان والتبيين : ١/ ١٨٧ .

٧٢١ـ أَخُو الجدِّ إنْ جَدَّ الرِّجَالُ وَشَمَّرُوا وَذُو بَاطِلٍ إنْ كَانَ فِي القَوْمِ بَاطِلُ

لَمَّا تَوَفَّى ابن أَبِي خَالِدٍ تَمَثَّلَ المَأْمُوْنُ بِهَذَا البَيْتِ .

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الطويل]

٧٢٢ـ أَخُو الجوْدِ يَسْقِي القَوْمَ فَضْلَ إِنَائِهِ وَذُو البُخْلِ لاَ يَنْدَى وَلَوْ جَاوَزَ البَحْرَا

[من الطويل]

٧٢٣ـ أَخُو الحَرْبِ إنْ عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّهَا وَإنْ شَمَّرَتْ يَوْماً بِهِ الحَرْبُ شَمَّرَا

بَعْدَهُ :

وَيَدْنُو إِذَا مَا المَوْتُ شَمَّرَ دُوْنَهُ قِدَى الصَّبْرِ يَحْمِي الأَنْفَ أَنْ يَتَأَخَّرَا

وَمِثْلُهُ[1] :

ألاَ رُبَّ سَامِي الطَّرْفَ مِنْ آلِ مَازِنٍ إِذَا شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا لِلْحَرْبِ شَمَّرَا

هُدْبَةُ بن خَشْرَم : [من الطويل]

٧٢٤ـ أَخُو الحَرْبِ مَنْ لاَ يَجْتَوِيْهَا إِذَا اجْتَوَتْ وَلاَ يُظْهِرُ الشَّكْوَى وَإنْ كَانَ مُوْجَعَا

قَبْلَهُ لِهُدْبَةَ بن خَشْرَم :

وَقَدْ أَبْرَزَتْ مِنِّي الحَرْبُ مُجَرَّباً صَلِيَّاً عَلَى ضَرْسِ الحُرُوْبِ مُشَيَّعَا

وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ أَرَثَّ الشَّرّ بَيْنَهُمُ وَلاَ حِيْنَ جَدَّ الجِدُّ مِمَّن تَخْشَعَا

وَلَيْسَ أَخُو الحَرْبِ الفَظِيْعَةِ بِالَّذِي إِذَا زَبَيْتَهُ جَاءَ لِلْحَرْبِ أَخْضَعَا

وَلَكِنْ أَخُوْهَا كُلّ شَاكٍ سِلاَحُهُ إِذَا حَمَلَتْهُ فَوْقَ ذَاكَ تَشَجَّعَا

أَخُو الحَرْبِ مَنْ لاَ يَحْتَوِيْهَا . البَيْتُ

٧٢١ـ البيت في الجليس الصالح : ٤٥٨ .

٧٢٢ـ لم يرد في ديوانه .

٧٢٣ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨٣ .

(١) البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ١٦٥ .

٧٢٤ـ الأبيات في شعر هدبة بن الخشرم : ١١٧ ، ١١٨ .

رُكُـوْبٌ عَلَـى أثبـاجِهَـا مُتَحَـرِّفٌ لِغَـزْوَتِهَـا يَنْمِـي إِذَا الثِّعْـلُ أَضْلَعَـا

[من الطويل]

الحُطَيْئَةُ :

٧٢٥ـ أَخُو الحَرْبِ لاَ يَنْآدُ لِلْحَرْبِ مَتْنُهُ وَلاَ يُظْهِرُ الشَّكْوَى إِذَا كَانَ مُوْجَعَا

[من الطويل]

البَطَلْيُوْسِيُّ :

٧٢٦ـ أَخُو العِلْمِ حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَوْصَـالُـهُ تَحْـتَ التُّـرَابِ رَمِيْـمُ

[من الطويل]

٧٢٧ـ أَخُو العِلْمِ مَنْ بَانَتْ عَلَيْهِ عُلُومُهُ فَفِـي وَجْهِـهِ لِلنَّـاظِـرِيْـنَ مَعَـالِـمُ

[من الطويل]

٧٢٨ـ أَخُو الفِسْقِ لاَ يَغْرُرْكَ مِنْهُ تَوَدُّدٌ فَكُـلُّ حِبَـالِ الفَـاسِقِيْـنَ مَهِيْـنُ

[من الطويل]

كَعْبُ الغَنَوِيّ فِي أَخِيْهِ :

٧٢٩ـ أَخُو القَوْمِ لاَ بَاغٍ عَلَيْهِمْ بِفَضْلِهِ وَلاَ مُـزْمَهِـرٌّ فِـي الـوُجُـوْهِ سَبُـوْبُ

[من الكامل]

/ ٢٥٨/ الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

٧٣٠ـ أُخْـوَانُ صِـدْقٍ مَـا رَأَوْكَ بِغِبْطَـةٍ فَإِنَ افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا المَعْنَى المُرَقِّشِ حَيْثُ قَالَ[1] :

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرَاً يَحمدِ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِ لاَ يَعْدَمْ عَلَى الغَيِّ لاَئِمَا

فَأَخَذَهُ القطَامِيّ وَقَالَ[2] :

٧٢٦ـ البيت في نفح الطيب (إحسان) : ٣/ ٢٢٨ .

٧٢٨ـ البيت جواهر الأدب : ٢/ ٤٨٥ .

٧٢٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٦٧ .

٧٣٠ـ مقصورة الأسعر : ٤ .

(١) البيت في ديوان المرقشين : ١٠٠ .

(٢) البيت في ديوان القطامي : ٢٥ .

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرَاً قَائِلُوْنَ لَهُ ... مَا يَشْتَهِي وَلأمِّ المُخْطِىءِ الهَبَل

وهَذَا أَخْصَرُ وَأَسْيَرُ .

أبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من الوافر]

٧٣١ـ أَخُو الإِعْدَامِ لاَ حَيٌّ يُرَجَّى ... وَلاَ مَيْتٌ يُرِيْحُ وَيَسْتَرِيْحُ

حَاشِيَةٌ بَعْدهُ :

أَرَى الخَيْرَاتِ فِي الدُّنْيَا كَثِيْرَاً ... وَمِنْهَا فِي يَدِ الفُقَرَاءِ رِيْحُ

عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ فِي سَيْفِهِ : [من الطويل]

٧٣٢ـ أَخُو ثِقَةٍ أَرْضَاهُ فِي الرَّوْعِ صَاحِبَاً ... وَفَوْقَ رِضَاهُ أَنَّنِي أنَا صَاحِبُه

كَعْبُ الغَنَوِيّ فِي أَخِيْهِ : [من الطويل]

٧٣٣ـ أَخُو شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ ... سَيَكْثُرُ مَا فِي قِدْرِهِ وَيَطِيْبُ

[من المنسرح]

٧٣٤ـ أَخُو عَدِيٍّ أَمْسَى يُسَاجِلُنِي ... مَا لِعَدِيٍّ وَمَا لِذَا العَمَلِ

يُضْرَبُ فِيمَنْ يُعَارِضُ قِرْنَهُ وَلَيْسَ لَهُ بِكُفُوءِ

بَعْضُ بَنِي سَعْدِ هَوَازِنَ : [من الطويل]

٧٣٥ـ أَخُو فَلَوَاتٍ حَالَفَ الجِنَّ وَانْتَحَى ... عَنِ الإِنْسِ حَتَّى قَدْ تَقَضَّتْ وَسَائِلُه

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الوافر]

٧٣٦ـ أَخُو قَلَمٍ صُرُوْفُ الدَّهْرِ مِنْهُ ... فَفِيْهِ العَيْشُ وَالمَوْتُ الزُّؤَامُ

٧٣١ـ البيتان في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري : ٤١ .

٧٣٢ـ البيت في الوساطة : ٢٢٧ منسوبا إلىٰ عبد الله بن طاهر .

٧٣٣ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٦٧ .

٧٣٤ـ البيت في نوادر المخطوطات : ١/ ١٥١ .

٧٣٥ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٢٦٨ .

٧٣٦ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٧٧ ، ٢٧٨ .

بَعْدهُ :

ضَئِيْلٌ شَأْنُهُ شَأْنٌ جَلِيْلٌ يَطُوْعُ لأَمْرِهِ الجيْشُ اللَّهامُ
إِذَا سَكَنَاتُ صَاحِبِهِ أَمَلَّتْ عَلَى حَرَكَاتِهِ سَكَنَ الأَنَامُ

[من الطويل]

٧٣٧ـ أَخُوْكَ أَخُو الصِّدْقِ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ لِنَائِبَةٍ أَلْفَيْتَهُ مِنْكَ دَانِيَا

بَعْدهُ :

وَلَيْسَ أَخُو الصِّدْقِ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ إِلَى حَدَثٍ أَلْفَيْتَهُ عَنْكَ نَائِيَا

[من الوافر]

رَبِيْعَةُ بنُ مَقْرُوْمٍ الضَّبِيُّ :

٧٣٨ـ أَخُوْكَ أَخُوْكَ مَنْ يَدْنُو وَتَرْجُو مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا

بَعْدهُ :

إِذَا حَارَبْتَ حَارِبْ مَنْ تُعَادِي وَزَادَ سِلاَحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا
يُوَاسِي فِي كَرِيْهَتِهِ وَيَدْنُو إِذَا مَا مُضْلِعُ الحَدَثَانِ نَابَا
وَكُنْتُ إِذَا يُجَادِبُنِي قَرِيْنِي حبَا لِي مَاتَ أو تَبِعَ الجذَابَا

[من الطويل]

المُرَقّش :

٧٣٩ـ أَخُوْكَ الَّذِي إِنْ أُجْرَضَتْكَ مُلِمَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَبْرَحْ لِسِرِّكَ وَاجِمَا

بَعْدهُ :

وَلَيْسَ أَخُوْكَ بِالَّذِي إِنْ شَعِبَتْ عَلَيْكَ أُمُوْرٌ ظَلَّ يَلْحَاكَ لاَ ئِمَا

وَمِنْ هَذَا البَابُ قَوْلُ مُسَافِرِ بنِ أَبِي عَمْرُو بن أُمَيَّةَ(١) :

أَخُوْكَ الَّذِي إِنْ تَجْنِ يَوْماً عَظِيْمَةً بِتَّ سَاهِراً وَالمُسْتَذِيْقُوْنَ رُقَّدُ

٧٣٨ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١٥٩ .
٧٣٩ـ البيتان في ديوان المرقشين : ١٠٠ .
(١) الأبيات في الموازنة : ١٨٧ .

تَمُـدُّ إِلَـى الأَقْصَـى بِثَـدْيِـكَ كُلَّـهُ وَأَنْـتَ عَلَـى الأَدْنَـى صَـرُورٌ مُجَـدَّدُ
فَإِنَّكَ إِنْ أَصْلَحْتَ مَنْ أَنْتَ مُفْسِدٌ تَـوَدَّدَكَ الأَقْصَـى الَّـذِي تَتَـوَدَّدُ

قَوْلُهُ فِي البَيْتِ الأَوَّلِ وَالمُسْتَذِيْقُوْنَ رُقَّدُ . هُمْ الَّذِيْنَ لاَ يَثْبُتُوْنَ وَلاَ يُصَافُوْنَ فِي وُدِّهِمْ وَقِيْلَ هُمْ الَّذِيْنَ يَذُوْقُوْنَ الأَمرَ فَإِنْ وَجَدُوْهُ سَهْلاً وَإِنْ وَجَدُوْهُ صَعْبَاً اجْتَنَبُوْهُ .

/٢٥٩/ بَشَّارٌ : [من الطويل]

٧٤٠ـ أَخُـوْكَ الَّـذِي إِنْ تَـدْعُـهُ لِمُلِمَّـةٍ يُجِبْـكَ وَإِنْ عَـاتَبْتَـهُ لاَنَ جَـانِبُـه

حُجَيَّةُ بن المُضَرِّبِ السَّعْدِيّ : [من الطويل]

٧٤١ـ أَخُـوْكَ الَّـذِي إِنْ تَـدْعُـهُ لِمُلِمَّـةٍ يُجِبْكَ وَإِنْ تَغْضَبْ إِلَى السَّيْفِ يَغْضَبِ

كَانَ حُجَيَّة بن المُضرَّب السَّعْدِيُّ جَالِساً بِفِنَاءِ بَيْتِهِ إِذْ بصَرَ جَارِيَةٍ لَهُ مَعَهَا قَعْبٌ فِيْهِ لَبَنٌ فَقَالَ لَهَا : أَيْنَ تُرِيْدِيْنَ بِالقَعْبِ ؟ قَالَتْ بَنِي أَخِيْكَ هَؤُلاَءِ اليَتَامَى فَوَجَمَ لَهُمْ فَأَرَاحَ رَاعِيَاهُ إِبلهُ وَكَانَتْ تَنِيْفُ عَلَى ثَلاَثْمِائَةِ بَعِيْرٍ فَقَالَ لَهُمَا : اصْفِقَاقاً نَحْوَ بَنِي أَخِي وَدَخَلَ بَيْتَهُ فَعَاتَبَتْهُ امْرَأَتُهُ فَقَالَ :

لَجَجْنَـا وَلَجَّـت هَـذِهِ فِـي الغَضَـبِ وَسُـدَّ الحِجَـابُ بَيْنَنَـا بِـالنَّقَـبِ
تَلُـوْمُ عَلَـى مَـالٍ شَفَـانِـي مَكَـانَـهُ إِلَيْكِ فَلُوْمِي مَا بَدَا لَكِ وَاغْضَبِي
رَأَيْـتُ اليَتَـامَـى لاَ يَسُـدَّ فُقُـوْرَهُـمْ هَدَايَا لَهُمْ مِنْ كُلِّ قَعْبٍ مَشَعَّبِ
فَقُلْـتُ لِعَبْـدِنَـا أَرِيْحَـا عَلَيْهِـمُ سَـأَجْعَـلُ بَيْتِـي مِثْـلَ آخِـرَ مَغْـرِبِ
عِيـالِـي أَحَـقُّ أَنْ يَنَـالُـوا خَصَـاصَـهُ وَأَنْ يَشْرَبُوا رِيْعَاً لَدَى كُلِّ مَشْرَبِ
رَحِمْتُ بَنِي مَعْدَانَ إِذْ سَافَ مَالَهُمْ وَحَـقَّ لَهُـمْ مِنِّـي وَرَبِّ المُحَصَّـبِ
أَغرت لَهُمْ مِنْ أَنْ تَكُوْنَ حَيَاتُهُمْ عَطَاءَ المَوَالِي مِنْ نَفِيْلٍ وَمُصْعَبِ
حَبَـوْتُ بِهَـا قَبْـرَ امْـرِيٍ لَـوْ أَتيتُـهُ حريباً لأَنْسَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبِ
فَـلاَ تَحْسَبِيْنِـي بَلْـدَمَـاً إِذْ نَكَحْتِـهِ وَلَكِنَّنِـي حُجَيَّـةُ بْـنُ المُضَـرِّبِ

٧٤٠ـ البيت في ديوان بشار : ١/ ٣٢٦ .

٧٤١ـ الأبيات في شرح الحماسة للتبريزي : ٢/ ٣٥ـ ٣٦ .

أَخُوْكَ الَّذِي إنْ تَدْعُهُ لِملمةٍ . البَيْت

وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَقُوْلُ : مَنْ أَرَادَ البِرَّ فَلْيَفْعَلَ فِعْلَ حُجَيَّةَ وَتَرْوِي شِعْرَهُ .

وَيُرْوَى :

سَأَجْزِي أَخِي عَنْ برِّهِ فِي صَمِيمِهِ ... وَأَجْعَلُ بيْتِي مِثْلَ آخِرِ مُغْرِبِ

رَأَيْتُ اليتَامي لاَ يَسُدَّ فُقُوْرِهِم ... تَخْفِيْكَ فِي القَعْبِ الصَّغِيْرِ المَشَعَّب

فَقُلْتُ لِعَبْدِنَا أَرِيْحَا عَلَيْهُمُ ... هُنَالِكَ مِنْ مَالِ الكَرِيْمِ مُنَجَّبُ

أُجَارِي بِهِ مَنْ لَوْ أَتَيْتُ عِظَامُهُ ... أُنَادِي لأَسَامي عَلَى كُلِّ مَرْكَبِ

أَخِي وَالَّذِي إِذَا أَدْعُهُ لِمَلمَّةٍ يُجِبْني ... وَإِنْ أَغْضَبْ عَلَى السَّيْفِ يَغْضَبِ

وَهَذَا أَحسَنُ مَا قِيْلَ فِي مُكَافَأَةِ البِرِّ .

وَمِنْ بَابِ (أَخُوْكَ) قَوْلُ أَبِي نَصْرُ بن نُبَاتَةَ[1] :

أَخُوْكَ الَّذِي يَحْمِي حِمَاكَ وَيَبْتَنِي ... عُلاكَ وَيَرْعَى مِنْكَ مَا لَسْتَ دَاعِيَا

[من الطويل]

أَبُو عُثْمَان عُمْرُو بن بَحْرِ الجَّاحِظ :

٧٤٢ـ أَخُوْكَ الَّذِي إنْ سَرَّكَ الأمْرُ سَرَّهُ ... وَإِنْ سَاءَ أَمْرٌ ظَلَّ وَهُوَ حَزِيْنُ

بَعْدهُ :

يُقَرِّبُ مَنْ قَرَّبْتَ مِنْ ذِي مَوَدَّةٍ ... وَيُقْصِي الَّذِي أَقْصَيْتَهُ وَيُهِيْنُ

[من الطويل]

٧٤٣ـ أَخُوْكَ الَّذِي لَوْ جِئْتَ بِالسَّيْفِ مُصْلتاً ... إِلَيْهِ بِهِ لَمْ يَسْتَغِشَّكَ فِي الوُدِّ

بَعْدهُ :

---

(١) البيت في ديوان ابن نباتة : ١/ ٥٥٩ .

٧٤٢ـ البيتان في الموشىٰ : ٢٧ .

٧٤٣ـ الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ٢٢٧ .

وَلَو جئتَ تَدْعُوْهُ إِلَى المَوْتِ لَمْ يَكُنْ ... يَـرُدّكَ إِبْقَـاءً عَلَيْـكَ مِـنَ الـرَّدِّ
يَـرَى أَنَّـهُ فِـي الـودِّ وَإِنْ مُقَصِّـرٌ ... وَإِنْ زَادَ فِيْـهِ بِـالـوَفَـاءِ عَلَـى الجهْـدِ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٧٤٤ـ أَخُوْكَ الَّذِي لاَ يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهُ ... وَلاَ عِنْدَ صُرْفِ الدَّهْرِ يَزْوَرُّ جَانِبُه

بَعْدهُ :

وَلَيْسَ الَّذِي يَلْقَاكَ بِالبِشْرِ وَالرِّضَا ... وَإِنْ غِبْـتَ عَنْـهُ لَسَّعَتْـكَ عَقَـارِبُـه

[من الطويل]

٧٤٥ـ أَخُوْكَ الَّذِي يُعْطِيْكَ مِنْهُ بِفِعْلِهِ ... فَـأَمَّـا كَـلاَمَـاً فَـالكَـذُوْبُ يَقُـوْلُ

قال أبو محمد السلمي :

قـد كـاتـب. . . . . .
فـأصبحـت. . . . . .
تستغـــــرق. . . . . .
فـإن يقـم صـاحبهـا كـل ذا . . . . . .

الهُزَيْمِيُّ : [من الوافر]

٧٤٦ـ أَخُوْكَ عَلَى المَعَاشِ مُعِيْنُ صِدْقٍ ... وَمَـالُـكَ لِلْمَعَـاشِ وَلِلْمَعَـادِ

قَبْلَهُ :

كَفَتْنِـي ضَيْعَتِـي مَـدْحَ العِبَـادِ ... وَظَعْنَـاً فِـي البِـرَدِ بِغَيْـرِ زَادِ
غَـدَتْ سَكَنِي وَخَـادِمَتِي وَضَيْرِي ... وَفِيْهَـا أُسْـرَتِـي وَبِهَـا تِـلاَدِي
أَلاَ فَلْيَعْتَمِـدْ مَـنْ شَـاءَ شَيْئَـاً ... فَحَـرْثِـي لَيْسَ يَعْـدُوْهُ اعْتِمَـادِي
صَـدِيْـقُ المَـرْءِ ضَيْعَتُـهُ وَكَـمْ ... مِنْ صَـدِيْـقٍ فِي الصَّـدَاقَةِ مُسْتَزَادِ
يَخُـوْنُـكَ فِي المُـوَدَّةِ مَنْ تُـؤَاخِي ... وَمَـالُـكَ لاَ يَخُـوْنَـكَ فِـي الـوِدَادِ

٧٤٦ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ١٥١ .

أَخُوْكَ عَلَى المَعَاشِ . البَيْتُ

أبُو نَصْرُ بنُ نبَاتَة : [من الوافر]

٧٤٧ـ أَخُوْكَ مَنِ اسْتَقَلَّ لَكَ الوِدَادَا وَحَارَبَ مَنْ تُحَارِبُهِ وَعَادَى

بَعْدَهُ :

وَمَا مَنْ زَادَ عَنْكَ وَأَدْرَكتهُ حَفِيْظَتُهُ كَمَنْ دَارَى وَصَادَى
تَكَامَلَ مِنَّةً وَعَلاَ شَبَاباً وَأَشْبَهَ طَارِفٌ مِنْهُ تِلاَدَا
تَصَرَّفَتِ الخُطُوْبُ عَلَى هَوَاهُ وَأَعْطَتْهُ المَقَادِرُ مَا أَرَادَا
إِلَى أَنْ هَابَهُ الفَلَكُ المُعَلَّى وَزَلْزَلَ خَوْفُهُ السَّبْعُ الشِّدَادَا
أَطَالَ اللهُ عُمْرَكُمَا مَلِيّاً وَبَارَكَ فِي حَيَاتِكُمَا وَزَادَا

سُحَيْمُ بنُ وَثِيْلٍ : [من الطويل]

٧٤٨ـ أَخُوْكُمْ وَمَوْلاَكُمْ وَحَافِظُ سِرِّكُمْ وَمَنْ قَدْ نَشَا فِيْكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرَا

[من الطويل]

٧٤٩ـ أَخُو نَظَرٍ أَمَّا لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ فَسَامٍ وَأَمَّا مِنْ حَيَاءٍ فَمُطْرِقُ

/ ٢٦٠/ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ الأنصاريّ : [من الوافر]

٧٥٠ـ أَخِلاَّءُ الرَّخَاءِ هُمُ كَثِيْرٌ وَلَكِنْ فِي البَلاَءِ هُمُ قَلِيْلُ

بَعْدَهُ :

فَلاَ تُغْرِرْكَ كَثْرَةُ مَنْ تُؤَاخِي فَمَا لَكَ عِنْدَ نَائِبَةٍ خَلِيْلُ
وَكُلُّ أَخٍ يَقُوْلُ أَنَا وَفِيٌّ وَلَكِنْ لَيْسَ يَفْعَلُ مَا يَقُوْلُ
سِوَى خِلٍّ لَهُ حَسَبٌ وَدِيْنٌ فَذَاكَ لِمَا يَقُوْلُ هُوَ الفَعُوْلُ

٧٤٧ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ١٣ .
٧٤٨ـ البيت في ديوان سحيم عبد بني الحسحاس : ٥٦ .
٧٤٩ـ البيت في انباه الرواة : ٢/ ١٨٢ منسوبا إلىٰ عبد العزيز .
٧٥٠ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (العلمية) : ١٩٩ .

[من الوافر]

٧٥١ـ أَخِـلاَّنَ النَّبِيْـذِ بَـرِئْـتُ مِنْكُـمْ كَمَـا بَـرِىءَ النَّبِـيُّ مِـنَ اليَهُـوْدِ

بَعْدَهُ :

تَـرَاهُـمْ أُخْـوَةً فِـي حَـالِ يُسْـرٍ فَـإِنَّ أَعْسَـرْتَ حَيُّـوا مِـنْ بِعِيْـدِ

الشَّاشِيُّ : [من الطويل]

٧٥٢ـ أَخِـلاَّيَ أَمْثَـالُ الكَـوَاكِـبِ كَثْـرَةً وَمَا كُلُّ نَجْمٍ لاَحَ فِي الجوِّ ثَاقِبِ

بَعْدَ قَوْلِ إِسْمَاعِيْلِ بن أَحْمَد الشَّاشِي ثَاقِب .

بَلَـى كُلَّهُـمْ مِثْـل الـزَّمَـانِ تَلَـوُّنَـاً إِذَا سـرَّ مِنْـهُ جَـانِـبٌ سَـاءَ جَـانِـبُ

وَكُنْـتُ أَرَى أَنَّ التَّجَـارِبَ عُـدَّةً فَخَابَت ثِقَاتُ النَّاسِ حَتَّى التَّجَارِبُ

أَبِيْتُ أُنَادِي الدَّهْرَ جُدْ لِي بِصَاحِبٍ وَجُلّ طُلاَّبِ الدَّهْرِ مَا أَنَا طَالِبُ

فَمَـا جَـادَ لِـي مِنْـهُ بِغَيْـرِ مُجَـانِـبٍ وَآخَـرَ خَيْـرٌ مِنْـهُ ذَاكَ المُجَـانِـبُ

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الطويل]

٧٥٣ـ أَخِـلاَّيَ أَوْدَى الجـوْدُ غَيْـرَ تَعِلَّـةٍ بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي العُصُوْرِ الذَّوَاهِبِ

الغَطَمشُ الضَّبِيُّ : [من الطويل]

٧٥٤ـ أَخِلاَّيَ لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى المَوْتِ مَعْتَبُ

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من الكامل]

٧٥٥ـ أَخْلاَقُ غَيْثٍ فِي شَمَائِلِ صَارِمٍ وَثَبَـاتُ طَـودٍ فِـي مَضَـاءِ سِهَـامِ

أَبيَاتُ أَبِي هِلاَلٍ العَسْكَرِي يَمْدَحُ الصَّاحِبَ أَبَا القَاسَمِ كَافِي الكُفَاةُ بن عَبَّادٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

٧٥٢ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٤٦ .

٧٥٣ـ البيت في الوساطة : ٣٩١ .

٧٥٥ـ القصيدة في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري : ٤٦ .

بَـرْقٌ تَـأَلَّـقَ مِـنْ فُتُـوْقِ غمَـامِ ... وَمُهَنَّـدٌ يَجْلُـو سَـوَادَ قَتَـامِ
أَمْ طَلْعَـةُ المَلِـكِ الَّـذِي يَمِيْنُـهُ ... سَكْبُ الغَمَامِ وَصَوْلَةُ الصَّمْصَامِ
يَجْرِي فَيَسْبِقُ حَيْثُ يَبْتَدِرُ العُلَى ... حَتَّـى تَـرَاهُ أَمَـامَ كُـلِّ إِمَـامِ
أَنْعِـمْ صَبَـاحَـاً بِـالثَّنَـاءِ مُحَبّـرَاً ... كَـالـرَّوْضِ نَمْنَمَـهُ بُكُـوْرُ رِهَـامِ
تَلْقَى السَّعَـادَةَ فِـي مَـرَامِيْكَ الَّتِـي ... هِـيَ لِلْعُلَـى وَالمَكْـرُمَـاتِ مَـرَامِـي
وَمَيَـامِنَـاً مَـوْصُـوْلَـةً بِمَيَـامِـنٍ ... وَدُرُوْرَ إِنْعَـامٍ عَلَـى إِنْعَـامِ
وَكَـرَامَـةً مَقْـرُوْنَـةً بِكَـرَامَـةٍ ... تَبْقَـى لَـدَيْـكَ الـدَّهْـرَ دَارَ مَقَـامِ
مَـا زَالَ كَفّـكَ يَسْتَثِيْـرُ مَـآثِـرَاً ... مَـا بَيْـنَ أَسْيَـافٍ إِلَـى أَقْـلَامِ
قَدْ جَلَّ قَدْرُكَ أَنْ يُقَاسَ بِكَ امْرُؤٌ ... مَـا كُـلُّ مَصْقُـوْلِ الظُّبَـى بِحُسَـامِ
يِمْشِـي بِـهِ فَـوْقَ التُّـرَابِ تَـوَاضُـعٌ ... وَبِـهِ العُلَـى تَخْتَـالُ فَـوْقَ الهَـامِ

أَخْلاَقُ غَيْثٍ فِي شَمَائِلِ صَارِمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَكَـارِمٌ كَغَمَـائِـمٍ وَمَغَـارِمٌ ... كَصَـوَارِمٍ وَشَمَـائِـلٌ كَمُـدَامِ
وَفَضَـائِـلٌ غُـرُّ الـوُجُـوْهِ شَهِيْـرَةٌ ... يَحْكِيْـنَ أَعْـلاَمَـاً عَلَـى أَعْـلاَمِ
لُقِّيْـتَ فِـي العِيْـدِ الجـدِيْـدِ سَعَـادَةً ... تَبْقَـى بَشَـاشَتُهَـا عَلَـى الأَيَّـامِ
وَبَقِيْـتَ مَـرْفُـوْعَ المَحـلِّ مُكَـرَّمَـاً ... فِـي عِبْطَـةٍ وَكَـرَامَـةٍ وَسَـلاَمِ
فَـأَنْعِـمْ بِـهِ وَبِمَـا يَجِـيْءُ وَرَاءَهُ ... مِـنْ سَـائِـرِ الأَيَّـامِ وَالأَعْـوَامِ

[من الكامل]

٧٥٦ـ أَخْلاَقُكَ الغُرُّ السَّجَايَا مَا لَهَا ... قَبِلَتْ قَذَى الوَاشِيْنَ وَهِيَ سُلاَفُ

بَعْدُهُ :

وَالإِفْـكُ فِـي مِـرْآةِ رَأْيِـكَ مَـالَـهُ ... يَخْفَـى وَأَنْـتَ الجَـوْهَـرُ الشَّفَّـافُ

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ :

[من البسيط]

٧٥٦ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ١١٤ ، ١١٥ منسوبا إلىٰ أبي الحسن بن منقذ .

٧٥٧ـ أَخْلاَقُ مَجْدِكَ جَلَّتْ مَا لَهَا خَطَرُ فِي البَأْسِ وَالجوْدِ بَيْنَ البَدْوِ وَالحَضَرِ

بَعْدهُ :

مُتَوَّجٌ بِالمَعَالِي فَوْقَ مَفرقِهِ وَفِي الوَغَا ضَيْغَمٌ فِي صُوْرَةِ القَمَرِ

يُقَالُ إِنَّ النُّعْمَانَ لَمَّا سَمِعَ هَذَا المَدْحَ مِنَ النَّابِغَةِ فِيْهِ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ بِالسُّرُوْرِ وَأَمَرَ مُحْشَى فَمُهُ دُرًّا وثال بِمِثْلِ هَذَا تَرْتَاحُ القُلُوْبُ وِبِمِثْلِهِ فَلْيُمْدَحَ المُلُوْكُ .

الأَغَرُّ بن حَابِسُ العَبْدِيُّ : [من الكامل]

٧٥٨ـ أَخِي أَنْتَ فِي دِيْنٍ وَقُرْبَى كِلَيْهِمَا أُسَرُّ بِأَنْ تَبْقَى سَلِيْمَاً وَأَفْخَرُ

بَعْدهُ :

إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا بِمَوْتٍ فَكُنْ أَنْتَ الَّذِي يَتَأَخَّرُ

قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِي مَا أَظِنُّ قَوْلُ الكتابُ (قَدَّمَنِي اللهُ قَبْلَكَ) إِلاَّ مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ الأَغَرِّ بن حَابِسِ العَبْدِيِّ فَقِيْلَ لإِبْرَاهِيْم إِنَّ هَذَا يُرْوَى لِحَاتِمٍ فَقَالَ مَا عَلَى مَنْ لاَ يَدْرِي أَنْ يُضِيْفَ شَيْئَاً غيرِ قَائِلِهِ . وَهُنَا يَقُوْلُ الأَغَرُّ مُخَاطِبَاً لأَخِيْهِ الصَّقْرِ .

عَكْرَمَةُ بنُ كَعْبِ بن جُعَيْلٍ التَّغْلَبِيُّ : [من الطويل]

٧٥٩ـ أَخِي أَنْتَ لِي مِنْ بَيْنِ مَنْ وَطِىءَ الحَصَا ثَرَاءً وَعِزّاً لَيْسَ يَبْلُغُهُ شِعْرِي

/ ٢٦١/ مُحَمَّد بن عَبْدُ السَّلاَم الأَنْدَلُسِيّ : [من الطويل]

٧٦٠ـ أَخِي إِنَّمَا الدُّنْيَا مَحَلَّةُ فُرْقَةٍ وَدَارُ غُرُوْرٍ آذَنَتْ بِفِرَاقِ

[من الطويل]

٧٦١ـ أَخِي ثِقَةٍ إِنْ أَبْتَغِ الجِدَّ عِنْدَهُ أَجِدْهُ وَيُسْلِيْنِي إِذَا شِئْتَ بَاطِلُهُ

٧٥٧ـ البيتان في ديوان النابغة الذبياني : ١٥٤ .

٧٥٨ـ البيتان في أدب الكتاب للصولي : ١٧٥ .

٧٥٩ـ البيت في حلية المحاضرة : ٦٨ منسوبا إلىٰ علقمة بن كعب .

٧٦٠ـ البيت في جذوة المقتبس : ٦٩ .

٧٦١ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٤٣ .

طَرْفَةُ فِي سَيْفِهِ :

[من الطويل]

٧٦٢ـ أَخِي ثِقَةٍ لاَ يَنْثَنِي عَنِ ضَرِيبَةٍ ... اذا قيل مَهْلاً قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَر :

[من الطويل]

٧٦٣ـ أَخِي دِرْهَمِي ما دَامَ فَالنَّاسُ أَخْوَتِي ... وَإِنْ غَابَ عَنِّي غَابَ كُلُّ صَدِيْقِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَر :

أَخِي اِتَّقِ السُّلْطَانَ لاَ تَقْرِبَنَّهُ ... فَمَا هُوَ إلاَّ فِي الحَقِيْقَةِ نَارُ
وَلاَ تَكُ كَالحَوَّاءِ يَرْقِي ضَلاَلَهُ ... ضَلاَلاً وَعُقْبَاهَا عَلَيْهِ دَمَارُ
سُعُوْدٌ وَلَكِنَّ الثُّبُوْرَ جُذُوْرُهُ ... وَسُكْرٌ وَلَكِنَّ البَوَارُ خِمَارُ
حَذَارِكَ قَبْلَ الخَوْضِ فِي عَمَلٍ لَهُ ... فَمَا لَكَ بَعْدَ الخَوْضِ فِيْهِ خِيَارُ
إِذَا زَلَّتِ النَّعْلاَن مِنْ رَأْسِ شَاهِقٍ ... فَمَا لَهُمَا دُوْنَ الحَضِيْضِ قَرَارُ

وَمِنْ بابِ (أَخِي) قَوْلُ بَشَّارٍ[1] :

أَخِي اسْتَمِعْ مِنِّي وَصِيَّةَ نَاصِحٍ ... صَفَتْ لَكَ مِنْهُ بِالوِدَادِ الضَّمائرُ
تَجَنَّبَ مَتَى اسْتَطَعْتَ الضُّرُوْرَاتِ إِنَّهَا ... تَقُوْدُ الفَتَى كرْهَاً إِلَى مَا . . . . .
وَدَافِعْ وَلاَ تَحْلِفْ وَإِنْ كُنْتَ حَالِفَاً ... وَأَوْفِ وَلاَ تعذر فَمَا سرّ . . . . . .
وَلاَ تَمْتَهِنْ لِلنَّاسِ عرضَكَ جَاهِداً ... وَصُنْهُ فَإِنْ تَمْتَهِنْهُ مَالَكَ . . . . . .
وَإِيَّاكَ مِمّا يُوْجِبُ العُذْرَ فِعْلُهُ ... فَبِئْسَ تَكَالِيفُ النُّفُوْسِ . . . . . .
وَلاَ تُظْهِرَنَّ ذلاً وَقُبْحَ اسْتِكَانَةً ... إِذَا قَلَّ مَالٌ أو . . . . . .
وَلاَ تَعْتَبِ الأَيَّامَ إِنَّكَ إِنْ تَعِشْ . . . . . .

كَعْبُ الغَنَوِيّ :

[من الطويل]

٧٦٤ـ أَخِي مَا أَخِي لاَ فَاحِش عِنْدَ رِيْبَةٍ ... وَلاَ وَرَعٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ هيُوْبُ

٧٦٢ـ البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٣٧ .

٧٦٣ـ البيت في الموشىٰ : ٢٥٣ .

(١) لم ترد في ديوانه .

٧٦٤ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٥٦ .

الإبُيودريّ : [من الطويل]

٧٦٥ـ أُخَيَّ إِلَى كَمْ تَتْبَعُ الغَيْثَ رَائِداً وَفِي غَيْرِ أَرْضٍ تُنْبِتُ العِزَّ تَحْرِثُ

قَوْلُ أَفْضَلُ الدَّوْلَةِ تَاجُ خُرَاسَانَ أبو المُظَفَّرَ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ الأيْبُوْرِدي هَذَا قَبْلَهُ :

أَمَّا وَالعُلَى وَاهَاً لَهَا مِنَ آلِيَةٍ لَحَا اللهُ مَنْ يُوْلِي بِهَا ثُمَّ يَحْنَثُ
لاَ تَبْعَثَنَّ العِيْسَ شَعْثَاً وَرَاءهَا أُسَيْمِر جَوَّابَ الدَّيَامِيْمِ أَشْعَثُ
وَأَعتقُ مِنْ رقّ المَطَامِعِ عَاتِقَاً بِثِنَتَي نِجَادِ المَشْرِفِيَّةِ يُوْلَثُ

أَخِي إِلَى كَمْ يَتْبَعُ الغَيْثَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَرَكْبٍ يَزْجُوْنَ المَطَايَا كَأَنَّهُمْ أَثَارُوا بِهَا رُبْدَ النّعَامِ وَحَثْحَثُوا
سَرُوا فَأَنَاخُوهَا لَدَيْكَ لَوَاغِبَاً يُشِمْنَ بُرُوْقَاً وَدَقُّهَا لاَ يُرَيَّثُ
وَفَارِقْنَ قَوْمَاً لا تَبِضَّ صِفَاتُهُمْ هُمْ وَرِثُوا اللُّؤْمَ التَّلِيْدَ وَأَوْرَثُوا
فَسِيَّانَ مَنْ لاَحَ العَتِيْرُ بِفُوْدِهِ وَطِفْلٌ يُنَاغِي وَدعتَيهِ وَيَمْرُثُ
أَسِفٌّ بِهِمْ عِرْقٌ لَئِيْمٌ إِلَى الخَنَا وكَيْفَ يَطِيْبُ الفَرْعُ وَالأَصْلُ يَخْبُثُ ؟
وَغَلْظَةُ أَخْلاَقٍ يُوَلِّدُهَا الغِنَى عَلَى أَنَّهَا عِنْدَ الخَصَاصَةِ تَدمثُ

أبُو تَمَّام : [من الوافر]

٧٦٦ـ أَدَارَ البُوْسِ حَسَّنَكِ التَّصَابِي إِلَيَّ فَصِرْتِ جَنَّاتِ النَّعِيْمِ

[من الوافر]

٧٦٧ـ أُدَافِعُ عَنْ فِرَاقِكُمُ بِجُهْدِي وَكَيْفَ دِفَاعُ مَقْدُوْرِ الأُمُوْرِ

مُحَمَّد بن حَامِد الخَوَارِزْمِيّ : [من الوافر]

٧٦٨ـ أَدَامَ اللهُ أَيَّامَ المَعَالِي وَذَلِكَ أَنْ يَدُوْمَ لَكَ الدَّوَامُ

٧٦٥ـ القصيدة في ديوان الابيوردي : ٧٠ .
٧٦٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٤٤ .
٧٦٧ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٣٩ .
٧٦٨ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٢٨٨ .

هُوَ أبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن حَامِدٍ الخَوَارِزْمِيُّ ، غَزِيْرُ الأَدَبِ ، حَسُنَ الخَطِّ ، وَكَانَ مِنَ الوَزِيْرِ أَبِي سَعِيْدٍ الشَّيْبِي بِمَنْزِلَةِ الوَلَدِ وَالعُضْوِ مِنَ الجَسَدِ ، فَمِنْ شِعْرِهِ فيه قَوْلُهُ مِنْ أَبْيَاتٍ :

فلـــو أنَّ البِـــلاَدَ أَطَقْـــنَ سَعْيَـــاً ... لَسَـــارَعَ نَحْـــوَهُ البَلَـــدُ الحَـــرَامُ

أَدَامَ اللهُ أَيَّامَ المَعَالِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَـا لِـي غَيْـرَ مَـا هُـوَ جُهْـدُ مِثْلِـي ... دُعَـــاءٌ أَوْ ثَنَـــاءٌ لاَ يُـــرَامُ . . . . .

[من الكامل]

٧٦٩ـ أَدَبُ الأَدِيْبِ إِلَى الأَدِيْبِ وَسِيْلَةٌ ... إنَّ الأَدِيْـبَ عَلَـى الأَدِيْـبِ شَقِيْـقُ

[من الخفيف]

/ ٢٦٢ /

٧٧٠ـ أَدَبٌ بَيْنَنَـــا تَـــوَكَّـــدَ مِنْـــهُ ... نَسَـــبٌ وَالأَدِيْـــبُ صِنْـــوُ الأَدِيْـــبِ

[من الخفيف]

السَّرِيُّ الرَّفَاء :

٧٧١ـ أَدَّبَتْنَـــا الأَيَّـــامُ حَتَّـــى أَرَتْنَـــا ... بَطْـــشَ أَحْـــدَاثِهَـــا بِكُـــلِّ أَدِيْـــبِ

بَعْدَهُ :

وَعَلِمْنَـــا أَنَّـــا نُصِيْـــبُ المَنَـــايَـــا ... فَـــأَخَـــذْنَـــا مِـــنَ المُنَـــى بِنَصِيْـــبِ

[من الخفيف]

٧٧٢ـ أَدَّبَتْنِـــي طَـــوَارِقُ الحَـــدَثَـــانِ ... فَتَجَـافَيْـتُ عَـنْ صُـرُوْفِ الـزَّمَـانِ

بَعْدَهُ :

كَيْـفَ أَشْكُـو مِـنَ الـزَّمَـانِ خُطُـوْبَـاً ... أَظْهَـرَتْ لِـي جَـوَاهِـرَ الأُخْـوَانِ

أُسَامَةُ بن مُنْقِذٍ :

[من الخفيف]

٧٧٠ـ البيت في السحر الحلال : ١١ من غير نسبة .

٧٧١ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ١٠٦ .

٧٧٢ـ البيتان في المنتحل : ١٨٥ من غير نسبة .

٧٧٣ـ أَدَّبَتْنِي نَوَائِبُ الدَّهْرِ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ فَسَهَّلَتْ كُلَّ صَعْبِ

بَعْدَهُ :

أَلْقَتْهَا نَفْسِي فَلَو أَحْرَقَتْنِي شهبُ نِيْرَانِهَا لَمَّا ارْتَاعَ قَلْبِي

إِلَيَّ مِنَ الصَّبْرِ فِي المَلَمَّاتِ عَوْنٌ مُسْتَقِلٌّ بِحَمْلِهِ كُلَّ صَعْبِ

البُسْتِيُّ : [من السريع]

٧٧٤ـ أُدِرَجْتُ فِي أَثْنَاءِ نِسْيَانِكُمْ حَتَّى كَأَنِّي أَلِفُ الوَصْلِ

قَبْلَهُ :

دُهِيْتُ فِي نَضْرَةِ أَيَّامِكُمْ بِالعَزْلِ وَالعَزْلِ أَخُو الأَزَلِ

أَدْرَجْتُ . البَيْتُ

الأَزَلُ : الحَبْسُ والأزلُ الكَذِبُ .

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٧٧٥ـ أَدْرَكْتَ مَا فَاتَ الكُهُوْلَ مِنَ الحِجَا فِي عُنْفُوَانِ شَبَابِكَ المُسْتَقْبَلِ

بَعْدَهُ :

لَو أَنَّ كَفَّكَ لَمْ تَجُدْ لِمُؤَمَّلٍ لَكَفَاهُ عَاجِلُ بُشْرِكَ المُتَهَلِّلِ

الأَحْوَصُ فِي الدُّنْيَا : [من البسيط]

٧٧٦ـ أَدْعُو إِلَى هَجْرِهَا قَلْبِي فَيَتْبَعُنِي حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادِقٌ نَزَعَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي نُواسٍ[1] :

٧٧٣ـ لم ترد في ديوانه .

٧٧٤ـ البيتان في الفتح البستي (المورد) : ع١ لسنة ٢٠٠٧/ ١١٥ .

٧٧٥ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٨٠١ ، ١٨٠٢ .

٧٧٦ـ البيت في ديوان الأحوص : ١٩٥ .

(١) البيت في ديوان أبي نواس (منظور) : ٢٢٠ .

أَدْعُـوْكَ رَبِّ كُلَّمَـا أَمَـرْتَ تَضَـرُّعَـاً فَـإِذَا رَدَدْتَ يَـدِي فَمَـنْ ذَا يَـرْحَـمُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَر :

إِدْفَـعِ الخَيْـرَ بِخَيْـرٍ مِثْلِـهِ وَادْفَـعِ الشَّـرَّ بِشَـرٍّ يَنْشَمِـرْ
إِنَّـهُ لاَ بَـأْسَ بِـالحَـقِّ وَلاَ بَـأْسَ بِـالمَظْلُـوْمِ فِـي أَنْ يَنْتَصِـرْ

أَبُو مُحَمَّد الخَازِن : [من البسيط]

٧٧٧ـ أُدْعَى بِأَسْمَاءَ نَبْزَاً فِي قَبَائِلِهَا كَأَنَّ أَسْمَاءَ أَضْحَتْ بَعْضَ أَسْمَائِي

وَمِنْ هَذَا بَابُ الدَّالِ المُشَدَّدَةِ قَوْلُ أَبِي الفَضْلِ المَرْوزِي السُّكَّرِي[١] :

ادَّعَـى الثَّعْلَـبُ شَيْئَـاً وَطَلَـب قِيْـلَ هَـلْ مِـنْ شَـاهِـدٍ قَـالَ الـذَّنَـبِ

وَهَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي مَنْ يَدَّعِي دَعْوَى وَيَأْتِي عَلَيْهَا بِشَاهِدٍ ضَعِيْفٍ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ أَيْضَاً قَوْلُ أَبِي مُسْلِمٍ صَاحِبُ الدَّعْوَةِ وَقَدْ قِيْلَ لَهُ : بِمَ أَدْرَكْتَ مَا أَدْرَكْتَ ؟ فَقَالَ : ارْتَدَيْتُ بِالكُتْمَانِ وَاتَّزَرْتُ بِالحَزْمِ وَحَالَفْتُ الصَّبْرَ وَسَاعَدَتْنِي المَقَادِيْرُ فَأَدْرَكْتُ مُرَادِي وَأَنْشَدَ[٢] :

أَدْرَكْتُ بِالحَزْمِ وَالكُتْمَانِ مَا عَجزَتْ عَنْـهُ مُلُـوْكُ بَنِـي مَـرْوَانَ إِذْ حَشَـدُوا
مَا زِلْتُ أَسْعَى عَلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِم وَالقَوْمُ فِي مُلْكِهِمْ بِالشَّأمِ قَدْ رَقَدُوا
لَقَـدْ ذُعِـرَتْ بَنِـي مَـرْوَانَ فَـانْتَبَهُـوا عَـنْ رَقْـدَةٍ لَـمْ يَنَمْهَـا قَبْلَهُـمْ أَحَـدُ
وَمَنْ رَعَى غَنَمَاً فِي أَرْضِ مَسْبَغَةٍ وَنَـامَ عَنْهَـا تَـوَلَّـى رَعْيَهَـا الأَسَـدُ

وَمِنْ بَابِ (أَدْرَكَ) قَوْلُ[٣] :

أَدْرِكْ بَقِيَّـةَ رُوْحٍ فِيْـكَ قَـدْ تَلِفَـتْ قَبْـلَ المَمَـاتِ فَهَـذَا آخِـرُ الـرَّمَـقِ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من البسيط]

٧٧٧ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٢٢٩ .
(١) البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ١٠١ .
(٢) الأبيات في المحاسن والأضداد (للجاحظ) : ٤٥ .
(٣) البيت في مصارع العشاق : ٢/ ٢٢٢ منسوبا إلىٰ الروذباري .

٧٧٨ـ أُدْلُلْ عَلَى الخَيْرِ تَلْحَقْ شَأْوَ فَاعِلِهِ وَإِنْ قَدَرْتَ فَكُنْ أَدْنَى وَسَائِلِهِ

بَعْدَهُ :

وَاعْلَمْ بِأَنَّ ابْتِدَالَ الوَجْهِ يَخْلُفُهُ إِلاَّ ابْتِدَالَكَهُ فِي نَفْعِ آمِلِهِ

وَبِذلَةُ الوَجْهِ أَحْيَانَاً تُجَدِّدُهُ كَمَا يُحَدِّدُ سَيْفَاً كَفُّ صَاقِلِهِ

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِصَدَقَةَ بنُ مَنْصُوْر بن دُبَيْس .

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن عُيَيْنَةَ : [من البسيط]

٧٧٩ـ أَدْنِ الرِّجَالَ عَلَى مِقْدَارِ سَعْيِهِمُ وَأَعْطِ كُلاًّ بِمَا أَوْلَى وَمَا صَبَرا

بَعْدَهُ :

وَاعْزِمْ عَلَى الرَّأْيِ مَا صَحَّتْ مَذَاهِبُهُ وَمَا تَحَيَّرَتْ فِيهِ فَاتْبَعِ الأَثَرَا

/ ٢٦٣/ السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من الكامل]

٧٨٠ـ أَدْنُو إِلَى الرُّقَبَاءِ لاَ مِنْ حُبِّهِمْ وَأَصُدُّ عَنْهُ وَلَيْسَ مِنْ بَغْضَائِهِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ كَشَاجِم[1] :

أُدِيرُ طَرْفِي فَلاَ أَرَى حَسَنَاً إِلاَّ أَرَى فِيْكَ ذَلِكَ الحَسَنَا

لَوْ قِيْلَ مَنْ أَحْسَنُ الأَيَّامِ وَمَنْ أَعْشَقَهُمْ قُلْتُ هَذِهِ وَأَنَا

عَبْدَانُ : [من المتقارب]

٧٨١ـ أَدِيْبٌ جَوَادٌ جَمِيْلُ الرُّوَاءِ فَصِيْحٌ بَلِيْغٌ كَرِيْمٌ مُجِيْدُ

أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

٧٧٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٢٩ .

٧٧٩ـ المنتحل : ١٠٠ .

٧٨٠ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ١١ .

(١) البيت في ديوان كشاجم : ٣٨٧ .

٧٨١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤٤ .

٧٨٢ـ أُدِيْمُ الطَّرْفَ مَا غَفَلَتْ إِلَيْهَا ... وَإِنْ نَظَرَتْ نَظَرْتُ إِلَى سِوَاهَا

الشَّنْفَرَى : [من الطويل]

٧٨٣ـ أُدِيْمُ مِطَالَ الجوْعِ حَتَّى أُمِيْتَهُ ... وَأَضْرِبَ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحاً فَيَذْهَلَ

مَسْكِيْنُ الدَّارِمِيُّ : [من البسيط]

٧٨٤ـ أُدِيْمُ وُدِّي لِمَنْ دَامَتْ مَوَدَّتَهُ ... وَأَمْزِجُ الوُدَّ أَحْيَاناً لِمَنْ مَزَجَا

بَعْدهُ :

يَا رَبِّ أَمْرَيْنِ قَدْ فَرَّجْتَ بَيْنَهُمَا ... مِنْ بَعْدِ مَا اشْتَبَهَا فِي الصَّدْرِ وَاخْتَلَجَا

وَالِبَةُ بنُ الحُبَابِ : [من الطويل]

٧٨٥ـ أُدِيْمُ لأَهْلِ الوُدِّ وُدِّي وَإِنَّنِي ... لِمَنْ رَامَ هَجْرِي ظَالِماً لَهَجُوْرُ

قَبْلهُ :

قَطَعْتَ إِخَائِي ظَالِماً وَهَجَرْتَنِي ... وَلَيْسَ أَخِي مَنْ فِي الإِخَاءِ يَجُوْرُ

أَزُوْرُ فَتَجْفُوْنِي وَلَسْتَ بِبَارِحٍ ... وَأَيُّ أَخٍ تَجْفُوْهُ ثُمَّ يَزُوْرُ

أَدِيْمُ لأَهْلِ الوُدِّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

سَتَكْثِرُ تَعْدَادِي اللَّيَالِي بَعْدَكُمْ ... وَتَعْلم أَنِّي إذ صَبَرْتُ صَبُوْرُ

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد : [من المتقارب]

٧٨٦ـ أَدِيْنُ بِدِيْنِ خِيَارِ الوَرَى ... مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى الشَّافِعِ

بَعْدهُ :

٧٨٢ـ البيت في المحب والمحبوب : ٤٨ .

٧٨٣ـ البيت في ديوان الشنفرىٰ : ٦٢ .

٧٨٤ـ البيتان في ديوان مسكين الدارمي : ٣١ .

٧٨٥ـ الأبيات في الأغاني : ١٤/ ٣٤٠ .

٧٨٦ـ البيتان في تاريخ دمشق : ٥٥/ ١٦٠ .

وَمُعْتَصِمِـــي حُـــبُّ أَصْحَـــابِـــهِ وَمُعْتَقَـــدِي مَـــذْهَـــبُ الشَّـــافِعِـــيّ

هُوَ أبو نَصْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هممام السلار الرامسي النِّيْسَابُوْرِيُّ وَفَاتُهُ فِي جُمَادَى الأَوَّلُ مِنْ سَنَة تِسْعٍ وَثَمَانِيْةٍ وَأَرْبَعَمَائَة .

[من الطويل]

٧٨٧ـ**إِذَا ابْتَـدَرَ البَـابَ المَهِيْـبَ رَأَيْتَـهُ يَـدِفُّ جَنَـابَيْـهِ الكُهُـوْلُ الجَحَـاجِـحُ**

قِيْلَ كَانَ مَالِكُ بن مَسْمَعٍ صَاحَ يَوْمَاً فَوَافَى بَاباً عُشْرُوْنَ أَلْفِ مُدَجَّجٍ . وَسَأَلَ عَنْهُ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَان فَقِيْلَ : لو كانَ غَضِبَ لَغَضِبَ مِائَة أَلْفٍ يَبْذِلُوْنَ لَهُ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ لاَ يَسْأَلُوْنَهُ فِيْمَ غَضِبَ ، فَقَالَ هُنَا وَأَبِيْكَ هُوَ السُّؤْدَدُ .

طَرْفَةُ فِي سَيْفِهِ : [من الطويل]

٧٨٨ـ **إِذَا ابْتَدَرَ القَوْمُ السِّلاَحَ وَجَدْتَنِي مَنِيْعَـاً إِذَا بلَّـتْ بِقَـائِمِـهِ يَـدِي**

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٧٨٩ـ **إِذَا ابْتَـدَا بُخَـلاَءُ النَّـاسِ عَـارِفَـةً تَبِيْعُهَا المَنَّ فَالمَرْزُوْقُ مَنْ حُرِمَا**

/٢٦٤/ [من البسيط]

٧٩٠ـ **إِذَا ابْتُلِيْـتَ فَثِـقْ بِـاللهِ وَارْضَ بِـهِ إِنَّ الَّـذِي يَكْشِـفُ البَلْـوَى هُـوَ اللهُ**

بَعْدَهُ :

اليَـأْسُ يَقْطَـعُ أَحْيَـانَـاً بِصَـاحِبِـهِ لاَ تَيْـأَسَـنَّ فَـإِنَّ الصَّـانِـعَ اللهُ
إِذَا قَضَـى اللهُ فَـاسْتَسْلِـمْ لِقُـدْرَتِـهِ مَـا لامْـرِئٍ حِيْلَـة فِيْمَـا قَضَـى اللهُ

أَبُو نُوَّاسٍ : [من البسيط]

٧٨٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٠٣ .
٧٨٨ـ البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٣٧ .
٧٨٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠٤٨ .
٧٩٠ـ الأبيات في المحاسن والاضداد : ١٥٧ من غير نسبه .

٧٩١ـ إذَا ابْتَهَلْتُ سَأَلْتُ اللهَ رَحْمَتَهُ كَنَيْتُ عَنْكَ وَمَا يَعْدُوْكَ إِضْمَارِي

بَعْدَهُ :

أَحْبَبْتُ مِنْ شِعْرِ بَشَّارٍ لِحُبِّكُمُ بَيْتاً كَلِفْتُ بِهِ مِنْ شِعْرِ بَشَّارِ
يَا رَحْمَةَ اللهِ حُلِّي فِي مَنَازِلِنَا وَجَاوِرِيْنَا فَدَتْكِ النَّفْسُ مِنْ جَارِ

[من المنسرح]

٧٩٢ـ إذَا ابْتَلاَهُ الزَّمَانُ كَشَّفَهُ عَنْ ثَوْبِ حُرِّيَّةٍ وَعَنْ كَرَمِ

[من الوافر]

أَنْشَدَ العَتَابِيُّ :

٧٩٣ـ إذَا أَبْدَى امْرُؤٌ خُلْقاً طَرِيْفاً أَتَى مِنْ دُوْنِهِ الخُلُقُ التَّلِيْدُ

[من الوافر]

عَنْتَرَةُ بنُ الأَخْرَسِ الطَّائِيُّ :

٧٩٤ـ إذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُوْرُ

قَبْلَهُ :

أَطَلَّ حَمْلَ الشَّنَاءةِ لِي وَبُغْضِي وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَصِيْرُ
فَمَا بِيَدَيْكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيْهِ وَغَيْرُ صُدُوْدِكَ الخَطْبُ الكَبِيْرُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرَكَ سَارَ عَنِّي وَشِعْرِي حَوْلَ بَيْتِكَ لاَ يَسِيْرُ

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي . البَيْتُ

[من الطويل]

٧٩٥ـ إذَا أَبْصَرُوا حَالِي وَلَمْ يَأْنَفُوا لَهَا وَلَمْ يَأْنَعُوْا مِنْهَا أَنِفْتُ لَهُمْ مِنِّي

قَبْلَهُ :

٧٩١ـ الأبيات في الأغاني : ١٠/ ٩٩ ، ١٠٠ ولا توجد في الديوان .
٧٩٢ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٠ منسوبا إلىٰ ابن عيينة .
٧٩٤ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٧٢ .
٧٩٥ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠٣ منسوبا إلىٰ جحظة البرمكي .

يَقُوْلُوْنَ زُرْنَا وَاقْضِ وَاجِبَ حَقِّنَا وَقَدْ أَسْقَطْتُ حَالِي حُقُوْقَهُمُ عَنِّي

إِذَا أَبْصَرُوا حَالِي . البَيْتُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ آخَر[1] :

إِذَا أَبْطَأْتَ يَوْمَيْنِ عَلَيَّ أُكْرِمُ مِنْ إِخْوَانِك

وَلَمْ يَأْتِكَ مِنْهُ أَحَدٌ يَسْأَلُ عَنْ شَانِك

فَأَيْقِن إِنَّ مَنْ تَأْتِيْهِ لاَ يَعْبَأُ بِإِتْيَانِك

[من الوافر]

٧٩٦ـ إِذَا أَبْطَا الرَّسُوْلُ فَظُنَّ خَيْرَاً فَإِنَّ الخَيْرَ فِي بُطْءِ الرَّسُوْلِ

[من الوافر]

٧٩٧ـ إِذَا أَبْطَا الرَّسُوْلُ فَظُنَّ خَيْرَاً فَفِي إِبْطَائِهِ أَثَرُ النَّجَاحِ

[من الوافر]

٧٩٨ـ إِذَا أَبْطَا الرَّسُوْلُ فَقُلْ نَجَاحٌ وَلاَ تَفْرَحْ إِذَا عَجِلَ الرَّسُوْلُ

[من الطويل]

٧٩٩ـ إِذَا أَبْقَتِ الدُّنْيَا عَلَى المَرْءِ دِيْنَهُ فَمَا فَاتَ مِنْ شَيْءٍ فَلَيْسَ بِضَائِرِ

قَبْلَهُ :

تَسَمَّع مِنَ الأَيَّامِ إِنْ كُنْتَ حَازِمَاً فَإِنَّكَ مِنْهَا بَيْنَ نَاهٍ وَآمِرِ

إِذَا أَبْقَتِ الدُّنْيَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

---

(١) الأبيات في المنتحل : ٢٢٩ .

٧٩٦ـ البيت في المستطرف : ١/ ١٣٦ من غير نسبة . وفيه اختلاف برواية عجزه .

٧٩٧ـ البيت في المنتحل : ١٨٩ من غير نسبة .

٧٩٨ـ البيت في المستطرف : ١/ ١٣٦ من غير نسبة .

٧٩٩ـ الأبيات (الأول والثاني والثالث والرابع) في أدب الدنيا والدين : ١١٠ والخامس والسادس في مجموعة القصائد الزهديات : ٢/ ٢٤٥ ولا توجد في أنوار العقول .

فَلَنْ تَعْدِلَ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوْضَةٍ ... وَلاَ وَزْنَ رِفٍّ مِنْ جَنَاحِ الطَّائِرِ
فَمَا رَضِيَ الدُّنْيَا ثَوَاباً لِمُؤْمِنٍ ... وَلاَ مَنَعَ الدُّنْيَا عِقَاباً لِكَافِرِ
وَكُلُّ امْرِيٍ لَمْ يَرْتَحِلْ بتجَارَةٍ ... إِلَى دَارِهِ الأُخْرَى فَلَيْسَ بِتَاجِرِ
لَئِنْ كُنْتَ بِالدُّنْيَا بَصِيْرَاً فَإِنَّمَا ... بَلاَغُكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ المسافِرِ
وَإِنَّ امْرِأً لَمْ يَصْفُ للهِ سِرَّهُ ... لَفِي وَحْشَةٍ فِي كُلِّ نَظْرَةِ نَاظِرِ

يروى لعلي عليه السلام رواهما المرزباني في ديوانه عليه السلام .

وَمِنْ بَابِ (إِذَا أَبْقَتْ) قَوْلُ الخَوَارِزْمِيّ[1] :

إِذَا أَبْقَتْ لَكَ الأَيَّامُ كَفّاً ... يَنُوْءُ بِقَائِمِ العَضْبِ الحُسَامُ
الدَّهْرُ فِي إِتْلاَفِ مَالٍ ... فَأَنْتَ أَحَقُّ مِنْهُ بِالمَلاَمِ

/ ٢٦٥/ السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من المتقارب]

٨٠٠ ـ إِذَا إِبِلِي مُنِعَتْ رَعْيَهَا ... فَهَلْ يَنْفَعُ البَلَدُ المُعْشِبُ

أَوَّلُ الأَبْيَات :

يُعَذِّبُنِي وَهُوَ المُذْنِبُ ... لَقَدْ ذَلَّ جَارُكَ يَا جُنْدُبُ
وَيَعْجَبُ مِنْ غَضَبِي جَهْلَةً ... وَمَنْ ذَا يُضَامُ فَلاَ يَغْضَبُ
نُزَادُ مِنَ اللَّوْمِ عَنْ وُرْدِكُمْ ... فَعَمَّ نُزَادُ وَلاَ نَشْرَبُ
نَعَمْ أَعوز الطُّوْل رَاجِيْكُمُ ... فَلَمْ أُعْوَزَ الأَهْلُ وَالمَرْحَبُ

إِذَا أَبْلَى مُطِلَتْ رَعْيَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَهَلْ نَافِعِي ظَاهِرٌ بَاسِمٌ ... وَمِنْ خَلْفِهِ بَاطِنٌ يَقْطُبُ
وَمَا كُنْتُ فِي النِّعرِ الشَّاتِمِيْنَ ... بِأَوَّلِ مِنْ غَزَّهُ الخُلَّبُ
لَقَدْ سَاءنِي أَنْ يَمُوت السَّمَاحُ ... بِمَوْتِ الكِرَامِ وَلاَ يَعقِبُ
أَلاَ تَعْجَبُوْنَ لِذِي سَوْءةٍ ... تَحَكَّكَ بِي عِرْضهُ الأَجْرَبُ

(١) البيتان في مجلة المجمع العلمي الأردني : ع٤ مج٧٦/ ٢٩ .
٨٠٠ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٨ـ ٢٦٩ .

وَسَوْفَ أُغَنِّي بِأَعْرَاضِكُمْ غناءً مِنَ الشَّرِّ لاَ يُطْرِبُ
وَحَسْبُكَ مِنْ سَفْهٍ إِنَّنِي أَجِدّ وَتَحْسِبِنِي أَلْعَبُ
لَقَدْ وَسَّعَ اللهُ مَا ضَيَّقُوا وَفَدْ عَوَّضَ مَا جَنَّبُوا

الرَعي ، بالفتح : مصدر رَعَىٰ رَعياً ، والرِعي بالكسر هو الكلأ الذي يُرعى وكلاهما جائز .

[من الطويل]

٨٠١ ـ إِذَا ابْيَضَّ رَأْسُ المَرْءِ بَعْدَ سَوَادِهِ فَلَيْسَ لَهُ فِي بَاطِلٍ مُتَعَلَّقُ

[من الوافر]

٨٠٢ ـ إِذَا أَتَتِ الهَدِيَّةُ دَارَ قَوْمٍ تَطَايَرَتِ الأَمَانَةُ مِنْ كُوَاهَا

فِي المَثَلِ : إِنَّ الرَّثِيَّةَ تَفْثَأُ الغَضَبَ .

الرَّثِيَّةُ : اللَّبَنُ الحَامِضُ يُخْلَطُ بِالحُلْوِ وَالغَثَاءُ : التَّسْكِيْنُ .

زَعَمُوا أَنَّ رَجُلاً نَزَلَ بِقَوْمٍ وَكَانَ سَاخِطاً عليهم وَكَانَ مَعْ سخْطِهِ جَائِعاً فَسَقُوْهُ الرَّثِيَّةَ فَسَكَنَ غَضَبُهُ فَضُرِبَ مَثَلاً فِي الهَدِيَّةِ تُوْرِثُ الوِفَاقَ وَإِنْ قَلَّتْ .

وَقَالَ آخَرُ[1] :

إِذَا رَشْوَةٌ مِنْ بَابِ بَيْتٍ تَقَحَّمَتْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ وَالأَمَانَةُ فِيْهِ
سَعَتْ هَرَباً مِنْهُ وَفَرَّتْ كَأَنَّهَا حَلِيْمٌ يُنَحَّى مِنْ جَوَارِ سَفِيْهِ

وَمِمَّا قِيْلَ فِي الهَدِيَّةِ وَالاعْتِذَارِ عَنْهَا قَوْلُ آخَر :

وَلَوْ كَانَ مَا يُهْدَى عَلَى قَدْرِ صَاحِبٍ وَمَا يَقْتَضِي إِحْسَانُ مَوْلًى عَلَى عَبْدِ
لَمَا قَابَلْتُ نُعْمَاكَ يَوْمَاً هَدِيَّةٌ وَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَدِّيَةُ مَنْ يُهْدِي
وَمَنْ كَانَ ذا قَدْرٍ كَقَدْرِكَ لَمْ تَكُنْ هَدَايَاهُ إِجْلاَلاً سِوَى الشُّكْرِ وَالحَمْدِ

---

٨٠٢ ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٢٤٦ .

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ٥/ ٣١٧ منسوبان إلىٰ عبد الملك بن مروان .

وَمِمَّا قِيْلَ فِي الهَدِيَّةِ قَوْلُ آخَر[1] :

إِنَّ الهَـــدِيَّـــةَ حُلْـــوَةٌ ... كَـــالسِّحْـــرِ تَخْتَلِـــبُ القُلُـــوْبَـــا
تُـــدْنِـــي البَغِيْـــضَ مِـــنَ الهَـــوَى ... حَتَّـــى تُصَيِّـــرَهُ قَـــرِيْبَـــا
وَتُعِيْـــدُ مُضْطَغِـــنِ العَـــدَاوَةِ ... بَعْـــدَ نَفْـــرَتِـــهِ حَبِيْبَـــا

[من الطويل]

٨٠٣ ـ إِذَا أَتَتِ الأَخْبَارُ مِنْ أَرْضِ طَيْبَةٍ ... شَكَرْتُ لأَنْفَاسِ الصَّبَا مَا تَحَمَّلاَ

[من الوافر]

المُتَنَبِّيّ :

٨٠٤ ـ إِذَا أَتَتِ الإِسَاءَةُ مِنْ مُلِيْمٍ ... وَلَمْ أَلُمِ المُسِيْءَ فَمَنْ أَلُوْمُ ؟

أَوَّلهَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَهجُو بِهَا كَافُوْرُ الإِخْشِيْدِيّ :

أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيْمٌ ... يُزِيلُ عَنِ القَلْبِ الهُمُوْمُ
أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ ... يُسَرُّ بِأَهْلِهِ الجارُ المُقِيْمُ
تَشَابَهَتِ البَهَائِمُ وَالعِبَدَّىٰ ... عَلَيْنَا وَالمَوَالِي وَالصَّمِيْمُ
وَمَا أَدْرِي إِذَا دَاءٌ حَدِيْثٌ ... أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَاءٌ قَدِيْمُ
حَصَلْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى عَبِيْدٍ ... كَأَنَّ الحُرَّ بَيْنَهُمُ يَتِيْمُ
كَأَنَّ السُّود النُّوْنِيّ فِيْهِمْ ... غَدَافٌ حَوْلَهُ رَحْمٌ وَبُوْمُ
أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَغْواً ... مَقَالِي لِلأُحَيْمِقِ يَا حَلِيْمُ
وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عَيْباً ... مَقَالِي لأبْنِ آوَى يَا لَئِيْمُ
فَهَلْ مِنْ عُذرٍ فِي ذَا وَهَذَا ... فَمَدْفُوْعٌ إِلَى السَّقْمِ السَّقِيْمِ

إِذَا أَتَتِ الإِسَاءةُ مِنْ وَضِيْعٍ . البَيْتُ

نَطَّاحَةُ :

[من الوافر]

---

(١) الأبيات في اللطائف والظرائف : ٢٤٤ .

٨٠٤ ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٥١ .

٨٠٥ ـ إذَا اتَّسعَ الإِخَاءُ عَرَتْ حُقُوْقٌ مُـرَاعِيْهَـا مُقِيْـمٌ فِـي خُفُـوْقِ

بَعْدَهُ :

فَـإِنْ خَصَّـتْ رعَـايَتَـهُ فَـرِيْقَـاً أَخَـلَّ بمـا عَلَيْـهِ فِـي فَـرِيْـقِ
وَإِنْ رَامَ القِيَـامَ لَهُـمْ جَمِيْعَـاً بِشَـرْطِ الـودِّ لَـمْ يَـكُ بِـالمُطِيْـقِ
وَأَوْحَـشَ بُغْضَهُـمْ فَـأَفَـادَ مِنْـهُ عَـدُوَّاً كَـانَ فِـي عَـدَدِ الصَّـدِيْـقِ
فَخُـذْ مِمَّـنْ تُـوَاخِيْـهِ بِقَصْـدٍ وَقَـدِّرْ فتـح أَبْـوَابِ الحُقُـوْقِ

أَحْمَدُ بنُ إِسْمَاعِيْل الكَاتِب ـ

ومن هذا الباب قول :

إذا اتكيت على المنساة من قضب فقد تباعد منك اللَّهو واللَّعبِ

أَنْشَدَ أَبُو غَانِمٍ : [من السريع]

٨٠٦ ـ إذَا أَتَـى المَـوْتُ لِمِيْقَـاتِـهِ فَعَـدِّ عَـنْ ذِكْـرِ الأَطِبَّـاءِ

إِنْشَادُ أَبِي غَانِمٍ :

إِذَا أَتَى المَوْتَ لِمِيْقَاتِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ مَضَـى مَـنْ أَنْـتَ صَـبٌّ بِـهِ فَـالصَّبْـرُ مِـنْ فِعْـلِ الأَلِبَّـاءِ
مَـا مَـرَّ شَـيْءٌ بِبَنِـي آدَمٍ أَفْظَـعُ مِـنْ فَقْـدِ الأَحِبَّـاءِ

مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكَاتِبُ : [من الرجز]

٨٠٧ ـ إذَا أَتَى وَقْتُ القَضَاءِ الغَالِبِ بَـادَرَتِ الحَـاجَـةُ كَـفَّ الطَـالِـبِ

قَالَ مُحَمَّد بن مُحَمَّدٍ الكَاتِبُ : لَزِمْتُ أَبَا الحَسَنِ عَلِيّ بن مُحَمَّد ابن الفُرَاتِ أَطْلُبُ عَمَلاً فَبَقِيْتُ أَغْدُو وَأَرُوْحُ إِلَى بَابِهِ فَلاَ أَحْصَلُ عَلَى طَائِلٍ فَكَادَتْ نَفْسِي تَضِيْقُ

---

٨٠٥ ـ الصداقة والصديق : ٣١١ من غير نسبة .
٨٠٦ ـ الأبيات في سير أعلام النبلاء (الحديث) : ١١/ ٤٦١ منسوبة إلىٰ علي بن مقلة .
٨٠٧ ـ البيتان في نور الطرف ونور الظرف منسوبان (لهاتف) .

مِنَ التَّرَدُّدِ وَرَأَيْتُ هَاتِفاً فِي المَنَامِ يَقُوْلُ :

يَـا أَيُّهَـا المُكْثِـرُ فِـي المَطَـالِـبِ اهْجُـر تَصَـارِيْـفَ المُنَـى الكَـوَاذِبِ

إِذَا أَتَى وَقْتُ القَضَاءِ الغَالِب . البَيْتُ

قَالَ : فَتَرَكْتُ المُرُوْرَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَمْضِ أَسْبُوعٌ إِلاَّ وَقُلِّدَ حَامِدُ بن العَبَّاسِ الوزَارَةَ وَقَلَّدَنِي عَمَلاً انْتَفَعْتُ بِهِ .

المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

٨٠٨ ـ إِذَا أَثْـرَيْـتَ مِـنْ صَبْـرٍ جَمِيْـلٍ فَـأَنْـتَ وَإِنْ فَقَـدْتَ المَـالَ مُثْـرِي

بَعْدَهُ :

كَثِيْـرٌ مَـنْ تَكَثَّـرَ بِـالمَعَـالِـي عَلَـى مَـا كَـانَ مِـنْ قُـلٍّ وَكُثْـرِ

أُمَيَّةَ بن أَبِي الصَّلْتِ : [من الوافر]

٨٠٩ ـ إِذَا أَثْنَـى عَلَيْـكَ المَـرْءُ يَـوْمَـاً كَفَـاهُ مِـنْ تَعُـرُّضِـهِ الثَّنَـاءُ

/٢٦٦/ أَبُو العَلاَء المَعَرِّيّ : [من الوافر]

٨١٠ ـ إِذَا أَثْنَـى عَلَـيَّ المَـرْءُ يَـوْمَـاً بِخَيْـرٍ لَيْـسَ فِـيَّ فَـذَاكَ هَـاجِـي

[من الطويل]

٨١١ ـ إِذَا اجْتَمَعَ الجوْعُ المُبَرِّحُ والهَوَى عَلَـى الـرَّجُـلِ المِسْكِيْـنِ كَـادَ يَمُـوْتُ

[من الطويل]

٨١٢ ـ إِذَا اجْتَمَعُ الآفَاتُ فَالبُخْلُ شَرُّهَا وَشَرٌ مِنَ البُخْلِ المَوَاعِيْدُ وَالمَطْلُ

بَعْدَهُ :

---

٨٠٩ ـ البيت في ديوان أمية بن أبي الصلت : ١٥٣ .

٨١٠ ـ البيت في اللزوميات : ١٠٨ .

٨١١ ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٢٩٩ من غير نسبة .

٨١٢ ـ البيتان في أنوار العقول : ٣٠٩ .

وَلاَ خَيْرَ فِي وَعْدٍ إِذَا كَانَ كَاذِبَاً وَلاَ خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِعْلُ

[من الوافر]

٨١٣ ـ **إِذَا اجْتَمَعَتْ أَئِمَّةُ كُلِّ قَوْمٍ فَإِنَّ إِمَامِنَا لَهُمُ إِمَامُ**

بَعْدُهُ :

وَكَانَتْ عَادَةً تَجْرِي عَلَيْنَا فَسَادَ الكَهْلُ مِنَّا وَالغُلاَمُ

أَبُو الحَسَينِ بنِ فَارِسٍ : [من الوافر]

٨١٤ ـ **إِذَا اجْتَمَعَتْ هُمُوْمُ الصَّدْرِ قُلْنَا عَسَى يَوْمَاً يَكُوْنُ لَهَا انْفِرَاجُ**

قَوْلُ أَبِي الحُسَيْنِ بن فَارِسِ بنِ زَكَرِيَّا اللُّغَوِيّ هَذَا قَبْلَهُ :

وَقَالُوا كَيْفَ أَنْتَ فَقُلْتُ خَيْرٌ تَقْضِي حَاجَةٌ وَتَفُوْتُ حَاجُ

إِذَا اجْتَمَعَتْ هُمُوْمُ الصَّدْرِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

نَدِيْمِي هِرَّتِي وَسُرُوْرُ قَلْبِي دَفَاتِرَ لِي وَمَعْشُوقِي السِّرَاجُ

أَبُو طَالِبٍ : [من الطويل]

٨١٥ ـ **إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمَاً قُرَيشٌ لِمَفْخَرٍ فَعَبْدُ مَنَافٍ سِرُّهَا وَصَمِيْمُهَا**

أَنْشَدَ عِيْسَى بنُ عُمَرَ : [من الوافر]

٨١٦ ـ **إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَلِفٍ وَيَاءٍ وَوَاوٍ هَاجَ بَيْنَهُمُ الجِدَالُ**

قَالَ الأَصْمَعِيُّ أَنْشَدَ عليّ بنُ عُمَرَ بَيْتَاً هُوَ هَذَا ، يَذُمُّ النَّحَوِيِّيْنَ بِهِ : إِذَا اجْتَمَعُوا وَتَجَادَلُوا فِي حُرُوْفِ العِلَّةِ طَالَ جَدَالُهُمُ

الأَشْتَرُ : [من الوافر]

---

٨١٤ ـ الأبيات في دمية القصر : ٣/ ١٤٨٠ .

٨١٥ ـ البيت في ديوان أبي طالب (الهلال) : ١٢١ .

٨١٦ ـ البيت في المخصص : ١٦/٥ .

٨١٧ ـ إذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَخَلِّ عَنْهُمْ وَعَنْ بَازٍ مَخَالِبُهُ دَوَامِي

يقال هَذَا بَأْزٌ وَبَازٌ وَبَازِيٌّ لُغَاتٌ كُلُّهَا جَائِزَةٌ .

وَقَالَ آخَرُ[1] :

إذَا اجْتَمَعُوا عَلَيّ فَخَلِّ عَنْهُمْ وَعَنْ بَازٍ يَصُكُّ حُبَارِيَّاتِ

[من الوافر]

الحَيْصَ بَيْصَ :

٨١٨ ـ إذَا أَحْبَبْتَ فَاصْبِر لِلرَّزَايَا فَإنَّ مُقَارِنَ الحُبِّ البَلاَءُ

بَعْدهُ :

وكَيْفَ خُلُوْصُ حُبٍّ مِنْ بَلاَءٍ وَبَيْنَ الحُبِّ وَالبَلْوَى إِخَاءُ

[من الوافر]

البُحْتُرِيُّ :

٨١٩ ـ إذَا احْتَاجَ الكَرِيْمُ إلَى لَئِيْمٍ فَقَدْ طَابَ الرَّحِيْلُ إلَى الجَحِيْمِ

[من الطويل]

/ ٢٦٧/ أَعْرَابِيٌّ :

٨٢٠ ـ إذَا ٱحْتَجَبَتْ لَمْ يَكْفِكَ البَدْرُ وَجْهَهَا وَتَكْفِيْكَ فَقْدَ البَدْرِ إنْ فُقِدَ البَدْرُ

قَبْلَهُ :

تَعَشَّقْتُهَا بِكْراً وَعلِّقْتُ حُبهَا وَقَلْبِي فِي الهَوَى فَارِغٌ بِكْرُ

إذَا احْتَجَبَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَحَسْبُكَ مِنْ خَمْرٍ مدَامَةَ رِيْقِهَا وَوَاللهِ مَا مِنْ رِيْقِهَا حَسْبُكَ الخَمْرُ

وَعذْرُكَ أَنْ تَضْنَى بِهَا إِنْ رَأَيْتَهَا وَمَا لَكَ إِنْ لَمْ تَضْنَ مِنْ مَحَبَّتِهَا عُذْرُ

---

٨١٧ ـ البيت في مالك بن الحارث الاشتر : ٨١ .

(١) البيت في الجليس الصالح : ٩٦ .

٨١٨ ـ البتان في ديوان الحيص بيص : ٣/ ٧٨ .

٨١٩ ـ البيت في تفسير أبيات المعاني : ٩٢ .

٨٢٠ ـ الأبيات في الموشىٰ : ٢٤٠ .

ومثله قول ابن خازم[١] :

يغنيكَ عن بدر الدّجى وجهه والبدر لا يغنيكَ عن وجههِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٨٢١ ـ إذَا احْتَرَبْتْ يَوْمَاً فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا تَذَكَّرَتِ القُرْبَى فَفَاضَتْ دُمُوْعُهَا

قَوْلُ البُحْتُرِيّ : إذَا احْتَرَبْتَ يَوْمَاً . البَيْتُ قَبْلَهُ :

وَفُرْسَان هَيْجَاءٍ يَجِيْشُ صُدُوْرُهَا بِأَحْقَادِهَا حَتَّى تَضِيْقُ ذُرُوْعُهَا
تَقْتِلُ مِنْ وَتَرٍ أَعَزّ نُفُوْسِهَا عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تُطِيْعُهَا

إذَا احْتَرَبْتَ يَوْمَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

شَوَاجِرُ رِمَاحٍ تَقْطَعُ بَيْنَهَا شَوَاجِرَ أَرْحَامٍ مَلُوْمٌ قَطُوْعُهَا
فَأَبْصَرَ عَادِيْهَا المَحَجَّةَ وَاهْتَدَى وَأَقْصَرَ عَالِيْهَا وَأَدْنَى شُسُوْعهَا

وَلَيْسَ هَذَا فِي الفَصَاحَةِ وَالقَحَامَةِ بِدُوْنِ قَوْلِ أَبِي تَمَّام[١] :

وَرَأَيْتُ قَوْمَكَ وَالإِسَاءَةُ مِنْهُمُ جَرْحَى بِظُفْرٍ لِلزَّمَانِ وَنَابِ
هُمْ صَيَّرُوا تِلْكَ البُرُوْق صَوَاعِقَاً مِنْهُمْ وَذَاكَ العَفْوُ سَوْطَ عَذَابِ

بَلْ كَلاَمُ البُحْتُرِيّ أَفْخَمُ فِي الصُّدُوْرِ وَأَملاَهُ لِلسَّمَعِ ، عَلَى أَنَّ البُحْتُرِيُّ قَدْ أَخَذَ المَعْنَى مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ من بَنِي عُقَيْلٍ حَارَبَهُ بَنُو عَمِّهِ فَقتلَ مِنْهُمْ وَقَالَ[٢] :

بكره سراتنا يَا آلَ عَمْرٍو نغَادِيْكُمْ بِمُرْهَفَةِ الصِّقَالِ
وَنَبْكِي حِيْنَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لاَ نُبَالِي

وَقَالَ القَتَّالُ الكَلاَبِيُّ[٣] :

---

(١) البيت في المحب والمحبوب : ٢٤ .

٨٢١ ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٩٩ وما بعدها .

(١) البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١١ .

(٢) البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ١٧ ولا يوجدان في ديوان المهلهل .

(٣) البيتان في ديوان القتال الكلابي : ٨٩ .

فَلَمَّـا رَأَيْـتُ أَنَّـهُ غيـر مُنْتَـهٍ أَمَلْـتُ لِيَكْفِـي بَلَـدْنٍ مُقَـوَّمِ
فَلَمَّـا رَأَيْـتُ أَنَّنِـي قَـدْ قَتَلْتُـهُ نَـدِمْـتُ عَلَيْـهِ أَيّ سِـاعَـةِ مَنْـدَمِ

وَقَالَ مُهَلْهِلٌ[1] :

لَقَـدْ قَتَلْـتُ بَنِـي بَكْـرٍ بِـرَبّهِـم حَتَّى بَكَيْتُ وَمَا يَبْكِي لَهُمُ أَحَدُ

وَيُنْظَر إِلَى هَذَا خَفِيَاً قَوْلُ الآخَر[2] :

أَتَتْنِـي آيَـةٌ مِـنْ أُمِّ عَمْـرٍو فَكُـدْتُ أَعَـضُّ بِـالمَـاءِ القَـرَاحِ
فَمَـا أَنْسَـى رِسَـالَتَهَـا وَلَكِـنْ ذَلِيْـلٌ مَـنْ يَنُـوْءُ بِـلاَ سِـلاَحِ

وَعَجْزُ البَيْتُ الأَخِيْرِ مَثَلٌ سَائِرٌ .

البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٨٢٢ ـ إِذَا أَحْدَثَتْ نَفْسِي لِنَفْسِيْ تَغَيُّرَاً فَـأَنَّـى يَفِـي غَيْـرِي وَلاَ يَتَغَيَّـرُ ؟

قَبْلَهُ :

تَكَدَّرَ لِي مَنْ كُنْتُ أَرْجُو صَفَاءَهُ وَمَـا كُنْـتُ أَخْشَـى أَنَّـهُ يَتَكَـدَّرُ
وَلَكِـنَّ طَبْعَـاً لِلـزَّمَـانِ عَـرفتُـهُ فَمَـا لِـي لاَ أَخْشَـى وَلاَ أَتَصَبَّـرُ

إِذَا أَحْدَثَت نَفْسِي . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٨٢٣ ـ إِذَا أَحْـرَجْـتَ ذَا كَـرَمٍ تَخَطَّـى إِلَيْـكَ بِبَعْـضِ أَخْـلاَقِ اللَّئِيْـمِ

بَعْدَهُ :

وَمَـا خـرقُ السَّفِيْـهِ وَإِنْ تَعَـدَّى بِـأَبْلَـغَ فِيْـكَ مِـنْ حِقْـدِ الحَكِيْـمِ

---

(١) البيت في ديوان المهلهل : ٢٧ .
(٢) البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ١٧ .
٨٢٢ ـ الأبيات في ديوان البستي (المورد) : ع١ ، ٢٠٠٦/ ١٧٥ .
٨٢٣ ـ البيتان في ديوان البحتري (هندية) : ٢٦٦ .

أبُو تَمَّام : [من الطويل]

٨٢٤ ـ إذَا أَحْسَنَ الأَقْوَامُ أَنْ يَتَطَاوَلُوا بــلا كَــرَمٍ أَحْسَنْــتَ أَنْ تَتَطَــوَّلاَ

زِيَادٌ الأَعْجَمُ : [من الطويل]

٨٢٥ ـ إذَا اخْتَرْتُ أَرْضاً لِلْمَقَامِ رَضِيْتُهَا لِنَفْسِــي وَلَــمْ يَثْقُــلْ عَلَــيَّ مُقَــامُهَــا

المَقَامُ الإِقَامَةُ وَمَوْضِعُهَا وَالمَقَامُ مَوْضِعُ القِيَام وَالمَقَامُ الجَّمَاعَةُ القِيَامُ فِي المَقَام وَالمَقَامُ كَلاَمُهُمْ أَيْضاً ومِنْهُ المَقَامَاتِ كُلّ ذَلِكَ يَجُوْزُ فِي الكَلام وَتَوَسُّعٌ . كَانَ زِيَادٌ الأَعْجَمُ صَدِيْقاً لِعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بن مُعَمَّرٍ قَبْلَ أَنْ يَلِي فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا أَبَا إِمَامَةَ لَو قَدْ وُلِّيْتَ لَتَرَكْتُكَ لاَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ أَبَدَاً فَلَمَّا وَلِّيَ عُمَرُ فارسَ قَصَدَهُ زِيَادٌ فَلَمَّا لَقِيَهُ قَالَ :

أَبْلِـغْ أَبَـا حَفْـصٍ رِسَـالَـةَ نَـاصِـحٍ أَتَــتْ مِــنْ زِيَــادٍ مُسْتَبِيْنَــاً كَــلاَمُهَــا
فَإِنَّكَ مِثْل الشَّمْسِ لاَ سِتْرَ دُوْنَهَا فكيـف أَبَـا حَفْـصٍ عَلَـى ظَـلاَمُهَـا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لاَ يَكُوْنُ عَلَيْكَ ظَلاَمُهَا أَبَدَاً فَقَالَ زِيَادٌ : لَقَدْ كُنْتُ أَدْعُو اللهَ فِي السّرِّ أَنْ أَرَى أُمُوْرَ مَعَدٍّ فِي يَدَيْكَ نِظَامُهَا فَقَالَ قَدْ رَأَيْت ذَلِكَ فَقَالَ :

فَلَمَّـا أَتَـانِـي مَـا أَرَدْتُ تَبَـاشَـرَتْ بَنَـاتِـي وَقُلْـنَ العَـامَ وَاللهُ عـامُهَـا

قَالَ فَهُوَ عَامَهُنَّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فَقَالَ :

كَأَنِّي وَأَرْضاً أَنْتَ فِيْهَا ابنَ مَعْمَرٍ كَمَكَّـةَ لَـمْ يَطْـرَب لأَرْضٍ حَمَـامُهَـا

قَالَ : فهي كَذَلِكَ يَا زِيَادُ فَقَالَ :

إِذَا اخْتَرْتَ أَرْضاً لِلْمَقَامِ رَضِيْتُهَا . البَيْتُ

ـ ـ مِنْــــكَ ابْــــنَ مَعْمَــــرٍ أَمَــانِــيَّ أَرْجُــو أَنْ يَتَــمَّ تَمَــامُهَــا

فَقَالَ قَدْ أَتَمَّهَا اللهُ لَكَ .

---

٨٢٤ ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٢/ ٣٠٨ .

٨٢٥ ـ الأبيات في ديوان زياد الأعجم : ٥٧ .

قَالَ فَلاَ أَكُ كَالمجرِي إِلَى رَأْسِ غَايَةٍ يُـرَجِّـي سَمَـاءً ولَـمْ تَصُبْـهُ غَمَـامُهَـا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَسْتَ كَذَلِكَ فَسَلْ حَاجَتَكَ فقال : نجِيْبَةٌ وَرِجَالَتهَا وَفَرَسٌ رَافِعٌ وَسَائِسُهُ وَبَدْرَةٌ وَحَامِلُهَا وَجَارِيَةٌ وَخَادِمُهَا وَتَحْت ثِيَابٍ وَوَصِيْفٌ يَحْملُهُ فَقَالَ : قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِجَمِيْعِ مَا سَأَلْتَ وَهُوَ لَكَ عَلَيْنَا رَسْمٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَقَبَضَهُ وَانْصَرَفَ .

عَبَّادُ بنُ شِبْلٍ : [من الطويل]

٨٢٦ ـ إِذَا اخْتَرْتَ مِنْ قَوْمٍ خِيَارٍ خِيَارَهُمْ فَكُـلُّ بَنِـي عَبْـدِ المَـدَانِ خِيَـارُ

بَعْدهُ :

جَـرُوا بِعَنَـانٍ فَضْـلَ بَيْنَهُـم وَإِنْ قِيْلَ قَـدْ فَـاتَ العِـذَارَ عِـذَارُ

النَّوْفَلِيُّ : [من الطويل]

٨٢٧ ـ إِذَا اخْتَلَجَتْ عَيْنِي رَأَتْ مَنْ تُحِبُّهُ فَـدَامَ لِعَيْنِـي مَـا حَيِيْـتُ اخْتِـلاَجُهَـا

هَذَا يُسَمَّى رَدُّ العَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ لأَنَّهُ ذَكَرَ الاخْتِلاَجَ فِي صَدْرِ البَيْتِ فَلَو لَمْ يَذْكُرْهُ فِي عَجْزِهِ لَمْ يَتِمّ المَعْنَى ولَمْ تَتَأَكَّد هَذَا التَّأَكُّدَ يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

وَمَا ذُقْتُ كَأْساً مُذْ تَعَلَّقَنِي الهَوَى فَـأَشْـرَبُهَـا إِلاَّ وَدَمْعِـي مِـزَاجُهَـا

وَيُرْوَى :

وَمَا صُرِمَتْ لِي الكَأْسُ بَعْدَ أَحِبَّتِي وَعُـوْطِيْتهَـا إِلاَّ وَدَمْعِـي مِـزَاجُهَـا

وَمِنْ بَابِ (ا خ ت) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيّ وَهُوَ أَحْسَنَ مَا قِيْلَ فِي رَاقِصٍ[1] :

إِذَا اخْتَلَـسَ الخُطَـى وَاهْتَـزَّ لِيْنَـاً رَأَيْـتُ لِـرَقْصِـهِ سِحْـرَاً مُبِيْنَـا

يَمَـسُّ الأَرْضَ مِـنْ قَـدَمَيْـهِ وَهْـمٌ كَـرَجْـعِ الطَّـرْفِ يَخْفِـي أَنْ يَبِيْنَـا

تَـرَى الحَـرَكَـاتَ مِنْـهُ بِـلاَ سُكُـوْنٍ فَتَحْسَبهَـا لِخِفَّتِهَـا سُكُـوْنَـا

---

٨٢٦ ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٦ .

٨٢٧ ـ البيتان في المستطرف : ١/ ٤٢٩ .

(١) الأبيات في ربيع الأبرار : ٥/ ٢٨ من غير نسبة والأبيات لا توجد في الديوان .

كَسَيْرِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِمُسْتَقِرٍّ وَلَيْسَ بِمُمْكِنٍ أنْ يَسْتَبِيْنَا

وَقَرِيْبٌ مِنْ قَوْلِ النَّوْفَلِيِّ : إِذَا اخْتَلَجَتْ عَيْنِي رَأَتْهُ مَنْ بِحبّهِ . البَيْتُ قَوْلُ الآخَر :

يَا قَمَرَاً طَافَتِ العُيُوْنُ بِهِ فَلَنْ تَرَى فِي جَمَالِهِ عَيْبَا

وَجْهُكَ هَذَا الَّذِي تَدلّ بِهِ كَسَاعِدي ري وَمَفْرِقِي شَيْبَا

تَخْتَلِجُ العَيْنُ قَبْلَ رُؤْيَتِهِ كَأَنَّمَا العَيْنُ تَعْلَمُ الغَيْبَا

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٨٢٨ ـ إِذَا اخْتَلَفَتْ سُبْلُ الرِّجَالِ وَجَدْتَهُ مُقِيْمَاً عَلَى نَهْجٍ مِنَ الحَقِ وَاضِحِ

وَمِنْ هَذَا البَاب : البَيْتُ السَّائِرُ فِي المَزِيد

إِذَا أَخَذَ الأَجِيْرُ كَرَاهُ وَفْرَاً فَلَيْسَ لَهُ سِوَاهُ وَلاَ كَرَامَه

زِيَادُ بنُ أَبِيْهِ : [من الوافر]

٨٢٩ ـ إِذَا أُخِذَ البَرِيْءُ بِغَيْرِ جُرْمٍ تَقَاعَسَ عَنْ خَطِيْئَتِهِ السَّفِيْهُ

/٢٦٨/ ابنُ المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٨٣٠ ـ إِذَا أَخَذَ القِرْطَاسَ خِلْتَ يَمِيْنَهُ تُفَتِّحُ نَوْرَاً أَوْ تُنْظِّمُ جَوْهَرَا

[من المتقارب]

٨٣١ ـ إِذَا أَخَذَ اللهُ عَبْدَاً لَهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي الوَرَى نَاصِرُ

البُسْتِيُّ : [من المتقارب]

٨٣٢ ـ إِذَا أُخِذَ المَرْءُ مِنْ نَفْسِهِ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ سِوَاهُ نَصِيْرُ

بَعْدُهُ :

---

٨٢٨ ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٤٩ .

٨٢٩ ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٩٦ .

٨٣٠ ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ١٢٥ .

٨٣٢ ـ البيتان في ديوان البستي (المورد) : ع١ ، ٢٠٠٦/ ١٤٠ .

وَشَـــرُّ سِـــلاَحٍ يُحَـــامَـــى بِـــهِ لِسَـــانٌ طَـــوِيْـــلٌ وَبَـــاعٌ قَصِيْـــرُ

[من المنسرح]

٨٣٣ ـ إِذَا أَخَـــذْتُ المِـــرْآةَ مُحْتَفِـــلاً قَـــابَلَنِـــي مِثْلُهَـــا مِـــنَ الصَّلَـــعِ

[من المنسرح]

٨٣٤ ـ إِذَا أَخَـــذْتَ عَمَـــلاً فَقَـــعْ فِيْـــهِ فَـــإِنَّمَـــا خَيْبَتُـــهُ تَـــوَقِّيْـــهْ

وَيُرْوَى إِذَا أَرَدْتَ عَمَلاً مَعْنَاهُ إِذَا بَدَأْتَ بِأَمْرٍ فَمَارِسهُ وَلاَ تَنْكَلَ عَنْهُ فَإِنَّ الخَيْبَةَ فِي الهَيْبَةِ .

ابن طَبَاطَبَا : [من الطويل]

٨٣٥ ـ إِذَا أَخَذَتْ يُمْنَاهُ عَضْبَ دَوَاتِهِ رَأَيْتَ الحُسَامَ العَضبَ غَيْرَ مَهِيْبِ

بَعْدهُ :

إِذَا هَزَّهُ فِي حَالِ سُخْطٍ وَفِي رِضَىً فَكَـــمْ فَـــرَجٍ فِـــي جَـــرْيِـــهِ وَكَئِيْـــبِ

لَـــهُ مَنْبَـــرٌ يَعْلُـــوْهُ فَـــوْقَ بَنَـــانِـــهِ فَيَخْـــرَسُ عَـــنْ نَجْـــوَاهُ كُـــلُّ خَطِيْـــبِ

بَعْضُ بَنِي جرْمٍ مِنْ طَيِّىءٍ : [من الوافر]

٨٣٦ ـ إِذَا أَخْصِبْتُـــمُ كُنْتُـــمْ عَـــدُوّاً وَإِنْ أَجْـــدَبْتُـــمُ كُنْتُـــمْ عِيَـــالاَ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا) قَوْلُ حَمِيْدُ فِي خُلْفِ الوَعْدِ :

إِذَا أَخْلَـــفَ المَـــرْءُ مَـــوْعُـــوْدَهُ فَـــلاَ عَـــذَرَ اللهُ مَـــنْ يَعْـــذِرُه

وَأَنْـــذَى لَـــهُ العُـــذْرُ فِـــي حُنْثِـــهِ وَلَـــمْ يَـــكُ سَـــائِلُـــهُ يَقْهَـــرُهُ

وَلَكِـــنْ تَصَلَّـــفَ فِـــي وَعْـــدِهِ فَـــأَظْهَـــرَ لِـــي غَيْـــرَ مَـــا يُضْمِـــرُهُ

فَمَـنْ خَـالَـفَ القَـوْلَ مِنْـهُ الفِعَـالُ يَحْسَـــبُ إِنْ غَـــرَّنِـــي أَشْكُـــرُه

---

٨٣٤ ـ البيت في الأمثال للميداني : ١/ ٥٠ .

٨٣٥ ـ لم ترد في مجموع شعره .

٨٣٦ ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٦٠ .

ألاَ بَـلْ أُكَـذِّبُـهُ مَـا حَيِيْـتُ وَأَلْعَنُـهُ كُلَّمَـا أَذْكُـرُهُ

ابن لَنْكَك :

[من البسيط]

٨٣٧ ـ إِذَا أَخُو الحُسْنِ أَضْحَى فِعْلُهُ سَمِجَاً رَأَيْتَ صُوْرَتَهُ مِنْ أَقْبَحِ الصُّوَرِ

بَعْدَهُ :

وَهَبْهُ كَالشَّمْسِ فِي حُسْنٍ أَلَمْ تَرَنَا نَفِرُّ مِنْهَا إِذَا مَالَتْ إِلَى الضَّرَرِ

[من الطويل]

٨٣٨ ـ إِذَا أَدْبَرَتْ كَانَتْ عَلَى المَرْءِ حَسْرَةً وَإِنْ أَقْبَلَتْ كَانَتْ كَثِيْرَاً هُمُوْمُهَا

قَبْلَهُ :

لَقَدْ خَابَ إِنْسَانٌ تَوَلَّى وَغَيْرُهُ مِنَ اللهِ دُنْيَا غَيْرُ بَاقٍ نَعِيْمُهَا

وَمَنْ يَحْمَدُ الدُّنْيَا لِعَيْشٍ يَسُرُّهُ فَسَوْفَ لعَمْرِي عَنْ قَلِيْلٍ يَلُوْمُهَا

إِذَا أَدْبَرَتِ . البَيْتُ

وَيُرْوَى أَنَّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ وُجِدَا مَكْتُوْبَيْنِ عَلَى حَجَرٍ أَبْيَضٍ أَمْلَسَ .

عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

[من الوافر]

٨٣٩ ـ إِذَا أَدَّاكَ مَالُكَ فَامْتَهِنْهُ لِجَادِيَهِ وَإِنْ قَرِعَ المَرَاحُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ أَخْنَا عَلَيْكَ فَلَمْ تَجِدْهُ فَبَقْلُ الأَرْضِ وَالمَاءُ القَرَاحُ

فَرَغْمَ العَيْشِ أَلْفٌ قبل قَوْمٍ وَإِنْ آسُوْكَ وَالمَوْتُ الرَّوَاحُ

أَدَّاكَ بِالدَّالِ غير المُعجَمَةِ والمَدِّ أَعَانَكَ وَتُرْوَى أَدَّاكَ مِنَ الأَدَاءِ وَكِلاَهُمَا جَائِزٌ .

/٢٦٩/

[من الوافر]

---

٨٣٧ ـ البيتان في أسرار البلاغة : ١١٧ .

٨٣٨ ـ البيت الأول والثالث في التذكرة السعدية : ٣٦ .

٨٣٩ ـ الأبيات في ديوان عروة بن الورد : ٥٣ .

٨٤٠ ـ إِذَا أَدْمَتْ قَوَارِصُكُمْ فُؤَادِي صَبَرْتُ عَلَى أَذَاكُمْ وَانْطَوَيْتُ

بَعْدهُ :

وَرُحْتُ عَلَيْكُمُ طَلْقُ المُحَيَّا كَأَنِّي مَا سَمِعْتُ وَلاَ رَأَيْتُ

الصَّاحِبُ بنُ عَبَّادٍ : [من الوافر]

٨٤١ ـ إِذَا أَدْنَاكَ سُلْطَانٌ فَزِدْهُ مِنَ التَّعْظِيْمِ وَانْصَحْهُ وَرَاقِبْ

بَعْدهُ :

فَمَا السُّلْطَانُ إِلاَّ البَحْرُ عُظْمَاً وَقُرْبَ البَحْرِ مَحْذُوْرُ العَوَاقِبْ

الفَقْعَسِيُّ : [من المتقارب]

٨٤٢ ـ إِذَا أَذِنَ اللهُ فِي حَاجَةٍ أَتَاكَ النَّجَاحُ بِغَيْرِ احْتِبَاسِ

بَعْدهُ :

فَيَأْتِيْكَ مِنْ حَيْثُ لاَ يُرْتَجَى مُرَادَكَ بِالنُّجْحِ بَعْدَ الأَيَاسِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ سَلمٍ الخَاسِرِ[1] :

إِذَا أَذِنَ اللهُ فِي حَاجَةٍ أَتَاكَ النَّجَاحُ عَلَى رِسلِهِ

يَفُوْزُ الجَوَادُ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ وَيَبْقَى البَخِيْلُ عَلَى بُخْلِهِ

فَلاَ تَسْأَلِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِمْ وَلَكِنْ سَلِ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ

وَقَدْ ضَمَّنَهُ بَعْضُ المُحَدِّثِيْنَ فَأَجَازَ البَيْتُ الأَوَّلُ فَقَالَ :

إِذَا أَذِنَ اللهُ فِي حَاجَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَقَرَّبَ مَا كَانَ مُسْتَبْعَداً وَرَدّ الغَرِيْبَ إِلَى أَهْلِهِ

---

٨٤٠ ـ البيتان في لباب الأداب لاسامة : ٢٩ .

٨٤١ ـ البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ١٩١ ، ١٩٢ .

٨٤٢ ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٢٣ .

(١) البيت الأول والثالث في ربيع الأبرار : ٣/ ١٩٢ والبيت الثاني في المحاضرات والمحاورات : ٢٢٩ .

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من المتقارب]

٨٤٣ ـ إذَا أَذِنَ اللهُ فِـي حَـاجَـةٍ أَتَـاكَ النَّجَـاحُ بِهَـا يَـرْكُـضُ

بَعْدهُ :

وَإِنْ هُـوَ أَخَّـرَ فِـي إِذْنِهَـا أَتَـى دُوْنَهَـا عَـارِضٌ يَعْـرِضُ
وَمَـا اليُمْـنُ إِلاَّ بِتَـوْفِيْقِـهِ وَإِنْ مَخَـضَ الـرَّأْيَ مَـنْ يَخْمُـضُ

مُسْلِمُ بنِ الوَلِيْدِ : [من الطويل]

٨٤٤ ـ إذَا أَذْنَبَتْ أَعْدَدْتُ عُذْرَاً لِذَنْبِهَا وَإِنْ سَخِطَتْ كَانَ اعْتِذَارِي مِنَ العُذْرِ

خِيَارُ بنُ نَجَاحٍ : [من مخلع البسيط]

٨٤٥ ـ إذَا أَرَادَ الـزَّمَـانُ أَمْـرَاً فَـلاَ قِيَـاسٌ وَلاَ عِيَـارُ

الحُطَيْئَةُ : [من البسيط]

٨٤٦ ـ إذَا أَرَادَ امْرُؤٌ مَكْرَاً جَنَى عِلَلاً وَظَـلَّ يَضْـرِبُ أَخْمَـاسَـاً لأَسْـدَاسِ

يقال أَضْرِبُ أَخْمَاسِي فِي أَسْدَاسِي . هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ فِيْمَا يُرَادُ التَّفْكِيْرُ فِيْهِ وَالتَّرَوِّي . أَضْرِبُ حَوَاسِي الخَمْسَ فِي جِهَاتِي السِّتِّ .

[من البسيط]

٨٤٧ ـ إذَا أَرَادَ كَـرِيْـمٌ نَفْـعَ صَـاحِبِـهِ فَلَيْـسَ يَخْفَـى عَلَيْـهِ كَيْـفَ يَنْفَعُـهُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَر(١) :

وَالفَتَـى إِنْ أَرَادَ نَفْـعَ أَخِيْـهِ فَهُـوَ يَـدْرِي فِـي أَمْـرِهِ كَيْـفَ يَسْعَـى

---

٨٤٣ ـ البيت الأول في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٩٦ والثالث : ٢/ ٢٩٦ والبيت الثاني في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٢٢ .

٨٤٤ ـ البيت في ديوان مسلم بن الوليد : ٣٢٠ .

٨٤٦ ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٢٥ ولا يوجد في الديوان .

٨٤٧ ـ البيت في المستطرف : ١/ ٣٨ .

(١) البيت في المنتحل : ٢٤٩ منسوبا إلىٰ أبي فراس الحمداني .

البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٨٤٨ ـ إذَا أُرْتِجَتْ أَبْوَابُ قَوْمٍ أَرَاذِلٍ فَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لَنَا غَيْرُ مُرْتَجِ

بَعْدهُ :

وَهَمُّكَ مَقْصُورٌ عَلَى بَنْيَةِ العُلَى وَفَضْلَكَ مَمْدُوْدٌ عَلَى كُلِّ مُرْتَجِ

العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ : [من البسيط]

٨٤٩ ـ إذَا أَرَدْتُ انْتِصَارَاً كَانَ نَاصِرُكُمْ قَلْبِي ، وَمَا أنَا مِنْ قَلْبِي بِمُنْتَصِرِ

قَبْلهُ :

وَضَعْتُ خَدِّي لأَدنَى مَنْ يُطِيْفُ بِكُمْ حَتَّى احْتَقَرْتُ وَمَا مِثْلِي بِمُحْتَقَرِ

إِذَا أَرَدْتُ انْتِصَارَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَأَكْثِرُوا وَأَمِلُّوا مِنْ مَلاَلِكُم فَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُوْلٌ عَلَى القَدْرِ

/ ٢٧٠/ أبُو بَكْرِ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : [من البسيط]

٨٥٠ ـ إذَا أَرَدْتَ شَرِيْفَ القَوْمِ كُلِّهم فَانْظُر إِلَى مَلِكٍ فِي زِيِّ مِسْكِيْنِ

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَحَمَهُ اللهُ يَقُوْلُ :

إِذَا أَرَدْتَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

ذَاكَ الَّذِي حَسُنَتْ فِي النَّاسِ رَأفتُهُ وَذَاكَ يَصْلحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّيْنِ

وَيُرْوَى قَبْلَهَا :

يَا مَنْ تَسَرَّفَ بِالبُنْيَانِ يَرْفَعَهُ لَيْسَ التَّشَرُّفُ رَفْعَ الطِّيْنِ بِالطِّيْنِ

---

٨٤٨ ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع٣ لسنة ٢٠٠٧/ ٩٧ .

٨٤٩ ـ الأبيات في ديوان عباس بن الأحنف (صادر) : ١٤١ ، ١٤٢ .

٨٥٠ ـ البيتان في المحاسن والاضداد : ١٨٥ ولا يوجد في الديوان وفي المحاسن منسوبا إلىٰ أبي العتاهية ولا يوجد في ديوانه أيضاً .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ سَهْلِ بن هارُوْنَ[١] :

إِذَا أَرَدْتُ مسَامَاةً تَقَاعَدَ بِي ... عما يَنَوّه بِاسْمِي رِقَّةُ الحَالِ

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ آخر فِي الحَاجَةِ والاقْتِضَاءِ بِهَا[٢] :

إِذَا أَرْضَعْتهَا بِلِبَانِ أُخْرَى ... أَضَرَّ بِهَا مشَارَكَةُ الرِّضَاعِ

[من الوافر]

٨٥١ ـ إِذَا أَرْسَلْتَ فِي أَمْرٍ رَسُوْلاً ... فَأَرْسِلْ عَاقِلاً شَهْمَاً حَلِيْمَا

بَعْدهُ :

وَلاَ تَتْرُكْ وَصِيَّتَهُ لِشَيْءٍ ... وَإِنْ أَرْسَلْتَ لُقْمَان الحَكِيْمَا

أَبُو عَطَاءٍ السِّنْدِيُّ : [من الوافر]

٨٥٢ ـ إِذَا أَرْسَلْتَ فِي أَمْرٍ رَسُوْلاً ... فَأَفْهِمْهُ وَأَرْسِلْهُ أَدِيْبَا

بَعْدهُ :

فَإِنَّ ضَيَّعْتَ ذَاكَ فَلاَ تَلُمْهُ ... عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ عِلْمَ الغُيُوبَا

[من الوافر]

٨٥٣ ـ إِذَا ازْدَحَمَتْ هُمُوْمٌ فِي فُؤَادِي ... طَلَبْتُ لَهَا المَخَارِجَ بِالتَّمَنِّي

قَبْلهُ :

إِذَا كَلَّمْتنِي وَكَحَلْتِ عَيْنِي ... بِعَيْنِكِ فَاطْلُبِي مَا شِئْتِ مِنِّي

إِذَا ازْدَحَمَتِ . البَيْتُ

---

(١) البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٤١ .

(٢) البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٥١٤ منسوبا إلىٰ طريح .

٨٥٢ ـ البيتان في أبي عطاء السندي حياته وشعره (المورد ع٢ مج٩ لسنة ١٩٨٠/ ٢٧٨ .

٨٥٣ ـ البيتان في جمهرة الأمثال : ٢/ ٢٢١ ، الزهرة ١/ ١٠٩ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيّ[١] :

إِذَا ازْدَرَى سَاقِطٌ كَرِيْمَاً ... فَلاَ يَطُوِ أَنَّ ضِيْقُ صَدْرِه
فَأَكْثَرُ النَّاسِ مِنْذُ كَانُوا ... مَا قَدرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرَه

وَمِنْ البَابِ الَّذِي يَتْلُوْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْر الخَبَّاز البَلَدِيّ[٢] :

إِذَا اسْتَثْقَلْتَ أَوْ أَبْغَضْتَ خَلْقَاً ... وَسَرَّكَ بُعْدهُ حَتَّى التَّنَادِ
فَشَرَّدَهُ بِقَرْضِ دُرَيْهَمَاتٍ ... فَإِنَّ القَرْضَ دَاعِيَةَ البِعَادِ

وَيُرْوَى دَاعِيَةَ الفَسَادِ . وَمِنْ هَذَا البَابِ أَيْضَاً قَوْلُ البُسْتِيّ :

إِذَا اسْتَبْشَرْتَ أَمْرَاً فَاسْبُر لَهُ أَبَدَاً ... ثَلاَثَةً كملَتْ فِيْهِ مَعَانِيْهَا
رَأْيٌ وَثِيْقٌ وَإِخْلاَصٌ وَمَعْرِفَةٌ ... بِجُلّ أَحْوَالِكِ اللاَّتِي تُقَاسِيْهَا

[من السريع]

٨٥٤ ـ إِذَا اسْتَبَانَ الفَقْرُ مِنْ صَاحِبٍ ... رَأَيْتَ مَنْ يَعرِفُهُ مُعْرِضَا

بَعْدهُ :

مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ كَانَ لَكِنَّهُ ... يَخَافُ أَنْ يَأْتِيْهِ مُسْتَقْرِضَا

[من الوافر]

٨٥٥ ـ إِذَا اسْتَبَقَ الكِرَامُ إِلَى المَعَالِي ... فَكُنْ مُتَقَدِّمَاً يَوْمَ السِّبَاقِ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَبْخَل بِدُنْيَا لَيْسَ تَبْقَى ... وَإِنْ بَقِيَتْ فَلَسْتُ لَهَا بِبَاقِ

[من الطويل]

خَلَفُ بنُ خَلِيْفَةَ :

٨٥٦ ـ إِذَا اسْتُجْهِلُوا لَمْ يَعْزُبِ الحِلْمُ عَنْهُمُ ... وَإِنْ آثَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عَظُمَ الجَهْلُ

---

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) ع١ لسنة ٢٠٠٦/ ١٤٠ .
(٢) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١١٤ ولا يوجد في الديوان .
٨٥٦ ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٧٥ .

المَعَرِّيُّ : [من البسيط]

٨٥٧ ـ إذَا اسْتَشَارُوْكَ فَانْصَحْهُمْ وَإنْ غَضِبُوا وَإنْ كُفِيْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ فَلاَ تُشِرِ

المُتَنَبِّيّ : [من الوافر]

٨٥٨ ـ إذَا اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بِدَاءٍ فَأَقْتَلُ مَا أَعَلَّكَ مَا شَفَاكَا

ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

٨٥٩ ـ إذَا اسْتَصْعَبَ الإِنْسَانُ إمْسَاكَ نَفْسِهِ فَإِمْسَاكُهُ مَنْ قَدْ عَدَا النَّفْسَ أَصْعَبُ

/ ٢٧١/ إبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الوافر]

٨٦٠ ـ إذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ جَدٍّ بِجَدِّ فَكُلُّ يَدٍ تَصُوْلُ بِهَا يَمِيْنُ

قَوْلُ الغزّي : فَكُلُّ يَدٍ تَصُوْلُ بِهَا يَمِيْنُ ، بعدهُ :

صَوَابُ الحَالِ مَبْدَأ الأَمْرِ يَخْفِي وَلَكِنْ عِنْدَ مَقْطَعِهِ يَبِيْنُ
وَقَدْ تَدْنُو المَقَاطِعُ وَالمَبَاغِي فَتَعْرِضُ الحَوَادِثُ وَالمَنُوْنُ
وَمَا اللَّجَبُ اللهامُ بِذِي امْتِنَاعٍ غَدَاةَ يَقُوْدهُ الضِّرْعُ المَهِيْنُ
وَخَيْلُ البَغِي جَامِحُهَا عَثُوْرٌ مَصَارِعُ رَاكِبِيْهِ كَذَى يَكُوْنُ
وَمَا اجْتَمَعَ الغِنَى وَالبُخْلُ إلاَّ وَلِلآفَاتِ بَيْنَهُمَا كَمِيْنُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الوافر]

٨٦١ ـ إذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَدَعْهُ وَخُذْ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

قَبْلهُ :

دَعِ الدُّنْيَا لِمَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ وَبَالاً كُلَّمَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ

---

٨٥٧ ـ البيت في ديوان المعري : ١٦٢ .
٨٥٨ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٩٠ .
٨٥٩ ـ ديوانه ١٨٥ .
٨٦٠ ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٨٤ ، ٣٨٥ .
٨٦١ ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٤١٠ ، ٤١١ .

تُهِيْنُ المُكْرَمِيْنَ لَهَا بِرُغْمٍ ... وَتُكْرِمُ كُلّ مَنْ هَانَتْ لَدَيْهِ

إِذَا اسْتَغْنَيْتُ . البَيْتُ

[من الوافر]

سَهْلُ بن بَدْرٍ الفَزَارِيُّ :

٨٦٢ ـ **إِذَا اسْتَغْنَيْتَ كُنْتَ أَخاً بَعِيْداً ... وَإِنْ تَحْتَجْ فَأَنْتَ أَخٌ قَرِيْبُ**

قَبْلَهُ :

أَفَإِنْ أَعْتَبْ عَلَيْكَ أَبَا نِزَارٍ ... لِتَعْتِبَنِي فَكُلّكَ لِي مُرِيْبُ

إِذَا اسْتَغْنَيْتَ . البَيْتُ

[من الوافر]

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ :

٨٦٣ ـ **إِذَا اسْتَقْبَحْتَ أَمْرَاً فَاجْتَنِبْهُ ... وَمَا اسْتَحْسَنْتَ مِنْهُ فَاجْتَلِبْهُ**

بَعْدَهُ :

وَمَنْ آخَيْتَهُ وَأَرَدْتَ أَنْ لاَ ... يَحُوْلَ عَنِ الإِخَاءِ فَلاَ تَعِبْهُ
وَمَا تَبْغِيْهِ فَاطْلُبْهُ بِرِفْقٍ ... وَأَسْبَابٍ تيسّرهُ تُصِبْهُ
وَدَارِ النَّاسَ تَسْلَم مِنْ أَذَاهُمْ ... وَتَسْتَحْلِ المَعَاشَ وَتَسْتَطِبُّه
فَلَيْسَ لِمَنْ يُدَارِي النَّاسَ أُنْسَاً ... وَعَيْشَاً رَافِهَاً نِدٌّ وَشِبَّه

[من مخلّع البسيط]

مُحَمَّدُ بن حَازِمٍ البَاهِلِيُّ :

٨٦٤ ـ **إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِكَ الرِّكَابُ ... فَحَيْثُ لاَ دَرَّتِ السَّحَابُ**

بَعْدَهُ :

وَحَيْثُ لاَ يَرْتَجِي إِيَابُ ... وَحَيْثُ لاَ يَبْلُغُ الكِتَابُ
فَقَبْلَ مَعْرُوْفِكَ امْتِنَانٌ ... وَدُوْنَ مِيْعَادِكَ العَذَابُ
وَخَيْرُ أَخْلاَقِكَ اللَّوَاتِي ... يَعَافُ أَمْثَالَهَا الكِلاَبُ

---

٨٦٢ ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٥٤ .
٨٦٣ ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع٣ لسنة ٢٠٠٥/ ٩٩ .
٨٦٤ ـ الأبيات في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٣٩ .

وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ يُخَاطِبُ بِهَا مُحَمَّد بن حَمِيْدٍ ، وَلِمُحَمَّد بن حَازِمٍ أَيْضاً فِي المَعْنَى[1] :

وَدَاعٌ دُوْنَ أَوْبَتِـــهِ النُّشُـــوْرُ ... وَنَـــأْيٌ لاَ يُقَـــرِّبُـــهُ مَسِيْـــرُ
وَفَـــالٌ غَيْـــرُ مَيْمُـــوْنٍ وَلَكِـــنْ ... بِـــأَنْكَـــدِ مَـــا يَـــدُوْرُ وَمَـــا يَطِيْـــرُ

[من الطويل]

٨٦٥ ـ إِذَا اسْتَلَّ مِنِّي طَارِقُ الخَطْبِ عَزْمَةً ... فَلاَ بُدَّ مِنْ نَيْلِ المَعَالِي أَوْ الرَّدَى

يَقُوْلُ مِنْهَا :

عَلَيْـهِ مِـنَ النُّـوْرِ الإِلَهِـيِّ مُسْحَـةٌ ... إِذَا اكْتَحَلَ السَّارِي بِلأَلائِهَا اهْتَدَى

رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضِنَّةَ :

[من الطويل]

٨٦٦ ـ إِذَا اسْتُمْطِرُوا كَانُوا مَغَازِيْرَ فِي النَّدَى ... يَجُوْدُوْنَ بِالمَعْرُوْفِ عَوْدَاً عَلَىْ بَدْءِ

وَدَّاكَ بنُ ثُمَيْلٍ المَازِنِيُّ :

[من الطويل]

٨٦٧ ـ إِذَا اسْتَنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمُ ... لأَيَّـــةِ حَـــالٍ أَمْ بِـــأَيِّ مَكَـــانِ

قَبْلَهُ :

مَقَادِيْمُ وَصَّالُوْنَ فِي الرَّوْعِ خَطْوَهُمْ ... بِكُـــلِّ رَقِيْـــقِ الشَّفْـــرَتَيْـــنِ يَمَـــانِ

إِذَا اسْتَنْجَدُوا . البَيْتُ

مِهْيَارُ :

[من الطويل]

٨٦٨ ـ إِذَا اسْتَوْحَشَتْ عَيْنِي أَنِسْتُ بِأَنْ أَرَى ... نَصَـائِـرَ تُصْبِيْنِـي إِلَيْهَـا وَأَشْبَـاهَـا

---

(١) محاضرات الأدباء ١/ ٤٩٢ـ ٤٩٣ ، لم ترد في ديوان محمد بن حازم (العاشور) .
٨٦٥ ـ البيتان في ديوان الابيوردي : ١١٤ ، ١١٥ .
٨٦٦ ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٨٣ .
٨٦٧ ـ البيتان في العقد الفريد : ٦/ ٥٩ .
٨٦٨ ـ الأبيات في ديوان مهيار الديلمي : ٤/ ١٨٣ .

قَبْلَهُ :

وكَيْفَ بِوَصْلِ الحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ ... وَبَيْنَ بِلاَ دينا زَرُوْدٌ وَحَبلاَهَا
يَرَاهَا بِعَيْنِ الشَّوْقِ قَلْبِي عَلَى النَّوَى ... فَيَحْظَى وَلَكِنْ مَنْ لِعَيْنِي بِرُؤيَاهَا

إِذَا اسْتَوْحَشَتْ عَيْنِي . البَيْتُ

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من البسيط]

٨٦٩ ـ إِذَا اسْتَوَى الأَمْرُ فَانْظُرْ مَا يُعَوِّجُهُ ... فَإِنَّ تَقْوِيْمَهُ رَهْنٌ بِتَعْوِيْجِ

/ ٢٧٢/ ابنُ شِبْلٍ : [من البسيط]

٨٧٠ ـ إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَى أَبْطَالِكُمْ دِيَمِي ... هُنَاكَ يَعْرِفُنِي مَنْ كَانَ يُنْكِرُنِي

[من المتقارب]

٨٧١ ـ إِذَا أَسَدٌ جَاءَهُ حَيْنُهُ ... تَوَلَّى إِبَادَتَهُ ثَعْلَبُ

[من الوافر]

٨٧٢ ـ إِذَا أَسْدَى الكَرِيْمُ إِلَيْكَ نَفْعَاً ... فَأَوَّلُهُ بِآخِرِهِ رَهِيْنُ

[من الهزج]

٨٧٣ ـ إِذَا أَسْدَيْتَ مَعْرُوْفَاً ... فَلاَ تَعْنَ بِإِظْهَارِه

بَعْدَهُ :

فَفِيْهِ مُخَبِّرٌ عَنْهُ ... لَدَى رقبةِ آثَارِهِ

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

٨٧٤ ـ إِذَا أَسَدِيٌّ جَاعَ يَوْمَاً بِبَلْدَةٍ ... وَكَانَ سَمِيْنَاً كَلْبُهُ فَهُوَ آكِلُه

قول الفرزدق هذا يهجو به بني أسد لأنهم كانوا يأكلون الكلاب .

وهذا مثل قول أبي نؤاس :

---

٨٦٩ ـ لم يرد في مجموع شعره (غياض) .

٨٧٤ ـ البيتان في البخلاء للجاحظ : ٣٠٠ .

إذا مـا تميمـي أتـاك مفـاخـراً فقل عَدِّ عن ذا كيف أكلك للضبِّ

وذلك إن بني تميم يُعَيّرون بأكل الضب .

وقيل لأعرابي : ما تأكلون ؟ فقال : نأكل ما دبَّ ودرج إلاّ أم حسين ، فقال : لتهن أم حسين العافية .

وكان رؤبة يأكل الفأر ، فقيل له : ألا تستقذره ؟ فقال : هو والله لا يأكل إلاّ فاخرات متاعنا .

أبُو تَمَّام : [من الطويل]

٨٧٥ ـ إذَا أُسِرُوا لَمْ يَأْسِرِ البَغْيُ عَفْوَهُمُ وَلَـمْ يُمْسِ عَـانٍ فِيْهِـمُ وَهُـوَ كَـانِـعُ بَعْدهُ :

إِذَا أَطْلَقُـوا عَنْـهُ جَـوَامِـعَ غُلِّـهِ تَيَقَّـنَ أَنَّ المَـنَّ أَيْضَـاً جَـوَامِـعُ

[من الطويل]

٨٧٦ ـ إذَا أَسْعَفَـتْ أَيَّـامُنَـا بِلِقَـائِكُـمْ غَفَـرْتُ لأَيَّـامِ البِعَـادِ ذُنُـوْبَهَـا

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

٨٧٧ ـ إذَا اشْتَاقَتِ الخَيْلُ المَنَاهِلَ أَعْرَضَتْ عَنِ المَاءِ فَاشْتَاقَتْ إِلَيْهَا المَنَاهِلُ

الجُنَيْدُ رَحِمَهُ اللهُ : [من الطويل]

٨٧٨ ـ إذَا اشْتَاقَتِ العَيْنَانِ نَحْوَكَ نَظْرَةً تَمَثَّلَتَ لِي فِي القَلْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

قَبْلهُ :

لَئِـنْ كُنْـتَ عَنِّـي فِـي العِيَـانِ مُغَيَّبَـاً فَمَا أَنْتَ عَنْ فِكْرِي وَقَلْبِي بِغَائِبِ

---

٨٧٥ ـ البيت في ديوان أبي تمام (للصولي) : ٣/ ٦٣٥ .

(١) ديوان أبي نؤاس (الكتاب العربي): ٥١٠ .

٨٧٦ ـ البيت في المنتحل : ٢٢٠ من غير نسبة .

٨٧٧ ـ البيت في سقط الزند : ١٩٥ .

٨٧٨ ـ البيتان في معجم الأدباء : ٤/ ١٤٥٨ منسوبان إلىٰ البديع الدمشقي .

أبُو الطَّيِّبُ المُتَنَبِّي : [من الوافر]

٨٧٩ ـ إذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوْعٌ فِي خُدُوْدٍ تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى

هَذَا البَيْتُ مِنْ آخرِ قَصِيْدَةٍ قَالَهَا المُتَنَبِّي وَهِيَ فِي عَضَدِ الدَّوْلَةِ . وَقَدْ نَفَى نَفْسَهُ فِيْهَا بِخَاتَمِهِ من آخي القَصِيْدَةِ بِقَوْلِهِ :

وَأَيَّاً شِئْتِ يَا طُرُقِي فَكُوْنِي أَذَاةً أو نَجَاةً أو هَلاَكَا

فَجَعَلَ خَاتِمَةَ البَيْتِ الهلاَكَ فَهَلكَ . وَقَدْ أوردتُ الحِكَايَةَ وَالأَبْيَاتَ فِي المُقَدّمَةِ . /٢٧٣/

[من المتقارب]

٨٨٠ ـ إذَا اشْتَدَّ شَوْقِي وَزَادَ الأَلَمْ فَزِعْتُ إِلَى بَابِكُمْ فِي الظُّلَمْ

[من الطويل]

ابنُ الشَّاطِرِ :

٨٨١ ـ إذَا اشْتَدَّ عُسْرٌ فَارْجُ يُسْرَاً فَإِنَّهُ قَضَى اللهُ أَنَّ العُسْرَ يَتْبَعُهُ اليُسْرُ

[من الطويل]

٨٨٢ ـ إذَا اشْتَدَّ مَا بِي أَسْتَعِيْنُ بِعَبْرَتِي سَقَامٌ أُدَاوِيْهِ بِغَيْرِ طَبِيْبِ

[من الطويل]

٨٨٣ ـ إذَا اشْتَعَلَتْ فِي البَيْتِ نَارٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مُطْفِيءٌ لَمْ يَلْبَثِ البَيْتُ أَنْ يَقَعْ

قَبْلَهُ :

أَرَى النَّارَ قَدْ شَبَّتْ وَهَاجَ لَهَا الصَّبَا فَبَارِحُهَا من... البَيْتِ قَدْ سَطَعْ

إِذَا اشْتَعَلَتْ فِي البَيْتِ نَارٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَرَى جَزَعَاً أَنْ يُثْنَ لَمْ يَقْوَ رَابِضٌ عَلَيْهِ فَبَادِرْ قَبْلَ أَنْ يُثْنَى الجذَعْ

تَدَارَكْ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ وَوَلِّهَا سِوَاهُ فَمَا مَنْ قَالَ حَقٌّ كَمَنْ خَدَعْ

---

٨٧٩ ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٩٤ .

٨٨٠ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٨٢٤ .

٨٨١ ـ البيت الفرج بعد الشدة للتنوخي : ١/ ٢٩٧ من غير نسبة .

٨٨٣ ـ الأبيات في التمثيل والمحاضرة ٢٦٥ .

كَانَ الرَّشِيْدُ قَدْ قَلَّدَ عَلِيّ بن عِيْسَى خُرَاسَانَ بَعْدَ قَتْلِهِ البَرَامِكَةَ فَعَسَفَ النَّاسَ وَاحْتَجَزَ الأَمْوَالَ حَتَّى الْتَجَأَ رَافِع بن لَيْثٍ إِلَى شَقِّ العَصَا وَمُخَالَفَةَ السُّلْطَانِ وَهَتْكِ حِجَابِ الطَّاعَةِ لما كَثُرَتْ كَسْبُهُ عَلَى الرَّشِيْدِ يُنَبِّهُهُ عَلَى سُوْءِ سِيَاسَةِ عَلِيّ بن عَيْسَى وَقُبْحِ سِيْرَتِهِ فِي رَعِيَّتِهِ فَلَمَّا أَعْيَاهُ خَرَجَ فَكَتَبَ إِلَى الرَّشِيْدِ بهذه الأَبْيَاتِ . ثُمَّ غَلَبَ عَلَى خُرَاسَانَ وَطَرَدَ عَلِيّ بن عِيْسَى عَنْهَا وَكَانَ ذَلِكَ نَتِيْجَةُ تَهَاوُنِ الرَّشِيْدِ فَارْتَحَلَ إِلَيْهِ وَكَانَ سَبَبُ مَوْتِهِ بِطُوْسَ .

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ :

[من الوافر]

٨٨٤ ـ إِذَا اشْتَعَلَتْ قُرُوْنُ الرَّأْسِ شَيْباً ... خَبَتْ نَارُ الخَوَاطِرِ وَالطِّبَاعِ

بَعْدَهُ :

فَلاَ تَقُلِ البَيَاضُ لَهُ شُعَاعٌ ... بَيَاضُ العَيْنِ يَذْهَبُ بِالشُّعَاعِ
أَظُنُّ الدَّهْرَ يَغْضَبُ مِنْ وُقُوْفِي ... عَلَى سِرِّ النَّوَائِبِ وَاطِّلاَعِي
فَيَشْغِلَنِي بِخطْبٍ عَنْ بَعْدَ خَطْبٍ ... لِيَقْصُرَ عَنْ مَنَالِ الحَزْمِ بَاغِي
لَحَا اللهُ المَنَائِحَ يَوْمَ تَأْتِي ... عَوَابِسَ بَعْدَ ذُلِّ انْتِجَاعِ
وَبَحْرُ الجُوْدِ مَا لَمْ يَحْوِ دُرًّا ... مِنَ الرَّأْيِ السَّدِيْدِ سَرَابُ قَاعِ
وَخَيْرُ الشِّعْرِ مَا يُبْنَى ارْتِجَالاً ... عَلَى أُسِّ البَوَاعِثِ وَالدَّوَاعِي
رُوَيْدَكَ مَا وَرَاءَ المُلْكِ حَدٌّ ... وَمَا كُلُّ المُرَادِ بِمُسْتَطَاعِ
جَوَادُكَ لاَ يُحِلُّ لَهُ حِزَامٌ ... وَسَيْفُكَ لاَ يَمَلُّ مِنَ القِرَاعِ
مَلأْتَ الأَرْضَ مِنْ أَمْنٍ وَعَدْلٍ ... وَمَا عُرِفَ التَّحَاسُدُ فِي البِقَاعِ
كَيُوْسُفَ مَا أَرَادَ سِوَى أَخِيْهِ ... وَإِنْ وَرَّى بِفِقْدَانِ الصَّوَاعِ
وَنَكتبُ فِي التَّرَائِبِ وَالعَوَالِي ... حُرُوْفاً دُوْنَهَا خَطّ اليَرَاعِ
وَمَا القَلَمُ القَصِيْرُ القَدّ إِلاَّ ... أَخُو الرِّمْحِ الطَّوِيْلِ مِنَ الرِّضَاعِ

[من الطويل]

---

٨٨٤ ـ القصيدة في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٧٦ـ٦٧٨ .

٨٨٥ ـ إذَا اشْتَغَلَ اللَّاهُوْنَ عَنْكَ بِشُغْلِهِمْ جَعَلْتُ اشْتِغَالِي فِيْكَ يَا مُنْيَتِي شُغْلِي

السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من الطويل]

٨٨٦ ـ إذَا اشْتَهَرَتْ بِالحُسْنِ أَخْلاَقُ صَاحِبٍ فَلَيْسَ لِمَخْلُوْقٍ جَفَاهُ خَلاَقُ

وَقَدْ كَرَّرَ السَرِيُّ هَذَا المَعْنَى فَقَالَ :

وَكُلُّ أَخْلاَقِكَ مَرْضِيَّةٌ فَمَا لِخُلْقٍ ذَمَّهَا مِنْ خلاَقِ

أي مَا لَهُ مِنْ نَصِيْبٍ

[من الطويل]

٨٨٧ ـ إذَا ٱصْطُنِعَتْ عِنْدَ الكَرِيْمِ صَنِيْعَةٌ رَعَاهَا وَلَمْ تَهْلِكْ لَدَيْهِ الصَّنَائِعُ

بَعْدهُ :

وَمَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوْفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ مِنَ النَّاسِ فَالمَعْرُوْفُ لاَ شَكَّ ضَائِعُ

الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ : [من الطويل]

٨٨٨ ـ إذَا اصْفَرَّ لَوْنُ المَرْءِ وَابْيَضَّ شَعْرُهُ تَنَغَّصَ مِنْ أَيَّامِهِ مُسْتَطَابُهَا

[من الطويل]

٨٨٩ ـ إذَا اضْطَرَمَتْ نَارُ الهَوَى فِي فُؤَادِهِ طَفَاهَا تُقَاهُ وَالدُّمُوْعُ الهَوَامِعُ

/ ٢٧٤/ أَحْمَد بن خَيْزَرَان الكَاتِبُ : [من البسيط]

٨٩٠ ـ إذَا اطَّرَحْتَ أَخاً مِثْلِي وَحُرْمَتَهُ بِحَبْلِ مَنْ يَا قَلِيْلَ الرُّشْدِ تَعْتَلِقُ

أَبُو الحَسَنِ النُّعَيْمِيّ : [من المتقارب]

٨٩١ ـ إذَا أَظْمَأْتَكَ أَكُفُّ اللِّئَامِ كَفَتْكَ القَنَاعَةُ شِبْعاً وَرِيَّا

---

٨٨٥ ـ البيت في المدهش : ٤٥٥ .

٨٨٦ ـ البيت الأول في ديوان السري الرفاء : ٣١٨ والبيت الثاني في ٣١٢ .

٨٨٨ ـ البيت في ديوان الشافعي (المعرفة) : ٢٧ .

٨٩١ ـ الأبيات في الكشكول : ٢/ ٢٦٨ .

بَعْدهُ :

فَكُنْ رَجُلاً رِجْلُه فِي الثَّرَى ... وَهَامَتُ هِمَّتِهِ فِي الثُّرَيَّا
أَبِيَّاً بِنَفْسِكَ عَنْ بَاخِلٍ ... تَرضَاهُ بِمَا فِي يَدَيْهِ أَبِيَّا
فَإِنَّ إِرَاقَةَ مَاءِ الحَيَاةِ ... دُوْنَ إِرَاقَةِ مَاءِ المُحَيَّا

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لابنِ المَغْرِبِيِّ الوَزِيْرِ .

قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ (يَتِيْمَةِ الدَهْرِ) : أَنْشَدَنِي أبو القَاسَم عَبْدُ الصَّمَد بن عَلِيّ الطَبَرِيّ قَالَ أَنْشَدَنِي مَكِيّ بن مُحَمَّد البَغْدَادِيّ قَالَ أَنْشَدَنِي النُّعَيْمِيّ :

إِذَا أَظْمَأَتْكَ . الأَبْيَات

قَالَ وَكَانَ شَيْخَاً قَدْ نَالَتِ الأَيَّامُ مِنْ جِسْمِهِ وَحَالِهِ قَالَ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي أَيَّامِ الشِّتَاءِ فِي الجامِعِ الشَّرْقِيِّ بِبَغْدَادَ فَسَمِعْتُهُ يَوْمَاً وَقَدْ تَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ يَقُوْلُ :

قَدْ سُرِقَتْ إِحْدَى الجبتين يعني بِذَلِكَ احْتِجَابُ الشَّمْسِ . قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ فِي اجْتِمَاعِ قَوْمٍ لاَ خَيْرَ فِيْهِمْ كُسَيرٌ وَعُوَيرٌ وَمِفْتَاحُ الدَّيْرِ وَآخَرُ لَيْسَ فِيْهِ خَيْرٌ . قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ فِي قَوْمٍ شرَارٍ وَيَجْعَلهُ مَثَلاً ركب زنبور عَقْرَبَاً عَلَى حجرِ حَيَّة فَقِيْلَ أَبصرْ وَالحَامِلُ وَالمَحْمُوْلُ فِي أَيِّ خَانٍ نَزلُوا .

المُتَنَبِّيّ : [من الوافر]

٨٩٢ ـ إِذَا اعْتَادَ الفَتَى خَوْضَ المَنَايَا ... فَأَهْوَنُ مَا تَمُرُّ بِهِ الوُحُوْلُ

مُحَمَّد بنُ كُنَاسَةَ : [من الطويل]

٨٩٣ ـ إِذَا اعْتَادَتِ النَّفْسُ الرِّضاعَ مِنَ الهَوَى ... فَإِنَّ فِطَامَ النَّفْسِ عَنْهُ شَدِيْدُ

قَبْلَهُ :

وَمِنْ عَجَبِ الدُّنْيَا تُبْقِيْكَ لِلْبكَى ... وَأَنَّكَ فِيْهَا لِلْبَقَاءِ مُرِيْدُ

---

٨٩٢ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٥٥ .
٨٩٣ ـ الأبيات في الأغاني : ١٣/ ٣٦٨ .

وَأيّ بَنِـــي الأَيَّـــام إلاَّ وَعِنْـــدَهُ مِـنَ الـدَّهْـرِ ذَنْـبٌ طَـارِفٌ وَتَلِيْـدُ
وَمَـنْ يَـأْمَـنِ الأَيَّـامَ أَمَّـا اتِّسَـاعهَـا فَخَطـــرٌ وَأَمَّـــا فَجْعُهَـــا فَعَتِيْـــدُ

إِذَا اعْتَادَتِ النَّفْسُ . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا اعْتَذَرَ) قَوْلُ آخَر :

إِذَا اعْتَـذَرَ المَـرْءُ المُقِـرُّ بِـذَنْبِـهِ فَكُـنْ لاعْتِـذَارِ التَـائِبِيْـنَ قَبُـوْلاَ

[من الطويل]

٨٩٤ ـ إِذَا اعْتَذَرَ الجانِي مَحَا العُذْرُ ذنْبَهُ وَكُلّ امْرِيءٍ لاَ يَقْبَلُ العُذْرَ مُذْنِبُ

بَعْدهُ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَرَى لِي زَلَّةٌ وَلَكِـنْ قَضَـاءُ اللهُ مَـا مِنْـهُ مَهـرَبُ

وَمِثْلهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّد أَحْمَد بن أَعْثَم الكُوْفِيّ المُؤَرِّخ[1] :

إِذَا اعْتَـذَرَ الصَّـدِيْـقُ إِلَيْـكَ يَـوْمَـاً مِـــنَ التَّقْصِيْـــرِ عُـــذْرَ أَخٍ مُقِـــرِّ
فَصُنْـهُ عَـنْ عِتَـابِـكَ وَاعْـفُ عَنْـهُ فَـإِنَّ الصِّفْـحَ شِيمَـةَ كُـلِّ حُـرِّ

[من الرجز]

٨٩٥ ـ إِذَا اعْتَرَضْتَ كَاعْتِرَاضِ الهِرَّه أَوْشَكْـتَ أَنْ تَسْقُـطَ فِـي أُفُـرَّه

هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ عَرَبِيٌّ يُضْرَبُ للنَّشِيْطِ يَغْفَلُ عَنِ العَاقِبَةِ اعْتَرَضَ افْتَعَلَ مِنَ العَرَضِ وَهُوَ النَّشَاطُ وَالمَرَحُ وَالأُفرَّةُ الشدَّة .

فِي المَثَلِ تَوْبَةُ الجانِي اعْتِذَارهُ .

البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٨٩٦ ـ إِذَا اعْتَزَّ بِالمَالِ الرِّجَالُ فَإِنَّنَا نَرَى عِزَّنَا فِي أَنْ نَجُوْدَ وَأَنْ نَسْخُو

---

٨٩٤ ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ١٩ .

(١) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١١٨ من غير نسبة .

٨٩٥ ـ البيت في نثر الدر في المحاضرات : ٦/ ١١٣ .

٨٩٦ ـ الأبيات في أبي الفتح البستي حياته وشعره (الاندلس) : ٢٤١ .

بَعْدهُ :

وَعِـزُّ الفَتَـى بِـالمَـالِ يُنْسَـخُ دَائِمَـاً وَعِزُّ الفَتَى بِالجُوْدِ لَيْسَ لَهُ نَسْخُ

[من الطويل]

٨٩٧ ـ إذَا اعْتَصَمَ الإِنْسَانُ بِالصَّبْرِ وَالتُّقَى فَلَيْـسَ لِمَكْـرُوهٍ عَلَيْـهِ طَـرِيْـقُ

[من الطويل]

٨٩٨ ـ إذَا اعْتَصَمَ الإِنْسَانُ مِنْكَ بِذِمَّةٍ فَقَدْ عَلِقَتْ كَفَّاهُ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى

قَبْلهُ :

سَأَلْتُ عَلَى رَغْمِ اللَّيَالِي بِأَنْ تَبْقَى فَعَيْنٌ تَرَى فِي الدَّهْرِ وَجْهَكَ لاَ تَشْقَى
فَأَنْتَ الَّذِي لَو قَابَلَ الشَّمْسَ وَجْهَهُ لَهمَتْ بِهِ وَجْداً وَهَامَتْ بِهِ عِشْقَا
سَلَبْتَ الحِسَانَ الفَاتِنَاتِ جَمَالَهَا وَأَخْجَلْتَ بَدْرَ التَّمِّ إِذْ سَكَنَ الأُفْقَا
إِذَا مَـا بَـدَا إِشْـرَاقُ نُـوْرِكَ لِلْـوَرَى أَلاَحَ إِلَى الأَبْصَارِ مِنْ ضَوْءِهِ بَرْقَا

إِذَا اعْتَصَمَ الإِنْسَانُ مِنْكَ بِذِمَّةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَعَـزَّهُـمُ جَـارَاً وَأَمْنَعُهُـمْ حِمَـىً وَأَشْجَعُهُـمْ قَلْبَـاً وَأَحْسَنُهُـمْ مَلْقَـى

القُمْيُّ الزُّبَيْدِيُّ : [من الطويل]

٨٩٩ ـ إذَا اعْتَلَقَتْ نَفْسِي حَبِيْباً تَعَلَّقَتْ بِـهِ غِيَـرُ الأَيَّـامِ تَسْلِبْنِيْـهِ

/ ٢٧٥/ أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّد بن عَلِيّ المُهَلَّبِيّ العُمَانِيّ : [من الطويل]

٩٠٠ـ إذَا اعْتَلَّ بِرْذَوْنُ الفَتَى وَهُوَ وَاحِدٌ فَصَـاحِبُـهُ حَتَّـى يَصِـحَّ عَلِيْـلُ

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

٩٠١ـ إذَا اعْتَلَّتِ الأَفْعَالُ جَاءَتْ عَلِيْلَةً كَحَـالاَتِهَـا أَسْمَـاؤُهَـا وَالمَصَـادِرُ

---

٨٩٩ ـ البيت في المنتحل : ١٤٠ منسوبا إلىٰ ابن العميد .

٩٠٠ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٩١ .

٩٠١ـ البيتان في ديوان المعري : ١١٣ .

بَعْدهُ :

وَمَا فَسَدَتْ أَخْلاَقنَا بِاخْتِيَارِنَا وَلَكِنْ بِأَمْرٍ سَبَّبَتْهُ المَقَادِرُ

وَمِنْ هَذَا بابُ اعْتَلَلْتَ قَوْلُ البُحْتُرِيّ[1] :

إِذَا اعْتَلَلْتَ ذَمَمْنَا العَيْشَ وَهُوَ نَدٍ طَلْق الجوَانِبِ صَلفٍ ظِلّه رَغَدُ

لَوْ أَنَّ نَفْساً اسْطَاعَتْ وَفَيْتَ بِهَا حَتَّى تكون بنا الشَّكْوَى الَّتِي تَجْدُ

[من الطويل]

٩٠٢ـ إِذَا اعْتَنَقَ الأَبْطَالُ خِلْتَ عُيُوْنَهُم تَبُثُّ شَرَارَ النَّارِ تَحْتَ المَغَافِرِ

عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدُ اللهِ : [من المتقارب]

٩٠٣ـ إِذَا أَعْجَبَتْكَ خِصَالُ امْرِيءٍ فَكُنْهُ يَكُنْ فِيْكَ مَا يُعْجِبُكَ

أَنْشَدَ أبو العَيْنَاء لِعُبَيْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُوْدٍ :

إِذَا أَعْجَبَتْكَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَلَيْسَ عَلَى المَجْدِ وَالمَكْرُمَاتِ حِجَابٌ إِذَا جِئْتَهُ يَحجُبُك

رَأَى الحَسَنُ البَصْرِيّ قَوْمَاً يَتَهَافَتُوْنَ عَلَى جَنَازَةِ بَعْضِ الصَّالِحِيْنَ فَقَالَ مَا لَكُمْ تَتَهَافَتُوْنَ عَلَى مَا لاَ يُجْدِي هَاهِيَ الأُسْطُوَانَةِ الَّتِي كَانَ يَلزِمُهَا ألزَمُوْهَا فَكُوْنُوا مِثْلَهُ .

الطَّبَرِيُّ : [من الوافر]

٩٠٤ـ إِذَا أَعْسَرْتُ لَمْ يَعْلَمْ رَفِيْقِي وَأَسْتَغْنِي فَيَسْتَغْنِي صَدِيْقِي

هُوَ أَبُو جَعْفَرَ بن جَرِيْر بن يَزِيْد بن كَسِيْر بن غَالِبٍ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الأَعْرَابِيّ يَصِفُ نَاقَتَهُ بِالفَرَاهَةِ وَأَنَّهَا لِخِيْفَتِهَا مِنَ الضَّرْبِ

---

(١) البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٤٩٧ .

٩٠٢ـ البيت في ديوان الابيوردي : ١٤٩ .

٩٠٣ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١٠٧ .

٩٠٤ـ البيت في مجاني الأدب : ٥/ ٢٩٦ .

يَقُوْمُ زَجْرُ غَيْرِهَا مَقَامَ ضَرْبِهَا وَهُوَ[١] :

إِذَا اعْصَوْصَبَتْ فِي أَيْنَقٍ فَكَأَنَّمَا بِزَجْرَةِ أَخْرَسٍ مِنْ سِوَاهنَّ تُضْرَبُ

قِيْلَ : أُهْدِيَ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ ثَلاَث جَوَارٍ شَاعِرَاتٌ فَأَمَر أَنْ تُعْرَضَ كلُّ جَارِيَةٍ وَحْدَهَا فَأُعْرِضَتْ إِحْدَاهُنَّ فَقَالَ لَهَا : إِنْ كُنْتِ شَاعِرَةً فَصِفِي نَفْسِكِ بِشِعْرٍ لَكِ بَدِيْهَاً فَقَالَتْ :

مَهْضُوْمَةُ الخَصْرِ غَلاَمِيَّةٌ تَصْلُحِ لِلْوَطْيِ وَالزَّانِي
مَخْرُوطَةُ السَّاقَيْنِ حُوْرِيَّةٌ قَدْ رُكِّبَتْ فِي خَلْقِ إِنْسَانِ

فَقَالَ عَبْدَ المَلِكِ : لاَ حَاجَةَ لَنَا فِي غَيْرِكِ ثُمَّ قَالَ : هَاتُوا الثَّانِيَةَ ، فَلَمَّا أُعْرِضَت قَالَتْ[٢] :

أُزَيَّنُ بِالعُقُوْدِ وَإِنَّ جِيْدِي لأَزْيَنُ لِلعُقُوْدِ مِنَ العُقُوْدِ
قَتِيْلِي حِيْنَ أَقْتُلُهُ شَهِيْدٌ وَلَكِنْ لاَ أُعَذَّبُ بِالشَّهِيْدِ
وَلَوْ جَاوَرْتُ فِي بَلَدٍ ثَمُوْدَاً لَمَّا نَزَلَ العَذَابُ عَلَى ثَمُوْدِ

قَالَ : فَضَحِكَ عَبْدَ المَلِكِ وَقَالَ لَهَا : أَنْتِ إِذَاً رَحْمَةٌ بَعْدَ عَذَابٍ .

ثُمَّ أُحْضِرَتِ الثَّالِثَةُ فَقَالَ لَهَا : صِفِي نَفْسَكِ فَقَالَتْ[٣] :

يُكَلِّفُنِي الخَلِيْفَةُ نَعْتَ نَفْسِي وَحُسْنِي لاَ تُحِيْطُ بِهِ النُّعُوْتُ
وَقَدِّي كَالقَضِيْبِ إِذَا تَثَنَّى يَقُوْلُ الشَكْلُ لِلعُشَّاقِ مُوْتُوا
خَلاَخِيْلُ النِّسَاءِ لَهَا ضَجِيْجٌ وَقَعْقَعَةٌ وَخِلْخَالِي صَمُوْتُ

إِذَا افْتَخَرَ النِّسَاءُ بِطِيْبِ عَرْفٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ اتْرُكْ خَوَاتِي وَخُذْنِي مَا بَقِيْتَ وَمَا بَقِيْتُ

---

(١) البيت في ديوان الكميت : ٥٣ .

(٢) البيت الأول في نزهة الجلساء في أشعار النساء : ٥٢ منسوبا إلىٰ سلمىٰ البغدادية والبيت الثالث في الوافي بالوفيات : ١٥/ ١٩١ .

(٣) البيت الثالث في العقد الفريد : ٨/ ١٧١ .

قَالَ : وَكَانَتْ أَظْرَفَهُنَّ فَشَغِفَ بِهَا وَوَهَبَ البَاقِيَاتِ لأَصْحَابِهِ .

أَنْشَدَ الرَّاغِبُ : [من الوافر]

٩٠٥ـ إِذَا أَعْطَاكَ قَتَّـر حِيْـنَ يُعْطِـي وَإِنْ لَـمْ يُعْـطِ قَـالَ أَبَـى القَضَـاءُ

بَعْدَهُ :

يُبَجِّـلُ رَبَّـهُ سِفْهَـاً وَجَهْـلاً وَيَعْـذِرُ نَفْسَـهُ فِيْمَـا تَشَـاءُ

[من الوافر]

٩٠٦ـ إِذَا أَعْطَـاكَ مُمْتَنِـعٌ نَـوَالاً بِغَيْـرِ بَشَـاشَـةٍ كَشَـفَ الضَّمِيْـرَا

عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُوْدٍ : [من الوافر]

٩٠٧ـ إِذَا أَعْطَـاكَ نِصْفَـاً ذُو وِدَادٍ وَبَعْـضَ النِّصْـفِ فَـاغْتَنِـمِ السَّـلاَمَـة

وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بن مَسْعُوْدٍ : المَلاَمَاتُ كُلّهَا قَبِيْحَةٌ وَأَقْبَحُ المَلاَمَةِ الذُّنُوْب وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ[1] :

مُنَـافَسَـةُ العَـدُوِّ أو الصَّـدِيْـقِ تَجـرُّ إِلَـى المَـذَمَّـةِ وَالمَـلاَمَـه

إِذَا أَعْطَاكَ نِصْفَاً . البَيْتُ

أَبُو المَاجِدِ يَرْثِي : [من الوافر]

٩٠٨ـ إِذَا أَعْطَتْـكَ دُنْيَـاكَ الأَمَـانِـي فَقَـدْ أَعْطَتْـكَ هَمَّـاً لاَ يَـزُوْلُ

قَبْلَهُ :

حَلِيْـلٌ رُزْءُنَـا فِيْـهِ جَلِيْـلٌ عَلَيْـهِ لِكُـلِّ عَـائِلَـةٍ عَـوِيْـلُ

فَـأَكْثَـرُ مَـا اسْتَطَعْـتَ الـرِّزْءَ فِيْـهِ وَلاَ تُقْلِـلْ فَمُشْبِهُـهُ قَلِيْـلُ

٩٠٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٠٠ من غير نسبة .

٩٠٧ـ البيت في الرسائل الأدبية : ٣٨٢ .

(١) الرسائل الأدبية : ٣٨٢ .

٩٠٨ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٣٨٦ .

أَضِيْقُ بِحَمْلِ هَذَا الخَطْبِ ذَرْعَاً عَلَى أَنِّي لِكُلِّ أَسَى حَمُوْلُ

إِذَا أَعْطَتْكَ دُنْيَاكَ الأَمَانِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

تَقَضَّى العُمْرُ فِيْهِ وَمَا تَقَضَّى عَلَيْهِ الوَجْدُ وَالحزْنُ الطَّوِيْلُ

وَمِنْ بَابِ (افْتَخَرَ) قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيّ[1] :

إِذَا افْتَخَرَ الأَبْطَالُ يَوْمَاً بِسَيْفِهِمْ وَعَدُّوْهُ فِيْمَا يُكْسِبُ المَجْدِ وَالكَرَمِ

فَفِي قَلَمِ الكُتَّابِ فَخْرٌ وَرِفْعَةٌ مَدَى الدَّهْرِ إِنَّ اللهَ أَقْسَمَ بِالقَلَمِ

وَقَالَ آخَرُ فِي نَعْتِ كِتَابِ كَلِيْلَةَ وَدُمْنَةَ[2] :

إِذَا افْتَخَرَ الرِّجَالُ بِفَضْلِ عِلْمٍ وَمُدَّتْ فِيْهِ أَلْسِنَةٌ طَوِيْلَة

فافْخَرْ مَا اسْتَطَعْتَ بِمَا حَوَتْهُ بُطُوْنُ كِتَابِ دُمْنَةَ أَوْ كَلِيْلَة

كِتَابٌ يَغْرَقُ البُلَغَاءُ فِيْهِ وَأَلْبَابُ الوَرَى عَنْهُ كَلِيْلَة

وَكَمْ فِيْهِ عَجَائِبُ كَامِنَاتُ عَلَى دُنْيَا وَآخِرَةٍ دَلِيْلَة

وَكَمْ حِكَمٍ عَلَى أَفْوَاهِ طَيْرٍ وَآدَابٍ وَأَمْثَالٍ مَقُوْلَة

يَرَاهَا الجَاهِلُ المَأْفُوْنُ هَزْلاً وَحَسْبُكَهَا لِعَالِمِهَا فَضِيْلَة

وَفِي وَصْفِ هَذَا كِتَابُ كَلِيْلَةَ وَدُمْنَةَ أَيْضَاً لآخَرَ :

وَمَا أَكْثَرُ الآدَابِ عِنْدَ كَلِيْلَةٍ وَدُمْنَةَ إِلاَّ تُرَّهَاتِ البَسَابِسِ

فَبَاطِنُهُ كَنْزٌ عَمِيْقٌ لأَهْلِهِ وَظَاهِرُهُ يُزْهَى بِهِ فِي المَجَالِسِ

[من الوافر]

٩٠٩ـ إِذَا افْتَخَرَ النِّسَاءُ بِطِيْبِ عَرْفٍ فَبِي يَتَطَيَّبُ المِسْكُ الفَتِيْتُ

/ ٢٧٦/ مُحَمَّد بن بَشِيْرٍ : [من الطويل]

---

(١) البيتان في أبو الفتح البستي حياته وشعره (الاندلس) : ٣٦٥ .

(٢) الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ١٥٣ .

٩٠٩ـ البيت في العقد الفريد : ٨/ ١٧١ .

٩١٠ـ إذَا افْتَقَرَ المَوْلَى سَعَى لَكَ جَاهِداً لِتَرْضَى وَإنْ نَالَ الغِنَى عَنْكَ أَدْبَرَا

[من الطويل]

٩١١ـ إذَا افْتَقَرَ الإنْسَانُ قَلَّ صَدِيْقُهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ خِلُّهُ وَرَفِيْقُهُ

بَعْدهُ :

ولَمْ يَسْتَمِعْ مِنْهُ الحَدِيْثُ جَلِيْسُهُ وَهَانَتْ عَلَى كُلِّ الرِّجَالِ حُقُوْقُهُ
وَأَصْبَحَ مَمْقُوْتاً لِقِلَّةِ مَالِهِ وَإِنْ كَرمَتْ أَخْلاَقُهُ وَعُرُوْقُهُ

[من البسيط]

٩١٢ـ إذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَٱشْتَدَّ جَانِبُهُ وَإنْ رَآكَ غَنِيّاً لاَنَ وَاقْتَرَبَا

بَعْدهُ :

وَإِنْ أَتَاكَ لِمَالٍ أو لِتَنْصُرَهُ أَثْنَى عَلَيْكَ الَّذِي تَهْوَى وَإِنْ كَذِبَا
مُدْلِي القَرَابَةِ عِنْدَ النيلِ يَطْلُبُهُ وَهُوَ البَعِيْدُ إِذَا نَالَ الَّذِي طَلَبَا
حُلْوُ اللِّسَانِ بَعِيْدُ القَلْبِ مُشْتَمِلٌ عَلَى العَدَاوَةِ لابْنِ العَمِّ مَا اصْطَحَبَا

[من الطويل]

٩١٣ـ إذَا افْتَقَرُوا عَضُّوا عَلَى الصَّبْرِ حِسْبَةً وَإنْ أَيْسَرُوا عَادُوا سِرَاعاً إِلَى الفَقْرِ

[من الوافر]

المَعَرِّيُّ :

٩١٤ـ إذَا افْتَكَرَ الَّذِينَ لَهُمْ عُقُوْلٌ رَأُوا نَبَأً يُحِقُّ لَهُ السُّهُوْدُ

[من السريع]

بَعْضُ الظُّرَفَاءِ :

٩١٥ـ إذَا أَقَامَ الضَّيْفُ فِي مَنْزِلٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ صَارَ مِنْ أَهْلِهِ

بَعْدهُ :

٩١٠ـ البيت في شعراء أمويين (محمد بن بشير) : ق٣/ ١٨٥ .
٩١٢ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٢١٩ .
٩١٣ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٥٤ .

فَـالحَـقُّ أَنْ يَـرْحَـلَ مِـنْ قَبْـلُ أَنْ يَـرْحَـلَ رَب البَيْـتِ مِـنْ أَجْلِـهِ

[من الطويل]

٩١٦ـ إِذَا أَقْبَلَـتْ جَـاءَتْ تُقَـادُ بِشَعْـرَةٍ وَإِنْ أَدْبَـرَتْ وَلَّـتُ تَقُـدُّ السَّـلاَسِـلاَ

هَذَا البَيْتُ يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي أَمْرِ السَّعَادَةِ وَإِقْبَالِ الدُّنْيَا وَإِدْبَارِهَا .

قَالَ بَعْضُهُمْ : الدُّنْيَا كَإِلْمَامَةِ ضَيْفٍ ، أو سَحَابَةِ صَيْفٍ ، أو زيارة طَيْفٍ ، أو لَمَعانِ بَرْقٍ أو سَيْفٍ .

كَعْبُ مَعْدَانَ :

[من الطويل]

٩١٧ـ إِذَا أَقْبَلُوا فِي السَّابِغَاتِ حَسِبْتَهُمْ سُيُـوْلاً إِذَا جَـاشَـتْ بِهِـنَّ الأَبَـاطِـحُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

ولَـمْ أَرَ حَيَّـاً صَـابِـرَاً مِثْـلَ صَبْـرِنَـا وَلاَ كَـافَحُـوا مِثْـلَ الَّـذِيْـنَ نُكَـافِـحُ
إِذَا شِئْـتُ لاَقَـانِـي كَمِـيٌّ مُـدَجَّـجٌ عَلَـى أَعْـوَجِـيٍّ بِـالطِّعَـانِ مُسَـامِـحُ
فَلَمَّـا دَنَـا الـزَّحْفَـانِ لَـمْ تَـكُ نُهْبَـةٌ وَمُـدَّتْ عَلَـى أَعْقَـابِهِـنَّ المَسَـالِـحُ
وَأَقْبَـلَ صَفَّـانَـا وَفِـي عَـارِضَيْهِمَـا حَـيٌّ تُـرَى فِيْـهِ البُـرُوْقُ اللَّـوَامِـحُ
وَدَبَّـتْ رِجَـالٌ نَحْـوَ أُخْـرَى عَلَيْهِـمُ الحَدِيْدُ كَمَا تَمْشِي الجِمَالُ الدَّوَالِحُ

إِذَا أَقْبَلُوا فِي السَّابِغَاتِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

كَـأَنَّ القَنَـا الخَطِّـي فِيْنَـا وَفِيْهِـمُ نَـوَاشِـطُ بِئْـرٍ هَيَّجَتْهَـا المَـوَاتِـحُ
تَرَى عَلَقَاً يَغْشَى الجلُوْدَ رَشَاشُهُ إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْ نَفْثِهِنَّ الجوَانِحُ
وَثُـمَّ قَـذَفْنَـا بِـالـرِّمَـاحِ فَمَـا يُـرَى هُنَالِكَ فِي جَمْعِ الفَرِيْقَيْنِ رَامِحُ
وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قطْبِهَا الرَّحَا وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصوالح

البَبَّغَاءِ :

[من المنسرح]

٩١٦ـ البيت في المستطرف : ١/ ٤٤ .

٩١٧ـ القصيدة في شعراء أمويين (كعب) : ق٢/ ٣٩٢ .

٩١٨ـ إذَا اقْتَصَرْنَا عَلَى اليَسِيْرِ فَمَا الـ ... عِلَّـةُ فِـي عَتْبِنَـا عَلَـى الـزَّمَـنِ ؟

[من البسيط]

٩١٩ـ إذَا اقْتَضَتْ أَخَذْتَ نَقْدَاً وَإنْ سُئِلَتْ فَبَـذْلُهَـا بِـالأَمَـانِـي وَالمَـوَاعِيْـدِ

/ ٢٧٧/ السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من البسيط]

٩٢٠ـ إذَا اقْتَضَتْهُ الأَمَانِي بَعْضَ مَوْعِدِهِ ... غَطَّى بِسِتْـرِ العَطَـايَـا عَـوْرَة العَـدَمِ

أنْشَدَ عَلِيّ الأسْوَارِيّ : [من البسيط]

٩٢١ـ إذَا اقْتَضَّهَا طَرْفُ البَصِيْرِ بِلَحْظَهِ ... تَـوَهَّمَهَـا مَفْـرُوْشَـةً بِـرُقُـوْمِ

أَنْشَدَ عَلِيٌّ الأُسْوَارِيُّ وَهُوَ أَحسَنُ مَا قِيْلَ فِي الرَّبِيْعِ[1] :

أَوَائِـلُ رُسْـلٍ للـرَّبِيْـعِ تَقَـدَّمَـتْ ... عَلَى حُسْنِ وَجْهِ الأَرْضِ خَيْرَ قُدُوْمِ
فَـرَاقَـتْ لَهَـا بَعْـدَ المَمَـاتِ حَـدَائِـقٌ ... كَـوَاسٍ وَكَـانَـتْ مِثْـلَ ظَهْـرٍ أَطْـوَمِ
كَـأَنَّ اخْضِـرَارَ الـرَّوْضِ وَالنُّـوْرُ ... طَـالِـعٌ عَلَيْـهِ سَمَـاءٌ زُيِّنَـتْ بِنُجُـوْمِ

إِذَا امْتَضَّهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

تَـرَدَّتْ بِطَـلٍّ دَائِـمٍ وَتَضَـاحَكَـتْ ... لِضِحْـكِ بُـرُوْقٍ فِـي بُكَـاءِ غُيُـوْمِ
فَـأَوْرَدَهـا مَحْـلُ السَّحَـابِ عَـرَائِسَـاً ... ضِعَافَ القُوَى مِنْ مُرْضِعٍ وَفَطِيْمِ
كَمَثْـلِ نَشَـاوَى الـرَّاحِ يَلْثَـمُ ذَاكَ ذَا ... إِذَا الـرِّيْـحُ جَـالَـتْ بَيْنَهَـا بِنَسِيْـمِ

تَاجُ الدَّوْلَةِ بنُ عَضَدِ الدَّوْلَةِ : [من البسيط]

٩٢٢ـ إذَا أَقُوْلُ مَضَى مَا كُنْتُ أَحْذَرُهُ ... مِـنَ الـزَّمَـانِ رَمَـانِـي مِنْـهُ بِـالغِيَـرِ

[من الوافر]

٩١٨ـ البيت في شعر البغاء : ٣٢٨ .
٩١٩ـ البيت في التبصرة لابن الجوزي : ١/ ٢٢٣ .
٩٢٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٩ .
٩٢١ـ البيت في سرور النفس : ٢٢٠ .
(١) الأبيات في سرور النفس : ٢٢٠ .

٩٢٣ـ إذَا أَقْوَىٰ اللِّوَى مِنْ آلِ لَيْلَى فَلاَ تَسْأَلْ عَنِ الحَيِّ المُقِيْمِ

ابنُ التَّعَاوِيذِيّ : [من الوافر]

٩٢٤ـ إذَا اكْتَحَلَتْ بِهِ الأَبْصَارُ أَغْضَتْ وَفِيْهَا مِنْ مَهَابَتِهِ انْكِسَارُ

قَوْلُ ابْنُ التَّعَاوِيْذيّ هَذَا يَمْدَحُ بِهِ الوَزِيْرُ عَضَدَ الدِّيْنِ وَبَعْدَه :

يَلِيْنُ تَوَاضُعَاً وَبَدَا اعْتِلاءٌ وَيُعْرَضُ صَافِحَاً وَلَهُ اقْتِدَارُ

المَجْنُونُ : [من الطويل]

٩٢٥ـ إذَا اكْتَحَلَتْ عَيْنِي بِعَيْنِكِ لَمْ تَزَلْ بِخَيْرٍ وَجَلَّتْ غَمْرَةً عَنْ فُؤَادِيَا

[من الطويل]

٩٢٦ـ إذَا اكْتَحَلُوا بِي مُقْبِلاً فَكَأَنَّمَا جِبَاهُهُمُ مَزْوِيَّةٌ بِالمَحَاجِمِ

أبُو هِفَّانَ : [من الوافر]

٩٢٧ـ إذَا أَكْدَى الرَّبِيْعُ فَأَيُّ خَيْرٍ يُؤَمَّلُ لِلْحَيَا بَعْدَ الرَّبِيْعِ ؟

قَبْلَهُ :

أَبَا حَسَنٍ شَفَعْتَ عَلَيَّ اللَّيَالِي بِوُدِّكَ إنَّهُ أَزْكَى شَفِيْعِ

إذَا أَكْدَى الرَّبِيْعُ . البَيْتُ

المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

٩٢٨ـ إذَا أَكْرَمْتَهُمْ جَعَلُوْكَ عَبْدَاً وَهُمْ لَكَ إنْ أَهَنْتَهُمُ عَبِيْدُ

قَبْلَهُ :

٩٢٤ـ البيتان في ديوان سبط ابن التعاويذي : ٢٠٣ .

٩٢٥ـ البيت في ديوان مجنون ليلىٰ (الدالبي) : ٨٩ .

٩٢٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٧٣ .

٩٢٧ـ البيتان في أبي هفان شاعر عبد القيس : ٥١ .

٩٢٨ـ البيت الثاني والثالث والرابع في اللزوميات : ١١٨ .

إِذَا بَلَغَ الوَلِيْدُ لَدَيْكَ عَشْراً ... فَلاَ يَدْخل عَلَى الحَرَمِ الوَلِيْدُ
فَإِنْ خَالَفْتَنِي وَأَضَعْتَ نَصْحِي ... فَأَنْتَ وَإِنْ ـ غِنىً لبَلِيْدُ

إِذَا أَكرَمْتَهُمْ جَعَلُوْكَ عَبْداً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَلاَ إِنَّ النِّسَاءَ حِبَالُ غَيٍّ ... بِهِنَّ يُضَيَّعُ الشَّرَفُ التَّلِيْدُ

فِي المَثَلِ حَبِيْبٌ إِلَى عَبْدٍ من كَدّهِ . يَعْنِي مَنْ أَهَانَهُ وَأَتْعَبَهُ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ لأَنَّ سَجَايَاهُ مَجْبُوْلَةٌ عَلَى احْتِمَالِ الذُّلِّ وَالهَوَانِ .

المُقَنَّعُ الكِنْدِيُّ : [من الطويل]

٩٢٩ـ إِذَا أَكَلُوا لَحْمِي وَفَّرْتُ لُحُوْمَهُمْ ... وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا

أَبْيَاتُ المُقَنَّعِ الكِنْدِيّ :

يُعَاتِبُنِي فِي الدِيْنِ قَوْمِي وَإِنَّمَا ... تَدَيَّنْتُ فِي أَشْيَاءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدَا
أَسُدُّ بِهِ مَا قَدْ خَلُّوا وَضَيَّعُوا ... ثُغُوْرَ حُقُوْقٍ مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدَّا
وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي ... وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدَّا

إِذَا أَكَلُوا لَحْمِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوْبهمْ ... وَإِنْ هُمُ هَوَوا غَيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدَا
وَإِنْ زَجَرُوا طَيْراً بِنَحْسٍ تَمُرُّ بِي ... زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْراً يَمرُّ بِهِمْ سَعْدَا
وَلاَ أَحْمِلُ الحِقْدَ القَدِيْمَ عَلَيْهِمُ ... وَلَيْسَ رَئِيْسُ القَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدَا
لَهُمْ جُلَّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غِنَىً ... وَإِنْ قَلَّ مَالِي لاَ أُكَلِّفُهُم رَفْدَا
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلاً ... وَمَا شِيْمَةٌ لِي غَيْرُهَا تُشْبِهُ العَبْدَا

/ ٢٧٨/ إِبْرَاهِيْمُ بنُ حَسَّانُ الحَضْرمِيّ : [من الطويل]

٩٣٠ـ إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمَانُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ ... فَقَدْ كَمُلَتْ أَخْلاَقُهُ وَمَآرِبُهْ

٩٢٩ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٨ ، التذكرة الحمدونية ٢/ ٢٤ .
٩٣٠ـ البيت في مجاني الأدب : ٣/ ١٣٣ منسوبا إلىٰ الخضراوي .

منها ثلاث لغاتٍ كملت بفتح الميم وَضِمهّا وكسرها جميعاً وأفصَحُها بالفتح وَهَذا البيت من قصيدة طويلة أكثرها سوائرُ أفرادٌ .

[من البسيط]

٩٣١ـ إذَا البَـرِيْءُ أَخَـافَتْـهُ الظُّنُـوْنُ بِـهِ خَافَ السَّقِيْمُ مِنَ البُرْهَانِ إِيْقَاعَا

بعده

وَكُـلُّ داءٍ وَإِن غطَّتْـه جَـارحَـةُ بدَى له أثرٌ في ٱلوجد قد شَاعَا

فقلت هذين البَيْتَين من خط أبي أسحاق الصابىء وتمثَّل بهمَا زيَادُ بنُ أبيهِ

[من الطويل]

٩٣٢ـ إذَا الْتَقَتِ الأَبْطَالُ كُنْتُمْ ثَعَالِبَاً وَأُسْـدَ الشَّـرَى إنْ هَيَّجَتْكُـمْ مَـآدِبُ

المأدُبَةُ : الوليمةُ يَعنى اتم في الجرب كٱلثعال وَفي اكل الطَعَام كَالاسود يهَجُوهُمْ

[من البسيط]

٩٣٣ـ إذَا الْتَقَيْنَـا وَلَـمْ يَشْعُـرْ بِنَـا أَحَـدٌ وَصُنْتُ سِرَّكِ مَاذَا يَصْنَعُ الوَاشِي ؟

قبله :

وَمَوقفٍ زرتُه فرحا بني حصين بحَيث يُـرجـى قُبَـالَـي نَعلْـهِ المـاشـي
وَالعَـامـريـة يـذرونـي دَمعهـا وَجـلا والصُّـب أامـنٌ فيـه ولا حـاشـى
تقولُ لي وَالدُجى ملقٍ كلاكله حَـديثـا بيـن سُكـان الحمـى فَـاشِـى
فَقُلْـتُ لا تَـذريهـم إنهـم نفـرٌ لا يستَطيعـون إينـاسـي وإيحـاشـى
ظَنٌّ من القوم يرامُون البَريءَ به ومَـا تخيّـلَ منهـم نـافِـز الجـاشـى

إذا التقينا البيت

٩٣٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٥٠ .
٩٣٣ـ الأبيات في ديوان الابيوردي : ١٨٢ .

[من البسيط]

٩٣٤ـ إذَا الْتَقَيْنَاهُمْ نَمَّتْ عُيُوْنَهُمُ وَالعَيْنُ تُخْبِرُ مَا فِي القَلْبِ أَوْ تَصِفُ

بَعْضُ العَلَوِيِّيْنَ : [من مخلَّع البسيط]

٩٣٥ـ إذَا الْتَوَتْ حَاجَةٌ فَدَعْهَا فَاليَأْسُ مِنْهَا غِنَاكَ عَنْهَا

[من الوافر]

٩٣٦ـ إذَا التَّوْفِيْقُ أَعْوَزَ فِي المَسَاعِي فَلَيْسَ يُفِيْدُ فَرْطُ الاجْتِهَادِ

[من الرجز]

٩٣٧ـ إذَا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ عِشَاءَاً فَبِعْ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءَا

القَاضِي ابن هَاشِم النِّيْلِيّ : [من البسيط]

٩٣٨ـ إذَا الجبَانُ خَلاَ فِي مَعْرَكٍ وَنَأَتْ عَنْهُ الفَوَارِسُ فَهُوَ الفَارِسُ البَطَلُ

قولُ العاص ابراهيم بن هاشم النيلي في العقبة ابن العويقيّ :

وَباسط الكفّ بالمبسوط يشرحُه لفتية عقلوا بالجهلِ مَاعَقَلوا

خَلاَ بخبّاطِ ليل لا اختداءَ لهم وقال فيهم فقالوا احَسَن الرَجُلُ

إذا الجَبانُ خلاً البيت

أبُو الطَّيِّبُ المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٩٣٩ـ إذَا الجوْدُ لَمْ يُرْزَقْ خَلاَصَاً مِنَ الأَذَى فَلاَ الحَمْدُ مَكْسُوْبَاً وَلاَ المَالُ بَاقِيَا

هَذَا من القَصيدة الّتي أوّلُها :

كَفى بكَ داءً أَن ترى الموت شافيا

يَقول منها :

٩٣٥ـ البيت في المنتخب : ٨٣٧ منسوبا إلىٰ ابن المعتز ولا يوجد في الديوان .

٩٣٧ـ البيت في الفصول والغايات : ١٣٠ .

٩٣٩ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٨٣ ، ٢٨٤ .

وللنَفس أخلاقٌ تدلّ على الفَتَى أكانَ سخاءً مَا أتَى أم تساخيَا

/ ٢٧٩/ ابنُ أبِي بَلْعَاءَ : [من الطويل]

٩٤٠ـ إذَا الجَهْلُ أَمْسَى قَاعِداً لَمْ نَقُمْ بِهِ وَنَضْرِبُ رَأْسَ الجهْلِ حِيْنَ يَقُوْمُ

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الوَاعِظ : [من الطويل]

٩٤١ـ إذَا الحُبُّ لَمْ يَشْغَلْكَ عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ فَمَا عَلِقَتْ كَفَّاكَ مِنْهُ بِطَائِلِ

بَعْدهُ :

وَمَا الحُبُّ إلاَّ خَمْرَةٌ تُسْكِرُ الفَتَى فَيُصْبِحُ نَشْوَاناً لَطِيْفَ الشَّمَائِلِ

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من مجزوء الرجز]

٩٤٢ـ إذَا الحَبِيْبُ غَشَّنِي فَكَيْفَ تَصْفُو لِي العِدَا

المُغِيْرَةُ بنُ حَبْنَاءَ : [من الطويل]

٩٤٣ـ إذَا الحَرْبُ حَلَّتْ سَاحَةَ القَوْمِ أَبْرَزَتْ عُيُوْبَ رِجَالٍ يُعْجِبُوْنَكَ فِي الأَمْنِ

بَعْدهُ :

يَهْجُونَهَا حَتَّى إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ رَأَيْتَهُمْ لاَ يَسْتَحُوْنَ مِنَ الجبْنِ

فَباستِ امْرِيٍ وَاستِ الَّتِي زَخَرَتْ بِهِ جَنَى الحَرْبَ يَوْمَاً ثُمَّ لَمْ يُغْنِ مَا يَجْنِي

[من الطويل]

٩٤٤ـ إذَا الحُرُّ آخَى الحُرَّ يَوْمَاً فَوَاجِبٌ عَلَيْهِ اغْتِفَارُ الذَّنْبِ وَالشُّكْرُ لِلنِّعَمِ

الهَدَّادِيُّ : [من الطويل]

٩٤٥ـ إذَا الحُرُّ لَمْ يُنْصَفْ وَسِيْمَ ظُلاَمَةً فَأَجْمَلُ مَا يَأتِي التَّجَنُّبُ وَالرَّفْضُ

٩٤٠ـ البيت في فتوح ابن اعثم : ٦/ ٣٢٨ .

٩٤١ـ البيت الأول في النجوم الزاهرة : ٩/ ٢٢٧ منسوبا إلىٰ حياك الله . والبيت الثاني في شذرات الذهب : ٨/ ٦٤ .

٩٤٣ـ الأبيات في ديوان أوس بن حجر : ١٣٠ .

مَعْنُ بن أَوْسٍ المُزَنِيُّ : [من الوافر]

٩٤٦ـ إذَا الحَسَبُ الرَّفِيْعُ تَنَاوَلَتْهُ وُلاَةُ السُّوْءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيْعَا

قَبْلَهُ :

وَرِثْنَا المَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ أَسَأْنَا فِي دِيَارِهُمُ الصَّنِيْعَا

إِذَا الحَسَبُ الرَّفِيْعُ . البَيْتُ

حَكَى الأَصْمَعِيُّ قَالَ دَخَلْتُ خَضْرَاءَ رَوْحِ بن زَنْبَاعٍ فإذا أَنَا بِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِهِ وَعَبْدٌ لَهُ أَسْوَدُ يَفْسِقُ بِهِ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ الفَضِيْحَة هنا مَوْضِعٌ كَانَ أَبُوْكَ يَهِبُ فِيْهِ الأَمْوَالَ وَيَضْرِبُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ وَأَنْتَ يفسق بِكَ فِيْهِ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

وَرَثْنَا المَجْدَ . البَيْتَانِ .

مُحَمَّد بن أَبِي شحاذٍ الضَّبِّيّ : [من الطويل]

٩٤٧ـ إذَا الحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الجَهْلَ لَمْ تَزَلْ عَلَيْكَ بُرُوْقٌ جَمَّةٌ وَرَوَاعِدُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا الحِلْمُ) قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ نُبَاتَة :

إِذَا الحِلْمُ لَمْ يَعْطِفْ عَلَيْكَ فَدَارِهِ بِخُرْقِكَ إِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ يُدْفَعُ

أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٩٤٨ـ إذَا الخَبَرُ اسْتَحَقَّكَ مِنْ سُرُوْرٍ ثَنَاهُ فَكَيْفَ ظَنُّكَ بِالعِيَانِ

قَبْلَهُ :

لَقَدْ جَاءَ البَرِيْدُ يَبُثُّ قَوْلاً شَهِيَّ اللَّفْظِ مَفْهُوْمَ المَعَانِي

إِذَا الخَبَرُ . البَيْتُ

أَبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَانَ : [من الطويل]

٩٤٦ـ البيتان في ديوان معن بن أوس : ١٠٩ .

٩٤٧ـ البيت في الاختيارين المفضليات : ١٦٨ .

٩٤٨ـ البيتان في ديوان البحتري : ٤٠/ ٢٢٧٧ .

٩٤٩ـ إِذَا الخِلُّ لَمْ يَهْجُرْكَ إلاَّ مَلاَلَةً فَلَيْسَ لَهُ إلاَّ الفِرَاقَ عِتَابُ

فِي المَثَلِ : إِذَا لَمْ يَكُنْ وِفَاقٌ فَفِرَاقٌ .

وَقَوْلُ الهَدَادِيّ هُنَا مِثْل قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ :

فَلَيْسَ لَهُ إلاَّ الفِرَاقِ عِتَاب

وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيْلَةٍ أَوَّلُهَا :

أَمَا لِجَمِيْلٍ عِنْدَكُنَّ ثَوَابُ وَلاَ لِمُسِيْءٍ عِنْدَكُنَّ مَتَابُ

لَقَدْ ضَلَّ مَنْ تَحْوِي هَوَاهُ خَرِيْدَةٌ وَقَدْ ذُلَّ مَنْ يَقْضِي عَلَيْهِ كِعَابُ

وَلَكِنَّنِي وَالحَمْدُ للهِ حَازِمٌ أَعِزّ إِذَا ذُلَّتْ لَهُنَّ رِقَابُ

فَلاَ تَمْلِكُ الحَسْنَاءُ قَلْبِي كُلَّهُ وَإِنْ شَمِلَتْهَا رِقَّةٌ وَشَبَابُ

وَأَجْرِي وَلاَ أَعْطِي الهَوَى فَضْلَ مِقْوَدِي وَأَهْفُو وَلاَ يَخْفَى عَلَيَّ صَوَابُ

إِذَا الخِلُّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِذَا لَمْ أَجِدْ مِنْ خِلَّةٍ مَا أُرِيْدُهُ فَعِنْدِي لأُخْرَى عَزْمَةٌ وَرِكَابُ

فَلَيْسَ فِرَاقٌ مَا اسْتَطَعْتُ فَإِنْ يَكُنْ فِرَاقٌ عَلَى حَالٍ فَلَيْسَ إِيَابُ

وَقُوْرٌ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَنُوْشُنِي وَللمَوْتِ حَوْلِي حَيَّةٌ وَذِهَابُ

صَبُوْرٌ وَلَمْ لَوْ يَبْقَ مِنِّي بَقِيَّةٌ قَؤُوْلٌ وَلَوْ أَنَّ السُيُوْفَ جَوَابُ

وَأَلْحَظُ أَحْوَالُ الزَّمَانِ بِمُقْلَةٍ بِهَا الصِّدْقُ صِدْقٌ وَالكِذَابُ كِذَابُ

بِمَنْ يَثِقُ الإِنْسَانَ فِيْمَا يَنُوْبُهُ وَمِنْ أَيْنَ لِلحُرِّ الكَرِيْمِ صِحَابُ

وَقَدْ صَارَ هَذَا النَّاسُ إلاَّ أَقَلّهُمْ ذِئَاباً عَلَى أَجْسَادِهِنَّ ثِيَابُ

تَفَانَيْتُ عَنْ قَوْمِي فَظَنُّوا غَبَاوَةً بِمفرِقِ أَغْبَانَا حَصَى وَتُرَابُ

وَلَوْ عَرفُونِي حَقَّ مَعْرِفَتِي إِذاً عَلِمُوا أَنِّي حَضَرْتُ وَغَابُوا

وَمَا كُلُّ فَعَّالٍ يُجَازَى بِفِعْلِهِ وَلاَ كُلُّ قَوَّالٍ لَدَيَّ يُجَابُ

إِلَى اللهِ أَشْكُو أَنَّنَا فِي مَنَازِلٍ تَحَكَّمَ فِي آسَادِهِنَّ كِلاَبُ

٩٤٩ـ القصيدة في ديوان أبي فراس : ٢٤ وما بعدها .

وَربِّ كَـلاَمٍ مَـرَّ فَـوْقَ مَسَـامِعِـي ... كَمَـا طَـنَّ فِـي لَـوْحِ الهَجِيْـرِ ذُبَـابُ
سَتَـذْكُـرُ أَيَّـامِـي نُمَيْـرٌ وَعَـامِـرٌ ... وَكَعْـبٌ عَلَـى عِـلاَّتِهَـا وَكِـلاَبُ
أَنَـا الجَـارُ لاَ زَادِي بَطِـيءٌ عَلَيْهُـمُ ... وَلاَ دُوْنَ مَالِي فِي الحَوَادِثِ بَابُ
وَلاَ أَطْلُـبُ العَـوْرَاءَ مِنْهُـمْ أُصِيْبُهَـا ... وَلاَ عَـوْرَتِـي لِلْعَـالَمِيْـنَ تُجَـابُ
وَأَسْطُو وَحُبِّي ثَابِتٌ فِي صُدُوْرِهِمْ ... وَأَحْلَـمُ عَـنْ جَمَـالِهِـمْ وَأُهَـابُ
كَـذَاكَ الـوِدَادُ المَحْـضُ لاَ يُـرْتَجَـى ... لَـهُ ثَـوَابٌ وَلاَ يُخْشَـى عَلَيْـهِ عِقَـابُ

[من الطويل]

/ ٢٨٠/ أبُو تَمَّام :

٩٥٠ـ إذَا الخَيْلُ جَالَتْ قَسْطَلَ الحَرْبِ صَدَّعُوا ... صُدُوْرَ العَوَالِي فِي صُدُوْرِ الكَتَائِبِ

[من الطويل]

أبُو الفَضْلُ الأنْطَاكِيّ :

٩٥١ـ إذَا الدَّهْرُ أَعْطَى طَالِباً فَوْقَ حَقِّهِ ... عَلَى خَطَـإٍ أَعْطَـاكَ حَظَّـكَ عَـامِـدَا

قَبْلَهُ :

هُوَ المَلِكُ فَاسْحَبْ ذَيْلَ عَلْيَاكَ خَالِدَاً ... وَعِشْ تَهَبُ النُّعْمَى وَتَقْنَ المَحَامِدَا

إِذَا الدَّهْرُ أَعْطَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

سَـادَتِ القُـرَى مَجْـدَاً وَعِـزَّاً وَقُـدْرَةً ... وَجُـوْدَاً وَإِقْـدَامَـاً وَنَفْسَـاً وَوَالِـدَا

[من المتقارب]

٩٥٢ـ إذَا الـدَّهْـرُ عَضَّـكَ أَنْيَـابُـهُ ... لَـدَى الشَّـرِّ فَـأُزِمْ بِـهِ مَـا أَزَمْ

بَعْدَهُ :

وَلاَ تُلْـفَ مِـنْ شَـرِّهِ هَـائِبَـاً ... كَـأَنَّـكَ فِيْـهِ مُسِـرُّ السَّقَـم
عَـرَضْنَـا نَـزَالَ فَلَـمْ يَنْـزِلُـوا ... وَكَـانَـتْ نـزال عَلَيْهِـمْ أَطَـم
وَشَبَّهُـوا العِيْـرَ أَفْـرَاسِنَـا ... وَقَـدْ وَجَـدُوا وَمَيْـرُ هَـذا شَبَـم

٩٥٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٢٨٢ .
٩٥٢ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٣٢٤ منسوبا إلىٰ شقيق بن سليك الأسدي .

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

[من الطويل]

٩٥٣ـ إذَا الدَّهْرُ غَضَّ الطَّرْفَ عَنْكَ مُسَامِحَاً فَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي وَإنْ جَارَ مِنْ ذَنْبِ

بَشَّارٌ :

[من الطويل]

٩٥٤ـ إذَا الدَّهْرُ وَلَّى عَنْكَ أَنْكَرْتَ كُلَّ مَا عَرَفْتَ وَلَمْ يُسْعِفْكَ شَيْءٌ تُطَالِبُه

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إذَا المَلِكُ الجبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ مَشِيْنَا إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ نُعَاتِبُه

وَكُنَّا إذَا دَبَّ العَدُوّ لِسُخْطِنَا وَرَاقَبْنَا فِي ظَاهِرٍ لاَ نُرَاقِبُه

أَحْمَد بن أَبِي طَاهِرٍ :

[من البسيط]

٩٥٥ـ إذَا الرِّجَالُ طَفَتْ آرَاؤُهُمْ وَعَمُوا بِالأَمْرِ رُدَّ إِلَيْهِ الرَّأْيُ وَالنَّظَرُ

الأَخْطَلُ :

[من الطويل]

٩٥٦ـ إذَا الرَّقَّةُ البَيْضَاءُ لاَحَتْ بُرُوْجُهَا فَدَى كُلُّ عَطَّارٍ بِهَا أُمَّ مَرْيَمِ

أُمُّ مَرْيَمَ خَمَّارَةٌ كَانَ الأَخْطَلُ يَنْزِلُ عِنْدَهَا إِذَا دَخَلَ الرَّقَّةَ يَقُوْلُ كُلّ عطَّارٍ يَفْدِي طِيْبَ رَائِحَةَ خَمْرِهَا .

قِيْلَ : إنَّمَا سُمِّيَ الأَخْطَلُ بِهَذَا الاسْمُ لأنَّ ابْنَي جِعَالٍ تَحَاكَمَا إِلَيْهِ أَيُهُمَا أَشْعَرُ فَقَالَ[1] :

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وَابْنَي جِعَالٍ وَأُمَّهُمَا لإِسْتَارٍ لَئِيمُ

فَقِيْلَ إِنَّ هَذَا الهَجْوُ الخَطَلُ مِنْ قَوْلِكَ فَسُمِّيَ الأَخْطَلُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ مَنْطِقٌ خَطِلٌ إِذَا كَانَ فِيْهِ اضْطِرَابٌ ، وَرُمْحٌ خَطِلٌ وَأُذُنٌ

٩٥٤ـ ديوانه ١/ ٣٠٥ـ ٣٢٣ .

٩٥٥ـ البيت في عيار الشعر : ١٢٣ .

٩٥٦ـ البيت في ديوان الاخطل : ٣٣٣ .

(١) البيت في ديوان الاخطل : ٣٣٠ .

خطْلاَءُ . قَالَ : وَالأَسْتَارُ أَرْبَعَةٌ مِنْ كُلِّ عَدَدٍ . قَالَ جَرِيْرٌ[١] :

إنَّ الفَـــرَزْدَقَ وَالبَعِيْـــثَ وَأُمَّـــهُ وَأَبَـــا البَعِيْـــثِ لَشَـــرُّ مَـــا أَسْتَـــارُ

وَكُنْيَةُ الأَخْطَلِ أَبُو مَالِكٍ وَاسْمُهُ غَيَّاثُ بن غَوْثِ بن الصَّلْتِ التَّغْلِبِيّ .

قَيْسُ بنُ المُلَوَّحِ : [من الطويل]

٩٥٧ـ إذَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ الحَبِيْبِ تَنَسَّمَتْ وَجَـدْتُ لِـرَيَّـاهَـا عَلَـى كَبِـدِي بَـرْدَا

بَعْدَهُ :

عَلَى كَبِدٍ قَدْ كَادَ يُبْدِي بِهَا الجوَى صُدُوْعَاً وَبَعْضَ القَوْمِ يَحْسَبَنِي جَلْدَا

[من الطويل]

٩٥٨ـ إذَا السُّمُّ لَمْ يَقْتُل عَدُوَّكَ فَالْقَهُ بِشهْدٍ ولم تَغْلِبْ بِكَيْدِكَ فَاخْلُبِ

[من الطويل]

٩٥٩ـ إذَا الشَّافِعُ اسْتَقْصَى لَكَ الجَهْدَ كُلَّهُ وَإنْ لم تَنَلْ نُجْحَاً فَقَدْ وَجَبَ الشُّكْر

[من الطويل]

/ ٢٨١/ مِهْيَارُ :

٩٦٠ـ إذَا الشَّمْسُ لَمْ تَطْلُعْ عَلَيْنَا وَأَمْرُنَا بِكَفِّـــكَ مَعْقُـــوْدٌ فَـــدَامَ مَغِيْبُهَـــا

[من المتقارب]

٩٦١ـ إذَا الشَّهْـرُ هَـلَّ وَلا رِزْقَ لِـي فَعَـــدِّي لأيَّـــامِـــهِ بَـــاطِـــلُ

هَذَا مَثَلٌ لِلْعَوَامِ وَهُوَ قَوْلَهُمْ : شَهْرٌ مَالَكَ فِيْهِ رِزْقٌ فَلاَ تَعْدُدُ أَيَّامُهُ .

المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

---

(١) البيت في ديوان جرير : ٢٠٨ .

٩٥٧ـ البيتان في المنتحل : ٢٤١ ولم أجدهما في الديوان .

٩٥٩ـ البيت في عيون الاخبار : ٣/ ١٥٢ من غير نسبة .

٩٦٠ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ٥٠ .

٩٦١ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٧ من غير نسبة .

٩٦٢ـ إذَا الطَّعْنُ لَمْ يُدْخِلْكَ فِيْهِ شَجَاعَةٌ هِيَ الطَّعْنُ لَمْ يُدْخِلْكَ فِيْهِ عَذُوْلُ

السَّرِيُّ الرَّفَاءُ : [من الوافر]

٩٦٣ـ إذَا العِبْءُ الثَّقِيْلُ تَوَزَّعَتْهُ أَكُفُّ القَوْمِ خَفَّ عَلَى الرِّقَابِ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من البسيط]

٩٦٤ـ إذَا العَدُوُّ عَصَانِي خَافَ حَدَّ يَدِي وَعِرْضُهُ آمِنٌ مِنْ هَاجِرَاتِ فَمِي

الجَعْدُ بنُ مَهْجَعٍ : [من الوافر]

٩٦٥ـ إذَا العُذْرِيُّ مَاتَ بِغَيْرِ عِشْقٍ فَذَاكَ العَبْدُ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ

المُتَنَبِّي : [من الوافر]

٩٦٦ـ إذَا العَرَبُ العَرْبَاءُ دَارَتْ نُفُوْسهَا فَأَنْتَ فَتَاهَا وَالَمليْكُ الحُلاَحِلُ

مُحَمَّد بن أبي شحاذٍ الضَّبِّيُّ : [من الطويل]

٩٦٧ـ إذَا العَزْمُ لَمْ يَفْرِجْ لَكَ الشَّكَّ لَمْ تَزَلْ جَنِيْباً كَمَا اسْتَلَى الجَنِيْبَةَ قَائِدُ

ابنُ الحَجَّاجِ : [من الوافر]

٩٦٨ـ إذَا العِشْرُوْنَ مِنْ شَعْبَانَ وَلَّتْ فَوَاصِلْ شُرْبَ لَيْلِكَ بِالنَّهَارِ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَشْرَب بِأَقْدَاحٍ صِغَارٍ فَإِنَّ الوَقْتَ ضَاقَ عَنِ الصِّغَارِ

وَحُثَّ الكَأسَ قَبْلَ الصُّبْحِ وَاسْرِعْ إِلَى سَاقِي المَدَامَةِ وَالعِقَارِ

٩٦٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٠٧ .

٩٦٣ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٧٦ .

٩٦٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٩ .

٩٦٥ـ البيت في الأغاني : ١١/ ١٧٤ منسوبا إلىٰ العذري .

٩٦٦ـ البيت في ديوان المتنبي : ٣/ ١٢٠ .

٩٦٧ـ البيت في الاختيارين : ١٦٨ .

٩٦٨ـ الأبيات في الطبقات الكبرىٰ ، لواقح الأنوار : ١/ ٦ .

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من الطويل]

٩٦٩ـ إذَا العِلْمُ لَمْ تَعْمَل بِهِ صَارَ حُجَّةً عَلَيْكَ وَلَمْ تُعْذَرْ بِمَا أَنْتَ جَاهِلُه

بَعْدَهُ :

إِذَا مَا سَمَا حَقٌّ إِلَيْكَ وَبَاطِلٌ عَلَيْكَ وَلاَ يَذْهَب بِحَقِّكَ بَاطِلُهْ
وَقَدْ يَأْمَلُ الرَّاجِي فَيَكْذِبَ ظَنُّهُ أُمُوْرَاً وَيَلْقَى الشَّيْءَ مَا كَانَ آمِلُه

/ ٢٨٢/ ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

٩٧٠ـ إذَا العُوْدُ لَمْ يُثْمِرْ وَإِنْ كَانَ شُعْبَةً مِنَ المُثْمِرَاتِ اعْتَدَّهُ النَّاسُ فِي الحَطَبِ

وَمَا الحَسَبُ المَوْرُوْثُ لاَ دَرّ دُرُّهُ بِمُحْتَسَبٍ إلاَّ بِآخَرِ مُكْتَسَبْ
فَلاَ سِكْلَ إلاَّ عَلَى مَافَعَلْتَهُ وَلاَ تَحْسَبَنَّ المَجْدَ يُوْرَثُ بِالنَّسَبْ
فَلَيْسَ يَسُوْدُ المَرْءُ إلاَّ بِنَفْسِهِ وَإِنْ عَدَّ آبَاءً كِرَامَاً ذَوِي حَسَبْ

إِذَا الغُصْنُ لَمْ يُثْمِر . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلِلْمَجْدِ قَوْمٌ سَاوَرُوْهُ بِأَنْفُسٍ كِرَامٍ وَلَمْ يُوْرِثْ بِأُمٍّ وَلاَ بِأَبِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٩٧١ـ إذَا العَينُ رَاحَتْ وَهْيَ عَيْنٌ عَلَى الجَوَى فَلَيْسَ بِسِرٍّ مَا تُسِرُّ الأَضَالِعُ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الفَتْحُ خَاقَانَ أَوَّلَهَا :

أَلَمَّتْ وَهَلْ إِلْمَامُهَا لَكَ نَافِعُ وَزَارَتْ خَيَالاً وَالعُيُوْنُ هَوَاجِعُ
وَحَرَّضَ شَوْقِي خَاطِرُ الرِّيْحِ إذ سَرَى وَبَرْقٌ بَدَا مِنْ جَانِبِ الغَرْبِ لاَمِعُ
وَمَا ذَاكَ أَنَّ الشَّوْقَ يَدْنُو بِنَازِحٍ وَلاَ أَنَّنِي فِي وَصِلِ عَلْوَةَ طَامِعُ
خَلاَ أَنَّ شَوْقَاً مَا يَغِبُّ وَلَوْعَةً إِذَا اضْطَرَمَتْ فَاضَتْ عَلَيْهَا المَدَامِعُ

٩٦٩ـ الأبيات في سابق البربري (رسالة) : ١٥٥ ، ١٥٦ .
٩٧٠ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي (إحياء) : ١/ ١٧٤ ، ١٧٥ .
٩٧١ـ القصيدة في ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٢ـ١٣٠٣ .

عَـلاَقَـةُ حُـبٍّ كُنْـتُ أَكْتُـمُ بَثَّهَـا إِلَـى أَنْ أَذَاعَتْهَـا الـدُّمُـوْعُ الهَـوَامِـعُ

إِذَا العَيْنُ رَاحَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ فِي المَدْحِ يَقُوْلُ :

أَغَـرَّ لَنَـا مِـنْ جُـوْدِهِ وَسَمَـاحِـهِ ظَهِيْـرٌ عَلَيْـهِ مَـا يَجِيْـبُ وَشَـائِـعُ
وَهَلْ شَكَا فِي النَّاس شَتَّى خِلاَلُهُمْ وَمَـا شَكَـا فِـي اليَـدَيْـنِ الأَصَـابِـعُ
يُبَجِّـلُ إِجْـلاَلاً وَيَكْبَـرُ هَيْبَـةً أَصِيْـلُ الحجَى فِيْـهِ تُقَىً وَتَـوَاضُـعُ
إِذَا ارْتَدَّ صَمْتاً فَالرُّؤُوْسُ نَوَاكِسٌ وَإِنْ مَالَ فَالأَعْنَاقُ صُوْرٌ خَوَاضِعُ
مُنِيْفٌ عَلَى هَامش الرِّجَالِ إِذَا مَشَى أَطَـالَ الخُطَى بَـادِي البَسَـالَـةِ رَائِـعُ
جَنَانٌ عَلَى مَا جَرَّتْ الحَرْبُ جَامِعٌ وَصَدْرٌ لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ وَاسِعُ
تَـذُوْدُ الـدَّنَـايَـا عَنْـهُ نَفْـسٌ أَبِيَّـةٌ وَعَـزْمٌ كَحَـدِّ الهنْـدِ وَانِـي قَـاطِـعُ
بَعِيْـدُ مَقِيْـلِ السِّـرِّ لاَ يُـدْرِكُ الَّتِـي يَحْلُـو لَهَـا مِنْـهُ الأَدِيْـبُ المُخَـادِعُ
أَأَكْفِرُكَ النُّعْمَـاء عِنْـدِي وَقَـدْ نَمَـتْ عَلَـى نمـوِّ الفَجْـرِ وَالفَجْـرُ سَـاطِـعُ
وَأَنْـتَ الَّـذِي أَعْـزَزْتَنِـي بَعْـدَ ذلَّتِـي فَلاَ القَوْلُ مَحْفوْظٌ وَلاَ الطَّرْفُ خَاشِعُ
وَأَغْنَيْتَنِـي عَـنْ مَعْشَـرٍ كُنْـتُ بُـرْهَـةً أُكَـافِحُهُـمْ عَـنْ نَيْلِهِـمْ وَأُقَـارِعُ
فَلَسْـتُ أُبَـالِـي جَـادَ بِـالعُـرْفِ بَـاذِلٌ عَلَى رَاغِبٍ أو ضَنَّ بِالخَيْرِ مَانِعُ
وَأَقْصَرْتُ عَنْ حَمْدِ الرِّجَالِ أَمَانَةً تفـاضِـلُ وَالمَعْـرُوْفُ فِيْهِـمْ وَدَائِـعُ
ولَـمْ أَرَ مِثْلِـي ابْتَغِـىٰ الحَمْـدَ أَهْلَـهُ وَجَارىٰ أَخَا النُّعْمَى بِمَا هُوَ صَانِعُ
قَصَـائِـدُ مَـا سفـكُ فِيْهَـا غَـرَائِـبٌ تَـأَلَّـقُ فِـي أَضْعَـافِهَـا وَبَـدَائِـعُ
مُكَـرَّمَـةَ الأَسْبَـابِ فِيْهَـا وَسَـائِـلٌ إِلَـى غَيْـرِ مَـنْ يَحْيَـا بِهَـا وَذَرَائِـعُ
تَنَـالُ مَنَـالَ اللَّيْـلِ مِـنْ كُـلِّ وَجْهَـةٍ وَتَبْقَى كَمَا تَبْقَى النُّجُوْمِ الطَّوَالِعُ
إِذَا ذَهَبَـتْ شَـرْقَـاً وَغَـرْبَـاً فَـأَمْعَنَـتْ تَبَيَّنَـتْ مَـنْ تَـزْكُـو لَـدَيْـهِ الصَّنَـائِـعُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ المَأْمُوْنِيّ[1] : [من الطويل]

إِذَا الغَيْثُ وَفِيَّ الرَّوْضِ وَاجِبٌ حَقِّهِ وَزَادَ فَـإِنَّ الغَيْـثَ للـرَّوْضِ ظَـالِـمُ

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢١ ، مجموع شعره (العبيدي) ٢٠٩ .

[من البسيط]

٩٧٢ـ إذَا الفَتَى بَلَغَ العَلْيَاءَ غَايَتَهَا فَطَبْعُهُ وَطِبَاعُ النَّاسِ ضِدَّانِ

قَبْلَهُ :

تَنْهَلُّ عَيْنِي إِذَا مَا نَالَنِي فَرَحٌ عَكْساً وَعِنْدَ الأَسَى تَفْتَرُّ أَسْنَانِي

إِذَا الفَتَى بَلَغَ العَلْيَاءَ . البَيْتُ

بَشَّارٌ : [من البسيط]

٩٧٣ـ إذَا الفَتَى ذَمَّ عَيْشاً فِي شَبِيْبَتِهِ فَمَا يَقُوْلُ إِذَا عَصْرُ الشَّبَابِ مَضَى ؟

قَبْلَهُ :

مِنْكَ الصُّدُوْدُ وَمِنِّي الصُّدُوْدُ رضَا مَنْ ذَا عَلَيَّ بِهَذَا فِي هَوَاكَ قَضَى

بِي مِنْكَ مَا لَوْ بَدَا بِالشَّمْسِ مَا طَلِعَتْ مِنَ الكَآبَةِ أَوْ بِالبَرْقِ مَا وَمَضَا

إِذَا الفَتَى ذَمَّ عَيْشاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

جَرَّبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيْهِ فَمَا تَرَكَتْ لِي التَّجَارِبُ فِي وُدِّ امْرِئٍ غَرَضَا

[من البسيط]

٩٧٤ـ إذَا الفَتَى عَاشَ فَرْداً لاَ صَدِيْقَ لَهُ لَمْ يغْنِهِ كَثْرَةُ الأَوْلاَدِ وَالنَّشَبِ

قَبْلَهُ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ لذَّتِي شَيْءٌ أَعِيْشُ بِهِ إلاَّ صَدِيْقٌ صَدُوْقٌ كَامِلُ الأَدَبِ

وَكَيْفَ لِي كَيْفَ لِي يَا لِلرِّجَالِ بِهِ وَلَوْ بِنَفْسِي لَقَدْ أَسْرَفْتُ فِي الطَّلَبِ

إِذَا الفَتَى عَاشَ فَرْداً . البَيْتُ

الشَّاعِرُ البَصْرِيُّ : [من البسيط]

٩٧٢ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٤٧٨ .

٩٧٣ـ الأبيات في علم العروض والقافية : ١٤٧ والتذكرة الفخرية : ٥٥ .

٩٧٥ـ إذَا الفَتَى فَاتَهُ مَالٌ يُجَمِّلُهُ فَفِي التَّأَدُّبِ مِمَّا فَاتَهُ خَلَفُ

بَعْدَهُ :

هُوَ اللِّبَاسُ الَّذِي لاَ شَيْءَ يَعْدِلُهُ وَالمَفْخَرُ الدِّيْنُ فِيْهِ العِزُّ وَالشَّرَفُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٩٧٦ـ إذَا الفَضْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ عَلَى هِبَةٍ فَالفَضْلُ فِيْمَنْ لَهُ الشُّكْرُ

بَعْدَهُ :

وَمَنْ يُنْفِقُ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الفَقْرُ

قَالَ أَرِسْطَالِيْسُ : مَنْ لَمْ يَرْفَع نَفْسهُ عَنْ قَدْرِ الجاهِلِ رَفَعَ الجاهِلُ قَدرَهُ عَلَيْهِ .

[من الوافر]

٩٧٧ـ إذَا القُرشِيُّ لَمْ يَضْرِب بِعِرْقٍ خُزَاعِيٍّ فَلَيْسَ مِنَ الصَّمِيْمِ

حَدَّثَ المَدَائِنِيُّ قَالَ : تَمَثَّلَ خَالِدُ بن طَلِيْقٍ قَاضِي البَصْرَةِ فِي مَجْلِسِ المَهْدِيّ :

إِذَا القَرْشِيُّ . البَيْتُ

قَالَ فَغَضِبَ المَهْدِيُّ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ قَاتِلَهُ فَتَمَثَّلَ خَالِدُ بن طَلِيْقٍ[1] :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ وَحَاوَلْتَ تَرْكَهَا فَدَعْهَا وَفِيْهَا إِنْ أَرَدْتَ مَعَادُ

قَالَ فَسَكَنَ غَضَبُهُ وَعَفَا عنه .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ عُبَيدِ اللهِ بن الحُرِّ[2] :

إِذَا القِرْنُ لاَقَانِي وَمَلَّ حَيَاتَهُ فَلَسْتُ أُبَالِي أَيُّنَا مَاتَ أَوَّلُ

٩٧٥ـ البيتان في معجم الأدباء : ٣/ ٩٧٢ .

٩٧٦ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٤٩ .

٩٧٧ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٧٨ .

(١) البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٧٨ .

(٢) البيت في شعراء أمويين (الحر) : ق١/ ١١١ .

مَنْصُورٌ النّمْرِيُّ : [من الطويل]

٩٧٨ـ إذَا القَلْبُ لَمْ يُبْدِ الَّذِي فِي ضَمِيْرِهِ ... فَفِي اللَّفْظِ وَالأَلْحَاظِ مِنْهُ رَسُوْلُ

قَبْلَهُ :

وَمُطَّلِعٌ مِنْ نَفْسِهِ مَا يسُرُّهُ ... عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْظِ الخَفِيِّ دَلِيْلُ

إذَا القَلْبُ . البَيْتُ

أبُو الحَسَنِ أَحْمَد بن عَلِيٍّ الكَاتِبُ : [من الوافر]

٩٧٩ـ إذَا القَلَمُ الحُسَامُ نَبَتْ شَبَاهُ ... فَلُذْ بِالبِيْضِ وَالأَسَلِ الطِّوَالِ

قَبْلَهُ :

سَأحدثُ فِي متُوْنِ الأَرْضِ ضَرْبَاً ... وَأَرْكَبُ فِي العُلَى غَيْرَ اللَّيَالِي

فَأَمَّا وَالثَّرَى وَبَسَطْتُ عُذْرَاً ... وَأَمَّا وَالثُّرَيَّا وَالمَعَالِي

إذَا القَلَمُ الحُسَامُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَطَعْمُ المَوْتِ فِي ظِلِّ التَّوَانِي ... كَطَعْمِ المَوْتِ فِي ظِلِّ العَوَالِي

/٢٨٣/ عَبْدُ اللهِ بن سَعِيْدٍ الخَوَافِيّ : [من الوافر]

٩٨٠ـ إذَا القَلَمُ الحُسَامُ نَبَتْ شَبَاهُ ... فَلُذْ بِقَوَائِمِ السَّيْفِ الطَّرِيْرِ

بَعْدَهُ :

فَطَعْمُ المَوْتِ فِي حَرِّ الفَيَافِي ... كَطَعْمِ المَوْتِ فِي ظِلِّ القُصُوْرِ

السرِّيّ الكِنْدِيُّ : [من المنسرح]

٩٨١ـ إذَا القَوَافِي بِذِكْرِهِ اشْتَمَلَتْ ... عَطَّرَهَا ذِكْرُهُ وَحَلاّهَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ مَنْصُوْرِ الفَقِيْهِ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ(١) :

٩٧٨ـ البيت في زهر الأداب : ٤/ ٩٨٣ .

٩٨١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٥٨ .

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٩٨ .

إِذَا القُـوْتُ تَـأَتَّـى لَـكَ وَالصَحَـةُ وَالأَمْـنُ
وَأَصْبَحْـتُ أَخَـا حُـزْنٍ فَـلاَ فَـارَقَـكَ الحُـزْنُ

[من الطويل]

٩٨٢ـ إِذَا القَوْمُ أَخْفُوْكَ الَّذِي فِي صُدُوْرِهِمْ فَأَفْعَالُهُمْ تُنْبِيْكَ مَا فِي الضَّمَائِرِ

مثلهُ :

إِذَا القَوْمُ أَخْفُوْكَ الَّذِي فِي صُدُوْرِهِمْ مِنَ الغِلِّ أَنْبَتْكَ الوُجُوْهُ العَوَابِسُ

العُجَيْرُ السَّلُوْلِيُّ : [من الطويل]

٩٨٣ـ إِذَا القَوْمُ أَمُّوا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ لأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُه

طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ : [من الطويل]

٩٨٤ـ إِذَا القَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِي عُنِيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ فِي أَخِيْهِ : [من الطويل]

٩٨٥ـ إِذَا القَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى لِعَظِيْمَةٍ فَمَا كُلُّهُمْ يُدْعَى وَلَكِنَّهُ الفَتَى

أَبُو مَخْزُوْم النَّهْشَلِيُّ : [من البسيط]

٩٨٦ـ إِذَا الكُمَاةُ تَنَحَّوا أَنْ يَنَالَهُمُ حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِيْنَا

يُقَالُ إِنَّهَا لِبَشَامَةَ بن جَزْءٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ . قَبْلَهُ :

إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا وَلَو نُسَامُ بِهَا فِي الأَمْرِ أَغْلَيْنَا
بِيْضٌ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِيْنَا
لَو كَانَ فِي الأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعُوا مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُوْنَا

٩٨٣ـ البيت في ستر العجير السلولي (المورد) : ع١ مج٨ لسنة ١٩٨٩/ ٢٢٨ .
٩٨٤ـ البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٣١ .
٩٨٥ـ البيت في مالك ومتمم : ٨٥ .
٩٨٦ـ الأبيات في المؤتلف والمختلف : ٨١ .

أَوَّلهَا :

إِنَّـا بَنُـو نَهْشَـلٍ لاَ نَـدَّعِـي لأَبٍ ... عَنْـهُ وَلاَ هُـوَ بِـالأَبْنَـاءِ يَشْـرِيْنَـا
إِنْ تُبْتَـدَرْ غَـايَـةٌ يَـوْمَـاً لِمَكْـرُمَـةٍ ... تَلْـقَ السَّـوَابِـقَ منَّـا وَالمُصَلِّيْنَا
وَلَيْـسَ يَهلـكَ مِنَّـا سَيِّـدٌ أَبَـدَاً ... إِلاَّ افْتَلَيْنَـا غُـلاَمـاً سَيِّـداً فِيْنَـا
إِنَّـا لَمِـنْ مَعْشَـرٍ أَفْنَـى أَوَائِلَهُـمْ ... قِيْـلُ الكُمَـاةِ أَلاَ أَيْـنَ المُحَـامُـوْنَا

لَو كَانَ فِي الأَلْفِ . البَيْتُ

وَلاَ تَـرَاهُـمْ وَإِنْ حَلَّـتْ مصِيْبَتُهُـمْ ... مَعَ البُكَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُوْنَا

إِنَّا لَنَرخُصَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ إِذَا الكُمَاةُ . وَبَعْدَهُ : بِيْضٌ مَفَارِقُنَا . البَيْتَانِ

النَّجَاشِيُّ : [من الطويل]

٩٨٧ـ إِذَا اللهُ عَـادَى أَهْـلَ لُـؤْمٍ وَدِقَّـةٍ ... فَعَادَى بَنِي عَجْلاَنَ رَهْطِ ابنِ مُقْبِلِ

بَعْدَهُ :

قُبَيِّلَـةٌ لاَ يَغْـدِرُوْنَ بِـذِمَّـةٍ ... وَلاَ يَظْلِمُـوْنَ النَّـاسَ حَبَّـةَ خَـرْدَلِ
وَلاَ يَـرِدُوْنَ المَـاءَ إِلاَّ عَشِيَّـةً ... إِذَا صَـدَرَ الـوُرَّادُ عَـنْ كُـلِّ مَنْهَـلِ

قِيْلَ إِنَّ بَنِي عَجْلاَنَ اسْتَعْدُوا عُمَرَ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى النَّجَاشِيِّ لَمَّا هَجَاهُمْ بِهَذَا القَوْلِ وَقَالُوا هَجَانَا بِهِجَاءٍ مَا هُجِيَتِ العَرَبُ بِأَقْبَحَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُمْ أَنْشِدُوْنِي مَا قَالَ فِيْكُمْ فَأَنْشَدُوْهُ :

إِذَا اللهُ عَادَى . البَيْت

فَقَالَ عُمَرُ : هَذَا رَجُلٌ دَعَا فَإِنَّ كَانَ مَظْلُوْمَاً اسْتُجِيْبَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَظْلُوْمَاً لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ . قَالُوا : فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ : قُبَيِّلَةٌ . البَيْتُ . قَالَ : لَيْتَ الخطابَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَجَمِيْعَ بَنِي عَدِيٍّ بن كَعْبٍ بهذه الصِّفَةِ لاَ يَغْدِرُوْنَ وَلاَ يَظْلِمُوْنَ مَا أَرَى بَأْسَاً هِيْهِ . قَالُوا : وَلاَ يَرِدُوْنَ المَاءَ . البَيْتُ . فَقَالَ : ذَلِكَ أَصْفَى لِلْمَاءِ وَأَجَمَّ ، مَا أَرَى بَأْسَاً

٩٨٧ـ الأبيات في ديوان النجاشي : ٥٢ ، ٥٣ .

وَلاَ عَلَى قَائِلِ هَذَا الشِّعْرُ عُقُوْبَةٌ وَلَمْ يَعْدهم عَلَيْهِ ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَعْلَمُ بِالشِّعْرِ مِنْ قَائِلِهِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ مَعْنَىً وَهُوَ أَنْ لاَ يتعَرَّضَ لِلشُّعَرَاءِ خَوْفَ لِسَانِهِمْ وفرقاً مِنْ هِجَائِهِمْ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ زِيَادٍ الأَعْجَمَ وَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ مِنْهُ[1] :

وَيَشْكُرُ لاَ تَسْتَطِيْعُ الوَفَاءَ وَتَعْجَزُ يَشْكُرُ أَنْ تَعْذِرَا

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٩٨٨ـ إِذَا اللهُ لَمْ يَأْذَنْ لِمَا أَنْتَ طَالِبٌ أَعَانَكَ فِي الحَاجَاتِ غَيْرُ مُعَانِ

قَبْلَهُ :

وَهَلْ يَنْفَعُ الفتْيَانَ حُسْنُ جُسوْمِهِمْ إِذَا كَانَتْ الأَعْرَاضُ غَيْرَ حِسَانِ
فَلاَ تَجْعَلِ الحُسْنَ الدَّلِيْلَ عَلَى الفَتَى فَمَا كُلُّ مَصْقُوْلُ الغَرَارِ يَمَانِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَصْبَحْتِ الأَقْدَارُ تَرْهَبُ أَسْهُمِي وَتَأْخُذُ أَحْدَاثُ الزَّمَانِ أَمَانِي

إِذَا اللهُ لَمْ يَأْذَن . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

تَلاَفَ بِهَا حَقَّ المُرُوْءةِ وَارْعَهَا فَلاَ يمكِنُ إِحْسَانُ كُلِّ أَوَانِ
وَكُنْتَ إِذَا مَا حَاجَةٌ حَالَ دُوْنَهَا نَهَارٌ وَلَيْلٌ ليسَ يَعْتَذِرَانِ
حَمَلْتُ عَلَى سُوْءِ القَضَاءِ مَلاَمَهَا وَلَمْ أُلْزِم إِخْوَان ذَنْبَ زَمَانِي

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٩٨٩ـ إِذَا اللهُ لَمْ يُسْعِدْكَ فِيْمَا تَرُوْمُهُ فَلَيْسَ عَلَى مَا تَبْتَغِيْهِ سَبِيْلُ

---

(١) البيت في شعر زياد الأعجم : ٧٠ .

٩٨٨ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ١/ ٤٣١ .

٩٨٩ـ البيت في ديوان شرح أبي فراس (المعرفة) : ٢٢٣ .

/ ٢٨٤/ أبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَانَ : [من الطويل]

٩٩٠ـ إذَا اللهُ لَـمْ يُنْقِـذْكَ مِمَّـا تَخَـافُـهُ فَلاَ الدِّرْعُ مَنَّاعٌ وَلاَ السَّيْفُ قَاضِبُ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى أخيَّه أَبِي الهَيْجَاءِ . . . . وَيَذْكِرُ قَوْمَاً سَفَهُوا رَأْيَهُ فِي الثَّبَاتِ يَوْمَ أُسِرَ وَيَفْتَخِرُ ، أوَّلُهَا :

أَثَبَّـكَ أنِّـي لِلصَّبَـابَـةِ صَـاحِـبُ وَلِلنَّـوْمِ مُـذْ زَالَ الخَلِيْـطُ مُجَـانِـبُ
وَمَـا أَدَّعِـي أنَّ الخُطُـوْبَ فَجِئْنَنِـي لَقَـدْ خَبـرَتْنِـي بِـالفِـرَاقِ النَّـوَاعِـبُ
وَمَـا هَـذِهِ فِـي الحُـبِّ أوَّلُ مَـرَّةٍ أَسَاءَتْ إِلَى قَلْبِي الظُّنُوْنُ الكَوَاذِبُ
عَلَـى الـرَّبْـعِ العَـامِـرِيَّـةِ وقْفَـةٌ تَمُلّ عَلَى الشَّوْقِ وَالدَّمْعُ سَاكِبُ
وَمَـنْ حـبُّ الـدِّيَـارِ لأَهْلِهَـا وَلِلنَّـاسِ فِيْمَـا يَعْشَقُـوْنَ مَـذَاهِـبُ
تَكَـاثَـر لُـوَّامِـي عَلَـى مَـا أَصَـابَنِـي كَأَنْ لَمْ يَنُبْ إلاَّ بِأَسْرِي النَّوَائِبُ
أَلَـمْ يَعْلَـم الأَقْـوَامُ أنَّ بَنِـي الـوَغَـا كَـذَاكَ سَلِيْـبٌ بِـالـرِّمَـاحِ وَسَـالِـبُ
وَإنَّ وَرَاءَ الحَـزْمِ فِيْهَـا وَدُوْنَـهُ مَـوَاقِـفُ تُنْسَـى عِنْـدَهُـنَّ التَّجَـارِبُ
أَرَى مِـلْءَ عَيْنَـيَّ الـرَّدَى وَأَخُـوْضُـهُ إِذِ المَوْتُ قُدَّامِي وَخَلْفِي المَعَائِبُ
رَمَتْنِـي عُيُـوْنُ النَّـاسِ حَتَّـى أَظُنَّهَـا سَتَحْسِدُنِي فِي الحَاسِدِيْنَ الكَوَاكِبُ
فَلَسْـتُ أَرَى إلاَّ عَـدُوَّاً مُحَـارِبَـاً وَآخَـرُ خَيْـرٌ مِنْـهُ عِنْـدِي المُحَـارِبُ
فَهُـمْ يُطْعِنُـوْنَ المَجْـدَ وَاللهُ مُـوْقِـدٌ وَهُمْ يُنْقِصُوْنَ الفَضْلَ وَاللهُ وَاهِبُ
وَيَـرْجُـوْنَ إِدْرَاكَ العُلَـى بِنُفُـوْسِهِـمْ وَلَـمْ يَعْلَمُـوا أنَّ المَعَـالِـي مَـوَاهِـبُ
وَهَلْ يَدْفَعُ الإِنْسَانُ مَا هُوَ وَاقِعٌ وَهَلْ يَعْلَمُ الإِنْسَانُ مَا هُوَ كَاسِبُ
عَلَـى طِـلاَبِ العِـزِّ مِـنْ مُسْتَقَـرَّةٍ وَلاَ ذَنْبَ لِي إنْ حَارَدَتْنِي المَطَالِبُ
وَعِنْدِيَ صِدْق الضَّرْبِ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ وَلَيْـسَ عَلَـيَّ أنْ تَبِيْـنَ المَضَـارِبُ

إِذَا اللهُ لَمْ يُحْرِزْكَ مِمَّا تَخَافَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ سَـابِـقٌ مِمَّـا تَنَحَّلْـتَ سَـابِـقٌ وَلاَ صَاحِبٌ مِمَّنْ تَخَيَّرْتَ صَاحِبُ

٩٩٠ـ القصيدة في شرح ديوان أبي فراس (المعرفة) : ٨٥ وما بعدها .

عَلَيَّ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ القَرْمِ أَنْعُمٌ ... أَوَانِسُ لاَ يَنْفِرْنَ عني رَبَائِبُ
أَأَجْحَدُهُ إِحْسَانَهُ فِيَّ إِنَّنِي ... لَكَافِرٌ نُعْمَى إِنْ فَعَلْتُ مُوَارِبُ
فَمَا شَكَّ قَلْبِي سَاعَةً فِي اعْتِقَادِهِ ... وَلاَ شَابَ قَلْبِي قَطّ فِيْهِ الشَّوَائِبِ
يُؤَرِّقُنِي ذِكْرَى لَهُ وَصَبَابَةٌ ... وَيَجْذِبُنِي شَوْقاً إِلَيْهِ الجَوَاذِبُ
فَلاَ أَلْبَسُ النُّعْمَى وَغَيْرُكَ مُلْبِسٌ ... وَلاَ أَقْبَلُ الدُّنْيَا وَغَيْرُكَ وَاهِبُ
وَلاَ أَنَا رَاضٍ أَنْ كَثُرْنَ مَكَاسِبِي ... إِذَا لَمْ تَكُنْ بِالعِزِّ تِلْكَ المَكَاسِبُ
وَلاَ السَّيِّدُ القَمْقَامُ عِنْدِي سَيِّدٌ ... إِذَا اسْتَنْزَلَتْهُ عَنْ عُلاَهُ الرَّغَائِبُ
أَخٌ لاَ بِذِمَّتِي للهِ فَقْدَانَ مِثْلِهِ ... وَأَيْنَ لَهُ مِثْلِي وَأَيْنَ المُقَارِبُ
تَجَاوَزَتِ القُرْبَى المَوَدَّةُ بَيْنَنَا ... فَأَصْبَحَ أَدْنَى مَا تُعِدُّ المَنَاسِبُ
أَلاَ إِنَّنِي حُمِّلْتُ هَمِّي وَهَمَّهُ ... وَإِنْ أَخِي نَاءَ عَنِ الهَمِّ عَازِبُ
فَمَنْ لَمْ يَجُد بالنفسِ دُوْنَ حبيبِهِ ... فَمَا هُوَ إِلاَّ مَاذِقُ الوُدِّ كَاذِبُ

المَعَرِّيُّ :

[من البسيط]

٩٩١ـ إِذَا اللُّيُوْثُ تَوَلَّتْهَا مَنَاحِسُهَا ... فَمَا يَخَافُ هُجُوْمَ الغَابَةِ النَّقَدُ

بَعْدُهُ :

وإن ثَعَالَةُ وَافَتْهُ سَعَادَتُهُ ... تَخَيَّلَ اللَّيْثُ مَعَهُ أَنَّهُ أَسَدُ
وَالمَرْءُ مَا دَامَ حَيّاً يُسْتَهَانُ بِهِ ... وَيُعْرَفُ الرُّزْءُ فِيْهِ حِيْنَ يُفْتَقَدُ

الحَارِثُ بن مصُرّف :

[من البسيط]

٩٩٢ـ إِذَا اللَّئِيْمُ رَجَا مَا فَاتَ وَالِدَهُ ... مِنَ المَكَارِمِ لَمْ يُدْرِكْ بِهِ الطَّلَبُ

بَعْدُهُ :

إِذَا المَكَارِمَ لَمْ يُوْجَدْ لَهَا قِدَمٌ ... فِي سَالِفِ الدَّهْرِ لِمْ يُوْجَدْ لَهَا عَقِبُ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ :

[من المتقارب]

٩٩٣ـ إِذَا المَالُ أَصْبَحَ فِي البَاخِلِيْنَ ... فَإِنَّ مُرَجِّي الغِنَى فِي تَعَبْ

٩٩٣ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٥ .

بَعْدهُ :

فَمِنْ أَيْنَ يُبْلَغُ مَا يُشْتَهَى وَمِنْ أَيْنَ يُطْمَعُ فِيْمَا يُحِبُّ

[من الطويل]

٩٩٤ـ إذَا المَالُ لَمْ يَنْفَعْكَ إلاَّ بِخَزْنِهِ فَبَرٌّ بِلاَدِ اللهِ مَالُكَ وَالبَحْرُ

[من الطويل]

٩٩٥ـ إذَا أَلِمَتْ نَفْسُ الوَزِيْرِ تَأَلَّمَتْ لَهَا أَنْفُسٌ تَحيَا بِهَا وَقُلُوْبُ

بَعْدهُ :

تَقَسَّمَتِ العَلْيَاءُ جِسْمَكَ كُلَّهُ فَمِنْ أَيْنَ فِيْهِ للسِّقَامِ نَصِيْبُ

إبْرَاهِيْمُ بنُ حَسَّان الحَضْرمِيّ : [من الطويل]

٩٩٦ـ إذَا المَرْءُ أَبْدَى غشَّهُ لِي شَاهِدَاً فَشَاهِدُهُ عِنْدِي ظَنِيْنٌ وَغَائِبُه

أبُو تَمَّام : [من الطويل]

٩٩٧ـ إذَا المَرْءُ أَبْقَى بَيْنَ رَأْيَيْهِ ثُلْمَةً تُسَدُّ بِتَعْنِيْفٍ فَلَيْسَ بِحَازِمِ

إبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من الطويل]

٩٩٨ـ إذَا المَرْءُ أَثْرَى ثُمَّ ضَنَّ بِرِفْدِهِ فَدَعْهُ صَرِيْعَ اللُّؤْمِ تَحْتَ القَوَائِمِ

بَعْدهُ :

وَبَعْضُ انْتِقَامِ المَرْءِ يُزْرِي بِعِرْضِهِ وَإِنْ لَمْ تَقَعْ إلاَّ بِأَهْلِ الجَرَائِمِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ حَدَّثَ المَدَائِنِيُّ قَالَ : أَذِنَ خَالِدُ بنُ للنَّاسِ يَوْمَاً فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيْلَةَ حَاجَةً فَمَنَعَهُ مِنْهَا فَقَالَ الرَّجُلُ[1] :

٩٩٤ـ البيت في الأداب النافعة : ٣٩ .

٩٩٥ـ البيت في المنتحل : ٢٧٧ منسوبان إلى القاضي الجرجاني .

٩٩٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٣٩٦ .

٩٩٨ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٥ .

(١) البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٧٠ منسوبان إلى رجل من بجيلة .

إِذَا المَـرْءُ أَثْـرَى ثُـمَّ قَـالَ لِقَـوْمِـهِ أَنَـا السَّيِّـدُ المُفْضَـى إِلَيْـهِ المُعَمَّـمُ
ولَمْ يُعْطِهِمْ خَيْرَاً أَبَوا أَنْ يَسُوْدَهُمْ وَهَـانَ عَلَيْهِـمْ رُغْمُـهُ وَهُـوَ أَظْلَـمُ

قَالَ : فَرَدَّهُ خَالِدٌ وَقَضى حَاجَتَهُ .

عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَر بن أَبِي طَالِبٍ : [من الطويل]

٩٩٩ـ إِذَا المَرْءُ أَثْرَى ثُمَّ لَمْ يَلْقَ نَفْعُهُ صَـدِيْقَـاً فَـلاَقَتْـهُ المَنِيَّـةُ أَوَّلاَ

/ ٢٨٥/ لَبِيْدٌ : [من الطويل]

١٠٠٠ـ إِذَا المَرْءُ أَسْرَى لَيْلَةً ظَنَّ أَنَّهُ قَضَى وَطَرَاً وَالمَرْءُ مَا عَاشَ آمِلُ

يُقَالُ : إِنَّ هَذَا أَحْكَمُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ .

شَبِيْبُ بن البَرْصَاءِ : [من الطويل]

١٠٠١ـ إِذَا المَرْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيْقُ بَدا لَهُ بِأَرْضِ الأَعَادِي بَعْضُ أَلْوَانِهَا الرُّبْدِ

أَعرَاهُ الصَّدِيْقُ أي تَرَكَهُ وَحْدَهُ يَقُوْلُ : إِذَا انْفَرَدَ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحَابِهِ آذَاهُ عَدُوهُ وَلَقِيَهُ بِالدَّوَاهِي الرُّبْدِ وَهِيَ المُنْكَرَةِ وَالرُّبْدُ جَمْعُ أَرْبَدٍ وَهُوَ المُتَغَيِّرُ .

[من الطويل]

١٠٠٢ـ إِذَا المَرْءُ أَعْطَى نَفْسَهُ كُلَّ مَا اشْتَهَتْ وَلَـمْ يَنْهَهَـا تَـاقَـتْ إِلَـى كُـلِّ بَـاطِلِ

بَعْدهُ :

وَسَـاقَـتْ إِلَيْـهِ الإِثْـمَ وَالعَـارَ الَّـذِي دَعَتْـهُ إِلَيْـهِ مِـنْ حَـلاَوَةِ عَـاجِـلِ

المُعَلْوِطُ السَّعْدِيُّ : [من الطويل]

١٠٠٣ـ إِذَا المَرْءُ أَعْيَتْهُ المُرُوْءَةُ نَاشِئَاً فَمَطْلَبُهَـا كَهْـلاً عَلَيْـهِ شَـدِيْـدُ

٩٩٩ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ٤٠٢ .
١٠٠٠ـ البيت في ديوان لبيد (احسان) : ٢٥٤ .
١٠٠١ـ البيت في شعراء أمويين (شبيب) : ق٣/ ٢٢٧ .
١٠٠٢ـ البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ١٠/ ٥ .
١٠٠٣ـ الأبيات في عيون الأخبار : ١/ ٣٥٤ .

قَبْلَهُ :

مَتَى مَا يَرَى النَّاسُ الغَنِيَّ وَجَارُهُ فَقِيْرٌ يَقُوْلُوا عَاجِزٌ وَجَلِيْدُ
وَلَيْسَ الغِنَى وَالفَقْرُ مِنْ حِيْلَةِ الفَتَى وَلَكِنْ أَحَاظٍ قُسِّمَتْ وَحُدُوْدُ
فَمَا سَوَّدَ المَالُ اللَّئِيْمَ وَلاَ دَنَا لِذَاكَ وَلَكِنَّ الكَرِيْمَ يَسُوْدُ

إِذَا المَرْءُ أَعْيَتْهُ . البَيْتُ

أَبُو الأَسْوَدُ الدُّئَلِيُّ : [من الطويل]

١٠٠٤ـ إِذَا المَرْءُ أَعْيَا رَهْطَهُ فِي شَبَابِهِ فَلاَ تَرْجُ مِنْهُ الخَيْرَ عِنْدَ مَشِيْبِ

أَنْشَدَ المُبَرِّدُ : [من الطويل]

١٠٠٥ـ إِذَا المَرْءُ أَغْنَى عَنْكَ حِنْوَيْهِ فَاجْتَنِب مَعَرَّةَ أَمْرٍ أَنْتَ عَنْهُ بِمَعْزِلِ

[من الطويل]

١٠٠٦ـ إِذَا المَرْءُ أَفْشَى سِرَّهُ بِلِسَانِهِ وَلاَمَ عَلَيْهِ غَيْرَهُ فَهُوَ أَحْمَقُ

بَعْدَهُ :

إِذَا ضَاقَ صَدْرُ المَرْءُ عَنْ سرِّ نَفْسِهِ فَصَدْرُ الَّذِي يُسْتَوْدَعُ السرَّ أَضْيَقُ

وَقَدْ ضَمَّنَهُ العَتَبِيُّ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ ذُكِرَتْ فِي التَّرْجَمَةِ بِبَابِ التَّضْمِيْنِ فَتُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

ظَفَرُ بن الحَارِثِ العَبْدَلِيّ : [من الطويل]

١٠٠٧ـ إِذَا المَرْءُ أَلْفَى وَالِدَيْهِ كِلَيْهِمَا عَلَى الذَّمِّ فَاعْذِرْهُ إِذَا خَابَ رَائِدُه

قَبْلَهُ :

١٠٠٤ـ البيت في ديوان أبي الأسود (الهلال) : ٤٦ .
١٠٠٥ـ البيت في معجم الشعراء : ٣٧٦ منسوبا إلى مسعود بن عقبة .
١٠٠٦ـ البيتان في لباب الآداب : ٢٤٠ .
١٠٠٧ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤١٣ .

وَإِنَّ أَحَـقَّ النَّـاس أَنْ لاَ تَلُـوْمَـهُ عَلَى الشَّرِّ مَنْ لَمْ يَفْعَلِ الخَيْرَ وَالِدُه
إِذَا المَرْءُ أَلْفَى وَالِدَيْهِ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٠٠٨ـ إِذَا المَرْءُ أَلْقَى عِنْدَهُ الشَّيْبُ رَحْلَهُ وَلَـمْ يَبْلُـغِ العَلْيَـاءَ ضَـاعَ شَبَـابُـهُ

[من الطويل]

١٠٠٩ـ إِذَا المَرْءُ أَوْلاَكَ الجميْلَ فَجَازِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَالٌ فَجَازِهِ بِالشُّكْرِ

/ ٢٨٦/ أَوْسُ بن حَبْنَاءَ التَّمِيْمِيُّ : [من الطويل]

١٠١٠ـ إِذَا المَرْءُ أَوْلاَكَ الهَوَانَ فَأَوْلِهِ هَـوَانَـاً وَإِنْ كَـانَـتْ قَـرِيْبَـاً أَوَاصِـرُهُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ أَنْـتَ لَـمْ تَقْـدِرْ عَلَـى أَنْ تُهِيْنَـهُ فَدَعْهُ إِلَى اليَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُه
وَقَـارِبْ إِذَا لَـمْ تَكُـنْ لَـكَ قـدْرَةٌ وَصمِّـمْ إِذَا أَيْقَنْـتَ أَنَّـكَ عَـاقِـرُه
وَلاَ تَظْلِمِ المَوْلَى وَلاَ تَضَعِ العَصَا عَنِ الجهْلِ إِنْ طَارَتْ إِلَيْهِ بَوَادِرُه

[من الطويل]

١٠١١ـ إِذَا المَرْءُ ذُو القُرْبَى وَذُو الضِّغْنِ أَجْحَفَتْ بِـهِ سَنَـةٌ سَلَّـتْ مُصِيْبَتُـهُ حِقْـدِي

أَبُو هِلاَلِ بن سَهْلٍ : [من المتقارب]

١٠١٢ـ إِذَا المَـــرْءُ زَيَّنَـــهُ فِعْلُـــهُ فَلَيْـــسَ الهِجَـــاءُ لَـــهُ شَـــائِنَـــا

بَعْدَهُ :

وَمَـــنْ شَـــانَـــهُ قُبْـــحُ أَفْعَـــالِـــهِ فَلَيْـــسَ المَـــدِيْـــحُ لَـــهُ زَائِنَـــا

١٠١٠ـ الأبيات في شعراء أمويين (المغيرة) : ق٣/ ٨٩ .
١٠١١ـ البيت في الرسائل الأدبية : ٣٨٤ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ذَرِيْح بن جَابِرٍ الغَيْدَاقِيّ وَتُرْوَى لِلْحَلاَّجِ بن عَبْدَ اللهِ السَّدُوْمِيّ[1] :

إِذَا المَرْءُ عَادَى مَنْ يَوَدُّكَ صَدْرُهُ ... وَسَالَمَ مَا اسْطَاعَ الَّذِيْنَ تُحَارِبُ
فَلاَ تَفْلِهِ عما يَجِنُّ ضَمِيْرهُ ... فَقَدْ جَاءَ مِنْهُ بِالشَّنَاءَةِ رَاكِبُ

وَمِنْهُ قَوْلُ صَعْصَعَةَ بن نَاجِيَةَ جَدّ الفَرَزْدَقِ[2] :

إِذَا المَرْءُ عَادَى مَنْ يُوَدِّكَ صَدْرُهُ ... وَكَانَ لِمَنْ عَادَيْتَ خَدْناً مصَافِيَا
فَلاَ تَفْلِهِ عما لَدَيْهِ فَإِنَّهُ ... عَدُوٌّ وَإِنْ كَانَ ابنَ عَمِّكَ دَانِيَا

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٠١٣ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ تَبْدَهْكَ بِالحَزْمِ كُلِّهِ ... قَرِيْحَتُهُ لَمْ تُغْنِ عنك تَجَارِبُه

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١٠١٤ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ تَسْتَخْلِصِ الحَزْمَ نَفْسُهُ ... فَذِرْوَتُهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبُه

قَوْلُ أَبِي تَمامٍ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ بقول مِنْهَا :

ذَرِيْنِي وَأَهْوَالُ الزَّمَانُ أَفَانَهَا ... فَأَهْوَالُهُ العُظْمَى تَلَتْهَا رَغَائِبُه
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الزِّمَاعَ عَلَى السُّرَى ... أَخُو النَّجْحِ عندَ الحَادِثَاتِ وَصَاحِبُه
وَرَكْبٍ كَأَمْثَالِ الأَسِنَّةِ عَرَّسُوا ... عَلَى مِثْلِهَا فِي اللَّيْلِ تَسْطُو غَيَاهِبُه
لأَمْرٍ عَلَيْهِمْ إِنْ يَتِمَّ صُدُوْرُهُ ... وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتُمَّ عَوَاقِبُه

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن مُحَمَّد بن أَرسْلاَنَ بن مُحَمَّد المَرْوْزِيّ قُتِلَ فِي الوَقْعَةِ الخوارزمشاهيَّةِ فِي رَبِيْعٍ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ستٍّ وَثَلاَثِيْنَ وَخَمْسَمائَةَ[1] :

---

(١) البيتان في الشكوى والعقاب : ٧١ .
(٢) البيتان في مجمع الحكم : ٧/ ١٣ .
١٠١٣ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٢٤ .
١٠١٤ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٢٨٩ وما بعدها .
(١) الأبيات في معجم الأدباء : ٥/ ١٩٦٠ .

إِذَا المَـرْءُ لَـمْ تغـنِ العُفَـاةَ صَـلاَبُـهُ وَلَـمْ تُرْغِمِ القَوْمَ العِدَى سَطَوَاتِهِ
وَلَمْ يُرْضِ فِي الدُّنْيَا صَدِيْقاً وَلَمْ يَكُنْ شَفِيْعَـاً لَـهُ فِـي الحَشْـرِ مِنْـهُ نَجَـاتُـهُ
فَإِنْ شَاءَ فَلْيَهلِكْ وَإِنْ شَاءَ فَلْيَمُتْ فَسِيَّـانِ عِنْـدِي مَـوْتَـهُ وَحَيَـاتُـهُ

عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من الطويل]

١٠١٥ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ تَقْرَحْ بُطُوْنُ جُفُوْنِهِ فَمَا قَرِحَتْ فِي الجسْمِ مِنْهُ الجَوَانِحُ

قَبْلَهُ :

نُزُوْلُ الهَوَى سَقْمٌ عَلَى المَرْءِ فَادِحٌ وَفِـي بَـدَنِـي لِلحُـبِّ دَاعٍ وَصَـائِـحُ
تَـرَى أَنَّ لِـي ذَنْبَـاً إِذَا قُلْـتُ منبتـاً لِمِنَ عَادَنِي فِي الحُبِّ أَنِّي صَالِحُ
وَمَا السَّانِحَاتُ البَارِحَاتُ نَوَائِحٌ وَلَكِـنَّ أَعْضَـاءَ المُحِـبِّ نَـوَائِـحُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١٠١٦ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ تَهْدِمْ عُلاَهُ حَيَاتُهُ فَلَيْسَ لَهَا المَوْتُ الجَلِيْلُ بِهَادِمِ

هَذَا البَيْتُ مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي يَقُوْلُ فِيْهَا :

بَنِي مَالِكٍ قَدْ نَبَهَت خَامِلَ الثَّرَى قُبُـوْرٌ لَكُـمْ مُسْتَشْـرِقَـاتِ المَعَـالِـمِ
مَتَى تُرِعِ هنا المَوْتُ نَفْسَاً بَصِيْرَةً تَجِـدْ عَـادِلاً مِنْـهُ شَبِيْهَـاً بِظَـالِـمِ

[من الطويل]

١٠١٧ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَبْذِلْ لَكَ الوُدَّ مُقْبِلاً مَدَى الدَّهْرِ لَمْ يَبْذُلْ لَكَ الوُدَّ مُدْبِرَا

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

١٠١٨ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَبْذُلْ مِنَ الوِدِّ مِثْلَ مَا بَـذَلْـتُ لَـهُ فَـاعْلَـمْ بِـأَنِّـي مُفَـارِقُـه

١٠١٥ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ٤٨ .
١٠١٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٣٥٠ .
١٠١٧ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٧٣ .
١٠١٨ـ الأبيات في ديوان كثير : ٣٠٨ .

بَعْدهُ :

فَـلاَ خَيْـرَ فِـي وُدِّ امْـرِئٍ مُتَكَـارِهٍ عَلَيْـكَ وَلاَ فِـي صَـاحِـبٍ تُـوَافِقُـه
فَإِنْ شِئْتَ فَارْفضْهُ فَلاَ خَيْرَ عِنْدَهُ وَإِنْ شِئْتَ فَاجْعَلْهُ صَدِيْقاً تُمَاذِقُه

البَبَّغَاءُ : [من الطويل]

١٠١٩ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَبْنِ افْتِخَاراً لِنَفْسِهِ تَضَـايَـقَ عَنْـهُ مَـا ابْتَنَتْـهُ جُـدُوْدُهُ

بَعْدهُ :

وَلاَ خَيْـرَ فِيْمَـنْ لاَ يَكُـوْنُ طَـرِيْقُـهُ دَلِيْـلاً عَلَـى مَـا شَـادَ قِـدْمَـاً تَلِيْـدُهُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ عَمْرو بن العَاصِ[1] :

إِذَا المَـرْءُ لَـمْ يَتْـرِكْ طَعَـامَـاً يُحِبُّـهُ وَلَـمْ يَعْصِ قَلْبَاً غَاوِيَاً حَيْثُ يَمَّمَا
قَضَـى وَطـرَاً مِنْـهُ يَسِيْـرَاً وَأَصْبَحَـتْ إِذَا ذُكِـرَتْ أَمْثَـالُـهُ تَمْـلأُ الفَمَـا

وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بن الأَنْبَارِيّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي رَحِمَهُ الله[2] :

إِذَا المَـرْءُ لَـمْ يَتْـرِكْ طَعَـامَـاً يُحِبُّـهُ وَلَـمْ يَنْـهَ قَلْبَـاً غَـاوِيَـاً حَيْـثُ يَمَّمَـا
فَـلاَ بُـدَّ أَنْ يَلْقَـى لَـهُ الـدَّهْـرُ سُبَّـةً إِذَا ذُكِـرَتْ أَمْثَـالُهَـا تَمْـلأُ الفَمَـا

وإنما ذكرنا ذلك لتغاير ألفاظ البيتين في الروايتين .

/٢٨٧/ [من المتقارب]

١٠٢٠ـ إِذَا المَـرْءُ لَـمْ يَتَّهِـمْ رَأْيَـهُ عَلَيْـهِ أَمَـالَ عَلَيْـهِ التُّهَـم

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٠٢١ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَجْعَلْ غِنَاهُ ذَرِيْعَةً إِلَى سُؤْدَدٍ فَاعْدُدْ غِنَاهُ مِنَ العَدَمِ

١٠١٩ـ البيتان في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٣٢٢ .
(١) البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٩٥ .
(٢) البيتان في أمالي القالي : ٢/ ١١٨ .
١٠٢١ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠١٥ .

أبُو الأَسْوَدُ الدُّئْلِيُّ : [من الطويل]

١٠٢٢ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يُحْبِبْكَ إلاَّ تكَرُّهَاً بَـدَا لَـكَ مِـنْ أَخْـلاَقِـهِ مَـا يُغَـالِـبُ

أُبَيُّ بن حُمَام العَبْسِيُّ : [من الطويل]

١٠٢٣ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يُحْبِبْكَ إلاَّ تكَرُّهَاً عِرَاضَ العَلُوْقِ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بَاقِيَا

عَرَاضُ العَلُوْقُ النَّاقَةُ تُعَضُّ عَلَى الفَحْلِ فلا تُرِيْدُهُ .

[من الطويل]

١٠٢٤ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يُحْبِبْكَ إلاَّ تكَرُّهَاً فَـدَعْـهُ وَلاَ يَعْجِـزْ عَلَيْـكَ التَّحَـوُّلُ

بَعْدهُ :

فَفِـي الأَرْضِ أَكْفَـاءٌ وَفِيْهَـا مَـرَاغِـمٌ عَرِيْضٌ لِمَنْ يَخْشَى الهَوَانَ وَمَرْحَلُ

تَأَبَّطَ شَرَّاً وَاسْمُهُ غَيْلاَن : [من الطويل]

١٠٢٥ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَدُّهُ أَضَـاعَ وَقَـاسَـى أَمْـرَهُ وَهُـوَ مُـدْبِـرُ

بَعْدهُ :

وَلَكِنْ أَخُو الحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلاً بِهِ الخَطْبُ إلاَّ وَهُوَ لِلقَصْدِ مُبْصِرُ

فَذَاكَ قَرِيْعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حُوَّلٌ إِذَا سُدَّ مِنْهُ مِنْخَرٌ جَاشَ مِنْخَرُ

يَحِيَى بنُ زِيَادٍ : [من الطويل]

١٠٢٦ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ سَرِيْرَةَ نَفْسِهِ فَـلاَ تُفْشِيَـنْ يَـوْمَـاً إِلَيْـهِ حَـدِيْثَـا

يَحْيَى بنُ أَكْثَمٍ : [من الطويل]

١٠٢٢ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : ١٥٨ .

١٠٢٣ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٣١ .

١٠٢٤ـ البيتان في الموشى : ١٥٩ .

١٠٢٥ـ الأبيات في شعر تأبط شرا : ٨٩ .

١٠٢٦ـ البيت في شعر يحيى بن زياد الحارثي (المورد) : ع١ مج٢ لسنة ١٩٩٤م/ ٥٣ .

١٠٢٧ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَخْتَرْ صَدِيْقاً مُوَافِقاً فَنَادِ بِهِ فِي النَّاسِ هَذَا جَزَاؤُهُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَقَارِنْ إِذَا قَارَنْتَ حرَّاً فَإِنَّهُ يُجَمِّلُ حَالاَتِ الفَتَى قُرَنَاؤُهُ
وَوَازِرْ تَقِيّاً ذَا عَفَافٍ فَإِنَّهُ يَزِيْنُ وَيَزْرِي بِالفَتَى وُزَرَاؤُهُ
وَلَنْ يَهْلِكَ الإِنْسَانُ إِلاَّ إِذَا أَتَى مِنَ الرَّأْيِ مَا لَمْ يَرْضَهُ نُصَحَاؤُهُ
وَلَو أَنَّ رَأْيَ النَّاسِ عِنْدَ أَمِيْرِهِمْ لَمَا كَانَ يَحْظَى عِنْدَهُ جُلَسَاؤُهُ
وَلَكِنَّهُمْ يُعطُونَ فِيْمَا يَنُوْبُهُمْ مِنَ الرَّأْيِ مَا يُرْضِيْهِ عَنْهُمْ غَنَاؤُهُ
وَكَمْ مِنْ صَدِيْقٍ كَانَ لِي غَيْرِ مُنْصِفٍ إِذَا جَاءهُ وَصْلِي أَتَانِي جَفَاؤُهُ
سَرِيْعٌ تَجَنِّيْهِ قَلِيْلٌ قُبُوْلُهُ يُخَالِفُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أَشَاؤُهُ

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ صَدِيْقاً مُوَافِقاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ بَهَاؤُهُ وَضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ
وَأَصْبَحَ لاَ يَدْرِي وَإِنْ كَانَ حَازِماً أَقُدَّامُهُ خَيْرٌ لَهُ أَمْ وَرَاؤُهُ
ولَمْ يَمْضِ فِي وَجْهٍ مِنَ الأَرْضِ وَاسِعٍ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ ضَاقَ عَنْهُ فَضَاؤُهُ
إِذَا قَلَّ مَالُ الشَّيْخِ لَمْ يَرْضَ عَقْلَهُ بَنُوْهُ ولَمْ يَغْضَب ولَهُ أَقْرِبَاؤُهُ
وَهَانَ عَلَى مَنْ كَانَ فِيْهِمْ مُوَقَّراً وَطَالَ عَلَيْهِمْ قُرْبُهُ وَبَقَاؤُهُ
وَإِنْ غَابَ لَمْ يَشْتَقْ إِلَيْهِ خَلِيْلُهُ وَإِنْ آبَ لَمْ يَفْرَحْ لَهُ أَنْسِبَاؤُهُ
وَأَصْبَحَ مَرْدُوْداً عَلَيْهِ كَلاَمُهُ وَإِنْ كَانَ مَنْطِيْقاً قَلِيْلاً خَطَاؤُهُ

يَقُوْلُ :

إِذَا تَمَّ عَقْلُ المَرْءِ تَمَّتْ أُمُوْرُهُ وَتَمَّتْ أَيَادِيْهِ وَتَمَّ ثَنَاؤُهُ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ تَبَيَّنْتَ نَقْصَهُ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيْراً عَطَاؤُهُ
أَرَى الدَّاءَ يَشْفِيْهِ الدَّوَاءُ وَإِنَّنِي أَرَى الحُمْقَ دَاءً لَيْسَ يُرْجَى شِفَاؤُهُ
إِذَا مَا تَعَنَّى المَرْءُ فِي إِثْرِ حَاجَةٍ فَأَنْجَحَ لَمْ يثقُل عَلَيْهِ عَنَاؤُهُ

١٠٢٧ـ القصيدة في الفاضل : ٤٣ .

[من الطويل]

١٠٢٨ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ أَضَاعَ أَمَانَاتٍ وَلاَحَاهُ صَاحِبُ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من الطويل]

١٠٢٩ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانِ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أوَّلُهَا :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيْبٍ وَعِرْفَانِ وَرَسْمٍ عَفَتْ آيَاتُهُ منْذُ أَزْمَانِ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي وَصْفِ فَرَسٍ :

عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيْكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ أَفَانِيْنَ جَرْيٍ غَيْرِ كَزٍّ وَلاَ وَانِ

كَزٍ : حَافٍ . وانٍ : ضَعِيْفٍ .

/٢٨٨/ ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

١٠٣٠ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يُدْلِجْ إِلَى المَالِ لَمْ يَزَلْ عَنِ المَالِ مَقْطُوْعِ العُرَى وَالعَلاَئِقِ

اللَّجْلاَجُ الحَارِثِيُّ : [من الطويل]

١٠٣١ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيْهِ جَمِيْلُ

[من الطويل]

١٠٣٢ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يُرْزَقْ خَلاَصاً مِنَ الأَذَى فَلَيْسَ بِمَجْدٍ عُرْفُهُ وَالصَّنَائِعُ

أَنْشَدَنِي عِزُّ الدِّيْنِ يُوْنُسُ الخَطِيْبِ بِالنِّيْلِ رَحِمَهُ اللهُ :

يُعَاتِبُنِي مَنْ لاَ يَهُوْنُ عِتَابُهُ عَلَيَّ وَلاَ أَنِّي بِذَلِكَ قَانِعُ

وَلَكِنَّ حَظِّي فِي المُوَدَّةِ نَاقِصٌ وَحُسْنُ فِعَالِي فِي المُوَدَّةِ ضَائِعُ

إِذَا المَرْءُ لَمْ يُرْزَقْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١٠٢٩ـ الأبيات في ديوان امرىء القيس (ذخائر) : ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ .

١٠٣٠ـ البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢١١ .

١٠٣١ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٢٩ منسوباً إلى دكين .

فَمَنْ لِي بِخِلٍّ لاَ يُقَلِّبُ قَلْبَهُ صَبُوْرٌ عَلَى اللأوَاءِ وَالصَّدْرُ وَاسِعُ
إِذَا مَا بَدَى مِن صَاحِب زَلَّةٌ عَفَا وَأَغْضَى عَلَى مَكْرُوْهِهَا وَهُوَ ضَالِعُ
فَذَاكَ الَّذِي يُرْجَى لِدَفْعِ مَلَمَّةٍ وَذَاكَ الَّذِي تَبْقَى لَدَيْهِ الوَادَائِعُ

إبْرَاهِيْمُ الغَزِّيّ : [من الطويل]

١٠٣٣ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَرْفَعْهُ جَدٌّ رَأَيْتَهُ حَقِيْرَاً وَلَوْ أَنَّ الخَلِيْفَةَ جَدُّهُ

يَقُوْلُ بَعْدَهُ الغَزِّيُّ :

وَمَا المَكْرُمَاتُ الغُرُّ إِلاَّ ضَرَائِرٌ لِسَعي الَّذِي لاَ يَحْمِلُ الحَكَّ جِلْدُهُ
فَمَنْ ذلَّ فِي مَجْدِهِ عَزَّ مَالُهُ وَمَنْ ذلَّ فِي مَالِهِ عَزَّ مَجْدُهُ
وَكُلٌّ عَلَى الأَيَّامِ يُرْجَى صَلاحهُ سِوَى حَاسِدٍ يَزْدَادُ بِالبِرِّ حِقْدُهُ
وَكُلُّ زَمَانٍ فِيْهِ فَرْدٌ يَسُوْسُهُ وهَذَا زَمَانٌ أَنْتَ لاَ شَكَّ فَرْدُهُ

[من الطويل]

١٠٣٤ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَرْفَعْهُ مَفْخَرُ نَفْسِهِ فَمَا مَفْخَرُ الأَمْوَاتِ فِي النَّاسِ رَافِعُه

بَعْدهُ :

وَلَنْ يَنْبُلُ الإِنْسَانُ إِلاَّ بِنَفْسِهِ وَإِنْ كَرُمَتْ أَعْرَاقُهُ وَمَرَاجِعُه

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١٠٣٥ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَزْهَد وَقَدْ صُبِغَتْ لَهُ بِعُصْفُرِهَا الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِزَاهِدِ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لأَبِي تَمَّامٍ يَمْدَحُ بِهَا الحُسَيْنَ مُحَمَّد القَاسَمِ بن شَبَانَةَ يَقُوْلُ مِنْهَا :

سَقَتْهُ ذُعَافَاً عَادَةُ الدَّهْرِ فِيْهُمُ وَسُمّ اللَّيَالِي فَوْقَ سَمِّ الأَسَاوِدِ
وَقَالَتْ نِكَاحُ الحُبِّ يُفْسِدُ شَكْلهُ وَكَمْ نَكَحُوا حُبَّاً وَلَيْسَ بِفَاسِدِ

١٠٣٣ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٦٨ .
١٠٣٥ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٥٩ ، ٤٦٠ .

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

وَأَرْوَعَ لاَ يُلْقِي المَقَالِيْدَ لامْرِىءٍ ... وَكُلُّ امْرِيٍ يَرْمِي لَهُ بِالمَقَالِدِ
لَهُ كِبْرِيَاءُ المُشْتَرِي وَسُعُوْدُهُ ... وَسُوْرَةُ بَهْرَامٍ وَظَرْفُ عَطَارِدِ
أَغَرُّ يَدَاهُ فُرْضَتَا كُلِّ طَالِبٍ ... وَجَدْوَاهُ وَقْفٌ فِي سَبِيْلِ المَحَامِدِ
غَدَا قَاصِداً لِلْحِمَى حَتَّى أَصَابَهُ ... وَكَمْ مِنْ مُصِيْبٍ قَصْدَهُ غَيْر قَاصِدِ
يَصُدُّ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُؤْدَدٌ ... وَلَوْ بَرَزَتْ فِي زَيِّ عَذْرَاءَ نَاهِدِ

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَزْهَد . البَيْتُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ النَّسْنَاسِ أَحَدُ لُصُوْصِ بَنِي تَمِيْمٍ[1] :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يُسرحْ سَوَامَاً وَلَمْ يُرِحْ ... إِلَيْهِ وَلَمْ يُبْسطْ لَهُ الوَجْهُ صَاحِبُه
فَالموتُ خَيْرٌ لِلفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ ... فَقِيْرَاً وَمِنْ مَوْلَىً تُعافُ مَشَارِبُهُ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الفَقْرِ صَاحَبَهُ الفَتَى ... وَلاَ كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُه
فَعِشْ مُعْذِرَاً أَوْ مُتْ كَرِيْمَاً فَإِنَّنِي ... أَرَى المَوْتَ لاَ يُبْقِي عَلَى مَنْ يُطَالِبُهُ

[من الطويل]

١٠٣٦ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يُسْرِع إِلَى فِعْلِ مُمْكِنٍ ... مِنَ الخَيْرِ لَمْ يَقْدِر عَلَى رَدِّ فَائِتِ

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

١٠٣٧ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَشْكُمْكَ فِي الوُدِّ مِثْلَهُ ... وَقَصَّرَ عما جِئْتَهُ فَهُوَ بَاخِسُ

يَشْكُمْكَ أي يُعْطِكَ الشَّكْمُ وَالشَّكْدُ العَطَاءُ . بَعْدَهُ :

وَإِنَّ أَخِي مَنْ لاَ يَمِلّ خَلِيْقَتِي ... وَمَنْ لاَ يَرَانِي قَائِمَاً وَهُوَ جَالِسُ
وَمَنْ هُوَ فِي جِدِّي وَمَيْعَةِ بَاطِلِي ... بَعِيْدٌ قربَ ضَاحك مُتَشَاوِسُ
فَتَىً يَنْصُفُ الخُلاَّنَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ ... لَهُ صَدْرُهُ وَالمَسْنَدُ المُتَقَاعِسُ
أَخصَّكَ بِالقَوْلِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ... وَإِنْ رَغمَتْ فِيْمَا أَقُوْلُ المَعَاطِسُ

---

(١) الأبيات في الاصمعيات : ١١٩ .

١٠٣٧ـ ديوان ابن نباتة السعدي ٢/ ٤١٦ـ ٤١٧ .

النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ : [من الطويل]

١٠٣٨ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشاً لِنَفْسِهِ شَكَا الفَقْرَ أَوْ لاَمَ الصَّدِيْقَ فَأَكْثَرَا

بَعْدَ قَوْلِ النَّابِغَةِ فَأَكْثَرَا :

وَصَارَ عَلَى الأدنَيْنِ كلاًّ وَأَوْشَكَتْ صِلاتُ ذَوِي القُرْبَى لَهُ أَنْ تَنْكُرَا
فَسِر في بِلاَدِ اللهِ وَالتَمِس الغِنَى تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوْتَ فَتعْذَرَا
وَمَا طَالِبُ الحَاجَاتِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا
وَلاَ تَرْضَى منْ علوت بِدُوْنٍ وَلاَ تَنَمْ وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ كَانَ مُعْسَرَا

قَالَ بَعْضهُمْ : يَا بُنَيَّ مَنْ عَتَبَ عَلَى الزَّمَانِ وَاتَّكَلَ عَلَى صِلَةِ الإِخْوَانِ قَطَعَهُ صَدِيْقُهُ وَمَلَّهُ رَفِيْقُهُ وَظَفَرَ بِهِ الشَّامِتُوْنَ فَشَمِّرْ فِي البِلاَدِ تَشْمِيْرِ المُرْتَادِ طَالِبَاً الكَفَاف بِالقَنَاعَةِ وَالعَفَافِ تَعِشْ حَمِيْدَاً وَتَمُتْ فَقِيْدَاً وَأَنْشَدَ :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ . الأَبْيَاتُ

وَيُقَالُ هِيَ لِكَلَحْبَةَ العُرْنِيّ ، وَتُنْسَبُ أَيْضَاً إِلَى عُرْوَة بن الوَرْدِ ، وَقِيْلَ هِيَ لأَبِي عَطَاءِ السِّنْدِيّ .

[من الطويل]

١٠٣٩ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يُعْتِقْ مِنَ المَالِ نَفْسَهُ تَمَلَّكَهُ المَالُ الَّذِي هُوَ مَالِكُه

/٢٨٩/ [من الطويل]

بَعْدَهُ :

أَلاَ إِنَّمَا مَا لِي الَّذِي أَنَا مُنْفِقٌ وَلَيْسَ لِي المَالُ الَّذِي أَنَا تَارِكُه

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ بَعْضهُمْ[1] :

١٠٣٨ـ البيت الأول في ديوان النابغة الجعدي (صادر) : ٨٨ والأبيات كلها في أبي عطاء السندي (المورد) ع٢مج٩ لسنة ١٩٨٠/ ٢٨٥ .

١٠٣٩ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٣٢٨ .

(١) البيتان في الشقائق النعمانية : ٣٤٦ .

إذا المَرْءُ لَمْ يَعْرِفْ مَصَالِحَ نَفْسِهِ وَلاَ هُوَ إِنْ قَالَ الأَخِلاَّءُ يَسْمَعُ
فَلاَ تَرْجُ مِنْهُ الخَيْرَ وَاتْرُكْهُ إِنَّهُ بِأَيْدِي الحَادِثَاتِ سَيُصْفَعُ

١٠٤٠ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَعْطِفْ عَلَى قَدْرِ حَالِهِ مَطَامِعَهُ أَضْحَى وَأَمْسَى مُوَلَّهَا

الكَلْحَبَةُ العُرَنِيُّ : [من الطويل]

١٠٤١ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَغْشَ الكَرِيْهَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ الهُوَيْنَا بِالفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا

قَبْلَهُ :

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى وَلاَ أَمْرَ لِلْمَعْصِيَّ إِلاَّ مضَيَّعَا

إِذَا المَرْء لَمْ يَغْشَ الكَرِيْهَةَ . البَيْتُ

هُوَ الكَلْحَبَةُ العُرَنيّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بنُ هُبَيْرَةَ بن أَقْرَمَ بن عَبْدِ مَنَافِ بن عَرِيْن بنُ ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوْع بن حَنْظَلَةَ بن مَالِكَ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيْمٍ بن مُرٍّ . يُقَالُ كَلحَبَ فِي وَجْهِهِ إِذَا بَسَرَ وَكَلَحَ .

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

١٠٤٢ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَغْلِبْ مِنَ الغَيْظِ سَوْرَةً فَلَيْسَ وَإِنْ فَضَّ الصَّفَا بِشَدِيْدِ

قَيْسُ بنُ الخَطِيْمِ : [من الطويل]

١٠٤٣ـ إِذَا المَرْءُ لَمْ يُفْضِلْ وَلَمْ يَلْقَ نَجْدَةً مَعَ القَوْمِ فَلْيَقْعُدْ بِصُغْرٍ وَيَبْعَدِ

يُفْضِلُ مِنَ الإِفْضَالِ وَيَفْضُلُ مِنَ الفَضْلِ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَذِي شِيْمَةٍ عَسْرَاءَ يَكْرَهُ شِيْمَتِي فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي وَنَفْسَكَ أَرْشُدِ
فَإِنِّي أَغْنَى النَّاسِ عَنْ كُلِّ وَاعِظٍ يَرَى النَّاسَ ضلاَّلاً وَلَيْسَ بِمُهْتَدِي

١٠٤١ـ البيتان في المفضليات : ٣٢ .
١٠٤٢ـ البيت في ديوان المعري : ٩٣ .
١٠٤٣ـ الأبيات في ديوان قيس بن الخطيم : ٧٣ .

[من الطويل]

١٠٤٤ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يُقْدَر لَهُ مَا يُرِيْدُهُ رَضي بِالَّذِي يُقَضَى لَهُ شَاءَ أَمْ أَبَىٰ

بَعْدهُ :

وَمَـن يَمْنَـع المَـاءِ الـزُّلاَلَ يَمْتَنِـعْ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ سُوْرِ الكِلاَبِ تَعَطَّبَا

طَلَبَ بَعْضَهُمْ أَمْرَاً كَبِيْرَاً فَامْتَنَعَ عَلَيْهِ فَرَضى بِصَغِيْرٍ فَقِيْلَ لَهُ أَطَلَبْتَ مَاءً زُلاَلاً ثُمَّ شَرِبْتَ رَنْقَاً ، فَتَمَثَّل بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

[من الطويل]

١٠٤٥ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَقْنَ الحَيَاءَ إذَا رَأَى مَطَـامِـعَ عِـرْضٍ دَنَّسَتْـهُ المَطَـامِـعُ

يَقَنَ مِنْ يَقْنِي وَيَقْنُ مِنْ قَنَا يَقْنُو وَهُوَ قَلِيْلُ الاسْتِعْمَال .

[من الطويل]

١٠٤٦ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يُكْرِمْ بَنِي المُصْطَفَى لَهُ وَإنْ قَصَّـرُوا فِـي أَمْـرِهِ فَهُـوَ جَـاهِـلُ

[من الطويل]

١٠٤٧ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَمْدَحْهُ حُسْنُ فَعَالِهِ فَلَيْـسَ لَـهُ وَاللهِ مَـا عَـاشَ مَـادِحُ

[من الطويل]

١٠٤٨ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَمْدَحْهُ حُسْنُ فَعَالِهِ فَمَـادِحُـهُ يَهْـذِي وَإنْ كَـانَ مُفْصِحَـا

عَلِيّ بن مسهرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١٠٤٩ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَنْظُر مَصَادِرَ وِرْدِهِ فَسِيَّـانِ فِـي أَفْعَـالِـهِ الهَـزْلُ وَالجِـدُّ

بعده :

وإن هـو لمّـا تَعلِـهِ يَـدُ كسبِـهِ فَلَـم يُعلـهِ مـا وَرَّثَ الأَبُ والجَـدُّ

١٠٤٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٧ .

١٠٤٨ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ١٧٢ .

/ ٢٩٠/ ابنُ هَرْمَةَ : [من الطويل]

١٠٥٠ـ إذَا المَرْءُ لَمْ يَنْفَعْكَ حَيّاً فَنَفْعُهُ أَقَلُّ إذَا رُصَّتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ

قَبْلَهُ :

وَلِلنَّفْسِ تَارَاتٌ تَحِلُّ بِهَا العُرَى وَتَسْخُو عَنِ المَالِ النُّفُوْسُ الشَّحَائِحُ
لأَيِّ زَمَانٍ يَخْبَأُ المَرْءُ نَفْعَهُ غَدَاً فَغَدَاً فَالمَوْتُ غَادٍ وَرَائِحُ

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَنْفَعْكَ حَيّاً . البَيْتُ

لَمَّا وُلِيَ المَنْصُوْرُ مَعْنَ بن زَائِدَةَ أَذَرْبِيْجَانَ قَصَدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الكُوْفَةِ فَلَمَّا دَخلُوا عَلَيْهِ وَثَبَ عَلَى أَرِيْكَتِهِ وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

إِذَا نَوْبَةٌ نَابَتْ صَدِيْقَكَ فاعتم مَرَمَّتَهَا فَالدَّهْرُ بِالنَّاسِ قُلَّبُ
فَأَحْسَنُ ثَوْبَيْكَ الَّذِي أَنْتَ مُلْبِسٌ وَأَحْسَنُ مُهْرَيْكَ الَّذِي هُوَ يَرْكَبُ
وَبَادِرْ بِمُعْرُوْفٍ إِذَا كُنْتَ قَادِرَاً حَذَارِ زَوَالٍ أو غِنَىً عَنْكَ يَعْقبُ

أَحْسَنَ مِنْ هَذَا لابنِ عَمّكَ ابن هَرَمَةَ قَالَ هَاتِ فَأَنْشَدَ :

وَلِلنَّفْسِ تَارَاتٌ . . . الأَبْيَاتُ .

قَالَ أَحْسَنْتَ وَاللهِ وَإِنْ كَانَ الشّعْرُ لِغَيْرِكَ يَا غُلاَمُ أَعْطِهِمْ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ لِيَسْتَعِيْنُوا بِهَا عَلَى أُمُوْرِهِمْ إِلَى أَنْ يَتَهَيَأَ لَنَا فِيْهِمْ مَا يَزِيْدُ فَقَالَ الغُلاَمُ يَا سَيِّدِي أَعْطِيْهِمْ دَنَانِيْرَ أَمْ دَرَاهِمَ فَقَالَ مَعْنٌ لاَ تَكُنْ هِمَّتُكَ أَرْفَعُ مِنْ هِمَّتِي صَغِّرْهَا لَهُمْ فَأَعْطَاهُمْ أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِيْنَارٍ .

نَاهِضٌ الكِلاَبِيّ : [من الطويل]

١٠٥١ـ إذَا المَرْءُ لَمْ ينْهَضْ فَيَتْأَرْ بِعَمِّهِ فَلَيْسَ يُجَلِّي العَارَ بِالهَذَيَانِ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الطويل]

١٠٥٠ـ الأبيات في ديوان إبراهيم بن هرمة : ٢٦١ .

١٠٥١ـ البيت في الاغاني : ١٣/ ١٩٧ ، مجموع شعره (مجمع الذاكرة للنجار) ١/ ٢٨٤ .

١٠٥٢ـ إذَا المَرْءُ مَضَّتْهُ قَذَاةٌ بِطَرْفِهِ فَغَيْرُ مَلُومٍ إنْ رَمَاهَا بِحَاذِفِ

[من الطويل]

أَبْيَاتُ السَّيِّدِ الرَّضِيّ رَحِمَهُ اللهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَقُوْلُ لَهُ بَيْنَ الغَدِيْرَيْنِ وَالنَقَا سَوَادُ الدُّجَى بَيْنِي وَبَيْنَ المَنَاصِفِ
أَمَامَكَ إنَّ الخَوْفَ حَادٍ مُشَمِّرٌ وَمَا لِلْمَطَايَا مِثْل حَادِي المَخَاوِفِ
وَأَشْمَمْتُهَا رَمْلَ الأُنَيْعَمِ غُدْوَةً فَسَافَتْ بِأَنْفٍ مُنْكِرٍ غَيْر عَارِفِ
أُحَمِّلُهَا الشَّوْقَ القَدِيْمَ فَتَنْبَرِي باخْلاَدِ عَانَى القَلْبُ جَمَّ المَشَاعِفِ
كَثِيْرُ التَّعَافِ الطَّرْفِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ بِأَنَّهُ مَصْدُوْرٍ عَلَى البَيْنِ لاَهِفِ
عَقَقْنَا بِأَرْقَالِ المَطِيِّ وَطَالَمَا صَبَرْنَا عَلَى ضَيْمِ العِدَى وَالمَخَاسِفِ
وَمَا سَرَّنِي أَنْ أَقِيْمَ عَلَى الأَذَى وَأَنِّي بِدَارِ الهَوْنِ بَعْضُ الخَلاَئِفِ
إذَا طَلَعَت النقبَ وَاللَّيْلُ دُوْنَهُ أَمِنْتُ العِدَى ألاَّ تَلَفَّتَ خَائِفِ
نَجَوْتُ فَكَمْ مِنْ عَضَّةٍ فِي أَنَامِلٍ عَلَيْكَ وَلَهْفٍ مِنْ قُلُوبٍ لَوَاهِفِ
أَتُوْعِدُنِي بِالقَارِعَاتِ بجيلةٌ لقد ذلَّ مَنْ عَرَّضْتُمُ لِلْمَتَالِفِ
مَجَاهِيْلُ أَغْفَالٌ إذَا مَا تَعَرَّفُوا بِأَحْسَابِهِمْ أَنْكَرَتْهُمْ بِالمَعَارِفِ
عَجِبْتُ لِذِي لَوْنَيْنِ خَالَطَ شِيْمَتِي فَكَشَفْتُ مِنْهُ مُخْزِيَاتِ المَكَاشِفِ
ضَمَمْتُ يَدِي مِنْهُ وَكَانَتْ غَبَاوَةً عَلَى ضَرْبٍ مَرْدُوْدٍ مِنَ الوَرقِ زَائِفِ
نَبَذْتُكَ نَبْذ الشنّ بَعْدَ انْفِصَامِهَا وَإِنِّي لَمِخْدَامِ القَرِيْنِ المُخَالِفِ

إذَا المَرْءُ مَضَّتْهُ قَذَاةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا أَنْتَ مِنْ حَذْمِي فَيَرْجع رَاجِعٌ مِنَ الرَّحْمِ البَلْهَاءِ بَعْضُ العَوَاطِفِ
حَلَفْتُ بمن عج المُلَبُّوْنَ بِاسْمِهِ عَجِيْجَ المَطَايَا مِنْ مُنَىً وَالمَوَاقِفِ
لأَعْرَاضِكُمْ عِنْدِي أَشَدُّ مَهَانَةً مِنَ الحَنْظَلِ العَامِي عِنْدَ النَّوَاقِفِ
دَعُوا السَّلَفَ القَمْقَامَ تَسْرِي رِفَاقهُ لِنَيْلِ المَعَالِي وَأَقْعَدُوا فِي الخَوَالِفِ

١٠٥٢ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٠ .

وَمِنْ بَابِ (إِذَا المَرْءُ) قَوْلُ سُلَيْمَان بن رَبْعِيٍّ وَيُرْوَى لِلأُقَيْشِرِ[١] :

إِذَا المَرْءُ وَفَّى الأَرْبَعِيْنَ وَلَمْ يَكُنْ ... لَـهُ دُوْنَ مَـا يَـأْتِـي حَيَـاءٌ وَلاَ سِتْـرُ
فَـدَعْـهُ وَلاَ تَنْفَس عَلَيْـهِ الَّـذِي أَتَـى ... وَإِنْ مَـدَّ أَسْبَـابَ الحَيَـاةِ لَـهُ الـدَّهْـرُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَعْوَرُ الشَّنِّيُّ[٢] :

إِذَا المَـرْءُ قَصَّـرَ ثُـمَّ مَـرَّتْ ... عَلَيْـهِ الأَرْبَعُـونَ مِـنَ الحَـوَالِـي
وَلَـمْ يَلْحـقْ بِصَـالِحِهِـمْ فَـدَعْـهُ ... فَلَيْـسَ بِـلاَحِـقٍ أُخْـرَى اللَّيَـالِـي

وَمِنَ البَابِ الَّذِي يَتْلُوْهُ قَوْلُ أَبِي عَبْد اللهِ مُحَمَّد بن إِدْرِيْسَ الشَّافِعِيّ الطَّلَبِيّ وَقَدْ نَسَبَهَا يَاقُوْتُ الحَمْوِيّ إِلَى أَبِي يَعْقُوْب الأَصْفَهَانِي التّمّار وَهُوَ الأَصَحّ[٣] :

إذا المشكـلاتُ تَصـدَّيْـنَ لِـي ... كَشَفْـتُ حَقَـائِقَهَـا بِـالنَّظَـر
مَخِيْـلُ الصَّـوَابِ ... عَمْيَـاءُ لا يَجْتَلِيْهَـا البَصَـر
مُقَنَّعَـةٌ بِظَـلاَمِ الغُيُـوْبِ ... سَلَلْـتُ عَلَيْهَـا حُسَـامَ الفِكَـر
فـي الـرِّجَـالِ ... أُسَـائِـلُ هَـذَا وَذَا مَـا الخَبَـر ؟
وَلَكِنَّنِـي وَافِـرُ الأَصْغَـرَيْـنِ ... أَقِيْسُ عَلَـى مَـا مَضَـى مَـا حَضَـر

١٠٥٣ـ إِذَا المَقَادِيْرُ لَمْ تُقْبَلْ مساعدةً عَلَى بُلُـوْغِ المنَى لَـمْ تَنْفَـعِ الهِمَـمُ

فِي المَثَلِ إِذَا جَاءَ الحِيْنُ حَارَتِ العَيْن . وَقَالَ ابنُ عَيَّاشٍ : إِذَا جَاءَ القَدَرُ غَشِيَ البَصَرُ .

[من البسيط]

١٠٥٤ـ إِذَا المَكَارِمُ فِي آفَاقِنَا ذُكِرَتْ ... فَـإِنَّمَـا بِـكَ فِيْهَـا يُضْـرَبُ المَثَـلُ

---

(١) البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٥٤٨ .
(٢) البيتان في ديوان الأعور الشني : ٣٧ .
(٣) الأبيات في ديوان الشافعي : ٦٤ .
١٠٥٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٣٠ منسوبا إلى البديهي .
١٠٥٤ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢٣٧ ولا يوجد في الديوان .

[من البسيط]

الحَارِثُ بن مصرّفٍ :

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الفَوَارِسِ سَعِيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ ابنُ سَعِيْدِ الصَّيفيّ يَمْدَحُ صَدَقَةَ عِنْدَ وُصُوْلِهِ إِلَى خرَاسَانَ مِنْ قَصِيْدَةٍ[1] :

مَـا خَطَّـهُ مِـنْ بِـلاَدِ اللهِ نَـازِحَـةٍ إِلاَّ وَذِكْـرُكَ فِيْهَـا غَـايَـةُ المَثَـلِ

قِيْلَ أَنَّهُ قَصَدُ بِعْضُ سُفَرَاءِ الهِنْدَ يجيى بن خَالِدٍ البَرْمَكِيَّ فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ :

إِذَا المَكَارِمُ فِي آفَاقِنَا ذُكِرَتْ . البَيْتُ فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَأَمَرَ لِلشَّاعِرِ الهِنْدِيّ بِأَلْفِ دِيْنَارٍ حَقَّ قَصْدِهِ وَأَمَرَ لِلتَّرْجَمَانِ بِأَلْفِ دِيْنَارٍ لِحُسْنِ عبَارَتِهِ .

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ[2] :

إِذَا أَلَمَّـتْ بِـهِ الضِّيْفَـانُ طَـارِقَـةً جَاءَتْ بَنُوْهُ إِلَى الضِّيْفَانِ ضيفانا

١٠٥٥ـ إِذَا المَكَارِمُ لَمْ يُوْجَدْ لَهَا قَدَمٌ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ لَمْ يُوْجَدْ لَهَا عَقِبُ

[من الطويل]

بَشَّارٌ :

١٠٥٦ـ إِذَا المَلِكُ الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ مَشَيْنَـا إِلَيْـهِ بِـالسُّيُـوْفِ نُعَـاتِبُـهُ

[من الطويل]

الرّقَادُ بن المُنْذِرُ بن ضِرَارٍ :

١٠٥٧ـ إِذَا المُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَدْرَكَ ظَهْرُهَا فَشَـبَّ الإِلَـهُ الحَـرْبَ بَيْـنَ القَبَـائِـلِ

[من المتقارب]

البُرقُعِيُّ :

١٠٥٨ـ إِذَا النَّـارُ ضَـاقَ بِهَـا زَنْـدُهَـا فَفُسْحَتُهَـا فِـي فِـرَاقِ الـزِّنَـادِ

[من الطويل]

تَمِيْمُ بن مُقْبِلٍ :

---

(١) البيت في ديوان الحيص بيص : ١/ ٢٣٤ .
(٢) البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٠٣ .
١٠٥٦ـ البيت في الحماسة البصرية : ١/ ٨ .
١٠٥٧ـ البيت في أنساب الخيل : ٤٣ .
١٠٥٨ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٢٢٨ .

١٠٥٩ـ إذَا النَّاسُ قَالُوا كَيْفَ أَنْتَ وَقَدْ بَدَا ضَمِيْرُ الَّذِي بِي قُلْتُ لِلنَّاسِ صَالِحُ

/ ٢٩١/ أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من المتقارب]

١٠٦٠ـ إذَا النَّاسُ كَانُوا بَنِي آدَمٍ فَأَجْمَلُهُمْ أَثَرَاً أَفْضَلُ

قَوْلُ ذِي البَلاَغَتَيْنِ أَبِي هِلاَلٍ الحَسَنِ بن عَبْد اللهِ بن سَهْلٍ العَسْكَرِيّ هُنَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عِزَّ المَفَاخِرِ ذَا المَعَالِي أَوَّلُهَا :

سُرُوْرٌ يقِيْمُ وَلاَ يَرْحَلُ وَنَعْمَاءُ آخِرُهَا أَوَّلُ
وَيُمْنٌ يَدُوْمُ وَلاَ يَنْقَضِي وَسَعْدٌ يَلُوْحُ وَلاَ يَأْفَلُ
فَضَلْتَ وَأَفْضَلْتَ سَوْمَ السَّحَابِ وَخَيْرُ الوَرَى الفَاضِلِ المُفْضِلُ
وَجُوْدُ الكَرِيْمِ لَهُ جُنَّةٌ وَعَقْلُ اللَّبِيْبِ لَهُ مَعْقِلُ
وَلَيْسَ لِذِي المَالِ مِنْ مَالِهِ سِوَى مَا يُنِيْلُ وَمَا يَأْكُلُ
وَمَا المَالُ مَالٌ لِمَنْ يَعْتَنِي وَلَكِنَّهُ مَالُ مَنْ يَبْذِلُ
وَالجدُّ يَدْفَعُ مَا يَتَّقِي وَبِالجدِّ يُدْرَكُ مَا يُؤْمَلُ
وَلَمْ يَزَلِ الفَقْرُ مُسْتَصْحِبَاً لِمَن يَتَوَانَى وَمَنْ يَكْسَلُ

إذا الناسُ كَانُوا بَنِي وَاحِدٍ . البَيْتُ

القَاضِي عَلِيُّ بن عَبْدِ العَزِيْزِ : [من الطويل]

١٠٦١ـ إذَا النَّصْلُ لَمْ يُذْمَمْ نِجَارَاً وَشِيْمَةً تُنُوْفِسَ فِي غَمْدٍ يُصَانُ بِهِ النَّصْلُ

قَالَهُ القَاضِي أبو الحَسَنِ عَلِيّ بن عَبْدِ العَزِيْزِ يُهَنِّي بَعْضَ الأَكَابِرِ بِدَارٍ بَنَاهَا أَوَّلُهَا :

لِيَهْنَ وَيَسْعَدَ مَنْ بِهِ سَعِدَ الفَضْلُ بِدَارٍ هِيَ الدُّنْيَا وَسَائِرُهَا فَضْلُ
تَوَلَّى لَهُ تَقْدِيْرَهَا رُحْبُ صَدْرِهِ عَلَى قَدْرِهِ وَالشَّكْلُ يُعْجِبُهُ الشَّكْلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

١٠٥٩ـ البيت في ديوان تميم بن مقبل : ٤٩ .
١٠٦٠ـ الأبيات في المستدرك على ديوان أبي هلال العسكري : ٤٤ .
١٠٦١ـ الأبيات في ديوان الجرجاني : ١١٤ .

إِذَا السَّيْفُ لَمْ يُذْمَمْ نجَاراً وَشيْمَةً . البَيْتُ

[من الطويل]

١٠٦٢ـ إِذَا النَّفْسُ لَمْ تَشْرَه إِلَى طَلَبِ العُلا فَتِلْكَ مِنَ الأَمْوَاتِ فِي الحَيَوَانِ

يُقَالُ إِنَّهُ وُجِدَ بِنَاحِيَةٍ إِفْرِيْقِيَّةٍ حَجَرٌ عَلَيْهِ مَكْتُوْبٌ :

هِيَ النَّفْسُ إِنْ مَاتَتْ فَقَدْ مَاتَ قَبْلُهَا كِرَامٌ وَإِنْ تَخْلُدْ فَلِلْحَدَثَانِ

إِذَا النَّفْسُ لَمْ تَشْرَه إِلَى طَلَبِ العُلَى . البَيْتُ

[من الطويل]

١٠٦٣ـ إِذَا الوَهْمُ أَبْدَى لِي لَمَاهَا وَثَغْرَهَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ العُذَيْبِ وَبَارِقِ

بَعْدَهُ :

وَيَذكرنِي مِن قَدِّهَا وَمَدَامِعِي مَجَرُّ عَوَالِيْنَا وَمَجْرَى السَّوَابِقُ

[من الطويل]

حَارِثَةُ بنُ بَدْرٍ :

١٠٦٤ـ إِذَا الهَمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَاءٌ فَأَمْضِهِ وَلَسْتَ بِمُمْضِيْهِ وَأَنْتَ مُعَادِلُه

بَعْدَهُ :

وَلاَ تنزِلَنْ أَمْرَ الشَّدِيْدَةِ بِامْرِىءٍ إِذَا رَامَ أَمْرَاً عَوَّقَتْهُ عَوَاذِلُه

[من الطويل]

أَبُو نُواسٍ :

١٠٦٥ـ إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيْبٌ تَكَشَّفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيْقِ

قَبْلَهُ :

وَمَا النَّاسُ إِلاَّ هَالِكٌ وَابنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الهَالِكِيْنَ عَرِيْقُ

١٠٦٢ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ١١ من غير نسبة .

١٠٦٣ـ البيتان في خزانة الأدب (للحموي) : ٢/ ٣٢٩ .

١٠٦٤ـ البيتان في ديوان حارثة بن بدر : ١٧٣ .

١٠٦٥ـ البيتان في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٩٠ ، ديوانه (دار الكتاب العربي) ٦٢١ .

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيْبٌ . البَيْتُ

وَيُرْوَى :

أَلاَ كُلّ حَيٍّ هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ

قَالَ المَأْمُوْنُ : لَو سُئِلَتِ الدُّنْيَا عَنْ نَفْسِهَا مَا أَحْسَنَتْ أَنْ تَصِفَ صِفَةَ أَبِي نُواسٍ لَهَا حَيْثُ يَقُوْلُ : إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيْبٌ . البَيْتُ

قَالَ عَمْرُو بن عَبْد العَزِيْز رَحِمَهُ اللهُ : أَنَّ امْرِأً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَبٌ حَيٌّ لَمُغْرَقٌ فِي المَوْتِ .

وَأَخَذَ أَبُو نَوَاسٍ هُنَا مِنْ قَوْلِ جَمِيْلٍ إِذْ يَقُوْلُ[1] :

دَعَوْنَ الهَوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَسْهُمِ أَعْدَاءٍ وَهُنَّ صَدِيْقِ

[من البسيط]

١٠٦٦ـ إِذَا امْتِحُنْتَ بِعُدْمٍ وَابْتَلَيْتَ بِهِ فَاجْلِد عُمَيْرَةَ حَتَّى تَنْقَضِي المِحَنُ

العُذْرُ فِي إِثْبَاتِ مِثْلِ هَذَا البيتِ السَّخِيْفِ أَنَّهُ قَدْ اشْتَرَطْنَا أَنَّ كِتَابَنَا يَحْتَوِي عَلَى المَعَانِي بِفُنُوْنِهَا مِنْ غَيْرِ مُرَاعَاةٍ لِشَرَفٍ أو سُخْفٍ .

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الطويل]

١٠٦٧ـ إِذَا امْتَنَعَ التَّوْفِيْقُ مِنْ صُحْبَةِ النُّهَى فَكُلُّ طَرِيْقٍ أَمَّهُ العَقْلُ مَسْدُوْدُ

يَقُوْلُ الغَزّيَ مِنْهَا :

تَفَاوَتَتِ الأَقْسَامُ وَالسَّعْيُ وَاحِدٌ فَيَظْفَرُ مَجْدُوْدٌ وَيُخْفِقُ مَحْدُوْدُ

زِحَامٌ عَلَى مَا لَيْسَ يَنْفَعُ غلةً وَسُكْرٌ وَمَا دَامَتْ عَلَى القَوْمِ قِنْدِيْدُ

(اسمٌ لِلخَمْرِ)

لكِ النَّوْمُ تَحْتَ السَّجْفِ وَالطِّيْبُ وَالحُلَى وَلِي عَزَمَاتِي وَالعَلَنْدَاةُ وَالبِيْدُ

---

(١) البيت في ديوان جرير : ٣٩٨ ، لم يرد في ديوان جميل (صادر) .

١٠٦٧ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٧١ وما بعدها .

ذَرِيْنِي مَعَ الأَنْقَاضِ فَاليَأْسُ رَاحَةٌ وَكَلُّ أَبِيِّ النَّفْسِ فِي الفَقْرِ مَحْسُوْدُ

[من الوافر]

العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ :

١٠٦٨ـ إِذَا امْتَنَعَ القَرِيْبُ فَلَمْ تَنَلْهُ عَلَى حَالٍ فَذَاكَ هُوَ البَعِيْدُ

حَدَّثَ الزُّبَيْرُ قَالَ : قَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ : مَا حَسَدْتُ أَحَدَاً عَلَى شِعْرٍ إلاَّ العَبَّاس بن الأَحْنَف فَإِنِّي أَحْسُدُهُ عَلَى قَوْلِهِ : إِذَا امْتَنَعَ القَرِيْبُ . البَيْتُ . فَإِنِّي كُنْتُ أَوْلَى بِهِ وَهُوَ بِشِعْرِي أَشْبَهُ .

[من الطويل]

الفَتْحُ بنُ خَاقَانِ :

١٠٦٩ـ إِذَا أَمَرَتْكَ النَّفْسُ أَنْ تَتْبِعَ الهَوَى فَقُلْ سَامِعٌ لِلأَمْرِ مِنْكِ مُطِيْعُ

[من الطويل]

/٢٩٢/ الفَتْحُ بنُ خَاقَانِ :

١٠٧٠ـ إِذَا أَمَرَتْنِي العَاذِلاَتُ بِهَجْرِهَا أَبَتْ كَبِدٌ مِمَّا يَقُلْنَ صَدِيْعُ

قَبْلَهُ :

قَوْلُهُ :

إِذَا أَمَرَتْكَ النَّفْسُ أَنْ تَتْبَعَ الهَوَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وكَيْفَ أَطِيْعُ العَاذِلاَتِ وَجْهَاً يُؤَرِّقُنِي وَالعَاذِلاَتُ هُجُوْعُ

[من الرجز]

أَبُو بَكْر بن دُرَيْدٍ :

١٠٧١ـ إِذَا امْرُؤٌ خِيْفَ لإِفْرَاطِ الأَذَى لَمْ تُخْشَ مِنِّي نَزَقٌ وَلاَ أَذَى

[من البسيط]

سَهْلُ بن هَارُوْنَ :

١٠٧٢ـ إِذَا امْرُؤٌ ضَاقَ عَنِّي لَمْ يَضِقْ خُلُقِي مِنْ أَنْ يَرَانِي غَنِيَّاً عَنْهُ بِاليَأْسِ

١٠٦٨ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف (عاتكة) : ٩٧ .

١٠٦٩ـ الأبيات في أمالي الزيادي : ٦٤ .

١٠٧١ـ تخميس مقصورة ابن دريد ٢٢٩ .

١٠٧٢ـ الأبيات في البخلاء للجاحظ : ٢٣٨ .

بَعْدهُ :

وَلاَ يَـرَانِـي إِذَا لَـمْ يَـرْعَ آصِـرَتِـي ... مُسْتَمْـرِيَـاً مِنْـهُ بِـإِبْسَـاسِ
لاَ أَطْلِبُ المَالَ كَيْ أَغْنى بِفَضْلَتِهِ ... مَـا كَـانَ مَطْلَبُـهُ فَقْـراً إِلَـى النَّـاسِ

أَبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَان : [من الوافر]

١٠٧٣ـ إِذَا أَمْسَـتْ نِـزَارُ لَنَـا عَبِيْـدَاً ... فَـإِنَّ النَّـاسَ كُلَّهُـمُ نِـزَارُ

جَمَالُ الدِّيْنِ يَاقُوْتُ الكَاتِبِ : [من المتقارب]

١٠٧٤ـ إِذَا أَمْكَنَـتْ فُـرْصَـةٌ فَـانْتَهِـزْ ... فَمَـرُّ السَّحَـابِ تَمُـرُّ الفُـرَصُ

أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ امَامُ العَالِمُ الفَاضِلُ الكَامِلُ جَمَالُ الدِّيْنِ يَاقُوْتُ بنُ عَبْد اللهِ الكَاتِبُ البَغْدَادِيّ أَدَامَ اللهُ تَوْفِيْقَهُ وَسَعْدَهُ وَعِزَّهُ وَمَجْدَهُ لِنَفْسِهِ فِي رَبِيْعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ وَستّمائَة الهِلاَلِيَّةَ :

إِذَا أَمْكَنْـتَ فُـرْصَـةٌ فَـانْتَهِـزْ ... فَمَـرُّ السَّحَـابِ تَمـرُّ الفُـرَصْ
وَلاَ تَنْتَظِـر بِـالعَـدْوِّ الخَـلاَصَ ... فَـإِنَّـكَ مُعْتَقَـلٌ إِنْ خَلَـصْ

وَهَذَا ينظر إِلَى قَوْلِ عَبْدِ اللهِ بن المُعْتَزِّ[1] :

إِذَا فُـرْصَـةٌ أَمْكَنْـتَ فـي العَـدُوِّ ... فَـلا تَبْـدُ فِعْلَـكَ إلاَّ بِهَـا
فَـإِنْ لَـمْ تَلِـجْ بِهَـا مُسْـرِعَـاً ... أَتَـاكَ عَـدُوُّكَ مِـنْ بَـابِهَـا
فَـإِيَّـاكَ مِـنْ نَـدَمٍ بَعْـدَهَـا ... وَتَـأمِيْـلِ أُخْـرَى وَأَنَّـى بِهَـا

وِهِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِهَا فِي مَوْضِعِهَا .

دَرَّاجٌ الضَّبِيُّ : [من الطويل]

١٠٧٥ـ إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ضَغَائِنٍ ... طَوَالِعَ نَجْدٍ فَاضَتِ العَيْنُ تَدْمَعُ

١٠٧٣ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٢٦ .
(١) الأبيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٧ .
١٠٧٥ـ الأبيات في الوحشيات : ٣١ .

قَبْلهُ :

أَبْلِغْ بني عَمْرٍو إِذَا مَا لَقِيْتَهُمُ ... بِآيَاتِ كَرَّاتِي إِذَا الخَيْلِ تُقْذَعُ
وَلَمَّا دَخَلْتُ السّجْنَ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ ... هُوَ البَيْنُ لاَ بَيْنُ النَّوَى ثُمَّ تَجْمَعُ

إِذَا أُمُّ سِرْيَاجٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَمَا السّجْنُ أَبْكَانِي وَلاَ القَيْدُ شَفَّنِي ... وَلاَ مِنْ حَذَارِ المَوْتِ يَا قَوْمُ أَجْزَعُ
وَلَكِنَّ أَقْوَامَاً أَخَافُ عَلَيْهِمُ ... إِذَا متُّ أَنْ يُعْطُوا الَّذِي كُنْتُ أُمْنَعُ

مَا هَذَا إِلاَّ مَيِّتٌ فُضُوْلِيٌّ .

[من الطويل]

١٠٧٦ـ إِذَا أَمَّلَ الإِنْسَانُ شَيْئَاً فَنَالَهُ ... سَمَا يَبْتَغِي فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَمَّلاَ

عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ : [من الطويل]

١٠٧٧ـ إِذَا أَمِنَ الجهَّالُ جَهْلَكَ مَرَّةً ... فَعِرْضُكَ لِلجُهَّالِ غُنْمٌ مِنَ الغُنْمِ

أَنْشَدَ أبو حَاتِمٍ وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِعَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ :

إِذَا أَنْتَ حَارَبْتَ السَّفِيْهَ كَمَا جَرَى ... فَأَنْتَ سَفِيْهٌ مِثْلُهُ غَيْرُ ذِي حِلْمِ
فَلاَ تَتَعَرَّضْ لِلسَّفِيْهِ وَدَارِهِ ... بِحِلْمٍ فَإِنْ أَعْيَا عَلَيْكَ فَبِالصُّرُمِ
وَعَمَّ عَلَيْهِ الحِلْمُ وَالجهْلُ ... وَالْقِهِ بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ العَدَاوَةِ وَالسِّلْمِ
فَيَرْجُوْكَ تَارَاتٍ وَيَخْشَاكَ تَارَةً ... وَتَأْخُذُ فِيْمَا بَيْنَ ذَلِكَ بِالحَزْمِ
فَإِنَّ لَمْ تَجِدْ بُدَّاً مِنَ الجهْلِ فَاسْتَعِنْ ... عَلَيْهِ بِجُهَّالٍ فَذَاكَ مِنَ العَزْمِ
وَدَعْ عَنْكَ فِي كُلِّ الأُمُوْرِ عِتَابَهُ ... فَإِنَّكَ إِنْ عَاتَبْتَهُ صَارَ كَالخَصْمِ

إِذَا أمنَ الجُهَّالُ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٠٧٦ـ البيت في مجموعة الزهديات : ٢/ ١٠٥ من غير نسبة .
١٠٧٧ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٤٩٧ من غير نسبة .

١٠٧٨ـ إذَا أنَا أَعْطَيْتُ الخَلِيْلَ مَوَدَّتِي فَلَيْسَ لِمَالِي بَعْدَ ذَلِكَ مَانِعُ

قَبْلَهُ :

عَجِبْتُ لِبَعْضِ النَّاسِ يَبْذُلُ وُدَّهُ وَيَمْنَعُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الأَصَابِعُ

إِذَا أَنَا أَعْطِيْتُ الخَلِيْلَ مَوَدَّتِي . البَيْتُ

أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ : [من البسيط]

١٠٧٩ـ إذَا أَنَاخَ عَلَيَّ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ فَرَآهُ صَبْرَاً وَعَزْمَاً مِنِّي الكَرَمُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ عَرَتْنِي مِنْ أَزْمَانِهِ ظُلَمٌ صَبَّرْتُ نَفْسِي حَتَّى تَكَشَّفَ الظُّلَمُ

/ ٢٩٣/ الحُسَيْنُ بن مُطَيْرُ الأَسَدِيُّ : [من الطويل]

١٠٨٠ـ إذَا أَنَا رُضْتُ النَّفْسَ فِي حُبِّ غَيْرِكُمْ أَتَى حُبُّكُمْ مِنْ دُوْنِهِ يَتَعَرَّضُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَيَالَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْدَاً صَبَابَتِي وَأَقْرَضَنِي صَبْرَاً عَلَى الشَّوْقِ مُقْرِضُ

النَّاشِيءُ الأَصْغَرُ : [من الطويل]

١٠٨١ـ إذَا أَنَا عَاتَبْتُ المَلُوْلَ فَإِنَّمَا أَخُطُّ بِأَقْلاَمِي عَلَى المَاءِ أَحْرُفَا

بَعْدَهُ :

وَهَبْهُ ارْعَوَى بَعْدَ العِتَابِ أَلَمْ يَكُنْ مَوَدَّتُهُ طَبْعَاً فَصَارَتْ تَكَلُّفَا

أَبُو الحَسَن وَكَانَ مِنْ شُعَرَاءِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَالمُخْتَصِّيْنَ بِهِ بَعْدُ المُتَنَبِّيّ وَالنّامِيّ .

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من المتقارب]

١٠٧٨ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢١٤ من غير نسبة .

١٠٧٩ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٦٣٨ .

١٠٨٠ـ البيتان في شعر الحسين بن مطير : ٥٨ .

١٠٨١ـ البيتان ديوان الناشيء الصغير : ١٠٧ .

١٠٨٢ـ إذَا أنَـا لَـمْ أتَّعِـظْ بِـالَّـذِي وَعظْـتُ بِـهِ فَـانْتَبِـهْ أَنْـتَ بِـهِ

قَبْلَهُ :

تَخَيَّرْ مِـنَ الطُّـرقِ أَوْسَـاطَهَـا وَعـدِّ عَـــنِ الجـــانِـــبِ المُشْتَبَـــهِ

بَعْدَهُ البَيْتُ

[من الطويل]

١٠٨٣ـ إذَا أنَا لَمْ أَحْزَنْ بِمَا اللهُ سَالِبِي مِنَ الخَيْرِ لَمْ أَفْرَحْ بِمَا هُوَ وَاهِبُه

[من الطويل]

١٠٨٤ـ إذَا أنَا لَمْ أَرْعَ العُهُوْدَ عَلَى النَّوَى فَلَسْـتُ بِمَـأْمُـوْنٍ وَلاَ بِـأَمِيْـنِ

وَمِنْ بَابِ (إذَا أنَا لَمْ أَرْعَ العُهُوْدَ) قَوْلُ أَبِي الفَرَجِ عَبْدِ الوَاحِدِ بن نَصْرِ بن مُحَمَّد البَبَغَاء :

مَـدَامِعُنَـا بِـالـدَّارِ أَوْلَـى مِـنَ الحُـبِّ فَعُجْ نَقْص الحُبِّ فِي دمنِ الحُبِّ

إِذَا أَنَـا لَـمْ أَرْعَ العُهُـوْدَ مُحَـافِظَـاً عَلَى البُعْدِ لَمْ أَرْعَ العُهُوْدَ عَلَى القُرْبِ

[من الطويل]

١٠٨٥ـ إذَا أنَا لَمْ أَشْرَبْ بِكَأسٍ مِنَ الظّمَا فَمَـا مَنْـزِلُ اللّـذَّاتِ عِنْـدِي بِمَنْـزِلِ

بَعْدَهُ :

وَمَـا مَنْـزِلُ اللـذَّاتِ عِنْـدِي بِمَنْـزِلٍ إِذَا لَـــمْ أُكَـــرَّمِ عِنْـــدَهُ وَأُبَجَّـــلُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ : إِذَا أَنَا لَمْ أَقُوْلُ الأُبَيْرَدُ الرِّيَاحِيّ[1] :

١٠٨٢ـ البيت الأول في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٢٥٠ ولا يوجدان في الديوان والبيتان في موارد الظمآن : ١/ ٣٨٧ .

١٠٨٤ـ البيت في زهد الأكم : ١/ ٢٤٧ منسوبا إلى العسكري .

١٠٨٥ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٣٤ .

(١) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٩١ غير منسوبة وهي ليس في شعر الابيرد (شعراء امويون) .

إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْ عَلَى الخَيْرِ أَهْلَهُ وَلَمْ أَشْتِمِ الحَبْسَ اللَّئِيْمَ المُذَمَّمَا
فَفِيْمَ عَرفْتَ الخَيْرَ وَالشَّرَّ بِاسْمِهِ وَسق لِي اللهُ المَسَامِعَ وَالفَمَا

وَيُرْوَى البَيْتُ الأَوَّلُ : إِذَا أَنَا لَمْ أَجْزِ المُوَدَّةَ أَهْلَهَا

وَهُوَ مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ عُدَيّ بن زَيْدٍ[1] :

إِذَا أَنْتَ لَمْ يَنْفَعْ بِوِدِّكَ أَهْلَهُ وَلَمْ تَبْكِ بِالبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَابْعَدِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ[2] :

إِذَا أَنَا لَمْ أُجْزِ الصَّدِيْقَ نَصِيْحَةً وَأقصِ الَّذِي تَسْرِي إِلَيَّ عَقَارِبُهُ
فَمَن يَتَّقِي يَوْمِي وَمَنْ يَرْتَجِي غَدِي لِنَائِبَةٍ وَالدَّهْرُ جَمٌّ نَوَائِبُه

وِمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ :

إِذَا أَنَا لَمْ أَبْلغْ بِكُمْ غَايَةَ المُنَى وَأَنْتُمْ أُسَاةُ الدَّاءِ وَالدَّاءُ مُوْجِعُ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْجَى لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ وَمَنْ ذَا الَّذِي مَعْرُوفُهُ يُتَوَقَّعُ
وَإِنِّي لأَسْتَحِيْكُمْ أَنْ يَقُوْدَنِي إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعُ

وَمِن ذَلِكَ قَوْلُ زَكِيّ الدِّيْنِ بن معيَّة :

إِذَا أَنَا لَمْ أُطْلِقْ حَبِيْسَاً وَلَمْ أفِدْ جَلِيْسَاً وَلَمْ أقدُمْ خَمِيْسَاً عَرَمْرَمَا
فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ دَنِيَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَرَى المَوْتَ مَغْنَمَا

قَالَ بِعْضَهُمْ : مَنْ أَمْضَى يَوْمَهُ فِي غَيْرِ حَقٍّ قَضَاهُ أَوْ فَرْضٍ أَدَّاهُ أَوْ مَجْدٍ أثلَهُ أَوْ حَمْدٍ حَصَّلَهُ أَوْ خَيْرٍ أَسَّسَهُ أَوْ عِلْمٍ اقْتَبَسَهُ فَقَدْ عَقَّ يَوْمَهُ وَظَلَمَ نَفْسَهُ .

أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٠٨٦ـ إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْكَ نُعْمَاكَ جَاهِدَاً فَلاَ نِلْتُ نُعْمَى بَعْدَهَا تُوْجِبُ الشُّكْرَا

---

(١) البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٣ .
(٢) البيتان في الصداقة والصديق : ٢٧٧ ، ٢٧٨ من غير نسبة .
١٠٨٦ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ٩٢٧ .

بَعْدهُ :

أَلَسْتَ مُدِيْلِي وَالخُطُوْبُ مُلِمَّةٌ ... مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى صِرْتُ لاَ أَرْهَبُ الدَّهْرَا
وَحَامِلَ ضَيْمِي حِيْنَ لاَ خلقَ حَامِلٌ ... سِوَاكَ وَسَاقِي رَبْعِي المُمْحِلِ القَطْرَا

[من الطويل]

١٠٨٧ـ إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْكَ وَالشُّكْرُ وَاجِبٌ ... فَمَنْ ذَا الَّذِي أُهْدِي لَهُ بَعْدَكَ الشُّكْرَا

[من الطويل]

أَبُو مُحَمَّد القَاسمُ بن مُحَمَّد الكُوْفِيّ :

١٠٨٨ـ إِذَا أَنَا لَمْ أَصْفَح وَأُغضِ عَلَى القَذَى ... فَلاَ انْبَسَطَتْ بِالعَارِفَاتِ إِذاً كَفِّي

قَبْلهُ :

وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ كَيْفَ حَفِيْظَتِي ... وَحَرْبِي فِي نَصْرِ الصَّدِيْقِ إِلَى حَتْفِي
وَإِنِّي عَلَى عَهْدِ الأَخِلاَّءِ دَائِمٌ ... وَلَسْتُ إِذَا مَلَّ الخَلِيْلُ عَلَى حَرْفِ

إِذَا أَنَا لَمْ أصْفح . البَيْتُ

[من الطويل]

المَازِنِيُّ :

١٠٨٩ـ إِذَا أَنَا لَمْ أَقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ كُلَّ مَا ... تَكَرَّهْتُ مِنْهُ طَالَ عَتْبِي عَلَى الدَّهْرِ

أَنْشَدَ عَلِيّ بن مَاهَان لِلْمَازِنِيّ : إِذَا أَنَا لَمْ أَقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ .

تَعَوَّدْتُ مَسَّ الضُّرِّ حَتَّى أَلِفْتُهُ ... فَأَسْلَمَنِي حُسْنُ العَزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ
وَوَسَّعَ صَدْرِي لِلأَذَى الإِنْسُ بِالأَذَى ... وَقَدْ كُنْتُ أَحْيَاناً يَضِيْقُ بِهِ صَدْرِي
وَصَيَّرَنِي يَأْسِي مِنَ اليَأْسِ رَاجِيَاً ... لِسُرْعَةِ صُنْعِ اللهِ مِنْ حَيْثُ لاَ أَدْرِي

وَتُرْوَى لِمُوْسَى عَبْد اللهِ بن الحَسَنِ بن الحَسَنِ بن عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمْ السَّلاَمُ ، وَتُرْوَى لأَبِي العَتَاهِيَةِ أَيْضاً .

قَالَ محمودُ الوَرَّاقُ أَنْشَدْتُ الفَضْلَ بن أَبِي الحَارِثِ البَهْرَامِيّ هَذِهِ

١٠٨٨ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٦٠ .
١٠٨٩ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ١٧٥ .

الأبْيَاتُ فَأَنْشَدَنِي فِي هَذَا المَعْنَى وَالرّويّ :

ثَـوَيْنَـا عَلَـى السَّـرَاءِ حَتَّـى كَـأَنَّنَـا ... لطُـوْلِ ثَـوَاءٍ قَـدْ أَمَّنَـا مِـنَ الضُّـرِّ
وَلَمَّا اسْتَحَالَ الدَّهْرُ وَالدَّهْرُ مُولَعٌ ... بِـإِقْـدَامِـهِ فِـي حَـالَتَيْـهِ عَلَـى الحُـرِّ
سَكَنَّا إِلَـى الضَّـرَّاءِ مَـا نَشْتَكِي لَهَـا ... كَـأَنَّـا بَنُـوْهَـا لِلتَّـالِـفِ وَالصَّبْـرِ
فَمَـا زَادَنَـا بَغْيِـاً يَسَـارٌ وَلاَ غِنَـىً ... وَلاَ حَطَّـتِ الأَقْـدَارَ نَـازِلَـةَ العُسْـرِ

/ ٢٩٤/ أبُو تَمَّام : [من الوافر]

١٠٩٠ـ إِذَا أَنَـا لَـمْ أَلُـمْ عَثَـرَاتِ دَهْـرٍ ... أُصِبْـتُ بِهَـا الغَـدَاةَ فَمَـنْ أَلُـوْمُ

بَعْدَهُ :

وَفِـي الـدُّنْيَـا غِنَـىً لَـمْ أَنـبْ عَنْـهُ ... وَلَكِـنْ لَيْـسَ فِـي الـدُّنْيَـا كَـرِيْـمُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

١٠٩١ـ إِذَا أَنَا لَمْ يَنْفَعْ لِسَانِي وَلَمْ أَجُدْ ... بِمَـالِـي طَـالَتْنِـي يَـدُ المُتَطَـاوِلِ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

١٠٩٢ـ إِذَا أَنَا نَالَتْنِي فَوَاضِلُ مُفْضِلٍ ... فَـأَهْـلاً بِهَـا مَـا لَـمْ تَكُـنْ بِهَـوَانِ

بَعْدَهُ :

فَـأَمَّـا إِذَا كَـانَ الهَـوَانُ قَـرِيْنَهَـا ... فَسُحْقَـاً لَهَـا لاَ تَقْتَضِـي لأَوَانِ
وَأَيّ أَمْـرٍ يَلِـذ شُهْـدَاً بِعَلْقَـمٍ ... أَبَـتْ لَهَـوَاتِـي ذَاكَ وَالشَّفَتَـانِ
أُرِيْـدُ مَكَـانَـاً مِـنْ كَـرِيْـمٍ يَصُـوْنَنِـي ... وَإِلاَّ فَـلاَ رِزْقٌ بِكُـلِّ مَكَـانِ
أَنَـا الـرَّجُـلُ المَـدْعُـوُّ عَـاشِـقَ فَقْـرِهِ ... إِذَا لَـمْ تُسَـاعِـدْنِـي صُـرُوْفُ زَمَـانِـي
وَمَـا ذَاكَ جَهْـلاً بِـالغِنَـى وَبِفَضْلِـهِ ... وَلَكِنَّنِـي جَلِـدٌ عَلَـى الحَـدَثَـانِ
خُلِقْتُ لأَنْ أَغْشَى المَغَاشِي كُلّهَا ... وَمَـا لِـي أَنْ أَغْشَـى الهَـوَانَ يَـدَانِ

١٠٩٠ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٥٨٠ .

١٠٩١ـ البيت في ديوان بشار : ٤/ ١٤٤ .

١٠٩٢ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣١ المجموع اللفيف ٢٢٢ ، ولا يوجد في الديوان .

وَأَيْقَنْتُ أَنِّي هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ فَهَانَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ وَالثَّقَلاَنِ

[من الطويل]

الشَّمَّاخُ يَصِفُ قَوْساً :

١٠٩٣ـ إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُوْنَ عَنْهَا تَرَنَّمَتْ تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الجَّنَائِزُ

وَمِثْلُ قَوْل الشّماخِ إِنْشَاد ثَعْلَب فِي القَوْسِ[1] :

وَهِيَ إِذَا أَنْبَضَتْ فيها تَسْجَعُ تَرَنّم الثَّكْلَى أَبَتْ لا تَهْجَعُ

[من الطويل]

ابنُ الرُّوْمِيّ :

١٠٩٤ـ إِذَا أَنْتَ أَزْمَعْتَ الصَّنِيْعَةَ مَرَّةً فَلاَ تَعْتَصِرْ مَاءَ الصَّنِيْعَةِ بِالمَطْلِ

بَعْدَهُ :

وَلاَ تَخْلِطِ الحُسْنَى بِسُوْءى فَإِنَّهُ يُجْشِمُنَا أَنْ نَخْلِطَ الشُّكْرَ بِالعَذْلِ

وَمِنْ هَذَا البَاب (إِذَا أَنْتَ) قَوْلُ آخَر فِي الفَصَادِ[1] :

إِذَا أَنْتَ أَسْبَلْتَ لِلبَاسِلِيْقَ دُمُوْعاً بِأَجْفَانِهِ الهَامِيَه

رَأَيْتُ اعْتِلاَلَكَ يَبْكِي دَماً وَيَضْحَكُ فِي جِسْمِكَ العَافِيَه

[من الطويل]

المَعَرِّيُّ :

١٠٩٥ـ إِذَا أَنْتَ أُعْطَيْتَ السَّعَادَةَ لَمْ تُبَلْ وَإِنْ نَظَرَتْ شَزْراً إِلَيْكَ القَبَائِلُ

بَعْد قَوْلِ المَعَرِّي (القَبَائل) يَقُوْلُ :

تَفْتِكُ على أَكْتَافِ أَبْطَالِهَا القَنَا وَهَابَتْكَ فِي أَغْمَادِهِنَّ المَنَاصِلُ

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ كَانَ القَضَاءُ لَهُ مُسَاعِداً وَكَانَ لِتِلْكَ السَّعَادَةِ

١٠٩٣ـ البيت في ديوان الشماخ : ٤٩ .

(١) البيت في الفاضل : ٤٨ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

١٠٩٤ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٢٥ .

(١) البيتان في ديوان الوأواء الدمشقي : ١٣٣ .

١٠٩٥ـ سقط الزند (الحياة) ٥٨ . البيت الأول في الحماسة المغربية : ٢/ ١٢٦٨ والبيتان في ثمرات الأوراق : ١٧٠ .

أَهْلاً . وَقَالَ أَخَرُ حُسْنُ الصُّوْرَة أَوَّلُ السَّعَادَةِ . وَقِيْلَ مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ أَنْ يَطُوْلَ عُمْرَهُ حَتَّى يَرَى فِي عَدُوِّهِ مَا يُحِبُّهُ . وَقَالَ آخَرُ السَّعَادَةُ أَرْبَعٌ سَلاَمَةُ الخلْقَةِ وَجُوْدةُ العَقْلِ وَتَأَتَّى المَطْلُوْبَاتِ وَالمَحَبَّةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي المَثَلِ السَّعِيْدُ مِنْ وَعْظِ بِغَيْرِهِ .

مُحَمَّد بن أبي شَحَاذٍ الضَّبِّيُّ : [من الطويل]

١٠٩٦ـ إِذَا أَنْتَ أُعْطَيْتَ الغِنَيَّ ثُمَّ لَمْ تَجِدْ بِفَضْلِ الغِنَى أَلْفَيْتَ مَالَكَ حَامِدُ

قَوْلُ مُحَمَّد بن أَبِي شحاذٍ أَلْفَيْتَ مَالَكَ حَامِدُ بَعْدَهُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تعزل بِجَنْبَيْكَ بَعْضَ مَا ... يريبُ مِنَ الأَدْنَى رَمَاكَ الأَبَاعِدُ
إِذَا الحلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الجهْلُ لَمْ تَزَلْ ... عَلَيْكَ بُرُوْقٌ جَمَّةٌ وَرَوَاعِد
إِذَا العَزْمُ لَمْ يفْرِجْ لَكَ الشَّكُ لَمْ تَزَلْ ... جَنِيْنَاً كَمَا اسْتَتْلَى الجَنِيْنَةُ قَائِدُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تنْزل طَعَامَاً تُحِبُّهُ ... وَلاَ مَقْعَداً يَدْعُو إِلَيْهِ الوَلاَئِدُ
تَجَلَّلْت عَاراً لاَ يَزَالُ يُشبهُ ... سبَابُ الرِّجَالِ نَثْرَهُمْ وَالقَصَائِدُ
وَقُلْ غَنَاءً عَنْكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ ... إِذَا صَارَ مِيْرَاثَاً وَوَارَاكَ لاَحِدُ

وَيُرْوَى : وَإِذَا تَوَدَّى المَالُ عَنْكَ وَجَمعهُ . البَيْتُ

وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ يَتَدَاخَلُهَا أَبْيَاتٌ لِحَاتِمٍ الطَّائِيّ . وَيُرْوَى بَعْضهَا إِبْرَاهِيْم بن كَنَفٍ بن الحَكَمِ النَّبْهَانِيّ مِنْ خَوَلاَنَ . وَيُرْوَى بَعْضُهَا أَيْضاً لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ابن ثَعْلَبَةَ وَأَوَّلُهَا لِهَذَا الرَّجُلُ الأَسَدِيّ :

وَلَقَدْ طَالَ يَا سَوداءُ مِنْكِ المَوَاعِدُ ... وَدُوْنَ الجدَى المَأمُوْلُ مِنْك الفَرَاقِدُ
تمنيتنا وَعْداً وَغَيْمَكُمُ غَدَا ... ضَبَابَاً فَلاَ صَحْوٌ وَلاَ الغَيْمُ جَائِدُ

إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ الغَنِيَّ ثُمَّ لَمْ تَجْدُ . البَيْتُ

وَيُرْوَى :

أَلاَ أَخْلَفت سَوْدَاءُ مِنْكَ المَوْعِدُ ... وَدُوْنَ الَّذِي أملتُ مِنْكَ الفَرَاقِدُ

١٠٩٦ـ البيت في الاختارين المفضليات والاصمعيات : ١٦٧ منسوباً لرجل من ضبة .

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الطويل]

١٠٩٧ـ إذَا أَنْتَ أَفْنَيْتَ العَرَانِيْنَ وَالذُّرَى رَمَتْكَ اللَّيَالِي عَنْ يَدِ الخَامِلِ الغُمْرِ

العَرَانِيْنُ السَّادَةُ وَالأَعِيَانُ وَكَذَلِكَ الذُّرَى أَي أَرْبَابُ المَعَالِي وَالشَّرَفِ وَالغُمْر الَّذِي لَمْ يُجَرِّبْ .

نُوَيْفِعُ بن لَقِيْطٍ الأَسَدِيّ : [من الطويل]

١٠٩٨ـ إذَا أَنْتَ أَكْثَرْتَ المَجَاهِلَ كَدَّرَتْ عَلَيْكَ مِنَ الأَخْلاَقِ مَا كَانَ صَافِيَا

[من الطويل]

١٠٩٩ـ إذَا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الأَخِلاَّءَ صَادَفَتْ بِهِمْ حَاجَةٌ بَعْضَ الَّذِي أَنْتَ مَانِعُ

/ ٢٩٥/ أَبُو الطَّيِّبُ المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

١١٠٠ـ إذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيْمَ مَلَكْتَهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيْمَ تَمَرَّدَا

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لأَبِي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ يَمْدَحُ بِهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ وَيُهَنِّيْهِ بِعِيْدِ الأَضْحَى قَدْ كَتَبْنَا مختارُهَا أَوَّلُهَا :

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا وَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي العِدَا

هُوَ البَحْرُ غُصْ فِيْهِ إِذَا كَانَ سَاكِناً عَلَى الدُّرِّ وَاحْذَرْهُ إِذَا كَانَ مُزْبِدَا

تَظَلُّ مُلُوْكُ الأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ يُفَارِقُهُ هلكى وَتَلْقَاهُ سُجَّدَا

ذَكِي تَظنيه طَلِيْعَةُ عَيْنِهِ يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا يَرَى غَدَا

هَنِيْئاً لَكَ العِيْدُ الَّذِي أَنْتَ عِيْدُهُ وَعِيْدٌ لِمَنْ سَمَّى وَضَحَّى وَعَيَّدَا

فَذَا اليَوْمُ فِي الأَيَّامِ مِثْلَك فِي الوَرَى كَمَا كُنْتَ فِيْهِمْ أَوْحَداً كَانَ أَوْحَدَا

وَمَنْ يَجْعَلِ الضِّرْغَامَ صَيْداً لِبَازِهِ تَصَيَّدَهُ الضِّرْغَامُ فِيْمَا تَصَيَّدَا

١٠٩٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٥٢ .

١٠٩٨ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٩٩ منسوباً لمنظور بن فروة .

١٠٩٩ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢١٤ .

١١٠٠ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٨١ وما بعدها .

وَمَـا قَتْـلُ الأحْـرَارِ كَـالعَفْـوِ عَنْهـمُ وَمَنْ لَكَ بِالحرِّ الَّذِي يَحْفَظُ اليَدَا

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيْمَ مَلَكْتهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَوَضع النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالعُلَى مُضرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى

وَلَكِـنْ تَفُـوْقُ النَّـاسَ رَأْيـاً وَحِكْمَـةً كَمَـا فقْتهُـمْ حَـالاً وَنَفْسَـاً وَمحْتَـدَا

يَدقُّ عَلَى الأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ فَيَتـركُ مَـا يخْفَـى وَيُـؤْخَـذُ مَـا بَـدَا

أَزِلْ حَسَـدَ الحُسَّـادِ عَنِّـي بِكُتْبِهـمْ فَـأَنْـتَ الَّـذِي صَيَّـرْتَهُـمْ لِـي حُسَّـدَا

إِذَا شَدَّ زِنْدِي حُسْنَ رَأْيِكَ فِي يَدِي ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ يَقْطَعُ الهَامَ مُغْمَدَا

وَمَـا أَنَـا إلا سَمْهَـرِيّ حَملتـهُ فَـزَيَّـنَ مَعْـرُوْضَـاً وَرَاعَ مُسَـدَّدَا

وَمَا الدَّهرُ إلا مِنْ رواه قَصَائِدِي إِذَا قُلْتُ شِعْرَاً أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدَا

فَسَـارَ بِـهِ مَـنْ لاَ يَسِيْـرُ مُشَمِّـرَاً وَغَنَّـى بَعْـدَ مَـنْ لاَ يُغَنّـي مُغَـرِّدَا

أجـزْنِـي إِذَا أَنْشَـدْتُ شِعْـرَاً فَـإِنَّـهُ بِشِعْـرِي أَتَـاكَ المَـادِحُـوْنَ مُـرَدَّدَا

وَدَعْ كُلّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإِنَّنِي أَنَا الصَّائِحُ المحكي وَالآخَرُ الصَّدَا

تَرَكْتُ السَّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَأَنْعَلْـتُ أَفْـرَاسِـي بِنعْمَـاكَ عَسْجَـدَا

وَقَيَّـدْتُ نَفْسِـي فِـي ذُرَاكَ مَحَبَّـةً وَمِـنْ وَجَـدَ الإِحْسَـان قَيْـدَاً تَقَيَّـدَا

إِذَا سَـأَلَ إِنْسَـانٌ أَيَّـامَـهُ الغِنَـى وَكُنْـتُ عَلَـى بُعْـدٍ جَعَلْتـكَ مَـوْعِـدَا

وَفِي المَثَلِ :

« أُحِبُّ أَهْلَ الكَلْبِ إِلَيْهِ خَانِقُهُ » .

يُضْرَبُ لِلَّئِيْمِ أَيْ أَذْلِلْهُ يُكْرِمُكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أَكرَمْتُ تَمَرَّدَ .

قَالَ قُصَيُّ بنُ كِلابٍ لأكَابِرَ وَلَدِهِ : مَنْ عَظم لَئِيْمَاً شَرِكَهُ فِي لُؤْمه ، وَمنْ اسْتَحْسَنَ مُسْتَقبحاً شَرِكهُ فِيْهِ ، وَمَنْ لَمْ تُصْلِحهُ كَرَامَتكُمْ فَدَوَاءهُ بِهَوَانِهِ ، وَبالدَّوَاءِ يُحْسَمُ الدَّاءُ .

[من المتقارب]

١١٠١ـ إِذَا أَنْـتَ أَوْلَيْتَنِـي صَـالِحَـاً فَـأَنْـتَ عَلَـى غَيْـبِ قَلْبِـي مُطِـلُّ

١١٠١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٩٥ .

عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ : [من الطويل]

١١٠٢ـ إذَا أَنْتَ جَارَيْتَ السَّفِيْهَ كَمَا جَرَى فَـأَنْـتَ سَفِيْـهٌ مِثْلُـهُ غَيْـرَ ذِي حِلْـمِ

[من الطويل]

١١٠٣ـ إذَا أَنْتَ جَازَيْتَ المُسِيْءَ بِفِعْلِهِ فَفِعْلُـكَ مِـنْ فِعْـلِ المُسِـيْءِ قَـرِيْـبُ

كَعْبٌ الغَنَوِيُّ : [من الطويل]

١١٠٤ـ إذَا أَنْتَ جَالَسْتَ الرِّجَالَ فَلاَ يَكُنْ عَلَيْـكَ لِعَـوْرَاتِ الكَـلاَمِ دَلِيْـلُ

طَارِقُ بنُ دَيْسَقٍ : [من الطويل]

١١٠٥ـ إذَا أَنْتَ جَاوَرْتَ ٱمْرَأَ السُّوْءِ لن تَزَلْ غَوَائِلُهُ تَأْتِيْكَ مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي

بَعْدَهُ :

يُغَـادِيْـكَ بـالأَنْبَـاءِ يَنْقُـلُ شَـرَّهَـا إِلَيْـكَ وَلاَ يَغْـدُو بِخَيْـرٍ وَلاَ يَسْـرِي

وَيَحِلـفُ لَـو أَنَّ الـرِّمَـاحَ تَنُـوْشُنِـي لَـدَافـع عَنِّـي بِـاليَـدَيْـنِ وِبِـالنَّحْـرِ

إِذَا مَـا التَقَيْنَـا ظَـلَّ كَـاسِـرَ عَيْنِـه وَلاَ جِـنَّ بِـالبَغْضَـاءِ وَالنَّظَـرِ الشَّـزرِ

عَلِيُّ بن مسهرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١١٠٦ـ إذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ الجسِيْمَ مِنَ العُلا فَخَـلِّ مُنَـاجَـاةَ المُنَـى وَتَجَـرَّدِ

قَبْلَهُ :

ألاَ أَيُّهَا القَلْبُ الطَرُوْبُ إِلَى الصِّبَى تَـأَسَّ عَـزَاءً أَيْـنَ أَمْسُـكَ مِـنْ غَـدِ

أَأَجْـدَى بُكَـاءُ البحْتَـرِيّ نَسِيْمَـهُ وَحُـزْنُ لَبِيْـدٍ ردَّ فَـائِـتَ أَرْبَـدِ

فَلاَ وَجْدَ إِلاَّ مَنْ هَوَى دَمِنِ الحِمَى وَلاَ ــ مِـــنْ نَـــوَى أو مَعْبَـــدِ

١١٠٢ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٤٩٧ من غير نسبة .

١١٠٣ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥٠ .

١١٠٤ـ البيت في شعراء النصرانية : ٥/ ٧٥١ .

١١٠٥ـ البيت الأول في أخبار الراضي : ٣٩ .

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلاَ تَضْرَعَن لِلدَّهْرِ مَا عِشْتَ سَالِمَاً فَلَسْتَ وَإِنْ أَبْدَيْتَهَا بِمُخَلَّدِ
فَمَا كُلُّ نَجْمٍ طَالِعٍ يُهْتَدَى بِهِ وَلاَ كُلُّ مَصْقُوْلِ الشَّبَا بِمُهَنَّدِ

إِذَا أَنْتَ حَمَّلْتَ الخَؤُوْنَ رِسَالَةً . البَيْتُ

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الطويل]

١١٠٧ـ إِذَا أَنْتَ حَمَّلْتَ الخَؤُوْنَ أَمَانَةً فَإِنَّكَ قَدْ أَسْنَدْتَهَا شَرَّ مُسْنَدِ

يَحْيَى بن زِيَادٍ : [من الطويل]

١١٠٨ـ إِذَا أَنْتَ خَوَّنْتَ الأَمِيْنَ بِظِنَّةٍ فَتَحْتَ لَهُ بَاباً إِلَى الجَوْرِ مُغْلَقَا

بَعْدَهُ :

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الظُّنُوْنَ فَإِنَّهَا وَأَكْثَرُهَا كَالآلِ لَمَّا تَرَقْرَقَا

[من الطويل]

١١٠٩ـ إِذَا أَنْتَ دَافَعْتَ الهُمُوْمَ بِذِكْرِهِ تَنَاسَيْتَ مَا تَجْنِي صُرُوْفُ النَّوَائِبِ

/٢٩٦/ [من البسيط]

١١١٠ـ إِذَا انْتَدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ شُوْسُ الرِّجَالِ خَضُوْعَ الجُرْبِ لِلطَّالِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابن أَحْمَرَ البَاهِلِيّ[1] :

إِذَا أَنْتَ رَاوَدْتَ البَخِيْلَ رَدَدْتَهُ إِلَى البُخْلِ وَاسْتَمْطَرْتَ غَيْرَ مَطِيْرِ

الخُبْزارزِّيّ : [من المتقارب]

١١١١ـ إِذَا أَنْتَ سَارَرْتَ فِي مَجْلِسٍ فَإِنَّكَ فِي أَهْلِهِ مُتَّهَمُ

١١٠٨ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٧/ ١٣٩ .

١١١٠ـ البيت في شرح ديوان الحماسة ١١٣٦ .

(١) البيت في ديوان عمرو بن أحمر الباهلي : ١١٥ .

١١١١ـ البيت الأول والثاني في محاضرات الأدباء : ١/ ١٦٣ ولا يوجدان في الديوان (ياسين) .

بَعْدهُ :

فَهَـذَا يَقُـوْلُ قَـد اغْتَـابَنِـي ... وَذَا يَسْتَـرِيْـبُ وَذَا يَحْتشِـمْ
يَقُـوْلُـوْنَ لَـو كَـانَ هَـذَا السِّـرَارُ ... خَيْـرَاً لمـا كَـانَ بِـالمُنْكَتِـمْ
كَـذَاكَ الـرُّعَـاةُ تُسِـيءُ الظُّنُـوْنَ ... مَـا الـذِّئـابِ خَلَـتْ بِـالغَنَـمْ
وَضَـرْبُ العَصَـا مُـؤْلِـم سَـاعَـةً ... وَضَـرْبُ اللِّسَـانِ طَـوِيْـلُ الأَلَـمْ

[من الطويل]

١١١٢ـ إذَا انْتَسَبُوا لَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ ثَعْلَبٍ ... أَلاَ إنَّ أَشْـرَارَ السِّبَـاعِ الثَّعَـالِـبُ

[من الطويل]

١١١٣ـ إذَا أَنْتَ شَاجَرْتَ الرَّفِيْقَ فَلِنْ لَهُ ... وَمِنْ خَيْرِ مَنْ رَافَقْتَ مَنْ لاَ تُشَاجِرُه

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الطويل]

١١١٤ـ إذَا أَنْتَ صَاحَبْتَ الرِّجَالَ فَكُنْ فَتًى ... كَـأَنَّـكَ مَمْلُـوْكٌ لِكُـلِّ رَفِيْـقِ

بَعْدهُ :

وَكُنْ مِثْلَ طَعْمُ المَاءِ عَذْبَاً وَبَارِدَاً ... عَلَـى الكَبِـدِ الحَـرَّى لِكُـلِّ صَـدِيْـقِ

العَتَّابِيُّ : [من الطويل]

١١١٥ـ إذَا أَنْتَ صَالَحْتَ ٱمْرَأً قَدْ وَتَرْتَهُ ... فَكُـنْ حَـذِرَاً مِـنْ كَيْـدِهِ غَيْـرَ آمِـنِ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَـأْمَنَـنَّ ذَا جُنَّـةٍ حَـطَّ قَـوْسَـهُ ... وَلاَ تَـأْمَنَـنَّ النَّبْـلَ جَـوْفَ الكَنَـائِـنِ

عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

١١١٢ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ٦/ ٤٧٤ والبيت في ديوان دريد بن الصمة ٣٩ .
١١١٣ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٦٨ .
١١١٤ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٧٣ من غير نسبة ولا يوجدان في الديوان .
١١١٥ـ البيتان في ديوان شعر العتابي : ٨٥ .

١١١٦ـ إذَا أَنْتَ طَالَبْتَ الرِّجَالَ ثَوَابَهُمْ فَعِفَّ وَلاَ تَطْلُب بِجَهْدٍ فَتَنكَدِ

الجَهْدُ بِالفَتْحِ المَشَقَّةُ والجُهْدُ بِضَمِّ الجِّيْمِ الطَّاقَةُ وَقَدْ قِيْلَ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى المَشَقَّة أَي لاَ تتطلب بِمَشَقَّةٍ فَتَنكَدَ .

[من الطويل]

١١١٧ـ إذَا أَنْتَ عَاتَبْتَ الخَلِيْلَ فَلَمْ يَكُنْ يَـوَدُّكَ لَـمْ يُعْتِبْـكَ حِيْـنَ تُعَـاتِبُـه

وَمِنْ بَابِ (إِذَا أَنْتَ) عَادَيْتَ قَوْلُ المغِيْرَة بن حَبْنَاءَ[1] :

إِذَا أَنْـتَ عَـادَيْـتَ أَمْـرَاً فَـاظْفَـر لَـهُ عَلَـى عَثْـرَةٍ إِنْ أَمْكَنَتْـكَ عَـوَاثِـرُه
وَقَـارِب إِذَا مَـا لَـمْ تَجِدْ لَكَ حِيْلَةً وَصَمِّمْ إِذَا أَبْقَيْتَ أَنَّكَ عَاقِـرُه
فَـإِنْ أَنْـتَ لَـمْ تَقْـدر عَلَـى أَنْ تهِيْنَـهُ فَذَرْهُ إِلَى اليَوْمِ الذِي أَنْتَ قَادِرُه
وَأَنِّـي لأُجْـزِي بِـالمَـوَدَّةِ أَهْلَهَـا وَبِـالشَّـرِّ حَتَّـى يَسْـأَمَ الشَّـرَّ حَـافِـرُه
وَأَغْضَـبُ لِلْمَـوْلَـى فَـأَمْنَـعُ ضَيْمَـهُ وَإِنْ كَـانَ غِشَّـاً مَـا تُجِـنُّ ضَمَـائِـرُه
وَأَحْلَـمُ مَـا أَلْـقَ فِـي الحِلْـمِ ذلـةً وَلِلجَاهِلِ العرّيْضِ عَنِّي زَوَاجِرُه
وَأَنَّـى لِخـراج مِـنَ الكَـرْبِ بَعْـدَمَـا تضيقُ عَلَى بعْضِ الرِّجَالِ حَظَائِرُه
حَمُـوْلٌ لِبَعْـضِ الأمْـرِ حَتَّـى أَنَـالَـهُ صَمُوْتٌ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي أَنَا ذَاكِرُه

أُمُّ الصَّرِيْحُ الكِنْدِيَّةُ تُخَاطِبُ أَخَاهَا خَالِداً : [من الطويل]

١١١٨ـ إذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرِّجَالَ فَأَشْجِهِم بِمَـا كَـرِهُـوا حَتَّـى يَمَلُّـوا التَّعَـادِيَـا

قَبْلَهُ :

أَرَانِي وَإِنْ طَالَتْ حَيَاتِي وَمُدَّتِي وَمُنِّيْـتُ دَهـرَاً فِـي الحَيَـاةِ الأَمَـانِيَـا
فَسَوْفَ تُلاَقِيْنِي مِنَ المَوْتِ غصَّةٌ أَغـصُّ بِهَـا عِنْـدَ انْقِطَـاعِ حَيَـاتِيَـا
وَصِيَّـةُ مَـنْ يُهْـدِي السَّـلاَمَ لأَهْلِـهِ وَيُـؤذِنُ أَهْـلَ الـوُدِّ أَنْ لاَ يُـلاَقِيَـا

١١١٦ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ .

١١١٧ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٦٤ .

(١) القصيدة في شعرا أمويين (ابن حبناء) : ق٣/ ٨٨ ـ ٩٠ .

فَأُوْصِيْكَ إِنْ حَالَ الحَوَادِثَ بَيْنَنَا وَمِنْ خَيْرِ مَا أَوْصَيْتَ مَنْ لَيْسَ نَاسِيَا
فَأَحْسِنْ فَإِنَّ المَرْءَ لاَ بُدَّ مَيِّتٌ وَأَنَّكَ مَجْزِيٌّ بِمَا كُنْتَ سَاعِيَا
وَسَارِعْ إِلَى الخَيْرَاتِ جُهْدَكَ لاَ تَكُنْ عَنِ الخَيْرِ وَالمَعْرُوْفِ مَا عِشْتَ وَانِيَا
وَعَهْدَكَ فَاحْفَظْهُ فَلاَ خَيْرَ فِي امْرِيٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْعَهْدِ بِالغَيْبِ رَاعِيَا

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرِّجَالَ فَأَشْجِهِمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلاَ تُرِيَنَّ النَّاسَ إِلاَّ تَجَمُّلاً وَإِنْ بِتَّ صِفْرَ الكَفِّ وَالبَطْنِ طَاوِيَا
وَإِنْ خِفْتَ دَارَاً وَجَفَا بِكَ مَنْزِلٌ فَدَعْهُ لِمَنْ بِالخَسْفِ يَصْبَحُ رَاضِيَا

عَبْدُ الرَّحمَن بن حَسَّان بن ثَابِتٍ : [من الطويل]

١١١٩ـ إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرِّجَالَ فَلاَ تَزَلْ عَلَى حَذَرٍ لاَ خَيْرَ فِي غَيْرِ حَاذِرِ

/٢٩٧/ أَبُو بَكْر العَرزَمِيّ : [من الطويل]

١١٢٠ـ إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ امْرَأً بَعْدَ خُلَّةٍ فَدَعْ فِي غَدٍ لِلصُّلْحِ وَالعَوْدِ مَوْضِعَا

إِبْرَاهِيْمُ بن المَهْدِيُّ : [من الطويل]

١١٢١ـ إِذَا أَنْتَ عِبْتَ النَّاس عَابُوا فَأَكْثَرُوا عَلَيْكَ وَأَبْدُوا مِنْكَ مَا كُنْتَ تَسْتِرُ

بَعْدَهُ :

إِذَا مَا ذَكَرْتَ النَّاسَ فَاتْرُكْ عُيُوْبَهُمْ فَلاَ عَيْبَ إِلاَّ دُوْنَ مَا عَنْكَ يُذْكَرُ
إِذَا عِبْتَ قَوْمَاً بِالَّذِي فِيْكَ مِثْلُهُ فَكَيْفَ يَعِيْبُ العُوْرَ مَنْ هُوَ أَعْوَرُ
وَإِنْ عِبْتَ قَوْمَاً بِالَّذِي لَيْسَ فِيْهِمُ فَذَلِكَ عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسُ أَكْبَرُ
فَسَالِمهُمْ بِالكَفِّ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بِعَيْبِكَ مِنْ عَيْنَيْكَ أَهْدَى وَأَبْصَرُ

بَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يَعِيْبُ النَّاسَ مَنْ عَيْبُ نَفْسِهِ أَشَدُّ إِذَا عُدَّ العُيُوْبُ وَأَنْكَرُ

١١١٩ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٥٢ .
١١٢٠ـ البيت في المنتحل : ٢١٤ من غير نسبة .
١١٢١ـ الأبيات في تاريخ دمشق : ٥١/ ٢٦٥ من غير نسبة .

وَإِنْ عِبْتَ قَوْمَاً بِالَّذِي لَيْسَ فِيْهِمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَتَى تَلْتَمِسْ لِلنَّاسِ عَيْبَاً تَجِدْ لَهُمْ عُيُوْبَاً وَلَكِنَّ الَّذِي فِيْكَ أَكْثَرُ

فَسَالِمهُمْ بِالكَفِّ . البَيْتُ . وَهِيَ سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ

[من الطويل]

١١٢٢ـ إِذَا أَنْتَ عِبْتَ الأَمْرِ ثُمَّ أَتَيْتَهُ فَأَنْتَ وَمَنْ تَزْرِي عَلَيْهِ سَوَاءُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا) قَوْلُ :

إِذَا أَنْتَ عَوَّدْتَ امْرأً مِنْكَ عَادَةً فَلاَ تُجْرِهِ إِلاَّ عَلَى ذَلِكَ المَجْرَى

وَإِنْ أَنْتَ آخَيْتَ الكَرِيْمَ فَأَعْطِهِ يَمِيْنَكَ وَاقْرِنْهَا إِلَى كَفِّكَ اليُسْرَى

عَدِيُّ بن زَيْدٍ : [من الطويل]

١١٢٣ـ إِذَا أَنْتَ فَاكَهْتَ الرِّجَالَ فَلاَ تُلِع وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلاَ تَتَزَنَّدِ

بَعْدَهُ :

وَإِيَّاكَ مِنْ فَرْطِ المزَاحِ فَإِنَّهُ جَدِيْرٌ بِتَسْفِيْهِ الحَلِيْمِ المُسَدَّدِ

وَنَفْسَكَ فَاحْفَظْهَا مِنَ الغَيِّ وَالرّدَى مَتَى يَغْوِهَا يَغْوَ الَّذِي بِكَ يَقْتَدِي

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الطويل]

١١٢٤ـ إِذَا أَنْتَ فَتَّشْتَ القُلُوْبَ وَجَدْتَهَا قُلُوْبَ الأَعَادِي فِي جُسُوْمِ الأَصَادِقِ

[من الطويل]

١١٢٥ـ إِذَا أَنْتَ فَضَّلْتَ امْرَأً ذَا فَضَائِلٍ عَلَى نَاقِصٍ صَار المَدِيْحُ تَنَقُّصَا

بَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يُقَالُ البَدْرُ أَضْوَا مِنَ السُّهَا وَكَيْفَ يُقَالُ الدُّرُّ خَيْرٌ مِنَ الحَصَا

١١٢٢ـ البيت في المنتحل : ١٣٤ من غير نسبة .

١١٢٣ـ الأبيات في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ .

١١٢٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٢ .

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ السَّيْـفَ يَـزْرِي بِقَـدْرِهِ إِذَا قِيْلَ هَذَا السَّيْفُ أَمْضَى مِنَ العَصَا

[من الطويل]

١١٢٦ـ إِذَا أَنْتَ قَاوَلْتَ السَّفِيْهَ فَإِنَّمَا يَكُوْنُ عَلَيْكَ الفَضْلُ حِيْنَ تُقَاوِلُه

[من الطويل]

١١٢٧ـ إِذَا انْتَقَدَ النَّاسُ الكِـرَامَ رَأَيْتَـهُ يَطِنُّ طَنِيْنَ الزَّيْفِ فِي كَفِّ نَاقِدِ

قَبْلَهُ :

وَمَا صَاحِبِي عِنْدَ الرّخَاءِ بِصَاحِبٍ إِذَا لَـمْ يَكُـنْ عِنْـدَ الأُمُـوْرِ الشَّـدَائِـدِ
إِذَا مَا رَأَى وَجْهِي فَأَهْلاً وَمَرْحَباً وَيَرْمِي وَرَائِي بِالسِّهَامِ القَوَاصِدِ

إِذَا انْتَقَدَ النَّاسُ الجِّيَادَ . البَيْتُ

أَبُو الطَّيِّبُ المُتَنَبِّي : [من المتقارب]

١١٢٨ـ إِذَا انْتَقَمُـوا أَعْلَنُـوا أَمْـرَهُـمْ وَإِنْ أَنْعَمُـوا أَنْعَمُـوا بِـاكْتِتَـامِ

هَيْثَمُ بنُ الأَسْوَدِ الكُوْفِيّ : [من الطويل]

١١٢٩ـ إِذَا أَنْتَ كَلَّفْتَ امْرَأً غَيْرَ خيْمِهِ لِيَـأْتِـيَ خيْمَـاً غَيْـرَهُ كُنْـتَ ظَـالِمَـا

/٢٩٨/

١١٣٠ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ بِرَأْيِكَ فَضْلَهُ فَـإِنَّـكَ وَالضَّـرْبَ الضَّعِيْـفَ سَـوَاءُ

[من الطويل]

١١٣١ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ قَلِيْلاً حُرِمْتَهُ وَلاَ بُدَّ مِنْ شَيْءٍ يُعِيْنُ عَلَى الدَّهْرِ

١١٢٦ـ البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ٥٦ من غير نسبة .
١١٢٧ـ الأبيات في الحماسة البصرية : ٢/ ٨٠ منسوبا إلىٰ عيينة بن هبيرة .
١١٢٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٦٠ ولا يوجد في الديوان . والبيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٤٢١ .
١١٣٠ـ البيت في المؤتلف والمختلف : ١٥٣ وهو منسوب إلىٰ ذريح بن الحارث .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ إبْرَاهِيْمِ بن هَرْمَةَ[١] :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ مِنَ اليَأْسِ عِصْمَةً تَشِدُّ بِهَا فِي رَاحَتَيْكَ الأَصَابِعُ
شَرِبْتَ بِطَرْقِ المَاءِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ عَلَى رَنْقٍ وَاسْتَعْبَدَتْكَ المَطَامِعُ

[من الطويل]

١١٣٢ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ بِظَنٍّ وَتَنْقَضِي عَلَى الظَّنِّ أَرْدَتْكَ الظُّنُوْنُ الكَوَاذِبِ

[من الطويل]

١١٣٣ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْدَحَتْكَ الوَدَائِعُ

[من الطويل]

١١٣٤ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ أَخَاكَ وَزَلَّةً إِذَا زَلَّهَا أَوْشَكْتُمَا أَنْ تَفَرَّقَا

قَبْلَهُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَقْبِلِ الأَمْرَ لَمْ تَجِدْ لِكَفَّيْكَ فِي أَدْبَارِهِ مُتَعَلَّقَا

فِي المَثَلِ إِنْ لَمْ تَغُضَّ عَلَى القَذَى لَمْ تَرْضَ أَبَدَاً .

يُضْرَبُ فِي الصَّبْرِ عَلَى جَفَاءِ الأُخْوَانِ . قال الشَّاعِرُ[١] :

وَاصِلْ أَخَاكَ وَإِنْ أَتَاكَ بِمُنْكَرٍ فَخُلُوْصُ شَيْءٍ قَلَّمَا يَتَمَكَّنُ
وَلِكُلِّ حُسْنٍ آفَةٌ مَوْجُوْدَةٌ إِنَّ السِّرَاجَ عَلَى سَنَاهُ يُدَخِّنُ

ابنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ : [من الطويل]

١١٣٥ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْعَلْ لِعِرْضِكَ جُنَّةً مِنَ الذَّمِّ سَارَ الذَّمُّ كُلَّ مَسِيْرِ

---

(١) البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٤٠ .

١١٣٢ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ١٣٩ من غير نسبة .

١١٣٣ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢١٤ .

١١٣٤ـ البيت الأول في الصداقة والصديق : ١٩٧ من غير نسبة .

(١) البيتان في خريدة القصر قسم شعراء المغرب : ٢٧٥ .

١١٣٥ـ الأبيات في شعر عمرو بن أحمر الباهلي : ١١٥ ، ١١٦ .

قَبْلَهُ :

إِذَا أَنْـتَ رَاوَدْتَ البَخِيْـلَ رَدَدْتَـهَ إِلَى البُخْلِ وَاسْتَمْطَرْتَ غَيْرَ مَطِيْرِ
مَتَى تَطْلُبِ المَعْرُوْفَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ تَجِدْ مَطْلَبَ المَعْـرُوْفِ غيـر يَسِيْـرِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْعَلْ لِعِرْضِكَ جُنَّةً . البَيْتُ

[من الطويل]

١١٣٦ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْزَنْ لِغَيْبَةِ صَاحِبٍ كَـذَلِـكَ لَـمْ تَفْـرَحْ لَـهُ بِقُـدُوْمِ

[من الطويل]

١١٣٧ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ بِغَيْبٍ مَوَدَّتِي فَمِثْلُـكَ إِخْـوَانُ الـرِّيَـاءِ كَثِيْـرُ

[من الطويل]

صُرَّدُرَّ :

١١٣٨ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ عُهُوْدَ مَنَازِلٍ فَلَسْـتَ لِعَهْـدِ النَّـازِلِيْـنَ بِـذَاكِـرِ

[من الطويل]

١١٣٩ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا فَسِـرُّكَ عِنْـدَ النَّـاسِ أَفْشَـى وَأَضْيَـعُ

وَمِثْلُهُ وَهُوَ مَكْتُوْبٌ بِبَابِهِ فِي الأَصْلِ :

فَإِذَا أَضَعْتَ حَدِيْثَ نَفْسِكَ فَاعْلَمَن أَنَّ الـرِّجَـالَ لِسِـرِّكَ أَضْيَـعُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي البِلاَدِ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُذْنِبْ وَسُمِّيْتَ مُذْنِباً بِظِلْـمٍ وَلَـمْ يقْبَل لَـكَ العُـذْرُ قَـابِـلُ
فَـاقْـرِرْ بِمَـا قَـوَّلْـتَ حَقَّـاً وَبَـاطِـلاً وَصَدِّقْ بِفِعْلٍ مِنْكَ مَا أَنْتَ قَائِلُ
وَبَـادِرْ إِلَـيَّ وَشَمِّـرِ إِلَـى الَّتِـي وَجَلْـتَ بِهَـا لاَ يَشْغَلَنَّـكَ شَـاغِـلُ
رُوَيْـدَكَ حَتَّـى تجْثِـمَ الشَّـرَّ أَهْلَـهُ وُعُوْرَاً وَيَنْسَى الجهْلُ مَنْ هُوَ جَاهِلُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَعْشَى قَيْسٍ وَهُوَ مَيْمُوْنُ بن قَيْس بن جَنْدَلٍ أَخِي رَبِيْعَةَ بن

١١٣٨ـ البيت في ديوان صردر : ١١٣ .

١١٣٩ـ البيت في المحاسن والاضداد : ٤٩ .

ضَبِيْعَةَ بن قَيْس بن ثَعْلَبَةَ بن عكاب بن صَعْب بن عَلِيّ بن بَكْر بن وَائِلٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَادَ مِنْ طَرِيْقِهِ وَلَمْ يَلْقَهُ يَقُوْلُ مِنْهَا[1] :

أَلاَ أَيُّهَـذَا السَّـائِلِـي أَيْـنَ يَمَّمْـتْ ... فَـإِنَّ لَهَـا فِـي أَرْضِ يَثْـرِبَ مَـوْعِـدَا
فَـآلَيْـتُ لاَ أَرْثِـي لَهَـا مِـنْ كَـلاَلِهَـا ... وَلاَ مَنْ حفىً حَتَّى يُلاَقِي مُحَمَّدَا
مَتَى مَا تُنَاخِي عِنْدَ بَابِ ابنِ هَاشِمٍ ... تُـرَاحِـي وَتَلْقِـي مِـنْ فَـوَاضِلِـهِ يـدَا
أَجِـدَّكَ لَـمْ تَسْمَـعْ وَصَـاةَ مُحَمَّـدٍ ... نَبِـيِّ اللّهِ حِيْـنَ أَوْصـى وَأَشْهَـدَا
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى ... وَأَبْصَرْتَ بَعْدَ المَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
نَـدِمْـتَ عَلَـى أَنْ لاَ يَكُـوْنَ كَمِثْلِـهِ ... وَأَنَّكَ لَمْ تُرْصِدْ كَمَا كَانَ أَرْصَدَا
نَبِـيٌّ يَـرَى مَـا لاَ تَـرَوْنَ وَذِكْـرُهُ ... أَغَـارَ لَعَمْـرِي فِـي البِـلاَدِ وَأَنْجَـدَا

حَكَى الفَرَّاءُ وَحْدَهُ أَغَارَ بِمَعْنَى غَارَ إِذَا أَتَى الغَوْرُ وَيُرْوَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ رِوَايَتَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ أَغَارَ بِمَعْنَى عَدَا عَدْوَاً شَدِيْدَاً وَأَنْشَدَ[2] :

فَعَـدِّ طِـلاَبَهَـا وَتَسَـلَّ عَنْهَـا ... بِنَـاجِيَـةٍ إِذَا زُجِـرَتْ تُغِيْـرُ

وَالأُخْرَى أَنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ : لَعَمْرِي غَارَ فِي البِلاَدِ وَأَنْجَدَا

فَيَخرمهُ عَلَى الرحَافِ بِالتَّقْدِيْمِ وَالتَّأْخِيْرِ ، وكان سَعِيْدُ بن مَسْعَدَةَ يَقُوْلُ : غَارَ لَعَمْرِي فِي البِلاَدِ وَأَنْجَدَا فَيَخْرِمُهُ فِي النِّصْفِ الثَّانِي وَالبَيْتُ المَقْصُوْدُ هَاهُنَا قَوْله : إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى . البَيْتُ .

/٢٩٩/ العَطَوِي فِي الحِجَابِ : [من الطويل]

١١٤٠ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُرْسِلْ وَجِئْتُ فَلَمْ أصلْ ... مَـلأْتَ بِعُـذْرٍ مِنْـكَ سَمْـعَ لَبِيْـبِ

بَعْدُهُ :

أبيتـك مُشْتَـاقَـاً فَلَـمْ أَرَ حَـابِسَـاً ... وَلاَ نَـاظِـرَاً إِلاَّ بِعَيْـنِ غَضُـوْبِ

(١) الأبيات في ديوان الأعشى الكبير : ١٣٥ .
(٢) البيت في رسالة الغفران : ٢١ .
١١٤٠ـ الأبيات في الرسائل السياسية .

كَـأَنِّـي غـريـم أَقْتَضِـي أو كَـأَنِّـي ... طلـوع رَقِيْـبٍ وَنهُـوْضُ حَبِيْـبِ
عَلَيَّ لَهُ الإِخْلاَصُ مَا رَدَع الهَوَى ... أَصَـالَـةُ رَأْيٍ أو وقَـارُ مَشِيْـبِ

دِعْبِلُ : [من الطويل]

١١٤١ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصَرْتَ حَاصِداً ... نَدِمْتَ عَلَى التَّفْرِيْطِ فِي زَمَنِ البَذْرِ

قَبْلَهُ :

صَبَـرْاً وَكَـانَ الصَّبْـرُ مِنِّـي سَجِيَّـةً ... وَذَلِـكَ أَنَّ اللهَ أَثْنَـى عَلَـى الصَّبْـرِ
وَكُنْـتَ أَخِـي مَـادَامَ هُـوْدكَ يَـابِسَـاً ... فَلَمَّا اسْتَوَى وَاخْضَوْضَرَتْ مَعَ اليُسْرِ
لَعَمْـرُكَ لَـو ذَوَّقْتَنِـي ثَمَـرَ الغِنَـى ... أَذقْتكَ مَا يُرْضِيْكَ مِنِّي ثَمَرَ الشّكْرِ
فَإِنْ نلْتُ مَا يغْنِي مَعَ اليَوْمِ أو غَدٍ ... أَنَلْتـكَ مَـا يَبْقَـى إِلَـى آخـرِ الحَشْـرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الغِنَى ... وَإِنَّ الغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الفَقْرِ
أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ البَحْـرَ يَنْضَـبُ مَـاؤُهُ ... وَتَـأْتِي عَلَى حِيْتَانِهِ نُـوبُ الـدَّهْـرِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَالَكَ يَوْمَ الحَشْرِ زَادٌ سِوَى الَّذِي ... تُقَـدِّمُـهُ قَبْـلَ المَمَـاتِ إِلَـى الحَشْـرِ

وَتُرْوَى لأَبِي العَتَاهِيَةِ هَذِهِ الأَبْيَاتُ .

ابنُ دَارَةَ الغَطْفَانِيّ : [من الطويل]

١١٤٢ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَبِقِ وُدّاً لِصَاحِبٍ ... عَلَى دَخَلٍ أَكْثَرْتَ نَـثَّ المَعَـائِـبِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَإِنِّـي لأَسْتَبْقِـي امْـرَأَ السُّـوْءِ عُـدَّةً ... مَخَافَةَ عَرِيْضٍ مِنَ النَّاسِ عَائِبِ
أَخَـافُ كِـلاَبَ الأَبْعَـدِيْـنَ وَنَبْحهَـا ... إِذَا لَـمْ تُجَـاوِبُهَـا كِـلاَب الأَقَـارِبِ

١١٤١ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٢/ ٣٩٨ منسوبا إلىٰ خالد بن معدان ولا يوجد في ديوان دعبل وعجز البيت الثاني في غريب الحديث للخطابي : ١/ ٥٩٦ ، والأبيات ٢ـ٦ في غرر الخصائص الواضحة ٥٩٤ من غير نسبة .

١١٤٢ـ البيت الأول والثاني في أمالي الزجاجي : ٢٩ والأبيات كلها في الحيوان : ١/ ٢٤٥ .

[من الطويل]

١١٤٣ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَصْحِبِ العِلْمَ لَمْ تَزَلْ مِنَ الجهْلِ أَنَّى كُنْتَ فِي شَرِّ صَاحِبِ

[من الطويل]

١١٤٤ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَقْبِلِ الأَمْرَ لَمْ تَجِدْ لِكَفَّيْكَ فِي أَدْبَارِهِ مُتَعَلَّقَا

[من الطويل]

١١٤٥ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَسْلُ اصْطِبَاراً وَحِسْبَةً سَلَوْتَ عَلَى الأَيَّامِ مِثْلَ البَهَائِمِ

قَبْلَهُ :

تَعَزَّ بِحُسْنِ الصَّبْرِ عَنْ كُلِّ هَالِكٍ فَفِي الصَّبْرِ مَسْلاَةُ الهُمُوْمِ اللَّوَازِمِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسَلْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَيْسَ يَرُدّ النفسَ عَنْ شَهَوَاتِهَا مِنَ النَّاس إِلاَّ كُلَّ مَا فِي العَزَائِمِ

قَبْلَهُ :

هَذَا البَيْتُ غَيْر الَّذِي بِبَابِ : أَتَصْبِرُ لِلْبَلْوَى عَزَاءً وَحِسْبَةً فَتُؤْجرَ لأَبِي تَمَّامٍ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ بَلْ هُوَ اهْتِدَامٌ .

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الطويل]

١١٤٦ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَسْمَح وَتَصْفَحْ وَلَمْ تُعِنْ أَخَاكَ عَلَى الأَيَّامِ فَاسْلُ عَنِ الحَمْدِ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا المَلِكَ المُظَفَّرَ تَقِيَّ الدِّيْنِ أَوَّلُهَا :

لَعَلَّكَ يَوْمَاً أَنْ تُصَدَّ عَنِ الصَّدِّ وَتَرْجِعَ عَنْ هَذَا الجَّفَاءِ إِلَى الوُدِّ

فَغَيْرُ جَمِيْلٍ فِي الهَوَى أَنْ تُهِيْنَنِي وَأَنْتَ أَعَزّ النَّاسِ كُلَّهُمْ عِنْدِي

وَإِنْ تَخْلِف الوَعْدَ الَّذِي بِوَفَائِهِ وَثِقْتُ وَخَلْفُ الوَعْدِ خُلُق الوَغْدِ

جَحَدْتُ الَّذِي فِي القَلْبِ مِنْكَ مِنَ الجوَى فَهَاأَنَا فِيْهِ لاَ أُعِيْدُ وَلاَ أُبْدِي

١١٤٤ـ البيت في الحماسة المصرية : ٢/ ٣٤ .

١١٤٥ـ الأبيات في المحاضرات والمحاورات : ٢٨٢ .

وكَيْفَ جُحُوْدِي وَاصْفِرَارِي وَأَدْمُعِي ... وَسُقْمِي وَأَنْفَاسِي شُهُوْدٌ عَلَى وَجْدِي
جَفَانِي ولَمْ أُذْنِب بَلْ الذَّنْبُ ذَنْبُهُ ... وَبِي مثل قَدْ قِيْلَ يَجْنِي وَيَسْتَعْدِي
ولَوْلاَ الهَوَى لَمْ أَسْأَلِ العَفْوَ مُجْرِماً ... ولَمْ أَعْتَذِرْ عَنِ ظَالِمٍ لِي عَلَى عَمْدِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْمَحْ وَتَصْفَحْ ولَمْ تُعِنْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْدَى الزَّمَانُ بِثَرْوَتِي ... وَبَدَّلَنِي البُؤْسَى مِنَ العِيْشَةِ الرَّغْدِ
لأَبْذُلُ جُهْدِي فِي النَّدَى لِمُؤَمِّلِي ... ولَمْ يَبْقَ فِي بَذْلِ النَّدَى بِاذِلُ الجهْدِ
وَرُبَّ جَهُوْلٍ عَابَنِي بِمَحَاسِنِي ... وَيَقبُحُ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي الأَعْيُنُ الرُّمْدِ
بِفِيَّ لأَعْدَائِي حُسَامٌ وَفِي يَدِي ... حُسَامٌ وَكُلٌّ مِنْهُمَا ذَلَقُ الحَدِّ
وَمَا أَنَا مِمَّا يُسْتَمَالُ بِخُلَّبٍ ... وَيُطْعِمُهُ فِي الغَيْثِ قَعْقَعَةٌ ـ ـ . . .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

قَصَدْتُكَ لاَ أَرْجُو سِوَاكَ مِنَ الوَرَى ... وَمِثْلُكَ مَنْ لَمْ ـ ـ ـ .

ـ ـ ـ قَائِلُهُ جَعْفَرُ بن شَمْس الخلاَفَة رَحِمَهُ اللهُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

١١٤٧ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَب مِرَاراً عَلَى القَذَى ... ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُه

[من الطويل]

١١٤٨ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَح لآسِيْكَ بَعْضَ مَا ... بِجِسْمِكَ أَعْيَيْتَ الدَّوَاءَ عَنِ السُّقْمِ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١١٤٩ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ خَلِيْلَكَ فِي الَّذِي ... يَكُوْنُ قَلِيْلاً لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الفَضْلِ

قَبْلَهُ :

سَأَقْدَحُ مِنْ قَدَرِي نَصِيْبَاً لِجَارَتِي ... وَإِنْ كَانَ مَا فِيْهَا كَفَافَاً عَلَى أَهْلِي

١١٤٧ـ البيت في ديوان بشار : ١/ ٣٢٦ .
١١٤٩ـ البيتان في ديوان حاتم الطائي : ٣٠٢ .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِك . البَيْتُ

/ ٣٠٠ / [من الطويل]

١١٥٠ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى الذَّنْبِ مِنْ أَخٍ وَقُلْتَ أُكَافِيْهِ فَأَيْنَ التَّفَاضُلُ ؟

بَعْدَهُ :

فَإِن تَقْطَعِ الأَخْوَان فِي كُلِّ عَثْرَةٍ بَقِيْتَ وَحِيْدَاً لَمْ تَجِدْ مَنْ تُوَاصِلُ

وَيُرْوَى :

إِذَا أَنَا لَمْ أَصْبِرْ عَلَى الذَّنْبِ مِنْ أَخٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِذَا مَا دَهَانِي مِفْصَلٌ وَقَطَعْتُهُ بِقِيْتُ وَمَالِي لِلنُّهُوْضِ مَفَاصِلُ

وَلَكِنْ أُدَارِيْهِ فَإِن صَحَّ سَرَّنِي وَإِنْ هُوَ أَعْيَا كَانَ فِيْهِ تَحَامُلُ

قال الشَّيْخُ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم الصُّوْفِيّ المَعْرُوْفُ بِأَبِي بَكْر بن أَبِي إِسْحَاق الكَلاَبَاذِيُّ فِي كِتَاب (الإِخْبَارِ بِفَوَائِدِ الأَخْبَارِ) حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد البَغْدَادِيّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي العَوَّام قَالَ حَدَّثَنَا عَبْد اللهِ ابن بَكْرٍ السَّهْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن شَيْبَةَ عَنْ سَعِيْد بن أَنَس عَنْ أَنَس بن مَالِكٍ قَالَ بَيْنَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ إِذْ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَايَاهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا أَضْحَكَكَ يا رَسُوْلُ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَقَالَ رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي جَثَيَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ العِزَّةِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا يا رَبِّ خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي فَقَالَ اللهُ تَعَالَى أَعْطِ أَخَاكَ مَظْلَمَتَهُ قَالَ وَكَيْفَ يا رَبِّ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِي شَيْءٌ فَقَالَ اللهُ لِلطَّالِبِ كَيْفَ تَصْنَعُ مِنْ أَخِيْكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ فَقَالَ لِيَحْمِل عَنِّي مِنْ أَوْزَارِي وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُوْلُ اللهِ بِالبُكَاءِ فَقَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيْمٌ يَوْم يَحْتَاجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِم فِيْهِ فَقَالَ اللهُ ارْفَع رَأْسَكَ فَانْظُرْ فِي الجِنَانِ فَقَالَ يا رَبِّ أَرَى مَدَائِنَ مِنْ فِضَّةٍ وَقُصُوْرَاً مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ لأَيِّ نَبِيٍّ هَذَا أَوْ لأَيِّ صِدِّيقٍ هَذَا فَقَالَ اللهُ تَعَالَى هَذَا لِمَنْ أَعْطَانِي الثَّمَنَ فَقَالَ يا رَبِّ وَمَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ قَالَ أَنْتَ تَمْلِكُهُ قَالَ يا رَبِّ بِمَاذَا قَالَ بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيْكَ

١١٥٠ـ الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ١٦٤ .

قَالَ يا رَبِّ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ قَالَ اللهُ لِلطَّالِبِ خُذْ بِيَدِ أَخِيْكَ فَادْخِلْهُ الجَنَّةَ . ثُمَّ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ اتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ فَإِنَّ اللهَ يُصْلِحُ بَيْنَ المُؤْمِنِيْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ . وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ بَيْنَ نَدى الجنَّةِ لَفَنَاءٌ يَتَوَاهَبُ المُسْلِمُوْنَ فِيْهِ ذُنُوْبَهُمْ حَتَّى يَقُوْلُ اللهُ ادْخُلُوا لِلجنَّةِ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ .

[من الطويل]

١١٥١ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُصْلح لِنَفْسِكَ لَمْ تَجِدْ لَهَا أَحَداً مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يُصْلِحُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١١٥٢ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُضْرِب عَنِ الحِقْدِ لَمْ تَفُزْ بِشُكْرٍ وَلَمْ تَسْعَدْ بِتَقْرِيْظِ مَادِحِ

أَوْسُ بنُ حَجَرٍ : [من الطويل]

١١٥٣ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الجهْلِ وَالخَنَا أَصَبْتَ حَلِيْمَاً أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ لِكَعْب بن زُهَيْرٍ وَيُرْوَى لأَبِيْهِ زَهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى وَهُوَ بِدِيْوَانِ أَوْسِ بن حَجَرٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلَسْتُ كَمَنْ لَمْ يَرْكَب الهَوْلَ بغتَةً وَلَيْسَ لَهُ لِرَحْلٍ حَطَّهُ اللهُ حَامِلُ

[من الطويل]

١١٥٤ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِفْ لِنَفْسِكَ حَقَّهَا هَوَانَاً لَهَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ أَهْوَنَا

بَعْدَهُ :

فَنَفْسَكَ أَكْرِمْهَا فَإِنَّ ضَاقَ مَسْكَنٌ عَلَيْكَ لَهَا فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ مَسْكَنَا

١١٥١ـ البيت في المنتحل : ١٠٩ .

١١٥٢ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٦٧ .

١١٥٣ـ البيت الأول في ديوان أوس بن حجر : ٩٩ والبيت الثاني في ديوان كعب بن زهير : ٢٥٧ .

١١٥٤ـ البيت الأول والثالث في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣٠ والبيت الثاني في الكشكول : ٢/ ٩٢ .

فَلاَ تَسْكنَنَّ الدّهرَ مَسْكَنَ ذلَّةٍ تُعَدّ مُسِيْئَاً بَعْدَ مَا كنتَ مُحْسِنَا

مُحَمَّد بن أبي شحاذ الضَّبِّيّ : [من الطويل]

١١٥٥ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبَيْكَ بَعْضَ مَا يُرِيْبُ مِنَ الأَدْنَى رَمَاكَ الأَبَاعِدُ

[من الطويل]

١١٥٦ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ فَتُصْبِحَ هَائِمَاً وَلَمْ تَكُ مَعْشُوْقَاً فَأَنْتَ حِمَارُ

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ : [من الطويل]

١١٥٧ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَتْبَعِ الهَوَى فَكُنْ حَجَرَاً بِالحَزْنِ مِنْ صَخْرَةٍ أَصَمّ

غَنَّتْ حَبَّابَةُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ لِيَزِيْدَ بنُ عَبْدِ المَلِكِ .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَق . البَيْتَ . مِنْ قَوْلِ عُمَر بن أَبِي رَبِيْعَةَ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَق وَلَمْ تَتْبَعِ الصِّبَى فَكُنْ حَجَرَاً بِالحَزْنِ مِنْ صَخْرَةٍ أَصَم

[من الطويل]

١١٥٨ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الهَوَى فَكُنْ صَخْرَةً صَمَّاءَ فِي بَلَدٍ قَفْرِ

قِيْلَ كَانَ أبو عَمْرو وَعَامِرُ بن سرحيل الشَّعْبِيّ يَقُوْلُ كَثِيْرَاً :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الهَوَى فَأَنْتَ وَغَيْرٌ فِي الفَلاَةِ سَوَاءُ

الأَحْوَصُ : [من الطويل]

١١٥٩ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَعْرِفِ الهَوَى فَكُنْ حَجَرَاً مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدَا

أَبْيَاتُ الأَحْوَصُ هَذِهِ أَوَّلُهَا :

أَلاَ لاَ تَلُمْهُ اليَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا فقد مَنَع المَخْزُوْنَ أَنْ يَتَجَلَّدَا

١١٥٥ـ البيت في الاختيارين المفضليات والاصمعيات : ١٦٨ .

١١٥٦ـ الأبيات في ديوان الأحوص : ١١٧ وما بعدها .

١١٥٧ـ في ديوان عمر بن أبي ربيعة (القلم) : ١٨٦ .

١١٥٩ـ ديوان الأحوص ١١٩ .

بَكِيْتُ الصِّبَى جُهْدِي فَمَنْ شَاءَ لاَمَنِي ... وَمَنْ شَاءَ آسَى فِي البُكَاءِ وَأَسْعَدَا
فَمَا العَيْشُ إِلاَّ مَا تلذُّ وَتَشْتَهِي ... وَإِنْ لاَمَ فِيْهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَّدَا

إِذَا أَنتَ لَمْ تَعْشَق . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَنِّي لأَهْوَاهَا وَأَهْوَىٰ وِصَالَهَا ... كَمَا يَشْتَهِي الصَّادِي الشَّرَابَ المُبَرَّدَا
عَلاَقَةُ حُبٍّ لَجَّ فِي سنَنِ الهَوَى ... فَأَبْلَى وَمَا يَزْدَادُ إِلاَّ تَجَدُّدَا

[من الطويل]

/٣٠١/ هِشَام بن عَبْدِ المَلِكِ :

١١٦٠ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ الهَوَى قَادَكَ الهَوَى ... إِلَى بَعْضِ مَا فِيْهِ عَلَيْكَ مَقَالُ

حُكِيَ عَنِ الهَيْثَم بن عُدَيّ أَنَّ هِشَامَ بن عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ لَمْ يَقُلْ بَيْتَ شِعْرٍ قط إِلاَّ هَذَا البَيْتَ .

[من الطويل]

العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ :

١١٦١ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْطِفْكَ إِلاَّ شَفَاعَةٌ ... فَلاَ خَيْرَ فِي وِدٍّ يَكُوْنُ بِشَافِعِ

قَبْلَهُ :

فَأُقْسِمُ مَا كَانَ تَرْكِي عِتَابكَ عَنْ قَلَىً ... وَلَكِنْ لِعِلْمِي أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعَ
وَإِنِّي إِذَا لَمْ أَلزِم الصَّبْرَ طَائِعَاً ... فَلاَ بُدَّ مِنْهُ مُكْرَهَاً غَيْرَ طَايِعَ
وَلَو أَنَّ مَا يرْضِيْكَ عِنْدِي مُمَثَّلاً ... لَكُنْتُ لِمَا يُرْضِيْكَ أَوَّلُ تَابِعَ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْطِفْكَ إِلاَّ شِعَاعَةٌ . البَيْتُ

[من الطويل]

كثَيِّرٌ :

١١٦٢ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ ذُنُوْبَاً كَثِيْرَةً ... تُرِيْبُكَ لَمْ يَسْلَمْ لك الدَّهْرُ صَاحِبُ

وَيُرْوَىٰ النِّصْفُ الأَخِيْرُ مِنْ قَوْلِ كُثَيِّرٍ :

١١٦٠ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٩٤ .
١١٦١ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ١٩٧٠ .
١١٦٢ـ الأبيات في ديوان كثير : ١٥٤ .

هَذَا تُربكَ لَمْ تَقْدرْ عَلَى مَنْ تُصَاقِبُ ، وَبَعْدَهُ :

وَمَنْ لاَ يَغْمِّضْ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيْقِهِ ... وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيْهِ يَمُتْ وَهُوَ عَاتِبُ
وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِداً كُلَّ عَثْرَةٍ يَجْدِهَا ... وَلاَ يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ الأَنْصَارِيّ[1] :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْفُ عَنْ صَاحِبٍ ... أَسَاءَ وَعَاقَبْتَهُ إِنْ عَثَرْ
بَقِيْتَ بِلا صَاحِبٍ فَاحْتَمِلْ ... وَكُنْ وَفَاءً إِذَا مَا غَدَرْ

الوَائِلِي فِي الشِّعْرِ : [من الطويل]

١١٦٣ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى دُرِّ لُجَّةٍ ... فَدَعْهُ وَلاَ تَعْرِضْ لِحَصْبَاءَ سَاحِلِ

قَبْلَهُ :

وَخَاطِبِ لَيْلٍ فِي القَرِيْضِ زَجَرْتُهُ ... وَقُلْتُ لَهُ قَوْلَ النَّصِيْحَ المُجَامِلِ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْدِر . البَيْتُ . وَيُرْوَى للخالدين .

[من الطويل]

١١٦٤ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَلْبَسْ ثِيَاباً مِنَ التُّقَى ... تَقَلَّبْتَ عُرْيَاناً وَإِنْ كُنْتَ كَاسِيَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ[1] :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ أَخَاكَ بِقَلْبِهِ ... وَخَانَتْكَ آمَالٌ بِهِ وَمَطَالِبُ
غَدَوْتَ بِهِ مُرَّ المَذَاقِ وَأَجْلَبَتْ ... عَلَيْكَ بِهِ فِي النَّائِبَاتِ العَوَاقِبُ

ومنه أَيْضاً مَا أَنْشَدَ عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَرٍ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ لِنَفْسِكَ دِرْهَماً ... تَشِدُّ عليه الكِيْسَ أَم تُسْوَ دِرْهَمَا

---

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ٤٠٠ .
١١٦٣ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ١١١ .
١١٦٤ـ البيت في تاريخ بغداد (بشار) : ٦/ ٤٤٨ .
(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٦٩ .

فَكُنْ أَبَدَاً فِي حِيْلَةِ الدِّرْهَمِ الَّذِي ... بِهِ تَتَقَيَّأُ مَنْ تَطْلُبُهُ الدَّمَا
وَلاَ تَتَّكِلْ يَوْمَاً عَلَى ذِي قَرَابَةٍ ... تَقُوْلُ يُوَاسِيْنِي إِذَا كُنْتُ مُعْدَمَا
عَسَاهُ إِذَا وَاسَاكَ يَوْمَاً بِمَالِهِ ... فَآخِرُ مَا يَأْتِيْهِ أَنْ تَتَبَرَّمَا

مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزْنِيُّ : [من الطويل]

١١٦٥ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ ... عَلَى قَدَمِ الهِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ

أَوَّلُهَا :

لَعَمْرِي وَمَا أَدْرِي وَإِنِّي لأَوْجَلُ ... عَلَى أَيِّنَا تَغْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ
وَإِنِّي أَحُوْكَ الدَّائِم العَهْدِ لَمْ أَحُلْ ... إِنْ يَرَاكَ خَصْمٌ أو نَبَا بِكَ مَنْزِلُ
أحارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ ... وَأَحْبِسُ مَالِي إِنْ هَزَمْتَ فَأَعْقِلُ
كَأَنَّكَ يشْفَى مِنْكَ دَاءً مَسَاءَتِي ... وَسُخْطِي وَمَا فِي ـ مَا تَعَجَّلُ
وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تُرِيْبُنِي ... قَدِيْمَاً لذُو صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلُ
إِذَا سَوْءَتِي يَوْمَاً صَفَحْتُ إِلَى غَدٍ ... لِيُعْقِبَ يَوْمَاً مِنْكَ آخرُ مُقْبِلُ
سَتَقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي ... يَمِيْنَكَ فَانْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ
وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثَّتْ حِبَالَكَ وَاصِلٌ ... وَفِي الأَرْضِ عَنْ دَارِ القِلَى مُتَحَوَّلُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تضِيْمَهُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ شَفْرَةَ السَّيْفِ مَرْحَلُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظِنَّتِي ... وَبَدَّلَ سُوْءاً بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ
قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ المجَنِّ فَلَمْ أَدُمْ ... عَلَى ذَاكَ إِلاَّ رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ
إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ ... إِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

كَتَبَ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ الأَرْبَعَ يَزِيْدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ . قَالَ دَخَلْتُ عَلَى هِشَام ـ ـ وَقَدْ سَخِطَ عَلَى ـ وَسَلَّطَ عَلَيْهِ يُوْسُفَ ـ ـ عَلَى العِرَاقِ فَاسْتَدْعَانِي الناسُ إِلَيْهِ وَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ ـ

١١٦٥ـ القصيدة في ديوان معن بن أوس : ٩٣ .

يَا خَالِدُ لربَّ خَالِدٍ جَلسَ مَجْلساً هُوَ أَشْهَى إِلَيَّ حَدَساً مِنْكَ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُرِيْدُ خَالِد بن عَبْد اللهِ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِيْنَ أَو لا تُعِيْدُهُ فَقَالَ : هَيْهَاتَ إِنَّ خَالِداً أَدَلَّ فَأَمَلّ وَأَوْجَفَ فَأَعْجَفَ ولَمْ يَدع لِمُرَاجِعٍ مَرْجِعاً عَلَى أَنَّهُ مَا سَأَلَنِي حَاجَةً قَط فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِيْنَ قد أَذْنَبَ فلو تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ : هَيْهَاتَ إذا ـــــ

يَحْيَى بن طَالِبٍ : [من الطويل]

١١٦٦ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِياً أَحَاطَتْ بِكَ الأَشْيَاءُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي

قَبْلَهُ :

يُـزْهِـدُنِـي فـي كُـلِّ خَيْـرٍ فَعَلْتـهُ إِلَى النَّاسِ مَا جَرَّبْتُ مِنْ قِلَّةِ الشُّكْرِ

وهَذَا غَيْرُ البَيْتِ الَّذِي بِبَابِ إذا أنت جاورتَ امْرأ السُّوْء لَمْ تَزَلْ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ .

عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

١١٦٧ـ إِذَا أَنْـتَ لَـمْ تَنْفَـعْ بِـوُدِّكَ أَهْلَـهُ وَلَمْ تُنْكِ بِالبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَابْعِدِ

عَبْدُ اللهِ بن مُعَاوِيَةَ الجَعْفَرِي : [من الطويل]

١١٦٨ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُـرَادُ الفَتَـى كَيْمَـا يَضُـرُّ وَيَنْفَـعِ

الحَارِثِيُّ : [من الطويل]

١١٦٩ـ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُوْقِنْ بِمَا صَنَعَ النَّوَى بِأَهْلِ الهَوَى فَافْقِدْ حَبِيْبَاً وَجَرِّبِ

بَعْدَهُ :

تَجِدْ حُرُقَاتٍ يَلْذَعُ القَلْبَ حَرُّهَا بِـأَنْضَـجِ مِـنْ كَـيِّ الغَضَـا المُتَلَهِّـبِ

/٣٠٢/ [من الطويل]

١١٦٦ـ البيتان في الفاضل : ٦٧ .

١١٦٧ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ .

١١٦٨ـ البيت في الأمثال لابن سلام : ١٣٠ .

١١٦٩ـ البيتان في المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ٢١٣ .

١١٧٠ـ إذَا أَنْتَ لَمْ تُوْلِ يَدَاً دُوْنَ ثَرْوَةٍ فَلَسْتَ بِمُولٍ نَائِلاً آخِرَ الدَّهْرِ

بَعْدهُ :

وَأَيّ إِنَاءٍ لَمْ يَفِضْ عِنْدَ مَلْئِهِ وَأَيٍّ لَمْ يَنَلْ سَاعَةَ الوَفْرِ
وَلَيْسَ الفَتَى المُعْطِي عَلَى الوَفْرِ وَحْدَهُ وَلَكِنَّهُ المُعْطَى عَلَى العسْرِ وَاليسْرِ

[من الطويل]

١١٧١ـ إذَا أَنْتَ لَمْ يَسْلَمْ ضَمِيْرُكَ لامْرِيءٍ فَأَنْتَ الَّذِي تَشْقَى وَذَاكَ المسَلَّمُ

[من الطويل]

عَلِيُّ بن مسهرٍ الكَاتِبُ :

١١٧٢ـ إذَا أَنْتُمُ أَحْسَنْتُمُ أَوْ أَسَأْتُمُ فَعِنْدِي عَلَى حَالَيْهِمَا الشُّكْرُ وَالعُذْرُ

[من الوافر]

ابنُ الرُّوْمِيّ :

١١٧٣ـ إذَا إِنْجَازُ وَعْدِكَ كَانَ وَعْداً فَيَكْفِيْنِي مِنَ الوَعْدَيْنِ وَعْدُ

قَبْلهُ :

أُرَفِّهُ مَا أُرَفِّهُ فِي التَّغَاضِي وَلَيْسَ لَدَيْكَ غَيْرَ المَطْلِ نَقْدُ

إِذَا إِنْجَازُ وَعْدَكَ . البَيْتُ

[من الهزج]

أَبُو هِفَّانَ :

١١٧٤ـ إذَا أَنْشَدَكُمْ شِعْراً فَقُوْلُوا أَحْسَنَ النَّاسُ

يَعْنِي أَنَّ الشِّعْرَ الَّذِي يُنْشِدُكُمْ هُوَ مُنْتَحِلٌ مِنْ شِعْرِ غَيْرِهِ وَيَدَّعِيْهِ لِنَفْسِهِ .

قَالَ الشَّاعِرُ فِي المَعْنَى :

فَإِنْ نَطَقُوا قَالُوا بِمَا قِيْلَ قَبْلَهُمْ وَإِنْ وَرَدُوا جَاءُوا خِلاَفَ الصَّوَادِرِ

قَبْلَهُ :

١١٧٠ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ١٥٧ .
١١٧٣ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١٦٩ ولا يوجدان في الديوان .
١١٧٤ـ البيت في أبو هفان شاعر عبد القيس : ٤٩ .

هَجَـوْتُ ابـنَ أَبِـي طَـاهِـرَ ... وَهُـوَ العَيْـنُ وَالـرَّاسُ
وَلَـوْلاَ سَـرَقَـاتُ الشِّعْـرِ ... مَـا كَـانَ بِـهِ بَـاسُ

إِذَا أَنشَدَكُمْ شِعْرَاً . البَيْتُ

مَعْنُ بنُ أَوْسٍ : [من الطويل]

١١٧٥ـ إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ ... إِلَيْـهِ بِـوَجْـهٍ آخِـرَ الـدَّهْـرِ تُقْبِـلُ

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الطويل]

١١٧٦ـ إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ مَرَّةً ... فَلَسْـتُ إِلَيْـهِ آخِـرَ الـدَّهْـرِ مُقْبِـلاَ

[من الهزج]

١١٧٧ـ إِذَا أَنْعَمْـتَ بِـالقَـوْلِ ... فَـلاَ تُفْسِـدْهُ بِـالمَطْـلِ

بَعْدَهُ :

مَـا أَقْـرَبَ مَـا بَيْـنَ ... مِطَـالِ الـوَعْـدِ وَالبُخْـلِ

[من الطويل]

١١٧٨ـ إِذَا أَنْعَمُوا أَغْنُوا وَإِنْ قَدَرُوا عَفُوا ... وَإِنْ سَاجَلُوا طَالوا وَإِنْ حَاوَلُوا نَالُوا

الحُمَيديُّ رحمه الله : [من البسيط]

١١٧٩ـ إِذَا انْفَرَدْتَ بِرَبِّ الناسِ مُنْقَطِعاً ... إليـهِ دُوْنَهُـمُ أَغْنَـى عَـنِ النـاسِ

بَعْدَهُ :

فَاقْطَعْ رَجَاءكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِيْنَ فَهُمْ ... نَاسُوْنَ وَاقْصِدْ إِلَى مَنْ لَيْسَ بِالنَّاسِي

/ ٣٠٣/ أَبُو الغَمْرِ الرَّازِيُّ : [من البسيط]

١١٨٠ـ إِذَا انْقَضَتْ بِالفَتَى أَيَّامُ نِعْمَتِهِ ... جَـاءَت إِلَيْـهِ الـرَّزَايَـا وَهِـيَ تَسْتَبِـقُ

١١٧٥ـ ديوان معن بن أوس المزني : ٩٤ .
١١٧٦ـ البيت في ديوان حسان (إحياء التراث) : ٢٠٨ .
١١٧٨ـ البيت في ديوان الأبيوردي : ٢٧٦ .

قَوْلُ أَبِي الغَمْر تَسْتَبِقُ بَعْدَهُ :

وَالدَّهْرُ مِنْ شَرْطِهِ أَنْ لاَ يَدُوْمَ لَهُ ... مَا يَجْتَوِيْهِ الفَتَى منه وَمَا يَمِقُ
لَوْ أَنَّ سَجْناً أَبَى حَبْسَ البَرِيْءِ إِذَا ... خَلَى لِيُوْسُفَ منه البَابُ وَالغَلَقُ
إِنَّ اللُّجَيْنَ وَإِنْ طَالَ الحِمَاءُ بِهِ ... لَمْ يَعْتَقِبْ مِنْهُ إِلاَّ فِضَّةٌ يَقَقُ
وَالسَّيْفُ يُجْلاَ لِيَبْدُو عِتْقُ جَوْهَرِهِ ... وَالطَّرْفُ يَسْتَاطُ رَكْضاً وَهُوَ مُمْتَزِقُ
وَتَكْسِفُ الشَّمْسِ حَتَّى لاَ ضِيَاءَ لَهَا ... بِآفَةٍ تَعْتَرِيْهَا ثُمَّ تَتَّسِقُ
وَاليُسْرُ يَأْتِيْكَ بَعْد العُسْرِ مُتَّصِلاً ... وَرُبَّ أَمْنٍ أَتَى إِذْ خنّقَ الغَرَقُ
عَتَبُ الأَمِيْرِ عَلَى مَوْلاَهُ مُمْتَحِناً ... نُعْمَى وَإِنْ عَضَّ سَاقِي القَيْدُ وَالحَلَقُ
إِنَّ السَّحَابَ الَّذِي رَاعَتْ صَوَاعِقُهُ ... خَالٌ بِسَحِّ الحَيَا يَنْهَلُّ أَوْ يَدِقُ
لاَ بَأْسَ أَنْ يَعْتَبَ الدَّهْرُ الخَؤُوْنُ فقد ... يَخْضَرُّ بَعْدَ النَّوَى فِي عُوْدِهِ الوَرَقُ
لَمَّا أَرَاقَ بِمَا سَدَّى العُدَاةُ دَمِي ... لَمْ يَسْتَخِفّكَ بِي غَرْبٌ وَلاَ زَهَقُ

[من الوافر]

١١٨١ـ إِذَا انْقَطَعَ الصَّدِيقُ بِغَيْرِ جُرْمٍ ... فَزَادَ اللهُ خُلَّتُهُ انْقِطَاعَا

بَعْدَهُ :

إِلَى يَوْمِ التَّنَادِي بِلاَ رُجُوْعٍ ... وَإِنْ رَامَ الرُّجُوْعَ فَلاَ اسْتَطَاعَا

[من الطويل]

أَبُو العَتَاهِيَةِ :

١١٨٢ـ إِذَا انْقَطَعَتْ يَوْمَاً مِنَ العَيْشِ مُدَّتِي ... فَإِنَّ غَنَاءَ البَاكِيَاتِ قَلِيْلُ

بَعْدَهُ :

سَيُعْرَضُ عَنْ ذِكْرِي وَتُنْسَى مَوَدَّتِي ... وَيَحْدُثُ بَعْدِي لِلخَلِيْلِ خَلِيْلُ
أحبك قَوْمٌ حِيْنَ صِرْتَ إِلَى الغِنَى ... وَكُلُّ غَنِيٍّ فِي العُيُوْنِ جَلِيْلُ
وَلَيْسَ الغِنَى إِلاَّ غِنَىً زَيَّنَ الفَتَى ... عَشِيَّةَ يَقْرِي أو غَدَاةَ يَنِيْلُ

١١٨١ـ البيتان في ترتيب المدارك : ٥/ ٣٢٥ منسوبا إلىٰ أبي العربِ .
١١٨٢ـ الأبيات في أبي العتاهية أخباره وأشعاره : ٣١٧ .

ولَمْ يَفْتَقِرْ يَوْماً وَإِنْ كَانَ مُعْدَماً جَوَادٌ ولَمْ يسْتَغْنَ قَطُّ بَخِيْلُ
إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إِلَى المَرْءِ رَغَّبَتْ إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيْلُ
أَرَى علَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيْرَةً وَصَاحِبُهَا حَتَّى المَمَاتِ عَلِيْلُ
وَإِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتُ بِالمَوْتِ مُوْقِناً فَلِي أَمَلٌ دُوْنَ اليَقِيْنِ طَوِيْلُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الوافر]

١١٨٣ـ إِذَا انْقَلَبَ الصَّدِيْقُ غَدَا عَدُوّاً مُبِيْناً وَالزَّمَانُ إِلَى انْقِلاَبِ

[من الطويل]

١١٨٤ـ إِذَا أُنْكِحَتْ بِنْتُ الزِّنَا وَلَدَ الزِّنَا فَلاَ شَرَّ إِلاَّ دُوْنَ مَا يَلِدَانِ

العَطَوِيُّ : [من الوافر]

١١٨٥ـ إِذَا أَنْكَرْتَ أَخْلاَقَ الصَّدِيْقِ فَلَسْتَ مِنَ التَّحَيُّرِ فِي مَضِيْقِ

بَعْدهُ :

طَرِيْقاً كُنْتَ تَسْلُكُهُ سَلِيْماً فَأَسْبَغَ فَاجْتَنِبْهُ إِلَى طَرِيْقِ

[من الطويل]

١١٨٦ـ إِذَا انْكَسَرَتْ رِجْلُ النَّعَامَةِ لَمْ تَجِدْ عَلَى أُخْتِهَا نَهْضاً وَلاَ بأَسْتِهَا حَبَوا

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١١٨٧ـ إِذَا أُوْطِنَ النَّاسُ البُيُوْتَ وَجَدْتَهُمْ عُمَاةً عَنِ الأَخْبَارِ خُرْقَ المَكَاسِبِ

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

١١٨٣ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٤٩ .
١١٨٤ـ البيت في المنتحل : ١٤٥ من غير نسبة .
١١٨٥ـ البيتان في المنتحل : ١١٩ .
١١٨٦ـ البيت في المعاني الكبير : ١/ ٣٣٥ .
١١٨٧ـ البيت في ديوان حاتم الطائي : ٦٥ .

١١٨٨ـ إذَا أَوْعَدَ الحَجَّاجُ أَوْ هَمَّ أَسْقَطَتْ مَخَافَتُهُ مَا فِي بُطُوْنِ الحَوَامِلِ

بَعْدَهُ :

لَهُ مَوْصُوْلَةٌ مَنْ يُوَقَّهَا أَنْ تُصِيْبَهُ يَعِشْ وَهُوَ مِنْهَا مُسْتَخَفٌّ الخَوَاصِلِ
شَفِيَتْ مِنَ الدَّاءِ العِرَاقَ فَلَمْ تَدَعْ بِهِ رِيْبَةً بِعْدَ اصْطِفَاقِ الزَّلازِلِ
وَكَانُوا كَذَي دَاءٍ أَصَابَ دَوَاءَهُ طَبِيْبٌ بِهِ تَحْتَ الشَّرَاسِيْفِ دَاخِلِ

يَقُوْلُ : مَنْ نَجَا مِنْ قَتْلِهِ عَاشَ مَرْعُوْباً مُسْتَخِفّاً خَصَائِلَهُ مِنَ الرَّعْدَةِ وَكُلُّ لَحْمٍ خَالَطَهُ عَصَبٌ فَهُوَ خَصِيْلَةٌ وَكُلَّمَا اضْطَرَبَ منَ اللَّحْمِ عِنْدَ الفَزَعِ فَهُوَ خَصِيْلَةٌ .

[من الوافر]

١١٨٩ـ إذَا أَوْلَيْتَ مَعْرُوْفاً لَئِيْماً يَعُدُّكَ قَدْ قَتَلْتَ لَهُ قَتِيْلاَ

بَعْدَهُ :

فَكُنْ مِنْ ذَاكَ مُعْتَذِراً إِلَيْهِ وَقُلْ إِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَقِيْلاَ
فَإِنَّ تَغْفِرْ فَمُجْتَرَمِي ثَقِيْلٌ وَإِنْ عَاقَبْتَ لَمْ تَظْلِمْ فَتِيْلاَ
وَإِنْ أَوْلَيْتَ ذَلِكَ ذَا وَفَاءٍ فَقَدْ أَوْدَعْتَهُ شُكْراً طَوِيلا

[من الوافر]

/ ٣٠٤/ السَّيِّدُ الرَضِيُّ :

١١٩٠ـ إذَا أَوْلَيْتَنِي ظُفْراً وَنَاباً فَدُوْنَكَ فَاخْشَ مِنْ ظُفْرِي وَنَابِي

أَوَّلُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ السَّيِّدِ الرَّضِيّ :

إِلَى كَمْ لاَ تَلِيْنَ عَلَى العِتَابِ وَأَنْتَ أَصَمُّ عَنْ رَجْعِ الجَوَابِ
حَذَارَكَ أَنْ تُغَالِبَنِي غِلاَباً فَإِنِّي لاَ أَدرّ عَلَى العِصَابِ
هُوَ شَدُّ الضّرْعِ يَقُوْلُ لاَ إِنْفَادَ للأَذَى

١١٨٨ـ الأبيات في ديوان الفرزدق : ٢/ ١٣٧ .
١١٨٩ـ الأبيات في لباب الآداب لأسامة بن منقذ : ٢٨ من غير نسبة .
١١٩٠ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٩ـ ٢٦٠ .

وَإِنَّـكَ إِنْ أَقَمْـتَ عَلَـى أَذَاتِـي ... فَتَحْـتَ إِلَـى انْتِصَـارِي كُـلَّ بَـابِ
وَأَحْلَـمُ ثُـمَّ يُـدْرِكُنِـي إِبَـائِـي ... وَكَـمْ يَبْقَـى القَرِيْـنُ عَلَى الجِذَابِ
إِذَا أَوْلَيْتَنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَـإِنَّ حَمِيَّـةَ القُـرَبَـاءِ تُطْغِـي ... فَتَشْلَـمُ جَـانِـبَ النَّسَـبِ القُـرَابِ
نَفِـرُّ إِلَـى الشَّـرَابِ إِذَا غَصَصْنَـا ... فَكَيْـفَ إِذَا غَصَصْنَـا بِـالشَّـرَابِ
فَـلاَ تَنْظُـرْ إِلَـيَّ بِعَيْـنِ عَجْـزٍ ... فَـرُبَّ مُهَنَّـدٍ لَـكَ فِـي ثِيَـابِـي
وَمَنْ لَكَ بِي يَرُدُّ عَلَيْكَ شَخْصِي ... إِذَا أَثْبَـتُّ رجلي فِـي رِكَـابِـي
وَمَا صَبْرِي وَقَدْ جَاشَتْ هُمُوْمِي ... إِلَـى أَمْـرٍ وَعَـبَّ لَـهُ عُبَـابِـي
سَيَـرْمِـي عَنْـكَ بِـي مَـرْمَـىً بِعِيْـدٌ ... وَتَغْـدُو غَيْـرَ مُنْتَظِـرٍ إِيَـابِـي
إِذَا الإِشْفَـاقُ هَـزَّكَ عُـذْتَ مِنْـهُ ... بِعَـضِّ أَنَـامِـلٍ أَوْ قَـرْعِ نَـابِ
وَتَسْمَـعُ بِـي وَقَـدْ أَعْلَنْـتُ أَمْـرِي ... فَتَعْلَـمَ أَنَّ دَابَـكَ غَيْـرُ دَابِـي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَـإِنْ أَهْلِـكْ فَعَـنْ قَـدَرٍ حَـرِيٍّ ... وَإِنْ أَمْلِـكْ فَقَـدْ أَغْنَـى طِـلاَبِـي

وَيَقُوْلُ مِنْ هُنَا قَوْلُ العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ[1] :

أَلاَ مَـنْ لاَ يُجِيْـبُ لَنَـا كِتَـابٌ ... وَلاَ هُـوَ يَبْتَـدِيْنَـا بِـالكِتَـابِ
أَمَـا فِـي حَـقِّ حُـرْمَتِنَـا لَـدَيْكُـمْ ... وَحَـقِّ إِخَـائِنَـا رَدُّ الجَـوَابِ

[من الوافر]

١١٩١ـ إِذَا اهْتَـزَّتْ نُهُـوْدٌ فِـي قُـدُوْدٍ ... فَقُـلْ لِلْحِلْـمِ قَـدْ ذَهَـبَ الـوَقَـارُ

البَسَّامِيُّ فِي قَاضٍ :

[من الوافر]

١١٩٢ـ إِذَا أَهْـلُ الـرُّشَـا صَـارُوا إِلَيْـهِ ... فَـأَحْظَـى القَـوْمِ أَوْفَـرَهُـمْ بِضَـاعَـهْ

---

(١) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٦٧ .
١١٩١ـ البيت في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ٨/ ٥٣٦ .
١١٩٢ـ الأبيات في ديوان ابن بسام البغدادي : ٤٩ .

بَعْدَ قَوْله أَوْفَرُهُمْ بُضَاعَة :

فَلاَ رَحِمٌ تُقَرِّبُهُمْ لَدَيْهِ سِوَى الوَرِقُ الصَّحِيْحُ وَلاَ شَفَاعَه
وَلَيْسَ بِمُنْكِرٍ ذَا الفِعْلِ مِنْهُ لأَنَّ الشَّيْخَ أَفْلَتَ مِنْ مَجَاعَه

[من الوافر]

١١٩٣ـ إِذَا أَهْلُ الكَرَامَةِ أَكْرَمُوْنِي فَلاَ أَخْشَى الهَوَانَ مِنَ اللِّئَامِ

[من الوافر]

١١٩٤ـ إذا الإِخْوَانُ فَاتَهَمُ التَّلاَقِي فَلاَ صِلَةٌ بِأَحْسَنَ مِنْ كِتَابِ

بَعْدَ قَوْلِهِ : فَلاَ صِلَةٌ بِأَحْسَنَ مِنْ كِتَابٍ

وِمِنْ سَبَبِ القَطِيْعَةِ فِي التَّنَائِي التَّهَاوُنُ بِالكِتَابِ وَبِالجوَابِ .

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

١١٩٥ـ إِذَا الأَرْضُ أَدَّتْ رَيعَ مَا أَنْتَ زَارِعٌ مِنَ البَذْرِ فِيْهَا فَهِيَ نَاهِيْكَ مِنْ أَرْضِ

قَبْلَ قَوْلِ ابن الرُّوْمِيّ : فَهِيَ نَاهِيْكَ مِنْ أَرْضِ

وَمَا الحِقْدُ إِلاَّ تَوْأَمُ الشُّكْرِ فِي الفَتَى وَبَعْضُ السَّجَايَا يَنْتَسِبْنَ إِلَى بَعْضِ
فَحَيْثُ تَرَى حِقْدَاً عَلَى ذِي إِسَاءَةٍ فَثَمَّ تَرَى شُكْرَاً لِذِي حَسَنِ القَرْضِ

إِذَا الأَرْضُ . البَيْتُ

مَنْصُوْرُ بنُ أَبِي الخُرْجَيْنِ : [من الطويل]

١١٩٦ـ إِذَا الأَرْضُ لَمْ تُنْبِتْ وَقَدْ وَاصَلَ الحَيَا ثَرَاهَا فَلاَ أَحْيَتْ وَلاَ فَارَقَتْ مَحْلاَ

كَتَبَ أبو نَصْرٍ مَنْصُوْرُ بنُ المُسَلَّمِ بن عَلِيِّ بن أَبِي الخُرْجَيْنِ الحَكِيْمِي النَّحَوِيّ وَالمَعْرُوْفُ بِابْنِ الدُّمَيْكِ إِلَى بعْضِ أَصْحَابِهِ يَقْتَضِيْهِ الإِجْرَاءَ عَلَى عَادَةٍ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ

١١٩٣ـ البيت في الرسائل الأدبية : ٣٨٩ .
١١٩٤ـ البيتان في أدب الكتاب للصولي : ١٦٦ .
١١٩٥ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٧٠ .

وَفِي آخِرِهَا هَذِهِ الأَبْيَات وَهِيَ لَهُ يَقُوْلُ :

فَمَا تُضْرَبُ الأَمْثَالُ فِي جَرْيِ عَادَةٍ ... مِنَ الجوْدِ تَعْلِيْمَاً لَهُ ذَلِكَ الفَضْلاَ
وَلَكِنَّنَا رُمْنَا بِهَا ذِكْرَ فِعْلِهِ ... وَإِنَّ الَّذِي أَوْلاَهُ كَانَ لَهُ أَهْلاَ

إِذَا الأَرْضُ لَمْ تَنْبُتْ . البَيْتُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الوافر]

١١٩٧ـ إِذَا الإِغْبَابُ جَدَّدَ حُسْنَ شَيْءٍ ... مِنَ الأَشْيَاءِ جَدَّدَهَا اللِّقَاءُ

جحدرُ بن مُعَاوِيَة العكْلِيُّ : [من الطويل]

١١٩٨ـ إِذَا الأَمْرُ وَلَّى فَاتَّعِظْ مِنْ طِلاَبِهِ ... بِعَقْلِكَ وَاطْلُبْ سَيْبَ آخَرَ مُقْبِلِ

بَشَّارٌ : [من المتقارب]

١١٩٩ـ إِذَا أَيْقَظَتْكَ جِسَامُ الأُمُوْرِ ... فَنَبِّهْ لَهَا عُمْرَاً ثُمَّ نَم

قَوْلُ بَشَّارٍ فِي عُمَرِ بن العَلاَءِ أَوَّلُهُ :

إِذَا مَا عَدِمْتَ فَأحْيِ السَّرَى ... إِلَى ابنِ العَلاَءِ طَبِيْبُ العَدَمْ
دَعَانِي إِلَى عُمَرٍ جُوْدُهُ ... وَقَوْلُ العَشِيْرَةِ بَحْرٌ خِضَمْ
وَلَوْلاَ الَّذِي خَبَّرُوا لَمْ أَكُنْ ... لأَمْدَحَ رَيْحَانَةً قَبْلَ شَمْ
[إذا قال] تَمَّ عَلَى قَوْلِهِ ... وَمَاتَ العَنَاءُ بِلا أَوْ نَعَمْ
وبَعْضُ الرِّجَالِ بِمَوْعُوْدِهِ ... قَرِيب وبِالفِعْلِ تَحْتَ الرَّجَمْ
يَلَذُّ العَطَاءَ وَسَفْكَ الدِّمَا ... ءِ فَيَغْدُو عَلَى نِعَمٍ أَوْ نِقَمْ
فَقُلْ لِلْخَلِيْفَةِ إِنْ جِئْتَهُ ... نَصِيْحَاً وَلاَ خَيْرَ فِي المُتَّهَمْ

إِذَا أَيْقَظَتْكَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إذا ما غزا . . . . البَيْتُ

١١٩٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٥١ .
١١٩٨ـ البيت في أشعار اللصوص وأخبارهم (جحدر) : ٩٧ .
١١٩٩ـ الأبيات في ديوان بشار : ٤/ ١٥٩ وما بعدها .

[فتـــىً] لاَ يَنَـــامُ عَلَـــى دِمْنَـــةٍ ... وَلاَ يَشْـــرَبُ المَـــاءَ إِلاَّ بِـــدَمْ
تَطُـــوْفُ العُفَـــاةُ بِـــأَبْـــوَابِـــهِ ... طَـــوَافَ الحَجِيْـــجِ بِبَيْـــتِ الحَـــرَمْ
سَمِعْـــتُ بِمَكْـــرُمَـــةِ ابـــنِ العَـــلاَءِ ... فَـــأَنْشَـــأتَ تَطْلُبُهَـــا لَسْـــتَ ثَـــمْ
[إذا عـــرض اللهـــو] فِـــي صَـــدْرِهِ ... [لمـــا بـــالعطـــاء] وَضَـــرْبِ البُهَـــمْ
مـــا غَـــزَا بشّـــرتْ طَيْـــرهُ ... بِخصْـــبٍ وَبَشّـــرَنَـــا بِـــالنِّعَـــمْ
وَجَـــالَ اللِّـــوَاءُ عَلَـــى رَأْسِـــهِ ... يَـــدُوْمُ كَـــالمضـــرحِـــيّ القَـــرَمْ

[من الطويل]

/٣٠٥/

١٢٠٠ـ إِذَا بَاتَ فِي أَمْرٍ يُفَكِّرُ وَحْدَهُ ... غَـدَا وَهُـوَ مِـنْ آرَائِـهِ فِـي كَتَـائِـبِ

[من الطويل]

أَبْزُونُ العُمَانِيُّ :

١٢٠١ـ إِذَا بَاتَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ لِي مُعَانِقَاً ... فَيَا لَيْتَ لَيْلِي كَانَ أَطْوَلَ مِنْ عُمْرِي

قَبْلَهُ :

لَقَدْ ذَمَّ طُوْلَ اللَّيْلِ فِي الحُبِّ مَعْشَرٌ ... أَضَـرَّ بِهِـمْ فِـي لَيْلِهِـمْ أَلَـمُ الهَجْـرِ
وَمَـا لِقَصِيْـرِ اللَّيْـلِ عِنْـدِي رَوْنَـقٌ ... عَلَى مَذْهَبِي حَتَّى يَكُوْنَ بِلاَ فَخْرِ

إِذَا بات مِنْ أَحِبَّتِهِ . البَيْتُ

[من المتقارب]

إِبْرَاهِيْمُ المُوْصَلِيُّ :

١٢٠٢ـ إِذَا بَـــارَكَ اللهَ فِـــي طَـــائِـــرٍ ... فَـــلاَ بَـــارَكَ اللهُ فِـــي العَقْعَـــقِ

حَكَى إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيْم المُوْصَلِيّ عَنْ أَبِيْهِ إِبْرَاهِيْم قَالَ : كَانَ لِي وَأَنَا صَبِيٌّ عَقْعَقٌ قَدْ رَبَّيْتُهُ وكان يَتَكَلَّمُ بِكُلِّ كَلاَمٍ يَسْمَعُهُ وَاتَّفَقَ أَنْ أَبِي دَخَلَ لِلْخَلاَءِ وَوَضَعَ خَاتَمَاً لَهُ فصّة يَاقُوْت عَلَى الدَّكَّةِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ يَجِدهُ فَضَرَبَهُ وَضَرَبَ الغُلاَمَ الَّذِي كَانَ مَعَهُ فَلَمْ يَقِفْ لَهُ عَلَى خَبَرٍ قَالَ إِبْرَاهِيْمُ فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يوْمٍ فِي دَارِنَا إِذْ بَصَرْتُ بِالعَقْعَقِ قَدْ نَبَشَ

١٢٠١ـ الأبيات في المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ١/ ٣٦٠ .
١٢٠٢ـ الأبيات في ثمار القلوب : ٤٠٢ .

تُرَاباً وَأَخْرَجَ الخَاتَمَ مِنْهُ فَلَعِبَ بِهِ طَوِيْلاً ثُمَّ دَفَنَهُ فَأَخَذْتُهُ وَجِئْتُ بِهِ إِلَى أَبِي فَسُرَّ بِهِ وَقَالَ يَهْجُو العَقْعَقَ :

طَوِيلُ الذَّنَابَى قَصِيْرُ الجَنَاحِ ... مَتَى مَا يَجِدُ غَفْلَةً يَسْرِق
يُقَلِّبُ عَيْنَيْنِ فِي رَأْسِهِ ... كَأَنَّهُمَا قَطْرَتَا زَئْبَق

[من الوافر]

١٢٠٣ـ إِذَا بَارَى ابنَ عَبَّادٍ مُبَارٍ ... إِلَى أَمَدٍ فَذَاكَ لِضُعْفِ حِسِّه

بَعْدَهُ :

كَمَا حَاكَى الغُرَابُ القُبْحَ مَشْيَاً ... فَلَمْ يَنْجَحْ وَأُنْسِي مَشْيَ نَفْسِهِ

[من الطويل]

١٢٠٤ـ إِذَا بَانَ مَحْبُوْبٌ وَعَاشَ مُحِبُّهُ ... فَذَاكَ كَذُوْبٌ فِي الهَوَى غَيْرُ صَادِقُ

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

١٢٠٥ـ إِذَا بَاهِلِيٌّ تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ ... لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ المُذَرَّعُ

قِيْلَ المُذَرّع إِذَا كَانَتِ الأَيَّامُ كَرِيْمَةً وَالأَدَبُ خَسِيْسَاً فَإِنَّهُ يقال لَهُ المُذَرّعُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلرَّقْمَتَيْنِ فِي ذِرَاعِ البَغْلِ . وَإِنَّمَا صَارَتَا فِيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ الحِمَايَةِ وَالمُذَرَّعُ ضِدُّ الهَجِيْنُ الَّذِي أَبُوْهُ شَرِيْفٌ وَأُمُّهُ وَضِيْعَةٌ وَالأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُوْنَ أَمَةً وَإِنَّمَا قِيْلَ هَجِيْنٌ مِنْ أَجْلِ البَيَاضِ وَكَأَنَّهُمْ قَصَدُوا قَصْدَ الرُّوْمِ وَالصَّقَالِبَةِ وَمَنْ شَبِهَهُمْ . يَقُوْلُ العَرَبُ مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ أي العَرَبِيّ وَالعَجَمِيّ وَيُسَمُّوْنَ المَوَالِي وَسَائِرَ العَجَمِ الحَمْرَاءُ .

الحَارِثُ بن خَالِدٍ المَخْزُوْمِيُّ : [من الوافر]

١٢٠٦ـ إِذَا بَخِلَتْ عَلَيَّ أَقُوْلُ سِرَّاً ... لِنَفْسِي سَوْفَ إِنْ بَخِلَتْ تَجُوْدُ

١٢٠٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٢ منسوبا إلى التنوخي .
١٢٠٥ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٤١٦ .
١٢٠٦ـ لم ترد في مجموع شعره للجبوري .

بَعْدهُ :

أَعَلِّلُهَـــا وَأُسِـــرُّ وَجْـــدَاً شَبِيْـهَ المَـوْتِ أَهْـوَنُـهُ شَـدِيْـدُ
فَمَـا بَـرِحَ الهَـوَى لَـكَ مِـنْ فُـؤَادِي عَلَـى تَصْـرِيْـدِ نَـائِلُكُـمْ يَـزِيْـدُ

سِعِيْدٌ الرُّوْمِيُّ : [من الوافر]

١٢٠٧ـ إِذَا بَخِلَتْ عَلَيَّ بِقُرْبِ وَصْلٍ فَـإِنِّـي بِـالبِعَـادِ لَهَـا جَـوَادُ

قَبْلهُ :

قَوْلُ سَعِيْدُ الرُّوْمِيُّ عَتِيْقُ الشَّيْخُ السَّعِيْدُ شهَابِ الدِّيْنِ السَّهْرُوْدِيّ رَحمَهُ اللهُ هَذَا قَبْلَهُ :

وَمَـا أَنَـا إِنْ جَـزَعْـتُ إِذَاً سَعِيْـدٌ مَتَـى كَـرِهَـتْ مُـوَاصلَتِـي سُعَـادُ

إِذَا بَخُلَتْ عَلَيَّ بِقُرْبِ وَصْلٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَرُبَّ مَلِيْحَـةٍ نَـادَتْ بِـوَصْلِـي فَمَـا لَبَّـى مُنَـادِيْهَـا الفُـؤَادُ
وَرَامَـتْ بِـالمَـلاَحَـةِ صَيْـدَ قَلْبِـي فَقُلْـتُ لَهَـا إِلَيْـكِ فَمَـا يُصَـادُ

السَّرِيُّ الرَّفَاء فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من البسيط]

١٢٠٨ـ إِذَا بدَا الصُّبْحُ فَهْوَ الشَّمْسُ طَالِعَةً وَإِنْ دَجَـا اللَّيْـلُ فَهُـوَ النَّـارُ وَالعَلَـمُ

[من الوافر]

١٢٠٩ـ إِذَا بَـدَأَ الصَّـدِيْـقُ بِيَـوْمِ سُـوْءٍ فَكُـنْ مِنْـهُ لآخَـرَ ذَا ارْتِقَـابِ

/٣٠٦/ المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٢١٠ـ إِذَا بَـدَا حَجَبَـتْ عَيْنَيْـكَ هَيْبَتَـهُ وَلَيْـسَ يَحْجُبُـهُ شَـيْءٌ إِذَا احْتَجَبَـا

١٢٠٨ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤١١ .
١٢٠٩ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٢٧٠ منسوبا إلىٰ أحمد بن سليمان .
١٢١٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري ١/ ١١٣ .

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لِلمُتَنَبِّيّ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الحُسَيْنِ بنِ بُشْرٍ المغِيْثِ بن عَلِيّ العجْلِي يَقُوْلُ مِنْهَا :

بَيَاضُ وَجْهٍ يُرِيْكَ الشَّمْس حَالِكَةً ... وَدُرُّ لَفْظٍ يُرِيْكَ الدُرَّ مُخْتَلَبَا
وَسَيْفُ عَزْمٍ يُرُدُّ السَّيْفَ هنتهُ ... وطبُّ الغَرَارِ مِنَ التَّامُوْرِ مُخْتَضِبَا
عُمْرُ العَدُوِّ إِذَا لاَقَاهُ فِي رَهَجٍ ... أَقَلُّ مِنْ عُمْرِ مَا يَحْوِي إِذَا وَهَبَا
تَحْلُو مَذَاقَتُهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا ... حَالَتْ فَلَو قَطَرتْ فِي المَاءِ مَا شَرِبَا
وَتغبِطُ الأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا ... وَتَحْسُدُ الخَيْلَ مِنْهَا أَيُّهَا رَكِبَا
مُبَرْقِعِي خَيْلُهم بِالبِيْضِ مُتَّخِذِي ... هَامَ الكُمَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذَبَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا قنى زَمَنِي يَلْوَى تَرِفْتُ بِهَا ... لَو ذَاقَهَا لَبَكَى مَا عَاشَ وَانْتَحَبَا
المَوْتُ أَعْذَبُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي ... وَالبَرُّ أَوْسَعُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا

البُسْتِيُّ : [من السريع]

١٢١١ـ إِذَا بَدَا خَطْبٌ فَآرَاؤُهُ ... تُغْنِي عَنِ الجَيْشِ وَتَسْرِيْبِهِ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من البسيط]

١٢١٢ـ إِذَا بَدَا وَجْهُ ذَنْبٍ فَهْوَ ذُو سِنَةٍ ... وَإِنْ بَدَا وَجْهُ خَطْبٍ فَهُوَ يَقْظَانُ

بَعْدَ قَوْلِهِ يَقْظَانُ :

يُوْلِيْكَ كُلّ جَمِيْلٍ وَهُوَ مُقْتَدِرٌ ... وَقَدْ يُسِيْءُ مُسِيْءٌ وَهُوَ مَنَّانُ

وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ بَاقِي الأَبْيَاتِ بباب أَحيَا بِكَ اللهُ .

البُحْتُرِيُّ فِي الفَتْحِ بنُ خَاقَانَ : [من الطويل]

١٢١٣ـ إِذَا بَدَرَتْ مِنْهُ العَزِيْمَةُ لَمْ يَقِفْ ... وَإِنْ جَازَ عَنْهُ الأَمْرُ لَمْ يَتَتَبَّعِ

١٢١١ـ البيت في ديوان البستي المورد : ع٣ لسنة ٢٠٠٥/ ٩٥ .
١٢١٢ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٧٥ ، ٣٧٦ .
١٢١٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٤٠ .

[من الطويل]

١٢١٤ـ إذَا بَرَزَتْ لَيْلَى رَأَيْتَ لِوَجْهِهَا تَبَاشِيْرَ صُبْحٍ تَحْتَ جِنْحِ الغَيَاهِبِ

بَعْدهُ :

فَإِنْ ضَحِكَتْ يَنْجَابُ عَنْ ثَغْرِهَا الدُّجَى كَمَا يَتَجَلَّى بِالبَرْقِ سُوْدُ السَّحَائِبِ
تُرِيْكَ ظَلاَمَ اللَّيْلِ ضَوْءاً بِوَجْهِهَا وَتَخْلِطُهُ لَيْلاً بِنَشْرِ الذَّوَائِبِ

سَيْفُ الدَّوْلَةِ بنُ حَمْدَان : [من الطويل]

١٢١٥ـ إذَا بَرِمَ المَوْلَى بَخِدْمَةِ عَبْدِهِ تَجَنَّى لَهُ ذَنْباً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبُ

قَبْلَهُ :

تَجَنَّى عَلَّ الذَّنْبَ وَالذَّنْبُ ذَنْبُهُ وَعَاتَبَنِي ظُلْماً وَفِي شِقِّهِ الذَّنْبُ
مُقِيْمٌ عَلَى هَجْرِي كَأَنِّي مُذْنِبٌ فَمَا تَنْفَعُ الشَّكْوَى إِلَيْهِ وَلاَ العَتْبُ
وَأَعْرَضَ لَمَّا صَارَ قَلْبِي بِكَفِّهِ فَهَلاَّ جَفَانِي حِيْنَ كَانَ لِي القَلْبُ

إِذَا أَبْرَمَ المَوْلَى . البَيْتُ

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٢١٦ـ إذَا بَزَّنِي مَالِي عَطَاءٌ تَرَكْتُهُ حَمِيْداً وَطَالَبْتُ القَوَاضِبَ بِالرَّدِّ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الوافر]

١٢١٧ـ إذَا بُشِّرْتُ عنك بِقُرْبِ دَارٍ نَزَا قَلْبِي إِلَيْكَ مِنَ الوَجِيْبِ

قَوْلُ الرَّضِي : إِذَا بَشَرتُ عَنْكَ بِقُرْبِ دَارٍ ، هُوَ مِنْ أَبْيَاتٍ لَهُ كَتَبَ بِهَا إِلَى البُسْتِيّ يَتَشَوَّقَهُ يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَهَشُّ لَكُمْ عَلَى العِرْفَانِ قَلْبِي هَشَاشَتَهُ إِلَى الزَّوْرِ الغَرِيْبِ

١٢١٥ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ١/ ٥٦ .
١٢١٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي (الحلو) : ١/ ٣٤٥ .
١٢١٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٢ .

وَأَلْفِظُ غَيْرَكُمْ وَيَسُوْغُ عِنْدِي ... وِدَادَكُم مَعَ المَاءِ الشَّرُوْبِ
وَيَسْلَسُ فِي أَكُفِّكُمُ قِيَادِي ... وَيَعْسُو عِنْدَ غَيْرِكُمُ قَضِيْبِي
وَبِي شَوْقٌ إِلَيْكَ يَعِلُّ قَلْبِي ... وَمَا لِي غَيْرُ قُرْبِكَ مِنْ طَبِيْبِ
أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ خَلَوَاتِ غَيْرِي ... كَمَا غَارَ الحَبِيْبُ عَلَى الحَبِيْبِ
وَمَا أَحْظَى إِذَا مَا غِبْتَ عَنِّي ... بِحُسْنٍ لِلزَّمَانِ وَلاَ بِطِيْبِ
أَشَاقُ إِذَا ذَكَرْتُكَ مِنْ بِعِيْدٍ ... وَأَطْرَبُ إِنْ رَأَيْتَكَ مِنْ قَرِيْبِ
أَنت قَدْمَة الأَمَل المُرَجَّى ... عَلَيَّ وَطَلْعَةُ الفَرَجِ القَرِيْبِ

إِذَا بَشَّرْتُ عَنْكَ بِقُرْبِ دَارٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أُسَالِمُ حِيْنَ أُبْصِرَكَ اللَّيَالِي ... وَأَصْفَحُ لِلزَّمَانِ عَنِ الذُّنُوْبِ
وَأَنْسَى كُلَّمَا جَنَتِ الرَّزَايَا ... عَلَيَّ مِنَ الفَوَادِحِ وَالنُّدُوْبِ
[تميلُ بي الشكوكُ] إِلَيْكَ حَتَّى ... أَمِيْلُ عَلَى المَقَارِبِ وَالنَّسِيْبِ
وَتَقْرَبُ فِي قَبِيْلِ الفَضْلِ مِنِّي ... عَلَى بُعْدِ القَبَائِلِ وَالشُّعُوْبِ
أَكَادُ أُرِيب فِيْكَ إِذَا التُقَيْنَا ... مِنَ الأَنْفَاسِ وَالنَّظَرِ المُرِيْبِ
وَأَيْنَ وَجَدْتَ مِنْ قَبْلِي شَبَاباً ... يَحِنُّ مِنَ الغَرَامِ عَلَى مَشِيْبِ
[إذا قَرُبَ المزارُ ، فَأَنَتَ] مِنِّي ... مَكَانَ الرُّوْحِ مِنْ عَقْدِ الكُرُوْبِ
وَإِنْ بَعُدَ اللِّقَاءُ عَلَى اشْتِيَاقٍ ... تَرَامَقْنَا بِأَلْحَاظِ القُلُوْبِ

البَبَّغَاءُ : [من الوافر]

١٢١٨ـ إِذَا بَعُدَ الحَبِيْبُ فَكُلُّ شَيْءٍ ... مِنَ الدُّنْيَا وَلَذَّتِهَا بَعِيْدُ

قَبْلَهُ :

لَقَدْ عَزَّ العَزَاءُ عَلَيَّ لَمَّا ... تَصَدَّى لِي لِيَقْتُلَنِي الصُّدُوْدُ

إِذَا بَعُدَ الحَبِيْبُ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٢١٨ـ البيتان في شعر الببغاء : ٢٩٠ .

١٢١٩ـ إذَا بَعُدَ المُشْتَاقُ رَثَّتْ حِبَالُهُ وَمَا كُلُّ مُشْتَاقٍ يُغَيِّرُهُ البُعْدُ

قَبْلَهُ :

أَيَا راهِبي نَجْرَانَ مَا فَعَلَتْ هِنْدُ أَقَامَتْ عَلَى عَهْدِي فَإِنِّي لَهَا عَبْدُ

إِذَا بَعُدَ المُشْتَاقُ . البَيْتُ

/ ٣٠٧/ السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الوافر]

١٢٢٠ـ إذَا بَعُدَتْ دِيَارُكَ عَنْ دِيَارِي دَجَتْ شَمْسِي وَغَابَ ضِيَاءُ بَدْرِي

أَبُو فِرَاسٍ : [من الوافر]

١٢٢١ـ إذَا بَقِيَ الأَمِيْرُ قَرِيْرَ عَيْنٍ فَدَيْنَاهُ اخْتِيَاراً وَاضْطِرَارَا

أَبْيَاتُ أَبِي فِرَاسٍ يُخَاطِبُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَيَمْدَحُهُ أَوَّلُهَا :

دَعِ العَبَرَاتِ تَنْهَمِرُ انْهِمَارَا وَنَارُ القَلْبِ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا

أَتُطْفِأُ حَسرَتِي وَتَقَرُّ عَيْنِي وَلَمْ أُوْقِدْ مَعَ الغَازِيْنَ نَارَا

أَقَمْتُ عَلَى الأَمِيْرِ وَكُنْتُ مِمَّنْ يَعِزُّ عَلَيْهِ فُرْقَتُهُ اخْتِيَارَا

إِذَا سَارَ الأَمِيْرُ فَلاَ هُدُوْءاً لِنَفْسِي أَوْ يَؤُوْبُ وَلاَ مَرَارَا

لَعَلَّ اللهَ يَعْقِبُنِي صَلاَحاً قَرِيْباً تقِيْلُ لِيَ العِثَارَا

فَأَشْفَى مِنْ طِعَانِ الخَيْلِ صَدْراً وَأَدْرِكُ مِنْ صُرُوْفِ الدَّهْرِ ثَارَا

إِذَا بَقِيَ الأَمِيْرُ قَرِيْرَ عَيْنٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَبٌ بِرٌّ وَمَوْلَىً وَابْنُ عَمٍّ وَمُسْتَنَدٌ إِذَا مَا الخَطْبُ جَارَا

يَمُدُّ عَلَى أَكَابِرِنَا جَنَاحاً وَيَكْفُلُ عِنْدَ حَاجِتِهَا الصِّغَارَا

أَرَانِي اللهُ طَلْعَتَهُ سَرِيْعاً وَأَصْحَبَهُ السَّلاَمَةَ حَيْثُ سَارَا

وَبَلَّغَهُ أَمَانِيْهِ جَمِيْعاً وَكَانَ لَهُ مِنَ الحَدَثَانِ جَارَا

١٢١٩ـ البيتان في معجم البلدان : ٢/ ٥١٤ وهما منسوبان إلىٰ راهبين بنجران .

١٢٢٠ـ البيت في المنتحل : ٢٣١ من غير نسبة .

١٢٢١ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ١١٣ـ ١١٤ .

[من البسيط]

١٢٢٢ـ إذَا بَقِيْتَ لِدِيْنِ اللهِ تكْلأُهُ فَكُلُّ رُزْءٍ صَغِيْرُ القَدْرِ مُحْتَمَلُ

بَعْدهُ :

صَبْرَاً وَمَعْرِفَةً بِاللهِ صَادِقَةً وَالصَّبْرُ أَحْسَنُ ثَوْباً حِيْنَ تَبْتَدِلُ

[من الوافر]

١٢٢٣ـ إذَا بَكَتِ السَّمَاءُ لَنَا بِعَيْنٍ بَكَى سَطْحِي لِذَاكَ بِأَلْفِ عَيْنِ

عُوَيْفُ القَوَافِي : [من الوافر]

١٢٢٤ـ إذَا بَكْرِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاَمَاً فَيَا لُؤْماً لِذَلِكَ مِنْ غُلاَمِ

بَعْدهُ :

يُزَاحِمُ فِي المَآدِبِ كُلَّ عَبْدٍ وَلَيْسَ لَدَى الحِفَاظِ بِذِي زِحَامِ

[من البسيط]

١٢٢٥ـ إذَا بَكَى بِدُمُوعِ الهَجْرِ حِلْفُ هَوًى فَلَيْسَ غَيْرُ ابْتِسَامِ الوَصْلِ يُضْحِكُهُ

[من الطويل]

١٢٢٦ـ إذَا بَلْدَةٌ أَعْيَا عَلَيَّ طِلاَبُهَا صَرَفْتُ لأُخْرَى رِحْلَتِي وَرِكَابِي

أَبُو الطَّيِّبِ الرَّازِيّ : [من الوافر]

١٢٢٧ـ إذَا بَلَغَ الحَوَادِثُ مُنْتَهَاهَا فَرَجٍّ بُعَيْدَهَا الفَرَجَ المُطِلاَّ

بَعْدهُ :

١٢٢٣ـ البيت في المصون في الأدب : ٨١ منسوبا إلىٰ الصنوبري .

١٢٢٤ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١٠٧١ من غير نسبة ولا يوجد في شعر (عويف) .

١٢٢٥ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٦/ ٩٩ منسوبا إلىٰ عبد المنعم بن عمر الجلياني .

١٢٢٦ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٥٣ من غير نسبة .

١٢٢٧ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٥٦ منسوبين إلى الشيخ العميد .

وَكَـمْ كَـرْبٍ تَـوَلَّـى ثُـمَّ وَلَّـى وَكَـمْ خطْـبٍ تَجَلَّـى حِيْـنَ جَـلاَّ

هُوَ طَاهر بنُ عَبْدِ اللهِ الكَاتِبُ .

بَشَّارٌ : [من الطويل]

١٢٢٨ـ إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُوْرَةَ فَاسْتَعِنْ بِحَـزْمِ نَصِيْـحٍ أَوْ نَصَـاحَـةِ حَـازِمِ

قَوْلُ بَشَّارٍ : إِذَا بَلَغَ الرأي المَشُوْرَةَ ، بَعْدَهُ :

وَلاَ تَجْعَلِ الشُّوْرَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً فَـرِيْـشُ الخَـوَافِـي قُـوَّةٌ لِلْقَـوَادِمُ

وَمَا خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ الغِلُّ أختهَا وَمَـا خَيْـرُ سَيْـفٍ لَـمْ يُـؤَيَّـد بِقَـائِـمِ

وَخَـلِّ الهُـوَيْنَـا لِلضَّعِيْـفِ وَلاَ تَكُـنْ لَـؤُوْمَـاً فَـإِنَّ الحَـزْمَ لَيْـسَ بِنَـائِـمِ

وَحَـارِبْ إِذَا لَـمْ تُعْـطَ إِلاَّ ظَـلاَمَـةً شَبَا الحَرْبُ خَيْرٌ مِنْ قُبُوْلِ المَظَالِمِ

وَادن عَلَـى القُـرْبَـى المُقَـرّبَ نَفْسَـهُ وَلاَ تَشْهَدِ الشُّوْرَى امْرَأ غَيْرَ كَاتِمِ

فَـإِنَّـكَ لاَ تَسْتَطْـرِدُ الهَـمَّ بِـالمُنَـى وَلاَ تَبْلُـغُ العَلْيَـا بِغَيْـرِ المَكَـارِمِ

إِذَا كُنْـتَ فَـرْدَاً هـزّكَ القَـوْمُ مُقْبِـلاً وَإِنْ كُنْـتَ إِذْنَـاً لَـمْ تَفُـزْ بِـالعَـزَائِـمِ

وَرَشِّـحْ أَخَـاً تَقْطَـعْ عَلَيْـكَ بِـرَأْيِـهِ عَـلاَقَـةَ هَـمٍّ أَوْ ضَـرِيْبَـةَ صَـارِمِ

فَمَـا قَـارَعَ الأَبْطَـالُ مِثْـلَ مُشَيِّـعٍ أَرِيْبٍ وَلاَ جَلَّى العَمَى مِثْلُ عَالِمِ

فِي المَثَلِ : أَوَّلُ الحَزْمِ المَشُوْرَةُ . وَفِيْهِ لُغَتَانِ مَشْهُوْرَةٌ بِسُكُوْنِ الشِّيْنِ وَفَتْحِ الوَاوِ بِضَمِ الشِّيْنِ وَتَسْكِيْنِ الوَاوِ .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ لِبَشَّارِ بن بُرْدٍ يا أَبَا مَعَاذٍ وَاللهِ مَا سَمِعْتُ فِي المَشُوْرَةِ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِكَ إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُوْرَةَ . الأَبْيَاتُ فَقَالَ إِنَّ المُشَاوِرَ بَيْنَ إِحْدَى الحَسَنَتَيْنِ صَوَابٌ يَفُوْزُ بِثَمَرَتِهِ أَوْ خَطَأٌ يُشَارِكُ فِي مَكْرُوْهِهِ فَقُلْتُ . . . . . مَشُوْرَتكَ جَبَاناً وَلاَ حَرِيْصَاً وَلاَ بَخِيْلاً وَلاَ وَاحِداً مِنْ خَمْسَةٍ : القَطَّانُ ، وَالغَزَّالُ ، وَالمُعَلِّمُ ، وَرَاعِي الضَّانُ ، وَالرَّجُلُ الكَثِيْرُ المُحَادَثَةِ لِلنِّسَاءِ . قال ابنُ المُعْتَزِّ : مَشُوْرَةُ المُشْفِقِ الحاَزِمِ . . . . .

كَانَ بَشَّارُ بنُ بُرْدٍ مَدَحَ إِبْرَاهِيْمَ بن عَبْدِ اللهِ بن الحَسَنِ حِيْنَ قَدِمَ البَصْرَةَ مُخَالِفَاً

١٢٢٨ـ القصيدة في ديوان بشار : ٤/ ١٧٢ وما بعدها .

لِلْمَنْصُوْرِ وَهَجَا فِيْهَا المَنْصَوْرَ فَلَمَّا قُتِلَ إِبْرَاهِيْمُ خَافَهُ فَأَظْهَرَ أَنَّهُ قَالَهَا فِي أَبِي مُسْلِمٍ أَوَّلُهَا[1] :

أَبَا جَعْفَرٍ مَا طُوْلَ عَيْشٍ بِدَائِمِ ... وَمَا سَالِمٌ عَمَّا قَلِيْلاً بِسَالِمِ
عَلَى المَلِكِ الجبَّارِ يَقْتَحِمِ الرَّدَى ... وَيَصْرَعُهُ فِي المَأْزَقِ المُتَلاَحِمِ
وَقَدْ تَرِدُ الأَيَّامُ غُرَّاً وَرُبَّمَا ... وَرَدْنَ كَلُوْحَاً بَادِيَاتِ الشَّكَائِمِ
أَقُوْلُ لِبَسَّامٍ عَلَيْهِ جَلاَلُهُ ... غَدَا أَرْيَحِيَّاً عَاشِقَاً لِلْمَكَارِمِ
سِرَاجَاً لِعَيْنِ المُسْتَضِيْءِ وَتَارَةً ... يَكُوْنُ ظَلاَمَاً لِلْعَدُوِّ المُزَاحِمِ
مِنَ الفَاطِمِيِّيْنَ الدُّعَاةِ إِلَى الهُدَى ... جِهَاراً وَمَنْ يَهْدِيْكَ مِثْلُ ابن فَاطِمِ

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُوْرَةَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ الأَبْيَات .

أَبُو مُحَمَّدٍ اليَزِيْدِيُّ : [من المتقارب]

١٢٢٩ـ إِذَا بَلَغَ الغُصْنُ أَقْصَى المَدَى ... فَلاَ بُدَّ لِلْغُصْنِ مِنْ كَاسِرِ

قَالَ لأَبِي مُحَمَّد اليَزِيْدِيّ قَائِلٌ : بَادَ شَبَابُكَ ، فَقَالَ : هَذِهِ عَادَتُهُ فِيْمَنْ عَاشَ ، وَلانْقِشَاعُ الشَّبَابِ أَسْرَعُ مِن انْقِشَاعِ السَّحَابِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ :

فَقَدْتُ لَدَاتِي فَمَا مِنْهُمُ ... سِوَايَ عَلَى الأَرْضِ غَابِر
إِذَا بَلَغَ الغُصْنُ أَدْنَى المَدَى ... فَلاَ بُدَّ لِلْغُصْنِ مِنْ كَاسِرِ
كَأَنِّي مِنْ بَعْدِ هَذَا الكَلاَمَ ... صَرِيْعٌ عَلَى رَاحَةِ القَابِرِ

قَالَ فَمَا عَاشَ بَعْدَ هَذَا القَوْلُ إِلاَّ دُوْنَ أَسْبُوْعٍ .

/٣٠٨/ عَمْرُو بنُ كُلْثُوْم : [من الوافر]

١٢٣٠ـ إِذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ ... تَخِرُّ لَهُ الجَبَابِرُ سَاجِدِيْنَا

أَبُو الفَضْلِ بنِ العَمِيْدِ : [من المتقارب]

---

(١) الأبيات في ديوان بشار : ٤/ ١٦٩ .

١٢٢٩ـ لم ترد في مجموع شعره (شعر اليزيديين لغياض) .

١٢٣٠ـ البيت في ديوان عمرو بن كلثوم : ٩١ .

١٢٣١ـ إِذَا بَلَغَ المَرْءُ آمَالَهُ فَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهَا مُقْتَرَحُ

حَدَّثَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بن عَلِيّ النَّصِيْبِيُّ قَالَ : كَانَ أبو الفَتْحِ عَلِيّ بن أَبِي الفَضْلِ بن مُحَمَّدٍ العَمِيْدُ قَدْ دَبَّرَ على الصَّاحِبُ ابن عَبَّادٍ حَتَّى أَزَالَهُ عَنْ كِتَابَةِ الأَمِيْرِ مُؤَيَّدِ الدَّوْلَةِ وَأَبْعَدَهُ عَنْ حَضْرَتِهِ بِالرَّيِّ إِلَى أَصْفَهَانَ وَانْفَرَدَ هُوَ بِتَدْبِيْرِ الأُمُوْرِ لِمُؤَيَّدِ الدَّوْلَةِ كَمَا كَانَ يُدَبِّرُهَا لأَبِيْهِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ فَاسْتَدْعَى ابنُ العَمِيْدِ نُدَمَاءهُ وَعَبَّأَ لَهُمْ مَجْلِساً عَظِيْمَاً وَأَظْهَرَ مِنَ الزِّيْنَةِ وَالآلاَتِ مَا يَفُوْقُ الحَصْرَ وَشَرِبَ وَاسْتَفَزَّهُ الطَّرَبُ وَكَانَ قَدْ شَرِبَ يَوْمهُ وَلَيْلَتهُ فَعَمِلَ شِعْرَاً غُنِّيَ لَهُ بِهِ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

دَعَوْتُ المُنَى وَدَعَوْتُ العُلَى فَلَمَّا أَجَابَا دَعَوْتُ القَدَحْ
وَقُلْتُ لأَيَّامِ شَرْخِ الشَّبَابِ أَلا هَذَا أَوَانُ الفَرَحْ

إِذَا بَلَغَ المَرْءُ آمَالهُ . البَيْتُ

المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

١٢٣٢ـ إذا بَلَغَ الوَلِيْدُ لَدَيْكَ عَشْرَاً فَلاَ يَدْخُلْ عَلَى الحُرَمِ الوَلِيْدُ

[من الطويل]

١٢٣٣ـ إِذَا بَلَغَتْ أَرْضَ الحَبِيْبَةِ نَاقَتِي فَقَدْ أَمِنَتْ مِنْ كُلِّ مَا تَحْذَرُ البُزْلُ

[من الطويل]

١٢٣٤ـ إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ أَنَّهُ نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهْ

أَبُو بَكْرِ بنِ دُرَيْدٍ : [من الرجز]

١٢٣٥ـ إِذَا بَلَوْتَ السَّيْفَ مَحْمُوْدَاً فَلاَ تَذْمُمْهُ يَوْمَاً أَنْ تَرَاهُ قَدْ نَبَا

القُطَامِيُّ : [من الطويل]

١٢٣١ـ الأبيات في نشوار المحاضرة : ٥/ ٢٢ .
١٢٣٢ـ البيت في اللزوميات : ١١٨ .
١٢٣٣ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٥٩ .
١٢٣٥ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٧ ولا يوجد في الديوان .

١٢٣٦ـ إذَا تَاقَ قَلْبِي أَوْ تَطَرَّبَهُ الهَوَى فَلَيْسَ لَهُ بُقْيَا وَلاَ الحِلْمُ زَاجِرُه

المُهَذَّبُ الأَنْطَاكِيُّ : [من الوافر]

١٢٣٧ـ إذَا تَاهَ الصَّدِيْقُ عَلَيْكَ كِبْرَاً فَتِهْ كِبْرَاً عَلَى ذَاكَ الصَّدِيْقِ

بَعْدهُ :

وَإِنْ سَلَكَ الغَرَامُ بِهِ طَرِيْقَاً فَخُذْ وَجْهَاً سِوَى ذَاكَ الطَّرِيْقِ
وَأَرْخِصْ قَدرَ مِنْ أَنْ سِيْمَ رُخْصَاً بِقَدْرِكَ بَاعَهُ فِي كُلِّ سُوْقِ
وَإِيْجَابُ الحُقُوْقِ لِغَيْرِ رَاعٍ لحقِّكَ رَأسُ تَضْيِيْعِ الحُقُوْقِ

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ مَا تَكَبَّرَ عَلَيَّ أَحَدٌ قَطّ إلاَّ تَحَوَّلَ دَاؤُهُ فِيَّ أَيْ قَابَلْتُهُ بِمِثْلِ فِعْلِهِ مِنَ التَّكَبُّرِ وَقَدْ رُوِيَ البَيْتُ الأَخِيْرُ لِزُبَيْنَا النَّصْرَاتِيّ .

فِي المَثَلِ : إنَّهُ لَمِشَلُّ عَوْنٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْلُحُ أَنْ تُنَاطُ بِهِ الأُمُوْرُ العِظَامُ . الشَّلُّ الطَّرْدُ وَالعَوْنُ جَمْعُ عَانَةٍ أي أَنَّهُ يَصْلُحُ أَنْ تُشَلَّ عليه الحُمُرُ الوَحْشِيَّةُ .

[من الطويل]

١٢٣٨ـ إذَا تَايِهٌ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ رَأَيْتَهُ يَتِيْهُ فَرَشِّحْهُ لِكُلِّ عَظِيْمِ

بَعْدَ قَوْلِهِ : لِكُلِّ عَظِيْمِ

وَإِنْ تَاهَ تَيَّاهٌ سِوَاهُ فَإِنَّهُ يَتِيْهُ لِنَوْكٍ أَوْ يَتِيْهُ لِلَوْمِ

أَبُو تَمَّام : [من البسيط]

١٢٣٩ـ إذَا تَبَاعَدَتِ الدُّنْيَا فَمَطْلَبُهَا إذَا تَوَرَّدْتَهُ مِنْ شعبِهِ كَثَبُ

ـ الكثب : القُرْب

١٢٣٦ـ البيت في ديوان القطامي : ٩٣ .
١٢٣٧ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ١/ ٤٠٠ .
١٢٣٨ـ البيتان في الرسائل السياسية : ٤٥١ من غير نسبة .
١٢٣٩ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٣٠٣ .

/٣٠٩/ [من السريع]

١٢٤٠ـ إذَا تَعَشُّوا رَبَطُوا هِرَّهُمْ بُخْلاً بِمَا تَطْرَحُهُ المَائِدَهْ

بَعْدهُ :

مَا عَرَضَت قط لَهُمْ تُخْمَةٌ وَلاَ تَشَكُّوا مِعْدَةً فَاسِدَه

كَانَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُئِلِيّ يَبْخَلُ فَمَرَّ بِهِ سَائِلٌ وَهُوَ يَقُوْلُ مَنْ يُعَشِّي هَذَا الجَّائِعُ فَقَالَ أَبُو الأَسْوَدِ عَلَيَّ بِهِ فَأَتَاهُ فَعَشَّاهُ حَتَّى اكْتَفَى ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ لِيخْرُجَ فَقَالَ إِلَى أَيْنَ قَالَ أُرِيْدُ أَهْلِي قَالَ لاَ وَاللهِ لاَ أَدَعُكَ تُؤْذِي النَّاسَ بِسُؤَالِكَ اللَّيْلَةَ اطْرَحُوْهُ لِلحَبْسِ فَبَاتَ عِنْدَهُ مُكَبَّلاً إِلَى الصُّبْحِ ثُمَّ أَطْلَقَهُ .

أَبُو مُحَمَّدٍ الخَازِنُ : [من البسيط]

١٢٤١ـ إذَا تَغَشَّاهُ عَافٍ لاَ يَقُولُ غَدَاً وَكَيْفَ جِئْتَ وَأَيْنَ الدَّارُ وَابْنُ مَنِ

بَعْدهُ :

سَمَا عُلاً وَنَمَا مَجْداً وَفَاضَ نَدَىً هَذِي المَكَارِمُ لاَ قَعْبَانِ مِنْ لبنِ

أَبُو العَلاَء المَعَرِّيّ : [من البسيط]

١٢٤٢ـ إذَا تَفَكَّرْتَ فِكْراً لاَ يُمَازِحُهُ فَسَادُ عَقْلٍ صَحِيْحَاً هَانَ مَا صَعُبَا

أَبْيَاتُ المَعَرِّيُّ :

لاَ تَفْرَحَنَّ بِفَالٍ إِنْ سَمِعْتَ بِهِ وَلاَ نَظِيْرٌ إِذَا مَا نَاعِبٌ نَعَبَا
وَالخَطْبُ أَفْظَعُ مِنْ سَرَّاءِ تَأمُلُهَا وَالأَمْرُ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تُضْمِرَ الرُّعُبَا

إِذَا تَفَكَّرْتَ فِكْراً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَاللّبُّ إِنْ صَحَّ أَعْطَى النَّفْسَ فَتْرَتَهَا حَتَّى تَمُوْتَ وَسَمَّى جَدَّهَا لَعِبَا
وَمَا الغَوَانِي الغَوَادِي فِي مَلاَعِبِهَا إِلاَّ خَيَالاَتُ وَقْتٍ أَشْبَهَتْ لُعَبَا
زِيَادَةُ الجِسْمِ عَنَّتْ جِسْمَ حَامِلِهِ إِلَى التُّرَابِ وَزَادَتْ حَافِراً تَعَبَا

١٢٤٢ـ الأبيات في اللزوميات : ٨٦ .

أبُو نُواسٍ فِي الأَمِيْنِ : [من المنسرح]

١٢٤٣ـ إذَا تَفَكَّـرْتُ فِـي هَـوَايَ لَـهُ مَسَسْتُ رَأْسِي هَلْ طَارَ عَنْ جَسَدِي

[من البسيط]

١٢٤٤ـ إذَا تَقَضَّى زَمَـانِي كُلُّـهُ سَهَـرَاً فَمَـا أُبَـالِي أَطَـال اللَّيْـلُ أَمْ قَصُـرَا

قَبْلَهُ :

سَهِرْتُ لَيْلاَتِ وَصْلِي فَرْحَةً بِهِمُ وَلَيْلَـةَ الهَجْـرِ كَـمْ قَضَّيْتُهَـا سَهَـرَا

إِذَا انْقَضَى زَمَانِي . البَيْتُ

بَشَّارٌ : [من البسيط]

١٢٤٥ـ إذَا تَكَرَّمْتَ أَنْ تُعْطِي القَلِيْلَ وَلَمْ تَقْـدِرْ عَلَـى سَعَـةٍ لَـمْ يَظْهَـرِ الجُـوْدُ

بَعْدَهُ :

أَوْرِقْ بِخَيْـرٍ تُـرَجَّـى لِلنَّـوَالِ فَمَـا تُرْجَى الثِّمَارُ إِذَا لَمْ يُوْرِقُ العُوْدُ

بِـثّ النَّـوَالَ وَلاَ تَمْنَعْـكَ قُلَّتُـهُ فَكَـلُّ مَـا سَـدَّ فَقْـراً فَهُـوَ مَحْمُـوْدُ

أَبُو بَكْرِ العَنْبَرِيُّ مِنْ مَشَايِخِ الصُّوْفِيَّةِ : [من البسيط]

١٢٤٦ـ إذَا تَكَلَّمْتُ لَمْ أَلْفِظْ بِغَيْرِكُمُ وَإِنْ سَكَـتُّ فَـأَنْتُـمْ عَقْـدُ إِضْمَـارِي

قَبْلَهُ :

قَلْبِـي يَـرَاكَ عَلَـى بُعْـدٍ مِـنَ الـدَّارِ وَأَنْتَ بِالقُرْبِ مِنْ نَفْسِي بِتذكَارِ

إِنْ غَابَ شَخْصُكَ عَنْ عَيْنِي فَلَمْ أَرَهُ فَـــــإِنَّ حُبّـــــكَ ـــ

يَا مَنْ إِلَى وَجْهِهِ حَجِّي وَمُعْتَمِرِي إِنْ حَـــجَّ قَـــوْمٌ إِلَـــى ـــ

١٢٤٣ـ البيت في ديوان أبي نواس : ٣٣٦ .

١٢٤٤ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٢٦٧ .

١٢٤٥ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٦٧ .

١٢٤٦ـ البيت الأول والخامس والسادس في قرى الضيف : ٥/ ٧٧ .

أَنْتَ الصَّلاَةَ الَّتِي أَرْجُو النَّجَاةَ بِهَا ... وَأَنْتَ صَوْمِي الذي يَرْجُو وَإِفْطَارِي
إِنِّي وَإِنْ بَعُدَتْ عَنِّي دِيَارُكُمُ ... فَأَنْتُمُ فِي سَوَادِ القَلْبِ ـ

إِذَا تَكَلَّمْتُ لَمْ أَلْفِظْ بِغَيْرِكُمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَنْتُم وَإِنْ بَعُدَتْ عَنَّا مَنَازِلُكُمْ ... نَوَاظِرٌ بَيْنَ إِعْلاَنِي وَإِسراري
اللهُ جَارُكُمُ مِمَّا أُحَاذِرُهُ ... فِيْكُمْ وَحُبُّكُمُ مِنْ ـ ـ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من المتقارب]

١٢٤٧ـ إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بَدَا نَقْصُهُ ... تَوَقَّعْ زَوَالاً إِذَا قِيْلَ تَمّ

قَوْلُهُ : إِذَا قِيْلَ تم ، قَبْلَهُ[1] :

هُمُوْمُكَ بِالعَيْشِ مَقْرُوْنَةٌ ... فَمَا تَقْطَعُ العَيْشَ إِلاَّ بِهَمْ
حَلاَوَةُ دُنْيَاكَ مَسْمُوْمَةٌ ... فَمَا تَأْكُلُ الشَّهْدَ إِلاَّ بِسَمْ

إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بَدَا نَقْصُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَكَمْ قَدَرٍ دَبَّ فِي مُهْلَةٍ ... فَلَمْ يَعْلَمِ النَّاسُ حَتَّى هَجَمْ
إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا ... فَإِنَّ المَعَاصِي تُزِيْلُ النِّعَمْ
وَدَاوِمْ عَلَيْهَا بِشُكْرِ الإِلَهِ ... فَإِنَّ الإِلَهَ سَرِيْعُ النِقَمْ

وَتُرْوَى لِعَبْدِ اللهِ بن المُبَارَكِ .

يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ : [من الطويل]

١٢٤٨ـ إِذَا تَمَّ عَقْلُ المَرْءِ تَمَّتْ أُمُوْرُهُ ... وَتَمَّتْ أَيَادِيْهِ وَتَمَّ ثَنَاؤُهُ

[من البسيط]

١٢٤٧ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٢/ ٣٥٨ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

(١) البيت الثاني في ديوان أبي العتاهية : ٦٤٥ والبيت الأول في الكشكول : ٢/ ٨٩ والبيت الثالث في صيد الأفكار : ٣٧٨ وكذلك البيتان الرابع والخامس : ٣٧٨ .

١٢٤٨ـ البيت في صيد الأفكار : ٥٥ منسوبا إلىٰ عبد العزيز بن سليمان الأبرش .

١٢٤٩ـ إذَا تَمَنَّيْتُ مَالاً ظلْتُ مُغْتَبِطَاً إنَّ المُنَى رَأْسُ أَمْوَالِ المَفَالِيْسِ

بَعْدهُ :

لَوْلاَ المُنَى كُنْتُ فِي غَمٍّ وَفِي حَزَنِ إذَا ـ مَا بِي دَاخِلِ الكِلِيْسِ

/ ٣١٠/ مَحْمُوْدٌ الوَرَّاق : [من البسيط]

١٢٥٠ـ إذَا تَبَاعَدَ عَنْكَ القَلْبُ مُنْصَرِفَاً فَلَيْسَ يُدْنِيْكَ مِنِّي أَنْ تَكُوْنَ مَعِي

قَبْلهُ :

حَدَّثْتُ بِاليَأْسِ عَنْكَ النَّفْسُ فَانْصَرَفَتْ وَاليَّأْسُ أَحْمَدُ مَرْجُوْعَاً مِنَ الطَّمَعِ

فَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ إنِّي عَلَى ثِقَةٍ أَنْ لاَ أُعَلَّلَ بَعْدَ اليَوْمِ بِالخُدَعِ

أَقِمْ وَسِر وَارْضَ وَاسْخَطْ مَا حَيِيْتَ وَصِلْ وَاقْطَعْ وَمُتْ عَدَمَاً إنْ شِئْتَ وَاتَّسِعِ

مَحَوْتُ ذِكْرَكَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ أُذُنِي وَمِنْ لِسَانِي فَصِلْ إنْ شِئْتَ أو فَدَعِ

فَمَا يَضرّكَ عِنْدِي اليَوْمَ ضَرُّكَ لِي وَلَسْتُ إنْ سُمْتَنِي نَفْعَاً بِمُنْتَفِعِ

إذَا تَبَاعَدَ عَنْكَ القَلْبُ مُنْصَرِفَاً . البَيْتُ

[من البسيط]

١٢٥١ـ إذَا تَبَاهَتْ أُوْلُو الأَمْوَالِ وَافْتَخَرَتْ فَافْخَرْ بِعَقْلٍ إذَا مَا شَابَهُ أَدَبُ

طَاهِرُ بنُ الحُسَيْنُ : [من البسيط]

١٢٥٢ـ إذَا تَبَرَّجَتِ الدُّنْيَا فَعَاهِرَةٌ خِضَابُهَا دَمُ مَنْ تُصْبِي فَتَغْتَالُ

هُوَ أَبُو طَاهِرُ بن الحُسَيْنِ بن يَحْيَى المَخْزُوْمِيُّ البَصْرِيُّ يَقُوْلُ يَعْدَهُ فِي الدُّنْيَا :

كَأَنَّهَا حَيَّةٌ رَاقَتْ مُنَقَّشَةٌ فَلاَنَ مَلْمَسُهَا وَالسَّمُّ قَتَّالُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : الدُّنْيَا كَالحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا

١٢٤٩ـ البيتان في الحيوان : ٥/ ١٠٦ من غير نسبة .

١٢٥٠ـ الأبيات في ديوان محمود الوراق : ١٤٥ .

١٢٥٢ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٣٠ .

قَاتِلٌ سمُّهَا يَحْذُرُهُ العَاقِلُ وَيَهْوِي إِلَيْهَا الجاهِلُ .

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لِعَبْدِ اللهِ بن عَلِيّ الرَّازِيّ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيّ[١] :

إِذَا تَحَدَّثْتَ مَعْ قَوْمٍ لِتُؤْنِسَهُمْ ... بما تُحَدِّثُ مِنْ مَاضٍ وَمِنْ آتِ

فَلاَ تُعِيْدَنْ حَدِيْثاً إِنَّ طَبْعَهُمُ ... مُوكّلٌ بِمُعَادَاةِ المعَادَاتِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً[٢] :

قَالُوا يسِيْرُوْنَ لاَ سَارُوا بَلَى وَقَفُوا ... وَلاَ اسْتَقَلَّتْ بِهِم لِلْبَيْنِ أَكْوَارُ

إِذَا تَحَمَّلَ مَنْ هَامَ الفُؤَادُ بِهِ ... فَمَا أُبَالِي أَقَامَ الحَيُّ أَم سَارُوا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ مَنْصُوْر الفَقِيْه المِصْرِيّ[٣] :

إِذَا تَخَلَّفْتَ عَنْ صَدِيْقٍ ... وَلَمْ يُعَاتِبْكَ فِي التَّخَلُّف

فَلاَ تَعُدْ بَعْدَهَا إِلَيْهِ ... فَإِنَّمَا وُدُّهُ تَكَلُّف

[من البسيط]

١٢٥٣ـ إِذَا تَحَلَّيْتَ بِالدُّنْيَا بلا كَرَمٍ ... فَإِنَّ أَحْسَنَ مِنْ ذِي الحِلْيَةِ العَطَلُ

بَعْدَهُ :

لَيْسَ الشُّجَاعُ عَلَى قَتْلِ العِدَى بَطَلاً ... بَلِ الشُّجَاعُ عَلَى أَمْوَالِهِ البَطَلُ

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ فِي الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : [من البسيط]

١٢٥٤ـ إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْوَاً مِنْ أَخِي ثِقَةٍ ... فَاذْكُر أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلاَ

بَعْدَهُ :

---

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع١ـ ٢٠٠٥/ ٩٠ .

(٢) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ١٣٢ ، ١٣٣ .

(٣) البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢١٠ .

١٢٥٤ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت : ١٧٩ .

خَيْرُ البَرِيَّةِ أَتْقَاهَا وَأَعْدَلُهَا بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلاَ
وَالثَّانِي الصَّادِقَ المَحْمُوْدَ مَشْهَدُهُ وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَّقَ الرُّسُلاَ
عَاشَ حَمِيْداً لأَمْرِ اللهِ مُتَّبِعاً بِهَدْيِ كَصَاحِبِهِ المَاضِي وَمَا انْتَقَلاَ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا دَعَوْتُ أَحَدَاً إِلَى الإِسْلاَمِ إِلاَّ كَانَ لَهُ تَرَدُّدٌ وَكُرْهٌ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ فإنه لَمْ يَتَلَعْثَم .

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَحَدٌ آمَنَ عَلَيَّ بِصُحْبَتِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ .

قَالَ رَجُلٌ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لأَسُبَّنَّكَ سَبَّاً يَدْخل مَعَكَ قَبْرَكَ .

فَقَالَ الصَّدِّيْقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَعَكَ وَاللهُ يَدْخلُ لاَ مَعِي .

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٢٥٥ـ إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَلاَّ تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُوْنَ هُمُ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

١٢٥٦ـ إِذَا تَشَاكَلَتِ الأَخْلاَقُ وَاقْتَرَبَتْ دَنَتْ مَسَافَةُ بَيْنَ العُجْمِ وَالعَرَبِ

أَبُو حَامِدٍ الأَسفَرَاييْنيُّ : [من السريع]

١٢٥٧ـ إِذَا تَصَدَّرْتَ بِلا آلَةٍ جَعَلْتَ ذَاكَ الصَّدْرَ صَفَّ النِّعَالِ

[من الرجز]

١٢٥٨ـ إِذَا تَصَفَّحْتَ أُمُوْرَ النَّاسِ لَمْ تَلْفَ امْرَأً حَازَ الكَمَالَ فَاكْتَفَى

[من البسيط]

١٢٥٩ـ إِذَا تَضَايَقَ أَمْرٌ فَانْتَظِرْ فَرَجَاً فَأَضْيَقُ الأَمْرِ أَدْنَاهُ مِنَ الفَرَجِ

١٢٥٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٧٢ .
١٢٥٦ـ البيت في المنتحل : ٢٤٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .
١٢٥٧ـ البيت في المستطرف : ١/ ٣٠ .
١٢٥٨ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٧ منسوبا إلىٰ ابن دريد .
١٢٥٩ـ البيت الأول في عيون الأخبار : ٢/ ٣١١ .

قبله :

يا خائفاً من حروف الدهر مرتعباً وخائضاً في بحار الفكر في لججِ

إذا تضايق أمرٌ. . . البيت

/٣١١/ [من الرجز]

١٢٦٠ـ إذَا تَمَنَّـى جَـاهِـلٌ أُمْنِيَـهْ يَحْسَبُهَـا كَـائِنَـةً مَقْضِيَّـه

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن أبي عُيَيْنَةَ : [من البسيط]

١٢٦١ـ إذَا تَنَسَّمَ رِيْحَ الغَدْرِ قَابَلَهَا حَتَّى إذَا نَفَحَتْ فِي أَنْفِهِ غَدْرَا

البُسْتِيُّ : [من السريع]

١٢٦٢ـ إذَا تَوَسَّلْتَ إِلَى حَاجَةٍ فَبِالرُّشَا فَهْيَ رِشَاءُ النَّجَاحِ

المُتَنَبِّي : [من المنسرح]

١٢٦٣ـ إذَا تَوَلَّوا عَدَاوَةً كَشَفُوا وَإنْ تَوَلَّوا صَنِيْعَةً كَتَمُوا

الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ : [من البسيط]

١٢٦٤ـ إذَا تَوَلَّى سَرَاةُ القَوْمِ أَمْرَهُمُ نَمَا عَلَى ذَاكَ أَمْرُ القَوْمِ فَازْدَادُوا

[من المنسرح]

١٢٦٥ـ إذَا تَلاَقَى الفُيُوْلُ وَازْدَحَمَتْ فَكَيْفَ حَالُ البَعُوْضِ فِي الوَسَطِ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا) أَنْشَدَنِي شَرَفُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ بنُ الوَحِيْدِ الكَاتِبُ لِنَفْسِهِ :

١٢٦٠ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٣٥ .

١٢٦١ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٢٣ .

١٢٦٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع٤ـ ٢٠٠٥/ ٩٦ .

١٢٦٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٦٥ .

١٢٦٤ـ البيت في ديوان الأفوه الاودي : ٦٦ .

١٢٦٥ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ٧/ ٥٦ .

إِذَا تَـوَاتَـرَتِ الأَخْبَـارُ عِنْـدَ فَتَـىً مِنَ الثِّقَاتِ بِمَا ذَمُّوا وَمَا شَكَرُوا
أَفَادَهُ سَمْعُـهُ عِلْمَـاً كَنَـاظِـرِهِ حَتَّى تَسَاوَى لَدَيْهِ السَّمْعُ وَالبَصَرُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من البسيط]

١٢٦٦ـ إِذَا تَيَمَّمَكَ العَافِي فَكَوْكَبُهُ سَعْدٌ وَمَرْعَاهُ فِي وَادِيْكَ سَعْدَانِ

الرَّبِيْعُ بنُ ضَبُعٍ : [من الوافر]

١٢٦٧ـ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ

أَوَّلُهَا(١) :

أَلاَ أَبْلِغْ بَنِي رَبِيْعَ وَأَشْرَ ارَ البَنِيْنِ لَكُمْ فِدَاءُ
بِأَنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَدَقَّ عَظْمِي فَلاَ تشْغَلْكُمُ عَنِّي النِّسَاءُ

إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُوْنِي . البَيْتُ وَبَعْدهُ

وَأَمَّا حِيْنَ يَذْهَبُ كُلّ قَرٍّ فَسِرْبَالٌ خَفِيْفٌ أو رِدَاءُ
إِذَا عَاشَ الفَتَى مِئَتَيْنِ عَامَاً فقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالفِتَاءُ

هُوَ الرَّبِيْعُ بن ضبع بن وَهَبٍ الفَزَارِيُّ عَاشَ مِأَتَي وَأَرْبَعِيْنَ سَنَةً وَأَدْرَكَ الإِسْلاَمُ فَلَمْ يُسْلِمْ .

البُصْرَوِيُّ : [من الوافر]

١٢٦٨ـ إِذَا جَاءَ القَلِيْلُ وَفِيْهِ سِلْمٌ فَلاَ تَرِدِ الكَثِيْرَ وَفِيْهِ حَرْبُ

هُوَ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن خَلَفٍ البُصْرَوِيّ مِنْ أَهْلِ بُصْرَى وَفَاتهُ سَنَة ٤٤٣ أَوَّلُهَا :

نَرَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفَهَا فَنَصْبُوا وَمَا يَخْلُو مِنَ الشَّهَوَاتِ قَلْبُ

١٢٦٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣٤٩ .
١٢٦٧ـ البيت في ديوان الحطيئة : ٤٥ .
(١) الأبيات في شرح أدب الكتاب : ١٩٣ .
١٢٦٨ـ الأبيات في المحاضرات والمحاورات : ٣٧٠ـ ٣٧١ .

وَلَكِنْ مِنْ خَلاَئِقِهَا نَفَارٌ وَمَطْلَبُهَا بِغَيْرِ الحَظِّ صَعْبُ
كَثِيْرٌ مَا نَلُوْمُ الدَّهْرَ فِيْمَا تَمرُّ بِنَا وَمَا لِلدَّهْرِ ذَنْبُ
وَيَعْتَبُ بَعْضُنَا بَعْضاً وَلَوْلاَ تَعذُّرُ حَاجَةٍ مَا كَانَ ذَنْبُ
فُضُوْلُ العَيْشِ أَكْثَرُهَا هُمُوْمٌ وَأَكْثَرُ مَا يَضرُّكَ مَا تُحِبُّ

إِذَا جَاءَ العَلِيْلُ وَفِيْهِ سِلْمٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلاَ يَغْرُرْكَ زُخْرُفُ مَا تَرَاهُ وَعَيْشٌ لَيِّنُ الأَعْطَافِ رَطْبُ
فَتَحْتَ ثِيَابِ قَوْمٍ أَنْتَ فِيْهِمْ صَحِيْحُ الوُدِّ دَاءٌ لاَ يُطَبُّ
إِذَا مَا بُلْغَةٌ جَاءَتْكَ عَفْواً فَخُذْهَا فَالغِنَى مَرْعَىً وَشُرْبُ
وَكَمْ مِنْ قَاعِدٍ وَالجدُّ يَسْعَى لَهُ وَمُشَمِّرٍ يَعْدُو فَيَكْبُو

[من الطويل]

١٢٦٩ـ إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ لِيُوْدِي بِمَا يُؤْتَى الضُّيُوْفُ الضَّيَافِنُ

[من الطويل]

/٣١٢/

١٢٧٠ـ إِذَا جَاءَ عَبْسِيٌّ جَرَزْنَا بِرِجْلِهِ إِلَى النَّارِ وَالعَبْسِيُّ بِالنَّارِ يُفْتَنُ

[من الطويل]

زِيَادَةُ بنُ بَدْرٍ :

١٢٧١ـ إِذَا جَاءَ مَا لاَ بُدَّ مِنْهُ فَمَرْحَباً بِجَيْئَتِهِ إِذَا لَمْ يَجِدْ مُتَأَخِّرَا

[من الطويل]

أَبُو نُخَيْلَةَ :

١٢٧٢ـ إِذَا جَاءَ مَا لا يُسْتَطَاعُ دِفَاعُهُ فَمَا لَكَ إِلاَّ الصَّبْرُ مِنْ حِيْلَةٍ تُجْدِي

[من المتقارب]

١٢٧٣ـ إِذَا جَاءَ مُوْسَى وَأَلْقَى العَصَا فَقَدْ بَطَلَ السِّحْرُ وَالسَّاحِرُ

١٢٦٩ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٥٦ .
١٢٧٠ـ البيت في الزاهر في معاني كلمات الناس : ١/ ٤٧٢ .
١٢٧٢ـ شعره (للخطيب) ٩٧ .
١٢٧٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢١ .

فِي المَثَلِ : إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ .

ابنُ المُعْتَزِّ بِاللهِ : [من الطويل]

١٢٧٤ـ إِذَا جَاءَنَا العَافِي رَأَى فِي وُجُوْهِنَا طَلاَقَةَ أَيْدِيْنَا وَبَشَّرَهُ البِشْرُ

[من الطويل]

١٢٧٥ـ إِذَا جَاءَنِي مِنْكَ المُبَشِّرُ بِالرِّضَا وَهَبْتُ لَهُ رُوْحِي وَمَا مَلَكَتْ يَدِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ[1] :

إِذَا جَاءَنِي مِنْهَا كِتَابٌ بِعَتْبِهَا خَلَوْتُ بِنَفْسِي حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الأَرْضِ
فَأَبْكِي لِنَفْسِي خِشْيَةً مِنْ صُدُوْدِهَا وَيَبْكِي مِنَ الهِجْرَانِ بَعْضِي عَلَى بَعْضِ
وَإِنِّي لأَهْوَاهَا عَلَى سُوْءِ فِعْلِهَا وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي لَهَا بِالَّذِي تَقْضِي
فَحَتَّى مَتَى رُوْحُ الرِّضَا لاَ يَنَالُنِي وَحَتَّى مَتَى أَيَّامُ سخطكَ لاَ تَمْضِي

إِبْرَاهِيْمُ بنُ المَهْدِيُّ : [من الطويل]

١٢٧٦ـ إِذَا جَاءَنِي مَنْ يَسْأَلُ الجَهْلَ عَامِداً فَإِنِّي سَأُعْطِيْهِ الَّذِي جَاءَ يَسْأَلُ

قَبْلَهُ :

إِذَا كُنْتَ بَيْنَ العِلْمِ وَالجهْلِ مَاثِلاً وَخُيِّرْتَ أَنَّى شِيْتَ فَالحلْمُ أَفْضَلُ
وَلَكِنْ إِذَا أَنْصَفْتَ مَنْ لَيْسَ مُنْصِفاً وَلَمْ يَرْضَ مِنْكَ الحلْمُ فَالجهْلُ أَمْثَلُ
إِذَا كُنْتَ تَأْتِي المَرْءَ تَعْرِفُ حَقَّهُ وَيَجْهَلُ مِنْكَ الحَقّ فَالتَّرْكُ أَجْمَلُ
إِذَا جَاءنِي مَنْ يَطْلُبُ الجهْلَ عَامِداً فَإِنِّي سَأُعْطِيْهِ الَّذِي جَاءَ يَسْأَلُ
وَلَمْ أُعْطِهِ إِيَّاهُ إِلاَّ لأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ مَكْرُوْهاً مِنَ الذُّلِّ أَسْهَلُ
وَلَسْتُ عَلَى الأَشْرَارِ بِالشَّرِّ بَاخِلاً وَلَسْتُ عَلَى الأَخْيَارِ بِالخَيْرِ أَبْخَلُ
وَفِي الأَرْضِ مَنْجَاةٌ وَفِي الصُّرْمِ رَاحَةٌ وَفِي النَّاسِ عَمَّنْ لاَ يُوَاتِيْكَ مَرْحَلُ

١٢٧٤ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٤٤ .

(١) الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ١٩١ .

١٢٧٦ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٤٩٩ .

[من الطويل]

١٢٧٧ـ إذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا ... عَلَى النَّاسِ طُرَّاً إنها تَتَغَيَّرُ

بَعْدَهُ :

فَلاَ الجوْدُ يُفْنِيْهَا إذَا هِيَ أَقْبَلَتْ ... وَلاَ البُخْلُ يُبْقِيْهَا إذَا هِيَ تُدْبِرُ

إبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الطويل]

١٢٧٨ـ إذَا جَادَ مَنْ يَهْتَزُّ لِلْقَوْلِ طَرْبَةً ... فَأَنَتَ الَّذِي تَهْتَزُّ لِلْفَضْلِ سُؤْدَدَا

الأُبَيْرِدُ الرِّيَاحِيُّ : [من الطويل]

١٢٧٩ـ إذَا جَارَةٌ حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفَى بِهَا ... فَآبَتْ وَلَمْ يُهْتَكْ لِجَارَتِهِ سِتْرُ

/ ٣١٣/ أبُو تَمَّام : [من الوافر]

١٢٨٠ـ إذَا جَازَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيَّاً ... فَأَنَتَ وَمَنْ تُجَازِيْهِ سَوَاءُ

بَعْدَهُ :

رَأَيْتُ الحرَّ يَجْتَنِبُ المَخَازِي ... وَيَحْمِيْهِ عَنِ الغَدْرِ الوَفَاءُ

وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إلاَّ سَيَأْتِي ... لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رَخَاءُ

لَقَدْ جَرَّبْتُ هَذَا الدَّهْر حَتَّى ... أَفَادَتْنِي التَّجَارِبُ وَالعَنَاءُ

إذَا مَا رَأسُ أَهْلِ البَيْتِ وَلَّى ... بَدَا لَهُمُ مِنَ النَّاسِ الجفَاءُ

جَابِرُ بنُ ثَعْلَبٍ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١٢٨١ـ إذَا جَانِبٌ أَعْيَاكَ فَاعْمِدْ لِجَانِبٍ ... فَإِنَّكَ لاَقٍ فِي البِلاَدِ مُعَوّلاَ

قَيْسُ بنُ الخَطِيْمِ : [من الطويل]

١٢٧٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٩٠ .

١٢٧٩ـ البيت في شعراء أمويين (الأبيرد) : ق٤/ ٢٦٤ .

١٢٨٠ـ الأبيات في همزيات أبي تمام : ٥٧ ، ٥٨ .

١٢٨١ـ البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١١٠ .

١٢٨٢ـ إذَا جَـاوَزَ الاثْنَيْـنَ سِـرٌّ فَـإنَّـهُ بَنَـثٌّ وَتَكْثِيْـرِ الـوُشَـاةِ قَمِيْـنُ

قَمِيْنُ وَحَقِيقٌ وَجَدِيْرٌ وَخَلِيْقٌ وَقَمِنٌ وَاحِدٌ أَي قَرِيْبٌ مِنْ ذَلِكَ وَهَذِهِ حَقِيْقِيَّةٌ وَوَشِيْكٌ أَيْضاً بِمَعْنَى قَرِيْبٍ .

وَفِي الحَدِيْثِ أَنَّ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عِقَاراً فَلَمْ يَرْدُد ثَمَنهُ فِي مِثْلِهِ فَذَلِكَ قَمِنٌ أَلاَّ يُبَارَكُ فِيْهِ أي جَدِيْرٌ .

قَالَ المُبَرَّدُ : هَذَا البَيْتُ إِذَا جَاوَزَ الإِثْنَيْنِ سرٌّ هُوَ لِجَمِيْل بن عَبْد اللهِ بنِ مَعْمَرٍ العُذْرِيّ ، وَقَوْلهُ إِذَا جَاوَزَ الإِثْنَيْنِ بِالهَمْزِ لَحْنٌ وَلَكِنْ لِضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ هَمَزَ وَإِثْبَاتُ الهَمْزَات فِي الدّرَجِ خُرُوْجٌ عَنْ كَلاَمِ العَرَبِ وَلَحْنٌ فَاحِشٌ إِذْ لاَ يُقَالُ الأَسْمُ وَالإِنْطِلاَقُ وَالأَقْتِسَامُ وَالإِسْتِغْفَارُ وَمَنْ إِبْنُكَ وَعَنْ إِسْمِكَ بِإِثْبَاتِ الهَمْزِ لَكِنْ بِالوَصْلِ فِي الجمِيْعِ .

وَمِن بَابِ (إِذَا جَاوَزَ) قَوْلُ[1] :

إِذَا جَـاوَزَ المَكْـرُوْهُ أَقْصَـى حُـدُوْدِهِ وَلَـمْ تَـكُ فِيْـهِ حِيْلَـةٌ لِمُحَـاوِل

فَهَبْـهُ إِذَاً كَـالمَـوْتِ وَاجْعَـلْ أَشَـدَّهُ كَـأَهْـوَنِـهِ وَافْـزَعْ إِلَـى صَبْـرِ عَـاقِـلِ

١٢٨٣ـ إِذَا جَدَّ جَدُّ العَزْمِ أَنجَحَ مَنْ سَعَى وَلاَ نُجْـحَ فِـي التَّقْـوِيْـتِ وَالقَتَـرَاتِ

أَبُو المُطَّلِب البَصْرِيُّ : [من الطويل]

١٢٨٤ـ إِذَا جَعَلَ اللَّحْظَ الخَفِيَّ لِسَانُهُ جَعَلْـتُ لَـهُ عَيْنِـي لِتَفْهَمَـهُ أُذْنَـا

مَزِيْدُ بنُ الحَشْكَرِيِّ : [من الطويل]

١٢٨٥ـ إِذَا جَعَلَ المَوْتَ الفَتَى نُصْبَ عَيْنِهِ مَـدَى دَهْـرِهِ هَـانَـتْ عَلَيْـهِ مَصَـائِبُـه

قَبلَهُ :

١٢٨٢ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٦٢ .

(١) البيتان في المذاكرة في ألقاب الشعراء : ٢٧ .

١٢٨٤ـ البيت في زهر الأداب : ٤/ ٩٨٣ .

فَـأَيْـنَ ثَمُـوْدٌ ثُـمَّ عَـادٌ وَتُبَّـعٌ وَأَيْنَ ثوى كِسْرَى وَأَيْنَ مَقَانِبُه ؟
وَأَيْنَ الأُلَى قَدْ كَانَ يَفْتِكُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مَضَى المَضْرُوْبُ مِنْهُمْ وَضَارِبُه

إِذَا جَعَل المَوْتُ الفَتَى نَصْبَ عَيْنِهِ . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَـأَسْـدُوا نَـدَاكُـمْ تَسْتُـرُوا عَيْبَكُـمْ بِهِ فَمُسْدِي الأَيَادِي قَدْ يُكْذَبُ عَائِبُه
وَلاَ تَحْسِدُوا خَلْقَاً عَلَى حُسْنِ حَالَةٍ فَكُـلٌّ سَتُحْشَـى فِـي التّـرَابِ تَـرَائِبُـه
وَلاَ تَصْحَبُـوا إِلاَّ الشّـرَافَ فَـإِنَّنِـي أَرَى المَرْءَ مَنْسُوْبَاً إِلَى مَنْ يُصَاحِبُه

[من البسيط]

عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بن هِنْدُو :

١٢٨٦ـ إِذَا جَعَلْتُكَ لِي ظَهْرَاً وَمُعْتَصَمَاً وَسَاوَرَتْنِي صُرُوْفُ الدَّهْرِ لن أَبِلِ

قَبْلَهُ :

وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ مَا تُلْقَى مَضارِبُهُ إِذَا اسْتَقَـلَّ بِكَـفِّ الفَـارِسِ البَطَـلِ

إِذَا جَعَلْتُكَ . البَيْتُ

مِثْلُهُ قَوْلُ صَالِحِ بن عَبْدِ القُدُّوْسِ(١) :

وَأَمَّـــن ســـرّكَ إِنَّ السِـــرَّ إِنْ جَـاوَزَ الاثْنَيْـنِ يَفْشُـو وَيَـذِيْـعُ

وَقَوْلُ يَزِيْدُ بن الحَكَمِ بن العَاصِ(٢) :

فَـلاَ يَسْمَعَـنْ سِرِّي وَسِـرَّكَ ثَـالِـثٌ أَلاَ كُـلُّ سِـرٍّ جَـاوَزَ اثْنَيْـنِ شَـائِـعُ

وقول(٣) :

وَسِـرُّكَ مَـا كَـانَ عِنْـدَ امْـرِئٍ وَسِـرُّ الثَّـلاَثَـةِ غَيْـرُ الخَفِـي

١٢٨٦ـ ديوانه ٢٤٠ .

(١) مجموع شعره (صالح بن عبد القدوس للخطيب) ١١٩ .

(٢) البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٢٩ منسوبا إلى جميل ولا يوجد في ديوانه .

(٣) البيت في الحيوان للجاحظ : ٣/ ٢٣٠ منسوبا إلىٰ الصلتان السعدي .

الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَد بن جكِيْنَا : [من البسيط]

١٢٨٧ـ إذَا جَفَاكَ أَخٌ قَدْ كُنْتَ تَأْلَفُهُ فَاطْلُبْ سِوَاهُ فَكُلُّ النَّاسِ إخْوَانُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ نَبَتْ بِكَ أَوْطَانٌ نَشَأْتَ بِهَا فَارْحَلْ فَكُلُّ بِلاَدِ اللهِ أَوْطَانُ
لاَ تَرْكَنَنَّ إِلَى خِلٍّ وَلاَ زَمَنٍ إِنَّ الزَّمَانَ مَعَ الإِخْوَانِ خَوَّانِ
وَاسْتَبْقِ سِرَّكَ إِلاَّ عَنْ أَخِي ثِقَةٍ إِنَّ الأَخِلاَّءِ لِلأَسْرَارِ خَزَّانِ

هُوَ أَبُو مُحَمَّد الحَسَنُ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَكِيْنَا البَغْدَادِيّ مِنَ الحَرِيْمِ الطَّاهِرِيّ . كَانَ شَاعِراً ظَرِيْفاً هَجَّاءً الغَالِبُ عَلَيْهِ الثَّلْبُ وَكَانَ مَجْدُوْداً لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ نَالَ بِشِعْرِهِ دُنْيَا وَقَلَّ أَنْ يُرَى فِي شِعْرِهِ بَيْتٌ لاَ يَتَضَمَّنُ مَعْنَىً رَائِعاً وَكَانَ غَوَّاصاً عَلَى المَعَانِي عَجِيْبُ المَقَاصِدِ وَكَانَ يُلَقَّبُ بِالبَرْغُوْثِ وَكَانَ أَبُوْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدُ أيضاً شَاعِراً أَدِيْباً .

أَبُو العَلاَء المَعَرِّيّ : [من الطويل]

١٢٨٨ـ إذَا جَلَّ رَزْءٌ سَاعَدَ المَرْءَ ضِدُّهُ وَلاَ خَيْرَ فِي الإِخْوَانِ مَا لَمْ تُسَاعِدِ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا ج لـ) قَوْلُ أَبُو سَعِيْدٍ الرُّسْتُمِيّ فِي مَنْ يُؤْثِرَ الحَرْبَ عَلَى اللَّذَّةِ وَالقَصْفِ :

إِذَا جَلَسُوا لِلشُّرْبِ كَانَ اقْتِرَاحُهُمْ عَلَى مَنْ تُغَنِّيْهُمْ حَدِيْثُ المَلاَحِمِ
فَلَمْ يُصِبْهُمُ إِلاَّ قِرَاعُ سُيُوْفِهِم وَلَمْ يلْهِهِم إِلاَّ سَمَاعُ الغَمَاغِمِ

قَالَ الرِّيَاشِيُّ : أَنْشَدْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ السَّمْطِ بنَ مَرْوَانَ بن أَبِي حَفْصَةَ :

إِذَا جِئْتُ أَعْطَانِي وَإِنْ أَنَا لَمْ أَجِىء . البيتُ . فَقَالَ لِي : أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ طَاهِرٍ[1] :

١٢٨٧ـ الأبيات في الكشكول : ١/ ٢٤٢ .
١٢٨٨ـ اللزوميات (صادر) ١/ ٣٦٥ .
(١) الأبيات في الجليس الصالح : ١٢٤ .

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الغَيْثُ غَيْثٌ أَصَابَنَا ... بِبَغْدَادَ مِنْ أَرْضِ الجَزِيْرَةِ وَابِلُه
وَنِعْمَ الفَتَى وَالبَيْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... بِعِشْرِيْنَ أَلفاً صَبَّحَتْنَا رَسَائِلُه
فَكُنَّا كَحَيٍّ صَبَّحَ الغَيْثُ أَهْلَهُ ... وَلَمْ تَحْتَمِلْ أَظْعَانُهُ وَحَمَائِلُه

قَالَ ثَعْلَبٌ : فَأَنْشَدْتُ هَذَا رَجُلاً كَانَ يَمْدَحُ الخُلَفَاءَ فَقَالَ : أَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَوْلِي[1] :

لَمْ أَسْتَطِعْ سَيْراً بِمَدْحَةِ خَالِدٍ ... فَجَعَلْتُ مِدْحَتَهُ إِلَيْهِ رَسُوْلاَ
فَلَيَرْحَلَنَّ إِلَى نَائِلِ خَالِدٍ ... وَلَيَكْفِيَنَّ رَوَاحِلِي التَّرْحِيْلاَ

قَالَ الرِّيَاشِيُّ : وَأَنْشَدَنِي الأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ[2] :

جَزَى اللهُ خَيْراً وَالجَزَاءُ بِكَفِّهِ ... بَنِي الصَّلْتِ إِخْوَانَ السَّمَاحَةِ وَالمَجْدِ
أَتَانِي وَأَهْلِي بِاليَمَامَةِ سَيْبُهُ ... كَمَا انْقَضَّ سَيْلٌ مِنْ تِهَامَةَ فِي نَجْدِ

[من الطويل]

١٢٨٩ـ إِذَا جُمِعَ السَّيْفَانِ فِي الغِمْدِ فَالْتَمِسْ ... صَلاَحَ بَنِي عَمْرٍو وَآلِ رَزِيْنِ

/٣١٤/ [من الطويل]

١٢٩٠ـ إِذَا جَمَّةَ المَعْرُوْفِ وَلاَّكَ عَفْوُهَا ... فَخُذْ صَفْوَهَا لاَ يَلتَبِسن بِكَ طِيْنُها

عَلِيّ بن أَحْمَد مِنْ شُعَرَاءِ المَغْرِبِ : [من البسيط]

١٢٩١ـ إِذَا جَهِلْتُ مَكَانَ الشِّعْرِ مِنْ شَرَفٍ ... فَأَيَّ مَأْثُرَةٍ أَبْقَيْتَ لِلْعَرَبِ

هُوَ أَبُو الحَسَن عَلِيّ بنْ أَحْمَد الفَخْرِيُّ أَصْلهُ مِنْ بَغْدَادَ قَدِمَ الأَنْدَلُسَ وَأَقَامَ بِهَا وَهُوَ أَحَدُ شُعَرَاءِ المَغْرِبِ يَقُوْلُ قَبْلَهُ :

---

(١) البيتان في الجليس الصالح : ١٢٤ .
(٢) البيتان في الجليس الصالح : ١٢٤ .
١٢٨٩ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٤٨ .
١٢٩٠ـ البيت في سمط اللآلىء : ١/ ٩٠٤ .
١٢٩١ـ الأبيات في جذوة المقتبس : ٣٠٨ .

المَوْتُ أَوْلَى بِذِي الآدَابِ مِنْ أَدَبٍ ... يَبْغِي بِهِ مَكْسَباً مِنْ غَيْرِ ذِي أَدَبِ
مَا قِيْلِ لِي شَاعِرٌ إِلاَّ امْتَعَضْتُ لَهُ ... حَسْبُ امْتِعَاضِي إِذَا نُوْدِيْتُ بِاللَّقَبِ
وَمَا دَهَى الشِّعْرَ عِنْدِي سُخْف مَنْزِلَةٍ ... بَلْ سُخْف دَهْرٍ بِأَهْلِ العِلْمِ مُنْقَلِبِ
صِنَاعَةٌ هَانَ عِنْدَ النَّاسِ صَاحِبُهَا ... وَكَانَ فِي حَالِ مَرْجُوٍ وَمُرْتَقَبِ
يُرْجَى رضَاهُ وَتَخْشَى مِنْهُ بَادِرَةٌ ... أَبْقَى عَلَى حِقَبِ الدُّنْيَا مِنَ الحِقَبِ
إِذَا جَهَلْتُ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٢٩٢ـ إِذَا جِئْتُ أَعْطَانِي وَإِنْ أَنَا لَمْ أَجِئْ ... تَتَبَّعَ أَمْرِي فَوْقَ مَا كُنْتُ أَرْتَجِي

الهَذَلِيُّ : [من الطويل]

١٢٩٣ـ إِذَا جِئْتَهُ فِي حَاجَةٍ فَارْشُ عِرْسَهُ ... وَأَرْضِ ابنَهُ تَسْتَغْنِ عَنْ كُلِّ شَافِعِ

[من الطويل]

١٢٩٤ـ إِذَا جِئْتَهُ لَمْ تَلْقَ مِنْ دُوْنِ نَيْلِهِ ... حِجَاباً وَلَمْ تَدْخُلْ إِلَيْهِ بِشَافِعِ

قَبْلَهُ :

وَلَمْ يَعْلَمِ الوَاشُوْنَ مَا كَانَ بَيْنَنَا ... مِنَ السِّرِّ لَوْلاَ ضَجْرَةٌ فِي المَدَامِعِ
وَرُحْنَا وَقَدْ رَوَّى السَّلامُ قُلُوبَنَا ... وَلَمْ يُجْرِ مِنَّا فِي خُرُوقِ المَسَامِعِ

[من المتقارب]

١٢٩٥ـ إِذَا جِئْتُ لاَ العَيْنُ فِيْهِ تَرَى ... وَلاَ الأُذْنُ مَا خَاطَبُوْهَا تَعِي

[من الطويل]

١٢٩٦ـ إِذَا حَاجَةٌ سُدَّتْ عَلَيْكَ فُرُوْجُهَا ... فَدَعْهَا لأُخْرَى يَفْتَحُ اللهُ بَابَهَا

١٢٩٢ـ البيت في الجليس الصالح : ١٢٤ منسوبا إلىٰ رؤبة .
١٢٩٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٩ .
١٢٩٤ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٦٣ .
١٢٩٥ـ البيت في المدهش : ٢١٧ .
١٢٩٦ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٨٤ .

الكُمِيْتُ : [من الطويل]

١٢٩٧ـ إذَا حَاجَةٌ عَزَّتْكَ لاَ تَسْتَطِيْعُهَا فَـدَعْهَـا لأُخْـرَى لَيِّـنٌ لَـكَ بَـابُهَـا

اتَّبَعَهُ يَحْيَى بنُ زِيَادٍ فَقَالَ[1] :

إِذَا تَـوَعَّـرَ بَعْـضُ مَـا يُسْعَـى لَـهُ فَارْكَبْ مِنَ الأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَسْهَلُ

المَسِيْبُ بن عَلْسٍ : [من الطويل]

١٢٩٨ـ إذَا حَاجَةٌ وَلَّتْكَ لاَ تَسْتَطِيْعُهَا فَخُذْ طَرَفاً مِنْ غَيْرِهَا حِيْنَ تُسْبَقُ

بَعْدَهُ :

فَـذَلِـكَ أَحْـرَى أَن تَنَـالَ حَسِيْمُهَـا وَالقَصْـدُ أَوْلَـى فِـي الأُمُـوْرِ وَأَلْحَـقُ

وَقَدْ رُوِيَتَا لِلأَعْشَى . وَأَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا المَعْنَى امْرُؤُ القَيْسِ وَأَتَى بِهِ فِي أَخْصَرِ لَفْظٍ فَقَالَ :

وَخَيْرُ مَا رِمْتَ مَا يُنَالُ .

وَمِنْهُ أَخَذَ عَمْرو بن مَعْدِ يْكَرِبَ فِي قَوْلِهِ[1] :

إِذَا لَـمْ تَسْتَطِـعْ شَيْئَـاً فَـدَعْـهُ وَجَـاوِزْهُ إِلَـى مَـا تَسْتَطِيْـعُ

فَتَكَافَأَ إِحْسَانُ المُبْتَدِعِ وَالمُتَّبِعِ .

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ امْرِيِ القَيْسِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بهذا المَعْنَى[2] :

فلـو أَنَّهَـا نَفْـسٌ تَمُـوْتُ احْتَسَبْتُهَـا ولَكِنَّهَـا نَفْـسٌ تُسَـاقِـطُ أَنْفَسَـا

١٢٩٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٨٤ ولا يوجد في الديوان .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ١١٩ .

١٢٩٨ـ البيتان في ديوان الأعشىٰ : ١١٩ .

(١) البيت في ديوان عمرو بن معدي كرب : ١٤٥ .

(٢) البيت في ديوان امرىء القيس : ١٠٧ .

فَقَالَ عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيْبِ مُتَّبِعاً لَهُ وَأَبْرَزَهُ فِي عِبَارَةٍ مُرْهَفَةٍ فَكَافَأَ إِحْسَانُهما ، وَهُوَ قَوْلُهُ[1] :

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هلكه هَلْكُ وَاحِدٍ ... وَلَكِنَّـهُ بُنْيَـان قَـوْمٍ تَهَـدَّمَـا

عَبْدُ الحَمِيْدِ : [من الطويل]

١٢٩٩ـ إِذَا حَارَبَ الكُتَّابُ كَانَ قَسِيُّهُمْ ... دُوِيّـاً وَأَقْـلاَمُ الـدُّوِيِّ لَهَـا نبـلاَ

/٣١٥/

[من الطويل]

١٣٠٠ـ إِذَا حَالَ حَوْلٌ لَمْ يَكُنْ فِي بُيُوْتِنَا ... مِـنَ المَـالِ إلاَّ ذِكْـرُهُ وَفَضَـائِلُـه

قَبَلَهُ :

يَقُـوْلُـوْنَ مَعْـنُ لاَ زَكَـاةَ لِمَـالِـهِ ... وَكَيْفَ يُزَكِّي المَالَ مَنْ هُوَ بَاذِلُه ؟

إِذْ حَالَ حَوْلٌ . البَيْتُ

[من المتقارب]

١٣٠١ـ إِذَا حَـانَ بُـرْءٌ لِسُقْـمِ امْـرِىءٍ ... فَـــإِنَّ الطَّبِيْـــبَ سَيَسْتَقْبِلُـــه

بَكْرُ بنُ النَّطَاحِ : [من الطويل]

١٣٠٢ـ إِذَا حَبَسَ الإِنْسَانُ غَرْبَ لِسَانِهِ ... عَنِ النَّاسِ لَمْ تُسْرِعْ إِلَيْهِ القَوَاذِفُ

بَعْدَهُ :

وَكُـلُّ امْـرِيٍ لاَ يَـأْمَـنُ النَّـاسَ غَيْبَـهُ ... لَـهُ خَـاذِفٌ بِـالغَيْـبِ مِنْهُـمْ وَقَـاذِفُ

ابنُ المُعْتَزِّ : [من المتقارب]

١٣٠٣ـ إِذَا حَجَبُـوا مُقْلَتِـي أَنْ تَـرَاكَ ... فَقَلْبِـــي يَـــرَاكَ وَلاَ يَطْـــرِفُ

---

(١) البيت في ديوان عبدة بن الطيب : ٨٨ .

١٣٠٠ـ البيتان في سمط اللآلىء : ١/ ٩٥١ .

١٣٠٢ـ لم ترد في مجموع شعره (عشرة شعراء مقلون ٢٤١ـ ٢٨٢) .

١٣٠٣ـ البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٣٤ .

قَبلَهُ :

أَيَـا مَـنْ فُـؤَادِي بِـهِ مُـدْنَـفُ حُجِبْـتُ فَلِـي دَمْعَـةٌ تَـذْرِفُ

إِذَا حَجَبُوا مُقْلَتِي أَن تَرَاكَ . البَيْتُ

قَالَ القَاسِمُ بن مُحَمَّد النُّمَيرِيُّ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَصْوَنَ لِنَفْسِهِ وَأَضْبَطَ لِجَأْشِهِ وَأَعَفَّ لِسَانَاً وَفَرْجَاً مِنْ أَبِي العَبَّاسِ عَبْدِ اللهِ بن المُعْتَزِّ بِاللهِ وَكَانَ أَكْثَر شغْلهُ سَمَاعُ الغِنَاءِ وَكَانَ يَعِيْبُ العِشْقَ كَثِيْرَاً وَيَقُوْلُ : هُوَ طَرَفٌ مِنَ الحَمَقِ وَكَانَ إِذَا حَسَّ مِنْ أَحَدٍ عَلاَمَةَ عِشْقٍ يَقُوْلُ وَقَعْتَ وَاللهِ يا فُلاَنَ وَعُقِلَ عَقْلكَ وَسَخفتَ . فَمَا بَرِحَ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ رَأَيْنَاهُ قَدْ عَرَضَ لَهُ مِنْ عَلاَمَاتِ العِشْقِ سَهْوٌ شَدِيْدٌ وَفِكْرٌ دَائِمٌ وَزَفِيْرٌ مُتَتَابِعٌ . قَالَ القَاسَمُ بن مُحَمَّدٍ النُّمَيْرِيّ فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى عَرَّفَنِ حَالَهُ وَأَخْبَرَنِي بِقِصَّتِهِ فَسَعَيْتُ لَهُ بِلِطْفِ الحِيْلَةِ وَأَعَانَنِي بِحَزْمِ الرَّأْيِ حَتَّى فَازَ بِالظَّفَرِ .

[من البسيط]

١٣٠٤ـ إِذَا حَجَجتَ بِمَالٍ أَصْلُهُ دَنِسٌ فَمَـا حَجَجْتُ وَلَكِـنْ حَجَّـتِ العِيْـرُ

بَعْدَهُ :

لاَ يَقْبَـلُ اللهُ إِلاَّ كُـلَّ صَـالِحَـةٍ مَـا كُـلُّ حَـجٍّ لِبَيْـتِ اللهِ مَبْـرُوْرُ

[من الوافر]

الرَّضِيُّ :

١٣٠٥ـ إِذَا حُـدِّثْـتَ أَنِّـي عَنْـكَ سَـالٍ فَـذَاكَ اليَـوْمُ أَعْشَـقُ مَـا أَكُـوْنُ

قَبلَهُ :

حَبِيْبِـي هَـلْ شُهُـوْدُ الحُـبِّ إِلاَّ اشْتِيَـاقٌ أَوْ نِـزَاعٌ أَوْ حَنِيْـنُ

إِذَا خُبِّرْتَ أَنِّي عَنْكَ سَالٍ . البَيْتُ

١٣٠٤ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٢/ ٢٩٧ .

١٣٠٥ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٣٢ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ[١] :

إِذَا حَدَّثَتْهُ النَّفْسُ أَمْضَى حَدِيْثَهَا وَهَانَ عَلَيْهِ مَا يَرَى فِي العَوَاقِبِ

[من الطويل]

١٣٠٦ـ إِذَا حُدِّثْتَ عَنْ حَيٍّ قَتِيْلٍ فَإِنِّي ذَلِكَ الحَيُّ القَتِيْلُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ طَرْفَةَ بن العَبْدِ[٢] :

إِذَا حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذِّبِ
وَإِنْ غَلَبَتْكَ النَّفْسُ إِلاَّ تَطَلُّعَاً وَصَدَّقْتَهَا فِيْمَا تَقُوْلُ فَجَرِّبِ
تَجِدْهُ عَسِيْرَاً فِي الثُّرَيَّا مُعَلَّقَاً وَمَنْ يَلْتَمِسْ مَا فِي المَجَرَّةِ يَعْطِبِ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

١٣٠٧ـ إِذَا حَدَّثَتْنِي النَّفْسُ بِاليَأْسِ مَرَّةً وَبَالصَّبْرِ أُخْرَى كَذَّبَتْهَا المَطَامِعُ

[من الطويل]

١٣٠٨ـ إِذَا حُدِّثُوا لَمْ يُخْشَ سُوْءُ اسْتِمَاعِهِمْ وَإِنْ حَدَّثُوا أَدُّوا بِحُسْنِ بَيَانِ

قَبَلَهُ :

كِرَامُ المِسَاعِي لاَ يَخَافُ جَلِيْسُهُمْ إِذَا نَطَقَ العَوْرَاءَ غَرْبُ لِسَانِ

إِذَا حُدِّثُوا لَمْ يُخْشَ سُوْءُ اسْتِمَاعِهِمْ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٣٠٩ـ إِذَا حُرِمَ المَرْءُ الحَيَاءَ فَإِنَّهُ بِكُلِّ قَبِيْحٍ كَانَ مِنْهُ جَدِيْرُ

---

(١) البيت في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٣٤٥ منسوبا إلىٰ أبي منصور الأصبهاني .
(٢) البيت الأول في المحاسن والاضداد : ٩٩ .
١٣٠٧ـ لم يرد في ديوانه .
١٣٠٨ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ٢٣٨ .
١٣٠٩ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٥٤ .

/٣١٦/ [من البسيط]

١٣١٠ـ إذَا حُرِمْتُ مُرَادِي فِي زَمَانِكُمُ فَمَا الَّذِي بَعْدَهُ أَرْجُو وَأَرْتَقِبُ

أَوَّلُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ فِي المَدْحِ :

يا خَيْرَ مَنْ سَمَحَ الدَّهْرُ الضَّنِيْنُ بِهِ وَخَيْرَ مَنْ يَمَّمَتْهُ العُجْمُ وَالعَرَبُ
لأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ لاَذَ الأَنَامُ بِهِ نَفْساً وَأَعْظَمُ مَنْ تَسْمُو بِهِ الرُّتَبُ
لَوْلاَكَ مَا كَانَ لاَ مَجْدٌ وَلاَ شَرَفٌ وَلاَ وَفَاءٌ وَلاَ فَضْلٌ وَلاَ حَسَبُ
لأَنْتَ كَالشَّمْسِ تَبْدُو رِفْعَةً وَعُلاً وَ ضَوْءُهَا مِنْ جَمِيْعِ الأَرْضِ يَقْتَرِبُ
عَطْفاً عَلَيَّ وَإِنْعَاماً فقد عَلِقَتْ يَدَايَ مِنْكَ بِحَبْلٍ لَيْسَ يَنْقَضِبُ

إِذَا حُرِمْتُ مُرَادِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَهْمَا بِقَيْتُمْ فَأَيَّامِي بِجُوْدِكُمُ كَمَا أُحِبُّ وَأَحْوَالِي كَمَا يَجِبُ

ابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من السريع]

١٣١١ـ إذَا حَسُوْدٌ نَظَرَتْ عَيْنُهُ إِلَيْكَ كَادَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ

أَوَّلُهَا :

كَمْ يَحرِمُ الدَّهْرُ وَكَمْ تَرْزُقُ وَكَمْ يُعَنِّيْنَا وَكَمْ تَرْفُقُ
مَلَكْتَ رِقِّي حِيْنَ اعتَقَتْنِي مِنْهُ فَأَنْتَ المَالِكُ المُعْتِقُ
ذُرَاكَ مِنْ إِحْدَاثِهِ مَعْقِلٌ يَمْنَعُ لاَ تَيْمَاءُ وَالأَبْلَقُ
لَكَ العُلَى وَقْفٌ فَمَنْ يَدَّعي عُلاَكَ فَهُوَ الكَاذِب الأَحْمَقُ
لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ فِيْمَا مَضَى مِثْلَكَ فِي الخَلْقِ وَلاَ يُخْلَقُ

إذا حَسُوْدٌ نَظَرَتْ عَيْنهُ . البَيْتُ وَبَعْدهُ :

يَقُوْلُ مِنْهَا :

قَدْ جُدْتَ بِالمَالِ فَجُدْ بِالَّذِي يَحْيَى بِهِ المُوْسِرُ وَالمُمْلِقُ
وَالقُوْتُ مَا أَبْغِي وَحَسْبِي بِهِ مِنْ دَافِعٍ لِلْهَمِّ إِذْ يَطْرُقُ
وَهَذِهِ قِصَّةُ مُسْتَرْفِدٍ مِنْكَ فَوقع فَوقهَا يُطْلَقُ

[من الوافر]

١٣١٢ـ إِذَا حَضَرَ الغِنَاءُ فَلَيْسَ إِلاَّ سُكُوْتٌ وَاسْتِمَاعٌ لِلْمُغَنِّي

وَمِنْ هَذَا بَابُ (إِذَا ح ظ) قَوْلُ :

إِذَا حَظُّ خَصْمِي رَدَّ حَقِّي بَاطِلاً وَبَدَّلَ حَظِّي بَاطِلُ الخَصْمِ بِالحَقِّ
فَنُطْقِيَ صَمْتِي إِنْ أَطَالَ تَعَصُّباً عَلَيَّ وَصَمْتِي عَنْ إِجَابَتِهِ نُطْقِي

وَمِنْ بَابِ (إِذَا ح ف) قَوْلُ أَبِي عَامِرٍ الفَضْلُ بن إِسْمَاعِيْل التَّمِيْمِيّ الجُرْجَانِيّ(١) :

إِذَا حَفَزَتْكَ نَائِبَةٌ لأَمْرٍ فَجِئْتَ إِلَى صَغِيْرٍ أَوْ كَبِيْرِ
فَكَاثِرْهُ بِهَزٍّ بَعْدَ هَزٍّ فَإِنَّ الزُّبْدَ بِالمَخْضِ الكَثِيْرِ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا حَلَّ) قَوْلُ القُمِّيّ الزُّبَيْدِيّ(٢) :

إِذَا حَلَّ ذُوْ نَقْصٍ مَحَلَّةَ فَاضِلٍ وَأَصْبَحَ رَبّ الجَاهِ غَيْرُ وَجِيْهِ
فَإِنَّ حَيَاةَ المَرْءِ غَيْرُ شَهِيَّةٍ إِلَيْهِ وَإِنَّ المَوْتَ غَيْرُ كَرِيْهِ

أَبُو الشَّمَقْمَقِ : [من الطويل]

١٣١٣ـ إِذَا حَكَّ فِيْلٌ ظَهْرَ فِيْلٍ بِظَهْرِهِ رَأَيْتَ بَعُوْضاً بَيْنَ ذَلِكَ يَهْلِكُ

[من الطويل]

١٣١٤ـ إِذَا حَلَفُوا قَالُوا طَلاَقُ نِسَائِهِمْ وَأَيُّ طَلاَقٍ لِلنِّسَاءِ الطَّوَالِقِ

[من الطويل]

١٣١٥ـ إِذَا حَلَّ أَمْرٌ ثُمَّ لَمْ تَتَّعِظْ بِهِ فَأَنْتَ امْرُؤٌ لَمْ يَتَّعِظْ بِالتَّجَارِبِ

١٣١٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٨٢٤ .
(١) البيتان في معجم الأدباء : ٥/ ٢١٦٧ .
(٢) البيتان في معجم الأدباء : ٣/ ١١٣٧ .
١٣١٣ـ مختارات من شعره (صادر) .

المُتَنَبِّي فِي كَافُورُ : [من البسيط]

١٣١٦ـ إِذَا حَلَلْتَ مَكَاناً بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلْتَ فِيْهِ عَلَى مَا قَبْلَهِ تِيْهَا

يُهَنِّيهِ عِنْدَ انْتِقَالِهِ إِلَى دَارِ الحَرَمِ :

أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُدْعَى مُبَارَكَةً دَارٌ مُبَارَكَةُ المَلِكِ الَّذِي فيها
وَأَجْدَرُ الدَّوْرَانِ تُسْقَى بسَاكِنِهَا دَارٌ غَدَا النَّاسُ يَسْتَسْقُوْنَ أَهْلِيْهَا
هَذِي مَنَازِلُكَ الأُخْرَى نُهَنِّيْهَا فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الأُوْلَى يُسَلِّيْهَا
لاَ ينكرُ العَقْلُ مِنْ دَارٍ تَكُوْنُ بِهَا فَإِنَّ رِيْحَكَ رُوْحٌ فِي مَعَانِيْهَا

[من الطويل]

١٣١٧ـ إِذَا حُمِدَتْ عِنْدَ الأَفَاضِلِ سِيْرَتِي فَأَهْوِنْ بِذَمٍّ جَاءَ مِنْ عِنْدَ نَاقِصِ

قَبْلُ قَوْلِهِ : إِذَا حُمِدَتْ عِنْدَ الأَفَاضِلِ سِيْرَتِي . البَيْتُ

أَقُوْلُ لَهُ لَمَّا اشْرَأَبَّ لِغَايَتِي وَمَدَّ إِلَيْهَا طَرْفَهُ المُتَحَاوِصِ
لَقَدْ فَاتَ قَرْنُ الشَّمْسِ رَاحَةَ لاَمِسٍ وَأَعْيَا مَنَاطُ النَّسْرِ كِفَّةَ قَانِصِ
فَإِنْ حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ مدْرِكٌ لِشَأْوِي فَطَالِبهَا بِمِثْلِ خَصَائِصِي
نَفْسِي طَالِبَاً وَسَمَاحَتِي مُنِيْلاً وَصَبْرِي لاحْتِمَالِ القَوَارِصِ
وَعِلْمِي بِمَا لَمْ يَحْوِ خَاطِرُ عَالِمٍ وَغَوْصِي عَلَيْهَا لَمْ ينَل فَهْمُ غَائِصِ
وَتَرْكِي لأَخْلاَقِ اللِّئَامِ وَغَثِّهَا إِلَى خَلْقٍ مِثْلَ الوَدِيْكَةِ خَالِصِ
وَمَا عَهْدُ أَحْبَابِي القَدِيْمُ بِضَائِعٍ لَدَيَّ وَلاَ ظِلُّ الوَفَاءِ بِقَالِصِ
وَلاَ أَنَا عَمَّا اسْتَوْدَعُوْنِي بِذَاهِلٍ وَلاَ أَنَا عَمَّا اسْتَكْتَمُوْنِي بِفَاحِصِ

إِذَا حُمِدَتْ . البَيْتُ

مِهْيَارُ : [من الطويل]

١٣١٨ـ إِذَا حَمَلَتْ أَرْضٌ تُرَاب مَذَلَّةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهَا لِلْكِرَامِ قَرَارُ

١٣١٦ـ الأبيات في ديوان المتنبي : ٤/ ٣٦٨ .
١٣١٧ـ الأبيات في مسالك الأبصار ١٢/ ١٣٠ .
١٣١٨ـ الأبيات في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ٣٨٣ .

قَبْلَهُ :

تَغَـرَّبْ فَبِـالـدَّارِ الحَبِيْبَـةِ دَارُ وَفُـكَّ المَطَـايَـا فَـالمنَـاخُ أَسَـارُ
مَقَـامِي عَلَى الزَّوْرَاءِ وَهْيَ حَبِيْبَةٌ مَـعَ الظُّلْـمِ غِبْـنٌ لِلعُلَـى وَخَسَـارُ
وَكَـمْ خِلَّـةٍ مَجْفُـوَّةٍ وَلَهـا الهَـوَى وَأُخْـرَى لَهَـا البَغْضَـاءُ وهِـيَ تُـزَارُ

إِذَا حملتْ أَرْضٌ ترابَ مَذَلَّةٍ . البَيْتُ

وَمِنْ بَاب (إِذَا حَمَلَت) قَوْلُ كُثَيِّر[1] :

إِذَا حَمَلَـتْ نَفْسِـي لِنَفْـسٍ مـوَدَّةً مِنَ النَّاسِ أَوْ شَحْنَاءَ رَاثَ انْحِلاَلُهَا

يَقُوْلُ : إِذَا أَحْبَبْتُ أَوْ أَبْغَضْتُ لَمْ أَتَحَوَّلْ عَنْ ذَلِكَ ـ . . .

البُسْتِيُّ : [من البسيط]

١٣١٩ـ إِذَا حَوَى فَاضِلٌ ذُو هِمَّةٍ نَشَبَا بَنِي بِـهِ لِبَنِيْـهِ بَعْـدَهُ رُتَبَـا

وَمِنْ بَابِ إِذَا (ح ى) قَوْلُ البُسْتِيِّ[1] :

إِذَا حَيَـوَانٌ كَـانَ طِعْمَـةَ غَيْـرِهِ تَـوَقَّـاهُ كَـالفَـارِ الَّـذِي يَتَّـقِ الهِـرَّا
وَلاَ شَـكَّ أَنَّ المَـرْءَ طِعْمَـةَ دَهْـرِهِ فَمَا بَالَهُ يا وَيْحَهُ يَأْمَنُ الدَّهْرَا ؟

/ ٣١٧/ السَّيِّدُ المُرْتَضَى : [من البسيط]

١٣٢٠ـ إِذَا حَيِيْتُ بلا عَيْبٍ أُعَابُ بِهِ فَـإِنَّنِـي بَعْـدَ غِشْيَـانِ الـرَّدَى بَـاقِـي

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي بَيْنَ الرِّجَالِ إِذَا كَا نَتْ فُرُوْعِي خِبَاثاً طِيْبُ أَعْرَاقِي

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيُّ : [من الطويل]

---

(١) لم يرد في ديوانه .

١٣١٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٠٠ والبيت في المستدرك علىٰ ديوان أبي الفتح (الضامن) مجلة المجمع العلمي ، دمشق : مج٦ ج٤/ ٧٣٢ .

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع١ لسنه ٢٠٠٦/ ١٣٣ .

١٣٢٠ـ لم ترد في ديوانه (الصفار) .

١٣٢١ـ إذَا خَالَفَ القَوْلُ الفَعَالَ فَإنَّهُ لَعَمْرِي هَبَاءٌ لاَ يُفِيْدُ وَلاَ يُجْدِي

بَعْدَهُ :

فَلاَ مَرْحَباً بِالخِلِّ يُبْدِي لِيَ الهَوَى وَأَفْعَالُهُ تُوْمِي إِلَيَّ غَيْرِ مَا يُبْدِي

الهُذْلُوْلُ بن كَعْبٍ العَنْبَرِيُّ : [من الطويل]

١٣٢٢ـ إذَا خَامَرَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً يَهَابُ حُمَيَّاهَا الأَلَدُّ المُدَاعِسُ

عَلِيُّ بنُ مسهرٍ : [من الطويل]

١٣٢٣ـ إذَا خَامَرَ العُمْرَ المُفَارِقَ ذِلَّةٌ فَأَيُّ حَيَاةٍ لِلْكَرِيْمِ تَطِيْبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ طَاعِنٌ وَمُخَيِّمٌ وَمَا النَّاسُ إِلاَّ جَاهِلٌ وَلَبِيْبُ
وَمَا العُمْرُ إِلاَّ تَارَتَانِ فَنَضْرَةٌ تَرُوْقُ وَأُخْرَى لاَ عَرَتْكَ شُحُوْبُ
وَعِيْدُ المَنَايَا بِالفَنَاءِ مُصَدَّقٌ وَوَعْدُ الأَمَانِي بِالبَقَاءِ كَذُوْبُ
هُوَ الدَّهْرُ إِنْ يَبْخَلْ وَيَغْدُرْ فَشِيْمَةٌ وَإِنْ جَادَ يَوْمَاً أَوْ وَفَى فَعَجِيْبُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا ختم) قَوْلُ آخَر :

إِذَا خَتَمَ الرَّقِيْبُ عَلَى لِسَانِي لَجَأْتُ إِلَى مُنَاجَاةِ الضَّمِيْرِ
فَأَشْكُو مُضْمِرَاً فَيَجِيْبُ عَنْهُ جَوَابُ مُوَافِقٍ فَطِنٍ خَبِيْرِ
وَيَشْكُو وَجْدَهُ فَأُجِيْبُ عَنْهُ فَأَلْسُنُنَا الضَّمَائِر فِي الصُّدُوْرِ

البُسْتِيُّ : [من مخلَّع البسيط]

١٣٢٤ـ إذَا خَدَمْتَ المُلُوْكَ فَالبِسْ مِنَ التَّوَقِّي أَعَزَّ مَلْبَسِ

بَعْدَهُ :

١٣٢١ـ البيتان في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال : ٤٢ .
١٣٢٢ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٤٩٥ .
١٣٢٤ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (الأندلس) : ٢٦٦ .

وَكُـــنْ إِذَا مَـــا دَخَلْـــتَ أَعْمَـــى وَكُـــنْ إِذَا مَـــا خَـــرَجْـــتَ أَخْـــرَسُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا خ د م) قَوْلُ البُسْتِيّ[1] :

إِذَا خَـدَمَ السُّلْطَـانَ قَـوْمٌ لِيَشْـرِفُـوا بِـهِ وَيَنَـالُـوا كُـلّ مَـا يُتَشَـرَّفُ

خَـدَمْـتُ إِلَهِـي وَاعْتَصَمْـتُ بِحَبْلِـهِ لِيَعْصِمَنِـي مِـنْ كُـلِّ مَـا أَتَخَـوَّفُ

فَخِدْمَةُ مَنْ يُؤْتِي السَّلاَطِيْنَ مِلْكَهُمُ وَيَنْـزَعُـهُ مِنْهُـمْ أَجَـلُّ وَأَشْـرَفُ

[من الطويل]

١٣٢٥ـ إِذَا خَـذَلَ اللهُ امْـرَأً زَالَ عَقْلُـهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ سَاسَ الأُمُوْرَ وَجَرَّبَا

فِي القَلَمِ : [من الطويل]

١٣٢٦ـ إِذَا خَرَّ يَوْمَاً سَاجِداً عِنْدَ وِجْهَةٍ تَضَعْضَـعَ أَصْحَـابُ المُثَقَّفَـةِ السُّمْـرِ

بَعْدَهُ :

يُمـــرّ أَقْـــوَامَـــاً وَيُنْعِـــشُ مَعشَـــرَاً وَيُصْـدِرُ آرَاءَ المُلُـوْكِ وَمَـا يَـدْرِي

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عِيْسَى : [من البسيط]

١٣٢٧ـ إِذَا خَطَطْتَ بِحَرْفٍ أَوْ نَطَقْتَ بِهِ فَـرَاقِـبِ اللهُ فِـي الأَرْوَاحِ وَالحُـرَمِ

قَوْلُ عَبْد الرَّحْمَن بن عِيْسَى هُنَا يُخَاطِبُ بِهِ أَخَاهُ عَلِيَّ بن عِيْسَى الوَزِيْرَ وَيَحْسُنُ أَن يَكُوْنَ عَلَى دَوَاةِ المُلُوْكِ مَكْتُوْبَاً وَبَعْدَهُ :

فَالفِعْلُ وَالقَوْلُ مَقْرُوْنَانِ فِي قَرَنٍ وَالقَتْلُ بِالسَّيْفِ دُوْنَ القَتْلِ بِالقَلَمِ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا خِفْتَ) قَوْلُ :

إِذَا خِفْتَ إِنْسَانَاً وَفِي الشَّرْقِ دَارُهُ فَسَافِرْ إِلَى أَرْضٍ بِهَا مَغْرِبُ الشَّمْسِ

زِيَادَةُ بنُ زَيْدٍ العذرِيُّ : [من الطويل]

---

(١) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع٢ لسنة ٢٠٠٦/١٢٨ .

١٣٢٦ـ البيتان في أدب الكتاب للصولي : ٧٨ .

١٣٢٧ـ البيتان في المنتحل : ٢٥٩ .

١٣٢٨ـ إذَا خِفْتَ شَكَّ الأَمْرِ فَارْمِ بِعَزْمَةٍ عَمَايَتَهُ يَرْكَب بِكَ العَزْمُ مَرْكَبَا
وَإِنْ وِجْهَةٌ سُدَّت عَلَيْكَ فُرُوْجُهَا فَإِنّكَ لاَقٍ لاَ مَحَالَةَ مَذْهَبَا

وَمِنْ بَابِ (إِذَا خِفْتُ) قَوْلُ[1] :

إِذَا خِفْتُ ضَيْمَاً أَوْ خَشِيْتُ ظَلاَمَةً فَنَفْسي عَلَى نَفْسِي مِنَ الكَلْبِ أَهْوَنُ

أي : لاَ أُقِيْمُ بِحَيْثُ أُضَامُ وَأُظْلَمُ .

الجَمَالُ العَبْدِيُّ : [من الطويل]

١٣٢٩ـ إذَا خِفْتَ فِي أَمْرٍ عَلَيْكَ صُعُوْبَةً فَأَصْعِبْ بِهِ حَتَّى تَذِلَّ مَرَاكِبُه /٣١٨/ [من الطويل]

١٣٣٠ـ إذَا خِفْتَ مِنْ قَوْمٍ مَلاَلاً فَخَلِّهِمْ وَفِيْكَ وَفِيْهِمْ لِلِّقَاءِ تَشَوُّقُ

ابنُ فَرَجٍ الأَنْدَلُسِيُّ : [من الطويل]

١٣٣١ـ إذَا خَفَقَتْ أَعْلاَمُهُ خَفَقَتْ لَهُ قُلُوْبُ ذَوِي الإِلْحَادِ تَحْتَ التَّرَائِبِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١٣٣٢ـ إذَا خَفَقَتْ بِالبَذْلِ أَرْوَاحُ جُوْدِهِمْ حَدَاهَا النَّدَى وَاسْتَنْشَقَتْهَا المَطَامِعُ

القَائِدُ أَبُو المَجْدِ : [من الوافر]

١٣٣٣ـ إذَا خَفَقَتْ بُنُوْدُكَ فِي مَقَامٍ رَأَيْتَ الأَرْضَ خَاشِعَةً تَمِيْدُ

بَعْدَهُ :

١٣٢٨ـ البيتان في حلية المحاضرة : ١٥٥ .
(١) البيت في الأوائل : ٢٧٠ .
١٣٢٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٣٨ .
١٣٣٠ـ البيت في المحمدون من الشعراء : ٩١ منسوبا إلى محمد بن الحسين .
١٣٣١ـ البيت في جذوة المقتبس : ٢٠٦ .
١٣٣٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٦٣٢ .
١٣٣٣ـ الأبيات في الوافي بالوفيات : ٣/ ٩٤ .

وَإِنْ طَـرَقَـتْ جِيَـادُكَ دَارَ قَـوْمٍ فَشَـمُّ الشَّـامِخَـاتِ لَهَـا وُهُـوْدُ
وَإِنْ بَـرَقَـتْ سُيُـوفـكَ فِـي عَـدُوٍ فَمَـا مِـنْ قَـائِـمٍ إِلاَّ حَصِيْـدُ

[من الوافر]

١٣٣٤ـ إِذَا خِفْنَـا مِـنَ الـرُّقَبَـاءِ عَيْنَـاً تَكَلَّمَـتِ العُيُـوْنُ عَـنِ القُلُـوْبِ

بَعْدَهُ :

وَفِـي عمْـرِ الحَـوَاجِـبِ مُسْتَـرَاحٌ لِحَـاجَـاتِ المُحِـبِّ إِلَـى الحَبِيْـبِ

ابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من الوافر]

١٣٣٥ـ إِذَا خَفِـيَ السَّـرَاةُ بِكُـلِّ أَرْضٍ فَـأَنَـتَ الشَّمْـسُ لَيْـسَ بِهَـا خَفَـاءُ

إِبْرَاهِيْمُ بن هَرمَةَ : [من الطويل]

١٣٣٦ـ إِذَا خَفِـيَ القَـوْمُ اللِّئَـامُ رَأَيْتَنِـي مُقَـارِنَ شَمْـسٍ فِـي المَجَـرَّةِ أَوْ بَـدْرِ

[من البسيط]

١٣٣٧ـ إِذَا خَلَتْ مِنْكَ أَرْضٌ لاَ خَلَتْ أَبَدَاً فَـلاَ سَقَـاهَـا مِـنَ الـوَسْمِـيِّ بَـاكِـرُهُ

المُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من البسيط]

١٣٣٨ـ إِذَا خَلَعْتَ عَلَى عِرْضٍ لَهُ حُلَلاً وَجَدْتَهَا مِنْهُ فِي أَبْهَى مِنَ الحُلَلِ

هَذَا مِثْلُ قَوْلِ أَرْسْطَالِيْس : إِذَا تَجَرَّدَتِ اللَّطَائِفِ عَنِ الشّكُوْكِ كَسَتِ الصُّوْرَةَ رَوْنَقَاً .

أبيات المتنبي أولها :

أَعْلَى المَمَالِكِ مَا يُنْضى عَلَى الأَسَلِ وَالطَّعْـنُ عِنْـدَ محياهنَّ كَـالقُبَـلِ

١٣٣٤ـ البيت في الزهرة : ١/ ١٥٠ منسوبا إلىٰ ابن طاهر ولا يوجد في ديوان المجنون .

١٣٣٦ـ البيت في ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٢٧ .

١٣٣٧ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ٢٧٢ .

١٣٣٨ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤ وما بعدها .

وَمَا تقرُّ سُيُوْفٌ فِي مَمَالِكِهَا حَتَّى تُقَلْقِلُ دَهْراً قَبْلَ فِي القُلَلِ
مِثْلُ الأَمِيْرِ بَغَى أَمْراً فَقَرَّ بِهِ طُوْلُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الخَيْلِ وَالإِبِلِ
وَعَزْمَةٌ بَعْثَهَا هِمَّةٌ زُحَلٌ مِنْ تَحْتِهَا بِمَكَانِ التُّرْبِ مِنْ زُحَلِ
تَتْلُو أَسِنَّتُهُ الكُتْبَ الَّتِي نَفَذَتْ وَتَجْعَلُ الخَيْلَ أَبْدَالاً مِنَ الرُّسُلِ
يِلْقَى المُلُوْكَ فَلاَ يَلْفِي سِوَى جَزَرٍ وَمَا أَعَدُّوا فَلاَ يَلْقَى سِوَى نَفَلِ
قَدْ عَرَّضَ السَّيْف دُوْنَ النَّازِلاَتِ بِهِ وَظَاهِرَ الحَزْمِ بَيْنَ النَّفْسِ وَالغِيَلِ
وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالأَسْرَارِ فَانْكَشَفَتْ لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالجَبَلِ

إِذَا خَلَعْتَ عَلَى عرْضٍ لَهُ حُلَلاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

بِذِي الغَبَاوَةِ مِنْ إِنْشَادِهَا ضَرَرٌ كَمَا تَضِرُّ رِيَاحُ الوَرْدِ بِالجعَلِ
فَمَا يَكْشِفُكَ الأَعْدَاءُ عَنْ مَلَلٍ مِنَ الحُرُوْبِ وَلا الآرَاءُ عَنْ زَلَلِ
وَكَمْ رِجَالٍ بِلا أَرْضٍ لِكِثْرَتِهِمْ تَرَكْتَهُمْ جَمْعَهُمْ أَرْضاً بِلا رَجُلِ
مَا زَالَ طَرْفكَ يَجْرِي فِي دِمَائِهُمُ حَتَّى مَشَى بِكَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ
إِنَّ السَّعَادَةَ فِيْمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ وُفِّقْتَ مُرْتَحِلاً أَوْ غَيْرَ مُرْتَحِلِ
أَجْرِ الجِيَادَ عَلَى مَا كُنْتَ مُجْرِيْهَا وَخُذْ بِنَفْسِكَ فِي أَخْلاقِكَ الأُوَلِ
فَلاَ هَجَمْتَ بِهَا إِلاَّ عَلَى ظَفَرٍ وَلاَ وَصَلْتَ بِهَا إِلاَّ إِلَى أَمَلِ

المَعَرِّيّ : [من الطويل]

١٣٣٩ـ إِذَا خُلِقَ الإِنْسَانُ طَلَّ حِمَامُهُ وَإِنْ نَالَ يُسْرَاً مِنْ أَجَلِّ المَوَاهِبِ

/٣١٩/ عَبَّادُ بن عَبَّادِ بن حَبِيْبِ بنِ المُهَلَّبِ : [من الطويل]

١٣٤٠ـ إِذَا خَلَّةٌ نَابَتْ صَدِيْقَكَ فَاغْتَنِمْ مَرمتهَا فَالدَّهْرُ بِالنَّاسِ قُلَّبُ

بَعْدَهُ :

فَاحْسن ثَوْبَيْكَ الَّذِي أَنْتَ مُلْبِسٌ وَأَحْسَنُ مُهْرَيْكَ الَّذِي هُوَ يُرْكَبُ

١٣٣٩ـ البيت في ديوان المعري : ٥١ .
١٣٤٠ـ الأبيات في الجليس الصالح ٥٨٦ .

وَبَـادِرْ بِمَعْـرُوفٍ إِذَا كُنْـتَ قَـادِرَاً ... حِـذَارَ زَوَالٍ أَوْ غِنَـىً عَنْـكَ يُعْقَـبُ
إِذَا كُنْتَ فِي الأَمْرَيْنِ تَأْتِي مُخَيَّرَاً ... فَـأَبْقَـاهُمَـا لله أَوْلَـى وَأَوْجَـبُ
وَأَخِّـرْ زَمَـانَ الشَّـرِّ إِنْ كَـانَ نَـازِلاً ... وَلَـوْ سَـاعَـةً إِنْ الْقُلُـوْبَ تُقَلَّـبُ
وَكُـفَّ عَـنِ السَّـوْءَاتِ لاَ تَقْـرِبَنَّهَـا ... فَكُـلُّ مُسِـيءٍ مُحْسِـنٍ حِيْـنَ يُعْتَـبُ
وَكَـمْ فَـائِتٍ فِـي فَـوْتَـةٍ لَـكَ خِيْـرَةً ... وَإِدْرَاكُـهُ لَـوْ نُلْتَـهُ كَـانَ يُعْطِـبُ
وَكَـمْ مُـدْرِكٍ أُمْنِيَّـةً كَـانَ دَاؤُهُ ... بِـإِدْرَاكِهَـا وَالغَيْـبُ عنـه مُحَجَّـبُ

[من البسيط]

١٣٤١ـ إِذَا خَلَوْتَ بِأَرْضٍ لاَ أَنِيْسَ بِهَا ... فَـاجْلِـدْ عُمَيْـرَةَ لاَ بَـأْسٌ وَلاَ حَـرَجُ

أَبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَانَ : [من البسيط]

١٣٤٢ـ إِذَا خَلِيْلِـيَ لَـمْ أَغْفِـرْ إِسَـاءَتَـهُ ... فَـأَيْـنَ مَـوْضِـعُ إِحْسَـانِي وَغُفْـرَانِي

[من الطويل]

١٣٤٣ـ إِذَا خُنْتُمُ بِالغَيْبِ عَهْدِي فَمَا لَكُمْ ... تَـدُلُّـوْنَ إِدْلاَلَ المُقِيْـمِ عَلَـى العَهْـدِ

أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

وَصَلْتُكُمْ جُهْدِي وَزِدْتُ عَلَى جُهْدِي ... فَلَمْ أَرَ فِيْكُمْ مَنْ يَدُوْمُ عَلَى العَهْدِ
تَـأَنَّيْتُكُـمْ بقيَـا الصَّـدِيْـقِ لِتَقْصِـدُوا ... وَتَأْبُوْنَ إِلاَّ أَنْ تَحِيْدُوا عَنِ القَصْدِ
فَـإِنْ مَـسَّ فِيْكُـمْ زَاهِـدَاً بَعْـدَ رغْبَـةٍ ... فَبَعْدَ اخْتِبَارٍ كَانَ فِي وَصْلِكُمْ زهدِي

إِذَا خنْتُمْ بِالغَيْبِ عَهْدِي فَمَا لَكُمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

صِلُوا وَافْعَلُوا فِعْلَ المُدِلّ بِوَصْلِهِ ... وَإِلاَّ فَصِدُّوا وَافْعَلُوا فعل ذِي الصَّدِّ
فَكَمْ مِنْ نَذِيْرٍ كَانَ لِي قَبْلُ فِيْكُمُ ... وَهَاأَنَا ذَا فِيْكُمْ نَذِيْرٌ لِمَنْ بَعْدِي
تَعَـزُّوا بِيَـأْسٍ عَـنْ هَـوَايَ فَـإِنَّنِـي ... إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي فَهَيْهَاتَ مِنْ رَدِّ

١٣٤١ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ٥/ ١٠٠ .
١٣٤٢ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٣٠٢ .
١٣٤٣ـ الأبيات في الموشىٰ : ١٤٦ـ ١٤٧ منسوبا إلىٰ الخليع .

أَرَى الغَـدْرَ ضِـدَّاً لِلْـوَفَـاءِ وَإِنَّنِـي ... لأَعْلَـمُ أَنَّ الضِّـدَّ يَنْبُـو عَـنِ الضِّـدِّ
أَبَى القَلْبُ إِلاَّ نبوَةً عَنْ جَمِيْعَكُمْ ... كَنَبْوَتِكُمْ عَنِّي فَفِي السُّحْقِ وَالبُعْدِ
فَوَاأَسَفَا مِنْ صَبْوَةٍ ضَاعَ شُكْرهَا ... مَضَتْ هَدْرَاً مِنْ غَيْرِ أَجْرٍ وَلاَ حَمْدِ

جَارِيَةٌ : [من الوافر]

١٣٤٤ـ إِذَا خُيِّـرْتُ بَيْـنَ فَتًـى وَشَيْـخٍ ... فَمَيْلِـي مَـا اسْتَطَعْـتُ إِلَـى الشَّبَـابِ

قَالَ رَجُلٌ شَيْخٌ لِجَارِيَةٍ أَرَادَ شِرَاءهَا : لاَ يُغرنَّكِ هَذَا الشَّيْبُ فإن عِنْدِي لَكِ قُوَّةً . فَقَالَتِ الجَّارِيَةُ : أَيَسُرُّكَ أَنْ يَكُوْنَ عِنْدَكَ عَجُوْزٌ مُغْتَلِمَةٌ وَأَنْشَدَتْ :

إِذَا خُيِّرْتِ بَيْنَ فَتًى وَشَيْخٍ . البَيْتُ

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

١٣٤٥ـ إِذَا دَامَ لِلْمَرْءِ الشَّبَابُ وَلَمْ تَدُمْ ... غَضَـارَتُـهُ ظُـنَّ الشَّبَـابُ خِضَـابَـا

بَعْدَهُ :

فَكَيْـفَ يَظُـنُّ المَـرْءُ أَنَّ خِضَـابَـهُ ... يُخَـالُ سَـوَادَاً أَوْ يُظَـنُّ شَبَـابَـا

[من الطويل]

١٣٤٦ـ إِذَا دَنَـتِ المَنَـازِلُ زَادَ شَـوْقِـي ... وَلاَ سِيَّمَـا إِذَا بَـدَتِ الخِيَـامُ

بَعْدَهُ :

فَلَمْـحُ العَيْـنِ دُوْنَ الحَـيِّ شَهْـر ... وَرَجْـعُ الطَّـرْفِ دُوْنَ السَّيْـرِ عَـامُ

بَشَّارٌ : [من المتقارب]

١٣٤٧ـ إِذَا ذَاعَ سِـرُّكَ مِـنْ مُخْبِـرٍ ... فَـأَنْـتَ وَإِنْ لُمْتَـهُ أَلْـوَمُ

قَبْلَهُ :

١٣٤٥ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١٥٨ .
١٣٤٦ـ البيتان الأول والثاني في قرىٰ الضيف : ١/ ٣٥ .
١٣٤٧ـ الأبيات في ديوان بشار : ٤/ ١٨٥ .

تَبُوْحُ بِسِرّكَ ضِيْقَاً بِهِ ... وَتَبْغِي لِسِرِّكَ مَنْ يَكْتُمُ
وَكِتْمَانُكَ السّرَّ مِمَّنْ تَخَا ... فُ وَمَنْ لاَ تَحَوَّفُهُ أَحْزَمُ

إِذَا ذَاعَ سِرُّكَ مِنْ مُخْبِرٍ . البَيْتُ

عَديُّ بنُ الرَّقَّاعِ : [من الطويل]

١٣٤٨ـ إِذَا ذَكَرَ الأَقْوَامُ أَحْسَابَهُمْ نَمَا ... إِلَى خَيْرِ مَا يُنْمِى إِلَيْهِ المَعَاشِرُ

بَعْدَهُ :

فَتًى يَمْلأُ الأَبْصَارَ حَتَّى يَهِبْنَهُ ... تَشْتَفِي مِنْهُ العُيُوْنُ النَّوَاظِرُ

ثَابِتُ قُطْنَة : [من البسيط]

١٣٤٩ـ إِذَا ذَكَرْتُ أَبَا غَسَّانَ أَرَّقَنِي ... هَمٌّ إِذَا عَرَضَ السَّارُوْنَ يَشْجِيْنِي

أَبْيَاتُ ثَابِت قُطْنَة أَوَّلُهَا :

يا هِنْدُ كَيْفَ بِنُصْبٍ بَاتَ يُبْكِيْنِي ... وَعَايِرٍ فِي سَوَادِ العَيْنِ يُرْدِيْنِي
كَأَنَّ لَيْلَى وَالأَصْدَاءُ هَاجِرَةٌ ... لَيْلُ السَّلِيْمِ وَأَعْيَا مَنْ يُدَاوِيْنِي
لَهَاجَنِي الدَّهْرُ مِنْ قَوْمِي وَعَذَّرَنِي ... شَيْبِي وَقَاسَيْتُ أَمْرَ الغلْظِ وَاللِّيْنِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا ذَكَرْتُ أبا حَسَّانَ أَرَّقَنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

كَانَ المُفَضَّلُ عِزّاً فِي ذَوِي يَمَنٍ ... وَعِصْمَةً وَثِمَالاً لِلْمَسَاكِيْنِ
غَيْثَاً لَدَى أَزْمَةٍ غَبْرَاءَ شَاتِيَةٍ ... مِنَ السِّنِيْنَ وَمَأْوَى كُلّ مَسْكِيْنِ
إِنِّي تَذَكَّرْتُ قَتْلَى لَوْ شَهِدْتَهُمُ ... فِي حَوْمَةِ الحَرْبِ لَمْ يَصْلُوا بِهَا دُوْنِي
لاَ خَيْرَ فِي العَيْشِ إِنْ لَمْ نَجْنِ بَعْدَهُمُ ... حَرْبَاً تُنْبِىء بِهِمْ قَتْلِي فَتَشْقِيْنِي

وَمِنْ بَابِ (إِذَا ذَكَرتُ) قَوْلُ الأَمِيْرِ سَدِيْد المُلْكِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن مُقَلِّد

١٣٤٨ـ البيتان في ديوان عدي بن الرقاع : ١٩٩ .

١٣٤٩ـ القصيدة في ديوان ثابت قطنة : ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ .

بن مُنْقِذٍ جَدِّ أُسَامَةَ بن مُرْشِدٍ فِي الاسْتِعْطَافِ[1] :

إِذَا ذَكَرْتُ أَيَادِيكَ الَّتِي سَلَفَتْ ... مَعَ سُوْءِ فِعْلِي وَزَلاَّتِي وَمُجْتَرَمِي
أَكَادُ أَقْتُلُ نَفْسِي ثُمَّ يَمْنَعُنِي ... عِلْمِي بِأَنَّكَ مَحْمُوْلٌ عَلَى الكَرَمِ

/٣٢٠/ [من الطويل]

١٣٥٠ـ إِذَا ذَكَرَتْكِ النَّفْسُ حَنَّتْ صَبَابَةً ... إِلَيْكِ وَفَاضَتْ مِنْ جُفُوْنِي دُمُوْعُهَا

[من الطويل]

مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ :

١٣٥١ـ إِذَا ذَكَرَتْكِ النَّفْسُ مُتُّ صَبَابَةً ... وَكَادَ فُؤَادِي عِنْدَ ذَاكَ يَطِيْرُ

أَرُوْحُ بِدَاءٍ ثُمَّ أَغْدُو بِمِثْلِهِ ... وَيَعْتَادُ قَلْبِي حَسْرَةٌ وَزَفِيْرُ

إِذَا ذَكَرَتْكَ النَّفْسُ مُتَّ صَبَابَةً . البَيْتُ

وَهُوَ قَيْسُ بن مَعاذ العَقِيْلِيّ .

سَعِيْدُ بنُ حُمَيدُ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١٣٥٢ـ إِذَا ذُكِرُوا أَعْرَضْتُ لاَ عَنْ مَلاَلَةٍ ... وَذِكْرُهُمُ شَيْءٌ إِلَيَّ مُحَبَّبُ

قَبَلَهُ :

تَجَنَّبْتُهُمْ وَالقَلْبُ صَابٍ إِلَيْهِمُ ... بِنَفْسِي ذَاكَ المَنْزِلُ المُتَحَبَّبُ
عَلَى أَنَّهُمْ أَحْلاَ مِنَ الأَمْنِ عِنْدَنَا ... وَأَعْذَبُ مِنْ صَفْوِ الحَيَاةِ وَأَطْيَبُ

إِذَا ذُكِرُوا أَعْرَضْتُ . البَيْتُ

[من المتقارب]

١٣٥٣ـ إِذَا ذَكَرُوا عِنْدَهُ عَالِماً ... رَبا حَسَداً وَرَمَاهُ بِعَابِ

---

(١) البيتان في المستطرف : ١/ ٢٠٢ .
١٣٥١ـ لم يرد في ديوانه (فرّاج) .
١٣٥٢ـ الأبيات في نفحة اليمن : ٥٥ .
١٣٥٣ـ البيتان في تصحيفات المحدثين : ١/ ٢١ .

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ مِنَ العِلْمِ فِي كَفِّهِ إِذَا مَا انْتَقَى العِلْمُ غَيْرَ التُّرَابِ

[من الوافر]

١٣٥٤ـ إِذَا ذَلَّتْ حَيَاتُكَ فِي مَكَانٍ فَمُتْ لِطِلاَبِ عِزِّكَ فِي مَكَانِ

[من الطويل]

١٣٥٥ـ إِذَا ذُمَّ مَحْبُوْسٌ لِقِلَّةِ صَبْرِهِ فَصَبْرِي جَمِيْلٌ لاَ يُذَمُّ عَلَى الحَبْسِ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ ذَلَّ مَنْكُوْبٌ لِحَادِثِ نَكْبَةٍ وَجَدْتُ مَتَى أُنْكَب مُنِيْفاً عَلَى الشَّمْسِ

أُحَاذِرُ مَأْثُوْرَ الأَحَادِيْثِ فِي غَدٍ وَأَبْقَى جَمِيْل الذِّكْرِ فِي اليَوْمِ وَالأَمْسِ

دَيْسقُ بنُ طَارِقِ اليَرْبُوْعِيُّ : [من الوافر]

١٣٥٦ـ إِذَا ذُو المَالِ ضَنَّ بِمَا لَدَيْهِ وَأَشفَقَ فَهُوَ مُحْتَاجٌ فَقِيْرُ

أَبُو بَكْر بن دُرَيْدٍ : [من الرجز]

١٣٥٧ـ إِذَا ذَوَى الغُصْنُ الرَّطِيْبُ فَاعْلَمَنْ أَنَّ قُصَارَاهُ نَفَادٌ وَتَوَى

ذَوَى يَذْوِي ذَيًّا : ذَبُلَ . قُصَارَاهُ آخِرُ أَمْرِهِ . تَوَىً هَلاَكٌ . يُقَالُ تَوَى يَتْوَى تَوَىً شَدِيْدَاً . نَفَادٌ بِالدَّالِ غَيْر المُعْجَمَةِ فَنَاءٌ وَهُوَ مِثْلُ الهلاَكِ .

[من الوافر]

١٣٥٨ـ إِذَا ذَهَبَ الحِمَارُ بِأُمِّ عَمْرٍو فَلاَ رَجَعَتْ وَلاَ رَجَعَ الحِمَارُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : « أَحْمَل العَبْدَ عَلَى فَرَسٍ فَإِنْ هَلكَ هَلكَ وَإِنْ عَادَ فَلَكَ » يُضْرَبُ

١٣٥٤ـ البيت في ديوان الابيوردي : ٣٤٢ .

١٣٥٦ـ البيت في محاضرات الادباء : ١/ ٦٨٩ .

١٣٥٧ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤٠٢ .

١٣٥٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٤٥ .

فِي كُلِّ مَا هَانَ عَلَيْكَ أَنْ تُخَاطِرَ بِهِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ العَوَامِ : عَصْفُوْرٌ بِقُرْصه وَحجرٌ مَجّانٌ .

يقال فِي المَثَلِ[1] : اتْبَعِ الدَّلْوَ بِالرِّشَا .

ويقال : اتْبَعِ الفَرَسَ لِجَامَهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامَهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّكَ قَدْ جُدْتَ بِالفَرَسِ وَاللِّجَامِ أَيْسَرُ خَطباً فَاتْمِمِ الحَاجَةَ .

قَالَ المُفَضَّلِ : هَذَا المَثَلُ لِعَمْرِو بن ثَعْلَبَةَ الكَلْبِيّ أَخِي عَدِيّ بن جَنَابٍ وَكَانَ ضِرَارُ بن عَوْفٍ الضُّبِّيّ أَغَارَ عَلَيْهِمْ فَسَبَى يَوْمَئِذٍ سَلْمَى بِنْتَ وَائِلٍ الصَّائِغِ وَكَانَتْ يَوْمَئِذٍ أَمَةً لِعَمْرو بن ثَعْلَبَةَ وَهِيَ أُمُّ النُّعْمَان بن المُنْذِرِ ، فَمَضَى بِهَا ضِرَارٌ مَعْ مَا غَنِمَ فَأَدْرَكَهُ عَمْرُو بن ثَعْلَبَةَ وَكَانَ لَهُ صَدِيْقاً فَقَالَ أَنْشِدُكَ الإِخَاءَ وَالمَوَدَّةَ عَلَى أَهْلِي فَجَعَلَ يَرِدُّ شَيْئاً شَيْئاً حَتَّى بَقِيَتْ سَلْمَى وَكَانَتْ قَدْ أَعْجَبَتْ ضِرَاراً فَأَبَى أَنْ يَرُدَّهَا فَقَالَ عَمْرٌو : يا أَبَا قُبَيْصَةَ اتْبَعِ الفَرَسَ لِجَامهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامَهَا فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً .

[من الوافر]

١٣٥٩ـ إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَلَيْسَ إِلاَّ ... غُبَارُ الشَّيْبِ أَوْ ذُلُّ الخِضَابِ

/٣٢١/

[من الوافر]

١٣٦٠ـ إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَلَيْسَ عَيْشٌ ... وَيَبْقَى العَيْشُ مَا بَقِيَ الشَّبَابُ

بَعْدَهُ :

يُغَيِّرُ بِالخِضَابِ الشَّيْبَ يَبْدُو ... وَلَيْسَ يُغَيِّرُ الهَرَمَ الخِضَابُ

عَلِيُّ بن الجهم :

[من الوافر]

١٣٦١ـ إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ فَلَيْسَ وُدٌّ ... وَيَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ

قَبْلَهُ :

---

(١) المثلان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٤١ .

١٣٥٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٦٥ من غير نسبه .

١٣٦١ـ البيتان في الجليس الصالح : ٥٩٣ من غير نسبة ولا يوجدان في الديوان .

أُعَاتِبُ ذَا الْمُرُوءةِ مِن صَدِيْقِي إِذَا مَا رَابَنِي مِنْهُ اجْتِنَابُ

إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ . البَيْتُ

أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيْمِيُّ : [من الطويل]

١٣٦٢ـ إِذَا ذَهَبَ القَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيْهِمْ وَخُلِّفْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيْبُ

بَعْدَهُ :

إِذَا كَانَتِ السَّبْعُوْنَ دَاؤُكَ لَمْ يَكُنْ لِدَائِكَ إِلاَّ أَنْ تَمُوْتَ طَبِيْبُ

وَإِنَّ امْرَءاً قَدْ عَاشَ سَبْعِيْنَ حِجَّةً إِلَى مَنْهِلٍ مِنْ وِرْدِهِ لَقَرِيْبُ

وَيُرْوَى : سَادَ سَبْعِيْنَ حِجَّةً . وَقَدْ ضَمَّنَهُ بَعْضَهُمْ فَقَالَ :

خَطِيْبُ تَأَهَّبَ فَالخُطُوْبُ تَنُوْبُ وَلاَ تَرَ حَظّاً أَنْ يُقَالَ خَطِيْبُ

تَأَهَّبْ لِيَوْمٍ لاَ يحنُّكَ لَيْلَهُ وَلاَ مثلهُ يَوْمٌ إِلَيْكَ يَؤُوْبُ

أَتَأْمِرُ هَذَا الخَلْقَ بِالبِرِّ وَالتُّقَى وَلَيْسَ لَنَا فِيْمَا تَقُوْلُ نَصِيْبُ

سَفَاهَاً لِهَذَا الرَّأْيِ مِنَّا وَشَوْهَةً وَسُحْقَاً لِمَنْ يَعْتَلُّ وَهُوَ طَبِيْبُ

إِذَا امْرَءاً قَدْ سَارَ سَبْعِيْنَ حِجَّةً . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ يَصِفُ شِعْرَهُ : [من الطويل]

١٣٦٣ـ إِذَا ذَهَبَتْ شَرْقاً وَغَرْباً فَأَمْعَنَتْ تَبَيَّنَتَ مَنْ تَزْكُو لَدَيْهِ الصَّنَائِعُ

العُتْبِيُّ : [من البسيط]

١٣٦٤ـ إِذَا رَآنِي فَعَبْدٌ خَافَ معتبةً وَإِنْ نَأَيْتُ فَثَمَّ الغُمْرُ وَالدَّاءُ

أَبُو نُوَاسٍ فِي تَفْضِيْلِ الخَمْرِ عَلَى المَذِيْقِ : [من الوافر]

١٣٦٢ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٦٠ والبيت الثالث في مختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ٢٥٥ والبيت الثاني في بهجة المجالس : ٢٢٤ .

١٣٦٣ـ البيت في قشر الفسر : ٢/ ٢٤٠ ، ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٦ .

١٣٦٤ـ البيت في شعر العتبي (مجلة كلية الآداب) : ع٣٦/ ٤٩ .

١٣٦٥ـ إذَا رَابَ الحَلِيْبُ فَبُلْ عَلَيْهِ ... وَلاَ تَحْرَجْ فَمَا فِي ذَاكَ حُوْبُ

أَوَّلهَا :

دَعِ الأَطْلاَلَ تَسْفِيْهَا الجُنُوْبُ ... وَتُبْلِى عَهْدَ جِدَّتِهَا الخُطُوْبُ
وَخَلِّ لِرَاكِبِ الوَجْنَاءِ أَرْضاً ... تَخُبُّ بِهَا النَّجِيْبَةُ وَالنَّجِيْبُ
بِلاَدٌ نَبْتُهَا عُسْرٌ وَطَلْحٌ ... وَأَكْثَرُ صَيْدِهَا ضَبْعٌ وَذِيْبُ
وَلاَ تَأْخُذْ عَنِ الأَعْرَابِ لَهْوَاً ... وَلاَ عَيْشاً فَعَيْشَهُمُ جَدِيْبُ
دَعِ الأَلْبَانَ يَشْرَبُهَا رِجَالٌ ... رَقِيْقُ العَيْشِ بَيْنَهُمُ غَرِيْبُ

إِذَا رَابَ الحَلِيْبُ فَبُلْ عَلَيْهِ . البَيْتُ

فَأَطْيَبُ مِنْهُ صَافِيَةٌ شَمُوْلٌ ... يَطُوْفُ بِكَاسِهَا سَاقٍ أَدِيْبُ
أَعَاذِلَ أَقْصِرِي عَنْ بَعْضِ لَوْمِي ... فَرَاجِي تَوْبَتِي عِنْدِي يَخِيْبُ
تعِيْنِيْنَ الذُّنُوْبَ وَأَيُّ حُرٍّ ... مِنَ الفِتْيَانِ لَيْسَ لَهُ ذُنُوْبُ
غَرِيْتِ بِتَوْبَتِي وَلَجَجْتِ فيها ... فَشِقِّي الآنَ جَيْبَكِ لاَ أَتُوْبُ

أَنْشَدَ عَبْدُ اللهِ بن المُبَارَكِ الخُرَاسانِيّ رَحِمَهُ اللهُ(١) :

إِذَا رَافَقْتَ فِي الأَسْفَارِ قَوْماً ... فَكُنْ لَهُمُ كَذِي الرَّحِمِ الشَّفِيْقِ
بَعِيْدُ النَّفْسِ ذَا بَصَرٍ وِعِلْمٍ ... عَمِي العَيْنَيْنِ عَنْ عَيْبِ الرَّفِيْقِ
وَلاَ تَأْخُذْ بِعَثْرَةِ كُلِّ يَوْمٍ ... وَلَكِنْ قُلْ هَلُمَّ إِلَى الطَّرِيْقِ
مَتَى تَأْخُذْ بِعَثْرَتِهِمْ يَقِلُّوا ... وَتَبْقَى عَلَى الزَّمَانِ بِلاَ صَدِيْقِ

[من الوافر]

١٣٦٦ـ إِذَا رَامَ التَّحَلُّقَ جَاذَبَتْهُ ... خَلاَئِقُهُ إِلَى الطَّبْعِ اللَّئِيْمِ

[من الوافر]

أَبُو إِسْحَاق الصَّابِىءُ :

١٣٦٥ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٧٥ .
(١) الأبيات في ديوان ابن المبارك : ٣٨ .
١٣٦٦ـ البيت في الآداب النافعة : ٣٩ .

١٣٦٧ـ إِذَا رَامَ الكَرِيْمُ شَكَاةَ بَثٍّ فَغَايَتُهُ التَّجَمُّلُ وَالسُّكُوْتُ

يقول الصابيء ، مثله :

وَأَيَّامٍ تُعَدُّ عَلَيَّ عَدّاً وَحَظِّي مِنْ خَصَائِصِهَا يَفُوْتُ
يَظِنُّ النَّاسُ بِي فِيْهَا ثَرَاءً وَحَسْبِي مِنْ ظُنُوْنِ النَّاسِ قُوْتُ
مَكَانِي مِنْ خَصَائِصِهَا مَكِيْنٌ وَنَفْسِي مِنْ خَصَاصَتِهَا تَمُوْتُ
وَلَمْ آلِ اجْتِهَاداً وَاحْتِفَالاً وَلَكِنْ أَعْيَتِ الحِيَلَ البُخُوْتُ

إِذَا رَامَ الكَرِيْمُ شَكَاةَ بَثٍّ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٣٦٨ـ إِذَا رَامَ وَجْهَ الرُّشْدِ تَاهَ مَضَلَّةً وَإِنْ رَامَ بَابَ الخَيْرِ عُوْجِلَ بِالقُفْلِ

أبُو تَمَّام : [من البسيط]

١٣٦٩ـ إِذَا رَأَوا لِلْمَنَايَا عَارِضاً لَبِسُوا مِنَ اليَقِيْنِ دُرُوْعاً مَا لَهَا زَرَدُ

يَقُوْلُ أبُو تَمَّامٍ مِنْهَا قَبْلَهُ :

نَأَوا عَنِ المَصْرَعِ الأَدْنَى فَلَيْسَ لَهُمْ إِلاَّ السُّيُوْفُ عَلَى أَعْدائِهِمْ عُدَدُ
فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ المَوْتُ الزُّعَافُ بِهِ فَالمَجْدُ يُوْجَدُ وَالأَرْوَاحُ تُفْتَقَدُ
قَلُّوا وَلَكِنَّهُمُ طَابُوا فَأَنْجَدَهُمْ جَيْشٌ مِنَ الصَّبْرِ لاَ يُحْصَى لَهُ عَدَدُ

إِذَا رَأُوا لِلْمَنَايَا عَارِضاً لَبِسُوا . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَكَادُ حِيْنَ يُلاَقِي القَرْنَ مِنْ حَنَقٍ قَبْلَ السِّنَانِ عَلَى حَوْبَائِهِ يَرِدُ

/ ٣٢٢ /

[من البسيط]

١٣٧٠ـ إِذَا رَأَيْتُ ازْوِرَاراً مِنْ أَخِي ثِقَةٍ ضَاقَتْ عَلَيَّ بِرَحْبِ الأَرْضِ أَوْطَانِي

١٣٦٧ـ الأبيات في قرى الضيف : ٢/ ٣٤٣ .
١٣٦٩ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٢٦ .
١٣٧٠ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ١٢٥ .

بَعْدَهُ :

وَإِنْ صَـدَدْتَ بِـوَجْهِـي كَـي أُكَـافِئَـهِ فَالعَيْنُ غَضْبَى وَقَلْبِي غَيْرُ غَضْبَانِ
وَمَـا صُـدُوْدُ ذَوَاتِ الـدَّلِّ أَرْمَضَنِـي لَكِنَّمَا الهَجْرُ عِنْدِي هَجْرُ أَخْوَانِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيّ[1] :

إِذَا رَأَيْـتَ اَمْـرَأً فِـي حَـالِ عُسْـرَتِـهِ مُصَـافِيَـاً لَـكَ مَـا فِـي وُدِّهِ دَخَـلُ

وَيُرْوَى : أَخاً أَيَّامَ عُسْرَتِهِ

فَـلاَ تَمَـنَّ لَـهُ أَنْ يَسْتَفِيْـدَ غِنـىً فَـإِنَّـهُ بِـانْتِقَـالِ الحَـالِ يَنْتَقِـلُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي العَلاَءِ الأَسَدِيّ بِهَجْوِ الصَّاحِبِ ابن عَبَّادٍ[2] :

إِذَا رَأَيْـتَ لَحِيَّـاً فِـي مُـرَقَّعَـةٍ يَـأْوِي المَسَـاجِـدَ حُـرَّاً ضُـرُّهُ بَـادِ
فَاعْلَمْ بِأَنَّ الفَتَى المِسْكِيْنَ قَدْ قَذَفَتْ بِـهِ الخُطُـوْبُ إِلَـى لَـؤْمِ ابـنِ عَبَّـادِ

ذُو النُّوْنِ المِصْرِيُّ : [من السريع]

١٣٧١ـ إِذَا رَأَيْتُ التِّيْهَ مِنْ ذِي الغِنَى تهـتُ عَلَـى التَّـائِـهِ بِـاليَـأْسِ

قَبَلَهُ :

لَبِسْـتُ بِـالعِفَّـةِ ثَـوْبَ الغِنَـى فَصِـرْتُ أَمْشِـي شَـامِـخَ الـرَّاسِ
أَنطَـقَ لِـيَ الصَّبْـرُ لِسَـانِـي فَمَـا أَخْضَـعُ بِـالقَـوْلِ لِجُـلاَّسِـي

إِذَا رَأَيْتُ التِّيْهَ . البَيْتُ

أَبُو تَمَّام : [من المنسرح]

١٣٧٢ـ إِذَا رَأَيْـتَ الغُـلاَمَ قَـدْ طَلَعَـتْ بِخَـدِّهِ لِحْيَـةٌ فَقَـدْ هَلَكَـا

قَبَلَهُ :

---

(١) البيتان في الصداقة والصديق : ٢٦٨ من غير نسبة ولا يوجدان في الديوان .
(٢) البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ٣٢٦ .
١٣٧٢ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ١٨٥ .

وَمُـتَّ حَيَّـاً بِلِحْيَـةٍ طَلَعَـتْ عَلَيْـكَ قَـدْ كُنْـتَ قَبْلَهَـا مَلِكَـا

إِذَا رَأَيْتَ الغُلاَمَ . البَيْتُ

السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من البسيط]

١٣٧٣ـ إِذَا رَأَيْتَ القَوَافِي الغُرّ سَائِرَةً فَـإِنَّهُـنَّ رِيَـاحُ الطَّـوْلِ وَالكَـرَمِ

[ومن هذا الباب :][1]

إِذَا رَأَيْـتَ الـوَدَاعَ فَـافْـرح ولا يمينـك البعـادُ

وَانْتَظِـرِ العَـوْدَ عَـنْ قَـرِيْـبٍ فَـإِنَّ قَلْـبَ الـوَدَاعِ عَـادُوا

أَبُو مُحَمَّد الخَازِن : [من البسيط]

١٣٧٤ـ إِذَا رَأَيْتُكَ لَمْ أَشْتَقْ إِلَى بَلَدِي وَلَـمْ أَحِـنَّ إِلَـى أَهْلِـي وَلاَ وَطَنِـي

أَبُو الطَّيِّبُ المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٣٧٥ـ إِذَا رَأَيْتَ نُيُوْبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً فَـلاَ تَظُنَّـنَّ أَنَّ اللَّيْـثَ مُبْتَسِـمُ

قَوْلُ المُتَنَبِّيّ : إِذَا رَأَيْتَ نُيُوْبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً . البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ غَرَّاءَ يَمْدَحُ بِهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ ابن حَمْدَانَ أَوَّلُهَا :

وَاحَـرّ قَلْبَـاهُ مِمَّـنْ قَلْبُـهُ شَبِـمُ وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ

مَا لِي أُكَتِّمُ حُبَّاً قَدْ بَرَى جَسَدِي وَيَدَّعِي حُبّ سَيْف الدَّوْلَةِ الأُمَمُ

إِذَا كَـانَ يَجْمَعُنَـا حُـبٌّ لِغُـرَّتِـهِ فَلَيْـتَ أَنَّـا بِقَـدرِ الحُـبِّ نَقْتَسِـمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيْدُ الخَوْفِ وَاصْطَنَعَتْ لَكَ المَهَابَـةُ مَـا لاَ تَصْنَـعُ البُهُـمُ

أَلزَمْتَ نَفْسَكَ شَيْئَاً لَيْسَ يَلْزَمُهَا أَنْ لاَ يُـوَارِيْهُـمُ أَرْضٌ وَلاَ عَلَـمُ

١٣٧٣ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٤٤٣ .

(١) البيتان في حماسة الظرفاء : ١٧ منسوبا إلىٰ أبو عبد الرحمن النيلي .

١٣٧٥ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٦٢ وما بعدها .

أَكُلَّمَا رُمْتَ جَيْشاً فَانْثَنَى هَرَباً ... تَصَرَّفَتْ بِكَ فِي آثَارِهِ الهِمَمُ
عَلَيْكَ هَزْمَهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ ... وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا
يا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلاَّ فِي مُعَامَلَتِي فِيْكَ ... الخِصَامُ وَأَنْتَ الخصْمُ وَالحَكَمُ
أعِيْذُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً ... أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فِيْمَنْ شَحْمُهُ وَرَمُ
وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَاظِرِهِ ... إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأَنْوَارُ وَالظُّلَمُ
أَنَا الَّذِي نَظَرَ الأَعْمَى إِلَى أَدَبِي ... وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ
أَنَامُ مِلْءَ جُفُوْنِي عَنْ شَوَارِدِهَا ... وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ
وَجَاهِلٍ مَدَّهُ فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي ... حَتَّى أَتَتْهُ يَدٌ فَرَّاسَةٌ وَفَمُ

إِذَا رَأَيْتَ نُيُوْبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَالخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي ... وَالحَرْبُ وَالضَّرْبُ وَالقِرْطَاسُ وَالقَلَمُ
صَحِبْتُ فِي الفَلَوَاتِ الوَحْشَ مُنْفَرِداً ... حَتَّى تَعَجَّبَ مِنِّي القُوْرُ وَالأَكَمُ
يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ ... وِجْدَانُنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ
مَا كَانَ أَخْلَقَنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ ... لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمُ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمُ
إِنْ كَانَ سَرَّكُمُ مَا قَالَ حَاسِدُنَا ... فَمَا لِجُرْحٍ إِذَا أَرْضَاكُمُ أَلَمُ
وبيننَا لَوْ رَغِبْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً ... إِنَّ المَعَارِفَ فِي أَهْلِ النُّهَى ذمَمُ
كم تطلبونَ لنا عَيباً فَيُعْجِزُكُمْ ... وَاللهُ يَكْرَهُ مَا تَأْتُوْنَ وَالكَرَمُ
ما أَبعد العيبَ والنقصانَ عَنْ شَرَفِي ... أَنَا الثُّرَيَّا وَذَانِ الشَّيْبُ وَالهَرَمُ
لَيْتَ الغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ ... يُزِيْلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيَمُ
أَرَى النَّوَى نَقِيْضِي كُلَّ مَرْحَلَةٍ ... لاَ تَشْتَعِلْ بِهَا الوَخَّادَةُ الرُّسُمُ
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدرُوْا ... أَلاَّ تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُوْنَ هُمُ
شَرُّ البِلاَدِ بِلاَدٌ لاَ أَنِيْسَ بِهَا ... وَشَرُّ مَا يكسبُ الإِنْسَانَ مَا يَصِمُ
وَشَرُّ مَا قَنَصَتْهُ رَاحَتِي قَنَصٌ ... شهبُ البُزَاةِ سَوَاءٌ فِيْهِ وَالرَّخَمُ
هَذَا عِتَابُكَ إِلاَّ أَنَّهُ مِقَةٌ ... قَدْ ضُمِّنَ الدُّرَّ إِلاَّ أَنَّهُ كَلِمُ

[من الطويل]

١٣٧٦ـ إذَا رُحْتَ فِي دُرَّاعَةٍ وَعَبَاءَةٍ وَنَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدٍ فَأَنْتَ أَمِيْرُ

أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ فِي نَوَادِرِهِ :

يَقُوْلُوْنَ هَذِي زِبْدَةٌ فَادَّهِنْ بِهَا وَكَانَ دهَانِي زَيْبَقٌ وَعَبِيْرُ

أَبَعْدَ المَلاَءِ الصُّفْرِ أَصْبَحْتُ رَاعِياً وَبَعْدَ حِسَانٍ عَيْشَهُنَّ غَرِيْرُ

إِذَا رُحْتَ فِي درَّاعَةٍ . البَيْتُ

[من الوافر]

١٣٧٧ـ إذَا رُزِقَ الفَتَى وَجْهَاً وقَاحَاً تَقَلَّبَ فِي الأُمُوْرِ كَمَا يَشَاءُ

وَمِنْهُ الحَدِيْثُ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَع مَا شِئْتَ .

أي مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ مَا شَاءَ لفظهُ لفظ أَمْرٍ وَمَعْنَاهُ الخَبَرُ .

قَبْلَهُ :

وَرُبَّ قَبِيْحَةٍ مَا حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ رُكُوْبهَا إِلاَّ الحَيَاءُ

إِذَا رُزِقَ الفَتَى . البَيْتُ وَبَعْدهُ

وَمَنْ يَكُ لِلأُمُوْرِ وَلاَ لِشَيْءٍ يُعَالِجُهُ لَهُ فِيْهِ عَنَاءُ

[من الرجز]

١٣٧٨ـ إذَا رَضِيَ الرَّاعِي بِفِعْلِ الذِّيبِ لَمْ يَنْبَحِ الكَلْبُ عَلَى الغَرِيْبِ

وَمِنْ بَابِ (إذا رَضي) قَوْلُ[1] :

إِذَا رَضِيَ النَّاسُ عَنْ أَحَدٍ وَخَالَفَهُمْ فِي الرِّضَا وَاحِدُ

فَقَدْ دَلَّ إِجْمَاعُهُمْ دُوْنَهُ عَلَى عَقْلِهِ أَنَّهُ فَاسِدُ

١٣٧٧ـ الأبيات في مجمع الأمثال : ٣/ ٢١٠ .

١٣٧٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٠٦ .

(١) البيتان في الطليعة من شعراء الشيعة : ٨٤ .

[من البسيط]

١٣٧٩ـ إذَا رَضِيْتُ بِمَيْسُوْرٍ مِنَ القُوْتِ بِقِيْتُ مَا عِشْتُ حُرَّاً غَيْرَ مَمْقُوْتِ

بَعْدَهُ :

يَاقُوْتَ يَوْمِي إِذَا مَا دَرَّ خلفَكَ لي فَلَسْتُ آسَي عَلَى دُرٍّ وَيَاقُوْتِ

[من الوافر]

/ ٣٢٣/ العَامِرِيُّ :

١٣٨٠ـ إذَا رَضِيْتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

يُقَالُ سَخِطْتُ عَليَّ وَرَضِيْتُ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ فِي ضِدِّهِ حَمَلَ عَلَيْهِ عَلَى سَبِيْلِ التَّجَوُّزِ على مَا جَرَتْ بِهِ عَادَتِهِمْ في حَمْلِ الشَّيْءِ على ضِدِّه فَعَلَيَّ هَاهُنَا بِمَعْنَى عَنِّي .

[من الطويل]

١٣٨١ـ إذَا رَضِيَتْ عَنِّي كِرَامُ عَشِيْرَتِي فَلاَ زَالَ غَضْبَاناً عَلَيَّ لِئَامُهَا

[من الطويل]

العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ :

١٣٨٢ـ إذَا رَضِيَتْ لَمْ يُهْنِنِي ذَلِكَ الرِّضَا لِعِلْمِي بِهِ أَنْ سَوْفَ يَتْبَعُهُ عَتْبُ

قَبْلَهُ :

أَلاَ لَيْتَ ذَاتَ الخالِ تَلْقَى مِنَ الهَوَى عَشِيْرَ الَّذِي أَلْقَى فَيَلْتَئِمُ الشِّعْبُ

وَلَمْ أَرَ مَنْ لاَ يَعرِفُ الحُبُّ غَيْرَهَا وَلَمْ أَرَ غَيْرِي حَشْوُ أَثْوَابِهِ الحُبُّ

إِذَا رَضِيَتْ لَمْ يُهْنِنِي ذلكَ الرِّضَا . البَيْتُ وَبَعْدهُ

وَأَبْكِي إِذَا مَا أَذنَبْتُ خَوْفَ صَدِّهَا وَأَسْأَلُهَا مَرْضَاتَهَا وَلَهَا الذَّنْبُ

وِصَالُكُمْ هَجْرٌ وَحُبُّكُمُ قِلًى وَعَطْفُكُمُ سُخْطٌ وَسِلْمُكُمُ حَرْبُ

١٣٧٩ـ البيتان في ذيل طبقات الحنابلة : ٢/ ٤٨٤ .

١٣٨٠ـ البيت أدب الكتاب لابن قتيبة : ٥٠٧ منسوبا للقحيف العقيلي .

١٣٨١ـ البيت في زهر الأداب : ١/ ٣٢٧ .

١٣٨٢ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٣٤٠ .

وأَنْتُمُ بِحَمْدِ اللهِ فِيْكُم فَضَاضَةٌ وَكُلّ ذلُوْلٍ مِنْ مَرَاكِبِهِمْ صَعْبُ

عِمْرَانُ بنُ نَاجِيَةَ : [من الطويل]

١٣٨٣ـ إِذَا رَكِبَتْ قَيْسٌ لِحَرْبٍ تَبَاشَرَتْ ضِبَاعُ الفَيَافِي وَالنُّسُوْرُ الكَوَاسِرُ

وَيُرْوَى قَوْلُ عِمْرَانَ بن نَاجِيَة : إِذَا أَلْجَمْتَ قَيْسٌ . البَيْتُ

وَقَدْ تَدَاوَلَ هَذَا المَعْنَى جَمَاعَةٌ قَالَ النَّابِغَةُ[١] :

إِذَا مَا غَزَا بِالجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ عَصَائِبَ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ[٢] :

وَقَدْ ظُلِّلَتْ عِقْبَانُ أَعْلاَمِهِ ضُحَىً بِعِقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلُ

وَقَالَ حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ فِي ذِئْبٍ[٣] :

إِذَا مَا غَدَا يَوْماً رَأَيْتَ غَيَايَةً مِنَ الطَّيْرِ يَنْظُرْنَ الَّذِي هُوَ صَانِعُ

وَقَالَ بَشَّارٌ[٤] :

إِذَا مَا غَزَا بُشِّرَتْ طَيْرُهُ بِفَتْحٍ وَبَشَّرَنَا بِالنِّعَمِ

وَقَالَ دِعْبِلٌ[٥] :

وَإِذَا اغْتَدَى عَكَفَتْ عَلَيْهِ سَحَابَةٌ لِلطَّيْرِ تَطْلُبُ عِنْدَهُ أَرْزَاقَهَا

وَقَالَ مُسْلِمُ بن الوَلِيْد[٦] :

قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَثِقْنَ بِهَا فَهُنَّ يَتْبَعْنَهُ فِي كُلِّ مُرْتَحَلِ

١٣٨٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٨٨ .

(١) البيت في ديوان النابغة الذبياني (الهلال) : ١١ .

(٢) البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٢٢٣ .

(٣) البيت في ديوان حميد بن ثور : ١٥٣ .

(٤) البيت في ديوان بشار : ٤/ ١٦١ .

(٥) لم يرد في ديوانه (الدجيلي) .

(٦) البيت في ديوان صريع الغواني : ١٢ .

وَقَالَ المُتَنَبِّيّ[١] :

يُطَعِّمُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طُوْلُ أَكْلِهُمُ حَتَّى تَكَادُ عَلَى أَحْيَائِهِمْ تَقَعُ

وَقَالَ عَمْرو بن برَّاقٍ[٢] :

وَلَوْ كَانَ سَيْفِي فِي يَمِيْنِي تَبَاشَرَتْ ضِبَاعُ اللّوَى مِنْ جَمْعِهِمْ بِقَتِيْلِ

وَقَالَ المُتَنَبِّيّ[٣] :

وَإِذَا لَقُوا جَيْشاً تَيَقَّنَ أَنَّهُ مِنْ بَطِنِ طَيْرٍ تنوفةٍ مَحْشُوْرُ

وَقَالَ ابنُ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرّاً[٤] :

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ وَتَرَى الذِّئْبَ لَهَا يَسْتَهِلُّ
وَعِتَاقُ الطَّيْرِ تَهْفُو بَاطِناً تَتَخَطَّاهُمُ فَمَا تَسْتَقِلُّ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ[٥] :

لَئِنْ ذَمَّتِ الأَعْدَاءُ سُوْءَ صَنِيْعِهَا فَلَيْسَ يُؤَدِّي شُكْرَهَا الذِّئْبُ وَالنَّسْرُ

المَعَرِّيُّ : [من البسيط]

١٣٨٤ـ إِذَا رَكِبْتَ لإِدْرَاكِ العُلا سُفُناً فَالبَحْرُ يَحْمِلُ مَا لاَ يَحْمِلُ النَّهرُ

[من الطويل]

١٣٨٥ـ إِذَا رَكِبُوا الأَعْوَادَ قَالُوا فَأَحْسَنُوا وَلَكِنَّ حُسْنَ القَوْلِ يُفْسِدُهُ الفِعْلُ

---

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٢٥ .
(٢) البيت في الكامل في اللغة والادب : ٤/ ٥٩ .
(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٣٤ .
(٤) البيتان في المعاني الكبير : ١/ ٢١٤ .
(٥) البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٦٢٠ .
١٣٨٤ـ البيت في ديوان المعري : ١١٩ .
١٣٨٥ـ البيت في شعر عبد الله بن الزبير الأسدي : ١٠٦ .

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٣٨٦ـ إذَا رَكِبُوا زَادُوا المَوَاكِبَ بَهْجَةً وَإنْ جَلَسُوا كَانُوا صُدُوْرَ المَجَالِسِ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ يَلْقَى الحَزْمَ إلاَّ ابنُ حَازِمٍ وَلَيْسَ يَسُوْسُ النَّاسَ إلاَّ ابنُ سَائِسِ

[من الطويل]

١٣٨٧ـ إذَا رُمْتَ شَيْئاً وَلَوْ فِي السَّمَاءِ فَلاَ يُقْنِعَنَّكَ شَيْءٌ سِوَاهُ

الأَحْوَصُ : [من الطويل]

١٣٨٨ـ إذَا رُمْتُ عَنْهَا سَلْوَةً قَالَ شَافِعٌ مِنَ الحُبِّ مِيْعَادُ السُّلُوِّ المَقَابِرُ

قَالَ جَعْفَرُ بن هِشَامٍ قَالَ لي هِشَامُ بن عَبْدِ المَلِكِ : مَا سَمِعْتُ بِأَشْعَر مِنَ القَائِلِ : إذَا رُمْتَ عنها سَلْوَةً . البَيْتُ

فَقُلْتُ وَأَحسَنُ مِنْهُ قَوْلُ الأَحْوَصُ :

سَتَلْقَى لَهَا فِي مُضْمرِ القَلْبِ وَالحَشَا سَرِيْرَةُ وُدٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

[من الطويل]

١٣٨٩ـ إذَا رُمْتُمُ قَتْلِي وَأَنْتُم أَحِبَّتِي فَإنَّ الأَعَادِي وَاحِدٌ وَالحَبَائِبُ

/ ٣٢٤/ مُحَمَّد بن عَبْدُ الجَبَّار أَبُو النَّضْرِ : [من المتقارب]

١٣٩٠ـ إذَا رُمْتَ مِنْ سَيِّدٍ حَاجَةً فَرَاعِ لَدَيْهِ الرِّضَا وَالغَضَب

بَعْدَهُ :

فَإن التَّهَجُّمَ لَيْلُ المُنَى وَإنَّ الطَّلاَقَةَ صُبْح الأَرَب

١٣٨٦ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١١٢٤ .

١٣٨٨ـ البيتان في ديوان الأحوص : ١٤٥ .

١٣٨٩ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥٠ .

١٣٩٠ـ البيان في نفحة اليمن : ١٩٦ .

[من الطويل]

١٣٩١ـ إذَا رُمْتُ وَصْفَ الشَّوْقِ قَصَّرْتُ دُوْنَهُ وَأَيْـنَ الثُّـرَيَّـا مِـنْ يَـدِ المُتَنَـاوِلِ ؟

بَعْدَهُ :

وَهَيْهَاتَ شَوْقٌ لَيْسَ يُدْرَكُ وَضْعهُ أُخَطِّطُـهُ فِـي رُقْعَـةٍ بِـالأَنَـامِـلِ

السَّرِيُّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من البسيط]

١٣٩٢ـ إذَا رَمَـى بَلَـدَاً مِنْـهُ بِجَـائِحَـةٍ خَـرَّتْ أَعَـالِيْـهِ وَارْتَجَّـتْ أَسَـافِلُـهُ

مَنْصُوْرُ بنُ التّلْمِيْذِ : [من الوافر]

١٣٩٣ـ إذَا رَوَّى فَمِـي مِـنْ خَمْـرٍ فِيْـهِ فَـذَاكَ الـوَقْـتُ أَعْطَـشَ مَـا أَكُـوْنُ

قَبْلَهُ :

وَلِـي سَكَـنٌ أَحُـنُّ إليـه وَجْـدَاً حَنِيْنَـاً لَيْـسَ يُشْبِهُـهُ حَنِيْـنُ

إذَا رَوَّى فَمِي مِنْ خَمْرٍ فِيْهِ . البَيْتُ وَبَعْدهُ

وَمَـا أَشْكُـو سِـوَى عَـزْمٍ ضَعِيْـفٍ وَصَبْـرٍ حِيْـنَ أَطْلبـهُ يَخُـوْنُ

القَاضِي الجُرْجَانِيُّ : [من الطويل]

١٣٩٤ـ إذَا زَادَتِ الأَيَّـامُ فِيْنَـا تَحَـامُـلاً وَحَيْفَـاً عَلَـى الأَحْـرَارِ زَادَ تَكَـرُّمَـا

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

١٣٩٥ـ إذَا زَادَكَ المَالُ افْتِقَاراً وَحَاجَةً إِلَـى جَـامِعِيْـهِ فَـالثَّـرَاءُ هُـوَ الفَقْـرُ

ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

١٣٩٦ـ إذَا زَارَنِي العَافِي أَرَاهُ تَبَسُّمِي بَيَـاضَ الثَّنَـايَـا عَـنْ بِيَـاضِ الفَـوَائِـدِ

١٣٩١ـ عجز البيت في الذخير في محاسن أهل الجزيرة : ٨/ ٥٠٣ ، البيتان في ديوان السري الرفاء ٣٧٥ .

١٣٩٤ـ البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٣٣ .

١٣٩٥ـ البيت في ديوان المعري : ١١١ .

١٣٩٦ـ ديوانه ١٩٦ .

الغَزِيُّ : [من الطويل]

١٣٩٧ـ إِذَا زَانَ قَوْمَاً بِالمَنَاقِبِ وَاصِفٌ ذَكَرْنَا لَهُ فَضْلاً يَزِيْنُ المَنَاقِبَا

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من البسيط]

١٣٩٨ـ إِذَا زَجَرْتَ لَجُوْجَاً زِدْتَهُ عُلَقَاً وَلَجَّتِ النَّفْسُ مِنْهُ فِي تَمَادِيْهَا

بَعْدَهُ :

فَعُدْ عَلَيْهِ إِذَا مَا نَفْسُهُ جَمَحَتْ بِاللِّيْنِ مِنْكَ فإن اللِّيْنَ يثنيها

وَمِنْ بَابِ (إِذَا زخ) قَوْلُ :

إِذَا زَخْرَفَ النَّاسُ أَقْوَالهمْ لِيَظْهَرَ مَا بَيْنَهُمْ مِنْ وِدَادِ

فَدَعْوَاكَ فِي الحُبِّ مَقْبُوْلَةٌ لَدَيَّ وَشَاهِدُهَا فِي فُؤَادِي

إِيَاسُ بن القَائِفُ : [من الطويل]

١٣٩٩ـ إِذَا زُرْتُ أَرْضَاً بَعْدَ طُوْلِ اجتِنَابِهَا فَقَدْتُ صَدِيْقِي وَالبِلاَدُ كَمَا هِيَا

/ ٣٢٥ / [من الوافر]

١٤٠٠ـ إِذَا زُرْتُ المُلُوْكَ فَإِنَّ حَسْبِي شَفِيْعَاً عِنْدَهُمْ أَنْ يُخْبِرُوْنِي

قَبَلَهُ :

سَأُوْطِنُ سُلْطَانَاً مُقِيْمَاً بِوَجْهٍ فِي مُطَالَبَتِي مَصُوْنِ

فَإِنْ أُرْزَق فذلِكَ حَظّ ضَيْفِي وَإِنْ أَحْرَمْ فَغَيْرَ المُسْتَكِيْنِ

إِذَا زُرْتُ الملُوْكَ . البَيْتُ

الأَحْوَصُ : [من الطويل]

١٤٠١ـ إِذَا زُرْتُكُمْ يَا سَلْمُ يَحْسِدُنِي العِدَا أَلاَ رُبَّ مَحْسُوْدٍ عَلَى غَيْرِ مُنْعِمِ

١٣٩٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٣٢ .

١٣٩٨ـ البيتان في سابق البربري (ماجستير) : ١٧١ .

١٤٠٠ـ البصائر والذخائر : ٣/ ٦٢ .

١٤٠١ـ لم يرد في (شعر الأحوص الأنصاري لعادل سليمان) .

عُمَرُ بنُ أبي رَبِيْعَةَ : [من الطويل]

١٤٠٢ـ إذَا زُرْتَنَا فَانْظُرْ بِطَرْفِكَ غَيْرِنَا لِكَي يَحْسِبُوْا أَنَّ الهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ

العَوَّامُ بنُ عُقْبَةَ : [من الطويل]

١٤٠٣ـ إذَا زُرْتُهَا بَيْنَ النِّسَاءِ مَنَحْتُهَا صُدُوْدَاً كَأَنَّ النَّفْسَ لَيْسَتْ تُرِيْدُهَا

هُوَ العَوَّامُ بن عُقْبَةَ بن كَعْب بن زُهَيْر بن أَبِي سَلْمَى .

[من البسيط]

١٤٠٤ـ إذَا زَرَعْتَ جَمِيْلاً فَاسْقِهِ غَدَقَاً مِنَ المَكَارِمِ كَي يَنْمُو لَكَ الشَّجَرُ

بَعْدَهُ :

وَلاَ تَشَبــه بِمَــنٍّ فَــالَّــذِي زَعَمُــوا مِن عَادَةِ المَنِّ أَنْ يُؤْذَى بِهِ الثَّمَرُ

رَأَيْتُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ عَلَى فَصِّ خَاتمٍ .

الصِّمَّةُ القُشَيْرِيُّ : [من الطويل]

١٤٠٥ـ إذَا زَفَرَاتُ الحُبِّ صَعَّدْنَ فِي الحَشَا رُدِدْنَ وَلَــمْ يُــوْجَــدْ لَهُــنَّ طَــرِيْــقُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لعَمْرِي لَئِنْ كُنْتُمْ عَلَى النَّأيِ وَالغِنَى بِكُــمْ مِثْــلَ مَــا بِــي إِنَّكُــمْ لَصَــدِيْــقُ

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْر لأَبِي طرَادٍ البَكْرِيّ .

[من الطويل]

١٤٠٦ـ إذَا زَلَّ حَدُّ السَّيْفِ عَنْ حَبْلِ عَاتِقِي وَصَــكَّ رَفِيْقِــي قُلْــتُ اللهُ أَكْبَــرُ

ابنُ هِنْدُو : [من الوافر]

١٤٠٢ـ البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة (دار القلم) : ٦٦ .

١٤٠٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٦٦ .

١٤٠٤ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٣٢٥ .

١٤٠٥ـ البيتان في شعر الصمة القشيري (الذخائر) : ع٤ لسنة ٢٠٠٠/ ٢٦ .

١٤٠٧ـ إذَا زَمَـنٌ ذَمَمْنَـاهُ تَـوَلَّـى أَتَـى يُشَـوِّقُنَـا إِلَيْـهِ

قَبَلَهُ :

أمَـا مِـنْ صَـاحِـبٍ أَشْكُـو لَـدَيْـهِ وَأَمْـلأُ بِـالشِّكَـايَـةِ مَسْمَعَيْـهِ

إِذَا زَمَنٌ ذَمَمْنَاهُ تَوَلَّى . البَيْتُ وَبَعْدهُ :

لَعَنَّـا العَـامِـرِيَّ وَكَـانَ حَيَّـاً فَحِيْـنَ مَضَـى تَـرَحَّمْنَـا عَلَيْـهِ

أبُو القَاسِمِ مُحَمَّد بن القَاسِمِ الأَنْبَارِيّ : [من الطويل]

١٤٠٨ـ إذَا زِيْدَ شَرّاً زَادَ صَبْرَاً كَأَنَّمَا هُوَ المِسْكُ مَا بَيْنَ الصَّلاَيَةِ وَالفِهْرِ

بَعْدَهُ :

لأَنَّ فَتِيْـتَ المِسْـكِ يَـزْدَادُ طِيْبُـهُ عَلَى السَّحْقِ وَالحَرّ اصْطِبَاراً عَلَى الضُّرِّ

أبُو تَمَّام : [من الطويل]

١٤٠٩ـ إذَا زِيْنَةُ الدُّنْيَا مِنَ المَالِ أَعْرَضَتْ فَأَزْيَنُ مِنْهَا عِنْدَنَا الحَمْدُ وَالشُّكْرُ

/٣٢٦/ أبُو الطَّيِّبُ المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٤١٠ـ إذَا سَاءَ فِعْلُ المَرْءِ سَاءَتْ ظُنُوْنُهُ وَصَـدَّقَ مَـا يَعْتَـادُهُ مِـنْ تَـوَهُّـمِ

بَعْدَ قَوْلِهِ : مِنْ تَوَهُّمِ .

وَعَـادِي مُحِبِّيْـهِ يَقُـوْلُ عُـدَاتُـهُ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُبْهَمِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَمَـا كُـلُّ هَـاوٍ للجَمِيْـلِ بِفَـاعِـلٍ وَلاَ كُـلُّ فَعَّـالٍ لَـهُ بِمُتَمِّـمِ

وَأَحْسَنُ وَجْهٍ فِي الوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ وَأَيْمَـنُ كَـفٍّ مِنْهُـمُ كَـفُّ مُنْعِـمِ

١٤٠٧ـ ديوانه ٢٦٥ـ ٢٦٦ .

١٤٠٨ـ البيتان في معجم الأدباء : ٦/ ٢٦١٧ .

١٤٠٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٦١٧ .

١٤١٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٣٧ وما بعدها .

وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفُ هِمَّةٍ ... وَأَكْثَرُ إِقْدَاماً عَلَى كُلِّ مُعظَمِ
لِمَنْ تَطْلب الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا ... سُرُوْرَ مُحِبٍّ أَوْ إِسَاءَةَ مُجْرِمِ
أُصَادِقُ نَفْسَ المَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ ... وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ
وَأَحْلمُ عَنْ خُلِّي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ ... مَتَى أُجْزِهِ حِلْمَاً عَلَى الجهْلِ يَنْدَمِ
وَإِنْ بَذَلَ الإِنْسَانُ لِي جُوْدَ عَابِسٍ ... جَزِيْتُ بِجُوْدِ التَّارِكِ المُتَبَسِّمِ
وَأَهْوَى مِنَ الفِتْيَانِ كُلّ سُمَيْدَعٍ ... نَجِيْبٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ المُقَوَّمِ
خَطَتْ تَحْتَهُ العِيْسُ الفَلاَةَ وَخَالَطَتْ ... بِهِ الخَيْلُ كَبَّاتِ الخَمِيْسِ العَرَمْرَمِ
وَلاَ عِفَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ ... وَلَكِنَّهُ فِي الكَفِّ وَالفَرْجِ وَالفَمِ
وَمَا مَنْزِلُ اللّذَّاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلٍ ... إِذَا لَمْ أَتَجَلّ عِنْدَه وَأُكَرَّمِ
تحِبُّهُ نَفْسٌ مَا تَزَالُ مَليْحَةً ... مِنَ الضَّيْمِ مَرْمِيَّاً بِهَا كُلّ محْرِمِ
رَضِيْتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مِنْ مَحَبَّةٍ ... وَقُدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ المُسلِّمِ
وَمِثْلُكَ مَنْ كَانَ الوَسِيْطُ فُؤَادَهُ ... وَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمِ
وَلَمْ أَرْجُو إِلاَّ أَهْل ذَاكَ وَمَنْ يُرِدْ ... مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَائِبِ يظلمِ

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من الطويل]

١٤١١ـ إِذَا سَاءَنِي دَهْرٌ عَزَمْتُ تَصَبُّراً ... فَكُلُّ بَلاَءٍ لاَ يَدُوْمُ يَسِيْرُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ سَرَّنِي لَمْ أَبْتَهِجْ بِسُرُوْرِهِ ... فَكُلُّ سُرُوْرٍ لاَ يَدُوْمُ حَقِيْرُ

البُحْتُرِيُّ فِي الفَتْحِ بنُ خَاقَانَ : [من الطويل]

١٤١٢ـ إِذَا سَارَ كُفَّ اللَّحْظُ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ ... سِوَاهُ وَغُضَّ الصَّوْتُ عَنْ كُلِّ مَسْمَعِ

[من الطويل]

١٤١٣ـ إِذَا سَارَ مِنْ خَلْف ٱمْرِىءٍ وَأَمَامِهِ ... وَأُوْحِشَ مِنْ إِخْوَانِهِ فَهْوَ سَائِرُ

١٤١١ـ البيتان في أنوار العقول : ٢١٤ .

١٤١٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٢٣٩ .

١٤١٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٤٩ .

لَمَّا سَمِعَ مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ بِمَوْتِ عُتْبَةَ تَمَثَّلَ هَذَا البَيْتِ .

[من المتقارب]

١٤١٤ـ إِذَا سَاعَدَتْكَ صُرُوْفُ اللَّيَالِي فَقُلْ لِلْحَوَادِثِ مَا شِئْتِ كُوْنِي

[من الطويل]

١٤١٥ـ إِذَا سَاعَةٌ لَمْ أَحْظَ فِيْهَا بِنَظْرَةٍ إِلَيْكَ فَعُمْرِي ضَائِعٌ وَزَمَانِي

وَمِثْلُهُ :

إِذَا سَاعَةٌ لَمْ أَحْظَ فيها بِنَظْرَةٍ إِلَيكَ وَلَمْ أَظْفَر بِطِيْب تَدَانِ
فَلاَ سَرَّنِي عَيْشِي وَإِنْ كَانَ رَائِقَاً وَلاَ فزْتُ مِنْ دَهْرِي بِنَيْلِ أَمَانِي

مُحَمَّد بن الحَسَنِ الآمِدِيُّ : [من الطويل]

١٤١٦ـ إِذَا سَالَمُوا كَانُوا صُدُوْرَ مَرَاتِبٍ وَإِنْ حَارَبُوا كَانُوا قُلُوْبَ مَوَاكِبِ

بَعْدَ قَوْلِهِ : مَوَاكِبِ

جَوَادُ مَدَىً لَوْ رَامَتِ الرِّيْحُ شَأْوَهُ وَكَبَتْ دُوْنَ مَرْمَى خَطْوِهِ المُتَقَارِبِ
وَبَحْرُ نَدًى لَوْ زَارَهُ البَحْرُ حَدَّثَتْ عَجَائِبُهُ عَنْ فِعْلِهِ بِالعَجَائِبِ

ابنُ القَتَّايَةَ المُوْصِلِّي : [من المتقارب]

١٤١٧ـ إِذَا سَبَّنِي نَاقِصٌ كَانَ لِي شَهِيْدَاً عَلَى أَنَّنِي فَاضِلُ

بَعْدَهُ :

فَصَمْتِي جَوَابٌ لَهُ لَوْ وَعَى وَرَفْضِي لَهُ مَرَضٌ قَاتِلُ

هُوَ أَبُو زَكَرِيَّاءَ يَحْيَى المُظَفَّر بن سَلاَمَةَ المَوْصِلِيُّ المَعْرُوْفُ بِابْنِ القَتَّايَةِ .

[من الطويل]

١٤١٨ـ إِذَا سُدْتَ قَوْمَاً فَاجْعَلِ الجُوْدَ بَيْنَهُمُ وَبَيْنَكَ تَأْمَنْ كُلَّ مَا تَتَخَوَّفُ

١٤١٦ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٦٤ .

١٤١٨ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٣٩ .

المنخَّلُ اليشكري : [من المتقارب]

١٤١٩ـ إذَا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْوَاعَةً وَمَهْمَا وَكَلْتَ إِلَيْهِ كَفَاهُ

/ ٣٢٧/ زِيَادُ بنُ مُنْقِذٍ : [من الطويل]

١٤٢٠ـ إذَا سُدَّ بَابٌ عَنْكَ مِنْ دُوْنِ حَاجَةٍ فَدَعْهُ لأُخْرَى يَنْفَتِحْ لَكَ بَابُهَا

بَعْدَهُ :

فَإِنّ قراب البَطْنِ يَكْفِيكَ ملْؤُهُ .وَيَكْفِيْكَ سَوْءَاتِ الأُمُوْرِ اجتِنَابُهَا
وَلاَ تَكُ مبْدَالاً لِعرْضِكَ وَاجْتَنِبْ رُكُوْبَ المَعَاصِي تَجْتَنِبْكَ عِقَابُهَا

ابنُ مسهرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١٤٢١ـ إذَا سِرْتُ عَنْ مِلْكِي وَخَانَتْ عَشِيْرَتِي فَلِي الأَرْضُ مِلْكٌ وَالبَرِيَةُ مَعْشَرُ

يَزِيْدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنُ أَبِي سُفْيَانَ : [من الطويل]

١٤٢٢ـ إذَا سِرْتُ مِيْلاً أَوْ تَغَيَّبْتُ سَاعَةً دَعَتْنِي دَوَاعِي الحُبِّ مِنْ أُمِّ خَالِدِ

أُمُّ خَالِدٍ امْرَأَةُ يَزِيْدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنُ أَبِي سُفْيَانَ وَاسْمُهَا حَيَّةُ بِنْتُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ أَبِي هَاشِمِ بن عتبَة بن رَبِيْعَة وَكَانَتْ مِنْ عَقَائِلُ النِّسَاءِ وَكَانَ يَزِيْدُ مُؤْثِرَاً لَهَا وَإِيَّاهاَ عَنَى فِي هَذَا البَيْتِ بَقَوْلِهِ أُمّ خَالِدٍ .

وَلَمَّا بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مَرْوَان بن الحَكَمِ حِيْنَ تَزَوَّجَهَا عَلَى أَنْ يَكُوْنَ الأَمْرُ لابْنِهَا خَالِدٍ حِيْنَ يُرَاهِقُ وَطَفَقَ مَرْوَانُ يَدُبُّ إِلَى خَالِدٍ عقاربَهُ وَيُسْمِعُهُ القَبِيْحَ بِحَضْرَةِ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ لَهُ يَوْمَاً : يَا بْنَ الرَّطْبَة فَقَالَ خَالِدُ : أَنْتَ مُخْتَبَرٌ أَمِيْنٌ . ثُمَّ أَنَّهُ أَخْبَرَ أُمَّهُ بِالقِصَّةِ فَقَالَتْ : يا بُنَيَّ لاَ تَسْمَعْهَا مِنْهُ ثَانِيَةً فَدَخَلَ مَرْوَانُ عَلَيْهَا فِي صَكَّةِ عُمَيٍّ وَقَالَ عِنْدَهَا فَطَرَحَتْ مِثَالاً عَلَى وَجْهِهِ وَأَمَرَتْ جَوَارِيْهَا فَجَلَسْنَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَبْرَحْنَ حَتَّى لَعَقَ أَصْبَعَهُ .

١٤١٩ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٤٠ .
١٤٢٠ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ٢٠٥ .
١٤٢٢ـ البيت في مختصر تاريخ دمشق : ٧/ ٣٢٠ ، ديوانه ٣٩ .

قِيْلَ : هَذَا غَزَلُ بَيْتٍ قَالَهُ مَلِكٌ .

جَرِيْرٌ : [من الطويل]

١٤٢٣ـ إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَمْسَحُوا وَجْهَ سَابِقٍ جَوَادٍ فَمُدُّوا وَابْسَطُوا مِنْ عِنَانِيَا

يَقُوْلُ جَرِيْرٌ مِنْهَا :

فَلَيْسَ لِسَيْفِي فِي العِظَامِ بَقِيَّةٌ وَلِلسَّيْفِ أَشْوَى وَقْعَةً مِنْ لِسَانِيَا
أَلاَ لاَ تَخَافُوْنِي فِي مَلِمَّةٍ وَخَافَا المَنَايَا أَنْ يَفُوْتَكُمَا بِيَا

الأَحْوَصُ : [من الطويل]

١٤٢٤ـ إِذَا سُرَّ لَمْ يَفْرَحْ وَلَيْسَ لِنَكْبَةٍ أَلَمَّتْ بِهِ بِالخَاشِعِ المُتَضَائِلِ

قَبْلَهُ :

فَمَنْ يَكُ عَنَّا سَائِلاً بِشَمَاتَةٍ لِمَا سَاءنَا أَوْ شَامِتاً غَيْرَ سَائِلِ
فَقَدْ عَجَمَتْ مِنَّا الحَوَادِثُ مَاجِداً صَبُوْرَاً عَلَى عَضَّاتِ تِلْكَ الزَّلاَزِلِ

إِذَا سُرَّ لَمْ يَفْرَح . البَيْتُ

لَمَّا دَخَلَ أَبُو يَعْقُوْبُ إِسْحَقُ بنُ عُمَارَةَ الجصَّاصُ إِلَى عِيْسَى بن مُوْسَى بعد أَنْ خُلِعَ وَسُلِّمَ العَهْدُ إِلَى المَهْدِيّ قَالَ : أَيُّها الأَمِيْرُ أَنْتَ وَاللهِ كَمَا قَالَ الأَحْوَصُ ، وَأَنْشَدَ الأَبْيَاتُ الثَّلاَثُ هَذِهِ .

[من الطويل]

١٤٢٥ـ إِذَا سَرَّنِي فِي أَوَّلِ الأَمْرِ لَمْ أَزَلْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ غَمِّهِ فِي عَوَاقِبِه

أَبُو حَفْص الشَّطْرَنْجِيُّ : [من الطويل]

١٤٢٦ـ إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيْهِ مَسَاءَتِي قَضَيْتُ لَهَا فِيْمَا تُرِيْدُ عَلَى نَفْسِي

١٤٢٣ـ الأبيات في ديوان جرير (الصاوي) : ٦٠٦ .
١٤٢٤ـ الأبيات في ديوان الأحوص : ٢١٧ ، ٢٣١ .
١٤٢٥ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٢٩ .
١٤٢٦ـ الأبيات في الأغاني : ٥/ ١٩٣ .

هُوَ أَبُو حَفْصٍ الشَّطْرَنْجِيُّ الضَّرِيْرُ مَوَلَى المَهْدِيِ يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أَرْتَجِي فِيْهِ رَاحَةً فَأُخْبِرُهُ إِلاَّ بَكَيْتُ عَلَى أَمْسِ

فِي المَثَلِ : إِذَا عَزَّ أَخُوْكَ فَهُنْ . قَالَ المُفَضَّلُ : إِنَّ المَثَلَ لِهَذِيْلِ بنِ هُبَيْرَةَ التَّغْلِبِيّ كَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي ضَبَّةَ فَغَنِمَ ، فَأَقْبَلَ بِالغَنَائِمِ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابَهُ : أَقْسِمُهَا بَيْنَنَا . فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ إِنْ تَشَاغَلْتُمْ بِالاقْتِسَامِ أَنْ يُدْرِكَكُمْ الطَّلَبَ . فَأَبَوا عَلَيْهِ ، فَعِنْدَها قَالَ : إِذَا عَزَّ أَخُوْكَ فَهُنْ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً .

[من البسيط]

١٤٢٧ـ إِذَا سَرَى البَرْقُ مِنْ أَكْنَافِ أَرْضِهِمْ أَقُوْلُ مِنْ فَرْطِ شَوْقِي لَيْتَنِي المَطَرُ

[من الوافر]

١٤٢٨ـ إِذَا سَقَطَ الجِدَارُ وَلَمْ يُغَبِّرْ فَمَا بَعْدَ السُّقُوْطِ لَهُ غُبَارُ

[من الوافر]

١٤٢٩ـ إِذَا سَقَطَ الذُّبَابُ عَلَى طَعَامٍ سَأَتْرُكُهُ وَنَفْسِي تَشْتَهِيْهِ

بَعْدَهُ :

كَذَاكَ الأُسْدُ تَأْنَفُ شُرْبَ مَاءٍ إِذَا رَأَتِ الكِلاَبَ يَلغْنَ فِيْهِ

/ ٣٢٨/ زِيَادُ بنُ مُنْقِذٍ العَدَوِيُّ : [من البسيط]

١٤٣٠ـ إِذَا سَقَى اللهُ أَرْضاً صَوْبَ غَادِيَةٍ فَلاَ سَقَاهُنَّ إِلاَّ النَّارَ تَضْطَرِمُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ زِيَادُ بن مُنْقِذٍ العَدَوِيُّ نَزَلَ صَنْعَاءَ فَاسْتَوْبَاءَهَا وَكَانَ مَنْزِلُهُ بِنَجْدٍ فِي وَادِي أَشِيٍّ فَقَالَ يَتَشَوَّقُ بِلاَدَهُ وَيَذُمَّ صَنْعَاءَ :

١٤٢٧ـ البيت في المنتحل : ٢٢٣ .

١٤٢٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٤ .

١٤٢٩ـ البيتان في ثمرات الأوراق : ٢/ ٢٢٨ .

١٤٣٠ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ١٥٢ ، خزانة الأدب للبغدادي ٥/ ٢٥٠ .

لاَ حَبَّذَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَلاَ شُعُوْبُ هَوَىً مِنِّي وَلاَ نُقَمُ

شعوبُ : قرية بصَنْعَاءَ . نقمُ : قرية بصَنْعَاءَ

وَلاَ أُحِبُّ بِلاَدَاً قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عَنْساً وَلاَ بَلَداً حَلَّتْ بِهِ قَدَمُ

إِذَا سَقَى اللهُ أَرضاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَحَبَّذَا حِيْنَ تُمْسِي الرِّيْحُ بَارِدَةً وَأَدَّى أَشِياً وَفِتْيَانٌ بِهِ هُضُمُ

هُمُ البُحُوْرُ عَطَاءً حِيْنَ تَسْأَلُهُمْ فِي اللِّقَاءِ إِذَا تَلَقَّاهُمُ بُهُمُ

لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمُ حَيَّاً فَأُخْبِرُهُمْ إِلاَّ يَزِيْدَهُمُ حُبَّاً إِلَيَّ هُمُ

مُخَدَّمُوْنَ ثِعَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ وَفِي الرِّجَالِ إِذَا صَاحَبْتَهُمْ خَدَمُ

النِّجَاشِيُّ : [من البسيط]

١٤٣١ـ إِذَا سَقَى اللهُ أَرْضاً صَوْبَ غَادِيَةٍ فَلاَ سَقَى اللهُ أَهْلَ الكُوْفَةِ المَطَرَا

بَعْدَهُ :

التَّارِكِيْنَ عَلَى طُهْرٍ نِسَاءهُمْ وَالنَّاكِحِيْنَ بِشَطِّي دِجْلَةَ البَقَرَا

وَالسَّارِقِيْنَ إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّهُمُ وَالدَّارِسِيْنَ إِذَا مَا أَصْبَحُوا السُّوَرَا

[من البسيط]

١٤٣٢ـ إِذَا سَقَى اللهُ أَرْضاً صَوْبَ غَادِيَةٍ فَلاَ سَقَى اللهُ غَيْثاً أَهْلَ بَغْدَادِ

قَالَ أَبُو يَعلَى أَنْشَدَنِي جَدِّي أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد بن الهبَّارِيَّةِ لِنَفْسِهِ فِي ذَمِّ بَغْدَادَ :

إِذَا سَقَى اللهُ . البَيْتُ وَبَعْدهُ

أَرْضٌ بِهَا الحُرُّ مَعْدُوْمٌ كَأَنَّ لَهَا مَا قِيْلَ فِي مَثَلٍ لاَ حرَّ فِي الوَادِي

بل كُلَّمَا شِئْتَ مِنْ عَلَقٍ وَزَانِيَةٍ وَمُسْتَحِدٍّ وَصَفْعَانٍ وَقُوَّادِ

١٤٣١ـ الأبيات في ديوان النجاشي : ٣٦ .

١٤٣٢ـ الأبيات في معجم البلدان : ١/ ٤٦٧ .

إبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من البسيط]

١٤٣٣ـ إذَا سَقَى اللهُ مَرجُوَّاً لِنَائِبَةٍ غَيْثَاً فَلاَ سُقِيَتْ أَطْلاَلُكَ المَطَرَا

[من الوافر]

١٤٣٤ـ إذَا سَكَتُوا رَأَيْتَ لَهُمْ حُلُوْمَاً وَإنْ نَطَقُوا رَأَيْتَ لَهُمْ عُقُوْلاَ

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الطويل]

١٤٣٥ـ إذَا سَلَكَتْ حَوْرَانَ مِنْ أَرْضِ عَالِجٍ فَقُوْلاَ لَهَا لَيْسَ الطَّرِيْقُ هُنَالِكَ

وَيُرْوَى بَيْتُ حَسَّان عَلَى هَذِهِ الصِّيْغَةِ .

إذَا سَلَكَتْ عَسْفَانَ مِنْ بَطْنِ يَاجِجٍ فَقُوْلاَ لَهَا لَيْسَ الطَّرِيْقُ هُنَالِكَ

كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بن حَرْبٍ قَدْ اجْتَنَبَ طَرِيقَهُ مِنْ خَوْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَقَالَ حَسَّانُ يُوَبِّخهُ : إذَا هَبَطَت .

فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ : [من الطويل]

١٤٣٦ـ إذَا سَلَكَتْ قَصْدَ السَّبِيْلِ سَلَكْتُهُ وَإنْ هِيَ عَاجَتْ عُجْتُ حَيْثُ تَعُوْجُ

حَدَّثَ ابنُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَحْمَد بن يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلاَم قَالَ حَدَّثَنَا مُوْسَى قَالَ كُنَّا عَلَى بَابِ ابن عُمَيْرٍ مَرَّتْ بِنَا امْرَأَةٌ جَمِيْلَةٌ يَدْفَعُ بَعْضُهَا بَعْضَاً فَلَمَّا أَلْبَثنَا أَنْ أَقْبَلَ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ قَمِيْصٌ قُوْهِيٌّ وَرِدَاءٌ فَلَمَّا رَآنَا ارْتَدَعَ فَقُلْنَا هَاهُنَا طَلبتك فَتَبِعَهَا وَقَالَ :

إذَا سَلَكَتْ قَصْدَ السَّبِيْلِ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٤٣٧ـ إذَا سَلِمَتْ رُؤُوسُ الرِّجَالِ مِنَ الأَذَى فَمَا المَالُ إلاَّ مِثْلُ قَصِّ الأَظَافِرِ

١٤٣٣ـ البيت في الطرائف الأدبية : ١٥٩ .

١٤٣٤ـ البيت في معجم البلدان : ٤/ ٣٤ منسوبا إلىٰ المرار الفقعسي .

١٤٣٥ـ البيتان في ديوان حسان (العلمية) : ١٧٦ .

١٤٣٦ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ١٥٣ .

١٤٣٧ـ البيت في السحر الحلال : ٦٧ .

عبد الله بن طاهر : [من الطويل]

١٤٣٨ـ إذَا سَلِمَتْ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ نَفْسُهُ وَإِخْوَانُهُ فَالحَادِثَاتُ جُبَارُ

قَبَلَهُ :

يَقُوْلُوْنَ آفَاتٌ وَشَتَّى مَصَائِبٌ فَقُلْتُ مَقَالاً مَا عَلَيْهِ غُبَارُ

إِذَا سَلِمَتْ لِلْمَرْءِ مِنْهنَّ نَفْسُهُ . البَيْتُ

نَادَمَهُ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بنِ طَاهِرٍ لِعَبْدِ اللهِ بن المُعْتَزِّ فَاسْتَنْشَدَهُ أَحْسَنَ شِعْرِهِ فَأَنْشَدهُ : يَقُوْلُوْنَ آفَاتٌ . البَيْتَانِ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ وَوَلاَّهُ شُرْطَةَ بَغْدَادَ .

[من البسيط]

١٤٣٩ـ إذَا سَلِمْتَ مُوَقًّى كُلَّ حَادِثَةٍ مِنَ الزَّمَانِ فَرُكْنِي غَيْرُ مُنْهَدِمِ

/ ٣٢٩/ عَلِيُّ بنُ الجَهْمِ : [من الطويل]

١٤٤٠ـ إذَا سَلِمَتْ نَفْسُ الحَبِيْبِ تَشَابَهَتْ خُطُوْبُ اللَّيَالِي سَهْلُهَا وَشَدِيْدُهَا

يَقُوْلُ مِنْهَا قَبْلَهُ :

خَلِيْلَيَّ مَا لِلحُبِّ يَزْدَادُ جِدَّةً عَلَى الدَّهْرِ وَالأَشْيَاءُ يَبْلِى جَدِيْدُهَا

وَمَا العُهُوْدُ الغَانِيَات ذَمِيْمَةٌ وَلَيْلَى حَرَامٌ أَنْ تَذم عهُوْدهَا

أَلَمَّتْ بِنَا وَاللَّيْلُ مُرْخٍ سُدُوْلَهُ وَللحَبْسِ حُرَّاسٌ قَلِيْلٌ هُجُوْدُهَا

فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي تَجَشَّمْت خُطةً تحسّرُ أَنْفَاسَ الرِّيَاحِ وُرُوْدُهَا

فَقَالَتْ أَطَعْنَا الشَّوْقَ بَعْدَ تَجَلُّدٍ قُلُوْب العَاشِقِيْنَ جَلِيْدُهَا

وَأَعْلَتِ الشَّكْوَى وَفَاضَتْ دُمُوْعهَا بِخَدَّي لَمَّا الْتفَّ بِالجيْدِ جِيْدُهَا

فَقُلْتُ لَهَا وَالدَّمْعُ شَتَّى طَرِيْقُهُ . الأَبْيَاتُ الثَّلاَثُ .

قَبَلَهُ :

١٤٣٨ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز .

١٤٤٠ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ٥٠ ، ٥١ .

فَقُلْتُ لَهَا وَالدَّمْعُ شَتَّى طَرِيْقُهُ وَنَارُ الهَوَى فِي القَلْبِ ذَاكَ وَقُوْدُهَا

إِذَا سَلِمَتْ نَفْسُ الجَلِيْلِ . البَيْتُ وَبَعْدُهُ

فَلاَ تَجْزَعِي إِمَّا رَأَيْتِ قُيُوْدَنَا فَإِنَّ خَلاَخِيْلَ الرِّجَالِ قُيُوْدُهَا

مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزنِيُّ : [من الطويل]

١٤٤١ـ إِذَا سُمْتُهُ وَصْلَ القَرَابَةِ سَامَنِي قَطِيْعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالإِثْمُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الأَخْطَل[1] :

إِذَا سَمِعْتَ بِمَوْتٍ لِلْبَخِيْلِ فَقُلْ بُعْدَاً وَسحْقَاً مِنْ هَالِكٍ مُوْدِي

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ : [من المنسرح]

١٤٤٢ـ إِذَا سَمِعْتُمْ مِنْ فَاقَةٍ وَأَسًى بِمَيِّتٍ فِي الحَيَاةِ فَهْوَ أَنَا

عَلِيُّ بنُ الجَهْمِ : [من الوافر]

١٤٤٣ـ إِذَا سُمِّيْتُمُ لِلنَّاسِ قَالُوا أُولَئِكَ شَرُّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ

أَبُو العَلاَء المَعَرِّيّ : [من الوافر]

١٤٤٤ـ إِذَا سَمَّيْتَهُ فِي أَرْضِ جَدْبٍ نَزَلْتَ وَكُلُّ رَابِيَةٍ خِوَانُ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من الوافر]

١٤٤٥ـ إِذَا سَنَحَ السُّرُوْرُ فَأَيُّ عُذْرٍ لِذِي الرَّأْيِ المُسَدَّدِ فِي التَّوانِي

قَبَلَهُ :

في الحاشية : « يذكىٰ » .

١٤٤١ـ البيت في ديوان معن بن أوس : ٤١ .

(١) البيت في الحيوان : ٣/ ٢٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

١٤٤٣ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٨٥ .

١٤٤٤ـ سقط الزند (الحياة) ٢٦ .

١٤٤٥ـ ديوان أبي الفتح السبتي (رند) : ٣٦٧ .

أَوَانٍ أَنْـــتَ فِـــي هَـــذَا الأوَانِ عَـنِ الـرَّاحِ المـرُوْقِ فِـي الأَوَانِـي
فَمَـــا عَيْـــشُ الفَتَـــى إلاَّ غِنَـــاهُ بِـــرَاحٍ أَوْ غِنَـــاءٍ أَوْ غَـــوَانِـــي

مَعْنُ بنُ أَوْسٍ : [من الطويل]

١٤٤٦ـ إذَا سُؤْتَنِي يَوْمَاً رَجَعْتُ إِلَى غَدٍ لِيُعْقِـبَ يَـوْمَـاً مِنْـكَ آخـرُ مقْبِـلُ

بَدْرُ بنُ عَلْبَاءَ العَامِرِيُّ : [من الطويل]

١٤٤٧ـ إذَا سِيْم مَوْلاَكَ الهَوَانَ فَإِنَّمَا تُـرَادُ بِـهِ فَـاقْصِـدْ لَـهُ وَتَشَـدَّدِ

السَّمَوأَل بن عَادِيَاء : [من الطويل]

١٤٤٨ـ إذَا سَيِـدٌ مِنَّـا خَـلاَ قَـامَ سَيِّـدٌ قَـؤُوْلٌ لِمَـا قَـالَ الكِـرَامُ فَعُـوْلُ

[من الطويل]

١٤٤٩ـ إذَا سَيِـدٌ مِنَّـا مَضَـى لِسَبِيْلِـهِ أَقَمْنَـا بِـأَطْـرَافِ الأسنَّـةِ سَيِّـدَا

/ ٣٣٠/ تَمِيْمُ بنُ حَبِيْبٍ الدَّارِيّ : [من الوافر]

١٤٥٠ـ إذَا شَابَ الغُرَابُ أَتَيْتُ أَهْلِي وَصَـارَ القَـارُ كَـاللَّبَـنِ الحَلِيْـبِ

الشِّعْرُ لِتَمِيْم بن حَبِيْبٍ الدَّارِيّ صاحب رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَلَهُ حِكَايَةٌ طَوِيْلَةٌ تَتَضَمَّنُ أَنَّهُ اختطف ــ أَهْوَالاً عَظِيْمَةً وَأُعِيْدَ إِلَى بَيْتِهِ بَعْدَ مدَّةٍ طَوِيْلَةٍ وَذَلِكَ فِي ولاَيَةِ عُمَرِ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عنه يقُوْلُ :

أَرَى عُمُـرِي يَـذُوْبُ وَلَسْـتُ أَدْرِي مَتَـى وَصَـلَ المُبَـاعِـدِ وَالقَـرِيْـبِ
وَقَـدْ لاَقَيْـت ضَنْكَـاً بَعـد جهـد وأَهْـوَالاً تَـوَاتَـرُ بِـالكُـرُوْبِ

إِذَا شَابَ الغُرَابَ . البَيْتُ وَبَعْدهُ :

١٤٤٦ـ البيت في في ديوان معن بن أوس : ٩٣ .
١٤٤٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٤٤ .
١٤٤٨ـ البيت في ديوانا عروة بن الورد والسموأل : ٩١ .
١٤٥٠ـ البيت الأول في الجليس الصالح : ٧٣ .

لأَنِّـي مُـذْ بُلِيْـتُ بِكُـلِّ بَلْـوَى تَخَطَّـانِـي - - -

سَفِيْانَ بن عُيَيْنَة مِنْ كَلاَمٍ أَنَّ رَجُلاً رَكِبَ المَرْكَبِ فَوَقَعَ لاَ يَرَى أَحَداً فَتَمَثَّلَ فقال : إذا شَابَ الغُرَابُ . البيتُ

فِيْهِ يَكُوْنُ وَرَاءَهُ فَرحٌ قَرِيْبُ

قَدْ أَقْبَلَتْ فَلَوَّحَ لَهُمْ فَحَمَلُوْهُ فَأَصَابَ خَيْرَاً كَثِيْرَاً .

عُلْقُمَةُ بن عَبْدَةَ فِي النِّسَاءِ : [من الطويل]

١٤٥١ـ إِذَا شَابَ رَأْسُ المَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي وُدِّهِنَّ نَصِيْبُ

عَبْدُ اللهِ بن سبرة الحُارِث : [من الطويل]

١٤٥٢ـ إِذَا شَالَتِ الجوْزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الفُرَاتِ مَعَابِرُ

بَعْدَهُ :

وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الأَمِيْرُ بِإِذْنِهِ عَلَى الإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا مَا شِئْتُ قَادِرُ

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْلِيُّ : [من الوافر]

١٤٥٣ـ إِذَا شَامَ الفَتَى بَرْقَ المَعَالِي فَأَهْوَنُ فَائِتٍ طِيْبُ الرُّقَادِ

قَبْلَهُ :

أَعَاذِلَتِي عَلَى إِتْعَابِ نَفْسِي وَرَعِينِي فِي السُّرَى رَوْضَ السُّهَادِ

إِذَا شَامَ الفَتَى . البَيْتُ

أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١٤٥٤ـ إِذَا شَجَرَاتُ العُرْفِ جُذَّتْ أُصُوْلُهَا فَفِي أَيِّ فَرْعٍ يَنْبُتُ الوَرَقُ النَّضْرُ

١٤٥١ـ البيت في المفضليات : ٣٩٢ .

١٤٥٢ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٣٤٣ .

١٤٥٣ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ٧٧ .

١٤٥٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٣٠٤ .

دِيْكُ الجِّنِّ :

[من الوافر]

١٤٥٥ـ إذَا شَجَـرُ المَـوَدَّةِ لَـمْ تَجـدْهُ بِغَيْـثِ البِـرِّ أَسْـرَعَ فِـي الجَفَـافِ

دِيْكُ الجّنِّ اسْمُهُ عَبْدُ السَّلاَم بن رَغبان ، قبلهُ :

أَبَـا عُثْمَـانَ مَعتبـةً وَضِنّـاً وشـافي النّصحِ يَعْـزَلُ بِـالأشَـافِي

جَمْعُ الشفى الَّذِي ــ بهِ .

إِذَا شَجَرُ المَوَدَّةِ لم تَجِدْهُ . البَيْتُ

المُتَنَبِّي يُخاطِبُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ :

[من الطويل]

١٤٥٦ـ إذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِي يَدِي ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ يَقْطَعُ الهَامَ مُغْمَدَا

[من الوافر]

١٤٥٧ـ إذَا شَـدُّوا عَمَـائِمَهُـمْ ثَنَـوْهَـا عَلَـى كَـرَمٍ وَإِنْ سَفَـرُوا أَنَـارُوا

بَعْدَهُ :

يَبِيْـعُ وَيَشْتَـرِي لَهُـمُ سِـوَاهُـمْ وَلَكِـنْ فِـي الطِّعَـانِ هُـمُ تِجَـارُ

أبو عمرو القسطليّ من شعراء المغرب :

[من الوافر]

١٤٥٨ـ إذَا شَذَّتْ عَنْ العَرَبِ المَعَانِي فَلَيْـسَ إِلَـى تَعَـرُّفِهَـا سَبِيْـلُ

هُوَ أَبُو عَمْرِو أَحْمَد بن مُحَمَّد بن دَرَّاج الكَاتِبُ القَسْطَلِيُّ مَنْسُوْبٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِالأَنْدَلُسِ يُعْرَفُ بِقَسْطَةِ دَرَّاجٍ .

حسان بن ثابت في الخمر :

[من الطويل]

١٤٥٩ـ إذَا شَرِبَتْ مَاءَ الحَيَاةِ وُجُوْهُنَا تَنَقَّـلَ عَنْهَـا مَـاؤُهَـا وَحَيَـاؤُهَـا

١٤٥٥ـ البيتان في ديوان ديك الجن : ١٠٦ .

١٤٥٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٩٠ .

١٤٥٧ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٨٥ ولا يوجدان في الديوان .

١٤٥٨ـ البيت في تاريخ الأدب الأندلسي : ٢٠٥ منسوبا إلى ابن دراج .

١٤٥٩ـ البيت في التذكرة الفخرية : ٣١٣ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

/ ٣٣١/ التَّنُوْخِيُّ : [من الطويل]

١٤٦٠ـ إذَا شَعَبُوا لَمْ يَصْدَعِ الشَّعْبَ صَادِعٌ وَإنْ صَدَعُوا أَعْيَا عَلَى كُلِّ شَاعِبِ

[من الطويل]

١٤٦١ـ إذَا شَقِيَ الإنْسَانُ بِالنَّاسِ لَمْ يَزَلْ يُقَالُ عَلَيْهِ فَوْقَ مَا هُوَ فَاعِلُه

ابنُ الرُّوْمِيّ : [من الطويل]

١٤٦٢ـ إذَا شَنِئَتْ عَيْنُ امْرِيءٍ عَيْبَ نَفْسِهِ فَعَيْنُ سِوَاهُ بِالشَّنَاءَةِ أَجْدَرُ

قَبَلَهُ :

كَبِرْتَ وَفِي خَمْسٍ وَخَمْسِيْنَ مَكْبَرٍ وَسِبْتَ مَا أَجَادَ المَهَا عَنْكَ يَنفرُ
وَمَا ظَلَمَتْكَ الغَانِيَات بِهَجْرِهَا وَإِنْ كَانَ فِي أَحْكَامِهَا مَا يجوّرُ
أَعِرْ طَرْفَكَ المِرْآةِ وَانْظُر فَإِنْ نَبَا بِعَيْنِكَ مَرْأى الشَّيْبِ فَالبِيْضُ أَعذرُ

إِذَا شَنِئَتْ عَيْنُ الفَتَى . البَيْتُ وَبَعْدهُ

إِذَا كُنْتَ تَمْحُو صِبْغَةَ اللهِ قَادِراً فَأَنْتَ عَلَى مَا يَصْبَغُ النَّاسُ أَقْدَرُ

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ ابنُ المُعْتَزِّ[1] :

تَوَلَّى الجهْلُ وَانْقَطَعَ العِتَابُ وَلاَحَ الشَّيْبُ وَافْتَضَحَ الخُضَابُ
لَقَدْ أَبْغَضْتُ نَفْسِي فِي مَشِيْبِي فَكَيْفَ تُحِبُّنِي الخُودُ الكعَابُ

وَقَالَ أيضاً فِي الشَّيْبِ وَالخضَابِ[2] :

يا ذَا الَّذِي كَتَمَ المَشِيْبَ وَقَدْ فَشَا قُلْ لِي مَتَى سَقَطَ الغُرَابُ عَلَيْكَا
ضَحِكَ النِّسَاءُ وَقُلْنَ حِيْنَ رَأَيْنَهُ أنقصْ خضَابَكَ ذَا وَزِدْنَا نَيْكَا

١٤٦٢ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٢٨ .
(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٣٣٤ .
(٢) البيتان في ديوان ابن المعتز (بغداد) ٣/ ٦٩٩ .

[من الوافر]

١٤٦٣ـ إذَا شَهِدُوا الحُرُوْبَ فَهُمْ لُيُوْثٌ وَإنْ سُئِلُوا النَّوَالَ فَهُمْ بُحُوْرُ

[من الطويل]

١٤٦٤ـ إذَا شِئْتَ إخْوَانَ الرَّخَاءِ وَجَدْتَهُمْ وَلَكِنَّ إخْوَانَ البَلاَءِ قَلِيْلُ

قَبْلَهُ :

أَخُوْكَ الَّذِي يُعْطِيْكَ مِنْهُ بِفِعْلِهِ فَأَمَّا كَلاَمَاً فَالكَذُوْبُ يَقُوْلُ

إذَا شِئْتَ أخْوَانَ الرَّخَاءِ . البَيْتُ

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الطويل]

١٤٦٥ـ إذَا شِئْتَ أَنْ تَبْقَى خَلِيَّاً مِنَ العِدَا فَعِشْ عَيْشَ خَالٍ مِنْ عَلاَءٍ وَمِنْ وَفْرِ

وَمِنَ البَابِ :

إذَا شِئْتَ أَنْ تَحْظَى بِحُسْنِ كِتَابَةٍ وَمَرْتَبَةٍ بَيْنَ الأَنَامِ تَزِيْنُ
تَخَيَّرْ ثَلاَثَاً وانتخبها فَإنَّهَا عَلَى صَنْعَةِ الخَطِّ القَوِيّ تُعِيْنُ
مِدَاداً وَطَرْسَاً مُحْكَمَاً وَيَرَاعَةً إذَا اجْتَمَعَتْ قَرَّتْ بِهِنَّ عُيُوْنُ
فَنَجْلُ هِلاَلٍ لَوْ تَعَذَّرَ بَعْضُهَا عَلَيْهِ أَرَاهُ العَجْزَ كَيْفَ يَكُوْنُ

مِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَحْمَد بن عَلَوِيَّةَ[1] :

إذَا شِئْتَ أَنْ تَبْلِي امْرَءاً بِبَلِيَّةٍ وَتَحْرِمَهُ سَيْبَ العَطَايَا السَّوَابِغِ
فَعِدْهُ وَمَاطِلْهُ فَإنَّكَ بَالِغٌ بِهِ فِي الأَذَى وَالضّرِّ أَقْصَى المَبَالِغِ

[من الطويل]

١٤٦٦ـ إذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا غَنِيَّاً فَلاَ تَكُنْ عَلَى حَالَةٍ إلاَّ رَضِيْتَ بِدُوْنِهَا

١٤٦٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٥٢ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٦ .

١٤٦٦ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٩٥ .

السَّيِّدُ الرَضِيُّ : [من الطويل]

١٤٦٧ـ إذَا شِئْتَ أَنْ تَدْرِي امْرَأً كيْفَ طَبْعُهُ فَدَعْهُ وَسَلْ مِنْ قَبْلِهَا كَيْفَ أَصْلُهُ

بَعْدَهُ :

فَلاَ تَتَّخِذْ خِلاًّ يَسُرُّكَ بَعْضُهُ وَإِنْ غَابَ يَوْماً عَنْكَ سَاءَكَ كُلُّهُ

[من الطويل]

١٤٦٨ـ إذَا شِئْتَ أَنْ تُعْطِي مِنَ الأَمْرِ رسُوْلَكَا فَكُنْ أَبَداً فِي كُلِّ أَمْرٍ رَسُوْلَكَا

[من الطويل]

١٤٦٩ـ إذَا شِئْتَ أَنْ تُقْلَى فَزُرْ مُتَوَاتِراً وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدَادَ حُبّاً فَزُرْ غِبَّا

هَذَا مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً . وَهَذَا أَوْجَزُ وَأَعْجَزُ وَذَاكَ مَنْ بَابِ نظمِ ـــ

/٣٣٢/ [من الطويل]

١٤٧٠ـ إذَا شِئْتَ أَنْ تَقْنِي لِنَفْسِكَ صَاحِباً فَمِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَاهُ بِالوُدِّ فَأَغْضِبُه

قَبَلَهُ :

أَعَاذِلَتِي عَلَى إِتْعَابِ نَفْسِي وَرَعِينِي فِي السُّرَى رَوْضَ السُّهَادِ

إِذَا شَامَ الفَتَى . البَيْتُ

أَبُو عُثْمَان الجَّاحِظُ : [من الطويل]

١٤٧١ـ إذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى المَحَاسِنَ كُلَّهَا فَفِي وَجْهِ مَنْ تَهْوَى جَمِيْعُ المَحَاسِنِ

قَوْلُ أَبِي عُثْمَانَ الجَّاحِظِ :

١٤٦٧ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢١٩ .

١٤٦٩ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٣٣ .

١٤٧٠ـ البيت في غرر الخصائص : ٥٣٧ .

١٤٧١ـ البيتان في البديع لابن المعتز : ١٧٦ .

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى المَحَاسِنَ . قَبْلَهُ

يَقُوْلُوْنَ فِي البُسْتَانِ لِلْعَيْنِ نُزْهَةٌ وَفِي الخَمْرِ وَالمَاءِ الَّذِي غَيْرَ آسِنِ

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى المَحَاسِنَ كُلَّهَا . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ : (إِذَا شِئْتَ) أَيْضاً أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ[1] :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مُعَبِّساً وَجَدَّاهُ فِي المَاضِيْنَ كَعْبٌ وَحَاتِمُ

فكشفهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ فَإِنَّمَا يَكْشِفُ أَخْلاَقَ الرِّجَالِ الدَّرَاهِمُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيّ[2] :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى حَسُوْداً رَاغِماً وَتَقْتُلَهُ غَمّاً وَنُحْرِقَهُ هَمَّا

فَسَام العُلَى وَازْدَدْ مِنَ الفَضْلِ إِنَّهُ مَنِ ازْدَادَ فَضْلاً زَادَ حَاسِدَهُ غَمَّا

وَيَقْرُبُ مِنْ قَوْلِ الجَاحِظِ : إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى المَحَاسِنَ كُلَّهَا . البَيْتُ قَوْلُ بَعْض المُحدثِيْن[3] :

قَدْ رَأَيْنَا الغَزَالَ وَالغُصْنَ وَالنَّجْمَيْنِ شَمْسَ الضُّحَى وَبَدْرَ التَّمَامِ

فَوَحَقّ البَيَانِ يَعْضُدُهُ البُرْ هَانُ فِي مَأْقِطٍ أَلَدِّ الخِصَامِ

مَا رَأَيْنَا سِوَى الحَبِيْبَةِ شَيْئاً جَمَعَ الحُسْنَ كُلَّهُ فِي نِظَامِ

هِيَ تَجْرِي مَجْرَى الأَصَالَةِ فِي الرَّ أْيِ وَمَجْرَى الأَرْوَاحِ فِي الأَجْسَامِ

عُبَيْدُ اللهِ بن عُتْبَةَ بن مَسْعُوْدٍ : [من الطويل]

١٤٧٢ـ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى خَلِيْلاً مُمَاذِقاً لَقِيْتَ وَإِخْوَانُ الصَّفَاءِ قَلِيْلُ

هَذَا غَيْرُ البَيْتِ المُتَقَدِّمِ بِبَابِ : إِذَا شِئْتَ أَخْوَانَ الرَّخَاءِ وَجَدْتَهُمْ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ .

---

(١) البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ٩٣ .

(٢) البيتان في ديوان البستي(رند) : ٣٢٥ .

(٣) الأبيات في الكامل في اللغة : ٣/ ٤٣ ، ٤٤ منسوبة إلى أبي عبد الرحمن العطوي .

١٤٧٢ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٣٦٩ .

قِيْلَ لَقِيَ عُبَيْدُ اللهِ بن عُتْبَةَ بن مَسْعُوْدٍ وَهُوَ ابن أَخِي عَبْدُ اللهِ بن مَسْعُوْدٍ الزُّهْرِيَّ رَحِمَهُمَا اللهُ فَقَالَ :

إِذَا شِئْتَ تَلْقَى خَلِيْلاً مُمَاذِقاً . البَيْتُ

فَقَالَ الزُّهْرِيَّ : يَرْحَمُكَ اللهُ أَنْتَ فِي فَهْمِكَ وَدِيْنِكَ تَقُوْلُ الشِّعْرَ فقالَ المَصْدُوْرُ إِذَا نَفَثَ بَرَاءَ .

[من الطويل]

١٤٧٣ـ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُهْدِي إِلَى مَنْ تُحِبُّهُ أَجَلَّ الهَدَايَا فَالثَّوَابُ أَجَلُّهَا

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٤٧٤ـ إِذَا شِئْتَ أَلاَّ تَعْذُلَ الدَّهْرَ عَاشِقاً عَلَى كَمَدٍ مِنْ لَوْعَةِ الحُبِّ فَاعْشَقِ

هُوَ مِنْ قَصِيْدَةٍ لِلبُحْتُرِيِّ يَمْدَحُ بِهَا الفَتْحُ بنُ خَاقَانَ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَكُنْتُ مَتَى أَبْعُدْ عَنِ الخِلِّ أَكْتَئِبْ لَهُ وَمَتَى أَظْعَنْ عَنِ الدَّارِ أَشْتَقِ
رِبَاعٌ مِنَ الفَتْحِ بن خَاقَان لَمْ تَزَلْ عِيٌّ لِعَدِيْمٍ أَوْ فَكَاكَا لِمُوْثَقِ
فَلاَ العَائِذُ اللاَّجِيءُ إليها بِمُسلِمٍ وَلاَ الطَّالِبُ المحْتَاجُ مِنْهَا بِمُخْفِقِ
يَجُلُّ بِهَا خَرْقٌ كَأَنَّ عَطَاءهُ تَلاحِقُ سَيْلَ الدِّيْمَةِ المُتَبَعِّقِ
تَدفقُ كَفٍ بِالسَّمَاحَةِ ثَرَّةٍ وَأَسْفَارُ وَجْهٍ بِالطَّلاَقَةِ مُشْرِقُ
لَهُ خلقٌ فِي الجُوْدِ لاَ يَسْتَطِيْعُهُ رِجَالٌ إِذَا رَامُوا العُلَى بِالتَّخَلُّقِ
إِذَا جَهَلُوا مِنْ حَيْثُ يَحْتضِرُ العُلَى دَرَى كَيْفَ يَسْمُو بِهَا فِي ذُرَاهَا وَيَرْتَقِي
أَطَلَّ عَلَى الأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ وَشَارَفَهُمْ عن كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
بِبِيْضٍ مَتَى تشهر عَلَى القَوْمِ يُغْلَبُوا وَخَيْلٌ مَتَى تَرْكُضْ إِلَى النَّصْرِ [تَسْبِقُ]

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَكَ الفَضْلُ وَالنُّعْمَى عَلَيَّ مُبِيْنَةٌ وَمَا لِي إِلاَّ وُدُّ صَدْرِي ومنطِقُ

١٤٧٤ـ القصيدة في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٠٩ وما بعدها .

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٤٧٥ـ إذَا شِئْتَ ألاَّ تَهْجُرَ الغَمَّ فَاغْتَرِبْ وَإنْ شِئْتَ أَنْ تَلْقَى الحِمَامَ فَفَارِقِ

جَحْدَرُ بن مُعَاوِيَةَ العُكْلِي : [من الطويل]

١٤٧٦ـ إذَا شِئْتَ تَدْرِي مَا نُفُوْسُ قَبِيْلَةٍ وَأَخْطَارُهَا فَانْظُرْ إِلَى مَنْ يَرُوْسُهَا

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٤٧٧ـ إذَا شِئْتَ حَازَ الحَظُّ دُوْنَكَ وَاهِنٌ وَنَـازَعَـكَ الأَقْسَـامَ عَبْـدٌ مُجَـدَّعُ

[من الطويل]

١٤٧٨ـ إذَا شِئْتَ سَلَّمْنَا فَكُنَّا كَرِيْشَةٍ مَتَى تَلْقَهَا الأَرْوَاحُ فِي الجَوِّ تَذْهَبِ

قَدِمَ بَعْضُ الأُدَبَاءِ عَلَى أَمِيْرٍ فَكَتَبَ رُقْعَةً وَدَفَعَهَا إِلَى الحَاجِبِ وَفِيْهَا مَكْتُوْبٌ :

إِذَا شِئْتَ سَلِّمْنَا فَكُنَّا كَرِيْشَةٍ . البَيْتُ

فَلَمَّا قَرَأَها الأَمِيْرُ قَالَ لِلْحَاجِبِ قُلْ لَهُ قَدْ خَفَّفْتَ جِدّاً . فَكَتَبَ أُخْرَى فيها[1] :

وَإِنْ شِئْتَ سَلِّمْنَا فَكُنَّا كَرَاكِبٍ مَتَى ـ ـ ـ ـ مِنْ لِقَائِكَ يَذْهَبُ

فَقَالَ الأَمِيْرُ أَمَّا هَذَا فَنَعم وَأَذِنَ له وَأَجَازَهُ .

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٤٧٩ـ إذَا شِئْتُ قَلَّبْتُ الزَّمَانَ وَصَافَحَتْ لِحَـاظِـي أُمُـوْرَاً كُلُّهُـنَّ عُجَـابُ

/٣٣٣/

* * *

١٤٧٥ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٤ .

١٤٧٦ـ البيت في ديوان اللصوص (جحدر) : ١/ ١٦٢ .

١٤٧٧ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٣٧٠ .

١٤٧٨ـ البيت في محاضرات الادباء : ١/ ٢٥٨ .

(١) البيت في محاضرات الادباء : ١/ ٢٥٩ .

١٤٧٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١١٥ .

فهرس الموضوعات

حرف الألف ٥

AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

BY

MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI

(D.710H.)

EDITED BY

DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الدُّرُّ الفَرِيدُ وبَيْتُ القَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي
٦٣٩ - ٧١٠ هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد الثالث

القسم الأول من الجزء الثاني

تتمة حرف الألف

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بسم الله الرحمن الرحيم

الدُّرُّ الفَرِيدُ
وَبَيْتُ القَصِيدِ

الكتاب : الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARİD WA BAYT AL-QAŞİD

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيدمر المستعصمي (ت.710هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi (D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (13 Volumes) 6512	عدد الصفحات (13مجلداً)	
Size 17×24 cm	قياس الصفحات	
Year 2015 A.D - 1436H.	سنة الطباعة	
Printed in : Lebanon	بلد الطباعة : لبنان	
Edition : 1st	الطبعة : الأولى	

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah baydoun@al-ilmiyah.com

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated,reproduced,distributed in any form or by any means,or stored in a data base or retrieval system,without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation,édition,traduction ou reproduction même partielle,par tous procédés, en tous pays,faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun

1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Qualbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Solh Beirut 1107 2260

عرمون، القلبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح بيروت ١١٠٧٢٢٦٠

ISBN-13: 978-2-7451-4182-8
ISBN-10: 2-7451-4182-1

تتمة
حرف الألف

تتمة
حرف الألف

/ ١/ مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الطويل]

١٤٨٠ـ إِذَا شِئْتُمَا أَنْ تَسْقِيَانِي مُدَامَةً فَـلاَ تَقْتُـلاَهَـا كُـلُّ مَيْـتٍ مُحَـرَّمِ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا زَيْدُ بن مُسْلِمٍ الحَنَفِيَّ أَوَّلُهَا :

أَأُعْلِـنُ مَـا بِـي أَمْ أُسِـرُّ فَـأَكْتُـمُ وَكَيْفَ وَفِي وَجْهِي مِنَ الحُبِّ مُعْلِمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

رَكِبتُ عَلَى اسْمِ اللهِ بَحْرَ هَوَاكُمُ فَيَـارَبِّ سَلِّـمْ أَنْـتَ أَنْـتَ المُسَلِّـمُ
تَعَلَّقْتُكُـمْ مِـنْ قَبْـلِ أَنْ أَعْـرِفَ الهَـوَى فَـلاَ تَقْتِلُـوْنِـي إِنَّنِـي مُتَعَلِّـمُ
تُخَبِّـرُنِـي الأَحْـلاَمُ إِنِّـي أَرَاكُـمُ فويلي إِلَى كَمْ بِالأَبَاطِيْلِ أَحْلُمُ
يَقُوْلُوْنَ لِي اخْفِ الهَوَى لاَ تبحْ بِهِ وَكَيْـفَ وَطَـرْفِـي بِـالهَـوَى يَتَكَلَّـمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا شِئْتمَا أَنْ تَسْقِيَانِي ، البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

خَلَطْنَـا دَمَـاً مِـنْ كَـرْمَـةٍ بِـدِمَـائِنَـا فَأَظهَرَ فِي الأَلْوَانِ مِنَّا الدَّمَ الدَّمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

عَطَـاؤُكَ مَـوْفُـوْرٌ وَمَجْـدُكَ شَـامِـخٌ وَعـرضُـكَ مَمْنُـوْعٌ وَمَـالـكَ مُسلـمُ
وَفِعْلـكَ مَحْمُـوْدٌ وَعُـرْفُـكَ وَاسِـعٌ وَجُـودكَ مَـوْجُـوْدٌ وَبَحْـرُكَ خِضْـرِمُ

* * *

للحَسَنُ بن وَهَبٍ فِي الخَمْرِ :

وَرْدَةُ اللَّـوْنِ فِـي خُـدُوْدِ النّـدَامَـى وَهِيَ صَفْرَاءُ فِي خُدُوْدِ الكُؤوسِ

لَطُفَتْ فَاغْتَدَتْ تَحِلُّ مِنَ الأَجْـ ـسَادِ مِنْ لطْفِهَا مَحَلّ النّفُوْسِ
سَهْلَةٌ فِي الحلُوْقِ لا غَوْلَ فِيْهَا وَهِيَ خَشْنَاءُ صَعْبَةٌ فِي الرُّوْسِ

[من الطويل]

١٤٨١ـ إِذَا شِئْتَ مَعْرُوْفاً فَذَا الوَقْتُ وَقْتُهُ وَإِنْ شِئْتَ إِحْسَاناً فَهَذَا أَوَانُهُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا شِئْتَ) قَوْلُ[1] :

إِذَا شِئْتَ يَوْماً أَنْ تَرَى بِهم الوَغَا بلا هَز طَيٍّ وَلاَ سَلَّ قَاضِبِ
فَنُصّ عِنَانِ الطَّرْفِ نَحْوَ مَعَاشِرٍ وَجُوهُهُم فِي المُلْتَقَى كَالكَوَاكِبِ
يَهُزُّوْنَ سُمْراً مُخَطَّفَاتٍ كأنها أَنَامِلُ رَبَّاتِ الخُدُوْرِ الكَوَاعِبِ
إِذَا رَعَفُوْهَا زيّنتْ بِرعَافِهَا قَرَاطِيْسَ تَحْكِي وَاضِحَاتِ التَّرَائِبِ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١٤٨٢ـ إِذَا شِئْتَ نَازَيْتَ امْرَأَ السُّوْءِ مَا نَرَى إِلَيْكَ ولاَطَمْتَ اللَّئِيْمَ المُلَطَّمَا

المَرَّارُ بنُ سَعْدٍ الأَسَدِيُّ :

١٤٨٣ـ إِذَا شِئْتَ يَوْماً أَنْ تَسُوْدَ عَشِيْرَةً فَبِالحِلْمِ سُدْ لاَ بِالتَّسِرُّعِ وَالشَّتْمِ

بَعْدهُ :

وَلِلْحلْمِ خَيْرٌ فَاعْلَمَنَّ مَغَبَّةً[1] مِنَ الجَّهْلِ أَلاَّ أَنْ تَشَمَّسَ مِنْ ظلْمِ

مِنَ الشّماسِ ، وَهُوَ النِّفَارُ ، أَي تَتَشَمَّسُ فَتَنْفرُ مِنْ قفول الظلم . أَبُو العَلاَءِ المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

١٤٨٤ـ إِذَا شِئْتَ يَوْماً أَنْ تُقَارِنَ حُرَّةً مِنَ النَّاسِ فَاخْتَرْ قَوْمَهَا وَنِجَارَهَا

---

(١) ادب الكتاب للصولي : ٨٩ .
١٤٨٢ـ ديوان حاتم الطائي : ١١١ .
١٤٨٣ـ ديوان اللصوص (المرار) : ٢/ ٢٦٥ .
(١) في الحاشية : « عاقبةً » .
١٤٨٤ـ البيت في ديوان أبي العلاء : ٥٠٩ .

بعده :

فَمِنْهُنَّ مَنْ تُعْطِي الرِّيَاحَ عَشِيْرهَا وَمِنْهُنَّ مَنْ تُثْنِي بِخَسْرِ تجَارِهَا

* * *

عَبْدُ اللهِ بن المُبَارَكِ الخُرَاسانِيُّ : [من الوافر]

١٤٨٥ـ إِذَا صَاحَبْتَ فِي الأَسْفَارِ قَوْمَاً فَكُنْ لَهُمْ كَذِى الرَّحِمِ الشَّفِيْقِ

بَعْدهُ :

بِعَيْبِ النَّفْسِ ذَا بَصَرٍ وَعِلْمٍ غَنِيّ النَّفْسِ عَنْ عَيْبِ الرَّفِيْقِ
وَلاَ يَأْخُذْ بِعَسْرَةِ كُلّ قَوْمٍ وَلَكِنْ قُلْ هَلُمَّ إِلَى الطَّرِيْقِ
فَإِنْ تَأْخُذْ بِعَسْرَتِهِمْ يَقِلُّوا وَتَبْقَى فِي الزَّمَانِ بلا صَدِيْقِ

إبْنُ الإِخْوَةِ : [من الطويل]

١٤٨٦ـ إِذَا صَاحِبِي يَوْمَاً تَغَيَّرَ بَعْضُهُ حَكَمْتُ عَلَى أَنْ يَسْتَحِيْلَ جَمِيْعُهُ

بَعْدهُ :

وَسُوْءُ صَنِيْعِ المَرْءِ مِنْ سُوْءِ ظَنِّهِ إِذَا سَاءَ ظَنّ المَرْءِ سَاءَ صَنِيْعُهُ
خَيَالُكُمْ فِي نَاظِرَيَّ خيَالُهُ إِذَا زَارَنِي وَاللَّيْلُ سُؤْدٌ دُرُوْعُهُ
وَهَذَا الدُّجَى لَمَّا تَبَلَّجَ صُبْحُهُ أَضَاءَ وَفِي إِنْسَانِ عَيْنِي هَزِيْعُهُ

* * *

فِي المَثَلِ : إِذَا قَالَ المَجْنُوْنُ سَوْفَ أَرْمِيْكَ فَأَعِدَّ لَهُ رِفَادَةً .عُبَيْدُ بنُ أَيُّوْب العَنْبَرِيّ : [من الطويل]

١٤٨٧ـ إِذَا صَادَ صَيْدَاً لَفَّهُ بِضَرَامِهِ وَشِيْكَاً وَلَمْ يَنْظُرْ لِغَلْيِ المَرَاجِلِ

١٤٨٥ـ ديوان عبد الله بن المبارك : ٣٨ .
١٤٨٧ـ شعراء أمويون : القسم الأول : ٢٢٢ـ ٢٢٣ .

أَبْيَاتُ عَبِيْد بن أَيُّوْب أَوَّلُهَا :

تَقُوْلُ وَقَدْ أَلْمَمْتُ بِالأُنْسِ لَمَّةً ... مُخَضَّبَةُ الأَطْرَافِ خُرْسُ الخَلاَخِلِ
أَهَذَا خَدِيْنُ الذِّئْبِ وَالغُوْلِ وَالَّذِي ... يهِيْمُ بِرَبَّاتِ الحُجُوْلِ البحَادِلِ
رَأَتْ خُلْقُ الدَوْسَينِ أَسْوَدَ شَاحِباً ... مِنَ القَوْمِ بَسَّامَاً كَرِيْمَ الشَّمَائِلِ
تَعَوَّدَ مِنْ آبَائِهِ فَتَكَاتِهِمْ ... وَإِطْعَامِهِمْ فِي كُلِّ غَبْرَاءَ شَامِلِ

إِذَا صَادَ صَيْدَاً لَفَّهُ بِضَرَامِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَنَهْسَاً كَنَهْسِ الصَّقْرِ ثُمَّ مِرَاسُهُ ... بِكَفَّيْهِ رَأسَ الشِّيْحَةِ المُتَمَاثِلِ

[من الوافر]

١٤٨٨ـ إِذَا صَادَقْتَ فِي أَيَّامِ بُؤْسٍ ... فَلاَ تَنْسَ المَوَدَّةَ فِي الرَّخَاءِ

بَعْدَهُ :

وَمَنْ يُعْدِمْ أَخَاهُ عَلَى غِنَاهُ ... فَمَا أَدَّى الحَقِيْقَةَ فِي الإِخَاءِ
وَمَنْ جَعَلَ السَّخَاءُ لأَقْرَبِيْهِ ... فَلَيْسَ بِعَارِفٍ طُرُقَ السَّخَاءِ

* * *

البُرْقُعِيُّ : [من المتقارب]

١٤٨٩ـ إِذَا صَارِمٌ قَرَّ فِي غِمْدِهِ ... حَوَى غَيْرُهُ الفَضْلَ يَوْمَ الجِلاَدِ

بَعْدَهُ :

إِذَا النَّارُ ضَاقَ بِهَا زَنْدُهَا ... فَفُسْحَتُهَا فِي فِرَاقِ الزِّنَادِ
وَفِي الاغْتِرَابِ وَفِي الاضْطِرَابِ ... مَنَالُ المُنَى وَبُلُوْغُ المُرَادِ
وَلَوْ يَسْتَوِي بِالقُعُوْدِ النُّهُوْضُ ... لما ذَكَرَ اللهُ فَضْلَ الجِهَادِ[1]

١٤٨٨ـ البيت في اللزوميات : ٧٤ .

١٤٨٩ـ اللطائف والظرائف : ٢٢٨ .

(١) بهجة المجالس : ٤٨ منسوبا إلى المتنبي .

/ ٢ / [من الوافر]

١٤٩٠ـ إِذَا صَافَى صَدِيْقُكَ مَنْ تُعَادِي فَقَدْ عَادَاكَ وَانْقَطَعَ الكَلاَمُ

فِي أَخْذِ الدِّيَةِ : [من الطويل]

١٤٩١ـ إِذَا صُبَّ مَا فِي القَعْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ دَمُ الشَّيْخِ فاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ دَعِ

[من الوافر]

١٤٩٢ـ إِذَا صَحَّ الضَّمِيْرُ فَكُلُّ هَجْرٍ وَإِعْرَاضٍ يَكُوْنُ لَهُ انْفِصَالُ

اعْتَذَرَ بَعْضهُمْ إِلَى صَاحِبِهِ مِنْ انقطاعهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

إِذَا صَحَّ الضَّمِيْرُ . البَيْتُ

ابنُ هِنْدُو : [من المتقارب]

١٤٩٣ـ إِذَا صَحَّ بَوْلُكَ فَاضْرِبْ بِهِ جَبِيْنَ الطَّبِيْبِ وَلاَ تَحْتَشِمْ

أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بن عَبْدُوْس مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ :

١٤٩٤ـ إِذَا صَحَّتْ سَعَايَةُ مَنْ سَعَى بِي فَأَنْتَ وَرَاءَ رَأيِكَ فِي العِقَابِ

بَعْدهُ :

فَلاَ وَاللهِ مَا خلْقِي انْتِهَاكٌ وَلاَ أَرْضَى الفَضِيْحَةَ فِي التَّصَابِي

وَلاَ مَدِّي عَلَيْكَ بِمُسْتَحِيْلٍ وَلاَ مَيْلِي إِلَيْكَ بِمُسْتَرَابِ

سَأَصْفِيْكَ الهَوَى فِي كُلِّ وَجْهٍ وَأَمْنَحُكَ الرِّضَى مِنْ كُلِّ بَابِ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

١٤٩٥ـ إِذَا صَحَّ جُوْدُ المَرْءِ أَوْفَى بِرَأيِهِ مُعَاجَلَةً وَالمَطْلُ ضَرْبٌ مِنَ البُخْلِ

١٤٩٠ـ غرر الخصائص الواضحة : ٥٤٣ .

١٤٩١ـ المعاني الكبير : ٢/ ١٠١٩ ، ومحاضرات الأدباء : ٢/ ١٩١ .

١٤٩٢ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧ ، وروض الاخبار المنتخب من ربيع الأبرار : ٣٤٥ .

١٤٩٣ـ ديوانه ٢٤٥ ، زهر الأكم ١/ ٢٢٩ .

[من الطويل]

١٤٩٦ـ إِذَا صَحَّ عَقْلُ المَرْءِ صَحَّ قِيَاسُهُ وَلَيْسَ يَصُحُّ الرَّأيُ مِنْ فَاسِدِ العَقْلِ

أَبُو الثَّنَاء الشَّيْزَرِيُّ : [من الطويل]

١٤٩٧ـ إِذَا صَحَّ كَافُ الكِيْسِ فَالكُلُّ بَعْدَهُ يَصِحُّ وَكُلُّ الصَّيْدِ يُوْجَدُ فِي الفَرَا

قَبْلَهُ :

يَقُوْلُوْنَ كَافَاتُ الشِّتَاءُ كَثِيْرَةٌ وَمَا هِيَ إِلاَّ فَرْدُ كَافٍ بلا مَرَا

إِذَا صَحَّ كَافُ الكِيْسِ . البَيْتُأبو نَصْر بن نباتَة : [من الطويل]

١٤٩٨ـ إذا صَحَّ لي من حُسْنِ رأيك لمحةٌ فليس لمقدور عليَّ سبيلُ

أَبُو فراس بن حمدان : [من الطويل]

١٤٩٩ـ إِذَا صَحَّ مِنْكَ الوُدُّ فَالكُلُّ هَيِّنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

/ ٣/ المَعَرِيُّ : [من الطويل]

١٥٠٠ـ إِذَا صَدَقَ الجِدُّ ٱفْتَرَى العَمُّ لِلفَتَى مَكَارِمَ لاَ تَخْفَى وَإِنْ كَذَبَ الخَالُ

هَذَا يُسَمّى فِي صِنَاعَةِ البَدِيْعِ الإِيْهَام وَيُقَالُ لَهُ التّخْيِيْل أَيْضاً وَذَلِكَ أَنَّ وَهْم السّامِعِ لِهَذَا البَيْتِ يَذْهَبُ إِلَى الأَقَارِبِ وَمُرَادُ الشّاعِرِ بِالخَدّ الخَطّ وَبِالعَمّ الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَبِالخَالِ المَخِيْلَةِ . يَقُوْلُ إِذَا كَانَ الرّجُلُ مَسْعُوْدَاً قَالَ العَامّةُ فِيْهِ مِنَ المَكَارِمِ مَا لاَ يَكَادُ يُخْفَى وَإِنْ كَانَتِ المَخِيْلَةِ كَاذِبَةً . [من البسيط]

١٥٠١ـ إِذَا صَدَقْتُ بِهَجْوِ النَّاسِ خفتُهُمُ وَإِنْ مَدَحْتُ أَخَافُ اللهَ مِنْ كَذِبِي

١٤٩٦ـ أدب الكتاب : ١٤٩ برواية :

(اذا صح حسن المرء صح قياسه وليس يصح الفعل من فاسد الحسن)

١٤٩٧ـ حياة الحيوان الكبرى : ٢/ ٢٨٠ وخزانة الادب : ١/ ٤٠٧ ، وروض الأخيار : ٣١٣ .

١٤٩٨ـ ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٤١ .

١٤٩٩ـ البيت في ديوان المتنبي : ٥٦ .

١٥٠٠ـ ديوان سقط الزند : ٢٣٣ .

١٥٠١ـ تاريخ بغداد (ذيل بغداد) : ١٨/ ١٣٩ـ ١٤٠ منسوباً إلى ابن أفلح .

قَبْلَهُ :

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَظْمِ القَرِيْضِ فَقَدْ أَقْلَعْتُ عَنْهُ فَمَا لِي فِيْهِ مِنْ أَرَبِ

إِذَا صَدَقْتُ . البَيْتُالمُتَنَبِّي : [من المنسرح]

١٥٠٢ـ إِذَا صَدِيْقٌ نَكِرْتُ جَانِبَهُ لَمْ تُعْيِنِي فِي فِرَاقِهِ الحِيَلُ

مُحَمَّدُ بن شِبْلٍ : [من الوافر]

١٥٠٣ـ إِذَا صَغُرَتْ عُقُوْلٌ مِنْ أُنَاسٍ فَلاَ تَغْتَرَّكَ الجُثَثُ الضِّخَامُ

[من الوافر]

١٥٠٤ـ إِذَا صَفَتِ المَوَدَّةُ بَيْنَ قَوْمٍ وَدَامَ إِخَاؤُهُمْ سَمُجَ الثَّنَاءُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

١٥٠٥ـ إِذَا صُلْتُ صَوْلاً لَمْ أَجِدْ لِي مُصَاوِلاً وَإِنْ قُلْتُ قَوْلاً لَمْ أَجِدْ مَنْ يُقَاوِلُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٥٠٦ـ إِذَا صُلْتُ لم أَتْركْ مَصَالاً لِفَاتِكٍ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرِكْ مَقَالاً لِعَالِمِ

حَدّثَ إِبْرَاهِيْمُ بن حُمَيْد قَالَ أَخْبَرَنَا ابن حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَبَيْدَةَ قَالَ قَدِمَ أُمَيَّةَ بن عَبْدُ اللهِ خَالِدِ بن أُسَيْد بن مَالِكٍ مِنْ خُرَاسَانَ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ المَلِكِ مَا لَكَ ولابْنِ حُرْثَان حُيْثُ يَقُوْلُ :

إِذَا هَتَفَ العُصْفُوْرُ طَارَ فُؤَادهُ . البَيْتُ . وَابنُ حُرْثَانَ هَذَا مِنْ بَنِي رَهْمٍ فَقَالَ :

يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إِنِّي أَقَمْتُ عَلَيْهِ حَدّاً مِنْ حُدُوْدِ اللهِ فَهَجَانِي قَالَ : أَفَلاَ دَرَأْتَ عَنْهُ الشُّبُهَاتِ قَالَ : إنه أَتَى ذَنْباً عَظِيْمَاً قَالَ : وَإِنْ فَعَلَ فَإِنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

١٥٠٢ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٥١١ .

١٥٠٤ـ ربيع الأبرار : ١/ ٣٧٠ منسوبا إلى أسماء بن خارجة .

١٥٠٥ـ ديوان أبي فراس : ٢١٧ .

١٥٠٦ـ ديوان المتنبي : ٢٤١ .

ادْرَؤُوا الحُدُوْدَ بِالشّبُهَاتِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ : يَا بَنِي أُمَيَّةَ أَعْرَاضكُمْ أَعْرَاضكُمْ لاَ تُعِيْنُوْهَا وَلاَ تَبْذُلُوْهَا فإنما الشِّعْر مَوَاسِمَ لاَ تَزْدَادُ عَلَى اخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنّهَارِ إلاَّ حِدّةً وَالله مَا يَسرّنِي أَنِّي هُجِيْتُ بِبَيْتَيْنِ قَالَهُمَا الأَعْشَى فِي عَلْقَمَةَ بن عُلاَثَةَ وَإِنَّ لِي حُمْرَ النّعَمِ . وَهُمَا قَوْلُهُ[١] :

تَبِيْتُوْنَ فِي المَشْتَا مَلاَءَ بُطُوْنكُمْ ... وَجَارَاتكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمَائِصَا

كِلاَ أَبَوَيْكُمَا كَانَ فرعَا دِعَامَةٍ ... وَلَكِنَّهُم زَادُوا وَأَصْبَحْتَ نَاقِصَا

وَوَرَدَتْ أَنَّ بَيْتَ زُهَيْر قِيْلَ فِيّ وَإِنِّي عَدِمْتُ بَعْضَ جَوَارِحِي وَهُوَ قَوْلُهُ[٢] :

عَلَى كثْرَتِهِمْ حَقّ مَنْ يَعتريْهُمُ ... وعند المُقِلّيْنَ السّمَاحَةُ وَالبَذْلُ

هَلْ تَرَوْنَهُ تَرَكَ مِنْهُمْ غَنِيّاً أَو فَقِيْرَاً إلاَّ وَصَفَهُ بِالجوْدِ . ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي أُمَيَّةَ ابْذُلُوا نَدَاكُمْ وَكُفّوا أَذَاكُمْ وَاعْفُوا إِذَا قَدِرْتُمْ فَإِنَّ العَفْوَ بَعْدَ القدْرَةِ وَالثّنَاءَ بَعْدَ الخبْرَةِ وَلاَ تُلْحِفُوا إِذَا سَأَلْتُمْ فَإِنَّ خَيْرَ المَالِ مَا وَقى ذمّة وَلاَ تَقُوْلُوا ابْدَأ بِمَنْ تَعُوْلُ فَالنَّاسُ عِيَالُ اللهِ قَد تَكَفّلَ بِأَرْزَاقِهِمْ وَجَعَلَ رِزق بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ أَعْطَى أُخْلِفَ لَهُ وَمَنْ قَتَّرَ قَتّرَ اللهُ عَلَيْهِ . [من الطويل]

١٥٠٧ـ إِذَا صُوْرَةٌ رَاقَتْكَ فَاخْبُرْ فَرُبَّمَا ... أَمَرَّ مَذَاقُ العُوْدِ وَالعُوْدُ أَخْضَرُ

قَبْلَهُ :

أَرَى النَّاسَ فِي الأَخْلاَقِ أهلَ تَخَلُّقٍ ... وَأَخْبَارهُمْ شَتَّى فَعُرْفٌ وَمُنْكَرُ

قَرِيبٌ يُدَانِيْهِمْ إِذَا مَا رَأَيْتهُمْ ... وَمُخْتَلِفٌ مَا بَيْنهُمْ حِيْنَ يُخْبَرُ

فَلاَ تَحْمِدَنَّ الدَّهْرَ ظَاهِرَ صَفْحَةٍ ... مِنَ المَرْءِ مَا لَمْ تَبْلُ مَا لَيْسَ يَظْهَرُ

وَمَا المَرْءُ إلاَّ الأَصْغَرَانِ لِسَانهُ ... وَمَعْقَوْلهُ وَالحَسْم خَلْقٌ مُصَوَّرُ

وَمَا الزَّيْنُ فِي ثَوْبٍ نَرَاهُ وَإِنَّمَا ... يَزِيْنُ الفَتَى مُخْبُوْرُهُ أَو تَبصّرُ

---

(١) ديوان الأعشى : ١٠٠ .

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى : ١١٤ .

١٥٠٧ـ البيان والتبيين : ١/ ١٥١ والفاضل : ٦ والعقد الفريد : ٢/ ١٠٤ .

إِذَا طُرَّةٌ رَاقَتْكَ فَاخبر . البَيْتُابنُ حَرثَانَ : [من الطويل]

١٥٠٨ـ إِذَا صَوَّتَ العُصْفُوْرُ طَارَ فُؤَادُهُ وَلَيْثٌ حَدِيْدُ النَّابِ عَنْدَ الثَّرَائِدِ

فِي المَثَلِ ثَمْرَهُ الجُّبْنِ لا رِبْحٌ وَلاَ خِسْرٌ . الخُسْرُ الخُسْرَانُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ العَامَّةِ : التَّاجِرُ الجبَانُ لا يَرْبَحُ وَلاَ يَخْسَرُ . [من الطويل]

١٥٠٩ـ إِذَا ضَاقَ أَمْرٌ فَادْعُ رَبَّكَ إِنَّهُ قَدِيْرٌ عَلَى تَيْسِيْرِ كلِ عَسِيْرِ

/ ٤/ الخَلِيْلُ أَحْمَدُ : [من الطويل]

١٥١٠ـ إِذَا ضَاقَ بَابُ الرِّزْقِ عَنْكَ بِبَلْدَةٍ فَثَمَّ بِلاَدٌ رِزْقُهَا غَيْرُ ضَيِّقِ

هُوَ القَاضِي أَبُو سَعِيْدٍ الخَلِيْلُ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخَليل السّحْرِيُّ وَفَاتهُ فِي سنة ٣٨٧ هـ يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

وَإِيَّاكَ وَالسُّكْنَى بِدَارٍ مُذِلَّةٍ فَتُشْفَى بِدَارِ الذُّلَّةِ المَتَدَفِّقِ
فَمَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ بُروجَهَا وَلاَ بَابُ رِزْقِ اللهِ عَنْكَ بِمُغْلَقِ

[من الهزج]

١٥١١ـ إِذَا ضَاقَ بِكَ الأَمْرُ فَكُنْ بِالصَّبْرِ لَوَّاذَا

بَعْدهُ :

وَإِلاَّ فَاتَكَ الأَجْرُ فَلاَ هَذَا وَلاَ هَذَا

ابنُ الرُّوْمِيِّ : [من الوافر]

١٥١٢ـ إِذَا ضَاقَتْ عَلَى أَمَلٍ بِلاَدٌ فَمَا ضَاقَتْ عَلَى عَزْمٍ سَبِيْلُ

١٥٠٨ـ عيون الأخبار : ٢٥٨/١ والعقد الفريد : ١٢٨/١ منسوباً لبعض العراقيين ، وأمالي القالي : ١٥٧/٢ وديوان المعاني : ١٧٤/١ .

١٥٠٩ـ معجم الأدباء : ١٢٧٣/٣ منسوباً إلى الخليل بن أحمد .

١٥١٠ـ معجم الأدباء : ١٢٧٣/٣ ، مجمع الحكم والأمثال : ٢٢٥/٤ منسوبا إلى الخليل بن أحمد .

١٥١٢ـ ديوان ابن الرومي : ٥٩/٣ـ٩٦ .

أَبْيَاتُ ابنُ الرّوْمِيّ أَوَّلُهَا :

أَبَـا عَمـرٍو لَـكَ المَثَـلُ المُعَلّـى ... وَخَـدّ عَـدُوّكَ التّـرْبُ الـذّلِيْـلُ
رَأَيْـتُ المَطْـلَ مِيْـدَانـاً طَـوِيْـلاً ... يَـرُوْضُ طِبَـاعَـهُ فِيْـهِ البَخِيْـلُ
فَمَـا هَـذَا المِطَـالُ فَـدَتْـكَ نَفْسِـي ... وَبَـاعُـكَ بِـالنّـدَى بَـاعٌ طَـوِيْـلُ
أَظُنّـكَ حِيْـنَ تَقْـدِرُ لِـي نَـوَالاً ... يَقِـلّ لَـدَيْـكَ لِـي مِنْـهُ الجزِيْـلُ
وَيُعْـوِزُكَ الّـذِي تَـرْضَـى لِمِثْلِـي ... وَإِنْ يُعْـوِزِ الـرّأيُ الجمِيْـلُ
وَفِيْمَـا بَيْـنَ مطْلِـكَ وَاخْتِـلاَلِـي ... يَمُـوْتُ بِـدَائِـهِ الـرّجُـلُ الهَـزِيْـلُ
فَـلاَ تَقـدُرْ بِقُـدْرَتِـكَ لِـي نـوَالاً ... وَلاَ قَـدْرِي فَتَحْقِـرُ مَـا تُنِيْـلُ
وَأَطْلِـقْ مَـا تُهِـمّ بِـهِ عَسَـاهُ ... كَفَـافِـي أَيُّهَـا الـرّجُـلُ النّبِيْـلُ
وَإِلاَّ فَـالسّـلاَمُ عَلَيْـكَ مِنّـي ... بَنَـتْ دَارٌ فَـأَسْـرَعَ بِـي رَحِيْـلُ

إِذَا ضَاقَتْ عَلَى أَمَلٍ بِلاَدٌ . البَيْتُ [من الوافر]

١٥١٣ـ إِذَا ضَـاقَـتْ عَلَيْـكَ فَنَـمْ قَلِيْلاً ... وَلاَ تَطْلُـبْ لِضِيْقَتِهَـا انْفِـرَاجَـا

بَعْدهُ :

فَلَسْـتَ تَنَـالُ بِـالحَـرَكَـاتِ فِيْهَـا ... إِذَا حَـرَّكْتَهَـا إِلاَّ لَجَـاجَـا

[من الطويل]

١٥١٤ـ إِذَا ضَاقَ شَرْقُ الأَرْضِ فَالغَرْبُ وَاسِعٌ وَإِنْ غَاضَ بَحْـرٌ فَـالبِحَـارُ كَثِيْـرُ

بَعْدهُ :

فَفِـي كُـلِّ أُفْـقٍ يَـا عَلِـيُّ إِمَـامَـةٌ ... وَفِـي كُـلِّ مِصْـرٍ يَـا عَلِـيُّ أَمِيْـرُ

[من الطويل]

١٥١٥ـ إِذَا ضَاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ ... فَصَـدْرُ الّـذِي يُسْتَـوْدَعُ السِّـرَّ أَضْيَـقُ

١٥١٥ـ الرسائل الأدبية : ٩٣ من غير نسبة والمحاسن والأضداد : ٤٨ من غير نسبة . عيون الأخبار ٣/ ١١٤ من غير نسبة .

إِجَازَةُ العَتْبِيِّ بِقَوْلِهِ[١] :

فَلاَ تُوَدِّعَنَّ الدَّهْرَ سِرّكَ أَحْمَقاً ... فَإِنَّكَ إِنْ أَوْدَعْتَهُ مِنْهُ أَحْمَقُ

وَحَسْبُكَ فِي بَثِّ الأَحَادِيْثِ زَاجِراً ... مِنَ الوَعْظِ مَا قَالَ الأَدِيْبُ المُوَفَّقُ

إِذَا ضَاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ نَفْسِهِ . البَيْتُ

وَبَاقِي الأَبْيَاتُ بِبَابِ التَّضْمِيْنِ فِي التَّرْجَمَةِ .

وَقَالَ أَبُو نوَّاسٍ فِي المَعْنَى[٢] :

لاَ تُوَدِّعَنَّ مَصُوْنَ سِرّكَ ... مَا حَيِيْتَ لِغَيْرِ صَدْرِكْ

فَإِذَا جَعَلْتَ فَقَدْ جَعَلْتَ ... بِكَفٍّ غَيْرِكَ رَأسَ أَمْرِكْ

فَاحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرّهَا ... مَا حَكَّ جِلْدكَ غيرُ ظِفْرَكْ

[من الطويل]

١٥١٦ـ إِذَا ضَاقَ صَدْرِي بِالهُمُوْمِ تَفَرَّجَتْ ... لِعِلْمِي بِأَنَّ الأَمْرَ لَيْسَ إِلَى الخَلْقِ

[من الوافر]

١٥١٧ـ إِذَا ضَحِكَ الرَّئِيْسُ إِلَيْكَ فَاعْلَمْ ... بِأَنَّ فُؤَادَهُ لَكَ مُسْتَقِيْمُ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَحْفَلْ بِضِحْكٍ مِنْ نَظِيْرٍ ... فَجُلُّ النَّاسِ وَدّهُمُ سَقِيْمُ

[من الوافر]

المُتَنَبِّيْ :

١٥١٨ـ إِذَا ضَرَبَ الأَمِيْرُ رِقَابَ قَوْمٍ ... فَمَا لِكَرَامَةٍ مَدَّ النُّطُوْعَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

---

(١) شعر العتبي مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد ع ٣٦ : ٧٣ .

(٢) لم ترد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

١٥١٦ـ الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٤ من غير نسبة .

١٥١٧ـ المنتحل : ٢٠٦ من غير نسبة .

١٥١٨ـ ديوان المتنبي : ١٥٢ـ ١٥٣ .

رضُو بِكَ كَالرّضَا بِالشَّيْبِ قَسْرَاً وَقَدْ وَخَطَ النَّوَاصِي وَالفُرُوْعَا

[من الطويل]

١٥١٩ـ إِذَا ضِقْتُ بِالهَمِّ اسْتَرَحْتَ إِلَى المُنَى وَسكت بِالآمَالِ عَادِيَةَ الهَمِّ

/٥/

[من الطويل]

١٥٢٠ـ إِذَا ضَلَّ عَنْهُمْ ضَيْفُهُمْ رَفَعُوا لَهُ مِنَ النَّارِ فِي الظَّلْمَاءِ أَلْوَيَةً حُمْرَا

أَبُو سَعْدٍ المَخْزُوْمِيُّ : [من الوافر]

١٥٢١ـ إِذَا ضَنَّ الجوَادُ بِمَا لَدَيْهِ فَمَا فَضْلُ الجوَادِ عَلَى البَخِيْلِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

إِذَا ضَنّ مَنْ قَدْ كُنْتَ تَأْمُلُ رِفْدَهُ بما عِنْدَهُ يَوْمَاً وَأَنْتَ عَدِيْمُ

فَدَعْهُ وَلاَ تَضْرَع إِلَيْهِ فَإِنَّهُ سَيُغْنِيْكَ عَنْهُ اللهُ وَهُوَ ذَمِيْمُ

* * *

قَالَ عُمَرُ بن عَبْد العَزِيْز رَحِمَهُ اللهُ : إِذَا أَمّلَنِي امْرُؤٌ وَلَمْ أَخفِق أَملَهُ فَقَدْ عَرَضْتُ نِعْمَة اللهِ لِلزّوَالِ عَنِّي وَإِذَا اسْتَجَارَنِي وَلَمْ أُجِرْهُ فَقَدْ قَصّرْتُ بِحَسَبِي وَأَنْشَدَ[1] :

إِذَا طَارِقَاتُ الهَمّ سَاوَرَتِ الفَتَى وَأَعْمَلَ فِيْهَا الفِكْرَ وَاللّيْلُ عَاكِرُ

وَبَاكَرَنِي إِذ لَمْ يَكُنْ مُنْجِدٌ لَهُ سِوَايَ وَلاَ مِنْ شِدّةِ الكَرْبِ نَاصِرُ

فَرَجْتُ بِمَالِي هَمّهُ فِي مَقَامِهِ فَزَاوَلَهُ الهَمُّ الطّرُوْقُ المُسَاوِرُ

وَكَانَ لَهُ فَضْلٌ عَلَيَّ بِظِنّهِ بِيَ الخَيْرَ أَنِّي لِلَّذِي ظَنَّ شَاكِرُ

قَيْسُ بن الخَطِيْمِ : [من الطويل]

١٥٢٠ـ ديوان إبراهيم بن هرمة : ١١٣ .

١٥٢١ـ شعر أبي سعد المخزومي : ٥٤ .

(١) تعليق من أمالي ابن دريد : ١٦١ منسوباً لاسماء بن خارجة ، العقد الفريد : ١/ ١٩٢ منسوباً لابن عباس .

١٥٢٢ـ إِذَا ضَيَّعَ الإِخْوَانُ سِرّاً فَإِنَّنِي كَتُومٌ لأَسْرَارِ العَشِيْرِ أَمِيْنُ

[من الوافر]

١٥٢٣ـ إِذَا ضَيَّعْتَ أَوَّلَ كُلِّ أَمْرٍ أَبَتْ أَعْجَازُهُ إِلاَّ الْتِوَاءَا

بَعْدهُ :

وَإِنْ سَوَّمْتَ أَمْرَكَ كُلَّ وَغْدٍ كَانَ أَمْرُكُمَا سَوَاءَا
وَإِنْ دَاوَيْتَ أَمْراً بِالتَّنَائِي وَبِاللِّبَانِ أَخْطَأَتَ الدَّوَاءَا

[من الوافر]

١٥٢٤ـ إِذَا ضَيَّعْتَ ثُمَّ أَتَيْتَ تَبْغِي وَجَدْتَ الأَرْضَ وَاسِعَةَ الفَضَاءِ

[من الوافر]

١٥٢٥ـ إِذَا ضَيَّقْتَ أَمْراً زَادَ ضِيْقَاً وَإِنْ هَوَّنْتَ مَا قَدْ عَزَّ هَانَا

بَعْدهُ :

وَيُرْوَى : فَلاَ تَجْزَعْ لأَمْرٍ ضَاقَ يَأْسَاً

فَلاَ تَهْلِك لِشَيْءٍ فَاتَ يَأْسَاً وَكَمْ أَمْرٍ تَصَعَّبَ ثُمَّ لاَنَا
سَأَصْبِرُ مِنْ رَفِيْقِي إِنْ جَفَانِي عَلَى كُلِّ الأَذَى إِلاَّ الهَوَانَا
فَانَّ المَرءَ يَجْزَعُ فِي خَلاَءٍ وَإِنْ حَضَرَ الجَمَاعَةَ أَنْ يُهَانَا

[من الطويل]

ابنُ الرُّوْمِيِّ :

١٥٢٦ـ إِذَا طَابَ لِي عَيْشٌ تَنَغَّصْتُ طِيْبَهُ لِصِدْقِ يَقِيْنِي أَنْ سَيَذْهَبَ كَالحُلْمِ

قَبْلهُ :

١٥٢٢ـ ديوان قيس بن الخطيم : ١٠٦ .
١٥٢٣ـ الصناعتين : ١٣٣ من غير نسبة وجمهره الأمثال : ١/ ٨٢ وديوان المعاني : ١/ ١٤٣ .
١٥٢٥ـ عيون الأخبار : ٣/ ٢٠ ، من غير نسبة ، والفرج بعد الشدة : ٥/ ٤٢ ، وربيع الأبرار : ٢/ ٣٤٨ .
١٥٢٦ـ ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٣٢ .

رَأَيْتُ حَيَاةَ المَرْءِ رَهْناً بِمَوْتِهِ وَصِحّتَهُ رَهْناً كَذَلِكَ بِالسَّقَمِ

إِذَا طَابَ لِي عَيْشٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَنْ كَانَ فِي عَيْشٍ يُرَاعِي زَوَالَهُ فَذَلِكَ فِي بُؤْسٍ وَإِنْ كَانَ فِي نُعَمِ

[من الطويل]

١٥٢٧ـ إِذَا طَالَ عُمْرُ المَرْءِ فِي غَيْرِ آفَةٍ أَفَادَتْ لَهُ الأَيَّامُ فِي كَرِّهَا عَقْلاَ

[من الطويل]

١٥٢٨ـ إِذَا طَرَفٌ مِنْ حَبْلِكَ انْحَلَّ عَقْدُهُ تَدَاعَتْ وَشِيْكَاً بِانْتِقَاضٍ مَرَائِرُه

[من السريع]

١٥٢٩ـ إِذَا طَغَى الكَبْشُ بِلَحْمِ الكُلَى أُدْخِلَ رَأسُ الكَبْشِ فِي كِرْشِهِ

قَبْلَهُ :

لاَ تُنْبِشِ الشَّرَّ فَتُبْلَى بِهِ فَقَلَّ مَنْ يَسْلَم مِنْ نَبْشِهِ

وَالبَحْرُ أَيْضَاً فِيْهِ قَشٌّ لَهُ فَاحْذَرْ عَلَى نَفْسِكَ مِنْ قِشِّهِ

إِذَا طَغَى الكِبْشُ بِشحْمِ الكُلَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

للهِ فِي عَالَمِهِ خَاتِمٌ تَجْرِي المَقَادِيْرُ عَلَى نَقْشِهِ

هَذَا شِعْرٌ قَدِيْمٌ وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ مَكْتُوْباً عَلَى سَيْفٍ بُخْت نصَّر . /٦/ أَعْرَابِيٌّ :

[من السريع]

١٥٣٠ـ إِذَا طَلَبْتَ غَادَةً تَبْغِيْهَا فَارْمِ بِعَيْنَيْكَ إِلَى أَخِيْهَا

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

١٥٢٧ـ المستطرف من كل فن مستظرف : ١/ ٢١ من غير نسبة .

١٥٢٨ـ لباب الآداب لاسامة بن منقذ .

١٥٢٩ـ تاريخ دمشق : ٧١/ ٣٤٥ ، خلاصة الأثر ١/ ١٠٦ .

١٥٣٠ـ البيت في البرصان والعرجان : ٣٦٣ .

١٥٣١ـ إِذَا طَلَبْنَا بِلِيْنِ القَوْلِ غِرَّتَهُ ظَلْنَا نُعَالِجُ قُفْلاً لَيْسَ يَنْفَتِحُ

كَانَ المُتَوَكِّلُ قَدْ كَتَبَ لِلبُحْتُرِيِّ بِجَائِزَتِهِ إِلَى أَحْمَدَ بنُ دَاوُد السيبيّ بِعِشْرِيْنَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقُتِلَ المُتَوَكِّلُ وَطَمَعَ السيبيّ فِيْهَا فَقَالَ يَمْدَحُ الحَسَنَ مخلدٍ وَيَسْتَعِيْنُهُ عَلَى السّيبيّ :

فَدَاكَ مَنْ لاَ نَدَاهُ صَوْبُ غَادِيَةٍ تَهْمِي وَلاَ صَدْرُهُ لِلجُوْدِ مِنْشَرِحُ
أَمُطْلِقِي مِنْ يَدِ السّيبي أَنْتَ فَقَدْ كَلَّتْ لَدَيهِ رِكَابُ الطَّالِبِ الطُّلُحُ
أَرَى عَلَى بَابِهِمْ صَرْعَى أَضَرَّ بِهِمْ طُوْلُ المَطَالِ فَلاَ أَوْجَدُوا وَلاَ نَجَحُوا
لَنَا مَوَاقِفُ فِي أَثْنَاءِ عَرْصَتِهِ تُهَانُ أَخْطَارُنَا فِيْهِ وَتَطْرَحُ
نَغْشَاهُ لاَ نَحْنُ مُشْتَاقُوْنَ مِنْهُ إِلَى أُنْسٍ وَلاَ هُوَ مَسْرُوْرٌ بِنَا فَرِحُ

إِذَا طَلَبْنَا بِلِيْنِ القَوْلِ غِرَّتَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَعْيَا عَلَيَّ فَلاَ هَيَّابَةٌ فَرِقٌ يَخْشَى الهِجَاءَ وَلاَ هَشٌّ فَيُمْتَدَحُ
يُزِيْغُ كَاتِبُهُ صُلْحَاً لِيُنْقِصُنِي وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا شَرٌّ فَنَصْطَلِحُ
وَكَمْ أُنَاسٍ أَلاَمُوا فِي مُتَاجِرَتِي وَحَاوَلُوا الرِّبْحَ فِي نَقْصِي فَمَا رَبِحُوا

خَلَفُ بنُ خَلِيْفَةَ يمدح قومَهُ : [من الطويل]

١٥٣٢ـ إِذَا طَلَبُوا ذَحْلاً فَلاَ الذَّحْلُ فَائِتٌ وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الذَّحْلُ

سُوَيدُ بن صُمَيْخٍ : [من الطويل]

١٥٣٣ـ إِذَا طَلَبُوا مِنِّي اليَمِيْنَ مَنَحْتُهُمْ يَمِيْنَاً كَبُرْدِ الأَتْحَمِيِّ المُمَزَّقِ

بَعْدَ قَوْلُ سُوَيْدٍ :

إِذَا طَلَبُوا مِنِّي اليَمِيْنَ مَنَحْتُهُم
وَإِنْ أَحْلَفُوا بِي بِالطّلاَقِ أَتَيْتُهَا عَلَى خَيْرِ مَا كُنّا وَلَمْ نَتَفَرّقِ

١٥٣١ـ ديوان البحتري : ١/ ١١٦ .
١٥٣٢ـ شرح ديوان الحماسة : ١٢٤٤ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ٣٦٤ .
١٥٣٣ـ رسالة الغفران : ٧ .

وَإِنْ أَحْلَفُوا بِي بِالعِتَاقِ فقد دَرَى عُبَيْدٌ غُلاَمِي إنه غَيْرُ مُعْتِقِ

[من الطويل]

١٥٣٤ـ إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَسَلِّمِي فَآيَةُ تَسْلِيمِي عَلَيْكِ طُلُوْعُهَا

بَعْدهُ :

فَعَشْرُ تَحِيَّاتٍ إِذَا هِيَ أَشْرَقَتْ وَعَشْرٌ إِذَا اصْفَرَّتْ وَحَانَ غُرُوْبُهَا

يَزِيْدُ بنُ عُمَيْرٍ الخُزَاعِيُّ : [من الطويل]

١٥٣٥ـ إِذَا طَمِثَتْ قَادَتْ وَإِنْ طَهُرَتْ زَنَتْ فَمَا بَرِحَتْ تَغْشَى الزِّنَى وَتَقُوْدُ

يَقُوْلُ ذَلِكَ فِي زَانِيَةٍ بَعْدَهُ :

أُعَاتِبُهَا حَتَّى إِذَا قُلْتُ أَقْبَلَتْ أَبَى اللهُ إِلاَّ خَزْيَهَا فَتَعُوْدُ

أَبُو المَحَاسِنِ نَصْرُ اللهِ بنُ عُنَيْنٍ : [من الوافر]

١٥٣٦ـ إِذَا طَمَعٌ كَسَا غَرِي ثِيَاباً يَذِلُّ بِهَا كَسَانِي العِزَّ يَاسُ

بَعْدهُ :

بِأَرْضٍ لاَ الكِلاَبُ بِهَا كِلاَبٌ وَلاَ النَّاسُ السَّرَاةُ هُنَاكَ نَاسُ

[من الطويل]

١٥٣٧ـ إِذَا طَنَّتِ الأُذْنَانِ قُلْتُ ذَكَرْتِنِي أَو اخْتَلَجَتْ عَيْنِي رَجَوْتُ التَّلاَقِيَا

ابنُ حيّوس يمدح : [من الطويل]

١٥٣٨ـ إِذَا ظَلَّ يَحْمِي قِيْلَ يَقْظَانُ حَازِمٌ وَإِنْ بَاتَ يَهْمِي قِيْلَ بِالدَّهْرِ مُغْتَرُّ

١٥٣٤ـ ديوان المعاني : ١/ ٢٨٥ وشرح ديوان المتنبي للعكبري : ٣/ ٩٨ البيت الثاني في الدر المنثور : ٤٦٣ منسوباً إلى قيس لبنى .

١٥٣٥ـ عيون الأخبار : ٤/ ١٠٤ وربيع الأبرار : ٣/ ٧٨ .

١٥٣٦ـ البيتان في شعر ابن عنين : ١/ ٣٢ .

١٥٣٨ـ ديوان ابن حيوس : برواية :

(فما خافَ مغترّو لا معتر وإن ظل يهمي قيل بالدهر مُفْترُ) =

هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ فِي الوَزِيرِ البَازُوْرِيّ أَوَّلُهَا :

تَمَنَّى العُلَى سَهْلٌ وَمَسْلكُهَا وَعْرٌ ... وَشِيْمَتُهَا إِلاَّ إِذَا شِئْتَهَا الغَدْرُ
أَجُلّكَ فَوْقَ الخَلْقِ قَدراً وَرُتْبَةً ... وَدُنْيَاً وَدِيْناً مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ
تَبَاعَدَ مِنْ إِنْعَامِكَ المَنَّ وَالأَذَى ... وَقَارَنَهُ مِنْكَ الطَّلاَقَةُ وَالبُشْرُ
فِدَاؤُكَ أَمْلاَكٌ تُرَابُ عُفَاتِهَا ... لَدَيْهَا العُبُوْس الجَمُّ وَالنَّظَرُ الشَّرَرُ
إِذَا مَا رَقُوا بِالحَمْدِ لَمْ تَنْفَعِ الرُّقَى ... وَإِنْ سُحِرُوا بِالمَدْحِ لَمْ يَنْفَذِ السِّحْرُ

يَقُوْلُ مِنْهَا : إِذَا ظَلَّ يَحْمِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا هِيَ إِلاَّ غِرَّةٌ سَنَّهَا النَّدَى ... عَلَى غَارَةٍ فِي مَالِهِ شَنَّهَا الشِّعْرُ
وَقِدْمَاً نَهَاهُ النَّاصِحُوْنَ بِزَعْمِهِمْ ... فَمَرَّ كَأَنَّ النَّهْى فِي سَمْعِهِ وَقْرُ
فَكُلّ حَيٍّ يَحْيَا التُّرَابُ بِمَائِهِ ... فَدَاءُ غَمَامٍ مِنْ مَوَاطِرِهِ التِّبْرُ
تَحَجَّبَ إِعْظَامَاً وَمَا دُوْنَ عَدْلِهِ ... وقايض جَدْوَاهُ حِجَابٌ وَلاَ سِتْرُ
وَيَضْنُو عَلَى مَاءِ الجمَالِ بِوَجْهِهِ ... حَيَاءٌ تَظِنِّي جَاعِلٌ أَنَّهُ كِبْرُ
فَلاَ شَتَّتَ الإِلَهُ حجَجَ العُلَى ... وَلاَ أَقْلَعَتْ إِلاَّ بِهِ الحجر الغُبْرُ

[من الوافر]

١٥٣٩ـ إِذَا ظَلَمَ الوَزِيرُ شَكَوتُ بَي ... فَمَنْ يُعْدِي إِذَا ظَلَمَ الوَزِيْرُ ؟

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الإِمَامُ الشّافِعِيّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ[1] :

إِذَا ظَالِمٌ اسْتَعْمَلَ الظّلْمَ مَذْهَبَاً ... وَلَجّ عُتُوّاً فِي قَبِيْحِ اكْتِسَابِهِ
فَكِلْهُ إِلَى صَرْفِ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا ... سَتُبْدِي لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ
فكم قَدْ رَأَيْنَا طَالَمَا مُتَجَبِّرَاً ... يَرَى النّجْمَ تِيْهَاً مِنْهُ تَحتَ رِكَابِهِ
فَأَوْثَقَ مَا قَدْ كَانَ يَوْمَاً بِمُلْكِهِ ... أَنَاخَتْ صُرُوْفَ الحَادِثَاتِ بِبَابِهِ
وَذَلِكَ حُكْمُ اللهِ فِي كُلّ ظَالِمٍ ... يُعَاقِبُهُ عَدْلاً بِسَوْطِ عَذَابِهِ

(١) ديوان الشافعي : ٥٤ـ ٥٥ .

/٧/ [من الطويل]

١٥٤٠ـ إِذَا ظَلَمَتْ حُكَّامُنَا وَوُلاَتُنَا خَصَمْنَاهُمْ بِالمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ

بَعْدهُ :

سُيُوْفٌ كَأَنَّ المَوْتَ حَالَفَ حَدَّهَا مُسْتَطِبَّةٌ تَقْرِي شُؤونَ حَمَائِمِ

إِذَا مَا انْتَضَيْنَاهَا لِيَوْمٍ كَرِيْهَةٍ ضَرَبْنَا بِهَا مَا اسْتَمْسَكَتْ بِالقَوَائِمِ(١)

الرِّيَاشِيُّ : [من الوافر]

١٥٤١ـ إِذَا عَاتَبْتُ مَنْ أَفْشَى حَدِيْثِي وَسِرِّي عِنْدَهُ فَأَنَا الظَّلُوْمُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٥٤٢ـ إِذَا عَاجِلُ الدُّنْيَا أَتَاكَ بِمُفْرِحٍ فَمِنْ خَلْفِهِ فَجعٌ سَيَأتِيْكَ آجِلُ

بَعْدهُ :

وَكَانَتْ حَيَاةُ المَرْءِ سُوْقاً إِلَى الرَّدَى وَأَيَّامُهُ دُوْنَ المَمَاتِ مَرَاحِلُ

[من الطويل]

١٥٤٣ـ إِذَا عَادَةُ اللهِ الَّتِي قَدْ أَلِفْتُهَا تَذَكَّرْتُهَا هَانَتْ عَلَيَّ الشَّدَائِدُ

الرَّبِيْعُ بن ضَبْع الفَزَارِيّ : [من الوافر]

١٥٤٤ـ إِذَا عَاشَ الفَتَى مِائَتَينِ عَاماً فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالفَتَاءُ

الفَتَاءُ : مَصْدَرُ الفَتِيّ يُقَال أَنَّهُ لَفَتِيٌّ بَيِّنُ الفَتَاءِ وَالفَتَى مَقْصُوْرُ وَاحِدُ الفِتْيَانِ وَيُكْتَبُ بِاليَاءِ لأَنَّ تَثْنِيَتَهُ بِاليَاءِ يُقَال فَتَيَانِ .. [من الوافر]

١٥٤٠ـ البيت في الفتوح لابن أعثم : ٨/ ٤١٨ منسوبا إلى نصر بن شيت .

(١) البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٦٩ .

١٥٤١ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٩٨ من غير نسبة .

١٥٤٢ـ ديوان البحتري : ٢/ ١٩٤ .

١٥٤٣ـ سلافة العصر : ٢٦٤ منسوباً إلى زيد بن علي بن إبراهيم .

١٥٤٤ـ الحماسة البصرية : ٢/ ٣٨١ وشرح أدب الكاتب : ١٩٢ وسمط اللآلىء : ١/ ٨٠٢ .

١٥٤٥ـ إِذَا عَـاقَبْتَنِـي فِـي كُـلِّ ذَنْـبٍ فَمَـا فَضْـلُ الكَـرِيْـمِ عَلَـى اللَّئِيْـمِ

قِيْلَ لِبَعْضِ المُعَمّرِيْنَ وَكَانَ مِنَ المُجَاوِرِيْنَ بِمَكّةِ شَرّفَهَا اللهُ مَا أَعْجَبَ مَا رَأَيْتَ قَالَ :

رَأَيْتُ شَابّاً مُضَرِيّاً أَطْمَارُهُ رَثّةٌ وَهُوَ لاَزِمٌ سِتَارَةَ الكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُوْلُ أَمَا تَسْتَحِي يَا ذَا الكَرَمِ وَالجوْدِ مِنْ عَبْدٍ أَخْرَجْتَهُ مُفَضلاً مِنْكَ مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُوْدِ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً وَأَنْتَ نَاظِرٌ إِلَى حَالِهِ سَامِعٌ لِتِكْرَارِ سُؤَالِهِ وَرِزْقُكَ مَبْسُوْطٌ لِعُبَّادِ الأَوْثَانِ ثُمَّ قَالَ :

أُقْسِمُ بِكَ لَئِنْ لَمْ تَرْفَعَنِي مِنْ مَذَلّةِ المَسْكَنَةِ وَالهَوَانِ إِلَى عِزِّ الغِنَى وَالسّلْطَانِ لأَشْكُوَنّ مِنْكَ إِلَيْكَ إِذْ لاَ مُعَوّلَ لِي إِلاَّ عَلَيْكَ قَالَ :

فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا شَيْخُ لاَ لَوْمَ عَلَيْكَ لَو سَمِعْتَ قَوْلُ العُقَلاَءِ وَشِعْرِ الفُصَحَاءِ فِي مُخَاطَبَتِهِمْ لِرَبّ الأَرْضِ وَالسّمَاءِ لَمَا أَنْكَرْتَ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ[1] :

فَكُـنْ فِـي كُلّمَـا تَـرْجُـوْهُ مِنْـهُ كَمَـا يَـرْجُـو الضّيَـاءَ مِـنَ النّهَـارِ

قَالَ فلمّا كَانَ العَامُ المُقْبِلُ رَأَيْتهُ وَعَلَيْهِ مَهَابَةُ المُلْكِ وَآثَارُ النّعَمِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى أَهْلِ الحَرَمِ جَزِيْلاً مِنَ النّعَمِ فَعَرِفْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ السّؤَالَ لِلكُرَمَاءِ مُثْمِرٌ لِحُصُوْلِ النّعمَاءِ . أَبُو عَبْدُ اللهِ بن الحَجَّاجِ : [من الوافر]

١٥٤٦ـ إِذَا عَالَجْتُ هَذَا جَفَّ كَبِدِي وَإِنْ عَـالَجْـتُ ذَاكَ رَبَـا طِحَـالِـي

قَبْلَهُ :

وَبِـي مَـرَضَـانِ مُخْتَلِفَـانِ حَـالِـي العَلِيْلَـةُ مِنْهُمَـا أَبَـدَاً بِحَـالِ

إِذَا عَالَجْتَ . البَيْتُ [من المتقارب]

١٥٤٧ـ إِذَا عَـايَـنَ الشَّيْـخُ فِـي نَفْسِـهِ نَشَـاطَـاً فَـذَلِـكَ مَـوْتٌ خَفِـيٌّ

١٥٤٥ـ روض الأخيار : ٧٠ منسوباً إلى غلام أبي تمام، والسحر الحلال : ١٠٤ من غير نسبة .

(١) البيت في المستطرف : ١/ ٣٩ .

١٥٤٦ـ التمثيل والمحاضرة : ١١٩ ونهاية الأرب : ٣/ ١١١ .

١٥٤٧ـ خزانة الأدب : ١/ ٤٦٠ منسوباً إلى أبي عبد الله النقاش البغدادي .

المُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من الطويل]

١٥٤٨ـ إِذَا عَايَنَتْكَ الرُّسْلُ هَانَتْ نُفُوْسُهَا عَلَيْهَا وَمَا جَاءتْ بِهِ وَالمُرَاسِلُ

[من الطويل]

١٥٤٩ـ إِذَا عِبْتَ أَمْرَاً ثَمَّ جِئْتَ بِمِثْلِهِ فَأَنْتَ وَمَنْ تَزرِي عَلَيْهِ سَوَاءُ

/٨/

[من الطويل]

١٥٥٠ـ إِذَا عِبْتَ فِعْلَ المَرْءِ ثَمَّ أَتَيْتَهُ فَأَنْتَ ومَنْ يَأتِيْهِ مُسْتَوِيَانِ

إِبْرَاهِيْمُ بن المهْدِيّ : [من الطويل]

١٥٥١ـ إِذَا عِبْتَ قَوْمَاً بِالَّذِي فِيْكَ مِثْلُهُ فَكَيْفَ يَعِيْبُ العُورَ مَنْ هُوَ أَعْوَرُ ؟

[من الطويل]

١٥٥٢ـ إِذَا عِبْتُ مِنْهُ خُلَّةً فَهَجَرْتُهُ تَذَكَّرْتُ مِنْهُ خُلَّةً لاَ أَعِيْبُهَا

[من الطويل]

١٥٥٣ـ إِذَا عِبْتُهَا شَبَّهْتُهَا البَدْرَ طَالِعَاً وَحَسْبُكَ مِنْ عَيْبٍ يُشَبَّهُ بِالبَدرِ

بَعْدهُ :

لَقَدْ فَضَلَتْ لَيْلَى عَلَى النَّاسِ مِثْلَ مَا عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ فُضِّلَتْ لَيْلَةُ القَدْرِ

تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بِلَيْلَى مِنَ الهَوَى كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الخَمْرِ بالخَمْرِ

وَتَحْلِفُ لَيْلَى أَنَّنِي لاَ أُحِبُّهَا بَلَى وَلَيَالِي العَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالوَتْرِ

١٥٤٨ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١١٥ .

١٥٤٩ـ المنتحل : ١٣٤ والمستطرف : ١/ ٣٩ من غير نسبة .

١٥٥١ـ التمثيل والمحاضرة : ٣٢٣ فقط عجزه من غير نسبة .

١٥٥٢ـ الرسائل السياسية : ٤٩١ منسوبا إلى حريش السعدي ، وعيون الأخبار : ٣/ ٢٢ من غير نسبة ، وأمالي القالي : ٢/ ١٩٩ من غير نسبة .

١٥٥٣ـ أمالي القالي : ١/ ٢٣٠ من غير نسبة ، وديوان المعاني : ١/ ٢٣١ من غير نسبة ، ديوان المجنون (الوالبي) : ٤٢ .

أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

١٥٥٤ـ إِذَا عَبْسِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاَمَاً فَبَشِّرهَا بِلُؤْمٍ مُسْتَفَادِ

عَمْرُو بن أَحْمَرَ : [من الطويل]

١٥٥٥ـ إِذَا عِبْتُهَا زَادَتْ عَلَيَّ كَرَامَةً وَوَاصَلْتُهَا إِنِّي لَهَا لَوَصُوْلُ

[من الطويل]

١٥٥٦ـ إِذَا عَجَزَ الإِنْسَانُ عَنْ شُكْرِ وَاحِدٍ وَقَالَ جَزَاكَ اللهُ خَيْرَاً فَقَدْ شَكَرْ

ابنُ حَيُّوْسٍ فِي نَاصِرِ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ وَقَدْ بَرِيءَ مِنْ مَرَضٍ : [من البسيط]

١٥٥٧ـ إِذَا عَدَتْكَ اللَّيَالِي فِي تَصَرُّفِهَا فَكُلُّ حَادِثَةٍ جَاءتْ بِهَا هَدَرُ

قَبْلَهُ :

يُبْرِيكَ أَبجَانِبِ الأَوَاءِ عَنْ أُمَمٍ لَوْلاَ حَيَاتُكَ لَمْ يَحْسُنْ لَهَا النَّظَرُ

إِذَا عَدَتْكَ اللَّيَالِي فِي تَصَرُّفِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالمُسْلِمُوْنَ بِخَيْرٍ مَا سَلِمْتَ لَهُمْ يُرْتَجَى وَيُخْشَى لَدَيْكَ النَّفْعُ وَالضَّرَرُ

أَهْلُ السَّلاَمَةُ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَةٍ مَا حظهم وَلاَ الغَيُّ مُزْدَجَرُ

لَقِيْتُ مَا عَادَتِ الأَعْيَادُ عَائِدَةً مُخَلّدَ المُلْكِ مَمْدُوْدَاً لَكَ العُمُرُ

يَقُوْلُ ابنُ حَيوس مِنْ أَبْيَاتِهِ فِي المَدْحِ :

مُعَظَّمُوْنَ يُطِيْعُ النَّاسُ أَمْرَهُمُ وَلاَ يُطِيْعُوْنَ لِلأَمْلاَكِ إِنْ أُمِرُوا

وَلاَ يُخَوّفُ مَنْ رَاعُوا وَمَنْ مَنَعُوا وَلاَ يُعَنّفُ مَنْ رَتعُوا وَمن قَهَرُوا

هُمْ قَارَنُوا الحُسْنَ بِالإِحْسَانِ مِنْ كَرَمٍ حَتَّى تَشَابَهَتِ الأَفْعَالُ وَالصّوَرُ

وَأَنْتَ مِنْهُمُ جَارَاً وَأَبْعَدَهُمْ مَدَىً وَأَطْيَبُهُمْ ذِكْرَاً إِذَا ذُكِرُوا

قَدْ شَاعَ ذِكْرُكَ فِي الدُّنْيَا بِزَعْمِ عِدَىً يَطْوُوْنَهُ مَا اسْتَطَاعُوا وَهُوَ يَنْتَشِرُ

١٥٥٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٤١٦ من غير نسبة .

١٥٥٧ـ ديوان ابن حيوس : ٣٤٣ـ ٣٤٤ .

فَهَلْ رِيَاحُ سُلَيْمَانٍ تَجُوْبُ بِهِ البِلاَدَ ... أَمْ بَاتَ يَسْرِي بِاسْمِكَ الخضرُ ؟
فَأَتَتْ هِبَاتكَ أَوْفَى مَا أَقُوْلُ فَمَا ... أَسْرَفْتُ فِي الشّكْرِ إِلاَّ قِيْلَ مُخْتَصَرُ
مَتَى أُكَافِىءُ مَا خَوّلْتَ مِنْ نِعَمٍ ... وَالمَدْحُ فِي جَنْبِ مَا خَوَّلْتَ مُحْتَقَرُ
وقَد أَضَاءتْ سَمَاءُ المَجْدِ مُذْ طَلعَتْ ... مِنْ مكْرمَاتِكَ فِيْهَا أَنْجُمٌ زُهُرُ
أَيّامُكَ الغرّ زَادَتْ بَهْجَةً فَبِهَا ... هَذَا الزّمَانُ عل الأَزْمَانِ يَفْتَخِرُ
أَمْنٌ وَعَدْلٌ وَعَفْوٌ فِي العِدَى حَرَضٌ ... وَالظّلْمُ مُرْتَدَعٌ وَالذّنْبُ مُغْتَفَرُ

مُحَمَّد بن شِبْلٍ : [من الطويل]

١٥٥٨ـ إِذَا عُدَّ أَكْفَاءُ الرِّئَاسَةِ فِي الوَرَى ... فَأَرْأَسُهُمْ مَنْ كَانَ أَكْرَم مَحْتِدَا

ابنُ حَيُّوْسٍ : [من الطويل]

١٥٥٩ـ إِذَا عُدَّ صِدْقُ البَأْسِ أَو ذُكِرَ النَّدَى ... فَمَا يَتَعَدَّاهُ لِسَانٌ وُخِنْصِرُ

قَبْلَهُ :

صَفَتْ نعْمَتَانِ خَصَّتَاكَ وَعَمَّتَا ... حَدِيْثُهمَا حَتَّى القِيَامَةِ يُؤْثَرُ
وَجُوْدُكَ وَالدُّنْيَا إِلَيْكَ فَقِيْرَةٌ ... وَجُوْدُكَ وَالمَعْرُوْفُ فِي الخلْقِ مُنْكَرُ

إِذَا عُدَّ صِدْقُ البَأسِ . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ(١) :

إِذَا عُدّ مَجْدٌ ا قَدِيْمٌ لِمَعْشرٍ ... فَقَوْمِي بِهِمْ يُثْنَى هُنَاكَ الخَنَاصِرُ

وَقَوْلُ ابن الحجّاج(٢) :

وَكُنْتُ مَلِيّاً إِنْ تنكّرَ لِي أَخٍ ... بِوَصْلِ أَخٍ تُثْنَى عَلَيْهِ الخَنَاصِرُ

/٩/ كَتَبَ بِهِ الحَجَّاجُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ : [من الطويل]

١٥٥٩ـ ديوان ابن حيوس : ٣٦٤ـ٣٦٧ .
(١) لسان العرب : ١٥/ ١١٥ .
(٢) درة التاج ٥١٧ .

١٥٦٠ـ إِذَا عَدَلَ السُّلْطَانُ هَانَ وَإِنْ يَكُنْ لِـذِي إِمْـرَةٍ جَـوْرٌ فَـإِنَّ لَـهُ نُبْـلاَ

كَانَ الحَجاجُ بنُ يُوْسُفَ الثّقفِيّ اسْتَكْفَى رَجُلاً مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ بن عفّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَوَلاّهُ بَعْض أُمُوْرِ الخرَاجِ فَعَدَلَ الرّجُلُ فِي النَّاسِ فَسَاءَ الحَجّاجُ ذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً يَذُمّ فِيْهِ العَدْلَ وَيُعَرّفُهُ أَنَّ الجَوْرَ أَدْعَا إِلَى الهَيْبَةِ وَكَتَبَ فِي آخرِ الكِتَابِ :

إِذَا عَدَلَ السّلْطَانُ هَانَ وَإِنْ يَكُنْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَـا العَـدْلُ إِلاَّ عَجْـزُ رَأْيٍ وَذِلّـةٌ وَكُـلّ أَخِـي عَـدْلٍ سَيُـوّرثُـهُ ذُلاّ

[من الوافر]

١٥٦١ـ إِذَا عَـدِمَ الطَّبِيْـبَ عَلِيْـلُ قَـوْمٍ وَعَـزَّ دَوَاؤُهُ هَلَـكَ العَلِيْـلُ

[من الطويل]

١٥٦٢ـ إِذَا عَدِمَ العَقْلَ الفَتَى فَهُوَ مَيِّتٌ وَذَلِـكَ مَعْـدُوْدٌ مِـنَ الحَيَـوَانِ

[من البسيط]

البُحْتُرِيُّ :

١٥٦٣ـ إِذَا عَـدُوُّكَ لَـمْ يُظْهِـرْ عَـدَاوَتَـهُ فَمَـا يَضُـرُّكَ أَنْ عَـادَاكَ مُسْتَتِـرَا

[من الطويل]

الرَّضِيُّ :

١٥٦٤ـ إِذَا عَرَبِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ سَيْفِهِ مَضَـاءً عَلَـى الأَعْـدَاءِ أَنْكَـرَهُ الجـدُّ

قَبْلَهُ :

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَللهِ قَلْـبٌ لاَ يبـل غَلِيْلُـهُ وِصَـالٌ وَلاَ يُلْهِيْـهِ مِـنْ خِلَّـة وَعْـدُ
تُكَلِّفُنِـي أَنْ أَطْلُـبَ العِـزَّ بِـالمُنَـى وأين العُلَى إِنْ لَـمْ يُسَاعِدْنِي الجِدُّ
يَسُـرّ الفَتَـى دَهْـرٌ وَقَـدْ كَـانَ سَـاءَهُ وَتَخْـدِمـهُ الأَيَّـامُ وَهُـوَ لَهَـا عَبْـدُ
وَلاَ مَـالَ إِلاَّ مَـا كَسَبْـتَ بِنَيْلِـهِ ثَنَـاءً وَلاَ مَـالٌ لِمَـنْ مَـا لَـهُ مَجْـدُ

١٥٦٣ـ ديوان البحتري : ٢/ ١١٠٥ .

١٥٦٤ـ ديوان الشريف الرضي ١/ ٣٨٥ـ٣٨٦ .

إِذَا عَرَبِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ سَيْفِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مِنْهَا :

إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيْقُهُ وَفَارَقَهُ ذَاكَ التَّحَنُّنُ وَالوِدُّ
وَأَصْبَحَ يُغْضِي الطَّرْفَ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ أَنِيْقٍ وَيُلْهِيْهِ التَّغَرُّبُ وَالبُعْدُ

[من الطويل]

١٥٦٥ـ إِذَا عَرَضَتْ لِي مِنْ سَفِيْهٍ سَفَاهَةٌ فَإِنَّ سُكُوْتِي لِلسَّفِيْهِ جَوَابُ

بَعْدَهُ :

وَإِنِّي كَالضِّرْغَامِ لَيْسَ بِمُفْكِرٍ إِذَا نَبَحَتْ يَوْمَاً عَلَيْهِ كِلاَبُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ[1] :

إِذَا عَرُضَتْ لِلْفَتَى لِحْيَةٌ وَطَالَتْ فَعَادَتْ إِلَى سُرَّتِه
فَنِقْصَانُ عَقْلِ الفَتَى عِنْدَهَا بِمِقْدَارِ مَا زِيْدَ فِي لِحْيَتِه

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من الطويل]

١٥٦٦ـ إِذَا عُرِفَ الكَذَّابُ بالكِذْبِ لَمْ يَزَلْ لَدَى النَّاسِ كَذَّابَاً وَإِنْ كَانَ صَادِقَا

بَعْدَهُ :

وَمِنْ آفَةِ الكَذَّابِ نِسْيَانُ كِذْبِهِ وَتَلْقَاهُ ذا حِفْظٍ إِذَا كَانَ حَاذِقَا

يُقَالُ فِي المَثَلِ إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِحٌ . يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَعْرِفهُ النَّاسُ بِالكَذِبِ فَلاَ . . . قوله وَإِنْ كَانَ صَادِقَاً . قَالَ الأَصْمَعِيُّ إِنَّ القَيْنَ بِالبَادِيَةِ يَتَنقَّلُ فِي مِيَاهِهِمْ فَيقِيْمُ . . . فَيَكْسَدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ ثَمَّ يَقُوْلُ لأَهْلِ المَاءِ إِنِّي أَرْحَلُ عَنْكُم اللَّيْلَةَ وَإِنْ لَمْ يُرِدْ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ يُشَنِّعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مَنْ يُرِيْدُ اسْتِعْمَالَهُ ، كثر مِنْ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ

١٥٦٥ـ البيتان في نظم العقيان : ٨١ .

(١) ثمرات الأوراق : ١/ ١٨١ .

١٥٦٦ـ ديوان محمود الوراق : ١٥٢ .

حَتَّى صَارَ لاَ يُصَدَّقُ . أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ : [من الطويل]

١٥٦٧ـ إِذَا عَرِقَ المَهْقُوْعُ بِالمرْءِ أَنْعَظَتْ حَلِيْلَتُـهُ وَازْدَادَ حـرًّا عِجَـانُهَـا

هَذَا البَيْتُ هُوَ المَثَلُ ، يُضْرَبُ فِي التّشْوِيْقِ إِلَى الأَهْلِ عِنْدَ الحَرَكَةِ العَنِيْفَةِ الَّتِي تُوْجِبُ عَرَقَ الدَّابَّةِ وَهُوَ المَهْقُوْعُ وَالهَقْعَةُ دَائِرَةٌ تَكُوْنُ عِنْدَ رِجْلِ الفَارِسِ فِي جَنبِ الفَرَسِ فَلِذَلِكَ قِيْلَ فَرَسٌ مَهْقُوْعٌ . العَرَبُ تَزْعمُ أَنَّ الفَرَسَ المَهْقُوْعَ إِذَا عَرِقَ تَحْتَ رَاكِبِهِ أَنْعَظَتْ أَمْرَأَتُهُ وَهَاجَتْ لِلجمَاعِ وَذَلِكَ مِنْ خُرَافَاتِ العَرَبِ الَّتِي لاَ حَقِيْقَةَ لَهَا . زَيْدُ الخَيْلِ : [من الطويل]

١٥٦٨ـ إِذَا عَرَكَتْ عِجْلٌ بِنَا ذَنْبَ غَيْرِنَا عَرَكْنَا بِتَيْمِ اللاَّتِ ذَنْبَ بَنِي عِجلِ

[من الوافر]

١٥٦٩ـ إِذَا عَـزَّ اللِّقَـاءُ لَكُـمْ زَمَـانَـاً تَعَلَّـلَ بِـالمُكَـاتَبَـةِ المُحِـبُّ

/ ١٠/ مَنْصُوْرُ الفَقِيْهُ : [من المتقارب]

١٥٧٠ـ إِذَا عُـزِلَ المَـرْءُ وَاصَلْتَـهُ وَعِنْـدَ الـوِلاَيَـةِ أَستَكْبِـرُ

بَعْدهُ :

لأن المـولـى لـه نخـوة ونفسـي علـى الـذلّ لا تصبِـرُ

ويرويان لأبي علي الوليداني .

أَبُو بُكْرٍ الخَوَارِزْمِيّ : [من الوافر]

١٥٧١ـ إِذَا عُـزِلَ الأَكَـارِمُ بِـالأَذَانِـي فَكَـمْ يُمْنَـى أُصِيْبَـتْ بِـالشِّمَـالِ

١٥٦٧ـ المعاني الكبير : ١/ ١٤ من غير نسبة ، وعيار الشعر : ٥٩ من غير نسبة والبصائر والذخائر : ٧/ ١٧١ من غير نسبة .

١٥٦٨ـ ديوان زيد الخيل : ٩٠ .

١٥٧٠ـ التمثيل والمحاضرة : ١٥٠ من غير نسبة ، وزهر الآداب : ٣/ ٨٨٣ من غير نسبة .

١٥٧١ـ الأبيات مجلة اللغة العربية ـ الأردن ـ : ع ٧٦/ ١٧٧ إلى أبي بكر الخورزمي، الأوائل للعسكري ١٤ .

بَعْدهُ :

وَكَمْ غَيْمٍ مَحَا بَدْراً تَمَاماً ... وَأَقْشَعَ بَعْدَ ذَاكَ عَنِ الهِلاَلِ
وَبَعْضُ النَّاسِ يَملكَ وَهُوَ عَبْدٌ ... وَبَعْضُ النَّاسِ يُعِزُّكَ وَهُوَ وَالِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلَوْ أَنِّي جُعِلْتُ أَمِيْرَ جَيْشٍ ... لَمَا قَاتَلْتُ إلاَّ بِالنَّوَالِ
لأَنَّ النَّاسَ يَنْهَزِمُوْنَ مِنْهُ ... وَقَدْ ثَبَتُوا لأَطْرَافِ العَوَالِي

[من الطويل]

١٥٧٢ـ إِذَا عَصَفَتْ بِالرَّوْضِ أَنْفَاسُ نَاجِرٍ ... فَأَيَّ وَمِيْضٍ لِلغَمَامِ أشيْمُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا) قَوْلُ :

إِذَا عَصَمَ الفَقْرُ الفَتَى مِنْ رُكُوْبِهِ ... مَحَارِمَ مَوْلاَهُ فَمَا أَحْسَنَ الفَقْرَا

[من الطويل]

ابنُ هِنْدُو :

١٥٧٣ـ إِذَا عَظُمَ القَدَرُ الرَّفِيْعُ مَنَاطُهُ ... فَمَا صِغَرٌ فِي السِّنِّ مُزرٍ بِذَلِكَا

بَعْدهُ :

وَمَا المَرْءُ إلاَّ أَصْغَرَاهُ إِذَا انْتَحَى ... أَلَدَّ خِصَامٍ أَو عَدُوّاً مُشَابِكَا
وَقَدْ كَانَ لَيْثُ الغَابِ شِبْلاً وَغَابُهُ ... غُصُوْناً وَدَارَاتِ الغُيُوْثِ دَكَاكَا

هُوَ أَبُو الفَرَجُ عَلِيّ بن الحُسَيْن بن هِنْدُو يَقُوْلُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مَجْدُ الدَّوْلَةِ أَبَا طَالِبٍ رُسْتُم بن فَخْرِ الدَّوْلَةِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ إِذَا (ع ظ) قَوْلُ المَعَرّيّ[1] :

إِذَا مَا رَأَيْتُمْ عِصْبَةً هِجْرِيَّةً ... فَمِنْ رَأيِهَا لِلنّاسِ هَجْرُ المَسَاجِدِ

١٥٧٣ـ ديوانه ٢٣٠ .

(١) اللزوميات (صادر) ١/ ٣٦٤ .

وَلِلدّهْرِ سِرّ مُرْقِدٌ كَلّ سَاهِرٍ عَلَى غرّةٍ أَو مُوْقِظٌ كُلّ هَاجِدِ
يَقُوْلُوْنَ تَأثِيْرُ القِرَانِ مُغَيّرٌ مِنَ الدّيْنِ آثَارَ السّرَاةِ الأَمَاجِدِ
مَتَى يَنْزِلُ الأَمْرُ السّمَاوِيّ لاَ يَعْدُ سِوَى سح رَمي الكَمِيّ المناجِدِ
إِذَا عظموا كِيْوَانَ عَظّمْتُ وَاحِداً يَكُوْن لَهُ كِيْوَانُ أَوّل سَاجِدِ

هَذَا البَيْتُ الفَرْدُ . وَكِيْوَان اسمُ زُحَل .

الحَارِثِيُّ : [من المنسرح]

١٥٧٤ـ إِذَا عَفَا لَمْ يَكُ فِي عَفْوِهِ مَنٌّ وَلاَ يَكْدُرُ نُعْمَاهُ

بَعْدهُ :

وَإِنْ سَطَا عَاقَبَ ذَا جُرْمِهِ بِقَدْرِهِ لاَ يَتَعَدَّاهُ

أَنْشَدَ العتَابِيُّ : [من الوافر]

١٥٧٥ـ إِذَا عَفَّ امْرُؤٌ فِي القَوْلِ فَانْظُرْ أَعَفٌّ فِي الأَمَانَةِ أَم حَرُوْدُ

أَوّل الأَبْيَاتِ إِنْشَادُ العَتَابِيّ :

إِذَا كَانَ الظّلُوْمُ يَقُوْدُ قَوْماً أَرَادُوا الرّشْدَ ظُلّلَ مَنْ يَقُوْدُ
يَنَالُ بِرِفْقِهِ ذُو الضّعْفِ مَا لاَ يَنَالُ بِبَطْشِهِ الرّجُلُ الشّدِيْدُ
كَبِيْرُ الشّرّ يَبْدُو مِنْ صَغِيْرٍ وَمِنْ مُسْتَصْغَرِ الشّرّ الوُقُوْدُ
فَدَعْ لِلُوُدّ عِنْدَ الصّرْمِ عَوْداً لَعَلّ أَخَاً تُصَارِمُهُ يَعُوْدُ
إِذَا أَبْدَى امْرُؤٌ خلُقاً طَرِيْفاً أَتَى مِنْ دُوْنِهِ الخلُقُ التّلِيْدُ
فَلاَ تَمْزَحْ فَيَجْنِي غَيْرَ عَهْدٍ مزَاحكَ مِنْ أَخٍ مَا لاتَرِيْدُ
تَرَى الأَشْقَى بما لَمْ يَجْنِ يَشْقَى وَيسْعدُ بِالأَبَاطِيْلِ السّعِيْدُ
إِذَا لَمْ يَبْلَ دِيْنُ المَرْءِ سِرّاً فَلاَ يَغْرِرْكَ صَمتٌ أَو سُجُوْدُ
تَرَى وَرِعاً عَلاَنِيَةً لِقَوْمٍ وَهُمْ فِي سِرِّ أَمْرِهم أُسُوْدُ

١٥٧٤ـ الحارثي حياته وشعره : ٩٥ ، غرر الخصائص الواضحة : ٥٢٧ من غير نسبة .
١٥٧٥ـ ديوان كلثوم العتابي ٤٩ـ ٥٠ .

يَغُضّـــوْنَ الجّفُـــوْنَ لَنَـــا رِيَـــاءً كَـــأَنّهُـــمُ إِذَا هَجَـــدُوا هُجُـــوْدُ

إِذَا عَفّ امْرُؤٌ فِي القَوْلِ فَانْظُرْ . البَيْتُيُرْوَى لأَمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من الوافر]

١٥٧٦ـ إِذَا عَقَدَ القَضَـاءُ عَلَيْكَ أَمْرَاً فَلَيْـــسَ يَحُلُّـــهُ إِلاَّ القَضَـــاءُ

بَعْدهُ :

فَمَـــا لَـــكَ قمـــتَ بِـــدَارِ ذُلٍّ وَدَارُ العِـــزِّ وَاسِعَـــةٌ فَضَـــاءُ

تَبَلّـــغَ بِـــالكَفَـــافِ فَكُـــلُّ شَـــيْءٍ مِـــنَ الـــدُّنْيَـــا يَكُـــوْنُ لَـــهُ انْقِضَـــاءُ

وَيُرْوَى (يَؤُوْلُ إِلَى انْقِضَاءِ) . فَالأَبْيَاتُ الثَّلاَثُ تُرْوَى بِالرَّفْعِ فِي أَوَاخِرِهَا وَبِالكَسْرِ . ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من المتقارب]

١٥٧٧ـ إِذَا عَكَـسَ الـدَّهْـرُ أَحْكَـامَـهُ سَطَـا أَضْعَـفُ القَـوْمِ بَـالأَبْطَـشِ

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

١٥٧٨ـ إِذَا عَلِمَ الذِّئْبُ الكِتَابَ عَلِمْتُهُ وَلَنْ يَعْلَمَ الذِّئْبُ الكِتَابَ المُنَزَّلاَ

بَعْدهُ :

وَإِنْ عَلَّمُوْنِي النّقْشَ بِالخَطِّ أُرْعِدَتْ أَنَـامِـلُ إِنْ أَجْـرَيْتُهَـا كُـنَّ قُحَّـلاَ

هَذَا الأَعْرَابِيُّ يَصِفُ نَفْسَه بِالبَلاَدَةِ . المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٥٧٩ـ إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ فَمَـا هُـوَ إِلاَّ حُجَّـةٌ لِلنَّـوَاصِـبِ

بَيْتُ أَبِي الطّيّبِ : إِذَا عَلَوِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا طَاهِرُ بنُ الحُسَيْنِ العَلَوِيّ أَوَّلُهَا :

أعيدوا صَبَاحِي فهو عِنْدَ الكَوَاعِبِ[1]

١٥٧٦ـ أنوار العقول : ٤٥١ .

١٥٧٧ـ ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٤٨ .

١٥٧٨ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٢٠ .

١٥٧٩ـ ديوان المتنبي : ٢٩ـ ٣١ .

(١) ديوان المتنبي : ٢٩ وعجزه : (وردوا رقادي فهو لحظُ الحبائبِ) .

وَأَحْسَبُ أَنِّي لَو هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ لَفَارَقْتُهُ وَالدَّهْرُ أَخْبَثُ صَاحِبِ
فَيَالَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي مِنَ البُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ المَصَائِبِ
ولو عَلَمٌ أَلْفَيْتَ فِي شقّ رَأسِهِ مِنَ السّقْمِ مَا غَيّرْتُ مِنْ خَطّ كَاتِبِ
يَهُوْنُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً وُقُوْعِ العَوَالِي دُوْنَهَا وَالقَوَاضِبِ
كَثِيْرُ حَيَاةِ المَرْءِ مِثْلُ قَلِيْلَهَا يَزُوْلُ وَبَاقِي عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ
إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا اتّقَى عِضَاضَ الأَفَاعِي نَامَ فَوقَ العَقَارِبِ
بِأَيّ بِلاَدٍ لَمْ أَجُرَّ ذَوائِبِي وَأَيّ مَكَانٍ لَمْ تَطَأْهُ رَكَائِبِي ؟
إِذَا لَمْ تَكُنْ مُغْنِي النّسِيْبَ كَأَصْلِهِ فَمَا الَّذِي تغْنِي كِرَامَ المَنَاسِبِ
وَمَا بَعُدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدٌ وَلاَ قَرُبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبِ

إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَتَىً عَلّمَتْهُ نَفْسُهُ وَحُدُوْدُهَ قِرَاعَ الأَعَادِي وَابْتِذَالَ الرّغَائِبِ
كَذَى الفَاطِمِيّوْنَ النّدَى فِي نَبَاتِهِمْ أَعَزُّ إِمْحَاءً مِنْ ظُهُوْرِ الرَّوَاجِبِ

/ ١١/ عَلِيّ بن مَرْضِيّ بن عليّ بن عبد الله بن سلمان التنّوخيّ : [من الطويل]

١٥٨٠ـ إِذَا عَمِيَتْ عَيْنُ البَصِيْرَةِ ضَاعَتِ الوُصَاةُ وَمَا الأَعْمَى كَمِثْلِ بَصِيْرِ

أَبُو نُوَاسٍ : [من الطويل]

١٥٨١ـ إِذَا عَمِيَتْ عَيْنُ المُحِبِّ عَنِ الهَوَى رَأَيْتَ لَهُ عَيْنَاً مِنَ الشَّوْقِ تُبْصِرُ

البَدِيْهِيُّ : [من الطويل]

١٥٨٢ـ إِذَا عُنِيَتْ بِالشِّعْرِ مِنِّي رَوِيَّةٌ أَتَتْهَا القَوَافِي البَاهِرَاتُ سُجُوْدَا

بَعْدهُ :

وَإِنْ رمْتَ فِي حَالِ الكَلاَلِ بَدِيْهَةً نَظَمْتَ بِلا ثقلٍ عَلَيَّ عُقُوْدَا

١٥٨٠ـ البيت في تاريخ دمشق : ٤٣/ ٢٣٤ منسوباً إلى التنوخي .
١٥٨١ـ لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .
١٥٨٢ـ مقدمة الدر الفريد ١/ ١٠٠ (خ) .

وَلِلنَّظْمِ آلاَتٌ مَتَى مَا تَجَمَّعَتْ لِمَنْ رَامَ قَوْلَ الشِّعْرِ كَانَ مَجِيْدَا

[من الوافر]

١٥٨٣ـ إِذَا عَوْفٌ تَوَلَّجَ فِي شُرَيْحٍ عَلاَنِيَةً فَقَدْ وَجَبَ الصِّدَاقُ

هَذَا مِنْ أَبْيَاتِ المَعَانِي . يُرِيْدُ بِقَوْلِهِ عَوْفٌ ذَكَرَ الرَّجُلَ وَشَرِيْحٌ اسمٌ للفَرجِ أَي إِذَا وَاقَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الصِّدَاق كُلُّهُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا عوف) قَوْلُ أَبِي القَاسَمِ الوَزِيْرُ المَغْرِبِيّ[1] :

إِذَا عُوْفِيَ المَرْءُ فِي جِسْمِهِ وَمَلّكَهُ اللهُ قَلْباً قَنُوْعَا

وَأَلْقَى المَطَامِعَ عَنْ نَفْسِهِ فَذَاكَ الغَنِيّ وَلَو مَاتَ جُوْعَا

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ :

أَحْسَنُ الأَشيَاءِ وَأَطْيَبُهَا العَافِيَةُ . وَقَالَ آخرُ :

العَافِيَةُ أَيّ عَطَاءٍ وَأَيّ عَطَاءٍ وَأَيّ عَطَاءٍ نَسْأَلُ اللهَ تَمَامَ العَافِيَةِ وَحُسْنَ العَاقِبَةِ . وَقَالَ آخرُ :

العِيْشَةُ الرّاضِيَةُ هِيَ الغِنَىٰ وَالعَافِيَةُ . [من الطويل]

١٥٨٤ـ إِذَا عُوقِبَ الجانِي عَلَى قَدرِ جُرْمِهِ فَتَأْنِيْبُهُ بَعْدَ العِقَابِ مِنَ الرّبَا

خرَاش بن مُرَّةَ الضّبيّ : [من الطويل]

١٥٨٥ـ إِذَا عِيْلَ صَبْرُ المَرْءِ فِيْمَا يَنُوْبُهُ فَلاَ بُدَّ مِنْ أَنْ يَسْتَكِيْنَ وَيَجْزَعَا

بَعْدهُ :

وَمَا يَبْلُغ الإِنْسَانُ فَوْقَ اجْتِهَادِهِ إِذَا هُوَ لَمْ يَمْلِكْ لِمَا جَاءَ مَدْفَعَا

١٥٨٣ـ البيت في شرح أبيات الجمل : ١٠١ من غير نسبة .

(١) جواهر الأدب : ٢/ ٤٨٦ .

١٥٨٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٢٩٤ .

١٥٨٥ـ التذكرة الحمدونية : ٩/ ١٩٩ .

[من الطويل]

١٥٨٦ـ إِذَا عُيِّرُوا قَالُوا مَقَادِيْرُ قُدِّرَتْ وَمَا العَارُ إِلاَّ مَا تَجُرُّ المَقَادِرُ

قَبْلَهُ :

وَلَيْسُوا لِعَمْرٍ غَيْرَ تَأْشِيْبِ نَسْمَةٍ وَلَكِنَّ عمراً غَيَّضَتْهُ المَقَابِرُ

إِذَا عُيِّرُوا . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا عيّر) قَوْلُ أَبِي العَلاَءِ المَعَرّيّ[1] :

إِذَا عَيَّرَ الطّائِيّ بِالبُخْلِ مَادِرٌ وَعَيَّرَتْ قِسّاً بِالفَهَاهَةِ بَاقِلِ

وَطَاوَلَتِ الأَرْضُ السّمَاءَ سَفَاهَةً وَفَاخَرَتِ الشّهْبُ الحَصَا وَالجَنَادِلِ

فَيَامَوْتُ زُر إِنَّ الحَيَاةَ ذَمِيْمَةٌ وَيَا نَفْسُ جُدّي إِنَّ دَهْرَكِ هَازِلُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ :

أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ . هُوَ رَجلٌ مِنْ بَنِي هِلاَلِ بن عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ ، وَبَلغَ مِنْ بُخْلِهِ أَنَّهُ سَقَى إِبِلَهُ فَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الحَوْضِ مَاءٌ قَلِيْلٌ فَسَلَحَ فِيْهِ وَمَدَرَ الحَوْضَ بِهِ فَسُمّيَ مَادِرٌ لذلك وَاسْمُهُ مُخَارِقٌ قَالَهُ أَبُو النّدَى . وَفِي بَنِي هِلاَلٍ يَقُوْلُ الشّاعِرُ[2] :

لَقَدْ حَلَلْت خِزْيَاً هِلاَل بَنِي عَامِرٍ بَنِي عَامِرٍ طرّاً بِسِلْحَةِ مَادِرِ

فَأُفّ لَكُمْ لاَ تَذْكِرُوا الفَخْرَ بَعْدَهَا بَنِي عَامِرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ المَعَاشِرِ

أَعْرَابِيَّةٌ مَاتَ زَوْجُهَا : [من الطويل]

١٥٨٧ـ إِذَا غَابَ بَعْلٌ كَانَ بَعْلٌ مَكَانَهُ وَلاَ بُدَّ مِنْ آتٍ وَآخَرَ ذَاهِبِ

١٥٨٦ـ عيون الأخبار : ١٥٧٢ من غير نسبة ، والكامل في اللغة : ١٠/ ٤٥ من غير نسبة ، وربيع الأبرار : ٣/ ٢٠٣ من غير نسبة .

(١) سقط الزند : ١٩٤ـ ١٩٥ .

(٢) المحاسن والأضداد : ٥ من غير نسبة ، وجمهرة الأمثال : ٢/ ١٦ من غير نسبة ، والحماسة البصرية : ٢/ ٢٥٩ من غير نسبة .

١٥٨٧ـ الموشىٰ : ١/ ١٠٦ من غير نسبة ، ومحاضرات الأدباء : ٢/ ٢٤٢ من غير نسبة ، وأخبار النساء : ١٤٨ من غير نسبة .

وَمِنْ هَذَا بَابِ (إِذَا غَابَ) قَوْلُ[١] :

إِذَا غَابَ رَهْطُ المَرْءِ غَابَ نَصِيْرُهُ وَأَطْرَقَ وَسْطَ القَوْمِ وَهُوَ جَلِيْدُ
وَأُكْثِرُ غَضّ الطّرْفِ دُوْنَ عَدُوّه وَأَغْضِي وَطَرْفُ العُيْنِ مِنْهُ حَدِيْدُ
وَإِنَّ امْرَأً يَأْتِي لَهُ الحَوْلُ لاَ يَرَى مِنَ النَّاسِ إِلاَّ الأَبْعَدَيْنِ وَحِيْدُ

[من الطويل]

١٥٨٨ـ إِذَا غَابَ شَيْءٌ كَانَ شَيْءٌ مَكَانَهُ وَلاَ بُدَّ مِنْ مَاضٍ وَآخَرَ آيِبِ

عَاهَدَ أَعْرَابِيٌّ امْرَأَتَهُ أَنْ لاَ يَتَزَوَّجَ بَعْدَهَا فَلَمَّا مَاتَتْ لَمْ يَنْصَرِفْ مِنْ قَبْرِهَا إِلاَّ وَقَدْ تَزَوَّجَ ثُمَّ قَالَ[٢] :

خَطَبْتُ كَمَا لَوْ كُنْتُ قَدْ مُتُّ قَبْلَهَا لَكَانَتْ بِلا شَكٍّ لأَوَّلِ خَاطِبِ
أُنَافِعُهَا تَعْذِيْبُ نَفْسِي بَعْدَهَا وَقَدْ وَدَّعَتْ أُخْرَى اللَّيَالِي الأَوَائِبِ

إِذَا غَابَ شَيْءٌ كَانَ شَيْءٌ مَكَانَهُ . البَيْتُ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ . [من الطويل]

١٥٨٩ـ إِذَا غَابَ عَنْ عَيْنِي تَمَثَّلَ شَخْصُهُ وَوَكَّلْتُ هَمِّي بِالضَّمِيْرِ أُخَاطِبُه

/ ١٢/ أشجع بن عَمْرو السُّلميّ : [من الطويل]

١٥٩٠ـ إِذَا غَابَ عَنَّا الفَجْرُ خُضْنَا بِوَجْهِهِ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى يَسْتَثِيْرَ لَنَا الفَجْرُ

---

(١) الأبيات في مختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ٢٧٠ ، ٢٧١ من غير نسبة .

(٢) الموشى : ١/ ١٠٦ ، ومحاضرات الأدباء : ٢/ ٢٤٢ من غير نسبة ، وأخبار النساء : ١٤٧ من غير نسبة .

١٥٩٠ـ الأوراق قسم أخبار الشعراء ١٠٠ ، وديوان المعاني : ١/ ٦٣ .

وَمِثْلُهُ[1] :

وَلَـوْ أَنَّ رَكْبَـاً يَمَّمُـوْكَ لَقَـادَهُـمْ نَسِيْمُكَ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِكَ الرَّكْبُ

أَبُو بَكْرٍ الزَّوْزَنِيّ : [من المتقارب]

١٥٩١ـ إِذَا غَـازَلَتْـكَ الـدُّمَى فَـاغْتَنِـمْ فَـإِنَّ الكَعَـابَ كَمِثْـلِ الكِعَـابِ

بَعْدهُ :

وَإِنْ نَـاكَـرْتَـكَ فَـلاَ تَنْكِـرَنَّ فَـذَاتُ الخِضَـابِ كَمِثْـلِ الخِضَـابِ

أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي : [من الوافر]

١٥٩٢ـ إِذَا غَـامَـرْتَ فِـي أَمْـرٍ مَـرُوْمِ فَـلاَ تَقْنَـعْ بِمَـا دُوْنَ النُّجُـوْمِ

بَعْدهُ :

فَطَعْـمُ المَـوْتِ فِـي أَمْـرٍ عَظِيْـمِ كَطَعْـمُ المَـوْتِ فِـي أَمْـرٍ عَظِيْـمِ
يَـرَى الجُبَنَـاءَ أَنَّ العَجْـزَ عَقْـلٌ وَتِلْـكَ خَـدِيْعَـةُ الطَّبْـعِ اللَّئِيْـمِ
وَكَـمْ مِـنْ عَـائِبٍ قَـوْلاً صَحِيْحَـاً وَآفَتُـهُ مِـنَ الفَهْـمِ السَّقِيْـمِ
وَلَكِـنْ تَـأْخُـذُ الأَفْهَـامُ مِنْـهُ عَلَـى قَـدَرِ القَـرَائِـحِ وَالعُلُـوْمِ
وَكَـلُّ شُجَـاعَـةٍ فِـي المَـرْءِ تغنِـي وَلاَ مِثْـلُ الشَّجَـاعَـةِ فِـي الحَكِيْـمِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مُعَـادَاةُ الكَـرِيْـمِ أَجَـلُّ فِعْـلاً وَأَجْمَـلُ مِـن مُصَـادَقَـةِ اللَّئِيْـمِ
فَـلاَ تُشْـدِدْ يَـدَيْـكَ بِحَبْـلِ وَصْـلٍ سِـوَى حَبْـلِ الفَتَـى الحـرّ الكَـرِيْـمِ
فَـإِنَّ وِصَـالَ أَهْـلِ اللُّـؤْمِ يَـدْعُـو إِلَـى غَيْـرِ الصِّـرَاطِ المُسْتَقِيْـمِ

وَقِيْلَ لَهُ : هَلْ يَكُوْن الشّجَاعُ حَكِيْمَاً ؟ قَالَ هَذَا عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ

---

(١) الوساطة : ٣١٦ منسوباً لأبي العتاهية ولا يوجد في ديوانه والمنصف : ٨٠٢ منسوباً إلى الحصني والحماسة المغربية ٢/ ٩٨٢ منسوبا إلى العباس بن الأحنف ولا يوجد في ديوانه .

١٥٩٢ـ ديوان المتنبي : ٢٤٣ .

السّلاَمُ . أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٥٩٣ـ إِذَا غِبْتَ عَنْ أَرْضٍ وَيَمَّمْتَ غَيْرَهَا فَقَدْ غَابَ عَنْهَا بَدْرُهَا وَهِلاَلُهَا

قَبْلَهُ :

غَدَتْ بِكَ آفَاقُ الجبَالِ خَصِيْبَةً وَهَلْ تُمْحِلُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ ثُمَالُهَا

إِذَا غِبْتَ عَنْ أَرْضٍ . البَيْتُ [من الطويل]

١٥٩٤ـ إِذَا غِبْتُ عَنْ سَامِي عُلاَكَ ضُرُوْرَةً فَإِنِّي بِإِهْدَاءِ المَحَامِدِ مَاثِلُ

حَسَّانُ بن مَالِكٍ وزير المغرب : [من الطويل]

١٥٩٥ـ إِذَا غِبْتُ لَمْ أُحْضَرْ وَإِنْ جِئْتُ لَمْ أُسَلْ فَسِيَّانَ مِنِّي مَشْهَدٌ وَمَغِيْبُ

هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَسّانُ بن مَالِك بن أَبِي عَبدَةَ وَزِيْرُ الأَنْدَلُسِ يُخَاطِبُ المُسْتَظْهِرَ عَبْدَ الرّحْمَنِ بن هشَام بن عَبْدِ الجبّارِ بن عَبْدَ الرّحْمَنِ النّاصِرِ صَاحِب الغَرْب . وَبَعْدَ قَوْلَهُ مَشْهَدٌ وَمَغِيْبُ يَقُوْلُ[1] :

فَأَصْبَحَتُ تَيْمِيّاً وَمَا كُنْتُ قَبْلَهَا لِتَيْمٍ وَلَكِنَّ الشّبِيْهَ نَسِيْبُ

قَدْ أَشَارَ فِي هَذَا البَيْتِ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ[2] :

يقضَى الأَمْرُ حِيْنَ تَغِيْبُ تَيْمٌ وَلاَ يَسْتَأْذِنُوْنَ وَهُمْ شُهُوْدُ

النُّمَيْرِيُّ : [من الطويل]

١٥٩٦ـ إِذَا غِبْتُ لَمْ أُطْلَبْ وَإِنْ جِئْتُ لَمْ أصِل وَلَلْعَتْبُ أَوْلَى بِي وَلَسْتُ بِعَاتِبِ

بَعْدَهُ :

سَأُصْبِرُ لِلشَّوْقِ المُبَرِّحِ كَارِهَاً وَأَرْقَبُ يَوْمَاً صَالِحَاً فِي العَوَاقِبِ

١٥٩٣ـ ديوان البحتري : ١٧٩ .

١٥٩٥ـ مطمح الأنفس ٢١٤ ونفح الطيب : ١/ ٤٣٦ .

(١) نفح الطيب ٣/ ٥٤٩ .

(٢) البيت ديوان جرير : ١٦٥ .

١٥٩٦ـ الأبيات في الديارات : ٧٤ .

وَمَا كُلَّ مَنْ صَاحَبْتَهُ مِثْلَ قَاسِ فَقِسْهُ وَفَكِّرْ فِي سَبِيْلِ المَذَاهِبِ

عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

١٥٩٧ـ إِذَا غِبْتَ لَمْ يَعْرِفْ مَكَانِي لِذَّةً وَلَمْ يَلْقَ نَفْسِي لَهْوُهَا وَسُرُوْرُهَا

كَتَبَتْ جَارِيَةٌ اسْمُهَا خُزَامى إِلَى عَبْدِ اللهِ بن المُعْتَزِّ[1] :

أَلَيْسَ مِنَ الحرْمَانِ حَظٌّ سُلِبْتُهُ وَأَحْوَجَنِي فِيْهِ الزَّمَانُ إِلَى العُذْرِ

فَصَبْراً فَمَا هَذَا بِأَوَّلِ حَادِثٍ رَمَتْنِي بِهِ الأَيَّامُ مِنْ حَيْثُ لاَ أَدْرِي

فَكَتَبَ إِلَيْهَا فِي الجَّوَابِ :

إِذَا غِبْتِ لَمْ تعرف مَكَانِي لَذَّة وَلَمْ تَلْقَ نَفْسِي لَهْوَهَا وسُرُوْرُهَا

وَحَدَّثْتِ سَمْعَاً وَاهِيَاً غَيْرَ مُمْسِكٍ لِقَوْلِي وَعَيْنَاً لاَ يَرَانِي ضَمِيْرُهَا

قَالَ ابنُ المُعْتَزِّ : كَانَ لَنَا مَجْلِسٌ دَعَوْتُ فِيْهِ خُزَامَى جَارِيَتَنَا فَكَتَبَتْ إِلَيَّ تَعْتَذِرُ عَنْ تَأَخُّرِهَا وَكَتَبَتْ فِي آخِرِ الكِتَابِ : أَلَيْسَ مِنَ الحرْمَانِ . البَيْتَانِ . فَكَتَبْتُ إِلَيْهَا فِي الجوَابِ : بِتَمْهِيْدِ عُذْرِهَا . وَفِي آخِرِهِ : إِذَا غِبْتِ لَمْ تَعْرِف . البَيْتَانِ . [من الطويل]

١٥٩٨ـ إِذَا غِبْتَ لَمْ تَنْفَعْ صَدِيْقَاً وَإِنْ تُقِمْ فَأَنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ ضَنِيْنُ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من البسيط]

١٥٩٩ـ إِذَا غَدَا مَلِكٌ بِاللَّهْوِ مُشْتَغِلاً فَاحْكُمْ عَلَى مُلْكِهِ بِالوَيْلِ وَالحَرَبِ

/ ١٣/ ابن المُعْتَزِّ بِاللهِ : [من الطويل]

١٦٠٠ـ إِذَا غَدَرَتْ أَلْبَانُهَا بِضُيُوْفِنَا وَفَتْ بِالقِرَى لَبَّاتُهَا وَالصَّفَائِحُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ فِي النِّسَاءِ : [من البسيط]

١٥٩٧ـ زهر الآداب : ٤/ ٩٤٨ ولا يوجد في الديوان .

(١) زهر الآداب : ٤/ ٩٤٧ منسوباً لقينة .

١٥٩٨ـ زهر الاكم : ٣/ ١٧٩ منسوباً إلى إمرأة ، والحماسة المغربية : ٢/ ١٣٩٥ .

١٥٩٩ـ أبو الفتح البستي ـ حياته وشعره : ٢٢٥ .

١٦٠٠ـ ديوان ابن المعتز : ٢٩ .

١٦٠١ـ إِذَا غَـدَرْنَ بِعَهْـدٍ قُلْـنَ مَعْـذِرَةً إِنَّـا نِسَـاءٌ وَفِـي النِّسْـوَانِ نِسْيَـانُ

بَعْدهُ :

لاَ نلـزَمُ الـذِّكْـرَ إِنَّـا لَـمْ نُسَـمَّ بِـهِ وَلاَ مَنَحْنَـاهُ بَـلْ لِلـذِّكْـرِ ذِكْـرَانِ

[من الطويل]

١٦٠٢ـ إِذَا غَرَّدَ المُكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَـوَيْـلٌ لأَهْـلِ الشَّـاءِ وَالحُمُـرَاتِ

إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لأَنَّ المُكَاءَ لاَ يَكَادُ يُوْجَدُ إِلاَّ فِي الرِّيَاضِ . ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

١٦٠٣ـ إِذَا غَرَّدَتْ قُمْرِيَّةٌ خَالَ صَيْحَةً عَلَيْـهِ وَإِنْ هَبَّـتْ صبَـاً قَـالَ فَيْلَـقُ

بَعْدهُ :

وَإِنْ نَفَضَ البَرْقُ الحِجَازِيُّ صِبْغَهُ عَلَى الجوِّ قَالَ المَشْرِفِيُّ المُذَلَّقُ

كَـأَنَّ مَقِيْـلَ القَلْـبِ مِنْـهُ قَـرَارَةٌ تُصَفِّقُهَـا أَيْـدِي الـرِّيَـاحُ فَتَخْفِـقُ

عُتْبَةُ الغُلاَمُ : [من الوافر]

١٦٠٤ـ إِذَا غَضِبَتْ رَأَيْتَ النَّاسَ صَرْعَى وَإِنْ رَضِيَـتْ فَـأَرْوَاحٌ تَعُـوْدُ

جَرِيْرٌ : [من الوافر]

١٦٠٥ـ إِذَا غَضِبَتْ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيْمٍ حَسِبْـتَ النَّـاسِ كُلَّهُـمُ غِضَـابَـا

مِنْهَا :

فَغُـضَّ الطَّـرْفَ إِنَّـكَ مِـنْ نُمَيْـرٍ فَـلاَ كَعْبَـاً بَلَغْـتَ وَلاَ كِـلاَبَـا

يُقَال إِنَّ هَذَا أَفْخَرُ بَيْتٍ قالتْهُ العَرَب .

وَمِنْ بَابِ إِذَا غَضِبَت قَوْلُ الآخرُ[1] :

١٦٠١ـ ديوان ابن الرومي : ٣/ ٧٠ .

١٦٠٢ـ أدب الكتاب (ابن قتيبة) : ١٩٣ والمعاني الكبير : ١/ ٢٩٦ وامالي القالي : ٢/ ٣٢ .

١٦٠٣ـ ديوانه ٢٢٨ .

١٦٠٤ـ المحاسن والاضداد : ٢٨٣ ، والعقد الفريد : ٧/ ٦٨ .

١٦٠٥ـ شرح ديوان جرير : ٧٥ـ ٧٨ .

(١) محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨٦ .

إِذَا غَضِبَتْ تِلْكَ الأُنُوْفُ تَرَكْتُهَا ... وَلَمْ أَمْشِ فِي العُتْبَى وَلَكِنْ أُزِيْدُهَا

[من الوافر]

١٦٠٦ـ إِذَا غَضِبَتْ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيْمٍ ... فَمَا نَكَأَتْ بِغَضْبَتِهَا ذُبَابَا

أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

١٦٠٧ـ إِذَا غَضِبَتْ عَلَيَّ غَضِبْتُ مَعْهَا ... عَلَى نَفْسِي وَيُعْجِبُنِي رِضَاهَا

بَعْدهُ :

وَمَا غَضَبِي عَلَى نَفْسِي لِجُرْمٍ ... وَلَكِنِّي أُسَارِعُ فِي هَوَاهَا

[من الطويل]

١٦٠٨ـ إِذَا غَضِبَتْ لَيْلَى عَلَيْكَ فَأَرْضِهَا ... بِمَا اسْتَعْتَبَتْ حَتَّى يَكُوْنَ لَكَ العُذْرُ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَمَنَّى فَقْدَ شَيْءٍ فَإِنَّهُ ... سَيَكْفِيْكَ إِنْ رُمْتَ المُبَاعَدَةَ الدَّهْرُ

عَبْدُ الصَّمَدِ مِنْ شِعْرِ المغرب : [من الطويل]

١٦٠٩ـ إِذَا غَضِبُوا كَانَ الوَعِيْدَ انْتِقَامُهُمْ ... وَإِنْ وَعَدُوا لَمْ يَأْتِ مِنْهُمْ سِوَى الوَعْدِ

/ ١٤/ أَبُو العَالِيَةِ السَّامِيُّ : [من الطويل]

١٦١٠ـ إِذَا غَطْمَطَ البَحْرُ الغُطَامِطُ مَاؤُهُ ... فَلَيْسَ عَجِيْبَاً أَنْ تَفِيْضَ الجَّدَاوِلُ

قَبْلهُ :

تَرَحَّلْ فَمَا بَغْدَادُ دَارُ إِقَامَةٍ ... وَلاَ عِنْدَ مَنْ يُرْجَى بِبَغْدَادَ طَائِلُ

بِلاَدُ مَلَوْكِهِمْ سنهُمْ فِي أَدِيْمِهِمْ ... وَكُلُّهُمْ مِنْ حليَةِ المَجْدِ عَاطِلُ

١٦٠٦ـ ديوان المعاني : ١/ ٣٢ من غير نسبة ، وخزانة الادب للبغدادي : ٢/ ١٨٦ منسوباً إلى عباس بن يزيد الكندي .

١٦٠٧ـ البيتان في التعليقات والنوادر : ق ١٢ : ٧٩ منسوباً إلى كاهل .

١٦٠٩ـ البيت في بغية الملتمس : ١/ ٢٢٢ .

١٦١٠ـ البصائر والذخائر : ٩/ ١٠٧ .

فَلاَ غَرْوَ أن شُلَّتْ يدُ الجوْدِ وَالنَّدَى وقل سَمَاحٌ من أُنَاسٍ وَنَائِلِ

غَطْمَطَ البَحْرُ الغطَامِطُ مَاؤُهُ . البَيْتُ [من الوافر]

١٦١١ـ إِذَا غَفَلَ الأَمِيْرُ عَنِ الرَّعَايَا فَإِنَّ الذَّنْبَ فِيْهِ لِلوَزِيْرِ

بَعْدهُ :

لأَنَّ عَلَى الوَزِيْرِ إِذَا تَوَلَّى أُمُوْرَ النَّاسِ تَذْكِيْرُ الأَمِيْرِ

ابنُ الرُّوْمِيِّ : [من الطويل]

١٦١٢ـ إِذَا غَمَرَ المَالُ البَخِيْلَ وَجَدْتَهُ يُزِيْدُ بِهِ يَبْساً وَإِنْ ظَنَّ يَرْطُبُ

بَعْدهُ :

وَلَيْسَ عَجِيْباً ذَاكَ مِنْهُ لأَنَّهُ إِذَا غَمَرَ المَاءُ الحِجَارَةَ تَصْلُبُ

البَحْرَانِيُّ : [من الوافر]

١٦١٣ـ إِذَا غَنَّى الحَمَامُ طَرِبْتُ شَوْقاً إِلَيْكَ وَكُلُّ مُشْتَاقٍ طَرُوْبُ

أَبْيَاتُ البَحْرَانِيُّ أَوَّلُهَا :

هَوَىً حَيْثُ الأَرَاكَةُ وَالكَثِيْبُ أُعَانِي منه مَا جَهَلَ الطَّبِيْبُ

إِذَا غَنَّى الحَمَامُ طَرِبْتُ شَوْقاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

تَوَاصَلَتِ الدِّيَارُ وَأَيُّ نَفْعٍ يَكُوْن إِذَا تَقَاطَعَتِ القُلُوْبُ

أَرِيْحِي مِنْ صُدُوْدِكِ وَاسْتَرِيْحِي مُعَذِّبَتِي فَمَا فِي ذَاكَ حُوْبُ

أَنِفْت مِنَ الحَيَاةِ وَلَسْتُ أَرْضَى حَيَاةً لَيْسَ يَرْضَاهَا الحَبِيْبُ

تَعَالِي نَرْتَجِعْ مَاضِي زَمَانٍ لَنَا وَعَلَيَّ وِزْرُكِ وَالذُّنُوْبُ

١٦١١ـ صيد الأفكار : ٣٥٧ وبرواية :

اذ نسي الأمير قضاء حق فأن الذنب فيه على الوزير

وهو منسوب إلى علي بن محمد البسامي ولا يوجد في ديوانه (المواهب) .

١٦١ـ ديوان ابن الرومي : ١٢٥ .

١٦١٣ـ تاريخ اربل : ١/ ٣٨٢ .

تَقُـوْلُ وَقَـدْ مَـدَدْتُ يَـدِي إِلَيْهَـا ... أَبَعْـضُ خِضَـابِ لَمَّتِـكَ المَشِيْـبُ
أَعِـدْ عَصْـرَ الشَّبِيْبَـةِ وَابْـغِ وَصْلِـي ... فَـإِنَّ الشَّيْـبَ مَقْلِـيٌّ مَعِيْـبُ
رَأَتْنِـي شَـاحِبَـاً لَـوْنِـي فَصَـدَّتْ ... وَلَـوْلاَ الحـبُّ لَـمْ يَكُـنِ الشُّحُـوْبُ
وَلَـمْ تَكُـنِ الكَـآبَـةُ لِـي شِعَـارٌ ... ولكـنْ كُـلُّ مَـنْ يَهْـوَى كَئِيْـبُ
إِذَا كَـانَ المُحِـبُّ قَلِيْـلَ حَـظٍّ ... فَمَـا حَسَنَـاتُـهُ إِلاَّ ذُنُـوْبُ

[من الطويل]

ذُو الرُّمَّةِ :

١٦١٤ـ إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِبِّيْنَ لَمْ يَكَدْ ... رَسِيْسُ الهَوَى مِنْ ذِكْرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ

بَعْدَهُ :

فَلاَ القُرْبُ يُدْنِي مِنْ هَوَاهَا مَلاَلَةً ... وَلاَ حُبَّهَـا إِنْ تَنْـزَحِ الـدَّارُ ينـزحُ

[من الطويل]

١٦١٥ـ إِذَا فَاتَ فِي الدُّنْيَا الَّذِي بِكَ أَرْتَجِي ... فَنَفْعُـكَ عَنِّـي فِـي المَعَـادِ قَلِيـلُ

[من الطويل]

أَعْرَابِيٌّ :

١٦١٦ـ إِذَا فَاتَكَ البِيْضُ الكَوَاعِبُ فَانْتَقِلْ ... بِـرَحْلِـكَ فَـاخْلِطْـهُ بِـرَحْـلِ عَجُـوْزِ

كَانَ شَابٌّ مِنَ الأَعْرَابِ مُفْلِساً وَكَانَ يَطْلِبُ امْرَأَةً شَابَّةً فَلاَ يَجِدُ لِفَقْرِهِ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً كَبِيْرَةً مُوْسِرَةً وَقَالَ :

إِذَا فَاتَكَ البِيْضُ الكَوَاعِبُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

عَجُـوْزٍ لَهَـا مَـالٌ تَعِيْـشُ بِفَضْلِـهِ ... وَأُلْـوَانُ وَشْـيٍ فَـاخِـرٍ وَخُـزُوْرِ

[من المتقارب]

١٦١٧ـ إِذَا فَـاتَنِـي نَفْعُـهُ فِـي الحَيَـاةِ ... فَلَسْـتُ أُؤَمِّلُـهُ فِـي المَعَـادِ

١٦١٤ـ ديوان ذي الرمة : ٢/ ١١٩٢ـ ١١٩٤ .
١٦١٥ـ حماسة الخالديين : ١/ ٥٥ ومحاضرات الأدباء : ١/ ٧٠٣ من غير نسبة .
١٦١٦ـ الحماسة البصرية : ٢/ ٣٧٠ من غير نسبة .
١٦١٧ـ حماسة الخالديين : ١/ ٥٥ من غير نسبة .

مَنْصُوْرُ بن بَاذَانَ : [من الطويل]

١٦١٨ـ إِذَا فَاجَأَتْهُ الخَيْلُ لَمْ يَنْتَظِرْ بِهَا لَحَاقَ الرِّجَالِ وَاجْتِمَاعَ المَقَانِبِ

بَعْدهُ :

وَلَكِنَّـهُ يَـرْمِـي الصُّفُـوْفَ بِنَحْـرِهِ إِذَا جَشَأَتْ نَفْسُ الجَبَانِ المُوَارِبِ

عَلِيّ بن مُسْهِرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١٦١٩ـ إِذَا فَارَقَتْ خَيْلِي دِيَارَ رَبِيْعَةٍ وَخَلَّفْتُهَـا مِـنْ بَعْـدِهَـا كَيْـفَ تَفْخَـرُ

/ ١٥/ في فلست تراهُ فاجعاً بالدّفاتر

ابن طباطبا العلوي :

١٦٢٠ـ إِذَا فَجَعَ الدَّهْر ٱمرأً بخَلِيلِهِ تَسَلَّى وَلاَ يَسلَـى لفجـع ٱلـدَّفـاتِـر

بعض مشايخ الصُّوفيَّة :

١٦٢١ـ إِذَا فَرِح النَّاسُ ٱغتَمَمنَا وَإِن بكَوا ضَحكنـا فَمـا فينـا وَلا فيهِـم وفـقُ

١٦٢٢ـ إِذَا فَرُزِنَ الدَّستُ ٱلبَيَاذِقَ وَٱنقضى أَعِيـدَت إلـي أصـدارهـن البيـاذقُ

عبد الله بن المعتز :

١٦٢٣ـ إِذَا فُـرصـة أَمكَنَـتُ فِـي العـدو فَـلاَ تَبـدُ فعلـكَ إلاَّ بِهَـا

المتوكل اللَّيثي في عجُوزٍ :

١٦٢٤ـ إِذَا فَرَغَت من أَهل دَارٍ تبيرهُمُ سمـت سَمـوةً أخـرى لـدَارٍ تبيـرُهَـا

١٦٢٥ـ إِذَا فَسَدَ ٱمرؤٌ عن طُول وَصلٍ فَفـي تَـرك ٱلـوصَـال لَـهُ صَـلاَحُ

أبو تمام :

١٦١٨ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٥٠ .

١٦٢٠ـ محاضرات الأدباء : ١/ ١٥٣ والتذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٨٦ .

١٦٢٣ـ ديوان ابن المعتز : ٧ .

١٦٢٤ـ ديوان المتوكل الليثي : ٢٥٩ .

١٦٢٦ـ إِذَا فُقِدَ المَفْقُودُ من آل مَالكٍ تَقطَّعَ قَلْبي رَحمةً للمَكَارم

ابن البصري :

١٦٢٧ـ إذا فُقِدت لذاذَاتُ ٱلتَّصَابي فَما طيبُ ٱلحَياةِ بمُستَطَاب

١٦٢٨ـ إذَا فَكَّر ٱلإنسانُ فكرة عَاقلٍ رَأَى عَيشَهُ مَعنًى كَمَعنى مَمَاتِهِ

١٦٢٩ـ إذَا فَلَّ عَزمي عز مَدى خَوفُ بعدِهِ فَأَبعدُ شيءٍ مُمكنٌ لَم يجد عَزْمَاً

[من الطويل]

/١٦/ أعْشَىٰ هَمْدَان :

١٦٣٠ـ إِذَا قَالَ أَوفِى مَا يَقُوْلُ وَلَمْ يَكُنْ كَمُدْلٍ إِلَى الأَقْوَامِ حَبلَ غُرُوْرِ

قَبْلَهُ :

لَمْ أَرَ كَالحَاجَاتِ عِنْدَ الْتِمَاسِهَا لِنُعْمَانَ نُعْمَانَ النَّدَى ابن بَشِيْرِ

إِذَا قَالَ أَوْفَىٰ مَا يَقُوْلُ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٦٣١ـ إِذَا قَالَ بَذَّ القَائِلِيْنَ فَلَمْ يَدَعْ لِذِي إِرْبَةٍ فِي القَوْلِ جِدَّاً وَلاَ هَزْلاَ

هَذَا البَيْتُ مِنْ بَابِ الالْتِقَاطِ وَالتَّعْلِيْقِ لأَنَّ المِصْرَاعَ الأَوَّلُ لِشَاعِرٍ وَالأَخِيْرُ لِشَاعِرٍ آخَرَ .

[من الطويل]

١٦٣٢ـ إِذَا قَالَ بَذَّ القَائِلِيْنَ مَقَالُهُ وَيَأْخُذُ مِنْ أَكْفَائِهِ بِالمُخَنَّقِ

يُقَال فِي المَثَلِ : بَلَغَ مِنْهُ المُخَنَّقَ . وَهُوَ الحُنْجُرَةُ وَالحَلْقُ أَي بَلَغَ مِنْهُ الجهْدُ . لُجَيْمُ بن صَعْب بن بَكْر بن وَائِلٍ :

[من الوافر]

١٦٢٦ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ٣٤٨ .

١٦٢٧ـ البيت في المحب والمحبوب : ٧١٤ منسوبا لابن لنكك .

١٦٢٨ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٤٧٦ .

١٦٢٩ـ ديوان المتنبي بشرح العكبري : ٤/ ١٠٩ .

١٦٣٠ـ ديوان اعشى همدان (بيانة) : ٣٣٠ .

١٦٣١ـ صبح الأعشى : ١٤/ ٢٥٩ .

١٦٣٢ـ البيان والتبيين (للقلاخ بن حزن) : ١/ ٢٧٦ ومحاضرات الأدباء ١/ ٩٨ من غير نسبة والتذكرة الحمدونية ٤/ ٧١ .

١٦٣٣ـ إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوْهَا فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

هَذَا البَيْتُ هُوَ المَثَلُ السَّائِرُ . وَأَصْلُهُ :

زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ عَنَزَةَ بنِ أَسَدِ بن رَبِيْعَةَ يُقَالُ لَهَا حَذَامِ بِنْتُ العَتِيْكِ بن أَسْلَم بن يَذْكُرُ بن عَنْزَةَ بن أَسَدِ بن رَبِيْعَةَ ، كَانَتْ تَحْتَ لجيم بن صَعْب بن عَلِيّ بن بَكْرِ بن وَائِل فَوَلَدَتْ لَهُ عِجْلَ بنَ لجيم ثُمَّ تَزَوَّجَ بَعْدَ حَذَامِ صَفِيَّةُ بِنْتُ كَاهِلِ بن أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ حَنِيْفَةَ بنَ لجيم ثُمَّ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ امْرَأَتَيْهِ تَنَازُعٌ فَقَالَ لجيم :

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوْهَا . البَيْتُ

فَذَهَبَتْ مَثَلاً وَحَذَامِ مِنَ الأَسْمَاءِ المَعْدُوْلَةِ الَّتِي عَلَى فعَالِ نَحْوَ قَطَامِ وَغَلاَبِ وَرَقَاشِ وَيُرْوَى[1] :

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوْهَا فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

فَرَفَعَ وَجَرَّ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ . [من الطويل]

١٦٣٤ـ إِذَا قَالَ قَوْمِي مَنْ تُرَى أَنْتَ عَاشِقٌ أَقُوْلُ لَهُمْ مَنْ لاَ يُسَمَّى وَلاَ يُكْنَى

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الطويل]

١٦٣٥ـ إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالاً لِقَائِلٍ بِمُلْتَقَطَاتٍ لاَ تَرَى بَيْنَهَا فَصْلاَ

نَظَرَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ إِلَى عَبْد اللهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ وَهُوَ يُجِيْدُ القَوْلُ فَقَالَ فِيْهِ :

إِذَا مَا ابنُ عَبَّاسٍ بَدَا لَكَ وَجْهُهُ رَأَيْتَ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ فَضْلاَ

إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرِكْ مَجَالاً لِقَائِلٍ بِمُلْتَقَطَاتٍ لاَ تَرَى بَيْنَهَا فَصْلاَ

١٦٣٣ـ الأمثال لابن سلام : ٥٠ منسوباً للجهيم ، والكامل في اللغة : ٢/ ٥٤ من غير نسبة ، والفاخر : ١٤٨ منسوباً إلى ديسم بن طارق .

(١) الأمثال لابن سلام : ٥٠ منسوبا للجهيم ، والكامل في اللغة : ٢/ ٥٤ من غير نسبة ، والفاخر : ١٤٨ منسوباً إلى ديسم بن طارق .

١٦٣٥ـ ديوان حسان : ٢١٣ ، أخلاق الوزيرين ٩٦ .

كَفَى وَشَفَى مَا فِي النُّفُوْسِ وَلَمْ يَدَعْ لِذِي إِرْبَةٍ فِي القَوْلِ جَدَّاً وَلاَ هَزْلاَ
وَسَمَوْتَ إِلَى العَلْيَا بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ فَنِلْتُ قُصَاهَا لاَ جَبَاناً وَلاَ وَغْلاَ
خُلِقْتَ حَلِيْفاً لِلْمُرُوْءةِ وَالنَّدَى مَلِيْحاً وَلَمْ تُخْلَقْ كَهَاماً وَلاَ جِبْلاَ

القُصَى جَمْعَ القُصْوَى ضِدَّ الدُّنْيَا وَالوَغْلُ الضَّعِيْفُ وَالوَغْلُ أَيْضاً الطَّالِبُ مَا لَيْسَ لَهُ وَالوَغْلُ الدَّعِيُّ وَالوَغْلُ فِي غَيْرِ هَذَا الَّذِي معجَم عل الشَّرَابِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أن يَدْعُوْهُ وَقِيْلَ بَلْ هُوَ الوَغْلُ فانه مَا يَشْرَبهُ الوَاغِلُ وَالكهَامُ مَنْ لَيْسَ نَاقِدَاً فِي الأُمُوْرِ شَبَّهُوْهُ بِالسَّيْفِ الكَلِيْلِ وَالجبْلُ الجافِي وَالعَلْيَاءُ بِالمَدِّ وَلَكِنْ قصَرَ لِضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ .

قِيْلَ وَكَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُدْنِي عَبْدَ اللهِ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا فِي حَالِ صَبْوَتِهِ وَيَأذَنُ لَهُ مَعَ جلَّةِ المُهَاجِرِيْنَ الأَوَّلِيْنَ وَيُشَاوِرُهُ مَعَهُمْ وَيَرَاهُ مَوْضِعَاً لأَسْرَارِهِ وَإِذَا سأَلَ عَنْ نَوَازِلِ الأَحْكَامِ سَأَلَهُ . قَالَ الشَّعْبِيُّ قَالَ العَبَّاسُ لابْنِهِ عَبْد اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِنِّي أَرَى هَذَا الرَّجُلَ يَعْنِي عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَدْ أَكْرَمَكَ وَأَدْنَاكَ وَاخْتَصَّكَ دُوْنَ أَكَابِرِ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحْفَظ عَنِّي ثَلاَثَاً : لاَ يُجْرِيَنَّ عَلَيْكَ كَذِبَاً ، وَلاَ تُفْشِيَنَّ سِرَّاً ، وَلاَ تُعَاتِبَنَّ عِنْدَهُ أَحَدَاً . قَالَ الشَّعْبِيُّ فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بن عَبَّاسٍ لَمَّا حَدَّثَنِي بِهَذَا الحَدِيْثِ كلّ وَاحِدَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ . فَقَالَ إِي وَاللهِ وَمِنْ عَشْرَة آلاَفٍ .

وَفِي الحَدِيْثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُبَايِع صَغِيْرَاً إِلاَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَعَبْد اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ فَإِنَّهُ بَايَعَهُمْ صِغَارَاً . وَهَذَا عَدْلٌ شَاهِدٍ عَلَى سَبْقِهِمْ فِي حَلْبَةِ النَّجَابَةِ وَالسَّعَادَةِ وَأَعْرَاقِهُمْ فِي مَخَائِلِ الأَصَالَةِ وَالسِّيَادَةِ .

عَدِيّ بن الرِّقَاعِ : [من الطويل]

١٦٣٦ـ إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالاً وَلَمْ يَقِفْ لِعِيٍّ وَلَمْ يَثْنِ اللِّسَانِ عَلَى هُجْرِ

لَمَّا بَنَى الوَلِيْدُ مَسْجِدَ الجَّامِعِ بِدَمَشْقَ وَفَرَغَ حَضَرَهُ فَصَلَّى فِيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ

١٦٣٦ـ المستدرك على الشعراء (عدي بن الرقاع) : ١٣ .

بِوَجْهِهِ فَأَتَاهُ عُدَيّ بن الرّقَاعِ الشَّاعِرِ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

لَعُمْرِي قَدْ أَجْرَى الإِمَامُ لِغَايَةٍ ... مِنَ الفَضْلِ مَا أَجْرَى إِلَى مِثْلِهَا مخبر
أَفَادَ بِهَا مَجْدَ الحَيَاةِ وَذكرَهَا ... وَأَبْقَى بِهَا حَمْدَاً وَفَخْرَا إِلَى فخر
فَمَا مَسْجِدٌ بَعْدَ الثَّلاَثَةِ مِثْلُهُ ... وَلَوْ طُفْتَ عُرْضَ الأَرْضِ قُطْرَاً عَلَى قُطْرِ
وَخُصَّ فَأَبْهَى مَنْبَرٍ بَعْدَ مَنْبَرٍ ... بطيبة مَبْنِيّ إِلَى جَانِبِ القَبْرِ
إِذَا مَا الإِمَامُ اسْتَشْرَفَ النَّاسَ فَوْقَهُ ... تَعَالَى تَعَالَى الجسْمُ أَبْيَضَ كَالبَدْرِ

إِذَا قَالَ لَمْ يترك مَقَالاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

يُصَرِّفُ بِالقَوْلِ اللِّسَانَ كَمَا انْتَحَى ... وَيَنْظُرُ فِي أَعْطَافِهِ نَظَرَ الصَّقْرِ
وَإِنْ هَزَّ لِلمَعْرُوْفِ أَشْرَقَ وَجْهُهُ ... وَجَادَ بِعُرْفٍ لاَ بَكْيٍ وَلاَ نَزْرِ

فَقَالَ الوَلِيْدُ أَحْسَنْتَ بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَتسُرّنَا وَإِنَّكَ أَهْلٌ لأَنْ تَسرَّ وَأَمَرَ لَهُ بِأَرْبَعَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ .

* * *

إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مقَالاً وَلَمْ يَقِفْ لِعَيٍّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يُعَرّفُ بِالقَوْلِ اللِّسَانِ كَمَا انْتَحَى . البَيْتُ

هَذَانِ البَيْتَانِ أظنّ عدَيّاً ضَمَّنَهُمَا شِعْرهُ لأَنَّهُ يُرْوَى أَنَّ مُعَاوِيَةَ نَظَرَ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ وَأَنْشَدَ البَيْتَيْنِ . بَشَّارٌ : [من الطويل]

١٦٣٧ـ إِذَا قَالَ مَهْلاً ذُو القَرَابَةِ زَادَنِي ... وَلُوْعَاً بِذِكْرَاهَا وَوَجْدَاً بِهَا مَهْلاَ

بَعْدهُ :

فَلاَ يَحْسَبُ البِيْضُ الأَوَانِسُ فِي فُؤَادِي ... سِوَى سَعْدِي لِغَانِيَةٍ فَضْلاَ

الخَنْسَاءُ فِي صَخْرٍ : [من الوافر]

١٦٣٨ـ إِذَا قُبِحَ البُكَاءُ عَلَى قَتِيْلٍ ... رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الحَسَنَ الجَمِيْلاَ

١٦٣٧ـ ديوان بشار : ٤/ ١٢٩ .

١٦٣٨ـ شرح ديوان الخنساء : ٧٢ .

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الطويل]

١٦٣٩ـ إِذَا قَبَضَ الكَفَّ اللَّئِيْمُ عَنِ النَّدَى فَـأَنْـتَ الكَـرِيْـمُ المُنْعِـمُ المُتَفَضِّـلُ

أَوَّلُهَا يَمْدَحُ بِهَا الشَّرِيْف إِسْمَاعِيْلُ بنُ تَغْلِبَ :

لِـــوَاؤكَ مَنْصُـــوْرٌ وَجَـــدُّكَ مُقْبِـــلٌ وَسَعْيُـكَ مَشْكُـوْرٌ وَقَـدْرُكَ أَفْضَـلُ
وَمَنْـزِلُـكَ الـرَّحْـبُ الَّـذِي لاَ يَـذمّـهُ نَزِيْلٌ وَلاَ يَعْلُوْهُ فِي الأَرْضِ مَنْزِلُ
وَلَيْـسَ لِعَـانٍ مِـنْ نَـوائِـبِ دَهْـرِهِ غَـدَا مَعُـوْلاً إِلاَّ عَلَيْـكَ المُعَـوِّلُ

إِذَا قَبَضَ الكَفَّ اللَّئِيْمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَلَـى اللهِ فِـي كُـلِّ الأُمُـوْرِ تَـوَكُّلِـي وَإِنِّـــي عَلَيْكُـــمْ بَعْـــدَهُ أَتَـــوَكَّـــلُ
أَبَيْـتَ سِـوَى فَضْـلٍ عَلَـيَّ وِسِنَّـةٍ لَـــدَيَّ وَإِحْسَـــانٍ إِلَـــيَّ تُعَجِّـــلُ
مَحَلِّـي مَنِيْـعٌ فِـي ذُرَاكَ وَمَـرتِعِـي خَصِيْبٌ وَوِرْدِي مِنْ نَوَالِكَ سَلْسَلُ
وَوَاللهِ إِنِّـي شَـاكِـرٌ لَـكَ نَـاشِـرٌ لِفَضْلِـكَ مُثْنٍ بِـالَّـذِي أَنْـتَ تَفْعَـلُ

/١٧/ الطِّرِمَّاحُ : [من الطويل]

١٦٤٠ـ إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطِّرْمَاحِ أَخْلَقَتْ عُرَى المَجْدِ وَاسْتَرْخَتْ عِنَانُ القَصَائِدِ

هَذَا البَيْتُ قَالَهُ الطِّرْمَاحُ عِنْدَ مَوْتِهِ .

هُوَ الطِّرْمَاح بنُ حَكِيْم بن الحَكَم بن نَفَرِ بن قَيْسِ بن جَحْدَر بن ثَعْلَبَةَ بن رضا بن مَالِكَ بن أَمَانَ بن عُمَرَ بن رَبِيْعَةَ بن جرول بن ثَعْل بن عَمْرُو بن الغَوْثِ بن طَيِّءٍ وَالطِّرْمَاحُ الطَّوِيْلُ العَامَّة وَقِيْلَ إِنَّهُ لُقِّبَ غلبَ عَلَيْهِ اسْمُهُ الحَكَمُ . وَلَمَّا سَمِعَ الكَمِيْتُ بِهَذَا البَيْتِ قَالَ أبى واللهِ وعنان لِلخِطَابَةِ وَالرِّوَايَةِ وَالفَصَاحَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّجَاحَةِ . وَكَانَ أَبُو نواسٍ يَقُوْلُ : هَذَا أَشْعَرُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ . الصَّابِي : [من المجتث]

١٦٤١ـ إِذَا قَبِلْتَ مَدِيْحَا وَقَدْ أَتَيْتَ قَبِيْحَا فَقَدْ قَبِلْتَ هجَاءً مُصَرّحاً تَصْرِيْحَا

١٦٤٠ـ ديوان الطرماح : ٣١١ .

[من الطويل]

١٦٤٢ـ إِذَا قَدِمَتْ مِنْ أَوْبَةِ البَيْنِ عِيسُكُمُ تَلَقَّيْتُهَا بِالرَّحْبِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

بَعْدهُ :

وَقَبَّلْتُ أَقْدَامَ المَطِيِّ كَرَامَةً لِمَا قَدْ عَلاَهَا مِنْ تُرَابِ الحَبَائِبِ

الرَّضِيُّ يُخَاطِبُ البُسْتِيَّ : [من الوافر]

١٦٤٣ـ إِذَا قَرُبَ المَزَارُ فَأَنْتَ مِنِّي مَكَانَ الرُّوْحِ مِنْ عُقَدِ الكُرُوْبِ

بَعْدهُ :

وَإِنْ بَعُدَ اللِّقَاءُ عَلَى اشْتِيَاقٍ تَرَامَقْنَا بِأَلْحَاظِ القُلُوْبِ

قَيْسُ بنُ مُعَاذٍ العَقِيلِيُّ : [من الطويل]

١٦٤٤ـ إِذَا قَرُبَتْ دَارٌ كَلِفْتُ وَإِنْ نَأَتْ أَسِفْتُ فَلاَ فِي القُرْبِ أَسْلُو وَلاَ البُعْدِ

بَعْدهُ :

وَإِنْ وعدت زَادَ الهَوَى لانْتِظَارِهَا وَإِنْ بخلت بِالوَعْدِ مُتُّ مِنَ الوَجْدِ

وَفِي كُلِّ حُبٍّ لاَ مَحَالَةَ فَرْحَةٌ وَحُبُّكَ مَا فِيْهِ سِوَى مُحْكَمَ الجُهْدِ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

١٦٤٥ـ إِذَا قَرُبْتَ فَهَجْرِي مِنْكَ يُبْعِدُنِي وَإِنْ بَعِدْتَ فَوَصْلٌ مِنْكَ يُدْنِيْنِي

قَبْلهُ :

طَيْفٌ لِعَلْوَةَ مَا يَنْفَكُّ يَأْتِيْنِي يَصْبُو إِلَيَّ عَلَى بُعْدٍ وَيُصْبِيْنِي

إِذَا قَرُبَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

تَصَرَّمَ الدَّهْرُ لاَ جُوْدٌ فَيُطْمِعُنِي فِيْمَا لَدَيْكَ وَلاَ بَأْسٌ يُعَزِّيْنِي

١٦٤٣ـ ديوان الرضي ١/ ٢٦٣ .

١٦٤٤ـ ديوان مجنون ليلى : ٥٥ .

١٦٤٥ـ ديوان البحتري : ٢/ ١٢ .

وَلَسْتُ أَعْجَبُ مِنْ عِصْيَانِ قَلْبِكَ لِي ... عَمداً إِذَا كَانَ قَلْبِي فِيْكَ يعْصِينِي
أَمَا وَمَا احْمَرَّ مِنْ وَرْدِ الخُدُوْدِ ضُحَىً ... وَاحْوَرَّ فِي دَعَجٍ مِن أَعْيُنِ العِيْنِ
لَقَدْ حَبَوْتُ صَفَاءَ الوُدِّ صَائِبَةً ... عَنِّي وَأَقْرَضْتُهُ مَنْ لاَ يُجَارِيْنِي
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ مَرْهُوْباً لِعَادِيَةٍ ... أَرْمِي عَدُوِّي بِهَا فِي الفَرْطِ وَالحِيْنِ
لِذو حِفَاظٍ لأَهْلِ الوُدِّ مُدَّخَرٍ ... عِنْدِي وغيب عَلَى الأُخْوَانِ مَأْمُوْنِ

[من الوافر]

١٦٤٦ـ إِذَا قَرُبَتْ قُلُوبٌ مِنْ قُلُوْبٍ ... فَلَيْسَ يَضُرُّ إِنْ بَعُدَتْ دِيَارُ

قَبْلَهُ :

فَإِنْ أَبْعُدْ فلن يَبْعُدْ وِدَادِي ... وَكَمْ دَانٍ وَإِنْ بَعُدَ المَزَارُ

[من الطويل]

إِذَا قَرُبَتْ قُلُوْبٌ مِنْ قُلُوْبٍ . البَيْتُقَيْسُ بنُ مُعَاذٍ :

١٦٤٧ـ إِذَا قَرُبَتْ لَيْلَى لَجَجْتَ بِهَجْرِها ... وَإِنْ بَعُدَتْ يَوْماً يَرُعْكَ اغْتِرَابُهَا

قَوْلُ قَيْسٍ يَرُعْكَ اغْتِرَابُهَا بَعْدَهُ :

فَفِي أَيِّ هَذَ رَاحَةٌ لَكَ عِنْدَهَا ... سَوَاءٌ لَعُمْرِي بُعْدُهَا وَاقْتِرابُهَا

[من الطويل]

١٦٤٨ـ إِذَا قُرِنَ الظَّنُّ المُصِيْبُ مِنَ الفَتَى ... بِتَجْرِبَةٍ جَاءَا بِعِلْمِ غُيُوْبِ

[من الوافر]

١٦٤٩ـ إِذَا قُرِنَ الأَسَافِلُ بِالأَعَالِي ... فَقَدْ طَابَتْ مُنَادَمَةُ المَنَايَا

قَبْلَهُ :

مَتَى تَرِدِ العِطَاشَ عَلَى ارْتِوَاءٍ ... إِذَا اسْتَقَتِ البِحَارَ مِنَ الرَّكَايَا
وَمِنْ بَثِّي الأَصَاغِرَ عَنْ مَرَادٍ ... إِذَا قَعَدَ الأَكَابِرُ فِي الزَّوَايَا

١٦٤٧ـ البيتان في حماسة القرشي : ٢٥٣ منسوبان لعروة بن أذينة .
١٦٤٩ـ الأبيات في وفيات الأعيان : ٣/ ٢٢١ منسوبة إلى القاضي عبد الوهاب .

إِذَا قَرِنَ الأَسَافِلُ بِالأَعَالِي . البَيْتُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ(١) :

إِذَا حَلَّ ذُو نَقْصٍ مَحَلَّةَ فَاضِلٍ ... وَأَصْبَحَ رَبُّ الجاهِ غَيْرُ وَجِيْهِ

فَإِنَّ حَيَاةَ المَرْءِ غَيْرُ شَهِيَّةٍ ... إِلَيْهِ وَطَعْمُ المَوْتِ . . . . . .

/١٨/ المُتَوَكِّلُ الليثي فِي الوَزِيْرِ المُهَلَّبِيّ : [من البسيط]

١٦٥٠ـ إِذَا قُرَيشٌ أَرَادُوا شَدَّ مُلْكِهِمُ ... بِغَيْرِ قَحْطَانَ لَمْ يَبْرَحْ بِهِ أَوَدُ

[من البسيط]

١٦٥١ـ إِذَا قَسَا القَلْبُ لَمْ تَنْفَعْهُ مَوْعِظَةٌ ... كَالأَرْضِ إِنْ سَبُخَتْ لَمْ يَنْفَعِ المَطَرُ

أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ : [من البسيط]

١٦٥٢ـ إِذَا قَصَدْتُ لِشَأْوٍ خِلْتُ أَنِّيَ قَدْ ... أَدْرَكْتُهُ أَدْرَكَتْنِي حِرْفَةُ الأَدَبِ

الأَخْنَسُ بن شِهَابٍ التَّغْلَبِيّ : [من الطويل]

١٦٥٣ـ إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا ... خُطَانَا إِلَى القَوْمِ الَّذِينَ نُضَارِبُ

مِثْلُهُ :

وَصَلْنَا الرَّقَاقَ المُرْهَفَاتِ بِخَطْوِنَا ... عَلَى الهَوْلِ حَتَّى أَمْكَسَتْنَا المَضَارِبُ

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَللهِ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْمِي سُوْقَةٌ ... إِذَا اخْتَلَفَتْ عِنْدَ المُلُوْكِ العَصَائِبِ

أرى كُلّ قَوْمٍ يَنْظُرُوْنَ إِلَيْهُمُ ... وَتَقْصُرُ عما يَفْعَلُوْنَ الذَّوَائِبُ

---

(١) البيتان في فوات الوفيات : ١/ ٣٨٥ .

١٦٥٠ـ الكامل في اللغة : ٤/ ٨٣ منسوبا إلى يزيد المهلبي كذلك في العقد الفريد : ٣/ ٢٤٣ ولا يوجد في الديوان .

١٦٥١ـ البيت في كنوز الأدب : ١/ ١٠٥ من غير نسبة .

١٦٥٢ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ٥٩٢ .

١٦٥٣ـ ديوان قيس بن الخطيم : ٢٠٥ـ٢٠٦ ، المفضليات ٢٠٧ـ٢٠٨ .

وَكُنَّا أُنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ مَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فهو سَارِبُ

وَيُرْوَى لِقَيْسِ بن الخَطِيْمِ . وَمِثْلُ قوله إِذَا قَصّرَتْ أَسْيَافُنَا قَوْلُ آخَرُ :

إِذَا الكُمَاةُ تَنَحّوا أَنْ تَنَالَهُمُ حَدُّ الظّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِيْنَا

[من الطويل]

١٦٥٤ـ إِذَا قَصُرَتْ أَيْدِي الكرامِ عَنِ العُلا مَدَدْتُ لَهَا بَاعَاً طَوِيْلاً فَنِلْتُهَا

قَبْلَهُ :

أَقِيْمُ بِدَارِ الحَزْمِ مَا لَمْ أُهَنْ بِهَا فَإِنْ خُفْتُ مِنْ دَارٍ هَوَاناً تَرَكْتُهَا

إِذَا قَصَّرَتْ أَيْدِي الكرَامِ . البَيْتُ

[من البسيط]

سَابِقُ البَرْبَرِيُّ :

١٦٥٥ـ إِذَا قَضَتْ زُمَرٌ آجَالُهَا نَزَلَتْ عَلَى مَنَازِلِهَا مِنْ بَعْدِهَا زُمَرُ

[من الوافر]

أَبُو فِرَاسٍ بنُ حَمْدَانَ :

١٦٥٦ـ إِذَا قُضِيَ الحِمَامُ عَلَيَّ يَوْمَاً فَفِي نَصْرِ الهُدَى بِيَدِ الضَّلاَلِ

[من البسيط]

١٦٥٧ـ إِذَا قَضَى اللهُ فَاسْتَسْلِمْ لِقُدْرَتِهِ مَا لامْرِىءٍ حِيْلَةٌ فِيْمَا قَضَى اللهُ

[من الطويل]

عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ :

١٦٥٨ـ إِذَا قُلْتُ أَسْلُو أَو صَحَا القَلْبُ شَاقَنِي بِذِي نَجَبٍ لِلغَانِيَاتِ طُلُوْلُ

بَعْدَهُ :

وَشَى بِابْنَةِ المُعَنَّى لُبْنَى وَعَابَهَا إِلَيَّ نِسَاءُ مَا بِهِنَّ عُقُوْلُ

إِذَا عِبْنَهَا زَادَتْ عَلَيَّ كَرَامَةً وَوَاصَلْتُهَا إِنِّي لَهَا لَوَصُوْلُ

* * *

١٦٥٤ـ الجليس الصالح : ٩٥ .

١٦٥٥ـ البيت في سابق البربري والاتجاه الاسلامي في شعره (ماجستير) : ١٤٠ .

١٦٥٦ـ ديوان أبي فراس : ٢١٠ .

١٦٥٧ـ المستطرف : ١/ ٣١٩ وفي هامش نفح الطيب : ٤/ ٣١٦ منسوباً لابن الغماز .

وَمِنْ بَابِ (إِذَا قُلْتُ أَشْكُو) قَوْلُ نَصْرُ بن أَحْمَد الخُبْزأَرزِي[١] :

لَقَدْ أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ مَا فِيهِ قُرّةٌ ... لِعَيْنَيّ لَو أَنِّي أَفُوْزُ بِهِ وَحْدِي
إِذَا قُلْتُ أَشْكُو الوَجْدَ أَبْهَتُ شَاخِصَاً ... فَأَتْرُكُ شَكْوَى الوَجْدِ مِنْ شِدّةِ الوَجْدِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ[٢] :

إِذَا قُلْتُ أَهْدَى العَجْزُ لِي حلَلَ البِلَى ... يَقُوْلُوْنَ لَولاَ الهَجْرُ لَمْ يَطِبِ الحُبّ
فَإِنْ قُلْتُ مَا أَذْنَبْتُ قالت مُجِيْبَةً ... حَيَاتكَ ذَنْبٌ لاَ يُقَاسُ بِهِ ذَنْبُ

شَمَّاءُ بِنْتُ سَوَّارٍ : [من الطويل]

١٦٥٩ـ إِذَا قُلْتُ أَسْلُو عَنْ لَيَالِي طُوَيْلِعٍ ... وَفَرْعِ اللِّوَى فَاضَتْ عَلَيَّ المَدَامِعُ

قَبْلَهُ :

أَلاَ مَنْ لِعَيْنٍ بِالبُكَاءِ سَخِيْنَةٍ ... تَبِيْتُ لَهَا مِنْ لِذّةِ النَّوْمِ

إِذَا قَلْتَ اسْأَلُوا . البَيْتُ/ ١٩/ البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٦٦٠ـ إِذَا قُلْتُ أَنْسَى دَارَ لَيْلَى عَلَى البِلَى ... تَصَوَّرَ فِي أَقْصَى الضَّمِيْرِ مِثَالُهَا

بَعْدَهُ :

وَقَدْ كُنْت أَرْجُو وَصْلَهَا قَبْلَ هَجْرِهَا ... فَقَدْ بَانَ مِنِّي هَجْرُهَا وَوِصَالُهَا
فَلاَ عَهْدَ إِلاَّ أَنْ تُعَاوِدَ ذِكْرهَا ... وَلاَ وَصْلَ إِلاَّ أَنْ يَزُوْرَ خيَالُهَا
وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ لَوْعَةٌ تُلْهِبُ الحَشَا ... وَإِلاَّ أَكَاذِيْبُ المُنَى وَضَلاَلُهَا

أَبُو الأَسْوَدَ الدُّؤلِيُّ : [من الطويل]

١٦٦١ـ إِذَا قُلْتُ أَنْصِفْنِي وَلاَ تَظْلِمَنِّنِي ... رَمَى كُلَّ حَقٍّ أَدَّعِيْهِ بِبَاطِلِ

---

(١) لم ترد في ديوانه (آل ياسين) .

(٢) مسالك الأبصار ٨/ ١٠٩ ، منسوبا إلى جارية .

١٦٦٠ـ ديوان البحتري ١٧٢ .

١٦٦١ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي : ١٩٠ .

بَعْدهُ :

فَشَاغَبْتُهُ حَتَّى ارْعَوَى وَهُوَ كَارِهٌ وَقَدْ يَرْعَوِي ذُو الشَّغْبِ بَعْدَ التَّحَامُلِ
فَإِنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ إِلَى الحَقِّ جَائِراً بِمِثْلِ خَصِيْمٍ عَاقِلٍ مُتَجَاهِلِ

[من الطويل]

الأُحْوَصُ :

١٦٦٢ـ إِذَا قُلْتَ إِنِّي مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا وَحُمَّ التَّلاَقِي بَيْنَنَا زَادَنِي سُقْمَا

قبله :

ألا قِفْ . . .

إِذَا قُلْتُ أَنِّي مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَقُوْلُ وَقَدْ شَطَّتْ ألاَ لَيْتَ عِنْدَهَا كِتَابَاً بِمَا أَلْقَى مثله عِلْمَا

قَالَ عَبْدُ الأَعْلَى بنُ عُبَيْدِ اللهِ الجمْحِيّ اجتَمَعَ عَلَيَّ دَيْنٌ . . . وَأَنَا بِعَسْكَرِ المَهْدِيّ فَرَكِبَ يَوْمَاً أَبِي عُبَيْدِ اللهِ وَعُمَرَ بن بَزِيْغٍ وَأَنَا وَرَاءهُ فِي مَوْكِبِهِ عَلَى . . . نزفٍ فَقَالَ :

أيّ بَيْتٍ أَنْسَبُ مما قَالَتِ العَرَبُ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُ امْرِىء القَيْسِ :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ . البَيْتُ وَقَالَ عَمرَ بن بَزِيْغٍ قَوْلُ كُثَيِّرٍ[1] :

أُرِيْدُ لاَ أَنْسَى ذِكْرَهَا فكأنما تمثَّل لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيْلِ

فقال المَهْدِيّ . . . بِشَيْءٍ مَا لَهُ يُرِيْدُ أَنْ يَنْسَى ذِكْرَهَا حَتَّى تَمَثَّلَ لَهُ بِكُلِ سَبِيْلٍ فَقُلْتُ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عِنْدِي حَاجَتُكَ جَعَلَنِي الله فدَاكَ فَقَالَ إِلحقْ فَقُلْتُ لَيْسَ ذاك فِي دَابّتِي فَقَالَ فاحملوه عَلَى دَابّةٍ فَحُمِلْتُ وَقُلْتُ هُنَا أَوَّلُ الفَتْحِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ قُلْتُ قَوْلُ . . . :

إِذَا قُلْتُ أَنِّي مُشْتَفٍ . البَيْتُ فَقَالَ حَسَنٌ وَاللهِ أَقْضُوا دَيْنَهُ فَقُضِيَ دَيْنِي . المَغِيْرَةُ بنُ حَبْنَاءَ :

[من الطويل]

١٦٦٣ـ إِذَا قُلْتُ صَابَتْنِي سَمَاؤُكَ يَا مَنَت شَآبِيْبُهَا أَو يَاسَرَتْ عَنْ شَمَالِيَا

١٦٦٢ـ ديوان الأحوص : ٢٤٤ .

(١) ديوان كثير : ١٠٨ .

١٦٦٣ـ شعراء أمويون : ق ٣/ ١٠٧ .

طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ : [من الطويل]

١٦٦٤ـ إِذَا قُلْتَ فَاعْلَمْ مَا تَقُوْلُ وَلاَ تَقُلْ وَأَنْتَ عَمٍ لَمْ تَدْرِ كيف تَقُوْلُ

بَعْدهُ :

وَاعلم عِلْمَاً لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذلّ مَوْلَى المَرْءِ فَهُوَ ذَلِيْلُ

أَبُو الأَسْوَدُ الدُّؤلِيُّ : [من الطويل]

١٦٦٥ـ إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَتِمَّهُ فَإِنَّ نَعَم دَيْنٌ عَلَى الحُرِّ وَاجِبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَعُدَّ مِنَ الرَّحْمَنِ فَضْلاً وَنِعْمَةً عَلَيْكَ إِذَا مَا جَاءَ لِلخَيْرِ طَالِبُ

وَإِنَّ أَمْرَاً لاَ يُرْتَجَى الخَيْرُ عِنْدَهُ يَكُنْ هَيِّنَاً ثقلاً عَلَى مَنْ يُصَاحِبُ

فَلاَ تَمْنَعَنْ ذَا حَاجَةٍ جَاءَ طَالِبَاً فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاغِبُ

إِذَا قَلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَتِمّهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِلاَّ فَقُلْ لاَ وَاسْتَرِحْ وَأَرِحْ بِهَا لِكَيْ لاَ يَقُوْلُ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبُ

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الأَبَاعِدُ نَفْعَهُ إِذَا هُوَ لَمْ تَصْلُحْ عَلَيْهِ الأَقَارِبُ

أَرَى دُوَلاً هَذَا الزَّمَان بِأَهْلِهِ وَبَيْنَهُمُ فِيْهِ تَكُوْنُ النَّوَائِبُ

قَالَ المُهَلَّبُ بن أَبِي صفْرَةَ لابْنِهِ عَبْد المُطَّلِبِ : يَا بُنَيَّ إِنَّمَا كَانَتْ وَصِيَّةُ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَّتُهَا عِدَاتٌ أَنْفَذَهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلاَ تَبْدَأ بِنَعَمْ فَإِنَّ مَوْرِدَهَا سَهْلٌ وَمَصْدَرُهَا وَعْرٌ وَاعْلَمْ إِنَّ لاَ وَإِنْ قَبُحَتْ فَرُبَّمَا رَوَّحَتْ وَمُهْمَا أَمْكَنَكَ فَلاَ تُوْجِبُ الطَّمَعَ . وَقَالَ سَمُرَةُ بنُ جَنْدَبٍ : لأَن أَقُوْل لِلشَّيْءِ لاَ أَفْعَلهُ ثُمَّ يَبْدُو لِي فَأَفْعَلَهُ أَحبّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُوْلَ أفْعَلهُ ثمّ لاَ أَفْعَلهُ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٦٦٦ـ إِذَا قُلْتُ قَدْ عَلَّقْتُ كَفِّي بِصَاحِبٍ تَعُوْدُ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوْبُ

١٦٦٤ـ ديوان طرفة (الفكر للجميع) ١١٢ـ ١١٣ .

١٦٦٥ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٢٢٩ ، ٣٢٦ .

١٦٦٦ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٩ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَمَا لِي طُوْلَ الدَّهْرِ أُمْسِي كَأَنَّنِي ... لفضل فِي هَذَا الزَّمَانِ غَرِيبُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٦٦٧ـ إِذَا قُلْتُ قَضَّيْتُ الصَّبَابَةَ زَادَهَا ... خَيَالٌ مُلِمٌّ مِنْ حَبِيْبٍ مُجَانِبِ

قَبْلَهُ :

وَقَفْنَا فَلاَ الأَطْلاَلُ رَدَّتْ إِجَابَةً ... وَلاَ العَذْلُ أَجْدَى فِي المَشُوْقِ المُخَاطِبِ

تَمَادَتْ عَقَابِيْلُ الهَوَى وَتَطَاوَلَتْ ... لجَاجَةُ مَعْتُوْبٍ عَلَيْهِ وَعَاتِبِ

إِذَا قُلْتُ قَضَيْتُ الصَّبَابَةَ زَادَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَجُوْدُ وقَد ضَنَّ الأُلَى شَغْفِي بِهِمْ ... وَيَدْنُو وَقَدْ شَطَّتْ دِيَارُ الحَبَائب

تُرِيْنِيكَ أَحْلاَمُ المَنَامِ وَبَيْنَنَا ... مَفَاوِزَ يَسْفِرَ عَنْ جهد الرّبائب

عَلِيّ بن عَبْدِ العَزِيْزِ : [من الطويل]

١٦٦٨ـ إِذَا قُلْتُ : لَمْ تَبْلُغْ بِيَ السِّنِّ مَبْلَغاً ... وُعِظْتُ بِطِفْلٍ صَارَ قَبْلِي إِلَى التُّرْبِ

الهِرمُ بن امْرِيءِ القَيْسِ بن الحارثِ بن زَيْدٍ : [من الطويل]

١٦٦٩ـ إِذَا قُلْتَ : لَمْ تَتْرُكْ مَقَالاً لِقَائِلٍ ... وَإِنْ صُلْتَ كُنْتَ اللَّيْثَ يَحْمِي حِمَى الأَجْرِي

/ ٢٠/ جَمِيْلٌ : [من الطويل]

١٦٧٠ـ إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُثَيْنَةُ قَاتِلِي ... مِنَ الحُبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيْدُ

أَوَّلُهَا :

أَلاَ لَيْتَ أَيَّام الصّفَاءِ جَدِيْدِ ... وَدَهْراً تَوَلّى يَا بُثَيْنُ يَعُوْدُ

خَلِيْلَي مَا أَخْفَى مِنَ الوَجْدِ ظَاهِرٌ ... وَدَمْعِي بِمَا أَخْفَى العداة شَهِيْدُ

١٦٦٧ـ ديوان البحتري : ١/ ٩٨ .

١٦٦٨ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٥١٣ ، ديوان الجرجاني ٦٣ .

١٦٦٩ـ زهر الآداب : ٤/ ١١٣٠ .

١٦٧٠ـ ديوان جميل : ١٥ .

إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُثَيْنَةُ قَاتِلِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِنْ قُلْتُ رُدّي بَعْض عَقْلِي أَعِشْ بِهِ ... مَعَ البَأسِ قَالَتْ ذاك مِنْكَ بَعِيْدُ
فَلاَ أَنَا مَرْدُوْدٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبَاً ... وَلاَ حُبُّهَا فِيْمَا يَبِيْدُ يَبِيْدُ
وَقُلْتُ لَهَا بَيْنِي وَبَيْنَكِ فَاعْلَمِي ... مِنَ اللهِ مِيْثَاقٌ لَهُ وَعُهُوْدُ
وَقَدْ كَانَ حُبُّكُم طَرِيْفَاً وَتَالِدَاً ... وَمَا الحُبُّ إِلاَّ طَارِفٌ وَتَلِيْدُ
فَأَفْنَيْتُ عَيْشِي فِي انْتِظَارِ ثَوَابِهَا ... وَبَلّتْ بِذَاكَ الدَّهْرُ وَهُوَ جَدِيْدُ
وَتَحْسِبُ نسوانُ مِنَ الجهْلِ أَنَّنِي ... إِذَا حَبَّيْتُ إِيّاهِنّ كُنْتُ أَرِيْدُ
وَأقسِمُ طَرْفِي بَيْنَهُنّ فيستوي ... وَفِي الصّدْرِ بونٌ بَيْنَهُنّ بَعِيْدُ
أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيْتَنّ لَيْلَةً ... بِوَادِي القُرَى إِنِّي إِذَاً لَسَعِيْدُ
وَهَلْ أَهْبطَنّ أَرْضَاً تَظَلّ رِيَاحهَا ... لَهَا بِالثّنَايَا الثّاوِيَاتِ وَئِيْدُ
وَهَلْ أَلْفَيْنَ سَعْدَى مِنَ الدَّهْرِ مَرّةً ... وَمَا رَثّ مِنْ حَبْلِ الصّفَاءِ جَدِيْدُ
وَهَلْ تَلْتَقِي الأَهْوَاءُ مِنْ بَعْدِ يَأسَةٍ ... وقَد تُطْلَبُ الحَاجَاتُ وَهِيَ بَعِيْدُ
إِذَا جِئْتُهَا يَوْمَاً مِنَ الدَّهْرِ زَائِرَاً ... تعرض مَوْهُوْنُ اليَدَيْنِ صَدُوْدُ
فَأَصْرِمُهَا خَوْفَاً كَأَنِّي مُجَانِبٌ ... وَيُغْفَلُ عَنَّا مَرّةً فَنَعُوْدُ
يَمُوْتُ الهَوَى مِنِّي إِذَا مَا لَقِيْتُهَا ... وَيَحْيَى إِذَا فَارَقْتُهَا فَيَعُوْدُ
يَقُوْلُوْنَ جَاهِدْ يَا جَمِيْلُ بِغَزْوَةٍ ... وَأَيّ جِهَادٍ غَيْرَهُنّ أَرِيْدُ
لِكُلّ حَدِيْثٍ بَيْنَهُنّ بَشَاشَةٌ ... وَكُلُّ قَتِيْلٍ بَيْنَهُنّ شَهِيْدُ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ مُخْتَارُ القَصِيْدَة وَهِيَ طَوِيْلَةٌ . [من الطويل]

١٦٧١ـ إِذَا قُلْتُ مَاتَ الدَّاءُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ... أَتَى حَاطِبٌ مِنْهُمْ لآخَر يَقْبِسُ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من الطويل]

١٦٧٢ـ إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيْتُهُ ... وَقَرَّت بِهِ عَيْنَايَ بُدِّلْتُ آخَرَا

١٦٧١ـ البيان والتبيين : ٢/ ١٠٩ منسوبا إلى الأسدي ، والحيوان : ٤/ ٣٣٣ منسوبا إلى مفرس بن لقيط .

١٦٧٢ـ ديوان امرىء القيس : ٦٩ .

أَوَّلُهَا :

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا ... وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ خَبْتٍ فَعَرْعَرَا
كَنَانِيَّةٌ بَاتَتْ وَفِي الصَّدْرِ حُبّهَا ... مُجَاوِرَةَ النُّعْمَانِ وَالحَيِّ يَعْمُرَا
بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُوْنَهُ ... وَأَيْقَنَ أَنَّا لاَحِقَانِ بِقَيْصَرَا
فَقُلْتُ لَهُ لاَ تَبْكِ عَيْنَاكَ إِنَّمَا ... نُحَاوِلُ مُلْكاً أَو نَمُوْتَ فَنُعْذَرَا

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيْتُهُ . البَيْتُ

كَذَلِكَ حَظِّي لاَ أُصَاحِبُ وَاحِداً ... مِنَ النَّاسِ إِلاَّ خَانَنِي وَتَغَيَّرَا

[من الطويل]

١٦٧٣ـ إِذَا قُلْتُ هَذَا يَوْمُ صُلْحٍ مُجَاشِعٍ ... أَبَى صُلْحَهَا ذِكْرُ الدِّمَاءِ الشَّوَاخِبِ

[من الطويل]

١٦٧٤ـ إِذَا قُلْتُ يَا لَمْيَاءُ حَبُّكِ قَاتِلِي ... تَقُوْلُ وَكَمْ مِنْ عَاشِقٍ قَتَلَ الحُبُّ

[من الطويل]

١٦٧٥ـ إِذَا قُلْتُ يُسْلِيْنِي تَقَادُمُ عَهْدِهِ ... أَبَى ذِكْرُهُ فِي القَلْبِ إِلاَّ تَجَدُّدَا

[من المتقارب]

الصَّلَتَانُ العَبْدِيُّ :

١٦٧٦ـ إِذَا قُلْتَ يَوْمَاً لِمَنْ قَدْ تَرَى ... أَرُوْنِي السَّرِيَّ أَرَوْكَ الغَنِي

[من الطويل]

سَعِيْدُ بنُ حُمَيْدٍ :

١٦٧٧ـ إِذَا قَلَّ إِنصَافُ الزَّمَانِ وَعَدْلُهُ ... فَمَنْ ذَا الَّذِي مِمَّا جَنَاهُ يُجِيْرُ ؟

قَبْلَهُ :

وَمَا أَنْتَ إِلاَّ كَالزَّمَانِ تَلَوَّنَتْ ... نَوَائِبُ مِنْ أَحْدَاثِهِ وَأُمُوْرُ

١٦٧٥ـ البيت في الوحشيات : ١٥٦ منسوبا إلى سلمة بن عياش .
١٦٧٦ـ شعراء عبد القيس : ٦٨ .
١٦٧٧ـ زهر الآداب : ٤/ ١١٠١ .

إِذَا قَلَّ إِنْصَافُ الزَّمَانِ . البَيْتُإِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الطويل]

١٦٧٨ـ إِذَا قَلَّ عَقْلُ المَرْءِ قَلَّتْ هُمُوْمُهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا مُقْلَةٍ كَيْفَ تَرْمَدُ

قِيْلَ سَبْعُ خِصَالٍ مِنْ فِعَالِ الأَحْمَقِ :

الغَضَبُ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ ، وَالرِّضَا مِنْ غَيْرِ عَتبٍ ، وَالضَّحْكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، وَالكَلاَمُ فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ وَالبَذْلُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَالثِّقَةُ بِمَنْ لاَ يَعْرِفُهُ وأن لاَ يُمَيِّزَ بَيْنَ صَدِيْقِهِ وَعَدُوِّهِ . وَقَالَ آخَرُ :

مِنْ صِفَاتِ الأَحْمَقِ أَنَّ أُمَّهُ تَتَمَنَّى أَنْ تَكُوْنَ مُثْكِلَةً وَامْرَأتُهُ تَتَمَنَّى أَنْ تَكُوْنَ أَرْمَلَةً وَخَلِيْطُهُ يَتَمَنَّى الفُرْقَةَ وَجَارُهُ يَتَمَنَّى البُعْدَ وَمُصَاحِبُهُ يَتَمَنَّى الوَحْدَةَ . يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ :

[من الطويل]

١٦٧٩ـ إِذَا قَلَّ مَاءُ الوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَلاَ خَيْرَ فِي وَجْهٍ إِذَا قَلَّ مَاؤُهُ

/ ٢١/ الرَّبِيْعُ بنُ حطي قَاضِي حَوْرَانَ : [من الطويل]

١٦٨٠ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ أَقْصَاهُ أَهْلُهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ كُلُّ إِلْفٍ وَصَاحِبِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا كَانَ جَدُّ المَرْءُ بِالشَّيْءِ مُقْبِلاً بَاتَتْ لَهُ الأَسْبَابُ مِن كُلِّ جَانِبِ
وَإِنْ أَدْبَرَتْ دُنْيَاهُ عَنْهُ تَوَعَّرَتْ عَلَيْهِ وَأَعْيَتْهُ وُجُوْهُ المَطَالِبِ
فَلاَ تُدْرَكُ الأَرْزَاقُ فِيْهَا وَلاَ الغِنَى بِحِيْلَةِ مُحْتَالٍ وَلاَ حِرْصِ كَاسِبِ

إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ أَقْصَاهُ أَهلُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَذَّبَهُ الأَقْوَامُ فِي كُلِّ مَنْطِقٍ وَإِنْ كَانَ فِيْهِمْ صَادِقاً غَيْرَ كَاذِبِ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

١٦٧٨ـ ديوان الغزي : ٥٢٢ .

١٦٧٩ـ الفاضل : ٤٣ والصداقة والصديق : ١/ ١٩٠ .

١٦٨٠ـ البيت في تاريخ دمشق : ٧٢/ ٢١٠ .

١٦٨١ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهْ وَأَدْنَى إِلَيْهِ الأَبْعَدِيْنَ أَقَارِبُه

أَبْيَاتُ بَشّارُ بن بُرْد العُقَيْلِيّ بَعْدَ قَوْلِهِ :

إِذَا قَلّ مَالُ المَرْءِ قَلّتْ مَذَاهِبه . البَيْتُ

يَخُوْنُكَ ذُو القُرْبَى مِرَاراً وَرُبَّمَا وَفَى لَكَ عِنْدَ الجهْدِ مَنْ لاَ تُنَاسِبُه
وَلاَ خَيْرَ فِي قُرْبَى لِغَيْرِكَ نَفْعُهَا وَلاَ فِي صَدِيْقٍ لاَ تَزَالُ تُعَاتِبُه
إِذَا صَرَفَ المَوْلَى لِغَيْرِي فُضُوْلَهُ صَبَرْتُ وَلَمْ أُدْلِجْ عَلَيْهِ أُعَاتِبُه
وَلَسْتَ تَرَانِي خَاذِلاً لِعَشِيْرَتِي وَلاَ مَاجِداً حَقَّ الخَلِيْطِ أشَاغِبُه
كَأَنَّ حُقُوْقَ النَّاسِ حِيْنَ ضَمِنْتُهَا قَذَىً فِي جُفُوْنِ العيْنِ مِنِّي أُوَارِبُه
وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى أَذَىً يَضُمّكَ فِيْهَا صَاحِبٌ وَتُرَاقِبُه
وقَد رَابَنِي قَلْبِي يُكَلفُنِي الصّبَى وَمَا كُلّ حِيْنٍ يَتْبَعُ القَلْبُ صَاحِبُه
فَلِلهِ مَحْزُوْنٌ يَرُوْضُ هُمُومَهُ عَلَى فَتْكَةٍ وَالفَتْكُ صَعْبٌ مَرَاكِبُه
إِذَا هَمّ لَمْ يَرْضَ الهُوَيْنَا وَلَمْ يَكُنْ كَلِيْلاً كَسَيْفِ السّوْءِ يَنْبُو مَضَارِبُه
وَمَا النَّاسُ إِلاَّ حَافِظٌ وَمُضَيّعٌ وَمَا العَيْشُ إِلاَّ مَا تَطِيْبُ عَوَاقِبُه
أُعِيْذُكَ بِالرّحْمَنِ مِنْ دَسّ حَاسِدٍ تَنَامُ وَمَا نَامَتْ بِلَيْلٍ عَقَارِبُه

عَبْدُ اللهِ بنُ رُؤْبَةَ : [من الطويل]

١٦٨٢ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّتْ هُمُوْمُهُ وَتَشْعَبُهُ الأَمْوَالُ حِيْنَ تَشَعَّبُ

قَبْلَهُ :

يَرَى رَاحَةً فِي كُثْرَةِ المَالِ رَبُّهُ وَكُثْرَةُ مَالِ المَرْءِ لِلمَرْءِ مُتْعِبُ

إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ هُمُوْمُهُ . البَيْتُيَحْيَى بنُ أَكْثَمَ : [من الطويل]

١٦٨٣ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ

١٦٨١ـ ديوان شعر بشار (العلوي) ٤٣ـ ٤٧ .
١٦٨٢ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٥٩٨ .
١٦٨٣ـ الفاضل : ٤٣ منسوباً لبعض المتقدمين والصداقة ، والصديق : ١٩٠ من غير نسبه .

[من الطويل]

١٦٨٤ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيْقُهُ وَأَهْوَتْ إِلَيْهِ بِالعُيُوْبِ الأَصَابِعِ

بَعْدهُ :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يُقْن الحَيَاءَ إِذَا رَأَى مَطَامِعَ عِرْضٍ دَنَّسَتْهُ المَطَامِعُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي العَتَاهِيَةِ(١) :

إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيْقُهُ وَضَاقَ [به عما يريد طريقه]

وَقَصَّرَ طَرْفُ العَيْنِ عَنْهُ كَلاَلَةً [وأَسْرَعَ فيما لا يحب شقيقه]

وَذَمَّ إِلَيْهِ حِلْهُ طَعْمَ عُوْدِهِ وَقَدْ كَانَ [وقد كان يستحليه حين يذوقه]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٦٨٥ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ وَفَارَقَهُ ذَاكَ التَّحَنُّنُ وَالوُدُّ

أَبْيَاتُ الرَّضِيّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَمَا هَذِهِ الدُّنْيَا لَنَا بِمُطِيْعَةٍ وَلَيْسَ لِخَلْقٍ مِنْ مُدَارَاتِهَا بُدّ

تُطَلِّفُنِي أَنْ أَطْلُبَ العزّ بِالغِنَى وَأَيْنَ الغِنَى إِنْ لَمْ يُسَاعِدُنِي الجدّ

يُسَرّ الفَتَى دَهْرٌ وَإِنْ كَانَ سَاءهُ وَتَخْدِمُهُ الأَيَّامُ وَهُوَ لَهَا عَبْدُ

إِذَا قَلّ مَالُ المَرْءِ قَلّ صَدِيْقهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَصْبَحَ بِغَضّ الطّرْفِ عن كُلّ مَنْظَرٍ أَنِيْقٍ وَيُلْهِيْهِ التّغَرّبُ وَالبُعْدُ

زَهِدْتُ وَزُهْدِي فِي الزَّمَانِ لِعِلّةٍ وَعلّةُ مَنْ لَمْ يَبْلغ الأَمَلَ الزّهْدُ

وَهَانَ عَلَى قَلْبِي الزَّمَانُ وَأَهْلِهِ بِنَا وَالمَوْتُ يَطْلُبُنَا فَقْدُ

١٦٨٤ـ الموشى : ١٣٠ منسوبا إلى المخبل السعدي ولا يوجد في شعره (شعراء مقلون) : ٤٩ والصداقة والصديق : ٣٤ .

(١) ديوان أبي العتاهية : ١٧٧ .

١٦٨٥ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٨٥ـ ٣٨٧ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَـدَحْتَهُـمُ فَـاسْتُقْبِـحَ القَـوْلُ فِيْهِـمُ أَلاَ رُبّ عُنْـقٍ لاَ يَلِيْـقُ بِـهِ العِقْـدُ

ابنُ هُبَيْرَةَ الوَزِيْرُ : [من الطويل]

١٦٨٦ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيْقُهُ وَقُبِّـحَ مِنْـهُ كُـلُّ مَـا كَـانَ يَجْمُـلُ

قَبْلَهُ :

يَقِيْـنُ الفَتَـى يَـزْرِي بِحَـالَةِ حِـرْصِـهِ فَقُـوَّةُ ذَا عَـنْ ضعْـفِ ذَا يَتَحَصَّـلُ

إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ . البَيْتُ

هُوَ يَحْيَى بن مُحَمَّد بن هُبَيْرَةَ الوَزِيْرُ . [من الطويل]

١٦٨٧ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيْقُهُ وَهَانَ عَلَى الأَدْنَى فَكَيْفَ الأَبَاعِد

يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ : [من الطويل]

١٦٨٨ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ لَمْ يَرْضَ عَقْلَهُ بَنُـوْهُ وَلَـمْ يَغضَـب لَـهُ أَقْـرِبَـاؤُهُ

[من الطويل]

١٦٨٩ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ لاَنَتْ قَنَاتُهُ وَهَـانَ عَلَـى الأَدْنَيْـنَ ثُـمَّ الأَبَـاعِـدِ

/ ٢٢/ يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ : [من الطويل]

١٦٩٠ـ إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ لاَنَتْ قَنَاتُهُ وَهَـانَ وَلَـمْ يَغْضَـبْ لَـهُ أَوْلِيَـاؤُهُ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

١٦٩١ـ إِذَا قَلَّ مَالِي زَادَ عِرْضِي كَرَامَةً عَلَـيَّ وَلَـمْ أَتْبَـعْ دِقَـاقَ المَطَـامِـعِ

١٦٨٧ـ ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٧ وصدره : (إذا قل مال المرء لانت قناته) والمستطرف : ١/ ٢٩٤ .

١٦٨٨ـ الفاضل : ٤٣ لبعض المتقدمين .

١٦٨٩ـ ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٧ من غير نسبة .

١٦٩٠ـ ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٧ .

١٦٩١ـ ديوان كثير : ٢٣٩ .

قِيْلَ هَذَا البَيْتُ مِنْ أَكْرَمِ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ . أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

١٦٩٢ـ إِذَا قَلَّ مَالِي قَلَّ صَحْبِي وَإِنْ نَمَا فَلِي مِنْ جَمِيْعِ النَّاسِ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ

أَبُو يَعْقُوْبَ الخُزَيْمِيُّ : [من الطويل]

١٦٩٣ـ إِذَا قَمَرٌ مِنْهَا تَغَوَّرَ أَو خَبَا بَدَا قَمَرٌ فِي جَانِبِ الأُفْقِ يَلْمَعُ

[من البسيط]

١٦٩٤ـ إِذَا قَنَاةُ امْرِىءٍ أَزْرَى بِهَا خَوَرٌ هَزَّ ابنُ سَعْدٍ قَنَاةً صُلْبَةَ العُوْدِ

إِبْرَاهِيْمُ بنُ المَهْدِيّ : [من الطويل]

١٦٩٥ـ إِذَا قَنَعَتْ نَفْسِي بِكَأسٍ وَمَطْعَمٍ وَلاَ بَلَغَتْ فِيْهَا تَرُوْمُ الأَمَانِيَا

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٦٩٦ـ أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلْوَى شَرِقْتُ بِهَا لَوْ ذَاقَهَا لَبَكَى مَا عَاشَ وَانْتَحَبَا

[من الطويل]

١٦٩٧ـ إِذَا قِيْلَ أَيُّ النَّاسِ أَوفَى بِذِمَّةٍ أَشَارَتْ إِلَيْكُمْ بِالأَكُفِّ الأَصَابِعُ

وَمِنْ بَابِ إِذَا قِيْلَ قَوْلُ الشَّاعِرُ :

إِذَا قِيْلَ الرَّحِيْلُ فَلاَ تُبَالِي وَلاَ تَجْزَعْ لِحَالٍ بَعْدَ حَالِ

فَإِنَّ المَرْءَ فِي دُنْيَاهُ ضَيْفٌ وَإِنَّ الدَّارَ دَارُ الانْتِقَالِ

١٦٩٢ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

١٦٩٣ـ الشعر والشعراء العصر العباسي : ٥٢٦ .

١٦٩٤ـ بلاغات النساء : ١٧٧ وفيه (صلبه العرب) منسوبا إلى أم قيس الضبية وشرح ديوان الحماسة : ٧٨٢ والتذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٠٧ .

١٦٩٥ـ البيت في تاريخ دمشق : ٧/ ١٨٦ .

١٦٩٦ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٢٠ .

١٦٩٧ـ المصون في الأدب : ٩٧ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابنُ هَرْمَةَ يَمْدَحُ[1] :

إِذَا قِيْـــلَ أَيّ فَتَـــىً تَعْلَمُـــوْنَ أَهَـش إِلَـى الطَّعْـنِ بِـالـذّابِـلِ
وَأَضْـرِبُ اللهـامُ يَـوْمَ الـوَغَـا وَأَطْعَـمُ فِـي الـزَّمَـنِ المَـاحِـلِ
أَشَـارَتْ إِلَيْـكَ أَكُـفّ العِبَـادِ إِشَـارَةَ غَـرقَـىٰ إِلَـى السّـاحِـلِ

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

١٦٩٨ـ إِذَا قِيْلَ بَحْرٌ فَهْوَ مُرٌّ مُكَدَّرٌ وَأَنْتَ نَمِيْرُ الجُوْدِ عَذبُ الشَّمَائِلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لأَمْرٍ أُحِلَّ الزُّجُّ فِي عَقْبِ القَنَا وَرُكِّبَتِ الخِرْصَانُ فَوْقَ العَوَامِلِ

الزُّجُّ : الحَدِيْدَةُ فِي أَسْفَلِ الرُّمْحِ ، وَالخِرْصَانُ الأَسِنَّةُ ، وَهِيَ فِي عَالِي الرِّمَاحُ وَكَلٌّ حَلَّ مَحَلّهُ بِاسْتِحْقَاقٍ . عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ : [من الطويل]

١٦٩٩ـ إِذَا قِيلَتِ العَوْرَاءُ وَلَّيْتُ سَمْعَهَا سِوَايَ وَلَمْ أَسْأَل بِهَا مَا دَبِيْرُهَا

ـ أي : ما يعقبها . / ٢٣/ المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٧٠٠ـ إِذَا قيلَ رِفْقاً قَالَ لِلحِلمِ مَوْضِعٌ وَحِلْمُ الفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ

قَوْلُ المُتَنَبِّيّ هَذَا يَمْدَحُ بِهِ شُجَاعُ بن مُحَمَّد الطّائِيّ قَبْلَهُ :

هُمَـامٌ إِذَا مَـا فَـارَقَ الغِمْـدَ سَيْفُـهُ وَعَـايَنْتَـهُ لَـمْ تَـدْرِ أَيّهُمَـا النّصْـلُ
رَأَيْتَ ابن أُمّ المَوْتِ لَو أَنَّ بَأسَهُ فَشَا بينَ أَهْلُ الأَرْضِ لاَ تَقْطَعُ النّسْلُ
وَكَـمْ عَيْـنِ مـرنٍ حَـدّقَـتْ لِنِـزَالِـهِ فَلَـمْ تُغْـضِ إِلاَّ وَالسّنَـانِ لَهَـا كُحْـلُ

إِذَا قِيْلَ مَهْلاً قال لِلحُلْمِ مَوْضِعُ . البَيْتُ . [من الطويل]

---

(١) ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٩٥ .

١٦٩٨ـ ديوان سقط الزند : ١٥١ .

١٦٩٩ـ المفضليات : ١٧٧ وعيون الأخبار : ٤/ ٢٧ والتذكرة الحمدونية : ٢/ ٦٨ والحماسة البصرية : ٢/ ٢٤٤ .

١٧٠٠ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٨٦ـ ١٨٧ .

١٧٠١ـ إِذَا قِيْلَ مَنْ حَامِي الحَقِيْقَةِ أَوْمَأتْ إِلَيْـهِ مَعـدٌّ بِـالأَكُـفِّ وَقَحْطَـانُ

هَذَا مِنْ أَبْيَاتٍ لشَّاعِرٍ تَمِيْمِيٍّ يَمْدَحُ حَارِثَةُ بن بَدْرٍ يَذْكرُ فِيْهَا وَقْعَةَ الخَوَارِجِزِيَادُ الأَعْجَمُ : [من الطويل]

١٧٠٢ـ إِذَا قِيْلَ مَنْ لِلْمَجْدِ والجَودِ وَالنَّدَى فَنَادُوا بِأَعْلَى الصَّوْتِ يَحْيَى بنُ مَعْبَدِ

عَنْتَرَةُ : [من الطويل]

١٧٠٣ـ إِذَا قِيْلَ مَنْ لِلْمُعضِلاَتِ أَجَابَهُ عِظَـامُ اللُّهَـى مِنَّـا طِـوَالُ السَّـوَاعِـدِ

يَقُوْلُ عَنْتَرَةُ مِنْهَا :

وَلِلْمَـوْتُ خَيْـرٌ لِلفَتَـى مِـنْ حَيَـاتِـهِ إِذَا لَـمْ يُطِـقْ عَلْيَـاءَ إِلاَّ بِقَـائِـدِ

ويروى : إذا لم تثبت .

فَعَالِجْ جَسِيْمَاتِ الأُمُوْرِ وَلاَ تَكُنْ هَبِيْـثَ الفُـؤَادِ هَمُّـهُ لِلـوَسَـائِـدِ

وَيُرْوَى : نَكِيْثُ القُوَى ذُو نَهْمَةٍ لِلْوَسَائِدِ . الهَبِيْثُ : الفُؤَادُ الضَّعِيْفُ ، يُقَال فِيْهِ هَبَثَةٌ أَي ضُعْفٌ . [من الطويل]

١٧٠٤ـ إِذَا قِيْلَ هَذَا التُّرْبُ قَدْ وَطِئَتْ بِهِ سُلَيْمَى وَضَعْتُ الخَدَّ مِنِّي عَلَى التُّرَابِ

[من الطويل]

١٧٠٥ـ إِذَا قِيْلَ هَذَا اليُسْرُ أَبْصَرْتُ دُوْنَهُ مَوَاقِفَ خَيْرٌ مِنْ وُقُوْفِي بِهَا العُسْرِ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

١٧٠٦ـ إِذَا قِيْلَ هَذَا بَيْتُ عَزَّةَ قَادَنِي إِلَيْـهِ الهَـوَى وَاسْتَعْجَلَتْنِـي البَـوَادِرُ

١٧٠١ـ العقد الفريد : ٨/ ٥٥ منسوباً لشاعر تميمي .

١٧٠٢ـ المستطرف : ١/ ١٧٧ برواية :

(إذا قيل من للجود والمجد والندى فنـادوا بصـوت يـا يـزيـد بـن مـزيـد)

١٧٠٣ـ ديوان المثقب العبدي : ٢٦٧ـ ٢٦٨ .

١٧٠٥ـ شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١٠٦ .

١٧٠٦ـ ديوان كثير : ٣٦٩ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَصَدُّوا بِي بَيْنَ الجنُوْنِ لِكَي تَرَى ... رُوَاةُ الحَنَا إِنِّي لِبَيْتِكِ هَاجِرُ
إِنْ أَقْبَلَ أَمْسَى حُبُّهَا اليَوْمَ مخلقاً ... تَضَمَّنَ حُبَّيْهَا اللَّيَالِي الغَوَابِرُ
أَمُنْقَطِعٌ يَا عِزَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا ... وَشَاجَرَنِي يَا عِزَّ فِيْكِ الشَّوَاجِرُ
وَفَيْنَا وَلَمْ نَغْدِرْ بِكُمْ وَغَدَرْتُمُ ... وَهَلْ يَسْتَوِي يَا عِزُّ وَافٍ وَغَادِرِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كلَّ قَصِيْرَةٍ ... إِلَيَّ وَلاَ تَدْرِي بِذَاكَ القَصَائِرُ
أُرِيْدُ قَصِيْرَاتِ الحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ ... قِصَارَ القَنَى شَرُّ النِّسَاءُ البَحَاتِرُ

القَاضِي الجُرْجَانِيُّ : [من الطويل]

١٧٠٧ـ إِذا قِيْلَ هَذَا مَوْرِدٌ قُلْتُ قَدْ أَرَى ... وَلَكِنَّ نَفْسَ الحُرِّ تَحْتَمِلُ الظَّمَا

أَبُو العَرَب مُصْعَبُ بنُ مُحَمَّد مِنْ شعراءِ المغرب : [من الطويل]

١٧٠٨ـ إِذَا كَان أَصْلِي مِنْ تُرَابٍ فَكُلُّهَا ... بِلاَدِي وكُلُّ العَالَمِيْنَ أَقَارِبِي

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

١٧٠٩ـ إِذَا كَانَ إِكْرَامِي صَدِيْقِيَ وَاجِباً ... فَإِكْرامُ نَفْسِي لاَ مَحَالَةَ أَوْجَبُ

بَعْدهُ :

وأحلفُ مَا الإِنْسَانُ إِلاَّ مُذَمَّمٌ ... أَخُو الفَقْرِ مِنَّا وَالمَلِيْكُ المُحجَّبُ

/٢٤/ [من الوافر]

١٧١٠ـ إِذَا كَانَ التَّقَارُبُ لَيْسَ يُجْدِي ... فَمَا الإِجْدَاءِ إِلاَّ فِي التَّنَائِي

١٧٠٧ـ شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١١٥ .

١٧٠٨ـ خريدة القصر (قسم المغرب) ج٢ : ٢٢٣ والحماسة المغربية : ١/ ٧٧٦ ونفح الطيب : ٢/ ١٠٩ .

١٧٠٩ـ اللزوميات (صادر) ١/ ٨٨ .

١٧١٠ـ ديوان المعاني : ٢/ ٢٠١ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

إِذَا كَانَ الثَّرَاءُ وَخَفْضُ عَيْشٍ ... بِرَوْعَاتٍ تَضِيْقُ بِهَا الضُّلُوْعُ

ويُروىٰ : إذا نيل الثراء

فَخَيْرٌ مِنْهُ عَيْشٌ فِي كَفَافٍ ... لآخَرَ لاَ يُرَاع وَلاَ يَرُوْعُ

أَبُو بَكْرٍ الخَوَارِزْمِيُّ : [من الوافر]

١٧١١ـ إِذَا كَانَ الرِّجَالُ بِلاَ أُيُوْرٍ ... فَتَطْلِيْقُ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ

قَبْلَهُ :

سَفِيْهٌ أَيْرُهُ أَيْرٌ حَلِيْمٌ ... وَلَيْسَ لِدَاءِ حِلْمٍ مِنْ دَوَاءِ

تُطَلِّقُهُ النِّسَاءُ يَسُقْنَ مَهْرَاً ... إِلَيْهِ رَغْبَةً فِي الافْتِدَاءِ

إِذَا كَانَ الرِّجَالُ بلا أَيُوْرٍ . البَيْتُ

أَبُو نوَّاسٍ : [من الوافر]

١٧١٢ـ إِذَا كَانَ الرَّسُوْلُ كَذَا بَلِيْدَاً ... تَكَسَّرَتِ الجَوَانِحُ فِي الصُّدُوْرِ

[من الوافر]

١٧١٣ـ إِذَا كَانَ الزَّمَانُ إِلَى انْقِلاَبٍ ... ثَعَالِبُهَا تَصُوْلُ عَلَى الكِلاَبِ

بَعْدَهُ :

وَلَيْثٌ قَدْ يُرَى لِلكَلْبِ عَبْدَاً ... وَتَنْقَادُ الصُّقُوْرَةُ لِلغُرَابِ

تَوَقَّعَ عِنْدَ ذَا خَسْفَاً وَمَسْخَاً ... إِذَا مَا كَانَ هَذَا بِالصَّوَابِ

[من الوافر]

١٧١٤ـ إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانَ حُمْقٍ ... فَإِنَّ العَقْلُ حِرْمَانٌ وَشُؤْمُ

١٧١١ـ ديوانه ٣١١ .

١٧١٢ـ مجمع الأمثال ١/ ٩٩ من غير نسبة ، لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

١٧١٤ـ عقلاء المجانين : ٣٧ من غير نسبة .

بَعْدهُ :

فَكُنْ حَمِقَاً مَعَ الحَمْقَى فَإِنِّي أَرَى الدُّنْيَا بِدَوْلَتِهِمْ تَدُوْمُ

[من الوافر]

١٧١٥ـ إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانُ سَوْءٍ فَمَنْ لَكَ مِنْ خَلِيْلِ بِالوَفَاءِ

أَبُو القَاسمِ البَارِعُ : [من الوافر]

١٧١٦ـ إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانُ سَوْءٍ فَيَوْمٌ صَالِحٌ مِنْهُ غَنِيْمَه

قَبْلهُ :

أَلاَ فَاشْكُرْ لِرَبِّكَ كُلَّ وَقْتٍ عَلَى الآلاَءِ وَالنِّعَمِ الجسِيْمَه

إِذَا كَانَ الزَّمَانُ . البَيْتُ

هُوَ أَبُو القَاسَمِ أَسْعَدُ بن عَلِيّ ابن أَحْمَد الزَّوْزَنِيُّ المَعْرُوْفُ بِالبَارِعِ الأَدِيْبِ الشَّاعِرِ . [من الوافر]

١٧١٧ـ إِذَا كَانَ الزَّمَانُ زَمَانَ سَوْءٍ وَبُؤْسٍ فَالسَّلاَمُ عَلَى الزَّمَانِ

بَعْدهُ :

زَمَانٌ صَارَ فِيْهِ العِزُّ ذُلاً وَصَارَ الزُّجُّ قُدَّامَ السِّنَانِ

[من الوافر]

١٧١٨ـ إِذَا كَانَ الصَّغِيْرُ أَعَمَّ نَفْعَاً فَمَا فَضْلُ الكَبِيْرِ عَلَى الصَّغِيْرِ ؟

هَذَا البَيْتُ مِنَ الإِلْتِقَاطِ وَالتَّلْفِيْقِ . وَالأَبْيَاتُ الَّتِي تُرْوَى :

تَقُوْلُ أَنَا الكَبِيْرُ فَعَظِّمُوْنِي أَلاَ هَبَلَتْكَ أُمُّكَ مِنْ كَبِيْرِ

إِذَا كَانَ الصَّغِيْرُ أَعَمَّ نَفْعَاً وَأَصْبَرُ عِنْدَ نَائِبَةِ الدُّهُوْرِ

١٧١٦ـ ديوان البارع : ٤٦ـ ٤٧ .

١٧١٧ـ الشعر والشعراء : ٢/ ٧٠٢ منسوباً إلى البردخت . والعقد الفريد : ٢/ ١٨٧ من غير نسبة .

١٧١٨ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخيار : ٤/ ٢٢٨ منسوباً لعبيد الله بن طاهر .

وَلَـمْ يَـأتِ الكَبِيْـرُ بِيَـوْمِ خَيْـرٍ فَمَـا فَضـلُ الكَبِيْـرِ عَلَـى الصَّغِيْـرِ ؟

أَعْرَابِيَّةٌ : [من الوافر]

١٧١٩ـ إِذَا كَـانَ الطِّبَـاعُ طِبَـاعَ سَـوْءٍ فَلَيْـسَ بِنَـافِـعٍ أَدَبُ الأَدِيـبِ

يُرْوَى أَنَّ امْرَأَةً مِنَ العَرَبِ أَخَذَتْ جَرْوَ ذِئْبٍ فَرَبَّتْهُ بِلَبَنِ شَاةٍ كَانَتْ لَهَا فَلَمَّا كَبِرَ الجرْو وَاسْتُحْكِمَ ذَهَبَتْ المَرْأَةُ يَوْمَاً فِي بَعْضِ حَوَائِجِهَا فَوَثَبَ الذِّئْبُ عَلَى الشَّاةِ فَأَكَلَهَا فَلَمَّا رَجِعَتْ المَرْأَةُ وَرَأَتْ ذَلِكَ أَنْشَأَتْ تَقُوْلُ :

أَكَلْـتُ شُـوَيْهَتِـي وَفَجعـتَ قَـوْمِـي بِشَـاتِهِـمُ وَأَنْـتَ لَهُـمْ رَبِيْـبُ

غُـذِيْـتَ بَـدِرّهَـا وَنَشَـأتَ مِنْهَـا فَمَـا أَدْرَاكَ أَنَّ أَبِيْـكَ ذَيْـبُ

إِذَا كَانَ الطِّبَاعُ طِبَاعُ سوءٍ . البَيْت .

وَيُرْوَى : فَلاَ يَغْرُرْكَ تَأَدِيْبُ الأَيْبِ/ ٢٥/ [من الوافر]

١٧٢٠ـ إِذَا كَـانَ العَطَـاءُ بِبَـذْلِ وَجْـهٍ فَقَـدْ أَعْطَيتَنِـي وَأَخَـذْتَ مِنِّـي

قَبْلَهُ :

سَرَى فِي بَحْرِ جُوْدِكَ حُسْنُ ظَنِّي فَـلاَ تَكْفِـفْ يَـدَيَّ حُسْنَـاكَ عَنِّـي

إِذَا كَانَ العَطَاءُ بِبَذْلِ وَجْهٍ . البَيْتُ [من الوافر]

١٧٢١ـ إِذَا كَـانَ الغُـلاَمُ كَـذَا بَلِيْـدَاً فَمَـا ذَنْـبُ المُعَلِّـمِ وَالأَدِيْـبِ ؟

[من الوافر]

١٧٢٢ـ إِذَا كَانَ القَضَاءُ إِلَى ابنِ آوى فَتَعْـدِيْـلُ الشُّهُـوْدِ إِلَـى القُـرُوْدِ

وَمِنْ بَابِ إِذَا كَانَ القَضَاءُ قَوْلُ :

إِذَا كَـانَ القَضَـاءُ عَلَـيّ حَتْمَـاً وَكَـانَ الأَمْـرُ يَجْـرِي بِـالقَضَـاءِ

١٧١٩ـ القوافي للتنوخي : ١١٣ والمستطرف في كل مستطرف : ٢١٩ (وليس بنافع أدب) .

١٧٢٠ـ حياة الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ١٦٢ .

١٧٢٢ـ التمثيل والمحاضرة : ١٩٣ .

فَكَيْفَ أُلاَمُ فِي خَطَأي وَجَهْلِي وَتَدْبِيْرُ الأُمُوْرِ إِلَى سِوَائِي

* * *

قَصِيْدَةُ السَّيِّدِ الرَّضِيّ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى صَدِيْقٍ لَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ حَالِ نَكْبَةٍ لَحِقَتْهُ أَوَّلُهَا وَهِيَ طَوِيْلَةٌ[1] :

خُطُوْبٌ لاَ يُقَاوِمُهَا البَقَاءُ وَأَحْوَالٌ يُدَبّ لَهَا الضّرَاءُ
وَدَهْرٌ لاَ يَصِحّ بِهِ سَقِيْمٌ وَكَيْفَ يَصِحّ وَالأَيَّامُ دَاءُ
مُقَامٌ لاَ يُجَاذِبُهُ رَحِيْلٌ وَلَيْلٌ لاَ يُجَاوِرُهُ ضِيَاءُ
سَيُقْطِعُكَ المُثَقّفُ مَا تمَنَّى وَيُعْطِيْكَ المُهَنّدُ مَا تَشَاءُ
بَلَوْنَا مَا تَجِيءُ بِهِ اللّيَالِي فَلاَ صُبْحٌ يَدُوْمُ وَلاَ مسَاءُ
وَأَنْضَيْنَا المَدَى طَرَباً وَهَمّاً فَمَا بَقِيَ النّعِيْمُ وَلاَ الشّقَاءُ

إِذَا كَانَ الأَسَى دَاءً مُقِيْماً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا ينجي مِنَ الأَيَّامِ فَوْتٌ وَلاَ كَدٌّ يَطُوْلُ وَلاَ عَنَاءُ
تَنَالُ جَمِيْعَ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ فَسِيَّانِ السّوَابِقِ وَالبطَاءِ
وَمَا ينْجِي مِنَ الغَمَرَاتِ إِلاَّ ضِرَابٌ أَو طِعَانٌ أَو دِمَاءُ
تَسُومنِي الخِصَامَ وَلَيْسَ طَبْعِي وَمَا مِنْ عَادَةِ الخَيْلِ الرّغَاءُ
ردّوا واستفضلُوا نُطَفاً فَحَسْبِي مِنَ الغِدْرَانِ مَا وَسِعَ الإِنَاءِ
إِذَا مَا الحرّ أَجْدَبَ فِي زَمَانٍ فَعِفّتُهُ لَهُ زَادٌ وَمَاءُ
أرى خَلْقاً سَوَاسِيَةً وَلَكِنْ لِغَيْرِ العَقْلِ مَا تَلِدُ النّسَاءُ
هُمُ يَوْمَ النّدَى غَيْمٌ جِهَامٌ وَفِي اللّأْوَاءِ رِيْحٌ جَرْبِيَاءُ
قِرَىً لاَ يِسْتَجِيْرُ بِهِ خَمِيْصٌ وَنَارٌ لاَ يُحَسّ بِهَا الصّلاَءُ
هَوَى بَدْرُ التّمَامِ وَكلّ بَدْرٍ سَتَقْذِفُهُ إِلَى الأَرْضِ السّمَاءُ
أمرُّ بِدَارِهِ فَأطِيْلُ شَوْقاً وَيَمْنَعُنِي مِنَ النّظَرِ البُكَاءُ
لَئِنْ قَطَعَ اللّقَاءَ غَرَامُ دَهْرٍ لَمَا انْقَطَعَ التّوَدّدَ وَالإِخَاءُ

(١) ديوان الشريف الرضي : ١/ ٨٣ ـ ٨٧ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَـلاَ زَالَـتْ هُمُـوْمُـكَ آمِـرَاتٍ عَلَـى الأَيَّـامِ يَخـدُمُهَـا القَضَـاءُ
تَجُـوْلُ عَلَـى ذَوَابِلِـكَ المَنَـايَـا وَيخطـرُ فِـي مَنَـازِلِـكَ العـلاَءُ

مَعْنُ بنُ زَائِدَةَ : [من الوافر]

١٧٢٣ـ إِذَا كَـانَ الكَـرِيْـمُ قَلِيـلَ مَـالٍ وَلَـمْ يُعْـذَرْ تَعَلّـلَ بِـالحِجَـابِ

قِيْلَ أَتَى رَجُلٌ بَابَ مَعْنِ بنِ زَائِدَةَ مُسْتَرْفِداً فَحَجَبَهُ فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ :

إِذَا كَانَ الكَرِيْمُ لَهُ حِجَابٌ . البَيْتُ

فَوَقَعَ تَحْتَهُ فِي الجَوَابِ :

إِذَا كَانَ الكَرِيْمُ قَلِيْلَ مَالٍ . البَيْتُ

وَيُرْوَى أَنَّ بَعْضَ الشُّعَرَاءِ كَتَبَ ذَلِكَ البَيْتُ الأَوَّلُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ وَإِنَّ الجوَابَ وَهُوَ إِذَا كَانَ الكَرِيْمُ قَلِيْلَ مَالٍ لَهُ . وَيُرْوَى أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَائِشَةَ أَنَّ الجوَابَ لَهُ وَالأَنْسَبُ أَنَّ البَيْتَ وَللجوَابَ وَالحِكَايَةَ جَرَتْ مَعَ مَعْنِ بن زَائِدَةَ وَإِنَّ الجَوَابَ لَهُ .

[من الوافر]

١٧٢٤ـ إِذَا كَـانَ الكَـرِيْـمُ لَـهُ حِجَـابٌ فَمَـا فَضْـلُ الكَـرِيْـمِ عَلَـى اللَّئِيْـمِ

البَحْرَانِيُّ : [من الوافر]

١٧٢٥ـ إِذَا كَـانَ المُحِـبُّ قَلِيْـلَ حَـظٍّ فَمَـا حَسَنَـاتُـهُ إِلاَّ ذُنُـوْبُ

[من الوافر]

١٧٢٣ـ عيون الأخبار : ١/ ١٦٢ وفيه (الجواد) من غير نسبة ، والصناعتين : ١٧ منسوبا إلى معن بن زائدة .

١٧٢٤ـ العقد الفريد : ١/ ٦٩ من غير نسبة ، والتذكرة الحمدونية : ٨/ ٢٠٢ .

١٧٢٥ـ السحر الحلال : ١٠ من غير نسبة ، وجواهر البلاغة : ٤٩ .

١٧٢٦ـ إِذَا كَانَ المَصِيْفُ فَأَنْتَ ظِلٌّ وَإِنْ كَانَ الشِّتَاءُ فَأَنْتَ شَمْسُ

هَذَا البَيْتُ غَيْر البَيْتُ الَّذِي بِبَابِ (إِذَا وَرَدَ الشِّتَاءُ فَأَنْتَ شَمْسٌ) وَهُوَ مَعْكُوْسُهُ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ . [من الطويل]

١٧٢٧ـ إِذَا كَانَ أَمْنٌ كُنْتُمُ الأُسْدَ شِدَّةً وَإِنْ كَانَ خَوْفٌ كُنْتُمُ كَالثَّعَالِبِ

قَبْلَهُ :

وَلَوْلاَ دِفَاعِي فِي الملِمَّاتِ عَنْكُمُ إِذاً لَعَرِفْتُمْ غِبَّ هَذِي النَّوَائِبِ

إِذَا كَانَ أمن . البَيْتُأَبُو رِبَاطٍ فِي وَلَدِهِ : [من الطويل]

١٧٢٨ـ إِذَا كَانَ أَوْلاَدُ الرِّجَالِ مَرَارَةً فَأَنْتَ الحَلاَلُ الحُلْوُ وَالبَارِدُ العَذِبُ

قَالَ المُبَرِّدُ أَنْشَدَنِي التَّوْزِيُّ لأَبِي رِبَاطٍ بِقَولِهِ لابْنِهِ :

رَأَيْتُ رِبَاطاً حِيْنَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي برّهِ عَتْبُ

إِذَا كَانَ أَوْلاَدُ الرِّجَالِ مَرارَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيْثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الأَعْدَاءُ مُمْتَنِعٌ صَعْبُ

وَتَأخُذُهُ عِنْدَ المَكَارِمِ هِزَّةٌ كَمَا اهْتَزَّ تَحْتَ البَارِحِ الغُصْنُ [الرطبُ]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الوافر]

١٧٢٩ـ إِذَا كَانَ الأَسَى دَاءً مُقِيْمَاً فَفِي حُسْنِ العَزَاءِ لَنَا شفَاءُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كَانَ) قَوْلُ بَعْضُ الأَعْرابِ[1] :

١٧٢٦ـ العقد الفريد : ٤/ ٣٨ ، ٦/ ١٩٤ وفي الأوراق : ١/ ٢٥٢ ، وكذلك في البصائر والذخائر : ٣/ ١٧٠ والتمثيل والمحاضرة : ٢٢٨ .

١٧٢٧ـ حماسة الخالديين : ١/ ٦٠ من غير نسبة .

١٧٢٨ـ الكامل في اللغة : ١/ ١٥٣ وأمالي القالي : ٢/ ٣ ، ٢٦٤ وشرح ديوان الحماسة : ١/ ١٩٧ من غير نسبة ، والتذكرة الحمدونية : ٤/ ٩٢ منسوبا إلى الأقرع بن معاذ القشيري .

١٧٢٩ـ ديوان الرضي : ١/ ٨٤ وأمالي القالي : ٢/ ٣ من غير نسبه .

(١) الجليس الصالح : ٢٨٥ .

إِذَا كَانَ الهِيَاجُ سحبت [درعي] فَإِنْ كَانَ [الرخاء جردت بُرْدِي]
وَأَبْذِلُ لِلخَلِيْلِ تِلاَدِ مَالِي وَإِنْ قَلَّ التِّلاَدُ بَذَلْتُ جهدِي
وَأغنِي فِي الحُرُوْبِ غناءَ مِثْلِي وَلَسْتُ بِمُوْحِشٍ إِنْ كُنْتُ وَحْدِي
/٢٦/ [من الوافر]

١٧٣٠ـ إِذَا كَانَ الأَمِيرُ عَلَيْكَ خَصْمَاً فَلَيْسَ بِقَابِلٍ مِنْكَ الشُّهُوْدَا

أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

١٧٣١ـ إِذَا كَانَ الأَمِيرُ عَلَيْكَ خَصْمَاً فَلاَ تُكْثِرْ فَقَدْ غَلَبَ الأَمِيْرُ

قَبْلَهُ :

وَنَسْتَعْدِي الأَمِيْرَ إِذَا ظُلِمْنَا فَمَنْ يُعْدِي إِذَا ظَلَمَ الأَمِيْرُ

طَاهِرُ بنُ الحُسَيْنِ المَخْزُوْمِيّ : [من الطويل]

١٧٣٢ـ إِذَا كَانَ بَعْضُ السَّهْمِ فِي بَاطِنِ الحَشَا فَكَيْفَ تُجِنُّ المَرْءَ مِنْهُ دُرُوْعُ

[من الطويل]

١٧٣٣ـ إِذَا كَانَ بَعْضُ الكِذْبِ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى فَلَسْتُ أَرَى كَالكِذبِ يَوْمَاً لِذِي اللّبِّ

أَتَى الحَجّاجُ بِثَلاَثَةِ نَفَرٍ قَدْ اتّهِمُوا بِتُهْمَةٍ كَانُوا مِنْهَا بُرَاءُ فَأَحْضَرَ أَحَدَهُمْ فَقَرَّرَهُ فَجَحَدَهُ فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ كَذَبَهُ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ وَدَعَا الآخَرُ فَقَرّرَهُ فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَأَخْبَرَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَهُ فَأَمَرَ بِإِطْلاَقِهِ فَلَمَّا رَأَى الثّالِثُ ذَلِكَ تَهَيَّبَ الكَذِبَ عَلَى نَفْسِهِ وَخَافَ القَتْلَ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ : إِذَا كَانَ بَعْضُ الكَذْبِ يُنْجِي مِنَ الرّدَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَاذَا عَسَى ذُو الصّدْقِ يَرْجُو بِصِدْقِهِ إِذَا كَانَ يَلْقَى مَا يُحِبّ مِنَ الكذْبِ

ثُمَّ دَنَا فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِنَحْوِ مما شَهِدَ صَاحِبُهُ فَأَطْلَقَهُ . المَعَرِيُّ : [من الطويل]

١٧٣٠ـ العقد الفريد : ٢/ ٢٠٧ من غير نسبة .
١٧٣١ـ عيون الأخبار : ١/ ١٤٧ من غير نسبة .
١٧٣٢ـ البيت في يتيمة الدهر : ٥/ ٩٣ .

١٧٣٤ـ إِذَا كَانَتِ الدُّنْيَا كَذَاكَ فَخَلِّهَا وَلَوْ أَنَّ كُلَّ الطَّالِعَاتِ سُعُوْدُ

قَبْلَهُ :

عَرَفْتَ سَجَايَا الدَّهْرِ إِمَّا شُرُوْرُهُ فَنَقْدٌ وَأَمَّا خَيْرُهُ فَوُعُوْدُ

إِذَا كَانَتِ الدُّنْيَا كَذَاكَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

رَقَدْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ رُقَادَاً عَنِ الأَذَى وَقَامَتهُ بِمَا خفْنَا وَنَحْنُ قُعُوْدُ

فَلاَ يَرْهِبَنَّ المَوْتَ مَنْ ظَلَّ زَاكِيَاً فَإِنَّ انْحِدَارَاً فِي التُّرَابِ صُعُوْدُ

وَكَمْ نذرتنا بِالسُّيُوْلِ صَوَاعِقٌ وَكَمْ خَبِرَتْنَا بِالغَمَامِ رُعُوْدُ

قَالَ زَيْتُوْنُ الأَصْغَرُ : إِذَا أَدْرَكَتِ الدُّنْيَا الهَارِبَ جَرحَتهُ وَإِذَا أَدْرَكَهَا الطَّالِبُ لَهَا قَتَلَتْهُ . أَبُو مُحَمَّد التَّمِيْمِيُّ : [من الطويل]

١٧٣٥ـ إِذَا كَانَتِ السَّبْعُوْنَ دَاؤُكَ لَمْ يَكُنْ لِدَائِكَ إِلاَّ أَنْ تَمُوْتَ طَبِيْبُ

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الطويل]

١٧٣٦ـ إِذَا كَانَتِ الصَّهْبَاءُ شَمْسَاً فَإِنَّمَا تَكُوْن أَحَادِيْثُ الرِّجَالِ هَبَاؤُهَا

أَنْشَدَ مُحَمَّدُ بن يَحْيَى النَّحْوِيُّ : [من الطويل]

١٧٣٧ـ إِذَا كَانَتِ العَلْيَاءُ مِنْ جَانِبِ الغِنَى سَمَوْتُ إِلَى العَلْيَاءِ مِنْ جَانِبِ الفَقْرِ

بَعْدَهُ :

صَبَرْتُ وَكَانَ الصَّبْرُ خَيْرَاً مَغِبَّةً وَحَسْبُكَ أَنَّ اللهَ أَثْنَى عَلَى الصَّبْرِ

وَلَيْسَ لِمَخْلُوْقٍ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ مَعَ الخَالِقِ المَنَّانِ شَيْءٌ مِنَ الأَمْرِ

أَعْرَابِيٌّ يَهْجُو أَبَاهُ : [من الطويل]

١٧٣٤ـ اللزوميات : ١١٧ .

١٧٣٥ـ عيون الأخبار : ٢/ ٣٤٧ وفيه (سنك) والمنتحل : ١١٠ من غير نسبه .

١٧٣٦ـ التذكرة الحمدونية : ٤/ ١١٥ من غير نسبة .

١٧٣٧ـ شعر أبي سعد المخزومي : ٣٨ .

١٧٣٨ـ إِذَا كَانَتِ الآباءُ مِثْلَ أَبٍ لَنَا فَلاَ أَبْقَتِ الدُّنْيَا عَلَى ظَهْرِهَا أَبَا

بَعْدهُ :

إِذَا شَابَ رَأسُ المَرْءِ أَقْصَرَ وَارْعَوَى وَإِنَّ أَبَـانَـا حِيْـنَ شَـابَ لَشَيَّبَـا

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ وَنُسِبَتَا إِلَى إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيْم الموصَلِيّ وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ يُعْجَبُ بهما كَثِيْرَاً وَهُوَ قَوْلُهُ[1] :

إِذَا كَانَتِ الأَحْرَارُ أَصْلِي وَمَنْصِبِي وَدَافِعَ ضَيْمِي حَـازِمٌ وَابْـنُ حَـازِمِ
عَطِسْتُ بِـأَنْفٍ شَـامِـخٍ وَتَنَـاوَلَـتْ يَـدَايَ الثُّـرَيَّـا قَـاعِـدَاً غَيْـرَ قَـائِـمِ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الطويل]

١٧٣٩ـ إِذَا كَانَتِ الأَرْزَاقُ تَجْرِي بِقِسْمَةٍ فَمَا يُسْخِطُ الإِنْسَانَ مِنْهَا كَمَا يُرْضِي

أَبْيَاتُ الغَزِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَنِّي لَمِنْ قَوْمٍ سَمَوا عَنْ تَوَسّطٍ إِذَا عَزَّ نَيْلُ الكُلِّ خَلُّوا عَنِ البَعْضِ

إِذَا كَانَتِ الأَرْزَاقُ تَجْرِي بِقِسْمَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَأَنَّ الغِنَى وَالفَقْرَ لِلمَرْءِ فِي الوَرَى يُمِـرّانِ أَسْبَـابَ المَحَبَّـةِ وَالبُغْـضِ
يَصُدّوْنَ فِي البُؤْسَاءِ مِنْ غَيْرِ عِلّةٍ وَيَمْتِلُوْنَ الأَمْرَ وَالنّهْيَ فِي الخَفْضِ
يَقُوْلُوْنَ مَنْ أَنْضَى المَطِيّ حوَى الغِنَا فَقُلْتُ اجْمَعُوا بَيْنَ المَطِيّةِ وَالمنْضَي
كَفَـى تَعَبَـاً أَنَّ المُحَبّـبَ نَيلُـهُ أَمَانِيّ وَالمَكْرُوْهُ فِي الرّائِحِ النّضِّ
تَقَدّمْتَ دُوْنَ الكُلِّ بِالحَزْمِ وَالنّهَى وَفُضِّلْتَ تَفْضِيلَ السّمَاءِ عَلَى الأَرْضِ
لِيَفْـدِكَ أَقْـوَامٌ عَـرَصْنَـا مَـدِيْحَهُـمْ فَلَمْ نَعْدِمِ الأعرَاضَ فِي سَاحَةِ العَرْضِ
فقدت رحيض الكَفِّ مِنْ دَنَسِ المُنَى بِصَابُوْن يَأسِي وَهُوَ أَبْلَغُ فِي الرّحْضِ

١٧٣٨ـ حماسة الخالديين : ١/ ٤٧ والحماسة البصرية : ٢/ ٢٦٥ .

(١) البرصان والعرجان : ٤٦٤٠ منسوبا إلى ابن قنبر ونشوار المحاضرة : ٦/ ٣١ للموصلي .

١٧٣٩ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٥٩٥ـ٥٩٩ .

وَمَنْ مَخَضَ الأَمْوَاهَ يَطلُبُ زِبْدَةً فَزُبْدتُهَا أَنْ لاَ يَعُوْدَ إِلَى المَخْضِ

* * *

ومن باب (إذا كان) :

خليليَّ ما فألُ الرجاء بصادق ولا كلّما يخشى من الشرّ واقعُ
إذا كان بين المرء والشرّ ليلة فما عِلْمُهُ ما اللهُ في الصبح صانعُ ؟

[من الطويل]

/ ٢٧/ راشدُ الكاتب :

١٧٤٠ـ إِذَا كَانَتِ الأَرْزَاقُ فِي القُرْبِ وَالنَّوَى عَلَيْكَ سَوَاءً فَاغْتَنِمْ لَذَّةَ الدَّعَه

قَبْلَهُ :

لَعُمْرِكَ مَا كُلُّ التَّعَطُّلِ ضَائِرٌ وَلاَ كُلُّ سَعْيٍ فِيْهِ لِلمَرْء مَنْفَعَه

إِذَا كَانَتِ الأَرْزَاقُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِنْ ضَاقَ أَمْرٌ يفرجُ اللهُ مَا تَرَى ألا رُبَّ ضِيْقٍ فِي عَوَاقِبِهِ سِعَه

وَمِثْلُهُ :

لاَ تَحْرِمَنَّ دعةً إِنْ لَمْ تَنَلْ سِعَةً لاَ يَجلبُ الرّزْقَ تِحْدَارٌ وَتِصْعَادُ

قِيْلَ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ مَا الغِبْطَةُ قَالَ الكِفَايَةُ مَعَ لُزُوْمِ الأَوْطَانِ وَالجلُوْسِ مَعَ الأُخْوَانِ .

[من الطويل]

١٧٤١ـ إِذَا كَانَتِ الأَسْتَاهُ تَضْرِطُ كُلُّهَا فَلَيْسَ عَلَيَّ فِي الضّرَاطِ رَقِيْبُ

[من الطويل]

فَخْرُ الدِّيْنِ بن الدوامِيّ حاجب . . . :

١٧٤٢ـ إِذَا كَانَتِ الأَفْعَالُ بِيْضاً فَإِنَّمَا يَكُوْنُ سَوَادُ اللَّوْنِ فِي الشَّخْصِ كَالخَالِ

قَبْلَهُ :

وَلَمَّا كَسَاهُ الدَّهْرُ صِبْغَةَ لَيْلِهِ غَدَا مِنْهُ مُقْتَنِصاً بِأَبْيَضِ أَفْعَالِ

١٧٤٠ـ المحاسن والأضداد : ١٥٦ من غير نسبة ، والفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٦ والجليس الصالح ١/ ٤٥ من غير نسبة .

إِذَا كَانَتِ الأَفْعَالُ بِيْضَاً . البَيْتُ [من الوافر]

١٧٤٣ـ إِذَا كَـانَـتْ جُلُـوْدُكُـمُ لِئَـامَـاً فَـأَيَّ ثِيَـابِ مَجْـدٍ تَلْبَسُـوْنَـا

هَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي المَعْنَى وَهُوَ فَصِيْحُ اللَّفْظِ سَهْلُ البَدِيْهَةِ صَحِيْحُ المَقْصَدِ رَقِيْقُ الحَوَاشي .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي نواسٍ[1] :

أَعَـاذِلُ مَـا عَلَـى مِثْلِـي سَبِيْـلُ وَعَـذْلُـكَ فِـي المَـدَامَـةِ يَسْتَحِيْـلُ
أَعَـاذِلُ لاَ تَلُمْنِـي فِـي هَـوَاهَـا فَـإِنَّ عِتَـابَنَـا فِيْهَـا يَطُـوْلُ
كِـلاَنَـا يَـدّعِـي فِـي الخَمْـرِ عِلْمَـاً فَـدَعْنِـي لاَ أَقُـوْلُ وَلاَ تَقُـوْلُ
أَلَيْـسَ مَطِيّتِـي حَقْـوَى مَهَـاةٍ وَرَحْـلُ أَنَـامِلِـي كَـأسٌ شَمُـوْلُ
إِذَا كَـانَـتْ بَنَـاتُ الكَـرْمِ شُـرْبِـي وَقِبْلَـةُ وَجْهِـيَ الـوَجْـهُ الجمِيْـلُ
أَمِنْـتُ بِـذَاكَ عَـاقِبَـةُ اللَّيَـالِـي وَهَـانَ عَلَـيَّ مَـا قَـالَ العَـذُوْلُ

المُسْتَشْهَدُ بِهِ البَيْتَانِ الأَخِيْرَانِ . وَمِنْ بَابِ إِذَا كَانَتْ قَوْلُ أَحْمَد بن جَعْفَر المُلَقّب بِجَحْظَةَ البَرْمَكِيّ وَقَدْ كَتَبَ لَهُ بَعْضُ المُلُوْكِ بجائزة عَلَى الصّرَافِ فَمَطَلَهُ حَتَّى ضَجرَ فَكَتَبَ جَحْظَةُ إِلَيْهِ[2] :

إِذَا كَـانَـتْ صِـلاَتَكُـمُ رِقَـاعَـاً تُخطّـطُ بِـالأَنَـامِـلِ وَالأَكُـفِّ
وَلَـمْ تَكُـنِ الـرّقَـاعُ تَجُـرّ نَفْعَـاً فَهَـا خَطّـي خُـذُوْهُ بِـأَلْـفِ أَلْـفِ

قَاضِي حَوْرَانَ وَيُرْوَى للعَتَّابي : [من الطويل]

١٧٤٤ـ إِذَا كَانَ جَدُّ المَرْءِ فِي الشَّيْءِ مُقْبِلاً تَأَتَّتْ لَهُ الأَسْبَابُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

بَعْدهُ :

وَإِنْ أَدْبَـرَتْ دُنْيَـاهُ عَنْـهُ تَـوَعَـرَّتْ عَلَيْـهِ وَأَعْيَتْـهُ وُجُـوْهُ المَطَـالِـبِ

(١) ديوان أبي نؤاس : ٣١٧ .
(٢) نشوار المحاضرة : ٥/ ٢١٨ ومحاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٣ .
١٧٤٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٥٣٠ وفيه (الأشياء) من غير نسبة .

وَمَا تُدْرَكُ الأَرْزَاقُ فِيْهِ وَلاَ المنَى ... بِحِيْلَةِ مُحْتَالٍ وَلاَ كَسْبِ كَاسِبِ

[من الطويل]

المَعَرِيُّ :

١٧٤٥ـ إِذَا كَانَ جِسْمِي مِنْ تُرَابٍ مَآلُهُ ... إِلَيْهِ فَمَا حَظِّي بِأَنِّي مُتْرِبُ

بَعْدهُ :

وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا بِأَصْنَافِ أَلْسُنٍ ... تَبُيِّنُ عَنْ غَيْرِ الجَمِيْلِ وَتُعْرِبُ
وَمَا نَفْسٌ إِلاَّ يُبَاعِدُ مَوْلِداً ... وَيُدْنِي المَنَايَا لِلنُّفُوْسِ مُقَرَّبِ
وَشَفَّ بَقَاءٌ صِرْتُ مِنْ سُوْءِ فِعلِهِ ... أَهشُّ إِلَى المَوْتِ الزُّؤَامِ وَأَطْرَبُ

[من الطويل]

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ :

١٧٤٦ـ إِذَا كَانَ حُبُّ المَرْءِ لِلشَّيْءِ ضَيْعَةً ... فَأَضْيَعُ شَيْءٍ مَا يَقُوْلُ المُؤَنِّبُ

[من الطويل]

١٧٤٧ـ إِذَا كَانَ حَظُّ الصَّبِّ مِنْكُمْ بِعَادُهُ ... فَمَا حَالَ عَمَّا تعْهَدُوْنَ ودَادُهُ

[من الطويل]

ابنُ الرُّوْمِيُّ :

١٧٤٨ـ إِذَا كَانَ حَظُّ النَّاسِ سُقْيَا سَمَائِكُمْ ... فَحَظِّي وَمِيْضُ البَرْقِ أَو زَجَلُ الرَّعْدِ

قَبْلهُ :

مَا بَال أَيْدِيْكُمْ عَلَى النَّاسِ تِرةً ... سِوَايَ فَإِنِّي مِنْ نَوَالِكُمْ مُكْدِ

إِذَا كَانَ حَظُّ النَّاسِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَفِي عَدْلِكُمْ أَنْ تفردوا بِجَفَائِكُمْ ... وَلِيَّاً لَكُمْ يُصْفِيْكُمُ بِهَوَىً فَرْدِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ لِكَاتِبِهِ عَفَا اللهُ عَنْهُ[1] :

١٧٤٥ـ اللزوميات (صادر) ١/ ٨٩ .
١٧٤٦ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٣٣ .
١٧٤٨ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٥١٤ .
(١) البيتان لابن أيدمر المؤلف : .

يَقُوْلُوْنَ لاَ تَحْزَنْ وَقَدْ أَحْرَقَ النَّوَى فُـؤَادِي وَلَكِـنْ مَـا يُفِيْـدُ التَّحَـرُّقُ
إِذَا كَـانَ حُـزْنُ المَـرْءِ لَيْـسَ بِنَـافِـعٍ عَلَـى حَـالَـةٍ فَـالصَّبْـرُ أَوْلَـى وأ

[من الطويل]

١٧٤٩ـ إِذَا كَانَ حِلْمُ المَرْءِ مِنْ غَيْرِ قُدْرَةٍ فَمَـرْكَبَـهُ فِـي الـذُّلِّ أَوْطَـأُ مَـرْكَـبِ

/٢٨/ صَاحِبُ زَبِيْد :

[من الطويل]

١٧٥٠ـ إِذَا كَانَ حِلْمُ المَرْءِ عَوْنَ عَدُوِّهِ عَلَيْـهِ فَـإِنَّ الجهْـلَ أَغْنَـى وَأَروحُ

قَبْلَهُ :

أَبَا حَسَنٍ مَا أَقْبَحَ الجهْلَ بِالفَتَى وَلِلْحِلْـمِ أَحْيَـانَـاً مِـنَ الجهْـلِ أَقْبَـحُ
إِذَا كَانَ حِلْمُ المَرْءِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ
وَفِـي اللِّيْـنِ ضَعْـفٌ وَالعُقُـوْبَـةُ قُـوَّةٌ إِذَا كُنْـتَ تَعْفُـو عَـنْ كَثِيْـرٍ وَتَصْفَـحُ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ :

[من الطويل]

١٧٥١ـ إِذَا كَانَ خصْمِي فِي الصَّبَابَةِ حَاكِمِي لِمَنْ أَشْتَكِي فِي الحُبِّ أَو أَتَظَلَّمُ ؟

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كَانَ خ) قَوْلُ بَشّارٍ[1] :

إِذَا كَانَ خرّاجاً أَخُوْكَ مِنَ الهَوَى مُـوَجَّهَـةً فِـي كُـلِّ أَوْبٍ رَكَـائِبُـه
فَخَـلِّ لَـهُ وَجْـه العِـرَاقِ وَلاَ تَكُـنْ مَطِيّـةَ رَحّـالٍ كَثِيْـرٍ مَـذَاهِبُـه
إِذَا كُنْـتَ فِـي كُـلِّ الأُمُـوْرِ مُعَـاتِبَـاً صَدِيْقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لاَ تُعَاتِبُه
فَعِـشْ وَاحِـداً أَو صِـلْ أَخَـاكَ فَـإِنَّـهُ مُقَـارِفُ ذَنْـبٍ مَـرّةً وَمُجَـانِبُـه
أَخُـوْكَ الَّـذِي إِنْ تَـدْعُـهُ لِمَلَمَّـةٍ يُجِبْـكَ وَإِنْ عَـاتَبْتَـهُ لاَنَ جَـانِبُـه
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مرَارَاً عَلَى القَذَى ظَمِئتَ وَأَيّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُه

[من الطويل]

١٧٥٠ـ ديوان المعاني : ١/ ١٣٥ من غير نسبة والتذكرة الحمدونية : ٢/ ٢١٨ .
١٧٥١ـ ديوان البهاء زهير : ٢٣١ .
(١) ديوان بشار : ١/ ٣٢٥ـ٣٢٦ .

١٧٥٢ـ إِذَا كَانَ دَمْعِي عِنْدَكُمْ وَالتَّذَلُّلُ شَفِيْعَانِ قَدْ رُدَّا بِمَنْ أَتَوَسَّلُ

سَمِعَ بَعْضُ الظُّرَفَاءِ هَذَا البَيْتَ فَقَالَ تَتَوَسَّلُ بِالدَّنَانِيْرِ الحُمْرِ وَقَدْ انْقَضَتِ الحَاجَةُ . ابنُ شَرْشَرٍ : [من الطويل]

١٧٥٣ـ إِذَا كَانَ دُوْنِي مَنْ بُلِيْتُ بِجَهْلِهِ أَبَيْتُ لِنَفْسِي أَنْ تُقَابِلَ بِالجَهْلِ

بَعْدهُ :

وَإِنْ كَانَ مِثْلِي فِي المَحَلِّ مِنَ النُّهَى سَمَوْتُ بِحِلْمِي كَي أَجلّ عَنِ المثلِ
وَإِنْ كُنْتُ أَدْنَى مِنْهُ فِي الفَضْلِ وَالحِجَى عَرفْتُ لَهُ حَقَّ التَّقَدُّمِ وَالفَضْلِ

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِزَيْنِ الدِّيْنِ العَابِدين عَلِيّ بن الحُسَيْنِ بن عَلِي بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِم السَّلاَمُ ، وَالأَشْهَرُ أَنَّها لأَبِي العَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللهِ المَعْرُوْفِ بِالنَّاشِىء وَيُعْرَفُ بِابنِ شَرْشَرَ . [من الطويل]

١٧٥٤ـ إِذَا كَانَ ذَنْبُ المَرْءِ يَدْفَعُ عُذْرَهُ صَفَحْتُ فَكَانَ العَفْوُ مِنِّي لَهُ عُذْرَا

[من المتقارب]

١٧٥٥ـ إِذَا كَانَ ذُو اللُّبِّ فِي مَجْلِسٍ تَخَيَّرَ مِنْهُ الَّذِي يُعْجِبُهُ

بَعْدهُ :

وَيَكْتُبُ أَحْسَنَ مَا اخْتَارُهُ وَيَحْفَظُ أَحْسَنَ مَا يَكْتُبُه
وَيَخْتَارُ مِنْ حفْظِهِ غرةً لِمَنْ يَصْطَفِيْهِ وَمَنْ يَطْلُبُه
فقبلَ كَلاَمِ الأَدِيْبِ الأَرِيْبِ تَجِدْ مِنْهُ نَفْعَاً لِمَنْ يَرْغَبُه

وَهَذَا نَظْمُ كَلاَمِ يَحْيَى بن خَالِدٍ البَرْمَكِيّ وَهُوَ قوله :

النَّاسُ يَكْتِبُوْنَ أَحْسَنَ مَا يَسْمَعُوْنَ وَيَحْفَظُوْنَ أَحْسَنَ مَا يَكْتِبُوْنَ وَيَتَحَدَّثُوْنَ بِأَحْسَنِ مَا يَحْفِظُوْنَ . [من الطويل]

١٧٥٣ـ ديوان الناشىء الأكبر : ١٨٥ .

١٧٥٦ـ إِذَا كَانَ رَبُّ البَيْتِ بِالدُّفِ مُوْلَعاً فَشِيْمَةُ أَهْلِ الدَّارِ كُلّهمُ الرَّقْصُ

[من الطويل]

١٧٥٧ـ إِذَا كَانَ رَبُّ الدَّارِ لِلطَّبْلِ ضَارِباً فَلاَ تَلُمِ الصِّبْيَانَ فِيْهَا عَلَى الرَّقْصِ

[من الطويل]

١٧٥٨ـ إِذَا كَانَ رَبِّي عَالِمٌ بِسَرِيْرَتِي فَمَا النَّاسُ فِي عَيْنِي بِأَعْظَمَ مِنْ رَبِّي

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كَانَ ش) قَوْلُ مَحْمُوْدُ بن الحَسَنِ الوُرّاقِ وَقِيْلَ هُوَ أَمِيْرُ شِعْرِهِ[١] :

إِذَا كَانَ شكْرِي نِعْمَةَ اللهِ نِعْمَةٌ عَلَيَّ لَهُ فِي مِثْلِهَا يجبُ الشُّكرُ
فَكَيْفَ بُلُوْغ الشّكرِ إِلاَّ بِفَضْلِهِ وَإِنْ طَالَتِ الأَيَّامَ وَاتّصَلَ العُمْرُ
إِذَا مَسَّ بِالسّرَاءِ عَمّ سُرُوْرهَا وَإِنْ مسّ بِالضَّرَاءِ أَعْقَبَهَا الأَجْرُ
وَمَا مِنْهُمَا إِلاَّ لَهُ فِيْهِ نِعْمَةٌ تَضِيْقُ بِهَا الأَوْهَامُ وَالبَرُّ وَالبَحْرُ

وَفِي هَذَا المَعْنَى أَيْضاً يَقُوْلُ مَحْمُوْدٌ حِيْنَ مَاتَتْ جَارِيَتُهُ نَشْوٌ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خَلْقاً وَأَطْيَبِهنّ خُلُقاً وَطلِبَتْ مِنْهُ بِعَشْرَةِ آلافِ دِيْنَارٍ فَلَمْ يَبِعهَا ضِنّاً بِهَا[٢] .

وَمُسْتَصْحِبٍ يُكَرِّرُ ذكرَ نَشْوٍ عَلَى عَمَدٍ لِيَبْعَثَ لِي اكْتِئَابَا
قَوْلُ وعدّ مَا كَانَتْ تُسَاوِي سَيحسُبُ ذاك مَنْ خَلَقَ الحِسَابَا
عَطِيّتُهُ إِذَا أَعْطَى نُزُوْرٌ وَإِنْ أَخَذَ الَّذِي أَعْطَى أَثَابَا
فَأَيّ النّعْمَتَيْنِ أَعَمُّ نَفْعَاً وَأَحْسَنُ مِنْ عَوَاقِبِهَا إِيَابَا
أَنِعْمَتُهُ الَّتِي أَهْدَتْ سُرُوْرَاً أَمِ الأُخْرَى التي أَهْدَتْ ثَوَابَا ؟
بَلِ الأُخْرَى وَإِنْ نَزَلَتْ بِكُرْهٍ أَحَقُّ بِشُكْرِ مَنْ صَبَرَ احْتِسَابَا

١٧٥٦ـ الكشكول : ٢٦٤ من غير نسبة .

١٧٥٧ـ المستظرف في كل فن مستطرف : ٣٩ من غير نسبة .

١٧٥٨ـ الجليس الصالح : ٢٥٨ منسوباً لأحمد بن مية ومصارع العشاق ٢/ ١٦٨ .

(١) ديوان الوراق : ١٢١ .

(٢) ديوان الوراق : ٧١ .

قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السّلاَمُ : إِلَهِي كَيْفَ أَشْكُرُ لَكَ وَأَنَا لاَ أُطِيْقُ الشُّكْرَ إِلاَّ بِنِعْمَتِكَ ؟ فَأَوْحَى إِلَيْهِ يَا دَاوُدَ أَلَسْتَ تَعْلَم أَنَّ الَّذِي بِكَ مِنَ النّعَمِ مِنِّي ، قَالَ بَلى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَإِنِّي أَقْتَصِرُ عَلَى ذَلِكَ مِنْكَ شُكْرَاً . أُخْتُ سَعْدِ بن عُبَادَةَ : [من الطويل]

١٧٥٩ـ إِذَا كَانَ عُذْرُ المَرْءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ فَإِنَّ اطِّرَاحَ العُذْرِ خَيْرٌ مِنَ العُذْرِ

بَعْدُهُ :

وَمَا ذَنْبُ سَعْدٍ إِنَّهُ بَالَ قَائِمَاً وَلَكِنَّ سَعْدَاً لَمْ يُبَايِع أَبَا بَكْرِ

[من الطويل]

/٢٩/ ظَافِرُ الحَدَّادُ :

١٧٦٠ـ إِذَا كَانَ عُقْبَى مَا يَسُوْءُ التَّصَبُّرُ فَتَقْدِيْمُهُ عِنْدَ الرَّزِيَّةِ أَجْدَرُ

[من المتقارب]

١٧٦١ـ إِذَا كَانَ عَقْلُ أَبِيْهِمْ كَذَا فَكَيْفَ تَكُوْن عُقُوْلُ البَنِيْنَا

[من الطويل]

١٧٦٢ـ إِذَا كَانَ عِلْمُ المَرْءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ وَلاَ دَافِعٍ فَالخُسْرُ لِلعُلَمَاءِ

[من الطويل]

١٧٦٣ـ إِذَا كَانَ عَوْنُ المَرْءِ فِي الأَمْرِ رَبَّهُ أَتَاهُ الَّذِي يَهْوَاهُ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ

[من الطويل]

أَبُو فِرَاسٍ :

١٧٦٤ـ إِذَا كَانَ غَيْرُ اللهِ لِلْمَرْءِ عُدَّةً أَتَتْهُ الرَّزَايَا مِنْ وُجُوْهِ الفَوَائِدِ

فَقَدْ جَرّتْ الحَنْفَاءُ قَبْلَ حُذَيْفَةٍ وَكَانَ يَرَاهَا عِدّةً لِلشّدَائِدِ

وجرتُ مَنَايَا مَالِكِ بن نُوَيْرَة عَقِيْلَتُهُ الحَسْنَاءُ أَيَّامَ خَالِدِ

١٧٥٩ـ التذكرة الحمدونية : ٤/ ١١٣ من غير نسبة وكذلك ربيع الأبرار : ٢/ ٩٥ ومحاضرات الأدباء ١/ ٢٩٦ .

١٧٦٠ـ ديوان ظافر الحداد ١٥٥ .

١٧٦٢ـ البيت في مجلة التراث العربي : العدد ٩٩ـ ١٠٠ منسوباً إلى المصري .

١٧٦٤ـ ديوان بو فراس : ٨٨ ـ ٨٩ .

وَأَوْدَى ذُؤَابَـاً فِـي بُيُـوْتِ عُتَيْبَـةٍ أَبُـوْهُ وَأَهْلُـوْهُ بِشَـدْوِ القَصَـائِـدِ

لَهُ أَيْضَاً : [من الطويل]

١٧٦٥ـ إِذَا كَانَ فَضْلِي لاَ أُسَوِّغُ نَفْعَهُ فَـأَفْضَـلُ مِنْـهُ أَنْ أُرَى غَيْـرَ فَـاضِـلِ

[من الطويل]

١٧٦٦ـ إِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا رَجَاؤُكَ سَاسِعَاً فَفِي الحَشرِ يَغْدُو وَهُوَ أَنْأَى وَأَشْسَعُ

[من الطويل]

١٧٦٧ـ إِذَا كَانَ فِي أَلْفٍ مِنَ القَوَمِ عَاجِزٌ مُطَـاعٌ فَـإِنَّ القَـوْمَ فِـي أَلْـفِ عَـاجِـزِ

مِثْلُهُ قَوْلُ الغزِيِّ :

وَمَـا اللَّجِـبُ اللُّهَـامُ بِـذِي امْتِنَـاعٍ غَـدَاةَ يَقُـوْدُهُ الضِّـرْعُ المَهِيْـنُ

[من الطويل]

١٧٦٨ـ إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابنِ عَمِّكَ أَحِنَّةٌ فَـلاَ تَسْتَشِـرْهَـا سَـوْفَ تَتَـذَوَدُ فِيْهَـا

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

١٧٦٩ـ إِذَا كَانَ فِي طُوْلِ السَّقَامِ وَجَهْدِهِ حِمَامُ الفَتَى فَالقَتْلُ بِالسَّيْفِ أَرْوَحُ

أَبْيَاتُ ابن نُبَاتَةَ السّعْدِيّ يَمْدَحُ الوَزِيْرَ أَبَا غَالِبٍ بَعْدَ قَوْلِهِ أَرُوْحُ :

وَمَنْ لَمْ يُخَاطِرْ فِي الحُرُوْبِ بِنَفْسِهِ فليس لَـهُ عَـنْ يَـوْمِـهِ مُتَـزَحْـزَحُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

مَحَـا اللَّيْـلَ بَسَّـامُ صَحِيْفَـةُ وَجْهِـهِ يُضَـامُ بِهَـا ضـوء الصّبَـاحِ وَيَفْضَـحُ

وَنَفْـسٌ عَلَيْـهِ فِـي البَقَـاءِ كَـرِيْمَـةٌ يَجُـوْدُ بِهَـا يـومَ اللِّقَـاءِ وَيسمـحُ

١٧٦٥ـ ديوان أبو فراس : ٢٤٦ .

١٧٦٦ـ حماسة الخالديين : ٥٥ من غير نسبة .

١٧٦٧ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٣٨٥ .

١٧٦٨ـ الصداقة والصديق : ٣٥١ .

١٧٦٩ـ ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥١٤ـ٥١٦ .

فَلاَ هُوَ لِلشَّرِّ المُقَدَّرِ خَائِفٌ وَلاَ هُوَ بِالخَيْرِ المُيَسَّرِ يَفْرَحُ

[من الطويل]

/ ٣٠/ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ :

١٧٧٠ـ إِذَا كَانَ قُرْبُ الدَّارِ يُعْقِبُ حَسْرَةً فَلاَ شَيْءَ أَشْفَى لِلْمُحِبِّ مِنَ البُعْدِ

قَبْلَهُ :

وَقَائِلَةٍ جَدِّدْ لِعَيْنِكَ نَظْرَةً تُسَلِّي الَّذِي بِالقَلْبِ مِنْ أَلَمِ الوَجْدِ
فَقُلْتُ يَكْفِيكِ مَا بِي مِنَ الهَوَى تُرِيْدِيْنَ أَنْ أَزْدَادَ جَهْداً إِلَى جَهْدِ

[من الطويل]

البُحْتُرِيُّ :

١٧٧١ـ إِذَا كَانَ قَرْضٌ مِنْ دَمٍ عِنْدَ مَعْشَرٍ فَلاَ خُلْفٌ فِي أَنْ يُؤَدَّى وَلاَ مَطْلُ

[من الطويل]

سَعِيْدُ بنُ حُمَيدٍ الكَاتِبِ :

١٧٧٢ـ إِذَا كَانَ قَلْبِي فِي يَدَيْكُمْ رَهِيْنَةً فَكَيْفَ بِلاَ قَلْبٍ أُصَافِي وَأَهْجُرُ

قَبْلَهُ :

يَقُوْلُوْنَ أَنِّي قَدْ تَبَدَّلْتُ بَعْدَكُمْ بَدِيْلاً وَبَعْضُ الظَّنِّ إِثْمٌ وَمُنْكَرُ

إِذَا كَانَ قَلْبِي . البَيْتُ

* * *

كَانَ سَعِيْدُ بنُ حُمَيْدُ الكَاتِبُ يَهْوَى فَضلَ الشّاعِرَةَ مَوْلاَةَ المُتَوَكِّلِ وَتَهْوَاهُ فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ تُعَاتِبُهُ عَلَى حُضُوْرِهِ مَعَ قِيْنَةٍ[1] :

خُنْتَ عَهْدِي وَلَيْسَ ذاك جزَائِي يَاصنَاع اللّسَانِ مرّ الفِعَالِ
وَتَبَدَّلْتَ بِي بَدِيْلاً فَلاَ يُهْنِكَ مَا اخْتَرْتَهُ مِنَ الإِبْدَالِ

فَكَتَبَ إِلَيْهَا فِي الجَوَابِ :

١٧٧٠ـ مصارع العشاق ١/ ١٢٤ .
١٧٧١ـ ديوان البحتري : ١٦٤ .
١٧٧٢ـ الإماء الشواعر : ٧٤ .
(١) الإماء الشواعر : ٧٤ .

تَظنّوْنَ أَنِّي قَد تَبَدَّلْتُ بَعْدَكُمْ بَدِيْلاً وَبَعْضُ الظّنّ إِثْمٌ وَمُنْكَرُ

إِذَا كَانَ قَلْبِي فِي يَدَيْكُمْ قِيَادهُ . البَيْتُ

البَبَّغَاءُ : [من الطويل]

١٧٧٣ـ إِذَا كَانَ كُلُّ النَّاسِ أَبْنَاءَ آدَمٍ فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ فَضَّلَتْهُ المَحَامِدُ

قَبْلَهُ :

وَمَا شَرَفُ الإِنْسَانِ إِلاَّ بنفسِهَ وَإِنْ خَصَّهُ جَدٌّ شَرِيْفٌ وَوَالِدُ

إِذَا كَانَ كُلُّ النَّاسِ . البَيْتُ [من الطويل]

١٧٧٤ـ إِذَا كَانَ كُلُّ النَّاسِ عِنْدَكَ جَاهِلاً فَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِأَنَّكَ عَاقِلُ

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الطويل]

١٧٧٥ـ إِذَا كَانَ لِي ذِكْرٌ فَنَحْوَكَ قَصْدُهُ وَمَا أَنْسَ مِنْ شَيْءٍ فَلَسْتُ الَّذِي أَنْسَى

كَتَبَ عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ إِلَى أَبِي العَبَّاسِ ثَعْلَبٍ :

خَلِيْلٌ خَلاَ وُدِّي مِنَ النَّاسِ غَيْرَهُ أَرَى سِعَةَ الدُّنْيَا بِفِقْدَانِهِ حَبْسَا

إِذَا كَانَ لِي ذِكْرٌ . البَيْتُ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن عتْبَةَ بن مَسْعُوْدٍ : [من الطويل]

١٧٧٦ـ إِذَا كَانَ لِي سِرٌّ فَحَدَّثتهُ العِدَا وَضَاقَ بِهِ صَدْرِي فَلِلنَّاسِ أَعْذَرُ

بَعْدهُ :

هُوَ السِّرُّ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ وَكَتَمْتَهُ وَلَيْسَ بِسِرٍّ حِيْنَ يَفْشُو وَيَظْهَرُ

[من الطويل]

١٧٧٧ـ إِذَا كَانَ لِي فِيْمَنْ أُحبُّ مُشَارِكٌ مَنَعْتُ الهَوَى نَفْسِي وَإِنْ تَلِفَتْ وَجْدَا

١٧٧٣ـ لم ترد في مجموع شعره (هلال ناجي) . زهر الأكم : ١/ ٢٥٦ من غير نسبة .

١٧٧٤ـ الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١/ ٢٤٠ من غير نسبة .

١٧٧٦ـ التذكرة الحمدونية : ٣/ ١٥٤ .

١٧٧٧ـ الصناعتين الكتابة والشعر: ٢٠٢ منسوباً لجران العود وهو غير موجود في ديوانه تحقيق نوري حمودي القيسي .

قَبْلَهُ :

إِذَا هَبّتِ الأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمُ ... وَجَدْتُ لِمَسْرَاهَا عَلَى كَبِدِي بَرْدَا
وَأَيّ نَسِيْمٍ هَبّ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمُ ... يُـذَكّـرُنِـي نَجْـدَاً وَيَتْلِفُنِـي وَجْـدَا
بُلِيْتُ بِقَاسِي القَلْبِ قَدْ أَلِفَ الجفَا ... رَضِيْتُ بِهِ مَوْلَىً وَلَمْ يَرْضَ بِي عَبْدَا
رَضِيْـتُ بِـهِ مَـوْلَـىً لأَنّـي أُحِبُّـهُ ... وَلَمْ يَرْضَ بِي عَبْدَاً لِيَقْتُلَنِي عَمْدَا

إِذَا كَانَ لِي فِيْمَنْ أُحِبُّ مُشَارِكٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسُ مُوْتِي كَرِيْمَةً ... فَلاَ خَيْرَ فِي حُبٍّ تَرِيْنَ لَهُ ضِدَّا

[من الطويل]

المُتَنَبِّي :

١٧٧٨ـ إِذَا كَانَ مَا تَنْوِيْهِ فِعْلاً مُضَارِعَاً ... مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الجوَازِمُ

[من الطويل]

المُرْتَضَى المَوْسَوِيُّ :

١٧٧٩ـ إِذَا كَانَ مَا يُعْطِيْنِيَ الحَزْمُ سَالِبَاً ... حَيَاتِي فَقُلْ لِي كَيْفَ يَنْفَعُنِي حَزْمِي

[من الطويل]

/ ٣١ /

١٧٨٠ـ إِذَا كَانَ مَنْ أَهْوَى بَعِيْدَاً مَزَارُهُ ... لَـهُ مِـنْ فُـؤَادِي مَعْقَـدُ الـوِدِّ ثَـابِـتُ

[من الطويل]

١٧٨١ـ إِذَا كَانَ مَنْ تَشْكُو إِلَيْهِ هُوَ الَّذِي ... دَعَاكَ إِلَى الشَّكْوَى فَمَنْ يَقْبَلِ الشَّكْوَى

[من الطويل]

أَبُو حَفْصٍ الشِّطْرَنْجِيُّ الضَّرِيْرُ :

١٧٨٢ـ إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَىٰ عَزِيْزَاً وَلَمْ تَكُنْ ... ذَلِيْلاً لَهُ فَاقْرَ السَّلاَمَ عَلَى الوَصْلِ

قَبْلَهُ :

١٧٧٨ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٨٢ .
١٧٧٩ـ البيت في معجم الأدباء : ٤/ ١٧٢٩ منسوباً إلى الشريف المرتضىٰ .
١٧٨٢ـ البيت في معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي : ٨٤ منسوباً إلىٰ الزعفراني ، أشعار أولاد الخلفاء (علية بنت المهدي) : ٧٥ .

أذلُّ لِمَـــنْ أَهْـــوَى لأَزْدَادَ عِـــزَّةً وَكَـمْ عِـزَّةٍ قَـدْ نَـالَهَـا المَـرْءُ بِـالـذُّلِّ

إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَى عَزِيْزاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـلاَ تَتَظَلَّـمَ مِـنْ حَبِيْبِـكَ إِنْ جَفَـا أَلاَ إِنَّمَـا ظلْـمُ الحَبِيْـبِ مِـنَ العَـدْلِ

وَاجْهَـلُ خَلْـقٍ عَـاشِـقٌ مُتَكَبِّـرٌ يُغَاضِبُ مَنْ يَهْوَى وَيَطْمَعُ فِي الوَصْلِ

[من الطويل]

١٧٨٣ـ إِذَا كَانَ مِنْ قَلْبِي رَسُوْلٌ إِلَى الهَوَى فَمَـا نَفْـعُ سُلَـوَانٍ يَكُـوْنُ بِشَـافِـعِ

الأَقْرَعُ بنُ مَعَاذٍ القُشَيْرِيُّ : [من الطويل]

١٧٨٤ـ إِذَا كَـانَ مِنَّـا وَاحِـدٌ فِـي قَبِيْلَـةٍ أَرَادَ أَمَـــامَ القَـــوْمِ أَنْ يَتَبَـــرَّعَـــا

أَبُو فِرَاسٍ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

١٧٨٥ـ إِذَا كَـانَ مِنَّـا وَاحِـدٌ فِـي قَبِيْلَـةٍ عَـلاَهَـا وَإِنْ ضَـاقَ الخِنَـاقُ حَمَـاهَـا

بَعْدَهُ :

وَلاَ اشْتَـوْرَتْ إِلاَّ وَأَصْبَـحَ شُيُخُهَـا وَلاَ احْتَـرَبَـتْ إِلاَّ وَكَـانَ فَتَـاهَـا

وَلاَ ضُرِبَتْ مِنْ فَوْقَ القِبَابِ قُبَابُهُ فَـأَصْبَحَ مَـأْوَى الطَّـارِقِيْـنَ سِـوَاهَـا

[من الطويل]

١٧٨٦ـ إِذَا كَانَ مَنْ يُعْطِي فَقِيْراً وَذُو الغِنَى بَخِيْلاً فَمَنْ ذَا يُسْتَعَانُ عَلَى الدَّهْرِ ؟

[من المتقارب]

١٧٨٧ـ إِذَا كَـانَ مَـوْتِـي بقَتْـلِ الجفُـوْنَ فَقَتْـــــلُ السُّيُـــــوْفِ إِذاً أَرْوَحُ

أبو نَصْر بن نُباتة : [من الطويل]

١٧٨٨ـ إِذَا كَانَ نُقْصَانُ الفَتَى فِي تَمَامِهِ فَكُـلُّ صَحِيْـحٍ فِـي الـزَّمَـانِ عَلِيْـلُ

١٧٨٤ـ التذكرة الحمدونية : ٣/ ٤٠١ .

١٧٨٥ـ ديوان أبي فراس : ٣١٠ .

١٧٨٦ـ البيت في الآداب النافعة : ٣٨ .

١٧٨٨ـ ديوان ابن نباته : ٢/ ٤٦١ .

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ لابن مَيَّادَةَ . قَبْلَهُ :

لَحَا اللهُ دَهْراً يَسْتَرِدُّ عَطَاؤُهُ وَدَاراً بِهَا طُولَ المَقَامِ رَحِيْلُ

إِذَا كَانَ نِقْصَانُ الفَتَى فِي تَمَامِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلاَ خَيْرَ فِي شُرْبٍ يُكَدَّرَ صَفْوُهُ وَلاَ فِي نَعِيْمٍ يَنْقَضِي وَيَزُوْلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا يَمْدَحُ المَلِكُ وَزِيْرَ الوُزَرَاءِ أَبَا غَالِبٍ مُحَمَّد بنُ عَلِيٍّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ وَافَى عَلَى النَّاسِ رَابِحٌ لَهُ نَظَرٌ فِي البَاقِيَاتِ أُصِيْلُ

رَأَى الكَامِلَ المَيْمُوْنَ فُرْصَةَ سُؤْدُدٍ فَفَازَ بِهَا وَالكَامِلُوْنَ قَلِيْلُ

عَلَى حِيْنَ يطرى البخل وهو مُذَمَّمٌ وَمُسْتَقْبَحُ المَعْرُوْفُ وَهُوَ جَمِيْلُ

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من الطويل]

١٧٨٩ـ إِذَا كَانَ وَجْهُ العُذْرِ لَيْسَ بِوَاضِحٍ فَإِنَّ اطِّرَاحَ العُذْرِ خَيْرٌ مِنَ العُذرِ

قَبْلَهُ :

بِأَيِّ اعْتِذَارٍ أَمْ بِأَيَّةِ حُجَّةٍ تَقُوْلُ الَّذِي تَدْرِي مِنَ الأَمْرِ لاَ أَدْرِي

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلعُذْرِ وَجْهٌ مَبَيِّنٌ . البَيْتُ

وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ وَإِنَّمَا هُوَ مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ أَخِي سَعْدِ بن عُبَادَةَ بِبَابِ (إِذَا كَانَ عَذر المرءِ . . .) ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الاهْتِدَامِ . وَيُرْوَى :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلعُذْرِ وَجْهٌ مُبَيَّنٌ .

/ ٣٢/ أَبُو الفَرَجِ الأَصْفَهَانِيُّ صَاحِبُ الأَغَانِي : [من الطويل]

١٧٩٠ـ إِذَا كَانَ هَذَا حَالُكُمْ عِنْدَ أَخْذِكُمْ فَمَا حَالُكُمْ بِاللهِ عِنْدَ عَطَائِكُمْ

[من الطويل]

١٧٩١ـ إِذَا كَانَ هَذَا فِعْلُهُ بِحَبِيْبِهِ فَكَيْفَ تُرَاهُ فِي أَعَادِيْهِ يَصْنَعُ

١٧٨٩ـ ديوان محمود الوراق : ١٢٢ .

١٧٩٠ـ شعر أبي الفرج الأصفهاني : (المورد) : ١٣٠ .

[من الطويل]

١٧٩٢ـ إِذَا كَانَ هَذَا وِرْدُ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَنَحْنُ عَلَى آثَارِهِمْ نَتَلاَحَقُ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من الطويل]

١٧٩٣ـ إِذَا كَانَ لاَ يُدْنِيْكَ إِلاَّ شَفَاعَةٌ فَلاَ خَيْرَ فِي وُدٍّ يَكُوْنُ بِشَافِعِ

قَبْلَهُ :

فَأُقْسِمْ مَا تَرْكِي عِتَابكَ مِن قلًى وَلَكِنْ لِعِلْمِي أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعِ
وَإِنِّي إِذَا لَمْ أَلْزَمِ الصَّبْرَ طَائِعَاً فَلاَ بدَّ مِنْهُ مُكْرَهَاً غَيْرَ طَائِعِ

إِذَا كَانَ لاَ بُدَّ يُدْنِيْكَ إِلاَّ شَفَاعَةٌ . البَيْتُ [من الطويل]

١٧٩٤ـ إِذَا كَانَ لاَ يُرْضِيْكَ مِمَّنْ تُحِبُّهُ سِوَى كُلِّ مَا تَهْوَى فَأَنْتَ المُفَنِّدُ

بَعْدَهُ :

خُذِ العَفْو مِمَّنْ قَدْ رَضِيْتَ إِخَاءَهُ وَحَسْبُكَ مِنْهُ أَنْ يَصِحَّ التَّوَدُّدُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ(١) :

إِذَا كَانَ لاَ يسْلِيْكَ عَمَّن تُحِبُّهُ تَنَاءٍ وَلاَ يشْفِيْكَ طُوْلُ تَلاَقِ
فَمَا أَنْتَ إِلاَّ مُسْتَعِيْرُ حشَاشَةً لِمُهْجَةِ نَفْسٍ آذَنَتْ بِفِرَاقِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ بن فَارِسٍ(٢) :

إِذَا كَانَ يُؤْذِيْكَ حَرُّ المَصِيْفِ وَكَرْبُ الخَرِيْفِ وَبَرْدُ الشِّتَا

١٧٩٣ـ ديوان العباس بن الأحنف : ١٧٤ـ ١٧٥ .

(١) ديوان العباس بن الأحنف : ٢٠٣ .

(٢) المنتحل : ٢٤٩ وشرح ديوان المتنبي للعكبري : ٢/ ٢٦ من غير نسبة ، شرح ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٦ .

وَيُلْهِيكَ حُسْنُ زَمَانِ الرَّبِيْعِ فَوَعْدُكَ بِالوَصْلِ قُلْ لِي مَتَى ؟

حُمَيْدُ الأَكَّافُ : [من الوافر]

١٧٩٥ـ إِذَا كَتَبَ الصَّدِيْقُ إِلَى صَدِيْقٍ فَحَقٌّ وَاجِبٌ رَدُّ الجَوَابِ

قَبْلَهُ :

إِذَا الأَخْوَانُ فَاتَهُمُ التَّلاَقِي فَلاَ صِلَةٌ بِأَحْسَنَ مِنْ كِتَابِ

إِذَا كَتَبَ الصَّدِيْقُ . البَيْتُ

وَيُرْوَى : إِذَا جَاءَ الكِتَابُ إِلَى صَدِيْقٍ . عَبَيْدُ اللهِ بنُ العتْبِيِّ : [من الوافر]

١٧٩٦ـ إِذَا كَتَبَ الصَّدِيْقُ إِلَى صَدِيْقٍ فَقَدْ وَجَبَ الجَوَابُ عَلَيْهِ فَرْضَا

قَوْلُ عُبَيْدُ اللهِ بن العُتْبِيّ هَذَا مَنْظُوْمُ قَوْلِ عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنِّي لأَرَى فَرْضاً عَلَيَّ رَدّ الجَوَابِ كَرَدِّ السَّلاَمِ وَأَوَّلُهُ :

عَمَرَتْ لَكَ المَوَدَّةُ بِالتَّلاَقِي فَمَا جَازَيْتَنِي بِالقَرْضِ قَرْضَا

وَوَاصَلْتُ الكِتَابَ عَلَى التَّنَائِي فَلَمْ أَرَ لِلجَوَابِ إِلَيَّ نَهْضَا

إِذَا كَتَبَ الصَّدِيْقُ إِلَى صَدِيْقٍ . البَيْتُ

مَحْمُوْدُ [الورّاق] : [من الوافر]

١٧٩٧ـ إِذَا كتم الصَّدِيْقُ أَخَاهُ سِرّاً فَمَا فَضْلُ الصَّدِيْقِ عَلَى العَدُوِّ

قَبْلَهُ :

قَوْلُ مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ هُنَا هُوَ المَثَلُ يُضْرَبُ فِي الحَثِّ عَلَى إِفْشَاءِ السِّرِّ إِلَى الصَّدِيْقِ وَقَبْلَهِ[1] :

أَيَا قَمَرَ السَّمَاءِ دَنَوْتَ حَتَّى كَأَنَّكَ قَدْ سَئِمْتَ مِنَ العُلُوِّ

١٧٩٥ـ أدب الكتاب للصولي : ١٦٦ من غير نسبة .

١٧٩٦ـ الصداقة والصديق : ١٨٢ .

١٧٩٧ـ ديوان محمود الوراق : ٢٠٤ .

(١) ديوان أبي تمام : ٣/ ٤٧٦ـ ٤٧٧ .

رَأَيْتُكَ مِنْ مُحِبّكَ ذَا بعَادٍ وَمِمَّنْ لاَ يُحِبّكَ ذَا دُنُوِّ
وَحَسْبُكَ حَسْرَةً لَكَ مِنْ حَبِيْبٍ رَأَيْتَ زَمَامَهُ بِيَدِ العَدُوِّ

يَقُوْلُ مِنْهَا : إِذَا كَتَمَ الصَّدِيْقُ أَخَاهُ سِرَّاً . البَيْتُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ [صالح بن] عَبْدُ القُدُّوْسِ[1] :

لاَ تَكْتُمَنْ دَاءكَ الطَّبِيْبَا وَلاَ الصَّدِيْقَ سِرّكَ المَحْجُوْبَا

[من الوافر]

١٧٩٨ـ إِذَا كَتَمَ المُحِبُّ هَوَى حَبِيْبٍ فَإِنَّ شُهُوْدَ أَدْمُعِهِ عُدُوْلُ

[من الوافر]

١٧٩٩ـ إِذَا كَثُرَ التَّجَنِّي مِنْ خَلِيْلٍ وَلَمْ تُذْنِبْ فَقَدْ مَلَّ الخَلِيْلُ

/٣٣/ [من الوافر]

١٨٠٠ـ إِذَا كَثُرَتْ عَلَى المَرْءِ المؤُوْنَه أَتَاهُ اللهُ فِيْهَا بِالمَعُوْنَه

وَأَرْزَاقُ العِبَادِ بِكُلِّ أَرْضٍ مُقَدَّرَةٌ عَلَى حَسَبِ المؤُوْنَه
فَإِنْ بَسَطَ الإِلَهُ عَلَيْكَ رِزْقَاً فَلاَ تَبْخَلْ فَإِنَّ المَوْتَ دُوْنَه
وَإِنْ ضَاقَتْ بِكَ الأَرْزَاقُ فَاصْبِرْ فَإِنَّ السَّهْلَ مِنْ بَعْدِ الحزُوْنَه
وَمَا لاَقَيْتَ مِنْ عُسْرٍ وَيُسْرٍ فَنَفْسُكَ فَلْتَكُنْ فِيْهِ مَصُوْنَه

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ[1] :

إِذَا كَثُرَ الأُخْوَانُ لِلْمَرْءِ وابْتَغُوا مَعُوْنَتُهُ فِي صَرْفِ دَهْرٍ وَغَدْرِه
فَوَحْدَتُهُ لاَ تَسْتَقِلُّ بِحَقِّهِمْ وَكُثْرَتِهِمْ لاَ تَسْتَقِلُّ بِعُذْرِهِ

مُحَمَّدُ بن شِبْلٍ : [من الطويل]

١٨٠١ـ إِذَا كَثُرَتْ مِنْك الذُّنُوْبُ فَدَاوِهَا بِرَفْعِ يَدٍ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمُ

---

(١) محاضرات الأدباء : ١/ ١٦٤ من غير نسبة .

(١) الصداقة والصديق : ٣١٢ من غير نسبة .

١٨٠١ـ الأبيات في أرشيف ملتقىٰ أهل الحديث : ٣٩/ ٥٠٠ من غير نسبة .

بَعْدهُ :

وَلاَ تَقْنِطَنْ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّمَا قُنُوْطُكَ مِنْهُ مِنْ خَطَايَاكَ أَعْظَمُ
فَرَحْمَتُهُ لِلْمُحْسِنِيْنَ كَرَامَةٌ وَرَحْمَتُهُ لِلْمُسْرِفِيْنَ تَكَرُّمُ

يَحْيَى بنُ زِيَادٍ : [من الوافر]

١٨٠٢ـ إِذَا كَدَرَتْ عَلَيْكَ أُمُوْرُ وِرْدٍ فَجِزْهُ إِلَى مَوَارِدَ صَافِيَاتِ

[من الطويل]

١٨٠٣ـ إِذَا كَدَرَتْ لِي بِالعِرَاقِ مَشَارِبٌ صَفَتْ لِي بِالشَّامِ الفَسِيْحِ مَشَارِبُ

[من الطويل]

١٨٠٤ـ إِذَا كَذَبَ السَّاعِي اسْتَحَقَّ عُقُوْبَةً وَإِنْ كَانَ ذَا صِدْقٍ فَقَدْ أَوْجَبَ المقتا

المُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من الطويل]

١٨٠٥ـ إِذَا كَسَبَ النَّاسُ المَعَالِي بِالنَّدَى فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ المَعَالِيَا

[من الوافر]

١٨٠٦ـ إِذَا كُسِرَ الرَّغِيْفُ بَكَى عَلَيْهِ بُكَى الخَنْسَاءِ إِذْ فُجِعَتْ بِصَخْرِ

بَعْدهُ :

وَدُوْنَ رَغِيْفِهِ قَلْعُ الثَّنَايَا وَحَرْبٌ مِثْلَ وَقْعَةِ يَوْمَ بَدْرِ

المَعَرِيُّ : [من الوافر]

١٨٠٧ـ إِذَا كَشَّفْتَ أَخْلاَقَ البَرَايَا وَجَدْتَ العَالَمِيْنَ ذَوِي عُيُوْبِ

قَبْلهُ :

١٨٠٢ـ شعر يحيى بن زياد الحارثي (المورد) : ٥٣ .
١٨٠٥ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٩٠ .
١٨٠٦ـ ديوان المعاني : ١/ ١٨٥ .
١٨٠٧ـ اللزوميات (صادر) ١/ ١٦٤ .

يَهَـابُ النَّـاسُ يَخَـافُ المَنَـايَـا وَهَـلْ حَـادَ القَضَـاءُ عَـنِ الهَبُـوْبِ ؟

إِذَا كَشَفْتَ أَخْلاَقَ البَرَايَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

ذُيُـوْلَهُـمُ كَثِيْـرَاتُ المَخَـازِي لِمَـا فَقَـدُوْهُ مِـنْ نصـحِ الجيُـوْبِ

تُحَـدِّثُـكَ الظُّنُـوْنُ بِمَـا تُـلاَقِـي كَـأَنَّ الظَّـنَّ عَـلاَّمُ الغُيُـوْبِ

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الوافر]

١٨٠٨ـ إِذَا كَـظَّ الفُـرَاتُ بِمَـاءِ مَـدٍّ أَغَـصَّ بِـهِ حَـلاَقِـمَ كُـلِّ زَهْـرِ

البُحْتُرِيُّ فِي الفَتْحِ بنِ خَاقَانَ : [من الطويل]

١٨٠٩ـ إِذَا كَفَّ لَمْ يَقْعُدْ بِهِ العَجْزُ مَقْعَداً وَإِنْ هَمَّ لَمْ يَذْهَبْ بِهِ الخُرقُ مَذْهَبَا

قَبْلَهُ :

هُوَ العَارِضُ الثّجَاجُ اخضَلَّ جُوْدهُ وَطَـارَتْ حَـوَاشِـي بَـرْقِـهِ فَتَلَهَّبَـا

إِذَا مَا تَلَظَّى فِي وَغًى أَصْعَقَ العِدَى وَإِنْ فَاضَ فِي أُكْرُوْمَةٍ غَمَرَ الرُّبَا

رَزِيْنٌ إِذَا مَا القَوْمُ خَفَّتْ حُلُوْمهُمْ وَقَـوْرٌ إِذَا مَـا حَـادِثُ الـدَّهْـرِ أَجْلَبَـا

حَيَـاتَـكَ إِنْ يَلْقَـاكَ بِـالجُـوْدِ رَاضِيَـاً وَمَوْتَكَ أَنْ يَلْقَاكَ بِالبَأسِ مغضبَا

حَـرُوْنٌ إِذَا عَـازَزْتَـهُ فِـي مُلِمَّـةٍ فَإِنْ جِئْتَهُ مِن جَانِبِ الذُّلِّ أَصْحَبَا

/ ٣٤/ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٨١٠ـ إِذَا كُنْتُ أُغْضِي وَالقَبَائِحُ جَمَّةٌ فَمِثْلُـكَ أَوْلَـى أَنْ يُـرِمَّ وَأَنْ يُغْضِـي

قَوْلُ السَّيِّدِ الرَّضِيّ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ يُعَاتِبُ فِيْهَا أَبَاهُ وَأَخَاهُ وَقَدْ كَتَبْنَا مُخْتَارَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ كُلّهَا مُخْتَارَةٌ أَوَّلُهَا :

رَضِيْتُ مِنَ الأَحْبَابِ دُوْنَ الَّذِي يُرْضِي وَدَانَيْتُ مَنْ يُقْضِي الدُّيُوْنَ وَلاَ يَقْضِي

وَقَدْ أَنْهَرَتْ فِيَّ اللَّيَالِي جِرَاحهَا مِرَاراً وَأَنْضَـىٰ لِـيَ مِـنَ الهَـمِّ مَـا يُنْضِـي

طَوَى الدَّهْرُ أَسْبَابَ الهَوَى عَنْ جَوَانِحِي وَحَلَّ الصِّبَى عَقْدَ الرَّحَائِلِ عَنْ نَقْضِي

١٨٠٩ـ ديوان البحتري : ١٩٨ .

١٨١٠ـ ديوان الشريف الرضي : ٥٩٤ـ٥٩٧ .

وَلَمْ يَبْقَ لِي فِي الأَعْيُنِ النّجلِ طربةٌ ... وَلاَ أَرَبٌ عِنْدَ الشَّبَابِ الَّذِي يَمْضِي
صَحَا اليَوْمَ مِنْ ظِلِّ الشَّبِيْبَةِ مَفْرِقِي ... وَأَبْدَلَ مُسْوَدُّ العِذَارِ بِمِبْيَضِّ
أَتَانِي وَمَمْطَوْلٌ مِنَ النَّأيِ بَيْنَنَا ... قَوَارِصُ هبوا بِالجُفُوْنِ عَنِ الغَمْضِ
وَمَوْلَى وَرَى قَلْبِي بِلِذْعَةِ مَيْسَمٍ ... مِنَ الكَلِمِ العُوْرَانِ مَضَّاً عَلَى مَضِّ
فَعُذْرَاً لأَعْدَائِي إِذَا كَانَ أَقْرَبِي ... يَشْذِبُ مِنْ عُوْدِي وَيعرقُ مِنْ غَضِي
إِذَا مَا رَمَى عِرْضِي القَرِيْبُ بِسَهْمِهِ ... عَذَرْتُ بَعِيْدَ القَوْمِ إِمَّا رَمَى عِرْضِي
أَلَمْ يَأتِهِ أَنِّي تَفَرَّعْتُ بَعْدَهُ ... رَوَابِي لِلعَلْيَاءِ جَاشَ لَهَا نَهْضِي
وَأَنِّي جَعَلْتُ الأَنْفَ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ ... قبالي وَخَدِّي كلّ مُضْعَنٍ أَرْضِي
وَكَمْ مِنْ مَقَامٍ دُوْنَ مَجْدِكَ قُمْتُهُ ... عَلَى زَلَقٍ بَيْنَ النَّوَائِبِ أَو دَحْضِ
لَقَدْ أَمْسَتِ الأَرْحَامُ مِنَّا عَلَى شَفَا ... وَاخْلَقْ بِمُشْفٍ لاَ يُعَلِّلُ أَنْ يَقْضِي
رَأَيْتُ مَخِيْلاَتِ العُقُوْقِ مَلِيْحَةً ... فَلاَ تَجْعَلْنَ بَرْق الأَذَى صَادِقَ الوَمْضِ

إِذَا كُنْت أَغْضِي وَالقَوَاذِعُ جَمَّةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَلَى غُصصٍ لَو كُنَّ في البَدْرِ لَمْ يُزِدْ ... فِي العُوْدِ لَمْ يُوْرِقْ وَفِي العَضْبِ لَمْ يَمْضِ
رُزِئْتُكَ حَيَّاً بِالقَطِيْعَةِ وَالقِلَى ... وَبَعْضُ الرَّزَايَا قَبْلَ يَوْمِ الفَتَى المقضِي
أُنَادِيْكَ فَارْجِعْ مُنْ قَرِيْبٍ فَإِنَّنِي ... إِذَا ضَاقَ بِي ذَرْعِي مَضَيْتُ كَمَا تَمْضِي
إِذَا هُوَ أَغْضَى نَاظِرَيَّ عَلَى القَذَى ... وَكَانَ لِمِثْلِي مُسْخِطَاً فَلِمَنْ يُرْضِي
خَلِيْلِي مَا عُوْدِي لأَوَّلِ غَامِزٍ ... وَلاَ زُبُدُ وطبي لِلمُقِيْمِ عَلَى مَخْضِي
هُمْ نَقَضُوا مَا قَدْ بَنَى أَوَّلُوْهُمُ ... وَشِدْنَا وَهَيْهَاتَ البناءُ مِنَ النَّقْضِ
يُرِيْدُوْنَ أَنْ يَخْفُوا النَّوَافِر بَيْنَنَا ... وَقَدْ صَاحَبَتِ الأَضْغَانُ فِي الحدَقِ المُرْضِي
ذَكَرْتُ حفَاظِي وَالحَفِيْظَةُ فِي الحَشَا ... لَهَا نَغَضَانُ العِرْقِ يَحْفِزُ بِالنَّبْضِ
دَعَوْتُكُمْ قَبْلَ الَّتِي لاَ شَوَالَهَا ... وَقُلْتُ لَكُمْ فِيْؤُوا إِلَى الخُلُقِ المُرْضِي
ردوا بِي نُمَيْرَاً قَبْلَ أَنْ أَحْمِلَ القَذَى ... وَلاَ تَرِدُوا إِلاَّ عَلَى الثّمَدِ البُرْضِ
ومِنْ قَبْلِ أَنْ يُسْدِي المُعَادُوْنَ بَيْنَنَا ... بُرُوْدَ الخَنَا مَا شِئْتَ فِي الطُّوْلِ وَالعرْضِ

وَلاَ تَـرْكَبُـوَا بسَيْسَـاءَ دَامِيَـةِ القَـرَا بِلاَ حَقْبٍ تَطْوِي البِلاَدَ وَلاَ غَرْضِ
قُـونَـا حَـرْبٌ لاَ يَعُـوْدُ مُثِيْـرهَـا وَإِنْ غَلَبَ الأَقْرَانُ إِلاَّ عَلَى رَمْضِ
وَلاَ تُـوْلِجُـوا زُوْرَ العُقُـوْقِ بُيُـوْتكُـمْ أُنَاشِدُكُمْ بِاللهِ فِي الحَسَبِ المَحْضِ
أَرَاهَـا بِعَيْـنِ الظَّـنِّ حَمْـرَاءَ جَهْمَـةً سَتُجْرِي إِلَى عَارِ العَوَاقِبِ أَو تُفْضِي
تمنى مَنْ يَكُوْن لِغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ إِطْـرَاقِـي عَلَـى الهَـوْنِ أَو أُغْضِـي
أُفَـوِّقُ نَبْـلَ القَـوْلِ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ فَيُؤْلِمُنِي قَبْلُ نَـزْعِي بِهَا عِـرْضِي
إِذَا اضْطَرَمَتْ مَا بَيْنَ جَنْبَيَّ غَضْبَةٌ وَكَادَ فَمِي يُمْضِي مِنَ القَوْلِ مَا يُمْضِي
شَفَعْتُ إِلَى نَفْسِي بِنَفْسِي فَكَفْكَفَت مِنَ الغَيْظِ وَاسْتَقْطَعْتُ بَعْضِي عَلَى بَعْضِي

إِبْرَاهِيْمُ بنُ المهْدِيِّ : [من الطويل]

١٨١١ـ إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الحِلْمِ وَالجهْلِ مَائِلاً وَخُيِّرْتَ أَنَّى شِئْتَ فَالحِلْمُ أَفْضَلُ

قَدْ كُتِبَ مَعَ إِخْوَانِهِ بِبَابِ إِذَا جَاءَنِي مَنْ يَطْلُبُ الجهْلَ عَامِداً وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

١٨١٢ـ إِذَا كُنْتَ تَأتِي المَرْءَ تَعْرِفُ حَقَّهُ وَيَجْهَلُ مِنْكَ الحَقَّ فَالتَّرْكُ أَجْمَلُ

[من الطويل]

١٨١٣ـ إِذَا كُنْتَ تَأتِي المَرْءَ تُوْجِبُ حَقَّهُ وَيَجْهَلُ مِنْكَ الوُدَّ فَالهَجْرُ أَوْسَعُ

أَبُو مُحَمَّدٍ اليَزِيْدِيُّ : [من الطويل]

١٨١٤ـ إِذَا كُنْتَ تَجْفُوْنِي وَأَنْت ذَخِيْرَتِي وَمَوْضِعَ حَاجَاتِي فَمَا أَنَا صَانِعُ

يَقُوْلُ مِنْهَا[1] :

نَهَـارِي نَهَـارُ النَّـاسِ حَتَّـى إِذَا دَنَـا لـيَ اللَّيْـلِ هَـزَّنِـي إِلَيْـك المَطَـامِـعُ

١٨١١ـ صيد الأفكار : ٥٤٥ .

١٨١٢ـ الرسائل السياسية : ٥٧١ من غير نسبة ورسائل الجاحظ : ٢/ ٤٧ وعيون الأخبار : ٣/ ٢٥ .

١٨١٣ـ الرسائل السياسية : ٥٧٦ من غير نسبة والصداقة والصديق : ٢٦٦ من غير نسبة .

١٨١٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٣٣٥ .

(١) ديوان قيس بن ذريح : ٩٠ .

أُقَضِّي نهَارِي بِالحَدِيْثِ وِبالمُنَى ... وَيَجْمَعُنِي وَالهَمُّ وَاللَّيْلُ جَامِعُ
كَفَى حزْنَاً أَنِّي بِحَبْلِكَ مُمْسِكٌ ... مُقِيْمٌ وَأَنِّي فِي جَوَارِكَ ضَائِعُ
وَأَنِّي أَرَى مَنْ لَيْسَ مِثْلِي وَعِنْدَهُ ... لِرَأيِكَ فِيْهِ مِنْكَ دُونِي ضَائِعُ

إِذَا كُنْتَ تَجْفُونِي . البَيْتُالمتنبِّي : [من الطويل]

١٨١٥ـ إِذَا كُنْتَ تَخْشَى العَارَ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ ... فَلِمْ تَتَصَبَّاكَ الحِسَانُ الخَرَائِدُ

[من الطويل]

١٨١٦ـ إِذَا كُنْتَ تَرْجُو فِي العِقَابَ تَشَفِّيَاً ... فَلاَ تَزْهَدَن عِنْدَ التَّجَاوُزِ فِي الأَجْرِ

قِيْلَ إِنَّهُ غَضِبَ الهَادِي مُوْسَى عَلَى بَعْضِ كُتَّابِهِ فَجَعَلَ يُقَرِّعُهُ وَيُؤَنِّبُهُ وَيَتَهَدَّدَهُ وَيَتَوَعَّدَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ اعْتِذَارِي مِمَّا تُقَرِّعُنِي بِهِ رَدٌّ عَلَيْكَ وَإِقْرَارِي بِمَا بَلَغَكَ يُوْجِبُ عَلَيَّ ذَنْبَاً لَمْ أَجْنِهِ وَلَكِنِّي أقول :

إِذَا كُنْتَ تَرْجُو فِي العِقَابِ تَشَفِّيَاً . البَيْتُ

فَأَمَرَ مُوْسَى الهَادِي بِتَرْكِ التَّعَرُّضِ لَهُ وَصَفَحَ عَنْهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ . [من الطويل]

١٨١٧ـ إِذَا كُنْتَ تَرْجُو وَصْلَهَا بِشَفَاعَةٍ ... مَلَلْتَ وَمَلَّ الشَّافِعُوْنَ وَمَلَّتِ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٨١٨ـ إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيْشَ بِذِلَّةٍ ... فَلاَ تَسْتَعِدَّنَّ الحُسَامَ اليَمَانَا

أَبُو الحَسَنِ البَصْرَوِيُّ : [من المتقارب]

١٨١٩ـ إِذَا كُنْتَ تَسْهَرُ لَيْلَ الوِصَالِ ... وَلَيْلَ الصُّدُوْدِ مَتَى تَرقُدُ

قَبْلَهُ :

وَلَمَّا تَعَرَّضَ لِي زَائِرَاً ... وَمَا كَانَ عِنْدِي لَهُ مَوْعِدُ

١٨١٥ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٦٨ .
١٨١٦ـ الفرج بعد الشدة : ١/ ٣٢١ .
١٨١٨ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٨٢ .
١٨١٩ـ دمية القصر : ١/ ٣٤٥ .

سَهِـرْتُ اغْتِنَـامَ لَيَـالِـي الـوِصَـالِ لِعِلْمِـــي بِهَـــا أَنَّهَـــا تَنْفُـــدُ
فَقَـــالَ وقَـــدْ رَقَّ لِـــي قَلْبُـــهُ وَلاَنَ عَلَـــى أَنَّـــهُ جَلْمَـــدُ

إِذَا كُنْتَ تَسْهَرُ لَيْلَ الوِصَالِ . البيت

وَمِثْلُهُ لأَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِىءُ مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّهِ :

وَأَنِّـي لآبِـي النَّـوْمَ لَيْلَـةَ وَصْلِـهِ شخُوْصَاً إِلَى الوَجْهِ الَّذِي أَنَا عَاشِقُه
وَيَـأْتِـي عَلَـيَّ النَّـوْمَ لَيْلَـةَ هَجْـرِهِ لِهَـمٍّ طَـوِيْـلٍ تَعْتَـرِيْنِـي طَـوَارِقُـه
وَأَطْـرُدُهُ عَـنْ مقْلَتِـي حِيْـنَ نَلْتَقِـي وَيَطـردنِي عَـنْ نَيْلِـهِ إِذَا فَـارَقُـه
فَإِنْ نمْتُ مَوْصُوْلاً فَغَمْضِي سَارِقِي وَإِنْ نمْـت مَهْجُـوْرَاً فَـإِنِّـي سَـارِقُـه

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ[1] :

إِذَا كُنْـتَ تَغْضَـبُ مِـنْ غَيْـرِ جُـرْمٍ وَتَعْتَـبُ مِـنْ غَيْـرِ ذَنْـبٍ عَلَيْـا
عَـدَدْتـكَ مِمَّـنْ حَـوَتْـهُ القُبُـوْرُ وَإِنْ كُنْـتُ أَلْقَـاكَ فِـي النَّـاسِ حَيَّـا

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضَاً قَوْلُ اليُوْسُفِيّ[2] :

إِذَا كُنْـتَ تَقْضِـي أَنَّ عَقْلَـكَ كَـامِـلٌ وَكُـلّ بَنِـي حَـوَّاءَ عِنْـدَكَ جَـاهِـلُ
وَإِنْ مَغِيْـضَ العِلْـمِ صَـدْرُكَ كلّـهُ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِأَنَّكَ عَاقِلُ

وَمِـنْ ذَلِـكَ قَـوْلُ أَبِـي الحَسَـنِ عَبْـدِ الكَـرِيْـمِ بـن فَضَّـالٍ الحَلْـوَانِـيّ مِـنْ شُعَـرَاءِ الأَنْدَلُسِ[3] :

إِذَا كُنْتَ تَهْوَى وَجْهَهُ وَهُوَ رَوْضَةٌ بِهَـا الـوَرْدُ غَـضٌّ وَالأَقَـاحِـي مُفَلَّـجُ
فَـرِدْ كَلِفَـاً فِيْـهِ وَفَـرْط صَبَـابَـةٍ فَقَـدْ زِيْـدَ فِيْـهِ مِـنْ عـذَارٍ بَنَفْسَـجُ

(١) مجلة المجمع العلمي العراقي (ابن أبي فنن) : ١٨٩ .
(٢) المنتحل : ١٥٤ من غير نسبه .
(٣) مطمح الأنفس ٣٤٨ منسوباً لابن عائشة ، المختار من شعر شعراء الأندلس ٧٠ منسوباً لابن فضال الحلواني .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أبي حُكَيْمَةَ رَاشِدٍ[1] :

إِذَا كُنْتَ تَدْعُوْنِي لأَدْعُوْكَ فِي غَدٍ ... وَكَسْبُكَ فَيَّاضٌ وَكَسْبِي جَازِرُ
فَهَجْرُكَ خَيْرٌ مِنْ وِصَالِكَ إِنَّنِي ... لِكُلِّ امْرِيٍ يَبْغِي المُكَافَاةَ هَاجِرُ

/ ٣٥/ ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

١٨٢٠ـ إِذَا كُنْتَ تَمْحُو صِبْغَةَ اللهِ قَادِراً ... فَأَنْتَ عَلَى مَا يَصْنَعُ النَّاسُ أَقْدَرُ

قَبْلَهُ :

أَلاَ أَيُّهَذَا الشَّيْبُ سَمْعَاً وَطَاعَةً ... فَأَنْتَ المُنَاوِي مَا عَلِمْتُ المُظَفَّرُ
ابالخِطْرِ وَالحنَاءِ حُربكَ بَعْدَمَا ... بَدَا لَهُمَا أَنْ سَوْفَ لاَ شَكَّ تَظْهَرُ

إِذَا كُنْتَ تَمْحُو صِبْغَةَ اللهِ قَادِراً . البَيْتُالرَّضِيُّ فِي سَوْدَاءُ : [من الطويل]

١٨٢١ـ إِذَا كُنْتَ تَهْوَى الظَّبَى أَلمى فَلاَ تَعِبْ جُنُوْنِي عَلَى الظَّبَى الَّذِي كُلُّهُ لَمَا

قَبْلَهُ :

هَوَيْتُكَ يَا لَوْنَ الشَّبَابِ لأَنَّنِي ... وَجَدْتُهُمَا فِي العَيْنِ وَالرَّأسِ تَوْأمَا
وَبَيْنَ سَوَادِ العَيْنِ وَالرّأسِ نِسْبَةٌ ... وَمَا مِنْهُمَا إِلاَّ إِذَا ابْيَضَّ أَظْلَمَا
سَوَادٌ يَوَدُّ البَدْرُ لَوْ أَنَّ رقْعَةً ... بِجَبْهَتِهِ أَو شَقَّ فِي وَجْهِهِ فَمَا

إِذَا كُنْتَ تَهْوَى الظِّبَى أَلْمَىٰ . البَيْتُ

نَهْشَلُ بنُ حَرِيٍّ : [من الطويل]

١٨٢٢ـ إِذَا كُنْتَ جَاراً لامْرِيءٍ فَارْهَبِ الخَنَا ... عَلَى عِرضِهِ إِنَّ الخَنَا طَرَفُ الغَدْرِ

بِشْرُ بنُ شَبِيْبٍ المُعْتَزِلِيّ : [من الطويل]

١٨٢٣ـ إِذَا كُنْتَ جَمَّاعَاً لِمَالِكَ مُمْسِكَاً ... فَأَنْتَ عَلَيْهِ خَازِنٌ وَأَمِيْنُ

---

(١) لباب الألباب : ١٨٢ منسوباً إلى ابن حكيم .
١٨٢٠ـ ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٦٤ .
١٨٢١ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٦٤ .
١٨٢٢ـ نهشل بن حري ، عشر شعراء مقلون : ١١٧ .
١٨٢٣ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٦١٠ من غير نسبه والتذكرة الحمدونية : ٢/ ٣٢٦ من غير نسبة .

بَعْدهُ :

تُودِّيهِ مَذْمُوْمَاً إِلَى غَيْرِ حَامِدٍ فَيَأْكُلُهُ عَفْوَاً وَأَنْتَ دَفِيْنُ

وَيُرْوَيَانِ لِمَحْمُوْدِ الوَرَّاقِ . ابن المُعْتَزِّ : [من المتقارب]

١٨٢٤ـ إِذَا كُنْتَ ذَا ثَرْوَةٍ مِنْ غِنًى فَأَنْتَ المُسَوَّدُ فِي العَالَمِ

بَعْدهُ :

وَحَسْبُكَ مِنْ نَسَبٍ صُوْرَةٌ تُخَبِّرُ أَنَّكَ مِنْ آدَمِ

[من الطويل]

١٨٢٥ـ إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا رَوِيَّةٍ فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَعَجَّلاَ

كَتَبَ عِيْسَى بن مُوْسَى إِلَى المَنْصُوْرِ لَمَّا عَزَمَ عَلَى قَتْلِ أَبِي مُسْلِمٍ :

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا تَدَبُّرٍ . البَيْتُ . فَأَجَابَهُ :

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيْمَةٍ . البَيْتُ

وَهُوَ ضِدُّ الأَوَّلِ . وَبَعْدَهُ[1] :

وَلاَ تهْمِلِ الأَعْدَاءِ يَوْمَاً بِقدْرَةٍ وَبَادِرْهُمْ أَنْ يَمْلِكُوا مِثْلَهَا غَدَا

[من الطويل]

١٨٢٦ـ إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فكن ذَا عَزِيْمَةٍ فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من الطويل]

١٨٢٧ـ إِذَا كُنْتَ ذَا لُبٍّ فَإِيَّاكَ وَالَّتِي إِذَا ذُكِرَتْ أَصْبَحْتَ مِنْهَا تَعَذَّرَا

١٨٢٤ـ ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٣٤١ .

١٨٢٥ـ زهر الآداب : ١/ ٢٥٧ منسوباً إلىٰ عيسىٰ بن موسىٰ .

(١) زهر الآداب : ٢٥٧ .

١٨٢٦ـ جمهرة الأمثال : ٢/ ٥٠ من غير نسبة والشكوىٰ والعتاب : ٢١٦ من غير نسبة .

١٨٢٧ـ ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣١ وفيه (تعذر) .

[من الطويل]

١٨٢٨ـ إِذْ كُنْتَ ذَا مَالٍ وَلَمْ تَكُ ذَا نَدًى فَـأَنْـتَ إِذَاً وَالمُقْتِـرُوْنَ سَـوَاءُ

بَعْدهُ :

عَلَى أَنَّ فِي الأَمْوَالِ يَوْمَاً تَبَاعَةٌ عَلَـى أَهْلِهَـا وَالمُقْتِـرُوْنَ بُـرَاءُ

مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ : [من الطويل]

١٨٢٩ـ إِذَا كُنْتَ ذَا نَفْسٍ جَوَادٍ ضَمِيْرُهَا فَلَيْسَ يَضِيْرُ الجوْدَ إِنْ كُنْتَ مُعْدِمَا

مِنْهَا :

رَآنِـي بِعَيْـنِ الجُـوْدِ فَـاهْتَـزَّ لِلنَّـدَى أَرَدْتُ وَلَـمْ أَفْعُـرْ إِلَيْـهِ بِـهِ فَمَـا

ظَلَمْتَكَ إِنْ لَمْ أَجْزِكَ الشُّكْرَ بَعْدَمَا جَعَلْتَ إِلَى شُكْرِي نَوَالكَ سُلَّمَا

/ ٣٦/ حَاتِمُ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١٨٣٠ـ إِذَا كُنْتَ رَبَّاً لِلقَلُوْصِ فَلاَ يَكُنْ رَفِيْقُكَ يَمْشِي خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبِ

بَعْدَ قَوْلِهِ غَيْرَ رَاكِبٍ :

أَنِخْهَـا فَـأَرْدِفْـهُ فَـإِنْ حَمَلَتْكُمَـا فَـذَاكَ وَإِنْ كَـانَ العِقَـابُ فَعَـاقِـبِ

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زِمَامِهَا لِتَشْرَبَ مَا فِي الحَوْضِ قبيل الرَّكَائِبِ

وَلَسْتُ إِذَا مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ نَكْبَةً بِـأَخْضَـعَ وَلاَّجٍ بُيُـوْتَ الأَقَـارِبِ

إِذَا أَوْطِنَ النَّاسُ البُيُوْتَ وَجَدْتَهُمْ عُمَاةً عَنْ الأَخْبَارِ خُرْقَ المَكَاسِبِ

وَشَـرُّ الصَّعَـالِيْكِ الَّـذِي هَـمَّ نَفْسِـهِ حَـدِيْـثُ الغَـوَانِـي وَاتِّبَـاعُ المَـآرِبِ

المَآرِبُ جَمْعُ مَأْرُبَةٍ وَمَأْرَبَةٍ وَكُلُّ شَابَّةٍ غَانِيَةٍ . رَيْعَانُ : [من الطويل]

١٨٣١ـ إِذَا كُنْتَ عَمِّيًّا فكن فَقعَ قَرْقَرٍ وَإِلاَّ فَكُـنْ إِنْ شِئْـتَ أَيـرَ حِمَـارِ

١٨١٨ـ السحر الحلال : ١/ ٥ من غير نسبة .

١٨٢٩ـ ديوان صريع الغواني : ٢٦٩ .

١٨٣٠ـ ديوان حاتم الطائي : ٦٥ .

١٨٣١ـ شرح ديوان الحماسة : ١٠٧٤ .

بَعْدهُ :

فَمَـــا دَارُ عَمِّـــي بِـــدَارِ حَقَـــارَةٍ وَلاَ عَقْـــدُ عَمِّـــي بِعَقْـــدِ جـــوَارِ

عَبْدُ اللهِ بنُ طَاهِرٍ : [من الطويل]

١٨٣٢ـ إِذَا كُنْتَ عَنْ أَنْ تُحْسِنَ الصَّمْتَ عَاجِزاً فَأَنْتَ عَنِ الإِبْلاَغِ فِي القَوْلِ أَعْجَزُ

قَبْلهُ :

وَمَـا أَحْسَـنَ الإِيْجَـازَ فِيْمَـا تُـرِيْـدُهُ وَلَلصَّمْتُ فِي بَعْضِ الأَحَايِيْنَ أَوْجَزُ

إِذَا كُنْتَ . البَيْتُ وَيُرْوَى الأَوَّلُ :

يَخُوْضُ أُنَاسٌ فِي الكَلاَمِ لِيُوْجِزُوا وَلَلصَّمْتِ . البَيْتُ طُرَيْحُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ الثَّقَفِيُّ :

[من الطويل]

١٨٣٣ـ إِذَا كُنْتَ عَيَّابَاً عَلَى النَّاسِ فَاحْتَرِسْ لِنَفْسِـكَ مِمَّـا أَنْـتَ لِلنَّـاسِ قَـائِلُـه

بَشَّارٌ : [من الطويل]

١٨٣٤ـ إِذَا كُنْتَ فَرْدَاً هَرَّكَ القَوْمُ مُقْبِلاً وَإِنْ كُنْـتَ أُذْنَـاً لَـمْ تَفُـزْ بِـالعَـزَائِـمِ

[من الطويل]

١٨٣٥ـ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ عَزِيْزَاً وَإِنْ نَأَتْ فَلاَ تُكْثِرَنْ مِنْهَا نِزَاعاً إِلَى الوَطَن

بَعْدهُ :

فَمَـا هِـيَ إِلاَّ بَلْـدَةٌ مِثْـلُ بَلْـدَةٍ وَخَيْرُهُمَا مَا كَانَ عَوْنَاً عَلَى الزَّمَنِ

[من الطويل]

١٨٣٢ـ ديوان أبي العتاهية (الملاح) : ١٨٦ .

١٨٣٣ـ طريح بن إسماعيل الثقفي ، شعراء أمويون : ق٣/ ٣١٣ .

١٨٣٤ـ بشار بن برد : ٤/ ١٧٣ .

١٨٣٥ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٥ .

١٨٣٦ـ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ وَحَاوَلْتَ تَرْكَهَا فَـدَعْهَـا وَفِيْهَـا إِنْ رَجَعْـتَ مَعَـادُ

أَبُو تَمَّامُ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١٧٣٧ـ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ يُهِيْنُكَ أَهْلُهَا وَلَـمْ تَـكُ مَكْبُـوْلاً بِهَـا فَتَغَـرَّبِ

بَعْدهُ :

فَـإِنَّ رَسُـوْلَ اللهِ لَـمْ يَسْتَقِـمْ لَـهُ بِمَكَّـةَ حَـالٌ وَاسْتَقَـامَ بِيَثْـرِبِ

* * *

وَقَفَ بَهْلُوْلٌ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الأَدَبِ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَإِذا نَبَا بِكَ مُتَحَوّلٌ فَتَحَوَّلِ .

قَالُوا : جَيِّدَاً .

فَضَرَطَ بِهِمْ وَقَالَ : فَإِنْ كَانَ فِي الحَبْسِ ، قَالُوا : فَمَا عِنْدَكَ فِيْهِ ؟ قَالَ : الصَّوَابُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا كُنْـتَ فِـي دَارٍ يُهِيْنُـكَ أَهْلُهَـا وَلَـمْ تَـكُ مَمْنُـوْعَـاً بِهَـا فَتَحَـوَّلِ[1]

الشَّمْخِيُّ : [من الطويل]

١٨٣٨ـ إِذَا كُنْتَ فِي القَوْمِ الطِّوَالِ عَلَوْتَهُمْ بِعَـارِفَـةٍ حَتَّـى يُقَـالَ طَـوِيْـلُ

قَبْلَهُ :

أَلَـمْ تَعْلَمِـي يَـا عُمْـرِكِ اللهُ أَنَّنِـي كَثِيْـرٌ عَلَـى حِيْـنِ الكِـرَامِ قَلِيْـلُ[1]

١٨٣٦ـ البيان والتبيين : ٢/ ١٧٨ وفيه (فحاولت) .

١٨٣٧ـ لم ترد في ديوانه (عطية) .

(١) حماسة الخالديين : ١/ ٥٣ والصناعتين : ٣٩٠ وعقلاء المجانين : ١٢٠ .

١٨٣٨ـ البرصان والعرجان : ٤٨ وفيه (فضلتهم) وحماسة الخالديين : ١/ ١٠٠

(١) أمالي القالي : ١/ ٣٩ وحماسة الخالديين : ١/ ١٠٠ ، وزهر الآداب : ٢/ ٤١٢ .

وَأَنِّـي لاَ أُخْـزَى إِذَا قِيْـلَ مُمْلِـقٌ جَـوَادٌ وَأُخْـزَى أَنْ يُقَـالَ بَخِيْـلُ

إِذَا كُنْتُ فِي القَوْمِ الكِرَامِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَـمْ أَرَ كَـالمَعْـرُوْفِ أَمَّـا مـذَاقُـهُ فَحُلْـوٌ وَأَمَـا وَجْهُـهُ فَجَمِيْـلُ

وَلاَ خَيْرَ فِي حُسْنِ الجُسُوْمِ وَنُبْلِهَا إِذَا لَـمْ يَـزِنْ حُسْـنَ الجُسُـوْمِ عُقُـوْلُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كُنْتَ) قَوْلُ القَائِل :

إِذَا كُنْتَ فِي الأَيَّامِ مِثْلَكَ عَاطِلاً وَغَيْـرِي فِـي نَعْمَـاءِ جَـوْدِكَ يَـرْتَـعُ

. . . . . كَـــأَنَّـــكَ كُلَّمَا عَلَوْتَ فَفِي أَيَّامِ مَنْ أَتَرَفَّعُ

عَبَّادُ بنُ عَبَّاد بن حَبِيْبِ بن المُهَلَّبِ : [من الطويل]

١٨٣٩ـ إِذَا كُنْتَ فِي الأَمْرَيْنِ تَأْتِي مُخَيَّراً فَـأَتْقَـاهُمَـا للهِ أَوْلَـى وَأَوْجَـبُ

/ ٣٧/ أَبُو العَبَّاسِ الفَضْلُ بنُ مُحَمَّدٍ : [من المتقارب]

١٨٤٠ـ إِذَا كُنْـتَ فِـي بَلْـدَةٍ جَـاهِـلاً وَلِلْعِلْـــمِ مَلْتَمِسَـــاً فَـــاسْـــأَلِ

الزبير بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ : [من المتقارب]

١٨٤١ـ إِذَا كُنْتَ فِـي حَـاجَـةٍ مُـرْسِـلاً فَـأَرْسِـلْ حَكِيْمَـاً وَلاَ تُـوْصِـهِ

بعد قوله (فارسلْ حكيماً ولا توصهِ) وهو أول الأبيات :

وَإِنْ بَـابَ أَمْـرٍ عَلَيْـكَ التـوَى فشـــاور لبيبـــاً ولا تعصـــهِ

وَإِنْ نَـاصِـحٌ مِنْـكَ يَـوْمَـاً دَنَـا فَـــلاَ تَنْـــأَ عَنْـــهُ وَلاَ تُقصِـــهِ

وَلاَ تَـذْكُـرِ الـدَّهْـرَ فِـي مَجْلِسٍ حَـدِيْثَـاً إِذَا أَنْـتَ لَـمْ تُحْصِـهِ

وَنَـصّ الحَـدِيْـثِ إِلَـى أَهْلِـهِ فَـإِنَّ السَّـلاَمَـةَ فِـي نَصِّـهِ

١٨٣٩ـ البيت في الجليس الصالح : ٥٨٥ .

١٨٤٠ـ الموشى : ١٢ .

١٨٤١ـ جمهرة الأمثال : ١/ ٩٨ منسوبا للزبير بن عبد المطلب ، الحماسة البصرية ٢/ ٥٩ ، ديوان طرفة ٥٩ ، التذكرة الحمدونية ١/ ٣٩٩ منسوباً للزبير بن عبد المطلب .

وَذَا الـرَّحْـمِ لاَ تَنْتَقِـصْ حَظـهُ فَـإِنَّ القَطِيْعَـةَ فِـي نَقْصِـهِ
ولا تحـرصـنَّ فَـرُبَّ امْـرِيٍ حَـرِيْـصٍ أُضِيْـعَ عَلَـى حَـرْصِـهِ
وَكَـمْ مِـنْ فَتـىً عَـازِبٍ عَقْلُـهُ وَقَـدْ يَعْجَـبُ المَـرْءُ مِـن شَخْصِـهِ
وَآخَـرَ تَحْسَبُـهُ جَـاهِـلاً وَيـأتِيـكَ بِـالأَمْـرَاضِ مِـنْ فَصِّـهِ

* * *

قَرِيْبٌ مِنْهُ : قَوْل أبي الحسين أحمد بن فارس اللُّغويّ[1] :

إِذَا كُنْـتَ فِـي حَـاجَـةٍ مُـرْسِـلاً وَأَنْـتَ بِهَـا كَلِـفٌ مُغْـرَمُ
فَـارْسِـلْ حَكِيْمَـاً وَلاَ تـوصِـهِ وَذَاكَ الحَكِيْـمُ هُـوَ الـدِّرْهَـمُ

وَقِيْلَ فِي ضِدِّ ذَلِكَ[2] :

إِذَا أَرْسَلْـتَ فِـي أَمْـرٍ رَسُـوْلاً فَـأَرْسِـلْ عَـاقِـلاً شَهْمَـاً حَلِيْمَـا
وَلاَ تَتْـرُكْ وَصِيَّـهُ لِشَـيْءٍ وَلَـوْ أَرْسَلْـتَ لُقْمَـانَ الحَكِيْمَـا

[من الطويل]

١٨٤٢ـ إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ القَنَاعَةِ ثَاوِيَاً فَـذلـك كنْـزٌ فِـي يَـدَيْـكَ عَتِيْـدُ

بَعْدهُ :

وَإِنْ جَـاءَكَ الآتِـي بِمَـا لاَ تُـرِيْـدهُ فَـذَلِـكَ هَـمٌّ لاَ يَـزالُ يَـزِيْـدُ

[من الطويل]

الفَرَزْدَقُ :

١٨٤٣ـ إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ تَخَافُ بِهَا الرَّدَى فَصَمِّـمْ كَتَصْمِيْـمِ الغُـدَانِـيِّ سَـالِـمِ

قَوْلُ الفَرَزْدَقُ (كَتَصْمِيْمِ الغُدَانِيِّ سَالِمِ) : هَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي غُدَانَه بن يَرْبُوْعَ قُتِلَ

---

(١) الإعجاز والإيجاز : ١٧٧ منسوباً إلى أبي الحسين أحمد بن فارس ولباب الآداب للثعالبي ٢٠٨ .

(٢) جمهرة الأمثال : ١/ ٩٩ وعجزه (فأفهمه وأسرله حكيما) من غير نسبة .

١٨٤٢ـ البيتان في طبقات الشافعية الكبرىٰ : ٦/ ١٢٣ منسوباً محمد بن عبد الرحمن .

١٨٤٣ـ ديوان الفرزدق : ٢/ ٢٢٢ .

أَخُوْهُ وَكَانَ لِقَاتِلِهِ نَاحِيَةٌ مِنَ السُّلْطَانِ فَلَمْ يَقْدِر عَلَيْهِ السُّلْطَانِ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ يَقُوْلُ الفرزدق مِنْهَا :

سَخَا طَالِباً لِلوَتْرِ نَفْساً بِمَوْتِهِ ... فَمَاتَ كَرِيْماً عَائِفاً لِلمَلاَئِمِ
نَقَّى ثِيَابَ الذِّكْرِ مِنْ دَنَسِ الجَنَا ... يُنَاجِي ضَمِيْراً مُسْتَدِفَّ العَزَائِمِ
إِذَا هَمَّ أَفْرَى مَا بِهِ هَمَّ مَاضِياً ... عَلَى الهَوْلِ طلاَّعاً ثَنَايَا العَظَائِمِ
وَلَمَّا رَأَى السُّلْطَانَ لاَ يُنْصِفُوْنَهُ ... قَضَى بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ بِأَبْيَضَ صَارِمِ
وَلَمْ يَتَأَنَّ العَاقِبَاتِ وَلَمْ يَنَمْ ... وَلَيْسَ أَخُو الوِتْرِ الغَشُوْمِ بِنَائِمِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ) قَوْلُ[1] :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارٍ وَأَمْنٍ وَصحَّةٍ ... وَلَمْ تَخْلُ مِنْ رِزْقٍ كلّ وَيَعْذبُ
فَلاَ تَغْبِطَنَّ المُكْثِرِيْنَ فَإِنَّهُ ... عَلَى قَدرِ مَا يَكْسُوْهمُ الدَّهْرُ يَسْلبُ

النِّمِرِ بنُ تَوْلَبٍ : [من الطويل]

١٨٤٤ـ إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأُمُّكَ مِنْهُمُ ... غَرِيْباً فَلاَ تَغْرُرْكَ أُمُّكَ مِنْ سَعْدِ

فَإِنَّ ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغَىً إِنَاؤُهُ ... إِذَا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا مَا دَعُوا كَيْسَانَ كَانَ كُهُوْلهُمْ ... إِلَى الغَدْرِ أَدْنَىٰ مِنْ شَبَابِهِمِ المُرْدِ

هُوَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبَ بن زُهَيْر بن أَقَيْشٍ وَيُقَالُ أُقَيْشرُ بنُ عُبَيْد بن وَائِل بن كَعْب بن الحَرث بن عَوْفٍ وَعَوْفٌ هُوَ عُكل بن زَيْد مناةَ بن أدٍّ بن طَابِخَةَ بن اليَاسِ بن مُضَرَ . المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٨٤٥ـ إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُهُ ... فَإِمَّا تُنَفِّيْهِ وَإِمَّا تُعِدُّهُ

يَقُوْلُ قَبْلَهُ :

---

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ٣/ ١٦٢ منسوبان إلى ابن الرومي ولا يوجدان في الديوان .
١٨٤٤ـ شعر النمر بن تولب : ١٢٥ـ ١٢٦ .
١٨٤٥ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٩ـ ٣٢ .

فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِناً وَمُجَرِّباً ... بَيْنَ كل تَقْرِيبِ الجوَادِ وَشُدّهُ
وَمَا الصَّارِمُ الهِنْدِيُّ إلاَّ كَمغيرِهِ ... إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النِّجَادُ وَغِمْدُهُ
وَأَتْعَبُ خَلْقِ اللهِ مَنْ زَادَ هَمُّهُ ... وَقَصّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وجدُهُ

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ . زرَافَةُ بنُ سُبَيْعٍ الأَسَدِيُّ : [من الطويل]

١٨٤٦ـ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدَاً لَسْتَ مِنْهُمُ ... فَكُلْ مَا عُلِفْتَ مِنْ خَبِيْثٍ وَطِيِّبِ

قَبْلَهُ :

لَعُمْرِي لَرَهْطُ القَوْمِ خَيْرٌ بَقِيَّةً ... عَلَيْهِ وَلَوْ عَالُوا بِهِ كُلَّ مَرْكَبِ
مِنَ الجانِبِ الأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنَىً ... جَزِيْلٍ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرِّبِ

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدَىً . البَيْتُ

وَمِنْهَا يَقُوْلُ :

وَإِنْ حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ ... عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالُ فَكَذِّبِ

هُوَ أَبُو مَالِكٍ زُرَافَةُ بنُ سُبَيْعٍ الأَسَدِيّ وَزُرَافَةُ لَقَبٌ . وَقَوْلُهُ عِدَىً ، العِدَى الغُرَبَاءُ هَاهُنَا وَالعِدَى أَيْضاً : الأَعْدَاءُ يُكْتَبُ بِاليَاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الوَاوُ لِمَكَانِ الكَسْرَةِ فِي أَوَّلِهِ . [من الطويل]

١٨٤٧ـ إِذَا كُنْت فِي قَوْمٍ فَجَالِسْ خَيَارَهُمْ ... فَإِنَّكَ مَنْسُوْبٌ إِلَى مَنْ تُجَالِسُ

طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ : [من الطويل]

١٨٤٨ـ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَصَاحِبْ خَيَارَهُمْ ... وَلاَ تَصْحَبِ الأَرْدَى فَتَرْدَى مَعَ الرَّدِي

بَعْدَهُ[1] :

عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِيْنِهِ ... فَإِنَّ القَرِيْنَ بِالمُقَارِنِ يَقْتَدِي

١٨٤٦ـ البيان والتبيين : ٣/ ١٦٦ منسوبا إلى خالد بن فضلة . والكامل في اللغة : ١/ ٢٤٩ من غير نسبة .

١٨٤٨ـ العقد الفريد : ٢/ ١٧٩ من غير نسبة وغرر الخصائص : ٥٣٧ منسوباً إلى عدي بن زيد .

(١) ديوان طرفة بن العبد : ٣٢ .

بَشَّارٌ : [من الطويل]

١٨٤٩ـ إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الأمورِ مُعَاتِباً صَدِيْقَكَ لَمْ تَلقَ الَّذِي لاَ تُعَاتِبُه

قَوْلُ بَشَّارُ إِذَا كُنْت فِي كُلِّ الأُمُوْرِ مُعَاتِباً . البَيْتُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مُعَمَّرَ بن المُثَنَّى أَنْشَدَنِي شُبَيْلٌ الضّبعيّ لِلْمُتَلَمِّسِ وَكَانَ عَالِمَاً بِالمُتَلَمِّسِ خَاصَّةً لأَنَّهُمَا جَمِيْعَاً مِنْ ضُبَيْعَة .

إِذَا كُنْتَ فِي كُلّ الأُمُوْرِ مُعَاتِباً صَدِيْقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لاَ تُعَاتِبُه
فَعِشْ وَاحِداً أَو صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهِ مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرّةً وَمُجَانِبُه
وَإِنَّكَ لَمْ تَلْقَ أَخَاكَ مُهَذَّباً وَأَيُّ امْرِىءٍ يَنْجُو مِنَ العَيْبِ صَاحِبُه(١)

هَذِهِ الأَبْيَاتُ الثّلاَثُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَنْشَدَنِي بَشَّارٌ هَذِهِ الأَبْيَات بِعَيْنِهَا لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيْدَتِهِ الَّتِي يَقُوْلُ فِيْهَا(٢) :

رُوَيْدَاً تُصَاهِلُ بِالعِرَاقِ جِيَادنَا كَأَنَّكَ بِالضَّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادبه

فَقُلْتُ لِبَشَّارٍ إِنَّ شُبَيْلاً أَنْشَدَنِي هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِلْمُتَلَمِّسِ فَقَالَ بَشَّارٌ كَذَبَ شُبَيْلٌ هَذِهِ وَاللهِ شِعْرِي وَلَقَدْ أَعْطَانِي الوَزِيْرُ ابنُ هُبَيْرَةَ عَلَيْهَا أَرْبَعِيْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . هُوَ بُشَّارُ بنُ بُرْد بنَ يَرْخُوْخَ مِنْ طخَارِسْتَانَ من سَبْيِ المُهَلَّب بن أَبي صُفْرَةَ وَيُقَالُ أَنَّهُ مولى بَنِي سَدُوْسٍ وَيُقَالُ مَوْلَى بَنِي عَقِيْلٍ وَوُلِدَ أَعْمَى وَكَانَ يُكَنَّى أَبَا مُعَاذٍ وَيُلَقَّبُ بِالمُرْعَثِ . /٣٨/ أَبُو العتَاهِيَة : [من المتقارب]

١٨٥٠ـ إِذَا كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا فَإِنَّ المَعَاصِي تُزِيْلُ النِّعَم

عَمْرُو بن العَاصِ بنُ وَائِلٍ : [من المتقارب]

١٨٥١ـ إِذَا كُنْتَ فِي يَوْمِكَ ذَا عَاجِزاً مَهِيْنَاً فَأَنْتَ غَدَاً أَعْجَزُ

١٨٤٩ـ ديوان بشار بن برد : ١/ ٣٢٦ .
(١) شعراء أمويون (المغيرة بن حبناء) : ق٣/ ٧٩ .
(٢) ديوان بشار بن برد : ٤/ ١١ .
١٨٥٠ـ المحاضرات والمحاورات : ٣١٦ ونفح الطيب : ٢/ ٦٩٦ .

قِيْلَ كَانَ بَيْنَ الحَكَمِ بن أَبِي العَاصِ بن أُمَيَّةَ وَبَيْنَ العَاصِ بن وَائِلٍ السَّهْمِيّ نَبْوَةٌ وَكَانَ الحَكَمُ مَاجِناً غِرَّاً مُعْجَباً بِنَفْسِهِ فَمَرَّ فِي المَسْجِدِ بِالعَاصِ بن وَائِلٍ وَمَرَّ فِي نَادِيْهِ وَقَوْمِه وابْنِهِ عَمْرُو بن العَاصِ غُلاَمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَكَلَّمَ الحَكَمُ بِكَلِمَةٍ فِيْهَا وَعِيْدٌ لِلْعَاصِ بن وَائِلٍ فَلَمْ يُجِبْهُ عَنْهَا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُوٌ يَا ابنَ مَالَكَ لاَ تُجِبْهُ قَالَ وَمَا الَّذِي أَقُوْلُ لَهُ قَالَ قُلْ لَهُ :

إِذَا كُنْتَ فِي يَوْمِكَ ذا عَاجِزَاً ... هِيْنَاً فَأَنْتَ غَدَاً أَعْجَزُ
وَلَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ أَلْهَاكَ عَنْ ... وَعِيْدِكَ لِي مَا بِهِ تُنْبَزُ

فَاسْتَطَارَ أَبُوْهُ فَرَحاً ثُمَّ آثَرَهُ عَلَى بَقِيَّةِ وَلَدِهِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يُقْصِيْهِ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ وَكَانَتْ مَكْرُوْهَةً . وَالَّذِي كَانَ يَنْبُزُ بِهِ الحَكَمُ هُوَ الدَّاءُ العُضَالُ وهكذا نَدِيْمُهُ أَبُو جَهْلِ بن هِشَامٍ وَجَمَعَتْهُمُ العِلَّةُ المَذْكُوْرَةُ . الصَّابِىءُ : [من الطويل]

١٨٥٢ـ إِذَا كُنْتَ قَدْ أَيقَنْتَ أَنَّكَ هَالِكٌ ... فَمَالَكَ مِمَّا دُوْنَ ذَلِكَ تُنْفِقُ

أَبْيَاتُ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِىءُ منقُولٌ مِنْ خَطِّهِ أَوَّلُهَا :

لَئِنْ ضَاقَ بِي مِنْ سَاحَةِ الحَبْسِ مَوْضِعِي ... لِمَوْضِعِ نَفْسِي بَيْنَ جَنْبَيَّ أَضْيَقُ
وَقَدْ حُبِسْتُ فِي حُبِّهَا لِحَيَاتِهَا ... وَإِنْ أَبْصَرْتُ رُشْدَاً فَبِالمَوْتِ تُطْلَقُ
وَمَا حَظُّ نَفْسٍ فِي حَيَاةٍ مَآلُهَا ... إِلَى غَايَةٍ فِيْهَا تَقِيْظُ وَتَرْهَقُ
وَهَلْ قَاطِعٌ عِرْضَ البَسِيْطَةِ سَائِمٌ ... كَمَا شَاءَ إِلاَّ فِي الحَبَائِلِ مُوْثَقُ
لَعُمْرُكَ مَا يَدْرِي الَّذِي الحَبْسُ سَاءَهُ ... إِطْلاَقُهُ أَمْ لُبْثُهُ فِيْهِ أَوْفَقُ
عَلَى كَلِّ مَحْبُوْسٍ رَهِيْنٍ وَحَابِسٍ ... مِنَ الفَلَكِ الدَّوَّارِ سُوْرٌ وَخَنْدَقُ
نُرَاعِي تَصَارِيْفَ الزَّمَانِ وَمَالَنَا ... سَبِيْلٌ إِلَى اسْتِكْفَافِهَا حِيْنَ تَطْرُقُ
وَنَسْأَلُ عَنْهُ أَيْنَ تَنْحُو سِهَامُهُ ... لِنَعْدِلَ عَنْ أَغْرَاضِهَا وَهِيَ تَسْبِقُ
فَإِنْ زَاغَ مِنَّا زَائِغٌ عَنْ تِجَاهِهَا ... أُتِيْحَ لَهُ مَا طَاشَ مِنْهَا فَيَلْحَقُ
وَمَا طَاشَ عَنْهُ بَلْ زَوَى الوَجْهَ ... نَحْوَهُ لأَنَّ الَّذِي يَرْمِي إِلَيْهِ يُفَوِّقُ
يَفُوْتُ العُيُوْنَ المُرْصِدَاتِ بِكَيْدِهِ ... وَتُمْكِنُهُ غِرَّاتُهَا وَهُوَ مُطْرِقُ

وَقَدْ طُوِيَتْ عَنَّا الغُيُوْبُ وَغُشِّيَتْ ... بِرَحْمٍ نُجِيْبُ الظَّنُّ فِيْهِ وَيَصْدُقُ
وَأَكْثَرُ مَا يَلْقَى مِنَ النَّاسِ مُوْلَعٌ ... يَذِمّ الَّذِي فِي سَعْيِهِ لاَ يُوَفَّقُ
فَيُثْنَى عَلَيْهِ حِيْنَ أَوْلاَهُ يَرْتَجِي ... وَيُزْرِي عَلَيْهِ حِيْنَ عُقْبَاه تَخْفُقُ
وَمَا يَتَعَزَّى عَنْ رَزَايَاهُ حَامِلاً ... لأَعْبَائِهَا إلاَّ الحَصِيْفُ المُوَفَّقُ
حَقِيقٌ لِمَنْ كَأسُ الرَّدَى مِن شرَابِهِ ... تَجَرَّعَ كَأسٍ فِي المعَاشِ ترنّقُ

إِذَا كُنْتَ قَدْ أَيْقَنْتَ أَنَّكَ هَالِكٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَيُؤْلِمُ لَفْحُ النَّارَ مَنْ بَاتَ يَصْطَلِي ... وَيَعْلَمُ حَقَّاً أَنَّ فِيْهَا يُحَرَّقُ
وَيَكْرَهُ أَنْ يَغْتَصَّ بِالمَاءِ وَارِداً ... عَلَى الحَوْضِ مَنْ فِي لُجَّةِ البَحْرِ يَغْرَقُ
وَمِمَّا . . . المَرْءِ ذَا الحِلْمِ أَنْ يَرَى ... مِنَ الأَمْرِ حَتْمَاً وَاقِعَاً وَهُوَ يَقْلَقُ
. . . . . مُسْتَطَاعُ دِفَاعُهُ ... وَللصَّبْرِ وَالتَّسْلِيْمِ أَحْرَى وَأَخْلَقُ

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

١٨٥٣ـ إِذَا كُنْتُ قَدْ جَاوَزْتَ عِشرِيْنَ حِجَّةً ... وَلَمْ أَلْقَ خَيْرَاً فَالمَنِيَّةُ لِي سِتْرُ

[من الطويل]

١٨٥٤ـ إِذَا كُنْتُ قُرْبَ البَحْرِ مَا لِي مَخْلصٌ ... إِلَيْهِ فَمَا يُغْنِي اقْتِرَابِي مِنَ البَحْرِ

خَالِدُ الكَاتِبُ وَتُرْوَىٰ لِعَلِيِّ بن الجّهمِ : [من الطويل]

١٨٥٥ـ إِذَا كُنْتَ قُوْتَ النَّفْسِ ثَمَّ هَجَرْتَهَا ... فَكَمْ تَصْبِرُ النَّفْسُ الَّتِي أَنْتَ قُوْتُهَا

بَعْدهُ :

سَتَبْقَى بَقَاءَ الضَّبِّ فِي اليَمِّ أَو كَمَا ... يَعِيْشُ لَدَى دَيْمُوْمَةِ البَرِّ حُوْتهَا

١٨٥٣ـ اللزوميات (صادر) ١/ ٤١٩ .

١٨٥٤ـ التمثيل والمحاضرة : ٢٥٩ من غير نسبة والمنتحل : ٦٦ من غير نسبة ونهاية الأرب : ١/ ٢٥٥ من غير نسبة .

١٨٥٥ـ مصارع العشاق : ٢/ ١٠٩ـ ١١٠ من غير نسبة وربيع الأبرار : ١/ ٣٩٩ .

أَنْشَدَ أَبُو بَكْر هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ لأَحْمَدَ بن يَحْيَى النّحَوِيّ قَالَ وَزَادَنا أَبُو الحَسَنِ البَرَاءُ :

أَغَـرَّكَ أَنِّـي قَـدْ تَصَبَّـرْتُ جَـاهِـدَاً ... وَأَنَّ نَفْسِـي مِنْـكَ مَـا سَيُمِيْتُهَـا
فَلَوْ كَانَ مَا بِي بِالصُّخُوْرِ لَهَدَّها ... وَبِالرِّيْحِ مَا هَبَّتْ وَطَالَ خُفُوْقَهَا
فَصَبْـرَاً لَعَـلَّ اللهَ يَجْمَـعَ بَيْنَنَـا ... وَأَشْكُو هُمُوْمَاً مِنْكَ كُنْتُ لَقِيْتُهَا

[من الطويل]

١٨٥٦ـ إِذَا كُنْتَ لِلجَرْبَاءِ خِلاً وَصَاحِباً ... وَأَنْتَ صَحِيْحُ الجِسْمِ لاَ شَكَّ تَجْرَبُ

[من المتقارب]

الحِمَّانِيُّ العَلَوِيُّ :

١٨٥٧ـ إِذَا كُنْتَ لَـمْ أَفْقَـدِ الغَـائِبِيْـنَ ... وَإِنْ غِبْـتَ كُنْـتُ وَحِيْـداً فَـرِيْـدَا

بَعْدهُ :

تَبَـاعَـدُ نَفْسِـي إذا مَـا بعـدتَ ... فَلَيْسَـتْ تُعَـاوِدُ حَتَّـى تَعَـوَدَا
أُشَبِّهُـكَ الشَّـيْءَ حُسْنَـاً ... فَمَـا أُتَمِّـمُ شِبْهَـكَ حَتَّـى تَـزِيْـدَا

[من الطويل]

١٨٥٨ـ إِذَا كُنْتَ لِي مَا ضَرَّنِي مَنْ عَدِمْتُهُ ... وَإِنْ لَـمْ تَكُـنْ مَـا سَـرَّنِي مَـنْ أَلِفْتُـهُ

[من الطويل]

١٨٥٩ـ إِذَا كُنْتَ مَحْسُوْدَاً فَإِنَّكَ مُرْمِدٌ ... عُيُوْنَ الوَرَى فَاكْحُلْهُمُ بِالتَّوَاضُعِ

[من الطويل]

/ ٣٩/ أَبُو دُؤَادٍ الإِيَادِيّ :

١٨٦٠ـ إِذَا كُنْتَ مُرْتَادَ الرِّجَالِ لِنَفْعِهِمْ ... فَرِشْ وَاصْطَنِعْ عِنْدَ الَّذِينَ بِهِمْ تَرْمِي

[من الطويل]

عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَة :

١٨٥٧ـ المنتحل : ٢٥١ وفيه (أبت) من غير نسبة ، البيت في شعر الحماني (المورد) : م٣ ع٢ لا ١٨٧٤ : ٢٠٤ .

١٨٦٠ـ التعازي أو المراثي : ١٥٦ والموازنة : ١٨٥ والصناعتين : ١٢٣ .

١٨٦١ـ إِذَا كُنْتَ مُرْتَادَاً لِنَفْسِكَ أَيِّمَا مِنَ الحَيِّ فَانْظُرْ مَنْ أَبُوْهَا وَخَالُهَا

بَعْدهُ :

فَـإِنَّهُمَـا مِنْهَـا كَمَـا هِـيَ مِنْهُمَـا كَمَـا قَيْسَ مِـنْ نَعْـلٍ بِنَعْـلٍ مِثَـالُهَا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَر(١) :

إِذَا أَرَدْتَ حُـــرَّةً تَبْغِيْهَـــا
كَـرِيْمَـةً فَـانْظُـرْ إِلَـى أَخِيْهَـا
فَـــإِنَّ أَشْبَـــاهَ أَخِيْهَـــا فِيْهَـــا

الحَاجِرِيُّ الإِرْبِلِيُّ : [من الطويل]

١٨٦٢ـ إِذَا كُنْتُ مَرْعُوْبَاً أُهَدَّدُ بِالرَّدَى فَـأَنْتُـمْ إِلَـى قَلْبِـي أَلَـذُّ مِـنَ الأَمْـنِ

خَالِدُ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١٨٦٣ـ إِذَا كُنْتَ مَطْبُوْعَاً عَلَى الصَّدِّ وَالجَفَا فَمِنْ أَيْنَ لِي صَبْرٌ فَأَجْعَلُهُ طَبْعِي ؟

أَبُو الأَسْوَدُ الدُّؤَلِيُّ : [من الطويل]

١٨٦٤ـ إِذَا كُنْـتَ مَعْنِيَّـاً بِـأَمْـرٍ تُـرِيْـدُهُ فَمَـا لِلْقَضَـاءِ وَالعَـزِيْمَـةِ مِـنْ مِثْـلِ

قِيْلَ كَانَ أَبُو الأَسْوَدُ الدُّؤَلِيّ قَدْ عَزَمَ عَلَى الخُرُوْجِ إِلَى بِلاَدِ فَارِسٍ فَمَنَعَتْهُ ابنَتُهُ فَلَمْ يَقْبَل وَقَالَ :

إِذَا كُنْتَ مُهْتَمَّاً بِأَمْرٍ تُرِيْدُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

تَـوَكَّـلْ وَحَمِّـل أَمْـرَكَ الغَيْـبَ إِنَّمَـا تُرَادُ بِمَا يأتِيْكَ فَاقْنَعْ بِذِي الفَضْلِ

١٨٦١ـ البرصان والعرجان : ٣٦٣ منسوبا لابن الدمينة ولا يوجد في ديوانه (المنار) والمحاضرات ٢/ ٢٢٣ منسوبا للعجير ولا يوجد في شعره (المورد) .

(١) المحاسن والأضداد : ٢٠٠ من غير نسبة .

١٨٦٢ـ البيت في عيون الأنباء : ٣٦٠ .

١٨٦٣ـ ديوان خالد الكاتب : ٢٩٧ .

١٨٦٤ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٢١٠ .

وَلاَ تَحْسِبَنَّ السَّيْرَ أَقْرَبَ لِلرَّدَى ... مِنَ الخَفْضِ فِي دَارِ المقَامَةِ وَالرَّحْلِ
وَلاَ تَحْسَبِيْنِي يَا ابْنَتِي عزَّ مَطْلَبِي ... بِظَنِّكِ إِنَّ الظَّنَّ يكْذِبُ ذَا العَقْلِ
فَإِنِّي مُلاَقٍ مَا قَضَى اللهُ فَاصْبِرِي ... وَلاَ تَجْعَلِي العِلْمَ المُحَقَّقَ كَالجهْلِ
وَإِنَّكَ لاَ تَدْرِيْنَ هَلْ مَا أَخَافُهُ ... أَبَعْدِيَ يَأْتِي فِي رَحِيْلِي أَمْ قَبْلِي
فكم قَدْ رَأَيْتُ حَاذِرَاً مُتَحَفِّظَاً ... أُصِيْبَ وَأَلْفَتْهُ المَنِيَّةُ فِي الأَهْلِ

[من الطويل]

١٨٦٥ـ إِذَا كُنْتَ مَعْنِيَّاً وَأَمْرُكَ نَافِذٌ ... فَمَا العُذْرُ فِي تَأْخِيْرِ مَا أَنَا طَالِبُه

كَتَبَ بَعْضُهُم إِلَى القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ الكَرْجِيّ ، وَقَدْ كَانَ وَعْدَهُ وَعْدَاً بَعْدَ وَعْدٍ بِتَصْرِيْفِهِ فِي بَعْضِ أَعْمَالِهِ يَصِفُ لَهُ فِي كُلِّ وَعْدٍ فَرْطَ عِنَايَتِهِ وَاهْتِمَامِهِ بِأَمْرِهِ فَلَمَّا طَالَ عَلَى الرَّجُلِ ذَلِكَ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِذَا كُنْتَ مَعْنِيَّاً وَأَمْرُكَ نَافِذٌ . البَيْتُ

فَأَمَرَ بِتَصْرِيْفِهِ مِنْ وَقْتِه .

١٨٦٦ـ إِذَا كُنْتُمُ فِي نِعْمَةٍ وَسَلاَمَةٍ ... فَمَا أَنَا إِلاَّ فِيْهِمَا أَتَقَلَّبُ

قَبْلَهُ :

أُسَائِلُ عَنْ أَخْبَارِكُمْ وَتَسُرُّنِي ... سَلاَمَتُكُمْ فهي الَّتِي أَتَطَلَّبُ

إِذَا كُنْتُمْ فِي نِعْمَةٍ وَسَلاَمَةٍ . البَيْتُ لِلَّجْلاَجُ الحَارِثِيُّ : وَهُوَ عَبْدُ المَلِكِ بن عبد الرَّحِيْمِ الحَارِثِيّ : [من الطويل]

١٨٦٧ـ إِذَا كُنْتَ مَلحِيَّاً مُسِيْئَاً وَمُحْسِناً ... فَإِتْيَانُ مَا تَهْوَى مِنَ الأَمْرِ أَكْيَسُ

أَبُو مَعَاذٍ شُعَيْبٌ الضرير البصري خطيبُ المتوكّل : [من الطويل]

١٨٦٨ـ إِذَا كُنْتُمُ لِلنَّاسِ أَهْلَ سِيَاسَةٍ ... فَسُوْسُوا كِرَامَ النَّاسِ بِالرِّفْقِ وَالبَذْلِ

دَخَل أَبُو مَعَاذٍ عَلَى المُتَوَكِّلِ حِيْنَ اسْتُخْلِفَ فَأَنْشَدَهُ :

١٨٦٦ـ البيتان في الضوء اللامع : ١٠/ ٢٩٢ منسوبان لابن الطبيب .
١٨٦٧ـ الحارثي حياته وشعره : ٦٦ .
١٨٦٨ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٢١١ .

إِذَا كُنْتُمُ لِلنَّاسِ أَهْل سِيَاسَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَسُوْسُوا لِئَامَ النَّاسِ بِالذُّلِّ يَصْلُحُوا عَلَى الذُّلِّ إِنَّ الذُّلَّ يصلحُ لِلنَّذْلِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٨٦٩ـ إِذَا كُنْتُ مِمَّنْ يَجْحَدُ الشَّوْقَ فِي النَّوَى فَلِمْ فَاضَ دَمْعِي مِنْ حَنِيْنِ الأَيَانُقِ ؟

/٤٠/ [من الطويل]

١٨٧٠ـ إِذَا كُنْتَ مِن جَرَّا حَبِيْبِكَ مُوْجَعَاً فَلاَ بُدَّ يَوْمَاً مِنْ فَرَاقِ حَبِيْبِ

[من الطويل]

١٨٧١ـ إِذَا كُنْتَ مَهْمُوْمَاً تَزَوَّجْ مَلِيْحَةً جَمِيْلاً مُحَيَّاهَا تَرَاهَا فَتَفْرَحُ

[من الطويل]

١٨٧٢ـ إِذَا كُنْتُ لا أَرْمِي وَتُرْمَى كَنَانَتِي تُصِبْ جَائِحَاتِ النُّبْلِ كَشْحِي وَمَنْكِبِي

وَمِنْ بَابِ إِذَا كُنْتَ لا قَوْلُ المَعَرِّيِّ[1] :

إِذَا كُنْتَ لاَ تَسْتَطِيْعُ دَفْعَ صَغِيْرَةٍ أَلَمَّتْ وَلاَ تَسْتَطِيْعُ دَفْعَ كَبِيْرِ

فَسَلِّمْ إِلَى اللهِ المَقَالِدَ رَاضِيَاً وَلاَ تَسْأَلَنَّ بِالأَمْرِ غَيْرَ خَبِيْرِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخر[2] :

إِذَا كُنْتَ لاَ تُرْجَى لِدَفْعِ مَلَمَّةٍ ولم يَكُ لِلمَعْرُوْفِ عِنْدَكَ مَطْمَعُ

وَلاَ أَنْتَ مِمَّنْ يُسْتَعَانُ بِجَاهِهِ وَلاَ أَنْتَ يَوْمَ الحَشْرِ مِمَّنْ تُشَفَّعُ

فَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ وَعُوْدُ خِلاَلٍ مِنْكَ فِي البَيْتِ أَنْفَعُ

١٨٦٩ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٤ .

١٨٧٠ـ البيت في رسالة الغفران : ٢٠٥ منسوباً لامرأة من طي .

١٨٧٢ـ التمثيل والمحاضرة : ١/ ٢٩٤ .

(١) البيتان في اللزوميات : ١٤٧ .

(٢) محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨١ .

وَمِثْلُهُ لأبي الحَسَنِ بن دُرَيْدٍ فِي عَلِيِّ بن عِيْسَى الوَزِيْرِ[١] :

أَبَا حَسَنٍ وَالمَرْءُ يُخْلَقُ صُوْرَةٌ ... تُخَبِّرُ عما ضُمِّنَتْهُ الغَرَائِزُ
إِذَا كُنْتَ لاَ تُرْجَى لِنَفْعٍ مُعَجَّلٍ ... وَأَمْرُكَ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ جَائِزُ
وَلَمْ تَكُ يَوْمَ الحَشْرِ فِيْنَا مَشَفَّعاً ... فَرَأْيُ الَّذِي يَرْجُوْكَ لِلنَّفْعِ عَاجِزُ

وَيَقُوْلُ مِنْ هَذَا قَوْلُ آخر :

إِذَا مَا كُنْتَ فِي دُنْيَاكَ فِي الثَّرْوَةِ لاَ تَنْفَعُ
وَفِي الرَّجْعَةِ يَوْمَ البَعْثِ عَنَ اللهِ لاَ تَشْفَعُ
فَلِمَ تُتْرَكَ بَعْدَ اليَأْسِ مِنْ هَاتَيْنْ لاَ تُصْفَعُ

[من الطويل]

عَبْدُ اللهِ البَاجِيُّ :

١٨٧٣ـ إِذَا كُنْتُ لا أَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ مِنْ أَخٍ ... وَقُلْتُ أُكَافِيْهِ فَأَيْنَ التَّفَاضُلُ ؟

قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ البَاجِي : فَأَيْنَ التَّفَاضُلِ . بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّنِي أُغْضِي جُفُوْنِي عَلَى القَذَى ... وَأَصْفَحُ عَمَّا رَابَنِي وَأُجَامِلُ
مَتَى أَقْطَعِ الإِخْوَانُ فِي كُلِّ عَثْرَةٍ ... بَقِيْتُ وَحِيْداً لَيْسَ لِي مَنْ أُوَاصِلُ
وَلَكِنْ أُدَارِيْهِ فَإِنْ صَحَّ سَرَّنِي ... وَإِنْ هُوَ أَعْيَا كَانَ فِيْهِ التَّحَامُلُ

[من المتقارب]

١٨٧٤ـ إِذَا كُنْتَ لا بُدَّ مُسْتَرِبًا ... فَمِنْ أَعْظَمِ التَّلِّ فَاسْتَتْرِبِ

[من المتقارب]

١٨٧٥ـ إِذَا كُنْتَ لا بُدَّ مُسْتَطْعِماً ... فَمِنْ غَيْرِ مَنْ كَانَ يَسْتَطْعِمُ

قَبْلَهُ :

وَقَدْ قِيْلَ فِي مَثَلٍ سَائِرٍ : أَتَانَا بِهِ النَّبَأُ المُحْكَمُ

---

(١) البصائر والذخائر : ٤/ ١٢٦ .
١٨٧٣ـ العقد الفريد : ٣/ ٨٠ من غير نسبة .
١٨٧٥ـ حماسة الخالديين ١/ ٦٦ ومحاضرات الأدباء ١/ ٦٢٨ .

إِذَا كُنْتَ لاَ بُدَّ مُسْتَطْعِماً . البَيْتُ [من الطويل]

١٨٧٦ـ إِذَا كُنْتَ لاَ تَدْرِي فَتِلْكَ مُصِيبَةٌ وَإِنْ كُنْتَ تَدْرِي فَالمُصِيْبَةُ أَعْظَمُ

أَبُو عَلِيٍّ البَصِيْرُ : [من الطويل]

١٨٧٧ـ إِذَا كُنْتَ لاَ تَدْرِي وَلَمْ تَكُ بِالَّذِي تُسَائِلُ مَن يَدْرِي فَكَيْفَ إِذاً تَدْرِي

بَعْدهُ :

جَهِلْتَ فَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ جَاهِلُ فَمَنْ لِي بِأَنْ تَدْرِي بِأَنَّكَ لاَ تَدْرِي ؟
إِذَا جِئْتَ فِي كُلِّ الأُمُوْرِ بنعمةٍ فَكُنْ هَكَذَا أَرْضَاً يَطَأكَ الَّذِي يَدْرِي
وَمِنْ أَعْظَمِ البَلْوَى بِأَنَّكَ لاَ تَدْرِي وَأَنَّكَ لاَ تَدْرِي بِأَنَّكَ لاَ تَدْرِي

أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٨٧٨ـ إِذَا كُنْتَ لاَ تَنْفَكُّ تَطْلُبُ غَايَةً وَتَرْقَى لأُخْرَى كُنْتَ دَهْرَكَ مُتْعَبَا

بَعْدهُ :

فَقِفْ تَسْتَرِحْ حَيْثُ انْتَهَيْتَ وَلاَ تَكُنْ مُعَنًّى بِمَا تُلْقَى شَقِيَّاً مُعَذَّبَا

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ لآخَر : اعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا مُتَّصِلَةٌ غَيْر مُنْفَصِلَةٍ مَنْ نَالَ مِنْهَا جزْءَاً عَرَّضَهُ الحِرْصُ لِمَا يَلِيْهِ وَدَفَعَهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ وَنَقَلَهُ مِنْ دَرَجَةٍ إِلَى دَرَجَةٍ حَتَّى يَفْنَى بِهَا أَجَلُهُ وَيُطْوَى عَلَيْهِ عُمُرُهُ فَإِذَا هُوَ قَدِ ارْتَحَلَ عَنِ الدُّنْيَا بِتَبِعَاتِهِ وَخَلْفَ الأَعْدَاءِ ضَبَائِرَ تَرِكَاتِهِ . [من الطويل]

١٨٧٩ـ إِذَا كُنْتَ يَوْمَاً خَائِفَاً وَمُحَوّلاً وَلاَقَيْتَ عِمْرَانَ بنَ مُرَّةَ فَانْزِلِ

١٨٧٦ـ السحر الحلال : ٩٩ .
١٨٧٧ـ صيد الأفكار : ٣٦ .
١٨٧٨ـ لم ترد في ديوانه .
١٨٧٩ـ حماسة الخالديين : ١/ ١٧ منسوبا إلى الحكم بن عبدل الأسدي .

/٤١/ [من الوافر]

١٨٨٠ـ إِذَا كَنَزَ البَخِيْلُ المَالَ كَانَتْ كُنُوْزَهُمُ المَحَامِدُ وَالأُجُوْرُ

أَبُو دُلاَمَةَ يَهْجُو نَفْسَهُ : [من الوافر]

١٨٨١ـ إِذَا لَبِسَ العِمَامَةَ قُلْتُ قِرْدٌ وَخِنْزِيْرٌ إِذَا وَضَعَ العِمَامَه

إِنْ لَمْ تَهْجُ أَحَداً مِمَّنْ فِي البَيْتِ لأَقْطَعَنَّ لِسَانَكَ ، وَيُقَالُ قَالَ لَهُ : لأَضْرِبَنَّ عُنقكَ . فَنَظَرَ إِلَيْهِ القَوْمُ فَكُلَّمَا نَظَرَ إِلَى وَاحدٍ مِنْهُمْ غَمَزَهُ بِأَنَّ عَلَيْهِ رِضَاه .
قَالَ أَبُو دُلاَمَةَ : فَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ وَقَعْتُ وَأَنَّهَا عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِهِ وَلاَ بُدَّ مِنْهَا فَلَمْ أَرَ أَحَداً أَحَقَّ بِالهجَاءِ مِنِّي وَلاَ أَدْعَى إِلَى السَّلاَمَةِ مِنْ هجَائِيَ نَفْسِي فَقُلْتُ :

أَلا أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا دُلاَمَه فَلَسْتَ مِنَ الكِرَامِ وَلاَ كَرَامَه

إِذَا لَبِسَ العمَامَةَ قُلْتَ قِرْداً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

جَمَعْتَ دَمَامَةً وَجَمَعْتَ لُؤْماً كَذاكَ اللُّؤْمُ تَتْبَعُهُ الدَّمَامَه
فَإِنْ تَكُ قَدْ أَصَبْتَ نَعِيْمَ دُنْيَا فَلاَ تَزِح فَقَدْ دَنَتِ القِيَامَه

فَضَحِكَ القَوْمُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ أَجَازَهُ . الفَرَزْدَق بن غَالِبٍ : [من الطويل]

١٨٨٢ـ إِذَا لَبِسَتْ قَيْسٌ ثِيَاباً رَأَيْتَهَا تَسَلَّخُ مِنْ لُؤمِ الجُلُوْدِ ثِيَابُهَا

[من الطويل]

١٨٨٣ـ إِذَا لَزِمَ اللَّيْثُ العَرِيْنَ فَلاَ يَدٌّ تَطُوْلُ وَلاَ نَابٌ يَصُولُ وَلاَ ظُفْرُ

[من الوافر]

١٨٨٤ـ إِذَا لَعِبَ الرِّجَالُ بِكُلِّ فَنٍّ رَأَيْتَ الحُبَّ يَلْعَبُ بِالرِّجَالِ

١٨٨١ـ ديوان أبي دلامة الأسدي : ٧٩ .
١٨٨٢ـ ديوان الفرزدق : ١/ ٦٤ .
١٨٨٤ـ السحر الحلال : ٩١ ، الرسالة القشيرية : ٣٢٥ .

بَعْدهُ :

وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَمَّا حَلَّ مِنِّي ... بِمَنْزِلَةِ اليَمِيْنِ مِنَ الشِّمَالِ

عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

١٨٨٥ـ إِذَا لَمْ أَجُدْ بِالمَالِ جَادَ بِهِ الدَّهْرُ ... عَلَى وَارِثِي وَالكَفُّ فِي قَبْرِهَا صِفْرُ

بَعْدهُ :

وَكَيْفَ أَخَافُ الفَقْرَ واللهُ ضَامِنٌ ... لِرِزْقِي وَهَلْ فِي البُخْلِ مِنْ بَعْدِ ذَا عُذْرِ

فَخَلُّوا يَدِي تُمْطِرْ بِوَابِلِ جُوْدِهَا ... عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَعْجَبَ الغَيْثُ وَالبَحْرُ

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٨٨٦ـ إِذَا لَمْ أَجِدْ بُدّاً مِنَ السَّيْفِ شِمْتُهُ ... وَفَقْدُ ذَلُوْلٍ أَرْكَبُ الصَّعْبَ مَاشِيَا

قَبْلهُ :

أَرَى الدَّهْرَ غَصَّاباً لِمَا لَيْسَ حَقُّهُ ... وَلاَ عَجَبٌ أَنْ يَسْتَرِدَّ العَوَارِيَا

وَأَبْعَدُ شَيْءٍ مِنْكَ مَا فَاتَ عَصْرُهُ ... وَأَقْرَبُ شَيْءٍ مِنْكَ مَا كَانَ جَائِيَا

وَلَسْتُ بِخزَانٍ لِمَالِي وَإِنَّمَا ... تُرَاثُ العُلَى وَالفَضْلُ وَالمَجْدُ مَالِيَا

وَإِتْلاَفُ مَالِي فِي حَيَاتِي أَلَذُّ لِي ... وَأَطْيَبُ أَنْ يَبْقَى وَأُصْبِحَ فَانِيَا

وَأَنِّي لأَلْقَى رَاحَتِي فِي تَقَنُّعِي ... وَفِي طَلَبِ الإِثْرَاءِ طُوْلَ عَنَائِيَا

وَأَكْثَرُ مَنْ تَلْقَاهُ مُرْهَفاً ... عَلَيْكَ وَإِنْ جَرَّبْتَهُ كَانَ نَائِيَا

إِلَى كَمْ أُمَنِّي النَّفْسَ يَوْماً وَلَيْلَةً ... وَتُعْلِمُنِي الأَيَّامُ أَلاَّ تَلاَقِيَا

إِذَا لَمْ أَجِدْ بُدّاً مِنَ السَّيْفِ شمتُهُ . البَيْتُ [من الطويل]

١٨٨٧ـ إِذَا لَمْ أَجِدْ بُدّاً مِنَ الأَمْرِ خِلْتُنِي ... كَأَنَّ الَّذِي يَأْتِي عَلَيَّ يَسِيْرُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

١٨٨٥ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٤٦ .

١٨٨٦ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٣ـ ٥٠٧ .

١٨٨٧ـ ديوان المعاني : ١/ ٨٨ منسوباً إلى الأقيل القيني .

١٨٨٨ـ إِذَا لَمْ أَجِدْ فِي كُلِّ أَرْضٍ عَشِيْرَةً فَـإِنَّ الكـرامَ لِلْكِـرَامِ عَشَـائِـرُ

أَبُو العَمِيْثَلِ وَيُرْوَى لِمُحَمَّدِ بن أَبِي عِمْرَان : [من الطويل]

١٨٨٩ـ إِذَا لَمْ أَجِدْ يَوْمَاً إِلَى الإِذْنِ سُلَّمَاً وَجَـدْتُ إِلَـى تَـرْكِ المَجِـيْءِ سَبِيـلاَ

قَبْلَهُ :

سَـأَتْـرِكُ هَـذَا البَـابَ مَـادَامَ أُذْنُـهُ عَلَـى مَـا أَرَى حَتَّـى يَلِيْـنَ قَلِيْـلاَ

إِذَا لَمْ أَجِدْ يَوْمَاً . البَيْتُ/ ٤٢/ [من الوافر]

١٨٩٠ـ إِذَا لَمْ أَعْتَصِمْ بِكَ مِنْ زَمَانٍ فَهَـلْ فِـي العَـالَمِيْـنَ لِـيَ اعْتِصَـامُ

قَبْلَهُ :

أَيَعْظُـمُ أَنْ تَـذُوْدَ الخطـبَ عَنِّـي وَعِنْـدَكَ تَصْغـرُ النُّـوَبُ العِظَـامُ

إِذَا لَمْ أَعْتَصِمْ بك . البَيْتُ معَاويةُ بن أَبِي سُفْيانَ بن حَرْبٍ : [من الطويل]

١٨٩١ـ إِذَا لَمْ أَعُدْ بالحِلْمِ مِنِّي عَلَيْكُمُ فَمَنْ ذَا الَّذِي بَعْدِي يُؤَمَّلُ لِلْحِلْمِ

بَعْدَهُ :

خُذِيْهَا هَنِيْئَاً وَاذْكُرِي فَضْلَ مَاجِدٍ جَزَاكِ عَلَى حَرْبِ العَدَاوَةِ بِالسِّلْمِ

قَالَهُمَا مُعَاوِيَةُ لأَعْرَابِيَّةٍ وَرَدَتْ علية فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مُحَاوَرَةٌ طَوِيْلَةٌ فِي أَمْرِ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقَدْ لَقِيَتْ مُعَاوِيَةَ بِالمَكْرُوْهِ فِي كَلاَمٍ خَشِنٍ لاَ يَحْتَمِلُ مِثْلَهُ المُلُوْكُ فَوَهَبَ لَهَا مِائَةَ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ وَرَاعِيْهَا وَأَنْشَدَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ . صُرَّدُرٌ : [من الطويل]

١٨٩٢ـ إِذَا لَمْ أَفُزْ مِنْكُمْ بِوَعْدٍ وَنَظْرَةٍ إِلَيْكُمْ فَمَا نَفْعِي بِسَمْعِي وَنَاظِرِي

١٨٨٨ـ ديوان أبي فراس : ١٠٤ .

١٨٨٩ـ الرسائل السياسية : ٥٨٤ وفيه (نجد) وعيون الأخبار : ١/ ١٥٧ من غير نسبه .

١٨٩٠ـ البيتان في ديوان ابن الخياط : ١٨١ .

١٨٩١ـ ديوان معاوية بن أبي سفيان (صادر) ١٢١ .

١٨٩٢ـ ديوان صردر : ١١١ـ ١١٤ .

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَقُوْلُ فِيْهَا :

لَـوَاحِظُنَـا تَجْنِـي وَلاَ عِلْـمَ عِنْـدَهَـا وَأَنْفَـاسُنَـا مَـأْخُـوْذَةٌ بِـالجـرَائِـرِ
وَمَنْ كَانَتِ الأَجْفَانُ حجَّابُ قَلْبِهِ أَذِنَّ عَلَـى أَحْشَـائِـهِ لِلفَـوَاقِـرِ

إِذَا لَمْ أَفُزْ مِنْكُمْ بِوَعْدٍ وَنَظْرَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِنَّ انْقِيَـادِي طَـوْعُ مَـا أَنَـا كَـارِهٌ يَـدلّـكَ أَنَّ المَـرْءَ لَيْـسَ بِقَـادِرِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

يُسَـابِـقُ بِـالفِعْـلِ المَقَـالَ كَـأَنَّـهُ يَرَى المَوْعِدَ فَنَبَا مِنْ مَطَالِ الضَّمَائِرِ
مَـوَاهِـبُ سَمّـاهَـا العُفَـاةُ صَنَـائِعَـاً وَهُـنَّ نُجُـوْمٌ فِـي سَمَـاءِ المَـآثِـرِ
وَمَـا النَّـاسُ إِلاَّ كَـالبُحُـوْرِ فَبَعْضُهَـا عَقِيْـمٌ وَبَعْـضٌ مَعْـدِنٌ لِلجـوَاهِـرِ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

١٨٩٣ـ إِذَا لَمْ أُنَافِس فِي هَوَاكَ وَلَمْ أَغَر عَلَيْكَ فَفِيْمَنْ لَيْتَ شِعْرِي أُنَافِسُ

قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ : إِذَا لَمْ أُنَافِس فِي هَوَاكَ . البَيْتُ قَبْلَهُ :

إِذَا كُنْـتَ سَـاقِيْنَـا وَأَنْـتَ نَـدِيْمنَـا وَأَنْتَ مُنَى قَلْبِي وَأَنْتَ المُجَالِسُ
فَرُوْحِي وَرَيْحَانِي إِذَا كُنْتَ حَاضِرَاً فَـإِنْ غِبْـتَ فَـالـدُّنْيَـا عَلَـيَّ مَحَـابِـسُ
فَفِيْكَ صَحِبْتُ العَيْشَ وَالعَيْشَ نَاعِمٌ وَفِيْكَ سَكَـتُّ الـرَّبْـعَ وَالـرَّبْـعُ آنِـسُ

إِذَا لَمْ أُنَافِس فِي هَوَاكَ ولم أَخُزْ . البَيْتُ [من الطويل]

١٨٩٤ـ إِذَا لَمْ أَنَلْ مَا رُمْتُهُ فِي شَبِيْبَتِي فَمَـا لِـي وَإِدْرَاكَ المُنَـى حِيْـنَ أَهْـرَمُ

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٨٩٥ـ إِذَا لَمْ أَنَلْ مِنْ بَلْدَةٍ مَا أُرِيْدُهُ فَمَـا سَـرَّنِـي أَنَّ البِـلاَدَ رِحَـابُ

قَوْلُ الرَّضِيُّ : إِذَا لَمْ أَنَلْ مِنْ بَلْدَةٍ مَا أُرِيْدُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

١٨٩٣ـ الأبيات في الزهرة : ١/ ١٥١ منسوباً إلىٰ ابن أبي طاهر .
١٨٩٥ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ١١٥ـ١١٦ .

وَمَـا كَـلُّ أَيَّـامِ المَشِيْـبِ مَـرِيْـرَةٌ وَلاَ كُـلُّ أَيَّـامِ الشَّبَـابِ عَـذَابُ
أُؤَمِّـلُ أَلاَّ يَبلُـغُ العُمْـرُ بَعْضَـهُ كَـأَنَّ الَّـذِي بَعْـدَ المَشِيْـبِ شَبَـابُ
إِذَا شِئْتَ قَلَّبْتَ الزَّمَانَ وَصَافَحَتْ أَلْحَـاظِـي أُمُـوْرَاً كُلّهُـنّ عِجَـابُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

١٨٩٦ـ إِذَا لَمْ أَنَلْ مِنْ خِلَّةٍ مَا أَشَاؤُهُ فَعِنْـدِي لأُخْـرَى عَـزْمَـةٌ وَرِكَـابُ

بَعْدهُ :

وَلَيْسَ فرَاقٌ مَا اسْتَطَعْتُ فَإِنْ يَكُنْ فـرَاقٌ عَلَـى حَـالٍ فَلَيْـسَ إِيَـابُ

[من الطويل]

١٨٩٧ـ إِذَا لَمْ أَنَلْ مِنْ وَصْلِكُمْ مَا أُؤَمِّلُ فَمَاذَا عَسَى يُجْدِي المُنَى وَالتَّعَلُّلُ

بَعْدهُ :

حُرِمْتُ رِضَاكُمْ أَنْ تَعَشَّقْتُ غَيْرَكُمُ وَإِنْ كُنْتُ عَـنْ عَهْـدِ الهَـوَى أَتَنَقَّـلُ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الطويل]

١٨٩٨ـ إِذَا لُمْتُ أَهْلَ الجهْلِ ضَيَّعْتُ مَنْطِقِي بِإِلْقَائِهِ فِي سَمْعِ مَنْ لَيْسَ يَفْهَمُ

[من الوافر]

١٨٩٩ـ إِذَا لَـمْ تَبـلُ دِيْـنَ المَـرْءِ سِـرَّاً فَـلاَ يَغْـرُرْكَ سَمْـتٌ أَو سُجُـوْدُ

/٤٣/ ابنُ المُطَرِّزِ : [من الطويل]

١٩٠٠ـ إذا لـم تبلّغنـي ركـائبـي فـلا وردت مـاءً ولا رعـتِ العُشْبَـا

أَبْيَاتُ أَبِي القَاسَمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ المَعْرُوْفِ بِالمُطَرِّزِ وَيُرْوَى لإِبْرَاهِيْم المُوْصَلّيّ أَوَّلُهَا :

١٨٩٦ـ ديوان أبي فراس : ٢٤ .
١٨٩٨ـ ديوان الغزي : ٥٦٠ وفيه (نلتُ) .
١٩٠٠ـ الحماسة البصرية : ٢/ ٢٢٨ منسوبا إلىٰ خالد بن يزيد وثمرات الأوراق : ١/ ٥٥ إلى المطرزي ، القصيدة في يتيمة الدهر : ٥/ ٧٣ منسوبة إلىٰ ابن المطرز .

سَرَى مَغْرِباً بِالعَيْشِ يَنْتَجِعُ الرَّكْبَا يُسَائِلُ عَنْ بَدْرِ الدُّجَى الشَّرْقَ وَالغَرْبَا
عَلَى عَذَبَاتِ الجَزْعِ مِنْ مَاءِ تَغْلِبٍ غَزَالٌ يَرَى مَاءَ القُلُوْبِ لَهُ شِرْبَا

إِذَا لَمْ تَبْلُغْنِي إِلَيْكُمْ رَكَائِبِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلاَ بَلَغَتْ مِنْ آلِ مَكْرِمٍ المُنَى وَلاَ اسْتَبْدَلَتْ مِنْ خَوْفِهَا الأَمْنُ وَالخَصْبَا

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

إِذَا وَرَدُوا الأَطْلاَلَ تَاهَتْ بِهِمْ عَجَباً وَإِنْ لَمَسُوا عُوْدَاً غَدَا غُصْناً رَطْبَا
وَلَو وَطِئُوا يَوْمَاً عَلَى ظَهْرِ صَخْرَةٍ لأَنْبَتَتِ الصَّمَّاءُ مِنْ وُطْئِهِمْ عُشْبَا
وَلَو وَرَدُوا البَحْرَ الأُجَاجَ شَوَارِباً لَعَادَ فُرَاتَاً مِنْ مَشَارِبِهِمْ عَذْبَا

[من الوافر]

١٩٠١ـ إِذَا لَمْ تَتَّعِظْ بِالشَّيْبِ نَفْسِي فَمَا تُغْنِي عِظَاتُ الوَاعِظِيْنَا

رَجُلٌ مِنْ إِيَادٍ : [من الطويل]

١٩٠٢ـ إِذَا لَمْ تَجَاوَزْ عَنْ أَخٍ عِنْدَ زَلَّةٍ فَلَسْتَ غَدَاً عَنْ عَثْرَتِي مُتَجَاوِزَا

قَالَ رَجُلٌ مِنْ إِيَادٍ لِيَزِيْدَ بن المُهَلَّبِ :

إِذَا لَمْ تُجَاوِزْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَيْفَ يُرَجِّيْكَ البَعِيْدُ لِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ عَنْ مَوْلاَكَ خَيْرُكَ عَاجِزَا
ظَلَمْتَ امْرَأً كَلَّفْتَهُ فَوْقَ وُسْعِهِ وَهَلْ كَانَتِ الأَخْلاَقُ إِلاَّ غَرَائِزَا

[من المتقارب]

١٩٠٣ـ إِذَا لَمْ تَجُدْ بِجَمِيْلِ الكَلاَمِ فَمَا ذَا الَّذِي بَعْدَهُ تَبْذُلُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٩٠١ـ البيت في ديوان دعبل : ٢٥٤ .
١٩٠٢ـ صيد الأفكار : ٥٩٢ .
١٩٠٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٧٨ .

١٩٠٤ـ إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا يَسْتُرُ الفَقْرَ قَاعِداً فَقُمْ وَاطْلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَسْتُرُ العُمْرَا

الشَّيْءُ الَّذِي يَسْتُرُ الفَقْرَ قَاعِداً القَنَاعَةُ وَالكِفَايَةُ وَالشَّيْءُ الَّذِي يَسْتُرُ العُمْرَ قَائِماً هُوَ طَلَبُ المُلْكِ وَقَتْلُ الأَعْدَاءِ . أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من المتقارب]

١٩٠٥ـ إِذَا لَمْ تَجِدْ نَاصِحاً مُشْفِقاً فَإِنَّ السَّلاَمَةَ فِي الانْفِرَادِ

[من الوافر]

أَبُو العَتَاهِيَةِ :

١٩٠٦ـ إِذَا لَمْ تَحْتَرِسْ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ أَسَأْتَ إِجَابَةً وَأَسَأْتَ فَهْمَا

وَيُرْوَى : إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ حُسْنُ فَهْمٍ . البَيْتُ . قَبْلَهُ :

أَشَدُّ النَّاسِ لِلْعِلْمِ ادِّعَاءً أَقَلَّهُمُ بِمَا هُوَ فِيهِ عِلْمَا

إِذَا لَمْ تَحْرِس . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَفِي الصَّمْتِ المُبَلِّغِ عَنْكَ حُكْماً وَإِنْ كَانَ الكَلاَمُ أَشَدُّ حُكْمَا

[من الوافر]

أَحْمَدُ بنُ فَارِسٍ :

١٩٠٧ـ إِذَا لَمْ تَحْظَ فِي أَرْضٍ فَدَعْهَا وَحُثَّ اليَعْمُلاَتِ إِلَى سِوَاهَا

[من الوافر]

١٩٠٨ـ إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحْيِ فَافْعَلْ مَا تَشَاءُ

[من الوافر]

١٩٠٩ـ إِذَا لَمْ تَدْرِ مَا الإِنْسَانُ فَانْظُرْ مَنِ الخِدْنُ المُفَاوِضُ وَالمُشِيرُ

١٩٠٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١١٤ .

١٩٠٥ـ أبو الفتح البستي (المورد) : ١٠٩ .

١٩٠٦ـ ديوان أبي العتاهية : ٢٤٩ .

١٩٠٧ـ البصائر والذخائر : ٤/ ٢٤٥ .

١٩٠٨ـ البصائر والذخائر : ٨/ ١٨١ واللطائف والظرائف : ١/ ١٤٢ ومحاضرات الأدباء : ١/ ٣٤٩ .

١٩٠٩ـ البيت في الصداقة والصديق : ٨١ .

/ ٤٤/ الأَخْطَلُ : [من الطويل]

١٩١٠ـ إِذَا لَمْ تَذُدْ أَلْبَانُهَا عَنْ لُحُوْمِهَا حَلَبْنَا لَهُمْ مِنْهَا بِأَسْيَافِنَا دَمَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَإِنَّا لَحَيّ الصِّدْقِ لاَ غِرَّةٌ بِنَا وَلاَ مِثْلَ مَنْ يَقرِي البَكِيءَ المُصَرَّمَا
نَسِيْرُ فَنَخْتَلُ المَخُوْفَ فُرُوعُهُ وَنَجْمَعُ لِلْحَرْبِ الخَمِيْس العَرَمْرَمَا
وَأَنِّي لَحَلاَّلٌ بِيَ الحَقُّ أَتَّقِي إِذَا نَزَلَ الأَضْيَافُ أنْ أتجهَّمَا

كَشَاجِمُ : [من الوافر]

١٩١١ـ إِذَا لَمْ تُرْجَ فِي حَالِ ارْتِفَاعٍ نَدِمْتَ إِذَا نَزَلْتَ إِلى الحَضِيْضِ

أَبُو نوَاسٍ : [من الطويل]

١٩١٢ـ إِذَا لَمْ تَزُرْ أَرْضَ الخَصِيْبِ رِكَابُنَا فَأَيَّ فَتًى بَعْدَ الخَصِيْبِ تَزُوْرُ

مِنْهَا :

تَقُوْلُ الَّتِي مِنْ بَيْتِهَا خَفَّ مَحْمَلِي عَزِيْزٌ عَلَيْنَا أَنْ نَرَاكَ تَسِيْرُ

إِذَا لَمْ تَزُرْ أَرْضَ الخَصِيْبِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَتًى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُوْرُ
فَمَا جَازَهُ جُوْدٌ وَلاَ حَلَّ دُوْنَهُ وَلَكِنْ يَصِيْرُ الجوْدُ حَيْثُ يَصِيْرُ
وَأَنِّي جَدِيرٌ إِنْ بَلَغْتُكَ بِالغِنَى وَأَنْتَ لِمَا أَمَّلْتُ مِنْكَ جَدِيْرُ
فَإِنْ تُولِنِي مِنْكَ الجمِيْلَ فَأَهْلُهُ وَإِلاَّ فَإِنِّي عَاذِرٌ وَشَكُوْرُ

[من الطويل]

١٩١٣ـ إِذَا لَمْ تَزَلْ يَوْمَاً تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْدَحَتْكَ المَغَارِمُ

١٩١٠ـ ديوان الأخطل : ٣١٣ـ ٣١٤ .
١٩١١ـ ديوان كشاجم : ٣٠٩ .
١٩١٢ـ ديوان أبي فراس : ٩٩ـ ١٠١ .
١٩١٣ـ الجليس الصالح : ١/ ٤٤١ .

هَذَا البَيْتُ غَيْرُ البَيْتِ الَّذِي المُتَقَدّمِ بِبَابِ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَهُوَ مِنْ بَابِ الاهْتِدَامِ وَالسَّلْخِ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ . [من الطويل]

١٩١٤ـ إِذَا لَمْ تَزُوْرُوا فَابْعَثُوا بِخِيَالِكُمْ فَإِنِّي إِلَى ذَاكَ الخَيَالِ مَشُوْقُ

[من الوافر]

١٩١٥ـ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ تَذْلِيلَ أَمْرٍ مُكَابَرَةً فَأَرخِ مِنَ القِيَادِ

[من الوافر]

مُدْرِكُ بن أَخِي المَعَرِيِّ :

١٩١٦ـ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ سُكْنَى بِلاَدٍ نَشَأْتَ بِهَا فَكُنْ مِنْهَا قَرِيْبَا

بَعْدَهُ :

بِحَيْثُ يَشُمُّ نَشْرَ الرِّيْحِ مِنْهَا وَتَسْأَلُ مُخْبِراً عَنْهَا مُجِيْبَا
فَإِنَّ أَشَدَّ أَحْدَاثَ اللَّيَالِي عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يُمْسِي غَرِيْبَا
بِأَرْضٍ لا يَرَى فِيْهَا صَدِيْقاً يُسَرُّ بِهِ وَلاَ يَلْقَى حَبِيْبَا

هُوَ أَبُو سَهْلٍ مُدْرِكُ بن مُحَمَّد بن عَبْدُ اللهِ بن سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيُ المَعَرِّيُّ . عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِب : [من الوافر]

١٩١٧ـ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيْعِ

أَوَّلُ القَصِيْدَةِ :

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيْعُ يُؤَرِّقُنِي وَأَصحَابِيُ هُجُوْعُ

رَيْحَانَةُ أُخْتُ عَمْرِو بن مَعْدِ يْكَرِبَ ، وَهِيَ امْرَأَةُ دُرَيْدُ بن الصّمَّةِ . المُتَنَبِّي فِي الخَيْلِ : [من الطويل]

١٩١٨ـ إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيَاتِهَا وَأَبْدَانِهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغَيَّبُ

نَاهِضُ بنُ تَوْبَةَ الكَلاَبِيّ : [من الطويل]

١٩١٧ـ ديوان عمرو بن معدي كرب : ١٤٠ـ ١٤٤ .
١٩١٨ـ ديوان المتنبي : ١/ ١٨٠ .

١٩١٩ـ إِذَا لَمْ تَصِلْ سَلْمَى وَأَسْمَاءُ فِي الصِّبَا بِحَبْلَيْهِمَا حَبْلِي فَمَنْ تَصِلاَنِ ؟ /٤٥/ [من الطويل]

١٩٢٠ـ إِذَا لَمْ تَصُن عِرْضاً وَلَمْ تَخْشَ خَالِقاً وَتَسْتَحْيِي مَخْلُوْقاً فَمَا شِئْتَ فَاصْنَعِ

المَرْوَزِيُّ السُّكَّرِيُّ : [من الطويل]

١٩٢١ـ إِذَا لَمْ تُطِقْ أَنْ تَرْتَقِي ذِرْوَةَ الجَبَلْ لِعَجْزٍ فَقِفْ فِي سَفْحِهِ هَكَذَا المَثَلْ

[من الطويل]

١٩٢٢ـ إِذَا لَمْ تُطِقْ سَعْياً إِلَيْكَ رَكَائِبِي سَعَى مِنْ شَغَافِ القَلْبِ نَحْوكَ سَاعِي

قَبْلَهُ :

مَشُوْقٌ إِلَى تَقْبِيْلِ كَفِّكَ مَا بَدَا عَلَى وَجَنَاتِ الصُّبْحِ ضَوْءُ شُعَاعِ

إِذَا لَمْ تطِقْ سَعْياً إِلَيْكَ ركَائِبِي . البَيْت [من الوافر]

١٩٢٣ـ إِذَا لَمْ تُعْفِ مِنْ خُلُقٍ قَبِيْحٍ قَرِيْنَاً مَلَّ صُحْبَتَكَ القَرِيْنُ

أَنْشَدَ التُّوْزِيُّ : [من الطويل]

١٩٢٤ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتُنَا فِي صُدوْرِنَا لإِخْوَانِنَا لَمْ تُغْنِ عَنْهَا الرَّتَائِمُ

أَخْبَرَ المَرْزَبَانِيّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الجرْجَانِيّ قَالَ حَدَّثَنَا المُبَرَّدُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ التُّوْزِيِّ فأَذْكَرَهُ رَجُلٌ بِحَاجَةٍ لَهُ وَقَالَ : اشْدُدْ فِي يَدِكَ خَيْطاً عَسَاكَ تَذْكِرُنِي بِهِ فَأَنْشَدَ التُّوْزِيُّ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتِنَا فِي صَدُوْرِنَا . البَيْتُ

الرَّتَائِمُ : الخَوَاتِيْمُ وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَشُدَّ الرَّجُلَ فِي إِصْبِعِ صَاحِبِهِ خَيْطاً إِذَا كَلَّفَهُ حَاجَةً لِئَلاَّ يَنْسَاهَا لِيَذْكِرُهَا عِنْدَ رُؤْيَتِهِ . وَيُرْوَى التَّمَائِمُ يَقُوْلُ : إِذَا لَمْ أَحْفَظْ حَاجَةً فِي صَدْرِي فَمَا مَعْنَى الرَّتَائِمُ أَو التَّمَائِمُ .

١٩١٩ـ البيت في الأغاني : ١٣/ ١٩٦ .

١٩٢٠ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤٩ .

١٩٢١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ١٠١ منسوبا إلىٰ أبي أحمد النسفي .

١٩٢٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٦٤٧ .

مُحَمَّدُ بَشِيْر البَصْرِيُّ : [من المتقارب]

١٩٢٥ـ إِذَا لَـمْ تَكُـنْ حَـافِظَـاً وَاعِيَـاً فَجَمْعُـكَ لِلكُتُـبِ لاَ يَنْفَـعُ

قَبْلَهُ :

أَمَـا لَـوَاعِـي كُلَّمَـا أَسْمَـعُ وَأَحْفَـظُ مِـنْ ذَاكَ مَـا أَجْمَـعُ
وَلَـمْ أَسْتَفِـدْ غَيْـرَ مَـا قَـدْ سَمِعْـتُ لَقِيْـلَ هُـوَ العَـالِـمُ المِصْقَـعُ
وَلَكِـنَّ نَفْسِـي إِلَـى كُـلِّ شَـيْءٍ مِـنَ العِلْـمِ تَسْمَعُـهُ تَنْـزَعُ
فَـلاَ أَنَـا أَحْفَـظُ مَـا قَـدْ جَمَعْـتُ وَلاَ إِمَّـا مِـنْ جَمْعِـهِ أَشْبَـعُ
وَأَحْضَـرُ بِـالصَّمْتِ فِـي مَجْلِسِـي وَعِلْمِـي فِـي الكُتُـبِ مُسْتَـوْدَعُ
وَمَـنْ يَـكُ فِـي عِلْمِـهِ هَكَـذَا يَكُـنْ فِـي دَهْـرِهِ القَهْقَـرى يَـرْجِـعُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ حَافِظَاً وَاعِيَاً . البَيْتُ

وَيُرْوَى :

تُحَـدِّثُ بِـالجهْـلِ فِـي مَجْلِـسٍ وَعِلْمُـكَ فِـي الكُتُـبِ مُسْتَـوْدَعُ
إِذَا ذَكَـرَ النَّـاسُ مَـا عِنْـدَهُـمْ ذَكَـرْنَـا وَفِـي ذَاكَ مُسْتَمْتَـعُ
وَلَكِنَّهَـا لَـذَّةٌ تُشْتَهَـى إِلَـى مِثْلِهَـا مِثْلُنَـا يَـرْجَـعُ

أَبُو الشِّيْصِ : [من الطويل]

١٩٢٦ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ طُرْقُ الهَوَى لِي ذَلِيْلَةً تَنَكَّبْتُهَا وَانْحَرْتُ فِي الجَّانِبِ السَّهْلِ

قَوْلُ أَبِي الشِّيْصِ : وَأَنْخَرْتُ فِي الجَّانِبِ السَّهْلِ . بَعْدَهُ :

وَمَا لِي أَرْضَى مِنْهُ بِالجوْرِ فِي الهَوَى وَلِـي مِثْلُـهُ أَلْفٌ وَلَيْـسَ لَـهُ مِثْلِـي

أَبُو سَعِيْدٍ الرُّسْتُمِيُّ : [من الطويل]

١٩٢٧ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي أَنْتَ عَوْنَاً وَمُعْدِيَاً عَلَى الزَّمَنِ العَادِي عَلَيَّ فَقُلْ مَنْ لِي ؟

١٩٢٥ـ ديوان محمد بن يسير الرياشي ٩١ الديوان (رسالة) ٣٨٠ـ ٣٨١ .
١٩٢٦ـ ديوان أبي الشيص : ٩٧ .
١٩٢٧ـ البيت في يتيمة الدهر : ٣/ ٣٧٣ .

سَلِيْمُ المُحَارِبِيُّ : [من الطويل]

١٩٢٨ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَى بِنَجْدٍ تَغَيَّرَتْ بَشَاشَةُ دُنْيَا أَهْلِ نَجْدٍ وَطِيْبُهَا

[من الطويل]

١٩٢٩ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنِّي كَسَمْعِي وَنَاظِرِي فَلاَ أَبْصَرَتْ عَيْنِي وَلاَ سَمِعَتْ أُذْنِي

/ ٤٦/ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٩٣٠ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ الفَتَى مِنْ صَدِيْقِهِ فَلاَ يُحْدِثَنْ فِي خُلَّةِ الغَيْرِ مَطْمَعَا

قَبْلَهُ :

أَرُوْمُ التَّصَافِي فِي رِجَالٍ أَبَاعِدٍ وَنَفْسِي أَعْدَا لِي مِنَ النَّاسِ أَجْمَعَا

إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ الفَتَى شن صَدِيْقِهِ . البَيْتُ [من الطويل]

١٩٣١ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ الكَرِيْمِ كَأَصْلِهِ فَمَاذَا الَّذِي تُغْنِي كِرَامُ المَنَاصِبِ

[من الطويل]

١٩٣٢ـ إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسِي عَلَيَّ كَرِيْمَةً فَكَيْفَ عَلَى غَيْرِي مِنَ النَّاسِ تَكْرُمُ

وَيُرْوَى : تَعِزُّ وَتَكْرَمُ . [من الطويل]

١٩٣٣ـ إِذَا لَمْ تَكُوْنُوا لِلْمَعَالِي فَمَنْ لَهَا وَأَنْتُمْ سُرَاةُ النَّاسِ فِي البَدْوِ وَالحَضَرِ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الوافر]

١٩٣٤ـ إِذَا لَمْ تُمْسِ لِي نَارٌ بِأَرْضٍ أَبِيْتُ لِنَارِ غَيْرِي غَيْرَ صَالِي

أَبُو الحَسَنِ النَّاشِىءِ الأَصْغَرُ : [من المتقارب]

١٩٢٨ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٢٢ منسوباً لسليمان المحاربي .

١٩٢٩ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٣٣ .

١٩٣١ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٥٥ .

١٩٣٣ـ ديوان المعاني : ٢/ ١٧٢ .

١٩٣٤ـ ديوان أبي فراس : ٢٠٩ .

١٩٣٥ـ إِذَا لَـمْ تَنَـلْ هِمَـمَ الأَكْـرَمِيْـنَ بِسَعْيِهِـمُ وَادِعَـاً فَـاغْتَـرِبْ

بَعْدهُ :

فَكَـمْ دَعَـةٍ أَتْعَبَـتْ أَهْلَهَـا وَكَـمْ رَاحَـةٍ نَتَجَـتْ مِـنْ تَعَـبِ

إبْرَاهِيْمُ بن سيّابة : [من المتقارب]

١٩٣٦ـ إِذَا لَـمْ نَجِـدْ فِيْـكَ مِـنْ مَغْمَـزٍ سَلَكْنَـا إِلَيْـكَ طَـرِيْـقَ الكَـذِبْ

قَبْلهُ :

تَجَلَّلْـتَ بِـالسَّـبِّ لَمَّـا رَأَيْـتَ أَدِيْمَـكَ صَـحَّ وَمَـنْ سَـبَّ سُـبَّ

إِذَا لَمْ نَجِدْ فِيْكَ مِنْ مَغْمزٍ . البَيْتُابنُ خَازِمٍ : [من الوافر]

١٩٣٧ـ إِذَا لَـمْ يَأْتِكَ المَعْرُوْفُ طَوْعَاً فَـدَعْـهُ فَـالتَّنَـزُّهُ عَنْـهُ مَـالُ

قَبْلهُ :

وَمُنْتَظِـرٍ سُـؤَالُـكَ بِـالعَطَـايَـا وَخَيْـرٌ مِـنْ عَطَـايَـاهُ السُّـؤَالُ

إِذَا لَمْ يَأتِكَ المَعْرُوْفُ طَوْعَاً . البَيْتُ [من الطويل]

١٩٣٨ـ إِذَا لَمْ يَتمَّ الوَصْلُ وَالبَذْلُ فِي الهَوَى فَأُمَّ الهَوَى مِنْ بَعْدِ هَذَيْنِ طَالِقُ

عَلِيّ بن عَبْدِ اللهِ الحَرَّانِيُّ : [من الطويل]

١٩٣٩ـ إِذَا لَـمْ يَجِـدْ خِـلٌّ لِخِـلٍّ بِـوَدِّهِ فَكَيْـفَ تُـرَاهُ عِنْـدَ بَـذْلٍ لِنَـائِـلِ ؟

قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ عَلِي بن عَبْدِ اللهِ بن مُوْسَى الحَرَّانِيّ : بِذِلٌّ لِنَائِل . بَعْدَهُ :

عَلَى صُحْبَةِ النَّاسِ السَّلاَمُ فَإِنَّنِي أَرَى أَكْثَـرَ الأَصْحَـابِ لَيْسَ بِعَـادِلِ

فَإِنْ ظَفِرَتْ كَفَّاكَ يَوْمَاً بِصَاحِبٍ صَـدُوْقٍ فَكُـنْ عَـنْ وَدِّهِ غَيْـرُ زَائِـلِ

١٩٣٥ـ ديوان الناشىء الصغير : ٨٣ .

١٩٣٦ـ المنتحل : ١٢٩ .

١٩٣٧ـ ديوان المعاني : ١/ ١٣٩ لا يوجد في الديوان .

١٩٣٨ـ ديوان الخبزارزي : ق٢ : ١٣٤ .

/٤٧/ [من الطويل]

١٩٤٠ـ إِذَا لَمْ يُذَاكِرِ ذُو العُلُوْمِ بِعِلْمِهِ وَلَمْ يَسْتَفِدْ عِلْمَاً نَسِي مَا تَعَلَّمَا

بَعْدهُ :

فَكَمْ جَامِعٍ للكُتبِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ يَزِيْدُ مَعَ الأَيَّامِ فِي جَمْعِهِ عَمَى

قَالَ بَعْضُهُمْ : تَذَاكَرُوا الأَدَبَ لَيْلاً فَإِنَّ القَلْبَ طَائِرٌ بِالنَّهَارِ سَاكِنٌ بِاللَّيْلِ فَكُلَّمَا أَوْدَعْتَ فِيْهِ شَيْئَاً قَبِلَهُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا لَمْ ير) قَوْلُ[1] :

إِذَا لَمْ يُرَجِّ المَرْءُ مِنْكَ هَوَادَةً فَلاَ تَرْجُهَا مِنْهُ وَلاَ دَفْعُ مَشْهَدِ

المُتَلَمِّسُ : [من الطويل]

١٩٤١ـ إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ القَرِيْنَيْنِ يَلْتَوِي فَلاَ بُدَّ يَوْمَاً مِنْ قُوًى أَنْ تَجَذَّمَا

[من المتقارب]

١٩٤٢ـ إِذَا لَمْ يَزَلْ صَاحِبٌ يَلْتَوِي فَقَطْعُ قَرَابَتِهِ أَرْوَحُ

[من الطويل]

١٩٤٣ـ إِذَا لَمْ يَشُقْهَا شَائِقٌ مِنْ غَرَامِهَا فَلَيْسَ رِسَالاَتٌ مَعَ النَّاسِ تَنْفَعُ

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ وَقِيْلَ لِغَيْرِهِ : [من الهزج]

١٩٤٤ـ إِذَا لَمْ يُصْلِحِ الخَيْرُ امْرَأً أَصْلَحَهُ الشَّرُّ

أَوَّلُهَا :

١٩٤٠ـ أبيات مختارة : ٥٧ ، أدب الدنيا والدين : ٥٢ .

(١) جمهرة أشعار العرب : .

١٩٤١ـ ديوان الملتمس : ١٤٤ .

١٩٤٢ـ صيد الأفكار : ٦٧٤ .

١٩٤٤ـ ديوان الوراق : ٢١٨ـ٢١٩ .

أَتَانِي مِنْكَ مَا لَيْسَ ... عَلَى مَكْرُوْهِهِ صَبْرُ
فَأَغْضَبْتُ عَلَى عَمْدٍ ... وَقَدْ يُغْضِي الفَتَى الحُرُّ
وَأَدَّبْتُكَ بِالهَجْرِ ... فَمَا أَدَّبَكَ الهَجْرُ
وَلَمْ تَفْزَعْ إِلَى عُذْرٍ ... وَقَدْ أَمْكَنَكَ العُذْرُ
وَلاَ رَدَّكَ عَمَّا كَانَ ... مِنْكَ الصَّفْحُ وَالبِرُّ
فَلَمَّا اضْطَرَّنِي المَكْرُوْهُ ... وَاشْتَدَّ بِي الأَمْرُ
تَنَاوَلْتُكَ مِنْ شَرِّي ... بِمَا لَيْسَ لَهُ قَدرُ
فَحَرَّكْتُ جَنَاحَ الذُّلِّ ... لَمَّا مَسَّكَ الضُّرُّ

إِذَا لَمْ يُصْلِحِ الخَيْرُ أَمْرَاً . البَيْتُ

وَهَذِهِ الأَبْيَاتَ مُتَنَازَعَةٌ تُرْوَى لِمَحْمُوْدِ بن الحَسَنِ الوَرَّاقِ وَتُرْوَى لِلحسين بن الضّحاكِ وَتُرْوَى لابنِ مَالكٍ الأَعْرَجِ . [من الطويل]

١٩٤٥ـ إِذَا لَمْ يَعِظْنِي وَاعِظٌ مِنْ جَوَارِحِي ... بِنَفْعٍ فَمَا شَيْءٌ سِوَاهُ بِنَافِعِ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

١٩٤٦ـ إِذَا لَمْ يُعِنْكَ اللهُ فيما تُرِيْدُهُ ... فَلَيْسَ لِمَخْلُوْقٍ إِلَيْهِ سَبِيْلُ

قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ : فَلَيْسَ لِمَخْلُوْقٍ إِلَيْهِ سَبِيْلُ مِنْ قَصِيْدَةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى أُمِّهِ وقد ثقلَ بِالجرَاحِ أَوَّلُهَا :

مُصَابِي جَلِيْلٌ وَالعَزَاءُ جَمِيْلُ ... وَظَنِّي أَنَّ اللهَ سَوْفَ يُدِيْلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

تَنَاسَانِيَ الأَصْحَابُ إِلاَّ عِصَابَةٌ ... سَتَلْحَقُ بِالأُخْرَى غَداً وَتَحُوْلُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى العَهْدِ إِنَّهُمْ ... وَإِنْ كَثُرَتْ دَعْوَاهُمُ لَقَلِيْلُ
أُقَلِّبُ طَرْفِي لاَ أَرَى غَيْرَ صَاحِبٍ ... يَمِيْلُ مَعَ النَّعْمَاءِ حَيْثُ تَمِيْلُ
أَكُلُّ خَلِيْلٍ هَكَذَا غَيْرُ مُنْصِفٍ ... وَكُلُّ زَمَانٍ بِالكِرَامِ بَخِيْلُ

١٩٤٦ـ ديوان أبي فراس : ٢٣٤ .

نَعَمْ دَعَتِ الدُّنْيَا إِلَى الغَدْرِ دَعْوَةً أَجَابَ إِلَيْهَا عَالِمٌ وَجَهُوْلُ
فَوَاحَسْرَتَا مَنْ لِي بِخِلٍّ مُوَافِقٍ أَقُوْلُ بِشَجْوِي مَرَّةً وَيَقُوْلُ
لَقِيْتُ نُجُوْمَ الأُفْقِ وَهِيَ صَوَارِمٌ وَخُضْتُ سَوَادَ اللَّيْلِ وَهُوَ خُيُوْلُ
وَلَمْ أَرْعَ لِلنَّفْسِ الكَرِيْمَةِ حَقَّهَا عَشِيَّةَ لَمْ يَعْطِفْ عَلَيَّ خَلِيْلُ
وَلَكِنْ لَقِيْتُ المَوْتَ حَتَّى تَرَكْتُهَا وَفِيْهَا وَفِي حَدِّ الحُسَامِ فُلُوْلُ
وَمَنْ لَمْ يُوقِ اللهُ فهو مُمَزَّقٌ وَمَنْ لَمْ يُعظِّمِ اللهُ فهو ذَلِيْلُ
وَمَا لَمْ يُرِدْهُ اللهُ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ فَلَيْسَ لِمَخْلُوْقٍ إِلَيْهِ سَبِيْلُ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَنْصُرْكَ لَمْ تَلْفَ نَاصِراً وَإِنْ عَزَّ أَنْصَارٌ وَعَزَّ قَبِيْلُ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يُرْشِدْكَ فِي كُلِّ مَسْلَكٍ ضَلَلْتَ وَلَو كَانَ السِّمَاكُ دَلِيْلُ

[من الطويل]

١٩٤٧ـ إِذَا لَمْ يُغَبِّرْه حَائِطٌ فِي وُقُوْعِهِ فَلَيْسَ لَهُ بَعْدَ الوُقُوْعِ غُبَارُ

هَذَا البَيْتُ غَيْرُ البَيْتِ المُتَقَدِّمِ بِبَابِ : (إِذَا سَقَطَ الجدَارُ فَلَمْ يُغَيِّر) وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ ، بَلْ هُوَ مِنْ بَابِ السَّلْخِ وَالاَهْتِدَامِ . قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

١٩٤٨ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الجَّوَى فَكَفَى بِهِ جَوَى حُرَقٍ قَدْ ضُمِّنَتْهَا الأَضَالِعُ

الكَمِيْتُ بن يَزِيْدٍ : [من الطويل]

١٩٤٩ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَسِنَّةَ مَرْكَبٌ فَلاَ رَأيَ لِلمُضْطَرِّ إِلاَّ رُكُوْبُهَا

يُقَالُ فِي المَثَلِ : التَّجَلُّدَ وَلاَ التَّبَلُّدَ . يَعْنِي أَنْ التَّجَلُّدَ يُنْجِيْكَ مِنْ الأَمْرِ لا التَّبَلُّدَ وَنُصِبَ التَّجَلُّدَ عَلَى معنى الْزَم التَّجَلُّدَ وَلاَ تَلْزَم التَّبَلُّدَ . وَيَجُوْزُ الرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيْرِ حَقُّكَ وَشَأْنُكَ التَّجَلُّدُ. وَهَذَا مِنْ قَوْلِ أَوْس بن حَارِثَةَ قَالَهُ لابْنِهِ مَالِكٌ فَقَالَ : يَا مَالِكُ التَّجَلُّدَ وَلاَ التَّبَلُّدَ وَالمَنِيَّةَ وَلاَ الدَّنِيَّةَ ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً . /٤٨/ عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَة : [من الطويل]

١٩٥٠ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ صُدُوْدٌ وَجَفْوَةٌ فَمَا أَنَا فِيْمَا بَيْنَ هَذَيْنِ صَانِعُ

١٩٤٨ـ أمالي القالي : ٢/ ٣١٦ .
١٩٤٩ـ ديوان الكميت : ٧١ .
١٩٥٠ـ خريدة القصر قسم شعراء العراق : ١/ ٨٢ ولا يوجد في الديوان .

بَعْدهُ :

أَبِيْتُ بِلَيْلٍ لَيْسَ لِي فِيْهِ رَاحِمُ ... وَلاَ مُسْعِدٌ إِلاَّ الحَمَامُ السَّوَاجِعُ
إِذَا نَحْنُ أَنْفَذْنَا الدُّمُوْعَ عشيّةً ... فَمَوْعِدُنَا قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ
وَنَبْكِي إِذَا مَا أَعْوَزَ الدَّمْعُ حُرْقَةً ... وَشَرُّ الهَوَى مَا أَعْوَزَتْهُ المَدَامِعُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ عَلَيْكَ المُعَوَّلُ ... وَلَيْسَ لَنَا خَلْقٌ سِوَاكَ يُؤَمَّلُ
فَلاَ بُدَّ أَنْ نَأْتِي بِرَفْعِ ضَرَاعَةٍ ... نُخَفِّفُ فِيْهَا تَارَةً ونَثْقِلُ

وَمِنْ البَابِ الَّذِي قَبْلَهُ قَوْلُ البُسْتِيّ[1] :

إِذَا لَمْ يَغْنِنِي عَقْلٌ وَدِيْنٌ وَصِحَّةُ ... جِسْمٍ وَأَمْنٌ وَقُوْتُ
فَلاَ خَلْقَ أَسْوَأُ مِنِّي اخْتِيَاراً ... إِذَا مَا أَسِيْتُ لِحَظٍّ يَفُوْتُ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الطويل]

١٩٥١ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالدَّارِ لِي مِنْ أَحِبَّةٍ ... فَلاَ فَرْقَ بَيْنَ الدَّارِ أَو سَائِرِ الأَرْضِ

قَبْلَهُ :

إِلَى كَمْ حَيَاتِي بَالفِرَاقِ مَرِيْرَةٌ ... وَحَتَّامُ طَرْفِي لَيْسَ يَلْتَذُّ بِالغُمْضِ
وَكَمْ قَدْ رَأَتْ عَيْنِي بِلاَدَاً كَثِيْرَةً ... فَلَمْ أَرَ فِيْهَا مَا يَسُرُّ وَمَا يُرْضِي
وَبَعْدَ بِلاَدِي فَالبِلاَدُ جَمِيْعُهَا ... سَوَاءٌ وَلاَ أَخْتَارُ بَعْضاً عَلَى بَعْضِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالدَّارِ لِي مَنْ أُحِبُّهُ . البَيْتُ

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

١٩٥٢ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ المَوْتِ فَالقَهُ ... أَفُضَّ بِهِ الفُوْدَانِ أَمْ فُرِيَ الخَصْرُ

---

(١) ديوان البستي (المورد) ٨٩ .

١٩٥١ـ ديوان البهاء زهير : ١٤٠ .

١٩٥٢ـ البيت في ديوان أبي العلاء : ٤١٥ .

قَوْلُ المَعَرِّيّ فِي اللُّزُوْمِ : أَمْ فُرِيَ الخَصْرُ . قَبْلَهُ

دَعِي وَذَرِي الأَقْدَارَ تَمْضِي لِشَأنِهَا فَلَمْ تَحْمِ مَلِكَاً لاَ دِمَشْقَ وَلاَ مِصْرُ
وَلاَ الحُرَّةُ السَّوْدَاءُ حَاطَتْ سِيَادَةً وَلاَ البَصْرَةُ البَيْضَاءُ حَصَّنَهَا البَصَرُ

البَصَرُ : حجارة رخوة بيض

نَـرُوْمُ قِيَـاسَـاً لِلْحَـوَادِثِ ضلـةً وَتِلْكَ أُصُوْلٌ لَيْسَ تَجْمَعُهَا حَضَرُ
وَمَا يَحْمِلُ التَّقْصِيْرُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَلاَ كُلِّ مَفْرُوْضِ الصَّلاَةِ لَهُ قَصْرُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ المَوْتِ فَالْقَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَلِيٌّ مَضَى مِنْ بَعْدِ نصرٍ وعِزَّةٍ وَحَمْزَةُ أَوْدَى قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ النَّصْرُ
فَـإِنِّـي أَرَى ذِرِّيَـةَ الشَّيْـخِ آدَمٍ قَدِيْمَاً عَلَيْهِمْ بِالرَّدَى آخِذَ الإِصْرِ

الصَّابِىءُ : [من الطويل]

١٩٥٣ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ المَوْتِ لِلفَتَى فَأَرْوَحُهُ الأَوْحَى الَّذِي هُوَ أَسْرَعُ

قَوْلُ أَبِي إِسْحَاق الصَّابِىء : الَّذِي هُوَ أَسْرَعُ . بَعْدَهُ

وَمَـا حَـالَ عَمْـرٌ قَـطَّ إِلاَّ تَطَـاوَلَـتْ بِصَـاحِبِـهِ رَوْعَـاتِ مَـا يَتَـوَقَّـعُ
فَكُنْ غَرِضَاً بِالعَيْشِ لاَ تَغْتَبِطْ بِهِ فَمَحْصُـوْلُـهُ خَيْـرٌ وَعُقْبَـاهُ مَصْـرَعُ

[من الطويل]

١٩٥٤ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ المَوْتِ لِلفَتَى فَلِلْمَـوْتِ قَبْـلَ الـذُّلِّ خَيْـرٌ وَأَكْـرَمُ

ابنُ الطَّثْرِيَّةِ : [من الطويل]

١٩٥٥ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُرْسَلٌ فَـرِيْـحُ الصَّبَـا مِنِّـي إِلَيْـكَ رَسُـوْلُ

قَبْلَهُ :

١٩٥٣ـ أبو إسحاق الصابي (رسالة) : ٣١٤ .
١٩٥٤ـ البيت في المنصف : ٦٨١ .
١٩٥٥ـ التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : ٦٠ ولا يوجد في الديوان وهو في معجم الشعراء : ٤٠١ .

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالعِرَاقِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ بِأَكْنَافِ الحِجَازِ يَطُوْلُ
فهل لِي إِلَى أَرْضِ الحِجَازِ وَمَنْ بِهِ بِعَافِيَةٍ قَبْلَ المَمَاتِ سَبِيْلُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَك مُرْسَلٌ . البَيْتُ [من الطويل]

١٩٥٦ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكُمْ سِوَى عُمْرِ يَوْمٍ إِنَّهُ لَبَعِيْدُ

[من الطويل]

١٩٥٧ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ حُبِّي لِمَجْدِكَ شَافِعٌ إِلَيْكَ فَمَا لِي بَعْدَ ذَاكَ شَفِيْعُ

قَبْلَهُ :

أَمَوْلاَيَ مِنْ طَبْعِهِ الجُوْدُ وَالنَّدَى وَمَنْ مَجْدُهُ لِلْمَكْرُمَاتِ رَضِيْعُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ حُبِّي لِمَجْدِكَ شَافِعٌ إِلَيْكَ . البَيْتُ [من الطويل]

١٩٥٨ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ حِلْمٌ لِقَوْمٍ سَجِيَّةً فَإِنَّ قَلِيْلاً مَا يَدُوْمُ التَّحَلُّمُ

[من الطويل]

١٩٥٩ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَفِيْمَ هَجَرْتَنِي وَإِنْ كُنْتُ ذَا ذَنْبٍ فَقَدْ جِئْتُ تَائِبَا

قَبْلَهُ :

وَمِنْ عَجَبِ الأَيَّامِ أَنَّكَ هَاجِرِي وَمَا زَالَتِ الأَيَّامُ تُبْدِي العَجَائِبَا
أَتَجْفُو مُحِبّاً مَا سَلاَ عَنْكَ قَلْبُهُ وَتَزْهَدُ فِيْهِ بَعْدَمَا كُنْتَ رَاغِبَا
حُرِمْتُ الرِّضَا إِنْ كُنْتُ فِي الهَوَى وَعُوْقِبْتُ بِالهَجْرَانِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَفِيْمَ هَجَرْتَنِي . البَيْتُ/ ٤٩/ مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الطويل]

١٩٦٠ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَنْبِي إِلَيْكِ سِوَى الهَوَى فَلاَ تَغْفِرِي ذَنْبِي فَسَوْفَ أَعُوْدُ

بَعْدَهُ :

١٩٥٦ـ البيت في ديوان الطغرائي : ١٤٣ .
١٩٥٩ـ خزانة الأدب (الحموي) : ١/ ٣٢٨ من غير نسبة .
١٩٦٠ـ لم يرد في ديوانه .

لَئِنْ كُنْتِ تَبْغِيْنَ الزِّيَادَةَ فِي الهَوَى فَمَا فَوْقَ مَا بِي مِنْ هَوَاكِ مَزِيْدُ

[من الطويل]

١٩٦١ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ سُكْرٌ يُضِلُّ عَنِ الهُدَى فَسِيَّانَ مَاءٌ فِي الزُّجَاجَةِ أَمْ خَمْرُ

قَبْلَهُ :

أَدِرْهَا فَمَا التَّحْرِيْمُ فِيْهَا لِذَاتِهَا وَلَكِنْ لأَسْبَابٍ تَضَمَّنَهَا السُّكْرُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ سِكْرٌ . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الهَمَذَانِيِّ[1] :

إِذَا لَمْ يَكُنْ شَوْقِي إِلَى دَارِهِ الحِمَى بِحَيْثُ يَكِدُّ النَّفْسَ بُرْحَاً عَلَى برْحِ

فَلاَ سَاعَفَنِي فِي الضُّحَى سَفَعَاتُهَا وَلاَ سَرحَتْ عَيْنَايَ فِي ذَلِكَ السَّرحِ

عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدُ اللهِ بن طَاهِر بن الحسين : [من الطويل]

١٩٦٢ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَدْرُ المَجَالِسِ سَيِّداً فَلاَ خَيْرَ فِيْمَنْ صَدَّرَتْهُ المَجَالِسُ

بَعْدَهُ :

وَكَمْ قَائِلٍ قَدْ قَالَ مَالَكَ رَاجِلاً فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَارِسُ

وَيُرْوَيَانِ لأَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بن خَالَوَيْهِ . [من الطويل]

١٩٦٣ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَمْتُ الفَتَى مِنْ فَدَامَةٍ وَعِيٍّ فَإِنَّ الصَّمْتَ أَهْدَى وَأَسْلَمُ

قَبْلَهُ :

لَعَمْرَكَ إِنَّ الحِلْمَ زَيْنٌ لأَهْلِهِ وَمَا الحِلْمُ إِلاَّ عَادَةٌ وَتَحَلُّمُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ صَمْتُ الفَتَى مِنْ فَدَامَةٍ . البَيْتُ [من الطويل]

---

(١) المنتحل : ٢٢١ من غير نسبة .

١٩٦٢ـ البديع في نقد الشعر : ٢٣٥ من غير نسبة . وروض الأخبار : ٢٣٩ .

١٩٦٣ـ ربيع الأبرار : ٢/ ١٢٨ منسوبا إلى علي بن هشام بن فرخسرو . والمستطرف : ١/ ٩٤ .

١٩٦٤ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلُ الفَتَى خَيْرَ مَا اقْتَنَى فَمَا فَضْلُ شَيْءٍ يُقْتَنَى وَهْوَ قَاتِلُه

[من الطويل]

١٩٦٥ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلُ الفَتَى عَنْ طِبَاعِهِ فَلَيْسَ عَنِ التَّأْدِيْبِ مُكْتَسِباً عَقْلاَ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٩٦٦ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلُ الفَتَى عَوْنَ صَبْرِهِ فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ العَزَاءِ سَبِيْلُ

أَبْيَاتُ الرِّضَى المَوْسَوِيّ أَوَّلُهَا :

شَبَابُ الفَتَى لَيْلٌ مُضِلٌّ لِطَرْفِهِ وَشَيْبُ الفَتَى عَضْبٌ عَلَيْهِ صَقِيْلُ
فَمَا لَوْنُ ذَا قَبْلَ المَشِيْبِ بِدَائِمٍ وَلاَ عَصْرُ ذَا بَعْدَ الشَّبَابِ طَوِيْلُ
وَحَائِلُ لَوْنِ الشَّعْرِ فِي كُلِّ لَمَّةٍ دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّ البَقَاءَ يَحُوْلُ
وَهَيْهَاتَ مَا يُغْنِي العَزِيْزَ تَعَزُّزٌ فَيَبْقَى وَلاَ يُنْجَى الذَّلِيلُ خُمُوْلُ
وَمَنْ نَظَرَ الدُّنْيَا بِعَيْنِ حَقِيْقَةٍ تَيَقَّنَ أَنَّ العَيْنَ سَوْفَ تَزُوْلُ

إِذَا لم يَكُنْ عَقْلُ الفَتَى عَوْن صَبْرِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَوْتُ الفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ حَيَاتِهِ إِذَا جَاوَرَ الأَيَّامَ وَهُوَ ذَلِيْلُ
وَمَنْ مَاتَ لَمْ يَعْلَمْ وَإِنْ عَانَقَ الثَّرَى بَكَاهُ صَدِيْقٌ أَمْ سَلاَهُ خَلِيْلُ
وَطَوَّحَ بِي فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ زَمَانٌ ضَنِيْنٌ بِالرَّجَاءِ بَخِيْلُ
وَلَكِنَّهُ أَعْلَى مَحَلِّي عَلَى الوَرَى وَعَلَّمَ نُطْقِي فِيْهِ كَيْفَ يَقُوْلُ

منها :

يَقُوْلُوْنَ لَو أَمَلْتَ فِي النَّاسِ غَيْرَهُ وَهَلْ فَوْقَهُ لِلسَّالِمِيْنَ مسُوْلُ ؟

ابنُ هَرْمَةَ : [من الطويل]

١٩٦٧ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ امْرِىءٍ لِي مُعَوَّلٌ صَفَحْتُ وَرَاجَعْتُ الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ

١٩٦٤ـ صيد الأفكار : ٥٩ منسوبا إلى علي بن أحمد بن خريصة اليمني .
١٩٦٦ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٦٦ـ ١٦٧ .
١٩٦٧ـ ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٧٠ .

بَعْدهُ :

أُخَفِّفُ ثقلِيَ مَا اسْتَطَعْتُ وَإِنَّمَا أُدِلُّ إِذَا مَا كَانَ لِي مُتَدَلِّلُ

[من الطويل]

١٩٦٨ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدِي نَوَالٌ هَجَرْتَنِي وَإِنْ كُنْتُ ذَا نَيْلٍ فَأَنْتَ صَدِيْقِي

بَعْدهُ :

تُوَاصِلُنِي مَا دَامَ مَالِي مُوَفَّراً وِصَالَ أَخٍ بَرٍّ عَلَيَّ شَفِيْقِ
وَإِنْ قَلَّ مَالِي أَو أُصَبْتُ بِنَكْبَةٍ فَمَا ألتَقِي إلاَّ بِظَهْرِ طَرِيْقِ
سَأَصْرِفُ عَنْكَ النَّفْسَ من غَيْرِ بِغْضَةٍ وَأَقْطَعُ أَيَّامِي لِشُرْبِ رَحِيْقِ

[من الطويل]

١٩٦٩ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ غَابَةِ الحَرْبِ مَدْفَعٌ فَأَهْلاً بِهَا إِذْ أَقْبَلَتْ فِي المَرَاحِبِ

/ ٥٠ /

[من الطويل]

١٩٧٠ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللهِ لِلفَتَى فَأَكْثَرُ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتِهَادُهُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

١٩٧١ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلِي إِلَيْكُمْ ذَرِيعَةً فَيَالَيْتَ شِعْرِي مَا تَكُوْن الذَّرَائِعُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا لَمْ يَكُنْ) قَوْلُ جَحْظَة البَرْمَكِيّ[1] : [من الطويل]

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي البَيْتِ مِلْحٌ مُطَيَّبٌ وَزَيْتٌ وَتَمْرٌ حَوْلَ عَدْلِ دَقِيْقِ
وَلَمْ يَكُ فِي كِيْسِي دَرَاهِمٌ جَمَّةٌ يُنَفِّذُ حَاجَاتِي بِكَلِّ طَرِيْقِ
فَرَأسُ صَدِيْقِي فِي حِرمّ قَرَابَتِي وَرَأسُ عَدُوِّي فِي حِرمِّ صَدِيْقِي

١٩٦٨ـ المستطرف : ١/ ٣٨ من غير نسبة .
١٩٦٩ـ ديوان ابن قيس بن الخطيم : ٣٧ .
١٩٧٠ـ أنوار العقول : ١٧٨ .
١٩٧١ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٣ .
(١) الأبيات في ديوان ديك الجن : ٢٨٣ .

ابنُ أَبي حَفْصَةَ وَقِيْلَ لِغَيْرِهِ : [من الطويل]

١٩٧٢- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الحُبِّ سُخْطٌ وَلاَ رِضًى فَأَيْنَ حَلاَوَاتِ الرَّسائِلِ وَالكُتْبِ

قَبْلَهُ :

تَجَنَّبْ فَإِنَّ الحُبَّ دَاعِيَةَ الحُبِّ وَكَمْ مِنْ بَعِيْدِ الدَّارِ مُسْتَوْجِبُ القُرْبِ

وَأَجْمَلُ أَيَّامُ الفَتَى يَوْمُهُ الَّذِي يُهَدَّدُ فِيْهِ بِالصُّدُوْدِ وَبِالعَتْبِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الحُبِّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَفَكَّرْ فَإِنْ خَبِرْتَ بِأَنَّ أَخَا هَوَىً نَجَا سَالِمَاً فَارْجُ الخلاَصَ مِنَ الحُبِّ

وَهَذَا شِعْرٌ مُتَنَازَعٌ يُرْوَى لِلعبَّاسِ بن الأَحْنَفِ وَقِيْلَ لأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد التَّمِيْمِيّ ، وَقِيْلَ لأَبِي حَفْصٍ الشَّطْرَنْجِيّ ، وَقِيْلَ لِعُلَيَّة بِنْتُ المَهْدِيّ . البُسْتِيُّ : [من الطويل]

١٩٧٣- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ حُرٌّ يُعِيْنُنِي وَلَمْ يَكُ لِي كَسْبٌ فَمِنْ أَيْنَ أُرْزَقُ

قَبْلَهُ :

وَقَالُوا طُرُقُ الرِّزْقِ فِي الأَرْضِ وَاسِعٌ فَقُلْتُ وَلَكِنْ مَطْلَبُ الرِّزْقِ ضَيِّقُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ . البَيْتُ

ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

١٩٧٤- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي بَذْلِ وَجْهِكَ طَائِلٌ فَلاَ تُحْرَمَنْ أَنْ لاَيَمَسَّكَ عَارُ

بَعْدَهُ :

وَأَنِّي لأَحْسُو المَوْتَ فِيْهِ كَرَامَةٌ وَأَلْفِظُ حُلْوَ العَيْشِ فِيْهِ صَغَارُ

[من الطويل]

١٩٧٥- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي ذِي الحَيَاةِ عُذُوْبَةٌ فَإِنَّ رَحِيْقَ المَوْتِ أَحْلَى وَأَعذبُ

محمد بن عبد الملك الثقفيّ : [من الطويل]

١٩٧٦- إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْكُنَّ ظِلٌّ وَلاَ جَنًى فَأَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ شَجَرَاتِ

١٩٧٤- ديوانه ٢١٣ .

١٩٧٦- التعازي والمراثي : ٥٣ من غير نسبة، شعراء أمويون (محمد الثقفي) : ق٣/ ١٢٣- ١٢٦ .

أَبْيَاتُ مُحَمَّد بن عَبْد المَلِكِ الثَّقْفِيّ الَّتِي مِنْهَا : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْكُنَّ ظِلٌّ وَلاَ جَنَىً قَدْ ذُكِرَتْ فِي التَّرْجَمَةِ وَأَوَّلُهَا :

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنَ نُعْمَانَ إِذ مَشَتْ ... بِهِ زَيْنَبٌ فِي نسْوَةٍ عَطِرَاتِ
يُخفِّيْنَ أَطْرَافَ البَنَانِ مَنِ التُّقَى ... وَيَمْشَيْنَ جنْحُ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ
فَهُنَّ اللَّوَاتِي إِنْ يَزُرْنَ قَتَلْنَنِي ... وَإِنْ غِبْنَ قَطَعْنَ الحَشَا حَسَرَاتِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ رَكْبَ النُّمَيْرِيّ أَعْرَضَتْ ... وَكُنَّ لِمَا يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْكُنَّ ظِلٌّ وَلاَ جنَىً . البَيْتُ

وَقَدْ ضَمنهُ ابن زَيْدُوْن فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

أَيا شَجَرَاتٍ بِالمُحَصَّبِ مِنْ مُنَى ... تَعَرَّيْتِ مِنْ أَوْرَاقِكِ الخَضِرَاتِ
يُرَادُ مِنَ الأَشْجَارِ طِيْبُ ظِلاَلِهَا ... لَهَا وَمَا نجْنِ مِنْهَا مِنَ الثَّمَرَاتِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْكُنَّ ظِلٌّ وَلاَ جنَىً . البَيْتُ فهو تَضْمِيْنٌ .

وَلأَبِي الفَوَارِسِ المُظَفّر بن عُمَرَ بن سُلَيْمَانَ التَّاجِرُ الآمِدِيّ :

. . . إِذَا اقتطعت تليق بِمِثْلِهِ ... مِنَ النِّعَمِ المَغْبُوْطَةِ الحَسَنَاتِ
. . . . . وفَصَدِي جَنَابَ اللُّؤْمِ مِنْ عَثَرَاتِي
أَيَا شَجَرَاتٍ بِالمُحَصَّبِ مِنْ مُنَى ... عَلَى فَمِ أَعْلَى الشّعبِ مِنْ عَرَفَاتِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْكُنَّ ظِلٌّ وَلاَ جنَىً . البَيْتُ تَضْمِيْنٌ .

ينجي من النكباتِ .

* * *

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ سَمِعْتُ أُمَّ الهَيْثَمَ تَقُوْلُ شَيَرَةٌ تَعْنِي شَجَرَةٌ وَأَنْشَدَتْ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْكُنَّ . البَيْتُ . تُرِيْدُ شَجَيْرَاتٍ وَهِيَ لُغَةُ بَعْض العَرَبِ يَقُوْلُوْنَ لِلشَّجْرَةِ شيَرَةٌ وَيُصَغِّرُوْنَهَا فَيَقُوْلُوْنَ شِيَيْرَةٌ . جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخلاَفَةِ : [من الطويل]

١٩٧٧ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مِصْرَ غَيْرُ خَصَاصَةٍ ... لَنَا وَهَوَانٍ فَالسَّلاَمُ عَلَى مِصْرِ

بَعْدهُ :

وَمَـا عَسَـى الأَوْطَـانُ تَنْفَـعُ أَهْلَهَـا إِذَا عَجَزُوا فِيْهَا عَنِ النَّفْعِ وَالضَّرِّ

١٩٧٨ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَنْزِلِ الحرِّ حُرَّةٌ رَأَى ضَيْعَـةً فِيْمَـا تَـوَلَّـى الـوَلاَئِـدُ

فَـلاَ تَتَّخِـذْ مِنْهُـنَّ حـرٌّ قَعِيْـدَةً فَهُـنَّ لعَمْـرُ اللهِ يَئْـسَ العَقَـائَـدِ

أَنْشَدَ أَبُو مَنْصُوْرُ الثَّعَالِبِيّ قَالَ أَنْشَدَني أَبُو الحَسَنِ المَرْزَوِيّ لِبَعْضِهِمْ فِي تَفْضِيْلِ الحَرَائِرِ عَلَى الإِمَاءِ وَالجَوَارِي :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَنْزِلِ المَرْءِ حُرَّةٌ . البَيْتَانِ

١٩٧٩ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْقَلْبِ فِي اليَوْمِ رَاحَةٌ فَـإِنَّ غَـدَاً لِلنَّـاظِـرِيْـنَ قَـرِيْـبُ

فِي المَثَلِ : إِنَّ مَعَ اليَوْمِ غَداً يَا مَسْعَدَة . يُضْرَبُ مَثَلاً فِي تَنَقُّلِ الدُّوَلِ عَلَى مَرِّ الأَيَّامِ وَكَرَّتِهَا . / ٥١/ الصَّابِىء : [من الطويل]

١٩٨٠ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنَ الرَّدَى فَـأَسْهَلُـهُ مَـا جَـاءَ وَالعَيْـشُ أَنْكَـدُ

قوله : أَنْكَدُ . بَعْدَهُ :

وأَصْعَبُـهُ مَـا جَـاءهُ وَهُـوَ رَاتِـعٌ تَطِيْـفُ بِـهِ اللّـذَّاتِ وَالحَـظُّ مُسْعِـدُ

فَـإِنْ أَكُ شَـرّ العِيْشَتَيْـنِ أَعِيْشُهَـا فَـإِنِّي إِلَـى خَيْـرِ المَمَـاتَيْـنِ أَقْصِـدُ

وَسِيَّـانِ يَـوْمَـاً شِقْـوَةٌ وَسَعَـادَةٌ إِذَا كَـانَ عَـنَّ وَاحِـدَاً لَهُمَـا الغَـدُ

وَلِلصَّابِىءُ أَيْضَاً :

إِذَا لَـمْ يَكُـنْ لِلْمَـرْءِ بُـدٌّ مِـنَ الـرَّدَى فَأَرْوَحُهُ الأَوْحَى الَّذِي هُوَ أَعْجَلُ

* * *

فِي المَثَلِ : إِنَّ مَعَ اليَوْمِ غَداً يَا مَسْعَدَة . يُضْرَبُ مَثَلاً فِي تَنَقُّلِ الدُّوَلِ عَلَى مَرِّ

١٩٧٨ـ المحاسن والأضداد : ٣٣٥ ، واللطائف والظرائف : ١٧٢ وربيع الأبرار : ٣/ ٣٦٤ .

١٩٨٠ـ المنتحل : ٢٠٤ من غير نسبة . ومعاهد التنصيص : ٢/ ٧٤ للصابي .

الأَيَّامِ وَكَرَّتِهَا . العباسُ بن الأحنف : [من الطويل]

١٩٨١ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ بُدٌّ مِنَ الرَّدَى فَأَكْرَمُ أَسْبَابُ الرَّدَى سَبَبُ الحُبِّ

بَعْدهُ :

وَلَوْ أَنَّ حَيَّاً كَاتِمُ السِّرِّ قَلْبَهُ لَمُتُّ وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَسْرَارِكُمْ قَلْبِي

[من الطويل]

١٩٨٢ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ حَظٌّ فَإِنَّهُ يَمُوْتُ احْتِرَاقاً وَهُوَ فِي المَاءِ مَغْمُوْسَا

قَبْلهُ :

تَفُلُّ سُيُوْفُ الهِنْدَ وَهِيَ صَوَارِمٌ وَيَرْجِعُ عَنْهَا الرّمْحُ وَالرّمْحُ دعّيسَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلمَرْءِ حَظٌّ . البَيْتُ [من الطويل]

١٩٨٣ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ ذَا دِيْنٍ عَلَى النَّاسِ هَيِّنُ

بَعْدهُ :

وَإِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ أُجِلَّ لِعَقْلِهِ وَأَفْضَلُ عَقْلٍ مَن يَتَدَيَّنُ

[من الطويل]

١٩٨٤ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ يَزِيْنُهُ مَعَ النَّاسِ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مُشْفِقٌ عَقْلاَ

إِسْحَاقُ المُوْصَلِيُّ : [من الطويل]

١٩٨٥ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ يَكفُّهُ عَنِ الجَّهْلِ لَمْ يَسْتَحِيْي وَانْكَشَفَ السِّتْرُ

قَبْلهُ :

فَيَا ضَيْعَةً لِلشّعْرِ إِذْ يَقْرِضُوْنَهُ وَأَضْيَعُ مِنْهُ مَنْ يَرَى أَنَّهُ شِعْرُ

١٩٨١ـ ديوان العباس بن الأحنف ٣٦ .

١٩٨٣ـ العقد الفريد : ٢/ ١١٣ من غير نسبة .

١٩٨٤ـ البيت في مجلة (كلية الآداب) (العتبي) : مج٣٦ـ ٧٧ .

١٩٨٥ـ الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء : ٤٦٢ .

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلمَرْءِ يَكِفُّهُ . البَيْتُ عَبْدُ القُدّوْسِ : [من الطويل]

١٩٨٦ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي القَلْبِ زَاجِرٌ عَنِ الجهْلِ لَمْ يَنْفَعْهُ زَجْرُ الزَوَاجِرِ

أَبُو أَحْمَد بن أَبِي بَكْرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١٩٨٧ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي دَوْلَةِ امْرِىءٍ نَصِيْبٌ وَلاَ حَظٌّ تَمَنَّى زَوَالَهَا

بَعْدهُ :

وَمَا ذَاكَ مِنْ بُغْشٍ لَهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُرَجَّى سِمَاهَا فَهُوَ يَهْوَى انْتِقَالَهَا

فِي المَثَلِ لِلعَوَامِّ : إِذَا لَمْ يَنْفَعَكَ البَازِيُّ فَانْتِفْ رِيْشَهُ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ[1] :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ نَفْسٌ كَرِيْمَةٌ إِذَا أَوْحَتْ إِلَيْهِ النَّصَائِحُ

فَلاَ مَطْمَعٌ فِي رِشْدِهِ وَصَلاَحِهِ وَإِنْ صَاحَ يَوْمَاً بِالنَّصَائِحِ صَائِحُ

[من الطويل]

١٩٨٨ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ نَفْلٌ وَلَمْ يَكُنْ يُدَافِعُ عَنْ إِخْوَانِهِ لَمْ يُسَوَّدِ

بَعْدهُ :

وَكَيْفَ يَسُوْدُ المَرْءُ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ بِلاَ مِنَّةٍ عَلَيْهِ وَلاَ يَدُ

[من الطويل]

جَارِيَةٌ :

١٩٨٩ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلأَمْرِ عِنْدَكِ حِيْلَةٌ وَلَمْ تَجِدِي بُدّاً مِنَ الصَّبْرِ فَاصْبِرِي

حِكَايَتُهَا مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ :

١٩٨٦ـ البيت في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٢٥٤ .

١٩٨٧ـ أخلاق الوزيرين : ٤٨٠ .

(١) ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٩٦ .

١٩٨٨ـ الصداقة والصديق : ٢٣٩ وغرر الخصائص : ٣٠٨ .

١٩٨٩ـ الفرج بعد الشدة : ٤/ ٣٢٩ ونشوار المحاضرة : ٥/ ١٦٩ ومصارع العشاق : ٢/ ١٨٥ .

عَلَيْكَ سَلاَمٌ لاَ زِيَارَةَ بَيْنَنَا وَلاَ وَصْلَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ ابنُ مَعْمَرِ

/ ٥٢/ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

١٩٩٠ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي نَاصِرٌ مِنْ عَشِيرَتِي فَلِي مِنْ يَدِ المَوْلَى وَإِنْ قَلَّ نَاصِرُ

أَبْيَاتُ الرَّضِيّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَرْقَبُ وَلَمْ يَأْرَقْ معي مَنْ رَجَوْتهُ لِيَوْمِي إِذَا دَارَتْ عَلَيَّ الدَّوَائِرُ

وَشَيَّعْتُ أَظْعَاناً كَأَنَّ زُهَاءهَا بِجَانِبِ ذِي الغلام خلٌّ مواقِرُ

مفارقُ دَارٍ طَأْطَأَ الذّلُّ أَهْلهَا وَمَا عَزَّ دَارٌ لَيْسَ فِيْهَا مُعَاشِرُ

أَقَمْتُ عَلَى مَا سَاءَ أُذْنَاً وَمُقْلَةً يَبْلِغُنِي المَكْرُوْهَ سَمْعٌ وَنَاظِرُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي نَاصِرٌ مِنْ عَشِيْرَتِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنِّي وَإِنْ قَلُّوا لَمُسْتَمْسِكٌ بهم وَقَدْ يُمْسكُ السّاقَ المَهِيْضَ الجبَائِرِ

رَمَانِي عَنْ قَوْسِ العَدُوِّ وَقَالَ لِي أَمَامَكَ أَنِّي مِنْ وَرَائِكَ ثَائِرُ

فَلاَ يَغْرِرَنْكَ اليَوْمَ ثَغْرُ بن حُرَّةٍ تَبَسَّمَ الأَعْدَاءُ وَالصَّدْرُ وَاغِرُ

كَلَيْثِ الشَّرَى مَا فَاتَ حَدَّ نيُوْبِهِ مِنَ الطعم يَوْمَاً أَدْرَكَتْهُ الأَظَافِرُ

يَفُوْزُ الفَتَى بِالجهْدِ وَالمَالُ نَاقِصٌ وَيَتْبَعُ مَوْفُوْرُ الرِّجَالِ المَعَائِرِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَمَا أَنَا إِلاَّ أكْلَةٌ فِي رِجَالِهِمْ لَهَا الفَمُ إِلاَّ أَنْ يَقِي اللهُ فَاغِرُ

أَرَدُّ عَلَى قَوْمِي فُضُوْلَ تَعَمُّدِي وَإِنِّي عَلَى مَا سَاءَ قَوْمِي لَقَادِرُ

وَإِنِّي لأَسْتَأْبِي حُلُوْمَ عَشِيْرَتِي لِيَعْدِلَ مُنَادٍ وَيَرْجِعُ نَافِرُ

بأبطح مِعْشَابٍ كَأَنَّ نِطَافَهُ دُمُوْعُ العَذَارَى أَسْلَمَتْهَا المَحَاجِرُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

١٩٩٠ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٥٢ـ ٥٥٧ .

وَمَـا غَيْـرُ دَارِ المَـرْءِ إِلاَّ مَـذَلَّـةٌ وَمَـا غَيْـرُ قَـوْمِ المَـرْءِ إِلاَّ فَـوَاقِـرُ
وَأَخْلَيْتُ مِنْ قَوْمِي مَكاناً لِذِكْرِهِمْ وَقَدْ يَذْكُرُ البَادِي وَتُنْسَىٰ الحَوَاضِرُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الكَامِلُ أَبِي الفَضْلِ المُظَفَّرِ بن أَحْمَد الطَّبِيْبُ الأَصْفَهَانِيّ المَعْرُوْفِ بِاليَزْدِيّ[1] :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْكَ جَاهٌ وَلاَ غِنَىً وَلاَ عِنْدَمَا يَغْتَالنِي الدَّهْرُ مَوْئِلُ
فَكُـلُّ سَـلاَمٍ لِـي عَلَيْـكَ تَكَـرُّمٌ وَكُـلُّ الْتِفَـاتٍ لِـي إِلَيْـكَ تَفَضُّـلُ

[من الطويل]

البديهيُّ

١٩٩١ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ مرُّ السِّنِيْنَ مُتَرْجِماً عَنِ الفَضْلِ فِي الإِنْسَانِ سَمَّيْتُهُ طِفْلاَ

بَعْدهُ :

وَمَا النَّفْعُ بِالأَعْوَامِ حِيْنَ يَعُدُّهَا وَلَمْ يَسْتَفِدْ فِيْهِنَّ عِلْمَاً وَلاَ عَقْلاَ
أَرَى الدَّهْرَ مِنْ سُوْءِ التَّصَرُّفِ مَائِلاً إِلَى كُلِّ ذِي جَهْلٍ كَأَنَّ بِهِ جَهْلاَ
تُنَازِعُنِي الأَيَّامُ فِيْمَا أُحِبُّهُ فَلاَ مَرْحَباً بِالعَيْشِ فِيْهَا وَلاَ أَهْلاَ

[من الطويل]

هِبَةُ اللهِ بن خلدُوْنَ البَصْرِيُّ النَّحَوِيُّ :

١٩٩٢ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ وَضَرٌّ إِلَيْكُمُ فَـأَنْتُـمُ سَـوَاءٌ وَالَّـذِي ضَمَّـهُ القَبْـرُ

قَبْلهُ :

إِنْشَادُ الشَّيْخِ أَبِي البَقَاءِ هِبَةِ اللهِ بن خَلْدُوْن البَصْرِيّ :

قَصَـدْتُكُـمْ أَرْجُـو فَـوَاضِـلَ بِـرِّكُـمْ فَمَـا نَـالَنِـي مِنْكُـمْ نَـوَالٌ وَلاَ بِـرُّ
وَجِئْتُ أُرَجِّي كَشْفَ ضرِّي عِنْدَكُمْ فَقَدْ زَادَ عِنْدِي مُذْ عَرِفْتُكُمُ الضُّرُّ
لَحَـا اللهُ دَهْـرَاً سُـدْتُـمُ فِيْـهِ أَهْلُـهُ وَأَفْضَى إِلَيْكُمْ فِيْهِم النُّهَى وَالأَمْرُ

---

(١) البيتان في أخبار العلماء : ٢٤٥ .
١٩٩١ـ الأبيات في أدب الدنيا والدين : ٤٣ .
١٩٩٢ـ المحاضرات والمحاورات : ٢٢٤ .

فَلاَ تَسْتَعْدُوا إِلاَّ وَقَدْ نحسَ الوَرَى وَلاَ سُدْتُمُ إِلاَّ وَقَدْ حَرَفَ الدَّهْرُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ وَضرٌّ إِلَيْكُمُ . البَيْتُ [من الطويل]

١٩٩٣ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ نِقْصَانُ عُمْرِي زِيَادَةً لِعِلْمِي فَإِنِّي وَالبَهِيْمَةَ سِيَّانِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

١٩٩٤ـ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُنْجِي الفِرَارُ مِنَ الرَّدَى عَلَى حَالَةٍ فَالصَّبْرُ أَوْلَى وَأَحْزَمُ

أَبْيَاتُ أَبِي فرَاسٍ يُخَاطِبُ أَخَاهُ وَقَدْ أُسِرَ أَوَّلُهَا :

نَفَى النَّوْمَ عَنْ عَيْنِي خَيَالٌ مُسَلِّمٌ تَأَوَّبَ مِنْ أَسْمَاءَ وَالرُّكْبُ نُوَّمُ

وَخَطْبٌ مِنَ الأَيَّامِ أَنْسَانِي الهَوَى وَأَحْلَى نَقِيَّ المَوْتِ وَالمَوْتُ عَلْقَمُ

وَوَاللهِ مَا شِبْتُ إِلاَّ عُلاَلَةً وَمِنْ نَارِ غَيْرِ الحُبِّ قَلْبِي تَضَرَّمُ

وَأُتْرَكَ أَنْ أَبْكِي عَلَيْكَ تَطَيُّراً وَقَلْبِي يَبْكِي وَالجَوَارِحُ تُلْطَمُ

وَأُظْهِرُ لِلأَعْدَاءِ عَنْكَ جَلاَدَةً وَأَكْتُمَ مَا أَلْقَاهُ وَاللهُ يَعْلَمُ

وَمَا أَغْرَبَتْ فِيْكَ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا لَتَصْدَعُنَا مِنْ كُلِّ شعْبٍ وَتَثْلُمُ

طَوَارِقُ خَطْبٍ مَا تَغِبُّ وُفُوْدُهَا وَأَحْدَاث أَيَّامٍ تَعد وَتَتَّسِمُ

فَمَا عَرَّفْتَنِي غَيْرَ مَا أَنَا عَارِفٌ وَلاَ عَلَّمْتَنِي غَيْرَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ

وَنَدْعُو كَرِيْمَاً مَنْ يَجُوْدُ بِمَالِهِ وَمَنْ جَادَ بِالنَّفْسِ الكَرِيْمَةِ أَكْرَمُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ يُنْجِي الفِرَارُ مِنَ الرَّدَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْذَرْتَ لَوْ أَنَّ مُسْعَدَاً وَأَقْدَمْتَ لَوْ أَنَّ الكَتَائِبَ تُقْدِمُ

وَمَا عَابَكَ ابنُ السَّابِقِيْنَ إِلَى العُلَى تَأَخُّرُ أَقْوَامٍ وَأَنْتَ تَقَدَّمُ

وَمَا لَكَ لاَ تَلْقَى بِمُهْجَتِكَ القَنَا وَأَنْتَ مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ هُمُ هُمُ

لَعَا يَا أَخِي لاَ مَسَّكَ السُّوْءُ إِنَّهُ هُوَ الدَّهْرُ فِي حَالَيْهِ بُؤْسَى وَأَنعمُ

١٩٩٣ـ البيت في المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ١/ ١٢٥ منسوباً إلى أبي الفتح البستي .

١٩٩٤ـ ديوان أبي فراس : ٢٨١ .

[من الطويل]

١٩٩٥ـ إِذَا لَهَبٌ مِنْ جَانِبٍ بَاخَ شَرّهُ ذَكَا لَهَبٌ مِنْ جَانِبٍ فَتَضَرَّمَا

[من الطويل]

عليّ بن محمد العميد :

١٩٩٦ـ إِذَالَهُمْ ذُلُّ الهَزِيْمَةِ فَانْحَنَتْ قَنَاةُ الظُّهُوْرِ وَٱسْتَقَامَ الأَخَادِعُ

[من الطويل]

أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ فِي وَلَدِهِ :

١٩٩٧ـ إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبِتْ لِشَكْوَاكَ إِلاَّ سَاهِراً أَتَمَلْمَلُ

أَبْيَاتُ أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْتِ فِي ابْنِهِ أَوَّلُهَا :

غَذَوْتكَ مَوْلُوْداً وَعِلْتكَ يَافِعَاً تُعَلُّ بِمَا أَدْنَى إِلَيْكَ وَتَنْهَلُ

إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

كَأَنِّي أَنَا المَطْرُوْقِ دُوْنكَ بِالَّذِي طرقت بِهِ دُوْنِي وَعَيْنِي تَهْمِلُ

فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ فِي الغَايَةِ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُتِبَ فِيْكَ أُؤَمَّلُ

جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبهاً وَغِلْظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ

فلَيْتكَ إذ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتِي فَعَلْتَ كَمَا الجارُ المُجَاوِرُ يَفْعَلُ

تَرَاهُ مُعِدَّاً لِلخِلاَفِ كَأَنَّهُ بِرَدٍّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ

وَسَمَّيْتنِي بِاسْمِ المُفَنَّدِ رَأيهُ وَفِي رَأيِكَ التَّفْنِيْدُ لَو كُنْتَ تَعْقِلُ

فَلَيْتكَ . البَيْتُ

تَخَافُ الرَّدَى بِنَفْسِي عَلَيْكَ وإنها لَتَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ وَقْتٌ مُؤَجَّلُ

فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ . البَيْتُ رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ لأَعْرَابِيٍّ :

[من السريع]

١٩٩٨ـ إِذَا لَئِيْمٌ سَبَّنِي جَهْدَهُ أَقُوْلُ زِدْنِي فَلِي الفَضْلُ

١٩٩٥ـ البيت في عشرة شعراء مقلون (نهشل بن حري) : ١٢٨ .

١٩٩٦ـ البيت في قرى الضيف : ٣/ ٢٢٠ .

١٩٩٨ـ خزانة الأدب (البغدادي) : ١/ ٣٥٨ .

الطِّرِمَّاحُ بن جهمٍ : [من الطويل]

١٩٩٩ـ إِذَا مَا ابنُ حِدٍّ كَانَ نَاهِزَ طَيْءٍ فَإِنَّ الذُّرَى قَدْ صِرْنَ تَحْتَ المَنَاسِمِ

/ ٥٣/ ابْنُ هَرْمَةَ : [من الطويل]

٢٠٠٠ـ إِذَا مَا أَبَى شَيْئَاً مَضَى كَالَّذِي أَبَى وَإِنْ قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ فَهُوَ فَاعِلُ

قَبْلَهُ :

نَزُوْرُ امْرَأً لاَ يَمْحَضُ القَوْمُ سِرَّهُ وَلاَ يَنْتَحِي الأَذْنَيْنَ فِيْمَا يُحَاوِلُ

إِذَا مَا أَبَى شَيْئَاً . البَيْتُ .

وَيُرْوَى يَمْخُضُ القَوْمَ سِرَّهُ . [من الوافر]

٢٠٠١ـ إِذَا مَا ابْيَضَّ رَأْسُ المَرْءِ يَوْمَاً تَجَافَتْهُ المُخَدَّرَةُ الكَعَابُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ البُسْتِيّ فِي المَجَانَسَةِ(١) :

إِذَا مَا أَتَاحَ اللهُ لِي قُربُ مُنْصِفٍ فَقَبْضِي عَلَى وُدِّي لَهُ بِيَمِيْنِي

وَأَنْزلْتُهُ مِنِّي بِمَوْضِعِ مُهْجَتِي وَوَاللهِ لاَ فَارَقْتُهُ بِيَمِيْنِي

أَبُو الأسدِ التَّمِيْمِيُّ : [من الطويل]

٢٠٠٢ـ إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُوْنَ تَوَقَّدَتْ عَلَيْهِ مَصَابِيْحُ الطَّلاَقَةِ وَالبِشْرِ

قَبْلَهُ :

يَمْدَحُ الفَيْضَ بن أَبِي صَالِحٍ :

وَلاَئِمَةٍ لاَمَتْكَ يَا فَيْضُ فِي النَّدَى فَقُلْتُ لَهَا لَنْ يَقْدَحَ اللَّوْمُ فِي البَحْرِ

أَرَادَتْ لِثَنْيِ الفَيْضِ عَنْ عَادَةِ النَّدَى وَمَنْ ذا الَّذِي يَثْنِي السَّحابَ عَنِ القَطْرِ؟

١٩٩٩ـ شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٤٠ منسوبا إلى ابن الكروس بن زيد .

٢٠٠٠ـ ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٦٧ .

(١) المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ١٢٠ .

٢٠٠٢ـ المحاسن والأضداد : ٩٢ من غير نسبة وعيون الأخبار : ٣/ ١٧٢ من غير نسبة وديوان المعاني : ١/ ٣٠ إلى أبي الأسد ، جمهرة الأمثال ١٠/ ١٠٢ ، المنتحل ٥٢ .

إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُوْنَ تَوَقَّدَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَوَاقِعُ جُوْدِ الفَيْضِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ ... مَوَاقِعَ مَاءِ المَزْنِ فِي البَلَدِ القَفْرِ
لَـهُ الحَمْـدُ مِـنْ أَمْـوَالِـهِ وَلَنَـا الغِنَـى ... وَلَيْسَ عَلَيْنَا مَا يَنُوْبُ مِنَ الدَّهْرِ

الحَمْدُوْنِيُّ واسْمُهُ إِسْمَاعِيْلُ بن إِبْرَاهِيْم : [من المتقارب]

٢٠٠٣ـ إِذَا مَـا أَتَّقَيْـتُ عَلَـى قَـرْحَـةٍ ... فَكَـلُّ بَـلاَءٍ بِهَـا مُـوْلَـعُ

سَالِمُ بنُ وَابِصَةَ : [من الطويل]

٢٠٠٤ـ إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ ... فَكُـنْ أَنْـتَ مُحْتَـالاً لِـزَلَّتِـهِ عُـذْرَا

الشَّنْفَرِىٰ : [من الطويل]

٢٠٠٥ـ إِذَا مَا أَتَتْنِي مِيتَتِي لَمْ أُبَالِهَا ... وَلَمْ تُذْرِ خَالاَتِي الدُّمُوْعَ وَعَمَّتِي

قَيْسُ بن الخَطِيْمِ : [من الطويل]

٢٠٠٦ـ إِذَا مَا أَتَيْتَ الأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ ... ضَلَلْتَ وَإِنْ تَقْصُد إِلَى البَابِ تَهْتَدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَنِّـي لأَغْنَـى النَّـاسِ عَـنْ مُتَكَلِّـفٍ ... يَـرَى النَّـاسَ ضُـلاَّلاً وَلَيْـسَ بِمُهْتَـدِ
وَمَـا المَـالُ وَالأَخْـلاَقُ إِلاَّ مُعَـارَةٌ ... فَمَـا اسْطَعْـتَ مِـنْ مَعْـرُوْفِهَـا فَتَـزَوَّدِ
مَتَـى تَقُـدْ بِـالبَـاطِـلِ الحَـقَّ بَـابَـهُ ... تَقُـدِ الأَطْـوَادَ بِـالحَـقِّ تَنْقَـدِ

إِذَا مَا أَتَيْتَ الأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ . البَيْتُ [من الطويل]

٢٠٠٧ـ إِذَا مَـا أَتَيْنَـا قَبْـرَهُ لِنَـزُوْرَهُ ... وَتَبَـدَّتْ لَنَـا أَخْـلاَقُـهُ وَفَضَـائِلُـه

الشَّمَرْدَلُ اليَرْبُوْعِيُّ : [من الطويل]

٢٠٠٣ـ التمثيل والمحاضرة : ٨٨ ومحاضرات الأدباء : ٢/ ٥٣٦ ولباب الألباب للثعالبي : ١٨٦ .
٢٠٠٤ـ أمالي القالي : ٢/ ٢٢٤ والبصائر والذخائر : ٤/ ١٦٨ والصداقة والصديق : ٥٨ .
٢٠٠٥ـ ديوان الشنفرىٰ : ٣٨ .
٢٠٠٦ـ ديوان قيس بن الخطيم ٧٣ـ ٧٤ .

٢٠٠٨ـ إِذَا مَا أَتَى يومٌ مِنَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا فَحَيَّاكَ عَنَّا شَرْقُهُ وَأَصَائِلُه

أَبْيَاتُ الشَّمَرْدَلِ بن شَرِيْكٍ اليَرْبُوْعِيّ :

تَحِيَّةَ مَنْ أَدَّى الرِّسَالَةَ حُبِّبَتْ إِلَيْنَا وَلَمْ تَرْجِعْ بِشَيْءٍ وَسَائِلُه
أَبَا النَّصْرِ إِنَّ العَيْنَ بَعْدَكَ لَمْ تَزَلْ يُخَالِطُ جَفْنَيْهَا قَذَىً مَا تُزَائِلُه
وَكُنْتُ أُعِيْرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى فَأَنْتَ عَلَى مَنْ بَعْدَكَ اليَوْمَ شَاغِلُه
فَعَيْنَيَّ إِذَا بَكَى كَمَا الدَّهْرُ فَابْكِيَا لِمَنْ نَصْرُهُ قَدْ بَانَ مِنَّا وَنَائِلُه
وَكُنْتُ بِهِ أَغْشَى القِتَالَ فَعَزَّنِي عَلَيْهِ مَنَ المُقْدَارِ مَا لاَ أُقَاتِلُه
لَعُمْرُكَ إِنْ المَوْتَ مِنَّا لَمُوْلَعٌ بِمن كَانَ يُرْجَى نَفْعُهُ وَنَوَافِلُه
سَقَى جَدْثاً أَطْرَافُ غَمْرَه دُوْنَهُ بِبيشه دِيْمَاتُ الرَّبِيْعِ دَوَابِلُه
وَمَا بِي حُبُّ الأَرْضِ إِلاَّ جِوَارُهَا صَدَاهُ وَقَوْلٌ ظَنَّ أَنِّي قَائِلُه

[من الطويل]

٢٠٠٩ـ إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا بِمَوْتٍ فَكُنْ أَنْتَ الَّذِي يَتَأَخَّرُ

/ ٥٤/ ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٢٠١٠ـ إِذَا مَا اجْتَمَعْنَا فِي النَّدِيِّ تَضَاءَ لَوْا كَمَا خَفِيَتْ مَرضَى الكَوَاكِبِ فِي الفَجْرِ

حَرْبُ بنُ خِبَّابٍ : [من الطويل]

٢٠١١ـ إِذَا مَا احْتَوَتْنِي بَلْدَةٌ لَمْ أَكُنْ لَهَا نَسِيَاً وَلَمْ تُسْدَدْ عَلَيَّ المَطَالِعُ

أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ : [من الطويل]

٢٠١٢ـ إِذَا مَا ٱحْتَبَى سَادَ النَّدِيَّ وَإِنْ يَقُلْ يَقُلْ وَهُوَ مَحْمُوْدُ الكَلاَمِ لَبِيْبُ

٢٠٠٨ـ القصيدة في شعراء أمويون (الشمردل اليربوعي) : ق٢/ ٥٤٢ وما بعدها .
٢٠٠٩ـ ديوان حاتم الطائي (اللبنانية للكتاب) : ٩٣ وفيه (يا وهم) .
٢٠١٠ـ ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٣٦ .
٢٠١١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٣ .
٢٠١٢ـ لم ترد في شعره (للجبوري) .

قَبْلَهُ :

وَدَارِ حفَّـاظٍ قَـدْ حَلَلْنَـا مَـرَادُهَـا جَدِيْبٌ وَمَأوَى المُعْتَفِيْنَ خَصِيْبُ
يَقُـوْدُ بِهَـا الجُـرْدَ اللهـامِيْـمَ ضُمَّـرَاً بَنُو الحَرْبِ وَالخَوْفِ المُطِلِّ قَرِيْبُ
وَكُنْـتُ مَتَـى اسْتَنْبَهْتُهُـمْ قَـامَ مِنْهُـمُ إِلَيْـكَ فَتَـىً صَلْـتُ الجبِيْـنِ نَجِيْـبُ
كَـرِيْـمُ المُحَيَّـا يَعْلَـمُ الحَـيُّ أَنَّـهُ فَتَـى الحَيِّ إِذْ يَـوْمُ الشِّتَـاءِ عَصِيْبُ
بَـرِيْءٌ مِـنَ الآفَـاتِ أَمَّـا جَبِيْنُـهُ فَصلْـتٌ وَأَمَّـا خَلْقُـهُ فَـرَغِيْـبُ
أَشُـمٌّ طـوَالُ السَّـاعِـدَيْـنِ كَـأَنَّـهُ مِـنَ الهِنْـدِ مَسْنُـوْنُ الغِـرَارِ قَضِيْـبُ

إِذَا مَا احْتَسَى سَادَ النَّدى . البَيْتُ

مَضَـوا سَلَفَـاً قَبْلِـي وَأَنِّـيَ لاَحِـقٌ بهـم وِرْدَ الغَـابِـرِيْـنَ قَـرِيْـبُ
فَمَـا تَـزْدَرِيْنِـي أَعْيُـنُ القَـوْمِ إِنَّنِـي لَمَـالِـىءُ أَبْصَـارَ الـرِّجَـالِ مَهِيْـبُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا أَخِي) قَوْلُ[1] :

إِذَا مَـا أَخِـي يَـوْمَـاً تَـوَلَّـى بِـودِّهِ وَأَنْكَـرْتُ مِنْـهُ مَـا كُنْـتُ أَعْـرِفُ
عَطِفْـتُ عَلَيْـهِ بِـالمَـوَدَّةِ إِنَّنِـي عَلَى مَدْبَرِ الأُخْوَانِ بِالبِرِّ أَعْطِفُ
وَلَسْـتُ إِذَا وَلَّـى بِـوُدٍّ عَلَـى الَّـذِي بَـذَلْـتُ لَـهُ مِـنْ صَفْـوِ وُدِّي آسِـفِ
فَـأَغْفِـرُ مِنْـهُ ذَنْبَـهُ لاصْطِنَـاعِـهِ وَأَسْتَـرُ مِنْـهُ بَعْـضَ مَـا يَتَكَشَّـفُ
وَإِغْضَاؤُكَ العَيْنَيْنِ عَنْ عَيْبِ صَاحِبٍ لَعَمْـرِي أَبْقَـى الإِخَـاءُ وَأَشْـرَفُ

فِي جَوَابِ كِتَابٍ : [من الطويل]

٢٠١٣ـ إِذَا مَا أَخَذْتُ الطِّرْسَ أَنْشَا جَوَابَهُ تَقُـوْلُ لِـيَ الأَلْفَـاظُ إِنَّـكَ أَشْعَـبُ

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الطويل]

٢٠١٤ـ إِذَا مَا أَذَلَّ الحِرْصُ نَفْسَاً أَبِيَّةً فَـإِنَّ إِبَـاءَ النَّفْـسِ أَدْنَـى مَنَـاقِبِـي

(١) لباب الأداب (أسامة) : ٣٢١ .

ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٢٠١٥ـ إِذَا مَا أَرَادَ الحَاسِدُوْنَ انْهِدَامَهُ بَنَاهُ إِلَهُ غَالِبُ العِزِّ قَاهِرُه

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٢٠١٦ـ إِذَا مَا أَرَادَ الغَزْوَ لَمْ تَثْنِ هَمَّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا نَظْمُ دُرٍّ يَزِيْنُهَا

حَدَّثَ ابنُ دُرَيْدٍ عن الأَشْنَانْدَانِي عَنْ العُتْبِي عَنْ أَبِيْهِ قَالَ كَانَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ يُوَجِّهُ إِلَى مصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ جَيْشاً بَعْدَ جَيْشٍ فَيُهْزَمُوْنَ فَاشْتَدَّ غَمّهُ وَأَمَرَ النَّاسَ فَعَسْكَرُوا وَدَعَا بِسِلاَحِهِ فَلَبَسهُ فَلَمَّا أَرَادَ الرُّكُوْبَ قَامَتْ إِلَيْهِ أُمّ يَزِيْد بِنْتُ عَاتِكَةَ بنت يَزِيْدَ بن مُعَاوِيَةَ فَقَالَتْ يَا أَمِيْر المُؤْمِنِيْنَ لَو أَقَمْتَ وَبَعَثْتَ إِلَيْهِ كَانَ الرَّأيُ فَقَالَ مَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ سَبِيْلٍ فَلَمْ تَزَلْ تَمْشِي مَعَهُ وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى قَرُبَ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا يَئِسَتْ مِنْهُ رَجَعَتْ فَبَكَتْ وَبَكَى حَشَمُهَا فَلَمَّا عَلاَ الصَّوْتُ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهَا وَأَنْت أَيْضاً مِمَّنْ يَبْكِي قَاتَلَ اللهُ كُثَيِّرَاً كَأَنَّهُ كَانَ يَرَى يَوْمنَا هَذَا حُيْثُ يَقُوْلُ :

إِذَا مَا أَرَادَ الغَزْوَ لَمْ تَثْنِ هَمَّهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيِ عَاقَهُ بَكَتْ فَبَكَى مما شَجَاهَا قَطِيْنُهَا

. . . علمها بِالسُّكُوْتِ وَخَرَجَ . وَبَعْدَهُما يَقُوْلُ :

وَلَمْ يَثْنِهِ يوم الصَّبَابَةِ بَثُّهَا غَدَاةَ اسْتَهَلَّتْ بِالدُّمُوْعِ شُؤُوْنهَا

وَلَكِنْ مَضَى ذُو مَرَّةٍ مُتَشَتِّتٌ بِسُنَّةِ حَقٍّ وَاضِحٍ يَسْتَبِيْنُهَا

أَنُتْمْ عُمِيْتُمْ بِالعمَامَةِ أَظْهَرَتْ حَزَامتهُ أَخْلاَقَ صِدْقٍ تُعِيْنُهَا

* * *

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي الغَزَلِ :

وَأَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ الصِّبَا غَيْرَ أَنَّنِي إِذَا وَالِهٌ حَنَّتْ شجَانِي حَنِيْنَهَا

وَمَا سَلوَتي إِلاَّ انْدِمَالٌ وَمَا أَرَى سَنَا البَرْقِ إِلاَّ عَاوَدَ النَّفْسُ دينهَا

٢٠١٥ـ البيت في زهر الآداب : ٢/ ٤٥٢ منسوبا إلىٰ ابن المعتز في الديوان : ٣/ ١٠٠ .

٢٠١٦ـ ديوان كثير عزة : ٢٤٢ـ ٢٤٣ .

وَلَسْتُ وَإِنْ ضَنَّتْ عَلَيَّ بِبَاخِلٍ عَلَيْهَا وَلاَ مُثْنٍ ثَنَاء يَشِيْنُهَا
لَقَدْ حَمَلَتْ لَيْلَى الأَمَانَةَ رَاعِياً أَمِيْناً عَلَى أَسْرَارِهَا لاَ يَخُوْنُهَا

[من الطويل]

٢٠١٧ـ إِذَا مَا أَرَادَ اللهُ إِهْلاَكَ نَمْلَةٍ أَطَالَ جَنَاحَيْهَا فَسِيْقَتْ إِلَى العَطَبْ

[من الطويل]

٢٠١٨ـ إِذَا مَا أَرَادَ اللهُ خَيْراً بِخلْقِهِ وَبِالدِّيْنِ وَالدُّنْيَا أَطَالَ لَكَ العُمْرَا

بَعْدهُ :

وَدُمْتَ تَلِي ذَا المَجْدَ عَنْ كُلِّ ظَاعِنٍ فَلاَ عَدِمَتْ كَفَّاكَ نَهْياً وَلاَ أَمْرَا
وَلاَ زِلْتَ بِالشَّهْرِ الحَرَامِ مَهَنَّأً عَلَى الدَّهْرِ مَا دَامَ الفَتَى يَحْذَرُ الدَّهْرَا

[من الطويل]

٢٠١٩ـ إِذَا مَا أَرَادَ اللهُ خَيْراً بِعَبْدِهِ أَتَاحَ لَهُ التَّوْفِيْقَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

/ ٥٥/ عُبَيْدُ بنُ أَيُّوْبَ العَنْبَرِيُّ : [من الطويل]

٢٠٢٠ـ إِذَا مَا أَرَادَ اللهُ هَلْكَ قَبِيْلَةٍ رَمَاهَا بِتَشْتِيْتِ الهَوَى وَالتَّخَاذُلِ

قَوْلُ عُبَيْدُ بنُ أَيُّوْبَ العَنْبَرِيّ وَكَانَ لِصّاً مِنْ لُصُوْصِ العَرَبِ مُبَرِّزاً :

إِذَا مَا أَرَادَ اللهُ . البَيْت

وَيُرْوَى : مَتَى مَا أَرَادَ اللهُ وَبَعْدَهُ :

فَأَوَّلُ عَجْزِ القَوْمِ عَمَّا يَنُوْبُهُمْ تَدَافعُهُمْ عَنْهُ بِطُوْلِ التَّوَاكُلِ
وَأَوَّلُ خُبْثِ المَاءِ خُبْثُ تُرَابِهِ وَأَوَّلُ لُؤْمِ القَوْمِ لُؤْمُ الحَلاَئِلِ

ابْنُ هَرْمَةَ : [من الطويل]

٢٠٢١ـ إِذَا مَا أَرَادَ الأَمْرُ نَاجَى ضَمِيْرَهُ فَنَاجَى ضَمِيْراً غَيْرَ مُضْطَرِبِ العَقْلِ

٢٠١٧ـ مرزبان نامة : ١٨٥ ، والمستطرف : ١/ ٣٩ .
٢٠٢٠ـ شعراء أمويون (عبيد بن أيوب) : ق١/ ٢٢٣ .
٢٠٢١ـ ديوان ابن هرمة : ١٨٩ .

بَعْدهُ :

وَلَمْ يَشْرِكِ الأدْنِيْنَ مِنْ أَجْلِ أَمْرِهِ إِذَا انْتَقَصَتْ بِالأبْعَدِيْنَ قُوَى الحَبْلِ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٢٠٢٢ـ إِذَا مَا أَرَادَتْ خلّةٌ أَنْ نَزِيْلهَا أَبَيْنَا وَقُلْنَا الحَاجِبِيَّةُ أَوَّلُ

إبْرَاهِيْمُ بن حَسَّان الحَضْرَمِيّ : [من الطويل]

٢٠٢٣ـ إِذَا مَا أَرَدْتَ العِلْمَ بِالمَرْءِ فَالْتَقِي بِأَسْرَارِهِ وَانْظُرْ إِلَى مَنْ يُصَاحِبُه

أَنْشَدَ الرَّاغِبُ : [من الطويل]

٢٠٢٤ـ إِذَا مَا أَرَدْتَ الأَمْرَ فَاذْرَعهُ كُلَّهُ وَقِسْهُ قِيَاسَ الثَّوْبِ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

بَعْدهُ :

لَعَلَّكَ تَنْجُو سَالِمَاً مِنْ نَدَامَةٍ فَلاَ خَيْرَ فِي أَمرٍ أَتَى بِالتَّنَدُّمِ

طَرَفَةُ : [من الطويل]

٢٠٢٥ـ إِذَا مَا أَرَدْتَ الأَمْرَ فَامْضِ لِوَجْهِهِ وَخَلِّ الهَوَيْنَا جَانِبَاً مُتَنَائِيَا

بَعْدهُ :

وَلاَ تَمْنَعَكَ الطَّيْرُ مِمَّا أَرَدْتَهُ فَقَدْ خُطَّ فِي الأَلْوَاحِ مَا كُنْتَ لاَقِيَا

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الوافر]

٢٠٢٦ـ إِذَا مَا أَرْسَلُوا جَيْشَاً إِلَيْنَا رَدَدْنَا مِنْ دِمَائِهِم رَسُوْلاَ

بَعْدهُ :

وَمَلَّ المَوْتُ أَنْفُسَ مَنْ يُعَادِي فَجَاءَ إِلَيْهِ مِنْهَا مُسْتَقِيْلاَ

٢٠٢٢ـ ديوان كثير عزة : ٢٥٥ .

٢٠٢٤ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ١٤٩ .

٢٠٢٥ـ ديوان طرفة : ١٦٠ .

٢٠٢٦ـ ديوان ابن نباتة : ١/ ٢٥٠ـ ٢٥٣ .

وَكَيْفَ يَضِلُّ فِي سُبُلِ المَعَالِي فَتًى جَعَلَ الحُسَامَ لَهُ دَلِيْلاَ
وَأَكْدَارُ المَشَارِبِ لَيْسَ يَشْفِي غَلِيْلَ فَتًى [يَعافُ السلسبيلا]

[من المتقارب]

٢٠٢٧ـ إِذَا مَا أَسَأْتُ وَجَازَيْتَنِي بِمِثْلِ الإِسَاءَةِ أَيْنَ الكَرَمُ ؟

بَعْدَهُ :

وأيْنَ الوِدَادُ وأيْنَ الحِفَاظُ وأيْنَ التَّجَاوُزُ عَمَّنْ ظَلَمْ ؟

هَذَا هُوَ الاعْتِذَارُ فِي صِنَاعَةِ الشِّعْرِ . البَدِيْهِيُّ : [من الطويل]

٢٠٢٨ـ إِذَا مَا اسْتَفَادَ العِلْمَ رذْلٌ فَإِنَّهُ يَصِيْرُ لَهُ عَوْناً عَلَى مَا يُرِيْدُهُ

بَعْدَهُ :

وَيَلْحَقُ مِنْهُ النَّاسُ مَا يَكْرَهُوْنَهُ وَلاَ سِيَّمَا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يُفِيْدُهُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢٠٢٩ـ إِذَا مَا اسْتَمَرَّ الجهْلُ فِيْكَ مَعَ المَدَى فَلَيْسَ لَهُ عَنْكَ انْفِصَالٌ إِلَى القَبْرِ

/٥٦/ أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من المتقارب]

٢٠٣٠ـ إِذَا مَا اصْطَفَيْتَ امْرأً فَلْيَكُنْ شَرِيْفَ النجارِ زَكِيَّ الحَسَب

بَعْدَهُ :

فَنَذْلُ الرجَالِ كَنَذْلِ النَّبَاتِ لاَ لِلثِّمَارِ وَلاَ لِلْحَطَبِ

البحتريُّ : [من الطويل]

٢٠٣١ـ إِذَا مَا أَعَالِي الأَمْرِ لَمْ تُعْطِكَ الرِّضَا فَلاَ بَأْسَ بِاسْتِجْلاَبِهَا بِالأَسَافِلِ

قَبْلَهُ :

رَأَوا رِفْعَةَ الآبَاءِ أَعْيَاهُمْ مَرَامُهَا عَلَيْهِمْ فَرَامُوا رِفْعَةً بِالجَلاَئِلِ

٢٠٣٠ـ ديوان البستي (المورد) : ٩١ .

٢٠٣١ـ البيتان في ديوان البحتري : ٤/ ١٩٠٤ .

إِذَا مَا أَعَالِي الأَمْرِ . البَيْتُ

* * *

طَلَبَ عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ إِلَى مُعَاوِيَةَ حَاجَةً فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ وَكَانَ لِمُعَاوِيَةَ جَارِيَةٌ ظَرِيفَةٌ لَهَا مِنْهُ مَنْزِلَةٌ لَطِيفَةٌ يُقَالُ لَهَا صَوْلَةُ فَوَقَفَ عَبْدُ اللهِ بِبَابِهَا وَأَنْفَذَ يَسْأَلُهَا الشَّفَاعَةَ لَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَمَرَّ بِهِ عنبسة بنُ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ مَا يقفكَ هَاهُنَا مَا هَذَا بِمَوْقِفِ مِثْلِكَ . فَقَالَ ابنُ الزُّبَيْرِ :

إِذَا طَلَبْتَ الأُمُورَ مِنْ أَعَالِيهَا ... فَأَعْيَتْ فَاطْلُبْهَا مِنْ سَافِلِهَا

فَأَخَذَهُ البُحْتُرِيّ فَقَالَ : إِذَا مَا أَعَالِي الأمرُ . البَيْتُ [من الوافر]

٢٠٣٢ـ إِذَا مَا أَعْرَضَ الفَتَيَاتُ عَنِّي ... فَمِنْ لِي أَنْ تُسَاعِفَنِي عَجُوزُ

بَعْدَهُ :

كَأَنَّ مَجَامِعَ اللَّحْيَيْنِ مِنْهَا ... إِذَا حَسَرَتْ عِنِ العِرنَيْنِ تَوْزُ

[من الطويل]

٢٠٣٣ـ إِذَا مَا أَعَرْنَا سَيِّدَاً مِنْ قَبِيلَةٍ ... ذُرَى مَنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمَا

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٢٠٣٤ـ إِذَا مَا أَغَارُوا فَاحتَوُوا مَالَ مَعْشرٍ ... أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَاحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ

دِعْبِلٌ يَهْجُو : [من الطويل]

٢٠٣٥ـ إِذَا مَا اغْتَدُوا فِي رَوْعَةٍ مِنْ جَمَالِهِمْ ... وَأَحْسَابِهِمْ قُلْتُ البُرُوْقُ الكَوَاذِبُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ لَبِسُوا دُكْنَ الحُزُوْزِ وَخُضْرِهَا ... وَرَاحُوا فَقَدْ رَاحَتْ عَلَيْكَ المَشَاجِبُ

٢٠٣٣ـ البيت في ديوان بشار : ٤/ ١٦٣ .

٢٠٣٤ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ٦٣١ .

٢٠٣٥ـ ديوان دعبل : ٣٠ـ ٣١ .

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الطويل]

٢٠٣٦ـ إِذَا ما أَفَضْنَا فِي أَفَانِيْنَ شُكْرِهِ يَقُوْلُ جَهُوْلُ القَوْمِ قَدْ عَبَرَ الخِضْرُ

قَوْلُ زُهَيْرٌ هَذَا يَمْدَحُ بِهِ صَالِحَ الدِّيْنِ يُوسُف بن الكَامِلِ بَعْدَهُ :

وَمَنْ يَغْرِسِ المَعْرُوْفَ يَجْنِ ثمَارَهُ فَعَاجِلُهُ ذكرٌ وَآجِلُهُ أَجْرُ
أَلاَ أَنَّ قَوْمَاً غُبْتَ عَنْهُمْ لَضُيَّعٌ وَإِنَّ مَكَانَاً لَسْتَ فِيْهِ هُوَ الفَقْرُ
رَأَى لَكَ عِزَّاً لَمْ يَكُنْ لِمَعَزَّةٍ وَبَعْدَ ضِيَاءِ الشَّمْسِ لاَ يُذْكَرُ الفَجْرُ

البَدِيْهِيُّ : [من المتقارب]

٢٠٣٧ـ إِذَا مَا اقْتَنَى العِلْمَ ذُو شَرَّةٍ تَضَاعَفَ مَا ذُمَّ مِنْ مَخبَرِه

بَعْدهُ :

وَصَادَفَ مِنْ عِلْمِهِ قُوَّةٌ يَصُوْلُ بِهَا الشَّرُّ فِي جَوْهَرِه
وَصَارَ عَدُوَّاً لإِخْوَانِهِ وَسَيْفَاً حُسَامَاً عَلَى مَعْشَرِهِ

وَهَذَا يُضْرَبُ فِيْمَنْ يَسْتَفِيْدُ عِلْمَاً فَيَزْدَادُ بِهِ تَسَلُّطَاً وَشَرَّاً .

وَقَدْ قَالَ البَدِيهِيّ أَيْضَاً فِي هَذَا المَعْنَى :

إِذَا مَا اسْتَفَادَ العِلْمَ رذلٌ فَإِنَّهُ . البَيْتَانِ المُتَقَدِّمَانِ . [من الطويل]

٢٠٣٨ـ إِذَا مَا الْتَقَيْنَا سَرَّنِي مِنْهُ ظَاهِرٌ وَإِنْ غَابَ عَنِّي سَاءَنِي مِنْهُ بَاطِنُ

طَارِقُ بنُ دَيْسَق : [من الطويل]

٢٠٣٩ـ إِذَا مَا الْتَقَيْنَا ظَلَّ كَاسِرَ عَيْنِهِ وَلاَ جِنَّ بِالبَغْضَاءِ وَالنّظَرِ الشَّزْرِ

/٥٧/

[من الطويل]

٢٠٤٠ـ إِذَا مَا الْتَقَيْنَا كَانَ أَكْبَرُ هَمِّنَا وَغَايَةُ مَا نَرضَى بِهِ النّظَرُ الشَّزْرُ

٢٠٣٦ـ الأبيت في ديوان البهاء زهير : ١٠٣/ ١٠٤ .
٢٠٣٧ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٨ .
٢٠٣٨ـ البيت في غرر الخصائص : ٦٠٠ منسوباً إلى ابن المعتز ولا يوجد في الديوان .
٢٠٤٠ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٦٧ .

بَعْضُ الخَوَارِجِ : [من الطويل]

٢٠٤١ـ إِذَا مَا الْتَقَيْنَا كُنْتَ أَوَّلَ فَارِسٍ يَجُوْدُ بِنَفْسٍ أَثْقَلَتْهَا ذُنُوْبُهَا

قَبْلَهُ :

وَسَائِلُهُ بِالغَيْبِ عَنِّي وَلَوْ دَرَتْ مُقَارَعَتِي الأَبْطَالَ طَالَ نَحِيْبُهَا

إِذَا مَا الْتَقَيْنَا كُنْتُ أَوَّلُ فَارِسٍ . البَيْتُالبُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٢٠٤٢ـ إِذَا مَا الجرْحُ رُمَّ عَلَى فَسادٍ تَبَيَّنَ فِيْهِ تَفْرِيْطُ الطَّبِيْبِ

قَوْلُ البُحْتُرِيّ : إِذَا مَا الجُرْحُ رُمَّ عَلَى فَسَادٍ . البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

أَمِنْكَ تَأَوُّبُ الطَّيْفِ الطَّرُوْبِ حَبِيْبٌ جَاءَ يُهْدَى مِنْ حَبِيْبِ

تَخَطَّى رَقْبَةَ الوَاشِيْنَ وَهْناً وَبُعْدَ مَسَافَةِ الخرقِ المَجُوْبِ

يُكَاذِبُنِي وَأَصْدقهُ وِدَاداً وَمِنْ كَلَفٍ مُصَادَقَةُ الكَذُوْبِ

يَعِيْبُ الغَانِيَاتُ عَلَّ شيبِي وَمَنْ لِي أَنْ أُمَتَّعَ بِالمَعِيْبِ

وَوَجْدِي بِالشَّبَابِ وَإِنْ تَقَضَّى حَمِيْداً مِثْلُ وَجْدِي بِالمَشِيْبِ

وَلَمْ أَرَ للتَرَاتِ بَعُدْنَ عَهْداً كَسَلِّ المَشْرِفِيَّةِ مِنْ قَرِيْبِ

إِذَا مَا الجرْحُ رُمَّ عَلَى فَسَادٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِذَا قُسِمَ التَّقَدُّمُ لَمْ يُرَجَّح نَصِيْبٌ فِي الرِّجَالِ عَلَى نَصِيْبِ

خَلاَ أَنَّ الكَبِيْرَ يزَادُ فَضْلاً كَفَضْلِ الرُّمْحِ زِيْدَ مِنَ الكُعُوْبِ

تَنَاسَ ذُنُوْبَ قَوْمِكَ إِنَّ حَفْظَ الذُّنُوْبِ إِذَا قَدُمْنَ مِنَ الذُّنُوْبِ

فَلِلسَّهْمِ الشَّدِيْدِ أَحَبُّ غبّاً إِلَى الرَّامِي مِنَ السَّهْمِ المُصِيْبِ

فِي حَرْبِ العَشِيرَةِ مُؤَبِّدَاتٌ تضَعْضِعُ تَالِدَ العِزِّ المَهِيْبِ

الرَّضِيُّ : [من الوافر]

٢٠٤٣ـ إِذَا مَا الحُرُّ أَجْدَبَ فِي زَمَانٍ فَعِفَّتُهُ لَهُ زَادٌ وَمَاءُ

٢٠٤١ـ البيتان في شعراء الخوارج : ١٣٩ .

٢٠٤٢ـ ديوان البحتري : ٢٥٠ـ ٢٥٢ .

٢٠٤٣ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٨٥ .

[من الوافر]

٢٠٤٤ـ إِذَا مَا الحَيُّ عاشَ بِعَظْمِ مَيْتٍ فَـذَاكَ المَيْـتُ حَـيٌّ وَهُـوَ مَيْـتُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الوافر]

٢٠٤٥ـ إِذَا مَا الحَيُّ هَاجَى حَشْوَ رَمْسٍ فَـذَلِكُـمُ ابـنُ زَانِيـةٍ بِـزَيْـتِ

قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ هَذَا يَعْنِي بِهِ دِعْبَلَ لَمَّا هَجَا دِعْبَلٌ الكمِيْتَ .

المَثَلُ : ابنُ زَانِيَةٍ بِزَيْتٍ . وَأَصْلُهُ أَنْ قَوْمَاً مِنَ اللُّصُوْصَ جَلَبُوا قَحْبَةً فَلَمَّا قَضُوا مِنْهَا أَوْطَارهمْ أَعْطُوْهَا قُرَّابَةَ زَيْتٍ كَانَتْ عِنْدِهُمْ إِذْ لَمْ يَحْضِرْهُمْ غيْرهَا فَقَالَتْ المَرْأَةُ لاَ أُرِيْدُهَا لأَنِّي أَحْسَبُنِي قَدْ عَلِقْتُ مِنْ أَحَدِكُمْ وَأَكْرَهُ أَنْ يَكُوْنَ مَوْلُوْدِي ابنُ زَانِيَةٍ بِزَيْتٍ فَذَهَبَ قَوْلُهَا مَثَلاً . وَقَبْلُ هَذَا البَيْتِ يَقُوْلُ أَبُو تَمَّامٍ :

أَيَـرْجُـو دِعْبَـلٌ سُفْهَـاً وَطَيْشَـاً وَجَهْـلاً أَنْ يُقَـاسَ إِلَـى الكَمِيْـتِ

بَعْدَهُ إِذَا مَا الحيُّ هَاجَى . البَيْتُ

العَرْجِيُّ : [من الوافر]

٢٠٤٦ـ إِذَا مَا الخَصْمُ جَارَ فَقُلْ صَوَابَاً فَـإِنَّ الجـوْرَ يُـدْفَـعُ بِـالصَّـوَابِ

قَوْلُهُ : بِالصَّوَابِ . بَعْدَهُ :

وَمَـا الـدُّنْيَـا لِصَـاحِبِهَـا بِحَـظٍّ سِـوَى حَـظِّ البَنَـانِ مِـنَ الخِضَـابِ
وَلاَ بُعْـدِي يُغَيِّـرُ حَـالَ وُدِّي عَـنِ العَهْـدِ الكَـرِيْـمِ وَلاَ اقْتِـرَابِـي
وَلاَ عِنْـدَ الـرَّخَـاءِ أَخُـوْنُ يَـوْمَـاً وَلاَ فِـي فَـاقَـةٍ دَنِسَـتْ ثِيَـابِـي
وَلاَ يَغْـدُو عَلَـيَّ الجـارُ يَشْكُـو إِذَا بِـي مَـا بَقِيْـتُ وَلاَ اغْتِيَـابِـي
وَأَنِّـي لاَ يَغُـوْلُ النَّـأيَ وُدِّي وَلَـو كُنَّـا بِمُنْقَطَـعِ التُّـرَابِ

هُوَ عَبْدُ اللهِ بن عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ بنُ عفَّانَ رَضِي الله عَنْهُ وَلُقِّبَ بِالعَرْجِيّ لأَنَّهُ وَاعَدَ

٢٠٤٤ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٣٩ .

٢٠٤٥ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ١٠٩ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

٢٠٤٦ـ الوحشيات ١٧٨ ، الصداقة والصديق ١/ ٢٠٧ ، منسوبان إلى العرجي ، ولم يردا في ديوانه .

مَحْبُوْبَةً لَهُ بِشِعْبٍ مِنْ شِعَابِ عَرَجَ الطَّائِفِ إِذَا نَزَلَ رِجَالَهَا يَوْمَاً إِلَى مَسْجِدِ الطَّائِفِ فَجَاءتْ عَلَى أَتَانٍ وَمَعَهَا جَارِيَةٌ وَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ وَمَعَهُ غُلاَمٌ لَهُ فَوَاقَعَ هُوَ المَرْأَةَ وَوَاقَعَ الغُلاَمُ الجَّارِيَةَ وَنَزَا الحِمَارُ عَلَى الأَتَانِ فَقَالَ العَرْجِيّ : هَذَا يَوْمٌ غَابَ عُذَّالَهُ .

الفَرَزْدَقُ : [من الوافر]

٢٠٤٧ـ إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أُنَاسٍ كَــلاَكِلَــهُ أَنَــاخَ بِــآخَــرِيْنَــا

بَعْدهُ :

فَقُــلْ لِلشَّــامِتِيْــنَ بِنَــا أَفِيْقُــوا سَيَلْقَــى الشَّــامِتُــوْنَ كَمَــا لَقِيْنَــا

وَيُرْوَى الأَوَّلُ : إِذَا مَا المَوْتُ حَلَّ بِدَارِ قَوْمٍ .

عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من الوافر]

٢٠٤٨ـ إِذَا مَا الدَّهْرُ صَالَ عَلَى رِجَالٍ فَــأَنْــتَ لَنَــا مِــنَ الأَزْمَــانِ جَــارُ

[من الوافر]

٢٠٤٩ـ إِذَا مَــا الــرَّقَّتَــانِ تَجَــافَيَــانِــي فَمَــا الــدُّنْيَــا عَلَــيَّ الــرَّقَّتَــانِ

/٥٨/ ابنُ الطّثريَّةِ : [من الوافر]

٢٠٥٠ـ إِذَا مَا الرِّيْحُ نَحْوَ الأَثْلِ هَبَّتْ وَجَــدْتُ الــرِّيْــحَ طَيِّبَــةً هُبُــوْبَــا

بَعْدهُ :

وَمَــاذَا يَمْنَــعُ الأَرْوَاحَ تَسْــرِي بِــرَيَّــا أُمِّ عَمْــرٍ أَو تَطِيْبَــا

صُرَّدُرٌّ : [من الوافر]

٢٠٥١ـ إِذَا مَا السُّحْبُ بِالأَمْوَاهِ شَحَّتْ تَهَلَّــلَ عَسْجَــداً وَهَمَــى لُجَيْنَــا

البَسَّامِيُّ : [من الوافر]

٢٠٤٧ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٤٦٨ منسوبا إلى ابن قرضة الضبي .

٢٠٤٩ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٥٣ .

٢٠٥٠ـ شعر يزيد بن الطثرية : ٢٠ .

٢٠٥١ـ ديوان صردر : ١١٩ .

٢٠٥٢ـ إِذَا مَا الشَّيْخُ عُوْتِبَ صَارَ شَرَّاً وَيُعْتَبُ بَعْدَ صَبْوَتِهِ الوَلِيدُ

[من الوافر]

٢٠٥٣ـ إِذَا مَا الصَّدْرُ هَمَّ بِحَفْظِ سِرٍّ تَكَلَّمَتِ العُيُوْنُ عَنِ الضَّمِيْرِ

قَبْلَهُ :

جُفُوْنُ العَيْنِ أَلْسنَةُ الضَّمِيْرِ تُخَبِّرُ عَنْ مُخَبَّأَةِ الصُّدُوْرِ

إِذَا مَا الصَّدْرُ هَمَّ بِحَفْظِ سِرٍّ . البَيْتُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الوافر]

٢٠٥٤ـ إِذَا مَا العِزُّ أَصْبَحَ فِي مَكَانٍ سَمَوْتُ لَهُ وَإِنْ بَعُدَ المَزَارُ

أَبُو المُحَلّم : [من الطويل]

٢٠٥٥ـ إِذَا مَا العَصَا كَانَتْ عَلَى كُلِّ حالَةٍ تَرِيْدُ اعْوِجَاجاً مَلَّهَا مَنْ يُقِيْمُهَا

بَعْدَهُ :

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ منْ خيم نَفْسِهِ يَدَعْهُ وَيَغْلِبْهُ عَلَى النَّفْسِ خيمها

الحُطَيْئَةُ : [من الوافر]

٢٠٥٦ـ إِذَا مَا العَيْن فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا أَقُوْلُ بِهَا قَذًى وَهُوَ البُكَاءُ

قَوْلُ الحُطَيْئَة :

إِذَا مَا العَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا أَقُوْلُ بِهَا قَذًى وَهُوَ البكَاءُ

قَالَ يَحْيَى بن عَلِيّ : لَقِيَ بَشَّار أَبَا العَتَاهِيَةِ فَقَالَ : مَا اسْتحدثْتَ بَعْدِي فَأَنْشَدَهُ[1] :

كَمْ مِنْ صَدِيْقٍ لِي أُشَارِكُهُ البُكَاءَ مِنَ الحَيَاءِ

فَإِذَا رَآنِي رَاعَنِي فَأَقُولُ مَا بِي مِنْ بُكَاءِ

٢٠٥٢ـ البيت في داون النابغة الشيباني : ٣٥ .

٢٠٥٤ـ ديوان أبي فراس : ١٢٥ ، البيت الثاني في العقد الفريد : ٢/ ٣١٩ من غير نسبة .

٢٠٥٦ـ ديوان الحطيئة : ٤٤ .

(١) الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٤٧٥ .

لَكِـــنْ ذَهَبْـــتُ لأَرْتَـــدِي فَطَـــرَفْـــتُ عَيْنِـــي بِـــالـــرِّدَاءِ

فَقَالَ بَشَّارٌ : مَا أَشْعَرَكَ لَولاَ أَنَّكَ سَرَقْتَنِي قَالَ حِيْنَ تقُوْلُ مَاذَا قَالَ حِيْنَ أَقُوْلُ[١] :

وَقَـالُـوا قَـدْ بَكِيْـتَ فَقُلْـتُ كَـلاَّ وَهَـلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرَبِ الجَلِيْدُ ؟
وَلَكِنِّـي أَصَـابَ سَـوَادَ عَيْنِـي عُـوَيْـدُ قَـذَى لَـهُ طَـرَفٌ حَـدِيْـدُ
فَقَـالُـوا مَـا لِـدَمْعِهِمَـا سَـواءٌ أَكِلْتَـي مُقْلَتَيْـكَ أَصَـابَ عُـوْدُ

فَقَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ فَأَنْتَ مَا أَشْعَرَكَ لَولاَ أَنَّكَ سَرَقْتَ مِنْ عُمَرِ بن أَبِي رَبِيْعَةَ حُيْثُ يَقُوْلُ[٢] :

انْهَـلَّ دَمْعِـي فِـي الـرِّدَاءِ صَبَـابَـةً فَسَتَـرْتُـهُ بِـالبُـرْدِ مِـنْ أَصْحَـابِـي
فَـرَأَى سَـوَابِـقَ عبْـرَةٍ مُنْهَلَّـةٍ عَمْـرٌو فَقَـالَ بَكَـى أَبُـو الخطَـابِ
فَمَـرَيْـتُ نَظْـرَتَيْـهِ وَقُلْـتُ أَصَـابَنِـي رَمَـدٌ فَهَـاجَ العَيْـنَ بِـالتِّسْكَـابِ

فَقَالَ بَشَّارٌ فَمَا أَشْعَرَ عُمَرَاً لَولاَ أَنَّهُ سَرَقَ هَذَا مِنْ قَوْلِ الحُطَيْئَةِ :

إِذَا مَا العَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا . البَيْتُ

وَهَذَا البَيْتُ أَشْعَرُ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ فِي مَعْنَاهُ لِسبْقِهِ إِلَى المَعْنَى وَإِيْجَازِهِ فِي العِبَارَةِ . وَقَدْ تَدَاوَلَ هَذَا المَعْنَى جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ مِنْهُمْ البُحْتُرِيُّ وَرَفَدَهُ بِمَا لَعَلَّهُ اخْتَرَعَهُ من قَولِه[٣] :

شَيَّعْتُهُـمْ فَـاسْتَـرَابُـونِي فَقُلْـتُ لَهُـمْ إِنِّـي تَعِبْـتُ مَـعَ الأَحْمَـالِ أَحْـدُوْهَـا
قَـالُـوا فَمَـا نفسٌ يَعْلُـو كَـذَا صُعُـدَاً وَمَـا لِعَيْنَيْـكَ مَـا تَـرْقَـى مَـآقِيْهَـا
قُلْـتُ التَّنَفُّسُ مِـنْ إِدْمَـانِ سَيْـرِكُـمُ وَمَـاءُ عَيْنِـي يَجْـرِي مِـنْ قَـذَىً فِيْهَـا

وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بن أَبِي فَنَنٍ فَإِنَّهُ قَالَ وَاخْتَرَعَ[٤] :

---

(١) ديوان بشار بن برد : ٤/ ٤٠ .
(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٤٣ .
(٣) الأبيات في ديوان البحتري : ٥/ ٢٧٤١ .
(٤) الأبيات في أحمد بن فنن (مجلة المجمع العلمي العراقي) : ج٤ مج٣٤ : ١٦٧ .

وَلَمَّا أَبَتْ عَيْنَايَ أَنْ تَكْتُمَا الهَوَى ... وأن يحْبسَا دُرَّ الدُّمُوْعِ السَّوَاكِبِ
تَشَاءبْتُ كَيلاَ يُنْكِرُ الدَّمْعَ مُنْكِرٌ ... عَلَيَّ وَلَكِنْ مَا بَقَاءُ التَّشَاؤُبِ
أعرَضْتُمَانِي للهَوَى وَتَممتَا ... عَلَيَّ لَبِئْسَ الصَّاحبَانِ لِصَاحِبِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٢٠٥٧ـ إِذَا مَا الفَتَى أَذْكَى مُغَاوَرَةَ العِدَا ... فَكُلُّ بِلاَدٍ حَلَّ سَاحَتهَا ثَغْرُ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٢٠٥٨ـ إِذَا مَا الفَتَى اسْتَغْنَى فَلَمْ يُعْطِ نَفْسَهُ ... تَعَلِّيَ نَفْسٍ بِالغِنَى فَالغِنَى فَقْرُ

[من الطويل]

٢٠٥٩ـ إِذَا مَا الفَتَى لَمْ يَبْغِ إِلاَّ لِبَاسَهُ ... وَمَطْعَمَهُ فَالخَيْرُ مِنْهُ بَعِيْدُ

كَانَ أَعْرَابِيٌّ يَمْنَعُ ابْنَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ إِشْفَاقاً عَلَيْهِ فَقَالَ ابْنُهُ :

إِذَا مَا الفَتَى لَمْ يَبْغِ إِلاَّ لِبَاسَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

يُذَكِّرُنِي خَوْفَ المَنَايَا وَلَمْ أَكُنْ ... لأَهْرَبَ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ مَحِيْدُ
فَلَوْ كُنْتُ ذا مَالٍ لَقُرِّبَ مَجْلِسِي ... وَقَدْ قِيْلَ إِنْ أَخْطَأْتُ أَنْتَ رَشِيْدُ
رَأَيْتُ الغِنَى قَدْ صَارَ فِي النَّاسِ سُؤْدُداً ... وَكَانَ الفَتَى بِالمَكْرُمَاتِ يَسُوْدُ
فَذَرْنِي أَجَوِّلُ فِي البِلاَدِ لَعَلَّهُ ... يُسَرُّ صَدِيْقٌ أَو يُسَاءُ حَسُوْدُ
أَلاَ رُبَّمَا كَانَ الشَّفِيْقُ مَضَرَّةً ... عَلَيْكَ مِنَ الإِشْفَاقِ وَهُوَ وَدُوْدُ

/٥٩/ [من الطويل]

٢٠٦٠ـ إِذَا مَا الفَتَى لَمْ يَدْهُ خَصْمَاً وَلَمْ يُفِدْ صَدِيْقَاً وَلَمْ يَسْمَحْ فَوِجْدَانُهُ فَقْدُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا ما الفَتَى) قَوْلُ الحَسَن عَلِيّ بن وَكِيْع التِّنِّيْسِيّ :

إِذَا مَا الفَتَى نَالَ مِنْ دَهْرِهِ ... مَرَاتِبَ لَمْ تَجْرِ فِي فِكْرِهِ

٢٠٥٧ـ ديوان أبي فراس : ١٣٢ .
٢٠٥٨ـ ديوان البحتري : ١٥٧ .
٢٠٥٩ـ الأبيات في عيون الأخبار : ١/ ٣٤٤ .

وَأَظْهَرَ كِبْرَاً عَلَى الأَصْدِقَاءِ فَلاَ تَعْذُلُوْهُ عَلَى كِبْرِهِ
فَقَدْ دَلَّكُمْ أَنَّ مَا نَالَهُ مِنَ الدَّهْرِ يَكْبَرُ عَنْ قَدْرِهِ
كَذَا الوَغْدُ يَشْمَخُ عِنْدَ الغِنَى وَيَخْشَعُ لِلذُّلِ فِي فَقْرِهِ

الغَسَّانِيُّ : [من الوافر]

٢٠٦١ـ إِذَا مَا اللَّحْمُ أَعْوَزَنِي غَرِيْضَاً ضَرَبْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي فَاشْتَوَيْتُ

وَيُرْوَى : إِذَا مَا فَاتَنِي لَحْمٌ عَرِيْضٌ . وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَا اللَّحْمُ أَعْوَزَنَا فَإِنَّا نَصِيْرُ إِلَى كَوَامِخِ طَيِّبَاتِ

* * *

قَالَ الأَصْمَعِيّ قُلْتُ لِبَعْضِ فِتْيَانِ العَرَبِ : أَتُحِبَّ أَنْ يَكُوْنَ لَكَ عَشْرَةُ آلاَفِ دِيْنَارٍ وَأَنْ تَكُوْنَ أَحْمَقَ . فَقَالَ : لاَ وَاللهِ . فَقُلْتُ : وَلِمَ ذلك ؟ فَقَالَ : أَخَافُ أَنْ يَجْنِي عَلَيَّ حَمَقِي جِنَايَةً تَذْهَبُ بِمَالِي وَتُبْقِي حَمَقِي عَلَيَّ . [من الوافر]

٢٠٦٢ـ إِذَا مَا اللَّحْمُ أَنْتَنَ مَلِّحُوْهُ وَنَتْنُ المِلْحِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

[من الوافر]

٢٠٦٣ـ إِذَا مَا اللُّؤْمُ ضَلَّ طَرِيْقَ قَوْمٍ هَدَاهُ إِلَى بَنِي الصَّيْدَاءِ هَادِي

كَانَ خَالُ سُلَيْمَانَ عَبْدِ المَلِكِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ، وَكَانَ لاَ يُكَلِّمُ أَحَدَاً مِنْ كِبَرِهِ وَإِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ ، فَبَيْنَا سُلَيْمَانُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَجْلِسِهِ إِذ دَخَلَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ظَرِيْفٌ ، فَأُعْجِبَ بِهِ سُلَيْمَانُ وَبَعَثَ إِلَى خَالِهِ العَبْسِيّ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ : هَذَا رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . قَالَ : وَمِنْ أَيِّهِمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا صَيْدَاوِيٌّ . فَقَالَ العَبْسِيُّ :

إِذَا مَا اللُّومُ ضَلَّ طَرِيقَ قَوْمٍ . البَيْتُ .

٢٠٦١ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ١٢٧ .
٢٠٦٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٧٧ من غير نسبة .
٢٠٦٣ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٤١٦ .

فَقَالَ الأعْرَابِيُّ : فَمِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : عَبْسِيٌّ . قَالَ : مِنْ أَيِّهِم ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي رَوَاحَةَ فَقَالَ الأَسَدِيُّ :

فَإِنَّ اللَّوْمَ لَمْ يَضِلْ وَلَكِنْ أَرَاحَتْهُ رَوَاحَةُ فِي البِلاَدِ
إِذَا عَبْسِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاَماً فَبَشِّرْهَا بِلَوْمٍ مُسْتَفَادِ

فَقَالَ سُلَيْمَانُ : إِيْهٍ للهِ أَنْتَ . فَأَفْحَمَ العَبْسِيُّ فَلَمْ يَجْرِ جَوَاباً . [من الوافر]

٢٠٦٤ـ إِذَا مَا المَالُ لَمْ يُقْرَنْ بِعَقْلٍ فَلَيْتَ المَالَ فِي دَرَكِ السَّعِيْرِ

بَعْدهُ :

وَهَبْكَ مَلَكْتَ مَا فِي الأَرْضِ طُرَّاً أَتَرْضَى أَنْ تَكُوْنَ مِنَ الحَمِيْرِ ؟

الوَلِيْدُ بن عَرِيْض بن جَبَلَةَ الكندِيّ : [من الوافر]

٢٠٦٥ـ إِذَا مَا المَجْدُ ضَلَّ دِيَارَ قَوْمٍ هَدَاهُ لِكِنْدَةِ الأَخْيَارِ هَادِي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَكُلُّ فَتَىً وَإِنْ كَرِهَ المَنَايَا سَيَحْدُوْهُ إِلَى المَكْرُوْهِ حَادِ
تَرَى لِلْمَجْدِ وَسْطَهُمُ بُيُوْتاً طِوَالاً غَيْرَ وَاهِيَةِ العِمَادِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ ، هو علي بن العباس بن جُريح : [من الوافر]

٢٠٦٦ـ إِذَا مَا المَدْحُ سَارَ بِلاَ ثَوَابٍ مِنَ المَمْدُوْحِ فَهُوَ لَهُ هِجَاءُ

بَعْدهُ :

لأَنَّ النَّاسَ لاَ يُخْفَى عَلَيْهِمْ أَمَنْعٌ كَانَ مِنْهُ أَمْ عَطَاءُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَر :

وَشُكْرُ الفَتَى مِنْ غَيرِ عُرْفٍ وَلاَ يَدٍ وَلاَ مِنَّةٍ تُوْلِيْهِ هِزَّةُ عَائِبِ

[من الوافر]

٢٠٦٧ـ إِذَا مَا المَرْءُ خَاصَمَ وَالِدَيْهِ وَإِنْ ظَلَمَاهُ قِيْلَ هُوَ الظَّلُوْمُ

٢٠٦٥ـ الأبيات في حماسة الخالديين : ١/ ٣٧ .

٢٠٦٦ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٢١ .

ذُو الرُّمَّةِ : [من الوافر]

٢٠٦٨ـ إِذَا مَا المَرْءُ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ عَصَبْنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعَارَا

قَوْلُهُ إِبَةً عَارَا . الإِبَةُ الحَيَاءُ . يُقَالُ أَوْبَأْتُهُ أَي أَخْجَلْتُهُ وَحَمَلْتُهُ عَلَى الخَجَلِ وَالحَيَاءِ . السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الوافر]

٢٠٦٩ـ إِذَا مَا المَرْءُ صَامَ مِنَ الدَّنَايَا فَكُلُّ شُهُوْرِهِ شَهْرُ الصِّيَامِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَتَى أَنَا قَائِمٌ أَعْلاَ مَقَامِي وَلاَقٍ نُوْرَ وَجْهِكَ بِالسَّلاَمِ

/٦٠/ [من الوافر]

٢٠٧٠ـ إِذَا مَا المَرْءُ صِرْتُ إِلَى سُؤَالِه فَمَا تُعطِيْهِ أَكْثَرَ مِنْ نَوَالِه

بعده :

وَمَنْ عَرفَ المَحَامِدِ جَدَّ فِيْهَا وَجَنَّ إِلَى المَكَارِمِ بِاحْتِمَالِه

وَلَمْ يَسْتَغْلِ مَحْمَدَةً بِمَالٍ وَلَوْ كَانَتْ تُحِيْطُ بِكُلِّ مَالِه

ابنُ الأَعْرَابِيّ : [من الوافر]

٢٠٧١ـ إِذَا مَا المرءُ لَمْ يُوْلَد لَبِيْبَاً فليس اللُّبُّ عَنْ قِدَمِ الوِلاَدِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الأَعْوَرُ الشَّنِّي[1] :

إِذَا مَا المَرْءُ قَصَّرَ ثُمَّ مَرَّتْ عَلَيْهِ الأَرْبَعُوْنَ مِنَ الحَوَالِي

وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَعْهُ فليس بِلاَحِقٍ أُخْرَى اللَّيَالِي

وَمِثْلُهُ وَهُوَ مَكْتُوْبٌ بِبَابِهِ[2] :

٢٠٦٨ـ ديوان ذو الرمة : ٢/ ١٣٩١ .

٢٠٦٩ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٥٣ـ ٣٥٥ .

٢٠٧١ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٣٨٢ .

(١) ديوان الأعور الشني : ٣٧ .

(٢) البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٤٨ من غير نسبة .

إِذَا المَرْءُ وَفَّى الأَرْبَعِيْنَ وَلَمْ يَكُنْ لَـهُ دُوْنَ مَـا يَـأتِـي حَيَـاءٌ وَلاَ سِتْـرُ
فَـدَعْـهُ وَلاَ تنفس عَلَيْـهِ الَّـذِي أَتَـى وَإِنْ حرَّ أسباب الحياة لَهُ الدهرُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا المَرْءُ) قَوْلُ الشَّاعِرُ[1] :

إِذَا مَـا المَـرْءُ لَـمْ يَحْفَـظْ ثَـلاَثَـاً فَبِعْـهُ وَلَـو بِكَـفٍّ مِـن رمَـادِ
وَفَـاءٌ لِلصَّـدِيْـقِ وَبَـذْلُ مَـالٍ وَكِتْمَـانُ السَّـرَائِـرِ فِـي الفُـؤَادِ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الوافر]

٢٠٧٢ـ إِذَا مَا المزْنَةُ الوَطْفَاءُ جَادَتْ وَلَـمْ تَـرْوِ الثَّـرَى كـانـت عَجَـاجَـا

قَبْلَهُ :

إِلاَمَ أَلُـوْمُ أَيَّـامِـي سِفَـاهَـاً وَأَرْجُـو مِـنْ تَقَـدُّمِـهِ لُجَـاجَـا
وَأُوْرِدُ نَفْسِـي الثمـدَ أَجْـزَاءً وَأَنَـا كَـانَ ذَلِـكَ أَو أُجَـاجَـا
ولـولا قلـة الإنصـاف منّـا لـوفَّـرنَـا علـى البخـل المجـاج

إِذَا مَا المَزْنَةُ الوَطْفَاءُ . البَيْتُ الحَسَنُ بنُ وَهَبٍ : [من الوافر]

٢٠٧٣ـ إِذَا مَا المِسْكُ طَيَّبَ رِيْحَ قَوْمٍ كَفَتْنِـي ذَاكَ رَائِحَـةُ المـدَادِ

بَعْدَهُ :

فَمَـا شَـيْءٌ بِـأَحْسَـنَ مِـنْ ثِيَـابٍ عَلَـى حَـافَـاتِهَـا سِمَـةُ السّـوَادِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابنِ السُّكِيتِ يَعْقُوْبَ[1] :

مَـنْ كَـانَ يُعْجِبُـهُ إِنْ مَـسَّ عَـارِضُـهُ مِسْـكٌ يُطَيِّـبُ مِنْـهُ الـرِّيْـحَ وَالنَّسَمَـا
فَـإِنَّ مِسْكِـي مِـدَادٌ فَـوْقَ أَنْمُلَتِـي إِذَا الأَنَـامِـلُ مِنِّـي مَسَّـتِ القَلَمَـا

---

(١) البيتان في صيد الأفكار : ٦٧٣ .
٢٠٧٢ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٧٥٤ .
٢٠٧٣ـ البيتان في صبح الأعشى : ٢/ ٥٠٢ .
(١) البيتان في أدب الكتاب للصولي : ١٠٢ .

وَلآخَر فِي طِيْبِ رَائِحَةِ المدَادِ[١] :

وَمَـا رَوْضُ الـرَّبِيْـعِ وقَـد زَهَـاهُ نَـدَى الأَسْحَـارِ يَـأرَجُ بِـالغـدَاةِ
بِـأَضْـوَعَ أَو بِـأسْطَـعَ مِـنْ نَسِيْـمٍ تُـؤَدِّيْـهِ الإِلاَقَـةُ مِـنْ دَوَاةِ

[من الطويل]

٢٠٧٤ـ إِذَا مَا المَطَايَا بَلَّغَتْنِي أَحِبَّتِي فَرَشتُ لَهَا فَوْقَ الثَّرَى صَفْحَةَ الخَدِّ

أَبُو عَلِيّ بن الشَّاطِرِ الأَنْبَارِيُّ : [من الطويل]

٢٠٧٥ـ إِذَا ما أَلَمَّتْ شِدَّةٌ فَاصْطَبِرْ لهَا فَخَيْرُ سِلاَحِ المَرْءِ فِي الشِّدَّةِ الصَّبْرِ

قَوْلُ ابن الشَّاطِرُ : فَجَرِّب سِلاَحَ المَرْءِ فِي الشِّدةِ الصَّبْرُ بَعْدَهُ :

وَإِنِّـي لأَسْتَحِـي مِـنَ اللهِ أن أَرَى إِلَى غَيْرِهِ أَشْكُو وَإِنْ مَسَّنِي الضرُّ

يَزِيْدُ بن الصّيْقَلِ العُقَيْلِيُّ : [من الطويل]

٢٠٧٦ـ إِذَا مَا المَنَايَا أَخْطَأَتْكَ وَصَادَفَتْ خَلِيلَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهَا سَتَعُوْدُ

قَوْلُ يَزِيْدٍ وَكَانَ يَسْرِقُ الإِبِلَ ثُمَّ تَابَ وَقِيْلَ فِي سَبِيْلِ اللهِ :

أَلاَ قُلْ لأرباب المَخَائِضِ أهْمِلُوا فَقَدْ تَابَ مِمَّا تَعْلَمُوْنَ يَزِيْدُ
وَإِنَّ امْرَأً يَنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا تَزَوَّدَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيْدُ

إِذَا مَا المَنَايَا أَخْطَأَتْكَ . البَيْتُ الأَشْجَعُ فِي يَحْيَى بنُ خَالِدِ البَرْمَكِيّ : [من الوافر]

٢٠٧٧ـ إِذَا مـا المَـوْتُ أَخْطَـأَهُ فَلَسْنَـا نُبَـالِي المَوْتَ حَيْثُ غَدَا وَرَاحَا

قَبْلَهُ :

لَقَـدْ دعـت شَكَـاةُ أَبِـي عَلِـيٍّ قُلُـوْبَ مَعَـاشِـرٍ كَـانُـوا صِحَـاحَـا
وَقَـدْ أَمْسَـى صَـلاَحُ أَبِـي عَلِـيٍّ لأَهْـلِ الأَرْضِ كُلَّهُـمُ صَـلاَحَـا

---

(١) البيتان في العقد الفريد : ٤/ ٢٦٠ لبعض الكتاب .
٢٠٧٦ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ١/ ٨٨ .
٢٠٧٧ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٧٠ .

إِذَا مَا المَوْتُ أَخْطَأَهُ . البَيْتُ أَبُو العَلاَءِ المَعَرِيُّ : [من الوافر]

٢٠٧٨ـ إِذَا مَا النَّارُ لَمْ تُطْعَمْ ضِرَامَاً فَأَوْشِكْ أَنْ تَمُرَّ بِهَا رَمَادَا

أَبُو الطَّيِّبِ المتنبي : [من الوافر]

٢٠٧٩ـ إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَبِيْبٌ فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتُهُمُ وَذَاقَا

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّي :

أَيَدْرِي الرَّبع أَيَّ دَمٍ أَرَاقَا وَأَيَّ قُلُوْبَ هَذَا الرَّكْبِ شَاقَا
لَنَا وَلأَهْلِهِ أَبَداً قُلُوْبٌ تُلاَقِي فِي جُسُوْمٍ مَا تُلاَقِي
فَلَيْتَ هَوَى الأَحِبَّةِ كَانَ عَدْلاً فَحَمَّلَ كُلَّ قَلْبٍ مَا أَطَاقَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

سَلِي عَنْ سِيرَتِي تَرِنِي وَرُمْحِي وَسَيْفِي وَالهَمَلَّقَةَ الرّقَاقَا
تَرَكْنَا مِنْ وَرَاءِ العِيْسِ نَجْداً وَنَكَّبْنَا السَّمَاوَةَ وَالعِرَاقَا
فَمَا زَالَتْ تَرَى وَاللَّيْلُ دَاجٍ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ المَلِكِ ائْتِلاَقَا
فَتًى لاَ تَسْلِبُ القَتْلَى يَدَاهُ وَتَسْلِبُ عَفْوُهُ الأَسْرَى الوِثَاقَا
وَلَمْ يَأتِ الجَمِيْلَ إِلَيَّ سَهْوَاً وَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ مِنْكَ اسْتِرَاقَا
فَأَبْلِغْ حَاسِدِيَّ عَلَيْكَ إِنِّي كَبَا بَرْقٌ يُحَاوِلُ لِي لِحَاقَا
وهل تَغْنِي الرّسَائِلُ فِي عَدُوٍّ إِذَا مَا لَمْ يَكُنَّ ظُبىً رِقَاقَا ؟

إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّبَهُمْ لَبِيْبٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فلم أَرَ رَدّهم إِلاَّ خِدَاعَاً وَلَمْ أَرَ بَيْنَهُم إِلاَّ نِفَاقَا
فَلاَ حَطَّتْ لَكَ الهَيْجَاءُ سَرْجَاً وَلاَ ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقَا

* * *

٢٠٧٨ـ البيت في سقط الزند : ١٩٧ .

٢٠٧٩ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٩٤ـ ٣٠٣ .

/ ٦١/ أَبُو عُمَرَ هَمَّامٌ فِي القَلَمِ : [من الطويل]

٢٠٨٠ـ إِذَا مَا امْتَطَى اليُمْنَى وَصَادَفَ مَسْبَحَاً تَقُـوْلُ أَبَـرْقٌ لاَحَ أَمْ عَـارِضٌ هَمَـى

بَعْدهُ :

أَمِ النَّجْمُ مُنْقَضَّاً أَمِ السَّيْفُ مَاضِيَاً أَمِ السَّهْمُ مَرْمِيَّاً أَمِ الغَيْثُ مُرْزِمَا

[من الطويل]

٢٠٨١ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ أَحْصَى ثَمَانِيْنَ حجَّةً وَعَاشَ تَشَكَّى كُلَّ عُضْوٍ وَمَفْصِلِ

أَبُو تَمَّامٍ فِي عَبْدُ اللهِ بنُ طَاهِرٍ : [من الطويل]

٢٠٨٢ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ أَلْقَى بِرَبْعِكَ رَحْلَهُ فَقَـدْ طَـالَبتـهُ بِـالنَّجَـاحِ مَطَـالِبُـه

ابنُ أَبِي نَصْرٍ العَلَوِيُّ المَدَائِنِيُّ : [من الطويل]

٢٠٨٣ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ أَهْدَى سَنِيَّاً لِذِي سَنًى عَلَى قَدْرِهِ لَمْ أُهْدِ إِلاَّ عَلَى قَدَرِي

بَعْدهُ :

وَلَـوْ أَنَّنِـي أَهْـدَيْـتُ مَـا تَسْتَحِقُّـهُ لَبَـادَرْتُ بِـالشَّمْـسِ المُنِيْـرَةِ وَالبَـدْرِ

مَكْتُوْبٌ عَلَى قَبْرٍ : [من الطويل]

٢٠٨٤ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ حَانَتْ عَلَيْهِ مَنِيَّةٌ بِـأَرْضٍ أَتَـاهَـا مُكْـرَهَـاً أَو تَطَـوُّعَـا

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ : [من الطويل]

٢٠٨٥ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ سَاءتْكَ مِنْهُ خَلِيْقَةٌ فَفِي الصَّفْـحِ طَـيٌّ لِلـذُّنُـوْبِ جَمِيْـلُ

بَعْدهُ :

وَأَنِّي لأُعْطِي المَالَ مَنْ لَيْسَ سَائِلاً بِلاَ حِفَاظٍ وَإِخْوَانُ الحفَاظِ قَلِيْلُ

[من الطويل]

٢٠٨٦ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ لَمْ تَرْجُ مِنْهُ هَوَادَةً فَـلاَ تَـرْجُهَـا مِنْـهُ وَلاَ دَفْـعَ مَشْهَـدِ

٢٠٨٢ـ ديوان أبي تمام : ١/ ٢٩٧ .

٢٠٨٥ـ البيتان في الصداقة والصديق : ١٣٨ .

٢٠٨٦ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ .

[من الطويل]

٢٠٨٧ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ لَمْ يَحْقِدِ الوِتْرَ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ لِذِي النُّعْمَى جَزَاءٌ وَلاَ شكْرُ

قَالَ يَحْيَى لِعَبْدِ المَلِكِ بن صَالِح إِنَّكَ لَحَقُوْدٌ فَقَالَ : إن كَانَ الحِقْدَ عِنْدَكَ بَقَاءُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ إِنَّهُمَا عِنْدِي لَثَابِتَانِ فَلَمَّا قَامَ عَبْدُ المَلِكِ قَالَ يَحْيَى مَا رَأَيْتُ سِوَاهُ أَحْتَجَّ لِلحِقْدِ حَتَّى حَسَّنَهُ . وَقِيْلَ لِعَبْدِ المَلِكِ بن صَالِحٍ إِنَّ أَخَاكَ عَبْدُ اللهِ يَزْعمُ أَنَّكَ لَحَقُوْدٌ فَتَمَثَّلِ :

إِذَا مَا امْرُؤٌ لَمْ يَحْقِد الوِتْرَ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ . البَيْتُ . مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ : [من الطويل]

٢٠٨٨ـ إِذَا مَا امْرُؤٌ مِنْ ذَنْبِهِ جَاءُ تَائِباً إِلَيْكَ وَلَمْ تَغْفِرْ لَهُ فَلَكَ الذَّنْبُ

أَحْمَدُ بن يَحْيَى الكُوْفِيَّ : [من المتقارب]

٢٠٨٩ـ إِذَا مَا انْتَسَبْتَ إِلَى دِرْهَمٍ فَأَنْتَ المُعَظَّمُ بَيْنَ الوَرَى

بَعْدهُ :

وَإِمَّا فَخَرْتَ عَلَى مَعْشَرٍ فَبِالمَالِ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَفْخَرَا
وَلاَ تَفْخَرَنْ بِالعظَامِ الرُّفَات وَدَعْ مَا سَمِعْتَ وَخُذْ مَا تَرَى
فَإِنَّ أَفَاضِلَ هَذَا الزّمَانِ مَنْ كَانَ ذَا جِدَّةٍ أَو ثَرَا

أَصْلُهُ ثَرَاءٌ وَقَصَّرَهُ لِلوَزْنِ .

وَذُو العِلْمِ عِنْدَهُمُ جَاهِلٌ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ مُعْسِرَا

هُوَ أَبُو العَبَّاسُ أَحْمَد بن يَحْيَى بن زَيْدِ النَّاقَة الكُوْفِيّ السُّلْمِيّ ، وِلاَدَتُهُ فِي رَجَبٍ سَنَةِ ٣٧٧ هـ وَوَفَاتُهُ فِي ٤٤٧ ./ ٦٢/ [من الطويل]

٢٠٩٠ـ إِذَا مَا انْتَضَيْنَاهَا لِيَوْمٍ كَرِيْهَةٍ ضَرَبْنَا بِهَا مَا اسْتَمْسَكَتْ بِالقَوَائِمِ

٢٠٨٨ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١١٩ من غير نسبة ، ديوان محمد بن حازم (العاشور) ٣٣ .
٢٠٨٩ـ الأبيات في الوافي بالوفيات : ٨/ ١٥٠ .
٢٠٩٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٦٩ .

زِيَادُ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

٢٠٩١ـ إِذَا مَا انْتَهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ عِنْدَهُ أَطَالَ فَأملَى أَمْ تَنَاهَى فَأَقْصرَا

بَعْدهُ :

وَلَمْ أَكُ كَالعَشْوَاءِ تَرْكَبُ رَأسهَا وَتُبْرِزُ جَنْباً لِلمُرَامِيْنَ مُعْورَا
وَإِنْ جَاءَ مَا لاَ بُدَّ مِنْهُ فَمَرْحَباً بِجِيْئَتِهِ إِذَا لَمْ يَجِئْ مُتَأخّرَا
وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ المَرْءِ فِعْلُهُ كَفَى الفِعْل عَمَّا غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرَا

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٢٠٩٢ـ إِذَا مَا انْطَوَى كَشْحِي عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ مِنْ الدَّاءِ لَمْ يَفْطُنْ لَهَا الدَّهْرَ فَاطِنُ

قَبْلهُ :

وَإِنِّي لِمَا اسْتَدَعْتَنِي مِنْ أَمَانَةٍ إِذَا ضُيِّع الأَسْرَار بِأَعَزِّ دَافِنِ

إِذَا مَا انْطَوَى . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ[1] :

إِذَا مَا انْقَضَى القَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيْهِ وَخُلِّقْتَ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيْبُ
وَإِنَّ امْرَأً قَدْ سَاءَ خَمْسِيْنَ حِجَّةً إِلَى منْهَلٍ مِنْ وِرْدِهِ لَقَرِيْبُ
إِذَا كَانَتِ السَّبْعُوْنَ دَاءك لَمْ يَكُنْ لِدَائِكَ إِلاَّ أن تَمُوْتَ طَبِيْبُ

ويُروىٰ : منك . [من الطويل]

٢٠٩٣ـ إِذَا مَا أُنِلْتَ الخَيْرَ ثَمَّ كَفَرْتَهُ فَلَسْتَ لِرَبِّ النَّاسِ يَوْمَاً بِشَاكِرِ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الوافر]

٢٠٩٤ـ إِذَا مَا أَنْهَضَ الأُمَرَاءُ جَيْشَاً إِلَى الأَعْدَاءِ أَنْفَذْنَا كِتَابَا

٢٠٩١ـ ربيع الأبرار : ٤/ ٧٢ ، خزانة الأدب (للبغدادي) : ١١/ ١٧٥ .

٢٠٩٢ـ ديوان ابن كثير : ٣٨٠ .

(١) الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ١٣٣ منسوباً إلى التيمي .

٢٠٩٤ـ ديوان أبي فراس : ١٨ .

يَقُوْلُ : كِتَابُنَا إِلَى الأَعْدَاءِ يَسُدُّ مَسَدَّ العَسَاكِرِ وَالسِّلاَحِ . [من الوافر]

٢٠٩٥ـ إِذَا مَـا أَوَّلُ الخَطِـيِّ أَخْطَـا فَمَـا يُـرْجَـى لآخِـرِهِ انْتِصَـارُ

اللجلاَجُ الحَارِثِيُّ : [من المتقارب]

٢٠٩٦ـ إِذَا مَـا أَهَـانَ امْـرُؤٌ نَفْسَـهُ فَـلاَ أَكْـرَمَ اللهُ مَـنْ يُكْـرِمُـهُ

قَبْلَهُ :

لاَ تَحْسِـدِ الكَلْـبَ أَكْـلَ العِظَـامِ فَعِنْـدَ الخَـرَاءةِ مَـا تَـرْحَمُـه
وَعَمَّـا قَلِيْـلٍ تَـرَى بِـإِسْتِـهِ كُلُـوْمَـاً جَنَـاهَـا عَلَيْـهِ فَمُـه

إِذَا مَا أَهَان امْرُؤٌ نَفْسَهُ . البَيْتُ .

وَتُرْوَى لِعَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي عُيَيْنَةَ بن المُهَلَّبِ بن أَبِي صُفْرَةَ . [من الطويل]

٢٠٩٧ـ إِذَا مَا أَهَنْتَ النَّاس هُنْتَ عَلَيْهِمُ كَمَـا أَنَّـهُ مَـنْ يُكْـرِمِ النَّـاسِ يُكْـرَمِ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من الطويل]

٢٠٩٨ـ إِذَا مَا أَهَنْتَ النَّفْسَ لَمْ تَرَ مُكْرِمَاً لَهَـا بَعْـدَمَـا عَـرَّضْتَهَـا لِهَـوَانِ

البُرْقُعِيُّ : [من المتقارب]

٢٠٩٩ـ إِذَا مَا الأَدِيْبُ ارْتَضَى بِالخُمُوْلِ فَمَـا الحَـظُّ فِـي الأَدَبِ المُسْتَفَـادِ

بَعْدَهُ :

إِذَا صَـارِمٌ قَـرَّ فِـي غَمْـدِهِ حَـوَى غَيْـرُه فَضْـلَ يَـوْمَ الجِّـلاَدِ
إِذَا النَّـارُ ضَـاقَ بِهَـا زَنْـدهَـا فَفُسْحَتُهَـا فِـي فِـرَاقِ الـزِّنَـادِ

٢٠٩٥ـ البيت في الفلك الدائر على المثل السائر : ٤/ ١٤٦ من غير نسبة .
٢٠٩٦ـ التمثيل والمحاضرة : ٨٦ ، الزهد الكبير : ١٧٢ .
٢٠٩٧ـ البيت في السحر الحلال : ١٠٠ .
٢٠٩٨ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٤٨ .
٢٠٩٩ـ معجم الأدباء : ١/ ٢٢ منسوباً إلى البحتري ولا يوجد في الديوان ، اللطائف والظرائف : ٢٢٨ .

وَلَـوْ يَسْتَـوِي بِـالقُعُـوْدِ النُّهُـوْضُ لمَـا ذَكَـرَ اللهُ فَضْـلَ الجهَـادِ

/٦٣/ [من الوافر]

٢١٠٠ـ إِذَا مَا الأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْماً فَهُـنَّ لِطَيِّـبِ الـرَّاحِ الفِـدَاءُ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الوافر]

٢١٠١ـ إِذَا مَا بِتُّ أَخْتِلُ عِرْسَ جَارِي لِيُخْفِيْنِـي الظَّـلامُ فَـلاَ خَفِيْـتُ

يَقُوْلُ حَاتِمٌ مِنْهَا بَعْدَ قوله : « فَلاَ خَفِيْتُ »

أَأَفْضَـحُ جَـارَتِـي وَأَخُـوْنُ جَـارِي مَعَـاذَ الله أَفْعَـلُ مَـا حَيِيْـتُ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الوافر]

٢١٠٢ـ إِذَا مَـا بِـتُّ أَشْـرَبُ فَـوْقَ رِيِّ لِيُسْكِـرَنِـي الشَّـرَابُ فَـلاَ رَوِيْـتُ

أَنْشَدَ المُبَرِّدُ : [من المتقارب]

٢١٠٣ـ إِذَا مَـا بَخِلْـتَ بِـرَدِّ السَّـلاَمِ فَـأَنْـتَ بِبَـذْلِ النَّـدَى أَبْخَـلُ

بَعْدهُ :

إِذَا لَـمْ تَجُـدْ بِجَمِيْـلِ الكَـلاَمِ فَمَـا الَّـذِي بَعْـدَهُ تَبْـذُلُ

إِبْرَاهِيْم بن عَلِيّ : [من الطويل]

٢١٠٤ـ إِذَا مَا بَدَا أَغْضَى الرِّجَالُ مَهَابَةً كَمَا خَشَعَتْ لِلبَدْرِ زُهْرُ الكَوَاكِبِ

بَعْدهُ :

رَوَاغِبُ تَرْجُو مِنْكَ فَائِدَةَ الغِنَى وَمُسْتَـوْدِيَـاتٌ بِـالـذُّنُـوْبِ رَوَاهِـبُ

* * *

كَتَبَ مُحَمَّد بن عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَّاتِ إِلَى إِبْرَاهِيْمِ ابن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ : قلّة نَظَرِك لِنَفْسِكَ حَرَمَتْكَ سَنَاءَ المَنْزِلَةِ وَإِغْفَالِكَ حَظِّكَ حَطَّكَ مِنْ أَعْلَى الدَّرَجَة وَجَهْلِكَ بِقَدْرِ

٢١٠٠ـ ديوان حاتم الطائي : ٦٦ .

٢١٠٣ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٤٧٨ .

النِّعْمَ أَحَلَّ بِكَ البَأسَ وَالنَّقْمَةَ حَتَّى صِرْتَ مِنْ قُوَّةِ الأَمَلِ مُعْتَاضاً شِدَّةَ الوَجَلِ وَمِنْ رِجَالِ الغَدِ مُتَعَرِّضاً لِيَأسِ الأَبَدِ وَرَكِبْتَ مَطِيَّةَ المَخَافَةِ بَعْدَ مَجْلِسِ الأَمْنِ وَالكَرَامَةِ وَأَصْبَحْتَ مُعَرَّضاً لِلرَّحْمَةِ بَعْدَمَا تَكَنَّفَتْكَ الغِبْطَةُ وَأُخِذَ فيك بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا بَدَأتَ أَمْرَاً جَاهِلاً . الأَبْيَاتُ .

* * *

وَمِنْ هَذَا بَابِ (إِذَا مَا بَدَا) مَا وَقَّعَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ عَلَى رِقْعَةِ بعض الكُتَّابِ وَهُوَ[1] :

إِذَا مَا بَدَأتَ امْرَأً جَاهِلاً ... بِبِرٍّ فَقَصَّرَ عَنْ حَمْلِهِ
وَلَمْ تَلْفَهُ قَابِلاً لِلجَمِيلِ ... وَلاَ عَرَفَ الفَضْلَ مِنْ أَهْلِهِ
فَسُمْهُ الهَوَانَ فَإِنْ الهَوَانَ ... دَوَاءٌ لِذِي الجَهْلِ جَهْلِهِ

وَهَذَا يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ قُصَيّ بن كِلاَبٍ حِيْنَ قَالَ لأَكَابِرَ وَلَدِهِ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ : مَن عَظَّمَ لَئِيْمَاً شَرِكَهُ فِي لُؤْمِهِ وَمَنْ اسْتَحْسَنَ مُسْتَقْبَحَاً شَرِكَهُ فِيْهِ وَمَن لَمْ تُصْلِحُهُ كَرَامَتِهِ فَدَاؤُهُ بِهَوَانِهِ فَبِالدَّوَاءِ يُسَمُ الدَّاءُ . قَالَ مُحَمَّد بن جُبَيْر بن مطعمٍ كَانَ قُصَيُّ بن كِلاَبٍ أَوَّلُ ولدِ كعب بن لُؤَيٍّ أَصَابَ مَلِكَاً أَطَاعَهُ بِهِ قَوْمُهُ فَكَانَتْ إِلَيْهِ الحِجَابَةُ وَالرِّفَادَةُ وَالنَّدْوَةُ وَاللِّوَاءُ وَالسِّقَايَةُ وَحُكْمُ مَكَّة كلهُ وكانت قُرَيْشٌ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ يَتبَعُونَ أَمْرَه كَالدِّينِ المُتَّبَعِ لاَ تعمل بِغَيْرِهِ مَعْرِفَةً بِفَضْلِهِ وَشرَفِهِ وَكَانَ دَاهِيَة العَرَبِ فِي زَمَانِهِ وَجَمَعَ شَمْلَ قُرَيْشٍ فَدُعِيَ المُجَمِّع .

[من الطويل]

٢١٠٥ـ إِذَا مَا بَدَا لِلْحَزْمِ وَجْهٌ فَأَمْضِهِ ... فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا

[من الطويل]

إِبْرَاهِيْمُ بن العباسَ الصّولِيُّ :

٢١٠٦ـ إِذَا مَا بَدَا وَالقَوْمُ فَوْقَ سُرُوْجهم ... تَنَاثَرَتِ الأَشْرَافُ مِنْهُمْ عَلَى الأَرْضِ

---

(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ٤/ ١٢١ .

٢١٠٦ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٤٦ منسوبا إلى أبي بكر الصولي .

[من الطويل]

٢١٠٧ـ إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاظِرِيْنَ خِيَامُهُمْ فَثَمَّ العِتَاقُ الجرْدُ وَالأَسَلُ العَضْبُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الهزج]

٢١٠٨ـ إِذَا مَا بَرَدَ القَلْبُ فَمَا تُسْخِنُهُ النَّارُ

قَبْلَهُ :

أَتَتْنِي عَنْهُمُ أَخْبَارٌ وَبَانَتْ لِيَ أَسْرَارُ
وَلاَحَتْ لِي مِنَ السَّلْـ ـوَةِ آيَاتٌ وَآثَارُ
أَرَاهَا مِنْكِ بِالقَلْبِ وَلِي فِي القَلْبِ أبْصَارُ

إِذَا مَا بَرَّدَ القَلْبُ . البَيْتُ يَزِيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيُّ : [من الطويل]

٢١٠٩ـ إِذَا مَا بَعُدْنَا عَنْهُ لَمْ يَجْرِ ذِكْرُنَا وَإِنْ نَحْنُ جِئنَا صَدَّنَا عَنْهُ حَاجِبُهْ

/٦٤/

[من الطويل]

٢١١٠ـ إِذَا مَا بَكَتْ أَقْلاَمُهُ ابْتَسَمَ النَّدَى وَإِنْ قَطَّبَتْ آرَاؤُهُ ضَحِكَ النَّصْرُ

الحارث بنُ حلزة المَخْزُوْمِيّ : [من الطويل]

٢١١١ـ إِذَا مَا بَكَى ذُو الشَّجْوِ أَصْغَيْتُ نَحْوَهُ وَآسَيْتُهُ بِالشَّجوِ مَا دَامَ بَاكِيَا

البَصْرَوِيُّ : [من الوافر]

٢١١٢ـ إِذَا مَا بُلْغَةٌ جَاءَتْكَ عَفْوَاً فَخُذْهَا فَالغِنَى مَرْعًى وَشُرْبُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ(١) :

٢١٠٨ـ ديوان أبي فراس : مكتبة بيروت : ١٥٠ .

٢١٠٩ـ البيت في لباب الأداب للثعالبي : ١٩٠ ولا يوجد في الديوان .

٢١١١ـ البيت في البصائر والذخائر : ٩/ ٢٢٣ منسوباً إلى الحارث بن خالد .

٢١١٢ـ البيت في المحاضرات والمحاورات : ٣٧١ .

(١) الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٧٦ من غير نسبة .

إِذَا مَا بَنَاتُ الدَّهرِ يَسَّرْنَ لِلفَتَى ... ثَلاَث خِصَالٍ قَلَّمَا تَيَسَّرُ
كَفَافٌ يَصُوْنُ الحرَّ عَنْ بَذْلِ وَجْهِهِ ... فَيُضْحِي وَيُمْسِي وَهُوَ حرٌّ مُوَقَّرُ
وَكَأْسٌ تُسَلِّيْهِ إِذَا الهَمُّ ضافَهُ ... وَمُحْسِنَةٌ إِحْسَانِهُا ليس يُنْكَرُ
وَرَابِعَةٌ عَزَّتْ وَقَلَّ حصُوْلهَا ... صَدِيْقٌ عَلَى الأَيَّامِ لاَ يَتَغَيَّرُ
فَذَاكَ الَّذِي قَدْ نَالَ ملْكاً بلا أَذَى ... وَأُسْعِدَ بِالخَيْرَاتِ إن كَانَ يُفْكِرُ

[من الطويل]

٢١١٣ـ إِذَا مَا بَنُو قَيْسٍ أَقَامُوا بِبَلْدَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ لَمْ يَصْلُحْ ظُهُوْرَاً صَعِيْدُهَا

أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢١١٤ـ إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرْفَهُ ... تَيَقَّنْتَ أَنَّ المَوْتَ ضَرْبٌ مِنَ القَتْلِ

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّيُّ يَرْثِي سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِوَلَدٍ صَغِيْرٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَإِنْ تَكُ فِي قَبْرٍ فَإِنَّكَ فِي الحَشَا ... وإِنْ تَكُ طِفْلاً فَالأَسَى ليس بِالطِّفْلِ
وَلَمْ أَرَ أَعْصَى مِنْكَ لِلدَّهْرِ عبْرَةً ... وَأَثْبَتَ عَقْلاً وَالقُلُوْبُ بِلاَ عَقْلِ
تَخُوْنُ المَنَايَا عَهْدهُ فِي سَلِيْلِهِ ... وتنصرهُ بَيْنَ الفَوَارِس وَالرّجلِ
وَيَبْقَى عَلَى مَرِّ الحَوَادِثِ صَبْرهُ ... وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الفَرِيْدُ عَلَى الصَّقْلِ

إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرْفَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا المَوْتُ إِلاَّ سَارِقٌ دَقّ شَخْصَه ... يَصُوْلُ بلا كَفٍّ وَيَسْعَى بلا رِجْلِ
وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ أن يُؤَمَّلَ عِنْدَهُ ... حَيَاةٌ وأن يَشْتَاقُ فِيْهِ إلى النسلِ

[من الطويل]

٢١١٥ـ إِذَا مَا تَأَمَّلْنَا الخُطُوْبَ وَكَرَّهَا ... عَلَيْنَا عَلِمْنَا أَنَّنَا نَتَعَلَّلُ

قَبْلَهُ :

تَأَمَّلْ تَصَارِيْفَ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا ... يُكَشِّفُ أَسْرَارَ الأُمُوْرِ التأمُّلُ

٢١١٣ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٥٢٦ منسوبا إلى ذي الرمة .
٢١١٤ـ ديوان المتنبي وشرح العكبري : ٤٧ـ ٥٢ .

إِذَا مَا تَأَمَّلنَا الخُطُوْبَ . البَيْتُفِي ثَقِيْلٍ : [من الطويل]

٢١١٦ـ إِذَا مَا تَبَدَّى طَالِعَاً فَكَأَنَّهُ كِتَابٌ بِعَزْلٍ أَو فِرَاقُ حَبِيْبِ

[من الطويل]

٢١١٧ـ إِذَا مَا تَجَلَّى لِي فَكُلِّي نَوَاظِرٌ وَإِنْ هُوَ نَاجَانِي فَكُلِّي مَسَامِعُ

قَبْلَهُ :

حَبِيْبٌ هَجَرْتُ النَّاسَ مِنْ أَجْلِ حُبِّهِ وَطَاوَعْتُهُ وَالمُدْنَفُ الصَّبُّ طَائِعُ

إِذَا مَا تَجَلَّى لِي . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي مَحَبَّةُ غَيْرِهِ كَمَا حُرِّمَتْ يَوْمَاً لِمُوْسَى المَرَاضِعُ

يَزِيْدُ بنُ الوَلِيْدِ : [من المتقارب]

٢١١٨ـ إِذَا مَا تَحَدَّثْتُ فِي مَجْلِسٍ تَنَاهَى حَدِيْثِي إِلَى مَا عَلِمْتُ

كَعْبُ الغَنَوِيُّ فِي أَخِيْهِ : [من الطويل]

٢١١٩ـ إِذَا مَا تَرَاهُ الرِّجَالُ تَحَفَّظُوا فَلَمْ تنطقِ العَوْرَاءَ وَهُوَ قَرِيْبُ

/٦٥/

[من الطويل]

٢١٢٠ـ إِذَا مَا تَعَشَّقْتَ الحِسَانَ وَلَمْ تَكُنْ صَبُوْرَاً عَلَى البَلوَى فَلاَ تَكُ عَشَّاقَا

يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ : [من الطويل]

٢١٢١ـ إِذَا مَا تَعَنَّى المَرْءُ فِي إِثْرِ حَاجَةٍ وَأَنْجَحَ لَمْ يَثْقُلْ عَلَيْهِ عَنَاؤُهُ

٢١٢٢ـ إِذَا مَا تَغَنَّتْ أَعْرَبَتْ عَنْ فَصَاحَةٍ لِنَجْدٍ عَلَيْهَا شَاهِدٌ وَدَلِيلُ

٢١١٧ـ البيت في سير أعلام النبلاء : ١٦/ ٤٩١ من غير نسبة .

٢١١٨ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ١٤١ .

٢١١٩ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٥٩ .

٢١٢٠ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ٢١/ ٢٠ .

٢١٢١ـ زهر الآداب : ٣/ ٦٤٥ من غير نسبة .

قَوْلُ القَائِلُ : إِذَا مَا تَغَنَّتْ أَفْصَحَتْ عَنْ فَصَاحَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَـا ذاك إلاَّ أَنَّ نَظْـمَ عَقْـدِهَـا ... لَـهُ الفَضْـلُ خَـذْنٌ وَالـوَفَـاءُ خَلِيْـلُ
تَجُوْلُ المَعَالِي حُيْثُ جَالَ يَرَاعُهُ ... فَفِـي أَيِّ وَادٍ مَـالَ فَهِـيَ تَمِيْـلُ
إِذَا مَا تَهَادَتْ أَلْسُنُ الوَصْفِ مَدْحَهُ ... وَرَاسَلَهَـا وُرْقٌ لَهُـنَّ هَـدِيْـلُ
تَنَاسَى بِهَا المُشْتَاقُ مَا أَهْدَتِ الصِّبَا ... إِلَيْـهِ وَلَـو أَنَّ النَّسِيْـمَ عَلِيْـلُ

[من الطويل]

أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

٢١٢٣ـ إِذَا مَا تَقَاضَى المَرْءَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ... تَقَـاضَـاهُ شَـيْءٌ لاَ يَمَـلُّ التَّقَـاضِيَـا

هَذَا البَيْتُ مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلاَ حَيِّ مِنْ أَجْلِ الحَبِيْبِ المَغَانِيَا ... لَبِسْـنَ البَلَـى مِمَّـا لَبِسْـنَ اللَّيَـالِيَـا
حَبَتْـكَ اللَّيَـالِـي بَعْـدَمَـا كُنْـتَ مـرَّةً ... سِـوَى العَصَـا لَـوْ كُـنَّ يُبْقِيْـنَ بَـاقِيَـا

إِذَا مَا تَقَاضَى المَرْءَ . البَيْت

وَتُرْوَى : إِذَا مَا تَقَاضَى المَرْءَ يَوْماً وَلَيْلَةً . البَيْتُ

[من الطويل]

البُحْتُرِيُّ فِي أَبِي الخطاب :

٢١٢٤ـ إِذَا مـا تَقَـاطَعْنَـا وَنَحْـنُ بِبَلْـدَةٍ ... فَمَا فَضْلُ قُرْبِ الدَّارِ مِنَّا عَلَى البُعْدِ

[من الطويل]

٢١٢٥ـ إِذَا مَا تَقَضَّى الوِدُّ إِلاَّ تَكَاثُرَاً ... فَهَجْـرٌ جَمِيْـلٌ لِلفَـرِيْقَيْـنِ صَـالِـحُ

قَبْلَهُ :

تَلَـوَّنْـتَ أَلْـوَانَـاً عَلَـيَّ كَثِيْـرَةً ... وَمَـازَجَ عَـذْبَـاً مِـنْ إِخَـائِـكَ مَـا
وَلِي عَنْكَ مُسْتَغْنَىً وَفِي الأَرْضِ مَذْهَبٌ ... فَسِيْـحٌ وَرِزْقُ اللهِ غَـادٍ وَرَائِـحِ

إِذَا مَا تَقَضَّى الوُدُّ إِلاَّ تَكَاثُرَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

٢١٢٣ـ ديوان أبي حية النميري (المورد) : ١٤٦ .
٢١٢٤ـ ديوان البحتري : ١٤٩ .
٢١٢٥ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١٥٩ من غير نسبة والبيت الثاني قافيته (مالح) .

لِتَعْلَمَ أَنِّي إِنْ أَرَدْتَ قَطِيْعَتِي وَسَامَحْتَ بِالهِجْرَانِ إِنِّي مُسَامِحُ

وَسَلَخَهُ آخَرُ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ تَقَضِّ الوُدَّ إِلاَّ تَكَاثُرَاً فَهَجْرٌ جَمِيْلٌ لِلْفَرِيْقَيْنِ أَجْمَلُ

أَحْمَدُ بنُ عَمَّار الحُسَيْنِي الكُوْفِيّ : [من الطويل]

٢١٢٦ـ إِذَا مَاتَ قَلْبُ المرْءِ مِنْ دُوْنِ جِسْمِهِ فَمَا هُوَ إِلاَّ المَيْتُ وَالجَسَدُ القَبْرُ

[من المتقارب]

٢١٢٧ـ إِذَا مَا تَكَدَّرَ عَيْشُ الفَتَى فَإِنَّ المَنِيَّةَ أَوْلَى بِهِ

[من الطويل]

٢١٢٨ـ إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مُزِيْنَةُ بَعْدَهُ فَنُوْطِي عَلَيْهِ يَا مُزَيْنُ التَّمَائِمَا

تَمَثَّلَ مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ هَذَا البَيْتِ فِي وَلَدِهِ يَزِيْدُ .

* * *

قِيْلَ كَانَ لِمُعَاوِيَةَ ابنٌ مَضْعُوْفٌ ، اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ فَجَلَسَ مُعَاوِيَةُ يَوْمَاً مَعَ أُمِّ عَبْدُ اللهِ وَمَرَّتْ بِهُمَا أُمُّ يَزِيْدَ وَهِيَ مَيْسُوْنُ بِنْتُ بَحْدَلٍ الكُلَيْبِيَّةِ وَكَانَتْ حَمْشَاءَ تَخْفِي حَمْشَهَا وَالحَمشُ دِقَّةُ السَّاقَيْنِ فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدُ اللهِ لَعَنَ اللهُ أَحْمَشَ سَاقيهَا فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ أَوَقَدْ رَأَيْتِ ذَلِكَ مِنْهَا أَمَا وَاللهِ مَا انْفَرَجَتْ عَنْهَا سَاقَاهَا خَيْرٌ مِمَّا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَاقَاكِ يَعْنِي الوَلَدَ فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدُ اللهِ لاَ وَاللهِ وَلَكِنْ تُحِبُّ ابنهَا فَتُحَابِيْهِ فَقَالَ سَأُرِيْكِ ثُمَّ أَحْضَرَ ابنهَا عَبْدَ اللهِ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنِّي أقضِي لَكَ كُلَّ حَاجَةٍ فَلاَ تَدَعَنَّ حَاجَةً لَكَ إِلاَّ ذَكَرتهَا قَالَ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ اشْتَرِ لِي حِمَارَاً فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ أَنْت حِمَارٌ وَأَشْتَرِي لَهُ حِمَارَاً . ثُمَّ أَحْضَرَ يَزِيْدَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِعَبْدِ اللهِ فَحَمَدَ يَزِيْدُ اللهَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ اجْعَلْ لِي عَهْدَكَ فَقَالَ فَعَلْتُ فَهَل مِنْ حَاجَةٍ أُخْرَى ؟ فَحَمَدَ يَزِيْدُ اللهَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ تزِيْدُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَشْرَةَ دَنَانِيْرَ وَتُعْلِمُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ بِشَفَاعَتِي

٢١٢٧ـ البيت في إشعار أولاد الخلفاء : ٩٦ منسوباً إلى أيوب بن الرشيد .

٢١٢٨ـ البيت في الجليس الصالح : ٢٥٦ .

قَالَ قَدْ فَعَلْتَ فَهَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ سوى هَذَا فَحَمَدَ اللهُ يَزِيْدَ ثُمَّ قَالَ نعَمْ وَتَفْرِضُ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ لأَوْلاَدِ مَنْ قُتِلَ مَعَهُ بِصِفِّيْنَ وَغَيْرِهَا قَالَ قَدْ فَعَلْتُ فَهَل غَيْرَ هَذَا فَحَمَدَ اللهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ تَجْعَل إِلَيَّ غَزْوِ الطّائِفَةِ العَامَ أفتح أَمِرِي بِتَجْهِيْزِ الجُيُوْشَ فِي سَبِيْلِ اللهِ تَعَالَى قَالَ قَد فَعَلْتُ ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّ عَبْدُ اللهِ أَنَّ يَزِيْدَاً قَدْ دَخَلَ عَلَى الخلاَفَةِ قَالَتْ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَعْلَمُ بِوَلَدِهِ فَأَوْصِهِ بِي وَبِابنِي يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ وَقَامَ يَزِيْدُ وَهُوَ يَدْعُو لأَبِيْهِ وَذَهَبَ . فَتَمَثَّلَ مُعَاوِيَةَ بِقَوْلِ القَائِلِ : إِذَا مَاتَ لَمْ تَفْلِحْ مُزِيْنَةُ بَعْدَهُ . البَيْتُ . زِيَادٌ الأَعْجَمُ : [من الطويل]

٢١٢٩ـ إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ ذُو دَعَامَةٍ بَدَا فِي رِكَابِ المَجْدِ آخَرُ صَالِحُ

/٦٦/ حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٢١٣٠ـ إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ بَعْدَهُ نَظِيْرٌ لَهُ يُغْنِي غَنَاهُ وَيُخْلِفُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ السَّمَوْأَل بن بنِ عَادِيَاءَ[١] :

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ قَؤُوْلٌ بِأَقْوَالِ الكِرَامِ فَعُوْلُ

وَمِنْ [هذا] البَابِ قَبْلَهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ يَصِفُ كَاتِبَاً[٢] :

إِذَا مَا تَمَلَّكَ قِرْطَاسَهُ وَسَاوَرَهُ القَلَمُ الأَرْمَشُ
تَضَمَّنَ مِنْ خَطِّهِ حُلَّةً كَنَقْشِ الدَّنَانِيْرِ بل أَنْقَشُ
حُرُوْفٌ تُعِيْدُ لِعَيْنِ الكَلِيْلِ نَشَاطَاً وَيَقْرَؤُهَا الأَخْفَشُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ الأَوَّلِ قَوْلُ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ[٣] :

إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ سَادَ مِثْلَهُ رَحِيْبُ الذِّرَاعِ بِالسِّيَادَةِ خِضْرِمُ
يُجِيْبُ إِلَى الجُلَّى وَيَخْتَصِرُ الوَغَا أَخُو ثِقَةٍ يَزْدَادُ خَيْرَاً وَيكْرُمُ

٢١٢٩ـ ديوان زياد الأعجم : ٥٢ .
٢١٣٠ـ ديوان حاتم الطائي : ١٠٦ .
(١) ديوانا عروة بن الورد والسموأل : ٩١ .
(٢) الأبيات في أدب الكتاب للصولي : ٥٠ منسوباً لبعض الكتاب .
(٣) ديوان حسان بن ثابت : ٢٣٢ .

الخِضْرِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الكَثِيْرُ يُقَالُ رَجُلٌ خِضْرِمٌ أي كَثِيْرُ العَطَاءِ وَالوَغَاءِ وَالوَجَا الصَّوْتُ فِي الحَرْبِ . الخَبَّازُ الكَرْخِيُّ : [من الطويل]

٢١٣١ـ إِذَا مَا ثُغُوْرُ الدَّهْرُ يَوْمَاً تَبَسَّمَتْ إِلَيْكَ بِبِشْرٍ فَانْتَهِزْ فُرْصَةَ البِشْرِ

قَبْلَهُ :

تَنَبَّهْ فَقَدْ نَمَّ النَّسِيْمُ عَلَى الزَّهْرِ وَدَلَّتْ أَغَارِيْدُ الحَمَامِ عَلَى الفَجْرِ
تَيَقَّظْ لِسَاعَاتِ السُّرُوْرِ إِذَا سَخَا بِهَا الدَّهْرُ وَاجْهَدْ أَنْ تَمُوْتَ مِنَ السُّكْرِ

إِذَا مَا ثُغُوْرُ الدَّهْرِ يَوْمَاً تَبَسَّمَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

رَعَى اللهُ أَيَّامَاً جَنَيْنَا ثِمَارَهَا بِأَيْدِي المُنَى مِنْ بَيْنِ أَوْرَاقِهَا الخضْرِ
لَيَالِي أَعْطَيْنَا الخَلاَعَةَ حَقَّهَا جِهَارَاً وَغَافَلْنَا بِهَا نُوَبَ الدَّهْرِ
خَلَعْنَا عَلَى اللَّذَّاتِ أَرْدِيَةَ التُّقَى مِرَاحَاً وَسَلَّمْنا العُقُوْلَ إِلَى الخَمْرِ

[من الوافر]

٢١٣٢ـ إِذَا مَا جَادَ بِالأَمْوَالِ ثَنَّى وَلَمْ تُدْرِكْهُ فِي الجُوْدِ النَّدَامَهْ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢١٣٣ـ إِذَا مَا جَرَرْتُ الرُّمْحَ لَمْ يَثْنِنِي أَخٌ مُلِحٌّ وَلاَ أُمٌّ تَصِيْحُ وَرَائِي

بَعْدَهُ :

وَشَيَّعَنِي قَلْبٌ إِذَا مَا أَمَرْتُهُ أَطَاعَ بِعَزْمٍ لاَ يَرُوْعُ وَرَائِي

[من الطويل]

٢١٣٤ـ إِذَا مَا جَرَى تَذْكَارُكُمْ فِي مَسَامِعِي طَرِبْتُ وَذُو الشَّجْوِ القَدِيْمِ طَرُوْبُ

بَعْدَهُ :

وَأَسْتَنْشِقُ الأَرْوَاحَ من نَحْوِ أَرْضِكُمْ كَأَنِّي عَلِيْلٌ وَالنَّسِيْمُ طَبِيْبُ

٢١٣٢ـ البيت في زهر الآداب : ٢/ ٥٤٨ منسوباً إلى الميكالي .
٢١٣٣ـ ديوان الشريف الرضي ١/ ٥٦ .

دَعَامَةُ بنُ يَزِيْدٍ الطَّائِيّ : [من الطويل]

٢١٣٥ـ إِذَا مَا جَعَلْتَ السِّرَّ عِنْدَ مُضَيِّعٍ فَـإِنَّـكَ مِمَّـنْ ضَيَّـعَ السِّـرَّ أَذْنَـبُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢١٣٦ـ إِذَا مَا جَنَوَا ذَنْبَاً إِلَيَّ احْتَقَرْتُهُ فَأَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ العَظِيْمِ وَأَصْفَحُ

قَبْلَهُ :

أَبُثّـكَ أَنِّـي رَاغِـبٌ عَـنْ مَعَـاشِـرٍ يَضُنُّـوْنَ بِـالـوُدِّ القَلِيْـلِ وَأَسْمَـحُ

إِذَا مَا جَنُوَا ذَنْبَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَيُظْهِـرُ لِـي قَـوْمٌ بعَـادَاً وَجَفْـوَةً وَمَـا عَلِمُـوا أَنِّـي بِـذَلِـكَ أَفْـرَحُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ[١] :

إِذَا مَـا جَعَلْـتُ الـدَوَّ بَيْنِـي وَبَيْنَكُـمْ مُعْتَلِجَـاً يهْـدِي الغـدَاةَ مِـنَ الـرَّمْـلِ

أَذِنْتُ لَكُمْ أن تَظْلِمُونِي جُهْدَكُمْ وأن تَقْتُلُوْنِي إن قَدَرْتُمْ عَلَى قَتْلِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ الَّذِي يَلِيْهِ قَوْلُ أَحْمَد بن عَلَوِيَّه الأَصْبَهَانِيُّ[٢] :

إِذَا مَـا جَنَـى الجـانِـي عَلَيْـهِ جِنَـايَـةً عَفَـا كَـرَمَـاً عَـنْ ذَنْبِـهِ لاَ تَكَـرُّمَـا

وَيُـوْسِعُـهُ رِفْقَـاً يَكَـادُ لِبَسْطِـهِ يَـوَدُّ بـريءُ القَـوْمِ لَـو كَـانَ مُجْـرِمَـا

وَمِنَ البَابِ الَّذِي يَلِيْهِ قَوْلُ يُوْسُفَ بن حَمُّوِيَهَ المَنَادِي القَزْوِيْنِيّ[٣] :

إِذَا مَـا جِئْـتَ أَحْمَـد مُسْتَمِيْحَـاً فَـلاَ يَغْـرُرْكَ مَنْظَـرَهُ الأَنِيْـقُ

لَـهُ خَلـقٌ وَلَيْـسَ لَـديـه خُلـقٌ كَبَـارِقَـةٍ تَـرُوْقُ وَلاَ تُـرِيْـقُ

٢١٣٥ـ شعر طي وأخبارها : ٥٨٩ وأسمه (يزيد بن ندى) .

٢١٣٦ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٤ .

(١) ديوان حميد بن ثور : ١٩٤ .

(٢) البيتان في معجم الأدباء : ١/ ٤٠٨ .

(٣) الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٩٩ .

فَـلاَ يَخْشَـى العـدُوُّ لَـهُ وَعِيْـدَاً كَمَـا بـالـوَعْـدِ لاَ يَثِـقُ الصّـدِيْـقُ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَاح) قَوْلُ سُلَيْمَانُ وَهْبٍ يَصِفُ الكِتَابَةَ[1] :

إِذَا مَـا حـدَوْنَـا وَانْتَضَيْنَـا قَـوَاطِعَـاً أَصَمَّ الحَدِي السَّمْعَ مِنْهَا صَرِيْرَا

نُسَاقِطُ فِي القِرْطَاسِ مِنْهَا بدَائِعَاً كَمِثْـلِ الـلآلِـي نَظْمُهَـا وَنَثِيْـرهَـا

[من الوافر]

٢١٣٧ـ إِذَا مَـا حَـامَـتِ العِقْبَـانُ ظُهْـرَاً تَسَتَّـرَتِ الجَـوَارِحُ بِـالغِيَـاضِ

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٢١٣٨ـ إِذَا مَا حِبَالٌ مِنْ حَبِيْبٍ تَصَرَّمَتْ عَلِقْـتُ لِخِـلٍّ غَيْـرِهِ بِحِبَـالِ

[من الطويل]

٢١٣٩ـ إِذَا مَا حَرِيْزُ القَوْمِ بَاتَ وَمَالَهُ مِـنَ اللهِ وَاقٍ فَهُـوَ بَـادِي المَقَـاتِـلِ

/٦٧/ [من المتقارب]

٢١٤٠ـ إِذَا مَـا حَضَـرْتَ فَكُلِّـي عُيُـوْنٌ وَإِنْ غِبْـتَ عَنِّـي فَكُلِّـي قُلُـوْبُ

[من الطويل]

٢١٤١ـ إِذَا مَا حَلَلْتَ الأَرْضَ زَالَ نُحُوْسُهَا وَأَقْبَـلَ مِـنْ كُـلِّ الجهَـاتِ سُعُـوْدُهَـا

قَبْلَهُ :

أَتَى العِيْدُ فَاسعَدِ أَلْفَ عِيْدٍ بِمِثْلِهِ فَـأَنْـتَ لأَبْنَـاءِ المَطَـالِـبِ عِيْـدُهَـا

إِذَا مَا حَلَلْتَ الأَرْضَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَيْـفَ يحِـلُّ المَحَـلُّ أَرْضَـاً يحِلُّهَـا وَكَفّـكَ غَيْـثٌ لاَ يـزَالُ يَجُـوْدُهَـا

---

(١) البيتان في العقد الفريد : ٤/ ٢٨٠ .

٢١٣٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٦٥ .

٢١٣٨ـ البيت في سقط الزند : ٢٤٩ .

٢١٣٩ـ البيت في الصناعتين : ٢١٧ .

٢١٤٠ـ البيت في مجاني الأدب : ٥/ ٢٧٩ .

يَزِيْدُ بنُ مُعَاوِيَةَ : [من الطويل]

٢١٤٢ـ إِذَا مَا حَلَمْنَا كَانَ آخِرُ حِلْمِنَا زِيَادَةُ بَاعٍ فِي يَدِ المُتَطَاوِلِ

كَتَبَ يَزِيْدُ بنُ معَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ إِلَى أَهْلِ المَدِيْنَةِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَوَاللهِ لَقَدْ دَفَعْتُ بِكُمْ حَتَّى أَخْرَقْتُكُمْ وَأَمِنْتكُمْ حَتَّى أَحْرَقْتُكُمْ وَاللهِ لأَبُو سُفْيَانَ أَحْلَمُ مِنْ حَرْبٍ وَلَمُعَاوِيَةُ أَحْلَمُ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ وَلَيَزِيْدُ أَحْلَمُ مِنْ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ : [من الطويل]

إِذَا مَا حَلَمْنا كَانَ آخِرُ حِلْمِنَا زِيَادَةُ بَاعٍ فِي يَدِ المُتَطَاوِلِ

وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ كِتَاباً فَاسْتَمِعُوْهُ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ أَمَّا بَعْدُ يَا أَهْلِ المَدِيْنَةِ لَقَدْ حَمَلْتُكُمْ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ عَلَى عَيْنِي ثُمَّ عَلَى أَنْفِي ثُمَّ عَلَى نَحْرِي وَاللهِ لَئِنْ جَعَلْتُكُمْ تَحْتَ قَدَمَيَّ لأَطَأَنَّكُمْ وَطْأَةَ المُتَثَاقِلِ وَلأَشَرِّدَنَّكُمْ عَن أَوْطَانُكُمْ وَلأَتْرِكَنَّكُمْ أَحَادِيْثَ سَبَاءٍ تَنْسَخُ فِيْهِ كُتُبُكُمْ مَعَ كُتُبِ عَادٍ وَقَالَ(١) :

أَظِنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيْمُ
وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُوْنِي فَمُعْوَجٌّ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيْمُ

* * *

فِي المَثَلِ : أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رِجْلاَهُ أَخْبَرَ المُفَضَّلُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ هَذَا المَثَلَ الحَارِثُ بنُ جَبَلَةَ الغُسَّانِيُّ قَالَهُ لِلحَرِثِ بن العَيْفِ البَدِيّ وَكَانَ ابنُ العَيْفِ قَدْ هَجَاهُ فَلَمَّا غَزَا الحَارِثُ بن جَبَلَةَ المُنْذِرَ بن مَاءِ السَّمَاءِ ، كَانَ ابنُ العَيْفِ مَعَهُ فَقُتِلَ المُنْذِرُ وَتَفَرَّقَتْ جُمُوْعُهُ ، وَأُسِرَ ابن العَيْفِ فَأَتَى بِهِ الحَارِثَ فَعِنْدَهَا قَالَ : أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رِجلاَهُ . يَعْنِي مَسِيْرَهُ مَعَ ابنِ المُنْذِرِ إِلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ الحارِثُ سُيَّافُهُ الدَّلاَمِصَ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً دَقَّتْ مَنْكِبَهُ ثُمَّ بَرَأَ مِنْهَا وَبِهِ خَبَلٌ . وَقِيْلَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَبِيْدُ بنُ الأَبْرَصِ حِيْنَ عَرَضَ لِلنُّعْمَانِ بن المُنْذِرِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ وَكَانَ قَصْدُهُ لِيَمْدَحَهُ وَلَمْ يَعْرِف أَنَّهُ يَوْم بُؤْسِهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ قَالَ لَهُ النُّعْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ يَا عَبِيْدُ قَالَ أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رِجْلاَهُ فَقَالَ النُّعْمَانُ هَلاَّ

٢١٤٢ـ البيت في البصائر والذخائر : ٩/ ١٢٢ ، ديوانه (صادر) ٥٦ .

(١) البيتان في العقد الفريد : ٦/ ٢٣ .

كَانَ هَذَا غيرك قَالَ البَلاَيَا عَلَىٰ الحَوَايَا فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُ مَثَلاً . مَرْوَانُ : [من الطويل]

٢١٤٣ـ إِذَا مَا حِمَامُ المَرْءِ حُمَّ بِبَلْدَةٍ دَعَتْهُ إِلَيْهَا حَاجَةٌ أَو تَطَرُّبُ

الحَرِيْرِيُّ : [من المتقارب]

٢١٤٤ـ إِذَا مَا حَوَيْتَ جَنَى نَخْلَةٍ فَلاَ تَقْرَبَنْهَا إِلَى قَابِلِ

بَعْدهُ :

وَإِمَّا سَقَطْتَ عَلَى بَيْدَرٍ فَحَوْصِلْ مِنَ السُّنْبلِ الحَاصِلِ
وَلاَ تَلْبَثَنْ إِذَا مَا لَقَطْتَ فَتَنْشَب فِي كَفِّهِ الحَابِلِ
وَلاَ تُوْغِلَنْ إِذَا مَا سَبَـ ـحْتَ فَإِنَّ السَّلاَمَةَ فِي السَّاحِلِ
وَخَاطِب بِهَا وَجَاوِب سيوف وَبِعْ آجِلاً مِنْك بِالعَاجِلِ
وَلاَ تُكْثِرَنَّ عَلَى صَاحِبٍ فَمَا مُلَّ قَدْ سِوَى الوَاصِلِ

هَارونُ بن المُعْتَصِمِ : [من الوافر]

٢١٤٥ـ إِذَا مَا خَانَنِي يَوْمَاً جَوَادِي جَعَلْتُ الأَرْضَ لِي فَرَساً وَثِيْقَا

[من الطويل]

٢١٤٦ـ إِذَا مَا خَبَا نُوْرُ المَقَالِ تَنَوَّرَتْ عَلَى وَارِثِي آثَارُ نِعْمَتِكُمْ بَعْدِي

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٢١٤٧ـ إِذَا مَا خَبَتْ نَارُ الشَّبِيْبَةِ سَاءَنِي وَلَوْ نُصَّ لِي فَوْقَ النُّجُوْمِ خِبَاءُ

أَبُو نوَّاسٍ : [من الطويل]

٢١٤٨ـ إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمَاً فَلاَ تَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيْبُ

٢١٤٣ـ البيت في ديوان أبي الشيص : ٣١ .
٢١٤٤ـ الأبيات في مقامات الحريري : ١٦٠ .
٢١٤٥ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٣/ ١٠٢ .
٢١٤٧ـ اللزوميات (صادر) ١/ ٣ .
٢١٤٨ـ ديوان أبي نواس : ٢٦ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَى أَحْمَد بن حَنْبَلٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ : فِيْمَ تَنْظُرُ ؟ قُلْتُ : فِي النَّحْوِ وَالعَرَبِيَّةِ فَأَنْشَدَنِي لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ[١] :

غَفَلْنَا عَنِ الأَيَّامِ حِيْنَ تَتَابَعَتْ ... ذُنُوْبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ ذُنُوْبُ
فَيَالَيْتَ أَنَّ اللهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى ... وَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَنَتُوْبُ[٢]

وَكَانَ الإِمَامَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَسْتَحْسِنُ قَوْلُ أَبُو نواسٍ هَذَا :

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلاَ تَحْسِبَنَّ اللهَ يغْفَلُ مَا مَضَى ... وَلاَ أَنَّ مَا يُخْفَى عَلَيْهِ يَغِيْبُ[٣]
فَأَحْسَنُ وَأَجْمَلُ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّمَا ... بِقَرْضِكَ تَجْرِي وَالقُرُوْضُ ضُرُوْبُ[٤]
وَلاَ تَكُ مَغْرُوْرَاً تعلل بَاطِن ... وَقُلْ إِنَّمَا أَدَّعِي غَدَاً فَأُجِيْبُ[٥]
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اليَوْمَ أَسْرَعَ ذَاهِبَاً ... وَإِنَّ غَدَاً لِلنَّاظِرِيْنَ قَرِيْبُ[٥]
وَإِنَّ المَنَايَا تَحْتَ كُلِّ ثَنِيَّةٍ ... لَهُنَّ سِهَامٌ مَا تَزَالُ تُصِيْبُ[٥]
ذَهَبْنَ بِأَخْوَانِ الصَّفَاءِ ... فَأَصْبَحَتْ لَهُنَّ عَلَيْنَا نوبة [فتنوب][٥]

وَلِلْمُخَبَّلِ السَّعْدِيّ يَقُوْلُ[٦] :

وَلاَ تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حوبةً ... يَقُوْمُ بِهَا يَوْمَاً [حسيبُ]

أَنْشَدَ الرَّاغِبُ : [من الطويل]

٢١٤٩ـ إِذَا مَا خَلِيْلِي صَدَّ عَنِّي بِنَبْوَةٍ ... فَدِرْهَمِيَ المَنْقُوْشُ خَيْرُ خَلِيْلِ

---

(١) ديوان أبي نواس : ٢٦ .
(٢) البيت في أبيات مختارة : ٥١ منسوبا إلى أبي العتاهية .
(٣) ديوان أبي نواس : ٢٦ .
(٤) البيت في الجليس الصالح : ٦٤٥ .
(٥) البيت في أخلاق الوزيرين : ٣٧٥ .
(٦) شعر بني تميم في العصر الجاهلي (المخبل السعدي) : ١٢١ .
٢١٤٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨٢ من غير نسبة ٢١٤٩ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ كَعْبِ بن زُهَيْرِ بن أَبِي سُلْمَى[١] :

إذ مَا خَلِيْلٌ لَمْ يَصِلْكَ فَلاَ تَقُمْ بتلعتــه واعهــد لآخــرِ وَاصِــل

/٦٨/ [من الطويل]

٢١٥٠ـ إِذَا مَا خَلِيْلِي لَمْ يَكُنْ خَلْفَ نَاقَتِي لَهُ مَرْكَبٌ فَضْلاً فَلاَ حَمَلَتْ رَحْلِي

بَعْدهُ :

وَلَمْ يَكُ مِنْ زَادِي لَهُ مِثْلُ مزْوَدِي فَلاَ كُنْتَ ذَا دَارٍ وَلاَ كُنْتَ ذَا رَحْلِ

شَرِيْكَانِ فِيْمَا نَحْنُ فِيْهِ وَقَدْ أَرَى عَلَيَّ لَهُ فَضْلاً بِأَنْ نَالَ مِنْ فَضْلِي

ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٢١٥١ـ إِذَا مَا خُمَارُ السُّكْرِ بَاكَرَنِي غَدَاً فَلاَ حَبَّذَا يَوْمِي وَلَهفِي عَلَى أَمْسِي

الصَّنَوْبَرِيُّ : [من الطويل]

٢١٥٢ـ إِذَا مَا دَجَا خَطْبٌ فَأَنْتَ نَهَارُهُ وَإِنْ أَجْدَبَتْ أَرْضٌ فَأَنْتَ رَبِيْعُهَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢١٥٣ـ إِذَا مَا دُخَانُ النَّدِّ من ثَوْبِهَا عَلاَ عَلَى وَجْهِهَا أَبْصَرْتَ غَيْمَاً عَلَى شَمْسِ

قَبْلَهُ :

وَآلِفَــةٍ لِلطِّيْــبِ لَيْــسَ يَــزِيْدُهــا مُنَعَّمَةِ الأَطْرَافِ تَدْمِي مِنَ اللَّمْسِ

يَبِيْتُ سَحِيْقُ المِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا وَيُصْبِحُ مَبْثُوْثَاً عَلَيْهِ كَمَا يُمْسِي

إِذَا مَا دُخَانُ النَّدِّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

لَهَا صُفْرَةٌ فِي وَجْهِهَا مِنْ مَلاَحَةٍ كَصُفْرَةِ لَوْنِ العَاجِ لاَ صُفْرَةُ العُرْسِ

---

(١) البيت في ديوان كعب بن زهير : ١٢٦ .

٢١٥٠ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٨ ، حماسة الخالديين ١/ ٨١ .

٢١٥١ـ ديوان ابن المعتز : ٢/ ١٥٥ وفيه (أمسِ) .

٢١٥٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٨٠ .

[من الطويل]

٢١٥٤ـ إِذَا مَا دَخَلتُ الدَّارَ يَوْمَاً وَرُفِّعَتْ سُتُورُكَ لِي فَانْظُر بِمَا أَنَا خَارِجُ

بَعْدهُ :

فَسِيَّانَ بَيْنَ العَنْكَبُوْتِ وَجَوْسَقٌ مُنِيْفٌ إِذَا لَمْ تُقْضَ فِيْهِ الحَوَائِجُ

[من الطويل]

مسلمُ بنُ الوليد :

٢١٥٥ـ إِذَا مَا دَعَانِي قَائِدُ الله وَالصِّبَا أَجَبْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ مَلاَمَاً وَلاَ زَجْرَا

أَبْيَاتُ مُسلِمُ بنُ الوَلِيْدُ من قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

هَلاَّ اسقيَانِي الكَأسَ إن لَمْ يَكُنْ خَمْرَا وَلاَ تسْكِرَانِي لَسْتُ أَحْتَمِلُ السُّكْرَا

لَقَدْ أَخَذَتْ مِنِّي الغُوَايَةُ حَقَّهَا قَدِيْمَاً وَأَنِّي قَدْ أحطتُ بِهُا خُبرَا

إِذَا مَا دَعَانِي قَائدُ اللَّهْوِ . البَيْتُ

وَمُسْتَوْدِعِي سِرَّاً تَقَلَّدتُ حفظهُ فبوّأته من مستنفر الحيا فَبَرَا

وزلة جارٍ فاجر قَدْ سَتَرْتهَا وَلَو مثلهَا مِنِّي رَأى هتكَ السُّتْرَا

إِذَا كَانَ ذَنْبُ المَرْءِ يَدْفَعُ عُذْرهُ صَفَحْتُ العَفْوَ مِنِّي لَهُ عُذْرَا

وَكَمْ مِنْ أَخٍ لِي كُنْتُ آمِنٌ غِبّهُ فَغَيَّرَهُ الوَاشُوْنَ فَاسْتَحْسَنَ العُذْرَا

إِذَا سَرَّنِي دَهْرٌ سُرِرْتُ وَإِنْ أَبَى أَبَيْتُ عَلَيْهِ إن أضِيْقَ بِهِ صَبْرَا

وَكَمْ مِن مُسِيْءٍ قَدْ لَقِيْتُ وَمُحْسِنٍ فَأَوْسَعْتُ ذَا ذَمَّاً وَأَوْسَعْتُ ذَا شكْرَا

ألا أَبَتِ الأَشْيَاءُ إِلاَّ تَلَبُّسَاً عليكَ فَقِسْهَا تَعْرِفُ السَّهْلَ وَالوَعْرَا

أَخُو الجوْدِ يَسْقِي القَوْمَ فَضْلَ إِنَائِهِ وَذُو البُخْلِ لاَ يُبْدِي وَلَو جَاوَزَ البَحْرَا

وَكلّ امْرِيٍ يُعْطِيْكَ قِيْمَةَ عِرْضِهِ إِذَا كَانَ لاَ يَشْكُو الخَصَاصَةَ وَالفَقْرَا

لَصَبْرُكَ عنَ البأسِ أَحْسَنُ مَوْقِعَاً وَأَفْضَلُ مِنْ مَالٍ تُصَيِّرُهُ ذخْرَا

وَمَنْ لاَ يُسَلّ لِلحَوَادِثِ رَاضِيَاً بما تَحْكم الأَيَّامُ يَرْضَ بِهَا قَسْرَا

٢١٥٤ـ البيتان في درة الغواص : ٨٥ .

٢١٥٥ـ لم ترد في ديوانه .

ابنُ حَازِمٍ البَاهِلِيُّ : [من الطويل]

٢١٥٦ـ إِذَا مَا دَعَوْتَ الشَّيْخَ شَيْخاً هَجَوْتَهُ وَحَسْبُكَ مَدْحاً لِلفَتَى قَوْلُ : يَا فَتَى

بَعْدهُ :

أُشَبِّـهُ أَيَّـامَ الشَّبَـابِ الَّتِـي مَضَـتْ وَأَيَّامُنَا فِي الشَّيْبِ بِالفَقْرِ وَالغنى

أَبُو عُثْمَان الجَاحِظ : [من الطويل]

٢١٥٧ـ إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالبُكَا أَجَابَ البُكَا طَوْعاً وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

بَعْدهُ :

فَـإِنْ يَنْقَطِـعُ مِنْـكَ الـرَّجَـاءُ فَـإِنَّـهُ سَيَبْقَى عَلَيْكَ لِلحزْنِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ : [من الطويل]

٢١٥٨ـ إِذَا مَا دَعُوَا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُوْلُهُمْ إِلَى الغَدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِم المُرْدِ

كَانَ بَنُو سَعْدٍ يُسَمُّوْنَ الغَدْرَ كَيْسَانَ وَيَسْتَعْمِلُوْنَهُ فَفِيْهِمْ يَقُوْلُ النَّمِرُ بن تَولَبٍ :

إِذَا مَا دَعُوا كَيْسَانَ . البَيْتُ

الحُطَيْئَةُ : [من الطويل]

٢١٥٩ـ إِذَا مَا دُعُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمُ وَلَمْ يُمْسِكُوا فَوْقَ القُلُوْبِ الخَوَافِقِ

/٦٩/ [من الطويل]

٢١٦٠ـ إِذَا مَا دَنَا اللَّيْلُ المُضِرُّ بِذِي الهَوَى جَـزِعْنَـا وَهُـمْ يَسْتَبْشِـرُوْنَ إِذَا دَنَـا

[من الطويل]

٢١٦١ـ إِذَا مَا ذَكَرْتُ الدَّارَ فَاضَتْ مَدَامِعِي وَأَضْحَـى فُـؤَادِي نُهْبَـةً لِلهَمَـاهِـمِ

٢١٥٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٥٤ ، ديوان محمد بن حازم الباهلي ١٧٥ .

٢١٥٧ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٦١ .

٢١٥٨ـ شعر النمر بن تولب : ١٢٦ .

٢١٥٩ـ ديوان الحطيئة : ١١٨ .

٢١٦٠ـ البيت في مصارع العشاق : ٢/ ٢٣٤ .

بَعْدهُ :

حَنِيْناً إِلَى أَرْضٍ اخْضَرَّ بِهَا شَارِبِي ... وَحُلَّتْ بِهَا ... التمائِمِ

وَأَلْطَفُ قَوْمٍ بِالفَتَى أَهْلُ أَرْضِهِ ... وَأَرْعَاهُمْ لِلْمَرْءِ حَقَّ .....

إبْرَاهِيْمُ بن المهديِّ : [من الطويل]

٢١٦٢ـ إِذَا مَا ذَكَرتَ النَّاسِ فَاتْرُكْ عُيُوْبَهُمْ ... فَلاَ عَيْبَ إِلاَّ دُوْنَ مَا عَنْكَ يُذْكَرُ

وَيُرْوَى : دُوْنَ مَا مِنْكَ يُنْكَرُ . وَقَدْ ذُكِرَتْ بَاقِي الأَبْيَاتُ :

إِذَا أَنْتَ عِبْتَ النَّاسَ عَابُوا فَأَكْثَرُوا . وَهِيَ سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ . أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من الوافر]

٢١٦٣ـ إِذَا مَا ذَلَّ إِنْسَانٌ بِدَارٍ ... فَمُرْهُ بِالرَّحِيْلِ عَلَى بَدَارِ

بَعْدهُ :

فَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ فَضَاءٌ ... وَفِي أَكْنَافِهَا دَارٌ بِدَارِ

[من الطويل]

٢١٦٤ـ إِذَا مَا ذَوَى غُصْنُ الشَّبَابِ وَلَمْ تَسُدْ ... وَشِبْتَ فَلاَ تَطْلُب إِلَى العِزِّ مَنْهَضَا

[من الطويل]

٢١٦٥ـ إِذَا مَا رَآنِي قَالَ أَهْلاً وَمَرْحَباً ... وَفِي قَلْبِهِ غَيْرُ الَّذِي مِنْهُ قَدْ ظَهَرْ

الطِّرِمَّاحُ : [من الطويل]

٢١٦٦ـ إِذَا مَا رَآنِي قَطَّعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ ... وَبَيْنِي فِعْلَ العَارِفِ المُتَجَاهِلِ

بَعْدهُ :

مَلأْتُ عَلَيْهِ الأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّهَا ... مِنَ الضِّيْقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حَابِلِ

٢١٦٢ـ البيت في تاريخ دمشق : ٥١/ ٢٦٥ من غير نسبة .

٢١٦٣ـ المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٩٢ .

٢١٦٤ـ البيت في ديوان الأبيوردي : ١٨٥ .

٢١٦٦ـ ديوان الطرماح : ٢٠٧ـ٢٠٨ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢١٦٧ـ إِذَا مَا رَآنِي قَطَّعَ اللَّحْظَ طَرْفُهُ وَعَنْـوَنَ لِـي إِطْـرَاقُـهُ عَـنْ قُطُـوْبِـهِ

بَعْدهُ :

وَإِنَّ عَنَـاءَ النَّـاظِـرِيْـنَ كِـلاَهُمَـا إِذَا طَمِعَـا مِـنْ بَـارِقٍ فِـي خَلُـوْبِـهِ

وَكُـلُّ فَتـىً يَـرْنُـو إِلَـى عَيْـبِ غَيْـرِهِ سَـرِيْعَـاً وَتعْمَـى عَيْنُـهُ عَـنْ عُيُـوْبِـهِ

[من الطويل]

٢١٦٨ـ إِذَا مَا رَآنِي مُقْبِلاً شَامَ سَهْمَهُ وَيَـرْمِـي إِذَا وَلَّيْـتُ خَلْفِـي بِـأَسْهُـمِ

يَزِيْدُ بنُ الطَّثْرِيَّةِ : [من الطويل]

٢١٦٩ـ إِذَا مَا رَآنِي مُقْبِلاً غَضَّ طَرْفَهُ كَـأَنَّ شُعَـاعَ الشَّمْـسِ دُوْنِـي مُقَـابِلُـه

هَذَا البَيْتُ مِنَ الالْتِقَاطِ وَالتَّلْفِيْقِ وَالتَّرْقِيْعِ وَهُوَ اجْتِذَابُ الكَلاَمِ مِنْ أَبْيَاتٍ أُخَرَ حَتَّى يَنْتَظِمَ بَيْتاً . فَقَوْلُهُ : إِذَا مَا رَآنِي مُقْبِلاً مِنْ قَوْلِ جَمِيْلٍ[١] .

إِذَا مَـا رَأُوْنِـي مُقْبِـلاً مِـنْ ثَيْنَـةٍ يَقُـوْلُـوْنَ مِـنْ هَـذَا وَقَـدْ عَـرَفُـونِـي

وَقَوْلُهُ : غَضَّ طَرْفَهُ مِنْ قَوْلِ جَرِيْرٍ :

فَغِضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ .

وَقَوْلُهُ كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ دُوْنِي مُقَابِلُهُ مِنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ الطَّائِيّ[٢] :

إِذَا أَبْصَـرْتِنِـي أَعْـرَضْـتِ عَنِّـي كَـأَنَّ الشَّمْـسَ مِـنْ قِبَلِـي تَـدُوْرُ

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ ابن هَرمةَ أَيْضاً[٣] :

٢١٦٧ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٩٧ .

٢١٦٨ـ البيت في الشكوى والعتاب : ٩٥ .

٢١٦٩ـ شعر يزيد بن الطثرية : ٥٣ .

(١) ديوان جميل بثينة : ٤٢ .

(٢) شعراء طيء وأخبارها : ٦٦٠ .

(٣) ديوان ابراهيم بن هرمة : ١٩١ .

كَـأَنَّـكَ لَـمْ تَسِـرْ بِحُبُـوْبِ خَلْـصٍ وَلَـمْ تلمِـمْ عَلَـى الطَّلَـلِ المُحِيْـلِ

الْتَقَطَهُ مِنْ بَيْتَيْنِ أَحَدُهُمَا قَوْلُ جَرِيْرٍ[1] :

كَـأَنَّـكَ لَـمْ تَسِـرْ بِحُبُـوْبِ خَلْـصٍ وَلَـمْ تَنْظُـرْ بِنَـاظِـرَةٍ أَيَـامَـا

فَصَدْرُ بَيْتِ ابن هَرمةَ مِنْ صَدْرِ هَذَا البَيْتِ وَعَجْزُهُ مِنْ الميت/ ٧٠/ أَبُو تَمَّامٍ : [من الوافر]

٢١٧٠ـ إِذَا مَا رَأسُ أَهْلِ البَيْتِ وَلَّى بَـدَا لَهُـمْ مِـنَ النَّـاسِ الجَفَـاءُ

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

٢١٧١ـ إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعَاً مِنْ بُثَيْنَةٍ يَقُـوْلُـوْنَ مَـنْ هَـذَا وَقَـدْ عَـرَفُـونِـي

قَبْلَهُ :

فَلَيْتَ رِجَالاً فِيْكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي هَمُّـوا بِقَتْلِـي يَـا بُثَيْـنَ لَقُـوْنِـي

إِذَا مَا رَآنِي طَالِعَاً مِنْ ثَنِيَّةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

يَقُوْلُوْنَ لِي أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَبَاً وَلَـوْ ظَفَـرُوْنِـي سَـاعَـةً قَتَلُـوْنِـي

فَكَيْـفَ وَلاَ تُـوْقِـي دِمَـاؤُهُـمُ دَمِـي وَلاَ مَـالُهُـمْ ذُو كُثْـرَةٍ فَيَـدُوْنِـي

لَحَـا اللهُ مَـنْ لاَ يَنْفَـعُ الـوَدُّ عِنْـدَهُ وَمِـنْ حَبْلِـهِ إِنْ مُـدَّ غَيْـرُ مَتِيْـنِ

وَمَـنْ هُـوَ ذُو لَـوْنَيْـنِ لَيْسَ بِـدَائِـمٍ عَلَـى خُلُـقٍ خَـوَّانَ كُـلِّ أَمِيْـنِ

زِيَادٌ الأَعْجَمُ : [من الطويل]

٢١٧٢ـ إِذَا مَا رَأَيْتَ الخَزَّ فَوْقَ ظُهُورِهِمْ عَرَفْتَ نِجَارَ اللُّؤمِ تَحْتَ المَطَارِفِ

قَوْلُ زِيَادٍ هَذَا يُضْرَبُ فِيْمَنْ حَسُنَ لبْسهُ وَلَؤُمَتْ نَفْسهُ .

وَقَالَ بُشْرُ بن أَبِي خَازِمٍ[1] :

---

(١) شرح ديوان جرير : ٥٠٣ .

٢١٧٠ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ٦٨ .

٢١٧١ـ ديوان جميل بثينة : ٤٢ـ ٤٤ .

٢١٧٢ـ شعر زياد الأعجم : ٨٤ .

(١) البيتان في ديوان بشر بن أبي خازم : ٢٢٢ .

إِذَا مَـا رَايَـةٌ رُفِعَـتْ لَمَجْـدٍ وَقَصَّـرَ مُبْتَغُـوْهَـا عَـنْ مَـدَاهَـا
وَضَـاقَـتْ أَذْرُعُ المُشْـرِيْـنَ عَنْهَـا سَمَـا أَوْسٌ إِلَيْهَـا فَـاحْتَـوَاهَـا

عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

٢١٧٣ـ إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَبْعَثُ أَهْلَهُ وَقَـامَ جُنَـاةُ الشَّـرِّ لِلشَّـرِّ فَـاقْعُـدِ

[من الطويل]

٢١٧٤ـ إِذَا مَا رَأَيْتَ المَرْءَ يَعْتَادُهُ الهَوَى فَقَـدْ ثَكِلَتْـهُ عِنْـدَ ذَاكَ ثَـوَاكِلُـه

قوله ثَوَاكِلُهُ بَعْدَهُ

وَقَـدْ أَشْمَتَ الأعـدَاءَ جَهْـلاً بِنُفْسِـهِ قَـدْ وَجَـدَتْ فِيْـهِ مَقَـالاً عَـوَاذِلُـهْ
وَلاَ يَزَغُ النَّفْس اللّجُوج عَنِ الهَوَى مِـنَ النَّـاسِ إِلاَّ وافِـرُ العَقْـلِ كَـامِلُـهْ

وَكَانَ سُفْيَانُ بنَ عُيَيْنَةَ يَنْشدُ هَذَا الشعرُ كَثِيْرَاً .

وَفِي المَثَلِ ثَكِلَتْكَ جَثْلٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُب مَا لاَ نَفْعَ فِيْهِ . قَوْلَهُمْ جَثْلٌ يَعْنُوْنَ الأُمَّ مِنَ الجثْلِ الَّذِي هُوَ الشَّعْرُ الكَثِيْرُ . وَمِنْ قَوْلَهُمْ لِلنَّبْتِ إِذَا كَثُرَ وَالتَفَّ جَثْلٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ جَثْلَةُ الرَّجُلِ امْرَأتهُ . قال غَيْرُهُ هُوَ الجُثّلُ بَفَتْحِ الثَّاء يُرِيْدوْنَ قَيِّمَاتِ البُيُوْتِ . وَكَذَلِكَ قَوْلَهُمْ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أي أتَى جَرِدٍ تَرقَعُ . الجَرْدُ الثَّوْبُ الخَلْقُ يُقَالُ ثوْبٌ سَحقٌ وَجَرْدٌ أي خَلقٌ وَنَصَبَ أي تَرَقَّعَ . مَنْصُوْرُ النُّمَيْرِيُّ [في] الرَّشِيْدِ : [من الطويل]

٢١٧٥ـ إِذَا مَا رَأَى وَالرَّأيُ مُغْلِقَ بَابِهِ عَلَى القَوْمِ لَمْ تُسْدَدْ عَلَيْهِ المَدَاخِلُ

[من الطويل]

٢١٧٦ـ إِذَا مَا رَأَى وَجْهِي فَأَهْلاً وَمَرْحَبَاً وَيَـرْمِي وَرَائِي بِـالسِّهَـامِ القَـوَاصِـدِ

الشَّمَّاخُ : [من الوافر]

٢١٧٣ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٧ .
٢١٧٤ـ البصائر والذخائر : ٦/ ٢٤١ ، غرر الخصائص : ١١٨ .
٢١٧٥ـ ديوان أبي منصور النميري : ١١٦ .
٢١٧٦ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٨٠ منسوباً إلى عيينة بن هبيرة ٢١٧٦ .

٢١٧٧ـ إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عُرَابَةُ بِاليَمِيْنِ

قَبْلَهُ :

رَأَيْتُ عُرَابَةُ الأَوْسِيُّ يَسْمُو إِلَى الخَيْرَاتِ مُنْقَطِعِ القَرِيْنِ

إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لَمَجْدٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ :

إِذَا بَلَغْتِنِي وَحَمَلْتِ رحْلِي عُرَابَةَ فَاشْرِقِي بِدَمِ الوَتِيْنِ

وَمِثْلُ سَرَاةِ قَوْمِكِ لَمْ يُحَاوِرْ إِلَى رِبْعِ الرِّهَانِ وَلاَ الثَّمِيْنِ

وَكَانَ مِنْ حَدِيْثِ الشَّمَّاخِ بن ضَرَار بن مُرَّةَ بنِ عَطْفَانَ وَعُرَابَةَ بن أَوْسِ بن قَيْظِيّ الأَنْصَارِيّ أَنَّ عُرَابَةَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَجَمَعَهُ الطَّرِيْقُ وَالشَّمَّاخُ فَتَحَادَثَا فَقَالَ لَهُ عُرَابَةُ : مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ المَدِيْنَةَ قَالَ : قَدِمْتُ لأَمْتَازَ مِنْهَا فَمَلأَ لَهُ عُرَابَةَ رَوَاحلَهُ بُرّاً وَتَمْرَاً وَأَتْحَفَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَقَالَ الشَّمَّاخُ يَمْدَحُهُ : رَأَيْتُ عُرَابَةَ الأَوْسِيُّ يَسْمُو . الأَبْيَاتُ حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٢١٧٨ـ إِذَا مَا رَأَى يَوْمَاً مَكَارِمَ أُعْرِضَتْ تَيَمَّمَ كُبْرَاهُنَّ ثُمَّتَ صَمَّمَا

ابنُ نُبَاتَةَ الخَطِيْبُ الفارقي : [من الطويل]

٢١٧٩ـ إِذَا مَا رَجَوْنَا أَنْ يُجَابُ دُعَاؤنَا جَعَلْنَا مَعْقُوْدَاً بِطُوْلِ بَقَائِكَا

هو خطيب الخطباء أبو يحيىٰ عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نُباته الفارقي ، صاحب الخطب النُّباتية ، يخاطب الأمير : أبا تغلب تجلت من أبيات . / ٧١/ [من الطويل]

٢١٨٠ـ إِذَا مَا رِدَاءُ المَرْءِ لَمْ يَكُ طَاهِرَاً فَهَيْهَاتَ لاَ يُنْقِيْهِ بِالمَاءِ غَاسِلُه

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢١٧٧ـ الأبيات في ديوان الشماخ : ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ .

٢١٧٨ـ ديوان حاتم الطائي : ١١٣ .

٢١٨٠ـ البيت في روضة العقلاء : ٢٩ .

٢١٨١ـ إِذَا مَا رَعَاكَ اللهُ يَوْماً فَقَدْ قَضَى مَآرِبَ قَلْبِي كُلَّهَا وَرَعَانِي

بَعْدهُ :

وَأَسْأَلُهُ أَنْ لاَ يَزَالَ مُخَلَّداً بِمَلْقَى سَمَاعٍ بَيْنَنَا وَعِيَانِ

قَوْلُ الرَّضِيَّ هَذَا يُخَاطِبُ الصَّابِىء . ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٢١٨٢ـ إِذَا مَا رَكِبْتُ الجَوْنَ وَالسَّيْفُ مُنْتَضًى فَقُلْ لِبَنِي حَوَّاءَ بِجَمْعِهُمُ أَمْرُ

أَبْيَاتُ عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ أَوَّلُهَا :

وَجَيْشٍ كَمِثْلِ اللَّيْلِ تَسْوَدُّ شَمْسُهُ وَعَمَّرَ مِنْ أَوعائِهِ البَرُّ وَالبَحْرُ

شَهِدْتَ بِطَرْفٍ أَعْوَجِيٍّ وَطِرْفَةٍ وَعَضْبُ حُسَامِ الحَدِّ فِي مِتْنِهِ أَثْرُ

إِذَا مَا رَكِبْتُ الجوْنَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَمْ مِنْ خَلِيْلٍ لَمْ أُمَتِّعْ بِعَهْدِهِ وَمَا كَانَ لِي مِنْهُ جَزَاءٌ وَلاَ شكْرُ

وَذَلِكَ حَظِّي مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ عَلَيَّ فَإِنْ أَهْجُرْهُمُ يَكْثُرُ الهَجْرُ

لَهُمْ خَيْرُ مَا لِي حِيْنَ يَعْتَلُّ مَالَهُم وَسُرْعَةُ نَصْرِي حِيْنَ يَعْتَذِرَ النَّصْرُ

إِذَا جَاءنَا العَافِي رَأَى فِي وُجُوْهِنَا طَلاَقَةَ أَيْدَيْنَا وَبِشْرَهُ البِشْرُ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من الطويل]

٢١٨٣ـ إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وِلْدَانُ أَهْلِنَا تَعَالُوا إِلَى أَنْ يَأْتِي الصَّيْدُ نَحْطِب

أَخَذَ هَذَا المَعْنَى عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ فَقَالَ يَصِفُ بَازِيًّا :

قَدْ وَثَقَ القَوْمُ بِمَا طَلَبْ

فَهُوَ إِذَا عُرِيَ لِصَيْدٍ وَاضْطَرَبْ

عَرُّوا سَكَاكِيْنِهِمْ مِنَ القُرُبْ

٢١٨١ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٦٥٣ .

٢١٨٢ـ ديوان ابن المعتز : (الإقبال) : ٤٤ .

٢١٨٣ـ ديوان امرىء القيس : ٣٨٩ .

يُرْوَى لأَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من الطويل]

٢١٨٤ـ إِذَا مَا رَمَاكَ الدَّهْرُ يَوْمَاً بَحَادِثٍ فَهَيِّىءْ لَهُ صَبْرَاً وَأَوْسِعْ لَهُ صَدْرَا

بَعْدهُ :

فَإِنَّ تَصَارِيفَ الزَّمَانِ عَجِيْبَةٌ فَيَوْمَاً تَرَى عُسْرَاً وَيَوْمَاً تَرَى يُسْرَا

[من الطويل]

٢١٨٥ـ إِذَا مَا رَمَانِي الهَمُّ فِي ضِيْقِ مَذْهَبٍ رَمَانِي المُنَى مِنْهُ إِلَى مَذْهَبٍ رَحْبِ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢١٨٦ـ إِذَا مَا رَمَى عِرْضِي القَرِيْبُ بِسَهْمِهِ عَذَرْتُ بَعِيْدَ القَوْمِ إِمَّا رَمَى عِرْضِي

بَعْضُ المَغَارِبَةِ : [من الطويل]

٢١٨٧ـ إِذَا مَا سَرَى الرُّكْبَانُ نَحْوَ مَنَازِلٍ فَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ إِلَى فَضْلِكَ السُّرَى

قَبْلَهُ :

يَحِقُّ لِمَنْ يَهْوَاكَ أَنْ يَهْجُرَ الوَرَى وَيَطْرِدُ عَنْ أَجْفَانِهِ سِنَةَ الكَرَى

إِذَا مَا سَرَى الرَّكْبَانِ نَحْوَ مَنَازِلٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَهِيْمُ مِنَ الذِّكْرَى وَمَا كُنْتُ نَاسِيَاً وَأَطْرَبُ مِنْ شَوْقِي وَمَا ذُقْتُ مُسْكِرَا

وَمَا نَظَرَتْ عَيْنَايَ شَيْئَاً مُمثّلاً مِنَ الكَوْنِ إِلاَّ كُنْتَ فِيْهِ مُصَوَّرَا

عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيْبِ : [من الطويل]

٢١٨٨ـ إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ كَفَى قَاتِلاً سَلْخِي الشُّهُوْرَ وَإِهْلاَلِي

قَبْلَهُ :

تُطَاوِحُنِي يَوْمٌ جَدِيْدٌ وَلَيْلَةٌ فَقَدْ أَبْلَيَا جِسْمِي وقَد أَفْنَيَا حَالِي

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ . البَيْتُ

* * *

٢١٨٤ـ البيتان في طبقات الشافعية الكبرى : ٤٠/ ٣٥٨ منسوبان للمروزي .

٢١٨٦ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٩٥ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قول ابنُ حَيُّوسٍ مِنْ تَعْزِيَةٍ[١] :

إِذَا مَا سَمَاءُ المَجْدِ لَمْ يَهْوِ بَدْرهَا فَأَهْوَنُ مَا تَنْقَضُّ مِنْهَا الكَوَاكِبُ

[من المتقارب]

٢١٨٩ـ إِذَا مَا سَمَوْتُ إِلَى وَصْلِهِ تَعَرَّضَ لِي دُوْنَهُ عَائِقُ

بَعْدهُ :

وَحَارَبَنِي فِيْهِ رَيْبُ الزَّمَانِ كَأَنَّ الزَّمَانَ لَهُ عَاشِقُ

[من الوافر] / ٧٢/ هِشَامُ بنُ قَيْسٍ :

٢١٩٠ـ إِذَا مَا سَوْءَةٌ دَارَتْ رَحَاهَا وَجَدْتَهُمُ لأَسْوَئِهَا ثِفَالاَ

[من الطويل]

٢١٩١ـ إِذَا مَا شَبَابُ المَرْءِ أَعْيَاكَ حَيْرُهُ فَلاَ تَرْجُ مِنْهُ الخَيْرَ حِيْنَ يَشِيْبُ

[من الهزج]

٢١٩٢ـ إِذَا مَا شَحَّ ذُو المَالِ سَخَا الدَّهْرُ بِإِنْهَائِهِ

بَعْدهُ :

إِذَا لَمْ يُثْمِرِ الغُصْنَ فَقَطْعُ الأَصْلِ أَوْلَى بِهِ

[من الطويل] أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي :

٢١٩٣ـ إِذَا مَا شَرِبْتَ الخَمْرَ صِرْفاً مُهَنَّأً شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الكَرْمُ

بَعْدهُ :

أَلاَ حَبَّذَا قَوْمٌ نَدَامَاهُمُ القَنَا يُسْقُوْنَهَا رِيَّاً وَسَاقِيْهِم العَزْمُ

---

(١) البيت في شعر ابن حيوس : ١٠٣ .

٢١٨٩ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٤ .

٢١٩٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٨ .

٢١٩٢ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٨/ ١٠٥ منسوباً إلى محمد بن شبل .

٢١٩٣ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٤٦ .

قَالَهُ أَبُو الطَّيِّبِ وَقَدْ قَالَ لَهُ بعضٌ مِنْ بَنِي كلاَبٍ : إِنّي أَشْرَبُ هَذَا الكَأسَ سُرُوْرَاً بِكَ . [من الطويل]

٢١٩٤ـ إِذَا مَا شَرِبْنَا الجاشِرِيَّةَ لَمْ نَبَلْ أَمِيْـرَاً وَإِنْ كَـانَ الأَمِيْـرُ مِـنَ الأَزْدِ

[من الطويل]

٢١٩٥ـ إِذَا مَا شَفِيْتُ النَّفْسَ أَبْلَغْتُ عُذْرهَا وَلاَ لَـوْمَ فِـي أَمْـرٍ إِذَا بَلَـغَ العُـذْرُ

بَعْدهُ :

لَعمْـرُكَ مَـا الشَّكْـوَى بِـأَمْـرِ حَـزامَـةٍ وَلاَ بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرُ(١)

[من الطويل]

٢١٩٦ـ إِذَا مَا شَكَوْتُ الحُبَّ قَالَتْ كَذَبْتَنِي أَلَسْـتُ أَرَى مِنْـكَ العِظَـامَ كَـوَاسِيَـا

المَجْنُوْنُ : [من الطويل]

٢١٩٧ـ إِذَا مَا شَكَوْتُ الحُبَّ قَالَتْ كَذَبْتَنِي وَيَمْنَعُنِـي تَكْـذِيْـبَ لَيْلَـى جَمَـالُهَـا

[من الطويل]

٢١٩٨ـ إِذَا مَا شَكَوْتُ الحُبَّ قَالَتْ لِتِرْبِهَا مُسَيْلَمَـةُ الكَـذَّابُ قَـامَ مِـنَ القَبْـرِ

فِي المَثَلِ : جَاءَ بِالسُّقَرِ وَالبُقَرِ وَبَنَاتِ غَيْرٍ .

وَيُرْوَى بِالصُّقَرِ . وَالغَيْرُ الاسْمُ ، من قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّيْءَ تَغْيِيراً فَتَغَيَّرَ وَيُرَادُ بِهِ هَاهُنَا جَاءَ بِالكَلاَمِ المُغَيَّرِ عَنْ وَجْهِ الصِّدْقِ فِيْهِ . وَالسَّفَرُ وَالبَقَرُ اسْمٌ لِمَا لاَ يُعْرَفُ ، أَي جَاءَ بِالكَذِبِ الصَّرِيْحِ . كَاتِبُهُ : [من الطويل]

٢١٩٤ـ البيت في الأزمنة والأمكنة : ٣٠٧ من غير نسبة .

٢١٩٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٧٣ من غير نسبة .

(١) البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٥٠ من غير نسبة .

٢١٩٦ـ البيت في مصارع العشاق : ١٠٩ من غير نسبة .

٢١٩٧ـ لم يرد في ديوانه (فرّاج) .

٢١٩٩ـ إِذَا مَا شَكَوْتُ الحُبَّ لَمْ أَرَ مُسْعِداً فَأَوْلى مِنَ الشَّكْوَى سُكُوْتِي مَعَ الصَّبْرِ

/٧٣/ [من الوافر]

٢٢٠٠ـ إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَبْلُو صَدِيْقَاً فَجَرِّبْ وُدَّهُ عِنْدَ الدَّرَاهِمِ

بَعْدهُ :

فَعِنْدَ طِلاَبَهَا تَبْدُو هَنَاتٌ وَتَعْرِفُ ثَمَّ أَخْلاَقَ الأَكَارِمِ

[من الوافر]

٢٢٠١ـ إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَحْظَى بِسَعْدٍ فَإِيَّاكَ التَّثَبُّطَ وَالتَّوَانِي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ[١] :

إِذَا مَا شِئْتَ أن تَحْيَا حَيَاةً حُلْوَةَ المَحْيَا

فَلاَ تَحْسُدْ وَلاَ تَبْخَلْ وَلاَ تَحْرِصْ عَلَى الدُّنْيَا

وَمِنْ البَابِ الَّذِي يَلِيْهِ قَوْلُ[٢] :

إِذَا مَا صَدِقِي رَابَنِي سُوْءُ فِعْلِهِ وَلَمْ يَكُ عَمَّا سَاءنِي بِمُفِيْقِ

صَبَرْتُ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ تُرِيْبُنِي مَخَافَةَ أن أَبْقَى بِغَيْرِ صَدِيْقِ

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ آخَر[٣] :

مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا خَلِيْلٍ يُفْضِي إِلَيْهِ بِسِرِّه

وَيَسْتَرِيْحُ إِلَيْهِ فِي خَيْرِ أَمْرٍ وَشَرِّه

فليس يَعْرِفُ طَعْمَاً لِحُلْوِ عَيْشٍ وَمُرِّه

زُهَيْرُ بنُ جناب الكَلْبِيُّ : [من الوافر]

٢١٩٩ـ البيت للمؤلف .

٢٢٠٠ـ البيتان في تاريخ بغداد : ٦/ ٤٤٨ من غير نسبة .

(١) البيتان في اللطائف والظرائف : ٩٦ .

(٢) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٢٢ من غير نسبة .

(٣) الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٤٣ .

٢٢٠٢ـ إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلَى حَبِيْبَاً فَأَكْثِرْ دُوْنَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي

بَعْدهُ :

فَمَا سَلَّى حَبِيْبُكَ مِثْلَ نَأْيٍ وَلاَ بَلَّى جَدِيْدَكَ كَابْتِذَالِ

فِي التَّسْلِيَةِ عَنْ فرَاقِ الأَحِبَّةِ . أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

٢٢٠٣ـ إِذَا مَا شِئْتَ سَبَّكَ عَبْدَ قَوْمٍ وَإِنْ كُنْتَ المُهَذَّبَ وَاللُّبَابَا

بَعْدهُ :

يَهَابُكَ كُلِّ ذِي حَسَبٍ وَدِيْنٍ وَأَمَّا فِي اللِّئَامِ فَلَنْ تُهَابَا

السرِيُّ يَصِفُ شِعْرَاً : [من الوافر]

٢٢٠٤ـ إِذَا مَا صَافَحَ الأَسْمَاعَ يَوْمَاً تَبَسَّمَتِ الضَّمَائِرُ وَالقُلُوْبُ

قَوْلُ السَّرِيِّ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الفَوَارِسِ سَلاَمَةُ ابنَ فَهْدٍ أَوَّلُهَا :

يُرِيْكَ قَوَامهَا الغَضُّ الرَّطِيْبُ وَلَحْظ جُفُوْنِهَا الرَّشَأُ الرَّبِيْبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

تَنَاءى الجُوْدُ حَتَّى لَيس يَدْنُو وَغَابَ البُشْرُ حَتَّى مَا يَؤُوْبُ

وَأُخِّرَ حَاذِقٌ فِي الشِّعْرِ طبٌّ وَقُدِّمَ سَارِقٌ فِيْهِ مُرِيْبُ

كَبَعْضِ الصَّيْدِ يُرْزَقُ مِنْهُ مُحْظٍ وَيُحْرَمُ خَيْرَهُ الرَّامِي المُصِيْبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المدْحِ :

تَأَلَّقَ وَالخُطُوْبُ لَهُ ظَلاَمٌ وَأَسْفَرَ وَالزَّمَانُ لَهُ قُطُوْبُ

إِذَا شِيْمَتْ بَوَارِقُهُ اسْتَهَلَّتْ سَمَاءٌ مِنْ مَوَاهِبِهِ تَصُوْبُ

فَقَدْ نَشَرَ الثَّنَاءُ عَلَيْكَ مِنْهُ خَطِيْبٌ لَيس يُشْبِهُهُ خَطِيْبُ

فَسَيَّرَ مِنْهُ وَشْيَاً لَيس يبْلَى وَأَطْلَعَ مِنْهُ شَمْسَاً لاَ تَغِيْبُ

٢٢٠٢ـ زهير بن جناب الكلبي (الذخائر) : ٨٤ .

٢٢٠٤ـ القصيدة في ديوان السري الرفاء : ٥٧ وما بعدها .

إِذَا مَا صَافَحَ الأَسْماع يَوْمَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَمِنْ حُسْنِ الصَّنَائِعِ فِيْهِ حُسْنٌ وَمِنْ طِيْبِ المَحَامِدِ فِيْهِ طِيْبُ
وَلَيْسَ يَفُوْحُ زَهْرُ الرَّوْضِ حَتَّى تُفَتِّحُهُ شَمَالٌ أَو جُنُوْبُ

* * *

مُحَمَّدُ بن المُعَلَّى الشُّوَنيزي فِي الرِّشْوَةِ : [من الوافر]

٢٢٠٥ـ إِذَا مَا صُبَّ فِي القِنْدِيْلِ زَيْتٌ تَحَوَّلَتِ القَضِيَّةُ لِلْمُقَنْدِلْ

قَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن المُعَلَّى بن خَلَفٍ الأَزْدِيّ الشَّوْنِيْزِيّ فِي الرَّشْوَةِ :

وَعِنْدَ قُضَاتِنَا خُبْثٌ وَمَكْرٌ وَزَرْعٌ حِيْنَ تَسْقِيْهِ يُسَنْبِلُ

إِذَا مَا صُبَّ فِي القِنْدِيْلِ زَيْتٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَبَرْطِل إِنْ أَرَدْتَ الأَمْرَ يَمْشِي فَمَا يَمْشِي إِذَاً إِنْ لَمْ تُبَرْطِلْ

[من الوافر]

٢٢٠٦ـ إِذَا مَا صَحَّ وُدٌّ مِنْ خَلِيْلٍ فَزُرْهُ وَلاَ تَخَفْ مِنْهُ مَلاَلاَ

بَعْدهُ :

وَكُنْ كَالشَّمْسِ تَطْلَعُ كُلَّ يَوْمٍ وَلاَ تَكُ فِي زِيَارَتِهِ هِلاَلاَ

هَذَا مُنَاقِضٌ لِقَوْلِ الحَرِيْرِيّ : فَاجْتِلاَءُ الهِلاَلِ فِي الشَّهْرِ يَوْمٌ . [من الطويل]

٢٢٠٧ـ إِذَا مَا صَدَعْتَ العَظْمَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ فَلَسْتَ لَهُ إِلاَّ بِعَظْمِكَ شَاعِبَا

يُرْوَى لحمزةَ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : [من الطويل]

٢٢٠٨ـ إِذَا ما صَنَعْتِ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيْلاً فَإِنِّي لَسْتُ آكِلُهُ وحْدِي

٢٢٠٥ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٢٤٨ من غير نسبة .
٢٢٠٦ـ البيتان في روض الأخيار : ١٨٠ منسوبا للبخاري .
٢٢٠٧ـ البيت في المنتحل : ٢١٤ من غير نسبة .
٢٢٠٨ـ ديوان حاتم الطائي : ٧٧ .

قَبْلَهُ :

أَيَـا ابْنَـةَ عَبْـدُ اللهِ وَابْنَـةَ مَـالِـكٍ وَيَا ابْنَةَ ذِب الجدَّيْنِ وَالفَرَسِ الوَرْدِ

إِذَا مَا صَنَعْتِ الزَّادَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَصِيَّـاً كَـرِيْمَـاً أَو قَـرِيْبَـاً فَـإِنَّنِـي أَخَافُ مَذَمَّاتِ الأَحَادِيْثِ مِنْ بَعْدِي

وَإِنِّـي لَعَبْـدُ الضَّيْـفِ مَـا دَامَ نَـازِلاً وَلاَ مِنْ خِلاَلِي غَيْرِهَا شيمه العبد

غَيْرِهَا اسْتِثْنَاءٌ مُقَدَّمٌ . وَقَوْلُهُ قَصِيَّاً كَرِيْمَاً فِيْهِ مَعْنَى تكليف وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَحْتَجْ أَنْ يَشْتَرِطَ فِي نَسِيْبِهِ الكَرَمَ لأَنَّهُ قَدْ ضَمِنَ ذَلِكَ وَاشْتَرَطَ فِي القَصِيّ أَنْ يَكُوْنَ كَرِيْمَاً لأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُوْنَ مؤَاكِلُهُ غَيْرُ كَرِيْمٍ . [من الوافر]

٢٢٠٩ـ إِذَا مَـا ضَـاقَ بَـابٌ مِـنْ أَمِيْـرٍ فَـإِنَّ اللهَ أَوْسَـعُ مِنْـهُ بَـابَـا

/ ٧٤/ الرِّيَاشِيُّ : [من الطويل]

٢٢١٠ـ إِذَا مَا ضَاقَ صَدْرُكَ عَنْ حَدِيْثٍ فَـأَفْشَتْـهُ الـرِّجَـالُ فَمَـنْ تَلُـوْمُ

قَوْلُ الرِّيَاشِيُّ فَمَنْ تَلُوْمُ بَعْدَهُ :

إِذَا عَـاتَبْـتُ مَـنْ أَفْشَـى حَـدِيْثِـي وَسِـرِّي عِنْـدَهُ فَـأَنَـا الظَّلُـوْمُ

وَإِنِّـي يَـوْمَ أَسْـأَمُ سِـرّ نَفْسِـي وَقَـدْ ضَمَّنْتُـهُ صَـدْرِي سَـؤُوْمُ

وَلَسْـتُ مُحَـدِّثَـاً سِـرِّي خَلِيْلِـي وَلاَ عِـرْسِـي إِذَا عَـرَضَـتْ هُمُـوْمُ

أَضُـنُّ بِـهِ عَـنِ الأُخْـوَانِ إِنِّـي لِمَـا ضمنـتُ مِـنْ سِـرٍّ كَتُـوْمُ

أَنْشَدَ الزُّبَيْرِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ هذه الأَبْيَات وَلَيْسَتْ لِلرِّيَاشِي .

أَحْمَدُ بنُ فَارِسٍ اللُّغَوِيُّ : [من الوافر]

٢٢١١ـ إِذَا مَا ضَاقَ صَدْرُكَ فِي بِلاَدٍ فَحُـثَّ اليَعْمَـلاَتِ إِلَـى سِـوَاهَـا

المُتَنَبِّي يَصِفُ سَيْفَاً : [من المتقارب]

٢٢١٠ـ الحيوان : ٦/ ١٠٥ منسوباً لرجل من بني سعد ، وفي عيون الأخبار : ١/ ٩٨ لشاعر .

٢٢١١ـ البيت في البصائر والذخائر : ٤/ ٢٤٥ .

٢٢١٢ـ إِذَا مَا ضَرَبْتَ بِهِ هَامَةً بَرَاهَا وَعَنَّاكَ فِي الكَاهِلِ

[من الوافر]

٢٢١٣ـ إِذَا مَا ضَنَّ بِالأَرْزَاقِ قَوْمٌ فَمِنْ شَانِي التَّفَضُّلُ وَالسَّخَاءُ

[من الطويل]

٢٢١٤ـ إِذَا مَا طَرِيْقُ المَدْحِ ضَاقَ إِلَى امْرِيءٍ رَأَيْتُ طَرِيقَ المَدْحِ نَحْوَكَ مَهْيَعَا

قَبْلَهُ :

سَعَى لِلْعُلَى حَتَّى إِذَا مَا أَصَابَهَا أَتَتْهُ العُلَى تَسْعَى إِلَيْهِ كَمَا سَعَى

إِذَا مَا طَرِيْقُ المَدْحِ ضَاقَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَقَدْ آنَسَ اللهُ البِلاَدَ وَأَهْلَهَا بِشَخْصِكَ تَاجاً لِلْمَعَالِي مُرَصَّعَا

قَيْسُ بنُ المُلَوَّحِ : [من الطويل]

٢٢١٥ـ إِذَا مَا طَوَاكِ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِكٍ فَشَانُ المَنَايَا القَاضِيَاتِ وَشَانِيَا

إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من الطويل]

٢٢١٦ـ إِذَا مَا طَوَى عَنِّي امْرُؤٌ بَطْنَ كَفِّهِ طَوَيْتُ يَمِيْنِي دُوْنَهُ وَشِمَالِيَا

بَعْدَهُ :

وَإِنْ مَلَّ نَدْمَانِي الشَّرَابَ مَلَلْتُهُ وَيَصْفُو لَهُ كَأسِي إِذَا كَانَ صَافِيَا

[من الطويل]

٢٢١٧ـ إِذَا مَا طَوَى يَوْماً طَوَى اليَوْمُ بَعْضَهُ وَيَطْوِيهِ إِنْ جَنَّ المَسَاءُ مَسَاءُ

ابن المُعْتَزِّ بِاللهِ : [من الطويل]

٢٢١٢ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٠ .

٢٢١٥ـ ديوان المجنون : ٩٢ .

٢٢١٦ـ ديوان أبي بكر بن النطاح : ٤٢ .

٢٢١٧ـ ديوان محمود الوراق : ٦٧ .

٢٢١٨ـ إِذَا مَا عَتَا جَبَّارُ قَوْمٍ فَإِنَّهُ عَلَى البِيْضِ وَالخَطِّي غَيْرُ حَرَامِ

قَوْلُ ابن المُعْتَزِّ هَذَا فِي قَتْلِ أَبِي طُوْلُوْنَ قَبْلَهُ :

أَلاَ حَبَّذَا النَّاعِي وَأَهْلاً وَمَرْحَباً كَأَنَّكَ قَدْ بَشَّرْتَنِي بِغُلاَمِ
وَكَمْ دَوْلَةٍ لِلجوْدِ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ مَضَتْ فَانْقَضَتْ عَنَّا بِغَيْرِ سَلاَمِ
فَلاَقَتْكَ إِلاَّ بَعْدَ صَمْتٍ وَعَزْمَةٍ وَلاَ حَسْمَ إِلاَّ ضَرْبَةٌ بِحُسَامِ

إِذَا مَا عَتَا جَبَّارُ قَوْمٍ فَإِنَّهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَهَلْ يَحْمِلُ الضَّيْفَ الفَتَى وَهُوَ آخِذٌ بِقَائِمِ سَيْفٍ أَو عِنَانِ لِجَامِ

عَلِيّ بنُ الجَهمِ : [من الوافر]

٢٢١٩ـ إِذَا مَا عُدَّ مِثْلُكُمُ رِجَالاً فَمَا فَضْلُ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ ؟

/ ٧٥/ المُتَنَبِّي فِي كَافُوْرٍ : [من الطويل]

٢٢٢٠ـ إِذَا مَا عَدِمْتَ الأَصْلَ وَالعَقْلَ وَالنَّدَى فَمَا لِحَيَاةٍ فِي جِنَابِكَ طِيْبُ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٢٢١ـ إِذَا مَا عَدِمْنَا الجُوْدَ مِنْهُمْ لِعِلَّةٍ فَلَنْ نَعْدِمَ العَلْيَاءَ مِنْهُمْ وَلاَ المَجْدَا

[من الطويل]

٢٢٢٢ـ إِذَا مَا عَرَضْتَ اليَأسَ أَلْفَيْتَهُ الغِنَى إِذَا عَرِفَتْهُ النَّفْسُ وَالطَّمَعُ الفَقْرُ

الحَارِثِيُّ : [من المتقارب]

٢٢٢٣ـ إِذَا مَا عَصَيْنَا بِأَسْيَافِنَا جَعَلْنَا الجَمَاجِمَ أَغْمَادَهَا

٢٢١٨ـ الأبيات في ابن المعتز : ٣/ ٧١٥ ، ٧١٦ .
٢٢١٩ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٨٤ .
٢٢٢٠ـ ديوان المتنبي (دار المعرفة) : ٥٦ .
٢٢٢١ـ ديوان الشريف الرضي (الأدبية بيروت) : ٣٠٨ .
٢٢٢٣ـ الحارثي حياته وشعره : ٥٩ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَنْتَرَةُ العَبْسِيّ[١] :

وَمَـا يَـدْرِي جِـرّبـه أَنْ يسلَـى ... يَكُـوْنُ جَفِيْـرهَـا البَطَـلُ البجيـد

وقول آخَر :

نُعَـرِّي السُّيُـوْفَ فَـلاَ تَـزَالُ عَـرِيَّـةً ... حَتَّـى تَكُـوْنَ جُفُـوْنَهُـنَّ الهَـامُ

وقول العَلَوِيُّ صَاحِبُ البَصْرَةِ[٢] :

وَإِنَّـا لَتُصْبِـحُ أَسْيَـافُنَـا ... إِذَا مَـا اصْطَبَحْـنَ بِيَـوْمٍ سفُـوْكِ
مَنَـابِـرُهُـنَّ بُطُـوْنُ الأَكُـفِّ ... وَأَغْمَـادُهُـنَّ رُؤُوْس المُلُـوْكِ

يَقُوْلُ ابنُ المُعْتَزِّ[٣] :

مُتَـرَدِّيَـاً نَصْـلاً إِذَا لاَقَـى ... الضَّـرِيْبَـةَ لَـمْ يُـرَاقِـبْ
فَكَـأَنَّـهُ فِـي الحَـرْبِ شَمْـسٌ ... وَالـرُّؤُوْسُ لَهَـا مَغَـارِبْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ المُتَنَبِّيّ[٤] :

تَبْكِـي عَلَـى الأَنْصُـلِ الغمُـوْد إِذَا ... بـدر لَهَـا أَنَّـهُ يُجَـرِّدُهَـا
لِعِلْمِهَـا أَنَّهَـا تَصِيْـرُ دَمَـاً ... وَأَنَّـهُ فِـي الـرِّقَـابِ يَغْمِـدُهَـا

الحُسَيْنُ بنُ عَلِيّ عَلَيْهُمَا السَّلاَمُ : [من الهزج]

٢٢٢٤ـ إِذَا مَـا عَضَّـكَ الـدَّهْـرُ ... فَـلاَ تَجْنَـحْ إِلَـى الخَلْـقِ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَسْـأَل سِـوَى اللهِ ... تَعَـالَـى قَـاسِـمِ الـرِّزْقِ
فَلَـوْ عشْـتَ وَطَـوَّفْـتَ ... مِـنَ الغَـرْبِ إِلَـى الشَّـرْقِ

---

(١) البيت في ديوان عنترة : ٥٣ .
(٢) صاحب الزنج (التراث العربي) ١/ ١١٢ـ ١١٣ ع٩١ .
(٣) البيتان في المنصف للسارق ٧٦٨ منسوبان إلى ابن المعتز ، ولم يردا في الديوان .
(٤) ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٠٨ـ ٣٠٩ .
٢٢٢٤ـ الأبيات في ديوان الإمام الحسين بن علي ـ ع ـ ١٣٨ـ ١٣٩ .

لَمَـــا صَـــادَفْـــتَ مَـــنْ قَـــدر أَنْ يَسْعـــــــدَ أَو يُشْقـــــــي

الفَرَزْدَقُ بنُ غَالِبٍ يَفْخَرُ : [من الطويل]

٢٢٢٥ـ إِذَا مَا عَلَوْنَا الأَرْضَ ذَلَّتْ لِوَطْئِنَا مَنَـاكِبُهَـا مِنَّـا الحَـرُوْنَـةُ وَالسَّهْـلُ

قَبْلَهُ :

لَقَـدْ عَلِمَـتْ عليـا معـدٍ بِـأَنَّنَـا لَنَـا فَرْعُهَا الأَعْلَى وَمِنْ خِدْرِنَا الأَصْلُ

إِذَا مَا عَلَوْنَا الأَرْضَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَنَحْنُ بَنُو الفَحْلِ الَّذِي سَالَ بَوْلـ ـهُ بِكُـلِّ بِـلاَدٍ لاَ يبُـوْلُ بِـهِ فَحْـلُ

يعني بالبول : الأولاد والنَّسل . الحَارِثِيُّ : [من الطويل]

٢٢٢٦ـ إِذَا مَا عَمَمْتَ النَّاسَ بِالأُنْسِ لَمْ تَزَلْ لِصَـاحِـبِ سَـوْءٍ مُسْتَفِيْـدَاً وَكَـاسِبـا

بَعْدَهُ :

وَإِنْ تَقْصِهِمْ يَرْمُوْكَ عَنْ قَوْسِ بُغْضَةٍ فَلِنْ جَانِبَاً إِنْ شِئْتَ أَو كُنْ مُجَانِبَا

فَـلاَ تَنْتَبِـذْ عَنْهُـمْ وَلاَ تَـدْنُ مِنْهُـمُ وَلَكِـنَّ أَمْـرَاً بَيْـنَ ذَاكَ مُقَـارِبَـا

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَكْثَمَ بن صَيْفِيّ حَيْثُ يَقُوْلُ : الانْقِبَاضُ عَنْ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلعدَاوَةِ وَالانْبِسَاطُ إِلَيْهِمْ مَجْلَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوْءِ . أَبُو فِرَاسٍ : [من الوافر]

٢٢٢٧ـ إِذَا مَـا عَـنَّ لِـي أَربٌ بِـأَرْضٍ رَكِبْـتُ لَـهُ ضَمِيْنَـاتِ النَّجَـاحِ

بَعْدَهُ :

وَلِـي عَنْـدَ الغُـدَاةِ بِكُـلِّ أَرْضٍ دُيُـوْنٌ فِـي كَفَـالاَتِ الـرَّمَـاحِ

[من الوافر]

٢٢٢٨ـ إِذَا مَا غَابَ عَنْكَ أَخُوْكَ حَوْلاً وَلَـمْ يَكْتُـب إِلَيْـكَ فَقَـدْ أَرَابَـا

٢٢٢٥ـ البيت الأخير في حماسة الخالديين منسوباً إلىٰ مالك بن تاجرة ولا يوجد في ديوان الفرزدق.

٢٢٢٦ـ الحارثي ، حياته وشعره : ٥٥ـ٥٦ .

٢٢٢٧ـ ديوان أبي فراس : ٦٨ .

٢٢٢٨ـ المنتحل : ٢٢٢ من غير نسبة .

[من الوافر]

٢٢٢٩ـ إِذَا مَا غِبْتُ عَنْهُمْ أَوْعَدُوْنِي وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الوَعِيْدُ

/ ٧٦/ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ : [من الطويل]

٢٢٣٠ـ إِذَا مَا غَزَا بِالجيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

بَعْدَ قَوْلِهِ بِعَصَائِبِ :

يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يَغَرْنَ مَغَارَهُمْ مِنَ الضَّارِبَاتِ بَالدِّمَاءِ الذَّوَائِبِ
لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةً قَدْ عَرِفْنَهَا إِذَا عَرَضُوا الخَطِيَّ فَوْقَ الكَوَاثِبِ
تَرَاهُنَّ خَلْفَ القَوْمِ حُرْزاً عُيُوْنَهَا جُلُوْسَ الشُّيُوْخِ فِي مَسُوْكِ الأَرَانِبِ
جَوَانِحُ قَدْ أَيْقَنَّ أن قَبِيْلَةً إِذَا مَا الْتَقَى الجمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ

بَشَّارٌ : [من المتقارب]

٢٢٣١ـ إِذَا مَا غَزَا بَشَّرَتْ طَيْرُهُ بِفَتْحٍ وَبَشَّرَنَا بِالنِّعَمِ

حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ : [من الطويل]

٢٢٣٢ـ إِذَا مَا غَزَا يَوْماً رَأَيْتَ غَيَابَةً مِنَ الطَّيْرِ يَنْظُرْنَ الَّذِي هُوَ صَانِعُ

وَيُرْوَى : إِذَا مَا عَدَا يَوْماً . وَهُوَ فِي وَصْفِ الذِّئْبِ . بَشَّارٌ : [من الطويل]

٢٢٣٣ـ إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضْبَةٌ مُضَرِيَّةً هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَو قَطَرَتْ دَمَا

قَدْ نَسَبَ أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيُّ هَذَا البَيْتُ إِلَى القحيف بن حمسٍ فِي حَمَاسَتِهِ وَهُوَ مَشْهُوْرٌ لِبَشَّارِ بنُ بُرْدٍ العُقَيْلِيّ . وَقَبلَهُ :

لَقَدْ لقيت أَفْنَاءُ بَكْرِ بن وَائِلٍ وَهِزَّانِ بِالبَطْحَاءِ ضَرْباً عَشَمْشَمَا

٢٢٢٩ـ البيت في ديوان النابغة الشيباني : ٣٦ .
٢٢٣٠ـ ديوان النابغة الذبياني : ٤٦ .
٢٢٣١ـ ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٦١ .
٢٢٣٢ـ ديوان حميد بن ثور : ١٥٣ .
٢٢٣٣ـ ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٦٣ .

قَيْسُ بن الخَطِيْمِ : [من الطويل]

٢٢٣٤ـ إِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسْوَا فِرَارنَا صُـدُوْدَ الخُـدُوْدِ وَازْوِرَارَ المَنَـاكِـبِ

أَوَّلُهَا :

أَتَعْـرِفُ رَسْمَـاً كَـاطِّـرَادِ المَـذَاهِـبِ لِعَمْـرَة وَحْشَـاً غَيْـرَ مَـوْقِفِ رَاكِـبِ
دِيَارَ الَّتِي كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنَى تَحِـلُّ بِنَـا لَـولاَ نجَـاءُ الـرَّكَـائِـبِ
تَبَدَّتْ لنا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَّتْ بِحَاجِبِ
وَلَـمْ أَرَهَـا إِلاَّ ثَـلاَثَـاً عَلَـى مِنَـى هْـدِي بِهَـا عَـذْرَاءَ ذَاتِ ذَوَائِـبِ
وَمِثْلُكِ قَدْ أَحْبَبْتُ لَيْسَتْ بِكنَّةٍ وَلاَ جَـارَةٍ وَلاَ حَلِيْلَـةِ صَـاحِـبِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

دَعَـوْتُ بَنِـي عَـوْفٍ لِحَقْـنِ دِمَـائِهِـمْ فَلَمَّا أَبُوا سَامَحْتُ فِي قَتْلِ حَاطِبِ
أُرِبْـتُ بِـدَفْـعِ الحَـرْبِ حَتَّـى رَأَبْتُهَـا عَلَـى الـدَّفْـعِ لاَ تَـزْدَادُ غَيْـرَ تَقَـارُبِ
وَكُنْتُ امْرأً لاَ أَبْعَثُ الحَرْبُ ظَالِمَاً فَلَمَّـا أَبوا أَشْعَلْتُهَـا كُـلَّ جَـانِـبِ
ولمـا رَأَيْـتُ الحَـرْبَ شَـبّ أَوَارُهَـا لَبِسْتُ مَعِ البرْدَيْنِ ثَوْبَ المُحَارِبِ
مُضـاعَفَـةً يَغْشَـىٰ الأَنَـامِـلَ فَضْلُهَـا كَـأَنَّ قَنِيْـرِيْهَـا عُيُـونُ الجنَـادِبِ
وَمَيّـا الَّـذِي آلَـىٰ ثَمَـانِيْـنَ حِجَّـةً عَلَى الخَمْرِ حَتَّى زَارَكُمْ بِالكَتَائِبِ
ولمـا ضَبَطْنَـا السَّهْـلَ قَـالَ أَمِيْـرُنَـا حَرَامٌ عَلَيْنَا الخَمْرَ مَا لَمْ نُضَارِبِ
فَسَـامَحَـهُ مِنَّـا رِجَـالٌ أَعِـزَّةٌ فَمَـا بَـرِحُـوا حَتَّـى أُحِلَّتْ لِشَـارِبِ

إِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسْوَأَ فِرَارنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سـود الخُـدُوْدِ وَالقَنَـا مُتَشَـاجِـرٌ وَلاَ تَبْـرَحُ الأَقْـدَامُ عِنْـدَ التَّضَـارُبِ
إِذَا قَصُـرَتْ أَسْيَـافُنَـا كَـانَ وَصْلُهَـا خُطَـانَـا إِلَـى أَعْـدَائِنَـا فَنُضَـارِبِ
نُضَـارِبُهُـمْ يَـوْمَ الحـدَيفـةِ حَـاسِـرَاً كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِحْرَاقُ لاَعِبِ
فَإِنْ غِبْتُ لَمْ أَغْفَلْ إِن كُنْتُ شَاهِدَاً تَجِدْنِي شَدِيْدَاً فِي الكَرِيْهَةِ جَانِبِي

٢٢٣٤ـ ديوان قيس بن الخطيم : ٣٣ـ ٤٤ ، ١٦٣ .

بُجَيْرُ بنُ بَجرَةَ : [من الطويل]

٢٢٣٥ـ إِذَا مَا فَرَغنَا مِنْ ضِرَابِ كَتِيبَةٍ سَمَوْنَا الأُخْرَى غَيْرهَا بِضِرَابِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

كَأَنَّهُمُ وَالخَيْلُ تَتْبَعُ فَلَّهُمْ جَرَادُ زَفَتْهُ الرِّيْحُ يَوْمَ ضَبَابِ

[من الوافر]

٢٢٣٦ـ إِذَا مَا قَارَنَ القَمَرُ الثُّرَيَّا لِخَامِسَةٍ فَقَدْ ذَهَبَ الشِّتَاءُ

مُقَارَنَةُ القَمَرِ لِلثُّرَيَّا فِي اللَّيْلَةِ الخَامِسَةِ مِنْ مهلّهِ لا يَكُوْنُ أَبَدَاً إِلاَّ فِي قَبْلِ الدِّفْءِ . حَارِثَةُ بن بَدْرٍ : [من الطويل]

٢٢٣٧ـ إِذَا مَا قَتَلْتَ الشَّيْءَ عِلْمَاً فَقُلْ بِهِ وَإِيَّاكَ وَالشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُه

فِي المَثَلِ : جَهَلَ مِنْ لَغَانِيْنَ سَبْلاَتٍ . اللَّغْنُوْنُ مَدْخَلُ الأَوْدِيَةِ وَسبْلاَتٌ مجمع سيل مثل طُرُقاتٍ وَصَعَدَاتٍ فِي جَمْعِ طَرِيْقٍ وَصَعِيْدٍ . وَأَصْلُ المَثَلِ أَنَّ عَمْرُو بن هِنْدٍ المَلِكِ قَالَ : لأُجَلِّلَنَّ مَوَاسِلَ الرَّيْطِ مَصْنُوْعَاً بِالزَّيْتِ ثَمَّ لأَشْعِلَنَّهُ بِالنَّارِ . فَقَالَ : رَجُلٌ جَهِلَ مِنْ لَغَانِيْنَ سُبُلاَتٍ . أَي لَمْ يَعْلَمْ مَشَقَّةَ الدُّخُوْلِ مِنْ سُبُلاَتِ لَغَانِيْنَ المَضَائِقِ مِنْهَا وَمَوَاسِلَ فِي رَأْسِ الجبَلِ مِنْ جِبَالِ طَيْءٍ . يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُقْدِم عَلَى أَمْرٍ قَدْ جَهِلَ مَا فِيْهِ مِنَ المَشَقَّةِ وَالشِّدَّةِ . أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي : [من المتقارب]

٢٢٣٨ـ إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَطْقَةٍ فَإِنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ

[من الطويل]

٢٢٣٩ـ إِذَا مَا قُرَيْشٌ أَنْكَرَتْ حَقَّ هَاشِمٍ فَمَا لِقُرَيْشٍ فِي المَكَارِمِ مِنْ حَقِّ

/ ٧٧/ فِي الدُّنْيَا : [من الطويل]

٢٢٣٥ـ البيتان في التذكرة السعدية : ١٢٥ .

٢٢٣٦ـ الأزمنة والأمكنة : ٧٢ .

٢٢٣٧ـ ربيع الأبرار : ٢/ ٢٩ .

٢٢٣٨ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٩٣ .

٢٢٤٠ـ إِذَا مَا قَرِيْنٌ بَتَّ مِنْهَا حِبَالَهُ فَأَهْوَنُ مَفْقُوْدٍ عَلَيْهَا قَرِيْنُهَا

[من الطويل]

٢٢٤١ـ إِذَا مَا قَضَتْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ حَاجَةً فَمَكَّةُ مِنْ أَوْطَانِهَا وَالمُحَصَّبُ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من المتقارب]

٢٢٤٢ـ إِذَا مَا قَضَى اللهُ أَمْرَاً دَنَتْ عَلَيْكَ مَسَافَةُ أَطْرَافِهِ

بَعْدهُ :

وَإِنْ يَقْضِ بِالعُسْرِ فِي مَطْلَبٍ فَمَنْ لَكَ يَوْمَاً بِإِسْعَافِهِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابن الرُّوْمِيّ : إِذَا آذَنَ اللهُ فِي حَاجَةٍ . البَيْتُ [من الطويل]

٢٢٤٣ـ إِذَا مَا قَضَيْتَ الدَّيْنَ بِالدَّيْنِ لَمْ يَكُنْ قَضَاءً وَلَكِنْ كَانَ غُرْمَاً عَلَى غُرْمِ

[من الطويل]

٢٢٤٤ـ إِذَا مَا قَفَلْنَا نَحْوَ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا قفُوْلاً إِلَى نَجْدِ

أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

٢٢٤٥ـ إِذَا مَا قُلْتَ أَيُّهُمُ لأَيٍّ تَشَابَهَتِ المَنَاكِبُ وَالرُّؤُوْسُ

هَذَا الأَعْرَابِيُّ يَهْجُو قَوْمَاً مِنْ طَيِّءٍ يَقُوْلُ قَبلَهُ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي جُوَيْنٍ جُلُوْسَاً لَيْسَ بَيْنَهُمُ جَلِيْسُ

يَئِسْتُ مِنَ الَّتِي أَقْبَلْتُ أَبْغِي إِلَيْهِمْ إِنَّنِي رَجُلٌ يَؤُوْسُ

إِذَا مَا قُلْتَ أَيُّهُمُ لأَيٍّ . البيت . قَوْلهُ : جُلُوْسَاً لَيْسَ بَيْنَهُمُ جَلِيْسُ أي هَؤُلاَءِ قَوْمٌ

٢٢٤٠ـ شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٧٧ .

٢٢٤٢ـ ديوان أبي الفتح البستي (المبرد) : ١٢٥ .

٢٢٤٣ـ ربيع الأبرار : ٤/ ٣٢٦ منسوباً (لثعلبة بن عمير الحنفي) .

٢٢٤٤ـ عيون الأخبار : ٤/ ٢٩ منسوباً للحكم بن صخر الثقفي .

٢٢٤٥ـ عيون الأخبار : ٢/ ٤ من غير نسبة .

لاَ يَنْتَجِعُ النَّاسُ مَعْرُوْفِهِمْ فَلَيْسَ فِيْهِمْ غَيْرُهِمْ وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ الهجَاءِ وَمِنْ قَوْلِهِمْ فِي المَثَلِ : سَمْنُهُمْ فِي زَينهم . وَقَوْلُهُ : تَشَابَهَتْ المَنَاكِبُ وَالرُّؤُوْسُ . إِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلأَخْلاَقِ وَالأَفْعَالِ . أَي لَيْسَ فِيْهِمْ مُفْضِلٌ . الأَخْطَلُ : [من الوافر]

٢٢٤٦ـ إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ بَكْراً أَبَى البَغْضَاءُ وَالنَّسَبُ البَعِيْدُ

بَعْدهُ :

وَأَيَّامٌ لَنَا وَلَهُمُ طِوَالٌ يَعَضُّ الهَامَ مِنْهُنَّ الجَدِيْدُ
وَمِهْرَاقُ الدِّمَاءِ بِوَارِدَاتٍ تبيدُ المجريات وَلاَ تبيدُ
هُمَا أَخَوَانِ تَصْطَلِيَانِ نَاراً رِدَاءُ الحَرْبِ بَيْنَهُمَا جَدِيْدُ

[من الوافر]

٢٢٤٧ـ إِذَا مَا قُلْتُ يَوْماً قَدْ تَقَضَّى عِتَابُ الدَّهْرِ جَدَّدَ لِي عِتَابَا

[من الوافر]

٢٢٤٨ـ إِذَا مَا قَلَّ مَالُكَ كُنْتَ فَرْداً وَأَيُّ النَّاسِ زُوَّارُ المُقِلِّ ؟

عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ : [من الوافر]

٢٢٤٩ـ إِذَا مَا قَلَّ وَفْرِي قَلَّ مَدْحِي وَإِنْ أَثْرَيْتُ عَادُوا فِي امْتِدَاحِي

أَبْيَاتُ ابنُ المُعْتَزِّ أَوَّلُهَا[1] :

لِمَنْ وَلَدٌ وَدِيْعٌ قَدْ تَعَفَّى بِنَهْرِ الكَرْخِ مَهْجُوْرُ النَّوَاحِي
سَقَى أَرْضاً تَحِلُّ بِهَا سُلَيْمَى وَلاَ سُقِيَ العَوَاذِلُ وَاللَّوَاحِي
وَأَعْدَاءٍ دَلَفْتُ لَهُمْ بِجَيْشٍ سَرِيْعَ الخَطْوِ فِي يَوْمِ الصِّيَاحِ
وَكُنَّا مَعْشَراً خُلِقُوا كِرَاماً نَرَى بَذْلَ النُّفُوْسِ مِنَ السَّمَاحِ

٢٢٤٦ـ ديوان الأخطل : ٩٥ .
٢٢٤٨ـ عيون الأخبار : ١/٣٤٨ من غير نسبة .
٢٢٤٩ـ شرح ديوان الحماسة (للمرزوقي) : ٣٥٥ من غير نسبة .
(١) ديوان ابن المعتز (الأقبال) : ٢٦ـ٢٨ .

دَعَـوْنَـا ظَـالِمِيْـنَ فَمَـا نَكَلْنَـا ... وجِئْنَـا فَـاقْتَـرَعْنَـا بِـالصِّفَـاحِ
رَأَوْنَـا آخِـذِيْـنَ بِكُـلِّ فَـجٍّ ... بِمُشْعَلَـةٍ تـوَقَّـدُ بِـالسِّـلاَحِ
فَعَـاذُوا بِـالفِـرَارِ وَأَسْلَمَتْهُـمْ ... جَـرَائِـرهُـم إِلَـى الحِيْـنِ المُتَـاحِ
وَأَفْـرَدَنِـي مِـنَ الأَخْـوَانِ عِلْمِـي ... بِهِـمْ فَبَقِيْـتُ مَهْجُـوْرَ النَّـوَاحِـي

إِذَا مَا قَلَّ وَفْرِي قَلَّ مَدْحِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَكَـمْ ذَمٍّ لَهُـمْ فِـي جَنْـبِ مَـدْحٍ ... وُجِـدٍّ بَيْـنَ أَثْنَـاءِ المِـزَاحِ

[من الطويل]

/٧٨/ بَعْضُ بَنِي قَيْس بن ثَعْلَبَةَ :

٢٢٥٠ـ إِذَا مَا قُلُوْبُ النَّاسِ طَارَتْ مَخَافَةً ... مِنْ المَوْتِ أَرْسُو بِالنُّفُوْسِ المَوَاجِدِ

قَالَ عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَيَّ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ مَوْعِظَةً مَا سُرِرْتُ بِمَوْعِظَةٍ سُرُوْرِي بِهَا : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ المَرْءَ يَسُرُّهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوْتَهُ وَيَسُوءهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ فَمَا نَالَكَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلاَ تُكْثِرْ بِهِ فَرَحاً وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فلا تَتْبعْهُ أسفاً ، وليكن سرورك بم قدّمت واسفك على مَا خَلَّفْتَ وهْمكَ فِي مَا بَعْدَ الموْتِ .

[من الطويل]

٢٢٥١ـ إِذَا مَا قَنِعْنَا بِالتَّرَاسُلِ فِي الهَوَى ... فَـلاَ أَنْـتَ مَعْشُـوْقٌ وَلاَ أَنَـا عَـاشِـقُ

بَعْدهُ :

إِذَا لَمْ يتم الوَصْلُ وَالبَذْلُ فِي الهَوَى ... فَأُمُّ الهَوَى مِنْ بَعْدِ هَذَيْنِ طَالِقُ

[من الوافر]

٢٢٥٢ـ إِذَا مَا كَانَ عِنْدِي قُوْتُ يَوْمِي ... نَفَيْـتُ الهَـمَّ عَنِّـي يَـا سَعِيْـدُ

بَعْدهُ :

٢٢٥٠ـ شروح ديوان الحماسة : ٣٥٥ .
٢٢٥١ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ١٢٩ منسوباً للخبزارزي .
٢٢٥٢ـ العقد الفريد : ٣/ ١٥٦ منسوباً للبحتري وهو غير موجود في ديوانه (الهندية بمصر) ، أخبار وتراجم أندلسية : ١٢٨ من غير نسبة .

إِذَا لَـمْ تَخْطرْ هُمُـوْمُ غَـدٍ بِبَـالِـي فَـإِنَّ غَـدَاً لَـهُ رِزْقٌ جَـدِيْـدُ
أُسَلِّـمُ إِنْ أَرَادَ اللهُ أَمْـرَاً وَأَتْـرُكُ مَـا أُرِيْـدُ لِمَـا يُـرِيْـدُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابنُ الخيَّاطِ الدِّمَشْقِيّ[1] :

إِذَا مَـا كَـانَ مِثْلُـكَ لِـي مَجِيْـرَاً وَمِثْلُـكَ لاَ يَجُـوْدُ بِـهِ الـوُجُـوْدُ
فَـإِنَّ بَعِيْـدَ مَـا أَرْجُـو قَـرِيْـبٌ وَإِنَّ قَـرِيْـبَ مَـا أَخْشَـى بَعِيْـدُ

[من الوافر]

٢٢٥٣ـ إِذَا مَـا كَـانَ قُـرْبُ الـدَّارِ دَاءً فَـدَاوِ الـدَّاءَ مِنْـهُ بِـاجْتِنَـابِ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من المتقارب]

٢٢٥٤ـ إِذَا مَـا كَبِـرْتَ وَبَـانَ الشَّبَـابُ فَـلاَ خَيْـرَ فِـي العَيْـشِ بَعْـدَ الكِبَـر

قَبْلَهُ :

هِـيَ الـدَّارُ دَارُ الأَذَى وَدَارُ القَـذَى وَدَارُ الفَنَـاءَ وَدَارُ الغِيَـر
فَلَـوْ نِلْتَهَـا بِحَـذَافِيْـرِهَـا لَمُـتَّ وَلَـمْ تَقْـضِ مِنْهَـا الـوَطَـر
أَيَـا مَـنْ يُـؤَمِّـلُ طُـولَ الخُلُـوْدِ وَطَـوْلُ الخُلُـوْدِ عَلَيْـهِ ضَـرَر

إِذَا مَا كَبِرْتَ وَبَانَ الشَّبَابُ . البَيْتُ* * *

وَمِمَّا يَلِي هَذَا البَابَ قَوْلُ[1] :

إِذَا مَـا كَثِـرْتَ عَلَـى صَـاحِـبٍ وَإِنْ كَـانَ يُـدْنِيْـكَ مِـنْ نَفْسِـهِ
فَـلاَ بُـدَّ مِـنْ مَلَـلٍ وَاقِـعٍ يُغَيِّـرُ مَـا كَـانَ مِـنْ أُنْسِـهِ

وَمِنَ البَابِ الَّذِي يَلِيْهِ قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيّ[2] :

---

(١) البيتان في ديوان ابن الخياط : ٣١٥ .

٢٢٥٤ـ زهديات أبي العتاهية : ١١٠ـ ١١١ .

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب : ٢/ ٢٥٤ .

(٢) ديوان ابن الرومي : ١/ ١١٥ .

إِذَا مَـا كَسَـاكَ اللهُ سِـرْبَـالَ صحَّـةٍ ... وَلَمْ تَخْلُ مِن عَيْشِي يَحُلُّ يعَذّبُ
وَلاَ تَغْبِطَـنَّ المُكْثِـرِيْـنَ فَـإِنَّـهُ ... عَلَى قَدْرِ مَا يُعْطِيْهِم الدَّهْرُ يَسْلِبُ

[من الطويل]

حَسَنُ بنُ زَيْدٍ :

٢٢٥٥ـ إِذَا مَا كَسَاكَ الدَّهْرُ ثَوْبَاً مِنَ الغِنَى ... فَعَجِّـلْ بِـلاَهُ فَـاللَيـالـي سَـوَالِـبُ

[من الوافر]

الوَطْوَاطُ :

٢٢٥٦ـ إِذَا مَـا كَـفَّ دَهْـرٌ كَـفَّ جُـوْدٍ ... بَسَطْـتُ الصَّبْـرَ فِـي صَـدْرٍ فَسِيْـحِ

بَعْدهُ :

وَأَرْوَحُ مَـا يَكُـوْنُ المَـرْءُ بَـالاً ... إِذَا مَـا رَاحَ فِـي زُهْـدِ المَسِيْـحِ

[من الوافر]

السَّرِيُّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

٢٢٥٧ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ أَكْـرَمَ مَـنْ عَلَيْهَـا ... فكيـفَ أَقُـوْلُ تَفْـدِيْـكَ اللِّئَـامُ

يَقُوْلُ مِنْهَا السَّرِيُّ :

عَهِـدْنَـا السَّيْـفَ ذَا نقـمٍ وَلَكِـنْ ... كَـرُمْـتَ فَفِيْـكَ نُعْمَـى وَانْتِقَـامُ
فَمِـنْ يُسْـرَاكَ يَنْهَـلُّ المَنَـايَـا ... وَمِـنْ يُمْنَـاكَ يَنْهَـلُّ الغَمَـامُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

عَـلاَمَ حَـرَمْتَنِـي إِنْشَـادَ شِعْـرِي ... لَـدَيْـكَ وَقَـدْ تَنَـاشَـدَهُ الأَنَـامُ
ربـى فِيْـكَ الَّتِـي تُلْغِـي القَـوَافِـي ... إِذَا ذُكِـرَتْ وَيُمْتَهَـنُ الكَـلاَم
فمصرّع عـن نـداهـا الـرِّيْحُ جَـرْيَـاً ... وَتَعْجَـزُ عَـنْ مَـوَاقِعِهَـا السِّهَـامُ
تَنَـاهَـبَ حُسْنَهَـا حَـادٍ وَشَـادٍ ... فَحَـثَّ بِهَـا المَطَـايَـا والمُـدَامُ
لَـكَ النُّعْمَـى الَّتِـي جَلَّـتْ وَلَكِـنْ ... دُنُـوِّي مِنْـكَ وَالقُـرْبُ التَّمَـامُ
وَتَشْـرِيْفِـي القِيَـامَ إِزَاءَ ملـكٍ ... مُلُـوْكُ العَـالَمِيْـنَ لَـهُ قِيَـامُ
وإِحْضَـاري إذا حَبَّـرتَ مِنْـهُ مَـدحَـاً ... لِتَسْمَـعَ مَـا أُحَبِّـرُ وَالسَّـلاَمُ

* * *

٢٢٥٧ـ القصيدة في شعر السري الرفاء : ٥٧٨ وما بعدها .

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا كُنْت ت) قَوْلُ[١] :

إِذَا مَـا كُنْـتَ تنكـرُ كُـلَّ ذَنْـبٍ ... وَلَـمْ تُجْلِـلْ أَخَـاكَ عَـنِ العِتَـابِ
تَبَـاعَـدَ مَـا تُقَـارِبُ بَعْـدَ قُـرْبٍ ... وَصَـارَ بِـهِ الـزَّمَـانُ إِلَـى اجْتِنَـابِ

وقول زُهَيْرٍ المِصْرِيّ[٢] :

إِذَا مَـا كُنْـتَ أَنْـتَ وَأَنْـت رُوْحِـي ... تَـرَى تَلَفِـي فَغَيْـرُكَ لاَ يُـلاَمُ
سَـأَلْتُـكَ حَـاجَـةً فَسَكَـتَّ عَنْهَـا ... وَلِـي عَـامٌ أُرَدِّدُهَـا وَعَـامُ
فَـرُدَّ لِـيَ الجـوَابَ بِمَـا تَـرَاهُ ... وَكَلِّمْنِـي فَمَـا حَـرَمَ الكَـلاَمُ
وَهَـاأَنَـا قَـدْ كَشَفْـتُ إِلَيْـكَ سِـرِّي ... وَهَـذَا شَـرْحُ حَـالِـي وَالسَّـلاَمُ

[من الوافر]

٢٢٥٨ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ جَـارَ بَنِـي عَلِـيٍّ ... فَـأَنْـتَ لأَكْـرَمَ الثَّقَلَيْـنِ جَـارُ

[من الوافر]

٢٢٥٩ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ ذَا أَكْـلٍ وَشُـرْبٍ ... فَـلاَ تَطْمَـحْ إِلَـى نَيْـلِ المَعَـالِـي

[من الوافر]

/ ٧٩/ الصَّنَوْبَرِيُّ :

٢٢٦٠ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ ذَا بَـوْلٍ صَحِيْـحٍ ... أَلاَ فَـاضْـرِب بِـهِ وَجْـهَ الطَّبِيـبِ

قَبْلَهُ :

وَلِلسُّقَّـــاطِ أَمْثِلَـــةٌ فَمِنْهَـــا ... مِثْلهـم لَـدَى الشَّـيْءِ المُـرِيْـبِ

إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَوْلٍ صَحِيْحٍ . البَيْتُ

مُحَمَّدُ بن عَلِيّ العَبْدَانِيّ :

[من الوافر]

---

(١) اللطائف والظرائف : ١١٥ .

(٢) الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٤٠ .

٢٢٥٨ـ حماسة الخالديين : ٨٦ منسوباً لأبي الطمحان القيني . وكذلك في الحماسة البصرية : ١٣٢ .

٢٢٥٩ـ حماسة الخالديين : ٤٤ من غير نسبة .

٢٢٦٠ـ ديوان الصنوبري ٢/ ٣٩٧ .

٢٢٦١ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ ذَا رَأْيٍ سَـدِيْـدٍ فَـلاَ تَغْتَـرَّ بِـالـدَّهْـرِ الخَـؤُوْنِ

قَوْلُ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أَحْمَد العَبْدَانِيّ بِالدَّهْرِ الخَؤُوْنِ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ تَغْضَـبْ فَـإِنَّـك بَيْـنَ قَـوْمٍ يَقِيْسُـوْنَ المَـلاَئِـكَ بِـالقُيُـوْنِ

[من الوافر]

٢٢٦٢ـ إِذَا مَـا كُنْـتُ ذَا عُـوْدٍ صَلِيْـبٍ فَيَكْفِيْنِـي القَلِيْـلُ مِـنَ اللَّحَـاءِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابنُ المُعْتَزِّ[1] :

إِذَا مَـا كُنْـتَ ذَا فَـرَسٍ وَرُمْـحٍ فَمَـا أَنَـا بِـالفَقِيْـرِ إِلَـى الـرِّجَـالِ

[من الوافر]

مُحَمَّدُ بن أُمَيَّةَ :

٢٢٦٣ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ لِلْحَـدَثَـانِ عَـوْنَـاً عَلَيْـكَ وَلِلـزَّمَـانِ فَمَـنْ تَلُـوْمُ ؟

قَبْلَهُ :

أَتَطْعَـنُ وَالَّـذِي تَهْـوَى مُقِيْـمٌ لَعُمْـرِكَ إِنَّ ذَا خَطْـبٌ عَظِيْـمُ

إِذَا مَا كُنْتَ لِلحَدَثَانِ عَوْناً . البَيْتُ قُرشِيٌّ يَهْجُو بَنِي تَمِيْمٍ : [من الوافر]

٢٢٦٤ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ مُتَّخِـذَاً خَلِيْـلاً فَـلاَ تَجْعَـلْ خَلِيْلَـكَ مِـنْ تَمِيْـمِ

بَعْدَهُ :

بَلَـوْتُ صَمِيْمَهُـمْ وَالعَبْـدُ مِنْهُـمْ فَمَـا أَدْنَـى العَبِيْـدَ مِـنَ الصَّمِيْـمِ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من الوافر]

٢٢٦٥ـ إِذَا مَـا كُنْـتَ مُفْتَخِـرَاً فَفَـاخِـرْ بِبَيْـتٍ مِثْـلَ بَيْـتِ بَنِـي سُـدُوْسَـا

٢٢٦١ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٣١٥ .

(١) الحماسة البصرية : ١/ ٩٨ منسوباً لبعض اللصوص .

٢٢٦٣ـ المنتحل : ٢٢٢ منسوباً إلى محمد ابن الزيات الوزير .

٢٢٦٤ـ الكامل في اللغة والأدب : ٣/ ١٣٠ .

٢٢٦٥ـ ديوان امرىء القيس : ٣٤٤ .

وَقَالَ هِشَامٌ : كُلُّ سَدُوْسٍ فَمَفْتُوْحُ السِّيْنِ الأَوَّلَةِ إِلاَّ هَذَا فَإِنَّهُمْ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو سُدُوْسٍ بِضَمِّ السِّيْنِ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ مُحَمَّد بن يَحْيَى الأُمَوِيّ[1] :

إِذَا مَـا كُنْـتَ مُلْتَحِفَـاً كسَـاءً ... وَلَـمْ يَكُـنِ الكسَـاءُ يَعُـمُّ كُلَّـك

فَـلاَ تَمْـدُدْ لَـهُ رِجْـلاً وَلَكِـنْ ... عَلَـى قَـدَرِ الكسَـاءِ فَمُـدَّ رِجْلَـك

[من الوافر]

٢٢٦٦ـ إِذَا مَا كُنْتُمُ فِي الجسْمِ رُوْحَاً ... فَكَيْـفَ عَلَـى بَعَـادِكُـمُ يَعِيْـشُ

[من الوافر]

٢٢٦٧ـ إِذَا مَـا كُنْـتُ لاَ أَلْقَـاكَ لَيْـلاً ... وَلاَ فِـي صُبْحِـهِ فَمَتَـى اللِّقَـاءُ ؟

[من الطويل]

المُتَنَبِّي :

٢٢٦٨ـ إِذَا مَا لَبِسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتِعَاً بِهِ ... تَمَـزَّقْـتَ وَالمَلبُـوْسِ لَـمْ يَتَمَـزَّقِ

أَبْيَات المُتَنَبِّيُّ أَوَّلُهَا :

لِعَيْنَيْـكِ مَـا يَلْقَـى الفُـؤادُ وَمَـا لَقَـى ... وَللحُبِّ مَا لَـمْ تَبْقَ مِنِّي وَمَا بَقِي

وَمَا كُنتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ العِشْقُ قَلْبَهُ ... وَلَكِـنَّ مَـنْ يُبْصِـرْ جُفُـوْنـكَ يَعْشَـقِ

وبيـن الـرِّضَـى وَالسُّخْـطِ وَالقُـرْبِ ... وَالنَوَى مَجَالٌ لِدَمْعِ المُقْلَةِ المُتَرَقْرِقِ

وَأَحْلَى الهَوَى مَا شَكَّ فِي الوَصْلِ ربُهُ ... وَفِي الهَجْرِ فَهُوَ الدَّهْرُ يَرْجُو وَيَتَّقِي

وَمَا كُلُّ مُنْ يَهْوَى يَعُفُّ إِذَا خَلاَ ... وَيَفْعَـلُ فِعْـلَ البَـابِلِـيّ المُعَتَّـقِ

إِذَا مَا لَبِسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتِعَاً بِهِ . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

---

(١) محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٣ من غير نسبة .

٢٢٦٨ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٠٤ـ ٣١٣ .

لقد جُدْتَ حَتَّى جُدْتَ فِي كُلِّ مِلَّةٍ ... وَحَتَّى أَتَاكَ الحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنْطِقِ
وَلَمْ يَثْنِكَ الأَعْداءُ عَنْ مُهَجَاتِهِمْ ... بِمِثْلِ خضُوعٍ فِي كَلاَمٍ مُنَمَّقِ
فَإِنْ تُعْطِهِ بَعْضَ الأَمَانِ فَسَائِلٌ ... وَإِنْ تُعْطِهِ جَدَّ الحُسَامِ فَاخْلَقِ
وَإِطْرَاق طَرْفِ العَيْنِ لَيس بِنَافِعٍ ... إِذَا كَانَ طَرْفُ القَلْبِ لَيس بِمُطْرِقِ
فَيَا أَيُّهَا المَطْلُوبُ جَاوِزْهُ تَمْتَنِعْ ... وَيا أَيُّهَا المَحْرُومُ يَمِّمْهُ تُرْزَقُ
وَيَا أَجْبَنَ الفُرْسَانِ صَاحِبْهُ تَجْتَرِىء ... وَيَا أَشْجَعُ الشُّجْعَانِ قَارِبْهُ تَعْرَقِ
رَأَى مَلِكُ الرُّوْمِ ارْتِيَاحكَ لِلنَّدَى ... فَقَامَ مَقَامَ المُجْدِي المُتَمَلِّقِ
وَكُنْتَ إِذَا كَاتَبْتَهُ قَبْلَ هَذِهِ ... كَتَبْتَ إِلَيْهِ فِي قَذَالِ الدَّمُسْتُقِ
إِذَا سَعَتِ الأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ ... سَعَة جدّهُ فِي مَجْدِهِ سَعْيَ مُحْنِقِ
وَمَا ينصُرُ الفَضْلُ المبينُ عَلَى العِدَى ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلَ السَّعِيْدِ المُوَفَّقِ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الطويل]

٢٢٦٩ـ إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إِلَى المَرْءِ رَغَّبَتْ ... إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيْلُ

/ ٨٠/ الرضي الموسويّ : [من الطويل]

٢٢٧٠ـ إِذَا مَا لَقِيْتَ الجيْشَ أَفْنَيْتَ جُلَّهُ ... رَدًى وَرَدَدْتَ الفَاضِلِيْنَ نَوَاعِيَا

الحَجَّاجُ بنُ يُوْسفَ الثَّقفِيُّ : [من الطويل]

٢٢٧١ـ إِذَا مَا لَقِيْتُ اللهَ عَنِّي رَاضِياً ... فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيْمَا هُنَالِكِ

كَانَ الحَجَّاجُ بن يُوْسُف عَلِيْلاً فَأَرْجَفَ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ وَذَلِكَ لَمَّا مَاتَ أَخُوْهُ مُحَمَّد بن يُوْسُفَ وَوَلَدَهُ مُحَمَّد بن الحَجَّاجُ وَكَانَ قَدْ جَزِعَ عَلَيْهُمَا حَتَّى اعْتَلَّ فَلَمَّا تَمَاثَلَ طَلَعَ إِلَى النَّاسِ وخطبَ خِطْبَةً وَعَظَ فِيْهَا وَتَكَلَّمَ بِالحِكْمَةِ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ المِنْبَرِ قَالَ :

فَحَسْبِي رِضَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ سَاخِطٍ ... وَحَسْبِي بَقَاءُ اللهِ مِنْ كُلِّ هَالِكِ

٢٢٦٩ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣١٨ .
٢٢٧٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٦ .
٢٢٧١ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨٣ .

إِذَا مَا لَقِيْتُ اللهَ عَنِّي رَاضِياً . البَيْتُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الوافر]

٢٢٧٢ـ إِذَا مَا لَمْ تَخُنْكَ يَدٌ وَقَلْبٌ فَلَيْسَ عَلَيْكَ خَائِنَةُ اللَّيَالِي

أَوَّلُ أَبْيَاتِ أَبُو فِرَاسٍ :

ضَلاَلٌ مَا رَأَيْتُ مِنَ الضَّلاَلِ مُعَاتَبَةَ الكَرِيْمِ عَلَى النَّوَالِ
وَإِنَّ مَسَامِعِي عَنْ كُلِّ عَذْلٍ لَفِي شُغْلٍ بِحَمْدٍ أَو سُؤَالِ
فَلاَ وَاللهِ مَا بَخُلَتْ يَمِيْنِي وَلاَ أَصْبَحْتُ أَسْقَاكُمْ بِمَالِي
وَلَكِنِّي سَأُفْنِيْهِ وَأُبْقِي ذَخَائِرَ مِنْ ثَوَابٍ أَو جَمَالِ
وَلِلْوُرَّاثِ أرث أَبِي وَجَدِّي جِيَادَ الخَيْلِ وَالأَسْلِ الطِّوَالِ
وَمَا تَجْنِي سَرَاةُ بَنِي أَبِيْنَا سِوَى ثَمَرَاتِ أَطْرَافِ العَوَالِي
أَزَيْنَا بَيْنَ أَطْنَابِ الأَعَادِي إِلَى بَلَدٍ مِنَ النّصّارِ خَالِ
نَعَافُ قطُونَهُ ونَمِلُّ مِنْهُ وَيَمْنَعُنَا الإِبَاءُ مِنَ الزِّيَالِ
مَخَافَةَ أن يُقَالَ بِكُلِّ أَرْضٍ بَنُو حَمْدَانَ كَفُّوا عَنْ قِتَالِي

إِذَا مَا لَمْ تَخُنْكَ يَدٌ وَقَلْبٌ . البَيْتُ . يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَلاَ هَلْ مُنْكِرٌ يَا بَنِي نِزَارٍ مَقَامِي يَوْمَ ذَاكَ أَو مَقَالِي
أَلَمْ أَثْبتْ لَهَا وَالخَيْلُ فَوْضَى بِحَيْثُ تَجِفُّ أَحْلاَمُ الرِّجَالِ
فَقَائِلُهُ يَقُوْلُ جزِيْتُ خَيْراً لقد حَامَيْتَ عَن حُرَمِ المَعَالِي
وَقَائِلُهُ يَقُوْلُ أَبَا فِرَاسٍ أَعِيْذُ عُلاَكَ مِنْ عَيْنِ الكَمَالِ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من الوافر]

٢٢٧٣ـ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ إِبْلٌ فَمِعْزَىٰ كَأَنَّ قُرُوْنَ حلَّتِهَا العِصِيُّ

بَعْدُهُ :

فَتَمْلأُ بَيْتَنَا أَقِطاً وَسَمْناً وَحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ وَرِيُّ

٢٢٧٢ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٠٨ـ ٢١٠ .

فِي المَثَلِ : حَسْبكَ مِنَ القَلاَدَةِ مَا أَحَاطَ بِالعنقِ . أَي اكْتَفِ بِالقَلِيْلِ مِنَ الكَثِيْرِ .
وَالمَثَلُ قَوْلُهُ : وَحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شَبعٌ وَرِيٌّ [من الوافر]

٢٢٧٤ـ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ تَسْعَى لِوِتْرٍ فَلاَ تُكْثِرْ مُشَاتَمَةَ الرِّجَالِ

الطُّغرَائِيُّ : [من الوافر]

٢٢٧٥ـ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ مَلِكاً مُطَاعاً فَكُنْ عَبْداً لِخَالِقِهِ مُطِيْعَا

بَعْدهُ :

وَإِنْ لَمْ تَمْلِكِ الدُّنْيَا جَمِيْعَاً كَمَا تَخْتَارُ فَاتْرُكْهَا جَمِيْعَا
هُمَا سَبَبَانِ مِنْ مُلْكٍ وَنُسْكٍ يُنِيْلاَنِ الفَتَى الشَّرَفَ الرَّفِيْعَا
كَذَاكَ الفِيْلُ أَمَّا عِنْدَ مِلْكٍ وَأَمَّا فِي مَجَاهِلِهَا رَتَيْعَا
وَمَنْ تَقْنَعْ مِنَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ سِوَى هَذَيْنِ تَحْيَى بِهَا وَضِيْعَا

جَرِيْرٌ : [من الوافر]

٢٢٧٦ـ إِذَا مَا لُمْتِنِي وَعَذَرْتُ نَفْسِي فَلُومِي مَا بَدَا لَكِ أَنْ تَلُومِي

قَبْلهُ :

فَلَيْتَ الظَّاعِنِيْنَ هُمُ أَقَامُوا وَفَارَقَ بَعْضُ ذَا الأُنْسِ المُقِيْمِ
فَمَا العَهْدَ الَّذِي عَهِدَت إِلَيْنَا مَنْسِيَّ الذِّمَامِ وَلاَ ذَمِيْمُ
أَعَاذِلَ طَالَ لَيْلُكَ لَمْ تَنَامِي وَنَامَ العَاذِلاَتُ وَلَمْ تُنِيْمِي

إِذَا مَا لُمْتِنِي وَعَذَرْتُ نَفْسِي . البَيْتُ

أَبُو يَعْقُوْبَ الخُرَيْمِيُّ : [من الوافر]

٢٢٧٧ـ إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَابْكِ بَعْضاً فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ بَعْضٍ قَرِيْبُ

٢٢٧٥ـ ديوان الطغرائي : ٢٤٥ .
٢٢٧٦ـ ديوان جرير : ٤٩٤ـ ٤٩٥ .
٢٢٧٧ـ الشعر والشعراء : ٢/ ٨٤٤ ، الإعجاز والإيجاز : ١٥٨ ، ديوان الخريمي ٦٥ ، ربيع الأبرار : ٥/ ٦٥ ، ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٢٨ـ ١٢٩ .

أَبْيَاتُ أَبِي يَعْقُوْبَ الخُرَيْمِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَذْكُرُ فِيْهَا ذَهَابَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

سَكَبْتِ الدَّمْعَ مِنْكِ عَلَيْكِ حُزْناً ... وَقَلَّ لِفَقْدِكِ الدَّمْعُ السَّكُوْبُ
وَكُنْتِ مُنِيْرَتِي وَسِرَاجَ وَجْهِي ... وَكَانَتْ لِي بِكِ الدُّنْيَا تَطِيْبُ
يَمُوْتُ المَرْءُ وَهُوَ يُعَدُّ حَيّاً ... وَيخْلُفُ ظَنَّكَ الأَمَلُ الكَذُوْبْ
إِذَا مَا مَاتَ بَعْضكَ فَابْكِ بَعْضاً ... فَإِنَّ البَعْضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيْبُ

[من الوافر]

٢٢٧٨ـ إِذَا مَا مَاتَ مِثْلِي مَاتَ حُرّاً ... يَمُوْتُ بِمَوْتِهِ بَشَرٌ كَثِيْرُ

[من الوافر]

٢٢٧٩ـ إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيْمٍ ... فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيْشَ فَجِيءْ بِزَادِ

بَعْدُهُ :

بِخُبْزٍ أَو بِلَحْمٍ أَو بِتَمْرٍ ... أَو الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فِي البِجَادِ
تُرَاهُ يُنَقِّبُ البَطْحَاءَ حَوْلاً ... لِيَأْكُلَ رَأسَ لُقْمَانَ بنُ عَادِ

الشَّيْءُ المُلَفَّفُ فِي البِجَادِ أيْرُ الحمَار لأَنَّ تَمِيْمَاً تَعَيَّرُ بِأَكْلِهِ وله حِكَايَةٌ لَيْسَ هُنَا مَوْضِعُهَا تَأْتِي فِي مَكَانِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى . /٨١/ أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٢٢٨٠ـ إِذَا مَا مَحَضْتَ الوُدَّ مِنْكَ لِصَاحِبٍ ... فَعَافَ عَلَيْكَ المَحْضَ فَامْذُقْ لَهُ مَذْقَا

ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٢٢٨١ـ إِذَا مَا مَدَحْنَاهُ اسْتَعَنَّا بِفِعْلِهِ ... لِنَأْخُذَ مَعْنَى مَدْحِهِ مِنْ فَعَالِهِ

قَالَهُ عَبْدُ اللهِ ابن المُعْتَزِّ فِي الوَزِيْرِ القَاسِمِ بن عَبَيْدِ اللهِ بن سُلَيْمَانَ بن وَهَبٍ . ابنُ طَبَاطَبَا : [من الطويل]

٢٢٧٩ـ العقد الفريد : ٢/ ٢٩٤ وفي المعاني الكبير : ٥٨٠ منسوباً ليزيد بن الصعق والبيت الأخير البيان والتبيين : ٣/ ٢١٢ منسوباً لأبي المهوش الأسدي .

٢٢٨٠ـ حماسة الخالديين : ٧٨ منسوباً إلىٰ بكر بن مصعب .

٢٢٨١ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٤٦ وهو غير موجود بديوان ابن المعتز .

٢٢٨٢ـ إِذَا مَا مَدَحْنَاهُ اسْتَعَنَّا بِكُتْبِهِ لِنَسْرِقَ عَمْداً مِنْ رَسَائِلِهِ مَعْنَى

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من المتقارب]

٢٢٨٣ـ إِذَا مَا مَرَرْتَ بِأَهْلِ القُبُوْرِ فَأَيْقِنْ بِأَنَّكَ مِنْهُمْ غَدَا

قَبْلَهُ :

أَمَا يَرْدَعُ المَوْتُ أَهْلَ النُّهَى وَيَرْدَعُ مِنْ غَيِّهِ مَنْ غَوَى
أَمَا عَالِمٌ عَارِفٌ بِالزَّمَانِ يَرُوْحُ وَيَغْدُو قَصِيْرَ الخُطَى
وَيَا لاَهِيَاً آمِناً وَالحِمَامُ إِلَيْهِ سَرِيْعٌ قَرِيْبُ المَدَى
يُسَرُّ بِشَيْءٍ كَانَ قَدْ مَضَى وَيَأْمَنُ شَيْئَاً كَانَ قَدْ أَتَى

إِذَا مَا مَرَرْتَ بِأَهْلِ القُبُوْرِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلاَ أَمَلٌ غَيْرُ عَفْوِ الإِلَهِ وَلاَ عَمَلٌ غَيْرُ مَا قَدْ مَضَى
فَإِنْ كَانَ خَيْرَاً فَخَيْرَاً تَنَالَ وَإِنْ كَانَ شَرَّاً فَشَرَّاً تَرَى

[من الطويل]

٢٢٨٤ـ إِذَا مَا مَضَى مِنْ آبَ عِشْرُوْنَ لَيْلَةً أَتَاكَ النَّسِيْمُ العَذْبُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

يَحْيَى بنُ خَالِدٍ البَرْمَكِيّ : [من الطويل]

٢٢٨٥ـ إِذَا مَا مَضَى مِنْ وَقْتِ عُمْرِكَ شَطْرُهُ فَلَبْثُكَ فِي الشَّطْرِ الأَخِيْرِ يَسِيْرُ

قَبْلَهُ :

وَمِنْ عَجَبِ الأَيَّامِ أَنَّكَ وَاقِفٌ عَلَى الأَرْضِ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَسِيْرُ

إِذَا مَا مَضَى . البَيْتُ أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الطويل]

٢٢٨٦ـ إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ بِأَمْرٍ تَقَطَّعَتْ قُوَاهُ وَرَثَّت أَحْدَثَت لَيْلَةٌ أَمْرَا

٢٢٨٣ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٩ .
٢٢٨٤ـ البيت في روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار : ٣٣ من غير نسبة .
٢٢٨٦ـ ديوان أبي العتاهية : ١٠٨ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ وَلَمْ أَكُ نَاظِراً إِلَيْكَ تَمُوْرُ الأَرْضُ بِي وَتَضِيْقُ
وَلِي مُقْلَةٌ مُذْ غِبْتَ فَارَقَهَا الكَرَى وَقَلْبٌ إِلَى طِيبِ اللِّقَاءِ مَشُوْقُ

هَذَا يَصْلُح فِي صَدْرِ كِتَابٍ وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ آخَر :

إِن يَغِبْ عَنْ جنَابكَ الرَّحْب شَخْصِي أَو تَنَاءتْ لْسُوْءِ حَظِّي كُتُبِي
فَشَأنِي كَمَا عَهِدْتَ وَشُكْرِي وَضَمِيْرِي كَمَا خَبِرْتَ وَقَلْبِي

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الطويل]

٢٢٨٧ـ إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ مِنَ العَيْشِ صَالِحٌ فَصِلْهُ بِيَوْمٍ صَالِحِ العَيْشِ مِنْ غَدِ

قَبْلَهُ :

أَعَاذِلَ إِنَّ النَّائِبَاتِ بِمَرْصَدٍ وَإِنَّ السُرُوْرَ غَيْرُ مُخَلَّدِ

إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ . البَيْتُ [من الوافر]

٢٢٨٨ـ إِذَا مَا مُقْلَتِي رَمِدَتْ فَكُحْلِي تُرَابٌ مَسَّ نَعْلَ أَبِي تُرَابِ

قَبْلَهُ :

أَلاَ هَلْ مِنْ فَتَى كَأَبِي تُرَابٍ وَأَنَّى مِثْلُهُ فَوْقَ التُّرَابِ

إِذَا مَا مُقْلَتِي رَمِدَت فَكُحْلِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هُوَ البَكَّاءُ فِي المِحْرَابِ لَكِنْ هُوَ الضَّحَّاكُ فِي يَوْمِ الحِرَابِ

[من الطويل]

٢٢٨٩ـ إِذَا مَا مَلَكْتَ المَالَ فَاعْمَلْ لِظُلْمِهِ فَظِلْمكَ لِلأَمْوَالِ مِنْ شِيَمِ العَدْلِ

٢٢٨٧ـ البيتان في شعر السري الرفاء : ٢١٩ .

٢٢٨٨ـ البيت في سمط النجوم : ٢/ ٥٥٣ من غير نسبة ، البيت الثاني ، تاج العروس : ٢/ ٧٠ لبعض الشيوخ .

والبيت الثالث في سمط النجوم : ٢/ ٥٥٣ من غير نسبة .

/ ٨٢ / [من الطويل]

٢٢٩٠ـ إِذَا مَا مَنَحْتَ النُّصْحَ مَنْ لَيْسَ أَهْلَهُ تَـوَهَّمَـهُ غِشّـاً فَـأَصْبَـحَ خَـاسِـرَا

بَعْدهُ :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَفْسِهِ زَاجِرٌ لَهُ فَـأَحْـرَى بِـهِ أَنْ لاَ يُطَـاوِعَ زَاجِـرَا

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من الوافر]

٢٢٩١ـ إِذَا مَـا نَـالَ ذُو طَلَـبٍ نَجَـاحَـاً بِـأَمْـرٍ لَـمْ يَجِـدْ أَلَـمَ الطِّـلاَبِ

[من الوافر]

٢٢٩٢ـ إِذَا مَـا نَـامَ عَـنْ مَجْـدٍ رِجَـالٌ فَلَسْـتُ عَـنِ المَعَـالِـي بِـالنَّـؤُوْمِ

خَلَفُ بنُ أَيُّوْب : [من الطويل]

٢٢٩٣ـ إِذَا مَا نَبَا الهِنْدِيُّ أَصْلَتَ مُنْصلاً مِـنَ الـرَّأيِ لاَ يَثْنِيْـهِ فَجْـأَةُ نَـائِـبِ

بَعْدَهُ :

وَأَصْبَحْـتُ ذَا كَـوْكَـبٍ طَـالِـعٍ لَجُـوْبِ المَفَـاوِزِ أَو غَـارِبِ
فَبَـاعِـدْ إِذَا مَـا نَـوَيْـتَ الـرَّحِيْـلَ بِهَمِّـكَ فِـي الأَرْضِ أَو قَـارِبِ
وَسِـرْ أَو تَمُـوْتَ غَـرِيْبَـاً بِغَيْـرِ أَخٍ لَـكَ رَاثٍ وَلاَ نَـادِبِ
وَإِنْ أَنْـتَ نَـادَيْـتَ أَهْـلَ الحِفَـاظِ فَعَـرِّضْ بِـذِكْـرِيَ أَو نَـادِ بِـي

ابنُ أَسَدٍ الفَارِقِيُّ : [من المتقارب]

٢٢٩٤ـ إِذَا مَـا نَبَـا بَلَـدٌ بِـي رَحَلْـتُ وَأَلْقَيْـتُ حَبْلِـي عَلَـى غَـارِبِـي

البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٢٢٩٥ـ إِذَا مَا نَبَا حِسٌّ وَكَلَّتْ بَصِيْرَةٌ فَطُـوْلُ بَقَـاءِ المَـرْءِ طُـوْلُ شَقَـائِـهِ

٢٢٩١ـ البيت في الجليس الصالح : ٥٥٩ .
٢٢٩٣ـ الأبيات في ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٢٤ .
٢٢٩٤ـ ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٢٤ .
٢٢٩٥ـ الأبيات في ديوان البستي (المورد) : ع٣/ ٨٥ .

قَبْلَهُ :

أَرَى المَرْءَ يَرْجُو أَنْ يَطُوْلَ بَقَاؤُهُ لِيَدْرِكَ مَا يَرْجُو بِطُوْلِ بَقَائِهِ
وَأَيَّةُ جَدْوَى فِي البَقَاءِ وَقَدْ وَهَتْ قُوَاهُ وَأَفْوَ قَلْبُهُ مِنْ ذَكَائِهِ

إِذَا مَا نَبَا حِسٌّ . البَيْتُ الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٢٩٦ـ إِذَا مَا نَبَتْ بِي أَرْضُ قَوْمٍ تَرَكْتُهَا وَسِرْتُ وَلِي مِنْهَا وَمِنْ أَهْلِهَا بُدُّ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مَا) قَوْلُ الأَخْطَلِ[1] :

إِذَا مَا نَدِيْمِي عَلَّنِي ثَمَّ عَلَّنِي ثَلاَثُ زُجَاجَاتٍ لَهُنَّ هَدِيْرُ
خَرَجْتَ أَجُرُّ الذَّيْلَ حَتَّى كَأَنَّنِي عَلَيْكَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَمِيْرُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٢٩٧ـ إِذَا مَا نَسَبْتَ الحَادِثَاتِ وَجَدْتَهَا بَنَاتِ الزَّمَانِ أُرْصِدَتْ لِبَنِيْهِ

قَوْلُ البُحْتُرِيُّ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا غَالِب أَحْمَد بن مُحَمَّد بن البدير أَوَّلُهَا :

مَتَى تَسْأَلِي عَنْ عَهْدِهِ تَجِدِيْهِ مَلِيَّاً بِوَصْلِ الحَبْلِ لَمْ تَصِلِيْهِ
يُكَلِّفُنِي عَنْكِ العَذُوْلَ تَصَبُّرَاً وَأَعْوَزُ شَيْءٍ مَا يُكَلِّفُنِيْهِ
أَرَى عقلُ الأَيَّامِ إِعْطَاءَ مَانِعٍ نَصِيْبُكِ أَحْيَانَاً وَحِلْمُ سَفِيْهِ

إِذَا مَا نَسَبْتَ الحَادِثَاتِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَتَى أَرَتِ الدُّنْيَا نَبَاهَةَ خَامِلٍ فَلاَ تَرْتَقِبْ إِلاَّ خُمُوْلَ نَبِيْهِ
وَمَا رَدَّ صَرْفُ الدَّهْرِ مِثْلُ مهَذَّبٍ أَبَى الدَّهْرُ أَنْ يَأْتِي لَهُ بِشَبِيْهِ
جَدِيْدَ الشَّبَابِ كِبْرُهُ بِفِعَالِهِ وَبَعْضُ الرِّجَالِ كِبْرُهُ بِسِنِيْهِ
وَمَا مَانِعٌ فِي المَجْدِ نَهْجَ عَدُوِّهُ كَمُتَّبِعٍ فِي المَجْدِ نهْجَ أَبِيْهِ

٢٢٩٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٢ منسوباً إلىٰ أبي الفتح بن العميد .

(١) ديوان الأخطل : ١٨٩ .

٢٢٩٧ـ ديوان البحتري : ٢/ ٣٢٨ .

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٢٩٨ـ إِذَا مَا نَفَذْتُ السُّدَّ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ رَأَيْتُ أَمَامِي دُوْنَ مَا أَبْتَغِي سُدَّا

أَبْيَاتُ السَّيِّد الرَّضِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ هَذَا مُنْتَخِبَهاً ، أَوَّلُهَا[1] :

تَزَوَّدْ مِنَ المَاءِ النُّفَاخِ فَلَنْ تَرَى بِوَادِي الغَضَا نُفَاخَاً وَلاَ بَرْدَا
وَنَلْ مِنْ نَسِيْمِ البَانِ وَالرَّنْدِ لَيْلَةً فَهَيْهَاتَ وَادٍ يُنْبِتُ البَانَ وَالرَّنْدَا
وَعجْ فِي الحِمَى عَيْناً فَلَسْتَ بِرَامِقٍ طِوَالَ اللَّيَالِي ذَلِكَ العَلَمَ الفَرْدَا
وَكُرَّ إِلَى نَجْدٍ بِطَرْفِكَ أَنَّهُ مَتَى تَغْدُ لاَ تَنْظُر عَقِيقَاً وَلاَ بَحْرَا
أَمِنْكِ الخِيَالُ الطَّارِقِي بَعْدَ هَجْعَةٍ يُعَاطِي جَوَى الظَّمْآنِ مُبْتَسِماً بَرْدَى
دَنَا مِنْ أَعَالِي الرَّقْمَتَيْنِ وَمَا دَنَا وَصَدَّ وَقَدْ وَلَّى الظَّلاَمُ وَمَا صَدَّى
وَمِنْ عَجَبٍ رَيّي وَمَا نَفَعَ الصَّدَى وَعَدَّى لَهُ مِنَّا عَلَيَّ وَمَا اعْتَدَى
أَشَاءَ لَيَالِي القُرْبِ نَأْياً وَهِجْرَةً وَأَسْدَى عَلَى بُعْدٍ مِنَ الدَّارِ مَا أَسْدَى

يَقُوْلُ مِنْهَا وَكَانَ قَدْ سَافَرَ إِلَى الكُوْفَةِ وَعَزَمَ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى مِصْرَ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ فَقَالَ هَذِهِ القَصِيْدَةَ يَذْكُرُ فِيْهَا الأَتْرَاكَ وَبَنِي بُوَيْهَ وَيذُمُّ العَرَبَ مِنْ أَعْدَائِهِ حُيْثُ يَقُوْلُ :

أَفِي كَلِّ يَوْمٍ لِلمَطَامِعِ جَاذِبٌ يُجَشِّمَنِي مَا يُعْجِزُ الأَسَدَ الوَرْدَا
كَأَنِّي إِذَا حَاوَلْتُ دُوْنَ مَطَالِبِي أُجَادِلُ الأَيَّامَ أَلْسِنَةً لُدَّا
أَحُلُّ عُقُوْدَ النَّائِبَاتِ وَأَنْثَنِي وَخَلفِي يَدٌ لِلدَّهْرِ تَحْكِمُهَا عِقْدَا

إِذَا مَا نَفَذْتَ السدَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَأَتْرُكُ أَمْلاَكَاً رزَانَاً حُلُوْمهُمْ حُلُوْلاً عَلَى الزَّوْرَاءِ إِيْمَانهُمْ تَنْدِي
كَأَنَّكَ تَلْقَى مِنْهُمُ أَجمِيَّةً مُؤَلَّلَةَ الأَنْيَابِ أَو قُلُلاً مِلْدَا
وَلاَ يَأْنَفُ الجَبَّارُ أن تَعْتَفِيْهُمُ وَلاَ الحرُّ يَأبَى أن يَكُوْنَ لَهُمْ عَبْدَا
إِذَا مَا عَدِمْنَا الجُوْدَ مِنْهُمْ بِعِلَّةٍ فَلَنْ نَعْدِمَ العَلْيَاءَ مِنْهُمْ وَلاَ المَجْدَا

(١) ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٩ـ ٤٤١ .

وَإِنَّ كَرِيْمَ القَوْمِ مَنِ خَدَمَ العُلَى ... وَإِنَّ لَئِيْمَ القَوْمِ مَنْ خَدَمَ الرِّفْدَا
إِذَا مَا طَرَقْتَ المَرْءَ مِنْهُمْ وَجَدْتَهُ ... عَلَى النَّارِ لاَ كَابِي الزِّنَادَ وَلاَ وَغْدَا
لَهُمْ كُلُّ مَوْقُوْدٍ مِنَ التَّاجِ رَأْسُهُ ... غَنِي بِالعُلَى أَنْ يُنْسَبَ الأَبَ وَالجدَّا
وَأَنْقُلُ بَيْتِي فِي البِلاَدِ مُجَاوِراً ... بُيُوْتَ المَخَازِي قَدْ ضَلِلْتُ إِذاً جِدَّا
خِيَامَاً قَصِيْرَاتُ العِمَادِ تَخَالُهَا ... كِلاَبَاً عَلَى الأَذْيَابِ مَقْعِيَّةً رَبْدَا
إِذَا عَزَّ مَاءٌ بَيْنَهُمْ وَرَدُوا القَذَى ... وَإِنْ قَلَّ زَادٌ عِنْدَهُمْ مَضَغُوا القدَّا
تَرَى الوَفْدَ عَنْ أَعْطَائِهِم وَقِبَابِهِمْ ... مِنَ اللَّوْمِ أَنْأَى مِنْ نِعَامِهِمْ طَرْدَا
أَأَتْرُكُ إِمْطَاءَ السَّوَابِقِ ضَلَّةً ... وَأَسْتَحْمِلُ الحَاجَاتِ أَحْمَرَةً قَفْدَا
لَرَأْيٌ لَعَمْرِي غَيْرُ دَانٍ مِنَ النُّهَى ... وَلاَ وَاسِطٌ فِي الحَزْمِ قَبْلاً وَلاَ بَعْدَا
فَلاَ طَرَبٌ إِنْ زِدْتُ قُرْبَاً إِلَيْهُمُ ... وَلاَ أَسَفٌ إِنْ زَادَ مَا بَيْنَنَا بُعْدَا
كَمَمْتُ لِسانِي أَنْ يَقُوْلَ إِنْ يَقُلْ قَفُلٍ ... فِي الجرَارِ العَضْبِ إِنْ فَارَقَ الغَمْدَا
وَإِنَّ بُرُوْدَاً لِلمَخَازِي مُعِدَّةً ... فَمَنْ شَاءَ مِنْ ذَا الحَيّ أَسْحَبْتُهُ بُرْدَا
قَلاَئِدُ فِي الأَعْنَاقِ بِالعَارِ لاَ تَهِي ... عَلَى مَرِّ أَيَّامِ الزَّمَانِ وَلاَ تَصْدَا
حَصَلْتُ بَيْنَ القَنَا فضنت القَنَا ... وَإِنْ زفرت فِي السَّرْدِ قطّعَتِ السّرْدَا
أَآلِ بُوَيْهٍ مَا يَرَى النَّاسُ غَيْرَكُمْ ... وَلاَ يَشْتَكِي لِلْخَلْقِ أولاكم قعْدَا
تَرَى مَنْعَكُمْ جُوْدَاً وَمَطْلَكُمْ جَدَىً ... وَإِذْلاَلَكُمْ عِزَّاً وَإِمْرَارِكُمْ شهدَا
وَعَيْشُ اللَّيَالِي عِنْدَ غَيْرِكُمُ رَدَىً ... وَبَرْدَ الأَمَانِي عِنْدَ غَيْرِكُمُ وَقْدَا
إِذَا لَمْ تَكُوْنُوا نَازِلِي الأَرْضِ لَمْ نَجِدْ ... بِهَا الوَادِي المَمْطُوْرَ وَالكَلأَ الجعْدَا
وَينبِطُ مِحْفَارِي بِأَرْضِكُمُ الغِنَى ... إِذَا مَا نَبَا عَنْ جَانِبِ اللَّوْمِ أَو أَكْدَى
وَكُنْتُ أَرَى أَنِّي مَتَى شِئْتُ دُوْنَكُمْ ... وَجَدْتُ مَجَالاً لِلمَطَالِبِ أَو مَعْدَى
فَلَمْ أَرَ لِي مِنْ مَطْلَعٍ عَنْ بِلاَدِكُمْ ... وَلاَ مِنْ مَرَاحٍ لِلأَمَانِي وَلاَ مُغْدَا
خُذُوا بِزِمَامِي قَدْ رَجَعْتُ إِلَيْكُمُ ... رُجُوْعَ نَزِيْلٍ لاَ يَرَى مِنْكُمُ بُدَّا
أُرِيْدُ ذهَابَاً عَنْكُمُ فَيَرُدَّنِي إِلَيْكُم ... تَجَارِيْبُ الرِّجَالِ وَلاَ حَمْدَا

وَلِلرَّضي أَيْضاً : [من الهزج]

٢٢٩٩ـ إِذَا مَـــا نَفَـــعَ الجهْـــلُ فَـــإِنَّ الضَّـــائِـــرَ العَقْـــلُ

/ ٨٣/ أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٣٠٠ـ إِذَا مَا نَهَى النَّاهِي فَلجَّ بِيَ الهَوَى أَصاخَت إِلَى الوَاشِي فَلَجَّ بِهَا الهَجْرُ

هَذَا أَحْسَنُ مَا قِيْلَ مِنْ شِعْرِ المُتَأَخِّرِيْنَ فِي التَّزَاوُجِ ، وَهُوَ أَنْ يُزَاوِجَ بَيْنَ مَعْنَيَيْنِ فِي الشَّرْطِ وَالجزَاءِ سَوَاءً . [من الطويل]

٢٣٠١ـ إِذَا مَا وُتِرْنَا لَمْ نَنَمْ عَنْ تُرَاثِنَا وَلَـمْ نَـكُ أَوْغَـالاً نُقِيْـمُ البَـوَاكِيَـا

شَرَفُ الكُتَاب بنُ جيَا : [من الطويل]

٢٣٠٢ـ إِذَا مَا وَجَدْتَ البُؤْسَ عِنْدَ أَحِبَّتِي تُـرَى عِنْـدَ أَعْـدَائِـي يَكُـوْنُ رَجَـائِـي

قَبْلَهُ : مِنْ أَبْيَاتٍ :

وَإِنَّ حَبِيْبِـي مَـنْ يُـرِيْـدُ تَنَعُّمِـي وَلَيْسَ حَبِيْبِي مَنْ يُرِيْدُ شَقَائِي

إِذَا مَا وَجَدْتُ البُؤْسَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِلَى المَاءِ يَسْعَى مَنْ يَغصُّ بِلَقْمَةٍ إِلَـى أَيْـنَ يَسْعَـى مَـنْ يَغـصُّ بِمَـاءِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ هِلاَلِ بن المُقَلَّدِ اليَعْقُوبِيّ[1] :

إِذَا مَـــــا وَسَـــــعَ اللهُ عَلَـــى الإِنْسَـــانِ فِـــي الـــرِّزْقِ

فَمَـــا يَصْنَـــعُ بِـــالأَسْفَـــارِ لَـــولاَ كثْـــرَةُ الحُمْـــقِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من المتقارب]

٢٢٩٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : (الأدبية ـ بيروت) : ٧٠٣ .

٢٣٠٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٨٤٤ .

٢٣٠١ـ الحماسة البصرية : ١/ ١٠٨ منسوباً إلى ماجد بن مخارق الغنوي .

٢٣٠٢ـ البيتان في مجلة التراث العربي : ع٦٣ ، العقد الفريد : ١/ ٣٢ من غير نسبة .

(١) البيتان في الوافي بالوفيات : ٢٧/ ٢٢١ .

٢٣٠٣ـ إِذَا مَا وَصَفْتَ امْرَأً لامرِيءٍ فَلاَ تَغْلُ فِي وَصْفِهِ وَاقْصِدِ

بَعْدهُ :

فَإِنَّكَ إِنْ تغل تَعْدُ الظُّنُوْن فِيْهِ إِلَى الغَرَضِ الأَبْعَدِ
فَيَصْغُرُ مِنْ حَيْثُ عَظَّمْتَهُ لِفَضْلِ المَغِيْبِ عَلَى المشْهدِ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من الطويل]

٢٣٠٤ـ إِذَا مَا وَعَظْتَ الجاهِلِيْنَ بِحِكْمَةٍ فَلَمْ يَعْقِلُوهَا أَنْزَلُوْهَا عَلَى الهَجْرِ

ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٢٣٠٥ـ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى اهْتَدَى لافْتِقَارِهِمْ وَلاَ تَهْتَدِي يَوْمَاً إِلَيْهِمْ مَفَاقِرُه

البَحْرَانِيُّ : [من الطويل]

٢٣٠٦ـ إِذَا مَا هِلاَلُ اليَوْمِ أَشْرَقَ مِنْهُمُ عَلِمْتَ يَقِيْنَاً أَنَّهُ لِغَدٍ بَدْرُ

قَبْلهُ :

وَلِيْدُهُمُ لاَ يَبْلغُ الكَهْلُ حِلْمَهُ بَصِيْرٌ إِذَا مَا بَلَّدَ العَاجِزُ الغُمْرُ

إِذَا مَا هِلاَلَ اليَوْمِ أَشْرَقَ مِنْهُمُ . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ البُسْتِيّ[1] :

إِذَا مَا هَمِمْتَ بِكَشْفِ الظُّلَمِ وَحَفْظِ الثُّغُوْرِ وَسَدِّ الثَّلَمِ
فَعَوِّلْ عَلَى خِلَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ خُرْقِ الحُسَامِ وَرِفْقِ القَلَمِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الوافر]

٢٣٠٣ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٤١ .
٢٣٠٤ـ البيت في المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ١/ ٢٥٤ .
٢٣٠٥ـ ديوان ابن المعتز (الاقبال) .
(١) ديوان أبي الفتح البستي : ٣٦٥ .

٢٣٠٧ـ إِذَا مَـا لاَحَ لِـي لَمَعَـانُ بَـرْقٍ بَعَثْـتُ إِلَـى الأَحِبَّـةِ بِـالسَّـلاَمِ

قَبْلَهُ :

أَلا يَـا صَـاحِبَـيَّ تَـذَكَّـرَانِـي إِذَا مَـا شِئْتُمَـا البَـرْقَ الشَّـآمِـي

[من الوافر]

٢٣٠٨ـ إِذَا مَـتَّ الأَدِيْـبُ إِلَـى أَدِيْـبٍ بِـآدَابٍ فَلَيْـسَ بِـأَجْنَبِـيِّ

بَعْدَهُ :

يُـؤَلِّـفُ بَيْنَهُـمْ أَدَبٌ وَفَضْـلٌ يَنُـوْبُ عَـنِ القَـرَابَـةِ وَالقَصِـيِّ

القَحِيْفُ العِجْلِيُّ : [من الطويل]

٢٣٠٩ـ إِذَا مُتُّ عِنْدَ اليَأسِ أَحْيَانِي الرَّجَا فَكَـمْ مَـرَّةً قَـدْ مُـتُّ ثَـمَّ حَيِيْـتُ

قِيْلَ لَمَّا أُحْضِرَ حجرُ بن عُدَيّ لِيُقْتَلَ سَأَلَ أَنْ يُمْهَلَ لِيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَأَظْهَرَ جَزَعاً فَقِيْلَ : لَهُ أَتَجْزَعُ ؟ قَالَ : كَيْفَ لاَ وَأَنَّى لأَبِي سَيْفَاً مَشْهُوْرَاً وَكَفَنَاً مَنْشُوْرَاً وَقَبْرَاً مَحْفُوْرَاً وَلَسْتُ أَدرِي إِلَى جَنَّةٍ يُؤْتَى بِي أَو إِلَى نَارٍ؟

/ ٨٤/ الرَّاعِي فِي نَفْسِهِ: [من الطويل]

٢٣١٠ـ إِذَا مُتُّ عَنْ ذِكْرِ القَوَافِي فَلَنْ تَرَى لَهَـا شَـاعِـرَاً مِثْلِـي أَطَـبَّ وَأَشْعَـرَا

بَعْدَهُ :

وَأَكْثَـرُ بَيْتَـاً طَـاوِيَـاً طُـوِيَـتْ لَـهُ بُطُـوْنُ جِبَـالِ الأَرْضِ حَتَّـى تَيَسَّـرَا

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ[1] :

إِذَا مُـتّ فَـابْكِيْنِـي بِشَيْئَيْـنِ لاَ يَقِـلْ كَـذَبْـتِ وَشَـرُّ البَـاكِيَـاتِ كَـذُوبهَـا

لِعِفَّـةِ نَفْـسٍ حِيْـنَ يُـذْكَـرُ مَطْمَـعٌ وَعِـزَّتِهَـا إِنْ كَـانَ أَمْـرٌ يُـرِيْبهَـا

فَإِنْ قُلْت سَمْحٌ بِالَّذِي لَمْ تُكَذِّبِي فَـأَمَّـا تُقَـى نَفْسِـي فَـرَبِّـي حَسِيْبُهَـا

٢٣٠٧ـ ديوان أبي فراس : ٢٧٥ـ٢٧٦ .

٢٣١٠ـ ديوان ابن مقبل : ١١١ .

(١) ديوان البصري : ٢/ ٤٦ .

أَبُو مِحْجَنُ الثَّقَفِيُّ : [من الطويل]

٢٣١١ـ إِذَا مُتُّ فَادْفُنِّي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ تُرَوِّي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوْقُهَا

بَعْدهُ :

وَلاَ تَـدْفِنَنِّـي بِـالفَـلاَةِ فَـإِنَّنِـي أَخَـافُ إِذَا مَـا مُـتُّ أَلاَّ أَذُوْقُهَـا

ابن المُعْتَزِّ بِاللهِ : [من الطويل]

٢٣١٢ـ إِذَا مُتُّ فَانْعَيْنِي إِلَى المَجْدِ وَالعُلا وَلاَ تُخْـزِنِـي دَمْعَـاً إِذَا قَـامَ نَـائِحُ

سَلَخَهُ ابن المُعْتَزِّ مِنْ قَوْلِ الفَرَزْدَقِ هَذَا . الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

٢٣١٣ـ إِذَا مُتُّ فَانْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَلاَ تَـذْخَـرِي دَمْعَـاً إِذَا قَـامَ نَـائِحُ

بَعْدهُ :

وَقَوْلٌ ثَوَى طَوْدُ المَكَارِمِ وَالعُلَى وَعُطِّـلَ مِيْـزَانٌ مِـنَ الحِلْـمِ رَاجِـحِ

[من الطويل]

٢٣١٤ـ إِذَا مُتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ وَآخَـرُ مُثْـنٍ بِـالـذي كُنْـتُ صَـانِعَـا

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٢٣١٥ـ إِذَا مُتُّ لَمْ أَحْفِلْ بِمَا اللهُ صَانِعٌ إِلَى الأَرْضِ مِنْ جَدْبٍ وَسَقْيِ غُيُوْثِ

بَعْدهُ :

وَمَـا تَشْعُـرُ الغَبْـرَاءُ مَـاذَا تُكِنُّـهُ أَأَعْظَـمُ ضَـأنٍ أَمْ عِظَـامُ لُيُـوْثِ

[من الطويل]

٢٣١٦ـ إِذَا مُتُّ لَمْ يُوْصَلْ بِعُرْفٍ قَرَابَةٌ وَلَمْ يَبقَ فِي الدُّنْيَا رَجَاءٌ لسَائِلِ

٢٣١١ـ ديوان أبي محجن الثقفي : ٢٣ .

٢٣١٢ـ ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٢٩ .

٢٣١٣ـ البيتان في الذخائر والعبقريات : ١/ ٢٩٧ ولا يوجد في ديوان الفرزدق .

٢٣١٤ـ خزانة الأدب للبغدادي : ٩/ ٧٢ منسوباً للعجير .

٢٣١٤ـ البيتان في ديوان أبي العلاء المعري : اللزوميات : ١٠٢ .

٢٣١٦ـ ديوان المعاني : ١/ ٢٧ من غير نسبه .

الأَخْطَلُ بنُ غَالِبٍ : [من الطويل]

٢٣١٧ـ إِذَا مُتَّ مَاتَ الجوْدُ وَانْقَطَعَ النَّدَى مِـنَ النَّـاسِ إِلاَّ عَـنْ قَلِيْـلٍ مُصَـرَّدِ

قِيْلَ لَمَّا أُغْمِيَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي مَرَضِهِ كَانَتْ ابْنَتُهُ رَمْلَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ تَبْكِي وَتَقُوْلُ :

إِذَا مُتَّ مَاتَ الجوْدُ وَانْقَطَعَ النَّدَى . البَيْتَانِ

فَفَتَحَ عَيْنَهُ وَأَشَارَ إِلَيْهَا أَنْ صَدَقَتْ فَهَكَذَا فَقُوْلِي وَبَعْدَهُ :

وَرَدْتُ أَكُـفَّ السَّـائِلِيْـنَ وَمَسَّكُـوا مِـنَ الدِّيْـنِ وَالـدُّنْيَا بِخلْـفٍ مُجَـدَّدِ

أي : منقطع . البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٢٣١٨ـ إِذَا مَحَاسِنِيَ اللاَّتِي أُدِلُّ بِهَا كَانَتْ ذُنُوْبِي فَقلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ

بَعْدَهُ :

عَلَيَّ نَحْتِ القَوَافِي مِنْ مَقَاطِعِهَا وَمَـا عَلَـيَّ بِـأَنْ لاَ تَفْهَـمُ البَقَـرُ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من البسيط]

٢٣١٩ـ إِذَا مَدَحْتُ السَّقِيْمَ الفَهْمِ كُنْتُ كَمَنْ شَكَا الفِرَاقَ إِلَى الأَطْلاَلِ وَالدِّمَنِ

ومن باب (إذا مدَّ) :

إِذَا مدَدْت إِلَيَّ جَدْوَى سِوَاكَ يَدِي وَبَحْـرُ جُـوْدِكَ لِلْعَـافِيْـنَ مَـوْرُوْدُ

نَادَى بِيَ العَقْلُ مَهْلاً لاَ تَمُدَّ إِلَى المَعْدُوْمِ كَفَّاً هَذِهِ الجوْدُ مَوْجُوْدُ

وَقَدْ أَنَخْتُ بِبابِ الفَضْلِ رَاحِلَتِي وَلَيْسَ لِي غَيْرُ قُرْبٍ مِنْكَ مَقْصُوْدُ

وَقَوْلُ كُثَيِّر يَهْجُو بَنِي ضَمْرَةَ رَهْطَ عَزَّةَ[1] :

إِذَا مَـدَحَ البَكْـرِيُّ عِنْـدَكَ نَفْسَـهُ فَقَـدْ كَـذَبَ البَكْـرِيُّ وَهُـوَ كَـذُوْبُ

٢٣١٧ـ ديوان المعاني : ١/ ٢٧ للأخطل ولم توجد في ديوانه .

٢٣١٨ـ ديوان البحتري : ٢/ ٤٣ .

٢٣١٩ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٥٣٤ .

(١) ديوان كثير : ٣٨٧ .

هُوَ الشيء لُؤْمَاً وَهُوَ إِنْ رَأى غَفْلَةً مِنَ الجارِ أَو بَعْضِ القَرَابَةِ ذَيْبُ

/ ٨٥/ أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٢٣٢٠ـ إِذَا مَرَّ بِيْ يَوْمٌ وَلَمْ أَتَّخِذْ يَداً وَلَمْ أَسْتَفِدْ عِلْمَاً فَمَا هُوَ مِنْ عُمْرِي

قَبْلَهُ :

دَعُوْنِي وَأَمْرِي وَاخْتِيَارِي فَإِنَّنِي عَلِيْمٌ بِمَا أُفْرِي وَأَخْلَقُ مِن أَمْرِي

إِذَا مَرَّ بِي يَوْمٌ . البَيْتُ أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من البسيط]

٢٣٢١ـ إِذا مَرَرْتَ بِوَادٍ جَاشَ غَارِبُهُ فَاعْقِلْ قَلُوْصَكَ وَانْزِلْ ذَاكَ وَادِيْنَا

بَعْدَهُ :

وَإِنْ وَقَفْتَ بِنَادٍ لاَ يُطِيْفُ بِهِ أَهْلُ السَّفَاهَةِ فَاجْلِس فَهُوَ نَادِيْنَا

تَحَفَّلَ الشَّوْلُ بَعْدَ الخَمْسِ صَادِيَةً إِذَا سَمِعْنَ عَلَى الأَمْوَاهِ حَادِيْنَا

وَنَفْتَدِي الكَوْمَ أَشْتَاتَاً مُرَوَّعَةً لاَ تَأمَنِ الدَّهْرَ إِلاَّ مِنْ أَعَادِيْنَا

وَيُصْبِحُ الضَّيْفُ أَوْلاَنَا بِمَنْزِلِنَا نَرْضَى بِذَاكَ وَنُمْضِي حُكْمُهُ فِيْنَا

المَجْنُوْنُ : [من الطويل]

٢٣٢٢ـ إِذَا مَرَّ سِرْبٌ مِنْ حَمَامٍ فَقُلْ لَهُ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ لَيْلَى وَحَالُهَا

[من الطويل]

٢٣٢٣ـ إِذَا مَرَّ هَذَا العُمْرُ بَيْنَ رَذَائِلٍ فَهَلْ ثَمَّ عُمْرٌ لِلْفَضَائِلِ آتِ

[من الطويل]

٢٣٢٤ـ إِذَا مَرَّ يَوْمٌ أَو تَعَرَّضَ مَانِعٌ وَلَمْ أَرَكُمْ فِيْهِ فَعُمْرِيَ ضَائِعُ

أَنْشَدَ الزَّمْخَشْرِيُّ : [من الطويل]

٢٣٢٠ـ ديوان أبي الفتح البستي : ٢٥٤ .

٢٣٢١ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٨٩ .

٢٣٢٢ـ لم يرد في ديوانه (فرّاج) .

٢٣٢٥ـ إِذَا مَرَّ يَوْمٌ صَالِحٌ فَانْتَفِعْ بِهِ فَأَنْتَ لِيَوْمِ السُّوْءِ مَا عِشْتَ وَاجِدُ

[من الطويل]

٢٣٢٦ـ إِذَا مَرِضَ القَاضِي مَرِضْنَا بِأَسْرِنَا وَإِنْ صَحَّ لَمْ يُسْمَعْ لَنَا بِمَرِيْضِ

بَعْدهُ :

وَمَا زَالَ ذَا بَاعٍ طَوِيْلٍ وَمَنْزِلٍ خَصِيْبٍ وَأَيْدٍ فِي العَشِيْرَةِ بِيْضِ[1]

المُؤَمَّلُ بنُ أُمَيْلٍ : [من البسيط]

٢٣٢٧ـ إِذَا مَرِضْنَا أَتَيْنَاكُمْ نَعُوْدَكُمُ وَتُذْنِبُوْنَ فَنَأْتِيْكُمْ وَنَعْتَذِرُ

أَبْيَاتُ المُؤَمَّلُ يَقُوْلُ مِنْهَا :

شَكَوْتُ مَا بِي إِلَى لَيْلَى وَمَا اكْتَرَثَتْ يَا قَلْبُهَا أَحَدِيْدٌ أَنْت أَمْ حَجَرُ

إذا مرضنا . البيت ، وبعده :

ما كان لولا اعتقادي محض ودّكم يقضي عليّ بهذا غيركم بشرُ

لاَ تَحْسَبُوْنِي غَنِيَّاً عَنْ مَوَدّتِكُمْ إِنِّي إِلَيْكُمْ وَإِنْ أَيْسَرْتُ مُفْتَقِرُ

الإِمَامُ المُسْتَنْجِدُ بِاللهِ رَحِمَهُ الله : [من البسيط]

٢٣٢٨ـ إِذَا مَرِضْنَا نَوَيْنَا كُلَّ صَالِحَةٍ وَإِنْ شُفِيْنَا فَفِينَا الزَّيْغُ وَالزَّلَلُ

بَعْدهُ :

نُرْضِي الإِلَهَ إِذَا خِفْنَا وَنُسْخِطُهُ إِذَا أَمِنَّا فَلاَ يَزْكُو لَنَا عَمَلُ

النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ : [من المتقارب]

٢٣٢٥ـ ربيع الأبرار : ١/ ٦٤ .

٢٣٢٦ـ ربيع الأبرار : ١/ ٦٤ وهو منسوب إلىٰ أبي إسحاق الصابي .

(١) البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٦٤ منسوبا إلىٰ أبي إسحاق الصابي .

٢٣٢٧ـ ربيع الأبرار : ٦/ ٤١ ، ٣/ ٣٣٩ ، مجموع شعر المؤمل (حداد) مج المورد البغدادي مج ١٧ ع١ ص٢٠٠ .

٢٣٢٨ـ البيتان في معجم الأدباء : ٣/ ١٠٩٣ .

٢٣٢٩ـ إِذَا مَسَّـهُ الشَّـرُّ لَـمْ يَكْتَئِـبْ وَإِنْ مَسَّـهُ الخَيْـرُ لَـمْ يُعْجَـبِ

وَمِنْ بَابِ (إِذَا مض) قَوْلُ إِسْحَاقِ المُوْصَلِّيّ[1] :

إِذَا مُضَـرُ الحَمْـرَاءُ كَـانَـتْ أَرُوْمَتِـي وَقَـامَ بِنَصْـرِي حَـازِمٌ وَابْـنُ حَـازِمِ
عَطَسْـتُ بِـأَنْـفٍ شَـامِـخٍ وَتَنَـاوَلَـتْ يَـدَايَ الثُّـرَيَّـا قَـاعِـدَاً غَيْـرَ قَـائِـمِ

/ ٨٦/ ابن شَمْسِ الخلاَفَةِ : [من السريع]

٢٣٣٠ـ إِذَا مَضَـى عَـامٌ لَـهُ مُقْبِـلٌ تَضَـاعَـفَ الإِقْبَـالُ مِـنْ قَـابِـلِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من المنسرح]

٢٣٣١ـ إِذَا مَطَلْـتَ امْـرَأً بِحَـاجَتِـهِ فَـامْـضِ عَلَـى مَطْلِـهِ وَلاَ تَجُـدِ

بَعْدُهُ :

فَلَسْـتَ تَلْقَـاهُ شَـاكِـرَاً لِيَـدٍ كَـرَّرَهَـا آخِـرَ الأَبَـدِ

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ[1] :

إِنَّ الحَـوَائِـجَ رُبَّمَـا أَنْـدَى بِهَـا عِنْـدَ الَّـذِي قُضِيَـتْ تَطْـوِيلُهَـا
فَـإِذَا قَضَيْـتَ لِخَـادِمٍ لَـكَ حَـاجَـةً فَـاعْلَـمْ بِـأَنَّ تَمَـامهَـا تَعْجِيْلُهَـا

ابنُ التَّعَاوِيْذِيُّ : [من الطويل]

٢٣٣٢ـ إِذَا مَطَلَـتْ لَمْيَـاءُ وَهِـيَ قَـرِيْبَـةٌ فَأَجْدَرُ أَنْ تَلْوِي الدُّيُوْنَ عَلَى بُعْدِ

قَبْلَهُ :

تُرَى الظَّاعِنَ الغَادِي مُقِيْمَاً عَلَى العَهْدِ وَفَـاءً أَم الأَيَّـامَ غَيَّـرْنَـهُ بَعْـدِي

إِذَا مَطَلَتْ لَمْيَاءُ وَهِيَ قَرِيْبَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

٢٣٢٩ـ ديوان النابغة الجعدي : ٤٤ .

(١) العمدة في محاسن الشعر ونقده : ٢/ ١٤٦ منسوبان إلىٰ إبراهيم الموصلي .

٢٣٣١ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٥٢٥ .

(١) البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٣٢٨ من غير نسبة .

٢٣٣٢ـ ديوان سبط بن التعاويذي : ١٤٨ .

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً ... وَمَا أَنَا مِنْ نَأْيِ الحَبِيْبِ عَلَى وَعْدِ
وَهَلْ لِلَّيَالِي مِنْ شَبَابٍ صَحِبْتُهَا ... أُجَرِّرُ أَذْيَالَ البَطَالَةِ مِنْ رَدِّ
وَأَيَّامِ وَصْلٍ كُلَّهُنَّ أَصَائِلٌ ... وَمَاضِي زَمَانٍ كُلُّهُ زَمَنُ الوَرْدِ

أَوْسُ بنُ حَجَرٍ : [من الطويل]

٢٣٣٣ـ إِذَا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ ... تَخَمَّطَ فِيْنَا نَابَ آخَرَ مُقْرَمِ

يُقَالُ ذَرَا بَابَ البَعِيْرِ غَيْرُ مَهْمُوْزٍ إِذَا انْكَسَرَ حَدُّهُ وَالقَرِمُ السَّيِّدُ شُبِّهَ بِالفَحْلِ المُكَرَّمِ الَّذِي لاَ يُحْمَلُ عَلَيْهِ بَلْ يُتْرَكُ لِلفَحْلَةِ . وتَخَمَّطَ الفَحْلُ هدر وتَخَمَّطَ الرَّجُلُ غَضِبَ وتَخَمَّطَ البَحْرُ إِذَا الْتَطَمَ . يَقُوْلُ إِذَا قَعَدَ مِنَّا سَيِّدٌ قَامَ آخرٌ . المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢٣٣٤ـ إِذَا مَلَكَتْ كَفِّي قِطَارَ قَصِيْدَةٍ ... فَحَسْبَكَ بِيْ سَوَّاقَ تَجْدٍ وَحَادِيَا

البُسْتِيُّ : [من المتقارب]

٢٣٣٥ـ إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَهْ ... فَدَعْهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَهْ

صَدْرُ مُكَاتَبَةٍ : [من الوافر]

٢٣٣٦ـ إِذَا مَنَعَ الزَّمَانُ لَكُمْ لِقَاءً ... تَعَوَّضَ بِالمُكَاتَبَةِ المُحِبُّ

بَعْدَهُ :

وأَيْنَ مِنَ المُكَاتَبَةِ التَّلاَقِي ... وَلَكِنْ بِالتَّعَلُّلِ يسْتَطِبُّ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَهْشَلِ بن دَارِمٍ : [من الوافر]

٢٣٣٧ـ إِذَا مَوْلاَكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْناً ... أَتَاكَ القَوْمُ بِالعَجَبِ العَجِيْبِ

بَعْدَ قَوْلِهِ بِالعَجَبِ العَجِيْبِ :

فَلاَ تَخْنَعْ عَلَيْهِ وَلاَ تُرِدْهُ ... وَرَامَ بِرَأْسِهِ عُرْضَ الحُبُوْبِ

٢٣٣٣ـ البيت في التعازي والمراثي : ١٤٦ .
٢٣٣٥ـ ديوان البستي : ٢٢٨ .
٢٣٣٧ـ الأبيات في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ٤٤ .

فَمَـا لِشَـآفَـةٍ مِـن غَيْـرِ ذَنْـبٍ إِذَا وَلَّـى صَـدِيْقُـكَ مِـنْ تنيْـبِ

قَولهُ وَرَامَ بِرَأسِهِ عُرْضَ الحُبُوْبِ يُرِيدُ الأَرْضَ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا .

قَالَ المُبَرِّدُ أَنْشَدَنِي التّوزِيّ لِرَجُلٍ يَرْثِي ابْنهُ[1] :

بُنَـيَّ عَلَـى عَيْنِـي وَقَلبِـي مَكَـانُـهُ ثَـوَى بَيْـنَ أَحْجَـارٍ وَرَهْـنَ جُبُـوْبِ

وَقَوْلهُ لِشَآفَةٍ أي لِبَعْضٍ تَقُوْلُ شَئِفْتُ الرَّجُلَ أَشْأَفهُ شَأفَةً وَشآفاً . وَقَدْ يُقَالُ فِي مَعْنَاهُ شَئِفْتهُ . الْيَاسُ بن مُضَر التَّمِيْمِيُّ : [من الوافر]

٢٣٣٨ـ إِذَا نَـابَتْـكَ نَـائِبَـةٌ فَصَبْـرَاً فَمَـا كَـالصَّبْـرِ لِلحَـدَثَـانِ جُنَّـهْ

قَوْلُ أَبِي عُمْرُوٍ الْيَاس بن مُضَر التَّمِيْمِيّ الهَرَوِيّ :

فَمَا كَالصَّبْرِ لِلْحَدَثَانِ جُنَّه . بَعْدَهُ

وَأَيْقِـنْ أَنَّهَـا عَمَّـا قَلِيْـلٍ تكَشَّـفُ كَـالضَّبَـابِ وَكَـالـدُّجُنَّـه

وَلاَ تَجْـزَعْ عَلَـى دُنْيَـا تَـوَلَّـتْ وَلاَ تَـأسَـفْ لِـذِي وَلَـهٍ وَجِنَّـه

فَـدُنْيَـانَـا وَإِنْ طَـابَـتْ كَسِجْـنٍ لِمُـؤْمِنِنَـا وَلِلكُفَّـارِ جَنَّـه

[من الطويل]

٢٣٣٩ـ إِذَا نَابَ خَطْبٌ أَو غَزَتْنَا مُلِمَّةٌ فَلَيْـسَ لَنَـا إِلاَّ عَلَيْـكَ المُعَـوَّلُ

/ ٨٧/ الصِّمَّةُ القُشَيْرِيُّ : [من البسيط]

٢٣٤٠ـ إذا نَأَتْ لمْ تُفَارقنِي عَلاقَتُها وإن دَنَتْ مَصدودُ الغائبِ الزَّاري

بَعْدهُ :

فَحَـالُ عَيْنَـيَّ مِـنْ يَـوْمَيْـكَ وَاحِـدَةٌ تَبْكِـي لِفَـرْطِ صُـدُوْدٍ أَو نَـوَى دَارِ

يُنْسَبُ إِلَى عَمْرُو بن العَاصِ في علي بن أبي طالب عليه السلام : [من الوافر]

٢٣٤١ـ إِذَا نَـادَتْ صَـوَارِمُـهُ نُفُـوْسَـاً فَلَيْـسَ لَهَـا سِـوَى نَعَـمٍ جَـوَابُ

---

(١) البيت في التعازي : ١٧٥ .

٢٣٤٠ـ الصمة القشيري (مجلة الذخائر) : ٢٢ .

٢٣٤١ـ ديوان الناشىء الصغير : ٢٤ .

ذُكِرَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بَعْدَ وَفَاتِهِ لِعَمْرُو بن العَاصِ وَقِيْلَ لَهُ مَا تَقُوْلُ فِيْهِ قَالَ : وَمَا عَسَى أَنْ أَقُوْلُ فِيْهِ أَمَّا فِي حَالِ حَيَاتِهِ فَطَالَمَا أَقَمْتُ بِإِزَاءِ صدقهِ كَذِبَاً وَبِإِزَاءِ حَقِّهِ بَاطِلاً وَكَانَ النَّاسُ عُكُوْفاً عَلَيْهِ كَالطَّيْرِ وَأَمَّا الآنَ فَأَقُوْلُ : إِذَا نَادَتْ صَوَارِمُهُ . البَيْتُ

فَضَـــرْبَتُـــهُ كَبَيْعَـــةِ نُجْـــمٍ ... مَعَـاقِـدُهَـا مِـنَ النَّـاسِ الـرِّقَـابُ
هُـوَ النَّبَـأُ العَظِيْـمُ وَفُلْـكُ نُـوْحٍ ... وَبَـــابُ اللهِ وَانْقَطَـــعَ الخِطَـــابُ

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

٢٣٤٢ـ إِذَا نَازَلَ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَأَصْلَتَا ... بِسَيْفَيْهِمَـا فَـالشَّيْـبُ لا بُـدَّ غَـالِبُـهْ

أَوْسُ بنُ حَجَرٍ : [من الطويل]

٢٣٤٣ـ إِذَا نَاقَةٌ شُدَّتْ بِرَحْلٍ وَنُمْرُقٍ ... إِلَـى حَكَـمٍ بَعْـدِي فَضَـلَّ ضَـلاَلُهَـا

بَعْدَهُ :

كَأَنِّي حَبَوْتُ الشِّعْرَ يَوْم مَدَحْتُهُ ... صَفَـا صَخْـرَةٍ صَمَّـاءَ صَلْـدٍ بِـلاَلُهَـا

وَهَذَا مِنَ الهِجَاءِ الحَسَنِ . قَالَ أَبُو عَمْرُو بن العَلاَءِ : أَحْسَنُ الهِجَاءِ مَا تُنْشِدُهُ العَذْرَاءُ فِي خِدْرِهَا فَلاَ يقبحُ بِمِثْلِهَا إِنْشَادُهُ . المَعَرِيُّ : [من الوافر]

٢٣٤٤ـ إِذَا نَالُوا الرَّغَائِبَ لَمْ يَتِيْهُوا ... وَإِنْ حُـرِمُـوا العَظَـائِـمِ لَـمْ يُبَـالُـوا

البُسْتِيُّ : [من البسيط]

٢٣٤٥ـ إِذَا نَبَـا بِكَـرِيْـمٍ مَـوْطِـنٌ وَلَـهُ ... وَراءهُ فِـي بَسِيْـطِ الأَرْضِ أَوْطَـانُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ يُرْوَى لأَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَم مِنْ أَبْيَاتٍ[1] :

٢٣٤٢ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٤٨ .
٢٣٤٣ـ ديوان أوس بن حجر : ١٠٠ .
٢٣٤٥ـ ديوان أبي الفتح البستي : ٣١٦ .
(١) المجموع اللفيف : ٦٩ منسوباً لحازم الباهلي ، والبيت غير موجود في ديوان أمير المؤمنين -ع- .

إِذَا نَبَـــا مَنْـــزِلٌ بِحـــرٍّ فَمِـــنْ مَكَـــانٍ إِلَـــى مَكَـــانِ

صُرَّدُرّ : [من الطويل]

٢٣٤٦ـ إِذَا نَثَرَ النَّاسُ الهِرَقْلِيَّةَ الصُّفْرَا نَثَرْتُ عَلَى عَلْيَائِكَ الحَمْدَ وَالشُّكْرَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي عُيَيْنَةَ(١) :

إِذَا نَحْـنُ أُبْنَـا سَـالِمِيْـنَ بِـأَنْفُـسٍ كِرَامٍ رَجَتْ أَمْرَا فَخَابَ رَجَاؤُهَا

فَـأَنْفُسنَـا خَيْـرُ الغَنِيْمَـةِ إِنَّهَـا تَـؤُوْبُ وَفِيْهَـا مَـاؤُهَـا وَحَيَـاؤُهَـا

أَبُو نوَاسٍ فِي الأَمِيْنِ : [من الطويل]

٢٣٤٧ـ إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْك بِصَالِحٍ فَأَنْتَ كَمَا نُثْنِي وَفَوْقَ الَّذِي نُثْنِي

هَذَا البيتُ أشبَهُ بِقَولِ كُثيّرٍ(١) :

متى مَا أَمَلُّ يوماً من الدّهرْ مدحَهُ فمـا هـي إلا لابـن ليْلَـىٰ المُكـرَّم

وقربُ من قول الخنَساءِ(٢) :

ومَـا بلـغَ المهُـدون للنـاس مـدحـة وإن أطنَبُـو إلا الـذي فيـكَ أفَضْـلُ

وبعدَ قول ابن نواس فات كما يثنى وفوقَ الذي يثنى يقولُ وإن جرتِ الألفاظُ يوماً بمدحَةٍ لغَيركَ إنَساناً فانتَ الذي قربُ من قول الفرزدَق حَيث يقول(٣) :

وَمَا وامَرنيي النفسُ في رِجُلهٍ لها إلـــى اجَـــد إلا إليـــكَ ضَميهـــا

وقولِ أبي تمامٍ(٤) :

٢٣٤٦ـ ديوان صردر : ١٠٤ .

(١) الشعر والشعراء (دار الثقافة) : ٧٥٢ .

٢٣٤٧ـ ديوان أبي نؤاس (جمعية الفنون) : ٥ .

(١) ديوان كثير : ٣٠٢ .

(٢) ديوان الخنساء : ٦٥ .

(٣) لم يرد في ديوان الفرزدق (صادر) .

(٤) ديوان أبي تمام : ١/ ٣٨٢ .

مُقيـم الظـنّ عنـدك والأمَـانـي وَإن فلقَـدر ركـن فـي ٱلبـلادِ

وكَانْ عَمْرُوُ مَعَ شَجَاعَتِهِ ونَجبته من أهل الخَيْر والكرم واليجياءِ فقال في ذلك إذا نجى أدلجنا البيت .

* * *

وَبَعْدَ قَوْل أَبُو نوَّاسٍ[1] :

فَـأَنْـتَ كَمَـا نَثْنِـي وَفَـوْقَ الَّـذِي نَثْنِـي

وَإِنْ جَرَت الأَلْفَاظِ يَوْمَاً بِمَدْحِةٍ لِغَيْرِكَ إِنْسَانَاً فَأَنْتَ الَّذِي نعنِي

عَمْرُو بن شَاسٍ الأَسَدِيُّ : [من الطويل]

٢٣٤٨ـ إِذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَأَنْت أَمَامَنَا كَفَى بِالمَطَايَا نُوْرُ وَجْهِكِ هَادِيَا

قَوْلُ عَمْرٍو هَادِيَا بَعْدَهُ :

أَلَيْسَ يَزِيْدُ العِيْسِ خفَّة أَذْرُعٍ وَإِنْ كُنَّ حَسْرَى أَنْ تَكُوْنَ أَمَامِيَا

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِمَعْنَى البَيْتِ الأَوَلِ وَتَنَاهَبَهُ النَّاسُ بَعْدَهُ فَأَكْثَرُوا فِيْهِ وَتَصَرَّفُوا عَلَى الإِحْسَانِ فِيْمَا أَوْرَدَهُ مِنْهُ . وَهَذِهِ أَبْيَاتُ عَمْرٍو لَهَا حِكَايَةٌ وَهِيَ : أَنْ رَجُلاً مِنْ بَنِي عامِرِ بن صَعْصَعَةَ حَاوَرَ عَمْرَاً وَمَعَهُ بِنْتٌ لَهُ من أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَظْرفهم فَخَطَبَهَا عَمْرُوٌ إِلَى أَبِيْهَا فَقَالَ أَبُوْهَا أَكْرَهُ أَنْ يَقُوْلُ النَّاسُ غَصَبَهُ أَمْرَهُ وَلَكِنْ إِذَا أَتَيْتُ قَوْمِي فَتخْطُبْهَا إِلَيَّ أُزَوِّجكَهَا فَوَجَدَ عَمْرُوٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ وَآلَى أَنَّهُ لاَ يَتزَوَّجُهَا أَبداً إِلاَّ أَنْ يُصِيْبُهَا سَبِيَّةً فَلَمَّا ارْتَحَلَ أَبُوْهَا عَزَمَ عَمْرُوٌ عَلَى غَزْوِ قَوْمِهَا فَسَارَ إِثْرَ أَبِيْهَا فَلَمَّا وَقَعَتْ عَيْنهُ عَلَيْهِ وَظَفَرَ بِهِ اسْتَحْيَا عَمْرُوٌ وَذَكَرَ جوَارَهُ وَعَهْدَهُ وَنَظَرَ إِلَى الحانية تَسِيْرُ أَمَامهُمْ وَقَدْ أَخْرَجَتْ رَأسهَا مِنَ الهَوْدَجِ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَرجَعَ مُتَذَمِّمَاً وَكَانَ عَمْرُوٌ مَعَ شَجَاعَتِهِ وَنَجْدَتِهِ مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ وَالكَرَمِ وَالحَيَاءِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ : إِذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا . البيت . المَجْنُوْنُ : [من الطويل]

٢٣٤٩ـ إِذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَأَنْت أَمَامَنَا كَفَى لِمَطَايَانَا بِذِكْرَاكِ حَادِيَا

---

(١) ديوان أبي نؤاس : ٨٥ .

٢٣٤٨ـ شعر بني أسد في الجاهلية : ٢٩٩ .

٢٣٤٩ـ ديوان قيس بن الملوح : ١٢٥ .

/٨٨/ [من الطويل]

٢٣٥٠ـ إِذَا نَحْنُ أَعْبَبْنَا اللِّقَاءَ فَوُدُّنَا بِمَحْضِ التَّصَافِي كُلَّ حِيْنٍ لَنَا وِرْدُ

بَعْدهُ :

فَلاَ تطمع الأَيَّامُ فِي نَقْضِ مُبْرَمٍ يَعُوْدُ جَدِيْداً كُلَّمَا قَدِمَ العَهْدُ

ابنُ الدُّمَيْنَةَ وَيُرْوَى لَقَيْسِ بن ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

٢٣٥١ـ إِذَا نَحْنُ أَنْفَذْنَا الدُّمُوْعَ عَشِيَّةً فَمَوْعِدُنَا قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ

عَبْدُ اللهِ بن عُيَيْنَةَ : [من الطويل]

٢٣٥٢ـ إِذَا نَحْنُ جَهَّزْنَا إِلَيْكُمْ صَحِيْفَةً أَلقنا الدَّوَايَا بِالدُّمُوْعِ السَّوَاجِمِ

أَحْمَدُ بن أَبِي طَاهِرٍ : [من الطويل]

٢٣٥٣ـ إِذَا نَحْنُ حُكْنا الشِّعْرَ فِيْكَ تَسَهَّلَتْ عَلَيْنَا مَعَانِيْهِ وَدَانَ صِعَابُهَا

بَعْدهُ :

فَمَا انْتَظَمَتْ إِلاَّ عَلَيْكَ عُقُوْدُهَا وَلاَ انْتَشَرَتْ إِلاَّ عَلَيْكَ ثِيَابُهَا

الرّقَاشِيُّ : [من الطويل]

٢٣٥٤ـ إِذَا نَحْنُ خفْنَا الكَاشِحِيْنَ فَلَمْ نُطِقْ كَلاَماً تَكَلَّمْنَا بِأَعْيُنِنَا شَرَرَا

بَعْدهُ :

فَيَقْضِي وَلَمْ يعْلَمْ بِنَا كُلَّ حَاجَةٍ وَلَنْ نُظْهِرِ الشَّكْوَى وَلَمْ نُهْتك السِّتْرَا

نَصُدُّ إِذَا مَا كَاشِح مَالَ طَرْفهُ إِلَيْنَا فَنُبْدِي ظَاهِراً بَيْنَنَا الشَّرَّا

وَلَوْ نَطَقَتْ أَحْشَاؤُنَا مَا تَضَمَّنَتْ مِنَ الشَّوْقِ وَالبَلْوَى إِذَا قَذَفَتْ جَمْرَا

٢٣٥١ـ ديوان ابن الدمينة : ١٨ .

٢٣٥٢ـ أدب الكتاب : ٩٨ من غير نسبة .

٢٣٥٣ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٤٥٥ .

٢٣٥٤ـ الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٢٣١ .

المُسْتَهِلُّ بن الكُمَيْتِ : [من الطويل]

٢٣٥٥ـ إِذَا نَحْنُ خِفْنَا في زَمَانٍ عَدُوِّكُمْ وَخِفْنَاكُمْ إِنَّ الزَّمَانَ لَوَاحِدِ

قَبْلَهُ :

نُذَلُّ وَمَا زِلْنَا نُؤَمِّلُ عِزَّكُمْ وَنُنْقِصُ فِي الإِعْطَاءِ وَالمَالُ زَائِدُ

وَيُرْوَى : وَخِفْنَاكُمْ كَانَ البَلاَءَ المُضَاعَفَا . عُبَيْدُ السَّلاَمِيُّ : [من الطويل]

٢٣٥٦ـ إِذَا نَحْنُ ذَارَعْنَا إِلَى المَجْدِ وَالعُلا قَبِيْلاً فَمَا يَسْطِيْعُنَا مَنْ يُذَارِعُ

ذُو الرُّمَّةِ : [من الطويل]

٢٣٥٧ـ إِذَا نَحْنُ رَفَّلْنَا امْرءاً سَارَ ذِكْرُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُذْكَرُ

أَبْيَاتُ ذِي الرُّمَّةِ وَاسْمُهُ غَيْلاَن بن عُقْبَةَ العَدوِيّ عدّي الرَّبَاب فِي الافْتِخَارِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَنَا ابنُ النَّبِيِّيْنَ الكِرَامَ وَمَنْ دَعَا أَباً غَيْرَنَا لابدَّ أَنْ سَوْفَ يُقْهَرُ

وَمِنَّا بُنَاةُ المَجْدِ قَدْ عَلِمَتْ بِهِ مَعَدٌّ وَمِنَّا الجَوْهَرُ المُتَخَيَّرُ

نَبِيّ الهُدَى مِنَّا وَكُلّ خَلِيْفَةٍ فَهَل مِثْلَ هُنَا فِي البَرِيَّةِ مَفْخَرُ

لَنَا النَّاسُ أَعْطَاهُمُ اللهُ عِنْوَةً وَنَحْنُ لَهُ وَاللهُ أَعْلَى وَأَكْبَرُ

لَنَا مَوْقِفُ الدَّاعِيْنَ شَعْثاً عَشِيَّةً وَحُيْثُ الهَدَايَا بِالمَشَاعِرِ تَنْخرُ

وَجَمْعٌ وَبَطْحَاءُ البِطَاحِ الَّتِي لَنَا بِهَا مَسْجِدُ اللهِ الحَرَامِ المُطَهَّرُ

هُوَ للناس إِلاَّ نَحْنُ أَمْ هَلْ لِغَيْرِنَا بَنِي خِنْدِفٍ إِلاَّ العَوَارِيّ مِنْبَرُ

إِذَا نَحْنُ رَفَّلْنَا امْرءاً سَادَ قَوْمَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فكُلّ كَرِيْمٍ مِنْ أُنَاسٍ سوائِنَا إِذَا مَا الْتَقَيْنَا خَلْفَنَا يَتَأَخَّرُ

وهم علّموا الناس الرئاسة لَمْ يسِرْ بِهَا قَبْلَهُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مِعْشَرُ

٢٣٥٥ـ الشعر والشعراء : ٢/ ٥٦٩ .

٢٣٥٧ـ ديوان ذي الرمة ٦٥١ـ ٦٥٥ .

أَبَانُ بنُ عَبْدَةَ :

[من الطويل]

٢٣٥٨ـ إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ تَحَـرَّكَ يَقْظَـانُ التُّـرَابِ وَنَـائِمُـه

[من الطويل]

٢٣٥٩ـ إِذَا نَحْنُ سَلَّمْنَا لَكَ العِلْمَ كُلَّهُ فَـدَعْ هَـذِهِ الأَلْفَـاظَ تُنْظَـمْ شُـذُوْرُهَـا

وَمِنْ البَابِ الَّذِي قَبْلَهُ قَوْلُ أَبِي العَتَاهِيَةِ(١) :

إِذَا نَحْـــنُ صَـــدَّقْنَـــاكَ فَضَـــرَّ عنْـــدَكَ الصِّـــدْقُ
طَلَبْنَـــا النَّفْـــعَ بِـــالبَـــا طِـــلِ إذ لَـــمْ يَنْفَـــعِ الحَـــقُّ
فلـــو قَـــدَّمَ صبَّـــاً فِـــي هَـــوَاهُ الصَّبْـــرُ وَالـــرِّفْـــقُ
لَقُـــدِّمْـــتُ عَلَـــى النَّـــاسِ وَلَكِـــنَّ الهَـــوَى رِزْقُ

حَدَّثَ إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيْم المُوْصَلِّيّ قَالَ لِي الرَّشِيْدُ يَوْمَاً : أَيّ شَيءٍ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ ؟ فَقُلْتُ : يَتَحَدَّثُوْنَ أَنَّكَ تَقْبِضُ عَلَى البَرَامِكَةِ وَتُوَلِّي الفَضْل بنَ الرَّبِيْعُ الوِزَارَة ، فَغَضِبَ وَصَاحَ وَقَالَ لِي : مَا أَنْتَ وَذَاكَ ؟ فَأَمْسَكْتُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ دَعَانِي فَكَانَ أَوَّلُ مَا غَنَّيْتُهُ بِشِعْرِ أَبِي العَتَاهِيَةِ :

إِذَا نَحْنُ صَدَّقْنَاكَ . الأَبْيَاتُ .

قَالَ : فَضَحِكَ الرَّشِيْدُ وَقَالَ لِي : يَا إِسْحَاقُ صِرْتَ حَقُوْدَاً .

وَمِثْل قَوْلِ أَبِي العَتَاهِيَةَ لأَبِي نَصْرُ بن نُبَاتَةَ(٢) :

كُنَّـــا نَظُـــنُّ الصِّـــدْقَ يَنْفَعُنَـــا وَيُـــذْهِـــبُ كُـــلَّ إِحْنَـــه
حَتَّـــى سَخِـــرْنَـــا بِـــالـــرِّجَـــالِ فَصَـــدَّقُـــوْنَـــا فِـــي المَظِنَّـــه

٢٣٥٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٣٦٩ .

٢٣٥٩ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣ منسوبا للصاحب .

(١) الأبيات في الأغاني : ٥/ ٤١٠ .

(٢) لم ترد في ديوانه (صادر) .

/ ٨٩/ ذو الرمة : [من الطويل]

٢٣٦٠ـ إِذَا نَحْنُ قَايَسنَا أُنَاسَاً إِلَى العُلا وَإِنْ كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطِعْنَا المَقَائِسُ

بَعْدهُ :

وَأَنَّا لَخُشْنٌ فِي اللِّقَاءِ أَعِزَّةٌ وَفِي الحَيِّ وَضَّاحُوْنَ بِيْضٌ قُلاَمِسُ

يُقَال : بَحْرٌ قَلَمَّسٌ إِذَا كَانَ كَثِيْرُ الخَيْرِ ، ضَرَبَهُ مَثَلاً .

وَقَوْمٍ كِرَامٍ أَنْكَحَتْنَا بَنَاتِهِمْ ظبَاتُ السُّيُوْفِ وَالرِّمَاحُ المَدَاعِسُ

[من الطويل]

٢٣٦١ـ إِذَا نَحْنُ قُلْنَا طَالَ عُمْرُكَ أَمَّنَتْ لِذَاكَ المَعَالِي إِنَّ عُمْرَكَ عُمْرُهَا

بَعْدهُ :

وَإِنْ نَحْنُ شَبَّهْنَا نَوَالاً بِنَيْلِهِ بِغُرِّ الغَوَادِي قَصَّرَتْ عَنْكَ غُرُّهَا

فَمَا طَوِيَتْ أَخْبَارُ مَجْدٍ وَسُؤْدَدٍ وَلاَ نَائِلٍ إِلاَّ سَرَى عَنْكَ ذِكْرهَا

[من الوافر]

مُحَمَّدُ بنُ شبْلٍ :

٢٣٦٢ـ إِذَا نَزَّهْتَ قَدْرَكَ عَنْ لَئِيْمٍ يَضُنُّ بِمَالِهِ كُنْتَ الأَجَلاَّ

[من الوافر]

٢٣٦٣ـ إِذَا نَزَلَ الزَّمَانُ عَلَى عَدُوٍّ بِنَكْبَتِهِ أَعَنْتُ لَهُ الزَّمَانَا

فِي مَثَلٍ لِلعَوَامِ يُقَالُ : كُنْ مَعَ اللهِ عَلَى المَدْبِرِ .

أَي مَنْ أَرَادَ اللهُ إِهَانَتَهُ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى إِكْرَامِهِ . [من الوافر]

٢٣٦٤ـ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا

٢٣٦٠ـ ديوان ذي الرمة : ١١٤١ـ ١١٤٢ .

٢٣٦٣ـ الرسائل للجاحظ : ١/ .

٢٣٦٤ـ البيت في المفضليات : ٢٥٩ .

الحُطَيْئَةُ : [من الوافر]

٢٣٦٥ـ إِذَا نَـزَلَ الشِّتَـاءُ بِجَـارِ قَـوْمٍ تَجَنَّـبَ جَـارَ بَيْتِهِـمُ الشِّتَـاءُ

أَلاَ إِنِّـي عَلِقْـتُ بِحَبْـلِ قَـوْمٍ أَعَـانَهُـمُ عَلَـى الحَسَـبِ الثَّـرَاءُ
هُـمُ الآسُـوْنَ أَمَّ الـرَّأسِ لَمَّـا تَـوَاكَلَهَـا الأَطِبَّـةُ وَالأُسَـاءُ

الآساء مَمْدُوْدٌ : الدَّوَاءُ .

هُـمُ القَـوْمُ الـذيـن إذا اعتـرتهـم مِـنَ الأَيَّـامِ مَظْلِمَـةٌ أَضَـاؤُوا
فلـو أَنَّ السَّمَـاءَ دَنَـتْ لِمَجْـدٍ وَمَكْـرُمَـةٍ دَنَـتْ لَهُـمُ السَّمَـاءُ

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ . البَيْتُ يَقُوْلُ مِنْهَا مُخَاطِباً لِلزِّبْرَقَانِ بن بَدْرٍ :

أَلَـمْ أَكُ نَـائِيَـاً فَـدَعَـوْتُمُـوْنِـي فَجَـاءَ بِـي المَـوَاعِـدُ وَالـرَّجَـاءُ
فَلَمَّـا صِـرْتُ جَـارَكُـمُ أَبَيْتُـمْ وَشَـرُّ مَـوَاطِـنِ الحَسَـبِ الإِبَـاءُ
وَلَمَّـا كُنْـتُ جَـارَهُـمُ حَبَـونِـي وَفِيْكُـمْ كـان لَـو شِئْتُـمْ حَبَـاءُ
فَلَمَّـا أَنْ مَـدَحْـتُ القَـوْمَ قُلْتُـمْ هَجَـوْتَ وَهَـلْ يحـلّ لِـي الهجَـاءُ
فَلَـمْ أَشْتِـمْ لَكُـمْ عِـرْضَـاً وَلَكِـنْ حَـدَوْتُ بِحَيْـثُ يَسْتَمِـعُ الحُـدَاءُ

[من الطويل]

٢٣٦٦ـ إِذَا نَزَلَ الفَضْلُ بنُ يَحْيَى بِبَلْدَةٍ رَأَيْتَ بِهَا عُشْبَ السَّمَاحَةِ يَنْبُتُ

قِيْلَ لَمَّا كَانَ الفَضْلُ بن يَحْيَى خَالِد يَأمِرُ بِأَنْ تحملَ صررَ الدَّنَانِيْرَ فَتُلْقَى فِي عَتَبِ أَبْوَابِ جِيرَانِهِ بِاللَّيْلِ فَإِذَا أَصْبَحُوا وَجَدُوْهَا عَلَى أَعْتَابِهِمْ فَيَأْخُذُوْنَهَا فَرُبَّمَا بَلَغَ ذَلِكَ فِي الليلةِ الوَاحِدَةِ مِائَةَ أَلْفِ دِيْنَارٍ . وَكَانَ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ تَصَدَّقَ بِجَمِيْعِ مَا فِي خَزَانَتِهِ مِنْ كُسْوَةِ الصَّيْفِ وَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ تَصَدَّقَ بِجَمِيْعِ مَا فِيْهَا مِنْ كُسْوَةِ الشِّتَاءِ . [من البسيط]

٢٣٦٧ـ إِذَا نَـزَلْـتُ بِـأَرْضٍ لاَ أَرَاكَ بِهَـا تَجَهَّمَتْ بِي وَحَالَتْ دُوْنَهَا الظُّلَمُ

٢٣٦٥ـ ديوان الحطيئة : ٤٠ـ ٤٢ .

٢٣٦٦ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ٣٨٤ منسوباً إلىٰ أبي النيار الراجز .

٢٣٦٧ـ الأشراف في منازل الأشراف : ٣٠٦ منسوبا إلىٰ أبي شهاب خشيش بن زيد العجلي .

مِنْهَا :

لَـهُ عَلَـيَّ أَيَـادٍ لَسْـتُ أَكْفُـرُهَـا وَإِنَّمَـا الكُفْـرُ أَنْ لاَ تُشْكَـرُ النِّعَـمُ

[من الوافر]

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٣٦٨ـ إِذَا نَـزَلُـوا بِمَحْـلٍ رَوَّضُـوْهُ بِـآثَـارٍ كَـآثَـارِ الغُيُـوْمِ

[من الوافر]

٢٣٦٩ـ إِذَا نَـزَلُـوا حَسِبْتَهُـمُ بُـدُوْرَاً وَإِنْ رَكِبُـوا فَـإِنَّهُـمُ حُتُـوْفُ

قَبلَهُ :

مَتَـى تَهْـزز بَنِـي قَطَـنٍ سُيُـوْفَـاً فِـي عَـوَاتِقِهِـمْ سُيُـوْفُ

جُلُـوْسٌ فِـي مَنَـازِلِهِـمْ رِزَانٌ وَإِنْ ضَيْـفٌ أَلَـمَّ بِهِـمْ وُقُـوْفُ

إِذَا نَزَلُوا حَسِبْتَهُمُ بُدُوْرَاً . البَيْتُ/ ٩٠/ أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٢٣٧٠ـ إِذَا نَزَوَاتُ الحُبِّ أَحْدَثْنَ بَيْنَنَا عِتَـابَـاً تَـرَاضَيْنَـا وَعَـادَ التَّعَـاطُـفُ

قَالَ مُصْعَبُ بن عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ ابن أَبِي ثَابِتٍ : هَذَا أَنْسَبُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ .

* * *

وَمِنْ البَابِ بَعْدَهُ قَوْلُ البُسْتِيِّ يُخَاطِبُ عَبْدَ المَلِكِ بنُ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْلَ الثَّعَالِبِيّ[1] :

إِذَا نَسِـيَ النَّـاس أَخْـوَانَهُـمْ وَخَـانَ المـوَدَّةَ خَـوَّانُهَـا

فَعِنْـدِي لإِخْـوَانِـي الغَـائِبِيْـنَ صَحَـائِـفُ ذِكْـرِكَ عنْـوَانهَـا

[من الطويل]

ابنُ هَمَّامٍ :

٢٣٧١ـ إِذَا نُصِبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسَنُوا وَلَكِـنَّ حُسْـنَ القَـوْلِ خَـالَفَـهُ الفِعْـلُ

٢٣٦٨ـ ديوان أبي تمام : ٢/ ٣٩٤ .

٢٣٦٩ـ ديوان المعاني : ١/ ٣٤ من غير نسبة .

(١) ديوان البستي : ٣١١ .

٢٣٧١ـ الكامل في اللغة والأدب : ٥٠ .

بَعْدهُ :

وَذمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يُرْضِعُوْنَهَا أَفَاوِيْقَ حَتَّى مَا يَدُرُّ لَهَا ثعُلُ

المُؤَمَّلُ المُحَارِبِيُّ : [من الوافر]

٢٣٧٢ـ إِذَا نَطَقَ السَّفِيْهُ فَلاَ تُجِبْهُ فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السُّكُوْتُ

بَعْدهُ :

سَكَتُّ عَنِ السَّفِيْهِ فَظَنَّ أَنِّي عَيِيْتُ عَنِ الجوَابِ وَمَا عَيِيْتُ
شِرَارُ النَّاسِ لَوْ كَانُوا جَمِيْعَاً قَذَىً فِي جَوْفِ عَيْنِي مَا قَذِيْتُ
سَفِيْهُ القَوْمِ يَشْتِمُنِي فَيَحْظَى وَلَوْ دَمَهُ سَفَكْتُ لَمَا حَظِيْتُ
فَلَسْتُ مُشَاتِمَاً أَبَدَاً لَئِيْمَاً خَزِيْتُ لِمَنْ يُشَاتِمُهُ خَزِيْتُ

[من الطويل]

٢٣٧٣ـ إِذَا نَطَقَتْ جَاءتْ بِكُلِّ مَلاَحَةٍ وَإِنْ سَكَتَتْ جَاءتْ بِكُلِّ جَمِيْلِ

سُئِلَ ابنُ عَطَاءٍ رَحِمَهُ اللهُ : مَا الأَدَبُ فِي ذَاتِهِ ؟ قَالَ : الوُقُوْفُ مَعَ المُسْتَحْسَنَاتِ . فَقِيْلَ لَهُ : مَا الوُقُوْفُ مَعَ المُسْتَحْسَنَاتِ ؟ قَالَ : أَنْ تُعَامِلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالأَدَبِ سِرَّاً وَإِعْلاَنَاً فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ كُنْتَ أَدِيْبَاً وَإِنْ كُنْتَ أَعْجَمِيَّاً وَأَنْشَدَ : إِذَا نَطَقَتْ جَاءتْ بِكُلِّ مَلاَحَةٍ . البَيْتُ القُحَيْفُ العِجْلِيَّ : [من الطويل]

٢٣٧٤ـ إِذَا نَظَرَتْ نَحْوِي تَكَلَّمَ طَرْفُهَا فَجَاوَبَهُ طَرْفِي وَنَحْنُ سُكُوْتُ

بَعْدهُ :

فَكَمْ نَظْرَةٍ مِنْهَا تُبَشِّرُ بِالرِّضَا وَأُخْرَى لَهَا نَفْسِي تَكَادُ تَمُوْتُ
وَلَوْلاَ رَجَاءٌ يَعْقُبُ اليَأسَ لَمْ أَكُنْ عَلَى مَا بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ بَقِيْتُ

٢٣٧٢ـ غرر الخصائص الواضحة : ١٣٧ من غير نسبة ، زهر الأكم في الأمثال والحكم ٣٣١ من غير نسبة ، روضة العقلاء ١٤٠ .

٢٣٧٣ـ البيت في ديوان مجنون ليلىٰ : ١٠ ، لم ترد في مجموع شعره (عشرة شعراء مقلون ١٩١ـ ٢١٨) ، الزهره : ١/ ١٥١ من غير نسبة .

إِذَا مِتُّ عِنْدَ اليَأسِ أَحْيَانِي الرَّجَا فَكَمْ مَرَّةٍ قَدْ مُتُّ ثَمَّ حَيِيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الصَّابِىءُ مما يَحْسُنُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى الدَّارِ :

إِذَا نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللهِ أَقْبَلَتْ تُحَاوِلُ مَثْوَىً صَالِحاً فِيْهِ تَنْزِلُ
فَلاَ اتَّخَذَتْ إِلاَّ فِنَاءَكَ مَنْزِلاً وَقَرَّتْ فَلاَ تَنْأى وَلاَ تَتَحَوَّلُ

سويد بن صميع المرثديّ : [من الطويل]

٢٣٧٥ـ إِذَا نَفِذَتْ إِلاَّ اليَمِيْنَ خُصُوْمَتِي حَلَفْتُ وَلَمْ تَكْبُرْ عَلَيَّ يَمِينِي

كَانَ هَذَا سُوَيْدُ بنُ صُمَيْع المرْشِدِيُّ مِنْ بلحرث مِحْلافاً لاَ تُلنّهُ وَلاَ رد يَدِي فِي يَمِيْنِهِ . [من الطويل]

٢٣٧٦ـ إِذَا نَقَدَ النَّاسُ الكرامَ رَأَيْتَهُ يَطِنُّ طَنِيْنَ الزَّيفِ فِي كَفِّ نَاقِدِ

[من الطويل]

٢٣٧٧ـ إِذَا نَكَبَاتُ الدَّهْرِ لَمْ تَعِظِ الفَتَى وَتَقرَعَ مِنْهُ لَمْ تَعِظْهُ عَوَاذِلُه

بَعْدهُ :

وَمَنْ لاَ يُؤَدِّبُهُ أَبُوْهُ وَأُمُّهُ تُؤَدِّبُهُ رَوْعَاتُ الرَّدَى وَزَلاَزِلُه
فَدَعْ عَنْكَ مَا لا تَسْتَطِيْعُ وَلاَ تُطِعْ هَوَاكَ وَلاَ يَغْلِبْ بِحَقِّكَ بَاطِلُه

[من الوافر]

٢٣٧٨ـ إِذَا نِلْتُ العَطِيَّةَ بَعْدَ مَطْلٍ فَلاَ كَانَتْ وَإِنْ كَانَتْ جَزِيْلَه

بَعْدهُ :

وَسَقْيَاً لِلعَطِيَّةِ ثَمَّ سَقْيَاً إِذَا سَهُلَتْ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيْلَه

٢٣٧٦ـ الحماسة البصرية : ٢/ ٨٠ منسوباً إلىٰ عيينة بن هبيرة .
٢٣٧٧ـ الفن ومذاهبه في الشعر العربي : ١١٦ منسوباً لمحمد اليزيدي .
٢٣٧٨ـ البيان والتبيين : ١/ ١٤٦ منسوباً لبعض المولدين .

وَلِلشُّعَـــرَاءِ أَلْسِنَـــةٌ حِـــدَادٌ عَلَـى العَـوْرَاتِ مُـوْفِيَـةً دَلِيْلَـه
وَمِـنْ عَقْـلِ الكَـرِيْـمِ إِذَا اتَّقَـاهُـمْ وَدَارَاهُـــمْ مُـــدَارَاةً جَمِيْلَـــه
إِذَا وَضَعُـــوا مَكَـــاوِيْهِـــمْ عَلَيْـــهِ وَإِنْ كَـذَبُـوا فَلَيْـسَ لَهُـنَّ حِيْلَـه

أَبُو زَبِيْدٍ الطَّائِيُّ : [من الوافر]

٢٣٧٩ـ إِذَا نِلْـتَ الإِمَـارَةَ فَـاسْـمُ فِيْهَـا إِلَـى العَلْيَـاءِ بِـالحَسَـبِ الـوَثِيْـقِ

بَعْدهُ :

فَكُـــلُّ إِمَـــارَةٍ إِلاَّ قَلِيْـــلاً مُغَيِّـرَةُ الصَّـدِيْـقِ عَلَـى الصَّـدِيْـقِ
وَلاَ تَـكُ عِنْـدَهَـا حُلْـوَاً فَتُحْسَـى وَلاَ مُـرَّاً فَتَنْشَـبُ فِـي الحُلُـوْقِ
وَأَغْمِـضْ لِلصَّـدِيْـقِ عَـنِ المَسَـاوِي مَخَـافَـةَ أَنْ أَعِيْـشَ بِـلاَ صَـدِيْـقِ

/٩١/ [من الطويل]

٢٣٨٠ـ إِذَا نِلْتَ فِي أَرْضٍ مَعَاشَاً وَثَرْوَةً فَلاَ تَطْلُبَنَّ العَوْدَ مِنْهَا إِلَى الوَطَن

بَعْدهُ :

وَعِشْ وَاسْتَدِمْ مَا أَنْتَ فِيْهِ فَإِنَّمَا تَرَاعكَ الأَوْطَانُ ضَرْبٌ مِنَ الغَبَنِ
فَمَـا هِـيَ إِلاَّ بَلْـدَةٌ مِثْـلُ أُخْتِهَـا وَخَيْرُهمَا مَا كَانَ عَوْنَاً عَلَى الزَّمَنِ

المُتَنَبِّي فِي كَافُوْرٍ : [من الطويل]

٢٣٨١ـ إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الودَّ فَالمَالُ هَيِّنٌ وَكُـلُّ الَّـذِي فَـوْقَ التُّـرَابِ تُـرَابُ

بَعْدهُ :

وَمَـا كُنْـتُ لَـوْلاَ أَنْـتَ مُهَـاجِـرٌ لَـهُ كُـلَّ يَـوْمٍ بَلْـدَةٌ وَصِحَـابُ
وَلَكِنَّـكَ الـدُّنْيَـا إِلَـيَّ حَبِيْبَـةٌ فَمَـا عَنْـكَ لِـي إِلاَّ إِلَيْـكَ ذِهَـابُ

٢٣٧٩ـ ديوان أبي زبيد الطائي : ١٢٥ .
٢٣٨٠ـ اللطائف والظرائف : ٢٢٩ من غير نسبة .
٢٣٨١ـ ديوان المتنبي : ١/ ١٩١ـ ٢٠١ .

قَوْلُ المُتَنَبِّيّ : إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الوُدَّ . البَيْتُ مِن قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا كَافُوْرَ طَوِيْلَةٌ أَوَّلُهَا :

مُنَىً كُنَّ لِي إِنَّ البِيَاضَ خِضَابُ . يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَنَّى لِنَجْمٍ يَهْتَدِي صُحْبَتِي بِهِ ... إِذَا حَالَ مِنْ دوْنِ النُّجُوْمِ سَحَابُ
غَنِي عَنِ الأَوْطَانِ لاَ يَسْتَخِفُّنِي ... إِلَى بلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ
وَأَصدَىٰ فَلاَ أبدَى عَلَى المَاءِ حاجَةً ... وَللشَّمْسِ فَوْقَ اليَعْمُلاَتِ لعَابُ
وَللسِّرّ مِنِّي مَوْضِعٌ لاَ يَنَالُهُ ... نَدِيْمٌ وَلاَ يفْضِي إِلَيْهِ شَرَابُ
وَلِلذَّوْدُ مِنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنَا ... فَلاةٌ إِلَى غَيْرِ اللِّقَاءِ يُجَابُ
وَغَيْرُ فُؤَادِي لِلغَوَانِي رَمِيَّةٌ ... وَغَيْرُ نَبَاتِي للزُّجَاجِ رِكَابُ
تَرَكْنَا لأَطْرَافِ القَنَا كُلّ شَهْوَةٍ ... وَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ بِهِنَّ لُعَابُ
أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا سَرْجُ سَابِحٍ ... وَخَيْرُ جَلِيْسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

تَجَاوَز قَدْرَ المَدْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ ... بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ يُعَابُ
وَأَنْفَذُ مَا تَلْقَاهُ حكْمَاً إِذَا قَضَى ... قَضَاء ملُوْك الأَرْضِ مِنْهُ غِضَابُ
يَقُوْدُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فضْلُهُ ... وَلِمْ لَمْ يَفُدْهَا نَائِلٌ وَعِقَابُ
أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنَاً قَرِيْرَةً ... وَإِنْ كَانَ قُرْبَاً بِالبعَادِ يُشَابُ
وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تَرْفَعَ الحُجْبَ بَيْنَنَا ... وَدُوْنَ الَّذِي أَمَّلْتُ مِنْكَ حِجَابُ
أقل كَلاَمِي حبّ مَا خَفَّ عَنْكُمُ ... وَأَسْكُتُ حَتَّى لا يَكُوْنَ جَوَابُ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيْكَ فَطَانَةٌ ... سُكُوْتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ
وَمَا أنا بِالبَاغِي عَلَى الحبّ رَشْوَةً ... ضَعِيْفُ هَوَىً تَبْغِي عَلَيْهِ ثَوَابُ

إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الوُدَّ . البَيْتُ [من الطويل]

٢٣٨٢ـ إِذَا نِلْتَ يَوْمَاً صَالِحَاً فَاغْنَمَنَّهُ ... فَأَنْتَ لأَيَّامِ الكَرِيْهَةِ وَاجِدُ

هَذَا غَيْرُ البَيْتِ المُتَقَدِّمِ بِبَابِ : إِذَا مَرَّ يَوْمٌ صَالِحٌ فَانْتَفِعْ بِهِ . وَهُوَ مِنْ بَابِ

الاهْتِدَامِ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ . مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من البسيط]

٢٣٨٣ـ إِذَا نَهَانِي عَنْ شُرْبِ الطِّلاَ حَرَجٌ بَاكَرْتُ خَمْرَ عُيُوْنِ الخُرَّدِ العِيْنِ

بَعْدهُ :

عَيْنَاكَ رَاحِي وَرَيْحَانِي حَدِيْثُكَ لِي وَلَوْنُ خَدَّيْكَ لَوْنُ الوَرْدِ يكْفِيْنِي

[من المتقارب]

٢٣٨٤ـ إِذَا نَهَضَ النَّاسُ لِلْمَكْرُمَاتِ وَقَامُوا إِلَيْهَا جَمِيْعَاً قَعَدْ

[من الوافر]

٢٣٨٥ـ إِذَا نُهِيَ السَّفِيْهُ جَرَى سَرِيْعَاً وَ[عَاقِبَةُ] السَّفِيْهُ إِلَى خِلاَفِ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من البسيط]

٢٣٨٦ـ إِذَا وَتَرْتَ امْرأً فَاحْذَرْ عَدَاوَتَهُ مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لاَ يَحْصُدْ بِهِ عِنَبَا

أولها :

لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الآثَامِ مُحْتَقَراً كلّ امْرِىءٍ سَوْفَ يجزى بِالَّذِي اكْتَسَبَا
فَلاَ يَحْقِرُ المَرْءُ مَا يَهْوَى فَيَرْكَبُهُ حَتَّى يَكُوْنَ إِلَى تَوْرِيْطِهِ سَبَبَا
شَرُّ الأَخِلاَّءِ مَنْ كَانَت مُوَدَّتُهُ مَعَ الزَّمَانِ إِذَا خَافَ أَو رَغِبَا

إِذَا وِترْتَ امْرأً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِنَّ العَدُوَّ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَمَةً إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْمَاً فُرْصَةً وَثَبَا

وَمِثْلُهُ[1] :

لاَ تَأْمَنَنَّ امْرَأً أَسْكَنْتَ مُهْجَتَهُ غَيْظَاً وَإِنْ قُلْتَ إِنَّ الجُرْحَ يَنْدَمِلُ

٢٣٨٣ـ ديوان صريع الغواني : ٣٤٤ .

٢٣٨٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٨ من غير نسبة .

٢٣٨٥ـ البيت في الجليس الصالح : ٦١١ .

٢٣٨٦ـ الأبيات في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٦ .

(١) شعراء أمويون ق٣/ ٣١١ منسوباً إلى طريح بن إسماعيل الثقفي .

قَـدْ يُظْهِـرُ المَـرْءُ تَجْمِيْـلاً لِـوَاتِـرِهِ وَفِـي حشَـاهُ عَلَيْـهِ النَّـار تَـأتَكِـلُ

* * *

وَمِنْ بَابِ إِذَا وَجَدَ قَوْلُ :

إِذَا وَجَدَ الأُخْوَانُ أُخْوَانَ دَهْرِهم بَكَيْـتُ لِفَقْـدِي بَيْنَهُـمْ أَثَـرَ الفَضْـلِ
أَخٌ لَـمْ تَلِـدْ بِـي أُمُّـهُ كَـانَ وَاحِـدِي وَأَنْسَى وَهَمِّي فِي الفَرَاغِ وَفِي الشُّغْلِ
مَضَـى فَـرطَـاً لَـمْ أَسْتَتِـمّ شَبَـابَـهُ وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْتَلَّ فِي مَنْزِلِ الكَهْلِ
فَعَلَّمَنِي كَيْفَ البُكَـاءِ مِـنَ الجـوَى وَكَيْفَ حَزَازاتُ القُلُوْبِ مِنَ الثُّكْلِ

أَعْرَابِيٌّ : [من البسيط]

٢٣٨٧ـ إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الحُبِّ فِي كَبِدِ أَقْبَلْـتُ نَحْـوَ سِقَـاءِ القَـوْمِ أَبْتَـرِدُ

بَعْدهُ :

هَبْنِـي بَـرِدْتُ بِبَـرْدِ المَـاءِ ظَـاهِـرُهُ فَمَـنْ لِحُـرٍّ عَلَـى الأَحْشَـاءِ يَتَّقِـدُ ؟

[من البسيط]

٢٣٨٨ـ إِذَا وَجَـدْتَ بِـوَادٍ حَيَّـةً ذَكَـرَاً فَاذْهَبْ وَدَعْنِي أُمَارِسْ حَيَّةَ الوَادِي

[من الطويل]

٢٣٨٩ـ إِذَا وَجْهُـهُ أو رَأيُـهُ أَو فَعَـالُـهُ تَبَلَّـجَ فِـي لَيْـلٍ تَجَلَّـتْ حَنَـادِسُـه

قَبْلهُ :

لَهُ رَاحَةٌ لَوْ مَسَّتِ الصَّخْرَ أَنْبَعَتْ جَـوَانِبُـهُ مَـاءً وَأَوْرَقَ يَـابِسُـه

إِذَا وَجْهَةٌ . البَيْتُ/ ٩٢/ المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٢٣٩٠ـ إِذَا وَدَّكَ الإِنْسَـانُ يَـوْمَـاً لِخِلَّـةٍ فَغَيَّـرَهَـا مَـرُّ الـزَّمَـانُ تَنَكَّـرَا

٢٣٨٧ـ الشعر والشعراء : ٤٨٤ منسوباً إلىٰ عروة بن أذينة .

٢٣٨٨ـ الحارثة بن بدر حياته وشعره : ١٥٩ .

٢٣٨٩ـ ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٨٩ .

٢٣٩٠ـ الأبيات في اللزوميات : ١٣٩ .

وَيَشْرَبُ مَاءَ المَزْنِ مَا دَامَ صَافِياً وَيَـزْهَـدُ فِيْـهِ وَارِدٌ إِنْ تَعَكَّـرَا
وَمَا زَالَ فَقْرُ المَرْءِ يَأْتِي عَلَى الغِنَى وَنِسْيَـانُـهُ مُسْتَـدْرِكَـاً مَـا تَـذَكَّـرَا
شَـرَابُـكَ يَئِسُ الشَّـيءِ سرًّا وَإِنَّمَـا أَفَـادَ سُـرُوْرَاً بَـاطِـلاً حِيْـنَ أَسْكَـرَا
وَكم أضمر المحبوب مكراً بِصَاحِبٍ فَـأَلْقَـى قَضَـاءَ اللهِ أَدْهَـى وَأَمْكَـرَا
وفِي الناسِ مَنْ أَعْطَى الجَّمِيْلَ بِهَدْيِهِ وَضَـنَّ يفعـل الخيـر لمّـا تكفَّـرا

أَحْمَدُ بنُ سَلْمَةً : [من الوافر]

٢٣٩١ـ إِذَا وَرَدَ الشِّتَـاءُ فَـأَنْـتَ شَمْسٌ وَإِنْ وَرَدَ المَصِيْـفُ فَـأَنْـتَ ظِـلُّ

البَيْتُ غَيْرُ البَيْتِ الَّذِي بِبَابٍ :

إِذَا كَانَ المصِيْفُ فَأَنْتَ ظِلٌّ . وَهُوَ مِنْ بَابِ الاهْتِدَامِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ إِذَا وَصَفَ قَوْلُ المَعَرِّيّ[1] :

إِذَا وَصَـفَ الطَّـائِـيّ بِـالبُخْـلِ مَـادِرٌ وَعَيَّـرَ قِسَّـاً بِـالفَهَـاهَـةِ بَـاقِـلُ
وَقَـالَ السُّهَى لِلشَّمْـسِ أَنْـتِ خَفِيَّـةٌ وَقَالَ الدُّجَى لِلصُّبْحِ لَوْنكِ حَائِلُ
وَطَـاوَلَـتِ الأَرْضُ السَّمَـاءَ سَفَـاهَـةً وَفَاخَرَتِ الشُّهْبُ الحَصَا وَالجنَادِلُ
فَيَـا مَـوْتُ زُرْ إِنَّ الحَيَـاةَ ذَمِيْمَـةٌ وَيَـا نَفْـسِ جِـدِّي إِنَّ دَهْرك هَـازِلُ

[من المتقارب]

٢٣٩٢ـ إِذَا وَصَـفَ النَّـاسُ أَشْـوَاقَهُـمْ فَـإِنَّ اشْتِيَـاقِـيَ لاَ يُـوْصَـفُ

بَعْدهُ :

وَكَيْـفَ أُعَبِّـرُ عَـنْ حَـالَـةٍ ضَمِيْـرك مَتَـى بِهَـا أَعْـرِفُ

أَبُو العَبَّاسِ الضَّرِيْرِ مَوْلَى بَنِي بَكْرٍ يَصِفُ مُنَافِقَاً : [من الطويل]

٢٣٩١ـ البيت في العقد الفريد : ٤/ ٣٨ .

(١) سقط الزند : ١٩٤ـ ١٩٥ .

٢٣٩٢ـ الأزهر وأثره : ٣/ ١١٢ .

٢٣٩٣ـ إِذَا وَصَفَ الإِسْلاَمَ أَحْسَنَ وَصْفَهُ بِفِيْهِ وَيَأْبَى قَلْبُهُ وَيُهَاجِرُه

بَعْدهُ :

وَإِنْ قَامَ قَالَ الحَقَّ مَادَامَ قَائِمَاً تَقِيُّ اللِّسَانِ كَافِرٌ بَعْد سَائِرُه

[من البسيط]

٢٣٩٤ـ إِذَا وَصَفْتُ لَكُمْ شَوْقِي وَشِدَّتَهُ فَإِنَّ شَوْقِي إِلَيْكُمْ فَوْقَ مَا أَصِفُ

ابنُ التَّعَاوِيْذِيّ يصفُ الدنيا : [من الوافر]

٢٣٩٥ـ إِذَا وَصَلَتْ فَلَيسَ لَهَا وَفَاءٌ وَإِنْ عَهِدَتْ فَلَيْسَ لَهَا ذِمَامُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ كُثَيِّرٍ(١) :

إِذَا وَصَلَتْنَا خِلَّةٌ كي تُزِيْلهَا أَبَيْنَا وَقُلْنَا الحَاجِبِيَّةُ أَوَّلُ

وَمَا تَعِدِي مِنْ نَائِلٍ أَو مَوَدَّةٍ فرغبتَا فِي الحَاجِبِيَّةِ أَفْضَلُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٣٩٦ـ إِذَا وَصَلَتْنَا لَمْ تَصِلْ عَنْ تَعَمُّدٍ وَإِنْ هَجَرَتْ أَبْدَتْ لَنَا هَجْرَ عَامِدِ

[من الطويل]

٢٣٩٧ـ إِذَا وَضَعَ الرَّاعِي عَلَى الأَرْضِ جَنْبَهُ فَيُوْشِكُ لِلمِعْزَى بِأَنْ تَتَبَدَّدَا

ابنُ المُعَذّلِ : [من ال]

٢٣٩٨ـ إِذَا وَطَنٌ رَابَنِي فَكُلُّ بِلاَدٍ وَطَن

قَبْلهُ :

٢٣٩٣ـ البيان والتبيين : ١/ ١٨٨ .

٢٣٩٤ـ سبط ابن التعاويذي : ١٠٧ .

(١) ديوان كثير : ٢٥٨ .

٢٣٩٦ـ ديوان البحتري : ١/ ٦٢٢ .

٢٣٩٧ـ البيت في الشكوىٰ والعقاب : ١٢٨ .

٢٣٩٨ـ شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٧٦ـ ١٧٧ .

عَـــاذِلتِـــي اقْصُـــرِي أَبِـــعْ جِـــدَّتِـــي بِـــالثَّمَـــنِ
أَرَى النَّـــاسَ أُحْـــدُوْثَـــةً فَكُـــوْنَـــنْ حَـــدِيْثَـــاً حَسَـــنْ
كَـــأَنْ لَـــمْ يَـــزَلْ مَـــا أَتَـــى وَمَـــا قَـــدْ مَضَـــى لَـــمْ يَكُـــنْ

إِذَا وَطَنٌ رَابَنِي . البَيْتُ . السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الطويل]

٢٣٩٩ـ إِذَا وَعَـدَ السَّرَّاءَ أَنْجَـزَ وَعْـدَهُ وَإِنْ أَوْعَـدَ الضَّـرَّاءُ فَـالعَفْـوُ مَـانِعُـه

/٩٣/ [من البسيط]

٢٤٠٠ـ إِذَا وَعَدْتَ فَعَجِّلْ مَا وَعَدْتَ بِهِ فَالمَطْلُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ آفَةُ الجُوْدِ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الطويل]

٢٤٠١ـ إِذَا وَعَى المَدْحُ لَمْ يَطْرَب لِبَهْجَتِهِ وَإِنْ تَصَـافَـعَ قَـوْمٌ عِنْـدَهُ طَـرِبَـا

قَبْلَهُ :

وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَي نَشْوَانَ منْ حُمُقٍ أَصُـبُّ فِـي أُذْنَيْـهِ الـزُّوْرَ وَالكَـذِبَـا

إِذَا وَعَى المَدْح لَمْ يَطْرَب . البَيْتُ . المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٢٤٠٢ـ إِذَا وُقِّيَ الإِنْسَانُ لَمْ يَخْشَ حَادِثَاً وَإِنْ قِيْلَ هَجَّامٌ عَلَى الحَرْبِ أَهْوَجُ

أَبْيَاتُ المَعَرِّيِّ مِنْ لُزُوْمِ مَا لاَ يَلْزَم أَوَّلُهَا :

لَقَـدْ جَـاءَنَـا هَـذَا الشِّتَـاءُ وَتَحْتَـهُ قَصِيْـرٌ مُعَـرَّىً أَو أَمِيْـرٌ مُـدَرَّجُ
وَقَـدْ يُـرْزَقُ المَجْـدُوْدُ أَقْـوَاتَ أُمَّـةٍ وَيُحْـرَمُ قُـوْتٌ وَاحِـدٌ وَهُـوَ أَحْـوَجُ
وَلَو كَانَتِ الدُّنْيَا عَرُوْسَاً وَجَدْتُهَا بِمَـا قَتَلَـتْ أَزْوَاجَهَـا لاَ تُـزَوَّجُ
عَلَـى سَفَـرٍ بِهَـذا الأَنَـامِ فَخَلِّنَـا لأَبْعَـدِ بَيْـنٍ وَاقِـعٍ نَتَحَـوَّجُ

٢٣٩٩ـ ديوان السري الرفاء : ٣٨٧ .
٢٤٠٠ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٦/ ١٦٣ .
٢٤٠١ـ السري الرفاء : ٨٩ .
٢٤٠٢ـ الأبيات في اللزوميات : ١٠٤ .

إِذَا وُقِّيَ الإِنْسَانُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِنْ بَلَغَ المِقْدَارُ لَمْ يَنْجُ سَابِحٌ وَلَو أَنَّهُ فِي كُبَّةِ الخَيْلِ أَعْوَجُ
فَلاَ تَشْهِرَنْ سَيْفاً لِتَطْلِبَ دَوْلَةً فَأَفْضَلُ مَا نِيْلَ اليَسِيْرُ المُرَوَّجُ

[من الطويل]

٢٤٠٣ـ إِذَا وُلِدَ المَوْلُوْدُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَقَدْ زِيْدَ فِي أَهْلِ المَكَارِمِ وَاحِدِ

مُحَمَّدُ بنُ أَبِي مَرْوَانَ : [من الطويل]

٢٤٠٤ـ إِذَا وُلِدَ المَوْلُوْدُ مِنَّا تَهَلَّلَتْ لَهُ الأَرْضُ وَاهْتَزَّتْ إِلَيْهِ المَنَابِرُ

قَبْلَهُ :

أَلَسْنَا بَنِي مَرْوَانَ كَيْفَ تَبَدَّلَتْ بِنَا الحَالُ أَو دَارَتْ عَلَيْنَا الدَّوَائِرُ

إِذَا وُلِدَ المَوْلُوْدُ مِنَّا تَهَلَّلَتْ . البَيْتُ .

هَذَا البَيْتَانِ يُرْوَيَانِ لِمُحَمَّدِ بن مَرْوَانَ بن أَخِي المُسْتَنْصِرِ بِاللهِ المَدْعُو الخَلِيْفَةَ بِالأَنْدَلُسِ فَيُقَالُ أَنَّ المُسْتَنْصِرَ هَذَا قَتَلَ مُحَمَّداً القَائِلُ لِهَذَا الشِّعْرِ وَهُوَ ابن أَخِيْهِ خَوْفاً مِنْهُ عَلَى المُلْكِ . وَيُرْوَيَانِ أَيْضاً لِلحَكَمِ بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ المَرْوَانِيّ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّحِيْحِ فَيُقَالُ إِنَّهُ كَتَبَ بِهُمَا إِلَى صَاحِبِ مِصْرَ وَكَتَبَ يَهْجُوْهُ فِي الكِتَابِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ مِصْرَ يَقُوْلُ : عَرِفْتَنَا فَهَجَوْتَنَا وَلَوْ عَرَفْنَاكَ لأَجَبْنَاكَ وَالسَّلاَمَ . أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

٢٤٠٥ـ إِذَا وُلِدَ المَوْلُوْدُ مِنَّا فَإِنَّمَا الأَسِنَّةُ وَالبِيْضُ الرِّقَاقُ تَمَائِمُهْ

[من الوافر]

٢٤٠٦ـ إِذَا وَلَدَتْ حَلِيلَةُ بَاهِلِيٍّ غُلاَماً زِيْدَ فِي عَدَدِ اللِّئَامِ

٢٤٠٤ـ الحماسة البصرية : ٢/ ١٨ .

٢٤٠٥ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٨٦ .

٢٤٠٦ـ عيون الأخبار : ٢/ ٣٩ منسوباً فيهم الممزق الحضرمي وفي الحماسة البصرية : ٢/ ٢٨٤ الممزق مسلم الحضرمي .

ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

٢٤٠٧ـ إِذَا وَلَّتِ الدُّنْيَا عَنِ المَرْءِ أَقْبَلَتْ إِلَيْـهِ مَـذَمَّـاتُ العِـدَا وَالأَصَـادِقِ

بَعْدهُ :

يَقُوْلُ أَبُو الفَرَحُ عَلِيّ بن الحُسَيْنِ بن هِنْدُو :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يُدْلِجْ إِلَى المَالِ لَمْ يَزَلْ عَنِ المَالِ مقْطُوْعَ العُرَى وَالعَلاَئِقِ

تَصَفَّحْتُ أَحْوَالُ الزَّمَانِ فَلَم أَجِدْ عِـزّاً وَجُـوْدَاً مِـنْ صَـدِيْـقٍ مُـوَافِـقِ

البُسْتِيُّ : [من الوافر]

٢٤٠٨ـ إِذَا وُلِّيْـتَ فَـاعْمُـرْ مَـا تَلِيْـهِ بِعَـدْلِـكَ فَـالإِمَـارَةُ بِـالعِمَـارَه

بَعْدهُ :

وَأَفْضَـلُ مُسْتَشَـارٍ كُـلَّ وَقْـتٍ زَمَـانَـكَ فَـاقْتَبِـسْ مِنْـهُ الإِشَـارَه

[من الوافر]

٢٤٠٩ـ إِذَا وَهَدَاتُ أَرْضِكَ كَانَ فِيْهَا رِضَـاكَ فَـلاَ تَحِـنَّ إِلَـى رُبَـاهَـا

/ ٩٤/ المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٢٤١٠ـ إِذَا هَبَّتِ النَّكْبَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَـأَهْـوَنُ شَـيْءٍ مَـا تَقُـوْلُ العَـوَاذِلُ

القَتَّالُ الكلاَبِيّ : [من الطويل]

٢٤١١ـ إِذَا هَبَّـتِ الأَرْوَاحُ كَـانَ أَحبّهَـا إِلَـيَّ الَّتِي مِـنْ نَحْـوِ نَجْـدٍ هُبُـوْبُهَـا

[من الطويل]

٢٤١٢ـ إِذَا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمُ وَجَدْتُ لِمَسْرَاهَا عَلَى كَبِدِي بَرْدَا

٢٤٠٧ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٣/ ١٢١١ .

٢٤٠٨ـ ديوان البستي (الاندلس) : ٢٥٥ .

٢٤٠٩ـ جمهرة الأمثال : ٢/ ١٢٠ من غير نسبة .

٢٤١٠ـ الفلك الدائر علىٰ المثل السائر : ٤/ ١٠٠ .

٢٤١١ـ ديوان القتال الكلابي : ٣٠ .

٢٤١٢ـ ديوان جران العود (الحرية) : ١٠٧ .

ذُو الرُّمَّةِ : [من الطويل]

٢٤١٣ـ إِذَا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ جَانِبٍ بِهِ أَهْلُ أُمِّي هَاجَ شَوْقِي هُبُوْبُهَا

بَعْدهُ :

هَوَىً تَذْرفُ العَيْنَانِ مِنْهُ وَإِنَّمَا هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ كَانَ حَبِيْبُهَا

أَعْرَابِيٌّ فِي بَنِي أَسَدٍ : [من الوافر]

٢٤١٤ـ إِذَا هَبَّتْ جُنُوْبُ المَجْدِ يَوْماً لِمَكْرُمَةٍ رَفَعْتُ لَهَا شِرَاعِي

[من الوافر]

٢٤١٥ـ إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُكَ فَاغتَنِمْهَا فَكُلُّ الخَافِقَاتِ لَهَا سُكُوْنُ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَغْفَلْ عَنِ الإِحْسَانِ فِيْهَا فَمَا تَدْرِي السُّكُوْنُ مَتَى يَكُوْنُ

وَيُرْوَى : فَإِنْ الخَافِقَاتِ لَهَا سُكُوْنُ . وَيُرْوَى أَيْضاً : فَعُقْبَى كُلِّ خَافِقَةٍ سُكُوْنُ . وَيُرْوَى بِالتَّسْكِيْنِ أَيْضاً مِنْ غَيْرِ حَرَكَةِ النُّوْنِ مِنْ سُكُوْنٍ . قَيْسُ بنُ مَعَاذٍ العُقَيْلِيُّ : [من الطويل]

٢٤١٦ـ إِذَا هَبَّ عُلْوِيُّ الرِّيَاحِ رَأَيْتَنِي كَأَنِّي لِعُلْوِيَّاتِهِنَّ نَسِيْبُ

قَوْلُ قَيْسٌ : إِذَا هَبَّ عُلوِيُّ الرِّيَاحِ . البَيْتُ قَبْلَهُ :

أَمُغْتَرِباً أَصْبَحْتَ فِي رامهرمُزٍ أَلاَ كُلُّ كَعْبِيٍّ هُنَاكَ غَرِيْبُ

إِذَا رَاحَ رَكْبٌ مصعِدُوْنَ فَقَلْبُهُ مَعَ الرَّائِحِيْنَ المُصْعِدِيْنَ حَبِيْبُ

فَإِنَّ الكثيب الفَرْدَ مِنْ أَيْمَنِ الحِمَى لِيَحْلُو بِسَمْعِي ذِكْرهُ وَيَطِيْبُ

٢٤١٣ـ ديوان ذي الرمة : ٢/ ٦٩٤ـ ٦٩٥ .

٢٤١٤ـ حماسة الخالدين ٦٨ ، ديوان المعاني ٢/ ١٩٣ ، ولا يوجد في ديوان قيس .

٢٤١٥ـ غرر الخصائص الواضحة : ٣٠٣ .

٢٤١٦ـ ديوان المعاني : ٢/ ١٩٣ منسوبا لاعرابي ، ولا يوجد في ديوان قيس .

تَفَوَّقْتُ دَارَاتِ الصِّبَى فِي ظِلاَلِهِ ... إِلَى أَنْ أَتَانِي بِالفِطَامِ مَشِيْبُ
إذا هَبَّ عُلْوِيُّ الرِّيَاحِ اسْتَمَالَنِي ... كَأَنَّ لِعُلْوِيِّ الرِّيَاحِ نَسِيْبُ

مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُقْلَةَ : [من الوافر]

٢٤١٧ـ إِذَا هَجَرَ الصَّدِيْقُ فَكُنْ حَمُوْلاً ... لِهِجْرَتِهِ وَإِنْ شَمِتَ العَدُوُّ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَدِمِ العِتَابَ وَكُنْ صَبُوْرَاً ... فَإِنَّ العَتْبَ عَابَتُهُ السُّلُوِّ

وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضَاً :

بَكَرتْ عَلَيَّ تَلُوْمُنِي جَهْرَاً ... وَتَقُوْلُ حَسْبَكَ فَاحْذَرِ الفَقْرَا
فَيْئِي فَمَا فَرَّقْتُ مِنْ نَشَبٍ ... فِي المُعْتَفِيْنَ أَعُدُّهُ وَفْرَا

ابنُ المُحَبِّرِ الوَاسِطِيّ : [من البسيط]

٢٤١٨ـ إِذَا هَجَوْتُكُمْ لَمْ أَخْشَ سَطْوَتَكُمْ ... وَإِنْ مَدَحْتُ فَمَا حَظِّي سِوَى التَّعَبِ

بَعْدهُ :

فَحِيْنَ أَصْبَحْتُ لاَ خَوْفٌ وَلاَ طَمَعُ ... رَغِبْتُ فِي الهَجْوِ إِشْفَاقَاً مِنَ الكَذِبِ

وَهَذَا أَحْسَنُ مَا اعْتُذِرَ عَنِ الهَجْوِ . الفَرَزْدَقُ بنُ غَالِبَ : [من الطويل]

٢٤١٩ـ إِذَا هَمَّ أَفْرَى مَا بِهِ هَمَّ مَاضِيَاً ... عَلَى القَوْلِ طَلاَّعَاً ثَنَايَا العَظَائِمِ

/٩٥/ [من الطويل]

٢٤٢٠ـ إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ ... وَصَمَّمَ تَصْمِيْمَ السُّرَيْجِيِّ ذِي الأَثَرِ

سِعْدُ بنُ نَاشِبٍ المَازِنِيُّ : [من الطويل]

٢٤١٧ـ لم ترد في مجموع شعره (ابن مقلة لهلال ناجي) .
٢٤١٨ـ خريدة القصر : ١/ ٤٢٦ .
٢٤١٩ـ نقد الشعر : ٢٦ منسوبا للفرزدق .
٢٤٢٠ـ أمالي القالي : ٢/ ١٧٤ منسوباً لسعد بن ناشب .

٢٤٢١ـ إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ العَوَاقِبِ جَانِبَا

قَبْلَهُ : قَالَ أَبُو عَلِيّ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لِسَعْدِ بن نَاشِبٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ :

أَخِي عَزَمَاتٍ لاَ يُرِيْدُ عَلَى الَّذِي يَهُمُّ بِهِ مِنْ مُفْظِعِ الأَمْرِ صَاحِبَا
إِذَا هَمَّ لَم تُرْدَع عَزِيْمَةُ هَمِّهِ وَلَمْ يَأتِ مَا يَأتِي مِنَ الأَمْرِ هَائِبَا
فَيَالَ رزَامٍ رَشَّحُوْنِي مَقَدَّماً إِلَى المَوْتِ خَوَّاضاً إِلَيْهِ الكَتَائِبَا

إِذَا هَمَّ أَلقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عزمَهُ وَنَكَّبَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأيِهِ غيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلاَّ قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبَا
عَلَيْكُمْ بِدَارِي فَاهْدِمُوْهَا فَإِنَّهَا تُرَاثُ كَرِيْمٍ لاَ يُبَالِي العَوَاقِبَا

وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ الآخَرُ[1] :

وَمَا العَجْزُ إِلاَّ أَنْ تُشَاوِرَ عَاجِزاً وَمَا الحَزْمُ إِلاَّ أَنْ تَهُمَّ فَتَفْعَلاَ

[من الطويل]

الحَطَيْئَةُ :

٢٤٢٢ـ إِذَا هَمَّ بِالأَعْدَاءِ لَمْ تَثْنِ هَمَّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا لُؤْلُؤٌ وَشُنُوْفُ

[من البسيط]

الطُّغْرَائِيُّ :

٢٤٢٣ـ إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرٍ دُوْنَهُ خَطَرٌ فَصَوِّبَا فِيْهِ رَأيِي وَاتْرُكَا عَذَلِي

قَصِيْدَةُ الوَزِيْرُ أَبِي الفَضْلِ الحُسَيْنِ بن العَمِيْدِ الطُّغْرَائِيّ الأَعْجَمِيّ مُؤَيَّدِ الدِّيْنِ . وَقَدْ كَتَبْنَا هَاهُنَا المُخْتَارَ مِنْهَا على أَنَّهَا كُلّهَا مُخْتَارَةٌ وَلَكِنْ لاَ يُحْتَمَلْ هَاهُنَا إِيْرَادَهَا . يَقُوْلُ مِنْهَا[1] :

أُرِيْدُ بَسْطَةَ كَفٍّ أَسْتَعِيْنُ بِهَا على قَضَاءِ حُقُوْقٍ لِلْعُلَى قِبَلِي

٢٤٢١ـ عيون الأخبار : ١/ ١٨٨ .
(١) الكامل في اللغة والأدب : ١/ ١٦٧ .
٢٤٢٢ـ ديوان الحطيئة : ٦٢ .
٢٤٢٣ـ ديوان الطغرائي : ٣١١ .
(١) ديوان الطغرائي : ٣٠٢ـ٣٠٨ .

وَالـدَّهْـرُ يَعْكِـسُ آمَـالِـي وَيُقْنِعُنِـي ... مِـنَ الغَنِيْمَـةِ بَعْـدَ الكَـدِّ بِـالقَفَـلِ
لَعَـلَّ إِلْمَـامَـةً بِـالجِـزعِ ثَـانِيَـةً ... يَـدُبُّ مِنْهَـا نَسِيْـمُ البُـرْءِ فِـي عِلَلِي

إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرٍ دُوْنَهُ خَطَرٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـإِنْ بَلَغْـتُ مـرَادِي فهـو أَرْفَـقُ لِـي ... وَإِنْ لَقِيْتُ حِمَامِي فهو أَرْوَحُ لِي
وَآيَـةُ السَّيْـفِ أَنْ يَسْطُـو بِجَـوْهَـرِهِ ... وَلَيْـسَ يَعْمَـلُ إِلاَّ فِـي يَـدَي بَطَـلُ
حُـبُّ السَّـلاَمَـةِ يثْنِي عَـزْمَ صَـاحِبِـهِ ... عَنِ المَعَالِي وَيُغْرِي المَرْءَ بِالكَسَلِ
إِنَّ العُلَـى حَـدّثتنَـا وَهِـيَ صَـادِقَـةٌ ... عَمَّـا تَحَـدَّثَ إِنَّ العِـزَّ فِـي الفُقَـلِ
لَو كَانَ فِي الشَّرَفِ العَالِي بُلُوْغُ مُنَىً ... مَا حَلَّتِ الشَّمْسُ يَوْمَاً دَارَةَ الحَمَلِ
أُعَلِّـلُ النَّفْـسَ بِـالآمَـالِ أَرْقبُهَـا ... مَا أَضْيَقَ العَيْشِ لَولاَ فُسْحَةِ الأَمَلِ
لَـمْ أَرْتَـضِ العَيْـشَ وَالأَيَّـامُ مُقْبِلَـةٌ ... فَكَيْفَ أَرْضَى وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلِ ؟
مَـا كُنْـتُ أُوْثِـرُ أَنْ يَمْتَـدَّ بِـي زَمَـنٌ ... حَتَّـى أَرَى دَوْلَـةَ الأَوْغَـادِ وَالسُّفَـلِ
تَقَـدَّمَتْنِـي رِجَـالٌ كَـانَ خَطْـوَهُـمُ ... وَرَاءَ خَطْـوِي إِذَا أَمْشِـي عَلَـى مَهَـلِ
هَـذَا جَـزَاءُ امْـرِىءٍ أَقْـرَانُـهُ ذَهَبُـوا ... مِـنْ قَبْلِـهِ فَتَمَنَّـى فسْحَـةَ الأَجَـلِ
أَعْدَىٰ عَدُوكَ أَدْنَى مَنْ وَثِقْتَ بِهِ ... فَحَاذِرِ النَّاسَ وَاصْحَبْهُمْ عَلَى دَخَلِ
فَـإِنَّمَـا رَجُـلُ الـدُّنْيَـا وَوَاحِـدُهَـا ... مَنْ لاَ يُعَوِّلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَاصْبِر لَهَا غَيْرَ مُحْتَالٍ وَلاَ ضَجِرٍ ... فِي حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يغْنِي عَنِ الحِيَلِ
غَاضَ الوَفَاءُ وَفَاضَ الغَدرُ وَانْفَرَجَتْ ... مَسَافَة الخُلْفِ بَيْنَ القَوْلِ وَالعَمَلِ
إِنْ كَـانَ يَنْجَـعُ شـيء فِـي ثَبَـاتهـم ... عَلَى العُهُوْدِ فَسَبْقُ السَّيْفِ لِلْعَذَلِ

سِعْدُ بنُ نَاشِبٍ : [من الطويل]

٢٤٢٤ـ إِذَا هَمَّ لَمْ تُرْدَعْ عَزِيْمَةُ هَمِّهِ ... وَلَمْ يَأتِ مَا يَأتِي مِنَ الأَمْرِ هَائِبَا

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٢٤٢٤ـ عيون الأخبار : ١/ ١٨٨ .

٢٤٢٥ـ إِذَا هُنَّ لَمْ تُمْنَعْ وَهُنَّ شَتَائِتٌ مِنَ السَّلِّ لَمْ تُمْنَعْ وَهُنَّ جَمِيْعُ

قَبْلَهُ :

وَقَالُوا اجْمَعُوا رُبْعَانِكُمْ قَدْ أَتَيْتُمُ فَقَلْتُ لَهُمْ لاَ يُذْعَرَنَّ رَتُوْعُ

إِذَا هُنَّ لَمْ تُمْنَع . البَيْتُ . الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٤٢٦ـ إِذَا هُوَ أَغْضَى نَاظِرَيَّ عَلَى القَذَى وَكَانَ لِمِثْلِي مُسْخِطاً فَلِمَنْ يُرْضِي

[من الطويل]

٢٤٢٧ـ إِذَا لاَحَ لِي صبْحٌ فَهَمِّي مُقَسَّمٌ وَفِي اللَّيْلِ هَمِّي بِالتَّفَرُّدِ أَطْوَلُ

أَبُو النُّعْمَانِ : [من الطويل]

٢٤٢٨ـ إِذَا لاَذَ مِنْهُ بِالحُصُوْنِ عَدُوُّهُ فَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ السُّيُوْفُ حُصُوْنُ

وَمِثْلُهُ : إِنَّ السُّيُوْفَ مَعَاقِلُ الأَشْرَافِ . [من البسيط]

٢٤٢٩ـ إِذَا يَدٌ سَرَقَتْ فَالقَطْعُ يَلْزَمُهَا وَالقَطْعُ فِي سَرَقِ العَيْنَيْنِ لاَ يَجِبُ

قَبْلَهُ :

بِأَحْسَنَ مَا سَرَقَتْ عَيْنِي وَمَا انْتَهَبَتْ وَالعَيْنُ تُسْرِقُ أَحْيَاناً وَتَنْتَهِبُ

إِذَا يَدٌ سَرَقَتْ . البَيْتُ . /٩٦/ مُحَمَّد بن شِبْلٍ : [من الطويل]

٢٤٣٠ـ إِذَا يَسَّرَ اللهُ الأُمُوْرَ تَيَسَّرَتْ وَمَا لَمْ يُقَرِّبْ وَقْتَهُ لَمْ يُقَرَّبِ

بَعْدَهُ :

فَلاَ تِلِمُ الأَسْبَابَ وَالحَزْمُ كُلُّهُ إِذَا عَاقَتِ الأَسْبَابُ شُكْرُ المُسَبِّبِ

٢٤٢٥ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٤٧ .

٢٤٢٦ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٩٦ .

٢٤٢٧ـ ديوان المعاني : ١/ ٣٤٧ منسوباً إلىٰ طاهر بن علي بن سليمان .

٢٤٢٨ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ١٨٠ منسوباً إلىٰ أبي الغمر .

٢٤٢٩ـ العقد الفريد : ٧/ ١٨٨ منسوباً لماني الموسوس .

الحُسَيْنُ بن مُطَيْر الأَسَدِيّ : [من الطويل]

٢٤٣١ـ إِذَا يَسَّرَ اللهُ الأُمُوْرَ تَيَسَّرَتْ وَلانَتْ قُوَاهَا وَٱسْتَقَادَ عَسِيْرُهَا

[من الطويل]

٢٤٣٢ـ إِذَا يَشْكُرِيٌّ مسَّ ثَوْبُكَ ثَوْبَهُ فَلاَ تَذْكُرَنَّ اللهُ حَتَّى تَطَهَّرَا

رُوَيْمٌ : [من البسيط]

٢٤٣٣ـ إِذَا يَئِسْتُ وَكَادَ اليَأسُ يَقْتُلُنِي جَاءَ الغِنَى عَجَباً مِنْ جَانِبِ اليَاسِ

الهُذَلِيُّ : [من الطويل]

٢٤٣٤ـ أَذُبُّ وَأَرْمِي بِالحَصَا مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَبْدَأُ بِالحُسْنَى لَهُمْ وَأَعُوْدُ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٢٤٣٥ـ إِذْكَارُ مِثْلِكَ تَرْكُ إِذْكَارِي لَهُ إِذْ لاَ يُرِيْدُ لِمَا أُرِيْدُ مُتَرْجِمَا

قَبْلَهُ :

يَا مَنْ لِجُوْدِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ نقَمٌ تَعُوْدُ عَلَى اليَتَامَى أَنْعُمَا

إِذْكَارُ مِثْلِكَ . البَيْتُ . سَعِيْدُ بنُ حُمَيْدٍ : [من البسيط]

٢٤٣٦ـ أُذَكِّرْ أَبَا جَعْفَرٍ حَقّاً أَمُتُّ بِهِ إِنِّي وَإِيَّاكَ مَشْغُوْفَانِ بِالأَدَبِ

بَعْدَهُ :

وَأَنَّنَا قَدْ رَضِعْنَا الكَأسَ دِرَّتَهَا وَالكَأسُ دِرَّتَهَا حَظٌّ مِنَ النَّسَبِ

امْرَأَةُ الحُطَيْئَةِ : [من الكامل]

٢٤٣١ـ شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٥١ .

٢٤٣٢ـ بلاغات النساء : ١٦٠ من غير نسبة .

٢٤٣٣ـ البيت في تاريخ بغداد (بشار) : ٦/ ١٦٤ .

٢٤٣٤ـ ربيع الأبرار : ٤/ ٢٥٦ .

٢٤٣٥ـ ديوان المتنبي : ٤/ ٣٢ـ ٣٣ .

٢٤٣٦ـ لباب الآداب (للثعالبي) : ١٨٨ منسوباً إلىٰ سعيد بن حميد .

٢٤٣٧ـ أَذْكُر صَبَابَتَنَا إِلَيْك وَشَوْقَنَا ... وَأَذْكُرُ بَنَاتِكَ أَنَّهُنَّ صِغَارُ

[من الرمل]

مِهْيَارُ :

٢٤٣٨ـ اذْكُرُوْنَا ذِكْرَنَا عَهْدَكُمْ ... رُبَّ ذِكْرَى قَرَّبَتْ مَنْ نَزَحَا

أبيات مهيار أولها

الصَّبَا إِنْ كَانَ لاَ بُدَّ الصَّبَا ... إِنَّهَا كَانَتْ لِقَلْبِي أَرْوَحَا

نَظْرَةً عَادَتْ فَعَادَتْ حَسْرَةً ... قتلَ الرَّامي بِهَا مَنْ جَرَحَا

مَنْ عَذِيْرِي يَوْمَ شرقي الحِمَى ... من هَوَىً جَدَّ بِقَلْبٍ مَزَحَا

يَا نَدَامَايَ بِسَلْعٍ هَلْ أَرَى ... ذَلِكَ المغبقَ وَالمُصْطبَحَا

ذْكُرُوْنَا ذِكْرَنا عَهْدَكُمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَارْحَمُوا صبَّاً إِذَا غُنِّي بِكُمْ ... شَرِبَ الدَّمْعَ وَعَافَ القَدَحَا

رَجَعَ العَاذِلُ عَنِّي آيِساً ... مِنْ فُؤَادِي فِيْكُمُ أَنْ يُفْلِحَا

قَدْ تَرَكْتُ الصَّبْرَ عَنْكُمْ مُكْرَهاً ... وَتَبِعْتُ السُّقْمَ فِيْكُمْ سَمِحَا

وَنفَضْتُ الهَمَّ مُذْ فَارَقْتكُمْ ... فَكَأَنِّي مَا عَرفتُ الفَرَحَا

[من الطويل]

أَنْشَدَ أَبُو القَمْقَامِ الأَسَدِيُّ :

٢٤٣٩ـ أُذَكِّرُ بِالبَقْوَى عَلَى مَنْ أَصَابَهُ ... وَبَقْوَايَ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلِي

[من الطويل]

/ ٩٧/ البُحْتُرِيُّ :

٢٤٤٠ـ أُذَكِّرُكَ العَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُؤْدَداً ... تَنَاسِيهِ وَالوُدَّ الصَّحِيْحَ المُسَلِّمَا

قَبْلَهُ :

يُخَوِّفُنِي مِنْ سُوْءِ رَأْيِكَ معشَرٌ ... وَلاَ خَوْفَ إِلاَّ أَنْ تَجُوْرَ وَتَظْلِمَا

٢٤٣٧ـ عيون الأخبار : ١/ ٢٢٦ .

٢٤٣٨ـ ديوان مهيار : ١/ ٢٠٢ـ ٢٠٣ .

٢٤٣٩ـ الحماسة البصرية : ١/ ٢١٧ منسوباً إلىٰ عبد الرحمن بن زيد العلوي .

٢٤٤٠ـ ديوان البحتري : ١٩٨٤ـ ١٩٨٥/ .

أُذَكِّرُكَ العَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُؤْدَداً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

لِيَ الذَّنْبُ مَعْرُوْفاً وَإِنْ كُنْتَ جَاهِلاً ... بِهِ وَلَكَ العُتْبَى عَلَيَّ وَأَنْعُمَا

[من البسيط]

٢٤٤١ـ أَذْكَى الرِّيَاحِ نَسِيْمٌ جَاءَ نَحْوَهُمُ ... وَأَطْيَبُ الأَرْضِ دَارَاً أَيْنَمَا نَزَلُوا

وَمِنْ بَابِ (أذل) قَوْلُ عَقِيْل بن عُلَّفَةَ المُرِّي وَيُرْوَى لِبشَامَةَ بن الغَدِيْرِ[1] :

أَذُلَّ الحَيَاةِ وَعِزَّ المَمَاتِ ... وَكُلاًّ أَرَاهُ طعَامَاً وَبِيْلاَ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ إِحْدَاهُمَا ... فَسَيْرَاً إِلَى المَوْتِ سَيْرَاً جَمِيْلاَ

وَلاَ تَهْلِكُوا وَبِكُمْ مِنْهُ ... كَفَى بِالحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُوْلاَ

أَبُو نوَاسٍ فِي الأَمِيْنِ : [من الطويل]

٢٤٤٢ـ أَذَلَّ صِعَابَ المَكْرُمَاتِ مُحَمَّدٌ ... فَأَصْبَحَ مَحْمُوْدَاً بِكُلِّ لِسَانِ

أَبُو حَفْصُ الشَّطْرَنْجِيُّ : [من الطويل]

٢٤٤٣ـ أَذِلُّ لِمَنْ أَهْوَى لأَكْسَبَ عِزَّةً ... وَكَمْ عِزَّةٍ قَدْ نَالَهَا المَرْءُ بِالذُّلِ

بَعْدَهُ :

إِذَا كَانَ مَنْ يَهْوَى عَزِيْزَاً وَلَمْ يَكُنْ ... ذَلِيْلاً لَهُ فَأَقِرِ السَّلاَمُ عَلَى الوَصْلِ

قَالَ يَحْيَى بن أَبِي كثير : أَفْضَلُ الأَعْمَالِ الوَرَعُ وَأَفْضَلُ العِبَادَاتِ التَّوَاضُع وانشدَ البَيْتَيْنِ . الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الوافر]

٢٤٤٤ـ أُذَمُّ عَلَى العُلا ظُلْمَاً لأَنِّي ... أَعُلُّ بِمَائِهَا ظَمَأَ السُّؤَالِ

بَعْدَهُ :

---

(١) التذكرة الحمدونية : ١/ ٢٦٣ وفي ربيع الأبرار : ٢/ ٣٤٨ منسوباً إلىٰ بشامة بن الغدير .

٢٤٤٢ـ ديوان أبي نؤاس : ٣٣ .

٢٤٤٣ـ أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم : ٧٥ منسوباً إلىٰ علية بنت المهدي .

٢٤٤٤ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠١ .

وَمَـا زَالَ العَـوَاطِـلُ كُـلَّ يَـوْمٍ مِـنَ العَلْيَـاءِ يَـذْمُمْـنَ الخَـوَالِـي

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من البسيط]

٢٤٤٥ـ أَذُمُّ كُلَّ خَلِيْلٍ بَات يَحْمَدُنِي أَنَـا الَّـذِي مَـالَـهُ خِـلٌّ سِـوَى النّـدَمِ

بَعْدهُ :

طَلَبْتُ صِحَّةَ وُدِّ النَّاسِ ، وَاعَجَبَا أَمْـرَاً تَطَلَّـبَ لاَ يَخْلُـو مِـنَ السَّقَـمِ

* * *

ومن باب (اذن)[1] :

أَذْنَبْـــتُ ذَنْبَـــاً عَظِيْمَـــاً وَأَنْـــتَ أَعْظَـــم مِنْـــهُ
فَخُـــذ بِحَقِّـــكَ أَوْ لا فَـــاصْفَـــحْ بِعَفْـــوِكَ عَنْـــهُ
إِنْ لَـــمْ أَكُـــنْ فِـــي فِعَـــالِـــي مِـــنَ الكِـــرَامِ فَكُنْـــهُ

أَبُو تَمَّام : [من الكامل]

٢٤٤٦ـ أُذُنٌ صَفُوْحٌ لَيْسَ يُفْتَحُ سمّهَا لِـدَنِيَّـةٍ وَأَنَـامِـلٌ لاَ تُقْفَـلُ

مُضَرّس بنُ قِرط بن الحارثِ المُزَنيّ : [من الطويل]

٢٤٤٧ـ أَذُوْدُ سَوَامَ الطَّرْفِ عَنْكَ وَمَالَهُ عَلَـى أَحَـدٍ إلاَّ عَلَيْـكَ طَـرِيْـقُ

بَعْدهُ :

أهـم . . . الحبـل ثـم يـردُّنـي عليـك مـن النفـس الشعـاع فـريـقُ
تتـوق إليـك النفـس ثـم أردّهـا حيـاءً ومثلـي بـالحيـاء حقيـقُ

* * *

٢٤٤٥ـ ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٧٧ .
(١) الفرج بعد الشدة : ٣/ ٣٣٥ .
٢٤٤٦ـ ديوان أبي تمام : ٢/ ٢٥٤ .
٢٤٤٧ـ أمالي القالي : : ٢/ ٢٥٧ .

وَيُرْوَى لِقَيْس بن مَعَاذِ العُقَيْلِيّ المُلَقَّبِ بِالمَجْنُوْنِ مِنْ أَبْيَاتٍ وَقَدْ أَطْلَقَ غَزَالَةَ مِنْ شرْكٍ أَوَّلُهَا[1] :

أيَا شِبْهَ لَيْلَى لاَ تُرَاعِي فَإِنَّنِي ... لَكِ اليَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيْقُ
تقرُّ وَقَدْ أَطْلَقْتهَا مِنْ وِثَاقِهَا ... فَأَنْتِ لِلَيْلَى إِنْ شَكَرْتِ عَتِيْقُ

أَذُوْدُ سوامَ الطَّرْفِ عَنْكِ وَمَا لَهُ . البَيْتُ

الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ : [من المنسرح]

٢٤٤٨ـ أَذُوْدُ عَنْ حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِي ... يَا قَوْمُ مِنْ عَاذِرِي مِنَ الخُدَعَهْ

عَلِيُّ بنُ جَبَلَةَ : [من الطويل]

٢٤٤٩ـ أَذُوْدُ مُنَى نَفْسِي بِبِرِّي وَعِفَّتِي ... إِذَا حَمَلَتْ غَيْرِي عَلَى المَرْكَبِ الوَعْرِ

/٩٨/ عَبيدُ بن الأبرص : [من البسيط]

٢٤٥٠ـ إِذْهَبْ إِلَيْك فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ ... أَهْلِ القِبَابِ وَأَهْلِ الجُوْدِ وَالنَّادِي

لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ : [من الكامل]

٢٤٥١ـ إِذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالِمٌ ... مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ المَكْتُوْبُ

[من السريع]

٢٤٥٢ـ اذْهَبْ فَلاَ حَاجَةَ لِي فِيْكَا ... غَطَّتْ عَلَى عَيْنِي مَسَاوِيْكَا

بَعْدَهُ :

وَارَغْبَتاً فِيْكَ بَدَتْ سَوْءَتِي ... وَاسَوْءَتَا مِنْ رغْبَتِي فِيْكَا

---

(١) ديوان المجنون ٢١ .

٢٤٤٨ـ البيت في أمالي القالي : ١/١٠٨ .

٢٤٤٩ـ المنتحل : ١١١ ولا يوجد في الديوان (دار المعارف) .

٢٤٥٠ـ ديوان عبيد بن الأبرص : ٦٢ .

٢٤٥١ـ البيت في مجلة التراث العربي : ع٧٨ منسوباً إلىٰ نافع .

٢٤٥٢ـ الصداقة والصديق : ١٦٠ منسوباً إلىٰ ابن الأزرق .

قَـدْ كُنْـتُ أَرْجُـوْكَ أَخَـاً لِـي فَـلاَ أَفْلَـحَ مَـنْ أمْسَـى يُـرَجِّيْكَـا

[من الطويل]

٢٤٥٣ـ اذهَبْ وَهَبْتُكَ لِلَّذِيْنَ أخْتَرْتَهُمْ هِبَـةَ الكَـرِيْـمِ فَـإِنَّـهُ لاَ يَـرْجِـعُ

[من الكامل]

٢٤٥٤ـ اذْهَبِي قدْ قَضَيْتُ مِنْكِ قَضَائِي وَإِذَا شِئْـتِ أَنْ تَبِيْنِـي فَبِيْنِـي

[من البسيط] عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ :

٢٤٥٥ـ إِذْ لاَ ظِـلاَلَ لَنَـا إِلاَّ صَـوَارِمُنَـا وَلاَ مَشَـارِبَ إِلاَّ مِـنْ حِيَـاضِ دَمِ

[من الطويل]

٢٤٥٦ـ أُذِيْتُـمْ بِقُـرْبِـي مِنْكُـم وَمَـوَدَّتِـي فَـأَغَبْـتُ عَنْكُـمْ مَـا أُذِيْتُـمْ بِـهِ مِنِّي

بَعْدهُ :

وَأَصْبَحْتُ عَنْكُمْ غَائِبَاً فِي عَدُوِّكُمْ وَأَغْنَـاكُـمُ تَقْصِيْـرُ رَأيِكـمُ عَنْـي

[من الطويل]

٢٤٥٧ـ أُذِيْقُ الصَّدِيْقَ رَأفَتِي وَحِيَاطَتِي وَقَدْ يَشْتَكِي مَسِّي العُدَاةُ الأَبَاعِدُ

بَعْدهُ :

وَذِي تِـرَةٍ أَوْجَفْتَـهُ وَسَبَقتَـهُ فَقَصَّـرَ عَنِّـي سَعْيُـهُ وَهُـوَ جَـاهِـدُ

[من الوافر]

٢٤٥٨ـ أَرَاجِيْـفُ الأَنَـامِ مُخَبِّـرَاتٌ بِـأَمْـرٍ كَـائِـنٍ لاَ شَـكَّ فِيْـهِ

٢٤٥٣ـ مجلة المجمع العلمي العراقي : ١٣٢ منسوباً إلىٰ الخبزأرزي .

٢٤٥٤ـ ربيع الأبرار : ٥/ ٢٥٣ من غير نسبة .

٢٤٥٥ـ البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٦٩٩ .

٢٤٥٦ـ الصداقة والصديق : ٢٠٩ من غير نسبة .

٢٤٥٧ـ شعر بني تميم في العصر الجاهلي : ٢٧٦ لضمرة بن ضمرة .

٢٤٥٨ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٢٣٧ من غير نسبة .

قَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي بَعْضِ كَلاَمِهِ : أَرْجَافُ العَامَّةِ بِالشَّيْءِ دَلِيْلٌ عَلَى مَقَدِّمَاتِ كَوْنِهِ . وَمِنْهُ قَولهُمْ فِي المَثَلِ : الأَرْجَافُ مُقَدِّمَةُ الكَوْنِ . أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من الوافر]

٢٤٥٩ـ أَرَاحَ اللهُ قَلْبِي مِنْ زَمَانٍ مَحَتْ يَدُهُ سُرُوْرَاً بِالمَسَاءَه

بَعْدهُ :

فَإِن حَمَدَ الكَرِيْمُ صَبَاحَ يَوْمٍ وَأَنَّى ذَاكَ لَمْ يَحْمَدْ مَسَاءه

/٩٩/ [من الطويل]

٢٤٦٠ـ أَرَادَ أُمُوْرَاً لَمْ يُرِدْهَا إِلَهُهُ فَخَرَّ صَرِيعَاً لِليَدَيْنِ وَلِلفَمِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٢٤٦١ـ أَرَادَتْ بِأَنْ يَحْوِي الغِنَى وَهُوَ وَادِعٌ وَهَلْ يَفْرُسُ اللَّيْثُ الطَّلا وَهُوَ رَابِضُ

قَبْلهُ :

وَأُخْرَى لَحَتْنِي يَوْمَ لَمْ أَمْنَعِ النَّوَى قِيَادِي وَلَمْ يَنْقُضْ زِمَامِي نَاقِضُ

أَرَادَتْ بِأَنْ يَحْوِي . البَيْتُ . مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الطويل]

٢٤٦٢ـ أَرَادَتْ رُجُوْعَ القَلْبِ بَعْدَ انْصِرَافِهِ وَمَا عَلِمَتْ مَا أَحْدَثَتْهُ المَقَادِرُ

قَبْلهُ :

إِذَا أَنْتَ أَزْمَعْتَ الرَّوَاحَ فَقُلْ لَهَا قَدِ انْقَطَعَتْ مِنِّي وَمِنْكِ المَرَائِرُ

أَرَادَتْ رُجُوْعَ القَلْبِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

٢٤٥٩ـ ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٨٨ .

٢٤٦٠ـ ربيع الأبرار : ١/ ٤٧٥ قالها عبد الملك .

٢٤٦١ـ ديوان أبي تمام : ١/ ٦٠٢ .

٢٤٦٢ـ البصائر والذخائر : ٨/ ٩٨ وفي ربيع الأبرار : ١/ ٤٦٩ منسوباً لأبراهيم بن المهدي وهو غير موجود في الديوان (دار المعارف) .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَغُـرُّ الفَتَـى مَـرُّ اللَّيَـالِـي سَلِيْمَـةً وَهُـنَّ بِـهِ قَلِيْـلٍ عَـوَاثِـرُ

[من الطويل]

عَمْرُو بن شَاسٍ في ابنه عَرار :

٢٤٦٣ـ أَرَادَتْ عَرَارَاً بِالهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ عَـرَارَاً لَعَمْـرِي بِـالهَـوَانِ فَقَـدْ ظَلَـمْ

قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ كَانَ عَمْرُو بن شَاش بن عَبْدِ بن ثَعْلَبَةَ بن دُوبّية بن مَالِك بن الحَارثِ بن سَعْد بن ثَعْلَبَة بن دَوْدَان بن أَسَدِ بن خُزَيْمَة قَدْ تَزَوَّجَ مِنْ رَهْطِهِ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أمّ حَسَّان وَأُمّهَا حَيّة بنت الحَارثِ بن سَعْدٍ وَكَانَ لَهُ ابنٌ يُقَالُ لَهُ عِرَارٌ مِن أمَةٍ لَهُ سَوْدَاءَ وَكَانَتْ تُعَيِّرُهُ بِهِ وتؤذي عَرَارَاً وَتَشْتمهُ وَيَشْتمُها فَلَمَّا أعْيَتْ عمراً قَالَ فِيْهَا :

دِيَـارَ ابْنَـةَ السَّعْـدِيّ هِنْـدٍ تَكَلَّمِـي بِدَافِعَةِ الحرْمَانِ فَالسَّفْح مَنْ رَقَم
لَعَمْـرُو ابنـةِ السَّعْـدِيّ أَنِّـي لأَتَّقِـي خَلاَئِقَ تُولى فِي الثَّرَا وَفِي العَدَم
وَأَنِّـي لأُعْطِـي غَثّهَـا وَسَمِيْنَهَـا وَأَسْرِي إِذَا مَا اللَّيْلُ ذُو الظُّلْمِ ادْلَهَم
حِـذَارَاً عَلَـى مَـا كَـانَ قَـدَّمَ وَالَّـذِي إِذَا رَوَّحْتهُمْ حرجَفٌ تَطْرُدُ الصِّرَم
أَلَـمْ يَـأتِهَـا أَنِّـي صَحَـوْتُ وَأَنَّنِـي تَحَالَمْتُ حَتَّى مَا أُعَازِمُ مَنْ عَزَم
وَأَطْرَقْتُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَو يَرَى مَسَـاغَـاً لِنَـائِبَـةِ الشُّجَـاعِ لَقَـدْ أزَم
وَقَـدْ عَلِمَـتْ سَعْـدٌ بِـأَنِّـي عَمِيْـدُهَـا قَدِيْمَاً وَأَنِّي لَسْتُ أهضُمُ مَنْ هَضَم
خُـزَيْمَـةُ رَدَّانِـي الفِعَـالَ وَمَعْشَـرٌ قَدِيْمَاً بَنُوا لِي سُوْرَةُ المَجْدِ وَالكَرَم

أَرَادَتْ عِرَارَاً بِالهَوَانِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَإِنْ كُنْتِ مِنِّي أَو تُرِيْدِيْنَ شِيْمَتِي فَكُوْنِي لَهُ كَالسَّمْنِ رُبَّتْ لَهُ الأَدَم
وَإِلاَّ فَبِيْنِـي مِثْـل مَـا بَـانَ رَاكِـبٌ تَيَمَّـمَ خَمْسَـاً لَيْسَ فِـي سَيْـرِهِ أَمَـم
فَـإِنَّ عِـرَارَاً إِنْ لَـمْ يَكُـنْ ذَا شَكِيْمَـةٍ تَلَقَيْتهَـا مِنْـهُ فَمَـا أَمْلـكُ الشِّيَـم
وَإِنَّ عِرَارَاً إِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أُحبُّ الجُوْنَ ذَا المَنْكِبِ العَمَم

ثمَ اجْتَهَدَ عَمْرُو عَلَى أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَ امْرَأَتِهِ أمّ حَسَّانَ وَبَيْنَ ابْنِهِ عِرَارٍ فَلَمْ يُمْكِنْهُ ذَلِكَ

٢٤٦٣ـ ديوان عمرو بن شأس : ٥٥ـ٥٧ .

وَجَعَلَ الشَّرُّ بَيْنَهُمَا يَزِيْدُ فَطَلَّقَهَا ثُمَّ نَدِمَ عَلَى طَلاَقِهَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَشْعَاراً . أَبُو الأَسَدِ التَّمِيْمِيّ : [من الطويل]

٢٤٦٤ـ أَرَادَتْ لِتَثْنِي الفَيْضَ عَنْ عَادَةِ النَّدَى وَمَنْ ذَا الَّذِي يَثْنِي السَّحَابَ عَنِ القَطْرِ

[من الطويل]

٢٤٦٥ـ إِرَادَتُنَا أَنْ نُكْمِلَ العَيْشَ سَالِمَاً وَنَبْقَى عَلَى الأَيَّام مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

أَنْشَدَ الأَبِيوَرْدِيّ : [من الطويل]

٢٤٦٦ـ أَرَادَ طَرِيْقَ العُنْصلَيْنِ فَيَا سَرَتْ بِهِ العِيْسُ فِي نَأْيِ الصُّوَى مُتَشَائِمِ

جَعْفَرُ بنُ عُلَيَّةَ الحَارِثِيّ : [من الطويل]

٢٤٦٧ـ أَرَادُوا لِيَثْنُوْنِي فَقُلْتُ تَجَنَّبُوا طَرِيْقِي فَمَا لِي حَاجَةٌ مِنْ وَرَائِيَا

دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ فِي أَخِيْهِ عَبْدُ اللهِ : [من الطويل]

٢٤٦٨ـ أَرَادُوا لِيَخْفُوا قَبْرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ فَطِيْبُ تُرَابِ القَبْرِ دَلَّ عَلَى القَبْرِ

يَقُوْلُ مِنْهَا[1] :

وَقَالُوا أَلاَ تَبْكِي أَخَاكَ وَقَدْ أَرَى مَكَانَ البُكَا لَكِنْ نَبِيْتُ عَلَى الصَّبْرِ
فَقُلْتُ أَعَبْدَ اللهِ أَبْكِي أَمِ الَّذِي لَهُ الجِدَثُ الأَعْلَى قَتِيْلُ بَنِي بَدْرِ

أَرَادُوا لِيَخْفُوا قَبْرَهُ . البَيْتُ

وَفِي شَفْعَتِهِ قَوْلُ الأَزْرَقُ بن المُكَعْبَر[2] :

٢٤٦٤ـ الشعر والشعراء : ١٨ (دار الثقافة) .

٢٤٦٦ـ الأزمنة والأمكنة : ٤٢٤ منسوباً للفرزدق وهو غير موجود بديوان الابيوردي .

٢٤٦٧ـ التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤٧٧ .

٢٤٦٨ـ شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٣/ ٢٥٩ منسوباً لأبي تمام وهو غير موجود في ديوانه ، وكذلك غير موجود في ديوان دريد بن الصمة .

(١) ديوان دريد بن الصمة : ٩٥ .

(٢) حماسة الخالديين : ٩٨ .

وَتَنْفرُ مِنْ عَمْرٍو بِبَيْدَاءَ نَاقَتِي وَمَا كَانَ سَارِي اللَّيْلَ يَنْفرُ مِنْ عَمْرِو
لَقَدْ حَبَّبْتُ الحَيَاةَ حَيَاتَهُ وَحَبَّ سُكْنَى القَبْرِ إِنْ صَارَ فِي القَبْرِ

[من الطويل]

٢٤٦٩ـ أَرَاشُوا جِنَاحِي ثَمَّ حَصُّوهُ بِالنَّدَى فَلَمْ أَسْتَطِعْ مِنْ أَرْضِهِمْ طَيَرَانَا

/ ١٠٠/ البُحْتُرِيُّ : [من المتقارب]

٢٤٧٠ـ أُرَاقِبُ رَأيكَ حَتَّى يَصِحَّ وَأَنْظُرُ عَطْفَكَ حَتَّى يَئُوْبَا

يَزِيْدُ بن الحَكَمِ : [من الطويل]

٢٤٧١ـ أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوَ أَمْرَاً هَوَيْتَهُ وَلَسْتَ لِمَا أَهْوَى مِنَ الأَمْرِ بِالهَوَى

أَحْمَدُ بنُ يُوْسُف : [من الوافر]

٢٤٧٢ـ أَرَاكَ إِذَا نَأَيْتَ بِعَيْنِ قَلْبِي كَأَنَّكَ نُصْبَ عَيْنِي مِنْ قَرِيْبِ

بَعْدهُ :

لَئِنْ بَعُدَتْ مُعَايَنَةُ التَّلاَقِي لَمَا بَعُدَتْ مُعَايَنَةُ القُلُوْبِ

هَذَانِ البَيْتَانِ لأَبِي نَصْرٍ مَوْهُوْب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الحُسَيْنِ بن الخُضْر الجَوَالِيْقِيّ اللُّغَوِيّ النَّحَوِيّ وَهُوَ الأَصَحُّ وَقَدْ نُسِبَتَا إِلَى أَحْمَد بن يُوْسُف . صُرَّدُرَّ : [من الطويل]

٢٤٧٣ـ أَرَاكَ الحِمَى قُل لِي بِأَيِّ وَسِيْلَةٍ تَوَسَّلْتَ حَتَّى قَلَّبَتْكَ ثُغُوْرُهَا

قَبْلهُ :

وَقَدْ قُلْتُمَا أَنْ لَيْسَ فِي الأَرْضِ جَنَّةٌ أَمَا هَذِهِ فَوْقَ الرَّكَائِبِ حُوْرُهَا
يَعِزُّ عَلَى الهَيْمِ الحَوَامِسِ وِرْدهَا إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ الشِّفَاهِ غَدِيْرُهَا

٢٤٦٩ـ خزانة الأدب للحموي : ١/ ٤٦٤ .
٢٤٧٠ـ ديوان البحتري : ١/ ١٥٣ .
٢٤٧١ـ شعراء أمويون (يزيد بن الحكم) : ق٣/ ٢٧٥ .
٢٤٧٢ـ الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٢١٥ .
٢٤٧٣ـ ديوان صردر : ٧٩ .

أَرَاكَ الحِمَى . البَيْتُ أَبُو بَكْرُ الصُّوْلِيّ يُهَنِّيءُ بِمَوْلُوْدٍ : [من الوافر]

٢٤٧٤ـ أَرَاكَ اللهُ مَـا تَهْـوَاهُ مِنْـهُ وَصَـانَـكَ الحِيَـاطَـةِ وَالمَـزِيْـدِ

السَّرِيّ فِي ابن الفيَّاضِ : [من الوافر]

٢٤٧٥ـ أَرَاكَ اللهُ مَـا تَهْـوَى وَشِئْـتَ لَـكَ النَّعْمَـاءَ بِـالحَـظِّ الجسِيْـمِ

أبياتَ السِريِّ من قصيدةٍ يمدح بها أبا أحمد عبد الله بن محمد بن العِياضُ الكاتب سجلتَ أولها :

لَيَـالينـا بـاجُنـاءِ ٱلغمَيـمُ سُقِيـتِ ذَهَـابَ مُـذهَبَـةِ ٱلغُيُـومِ
مَضَيـتُ بـك رافَـةُ الأيـام فيَنـا وغفلَـةُ ذلـك الـزمـن الحَليْـمِ
وكنـا فيـك فـي جَـالٍ وَعَيـش وقـت حُسْنـاً جنَّـاتِ النَعيـم
رِيَـاضُ مُحاسَـن وسَنـا شمـوسْ وَظـلَّ دَسـا كـروجِنَـا كُـروم
واجُفَـانْ إذا لحظَـتْ حُسـومـاً خلعـن سقَـامَهّـن علـي الجُسُـوم

بَحثُ رسم ؟ ؟ ؟ عن مقلتيه الأبياتُ التسعة وهي مكتُوباتُ في الترجمَةِ بِبَاب الجَنائنُ في وَصْفِ القَلَمِ والبَلاغَةِ يقولِ فيها : أراكَ لله مَا تَهُوى . البيتُ وبعده .

حَـرَثْـكَ بـالـذي تُـولـىٰ ثنـاءً يَسُّـركَ بيْـن سَـارٍ أوْ مِقيُـمِ
منحتُـكَ مـن محـاسِنَهـا رَبيعـاً مُقيـمَ الـزَهُـرِ سيَّـارَ النَسِيْـمِ

عُبَيْد اللهِ بن عَمْروٍ القُرْشِيّ : [من الوافر]

٢٤٧٦ـ أَرَاكَ اليَـوْمَ لِـي وَغَـداً لِغَيْـرِي وَبَعْـدَ غَـدٍ لأَقْـرَبِنَـا لَـدَيْكَـا

بَعْدهُ :

إِذَا وَاصَلْـتَ ذَا فَـارَقْـتَ هَـذَا كَـأَنَّ فِـرَاقَـهُ حَتْـمٌ عَلَيْكَـا
فَـأَقْـرَبَهُـمْ أَقَلَّهُـمُ صَفَـاءً وَأَبْعَـدُهُـمْ أَحبّهُـمُ إِلَيْكَـا

٢٤٧٥ـ ديوان السري الرفاء : ٤٤٩ـ ٥٥٢ .
٢٤٧٦ـ ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٢٥ .

وَكُلُّهُـــمُ وَإِنْ طَـــرْمَـــذْتَ فِيْـــهِ سَتَتْـــرُكُـــهُ وَشِيْكَـــاً مِـــنْ يَـــدَيْكَـــا

* * *

قول عبد الله بن عمرو كان استشهاد بقول لبشار حيث يقول[1] :

إذ ذاك اليـوم لـي وعشـر الغيثـري وبَعـــدَ غـــدٍ لأتينـــا إليـــكِ

الأبيات كلها بدلتها خطابُ للمؤنثِ وأبيات عبيد الله خطاب المذكور لا فرق بينهما سوى ذكرك . [من الطويل]

٢٤٧٧ـ أَرَاكَ بِطَرْفِي فِي ضَمِيْرِي مُمَثَّلاً فَإِنْ غِبْتَ عَنْ عَيْنِي فَإِنَّكَ فِي قَلْبِي

بَعْدهُ :

وَإِنْ تَكُ عَنِّي نَأيَ الشَّخْصِ نَازِحَاً فَذِكْرَاكَ فِي قَلْبِي يَزِيْدُ عَلَى القُرْبِ

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ :

وَنَـازِحِ الـدَّارِ أَفْنَـى الشَّـوْقَ عِبْـرَتَـهُ أَمْسَى يَخِلُّ بِأَرْضٍ غَيْرُهَا الوَطَنُ

يَـزْدَادُ شَـوْقَـاً إِذَا مَـا دَارَهُ نَـزَحَـتْ وَلاَ يُغَيِّـرُهُ عَـنْ عَهْـدِهِ الـزَّمَـنُ

[من الطويل]

أَبُو تَمَّامٍ :

٢٤٧٨ـ أَرَاكَ بِعَيْنِ المُكْتَسِي وَرَقَ الغِنَى بِـآلاَئِـكَ الـلاَّتِـي يُعَـدِّدُهَـا الشّكْـرُ

[من الوافر]

أَبُو نوَاسٍ فِي المَلُوْلِ :

٢٤٧٩ـ أَرَاكَ بَقِيَّـةً مِـنْ قَـوْمِ مُـوْسَـى فهـــم لاَ يَصْبِـــرُوْنَ عَلَـــى طَعَـــامِ

[من الوافر]

/١٠١/

٢٤٨٠ـ أَرَاكَ تَـزِيْـدُ فِـي عَيْنِـي جَمَـالاً وَأَعْشَـقُ كُـلَّ يَـوْمٍ مِنْـكَ حَـالاَ

---

(١) ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٢٥ .

٢٤٧٨ـ لم يرد في ديوانه (عطية) .

٢٤٧٩ـ ديوان أبي نؤاس : ١٨٢ .

٢٤٨٠ـ ديوان البحتري : ٣/ ١٧٢٨ .

بَعْدهُ :

تَـزِيْـدُ مَـلاَحَـةً وَأذُوْبُ شَـوْقَـاً ... وَحَـالِـي فِيْـكَ تَنْتَقِـلُ انْتِقَـالاَ
إِذَا مَـا قُلْـتُ يَـا قَلْبِـي اطَّـرِحْـهُ ... أَجَـابَ القَلْـبُ لاَ وَاللهِ لاَ لاَ
وَتَهْجِـرُنِـي فَـأَبْهَـتُ لَسْـتُ أَدْرِي ... أَذَاكَ الهَجْـرُ حَقَّـاً أَمْ دَلاَلاَ

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٢٤٨١ـ أَرَاكَ تَـزِيْـدُ فِـي عَيْنِي وَقَلْبِي ... إِذَا نَقَصَـتْ مَـوَازِيْـنُ الـرِّجَـالِ

أَبُو عَلِيّ السَّاجِي الهَرَوِيُّ : [من الوافر]

٢٤٨٢ـ أَرَاكَ تُسِـيْءُ لَكِنِّـي كَـأَنِّـي ... أُكَـابِـرُ فِيْـكَ تَصْـدِيْـقَ العِيَـانِ

بَعْدهُ :

وَأُعظِـمُ أَنْ أَقُـرَّ بِـأَنَّ سُـوْءَاً ... أَتَـانِـي قَـطُّ عَنْـكَ وَقَـدْ أَتَـانِـي
فَنَفْسِـي تُضْمِـرُ الشَّكْـوَى وَلَكِـنْ ... أَتَى الشَّكْـوَى إِلَـى خلقٍ لِسَـانِـي

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيُّ : [من البسيط]

٢٤٨٣ـ أَرَاكَ تَطْلُبُ دُنْيَا لَسْتَ تُدْرِكُهَا ... فَكَيْفَ تُـدْرِكُ أُخْرَى لَسْتَ تَطْلُبُهَا

قَبْلَهُ :

مَـا بَـالُ نَفْسِـكَ لاَ تَهْوَى سَلاَمَتَهَـا ... فَـأَنْـتَ فِـي عَـرَضِ الـدُّنْيَـا تُـرْغِبُهَـا
أَرَاكَ مَـا تُـوَخِّـي نصْحهَـا أَبَـدَاً ... إِذ قَـدْ تُـرْغِبُهَـا فِيْمَـا يُـرْهِبُهَـا
دَارٌ إِذَا أَتَـتِ الآمَـالُ تَعْمِـرُهَـا ... جَـاءتْ مُقَـدِّمَـةُ الآجَـالِ تخْـرِبُهَـا

أَصْبَحْتَ تَطْلبُ دُنْيا لَسْتَ تُدْرِكُهَا . البَيْت [من المتقارب]

٢٤٨٤ـ أَرَاكَ تُـؤَمِّـلُ حُسْـنَ الثَّنَـاءِ ... وَلَـمْ يَـرْزقِ اللهُ ذَاكَ البَخِيْـلاَ

٢٤٨١ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٠٩ .
٢٤٨٣ـ دمية القصر : ١/ ٥٠٧ ، شعر أبي هلال (غياض) ٦٣ .
٢٤٨٤ـ الامتاع والمؤانسة : ٢٩٤ من غير نسبة .

بَعْدهُ :

وَكَيْـفَ يَسُـوْدُ أَخُـو بَطْنَـةٍ يَمُـنُّ كَثِيْـرَاً وَيعْطِـي قَلِيـلاَ

ابنُ لَنْكَكَ : [من الطويل]

٢٤٨٥ـ أَرَاكُـمْ تُعِيْنُـوْنَ اللِّئَـامَ وَإِنَّنِـي أَرَاكُمْ بِطُرقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ القَطَا

قَبْلهُ :

تَعِسْتُـمْ جَمِيْعَـاً مِـنْ وُجُـوْهٍ لِبَلْـدَةٍ تَكَنَّفَهُـمْ جَهْـلٌ وَلَـوْمٌ فَـأَفْـرَطَـا

أَرَاكُمْ تُعِيْنُوْنَ اللِّئامَ . البَيْتُ . مَخْلَدٌ : [من الوافر]

٢٤٨٦ـ أَرَاكُـمْ تَنْظُـرُوْنَ إِلَـيَّ شَـزْرَاً كَمَـا نَظَـرَتْ إِلَـى الشَّيْـبِ المِـلاَحُ

بَعْدهُ :

تحِـدُّوْنَ الحـدَاقَ إِلَـيَّ مَقْتَـاً كَـأَنِّـي فِـي عُيُـوْنِكُـمُ السَّمَـاحُ

[من الطويل]

٢٤٨٧ـ أَرَاكَ مَعَ الأَعْدَاءِ فِي كُلِّ جَانِبٍ وَقَلْبُـكَ مِـنْ ضِغْـنٍ عَلَـيَّ مَـرِيْـضُ

بَعْدهُ :

فَمَـا بِـي مِـنْ فَقْـرٍ إِلَـى أَنْ تُحِبَّنِـي وَمَـا سَـاءَنِـي أَنِّـي إِلَيْـكَ بَغِيْـضُ

[من الوافر]

٢٤٨٨ـ أَرَاكُـمْ قَـدْ نَقَضْتُـمْ عَهْـدَ وُدِّي صُـدُوْدَاً وَالصُّـدُوْدِ بِكُـمْ قَبِيْـحُ

كَاتِبُهُ : [من الوافر]

٢٤٨٩ـ أَرَاكَ وَإِنْ نَـأَيْـتَ بِعَيْـنِ قَلْبِـي كَـأَنَّـكَ حَـاضِـرٌ وَسْـطَ الضَّمِيْـرِ

٢٤٨٥ـ ثمار القلوب : ٤٨٣ .

٢٤٨٦ـ التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٥٦ .

٢٤٨٧ـ الصداقة والصديق : ٢٤٢ من غير نسبة .

٢٤٨٩ـ البيتان للمؤلف .

بَعْدَهُ :

وَأَسْـأَلُ عَـنْ إِيَـابِـكَ كُـلّ يَـوْمٍ وَمَـنْ لِـي أَنْ أُبَشَّـرَ بِـالبَشِيْـرِ

/١٠٢/ [من السريع]

٢٤٩٠ـ أَرَاكَ لاَ تَنْـزِلُ عَـنْ ظَهْـرِهِ وَلَـوْ مِـنَ البَيْـتِ إِلَـى الحَـشِّ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من الوافر]

٢٤٩١ـ أَرَانَـا مُـوْضِعِيْـنَ لِحَتْـمِ غَيْـبٍ وَنُسْحَـرُ بِـالطَّعَـامِ وَبِـالشَّـرَابِ

يَقُوْلُ : نَحْنُ مَوْقُفُوْنَ لِحَتْمِ غَيْبٍ مَحْتُوْمٌ عَلَيْنَا وهُوَ المَوْتُ ، وَنَسْخَرُ أَي نَلْهُو عَنْ هَذَا الأَمْرِ الفَظِيْعِ العَظِيْمِ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ كَأَنَّنَا نَسْخَرُ بِهِ سِخْرَاً . المُتَنَبِّي : [من الوافر]

٢٤٩٢ـ أَرَانِـبُ غَيْـرَ أَنَّهُـمُ مُلُـوْكٌ مُفَتَّحَـةٌ عُيُـوْنَهُـمُ نِيَـامُ

المُغِيْرَةُ بنُ حَبناءَ التَّمِيْمِيّ : [من الطويل]

٢٤٩٣ـ أَرَانِي إِذَا اسْتَمْطَرَتْ مِنْكَ سَحَابَةً لِتُمْطِرَنِي عَادَتْ عَجَاجَاً وَسَافِيَا

أَبْيَاتُ أَبِي حَزَابَةَ المغِيْرَةَ بنُ حَبْنَاءَ التَّمِيْمِيّ أَوَّلُهَا :

لَقَدْ كُنْتُ أَسْعَى فِي هَوَاكِ وَأَبْتَغِي رِضَاكِ وَأَرْجُو مِنْكِ مَا لَسْتُ لاَ قِيَا

وَأَبذل نَفْسِي فِي مَوَاطِن غَيْرِهَا أحقّ وَأُعْصِي فِي هَوَاكَ الأَدَانِيَا

حِفَاظَاً وَإِمْسَاكَاً لِمَا كَانَ بَيْنَنَا لِتُجْزِنِي مَا لاَ أَخَالُكَ جَازِيَا

أَرَانِي إِذَا اسْتَمْطَرْتُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

رَأَيْتَكَ لاَ يَنْفَكُّ مِنْكَ رمِيّةٌ تقَصّرُ دُوْنِي أَو تَحِلُّ وَرَائِيَا

وَأَدْلَيْتُ دَلْوِي فِي دلاَءٍ كَثِيْرَةٍ فَجِئْنَ مَلاَءً غَيْرَ دَلْوِي كَمَا هِيَا

وَلَسْتُ بِلاَق وإحياء وَحِيْلَةٍ مِنَ النَّاسِ حُرَّاً بِالخَسَاسَةِ رَاضِيَا

٢٤٩١ـ ديوان امرىء القيس : ٩٧ .

٢٤٩٢ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٧٠ .

٢٤٩٣ـ شعراء أمويون : ق٣/ ١٠٧ـ١٠٨ .

كِـلاَنَـا غَنِـيٌّ عَـنْ أَخِيْـهِ حَيَـاتَـهُ وَنَحْـنُ إِذَا مِتْنَـا أَشَـدُّ تَغَـانِيَـا

يُقَالُ إِنَّ المغِيْرَةَ بنُ حَبنَاءَ قَدِمَ عَلَى طَلْحَةِ الطّلْحَاتِ وَهُوَ بِسُجِسْتَانَ فَأَقَامَ بِبَابِهِ زَمَاناً لاَ يَصِلُ إِلَيْهِ فَقَالَ هَذِهِ الأَبْيَاتُ وَأَوْصَلَهَا إِلَيْهِ فَدَعَا بِهِ طَلْحَةُ وَدَعَا بِسَفَطٍ فِيْهِ يَوَاقِيْتُ فَأُخْرِجَ مِنْهُ عِدَّةً مِنَ اليَوَاقِيْتِ وَقَالَ حَجَرٌ مِنْ هَذِهِ الأَحْجَارِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ مَا كُنْتُ لأَخْتَارَ عَلَى الدَّرَاهِمِ أَحْجَاراً فَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ المغِيْرَةُ أَصْلَحُ وَاللهُ الأَمِيْرَ صِلْنِي بِحَجَرٍ مِنْهَا فَأَعْطَاهُ حَجَراً فَبَاعَهُ بِثَمَانِيِيْنَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ المغِيْرَةُ فِي ذَلِكَ(١) :

أرى النَّاسَ قَدْ مَلُّوا الفَعَالَ وَلاَ أرى بَنِـي خَلَـفٍ إِلاَّ رِوَاءَ المَـوَارِدِ
إِذَا نَفَعُـوا عَـادُوا لِمَـنْ يَنْفَعُـوْنَـهُ وَكَائِنٌ تَرَى مِنْ نَافِعٍ غَيْرِ عَائِدِ

[من الطويل]

جَمِيْلٌ :

٢٤٩٤ـ أَرَانِي إِذَا صَلَّيتُ يَمَّمْتُ نَحْوَهَا بِـوَجْهِـي وَإِنْ كَـانَ المُصَلَّى وَرَائِيَـا

بَعْدهُ :

وَمَـا بِـي إِشْـرَاكٌ وَلَكِـنَّ حُبَّهَـا كَعُوْدِ الشَّجَى أَعْيَا الطَّبِيْبَ المُدَاوِيَا(١)
أُصَلِّـي فَمَـا أَدْرِي إِذَا مَـا ذَكَـرْتُهَـا اثْنَتَيْـنِ صَلَّيْـتُ الضُّحَـى أَمْ ثَمَـانِيَـا

[من الطويل]

وَيُرْوَى لِلمَجْنُوْنِ . زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى :

٢٤٩٥ـ أَرَانِي إِذَا مَا شِئْتُ لاَقَيْتُ آيَةً تُذَكِّرُنِي بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ نَاسِيَا

قَبْلَهُ :

بَـدَا لِـي أَنَّ اللهَ حَـقٌّ فَـزَادَنِـي إِلَى الحَقِّ تَقْوَى اللهِ مَا قَدْ بَدَا لِيَا
بدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى وَلاَ سَابِقِي شَيْئَاً إِذَا كَانَ جَائِيَا

---

(١) شعراء أمويون : ق٣/ ٨٥ .

٢٤٩٤ـ ديوان مجنون ليلىٰ : ٩١ـ ٩٢ .

(١) ديوان مجنون ليلىٰ : ٩٢ وفيه ، والبيت الثاني في أمالي القالي : ١/ ٢٢١ منسوبا للمجنون ولا يوجد في ديوانه .

٢٤٩٥ـ شرح ديوان زهير أبي سلمىٰ : ٢٨٧ـ ٢٨٨ .

فَمَا إِنْ أَرَى نَفْسِي تَقِيْهَا كَرِيْمَتِي وَمَا إِنْ تَقِي نَفْسِي كَرِيْمَةَ مَالِيَا
أَلاَ أَرَى عَلَى الحَوَادِثِ بَاقِيَا وَلاَ خَالِداً إِلاَّ الجِبَالَ الرَّوَاسِيَا
وَإِلاَّ السَّمَاءَ وَالبِلاَدَ وربّنَا وَأَيَّامَنَا مَعْدُوْدَةٌ وَاللَّيَالِيَا
وَإِنِّي إِذَا مَا شِئْتُ . البَيْتُ [من الطويل]

٢٤٩٦ـ أَرَانِي إِذَا مَا قُلْتُ شِعْراً أَسَرْتُهُ وَمَا الشِّعْرُ إِلاَّ مَا يَسِيْرُ وَيُكْتَبُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الوافر]

٢٤٩٧ـ أَرَانِي اللهُ طَلْعَتَهُ سَرِيْعَاً وَأَصْحَبَهُ السَّلاَمَةَ حَيْثُ سَارَا

قَبْلَهُ : فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَعَلَّ اللهَ يُعْقِبُنِي صَلاَحَاً قَرِيْباً أَو يُقِيْلَ لِيَ العِشَارَا
فَأَشْفَى مِنْ طِعَانِ الخَيْلِ صَدْراً وَأُدْرِكُ مِنْ صُرُوْفِ الدَّهْرِ ثَارَا
إِذَا بَقِيَ الأَمِيْرُ قَرِيْرَ عَيْنٍ فَدَيْنَاهُ اخْتِيَاراً لاَ اضْطِرَارَا

وَهِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابٍ : إِذَا بَقِيَ الأَمِيْرُ قَرِيْرَ عَيْنٍ .

أَبُو مُحَمَّدُ المُهَلَّبِيُّ الوَزِيْرُ : [من الوافر]

٢٤٩٨ـ أَرَانِي اللهُ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ صَبَاحَاً لِلتَّيَمُّنِ وَالسُّرُوْرِ

بَعْدَهُ :

وَأُمَتِّعُ نَاظِرِي بِصَفِيْحَتَيْهِ لأَقْرَأَ الحُسنَ مِنْ تِلْكَ السُّطُوْرِ

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢٤٩٩ـ أَرَانِي اللهُ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ لأَسْعَدَ بِالأَمَانِ وَبِالأَمَانِي

بَعْدَهُ :

٢٤٩٦ـ التمثيل والمحاضرة : ١٨٨ من غير نسبة .
٢٤٩٧ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ١٣٤ـ ١٣٥ .
٢٤٩٨ـ الإعجاز والأيجاز : ١٩١ .
٢٤٩٩ـ ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٩٧ .

فَـوَجْهُـكَ حِيْـنَ أَلْحَظُـهُ بِعَيْنِـي يُـرِيْنِـي البِشْـرَ فِـي وَجْـهِ الـزَّمَـانِ

/١٠٣/ عَبْدُ اللهِ بنُ سُبَيْعٍ الحِمْيَرِيُّ : [من الوافر]

٢٥٠٠ـ أَرَانِـي كُلَّمَـا هَـرَّمْـتُ يَـوْمَـاً أَتَـانِـي بَعْـدَهُ يَـوْمٌ جَـدِيْـدُ

بَعْدهُ :

يَعُـوْدُ ضِيَـاؤُهُ فِـي كُـلِّ فَجْـرٍ وَيَـأْبَـى لِـي شَبَـابٌ لاَ يَعُـوْدُ

وَيُرْوَيَانِ لِمَعْدِ يْكُرِبَ الرُّعَيْنِيّ .

عَلِيّ بن مسهرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

٢٥٠١ـ أَرَانِـي وَأَبْنَـاءَ الـزَّمَـانِ كَـأَنَّنِـي وَلَـمْ آتِ مِـنْ بـدعٍ ثَمُـوْدُ وَصـالِـحُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٢٥٠٢ـ أَرَانِي وَقَوْمِي فَرَّقَتْنَا مَذَاهِبُ وَإِنْ جَمَعَتْنَا فِي الأُصُوْلِ المَنَاصِبُ

أَبْيَاتُ أَبِي فِرَاسٍ وَهِيَ غَيْرُ القَصِيْدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَبُثُّـكَ أَنِّـي لِلصَّبَـابَـةِ صَـاحِـبٌ وَلِلنَّـوْمِ مُـذْ زَالَ الخَلِيْـطُ مُجَـانِـبِ

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ وَقَدْ كُتِبَتْ بِبَابٍ : (إِذَا اللهُ لَمْ يحْرِزْكَ مما تَخَافُهُ) بِتَمَامِ مَا انْتُخِبَ مِنْهَا . وَهَذِهِ أَوَّلُهَا : أَرَانِي وَقَوْمِي فَرَّقَتْنَا مَذَاهِبُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَأَقْصَاهُمُ أَقْصَاهُمُ عَنْ مَسَاءَتِي وَأَقْـرَبُهُـمْ مما كَـرِهْـتُ الأَقَـارِبُ

غَرِيْبٌ وَأَهْلِي حُيْثُ مَا كَرَّ نَاظِرِي وَحِيْدٌ وَحَوْلِي مِنْ رِجَالِي عَصَائِبُ

نَسِيْبُكَ مَـنْ نَـاسَبْـتَ بِـالـودِّ قَلْبَـهُ وَجَارُكَ مَنْ صَافَيْتَهُ لاَ المُصَاقِبُ

وَأَعْظَـمُ أَعْـدَاءِ الـرِّجَـالِ ثِقَـاتُهَـا وَأَهْـوَنُ مَـنْ عَـادَيْتَـهُ مَـنْ تُحَـارِبُ

وَشَـرُّ عَـدُوٍّ يْـكَ الَّـذِي لاَ تُحَـارِبُ وَخَيْـرُ خَلِيْلَيْـكَ الَّـذِي لاَ تُنَـاسِـبُ

لَقَـدْ زِدْتُ بِـالأَيَّـامِ وَالنَّـاسِ خِبْـرَةً وَجَـرَّبْـتُ حَتَّـى زَهَّـدَتْنِي التَّجَـارِبُ

٢٥٠٠ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٩٣ منسوباً لمعدي يكرب الرعيني ولا يوجد في ديوانه .

٢٥٠٢ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٣ ، ٣٥/ .

وَمَـا الـذَّنْبُ إِلاَّ العَجْزُ يَرْكَبُهُ الفَتَى وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ حارَدَتْهُ المَطَالِبُ
وَمَنْ كَانَ غَيْرُ السَّيْفِ كَافِلَ رِزْقِهِ فَلِلـذُّلِّ مِنْـهُ لاَ مَحَـالَـةَ جَـانِـبُ
وَمَـا أَنْـسُ دَارٍ لَيْـسَ فِيْهَـا مُـؤَانِـسٌ وَمَا قُرْبُ قَوْمٍ لَيْسَ فِيْهِمْ مُقَارِبُ

رَبِيْعَةُ الرَّقِيُّ : [من الطويل]

٢٥٠٣ـ أَرَانِـي وَلاَ كُفْـرَانَ للهِ رَاجِعَـاً بِخُفَّـي حُنَيْنٍ مِـنْ نَـوَالِ ابـنِ حَـاتِـمِ

ومن باب أراني . . . .

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٥٠٤ـ أَرَاهَا بِعَيْنِ الظَّنِّ حَمْرَاءَ جَهْمَةً سَتَجْرِي إِلَى عَارِ العَوَاقِبِ أَو تُقَضِّي

عُبَيْدُ الله بن عَبْدِ اللهِ : [من المتقارب]

٢٥٠٥ـ أَرَاهَـا تُمَخَّـضُ بِـالمُنْكِـرَاتِ فَيَـالَيْـتَ شِعْـرِيَ مَـا الـزُّبْـدَةُ

بَعْدهُ :

أَلاَ إِنَّ زُبْـدَتَهَـا فَـرجَـة كَحَـلِّ العِقَـالِ مِـنَ العُقْـدَهْ

عِمْرَانُ بن حِطَّانَ فِي الدُّنْيَا : [من الطويل]

٢٥٠٦ـ أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّ كَأَنَّهَا سَحَـابَـةُ صَيْـفٍ عَـنْ قَلِيْـلٍ تَقَشَّـعُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ فِي طَيْلَسَانِهِ : [من الطويل]

٢٥٠٧ـ أَرَاهُ كَضَوْءِ الشَّمْسِ بِالعَيْنِ رُؤْيَةً وَيَمْنَعُنِـي مِـنْ لَمْسِـهِ بِـالأَصَـابِـعِ

امْرُؤُ القَيْسِ فِي النِّسَاءِ : [من الطويل]

٢٥٠٨ـ أَرَاهُنَّ لاَ يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلاَ مَـنْ رَأَيْـنَ الشَّيْـبَ فِيْـهِ وَقَـوَّسَـا

٢٥٠٣ـ شعر ربيعة الرقي : ٥٩ .
٢٥٠٤ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٩٧ .
٢٥٠٥ـ الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٩ .
٢٥٠٦ـ شعراء الخوارج : ١٥٤ .
٢٥٠٧ـ ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٥٠ .
٢٥٠٨ـ ديوان امرىء القيس : ١٠٧ .

عُمَرُ بنُ أَبي رَبِيْعَةَ في صاحبه الجعد بن مهجع العذريّ : [من الطويل]

٢٥٠٩ـ أَرَائِحَـةٌ حُجَّـاجُ عُـذْرَةَ وِجْهَـةً وَلَمَّا يَرُحْ فِي القَوْمِ جَعْدُ بنُ مهجعِ

قَالَ حَمَّادُ عَجْرَدَ : أَتَيْتُ مَكَّةَ فَجَلَسْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيْهَا عُمَرُ بن أَبي رَبِيْعَةَ فَتَذَاكَرُوا العُذْرِيِّيْنَ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَانَ لِي صَدِيْقٌ يُقَالُ لَهُ الجَعْدُ بن مَهْجَعٍ أَحَدُ بَنِي سَلاَمَانَ العُذْرِيّ وَكَانَ يَلْقَى مِثْل الَّذِي أَلْقَى مِنَ الصَّبَابَةِ وَالوَجْدِ بِالنِّسَاءِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لاَ عَاهِرَ الخلْوَةِ وَلاَ سَرِيْعَ السَّلْوَةِ ، وَكَانَ يَأْتِي المَوْسِمَ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَغَمَّنِي ذَاتَ سَنَةٍ إِبْطَاؤُهُ فَأَتَيْتُ حُجَّاجَ عُذْرَةَ أَنْشدُهُ فَإِذَا غُلاَمٌ قَدْ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ ، ثُمَّ قَالَ عَنْ أَبي المُسَهَّرِ تَسْأَلُ ؟ قُلْتُ : نَعَم ، قَالَ : هَيْهَاتَ أَصْبَحَ وَاللهِ لاَ مُؤْيَسُ مِنْهُ فَيُهْمَلُ ، وَلاَ مَرْجُوٌّ مِنْهُ فَيُعَلَّلُ ، أَصْبَحَ وَاللهِ كَمَا قَالَ القَائِلُ[1] :

لَعَمْـرُكَ مَـا حُبِّـي لأَسْمَـاءَ تَـارِكِـي أَعِيْـشُ وَلاَ أَقْضِـي بِـهِ فَـأَمُـوْتُ

قُلْتُ : وَمَا الَّذِي بِهِ ؟ قَالَ : مِثْلُ الَّذِي بِكَ مِنْ لَهْوِكمَا فِي الضَّلاَلِ وَجَرِّكُمَا أَذْيَالَ الخَسَارَة وَالبَطَالَة فَكَأَنَّكُمَا لَمْ تَسْمَعَا بِجَنَّةٍ وَلاَ نَارٍ، قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ مِنْهُ ؟ قَالَ : أَخُوْهُ، قُلْتُ : أَمَا وَاللهِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْلُكَ مَسْلَكَ أَخِيْكَ مِنَ الأَدَبِ وأن تَرْكَبَ مَرْكَبَهُ إِلاَّ أَنَّكَ وَأَخُوْكَ كَالبُرْدِ وَالنِّجَادِ لاَ تَرْفَعُهُ وَلاَ يَرْفَعُكَ وَصَرَفْتُ عَنْهُ وَجْهَ نَاقَتِي وَأَنَا أَقُوْلُ :

أَرَائِحَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[2] :

خَلِيْلاَنِ نَشْكُو مَا نُلاَقِي مِنَ الهَوَى مَتَى مَا أَقُلْ تَسْمَع وَإِنْ قُلْتَ أَسْمَعُ
أَلاَ لَيْـتَ شِعْـرِي أَيُّ شُـيْءٍ أَصَـابَـهُ بَلَى زَفَرَاتٌ هِجْنَ مِنْ بَيْنَ أَضْلُعِي
فَـلاَ يُبْعِـدنْـكَ اللهُ خِـلاً فَـإِنَّنِـي سَأَلْقَى كَمَا لاَقَيْتَ فِي الحُبِّ مَصْرَعِي

ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَوَقَفْتُ مَوْقِفِي مِنْ عَرَفَاتٍ فَإِذَا أَنَا بِإِنْسَانٍ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَسَاءَتْ هَيْئَتُهُ فَأَدْنَى نَاقَتَهُ مِنْ نَاقَتِي حَتَّى خَالَفَ بَيْنَ أَعْنَاقِهِمَا وَبَكَى حَتَّى اشْتَدَّ بُكَاؤُه فَقُلْتُ

٢٥٠٩ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٤٩ .
(١) العقد الفريد : ١/ ١٥١ .
(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٤٩ .

مَا يبْكِيْكَ ؟ قَالَ بَرْحُ العَذلِ وَطُوْلُ المَطْلِ وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ[1] :

أَلَمْ تَعْلَمْ عديّة ذَاتِ لُبٍّ ... لَقَدْ عَلِمَتْ بِأَنَّ الحُبَّ دَاءُ
أَلَمْ تَنْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ جِسْمِي ... وَأَنِّي لاَ يُفَارِقُنِي البُكَاءُ
وَأَنِّي لَو تَكَلَّفْتُ الَّذِي بِي ... تَعَفَّى الكَلْمُ وَانْكَشَفَ الغطَاءُ
وَإِنَّ مَعَاشِرِي وَرِجَالَ قَوْمِي ... حُتُوْفَهُمُ الصَّبَابَةُ وَاللِّقَاءُ
إِذَا العُذْرِيُّ مَاتَ خَلِيَّ ذَرْعٍ ... فَذَاكَ العَبْدُ تَبْكِيْهِ الرّشَاءُ

فَقُلْتُ يَا أَخِي إِنَّهَا سَاعَةٌ تَضْرِبُ إِلَيْهَا أَكْبَادُ الإِبْلِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ فَلَوْ دَعَوْتَ لَكُنْتَ قَمِناً أَنْ تَظْفَرَ بِحَاجَتِكَ فَتَرَكَنِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الدُّعَاءِ .

/ ١٠٤/ تَوْبَةُ بنُ مُضَرِّسٍ : [من الطويل]

٢٥١٠ـ أَرَبٌّ بِهِمْ رَيْبُ المَنُوْنِ كَأَنَّمَا ... عَلَى الدَّهْرِ فِيْهِمْ أَنْ تُفَرِّقَهُمْ نَذْرُ

وَمِنْ بَابِ (ارب) قَوْلُ أَبِي نوَّاسٍ[1] :

أَرْبَعَةٌ مُذَهَّبَةٌ ... لِكُلِّ هَمٍّ وَحَزَنِ
تَحْيَى بِهَا عَيْنٌ وَرُوْ ... حٌ وَفُؤَادٍ وَبَدَنْ
الْمَاءُ وَالقَهْوَةُ وَالبُسْـ ... ـتَانُ وَالوَجْهُ الحَسَنْ

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٢٥١١ـ أَرَبٌّ يَبُوْلُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأسِهِ ... لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

قَالَ أَبُو عَبَيْدٍ أَصْلُه أَنَّ رَجُلاً مِنَ العَرَبِ كَانَ يَعْبُدُ صَنَماً ، فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ مُعْتَكِفٌ عَلَى عِبَادَتِهِ إِذْ أَقْبَلَ ثَعْلَبٌ وَصَعَدَ عَلَى رَأسِ الصَّنَمِ فَبَالَ عَلَيْهِ . فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ فِي ذَلِكَ :

أَرَبٌّ يَبُوْلُ الثَّعْلبَانِ بِرَأسِهِ . البَيْتُ

---

(١) العقد الفريد : ٨/ ١٥٢ .

٢٥١٠ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٦٧ .

(١) لباب الألباب : ١٧٥ ، والبيتان في ديوان أبي نؤاس : ٣٥ .

٢٥١١ـ أدب الكاتب : ١٠٣ من غير نسبة .

أعْرَابِيٌّ : [من البسيط]

٢٥١٢ـ أَرْتَاحُ لِلرِّيْحِ إِنْ هَبَّتْ يَمَانِيَةً وَأَنْتَ عَنِّي خَلِيٌّ غَيْرُ مُرْتَاحِ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من الوافر]

٢٥١٣ـ أُرَجِّي أَنْ أَعِيْشَ وَكُلّ يَوْمٍ يِسَمْعِي رَنَّةٌ مِنْ مُعْوِلاَتِ

[من الوافر]

٢٥١٤ـ أَرَجِّي أَنْ أُلاَقِي لاشْتِيَاقِي سَرَاةَ النَّاسِ فِي زَمَنِ الكِلاَبِ

[من مجزوء الكامل]

٢٥١٥ـ إِرْجِعْ إِلَى مَا تَسْتَحِـ ـقُّ فَإِنَّ قُوْتَكَ فَوْقَ حَقِّكْ

وَمِنْ بَابِ (ارْجِع) قَوْلُ ابن التِّلْمِيْذِ[1] :

يَا خَادِمَ الجِسْمِ كَمْ تَشْقَى بِخِدْمَتِهِ أَتَطْلُبُ الرَّبْحَ فِيْمَا فِيْهِ خِسْرَانُ
إِرْجِع إِلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لاَ بِالجِسْمِ إِنْسَانُ

الأَحْوَصُ : [من البسيط]

٢٥١٦ـ إِرْجِعْ فَلَسْتَ مُطَاعاً إِذْ وَشَيْتَ بِهَا لاَ القَلْبُ سَالٍ وَلاَ فِي حُبِّهَا عَارُ

المَعَرِيُّ : [من المنسرح]

٢٥١٧ـ أُرْجُ مِنَ اللهِ نِعْمَةً غَمَرَتْ فَكُلَّ خَلٍّ بِفَضْلِهِ غَمَرَا

بَعْدَهُ :

إِنْ غَفَلَ النَّاسُ عَنْ نَعِيْمِهِمْ فَاصْبِرْ قَلِيْلاً لَهُمْ فَسَوْفَ تَرَى

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٢٥١٢ـ البيت في ديوان بشار : ٢/ ١٣٤ .
٢٥١٣ـ البيت في المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ١/ ٢٥٤ .
٢٥١٤ـ الجليس الصالح : ١/ ٧ منسوباً إلىٰ عبد الله بن المبارك .
(١) ديوان أبو الفتح البستي (المورد) : ٩٩ .
٢٥١٦ـ ديوان الأحوص الأنصاري : ١٤٩ .

٢٥١٨ـ أَرْجُو عَوَاطِفَ مِنْ لَيْلَى وَيُؤنِسُنِي دَوَامُ لَيْلَى عَلَى الهَجْرِ الَّذِي تَلَدَا

بَعْدهُ :

وَمَا مَضَى أَمْسِ مِنْ عَيْشٍ أُسَرُّ بِهِ فِي حُبِّهَا فَأُرَجِّي أَنْ يَعُوْدَ غَدَا

هَذَا البَيْتُ قَدْ أَوْرَدَهُ المِيْكَالِيّ فِي (المُنْتَحَلِ) لِجَرِيْرٍ . [من الكامل]

٢٥١٩ـ أَرْجُوْكَ عَوْناً مَا حَيِيْتُ وَعُدَّةً لِدِفَاعِ حَادِثِ دَهْرِي المُتَحَيِّفِ

بَعْدهُ :

وَلَئِنْ عَدَلْتَ إِذَا عَرَتْنِي حَاجَةٌ عَنْ مَجْدِكَ السّامِي فَلَسْتُ بِمُنْصِفِ

/ ١٠٥/ البُسْتِيُّ : [من المنسرح]

٢٥٢٠ـ إِرْحَمْ ذَوِي النَّقْصِ فِي عُقُوْلِهِمْ يَزِدْكَ مِمَّا أَفَادَكَ اللهُ

بَعْدهُ :

لَيْسَ الكَمَالُ الَّذِي تُؤَمِّلُهُ إِلاَّ لِمَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُو

* * *

وَمِنْ بَابِ (أرح) قَوْلُ[1] :

أَرَحَلْتَ عَنْ دَارِ الحَبِيْبِ تَعَمُّداً وَظَلَلْتَ تَبْكِيْهِ بِدَمْعٍ سَاجِمِ

هَلاَّ أَقَمْتَ وَلَو عَلَى جَمْرِ الغَضَا قُلِّبْتَ أَو حَدَّ الحُسَامِ الصَّارِمِ

كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ الهَوَى تَشْكُو الفِرَاقَ وَأَنْتَ عَيْنُ الظَّالِمِ

وَمِثْلُهُ[2] :

أَتَتْرُكُ مَنْ تُحِبُّ وَأَنْتَ جَارٌ وَتَطْلُبُهُ وَقَدْ بَعُدَ المَزَارُ

٢٥١٨ـ ديوان البحتري : ١/ ٧١٧ .

٢٥٢٠ـ ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٨٣ .

(١) حماسة الخالديين : ٦٥ من غير نسبة .

(٢) البيت في المدهش : ٢٩٣ .

وقول الآخرُ[١] :

أَتَرْحَلُ طَوْعَ النَّفْسِ عَمَّنْ تُحِبُّهُ ... وَتَبْكِي كَمَا يَبْكِي المُفَارِقُ عَنْ قَهْرِ
أَقِمْ لاَ تَرِمْ وَالحزْنُ عَنْكَ بِمعْزِلٍ ... وَدَمْعَكَ باقٍ فِي جُفُوْنَكَ لَمْ يَجْرِ

* * *

وَيُرْوَى[٢] :

تَطْوِي المَنَازِلَ عَنْ حَبِيْبِكَ ظَالِمَاً ... وَتَظَلّ تَبْكِيْهِ بِدَمْعٍ سَاجِمِ
وَتَنَامُ بَعْدَ فراقِهِ فِي غِبْطَةٍ ... لَيْسَ المُحِبُّ عَنِ الحَبِيْبِ بِنَائِمِ

أَلاَّ أَقَمْتَ . البَيْت

وَمِثْلُهُ قَوْلُ :

أَتَظْعَنُ عَنْ حَبِيْبِكَ ثُمَّ تَبْكِي ... عَلَيْهِ فَمَا دَعَاكَ إِلَى الفِرَاقِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَذُقْ لِلْبَيْنِ طَعْمَاً ... فَتَعْلَمَ أَنَّهُ مُرُّ المَذَاقِ
أَقِمْ وَانْعَمْ بِطُوْلِ القُرْبِ مِنْهُ ... وَلاَ تَظْعَنْ وَتَكْتُبَ بِاشْتِيَاقِ
فَمَا اعْتَاضَ المُفَارِقُ مِنْ حَبِيْبٍ ... وَلَو مَلَكَ الشَّآمَ مَعَ العِرَاقِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُخَلّدٍ :

مَالَهُ فِي الفِرَاقِ ذَنْبٌ أَنَا المُذْ ... نِبُ أَنِّي رَحَلْتُ وَهُوَ مُقِيْمُ
أَنَا فَرَّقْتُ بَيْنَ جِسْمِي وَرُوْحِي ... بِارْتِحَالِي فَمَنْ سِوَايَ أَلُوْمُ

[من السريع]

٢٥٢١ـ أَرْحَمُ مَنْ يُبْلَى بِظُلْمٍ وَمَنْ ... أَوْلَى بِأَنْ يَرْحَمَ مِنْ آثِمِ

بَعْدهُ :

اصْبِرْ عَلَى الظّلْمِ وَلاَ تَنْتَصِرْ ... فَالظّلْمِ مَرْدُوْدٌ عَلَى الظَّالِمِ

---

(١) المنتحل : ٢٢٢ منسوباً إلىٰ أبي الحسن البريدي .
(٢) حماسة الخالديين : ٦٥ من غير نسبة ، أمالي القالي : ١/ ١٦٧ من غير نسبة .
٢٥٢١ـ الزهرة : ١/ ١٩٨ من غير نسبة .

[من الطويل]

٢٥٢٢ـ أَرِحْنِي بِلاَ إِنْ كُنْتَ غَيْرَ مُصَدِّقٍ رَجَائِي تَجِدْنِي شَاكِرَاً صُنْع مَانِعِ

بَعْدهُ :

فَبَـرْدُ زُلاَلِ اليَـأسِ أَعْـذَبُ مَـوْرِداً عَلَى الخَمْسِ مِنْ رَوْعَاتِ حَرِّ المَطَامِعِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٢٥٢٣ـ أَرِحْنِي بِيَأسٍ أَو بِتَعْجِيْلِ حَاجَتِي فَكِلْتَـاهُمَـا مِـنْ فِعْـلِ أَرْوَعِ مُنْعِـمِ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٢٥٢٤ـ أَرِحْنِي بِيَأسٍ أَو بِتَعْجِيْلِ حَاجَةٍ وَأَنْـتَ لَهَـا لَيْـسَ النَّـدَى بِمُحَـرَّمِ

قَبْلهُ :

أَبَـا أَحْمَـدٍ طُـوْلُ انْتِظَـارِي بَلِيَّـةٌ وَوَعْـدُكَ دَاءٌ مِثْـلَ دَاءِ المُبَـرْسَـمِ

أَرِحْنِي بِيَأسٍ أَو بِتَعْجِيْلِ حَاجَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِلاَّ فَبَيِّـنْ لِـي لَهَـا وَجْـهَ مَخْـرَجٍ كَفَـى بِبَيَـانٍ مِـنْ فَصِيْـحٍ وَأَعْجَـمِ

وَلاَ تَـكُ كَـالعَـذْرَاءِ يَـوْمَ نِكَـاحِهَـا إِذَا اسْتُؤْذِنَتْ فِي نَفْسِهَا لَمْ تَكَلَّمِ

هَذَا البَيْتُ الأَخِيْرُ يُرْوَى لابن الرُّوْمِيِّ . أَخُو البَيْتِ الَّذِي قَبْلَ قَوْلِ بَشَّارٍ . القَاضِي الدَّاوُدِيّ : [من الخفيف]

٢٥٢٥ـ أَرْخِ سِتْرَاً عَلَى حَقَارَةِ بِرِّي هَتْـكُ سِتْـرِ الصَّـدِيْـقِ لَيْـسَ يَحِـلُّ

رُبَّمَـا قَصَّـرَ الصَّـدِيْـقُ المُقِـلُّ عَـنْ حُقُـوْقٍ بِهِـنَّ لاَ يُسْتَقَـلُّ

وَلَئِـنْ قَـلَّ نَـائِـلٌ فَصَفَـاءٌ وَفِـي وِدَادٍ وَخُلَّـةٍ لاَ يَقِـلُّ

أَرْخِ سِتْرَاً عَلَى حَقَارَةِ برّي . البَيْتُ هُوَ أَبُو القَاسَمُ عَلِيّ بن الحَسَنِ الدَّاودِيّ .

٢٥٢٣ـ لم يرد في ديوانه .

٢٥٢٤ـ المنصف للساري والمسروق : ٦٩٠ بشار ولم يرد في ديوانه .

٢٥٢٥ـ الإعجاز والإيجاز : ٢١٧ .

وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ : قَالُوا تَرَفَّق فِي الأُمُوْرِ فَإِنَّهُ . البَيْتَانِ .

[من السريع]

٢٥٢٦ـ أَرَدْتُ أَنْ أَرْدَعَـهُ بِـالجَفَـا حَمُقْـتُ مِـنْ حَيْـثُ تَعَـاقَلْـتُ

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ : [من الوافر]

٢٥٢٧ـ أَرَدْتُ رَشَـادَهُ جُهْـدِي فَلَمَّـا أَبَـى وَعَصَـى رَكِبْنَـاهَـا جَمِيعَـا

وَقَدْ نُسِبَ هَذَا البَيْتُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بنِ مَالِكٍ الطَّائِيّ وَقَدْ أَخَذَهُ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ فَقَالَ :

أَرَدْتُ رَشَـادَهُ حَتَّـى إِذَا مَـا عَصَـى أَمْـرِي أَتَيْنَـاهَـا جَمِيْعَـا

قَبلَهُ :

وَذِيْ وُدٍّ أَمَلْـتُ إِلَيْـهِ نُصْحَـاً وَكَـانَ لِمَـا أُشِيْـرُ بِـهِ سَمِيْعَـا

أَطَـافَ بِغَيَّـةٍ وَنَهَبْـتُ عَنْهَـا وَقَلْـتُ تَجَنَّـبِ الأَمْـرَ الفَظِيْعَـا

أَرَدتُ رِشَادَهُ . البَيْتُ [من الوافر]

٢٥٢٨ـ أَرَدْتُ عِتَـابَـهُ فَصَفَحْـتُ إِنِّـي رَأَيْـتُ الهَجْـرَ مَبْـدؤُهُ العِتَـابُ

عُفَيرُ بنُ المُتَمَرِّسِ الكلبي يخاطب أخاهُ : [من الطويل]

٢٥٢٩ـ أَرَدْتُ لِكَيْمَـا لاَ تُـرَى لِـي زَلَّـةٌ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَىٰ الكَمَالَ فَيَكْمُلُ

/١٠٦/ [من الطويل]

٢٥٣٠ـ أَرَدْتُ لَـهُ ذَمّـاً فَكُـلُّ رَذِيْلَـةٍ وَصَلَـتْ إِلَيْهَـا دَقَّ عَنْهَـا وَجَلَّـتِ

أَسمَاءُ بن خَارِجَةَ : [من الطويل]

٢٥٣١ـ أَرَدْتَ مَسَاءاتِي فَعَادَتْ مَسَرَّتِي وَقَدْ يُحْسِنُ الإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَدْرِي

٢٥٢٧ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٤٨ ، شعراء طيء ٦٣٠ .

٢٥٢٨ـ الصداقة والصديق : ١٢٣ من غير نسبة .

٢٥٢٩ـ الصداقة والصديق : ١٩٨ من غير نسبة .

٢٥٣١ـ الصداقة والصديق : ٢٢٨ .

[من الوافر]

٢٥٣٢ـ أُرَدِّدُ لَيْتَ شِعْرِي مَا دَهَانِي لَدَيْكَ لَوْ انْتَفَعْتُ بِلَيْتَ شِعْرِي

فَإِلاَّ أَحْظَ مِنْكَ فَلَيْسَ ذَنْباً عَلَّ قُصُوْرُ حَظِّي دُوْنَ قَدْرِي

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢٥٣٣ـ أُرَدِّدُ وَيْلِي لَوْ قَضَى الوَيْلَ حَاجَةً وَأُكْثِرُ لَهْفِي لَوْ شَفَى غُلَّةً لَهَفُ

بَعْدهُ :

ضَنَىً فِي الهَوَى كَالسُّمِّ فِي الشَّهْدِ كَامِناً لَذَذْتُ بِهِ جَهْلاً وَفِي اللَّذَّةِ الحَتْفُ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٥٣٤ـ أَرُدُّ عَلَى قَوْمِي فُضُوْلَ تَغَمُّدِي وَإِنِّي عَلَى مَا سَاءَ قَوْمِي لَقَادِرُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢٥٣٥ـ أَرِدْ لِي جَمِيْلاً جُدْتَ أَو لَمْ تَجُدْ بِهِ فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَتَانِي

أَبُو القَاسَمِ المُطَرَّزُ : [من البسيط]

٢٥٣٦ـ أَرْدَى بِهَيْبَتِهِ الأَبْطَالُ مُكْتَفِياً بِهَا عَنِ البِيْضِ وَالخَطِّيَّةِ الذُّبُلِ

كَشَاجِمُ : [من البسيط]

٢٥٣٧ـ أَرْذَالُ قَوْمٍ أَبَاحُوا لَؤْمَهُمْ شَرَفِي وَقَدْ يَنَالُ مِنَ الأَشْرَافِ أَوْضَاعُ

بعده :

حَلِمْتُ عَنْهُمْ فَأَغْرَاهُمْ بِجَهْلِهِمْ حِلْمِي وَللجهْلِ أَصْحَابٌ وَأَتْبَاعُ

وَجَلَّ قدرِي فَاسْتَحْلُوا مُسَاجَلَتِي إِنَّ الذُّبَابَ عَلَى المَأذِيِّ وَقَّاعُ

٢٥٣٣ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٨٤ .

٢٥٣٤ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٥ .

٢٥٣٥ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٤٧ .

٢٥٣٧ـ ديوان كشاجم : ٣٢٨ .

[من البسيط]

٢٥٣٨ـ أَرْسَوا قِبَابَهُمُ فِي البَرِّ وَاتَّخَذُوا ... سُوْرَاً عَلَيْهِ مِنَ الأَرْمَاحِ مَضْرُوبَا

الطُّغْرَائِيُّ الوَزِيْرُ :

[من الكامل]

٢٥٣٩ـ أَرْضٌ إِذَا وَلِعَ السَّحَابُ بِهَا ... مَرِضَ الصَّبَا وَتَمَايَلَ التُّرْبُ

بَعْدهُ :

فَتُرَابُهَا جَعْدٌ وَنُطْفَتُهَا ... عَذْبٌ وَذَيْلُ نَسِيْمِهَا رَطْبُ

/١٠٧/

[من البسيط]

٢٥٤٠ـ أَرْضٌ أَقَمْتَ بِهَا دَهْرَاً فَلَمْ يُرِنِي ... إِنْسَانُ عَيْنِيَ فِيْهَا عَيْنَ إِنْسَانِ

أَبُو تَمَّامٍ :

[من الكامل]

٢٥٤١ـ أَرْضُ الفَلاَحَةِ لَوْ أَتَاهَا جَرْوَلٌ ... أَعْنِي الحُطَيْئَةَ لاَغْتَدَى حَرَّاثَا

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ :

[من البسيط]

٢٥٤٢ـ أَرْضُ المُنَى مَهْمَهٌ لاَ حَدَّ يَجْمَعُهَا ... وَوَقْتُهَا غَيْرُ مَعْلُوْمٍ بِتَعْيِيْنِ

أَبْيَاتُ الغَزِيّ أَوَّلُهَا :

لَولاَ تَذَكُّرَ خَالِي عَهْدَ بِيْرِيْنِ ... مَا كَانَ يَنْحتُنِي وَجْدِي وَيبْرِيْنِي

وَأَيْنَ لِلْمَرْءِ عُذْرٌ فِي تَلَفُّتِهِ ... إِلَى زَمَانِ الصِّبَى بَعْدَ الثَّمَايْنِ

وَرُبَّ مَرْتٍ دُعَاءُ المُوْجِفِيْنَ بِهِ ... مِنَ القَلاَئِصِ مَشْفُوْعٌ بِتَأْمِيْنِ

صَافَحتهُ بِأَمُوْنٍ فَضَّ كَاهِلُهَا ... مَا خَطَّ مَنْسَمُهَا مِن مَهَرَقِ البَيْنِ

إِنْ صَارَ كَالكَافِ مُزْجِيْهَا وَصَيَّرَهَا ... كَالنُّوْنِ فَالرِّزْقُ بَيْنَ الكَافِ وَالنُّوْنِ

أَرْضُ المُنَى مهمَّةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

٢٥٣٩ـ ديوان الطغرائي : ٥٩ .

٢٥٤١ـ ديوان أبي تمام : ١/ ٣٥٤ .

٢٥٤٢ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٧٧٤ـ٧٧٦ .

وَفَوْقَ إِشْرَافِي آمَالِي خُطَى هِمَمِي ... وَالدَّهْرُ يُسْخِطُنِي مِنْ حَيْثُ يُرْضِيْنِي
بَيْتُ القَرِيْضِ وَلَو قُلْتُ النُجُوْمَ بِهِ ... إِذَا كَبَا الجِدُّ بَيْتٌ غَيْرَ مَسْكُوْنِ
وَلَيْسَ مَن تَسْتُرِي مَنْ لاَ نَفَاذَ لَهُ ... بِكُلِّ مَمْلَكَةِ الدُّنْيَا بِمَغْبُوْنِ

ابن الهبارية في بغداد : [من البسيط]

٢٥٤٣ـ أَرْضٌ بِهَا الحُرُّ مَعْدُوْمٌ كَانَ لَهَا ... مَا قِيْلَ فِي مَثَلٍ لاَ حُرَّ بِالوَادِي

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٢٥٤٤ـ أَرْضٌ بِهَا عُشُبٌ زَاكٍ وَلَيْسَ بِهَا ... مَاءٌ وَأُخْرَى بِهَا مَاءٌ وَلاَ عُشُبُ

قَبْلَهُ :

أَرَى حَلَباً سُوْقاً وَلَسْتُ أَرَى سُوْقاً ... وَمَا لِي أَرَى سُوْقاً وَلاَ جَلَبُ

أَرْضٌ بِهَا عشْبٌ . البَيْتُالقَيْسَرَانِيُّ : [من البسيط]

٢٥٤٥ـ أَرْضٌ تَحُلُّ الأَمَانِي فِي مَحَاسِنِهَا ... بِحَيْثُ تَجْتَمِعُ الدُّنْيَا وَتَفْتَرِقُ

أَبْيَاتُ القَيْسَرَانِيُّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَاخَجْلَتِي مِنْ عُيُوْنٍ قَلَّمَا رَمَقَتْ ... إِلاَّ انْثَنَتْ عَنْ قَتِيْلٍ مَا بِهِ رَمَقُ
يَا صَاحِ دَعْنِي وَمَا أَنْكَرْتُ مِنْ وَلَهِي ... بَانَ الفَرِيْقُ فَقَلْبِي بَعْدَهُ فَرِقُ

أَرْضٌ تَحِلُّ الأَمَانِي فِي مَحَاسِنِهَا . البَيْتُ

إِذَا شَدَا الطَّيْرُ فِي أَغْصَانِهَا وَقَفَتْ ... عَلَى حَدَائِقِهَا الأَسْمَاعُ وَالحَدَقُ

الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ : [من الكامل]

٢٥٤٦ـ أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لِطِيْبِ مَقِيْلِهَا ... كَعْبُ بنُ مَامَةَ وابنُ أُمِّ دُؤَادِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٢٥٤٣ـ لم يرد في مجموع شعره (طرابيشي) .
٢٥٤٤ـ ديوان أبي تمام : ١/ ٣١٠ .
٢٥٤٥ـ مجموع شعره (عادل جابر) : ٣٠٦ .
٢٥٤٦ـ ديوان الأسود بن جعفر : ٢٧ .

[من المنسرح]

٢٥٥٢ـ اِرْضَ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ ... مَا كُلُّ يَوْمٍ يَصْفُو لَكَ الحَلَبُ

أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابِيء :

[من البسيط]

٢٥٥٣ـ أَرْضَى عَنِ ابْنِي إِذَا مَا عَقَّنِي حَذَرَاً ... عَلَيْهِ أَنْ يَغْضَبَ الرَّحْمَانُ مِنْ غَضَبِي

بَعْدَهُ :

وَلَسْتُ أَدْرِي بِمَا اسْتَحْقَقْتُ مِنْ وَلَدِي ... أَقْذَاءَ عَيْنِي وَقَدْ أَقْرَرْتُ عَيْنَ أَبِي

أَسْمَاءُ بنُ خَارِجَةَ :

[من البسيط]

٢٥٥٤ـ أَرْضَى عَنِ المَرْءِ مَا أَصْفَى مَوَدَّتَهُ ... وَلَيْسَ شَيْءٌ مَعَ البَغْضَاءَ يُرْضِيْنِي

[من البسيط]

٢٥٥٥ـ أَرْضَى فَيَغْضَبُ أَحْيَاناً فَيُعْجِبُنِي ... دَلاَلُهُ حِيْنَ مَا أَبْكِي وَيَبْتَسِمُ

قَبْلَهُ :

تَرْكُ المَدَامَةِ فِي عَصْرِ الصِّبَا نَدَمُ ... فَبَادِرِ الرَّاحَ فَاللَّذَّاتُ تُغْتَنَمُ

تُسْبَى فَتَحْمَرُّ عِنْدَ السَّبْيِ مِنْ خَجَلٍ ... وَتَنْظِمَ الحَبَبَ الطَّافِي فَيَلْتَسِمُ

يُدِيْرُهَا مِنْ بَنِي الأَتْرَاكِ ذُو هَيَفٍ ... فِي شَدْوِهِ طَرَبٌ فِي خَصْرِهِ سَقَمُ

أَرْضَى فَيَغْضَبُ أَحْيَاناً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَا زِلْتُ أُنْفِقُ أَمْوَالِي وَأَشْرَبُهَا ... حَتَّى اسْتَغَاثَ عَلَيَّ الكَرْمُ وَالكَرَمُ

البُحْتُرِيُّ :

[من الكامل]

٢٥٥٦ـ أُرْضِيْهِم فِعْلاً وَلاَ يُرْضُوْنَنِي ... قَوْلاً وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لاَ تُقْصَدُ

بَعْدَهُ :

٢٥٥٢ـ مجلة التراث العربي ع٤ .

٢٥٥٣ـ قرىٰ الضيف : ٢/ ٣١٨ .

٢٥٥٤ـ البصائر والذخائر : ٩/ ١٨٨ منسوباً إلى صالح بن عبد القدوس .

٢٥٥٦ـ ديوان البحتري (الجوائب) : ٢/ ١٩٣ .

[من المنسرح]

٢٥٥٢ـ ارْضَ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَا كُلُّ يَوْمٍ يَصْفُو لَكَ الحَلَبُ

أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابِيء : [من البسيط]

٢٥٥٣ـ أَرْضَى عَنِ ابْنِي إِذَا مَا عَقَّنِي حَذَرَاً عَلَيْهِ أَنْ يَغْضَبَ الرَّحْمَانُ مِنْ غَضَبِي

بَعْدَهُ :

وَلَسْتُ أَدْرِي بِمَا اسْتَحْقَقْتُ مِنْ وَلَدِي أَقْذَاءَ عَيْنِي وَقَدْ أَقْرَرْتُ عَيْنَ أَبِي

أَسْمَاءُ بنُ خَارِجَةَ : [من البسيط]

٢٥٥٤ـ أَرْضَى عَنِ المَرْءِ مَا أَصْفَى مَوَدَّتَهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ مَعَ البَغْضَاءَ يُرْضِيْنِي

[من البسيط]

٢٥٥٥ـ أَرْضَى فَيَغضَبُ أَحْيَاناً فَيُعْجِبُنِي دَلاَلُهُ حِيْنَ مَا أَبْكِي وَيَبْتَسِمُ

قَبْلَهُ :

تَرْكُ المَدَامَةِ فِي عَصْرِ الصِّبَا نَدَمُ فَبَادِرِ الرَّاحَ فَاللَّذَّاتُ تُغْتَنَمُ

تُسْبَى فَتَحْمَرُّ عِنْدَ السَّبْيِ مِنْ خَجَلٍ وَتَنْظِمَ الحَبَبَ الطَّافِي فَيَلْتَسِمُ

يُدِيْرُهَا مِنْ بَنِي الأَتْرَاكِ ذُو هَيَفٍ فِي شَدْوِهِ طَرَبٌ فِي خَصْرِهِ سَقَمُ

أَرْضَى فَيَغْضَبُ أَحْيَاناً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَا زِلْتُ أُنْفِقُ أَمْوَالِي وَأَشْرَبُهَا حَتَّى اسْتَغَاثَ عَلَيَّ الكَرْمَ وَالكَرَمِ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٢٥٥٦ـ أُرْضِيْهِم فِعْلاً وَلاَ يُرْضُوْنَنِي قَوْلاً وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لاَ تُقْصَدُ

بَعْدَهُ :

٢٥٥٢ـ مجلة التراث العربي ع٤ .

٢٥٥٣ـ قرىٰ الضيف : ٢/ ٣١٨ .

٢٥٥٤ـ البصائر والذخائر : ٩/ ١٨٨ منسوباً إلى صالح بن عبد القدوس .

٢٥٥٦ـ ديوان البحتري (الجوائب) : ٢/ ١٩٣ .

فَـأذمُّ مِنْهُـمْ مَـا يَـذمُّ وَرُبَّمَـا سَـامَحْتهُـمْ فَحَمَـدْتُ مَـا لاَ يُحْمَـدُ

الخُبْزَأَرْزِيُّ : [من البسيط]

٢٥٥٧ـ ارْعَ الوِدَادَ وَإِنْ كَانَتْ مُغَاضَبَةٌ فَإِنَّمَا الحُرُّ مَنْ يَرْعَاكَ فِي الغَضَبِ

الكُمِيْتُ : [من مجزوء الكامل]

٢٥٥٨ـ أَرْعِـدْ وَأَبْـرِقْ يَـا يَـزِيْـ ـدُ فَمَـا وَعِيْـدُكَ لِـي بِضَـائِـرِ

زَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أَنْ قَوْلَهُ أَرْعِدْ وَأَبْرِقْ خَطَأٌ وَأَنَّهُ لاَ يُقَالُ أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ إِذَا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ وَإِنَّمَا هُوَ يرعدُ ويبرقُ ولذلك يُقَالُ رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ وَأَرْعَدْنَا نَحْنُ وَأَبْرَقْنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي الرَّعْدِ وَالبَرْقِ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَيْضاً أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ عَلَى ضعْفٍ وَالبَيْتُ الَّذِي يُرْوَى لِمُهَلْهِلٍ مَصْنُوْعٌ وَهُوَ قَوْلُهُ[1] :

أمضـوا محسـن الفَتَـى وأبـرقـا كَمَـا تـوعـد الفحـول الفحـولا

ابنُ غَرِيْضٍ اليَهُوْدِيُّ : [من الكامل]

٢٥٥٩ـ ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لاَ يُحْزِنْكَ ضَعْفُهُ يَـوْمَـاً فَتُـدْرِكُـهُ العَـوَاقِـبَ قَـدْ نَمَـا

قَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ هَامِشاً فِي المَقَدّمَةِ عِنْدَ اسْتِشْهَادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشِّعْرِ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَلاَ حَاجَةَ إِلَى تكْرَارِها هُنَا ثَانِيَةً ./١٠٩/

الصَّاحِبُ بنُ عبَّادٍ : [من الكامل]

٢٥٦٠ـ ارفُـقْ بِعَبْـدِكَ إِنَّ فِيْـهِ بَـلاَدَةً جَبَلِيَّـةً وَلَـكَ العِـرَاقُ وَمَـاؤُهُ

أَبُو عَبْدُ الرَّحْمَانِ العَطَوِيُّ : [من البسيط]

٢٥٥٧ـ لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .

٢٥٥٨ـ ديوان الكميت : ١٩٠ .

(١) ديوان مهلهل بن ربيعة : ٦٢ .

٢٥٥٩ـ مجلة الذخائر ع٢ صيف ١٤٢١/ ٢٠٠م منسوباً لزهير بن جناب ، وعجزه :

(يوما فتدركه عواقبُ ما جنىٰ) .

٢٥٦٠ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٨٨ من غير نسبة .

٢٥٦١ـ أَرْفِهْ بِعَيْشٍ فَتًى يَغْدُو عَلَى ثِقَةٍ إِنَّ الَّـذِي قَسَّـمَ الأَرْزَاقَ يَـرْزُقُـهُ

[من السريع]

٢٥٦٢ـ أَرَقْتُ مَاءَ الوَجْهِ مِنْ طُوْلِ مَا أَسْـأَلُ مَـنْ لاَ مَـاءَ فِـي وَجْهِـهِ

بَعْدهُ :

أَنْهَيْتُ مِـنْ حَـالِـي إِلَيْـهِ الَّـذِي يَـا لَيْتَنِـي مُـتُّ وَلَـمْ أُنْهِـهِ
وَلَـمْ آكُـلْ مِنْـهُ الَّـذِي رِمْتُـهُ وَلَـمْ آكَـدْ أَسْلَـم مِـنْ جَبْهِـهِ
العَفْـوُ مِـنْ دَهْـرٍ يحـار بـرهُ مَمْـدُوْدَةُ الأَيْـدِي إِلَـى بَلْهِـهِ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٥٦٣ـ أَرِقْتُ وَلَمْ يَأْرَقْ معي مَنْ رَجَوْتُهُ لِيَـوْمِـي إِذَا دَارَتْ عَلَـيَّ الـدَّوَائِـرُ

وَمِنْ بَابِ (ارقت) قَوْلُ عُمَرُ بنُ كلْثُوْم[1] :

أَرِقْـتُ لِلبَـرْقِ يَخْبُـو ثُـمَّ يَـأتَلِـقُ يخْفِيْـهِ طَـوْرَاً وَيُبْـدِيْـهِ لَنَـا الأُفُـقُ
كَـأَنَّـهُ غِـرَّةٌ شَهْبَـاءُ لاَئِحَـةٌ فِي وَجْهِ دَهْمَاءَ مَا فِي جِلْدهَا بَلَقُ
أَو ثَغْـرُ زِنْجِيَّـةٍ تَفْتَـرُّ ضَـاحِكَـةً تَبْـدُو مَشَـافِـرُهَـا طَـوْرَاً وَتَنْطَبِـقُ
تَسْتَـكُّ مِـنْ رَعْـدَةِ أُذْنِ السَّمْـعِ كَمَـا تَغْشَى إِذَا نَظَرَتْ مِنْ بَرْقِهِ الحَدَقُ
قَدْ حَاكَ فَوْقَ الثَّرَى نُوْرَاً لَهُ أَرَجٌ كَـأَنَّـهُ الـوَشْـيُ وَالـدِّيْبَـاجُ وَالسَّـرَقُ
مِـن صُفْـرَةٍ بينهـا حَمْـرَاءُ قَـانِيَـةٌ وَأَصْفَـرٌ فَـاقِـعٌ وَأَبْيَـضٌ يَقَـقُ

[من الكامل]

٢٥٦٤ـ اِرْقِعْ قَمِيْصكَ مَا اهْتَدَيْتَ لِجَيْبِهِ فَـإِذَا أَضَلَّـكَ جُيُبُـهُ فَـاسْتَبْـدِلِ

بَعْدهُ :

٢٥٦١ـ التذكرة الحمدونية : ٨/ ٨٦ .
٢٥٦٣ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٥٢ .
(١) ديوان شعر العتابي : ٧٠ .
٢٥٦٤ـ العقد الفريد : ٧/ ٢٢٢ .

وَاجْعَلْ أَدَامَكَ طُوْلَ جُوْعَكَ إِنَّهُ يَهْدِي إِلَيْكَ الجُوْعَ طِيْبَ المَأْكَلِ

يُقَالُ أنَّ مُحَمَّدَ بن كَعب القَرْظِيّ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ المَلِكِ فِي ثِيَابٍ رَثَّةٍ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانَ مَا حَمَلَكَ عَلَى لبْسِ هَذِهِ ؟ قَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ الزُّهْدُ فَأُطْرِي نَفْسِي أَو أَقُوْلَ الفَقْرِ فَأَشْكُو رَبِّي .

البَسَّامِيّ فِي قَمِيْصِهِ : [من الطويل]

٢٥٦٥ـ أُرَقِّعُ كُمَّيْهَا وَأَرْفُو ذُيُولَهَا فَلاَ رَقْعُهَا يُجْدِي وَلاَ رَفْوُهَا يُغْنِي

بَعْدهُ :

إِذَا قُمْتُ فِيْهَا أَو قَعَدْتُ تَنَفَّسْتُ تَنَفُّسَ صَبٍّ مَا يَقِرُّ مِنَ الحزْنِ

[من الطويل]

٢٥٦٦ـ أَرَقُّ مِنْ الشَّكْوَى سَحَايَا وَشِيْمَةً وَأَنْدَى إِذَا مَا سِيْلَ مِنْ وَاكِفِ النَّدَى

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٢٥٦٧ـ أَرَقُّ مِنَ الماءِ الَّذِي فِي حُسَامِهِ طِبَاعَاً وَأَمْضى مِنْ شَبَاهُ وَأَنْجَدُ

بَعْدهُ :

وَأَنْدَى وَأَجْدَى بَطْنَ كَفٍّ مِنَ الحَيَا وآتى إِبَاءٌ مِنْ صَفَاةٍ وَأَحْمَدِ
لَهُ سُوْرَةٌ مُكْتَنَّةٌ فِي سَكِيْنَةٍ كَمَا اكْتَنَّ فِي الجَفْنِ الجُرَازِ المُهَنَّدِ
إِذَا شَامَهَا قَرَّتْ قُلُوْبٌ مَقَرّهَا وَإِنْ سَلَّ مِنْهَا فَالفَرَائِصِ تُرْعَدُ
بِجَهْلٍ كَجَهْلِ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ مُنْتَضَى وَحكْمٌ كَحكْمِ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ مُغْمدُ

العَبْسِيُّ : [من الطويل]

٢٥٦٨ـ أَرِقُّ لأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيْبَةً لِجَارِ بن كَعْبٍ لاَ لِجَرْمٍ وَرَاسِبِ

بَعْدهُ :

٢٥٦٥ـ ديوان ابن بسام : ٦٠ .

٢٥٦٧ـ ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٧٦ـ ٣٧٧ .

٢٥٦٨ـ شرح ديوان الحماسة : ٢٣٩ .

وإِنَّـا نَـرَى أَقْـدَامَنَـا فِـي نِعَـالِهِـمْ وَأَنْفُسَنَـا بَيْـنَ اللّحَـى وَالحَـوَاجِـبِ

أَبُو زَيْدٍ يُخَاطِبُ الخَوَارِزْمِيّ : [من الكامل]

٢٥٦٩ـ أَرَقَيْتَ بِي فِي سُلَّمٍ حَتَّى إِذَا نِلْتَ الَّـذِي تَهْـوَى كَسَرتَ السُّلَّمَا

/١١٠/ [من المنسرح]

٢٥٧٠ـ إِرْمِ بِعَيْنِـكَ فِـي مَفَـارِقِنَـا فَمَقْعَـدُ التَّـاجِ غَيْـرُ مُكْتَتَـمِ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٢٥٧١ـ أَرْمِي بِظَنِّي فَلاَ أَعْدُو الخَطَاءَ بِهِ فَأَعْجَبْ لِإِخْطَاءِ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعَلِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٢٥٧٢ـ أَرْوَاحُنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَتْ أَجْسَـامُنَـا لِشَـآمٍ أَو خُـرَاسَـانِ

[من الطويل]

٢٥٧٣ـ أَرُوْحُ بِتَسْلِيْمٍ عَلَيْكَ وَأَغْتَدِي وَحَسْبُكَ بِالتَّسْلِيْمِ مِنِّي تَقَاضِيَا

بَعْدَهُ :

كَفَى بِطِلاَبِ المَرْءِ مَا لاَ يَنَالُهُ عَنَاءً وَبِاليَأسِ المُصَرِّحِ نَاهِيَا

(المُصَرِّحِ بِالكَسْرِ)

قَالَ المُهَلَّبُ بنُ أَبِي صَفْرَةَ لِبَنِيْهِ : يَا بُنَيَّ إِذَا غَدَا عَلَيْكُمْ الرَّجُلُ وَرَاحَ مُسَلِّماً فَكَفَى بِذَلِكَ تَقَاضِياً . [من الطويل]

٢٥٧٤ـ أَرُوْحُ وَأَغْدُو نَحْوَكُمْ فِي حَوَائِجِي فَأُصْبِحُ مِنْهَا غُدْوَةً كالذي أُمْسِي

٢٥٦٩ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٢٧٠ .

٢٥٧٠ـ ربيع الأبرار : ٢/ ٤١٥ .

٢٥٧١ـ ديوان البحتري : ٣/ ١٨٧٤ .

٢٥٧٢ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ١١ .

٢٥٧٣ـ البيتان في ديوان توبة بن الحمير : ٨٦ .

٢٥٧٤ـ ديوان المعاني : ١/ ١٦٨ من غير نسبة .

بَعْدهُ :

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو لَلْغَرِيْبِ شَفَاعَتِي فَقَدْ صِرْتُ أَرْضَى أَنْ أُشَفّعَ فِي نَفْسِي

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الطويل]

٢٥٧٥ـ أَرُوْحُ وَبِي مِنْ نَشْوَةِ الحُبِّ هزَّةٌ وَلَسْتُ أُبَالِي أَنْ يُقَالَ طَرُوْبُ

بَعْدهُ :

خَلَعْتَ عَذَاري بَلْ لَبِسْتُ خلاَعَتِي يَلَدُّ لِقَلْبِي كُلُّ ذَا وَيَطِيْبُ
وَأَنِّي لَيَدْعُوْنِي الهَوَى فَأُجِيْبُهُ وَأَنِّي لَيَثْنِيْنِي التُّقَى فَأَنِيْبُ
رَجَوْتُ كَرِيْمَاً قَدْ وَثِقْتُ بِصُنْعِهِ وَمَا كَانَ مَنْ يَرْجُو الكَرِيْمَ يَخِيْبُ
فَيَا مَنْ يُحِبُّ العَفْوَ إِنِّي مُذْنِبٌ وَلاَ عَفْوَ إِلاَّ أَنْ تَكُوْنَ ذُنُوْبُ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من الطويل]

٢٥٧٦ـ أَروضُ عَلَى الهِجْرَانِ نَفْسِي لَعَلَّهَا تَمَاسَكُ لِيْ أَسْبَابُهَا حِيْنَ أُهْجَرُ

بَعْدَهُ[١] :

وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ تَكْذِبُ وعْدَهَا إِذَا صَدَقَ الهجْرَانُ يَوْمَاً وَتَغْدِرُ
وَمَا عَرَضَتْ لِي نَظْرَةٌ مُذْ عَرفْتُهَا فَأَنْظرُ إِلاَّ مَثَّلَتْ حِيْنَ أَنْظُرُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ غُلاَمٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ وَقِيْلَ لِمُحَمَّد بن بَشِيْرُ الخَارِجِيّ[٢] :

وَأَعْرِضَ كَيْمَا يَحْسَبَ النَّاسُ أنّما بِيَ الهَجْرُ لاَ وَاللهِ مَا بِي لَكَ الهَجْرُ
وَلَكِنْ أُرَوِّضُ النَّفْسَ أَنْظُرُ هَلْ لَهَا إِذَا فَارَقَت يَوْمَاً أَحِبَّتَهَا صَبْرُ

وَقَوْلُ نصيبٍ[٣] :

٢٥٧٥ـ ديوان البهاء زهير : ٣٠ـ ٣١ .

٢٥٧٦ـ ديوان العباس بن الأحنف : ١٤٥ .

(١) ديوان العباس بن الأحنف (دار الكتب) : ١٢٢ ، والآخر في (ط صادر) ١٤٥ .

(٢) ديوان المعاني : ١/ ٢٧٤ .

(٣) لم ترد في شعره (سلوم) .

وَأَبْـدَأُ بِـالهجْـرَانِ نَفْسِـي أَرُوْضهَـا لأنْظُرَ هَلْ لِي فِي تَبَاعُدِهَا صَبْرُ
وَمَـا بِـي صَبْـرُ إِنْ نَـأتْنِي وَلاَ غِنَـىً وَمَـا بِـي مِـنْ قُـرْبٍ إِلَـى أحَـدٍ فَقْـرُ

وَمِثْلُهُ[1] :

وَأَنِّـــي لأَسْتَحِـــي كَثِيْـــرَاً وَأَتَّقِـــي عُيُـوْنَـاً وَأَسْتَسْقِـي المـوَدّةَ بِـالهَجْـرِ
وَأَنْـدُرُ بِـالهِجْـرَانِ بِنَفْسِـي أَرُوْضهَـا لأَعْلَمَ عِنْدَ الهَجْرِ هَلْ لِي مِنْ صَبْرِ

قَوْلُ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ[2] :

وَمَا حَبَبْتُ نَفْسِي بِالفِرَاقِ أَرُوْضُهَا قَالَت رُوَيْدَاً لاَ أَغرُّكَ مِنْ صَبْرِي
فَقُلْتُ لَهَا فَالهَجْرُ وَالبَيْنُ وَاحِدٌ فَقَالَتْ أَأُمْنَى بِالفرَاقِ وَبِالهَجْرِ

قَوْلُ[3] خَالِهِ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ :

عَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي الفرَاقَ أَرُوْضُهَا فَقَالَ لِي مِنَ الآنَ فَأْيَسْ لاَ أَغرُّكَ مِنْ صَبْرِي
إِذَا صدَّ مَنْ أَهْوَى رَجَوْتُ وِصَالَهُ وَفُـرْقَتُـهُ جَمْـرٌ أَحَـرُّ مِـنَ الجمْـرِ

. . . الحَسَنِ بن مُحَمَّد بن عَبْدُ العَزِيْزِ الصَّنَوْبَرِيّ :

مَـا أَرَانِـي اتَّهَمْـتُ إِلاَّ اشْتِيَـاقِـي فَـأَرَدْتُ امْتِحَـانَـهُ بِـالفِـرَاقِ[4]
وَقَـدِيْمَـاً أَبَـانَ هَـذَا التَّنَـائِـي فَضْـلَ مَـا بَيْنَـهُ وَبَيْـنَ التَّـلاَقِـي

[من الخفيف]

٢٥٧٧ـ أَروَعِـيٌّ لَـهُ فُـؤَادٌ ذَكِـيٌّ مَـالَـهُ فِـي ذَكَـائِـهِ مِـنْ ضَـرِيْـبِ

بَعْدهُ :

لاَ يُـــرَوِّي وَلاَ يُقَلِّـــبُ كَفَّـــاً وَأَكُـفُّ الـرِّجَـالِ فِـي تَغْلِيـبِ

(١) ديوان نصيب : ٩٧ .
(٢) زهر الآداب : ٤/ ١٠٥٣ .
(٣) ديوان العباس بن الأحنف (صادر) : ١٦٠ .
(٤) ديوان الصنوبري : ٣٥٥ .
٢٥٧٧ـ السحر الحلال في الحكم والأمثال : ١١ـ ١٢ من غير نسبة .

[من الطويل]

٢٥٧٨ـ أَرُوْمُ اصْطِبَارَاً وَالخُطُوْبُ تُذلُّنِي ... وأين مِنَ العِزِّ الرِّقَابُ الخَوَاضِعُ

يَقُوْلُ قَبْلَهُ :

يُحَارِبُهَا مِنِّي الفُؤَادُ فَيَنْتَشِي ... وَقَدْ أَسْلَمَتْهُ لِلهُمُوْمِ الوَقَائِعُ

أَرُوْمُ اصْطِبَارَاً . البَيْتُ [من البسيط]

٢٥٧٩ـ أَرُوْمُ إِصْلاَحَ قَلْبِي فِي مَحَبَّتِكُمْ ... وَكَيْفَ يَصْلحُ شَيْءٌ بَعْدَ إِفْسَادِ

بَعْدَهُ :

عَجِبْتَ لِلحُبِّ يَلْتَذُّ المُحِبُّ بِهِ ... وَفِيْهِ تَفْتِيْتُ أَحْشَاءٍ وَأَكْبَادِ

/ ١١١/ الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٥٨٠ـ أَرُوْمُ انْتِصَافَاً مِنْ رِجَالٍ أَبَاعِدٍ ... وَنَفْسِيَ أَعْدَى لِي مِنَ النَّاسِ أَجْمَعَا

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من البسيط]

٢٥٨١ـ أَرُوْمُ مِنْكَ ثِمَارَاً لَسْتُ أُجْنِيهَا ... وَأَرْتَجِي حَالَةً حُلَّتْ أَوَاخِيْهَا

بَعْدَهُ :

أَسْتَوْدِعُ اللهَ خِلاًّ مِنْكَ أُوْسِعُهُ ... وُدَّاً وَيُوْسِعُنِي غُشَّاً وَتَمْوِيْهَا

كَأَنَّ سِرِّي فِي أَحْشَائِهِ لَهَبٌ ... فَمَا تُطِيْقُ لَهُ طِيْبَاً حَوَاشِيْهَا

فَقَدْ كَانَ صَدْرَكَ لِلأَسْرَارِ جَنْدَلَةً ... ضَنِيْنَةً بِالَّذِي تَحْوِي نَوَاحِيْهَا

فَصَارَ مِنْ بَثِّ مَا اسْتَوْدَعْتَ جَوْهَرَةً ... رَقِيقَةً تَسْتَشِفُّ العَيْنُ مَا فِيْهَا

[من الطويل]

٢٥٨٢ـ أَرُوْنِي كَرِيْمَاً رَاضِيَاً بِمَذَلَّةٍ ... وَحَاشَاه أَو حُرَّاً عَلَيْهَا لَهُ صَبْرُ

الفَرَزْدَقُ : [من الوافر]

٢٥٨٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٢ .

٢٥٨١ـ ديوان السري الرفاء : ٦٣٢ .

٢٥٨٣ـ أَرُوْنِي مَنْ يَقُوْمُ لَكُمْ مَقَامِي إِذَا مَـا الأَمْـرُ جَـلَّ عَـنِ العِتَـابِ

قِيْلَ لَمَّا حَضَرَتِ الفَرَزْدَقُ الوَفَاةُ أَوْصَى لِمُوَالِيْهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا عَجُوْزٌ قَد دَخَلتْ وَاضِعَةً يَدَهَا عَلَى رَأسِهَا وَهِيَ تَصِيْحُ فَلَمَّا نَظَرَ الفَرَزْدَقَ إِلَيْهَا قَالَ كُفُّوا العَجُوْزَ فَكَفُّوْهَا ثُمَّ قَالَ لِلكَاتِبِ اكتُبْ لَهَا مِئَتي دِرْهَمَ فَكَتَبَهَا ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ وَهُوَ يَقُوْلُ : أَرُوْنِي مَنْ يَقُوْمُ لَكُمْ مَقَامِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

إِلَـى مَـنْ تَفْـزَعُـوْنَ إِذَا حَثَـوْتُـمْ بِـأَيْـدِيْكُـمْ عَلَـيَّ مِـنَ التُّـرَابِ

فَقَالَتِ العَجُوْزُ يَا أَبَا فرَاسٍ نَفْزَعُ إِلَى اللهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ فَقَالَ الفَرَزْدَقُ يَا زَانِيَةُ تَفْزَعِيْنَ إِلَى اللهِ وَتَأْكُلِيْنَ مَالَ الفَرَزْدَقِ يَا غُلاَمَ امْحِ مِئَتي الزَّانِيَةِ .

[من الوافر]

٢٥٨٤ـ أَرَى آثَـارَهُـمْ فَـأَذُوْبُ شَـوْقَـاً وَأَسْكُـبُ فِـي مَنَـازِلِهِـمْ دُمُـوْعِـي

بَعْدَهُ[1] :

وَكَـانَ أَخَـانَـا وَهُـوَ لِلحَـرْبِ خَائِفٌ فَعَادَ عَدُوَّاً كَاشِحَاً حِيْنَ قَرَّتِ

زُرَارَةُ بنُ حِصْنٍ الخَثْعَمِيُّ : [من الطويل]

٢٥٨٥ـ أَرَى ابنَ عَطَاءٍ قَدْ تَغَيَّرَ بَعْدَمَا مَـرَيْـتُ لَـهُ الـدُّنْيَـا بِسَيْفِي فَـدَرَّتِ

[من الوافر]

٢٥٨٦ـ أَرَى أَخْبَارَ بَيْتِكَ عَنْكَ تَخْفَى فَكَيْـفَ وَلِيْـتَ أَعْمَـالَ البَـرِيْـدِ

عِمْرَان بن حِطَّانٍ فِي الدُّنْيَا : [من الطويل]

٢٥٨٣ـ التعازي والمراثي : ٢٥٢ منسوباً للفرزدق .

(١) الشعر والشعراء (الثقافة) : ١/ ٣٨٦ منسوباً للفرزدق .

٢٥٨٤ـ نفح الطيب : ١/ ١٥ .

(١) التذكرة الحمدونية : ٥/ ٥٤ منسوباً لزرارة بن حصن الخثعمي .

٢٥٨٥ـ التذكرة الحمدونية : ٥/ ٥٤ .

٢٥٨٦ـ ديوان عبد الصمد بن المعذل : ٨٥ .

٢٥٨٧ـ أَرَى أَشْقِيَاءَ النَّاسِ لاَ يَسْأَمُوْنَهَا عَلَى أَنَّهُمْ فِيْهَا عُرَاةٌ وَجُوَّعُ

بَعْدهُ :

أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّ كَأَنَّهَا سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ
كَرَكْبٍ قَضُوا حَاجَاتِهِمْ وَتَرَحَّلُوا طَرِيْقهُمُ بَادِي العَلاَوَةِ مَهِيْعُ

قِيْلَ : وَكَانَ سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا الشِّعْرِ كَثِيْرَاً .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الكمِيْتُ بن زَيْدٍ[1] :

رَضِيْنَا بِدُنْيَا لاَ نَرِيْدُ فِرَاقَهَا عَلَى أَنَّنَا فِيْهَا نَمُوْتُ وَنُقْتَلُ
وَنَحْنُ بِهَا مُسْتَمْسِكُوْنَ كَأَنَّهَا لَنَا جَنَّةٌ مِمَّا نَخَافُ وَمَعْقِلُ

[من الطويل]

السَّرِيُّ الرَّفَاء :

٢٥٨٨ـ أَرَى الجورَ قَدْ عَمَّ الأَنَامَ بِأَسْرِهِمْ فَلاَ عَدْلَ إِلاَّ لِلظِّبَى حِيْنَ تَحْكُمُ

أَبْيَاتُ السَّرِيِّ مِنْهَا :

بَكَيْتُ عَلَى شِعْرٍ أُصِيْبَ كَمَا بَكَى عَلَى مَالِكٍ لَمَّا أُصِيْبَ مُتَمَّمُ
وَشَنَّتْ عَلَيْهِ لِلمَجَانِيْنِ غَارَةٌ فَأَصْبَحَ نَهْبَاً بَيْنَهُمْ يُتَقَسَّمُ
رَدَدْتُ سِهَامَ الذَّمِّ عَنْكُمْ تَذَمُّمَاً وَبَعْضُ قَوَافِي الشِّعْرِ سَمٌّ مُسَمَّمُ
رَأَيْتُكُمُ مَوْتَى فَكَفْكَفْتُ غَرْبَهَا وَهَلْ تَألَمُ الأَمْوَاتُ حِيْنَ تَكَلَّمُ
فَإِنْ تَسلُوْنِي قَطْرَةً مِنْ مَحَاسِنِي فَحَوْضِي مِنْ مَاءِ المَحَاسِنِ مُفْعَمُ

[من الوافر]

٢٥٨٩ـ أَرَى الحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حَبِيْبٍ نَكَدْنَ وَلاَ أُمَيَّةَ فِي البِلاَدِ

أورد المعري هذا البيت في (سالة الغفران) ./ ١١٢/ السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الطويل]

٢٥٨٧ـ شعر الخوارج : ١٥٤ـ ١٥٥ .

(١) البيتان في ديوان الهاشميات للكميت : ١٤٨ .

٢٥٨٨ـ ديوان السري الرفاء : ٥٥٧ـ ٥٥٩ .

٢٥٨٩ـ الجليس الصالح : ١/ ٣٧٩ منسوباً إلىٰ ابن فضالة .

٢٥٩٠ـ أَرَى الحَائِنَ المَغْرُوْرَ نَامَ بِأَرْضِكُمْ كَـأَنَّ المَنَـايَـا الحُمْـرَ عَنْـهُ نِيَـامُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٢٥٩١ـ أَرَى الحُبَّ دَارَاً بابُهَا جَنَّةُ الرِّضَا وَدَاخِلُهَـا بَـلْ كُلُّهَـا مِـنْ جَهَنَّـمِ

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ :

أَحَـقُّ بلَـوْمٍ لائـمٍ لام فـي الصّبـا وما قـد مضىٰ من عيسه المتقدّمِ
فِي الصِّبَـــى حَتَّى إِذَا نَفَـــذَ البُكَا عَلَيْهِ دُمُوْعُ العَيْنِ أَتْبَعْتُهَا دَمِي
لَيَـالِـي كَـانَ الغَـانِيَـاتِ يَـرَيْنَنِـي وَوَصْلِـي إِذَا مَـا رِمْتُـهُ خَيْـرَ مَغْنَـمِ

أرى الحُبَّ دَارَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَصَيَّـرَنِـي مِـنْ أَهْلِهَـا حُـبُّ ظَبْيَـةٍ مِنَ الإِنْسِ ظَمِيءَ الخَصْرِ رَيَّا المُخَدَّمِ
وَكَانَ سَلاَمَاً مَالِي وَبُرْدَاً عَذَابُهَا لَو اسْتَطَاعَ رَشْفَ المَاءِ مِنْ فَمِهَا فَمِي
وَعَلِمْتُ مِنْ حَمْلِ الأَذَى وَاحْتِمَالِهِ بِحِبِّ الحِسَانِ البِيْضِ مَا لَمْ أَعْلَمُ
فَيَا لاَئِمِي فِي الحُبِّ ذُقْ مِنْهُ بَعْضَمَا تَجَـرَّعْتـهُ وَاعْـذُرْ خَلِيلـكَ أَو لُـمِ

قَالَتِ العَرَبُ وَالشُّعَرَاءُ : أَصْلُ المَحَبَّةِ وَسَبَبُهَا النَّظَرُ أَو السَّمَاعُ . فَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ قُرَّةَ المريّةُ وَقِيْلَ أمّ الضَّحَاكِ[1] :

أرى الحُبَّ لاَ يَفْنَى وَلَـمْ يُفْنِهِ الأُلَى أَحبُوا وَإِنْ كَانُوا عَلَى سَالِفِ الدَّهْرُ
وَكلّهُـمْ قَـدْ خَـالَـهُ فِـي فُـؤَادِهِ بِـأَجْمَعِـهِ يَحْكُـوْنَ ذَلِكَ فِي الشِّعْرِ
وَمَـا الحُـبُّ إِلاَّ سَمْـعُ أُذْنٍ وَنَظْـرَةٌ وَحِنَّةُ قَلْبٍ عَنْ حَدِيْثٍ وَعَنْ ذِكْرِ
وَلَـو كَـانَ شَيْئَـاً غَيـرهُ فِـي الهَـوَى وَأَبْلاهُ مَنْ يَهْوَى وَلَو كَانَ مِنْ صَخْرِ

قَدْ جَمَعَتْ هَذِهِ الأَعْرَابِيَّةُ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ مَا فَصَّلَهُ الحُكَمَاءُ وَالفَلاَسِفَةُ فِي أَقْوَالِهِم . البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٢٥٩٠ـ ديوان السري الرفاء : ٥٤١ .

٢٥٩١ـ لم ترد في ديوانه (عطية) .

(١) بلاغات النساء : ٢٠٢ منسوباً إلىٰ أم الضحاك .

٢٥٩٢ـ أَرَى الحِرْمَانَ أَبْعَدَهُ قَرِيْبٌ بِهِ وَالنُّجْحَ أَقْرَبَهُ بَعِيْدُ

وَلَهُ أَيْضاً[1] : [من الطويل]

٢٥٩٣ـ أَرَى الحِلْمَ بُؤْساً فِي المَعِيْشَةِ لِلفَتَى وَلاَ عَيْشَ إِلاَّ مَا حَبَاكَ بِهِ الجَهْلُ

أَبُو يَعْقُوْبُ الخُزَيْمِيّ : [من الطويل]

٢٥٩٤ـ أَرَى الحِلْمَ فِي بَعْضِ المَوَاطِنِ ذلّةً وَفِي بَعْضِهَا غُرَّاً يُسَوَّدُ فَاعِلُه

بَعْدهُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَدْفَعْ بِحِلْمِكَ جَاهِلاً سَفِيْهَاً وَلَمْ تَقْرِن بِهِ مَنْ يُجُاهِلُه
لَبِسْتَ لَهُ ثَوْبَ المَذَلَّةِ صَاغِرَاً وَأَصْبَحَ قَدْ أَوْدَى بِحَقِّكَ بَاطِلُه
فَابْقِ عَلَى جُهَّالِ قَوْمِكَ إِنَّهُ لِكُلِ حَلِيْمٍ مَوْطِنٌ وَهُوَ جَاهِلُه

[من الطويل]

٢٥٩٥ـ أَرَى الخَمْرَ نَاراً وَالنُّفُوْسَ جَوَاهِرَاً فَإِنْ شُرِبَتْ أَبْدَتْ طِبَاعَ الجَوَاهِرِ

بَعْدهُ :

فَلاَ تَفْضَحَنَّ النَّفْسَ يَوْمَاً بِسِرِّها إِذَا لَمْ تَثِقْ مِنْهَا بِحُسْنِ السَّرَائِرِ

يَحْيَى بنُ أَكْثَمَ : [من الطويل]

٢٥٩٦ـ أَرَى الدَّاءَ يَشْفِيْهِ الدَّوَاءُ وَإِنَّنِي أَرَى الحُمْقَ دَاءً لَيْسَ يُرْجَى شِفَاؤُهُ

وَمِنَ البَابِ بَيْنَهُمَا قَوْلُ :

أرى الدُّنْيَا تَجُوْدُ عَلَى أُنَاسٍ بَدِرَّتِهَا وَتُمْسِكُ عَنْ أُنَاسِ
إِذَا مَا قِسْتَهُمْ فَالبَوْنُ شَتَّىٰ لِبُعْدِ مَدَى التَّقَارُبِ فِي القِيَاسِ
تَرَى ذَا اللُّبِّ يَطْلُبُهَا بِرِفْقٍ وَمَا تَنْفَكُّ ظَاهِرَةَ الشِّمَاسِ

٢٥٩٢ـ ديوان البحتري : ١/ ٥٨٠ .

(١) ديوان البحتري : ١/ ١٦١٦ .

٢٥٩٤ـ الرسائل للجاحظ : ٣٦٥ من غير نسبة .

٢٥٩٥ـ البيتان في معجم الأدباء : ٤/ ١٧٢٧ منسوبان إلىٰ ابن هندو .

وَأَخْـرَقَ تَقْبـلُ الـدُّنْيَـا عَلَيْـهِ بِـأَنْـوَاعِ المَطَـاعِـمِ وَاللِّبَـاسِ
دَعِ الـدُّنْيَـا فَـإِنَّ لَهَـا زَمَـانَـاً يُصَـرِّفُـهُ الَّـذِي نَصَبَ الـرَّوَاسِـي
بِـأَرْزَاقٍ مُقَـدَّرَةٍ لِـوَقْـتٍ بـلا حيـلٍ تَكُـوْنُ وَلاَ الْتِمَـاسِ

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

٢٥٩٧ـ أَرَى الدَّهْرَ أَيَّامُ المَشِيْبِ أَمَرَّهُ عَلَيْنَـا وَأَيَّـامُ الشَّبَـابِ أَطَـائِبُـه

وَمِنْ بَابِ (أرى الدَّهْرَ) قَوْلُ طَرْفَةُ بنُ العَبْدِ[1] :

أرى الـدَّهْـرَ كَنْـزاً نَـاقِصَـاً كُـلَّ لَيْلَـةٍ وَمَـا تَنْقُـصُ الأَيَّـامُ وَالـدَّهْـرُ يَنْفَـدُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أرى الدُّنْيَا) أَنْشَدَ سَلَمُ بن مَيْمُوْنُ الخواصُ رَحَمَهُ الله[2] :

أرى الـدُّنْيَـا لِمَـنْ هِـيَ فِـي يَـدَيْـهِ وَبَـالاً كُلَّمَـا كَثُـرَتْ لَـدَيْـهِ
تُهِيْـنُ المكْـرَمِيْـنَ لَهَـا بِصُغْـرٍ وَنَكْـرِمُ كُـلّ مَـنْ هَـانَـتْ عَلَيْـهِ
فَـدَعْ عَنْـكَ الفُضُـوْلَ تَعِـشْ حَمِيْـدَاً وَخُـذْ مَـا أَنْـت مُحْتَـاجٌ إِلَيْـهِ

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢٥٩٨ـ أَرَى الدَّهْرَ غَصَّاباً لِمَا لَيْسَ حَقَّهُ وَلاَ عَجَـبٌ أَنْ يَسْتَـرِدَّ العَـوَارِيَـا

البحتريُّ : [من الطويل]

٢٥٩٩ـ أَرَى الدَّهْرَ غُوْلاً لِلنُّفُوْسِ وَإِنَّمَا يَقِي اللهُ فِي بَعْضِ المَوَاطِنِ مَنْ يَقِي

/ ١١٣/ البَدِيْهِيُّ : [من الطويل]

٢٦٠٠ـ أَرَى الدَّهْرَ مِنْ سُوْ التَّصَرُّفِ مَائِلاً إِلَـى كُـلِّ ذِي جَهْـلٍ كَـأَنَّ بِـهِ جَهْـلاَ

---

(١) ديوان طرفة (العلمية) : ٢٦ وفيه (العيش) ، و(ينفد) .
(٢) عقلاء المجانين : ١٢٣ .
٢٥٩٨ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٣ .
٢٥٩٩ـ ديوان البحتري : ١/ ١٥٥٣ .
٢٦٠٠ـ البيت في أدب الدنيا والدين : ٤٣ .

أَبُو هِفَّانَ : [من الطويل]

٢٦٠١ـ أَرَى الدَّهْرَ يَجْفُوْنِي وَنَفْسِي عَزِيْزَةٌ وَلَيْسَ مَعِي زُهْدٌ فَأَسْطُو عَلَى الدَّهْرِ

بَعْدهُ :

وَقَالُوا وَرَاءَ النَّهْرِ لِلرِّزْقِ مَطْلَبٌ فقلتُ وَرَاءَ السَّدِّ خَيْرٌ مِنَ الفَقْرِ

واسْمُ أَبِي هِفَّانَ عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَدَ . أَحْمَدُ بن أَبِي فَنَنٍ : [من المتقارب]

٢٦٠٢ـ أَرَى الدَّهْرَ يُخْلِقُنِي كُلَّمَا لَبِستُ مِنَ الدَّهْرِ ثَوْباً جَدِيْدَا

[من الوافر]

٢٦٠٣ـ أَرَى السُّلْطَانَ يُوْعِدُنِي شُرُوْراً وَوَعْدُ اللهِ بِالخَيْرَاتِ أَوْفَى

سَعِيْدُ بنُ حُمَيْدٍ : [من الطويل]

٢٦٠٤ـ أَرَى أَلْسُنَ الشَّكْوَى إِلَيْكَ كَلِيْلَةً وَفِيْهِنَّ عَنْ حُسْنِ الثَّنَاءِ فُتُوْرُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٦٠٥ـ أَرَى الشّكْرَ فِي بَعْضِ الرِّجَالِ أَمَانَةً تفَاضَلُ وَالمَعرُوْفُ فِيْهِمْ وَدَائِعُ

بَعْدهُ :

وَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَتْبَعَ الحَمْدَ أَهْلَهُ وَجَارَىٰ أَخَا النُّعْمَى بِمَا هُوَ صَانِعُ

وَمِنْ بَابِ (الشِّيْن) قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن الحَسَنِ بن دُرَيْدٍ[1] :

أرى الشَّيْبَ مُذْ جَاوَزْتُ خَمْسِيْنَ دَائِباً يَدُبُّ دَبِيْبَ الفَجْرِ فِي غَسَقِ الظُّلَمِ

هُوَ السُّقْمُ إِلاَّ أَنَّهُ غَيْرُ مُؤْلِمٍ وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الشَّيبِ سُقْماً بلا أَلَمِ

٢٦٠١ـ أبو هفان شاعر عبد القيس في العصر العباسي : ٤٨ .

٢٦٠٢ـ مجلة المجمع العلمي العراقي (أحمد بن أبي فنن) : ١٧١ .

٢٦٠٤ـ زهر الآداب : ٤/ ١١٠١ .

٢٦٠٥ـ ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٦ .

(١) عيون الأخبار : ٢/ ٣٥٠ من غير نسبة .

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من البسيط]

٢٦٠٦ـ أَرَى الطَّرِيْقَ قَرِيْباً حِيْنَ أَسْلُكُهُ إِلَى الحَبِيْبِ بَعِيْداً حِيْنَ أَنْصَرِفُ

أَنْشَدَ يَاقُوْتُ الحَمْوِيّ : [من الطويل]

٢٦٠٧ـ أَرَى العِلْمَ نُوْرَاً وَالتَّأَدُّبَ حِلْيَةً فَخُذْ مِنْهُمَا فِي رِغْبَةٍ بِنَصِيْبِ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ يَتِمُّ العِلْمُ فِي النَّاسِ لِلفَتَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ بِأَدِيْبِ

أَوْرَدَهُمَا فِي (مِعْجَمِ البُلْدَانِ) . طَرَفَةُ : [من الطويل]

٢٦٠٨ـ أَرَى العُمْرَ كَنْزَاً نَاقِصَاً كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصُ الأَيَّامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدُ

المَعَرِيُّ : [من الوافر]

٢٦٠٩ـ أَرَى العَنْقَاءَ تَكْبُر أَنْ تُصَادَا فَعَانِدْ مَنْ تُطِيْقُ لَهُ عِنَادَا

/ ١١٤/ ابنُ نَوْفَةَ الأَصْفَهَانِيّ : [من الطويل]

٢٦١٠ـ أَرَى الغَبْنَ كُلَّ الغَبْنِ وَصْلِي مُصَارِمَاً وَإِنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ وَبِرِّيَ جَافِيَا

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

٢٦١١ـ أَرَى الغِلَّ مِنْ تَحْتِ النِّفَاقِ وَأَجْتَنِي مِنَ العَسَلِ المَأذِيّ سُمَّ الأَسَاوِدِ

أَبْيَاتُ أَبِي فِرَاسٍ أَوَّلُهَا :

جَاهِدِ الحُسَّادِ أَجْرُ المُجَاهِدِ وَأَعْجَزُ مَا حَاوَلْتَ إِرْضَاءَ حَاسِدِ

أَلَمْ يَرَ هَذَا النَّاسُ قَبْلِي فَاضِلاً وَلَمْ يَظْفَرِ الحُسَّادُ قَبْلِي بِمَاجِدِ

٢٦٠٦ـ ديوان العباس بن الأحنف (دار الكتب المصرية) ٣٦٧ .

٢٦٠٧ـ البيتان في معجم الأدباء : ١/ ١٩ .

٢٦٠٨ـ البيت في اللباب في قواعد اللغة : ٢٦ .

٢٦٠٩ـ البيت في حياة الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ١٧٣ .

٢٦١٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٨ من غير نسبة .

٢٦١١ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٨٧ ـ ٨٩ .

أرى الغِلَّ مِن تَحْتِ النِّفَاقِ . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَاصْبِرْ مَا لَمْ يُحْسَبَ الصَّبْرُ ذِلَّةً ... وَأَلْبَسْ لِلمَذْمُومِ حُلَّةَ حَامِدِ
وَهَلْ نَافِعِي إِنْ عَضَّنِي الدَّهْرُ مُفْرَداً ... إِذَا كَانَ لِي قَوْمٌ طِوَالُ السَّوَاعِدُ
وَهَلْ أَنَا مَسْرُوْرٌ بِقُرْبِ أَقَارِبِي ... إِذَا كَانَ لِي مِنْهُمْ قُلُوْبُ الأَبَاعِدِ
أَيا جَاهِداً فِي نَيْلِ مَا نِلْتُ مِنْ عُلَىً ... رُوَيْدَكَ إِنِّي نِلْتُهَا غَيْرَ جَاهِدِ
لَعَمْرُكَ مَا طَرْقُ المَعَالِي خَفِيَّةٌ ... وَلَكِنَّ بَعْضِ السَّيْرِ لَيْسَ بِقَاصِدِ
وَيَا سَاهِدَ العَيْنَيْنِ فيما يُرِيْبُنِي ... إِلاَّ أَنَّ طَرْفِي فِي الأَذَى غَيْرَ سَاهِدِ
صَبَرْتُ عَلَى اللأْوَاءِ صَبْرَ ابن حُرَّةٍ ... كَثِيْرِ العِدَى فِيْهِمْ قَلِيْلُ المسَاعِدِ
وَطَارَدْتُ حَتَّى أَبْهَظَ الجَرْيُ أَشْقَرِي ... وَضَارَبْتُ حَتَّى أَوْهَنَ الضَّرْبُ سَاعِدِي
إِذَا كَانَ غَيْرَ اللهِ لِلمَرْءِ عُدَّةٌ ... أَتَتْهُ الرَّزَايَا مِنْ وُجُوْهِ الفَوَائِدِ
فَقَدْ جَرَّتِ الحَنْفَاءُ قَبْلَ حُذَيْفَةٍ ... وَكَانَ يَرَاهَا عُدَّةً لِلشَّدَائِدِ
وَجَرَّتْ مَنَايَا مَالِكِ بنُ نُوَيْرَةٍ ... عَقِيْلَتُهُ الحَسْنَاءُ أَيَّامُ خَالِدِ
عَسَى اللهُ أَنْ يَأتِي بِخَيْرٍ فَإِنَّ لِي ... عَوَائِدُ مِنْ نُعْمَاهُ خَيْرُ عَوَائِدِ
فَإِنْ عُدْتُ يَوْمَاً عَادَ لِلحَرْبِ وَالعُلَى ... وَبَذْلِ النَّدَى وَالمَجْدُ أَكْرَم عَائِدِ
مَنَعْتُ حِمَى قَوْمِي وَسُدْتُ عَشِيْرَتِي ... وقلدتُ أَهْلِي غرَّ هَذِي المَقَالِدِ

وَمِنْ بَابِ (أرى) قَوْلُ آخر :

أرى المَاءَ فِي الأَنْهَارِ تَجْرِي بِكَثْرَةٍ ... وَلَكِنْ ظِمَاءَ الأُسْدِ تَلْحَسُهُ وَلْغَا

[من الطويل]

٢٦١٢ـ أَرَى أَلْفَ بَانٍ لَنْ يَقُوْمُوَا بِهَادِمٍ ... فَكَيْفَ بِبَانٍ خَلْفَهُ أَلْفَ هَادِمِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : أَلْفُ مُجِيْزٍ وَلاَ غَوَّاصٌ . الإِجَازَةُ أَنْ تَعْبرَ بِإِنْسَانٍ نَهْرَاً . يَقُوْلُ يُوْجَدُ أَلْفُ مُجِيْزٍ وَلاَ يُوْجَدُ غَوَّاصٌ لأَنَّ فِيْهِ الخَطَرُ . يُضْرَبُ فِي الأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا سَهْلٌ وَالآخَرُ صَعْبٌ جِدَّاً . أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من الرجز]

٢٦١٢ـ البيت في روض الاخيار : ٢٥٦ .

٢٦١٣ـ أَرَى الفَتَى تَغُرُّهُ صِحَّتُهُ وَإِنَّمَا الصِّحَّةُ رَهْنٌ بِالضَّنَى

البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٢٦١٤ـ أَرَى المَالَ يُفْنِيهِ وَيُبْلِي جَدِيْدَهُ حَوَائِجُ تَغْدُو أَو حَوَائِجُ تَطْرُقُ

ابنُ أَسَدٍ الفَارِقِيُّ : [من الطويل]

٢٦١٥ـ أَرَى المَرْءَ يَبْغِي وَالحَوَادِثُ دُوْنَهُ فَمِنْ بَيْنَ مَحْرُوْمٍ وَمُدْرِكِ مَا يَبغِي

بَعْدهُ :

فَإِنْ لَمْ يَنَلْ هَانَتْ لِذَلِكَ نَفْسُهُ وَإِنْ نَالَ مَا يَبْغِي وَأَدْرَكَهُ يَبْغِي

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٢٦١٦ـ أَرَى المَرْءَ يَدْرِي أَنَّ لِلرِّزْقِ ضَامِناً وَلَيْسَ يَزَالُ الدَّهْرَ مَا عَاشَ طَلاَّبَا

بَعْدهُ :

ومَا قَاعِدٌ إِلاَّ كَآخِرِ سَائِرٍ وَإِنْ أَدْأَبَ العِيْسَ المَرَاسِيْلَ أَدْأَبَا

فَيَا نَفْسِ إِنَّ الرِّزْقَ نَحْوَكِ قَاصِدٌ فَلاَ تُتْعِبِي جِسْمِي إِلَى الرِّزْقِ إِتْعَابَا

ابنُ المُبَارَكِ : [من البسيط]

٢٦١٧ـ أَرَى المُلُوْكَ بِأَدْنَى الدِّيْنِ قَدْ قَنعُوا وَلاَ أَرَاهُمْ رَضُوا فِي العَيْشِ بِالدُّوْنِ

بَعْدهُ :

فَاسْتَغْنِ بِاللهِ عَنْ دُنْيَا المُلُوْكِ كَمَا اسْتَغْنَى المُلُوْكُ بِدُنْيَاهِمْ عَنِ الدِّيْنِ

طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ : [من الطويل]

٢٦١٨ـ أَرَى المَوْتَ إِعْدَادَ النُّفُوْسِ وَلاَ أَرَى بَعِيْداً غَداً مَا أَقْرَبَ اليَوْمَ مِنْ غَدِ

٢٦١٣ـ البيت في المستدرك علىٰ ديوان أبي هلال العسكري : ٤٧ .

٢٦١٤ـ ديوان أبي الفتح البستي (المورد/ عاشور) ١٠٦ .

٢٦١٥ـ ديوان الحسن الفارقي : ٦٤ .

٢٦١٦ـ ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٣ .

٢٦١٧ـ ديوان ابن المبارك : ٣٠ .

٢٦١٨ـ ديوان طرفه (دار الفكر للجميع) : ٨٩ .

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٦١٩ـ أَرَى المَوْتَ دَاءً لاَ يُبِلُّ عَلِيْلُهُ وَمَا اعْتَلَّ مَنْ لاَقَى مِنَ المَوْتِ شَافِيَا

/ ١١٥/ طَرَفَةُ : [من الطويل]

٢٦٢٠ـ أَرَى المَوْتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيْلَةَ مَالِ الفَاحِشِ المُتَشَدِّدِ

[من الطويل]

٢٦٢١ـ أَرَى النَّارَ فِي أَحْجَارِهَا مُسْتَكِنَّةً مَتَى مَا تُهَجْ تَهْتَاجُ أَو تَتَضَرَّمُ

لَمَّا قُتِلَ المَأْمُوْنُ ابنُ عَائِشَةَ وَأَصْحَابَهُ قَالَ :

أَرَى النّارَ فِي أَحْجَارِهَا مُسْتَكِنَّةً . البَيْتُ .

عَبْدُ الصَّمَد بن المُعَذَّلِ : [من ال]

٢٦٢٢ـ أَرَى النَّاسَ أُحْدُوْثَةً فَكُوْنَنْ حَدِيْثاً حَسَنْ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ صَالِح[1] :

أرى النَّاسَ أَخْوَانُ الرَّخَاءِ وَإِنَّمَا أَخُوْكَ الَّذِي آسَاكَ عَنْهُ الشَّدَائِدُ

إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيْمَ : [من الطويل]

٢٦٢٣ـ أَرَى النَّاسَ خلاَّن الجَوَادَ وَلاَ أَرَى بَخِيْلاً لَهُ فِي العَالَمِيْنَ خَلِيْلُ

[من الطويل]

٢٦٢٤ـ أَرَى النَّاسَ شَتَّى فِي النِّجَارِ وَإِنْ غَدَتْ خَلاَئِقُهُمْ فِي اللَّوْمِ وَاحِدَةَ النَّجْرِ

٢٦١٩ـ ديوان الشريف الرضي : ٥٠٣ وفيه (الدهر) .

٢٦٢٠ـ ديوان طرفة بن العبد : ٢٦ .

٢٦٢١ـ التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤٧١ .

٢٦٢٢ـ ديوان عبد الصمد بن المعذل : ١٧٦ .

(١) البيت في موارد الظمآن : ٢/ ١٩٠ .

٢٦٢٣ـ زهر الآداب : ٤/ ١٠٨٥ .

٢٦٢٤ـ أخلاق الوزيرين : ٦ .

بَعْدهُ :

وَقَدْ زَادَنِي عَتْباً عَلَى الدَّهْرِ أَنَّنِي عَدِمْتُ الَّذِي يُعْدِي عَلَيّ حَادِثُ الدَّهْرِ

عُمَارَةُ بن عَقِيْلٍ : [من الطويل]

٢٦٢٥ـ أَرَى النَّاسَ طُرَّاً حَامِدِيْنَ لِخَالِدٍ وَمَا كُلُّهُم أَفضَتْ إِلَيْهِ صَنَائِعُه

بَعْدهُ :

وَلَنْ يَتْرك الأَقْوَامُ أَنْ يَحْمِدُوا الفَتَى إِذَا كَرُمَتْ أَخْلاَقُهُ وَطَبَائِعُه

فَتىً أَمْعَنَتْ ضَرَّاؤُهُ فِي عَدُوِّهِ وخَصَّتْ وَعَمَّتْ فِي الصَّدِيْقِ مَنَافِعُه

[من الطويل]

٢٦٢٦ـ أَرَى النَّاسَ فِي أَمْرٍ مَرِيْجٍ فَلاَ تَكُنْ بِأَوَّلِ مَنْ يَشْقَى بِمَا قَدْ تَكَلَّمَا

بَعْدهُ :

فَلَسْتُ عَلَى رَجْعِ الكَلاَمِ بِقَادِرٍ إِذَا القَوْلُ مِنْ زَلاَّتِهِ فَارَقَ الفَمَا

[من الطويل]

٢٦٢٧ـ أَرَى النَّاسَ قَدْ أُغْرُوا بِبَغْيٍ وَرِيْبَةٍ وَغَيٍّ إِذَا مَا مَيَّزَ النَّاسَ عَاقِلُ

بَعْدهُ :

وَقَدْ لَزِمُوا مَعْنَى الخِلاَفِ وَكُلُّهُمْ إِلَى كُلِّ مَا عَابَ الخَلاَئِقَ مَائِلُ

ابن الرومي : [من الطويل]

٢٦٢٨ـ أَرَى النَّاسَ مَخْسُوْفاً بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ عَلَى الأَرْضِ لَمْ تُقْلَبْ عَلَيْهِمْ صَعِيْدُهَا

قَبْلهُ :

أَلاَ إِنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِبَ جَمَّةً وَأَعْجَبُهَا أَنْ لاَ يَشِيْبَ وَلِيْدُهَا

٢٦٢٥ـ الأبيات في التعازي والمراثي : ٥٤ .

٢٦٢٦ـ ديوان إبراهيم بن هرمة : ٢٠٣ .

٢٦٢٨ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٤٢ .

إِذَا ذُلَّ فِي الدُّنْيَا الأعزُّ وَاكْتَسَتْ أَذِلَّتَهَا عِزّاً وَسَادَ مَسُوْدُهَا
هُنَاكَ فَلاَ جَادَتْ سَمَاءٌ بِصَوْبِهَا وَلاَ أَمْرَعَتْ أَرْضٌ وَلاَ اخْضَرَّ عُوْدُهَا

أَرَى النَّاسَ مَخْسُوْفاً بِهِمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَمَا الخَسْفُ أَنْ تَلْقَى أَسَافِلَ بَلْدَةٍ أَعَالِيْهَا بَلْ أَنْ تَسُوْدَ عَبِيْدُهَا
سَأَنْصِبُ لِلأَيَّامِ فِيْكَ عَدَاوَةً وَلِمْ لاَ أُعَادِيهَا وَأَنْت سَعِيْدُهَا

القاضي الجرجاني : [من الطويل]

٢٦٢٩ـ أَرَى النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمُ هَانَ عِنْدَهُمْ وَمَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أُكْرِمَا

أَبْيَاتُ القَاضِي الجُرْجَانِيّ مِنْ قَصِيْدَتِهِ الغَرَّاءِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وما كلُّ أبرْقٍ لاَحَ لِي يَسْتَفِزّنِي وَلاَ كُلّ مَنْ فِي الأَرْضِ أَرْضَاهُ مُنْعِمَا
[وما زلتُ مُنْحازاً] بِعِرْضِي جَانِباً عَنِ الذَّمِّ أَعْتَدُ الصِّيَانَةَ مغنَمَا
[إذا قيل: هذا مَشرَبٌ] قُلْتُ: قَدْ أرى وَلَكِنَّ نَفْسَ الحُرِّ تَحْتَمِلُ الظّمَا
[وإني إذا ما فاتني] الأَمرُ لَمْ أَبِتْ أُقَلِّبُ كَفِّي إثْرَهُ مُتَنَدِّمَا
وَلَكِنَّنِي إِنْ جَاءَ عَفْوَاً قَبِلْتُهُ وَإِنْ مَالَ لَمْ أَتْبَعْهُ هَلاَّ وَلَيْتَمَا
يَقُوْلُوْنَ لِي فِيْكَ انْقِباض وَإِنَّمَا رَأَوا رَجُلاً غَيْرَ مَوْقِفِ الذُّلِّ أحْجَمَا
وَأُكْرِمُ نَفْسِي أَنْ أُضَاحِكَ عَابِساً وَأَنْ أَتَلَقَّى بِالمَدِيْحِ مذمَّمَا

أَرَى النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمُ . البَيْتُ

/١١٦/ التَّنُوْخِيُّ الحَلَبِيُّ : [من الطويل]

٢٦٣٠ـ أَرَى النَّاسَ والدنيا كِلاَبَاً وَجِيْفَةً وَفِي نَهْشِهَا بَعْضٌ يَهرُّ عَلَى بَعْضِ

بَعْدهُ :

جَرَى حُبُّهَا بَيْنَ المَفَاصِلِ مِنْهُمُ وقَدْ طُبعت بَالضِدِّ مِنْهُمْ عَلَى بَعْضِ
إِذَا رَفَعْتَ قَدْرَ امْرِيٍ وَمَحَلَّهُ تُعَرِّيْهِ حَتَّى يَعُوْدَ إِلَى الخَفْضِ

٢٦٢٩ـ ديوان القاضي الجرجاني (صالح) : ١٢٧ـ١٢٨ .
٢٦٣٠ـ البيت في بغية الطلب : ٥/ ٢٢٤٥ـ٢٢٤٦ .

وَإِنْ طَالَ عُمْرُ المَرْءِ فِي الدَّهْرِ بُرْهَةً فَلاَ بُدَّ أَنْ تَأْتِي المَنِيَّةَ بِالغَرَضِ

[من الطويل]

٢٦٣١ـ أَرَى النَّاسَ يَبْنُوْنَ الحُصُوْنَ وَإِنَّمَا بَقِيَّةُ آجَالِ الرِّجَالِ حُصُوْنُهَا

الصَّابِيء : [من الطويل]

٢٦٣٢ـ أَرَى النَّاسَ يَهْدُوْنَ الهَدَايا نَفِيْسَةً إِلَيْكَ وَلَمْ يُنْزِلْ لِيَ الدَّهْرُ مَا أُهْدِي

كَتَبَ الصّابِيءُ إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ فِي يَوْمِ نُوْرُوْزٍ :

تَمَنَّ بِهَذَا اليَوْمَ وَاحْظَ بِغَيْرِهِ وَكُنْ أَبَداً بِالعَوْدِ مِنْهُ عَلَى وَعْدِ

أَرَى النَّاسَ يَهْدُوْنَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سِوَى سُكْرٍ يَحْلُو لَكَ العَيْشَ مِثْلُهُ وَآسٍ أَخِي عُمْرٍ كَعُمْرِكَ مُمْتَدِّ

وَبَيْنَهُمَا مِنْ ضَرْبِ قَوْمِكَ دِرْهَمٌ وَأَبْيَاتُ شِعْرٍ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِنْ حَمْدِ

فَإِنْ كُنْتَ تَرْضَى مَا بِهِ انْبَسَطَتْ يَدِي وَتَقْبَلَهُ مِنِّي فَهَذَا الَّذِي عِنْدِي

الغَزِّيُّ : [من الطويل]

٢٦٣٣ـ أَرَى الهِمَمَ العَلْيَاءَ تَخْفِضُ مَوْضِعِي وَكُلُّ دَوَاءٍ لاَ يُرِيْحُكَ دَاءُ

أَبْيَاتُ الأَرِيْبِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْم بن عمر بن مُحَمَّدٍ الكَلْبِيّ الأَشْهَبِيّ الغزِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا المختص القاشيّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَمِطْ عنك ذِكْرَ اللَّهْوِ فَالعَيْشُ بُلْغَةٌ وكُلّ بَقَاءٍ لاَ يَدُوْمُ فَنَاءُ

أَرَى الهِمَمَ العَلْيَاءَ تَخْفِضُ مَوْضِعِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَقَدْ ينعت الفِكْرُ المُنَى وَهِيَ عَذْبَةٌ وَيُؤْذِي دخَانُ النَّارِ وَهُوَ ذُكَاءُ

وَأَنِّي لأَرْوَى بِالسَّرَابِ وَأَغْتَدِي وَسَيَّانِ عِنْدِي فَاقَةٌ وَثَرَاءُ

وَلَسْتُ بِهَجَّاءٍ كَمَا زَعَمَ العِدَى وَلَكِنَّ مَدْحَاً لاَ يُثَابُ هجَاءُ

٢٦٣١ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٢٤ .

٢٦٣٢ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣٣٣ .

٢٦٣٣ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٥٤٨ـ٥٤٩ .

وَمِنْ بَابِ (أَرَى) قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ[١] :

أَرَى الأَجْـدَادَ يَغْلِبُهَـا كَثِيْـرٌ ... عَلَـى الأَوْلاَدِ أَخْـلاَقُ اللِّئَـامِ
وَلَسْـتُ بِقَـانِـعٍ مِـنْ كُـلِّ فَضْـلٍ ... بِـأَنْ أُغْـوَى إِلَـى جَـدٍّ هُمَـامِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلَـمْ أَرَ فِـي عُيُـوْبِ النَّـاسِ شَيْئَـاً ... كَنَقْـصِ القَـادِرِيْـنَ عَلَـى التَّمَـامِ

[من الطويل]

تَوْبَةُ بن الحُمَيِّرِ :

٢٦٣٤ـ أَرَى اليَوْمَ يَمضِي دُوْنَ لَيْلَى كَأَنَّمَا ... أَتَـتْ دُوْنَ لَيْلَـى حجَّـةٌ وَشُهُـوْرُهَـا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ ... فَقَـدْ رَابَنِـي مِنْهَـا الغَـدَاةِ سُفُـوْرُهَـا
وَقَـدْ رَابَنِـي مِنْهَـا صُـدُوْدٌ رَأَيْتـهُ ... وَإِعْرَاضُهَا عَنْ حَاجَتِي مَيْسُوْرُهَا
لِكُـلِّ لِقَـاءٍ نَلْتَقِيْـهِ بَشَـاشَـةٌ ... وَلَـوْ كَـانَ حَـوْلاً كُـلّ يَـوْمٍ أَزُوْرُهَـا
خَلِيْلَـيَّ هَـلْ مِـنْ سَـاعَـةٍ تَقِفَـا بِهَـا ... مِنَ اللَّيْلِ إِلاَّ مِثْل أُخْرَى نَسِيْرُهَا
عَلَـى دِمَـاء البُـدنِ إِنْ كَـانَ بَعْلُهَـا ... يَـرَى فِـيَّ ذَنْبَـاً غَيْـرَ أَنِّـي أَزُوْرُهَـا
وَأَنِّي إِذَا مَا جِئْتُهَا قُلْتُ يَا اسْلَمِي ... فَهَلْ كَانَ فِي قَوْلِي اسْلَمِي مَا يُضِيْرُهَا
وَقَـدْ زَعَمَـتْ لَيْلَـى بِـأَنِّـي فَـاجِـرٌ ... لِنَفْسِـي تُقَـاهَـا أَمْ عَلَيْهَـا فُجُـوْرُهَـا

[من الطويل]

صَخْرُ بن عَمْرٍو أَخُو الخَنْسَاءِ :

٢٦٣٥ـ أَرَى أُمَّ صَخْرٍ لاَ تَمَلُّ عِيَادَتِي ... وَمَلَّـتْ سُلَيْمَـى مَضْجَعِـي وَمَكَـانِـي

[من الوافر]

عَبْدَانُ :

٢٦٣٦ـ أَرَى الآبَـاءَ يَنْتَسِبُـوْنَ جَهْـلاً ... إِلَـى الأَبْنَـاءِ مِـنْ فَـرْطِ النَّـذَالَـهْ

---

(١) ديوان المتنبي (شرح العكبري) : ٤/ ١٤٤ـ ١٤٥ .
٢٦٣٤ـ ديوان توبة بن الحمير : ٣٢ـ ٣٩ .
٢٦٣٥ـ الأصمعيات : ١٤٦ .
٢٦٣٦ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٤١٢ ، البيت الثاني منسوباً إلىٰ محمد بن عبد الله بن كسير .

قَبْلَهُ :

تَبَجَّحَ بِالكِتَابَةِ كُلَّ وَغْدٍ فَقُبْحَاً لِلكِتَابَةِ وَالعُمَالَه

أَرَى الآبَاءِ نُسْبَتَهُمْ جَمِيْعَاً . البَيْتُمِهْيَارُ : [من الوافر]

٢٦٣٧ـ أَرَى الإِخْوَانَ حَوْلِي مِلْءَ عَيْنِي وَأَلْقَى الحَادِثَاتِ بِغَيْرِ ثَانِي

بَعْدَهُ :

أَزَالَ اللهُ مِنْ عَيْنِي فُؤَادِي فَكَمْ أَهْوَى عَلَى خِدَعِ العِيَانِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَرَى الاح) قَوْلُ[1] :

أَرَى الإِحْسَانَ عِنْدَ الحُرِّ دَيْنَاً وعَنْدَ العَبْدِ مَنْقَصَةً وَذَمَّا

كَقَطْرٍ صَارَ فِي الأَصْدَافِ دُرَّاً وَفِي فَمِّ الأَفَاعِي سَارَ سُمَّا

جَحْظَةُ : [من الوافر]

٢٦٣٨ـ أَرَى الأَعْيَادَ تَتْرُكُنِي وَتَمْضِي وَأَحْسَبُنِي سَأَتْرُكُهَا وَأَمْضِي

بَعْدَهُ :

عَلاَمَةُ ذَاكَ شَيْبٌ قَدْ عَلاَنِي وَضَعْفٌ عِنْدَ إِبْرَامِي وَنَقْضِي

وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي إِذَا مَا مَرَّ يَوْمٌ مَرَّ بَعْضِي

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢٦٣٩ـ أَرَى بَارِقَاً لَمْ يُرُونِي وَهُوَ حَاضِرٌ فَكَيْفَ أُرَجِّي رِيَّهُ وَهُوَ شَاسِعُ

سَيُسْكِتُنِي نَأْيِي وَفِي الصَّدْرِ حَاجَةٌ كَمَا أَنْطَقَتْنِي فِي الرَّجَاءِ المَطَامِعُ

بَضَائِعُ قَوْمٍ عِنْدَ غَيْرِي رِبْحُهَا عِنْدِي خُسْرَانَاتُهَا وَالوَضَائِعُ

٢٦٣٧ـ البيت في ديوان مهيار : ٤/ ١٥٥ .

(١) البيتان في موارد الظمآن : ٢/ ١٤٠ .

٢٦٣٨ـ الأبيات في ديوان جحظة البرمكي : ٣٦ .

٢٦٣٩ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٣ .

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ سَاحَةِ الدَّارِ مَذْهَبٌ وَمُضْطَرَبٌ عَنْ جَانِبِ الضَّيْمِ وَاسِعُ
وَمَا مُدَّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مَذَاهِبِي حِجَازٌ وَلاَ سُدَّتْ عَلَيَّ المَطَالِعُ
[سَيُدرى] من المَغْبُوْنِ مِنَّا وَمِنْكُمُ إذا افْتَرَقَتْ عَمَّا نَقُوْلُ المَجَامِعُ
[وهل تدّعي] حِفظَ المَكَارِمِ عُصْبَةٌ لِئَامٌ وَمِثْلِي بَيْنَهَا اليَوْمَ ضَائِعُ
نَعَمْ لَسْتُمُ الأَيْدِي الطِّوَالَ فَعَاوِنُوا عَلَى قدْركم قَدْ يُسْتَعَانُ الأَصَابِعُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلِي إِلَيْكُمْ ذَرِيْعَةً فَيَالَيْتَ شِعْرِي مَا تكون الذَّرَائِعُ

أَرَى بَارِقاً لَمْ يُرْوِنِي وَهُوَ حَاضِرٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَخْلَفَ شيمي كُلّ بَرْقٍ أشيمُهُ فَلاَ النَّوْءُ مَرْجُوٌّ وَلاَ الغَيْثُ وَاقِعُ
سَأَذْهَبُ عَنْكُم غَيْرَ بَاكٍ عليكمُ وَمَا لِي عُذْرٌ أَنْ تَفِيْضَ المَدَامِعُ
[وأهجركم هجر المُفيقِ] مِنَ الهَوَى خَلاَ القَلْبُ مِنْهُ وَاطْمَأَنَّ المَضَاجِعُ
أُفَارِقُكُمْ لاَ النَّفْسُ وَلْهَى عَلَيْكُمُ وَلاَ اللُّبُّ مَخْلُوْسٌ وَلاَ القَلْبُ جَازِعُ
[ولا عاطفاً جيدي] إِلَيْكُمْ بِلَفْتَةٍ مِنَ الشَّوْقِ مَا سَارَ النُّجُوْمُ الطَّوَالِعُ

/١١٧/ أَبُو العَالِيَةِ السَّامِيُّ : [من الطويل]

٢٦٤٠ـ أَرَى بَصَرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يكلُّ وَخَطْوِي عَنْ مَدَى الخَطْوِ يَقْصُرُ

بَعْدَهُ :

وَمَنْ صَاحَبَ الأَيَّامُ سَبْعِيْنَ حِجّةً يُغَيّرنَهُ وَالدَّهْرُ لا يَتَغَيَّرُ
لعَمْرِي لَئِنْ أَمْسَيْتُ أَمْشِي مُقَيَّداً لِمَا كُنْتُ أَمْشِي مُطْلَقُ القَيْدَ أَكْبَرُ

حُميدُ بنُ ثَوْرٍ : [من الطويل]

٢٦٤١ـ أَرَى بَصَرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسبُكَ دَاءً أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

بَعْدَهُ :

وَلَمْ يَلْبَثِ العَصْرَانِ يَوْماً وَلَيْلَةً إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا

٢٦٤٠ـ البصائر والذخائر : ٤/ ٢١١ من غير نسبة .
٢٦٤١ـ ديوان حميد بن ثور : ٢١٨ .

وَبَدِيْعُ الكَلاَمِ المُوْجَزِ العَجْزِ فِي الاخْتِصَارِ قَوْلُ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا المَعْنَى : كَفَى بِالسَّلاَمَةِ دَاءً .

* * *

قَوْلُ حَمِيْدٍ هُنَا صَدْرُهُ مَثَلٌ سَائِرٌ وَعَجْزُهُ مَثَلٌ آخَرُ ، وَهُوَ مِنْ فُحُوْلَةِ المُخَضْرَمِيْنَ وَمِنَ المُعَمِّرِيْنَ . قَالَ أَبُو عَلِيّ مُحَمَّد بن الحَسَنِ الحَاتِمِيُّ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصْمَعِيّ عَنْ أَبِي عَمْرُو بن العَلاَءِ قَالَ اجْتَمَعَ ثَلاَثَةُ نفرٍ مِنَ الرُّوَاةِ فَقالُوا أَيّ بَيْتٍ أَشْعَرُ وَأَحْلَمُ وَأَوْجَزُ قَالَ الأَوَّلُ قَوْلُ حُمَيّدِ بن ثَوْرٍ :

وَحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

وَقَالَ الثَّانِي : قَوْلُ أبي خِرَاشٍ الهَذلِي[1] :

. . . . . يوكل بِالأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

وَقَالَ الآخَرُ : قَوْلُ قَيْس بن الأَسْلِت[2] :

. . . . . كُلُّ امْرِىءٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ

كَتَبَ بِهِ رَافِعُ بن لَيْثٍ : [من الطويل]

٢٦٤٢ـ أَرَى جَذْعَاً إِنْ يُثْنَ لَمْ يقوَ رائِضٌ عَلَيْهِ فَبَادِر قَبْلَ أَنْ يَنْثَنِي الجَذْعُ

[من الطويل]

٢٦٤٣ـ أَرَى حَثْوَتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهُمَا صَفَائِحُ صُمٌ مِنْ صَفِيْحٍ مُنَضَّدِ

[من الطويل]

٢٦٤٤ـ أَرَى حَضْرَةَ السُّلْطَانِ تُفْضِي عُفَاتُهَا إِلَى رَوْضِ مَجْدٍ بِالسَّمَاحِ مَجُوْدِ

---

(١) ديوان الهذليين : ٢/ ١٥٨ وصدره : بلىٰ إنها تعفو العكومُ وإنما .

(٢) المفضليات : ٢٨٤ وصدره : أسعى علىٰ جبل بني مالك .

٢٦٤٢ـ ربيع الأبرار : ٣/ ٥٠ من غير نسبة .

٢٦٤٣ـ ديوان طرفة : (العلمية) ٢٦ .

٢٦٤٤ـ دمية القصر : ٢/ ٩٧٥ منسوبا إلىٰ المطوعي .

بَعْدهُ :

فَكَمْ لِجَبَاهِ الرَّاغِبِيْنَ إِلَيْهِ مِنْ مَجَالِ سُجُوْدٍ فِي مَجَالِسِ جُوْدِ

الأَعْشَى : [من الوافر]

٢٦٤٥ـ أَرَى حُلَلاً تُصَانُ عَلَى رِجَالٍ وَأَعْرَاضاً تُهَانُ وَلاَ تُصَانُ

بَعْدهُ :

يَقُوْلُوْنَ الزَّمَانُ بِهِ فَسَادٌ وَهُمْ فَسَدُوا وَمَا فَسَدَ الزَّمَانُ

أَبُو مَرْيَم البَجَلِيُّ : [من الوافر]

٢٦٤٦ـ أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِيضَ جَمْرٍ وَيُوْشِكُ أَنْ يَكُوْنَ لَهُ ضِرَامُ

كَتَبَ نَصْرُ بن سَيَّارٍ إِلَى مَرْوَانَ بن عَبْدِ المَلِكِ مِنْ خُرَاسَانَ بِأَبْيَاتِ أَبِي مَرْيَم إِسْمَاعِيْل بن عَبْدُ اللهِ فِي أَمْرٍ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ يُحَذِّرُهُ وَيُنَبِّهُهُ :

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِيْضَ جَمْرٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

فَإِنَّ النَّارَ بِالزِّنْدَيْنِ تُذْكَى وَإِنَّ الحَرْبَ أَوَّلُهَا كَلاَمُ

فَإِنْ لَمْ تَخْمِدُوْهَا نجن حَرْباً مُشَمِّرَةً يَشِيْبُ لَهَا الغُلاَمُ

مُشَمِّرةً تَكشفُ عَنْ سنَاهَا يَكُوْن وُقُوْدهَا قَصْرٌ وَهَامُ

وَقَدْ أَبْدَتْ ضَغَائِنهَا عُيُوْنٌ تَرَقْرَقَ فِي مَآقِيْهَا السّمَامُ

وَفرّط قَاطِفُ الزَّرجُون فِيْهَا وَحَانَ لِيَانِعِ النَّحْلِ الصّرَامُ

وَزَادَهَا نَصِيْرُ بن سَيَّارٍ مِنْ عِنْدَهُ فَقَالَ[2] :

أَقُوْلُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْرِي أَأَيْقَاظٌ أُمَيَّةَ أَمْ نِيَامُ ؟

فَإِنْ يَكُ قَوْمنَا بَاتُوْا رُقُوْداً فَقُلْ هُبُّوا فَقَدْ حَانَ القِيَامُ

٢٦٤٥ـ العقد الفريد : ٢/ ١٨٨ منسوباً إلىٰ أبي مياس الشاعر .

٢٦٤٦ـ البيان والتبيين : ١/ ١٤٥ .

(١) البيان والتبيين : ١/ ١٤٥ ، العقد الفريد ٥/ ٢٢١ ، الفتوح ٨/ ٣١٧ .

(٢) البصائر والذخائر : ١/ ١٣٧ ، الفتوح : ٨/ ٣١٧ .

فَأَنْتُمْ فِي الحُرُوْبِ لِيُوْث غَابٍ إِذَا كَانَ النَّذِيْرُ بِهَا الحُسَامُ
تَعَزَّي عن زَمَانِكِ ثُمَّ قُوْلِي عَلَى الإِسْلاَمِ وَالدُّنْيَا السَّلاَمُ

فَزَادَ فِيْهِ أَبُو حَفْصٍ الغُسَّانِيّ فَقَالَ :

كَفَى حُزناً فَإِنَّ المُلْكَ أَضْحَى ضَعِيْفَ الرُّكْنِ لَيْسَ لَهُ قَوَامُ
وَأَوْغَادُ الوَرَى مُتَدَاوِلُوْهُ رُعَاعٌ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ طَغَامُ
فَهَلاَّ سَادَةٌ أَبْنَاءَ مُلْكٍ جَحَاجِحَةٌ تَنَاقَلَهَا كِرَامُ
تَحُوْطُ حَرِيْمَهُ وَتَذُبّ عَنْهُ بِضَرْبٍ مَا لَهُنَّ بِهِ التِئَامُ

وَقَالَ نَصْرُ بن سَيَّارٍ فِي ذَلِكَ أَيْضاً[1] :

أَبْلِغْ يَزِيْداً وَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ وَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنْ لاَ خَيْرَ فِي الكَذِبِ
بِأَنَّ خُرَاسَانَ أَرْضٌ قَدْ تَرَكْتَ بِهَا بَيْضَاءَ فَافْرَخْ لَو حُدِّثْتَ بِالعَجَبِ
فِرَاخَ عَامَيْنِ إِلاَّ أَنَّهَا كَبُرَتْ وَلَمْ يَطِرْنَ وَقَدْ سُرْبِلْنَ بِالزَّغَبِ
فَإِنْ يَطِرْنَ تَحْتَلَ لَهُنَّ بِهَا يَلهبْنَ نِيْرَانَ حَرْبٍ أَيّمَا لَهَبِ

وَكَتَبَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي مَبْدَأِ أَيَّامِ الدَّيْلَمِ إِلَى بَنِي العَبَّاسِ وَهِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِهَا[2] :

أَرَى نَاراً تَشُبُّ بِكُلِّ وَادٍ لَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ شُعَاعُ
وَقَدْ رَقَدَتْ بَنُو العَبَّاسِ عَنْهَا فَأَضْحَتْ وَهِيَ آمِنَةٌ رِبَاعُ
كَمَا رَقَدَتْ أُمَيَّةُ ثُمَّ هَبَّتْ تُدَافِعُ حِيْنَ لَيْسَ لها دفاعُ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٢٦٤٧ـ أُرِيْدُ الثَّواءَ عِنْدَهَا وَأَظُنُّهَا إِذَا مَا أَطَلْنَا عِنْدَها المَكْثُ مَلَّتِ

[من المتقارب]

٢٦٤٨ـ أُرِيْدُ السَّلاَمَةَ مِنْ هَجْرِهِ وَأَجْهَدُ جُهْدِي فَلاَ أَسْلَمُ

---

(١) الشعر في خراسان : ١٢٣ .
(٢) البصائر والذخائر : ١٢٣ .
٢٦٤٧ـ ديوان كثير : ٩٩ .

[من الطويل]

٢٦٤٩ـ أُرِيْدُ أُمُوْرَاً ثَمَّ لاَ أَسْتَطِيْعُهَا وَكَمْ مِنْ مُرِيْدٍ حَاجَةً لاَ يَنَالُهَا

/١١٨/ الطُغرَائِيُّ : [من البسيط]

٢٦٥٠ـ أُرِيْدُ بَسْطَةَ كَفٍّ أَسْتَعِيْنُ بِهَا عَلَى قَضَاءِ حُقُوْقٍ لِلعُلا قِبَلِي

عَمْرُو بن مَعْدِ يْكَرِبَ الزُّبَيْدِيّ : [من الوافر]

٢٦٥١ـ أُرِيْدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيْدُ قَتْلِي عَذِيْرِي مِنْ خَلِيْلٍ مِنْ مُرَادِ

قَوْلُ عَمْرُو بن مَعْدِ يَكْرِبَ الزّبَيْدِيّ : أُرِيْدُ حَيَاؤُهُ . البَيْت

وَلَولاَ قَيْعَتِي وَمَعِي سِلاَحِي تَكَشَّفَ شَحْم قَلْبِكَ عَنْ سَوَادِ

قَالَهُ فِي قَيْسِ بن مَكْشُوْحٍ المرَادِيّ وَالمَكْشُوْحُ هُوَ هُبَيْرَةُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى كَشْحِهِ . وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهَذَا البَيْتِ الأَوَّلِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السُّلاَمُ وَتَمَثَّلَ بِهِ عُبَيْدُ اللهِ بن زِيَادٍ لَمَّا طَلَبَ هَانِي بن عُرْوَةَ بِالكُوْفَةِ فِي وَقْعَةِ الحُسَيْنِ بن عَلِيّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ، فَتَمَنَّعَ مِنَ الحُضُوْرِ عِنْدَهُ فَلَمَّا حَضرَ أَنْشَدَ عُبَيْدُ اللهِ هَذَا البَيْتِ مُتَمَثِّلاً . وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ المَذْكُوْرُ لِدُرَيْدِ بن الصِّمَّة القُشَيْرِيّ ، رَوَاهُ أَبُو عَبَيْدَة يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَعَاذِلُ إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي رُكُوبِي فِي الصَّرِيْحِ إِلَى المُنَادِي
مَعَ الفِتْيَانِ حَتَّى كُلّ جِسْمِي وَأَفْرَحَ عَاتِقِي حَمْلُ النِّجَادِ
أَعَاذِلُ أَنَّهُ مَالٌ ظَرِيْفٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالٍ تِلاَدِ
أَعَاذِلُ عُدَّتِي سَيْفِي وَرِمْحِي وَكُلّ مُقَلِّصٍ سَلِسُ القِيَادِ
وَيَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ القَوْمِ حِلْمِي وَيَفْنَى قَبْلَ زَادِ القَوْمِ زَادِي

وَغير أَبِي عُبَيْدَةَ يَرْوِيْهَا لِعَمْرُو بن مَعْدِ يْكَرِبَ . أَنْشَدَ أَبُو الحَسَنِ الحَافِظ : [من مخلع البسيط]

٢٦٥٠ـ ديوان الطغرائي : ٣٠٢ .

٢٦٥١ـ ديوان عمرو بن معد يكرب : ١٠٧ .

٢٦٥٢ـ أَرَى دُخُولِي القُلُوبَ صَعْبَاً بَعْدَ خُرُوجِي مِنْ القُلُوبِ

الأَسْعَرُ بن حَمْرانَ الجُعْفِيّ : [من المتقارب]

٢٦٥٣ـ أُرِيْدُ دِمَاءَ بَنِي زَمَانٍ وَرَاقَ المُعَلَّى بَيَاضُ اللَّبَن

بَعْدهُ :

خَلِيْلاَنِ مختلفٌ بَالُنَا أُرِيْدُ العَلاَءَ وَيَهْوَى السِّمَن

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢٦٥٤ـ أُرِيْدُ ذَهَاباً عَنْكُمُ وَتَرُدُّنِي إِلَيْكُمْ تَجَارِيْبُ الرِّجَالِ وَلاَ حَمْدَا

[من الطويل]

٢٦٥٥ـ أُرِيْدُ رُجُوْعَاً نَحْوَكُمْ فَيَصُدُّنِي إِذَا رُمْتُهُ دَيْنٌ عَلَيَّ ثَقِيْلُ

كَتَبَ بَعْضَهُمْ إِلَى أَهْلِهِ وَقَدْ تَغَرَّبَ لِدِيْنٍ عَلاَهُ . [من الوافر]

٢٦٥٦ـ أُرِيْدُ عِتَابَهَا حَتَّى إِذَا مَا بَدَتْ وَرَأَيتُهَا مَاتَ العِتَابُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٢٦٥٧ـ أُرِيْدُ فَلاَ أُعْطَىٰ وَأُعْطَى فَلَمْ أُرِدْ وَقَصَّرَ عِلْمِي أَنْ يَنَالَ المُغَيَّبَا

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من الوافر]

٢٦٥٨ـ أُرِيْدُكِ بِالسَّلاَمِ وَأَتَّقِيْهِمْ فَأَرْجِعُ بِالسَّلاَمِ إِلَى سِوَاكِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٦٥٩ـ أُرِيْدُ لِنَفْسِي غَيْرَهَا حِيْنَ لاَ أَرَى مُقَارَنَةً مِنْهَا وَنَفْسِي تُرِيْدُهَا

٢٦٥٢ـ إسماء خيل العرب وفرسانها : ٧٩ ، أنساب الخيل : ٦٠ .

٢٦٥٤ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤١ .

٢٦٥٥ـ وسائل الجاحظ : ٢/ ٤٠٣ من غير نسبة .

٢٦٥٦ـ ديوان بشار : ١/ ٢٦٩ .

٢٦٥٨ـ ديوان العباس بن الأحنف : ٢٣٢ .

٢٦٥٩ـ ديوان البحتري : ٥٣٢ .

/ ١١٩/ ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٢٦٦٠ـ أُرِيْدُ مَكَاناً مِنْ كَرِيْمٍ يَصُوْنُنِي وَإِلاَّ فَلِـي رِزْقٌ بِكُـلِّ مَكَـانِ

[من الوافر]

٢٦٦١ـ أُرِيْدُ مِنَ المَعَالِي مُنْتَهَاهَا وَلاَ أَرْضَى بِمَنْزِلَةٍ دَنِيَّهْ

بَعْدهُ :

فَإِمَّا أَنْ أَعِيْشَ عَزِيْزَ قَوْمٍ وَإِمَّا أَنْ تُوَسِّدن المَنِيَّه

ابنُ الهَبَّارِيَّةَ : [من الطويل]

٢٦٦٢ـ أُرِيْدُ مِنَ الأَيَّامِ تَطْيِيبَهَا نَفْسِي وَلاَ رُوْحَ لِلْمَحْبُوْسِ مَا دَامَ فِي الحَبْسِ

بَعْدهُ :

أَمِنْتُ سِبَاعَ الوَحْشِ وهي مَخُوْفَةٌ وَخِفْتُ سِبَاعَ الإِنْسِ وَالشَّرُّ فِي الإِنْسِ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢٦٦٣ـ أُرِيْدُ مِنَ الأَيَّامِ مَا لاَ يُرِيْدُهُ سِوَايَ وَلاَ يَجْرِي بِخَاطِرِهِ فِكْرَا

وَلَهُ أَيْضاً : [من البسيط]

٢٦٦٤ـ أُرِيْدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبَلِّغَنِي مَا لَيْسَ يَبلُغُهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ

[من الوافر]

٢٦٦٥ـ أُرِيْدُ وِصَالَها وَتُرِيْدُ هَجْرِي فَأَتْرُكُ مَا أُرِيْدُ لِمَا تُرِيْدُ

قَبْلهُ :

٢٦٦٠ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٦٢٥ ولا يوجد في الديوان .

٢٦٦١ـ اللطائف والظرائف : ٢٢٥ .

٢٦٦٢ـ مجموع شعره : ١٠٩ .

٢٦٦٣ـ الصبح المنبي عن حيثية المتنبي : ١/ ٩٩ ولا يوجد في الديوان .

٢٦٦٤ـ ديوان المتنبي : ٤/ ٢٣٤ .

دَعُـوْنِـي أَسْتَلِـذُّ بِـذِكْـرِ لَيْلَـى سَيَقْضِـي اللهَ فِيْنَـا مَـا يُـرِيْـدُ

أُرِيْدُ وِصَالَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَئِـنْ قَـرُبَـتْ مَنَـازِلُ أَهْـلِ لَيْلَـى فَـإِنِّـي عَـنْ زِيَـارَتِهَـا بَعِيْـدُ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٢٦٦٦ـ أُرِيْـدُ لأَنْسَى ذِكْـرَهَـا فَكَـأَنَّمَـا تَمَثَّـلُ لِـي لَيْلَـى بِكُـلِّ سَبِيْـلِ

قَبْلَهُ : يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلَسْـتُ بِـرَاضٍ مِـنْ خَلِيْـلٍ بِنَـائِـلٍ قَلِيْـلٍ وَلاَ أَرْضٍ لَـهُ بِقَلِيْـلِ

وَلَيْسَ خَلِيْلِي بِـالمَلُـوْلِ وَلاَ الَّـذِي إِذَا غِبْـتُ عَنْـهُ بَـاعَنِـي بِخَلِيْـلِ

وَلَكِـنْ خَلِيْلِي مَـنْ يُـدِيْـمُ وِصَـالَـهُ وَيَحْفَـظُ سِـرِّي عِنْـدَ كُـلِّ دَخِيْـلِ

وَلَـمْ أَرَ مِـنْ لَيْلَـى نَـوَالاً أَعَـدُّهُ أَلاَّ رُبَّمَـا طَـالَبْـتُ غَيْـرَ مُنِيْـلِ

يَلُوْمُكَ فِي لَيْلَى وَعَقْلُكَ عِنْدَهَا رِجَـالٌ وَلَـمْ تُـذْهِـبْ لَهُـمْ بِعُقُـوْلِ

وَقَالُوا نَأَتْ فَاخْتَرْ مِنَ الصَّبْرِ وَالبُكَا فَقُلْـتُ البُكَـا أَشْفَـى إِذاً لِغَلِيْلِـي

* * *

قَبْلَهُ :

أَقِيْمِـي فَـإِنَّ العُمْـرَ يَـا عَـزُّ بَعْـدَكُـمُ عَلَـيَّ إِذَا مَـا بِنْـتِ غيـر جَمِيْـلِ

أُرِيْدُ لأَنْسَى ذكْرَهَا . البَيْتُ قَالَ بَعْضَهُمْ مَا بَالَهُ يُرِيْدُ أَنْ يَنْسَى ذِكْرَهَا إِنْ كَانَ يُحِبُّهَا إِلاَّ قَالَ كَمَا قَالَ مَجْنُوْنُ بَنِي عَامِرٍ حُيْثُ يَقُوْلُ[1] :

فَلاَ خَفَّفَ الرَّحْمَنُ مَا بِي مِنَ القُوَى وَلاَ قَلَـعَ الـرَّحْمَـنُ مِـنْ حُبِّهَـا قَلْبِـي

فَمَـا سَـرَّنِـي أَنِّـي خَلِـيٌّ مِنَ الهَـوَى وَلَو أَنَّ لِي مَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبِ

٢٦٦٦ـ ديوان كثير : ١٠٨ـ ١١٤ .

(١) العقد الفريد : ٦/ ١٩٢ ، لا يوجد في الديوان .

حَدَّثَ طَلْحَةُ بن عَبْد اللهِ بن عَوْفٍ قَالَ : لَقِى الفَرَزْدَقُ كُثَيِّراً بِقَاعَةِ البلاَطَةِ وَهُوَ يَمْشِي يَرِيْدُ المَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ الفَرَزْدَقُ يَا أَبَا صَخْرٍ أَنْتَ أَنْسَبُ العَرَبِ حُيْثُ يَقُوْلُ : أُرِيْدُ لأَنْسَى ذِكْرهَا . البَيْتُ قَالَ لَهُ كُثَيِّرٌ وَأَنْتَ يَا أَبَا فرَاسٍ أفخرُ النَّاسُ حُيْثُ يَقُوْلُ : تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا وَذَكَر البَيْت . قَالَ وَهَذَانِ البَيْتَانِ لِجَمِيْل بن مَعْمَرٍ سَرَقَ الفَرَزْدَقُ أَحَدهُمَا وَهُوَ قَوْلهُ : تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا . البَيْتُ . وَسَرَقَ كُثَيِّرٌ الآخَرَ وَهُوَ قَوْلهُ : أُرِيْدُ لأَنْسَى ذِكْرهَا . البَيْتُ . فَقَالَ لَهُ الفَرَزْدَقُ هَلْ كَانَتْ أمّكَ تَرِدُ البَصْرَةَ قَالَ : لاَ وَلَكِنْ أَبِي كَثِيْرَاً مَا كَانَ يَرِدُهَا فَأَفْحَمَهُ . قَالَ طَلْحَةُ بن عَبْد اللهِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لعجبتُ مِنْ كُثَيِّرٍ وَمِنْ جَوَابِه وَمَا رَأَيْتُ أَحْمَقَ مِنْهُ . ابنُ هِنْدُو : [من الوافر]

٢٦٦٧ـ أَرَى ذَا النَّقْضَ لاَ يَعْبَىٰ بِذَمٍّ كَذَا مَنْ يَعْمَ لاَ يَخْشَى الظَّلاَمَا

الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٢٦٦٨ـ أَرَى ذَمِّي الأَيَّامَ مَا لاَ يَضِيْرُهَا فَهَلْ دَافِعٌ عَنِّي نَوَائِبَهَا الحَمْدُ

[من الطويل]

٢٦٦٩ـ أَرَى رَهْجَاً قَدْ حَالَ مِنْ دُوْنِ شَمْسِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دُوْنَ السَّمَاءِ غِطَاءُ

وَمِنْ البَابِ قَبلهُ قَوْلُ :

أَرَى رَجُلاً تُغَيِّرُهُ الشُّهُوْرُ وَآخَرَ لاَ تَغَيِّرُهُ الدُّهُوْرُ
وَفِي الأُخْوَانِ مَنْ هُوَ ذُو وُجُوْهٍ يَدُوْرُ مَعَ الزَّمَانِ كَمَا يَدُوْرُ
وَفِي الأُخْوَانِ مَنْ هُوَ مُسْتَقِيْمٌ عَلَى سَنَنِ الأُخُوَّةِ لاَ يَجُوْرُ
يُسَرُّ بِأَنْ يسرَّ وَلَيْسَ مِمَّنْ تَغَيَّرَ إِنْ تَغَيَّرَتِ الأُمُوْرُ

/ ١٢٠/ سعيد بن أَبِي مُخلَدٍ الأَزدِيّ مِنْ سُكَّانِ الأَنْدَلُسِ : [من الطويل]

٢٦٧٠ـ أَرَى زَمَناً فِيْهِ المُنَافِقُ نَافِقٌ وَذُو الدِّيْنِ فِيْهِ بَائِرُ البَزِّ كَاسِدُه

٢٦٦٨ـ ديوان الرضي : ١/ ٣٨٥ .

٢٦٧٠ـ البيت في جذوة المقتبس : ٢٣٣ .

[من الطويل]

٢٦٧١ـ أَرَى زَمَناً نَوْكَاهُ أَسْعَدُ أَهْلِهِ ... وَلَكِنَّمَا يَشْقَى بِهِ كُلُّ عَاقِلِ

بَعْدهُ :

مَشَى فَوْقَهُ رِجْلاَهُ وَالرَّأسُ تَحْتَهُ ... فَكَبَّ الأَعَالِي بِارْتِفَاعِ الأَسَافِلِ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٦٧٢ـ أَرَى زُهْدَ مُسْتَامٍ وَأَرْجُو زِيَادَةً ... ضَلاَلاً أَبَيْنَ الزَّاهِدِيْنَ أُزَادُ

أَبْيَات الرَّضِيّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَحِيٌّ عَلَى الجرْعَاءِ ألأَمَ رحلةً ... إِذَا طعنُوا سَقُوا العُيُوْبَ وَقَادُوا

إِذَا رَحَلُوا عَنْ حطّةِ اللَّوْمِ خَالَفُوا ... إِلَيْهَا بِأَعْنَاقِ المَطِيّ وَعَادُوا

لَهُمْ مَجْلِسٌ مَا فِيْهِ لِلْمَجْدِ مَقْعَدٌ ... وَمَرْبَط عَارٍ مَا عَلَيْهِ جوَادُ

بُيُوْتهُمُ سُودُ الذُّرَى وَلِنَارِهِمْ ... مَوَاقِدٌ بِيْضٌ مَا بِهِنَّ رَمَادُ

وَأيدٍ حفُوفٌ لاَ تَلِيْنُ وإنها ... وَلَو مَطَرَتْ فِيْهَا الغُيُوْمُ جَمَادُ

أَمَا كَانَ فِيْكُمْ مُجَمَّلٌ أَو مُجَامِلٌ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْكُمْ أَغَرُّ جَوَادُ

فَلاَ مَرْحَباً بِالبَيْتِ مَا فِيْهِ مَفْزَعٌ ... لِلاَجِيءٍ وَلاَ لِلْمُسْتَجِنِّ عِمَادُ

فَلاَ يُرْهِبُوْنِي بِالرِّمَاحِ سَفَاهَةً ... فَعِيْدَانُ أَوْطَانِي قِنَاً وَصعَادُ

وَلاَ تَوْعِدُوْنِي بِالصَّوَارِمِ صِلَّةً ... فَبَيْنِي وَبَيْنَ المَشْرِفِيّ وِلاَدُ

فَمَا مُصْغٍ فِي الإِفك أَعْرَاض قَوْمكُمْ ... وللقَوْلِ أَنْيَابٌ لَدِيَّ حِدَادُ

بمن حرك الحَاجَات يَا أُمّ مَالِكٍ ... وَأَيْنَ رِجَالٌ تَقْتَفِي وَبِلاَدُ

مُزَاحِمُ بن الحارثِ العُقَيْلِيّ : [من الطويل]

٢٦٧٣ـ أَرَى سَبْعَةً لِلوَصْلِ يَسْعَوْنَ كُلُّهُمْ ... لَهُ عِنْدَ لَيْلَى دَيْنَةٌ يَستَدِيْنُهَا

٢٦٧١ـ البيان والتبيين : ١/ ٢٠٥ من غير نسبة .

٢٦٧٢ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤٣ـ ٤٤٤ .

٢٦٧٣ـ شعر مزاحم العقيلي : ١٣٠ .

بَعْدهُ :

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي حِيْنَ أَوْحَشُوا ... فَمَا صَارَ لِي مِنْ ذَاكَ إِلاَّ ثَمِيْنُهَا
وَكُنْتُ عَزُوْفُ النَّفْسِ أشناءُ أَنْ أَرَى ... عَلَى الشُّرْكِ مِنْ وَرْهَاءَ طَوْع قَرِيْنُهَا
فَيَوْمَاً تَرَاهَا بِالعُهُوْدِ وَفِيَّةً ... وَيَوْمٌ عَلَى دِيْنِ ابن خَاقَانِ دِيْنُهَا
يَدَاً بِيَدٍ مَنْ جَاءَ بِالعَيْنِ مِنْهُمُ ... وَمَنْ لَمْ يَجِىء بِالعَيْنِ خيرتْ رُهُوْنُهَا

٢٦٧٤ـ أَرِيْشُ وَيَبْرِي دِيْسَمٌ مَتْنَ قِدْحِهِ ... كَذَلِكَ يَبْرِي دَيْسَمٌ وَأَرِيْشُ

مَنْصُوْرُ النَّمْرِيّ : [من الوافر]

٢٦٧٥ـ أَرَى شَيْبَ الرِّجَالِ مِنْ الغَوَانِي ... بِمَوْقِعِ شَيْبِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ

وَمِنْ بَابِ (الطَّاءِ)[1] :

أَرَى طَالِبَ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَ عُمْرُهُ ... وَنَالَ مِنَ الدُّنْيَا سُرُوْرَاً وَأَنْعُمَا
كَبَانٍ بَنَىٰ بُنْيَانَهُ لَهَا فَأَتَمَّهُ ... فَلَمَّا اسْتَوَى مَا قَدْ بَنَاهُ تَهَدَّمَا

ابْنُ هَرْمَةَ : [من الوافر]

٢٦٧٦ـ أَرَى طِيْبَ الحَلاَلِ عَلَيَّ خُبْثَاً ... وَطِيْبُ العَيْشِ فِي خُبْثِ الحَرَامِ

قَالَ الحُسَيْنُ بن زَيْد لابن هَرْمَةَ لَمَّا وُلِيَ الحَسَنُ المَدِيْنَةَ إِنِّي لَسْتُ كَمَنْ بَاعَ لَكَ دِينَهُ رَجَاءُ مَدْحكَ وَخَوْفُ ذَمّكَ وَقَدْ رَزَقَنِي اللهُ بِوِلاَدَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ الممادحَ وَجَنَّبَنِي المَقَابِحَ وَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ عَلَيَّ أَلاَّ أغضي عَلَى تَقْصِيْرٍ فِي حَقِّ رَبّهِ وَأَنَا أُقْسِمُ لَئِنْ أَبَيْتُ بِكَ سَكْرَانَ لأَضْرِبَنَّكَ حَدَّاً لِلخَمْرِ وَحَدَّاً لِلسُّكْرِ وَلأَزِيْدَنَّ لِمَوْضِعِ حرْمَتِكَ بِي فَلْيَكُنْ تَرْكُكَ لَهَا للهِ عَزَّ وجَلَّ تغنُ عَلَيْهِ وَلاَ تَدَعْهَا لِلنَّاسِ فَتُوْكِلُ إليهم فَنَهَضَ ابنُ هَرْمَةَ وَهُوَ يَقُوْلُ :

وَقَالَ لِي اصْطَبِرْ عَنْهَا وَدَعْهَا ... لِخَوْفِ اللهِ لاَ خَوْفِ الأَنَامِ

٢٦٧٥ـ شعر منصور النميري : ١٢٠ .

(١) البيتان في معجم السفر : ٤٦٣ .

٢٦٧٦ـ ديوان إبراهيم بن هرمة : ٢٢٥ .

وَكَيْـفَ تَصَبُّـرِي وَحُبِّـي لَهَـا حُـبٌّ تَمَكَّـنَ فِـي عِظَـامِـي

أَرَى طِيْبَ الحَلاَلِ عَلَيَّ خُبْثاً . البَيْتُ

إبْرَاهِيْم بنُ حَسَّانَ الحَضْرمِيّ : [من الطويل]

٢٦٧٧ـ أَرَى ظَالِمَاً يُدْعَىٰ جَلِيْدَاً لِغَشْمِهِ وَلَوْ كُلِّفَ التَّقْوَى لَكَلَّتْ مَضَارِبُه

بَعْدهُ :

وَعَفَـا يُسَمَّـى عَـاجِـزَاً لِعَفَـافِـهِ وَلَـوْلاَ التُّقَى مَـا أَعْجَـزَتْـهُ مَـذَاهِبُـه

وَلَيْسَ لِعَجْزِ المَرْءِ أَخْطَأَهُ الغِنَى وَلاَ بِـإِخْبَـالٍ أَدْرَكَ المَـالَ كَـاسِبُـه

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ . جَرِيْرٌ : [من الوافر]

٢٦٧٨ـ أُرَى عَبْدَ الصَّدِيْقِ فَإِنْ تَجَلَّى بِظُلْمِـي فَـأَرْجُ عِتْقِـي أو إِبَـاقِـي

بَعْدهُ :

وَلَـنْ تَعْتَـادَنِـي أَشْكُـو مَقَـامَـاً عَلَى مَضَضٍ وَفِي يَدَيَّ انْطِلاَقِي

يَعْقُوْبُ بن اسْمَاعِيْلَ : [من الطويل]

٢٦٧٩ـ أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا وَكُلَّ مُصِيْبَةٍ تَهُـوْنُ إِذَا عَنْـكَ الحَـوَادِثُ زَلَّـتِ

قَبلَهُ :

لَقَدْ كُنْتَ لِي حِبَّاً مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمُ تَـرَى بِـكَ نَفْسِـي مُقْنِعَـاً لَـوْ تَمَنَّـتِ

فَـأَوْلَيْتَنِـي مَـا لَـمْ اكـن مِنْـكَ أَهْلَـهُ وَأَفْجَعْتَ نَفْسَاً لَمْ تَكُنْ مِنْكَ مَلَّتِ

أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا . البَيْتُ . وَيَجْرِي فِي شَفْعَتِهُ كَالتَّضْمِيْنِ .

فَقَلْـتُ لَهَـا يَـا عِـزَّ كُـلّ مَلَمَّـةٍ إِذَا أُذْلِلتُ يَوْمَاً لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ[1]

وَإِنْ سَـأَلَ الـوَاشُـوْنَ فِيْـمَ صَـرَمْتَهَـا فَقُـلْ نَفْـسُ حُـرٍّ سُلِيَـتْ فَتَسَلَّـتِ[2]

وَمَا النَّفْسُ إِلاَّ حَيْثُ يُطْمِعُهَا الفَتَى فَـإِنْ أُطْمِعَـتْ تَـاقَـتْ وَإِلاَّ تَسَلَّـتِ

٢٦٧٧ـ الشكوىٰ والعتاب : ١٢٤ ، منسوباً إلىٰ أبي بكر العرزمي .

(١) ديوان كثير : ٩٧ .

(٢) ديوان كثير : ٩٧ والبيت الأخير في البيان المغرب : ٢/ ٢٧٠ منسوباً إلىٰ أبي الحسن جعفر .

/١٢١/ [من الطويل]

٢٦٨٠ـ أَرَى عِزَّ مَنْ أَمْسَى عَزِيْزاً بِمَالِهِ فَـإِنْ بَـانَ عَنْـهُ المَـالُ فَهْـوَ ذَلِيْـلُ

هَذِهِ الأَبْيَاتِ لِبَعْضِ البُخَلاَءِ أَوَّلُهَا :

يُحَـاوِلُ قَـوْمٌ أَخْـذَ مَـالِـي خُـدْعـةً فَـإِنْ صُنْـتُ مَـالِي قِيْلَ أَنِّي بَخِيْلُ
أَلاَ بَخِّلُوْنِي مَا اسْتَطَعْتُمْ بِأَسْرِكُمْ فَلَيْـسَ عَلَـى مَـا تَـأمَلُـوْنَ سَبِيْـلُ

أَرَى عِزَّ مُنْ أَمْسَى عَزِيْزاً بِمَالِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سَأحْرِمُ مَنْ كَادَتْ مِنَ الفَقْرِ نَفْسُهُ عَلَـى دِرْهَـمٍ ممـا لَـدَيْـهِ تَسِيْـلُ
وَلَسْتُ أُبَالِي العَتْبَ مَا دَامَ دِرْهَمِي لَـدَيَّ وَمَعْـرُوْفِـي لَـدَيْـهِ قَلِيْـلُ

[من الطويل]

٢٦٨١ـ أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيْرَةً وَصَـاحِبُهَـا حَتَّـى المَمَـاتِ عَلِيْـلُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٦٨٢ـ أَرَى عِلَـلَ الأَشْيَـاءِ شَتَّـى وَلاَ أَرَى التَّجَمُّـعَ إِلاَّ عِلَّـةً للتَّفَـرُّقِ

ابنُ أَبِي عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيُّ : [من الطويل]

٢٦٨٣ـ أَرَى عَهْدَهَا كَالوَرْدِ لَيْسَ بِدَائِمٍ وَلاَ خَيْـرَ فِيْمَـنْ لاَ يَـدُوْمُ لَـهُ عَهْـدُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَقُلْتُ لأَصْحَابِي هِيَ الشَّمْسُ ضَوؤُهَا قَـرِيْـبٌ وَلَكِـنْ فِـي تَنَـاوُلِهَـا بُعْـدُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٢٦٨٤ـ أَرَى فَضْلَ مَالِ المَرْءِ دَاءً لِعِرْضِهِ كَمَـا أَنَّ فَضْـلَ الـزَّادِ دَاءٌ لِجِسْمِـهِ

٢٦٨١ـ أنوار العقول : ٣٣١ .

٢٦٨٢ـ البيت في الموشح : ٤٢٦ ولا يوجد في الديوان .

٢٦٨٣ـ الاعجاز والإيجاز : ١٦٠ ، البيت الثاني في الواسطة بين المتنبي وخصومه ٢٦١ منسوباً لأبي عيينة .

٢٦٨٤ـ ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٨٦ .

بَعْدهُ :

فَلَيْسَ لِفَضْلِ المَالِ شَيْءٌ كَبَذْلِهِ وَلَيْسَ لِدَاءِ الجسْمِ شَيْءٌ كَحَسْمِهِ

* * *

وَمِنْ هُنَا بَابِ أَرَى فيقول أَبِي السَّنَابِكِ مَوْلَى الهِنْدِيّ[1] :

أَرَى فِيْكَ أَخْلاَقَاً حِسَاناً قَبِيْحَةً وَأَنْتَ صَدِيْقٌ كَالَّذِي أَنَا وَاصِفُ
قَرِيْبٌ بَعِيْدٌ أَبْلَهٌ ذُو فَطَانَةٍ سَخِيٌّ بَخِيْلٌ مُسْتَقِيْمٌ مُخَالِفُ
كَذَاكَ لِسَانٌ لَكَ مَادِحٌ كَمَا أَنَّ قَلْبِي جَاهِلٌ بِكَ عَارِفُ
تَلَوَّنْتَ حَتَّى لَسْتُ أَدْرِي مِنَ العَمَا أَرِيْحٌ جُنُوْبٌ أَمْ أَنْتَ عَاصِفُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ[2] :

أَرَى فِيْكَ أَخْلاَقَاً وَلَسْتُ بِقَائِفٍ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَخْفَ عَنْ مُتَوَسِّمِ
شَمَائِلَ تَيَّاسٍ وَخِفَّةَ حَائِكٍ وَتَقْطِيْعَ طَبَّالٍ وَطَيْشَ مُعَلِّمِ

[من الطويل]

٢٦٨٥ـ أَرَى فِي نَهَارِي كُلَّ شَيْءٍ يَسُوْؤُنِي وَرُؤْيَايَ عِنْدَ النَّوْمِ أَدْهَى وَأَقْبَحُ

بَعْدهُ :

وَإِنْ كَانَ خَيْرَاً كَانَ أَضْغَاثُ حَالِمٍ وَإِنْ كَانَ شَرَّاً جَاءَ مِنْ قَبْلِ أُصْبِحُ

طَرَفَةُ :

[من الطويل]

٢٦٨٦ـ أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيْلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي البَطَالَةِ مُفْسِدِ

نَحَّامٌ رَجُلٌ بَخِيْلٌ يَنْحَمُ عِنْدَ المَسْأَلَةِ وَعِنْدَ الإِنْفَاقِ يَنْحَمُ نَحِيْمَاً وَنُحَامَاً . وَالغَوِيُّ الرَّجُلُ يُبَذِّرُ مَالَهُ بِسُرْعَةٍ . سَيْدُوْكَ أَبُو طَاهِرٍ :

[من الطويل]

---

(١) الصداقة والصديق : ١٨٢ منسوباً إلىٰ أبي السائل مولىٰ بني كهلان .
(٢) محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨٨ .
٢٦٨٥ـ اللطائف والظرائف : ٢٤٢ وهو منسوب إلىٰ ابن بسام ولا يوجد في الديوان .
٢٦٨٦ـ ديوان طرفة بن العبد : ٢٦ .

٢٦٨٧ـ أَرَى قِسْمَةَ الأَرْزَاقِ أَعْجَبَ قِسْمَةٍ ... لِـذِي دَعَـةٍ مُثْـرٍ وَمُكْـدٍ بِـهِ الكَـدُّ

بَعْدهُ :

فَـأَحْمَـقُ ذُو مَـالٍ وَأَحْمَـقُ مُعْـدَمٌ ... وَعَقْـلٌ بِـلاَ حَـظٍّ وَعَقْـلٌ لَـهُ جَـدُّ
يَعِمُّ الغِنَى وَالفَقْرُ ذَا الجهْلِ وَالحِجَى ... وَللهِ مِـنْ قَبْـلُ الأُمُـوْرِ وَمِـنْ بَعْـدُ

[من الوافر]

٢٦٨٨ـ أَرَى قَـوْمَـاً وُجُـوْهُهُـمُ حِسَـانٌ ... إِذَا كَـانَـتْ حَـوَائِجُهُـمْ إِلَيْنَـا

بَعْدهُ :

فَـإِنْ صَـارَتْ حَـوَائِجُنَـا إِلَيْهِـمْ ... تَغَيَّـرَ حُسْـنُ أَوْجُهِهِـمْ عَلَيْنَـا
وَمِنْهُـمْ مَـنْ سَيمْنَـعُ مَـا لَـدَيْـهِ ... وَيَغْضَـبُ حِيْـنَ يَمْنَـعُ مَـا لَـدَيْنَـا
فَـإِنْ يَـكُ فِعْلهُـمْ سَمِجَـاً وَفِعْلِـي ... قَبِيْحَـاً مِثْلُـهُ فَقَـدِ اسْتَـوَيْنَـا

[من الطويل]

٢٦٨٩ـ أَرَى قِيْمَةَ الإِنْسَانِ قِيْمَةَ مَالِهِ ... فَشَا الجوْرُ فِيْنَا وَاسْتَوَى المَالُ وَالدَّمُ

/ ١٢٢/ المُتَنَبِّي فِي كَافُوْرٍ يَهْجُوْهُ : [من الطويل]

٢٦٩٠ـ أُرِيْكَ الرِّضَا لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَاً ... وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلاَ عَنْكَ رَاضِيَا

هَذَا البَيْتُ أَوَّلُ القَصِيْدَةِ وَبَعْدَهُ :

أَمِيْنَـاً وَأَخْـلاَفَـاً وَعُـذْرَاً وَخَيْبَـةً ... وَجبْنَاً أَشْخَصَاً لُحْتَ لِي أَمْ غَازِيَا
فَظَـنَّ ابْتِسَـامَـاتِـي رَجَـاءً وَغِبْطَـةً ... وَمَـا أَنَـا إِلاَّ ضَـاحِـكٌ مِـنْ رَجَـائِيَـا
فَـإِنْ كُنْـتَ لاَ خَيْـرَاً أَفَـدْتُ قَلْبِـي ... بِلَحْظِـي مَشْفَـرَيْـكَ المَـلاَهِيَـا
وَمِثْلَـكَ يُـؤْتَـى مِـنْ بِـلاَدٍ بَعِيْـدَةٍ ... لِيَنْصَحُـكَ رَبَّـانِ الحِـدَادِ البَـوَاكِيَـا

٢٦٨٧ـ نشوار المحاضرة : ٨/ ١٧٧ .

٢٦٨٨ـ الصداقة والصديق : ٣٥٤ من غير نسبة .

٢٦٩٠ـ ديوان المتنبي : ٤/ ٢٩٤ـ ٢٩٦ ، البيت الأخير في حماسة الخالديين : ١/ ٩٣ منسوباً للفرزدق .

كَفَى لِطلابِ المَرْءِ مَا لاَ يَنَالُهُ عَنَاءً بِاليَأسِ المُصَرَّحِ شَافِيا

[من الطويل]

٢٦٩١ـ أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَّنَتْهَا وَإِنْ مَضَتْ لَهَا حِجَجٌ يَزْدَادُ طِيْباً تُرَابُهَا

[من الطويل]

٢٦٩٢ـ أَرَى كُلَّ إِنْسَانٍ يَرَى عَيْبَ غَيْرِهِ وَيَعْمَى عَنِ العَيْبِ الَّذِي هُوَ فِيْهِ

بَعْدهُ :

وَلاَ خَيْرَ فِيْمَنْ لاَ يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ وَيَبْدُو لَهُ العَيْب الَّذِي بِأَخِيْهِ

وَيُرْوَى : وَمَا خَيْرُ مَنْ تخْفَى عَلَيْهِ عُيُوْبهُ . البَيْتُ [من الطويل]

٢٦٩٣ـ أَرَى كُلَّ أُنْسٍ دُوْنَ أُنْسِكَ وَحْشَةً وَكُلَّ مَكَانٍ لاَ تَكُوْنُ بِهِ خَالِي

الفَرَزْدَقُ بن غَالِبٍ : [من الطويل]

٢٦٩٤ـ أَرَى كُلَّ حَيٍّ لاَ تَزَالُ طَلِيْعَةً عَلَيْهِ المَنَايَا مِنْ ثَنَايَا المَخَارِمِ

مَحْمُوْدٌ الوَرَّاقُ : [من الطويل]

٢٦٩٥ـ أَرَى كُلَّ ذِي مَالٍ يَسُوْدُ بِمَالِهِ وَإِنْ كَانَ لاَ فَرْعٌ هُنَاكَ وَلاَ أَصْلُ

بَعْدهُ :

وَمَا الفَضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ لأَهْلِهِ وَلَكِنَّ ذَا المَالِ الكَثِيْرِ لَهُ الفَضْلُ

المُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من الطويل]

٢٦٩٦ـ أَرَى كُلَّ ذِي مُلْكٍ إِلَيْكَ مَصِيْرُهُ كَأَنَّكَ بَحْرٌ وَالمُلُوْكُ جَدَاوِلُ

٢٦٩١ـ حماسة الخالديين : ١/ ١٨ .

٢٦٩٢ـ ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٥ من غير نسبة .

٢٦٩٤ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ٢٠٦ .

٢٦٩٥ـ ديوان محمود الوراق : ١٧٠ .

٢٦٩٦ـ ديوان المتنبي : ٣/ ١١٦ .

مِسْكِيْنُ الدَّارِمِيُّ : [من الطويل]

٢٦٩٧ـ أَرَى كُلَّ رِيْحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مَرَّةً وَكُلَّ سَمَاءٍ لاَ مَحَالَةَ تُقْلِعُ

زِيَادُ بنُ زيد العُذْرِيُّ : [من الطويل]

٢٦٩٨ـ أَرَى كُلَّ عُوْدٍ نَابِتاً فِي أَرُوْمِهِ أَبَى مَنْبِتُ العِيْدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى حَيْثُ يَقُوْلُ[1] :

وَهَلْ يَنْبتُ الخُطَّيُّ إِلاَّ وَشِيْجُهُ وَتُغْرَسُ إِلاَّ فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

إِبْرَاهِيْم بن حَسَّان الحضرمِيّ : [من الطويل]

٢٦٩٩ـ أَرَى كُلَّ مَالٍ لاَ مَحَالَةَ ذَاهِباً وَأَفْضَلُهُ مَا وَرَّثَ الحَمْدَ كَاسِيُهْ

/١٢٣/ أَبُو الفتيان بنُ حَيُّوْسٍ : [من الطويل]

٢٧٠٠ـ أَرَى كُلَّ مُعْوَجِّ المُوَدَّةِ يُصْطَفَى لَدَيْكُمْ وَيَلْقَى حَتْفَهُ مَنْ تَقَوَّمَا

قَبْلَهُ :

[قفوا في] القَلَى حَيْثُ أَنتهيْتُمْ [تَذمّما ولا] تَقْتَفُوا مَنْ [جار] لَمَّا تَحَكَّمَا

وَإِذَا كُنْتُمُ لَمْ تَعْدِلُوا إِذَا حَكَمْتُمُ فلم تَعْدِلُوا من مَذْهَبٍ قَدْ تَقَدَّمَا

وَمَنْ ظَافر السَّاعِي عَلَى مَا يَقُوْلُهُ فَمِنْ قَوْلِهِ اسْتَمْلَى وعن قَوْسِهِ رَمَى

خَلِيْلَيَّ إِنْ لَمْ تَسْعِدَانِي عَلَى الأَسَى فَلاَ أَنْتُمَا مِنِّي وَلاَ أَنَا مِنْكُمَا

سَقَى اللهُ أَيَّامَ الصِّبَى كَلَّ هَاطِلٍ مُلِثٍّ إِذَا مَا الغَيْثُ أنجمَ أَثْجَمَا

إِلاَمَ أُمَنِّي النَّفْسَ مَا لاَ تَنَالُهُ وَأَذْكُرُ عَيْشاً لَمْ يَعُدْ مُذْ تَصَرَّمَا

[من الطويل]

٢٧٠١ـ أَرَى كُلَّ مَغْرُوْرٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ إِذَا مَا مَضَى عَامُ السَّلاَمَةِ قَابِلاَ

٢٦٩٧ـ ديوان مسكين الدارمي : ٥١ .

٢٦٩٨ـ شعراء مقلون (نهشل بن حري) : ١١٦ .

(١) شرح ديوان زهير : ١١٥ .

٢٦٩٩ـ البيت في المثل السائر : ١/ ٢٨٥ .

٢٧٠٠ـ ديوان ابن حيوس : ٣١٤ .

٢٧٠١ـ محمد بن بشير المدني حياته ودراسة شعره : ٣٨٨ وفيه (قابل) .

قَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : مَنْ أَيْقَنَ أَنَّهُ يُفَارِقُ الأَحْبَابَ وَيَسْكُنُ التُّرَابَ وَيُوَاجِهُ الحِسَابَ وَيَسْتَغْنِي عَمَّا تَرَكَ وَيَفْتَقِرُ إِلَى مَا قَدَّمَ كَانَ حَرِيًّا بِقِصرِ الأَمَلِ وَطُوْلِ العَمَلِ .

وَمِنْ بَابِ (أَرَى) قَوْلُ بَعْضِهِمْ[1] :

أَرَى كُـلَّ نَفْـسٍ لِلمَنَـايَـا دَرِيَّـةً ... يُمْسِـي كَـدْحُهَـا وَدؤُوْبهَـا
تُنَاضِلُهـا الآفَـاتُ مِـنْ كُـلِّ جَـانِبٍ ... فَتُخْطِئُهَـا يَـوْمَـاً وَيَـوْمَـاً تُصِيْبُهَـا

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من ال]

٢٧٠٢ـ أَرَى كُلَّ يَوْمٍ وَالأَعَاجِيْبُ جَمَّةٌ ... عَلَى وَبَرِ الجَرْبَى وُسُوْمَ الصَّحَائِحِ

قَصِيْدَةُ السَّيِّد الرَّضيّ فِي قَوْمٍ يَسْرِقُوْنَ شِعْرَهُ وَيَنْتَحِلُوْنَهُ فِي بَعْضِ البِلاَدِ فَيَفْتَضِحُوْنَ بِذَلِكَ وَيُعْرَف :

أَلاَ مَنْ عَذِيْرِي مِنْ رِجَالٍ تَوَاعَدُوا ... وَلِحَـرْبِـي مَـنْ رَامَ عُقُـوْق وَرَامِـحِ
وَغَرَّهَمُ مِنِّي اضْطِبَارٌ عَلَى الأَذَى ... وَقَدْ يَكْظِمُ المَرْءُ الأَذَى غَيْرَ صَافِحِ
فَمَا الحَازِمُ الجَّانِي عقُوْقِي بِسَالِمٍ ... وَلاَ المَاطِلُ اللاوِي دُيُونِي بِرَابِحِ
أَغَـارُوا عَلَـى ذَوْدٍ مِـنَ الشِّعْـرِ آمِـنٍ ... تَقَـادَمَ عِنْـدِي مِـنْ نِتَـاجِ القَـرَائِـحِ
فَيَـالَيْتَهُـمْ أَدُّوْهُ فِـي الحَـيِّ خَـالِصَـاً ... وَلَـمْ يَخْلطُوْهُ فِي الرَّذَايَا الطَّلاَئِحُ
وَإِنَّـكَ لَـو هَجَّنْـتَ كُـلَّ هَجِيْنَـةٍ ... عَلَى نَاظِرٍ مَا عُدِّدَت فِي الصَّرَائِحِ
أَرَى كُـلَّ يَـوْمٍ وَالأَعَـاجِيْـبُ جَمَّـةٌ ... عَلَى وَبَرِ الحَرْبِي وَسَوْمُ الصَّحَاصِحِ
إِذَا طَـرَدُوْهَـا خَـالَفَـتْ بِـرِقَـابِهَـا ... رُجُـوْعَـاً إِلَـى أَوْطَـانِهَـا وَالمَسَـارِحُ
كَـأَنَّ بَنِـي غَبْـرَاءَ إِذ يَنْهَبُـوْنَهَـا ... أَحالُوا عَلَى مَالٍ بِذِي الرُّوْحِ سَارِحِ
يُـرَجُّـوْنَ مِنْهَـا وَالأَمَـانِـيّ ضَلَّـةٌ ... رَجَاءَ نتاج الحَمْل مِنْ غَيْرِ لاَقِحِ
هَبُـوْهَـا إِلَيْكُـمْ مِـنْ يَـدَيَّ مَنِيْحَـةً ... فَقَـدْ آنَ لِلْقَـوْمِ رَدَّ المَنَـائِـحِ
دَعُـوُا وردَ مَـاءٍ لَسْتُـمُ مِـنْ حَـلاَلِـهِ ... وَحُلُّوا الرَّوَابِي قَبْلَ سَيْلِ الأَبَاطِحِ

---

(١) محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٥ منسوباً لابن المعتز ولا يوجد في الديوان .

٢٧٠٢ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٥ـ٣٢٧ .

وَلاَ تَسْتَهِبُّوا العَاصِفَاتِ وَأَصْلِكُمْ نَخِيْلٌ رمت فِيْهِ اللَّيَالِي بِقَادِحِ
وَلَمْ تَحْسِنُوا رَعْيَ السَّوَامِحِ قَبْلَهَا فَكَيْفَ تَعَاطَيْتُمْ رُكُوْبَ الجوَامِحِ
وَلاَ تَطْلُبُوْهَا سُمْعَةً فِي مَعَرَّة يُحَدِّثُ عَنْكُمْ كُلّ غَادٍ وَرَائِحِ
خُمُوْلُ الفَتَى خَيْرٌ مِنَ الذِّكْرِ بِالخَنَا وَجَرّ ذُيُوْل المُنْدَيَاتِ الفَوَاضِحِ
وَعِنْدِي قَوَافٍ إِنْ يُلْقَيْنَ بِالأَذَى نَزَعْنَ عَنْ مر القَوْلِ نَزْعَ المَوَاتِحِ
تُعَدِّدُ نَبْرَات الأُسُوْدِ نَبَاهَةً وَتَنْسَى أَنَابِيْحُ الكِلاَبَ النَّوَابِحِ

[من الطويل]

المُتَنَبِّي :

٢٧٠٣ـ أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْناً قَرِيْرَةً وَإِنْ كَانَ قُرْباً بِالبَعَادِ يُشَابُ

[من الوافر]

أَبُو محمدٍ لُطْفُ اللهِ بن المُعَافَى :

٢٧٠٤ـ أَرَى مَا أَشْتَهِيْهِ يَفِرُّ مِنِّي وَمَا لاَ أَشْتَهِيْهِ إِلَيَّ يَأْتِي

بَعْدهُ :

وَمَا أَهْوَاهُ يَبْغِضُنِي عِيَاناً وَمَا أَشْنَاهُ شنصٌ فِي لَهَاتِي
كَأَنَّ الدَّهْرَ يَطْلُبُنِي بِثَارٍ فَلَيْسَ يَسُرُّهُ إِلاَّ وَفَاتِي

[من الوافر]

الإِمَامُ المَهْدِيُّ بِاللهِ رَحمَهُ الله :

٢٧٠٥ـ أَرَى مَاءً وَبِي عَطَشٌ شَدِيْدٌ وَلَكِنْ لاَ سَبِيْلَ إِلَى الوُرُوْدِ

بَعْدهُ :

أَمَا يَكْفِيْكِ أَنَّكِ تَمْلِكِيْنِي وَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمُ عَبِيْدِي

[من الطويل]

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ :

٢٧٠٦ـ أَرَى مَا يَسُرُّ النَّفْسَ أَبْعَدَ مَا أَرَى وَأَدْنَاهُ مَا يُصْمِي الفُؤَادَ وَيُكْمِدُ

٢٧٠٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٩٨ .
٢٧٠٤ـ شرح ديوان المتنبي للعكبري : ١/ ١٤٨ منسوباً إلىٰ لطف الله بن المعافى .
٢٧٠٥ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٥٢٢ .
٢٧٠٦ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٣٥١ .

قَبْلَهُ :

نَظَمْنَا لَهُمْ دُرَّ المَعَانِي فَبَدَّدُوا ... وَلَوْ قَلَّدُوْنَا مِنَّةً لَتَقَلَّدُوا
تَنَاقَضَتِ الدُّنْيَا فَلاَ الجِدُّ نَافِعٌ ... وَلاَ الصِّدْقُ مَقْبُوْلٌ وَلاَ الصَّبْرُ مُسْعِدُ
وأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ إِذَا مَا هَدَيْتهُمْ ... إِلَى منْهَجِ الإِصْلاَحِ ضَلُّوا وَأَفْسَدُوا

أَرَى مَا يسِرُّ النَّفْسَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مِنْهَا فِي المَدْحِ يَقُوْلُ :

إِلَيْكَ رَئِيْسَ الدَّوْلَتَيْنِ زَفَفْتُهَا ... عَرُوْسَاً إِلَيْهَا مُدَّتِ العَيْنُ وَاليَدُ
بِخِلْتُ بِهَا عَنْ بَاخِلٍ بِصَدَاقِهَا ... وَبُخْلُ الفَتَى فِي مَوْضِعِ البُخْلِ يُحْمَدُ
فَتًى جَمَعَ العَلْيَاءَ مُنْفَرِدَاً ... بِهَا فَأَصْبَحَ وَهُوَ الجامِعُ المُتَفَرِّدُ
بِهِمَّتِهِ نَالَ العُلَى لاَ بِرِزْقِهِ ... وَمَنْ سَوَّدَتْهُ هِمَّةٌ فَهُوَ سَيِّدُ
وَلَوْ بَانَ فَضْلُ المَرْءِ مِنْ غَيْرِ وَاصِفٍ ... لَبَانَ فِرنْدُ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ مُغْمَدُ

[من الوافر]

٢٧٠٧ـ أَرَى مَرَّ السِّنِيْنَ أَخَذْنَ مِنِّي ... كَمَا أَخَذَ السِّرَارُ مِنَ الهِلاَلِ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من الطويل]

٢٧٠٨ـ أَرَى مُسْتَقِيْمَ الطَّرْفِ مَا أَمَّ نَحْوَكُمُ وَإِنْ رَامَ طَرْفِي غَيرَكُمْ فَهُوَ أَحْوَلُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

٢٧٠٩ـ أَرَى مِلْءَ عَيْنَيَّ الرَّدَى وَأَخُوْضُهُ ... إِذِ المَوْتُ قُدَّامِي وَخَلْفِي المَعَائِبُ

/ ١٢٤/ الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٢٧١٠ـ أَرَى مَوْضِعَ المَعْرُوْفِ لَوْ أَسْتَطِيْعُهُ ... وَأَغْضي وَلَوْ شَاءَ الغِنَى لِيَ لَمْ أُغْضِ

٢٧٠٨ـ ديوان العرجي : ١٣ .
٢٧٠٩ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٣٦ .
٢٧١٠ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٤ .

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

أُلاَحِظُ خَلاَّتِ الكِرَامِ بِغَصَّةٍ ... وَيَقْصُرُ مَالِي عن بُلُوْغِ الَّذِي يُرْضِي
تقْتُلُنَا هَذِي اللَّيَالِي وَلاَ تَدْرِي ... وَتَقْرِضُ الأَيَّامُ مِنَّا وَلاَ تُقْضِي
وَلَولاَ النَّدَى مَا طَأْطَأَ العُدْمُ هَامَتِي ... وَلاَ كَانَ ينضِيْنِي مِنَ الهَمِّ مَا يُنْضِي
وَكَيْفَ وُفُوْرُ العرضِ وَالمَالُ وَافِرٌ ... وَمَنْ يخْزُنُ الأَمْوَال يُنْفِقْ مِنَ العُرْضِ

وَلَيْسَتْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ فِي القَصِيْدَةِ المُتَقَدِّمَةِ الَّتِي يَقُوْلُ مِنْهَا فِي أَوَّلُهَا :

رَضِيْتُ مِنَ الأَحْبَابِ دُوْنَ الَّذِي يُرْضِي .

كَتَبَ بِهِ أَبُو مُسْلِمٍ : [من الوافر]

٢٧١١ـ أَرَى نَاراً تَشِبُّ بِكُلِّ وَادٍ ... لَهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ شُعَاعُ

بَعْدَهُ :

وَقَدْ رَقَدت بَنُو العَبَّاسِ عَنْهَا ... وَنَامَتْ وَهِيَ آمِنَةٌ رِتَاعُ
كَمَا رَقَدَتْ أُمَيَّةَ ثُمَّ هَبَّتْ ... لِتَدْفَعَ حِيْنَ لَيْسَ لَهَا دِفَاعُ

وَهَذَا الشِّعْرُ لِبَعْضِ عَلَوِيَّةِ الكُوْفَةِ وَكَتَبَ بِهِ أَبُو مُسْلِمٍ ابن بَحْرٍ فِي مَبْدَأ أَيَّامِ الدَّيْلَمِ .

عَبْدُ اللهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عَبْدِ اللهِ بن جَعْفَر بن أَبِي طَالِبٍ : [من الوافر]

٢٧١٢ـ أَرَى نَفْسِي تَتُوْقُ إِلَى أُمُوْرٍ ... يُقَصِّرُ دُوْنَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي

بَعْدَهُ :

فَإِنْ أَمْسَكْتُ قِيْلَ فَتًى بَخِيْلٌ ... وَإِنْ أَعْطَيْتُ أَجْحَفَ بِالعِيَالِ
فَنَفْسِي لاَ تُطَاوِعُنِي بِبُخْلٍ ... وَمَالِي لاَ يُبْلِغنِي فَعَالِي

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الوافر]

٢٧١٣ـ أَرَى نَفْسِي تُطَالِبُنِي بِأَمْرٍ ... قَلِيْلٍ دُوْنَ غَايَتِهِ اقْتِصَارِي

٢٧١١ـ البيت مرآة الجنان : ١/ ٢٢٦ من غير نسبة ، البصائر والذخائر : ١/ ١٣٦ .

٢٧١٢ـ عيون الأخبار : ١/ ٤٦٣ منسوباً إلىٰ عبد الله بن معاوية .

٢٧١٣ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ١٦٧ـ ١٧٠ .

أَخَذَهُ أَبُو فرَاسٍ مِنْ عَبْدُ اللهِ بن مُعَاوِيَة فَقَالَ : أَرَى نَفْسِي تُطَالِبُنِي بِأَمْرٍ . وَهُوَ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

عَـذِيْـرِي مِـنْ طَـوَالِـعِ فِـي عِـذَارِي ... وَمِـــنْ رَدِّ الشَّبَـــابِ المُسْتَعَـــارِ
وثـــوْبٍ كُنْـــتُ أَلْبَسُـــهُ أَنِيْـــقٍ ... أُجَـــرِّرُ ذَيْلَـــهُ بَيْـــنَ الجـــوَارِي
وَمَا اسْتَمَعْتُ مِنْ دَاعِي التَّصَابِي ... إِلَـى أَنَّ جَـاءَ بِـي دَاعِـي الـوَقَـارِ
وَمَـا زَادَتْ عَلَـى العِشْـرِيْـنَ سنّـي ... فَمَـا عُـذْرُ المَشِيْـبِ إِلَـى عِـذَارِي
هَـلِ العُشْـرُوْنَ يَتْبَعُهُـنَّ خَمْـسٌ ... مَغَـان للنُّـزُوْعِ إِلَـى الـوَقَـارِ
وَكُنْـتُ مَتَـى الهُمُـوْمُ تَـأَوَّبَتْنِـي ... فَـزِعْـتُ مِـنَ الهُمُـوْمِ إِلَـى العُقَـارِ
أَلَـمَّ بنـا وَجِنْـحُ اللَّيْـلِ دَاجٍ ... خَيَـالٌ زَارَ وَهْنَـاً مِـنْ نَـوَارِ
أَبَـاخِلَـةٌ عَلَـيَّ وَأَنْـتَ جَـارٌ ... وَوَاصِلَـةٌ عَلَـى بُعْـدِ المَـزَارِ
تـلاعَـبُ بِـي عَلَـى هُـوْجِ المَهَـارِي ... خَـلاَئِـقُ لاَ تَقِـرُّ عَلَـى الصِّغَـارِ

أَرَى بِنَفْسِي تُطَالِبُنِي بِأَمْرٍ . البيْت

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

وَقِيْـلَ لِـي انْتَظِـرْ زَمَنَـاً وَمَـنْ لِـي ... بِـأَنَّ المَـوْتَ يَنْتَظِـرُ انْتِظَـارِي
فَـلاَ نـزلـتْ بِـيَ الجيْـرَانُ إِنْ لَـمْ ... أُجَـاوِرُهَـا مُجَـاوَرَةَ البِحَـارُ
وَلاَ صَحَبَتْنِـيَ الفُـرْسَـانُ إِنْ لَـمْ ... أُصَـاحِبْهَا بِمَـأْمُـوْنِ الفِـرَارِ
وَلاَ خَـافَتْنِـيَ الأَمْـلاَكُ إِنْ لَـمْ ... أُصَبِّحْهَـا بِمُلْتَـفِّ الغُبَـارِ
تَحُـفُّ بِـيَ الأَسِنَّـةُ وَالعَـوَالِـي ... وَمُضْمِـرَةُ المَهَـارِي وَالمِهَـارِ
وَتَخْفِـقُ حَـوْلِـيَ الـرَّايَـاتُ حمْـرَاً ... وَتَتْبَعُنِـي الخَضَـارِمُ مِـنْ نِـزَارِ
عَـزِيْـزٌ حُيْـثُ حَـطَّ السَّيْـرُ رَحْلِـي ... يُـدَارِيْنِـي الأَنَـامُ وَلاَ أُدَارِي
وَأَهْلِـي مَـنْ أَنَخْـتُ إِلَيْـهِ عَنْسِـي ... وَدَارِي حُيْـثُ كُنْـتُ مِـنَ الـدِّيَـارِ

حُطَائِطُ بن يَعْفُر اليَرْبُوْعِيّ : [من الطويل]

٢٧١٤ـ أَرِيْنِي جَوَاداً مَاتَ هُزْلاً لَعَلَّنِي ... أَرَى مَـا تُـرِيْنِـي أَو بَخِيـلاً مُخَلَّـدَا

٢٧١٤ـ ديوان حاتم الطائي : ٧٤ والبيت الأخير في الشعر والشعراء (الثقافة) : ١٦٩ .

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

ذَرِيْنِي يَكُنْ مَالِي لِعِرْضِي جُنَّةً ... يقِي المَالُ عرْضِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدّدَا
ذَرِيْنِي أكن لِلمَالِ رَبّاً وَلاَ يَكُنْ ... لِي المَالُ رَبّاً تَحْمِدِي غِبَّهُ غَدَا

[من الطويل]

زَفَرُ بن الحارث الكِلاَبِيّ :

٢٧١٥ـ أَرِيْنِي سِلاَحي لاَ أَبَالَكِ إِنَّنِي ... أَرَى الحَرْبَ لاَ تَزْدَادُ إِلاَّ تَمَادِيَا

[من الطويل]

أَبُو دُلَفٍ :

٢٧١٦ـ أَرَى وُدَّكُمْ كَالوَرْدِ لَيْسَ بِدَائِمٍ ... وَلاَ خَيْرَ فِيْمَنْ لاَ يَدُوْمُ لَهُ وُدُّ

بَعْدَهُ :

وُدّي لَكُمْ كَالآسِ حُسْنَاً وَبَهْجَةً ... لَهُ نُضْرَةٌ تَبْقَى إِذَا ذَهَبَ الوَرْدُ

وَهَذَا غَيْرُ البَيْتِ الَّذِي بِبَابِ : أَرَى عَهْدَكُمْ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ إِنَّمَا هُوَ اهْتِدَامٌ لِبَيْتِ ابنُ أَبِي عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيّ المُقَدَّمُ ذِكْرُهُ . أَخَذَهُ أَبُو دُلَفٍ وَكَتَبَ بِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ فَأَجَابَهُ يَقُوْلُ :

وَشَبَّهْتَ وَدِّي الوَرْدَ وَهُوَ شَبِيْهُهُ ... وَهَلْ زَهْرَةٌ إِلاَّ وَسَيِّدُهَا الوَرْدُ
وَوُدّكَ كَالآسِ المَرِيْرِ مَذَاقُهُ ... فَلَيْسَ لَهُ فِي الطِّيْبِ قَبْلٌ وَلاَ بَعْدُ

[من الطويل]

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ :

٢٧١٧ـ أَرَى هِمَمَ المَرْءِ اكتِئَابَاً وَحَسْرَةً ... عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يُسْعِدِ اللهُ جَدَّهُ

بَعْدَهُ :

وَمَا لِلْفَتَى فِي حَادِثِ الدَّهْرِ حِيْلَةٌ ... إِذَا نَحْسُهُ فِي الأَمْرِ قَابَلَ سَعْدَهُ
تُطَالِبُنِي نَفْسِي بِكُلِّ عَظِيْمَةٍ ... أَرُدُّ بِهَا صَدْرَ الزَّمَانَ وَزِنْدَهُ
وَيَصْدِقُنِي فِي كُلِّ ظَنٍّ أَظُنُّهُ ... فُؤَادٌ إِذَا أَمْطَيْتُ الهَمَّ كَدَّه

٢٧١٥ـ الحماسة البصرية : ١/ ٢٦ .
٢٧١٦ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٠٤ .
٢٧١٧ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة السعدي : ١/ ٣٣٨ وما بعدها .

أَلاَ مَنْ عَذِيْرِي مِنْ زَمَانٍ مُغفَّلٍ ... ثَعَالبُهُ بِالجد تَقهرُ أُسْدَهُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

وُحكِّمَنِي حَتَّى لَوْ أَنِّي سَأَلْتُهُ ... شَبَابِي وقَدْ وَلَّى بِهِ الشَّيْبُ رَدَّهُ

وَمِنْ بَابِ (أَرَى) وقَوْلُ الرَّضِيّ[1] :

أَرَى وُجُوْهَاً وَإِيْمَانَاً مقفَّلَةً ... فَمُغْلَقُ البِشْرِ مِنْهَا مُغْلَقُ الجوْدِ

مُعَبَّسِيْنَ لَيْلاً يُحْدِثُوا طَمَعَاً ... لِلسَّائِلِينَ وَلاَ يُوْفُوا بِمَوْعُوْدِ

نَوَالَهُمْ بَيْنَ صَعْبِ النَّيْلِ مُمْتَنعٌ ... بِالوَصْلِ أَو مُسْتخِسّ القَدْرِ مَرْدُوْدِ

أَبُو هِفَّانَ : [من الوافر]

٢٧١٨ـ أَزَالَ اللهُ دَوْلَتَهُمْ سَرِيْعَاً ... فَقَدْ ثَقُلَتْ عَلَى عُنُقِ الزَّمَانِ

المُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من الطويل]

٢٧١٩ـ أَزَالَتْ بِكَ الأَيَّامُ عَتْبِي كَأَنَّمَا ... بَنُوْهَا لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُذْرُ

/ ١٢٥/ ابن المُعْتَزِّ : [من البسيط]

٢٧٢٠ـ أَزَالَهُ اللهُ عَنْ أَهْلٍ وَأَبْدَلَهُ ... أَهْلاً بِأَهْلٍ وَجِيرَانَاً بِجِيْرَانِ

أَوَّلُهَا :

لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى الأَطْلاَلِ أَبْكَانِي ... مَا كَانَ أَضْحَكَنِي مِنْهَا وَأَلْهَانِي

فَمَا أَقُوْلُ لِدَهْرٍ شَنَّتْ يَدَهُ شَمْلِي ... وَأَخْلَى مِنَ الأَحْبَاب أَوْطَانِي

وَمَا أَتَانِي بِنُعْمَى ظلت لاَبِسُهَا ... إِلاَّ انْثَنَى مُسْرِعَاً مِنَّا فَعَرَّانِي

كَمْ نِعْمَةٍ عَرَفَ الأُخْوَانُ صَاحِبَهَا ... لَمَّا مَضَتْ أَنْكَرُوْهُ بَعْدَ عُرْفَانِ

أَنَا الَّذِي لَمْ تَدَعْ فِيْهِ مَحَبَّتُكُمْ ... فَضْلاً لِغَيْرِكِ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِ

---

(١) ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤١ـ ٤٤٢ .

٢٧١٨ـ ديوان أبي هفان شاعر عبد القيس : ٦٠ـ ٧٠ .

٢٧١٩ـ ديوان المتنبي : ٢/ ١٥٩ .

٢٧٢٠ـ الحماسة المغربية : ١/ ٦٩٢ منسوباً لابن المعتز ولم يرد في الديوان .

فَـإِنْ أَرَدْتِ وِصَـالاً صلتـي مِنِّـي وَإِلاَّ فَهِجْـــرَانَـــاً بِهِجْـــرَانِ
مَـا الـودّ مِنِّـي بِمَنْقُـوْلٍ إِلَـى مَـذِقٍ وَلَسْتُ أَطْرَحُ بِنَفْسِي حُيْثُ تلْقَانِي
وَلاَ أُرِيْدُ هَوَىً إِنْ لَمْ يَكُنْ كَهَوَى بِنَفْسِي وَبَعْضُ الهَوَى وَالمَوْتُ سِيّانِ
يَا رُبَّ سرٍّ كَنَارِ الصَّخْـرِ كَامِنَـةً أَمَـتُّ إِظْهَـارهُ مِنِّـي فَـأَحْيَـانِـي
لاَ يَأْمَنُ الخَائِنُ النَّائِي مُعَاقَبَتِي وَلاَ يَخَافُ شَذَاتِي الصَّاحِبُ الدَّانِي

يَقُوْلُ مِنْهَا : أَزَالَهُ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلٍ وَأَبْدَلَهُ . البَيْتُ

إِسْمَاعِيْلُ بنُ يَسَار الكَوَاعِبِ : [من البسيط]

٢٧٢١ـ أَزَبُّ صَعْبٌ عَلَى الأَقْوَامِ لَوْ جَعَلُوا رَضُوا لأَنْفِي خَشَاشَاً لَمْ يَقُوْدُونِي

[من الخفيف]

٢٧٢٢ـ ازْرَعِ الشَّرَّ تَجْتَنِ الخَيْرَ مِنْهُ فَمِنَ النَّارِ مَا يُذِيْبُ الحَدِيْدَا

وَمِنْ بَابِ (أزرع) قَوْلُ[1] :

ازْرَعْ جَمِيْلاً وَلَو فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَمَا يَضِيْعُ جَمِيْلٌ أَيْنَمَا زَرَعَا

ذُو الإِصْبع العَدوَانِيّ : [من البسيط]

٢٧٢٣ـ أَزْرَى بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا فَخَالَنِي دُوْنَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُوْنِي

الحَطِيْئَةُ : [من البسيط]

٢٧٢٤ـ أَزْمَعْتُ يَأْسَاً مُرِيْحَاً مِنْ نَوَالِكُمُ وَلَنْ تَرَى طَارِدَاً لِلحُرِّ كَاليَاسِ

[من الطويل]

٢٧٢٥ـ أَزُوْرُ بُيُوْتَاً لاَصِقَاتٍ بِبَيْتِهَا وَنَفْسِيَ فِي الدَّارِ الَّتِي لاَ أَزُوْرُهَا

٢٧٢١ـ الصداقة والصديق : ٧٤ وفيه (أزبُ) .
(١) مجاني الأدب : ٣/ ٥٥ .
٢٧٢٣ـ المفضليات : ١٦٠ .
٢٧٢٤ـ الحطيئة : ٨٥ وفيه (مبيناً) .
٢٧٢٥ـ ديوان الأحوص : ١٦٠ وفيه (لا أزورُ) .

وَالِبَةُ بنُ الحُبَابِ : [من الطويل]

٢٧٢٦ـ أَزُوْرُ فَتَجْفُونِي وَإِنِّي لَصَابِرٌ وَأَيَّ أَخٍ تَجْفُوْهُ ثُمَّ يَزُوْرُ

قَبْلَهُ :

أَلاَ قُلْ لِعَبْدِ اللهِ أَنِّي وَاحِدٌ وَمِثْلُكَ فِي هَذَا الأَنَامِ كَثِيْرُ
قَطَعْتَ إِخَائِي ظَالِمَاً وَهَجَرْتَنِي وَلَيْسَ أَخٌ مَنْ فِي الإِخَاءِ يَجُوْرُ

أَزُوْرُ فَتَجْفُونِي وَلَسْتُ بِبارِحٍ . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

أدِيْمُ لأَهْلِي الوِدّ وُدِّي وَأَنَّنِي لِمَنْ رَامَ هَجْرِي ظَالِمَاً لَهَجُوْرُ

الأُحْوَصُ : [من الطويل]

٢٧٢٧ـ أَزُوْرُ وَلَوْلاَ أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ بِأَبْيَاتِكُمْ مَازُرْتُ حَيْثُ أَزُوْرُ

ابنُ جِكِيْنَا : [من البسيط]

٢٧٢٨ـ أَزُوْرُهُ غَيْرَ مَسْرُوْرٍ بِرُؤْيَتِهِ لَكِنْ أَغِيْظُ بِهِ نَفْسِي وَأَنْصَرِفُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٢٧٢٩ـ أَزُوْرُهُمُ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَأَنْثَنِي وَبَيَاضُ الصُّبحِ يُغْرِي بِي

/١٢٦/ [من الكامل]

٢٧٣٠ـ اِزْهَدْ إِذَا الدُّنْيَا أَنَالَتْكَ المُنَى فَهُنَاكَ زُهْدُكَ مِنْ شُرُوْطُ الدِّيْنِ

بَعْدَهُ :

فَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا رُمْتَهَا فَأَبَتْ عَلَيْكَ كَعِفَّةِ العِنِّيْنِ

الوَزِيْرُ الطُّغْرَائِيُّ : [من الطويل]

٢٧٢٦ـ مجالس ثعلب : ١١ .
٢٧٢٧ـ ديوان الأحوص : ١٦٠ وفيه (أدورُ) .
٢٧٢٩ـ ديوان المتنبي : ١/ ١٦١ .
٢٧٣٠ـ المحاضرات والمحاورات : ١٧٠ .

٢٧٣١ـ أَزِيْدُ إِذَا أَيْسَرْتُ فَضْلَ تَوَاضُعٍ ... وَيَزْهُو إِذَا أَعْسَرْتُ بَعْضِي عَلَى بَعْضِ

[من الوافر]

سَلْمَى البَغْدَادِيَّةُ :

٢٧٣٢ـ أُزَيِّنُ بِالعُقُوْدِ وَإِنَّ نَحْرِي ... لأَزْيَنُ لِلْعُقُوْدِ مِنَ العُقُوْدِ

[من الطويل]

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ :

٢٧٣٣ـ إِسَاءَتُكُمْ حُسْنَى وَسُخْطَكُمُ رِضاً ... وَجُوْرَكُمُ عَدْلٌ وَتَعْذِيْبُكُمْ عَذْبُ

[من الطويل]

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ :

٢٧٣٤ـ أَسَاءَ فَزَادَتهُ الإِسَاءَةُ حُظْوَةً ... حَبِيْبٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ حَبِيْبُ

بَعْدهُ :

يَعُدُّ عَلَى الوَاشِيَانِ ذُنُوْبَهُ ... وَمِنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ المَلِيْحِ ذُنُوْبُ
فَيَا أَيُّهَا الجَافِي وَنَسْأَلُهُ الرِّضَى ... وَيَا أَيُّهَا الجَانِي وَنَحْنُ نَتُوْبُ
لَحَا اللهُ من يُرْضِيْكَ فِي القُرْبِ وَحْدَهُ ... مَنْ لاَ يخون الغَيْبَ حِيْنَ يغِيْبُ

[من الطويل]

الحَارِثِيُّ :

٢٧٣٥ـ أَسَاؤوا فَإِنْ أَشْكُ الإِسَاءَةَ مِنْهُمُ ... أَعِبْهُمْ وَإِنْ لَمْ أَشْكُهُمْ أَتَمَلْمَلُ

بَعْدهُ :

فَأَصْبَحْتُ كَالغَصَّانِ بِالمَاءِ إِنْ ... أَقُلْ أُسَفَّهُ وَإِنْ أسْكتْ لَبِيْباً أُجَهّلُ

[من الطويل]

كُثَيِّرُ بن بَدْرِ بن أَبِي جُمْعَةَ :

٢٧٣٦ـ أَسَاؤوا فَإِنْ تَغْفِرْ فَإِنَّكَ قَادِرٌ ... وَأَفْضَلُ حلْمٍ حِسْبَةً حِلْم مُغْضِبِ

٢٧٣١ـ ديوان الطغرائي : ٢١٦ .
٢٧٣٢ـ نزهة الجلساء في أشعار النساء : ٥٢ .
٢٧٣٣ـ ديوان العباس بن الأحنف : ١٩ .
٢٧٣٤ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٤٤ .
٢٧٣٥ـ المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ١/ ٢٠٥ ، ٢٠٩ .
٢٧٣٦ـ ديوان كثير عزة : ٣٥١ـ ٣٥٢ .

قَوْلُ كُثَيِّرٍ : أَسَاءُوا فَإِنْ تَغْفِرْ . البَيْتُ قَالَهُ لِعَبْدِ المَلِكِ حِيْنَ قُتِلَ مَصْعَبٌ وَظَفَرَ بِالعِرَاقِ ، يَقُوْلُ مِنْهَا :

كَرِيْمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقَبَ مُجْمِلاً ... أَشَدَّ العِقَابِ أَو عَفَا لَمْ يُثْرَبِ
فَعَفْوَاً أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ وَحِسْبَةً ... فَمَا يَحْتَسِبْ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يَكْتُبُ

أَسَاءُوا فَإِنْ تَغْفِرْ . البيت . التثريب : التوبيخ .

إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من الطويل]

٢٧٣٧ـ أَساؤا وَفِيْهِمْ مُحْسِنُوْنَ فَإِنْ تَهَبْ ... لِمُحْسِنِهِمْ أَهْلَ الإِسَاءَةِ يَصْلُحُوا

وَمِمَّا قِيْلَ قَدِيْمَاً المُسِيءُ مُتَوَحِّشٌ . فِي المَثَلِ أَنَّ أَخَا الخِلاَطِ أَعْشَى بِاللَّيْلِ . الخِلاَطِ أَنْ يَخْلطَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ بِإِبْلِ غَيْرِهِ لِيَمْنَعَ حَقَّ اللهِ مِنْهَا . وَفِي الحَدِيْثِ : لاَ خِلاَطَ وَلاَ وِرَاطَ أي لاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقَيْنِ وَالوِرَاطُ أَنْ يَجْعَلَ غَنَمَهُ فِي وَرْطَةٍ وَهِيَ الهُوَّةُ مِنَ الأَرْضِ ، لتخْفَىٰ وَالَّذِي يَفْعَلُ الخِلاَطَ وَيَتَحَيَّرُ ويدهشُ . يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْمُرِيْبِ الخَائِنِ . أَبُو المَكَارِمِ عَلِيّ بن الحَسَنِ المُوْصَلِيّ : [من البسيط]

٢٧٣٨ـ إِسَاءَةُ الدَّهْرِ مَا تَنْفَكُّ مُظْمِئَةً ... شَوَاكِلَ الحُرِّ بِالإِيْذَاءِ وَالمِحَنِ

بَعْدَهُ :

وَالصَّبْرُ أَحْمَدُ فِي الأَشْيَاءِ قَاطِبَةً ... عُقْبَى وَأَمْنَعُ مَا اسْتَلأَمْتَ مِنْ جُنَنِ

[من الطويل]

٢٧٣٩ـ إِسَاءَةُ دَهْرٍ ذَكَّرَتْ حُسنَ فِعْلِهِ ... إِلَيَّ وَلَوْلاَ الشَّرْيُ لَمْ يُعْرَفِ الشَّهْدُ

يُقَالُ أَنَّ إِبْرَاهِيْمَ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ وَقَّعَ بِهِ عَلَى كِتَابٍ . وَيُرْوَى : أَهْلُ الإِسَاءَةِ تصلح . البَيْتُ/ ١٢٧/ [من السريع]

٢٧٤٠ـ أَسَأْتُ إِذْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي بِكُمْ ... وَالحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ

٢٧٣٧ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٨٩ .
٢٧٣٩ـ ديوان أبي تمام : ١/ ٤٦٨ .
٢٧٤٠ـ ديوان العباس بن الأحنف : ١٥٨ .

بَعْدهُ :

يُقْلِقُنِـــي الشَّـــوْقُ فَـــأَتَيْتُكُـــمْ وَالقَلْـــبُ مَـــلآنُ مِـــنَ اليَـــأسِ

[من الوافر]

٢٧٤١ـ أَسَأتَ إِلَيَّ فَاسْتَوْحَشْتَ مِنِّي وَلَـوْ أَحْسَنْـتَ آنَسَـكَ الجمِيْـلُ

[من الطويل]

٢٧٤٢ـ أَسَأْتُمْ وَأَبْطَأْتُمْ عَلَى الضَّيْفِ بِالقِرَى وَخَيْـرُ القِـرَى لِلنَّـازِلِيْـنَ المُعَجَّـلُ

[من الوافر]

٢٧٤٣ـ أَسَـأتُ وَقَـدْ أَنَبْـتُ فَـلاَ أَعُـوْدُ فَعُـدْ لِلـوَصْـلِ قَـدْ سَمُـجَ الصُّـدُوْدُ

قِيْلَ مَرَّ أَبُو خَازِمٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي فَسَمِعَ قَائِلاً يَقُوْلُ :

أَسَأتُ وَقَدْ أَبَنْتُ وَلاَ أَعُوْدُ

فَقَالَ حَازِمٌ مُسْتَمِعاً وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ الرَّحْمَةَ بِيَدِكَ وهذا عَبْدُكَ وَقَدْ أَقَرَّ بِالإِسَاءَةِ وَأَنَابَ فَاعْطِهِ مَا يَطْلُبُ فَقَالَ الرَّجُلُ فَعُدْ لِلْوَصْلِ قَدْ سَمُجَ الصدود .

فَقَالَ أَبُو حَازِمٍ أَنْتَ مِنْ جنْدِ إِبْلِيْسَ يَا عَدُوَّ اللهِ أَتَمْزجُ الخبْثَ بِالطِّيْبِ اسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ دعائي لك .

وَمِنْ بَابِ (اسَارَ) قَوْلُ ابن أبي عُيَيْنَةَ[1] :

أَسَارَتِ الفُرْسُ فِيْمَا قَدْ مَضَى مَثَلاً وَكَـانَ لِلْفُـرْسِ فِـي أَيَّـامِهَـا المَثَـلُ

قَـالُـوا إِذَا جَمَـلٌ حَـانَـتْ مَنِيَّتُـهُ طَـافَ بِـالبِئْـرِ حَتَّـى يَهْلِـكَ الجمَـلُ

مِثْلُهُ :

إِنَّ البَعِيْـــرَ إِذَا حَـــانَـــتْ مَنِيَّتُـــهُ رَأَيْتَـــهُ عَنْـــد رَأسِ البِئْـــرِ طَـــوَّافَـــا

٢٧٤١ـ السحر الحلال : ٩٢ .

٢٧٤٢ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ٤٤ .

٢٧٤٣ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٣٢ .

(١) المنتحل : ١٠٤ .

وَمِثْلُهُ :

إِذَا مَـا دَنَـا الحَتْـفُ مِـنْ نَـاقَـةٍ تَـرَاهَـا تُطَـوِّفُ حَـوْلَ القَلِيْـبِ

[من الخفيف]

٢٧٤٤ـ اسْأَلِ العُرْفَ إِنْ سَأَلْتَ شَرِيْفَاً لَـمْ يَـزَلْ يَعْـرِفُ الغِنَـى وَاليَسَـارَا

بَعْدَهُ :

فَقَلِيْـلُ الشَّـرِيْـفِ يُكْسِـبُ فَخْـرَاً وَكَثِيْـرُ الـوَضِيْـعِ يُكْسِـبُ عَـارَا
وَإِذَا لَـمْ يَكُـنْ مِـنَ الـذُّلِّ بُـدٌّ فَـالْـقَ بِـالـذُّلِّ إِنْ لَقِيْـتَ الكِبَـارَا
لَيْـسَ إِجْـلاَلُـكَ الكِبَـارَ بِـذُلٍّ إِنَّمَـا الـذُّلَّ أَنْ تَجِـلَّ الصِّغَـارَا

الرَّضِيُّ يُخَاطِبُ البُسْتِيَّ : [من الوافر]

٢٧٤٥ـ أَسَـالِـمُ حِيْـنَ أُبْصِـرُكَ اللَّيَـالِي وَأَصْفَـحُ لِلـزَّمَـانِ عَـنِ الـذُّنُـوْبِ

وَمِنْ بَابِ (أُسَائِلُ) :

أُسَائِلُ عَنْ أَرْضِ الحِمَى فَيَسُرّنِي إِذَا قِيْلَ لِي قَدْ جَادَهَا وَابِلٌ سَكَبُ
وَيُطْـرِبُنِـي الحَـادِي إِذَا أَمَّ أَرْضَكُـمْ وَنَبَّأَنِي عَنْ طِيْبِ أَخْبَارِهَا الرَكْبُ

[من الوافر]

٢٧٤٦ـ أُسَائِلُ عَنْ ثُمَامَاتٍ بِحَزْوَى وَبَـانُ الـرَّمْـلِ يُعْلَـمُ مَـنْ عَنِيْنَـا

بَعْدَهُ :

وَقَـدْ كُشِـفَ الغطَـاءُ فَـلاَ نُبَـالِـي أَصَـرَّحْنَـا بِـذِكْـرِكِ أَمْ كَنِيْنَـا
وَلَـوْ أَنِّـي أُنَـادِي يَـا سُلَيْمَـى لَقَـالُـوا مَـا عَنِيْـتَ سِـوَى لُبَيْنَـا

هُوَ أَبُو المَنْصُوْرُ عَلِيّ بن الحَسَنِ بن عَلِيّ بن الفَضْلِ الكَاتِبُ المَعْرُوْفُ بِصُرَّدُرَّ . كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٢٧٤٥ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٣ .

٢٧٤٦ـ الأبيات في ديوان صردر : ١١٨ .

٢٧٤٧ـ أُسَائِلُ عَنْهَا أَهْلَ مَكّةَ كُلَّهُم إِذَا مَا الْتَقَتْ حُجَّاجُهَا وتِجَارُهَا

[من الطويل]

الأُحْوَصُ :

٢٧٤٨ـ أُسَائِلُ مَنْ لاَقَيْتُ هَلْ مُطِرَ الحِمَى فَهَلْ يَسْأَلُنْ عَنِّي الحِمَى كَيْفَ حَالِيَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَلاَ تَسْأَلاَنِ اللهَ أَنْ يَسْقِيَ الحِمَى بَلَى فَسَقَى اللهُ الحِمَى وَالمطَالِيَا
وَأَنِّي لأَسْتَسْقِي لبيتين بِالحِمَى وَلَو يَمْلِكَانِ المَاءَ مَا سَقَانِيَا

أُسَائِلُ مَنْ لاَقَيْتُ هَلْ مَطَرُ الحِمَى . البَيْتُ الطَّائِيُّ أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٢٧٤٩ـ أُسَائِلَ نَصْرٍ لاَ تَسَلْهُ فَإِنَّهُ أَحَنُّ إِلَى الإِرْفَادِ مِنْكَ إِلَى الرِّفْدِ

وَمِنْ بَابِ (أُسَائِلُ) قَوْلُ آخَرَ[1] :

أُسَائِلُكُمْ فَهَلْ مِنْ مُخْبِرٍ فَمَا لِي بِنُعْمٍ بَعْدَ إِذْ رَحَلَتْ عِلْمُ
فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَيْنَ خَيَّمَ أَهْلُهَا وَأَيّ بِلاَدِ اللهِ إِذْ ظَعَنُوا أَمُّوا
إِذاً لَسَلَكْنَا مَسْلَكَ الرِّيْحِ خَلْفَهَا وَلَوْ أَصْبَحَتْ نعم وَمِنْ دُوْنِهَا النّجْمُ

/١٢٨/ أَعْشَى بَكْرٍ : [من المنسرح]

٢٧٥٠ـ اِسْتَأْثَرَ اللهُ بالوَفَاءِ وَبالعَدْلِ وَوَلَّى المَلاَمَةَ الرَّجُلا

أَوَّلُهَا يَمْدَحُ سَلاَمَةَ ذَا فَائِشٍ لَهُ :

إِنَّ مَحَلاً وَإِنَّ مُرْتَحَلاً وأن لِلسَّفَرِ إذ مَضُوا مَثَلاَ
الشّعْرُ قَلدته سَلاَمَةَ ذَا فَائِشٍ وَالشَّيْءُ حَيْثُمَا جُعِلا
وَالشِّعْرُ يَسْتَنْزِلُ الكَرِيْم كَمَا اسْتَنزَلَ رَعْدُ السَّحَابَةِ السبلا

فَقَالَ سَلاَمَةُ ذُو فَائِشٍ : لَعُمْرِي إِنَّ الشَّيْءَ حَيْثُمَا جُعِلاَ وَأَمَرَ لَهُ بَاءٍ هَاءٍ مَمْلُوْءَة

٢٧٤٧ـ ديوان كثير : ٤٣٠ .
٢٧٤٩ـ ديوان أبي تمام : ١/ ٤٥٧ .
(١) الأبيات في النهاية والبداية : ١١/ ٦٨ .
٢٧٥٠ـ ديوان الأعشى : ٢٣٣ .

عَنْبَراً فَأَتَى بِهَا المَدِيْنَةَ فَبَاعَهَا بِثَلْثمَائةِ حَمرْاءَ . زُوَيدٌ : [من الكامل]

٢٧٥١ـ اسْتَبْقِ وُدَّ بَنِي أَبِيْكَ وَصِلْهُمُ لاَ خَيْرَ فِي نَسَبٍ إِذَا لَمْ يُوْصَلِ

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ : [من الكامل]

٢٧٥٢ـ اسْتَبْقِ وُدّكَ لِلصَّدِيْقِ وَلاَ تَكُنْ قَتَباً يَعَضُّ بِغَارِبٍ مِلْحَاحَا

الفَضْلُ بن مُحَمَّد اليَزِيْدِيّ النَّحْوِيّ : [من السريع]

٢٧٥٣ـ اسْتَحِي مِنْ نَفْسِكَ فِي هَجْرِي وَأعرِفْ بِنَفْسِي أَنْتَ لِي قَدْرِي

[من الخفيف]

٢٧٥٤ـ أَسْتُرُ الحُبَّ بِالجنُوْنِ وَلَكِنْ كَمْ تُرَىٰ لِي يَدُوْمُ فِي الحُبِّ سِتْرُ

كَاتِبُهُ : [من البسيط]

٢٧٥٥ـ اسْتَرْزِقِ اللهَ وَاطْلُب مِنْ خَزَائِنِهِ فَفَرْجَةُ الله بَيْنَ الكافِ وَالنُّوْنِ

أَبُو الجَاه البَطَائِحِيُّ : [من البسيط]

٢٧٥٦ـ اسْتَرْزِقِ اللهَ وَاطْلَب مِنْ خَزَائِنِهِ وَلاَ تَكُوْنَنَّ مِمَّا ضِقْتَ فِي حَرَجِ

بَعْدهُ :

فَأَبْعَدُ الأَمْرِ يَا مَوْلاَيَ أَقْرَبُهُ وَأَضْيَقُ الحَالِ أَدْنَاهُ مِنَ الفَرَجِ

هُوَ أَبُو الجاهِ مُرَجَّى بن مُوْسَى بن تَبَاه بن أَبِي الخَبرِ العَنْزِيُّ البَطَائِحِيُّ .

وَمِنْ بَابِ (اس) قَوْلُ بَعْضهِم فِي مَرْثِيَّةِ كَاتِبٍ[1] :

اسْتَشْعِرِ الكِتَابُ فَقْدُكَ سَالِفاً وَقَضَتْ عَلَيْكَ بِذَلِكَ الأَيَّامُ

فَلِذَاكَ سُوِّدْتَ الدُّوِيَّ كَآبَةً حُزْناً عَلَيْكَ وَشُقَّتِ الأَقلاَمُ

٢٧٥٢ـ ديوان النابغة الذبياني : ٧٣ .

٢٧٥٣ـ البيت في معجم الشعراء : ٣١٥ .

٢٧٥٥ـ أنظر : ديوان محمود الوراق : ٢٨١ .

(١) المستطرف في كل فن مستظرف ١/ ٥١١ من غير نسبة .

إبْن سُكَّرَةَ يَفْخِرُ : [من المنسرح]

٢٧٥٧ـ أَسْتَصْغِرُ الأَرْضَ أَنْ أَجُوْدَ بِهَا وَأَخْدِمُ الضَّيْفَ وَهْوَ مِنْ خَدَمِي

[من البسيط]

٢٧٥٨ـ اِسْتَجْمَعَتْ دَارَ نُعْمَى مَا تُكَلِّمُنَا وَالدَّارُ لَوْ كَلَّمَتْنَا ذَاتُ أَخْبَارِ

قَالَ عَامِرُ الأَزْرَقُ : كُنْتُ عِنْدَ شِعْبَةَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ لِيُحَدِّثُهُمْ فَنَظَرَ إِلَى زَيْدٍ النَّحوِيّ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ : اسْتَجْمَعَتْ دَارَ نُعْمَى . البَيْتُ إِنْ يَا يَزِيْدُ ادْنُهُ قَالَ فَجَعَلَ يُذَاكِرُهُ مُقَطَّعَاتِ الأَشْعَارِ في الحَدِيْثَ . أُحَيْحَةُ بن الجُلاَّح جَاهِلِيٌّ : [من البسيط]

٢٧٥٩ـ اِسْتَغْنِ أَو مُتْ وَلاَ يَغْرُرْكَ ذُو نَسَبٍ مِنْ ابنِ عَمٍّ وَلاَ عَمٍّ وَلاَ خَالِ

/ ١٢٩/ مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من السريع]

٢٧٦٠ـ اِسْتَغْنِ بِاللهِ عَنِ النَّاسِ فَالعِزُّ كُلُّ العِزِّ فِي اليَاسِ

بَعْدَهُ :

لاَ أَعْرِفُ الذُّلَّ وَأَسْبَابَهُ إِلاَّ إِذَا احْتَجْتُ إِلَى النَّاسِ

أَنْشَدَ الرَّاغِبُ : [من المنسرح]

٢٧٦١ـ اِسْتَغْنِ مَا اسْتَطَعْتَ عَنْ أَخِيْكَ وَلَوْ أَعْشَبَ كُلُّ البِلاَدِ مِنْ مَطَرِه

حَارِثَةُ بنُ بَدْرٍ التَّمِيْمِيُّ : [من الكامل]

٢٧٦٢ـ اِسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالغِنَى وَإِذْ تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من المنسرح]

٢٧٥٨ـ ديوان النابغة الذبياني : ١٤٥ .

٢٧٥٩ـ البيان والتبيين : ٢/ ٢٤٤ .

٢٧٦٠ـ المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ١/ ٢٥٠ .

٢٧٦٢ـ ديوان الحارثة بن بدر : ١٧١ وفيه (تكون) .

٢٧٦٣ـ أَسْتَمْتِعُ الدَّهْرَ بِالرَّجَاءِ وَإِنْ ... لَـمْ أَرَ مِنْكُـم مَـا أَرْتَجِـي أَبَـدَا

مُحَمَّدُ بنُ بَشِيْرٍ : [من البسيط]

٢٧٦٤ـ اِسْتَودَعَ العِلْمَ قِرْطَاسَاً فَضَيَّعَهُ ... لَبِئْسَ مُسْتَـوْدَعُ العِلْـمِ القَـرَاطِيْسُ

ابنُ زُرَيْقٍ الكَاتِبُ : [من البسيط]

٢٧٦٥ـ أَسْتَوْدِعُ اللهَ فِي بَغْدَادَ لِي قَمَرَاً ... بِـالكَـرْخِ مِـنْ فَلَـكِ الأَزْرَارِ مَطْلِعَـهُ

بَعْدهُ :

وَدعْتُـهُ وَبِـوِدِّي لَـوْ يُـوَدِّعُنِـي ... صَفْـوَ الحَيَـاةِ وَأَنِّـي لاَ أُوَدِّعُـهُ

وَكَـمْ تَشَفَّـعَ بِـي أَنْ لاَ أُفَـارِقُـهُ ... وَلِلضُّـرُوْرَةِ حَـالٌ لاَ تُشَفِّعُـهُ

وَكَمْ تَشَبَّثَ بِي يَوْمَ الفرَاقِ ضُحَىً ... وَأَدْمُعِـي مُسْتَهِـلاَّتٌ وَأَدْمُعُـهُ

لاَ أَكـذِبُ اللهَ ثَـوْبُ العـذْرِ مُنْحَـرِقٌ ... عَنِّـي بِفُـرْقَتِـهِ لَكِـنْ أُرَقِّعُـهُ

أَنِّـي أُوَسِّـعُ عُـذْرِي فِـي خِيَـانَتِـهِ ... بِـالبَيْـنِ عَنِّـي وَجُـرْمِـي لاَ يُـوَسِّعُـهُ

وَمِنْ بَابِ (أَسْتَوْدِعُ اللهَ) قَوْلُ آخَر[1] :

أَسْتَـوْدِعُ اللهَ مِـنْ قَلْبِـي لِفُـرْقَتِـهِ ... كَـأَنَّـهُ طَـائِـرٌ قَـدْ بَـاتَ فِـي شَـرَكِ

وَمَـنْ كَـأَنَّ فُـؤَادِي مِـنْ تَـذَكُّـرِهِ ... مُعَلَّـقٌ بَيْـنَ قَـرْنِ الشَّمْـسِ وَالفلـكِ

الغَنَوِيُّ : [من البسيط]

٢٧٦٦ـ أَسْتَوْدِعُ اللهَ قَوْمَاً مَا ذَكَرْتُهُمُ ... إِلاَّ تَحَـدَّرَ مَـاءُ العَيْـنِ مِـنْ عَيْنِـي

أَوَّلُهَا :

مَـنْ ذَا أَصَـابَـكِ يَـا بَغْـدَادُ بِـالعَيْـنِ ... أَلَـمْ تَكُـوْنِـي زَمَـانَـاً قُـرَّةَ العَيْـنِ ؟

٢٧٦٣ـ ديوان عباس بن الأحنف : ٩٦ وفيه (الليل) .

٢٧٦٤ـ محمد بن بشير (رسالة ماجستير) : ٣٨٠ .

٢٧٦٥ـ مصارع العشاق : ١/ ٢٤ منسوباً إلىٰ ابن زريق .

(١) البصائر والذخائر : ٨/ ١٠٣ ، من غير نسبة .

٢٧٦٦ـ تاريخ الطبري : ٨/ ٤٤٧ .

أَلَمْ يَكُنْ فِيْكِ قَوْمٌ كَانَ مَسْكَنهُمْ وَكَانَ قُرْبهُمُ زَيْناً مِنَ الزَّيْنِ
صَاحَ الزَّمَانُ بهم بِالبَيْنِ فانْقَرَضُوا مَاذَا لَقِيْتُ بهم مِنْ لَوْعَةِ البَيْنِ

أَسْتَوْدِعُ اللهَ قَوْماً مَا ذَكَرْتهُمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ .

كَانُوا فَفَرَّقَهُمْ دَهْرٌ وَصَدَّعَهُمْ وَالدَّهْرُ يَصْدَعُ مَا بَيْنَ الفَرِيْقَيْنِ

[من المنسرح]

٢٧٦٧ـ اِسْتَوْدَعَتْ طِيْبَهَا الرِّيَاحَ فَمَا تَزْدَادُ إِلاَّ طِيْباً عَلَى القِدَمِ

[من الرجز]

٢٧٦٨ـ أسجُد لِقردِ السُّوْءِ فِي زَمَانِه وَدَارِهِ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ

كَانَ أَبُو العَبَّاسِ ضَمَّ المَنْصُوْرَ إِلَى حُمَيْدِ بن قَحْطَبَةَ فَقَالَ لَهُ يَزِيْدُ بن حَاتِمٍ : أَتَرْضَى بِمُتَابَعَةِ حُمَيْدٍ ؟ فَقَالَ المَنْصُوْرُ : اسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوْءِ فِي زَمَانِهِ . البَيْتُ

فِي المَثَلِ : الحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لَكَ . وَيُرْوَى : أَضْرَعَتْنِي لِلنَّوْمِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُضْرَبُ هُنَا فِي الذُّلِّ عِنْدَ الحَاجَةِ تَنْزِلُ بِالرَّجُلِ .

قَالَ المُفَضَّلُ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُ مُرَيْرٌ وَيُرْوَى مُرَيْنٌ ، وَكَانَ لَهُ أَخَوَانِ أَكْبَرَ مِنْهُ يُقَالُ لَهُمَا مُرَارَةُ وَمُرَّةُ وَكَانَ مُرَيْرٌ لِصّاً مُغِيْرَاً وَكَانَ يُلَقَّبُ بِالذِّئْبِ وَإِنَّ مَرَارَةَ خَرَجَ يَتَصَيَّدُ فِي جَبَلٍ لَهُمْ فَاخْتَطَفَتْهُ الجِنُّ وَبَلَغَ أَهْلَهُ خَبَرُهُ فَانْطَلَقَ فِي إِثْرِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِذَلِكَ المَكَانِ اخْتُطِفَ وَكَانَ مُرَيْرٌ غَائِبَاً فَلَمَّا قَدِمَ بَلَغَهُ الخَبَرُ فَأَقْسَمَ لاَ يَشْرَبُ خَمْرَاً وَلاَ يَمَسُّ رَأْسَهُ غسْلٌ حَتَّى يَطْلِبُ بِأَخْوَتِهِ فَتَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَأَخَذَ سَهْمَاً ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى ذَلِكَ الجبَلِ فَمَكَثَ فِيْهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لاَ يَرَى شَيْئَاً حَتَّى إِذَا كَانَ فِي اليومِ الثَّامِنِ وَإِذْ بِهِ بِظَلِيْمٍ فَرَمَاهُ فَأَصَابَهُ وَاسْتَقَلَّ الظَّلِيْمُ حَتَّى وَقَعَ فِي أَسْفَلِ الجبَلِ فَلَمَّا وَجَبَتِ الشَّمْسُ بصر بِشَخْصٍ قَائِمٍ عَلَى صَخْرَةٍ يُنَادِي[1] :

٢٧٦٧ـ شرح ديوان الحماسة : ٩٠٣ من غير نسبة .

٢٧٦٨ـ ديوان العتابي : ٨٧ .

(١) الفاخر : ٢١٠ منسوباً إلىٰ الجن .

يَـا أَيُّهَـا الـرَّامِـي الظَّلِيْـمُ الأَسْـوَدْ تَبَّـتْ مَـرَامِيْـكَ الَّتِـي لَـمْ تُـرْشَـدْ

فَأَجَابَهُ مُرَيْرٌ :

يَا أَيُّهَا . . . . . .

من لكم مرارة ومرّهْ

فرّقتُ جمعاً وتركت حسرهْ

قال : فتوارى الجنيّ عنه هويّاً من الليل وأصابت مرير حمّى فغلبتْهُ عينه فأتاه الجنيُّ فاحتملهُ وقال له : ما أنامك وقد كنت حذراً ، فقال : الحمّى أضرعتني للنوم ، فذهبت مثلاً ، وقال مرير في ذلك شعراً ليس هنا موضعه . أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

٢٧٦٩ـ أَسِجْنَاً وَقَيْدَاً وَاشْتِيَاقاً وَغُرْبَةً وَنَـأيَ حَبِيْـبٍ إِنَّ ذَا لَعَظِيْـمُ

وَقَالَ دُوَيْرٌ بَعْدَهُ :

وَإِنَّ امْـرَأً دَامَـتْ مَـوَاثِيْـقُ عَهْـدِهِ عَلَـيَّ مِثْـلُ مَـا لاَقَيْتُـهُ لَكَـرِيْـمِ

فَقَالَ أَبُو فرَاسٍ[1] :

وَإِنَّ امْـرَأً دَامَـتْ مَـوَاثِيْـقُ عَهْـدِهِ عَلَـيَّ كُلَّمَـا قَـاسَيْتُـهُ لَكَـرِيْـمِ

أخذه أبو فراس من قول دوير بن دؤالة العقيلي ، وهو :

أسجنـاً وقيـداً واغترابـاً وذلـةً وذكـرى حبيـب إنّ ذا لعظيـمُ

/ ١٣٠/ الغَفَالِيُّ : [من البسيط]

٢٧٧٠ـ إِسْحَاقُ يَعْلَمُ أَنَّ الحَمْدَ ذُو ثَمَنٍ لَكِنَّـهُ يَشْتَهِـي حَمْـدَاً بِمَجَّـانِ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الكامل]

٢٧٦٩ـ شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ١١١ من غير نسبة .

(١) شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ١١١ من غير نسبة .

٢٧٧٠ـ البيت في الحلة السيراء : ١٢٧ منسوباً إلىٰ عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي .

٢٧٧١ـ أَسْخَطْتَنِي وَجَنَاةُ عَيْشِكَ حُلْوَةٌ فَجَنَيْتُ مُرَّ العَيْشِ مِنْ إِسْخَاطِي

بَعْدهُ :

وَقَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَسِيْحَةً فَاليَوْمَ وَهِيَ سُمٌّ خَيَاطِ

[من السريع]

٢٧٧٢ـ أَسْخَطَنِي الدَّهْرُ فَلَمَّا رَأَى مَيْلِي إِلَى ظِلِّكَ أَرْضَانِي

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٢٧٧٣ـ أَسْخَى المُلُوْكِ بِنَقْلِ مَمْلَكَةٍ مَن كَانَ عَنْهُ الرَّأسُ يَنْتَقِلُ

بَعْدهُ :

لَوْلاَ الجهَالَةَ مَا دَلَفْتَ إِلَى قَوْمٍ غَرِقْتَ وَإِنَّمَا تَفَلُّو

السَّرِيُّ : [من البسيط]

٢٧٧٤ـ أُسْدٌ إِذَا حَاوَلَتْ أَرْضَ العِدَا حَمَلَتْ عَلَى الكَوَاهِلِ غَاباً لِلقَنَا أَشِبَا

مِثْلهُ لِلبَبَّغَاءِ[1] :

وَمَا سَمِعْنَا بِلَيْثٍ قَبْلَ رُؤْيَتِهِ إِذَا سَرَى صَاحَبَتْهُ فِي السُّرَىٰ الأَجَمُ

وقد كرر هذا المعنى السري فقال :

إِذَا حَمَلَت سُمْرَ الرِّمَاحِ لِمَشْهَدٍ رَأَيْتَ أُسُوْدَ الغَابِ تَحْمِلُ غَابَهَا

أَبُو العَبَّاسِ يَحْيَى بن سَعِيْدٍ البَصْرِيُّ : [من الكامل]

٢٧٧٥ـ أَسْدِ الجمِيْلَ إِلَى الأَنَامِ مَحَبَّةً لاَ كُلْفَةً مَا أَمْكَنَ الإِمْكَانُ

المُقَنعُ الكِنْدِيُّ : [من الطويل]

٢٧٧٦ـ أَسُدُّ بِهِ مَا قَدْ أَخَلُّوا وَضَيَّعُوا ثُغُوْرَ حُقُوْقٍ مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدَّا

٢٧٧١ـ ديوان السري الرفاء : ٣٦٤ .

٢٧٧٣ـ ديوان المتنبي (شرح العكبري) : ٣/ ٣٠٨ـ٣٠٩ .

(١) شعر الببغاء (هلال) : ٧٧ .

٢٧٧٦ـ أمالي القالي : ١/ ٢٨١ .

المَأْمُوْنُ بن الرَّشِيْدِ : [من الخفيف]

٢٧٧٧ـ أَسَـدٌ رَابِـضٌ حَـوَالَيْـهِ أَظْـبٍ لَيْـسَ يَنْجُـو مِـنْ الأُسُـوْدِ الظِّبَـاءُ

دَخَلَ المَأْمُوْنُ ذَاتَ يَوْمٍ دِيْوَانَ أَحْمَد بن يُوْسُفَ فَصَادَفَ حَوْلَهُ جَمَاعَةً مِنَ المُرْدَانِ الحِسَانِ فَقَالَ المَأْمُوْنُ مُتَمَثِّلاً وَالشِّعْرُ لَهُ : أَسَدٌ رَابِضٌ حَوَالَيْهِ . البَيْتُ

* * *

إبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من الرمل]

٢٧٧٨ـ أَسَـدٌ ضَـارٍ إِذَا مَـا هِجْتَـهُ وَأَبٌ بَـرٌّ إِذَا مَـا قَـدَرَا

بَعْدَهُ :

يَعْـرِفُ الأَقْصَـى إِذَا أَثْـرَى وَلاَ يَعْـرِفُ الأَدْنَـى إِذَا مَـا افْتَقَـرَا

قَالَ دِعْبِلٌ : لَوْ تَكَسَّبَ إبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ بِالشِّعْرِ لَتَرَكَنَا فِي لاَ شَيْءَ . أَلَيْسَ هُوَ القَائِلُ : أَسَدٌ ضَارٍ إِذَا هَيَّجْتَهُ . وَذَكَرَ البَيْتَيْنِ . عِمْرَان بن حِطَّانَ السَّدُوْسِيّ : [من الكامل]

٢٧٧٩ـ أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الحُرُوْبِ نَعَامَةٌ رَبْـدَاءُ تَنْفِـرُ مِـنْ صَفِيْـرِ الصَّـافِـرِ

هَذِهِ الأَبْيَاتِ قَالَهَا عِمْرَان بن حَطَّانَ فِي الحِجَّاجِ بن يُوْسُفَ الثَّقَفِيّ وَكَانَ مِنَ الجُبَنَاءِ المَعْدُوْدِيْنَ بِقبيحِ الجبنِ وغَزَالَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ الخوَارِجِ دَعَتِ الحجَّاج إِلَى المُبَارَزَةِ فَجَبُنَ عَنْهَا يُعَيِّرُهُ بِذَلِكَ .

/ ١٣١/ ابنُ الرُّوْمِيُّ يَرْثِي : [من الكامل]

٢٧٨٠ـ أَسَدٌ مَضَى وَتَخَلَّفَتْ أَشْبَالُهُ وَعَلَـيَّ أَنْ تَسْتَـأْسِـدَ الأَشْبَـالُ

قَبْلَهُ :

إِمَـا أَصبـت فللنجـوْم مغـاورٌ تغنـا لهنـة وللجبـال زوالُ

٢٧٧٧ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٧٧ وفيه (أسدٌ) .

٢٧٧٨ـ ديوان المعاني : ١/ ٦٦ .

٢٧٧٩ـ شعر الخوارج : ١٩٤ .

٢٧٨٠ـ ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٠٧ .

أسد مضىٰ . البيت . [من الوافر]

٢٧٨١ـ أُسَرُّ إِذَا بَلِيْتُ وَذَابَ جِسْمِي لَعَلَّ الرِّيْحَ تَحْمِلُنِي إِلَيْهِ

عَبْدُ الحَمِيْدِ بنُ يَحْيَى : [من الطويل]

٢٧٨٢ـ أُسَرُّ وَفَاءً ثُمَّ أُظْهِرُ غَدْرَةً فَمَنْ لِي بِعُذْرٍ يُوْسِعُ النَّاسَ ظَاهِرُه

قَالَ مَرْوَانُ بن مُحَمَّد لِعَبْدِ الحَمِيْدِ بن يَحْيَى لَمَّا أَيْقَنَ بِزَوَالِ ملْكِهِ قَدْ احْتَجْتَ إِلَى أَنْ تَصِيْرَ مَعَ عَدُوِّي وَتُظْهِرَ الغَدْرَ بِي فَإِنَّ إِعْجَابَهُمْ بِأَدَبِكَ وَحَاجَتَهُمْ إِلَى كِتَابَتِكَ تَدْعُوْهُمْ إِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِكَ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْفَعَنِي فِي حَيَاتِي وَإِلاَّ لَمْ تَعْجَز عَن حِفْظِ حُرْمَتِي بَعْدَ وَفَاتِي ، فَقَالَ عَبْدُ الحَمِيْدِ إِنَّ الَّذِي أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْفَعُ لَكَ وَأَقْبَحُ بِي وَلَيْسَ عِنْدِي إِلاَّ الصَّبْرُ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ لَكَ أَو أُقْتَلَ مَعَكَ ثُمَّ قَالَ : أُسَرُّ وَفَاءً ثُمَّ أَظْهِرُ غَدْرَةً . البَيْتُ المَعَرِيُّ فِي الدُّنْيَا : [من الطويل]

٢٧٨٣ـ أَسَرَّ هَوَاهَا الشَّيْخُ وَالكَهْلُ وَالفَتَى بِجَهْلٍ فَمِنْ كُلِّ النَّوَاظِرِ تَرْمَقُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٢٧٨٤ـ اِسْعَدْ بِمَالِكَ فِي الحَيَاةِ فَإِنَّمَا يَبقَى وَرَاءَكَ مُصْلِحٌ أَو مُفْسِدُ

بَعْدهُ :

فَإِذَا تَرَكْتَ لِمُفْسِدٍ لَمْ يُبْقِهِ وَأَخُ الصَّلاَحِ قَلِيْلَهُ يَتَزَيَّدُ
كُنْ مَا اسْتَطَعْتَ لِمَالِ نَفْسِكَ وَارِثاً إِنَّ المُوَرِّثَ نَفْسُهُ لَمُسَدِّدِ

أَبُو الفَتْح بن العَمِيْدِ : [من الكامل]

٢٧٨٥ـ اِسْعَدْ بِنُوْرُوْزٍ أَتَاكَ مُبَشِّراً بِسَعَادَةٍ وَزِيَادَةٍ وَدَوَامِ

[من البسيط]

٢٧٨١ـ نهاية الأرب في فنون الأدب : ٢/ ٢٦٠ من غير نسبة .

٢٧٨٢ـ عيون الأخبار : ١/ ٨٢ .

٢٧٨٤ـ نهاية الأرب : ٣/ ٢٠٦ من غير نسبة .

٢٧٨٥ـ معاهد التنصيص : ٢/ ١٢٦ .

٢٧٨٦ـ اسْعَدْ سَعدتَ بِعِيْدِ النَّحْرِ فِي دَعَةٍ مُهَنَّأً آمِناً مِنْ حَادِثِ الغِيَرِ

بَعْدهُ :

وَانْحَرْ أَعَادِيْكَ قَبْلَ النَّحْرِ وَابْقَ عَلَى مَرِّ الجَدِيْدَيْنِ فِي صَفْوٍ بِلاَ كَدَرِ
وَعِشْ وَدُمْ وَابْقَ فِي عِزٍّ وفي سَعَةٍ مَا غَرَّدَ الوُرْقُ يَوْماً فِي ذُرَى الشَّجَرِ

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخلاَفَةِ : [من المنسرح]

٢٧٨٧ـ أَسْعَدَكَ اللهُ بِالسَّلاَمَةِ وَالنِّـ ـعْمَةِ وَالعِزِّ وَالعُلا أَبَدَا

[من السريع]

٢٧٨٨ـ أَسْعَدُنَا مَنْ وَفَّقَ اللهُ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُ يَرْضَاهُ

بَعْدهُ :

وَمَنْ رَضَى مِنْ رِزْقِهِ بِالَّذِي قَدَّرَهُ اللهُ وَأَعْطَاهُ
وَكُلُّ مَنْ عَاشَ إِلَى غَايَةٍ فِي العُمْرِ فَالمَوْتُ قصَارَاهُ

الوَلِيْدُ بنُ يَزِيْدَ : [من الوافر]

٢٧٨٩ـ أَسُعْدَىٰ مَا إِلَيْكِ لَنَا سَبِيْلٌ وَلاَ حَتَّى القِيَامَةِ مِنْ تَلاَقِ

كَانَ الوَلِيْدُ يَزِيْدُ بن عَبْدِ المَلِكِ قَدْ عَشِقَ سَعْدَى ابْنَةَ سَعِيْدِ بن عَمْرِو بن عُثْمَانَ بن عَفَّانَ فَتزَوَّجَهَا ثُمَّ تَعَاشَقَ أُخْتَهَا سَلْمَى فَطَلَّقَ سَعْدَى وَتَزَوَّجَ سَلْمَى فَرجَعَتْ سَعْدَى إِلَى المَدِيْنَةِ وَتَزَوَّجَتْ بِشْر بن الوَلِيْدِ بن الوَلِيْدِ بن عَبْدِ المَلِكِ ثُمَّ نَدِمَ الوَلِيْدُ عَلَى فِرَاقِهَا وَكَلِفَ بِحبِّهَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا أَشعَبَ المُضْحِكَ وَأَمَرَ لَهُ بِعِشْرِيْنَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَقَالَ لَهُ أَبْلِغْ رِسَالَتِي إِلَى سَعْدَى وَقُلْ لَهَا يَقُوْلُ لَكِ الوَلِيْدُ : أَسَعْدَى مَا إِلَيْكِ لَنَا سَبِيْلٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

بَلَى وَلَعَلَّ دَهْراً أَنْ يُوَاتِي بِمَوْتٍ مِنْ حَلِيْلٍ أَو فِرَاقِ

٢٧٨٨ـ الأبيات في تاريخ بغداد وذيوله : ٢١/ ١١ منسوبة إلىٰ أبي علي بن نبهان .

٢٧٨٩ـ ديوان الوليد بن يزيد : ٤٨ .

(١) نهاية الأرب : ٣/ ٢٠٦ من غير نسبة .

فَأَتَاهَا أَشْعَبُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا وَكَانَ نِساءُ المَدِيْنَةِ لاَ يَحْتَجِبْنَ عَنْهُ فَأَنْشَدَهَا البَيْتَيْنِ فَقَالَتْ لِجَوَارِيْهَا خُذْنَ هَذَا الخَبِيْثَ وَقَالَتْ مَا الَّذِي جَزَاكَ عَلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ قَالَ إِنَّهَا بِعِشْرِيْنَ أَلْفِ دِرْهَمٍ مُعَجَّلَةٍ مَقْبُوْضَةٍ قَالَت واللهِ لأَجْلِدَنَّكَ أَو لَتَبْلِغَنَّهُ عَنِّي قَالَ فَاجْعَلِي لِي جُعْلاً قَالَت لَكَ بِسَاطِي هَذَا قَالَ قُوْمِي عَنْهُ فَقَامَتْ فَطَوَى البِسَاطَ وَقَالَ هَاتِي رِسَالَتَكِ قَالَ قُلْ لَهُ[1] :

أَتَبْكِي عَلَى سَعْدَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا ... فَقَدْ ذَهَبَتْ سَعْدَى فَمَا أَنْتَ صَانِعُ

فَلَمَّا بَلَّغَهُ لِلْوَلِيْدِ رِسَالَتَهَا اغْتَاظَ عَلَى أَشْعَبٍ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ لَهُ أَشْعَبُ يَا سَيِّدِي مَا كُنْت لتُعَذِّبَ عَيْنَيْنِ نَظَرَتَا إِلَى سَعْدَى ، فَضَحِكَ وَخَلَّى سَبِيْلَهُ وَأَقَامَتْ عِنْدَهُ سَلْمَى إِلَى أَنْ قُتِلَ عَنْهَا .

/ ١٣٢/ ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الرمل]

٢٧٩٠ـ أَسْعَفَتْ بِالوَصْلِ ثُمَّ ارْتَجَعَتْ ... لَيْتَ لَمْ تُسْعِفْ وَلَمْ تَرْتَجِعْ

قَيْسُ الأَصْلَتِ : [من السريع]

٢٧٩١ـ أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ ... كُلُّ امْرِىءٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَيْسَ قطى مِثْلُ قطّي وَلاَ ... المرعَّى فِي الأَقْوَامِ كَالرَّاعِي

يُضْرَبُ البَيْتُ الأَوَّلُ فِي المَجْهُوْلِ وَهُوَ المَثَلُ . عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ : [من البسيط]

٢٧٩٢ـ أَسْعَى لَهُ فَيُعَنِّيْنِي تَطَلُّبُهُ ... وَلَوْ قَعَدْتُ أَتَانِي لاَ يُعَنِّيْنِي

مُحَمَّد بن شِبْلٍ : [من البسيط]

٢٧٩٣ـ أَسْعَى وَيُدْرِكُ قَوْمٌ مَا سَعِيْتُ لَهُ ... هُبِلْتَ يَا دَهْرُ تَرْعَاهُمْ وَتُهْمِلُنِي

---

(١) البيت في وفيات الأعيان : ٢/ ٤٧٥ .

٢٧٩١ـ ديوان قيس بن الأسلت : ٧٨ .

٢٧٩٢ـ ديوان عروة بن أذينة : ١٢٤ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِمَّـا أَبَيْـتُ البَـاغِـي يُجَـادِلُنِـي فَمَـانُ الفَحْـلِ ابَّـاءٌ عَلَـى الـرَّسَـنِ
أَهْـوَى المَعَـالِي وَالأَسْمَـالُ مِنْهَجَةٌ وَأَسْتَـقِ العِـزّ مِـنْ حَتْفِـي فَيُنْعِشُنِـي
وَلاَ أُقِيْـمُ عَلَـى حَـالٍ أذلُّ بِهَـا إِنَّ الذَّلِيْلَ غَرِيْبٌ وَهُوَ فِي الوَطَنِ

عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ : [من البسيط]

٢٧٩٤ـ أَسْعَى لأَطْلُبَ رِزْقِي وَهُوَ يَطْلُبُنِي وَالـرِّزْقُ أَكْثَـرُ لِـي مِنِّـي لَـهُ طَلَبَـا

الأَبِيُوْرِديُّ : [من الطويل]

٢٧٩٥ـ أَسَفَّ بِهِمْ عِرْقٌ لَئِيْمٌ إِلَى الخَنَا وَكَيْفَ يَطِيْبُ الفَرْعُ والأَصْلُ يَخْبُثُ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٢٧٩٦ـ أَسَفِي عَلَى أَسَفِي الَّذِي دَلَّهْتَنِي عَـنْ عِلْمِـهِ فَبِـهِ عَلَـيَّ خَفَـاءُ

إِسْحَاقُ المَوْصِلِيُّ : [من الخفيف]

٢٧٩٧ـ إِسْقِنِي بِالكَبِيْرِ يَا سَعْدُ حَتَّى أَحْسَـبَ النَّـاسَ كُلَّهُـمْ لِـي عَبِيْـدَا

بَعْدَهُ :

وَأَرَانِـي إِذَا مَشَيْـتُ كَـأَنِّـي أعـدلُ الأَرْضَ خَشْيَـةً أَنْ تَمِيْـدَا
لَوْ يَرَى النَّاسُ فِي المَدَامَةِ رَأْيِي لَـمْ يَبِيْعُـوا بِبَـذْرَةٍ عنْقُـوْدَا

[من الحفيف]

٢٧٩٨ـ أَسْقِنِي مِنْ سُلاَفِ رِيْقِ سُلَيْمَى وَاسْـقِ هَـذَا النَّـدِيْـمَ كَـأْسَـاً عُقَـارَا

أَبُو نوَاسٍ : [من المنسرح]

٢٧٩٥ـ ديوان الأبيوردي : ٧١ .
٢٧٩٦ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٤ .
٢٧٩٧ـ حماسة الخالديين : ١/ ٥٨ من غير نسبة .
٢٧٩٨ـ ديوان الوليد بن يزيد : ٤٤ .

٢٧٩٩ـ أَسْكَرُ بِالأَمْسِ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى الشُّرْ ... بِ غَـدَاً إِنَّ ذَا مِـنَ العَجَـبِ

قَبْلَهُ :

أَمُـرُّ بِـالكَـرْمِ خَلْـفَ حَـائِطِـهِ ... تَـأْخِـذُنِـي نَشْـوَةٌ مِـنَ الطَّـرَبِ

أَسُكْرٌ بالأَمِسُ . البيت

/١٣٣/ القَاضِي الشَّهْرُزُوْرِيُّ : [من الطويل]

٢٨٠٠ـ أَسُكَّـانَ نَعْمَـانِ الأَرَاكِ تَيَقَّنُـوا ... بِـأَنَّكُـمْ فِـي رَبْـعِ قَلْبِـيَ سُكَّـانُ

بَعْدَهُ :

سَلُوا اللَّيْلَ عَنِّي مُذْ تَبَاعَدَ شَخْصُكُمْ ... هَلِ اكْتَحَلَتْ بِالنَّوْمِ لِي فِيْهِ أَجْفَانُ ؟

وَهَلْ جُرِّدَتْ أَسْيَافُ بَرْقِ دِيَارِكُمْ ... فَكَـانَـتْ لَهَـا إِلاَّ جُفُـوْنِـي أَجْفَـانُ

بَشَّارٌ : [من الكامل]

٢٨٠١ـ أُسْكُـنْ إِلَـى سَكَـنٍ تُسَـرُّ بِـهِ ... ذَهَـبَ الـزَّمَـانُ وَأَنْـتَ مُنْفَـرِدُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

تَـرْجُـو غَـدَاً وَغَـدٌ كَحَـامِلَـةٍ ... فِـي الحَـيِّ لاَ يَـدْرُوْنَ مَـا تَلِـدُ

[من مجزوء الكامل]

٢٨٠٢ـ أُسْلُكْ مِنَ الطُّرُقِ المَنَاهِجِ ... وَاصْبِـر ولَـوْ حُمِّلْـتَ لاَعِـجْ

بَعْدَهُ :

أَنْفِـذْ هُمُـوْمَـكَ لاَ تَضِـقْ ... ذَرْعَـاً بِهَـا فَلَهَـا مَفَـارِجْ

وَاقْـضِ الحَـوَائِـجَ مَـا اسْتَطَعْـتَ ... وَكُـنْ لِهَـمٍّ أَخِيْـكَ فَـارِجْ

فَلَخَيْـرُ أَيَّـامِ الفَتَـى يَـوْمٌ ... قَضَـى فِيْـهِ الحَـوَائِـجْ

٢٧٩٩ـ خزانة الأدب (الحموي) : ٢/ ١٧ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

٢٨٠٠ـ خريدة القصر : ٢/ ٤٣٩ ، نفح الطيب : ٧/ ٢٥ .

٢٨٠١ـ ديوان بشار : ٣/ ٦٢ـ ٦٣ .

٢٨٠٢ـ الجليس الصالح : ١/ ٩١ من غير نسبة .

[من الوافر]

٢٨٠٣ـ أُسَلِّـــمُ إِنْ أَرَادَ اللهُ أَمْـــرَاً وَأَتْـرُكُ مَـا أَرِيْـدُ لِمَـا يُـرِيْـدُ

جَرِيْرٌ : [من الطويل]

٢٨٠٤ـ أُسْلِّيْكَ عَنْ زَيْدٍ لِتَسلَى وَقَدْ أَرَى بِعَيْنِـكَ مِـنْ زَيْـدٍ قَـذًى غَيْـرَ نَـازِحِ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٢٨٠٥ـ إِسْلَمْ سَلِمْتَ عَلَى الأَيَّامِ مَا بَقِيَتْ قَـرَائِـنُ الـدَّهْـرُ وَالأَيَّـامُ وَالحِقَـبُ

خَالِدُ الكَاتِبُ : [من البسيط]

٢٨٠٦ـ اِسْلَمْ فَلَسْنَا نُبَالِي مَا سَلِمْتَ لَنَا مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِي مَالٍ وَفِي وَلَدِ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَحِـنُّ إِلَـى إِلْـفٍ وَلاَ وَطَـنٍ إِذَا سَلِمْتَ وَلاَ تَأْتِي تَأَسَى عَلَى أَحَدِ

البُحْتُرِيُّ : [من السريع]

٢٨٠٧ـ إِسْلَـمْ لَنَـا يَسلَـمْ لَنَـا عِـزُّنَـا وَابْـقَ فَـإِنَّ الخَيْـرَ مَـا عِشْـتَ بَـاقْ

ابن شَمْسِ الخلاَفَةِ : [من السريع]

٢٨٠٨ـ أَسْلَمَنِـي حُـبُّ سُلَيْمَـى إِلَـى أَوَّلِ وَجْـــدٍ مَـــالَـــهُ آخِـــرُ

أَبْيَاتُ جَعْفَرُ بنُ شَمْسُ الخلاَفَةِ مِنْ خَطِّهِ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا المَلِكِ النَّاصِرِ صَاحِبَ حَلَبَ أَوَّلُهَا :

طَـرفُـكَ هَـذَا الفَـاتِـنُ الفَـاتِـرُ عَلَيْـهِ طَـرْفِـي هَـامٌ هَـامِـرُ

٢٨٠٣ـ أخبار وتراجم أندلسية : ١٢٨ من غير نسبة .

٢٨٠٤ـ ديوان جرير : ١٠٥ وصدره برواية (أُعزيك عما تعلمين وقد أرىٰ) .

٢٨٠٥ـ ديوان البحتري : ٢٥٤ برواية :

(إسلم ولا زلت في ستر من النوبِ وعش حميداً علىٰ الأيام والحقبِ)

٢٨٠٦ـ المنتحل : ٢٨٧ من غير نسبة .

٢٨٠٧ـ ديوان البحتري : ٣/ ١٥١٤ وفيه (فاسلمْ) .

أَسْلَمَنِي حُبُّ سُلَيْمَى إِلَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يَنْجَو الغُرُّ مِنْ لُجَّةٍ ... يَغْرَقُ فِيْهَا السَّابِحُ المَاهِرُ ؟
قُلْ لِلَّذِي أشمتَهُ إِنْ عَدَا ... عَلَيَّ دَهْرٌ خَائِنٌ غَادِرُ
إِنْ كُنْتَ مَسْرُوْراً بِمَا سَاءَنِي ... فَعَنْ قَلِيْلٍ يَنْهَضُ العَاثِرُ
مَا أَنَا مِنْ نَيْلِ المُنَى آيِسٌ ... وَالمَلِكُ النَّاصِرُ لِي نَاصِرُ
أَعْدِلُ خَلْقِ اللهِ لَكِنَّهُ ... عَلَى اللهى عِنْدَ النَّدَى جَائِرُ
كَمْ وَارِدٍ مَشْرَعَ العَامِهِ ... بشره بِالظَّفَرِ الصَّادِرُ
يَبْذُل للقُصَّادِ فوق المُنَى ... وَهُوَ لِمَا يُبْذِلُهُ جَاقِرُ
مَوْلاَيَ جُدْ لِي بِالَّذِي أَرْتَجِي ... مِنْكَ وَزِدْنِي إِنَّنِي شَاكِرُ
أَنْتَ الَّذِي أَصْبَحَ يَحْيَى بِهِ ... وَيَهْتَدِي الحَائِنُ وَالحَائِرُ
وَالنَّاسُ جِسْمٌ أَنْتَ رُوْحٌ لَهُ ... وَمُقْلَةٌ أَنْتَ لَهَا نَاظِرُ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٢٨٠٩ـ إِسْلَمْ وَلاَ زِلْتَ فِي سِتْرٍ مِنَ النُّوَبِ ... وَعِشْ حَمِيْدَاً عَلَى الأَزْمَانِ وَالحِقَبِ

/ ١٣٤/ يَزِيْدُ بن مُعَاوِيَةَ : [من مجزوء الخفيف]

٢٨١٠ـ إِسْلَمِي أَمَّ خَالِدِ ... رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدِ

أُمُّ خَالِدٍ امْرَأَتُهُ وَاسْمُهَا حَيَّةُ بِنْتُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ أَبِي هَاشِمِ بن عُيَيْنَةَ بن رَبِيْعَةَ رَحِمَهُ اللهُ وَكَانَتْ مِنْ عَقَائِلِ نِسَائِهِمْ وَكَانَ مُؤْثِرَاً لَهَا وَإِيَّاهَا عَنَى بِقَوْلِه[1] :

إِذَا سِرْتُ مِيْلاً أَو تَغَيَّبْتُ سَاعَةً ... دَعَتْنِي دَوَاعِي الحُبِّ مِنْ أُمِّ خَالِدِ

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ : رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدِ . وَهُوَ المَثَلُ عَلَى أَنْ النَّابِغَةَ قَد قَالَ قَبْلَهُ :

أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حِبَاءٌ وَنِعْمَةٌ ... وَرُبَّ امْرِىءٍ يَسْعَى لآخَرَ قَاعِدِ .

* * *

٢٨٠٩ـ ديوان البحتري : ٢٥٤ .

٢٨١٠ـ جمهرة الأمثال : ١/ ٤٨٠ .

(١) الحلة السيراء ٩٤ منسوباً إلى يزيد بن معاوية . ديوانه (صادر) ٣٩ .

وَمِنْ بَابُ (أَسْمَاك) قَوْلُ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ[١] :

أَسْمَـاكِ لِـي قَـوْمٌ وَقَـالُـوا إِنَّهَـا ... لَهْـيَ الَّتِـي تَشْقَـى بِهَـا وَتُكَـابِـدُ
فَجَحَـدْتهُـمْ لِيَكُـوْنَ غَيْـرِكِ ظنّهُـمْ ... إِنِّـي لَيُعْجِبُنِـي المُحِـبُّ الجـاحِـدُ
مَـرِضَـتْ فَجِئْتُ أَعُـوْدهَـا فَتَبَـرَّمَـتْ ... فَهْيَ الصَّحِيْحَةُ وَالمَرِيْضُ العَائِدُ

شَمْسُ الدِّيْنِ الكُوْفِيّ الوَاعِظُ رَحِمَهُ الله : [من البسيط]

٢٨١١ـ أَسْمَاءُ عُشَّاقِ لَيْلَى فِي صَحَائِفِهَا ... مَكْتُـوبَـةٌ قَبْـلَ خَلْـقِ اللّـوْحِ وَالقَلَـمِ

[من الكامل]

٢٨١٢ـ اسْمُ الصَّدِيْقِ عَلَى كَثِيْرٍ وَاقِعٌ ... وَقَدْ اخْتَبَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ فَتًى يَفِي

[من السريع]

٢٨١٣ـ اِسْمَـعْ فَقَـدْ آذَنَـكَ الصَّـوْتُ ... إِنْ لَـمْ تُبَـادِرْ فَهُـوَ الفَـوْتُ

ابن المُعْتَزِّ : [من المنسرح]

٢٨١٤ـ أَسْمَـعُ قَـوْلاً وَلاَ أَرَى أَحَـدَاً ... مَـنْ ذَا الشَّقِـيُّ الَّـذِي أَبَـاحَ دَمَـه

وَمِنْ بَابِ (اسْمَع) قَوْلُ زُهَيْرُ المصْرِيُّ وَقَدْ اخْتُلِفَ عِنْدَهُ فِي مَحَبَّةِ البِيْض وَالسُّمْرِ فَقَالَ[١] :

اِسْمَـعْ مَقَـالَـةَ حَـقٍّ ... وَكُـنْ بِحَقِّـكَ عَـوْنِـي
إِنَّ المَلِيْـحَ مَلِيْـحٌ ... يُحَـبُّ فِـي كُـلِّ لَـوْنِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ أَحْمَد بن فَارِسٍ القَزْوِيْنِي[٢] :

---

(١) ديوان العباس بن الأحنف : ١٠٢ .
٢٨١١ـ شعره (حولية الكوفة) : ٢/ ٢٧٠ .
٢٨١٣ـ ديوان أبي العتاهية : ٧٩ .
٢٨١٤ـ ديوانه ١/ ٧٢٢ .
(١) ديوان البهاء زهير : ٢٨٢ .
(٢) الاعجاز والإيجاز : ١٧٨ .

اِسْمَعْ مَقَالَةَ نَاصِحٍ جَمَعَ النَّصِيْحَةَ وَالمِقَه
إيَّاكَ وَاحْذَرْ أَنْ تَكُوْنَ مِنَ الثِّقَاتِ عَلَى ثِقَه

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ : النَّاسُ : مَا صَدَّقَكَ إلاَّ مَازِحٌ أَو سَكْرَانُ .

أَنْشَدَ ابنُ بَسَّام[1] :

أسْمَعَنِي المَكْرَوْهَ ثُمَّ اشْتَفَى ثُمَّ انْثَنَى بِالعُذْرِ الفَاضِحِ
يَقُوْلُ سِكْرٌ وَمُزَاحٌ جَرَى وَالصِّدْقُ لِلسَّكْرَانِ وَالمَازِحِ

حصنُ بن حُذَيْفَةَ بنُ بَدْرٍ الفَزَارِيُّ : [من البسيط]

٢٨١٥ـ أَسْمُو لِمَا كَانَتِ الآبَاءُ تَطلبُهُ عِنْدَ المُلُوْكِ فَطَرْفِي نَحْوَهُمْ سَامِي

[من الطويل]

٢٨١٦ـ أُسُوْدٌ إِذَا مَا غِبْتُ يَنْتَهِشُوْنَنِي وَإِنْ أَشْهَدَ النَّادِي تَرَاهُمْ ثَعَالِبُهْ

بَعْدَهُ :

وَفَّرْتُ لَهُمْ لَحْمِي يَأكُلُوْنَهُ وَمَا آفَةُ الإنْسَانِ إلاَّ أَقَارِبُه

دِعْبِلٌ : [من الكامل]

٢٨١٧ـ أُسُوْدٌ إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ وَلِيْمَةٍ وَلَكِنَّهُمْ يَوْمَ اللِّقَاءِ ثَعَالِبُ

أَبُو حَسَنٍ عُمَر بن إبْرَاهِيْم البَصْرِيُّ : [من الخفيف]

٢٨١٨ـ أَسْوَدُ الوَجْهِ وَالعِمَامَةِ وَالبَغْـ ـلَةِ وَالخُفِّ وَالقَفَا وَالغُلاَمِ

مُحَمَّد بن شِبْلٍ يَرْثِي أَخَاهُ : [من الوافر]

٢٨١٩ـ أُسَوِّدُ بِالكَآبَةِ وَجْهَ صُبْحِي وَأَغْسِلُ لَوْنَ لَيْلِي بِالبُكَاءِ

---

(١) لم يرد في ديوانه (السوداني) .
٢٨١٦ـ أشعار أولاء الخلفاء : ٢٧٠ ولم ترد في الديوان .
٢٨١٧ـ ديوان دعبل (الدجيلي) ١٠٥ .
٢٨١٨ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ٨/٢٠ منسوباً إلىٰ عمر بن إبراهيم .

/ ١٣٥/ حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الوافر]

٢٨٢٠ـ أُسَوِّدُ ذَا الفَعَالِ وَلاَ أُبَالِي عَلَى أَنْ لاَ أُسَوْدَ إِذَا كُفِيْتُ

أَبُو خَالِد المُهَلَّبِيُّ : [من الوافر]

٢٨٢١ـ أُسَوِّفُ تَوْبَتِي خَمْسِيْنَ حَوْلاً وَظَنِّي أَنَّ مِثْلِي لاَ يَتُوْبُ

بَعْدهُ :

يَقُوْمُ بِالْتِفَافِ العُوْدِ لَدْنَاً وَلاَ يَتَقَوَّمُ العُوْدُ الصَّلِيْبُ

وَيُرْوَيَانِ لِلمُوْصَلِّيّ .

سُبَيْعٌ التَّمِيْمِيُّ : [من الطويل]

٢٨٢٢ـ أُسَوِّيْكَ بِالمَرْءِ الَّذِي لَسْتَ مِثْلَهُ وَكَيْفَ يُسَوَّى صَالِحُ القَوْمِ بِالرَّذْلِ

فِي المَثَلِ مَاءٌ وَلاَ كَصَدَىً ، مَرْعَىً وَلاَ كَسَعْدَانِ ، فَتَىً وَلاَ كَمَالِكٍ . قَالَ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ للحَارِثِ ابن أَبِي الشُّمَّرِ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّ النّعْمَانَ بن المُنْذِرِ يُسَامِيْكَ وَوَاللهِ إِنَّ قَفَاكَ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِهُ وَشِمَالِكَ خَيْرٌ مِنْ يَمِيْنِهِ وَإِنَّ عِدَّتِكَ أَحْضَرُ مِنْ نَقْدِهِ وَغَدَاكَ أَوْسَعُ مِنْ يَوْمِهِ وَكُرْسِيْكَ أَرْفَعُ مِنْ سَرِيْرِهِ أُمُّكَ أَشْرَفُ مِنْ أَبِيْهِ . وَجِيْهُ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ : [من الطويل]

٢٨٢٣ـ أَسِيْرُ بِجِسْمٍ فِي البِلاَدِ مُشَرِّقٍ وَقَلْبٍ إِلَيْكُمْ بِالحَنِيْنِ مُغَرِّبِ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الوافر]

٢٨٢٤ـ أُسِيْغُ الغَيْظَ مِنْ نُوَبِ اللَّيَالِي وَلاَ يَشْعُرْنَ بِالحَنَقِ المَغِيْظِ

بَعْدهُ :

٢٨٢٠ـ ديوان حاتم الطائي : ٢٥٧ .

٢٨٢١ـ الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ١٢٨ .

٢٨٢٢ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٩ .

٢٨٢٣ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٤/ ٣٢ منسوبا إلىٰ وجيه الدولة ابن حمدان .

٢٨٢٤ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٦٠٨ .

وَأَرْجُو الرِّزْقَ مِنْ خَرْقٍ دَقِيْقٍ يُسَدُّ بِسِلْكِ حِرْمَانٍ غَلِيْظِ
وَأَرْجِعُ لَيْسَ فِي كَفَّيَّ مِنْهُ سِوَى عَضِّ اليَدَيْنِ عَلَى الحُظُوْظِ

[من الطويل]

البُحْتُرِيُّ :

٢٨٢٥ـ أُسِفتُ إِذَا أَسْفَفْتُ يَوْمَاً لِمَطْلَبٍ خَفٍ وَأُرَانِي مُثْرِياً حِيْنَ أَقْنَعُ

[من الطويل]

٢٨٢٦ـ أَسَى كَثُرَتْ حَتَّى اطْمَأَنَّ لَهَا الجوَى وَأَرْزَاءُ فَجْعٍ قَرْحُهَا فِي الضَّمَائِرِ

بَعْدهُ :

وَمَا أَبْقَتِ الأَيَّامُ وَجْداً لِوَاجِدٍ كَمَا أَنَّهَا لَمْ تُبْقِ صَبْراً لِصَابِرِ

[من الطويل]

ذو الرمّة :

٢٨٢٧ـ أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ هَيْفَاءُ طَفْلَةٌ شَمُوْسٌ كَإِيْمَاضِ الغَمَامِ ابْتِسَامُهَا

بَعْدَهُ :

كَأَنَّ عَلَى فِيْهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ مُجَاجَةُ خَمْرٍ طَابَ فِيْهَا مُدَامُهَا

وَقَالَ آخَرُ(١) :

وَبَيْضَاءَ مِكْسَالٌ لَغُوْبٌ خَرِيْدَةٌ يَطُوْلُ لَدَى لَيْلِ التَّمَامِ مَنَامُهَا
كَأَنَّ وَمِيْضَ البَرْقِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا إِذَا حَانَ مِنْ بَعْضِ البُيُوْتِ ابْتِسَامُهَا

[من الطويل]

كُثَيِّرٌ :

٢٨٢٨ـ أَسِيْئِي بِنَا أَو أَحْسِنِي لاَ مَلُوْمَةً لَدَيْنَا وَلاَ مِقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتِ

[من المتقارب]

الصَّلْتَانُ العَبْدِيُّ :

٢٨٢٩ـ أَشَابَ الصَّغِيْرَ وَأَفْنَى الكَبِيْرَ مُرُوْرُ الغَدَاةِ وَكَرُّ العَشِي

٢٨٢٥ـ ديوان البحتري : ٢/ ١٢٦٩ وفيه (أدنو) .
٢٨٢٧ـ ديوان ذي الرمة : ٢/ ١٣٣٠ .
(١) البصائر والذخائر : ٣/ ٥١ .
٢٨٢٨ـ ديوان كثير : ١٠١ .
٢٨٢٩ـ شعراء عبد القيس (الصلتان) : ٦٨ـ ٦٩/ .

بَعْدَهُ :

إِذَا لَيْلَـةٌ هَـرَّمَـتْ يَـوْمَهَـا ... أَتَـى بَعْـدَ ذَلِـكَ يَـوْمَ فَتِـي
نَـرُوْحُ وَنَغْـدُو لِحَـاجَـاتِنَـا ... وَحَـاجَـةُ مَـنْ عَـاشَ لاَ تَنْقَضِـي
تَمُـوْتُ مَـعَ المَـرْءِ حَـاجَـاتُـهُ ... وَتَبْقَـى لَـهُ حَـاجَـةٌ مَـا بَقِـي
إِذَا قُلْـتُ يَـوْمَـاً لِمَـنْ قَـدْ نَـرَى ... أَرُوْنِـي السَّـرَى أَرُوْكَ الغَنِـي
أَلَـمْ تَـرَ لُقْمَـانَ أَوْصَـى ابْنَـهُ ... وَأَوْصَيْـتُ عَمْـرَاً وَنِعْـمَ الـوَصِـي
بُنَـيَّ إِذَا خَـبَّ نَجْـوَى الـرِّجَـالِ ... فَكُـنْ عِنْـدَ سِـرِّكَ خَـبَّ النَّجِـي
وَسِـرُّكَ مَـا كَـانَ عِنْـدَ امْـرِىءٍ ... وَسِـرُّ الثَّـلاَثَـةِ غَيْـرُ الخَفِـي

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ[1] :

أَشَـاءُ سِـوَى مَشِيْئَتِهِـمْ ... فَـآتِـي مَشِيْئَتَهُـمْ وَأَتْـرُكُ مَـا أَشَـاءُ

/١٣٦/ [من الوافر]

٢٨٣٠ـ أَشَاعُوا مَا عَلِمْتَ مِنَ الدَّوَاهِي ... وَعَـابُـوْنَـا وَمَـا فِيْهِـمْ رَشِيْـدُ

الرَّضِيُّ فِي البُسْتِيِّ : [من الوافر]

٢٨٣١ـ أُشَـاقُ إِذَا رَأَيْتُـكَ مِـنْ بَعِيْـدٍ ... وَأَطْـرَبُ إِنْ رَأَيْتُـكَ مِـنْ قَـرِيْـبِ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٢٨٣٢ـ أُشَاوِرُ نَفْسَ الجُوْدِ حَتَّى تُطِيْعَنِي ... وَأَتْـرُكَ نَفْـسَ البُخْـلِ مَـا أَسْتَشِيْـرُهَـا

أَبْيَاتُ حَاتِمٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

---

(١) ديوان المعاني : ١/ ٣٥٢ منسوبا إلى إعرابي وفي الحماسة البصرية منسوبا لجرير وليس في ديوانه .

٢٨٣٠ـ عيون الأخبار : ٤/ ١٢٦ منسوباً إلىٰ أمرأة .

٢٨٣١ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٢ .

٢٨٣٢ـ ديوان حاتم الطائي : ٢٤٤ـ٢٤٧ .

ألاَ أُرِّقَـتْ عَيْنِـي فَبِـتُّ أَدِيْـرُهَـا حِذَارَ غَدٍ أَحْجَى بِأَنْ لاَ يُضِيْرُهَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَإِنَّـا نُهِيْـنُ المَـالَ فِـي غَيْـرِ ضِنَّـةٍ وَمَا يَشْتَكِيْنَ فِي السِّنِيْنَ ضَرِيْرُهَا
إِذَا مَـا بَخِيْـلُ النَّـاسِ هَـرَّتْ كِـلاَبُـهُ وَشَقَّ عَلَى الضَّيْفِ ضَعِيْفَ عُقُوْرِهَا
فَـإِنَّـى خَبَـان الكَلْـبِ بَيْتِـي مُـوَطَّـأٌ أَجُوْدُ إِذَا مَا النَّفْسُ شَحَّ ضَمِيْرُهَا
وَإِنَّ كِـلاَبِـي قَـد أَقَـرَّتْ وَعُـوِّدَتْ قَلَيْـلُ عَلَـى مَـنْ يَعْتَـرِيْنِي هَـرِيْـرهَـا

أُشَاوِرُ نَفْسَ الجُوْدِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَيْـسَ عَلَـى نَـارِي حِجَـابٌ يَكِنُّهَـا لِمُسْتَـوْحِـشٍ لَيْـلاً وَلَكِـنْ أُنِيْـرُهَـا
فَـلاَ وَأَبِيْـكَ مَـا يَظَـلُّ ابـنُ جَـارَتِـي يَطُوْفُ حَوَالَي قَدْرِنَا مَا يَطُوْرُهَا
وَمَـا تَسْكِيْنِـي جَـارَتِـي غَيْـرَ أَنَّنِـي إِذَا غَـابَ عَنْهَـا بَعْلَهَـا لاَ أَزُوْرُهَـا
سَيَبْلُغُهَـا خَيْـرِي وَيَـرْجِـعُ بَعْلُهَـا إِلَيْهَـا وَلَـمْ يُقْصُـرْ عَلَـيَّ سُتُـوْرُهَـا

يُقَالُ : طَرِقَ فُلاَنٌ أي أَتَيْتُهُ . وَقَوْلُهُ : يُقْصُرْ عَلَيَّ سُتُوْرُهَا . قَصَرَتْ السِّتْرَ أَرْسَلْتُهُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَشِبُّ) قَوْلُ الصَّاحِبِ[1] :

أُشَبِّـبُ لَكِـنْ بِـالمَعَـالِـي أَشِيْـبُ وَأنسـبُ لِمَـنْ بِـالمَكَـارِمِ أُنْسَـبُ

* * *

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الشِّيْصِ[2] :

عَشِـقَ المَكَـارِمَ فَهُـوَ مُعْتَمِـدٌ لَهَـا وَالمَكْـرُمَـاتِ قَلِيْلَـةُ العُشَّـاقِ

[من الطويل]

ابنُ الرُّوْمِيُّ :

٢٨٣٣ـ أُشَبِّهُهُ نَقْشَ العَرُوْسِ تَخَضَّبَتْ فَلَمَّا انْقَضَى الأُسْبُوْعُ مِنْ عُرْسِهَا نَصَلْ

---

(١) ديوان الصاحب بن عباد ٩١ .

(٢) ديوان أبي الشيص الخزاعي : ٨٩ .

٢٨٣٣ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٦ من غير نسبة ، ولا يوجد في ديوان ابن الرومي .

أَبُو الشِّيْصِ : [من الكامل]

٢٨٣٤ـ أَشْبَهْتِ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أُحبُّهُمْ إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكِ حَظِّي مِنْهُمُ

أَبُو حَفْصُ الشِّطْرَنْجِيّ فِي سَوْدَاءَ : [من السريع]

٢٨٣٥ـ أَشْبَهَكِ المِسْكُ وَأَشْبَهْتِهِ قَائِمَةً فِي لَوْنِهِ قَاعِدَه

هُوَ أَبُو حَفْصُ الشَّطْرَنْجِيُّ مَوْلَى المَهْدِيّ قَالَهُ فِي دَنانِيْرَ جَارِيَةِ يَحْيَى بن خَالِدٍ صَاحِبَةُ الصّنْعةِ وَكَانَتْ سَوْدَاءَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اخْتَرَعَ هَذَا المَعْنَى . أَنْشَدَ لِيُّ ابن قُطْرَب لأَبِيْهِ : [من البسيط]

٢٨٣٦ـ أَشْتَاقُ بِالنّظْرَةِ الأَوْلَى قَرِيْنَتَهَا كَأَنَّنِي لَمْ أُسَلِّفْ قَبلَهَا النَّظَرَا

[من البسيط]

٢٨٣٧ـ أَشْتَاقُ سُمْرَ القَنَا مِنْ أَجْلِ مُشْبِهَهَا قَدّاً وَأَعْشَقُ حَتَّى مَنْ بِهَا طُعِنَا

اسْتَشْهَدَتْ بَعْضُ الغَوانِي بِهَذَا البَيْتِ وَقَدْ رَأَتْ القَثَاءَ فِي مَعْنَى خَطَرَ بِبَالِهَا تُشَبِّهُهُ بِهِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا . كَثَيِّرٌ : [من الكامل]

٢٨٣٨ـ أَشْتَاقُ عَزَّةَ أَنْ يَمُرَّ خَيَالُهَا بِالعَيْنِ قَبْلَ مُرُوْرِهِ بِالخَاطِرِ

بَعْدهُ :

وَيَسُوؤني أَنْ يَنْقَضِي يَوْمٌ وَمَا مَتَّعْتُ مِنْ أعْطَافِ عَزَّةَ نَاظِرِي

[من الكامل]

٢٨٣٩ـ أَشْتَاقُكُمْ حَتَّى إِذَا نَهَضَ الهَوَى بِي نَحْوَكُمْ قَعَدَتْ بِيَ الأَيَّامُ

/ ١٣٧/ الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من البسيط]

٢٨٣٤ـ ديوان أبي الشيص الخزاعي : ١٠٢ .

٢٨٣٥ـ البصائر والذخائر : ٨/ ١٣١ .

٢٨٣٦ـ أمالي القالي : ٢/ ٢٨٨ منسوباً لأبي قطرب .

٢٨٣٨ـ لم يرد في ديوانه .

٢٨٣٩ـ البيت في نوادر الخلفاء : ١٦٢ .

٢٨٤٠ـ أَشْتَاقُكُمْ فَدَوَاعِي الشَّوْقِ تُنْهِضُنِي إِلَيْكُمْ وَعَوَادِي الدَّهْرُ تُقْعِدُنِي

[من البسيط]

٢٨٤١ـ أَشْتَاقُهُمْ إِنْ دَنُوا مِنِّي وَإِنْ بَعُدُوا وَإِنْ أَقَامُوا وَإِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا

قَبْلَهُ :

لَمْ يَبْقَ لِي يَوْمَ جَدَّ البَيْنُ مُصْطَبَرُ وَلاَ فُؤَادٌ وَلاَ سَمْعٌ وَلاَ بَصَرُ

أَشْتَاقُهُمْ إِنْ دَنُوا مِنِّي . البَيْتُ الحَاجِرِيُّ الإِرْبَلِيُّ : [من البسيط]

٢٨٤٢ـ أَشْتَاقُهُ وَهُوَ فِي قَلْبِي وَلَيْسَ عَلَى بُعْدِ المَسَافَةِ أَنْسَاهُ فَأَذْكُرُهُ

بَعْدَهُ :

يَجْنِي عَلَيَّ بِلاَ ذَنْبٍ وَمِنْ عَجَبٍ إِنَّ الجِنَايَةَ إِحْسَانٌ فَأَشْكُرُهُ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من مجزوء الرمل]

٢٨٤٣ـ إِشْتَرِ العِزَّ بِمَا بِيْعَ فَمَا العِزُّ بِغَالِيْ

بَعْدَهُ :

بِالقِصَارِ البِيْضِ إِنْ شِئْـ ـتَ أَوِ السُّمْرِ الطِّوَالِ
لَيْسَ بِالمَغْبُوْنِ عَقْلاً مَنْ شَرَى عِزّاً بِمَالِ
إِنَّمَا يُدَّخَرُ المَالُ لِحَاجَاتِ الرِّجَالِ
وَالفَتَى مَنْ جَعَلَ الأَ مْوَالَ أُثْمَانَ المَعَالِي

قَالَهُ النَّقِيْبُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّد بن مُوْسَى الرَّضِيُّ عَلَى البَدِيْهَةِ وَقَدْ ذُكِرَ لَهُ مَا بَذَلَهُ ابنُ مَاسَرْجِيْسَ مِنَ الدَّنَانِيْرِ حَتَّى قُلِّدَ الوَزَارَةَ وَاسْتَكْثَرَ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ . مُحَمَّدُ بن أبي أُمَيَّةَ الكَاتِبُ : [من الخفيف]

٢٨٤٤ـ أَشْتَهِي أَنْ تَرَى فُؤَادِي فَتَدْرِي كَيْفَ وَجْدِي بِكُمْ وَكَيْفَ احْتِرَاقِي

٢٨٤٠ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٦٧ .

٢٨٤٣ـ ديوان الشريف الرضي (الأدبية) : ٧٠٢ .

٢٨٤٤ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٣ .

قَبْلَهُ :

يَـا فِـرَاقَـاً أَتَـى يَعْقِـب فِـرَاقِ وَاتِّفَـاقٍ بِغَيْـرِ اتِّفَـاقِ
حِيْـنَ حُطَّـتْ رِكَـابهـم لِتَـلاَقٍ زَمَّـت العِيْـس مِنْهُـمُ لانْطِـلاَقِ
إِنَّ بِنَفْسِـي بِـالشَّـآمِ إِذَا أَنْـتَ فِيْهَـا لَيْسَ نَفْسِي نَفْسِي الَّتِي بِـالعِـرَاقِ

أَشْتَهِي أَنْ تَرَى فُؤَادِي . البَيْتُ مِثْلُهُ لِلعَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ[1] :

سَـأَلُـوْنَـا عَـنْ حَـالِنَـا كَيْـفَ أَنْتُـمْ فَقَـرَّنَـا وَدَاعَهُـمْ بِـالسُّـؤَالِ
مَـا أَنَـاخُـوا حَتَّـى ارْتَحَلْنَـا فَمَـا نُفَـرِّقُ بَيْـنَ النُّـزُوْلِ وَالتَّـرْحَـالَ

المتنبيّ : [من الوافر]

٢٨٤٥ـ أَشَـدُّ الغَـمِّ عِنْـدِي فِـي سُـرُوْرٍ تَيَقَّـنَ عَنْـهُ صَـاحِبُـهُ انْتِقَـالاَ

يَقُوْلُ أَبُو الطَّيِّبِ مِنْهَا :

بَـدَتْ قَمَـرَاً وَمَـالَـتْ خـوطُ بَـانٍ وَفَـاحَـتْ عَنْبَـرَاً وَرَنَـتْ غَـزَالاَ
كَـأَنَّ الحـزْنَ مَشْغُـوْفٌ بِقَلْبِـي فَسَـاعَـةَ هَجْـرِهَـا يَجِـدُ الـوِصَـالاَ
كَـذَى الـدُّنْيَـا عَلَـى مِـنْ كَـانَ قَبْلِي صُـرُوْفٌ لاَ يَـدُمْـنَ عَلَيْـهِ حَـالاَ

أَشَدُّ الغَمِّ عِنْدِي فِي سُرُوْرٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَرَى المُتَشَـاعِـرِيْـنَ غـرُوا بِـذَمِّـي وَمَـنْ ذا يَحْمِـدُ الـدَّاءَ العُضَـالاَ
وَمَـنْ يَـكُ ذا فَـمٍ مُـرٍّ مَـرِيْـضٍ يَجِـدْ مُـرَّاً بِـهِ المَـاءَ الـزُّلاَلاَ

يَقُوْلُ فِي المَدْحِ :

سَبَقْـتَ السَّـابِقِيْـنَ فَمَـا تُجَـارَى وَجَـاوَزْتَ العُلُـوَّ فَمَـا تُعَـالَـى

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الوافر]

٢٨٤٦ـ أَشَـدُّ النَّـاسِ لِلْعِلْـمِ ادِّعَـاءً أَقَلَّهُـمُ بِمَـا هُـوَ فِيْـهِ عِلْمَـا

---

(١) ديوان العباس بن الأحنف : ٢٣١ .
٢٨٤٥ـ ديوان المتنبي : ٣/ ٢٢٤ .
٢٨٤٦ـ ديوان أبي العتاهية : ٢٤٩ .

العباس بن مرداس : [من الوافر]

٢٨٤٧ـ أَشُدُّ عَلَى الكَتِيْبَةِ لاَ أُبَالِي أَحَتْفِي كَانَ فِيْهَا أَمْ سِوَاهَا

بَعْدَهُ :

وَلِي نَفْسٌ تَتُوْقُ إِلَى المَعَالِي سَتُتْلَفُ أو أُبْلِّغُهَا مُنَاهَا

قِيْلَ لِعَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ مَنْ أَشْجَعِ العَرَبِ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ : العَبَّاسُ بن مرْدَاسٍ حُيْثُ يَقُوْلُ : أَشُدُّ عَلَى الكَتِيْبَةِ . البَيْتُ وَقَيْسُ بن الخَطِيْمِ حُيْثُ يَقُوْلُ[1] :

وَإِنِّي لَدَى الحَرْبِ العَوَانِ مُوْكَّلٌ بِإِقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيْدُ بَقَاءَهَا

وَالمَزْنِيّ حُيْثُ يَقُوْلُ[2] :

دَعَوْتُ بَنِي قُحَافَةَ فَاسْتَجَابُوا فَقُلْتُ رِدُوا فَقَدْ طَابَ الوُرَوْدُ

وَسَأَلَ أَبُو دُلَفٍ أيّ بَيْتٍ أَشْجَعُ لِلعَرَبِ فَكُلٌّ قَالَ مَا عِنْدَهُ وَكَانَ أَبُو تَمَّامٍ عِنْدَهُ حَاضِرَاً فَقَالَ أَبُو دُلَفٍ هُنَا وَاللهِ أَشْعَرُ مَنْ مَضَى وَبَقِيَ حُيْثُ يَقُوْلُ[3] :

فَأَثْبَتَ فِي مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ رِجْلَهُ وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَخْمَصِكِ الحَشْرُ

غَدَا غَدْوَةً وَالحَمْدُ نِسْجُ رِدَائِهِ فَلَمْ يَنْصَرِفْ إِلاَّ وَأَكْفَانُهُ الأَجْرُ

وَقَدْ كَانَ فَوْتُ المَوْتِ سَهْلاً فَرَدَّهُ إِلَيْهِ الحِفَاظُ المُرُّ وَالخُلُقُ الوَعْرُ

الأَبْيَاتُ .

[من السريع]

٢٨٤٨ـ أُشْدُدْ عَلَى مَالِكَ وَاسْتَبْقِهِ فَالبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ البَخِيْلِ

٢٨٤٧ـ ديوان العباس بن مرداس : ١١٠ .

(١) ديوان قيس بن الخطيم : ١٠ .

(٢) محاضرات الأدباء : ٢/ ١٥٠ .

(٣) ديوان أبي تمام : ٣/ ٢٩٦ .

٢٨٤٨ـ التمثيل والمحاضرة : ١/ ٤٤٣ منسوباً لابن المعتز ولا يوجد في الديوان .

[من الطويل]

٢٨٤٩ـ أَشَدُّ عُيُوْبِ المَرْءِ جَهْلُ عُيُوْبِهِ وَلاَ شَيْءَ بِالإِنْسَانِ أَزْرَى مِنَ الجَهْلِ

/١٣٨/

[من الوافر]

٢٨٥٠ـ أَشُدُّ قُبَالَ نَعْلِي أَنْ يَرَانِي عَدُوِّي لِلنَّوَائِبِ مُسْتَكِيْنَا

المُتَنَبِّي :

[من الوافر]

٢٨٥١ـ أَشَدُّ مِنَ الرِّيَاحِ الهُوْجِ بَطْشاً وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوْبَا

يُروَىٰ لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

[من مخلع البسيط]

٢٨٥٢ـ أَشَدُّ مِنْ عِلَّةٍ وَفَقْرٍ إِغْضَاءُ حُرٍّ عَلَى هَوَانِ

النَّاشِيء الكَبِيْرُ :

[من البسيط]

٢٨٥٣ـ أَشْدُدْ يَدَيْكَ بِمَنْ تَهْوَى فَمَا أَحَدٌ يَمضِي فَيُدْرِكُ حَيٌّ بَعْدَهُ خَلَفَا

بَعْدَهُ :

قَالُوا هَرَبْتَ مِنَ المَذَ لَّةِ وَالهَوَانِ فَقُلْتُ إِنَّهْ

خُذْ مِنْ زَمَانِكَ كُلَّ شَيْءٍ لاَ يجُرُّ عَلَيْكَ مِنَّهْ

[من مجزوء الكامل]

٢٨٥٤ـ أَشْدُدْ يَدَيْكَ بِي الغَدَا ةَ فَإِنَّنِي عَلِقُ المَضِنَّهْ

غَالِبُ الحَجَّامُ :

[من الكامل]

٢٨٤٩ـ السحر الحلال في الحكم والأمثال : ٩٤ .

٢٨٥٠ـ ديوان هدبة بن الخشرم : ١٤٨ .

٢٨٥١ـ ديوان المتنبي : ١/ ١٤٢ .

٢٨٥٢ـ الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١٩٥ منسوباً للقاسم بن يوسف ، ولا يوجد في أنوار العقول .

٢٨٥٣ـ ديوان الناشيء الأكبر : ١٥٤ .

٢٨٥٤ـ محاضرات الأدباء : ٦٢٦ منسوباً إلىٰ ابن نباتة ولا يوجد في الديوان .

٢٨٥٥ـ أَشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى أَخِيْكَ تَكُنْ بِهِ ... فِـي كُـلِّ أَمْـرٍ تَبْتَغِيـهِ قَـدِيْـرَا

بَعْدهُ :

لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ بِـأَخٍ أَخٌ مَتَـأَيِّـداً ... لَـمْ يَتَّخِـذْ مُـوْسَـى أَخَـاهُ وَزِيْـرَا

[من المنسرح]

٢٨٥٦ـ أَشَـدُّ يَـوْمَـاً أَكُـوْنَـهُ غَضبَـاً ... عَلَيْـكَ فَـالقَلْـبُ سَـاخِـطٌ رَاضِـي

[من الخفيف]

المَعَرِيُّ :

٢٨٥٧ـ أُشْرِبَ العَالَمُوْنَ حُبَّكَ طَبْعَاً ... فَهُـوَ فَـرْضٌ فِـي سَـائِـرِ الأَدْيَـانِ

قَبْلهُ :

أَنْـتَ كَـالشَّمْـسِ فِـي الضِّيَـاءِ وَإِنْ ... جَـاوَزْتَ كَيْـوَانَ فِـي عُلَـوِّ المَكَـانِ

أُشرِبَ العَالِمُوْنَ حُبَّكَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

بَـانَ لِلْمُسْلِمِيْـنَ مِنْـكَ اعْتِقَـادٌ ... ظَفِـرُوا مِنْـهُ بِـالهُـدَى وَالبَيَـانِ

* * *

بَعْدهُ[1] :

إِذَا نَبَـا مَنْـزِلٌ بِحُـرٍّ ... فَمِـنْ مَكَـانٍ إِلَـى مَكَـانِ

[من البسيط]

٢٨٥٨ـ اشْرَبْ عَلَى الوَرْدِ مِنْ حَمْرَاءَ صَافِيَةٍ ... شَهْرَاً وَعَشْرَاً وَخَمْسَاً بَعْدَهَا عَدَدَا

[من البسيط]

٢٨٥٩ـ اشْرَبْ عَلَى ذِكْرِهِمْ إِذْ حِيْلَ بَيْنَهُمُ ... عَسَـاكَ مِنْهُـمْ عَلَـى ذِكْـرٍ إِذَا شَـرِبُـوا

٢٨٥٦ـ عيون الأخبار : ٣/ ١٢٥ منسوباً إلىٰ إبراهيم بن العباس .

٢٨٥٧ـ سقط الزند : ٩٧ـ ٩٩ .

(١) عيون الأخبار : ٣/ ٢٠٦ منسوباً إلىٰ أبي حازم الباهلي .

٢٨٥٨ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٠١ منسوباً إلىٰ حائك .

٢٨٥٩ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٣ من غير نسبة .

/ ١٣٩/ أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّبِيْبِ : [من البسيط]

٢٨٦٠ـ اِشْرَبْ هَنِيئَاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقاً بِشَاذ مِهْرَ وَدَعْ غَمُدَانَ لِليَمَنِ

بَعْدهُ :

فَأَنْتَ أَوْلَى بِتَاجِ المُلْكِ تَلْبَسُهُ مِنْ هَوْذَةِ بن عَلِيٍّ وَابْنِ ذِي يَزَنِ

[من البسيط]

٢٨٦١ـ اِشْرَبْ هَنِيئَاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقاً بِظَهْرِ غُمْدَانَ دَارَاً مِنْكَ مِحْلاَلاَ

البُحتريُّ : [من الوافر]

٢٨٦٢ـ أُشَرِّقُ أَمْ أُغَرِّبُ يَا سَعِيْدُ وَأَنْقُصُ مِنْ زَمَاعِي أَمْ أَزِيْدُ

سُحَيْمُ بنُ وَثِيْلٍ : [من البسيط]

٢٨٦٣ـ أَشْعَارُ عَبْدِ بَنِي الحَسْحَاسِ قُمْنَ لَهُ عِنْدَ الفَخَارِ مَقَامَ الأَصْلِ وَالْوَرِقِ

قَالَ المَأْمُوْنُ لِعَمِّهِ إِبْرَاهِيْمُ بن المَهْدِيّ مُمَازِحَاً لَهُ : أَنْتَ الخَلِيْفَةُ الأَسْوَدُ ، وَكَانَ شَدِيْدَ الأُدمَةِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيْمُ بَلْ أَنَا الَّذِي مَنَنتَ عَلَيْهِ بِالعَفْوِ وَقَدْ قَالَ عَبْدُ بَنِي الحسْحَاسِ :

أَشْعَارُ عَبْدُ بَنِي الحسْحَاسِ قُمْنَ لَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنْ كُنْتُ عَبْدَاً فَنَفْسِي حُرَّةٌ كَرَمَاً أَو أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنِّي أَبْيَضَ الخُلُقِ

فَقَالَ لَهُ المَأْمُوْنُ يَا عَمِّ يُخْرِجُكَ الهَزَلُ إِلَى الجِدِّ ثُمَّ أَنْشَأَ المَأْمُوْنُ يَقُوْلُ[1] :

لَيْسَ يُزْرِي السّوَادُ بِالرَّجُلِ الشَّهْـ ـمِ وَلاَ بِالفَتَى الأَدِيْبِ الأَرِيْبِ

٢٨٦٠ـ العقد الفريد : ١/ ٢٧٣ منسوباً إلىٰ أبي يزيد .

٢٨٦١ـ البخلاء للجاحظ : ٢٩٧ .

٢٨٦٢ـ ديوان البحتري : ١/ ٥٨٠ .

٢٨٦٣ـ ديوان سحيم : ٥٥ .

(١) العقد الفريد : ٢/ ١٣٣ منسوباً للمأمون العقد الفريد : ٢/ ١٣٣ منسوباً للمأمون .

إِنْ يَكُـنْ لِلسّـوَادِ فِيْـكَ نَصِيْـبٌ فَبَيَـاضُ الأَخْـلاَقِ مِنْـكَ نَصِيْبِـي

* * *

وَمِنْ بَابِ (أ ش غ) قَوْلُ[1] :

أَشْغِـلْ قَـرِيْضَـكَ بِـالنَّسِيْـ ـبِ وَبِـالفُكَـاهَـةِ وَالمُـزَاحِ
يَـا مَـادِحَ القَـوْمِ اللِّئَـامِ وَطَـالِبَـاً نَيْـلَ السَّمَـاحِ

[من السريع]

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ :

٢٨٦٤ـ أَشْفِقْ عَلَى الدِّرْهَمِ وَالعَيْنِ تَسلَمْ مِنَ العِيْنَةِ وَالدَّيْنِ

بَعْدهُ :

فَقُـوَّةُ العَيْـنِ إِنْسَـانُهَـا وَقُـوَّةُ الانسَـانِ بِـالعَيْـنِ

[من مجزوء الكامل]

٢٨٦٥ـ أَشْقَـى البَـرِيَّـةِ بِـاللَّئِيْـ ـمِ إِذَا تَمَـوَّلَ أَهْـلُ وُدِّهْ

[من البسيط]

٢٨٦٦ـ أَشْقَيْتُمُوْهُ وَلَوْ كُنْتُمْ لَهُ كَرَماً مُسَاعِدِيْهِ بِعَطْفٍ مِنْكُمْ سَعِدَا

بَعْدهُ :

إِنْ غَيَّبَ البُعْدُ عَنْ عَيْنِي مَحَاسِنَكُمْ مَا غَابَ ذِكْرُكُمُ عَنِّي وَلاَ بَعُدَا

[من الرمل]

٢٨٦٧ـ أَشْكُـرُ اللهَ عَلَـى نِعْمَتِـهِ فَبِشُكْـرِ اللهِ تَبْقَـى نِعَمُـهُ

بَعْدَهُ :

---

(١) محاضرات الأدباء : ١/ ١٠٨ من غير نسبة .
٢٨٦٤ـ ديوان أبي الفتح البستي (دار الأندلس) : ٣٧٤ .
٢٨٦٥ـ السحر الحلال : ٥١ .
٢٨٦٧ـ الوساطة : ٣٣٤ منسوباً إلىٰ إبراهيم بن المهدي .

مَـنْ تَحَلَّـى شِيْمَـةً لَيْسَـتْ لَـهُ فَـارَقَتْـهُ وَأَقَـامَـتْ شِيمُـهُ

[من السريع]

٢٨٦٨ـ أَشْكَـرُكُـمْ للهِ إِحْسَـانَـهُ أَشْكَـرُكُـمْ فِـي الأَرْضِ لِلنَّـاسِ

قَبْلَهُ :

قَوْلُ رَسُوْلِ اللهِ : لاَ تَنْسَهُ فَمَا أَرَى الذَّاكِرَ كَالنَّاسِي

أَشْكَرُكُمْ للهِ إحسَانَهُ . البَيْتُ

مِهْيَارُ :

[من الرمل]

٢٨٦٩ـ أُشْكُ مِنْ يَوْمِكَ أَو فَاشْكُرْ لَهُ مَـا مَضَـى فَـاتَ وَمَـا يَـأْتِـي لَعَـلْ

/ ١٤٠/ الحَرِيرِيُّ :

[من السريع]

٢٨٧٠ـ أَشْكُو إِلَى الرَّحْمَانِ سُبْحَانَهُ تَقَلُّـبَ الـدَّهْـرِ وَعُـدْوَانَـهُ

[من البسيط]

٢٨٧١ـ أَشْكُو إِلَى اللهِ أَحْدَاثاً مِنَ الزَّمَنِ بَـرِيْنَنِـي مِثْـلَ بَـرْيِ القَـدْحِ بِـالسَّفَـنِ

كَتَبَ عَبْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ إِلَى أَبِي العَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ ابن المُعْتَزِّ يُغْرِيْهِ عَنْ دَابَّتِهِ بِأَبْيَاتٍ فَأَجَابَهُ عَبْدُ اللهِ ابن المُعْتَزِّ يَقُوْلُ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ أَحْدَاثاً مِنَ الزَّمَنِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وُكِّلْـنَ بِـي دُوْنَ خَلْـقِ اللهِ كَلّهُـمُ فَلَيْتَنِـي لَـمْ أَرَ الـدُّنْيَـا وَلَـمْ تَـرَنِـي

لَمْ يَبْقَ فِي العَيْشِ لِي إِلاَّ مَرَارَتُهُ إِذَا تَـذَوَّقْتُـهُ وَالحُلْـوُ مِنْـهُ فَنِـي

لَئِـنْ أَلَمَّـتْ جِـرَاحَـاً مِـنْ مَصَـائِبِـهِ أَبْـدَلْـنَ عَيْنَـيَّ تَسْهِيْـدَاً مِـنَ الـوَسَـنِ

لَقَـدْ هَـدَانِـي إِلَـى حُسْـنِ العَـزَاءِ أَخٌ إِنْ اهْتَدَيْتُ مُصِيْبٌ ثَاقِبِ الفِطَنِ

٢٨٦٩ـ ديوان مهيار : ٣/ ٧٤ .

٢٨٧٠ـ مجاني الأدب : ٦/ ١٣٦ من غير نسبة .

٢٨٧١ـ مسالك الأبصار : ٧/ ٣٠٥ـ ٣٠٦ منسوباً إلىٰ ابن المعتز ولا يوجد في الديوان ، المنتحل : ١٥١ منسوباً إلىٰ محمد المهلبي لا يوجد في ديوان ابن المعتز .

قَدْ جَرَّتْ الدُّنْيَا بُؤْسَاهُ وَأَنْعُمَهُ ... وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَشِفَّ الدَّهْرَ بِالمِحَنِ
تَظَلُّ آفَاقه يَنْظُمْنَ مِنْ حِكَمٍ ... دُرَّاً مُبَاحَاً لِبَاغِيْهِ بِلاَ ثَمَنِ
يَا نَفْسِ صَبْرَاً وَإِلاَّ فَاهْلَكِي جَزَعَاً ... إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى مَا تَكْرَهِيْنَ بُنِي
تَلَقِّي وَاسْأَلِي هَذَا وَذَاكَ وَذَا ... عَنْ أَيِّهِمْ لَمْ يَرْعَ دَهْرٌ وَلَمْ يَخُنِ
لاَ تَحْسِبِي نعْمَاً سَرَّتْكِ صُحْبتهَا ... إِلاَّ مَفَاتِيْح أَبْوَابٍ مِنَ الحَزَنِ
مَا المَرْءُ إِلاَّ كَعِيْرِ السُّوْءِ يضربُهُ ... سَوْطُ الزَّمَانِ وَلاَ يَجْرِي عَلَى السّنَنِ

[من السريع]

الحَرِيْرِيُّ :

٢٨٧٢ـ أَشْكو إِلَى اللهِ اشْتِكَاءَ المَرِيْضِ ... رَيْبَ الزَّمَانِ المُتَعَدِّي البَغِيْضْ

[من البسيط]

عَلِيّ بنُ مُحَمَّدٍ العَلَوِيّ :

٢٨٧٣ـ أَشْكو إِلَى اللهِ حَظَّاً لاَ يُبَلِّغُنِي ... حَظَّ البَلِيْغِ وَلاَ حَظَّ المُزَجِّيْنَا

بَعْدهُ :

إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرٍ أَنْ أُزَخْرِفُهُ ... سَدَّتْ سَمَاحَتُهُ عَنِّي النَّحَاسِيَنَا

[من البسيط]

بَشَّارٌ :

٢٨٧٤ـ أَشْكو إِلَى اللهِ هَمَّاً مَا يُفَارِقُنِي ... وَشُرَّعَاً فِي فُؤَادِي الدَّهْرَ تَعْتَلِجُ

وَمِنْ بَابِ (أَشْكُو) قَوْلُ ابن المُعْتَزِّ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ هَوَى شَادِنٍ ... أَصْبَحَ فِي هَجْرِي مَعْذُوْرَا
إِنْ جَاءَ فِي اللَّيْلِ تَجَلَّى وَإِنْ ... جَاءَ صَبَاحَاً زَادَهُ نُوْرَا
فَكَيْفَ يَخَالُ إِذَا زَارَنِي ... حَتَّى يَكُوْنُ الأَمْرُ مَسْتُوْرَا

وَمِنْهُ قَوْلُ[1] :

٢٨٧٢ـ مقامات الحريري : ١٢٧ .
٢٨٧٣ـ أدب الكتاب : ٣١٨ ، ديوان الحماني (صادر) ١١٧ .
٢٨٧٤ـ ديوان بشار بن برد : ٧٧ .
(١) الحماسة المغربية : ٢/ ١٠٣٤ .

أَشْكُو إِلَيْكِ وَمنْ هَوَاكِ شِكَايَتِي ... وَيَهُوْنُ عِنْدَكِ أبيتَ لِمَا بِي
يَا مَاطِلِي بِالدَّيْنِ وَهُوَ مُحَبَّبٌ ... مَنْ لِي بِدَائِمِ وَعْدِكِ الكَذَّابِ ؟

[من البسيط]

٢٨٧٥ـ أَشْكو إِلَيْكَ أُمُوْرَاً أَنْتَ تَعْلَمُهَا ... مَا لِي عَلَى حَمْلِهَا صَبْرٌ وَلاَ جَلَدُ

ابنُ العَمِيْدِ : [من البسيط]

٢٨٧٦ـ أَشْكو إِلَيْكَ زَمَانَاً ظَلَّ يَعْرِكُنِي ... عَرْكَ الأَدِيْمِ وَمَنْ يُعْدِي عَلَى الزَّمَنِ

بَعْدهُ :

وَصَاحِبَاً كُنْتُ مَغْبُوْطَاً بِصُحْبَتِهِ ... دَهْرَاً فَقَدْ رَدَّنِي فَرْدَاً بِلاَ سَكَنِ
هَبَّتْ لَهُ رِيْحُ إِقْبَالٍ فَطَارَ بِهَا ... إِلَى السُّرُوْرِ وَالجانِي إِلَى الحَزَنِ

القَاضِي ابنُ مُبَشِّرٍ : [من الكامل]

٢٨٧٧ـ أَشْكو إِلَيْكَ مَعَ البعَادِ صَبَابَةً ... أُصلَى بِهَا كَلَهِيْبِ حَرِّ النَّارِ

بَعْدهُ :

وَإِذَا تَبَاعَدَتِ الدِّيَارُ فَإِنَّنِي ... أَرْضَى وَأَقْنَعُ مِنْكَ بِالأَخْبَارِ
وَإِذَا الدِّيَارُ دَنَتْ بَعُدْتَ فَكَيْفَ ... لِي بِدِنُوِّ قَلبُكَ مَعْ دُنُوِّ الدَّارِ

كَاتِبُه : [من البسيط]

٢٨٧٨ـ أَشْكو إِلَيْكَ وَلاَ أَشْكو إِلَى أحَدٍ ... مَا حَلَّ بِي مِنْ أُمُوْرٍ لَسْتُ أذْكرُهَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الكامل]

٢٨٧٩ـ أَشْكو إِلَيْهِ بَيَاضَ سُوْدِ مَفَارِقِي ... وَيَظَلُّ يَعْجَبُ مِنْ سَوَادِ البَاقِي

٢٨٧٥ـ البيت في طبقات الفقهاء : ١/ ١٨ .
٢٨٧٦ـ التذكرة الحمدونية : ٥/ ٧٠ .
٢٨٧٧ـ الأبيات في شذرات من كتب مفقودة في التاريخ : ٢/ ٢٩٤ .
٢٨٧٨ـ البيت لمؤلف الدر الفريد .
٢٨٧٩ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٠٧ـ ٤٠٨ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

آهَـاً عَلَـى نَفَحَـاتِ نجْـدٍ إِنَّهَـا رُسُـلُ الهَـوَى وَأَدِلَّـةُ الأَشْـوَاقِ
أَسُقِيْـتَ بِـالكَـأسِ الَّـذِي سُقِيْتهَـا أمْ هَـلْ خَطَّتْكَ إِلَـيَّ كَـفُّ السَّـاقِـي

أَشْكُو إِلَيْهِ بِيَاضَ سُوْدِ مَفَارِقِي . البَيْتُ

[من الكامل]

/١٤١/ أَبُو نوَاسٍ :

٢٨٨٠ـ أَشْمَـتَّ حُسَّـادِي بَغْيِهِـمْ وَرَفَعْتَهُـمْ وَدَعَـوْتَهُـمْ بِـاسْمِـي

[من البسيط]

٢٨٨١ـ اِشْمَتْ وَلاَ تَرْثِ لِي ممَّا أُكَابِدُهُ يَـدِي لِحَيْنِـيَ أَذْكَـتْ نَـارَ تَعْـذِيْبِـي

[من الطويل]

أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ :

٢٨٨٢ـ أَشَوْقاً وَقَلْبِي لاَ يُمَثِّلُ غَيْرَكُمْ لِطَرْفِي إِذَا مَا غَابَ شَخْصُكُمُ عَنِّي

بَعْدهُ :

فَإِنْ نِمْتُ جَادَ الحِلْمُ لِي بِخِيَالِكُمْ وَإِنْ لَمْ أَنَمْ أَدْنَى بِكُمْ وَلَهِي مِنِّي

[من الطويل]

المَجْنُوْنُ وَيُرْوَى لِجَمِيْلٍ :

٢٨٨٣ـ أَشَوْقاً وَلَمَّا يَمْضِ لِيْ غَيْرُ لَيْلَةٍ رويْـدَ الهَـوَى حَتَّـى تَغِـبَّ لَيَـالِيَـا

بَعْدهُ :

لَحَـا اللهُ أَقْـوَامَـاً يَقُـوْلُـوْنَ إِنَّنَـا وَجَدْنَا طَوِيْلَ النَّأيَ لِلحُبِّ شَافِيَا

وَمَا قَالَ جَمِيْلٌ أَيْضَاً[1] :

فَمَـا سِـرْتُ مِـنْ مَيْـلٍ وَلاَ بـتُّ لَيلَـةً مِنْ الدَّهْرِ إِلاَّ اعْتَادَنِي لَكِ طَائِفُ
وَلاَ مَرَّ يَوْمٌ قَدْ تَرَاخَتْ بنا النَّوَى وَلاَ لَيْلَـةٌ إِلاَّ هَـوَىً مِنْـكَ رَادِفُ

* * *

٢٨٨٠ـ ديوان أبي نؤاس : ٥٦٤ .
٢٨٨٣ـ قيس بن ذريح : ١٢٣ ، ديوان مجنون ليلى ٣٣ .
(١) ديوان جميل ١٢٦ .

أَبْيَاتُ المَجْنُوْنُ وَهِيَ طَوِيْلَةٌ يَقُوْلُ مِنْهَا[١] :

أَشَوْقاً وَلَمَّا يَمْضِ لِي غَيْرَ لَيْلَةٍ رُوَيْدَ الهَوَى . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

خَلِيْلَيَّ لاَ وَاللهِ مَا أَمْلِكُ الهَوَى إِذَا عَلَمٌ مِنْ أَرْضِ لَيْلَى بَدَا لِيَا
خَلِيْلَيَّ لَيْلَى قُرَّةَ العَيْنِ فَانْظُرَا إِلَى العَيْنِ تُذْرِي مُسْتَهِلاً مُدَانِيَا
يُقَالُ بِهِ دَاءٌ عَيَاءٌ أَصَابَهُ وَقَدْ عَلِمَتْ نَفْسِي مَكَانَ دَوَائِيَا
فَمَا طَلَعَ النَّجْمُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ وَلاَ الصُّبْحُ إِلاَّ هَيَّجَا ذِكْرَهَا لِيَا
وَأَخْرجُ مِنْ بيْتِ البُيُوْتِ لَعَلَّنِي أُحَدِّثُ عَنْكِ النَّفْسُ يَا لَيْلُ خَالِيَا
لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْكَيْتِنِي يَا حَمَامَةَ العَقِيْقِ وَأَبْكَيْتِ العُيُوْنَ البَوَاكِيَا
إِذَا اكْتَحَلَتْ عَيْنِي بِعَيْنِكِ لَمْ أَزَلْ بِخَيْرٍ وَجَلَّتْ غَمْرةً مِنْ فُؤَادِيَا
فَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتِ أَشْقَيْتِ عِيْشَتِي وَإِنْ شِئْتِ بَعْدَ اللهِ أَنْعَمْتِ بَالِيَا
يَمِيْناً إِذَا كَانَتْ يَمِيْناً وَإِنْ يَكُنْ شَمَالاً يُنَازِعْنِي الهَوَى مِنْ شَمَالِيَا
هِيَ السِّحْرُ إِلاَّ أَنَّ لِلسِّحْرِ رقْيَةً وَأَنِّي لاَ أَلْقَى لِنَفْسِي رَاقِيَا
خَلِيْلَيَّ لَمْ أَدْلِيْتُمَانِي بِأَحْبُلٍ ضِعَافٍ وَلَمْ مَنَّيْتُمَانِي الأَمَانِيَا
وَخَبَّرْتُمَانِي أَنَّ تَيْمَاءَ مَنْزِلٌ لِلَيْلَى إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى المَرَاسِيا
وَهَذِي شُهُوْرُ الصَّيْفِ عَنَّا قَدِ انْقَضَتْ فَمَا لِلنَّوَى تَرْمِي بِلَيْلَى المَرَامِيَا
إِذَا نَحْنَ أَدْلَجْنَا وَأَنْتِ أَمَامَنَا كَفَى لِمَطَايَانَا بِذِكْرَاكِ حَادِيَا ؟
ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي فِي فُؤَادِي فَأَصْبَحَتْ لَهَا وَهَجٌ مُسْتَضْرِمٌ فِي فُؤَادِيَا
أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمَّمْتُ نَحْوَهَا أَمَامِي وَإِنْ كَانَ المُصَلَّى وَرَائِيَا
وَمَا بِيَ إِشْرَاكٌ وَلَكِنَّ حُبَّهَا كَعُوْدِ الشَّجَى أَعْيَى الطَّبِيْبَ المُدَاوِيَا
أُحِبُّ مِنَ الأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمَهَا وَأَشْبَهَهُ أَو كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا

(١) ديوان قيس بن ذريح : ١٢٣ ، الحماسة البصرية : ٢/ ٢١٨ ، والمستطرف : ١/ ٤٢٤ ، ديوان مجنون ليلىٰ (الوالبي) : ٩٠ـ ٩٣ .

سُحَيْمُ بنُ وَثِيْلٍ : [من الطويل]

٢٨٨٤ـ أَشَوْقاً وَلمَّا يَمْضِ غَيْرَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ المَطِيُّ بِنَا عَشْرَا

بَعْدهُ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مَالِكاً أَنْ يَبِيْعَنِي بِشَيءٍ وَلَوْ أَضْحَتْ أَنَامِلُهُ صِفْرَا
أَخُوْكُمْ وَمَوْلاَكُمْ وَكَاتِمُ سِرِّكُمْ وَمَنْ قَد نَشَأَ فِيْكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرَا

[من الطويل]

٢٨٨٥ـ أَشَوْقاً وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَلْدَةٌ وَلاَ مَهْمَهٌ تَطْوِيْهِ أَيْدِي الرَّوَاحِلِ

بَعْدهُ :

حَلَلْنَا بِدَارٍ أَنْتَ مِنْهَا بِمَطْلَعٍ فَإِنْ شِئْتُمُ كُنْتُمْ بِأَدْنَى المَنَازِلِ
سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ غَايَةُ المُنَى وَلاَ مَجْدَ إِلاَّ مَجْدَ تِلْكَ الشَّمَائِلِ

البُسْتِيُّ : [من السريع]

٢٨٨٦ـ أَشْهَدُ حَقّاً أَنَّ سُلْطَانَكُمْ لَيْسَ بِظِلِّ اللهِ فِي الأَرْضِ

وَمِنْ بَابِ (أَشْهَدُ) قَوْلُ :

أُشْهِدُ اللهَ أَنِّي بِكَ صَبُّ وَدُمُوْعِي إِذَا ذَكَرْتَ سَكُبُ
فَضَحَتْنِي شَوَاهِدُ الحُبِّ حَتَّى صَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ جَفْنِي حَرْبُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الوَلِيْدُ بن عَبْدِ المَلِكِ[1] :

أُشْهِدُ اللهَ وَالمَلاَئِكَةَ الأَبْرَ ارَ وَالصَّالِحِيْنَ أَهْلَ الفَلاَحِ
أَنَّنِي أَشْتَهِي المُزَاحَ وَأَهْوَى الرَّاحَ وَالعَضَّ فِي الخُدُوْدِ المِلاَحِ
وَالنَّدِيْمَ الظَّرِيْفَ وَالخَادِمَ الفَا رِهَ يَسْعَى عَلَيَّ بِالأَقْدَاحِ

٢٨٨٤ـ ديوان سحيم : ٥٦ .
٢٨٨٥ـ حماسة القرشي : ١/ ٣٠٣ ، وفيه (أشوق) والمنتحل : ٢٣٠ .
٢٨٨٦ـ ديوان البستي : ٣٥٢ .
(١) التذكرة الحمدونية : ٨/ ٣٦٢ .

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٢٨٨٧ـ أَصَابَ الدَّهْرُ دَوْلَةَ آلِ وَهبٍ وَنَالَ اللَّيْلُ مِنْهَا وَالنَّهَارُ

أَعَارَهُمْ رِدَاءَ العِزِّ حَتَّى تَقَاضَاهُمْ فَرَدُّوا مَا اسْتَعَارُوا

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٢٨٨٨ـ أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكِ الرَّدَى وَجُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةُ جُنَّتِ

قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

٢٨٨٩ـ أَصَابَ ذُبَابُ السَّيْفِ أَنْيَابِيَ العُلا وَأَنْيَابُ لَيْلَى وَاضِحَاتٌ مَلاَئِحُ

/ ١٤٢/ مُوَفَّقُ الدِّيْنِ عَبْدُ العَامِرِيّ الفُوْطِيُّ : [من المنسرح]

٢٨٩٠ـ أَصَابَ فِي الرَّأْيِ مَنْ دَعَاكَ لَهَا وَأَنْتَ لَمَّا أَجَبْتَ لَمْ تُصِبِ

وَمِنْ بَابِ (أَصَابَ)[1] :

أَصَابَنِي بَعْدَكَ ضرُّ الهَوَى وَمَسَّنِي كَرَبٌ وَإِقْلاَقُ

وَيَعْلَمُ اللهُ وَحَسْبِي بِهِ أَنِّي إِلَى وَجْهِكِ مُشْتَاقُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الطويل]

٢٨٩١ـ أَصَابُوا حَلِيْمَاً فَاسْتَعَدُّوا بِجَاهِلٍ إِذَا الحِلْمُ لَمْ يَنْفَعْكَ فَالجَهْلُ أَحْزَمُ

بَعْدَهُ :

وَرِدْنَا وَفِي أَطْرَافِنَا جَاهِلِيَّةٌ وَغِشْمٌ وَفِيْنَا جُرْأَةٌ وَتَقَحُّمُ

وَكُنْتُ امْرَأً أَبَى الدَّنِيَّةَ شَامِخَاً وَأُظْلَمُ أَحْيَانَاً وَلاَ أَتَظَلَّمُ

إِذَا مَا قَرَنْتَ الجَهْلَ بِالجَهْلِ قَادَهُ خَلِيْقَةِ حِلْمٍ سَمَّحَتْ أَو تَحَلَّمُ

٢٨٨٧ـ ديوان البحتري : ٢/ ٩٦١ .

٢٨٨٨ـ ديوان البحتري : ٢/ ٩٦١ .

٢٨٨٩ـ ديوان كثير : ١٠٥ .

(١) أشعار أولاد الخلفاء : ٧٤ منسوباً إلىٰ علية بنت المهدي .

٢٨٩١ـ لم ترد في ديوانه .

أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ : [من الطويل]

٢٨٩٢ـ أَصابُوا رِجَالاً آمِينِيْنَ وَرُبَّمَا أَصَابَ بَرِيْئاً جُرْمُ مَنْ كَانَ جَانِيَا

أَبُو فِرَاسٍ : [من الوافر]

٢٨٩٣ـ أُصَاحِبُ كُلَّ خِلٍّ بِالتَّجَافِي وَآسُو كُلَّ دَاءٍ بِالسَّمَاحِ

عَمْرُو بن جَابِرٍ الحَنَفِيُّ : [من الوافر]

٢٨٩٤ـ أُصَاحِبُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلاً عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبِهِ حَرِيْصُ

جَعْفَرُ بنُ شَمْسِ الخلاَفَةِ : [من الطويل]

٢٨٩٥ـ أَصَاخَتْ إِلَى قَوْلُ الوُشَاةِ وَمَا رَثَتْ لِتَعْذِيْبِ قَلْبِي حِيْنَ رَثَّتْ حِبَالُهَا

أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٢٨٩٦ـ أُصَادِقُ نَفْسَ المَرْءِ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ فَأَعْرِفُهَا مِنْ فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ

أَبْيَاتُ أَبُو فِرَاسٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَفْخَرُ فِيْهَا أَوَّلُهَا[1] :

أَقِلِّي فَأَيَّامِ المُحِبِّ قَلاَئِلُ وَفِي قَلْبِهِ شغْلٌ عَنِ اللَّوْمِ شَاغِلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي الغَزَل :

أَقِرُّ بِذَنْبٍ عِنْدَهُ مَا اجْتَرَمْتُهُ وَبِالظُّلْمِ أَحْيَاناً وَأَنِّي لَعَاذِلُ
وَحُجَّتُهُ العُلْيَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ فَبَاطِلُهُ حَقٌّ وَحَقِّي بَاطِلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي الفَخْرِ :

تُطَالِبُنِي البِيْضُ الصَّوَارِمُ وَالقَنَا بِمَا وَعَدَت جَدَّيَّ فِيَّ المَخَائِلِ
وَوَاللهِ مَا قَصَّرْتُ عَنْ طَلَبِ العُلَى وَلَكِنَّ هَذَا الدَّهْرُ عَنِّي غَافِلُ

٢٨٩٢ـ ديوان أبي حية النميري : ١٠٢ .

٢٨٩٣ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٦٥ .

٢٨٩٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٣٠٧ .

٢٨٩٦ـ ديوان المتنبي : ٤/ ١٣٥ .

(١) ديوان أبي فراس الحمداني : ٢١٦ـ٢١٩ .

مَـوَاعِيْـدُ أَيَّـامٍ تُمَـاطِلُنِـي بِهَـا ... مَـرَايَـاهُ أَزْمَـانٍ وَدَهْـرٌ مُخَـاتِـلُ
وَأَخْـلاَفُ أَيَّـامٍ مَتَـى مَـا انْتَجَعْتُهَـا ... جَلَبْـتُ بِكُتَّـابٍ وَهُـنَّ حَـوَافِـلُ
تُـدَافِعُنِـي الأَيَّـامُ عَمَّـا أُرِيْغُـهُ ... كَمَا دَفَعَ الدَّيْنَ الغَرِيْمُ المُمَاطِلُ
خَلِيْلَـيَّ أَغْـرَاضِـي بِعِيْـدٌ مَـرَامُهَـا ... فَهَـلْ فِيْكُمَـا عَـوْنٌ عَلَـى مَـا أُحَـاوِلُ
فَمِثْلِـي مَـنْ نَـالَ المَعَـالِـي بِسَيْفِـهِ ... وَرُبَّتَمَـا غَـالَتْـهُ عَنْـهُ الغَـوَائِـلُ
فَمَـا كُـلُّ طُـلاَّبٍ مِـنَ المَجْـدِ بَـالِـغٌ ... وَلاَ كُـلُّ سَيَّـارٍ إِلَـى المَجْـدِ وَاصِـلُ
وَمَـا أَنَـا إِلاَّ حُيْـثُ يَجْعَـلُ نَفْسَـهُ ... وَأَنِّي لَهَا فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ جَاعِلُ
وَلِلْـوَفْـرِ مِتْـلاَفٌ وَلِلْجْـدِ جَـامِـعٌ ... وَلِلشَّـرِّ تَـرَّاكٌ وَلِلْخَيْـرِ فَـاعِـلُ
يَنَالُ اخْتِيَارُ الصَّفْحِ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ ... لَـهُ عِنْـدَنَـا مَـا لاَ تَنَـالُ الـوَسَـائِـلُ
أَنَا عقب الأَمْرُ الَّذِي فِي صُدُوْرِه ... تُطَـاوِلُ أَعْنَـاقَ العِـدَى وَالكَـوَاهِـلُ

أَصَاغِرُنَا فِي المَكْرُمَاتِ أَكَابِرٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِذَا صِلْتُ يَوْمَاً لَمْ أَجِدْ لِي مُصَاوِلاً ... وَإِنْ قُلْتُ قَوْلاً لَمْ أَجِدْ مَنْ يُقَاوِلُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

٢٨٩٧ـ أَصَاغِرُنَا فِي المَكْرُمَاتِ أَكَابِرٌ ... وَآخِـرُنَـا فِـي المـأثُـرَاتِ أَوَائِـلُ

[من الوافر]

٢٨٩٨ـ أُصَافِي المَرْءَ يَأْلَفُنِي فَنَجْرِي ... جَمِيْعَـاً بِـاخْتِـلاَفٍ وَاتِّفَـاقِ

بَعْدهُ :

وَرِدْنَـا وَفِـي أَطْـرَافِنَـا جَـاهِلِيَّـةٌ ... وَغِشْـمٌ وَفِيْنَـا جُـرْأَةٌ وَتَقَحُّـمُ
وَكُنْـتُ امْـرَأً آبَـى الـدَّنِيَّـةَ شَـامِخَـاً ... وَأُظْلَـمُ أَحْيَـانَـاً وَلاَ أَتَظَلَّـمُ
إِذَا مَا قَرَنْتَ الجهْلَ بِالجَّهْلِ قَادَهُ ... خَلِيْقَـةِ حِلْـمٍ سمّحَـتْ أَو تَحَلُّـمُ

٢٨٩٧ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٢١٧ .
٢٨٩٨ـ ديوان الناشيء الأكبر : ١٦٩ .

أَبُو يَعْقُوْبٍ الخُزَيْمِيُّ : [من الطويل]

٢٨٩٩ـ أُصَانِعُ عَنْهُ الدَّهْرَ أَرْجُو بَقَاءَهُ وَنَفْسِي مِنَ الأُخْرَى شَعَاعاً تَطَلَّعُ

/١٤٣/ ابنُ السَّاعَاتِيّ : [من الطويل]

٢٩٠٠ـ أُصَانِعُ فِيْهَا الصَّبْرَ لَوْ أَسْتَطِيْعُهُ وَأَنْشُدُ عَنْهَا سَلْوَةً لَوْ أُصِيبُهَا

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الكامل]

٢٩٠١ـ أَصَبَابَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا ذَهَبَ الهَوَى طَلَقاً وَأَعْوَزُ مَا يُرَامُ الذَّاهِبُ

أَبْيَاتُ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

مَثْوَايَ إِمَّا صَهْوَةٌ أَو غَارِبُ وَمُنَايَ إِمَّا رَاعِفٌ أَو قَاضِبُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَنْتَضِيْنِي عَزْمَةٌ وَيَمُدُّ أَعْنَاقَ الرَّجَاءِ مَآرِبُ
مَا مَذْهَبِي إِلاَّ التَّقَحُّمَ بِالقَنَا بَيْنَ الضُّلُوْعِ وَلِرِّجَالِ مَذَاهِبُ
وَعَلَّ فِي هَذَا المَقَالِ عَضَاضَةٌ إِنْ لَمْ يُسَاعِدْنِي الفَضَاءُ الغَالِبُ

أَصَبَابَةً مِنْ بَعْدِ مَا ذَهَبَ الصِّبَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

الذَّنْبُ لِي أَنِّي جَزِعْتُ وَعَنْوَنَتْ عَنِّي دُمُوْعُ العَيْنِ وَهْيَ سَوَاكِبُ
مِنْ أَجْلِ هَذَا النَّاسِ أَبْعَدْتُ الهَوَى وَرَضِيْتُ أَنْ أَبْقَى وَمَا لِي صَاحِبُ
هَيْهَاتَ يَا دُنْيَا وَبَرْقُكِ صَادِقٌ أَرْجُو فَكَيْفَ إِذَاً وَبَرقُكِ كَاذِبُ
وَالنَّاسُ إِمَّا قَالِعٌ أَو طَالِبٌ أَو عَاجِزٌ أَو رَاهِبٌ أَو رَاغِبُ
فَإِذَا نَعِمْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ مُمْكِنٌ وَإِذَا شَقِيْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ عَازِبُ

مُحَمَّد بن شِبْلٍ : [من البسيط]

٢٩٠٢ـ أَصِبْ بِسَيْفِكَ ذَا بُخْلٍ وَذَا كَرَمٍ فَقَاسِمِ الرِّزْقِ فِيْهِ ضَامِنُ الدَّرَكِ

بَعْدَهُ :

٢٨٩٩ـ البيت في تاريخ دمشق : ١٦/ ٣٣٧ .
٢٩٠٠ـ ديوانه ١/ ٦٨ .
٢٩٠١ـ ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٣٨ـ ١٤٠ .

فَاللَّيْثُ لَيْسَ يُبَالِي نَالَ حَاجَتَهُ مِنْ مُهْجَةِ العِيْرِ أَو مِنْ مُهْجَةِ المَلِكِ
وَاحْفَظْ قَلِيْلَكَ لاَ يَغْرِرْكَ ذُو جِدَةٍ فَكَثْرَةُ المَالِ غلْطَاتٌ مِنْ الفَلَكِ
فَالبَحْرُ يُرْزَقُ قَوْمٌ مِنْهُ جَوْهَرُهُ وَرِزْقُ قَوْمٍ بِهِ فِي أَعْيُنِ السَّمَكِ
وَلاَ تَعِدَّنْ رِزْقَاً مَا ظَفِرْتَ بِهِ إِلاَّ الَّذِي دَارَ بَيْنَ الفَكِّ وَالحَنَكِ

الوَزِيْرُ ظهِيْرُ الدِّيْنِ أَبُو شُجَاعٍ : [من الطويل]

٢٩٠٣ـ أَصَبْتُ صُنُوْفَ المَالِ مِنْ كُلِّ وَجْهة فَمَا نِلْتُهُ إِلاَّ بِكَفٍّ كَرِيمِ

أَحْمَدُ بن أَبِي طَاهِرٍ : [من الطويل]

٢٩٠٤ـ أَصَبْتُ مَكَانَ المَدْحِ فِيْكَ وَأَنْتَ قَدْ أَصَبْتَ مَكَانَاً للصَّنِيْعَةِ فَاصْنَعِ

قَبْلَهُ[1] :

أَبَيْتَكَ لَمْ أَطْمَعْ إِلَى غَيْرِ مَطْمَعَ كَرِيْمٍ وَلَمْ أَفْزَعْ إِلَى غَيْرِ مَفْزَعِ
أَصبْتُ مَكَانَ المَدْحِ . البَيْتُ

[من المنسرح]

٢٩٠٥ـ أَصْبَحَ أَعْدَاؤُهُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ وَإِخْوَانُهُ عَلَى وَجَلِ

[من الكامل]

٢٩٠٦ـ أَصبَحْتُ أَجْحَدُ أَنَّنِي لَكَ عَاشِقٌ وَالعَيْنُ تُخْبِرُهُ بِأَنِّي كَاذِبُ

ابنُ بَابِكَ : [من البسيط]

٢٩٠٧ـ أَصبَحْتُ أَحْلُبُ تَيْسَاً لاَ مَدَرَّ لَهُ وَالتَّيْسُ مَنْ ظَنَّ أَنَّ التَّيْسَ مَحْلُوْبُ

٢٩٠٣ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨١ من غير نسبة وفي ربيع الأبرار : ٤/ ٤٠٤ والتذكرة الحمدونية ٢, ٣٠٨ من غير نسبة ، والمستطرف : ١/ ١٨٣ منسوبا إلىٰ ربعي الهمداني .

(١) محاضرات الأدباء : ١/ ٦٤١ .

٢٩٠٥ـ التذكرة الحمدونية : ٦/ ٥١ منسوباً إلىٰ إبراهيم بن العباس .

٢٩٠٦ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٢٠٩ .

٢٩٠٧ـ البيتان في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ٧/ ١١٨ .

بَعْدهُ :

وَكَيْفَ يَطْمَعُ فِي الأَرْزَاقِ مِنْ رَجُلٍ لاَ تَطْمَعُ الطَّيْرُ فِيْهِ وَهُوَ مَصْلُوْبُ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٢٩٠٨ـ أَصبَحْتُ أَرْفَعُهُ حَمْدَاً وَيَخْفِضُنِي ذَمَّاً وَأَمْدَحُهُ جُهْدِي وَيَهْجُوْنِي

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من البسيط]

٢٩٠٩ـ أَصبَحْتُ أُظْهِرُ شكْرَاً عَنْ صَنَائِعِهِ وَأُضْمِرُ الوُدَّ فِيْهَا أَيَّ إِضْمَارِ

من قصيدة يمدح بها الأمير أبا البركات لطف الله بن ناصر الدولة بن حمدان البيت . وبعده :

كيانع النخل يبدي للعيون ضُحىً طلعاً نضيداً أو يخفي غضّ جُمَّارِ

قَوْلُ السَّرِيُّ الرَّفَاء . أَصْبَحَتْ أظْهرُ أُظْهِرُ شُكْرَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَيَانِعِ النَّخْلِ . البَيْتُ

وَقَدْ كَرَّرَهُ بِذاتِهِ فِي قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الفَوَارِسِ سَلاَمَةَ بن فَهْدٍ أَوَّلُهَا :

مَا سَرَّهُ إذ ذَاعَ مِنْ أَسْرَارِهِ مَا غَيَّبَ الكِتْمَانُ مِنْ إِضْمَارِهِ

يَأبَى العِبَارَةَ عَنْ هَوَاهُ فَيَنْبَرِي جَفْنٌ يُعَبِّرُ عَنْهُ فِي اسْتِعْبَارِهِ

وَيَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

وَأَغَرَّ مَا طَلَعَتْ أَسُرَّةُ وَجْهِهِ إِلاَّ اسْتَسَرَّ البَدْرُ قَبْلَ سِرَارِهِ

إِنْ لاَحَ فَهْوَ الصُّبْحُ فِي أَنْوَارِهِ أَو فَاحَ فهو الرَّوْضُ فِي نوَّارِهِ

عَزْمٌ يَذُبُّ عَنِ العُلَى بِذِبَابِهِ أَبَدَاً وَيَحْمِي غِرّهَا بِغِرَارِهِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

بكر الثَّنَاءُ عَلَيْكَ فَاخْلَع عُونَهُ وَالْبِسْ جَدِيْدَ الحِلَى مِنْ أَبْكَارِهِ

٢٩٠٨ـ ديوان البحتري : ٥/ ٢٢٤٩ .

٢٩٠٩ـ ديوان السري الرفاء : ٢٦٢ـ ٢٨٤ـ ٢٨٧ .

وَتَملّهَا مِنْ عَائِدٍ بِكَ وَاتِرٍ ... دَهْرَاً سِهَامَ الظُّلْمِ فِي أَوْتَارِهِ
قَدْ كَانَ هِيْضَ جِنَاحُهُ فَجَبَرْتَهُ ... بِنَدَاكَ حَتَّى طَارَ فِي أَوْطَارِهِ
فَجَفَا الأَحِبَّةَ وَالمَوَاطِنَ نَاسِيَاً ... مَنْ لاَ يَفِيْقُ الدَّهْرُ مِنْ تِذكَارِهِ
لَولاَ رَبِيْعُ نَوَالِكَ الغَمْرِ النَّدَى ... مَا كَانَ يَذْهَلُ عَنْ رَبِيْعِ دِيَارِهِ
نَشَرَ الثَّنَاءَ فَكَانَ مِنْ إعْلاَنِهِ ... وَطَوَى الوِدَادَ فَكَانَ مِنْ أَبْرَارِهِ
كَالنَّخْلِ يبْدِي الطَّلْعَ مِنْ أَثْمَارِهِ ... حُسْنَاً وَيُخْفَى الغَضَّ مِنْ جمّاره

هذان البيتان الأخيران قد كرر فيهما معنى البيتين الأخيرين ذاتهما .

* * *

/ ١٤٤/ أَبُو العتَاهِيَة : [من السريع]

٢٩١٠ـ أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا لَنَا عِبْرَةً ... وَالحَمْدُ للهِ عَلَى ذَلِكَا

قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّهَا ... وَلاَ أَرَى مِنْهُمُ لَهَا تَارِكَا

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الوَاعِظُ رحمهُ الله : [من البسيط]

٢٩١١ـ أَصبَحْتُ أَلْطَفَ مِنْ مَرِّ النَّسِيْمِ سَرَى ... عَلَى الرِّيَاضِ يَكَادُ الوَهْمُ يُؤْلِمُنِي

بَعْدهُ :

مِنْ كُلِّ مَعْنَىً لَطِيْفٍ أَجْتَنِي ... قَدَحَاً وَكُلُّ فِي الكَوْنِ تُطْرِبُنِي
وَرَبِّ وَقْتٍ وُجُوْدِي فِيْهِ أَسْأَمُهُ ... دَعِ الأَجَانِبَ بَلْ رُوْحِي تُرَاحِمُنِي

الأُحْوَصُ : [من الكامل]

٢٩١٢ـ أَصبَحْتُ أَمْنَحُكَ الصُّدُوْدَ وَإِنَّنِي ... قَسَمَاً إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُوْدِ لأَمْيَلُ

مُنْقِذٌ الهِلاَلِيُّ : [من الكامل]

٢٩١٣ـ أَصبَحْتُ بَعْدَ أَخِي وَمَصْرَعِهِ ... كَالصَّقْرِ خَانَ جَنَاحَهُ الكَسْرُ

٢٩١٠ـ زهديات أبي العتاهية : ١٨٦ .
٢٩١١ـ ثمرات الأوراق : ٤٤ ، نفح الطيب : ٥/ ٣١٧ .
٢٩١٢ـ ديوان الأحوص : ٢٠٩ .

وَمِنْ بَابِ (أصبحت) قَوْلُ أَحْمَد بن إِبْرَاهِيْم وَيُرْوَى للـ . . . .[1] :

أَصْبَحَتْ بَيْنَ حَسِيْبٍ مَا لَهُ أَدَبٌ ... يَسْمُو بِهِ وَأَدِيْبٍ غَيْرَ ذِي حَسَبِ
فَصَارَ يَحْسِدُنِي هُنَا عَلَى الحَسَبِ الزَّا ... كِي وَيَحْسِدُنِي هَذَا عَلَى الأَدَبِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الكامل]

٢٩١٤ـ أَصبَحْتُ بَيْنَ خَصَاصَةٍ وَتَجَمُّلٍ ... وَالمَرْءُ بَيْنَهُمَا يَمُوْتُ هَزِيْلاَ

بَعْدَهُ :

فَامْدُدْ إِلَيَّ يَدَاً تعوَّدَ بَطْنُهَا ... بَذْلَ النَّوَالِ وَظَهْرُهَا التَّقْبِيْلاَ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ وَهُوَ[1] :

تفضل بن سَهْلٍ يَدٌ ... تَقَاصَرَ عَنْهَا المَثَلْ
فَبَاطِنُهَا لِلنَّدَى ... وَظَاهِرُهَا لِلقُبَلْ
وَبَسْطَتُهَا لِلغِنَى ... وَسَطْوَتُهَا لِلأَجَلْ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٢٩١٥ـ أَصبَحْتَ تَأمُرُ بِالحِجابِ لِخَلْوَةٍ ... هَيْهَاتَ لَسْتَ عَلَى الحجَابِ بِقَادِرِ

بَعْدَهُ :

مَنْ كَانَ ضَوءُ جَبِيْنِهِ وَنَوَالُهُ ... لَمْ يحْجبَا لَمْ يَحْتَجِبْ عَنْ نَاظِرِ
وَإِذَا حجبتَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحَجَّبٍ ... وَإِذَا بَطَشْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ

يُخَاطِبُ بَدْرَ بن عمَّارٍ وَقَدْ أمر بِالحِجَابِ . [من الكامل]

٢٩١٦ـ أَصبَحْتَ تَنْفُخُ فِي رمَادِكَ بَعْدَمَا ... ضَيَّعْتَ حَظَّكَ مِنْ وُقُوْدِ النَّارِ

---

(١) لم يرد في شعر ربيعة الرقي (بكار) .
٢٩١٤ـ ديوان ابن الرومي : ٣/ ٦٨ .
(١) الطرائف الأدبية : ١٣٦ ، شعر دعبل الخزاعي : ٤٥٦ ، زهر الآداب : ٢/ ٣٥٤ ، والعمدة : ٢/ ١٠٦ ، والتذكرة الحمدونية : ٤/ ٤٧ .
٢٩١٥ـ البيتان في شرح ديوان المتنبي : ٣٥٩ .
٢٩١٦ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٢٩١٧ـ أَصبَحْتَ حَاتِمهَا جُوْدَاً وَأَحْنَفَهَا حِلْمَـاً وَكَيِّسَهَـا عِلْمَـاً وَدَغْفَلَهَـا

إبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من البسيط]

٢٩١٨ـ أَصبَحْتُ حَيْرَانَ لاَ نَفْسِي مُعَوّلَةٌ عَلَـى المُقَـامِ وَلاَ شَـدٌّ وَتَـرحَـالِ

بَعْدهُ :

وَقَـدْ يشِيْـمُ بُـرُوْقِ الغَيْـثِ مَنْتَجـعٌ وَإِنْ تَيَقَّـنَ أنَّ الغَيْـثَ هَطَّـالُ

إِسْحَاقُ المُوْصِليُّ : [من الكامل]

٢٩١٩ـ أَصبَحْتَ رَاعِينَا وَحُارِسَ دِيْنِنَا وَاللهُ مِنْ عَرَضِ الرَّدَى لَكَ حَارِسُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَعْشَى هَمَدَانَ(١) :

أَصْبَحْتُ رَهْنَاً فِي الحَدِيْدِ مُكَبَّلاً أُمْسِي وَأُصْبِحُ فِي الأَدَايِمِ أَرْسفِ
لَقَـدْ أَرَانْـي قَبْـلَ ذَلِـكَ نَـاعِمَـاً جَـذلاَنَ أَكْـرَهُ أَنْ أَنَـامَ وَآسِـفُ

* * *

وَمِنَ البَابِ قَبْلَهُ قَوْلُ أَبِي العَلاَءِ الأَصْفَهَانِيّ(٢) :

أَصْبَحْـتُ صَبَّـاً دَنَفْـاً بيـن عَنَـاءٍ وَكَمَـدْ
أَعُـوْذ مِـنْ شَـرِّ الهَـوَى بِقُـلْ هُـوَ اللهُ أَحَـدْ

وَمِنَ البَابِ بَعْدَهُ قَوْلُ(٣) :

أَصْبَحْـتُ فِـي دَارِي بِآيـاتِ أَدْفَـعُ آفَـاتٍ بِـآفَـاتِ

٢٩١٧ـ ديوان أبي تمام : ٢/ ٢٦٧ .

٢٩١٨ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٤٢٤ .

٢٩١٩ـ المنتحل : ٢٥٩ من غير نسبة ومحاضرات الأدباء : ١/ ٢٠٦ منسوبا إلىٰ إبراهيم الصولي .

(١) الصبح المنير : ٣٣٥ .

(٢) البديع في نقد الشعر : ٢٥٥ .

(٣) محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٩٨ منسوبا للنظام .

/ ١٤٥ / [من البسيط]

٢٩٢٠ـ أَصبَحْتَ عَنْدِي حَصَاةً لاَ انْتِفَاعَ بِهَا وَكُنْتَ أَعْظَمَ فِي عَيْنِي مِنَ الجَبَلِ

ابن الرُّوْمِيُّ فِي طَيْلَسَانِهِ : [من السريع]

٢٩٢١ـ أَصبَحْتُ فِي رَفْوِكَ مِثْلَ الَّذِي يَطْلِبُ زُبْدَ المَاءِ بِالمَخْضِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ أَيْضاً : [من البسيط]

٢٩٢٢ـ أَصبَحْتُ فِي مِحَنٍ لِلدَّهْرِ أَعْظَمُهَا جَفَاءُ مُثْلِكَ مِثلِي فِي نَوَائِبِهَا

بَعْدهُ :

أَمَّا عَجَائِبُ دُنْيَانَا فَقَدْ خُلِقَتْ وَالظُّلْمُ مِنْكَ جَدِيْدٌ مِنْ عَجَائِبِهَا

فِي العِتَابِ . جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ : [من المنسرح]

٢٩٢٣ـ أَصْبَحْتُ فِي مَعْشَرٍ شَتِيْمَتُهُمْ فَرْضٌ مِنَ اللهِ لاَزِبٌ وَاجِبُ

جَعْفَرُ المِصْرِيُّ : [من البسيط]

٢٩٢٤ـ أَصبَحْتَ فِي هَيْأَةِ المَرْأَةِ يُخْبِرُنَا صَفَاؤهَا كُلَّ مَا فِيْنَا مِنَ الكَدَرِ

[من البسيط]

٢٩٢٥ـ أَصبَحْتَ كَالشَّمْسِ لاَ تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ لكنَّ مَطْلَبَهَا فِي سُرَّةِ الفَلَكِ

قَبْلهُ :

يَا أَيُّهَا المَلِكُ المَحْجُوْبُ إِنَّ لَنَا عَنْ دُوْنِ بَابِكَ سِرٌّ غَيْرُ مُشْتَرِكِ

أَصْبَحْتَ كَالشَّمْسِ . البَيْتُ .

٢٩٢٠ـ المنتحل : ١١٧ وفيه (جبل) من غير نسبة .

٢٩٢١ـ ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٩٥ .

٢٩٢٢ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٤٣ .

٢٩٢٣ـ البيت في شعر جحظة البرمكي : ٧ .

٢٩٢٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٣٣ وفيه (تخبرنا) و(عيوننا) وربيع الأبرار : ٥/ ٢٧٢ من غير نسبة .

[من السريع]

٢٩٢٦ـ أَصبَحْتُ كَالطَّائِرِ فِي وَكْرِهِ قَـدْ قَصَّـتِ الأَيَّـامُ مِنْـهُ الجَنَـاحْ

بَعْدهُ :

لاَ نَـائِلِـي يُـرْجَـى وَلاَ سَطْـوَتِـي تُخْشَـى وَلاَ تَصْبُـو إِلَـيّ المِـلاَحُ

[من المنسرح]

٢٩٢٧ـ أَصبَحْتَ لِلْمَجْدِ وَالعُلا سَنَداً فَـابْـقَ عَلَـى الـدَّهْـرِ سَـالِمَـاً أَبَـدَا

بَعْدهُ :

أَلْبَسَـكَ اللهُ الجَـدِيْـدَيْـنِ ثِيَـابَـاً مِـنْ حفْظِـهِ جُـدَدَا

حَـالـكَ اليَـوْمَ غَيْـرُ حَـالِـكَ بِـالأَمْـ ـسِ وَنَـرْجُـو المَـزِيْـدَ غَـدَا

ابنُ أَبِي حَفْصَةَ : [من الكامل]

٢٩٢٨ـ أَصبَحْتُ مَحْسُوْدَاً عَلَيْكَ فَعِشْتَ لِي حَتَّـى أَعِيْـشَ مُنَعَّمَـاً مَحْسُـوْدَا

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الكامل]

٢٩٢٩ـ أَصبَحْتَ مَحْسُوْدَاً عَلَيْكَ وَوَاجِبٌ مَـنْ كُنْـتَ أَنْـتَ نَصِيْبَـهُ أَنْ يُحْسَـدَا

/١٤٦/ الإِمَامَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ الله : [من البسيط]

٢٩٣٠ـ أَصبَحْتَ مُطَّرَحَاً فِي مَعْشَرٍ جَهِلُوا حَقَّ الأَدِيْبِ فَبَاعِوا الرَّأسَ بِالذَّنَبِ

بَعْدَهُ :

وَالنَّـاسُ يَجْمَعهُـمْ شَمْـلٌ وَبَيْنَهُـمُ فِي العَقْلِ فَرْقٌ وَفِي الآدَابِ والحَسَبْ

كَمِثْل مَا الذَّهَب الإِبْرِيْز يَشركهُ فِي لَوْنِهِ الصُّفْرُ والتَّقْبِيْلُ لِلذَّهَبْ

وَالعُـوْدُ لَـو لَـمْ تَطِبْ مِنْـهُ رَوَائِحُـهُ لَمْ يُفَرِّقِ النَّاسُ بَيْنَ العُوْدِ وَالحَطَبْ

٢٩٢٨ـ لم يرد في مجموع شعره (مروان بن أبي حفصة للتميمي) .

٢٩٢٩ـ لم يرد في مجموع شعره (مروان بن أبي حفصة للتميمي) .

٢٩٣٠ـ ديوان الشافعي : ٥٢ .

العديل بن الفرخ العجليّ : [من البسيط]

٢٩٣١ـ أَصبَحْتُ مِنْ حَذَرِ الحَجَّاجِ مُنْتَحِباً كَالعيْرِ يَضْرِطُ وَالمُكْوَاةَ فِي النَّارِ

فِي المَثَلِ :

قَدْ يَضْرِطُ العِيْرُ وَالمُكْوَاةُ فِي النَّارِ

وَحَدِيثُ ذَلِكَ أَنَّ مُسَافِرَ بن أَبِي عَمْرُو بن أَمَيَّةَ وَفَدَ عَلَى النُّعْمَانِ بن المُنْذِرِ وَكَانَ بَيْنَهمَا رَحِمٌ مِنْ قِبَلِ الأُمَّهَاتِ فَمَرِضَ مُسَافِرٌ عِنْدَهُ فَدُعِيَ لَهُ بِطَبِيْبٍ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالكَيِّ فَقَالَ دُوْنَكَهُ لاَ وَعَى مِنَ الرَّبْطِ فَإِنَّ لِلكَيِّ لَذْعاً فَقَالَ : العِيْرُ يُرْبَطُ فَجَعَلَ الطَّبِيْبُ يَحْمِي مَكَاوِيْهِ وَيُمِرُّهَا عَلَى مَرَاقِهِ وَبِالقُرْبِ مِنْهُ رَجُلٌ يَنْظِرُ إِلَيْهِ فَأَرْسَلَهَا عَاصِفَةً كَرَدْمَةِ العِيْرِ فَقَالَ مُسَافِرٌ : قَدْ يَضْرِطُ العِيْرُ وَالمُكْوَاةُ فِي النَّارِ . فَذَهَبَتْ كَلِمتُهُ مَثَلاً .

إبراهيمُ الصوليّ : [من السريع]

٢٩٣٢ـ أَصبَحْتُ مِنْ رَأيِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي هَنَةٍ تُنْذِرُ بِالصَّيْلَمِ

يَقُوْلُ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيُّ ذَلِكَ فِي ابنِ الزَّيَّاتِ الوَزِيْرِ بَعْدَهُ :

مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمٍ وَلَكِنَّهَا عَدَاوَةُ الزِّنْدِيْقِ لِلْمُسْلِمِ

[من البسيط]

٢٩٣٣ـ أَصبَحْتُ مِنْ مِحَنِ الأَيَّامِ فِي سِيَرٍ يَكِلُّ فِيْهَا لِسَانُ الوَصْفِ إِنْ سَرَحَا

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من المنسرح]

٢٩٣٤ـ أَصبَحْتُ وَاللهِ فِي مَضِيْقِ هَلْ مِنْ دَلِيْلٍ عَلَى الطَّرِيْقِ

قَالَ الرَّبِيْعُ الحَاجِبُ لأَبِي العَتَاهِيَةِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ وَاللهِ فِي مَضِيْقٍ . البَيْتِ وَبَعْدَهُ

أُفٍّ لِدُنْيَا تَلاَعَبَتْ بِي تَلاَعُبَ المَوْجِ بِالغَرِيْقِ

٢٩٣١ـ شعراء أمويون (العديل) : ق١/ ٣٠٠ .

٢٩٣٢ـ الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٥ .

٢٩٣٤ـ زهديات أبي العتاهية : ١٧٨ .

الرَّبِيْعُ بنُ ضَبُعٍ الفَزَارِيُّ : [من مخلع البسيط]

٢٩٣٥ـ أَصبَحْتُ لاَ أَحْمِلُ السِّلاَحَ وَلاَ أَمْلِكُ رَأسَ البَعِيْرِ إِنْ نَفَرَا

قِيْلَ لأَبِي عَمرُو بن العَلاَءِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ كَمَا قَالَ الرَّبِيْعُ الفَزَارِيُّ : أَصْبَحْتُ لاَ أَحْمِلُ السِّلاَحَ . البَيْتِ . وَأَوَّلُ الأَبْيَاتِ[1] :

أَصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ مُتَنَكِّراً ... أَنْ يَنْأَ مِنِّي فَقَدْ ثَوَى عَصْرَا

وَدَّعَنِي قَبْلَ أَنْ أُوَدِّعَهُ ... لَمَّا قَضَى مِنْ مَقَامِهِ وَطَرَا

أَصْبَحْتُ لا أَحْمِلُ السِّلاَحَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالذِّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ ... وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيَاحَ وَالمَطَرَا

مِن بَعْدِ مَا قُوَّةٍ أُسَرُّ بِهَا ... أَصْبَحْتُ شَيْخاً أُعَالِجُ الكِبَرَا

هَاأَنَا أَرْتَجِي الخُلُوْدَ وقَد ... أَدْرَكَ سِنِّي وَمَوْلِدِي حُجُرَا

أبا امرىء القيس فهل سمعت به ... هيهات هيهات كان ذا عُمَرا

ابنُ هِنْدُو وَقِيْلَ ابنُ مسْهَرٍ : [من الكامل]

٢٩٣٦ـ أَصبَحْتُ لاَ أَدْرِي وَلاَ لَيلَى دَرَتْ مِنْ طُوْلِ تَدْآبِ الحَوَادِثِ من أَنَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابنُ مُسَهَّرٍ الكَاتِبُ :

أَصْبَحْتُ لاَ أَدْرِي بِأَيِّ وَسِيْلَةٍ ... أَجِدُ السَّبِيْلَ إِلَى مَسَاطَةِ الوَرَى

أَنَا بَائِعٌ شكْرِي بِمَالِي فِيْهِم ... وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّهُ لاَ يُشْتَرَى

لاَ غَرْوَ أَنْ جَهِلَ الحَسُوْدُ فَضَائِلِي ... إِنَّ الثُّرَيَّا مِن حَوَاسِدِهَا الثَّرَى

البُحْتُرِيُّ : [من السريع]

٢٩٣٧ـ أَصبَحْتُ لاَ أَطْمَعُ فِي وَصْلِهَا حَسْبِيَ أَنْ يَبْقَى لِيَ الهَجْرُ

٢٩٣٥ـ جمهرة الأمثال : ١/ ٢٣٧ .

(١) أمالي القالي : ٢/ ١٨٥ .

٢٩٣٦ـ ديزان ابن هندو : ٢٧٥ .

٢٩٣٧ـ ديوان البحتري : ٢/ ٩٦٦ .

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من المنسرح]

٢٩٣٨ـ أَصبَحْتَ لاَ تَعْرِفُ الجَمِيْلَ وَلاَ تَفْــرقُ بَيْــنَ القَبِيْــحِ وَالحَسَــنِ

بَعْدهُ :

وَإِنَّ مَــنْ يَــأتِــي يَــرْتَجِيْــكَ كَمَــنْ يَحْلِــبُ تَيْسَــاً مِــنْ شَهْــوَةِ اللَّبَــنِ

وَيُرْوَيَانِ لِجَحْظَةَ . وَيُرْوَيَانِ لِلنَّاجِمِ . أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من البسيط]

٢٩٣٩ـ أَصبَحْتَ لاَ رَجُلاً يَغْدُو لِحَاجَتِهِ وَلاَ قَعِيْــدَةَ بَيْــتٍ تُحْسِــنُ العَمَــلاَ

/١٤٧/ قَيْسُ بنُ الأَسْلَتِ : [من البسيط]

٢٩٤٠ـ أَصبَحْتَ لاَ فَاجِرَاً تُخْشَى عَدَاوَتُهُ وَلاَ تَقِيَّاً صَحِيْحَ العِرضِ فِي الدَّارِ

بَعْدهُ :

مُقَصِّرَاً فِي مَسَاعِي المَجْدِ قَد عَلِمُوا وَأَنْتَ فِي اللَّوْمِ ذُو شُدٍّ وَإِحْضَارِ

[من البسيط]

٢٩٤١ـ أَصبَحْتَ تُنْغِصُكَ الأَحْيَاءُ كُلُّهُمُ لَــمْ يَــرْفَــعِ اللهُ بِــالبَغْضَــاءِ إِنْسَــانَــا

[من البسيط]

٢٩٤٢ـ أَصبَحْتُ يَظْلِمُنِي مَنْ لاَ أُعَاتِبُهُ عِتَــابَ مَــنْ لاَ يُبَــالِــي سَلْــبَ عُــرْيَــانِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من البسيط]

٢٩٤٣ـ أَصْبَحَ فِي النَّاسِ مَحْسُوْدَاً لِسُؤْدَدِهِ لاَ زَالَ مُكْتَسِيَــاً سِــرْبَــالَ مَحْسُــوْدِ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الخفيف]

٢٩٤٤ـ أَصْبَحُوا فِي النَّدَى غُيُوْثَاً وَفِي الرَّ وْعِ لُيُــوْثَــاً وَفِــي الحُلُــوْمِ جِبَــالاَ

٢٩٣٨ـ ديوان أبي العتاهية : ٦٥٦ .

٢٩٣٩ـ جمهرة الأمثال : ١/ ٢٣٧ .

٢٩٤١ـ البيت في تاريخ دمشق : ٥٨/ ٢٧٣ منسوباً إلىٰ نعيم .

٢٩٤٣ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٩٠ .

٢٩٤٤ـ ديوان السري الرفاء : ٥٣٣ .

الحَسَنُ بن وَهَبٍ : [من الكامل]

٢٩٤٥ـ اِصْبِرْ أَبَا أَيُّوْبَ صَبْرَاً يُرْتَضَى فَإِذَا جَزَعْتَ مِنَ الخُطُوْبِ فَمَنْ لَهَا

بَعْدهُ :

اللهُ يَفْـرِجُ بَعْـدَ ضِيْـقٍ كَـرْبَهَـا وَلَعَلَّهَـا أَنْ تَنْجَلِـي وَلَعَلَّهَـا

كَتَبَ بِهُمَا الحَسَنُ بن وَهَبٍ إِلَى أَخِيْهِ سُلَيْمَان بن وَهَبٍ وَقَدْ نَكَبَهُ الوَاثِقُ وَهُوَ فِي حَبْسِ ابن الزَّيَّاتِ .

* * *

يُقَالُ إِنَّ الرَّشِيْدَ بن المَهْدِيّ نَقَمَ عَلَى عَامِلٍ لَهُ يُعْرَفُ بِأَبِي أَيُّوْبَ فَصَادَرَهُ وَحَبَسَهُ فَطَالَ حَبْسُهُ فَأَتَتْهُ زَوْجَتُهُ فَمُنِعَتْ مِنَ الدُّخُوْلِ إِلَيْهِ فَتَوَصَّلَت حَتَّى اسْتَأْذَنُوا لَهَا الرَّشِيْدَ فَأَذِنَ لَهَا وَجَلَسَ فِي مَوْضِعٍ لِيَسْمَعَ مَا يَجْرِي بَيْنَهُمَا وَهُمَا لاَ يَعْلَمَانِ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَى زَوْجِهَا شَكَا إِلَيْهَا مَا يَجِدُهُ مِنَ الحَبْسِ وَالتَّضْيِيْقِ عَلَيْهِ فَبَكَتْ وَجَعَلَتْ تَقُوْلُ[1] :

أَصَبْـرَاً أَبَـا أَيُّـوْبَ صَبْـرَ مُلَجْلِـجٍ فَإِذَا عَجِزْتَ عَنِ الأُمُوْرِ فَمَنْ لَهَا

أَصْبِـرْ لهـل فَلَعَلَّهَـا أَنْ تَنْجَلِـي بَـلْ لاَ أَقُـوْلُ لَعَلَّهَـا فَـأُعِلّهَـا

إِنَّ الَّـذِي عَقَـدَ الـدُّنَا انْعَقَـدَتْ لَـهُ عُقَـدُ المَكَـارِمِ قُـلْ سَـالِيْكَ حَلّهَا

إِنَّ الأُمُـوْرَ إِذَا الْتَـوَتْ وَتَعَقَّـدَتْ نَـزَلَ القَضَـاءُ مِـنَ السَّمَـاءِ فَحَلَّهَـا

قَالَ : فَرَقَّ الرَّشِيْدُ لِكَلاَمِهَا وَأَمَرَ بِإِطْلاَقِهِ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَرَدَّهُ إِلَى عَمَلِهِ وَأَمَرَ بِخَمْسِمِائَةِ دِيْنَارٍ وَكِسْوَةٍ فَاخِرَةٍ وَقَالَ لَهَا هَذِهِ قَدْ نَزَلَ القَضَاءُ مِنَ السَّمَاءِ فَحَلَّهَا . فَانْصَرَفَا دَاعِيْنَ شَاكِرِيْنَ للهِ تَعَالَى وَلإِنْعَامِهِ عَلَيْهُمَا .

أبو نُواس : [من المنسرح]

٢٩٤٦ـ اِصْبِرْ إِذَا عَضَّكَ الزَّمَانُ وَمَنْ أَصْبَـرُ عِنْـدَ الـزَّمَـانِ مِـنْ رَجُلِـهْ

٢٩٤٥ـ اعتاب الكتاب : ١٤٠ والمستطرف : ١/ ٢١٩ .

(١) اعتاب الكتاب : ١٤٠ وفي المستطرف : ١/ ٢١٩ منسوباً لأبي أيوب المستطرف ١/ ٣١٩ ، السحر الحلال ٩٢ .

٢٩٤٦ـ ديوان أبي نؤاس : ٣٢٢ .

ابنُ هِنْدُو : [من المنسرح]

٢٩٤٧ـ اصْبِرْ إِذَا مَا عَرَتْكَ نَائِبَةٌ لاَ تَسْتَعِنْ سَاقِطاً وَلاَ تَخْضَعِ

بَعْدهُ :

فَالمَوْتُ فِي ماءِ دِجْلَةٍ غَرقاً أَوْلَى من المُسْتَغَاثِ بِالضّفْدَعِ

المِيكَالِيُّ : [من السريع]

٢٩٤٨ـ اصْبِرْ إِذَا نَابَتْكَ مِنْ خطَّةٍ فهي سَوَاءٌ وَالَّتِي وَلَّتِ

بَعْدهُ :

وَارهفِ العَزْمَ فَلَيْسَ الظُبَى تَفرِي وتَمْضِي كَالَّتِي كَلَّتِ

عَبِيْدُ بنُ الأَبْرَصِ : [من الخفيف]

٢٩٤٩ـ أُصَبِّرُ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مَهمِّنْ إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيْلَةُ المُحْتَالِ

بَعْدهُ :

رُبَّمَا تَجْزَعُ النُّفُوْسُ مِنَ الأَمْرِ لَهَا فُرْجَةٌ كَحَلِّ العَقَالِ

/١٤٨/ خَالِدُ بنُ يَزِيْدُ المُهَلَّبِيُّ : [من البسيط]

٢٩٥٠ـ اصْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ ذُو غِيَرٍ وَإِنَّمَا الدِّيْنُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ صَبَرَا

بَاقِي الأَبْيَاتُ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ أَقْبل مَعَاذِيْرَ مَنْ يَأتِيْكَ مُقْتَدِراً . فَتُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الحِيْصِ بِيْصِ[1] :

اِصْبِرْ عَلَى الشِّدَّةِ تَجِدِ العُلَى بِكُلِّ قَاصٍ عِنْدَهُ وَالصَّبْرُ دَان

٢٩٤٧ـ ديوانه ٢١٩ .

٢٩٤٨ـ البيتان في أعيان العصر : ٤/ ٢٦٩ .

٢٩٤٩ـ ديوان عبيد بن الأبرص : ١٠٢ .

(١) ديوان حيص بيص : ٢/ ٣٤٨ .

مَـا لَقَـى الضَّـامِـرُ مِـنْ جُـوْعِـهِ حَـوَى لَـهُ السَّبْـقَ لِيَـوْمِ الـرِّهَـان
إِسْجَـعْ وَجُـدْ تَحْـظَ بِفَضْلِهِمَـا فَكُلَّمَـا قَـدَّرَهُ اللهُ كَـان
لَـو نَفَـعَ البُخْـلُ وَجُبْـنُ الفَتَـى مَـا نفـد المُكَنّـز وَمَـاتَ الجبَـان
صَـاحِـبْ أَخَـا الشَّـرِّ لِتَسْطُـو بِـهِ يَـوْمَـاً عَلَـى بَعْـضِ شِـرَارِ الـزَّمَـان
فَـالـرُّمْـحُ لاَ يُـرْهِـبُ انبـوبـه إِلاَّ إِذَا رُكّـبَ فِيْـهِ السِّنَـان
إِنْ شَـارَكَ الادوان أَهْـلُ العُلَـى وَالفَضْـلُ فِـي تَسْمِيّـةٍ بِـاللِّسَـانِ
فَمَـا عَلَـى أَهْـلِ العُلَـى سُبَّـةٌ أَنَّ يَجُـور العُـوْدِ بَعْـضَ الـدُّخَـانِ

[من السريع]

٢٩٥١ـ اِصْبِرْ عَلَى الظُّلْمِ وَلاَ تَنْتَصِرْ فَـالظّلْـمُ مَـرْدُوْدٌ عَلَـى الظَّـالِـمِ

[من البسيط]

٢٩٥٢ـ اِصْبِرْ عَلَى القَدَرِ المَحْتُوْمِ وَارْضَ بِهِ وَإِنْ أَتَـاكَ بِمَـا لاَ تَشْتَهِـي القَـدَرُ

بَعْدهُ :

فَمَـا صَفَـا لامْـرِيٍ عَيْـشٌ يُسَـرُّ بِـهِ إِلاَّ سَيَتْبَـعُ يَـوْمَـاً صَفْـوُهُ كَـدَرُ

[من الكامل]

٢٩٥٣ـ اصْبِرْ عَلَى ضِيْقِ المَكَارِهِ كُلّهَا فَلَعَلَّهَـا قَـدْ تَنْجَلِـي وَلَعَلَّهَـا

بَشَّارٌ : [من الكامل]

٢٩٥٤ـ اصْبِرْ عَلَى غِيَرِ الزَّمَانِ فَإِنَّمَا فَـرَجَ النَّـوَائِـبِ مِثْـلُ حَـلِّ عِقَـالِ

بَعْدهُ :

وَإِذْ خَشِيْـتَ تَعَـذُّرَاً فِـي بَلْـدَةٍ فَـاشْـدُدْ يَـدَيْـكَ بِعَـالِـجِ التّـرْحَـالِ
إِنَّ المَقَـامَ عَلَـى الهَـوَانِ مَـذَلَّـةٌ وَالعَجْـزُ آفَـةُ حِيْلَـةَ المُحْتَـالِ

ابن المُعْتَزّ : [من مجزوء الكامل]

٢٩٥٢ـ الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٩٩ .

٢٩٥٥ـ اِصْبِـــرْ عَلَـــى كَيْـــدِ العَـــدُوِّ فَـــإِنَّ صَبْـــرَكَ قَـــاتِلُـــه

بَعْدهُ :

فَـــالنَّـــارُ تـــأَكـــلُ نَفْسَهَـــا إِنْ لَـــمْ تَجِـــدْ مَـــا تـــأَكُلُـــه

[من مجزوء الكامل]

٢٩٥٦ـ اِصْبِـرْ عَلَـى مَضَـضِ الـزَّمَـا نِ وَلَـوْ رَمَـى بِـكَ فِـي اللُّجَـجِ

بَعْدهُ :

فَلَعَـــلَّ طَـــرْفَـــكَ لاَ يَعُـــوْ دُ إِلَيْـــكَ إِلاَّ بِـــالفَـــرَجِ

[من البسيط]

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

٢٩٥٧ـ اِصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الإِدْلاَجِ فِي السَّحَرِ وَلِلـرَّوَاحِ عَلَـى الـرَّوْحَـاتِ وَالبُكَـرِ

[من مخلع البسيط]

٢٩٥٨ـ اِصْبِـرْ فَفِـي الصَّبْـرِ كُـلُّ خَيْـرٍ وَكُـــلُّ خَيْـــرٍ بِـــهِ مَصُـــوْنُ

بَعْدهُ :

اصْبِـــرْ وَإِنْ طَـــالَـــتِ اللَّيَـــالِـــي فَـــرُبَّمَـــا طَـــاوَعَ الحَـــرُوْنُ

اصْبِر فَقَدْ نِيلَ اصْطِبَارٍ . البَيْتُ . وَهُوَ الثَّالِثُ .

[من مخلع البسيط]

٢٩٥٩ـ اصْبِـرْ فَقَـدْ نِيْـلَ بِـاصْطِبَـارٍ مَـــا قِيْـــلَ هَيْهَـــاتَ لاَ يَكُـــوْنُ

/١٤٩/

[من البسيط]

٢٩٦٠ـ اصْبِرْ فَقَدْ يُدْرِكُ الآمَالَ مَنْ صَبَرَا وَقَدْ يَنَالُ الفَتَى فِي صَبْرِهِ الظَّفَرَا

فِي المَثَلِ : اللَّيْلُ طَوِيْلٌ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ . يُضْرَبُ عنَ الأَمْرِ بِالصَّبْرِ وَالتَّأَنِّي فِي طَلَبِ

٢٩٥٦ـ الفرج بعد الشدة : ٥/ ٧٤ من غير نسبة .

٢٩٥٧ـ أنوار العقول : ٢٠٥ .

٢٩٥٨ـ الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٧ .

٢٩٥٩ـ الفرج بعد الشدة : ٥/ ٦٧ وغرر الخصائص الواضحة : ٤٤٢ والكشكول : ٢/ ١٧٦ .

الحَاجَةِ قَالَ المُفَضَّلُ كَانَ السُّلَيْكُ بن السُّلَكَةِ السَّعْدِيّ نَائِمَاً مُشْتَمِلاً فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا جَثَمَ رَجُلٌ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ اسْتَأْسِرْ فَقَالَ لَهُ السُّلَيْكُ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيْلٌ وَأَنْتَ مُقْمِرٌ . أي إِنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي فَتَعَدّنِي فَأَبَى فَلَمَّا رَأَى سُلَيْكٌ ذَلِكَ الْتَوَى عَلَيْهِ وَتَسَنَّمَهُ . بعضُ البَصْرِيِّيْنَ :

[من مجزوء الكامل]

٢٩٦١ـ اصْبِرْ كَأَنَّكَ بِالفَرَجِ وَكَأَنَّ صَدْرَكَ قَدْ ثَلَجْ

بَعْدهُ :

وَكَانَ مَا أَصْبَحْتَ فِيْهِ مِنْ الهُمُوْمِ قَدِ انْفَرَجْ

[من مجزوء الكامل]

٢٩٦٢ـ اصْبِرْ لِدَهْرٍ نَالَ مِنْـ ـكَ فَهَكَذَا مَضَتِ الدُّهُوْرُ

بَعْدهُ :

فَرَحٌ وَحُزْنٌ تَارَةً لا الحُزْنَ دَامَ وَلاَ السُّرُوْرُ

أَبُو العتَاهِيَةِ :

[من الكامل]

٢٩٦٣ـ اصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيْبَةٍ وَتَجَلَّدِ وَاعْلَمْ بِأَنَّ المَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ

بَعْدهُ :

وَإِذَا ذَكَرْتَ مَصِيْبَةً تَشْجَى بِهَا فَاذْكُرْ مُصَابَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لِمَا تَوَفَّى المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَجْلَسَ وَلَدَهُ عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ لِلعَزَاءِ :

اصبرْ نَكُنْ بِكَ صَابِرِيْنَ . البَيْتَانِ .

وَيُرْوَى عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ تَعَزّوا عَنْ مَصَائِبِكُمْ بِي . مُحَمَّدُ بنُ بَشِيْرٍ :

[من البسيط]

٢٩٦٢ـ العقد الفريد : ٢/ ٢٧٩ و٣/ ٢٦٣ والمنصف : ١/ ٦٢٣ من غير نسبة .

٢٩٦٣ـ زهديات أبي العتاهية : ٧٤ .

٢٩٦٤ـ اصْبِرْ لِمُرِّ قَضَاءِ الحَقِّ مُعْتَرِفاً فَقَدْ صَبَرْنَا لِطُوْلِ المَطْلِ مُذ حِيْنِ

أَعْرَابِيٌّ : [من الكامل]

٢٩٦٥ـ اصْبِرْ نَكُنْ بِكَ صَابِرِيْنَ فَإِنَّمَا صَبْرُ الرَّعِيَّةِ بَعْدَ صَبْرِ الرَّاسِ

بَعْدهُ :

خَيْرٌ مِنَ العَبَّاسِ أجرُكَ بَعْدَهُ وَاللهُ خَيْرٌ مِنْكَ لِلْعَبَّاسِ

[من مخلع البسيط]

٢٩٦٦ـ اصْبِرْ وَإِنْ طَالَتِ اللَّيَالِي فَرُبَّمَا طَاوَعَ الحَرُوْنُ

[من البسيط]

٢٩٦٧ـ اصْبِرْ وَكُلُّ فَتًى لا بُدَّ مُحْتَرَمُ وَالمَوْتُ أَجْمَلُ مِمَّا أَمَّلَتْ جُشَمُ

بَعْدهُ :

وَالمَوْتُ أَجْمَلُ مِنْ إِعْطَاءِ مَنْقِصَةٍ إِنْ لَمْ تَمُتْ عبطة فَالغَايَةُ الهُرم

* * *

كَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَانَ إِلَى الحَجَّاجِ أَنْ أَعْطِ ابنُ الزُّبَيْرَ الأَمَانَ فَلَمَّا عَرَضُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ قَالَ لأَصْحَابِهِ : مَا تَرَوْنَ ؟ فَقَالُوا : نَرَى أَنْ تَقْبَلَ وَنُطْفِئَ هَذِهِ النَّائِرَةِ . فَقَالَ : لاَ أَخْلَعُهَا حَتَّى يَخْلَعَهَا المَوْتُ وَلَو فَعَلْتُ مَا بَقِيْتُ إِلاَّ قَلِيْلاً حَتَّى أَمُوْتَ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَمَا يُبَالِي المَيْتُ أَبِسَيْفٍ مَاتَ أَمْ بِسَوْطٍ أَمْ حَتْفَ أَنْفِهِ وَاللهِ لَضَرْبَةُ سَيْفٍ فِي عِزٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ . ثُمَّ قَالَ مَتَمَثِّلاً : أَصْبِرْ وَكُلُّ فَتًى لاَ بُدَّ مُحْتَرَمٌ . البَيْتَانِ .

٢٩٦٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٧ ولا يوجد في ديوانه .

٢٩٦٥ـ التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٤٧ .

٢٩٦٦ـ الفرج بعد الشدة : ٥/ ٦٧ .

٢٩٦٧ـ البصائر والذخائر : ٨/ ٧٣ .

[من المديد]

٢٩٦٨ـ اصْحَبِ الدُّنْيَا مُيَاوِمَةً ... وَادْفَعِ الأَيَّامَ تَنْدَفِعِ

بَعْدهُ :

وَإِذَا مَا شَدَّهُ عَرَضَتْ ... فَالْقهَا بِالصَّبْرِ تَتَّسِعُ

مِسْكِيْنُ الدَّارِمِيُّ : [من الرمل]

٢٩٦٩ـ اصْحَبِ الأَخْيَار وَارْغَبْ فِيْهُمُ ... رُبَّ مَنْ صُحْبَتُهُ مِثْلَ الجَرَبْ

بَعْدهُ :

ودَعِ النَّاسَ وَلاَ تَشْتِمُهُمْ ... وَإِذَا شَاتَمْتَ فَاشْتِمْ ذَا حَسَبْ

إِنَّ مَنْ سَبَّ لَئِيْمَاً كَالَّذِي ... يَشْتَرِي الصّفر بِأَعْيَار الذَّهَبْ

وَاصْدُقِ النَّاسَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ ... وَدَعِ الكَذْبَ [لمن شاء كذبْ]

رُبَّ مَهْزُوْلٍ سَمِيْنٍ عِرْضُهُ ... وَسَمِيْن الجسم مهزول النّسبْ

/ ١٥٠/ البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٢٩٧٠ـ أَصِحُّ فَلاَ أُمْنَى بِشَكْوَى مِنَ الهَوَى ... وَأَصْحُو فَلاَ أَصْبُو وَلاَ أَتَوَلَّعُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٢٩٧١ـ أَصَخْرَةٌ أَنَا مَا لِي لاَ تُغَيِّرُنِي ... هَذِي المُدَامُ وَلاَ هَذِي الأَغَارِيْدُ

جِرَّانُ العَوْدِ : [من الطويل]

٢٩٧٢ـ أَصُدُّ بِأَيْدِي العِيْسِ عَنْ قَصْدِ دَارِهَا ... وَقَلبِي إِلَيْهَا بِالمُوَدَّةِ قَاصِدُ

قَبْلهُ[1] :

٢٩٦٨ـ الفرج بعد الشدة : ٥/ ٣٩ من غير نسبة .

٢٩٦٩ـ ديوان مسكين الدارمي : ١٩ .

٢٩٧٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٧٣ .

٢٩٧١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٤٠ .

(١) البيت في غريب الحديث : ١/ ٣٩٨ من غير نسبة .

وَنَارٍ كسحرِ العُوْدِ يَرْفَعُ ضَوْؤهَا مَعَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّيَاحِ الصَّوَارِدِ

أَصُدُّ بِأَيْدِي العِيْسِ . البَيْتُ الأَقْرَعُ بنُ حابِسٍ : [من المتقارب]

٢٩٧٣ـ أَصُدُّ صُدُوْدَ امْرِيءٍ مُجْمِلٍ إِذَا حَالَ ذُو الوُدِّ عَنْ حَالِهِ

بَعْدَ قَوْلِ الأَقْرَعُ بن حَابِسٍ : أَصُدُّ صُدُوْدَ امْرِىءٍ مُجملٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَعْتِبٍ صَاحِباً إِذَا جَعَلَ الهَجْرَ مِنْ بَالِهِ

وَلَكِنَّنِي قَاطِعٌ حَبْلَهُ وَذَلِكَ فِعْلِي بِأَمْثَالِهِ

وَإِمَّا أَدَلَّ بِحَقٍّ لَهُ عَرِفْتُ لَهُ حَقّ إِدْلاَلِهِ

لأَنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ لَهُ مِنْ إِدْبَارِ وَدٍّ وَإِقْبَالِهِ

لَرَاعِ مَا أُحْسِنَ مَا بَيْنَنَا بِحَفْظِ الإِخَاءِ وَإِجْلاَلِهِ

وَيُرْوَى لِعَبْد اللهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عَبْد اللهِ بن جَعْفَر بن أَبِي طَالِبٍ . [من الطويل]

٢٩٧٤ـ أَصُدُّ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا كُنْتَ عَاتِباً وَأَرْضَى عَنِ الدُّنْيَا إِذَا كُنْتَ رَاضِيَا

مَجْنُوْنُ بَنِي جَعْدَةَ : [من الطويل]

٢٩٧٥ـ أَصُدُّ وَأَخْشَى النَّاسَ فِي أُمِّ خَالِدٍ صُدُوْدَ المُعَدَّى عَنْ نِطَافٍ يُرِيْدُهَا

[من الطويل]

٢٩٧٦ـ أَصُدُّ وَبِي مِثْلُ الجنُوْنِ لكي تَرَى رُوَاةُ الخَنَا أَنِّي لِبَيْتِكِ هَاجِرُ

أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ : [من الطويل]

٢٩٧٧ـ أَصُدُّ وَمَا الصَّدُّ الَّذِي تَعْلَمِيْنَهُ عَزاءٌ بِنَا إِلاَّ اجْتِرَاعُ العَلاَقِمِ

بَعْدهُ :

حَيَاءً وَبُقْيَا أَنْ تَشِيْعَ نَمِيْمَةٌ بنا وَبِكُمْ أُفٌّ لأَهْلِ النَّمَائِمِ

٢٩٧٣ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٨ ، الحماسة البصرية : ٢/ ٣٦ ، الصداقة والصديق : ٣٦ .

٢٩٧٦ـ ديوان كثير : ٣٦٩ .

٢٩٧٧ـ ديوان أبي حية : ٨٧ .

أَبُو العَمَيْثَلِ في عبد الله بن طاهر : [من الكامل]

٢٩٧٨ـ اِصْدُقْ وَعَفَّ وَبَرَّ وَانْصُرْ وَاحْتَمِلْ وَاحْلُمْ وَكُفَّ وَدَارِ وَاسْمَحْ وَاشْجُعِ

قَبْلَهُ :

يَا مَنْ يُؤَمِّلُ أَنْ تَكُوْنَ خِصَالُهُ كَخِصَالِ عَبْدِ اللهِ أَنْصِتْ وَاسْمَعِ
فَلأَنْصَحَنَّكَ فِي المَشُوْرَةِ وَالَّذِي حَجَّ الحَجِيْجُ إِلَيْهِ فَاسْمَعْ أَو دَعِ

أَصْدِقْ وَعَفَّ . البَيْتُ

أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ عُرْوَة بن الزبير حَيْثُ قَالَ(١) :

يَا أَيُّهَا المُتَمَنِّي أَنْ يَكُوْنَ فَتىً مِثْلَ ابنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَّى لَكَ السُّبُلاَ
أعدُد نَظَائِرَ أَخْلاَقٍ عُدِدْنَ لَهُ هَلْ سبّ مِنْ أَحَدٍ أَو سُبَّ أَو بَخُلاَ

أَبُو سَعِيْد بن خَلَف الهَمذَانِي : [من الطويل]

٢٩٧٩ـ أُصَرِّحُ بِالشَّكْوَى وَلاَ أَتَأَوَّلُ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْمِلْ فَلِمْ أَتَجَمَّلُ

قَوْلُ أَبِي سَعِيْدٍ :

أُصَرِّحُ بِالشَّكْوَى وَلاَ أَتَأَوَّلُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مِنْ هَوَاكَ تَجَامُلٌ عَلَيَّ وَمِنِّي كُلّ يَوْمٍ يَحْمُلُ
. . . مِنْكَ لَصَابِرٌ وَإِنْ كَانَ من أَدْنَاهُ يَذُبُّلُ يَذْبُلُ
. . . . . مَا هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَّلْتَهَا تَتَحَمَّلُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أصف) قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي تَعْطِيْلِ الجَبْرِ(٢) :

اصفَعِ المجبرَ الَّذِي بِقَضَا السُّوْءِ قَدْ رَضِي
فَإِذَا قَالَ لِمْ صُفِعْ تَ فَقُلْ هَكَذَا قُضِي

٢٩٧٨ـ البصائر والذخائر : ٧/ ١٧٣ وعيار الشعر : ٤٩ من غير نسبة .
(١) شعراء أمويون (محمد بن بشير) : ق٣/ ١٩٤ .
(٢) محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٣٩ منسوبا إلىٰ الصاحب .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نَعَامَةِ :

وكـذا مَـنْ نِيْـكَ مِنْهُـمْ فِـي أسْتِـهِ قَـــالَ هَـــذَا بِقَضَـــاءٍ وَقَـــدَر

وَقَالَ آخَرُ[١] :

للهِ عِلْـــمٌ وَتَـــدْبِيْـــرٌ وَتَقْـــدِيْـــرُ وَالمَرْءُ يُخْطِي وَمَا تُخْطِي المَقَادِيْرُ

وَلاَ أَقُـوْلُ إِذَا مَـا جِئْـت فَـاحِشَـةً إِنِّـي عَلَـى الأَمْـرِ مَحْمُـوْلٌ وَمَجْبُـوْرُ

وَقَالَ الأَعْشَى عَلَى هَذَا المَذْهَبِ[٢] :

أَسْتَـأْثِـرِ اللهُ بِـالـوَفَـاءِ وَبِـالعَـدْ لِ وَوَلِّـــي المَـــلاَمَـــةَ الـــرَّجُـــلاَ

قَالوا وَكَانَ لُبَيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ يثبتُ القَدَرُ فَقَالَ[٣] :

إِنَّ تقـــوىٰ ربنـــا خيـــرُ نَفَـــل وَبِـــإِذْنِ اللهِ رَيْثِـــي وَعَجَـــل

أَحْمِـــدُ اللهَ فَـــلاَ نَـــدَّ لَـــهُ بِيَـدَيْـهِ الخَيْـرُ وَمَـا شَـاءَ فَعَـل

مَـنْ هَـدَتـهُ سُبُـلُ الخَيْـرِ اهْتَـدَى نَـاعِـمِ البَـالِ وَمَـا شَـاءَ أَضَـل

قِيْلَ وَكَانَ الفَرَزْدَقُ يُثْبِتُ القَدَرَ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلِهِ[٤] :

وَكَـانَـتْ جَنَّتِـي فَخَـرجْـتُ مِنْهَـا كَـآدَمَ حِيْـنَ أَخْـرَجَـهُ الضِّـرَارُ

فلـو أَنِّـي مَلَكْـتُ يَـدِي وَقَلْبِـي لَكَـــانَ عَلَـــيَّ لِلْقَـــدَرِ الخَيَـــارُ

يَقُوْلُ : لَو كُنْتُ أَمْلكُ بِنَفْسِي لَغَلَبَنِي القَدَرُ . وَقَالَ أَيْضاً[٥] :

لَو أَنَّنِي كُنْتُ ذَا نَفْسَيْنِ إِنْ هَلَكَتْ إِحْـدَيْهُمَـا بَقِيَـتْ أُخْـرَى لِمَـنْ غَبَـرَا

إِذَا لَجِئْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ رَجُلٍ وَمَـا وَجَـدْتُ حِـذَاراً يَغْلُـبُ القَـدَرَا

---

(١) ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٢ .
(٢) ديوان الأعشىٰ الكبير : ٢٣٣ .
(٣) ديوان لبيد : ٩٠ .
(٤) ديوان الفرزدق : ١/ ٢٩٤ .
(٥) ديوان الفرزدق : ١/ ٢٣٣ .

/ ١٥١/ بَشَّارٌ فِي هِنْدِيّةٍ : [من الطويل]

٢٩٨٠ـ أَصَفْرَاءُ لاَ أَنْسَى هَوَاكِ وَلاَ وُدِّي وَلاَ مَا مَضَى بَيْنِي وَبَيْنَكِ مِنْ عَهْدِ

بَعْدهُ :

لَقَدْ كَانَ مَا بَيْنِي زَمَاناً كَمَا كَانَ بَيْنَ المِسْكِ وَالعَنْبَرِ الوَرْدِ

قَالَ أَصْحَابُ اللُّغَةِ : تَقُوْلُ العَرَبُ يَا صَفْرَاءُ يُرِيْدُوْنَ سَوْدَاءُ وَالصُّفْرَةُ عِنْدَهُمْ السّوَادُ وَالصُّفْرُ جَمْعُ أَصْفَرَ وَهُوَ السَّوَادُ .

أَبُو عُثْمَانُ الخَالِدِيُّ : [من البسيط]

٢٩٨١ـ أَصْفُو وَأَكْدَرُ أَحْيَاناً لِمُخْتَبِرِي وَلَيْسَ مُسْتَحْسَناً صَفْوٌ بِلاَ كَدَرِ

[من السريع]

٢٩٨٢ـ أَصْلُ الفَتَى خَافٍ وَلَكِنَّهُ بِفِعْلِهِ يَظْهَرُ خَافِيْهِ

بَعْدهُ :

مَنْ لَمْ يَكُنْ عُنْصُرُهُ طَيِّبٌ لَمْ يَخْرُجِ الطِّيْبُ مِنْ فِيْهِ

أَحْمَدُ بنُ الحَجَّاجِ : [من الكامل]

٢٩٨٣ـ أَصْلَحْتَنِي بِالجوْدِ بَلْ أَفْسَدْتَنِي وَتَرَكْتَنِي أَتَسَخَّطُ الإِحْسَانَا

قِيْلَ كَانَ المُطَّلِبُ بنُ عَبْد اللهِ بنُ مَالِكٍ الخُزَاعِيّ متوَفِّرَاً عَلَى أَحْمَد بن الحَجَّاجِ مذ قَالَ فِيْهِ[1] :

مَا زِرْتُ مَطَّلِباً إِلاَّ لِمُطَّلِبٍ فَنِيَّتِي بَلَغَتْنِي أَوْكَدَ السَّبَبِ

أَفْرَدْتُهُ بِرَجَائِي أَنْ تُشَارِكَهُ فِيّ الوَسَائِلُ أَو أَلْقَاهُ بِالكُتُبِ

٢٩٨٠ـ ديوان بشار : ٢/ ٣١١ـ ٣١٤ .

٢٩٨١ـ التمثيل والمحاضرة : ١١٤ .

٢٩٨٢ـ غرر الخصائص الواضحة : ٧١ .

٢٩٨٣ـ شعراء أمويون : ق٣/ ١١٣ .

(١) لباب الآداب ١٧٩ .

فَلَمَّا مَاتَ المُطَّلِبِ قَالَ فِيْهِ[٢] :

زَمَنِـي بِمُطَّلِـبٍ سُقِيْـتَ زَمَـانَـا مَـا كُنْـتُ إلاَّ رَوْضَـةً وَجَنَـانَـا

أَصْلَحَتْنِي بِالجوْدِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[١] :

مَنْ جَادَ بَعْدَكَ كَانَ جُوْدُكَ فَوْقَهُ لاَ جَـادَ بَعْـدَكَ كَـائِـنٌ مَـنْ كَـانَـا

[من المنسرح]

أَعْرَابِيٌّ :

٢٩٨٤ـ أَصلَحَـكَ اللهُ قَـلَّ مَـا بِيَـدِي فَمَـا أُطِيْـقُ العِيَـالَ مِـذْ كَثُـرُوا

قَالَ المُبَرِّدُ وَفَدَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى مَعْنِ بنُ زَائِدَةَ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قال لَهُ مَعْنٌ مَا خَطْبُكَ ؟ فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : أَصْلَحَكَ اللهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَلَـحَّ دَهْـرٌ أَنْحَـى بِكَلْكَلِـهِ فَـأَرْسَلُـوْنِـي إِلَيْـكَ وَانْتَظَـرُوا

قَالَ فَأَخَذت مَعْنَاً الأَرْيَحِيَّةَ فَجَعَلَ يَهْتَزُّ فِي مَجلِسِهِ ثَمَّ قَالَ : أَرْسَلُوْكَ إِلَيَّ وَانْتَظَرُوا إِذَاً وَاللهِ لاَ تَجْلِسُ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ غَانِمَاً وَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِيْنَارٍ وَرَدهُ عَلَى بَعِيْرِهِ وقد قِيْلَ إِنَّ هَذَا الخَبَرَ لِعمَر بن هبيْرَةَ .

قَالَ المُبَرِّدُ : وَحَدَّثَنِي القَاضِي : إِنَّ هَذَا الخَبَرَ لِمَعْنِ بن زَائِدَةَ وَصَحَّ ذَلِكَ عِنْدِي . كُثَيِّرٌ :

[من الطويل]

٢٩٨٥ـ أُصَلِّي إِذَا صَلَّتْ وَأَدْعُو إِذَا دَعَتْ وَأُتْبِعُهَـا طَـرْفِـي إِذَا هِـيَ وَلَّـتِ

يَقُوْلُ قَبلَهُ :

فَيَا لَيْتَنِي صَـوَّرْتُ أَحْجَارَ مَسْجِدٍ لِعَـزَّةَ لَمَّـا كَبَّـرَتْ حِيْـنَ صَلَّـتِ

أُصَلِّي إِذَا صَلَّت . البَيْتُ وَبَعْدَه :

أَصَابَ الرَّدَى مِنْ كَانَ يَنْوِي لَكِ الرَّدَى جُـنَّ اللَّـوَاتِـي قُلْـنَ عـزَّةَ جَنَّـتِ

---

(٢) الاعجاز والإيجاز : ١٦٠ .

(١) شعراء أمويون (طريح الثقفي) : ق٣/ ٣١٣ .

٢٩٨٤ـ الكامل في الأدب : ١/ ١٥٩ .

٢٩٨٥ـ لا يوجد في الديوان ، أنظر : ديوان كثير ١٠٧ ، ١٠٠ .

كَشَفْتُ لَهَا سِرِّي بِأَنِّي أَحِبُّهَا وَإِنَّ رَضَاهَا جَنَّتِي فَتَجَنَّتِ
وَكَانَتْ عَلَى الأَحْوَالِ نَفْسِي عَزِيْزَةً فَلَمَّا رَأَتْ صَبْرِي عَلَى البُعْدِ ذَلَّتِ
هَنِيْئَاً مَرِيْئَاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لعزَّةَ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ

المَجْنُوْنُ : [من الطويل]

٢٩٨٦ـ أَصَلِّي فَمَا أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا اثْنَتَيْنِ صَلَّيْتُ الضُّحَى أَمْ ثَمَانِيَا

هَارُوْنُ بنُ عَلِيٍّ : [من ال]

٢٩٨٧ـ أَصْلِي وَفَرْعِي فَارَقَانِي مَعَاً وَأَجْتَثُّ مِنْ حَبلِهِمَا حَبْلِي

بَعْدَهُ :

فَمَا بَقَاءُ الغُصْنِ فِي سَاقِهِ بَعْدَ ذِهَابِ الفَرْعِ وَالأَصْلِ

هَذَا نَظْمُ قَوْلُ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : مَاتَ أَبِي وَهُوَ أَصْلِي وَمَاتَ ابْنِي وَهُوَ فَرْعِي فَمَا بَقَاءُ شَجْرَةٍ ذَهَبَ أَصْلُهَا وَفَرْعُهَا .

أَبُو نوَاسٍ : [من الطويل]

٢٩٨٨ـ أَصَمُّ إِذَا نُوْدِيْتُ بِاسْمِي وَإِنَّنِي إِذَا قِيْلَ لِي يَا عَبْدَهَا لَسَمِيْعُ

قَبْلَهُ : وَقِيْلَ وَهُوَ مَنْحُوْلٌ :

يَصِمُّ عَنِ العَذْلِ وَهُوَ سَمِيْعٌ وَيَذْهَبُ مطلا بصحبهم وَيَضِيْعُ
طَوِيْلَةٌ خَوْطُ البَانِ عِنْدَ قِيَامِهَا وَلِي بالطول المتون وُلُوْعُ
يَهُوْنُ عَلَيَّ اللَّوْمُ فِي جَنْبِ حُبِّهَا وَقَوْلُ اللَّوَاحِي . . .

أَصْرَمُ بنُ حُمَيْدٍ : [من المتقارب]

٢٩٨٩ـ أَصَمُّ عَنِ الكَلِمِ المُحْفِظَاتِ وَأَحْلُمُ[1] وَالحِلْمُ بِي أَشْبَهُ

٢٩٨٦ـ أمالي القالي : ١/ ٢٢١ .
٢٩٨٧ـ الكشكول : ٢/ ١٣٣ .
٢٩٨٨ـ ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٧٧ـ ١٧٨ .
(١) أنوار العقول : ٤٢٩ .

/ ١٥٢ / [من الكامل]

٢٩٩٠ـ اصْنَعْ جَمِيْلاً إِنْ وَلِيْتَ وِلاَيَةً لا بُـدَّ مَـنْ وَلِـيَ الـوِلاَيَـةَ يُعْـزَلُ

بَعْدهُ :

إِنَّ الـولاَيَـةَ لاَ تَـدُوْمُ لِـوَاحِـدٍ إِنْ لَـمْ تُصَـدِّقْنِـي فَـأَيْـنَ الأَوَّلُ

[من الكامل]

٢٩٩١ـ اصْنَعْ جَمِيْلاً مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ لا بُـدَّ أَنْ تَتَحَـدَّثَ السُّمَّـارُ

بَعْدهُ :

وَإِذَا يَـدٌ مَـدَّت إِلَيْـكَ فَبـرّهَـا إِنَّ الـزَّمَـانَ مَـعَ الأَنَـامِ مُعَـارُ

[من الكامل]

إبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ :

٢٩٩٢ـ اصْنَـعْ فَـدَيْتُـكَ مَـا تَشَـا ءُ وَجَـدْتَ إِنْسَـانَـاً يُحِبُّـك

قَبْلهُ :

إِلاَّ أَرَاكَ إِذا ظَلَمْـتَ فَقَـدْ يَـرَاكَ اللهُ رَبُّـك

فَيَـرَاكَ تَعْلَـمُ إِنْ قَلْبِـي فِـي هَـواك وأيـن قَلْبُـك

وَيَـرَاكَ تَـأْخِـذُنِـي بِجُـرْمِـكَ ظَـالِمَـاً وَالـذَّنْـبُ ذَنْبُـك

اصْنَعْ فَدَيتُكَ . البَيْتُ

[من البسيط]

٢٩٩٣ـ أَصُوْنُ سِرّكَ فِي صَدْرِي وَأَحْفَظُهُ إِذَا تَضَـايَـقَ صَـدْرُ الضَّيِّـقِ البَـاعِ

بعده :

فـلا تضيعـنَّ سـرّي إنْ ظفـرتَ بـهِ إنّـي لسـرّك حقـاً غيـر مضيـاعِ

أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاَح :

[من البسيط]

٢٩٩٠ـ غرر الخصائص الواضحة : ١٠٣ .

٢٩٩٢ـ الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٤٧ـ١٤٨ .

٢٩٩٣ـ ديوان جميل : ٧٥ .

٢٩٩٤ـ أَصُوْنُ عِرْضِي بِمَالِي لاَ أُدَنِّسُهُ لاَ بَارَكَ اللهُ بَعْدَ العِرْضِ فِي المَالِ

بَعْدهُ :

قَدْ كُتِبَ هَذَا البَيْتُ مَعَ إِخْوَانِهِ بِبابِ : أَحْتَالُ لِلمَالِ . وَهُوَ مَنْسُوْبٌ إِلَى حَسَّانِ بن ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ .

بَعْدهُ :

لَئِنْ نِلْتَ الكَوَاكِبَ فِي عُلاَهَا لَقَدْ أَبْقَيْتُ فَضْلاً مِنْ مَقَالِي

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الوافر]

٢٩٩٥ـ أَصُوْنُ عَنِ الرِّجَالِ فُضُوْلَ قَوْلِي وَأَبْذُلُ لِلرِّجَالِ فُضُوْلَ مَالِي

أَنْشَدَنِي بَعْضُ الأَصْحَابِ[1] :

أَصُوْنُ دَرَاهِمِي وَأَذُبُّ عَنْهَا لأَنَّ دَرَاهِمِي سَيْفِي وَتُرْسِي
وَأَبْخَلُ مَا حَيِيْتُ بِهَا قَدِيْمَاً عَلَى نَفْسِي بِمَأْكُوْلٍ وَلُبْسِ
وَيُكْوَى فِي المَعَادِ بِهَا جَبِيْنِي كَمَا يُكْوَى بِهَا أَبْنَاءُ جِنْسِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلٍ لِنَذْلٍ أَعِرْنِي دِرْهَمَاً مِنْهَا بِخَمْسِ
فَيَعْرِضُ وَجْهَهُ فَأَعُوْدُ عَنْهُ وَقَدْ صَارتْ كَنَفْسِ الكُلِّ نَفْسِي
فَيَاذُلُّ الرِّجَالِ بِغَيْرِ مَالٍ وَلَو جَاؤُوا بِنِسْبَةِ عَبْدِ شَمْسِ

الشَّمْشَاطِيُّ : [من البسيط]

٢٩٩٦ـ أَصُوْنُ مَالِي وَقَوْمٌ مِنْ جَهَالَتِهِمْ قَالُوا بَخِلْتَ وَلَمْ أَحْفَلْ بِمَا قَالُوا

بَعْدهُ :

يَا قَوْمُ لاَ تَعْذِلُوْنِي إِنْ ضَنِنْتُ بِهِ مَا سَادَ فِي النَّاسِ إِلاَّ مَنْ لَهُ مَالُ

٢٩٩٤ـ ديوان حسان بن ثابت (العلمية) : ١٩٢ .

٢٩٩٥ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥٤ .

(١) غرر الخصائص : ٣٩٩ وفيه (درعي) .

[من السريع]

٢٩٩٧ـ إِصْلاَحُكَ المالَ ابنُ عَمِّ الغِنَى وَالبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ البَخِيْلِ

[من السريع]

٢٩٩٨ـ إِصْلاَحُ مَا عِنْدِي وَتَقْلِيْبُهُ أَحْسَنُ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ

الكُمِيْتُ بن ثَعْلَبَةَ : [من الوافر]

٢٩٩٩ـ أَصَيْحَانِيَّةٌ أُدِمَتْ بِزَيْتٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الحِمَارِ

/١٥٣/ [من الطويل]

٣٠٠٠ـ أَضَاءتْ فَقُلْنَا لَيْلَةُ القَدْرِ هَذِهِ وَمَاسَتْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ عَبَرَ الخِضْرُ

وضّاح اليمن : [من الطويل]

٣٠٠١ـ أَضَاءتْ لَهُ الآفَاقُ حَتَّى كَأَنَّمَا رَأَيْنَا بِنِصْفِ اللَّيْلِ نُوْرَ ضُحَى الغَدِ

أبو الطّمحان القينيّ : [من الطويل]

٣٠٠٢ـ أَضَاءتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوْهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الجَزْعَ ثَاقِبُهُ

يُقَالُ إِنَّ هَذَا البَيْتَ مِنْ أَمْدَحِ شِعْرِ العَرَب وَأَكْذَبَهُ وَأَبْلَغَهُ .

أَخَذَ هَذَا المَعْنَى الآخَرُ فَقَالَ(١) :

يَمْشِي عَلَى ضَوْءِ أَحْسَابٍ أَضَأنَ لَنَا كَمَا أَضَاءَتْ نُجُوْمُ اللَّيْلِ للسَّارِي

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّمْحَانِ شَرْقِيّ بن حَنْظَلَةَ القِيْنِيّ حُيْثُ يَقُوْلُ :

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوْهُهُمْ . البَيْتُ وَقَالَ آخَرُ(٢) :

٢٩٩٧ـ التذكرة الحمدونية : ٧/ ٣٠٩ .

٢٩٩٩ـ المحاسن والأضداد : ٩٥ وجمهرة الأمثال : ٢/ ١٦ وخزانة الأدب : ٧/ ٥٢١ .

٣٠٠١ـ ديوان وضاح اليمن : ٣٨ .

٣٠٠٢ـ شعر بني تميم في العصر الجاهلي (لقيط) : ٣١٨ .

(١) ديوان الحطيئة : ١٧٠ وعجزه برواية : ماضوّ أن ليلةُ القمراء للساري .

(٢) شعر مزاحم العقيلي : ١١٨ .

وُجُوْهٌ لَو أَنَّ المُدْلَجِيْنَ اعْتَشُوا بِهَا صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي

وَالأَصْلُ فِي هَذَا قَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ[1] :

يُضِيْءُ الفِرَاشَ وَجْهُهَا لِضَجِيْعِهَا كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيْلِ ذَبَّالِ

وَيُسْتَحْسَنُ قَوْلُ القَائِلُ[2] :

مِنَ البِيْضِ الوُجُوْهِ بَنِي سِنَانٍ لَو إنك تَسْتَضِيْءُ بِهِمْ أَضَاءوا

وَمِنْهُ أَخَذَ أَبُو تَمَّامٍ حُيْثُ يَقُوْلُ[3] :

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نُوْرَاً وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُوْدَا

وَأَلَمَّ بِهِ البُحْتُرِيّ فَقَالَ[4] :

مُدَّ لَيْلاً عَلَى الكمَاةِ فَمَا يَمْشُوْنَ فيه إلاَّ بِضَوْءِ السُّيُوْفِ

وَوَصْفُ الوُجُوْهِ وَالأَحْسَابِ بِالإِضَاءةِ فِي الظَّلَمِ وَوَجُوْهُ النّسَاءِ بِالوَقْدِ وَالإِنَارَةِ مِنْ أَحْسَنَ مَا يُوْصَفُ بِهِ . السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الطويل]

٣٠٠٣ـ أَضَاءَ فَلَوْ أَنَّ النُّجُوْمَ تَحَيَّرَتْ ضَلاَلاً هَدَاهَا سُبْلَهَا فِي الغَيَاهِبِ

أَحْمَدُ بنُ سَعِيْدٍ بنُ خَدَاشٍ الخُزَيْمِيّ : [من الطويل]

٣٠٠٤ـ أُضَاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إِنْزَالِ رَحْلِهِ وَيُخصِبُ عِنْدِي وَالمَحَلُّ جَدِيْبُ

العَرَجِيُّ : [من الوافر]

---

(١) ديوان امرىء القيس (المعرفة) : ١٣٦ .

(٢) الحيوان : ٢/ ٢٦٠ منسوباً لبعض المربين والصناعتين : ٣٦٠ من غير نسبه وديوان المعاني : ١/ ٢٣ من غير نسبة .

(٣) ديوان أبي تمام : ١/ ٤٠٥ .

(٤) ديوان البحتري : ٣/ ١٣٦٥ .

٣٠٠٣ـ ديوان السري الرفاء : ١١٤ .

٣٠٠٤ـ الشعر والشعراء : ٢/ ٨٤٥ والبيان والتبيين : ١/ ٣٤ من غير نسبة وللخريمي في عيون الأخبار : ٣/ ٢٦٢ .

بَعْدهُ :

وَمَا الخِصْبُ لِلأَضْيَافِ أَنْ يكثرُ القِرَى وَلَكِنَّمَا وَجْهُ الكَرِيْمِ خَصِيْبُ

٣٠٠٥ـ أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتًى أَضاعُوا لِيَوْمِ كَرِيْهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ

بَعْدهُ :

وَخَلُّونِي بِمُعْتَرَكِ المَنَايَا وقَد شُرِعَتْ أَسِنَّتُهَا لِنَحْرِي
أَجَرَّرُ فِي الجَوَامِعِ كُلَّ يَوْمٍ فَيَا للهِ مظْلِمتِي وَصَبْرِي
كَأَنِّي لَمْ اكن فِيْهِمْ وَسِيْطَاً ولم تَكُ نسْبَتِي مِنْ آلِ عَمْرو

* * *

قَالَ النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ : دَخَلْتُ عَلَى المَأْمُوْنِ بِمَرْوٍ فَجَرَى ذِكْرُ الحَدِيْث ، فَقَالَ المَأْمُوْنُ : حَدَّثَنِي هَيْثَمُ عَنْ مَجَالِدٍ عَنْ الشَّعْبِيّ عَنْ إبن عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلَ المَرْأَةَ لِدِيْنِهَا وَجَمَالِهَا كَانَ فِي ذَلِكَ سَدَاداً مِنْ عَوَزٍ . وَكُسِرت السِّيْنَ وَكَانَ المَأْمُوْنُ مُتَّكِئاً فَاسْتَوَى جَالِساً ، وَقَالَ : يَا نَضْرُ السَّدَادُ بِالفَتْحِ لَحْنٌ ، فَقُلْتُ : هُوَ فِي هَذَا المَكَانِ لَحْنٌ وَإِنَّمَا لَحَّنَهُ هُشَيْمٌ لأَنَّهُ كَانَ لَحَّانَةً . قَالَ : مَا الفَرْقُ بَيْنَهُمَا ؟ قُلْتُ : السَّدَادُ بِالفَتْحِ القَصْدُ وَالسَّبِيْلُ . وَالسِّدَادُ بِالكَسْرِ البُلْغَةُ وَمَا سُدَّ بِهِ الشَّيْءُ وَهُوَ سِدَادٌ . قَالَ هَلْ يَعْرِفُ العَرَبُ ذَلِكَ ؟ فَقُلْتُ : هَذَا العَرَجِيُّ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ يَقُوْلُ : أَضَاعُوْنِي وَأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا . البَيْتُ فَأَطْرَقَ المَأْمُوْنُ مَلِيَّاً ثُمَّ قَالَ : قَبَّحَ اللهُ مَنْ لاَ أَدَبَ لَهُ ثَلاَثاً . ثُمَّ أَمَرَ لِي بِخَمْسِيْنَ أَلْفِ دِرْهَمٍ . وَقَدْ قَالُوا سِدَادٌ مِنْ عَوْزٍ وَسَدَادٌ بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ وَالكَسْرُ أَعْلَى . مُعَمَّرٌ الكرمانِيُّ : [من الوافر]

٣٠٠٦ـ أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتًى أَضاعُوا وَبَاعُوْنِي وَمِثْلِي لاَ يُبَاعُ

بَعْدهُ :

وَكُنْتُ فَرِيْسَةَ الآسَادِ يَوْمَاً فَصِرْتُ الآنَ تُفْزِعُنِي الضِّبَاعُ

هُوَ أَبُو الكفَاةِ مُعَمَّر بن عَلِيّ الكَرْمَانِيُّ .

٣٠٠٥ـ ديوان العرجي (الإسلامية) : ٣٤ـ ٣٥ .

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٣٠٠٧ـ أَضَافَ إِلَى التَّدْبِيْرِ فَضْلَ شَجَاعَةٍ وَلاَ رَأيَ إلاَّ لِلشُّجَـاعِ المَـدَبِّـرِ

قَبْلَهُ :

وَلَمَّـا تَـوَلَّـى البَحْـرَ وَالبَحْـرُ صِنْـوُهُ غَدَا البَحْرُ مِنْ أَخْلاَقِهِ بَيْنَ أَبْحُرِ

أَضَافَ إِلَى التَّدْبِيْرِ . البَيْتُ

إبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الكامل]

٣٠٠٨ـ أَضْحَتْ إِلَيْكَ المَكْرُمَاتُ مُضَافَةً شَـرَفَـاً يُقِـرُّ بِـهِ لَـكَ الثَّقَـلاَنِ

ابنُ لَنْكَكَ البَصْرِيّ فِي دِرْعِهِ : [من الكامل]

٣٠٠٩ـ أَضْحَتْ تَصُوْنُ مِنَ المَنَايَا مُهْجَتِي وَظَلِلْـتُ أَبْـذُلُهَـا لِكَـلِّ مُهَنَّـدِ

/ ١٥٤/ أبو الحجناء الفقعسيّ : [من البسيط]

٣٠١٠ـ أَضْحَتْ جِيَادُ ابنِ قَعْقَاعٍ مُقَسَّمَةً فـي الأَقْـرَبِيْـنَ بِـلاَ مَـنٍّ وَلاَ ثَمَـنِ

بَعْدَهُ :

وَرَّثْتَهُـمْ فَتَسَلُّـوا عَنْـكَ إِذْ وَرِثُـوا وَمَـا وَرِثْـتَ غَيْـرَ الهَـمِّ وَالحُـزنِ

[من البسيط]

٣٠١١ـ أَضْحَتْ يَمِيْنُكَ مِنْ جُوْدٍ مُصَوَّرَةً لاَ بَـلْ يَمِيْنُـكَ مِنْهَـا صُـوْرَةُ الجُـوْدِ

بَعْدَهُ :

مِنْ نُوْرِ وَجْهِكَ تُكْسَى الشَّمْسُ بُهْجَتُهَا وَمِنْ بَنَانِكَ يَجْرِي المَاءُ فِي العُوْدِ

٣٠٠٧ـ ديوان البحتري : ٢/ ٩٨٢ .

٣٠٠٨ـ ديوان إبراهيم الغزي : ٣٣٦ .

٣٠٠٩ـ التذكرة الحمدونية : ٥/ ٣٨٠ .

٣٠١٠ـ شرح ديون الحماسة : ٦٢٨ والتذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٠٤ .

٣٠١١ـ أمالي القالي : ١/ ٢٥٣ .

أَحْمَدُ بن إِسْمَاعِيْلَ : [من السريع]

٣٠١٢ـ أَضْحَكْتَ قِرْطَاسَكَ عَنْ جَنَّةٍ أَشْجَارُهَا مِنْ حِكَمٍ مُثْمِرَةْ

بَعْدهُ :

مُسَوَّدَةً سَطْحاً وَمُبْيَضَّةً أَرْضاً كَمِثْلِ الليلةِ المُقْمِرَةِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ : مَا يَصْلحُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى تَقْوِيْمِ الكَوَاكِبِ :

أَضْحَتْ قَنَاتُكَ فِي الفَخَارِ قَوِيْمَةً أَغْنَتْ عَنِ الشَّفِيْفِ وَالتَّقْوِيْمِ

وَغَدَتْ لَكَ الأَيَّامُ قَاضِيَةً بِمَا تَهْوَى فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى تَقْوِيْمِ

[من البسيط]

٣٠١٣ـ أَضْحَى العِرَاقُ خَرَاباً لاَ حَيَاةَ لَهُ إِلاَّ المُهَلَّبُ بَعْدَ اللهِ وَالمَطَرُ

بَعْدهُ :

هَذَا يَجُوْدُ وَبُجْدِي قَبْلَ مَسْأَلَةٍ وَذَا تَعِيْشُ بِهِ الأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ

أَبُو العَلاَءِ المَعَرِيُّ : [من السريع]

٣٠١٤ـ أَضْحَى الَّذِي أُجِلَّ فِي سِنِّهِ مِثْلَ الَّذِي عُوْجِلَ فِي مَهْدِهِ

[من البسيط]

٣٠١٥ـ أَضْحَى عَوَانَةُ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ مِنْ مَالِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرَ مَحْمُوْدِ

إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من البسيط]

٣٠١٦ـ أَضْحَى مِنَ الفُرْقَةِ الأُولَى عَلَى ثِقَةٍ وَحَالَ عَنْ سَنَنِ الأُخْرَى بِهِ سَنَنُ

٣٠١٢ـ أدب الكتاب : ٤٧ المنتحل : ١١ من غير نسبة ومحاضرات الأدباء : ١/ ١٣١ من غير نسبة .

٣٠١٣ـ البصائر والذخائر : ٨/ ١١٩ ولا يوجد في شعره (المورد) .

٣٠١٤ـ سقط الزند : ٢٥ .

٣٠١٦ـ الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٠ .

أَعْرَابِيَّةٌ فِي مَلِيْحَةٍ تَزَوَّجَتْ قَبِيْحَاً : [من الطويل]

٣٠١٧ـ أَضَرَّ بِهَا فَقْدُ الوَلْيِّ فَأَصْبَحَتْ بِكَفٍّ لَئِيْمِ الوَالِدَيْنِ يَقُوْدُهَا

[من البسيط]

٣٠١٨ـ أَضَرَّ بِي حُسْنُ خُلْقِي عِنْدَ عِشْرَتِهِ وَرُبَّمَا ضَرَّ حُسْنُ الخُلْقِ أَحْيَانَا

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٣٠١٩ـ أَضعْتُ الشَّبَابَ الغَضَّ فِي طَاعَةِ النُّهَى وَلَمْ أَسْتَعِضْ إِلاَّ المَشِيْبَ بِهِ خدِنَا

/ ١٥٥/ إِبْرَاهِيْمُ بنُ المهْدِيّ : [من الطويل]

٣٠٢٠ـ أَضِنُّ بِلَيْلَى وَهِيَ عَنِّي سَخِيَّةٌ وَتَبْخَلُ لَيْلَى بِالهَوَى وَأَجُوْدُ

بَعْدهُ :

وَأَنْهِى فَلاَ أَلْوِي عَلَى زَجْرِ زَاجِرٍ وَأَعْلَمُ أَنِّي مُخْطِيءٌ فَأَعُوْدُ

* * *

من بَابِ (أ ض ي) قَوْلُ بَشَّارٍ وَيُرْوَى لِدِعْبَلٍ(١) :

أَضيافُ عُثْمَانَ فِي خَفْضٍ وَفِي دَعَةٍ وَفِي عِطَاءٍ لَعمْرِي غَيْر مَمْنُوْعِ

وَضَيْفُ عَمْرٍو وَعَمْرٌ يَسْهَرَانِ مَعَاً هُنَا لِبطنَتِهِ وَالصَّيْفُ للجُوْعِ

أَبُو المَاجِدِ : [من الوافر]

٣٠٢١ـ أَضِيْقُ بِحَمْلِ هَذَا الخَطْبِ ذَرْعَاً عَلَى أَنِّي لِكُلِّ أَسًى حَمُوْلُ

[من الطويل]

٣٠٢٢ـ أَطَاقَتْ يَدُ المَوْتِ انْتِزَاعَكَ مِنْ يَدِي وَلَمْ يُطِقِ المَوْتُ انْتِزَاعكَ مِنْ فِكْرِي

٣٠١٧ـ الكامل في اللغة للمبرد : ٢/ ٥٥ منسوباً لرجل .

٣٠١٩ـ ديوان ابن نباتة (بغداد) : ٢/ ٥٦٢ .

٣٠٢٠ـ الكشكول : ٢/ ٣٠٠ من غير نسبة .

(١) ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٠٠ وفي البيت الأول (ابناء عمرو) .

٣٠٢١ـ البيت في بغية الطلب : ٤/ ١٥٧٧ .

بَعْدهُ :

فَإِنْ تَكُ مَمْحُوٍّ المَحَاسِنِ فِي الثَّرَى فَإِنَّكَ مَحْظُوْظَ المَحَاسِنِ فِي صَدْرِي
فَلاَ وَصَلَ إِلاَّ بيْنَ عَيْنَيَّ وَالبُكَا وَلاَ هَجَرَ الأَنِيْنَ قَلْبِيَ وَالصَّبْرِ

[من الوافر]

ابن المُعْتَزِّ :

٣٠٢٣ـ أَطَالَ الدَّهْرُ فِي بَغْدَاد هَمِّي وَقَدْ يَشْقَى المُسَافِرُ أَو يَفُوْزُ

بَعْدهُ :

ظَلَلْتُ بِهَا عَلَى رَغْمِي مُقِيْمَاً كعِنِّيْنٍ تُضَاجِعُهُ عَجُوْزُ

[من الوافر]

أَبُو بَكْرٍ الخَوَارِزْمِيّ :

٣٠٢٤ـ أَطَالَ اللهُ أَعْمَارَ المَعَالِي وَذَاكَ بِأَنْ يَطُوْلَ لَكَ البَقَاءَ

بَعْدهُ :

وَلاَ زَالَتْ تُمَدُّ إِلَيْكَ كَفٌّ بِضَاعَتُهَا ثَنَاءٌ وَادِّعَاءُ
وَإِنْ رَضِيَ الزَّمَانُ بِمِثْلِ رُوْحِي فِدَاءً عَنْكَ فَهِيَ لَكَ الفِدَاءُ

[من الوافر]

أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ :

٣٠٢٥ـ أَطَالَ اللهُ عُمْرَكَ أَلْفَ عَامٍ لأَهْلِ الفَضْلِ مِنَّا وَالكِرَامِ

بَعْدهُ :

وَأَخَّرَ يَوْمَكَ المَحْتُوْمَ حَتَّى يَجِيْءَ مَعَ القِيَامَةِ فِي نِظَامِ

[من الوافر]

عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ طَلْحَةَ بن لُؤْلُؤ :

٣٠٢٦ـ أَطَالَ اللهُ عُمْرَكَ لِلْمَعَالِي وَكَفَّكَ لِلعَطِيَّاتِ الرِّغَابِ

٣٠٢٣ـ الإعجاز والإيجاز : ٢٠٨ البتان منسوبان إلىٰ القاضي التنوخي ، ولم يردا في ديوانه (هلال) ولا في ديوان ابن المعتز (الاقبال) .

٣٠٢٤ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٤٨١ ، ٤٨٢ .

٣٠٢٥ـ المنتحل : ٢٨٣ .

٣٠٢٦ـ الأبيات في يتيمة الدهر : ٥/ ١٠١ .

بَعْدهُ :

وَلاَ زَالَتْ سُيُوْفكَ كُلَّ يَوْمٍ تَحَكَّمُ فِي الجمَاجِمِ وَالرِّقَابِ
فَإِنَّكَ أَكْمَلُ الثَّقَلَيْنِ طُرَّاً وَأَكْرَمُ مَنْ مَشَى فَوْقَ التُّرَابِ

هُوَ أَبُو مَنْصُوْر عَبْدُ العَزِيْز بن طَلْحَةَ بن لُؤلُؤ صَاحِبُ بَرِيْدِ الخَلِيْفَةِ القَادِرِ بِاللهِ فِي فَخْرِ المَلِكِ غَالِبِ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ وَزِيْرُ الوزَرَاءِ . [من الوافر]

٣٠٢٧ـ أَطَالَ اللهُ عُمْرَكُمَا مَلِيَّاً وَبَارَكَ فِي حَيَاتِكِمَا وَزَادَا

حَبِيْبُ بن أَحْمَد الأَنْدَلُسِيُّ : [من الطويل]

٣٠٢٨ـ أَطَايِبُ أَيَّامِي مَضَيْنَ حَمِيْدَةً سِرَاعَاً وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِنَّ وَلَمْ أَدْرِ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من مجزوء الرمل]

٣٠٢٩ـ اطْرَحُوا الأَمْرَ إِلَيْنَا وَاحْمِلُوا الكُلَّ عَلَيْنَا

بَعْدهُ :

إِنَّنَا قَوْمٌ إِذَا مَا صَعُبَ الأَمْرُ كَفَيْنَا
وَإِذَا مَا رِيْمَ مِنَّا مَوْطِنُ الذُّلِّ أَبَيْنَا
وَإِذَا مَا هَدَمَ العِزَّ بَنُو العِزِّ بَنَيْنَا

/ ١٥٦/ المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٣٠٣٠ـ أَطَعْتَ العُلا فِي هَجْرِ لَيْلَى وَأَنَّنِي لأُضْمِرُ مِنْهَا مِثلَ مَا تُضْمِرُ الرُّبْدُ

بَعْدهُ :

رَأَيْتُ فِرَاقَ النَّفْسِ أَهْوَنُ لَوْعَةً عَلَيَّ مِنَ الفِعْلِ الَّذِي يكرهُ المَجْدُ

٣٠٢٨ـ البيت في يتيمة الدهر : ١/ ٣٦٢ .
٣٠٢٩ـ الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٩٦ .
٣٠٣٠ـ البيتان في الوافي بالوفيات : ١١/ ٢١٩ منسوبان إلىٰ وزيرزنكي .

[من الطويل]

٣٠٣١ـ أَطَعْتُ الوُشَاةَ الكَاشِحِيْن وَمَنْ يُطِعْ مَقَالَةَ وَاشٍ يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمِ

بَعْدهُ :

أَتَانِي عَدُوٌّ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ عَلَيْنَا شَفِيْقٌ نَاصِحٌ كَالَّذِي زَعَمْ
فَلَمَّا تَنَابَذْنَا الحَدِيْثَ وَصَرَّحَتْ سَرَائِرُهُ عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ كَتَمْ
تَبَيَّنَ لِي أنَّ المُحَرِّشَ كَاذِبٌ فَعِنْدِي لَكَ العُتْبَى عَلَى رَغْمِ مَنْ زَعَمْ

خُلَيْدُ مَوْلَى العَبَّاسِ بن مُحَمَّدٍ : [من الوافر]

٣٠٣٢ـ أَطَعْتِ الآمِرِيْكِ بِصَرْمِ حَبْلِي مُرِيْهِمْ فِي أَحِبَّتِهِمْ بِذَاكِ

أبو العتاهية : [من الوافر]

٣٠٣٣ـ أطعْتُ مَطَامِعِي فَاسْتَعْبَدَتنِي وَلَوْ أَنِّي قَنَعْتُ لَكُنْتُ حُرَّا

بَعْدهُ :

طَلَبْتُ المُسْتَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ فَلَمْ أَرَ لِي بِأَرْضٍ مُسْتَقَرَّا
وَنِلْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَنَالَ مِنِّي فَكَانَ مَنَالُهُ حُلْوَاً وَمُرَّا

وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ وَجَدْتُهَا فِي دِيْوَانِ الحَلاَّجِ الصُّوْفِيّ رَحِمَهُ اللهَ .

أَوْسُ بنُ حَجَرٍ : [من الوافر]

٣٠٣٤ـ أَطَعْنَا رَبَّنَا وَعَصَاهُ قَوْمٌ فَذُقْنَا غِبَّ طَاعَتِهِ وَذَاقُوا

[من الرمل]

٣٠٣٥ـ اطْلُبِ الخَيْرَ بخبْرٍ مثْلَهُ وَادْفَعِ الشَّرَّ بِشَرٍّ يَنْشَمِر

بَعْدهُ :

٣٠٣١ـ الصداقة والصديق : ٨٩ .
٣٠٣٢ـ البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ١٤٥ .
٣٠٣٣ـ البيت الأول والثاني في أبو العتاهية شعره وأخباره : ١٤٠ والثلاثة في ديوان الحلاج : ٧٧ .
٣٠٣٤ـ البيت في دوان أوس بن حجر : ٧٩ .

خُـذْ بِـهِ القَصْـدَ إِذْ خَـاصَمْتَـهُ وَإِذَا الخَصْـمُ أَبَـى القَصْـدَ فَجُـر
إِنَّـهُ لاَ بَـأْسَ فِـي الحَـقِّ وَلا بَـأْسَ لِلْمَظْلُـوْمِ فِـي أَنْ يَنْتَصِـر

[من الخفيف]

٣٠٣٦ـ اطْلُبِ العِزَّ فِي لَظًى وَدَعِ الذُّ لَّ وَلَـوْ كَـانَ فِـي جِنَـانِ الخُلُـوْدِ

الحَكَمُ بنُ عَبْدَلٍ : [من المنسرح]

٣٠٣٧ـ أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الكَرِيْمُ مِنَ الرِّ زْقِ بِـرِفْـقٍ وَأُجْمِـلُ الطَّلَبَـا

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٣٠٣٨ـ أَطَلْتُ رَوْعَكَ حَتَّى صِرْتَ لِي غَرَضاً قَدْ يُقْدِمُ العَيْرُ مِنْ ذُعْرٍ عَلَى الأَسَدِ

[من الطويل]

٣٠٣٩ـ أَطَلْتُمْ لَهَا الإِغْفَالَ حَتَّى تَفَاقَمَتْ وَحَتَّى سَرَى فِي كُلِّ أَرْضٍ وُقُوْدُهَا

بَعْدهُ :

وَمَنْ يَنْتَبِهْ مِنْ سَقْمٍ ضَعِيْفٍ بِنَفْسِهِ يَمُـتْ أو يَعِيـي الأَسَـاةَ كُـؤُوْسهَـا
وَكَـمْ جَمْـرَةٍ مَكْنُـوْنَـةٍ فِـي رمَـادِهَـا أَشَـاعَ وَأَذْكَـاهـا لِنُكْـرٍ وَقَـوْدُهَـا

عنْترةُ بنُ الأَخْرَسِ الطَّائِيّ : [من الوافر]

٣٠٤٠ـ /١٥٧/ أَطِلْ حَمْلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي وَعِـشْ مَـا شِئْـتَ فَـانْظُـرْ مَـنْ تضِيْـرُ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الكامل]

٣٠٤١ـ أَطْلَقْتُمُ بِاليَأسِ مِنْ صَفَدِ المُنَى يَـأسُ المُقَيَّـدِ بـالمنـى إِطْـلاَقُ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الكامل]

٣٠٣٦ـ نفح الطيب : ٢/ ٥٩٠ .
٣٠٣٧ـ البيت في أمالي الزجاجي : ١٩٦ .
٣٠٣٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٤٨ ولا يوجد في الديوان .
٣٠٤٠ـ شعراء طي (عنترة بن الأخرس) : ٦٦٠ .
٣٠٤١ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٠٢ .

٣٠٤٢ـ أَطْلَقْتَ مِنْ أَغْلاَلِهِ وَشَفَيْتَ مِنْ إِعْـلاَلِـهِ وَفَتَحْـتَ مِـنْ أَقْفَـالِـهِ

[من الطويل]

٣٠٤٣ـ أَطَلَّ عَلَى الأَهْوَاءِ حَتَّى كَأَنَّمَا تُخَـاطِبُـهُ فِـي كُـلِّ أَمْـرٍ عَـوَاقِبُـهُ

[من الكامل]

٣٠٤٤ـ أَطْمَعْتَهُ فِي الوَصْلِ ثَمَّ هَجَرْتَهُ مَـاذَا الجَفَـاءُ وَمَـا عَـدَا مِمَّـا بَـدَا

أَوَّل مَنْ قَالَ : فَمَا عَدَا مِمَّنْ بَدَا عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حِيْنَ أَنْفَذَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ فَقَالَ لِرَسُوْلِهِ : لاَ تَلْقِيَنَّ طَلْحَةَ فَإِنَّك إِنْ تَلْقَهُ تَجِدْهُ كَالثَّوْرِ عَاقِصاً قَرْنَيْهِ يَرْكَبُ الصَّعْبَ وَيَقُوْلُ هِيَ الذُّلُوْلُ وَلَكِنْ القَ الزُّبَيْرَ فَإِنَّهُ أَلْيَنُ عَرِيْكَةً وَقُلْ لَهُ يَقُوْلُ لَكَ ابنُ عَمِّكَ عَرَفْتَنِي بِالحِجَازِ وَأَنْكَرْتَنِي بِالعِرَاقِ فَمَا عَدَا مما بَدَا . ثُمَّ تَدَاوَلَهَا النَّاسُ بَيْنَهُم .

[من الطويل]

٣٠٤٥ـ أَطُوْفُ إِذَا طَافُوا بِحِيْطَانِ بَيْتِهِ وَأَسْتَلِـمُ الأَرْكَـانَ مِنْهَـا وَأَلْثِـمُ

بَعْدهُ :

لأَنَّ لَنَـا فِيْهَـا صَفَـاءٌ وَمَـرْوَةٌ وحجـرٌ وَأَسْتَـارٌ وَرُكْـنٌ وَزَمْـزَمُ

[من الوافر]

أَبُو نوَاسٍ :

٣٠٤٦ـ أَطُوْفُ بِقَصْرِكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَـأَنَّ بِقَصْـرِكُـمْ خُلِـقَ الطَّـوَافُ

[من الوافر]

الحُطَيْئَةُ يَهْجُو امْرَأَتَهُ :

٣٠٤٧ـ أُطَـوِّفُ مَـا أُطَـوِّفُ ثَـمَّ آوِي إِلَـى بَيْـتٍ قَعِيْـدَتُـهُ لَكَـاعِ

قَوْلهُ : لكاع إِنَّمَا كُسِرَ لِضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ وَهَذَا لاَ يَقَعُ إِلاَّ فِي النِّدَاءِ فَأَجْرَاهُ فِي الشِّعْرِ عَلَى حِكَايَةِ النِّدَاءِ . قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ :

[من الوافر]

٣٠٤٢ـ البيت في يتيمة الدهر : ٢/ ١٩١ .

٣٠٤٢٣ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٩٢ وصدره (بصير بأعقاب الأمور كأنما) .

٣٠٤٦ـ البيت في ديوان أبي نواس : ١٨٣ .

٣٠٤٧ـ البيت في ديوان الحطيئة : ١٤٨ .

٣٠٤٨ـ أُطَـوِّفُ مَـا أُطَـوِّفُ ثُـمَّ آوِي إِلَـى جَـارٍ كَجَـارِ أَبِـي دُؤَادِ

جَارُ أَبِي دُؤَادٍ يَعْنُوْنَ كَعْبَ بنَ مَامَةَ فَإِنَّ كَعْبَاً كَانَ إِذَا جَاوَرَهُ رَجُلٌ فَمَاتَ وَدَاهُ وَإِنْ هَلِكَ لَهُ بَعِيْرٌ أَو شَاةٌ أَخْلَفَ عَلَيْهِ فَجَاءهُ أَو دُؤَادٍ الشَّاعِرُ مُجَاوِراً لَهُ فَكَانَ كَعْبٌ يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ فَضَرَبَتْ العَرَبُ بِهِ المَثَلَ فَقَالُوا كَجَارِ أَبِي دُؤَاد . فمن رَوَى البَيْتَ عَلَى بَيْتٍ قَعِيْدتهُ لِكَاعٍ فَهُوَ لِلحُطَيْئَةِ يَهْجُو امْرَأَتَهُ . وَمَنْ رَوَاهُ إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُؤَادٍ فَهُوَ لِقَيْسِ بن زُهَيْرٍ . [من الخفيف]

٣٠٤٩ـ أَطْيَبُ الطَّيِّبَاتِ قَتْلُ الأَعَادِي وَاخْتِيَـالٌ عَلَـى مُتُـوْنِ الجِيَـادِ

/١٥٨/ الكُمِيْتُ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

٣٠٥٠ـ أَطَيِّبُ نَفْسِي عَنْ لُوَى بنِ غَالِبٍ وَهَيْهَـاتَ عَنِّـي ثَـمَّ هَيْهَـاتَ طِيْبُهَـا

بَعْدهُ :

عَلَيْهِـمْ ثِيَـابُ النَّضْـرِ وَابْنَيْـهِ مَـالِـكٍ وَفَهْرٍ صِحَاحَاً لَمْ يَدَنَّسْ قَشِيْبُهَا
وَأَثْوَابُ إِسْمَاعِيْلَ بم يَخْلِطُوا بِهَا عَـوَارِيَّ أُخْـرَى يُسْتَـرَدُّ جَلِيْبُهَـا
قُـدُوْرَهُـمُ تَغْلِـي أَمَـامَ قِبَـابِهِـمْ إِذَا مَـا الثُّرَيَّـا غَـابَ قَصْـرَاً رَقِيْبُهَـا

الطَّبَرخَزْمِيّ : [من الطويل]

٣٠٥١ـ أَظَلُّ إِذَا عَاتَبْتُ نَفْسِي مُنْشِدَاً فَهَـلاَّ تَـلاَ حَمِيْـمَ قَبْـلَ التَّقَـدُّمِ

٣٠٥٢ـ أَظَـلَّ بيتـي أَمْ حَسْنَـاءَ نَـاعِمَـةً حَسَـدَتَنِـي أَمْ عَطَـاءَ اللهِ ذا الفَنَـعِ

الفَنْعُ الغني وَالفَضْلُ .

٣٠٤٨ـ البيت في المستقصىٰ في أمثال العرب : ٥٥٨ .
٣٠٤٩ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٦٨ .
٣٠٥٠ـ الأبيات في ديوان الكميت بن زيد : ٧٢ـ ٧٤ ما عدا (الثالث) .
٣٠٥١ـ البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٥٦ .
٣٠٥٢ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٤٤ .

عَبْدُ الصَّمَدِ بن الفَضْلِ الرَّقَاشِيّ يَقُوْلُهُمَا لِخَالِدِ بن دَيْسَم : [من الطويل]

٣٠٥٣ـ أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يوماً غَمَامَةٌ أَضَاءَتْ لَنَا بَرْقاً وَأَبْطَا رَشَاشُهَا

بَعْدهُ :

فَلاَ غَيْمُهَا يُجْلَى فَيَيْأسُ طَامِعٌ وَلاَ غَيْثُهَا يَأتِي فَتَرْوِي عِطَاشُهَا

قَالَ الشِّبْلِيّ رَحِمَهُ اللهُ : المَعَارِفُ تَبْدُو فَيُطْمَعُ ثَمَّ تخفي فَيُؤْنَسُ فَلاَ سَبِيْلَ إِلَى تَحْصِيْلِهَا وَلاَ طَرِيْقَ إِلَى الهَرَبِ مِنْهَا فَإِنَّهَا تُطْمِعُ الآنِسَ وَتُؤْنِسُ الطَّامِعَ وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ : أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمَاً غَمَامَةٌ . البَيْتَ

يَزِيْدُ بن مُحَمَّدُ المُهَلَّبِيُّ : [من الوافر]

٣٠٥٤ـ أَظَلَّتْكَ السَّلاَمَةُ مَا تَغَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ تَرَنَّمُ فَوْقَ غُصْنِ

أَبُو تَمَّام : [من السريع]

٣٠٥٥ـ أَظْلَمَتِ الآفَاقُ مِنْ بَعْدِهِ وَعُرِّيَتْ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَطِيْبِ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٣٠٥٦ـ أَظْمَتْنِيَ الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا مُسْتَسْقِيَاً مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَائِبَا

بَعْدهُ :

وَأَعَافُ أَدْوَانَ الرِّجَالِ فَإِنَّهُ لا يَرْتَضِي بِالدُّوْنِ غَيْرُ الدُّوْنِ

لا الفَقْرُ يَخْفِضُ مِنْ تَسَامِي نَاظِرِي فَيَفِضّ مِنْهُ وَلاَ الغِنَى يُطْغِيْنِي

أَبُو سَعْدٍ الأَنْبَارِيُّ : [من الكامل]

٣٠٥٧ـ أَظْمَا وَغُدْرَانُ المَوَارِدِ جَمَّةٌ حَوْلِي وَأَسْغَبُ وَالمَطَاعِمُ دُوْنِي

٣٠٥٣ـ البيتان في ديوان بشار بن برد : ٤/ ٨٩ .

٣٠٥٤ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٣٠ وفيه (تغني) .

٣٠٥٥ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٢٥٩ .

٣٠٥٦ـ البيت في ديوان المتنبي : ١/ ٢٢٤ والبيتان الثاني والثالث في خريدة القصر وجريدة العصر ، أقسام أخرىٰ منسوبان إلىٰ مجد العرب العامري .

الهَدَّادِيُّ : [من الطويل]

٣٠٥٨ـ أَظُنُّ احْتِمَالِي وَاغْتِفَارِي أَذَاكُمُ يُـوَهِّمِكُـمْ أنَّ احْتِمَـالَ الأَذَى فَـرْضُ

قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ : [من الوافر]

٣٠٥٩ـ أَظُـنُّ الحِلْـمَ دَلَّ عَلَـيَّ قَـومِـي وَقَـدْ يُسْتَجْهَـلُ الـرَّجُـلُ الحَلِيْـمُ

قِيْلَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَهْلِ المَدِيْنَةِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكُمْ يَا أَهْل المَدِيْنَةِ العَشِيْرَةُ وَالأَجِبَّةُ وَقَدْ وَضَعْتَكُم عَلَى رَأسِي ثَمَّ وَضَعْتَكُمْ عَلَى عَيْنَيَّ فَأَبَيْتُمْ إِلاَّ إِيْقَاظَ الفِتْنَةِ وَتَفْرِيْقَ الكَلِمَةِ وَاللهِ لأَطِيْرَنَّ بِكُمْ طَيْرَةً بَطِيْئاً وُقُوْعُهَا وَلأَطَأَنَّكُمْ وُطْأَةً تُقِرُّ الزَّايِغ عَلَى سَوَاءِ السَّبِيْلِ وَتَمَثَّلَ بِهَذَا البيتِ :

أظن الحلم دلَّ عليَّ قومي . البيت .

/١٥٩/ ابنُ عَمَّارٍ المَغْرِبِيُّ : [من الطويل]

٣٠٦٠ـ أَظُنُّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَذْهَبَتْ حَـلاَوَتِـهُ عَنْـكَ الـرِّجَـالُ الأَخَـابِـثُ

جَرِيْرٌ : [من الطويل]

٣٠٦١ـ أَظُنُّ انْهِمَالَ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمُنَّةٍ عَنِ العَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا

[من الطويل]

٣٠٦٢ـ أَظُنُّ حَيَاتِي سَوْفَ تَذْهَبُ بِالمُنَى وَأَفْنَـى وَمَـالِـي فِـي لِقَـائِـكَ مَطْمَـعُ

بَعْدَهُ :

فَمَـا كُـلُّ مَشْغُـوْفٍ بِشَـيْ يَنَـالُـهُ وَلاَ كُـلُّ مَغْبُـوطٍ بِشَـيْءٍ يُمَتَّـعُ

أَبُو الذِّئْبَةِ الثَّقَفِيُّ : [من الطويل]

٣٠٦٣ـ أَظُنُّ صُرُوْفَ الدَّهْرِ وَالجَهْلَ مِنْهُمُ سَيَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ

٣٠٥٩ـ البيت في العقد الفريد : ٦/ ٢٣ وفيه (يستجهل) منسوبا إلىٰ قيس بن زهير .

٣٠٦٠ـ البيت في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٣/ ٤٠٦ .

٣٠٦١ـ البيت في ديوان جرير : ١١٥ .

٣٠٦٣ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٤ منسوبا إلىٰ أبي جلدة .

أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيْمَ : [من الطويل]

٣٠٦٤ـ أَظُنُّكَ أَطْغَاكَ الغِنَى فَنَسِيْتَنِي لِشُغْلِكَ وَالدُّنْيَا الدَّنِيَّةُ قَدْ تُنْسِي

بَعْدهُ :

فَإِنْ كُنْتَ تَغْلُو عِنْدَ نَفْسِكَ بِالغِنَى سَيَغْلِبُنِي عَلَيْكَ غِنَى نَفْسِي

مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّ الصَّابِىء وَالشِّعْرُ لأَحْمَد بن إبْرَاهِيْم يُخَاطِبُ بَعْضَ أَهْلِهِ .

[من الوافر]

٣٠٦٥ـ أَظُنُّكَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ مُوْسَى فهم لاَ يَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامِ

هَذَا البَيْتُ غَيْرُ بِيْتِ أَبِي نواسٍ بِبَابِ (أَرَاكَ بَقِيَّةً مِنْ قَوْمِ مُوْسَى) وَهُوَ سَلْخٌ لَهُ وَاهْتِدَامٌ .

[من مجزوء الرمل]

٣٠٦٦ـ أَظْهَرُوا وَاللهِ نُسْكَاً وَعَلَى المَنْقُوشِ دَارُوا

[من الطويل]

٣٠٦٧ـ أُعَاتِبُ إِخْوَانِي لِسُوْءِ فَعَالِهِمْ وَلَسْتُ لَهُمْ عِنْدَ العِتَابِ بِقَاطِعِ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من الطويل]

٣٠٦٨ـ أُعَاتِبُ إِخْوَانِي وَأُبْقِي عَلَيْهِمُ وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَخَاً لاَ أُعَاتِبُه

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٣٠٦٩ـ أُعَاتِبُ المَرْءَ فِيْمَا جَاءَ وَاحِدَةً ثُمَّ السَّلاَمُ عَلَيْهِ لاَ أُعَاتِبُه

٣٠٦٤ـ البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٢٩٤ .

٣٠٦٥ـ البيت في الموشىٰ : ١/ ١٥٣ من غير نسبة .

٣٠٦٦ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٢٢٣ منسوبا إلىٰ العلاء بن الجارود .

٣٠٦٧ـ مجمع الحكم والامثال : ٦/ ٤١٤ من غير نسبة .

٣٠٦٨ـ الصداقة والصديق : ٢٣٩ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان صالح بن عبد القدوس .

٣٠٦٩ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٢٦ .

وَمِنْ هَذَا البَاب :

أُعَاتِبُ ذَا المُرُوْءَةِ مِنْ صَدِيْقِي ... إِذَا مَا رَابَنِي مِنْهُ اجْتِنَابُ
إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ فليس وَدٌّ ... وَيَبْقَى الوَدُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ

/ ١٦٠/ أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٣٠٧٠ـ أُعَاتِبُ لَيْلَى إِنَّمَا الهَجْرُ أَنْ تَرَى ... صَدِيْقَكَ يَأتِي مَا أَتَى لاَ تُعَاتِبُه

بَعْدهُ :

وَمَا أَهْلُ لَيْلَى مِنْ صدِيقٍ فَيَنْفَعُوا ... وَلاَ أَهْلُ لَيْلَى مِنْ عَدُوٍّ يُجَانِبُه

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

٣٠٧١ـ أُعَاتِبُ مَنْ أَبْقَى عَلَى حَفْظِ وُدِّهِ ... وَلاَ قَدَرَ عِنْدِي لِلفَتَى لاَ أُعَاتِبُه

جَمِيْلٌ أَيْضاً : [من الطويل]

٣٠٧٢ـ أُعَاتِبُ مَنْ يَحْلُو عَلَيَّ عِتَابُهُ ... وَأَتْرُكُ مَا لاَ أَشْتَهِي وَأُجَانِبُه

خَلَفُ بنُ خَلِيْفَةَ : [من الطويل]

٣٠٧٣ـ أُعَاتِبُ نَفْسِي إِنْ تَبَسَّمْتُ خَالِياً ... وَقَدْ يَضْحَكُ المَوْتُوْرُ وَهُوَ حَزِيْنُ

بَعْدهُ :

بِالدَّيْرِ أَشْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجٍ ... لَهُ دُوَيْنَ المُصَلَّى بِالبَقِيْعِ شُجُوْنُ
رُبَاً حَوْلَهَا أَمْثَالَهَا إِنْ أَتَيتَهَا ... قَرِينَكَ أَشْجَانَاً وَهُنَّ سُكُوْنُ
كَفَى الهَجْرِ أَنَّا لَمْ يضحْ لَكِ أَمْرنَا ... وَلَمْ يَأتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَقِيْنُ

يَزِيْدُ بنُ عُمَيْرٍ الخُزَاعِيّ : [من الطويل]

٣٠٧٤ـ أُعَاتِبُهَا حَتَّى إِذَا قُلْتُ أَقْبَلَتْ ... أَبَى اللهُ إِلاَّ خِزْيَهَا فَتَعُوْدُ

٣٠٧٠ـ البيتان في أمالي الزجاجي : ٣١ وهما منسوبان إلىٰ المستنير ابن طلبة .
٣٠٧١ـ البيتان في الجليس الصالح : ٥٩٣ ولا يوجد في ديوان جميل .
٣٠٧٢ـ البيت في ديوان جميل : ١٩ .
٣٠٧٣ـ الأبيات في زهر الآداب : ٣/ ٨٥٣ .
٣٠٧٤ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ١٢٣ .

الحَاجِرِيُّ الإرْبِلِيُّ : [من الطويل]

٣٠٧٥ـ أُعَاتِبُهُ فِي الحُبِّ وَالذَّنْبُ ذَنْبُهُ فَيَرْجِعُ مَغْفُوْراً لَهُ وَلِيَ الذَّنْبُ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الوافر]

٣٠٧٦ـ أُعَاتِبُهُ فَيُعْرِضُ عَنْ عِتَابِي كَأَنِّي قَدْ ذَكَرْتُ لَهُ الوِصَالاَ

يَقُوْلُ مِنْهَا[1] :

بِنَفْسِي مَنْ يَفُوْقُ البَدْرَ حُسْنَاً وَغُصْنَ البَانِ لِيْنَاً وَاعْتِدَالاَ
صُوْلُ عِذَارُهُ فِيْنَا يَمِيْنَاً وَيفتكُ طَرْفُهُ فِيْنَا شِمَالاَ
مَلُوْلٌ كُلَّمَا أَرْخَصْتُ فِيْهِ دُمُوْعِي رِغْبَةً فِيْهِ تَغَالاَ
أُحِبُّ لِقَدِّهِ سُمْرُ العَوَالِي وَأَعْشَقُ مَنْ بِلَفْتَتِهِ الغَزَالاَ
حَسَدْتُ سَوَادَ عَيْنِي حِيْنَ أَضْحَى بِذَاكَ السَّالِفِ الفِضِّيّ خَالاَ

زُهَيْرٍ بن هِلاَلٍ التَّمِيْمِيُّ : [من الطويل]

٣٠٧٧ـ أَعَاتِكُ أَفْنَانِي السِّلاَحُ وَمَنْ يُطِلْ مُقَارَعَةَ الأَبْطَالِ يَرْجِعْ مُكَلَّمَا

قَوْلُ زُهَيْرُ بن هِلاَلٍ في الاعْتِذَارِ عَنِ الفِرَارِ يُخَاطِبُ امْرَأَتهُ :

أَعَابَكَ مَا وَلَيْتُ حَتَّى تَبَدَّدَتْ رِجَالِي وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدِّمَا

أَعَاتكُ أَنِّي لَمْ أُلَم فِي قِتَالِهِمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَعَابَكِ أَفْنَانِي السِّلاَحُ . البَيْتُ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٣٠٧٨ـ أَعَاتِكَ إِنِّي لَمْ أُلَمْ فِي قِتَالِهِمْ وَقَدْ عَضَّ سَيْفِي كَبْشَهُمْ ثَمَّ صَمَّمَا

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٣٠٧٩ـ أَعَاتِكَ مَا وَلَّيْتُ حَتَّى تَبَدَّدَت رِجَالِي وَحَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدَّمَا

٣٠٧٥ـ البيت في ديوان الحاجري : ٣ .

٣٠٧٦ـ الأبيات في ديوان الحاجري : ٢٥ .

(١) الأبيات في حماسة الخالديين : ٨٥ .

كُنْتُ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَى بَلْدَةِ النِّيْلِ فِي أَوَاخِرِ شَعْبَانَ مِنْ شُهُوْرِ سَنَةِ ستٍّ وَثَمَانِيْنَ وَستِّمِائَةٍ صُحبَةُ قَاضِيْهَا جَمَالُ الدِّيْنِ يُوْسُفِ بن أَبِي الجيْشِ فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى قَاضِي القُضَاةِ عزّ الدِّيْنِ ابن الرّكَابِيّ كِتَاباً يُهَنِّيْهِ بِشَهْرِ الصِّيَامِ وسألني أَبْيَاتاً يَكْتُبُهَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ فَقُلْتُ مُرْتَجِلاً[1] :

أَعَـاد اللهُ أَيَّـامَ الصِّيَـامِ عَلَـى ... قُطْـبِ الشَّـرِيْعَـةِ أَلْـفَ عَـامِ
عَلَـى قَـاضِـي القُضَـاةِ وَمَـنْ عَـلاَهُ ... يَحِـلُّ عَـنِ الضَّـرِيْـبِ أَو المسَـامِـي
وَأَنْفَـذَ حكْمُـهُ شَـرْقَـاً وَغَـرْبَـاً ... وَبَلَّغَـهُ بِهَـا كُـلّ المَـرَامِ
أَمَـالِكنَـا وَسَيِّـدنَـا جَمِيْعَـاً ... وَمَـوْلاَنَـا الإِمَـامُ ابـنُ الإِمَـامِ
وَمَـنْ دَانَـت بِطَـاعَتِـهِ البـرَايَـا ... فَبَـثَّ العَـدْلَ فِـي كُـلِّ الأَنَـامِ
وَأَوْضَـحَ نَهْـج هَـذَا الحَـقِّ رُشْـدَاً ... وَعَلَّمَنَـا الحَـلاَلَ مِـنَ الحَـرَامِ
تَهَنَّـى بِصَـوْمِـكَ المَيْمُـوْنُ وَاسْلَـمْ ... لأَهْـلِ العِلْـمِ وَابْـقَ عَلَـى الـدَّوَامِ

[من البسيط]

/ ١٦١/ مُحَمَّدُ بن الأُخْوَةِ :

٣٠٨٠ـ أَعَـادَنِي وَالمُحَيَّا مَـا أُرِيْقَ لَـهُ ... مَـاءٌ وَخلَّصَنِـي مِـنْ كُلْفَـةِ الكَـذِبِ

[من الطويل]

المتنبِّي :

٣٠٨١ـ أُعَادَى عَلَى مَا يُوْجِبُ الحُبَّ لِلفَتَى ... وَأَهْـدَأُ وَالأَفْكَـارُ فِـيَّ تَجُـوْلُ

[من الطويل]

ابنُ الرُّوْمِيُّ :

٣٠٨٢ـ أَعَاذَكَ أُنْسُ المَجْدِ مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ ... فَـإِنَّـك فِـي هَـذَا الأَنَـامِ غَـرِيْـبُ

[من الطويل]

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ :

٣٠٨٣ـ أَعَاذِلُ إِنَّ الجوْدَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي ... وَلاَ يُخْلِدُ النَّفْسَ الشَّحِيحَةَ لؤمُهَا

---

(١) الأبيات لمؤلف الدر الفريد : ج٢/ ٣٦١ .

٣٠٨١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٠٩ .

٣٠٨٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٩٤ .

٣٠٨٣ـ البيت في ديوان شعر حاتم الطائي : ٣٠٥ .

عَدَيّ بنُ زَيدٍ : [من الطويل]

٣٠٨٤ـ أَعَاذِلُ إِنَّ الجهْلَ مِنْ لذَّةِ الفَتَى وَإِنَّ الْمَنَايَا لِلرِّجَالِ بِمَرْصَدِ

أَعَاذِلَ مَنْ تُكْتَبْ لَهُ النَّارُ يُلْقِهَا كِفَاحَاً وَمَنْ يُكْتَبْ لَهُ الفَوْزُ يَسْعَدِ
أَعَاذِلُ أَنَّ الجهْلَ مِنْ لُذَّةِ الفَتَى وَأَنَّ المَنَايَا لِلرِّجَالِ بِمَرْصَدِ
أَعَاذِلُ مَا أَدْنَى الرَّشَادُ مِنَ الفَتَى وَأَبْعَدهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدِ
كَفَى زَاجِراً لِلمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ تَرُوْحُ لَهُ بِالوَاعِظَاتِ وَتَغْتَدِي
عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأَل وَسَلْ عَنْ قَرِيْنِهِ فَإِنَّ القَرِيْنَ بِالمَقَارِنِ مُقْتَدِي

[من الوافر]

٣٠٨٥ـ أَعَاذِلُ إِنَّ نُصْحَكَ لِي عَنَاءٌ فَهَا أَنَا ذَا سَمِعْتُ وَقَدْ عَصَيتُ

أَبُو نوَاسٍ : [من ال]

٣٠٨٦ـ أَعَاذِلُ إِنْ يَكُنْ بُرْدَايَ رَثَّاً فَلاَ يُعْدِمْكِ بَيْنَهُمَا كَرِيْمُ

أَبْيَاتُ أَبِي نوَّاسٍ أَوَّلُهَا :

أَعَاذِلُ مَا عَلَى وَجْهِي قُتُوْمٌ وَلاَ عِرْضِي لأَوَّلُ مَنْ يَلُوْمُ
يُفَضِّلُنِي عَلَى الفِتْيَانِ أَنِّي أَبِيْتُ فَلاَ أُلاَمُ وَلاَ أُلِيْمُ

أَعَاذِلُ إِنْ يَكُنْ بُرْدَايَ رَثّا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

شَقِقْتُ مِنَ الصِّبَى وَاشْتَقَّ مِنِّي كَمَا اشْتُقَّتْ مِنَ الكَرْمِ الكُرُوْمِ
فَلَسْتُ أُسَوِّفُ اللَّذَّاتِ نَفْسِي يَوْمَاً مُيَاوِمَةً كَمَا دُفِعَ الغَرِيْمُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَعَاذِلَتِي) قَوْلُ عَبْدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ[1] :

٣٠٨٤ـ الأبيات في ديوان عدي بن زيد : ١٠٣ .
٣٠٨٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ١٦٧ .
٣٠٨٦ـ الأبيات في ديوان أبي نواس : ٢٢١ .
(١) الأبيات في ديوان عبد الصمد بن المعذّل : ١٧٦ .

أَعَـــاذِلَتِـــي اقْصُـــرِي أَبِـــعْ جَـــدَّتِـــي بِـــالثَّمَـــن
أَرَى النَّـــاسَ أُحْـــدُوْثَـــةٌ فَكُـــوْنَـــنَّ حَـــدِيْثَـــاً حَسَـــن
كَـــانَ لَـــمْ يَـــزَلْ مَـــا أَتَـــى وَمَـــا قَـــدْ مَضَـــى لَـــمْ يَكُـــنْ
إِذَا وَطَـــــنٌ رَابَنِـــــي وَكُـــــلُّ بِـــــلاَدٍ وَطَـــــنْ

وَمِنْ بَابِ (أَعَاذِل) أَيْضاً قَوْلُ إِيَاسُ بن الارَتِّ[1] :

أَعَـاذِل لَـو شَـرِبْـت الـرَّاحِ حَتَّـى يَكُـوْنَ لِكُـلِّ أنْمُلَـةٍ دَبِيْـبُ
إِذاً لَعَـذَرْتَنِـي وَعَلِمْـتَ أَنِّـي بِمَـا أَتْلَفْـتُ مِـنْ مَـالِـي مُصِيْـبُ

وَقَوْلُ الآخَرُ :

أَعَـاذِل عَنِّي اللَّـوْمَ كُفِّي وَاقْصُـرِي فَبِـالـرّجـلِ كُـلّ شَـاةٍ تُعَلَّـقُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ[2] :

أَعَـاذِل لَيْـسَ البُخْـلُ مِنِّـي سَجِيَّـةً وَلَكِـنْ رَأَيْـتُ الفَقْـرَ شَـرّ سَبِيْـلِ
لَمَوْتُ الفَتَى خَيْرٌ مِنَ الفَقْرِ لِلْفَتَى وَلِلْبخْـلِ خَيْـرٌ مِـنْ سُـؤَالِ بَخِيْـلِ

أُبَيُّ بنُ حُمَامٍ : [من الطويل]

٣٠٨٧ـ أَعَاذِلَتِي كَمْ مِنْ أَخٍ لِي أَوِدُّهُ كَـرِيْـمٍ عَلَـيَّ لَـمْ يَلِـدْنِـيَ وَالِـدُه

بَعْدهُ :

إِذَا مَـا الْتَقَيْنَـا لَـمْ تَـرَيْنِـي أَكُـدّهُ وَلَكِنَّنِـي مُثْـنٍ عَلَيْـهِ وَزَائِـدُه
وَآخِرُ أَصْلِي فِي المَنَاسِبِ أَصْلُهُ يُبَـاعِـدُنِـي فِـي رَأيِـهِ وَأُبَـاعِـدُه
لَـوَدُّ أَنِّـي فَقَـدُ أَوَّلُ فَـاقِـدٍ وَأَيْضَـاً لَـوَدَّ الـوُدُّ أَنِّـي فَـاقِـدُه

---

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٨٩٧ .

(٢) البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٣٩٠ ولا يوجد أن في ديوان ابن المعتز .

٣٠٨٧ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٣٥١ .

عَدَيّ بن زَيْدٍ : [من الطويل]

٣٠٨٨ـ أَعَاذِلَ مَا أَدْنَى الرَّشَادَ مِنَ الفَتَى ... وَأَبْعَدَهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدَّدِ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٣٠٨٩ـ أَعَاذِلَ مَنْ تُكْتَبْ لَهُ النَّارُ يَلْقَهَا ... كِفَاحاً وَمَنْ يُكْتَبْ لَهُ الفَوْزُ يَسْعَدِ

/ ١٦٢/ المُتَنَبِّيُّ : [من المنسرح]

٣٠٩٠ـ أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ سِهَامِهِمُ ... وَمُخْطِيءٌ مِنْ رَمِيِّهُ القَمَرُ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الطويل]

٣٠٩١ـ أَعَارَتْنِيَ الدُّنْيَا تَقَلُّبَ دَهْرِهَا ... وَثَقَّفَنِي دَهْرِي بِنَارِ التَّجَارِبِ

وَمِنْ بَابِ (أَعَارٌ) قَوْلُ(١) :

أَعَارَكَ مَالَهُ لِتَقُوْمَ فِيْهِ ... بِطَاعَتِهِ وَتَعْرِفَ فَضْلَ حَقِّه

فَلَمْ تَشْكُرْهُ نِعْمَتَهُ وَلَكِنْ ... قَوِيْتَ عَلَى مَعَاصِيْهِ بِرِزْقِه

تُجَاهِرُهُ بِهَا عَوْداً وَبِدْءاً ... وَتَسْتَخْفِي بِهَا مِنْ شَرِّ خَلْقِه

[من الوافر]

٣٠٩٢ـ أَعَارِيْبٌ ذَوُو فَخْرٍ بِإِفْكٍ ... وَأَلْسِنَةٍ لطَافٍ فِي المَقَالِ

بَعْدَهُ :

رَضُوا بِصِفَاتِ مَا عَدِمُوْهُ جَهْلاً ... وَحُسْنِ القَوْلِ مِنْ حُسْنِ الفعَالِ

[من الطويل]

٣٠٩٣ـ أُعَاشِرُ فِي دَارَاءَ مَنْ لاَ أُوَدُّهُ ... وَبِالرَّمْلِ مَهْجُوْرٌ إِلَيَّ حَبِيْبُ

٣٠٨٨ـ البيتان في ديوان عدي بن زيد : ١٠٣ .

٣٠٩٠ـ البيت في ديوان المتنبي : ٢/ ٩٠ .

٣٠٩١ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٩٤ .

(١) الأبيات في ديوان محمود الوراق : ٥٥ .

٣٠٩٢ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٦٤ .

٣٠٩٣ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٩٣٢ منسوبان إلى معدان بن المضرب .

بَعْدهُ :

إِذَا هَبَّ علويّ الرِّيَاح وَجَدْتَنِي ... كَأَبِي لعُلْوِيُّ الرِّيَاحِ نَسِيْبُ

دآرَاءُ بِالمَدِّ مَوْضِعٌ مَشْهُوْرٌ وَمَنْزِلٌ لِلْعَرَبِ مَعْمُوْرٌ وَقَدْ ظَنَّهُ بَعْضُ شَارِحِي الحَمَاسَةِ دَارَا الَّذِي بِبَلَدِ الجَّزِيْرَةِ وَغَلَط .

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٣٠٩٤ـ أُعَانِقُهَا وَالنَّفْسُ بَعْدُ مَشُوْقَةٌ ... إِلَيْهَا وَهَلْ بَعْدَ العِنَاقِ تَدَانِي

وَأَلْثُمُ فَاهَا كَي تَمُوْتَ حَرَارَتِي ... فَيَشْتَدُّ مَا أَلْقَى مِنَ الهَيَمَانِ

وَمَا كَانَ مِقْدَارُ الَّذِي كَانَ بِي مِنَ الجوَى ... كأن فؤادي ليس يشفي غليله

ليشفيه ما يرشف الشفتانِ ... سِوَى أَنْ نَرَى الرُّوْحَانِ مُمْتَزِجَانِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَر :

وَيُقْلِقُنِي إِلَيْكِ الشَّوْقَ حَتَّى ... لَو أَنِّي صِرْتُ أَنْتَ لَمَا كَفَانِي

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَر :

وَلَو أَنَّ رُوْحِي مَازَجَتْ رُوْحَهُ ... لَقُلْتُ ادْنُ مِنِّي أَيُّهَا المُتَبَاعِدُ

ابنُ أَبِي البَغْلِ :

٣٠٩٥ـ اعتذاري إليكَ من غَيرِ ذنبٍ ... كاعتذاري إليكَ من ألف ذنبِ

بَعْدهُ :

مَا أُبَالِي إِذَا رَأَيتُكَ سِلْمَاً ... مِنْ سَمَا قَادِحَاً لِنِيْرَان حَرْبِي

كُلُّ خطْبٍ مِنَ الأُمُوْرِ جَلِيْلٍ ... فِي دَوَامِي رضَاكَ أَيْسَرُ خطْبِ

إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من المنسرح]

٣٠٩٦ـ أَعْتَقَنِي سُوْء مَا صَنَعْتَ مِنَ ... الرِّقِّ فَيَا بَرْدَهَا عَلَى كَبِدِي

٣٠٩٤ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٠٦ .

٣٠٩٦ـ البيت في الطرائف الأدبية (إبراهيم الصولي) : ١٤٤ .

بَعْدهُ :

فَصِـرْتُ عَبْـدِ السُّـوْءِ مِنْـكَ وَمَـا أَحْسَـنَ سُـوءٌ قَبْلِـي إِلَـى أَحَـدِ

ويُرْوَيَانِ لأَبِي العَتَاهِيَةِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيْم أَيْضاً فِي ابن الزَّيَّاتِ[1] :

لَئِنْ صدَرَت بِي زَوْرَةٌ عَن مُحَمَّدٍ بِمَنْـعٍ لَقَـدْ فَـارَقتـهُ وَمَعِـي قَـدْرِي

أَلَيْسَـتْ يَـدَا عِنْـدِي لِمِثْـلِ مُحَمَّـدٍ صَبَابَتهُ عَن مِثْلِ مَعْرُوْفِهِ شُكْرِي

عِيْسَى بنُ وطِيسٍ : [من البسيط]

٣٠٩٧ـ أَعْتِقْ وَإِلاَّ فَبِعْ كَمْ ذَا تُعَذِّبُنِي إِنَّ العَبِيْـدَ إِذَا مَـا عُـذِّبُـوا أَبَقُـوا

الغَزِيُّ : [من البسيط]

٣٠٩٨ـ أعجِبْ بِهِم قَطُّ فِي الآرَاءِ مَا اتَّفَقُوا فَكَيْفَ فِي سَدِّ بَابِ الجوْدِ مَا اخْتَلفُوا

أَصْرَمُ بنُ حُمَيدٍ : [من الكامل]

٣٠٩٩ـ أَعْجَلْتَنَـا فَـأَتَـاكَ عَـاجِـلُ بِـرِّنَـا قُـلاً وَلَـوْ أَمْهَلْتَنَـا لَـمْ نُقْلِـلِ

قِيْلَ قَدِمَ رَجُلٌ عَلَى الحَسَنِ بن سَهْلٍ مُلْتَمِساً صِلَتَهُ وَعَارِفَتهُ فَشُغِلَ عَنْهُ فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ[1] :

المَـالُ وَالعَقْـلُ ممـا يُسْتَعَـانُ بِـهِ عَلَـى المَقَـامِ بِـأَبْـوَابِ السَّـلاَطِيْـنِ

وَأَنْـت تَعْلَـمُ أَنِّـي مِنْهُمَـا عطـلٌ إِذَا تَـأَمَّلْتَنِـي يَـا ابـن الـدَّهَـاقِيْـنِ

. . . لِلْملـــكِ مِـــنْ رَجُـــلٍ سِـوَاكَ يَصْلـحُ لَلـدُّنْيَـا وَللـدِّيْـنِ

فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ وَوَقَّعَ عَلَى ظَهْرِ كِتَابِهِ : أَعْجَلْتَنَا فَأَتَاكَ عَاجِلُ برّنَا . البَيْتَانِ .

---

(١) البيتان في وفيات الأعيان : ٥/ ٩٨ .

٣٠٩٧ـ البيت في يتيمة الدهر : ١/ ٣٦٢ .

٣٠٩٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٥٩ .

٣٠٩٩ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٤٥٦ .

(١) البيت الأول الثاني في الوافي والوفيات : ٧/ ٢٦٤ .

/١٦٣/ الطُّغْرَائِيُّ : [من البسيط]

٣١٠٠ـ أَعْدَىٰ عَدُوِّكَ أَدْنَى مَنْ وَثِقْتَ بِهِ فَحَاذِرِ النَّاسَ وَاصْحَبْهُمْ عَلَى ذَحَل

بَعْدَهُ :

فَإِنَّمَا رَجُلُ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا مَنْ لاَ يُعَوِّلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلِ

فَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالأَيَّامِ مُعْجِزَةٌ فَظُنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ

وَالقَصِيْدَةُ قَدْ تَقَدَّم إِثْبَاتِهَا .

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : كلُ أَحَدٍ يَحْتَرِسُ مِنَ الأَعْدَاءِ وَالعَاقِلُ يَحْتَرِسُ مِنَ الأَصْدِقَاءِ .

مِهْيَارُ : [من الطويل]

٣١٠١ـ أَعَدْتَ لِدَارٍ مَوْطِنَ الأُنْسِ قَاطِنَاً وَأَوْحَشْتَ أُخْرَى لاَ خَلاَ مِنْكَ مَوْضِعُ

الحارثُ بن حلّزةَ : [من الطويل]

٣١٠٢ـ أَعُدُّ اللَّيَالِي إِذْ نَأَيْتَ وَلَمْ أَكُنْ بِمَا زَلَّ مِنْ عَيْشِي أُعِدُّ اللَّيَالِيَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَاءَ يَخْلُفُ طَعْمُهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ المَاءِ فِي العَيْنِ صَافِيَا

ذُو الرُّمَّةِ : [من الطويل]

٣١٠٣ـ أَعُدُّ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ وَقَدْ عِشْتُ دَهْرَاً لاَ أَعُدُّ اللَّيَالِيَا

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

٣١٠٤ـ أَعُدُّ اللَّيَالِي مَا نَأَيْت وَأَنْطَوِي عَلَى حُبِّ لاَهٍ لاَ يَعُدُّ اللَّيَالِيَا

٣١٠٠ـ الأبيات في ديوان الطغرائي : ٣٠٧ .

٣١٠١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٩١ .

٣١٠٢ـ البيت الأول في البصائر والذخائر : ٩/ ٢٢٣ والبيت الثاني في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٧٨ .

٣١٠٣ـ البيت في ديوان مجنون ليلى (الوالبي) : ٩١ ولا يوجد في ديوان ذي الرمة .

٣١٠٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ٩/ ٢٢٣ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان جميل .

وَمِنْ بَابِ اعدل قَوْلُ ابن لَنْكَكَ البَصْرِيِّ[١] :

أَعَدَّ الوَرَى لِلبَرْدِ جُنْدَاً مِنَ الصِّلَى ... وَلاَقَيْتَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ بِجُنُوْدِ
ثَلاَثَةُ نِيْرَانٍ فَنَارُ مُدَامَةٍ ... وَنَارُ صُبَابَاتٍ وَنَارُ وُقُوْدِ

وَمِثْلُهُ لِلصَّنَوْبَرِيِّ[٢] :

نَارُ رَاحٍ وَنَارُ خدٍ وَنَارُ ... الحَشَا الصَّبِّ بَيْنَهُنَّ اسْتِعَارُ
مَا أُبَالِي مَا كَانَ ذَا الصَّيْفِ عِنْدِي ... كَيْفَ كَانَ الشِّتَاءُ وَالأَمْطَارُ

[من الكامل]

٣١٠٥ـ أَعْدَدْتُ أَحوسَ لِلطِّعَانِ وَنَثْرَةً ... زَغْفَاً وَمُطَّرِدَاً مِنَ الخِرْصَانِ

بَعْدَهُ :

وَكعُوبَ شَوحَطَةٍ كَأَنَّ حَنِيْنَهَا ... بِالكَفِّ عَوَلُ فَاقِدٌ مِرْنَانِ
وَسَلاَجِمَاً زرْقَاً كَأَنَّ ظُبَاتهَا ... مَشْحُوْذَةً بِضَرَائِمِ النِّيْرَانِ
أَفْوَاهُهَا حَشْوَ الجفِيْرِ كَأَنَّهَا ... أَفْوَاهُ أَفْرِخَةٍ مِنَ النُّخْرَانِ

[من المنسرح]

٣١٠٦ـ أَعْدَدْتُ بَيضَاءَ لِلحُرُوْبِ وَمَصْـ ... ـقُوْلَ الغَرَارِيْنَ يَفْصِمُ الحَلَقَا

بَعْدَهُ :

وَقَارِحَاً نَبْعَةً وَمِلءُ جَفِيْرٍ ... مِنْ نِصَالٍ تَخَالُهَا وِرْقَا

[من الكامل]

الرَّضِيُّ :

٣١٠٧ـ أَعْدَدْتُكُمْ لِدِفَاعِ كلُ مُلِمَّةٍ ... عَنِّي فَكُنْتُمْ عَوْنَ كُلِّ مُلِمَّةِ

---

(١) البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٢١٩ .
(٢) البيتان في ثمار القلوب : ٥٨٤ ولم يوجد في الديوان .
٣١٠٥ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٣٧٧ منسوبة إلى ابن المعتز ولا توجد في ديوانه .
٣١٠٦ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ١٠٦ منسوبا إلى مزرد اخو الشماخ .
٣١٠٧ـ البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٢١ منسوبا إلى سنان .

[من البسيط]

٣١٠٨ـ أَعْدَدْتُ لِلنَّاسِ إِنْ جَلُّوا وَإِنْ صَغرُوا بشـراً ببشـرٍ وَإِعْـرَاضَـاً بـإِعْـرَاضِ

أَبُو ثُمَامَةَ بنُ عَازِبٍ : [من الكامل]

٣١٠٩ـ أَعْدَدْتُ لِلأَعْدَاءِ أَجْرَدَ سَابِحَاً وَمُفَـاضَـةً زَعْفَـاً وأبيـضَ مِخْـدَمَـا

بَعْدهُ :

وَمُثَقَّفَـاً لـدنَـاً كَـأَنَّ سِنَـانَـهُ مِصْبَـاحُ سَـارِيَـةٍ ذَكَـا فَتَضَـرَّمَـا
وَسَـلاَجِمَـاً زُرْقَـاً وَفَـرْعَ سَـرَاءةٍ حَكَّمْـتُ بَـائِعَهَـا بِهَـا مُتَحَكِّمَـا

/ ١٦٤/ أَبُو قَيْس الأَوْسِيُّ : [من السريع]

٣١١٠ـ أَعْـدَدْتُ لِـلأَعْـدَاءِ مَـوْضُـوْنَـةً فَضْفَـاضَـةً كَـالنَّهـيِ بِـالقَـاعِ

بَعْدهُ :

أَحْفَـزتُهَـا عَنِّـي نَـدَىً رَوْنَـقٍ أبيـض مِثْـل المِلْـحِ قَطَّـاعِ
صَـدْفٍ حُسَـامٍ وَادِقٍ حـدّهُ وَمَخْبَـاءٍ أَسْمَـرٍ قَـرَّاعِ
بَـزَّ امْـرِىءٍ مُسْتَبْسِـلٍ حَـارِمٍ لِلـدَّهْـرِ جلـدٍ غَيْـرَ مِجْـزَاعِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أعدّ) المُضَاعفَةِ قَوْلُ العِمَادِ بن الشَّرَفِ :

أَعُـدُّ لِصَـاحِبِـي مَـدْحَـاً وَهَجْـوَاً وَمَـرْثِيَـةً وَأُقْسِـمُ بِـالثَّـلاَثِ
لَئِـنْ لَـمْ يُعْطِنِـي بِـالمَـدْحِ شَيْئَـاً وَلاَ بِـالهَجْـوِ آخِـذُ بِـالمَـرَاثِـي

عُرْوَةُ بن الزَّبَيْرِ : [من البسيط]

٣١١١ـ أَعْدُدْ نَظَائِرَ أَخْلاَقٍ عُدِدْنَ لَهُ هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَو سُبَّ أَو بَخِلاَ

قَبلَهُ :

٣١١٠ـ الأبيات في المفضليات : ٢٨٤ منسوبة إلى أبي قيس الأوسي .
٣١١١ـ البيت في عيار الشعر : ٤٩ .

يَـا أَيُّهَـا المُتَمَنِّـي أَنْ تَكُـوْنَ فَتَـىً مِثْل ابن زَيْدٍ لَقَدْ خَلاَّ لَكَ السُّبُلاَ

أَعْدُد نظايرَ أَخْلاَقٍ . البَيْتُ

[من الطويل]

٣١١٢ـ أَعِدْ نَظَرَاً فَالظَّنُّ كَالعَيْنِ لاَ تَرَى عَلَى البُعْدِ أَشْخَاصَ الجُسُوْمِ كَمَا هِيَا

[من الكامل]

السَرِيُّ الرَّفَاء :

٣١١٣ـ أَعَـدُّوهُ هَـلْ لِلسَّمَـاكِ جَـرِيْـرَةٌ فِي أَنْ دَنَوْتَ إِلَى الحَضِيْضِ وَحَلَّقَا

قَبْلَهُ :

نَـالَ يَـدَاهُ أَقَـاصِـي المَجْـدِ الَّـذِي بَسَـطَ الحَسُـوْدُ إِلَيْـهِ بَـاعَـاً ضَيِّقَـا

أَعَدُّوْهُ هَلْ لِلسِّمَاك . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَمْ هَلْ لِمَنْ مَلأَ اليَدَيْنِ مِنَ العُلَى ذَنْـبٌ إِذَا مَـا كُنْـتَ مِنْهَـا مُمْلِقَـا

صَبْـرَاً فَلَسْـتَ تَنَـالُ أَدْنَـى سَعِيـهِ إِلاَّ إِذَا نُلْـتَ الصَّبِيْـرَ المُبْـرِقَـا

[من الكامل]

الغَزّيّ :

٣١١٤ـ أَعْـدَى اليَـرَاعَ بَنَـانُـهُ فَتَعَلَّمَـتْ نَفَحَـاتِ جُـوْدِ بَنَـانِـهِ أَقْـلاَمُـهُ

بَعْدَهُ :

بَيْـنَ النَّـدى وَبَنَـانِـهِ سَبَـبٌ بِهِ صَحَّ الرَّجَاءُ وَزَالَ عَنْهُ سَقَامُهُ

كَـالمَـاءِ إِنْ رَاضَ المَـدَامَ لِشُـرْبِهَـا فَـالكَـرْمُ مِـنْ مَـاءِ الغُمَـامِ مَـدَامـهُ

مَـا لِلتَّشَـدُّقِ فِـي قَـرِيْضِـي مَـدْخَـل وَالشِّعْـرُ مَـا لاَ يتعـبُ اسْتِفْهَـامُـهُ

* * *

وَمِنَ البَابِ الذي يليه قول[1] :

٣١١٣ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٤٢٣ .

٣١١٤ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٩٥ .

(١) محاضرات الأدباء : ٢/ ١١٢ .

اعْـذُرْ أَخَـاكَ فَـإِنَّـهُ رَجُـلٌ مَـرَّتْ مَسَـامِعـهُ عَلَـى العَـذْلِ

* * *

وَمِنَ البَابِ أَيْضاً قَوْلُ النُّمَرُ بن تَوْلَبٍ[1] :

أَعِـذْنِـي رَبِّ مِـنْ حَصْـرٍ وَعَـيٍّ وَمِـنْ نَفْـسٍ أُعَـالِجُهَـا عِـلاَجَـا
وَمِـنْ حَـاجَـاتٍ بِنَفْسِي فَـاعْصِمَنِّي فَـإِنَّ لِمُضْمَـرَاتِ النَّفْـسِ حَـاجَـا
فَـأَنْـتَ وَلِيُّهَـا وَبَـرِئْـتُ مِنْهَـا إِلَيْـكَ فَمَـا قَضَيْـتَ فَـلاَ خِـلاَجَـا

الحَصْرُ : ضِيْقُ الصَّدْرِ ، حَصَرَ الرَّجُلُ يَحْصرُ بِالشَّيْءِ إِذَا ضَاقَ بِهِ صَدْرُهُ ، وَالعَيُّ فِي المَنْطِقِ . وَقَوْلُهُ فَمَا قَضَيْتَ فَلاَ خِلاَجَا . أي لاَ شَكَّ فِيْهِ وَلاَ مُنَازَعَة .

أَبُو يَعْقُوْبُ الخُرَيْمِيّ : [من الطويل]

٣١١٥ـ أَعَرْتَ خُطُوْبَ الدَّهْرِ نَفْساً صَلِيْبَةً لِمَـا رَابَهَـا مِـنْ حَـادِثٍ لاَ تَضَعْضَـعُ

بَعْدهُ :

وَدَعِ السُّؤَالَ عَنِ الأُمُوْرِ وَحَفْرِهَا فَلَـرُبَّ حَـافِـرِ حِفْـرَةٍ هُـوَ يُصْـرَعُ
لاَ تَتْبَعَـنَّ غَـوَايَـةً لِصَبَـابَـةٍ إِنَّ الغَـوَايَـةَ كُـلّ شَـرٍّ تَجْمَـعُ
وَاكْـدَحْ لِنَفْسِـكَ لاَ تُكَلِّـفَ غَيْـرَهَـا فَبِـدَيْنِهَـا تُجْـزَى وَعَنْهَـا تَـدْفَـعُ
وَالمَـوْتُ إِعْـدَادُ النفـوسِ وَلاَ أَرَى مِنْـهُ لِـذِي هَـرَبٍ نَجَـاةٌ تَنْفَـعُ

شَمْسُ الدِّيْنِ الوَاعِظ الكُوْفِيّ رَحِمَهُ الله : [من الوافر]

٣١١٦ـ أُعَـرِّضُ عَنْهُـمُ جُهْـدِي وَأكنِي وَمَـا تَخْفَـى إِشَـارَاتُ المُـرِيْـبِ

المُتَنَبِّي : [من الوافر]

٣١١٧ـ أُعَرِّضُ لِلرِّمَاحِ الصُّمِّ نَحْرِي وَأَنْصـبُ حـرَّ وَجهِـي لِلْهَجِيْـرِ

---

(١) ديوان النمر بن تولب : ٤٦ .

٣١١٥ـ ديوانه ٤٢ .

٣١١٦ـ مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/ ٢٥٩) .

٣١١٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٤٢ .

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الكامل]

٣١١٨ـ اعْرِض عَنِ الفَحْشَاءِ إنْ أُسْمِعْتَهَا وَأَنْظُرْ كَأَنَّكَ غَافِلٌ لاَ يَسْمَعُ

[من السريع]

٣١١٩ـ أُعرِضُ عَنْهُ لاحْتِقَارِي لَهُ كَأَنَّهُ فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقِ

/ ١٦٥/ ابنُ وَكِيْع التنّيسيُّ : [من الرجز]

٣١٢٠ـ أَعْرِفُ فَضْلَ العَقْلِ إلاَّ أَنَّهُ لِعَيْشِ مَنْ آثَرَهُ عَيْنُ الكَدَر

[من الوافر]

٣١٢١ـ أَعَزُّ النَّاسِ نَفْساً مَنْ تَرَاهُ يُعِزُّ النَّفْسَ عَنْ ذُلِّ السُّؤَالِ

بَعْدهُ :

وَيَقْنَعُ بِالسِّفَافِ وَلاَ يُبَالِي بِفَضْلٍ فَاتَ مِنْ جَاهٍ وَمَالِ

فَكَمْ دَقَّتْ وَشَقَّتْ وَاسْتَرَقَّتْ فُضُوْلُ العَيْشِ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ

قَيْسُ بن الخَطِيْمِ : [من الطويل]

٣١٢٢ـ أَعِزُّ عَلَى البَاغِي وَيَغْلُظُ جَانِبِي وَذُو الوَجْدِ وَالوُدِّ أَحْلُو لِي لَهُ وَأَلْيَنُ

عَمْرُو بن مَسْعَدَةَ : [من البسيط]

٣١٢٣ـ أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَمْرٍ أَنْتَ طَالِبُهُ لَمْ يُمْكِنِ النَّجْحُ فِيْهِ وَانْقَضَى أَمَدُه

حَدَّثَ ابنُ عُبْدُوْسٍ قَالَ : وَقَّعَ عَمْرُو بن مَسْعَدَةَ بِهَذَا عَلَى أَنَّهُ كَلاَمٌ فَجَاءَ شِعْراً فَأَقَرّهُ عَلَى حَالِهِ وَلَمْ يَقُلْ قَطّ غَيْرَهُ .

الرَّضِيُّ يَرْثِي الصَّابِيءُ : [من الكامل]

٣١١٨ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت : ١٥٥ .

٣١٢٠ـ البيت في يتيمة الدهر : ١/ ٤٥٠ .

٣١٢١ـ البيت الثالث في ديوان أبي الفتح (دار الاندلس) : ٣٦٣ .

٣١٢٢ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٠٨ .

٣١٢٣ـ البيت في مختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ٢٩٥ .

٣١٢٤ـ أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ أَرَاكَ وَقَدْ خَلَتْ ... مِنْ جَانِبَيْكَ مَقَاعِدُ العُوَّادِ

أَوَّلُهَا :

أَعَلِمْتَ مَنْ حَمَلُوا عَلَى الأَعْوَادِ ... أَرَأَيْتَ كَيْفَ خَبَا ضِيَاءُ النَّادِي ؟
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ حَظّكَ فِي الثَّرَى ... أَنَّ الثَّرَى يَعْلُو عَلَى الأَطْوَادِ
بُعداً لَيَوْمِكَ فِي الزَّمَانِ فَإِنَّهُ ... أَقْذَى العُيُوْنَ وَفَتَّ فِي الأَعْضَادِ
كَيْفَ انمَحَى ذاك الجِنَابُ وَعُطِّلَتْ ... تِلْكَ الفِجَاجُ وَضَلَّ ذَاكَ الهَادِي
طَاحَتْ بِتِلْكَ المَكْرُمَاتِ طَوَائِحٌ ... وَعَدَتْ عَلَى ذَاكَ الجَنَابِ عَوَادِي
أعزز عَلَيَّ بِأَنْ يُفَارِقَ نَاظِرِي ... لَمَعَانُ ذَاكَ الكَوْكَبُ الوَقَّادِ
قد كُنْتُ أَهْوَى أَنْ أُشَاطِرَكَ الرَّدَى ... لَكِنْ أَرَادَ اللهُ غَيْرَ مُرَادِي
مَنْ لِلبَلاَغَةِ وَالفَصَاحَةِ إِنْ هَمَى ... ذَاكَ الغَمَامُ وَعَبَّ ذَاكَ الوَادِي
إِنَّ الدُّمُوْعَ عَلَيْكَ غَيْرَ بَخِيْلَةٍ ... وَالقَلْبُ بِالسّلْوَانِ غَيْرُ جَوَادِ
سَوَّدْتَ مَا بَيْنَ الفَضَاءِ وَنَاظِرِي ... وَغَسَلْتَ مِنْ عَيْنَيَّ كُلَّ سَوَادِ
رِيُّ الخُدُوْدِ مِنَ المَدَامِعِ شَاهِدٌ ... إِنَّ القُلُوْبَ مِنَ الغَلِيْلِ صَوَادِي
ضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بَعْدَكَ كُلّهَا ... وَتَرَكْتَ أَضْيَقَهَا عَلَيَّ بِلاَدِي
لاَتَبْعِدَنَّ وَأَيْنَ قُرْبُكَ بَعْدَهَا ... إِنَّ المَنَايَا غَايَةُ الإِبْعَادِ

أَحْمَدُ بن يُوْسُفَ : [من الكامل]

٣١٢٥ـ أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ تَكُوْنَ عَلِيْلاً ... أَو أَنْ يَكُوْنَ لَكَ السَّقَامُ نَزِيْلاَ

بَعْدهُ :

هَذَا أَخٌ لَكَ يَشْتَكِي مَا تَشْتَكِي ... وَكَذَا الخَلِيْلُ إِذَا أَحَبَّ خَلِيْلاَ

السريّ الرفّاء : [من البسيط]

٣١٢٦ـ أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ رَاحَتْ دِيَارَكُمُ ... مَثْوَى الهُمُوْمِ وَكَانَتْ مَسْرَحَ الهِمَمِ

٣١٢٤ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٢٥ .
٣١٢٥ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٢٨٤ من غير نسبة ٣١٢٥ .
٣١٢٦ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٦٠٩ .

جَحْظَةُ فِي الوَرْدِ : [من الكامل]

٣١٢٧ـ أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ يَشَمَّكَ سَاقِطٌ أَو أَنْ تَـرَاكَ نَـوَاظِـرُ البُخَـلاَءِ

الرَّضِيُّ فِي الصَّابِيءِ : [من الكامل]

٣١٢٨ـ أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ يُفَارِقَ نَاظِرِي لَمَعَـانُ ذَاكَ الكَـوْكَـبِ الـوَقَّـادِ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٣١٢٩ـ أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا سَرْجُ سَابِحٍ وَخَيْـرُ جَلِيْـسٍ فِـي الـزَّمَـانِ كِتَـابُ

القَصِيْدَةُ قَدْ كُتِبَ مُخْتَارُهَا بِبَابِ : إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الوِدَّ فَالمَالُ هَيِّنٌ .

/١٦٦/

٣١٣٠ـ أَعـزُّهُـمُ جَـارَاً وَأَمنَعُهُـمْ حِمًى وأَشْجَعُهُـمْ قَلْبَـاً وَأَحْسَنُهُـمْ مَلْقَـى

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الخفيف]

٣١٣١ـ أَعْشَقُ الحُسْنَ وَالمَلاَحَةَ وَالظَّرْ فَ وَأَهْـوَى مَكَـارِمَ الأَخْـلاَقِ

مُطِيْعُ بنُ إِيَاسٍ : [من المنسرح]

٣١٣٢ـ أَعْشَقُ وَحْدِي فَيُؤْخَذُوْنَ بِهِ كَـالتُّـرْكِ تَغْـزُو فَتُقْتَـلُ الخَـزَرُ

قَالَ الزبير بن بَكَّارٍ إِنَّ مُطِيْعَ بن إِيَاسٍ بن أَبِي مُسْلِمٍ الكِتَانِيَّ مِنَ الديل بن بكر بن عَبْد منَاه بن كَنَانَةَ . وَذَكَرَ إِسْحَق المُوْصَلِيُّ عَنْ سَعْدِ بن سَلْمَةَ أَنَّهُ مِنْ بَنِي لَيْثِ بن بَكْرٍ ، وَالدَّيْلُ وليث أُخْوَان لأُمٍّ وَأَبٍ وَأُمّهُمَا أُمُّ خَارِجَةَ وَاسْمهَا عَمْرَةُ بِنْتُ سَعْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ مِنْ قَحْطَانِ . وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بها المَثَلُ فَيُقَالُ : أَسْرَعُ مِنْ نكَاحِ أُمِّ خَارِجَة . وَقَدْ وُلِدَتْ في عِدَّةِ بُطُوْنٍ مِنَ العَرَبِ حَتَّى لاَ يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْ وِلاَدَتِهَا كَثِيْرٌ

٣١٢٧ـ البيت في ديوان جحظة البرمكي : ١٠ .

٣١٢٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٢٥ .

٣١٢٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٩٣ .

٣١٣٠ـ البيت في نفح الطيب : ٧/ ١٢٨ .

٣١٣١ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨٥ .

أَحَدٍ ، فَمِمَّنْ ولدَتْ الدَّيْلُ وَلَيْثٌ وَالحَارْثُ بَنُو بَكْرٍ مِنْ عَبْد مناةَ بنُ كنانَةَ . وَغَاضِرَة بن مَالِك بن ثَعْلَبة بن دَوْدَان بن أَسَد بن خُزَيْمَةَ . وَالعَنْبَرُ وَأُسَيْدٌ وَالهَجِيْمُ بن عَمْرُو بن تَيْمٍ . وَخَارِجَةُ بن يَشْكُرَ وَبِهِ كَانَتْ تُكَنَّى . قَالَ النَّسَّابُوْنَ فَبَلَغَ مِنْ سُرْعَةِ نِكَاحِهَا أَنَّ الخَاطِبَ كَانَ يَأتِيْهَا فَيَقُولُ لَهَا خِطْبٌ فَتَقُوْلُ له نِكحٌ . وَأَبُو قَرْعَةَ سَلْمَى بن نَوْفَلُ الَّذِي يَقُوْلُ فِيْهِ الشَّاعِرُ[1] :

يَسُـــوْدُ أَقْـــوَامٌ وَلَيْسُـــوا بِسَـــادَةٍ بَلِ السَّيِّدُ المَيْمُوْنُ سَلْمَى بن نَوْفَلِ

هُو جَدُّ مُطِيْعُ بنُ إِيَاسٍ ، وَكَانَ مُطِيْعُ بنُ إِيَاسٍ هَذَا شَاعِرَاً مِنْ مُخَضْرَمِيّ الدَّوْلَتَيْنِ الأُمَوِيَّةِ وَالعبَّاسِيَّةِ وَلَيْسَ مِنَ الفُحُوْلَةِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ ظَرِيْفَاً خَلِيْعَاً حُلْو المَعْشَرِ مَلِيْحُ النَّادِرَةِ طَيِّبَاً مَاجِناً مُتَّهَمَاً بِالزَّنْدَقَةِ وَيُكَنَّى بِأَبِي سَلْمَى ، مَوْلِدُهَ وَمَنْشَؤُهُ بِالكُوْفَةِ ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِيْن الَّذِينَ أَمَدَّهُمْ عَبْدَ المَلِكِ بن مَرْوَانَ الحجَّاجَ بن يُوْسُفَ عند قُبَالَةِ بن الزُّبَيْرِ وَابْنَ الأَشْعَثِ فَأَقَامَ بِالكُوْفَةِ وَتَزَوَّجَ بِهَا فَوُلِدَ لَهُ مُطِيْعٌ ، وَكَانَ مُطِيْعٌ مُنْقَطِعَاً إِلَى الوَلِيْدِ بن يَزِيْد بن عَبْدِ المَلِكِ وَمُتَصَرِّفَاً في دَوْلَتِهِمْ وَمَعَ أَوْلِيَائِهِمْ ، وَكَانَ مُطِيْعُ بن إِيَاسٍ ، وَيَحْيَى بن زِيَادٍ الحَارِثِيُّ ، وَحَمَّادُ عَجرد [وحماد] الرَاوية ، وَابْنُ المُقَفَّعِ ، وَوَالِبة بن الحَبَابِ يَتَنَادَمُوْنَ وَلاَ يَفْتَرِقُوْنَ وَلاَ يَسْتَأْثِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ بِمَالٍ وَلاَ بِمِلْكٍ وَكَانُوا جَمِيْعَاً يُرْمَوْنَ بِالزَّنْدَقَةِ .

قَالَ النُّوْفَلِيُّ : وَكَانَ مُطِيْعٌ فِيْمَا بَلَغَنِي مَأْبُوْنَاً ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمَهُ فَلاَمُوْهُ عَلَى قَوْلِهِ وَقَالُوا أَنْتَ في أَدَبِكَ وَشَرَفِكَ وَسُؤْدَدِكَ وَشِعْرِكَ تُرْمَى بِمِثْلِ هَذِهِ الفَاحِشَةِ القَذِرَةِ فَلَو أَقْصَرْتَ عَنْهَا ، فَقَالَ : جَرِّبُوْهُ أَنْتُمْ ثُمَّ دَعُوْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنِ فَانْصَرَفُوا عَنْهُ وَقَالُوا : قَبَّحَ اللهِ فِعْلَكَ وَعُذْرَكَ .

وَحَكَى أَبُو الفَرَجِ الأَصْفَهَانِيّ قَالَ : دَخَلَ صَدِيْقٌ لِمُطِيْعِ بن إِيَاسٍ عَلَيْهِ فَرَأَى تَحْتَهُ غُلاَمَاً وَهُو يُنِيْكُهُ وَفَوْقَ مُطِيْعٍ غُلاَمٌ لَهُ يَفْعَلُ بِهِ كَذَلِكَ فَكَأَنَّهُ في تَخْتٍ ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا يا أَبَا سَلْمَى ، قَالَ هَذِهِ اللذَّةُ المُضَاعفَةُ .

وَعَشِقَ مُطِيْعٌ جَارِيَةً فَاشْتَهَرَ بِهَا فَعَاتَبَهُ صَدِيْقٌ لَهُ اسْمُهُ عُمَرُ بن سَعِيْدٍ ، وَقَالَ لَهُ :

(١) البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١٠٧ .

إِنَّ قَوْمَكَ يَشْكُوْنكَ وَيَقُوْلُوْنَ قَدْ فَضَحتهُمْ بِشهْرَتِكَ نَفْسِكَ بِهَذِهِ المَرْأةِ وَقَدْ لَحقهُم العَيْبُ وَالعَارُ بِكَ مِنْ أَجْلِهَا ، فَأَنْشَأ مُطِيْعٌ يَقُوْلُ[١] :

قَـدْ لاَمَنِـي فـي حَبِيْبَتِـي عُمَـرُ ... وَاللَّـوْمُ فـي كُنْهِـهِ ضَجَـرُ
قَالَ : أَفِقْ، قُلْتُ: لاَ، فَقَالَ: بَلَى ... قَدْ شَاعَ في النَّاسِ عَنْكُمَا الخَبَرُ
[فقلت قد شاع فاعتذاري] ... مِمَّا لَيْسَ فِي عِنْدهم عُذْرُ
عَجْزٌ لَعُمْرِي وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي ... فَكُفَّ عني العِتَابَ يا عُمَرُ
وَارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَقُلْ قَد أَتَى ... وَقَالَ لي لاَ أَفِيْقُ فَانْتَحِرُوا

أَعْشَقُ وَحْدِي فَيُؤْخَذُوْنَ بِهِ . البَيْتُ

. . . عَلَى زَنْدَقَةٍ مُطِيْعٍ قَوْلهُ[٢] :

أَمْسَيْتُ جَمَّ بَلابِلَ الصَّدْرِ ... دَهْرَاً أُزَجِّيْهِ إِلَى دَهْرِ
إِنْ بُحْتُ طُلَّ دَمِي وَإِنْ ... كَتَمْتُ وَقَدَتْ عَلَيَّ تَوقُّدَ الجَمْرِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَعْصِ) قَوْلُ كَعْبُ بنُ سَعْدٍ وَيُرْوَيَانِ لِيَزِيْدِ بنُ مُعَاوِيَةَ[٣] :

أَعْصِ العَوَاذِلَ وَارْمِ اللَّيْلَ عَنْ عُرُضٍ ... بِذِي سَبِيْبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ خَبَبَا
حَتَّى تَصَادَفَ مَالاً أَو يُقَالَ فَتىً ... لاَ فِي الَّذِي تَشْتَعِبُ الفِتْيَانِ فَاشْتَعَبَا

كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُسَمِّي هَذَينِ البَيْتَيْنِ دُرَّتَي الغَوَّاصِ .

قَالَ وَقَدْ قتلا خَلْقَاً كَثِيْرَاً بِنَفضِ أحدهُم رَأسهُ ، وَيَتَمَثَّلُ بِهُمَا ثَمَّ يَخْرِجُ ، زعم أَنْ يَتَمَوَّلَ فَيَقْتِلُ أَلْفٌ مِنْهُمْ قبل أَنْ يَتَمَوَّلَ وَاحدٌ . وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ[٤] :

سَأَعْمَلُ نصَّ العِيْسِ حَتَّى يَكفَّنِي ... غِنَى المَالِ يَوْمَاً أَو غِنَى الحَدَثَانِ

---

(١) مجموع شعره (شعراء عباسيون لغرنباوم) ٥٤ .
(٢) البيتان في أخلاق الوزيرين ٣٥٢ .
(٣) البيتان في الاصمعيات : ٥٤ ، لم يردا في ديوان يزيد .
(٤) البيتان في البيان والتبيين : ١/١٩٨ .

فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ يُرَى لَهَا ... عَلَى المَرْءِ بِالإِقْلاَلِ وَسْمُ هَوَانِ

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي عُيَيْنَةَ : [من البسيط]

٣١٣٣ـ أَعْطِ الرِّجَالَ عَلَى مِقْدَارِ سَعْيِهِمُ ... وَأَوْلِ كُلاًّ بِمَا أَوْلَى وَمَا صَبَرَا

هَارُوْنُ بنُ المُنَجِّمِ : [من مجزوء الكامل]

٣١٣٤ـ أَعْطِ الشَّبَابَ نَصِيْبَهُ ... مَا دُمْتَ تُعْذَرُ بِالشَّبَابِ

بَعْدهُ :

وَأَنْعِمْ بِأَيَّامِ الصِّبَى ... وَاخْلَعْ عِذَارَكَ فِي التَّصَابِي

عُمَارَةُ بن عَقِيْلٍ : [من البسيط]

٣١٣٥ـ أَعْطَاهُمُ اللهُ أَمْوَالاً وَمَنْزِلَةً ... عِنْدَ المُلُوْكِ بِلاَ عَقلٍ وَلاَ دِيْنِ

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من المنسرح]

٣١٣٦ـ أَعْطِ وَإِنْ فَاتَكَ الثَّرَاءُ وَدَعْ ... سَبِيْلَ مَنْ ضَنَّ وَهُوَ مُقْتَدِرُ

بَعْدهُ :

فَكَمْ غَنِيّ النَّاسِ عَنْهُ غِنَىً ... وَكَمْ فَقِيْرٍ إِلَيْهِ يُفْتَقَرُ

مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّهِ . الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ : [من البسيط]

٣١٣٧ـ أَعْطَوَا غُوَاتَهُمُ جَهْلاً مَقَادَتَهُمْ ... فَكُلُّهُمْ فِي حِبَالِ الغَيِّ مُنْقَادُ

[من البسيط]

٣١٣٨ـ أَعْطَى أَبُوْكَ أَبِي مَالاً فَعَاشَ بِهِ ... فَاعْطِنِي مِثْلَ مَا أَعْطَى أَبُوْكَ أَبِي

بَعْدهُ :

٣١٣٣ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٢٣ .

٣١٣٤ـ البيت في الأمتاع والمؤانسة : ٢٧٢ .

٣١٣٥ـ البيت في البغال : ٤٤ منسوبا إلى طارق بن أثال الطائي .

٣١٣٧ـ البيت في ديوان الافوه الاودي : ٦٧ .

٣١٣٨ـ البيتان في معجم الشعراء : ٥٠٠ منسوبان إلى أبي الجنوب .

مَا كَانَ يَأتِي أَبِي أَرْضَاً أَبُوْكَ بِهَا إِلاَّ أَتَانَا بِأَوْقَارٍ مِنَ الذَّهَبِ

السُّلَيْكُ بنُ السُّلكَةِ : [من الكامل]

٣١٣٩ـ أُعْطِي إِذَا النَّفْسُ الشَّعَاعُ تَطَلَّعَتْ مَالِي وَأَطْعُنُ وَالفَرَائِصُ تُرْعَدُ

قَبْلَهُ :

هَزِئَتْ هُنَيْدَةُ إِنْ رَأَتْ بِي رُتْبَةً وَفَمَاً بِهِ فَقُمْ وَجِلْدِي أَسْوَدُ

وَإِذَا وَذَلِكَ لاَ يَضِيْرُكَ ضَيْرَةً فِي يومِ أَسْأَلُ نَائِلاً أَو أُنْجِدُ

أُعْطِي إِذَا النَّفَسُ . البَيْتُ

/١٦٧/ المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٣١٤٠ـ أَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءهُ وَأَرَادَ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَحَيَّرا

بَاقِي الأَبْيَاتُ بِبَابِ : . . . نَاطِقٌ فِي لَفْظِه . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٣١٤١ـ أَعْطَى القَلِيلَ وَذَاكَ مَبْلَغُ قَدْرِهِ ثُمَّ اسْتَرَدَّ وَذَاكَ مَبْلَغُ رَائِهِ

قَوْلُ البُحْتُرِيّ : أَعْطِي القَلِيْلَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا كَانَ مِنْ أَخْذِي غَدَاةَ رَدَدْتَهُ فِي وَجْهِهِ إِذْ كَانَ مِنْ إِعْطَائِهِ

جِدَةٌ يَزُوْدُ البُخْلُ عَن أَطْرَافِهَا كَالبَحْرِ يَدْفَعُ مِلْحُهُ عَن مَائِهِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الخَلِيْلُ بن أَحْمَد العَرُوضِيّ[1] :

صَعُبَ الهجَاءُ عَلَى امْرِىءٍ مِنْ قَوْمِنَا إِذْ جَازَ عَن سُنَنِ الطَّرِيْقِ وَحَادَا

أَعْطَى قَلِيْلاً ثُمَّ أَقْلَعَ نَادِمَاً وَلَرُبَّمَا غَلِطَ البَخِيْلُ فَجَادَا

٣١٣٩ـ البيت حماسة الخالديين : ١/ ١٠١ .

٣١٤٠ـ البيت في ديوان المتنبي : ٢/ ١٦٣ .

٣١٤١ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٢٩ .

(١) البيتان في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٨ .

وَمِثْلُهُ إِنْشَادُ الرَّاغِبِ[1] :

تَعَجَّبْتُ لَمَّا ابْتَدَى بِالجمِيْلِ ... وَمَا كَانَ يَعْرِفُ فِعْلَ الجمِيْلِ
فَأَطْلَعَ لِي كَوْكَباً كَالسُّهَى ... قَلِيْلُ الضِّيَاءِ سَرِيْعَ الأُفُوْلِ
وَمَا كَانَ إِعْطَاؤُهُ سُؤْدَداً ... وَلَكِنَّهَا غَلْطَةٌ مِنْ بَخِيْلِ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الكامل]

٣١٤٢ـ أَعْطَيْتَ حَتَّى مَلَّ سَائِلُكَ الغِنَى ... وَعَلَوْتَ حَتَّى مَا يُقَالُ لَكَ ازْدَدِ

بَعْدَهُ :

مَا قَصَّرَتْ بِكَ غَايَةٌ عَنْ غَايَةٍ ... اليَوْم مَجْدُكَ دُوْنَ مَجْدِكَ فِي غَدِ

[من الكامل]

٣١٤٣ـ أَعْطَيْتُ كُلَّ النَّاسِ مِنْ نَفْسِيَ الرِّضَا ... إِلاَّ الحَسُوْدَ فَإِنَّهُ أَعْيَانِي

بَعْدَهُ :

لاَ إِنَّ لِي ذَنْباً إِلَيْهِ أَعُدُّهُ ... إِلاَّ تَظَاهُرُ نِعْمَةِ الرَّحْمَنِ
يَطْوِي عَلَى حَنَقٍ حُشَاهُ بِأَنْ يَرَى ... عِنْدِي جَمَالُ غِنَىً وَفَضْلَ بَيَانِ
وَأَبَى فَمَا يُرْضِيْهِ إِلاَّ ذِلَّتِي ... وَذِهَابُ أَمْوَالِي وَقَطْعُ لِسَانِي

هَذَا مَنْظُوْمُ قَوْلِ الحَكِيْمِ : كُلُّ إِنْسَانٍ يُمْكِنَكَ أَنْ تَرْضِيَهُ إِلاَّ حَاسِدَ النِّعْمَةِ فَإِنَّهُ لاَ يَرْضِيْهِ إِلاَّ زَوَالُهَا .

ابنُ زُرَيْقٍ الكَاتِبُ : [من البسيط]

٣١٤٤ـ أُعْطَيْتُ مُلْكاً فَلَمْ أُحْسِنْ سِيَاسَتَهُ ... كَذَاكَ مَنْ لاَ يَسُوْسُ المُلْكُ يُنْزَعُهُ

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الكامل]

---

(١) محاضرات الأدباء ١/ ٦٩٤ .

٣١٤٢ـ البيتان في ديوان صريع الغواني : ٢٣٤ .

٣١٤٣ـ الأبيات في ديوان محمود الوراق : ١٩٧ .

٣١٤٤ـ البيت في مصارع العشاق : ١/ ٣٤ .

٣١٤٥ـ أَعْطَيْتَنِي فَوْقَ الرِّضَا وَأَنَلْتَنِي أَقْصَىٰ المُنَى وَحَبَوْتَنِي كُلَّ الحْبَا

عَلِيُّ بن جَبَلَةَ : [من البسيط]

٣١٤٦ـ أَعْطَيْتَنِي يَا وَلِيَّ الحَمْدِ مُبْتَدِئَاً عَطِيَّةً كَافَأتْ مَدْحِي وَلَمْ تَرَنِي

بَعْدهُ :

مَا شِمْتُ بَرْقكَ حَتَّى نِلْتُ رَيِّقَهُ كَأَنَّمَا كُنْتُ بِالجدْوَى تُبَادِرُنِي

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من البسيط]

٣١٤٧ـ أَعْطَى فَأَفْنَى المُنَى عَفْوَاً عَطِيَّتُهُ وَأرهقَ الوَعْدَ نُجْحَاً غَيْرَ مَكْدُوْدِ

الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ : [من الكامل]

٣١٤٨ـ أَعْطَى قَلِيْلاً ثَمَّ أَقْلَعَ نَادِمَاً وَلَرُبَّمَا غَلِطَ البَخِيْلُ فَجَادَا

قَبْلهُ :

صَلْبُ الهجَاءُ عَلَى امْرِيٍ مِن قَوْمِنَا إِذْ جَازَ عَنْ سنَنِ الطَّرِيْقِ وَحَادَا

أَعْطَى قَلِيْلاً . البَيْتُ مُحَمَّدُ بنُ هَانِيء : [من الكامل]

٣١٤٩ـ أَعْطَى وَأَكْثَرَ وَاسْتَقَلَّ هِبَاتِهُ فَاسْتَحْيَتِ الأَنْوَاءُ وَهِيَ هَوَامِلُ

/١٦٨/ المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٣١٥٠ـ أَعْطَى وَمَنَّ عَلَى المُلُوْكِ بِعَفْوِهِ حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي إِفْضَالِهِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٣١٥١ـ أَعْطَى وَنُطْفَةُ وَجْهِي فِي قَرَارَتِهَا تَصُوْنُهَا الوَجَنَاتُ الغَضَّةُ القُشُبُ

٣١٤٦ـ البيتان في شعر علي بن جبلة : ١١٠ .
٣١٤٧ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٥٧ .
٣١٤٨ـ البيتان في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٨ .
٣١٤٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٣٦٨ .
٣١٥٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٦٠ .
٣١٥١ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٣٠٢ .

مِسْكِيْنُ الدَّارَمِيُّ : [من الطويل]

٣١٥٢ـ أَعِفُّ لَدَى عُسْرِي وَأُبْدِي تَجَمُّلاً وَلاَ خَيْرَ فِيْمَنْ لاَ يَعِفُّ لَدَى العُسْرِ

أَبْيَاتُ الدَّارِمِيّ وَهُو رَبِيْعَةُ بنُ أَنِيْفٍ : أَعِفُّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأَنِّـي لأَسْتَحِـي إِذَا كُنْـتُ معْسِـرَاً صَدِيْقِي وَإِخْوَانِي بِأَنْ يَعْلَمُوا فَقْرِي
وَأَقْطَعُ أُخْوانِي وَمَا حَالَ عَهْدَهُمْ حَيَـاءً وَإِعْـرَاضَـاً وَمَـا بـي مِـنْ كِبـرِ
فَـإِنْ يَـكُ عَـارَاً مَـا أَتَيْـتُ فَـرُبَّمَـا أَتَى المَرْءَ يَومُ السُّوْءِ مِنْ حَيْثُ لا يَدْرِي
وَمَـنْ يَفْتَقِـر يَعْلَـمْ مَكَـانَ صَـدِيْقِـهِ وَمَنْ يَحْيَى لاَ يَعْدِمْ بلاَءً مِنَ الدَّهْرِ

[من الطويل]

٣١٥٣ـ أُعَلِّلُ أَصْحَابِي بِجدِّي وَبَاطِلِي وَأَسْمَـاءُ جِـدُّ القَـوْلِ مِنِّـي وَبَـاطِلُـه

الطُّغْرَائِيُّ : [من البسيط]

٣١٥٤ـ أُعَلِّـلُ النَّفْسَ بِـالآمَـالِ أَرْقِبُهَـا مَا أَضْيَقَ العَيْشَ لَوْلاَ فُسْحَةُ الأَمَلِ

وَمِنْ هَذَا البَاب :

أُعَلِّـلُ بِـالكَـرَى عَيْنِـي لِكَيْمَـا يُعَلِّلُنِـي بِـرُؤْيَتِـكِ المَنَـامُ
وَيَمْنَعُنِـي الكَـرَى أَسَفِـي وَشَـوْقِـي إِلَيْـكَ فَـلاَ أَرَاكَ وَلاَ أَنَـامُ

البُسْتِيُّ : [من الوافر]

٣١٥٥ـ أُعَلِّـلُ بِـالمُنَـى نَفْسِـي لَعَلِّـي أُرَوِّحُ بِـالأَمَـانِـي الهَـمَّ عَنِّـي

بَعْدَهُ :

وَأَعْلَـمُ أَنَّ وَصْلَـكَ لاَ يُـرَجَّـى وَلَكِـنْ لاَ أَقَـلَّ مِـنَ التَّمَنِّـي

وَيُرْوَيَانِ لِنَفْطَوَيْهِ .

٣١٥٢ـ الأبيات في ديوان مسكين الدارمي : ٤١ ، ٤٢ .
٣١٥٣ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٨٤ من غير نسبة .
٣١٥٤ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٦ .
٣١٥٥ـ البيت في ديوان البستي (المورد) : ١٠٤ .

[من الطويل]

٣١٥٦ـ أُعَلِّلُ نَفْسِي بِاللِّقَاءِ وَإِنْ أَعِشْ ... إِلَى أَنْ أَرَاهُ إِنَّنِي لَسَعِيْدُ

[من الطويل]

المنتصر بن المُتَوَكِّل :

٣١٥٧ـ أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالأَمَانِي وَإِنَّنِي ... لأَغْدُو عَلَى مَا سَاءَنِي وَأَرُوْحُ

قَبْلَهُ :

مَتَى تَرْفَعُ الأَيَّامُ مَنْ قَدْ وَضَعْتَهُ ... وَيَنْقَادُ لِي دَهْرٌ عَلَيَّ جَمُوْحُ

أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالأَمَانِي . البَيْتُ

[من الطويل]

الطُّغْرَائِيُّ :

٣١٥٨ـ أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالأَمَانِيِّ ظِلَّةً ... وَأَحْلَى أَمَانِيّ النُّفُوْسِ كَذُوْبُهَا

[من الطويل]

رَبِيْعَةُ الرِّقِيّ :

٣١٥٩ـ أُعَلِّلُ نَفْسِي عَنْكَ بِالوَعْدِ وَالمُنَى ... فَهَلاَّ بِيَأْسٍ مِنْكَ نَفْسِي أُعَلِّلُ

[من الوافر]

/ ١٦٩/ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المزنيّ :

٣١٦٠ـ أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ ... فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قَالَ أَبُو حَيَّانِ التَّوْحِيْدِيّ : هَكَذَا أَنْشَدَ عَلِيّ بن عِيْسَى الرُّمَّانِيُّ هَذَا البَيْتُ فِي (اشْتَدَّ) بِالشِّيْنِ المُعْجَمَةِ وَرَدَّ السِّيْنَ .

* * *

أبياتُ مَعنٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَلاَ وَأَبِي حَبِيْبٍ مَا نَفَاهُ ... هَوَازِنُ مِنْ بِلاَدِ بَنِي يَمَانِ

٣١٥٧ـ البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ٤٤٠ منسوبان للمنتصر بن المتوكل .

٣١٥٨ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٨٥ .

٣١٥٩ـ البيت في شعر ربيعة الرقي : ٨٤ .

٣١٦٠ـ البيت في ديوان معن بن أوس المزني : ٧١ـ ٧٢ .

فَكَانَ هُوَ الغَنِيُّ إِلَى غِنَاهُ ... وَكَانَ مِنَ العَشِيْرَةِ فِي مَكَانِ
تَكَنَّفَهُ الوُشَاةُ فَأَزْعَجُوْهُ ... وَدَسُّوا مِنْ قُضَاعَةَ غَيْرَ وَانِ
فَلَولاَ أَنَّ أُمَّ أَبِيْهِ أُمِّي ... وَأَنِّي مَنْ هَجَاهُ فَقَدْ هَجَانِي
إِذاً لأَصَابَهُ مِنِّي هِجَاءٌ ... تَنَاقَلَهُ الرُّوَاةُ عَلَى لِسَانِي

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةِ كَلَّ يَوْمٍ . البَيْتَانِ . وَلَهُ أَيْضاً : [من الوافر]

٣١٦١ـ أُعَلِّمُهُ القَوَافِي كُلَّ يَوْمٍ ... فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

[من البسيط]

٣١٦٢ـ اعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ فَارَقْتَ جِيرَتَنَا ... بُدِّلْتَ دَاراً وَمَا بُدِّلْتَ جِيْرَانَا

[من البسيط]

٣١٦٣ـ اعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا أَسْدَيْتَ مِنْ حَسَنٍ ... إِلَيَّ أَو سَيِّيءٍ وَفَّيْتُكَ الثَّمَنَا

ومن الباب :

أَعْلَمْ بِأَنَّ مَسَرَّتِي ... لَو كَانَ فِيْهَا مَا يضرّكْ
لَتَرَكْتُ ذَلِكَ وَاتَّبَعْـ ... ـتُ مَسَاءَتِي فِيْمَا يَسُرّكْ

ابنُ أَبِي حَكِيْمٍ المُخْزُومِيّ : [من الكامل]

٣١٦٤ـ اعْلَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ غَيْرَ مُعَلَّمٍ ... أَنَّ الاديبَ مُؤَدِّبُ الحُجَّابِ

قَبْلَهُ :

يَا سَيِّدَ الإِخْوَانِ وَالأَصْحَابِ ... يَابَا عَلِيٍّ سَيِّدَ الكُتَّابِ
مُذ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ طَرْفَكَ مَلَّنِي ... وَرُمِيْتُ مِنْكَ بِجَفْوَةٍ وَعِتَابِ
فَإِذَا هَوَاكَ عَلَى الَّذِي قَدْ ... كَانَ لِي وَإِذَا بَلِيَّتُنَا مِنَ البَوَابِ

٣١٦١ـ البيت في ديوان معن : ٧٢ .
٣١٦٢ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٤٧ .
٣١٦٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٠٢ .
٣١٦٤ـ الأبيات في الرسائل للجاحظ : ٢/ ٥٢ .

اعلَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ . البَيْتِ .

كُتِبَتْ هَذِهِ الأَبْيَاتِ إِلَى الحَسَنِ بن وَهبٍ وَقَدْ حَجَبَهَ الحَاجِبُ . المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٣١٦٥ـ أَعْلَى المَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الأَسَلِ وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُحِبِّيهِنَّ كَالقُبَلِ

كُتِبَتْ بِبَابِ : إِذَا خَلَعْتَ عَلَىٰ عِرض لَهُ خَلَلاَ . البَيْتُ . ابنُ الأَردِخلِ وَهُوَ مُعَاوِيَةَ بن أَيُّوْب : [من الكامل]

٣١٦٦ـ أَعَلَى الصِّرَاطِ أَرُوْمُ مِنْكَ شَفَاعَةً أَمْ فِي الحِسَابِ تَجُوْدُ بِالإِنْعَامِ

بَعْدهُ :

لِمَصَالِحِ الدُّنْيَا ذَخَرْتُكَ فَانْتَبِه لِحَوَائِجِي مِنْ رَقْدَةِ النُّوَامِ

وَيُرْوَى : لِلنَّفْعِ فِي الدُّنْيَا أَرَدْتُكَ فَانْتَبِه . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ بَعْضهُمْ[1] :

أَعَلَيَّ مَا مَاءُ الفَوَاتِرِ وَبرْدُهُ مِنِّي عَلَى ظَمَأٍ وَفَقْدِ شَرَابِ

بِأَلَذَّ مِنْكَ وَإِنْ نَأَيْتَ وَقَلَّمَا يَرْعَى النِّسَاءَ أَمَانَةَ الغُيَّابِ

ذو الإِصْبَعِ العَدَوَانِيّ : [من البسيط]

٣١٦٧ـ اعْمَدْ إِلَى الحَقِّ فِيْمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُوْنَهُ الخُلُقُ

وَقَدْ كَرَّرَهُ فَقَالَ : كُلُّ امْرِيٍ صَائِرٌ يَوْمَاً لِشِيْمَتِهِ .

* * *

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : حَصِّنْ عَمَلَكَ مِنَ العُجْبِ وَوِقَارَكَ مِنَ الكِبْرِ وَعَطَاءَكَ مِنَ السَّرَفِ وَصَرَامَتَكَ مِنَ العَجَلَةِ وَعُقُوْبَتَكَ مِنَ الإِفْرَاطِ وَعَفْوكَ مِنْ تَعْطِيْلِ الحُقُوْقِ

٣١٦٥ـ البيت في ديوان المتنبي بشرح العكبري : ١٤ .

٣١٦٦ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥١ .

(١) البيتان في أمالي القالي : ١/ ٣٠ .

٣١٦٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٩٠ .

وَصَمْتَكَ مِنَ العَيّ وَاسْتِمَاعِكَ مِنْ سُوْءِ الفَهْمِ وَاسْتِئْنَاسِكَ مِنَ البَدَاءِ وَخَلْوَتَكَ مِنَ الإِضَاعَةِ وَتَعَبُّدَكَ مِنَ اسْتِفْرَاغِ القُوَّةِ وَعَزْمَكَ مِنَ اللَّجَاجَةِ وَرَوْعَاتِكَ مِنَ الاسْتِسْلاَمِ وَحَذَرَاتِكَ مِنَ الجُبْنِ وَرَجاءَكَ مِنْ أَمْنِ المَوْتِ .

أَنْشَدَ الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ : [من البسيط]

٣١٦٨ـ اعْمَلْ بِعِلْمِي وَلاَ تَنْظُر إِلَى عَمَلِي يَنْفَعْكَ عِلْمِي وَلاَ يَضْرُرْكَ تَقْصِيْرِي

قَالَ بَعْضُهُمْ : كُنْتُ مَعَ الخَلِيْلِ بن أَحْمَد فَلَقِيَ صَدِيْقاً لَهُ وَقَدْ وُلِّي عَمَلاً فَعَذَلَهُ الخَلِيْلُ وَقَالَ لَهُ أَمْكَنْتَ هَؤُلاَءِ مِنْ جَاهِكَ يَرْكِضُوْنَ فِيْهِ وَمِنْ دِيْنِكَ يَتَرَامُوْنَ بِهِ فاعْتَذَرَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَمَا مَضَتْ إِلاَّ أَيَّامٌ حَتَّى وَلِيَ الخَلِيْلُ بن أَحْمَدَ ضِيَاعَ يَزِيْدَ بن حَاتِمٍ فَلَقِيَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ : نَهَيْتَنِي عَنْ شَيْءٍ وَأَتَيْتَهُ . فَقَالَ الخَلِيْلُ : اعْمَلْ بِعلمي وَإِنْ قَصَّرْتُ . البَيْتُ .

قِيْلَ : وَقَفَ رَجُلٌ خُرَاسَانِيٌّ عَلَى سفَيْانِ بن عُيَيْنَةَ فَرَمَى إِلَيْهِ بِدِرْهَمَيْنِ وَقَالَ حَدِّثْنِي بِهِمَا فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُ الحَدِيْثِ فَقَالَ سُفَيْانُ دَعُوْهُ ثُمَّ بَكَى وَقَالَ : اعْمَلْ بِقَوْلِي وَإِنْ قَصَّرْتُ فِي عَمَلِي . البَيْتُ

قَالَ الحَسَنُ لِمُطَرِّفِ بن عَبْد اللهِ بن الشخير : يَا مُطَرِّفُ عِظْ أَصْحَابَكَ . فَقَالَ مُطَرِّفٌ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَقُوْلَ مَا لاَ أَفْعَلُ . فَقَالَ الحَسَنُ يَرْحَمكَ اللهُ وَأَيْنَا يَفْعَلُ مَا يَقُوْلُ لَوَدَّ الشَّيْطَانُ إِنْ ظفَرَ بِهَذِهِ مِنْكُمْ فَلَمْ يَأْمُرْ أَحَدٌ بِمَعْرُوْفٍ .

طَاهِرُ بنُ الحُسَيْنِ : [من البسيط]

٣١٦٩ـ اِعْمَلْ صَوَابَاً وَخُذْ لِلحَزْمِ أُهْبَتَهُ فَلَنْ يَضِيعَ لأَهْلِ الحَزْمِ تَدْبِيْرُ

/ ١٧٠ / [من الكامل]

٣١٧٠ـ اِعْمَلْ لِنَفْسِكَ فِي حَيَاتِكَ صَالِحَاً فَلَتَنْدَمَنَّ غَدَاً إِذَا لَمْ تَعْمَلِ

٣١٦٨ـ البيت في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١١ .

٣١٦٩ـ البيت في ربيع الأبرار : ٣/ ٤٥٠ .

٣١٧٠ـ البيت في التعازي والمراثي : ٢٨٨ .

[من مجزوء الكامل]

٣١٧١ـ اِعْمَـلْ لِنَفْسِـكَ مِـنْ أَمَـمْ قَبْـلَ التَّـأَسُّـفِ وَالنَّـدَمِ

[من البسيط]

٣١٧٢ـ اِعْمَلْ وَأَنْتَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ بَعْدَ المَوْتِ مَبْعُوْثُ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا قَدَّمْتَ مِن عَمَلٍ يُحْصَىٰ عَلَيْكَ وَمَا خَلَّفْتَ مَوْرُوْثُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (اعْمَل) قَوْلُ الصَّابِىءُ[1] :

أَعْمَلْتُ فِكْرِي فِي دُعَاءٍ لَهُ يَجْمَعُ مَا جَاؤوا بِهِ طُرَّا
فَقُلْتُ بَيْتاً كَافِياً لَمْ يَعُدْ فِي مِقْدَارِهِ سَطْرَا
لا زَالَتِ الدُّنْيَا لَهُ مَنْزِلاً يَأوِيْهِ وَالدَّهْرُ لَهُ عُمْرَا

مِسْكِيْنُ الدَّارِمِيُّ : [من الكامل]

٣١٧٣ـ أَعْمَى إِذَا مَا جَارَتِي ظَهَرَتْ حَتَّى يُغَيِّبَ جَارَتِي السِّتْرُ

بَشَّارٌ : [من البسيط]

٣١٧٤ـ أَعْمَى يَقُوْدُ بَصِيْرَاً لاَ أَبَالَكُمُ قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتِ العُمْيَانُ تَهْدِيْهِ

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٣١٧٥ـ أَعَنْتُمْ عَلَى حَرْبِي المَقَادِيْرَ عُنْوَةً وَرِثْتُم إِلَى قَلْبِي سِهَامَ الحَوَادِثِ

أَبْيَاتُ الرَّضِيّ :

خُذُوا نَفَثَاتٍ مِنْ جَوَى القَلْبِ نَافِث دَفَائِنَ صِغْرٍ قَدْ رَمَيْنَ بِنَابِثِ

٣١٧٢ـ البيتان في العقد الفريد : ٣/ ١٣٣ .
(١) الأبيات في المنتحل : ٢٨٤ .
٣١٧٣ـ الحبيب في ديوان مسكين الدارمي : ٤٥ .
٣١٧٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣١٥ ولا يوجد في الديوان .
٣١٧٥ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٩٥ـ٢٩٦ .

عَذِيْرِيَ مِنْ سُيْفٍ رَجَوْتُ قِرَاعَهُ أَعَادَنِي طُرَّاً مِن قَدِيْمٍ وَحَادِثِ
فَخَانَ يَدِي ثُمَّ انْثَنَى بِغَرَارَةٍ فَكَانَ لِحَتْفِي اليَوْمَ أَوَّل فَارِثِ

الغِرَارُ : الخَدُّ وَالفرْثُ الشّقُّ يُقَالُ فَرَثَ كَبِدَهُ إِذَا شَقَّهَا .

وَمِنْ جَبَلٍ أَعْدَدْتُ شُمّ هِضَابِهِ مَرَدَّاً لأَيْدِي النَّائِبَاتِ الكَوَارِثِ
فَطَوَّحَ بِي مِنْ حَالِقٍ وَأَذَلَّنِي ذَلِيْلَ المَطَايَا مِنْ مُتُونِ الأَوَاعِثِ
هُو الرِّزْقُ مَقْسُوْمَاً وَلَيْسَ يَنَالَهُ بِبَرْدِ التَّبَاطِي أَو بِحَرِّ الحَثَاحِثِ

أَعَنْتُمْ عَلَى حَرْبِي المَقَادِيْرَ عِنْوَةً . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ وَلَمْ تَدَعُوْنِي وَالزَّمَانَ فَإِنَّهُ لأَكْرَمُ فِعْلاً مِنْكُمُ فِي الهَنَابِثِ

الهَنَابِثُ الأُمُوْرُ الشَّدِيْدَةُ .

دَعَانِي ذِئَابَ القَاعِ خَيْرٌ مغبّةً إِذَا مَنْ دَعَانِي بَعْضَكُمْ لِلمَغَاوِثِ
تَعَممتموْهَا سَوْءَةً جَاهِلِيَّةً لقد فَازَ مَنْ أَمْسَى بِهَا غَيْرُ لاَئِثِ
فَجُرُّوا ذُيُوْلَ العَارِ ثُمَّ تَضَاءَلُوا تَضَاؤُلَ إِطْهَارِ الإِمَاءِ الطَّوَامِثِ
تَقَطَّعَتِ الآمَالُ فِيْكُمْ وَلَمْ يَدَعْ لَكُمْ أَمَلاً لومُ الطِّبَاعِ الأَخَابِثِ
وَأَصْبَحْتُمُ أَطْلاَلَ دَارٍ بِقَفْرَةٍ تَرَى الرَّكْبَ مُجْتَازَاً بِهَا غَيْرَ لاَبِثِ
فَحَتَّى مَتَى أَخْفَى التُّرَابَ وَأَنْتُمُ تُثِيْرُوْنَ عَن مَدْفُوْنَاتِهَا بِالمَبَاحِثِ
فَزِيْدُوا فَإِنِّي بَعْدَهَا غَيْرُ نَاقِصٍ وَجِدُّوا فَإِنِّي بَعْدَهَا غَيْرُ عَابِثِ
دُيُوْنٌ مِنَ الأَضْغَانِ إِنْ أَبْقَ أُجْزِكُمْ بِهِنَّ وَإِنْ أَهْلك يَرِثْهِنَّ وَارِثِي
فَإِنْ أَنْسَ يَوماً ذَمّكُمْ يُمْسِ فِعْلكُمْ عَلَى الذَّمِّ عِنْدِي مِنْ أَشَدِّ البَوَاعِثِ
سَالِمٌ عَلَى الآمَالِ فِيْكُمْ وَلاَ سَقَى مَعَاهِدَهَا جُوْدُ القِطَارِ الدّثَائِثِ

الدَّثَائِثُ : الأَمْطَارُ الدَّائِمَةُ وَاحِدُهَا دَثٌّ .

لَعَلَّمْتُمُوْنِي اليَأْسَ مِنْ كُلِّ مَطْمَعٍ وَعَوَّدْتمُوْنِي الصَّبْرَ فِي كُلِّ حَادِثِ
وَشُكْرَاً لِمَنْ يَجْعَلِ الرِّزْقَ عِنْدَكُمْ فَلاَ رَيُّ ظَمْآنٍ وَلاَ شِبْعُ غَارِثِ
اسْتَمْطَرَتْ مِنْ غَيْرِ مَاطِرٍ وَإِنِّي رَجَوْتُ الغَوْثَ مِنْ غَيْرِ غَائِثِ

خُـذُوْهَـا كَـأَطْـوَاقِ الحِمَـامِ فَـإِنَّهَـا ... سَتَبْقَـى بَقَـاءَ الـرَّاسِيَـاتِ اللَّـوَابِـثِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٣١٧٦ـ أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَحَاسِنِهَا ... وَأَنْـتَ مُشْتَغِـلُ الأَلْحَـاظِ بِـالقَمَـرِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٣١٧٧ـ أَعِنْدَكَ لِي عُتْبَى فَأَحْمِلُ مَا مَضَى ... وَأَبْنِـي رَوَاقَ الـوُدِّ أَمْ أَنْـتَ هَـادِمُـه

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٣١٧٨ـ أَعِنْدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ ... يُصَـدَّقُ وَاشٍ أَو يُخَيَّـبُ سَـائِـلُ

البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٣١٧٩ـ أُعَنِّفُ أَقْوَامَاً بِلَوْمِي وَلاَ أَرَى ... مَـلاَمِـي وَتَعْنِيْفِـي يُحَـذِّرُهُـمْ غَيَّـا

بَعْدَهُ :

وَذَاكَ لأَنَّ الجهْـلَ وَالمَـوْتَ وَاحِـدٌ ... وَلَنْ يَأْلَمْ الإِنْسَانُ مَا لَمْ يَكُنْ حَيَّا

/ ١٧١/ مالكُ بن أسماء بن خارجة الفزاريّ : [من الكامل]

٣١٨٠ـ أَعُنَيْـنُ هَـلاَّ إِذْ شَفَعْـتَ بِهَـا ... كُنْـتَ اسْتَعَنْـتَ بِفَـارِغِ العَقْـلِ

قَبْلَهُ :

أَقْبَلْـتَ تَـرْجُـو العَـوْنَ مِـنْ قِبَلِـي ... وَالمُسْتَعَـانُ بِـهِ فَفِـي شِغْلَـي

وَيُرْوَى :

أَقْبَلْـتَ تَبْغِـي الغَـوْثَ مِـنْ رَجُـلٍ ... وَالمُسْتَغَـاثُ إِلَيْـهِ فِـي شُغْـلِ

٣١٧٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٣٠ ولا يوجد في ديوانه .

٣١٧٧ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٨٧ .

٣١٧٨ـ البيت في سقط الزند : ١٩٣ .

٣١٧٩ـ البيتان في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ١٠٢ .

٣١٨٠ـ البيتان الأول والثالث في البيان والتبيين : ٢/ ٢٩ .

أَبُو الذِّئْبَةَ الثَّقَفِيّ : [من الطويل]

٣١٨١ـ أَعُوْدُ عَلَى ذِي الذَّنْبِ وَالجَهْلِ مِنْهُمُ بِحِلْمِي وَلَوْ عَاقَبْتُ غَرَّقَهُمْ بَحْرِي

ابنُ حَبْنَاءَ : [من البسيط]

٣١٨٢ـ أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ حَالٍ تُزَيِّنُ لِي شَتْمَ العَشِيْرَةِ أَو يُدْنِي مِنَ العَارِ

أَبْيَاتُ ابن حَبْنَاءَ أَوَّلُهَا :

إِنِّي عَجِبْتُ لأُمِّ الغَمْرِ إِذْ هَزِئَتْ مِنْ شَيْبِ رَأسِي وَمَا بِالشَّيْبِ مِنْ عَارِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَا شَقْوَةُ المَرْءِ بِالإِقْتَارِ يُقْتِرُهُ وَلاَ سَعَادَتُهُ يَوماً بِإِكْثَارِ
إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي فِي النَّارِ مَنْزِلُهُ وَالفَوْزُ فَوْزُ الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّارِ

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ حَالٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَخَيْرُ دُنْيَا تُنَسِّي أَمْرَ آخِرَةٍ وَسَوْفَ يُبْدِي لِيَ الجَبَّارُ أَسْرَارِي
لاَ أَدْخلُ البَيْتَ أَحْبُو مِنْ مُؤَخِّرَةٍ وَلاَ أَكْسرُ فِي ابنِ العَمِّ أَظْفَارِي
إِنْ يَحْجُبِ اللهُ أَبْصَارَاً أُرَاقِبُهَا فَقَدْ يَرَى اللهُ حَالَ المُدْلَجِ السَّارِي

الحَسَنُ بنُ وَهَبٍ : [من السريع]

٣١٨٣ـ أَعُوْذُ بِالوُدِّ الذِي بَيْتَاً أَنْ يَفْسُدَ الأَوَّلُ بِالآخِرِ

قَبْلَهُ :

مَا أَحْسَنَ العَفْوَ مِنَ القَادِرِ وَلاَ سِيَّمَا عَلَى غَيْرِ ذِي نَاصِرِ
إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ وَلاَ ذَنْبَ لِي فَلَيْسَ لِي غَيْرُكَ مِنْ غَافِرِ

أَعُوْذُ بِالوَدِّ الَّذِي بَيْنَنَا . البَيْتُ

٣١٨١ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٧٢ منسوباً لابن أذينة الثقفي .
٣١٨٢ـ الأبيات في شعراء أمويون (المغيرة) : ق٣/ ٩٠ ، ٩١ .
٣١٨٣ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ١١٤ .

أَبُو رُوَيْمٍ : [من البسيط]

٣١٨٤ـ أَعُوْذُ فِي كُلِّ أَمْرٍ جَلَّ مَطْلَبُهُ عِنْدِي إِلَى كَاشِفِ الضَّرَّاءِ وَالبُوسِ

البُحْتُرِيُّ : [من الخفيف]

٣١٨٥ـ أَعْوَزَتْ مِنْ سِوَاكَ عَارِفَةَ الجُوْ دِ وَخَابَتْ فِي غَيْرِكَ الآمَالُ

قَوْلُ البُحْتُرِيّ هَذَا فِي الفَتْحِ بن خَاقَانَ قَبْلَهُ :

أَيُّهَا المُبْتَغِي مُسَاجَلَةَ الفَتْـ ـحِ لَحَاوَلْتَ نَيْلَ مَا لاَ يُنَالُ
لَنْ تُجَارِي البِحَارُ حِيْنَ يَجِيْشُ المَـ ـاءُ فِيْهَا وَلَنْ تُوَازِي الجِبَالُ
ملكٌ مُسْتَقِلٌ فِي رَأْيِهِ المُلْـ ـكُ وَيَحْيَى فِي فَضْلِهِ الأَفْضَالُ

أَعْوَزتُ مِنْ سِوَاكَ . البَيْتُ [من الطويل]

٣١٨٦ـ أَعَوّدُها الحُكَّامَ بَعْدِي لِيَفْعَلُوا كَفِعْلِي إِذَا مَا جَارَ فِي الحُكْمِ ظَالِمُ

فِي قَتْلِ المُلُوْكِ قَبلَهُ :

يَخِرُّ وَيَكْبُو لِلْيَدَيْنِ وَتَارَةً يَمسُّ الثَّرَى خَدَّاهُ وَالمَوْتُ كَانِعُ
فَطَارَ بِكَفِّي نَصْلُهُ وَرِيَاشُهُ وَفِي عُنُقِ سَعْدٍ غِمْدُهُ وَالرَّصَائِعُ

أُعَوِّدُهَا الحُكَّامُ . البَيْتُ [من البسيط]

٣١٨٧ـ أَعْيَا العَمُوْدُ قَدِيْمَاً مَنْ يُقَوِّمُهُ وَالغُصْنُ تَعْدِلُهُ لَدْنَاً فَيَنْعَدِلُ

المتنبيّ : [من الكامل]

٣١٨٨ـ أَعْيَا زَوَالُكَ عَنْ مَحَلٍّ نِلْتَهُ لاَ تَخْرجُ الأَقْمَارُ مِنْ هَالاَتِهَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

ذُكِرِ الأَنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيْدَةً أَنْتَ البَدِيْعُ الفَرْدُ مِنْ أَبْيَاتِهَا

٣١٨٥ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٨١١ ، ١٨١٢ .
٣١٨٦ـ البيت الثالث من الأبيات في أدب الغواص : ١٠٠ .
٣١٨٨ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٣٣ .

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٣١٨٩ـ أَعْيَا عَلَيَّ فَلاَ هَيَّابَةٌ فِرَقٌ مِنَ الهَجَاءِ وَلاَ هَشٌّ فَيُمْتَدَحُ

/ ١٧٢/ البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٣١٩٠ـ أُعِيْذكَ أَنْ أَخْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ تَبَيَّنَ أَو جُرْمٍ إِلَيْكَ تَقَدَّمَا

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٣١٩١ـ أُعِيْذُكَ بِالرَّحْمَانِ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ تَنَامُ وَمَا نَامَتْ عَلَيْكَ عَقَارِبُه

أَبُو نوَاسٍ : [من الطويل]

٣١٩٢ـ أُعِيْذُكَ بِالرَّحْمَانِ مِنْ شَرِّ كَاتِبٍ لَهُ قَلَمٌ زَانٍ وَآخَرُ سَارِقُ

[من الطويل]

٣١٩٣ـ أُعِيْذُكَ بِالمَجْدِ المُؤَثَّلِ أَنْ يُرَى جَنَابُكَ عَنِّي ضَيِّقاً وَهُوَ وَاسِعُ

بَعْدهُ :

لَئِنْ أَمْطَرَتْنِي مِنْ سَمَائِكَ مُزْنَةٌ حَكَتْ لَكَ أَرْضِي كَيْفَ تَزْكُو الصَّنَائِعُ
وَأَعْجَبُ مَا حُدِّثْتُهُ حِفْظُكَ العُلَى وَمِثْلِي فِي أَيَّامِ مِثْلِكَ ضَائِعُ
فَإِنْ كَانَ عَنِّي قَدْ ثَنَاكَ مُمَوَّهٌ فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي صَدْرِ رَأْيِكَ دَافِعُ
وَإِنِّي وَإِنْ أَبْعَدْتَنِي وَاطَّرَحْتَنِي لِكُلِّ دُعَاءٍ صَالِحٍ فِيْكَ رَافِعُ

المُتَنَبِّي : [من المنسرح]

٣١٩٤ـ أُعِيْذُكُمُ مِنْ صُرُوْفِ دَهْرِكُمُ فَإِنَّهُ فِي الكِرَامِ مُتَّهَمُ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الوافر]

٣١٨٩ـ البيت في ديوان البحتري (هندبة) : ١١٦ .
٣١٩٠ـ البيت في ديوان البحتري (هندبة) : ٢٧٧ .
٣١٩١ـ البيت في ديوان بشار : ١/ ٢٦٧ .
٣١٩٢ـ البيت في ديوان ابي نواس (ابن منظور) : ١٨٩ .
٣١٩٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٦٩ .

٣١٩٥ـ أُعِيذُكَ مِنْ هِجَاءٍ بَعْدَ مَدْحٍ فَعُذْنِي مِنْ قِتَالٍ بَعْدَ صُلْحِ

أبيات الرَّضِيّ يَقُولُ مِنْهَا :

مَنَحْتُكَ جُلَّ أَشْعَارِي فَلَمَّا ظَفِرْتَ بِهِنَّ لَمْ أَظْفَرْ بِمَدْحِ
كَبَا قَدْحِي بِحَيْثُ رَجَوْتُ منه مُسَاعَدَةَ الضِّيَاءِ وَخَابَ قَدْحِي
وَكُنْتَ مُظَافِرِي فَتَلَمْتَ سَيْفِي وَكُنْتَ مُعَاضِدِي فَقَصَفْتَ رِمْحِي
فَيَالَيْتَاً دَعَوْتُ بِهِ لِيَحْمِي حِمَايَ مِنَ العِدَى فَاجْتَاجَ سَرْحِي
وَيَاطِبَّاً رَجَوْتُ صلاَحَ جِسْمِي بِكَفَّيْهِ فَرَادَ نكاءَ قَرْحِي
وَيَاقَمَراً رَجَوْتُ السَّيْرَ فِيْهِ فَلَثَّمَهُ الدُّجَى عَنِّي بِجُنْحِ
سَأَرْمِي العَزْمَ فِي ثَغْرِ الدَّيَاجِي وَأَحْدُو العِيْسَ فِي سِلْمٍ وَطَلْحِ
لِبِشْرِ مُصَفِّقِ الأَخْلاَقِ عَذْبٍ وَجُوْدِ مُهَذَّبِ النَّشْوَاتِ سَمْحِ
وَقُوْرٌ مَا اسْتَخَفَّتْهُ اللَّيَالِي وَلاَ خَدَعَتْهُ عَنْ جِدٍ بِمَرْحِ
إِذَا لَيْلُ النَّوَائِبِ مَدَّ بَاعَاً ثَنَاهُ مِنْ عَزِيْمَتِهِ بِصُبْحِ
وَإِنْ نَكَصَ السُّؤَالُ إِلَى نَدَاهُ تَتَبَّعَ إِثْرَ وَطْأَتِهِ بِنُجْحِ
وَأَصْرِفُ هِمَّتِي عَنْ كُلِّ نَكْسٍ أَمَّل على الضَّمَائِرِ كَلَّ بُرْحِ
تُهَدِّدُنِي بِقُبْحٍ بَعْدَ حُسْنٍ وَلَمْ أَرَ غَيْرَ قُبْحٍ بَعْدَ قُبْحِ

وَلَهُ أَيْضَاً : [من البسيط]

٣١٩٦ـ أُعِيْذُ مَجْدَكَ أَنْ أَبقَى عَلَى طَمَعٍ وَأَنْ تَكُوْنَ عَطَايَايَ المَوَاعِيْدُ

أَبْيَاتُ الرَّضِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الخَلِيْفَةَ أَوَّلُهَا :

مَا لِي لِغَيْرِ القَلَى فِي الأَرْضِ مُضْطَرَبٌ وَلاَ لِجَنْبِي بِغَيْرِ العِزِّ تَمْهِيْدُ
وَمَا خَطَوْتُ إِلَى بَأْسٍ وَلاَ كَرَمٍ إِلاَّ وَمَوْضِعَ رِجْلِي مِنْهُ مَحْسُوْدُ
ضَاعَ الشَّبَابُ فَقُلْ لِي أَيْنَ أَطْلُبُهُ وَأَزْوُرُ عَنْ نَظَرِي البِيْضِ الزَّغَارِيْدُ
بِيْضٌ وَسُوْدٌ بِرَأْسِي لاَ بِسُلْطَتِهَا عَلَى الذَّوَائِبِ إِلاَّ البِيْضُ وَالسُّوْدُ

٣١٩٥ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٣ .

٣١٩٦ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٣٢ .

لَيْسَ الثَّرَاءُ بِغَيْرِ الجُوْدِ فَائِدَةٌ ... وَلاَ الْبَقَاء بِغَيْرِ العِزِّ مَحْمُوْدُ
جُرْحُ الحِمَامُ وَلاَ جرْحُ الأَذَى أَبَدَاً ... وَالمَوْتُ عِنْدَ نُزُوْلِ الضَّيْمِ مَوْرُوْدُ
شَغَلْتُ مَالَهُمُ حَتَّى لا يفرحني ... لَوْلاَ الخَلِيْفَةُ نُوْرُوْزٌ وَلاَ عِيْدُ
مُطَهِّرُ القَلْبِ لاَ انْهَلَّتْ مَدَامِعُهُ ... وَجْداً وَلاَ حَفَزَ الأَنْفَاسَ تَصْعِيْدُ
مَا رَاقَ عَيْنَيْهِ إِلاَّ مَا أَقَرَّهُمَا ... مِنَ المَكَارِمِ لاَ عَيْنٌ وَلاَ جِيْدُ
نِهَايَةُ العِزِّ أَنْ تَبْقَى لَهُ أَبَداً ... وَغَايَةُ الْجودِ أَنْ يَبْقَى لَكَ الْجودُ

أُعِيْذُ مَجْدَكَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَنْ أَعِيْشَ بَعِيْداً مِنْ لِقَائِكُمُ ... ظَمْآنَ قَلْبٍ وَذَاكَ الوُرْدُ مَوْرُوْدُ
مَا لِي أُحِبُّ حَبِيْباً لاَ أُشَاهِدُهُ ... وَلاَ رَجَائِي إِلَى لُقْيَاهُ مَمْدُوْدُ
وَأُتْعِبُ القَلْبَ فِيْمَنْ لاَ وِصَالَ لَهُ ... يَا لِلرِّجَالِ أعزّ الخُرَّدُ الغِيْدُ
أَكْثَرْتُ شِعْرِي وَلَمْ أَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ ... فَسقني قَبْلَ أَنْ تَفْنَى الأَغَارِيْدُ

ابنُ حَيُّوْسٍ : [من البسيط]

٣١٩٧ـ أُعِيذُ مَجْدَكَ مِنْ عَيْنِ الكَمَالِ فَكَمْ ... أَصَابَتِ العَيْنُ أَمْلاَكاً وَمَا كَمَلُوا

[من البسيط]

٣١٩٨ـ أُعِيذُ مَجْدَكَ يَا مَوْلاَيَ مِنْ دَخَلٍ ... فِي الوُدِّ أَو خَصْلةٍ تَدْنُو مِنَ الخَطَلِ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٣١٩٩ـ أُعِيْذُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً ... أَنْ تَحْسِبَ الشَّحْمَ فِيْمَنْ شَحْمُهُ وَرَمُ

/ ١٧٣/ أَبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ بن دَاودَ بن الجَرَّاحِ : [من الطويل]

٣٢٠٠ـ أُعِيْنُ أَخِي أَو صَاحِبي فِي مُصَابِهِ ... أَقُوْمُ لَهُ يَوْمَ الحِفَاظِ وَأَقْعُدُ

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٣١٩٧ـ البيت في ديوان ابن حيوس : ١٩٠ .
٣١٩٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٦٦ .
٣٢٠٠ـ البيت في فوات الوفيات : ٣/ ٥١ منسوبا إلى ابن داود .

٣٢٠١ـ أَعَيْنَيْ مَهَاة الرَّمْلِ عَنِّي إِلَيْكُمَا ... عَلَـيَّ لَـريـا فِـي المَغِيْـبِ رَقِيْـبُ

بَعْدهُ :

أَغَـارُ عَلَـى نَفْسِـي لَهَـا وَتَغَـارُ لِـي ... عَلَـى نَفْسِهَـا إِنَّ الهَـوَى لَعَجِيْـبُ
عَلَـى أَنَّنَـا نَـدْنُ يَـوْمَـاً لِـرَيْبَـةٍ ... وَلاَ مَثْلُنَـا فِيْمَـنْ يُـرِيْـبُ مُـرِيْـبُ

المُرَقّشُ الأَكْبَرُ : [من الطويل]

٣٢٠٢ـ أَعَيْنيَّ إِنْ كَانَ البُكَا رَدَّ هَالِكَاً ... عَلَى أَحَـدٍ قَبْلِي فَـلاَ تَتْرُكَـا جُهْـدَا

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

٣٢٠٣ـ أَعَيْنـيَّ إِلاَّ تُسْعِـدَانِـي أُلُمْكُمَـا ... فَمَـا بَعْـدَ بشـرٍ مِـنْ عَـزَاءٍ وَلاَ صَبْـرِ

ابنُ الدُّمَيْنَةِ : [من الطويل]

٣٢٠٤ـ أَعَيْنـيَّ يَـا عَيْنَـيَّ حَتَّـامَ أَنْتُمَـا ... بِهِجْـــرَانِ أُمِّ الغَمْـــرِ تَخْتَلِجَـــانِ

ابنُ الخَيَّاطِ : [من الطويل]

٣٢٠٥ـ أَغَارُ إِذَا آنَسْتُ فِي الغَوْرِ أَنَّةً ... حِـذِرَاً وَخَـوْفَـاً أَنْ تَكُـوْنَ لِحُبِّـهِ

قَبْلهُ :

خُـذَا مِـنْ صبَـا نَجْـدٍ أَمَـانَـاً لِقَلْبِـهِ ... فَقَـدْ كَـادَ رَيَّـاهَـا يَطِيْـرُ بِلُبِّـهِ
وَإِيَّـاكُمَـا ذَاكَ النَّسِيْـمُ فَـإِنَّـهُ ... إِذَا هَـبَّ كَـانَ المَـوْتُ أَيْسَرُ خَطْبِـهِ
خَلِيْلِـيَّ لَـو أَجِبْتمَـا لَعَلِمْتُمَـا مَحَلَّ ... الهَـوَى مِـنْ مُغْـرَمِ القَلْـبِ صَبِّـهِ
تَذَكَّر وَالذِّكْرَى تَشُوْقُ وَذُو الهَوَى ... يتـوقُ ومـن تعلـق بـه يُصْبِـهِ
غـرامٌ علـى يَـأْسِ الهَـوَىٰ وَرَجَـائِـهِ ... وَشَـوْقٌ عَلَـى بُعْـدِ المَـزَارِ وَقُـرْبِـهِ
وَمُحْتَجِـبٍ بَيْـنَ الأَسِنَّـةِ مُعْـرِضٍ ... وَفِي القَلْبِ مِنْ إِعْرَاضِهِ مِثْل حُجْبِهِ

٣٢٠١ـ الأبيات ما عدا الأول في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٥٦ .
٣٢٠٣ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٢١٧ .
٣٢٠٤ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ١٥٤ ولا يوجد في الديوان .
٣٢٠٥ـ الأبيات في ديوان ابن الخياط : ١٧٠ـ ١٧١ .

أَغَارُ إِذَا آنَسْتُ . البَيْتُ

المُوَفَّقُ بن أَبِي الحَدِيْدِ : [من الطويل]

٣٢٠٦ـ أَغَارُ إِذَا مَا الرَّكْبُ أَذْكُوا عُيُوْنَهُمْ ... إِلَى البَارِقِ النَّجْدِيِّ بِالغَوْرِ أَو شَاقُوا

أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

٣٢٠٧ـ أَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ يَرَيْنَ مِنْهَا ... مَحَاسِنَ مَا يَرَيْنَ وَلاَ أَرَاهَا

[من الطويل]

٣٢٠٨ـ أَغَارُ عَلَى رَيَّاكِ مِنْ كُلِّ نَاشِقٍ ... لَهَا وَعَلَى ذِكْرَاكِ مِنْ كُلِّ نَاطِقِ

بَعْدهُ :

فَلَمْ أَنْتَبِهْ إِلاَّ وَذِكْرُك صَاحِبِي ... وَلَمْ أَغْتَمِضْ إِلاَّ وَطَيْفُك طَارِقِي

الرَّضِيُّ فِي البُسْتِيُّ : [من الوافر]

٣٢٠٩ـ أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ خَلَوَاتِ غيري ... كَمَا غَارَ المُحِبُّ عَلَى الحَبِيْبِ

/ ١٧٤ / [من الوافر]

٣٢١٠ـ أَغَارُ عَلَيْكِ مِنْ نَظَرِ العُيُونِ ... فَكَيْفَ بِغَيْرِ ذَاكَ مِنَ الظُّنُوْنِ

بَعْدهُ :

وَأَحْسِدُ كلَ ذِي أَرْضٍ تَطَاهَا ... فَلَيْتَكَ لاَ تَطَأُ إِلاَّ جُفُوْنِي

[من الوافر]

٣٢١١ـ أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِي وَلِم لاَ ... أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِ العُيُوْنِ

بَعْدهُ :

وَلَوْ أَنِّي أُطِيْقُ عَلَى خَبَاءٍ ... خَبَأْتُكَ مِنْ إِطْبَاقِ الجفُوْنِ

٣٢٠٦ـ لم يرد في مجموع شعره (الجراخ) .

٣٢٠٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٢ .

[من الطويل]

أَعْرَابِيٌّ :

٣٢١٢ـ أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَهَا وَتَغَارُ لِي ... عَلَى نَفْسِهَا إِنَّ الهَوَى لَعَجِيْبُ

[من الطويل]

٣٢١٣ـ أَغَارُ عَلَيْهَا أَنْ تَرَى الشَّمْسُ وَجْهَهَا ... بِغَيْرِ خِمَارٍ وَالمُحِبُّ غَيُوْرُ

[من الطويل]

المُعْتَمِدُ صَاحِبُ الغَرْبِ :

٣٢١٤ـ أَغَارُ عَلَيْهِ مِنْ لِحَاظِي صَبَابَةً ... وَأُكْرِمُهُ إِنَّ المحِبَّ غَيُوْرُ

بَعْدهُ :

أَخَفُّ إِلَى لُقْيَا الحَبِيْبِ وَإِنَّنِي ... لَعَمْرِكَ فِي جُلِّ الأُمُوْرِ وَقُوْرُ

[من الطويل]

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ :

٣٢١٥ـ أُغَالِطُ نَفْسِي بَعْدَ مَرْأَى وَمَسْمَعٍ ... وَلاَ أَنْظُرُ الدُّنْيَا بِعَيْنِ الحَقَائِقِ

[من الطويل]

وَلَهُ أَيْضاً :

٣٢١٦ـ أُغَالِطُ نَفْسِي عَنْ حِمَامِي وَإِنَّمَا ... أُدَارِي عَدُوّاً مَارِقاً فِيَّ سَهْمُهُ

[من مجزوء الكامل]

الشَّمْشَاطِيُّ :

٣٢١٧ـ أَغْبِبْ زِيَارَتَكَ الصَّدِيْقَ يَرَاكَ كَالشَّيْءِ اسْتَجَدّه

بَعْدهُ :

إِنَّ الصَّدِيْقَ يملّ إِنْ ... إِذْ لاَ يَزَالُ يَرَاكَ عِنْدَه

[من الخفيف]

٣٢١٨ـ اغْتَفِرْ زَلَّتِي لِتُحْرِزَ فَضْلَ الشُّكْـ ... ـرِ مِنِّي وَلاَ يَفُوْتُكَ أَجْرِي

٣٢١٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٥٦ .

٣٢١٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٢ .

٣٢١٦ـ ديوان الشريف الرضي (صادر) ٢/ ٣٩٥ .

٣٢١٧ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٩ من غير نسبة .

٣٢١٨ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٤٧٥ من غير نسبة .

بَعْدهُ :

لاَ تَكِلْنِي إِلَى التَّوَسُّلِ بِالعُذْ رِ لَعَلِّي أَلاَ أَقُومَ بِعُذْرِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ :

اغْتَنِمْ غَفْلَةَ الزَّمَانِ وَبَادِرْ قَبْلَ أَنْ يَفْطُنَ الزَّمَانُ الخَؤُوْنُ
لاَ تُسَوِّف بِمُمْكِنِ الخَيْرِ وَاحْذَرْ فَوَرَاءَ الإِمْكَانِ مِنْهُ كَمِيْنُ

وَأَنْشَدَ عَبْدُ اللهِ بن المُبَارَكِ رَحَمَهُ الله[1] :

اغْتَنِمْ رَكْعَتَيْنِ زُلْفَى إِلَى اللهِ إِذَا كُنْتَ فَارِغاً مُسْتَرِيْحَا
وَإِذَا مَا هَمَمْتَ بِالنُّطْقِ فِي البَا طِلِ فَاجْعَلْ مَكَانَهُ تَسْبِيْحَا
فَاغْتِنَامُ السُّكُوْتِ أَفْضَلُ مِنْ نَطْقٍ وَإِنْ كُنْتَ بِالحَدِيْثِ فَصِيْحَا

الحُطَيْئَةُ يَهْجُو أُمَّهُ : [من الوافر]

٣٢١٩ـ أَغِرْبَالاً إِذَا اسْتُوْدِعْتِ سِرّاً وَكَانُوْناً عَلَى المُتَحَدِّثِيْنَا

قَبْلَهُ يَقُوْلُ وَكَانَ مِنَ العَقْقَةِ :

جَزَاكِ اللهُ شَرّاً مِنْ عَجُوْزٍ وَلَقَّاكِ العُقُوْقَ مِنَ البَنِيْنَا

تَنَحِّي فَاجْلِسِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ . أَغُرْبَالاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أَلَمْ أُظْهِرْ لَكِ الشَّجْنَاءَ مِنِّي ولَكِنْ لاَ أَخَالُكِ تَعْقِلِيْنَا
حَيَاتُكِ مَا عَلِمْتِ حَيَاةَ سُوْءٍ وَمَوْتُكِ قَد يَسُرُّ الصَّالِحِيْنَا

* * *

يُرْوَى أَنْ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضِيَ اللهُ عَنْهُ أَحْضَرَ الحُطَيْئَةَ وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ قَاطِعٌ لِسَانَهُ كَوْنَهُ يَهْجُو النَّاسَ فَقَالَ لِلحُطَيْئَةِ يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إِنِّي وَاللهِ قَدْ هَجَوْتُ أَبِي وَأُمِّي

(١) الأبيات في ديوان عبد الله بن المبارك : ٢٩ .
٣٢١٩ـ الأبيات في ديوان الحطيئة : ١٢٧ .

وَامْرَأَتِي وَهَجَوْتُ نَفْسِي فَتَبَسَّمَ عَمَرَ رضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ لَهُ مَا الَّذِي قُلْتَ قَالَ قُلْتُ لأَبِي وَأُمِّي وَالمُخَاطَبَةُ لِلأُمِّ[١] :

وَلَقَدْ رَأَيْتُكِ فِي النِّسَاءِ فَسُؤْنَنِي ... وَأَبَا أَبِيْكِ فَسَاءَنِي فِي المَجْلِسِ

وَقُلْتُ لَهَا[٢] :

تَنَحِّي فَاجْلِسِي مِنِّي بَعِيْدَاً ... أَرَاحَ اللهُ مِنْكِ العَالَمِيْنَا
أَغِرْبَالاً إِذَا اسْتُوْدِعْتِ سِرَّاً ... وَكَانُوْنَاً عَلَى المُتَحَدِّثِيْنَا

وَقُلْتُ لامْرَأَتِي[٣] :

أَطُوْفُ مَا أَطُوْفُ ثُمَّ آوِي ... إِلَى بَيْتٍ قَعِيْدَتُهُ لَكَاعِ

فَقَالَ : فَكَيْفَ هَجَوْتَ نَفْسَكَ ؟ فَقَالَ : أَطْلَعْتُ فِي بِئْرٍ فَرَأَيْتُ فَاسْتَقْبَحْتُهُ فَقُلْتُ[٤] :

أَبَتْ شَفَتَايَ اليَوْمَ إِلاَّ تَكَلُّمَا ... بِسُوْءٍ فما أَدْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُه
أَرَى لِي وَجْهَاً قَبَّحَ اللهُ خلقَهُ ... فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ وَقُبِّحَ حَامِلُه

فَكَفَّ عَنْهُ وَاشْتَرَى أَعْرَاضَ المُسْلِمِيْنَ منه بِدَرَاهِمَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا .

/ ١٧٥/ الخَنْسَاءُ فِي صَخْرٍ : [من البسيط]

٣٢٢٠ـ أَغَرُّ أَبْلَجُ تَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ ... كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

[من البسيط]

٣٢٢١ـ أَغَرُّ أَبْلَجُ يَحْكِي الغَيْثَ تَكْرِمَةً ... وَالنَّجْمَ مَنْزِلَةً وَالطَّوْدَ أَحْلاَمَا

---

(١) البيت في ديوان الحطيئة : ١٢١ .
(٢) البيتان في ديوان الحطيئة : ٢٧ .
(٣) البيت في ديوان الحطيئة : ١٤٨ .
(٤) البيتان في ديوان الحطيئة : ١٤٤ .
٣٢٢٠ـ البيت في ديوان الخنساء : ٢٧ .
٣٢٢١ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٠ .

بَعْدهُ :

تَجلّـهُ حِيْـنَ يَبْـدُو أَنْ تَقُـوْلَ لَـهُ كَـأَنَّ فِـي سَـرْجِـهِ بَـدْرَاً وَضِـرْغَـامَـا

زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى : [من البسيط]

٣٢٢٢ـ أَغَرُّ أَبْيَضُ فَيَّاضٌ يُفَكِّكُ عَنْ أَيْـدِي العُنَـاةِ وعـن أَعْنَـاقِهَـا الـرّبقَـا

بعْدَهُ :

وَذَاكَ أَخْـرَمهُـمْ رَأيَـاً إِذَا نَبَـأٌ مِنَ الحَوَادِثِ آبَ النَّاسَ أَو طَرَقَا

فَضْلُ الْجوَادِ عَلَى الخَيْلِ البطَاءِ فَلاَ يُعْطَـى بِـذَلِـكَ مَمْنُـوْنَـاً وَلاَ نَـزَقَـا

قَدْ جَعَّلَ المُبْتَغُوْنَ الخَيْرَ فِي هرَمٍ وَالسَّـائِلُـوْنَ إِلَـى أَبْـوَابِـهِ طُـرُقَـا

إِنْ تَلْـقَ يَـومَـاً عَلَـى عِـلاَّتِـهِ هَـرِمَـاً تَلْـقَ السَّمَـاحَـةَ مِنْـهُ وَالنَّـدَى خُلُقَـا

لَيْـثٌ يعَثَّـرَ يَصْطَـادُ الـرِّجَـالَ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَن أَقْرَانِهِ صَدَقَا

يَطَعْنُهُم مَا ارْتَمُوا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا ضاربَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا عَتَقَا

فِي المَثَلِ : أَجْوَدُ مِنْ هَرْمٍ ، وَهُو هَرْم بن سِنَانِ بن أَبِي حَارِثَةَ المرّيّ وَقَدْ سَارَ بِذِكْرِ جُوْدِهِ المَثَلُ . وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ لَيْسَ فِي العَرَبِ سُلمَى بِالضَّمِّ إِلاَّ هَذَا وَزَادَ غَيْرُهُ أَبُو سُلْمَى رَبِيْعَةُ بنُ رِيَاحِ بن قُرْطٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ وَالمُحَدِّثُوْنَ يَعُدُّوْنَ غَيْرَهُمَا عَدَدَاً كَثِيْرَاً . وَوَفَدَتْ ابْنَةُ هَرْمٍ عَلَى عُمَرِ بنِ الخَطَّابِ رضِيَ الله عَنْهُ فَقَالَ لَهَا مَا كَانَ الَّذِي أَعْطَى أَبُوْكِ زُهَيْرَاً حَتَّى قَابَلَهُ مِنَ المَدِيْحِ بما قَدْ سَارَ فَقَالَتْ : أَعْطَاهُ خَيْلاً تُنْضَى وَإِبْلاً تُثْوَى وَثِيَابَاً تَبْلَى وَمَا لاَ يَفْنَى فَقَالَ : عُمَرُ لَكِنَّ مَا أَعْطَاكُمُ زُهَيْرٌ لا يُبْلِيْهِ الدَّهْرُ وَلاَ يَفْنِيْهِ العَصْرُ . وَيُرْوَى أَنَّهَا قالت : مَا أَعْطَى هَرِمٌ زُهَيْرَاً قَدْ نُسِيَ قَالَ : لَكِنْ مَا أَعْطَاكَ زُهَيْرٌ لاَ يُنْسَى .

دُرَيْدُ بن الصّمَّةِ : [من الطويل]

٣٢٢٣ـ أَغَـرُّ إِذَا اغْبَـرَّ اللِّئَـامَ تَخَـالُـهُ إِذَا سَارَ فِي لَيلِ الدُّجَى قَمَرَاً بَدْرَا

٣٢٢٢ـ الأبيات في ديوان زهير بن أبي سلمى : ٤٩ وما بعدها .

٣٢٢٣ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ١٤٣ .

[من الطويل]

٣٢٢٤ـ أَغَرَّكَ صَفْحِي عَنْ ذُنُوْبٍ كَثِيْرَةٍ وَغَضِّـي عَلَـى أَشْيَـاءَ مِنْـكَ تُـرِيـبُ

بَعْدهُ :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ قَبْلِي مُتَيَّمٌ وَلَمْ يَكُ فِي الدُّنْيَا سِوَاكَ حَبِيْبُ
كَأَنِّي إِذَا فَارَقْتُ شَخْصَكَ سَاعَةً لِفَقْـدِكَ يـن العَـالَمِيْـنَ غَـرِيْـبُ
وَقَدْ رُمْتُ أَسْبَابَ السُّلُوِّ فَخَانَنِي ضَمِيْـرٌ عَلَيْـهِ مِـنْ هَـوَاكَ رَقِيْـبُ
فَمَـا لِـي عَلَـى مَـا تَشْتَهِيْـهِ مُسَـارِعٌ وَفِعْلُـكَ مِمَّـا لاَ أُحِـبُّ قَـرِيْـبُ
إِلَى اللهِ أَشْكُو إِذْ شَكَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ لِشَكْوَايَ مِنْ عَطْفِ الحَبِيْبِ نَصِيْبُ

[من الطويل]

لَقِيْطُ بنُ زُرَارَةَ :

٣٢٢٥ـ أَغَـرَّكُـمُ أَنِّـي بِـأَكْـرَمِ شِيْمَـةٍ رَفِيْـقٌ وَأَنِّـي بِـالفَـوَاحِـشِ أَخْـرَقُ

وَمِنْ بَابِ (أَغَرُّ) قَوْلُ الأَخْطَلُ يَمْدَحُ[1] :

أَغَـرُّ لا يَحْسَـبُ الـدُّنْيَـا تُخَلِّـدهُ وَلاَ يَقُـوْلُ لِشَـيْءٍ فَـاتَ مَـا فَعَـلاَ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَبَيْنَمَـا المَـرْءُ مَغْبُـوْطَـاً بِمَـأْمَنِـهِ إِذْ خَانَهُ الدَّهْرُ عَمَّا كَانَ فَانْتَقَلاَ

[من الطويل]

امْرُؤُ القَيْسِ :

٣٢٢٦ـ أَغَـرَّكِ مِنِّـي أَنَّ حُبَّـكِ قَـاتِلِـي وَأَنَّـكِ مَهْمَـا تَـأْمُـرِي القَلْـبَ يَفْعَـلِ

بَعْدهُ :

وَمَـا ذَرَفَـتْ عَيْنَـاكِ إِلاَّ لِتَضْـرُبِـي بِسَهْمَيْـكِ فِـي أَعْشَـارِ قَلْـبٍ مُقَتَّـلِ

قَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الشِّعْرِ أَنَّ هَذَا أَغْزَلُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ .

٣٢٢٥ـ البيت في الأمثال لابن سلام : ٨٠ .

(١) البيتان في ديوان الأخطل : ١٤٣ .

٣٢٢٦ـ شرح ديوان امرىء القيس : ١٣ .

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَمَّار : [من الطويل]

٣٢٢٧ـ أَغَرُّ مَكِيْنٌ فِي القُلُوْبِ مُحَبَّبٌ إِلَيْهَا عَظِيْمٌ فِي نُفُوْسِ الأَعَاظِمِ

قَوْلُ ابن عَمَّارٍ وَزِيْرُ المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ صَاحِبِ المَغْرِبِ مُحَمَّد بن عَبَّادٍ يَمْدَحهُ أَوَّلُهُ :

عَلَيَّ وَإِلاَّ مَا بُكَاءُ الغَمَائِمِ وَفِيَّ وَإِلاَّ فِيْمَ نَوْحُ الحَمَائِمِ
وَعَنِّي أَثَارَ الرَّعْدُ صَرْخَةَ طَالِبٍ لِثَأْرٍ وَهَزَّ البَرْقُ صَفْحَةَ صَارِمِ
وَمَا لَبِسَتْ زُهْرُ النُّجُوْمِ حِدَادَهَا لِغَيْرِي وَلاَ قَامَتْ لَهُ فِي مَآتِمِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مُلُوْكٌ مَنَاخُ العِزِّ فِي عَرَصَاتِهِمْ وَمَثْوَى المَعَالِي بَيْنَ تِلْكَ المَعَالِمِ
هُمُ البَيْتُ مَا غَيْرُ الظُّبَى لِبَنَائِهِ بَأْسٍ وَلاَ غَيْرُ القَنَا بِدَعَائِمِ
نَدَامَى الوَغَا يَجْرُوْنَ بِالمَوْتِ كَأْسَهَا إِذَا رَجَعَتْ أَسْيَافِهِمْ فِي الجَمَاجِمِ
هُنَاكَ القَنَا مَجْرُوْرَةٌ مِنْ حَفَائِظٍ وثم الظُّبَى مَهْزُوْزَةٌ مِنْ عَزَائِمِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَغَرُّ مَكِيْنٍ فِي القُلُوْبِ مُحَبَّبٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَبُوَّءَ مِنْ لَخْمٍ وَنَاهِيْكَ مَقْعَداً مَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ مِنْ هَاشِمِ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من المنسرح]

٣٢٢٨ـ أَغُرُّ نَفْسِي بِكُمْ وَأَخْدَعُهَا نَفْسٌ تَرَى الغَيَّ فِيْكُمُ رُشْدَا

السَرِيُّ الرَّفَاء فِي ابنِ فَهْدٍ : [من البسيط]

٣٢٢٩ـ أَغَرُّ لاَ صَلَفٌ يَزْرِي بِسُؤْدَدِهِ بَيْنَ المُلُوْكِ وَلاَ كِبْرٌ عَلَى أَحَدِ

٣٢٢٧ـ خريدة القصر (قسم المغرب) : ٧٣ـ ٧٤ .
٣٢٢٨ـ البيت في ديوان الأحنف بن قيس : ٩٦ .
٣٢٢٩ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٠٥ .

/١٧٦/ أَبُو تَمَّام : [من الطويل]

٣٢٣٠ـ أَغَرُّ يَدَاهُ فُرْصَتَا كُلِّ طَالِبٍ وَجَدْوَاهُ وَقْفٌ فِي سَبِيْلِ المَحَامِدِ

قَبْلَهُ :

جَرَى ابنُ فَهْدٍ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ أَمَدَاً وَكُلُّ ذِي سُؤْدَدٍ يَجْرِي إِلَى أَمَدِ

أَغَرُّ لاَ صَلَفٌ . البَيْتُ السَرِيُّ الرَّفَاء : [من البسيط]

٣٢٣١ـ أَغَرُّ يَغْمُرُ شُكْرِي فَيْضُ أَنْعُمِهِ فَكُلَّمَا ازْدَدْتُ شكْرَاً زَادَنِي نِعَمَا

أَبْيَاتُ السَّرِيّ يَمْدَحُ عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيْم بن فَهْدٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

مَا وَدَّعَ اللَّهْوَ لَمَّا بَانَ مُنْصَرِمَا حَتَّى تَلَفَّتَ فِي أَعْقَابِهِ نَدَمَا

بَكَى عَلَى الجَهْلِ إِذْ وَلَّى فَأَعْقَبَهُ حِلْمَاً أَرَاهُ الصِّبَى لَمَّا مَضَى حُلُمَا

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ : أَغَرُّ يَغْمُرُ شُكْرِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مُمَهَّداً لِي فِي أَكْنَافِهِ أَبَداً فَلاَ عَدِمْتُ لَدَيْهِ الخَوْفَ وَالعَدَمَا

وَتَارِكٌ مَاءَ وَجْهِي فِي قَرَارَتِهِ بِمَاءِ كَفَّيْهِ لَمَّا فَاضَ مُنْسَجِمَا

رَضِيْتُ حُلْمَ زَمَانٍ كَانَ يُسْخِطُنِي مُذْ صَارَ جَدْوَاهُ فِيْمَا بَيْنَنَا حَكَمَا

فَإِنْ غَدَوْتُ زُهَيْرَاً فِي مَدَائِحِهِ فَقَدْ غَدَا بِتَوَالِي جُوْدِهِ هَرِمَا

هُو الغَمَامُ الَّذِي مَا فَاضَ مُحْتَمِلاً إِلاَّ أَصَابَ نَدَاهُ العُرْبَ وَالعَجَمَا

[من البسيط]

٣٢٣٢ـ أَغْرِسُ فَسِيْلاً تَنَاسَاهُ فَيُوْشِكُ أَنْ تَرَى فَسِيْلَكَ إِنْ عُمِّرْتَ عِيْدَانَا

[من الكامل]

٣٢٣٣ـ أَغْشَاهُمُ خُلْسَاً فَأَذْهَبُ رَاغِبَاً تلْقَاءَ حَيْثُ هُمُ وَأَرْجِعُ زَاهِدَا

٣٢٣٠ـ البيتان في ديوان أبي تمام : ١/ ٤٦١ .

٣٢٣١ـ الأبيات في ديوان السري الرفاه : ٥٨٥ .

٣٢٣٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٨ .

عَبِيْدُ بن الأَبْرَصِ : [من الطويل]

٣٢٣٤ـ أُغِضُّ أَخَا الشَّغْبِ الأَلَدِّ بِرِيْقِهِ فَيَنْطِـقُ بَعْـدِي وَالكَـلاَمُ خَفِيْـضُ

بَعْدهُ :

وَكَمْ مِنْ أَخِي خصْمٍ تَرَكْتُ وَمَا دَرَى إِذَا قَلْـتُ فِـي أَيِّ الكَـلاَمِ أَخُـوْضُ

أَحْمَدُ بن يُوْسُفَ : [من الكامل]

٣٢٣٥ـ أَغَضِبْتَ مِنْ طَرَبِي عَلَى إِحْسَانِهِ أَحْسِـن لأَطْـرَبَ أَيُّهَـا الغَضْبَـانُ

قَبْلهُ :

يَا سَاخِطَاً مَنْ إِنْ طَرِبْت لِزَلْزَلٍ لَـكَ حُـرْمَـةٌ وَلِـزَلْـزَلٍ إِحْسَـانُ

الجَّاحِظُ : [من الوافر]

٣٢٣٦ـ أَغُضُّ عَلَى القَذَى أَجْفَانَ عَيْنِي إِذَا طَـاشَ السَّفِيْـهُ إِلَـى الحَلِيْـمِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٣٢٣٧ـ أَغُضِي إِذَا صَرْفُهُ لَمْ تُغْضِ أَعْيُنُهُ عَنِّي وَأَرْضَى إِذَا مَا لَجَّ فِي الغَضَبِ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من الكامل]

٣٢٣٨ـ اَغْفِرْ ذُنُوْبَ أَخِيْكَ مَا قَصُرَتْ دُوْنَ الجَّـوَانِـحِ وَارْضَ بِـالبِشْـرِ

[من الكامل]

٣٢٣٩ـ أَغْفَى لِكَي أَلْقَاكَ فِي حُلُمِي وَمِـنَ الكَبَـائِـرِ عَـاشِـقٌ يُغْفِـي

٣٢٣٤ـ البيتان في ديوان عبيد بن الأبرص : ٨٩ .

٣٢٣٥ـ البيتان في المنتحل : ١١٩ .

٣٢٣٦ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ٣١٦ منسوبا إلى الاحنف .

٣٢٣٧ـ لم يرد في ديوانه (عطية) .

٣٢٣٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٤٠ ولا يوجد في الديوان .

٣٢٣٩ـ البيت في الإماء الشواعر : ١١٠ منسوبا إلى سلمى اليمانية .

/١٧٧/ [من الطويل]

٣٢٤٠ـ أُغَمِّضُ عَيْنِي عَنْ أُمُوْرٍ كَثِيْرَةٍ ... وَإِنِّي عَلَى تَرْكِ الأُمُوْرِ قَدِيْرُ

بَعْدهُ :

وَمَا . . . منكن رُبَّمَا ... . . . الحر وَهُوَ بَصِيْرُ

[من الكامل]

ابنُ الرُّوْمِيُّ :

٣٢٤١ـ أَغْنَاهُ ذَاكَ الحُسْنُ عَنْ لُبْسِ الحُلَى ... وَنَهَاهُ ذَاكَ الطِّيْبُ أَنْ يَتَطَيَّبَا

قَبْلهُ :

أَرْضَى بِصُوْرَتِهِ وَضَنَّ . . . المُحِبُّ مُنَعَّماً وَمُعَذَّبَا

ذُو صُوْرَةٍ تَحْلُو وَتَحْسُنَ مَنْظَراً ... وَمَرَاشِفٍ تَصْفُو وَتَعْذُبُ مَشْرَبا

قَاسَ المَلاَبِسَ وَالحِلِيَّ بِوَجْهِهِ ... فَرَأَى فَضِيْلَةَ وَجْهِهِ مُتَلَبِّسَا

أَغْنَاهُ ذَاكَ الحُسْنِ . البَيْتُ

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من السريع]

٣٢٤٢ـ اِغْنَ عَنِ المَخْلُوْقِ بِالخَالِقِ ... تَغْنَ عَنِ الكَاذِبِ وَالصَّادِقِ

بَعْدهُ :

وَاسْتَرْزِقِ الرَّحْمَنَ مِنْ فَضْلِهِ ... فَلَيْسَ غَيْرُ اللهِ مِنْ رَازِقِ

مَنْ ظَنَّ أَنَّ النَّاسَ يُغْنُوْنَهُ ... لَمْ يَكُ يَا إِنْسَانُ بِالوَاثِقِ

أَوَ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ فِي كَفِّهِ ... زَلَّتْ بِهِ النَّعْلاَنِ مِن خَالِقِ

[من البسيط]

المَعَرِيُّ :

٣٢٤٣ـ أَغْنَى الأَنَامَ تَقِيٌّ فِي ذُرَى جَبَلٍ ... يَرْضَى القَلِيْلَ وَيَأْبَى المُلْكَ وَالتَّاجَا

بَعْدهُ :

٣٢٤١ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٣٦ وما بعدها .

٣٢٤٢ـ الأبيات في أنوار العقول : ٢٩٤ .

٣٢٤٣ـ البيت في السحر الحلال : ٣٦ ، اللزوميات (صادر) ١/ ٢٦٤ .

وَأَفْقَرُ النَّاسِ مِنْ دُنْيَاكُمُ مَلَكٌ أَضْحَى إِلَى اللَّجِبِ الجرَّارِ مُحْتَاجَا

ابنُ حَيُّوْسٍ : [من البسيط]

٣٢٤٤ـ أَغْنَى وَأَقْنَى وَأَدْنَى ثَمَّ أغرَبَ فِي إنعَامِهِ فَأَفَادَ العَقْلَ وَالأَدَبَا

بَعْدهُ :

فَكُلُّ مَا نِلْتُ مِنْ عِزٍّ وَمَكْرُمَةٍ وَثَرْوَةٍ فَإِلَى آلاَئِهِ انْتَسَبَا

سَأَمْلأُ الأَرْضَ مِنْ شُكْرٍ يُقَارِنُ مَا أَوْلَيْتَنِي رَضِيَ الشّانِيكَ أَمْ غَضِبَا

* * *

أَبْيَاتُ ابنُ حَيّوسٍ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى الأَمِيْرِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن مُقَلِّد بن مُنْقِذٍ بَعْدَ وُصُولِهِ إِلَى حَلَبَ أَوَّلُهَا :

أَمَّا الفِرَاق فَقَدْ عَاصَيْتُهُ فَأَبَىٰ وَطَالَتِ الحَرْبُ إِلاَّ أَنَّهُ غَلَبَا

أَرَانِي البَيْنُ لَمَّا حُمَّ عَن قَدَرٍ وَدَاعُنَا كَلَّ جِدٍّ قَبْلَهُ لَعِبَا

أَشْكُو إِلَى اللهِ فَقْدَ السَّيْفِ مُنْصَلِتاً وَاللَّيْثُ مُهْتَصِراً وَالغَيْثُ مُنْسَكِبَا

وَالعِلْمُ وَالحِلْمُ وَالنَّفْسُ الَّتِي بَعُدَتْ عَنِ الدُّنْيَا وَالصَّدْرُ الَّذِي رَحُبَا

وَمَنْ أَعَادَ حَيَاتِي غَضَّةً وَيَدِي مَلأَىٰ وَرَدَّ لِيَ العَيْشَ الَّذِي ذَهَبَا

يَقُوْلُ فِي المَدْحِ مِنْهَا : أَغْنَى وَأَقْنَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

يَزِيْدنِي كَلَّمَا أُحضِرْتُ مَجْلِسُهُ فَضِيْلَةً لَمْ تَدَعْ فِي غَيْرِهَا إِرَبَا

لَو تَدَّعِي الشَّمْسُ يَوماً نُوْرَهُ كسفَتْ وَلَو جَرَى النَّجْمُ يَبْغِي شَأوَهُ لَكَبَا

شَمَائِلٌ بِصُنُوْفِ الفَضْلِ نَاطِقَةٌ وَهِمَّةٌ قَارَبَتْ بَلْ طَالَتِ الشُّهُبَا

فِي المُمْحِلاَتِ غمَامٌ لا يُقَالُ وَنَى وَفِي الحُرُوْبِ حُسَامٌ لا يُقَالُ نَبَا

يُنَاسِبُ التُّرْكَ إِقْدَاماً وَمَحْمِيَةً فَإِنْ دَعَاهُ وَفَاءٌ عَاوَدَ العَرَبَا

مُخَارِقٌ المُغنِيُّ : [من البسيط]

٣٢٤٤ـ القصيدة في ديوان ابن حيوس : ٢١ وما بعدها .

٣٢٤٥ـ أَغِيْبُ عَنْكُمْ بِوِدٍّ لاَ يُغَيِّرُهُ نَأيُ المَحَلِّ وَلاَ صَرْفٌ مِنْ الزَّمَنِ

بَعْدهُ : يُخَاطِبُ جَارِيَةً يَهْوَاهَا وَيُرْوَى لِلعبَّاسِ بن الأَحْنَفِ :

فَإِنْ أَعِشْ فَلَعَلَّ الدَّهْرَ يَجْمَعُنَا وَإِنْ أَمُتْ فَقَتِيْلُ الهَجْرِ وَالحَزَنِ

قَالَ فَأَجَابَتْهُ الجارِيَةُ :

تَعْتَلّ بِالشُّغْلِ عَنَّا لا تُلِمَّ بِنَا وَالشُّغْلُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الشُّغْلُ لِلْبَدَنِ

قَدْ حَسَّنَ اللهُ فِي عَيْنَيَّ فِعْلَكَ بِي حَتَّى أَرَى حَسَناً مَا لَيْسَ بِالحَسَنِ

[من الوافر]

٣٢٤٦ـ أَغِيْرُواَ خَيْلَكُمْ ثَمَّ ارْكَضُوهَا أَحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ المُغَارُ

وَمِنْ بَابِ (أَفَادَ) قَوْلُ[1] :

أَفَادَتْكُم النَّعْمَاءُ مِنِّي ثَلاَثَةً يَدِي وَلِسَانِي وَالضَّمِيْرَ المُحَجَّبَا

هَذَا نَظْم قَوْلُ الحُكَيْمِ : لِلشُّكْرِ ثَلاثُ مَنَازِلَ ، ضَمِيْرُ القَلْبِ وَنَشْرُ اللِّسَانِ وَمُكَافَأَةِ اليَدِ .

الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ : [من الوافر]

٣٢٤٧ـ أَفَادَتْنِي القَنَاعَةُ كُلَّ عِزٍّ وَأَيُّ غِنًى أَعَزُّ مِنَ القَنَاعَه

بَعْدهُ :

فَصَيِّرَهَا لِنَفْسِكَ رَأْسَ مَالٍ وَصَيِّرْ بَعْدَهَا التَّقْوَى بِضَاعَه

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٣٢٤٨ـ أَفَادَتْنِي الأَسْفَارُ مَا بَغَّضَ الغِنَى إِلَيَّ وَأَغْرَانِي بِرَفْضِ المَكَاسِبِ

٣٢٤٥ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٧٦ .

٣٢٤٦ـ البيت في المفضليات : ٣٤٤ منسوبا إلى بشر .

(١) البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٢٧٧ .

٣٢٤٧ـ البيتان في ديوان الشافعي : ٧٤ .

٣٢٤٨ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٣٥ .

بَعْدهُ :

فَأَصْبَحْتُ بِالإِثْرَاءِ أَزْهَدُ زَاهِدٍ وَقَدْ كُنْتُ فِي الإِثْرَاءِ أَرْغَبُ رَاغِبِ
وَمَنْ يَلْقَ مَا لاَقَيْتُ فِي كُلِّ مَجْتَنَىً مِنَ الشَّوْكِ يَزْهَدُ فِي الثِّمَارِ الأَطَائِبِ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من المتقارب]

٣٢٤٩ـ أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَقَادَ وَزَادَ وَعَادَ وَزَادَ وَأَفْضَلَ

/ ١٧٨/ الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٣٢٥٠ـ أُفَارِقُكُمْ لاَ النَّفْسُ وَلْهَى عَلَيْكُمْ وَلاَ اللُّبُّ مَخْلُوْسٌ وَلاَ القَلْبُ جَازِعُ

كُتِبَ مَعَ إِخْوَانِهِ بِبَابِ (أَرَى بَارِقاً لَمْ يرُوْنِي) . البَيْتُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٣٢٥١ـ أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِذَا الزَّمَنِ يَخْلُو مِنَ الهَمِّ أَخْلاَهُمْ مِنَ الفطَنِ

قَالَ أَرْسْطَالِيْسُ : عَلَى قَدَرِ الهِمَمِ تَكُوْنُ الهُمُوْمُ . وَلِلرَّضِيّ فِي المَعْنَى يَقُوْلُ[1] :

وَصُنُوْفُ الهُمُوْمِ مُذْ كُنَّ لاَ يَزِلْنَ إِلاَّ عَلَى العَظِيْمِ الشَّرِيْفِ
كَالجَنَابِ المَمْطُوْرِ يَزْدَحِمُ الوَقَّادُ فِيْهِ وَالنَّزِلُ المَأْلُوْفِ

* * *

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّيّ مِنْ قصيدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا مُحَمَّد بن عَبْدُ اللهِ الخَصِيْبِيّ قَاضِي أَنْطَاكِيَةَ[2] :

أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِذَا الزَّمَنِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي خلْقٍ سَوَاسِيَةٍ شَرٌّ عَلَى الحُرِّ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ
فَقْرُ الجَهُوْلِ بِلاَ قَلْبٍ إِلَى أَدَبٍ فَقْرُ الحِمَارِ بِلاَ رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ

٣٢٤٩ـ البيت في البيتان والتبيين : ٣/ ٢٧٩ ولا يوجد في ديوان امرىء القيس .

٣٢٥٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٤ .

٣٢٥١ـ البيت في ديوان المتنبي : ٤/ ٢٠٩ .

(١) البيتان ف يديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٥ .

(٢) القصيدة في ديوان المتنبي : ٤٠/ ٢٠٩ .

قَد هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كَلَّ نَازِلَةٍ ... وَلَيَّنَ العَزْمُ حَدّ المَرْكبِ الخَشِنِ
كَمْ مُخْلِصٍ وَعُلَىً فِي حَوْضِ مهْلكَةٍ ... وَقَتْلَـةٍ قُـرِنَـتْ بِـالـذَّمِّ فِـي الجبـنِ
لاَ يُعْجبَـنَّ مضِيْمَـاً حُسْـنُ بَـزَّتِـهِ ... وَهَـلْ يَـرُوْقُ دَفِيْنَـاً جَـوْدَةُ الكَفَـنِ ؟
للهِ حَـــالٌ أُرَجِّيْهَـــا وَتَحْلِفُنِـــي ... واقْتَضَـى كَـوْنهَـا دَهْـرِي وَتْمطلُنِـي

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي القَاضِي يَمْدَحُه :

قَـاضٍ إِذَا الْتَبَسَ الأَمْـرَانِ عَـنَّ لَـهُ ... رَأيٌ يُخَلِّـصُ بَيْـنَ المَـاءِ وَاللَّبَـنِ
ذَا جُوْدٍ مَنْ لَيْسَ من دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ ... وَزُهْدٍ مَنْ لَيْسَ فِي دُنْيَاهِ فِي وَطَنِ

[من الطويل]

المُرَقَّشُ الأَصْغَرُ :

٣٢٥٢ـ أَفَـاطِـمَ لَـوْ أَنَّ النِّسَـاءَ بِبَلْـدَةٍ ... وَأَنْـتِ بِـأُخْـرَى لاَتَّبَعْتُـكِ هَـائِمَـا

[من الطويل]

٣٢٥٣ـ أَفَاطِمَ هَلْ لِي عِنْدَكِ اليَوْمَ مَطْمَعٌ ... وَإِلاَّ فَيَـأْسٌ مِنْـكِ وَاليَـأسُ أَنْفَـعُ

بَعْدهُ :

تَمَنَّيْـنَ لَـوْ كُنْـتِ تُـوَفِّيْـنَ بِـالمُنَـى ... كَـأَنَّـكِ بَـرْقٌ خُلَّـبٌ حِيْـنَ يَلْمَـعُ

* * *

٣٢٥٢ـ البيت في ديوان المرقشين (الأصغر) : ٩٩ .

فهرس الموضوعات

تتمة حرف الألف ٥

AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

BY

MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI

(D.710H.)

EDITED BY

DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الدُّرُّ الفَرِيدُ وَبَيْتُ القَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي

٦٣٩ - ٧١٠ هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد الرابع

القسم الثاني من الجزء الثاني

تتمة حرف الألف

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بسم الله الرحمن الرحيم

الدر الفريد
وبيت القصيد

الكتاب : الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيدمر المستعصمي (ت 710 هـ)

Author : Muhammed ben Eldamer Al-Musta'simi (D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (13 Volumes) 6512	عدد الصفحات (13مجلداً)	
Size 17x24 cm	قياس الصفحات	
Year 2015 A.D - 1436 H.	سنة الطباعة	
Printed in : Lebanon	بلد الطباعة : لبنان	
Edition : 1st	الطبعة : الأولى	

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated,reproduced,distributed in any form or by any means,or stored in a data base or retrieval system,without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation,édition,traduction ou reproduction même partielle,par tous procédés, en tous pays,faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah.
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel: +961 5 804 810/1/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon
Hijad al-Saleh Beirut 1107 2190

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح بيروت ١١٠٧٢١٩٠

ISBN-13: 978-2-7451-4182-8
ISBN-10: 2-7451-4182-1

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah baydoun@al-ilmiyah.com

تتمة
حرف الألف

تتمة
حرف الألف

عَمْرُو بن بَرَّاقَةَ : [من الطويل]

٣٢٥٤ـ أَفَالْيَوْمَ أُدْعَىٰ لِلهَوَادَةِ بَعْدَمَا أُحِيْلَ عَلَى الحَيِّ المَذَاكِي الصَّلاَدِمُ

وَمِنْ بَابِ (أ ف ت) مَا وَجَدْتهُ مَكْتُوْباً عَلَى دَوَاةٍ :

افْتَـــح دَوَاةَ سَعَـــادَةٍ وَمَـــرَاقِ وَعُلُـــوّ مَنْـــزِلَـــةٍ وَعِـــزٍّ بَـــاقِ
أَقْـــلاَمُهَـــا إِذْ تَسْتَمِـــدُّ مِـــدَادهَـــا صُـــمّ العِـــدَى وَمَفَـــاتِـــحُ الأَرْزَاقِ

وَلأَبِي القَاسَمِ أَبِي العَلاَءِ فِي المَعْنَى :

دَوَاتَـــكَ أُمّ النَّـــدَى وَالـــرَّدَى تَسُـــرُّ الـــوَلِـــيَّ وَتشْجِـــي العِـــدَى
فَـــلاَ بَـــرَحَـــتْ بُتْـــرُ أَقْـــلاَمهَـــا تُطَـــأطِـــىءُ جِيْـــدَاً وَتُعْلِـــي يَـــدَا

وَلَهُ أَيْضَاً :

دَوَاةٌ مُلَمَّعَـــــــةٌ حَلْيهَـــــــا لُجَيْـــــنٌ وَحُلَّتهَـــــا آبْنُـــــوْسُ
تُـــرَجَّـــى وَتُـــرْهَـــبُ أَقْـــلاَمُهَـــا فَهُـــنَّ السُّعُـــوْدُ وَهُـــنَّ النُّحُـــوْسُ

وَلِغَيْرِهِ فِي الدَّوَاةِ وَأَقْلاَمُهَا مُلْغِزاً[1] :

وَمَـــا أُمُّ أَوْلاَدٍ وَلَمَّـــا تَلِـــدْهُـــمُ عَقِيْـــمٌ إِذَا اسْتَنْطقَـــتْ لَـــمْ تَتَكَلَّـــمِ
بِهَـــا خُـــرْسٌ وَيَـــأْتِيْـــكَ عَنْهُـــمُ أَحَـادِيْث مِـنْ أَيَّـامِ طَسْـمٍ وَجُـرْهُـمِ

وَقَالَ آخَرُ فِي إِهْدَاءِ رواةٍ وَأَقْلاَمٍ[2] :

٣٢٥٤ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ١٢٢ .

(١) البيتان أدب الكتاب للصولي : ٩٢ .

(٢) الأبيات في أدب الكتاب للصولي : ٩٢ .

. . . إِلَيْـــكَ أُمُّ العَطَـــايَـــا وَالمَنَـــايَـــا زنْجيَّـــةَ الأَحْسَـــابِ
قَـدْ تَحَلَّـتْ بِصُفْـرَةٍ وَكَـذَا الـزَّنْـ ـــجُ تُحَلَّـى عَجَبَـاً بِصُفْـرِ الثِّيـابِ
مِـــنْ غَيْـــرِ حَـــرْبٍ خِـــرَابٌ هُنَّ أَمْضَى مِن مُرْهَفَاتِ الحِرَابِ
رِيْقُهَـــا رِيْـــقُ نَحْلَـــةٍ وَأَفَـــاعٍ حِيْـنَ يَجْـرِي لُعَـابهَـا فِـي الكِتَـابِ

. . . . . وَيُهَنِّىءُ بِالعِيْدِ :

عِيْدٌ بَدَا مُشْرِقَاً كَالبَدْرِ فِي الأُفْقِ كَـأَنَّمَـا قُـدَّ نُـوْرَاً مـن سَنَـى الفَلَـقِ
أَهْـدَيْـتُ فِيْـهِ دَوَاةً حَشْـوُهَـا عُـدَدٌ لِلحَـادِثَـاتِ مَتَـى حُـرِّكْـنَ لَـمْ تُطَـقِ
إِذَا أَرَتْـكَ سَنَـاهَـا وَهِـيَ حَـالِكَـةٌ حَسِبْتَ ظُلْمَتَهَا قَدَّتْ مِنَ الحَدَقِ
كَـــأَنَّهَـــا حَبَشِـــيٌّ ظَـــلَّ مُنْتَطِقَـــاً مُطَـوِّقَـاً بِلُجَيْـنٍ نَـاصِـعٍ يَقَـقِ
أَو لَيْلَـةٌ وَدَّعَـتْ صُبْحَـاً فَشَيَّعَهَـا عَمُوْدُهُ بِانْتِشَارِ الضَّوْءِ فِي الغَسَقِ
أَو سَـابِـقٌ أَدْهَـمٌ يَـزْهَـى بِغُـرَّتِـهِ وَفِـي مُـؤَخّـرِهِ خَـطٌّ مِـنَ البَلَـقِ
أَضْحَـتْ مُضَمَّنَـةً رقْشَـاً مُنَمَّمَـةً فَخِلْتهَـا طَـاوِيَـاً كَشْحَـاً عَلَـى حَنَـقِ
يلبســن فِيْهَـا بُـرُوْدَاً تَسْتَنِيْـرُ بِهَـا كَالصُّبْحِ فَرَّقَ شَمْلَ اللَّيْلِ فِي الأُفُقِ

صُرَّدُرَّ : [من البسيط]

٣٢٥٥ـ أُفَتِّشُ الرِّيْحَ عَنْكُمْ كُلَّمَا نَفَحَتْ مِـنْ نَحْـوِ أَرْضِكُـمْ نَكْبَـاءُ مِعْطَـارُ

بَعْدهُ :

وَأَسْـأَلُ الـرَّكْـبَ أَنْبَـاءً فَيَكْتِمُنِـي كَـأَنَّكُـمْ فِـي صُـدُوْرِ القَـوْمِ أَسْـرَارُ

المَعَرِيُّ : [من البسيط]

٣٢٥٦ـ أفْتك وَلَوْ مَرَّةً في الدَّهْرِ وَاحِدَةً فَلَيْـسَ تَعْـرِفُ ضَيْمَـاً بَعْـدَهَـا أَبَـدَا

بَعْدهُ :

فمـــن تُحَـــدِّثَ عَنْـــهُ أَنَّـــهُ طَبِـــنٌ بِالفَتْكِ هِيْبَ وَلَمْ تقدم عَلَيْهِ عِدَا
كَاللَّيْثِ مَا كُلُّ هَذَا النَّاسِ يَعْرِفُهُ وَكُلّهُـمْ خَـائِـفٌ مِنْـهُ وَإِنْ بَعُـدَا

٣٢٥٥ـ ديوانه ٢٨ .

[من الطويل]

٣٢٥٧ـ أُفَجَّعُ بِالعِلْقِ النَّفِيْسِ وَإِنَّنِي ... بِمَنْ لاَ أُبَالِي هُلْكَهُ لَمُمَتَّعُ

الأَخْطَلُ : [من البسيط]

٣٢٥٨ـ أَفْحَمْتُ عَنْكُمْ بَنِي النَّجَّارِ قَدْ عَلِمَتْ ... عُلْيَا مَعَدّ وَكَانُوا طَالَمَا هَدَرُوا

بَعْدهُ :

حَتَّى اسْتَكَانُوا وَهُمْ مِنِّي عَلَى مَضَضٍ ... وَالقَوْلُ يَنْفُذُ مَا لاَ تَنْفُذُ الأُبَرُ

[من الكامل]

٣٢٥٩ـ افْخَرْ بِآدَابٍ وَخَطٍّ بَارِعٍ ... وَفَصَاحَةٍ وَسَمَاحَةٍ وَعَلاَءِ

/ ١٧٩/ البُسْتِيُّ : [من الطويل]

٣٢٦٠ـ أَفِدْ طَبْعَكَ المَكْدُوْدَ بِالجِدِّ رَاحَةً ... بِحَمٍّ وَعَلِّلهُ بِشَيْءٍ مِنَ المَزْحِ

بَعْدهُ :

وَلَكِنْ إِذَا أَعْطَيْتَهُ المَزْحَ فَلْتَكُنْ ... بِمِقْدَارِ مَا تُعْطِي الطَّعَامَ مِنَ المِلْحِ

[من الكامل]

٣٢٦١ـ أَفْدِي الكِتَابَ بِنَاظِرِي فَبَيَاضُهُ ... بِبَيَاضِهِ وَسَوَادُهُ بِسَوَادِهِ

[من البسيط]

٣٢٦٢ـ أَفْدِي الَّذِينَ أَذَاقُوْنِي مَوَدَّتَهُمْ ... حَتَّى إِذَا أَيْقَظُوْنِي فِي الهَوَى رَقَدُوا

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من البسيط]

٣٢٦٣ـ أَفْدِي حَبِيْباً لِسَانِي لَيْسَ يَذْكُرُهُ ... خَوْفَ الوُشَاةِ وَقَلْبِي لَيْسَ يَنْسَاهُ

٣٢٥٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٨١ منسوبا إلى المتنبي ولا يوجد في ديوانه .

٣٢٥٨ـ البيتان في ديوان الأخطل : ١٠٦ .

٣٢٦٠ـ ديوان البستي : ٥٩ .

٣٢٦١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٤٢٦ منسوبا إلى ابن الهبارية .

٣٢٦٢ـ القصيدة في ديوان البهاء زهير : ٢٨٦ .

أَبْيَاتُ بَهَاءِ الدِّيْنِ زُهَيْرُ المِصْرِيّ أَوَّلُهَا : أَفْدِي حَبِيْبَاً لِسَانِي لَيْسَ يَذْكُرُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَهْوَى التَّهَتُّكَ فِيْهِ ثُمَّ يَمْنَعُنِي ... إِنْ التَّهَتُّكَ فِيْهِ لَيْسَ يَرْضَاهُ
وَالنَّاسُ فِيْنَا بِبَعْضِ القَوْلِ قَدْ لَهَجُوا ... لَو صَحَّ مَا ذَكَرُوا مَا كُنْتُ أَأْبَاهُ
يا مَنْ أُكَابِدُ فِيْهِ مَا أُكَابِدُهُ ... مَوْلاَيَ أَصبِرُ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ
سَمَّيْتُ غَيْرَكَ مَحْبُوبِي مُغَالَطَةً ... لِمَعْشَرٍ فِيْكَ قَدْ فَاهُوا بِمَا فَاهُوا
أَقُوْلُ زَيْدٌ وَزَيْدٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ ... وَإِنَّمَا هُو لَفْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ
وَكَمْ ذَكَرْتُ مُسَمَّىً لاَ اكْتِرَاثَ بِهِ ... حَتَّى يجرَّ إِلَى ذُكْرَاكَ ذُكْرَاهُ
أَتيْهُ فِيْك عَلَى العشَّاقِ كُلِّهِمُ ... قَدْ عزَّ مَنْ أَنْتَ يا مَوْلاَيَ مَوْلاَهُ
عِنْدِي حَدِيْثٌ أُرِيْدُ الآنَ أَذْكُرُهُ ... وَأَنْتَ تَفْهَمُ دُوْنَ النَّاسِ مَعْنَاهُ

أَبُو سَعْد بن بوفَةَ : [من الكامل]

٣٢٦٤ـ أفْدِيْكَ بَلْ أَيَّامُ عُمْرِي كُلُّهَا ... يَفْدِيْنَ أَيَّامَاً عَرُفْتُكَ فِيْهَا

أَبْيَاتُ أَبِي سَعْد بنِ بُوْقَةُ الأَصْبَهَانِيّ كَتَبَ بِهَا مَعَ دَوَاةٍ آبنُوْس مُحَلاَّةٍ أَهْدَاهَا إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ :

أَلِفَتْ عِرَاصَكَ دَيْمَةٌ تَسْقِيهَا ... تَحْكِي نَوَالَكَ مِثْلَ مَا تَحْكِيْهَا
اقْبَلْ أَبَا الحَسَنِ السَّلاَمَ مُضَاعَفَاً ... ممن يَقِيْكَ السُّوْءَ وَالمَكْرُوْهَا
أَهْدَى إِلَيْكَ اليَوْمَ عَبْدُكَ تحْفَةً ... لَوْلا اقْتضَاؤُكَ لَمْ يكن يُهْدِيْهَا
بَلْقَاءَ يَحْسَبُهَا اسْتُعِيْرَ لِصَبْغِهَا ... لَوْنُ الصَّبَاحِ فَمُوِّهَتْ تَمْوِيْهَا
كَالطِّرْفِ ذي البَلَقِ المُحَلَّى سَرْجُهُ ... وَلِجَامُهُ إِمَّا بَدَا تَشْبِيْهَا
أَو كَالثَّنَايَا الغُرِّ مِنْ حَبَشِيَّةٍ ... ظَلَّتْ بِأَطْوَلِ ضِحْكَةٍ تُبْدِيْهَا
كَالزَّنْجِ وَالرُّوْمِ الْتَقَتْ وَتَعَانَقَتْ ... فَأَرَتْكَ مِنْ خَلَلِ العِنَاقِ وُجُوْهَا
سِيَّانَ صِبْغَتُهَا وَرَيْقَتُهَا الَّتِي ... تَجْلُو الخُطُوْبَ إِذَا دَجَا دَاجِيْهَا

٣٢٦٤ـ البيت الأول في المنتحل : ٢٣٩ .

سَتَتِيْـهَ إِذْ صَـارَتْ إِلَيْـكَ وَمَـا لَهَـا ... عُـذْرٌ إِذَا لَـمْ تُبْـدِ عِنْـدَكَ تِيْهَـا
وَتَضُـوْعُ مِسْكَـاً كُلَّمَـا مَـرَّتْ بِهَـا ... يُمْنَـاكَ إِنَّ نَسِيْمَهَـا تُعْـدِيْهَـا
لَـمْ أُهْـدِهَـا عَمْـدَاً وَلاَ وَجَّهْتُهَـا ... تَـوْجِيْـهَ مَـنْ يَنْـوِي لَهَـا تَـوْجِيْهَـا
وَتَـرَكْتُهَـا عَـرْيَـانَـةً وَهِـيَ الَّتِـي ... تَكْسُـو مِـن الكُتَّـابِ مَـنْ يعْـرِيْهَـا
فَارْدُدْ عَلَيْك اللَّوْمَ إِنْ لَـمْ تَرْضَهَا ... إِذْ أَنْـتَ طَـالِبُهَـا وَمُسْتَـدْعِيْهَـا
لا غَـرْوَ أَنْ شَـرَّفْتَنِـي بِقُبُـوْلِهَـا ... فَلَكَـمْ وَكَـمْ نَـوَّهْـتَ بِـي تَنْـوِيْهَـا
أَفْدِيْكَ بَلْ أَيَّامُ عُمْرِي كَلّهَا . البَيْتُ

[من السريع]

٣٢٦٥ـ أَفْـرَحُ بِـالبَـرْدِ إِذَا مَـا انْقَضَـى ... فِـي زَمَـانِ الحَـرِّ بِـالحَـرِّ

بَعْدهُ :

وَبِـانْقِضَـاءِ البَـرْدِ وَالحَـرِّ إِنْ ... عَقَلْـتُ أَمْـرِي يَنْقَضِـي عُمْـرِي
فَـأَيُّ جَهْـلٍ فَـوْقَ جَهْـلِ الَّـذِي ... يَفْـرَحُ بِـالمَـوْتِ وَلاَ يَـدْرِي

أَحْمَدُ بن الحَجَّاجُ : [من البسيط]

٣٢٦٦ـ أَفْرَدتُهُ بِرَجَائِي أَنْ تُشَارِكَنِي ... فِيْـهِ الـوَسَـائِـلُ أَو أَلْقَـاهُ بُـالكُتُـبِ

قَبْلهُ :

مَـا زُرْتُ مُطَّلِبَـاً إِلاَّ لِمُطَّلِـبٍ ... فَنِيَّتِـي بَلَّغَتْنِـي أَوْكَـدَ السَّبَـبِ

أَفْرَدْتُهُ بِرَجَائِي . البَيْتُ

قَالَهُمَا فِي المَطَّلِب عَبْدُ اللهِ بن مَالِكٍ الخُزَاعِيّ ، وَكَانَ أَحْمَدُ بن الحَجَّاجِ مُنْقَطِعَاً إِلَيْهِ وَمُتَوَفِّرَاً عَلَيْهِ .

[من الكامل]

٣٢٦٧ـ أَفْـرَدْتَـهُ شِيَـمٌ فَـازَ بِهَـا ... فَتَـرَانِـي أَبَـدَاً أُفْـرِدُهُ

٣٢٦٦ـ البيتان في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٣٠٢ .

[من الكامل]

٣٢٦٨ـ أَفِرُّ حِذَارَ الشَّرِّ والسَّرُّ تَارِكِي وَأَطْعَنُ فِي أَنْيَابِهِ وَهُوَ كَالِحُ

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصّوْلِيّ[١] :

أُفَرِّقُ بَيْنَ مَعْرُوْفِي وَمَنِّي وَاَجْمَعُ بَيْنَ مَالِي وَالحَقُوْقِ

وَمِنْ البَابِ أَيْضاً قَوْلُ أَبِي الغَمْرِ الرَّازِيّ مُعَارِضاً لِقَوْلِ العَبَّاسِ بن مَرْدَاسٍ : أَكُرُّ عَلَى الكَتِيْبَةِ لاَ أُبَالِي . البَيْتُ

عَارَضَهُ أَبُو الغُمْرُ فَقَالَ :

بَلَغْتُ مِنَ الحزَامَةِ مُنْتَهَاهَا وَسَابَقْتُ إِلَى مَدَاهَا

أَفِرُّ مِنَ الكَتِيْبَةِ لا أُبَالِي أَحَتْفِي كَانَ فِيْهَا أَمْ سِوَاهَا

وَقَالَ أَبُو الغَمْرِ فِي الجُبْنِ وَلَهُ فِيْهِ أَشْعَارٌ كَثِيْرَةٌ مِنْهَا :

أفلح مِنْ نَصْلِ سَيْفِهِ الخَشَبُ وَكَانَ سِلْمَاً نبَالُهُ القَصَبُ

فِي القُوْتِ مَنْجَىً لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ وَفِي الثَّبَاتِ الهلاَكُ وَالعَطَبُ

سَلاَمَةُ المَرْءِ فِي مُجَانَبَةِ الحَرْ بِ وَعُقْبَى المُحَارِبِ الحَرَبُ

وَقَالَ أَبُو الغَمْرِ :

مَاذَا عَلَيَّ إِذَا لَمْ أَمُتْ سَفهَاً أَذَمَّنِي النَّاسُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَم حَمَدُوا

وَقَالَ أَبُو الغَمْرِ[٢] :

لاَ أَحْمِلُ الرّمْحِ لِلقِتَالِ بلى رُمْحَاً غَزِيْرَ العُرُوْقِ وَالعَصَبِ

وَلاَ أُنَادِي إِلَى البَرَازِ بَلَى إِلَى بَرَازِ اللّذَّاتِ وَالطَّرَبِ

أَبَحْتُ عِرْضِي لِمَنْ يُعَيِّرُنِي وَلاَ أَبِيْعُ الحَيَاةِ بِالعَطَبِ

٣٢٦٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٥٣ من غير نسبة .

(١) الطرائف الأدبية (الصابي) : ١٥٤ .

(٢) الأبيات في المحاسن والأضداد : ١١٦ من غير نسبة .

وَقَالَ أَبُو الغَمْرِ :

وَبَاتَت تَشَجّعُنِي عرسي وَقَدْ عَلِمَتْ ... أَنَّ الشَّجَاعَةَ مَقْرُوْنٌ بِهَا العَطَبُ
لاَ وَالَّذِي حَجَّتِ الأَنْصَارُ كَعْبَتَهُ ... مَا يَشْتَهِي المَوْتَ أَضْحَى مَنْ لَهُ أَدَبُ
لِلحَرْبِ قَوْمٌ أَضَلَّ اللهُ سَعْيَهُمُ ... إِذَا دَعَتْهُمْ إِلَى مَكْرُوْهِهَا وَثَبُوا
وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلاَ أَهْوَى فِعَالَهُمُ ... لاَ الجدُّ يُعْجِبُنِي مِنْهُمْ وَلاَ اللعبُ

وَقَالَ أَبُو دُلاَمَةَ فِي المَعْنَى يُخَاطِبُ رُوْحَ ابن حَاتِمٍ المُهَلَّبِيّ وَقَدْ قَالَ لَهُ تَقَدَّمَ[1] :

إِنِّي أَعُوْذُ بِرُوْحٍ أَنْ يُقَدِّمَنِي ... إِلَى القِتَالِ فيحزنني بَنُو أَسَدِ
إِنَّ الدُّنُوَّ مِنَ الأَعْدَاءِ يَعْلَمُهُ ... مِمَّا يُفَرِّقُ بَيْنَ الرُّوْحِ والجسَدِ
لجَّةُ المَوْتِ وَرَّثَكُمْ وَلَمْ أَرِثْ ... جُرْأَةً فِي المَوْتِ مِنْ أَحَدِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من المتقارب]

٣٢٦٩ـ أَفِرُّ مِنَ السُّوْءِ لاَ أَعْمَلُهْ ... وَمِنْ مَوْقِفِ الضَّيْمِ لاَ أَقْبَلُهْ

بَعْدَهُ :

وَقُرْبَ القَرَابَةِ أَرْعَى لَهُ ... وَفَضْلَ أَخِي الفَضْلِ لاَ أَجْهَلُه
وَأَبْذُلُ عَدْلِي لِلأَضْعَفَيْنِ ... وَلِلشَّامِخِ الآنِفِ لاَ أَبْذُلُه
وَأَحْسَنُ مَا كُنْتُ نَفْيَاً ... إِذَا مَا نَالَنِي اللهُ مَا آمِلُه
وَقَدْ عَلِمَ الحَيُّ حَيُّ الضَّبَابُ ... وَأَصْدَقُ قَوْلِ الفَتَى أَفْضَلُه
وَقَدْ أُرْهِقَ الحَيُّ مِنْ خَلْفِهِ ... وَأُوْقِفَ خَوْفَ الرَّدَى أَوَّلُه
بِأَنِّي كَفَفْتُ وَأَنِّي عَفَفْتُ ... وَإِنْ كَرِهَ الجيْشُ مَا[أَفْعَلُه]
وَذَلِكَ أَنِّي شَدِيْدُ الإِبَاءِ ... آكِلُ لَحْمِي وَلاَ أُوْكِلُه

/ ١٨٠/ أَبُو تَمَّامٍ : [من المتقارب]

٣٢٧٠ـ أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِي بُعْدِهِ ... فَكَيْفَ الفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبْ

---

(١) ديوان أبي دلامة ٤٤ .

٣٢٦٩ـ الأبيات في ديوان أبي فراس : ٢٢١ .

٣٢٧٠ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

أَبُو نوَاسٍ : [من المنسرح]

٣٢٧١ـ أُفْرِغَ فِي قَالَبِ الجمَالِ فَمَا يَصْلُحُ إلاَّ لِذَلِكَ العَمَلْ

قَبْلَهُ :

مَرَّ بِنَا وَالعُيُوْنَ تَأخُذُهُ تَجْرَحُ مِنْهُ مَوَاضِعَ القَتْلِ

أُفْرِغَ فِي قَالَبِ . البَيْتُ

[من البسيط]

٣٢٧٢ـ أفْرُغْ لِحَاجَتِنَا مَا دُمْتَ مَشْغُوْلا لَوْ قَدْ فَرُغْتَ لَمَا أَصْبَحْتَ مَأمُوْلاَ

[من البسيط]

٣٢٧٣ـ أَفْسَدْتَ بِالمَنِّ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ لَيْسَ الكَرِيْمُ إِذَا أَعْطَى بِمَنَّانِ

قَبْلَهُ :

وَصَاحِبٍ سَبَقَتْ مِنْهُ إِلَيَّ يَدٌ أَبْطَتْ عَلَيْهِ مُكَافَاتِي وَإِحْسَانِي

لَمَّا تَيَقَّنَ أَنَّ الدَّهْرَ حَارَبَنِي أَبْدَى المَنَامَةَ فِيْمَا كَانَ أَوْلاَنِي

أَفْسَدْتَ بِالمَنِّ . البَيْتُ

[من السريع]

٣٢٧٤ـ أَفْضَلُ أَعْمَالِ بَنِي آدَمٍ سَلاَمَةُ النَّاسِ مِنَ النَّاسِ

[من الخفيف]

٣٢٧٥ـ أَفْضَلُ العُرْفِ مَا يَكُوْنُ هَنِيْئَاً وَفَسَادُ النَّوَالِ فِي التَّطْوِيْلِ

[من المنسرح]

٣٢٧٦ـ أَفْضَلُ مَنْ أَنْتَ وَاصِلٌ أَبَدَاً مَنْ لَمْ يَزَلْ آلِفَاً وَمَأْلُوْفَا

٣٢٧١ـ البيتان في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٢١٥ .

٣٢٧٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٩٦ .

٣٢٧٣ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٩٨ ، الصداقة والصديق ١٨٢ .

قَبْلَهُ :

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالوَفَاءِ مَعْرُوْفَاً كَانَ بِغَيْرِ الجَمِيْلِ مَوْصُوْفَا

أَفْضَلُ مَنْ أَنْتَ . البَيْتُ

الصَّلاَحُ بن سَعِيْد الإِرْبَلِيّ : [من البسيط]

٣٢٧٧ـ أَفْعَالُكَ السُّوْدُ نَاسَبْتَ الشَّبَابَ بِهَا وَابْيَضَّ فُوْدُكَ فَافْعَلْ مَا يُنَاسِبُهُ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٣٢٧٨ـ أَفْعَالُ مَنْ تَلِدُ الكِرَامُ كَرِيْمَةٌ وَفَعَالُ مَنْ تَلِدِ الأَعَاجِمَ أَعْجَمُ

القَصِيْدَةُ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ ذُو العَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيْمِ بِعَقْلِهِ .

أَبُو تَمَّام : [من الكامل]

٣٢٧٩ـ أَفَعِشْتَ حَتَّى عِبْتَهَمْ قُلْ لِي مَتَى فُرْزِنْتَ سُرْعَةَ مَا أَرَى يَا بَيْدَقُ

/ ١٨١/ عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من الخفيف]

٣٢٨٠ـ افْعَلِ الخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنْ كَانَ قَلِيْلاً فَلَنْ تُحِيْطَ بِكُلِّهْ

بَعْدَهُ :

وَمَتَى تَفْعَلُ الكَثِيْرَ مِنَ الخَيْرِ إِذَا كُنْتَ تَارِكَاً لأَقَلِّه

[من المنسرح]

٣٢٨١ـ أُفٍّ وَتُفٍّ لِمَنْ مَوَدَّتَهُ إِنْ زُلْتَ عَنْهُ سُوَيْعَةً زَالَتْ

بَعْدَهُ :

إِنْ مَالَتِ الرِّيْحُ هَكَذَا وَكَذَا مَالَ مَعَ الرِّيْحِ حَيْثُمَا مَالَتِ

* * *

٣٢٧٨ـ البيت في ديوان المتنبي : ٤/ ١٣٢ .

٣٢٧٩ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ١٧٣ .

٣٢٨٠ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٤٢٣ .

٣٢٨١ـ بهجة المجالس : ٢/ ٧٢٠ .

وَمِنْ بَابِ (أفّ) قَوْلُ ابنُ بَسَّامُ[١] :

أُفٍّ مِـنَ الـدُّنْيَـا وَأَيَّـامِهَـا ... فَـإِنَّهَـا لِلحُـزْنِ مَخْلُـوْقَـه
هُمُـوْمُهَـا لاَ تَنْقَضِـي سَـاعَـةٌ ... عَـن مَلِـكٍ فِيْهَـا وَلاَ سَـوْقَـه

وَمِنْ ذَلِكَ[٢] :

أُفٍّ للـدُّنْيَـا الـدَّنِيَّـة ... خَبُثَـتْ فِعْـلاً وَنِيَّـه
وَلِعَيْـشٍ كُلُّـهُ هَـمٌّ ... وَعُقْبَـاهُ مَنِيَّـه

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَرُ يَهْجُو دِعْبَلاً[٣] :

أُفٍّ للـدُّنْيَـا وَسَـاكِنِهَـا ... حَيْـثُ مَـا مَـالَـتْ بِهِـمْ مَـالُـوا
نَـالَ أَقْـوَامٌ بِـلاَ سَبَـبٍ ... بُخَـلاَءُ بِـالَّـذِي نَـالُـوا
فَهُـمْ حَـرْبٌ إِذَا سُئِلُـوا ... وَهُـمْ سِلْـمٌ إِذَا سَـالُـوا
لَيْـسَ مَـنْ يَسْمُـو بِـهِ حَسَـبٌ ... مِثْـلَ مَـنْ يَسْمُـو بِـهِ مَـالُ
إِنَّ رَبَّ المَـالِ آكِلُـهُ ... وَهُـو لِلبُخَّـالِ أَكَّـالُ
كَـمْ لَنَـا فِـي الـدَّهْـرِ مِـنْ مَثَـلٍ ... قَـدْ مَضَـى وَالـدَّهْـرُ أَمْثَـالُ
عَـوَزُ الأَحْـرَارِ أَرَّقَنِـي ... وَجَفَـانِـي العَـمُّ وَالخَـالُ

يَقُوْلُ فِي هَجْوِ دِعْبَل :

شَغَلَتْنِـي الخَيْـلُ عَـن رَجُـلٍ ... مَـا لَـهُ بِـالخَيْـلِ أَشْغَـالُ
لَيْـسَ مِـنْ شَكْلِـي فَـأُشْبِهُـهُ ... دِعْبَـلٌ وَالنَّـاسُ أَشْكَـالُ
أَمَلِـي فِـي التَّـاجِ أَلبَسُـهُ ... وَلَـهُ فِـي الشِّعْـرِ آمَـالُ

ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٣٢٨٢ـ أَفِقْ عَنْكَ حَانَتْ كَبْرَةٌ وَمَشِيْبُ ... أَمَـا لِلتُّقَـى وَالحَـقِّ فِيْـكَ نَصِيـبُ

---

(١) ديوان ابن بسام : ٥٢ .
(٢) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٥١ .
(٣) الأبيات بعضها في ديوان أبي سعد المخزومي : ٤٨ .
٣٢٨٢ـ البيتان الأول والثاني في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٨٠ ولا يوجد في الديوان .

بَعْدهُ :

أَيَا مَنْ لَهُ فِي بَاطِنِ الأَرْضِ مَنْزِلٌ ... أَتَأنَسُ بِالدُّنْيَا وَأَنْتَ غَرِيْبُ
يَرَى المَرْءُ عَيْبَ الذَّنْبِ حِيْنَ يُصِيْبُهُ ... وَلَيْسَتْ لَهُ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ ذُنُوْبُ
وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ مِثْلُ يومٍ وَلَيْلَةٍ ... وَمَا المَوْتُ إِلاَّ نَازِلٌ وَقَرِيْبُ

[من الطويل]

أَبُو الأَسْوَدُ الدُّؤَلِيُّ :

٣٢٨٣ـ أَفِقْ عَنْكَ لاَ يَذْهَبْ بِكَ التِّيْهُ مَذْهَباً ... فَإِنَّكَ مَخْلُوقٌ وَلَسْتَ بِخَالِقِ

بَعْدهُ :

وَكُلُّ خَلِيْلٍ فِي الهَوَيْنَا مُلاَطِفٌ ... وَلَكِنَّمَا الأَخْوَانُ عِنْدَ الحَقَائِقِ

[من الطويل]

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ :

٣٢٨٤ـ أَفِقْ قَدْ أَفَاقَ العَاشِقُوْنَ وَفَارَقُوا ... الهَوَى وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ المَرَائِرُ

[من الكامل]

٣٢٨٥ـ أُفْكُكْ أَسِيْرَاً وَارْتَهِنْ بِفَكَاكِهِ ... حُسْنَ الجزَاءِ لِصَالِحِ الأَعْمَالِ

[من الوافر]

٣٢٨٦ـ أُفَكِّرُ بِالَّذِي أَلْقَى وَصَبْرِي ... فَأَحْمَدُ هِمَّتِي وَأَذُمُّ دَهْرِي

بَعْدهُ :

وَمَا قَصَّرْتُ فِي طَلَبٍ وَلَكِنْ ... لِرَبِّ الرِّزْقِ أَمْرٌ غَيْرُ أَمْرِي

* * *

وَمِنْ بَابِ[1] :

أُفكِرُ مَا أَقُوْلُ إِذَا خَلَوْنَا ... وَأَحْكُمُ إِنَّمَا حجر المَقَالِ

٣٢٨٣ـ البيتان في ديوان أبي الأسود : ٣٥٤ .
٣٢٨٤ـ البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ١٣٢ .
(١) البيتا في غرر الخصائص الواضحة : ٢٢٠ .

وَأَنْسَـــاهُ إِذَا نَحْـــنُ اجْتَمَعْنَـــا وَأَنْطِـقُ حِيْـنَ أُبْطِـنُ بِـالمَحَـالِ
فَتَـرْتَعِـدُ الفَـرَائِـضُ حِيْـنَ تَبْـدُو لِهَيْبَتِهَـا وَأَبْهَـتُ عَـنْ سُـؤَالِـي
وَأَذْكُـرُهُ إِذَا نَحْـنُ افْتَـرَقْنَـا فَكَيْـفَ إِلَـى إِجَـابَتِهَـا احْتِيَـالِـي

[من الطويل]

٣٢٨٧ـ أُفَكِّرُ مَا ذَنْبِي إِلَيْكَ فَلاَ أَرَى عَلَـيَّ سَبِيْـلاً غَيْـرَ أَنَّـكَ حَـاسِـدُ

بَعْدهُ :

وَإِنَّـا لَمَـوْسُـوْمَـانِ كُـلٌّ بِـوَسْمِـهِ أَقَـرَّ مُقِـرٌّ أَمْ أَبَـى ذَاكَ جَـاحِـدُ

المعرّيّ :

[من الوافر]

٣٢٨٨ـ أَفُـلُّ نَـوَائِـبَ الأَيَّـامِ وَحْـدِي إِذَا جَمَعَـتْ كَتَـائِبَهَـا احْتِشَـادَا

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

[من البسيط]

٣٢٨٩ـ أَفْنَاكَ مَرُّ اللَّيَالِي وَهْيَ بَاقِيَةٌ إِنَّ اللَّيَـالِـي لَتُفْنِـي حِـدَّةَ الحَجَـرِ

قَالَ الأَصْمَعِيّ : وَجَدْتُ عَلَى قَبْرٍ بِالبَصْرَةِ مَكْتُوْبَاً :

علق عَزِيْزٌ مِنَ الدُّنْيَا فُجِعْتُ بِهِ أَجْرَى إِلَيْهِ الرَّدَى فِي حَلْبَةِ القَدَرِ
أَأَنْـزَلَتْـكَ المَنَـايَـا أَم نَـزَلْـتَ بِهَـا وَكَـانَ بَيْتُـكَ بَيْـنَ الشَّمْـسِ وَالقَمَـرِ
مَـا لِلمَنَـايَـا مَـا يَنْفَـكُّ أَسْهُمُهَـا مَنْصُـوْبَـةً بَيْـنَ دَرْءِ القَـوْسِ وَالـوَتَـرِ

أَفْنَاكَ مَرُّ اللَّيَالِي . البَيْتُ

/ ١٨٢/ أبو الأسود الدؤلي :

[من البسيط]

٣٢٩٠ـ أَفْنَى الشَّبَابَ الَّذِي أَفْنَيْتُ مَيْعَتَهُ مَـرُّ الجَـدِيْـدَيْـنِ مِـنْ آتٍ وَمُنْطَلِـقِ

دَخَلَ أَبُو الأَسْوَدُ الدُّؤَلِيّ عَلَى عُبَيْدِ اللهِ بن زِيَادٍ وَقِيْلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ لَهُ : أَصْبَحْتَ يا أَبَا الأَسْوَدِ جَمِيْلاً وَكَانَ قَبِيْحاً فَلَو عَلَّقْتَ عَلَيْك تَمِيْمَةً تَدْفَعُ عَنْكَ

٣٢٨٧ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٠٩ .
٣٢٨٨ـ البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٧٦٩ .
٣٢٩٠ـ البيتان في ديوان أبي الأسود : (الدجيلي) : ٢٢٢ .

العَيْنَ . فَعَلِمَ أَنَّهُ هَزِيَ بِهِ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيْرَ أَفْنَى الشَّبَابُ الَّذِي فَارَقْتُ جِدَّتَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَمْ يَتْرُكَا لِي فِي طُوْلِ اخْتِلاَفِهِمَا ... شَيْئَاً أَخَافُ عَلَيْهِ لَذْعَةَ الحَدَقِ

وَقَالَ أَبُو بَكْر ابنُ الأَنْبَارِيّ : أَنْشَدَنِي أَبِي لِرَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ[1] :

قَدْ كُنْتُ أَفْزَعُ لِلبَيْضَاءِ أَبْصُرُهَا ... مِن شَعْرِ رَأسِي فَقَدْ أَيْقَنْتُ بِالبَلَقِ
الآنَ حِيْنَ خَضَبْتُ الرَّأسَ زَايَلَنِي ... مَا كُنْتُ أَلْتَذُّ مِنْ عَيْشِي وَمِن خلقِي
إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا مَا الشَّيْبُ حَلَّ بِهِ ... كَالغُصْنِ يَصْفَرُّ فِيْهِ نَاضِرُ الوَرَقِ
شَيْبٌ تَغَيَّبَهُ عَمَّنْ تعُزُّ بِهِ ... كَبَيْعِكَ الثَّوْبَ مَطْوِيَّاً عَلَى فَرَقِ
فَإِنْ سَتَرْتَ مَشِيْبَاً أَو غَرَدْتَ بِهِ ... فَلَيْسَ دَهْرٌ أَكَلْنَاهُ بِمُسْتَرَقِ

أَفْنَى الشَّبَابُ الَّذِي أَفْنَيْتُ مَيْعَتَهُ . البَيْتُ بَعْدَهُ :

لَمْ يَتْرُكَا لِي فِي طُوْلِ اخْتِلاَفِهِمَا ... شَيْئَاً أَخَافُ عَلَيْهِ لَوْعَةَ الحَدَقِ

[من البسيط]

٣٢٩١ـ أَفْنَى القُرُوْنَ الَّتِي كَانَتْ مُسَلَّطَةً ... مَرُّ الجَدِيْدَيْنِ إِقْبَالاً وَإِدْبَارَا

[من الكامل]

بَكْرُ بن النَّطَّاحِ :

٣٢٩٢ـ أَفْنَى الأَعَادِي وَاسْتَبَاحَ حَرِيْمَهُمْ ... حَتَّى أَبُو دُلَفٍ بِغَيْرِ أَعَادِي

[من الكامل]

أَمِيْنُ الدولةِ لابن التلميذ الهمذاني :

٣٢٩٣ـ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ بَيْنَ ذِلَّةِ كَادِحٍ ... طَلَبَ الحُطَامَ وَبَيْنَ حِرْصِ مُؤَمَّلِ

بَعْدَهُ :

---

(١) أمالي القالي : ١/ ١١١ .
٣٢٩١ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ٤٨ .
٣٢٩٢ـ لا يوجد في ديوان بكر بن النطاح .
٣٢٩٣ـ الأبيات في الكشكول : ١/ ٤٨ .

وَمَضَى زَمَانُكَ لاَ خلاَعَةَ مَاجِنٍ حَصَّلْتَ فِيهِ وَلاَ وقَارَ مُبَجَّلِ
وَأَضَعْتَ حَظَّ النَّفْسِ فِي دُنْيَاكَ وَالأُخْرَى وَرُحْتَ عَنِ الجمِيْعِ بِمَعْزَلِ
كَانَتْ بُلَهْنِيَةُ الشَّبِيْبَةِ سَكْرَةً فَصَحَوْتَ وَاسْتَأنَفْتَ سِيْرَةَ مَجْمَلِ
وَقَعَدْتَ تَرْتَقِبُ العَنَاءَ كَرَاكِبٍ عَرَفَ المحَلّ فَبَاتَ دُوْنَ المَنْزِلِ

* * *

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا فَوَجَدْتُهَا شَيْئَيْنِ شَيْئاً لِغَيْرِي وَشَيْئاً لِي فَأَمَّا الَّذِي هُوَ لِي فَلَنْ يَأتِيني قَبْلَ وَقْتِهِ وَأَمَّا الَّذِي لِغَيْرِي فَلَنْ أَطْمَعُ فِيْهِ فَفِي أَيِّ هَذَيْنِ أُفْنِي عُمْرِي . الحَارِثِيُّ : [من البسيط]

٣٢٩٤ـ أَفْنَى تِلاَدِي وَمَا جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرْعُ القَرَاقِرِ أَفْوَاهَ الأَبَارِيقِ

بَعْدهُ :

قَسَّمْتُ أَيَّامَ عُمْرِي فِي السُّرُوْرِ بِهَا وَشُرْبهَا بَيْنَ تَصْبِيْحٍ وَتَغْبِيْقِ

[من الكامل]

٣٢٩٥ـ أَفْنَى جَمِيعَهُمُ وَخَرَّبَ دُوْرَهُمْ مَلِكٌ تَفَرَّدَ بِالبَقَاءِ عَزِيْزُ

قَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَرْتُ بِخَرَائِبِ قَدْ بَادَ أَهْلُهَا فَإِذَا عَلَى حَائِطِ مَسْجِدِهِمْ مَكْتُوْبٌ : أَفْنَى جَمِيْعَهُمُ . البَيْتُ

الخَلِيْعُ : [من السريع]

٣٢٩٦ـ أَفْنَى عَلَى العُطْلَةِ أَمْوَالَهُ وَبَاتَ يَشْكُو جَفْوَةَ النَّاسِ

بَعْدهُ :

وَجُلَّ مَا أَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ عَلَى يَدِ الإِبْرِيْقِ وَالطَّاسِ

الطُّغْرَائِيُّ فِي الشَّمْعَةِ : [من الكامل]

٣٢٩٧ـ أَفْوَادِعٌ طُوْلَ النَّهَارِ مُرَفَّهُ كَمُعَذَّبٍ فِي صُبْحِهِ وَمَسَائِهِ

٣٢٩٤ـ البيت في ديوان الاقيشر : ٩٥ .

٣٢٩٧ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٤٢ .

[من الوافر]

٣٢٩٨ـ أُفَوِّضُ مَا تَضِيقُ بِهِ الصُّدُوْرُ إِلَـى مَـنْ لاَ تُغَـالِبُـهُ الأُمُـوْرُ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٣٢٩٩ـ أُفَوِّقُ نَبْلَ القَوْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَيُؤْلِمُنِي مِنْ قَبْلِ نَزْعِي بِهَا عِرْضِي

/١٨٣/ أَبُو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن وَرْقَاءَ : [من الطويل]

٣٣٠٠ـ أَفِي الحَقِّ إِنْ قَايَسْتَ غَيْرَ مُحَقِّقٍ فَظَـاظَـةَ جُنْـدِيٍّ إِلَـى ظَـرْفِ كَـاتِـبِ

[من الطويل]

٣٣٠١ـ أَفِي الحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ وَأَنَّـكَ لاَ خَـلٌّ هَـوَاكَ وَلاَ خَمْـرُ

أَي لاَ حِلٌّ أَنْت وَلاَ حَرَامٌ . أَبُو سَعِيْدٍ الرُّسْتُمِيُّ : [من الطويل]

٣٣٠٢ـ أَفِي الحَقِّ أَنْ يُعْطَى ثَلاَثُوْنَ شَاعِراً وَيُحْرَمَ مَا دُوْنَ الرِّضَا شَاعِرٌ مِثْلِي

[من الطويل]

٣٣٠٣ـ أَفِي السِّلْمِ أَعْيَارَاً جَفَاءً وَغِلْظَةً وَفِي الحَرْبِ أَمْثَالَ النِّسَاءِ الفَوَارِكِ

[من البسيط]

٣٣٠٤ـ أَفِـي الـوَلاَئِـمِ أَوْلاَدَاً لِـوَاحِـدَةٍ وَفِـــي العِيَـــادَةِ أَوْلاَدَاً لِعَـــلاَّتِ

يَقُوْلُ : إِنْ كَانَ لَنَا خَيْرٌ فَأَنْتُمْ بِمَنْزِلَةِ أَوْلاَدِ أُمِّنَا ، وَإِذَا كَانَ شَرٌّ فَبِمَنْزِلَةِ أَوْلاَدِ أَبِيْنَا دُوْنَ أُمِّنَا ، وَهُوَ أَوْلاَدُ العلَّةِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّ الوَاحِدَةَ تَعُلّ بَعْدَ صَاحِبَتِهَا وَهُوَ مِنَ العِلَلِ وَهُوَ الشُّرْبُ الثَّانِي .

٣٢٩٨ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٥١٣ من غير نسبة .
٣٢٩٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٩٧ .
٣٣٠١ـ البيت في الحماسة المغربية : ٢/ ٩٦٢ من غير نسبة .
٣٣٠٢ـ البيت في ثمرات الأوراق في المحاضرات : ١/ ٩ .
٣٣٠٣ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٣/ ١٢٩ من غير نسبة .
٣٣٠٤ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٣/ ١٢٩ .

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٣٣٠٥ـ أَفِيْقَا خُمَارُ الهَمِّ نَغَّصَنِي الخَمْرَ وَسُكْرِي مِنَ الأَيَّامِ جَنَّبَنِي السُّكْرَا

أَبْيَات المُتَنَبِّيّ يَهْجُو كَافُوْر أَوَّلُهَا : أَفِيْقَا خُمَارُ الهَمِّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَسُرُّ خَلِيْلَيَّ المَدَامَةُ وَالَّذِي بِقَلْبِي يَأْبَى أَنْ أُسَرَّ بِمَا سُرَّا
لَبِسْتُ صُرُوْفَ الدَّهْرِ أَخْشَنَ مَلْبَسٍ فَعَرَّقْنَنِي نَابَاً وَفَرَّيْنَنِي ظُفْرَا
وَكُنْتُ بِصَرْفِ الدَّهْرِ طِفْلاً وَيَافِعَاً فَأَفْنَيْتُهُ غُرْمَاً وَمَا أَفْنَانِي الصَّبْرَا
أُرِيْدُ مِنَ الأَيَّامِ مَا يُرِيْدُهُ سِوَايَ وَلاَ يَجْرِي بِخَاطِرِهِ فِكْرَا
أَخُو هِمَمٍ رَحَّالَةٍ مَا تَزَالُ بِي نَوَىً يَقْطَعُ البَيْدَاءَ أَو تَقْطَعُ العُمْرَا
وَمَنْ كَانَ مِنْ غرمِي بَيْنَ جَبِيْنِهِ جنَّةً تحِيْلُ طُوْل الأَرْضِ فِي عَيْنِهِ شِبْرَا
تَرُوْقُ بِيَ الدُّنْيَا عَجَائِبَهَا فُؤَادٌ بِبِيْضِ الهِنْدِ لأبْيَضِهَا مُغْرَا
فَإِنْ بَلَغَتْ نَفْسِي المُنَى فَبِعَزْمِهَا وَإِلاَّ فَقَدْ أَبْلَغَتْ فِي حِرْصِهَا عُذْرَا

[من الطويل]

٣٣٠٦ـ أَفِيْقُوا أَفِيْقُوا قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ الثَّرَى وَيُصْبِحَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْبَاً كَذَى الذَّنْبِ

[من الطويل]

٣٣٠٧ـ أَفِيْقُوا بَنِي حَزْنٍ وَأَهْوَاؤنَا مَعَاً وَأَرْحَامُنَا مَوْصُوْلَةٌ لَمْ تُعَصَّبِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٣٣٠٨ـ أَفِي كُلِّ دَارٍ لِي صَدِيْقٌ أَوُدُّهُ إِذَا مَا تَفَرَّقْنَا حَفِظْتُ وَضَيَّعَا

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

٣٣٠٩ـ أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِلمَطَامِعِ جَاذِبٌ يَحَشِّمُنِي مَا يُعْجِزُ الأَسَدَ الوَرْدَا

٣٣٠٥ـ شرح ديوان المتنبي للواحدي : ٨٧٨ .
٣٣٠٦ـ البيت في ديوان أبي طالب : ٢١٢ .
٣٣٠٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٢٧ من غير نسبة .
٣٣٠٨ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٨٤ .
٣٣٠٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٩ .

/ ١٨٤/ أَبُو سَعِيْدٍ الهَمَذَانِيُّ : [من الطويل]

٣٣١٠ـ أَفي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ هَوَاكَ تَحَامُل عَلَـيَّ وَمِنِّـي كُـلَّ يَـوْمٍ تَحَمُّـلُ

[من الطويل]

٣٣١١ـ أُقَاتِلُ حَتَّى لاَ أَرَى لِي مُقَاتِلاً وَأَنْجُو إِذَا غُمَّ الجبَانُ مِنَ الكَرْبِ

زَيْدُ الخَيْلِ : [من الطويل]

٣٣١٢ـ أُقَاتِلُ حَتَّى لاَ أَرَى لِي مُقَاتِلاً وَأَنْجُـو إِذَا لَـمْ يَنْـجُ إِلاَّ المُكَيَّـسُ

أَبُو خِرَاشٍ : [من الطويل]

٣٣١٣ـ أُقَاتِلُ حَتَّى لاَ أَرَى لِي مُقَاتِلاً وَأَنْجُو إِذَا مَا خِفْتُ بَعْضَ المَهَالِكِ

النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ : [من الطويل]

٣٣١٤ـ أُقَارِضُ أَقْوَامَاً وَأَجْزِي قُرُوْضَهُمْ وَأَعْلَـمُ مَـا آتِـي وَمَـا أَتَجَنَّـبُ

بَعْدهُ :

وَإِنَّ بَنِـي سَعْـدٍ وَمَسْـحَ رُؤُوْسِهِـمْ عَلَى دَائِهِمْ وَالقَرْحُ يُدْمِي وَيُجلِبُ
لَكَالأَقْرَعِ المَدهُوْنِ أَطْرَاف شَعْرِهِ وَلِلْجِلْـدِ دَاءٌ دُوْنَـهُ يَتَقَـوَّبُ

دَاودُ بنُ جَهْوَةَ : [من الطويل]

٣٣١٥ـ أُقَاسِي البِلَى لاَ أَسْتَرِيْحُ إِلَى غَدٍ فَيَـأْتِـي غَـدٌ إِلاَّ بَكِيْـتُ عَلَـى أَمْـسِ

بَعْدهُ :

سَـأَبْكِـي بِـدَمْـعٍ أَو دَمٍ أَشْتَفِـي بِـهِ فَهَلْ لِي عذْرٌ إِنْ بَكِيْتُ عَلَى نَفْسِي
سَـلاَمٌ عَلَـى الـدُّنْيَـا وَلَـذَّةِ عيْشِهَـا سَـلاَمُ غـدُوٍ أَو رَوَاحٍ إِلَـى رِمْـسِ

٣٣١٠ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ٢١٦ منسوبا إلىٰ أبي سعد بن خلف الهمذاني .
٣٣١١ـ البيت في ديوان كعب بن مالك الأنصاري : ١٨٤ .
٣٣١٢ـ البيت في ديوان زيد الخيل : ٧٣ .
٣٣١٣ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ١١٠ .
٣٣١٥ـ البيت الأول في سمط اللآلىء : ١/ ٣٢٨ والأبيات كلها في أمالي القالي : ١/ ١٠٨ .

وَأَنْكَرْتُ شَمْسَ الشَّيْبِ فِي لَيْلِ لَمَّتِي لَعَمْرِي لليل كَانَ أَحْسَن من شَمْسِ
كَانَ الصِّبَى وَالشَّيْبُ يَطْمِسُ نُوْرهُ عَرُوسُ أُنَاسٍ مَاتَ فِي لَيْلَةِ العرْسِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ الحَاكِمِ بن دُوستِ :

قُلْ لِلَّذِي يَفْنَى وَلاَ يُفْنِي وَلاَ يُحْسِنُ فِي ذَلِكَ أَنْ يُحْسِنَا
أَقَاضِيَاً أَصْبَحْتَ أَم قَاضِيَاً وَمُفتيَاً نَدْعُوْكَ أَم مُفْتِنَا

المُرَادِيُّ : [من الوافر]

٣٣١٦ـ أَقَامَ بِصَحْنِهَا لؤْمُ بنِ سَهْلٍ وَفَارَقَ رَبْعَهَا كَرَمُ الحُسَيْنِ

[من مجزوء الوافر]

٣٣١٧ـ أَقَامَ بِكُلِّ مَكْرُمَةٍ وَمَاتَ وَمَا لَهُ كَفَنُ

[من مجزوء الوافر]

٣٣١٨ـ أَقَامَتْ زَوْجَهَا مَرَةً وَقَامَتْ مَوْضِعَ الرَّجُلِ

المُتَنَبِّي : [من الوافر]

٣٣١٩ـ أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لها أيَادٍ هِيَ الأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الحَمَامُ

/ ١٨٥ / [من الطويل]

٣٣٢٠ـ إِقَامَتُهُ فِي دَارِ مَنْ لاَ يَوُدُّهُ وَصُحْبَتُهُ مع غَيْرِ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ

عَلِيّ بن الجَهمِ فِي الوَرْدِ : [من مخلّع البسيط]

٣٣٢١ـ أَقَامَ حَتَّى إِذَا أَنِسْنَا بِقُرْبِهِ أَسْرَعَ انْتِقَالاَ

٣٣١٦ـ البيت في أحسن ما سمعت : ٥٥ .
٣٣١٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٣٧ .
٣٣١٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٧٦ .
٣٣٢١ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٧١ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٣٣٢٢ـ أَقَامَ سُوْقَ المَعَالِي وَهِيَ كَاسِدَةٌ مَجَالُ عَزْمكَ بَيْنَ السَّيْفِ وَالقَلَمِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الوافر]

٣٣٢٣ـ أُقَبِّلُ كَفَّهُ وَأَعُلُّ مِنْهَا نَدًى يُشْفِي بِهِ مِنِّي الأوَامُ

بَعْدهُ :

فلي مِنْ بَطنِ رَاحَتِهِ ارْتِوَاءٌ وَلِي مِنْ ظَهْرِ رَاحَتِهِ اسْتِلاَمُ
تَعَوَّدَت المَكَارِمَ وَالعَطَايَا أَنَامِلُ مِنْهُ نَائِلهَا سِجَامُ
فَلَيْسَ لَهَا عَنِ المدِّ انْفِرَاجٌ وَلَيْسَ لَهَا عَلَى المَالِ انْضِمَامُ

[من مجزوء الكامل]

٣٣٢٤ـ اِقْبَلْ أَخَاكَ بِبَعضِهِ قَدْ يُقْبَلُ المَعْرُوْفُ نَزرَا

بَعْدهُ :

وَاصْبُرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ إِنْ سَاءَ عَصْرَاً سَرَّ عَصْرَا

[من الكامل]

مَالِكُ بن اسْمَاء بن خَارِجَةَ :

٣٣٢٥ـ أَقْبَلْتَ تَرْجُو العَوْنَ مِنْ قِبَلِي وَالمُسْتَعَانُ بِهِ فَفِي شُغُلِ

[من الكامل]

امْرُؤُ القَيْسِ :

٣٣٢٦ـ أَقْبَلْتُ مُقْتَصِداً وَرَاجَعَنِي حلْمِي وسُدِّدَ لِلنَّدَى فِعْلِي

[من الكامل]

٣٣٢٧ـ اقبِلْ عَلَى صَلَوَاتِكَ الخَمْسِ كَمْ مُصْبِحٍ وَعَسَى لاَ يُمْسِي

٣٣٢٢ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٦٠ .
٣٣٢٣ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٨٠ .
٣٣٢٤ـ البيتان في عيون الاخبار : ٣/ ٢٢ من غير نسبة .
٣٣٢٥ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٩ .
٣٣٢٦ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٢٣٦ .

بَعْدهُ :

وَاسْتَقْبِلِ اليَوْمَ الجَدِيْدَ بِتَوْبَةٍ تَمْحُو ذُنُوْبَ صَحِيْفَةِ الأَمْسِ
فَلْيَفْعَلَنَّ بِوَجْهِكَ الغَضُّ البَلَى فِعْلَ الظَّلاَمِ بِصُوْرَةِ الشَّمْسِ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٣٣٢٨ـ اقْبَلْ مَعَاذِيْرَ مَنْ يَأتِيْكَ مُعْتَذِراً إِنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيْمَا قَالَ أَو فَجَرَا

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ مُتَنَصِّلٍ عُذْراً صَادِقاً كَانَ أَو كَاذِباً لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الحَوْضَ .

* * *

قَوْلُ البُحْتُرِيّ : أَقْبِلْ مَعَاذِيْرَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ أَرْضَاكَ ظَاهِرُهُ وَقَدْ أَجَلَّكَ مَنْ يَعْصِيْكَ مُسْتَتِرَا

وَلَمَّا سَمِعَ خَالِدُ بن يَزِيْد المُهَلَّبِيّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ قَالَ :

خَيْرُ الجلِيْسَيْنِ مَنْ أَغْضَى لِصَاحِبِهِ وَلَو أَرَادَ انْتِصَاراً مِنْهُ لانْتَصَرَا
وَاللَّوْمُ أَنْ يَبْخَسَ الأَكْفَاءَ حَقَّهُمُ بِالجاهِ إِنْ زَادَ أَو بِالمَالِ إِنْ كَثُرَا
وَلاَ تَقُلْ أَن لِي دُنْيَا أَصُوْلُ بِهَا وَإِنَّمَا لَكَ مِنْهَا حُسْنَ مَا ذُكِرَا
إِصْبر إِلَى الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ ذُو غِيَرٍ وَإِنَّمَا الدِّيْنُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ صَبَرَا

وَأَنْشَدَ مِسْعَرُ بنُ كِدَامٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ[1] :

أقبِل مِنَ الدَّهْرِ يَوماً مَا أَتَاكَ بِهِ وَاصْبِرْ لِرَيْبِ زَمَانِ السُّوْءِ إِنْ عَثَرَا
مَا لامْرِىءٍ فَوْقَ مَا يَجْرِي القَضَاءُ بِهِ فَالهَمّ فَضْلٌ وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ صَبَرَا
يا رُبَّ سَاعٍ لَهُ فِي سَعْيِهِ أَمَلٌ يَفْنَىٰ وَلَمْ يقضِ مِنْ تَأمِيْلِهِ وَطَرَا
مَا ضَاقَ طَعْمُ الغِنَى مَنْ لاَ قُنُوْعَ لَهُ وَلَنْ تَرَى قَنِعَاً مَا عِشْتَ مُفْتَقِرَا

٣٣٢٨ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١١٠٥ .
(١) لباب الآداب لاسامة ٣٥٩ .

وَالعُرْفُ مَنْ يَأتِهِ يَحْمَدْ عَوَاقِبَهُ ... مَا ضَاعَ عُرْفٌ وَإِنْ أَوْلَيْتَهُ حَجَرَا

[من الخفيف]

٣٣٢٩ـ إِقْتَرَضْنَا عَلَى المَكَارِمِ دَيْنَاً ... فَاقْضِهِ سَيِّدِي وَإِلاَّ افْتَضَحْنَا

[من مجزوء الخفيف]

/١٨٦/ ابنُ الزَّمكَدِم المَوْصَليُّ :

٣٣٣٠ـ اقْتُلُونِي وَمَالِكَاً ... وَاقْتُلُو مَالِكَاً مَعِي

[من البسيط]

٣٣٣١ـ أُقَدِّمُ الحَزْمَ فِي أَمْرِي فَيَصْدُفُني ... عَنْهُ القَضَاءُ وَيُلْقِينِي إِلَى الغَرَرِ

[من المتقارب]

المَعْنيُّ :

٣٣٣٢ـ أُقَدِّمُ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الوَعِيْدِ ... لِتَنْهَى القَبَائِلُ جُهَّالَهَا

[من البسيط]

مُحَمَّد بن بَشِيْر البَصْرِيّ :

٣٣٣٣ـ اقْدِرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الخَطْوِ مَوْضِعَهَا ... فَمَنْ عَلاَ زَلَقَاً عَنْ غِرَّةٍ زَلَجَا

قَبْلَهُ :

مَاذَا يُكلِفُكَ الرَّوْحَاتِ وَالدّجَا ... البرّ طُوْرَاً تَرْكَبُ اللُّجَجَا

كَمْ مِنْ فَتَىً قَصَّرَت فِي الرِّزْقِ خُطْوَتُهُ ... أَلْفَيْنَهُ لِسِهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا

إِنْ الأُمُوْرَ إِذَا سَدَّتْ مَسَالِكُهَا ... فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّمَا ارْتَتَجَا

لاَ تَيْأَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مَطَالِبُهُ ... إِذَا اسْتَعَنْتَ بِصَبْرٍ أَنْ يَرَى فَرَجَا

أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ ... وَمُدْمِنِ القَرْعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا

أَبْصِرْ بِرِجْلِكَ قَبْلَ الخَطْوِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ يَغُرَّنْكَ صَفْوٌ أَنْتَ شَارِبُهُ ... وَبِمَا كَانَ بِالتَّكْدِيْرِ مُمْتَزِجَا

٣٣٢٩ـ البيت في يتيمة الدهر : ٥/ ٦٢ منسوبا إلىٰ أبي الشيخ أبي بكر .

٣٣٣١ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٤٣١ .

٣٣٣٣ـ الأبيات في ديوان محمد بن يسير الرياشي (الذخائر) : ١١٦ .

[من البسيط]

٣٣٣٤ـ أَقْدِمْ عَلَى المَوْتِ إِنَّ المَوْتَ مُجْتَرِئٌ عَلَى الجبَانِ وَهَيَّابٌ عَنِ البَطَلِ

بَعْدهُ :

لاَ تَحْسَبِ المَوْتَ ذلاً فِي تُقَىً وَعُلاً بَلْ فِي المَذَلَّةِ لِلأرْذَالِ وَالسُّفَلِ

كَانَ هَذَانِ البَيْتَانِ مَكْتُوبَانِ عَلَى خُوْذَةِ أَبِي السَّرَايَا .

* * *

وَمِنْ بَابِ (اقرا) قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْم بن خَلِيْل الصَّابِىء[1] :

يا غَزَالاً لَبِسَ الحُسْـ ـنَ إِزَاراً وَوِشَاحَا

لاَ تُرِيْنِي اليَوْمَ إِلاَّ رَاحَةً تَحْمِلُ رَاحَا

ذَاتِ نَشْرٍ كَنَسِيْمِ الـ ـرَّوْضِ غَبَّ القَطْرِ فَاحَا

حَرَّمَ المَاءَ وَأَبْعَدَ ـهُ وَإِنْ كَانَ مُبَاحَا

افْرَاحٌ أَنَا حَتَّى أَشْـ ـرَبَ المَاءَ القَرَاحَا

هَذَا البَيْتُ فَرْدٌ .

المُتَنَبِّيُّ :

[من الخفيف]

٣٣٣٥ـ أَقَرَارَاً أَلَذُّ فَوْقَ شَرَارٍ وَمَرَامَاً أَبْغِي وَظُلْمِي يُرَامُ

أَبُو القَمَقام الأَسَدِيُّ :

[من الكامل]

٣٣٣٦ـ إِقْرَأْ عَلَى الوَشْلِ السَّلاَمَ وقل لَهُ كُلُّ المَوَارِدِ مُذْ هَجَرْتَ ذَمِيْمُ

بَعْدهُ :

سَعْيَاً لِظِلِّكِ بِالعَشِيِّ وَبِالضُّحَى وَلِبُرْدِ مَائِكَ وَالمِيَاهُ جَمِيْمُ

لَوْ كُنْتُ أَمْلكُ مَنْعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ مَا فِي قِلاَبِكَ مَا حَيِيْتُ لَئِيْمُ

---

(١) الأبيات الثالث والرابع والخامس في سرور النفس : ١٢٠ .

٣٣٣٥ـ البيت في ديوان المتنبي : ٤/ ٩٤ .

٣٣٣٦ـ الأبيات في رسائل الجاحظ : ٢/ ٤٠٣ .

عِصَابَةُ الجرْجَانِيّ : [من الكامل]

٣٣٣٧ـ أَقْرِ السَّلاَمَ عَلَى الأَمِيْرِ وقل لَهُ ... إِنَّ النِّـدَامَ هُـوَ الـرِّضَـاعُ الثَّـانِـي

بَعْدهُ :

إِنَّ المُنَـادَمَـةَ الَّتِـي نَـادَمْتَنِـي ... رَفَعَـتْ عِنَـانِـي فَـوْقَ كُـلِّ عِنَـانِ

وَعَلَيْـكَ تَقْـوِيْمِـي إِذَا أَنَـا مَـا دَنَـى ... أَوَدٌ لأَنَّـكَ أَنْـتَ كُنْـتَ البَـانِـي

[من البسيط]

٣٣٣٨ـ أَقْرِ السَّلاَمَ عَلَى ذَلْفَاءَ إِذْ شَحَطَتْ ... وقل لَهَا قَدْ أَذَقْتِ القَلْبَ مَا خَافَا

بَعْدهُ :

فَمَا وَجَدْتُ عَلَى إلفٍ فُجِعْتُ بِهِ ... وَجْـدِي عَلَيْـكَ وَقَـدْ فـارَقْتُ أُلَّافَـا

[من الطويل]

وَهَبُ الحَرَشِيّ :

٣٣٣٩ـ أَقِـرُّ إِذَا مـا الأَمْـرُ قَـرَّ وَإِنَّنِـي ... إِذَا قَـامَ أَمْـرٌ بِـالـرِّجَـالِ لَقَـائِـمُ

[من الوافر]

/١٨٧/ الخَوَارِزْمِيُّ :

٣٣٤٠ـ أَقَـرَّ اللهُ رَبُّ العَـالَمِيْنَـا ... بِعَـوْدِكَ أَيُّهَـا المَـوْلَـى العُيُـوْنَـا

قَوْلُ الخَوَارِزْمِيّ هَذَا تَهْنِئَةٌ بِقُدُوْمٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَغَيَّـبَ مِنْـذُ غِبْـتَ الأنـسُ عَنَّـا ... وَأُبْـتَ فَـآبَ كُـلُّ الأُنْـسِ فِيْنَـا

وَكَـانَ نَهَـارُنَـا لَيْـلاً بَهِيْمَـاً ... فَـأَضْحَـى لَيْلنَـا صُبْحَـاً مُبِيْنَـا

تَجَلَّـى وَجْهـكَ الـوَضَّـاحُ فِيْنَـا ... فَـأَجْلَـى الهَـمَّ فِيْنَـا أَجْمَعِيْنَـا

وَبَشَّـرَ بِشْـرُكَ الأَحْـرَارَ طُـرَّاً ... فَـأَضْحَـى كَلّهُـم مُسْتَبْشِـرِيْنَـا

فَيَـالَـكِ أَوْبَـةً أَفْضَـتْ بِنُعْمَـى ... بِهَـا اللهِ ظِلْنَـا شَـاكِـرِيْنَـا

وَمَـنْ يَـكُ مِثْـلَ فَضْلِـكَ فِيْـهِ يَـأْبَـى ... عُـلاَهُ لَـهُ شَبِيْهَـاً أَنْ يَكُـوْنَـا

٣٣٣٧ـ البيت الأول في ثمار القلوب : ٦١٩ .

٣٣٣٨ـ مصارع العشاق : ١/ ٢١٧ .

٣٣٤٠ـ الأبيات في دمية القصر : ١/ ٦٦٥ .

بَقِيْتَ لَنَا تَحُوْزُ مَدَى اللَّيَالِي فَإِنَّكَ مَا بَقِيْتَ لَنَا يَقِيْنَا

[من الطويل]

٣٣٤١ـ أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ يَا حَبِيْبِي بِمَوْلُوْدٍ أَتَاكَ كَمَا تُرِيْدُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ :

[من البسيط]

٣٣٤٢ـ أَقِرُّ بِالذَّنْبِ مِمَّا لَسْتُ أَعْرِفُهُ كَيْمَا أَقُوْلُ كَمَا قَالَتْ فَتَتَّفِقُ

قَبْلَهُ :

إِذَا الْتَقَيْنَا مَنَعْنَا النَّوْمَ أَعْيُنَنَا وَلاَ نَلاَئِمُ نَوْماً حِيْنَ نَفْتَرِقُ

أَقَرَّ بِالذَّنْبِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لا أَسْتَرِيْحُ إِلَى تَمْوِيْهِ مَعْذِرَةٍ إِلاَّ أَتَانِي عِتَابٌ فِيْهِ لِي قَلَقُ
حَبَسْتُ دَمْعِي عَلَى ذَنْبٍ تُجَدِّدُهُ فَكُلّ يومٍ دُمُوْعُ العَيْنِ تَنْدَفِقُ

[من البسيط]

٣٣٤٣ـ أَقْرِرْ بِذَنْبِكَ ثُمَّ اطْلُبْ تَجَاوُزَنَا عَنْهُ فَإِنَّ جُحُوْدَ الذَّنْبِ ذَنْبَانِ

بَعْدَهُ : يَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ آخَر :

أَقْرَرْتُ بِالذَّنْبِ خَوْفاً مِنْكَ مُعْتَذِراً وَقُلْتُ مَا الذَّنْبُ إِلاَّ لِي وَمِنْ عَمَلِي
لَوْ كُنْتُ أُحْسِنُ هَجْراً كُنْتُ أَهْجُرُكُمْ وَكُنْتُ أُحْسِنُ غَيْرَ الوَصْلِ . . .

أَبُو فِرَاسٍ :

[من الطويل]

٣٣٤٤ـ أَقِرُّ لَهُ بِالذَّنْبِ وَالذَّنْبُ ذَنْبُهُ وَيَزْعَمُ أَنِّي ظَالِمٌ فَأَتُوْبُ

بَعْدَهُ :

فَمِنْ كُلِّ دَمْعٍ فِي جُفُوْنِي سَحَابَةٌ وَمِنْ كُلِّ وَجْدٍ فِي حَشَايَ نَصِيْبُ
وَيَقْصِدُنِي بِالهَجْرِ عِلْماً بِأَنَّهُ إِلَيَّ مَا كَانَ مِنْهُ حَبِيْبُ

٣٣٤٢ـ الأبيات في ديوان صريع الغواني : ١٥٠ .
٣٣٤٣ـ البيت في المنتحل : ١١٥ .
٣٣٤٤ـ الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٥٥ .

[من الخفيف]

٣٣٤٥ـ أَقْرِ عَنِّي السَّلاَمَ أَهْلَ المُصَلَّى وَبَـلاَغُ السَّـلاَمِ بَعْـضُ التَّـلاَقِـي

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ(١) :

أُقَسِّـمُ جِسْمِـي فِـي جُسُـوْمٍ كَثِيْـرَةٍ وَأَحْسُـو قُـرَاحَ المَـاءِ وَالمَـاءُ بَـارِدُ

وَمِنَ البَابِ أَيْضاً قَوْلُ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ :

أَقْسَمْتُ يا عَضُدِي فِي شِدَّتِي وَيَدِي وَمضن دَمِي دُوْنهُ فِي الوُدِّ سَفُوْحِ
لنار حَربِي لِمَنْ حَارَبْتَ مَوقدَهُ وَبَابُ سَلْمَى لِمَنْ سَالَمْتَ مَفْتُوْحُ
وَلاَ أُزَائِلُهَـا مِـنْ عَـادَةٍ أَبَـداً حَتَّـى تُـزَائِـلُ مِنِّـي الجِثَّـةَ الـرُّوْحُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصِدِّيْقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٢) :

أُقْسِـمُ بِـاللهِ وَآلاَئِـهِ شَهَـادَةً بَـاطِنَـةً ظَـاهِـرَه
مَـا شَـرَّفَ الـدُّنْيَـا بِشَـيْءٍ إِذَا لَـمْ يَـكُ فِيْـهِ شَـرَفُ الآخِـرَه

وَمِنْهُ قَوْلُ آخَرُ(٣) :

أُقْسِـمُ بِـاللهِ وَآيَـاتِـهِ مَـا نَظَـرَتْ عَيْنِـي إِلَـى مِثْلِـهِ
وَلاَ بَـدَا لِـي وَجْهُـهُ طَـالِعَـاً إِلاَّ سَـأَلْـتُ اللهَ مِـنْ فَضْلِـهِ

[من الخفيف]

٣٣٤٦ـ أَقْسَمَ الـدَّهْـرُ لاَ يَجُـوْدُ لِـذِي الفَضْلِ وَلاَ يَصْطَفِي سِوَى الجهَّالِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الخفيف]

٣٣٤٧ـ أَقْسِم اللَّحْظَ بَيْنَنَا إِنَّ فِي اللَّـ ـحْـظِ لَعُنْـوَانُ مَـا تُكِـنُّ الصُّـدُوْرُ

٣٣٤٥ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٢/ ٢٧٩ .
(١) البيت في ديوان عروة أمير الصعاليك : ٦١ .
(٢) البيتان لا يوجدان في ديوان أبي بكر .
(٣) البيتان في المستطرف : ١/ ٢٧٠ من غير نسبة .
٣٣٤٧ـ البيتان في المنتحل : ٧١ ولا يوجدان في ديوانه .

بَعْدهُ :

إِنَّمَـــا البُشْـــرُ رَوْضَـــةٌ فَـــإِذَا كَـــانَ وَبْـــرٌ فَـــرَوْضَـــةٌ وَغَـــدِيْـــرُ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ السَّاجِيِّ سَمِعْتُ بُشْرَ بن الحارث الحَافِي رَحِمَهُ اللهُ أَنْشَدَ(١) :

أَقْسَمْـــتُ بِـــاللهِ لَـــرَضْـــخُ النَّـــوَى وَشُـــرْبُ مَـــاءِ القَلْـــبِ المَـــالِحَـــه
أعـــزّ الإِنْسَـــانُ مِـــنْ حُـــرْصِـــهِ وَمِـــنْ سُـــؤَالِ الأَوْجُـــهِ الكَـــالِحَـــه
فَـــاسْتَغْـــنِ بِـــاللهِ تَكُـــنْ ذا غَنـــىً مُغْتَبِطَـــاً بِـــالصّفْقَـــةِ الـــرَّابِحَـــه
اليَـــأسُ عِـــزٌّ وَالتُّقَـــى سُـــؤْدَدٌ وَرَغْبَـــةُ النَّـــاسِ لَهَـــا فَـــاضِحَـــه
مِـــن كَـــانَـــتِ الـــدُّنْيَـــا بِـــرة فَـــإِنَّهَـــا يَـــومَـــاً لَـــهُ ذَابِحَـــه

العَطَوِيُّ : [من المن البسيط]

٣٣٤٨ـ اقْصِدْ إِلَى أَيِّ وِرْدٍ شِئْتَ مُعْتَصِمَاً بِحَبْـلِ يُسْـرٍ فَـلاَ ذِئْـبٌ وَلاَ ضَبُـعُ

بَعْدهُ :

المَـالُ أَعْضَـبُ سَيْفَـاً عِنْـدَ صَـوْلَتِـهِ مِـنْ أَنْ يَعِـنَّ لَـهُ فِـي منْهـلٍ سَبُـعُ

امْرُؤُ القَيْسِ فِيْمَنْ يَتَوَعَّدُهُ : [من الكامل]

٣٣٤٩ـ أَقْصِرْ إِلَيْكَ مِنَ الوَعِيْدِ فَإِنَّنِي مِمَّـا أُلاَقِـي لاَ أَشُـدُّ حِـزَامِـي

بَعْدهُ :

وَأُنَـازِلُ البَطَـلَ الكَمِـيَّ نـزَالَـهُ فَـإِذَا أُنَـاضِـلُ لاَ تَطِيْـشُ سِهَـامِـي
وَأَنَـا المَنِيَّـةُ بَعْـدَمَـا قَـدْ نـوّمُـوا وَأَنَـا المُعَـالِـنُ صَفْحَـةَ النُّـوَّامُ
وَإِذَا أُذِيـــتُ بِبَلْـــدَةٍ وَدَّعْتهَـــا بَـــلْ لاَ أُقِيْـــمُ بِغَيْـــرِ دَارِ مُقَـــامِ

/١٨٨/ أَحْمَد بن أَبِي فَنَنٍ : [من الخفيف]

---

(١) الأبيات في لباب الآداب : ٣٠٧ .

٣٣٤٨ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨٦ .

٣٣٤٩ـ الأبيات في ديوان امرىء القيس : ١١٧ـ١١٨ .

٣٣٥٠ـ أَقْصَرَتْ شِرَّتِي وَوَلَّى العُرَامُ وَارْتِجَاعُ الشَّبَابِ مَا لاَ يُرَامُ

بَعْدهُ :

أَخْلَقَتْ مِنِّي اللَّيَالِي جَدِيْدَا وَاللَّيَالِي يُخْلِقْنَ وَالأَيَّامُ
فَعَلَى مَا عَهِدْتُهُ مِنْ شَبَابِي وَعَلَى الغَانِيَاتِ مِنِّي السَّلاَمُ
يُحْرَمُ الحَازِمُ المَجْدَ وَقَدْ يُرْزَقُ قَوْمٌ وَإِنَّهُمْ لَلِئَامُ
فَدَعِ الحِرْصَ وَالحَرِيْصَ وَلاَ تَمْتَهِن النَّفْسَ إِنَّهَا أَيَّامُ
سُرَّ مَنْ عَاشَ مَالَهُ فَإِذَا حَاسَبَهُ اللهُ سَرَّهُ الإِعْدَامُ

إِسْمَاعِيْلُ بن يسارٍ : [من الخفيف]

٣٣٥١ـ أَقْصَرَتْ شَرَّتِي وَوَلَّى شَبَابِي وَاسْتَرَاحَتْ عَوَاذِلِي مِنْ عِتَابِي

جَرِيْرٌ : [من الرجز]

٣٣٥٢ـ أَقْصِرْ فَإِنَّ نِزَارَاً إِنْ تُفَاخِرَكُمْ فَرْعٌ لَئِيْمٌ وَأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوْسِ

أَنْشَدَ الجَاحِظُ :

٣٣٥٣ـ أَقْصِر فَقَدْ أَقْصَرَتْ نَفْسِي عَنِ الكَاسِ وَاعْتَضْتُ مِنْ حُبِّ حِرْصٍ سَلْوَةَ اليَاسِ

بَعْدهُ :

فَلِلبَطَالَةِ عَنِّي مشْرَعٌ كَدِرٌ وَلِلَّذَاذَةِ مِنِّي جَانِبٌ جَاسِ

ابنُ الحَجَّاجِ : [من السريع]

٣٣٥٤ـ أَقْصَرُ مِنْ يَأجُوْجَ فِي قَدِّهِ وَقَرْنُهُ أَطْوَلُ مِنْ عُوْجِ

[من البسيط]

٣٣٥٥ـ أَقْصِر وَكُنْ طَالِبَاً لِلرِّزْقِ فِي دَعَةٍ فَلاَ وَعَيْشِكَ مَا الأَرْزَاقُ بِالطَّلَبِ

٣٣٥٠ـ البيت السادس في مجلة المجمع العلمي العراقي (أحمد بن أبي فنن) : ١٨٤ .
٣٣٥١ـ البيت في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٢٤٩ .
٣٣٥٢ـ البيت في ديوان جرير : ٣٢٤ .
٣٣٥٤ـ البيت في شعر الناجم : ٤٤ .
٣٣٥٥ـ مجاني الأدب : ٢/ ٢٨ من غير نسبة .

ابنُ مُنْقِذٍ : [من الوافر]

٣٣٥٦ـ أُقَصِّرُ فِي السَّلاَمِ إِذَا الْتَقَيْنَا مُحَاذَرَةً مِنَ الوَاشِي عَلَيْهِ

بَعْدهُ :

وَأَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهِي لاَ لِبُغْضٍ وَوَجْهُ القَلْبِ مُنْصَرِفٍ إِلَيْهِ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من مجزوء الكامل]

٣٣٥٧ـ أَقْضِ الحَوَائِجَ مَا اسْتَطَعْتَ وَكُنْ لِهَمِّ أَخِيْكَ فَارِجْ

بَعْدهُ :

فَلَخَيْرُ أَيَّامِ الفَتَى يَومٌ قَضَى فِيْهِ الحَوَائِجْ

* * *

قَالَ أَبُو شَرْوَان : مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ حَاجَةً إِلاَّ رَأَيْتَ لَهُ الفَضْلَ عَلَيَّ بَعْدَ أَنْ أَقْضِيْهَا لَهُ . وَقَالَ أَسْمَاءُ بنُ خَارِجَةَ الفَزَارِيُّ : مَا بَدَّلَ رَجُلٌ مَاءَ وَجْهِهِ إِلَيَّ فِي حَاجَةٍ فَرَأَيْتُ الدُّنْيَا وَإِنْ عَظُمَتْ إِلاَّ دُوْنَ مَاءِ وَجْهِهِ . قالت عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَان وَصْلُهُ لأَخِيْهِ المُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بِرٍّ أَو تَيْسِيْرِ عَسِيْرٍ ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ عِنْدَ دَحْضِ الأَقْدَامِ . وَمِمَّا يُرْوَى بِحَذْفِ الإِسْنَادِ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَن أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُوْرَاً فَقَدْ سَرَّنِي وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ اتَّخَذَ عِنْدَ اللهِ عَهْدَاً وَمَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ اللهِ عَهْدَاً فَلَنْ تَمسَّهُ النَّارُ أَبَدَاً . وَقَالَ عُمَرُ بنُ عُرْوَةَ الجُهْنِيُّ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : مَا مِنْ أَمِيْرٍ وَلاَ وَالٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُوْنَ ذَوِي الحَاجَةِ وَالخلّةِ وَالمَسْكَنَةِ إِلاَّ أَغْلَقَ اللهُ تَعَالَى أَسْبَاباً دُوْنَ حَاجَتِهِ وَخِلَّتِهِ .

عَبْدُ اللهِ بن الدُّمَيْنَةَ وَيُرْوَى لِقَيْسٍ بن ذَرِيْحٍ وَكَأَنَّهُ الأَصَحّ : [من الطويل]

٣٣٥٨ـ أُقَضّي نهاري بالحديث وبالمُنَىٰ ويجمعني والهَمَّ بـاللـيـلِ جـامـعُ

٣٣٥٧ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ١٧ .

٣٣٥٨ـ البيت في ديوان ابن الدمينة : ١٧ .

[من مجزوء الكامل]

٣٣٥٩ـ أُقْضَى عَلَيَّ مِنَ الأَجَلْ عَذْلُ العَذُوْلِ إِذَا عَذَلْ

بَعْدَهُ :

وَأَشُدُّ مِنْ عَذْلِ العَذُوْلِ صُدُوْدَ إِلْفٍ قَدْ وَصَلْ
وَأَشَدُّ مِنْ هَذَا وذَا طَلَبُ النَّوَالِ مِنَ السّفَلْ

/١٨٩/ [من المديد]

٣٣٦٠ـ إِقْطَعِ الدُّنْيَا مُيَاوَمَةً وَادْفَعِ الأَيَّامَ تَنْدَفِعُ

بَعْدَهُ :

إِذَا ضَاقَتْ مَنَازِلُهَا فَارْمِهَا بِالصَّبْرِ تَتَّسِعُ

* * *

سُئِلَ بَعْضُهُم عَنْ حَالِهِ فَقَالَ :

أَقْطَعُ الدَّهْرَ بِالنَّسِيَّةِ وَالرّهْـ ـنِ فَدَهْرِي نَسِيَّةٌ وَرُهُوْنُ
وَإِذَا جُدّدَتْ ثِيَابُ أُنَاسٍ فَثِيَابِي بِجَدِيْدِهَا الصَّابُوْنُ
وَإِذَا جَاءنِي الَّذِي كُنْتُ أَرْجُوْ هُ لِفَقْرِي تَقَسَّمَتْهُ الدُّيُوْنُ

[من المنسرح]

٣٣٦١ـ اقْعُدْ إِذَا السَّعْيُ جَرَّ مَهْلَكَةً وَجُعْ إِذَا مَا أَهَانَكَ الشِّبَعُ

المُتَنَبِّيُّ : [من البسيط]

٣٣٦٢ـ أَقِلْ أَنِلْ أَقْطِعِ احْمِلْ عَلِّ سَلِّ اعْذِرْ زِدْ هَشَّ تَفَضَّلَ أَدْنِ سُرَّ صِلِ

[من الطويل]

٣٣٦٣ـ أَقَلْبُكِ خَانٌ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يُفَارِقُهُ رَكْبٌ وَيَنْزِلُهُ رَكْبُ

٣٣٦٠ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٣٩ من غير نسبة .

٣٣٦١ـ البيت في ديوان مهيار : ١٧٣ .

٣٣٦٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٨٥ .

[من البسيط]

٣٣٦٤ـ أَقْلِعْ سَحَابَكَ قَدْ غَرَّقْتَنِي مِنَناً ... مَا أَدْمَنَ الغَيْثُ إلاَّ صَارَ طُوْفَانَا

المُتَنَبِّيّ :

[من الطويل]

٣٣٦٥ـ أَقِلَّ اشْتِيَاقاً أَيُّهَا القَلْبُ إِنَّمَا ... رَأَيْتُكَ تُصْفِي الوُدَّ مَنْ لَيْسَ جَازِيَا

عُبَيْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ :

[من الوافر]

٣٣٦٦ـ أَقَلُّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا سُرُوْرَاً ... مُحِبٌّ قَدْ نَأَى عَنْهُ الحَبِيْبُ

قَبْلَهُ :

أَقَمْتُ بِبَلْدَةٍ وَرَحَلْتُ عَنْهَا ... كِلاَنَا بَعْدَ صَاحِبِهِ غَرِيْبُ

أَقَلُّ النَّاسِ . البَيْتُ .

أَقُوْلُ لاَ قَلِيْلٌ يَبْقَى مِنَ السُّرُوْ ... رِ وَلاَ كَثِيْرٌ بَعْدَ الحَبِيْبِ

جَحْظَةُ :

[من البسيط]

٣٣٦٧ـ أَقَلِّبُ الطَّرْفَ تَصْعِيْدَاً وَمُنْحَدَرَا ... فَلاَ أُقَابِلُ إِنْسَانِي بِإِنْسَانِ

قَبْلَهُ :

ضَاقَت عَلَي وُجُوْهِ الرَّأْيِ فِي نَفَرٍ ... يَلْقَوْنَ بِالجحْدِ وَالكفْرَانِ إِحْسَانِي

أُقَلِّبُ الطَّرْفَ . البَيْتُ

[من الطويل]

٣٣٦٨ـ أَقَلِّبُ طَرْفِي فِي الدِّيَارِ فَلاَ أَرَى ... وجُوْهَ أَحِبَّائِي الَّذِيْنَ أُرِيْدُ

٣٣٦٤ـ البيت في ديوان كشاجم : ٤٥٩ .

٣٣٦٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٨٤ .

٣٣٦٦ـ البيتان في العقد الفريد : ٧/ ٤٨ .

٣٣٦٧ـ البيتا في ديوان جحظة البرمكي : ٥٦ ، ٥٧ .

٣٣٦٨ـ البيت في عقلاء المجانين : ١٠٦ منسوبا إلىٰ بكار العريان .

جَمِيْلُ بُثَيْنَةَ : [من الطويل]

٣٣٦٩ـ أَقَلِّبُ طَرْفِي فِي السَّمَاءِ لَعَلَّهُ يُوَافِقُ لَحْظِي لَحْظَهَا حِيْنَ تَنْظُرُ

/ ١٩٠/ أَبُو فِرَاسٍ : [من الوافر]

٣٣٧٠ـ أَقَلِّبُ طَرْفِي لاَ أَرَى غَيْرَ صَاحِبٍ يَمِيْلُ مَعَ النَّعْمَاءِ حَيْثُ تَمِيْلُ

قَدْ كُتِبَتِ القَصِيْدَةِ بِبَابِ إِذَا لَمْ يُغْنِكَ اللهُ فِيْمَا تُرِيْدُهُ . البَيْتُ

[من الطويل]

٣٣٧١ـ أَقَلِّبُ طَرْفِي لاَ أَرَى مَنْ أُحِبُّهُ وَفِي الدَّارِ مِمَّنْ لاَ أُحِبُّ كَثِيْرُ

أَبُو عَطَاءٍ فِي اللِّسَانِ : [من الطويل]

٣٣٧٢ـ أُقَلِّبُهُ كيلا يكلَّ بِحَبْسِهِ وَأَبْعَثُهُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ

مُحَمَّد بن بختيار الأَبْلَه : [من الطويل]

٣٣٧٣ـ أَقَلُّ بَلاَئِي أَنَّنِي فِيْهِ رَاغِبٌ وَأَكْثَرُ حُزْنِي أَنَّهُ فِيَّ زَاهِدُ

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٣٣٧٤ـ أَقَلُّ صُدُوْدِي أَنَّنِي لَكَ مَبْغِضٌ وَأَيْسَرُ هَجْرِي أَنَّنِي عَنْكَ رَاحِلُ

قَالَ ثَابِتُ بنُ قُرَّة : رَاحَةُ الجسْمِ فِي قِلَّةِ الطَّعَامِ ، وَرَاحَةُ الرُّوْحِ فِي قِلَّةِ الآثَامِ ، وَرَاحَةُ القَلْبِ فِي قِلَّةِ الاهْتِمَامِ وَرَاحَةُ اللِّسَانِ فِي قِلَّةِ الكَلاَمِ . وَمِنْ بَابِ أُقَلِّلُ قَوْلُ آخَرُ[1] :

أَقْلَلْتُ أتيانكُمْ إِنَّهُ مَنْ خَافَ أَنْ يَثْقُلَ لَمْ يَثْقُلِ

٣٣٦٩ـ البيت في ديوان جميل بثينة : ٢٨ .

٣٣٧٠ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٣٢ .

٣٣٧١ـ البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٩٧ .

٣٣٧٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٩٣ ولا يوجد في ديوانه .

٣٣٧٤ـ البيت في سقط الزند : ١٩٣ .

(١) البيت في الرسائل للجاحظ : ٢/ ٥٨ .

سَعِيْدُ بنُ حُمَيْدٍ : [من الكامل]

٣٣٧٥ـ أَقْلِلْ عِتَابَكَ فَالبَقَاءُ قَلِيْلُ وَالدَّهْرُ يعْدِلُ تَارَةً وَيَمِيْلُ

قَوْلُ سَعِيْد بن حُمَيْد هُنَا فِي أَبِي ثوَابَةَ بَعْدَهُ :

لَمْ أَبْكِ مِنْ زَمَنٍ ذَمَمْتُ صُرُوْفَهُ إِلاَّ بَكَيْتُ عَلَيْهِ حِيْنَ يَزُوْلُ
وَالمُنْتَمُوْنَ إِلَى الصَّفَاءِ جَمَاعَةٌ إِنْ حُصِّلُوا فَنَاهُمُ التَّحْصِيْلُ
وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ أَلَمَّتْ مُدَّةً وَلِكُلِّ حَالٍ أَقْبَلَتْ تَحْوِيْلُ
وَلَعَلَّ أَيَّامَ البَقَاءِ قَصِيْرَةٌ فَعَلاَمَ يَكْثُرُ عَتْبُنَا وَيَطُوْلُ

مَنْصُوْرُ النّمرِيّ : [من الكامل]

٣٣٧٦ـ أَقْلِلْ عِتَابَ مَنِ اسْتَرَبْتَ بِوُدِّهِ لَيْسَتْ تُنَالُ مَوَدَّةٌ بِقِتَالِ

مَنْصُورُ الفَقِيْهُ : [من مجزوء الكامل]

٣٣٧٧ـ أَقْلِلْ فَدَيْتُكَ إِنْ أَكَلْتَ وَإِنْ شَرِبْتَ وَإِنْ غَشِيْتَا

بَعْدَهُ :

وَأَنَا الكَفِيْلُ إِذَا فَعَلْـ ـتَ بِأَنْ تُعَافِي مَا بَقِيْتَا

أَبُو عَامِرٍ : [من البسيط]

٣٣٧٨ـ أَقَلُّ كُلِّ قَلِيْلٍ جَدُّ ذِي أَدَبٍ بَيْنَ الوَرَى وَأَقَلُّ النَّاسِ إِخْوَانُ

بَعْدَهُ :

وَمَا وَجَدْتُ أَخاً فِي الدَّهْرِ يذْكِرُنِي إِذَا سَمَا وَعَلاَ يَوْماً بِهِ شَانُ
إِنَّ الكَرِيْمَ إِذَا نَالَتْهُ مخْمصَةٌ أَبْدَى إِلَى النَّاسِ شبْعاً وَهُوَ طَيَّانُ
يَجْنِي الضَّلُوْعَ عَلَى مِثْلِ اللَّظَى حُرقاً وَالوَجْهُ غَمْرٌ بِمَاءِ البِشْرِ مَلآنُ

٣٣٧٥ـ الأبيات في الاماء الشواعر : ٧٦ .
٣٣٧٦ـ شعر منصور النميري : ١٢٠ .
٣٣٧٧ـ مجموع شعره (منصور بن إسماعيل الفقيه للقحطاني) ٣١ .
٣٣٧٨ـ البيتان الثالث والرابع في المختار من شعر شعراء الأندلس : ٦٢ .

[من الكامل]

٣٣٧٩ـ أَقْلِلْ كَلاَمَكَ وَاسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهِ ... إِنَّ البَلاَءَ بِبَعْضِهِ مَقْرُوْنُ

/١٩١/ [من مخلع البسيط]

٣٣٨٠ـ أَقَلُّ مِنْ دَوْلَةٍ تَزُوْلُ ... مُؤْثِرُهَا الأَحْمَقُ الجهُوْلُ

بَعْدهُ :

وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَى انْقِضَاءٍ ... إِذَا تَأَمَّلتَهُ قَلِيلُ

[من الطويل]

الحَطَيْئَةُ :

٣٣٨١ـ أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لاَ أَبَا لأَبِيْكُمِ ... مِنَ اللَّوْمِ أَو سُدُّوا المَكَانَ الَّذِي سَدُّوا

لَمَّا قَتَلَ هَارُوْنُ الرَّشِيْدِ البَرَامِكَةَ أَكْثَرَ وَعِنْدَهُ القَوْلَ فِيْهِمْ فَتَمَثَّلَ بِقَوْلِ الحُطَيْئَةِ هَذَا وَهُوَ قَوْلهُ : أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لاَ أَبَاً لأَبِيْكُمُ . البَيْتُ

أَبْيَاتٌ لِلحُطَيْئَةِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

أولِيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا البُنَى ... وَإِنْ عَاهَدُوا وَفُوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

إِنْ كَانَتِ النّعمَاءُ فِيْهِمْ جَزَوا بِهَا ... وَإِنْ أَنْعَمُوا لا كَدَّرُوْهَا وَلاَ كَدُّوا

يَسُوْسُوْنَ أَحْلاَماً بَعِيْداً أَنَاتُهَا ... وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الحَفِيْظَةُ وَالجِدُّ

وَإِنْ قَالَ مَوْلاَهُمُ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ ... مِنَ الأَمْرِ فَضْلُ أَحْلاَمِكُمْ رَدُّوا

مَطَاعِيْنُ فِي الهَيْجَا مَكَاشِيْفُ فِي الدُّجَى ... لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنِي الجِدُّ

أَقِلّوا عَلَيْهِمْ لاَ أَبَاً لأَبِيْكُمُ مِنَ اللَّوْمِ ... أَو سُدُّوا المَكَانَ الَّذِي سَدُّوا

وَتَعْذِلُنِي أَفْنَاءُ سَعْدٍ عَلَيْهُمُ ... وَمَا قُلْت إِلاَّ بِالَّذِي عَلِمَتْ سَعْدُ

[من الطويل]

٣٣٨٢ـ أَقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا أُمَّ مَالِكٍ ... فَلَمْ يُؤْتَ مِنْ حِرْصٍ عَلَى المَالِ كَاسِبُه

٣٣٧٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٩٣ .

٣٣٨١ـ الأبيات في ديوان الحطيئة : ٣٠ ، ٣١ .

لَمَّا قَتَلَ هَارُوْنُ الرَّشِيْدِ البَرَامِكَةَ أَكْثَرَ وَعِنْدَهُ القَوْلَ فِيْهِمْ فَتَمَثَّلَ بِقَوْلِ الحُطَيْئَة هَذَا وَهُوَ قَوْلهُ : أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لاَ أَبَاً لأَبِيْكُمُ . البَيْتُ

عَبْدُ اللهِ بن هَمَّامٍ السَّلُوْلِيُّ : [من الطويل]

٣٣٨٣ـ أَقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَذِمِّي زَمَاناً سَادَ فِيْهِ الفُلاَفِسُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٣٣٨٤ـ أَقِلِّي فَإِنَّا لاَحِقُوْنَ وَإِنَّمَا يُؤَخِّرُنَا أَنَّا يُعَدُّ لَنَا عَدَّا

عَلِيّ بن الجَهْمِ فِي المُتَوَكِّلِ : [من المتقارب]

٣٣٨٥ـ أَقِلْنِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَقِيْكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ الرَّدَى

يُقَالُ أَنْ عَلِيَّ ابن الجهْمِ فِي المُحْدَثِيْنَ كَالنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ فِي المُتَقَدِّمِيْنَ لأَنَّهُ اعْتَذَرَ إِلَى المُتَوَكِّلِ بِمَا لاَ يَقْصرُ عَنِ اعْتِذَارَاتِ النَّابِغَةِ إِلَى النُّعْمَانِ . فِمِنْ غُرَرِهِ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ(١) :

عَفَا اللهُ عَنْكَ أَمَا حُرْمَةٌ تَعُوْذُ بِعَفْوِكَ أَن أَبْعَدَا
أَلَمْ تَرَ عَبْداً عَدَّ أَطْوَرَهُ وَمَوْلَىً عَفَا وَرَشِيداً هَدَى
وَمُفْسِداً أَمْرٍ تَلاَفَيْتَهُ فَعَادَ فَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدَا

أَقِلْنِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَل . البَيْتُ

نَصْرُ اللهِ بن عُنَيْن يخاطب الملك العظيم : [من الطويل]

٣٣٨٦ـ أَقِلْنِي عِثَارِي وَاحْتَسِبْهَا صَنِيْعَةً يَكُوْنُ بِرُحْمَاهَا لَكَ اللهُ جَازِيَا

أَبُو نواسٍ : [من الوافر]

٣٣٨٣ـ البيت في ديوان عبد الله بن همام السلولي : ٧٢ .
٣٣٨٤ـ البيت في ديوان بشار : ٣/ ٥٨ .
٣٣٨٥ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٧٨ .
(١) الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ٧٧ .
٣٣٨٦ـ البيت في نهاية الأرب : ٢٩/ ١٤٧ .

٣٣٨٧ـ أَقِلْنِي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى الصُّدُوْدِ وَبِالإِقْرَارِ وعُذْتُ مِنُ الجحُوْدِ

بَعْدهُ :

قَدْ اسْتَدْعَيْتُ عَفْوكَ مِنْ قَرِيْبِ كَمَا اسْتَدْعَيْتُ سُخْطَكَ مِنْ بَعِيْدِ
فَإِنْ عَاقَبْتَنِي فَبِسُوْءِ فِعْلِي وَمَا ظَلَمَتْ عُقُوْبَةُ مُسْتَفِيْدِ
وَإِنْ تَغْفِر فَإِحْسَانٌ جَدِيْدٌ شَغَفْتَ بِهِ إِلَى شكْرٍ جَدِيْدِ

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ : لَيْسَ شَيْءٌ خَيْرٌ مِنَ الحَقِّ إِلاَّ العَفْوُ وَذَلِكَ إِنَّ عِقَابَ المُسْتَحِقِّ لِلعِقَابِ حَقٌّ وَالعَفْوُ خَيْرٌ مِنْهُ . وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي العَفْوِ .

عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من الوافر]

٣٣٨٨ـ أَقَمْتِ بِبَلْدَةٍ وَرَحَلْتُ عَنْهَا كِلاَنَا بَعْدَ صَاحِبِهِ غَرِيْبُ

القَاضِي يهجو : [من الوافر]

٣٣٨٩ـ أَقَمْتُ بِهَا وَمِنْ مِحَنِ اللَّيَالِي مَقَامُ الأُسْدِ فِي كَنَفِ الضِّبَاعِ

قَبْلهُ :

أَقُوْلُ وَقَدْ نَاؤوا وَبُعْداً وَسُحْقاً لِشَرِّ الخَلْقِ فِي شَرِّ البِقَاعِ

أَقَمْتُ بِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

نُفُوْسٌ لاَ تَلِيْقُ بِهَا المَعَالِي وَأَخْلاَقٌ تَضِيْقُ عَنِ المَسَاعِي
وَأَجْسَامٌ مُسُمَّنَةٌ شِبَاعٌ بِأَحْسَابٍ مُضَمَّرَةٍ جِيَاعِ
وَنَقْصٍ فِي أَكَابِرِهَا خَصِيْصٍ وَجَهْلٍ فِي أَصَاغِرِهَا . . . . . .

/١٩٢/ العَبَّاسُ بن مرداس ، من قصيدة يمدح بها النبي ﷺ وأعطاه عليها حلّة قطع بها لسانه ، من قصيدة : [من الطويل]

٣٣٩٠ـ أَقَمْتَ سَبِيْلَ الحَقِّ بَعْدَ اعْوِجَاجِهِ وَشَيَّدْتَ مِنْ رُكْنِ التُّقى مَا تَهَدَّمَا

٣٣٨٧ـ الأبيات في ديوان أبي نؤاس (جمعية الفنون) : ٣١ .
٣٣٨٨ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ٤٨ .
٣٣٨٩ـ الأبيات في شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١٠٩ ، ١١٠ .
٣٣٩٠ـ الأبيات في ديوان العباس بن مرداس : ١٤١ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

رَأَيْتُـكَ يَـا خَيْـرَ البَـرِيَـةِ كُلّهَـا شَرعتَ كِتَابَاً جَاءَ بِالحَقِّ مُعْلَمَا
شَرَّعْتَ لَنَا دِيْنُ الهُدَى بَعْدَ جَوْرِنَا عَنِ الحَقِّ لَمَّا أَصْبَحَ الحَقُّ مُظْلِمَا
وَنَـوَّرْتَ بِـالبُـرْهَـانِ أَمْـرَاً مُـدَنَّسَـاً وَأَطْفَـأتَ نِيْـرَانَـاً هُنَـاكَ تَضَـرَّمَـا
فَهَـلْ مُبْلِـغٌ عَنِّـي النَّبِـيَّ مُحَمَّـدَاً وَكُلِّ امْرِيٍ يُجْزَى بِمَا كَانَ قَدَّمَا

أَقَمْتَ سَبِيْلَ الحَقِّ بَعْدَ اعْوِجَاجِهِ . البَيْتُ

[من الوافر]

٣٣٩١ـ أَقَمْتُ عَلَيْكَ أَعْوَامَاً تِبَاعَاً فَكُنْتُ كمن أَقَامَ عَلَى القُبُوْرِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٣٣٩٢ـ أَقَمْتُ عَلَى مَا سَاءَ أُذْنَاً وَمُقْلَةً يُبَلِّغُنِي المَكْرُوْهَ سَمْعٌ وَنَاظِرُ

قَدْ كُتِبَتْ الأَبْيَاتُ بِبَابِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي نَاصِرٌ مِنْ عِشْرَتِي . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٣٣٩٣ـ أَقَمْتُ مِنْ سَيْبِكُمْ فِي نَافِعٍ زَهْرٍ وَصِرْتُ مِنْ جَاهِكُمْ فِي يَانِعٍ خَضِلِ

وَمِنْ بَابِ (أقم) قَوْلُ العَبَّاس بن الأَحْنَفِ[1] :

أَقَمْنَـا مُكْـرَهِيْـنَ بِهَـا فَلَمَّـا أَلِفْنَـاهَـا رَحَلْنَـا كَـارِهِيْنَـا
وَمَـا حُـبُّ الـدِّيَـارِ بِنَـا ولَكِـنْ أَمَـرّ العَيْـشَ فُـرْقَـةُ مَـنْ هَـوِيْنَـا
خَـرَجْـتُ أَقُـرُّ مَـا قَـدْ كُنْـتُ عَيْنَـاً وَخَلَّفْـتُ الفُـؤَادَ بِهَـا رَهِيْنَـا

وَقَدْ كُتِبَتْ بِبَابِ دَخَلْنَا أَصْلاً فِي مَتْنِ الكِتَابِ لِتَغْيِيْرِ اللَّفْظِ وَسَوْفَ نَنَبِّهُ عليها هُنَاكَ إِنْ شَاءَ الله . مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من البسيط]

٣٣٩٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٧٦ .

٣٣٩٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٨٧٢ .

(١) الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٨٠ ، ٢٨١ .

٣٣٩٤ـ أَقِمْ وَسِرْ وَارْضَ وَاسْخَطْ مَا حَيِيْتَ وَصِلْ وَاقْطَعْ وَمُتْ عَدماً مَا شِئْتَ وَاتَّسِع

[من البسيط]

٣٣٩٥ـ أَقْوَتْ مَنَازِل مَالِي حِيْنَ أُوْطِنُهَا مُخَيِّمَاً سَفَطُ الآدَابِ وَالكُتُبِ

[من المنسرح]

٣٣٩٦ـ أَقُوْلُ إِذْ بَرَّنِي وَأَبْرَأَنِي هَذَا طَبِيْبٌ عَلَيْهِ زِرْبَاجُ

وَمِنْ بَابِ (أَقُوْلُ) قَوْلُ مَنْصُوْرُ الفَقِيْه[1] :

أَقُوْلُ إِذْ سَأَلُوْنِي عَنْ سَمَاحَتِهِ وَلَسْتُ ممن يُطِيْل القَوْلِ إِنْ مَدَحَا

كَافِيه مِنْ جَوْدٍ تُقُسِّمَهَ أَبْنَاءُ آدَمَ صَارُوا كُلَّهُمْ سُمُحَا

[من البسيط]

ابنُ المُعَلِّمِ :

٣٣٩٧ـ أَقُوْلُ أَسْلُو فَتَأْتِيني مَحاسِنُهُ عِنْدِي بِكُلِّ شَفِيْعٍ لَسْتُ أَدْفَعُهُ

[من الوافر]

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ :

٣٣٩٨ـ أَقُوْلُ الحَقَّ مَالَكَ مِنْ صَدِيْقٍ فَلاَ تَعْتِبْ عَلَيَّ وَلاَ تَلُمْنِي

[من البسيط]

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ :

٣٣٩٩ـ أَقُوْلُ بِالخَدِّ خَالٌ حِيْنَ أنعَتُهَا خَوْفَ الرَّقِيبِ وَمَا بِالخَدِّ مِنْ خَالِ

[من الوافر]

/ ١٩٣/ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

٣٤٠٠ـ أَقُوْلُ بِذَاتِ عِلْمِي حَسْبَ عِلْمِي فَإِمَّا العِلْمُ أَخْطَأَنِي صَمُوْتُ

٣٣٩٥ـ أدب الكتاب للصولي : ٩٥ .

٣٣٩٦ـ البيت في عيون الأنباء : ٣٥٨ .

(١) البيتان في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ١/ ٢٥٠ من غير نسبة .

٣٣٩٧ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٦/ ١٧٦ .

٣٣٩٨ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٦٨/ .

٣٣٩٩ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٢٣ .

٣٤٠٠ـ أنظر : ديوانه (الملوحي) ٣٦ .

بَعْدهُ :

فَمَـا كَفَـى مَـا أَقُـوْلُ بِحُسْـنِ فَهْـمٍ وَأَسْـــأَلُ العَيْنَـــانِ إِذَا عَمِيْـــتُ

يُضْرَبُ فِي القَوْلِ عِنْدَ العِلْمِ الشَّيْءِ وَالسُّكُوْتِ عِنْدَ الجَّهْلِ بِهِ .

[من البسيط]

٣٤٠١ـ أَقُوْلُ حِيْنَ أَرَى كَعْبَاً وَلِحْيَتَهُ لاَ بَـارَكَ اللهُ فِـي بِضْـعٍ وَسِتِّيْـنِ

بَعْدهُ :

مِـنَ السِّنِيْـنَ تَمَـلَّأهَـا بِـلاَ أَدَبٍ وَلاَ حَيَـاءً وَلاَ عَقْـلٍ وَلاَ دِيْـنِ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من البسيط]

٣٤٠٢ـ أَقُوْلُ زَيْدٌ وَزَيْدٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ وَإِنَّمَـا هُـوَ لَفْـظٌ أَنْـتَ مَعْنَـاهُ

أَوَّلُهَا :

أَفْـدِي حَبِيْبَاً لِسَانِي لَيْسَ يَـذْكـرُهُ خَـوْفَ الـوَشَاةِ وَقَلْبِي لَيْسَ يَنْسَاهُ

أَهْـوَى التَّهَتُّـكَ فِيْـهِ ثَـمَّ يَمْنَعُنِـي أَنَّ التَّهَتُّـكَ فِيْـهِ لَيْـسَ يَـرْضَـاهُ

وَالنَّاسُ فِيْنَا بِبَعْضِ القَوْلِ قَدْ لَهَجُوا لَـوْ صَحَّ مَـا ذَكَـرُوا مَـا كُنْتُ أَأبَاهُ

يَـا مَـنْ أُكَـابِـدُ فِيْـهِ مَـا أُكَـابِـدُهُ مَـوْلاَيَ اصْبِـرْ حَتَّـى يَحْكُـمَ اللهُ

سَمَّيْـتُ غَيْـرك مَجْنُـوْنِـي مُغَـالَطَـةً لِمَعشَرٍ فِيْكَ قَدْ فَاهُوا بِمَا فَاهُوا

أَقُوْلُ زَيْدٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكَمْ ذَكَرْتُ مُسَمَّى لاَ اكْتِرَاثَ بِهِ حَتَّـى تَجُـرِّي إِلَـى ذِكْـرَاكِ ذِكْـرَاه

أبتــه فِيْـكَ عَلَـى العُشَّـاقِ لَهُـمْ قَدْ عَزَّ مَنْ أَنْتَ يَا مَوْلاَيَ مَوْلاَهُ

وَصَارَ لِي فِيْكَ حُسَّادٌ وَقَدْ بَلَغُوا لِكُـلٍّ مِنْهُـمْ أَرَى دَعْـوَايَ دَعْـوَاهُ

صَارَتْ عُيُوْنَهُمُ بِالغَيْظِ تَنْطِقُ لِي حَتَّـى كَـأَنَّ عُيُـوْنَ القَـوْمِ أَفْـوَاه

٣٤٠١ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٦٨ من غير نسبة .

٣٤٠٢ـ القصيدة في ديوان البهاء زهير : ٢٨٦ وما بعدها .

يَا مَنْ أَتَى زَائِرِي يَوْمَاً فَشَرَّفَنِي لاَ أَصْغَرَ اللهُ مِن مَوْلاَي [ممشاهُ]
عِنْدِي حَدِيْثٌ أُرِيْدُ الآنَ أَذْكُرُهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ دُوْنَ الخَلْقِ [فحواهُ]

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَقُوْلُ) قَوْلُ مَنْصُوْرُ بن بَاذانِ الأَصْفَهَانِيّ فِي أَخِيْهِ خُشْنَامَ وَكَانَ خَطِيْبُ البَلْدَةِ يَهْجُوْهُ[1] :

أَقُوْلُ غَدَاةَ العِيْدِ وَالنَّاسُ شَهْدٌ وَمِنْبَرُنَا عَالِي البنَاءِ رَفِيْعُ
لَعُمْرِي لَئِنْ أَضْحَى رَفِيْعَاً فَإِنَّـ ـهُ بِمَنْ يَرْتَقِي أَعْوَادَهُ لَوَضِيْعُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ :

أَقُوْلُ كَمَا يَقُوْلُ حِمَارُ سُوْءٍ وَقَدْ سَامُوْهُ حِمْلاً لاَ يُطِيْقُ
سَأَصْبِرُ وَالأُمُوْرُ لَهُ اتِّسَاعٌ كَمَا أَنَّ الأُمُوْرَ لَهَا مَضِيْقُ
فَأَمَّا أَنْ أَمُوْتَ أَو المُكَارِي وَإِمَّا يَنْقَضِي هَذَا الطَّرِيْقُ

وَمِنْهُ قَوْلُ المَعَرِّيّ :

أَقُوْلُ لِدُنْيَا قَدْ سَئِمْتُ فِعَالِهَا وَأَخْلاَقِهَا لا تَرْفَعِيْنِي بَلَى حُطِّي
وَدُوْنَكِ دَفْعُ النَّاقِصِيْنَ وَكُلّ مَنْ يَدلّ بِخَطٍّ وَهُو يَجْهَلُ مَا خُطِّي
فَمَا الخطُّ إِلاَّ الحَظُّ صُحّفَ لَفْظَهُ فَمَنْ كَانَ ذَا حَظٍّ فَذَلِكَ ذُو خَطِّ
فَبِالخَطِّ بَيْنَ النَّاسِ أَنْتَ مُخْطَاءٌ وَبِالخَطِّ صَوِّب رَأيِ مَن شِئْتَ أَو خَطِي

قريب من هذا اللفظ :

هو الخط لا حلّ لديه ولا ربط ولا أحد يعطيك حظاً ولا خَطُّ
وما العلم والآداب إلا منابح كأرضٍ بها خصيب وأرض ما تحطّ
يحط صروف الدهر كل مهذبٍ وترفع نذلاً يُستحقُ له الخط
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها إذا حطّت البازات وارتفع البطّ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخِرُ :

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ١٧٨ .

بِالحَظِّ إِلاَّ الخَطِّ فِي هَذَا زَمَانَكُمْ يَعْلُو بِهِ المَرْءُ فوق السَّبْعَةِ الشُّهُبِ
فَصَاحِبُ الحَظِّ يَلْقَى مَا يُؤَمِّلُهُ وَصَاحِبُ الخَطِّ لاَ يَلْقَى سِوَى التَّعَبِ

وَمِنْ بَابِ (أَقُوْلُ)[1] :

أَقُوْلُ لِحُمَّاهُ وَقَدْ طَالَ أَمْرُهَا أَرَدْتِ وَيَأْبَى اللهُ أَنْ تَكْسُفِي البَدْرَا
فَقَالَتْ مَعَاذَ اللهَ لَكِنْ أَتَيْتَهُ لِحَالَيْنِ قَدْ أَوْضَحْتُ بَيْنَهُمَا العُذْرَا
أُبَشِّرُهُ بَعْدِي بِطُوْلِ حَيَاتِهِ صَحِيْحَاً كَمَا يَهْوَى وَأُكْسِبُهُ الأَجْرَا

وَمِنَ البَابِ أَيْضَاً قَوْلُ شُبرُمَةَ بنُ ضِرَارٍ[2] :

أَقُوْلُ لِفِتْيَانٍ ضِرَارٌ أَبُوْهُمُ وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الطَّعَانِ وُقُوْفُ
أَقِيْمُوا صُدُوْرَ الخَيْلِ إِنَّ نُفُوْسَكُمْ لِمِيْقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهُنَّ خُلُوْفُ

عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ : [من البسيط]

٣٤٠٣ـ أَقُوْلُ فِي الأَمْرِ يُعْنِيْنِي الجوَابُ بِهِ وَأُكْثِرُ الصَّمْتَ فِيْمَا لَيْسَ يعْنِيْنِي

[من البسيط]

٣٤٠٤ـ أَقُوْلُ فِيْكَ عَلَى خُبْرٍ وَمَعْرِفَةٍ إِنَّ الذَّلِيْلَ ذَلِيْلٌ حَيْثُمَا كَانَا

عَلِيّ بن مُسْهِرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

٣٤٠٥ـ أَقُوْلُ لِعَزْمِي سِرْ رُوَيداً إِلَى العُلا لَقَدْ عَزَّ فِيْمَا يَبْتَغِيْهِ المُصَاحِبُ

أَعْرَابِيٌّ : [من البسيط]

٣٤٠٦ـ أَقُوْلُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعزِيَةً إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدِ

بَعْدَهُ :

كِلاَمَا خَلَفٌ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِيْنَ أَدْعُوْهُ وَذَا وَلَدِي

---

(١) الأبيات في المنتحل : ٢٧٦ من غير نسبة .
(٢) البيتا في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٤٩٩ من غير نسبة .
٣٤٠٣ـ البيت في ديوان عروة بن أذينة : ١٢٩ .
٣٤٠٦ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٠ .

قَالَهُمَا أَعْرَابِيٌّ قَتَلَ أَخُوْهُ وَلَدَهُ خَطَأً .

[من البسيط]

٣٤٠٧ـ أَقُوْلُ لِلنَّفْسِ مهْمَا ضِقْتِ فَاتَّسِعِي ... فَعُسْرُ يَوْمِكِ مَوصُوْلٌ بِيُسْرِ غَدِ

بَعْدهُ :

مَا سَرَّنِي إِنَّ نَفْسِي غَيْرُ قَانِعَةٍ ... وَإِنَّ أَرْزَاقَ هَذَا الخَلقِ تَحْتَ يَدِي

[من الطويل]

عَامِرُ بنُ الطُّفَيلِ :

٣٤٠٨ـ أَقُوْلُ لِنَفْسٍ لاَ يُجَادُ بِمِثْلِهَا ... أَقِلِّي النِّزَاعَ إِنَّنِي غَيْرَ مُدْبِرِ

[من الوافر]

قَطرِيُّ بن الفُجَاءَة المَازِنِيُّ :

٣٤٠٩ـ أَقُوْلُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعَا ... مِنَ الأَبْطَالِ وَيْحَكِ لاَ تُرَاعِي

بَعْدهُ :

فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يومٍ ... عَلَى الأَجَلِ الَّذِي لَكِ لَمْ تُطَاعِي
فَصَبْرَاً فِي مَجَالِ المَوْتِ صَبْرَاً ... فَمَا نَيْلُ الخُلُوْدِ بِمُسْتَطَاعِ
وَلاَ ثَوْبُ البَقَاءِ بِثَوْبِ عِزٍّ ... فَيُطْوَى عَنْ أَخِي الخَنَعِ اليَرَاعِ
سَبِيْلُ المَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ ... وَدَاجِيْهِ لأَهْلِ الأَرْضِ دَاجِ
وَمَنْ لَمْ يَغْتَبِطْ يَسْأَمْ وَيَهْرَمْ ... وَتُسْلِمُهُ المنُوْن إِلَى انْقِطَاعِ
وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ ... إِذَا مَا عُدَّ مِن سَقَطِ المَتَاعِ

* * *

مثله قَوْلُ الأَعْرَابِيُّ[1] :

فَلاَ تَكُ طَامِعَاً فِي عَيْشِ يومٍ ... إِذَا وَافَاكَ يومٌ لاَ يُرَدُّ

/ ١٩٤/ عَمْرُو بن الأَهْتَمِ :

[من الطويل]

٣٤٠٨ـ البيت في ديوان عامر بن الطفيل : ٦٢ .

٣٤٠٩ـ الأبيات في شعر الخوارج : ١٠٨ .

(١) البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٤٦ .

٣٤١٠ـ أَقُوْلُ لَهُ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً فَهَـذَا مَبِيْتٌ صَالِحٌ وَصَدِيْقُ

قَبْلَهُ :

أَلاَ طَرَقْتَ أَسْمَاءُ وَهِيَ طَرُوْقُ وَبَاتَتْ عَلَى أَنَّ الخِيَالَ يَشُوْقُ
وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى يَحِنُّ إِلَيْهَا وَالِهٌ وَيَتُوْقُ
ذَرِيْنِي فَإِنَّ البُخْلَ يَا أُمَّ هَيْثَمٍ لِصَالِحِ أَخْلاَقِ الرِّجَالِ سُرُوْقُ
أَقُوْلُ بِحَقِّ الضَّيْفِ إِنْ قَعَدُوا بِهِ وَتَسْمُو لَهُ عِنْدِي يَدٌ وَحُقُوْقُ

أَقُوْلُ لَهُ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَقُوْلُ) . . . بن عَبْدِ اللهِ بن الحُسَيْنِ فِي . . .[1] :

فتيان الغشيّ تَرَوَّحُوا عَلَى الجرْدِ فِي قواهِهِنَّ الشَّكَائِمُ
هُو وَقْفَةٌ من يحيى لا يخز بَعْدَهَا وَمَنْ يَحْتَرِمْ لا يَتْبَعُهُ اللَّوَائِمُ
وَهَلْ أَنْتَ إِنْ بَاعَدْتَ نَفْسكَ مِنْهُمُ لِتَسْلَمَ فِيْمَا بَعْدَ ذَلِكَ سَالِمُ

وَمِنَ البَابِ قَوْلُ البُسْتِيّ[2] :

أَقُوْلُ لِمَنْ يُعَلِّمُهُ المَعَالِي وَيُذْكِرُهُ لِذِي حَقٍّ ذِمَامَا
أَرَاكَ تُعَلِّمُ الصَّدْرَ الْتِزَاماً لِمَنْ يَهْوَاهُ وَالثَّغْرُ ابْتِسَامَا

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي مَنْصُوْرُ الثَّعَالِبِيّ[3] :

أَقُوْلُ وَالقَلْبُ مَكْدُوْدٌ بِأَحْزَانِ وَالصَّبْرُ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ أَجْفَانِي
حَتَّى مَتَى أَنَا يُدْمِي العَضُّ أَنْمُلَتِي غَيْظاً عَلَى زَمَنٍ قَدْ رَامَ أَزْمَانِي
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَانِي مِنْ نَوَائِبِهُ كَأَنَّنِي إِصْبَعِي وَالدَّهْرُ أَسْنَانِ

٣٤١٠ـ الأبيات في المفضليات : ١٢٥ .

(١) التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤٦٥ من غير نسبة .

(٢) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : (دار الأندلس) : ٣٦٦ .

(٣) الأبيات في ديوان الثعالبي : ١٢١ ، ١٢٢ .

وَمِنْ هَذَا البَاب أَيْضاً قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن عَبْد الأعْلَى الشَّيْبَانِي وَكَتَبَ بِهَا إِلَى الوَلِيْدِ وَكَانَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ أَنْ يُقَصِّرَ عَنْ لَهْوِهِ وَيَجْلسُ لِلنَّاسِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابهُ :

أَقُـوْلُ وَلَسْـتَ تَسْمَـعُ مَـا أَقُـوْلُ ... وَلاَ لِنَصَـائِحِـي مِنْكُـمْ قُبُـوْلُ
وَأَكْتُـبُ ثُـمَّ أَعْقِبُـهُ رَسُـوْلاً ... فَـلاَ يَـأتِي الجـوَابَ وَلاَ الـرَّسُـوْلُ
أُشِيْـرُ بِمَـا أَرَاهُ لَكُـمْ صَـوَابَـاً ... بِـآرَاءٍ تُقَصِّـرُ مَـا يَطُـوْلُ
فَيُطْـرَحُ مَـا أُشِيْـرُ بِـهِ بِظَهْـرٍ ... وَأُظْلَـمُ مِثْـلَ مَـا ظُلِـمَ العَـذُوْلُ

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ جَعْفَرَ بن علبة الحَارِثِيّ[1] :

أَقُوْلُ وَقَدْ أَجَلْتِ عَنِ الدَّهْرِ صُرْعَةٌ ... لِيَبْـكِ العَقِيْلِيِّيْـنَ مَـنْ كَـانَ بَـاكِيَـا
إِذَا مَـا أَتَيْـت الحَـارِثِيَّـاتِ فَـانْعَنِـي ... لَهُـنَّ وَخَبِّـرْهُـنَّ ألاَّ تَـلاَقِيَـا

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الرَّضِيّ[2] :

أَقُـوْلُ وَقَـدْ أَرْسَلْـتُ بِـاللَّيْـلِ نَظْـرَةً ... فَلَمْ أَرَ مَنْ أَهْوَى قَرِيْباً إِلَى جَنْبِي
لَئِنْ كُنْتُ أَخْلَيْتُ المَكَانَ الَّذِي أَرَى ... فَهَيْهَاتَ أَنْ يَخْلُو مَكَانك مِنْ قَلْبِي
وَكُنْـتُ أَظُـنُّ الشَّـوْقَ لِلبُعْـدِ وَحْـدَهُ ... وَلَمْ أَدْرِ أَنْ الشَّوْقَ لِلْبُعْدِ وَالقُرْبِ

. . . يقال إن يزيد بن المهلب مرّ على نهار بن توسعة فقام له قائماً ، فقال يزيد : نعم . . . يوم رمىٰ ، أن أقوم مذلة عليّ وأني للكريم بذلك .

على أنها منّي لغيرك هُجنة ولكنّها بيني وبين . . .

قال : فاستحسن ذلك منه ووصله .

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ أَبِي الشِّيْصِ[3] :

وَالعَيْـنُ لَهَـا حُـرَاقَـةٌ مِـنْ ... دَمْعَـةٍ هَـاجَـتْ وَلَـمْ تَسْكُـبِ
وَتَـذْهَـبُ الـدَّارُ بِسُكَّـانِهَـا ... فَـإِنَّ مَـا فِـي النَّـاسِ لَـمْ يـذْهَـبِ

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ١٣٤ .
(٢) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٣٩ .
(٣) الأبيات في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٣٤ .

ديـنـــي طُـــوْل حُبِّـــي لَكُـــمْ فَـأَعْـفُ فَـإِنِّـي لَسْـتُ بِـالمُـذنِـبِ

ومن الباب قول آخر[1] :

أقــول للــورق أن شــذى سحــراً وانشـدت طـربـاً نَـوْحـاً وتغـريـدا
ردي كـلامـك مـا املـت مستمعـاً ومـن يمـلّ مـن الانفـاس تـرديـدا

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ قَطرِيّ بن الفَجَاةِ[2] :

أَقُـوْلُ لِنَفْسِـي حِيْـنَ طَـالَ فِـرَارُهَـا وفَـارَقَهَـا فِـي الحَـادِثَـاتِ نَصِيْـرَا
فَلَوْ أَنَّهَـا تَـرْجُـو الخُلُـوْدَ عَـذَرْتُهَـا وَلَكِنَّهَـا بِـالمَـوْتِ يُحْـدَى بَعِيْـرُهَـا

أَعْشَى هَمْدَانَ : [من الطويل]

٣٤١١ـ أَقُـوْلُ لَـهُ لَمَّـا أَتَـانِـي نَعِيُّـهُ بِـهِ لاَ بِظَبْـيٍ فِـي الصَّـرِيْمَـةِ أَعْفَـرَا

هَذَا أَشْرَدُ مَثَلٍ قِيْلَ فِي الشَّمَاتَةِ بِالنَّعيّ قَالَهُ الأَعْشَى عِنْدَ مَوْتِ زِيَادٍ وَقَدْ ضَمَنَهُ الفَرَزْدَقُ شِعْرهُ فَقَالَ يَهْجُو مِسْكِيْنَ بن عَامِرٍ أَحدَ بَنِي عُبَيْدِ اللهِ بن دَارِمٍ وَكَانَ رَثَى زِيَادَ بنَ أَبِيْهِ[1] :

أَمِسْكِيْـنُ أَبْكَـى اللهُ عَيْنَـكَ إِنَّمَـا جَرَى فِي ضِلاَلٍ دَمْعَهَا إِذْ تَحَدَّرَا
أَتَبْكِي امْرَأً مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ كَافِرَاً كَكِسْـرَى عَلَـى عَـدَّائِـهِ أَو كَقَيْصَـرَا

أَقُوْلُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعْيُهُ . البَيْتُ

الأَبْلَهُ : [من البسيط]

٣٤١٢ـ أَقُوْلُ مِنْ بَعْدِ مَا أَحْبَبْتُ دَوْلَتَكُمْ أَنَـافِعِـي عِنْـدَ لَيْلَـى فَـرْطُ حُبِّيْهَـا

القَاضِي : [من الوافر]

٣٤١٣ـ أَقُوْلُ وَقَـدْ نَـأُوا بُعْـدَاً وَسُحْقَـاً لِشَـرِّ الخَلْـقِ فِـي شَـرِّ البِقَـاعِ

---

(١) البيت الثاني في سقط الزند : ٢٢١ .
(٢) البيتان في شعر الخوارج : ١١٨ .
٣٤١١ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٠١ .
(١) البيتان في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٠١ .
٣٤١٣ـ البيت في شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١٠٩ .

بَشَّارٌ : [من الوافر]

٣٤١٤ـ أَقُولُ وَلَيْلَتِي تَزْدَادُ طُولاً ... أَمَا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمُ نَهَارُ

بَعْدَهُ :

جَفَتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيضِ حَتَّى ... كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ
كَأَنَّ جُفُونَهَا خُزِمَتْ بِشَوْكٍ ... فَلَيْسَ لِوَسْنَةٍ فِيْهَا قَرَارُ

عَمْرُو بن الأَهْتَمِ : [من الطويل]

٣٤١٥ـ أَقُوْمُ بِحَقِّ الضَّيْفِ إِنْ قَعِدُوا بِهِ ... وَتَسْمُو لَهُ عِنْدِي يَدٌ وَحُقُوْقُ

أَنْشَدَ عُمَارَةُ بن عَقِيْلٍ : [من الطويل]

٣٤١٦ـ أُقَهْقِهُ مَسْرُوْرَاً إِذَا أُبْتُ سالِمَاً ... وَأَبْكِي مِنَ الإِشْفَاقِ حِيْنَ تَغِيْبُ

ابنُ طَبَاطَبَا : [من الكامل]

٣٤١٧ـ أَقْلاَمُكَ اللاَّتِي تَكُفُّ بِهَا الرَّدَى ... وَتُعِدُّهَا للخَائِفِيْنَ مَعَاقِلاَ

بَعْدَهُ :

يَحْكِيْنَ قَسَاً إِنْ جَرَيْنَ خِطَابَةً ... وَإِذَا وَقَفْنَ حَكَيْنَ عِيَّاً بَاقِلاَ
خُطَبَاءُ تَرْقَى مِنْ يَمِيْنِكَ مِنْبَرَاً ... فَوْقَ المَنَابِرِ إِذْ رَقِيْنَ أَنَامِلاَ
جُنْدٌ يَسِيْرُ إِلَى عَدُوّكَ وَاحِدٌ ... مِنْهَا يَقُوْدُ مِنَ الوَعِيْدِ جَحَافِلاَ

المُبَارَكُ المُحَرَّزِيّ : [من الكامل]

٣٤١٨ـ أَقْلاَمُهُ فِيْهَا مُنًى وَمَنِيَّةٌ ... لِلأَوْلِيَاءِ لَهُ وَلِلأَعْدَاءِ

بَعْدَهُ :

كَسَبَتْ مِنَ الأَجمِ الَّذِي نَشَأَتْ بِهِ ... بَأسَ الأُسُوْدِ وَرِقَّةً فِي المَاءِ

٣٤١٤ـ الأبيات في ديوان بشار : ٣/ ٤٩ .
٣٤١٦ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٣١ .
٣٤١٧ـ لم ترد في مجموع شعره .

فَكَأَنَّهَا الأَيَّامُ يَجْرِي حُكْمُهَا فِي النَّاسِ بِالضَّرَّاءِ وَالسَّرَّاءِ

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٣٤١٩ـ أَقِلاَّ فَإِنَّ العَيْشَ مَالٌ وَصِحَّةٌ إِذَا عُدِمَا لَمْ يَحْمَدِ العَيْشَ حَامِدُ

/ ١٩٥/ الصَّابِى : [من الطويل]

٣٤٢٠ـ أَقِيْكَ الرَّدَى إِنَّ اللَّيَالِي كَمَا تَرَى تُبَاعِدُ مَا يُرْجَى بِهَا وَتُقَارِبُه

بَعْدَهُ :

وَلِلْفِكْرِ فِي الغَيْبِ المُرَجَّمِ مَذْهَبٌ تُعَارِضُهُ مِنْ صَرْفِ دَهْرٍ مَذَاهِبُه
إِذَا بَلَغَ التَّقْدِيْرُ مِنْهُ إِلَى مَدَىً أَتَاهُ مِنَ المَقْدُوْرِ خِصْمٌ يُغَالِبُه
فَمَا لِرُكُوْبِ الحَزْمِ حَظٌّ لِمُخْفِقٍ سِوَى أَنَّهُ يَنْجُو مِنَ اللَّوْمِ رَاكِبُه
وَمَنْ نَالَ بِالتَّقْرِيْظِ حَظّاً فَإِنَّهُ وَإِنْ حَسُنَتْ عُقْبَاهُ عَادَتْ عَلَيْهِ تُعَاتِبُه
سَلِ اللهَ تَوْفِيْقاً فَإِنَّكَ مُدْرِكٌ بِهِ كُلَّمَا عَزَّتْ عَلَيْكَ مَطَالِبُه
وَلاَ خَيْرَ فِي حَزْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ القَدَرِ الجَارِي نَجَاحٌ يُصَاحِبُه
وَلاَ عَارَ إِنْ طَاشَتْ سِهَامُكَ دُوْنَهُ إِذَا كَانَ يُزْجِيْهَا مِنَ الرَّأْيِ ثَاقِبُه

أَوْسُ بنُ حَجَرٍ : [من الطويل]

٣٤٢١ـ أُقِيْمُ بِدَارِ الحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأَحْرِ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلاَ

مِسْكِيْنُ الدَّارِمِيّ : [من الطويل]

٣٤٢٢ـ أُقِيْمُ بِدَارِ الحَزْمِ مَا لَمْ أُهَنْ بِهَا فَإِنْ خِفْتُ مِنْ دَارٍ هَوَانَاً تَرَكْتُهَا

بَعْدَهُ :

وأصلح جُلَّ المَالِ حَتَّى تَخالَنِي شَحِيْحَاً وَإِنْ حَقٌّ عَرَاني [أهنتها]

٣٤١٩ـ البيت في ديوان ابن نباته : ٢/ ٥٦٤ .

٣٤٢١ـ البيت في ديوان أوس بن حجر : ٨٢ .

٣٤٢٢ـ البيتان في ديوان مسكين الدارمي : ٢٥ ، ٢٦ .

سَعْدُ بنُ نَاشِبٍ : [من الطويل]

٣٤٢٣ـ أُقِيْمُ صَغَا ذِي المَيْلِ حَتَّى أَرُدَّهُ وَأَحطِمُـهُ حَتَّـى يَعُـوْدَ إِلَـى القَـدرِ

البُسْتِيُّ : [من المتقارب]

٣٤٢٤ـ أُقِيْـمُ عَلَـى الـوُدِّ ثَبْـتَ الجَنَـانِ فَـــلاَ أَسْتحِيْـــلُ وَلاَ أَضْطَـــرِب

قَيْسُ بن رَفَاعَةَ الأَنْصَارِيّ : [من البسيط]

٣٤٢٥ـ أُقِيْمُ نَخْوَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ كَمَـا يُقَـوِّمُ قِـدْحَ النَّبْعَـةِ البَـارِي

الشَّنْفَرِىٰ : [من الطويل]

٣٤٢٦ـ أَقِيْمُوا بَنِي أُمِّي صُدُوْرَ مَطِيِّكُمْ فَـإِنِّـي إِلَـى قَـوْمٍ سِـوَاكُـمْ لأَمِيْـلُ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الطويل]

٣٤٢٧ـ أُقِيْمُ وَحَظِّي الهَجْرُ عِنْدَ إِقَامَتِي وَأَرْحَـلُ وَالشَّـوْقُ المُبَـرِّحُ زَادِي

[من البسيط]

٣٤٢٨ـ أُقِيْمُـهُ فَيَـزِيْـدُ الاعْـوِجَـاجُ بِـهِ فَـلاَ يَـزَالُ يَعْـوَجُّ لِـي مَهْمَـا أُقَـوِّمُـهُ

ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

٣٤٢٩ـ أُقِيْمُ لإِصْلاَحِ الوَرَى وَهُوَ فَاسِدٌ وَكَيْفَ اسْتِوَاءُ الظِّلِّ وَالعُوْدُ أَعْوَجُ

/١٩٦/ أَبُو تَمَّام : [من الطويل]

٣٤٣٠ـ أَكَـابِـرَنـا عَطْفَـاً عَلَيْنَـا فَـإِنَّنَـا بِنَـا ظَمَـأٌ مُـرْدٍ وَأَنْتُـمْ مَنَـاهِـلُ

٣٤٢٣ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٧٤ .
٣٤٢٤ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (الأندلس) : ٢٢٤ .
٣٤٢٥ـ البيت في معجم الشعراء : ٣٢٢ .
٣٤٢٦ـ البيت في ديوان الشنفرىٰ : ٥٨ .
٣٤٢٧ـ البيت في شعر السري الرفاء : ١٧٩ .
٣٤٢٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٦١ .
٣٤٣٠ـ البيتان في ديوان أبي تمام : ٢/ ٣٤١ .

شفاءَ السمّ والسمّ قاتل ... وَلَو جَارَدَتْ شوكُ عذرتُ لعاجَهَا
ولكنْ حُرمت الدرَّ والفَرعُ حَافلُ ... فكيف إذا حليتها يحلها
تكون وبها حُسُنها وهي عَاطِلُ قبله .

وإنّ المَعُالي يُشْتَرمُ بناؤُهَا ... وَشْيكاً كَمَا قد تُشْتَرمُ المنَازِلُ
أَكَابَرنَا البيتُ .

وَقَدْ ضَمَّنهُ الصَّابىءُ فقالَ من أَبْيَاتٍ[1] .

تَنَاسِيتُموهُ وهو للعَهْدِ ذَاكِرٌ ... في الغَيْب مأمون وللحبْل وَاصِلُ
يقول لكم وَالوجْد من ضلوعِهِ ... مقيم وقد جمّتُ عَليه البَلابلُ
أكابَرنَا عَطفاً عَلينَا البيتُ .

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٣٤٣١ـ أُكَاتِمُ أَصْحَابِي هَوَاهَا وَلَيْتَنِي ... لِمَا بَيْنَ أَيْدِي المُصْطَلِيْنَ وَقُوْدُ

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٣٤٣٢ـ أُكَاتِمُ قلبي رَأَى عَيْنِي وَإِنَّهُ ... لِيَكْتُمَ مِنِّي سرَّ كُلِّ خَلِيْلِ

وَمِنَ البَابِ قَوْلُ أَوْس بن جَابِرٍ :

يُنَادِمُنِي بِمَالِي وَأَرْعَى ... ذَا الأَمَانَةِ مَا رَعَانِي

عَمْرُو بن جَابِرٍ الحَنَفِيُّ : [من الطويل]

٣٤٣٣ـ أُكَاثِرُ أَقْوَامَاً عَلَى مُرِّ بغْضَةٍ ... وَأَضْحَكُ فِي وَجْهِ العَدُوِّ المُكَاثِرِ

بَعْدهُ :

أُرِيْهِ ذَا كَمْ مَا يُرِيْنِي وَأَبْتَغِي ... بِهِ فِي غَدٍ خَزْنَ الجُدُوْدِ العَوَاثِرِ

---

(١) البيت في يتيمة الدهر : ٢/ ٣٤٤ .
٣٤٣١ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٤٧ .
٣٤٣٢ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ١/ ٢٣٥ .
٣٤٣٣ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٩/ ١٩٨ .

كِلاَنَا يرَى أَنْ لَيْسَ فِي الصّدْرِ رِيْبَةٌ عَلَى حَنَقٍ بَيْنَ الشَّرَاشِيْفِ وَاعِرِ

وَهُوَ القَائِلُ :

أُكَاثِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كلاً . البَيْتُ

أَبُو القَاسَمِ المُطَرزِ : [من البسيط]

٣٤٣٤ـ أَكْبَرْتُ أَخْبَارَهُ لَمَّا سَمِعْتُ بِهَا حَتَّى بَدَا فَرَأَيْتُ النَّاسَ فِي رَجُلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

بِكَامِلِ الأَوْصَافِ تَمَّ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ قَطّ فِي ظَنٍّ وَفِي أَمَلِ

أَكْبَرْتُ أَخْبَارَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مُوَفَّقٌ جَمَعَ اللهُ القُلُوْبَ لَهُ زَادَهُ بَسْطَةً فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ

فَنَالَ مَا لَمْ يَنَلْهُ قَبْلُهُ بَشَرٌ بِالبَأْسِ وَالجوْدِ لا بِالمكْرِ وَالحِيَلِ

مَا زَالَ إِقْدَامهُ فِي الرَّوْعِ يَقْدُمُهُ إِلَى أَعَادِيهِ قَبْلَ الكُتْبِ وَالرُّسُلِ

وَاسْتَخْدَمَ الفَلَكَ الدَّوَارَ فَهْوَ بِمَا يُرِيْدهُ مِنْ جَمِيْعِ النَّاسِ فِي شُغُلِ

أَرْدَى بِهَيْبَتِهِ الأَبْطَالَ مُكْتَفِياً بِهَا عَنِ البِيْضِ وَالخَطِّيَةِ الذُّبُلِ

حَتَّى تَقَاصَرَتِ السُّمْرُ الطِّوَالُ أَسَىً وَكَادَتِ البِيْضُ تَشْكُوْهُ إِلَى الأَسَلِ

أَهْدَى لأَعْدَائِهِ وَالحَرْب مَوْقَدَةٌ مِنْ قَبْلِ جَيْشِ الوَغَى جَيْشاً مِنَ الوَجَلِ

[من الوافر]

٣٤٣٥ـ أُكَتِّمُ مَا تَبُوْحُ بِهِ دُمُوْعِي وَأَجْحَدُ مَا عَلَيَّ بِهِ شُهُوْدُ

بَعْدهُ :

شَكَوْتُ صُدُوْدَهُمْ زَمَناً طَوِيْلاً فَلَمَّا تناؤوا قُلْتُ لَوْ دَامَ الصُّدُوْدُ

[من الكامل]

٣٤٣٦ـ اكْتُمْ مَرَامَكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَقَلَّمَا تَمَّتْ عَزِيْمَةُ عَازِمٍ لاَ يَكْتُمُ

بَعْدهُ :

لـــم تُنْفِـــذِ الأَقْـــدَارُ إِلاَّ أَنَّهـــا بَيْـــنَ الخَـــلاَئِـــقِ وَقْتُهَـــا لاَ يُعْلَـــمُ

البَدِيْهِيُّ : [من الخفيف]

٣٤٣٧ـ أَكْثَـــرُ المُقْتَفِيْـــنَ لِلْعِلْـــمِ وَ الآَدَابِ فِـــي ذِلَّـــةٍ وَفِـــي إِمْـــلاَقِ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من البسيط]

٣٤٣٨ـ أَكْثَرْتُ شِعْرِي وَلَمْ أَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ فَسَقِّنِـي قَبْـلَ أَنْ تَفْنَـى الأَغَـارِيْـدُ

جَمِيْلُ بُثَيْنَةَ وَيُرْوَى لابنِ الدُّمَيْنَةَ : [من البسيط]

٣٤٣٩ـ أَكْثَرْتُ مِنْ لَيْتَنِي لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي وَمِنْ مُنَى النَّفْسِ لَوْ تُعْطَى أَمَانِيْهَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لنظْـرَةٌ مِـنْ سُلَيْمَـى اليَـوْمَ وَاحِـدَةٌ أَشْهَـى إِلَـيَّ مِـنَ الـدُّنْيَـا بِمَـا فِيْهَـا

أَكْثَرْتُ مِنْ لَيْتَنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بَلِـغ سُلَيْمَـةَ أَنِّـي لَسْـتُ نَـاسِيهَـا وَلاَ مُطِيْـعٌ بِظَهْـرِ الغَيْـبِ وَاشِيْهَـا

. . . لِيَ اللهُ سَلْمَى كَيْفَ تُعْجِبُنِي وَأُخْبِـرُ النَّـاسَ أَنِّـي لا أُبَـالِيْهَـا

. . . لَهَا سِرّاً عَلِمْتُ بِهِ مَا عِشْتُ حَتَّـى تُجِيْـبَ النَّفْـسُ دَاعِيْهَـا

. . . سـوء فـذودون دَمِـي المَـوْتُ فِـي وَصْلِهَـا وَالمَـوْتُ هجـريهـا

. . . قاطعة . /١٩٧/ كَاتِبُه عَفَا اللهُ عَنْهُ : [من السريع]

٣٤٤٠ـ أَكْثَرُ عُمْرِي قَدْ مَضَى بِالجَفَاءِ فَاسْمَحْ بِوَصْلٍ مِنْك فِيْمَا بَقِي

قَبْلَهُ :

قَـدْ شَـابَ مُـذْ فَـارَقْتُكُـمْ مَفْـرِقِـي وَابْيَـضَّ فُـوْدِي فَمَتَـى يَلْتَقِـي

٣٤٣٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٠ .

٣٤٣٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٣٣ .

٣٤٣٩ـ الأبيات في ديوان ابن الدمينة : ١٦ .

٣٤٤٠ـ الأبيات لمؤلف الدر الفريد .

مَضَى زَمَانِي بِالمُنَى وَالرَّجَا وَمَا حَظَى بِالوَصْلِ قَلْبِي الشَّقِي
فَلَيْتَنِي إِذْ لَمْ أَكُنْ دَانِياً مِنْ قُرْبِكِ المَأْمُوْلِ لَمْ أُخْلَقِ

أَكْثَرَ عُمْرِي قَد مَضَى بِالجفَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

واللهِ لَو أُعْطِيْتُ مُلْكَ الوَرَى مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ المُشَرّقِ
بِسَاعَةٍ مِنْكِ لَمَا اخْتَرْتُهُ فَارحَم وَصِلْ وَاسْتَوْصِ بِي وَارْفقِ

[من الطويل]

نَصْرُ الله بنُ عُنَيْنٍ :

٣٤٤١ـ أَكُدُّ وَيُكْدِي الدَّهْرُ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ فَيَابُؤْسَ دَهْرِي كَمْ أَكُدُّ وَكَمْ يُكْدِي

[من السريع]

أَعْرَابِيٌّ :

٣٤٤٢ـ أُكْرِمُ أَخَاكَ الدَّهْرَ إِنْ عِشْتُمَا مَعَاً كَفَى بِالمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيَا

بَعْدهُ : . . . . . وَمِثْلُ البَيْتِ وَمِنْهُ أَخَذَ قَوْلُ :

فَلاَ تَسْبِقْ بِهَجْرِكَ رَيْبَ دَهْرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ يَفْعَلُ مَا يرِيْدُ . . .

[من الخفيف]

العَدَوَانِيُّ :

٣٤٤٣ـ أكْرِمِ الضَّيْفَ وَالنَّزِيْلَ وَإِنْ بِتُّ خَمِيْصَاً يَضُمُّ بَعْضِيَ بَعْضِي

بَعْدهُ :

وَأَرَى الفَارِسَ المُدَجَّجَ بِالرُّمْـ ـحِ فَأُلْقِيْهِ لِلْيَدَيْنِ [وَأمضي]

[من مجزوء الخفيف]

٣٤٤٤ـ أكْرِمِ النَّاسَ يُكْرِمُوْكَ وَإِنْ كُنْتَ مُحْتَقَرُ

بَعْدهُ :

لاَ تهِنْهُمْ فَيَزْدَرُوْكَ وَإِنْ كُنْتَ ذَا خَطَرُ

٣٤٤١ـ الأبيات في خزانة الأدب (البغدادي) : ٨/ ٢٩١ منسوبة لمعن بن أوس المزني ولا توجد في ديوانه .

٣٤٤٣ـ ديوان ذي الإصبع العدواني ٥٣ .

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الكامل]

٣٤٤٥ـ أكْرِمْ بِقَوْمِ رسولِ الله قائدهُم إذَا تَفَـرَّقَـتِ الأَهْـوَاءُ والشِّيَـعُ

يقول منها :

إنَّ الـذَّوَائِبَ مِـن فِهْـرٍ وإِخْـوَتَهُـمْ قَـد بَيَّنُـوا سُنَّـةً للنَّـاسِ تُتَّبَـعُ
يرضَى بها كلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ تَقْوى الإِله وبالأَمْرِ الذي شَرَعُوا
قَـوْمٌ إِذَا حَـارَبُـوا ضَـرُّوا عَـدُوَّهُـمُ أَو حَاوَلُوا النَّفْع في أَشياعهم نَفَعُوا
سَجِيَّـةٌ تِلْـكَ مِنْهُـم غَيْـرُ مُحْـدَثَـةٍ إِنَّ الخَـلاَئِـقَ فـاعْلَـمْ شَـرُّهَـا البِـدَعُ
لا يَـرقَـعُ النَّـاسُ مـا أَوْهَـتْ أَكُفُّهـم عندَ الدِّفَاعِ ولا يُوهُون مَا رَقَعُوا
إن كَانَ في النَّاسِ سَبَّاقُونَ قَبْلَهُمُ فَكُـلُّ سَبْـقٍ لأَدنَـى سَبْقِهِـم تَبَـعُ
لا يَجْهَلُـونَ وإِن حَـاوَلْـتَ جَهْلَهُـم فِي فَضْلِ أَحْلامِهِمْ عَنْ ذَاكَ مُتَّسَعُ
خُذْ مِنْهُمُ ما أَتوا عَفْواً إِذَا غَضِبُوا ولا يَكُنْ هَمُّكَ الأَمْرَ الذي مَنَعُوا
فَإِنَّ فِي حَرْبِهِمْ فاتْرُكْ عَدَاوتَهُم سُمًّـا يُشَـنُّ عليـه الصَّـابُ والسَّلَـعُ

يقول فيها :

أَعِفَّـةٌ ذُكِـرَتْ فـي الـوَحْـيِ عِفَّتُهُـمْ لا يطبَعُـونَ ولا يُـرْدِيهُـمْ الطَّمَـعُ
إِنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْماً فَازَ سَبْقُهُم وَوَازَنُوا أَهْلَ مَجْدٍ بالنَّدَى متعُوا
لا فرح إِنْ هُمْ أصابُوا من عَدُوِّهِمُ وإِنْ أُصِيبُـوا فـلا خَـورٌ ولا هلـعُ

[من الكامل]

٣٤٤٦ـ أكْـرِمِ تَمِيْمَـاً بِـالهَـوَانِ فَـإِنَّهُـمْ إِنْ أُكْـرِمُـوا فَسَـدُوا عَلَـى الإِكْـرَامِ

العَطَوِيُّ : [من البسيط]

٣٤٤٧ـ أكْرِمِ رَفِيْقَكَ حَتَّى يَنْتَهِي السَّفَرُ إِنَّ الَّـذِي أَنْـتَ تُـوْلِيْـهِ سَيَنْتَشِـرُ

بَعْدهُ :

٣٤٤٥ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت : ١٥٠ وما بعدها .
٣٤٤٧ـ الصداقة والصديق : ١١٧ ، ثمار القلوب : ٦٨٨ .

وَلاَ تَكُـنْ كَـاللِّئَـامِ أَظْهَـرُوا ضَجَـرَاً إِنَّ اللِّئَـامَ إِذَا مَـا سَـافَـرُوا ضَجِـرُوا

[من البسيط]

٣٤٤٨ـ أكْرِمِ رَفِيْقَكَ وَاعْلَمْ حِيْنَ تَصْحَبُهُ إِنَّ الـرَّفِيْـقَ أَخٌ مَـا ضَمَّـهُ السَّفَـرُ

[من الكامل]

عُروة بن أُذينة :

٣٤٤٩ـ أكْرِمِ صَدِيْقَ أَبِيْكَ حَيْثُ لَقِيْتَهُ وَاحْبُ الكَرَامَةَ مَنْ بَدَا فَحَيَاكَهَا

قَبْلَهُ :

وَتَـرَى لَئِيْـمَ القَـوْمِ يَتْـرُكُ عِـرْضَـهُ دَنِسَـاً وَيَمْسَـحُ نَعْلَـهُ وَشِـرَاكَهَـا

خَـرِقَـاً إِذَا رَامَ الأُمُـوْرَ بِنَفْسِـهِ مِثْـلَ العَـدُوِّ لَهَـا يَـزِيْـدُ هِـلاَكَهَـا

أَكْرِمْ صَدِيْقَ أَبِيْكَ . البَيْتُ

/١٩٨/

[من المنسرح]

٣٤٥٠ـ [أكسبها] الحُبُّ أَنَّها صُبِغَتْ صِبْغَـةَ حَـبِّ القُلُـوْبِ وَالحَـدَقِ

[من الطويل]

٣٤٥١ـ أَكُفُّ الأَذَى عَنْ أُسْرَتِي وَأَذُوْدُهُ عَلَى أَنَّنِي أَجْزِي المقَارِضَ بِالقَرْضِ

[من الطويل]

٣٤٥٢ـ أَكُفُّ لِسَانَ الدَّمْعِ أَنْ يَشْكُو الهَوَى كَأَنَّ لِسَانَ السّقْمِ لاَ يُحْسِنُ الشَّكْوَى

[من البسيط]

٣٤٥٣ـ أَكْفِفْ يَمِيْنَكَ عَمَّا أَنْتَ كَاتِبُهُ مِـنْ المَسَـاوِي فَمَـا تَـأْتِيـه مَسْطُـوْرُ

الطِّرِمَّاحُ بنُ حَكِيْم الطَّائِيّ :

[من الطويل]

٣٤٤٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ١١٧ .

٣٤٤٩ـ البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧٨ .

٣٤٥١ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٦١ منسوبا إلىٰ الحكم بن عبدل .

٣٤٥٢ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٣٧٩ .

٣٤٥٤ـ أَكُلُّ امْرِيءٍ أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّراً مُعَـادٍ لأَهْـلِ المَكْـرُمَـاتِ الأَوَائِـلِ

[من المتقارب]

٣٤٥٥ـ أَكُـلَّ امْـرِيءٍ تَحْسَبَـنَّ امْـرَأً وَنَـارَاً تُـوقَّـدُ بِـاللَّيْـلِ نَـارَا

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٣٤٥٦ـ أَكُلُّ خَلِيْلٍ هَكَذَا غَيْرُ مُنْصِفٍ وَكُـلُّ زَمَـانٍ بِـالكِـرَامِ بَخِيْـلُ

المُمَزَّقُ العَبْدِيُّ : [من الطويل]

٣٤٥٧ـ أَكَلَّفْتِنِي أَدْوَاءَ قَـوْمٍ تَـرَكْتَهُـمْ فَـإِلاَّ تَـدَارَكْنِـي مِـنَ البَحـرِ أَغْـرَقِ

[من الطويل]

٣٤٥٨ـ أَكَلِّفُ نَفْسِي عَنْكَ صَبْرَاً وَسَلْوَةً تَكَلُّـفُ مَـا لاَ يُسْتَطَـاعُ شَـدِيْـدُ

قَبْلَهُ :

فَيَـالَيْـتَ طَيْفَـاً خَيّلتـهُ لِـيَ المُنَـى وَإِنْ زَادَنِـي شَـوْقَـاً إِلَيْـكَ يَعُـوْدُ

أُكَلِّـفُ نَفْسِـي عَنْـكَ صَبْـرَاً وَسَلْـوَةً وَتَكْلِيـفُ مَـا لاَ يُسْتَطَـاعُ شَـدِيْـدُ

كَذَى الرّوَايَةُ تَكْلِيْفُ مَا لاَ يُسْتَطَاعُ . وَالجيِّدُ أَنْ يُقَالَ تكلُّفُ مَا لاَ يُسْتَطَاعُ لأَنَّ تَكْلِيْفَهُ لَيْسَ بِشَدِيْدٍ عَلَى المُكَلّفِ وَإِنَّمَا جَعَلَ التَّكْلِيْفَ عِوَضَ التَّكَلُّفِ وَهُوَ رَدِيْءٌ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٣٤٥٩ـ أَكُـلُّ قَـرِيْـبٍ لِـي بَعِيْـدٌ بِـوُدِّهِ وَكُـلُّ صَـدِيْـقٍ بَيْـنَ أَضْلُعِـهِ حِقْـدُ

/ ١٩٩/ المُتَنَبِّيّ فِي كَافُوْرٍ : [من البسيط]

٣٤٥٤ـ البيت في ديوان الطرماح : ٢٠٨ .

٣٤٥٥ـ البيت في الاصمعيات : ١٩١ لأبي داود .

٣٤٥٦ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٣٢ .

٣٤٥٧ـ البيت في الاصمعيات : ١٦٦ .

٣٤٥٨ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٨ .

٣٤٥٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٨٥ .

٣٤٦٠ـ أَكُلَّمَا اغْتَالَ عَبْدُ السّوْءِ سَيِّدَهُ ... أَو خَـانَـهُ فلـه فِـي مِصْـرَ تَمْهِيْـدُ

[من المنسرح]

الشَّدَاخُ بنُ يَعْمُرَ ، جَاهِلِيٌّ :

٣٤٦١ـ أَكُلَّمَا حَارَبَتْ خُزَاعَةَ تَحْدُوْنِي ... كَـــأَنِّـــي لأُمِّهِـــمْ جَمَـــلُ

قَبْلَهُ :

قَـاتِلِـي القَـوْمَ يَـا خُـزَاعَ وَلاَ ... يَـدْخُلُكُـمْ مِـنْ قِتَـالِهِـمْ فَشَـلُ
القَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شعرٌ فِي الرَّأ ... سِ لاَ يُنْشَـــرُونَ وَإِنْ قُتِلُـــوا

أَكُلَّمَا حَارَبَتْ خُزَاعَةُ . البَيْتُ

[من الوافر]

البَبَّغَاءُ :

٣٤٦٢ـ أَكُـلُّ وَمِيْـضِ بَـارِقَـةٍ خَلُـوْبُ ... أَمَـا فِـي الـدَّهْـرِ شَـيْءٌ لاَ يُـرِيْـبُ

بَعْدَهُ :

أَبَـى لِـي أَنْ أَقُـوْلَ الهَجْـرُ عِـرْضٌ ... بَعِيْـــدٌ أَنْ تُجَـــاوِزُهُ العُيُـــوْبُ

[من الطويل]

كُثَيِّرٌ :

٣٤٦٣ـ أَكَلَّ هَوَاكِ الطَّرْفَ عَنْ كُلِّ بَهْجَةٍ ... وَصُمَّتْ عَنِ الدَّاعِي سِوَاكِ المَسَامِعُ

بَعْدَهُ :

إِذَا حَـدَّثْتِنِـي النَّفْـس بِـاليَـأسِ تَـارَةً ... وَبِالصَّبْرِ أُخْرَى كَذَّبَتْهَا المَطَامِعُ

[من السريع]

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ :

٣٤٦٤ـ أَلْبَابَ فَانْصِبْ حَيْثُمَا يَشْتَهِي ... صَـــاحِبُهَـــا فَهُـــوَ بِـــهِ أَبْصَـــرُ

[من الكامل]

المَعَرِيُّ فِي الخَمْرِ :

٣٤٦٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤٢ .
٣٤٦١ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٦٠ للحصين بن الحمام المري .
٣٤٦٢ـ البيتان في نشوار المحاضرة : ٦/ ١٦٦ ولا يوجدان في الديوان ولا المستدرك .
٣٤٦٣ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٧٥ ولا يوجدان في الديوان .
٣٤٦٤ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢٦٢ لسابق البربري .

٣٤٦٥ـ البَـابِليَّـةُ رَأْسُ كُـلِّ بَلِيَّـةٍ فَتَـوَقَّيْـنَّ دُخُـوْلَ ذَاكَ البَـابِ

زَيْنُ الإِسْلاَمِ : [من الكامل]

٣٤٦٦ـ البَحْرُ أَنْتَ سَمَاحَةً وَفَصَاحَةً وَالـدُّرُّ يُنْثَـرُ مِـنْ يَـدَيْـكَ وَفِيْكَـا

بَعْدهُ :

وَالبَـدْرُ أَنْـتَ صَبَـاحَـةً وَمَـلاَحَـةً وَالخَيْـرُ مَجْمُـوْعٌ لَـدَيْـكَ وَفِيْكَـا

* * *

وَمِنْ بَابِ (البَحْرِ) قَوْلُ مهْيَارَ[1] :

البَحْـرُ مَـنْ خَلَّفَـهُ خَلْفَـهُ لَـمْ يَنْتَفِـعْ بِـالـوَشْـلِ النَّـاضِـبِ

قَـدْ قُلْـت لِلخَـابِـطِ خَلْـفَ المُنَى مُبَـاعِـدَاً قَـارِبْ بِنَـا قَـارِبِ

الأُخَيْطَلُ فِي مَرِيْضٍ : [من البسيط]

٣٤٦٧ـ البَدْرُ وَالشَّمْسُ مَوْجُوْدٌ كُسُوْفُهُمَا وَلَيْسَ يُوْجَدُ فِي الشِّعْرَى وَلاَ زُحَلِ

قَبْلَهُ :

قَدْ قُلْتُ حِيْنَ رَأَيْتُ الوَعْكَ يبغضُهُ كَذَى بِلَوْنِ اهْتِزَازِ البِيْضِ وَالأَسَلِ

مَا حَتَّ مِنْ غصْنِكَ الرَّيَانِ مِنْ وَرَقٍ إِلاَّ الهَشِيْـم هَشِيْـم القَـوْلِ وَالعَمَـلِ

انْهَض لعَلَّكَ مِنْ عَثْرٍ وَمِنْ زلَلٍ مُسَلِّمَـاً لِبَنِـي الحَـاجَـاتِ وَالأَمَـلِ

كَـمْ مِـنْ أَمَـانِـي وَآمَـالٍ مُـؤَمِّنَـةٍ عَلَـى دُعَـاءِ رَجَـاءٍ فِيْـكَ مُبْتَهِـلُ

البَدْرُ وَالشَّمْسُ مَوْجُوْدٌ كُسُوْفُهُمَا . البَيْتُ

[من مخلع البسيط]

٣٤٦٨ـ البِـرُّ مِـنْ مُبْغِـضٍ عُقُـوْقٌ وَالسَّـبُّ مِمَّـنْ تُحِـبُّ بِـرُّ

٣٤٦٥ـ البديع في نقد الشعر : ٣٣ .

٣٤٦٦ـ البيت الأول في روض الاخيار : ٢٣٥ .

(١) البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ١٢٦ .

٣٤٦٧ـ الأبيات في ديوان الاخيطل : ٢٩ .

التِّرْمِذِيُّ : [من المنسرح]

٣٤٦٩ـ أَلْبِسْ أَخَاكَ عَلَى تَصَنُّعِهِ فَلَرُبَّ مُفْتَضِحٍ عَلَى النَّصِّ

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِمُحَمَّد بن مُحَمَّد الورَّاقِ المَعْرُوْفِ بِالتِّرْمُذِيّ :

لاَ يَغْلِبَنَّكَ غَالِبُ الحِرْصِ وَاعْلَمْ بِأَنَّ النَّاسَ فِي نَقْصِ

الْبِسْ أَخَاكَ عَلَى تَصَنُّعِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا كِدْتُ أَفْحَصُ عَنْ أَخِي ثِقَةٍ إِلاَّ ذَمَمْتُ عَوَاقِبَ الفحصِ

العِزّ فِي طَرَفِ القَنُوْعِ إِذَا قَنِعَ الفَتَى وَالذُّلُّ فِي . . . . . .

/ ٢٠٠/ أَعْرَابِيَّةٌ : [من الكامل]

٣٤٧٠ـ أَلْبَسْتَنِي نِعَمَاً خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي ثِيَابَ مَذَلَّةِ الفَقْرِ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الكامل]

٣٤٧١ـ أَلْبَسْتَنِي نِعَمَاً رَأَيْتُ بِهَا الدُّجَى صُبْحَاً وَكُنْتُ أَرَى الصَّبَاحَ بَهِيْمَا

قَالَ المُفَضَّلُ كَانَ مِنْ حَدِيْثِ بَيْهَسٍ الملقب بنعَامَةَ وَهُو رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ بن ذُبْيَانَ بن نَغِيْصٍ وَكَانَ سَابِعَ سَبْعَةِ أُخْوَة فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ وَهُمْ فِي إِبْلِهِمْ فَقَتَلُوا منْهم ستَّةً وَبَقِيَ بَيْهَسُ وَكَانَ يحمّق وَكَانَ أَصْغَرَهُمْ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ ثُمَّ قَالُوا وَمَا نَرِيْدُ مَنْ قَتَلَ هَذَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ بِرَجُلٍ وَلاَ خَيْرِ فِيْهِ فَتَرَكُوْهُ فَقَالَ دَعُوْنِي أَتَوَصّلُ مَعَكُمْ إِلَى الحَيِّ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَرَكْتُمُونِي وَحْدِي أَكَلَتْنِي السّبَاعَ وَقَتَلَنِي العَطَشَ فَفَعَلُوا فَأَقْبَلَ مَعَهُمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ نَزَلُوا فَنَحَرُوا خَرُوْفاً فِي يَوْمٍ شَدِيْد الحَرِّ فَقَالُوا ظَلِّلُوا لَحْمكمْ لاَ يفسد فَقَالَ بَيْهَسٌ لَكِنْ بِالأَثْلاتِ لَحْمٌ لايُظَلّل . فَذَهَبَتْ مَثَلاً فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ لَمُنْكَرٌ وَهَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوْهُ ثُمَّ تَرَكُوْهُ وَظَلُّوا يَشْوُوْنَ مِنْ لَحْمِ الجُزُوْرِ وَيَأْكُلُوْنَ فَقَالَ أَحَدَهُمْ مَا أَطْيَبَ يَوْمنَا وَأَخْصَبَهُ فَقَالَ بَيْهَسٌ لَكِنْ عَلَى تَلْدِحَ عَجْفَى . فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً ثُمَّ انشَعَبَ طَرِيْقهم فَأَتَى أُمَّه فَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ قَالَتْ فَمَا جَاءَنِي بِكَ مِنْ بين

٣٤٦٩ـ الأبيات في الموشى : ١٨ .

٣٤٧٠ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٨٥ .

٣٤٧١ـ البت في شعر السري الرفاء : ٥٧٢ .

أُخْوَتِكَ قَالَ بَيْهَسٌ لَو خُيِّرْتِ لاخْتَرْتِ . فَذَهَبَتْ مَثَلاً ثُمَّ أَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ وَرَقَّتْ لَهُ فَقَالَ النَّاسُ لَقَدْ أَحَبَّتْ أُمُّ بَيْهَسٍ بَيْهَساً فَقَالَ ثكلُ أزاءمعها ولداً أي اعْطِفْهَا عَلَى وَلَدٍ فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً . ثُمَّ أَنَّ أُمَّهُ جَعَلَتْ تُعْطِيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ثِيابَ أُخْوَتِهِ فَيَلبَسُهَا وَيَقُوْلُ يا حَبَّذَا التُّرَاثُ لَوْلاَ الذُّلَّة . فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً ثُمَّ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهَ فَمَرَّ بِنُسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ يُصْلِحْنَ امْرَأَةً مِنْهنَّ يُرِدْنَ أَنْ يَهْدَيْنَهَا لِبَعْضِ القَوْمِ مِمَّنْ قَتَلُوا أَخْوَتَهُ فَكَشفَ ثَوْبهُ عَنْ أُسْتِهِ وَغَطَّى بِهِ رَأسَهُ فَقُلْنَ لَهُ مَا تَصْنَعُ يا بَيْهَسُ . أَلبِسْ لكَلِّ حَالةٍ لَبُوْسَهَا . البَيْتُ . . .

النساءُ مِنْ كِنَانَةَ وَغَيْرِهَا فَصَنَعْنَ لَهُ طَعَاماً فَجَعَلَ يَأكُلُ وَيَقُوْلُ : حَبَّذَا كثْرَةُ الأَيْدِي فِي غَيْرِ طَعَامٍ فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً فقالت أُمُّهُ لاَ يَأخُذُ هَذَا بِثَأرٍ أَبَدَاً . . . الكتابة لا تأمَنِي الأَحْمَقَ وَفِي يَدِهِ سِكِّيْنٌ فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً . ثُمَّ أَنَّهُ أُخْبِرَ أَنَّ نَاساً مِن أَشْجَعٍ فِي غَارٍ يَشْرَبُوْنَ فِيْهِ فَانْطَلَقَ بِحَالِهِ إِلَى أَبِي حَنَشٍ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي غَارٍ فِيْهِ ظِبَاءٌ وَيُرْوَى هَلْ لَكَ فِي غَنِيْمَةٍ بَارِدَةٍ فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً . فَانْطَلَقَ بَيْهَسٌ بِخَالِهِ حَتَّى أَقَامَهُ عَلَى فَمِ الغَارِ ثُمَّ دَفَعَ أَبَا حَنَشٍ فِي الغَارِ . . . يا أَبَا حَنَشَ فَقَالَ بَعْضَهُمْ إِنَّ أَبَا حَنَشَ لَبَطَلٌ . فَقَالَ أَبُو حَنَشٍ مُكْرَهٌ أَخُوْكَ لاَ بَطَلٌ فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً . الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الكامل]

٣٤٧٢ـ أَلْبَسْتَنِي نِعَماً عَلَى نِعَمٍ ... وَرَفَعْتَ لِي نَاراً عَلَى عَلَمِ

بَعْدهُ :

وَعَلَوْتَ بِي حَتَّى مَشِيْتَ عَلَى ... بُسُطٍ مِنَ الأَعْنَاقِ وَالقِمَمِ

فَلأَشْكُرُنَّ نَدَاكَ مَا شَكَرَت ... خضرَ الرِّيَاضِ صَنَائِعَ الدِّيَمِ

عَلِيُّ بن زَيْدٍ : [من البسيط]

٣٤٧٣ـ الْبِسْ جَدِيْدَكَ إِنِّي لاَبِسٌ خَلَقِي ... وَلاَ جَدِيْدَ لِمَنْ لاَ يَلْبَسُ الخَلَقَا

[من البسيط]

٣٤٧٤ـ الْبِسْ جَدِيْدَكَ وَاعْلَمْ حِيْنَ تَلْبَسُهُ ... أَلاَّ جَدِيْدَ لِمَنْ لاَ يَلْبَسُ الخَلَقَا

٣٤٧٢ـ الأَبيات في ديوان الشريف الرضي : ٥٩٠ .

٣٤٧٣ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٠١ من غير نسبة .

٣٤٧٤ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٠١ من غير نسبة .

[من الكامل]

٣٤٧٥ـ الْبِسْ قَمِيْصَكَ مَا اهْتَدَيْتَ لِجَيْبِهِ فَـإِذَا أَضَلَّـكَ جَيْبُـهُ فَـاسْتَبْـدِلِ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من ال]

٣٤٧٦ـ أَلْبَسَكَ اللهُ فِي اخْتِلاَفِ الجدِيْدَيْنِ ثِيَـابَـاً مِـنْ حِفْظِـهِ جُـدَدَا

بَعْدهُ :

وَحَالُك اليَوْمَ فَوْقَ حَالك بِالأَمْـ ـسِ وَأَرْجُـو لَـكَ المَـزِيْـدَ غَـدَا
لاَ جَعَـلَ اللهُ لِلـرَّدَى سَبَبـاً فِيْـك وَلاَ لِـلأذَى عَلَيْـكَ يَـدَا
وَحَالَفَ السُّوْءُ مَنْ أَرَادَ بِكَ السُّوْ ءَ وَإِنْ لَـمْ يَـرُدْهُ مُعْتَمِـدَا

بَيْهَسُ المُلَقَّبُ بِنَعَامَةَ : [من الرجز]

٣٤٧٧ـ الْبِسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوْسَهَا نَعِيْمَهَا يَوْمَاً وَيَوْمَاً بُوْسَهَا

[من السريع]

٣٤٧٨ـ أَلْبَسَهُ اللهُ ثِيَابَ العُلا فَلَمْ تَطُلْ عَنْهُ وَلَمْ تَقْصُرِ

قَبْلهُ :

فَتَىً إِذَا عَدَّتْ تَمِيْمٌ مَعَاً سَادَاتهَا عَدّوه بِالخُنْصرِ

أَلْبَسَهُ اللهُ . البَيْتُ

[من المنسرح]

٣٤٧٩ـ أَلْبَسَهُ اللهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ أَكْرَمَ مَا يُكْتَسَى مِنَ الحُلَلِ

/ ٢٠١/ أَبُو تَمَّامٍ : [من المنسرح]

٣٤٧٥ـ البيت في البخلاء للجاحظ : ٦٤ .
٣٤٧٦ـ الأبيات في المنتحل : ٢٨٢ من غير نسبة ولا توجد في الديوان .
٣٤٧٧ـ البيت في أمثال العرب : ١١١ .
٣٤٧٨ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٤٥ .

٣٤٨٠ـ القُرْبُ مِنْهُمُ بُعْدٌ مِنَ الرُّوْحِ وَالـ وَحْشَةُ مِنْ مِثْلِهِمْ هيَ أُنْسُ

[من الكامل]

٣٤٨١ـ البَغْلُ فِيْهِ لِمَنْ يُمَارِسُهُ صَبْرُ الحِمَارِ وَقُوَّة الفَرَسِ

يَزِيْدُ بنُ الحَكَمِ : [من مجزوء الكامل]

٣٤٨٢ـ البَغْيُ يَصْرَع أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيْمُ

أَوَّلُهَا :

يَا بَدْرُ وَالأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا لِذِي اللُّبِّ الحَكِيْمِ

فَاعْلَمْ بُنَيَّ فَإِنَّهُ بِالعِلْمِ يَنْتَفِعُ العَلِيْمُ

إِنَّ الأُمُوْرَ صَغِيْرُهَا مِمَّا يُهِيْجُ بِهِ العَظِيْمُ

وَالبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ . البَيْتُ

محمودٌ الوَرَّاقُ : [من البسيط]

٣٤٨٣ـ التِّيْهُ مَفْسَدَةٌ لِلدِّيْنِ مَنْقَصَةٌ لِلعَقْلِ مَجْلَبَةٌ لِلذَّمِّ وَالسَّخَطِ

بَعْدَهُ :

مَنْعُ العَطَاءِ وَبَسْطُ الوَجْهِ أَجْمَلُ مِنْ بَذْلِ العَطَاءِ بِوَجْهٍ غيرُ مُنْبَسِطِ

وَلَهُ أَيْضاً : [من البسيط]

٣٤٨٤ـ التِّيْهُ مَفْسَدَةٌ لِلدِّيْنِ مَنهَكَةٌ لِلعِرْضِ مَنقَصَةٌ لِلْعَقْلِ فَانْتَبِه

قَبْلَهُ :

لاَ تَشْرَهُنَّ فَإِنَّ الذُّلَّ فِي الشَّرَهِ وَالعُزُّ فِي الحلْمِ لاَ فِي الطَّيْشِ وَالسَّفَهِ

٣٤٨٠ـ ديوانه (عطية) ١٤٩ .

٣٤٨١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٦٧ .

٣٤٨٢ـ الأبيات في شعراء أمويون : ق٣/ ٢٧٢ .

٣٤٨٣ـ البيتان في ديوان محمود الوراق : ١٤١ .

٣٤٨٤ـ البيتان الأول والثالث في غرر الخصائص الواضحة من غير نسبه ولا يوجدان في الديوان .

وَقُلْ لِمُعْتَصِمٍ بِالتِّيْهِ مِنْ حَمَقٍ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ مَا فِي التِّيْهِ لَمْ تَتِهِ

التِّيْهُ مَفْسَدَةٌ . البَيْتُ

الحُشَيْشُ بن عَبْدِ اللهِ الوِدَاعِيُّ : [من الكامل]

٣٤٨٥ـ الثَّوْبُ يَبْلَى ثَمَّ يُشْرَى غَيْرُهُ وَالعِرْضُ بَعْدَ هَلاَكِهِ لاَ يُشْتَرَى

قَبْلَهُ :

عَجَباً عَجِبْتُ لِمَنْ يُدَنِّسُ عِرْضِهِ وَيَصُوْنُ حُلَّتَهُ يُوقِّيْهَا الأَذَى

الثَّوْبُ يَبْلَى . البَيْتُ

وَيُرْوَيَانِ لِلأَسْعَرِ الجعْفِيِّ .

[من الطويل]

٣٤٨٦ـ أُلَجِّجُ قَعْرَ البَحْرِ القُطُ دُرَّهُ وَأَنْثُرُهُ بَعْدَ العَنَاءِ عَلَى البَحْرِ

خَلَفٌ الأَحْمَرُ : [من المتقارب]

٣٤٨٧ـ أَلَجُّ لِجَاجاً مِنْ الخُنْفُسَاءِ وَأُزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ

أَنْشَدَ الحَاتِمِيُّ : [من الكامل]

٣٤٨٨ـ الجَدْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسَانِهِ فَإِذَا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرْبَارَا

وَقَوْلُهُ : الجَدْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسَانِهِ . البَيْتُ

هَذِهِ مِنْ أَبْيَاتِ المَعَانِي . قَالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَد بن يَحْيَى : اجْتَمَعْتُ مَعَ ابنَ سَعْدَانِ الرَّاوِيَةِ فَقَالَ : أَسْأَلُكَ ؟ قُلْت : نَعَمْ . قَالَ : مَا مَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ : الجدبُ يَقْطَعُ عَنْكَ . البَيْتُ . فَقُلْتُ : الفَقْرُ يَقْطَعُهُ عَمَّا يكرَهُ فَإِنْ اسْتَغْنَى لَمْ يَقُمْ بِهِ وَلَمْ يَقُمْ لَهُ وَالاشْرَارَةُ نَحْوَ المِائَةِ مِنَ الإِبْلِ وَالبَرْبَرَةُ الصِّيَاحُ وَالجَلْبَةُ وَالاشْرَارَةُ كَانَ صَاحِبُهَا إِذَا مَلَكَهَا شرَ وَبَطَرَ . فَقَالَ لِي : مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ بَقِيَ فِي الزَّمَانِ مَن يُحْسِنُ هَذَا .

٣٤٨٥ـ ابيتان في حماسة الخالديين : ٣٧ .

٣٤٨٧ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٨٦ .

لُغْدَةُ الأَصْفَهَانِيُّ : [من الكامل]

٣٤٨٩ـ الجَدُّ أَنْهَضُ بِالفَتَى مِنْ عَقْلِهِ فَانْهَضْ بِجَدٍّ فِي الحَوَادِثِ أَو ذَرِ

ـ بعده وإِذَا تعرت الأُمُورُ قَارَحُهَا واستَأنفِ الأَمَر الذي لم يغم مَا أقربَ الأشياءَ حينَ يسُوقُها قدرَ أمر لم تقدر ويُروَى لعبْد الله بن يزيد الهلالي .

وسَلْ ٱلعلي تكنَ لبيباً مثلَهُ مَن تَبِع في عُلْمٍ يُلب يَمهُرْ وتحدث العلم الذي تعنى بهِ، الآخر في علم بغير تَدَبُّرٍ منه، وفرت المرءِ غيرُ مُقصْرٍ ذهَبَ الرَجالُ المقتدىٰ بِفعالهِم والمُنْكِرونَ لِكُلِّ أَمرْ مُنْكَرٍ، وبَقيتُ في خلفٍ يُزْنُ بعضَهُم بعَضْاً ليدفع مُعورُ عن مُغورِ اثني إن عز الرجال بهمة، سأصوره الرجل السميع المُبْصر نفي لكل نصيب في ميدان فإذا نصب .

/ ٢٠٢/ أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٣٤٩٠ـ الجِـدُّ شِيْمَتُـهُ وَفِيْـهِ فكَـاهَـةٌ طَـوْرَاً وَلاَ جِـدٌّ لِمَـنْ لَـمْ يَلْعَـبِ

وَلَهُ أَيْضاً يَصِفُ شِعْرِهِ : [من البسيط]

٣٤٩١ـ الجِدُّ وَالهَزلُ فِي تَوْسيع لُحْمَتِهَا وَالنُّبْلُ وَالسُّخْفُ وَالأَشْجَانُ وَالطَّرَبُ

بَعْدهُ :

لاَ يَرْتَقِي مِنْ خَفِيّ الكُتبِ رَوْنَقُهَا وَلَمْ تَزَلْ تَسْتَقِي مِنْ بَحْرِهَا الكُتُبُ

الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رحمه اللهُ : [من الكامل]

٣٤٩٢ـ الجِدُّ يُدْنِي كُلَّ شَيْءٍ شَاسِعٍ وَالجَـدُّ يَفْتَـحُ كُـلَّ بَـابٍ مُغْلَـقِ

حَدَّثَ ابنُ خَالوِيْهِ النَّحَوِيُّ قَالَ حَدَثَنَا أَبُو العَبَّاسِ الأَزْرَقِ قَالَ : أَتَيْتُ الشَّافِعِيَّ رَضِيَ الله عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ : يا أَبَا عَبْدِ اللهِ سَتُمَنَّ بِهَذَا الفِقْهِ فَتَأْخُذُ الجَوَائِزَ وَالأَرْزَاقَ

٣٤٨٩ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٧ من غير نسبة .

٣٤٩٠ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٢١٨ .

٣٤٩١ـ البيت الأول في الموازنة : ١٩٣ ولا يوجد في الديوان .

٣٤٩٢ـ البيت في ديوان الشافعي : ٨٣ .

السَّنِيَّةَ ، ونحن لَيْسَ لَنَا إلاَّ هَذَا الشِّعْرِ وَقَدْ جئتَ تُدَاخِلُنَا فِيْهِ وَالآنَ جِئْتُكَ بِأَبْيَاتٍ إِنْ أَجَزْتُهَا تِبْتُ مِنَ الشِّعْرِ وَإِنْ عَجَزْتَ عَنْهَا تَتُوْبُ فَقَالَ لِيَ الشَّافِعِيُّ إِيْهٍ . قَالَ ابن خَالَوَيْهِ : وَالعَرَبُ إِذَا أَمَرَتْ قالت إِيْهٍ وَإِذَا نَهَتْ قَالَتْ إِيْهَاً وَإِذَا اسْتَبْطَأَتْ قَالَتْ آهَاً وَإِذَا تَوَجَّعَتْ قَالَتْ وَاهَاً قَالَ أَبُو العَبَّاسِ فَأَنْشَدْتَهُ[1] :

مَـا هِمَّتِـي إلاَّ مُقَـارَعَـةُ العِـدَى ... خَلـق الـزَّمَـانُ وَهِمَّتِـي لَـمْ تَخْلَـقِ
وَالنَّـاسُ أَعْيُنهـمْ إِلَـى سَلْـبِ الغِنَـى ... لاَ يَسْـأَلُـوْنَ عَـنِ الحِجَـى وَالأَوْلَـقِ
لَكِنَّ مَنْ رُزِقَ الحِمَى حُرِمَ الغِنَى ... ضِـدَّانِ مُفْتَـرِقَـانِ أَيَّ تَفَـرُّقِ
لَو كَانَ بِالحِيَلِ الغِنَى لَوَجَدْتَنِي ... بِتُخُـوْمِ أَقْطَـارِ السَّمَـاءِ تَعَلُّقِـي

فَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَلاَ قُلْتَ كَمَا أَقُوْلُ ارْتِجَالاً[2] :

إِنَّ الَّـذِي رَزَقَ اليَسَـارَ وَلَـمْ يُصِبْ ... حَمْـدَاً وَلاَ أَجْـرَاً لَغَيْـرُ مُـوَفَّـقِ

الجَدُّ يُدْنِي كَلّ شَيْءٍ شَاسِعٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

فَـإِذَا سَمِعْـتَ بِـأَنَّ مَجْـدُوْدَاً أَتَـى ... مَـاءً لِيَشْـرَبُـهُ فَغَـاضَ فَحَقِّـقِ
وَمِنَ الدَّلِيْلِ عَلَى القَضَاءِ وَكَوْنِهِ ... بُؤْسُ اللَّبِيْبِ وَطِيْبِ عَيْشِ الأَحْمَقِ

[من البسيط]

٣٤٩٣ـ الجرْحُ يَبْرَا وَلَكِنْ كُلَّمَا نَظَرَتْ ... عَيْنُ المَرِيْضِ إِلَيْهِ يَشْتَكِي الوَجَعَا

[من الخفيف]

٣٤٩٤ـ الجفَاءُ القَبِيْحُ أُحْسَنُ عِنْدِي ... مِـنْ بَغِيْـضِ الخِطَـابِ لـلإِخْـوَانِ

[من البسيط] مَنْصُوْرُ النمريّ :

٣٤٩٥ـ الجُوْدُ أَخْشَنُ مَسّاً يَا بَنِي مَطَرٍ ... مِـنْ أَنْ تَبَـزَّ كُمُـوْهُ كَـفُّ مُسْتَلِـبِ

---

(١) الأبيات في ديوان الشافعي : هامش : ٨٢ .
(٢) الأبيات في ديوان الشافعي : ٨٢ ، ٨٣ .
٣٤٩٤ـ البيت في أدب الكتاب للصولي : ١٦٧ .
٣٤٩٥ـ البيتان في ديوان منصور النميري : ٧٣ .

بَعْدهُ :

مَا أَعْلم النَّاسَ إِنَّ الجوْدَ مَدْفَعَةٌ لِلـذَّمِّ لَكِنَّـهُ يَـأْتِـي عَلَـى النَّشَـبِ

قَالَ بَعْضُ الأَجْوَادُ : إِنَّا لَنَجِدُكُمَا كَمَا نَجِدُ البُخَلاَءِ وَلَكِنَّا نُبْصِرُ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُوْنَ .

[من البسيط]

٣٤٩٦ـ الجُوْدُ طَبْعُكَ وَالآمَالُ أَنْتَ لَهَا فَمَـا أَقُـوْلُ وَأَنْـتَ الجـوْدُ وَالكَـرمُ

أَبُو الخَطَّابِ الهُذلِيُّ : [من البسيط]

٣٤٩٧ـ الجُوْدُ طَبْعٌ وَمَا يَسْطِيْعُهُ أَحَدٌ إِلاَّ امْـرُؤٌ وَالِـدَاهُ الـدِيْـنُ وَالكَـرَمُ

الحَسَنُ بن سَهْلٍ : [من البسيط]

٣٥٩٨ـ الجُوْدُ طَبْعِي وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَالُ وَكَيْفَ يَسْمَحُ مَنْ بِالدَّيْنِ يَحْتَالُ

بَعْدهُ :

وَشِيْمَتِـي فِـي العَطَـايَـا لاَ تُـزَايِلُنِـي وَلَيْـسَ مَـا أَشْتَهِـي بِـهِ المَـالُ

قَصَدَ رَجُلٌ لِلحَسَنِ بن سَهْلٍ فِي حَالِ عُسْرِهِ فَاسْتَمَاحَهُ فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُ مَطْلَبَهُ فَعَاتَبَه فَقَالَ لِلحَسَن : الجُوْدُ طَبْعِي . البَيْتَانِ

[من السريع]

٣٤٩٩ـ الجُوْدُ كُـلُّ الجـوْدِ فِـي رِجْلِـهِ فَـإِنْ تَعَـدَّى فَـإِلَـى فِيْـهِ

/٢٠٣/ أَنْشَدَ الشَّمْشَاطِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٣٥٠٠ـ الجُـوْدُ مِـنْ كَـرَمِ الطَّبِيْعَـه وَالمَـنُّ مَفْسَـدَةُ الصَّنيعَـهْ

أَحْمَد بن أَبِي طَاهِرٍ : [من البسيط]

٣٥٠١ـ الجُوْدُ مِنْهُ عِيَانٌ لاَ ارْتِيَابَ بِهِ إِذْ جُـوْدُ كُـلِّ جَـوَادٍ عِنْـدَهُ خَبَـرُ

٣٤٩٧ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ٣٨٢ .

٣٤٩٨ـ البيتان في الجليس الصالح : ٢٩٨ .

٣٥٠٠ـ البيت في عيار الشعر : ١٢٣ .

[من البسيط]

٣٥٠٢ـ الجُوْدُ وَالغُوْلُ وَالعَنْقَاءُ ثَالِثَةٌ أَسماءُ أَشْيَاءَ لَمْ تُخْلَقْ وَلَمْ تكُنِ

العَقْلُ وَالجوْدُ وَالعَنْقَاءُ ثَالِثَةٌ أَسْمَاءُ فِي الخَلْقِ لَمْ تُخْلَقْ وَلَمْ تكُنِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (الجوزة) قَوْلُ الصَّارِمِ :

لَمْ تَحْزِمِ العَامَّةُ قَوْلَهَا كَمِثْلِ مَا لَمْ يُحْزِمِ النَّابِغَه

الجَوْزَةُ الخَاوِيَةُ الفَارِغَةُ تَمِيْلُ نَحْوَ الجوْزَةِ الفَارِغَه

[من السريع]

٣٥٠٣ـ الجَهْلُ فِيْمَنْ لَيْسَ يَدْرِي بِهِ جَهْلٌ وَعِلْمٌ فِي الَّذِي يَدْرِي

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ : الجهْل مُصِيْبَةٌ لاَ يُؤْجَرُ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا . وَقَالَ آخَرُ : غَضَبُ الجاهلِ فِي قَوْلِهِ ، وَغَضَبُ العَاقِلِ فِي فِعْلِهِ . وَقَالَ آخَرُ : لِسَانُ الجاهلِ مِفْتَاحُ حَتفِهِ . ابنُ وَكِيْع : [من الرجز]

٣٥٠٤ـ الجَهْلُ يُنْبُوْعُ مَسَرَّاتِ الفَتَى وَالعَقْلُ يُنْبُوْعُ الهُمُوْمِ وَالفِكَر

الجَهْلُ يُنْبُوْعُ مَسَرَّاتِ الفَتَى . البَيْتُ قَبْلَهُ :

قَوْلُ أَبِي مُحَمَّد الحُسَن بن عَلِيّ بن وكِيْع التَّنِّيْسِيّ مِن قَصِيْدَةٍ فِي وَصْفِ الرَّقْصِ :

وَالنِّسْكُ فِي عَصْرِ الصِّبَى كَأَنَّهُ مِنْ قُبْحِهِ خَلْعُ العِذَارِ فِي الكِبَر

يَا لاَئِماً تَعْذُلُنِي فِي طَرَبِي حَسْبُكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مِن هَذَا العَذَر

أَعْرِفُ فَضْلَ العَقْلِ إِلاَّ أَنَّهُ لَيَعِيْشُ فِي آثْرِهِ عَيْنُ الكَدَر

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من الكامل]

٣٥٠٥ـ الحُبُّ أَمْلَكُ لِلفُؤَادِ بِقَهْرِهِ مِنْ أَنْ يُرَى لِلسِّرِّ فِيْهِ نَصِيْبُ

٣٥٠٢ـ حياة كحيوان الكبرىٰ : ٢/ ٢٢٤ من غير نسبة .

٣٥٠٤ـ الأبيات في يتيمة الدهر : ١/ ٤٥٠ ، مجموع شعره (نصار) ٧٨ .

٣٥٠٥ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٦٠ .

قَبْلهُ :

مَنْ كَانَ يَزْعَمُ أَنَّ مَنْ سَيَكْتُمُ حُبَّهُ حَتَّى يُشَكَّكُ فِيْهِ فَهُوَ كَذُوْبُ

الحُبُّ أَقْتَل لِلْفُؤَادِ بِقَهْرِهِ . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

وَإِذَا بَدَا سِرُّ اللَّبِيْبِ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْدَ إِلاَّ وَالفَتَى مَغْلُوْبُ

إِنِّي لأَبْغِضُ عَاشِقَاً مُتَحَفِّظَاً لَنْ تَهمْهُ أَعْيِنٌ وَقَلُوْبُ

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لأَبِي حَفْصٍ عِمْرُو بن زَيْدِ الشَّطْرَنْجِيّ وَهُوَ البَيْتُ .

أَبُو حَيَّانَ البَصْرِيُّ : [من الكامل]

٣٥٠٦ـ الحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُوْنُ بِنَظْرَةٍ وَكَذَا الحَرِيْقُ بَدَاؤُهُ بِشَرَارَه

[قبله :]

يَا صَاحِبِيَّ دَعَا المَلاَمَ وَاقْصُرَا تَرْكُ الهَوَى يَا صَاحِبِيَّ خسَارَه

كَمْ لُمْتُ قَلْبِي كَي يَفِيْقَ فَقَالَ لِي لَجَّتْ يَمِيْنٌ مَا لَهَا كَفَّارَه

أَلاَّ أَفِيْقُ وَلاَ أُفَتِّرُ لَحْظَةً إِنْ أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ فَأَنْتَ حِجَارَه

الحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُوْنُ بِنَظْرَةٍ . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

يَا مَنْ أُحِبُّ وَلاَ أُسَمِّي بِاسْمِهَا إِيَّاكِ أَعْنِي إِسْمَعِي يَا جَارَه

المَثَلُ : إِيَّاكِ أَعْنِي إِسْمَعِي يَا جَارَة . أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ سَهْلُ بنُ مَالِكٍ الفَزَارِيّ وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيْدُ النُّعْمَانَ فَمَرَّ بِبَعْضِ أَحْيَاءِ طَيْءٍ فَسَأَلَ عَنْ سَيِّدِ الحَيِّ فَقِيْلَ لَهُ حَارِثَةُ بنُ لاَم فَأَمَّ رحْلَهُ فَلَمْ يُصِبْهُ شَاهِداً فَقَالَت لَهُ أُخْتُهُ أَنْزِلْ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ فَنَزلَ فَأَكْرَمَتْهُ وَأَلْطَفَتْهُ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ خَبَاءٍ فَرَأَى أَجْمَلَ أَهْلِ دَهْرِهَا وَأَكْمَلَهُمْ وَكَانَتْ عَقِيْلَةُ قَوْمِهَا وَسَيِّدَةُ نِسَائِهَا فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْهَا شَيْءٌ فَجَعَلَ لاَ يَدْرِي كَيْفَ يُرْسِلُ إِلَيْهَا وَلاَ

٣٥٠٦ـ البيت في أخلاق الوزيرين : ٣٠٩ـ ٣١٠ .

مَا يُوَافِقُهَا مِنْ ذَلِكَ فَجَلَسَ بِفَنَاءِ الخَبَاءِ يَوْماً وَهِيَ تَسْمَعُ كَلاَمَهُ فَجَعَلَ يَقُوْلُ مُنْشِداً[١] :

يَـا أُخْـتَ خَيْـرِ البَـدْوِ وَالحَضَـارَه ... كَيْـفَ تَـرِيْـنَ فِـي فَتًـى فَـزَارَه
أَصْبَـحَ يَهْـوَى حُـرَّةً مِعْطَـارَه ... إِيَّـاكِ أَعْنِـي إِسْمَعِـي يَـا جَـارَه

فَلَمَّا سَمِعَتْ قَوْلَهُ عَرفَتْ أَنَّهُ إِيَّاهَا يَعْنِي فَقَالَتْ مَاذَا بِقَوْلِ ذِي عَقْلٍ أَرِيْبٍ وَلاَ رَأْيٍ مُصِيْبٍ وَلاَ أَنْفٍ نَجِيْبٍ فَأَقِمْ مَا قُمْتَ مُكَرَّماً ثُمَّ ارْتَحِلْ إِذَا شِئْتَ مُسَلَّماً .

وَيُقَالُ أَنَّهَا أَجَابَتْهُ نَظْماً فَقَالَتْ :

إِنِّـي أَقُـوْلُ يَـا فَتَـىٰ فَـزَارَه ... لاَ أَبْتَغِـي الـزَّوْجَ وَلاَ الـدَّعَـارَه[٢]
وَلاَ فِـرَاق أَهْـل هَـذِي الحَـارَه ... فَـارْحَـلْ إِلَـى أَهْلِـكَ بِـاسْتِخَـارَه

فَاسْتَحْيَا الفَتَى وَقَالَ مَا أَرَدْتُ مُنْكَرَاً وأَتَاهُ غالب استحب من تصرمها إِلَى تهمته فارتحل . . . . وأَكْرَمَهُ فَلَمَّا رَجعَ نَزلَ بِأَخِيْهَا فتطلعت إِلَيْهِ نفسها وَكَانَ جَمِيْلاً . . . . . والدَّهْرُ فَانِي بِزَيِّهِ عَلَى مَا تُرِيْدُ فَخَطَبَهَا وَتَزَوَّجَهَا وَسَارَ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكَلِّمُ بِكَلاَمٍ يُرِيْدُ غَيْرهُ . العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من الكامل]

٣٥٠٧ـ الحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُوْنُ لِحَاجَةٍ ... تَـأْتِـي بِـهِ وَتَسُـوْقُـهُ الأَقْـدَارُ

بَعْدهُ :

الحب أول ما يكون لحاجة . البيت .

فَـإِذَا نَظَـرْتَ إِلَـى المُحِـبِّ عَـرَفْتَـهُ ... فَتُـرَى عَلَيْـهِ مِـنَ الهَـوَى آثَـارُ
حَتَّى إِذَا اقْتَحَمَ الفَتَى لُجَجَ الهَوَى ... جَـاءتْ أُمُـوْرٌ لاَ تُطَـاقُ كِبَـارُ
قُـلْ مَـا بَـدَا لَـكَ أَنْ تَقُـوْلَ فربما ... سَـاقَ البَـلاَءَ إِلَـى الفَتَـى المِقْـدَارُ

عُلَيَّةُ بِنْتُ المَهْدِيِّ : [من الكامل]

٣٥٠٨ـ الحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُوْنُ لِحَاجَةً ... فَـإِذَا تَمَكَّـنَ صَـارَ شُغْـلاً شَـاغِـلاَ

---

(١) البيتان في مجمع الأمثال : ١/ ٤٩ .
(٢) البيتان في مجمع الأمثال : ١/ ٤٩ .
٣٥٠٨ـ البيتان في أشعار أولاد الخلفاء (علية) : ٨٠ .

قبله :

يَا عَاذِلِي قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ يَا عَاذِلاَ حَتَّى ابْتَلَيْتُ فَصِرْتُ صبّاً نَاحِلاَ

نَجْمُ الدِّيْنِ بن فَاتِكٍ مِنْ أَهْلِ العصر : [من الكامل]

٣٥٠٩ـ الحُبُّ ذُلٌّ لَيْسَ فِيْهِ عِزَّةٌ كَمْ مِنْ عَزِيْزٍ ذَلَّ وَهُوَ مَشُوْقُ

/ ٢٠٤/ إِسْمَاعِيْلُ القَرَاطِيْسِيُّ : [من البسيط]

٣٥١٠ـ الحُبُّ لَيْسَ يُفِتْقُ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ وَإِنَّمَا يُصْرَعُ المَجْنُوْنُ فِي الحِيْنِ

قَبْلَهُ :

قَالَتْ جَنَيْتُ عَلَى رَأسِي فَقُلْتُ لَهَا الحُبُّ أَعْظَمُ مِمَّا بِالمَجَانِيْنِ

الحُبُّ لَيْسَ يُفِيْقُ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ . البَيْتُ

المُتَنَبِّيّ : [من الكامل]

٣٥١١ـ الحُبُّ مَا مَنَعَ الكَلاَمَ الأَلْسُنَا وَأَلَذُّ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا

الشُّعَرَاءُ مُخْتَلِفُوْنَ فِي تَرْتِيْبِ الحُبِّ كَالهَوَى وَالعِشْقِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَل الهَوَى أَشَدَّ كَمَا قَالَ كُثَيِّرٌ[1] :

هَوَىً لاَ تطِيْقُ الرَّاسِيَاتُ بِحَمْلِهِ فَسَلْ عَنْ ضَعِيْفِ الجسْمِ كَيْفَ احْتِمَالُه

وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ الحُبَّ أَشَدَّ كَقَوْلِ[2] :

تَأَثّل حُبُّ عُثْمَةَ فِي فُؤَادِي فَبَادِيْهِ مَعَ الخَافِي يَسِيْرُ

وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الهَوَى أَوَّلُ وَهُو أَعَمُّ لِوُقُوْعِهِ عَلَى مَا يَهْوَاهُ الإِنْسَانُ وَثَانِيْهِ الحُبُّ وَهُو أَخَصُّ وَأَقْصَاهُ وَالعِشْقُ وَلِهَذَا قَالَ البُحْتُرِيّ[3] :

٣٥١٠ـ البيتان في الجليس الصالح : ١/ ٢٧٥ .

٣٥١١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٥/ ١٩٥ .

(١) لم يرد في ديوانه .

(٢) البيت في الجليس الصالح : ١/ ٦٢٥ منسوبا إلىٰ عبد الرحمن بن عبد الله .

(٣) البيت في سرور النفس : ٣١٧ .

فَـاليَـوْمَ حَـارَ بِـيَ الهَـوَى مِقْـدَارهُ فِـي أَهْلِـهِ وَعَلِمْـتُ أَنِّـي عَـاشِـقُ

وَالاشْتِقَاقُ يُؤَيّدُ ذَلِكَ لأَنَّ الهَوَى من زَوَالِ الشَّيْءِ عَن مَوْضِعِهِ وَالحُبُّ مِنْ مُلاَزمَةِ المَكَانِ ثُمَّ الانْبِعَاثِ مِنْهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ[1] :

فَحُـبُّ كَـإِحْبَـابِ البَعِيْـرِ وَإِنَّمَـا بِـهِ أَسَـفٌ أَنْ لا يَـرَى مـن يُصَـاوِلُـه

وَالعشْقُ إِنَّمَا هُو العَشَقَةُ وَهِيَ اللَّبْلاَبَةُ ، كَأَنَّ العَاشِقَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِذبُوْلِهِ كَمَا تَذْبَلُ اللَّبْلاَبَةُ ، وَقَالُوا فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ : وَلَمْ يَضعهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَعَشَقٌ .

أي لَمْ يَضَعْهَا بَيْنَ اطِّرَاحٍ وَمُلاَزَمَةٍ يُقَالُ عَشِقَ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ الحُبِّ :

سَلْنِي عَنِ الحُبِّ يَا مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُ مَـا أَطْيَـبَ الحُـبَّ إِلاَّ أَنَّـهُ نَكِـدُ

طَعْمَـانِ حُلْـوٌ وَمُـرٌّ لَيْـسَ يَعْـدِلُـهُ فِـي حَلْـقِ صَـاحِبِـهِ سـمٌّ وَلاَ شهُـدُ

[من الطويل]

٣٥١٢ـ أَلَحَّ بهم رَيْبُ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا عَلَى الدَّهْرِ فِيْهِمْ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ نَذْرُ

[من البسيط]

البُحْتُرِيُّ :

٣٥١٣ـ أَلَحَّ جُوْدَاً وَلَمْ تَضْرُرْ سَحَائِبُهُ وَرُبَّمَـا ضَـرَّ فِـي إِلْحَـاحِـهِ المَطَـرُ

[من الطويل]

المُتَنَبِّيّ :

٣٥١٤ـ أَلَـحَّ عَلَـيَّ السُّقْـمُ حَتَّى أَلِفْتُـهُ وَمَـلَّ طَبِيْبِـي جَـانِبِـي وَالعَـوَائِـدُ

[من مجزوء الرجز]

٣٥١٥ـ الحَـرْبُ إِنْ بَـاشَـرْتَهَـا فَـلاَ يَكُـنْ مِنْـكَ الفَشَـلُ

---

(١) البيت في الموشىٰ : ٨٦ .

٣٥١٢ـ البيت في المصون في الأدب : ١٥٧ منسوبا إلىٰ صفية الباهلية .

٣٥١٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٩٥٦ .

٣٥١٤ـ البيت في ديوان المتنبي : ١/ ٢٦٩ .

٣٥١٥ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٥٢ من غير نسبة .

بَعْدهُ :

اصبِـــرْ عَلَـــى أَهْـــوَالِهَـــا لاَ مَـــوْتَ إِلاَّ بِـــالأَجَـــلْ

وُجِدَ هَذَانِ البَيْتَانِ مَكْتُوْبَانِ عَلَى دَرَقَةٍ .

عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِب : [من الكامل]

٣٥١٦ـ الحَـرْبُ أَوَّلُ مَـا تَكُـوْنُ فَتِيَّـةً تَسْعَـى بِـزِيْنَتِهَـا لِكُـلِّ جَهُـوْلِ

بَعْدهُ :

حَتَّـى إِذَا وَقَـدتْ وَشَـبَّ ضِـرَامُهَـا عَـادَتْ عَجُـوْزاً غَيْـرَ ذاتِ خَلِيْـلِ

شَمْطَـاءَ جَـزَّتْ رَأسَهَـا وَتَنَكَّـرَت مَكْـرُوْهَـةً فِـي الشَّـمِّ وَالتَّقْبِيْـلِ

أَخَذَهُ الكَمِيْتُ فَقَالَ[1] :

وَللحـرْبُ مِثْـلُ فَتَـاة السُّـوْءِ أَوَّلُهَـا يَدْعُو الغُوَاةَ إِلَيْهَا اللَّمْسُ وَالقُبَلُ

تَبْدِي المَحَاسِنَ مِنْ وَرْكَاءَ مَالِئَةٍ لِلْعَيْـنِ لاَ رَوَقٌ فِيْهَـا وَلاَ بَلَـلُ

لاَ تُصْبِحُ الدَّهْرَ لِلرَّاحِيْنَ صبوتهَا إِلاَّ تَـرَجَّـحُ إِطْمَـاعَـاً وَتَكْتَحِـلُ

حَتَّـى إِذَا رَكَبُـوا مِنْهَـا مَـرَاكبَهُـمْ وَلَـفَّ بِـالحقبِ التَّصْـدِيْرَ مُرْتَحَـلُ

أَبْدَتْ مَسَاوِىءَ مِنْ شَمْطَاءَ وَاضِعَةٍ عَـنِ الثَّعَـامَـةِ مِنْهَـا العَـري وَالنفـلُ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الكامل]

٣٥١٧ـ الحَـرْبُ تَعْلَـمُ أَنَّكُـمْ آسَـادُهَـا وَالأَرْضُ تَشْهَـدُ أَنَّكُـمْ أَمْطَـارُهَـا

[من المنسرح]

٣٥١٨ـ الحُـرُّ حُـرٌّ وَإِنْ أَلَـمَّ بِـهِ الضُّـرُّ فَفِيـهِ العَفَـافُ وَالأَنَـفُ

قَبْلَهُ :

٣٥١٦ـ ديوان عمرو بن معد يكرب : ١٥٤ .

(١) لم ترد في ديوانه (سلّوم) .

٣٥١٧ـ ديوانه ٢/ ١٩٣ .

٣٥١٨ـ الأبيات الأول والثاني والثالث في عيون الأخبار : ١/ ٤١٤ والرابع والخامس : ٣/ ٢٠٦ .

إِيَّاكَ أَنْ تَحْقِرَ الرِّجَالَ فَمَا يُدْرِيكَ مَاذَا تكنّهُ الصُّدَفُ
نَفْسُ الجُوَادِ الأَبِيّ بَاقِيَةٌ فِيْهِ وَلَو كَانَ مَسَّهُ العَجَفُ

الحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ أَلَمَّ بِهِ الضُّرُّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

وَالنَّدْلُ لاَ يُرْتَجَى لِمَكْرُمَةٍ يَوماً لِكَوْنِ المِزَاجِ مُخْتَلِفُ
منظرهم إِذَا احْتَوَاهُ فَمُ السَّلِّ وَدُرٌّ إِنْ ضَمَّهُ الصَّدَفُ

[من مخلع البسيط]

٣٥١٩ـ الحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ تَعَدَّتْ عَلَيْهِ يوماً يَدُ الزَّمَانِ

بعده :

لاَ يَقِفُ الحُرُّ فِي مَكَانٍ يُنْسَبُ فِيْهِ إِلَى الهَوَانِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نَصْرُ بن نُبَاتَةَ(١) : [من مجزوء الكامل]

وَالحُرُّ لَيْسَ لَهُ بِدَارٍ يُسْتَضَامُ بِهَا إِقَامَه
وَكَذَا يَكُوْنُ أَخُو المَظَا لِمِ حِيْنَ تَغْشَاهُ الظَّلاَمَه

* * *

المثل : الحر حرّ وإن مسّه الضّرّ . يروى هذا عن أكثم بن صيفي التميمي في كلامٍ له .

وكذلك قوله : الحزم سوء الظن بالناس .

يروى له أيضاً في كلام وكلاهما لمثل سائر ، وكذلك قولهم في المثل : حسن الظن ورطة ./ ٢٠٥/ البُسْتِيُّ : [من الكامل]

٣٥٢٠ـ الحُرُّ طَلْقٌ ضَاحِكٌ وَلَرُبَّمَا تَلْقَاهُ وَهُوَ العَابِسُ المُتَجَهِّمُ

٣٥١٩ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٢٠٦ .
(١) ديوانه ٢/ ٥٠٩ .
٣٥٥٠ـ البيت في ديوان البستي (المورد) : ٩١ .

[من الكامل]

٣٥٢١ـ الحُـرُّ يَجْتَنِـبُ الهجَـاءَ لِشَيْنِـهِ وَلَـكَ الهجَـاءُ إِذَا هُجِيْـتَ جَمَـالُ

بَعْدهُ :

لَـمْ يَبْـقَ عَـارٌ فِـي البَـرِيَـةِ كُلِّهَـا إِلاَّ وَأَقْبَـحُ مِنْـهُ فِيْـكَ يُقَـالُ

[من البسيط]

٣٥٢٢ـ الحُـرُّ يَـزْدَادُ لـلإِخْـوَانِ تَكْـرِمَـةً إِنْ نَالَ عِزّاً مِنَ السُّلطَانِ أَو جَاهَا

بَعْدهُ :

لَيْسَ الكَرِيْمُ الَّذِي إِنْ نَالَ مَنْزلَةً أَو نَـالَ فَضْـلاً عَلَـى إِخْـوَانِـهِ تَـاهَـا

بَشَّارٌ : [من الرجز]

٣٥٢٣ـ الحُـرُّ يُلْحَـىٰ وَالعَصَـا لِلعَبْـدِ وَلَيْـسَ لِلمُحلِـفِ مِثْـلُ الـرَّدِّ

أَوَّلُهَا :

وَاهَـاً لأَسْمَـاءَ ابْنَـةَ الأَشَـدِّ
قَامَتْ تَرَانِي إِذْ رَأَتْنِي وَحْدِي
كَالشَّمْسِ مِنَ الزِّبْرِجِ المُنْقَدِّ
ضَنَّتْ بِخَـدٍّ وَجَلَـتْ عَـنْ خَـدِّ
ثُـمَّ انْثَنَـتْ كَـالنَّفْسِ المـرْتَـدِّ
وَصَـاحِـبٍ كَـالـدِّمَّـلِ المُمِـدِّ
أَرْقَـبُ مِنْـهُ مِثْـلَ حُمَّـى الـوَرْدِ
حَمَلْتُـهُ فِـي رِقْعَـةٍ مِـنْ جِلْـدِي
حَتَّـى انْطَـوَى غَيْـرَ فَقِيْـدَ الفَقْـدِ
وَمَا دَرَى مَا رُغْبَتِي مِنْ زُهْدِي

٣٥٢٢ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٥٩٢ .

٣٥٢٣ـ القصيدة في ديوان بشار بن برد : ٢/ ٢٢٣ـ ٢٢٤ .

مَا ضَرَّ أَهْلُ النَّوْكِ ضِعْفَ الكدِّ
وَافَـقَ حَظّـاً مَـنْ سَعَـى بِجَـدِّ
قُلْ لِلزُّبَيْرِ السَّائِلِي عَنْ وَكْدِي
الحُـرُّ يَلْجَـا وَالعَصَـا لِلْعَبْـدِ

البَيْتُ وَقِيْلَ الفَرْقُ بَيْنَ الحِرْصِ وَالشَّرَهِ إِنَّ الحِرْصَ شِدَّة الكَدْحِ والإِسْرَافُ فِي الطَّلَبِ . وَالشَّرَهُ اسْتِغْلاَل الكِفَايَةِ وَالاسْتِكْثَارُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ .

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٣٥٢٤ـ الحِـرْصُ دَاءٌ قَـدْ أَضَـرَّ بِمَـنْ تَـرَى إِلاَّ قَلِيْـلاَ

ابنُ زِرَيْقٍ الكَاتِبُ : [من البسيط]

٣٥٢٥ـ الحِرْصُ فِي الرِّزْقِ وَالأَرْزَاقُ قَدْ قُسِمَتْ بغْيٌ إِلاَّ أَنَّ بَغْيَ المَرْءِ يَصْرَعُهُ

عُمَرُ بنُ مَالِكٍ الحَارِثِيُّ : [من البسيط]

٣٥٢٦ـ الحِرْصُ لِلنَّفْسِ فَقْرٌ وَالقَنُوعُ غِنًى وَالقُوْتُ إِنْ قَنِعَتْ بِالقُوْتِ مُجْرِيْهَا

بَعْدهُ :

وَالنَّفْسُ لَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ خَيْرَ لَهَا مَا كَانَ إِنْ هِيَ لَمْ تَقْنَعْ بِكَافِيْهَا

مُسلمُ بنُ الوليد : [من البسيط]

٣٥٢٧ـ الحَزْمُ تَخْرِيْقُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا حَذَرٍ وَإِنَّمَا الحَزْمُ سُوْءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ

بَعْدهُ :

لَقَـدْ أَتَـاكَ وَقَـدْ أَدَّى أَمَـانَتَـهُ فَاجْعَلْ أَمَانَتَهُ فِي بَطْنِ أَرْمَاسِ

الحَزْمُ تَخْرِيْقُهُ . البَيْتُ

٣٥٢٤ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣١١ .
٣٥٢٥ـ البيت في مصارع العشاق : ١/ ٢٤ .
٣٥٢٦ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٣/ ١٢٦ .
٣٥٢٧ـ البيتان في ديوان صريع الغواني : ٣٢٤ .

كَانَ مُسلِمُ بن الوَلِيْدِ جَالِساً بَيْنَ يَدَيّ يَزِيْدُ بن مَزِيْدٍ فَأَتَاهُ كِتَابٌ فِيْهِ مُهِمٌّ لَهُ فَقَرَأَهُ ثُمَّ أَرَادَ القِيام فَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ : الحَزْمُ تَخْرِيْقُهُ . البَيْتَانِ . قَالَ : فَضَحِكَ يَزِيْدُ وَقَالَ صَدَقْتَ لَعَمْرِي وَخَرقَ الكِتَابِ ثُمَّ نَهَضَ .

[من البسيط]

٣٥٢٨ـ الحُسْنُ يَظْهَرُ فِي بَيْتَيْنِ رَوْنَقَهُ بَيْتٍ مِنْ الشِّعْرِ أَوَ بَيْتٍ مِنَ الشَّعَرِ

[من الكامل]

٣٥٢٩ـ الحَقُّ أَبْلَجُ مَا يُخِيْلُ سَبِيْلُهُ والحَقُّ يَعْرِفُهُ أُوْلُو الأَلْبَابِ

/٢٠٦/ أَبُو تَمَّامٍ :

[من الكامل]

٣٥٣٠ـ الحَقُّ أَبْلَجُ وَالسُّيُوْفُ عَوَارِ فَحَذَارِ مِنْ أَسَدِ العَرِيْنِ حَذَارِ

أَبُو العتَاهِيَةِ :

[من مجزوء الكامل]

٣٥٣١ـ الحَقُّ أَوْسَعُ مِنْ مُعَالَجَةِ الهَوَى مَضِيْقِهِ

بَعْدهُ :

لاَ تَعْرِضَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ أَنْتَ غَيْرُ مُطِيْقِهِ
وَالعَيْشُ يَصْلُحُ إِنْ مَزَجْتَ غَلِيْظَهُ بِرَقِيْقِهِ
لاَ يَخْدَعَنَّكَ زُخْرُفُ الدُّنْيَا بِحُسْنِ بَرِيْقِهِ
وَلَرُبَّمَا غَصَّ البُخِيْلُ إِذَا اسْتُنِيْلَ بِرِيْقِهِ

مَكْتُوْبٌ عَلَى قَبْرٍ بِبَعْضِ السَّوَاحِلِ :

[من السريع]

٣٥٣٢ـ أَلحَقَنَا المَوْتُ بِأَبْنَائِنَا وَكُلُّ مَنْ عَاشَ فَيَوْمَاً يَمُوْتُ

٣٥٢٨ـ البيت في سر الفصاحة : ١٩٧ .
٣٥٢٩ـ البيت في المحاسن والاضداد : ١٩٠ .
٣٥٣٠ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٦٦٠ .
٣٥٣١ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٧ ولا توجد في الديوان .

[من البسيط]

٣٥٣٣ـ الحِلْمُ عِنْدَ ذَوِي الأَحْلامِ مَوْعِظَةٌ وَبَعْضُهُ لِسَفِيْهِ الرَّأي تَدْرِيْبُ

يُقَالُ : الحِلْمُ حِجَابُ الآفَاتِ . وَقَالَ آخَرُ : مَنْ حَلمَ سَادَ وَمَنْ سَادَ قَادَ وَمَنْ قَادَ مَلَكَ . وَقَالَ آخَرُ حِلْمُ سَاعَةٍ يَرُدُّ سَبْعِيْنَ آفَةٍ .

[من البسيط]

نُهَيْكُ بن مَالِكٍ العُشَيْرِيُّ :

٣٥٣٤ـ الحَمْدُ لاَ يُشْتَرَى إلاَّ لَهُ ثَمَنٌ إنِّي أَعِيْشُ بِمَالٍ غَيْرِ مَحْمُوْدِ

قَدِمَ نُهَيْكُ بنُ كَمَالِكٍ العُشَيْرِيُّ المُلَقَّبُ بِمُنْهِبِ الوَرقِ مَكَّةَ بِعِيْرٍ عليها طَعَامٌ ومتَاعٌ فَأَنْهَبَهُ وَقَدْ أَنْهبَ مَالهُ بِعُكَاظِ ثَلاَثِ مَرَّاتٍ فَعَاتَبَهُ خَالَهُ فَقَالَ[1] :

يَا خَالُ دَعْنِي وَمَالِي مَا فَعَلْتُ بِهِ وَخُذْ نَصِيْبَكَ مِنِّي إِنَّنِي مُوْدِ
إِنَّ نُهَيْكاً أَبَى إلاَّ خَلاَئِقَهُ حَتى تبيْدَ جِبَالُ الحُرَّةِ السُّوْدِ
فَلَنْ أُطِيْعَكَ إلاَّ أَنْ تُخَلِّدنِي فانظُر بِكَيْدِكَ هَلْ تَسْتَطِيْعَ تَخْلِيْدِي

الحَمْدُ لا يُشرى إلاَّ لَهُ ثَمَنٌ . البَيْتُ

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بن عُبَيْدَةَ[2] :

الحَمْدُ لا يُشْتَرَى إلاَّ لَهُ ثَمَنٌ مِمَّا يَضِنُّ بِهِ الأَقْوَامُ مَعْلُوْمُ

[من البسيط]

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ :

٣٥٣٥ـ الحُمْقُ مَطْرَحَةٌ لِلهَمِّ مَفْرَجَةٌ وَفِي عَوَاقِبِهِ مَا يُورثُ التَّرَحَا

بَعْدهُ :

وَقَلَّمَا أَنْتَ رَاءٍ ذا الحِجَى أَشِرَاً أَو مُسْتَطِيْلاً بِشَيْءٍ سَرَّهُ فَرَحَا

٣٥٣٣ـ البيت في الاحتيارين المفضليات والاصمعيات : ١٥٤ .
٣٥٣٤ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ٣٦٦ .
(١) الأبيات في ربيع الأبرار : ٤/ ٣٦٦ .
(٢) شرح ديوان علقمة : ٢٣ .
٣٥٣٥ـ البيتان لا يوجدان في ديوان صالح بن عبد القدوس (الخطيب) .

[من الكامل]

٣٥٣٦ـ الحَيُّ يَكْذِبُ لاَ صَدِيْقَ لِمَيِّتٍ لَوْ كَانَ يَصْدُقُ مَاتَ حِيْنَ يَمُوْتُ

قَبْلَهُ :

يَـا مُـؤْنِسَـاً سَكَـنَ الثَّـرَى وَبَقِيْـتُ لَـوْ كُنْـتُ أنصـفُ إِذَا بَلِيْـتَ بَلِيْـتُ

الحَيُّ يَكْذِبُ لاَ صَدِيْقَ لِمَيِّتٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

يَـا قَبْـرُ مَـاذَا قَـدْ حَـوَيْـتَ فَتِـهْ بِـهِ ضَمَّنْـتَ مَـنْ قَـدْ أَحْبَبْتُـهُ وَهَـوِيْـتُ

لَـوْ كَـانَ يَعْمَـى فِـي البُكَـاءِ مُفَـارِقٌ مِـنْ طُـوْلِ مَـا أَبْكِـي عَلَيْـكَ عَمِيْـتُ

مَـلَّ الأَحِبَّـةُ زَوْرَتِـي فَجُفِيْـتُ وَبَقِيْـتُ فِـي دَارِ البَلَـى فَنُسِيْـتُ

وَكَذَاكَ يَنْسَى الحَيُّ مَنْ سَكَنَ الثَّرَى وَيَملُّـهُ الإِخْـوَانُ حِيْـنَ يَفُـوْتُ

[من مشطور الرجز]

٣٥٣٧ـ الخَـارِبُ اللّـصُّ يُحِـبُّ الخَـارِبَـا

[من البسيط]

٣٥٣٨ـ الخُبْزُ عِنْدَهُمُ في يَوْمَ بَيْدَرِهِ أَعَـزُّ مِـنْ نُـوْرَةٍ فِـي عَهْـدِ بَلْقِيْـسِ

هَذَا يُذَمُّ بِالشُّحِّ وَذلِكَ إِنَّ النُّوْرَةَ لَمْ تَكُنْ تُعْرَفُ فِي عَهْدِ بَلْقِيْس يَقُوْلُ كَمَا أَنَّ النُّوْرَةَ فِي هَذَاكَ العهد غَيْر مَوْجُوْدَةٌ فخبْزُهَا وَلاَءٍ أعزَّ وُجُوْداً أَنْ يُرَى فِي زَمَانِ الربيع وَكُثْرَةِ الحَبِّ بِالبَيْدَرِ .

[من الكامل]

٣٥٣٩ـ الخَـطُّ كَـالمِـرْآةِ تُبْصِـرُهُ فَتَـرَى مَحَـاسِـنَ صُـوْرَةِ الأَدَبِ

قَوْلُهُ : الخَطُّ كَالمرْآةِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هُـو وَحْـدَهُ حَسَـبٌ يُصَـالُ بِـهِ لَـو لَـمْ يَكُـنْ إِلاَّهُ مِـنْ حَسَـبِ

٣٥٣٦ـ الأبيات في العقد الفريد : ٣/ ٢٠٧ .

٣٥٣٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٤ .

٣٥٣٩ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٥/ ٢٠٧٤ منسوباً إلىٰ عمر بن أحمد بن أبي جرادة .

مَـازِلْـتُ أُنْفِـقُ فِيْـهِ مِـنْ ذَهَـبٍ حَتَّـى جَـرَى فَكَتَبْـتُ بِـالـذَّهَـبِ

وَيَقْرَبُ مِنْهُ فِي ذِكْرِ الخَطِّ قَوْلُ آخَر[1] :

يَمِيْسُ مِنْ خَطِّهِ القِرْطَاسُ فِي حُلَلٍ كَـأَنَّمَـا الحِبْـرُ فِيْهَـا يَنْشِـرُ الحِبَـرَا
فَكُلَّمَا حَالَ طَرْفُ الطَّرْفِ فِي طَرفٍ مِنْهَـا رَأَى طَـرَفَـاً مِـنْ حُسْنِـهِ أُخَـرَا
وَكُلَّمَـا زَرَعَـتْ أَقْـلاَمُـهُ سَبْحَـاً فِي الطِّرْسِ أَنْبَتَ مِنْهَا لَفْظُهُ دُرَرَا

وَفِي القَلَمِ قَالَ آخَر :

ـ يَـرَاعٌ إِذَا أَبْكَيْتَـهُ ضَحِـكَ النَّـدَى وَسَيْـفٌ إِذَا أَضْحَكْتَـهُ بَكَـنِ العِـدَى
... إِنِ اعْتَدَى قط رَأسِهِ وَشيمهُ هَـذَا قـط رَأسُ مَـنِ اعْتَـدَى

وَقَالَ آخَر :

هُـو الخَـطُّ لا حـل لَـدَيْـهِ وَلاَ رَبْـطُ وَلاَ أَحـدٌ يُعْطِيْـكَ حَظَّـاً وَلاَ خَـطُّ
مَـا العِلْـمُ وَالآدَابُ إِلاَّ مَفَـاتِـحٌ كَأَرْضٍ بِهَا خَصْبٌ وَأَرْضٍ بِهَا قَحْطُ
تحـطُّ صُـرُوْفَ الـدَّهْـرِ كَـلَّ مُهَـذَّبٍ وَتـرْفَـعُ نَـذْلاً لا يُسْتَحَـقُّ لَـهُ الخَـطُّ
فلا خيرَ في الدُّنْيَا وَلاَ في نَعِيْمِهَا إِذَا حطّـتِ البَـازَاتُ وَارْتَفَـعَ البَـطُّ

* * *

قال أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى بن الأعرابي النحوي المعروف بالوشاء في كتاب (زهرة الرياض وأنسى القلوب المراض) : حدثني محمد بن موسى قال : حدثنا عمر بن شبّه ، قال : حدثنا رجاء بن سهل قال : حدثنا أبو اليمان عن عاصم بن مهاجر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . الخط الحسن يزيد الحقَّ وضوحاً .

(١) البيتان في خلاصة الأثر : ٣/ ٢٦٧ منسوبان إلىٰ السلموني المصري .

ورُوِيَ عن عبد الله بن عبد الله بن الأهتم قال : قال أي : عقول الرجال في أطراف أقلامها .

/٢٠٧/ [من البسيط]

٣٥٤٠ـ الخَطُّ يَبْقَى زَمَانَاً بَعْدَ صَاحِبِهِ وَلاَ مَحَالَةَ أنَّ الخَطَّ يَنْدَرِسُ

[من مجزوء الكامل]

٣٥٤١ـ الخَلْقُ كُلُّهُمُ عَيَالُ اللهِ تَحْتَ ظِلاَلِهِ

بَعْدهُ :

فَأُحِبُّهُمْ طُرَّاً إِلَيْهِ أَبَرَّهُمْ بِعِيَالِهِ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من المنسرح]

٣٥٤٢ـ الخَلْقُ يَمْضِي يَؤُمُّ بَعْضُهُمُ بَعْضاً فهم تَابِعٌ وَمَتْبُوعُ

[من السريع]

٣٥٤٣ـ الخِلُّ لاَ يَصْبِرُ عَنْ خِلِّهِ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ وَيَوْمَيْنِ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من البسيط]

٣٥٤٤ـ الخَيْرَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ مُعَلَّقٌ بِنَوَاصِي الخَيْلِ مَعْصُوبُ

قَالَ الفَقِيْرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى كَاتِبُهُ أيدمر عَفَا اللهُ عَنْهُمَا وَغَفَرَ لَهُ وَلِكَافَةِ المُسْلِمِيْنَ : رَأَيْتُ فِي لَيْلَةِ الثَّلاَثَاءِ سَابِعَ عَشَرَ مِنْ شَوَّال سَنَةِ ستٍّ وَثَمَانِينَ وَسِتّمَائِةِ الهِلاَلِيَّةِ فِي المَنَامِ كَأَنَّنِي أَتَلَقَنَ هَذَا الدُّعَاءَ وَهُوَ اثْنَي عَشَرَةَ كَلِمَةٍ وَهُوَ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا بِخَيْرٍ وَاخْتُم لَنَا بِخَيْرٍ وَأَحْيِنَا بِخَيْرٍ وَأَمِتْنَا بِخَيْرٍ وَاهْدِنَا لِلخَيْرِ وَأَعِنَّا عَلَى عَمَلِ الخَيْرِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ وَحَبِّبْ إِلَيْنَا أَهْلَ الخَيْرِ وَاجْعَلْ عَاقِبَتَنَا إِلَى خَيْرٍ ، مِنْكَ نَدَاءَ الخَيْرِ والَيكَ

٣٥٤١ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٣٣٥ .

٣٥٤٢ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٠ .

٣٥٤٣ـ البيت في تاريخ دمشق : ٦/٥١ .

٣٥٤٤ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٢٢٥ .

يَعُوْدُ الخَيْرِ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من السريع]

٣٥٤٥ـ الخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُوَ المَعْرُوْفُ وَالشَّرُّ هُوَ المُنْكَرُ

عَبيدُ بنُ الأبرص : [من الكامل]

٣٥٤٦ـ الخَيْرُ لاَ يَأتِيكَ مَجْتَمِعاً وَالشَّرُّ يَسْبِقُ نَيْلُهُ مَطَرَه

بَعْدهُ :

لاَ شَيْءَ إلاَّ الدَّهْرُ غَالِبُهُ وَالدَّهْرُ لاَ يَعْصِي الَّذِي أَمَرَه

وَيُرْوَى لأبي زبَيْدٍ الطَّائِيّ . وله أيضاً : [من البسيط]

٣٥٤٧ـ الخَيْرُ يَبقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ

قَوْلُ : عَبيْدٍ : (الخَيْرُ يَبْقَى) . البَيْتُ زَعَمُوا أَنَّ النّعْمَانَ بن المُنْذِرِ جَلَسَ للنَّاسِ ذَاتَ يَوْمٍ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَدَخَلَ عَبيْدُ بن الأَبْرَصِ الأَسَدِيّ فِيْمَنْ دَخَلَ فَقَالَ النّعْمَانُ مَنْ قَائِل هَذَا البَيْتِ : الخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ . قَالَ عَبيْدُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي حَاجَةٍ مَعَ صَاحِبٍ لِي أُرِيْدُ الشَّامَ فَلَمَّا كنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيْقِ إِذَا نَحْنُ بِشُجَاعٍ يَتَضَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ وَالعَطَشِ فَقَالَ لِي صَاحِبِي هَلْ لَكَ أَنْ تَمُرَّ بِهِ فَتَطَاءَهُ بِرِجْلِكَ قُلْتُ هُو مِنِّي إِلَى غَيْرِ هَذَا أَحْوَجُ وَلَكِنِّي أَمُرُّ بِهِ فَأَرْسنُ عَلَيْهِ أَدَوَاتِي هَذِهِ قَالَ أَتَرَاكَ فَاعِلاً فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ أَدَوَاتِي فَاسْتَرَاحَ وَانْسَابَ فَلَمَّا قَضَيْتُ حَاجَتِي وَانْصَرَفْتُ بَلَغْتُ ذَلِكَ المَكَانِ فَحَطَطْتُ رِجْلِي وَأَنَخْتُ رَاحِلَتِي وَنمْتُ فَبَيْنَا أَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَاليَقْظَانِ إِذَا بِهَاتِفٍ يَهْتِفُ بِي وَهُو يَقُوْلُ[1] :

مَا حَوْلَهُ مِنْ ذِي رَشَادٍ يَصْحبُه دُوْنَكَ هَذَا البَكْر عَنَّا فَارْكَبُه

٣٥٤٥ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ١٥١ .

٣٥٤٦ـ البيت الأول في الكشكول : ١/ ٢٦٤ .

٣٥٤٧ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٩٣ ولا يوجد في ديوان عبيد ولا ديوان أبي زبيد .

(١) البيتان في جمهرة أشعار العرب : ٥٨ .

حَتَّـى إِذَا اللَّيْـلُ تَخَلَّـى غَيْهَبُـه وَأَقْبَـلَ الصُّبْـحُ وَغَـابَ كَـوْكَبُـه

فَحُطَّ عَنْهُ رَحْلَهُ وَسِيْبُه .

فَانْتَبَهْتُ فَإِذَا أَنَا بِنَاقَةٍ فَرَكِبْتُها لَزَمْتُ طَرِيْقِي فَسَارَتْ بِي فِي لَيْلَةٍ مَسِيْرَةَ لَيالٍ فَلَمَّا بَلَغْتُ مَأمَنِي قَامَتْ بِي فَعَلِمْتُ أَنَّهَا مَأمُوْرَةٌ فَحَطَطْتُ عَنْهَا رِحْلِي وَخَلَيْتُ سَبِيْلَهَا فَلَمَّا مَرَّتْ غَيْرَ بَعِيْدٍ أَنْشَأتُ أَقُوْلُ[1] :

يَا أَيُّهَا البَكْرُ قَدْ أَنْجَيتِ مِنْ كُرَبٍ وَمِنْ فيَافٍ تُضِلُّ المُدْلَجُ الهَادِي

ألاَ تُخَبِّرُنَـا بِـالحَـقِّ مَعْـرِفَـةً مَـنْ ذَا الَّذِي جَادَ بِالمَعْرُوْفِ فِي الوَادِي

اِرْجِـع سَلِيْمَـاً فَقَـدْ بَلَغْـتَ مَـأمَنَنَـا بُـوْرِكْـتَ مِـنْ ذِي سَنَـاءٍ رَائِـحٍ غَـادِ

فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَهُو يَقُوْلُ[2] :

إِنَّ الشُّجَـاعَ الَّـذِي أَبْصَـرْتَـهُ رَمَقَـاً وَاللهِ يَكْشِفُ هَمَّ المُكْرَبِ الصَّادِي

وَجُـدْتَ بِـالمَـاءِ لَمَّـا ضَـنَّ صَـاحِبُهُ رَوَّيَـتْ ظِمْئَـاً وَلَـمْ تُـوْلَـعْ بِـإِنْكَـادِ

الخَيْـرُ يَبْقَـى وَإِنْ طَـالَ الـزَّمَـانُ بِـهِ وَالشَّـرُّ أَخْبَـثُ مَـا أَوْعَيْـتَ مِـنْ زَادِ

البَيْتُ وَعَبِيْدُ هَاهُنَا مِنْ فُحُوْلَةِ شُعَرَاءِ الجَّاهِلِيَّةِ قَدِيْمٌ وَهَذَا البَيْتُ أَشْرَدُ مَثَلٍ قِيْلَ فِي مَعْنَاه . يُقَالُ وَعَيْتُ العُلُوْمَ أي جَمَعْتُهَا فِي سَمَعِي وَأَوْعَيْتُ المتَاعَ فِي الوِعَاءِ قَالَ اللهُ تَعَالَى (جَمَعَ فَأَوْعَى) . ابنُ زُرَيْق الكَاتِبُ : [من البسيط]

٣٥٤٨ـ الخَيْرُ يَبقَى وَيَفْنَى مَا سِوَاهُ وَكَمْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ مُلْكٌ فَانْقَضَى وَمَضَى

قَبْلَهُ :

اسْمَـعْ لِنُصْحِـي وَلاَ تَغْضَـبْ عَلَـيَّ فَمَا أَبْغِي بِقَوْلِي لاَ مَالاً وَلاَ عِوَضَا

الخَيْرُ يَبْقَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فِي هَذِهِ الدَّارِ فِي هَذَا الرَّوَاقِ عَلَى هَـذَا السَّـرِيْـرِ رَأَيْـتُ المُلْـكَ . . .

---

(١) الأبيات في جمهرة أشعار العرب : ٥٩ ولا يوجد في الديوان .

(٢) الأبيات في جمهرة أشعار العرب : ٥٩ منسوبة لهاتف .

٣٥٤٨ـ الأبيات في البديع في نقد الشعر : ١١٤ .

المُتَنَبِّيّ : [من البسيط]

٣٥٤٩ـ الخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالبَيْدَاءَ تَعْرِفُنِي وَالحَرْبُ وَالضَّرْبُ وَالقِرْطَاسُ وَالقَلَمُ

قَرِيْبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ إِسْمَاعِيْلُ بن . . .[١] :

إِنْ شِئْتَ تَعْلَمُ فِي الآدَابِ مَنْزِلَتِي . . . . . .

فَالحَرْفُ وَالسَّيْفُ وَالإِرْهَاقُ يَشْهَدَ لِي . . . . . .

وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو الطَّيِّبِ مِنْ قَوْلِ نَاهِضِ الكلابي :

الخَيْلُ تَعْرِفُنَا وَالبِيْضُ وَالأَسَلُ ./٢٠٨/ [من البسيط]

٣٥٥٠ـ الدَّارُ جَنَّةُ عَدْنٍ إِنْ عَمِلْتَ بِمَا يُرْضِي الإِلَهَ وَإِنْ قَصَّرْتَ فَالنَّارُ

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ حصين حُذَيْفَة بن بَدْرِ الفَزَارِيّ[٢] :

الدَّهْرُ آخِرُهُ شِبْهٌ بِأَوَّلِهِ قَوْمٌ كَقَوْمٍ وَأَيَّامٌ كَأَيَّامِ

وَقَوْلُ أَبِي العُمَرِ الرَّازِيّ[٣] :

الدَّهْرُ مِنْ شَرْطِهِ أَنْ لاَ يَدُوْم لَهُ مَا يَحْتَوِيْهِ الفَتَى مِنْهُ وَمَا يَمِقُ

وَقَوْلُ أَبِي عِيْسَى للخَلِيْفَةِ :

الدَّهْرُ إِنْ وَهَبَ اسْتَرَدَّ فَجُوْدُهُ كَالمَنْعِ لَو يَتَأَمَّلُ المُتَأَمِّلِ

[من الكامل]

٣٥٥١ـ الدَّهْرُ أَبْلاَنِي وَمَا أَبْلَيْتُهُ وَالدَّهْرُ غَيَّرَنِي وَمَا يَتَغَيَّرُ

بَعْدهُ :

وَالدَّهْرُ قَيَّدَنِي بِحَبْلٍ مُبْرَمٍ فَمَشَيْتُ فِيْهِ وَكُلُّ يومٍ يَقْصُرُ

٣٥٤٩ـ البيت في ديوان المتنبي : ٣/ ٣٦٩ .

(١) البيتان في تاريخ آداب العرب : ١/ ٢٤ .

(٢) محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠١ .

(٣) محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٠ .

٣٥٥١ـ عيون الأخبار : ٢/ ٣٤٨ .

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّمْحَانِ القَيْنِيّ[١] .

حَنَّتْنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى ... كَأَنَّنِي حَابِلٌ أَدْنُو لِصَيْدِ
قرنت الخَطْوَ يَحْسَبُ مَنْ رَآنِي ... وَلَسْتُ مُقَيَّداً إِنِّي بِقَيْدِ

إبراهيمُ الغزّي : [من الكامل]

٣٥٥٢ـ الدَّهْرُ أَدَّبَنِي وَهَذَّبَ شِيْمَتِي ... بِصُرُوْفِهِ والدَّهْرُ خَيْرُ مُؤَدِّبِ

بَعْدَ قَوْلِهِ : خَيْرُ مُؤَدِّبِ

وَأَجَادَ مَوْعِظَتِي فَكَانَ صُمَاتُهُ ... فِي الوَعْظِ أَبْلَغَ مِنْ فَصَاحَةِ يَعْرُبِ
يَا مَنْ رَأَى بِالفَضْلِ فَخْرِي بَاذِخَاً ... لَوْلاَ عمَاكَ رَأَيْتَ فَخْرَ الفَضْلِ بِي
العَقْلُ عُنْصُرُهُ الحَيَاءُ وَفَرْعُهُ ... كَرَمُ السَّجِيَّةِ وَانْتِحَابُ المَذْهَبِ
وَالرِّزْقُ يَطْرُقُ نَائِمَاً عَفْوَاً بِلاَ ... سَبَبٍ وَيَغْلِبُ حِيْلَةَ المُتَسَبِّبِ

قَوَامُ الدِّيْنِ بن زَبَادَةَ : [من البسيط]

٣٥٥٣ـ الدَّهْرُ أَنْتَ وَيَوْمُ العِيْدِ مِنْكَ وَمَا ... فِي العُرْفِ أَنَّا نُهَنِّيْ الدَّهْرَ بِالعِيْدِ

سَعِيْدُ بنُ حُمَيْد الكَاتِبِ : [من ال]

٣٥٥٤ـ الدَّهْرُ أَوْلَى مَنْ صَبَرْتَ ... لَهُ من رَنَقِ المَشَارِبِ

[من البسيط]

٣٥٥٥ـ الدَّهْرُ تَحْنُقُ أَحْيَاناً قِلاَدَتُهُ ... إِذَا خُنِقَتْ فَلاَ تَضْجَرْ وَلاَ تَئِبِ

بَعْدَهُ :

حَتَّى يُوَسِّعُهَا دَهْرٌ لِمُدَّتِهِ ... فَقَدْ يَزِيْدُ خِنَاقاً كُلُّ مُضْطَرِبِ

---

(١) البيتان ديوان اللصوص : ١/ ٣١٥ .
٣٥٥٢ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٣٧ .
٣٥٥٣ـ البيت في وفيات الأعيان : ٦/ ٢٤٦ .
٣٥٥٤ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٦٥ .
٣٥٥٥ـ البيتان في أنوار العقول : ١١٢ .

ابن أَبي البَغْلِ : [من الكامل]

٣٥٥٦ـ الدَّهْرُ حَرْبُ ذَوِي المَحَامِدِ وَالحِجَى حَتَّى كَأَنَّ عَدُوَّهُ مَنْ يَفْهَمُ

بَعْدهُ :

لَوْ كُنْتُ أَجْهَلُ مَا أَقُوْلُ لَسَرَّنِي جَهْلٌ كَمَا قَدْ سَاءنِي مَا أَعْلَمُ
الصَّعْوَ يَرْتَعُ فِي الرِّيَاضِ وَإِنَّمَا حُبِسَ الهِزَارُ لأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ

البُسْتِيُّ : [من مخلع البسيط]

٣٥٥٧ـ الدَّهْرُ خَدَّاعَةٌ خَلُوْب وَصَفْوُهُ بِالأَذَى مَشُوْبُ

قَوْلهُ : مَشُوْبٌ بَعْدَهُ

وَأَكْثَرُ النَّاسِ فَاعْتَزِلهُمْ قَوَالِبٌ مَا لَهَا قُلُوْبُ
فَلاَ تَغُرَّنْكَ اللَّيَالِي فَبَرْقُهَا خُلَّبٌ كَذُوْبُ
فَفِي قفَا أُنْسِهَا كَرُوْبُ وَفِي حَشَا سِلْمِهَا حُرُوْبُ

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : [من البسيط]

٣٥٥٨ـ الدَّهْرُ خِدْنٌ مُصَافٍ ذَا مُخَادَعَةٍ لاَ يَسْتَقِيْمُ عَلَى حَالٍ لإِنْسَانِ

بَعْدهُ :

حُلْوٌ وَمُرٌّ وَجَمَّاعٌ وَذُو فُرَقٍ بَيْنَ الفَرِيْقَيْنِ قُطَّاعٌ لأَقْرَانِ

الصَّابِئُ : [من مجزوء الكامل]

٣٥٥٩ـ الدَّهْرُ خَوَّانٌ وَلَكِنْ كَمْ سَعِيْدٍ لَمْ تخُنْهُ

بَعْدهُ :

وَشَقِيٍّ قَوْمٍ قَدْ تَحَرَّزَ بِالتَّصَوُّنِ لَمْ يَصُنْهُ

٣٥٥٦ـ غرر الخصائص الواضحة : ٢٠٧ منسوباً إلى ابن أبي البغل .
٣٥٥٧ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (الاندلس) : ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
٣٥٥٨ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٥٥ .
٣٥٥٩ـ الأبيات في أبي إسحاق الصابي : ٣١٥ .

فَـاحْـذَر مِـرَارَاً أَنْ يَخُـوْ نَ وَمَـرَّةً لَـكَ فَـائتَمِنْـهُ
وَاسْتَبْـرِ حَظّـكَ بِـالتَّغَلُّـبِ فِـي المَطَـالِـبِ وَامْتَحِنْـهُ
وَابْسُـطْ رَجَـاءً قَـدْ قَبَضْـ ـتَ وَثِـقْ بِـرَبِّـكَ وَاسْتَعِنْـهُ

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ الحَاكِمُ بن دُوْست[1] :

الـدَّهْـرُ دَهْـرُ الجـاهِلِيْـنَ وَسُـوْقُ أَهْـلِ العِلْـمِ فَـاتِـر
لا سُـوْقَ أَكْسَـدَ فِيْـهِ مِـنْ سُـوْقِ المَحَـابِـرِ وَالـدَّفَـاتِـر

/٢٠٩/ البُسْتِيُّ : [من مخلع البسيط]

٣٥٦٠ـ الـدَّهْـرُ سِلْـمٌ لِكُـلِّ نَـذْلٍ لَكِنَّـهُ لِلْكَـرِيْـمِ حَـرْبُ

بَعْدهُ :

. . . . . وَارِبٍ فَحَظُّـهُ غَمَّـةٌ وَكَـرْبُ
هِمَّتُـهُ لِلسِّمَـا سَمْـكٌ وَخَـدُّهُ لِلتُّـرَابِ تِـرْبُ

[المجتث]

٣٥٦١ـ الـدَّهْـرُ سِلْـمٌ وَحَـرْبُ وَالعَيْـشُ مُـرٌّ وَعَـذْبُ

بَعْدهُ :

فَـاكْسَـبْ لِنَفْسِـكَ حَمْـدَاً فَلَيْـسَ كَـالحَمْـدِ كَسْـبُ
فَلَـمْ تَـدُمْ قَـطّ حَـالٌ فَـاخْتِـمْ وَطِيْنُـكَ رَطْـبُ

اليُوْسُفِيّ الزَّوْزَنِيّ : [من الكامل]

٣٥٦٢ـ الـدَّهْـرُ فَـانٍ لاَ بَقَـاءَ لِـوَاحِـدٍ كُـلٌّ سَيَفْنَـى غَيْـرُ وَجْـهِ الـوَاحِـدِ

بَعْدهُ :

مَنَّتْـكَ نَفْسَـكَ فِيْـهِ عَيْشـاً بَـارِدَاً هَيْهَـاتَ تَضْـرِبُ فِـي جَـدِيْـدٍ بَـارِدِ

---

(١) البيتان في نفح الطيب : ١/ ٧٣ .
٣٥٦٠ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٢٩ .
٣٥٦١ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٣/ ١٠٩٨ منسوبة إلىٰ الحسين بن علي .

البَدِيْعُ الهَمَذَانِيُّ : [من المنسرح]

٣٥٦٣ـ الدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ لَنَا عَجَبٌ يَضْرِبُ بِالبَيْدَقِ الفَرَازِيْنَا

بَعْدهُ :

كَمْ كَسَرَ الصّخْرَ بِالزُّجَاجِ وَكَمْ قَطَّعَ بِالشَّحْمَةِ السَّكَاكِيْنَا

القاضي الرَّشِيْدِيُّ : [من مجزوء الرجز]

٣٥٦٤ـ الدَّهْرُ قَنَّاصٌ وَمَا الإنْسَانُ إلاَّ قُبُّرَه

ابن الأَخْوَةِ البَغْدَادِيّ : [من الكامل]

٣٥٦٥ـ الدَّهْرُ كَالمِيْزَانِ يَرْقَعُ نَاقِصاً أَبَداً وَيَخْفِضُ زَائِدَ المِقْدَارِ

بَعْدهُ :

وَإِذَا انْتَحَى الإِنْصَافَ عَادَلَ عَدْلَهُ فِي الوَزْنِ بَيْنَ جَدِيْدَةٍ وَنُضَارِ

المُتَنَبِّيّ : [من المنسرح]

٣٥٦٦ـ الدَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ وَالجُوْدُ كَفٌّ وَأَنْتَ يُمْنَاهُ

قَالَ أَبُو الفَضْلُ العَمِيْدِ هَذَا وَأَخُوْهُ أَمْدَحُ بَيْتِي مَا قِيْلَ فِي مَعْنَاهُمَا .

[من الكامل]

٣٥٦٧ـ الدَّهْرُ لَمْ تَرْكُدْ رُحَاهُ سَاعَةً مُتَلَوِّنٌ ذو أَلْسُنٍ وَوُجُوْهِ

القَاضِيّ : [من مخلّع البسيط]

٣٥٦٨ـ الدَّهْرُ مُسْتَعْجِلٌ يَخُبُّ فَاخْتِمْ وَطِيْنُ الكِتَابِ رَطْبُ

بَعْدهُ :

٣٥٦٤ـ البيت في المنتحل : ١٦٦ منسوبا إلىٰ البستي ولا يوجد في الديوان .

٣٥٦٥ـ البيتان في نوات الوفيات : ٢/ ٣١٠ منسوبا إلى ابن الأخوة .

٣٥٦٦ـ البيت في ديوان المتنبي : ٤/ ٢٦٤ .

٣٥٦٧ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٣٣ من غير نسبة .

إِنَّ الَّـــذِي أَنْـــتَ فِيْـــهِ حُلْـــمٌ وَسَـــوْفَ تَنْسَـــاهُ إِذَا تَهُـــبُّ
تَـــوَقَّ مَكْـــرُ الـــزَّمَـــانِ واحْـــذَرْ وَلاَ تَثِـــقْ فَـــالـــزَّمَـــانُ خَـــبُّ
جَمِيْـــعُ أَحْـــوَالِـــهِ غُـــرُوْرٌ وَجَـــلَّ مَـــا نَحْـــنُ فِيْـــهِ لعْـــبُ
وَلَيْـــسَ يَبْقَـــى عَلَيْـــهِ شَـــيْءٌ يَكْـــرَهَـــهُ المَـــرْءُ أَو يُحِـــبُّ

أَبُو الغَمْرِ الرَّازِيُّ : [من البسيط]

٣٥٦٩ـ الدَّهْرُ مِنْ شَرْطِهِ أَلاَّ يَدُوْمُ لَهُ مَـا يَحْتَـوِيْـهِ الفَتَـى مِنْـهُ وَمَـا يَمِـقُ

/ ٢١٠/ مُنْقِذٌ الهِلاَلِيُّ : [من الكامل]

٣٥٧٠ـ الـدَّهْـرُ لاَءَمَ بَيْـنَ أُلْفَيْنَـا وَكَـذَاكَ فَـرَّقَ بَيْنَنَـا الـدَّهْـرُ

[من السريع]

٣٥٧١ـ الـدَّهْـرُ لاَ يَبْقَـى عَلَـى حَـالَـةٍ لَكِنَّـــهُ يُقْبِـــلُ أَو يُـــدْبِـــرُ

بَعْدهُ :

فَـــإِنْ تَلَقَّـــاكَ بِمَكْـــرُوْهِـــهِ فَـاصْبِـرْ فَـإِنَّ الـدَّهْـرَ لاَ يَصْبِـرُ

[من الرجز]

٣٥٧٢ـ الدَّهْرُ لاَ يَبْقَى عَلَى هَزْلٍ وجِدُّ واللَّيْـلُ حُبْلَى لَيْسَ يُدْرَي مَا تَلِدُ

[من الرجز]

٣٥٧٣ـ الدَّهْرُ يَسْتَخْدِمُ مَنْ يَسْتَخْدِمُ حَتَّـى يُـذِيْـقَ البُـؤْسَ مَـنْ يُكْـرِمُ

بَعْدهُ :

كَـالأَرْضِ لاَ تُطْعِـمُ مَـا فَـوْقَهَـا إِلاَّ لِكَـــي تُطْعِـــمُ مَـــا تُطْعَـــمُ

٣٥٦٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٠ .
٣٥٧٠ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٧٣٦ .
٣٥٧١ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٢٧٩ .
٣٥٧٣ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٥٢ من غير نسبة .

[من الكامل]

٣٥٧٤ـ الدَّهْرُ يُعْطِي ثَمَّ يَأخُذُ عَاجِلاً وَيَجُوْدُ ثَـمَّ يَعُـوْدُ فِيْـهِ فَيَسْلِـبُ

السَرِيُّ الرَّفَاء :

[من الكامل]

٣٥٧٥ـ الـدَّهْـرُ يَعْلَـمُ أَنَّنِـي زَاحَمْتُـهُ بِـأَشَـدَّ مِنْـهُ فـي الشَّـدَائِـدِ كَـاهِـلاَ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ تَـأْنَفَـنَّ مِـنَ العِتَـابِ وَقَـرْصِـهِ فَالمِسْكُ يُسْحَقُ كَي يَزِيْدُ فَضَائِلاَ

مَـا حُـرِّقَ العُـوْدُ الَّـذِي أَشْبَهْتَـهُ خَطَـأً وَلاَ غَـمَّ البَنَفْسَـجُ بَـاطِـلاَ

[من البسيط]

٣٥٧٦ـ الـدَّهْـرُ يَعْلَـمُ أَنِّـي لاَ أذِلّ لَـهُ فَكَيْفَ أفْتَحُ بِـالشَّكْـوَى إلَيْكَ فَمَا

ابن مَقْلَةَ الوَزِيْرُ :

[من الكامل]

٣٥٧٧ـ الدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالفَتَى فَيَهِيْضُهُ طَـوْرَاً وَيَجْبُـرُ عَظْمُـهُ فَيُـرَاشُ

بَعْدهُ :

وَكَـذَا رَأَيْنَـا الـدَّهْـرَ فِـي إعْـرَاضِـهِ يَبْـرِي وَفِـي إقْبَـالِـهِ ينتـاشُ

القَاضِي أَحْمَد بن مُحَمَّد الرَّشِيْدِيّ :

[من مجزوء الكامل]

٣٥٧٨ـ الـدَّهْـرُ يَلْعَـبُ بِـالفَتَـى لِعْـبَ الصَّـوَالِـجِ بِـالكُـرَه

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ :

[من البسيط]

٣٥٧٩ـ الدَّهْرُ يَوْمَانِ ذَا ثَبْتٌ وَذَا زَلَلُ وَالعَيْشُ طَعْمَانِ ذَا مُـرٌّ وَذَا عَسَـلُ

/٢١١/ المُتَنَبِّيّ :

[من الطويل]

٣٥٧٥ـ الأبيات في شعر السري الرفاء : ٥٣٧ .

٣٥٧٧ـ البيتان في السحر الحلال : ٧٢ .

٣٥٧٨ـ البيت في المنتحل : ١٦٦ منسوبا إلىٰ البستي ولا يوجد في ديوانه .

٣٥٧٩ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٢٢٢ .

٣٥٨٠ـ أَلَذُّ مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالمَاءِ ذِكْرُهُ وَأَحْسَنُ مِنْ يُسْرٍ تَلَقَّاه مُعْدِمُ

بَعْدهُ :

سَيِّىءُ العَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ مِنَ اللُّؤْمِ إِلَى أَنَّهُ لاَ يُنَوَّمُ

[من البسيط]

٣٥٨١ـ أَلَذُّ مِنْ نَظَرِ المَعْشُوْقِ مُبْتَسِماً فِي وَجْهِ عَاشِقِهِ أَو طَالِبٍ ظَفَرَا

[من السريع]

٣٥٨٢ـ الذِّئْبُ لاَ يُؤْمَنُ لَكِنَّهُ عَلَيْهِ فِي يُوْسُفَ مَكْذُوْبُ

٣٥٨٣ـ الذِّئْبُ يَفرسُ لِلغُرَابِ وَمَا لَهُ فِي كُلِّ مَا اخْتَلَسَ الغُرَابُ نَصِيْبُ

عَلِيّ بن الجَهمِ في الرَّاجِحِيّ :

[من البسيط]

٣٥٨٤ـ الرَّاجِحِيُّوْنَ لاَ يُوْفُوْنَ مَا وَعَدُوا وَالرَّاجِحِيَّاتُ لاَ يُخْلِفْنَ مِيْعَادَا

الخَلِيْعُ :

[من السريع]

٣٥٨٥ـ الرَّاحُ تُفَّاحٌ جَرَى ذَائِباً كَذَلِكَ التُّفَّاحُ خَمْرٌ جَمْدُ

بَعْدهُ :

فَاشْرَبْ عَلَى جَامِدِهَا ذَوْبَهَا وَلاَ تَدَع لَذَّةَ يَوْمٍ لِغَدِ

أَبُو نواسٍ :

[من الكامل]

٣٥٨٦ـ الرَّاحُ طَيِّبَةٌ وَلَيْسَ تَمَامُهَا إِلاَّ بِطِيبِ خَلاَئِقِ الجُلاَّسِ

٣٥٨٠ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٨٦ .
٣٥٨٢ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٤٦٥ .
٣٥٨٤ـ البيت في ديوان علي الجهم : ١٢٤ .
٣٥٨٥ـ البيتان في الخريدة (قسم شعراء الأندلس) ج٢ : ١/ ٤٨ .
٣٥٨٦ـ البيت في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٦٥ .

المُتَنَبِّيّ : [من الكامل]

٣٥٨٧ـ الرَّأيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ هُوَ أَوَّلٌ وَهِيَ المَحَلُّ الثَّانِي

أَبْيَات المُتَنَبِّيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَوَّلُهَا :

الرَّأيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مَرَّةً بَلَغَتْ مِنَ العَلْيَاءِ كُلَّ مَكَانِ
وَلَرُبَّمَا طَعَنَ الفَتَى أَقْرَانَهُ بِالرَّأيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الأَقْرَانِ
لَوْلاَ العُقُوْلُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الإِنْسَانِ
وَلَمَا تَفَاضَلَتِ النُّفُوْسُ وَدَبَّرَتْ أَيْدِي الكُمَاةِ عَوَالِيَ المُرَّانِ
لَوْلاَ سَمِيُّ سُيُوْفِهِ وَمَاؤُهُ لَمَّا سُلِلْنَ لَكِنَّ كَالأَجْفَانِ
خَاضَ الحِمَامَ بِهِنَّ حَتَّى مَا دَرَى أَمِنَ احْتِقَارٍ ذَاكَ أَم نِسْيَانِ
وَسَعَى فَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي العُلَى أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانِ
تَحْذُو المَجَالِسَ فِي البُيُوْتِ وَعِنْدَهُ أَنَّ السُّرُوْجَ مَجَالِسُ الفِتْيَانِ
وَتَوَهَّمُوا اللَّعِبَ الوَغَا وَالطَّعْنَ فِي الهَيْجَا غَيْرُ الطَّعْنُ فِي المِيْدَانِ
خَضَعَتْ لِمنْصَلِكَ المَنَاصِلُ عِنْوَةً وَأذلَّ دِيْنَكَ سَائِرَ الأَدْيَانِ
إِنَّ السُّيُوْفَ مَعَ اللَّذِيْنَ قُلُوْبُهُمْ كَقُلُوْبِهِنَّ إِذَا التَقَى الجمْعَانِ
تَلْقَى الحُسَامَ عَلَى جَرَاءَةِ حَدِّهِ مِثْلَ الجبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانِ
يَا مَنْ يُقَتِّلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ أَصْبَحْتُ مِنْ قَتْلاَكَ بِالإِحْسَانِ
فَإِذَا رَأَيْتَكَ حَارَ دُوْنَكَ نَاظِرِي وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فِيْكَ لِسَانِي

مَرْوَان بن أَبِي حَفْصَةَ : [من البسيط]

٣٥٨٨ـ الرَّأيُ كَالسَّيْفِ يَنْبُو إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ فِي غِمْدِهِ وَإِذَا جَرَّدْتَهُ قَطَعَا

٣٥٨٧ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٧٤ وما بعدها .

٣٥٨٨ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٤٣٨ .

[من البسيط]

٣٥٨٩ـ الرَّأيُ كَاللَّيْلِ مُسْوَدٌّ جَوَانِبُهُ وَاللَّيْـلُ لاَ يَنْجَلِـي إلاَّ بِـإِصْبَـاحِ

بَعْدهُ :

فَاصْمِمْ مَصَابِيْحَ آرَاءِ الرجَالِ إِلَى مِصْبَاحِ رَأيكَ تَزْدَدْ فَضلَ مِصْبَاحِ

/ ٢١٢/ جُريح المُقِلُّ : [من الرجز]

٣٥٩٠ـ الـرَّجُـلُ المُهَـذَّبُ ابـنُ نَفْسِـهِ أَغْنَـاهُ فَضْـلُ نَفْسِـهِ عَـنْ فَلْسِـهِ

بَعْدهُ :

كَـمْ بَيْـنَ مَـنْ تُكْـرِمُـهُ لِغَيْـرِهِ مَـنْ تُكْـرِمُـهُ لِنَفْسِـهِ

الطُّغْرَائِيُّ : [من البسيط]

٣٥٩١ـ الرِّزْقُ عَنْ قَدَرٍ لا الضِّعْفُ يَنْقصُهُ وَلاَ يَـزِيْـدُكَ مِنْـهُ حَـوْلُ مُحْتَـالِ

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ : الرِّزْقُ مَقْسُوْمٌ وَمَجْدُوْدٌ فَمَرْزُوْقٌ وَمَجْدُوْدٌ وَالاعْتِدَاءِ فِي الجُوْدِ أَحْسَنُ مِنَ الاعْتِدَاءِ عَلَى الوُجُوْدِ .

قَالَ بَعْضُ العُقَلاَءِ : بِتَقْدِيْرِ أَقْسَامِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ فِي الأَرْزَاقِ اعْتَدَلَ وَإِنَّ العَالِمَ وَثَمَّتَ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَو بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَى فِي الأَرْضِ وَاسْتَغْنَى بَعْضهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَفَسَدَ المَعَاشُ وَبَطَلَ التَّسْخِيْرُ .

المَعَرِيُّ : [من السريع]

٣٥٩٢ـ الـرِّزْقُ مَقْسُـوْمٌ فَـأَيْسِـرْ وَلاَ تَطْلُبْـهُ بِـالـرُّمْـحِ وَلاَ السَّيْـفِ

[من مخلع البسيط]

٣٥٩٣ـ الـرِّزْقُ يَـأْتِـي بِـلاَ عَنَـاءٍ وَرُبَّمَـا فَـاتَ مَـنْ تَعَنَّـى

٣٥٨٩ـ البيتان في العقد الفريد : ١/ ٦٠ .

٣٥٩٠ـ البيتان في نشوار المحاضرة : ٨/ ١٥٠ .

٣٥٩١ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٤٩٠ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان الطغرائي .

قَبْلَهُ :

إِنِّـــي أَرَى مَـــنْ لَـــهُ قُنُـــوْعٌ يَعْـــدِلُ مَـــنْ نَـــالَ مَـــا تَمَنَّـــى

الرِّزْقُ يَأْتِي بِلاَ عَنَاءٍ . البَيْتُ

وَقَالَ آخَرُ :

الـــرِّزْقُ بَيْـــنَ مُقَتِّـــرٍ وَمُـــوَسَّـــعٍ مهْمَـا رُزِقْـتَ فَمَـا لَـهُ مِـنْ مَـدْفَعِ

فَاعْتَضْ عَنِ الحِرْصِ الكَثِيْرِ قَنَاعَةً تَسْتَغْـنِ لَـمْ يَسْتَغْـنِ مَـنْ لَـمْ يَقْنَعِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من المنسرح]

٣٥٩٤ـ الـرِّزْقُ يُعْطَـاهُ غَيْـرُ طَـالِبِـهِ قَـدْ يُحْـرِزِ الـدُّرَّ غَيْـرُ مَجْتَلِبِـهْ

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ : [من الكامل]

٣٥٩٥ـ الـرِّفْـقُ يُمْـنٌ وَالأَنَـاةُ سِيَـادَةٌ فَـاسْتَـأْنِ فِـي رِفْـقٍ تُـلاَقِ نَجَـاحَـا

قَوْلُ النَّابِغَةِ : الرِّفْقُ يمْنٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

وَاليَـأْسُ عَمَّـا فَـاتَ يُعْقِـبُ رَاحَـةً وَلَـرُبَّ مُطْعَمَـةٍ تَعُـوْدُ ذُبَـاحَـا

فَـاسْتَبْـقِ وِدَّكَ لِلصَّـدِيْـقِ وَلاَ تَكُـنْ قَتْبَـاً يَعَـضُّ بِغَـارِبٍ مِلْحَـاحَـا

البَيْتُ الأَوَّلُ فِيْهِ ثَلاَثَةُ أَمْثَالٍ سَائِرَةٍ كَلٌّ مِنْهَا قَائِمٌ بِنَفْسِهِ . فَقَوْلُهُ : الرِّفْقُ يُمْنٌ مَثَلٌ ، وَقَوْلهُ الأَنَاةُ سَعَادَةٌ مَثَلٌ آخَرُ ، وَقَوْلهُ فَاسْتَأْنِ فِي رِفْقٍ مَثَلٌ . فَهَذِهِ ثَلاَثَةُ أَمْثَالٍ فَلَمَّا لَمْ يكَامِلَ نَظَمَ البَيْتَ تَتِمَّةٌ فَزَادَهُ زِيَادَةً لَطِيْفَةً وَأَحْسَنَ بِقَوْلِهِ تُلاَقِ نَجَاحَا . يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ خَيْـرَ فِـي حَـزْمٍ بِغَيْـرِ رَوِيَّـةٍ وَالشَّـكُّ وَهْـنٌ إِذَا أَرَدْتَ سَـرَاحَـا

قَالَ مُحَمَّد بن شُجَاعٍ الأَحْمَرُ : دَخَلْتُ عَلَى المُتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ نَصْرُ بن عَلِيّ الحُمْصِيُّ ، فَجَعَلَ نَصْرٌ يَحُضُّ المُتَوَكِّلِ عَلَى الرِّفْقِ وَيُوْصِي بِهِ وَالمُتَوَكِّلُ سَاكِتٌ

٣٥٩٤ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٣٢١ .

٣٥٩٥ـ الأبيات في ديوان النابغة الشيباني : ٧٣ .

فَلَمَّا سَكَتَ نَصْرٌ قَالَ المُتَوَكِّلُ وَالْتَفَتَ إِلَى القَاضِي يَحْيَى بن أَكْثَمَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ يَا يَحْيَى حَدَّثْتَنِي عَنْ مُحَمَّد بن عَبْدِ الوَهَابِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الأَعْشَى عَنْ مُوْسَى بن عَبْدِ اللهِ بن يَزِيْدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن هِلاَلٍ عَنْ جَرِيْرِ بن عُبَيْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ حُرِمَ الرِّفْقُ حُرِمَ الخَيْرُ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ : الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالأَنَاةُ سَعَادَةٌ .

الأَبْيَاتُ .

التَّنُوْخِيُّ : [من البسيط]

٣٥٩٦ـ الرِّفْقُ يُمْنٌ وَخَيْرُ القَوْلِ أَصدقُهُ وَكَثْـرَةُ المَـزْحِ مِفْتَـاحُ العَـدَاوَاتِ

وَهَذَا البَيْتُ أَيْضاً مِنْهُ ثَلاَثَةُ أَمْثَالٍ : فَقَوْلُهُ (الرِّفْقُ يُمْنٌ) مَثَلٌ ، وَقَوْلُهُ (وحُرّ القَوْلِ أَصْدَقَهُ) مثل آخَرُ ، وَبَاقِي البَيْتِ مَثَلٌ ثَالِثٌ .

[من مخلّع البسيط]

٣٥٩٧ـ الرِّيْحُ فِي الجوْفِ لَيْسَ عِنْدِي لَهَـا دَوَاءٌ سِـوَى الضُّـراطِ

المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ : [من البسيط]

٣٥٩٨ـ الزَّاجِرُوْنَ عَنِ الفَحْشَاءِ جَاهِلَهُم إِنَّ الخَنَا لاَ يُوَاتِي صَالِحَ الشِّيَمِ

[من الخفيف]

٣٥٩٩ـ إِلزَم الصَّمْتَ مَا وَجَدْتَ زِمَامَاً لَيْسَ يَجْنِي صَمْتٌ عَلَيْكَ جِنَايَه

/ ١١٢/ ابنُ زيدون : [من السريع]

٣٦٠٠ـ أَلْزَمْتَنِي الذَّنْبَ الَّذِي جِئْتَهُ صَدَقْتَ فَاصْفَحْ أَيُّهَا المُذْنِبُ

قَبْلَهُ :

يَا قَمَرَاً مَطْلَعُهُ المَغْرِبُ قَدْ ضَاقَ بِي فِي حُبِّكَ المَذْهَبُ

وَإِنَّ مِنْ أَعْجَبِ مَا مَرَّ بِي إِنَّ عَذَابِي فِيْكَ مُسْتَعْذَبُ

٣٥٩٦ـ البيت في روض الأخيار : ٢٠٣ منسوباً إلى أبي الحسن التنوخي .

٣٥٩٨ـ لم يرد في شعره للجبوري .

٣٦٠٠ـ الأبيات في ديوان ابن زيدون : ٥٧ ، ٥٨ .

أَلْزَمَتْنِي الدُّنْيَا الَّذِي جِئْتَهُ . البَيْتُ

وَلَهُ أَيْضاً فِي المَعْنَى[1] :

وَبِنَفْسِي وَإِنْ أَضَرَّ بِنَفْسِي ... قَمَراً لا يَنَالُ مِنْهُ السِّرَارُ
عَاثِراً فِي الحِجَالِ يَهْفُو وشَاحَاهُ ... إِذَا عَضَّ حَجْلُهُ وَالسِّوَارُ
جَالَ مَاءُ النَّعِيْمِ مِنْهُ بِخَدٍّ ... فِيْهِ لِلْمُسْتَشِفِّ مَاءٌ وَنَارُ
مُتَجَنٍّ يَحْلُو تَجَنِّيْهِ عِنْدِي ... فَهْوَ يَجْنِي وَمِنِّي الاعْتِذَارُ

وهو أبو الوليد عبد الله بن زيدون القرطبي منسوب إلى قرطبة المغرب وزير آل عباد ملوك المغرب .

[من السريع]

٣٦٠١ـ أَلْزَمْتَنِي ذَنْباً وَعَاقَبْتَنِي ... مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْمَعَ لِي عُذْرَا

[من مخلع البسيط]

٣٦٠٢ـ الْزَمْ مَكَاناً وُلِدْتَ فِيْهِ ... بَيْنَ أَهَالِيْكَ فَهْوَ أَصْوَبُ

بَعْدهُ :

فَالبَدْرُ بَيْنَ النُّجُوْمِ أَبْهَى ... وَالوَرْدُ بَيْنَ الغُصُوْنِ أَرْطَبُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ :

السَّبَبُ المَانِعُ رِزْقُ العَاقِلُ ... هُوَ الَّذِي يَسُوْقُ رِزْقُ الجاهلُ

المُتَنَبِّيّ يَصِفُ شِعْرَهُ : [من الطويل]

٣٦٠٣ـ أَلَسْتُ إِذَا مَا قُلْتُ بَيْتاً تَنَاوَحَتْ ... بِهِ الرِّيْحُ فِي شَرْقِيِّهَا وَالمَغَارِبِ

بَعْدهُ :

---

(١) الأبيات في ديوان ابن زيدون : ٣٠٩ .

يِقَصِّـرُ لِلسَّـارِيْـنَ مِـنْ لَيْلَـةِ السُّـرَى وَتَغْـدُو عَلَيْـهِ بِـالقِيَـانِ الضَّـوَارِبِ

الخَوَارِزْمِيُّ :

[من الوافر]

٣٦٠٤ـ أَلَسْتَ تَرَى اسْتِرَاقَ الدَّهْرِ حَظِّي وَكَيْـفَ يَعِيْـثُ فِـي أَدَبِـي الخُمُـوْلُ

بَعْدهُ :

أَأَبْغِـي العَـوْنَ مـن وَهُـوَ خصْمِـي كَمَـا اسْتَبْكَـتْ ضَـرَائِـرَهَـا الثّكُـوْلُ

وَيُرْوَيَانِ لِعَابِدَةَ المُهَلَّبِيَّةِ . ابن المُعْتَزِّ :

[من الطويل]

٣٦٠٥ـ أَلَسْتَ تَرَى مَوْتَ العُلا وَالمَحَامِدِ وكف دَفَنَّا الخَلقَ فِي شَخْصِ وَاحِدِ

بَعْدهُ :

وَلِلـدَّهْـرِ أَيَّـامٌ يَسِئْـنَ عَـوَائِـدَاً وَيُحْسِـنَّ إِنْ أَحسـنَّ غَيْـرَ عَـوَائِـدِ

وَلَهُ أَيْضَاً :

[من الطويل]

٣٦٠٦ـ أَلَسْتَ تَرَى يَا صَاحِ مَا أَعْجَبَ الدَّهْرا فَـذَمَّـاً لَـهُ لَكِـنَّ لِلْخَـالِـقِ الشُّكْـرَا

بَعْدهُ :

لَقَدْ حَبَّبَ المَوْتَ البَقَاءُ الَّذِي أَرَى فَيَا حَاسِداً مِنِّي لِمَنْ يَسْكُنُ القَبْرَا

وَسُبْحَـانَ رَبِّـي رَاضِيَـاً بِقَضَـائِـهِ كَـأَنَّ اتّقَـايَ الشَّـرَّ يُغْـرِي بِـيَ الشَـرَّا

[من الطويل]

٣٦٠٧ـ أَلَسْتُمْ أَقَلَّ النَّاسِ تَحْتَ لِوَائِهِمْ وَأَكْثَـرَهُـم عِنْـدَ الـذَّبِيْحَـةِ وَالقِـدْرِ

بَعْدهُ :

وَمَا أمكم تَحْتَ الخَوَافِقِ وَالكلَى بِثَكْلَـى وَلاَ زَهْـرَاءُ مِـنْ نُسْـوَةٍ زُهْـرِ

٣٦٠٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٩٥ .

٣٦٠٥ـ البيتان في نهاية الأرب : ٥/ ١٨٢ ولا يوجدا في الديوان .

٣٦٠٦ـ اللطائف والظرائف : ٢٢ .

٣٦٠٧ـ البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ١٠١ منسوبا إلىٰ رافع بن هريم اليربوعي .

عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ : [من الوافر]

٣٦٠٨ـ أَلَسْتُمْ بِالدِّيُونِ إِذَا الْتَقَيْنَا وَجَدْنَاكُمْ أَنَدَّ مِنَ النَّعَامِ

جَرِيْرٌ : [من الوافر]

٣٦٠٩ـ أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا وَأَنْدَى العَالَمِيْنَ بُطُوْنَ رَاحِ

يُقَالُ إِنَّ هَذَا البَيْتُ أَمْدَحُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ لأَنَّهُ جَمَعَ فِيْهِ أَنْوَاع المَمَادِحِ كُلَّهَا لأَنَّ الخَيْرَ يَدْخُلُ تَحْتَهُ كُلُّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ المَدْحِ مَجْدَاً وَكَرَمَاً إِلَى أَشْيَاءَ كَثِيْرَةً لا تَسْتَوْفِيْهَا الإِطَالَةُ وَلاَ تَسْتَغْرِقُها المُبَالَغَةُ وَإِنَّمَا أَخَذَ جَرِيْرٌ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الأَعْشَى :

يَا خَيْرُ مَنْ رَكِبَ [المطيَّ ولا] [يشربُ] كَأْساً بِكَفِّ مَنْ بَخُلاَ

فَقَوْلُهُ يَدُكَ الَّتِي تَشْرَبُ بِهَا الكَأسُ ..... بِالمَمْدُوْحِ....

/٢١٤/ أَعْشَى هَمْدَانَ : [من البسيط]

٣٦١٠ـ أَلَسْتَ مُنْتَهِياً عَنْ نَحْتِ اثْلَتِنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الإِبِلُ

بَعْدَهُ :

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمَاً لِيَفْلِقَهَا فَلَمْ يَضرّهَا وَأَوْهَى قَرْنَه الوَعَلُ

[من البسيط]

٣٦١١ـ السِّرُّ إِفْشَاؤُهُ لاَ يُسْتَفَادُ بِهِ نُجحٌ وَكِتْمَانُه عَوْنٌ عَلَى الظَّفَرِ

قَالَ يَعْمُرَ بن تَوْبَةَ القُشَيْرِي فِي السِّرِّ وَكِتْمَانِهِ :

إِذَا السِّرُّ عِنْدِي مِنْ خَلِيْلٍ تَضَمَّنَتْ بِهِ النَّفْسُ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ الدَّهْرُ عَالِمُ

ثَوَى بَيْنَ أَحْنَاءِ الفُؤَادِ وَضَمَّهُ إِلَى القَلْبِ أَحْنَاءُ الضُّلُوْعِ الكَوَاتِمِ

العَبَّاسُ بن مَرْدَاسٍ : [من البسيط]

٣٦٠٨ـ لم يرد في ديوانه (مولوي) .

٣٦٠٩ـ ديوان جرير (الصاوي) : ٩٨ .

٣٦١٠ـ البيتان في ديوان الأعشىٰ : ١٤٨ .

٣٦١٢ـ السِّلْمُ تَأْخذُ مِنْهَا مَا نَشِطْتَ لَهُ وَالحَرْبُ يَكْفِيْكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرَعُ

يُضْرَبُ فِي الأَمْرِ بِإِيْثَارِ السِّلْمِ وَتَرْكِ الشَّرِّ مَا أَمكَنَ وَالتَّحْوِيْفِ مِنْ عَوَاقِبِهِ وَمَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ . السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الرجز]

٣٦١٣ـ السَّيْفُ أَدْنَى نُصْرَةً مِنْ صَاحِبِي وَمِنْ بَنِي عَمِّي وَمِنْ أَقَارِبِي

قَبْلَهُ :

مَا رَهِجت إِلاَّ سَرَتْ رَكَائِبِي وَلا مَمَاً إِلاَّ جَرَتْ قَوَاضِبِي

السَّيْفُ أَدْنَى نَصْرُهُ مِنْ صَاحِبِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا لَبِسَ الدِّرْعَ كَمِثْلِي بَطَلٌ مَرَّ عَلَى عُجْبٍ مِنَ العَجَائِبِ
وَإِنْ هَمَمْتُ بِالمَسِيْرِ لَمْ أَكُنْ إِلاَّ كَنَجْمٍ فِي السَّمَاءِ ثَاقِبِ
الشَّرْقُ مَمْلُوْءٌ بِخَيْلِي جَزَعَاً وَالغَرْبُ مِنِّي خَائِفُ الجَوَانِبِ
قَدْ لَصَقَ الدِّرْعُ بِكَفِّي وَيَدِي وَالسَّيْفُ مِنْ كَرِّي عَلَى الكَتَائِبِ

* * *

قَالَ أَبُو بَكْرِ بن دُرَيْدٍ : السَّيْفِ مُشْتَقٌّ مِن أَحَدِ شَيْئَيْنِ مِنَ السَّوَافِ وَهُو دَاءٌ يُصِيْبُ الإِبْلِ تهلكُ مِنْهُ كَأَنَّ السَّيْفُ سَبَبٌ لِلْهِلاَكِ . وَالآخِرُ أَنَّهُ مِنَ السَّيْفِ وَهُو شَاطِىءُ البَحْرِ كَأَنَّهُ يَطُوْلُ كَهَيْئَةِ السَّيْفِ كَمَا شَبَّهُوْهُ بِالعَقِيْقَةِ وَهِيَ البَرْقَةُ المُسْتَطِيْلَةُ فِي الغَيْمِ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٣٦١٤ـ السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ وَاللَّعِبِ

بَعْدَهُ :

بِيْضُ الصَّفَائِحِ لاَ سُوْدُ الصَّحَائِفِ فِي مُتُوْنِهِنَّ جِلاَءُ الشَّكِّ وَالرِّيَبِ
وَالعِلْمُ فِي شُهُبِ الأَرْمَاحِ لاَمِعَةً مِنَ الخَمِيْسَيْنِ لاَ فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ

٣٦١٢ـ البيت في ديوان العباس بن مرداس : ٨٦ .

٣٦١٣ـ لم يرد في ديوانه .

٣٦١٤ـ القصيدة في ديوان أبي تمام : ١/ ١٨٩ وما بعدها .

أَيْـنَ الـرّوَايَـةُ أَم أَيْـنَ النُّجُـوْمُ وَمَـا صَاغُوْهُ مِنْ زُخْرفٍ فِيْهَا وَمِنْ كَذِبِ ؟
تَحَـــرُّصَـــاً وَأَحَـــادِيْثَـــاً مُلَفَّقَـــةً لَيْسَـتْ بِنَبْـعٍ إِذَا عُـدَّتْ وَلاَ غَـرَبِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَـا رِبْـعُ ميّـة مَعْمُـوْرٌ يَطِيْـفُ بِـهِ غَيْلاَنُ أَبْهَى رُبَا مِنْ رَبْعِهَا الخَرِبِ
وَلاَ الخُدُوْدُ وَإِنْ أَدْمَيْنَ مِنْ خَجَلٍ أَشْهَى إِلَى نَاظِرِي مِنْ حَدِّهَا التَّرِبِ
لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالأَمْسِ قَد خَرِبَتْ كَانَ الخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الجرَبِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَو لَمْ يقُد جَحْفَلاً يَوْمَ الوَغَى لَغَدَا مِنْ نَفْسِهِ وَحْدَهَا فِي جَحْفلٍ لَجِبِ
إِنَّ الأُسُـوْدَ أُسُـوْد الغَـابِ همَّتهَـا يَوْمَ الكَرِيْهَةِ فِي المَسْلُوْبِ السَّلَبِ
وَحُسْـنُ مُنْقَلِـبٍ تَبْقَـى عَـوَاقِبُـهُ جَـاءَتْ بَشَـاشَتُـهُ مِـنْ سُـوْءِ مُنْقَلَـبِ

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الكامل]

٣٦١٥ـ السَّيْف مَا لَمْ يُلْفَ فِيْهِ صَقِيْلٌ مِـن سنْخـهِ لَـمْ يَنْتَفِـعْ بِصِقَـالِ

يَقُوْلُ قَبلَهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا المُعْتَصِمِ بِاللهِ :

مَـا طَـالَ بَغْـيٌ قَـطُّ إِلاَّ غَـادَرَتْ غَلْـوَاؤُهُ الاعمـارِ غَيْـرَ طَـوَالِ
إِنَّ الـرِّمَـاحَ إِذَا غَـرَسْـنَ بِمَشْهَـدٍ فَجَنَـى العَـوَالِـي فِـي ذُرَاه مَعَـالِـي

السَّيْفُ مَا لَمْ يُلْفَ فِيْهِ صَقِيْلٌ . البَيْتُ

مُحَمَّد بن عَلِيّ الحِمَّانِيُّ : [من البسيط]

٣٦١٦ـ السَّيْفُ وَالرّمْحُ خُدَّامٌ لَهُ أَبَدَاً لاَ يَبْلُغَـانِ لَـهُ جِـدَّاً وَلاَ لَعِبَـا

. . . بن عُثْمَان التجيبي يَصِفُ سَيْفهُ[1] :

٣٦١٥ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٢/ ٢١٨ .

٣٦١٦ـ البيت في أدب الكاتب للصولي : ٨٠ منسوباً إلىٰ الصولي ولا يوجد في شعر الحماني (المورد) .

(١) الأبيات في حماسة الخالديين : ١/ ٥١ .

. . . أَخَـانَنِـي مُـذْ حَمَلْتُـهُ وَلاَ كَانَ إِلاَّ مُسعدَاً لِي عَلَى الدَّهْرِ
. . . إِنْ كُنْـتُ فَـوْقَـهُ ثَبَـاتَـاً إِذَا مَـا قُـوْبِـلَ الأَمْـرُ بِـالأَمْـرِ
. . . وَلَـو غَـدَا ضَجِيْعِيَ فِي قَبْرِي لَمَا هَالَنِي قَبْرِي
. . . . . ظَـلامَـةُ زوال أَو مُبَـادَهَـةِ الفَقْـرِ

أَخَذَهُ عَبْدُ اللهُ بن طَاهِرٍ فَقَالَ :

وَمَـا أَخَـذْتُ كَفِّـي بِقَـائِـمٍ نَصْلِـهِ فَحَـدَّثْـتُ نَفْسِـي بِـانْهِـزَامٍ وَلاَ فَـرِّ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من البسيط]

٣٦١٧ـ السَّيْفُ يُبْدِي ابْتِسَامَاً عِنْدَ هِزَّتِهِ وَقَـدْ أَسَـرَّ المَنَـايَـا أَيَّ إِسْـرَارِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَـلاَ يَغُـرَّنكُـمْ أَمْطَـارُ مُبْتَسِـمٍ تُخْشَى الصَّوَاعِقُ فِي أَثْنَاءِ أَمْطَارِ

أَبُو بَكْرٍ الخَوَارِزْمِيّ : [من الرجز]

٣٦١٨ـ السَّيْـفُ يَمْضِـي وَبِـهِ انْفِـلاَلُ وَالحُـرُّ يُعْطِـي وَبِـهِ إِقْـلاَلُ

ابنُ شمسِ الخلافة : [من المنسرح]

٣٦١٩ـ السَّيِّدُ الأَيِّدُ الَّذِي شَهِدَ البَدْوُ لَـهُ بِـالفَخَـارِ وَالحَضَـرُ

/٢١٥/ [من الكامل]

٣٦٢٠ـ الشَّتْمُ لَمَّا أَنْ شَتَمْتُكَ قَالَ لِي لِـمْ ذَا تُشَـاتِمَنِـي بِمَـنْ هُـوَ دُوْنِـي

بَعْدهُ :

وَالهَجْـوُ لَمَّـا إِنْ هَجَـوْتُـكَ . . . لَـمْ تَهْجُـهُ بِـي بَـلْ بِـهِ يَهْجُـوْنِـي

* * *

٣٦١٧ـ البيتان في شعر السري الرفاء : ٢٦٤ .
٣٦١٨ـ البيت في المنتحل والمحاضرة : ٢٩٢ .
٣٦٢٠ـ البيتان في المنصف للسارق والمسروق : ٧٥٢ .

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ المَعَرِّيّ[1] :

الشَّـرُّ طَبْـعٌ وَدُنْيَـا المَـرْءِ قَـائِـدَهُ ... إِلَـى دَنَـايَـاهُ وَالأَهْـوَاءُ أَهْـوَالُ
حَالٌ وَحَوْلٌ عَلَى أَنْ يَذْهَبَا خُلُقاً ... فَمَـا تَـدُوْمُ عَلَـى الأَحْـوَالِ أَحْـوَالُ

[من البسيط]

٣٦٢١ـ الشَّرُّ مِنْكَ لِمَنْ يَرْجُوْكَ تَبْذُلَهُ ... وَالخَيْرُ مِنْكَ عَـزِيْزٌ غَيْرُ مَـوْجُـوْدِ

بَعْدهُ :

فَـإِنْ بَقِيْـتَ فَمَـا صَفْعَـةٍ ... وَإِنْ هَلَكْـتَ فَشَخْـصٌ غَيْـرُ مَـوْدُوْدِ

[من البسيط]

طَرَفَةُ :

٣٦٢٢ـ الشَّرُّ يَبْدَؤُهُ فِي النَّاسِ أَصْغَرُهُ ... وَلَيْسَ يَصْلَى بِحَرِّ الحَرْبِ جَانِيْهَا

[من الكامل]

بَعْضُ المَغَارِبَةِ :

٣٦٢٣ـ الشَّرْقُ غَرْبٌ حَيْثُ لَسْتَ بِهِ ... وَالغَـرْبُ حِيْـنَ حَلَلْتَـهُ شَـرْقُ

قَبْلهُ :

مَـا بَيْـنَ وَجْهَـكَ وَالضُّحَـى فَـرْقُ ... بَـلْ يَسْتَحِيْـلُ وَنُـوْرُكَ الحَـقُّ
مَـا فِيْـكَ إِلاَّ مَـا يَقَـالُ لَـهُ ... سُبْحَـانَ مَـنْ هَـذَا لَـهُ خَلـقُ

الشَّرْقُ غَرْبٌ حَيْثُ لَسْتَ بِهِ . البَيْتُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الرجز]

٣٦٢٤ـ الشَّرْقُ مَمْلُوْءٌ بِخَيْلِي جَزَعَاً ... وَالغَـرْبُ مِنِّـي خَـائِـفُ الجـوَانِـبِ

السَرِيُّ الرَّفَاء :

[من الكامل]

٣٦٢٥ـ الشِّعْرُ بَحْرٌ نِلْتُ أَنْعَسَ حليهِ ... وَتَنَـافَـسَ الشُّعَـرَاءُ فِـي حَصْبَـائِـهِ

---

(١) البيت الأول في اللزوميات : ١٨٨ .
٣٦٢٢ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٥٥٠ .
٣٦٢٤ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .
٣٦٢٥ـ البيت في شعر السري الرفاء : ٩ .

الحُطَيْئَةُ : [من الرجز]

٣٦٢٦ـ الشِّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيْلٌ سُلّمُهُ إِذَا ارْتَقَى فِيْهِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُهُ

بَعْدهُ :

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الحَضِيْضِ قَدَمُه يُرِيْدُ أَنْ يُعْرِبُهُ فَيُعْجِمُه

المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيّ : [من الكامل]

٣٦٢٧ـ الشِّعْرُ لُبُّ المَرْءِ يَعْرِضُهُ وَالقَوْل مِثْلُ مَوَاقِعِ النَّبْلِ

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد : [من الكامل]

٣٦٢٨ـ الشِّعْرُ مَا قَوَّمْتَ زَيْغَ صدرِهُ وَشَدَدْتَ بِالتَّهْذِيبِ أَمْرَ متوْنِهِ

[من البسيط]

٣٦٢٩ـ الشِّعْرُ مُشْتَرَكٌ كُلٌّ يَهِيْمُ بِهِ مِنْهُ الغُثَاءُ وَيَبقَى بَعْضُهُ مَثَلاَ

/٢١٦/ [من البسيط]

٣٦٣٠ـ الشَّوْقُ أَعْظَمُ إِنْ يُبْدِيْهِ وَاصِفُهُ كلِّي إِلَيْكَ مَعَ السَّاعَاتِ مُشْتَاقُ

قَبْلهُ :

وَافَى كِتَابكَ وَالأَشْوَاقُ مُقْلِقَةٌ فَكَانَ قَلْبِي لَدِيْغَاً وَهُوَ دِرْيَاقُ

الشَّوْقُ أَعْظَمَ أَنْ تَبْدِيْهِ جَارِحَةٌ . البَيْتُ

[من البسيط]

٣٦٣١ـ الشَّوْقُ أَعْظَمُ مِنْ وَصْفِي الَّذِي أَصِفُ يَكَادُ يَعْجِزُ عَنْ تَبْلِيْغِهِ الصُّحُفُ

بَعْدهُ :

كَمْ ذَا البُعَادُ مَتَى نُوْرُ الدِّيَارُ لَقَدْ أَوْجَعْتَ قَلْبِي وَهَذَا كُلُّهُ سَرَفُ

٣٦٢٦ـ البيتان في ديوان الحطيئة : ١٨٤ .

٣٦٢٧ـ البيت في شعر المتوكل الليثي : ٢٧٧ .

٣٦٢٨ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٦٨٦ .

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من الكامل]

٣٦٣٢ـ الشَّيْبُ إِحْدَى الميْتَتَيْنَ تَقَدَّمَتْ أُوْلاَهُمَا وَتَأَخَّرَتْ أُخْرَاهُمَا

بَعْدهُ :

وَكَأَنَّ مَنْ جَلَّتْ صُغْرَاهُمَا يَوْماً فَقَدْ حَلَّتْ بِهِ كُبْرَاهُمَا

قَالَ الثَّعَالِبِيُّ : هما لِطرْمَاحِ بن إِسْمَاعِيْل وَيُرْوَيَانِ لِغَيْلاَنِ بن حُرَيْثٍ .

* * *

وَمِنْهُ أَخَذَ مَحْمُوْدٌ فَقَالَ : الشَّيْبُ

آخَرُ الشَّيْبُ سَاحِلُ المَيَاهُ وإلا . . . .

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ الشَّيْبُ : . . . . ، كَرَمٌ ، وَفِي القَفَاءِ لُؤمٌ ، وَفِي الهَامَةِ وَقَارٌ ، وَفِي الفُودَيْنِ . . . . ، وَفِي الصُّدْغَيْنِ شحٌ ، وَفِي الشَّارِبِ فحشٌ .

قَالَ الأَصْمَعِيّ : دَخَلْتُ عَلَى الرَّشِيْدِ وَفِي يَدِهِ مِرْآةٌ يَتَأَمَّلُ فِيْهَا مَشِيْبَهُ فَأَنْشَدْتَهُ[١] :

الشَّيْبُ إِنْ يَحْلِلْ فَإِنَّ وَرَاءَهُ عُمْراً يَكُوْنُ خِلاَلَهُ مُتَنَفَّسُ

لَمْ يَنْتَقِصْ مِنِّي المَشِيْبُ قَلاَمَةً وَالآنَ حِيْنَ بَدَا أَلَبُّ وَأَكْيَسُ

فَقَالَ : مَا عَزَّانِي أَحَدٌ عَنْ شَيْبِي أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ، ثُمَّ أَمَرَ لِي بِجَائِزَةٍ وَقَالَ لَكَ ضِعْفُهَا وَعَلَيْكَ غِرْمُهَا إِنْ عَرِفْتَ المَوْضِعَ الَّذِي أُخِذَ هَذَا مِنْهُ أَو لَمْ تَعْرِفهُ . قَالَ فَقُلْتُ مِنْ قَوْلِ امْرِي القَيْسِ[٢] :

أَلا إِنَّ بَعْدَ العُدْمِ لِلْمَرْءِ قِنْيَةً وَبَعْدَ المَشِيْبِ طُوْلَ عُمْرٍ وَمَلْبَسَا

فَقَالَ للهِ : دَرُّكَ مِنْ فَارِسِ شِعْرٍ ، وَأَمَرَ لِي بإِضْعَافِ الجَائِزَةِ .

وَمِمَّا قِيْلَ فِي الشَّيْبِ : نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاق الصَّابِىء لِغَيْرِهِ[٣] :

٣٦٣٢ـ البيتان في ديوان محمود الوراق : ٢٧٩ .

(١) البيتان في أمالي القالي : ١/ ١١٢ من غير نسبة .

(٢) البيت في ديوان امرىء القيس : ١٠٨ .

(٣) البيت الأول في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٤/ ١٢٣ .

أَهْـلاً بِحَـادِثَـةٍ فِـي الـرَّأسِ نَـازِلَـةٍ تَنْعِي الشَّبَـابَ وَتَنْهَـانَـا عَـنِ الغَـزَلِ
أَمَّـا الشَّبَـابُ فَقَـدْ وَفَّـاكَ عُقْبَتَـهُ وَعُقْبَةُ الشَّيْبِ تَسْتَوْفِي مَعَ الأَجَلِ

أَنْشَدَ أَبُو بَكْر بن دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ(١) :

أَرَى الشَّيْبَ مُذْ جَاوَزْتُ خَمْسِيْنَ دَائِبَاً يدبُّ دَبِيْبَ الصُّبْحِ فِي غَسَقِ الظُّلْمِ
هُـو السُّقْـمُ إِلاَّ أَنَّـهُ غَيْـرُ مُـؤْلِـمٍ وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الشَّيْبِ سُقْمٌ بِلاَ أَلَمِ

أَنْشَدَ ابن الأَنْبَارِيّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ فِي مَدْحِ الشَّيْبِ(٢) :

لا يَـرُعْـكِ المَشِيْـبُ يَـا ابْنَـةَ عَبْـ ـدِ اللهِ فَـالشَّيْـبُ جِلْيَـةٌ وَوَقَـارُ
إِنَّمَـا تحسـنُ الـرِّيَـاضُ إِذَا مَـا ضَحِكَـتْ فِـي خِـلاَلِهَـا الأَنْـوَارُ

غَيْلاَنُ بنُ سَلَمَةُ : [من الكامل]

٣٦٣٣ـ الشَّيْـبُ إِنْ يَحْلُـلْ فَـإِنَّ وَرَاءَهُ عُمُـرَاً يَكُـوْنُ خِـلاَلَـهُ مُتَنَفَّـسُ

بَعْدهُ :

لَـمْ يَنْتَقِـصْ مِنِّـي المَشِيْـبُ قُـلاَمَـةً وَالآنَ حِيْـنَ بَـدَا أَكَـبُّ وَأَكْيَـسُ

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : [من البسيط]

٣٦٣٤ـ الشَّيْبُ ضَيْفٌ إِذَا مَا حَلَّ رَبْعَ فَتًى أَعْيَـا تَـرَحُّلُـهُ أَو يَـرْحَـلاَنِ مَعَـا

فَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِىءُ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَاسَـوْءتَـا لِمَشِيْـبٍ حَـلَّ أَرْحُلَنَـا لَـمْ نَقْـرِهِ نَهيُـهُ مِنَّـا وَلاَ وَدَعَـا
وَالضَّيْـفُ مِـنْ حَقِّـهِ يَضِيْـفُ ثَـالِثَـةٍ ثَـمَّ الـرَّحِيْـلُ فَـإِمَّـا طَـارَ أَو وَقَعَـا

وَالشَّيْبُ ضَيْفٌ إِذَا مَا حَلَّ رَبْعَ فَتًى . البَيْتُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من البسيط]

---

(١) ديوان أبي بكر بن دريد : ١٠٨ .
(٢) البيتان في أمالي القالي : ١/ ١١٢ .
٣٦٣٣ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ١١٢ منسوبان إلىٰ غيلان بن سلمة .

٣٦٣٥ـ الشَّيْبُ كُرْهٌ وكُرْهٌ أَنْ يُفَارِقَنِي أُعْجِبْ بِشَيْءٍ عَلَى البَغْضَاءَ مُوْدُوْدُ

بَعْدهُ :

يَمْضِي الشَّبَابُ وَيَأْتِي بَعْدَهُ خَلَفٌ وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُوْداً بِمَفْقُوْدِ

وَيُرْوَيَانِ لِبَشَّارٍ . وَمِنَ البَيْتِ الأَوَّلِ أَخَذَ القَائِلُ[١] :

وَلِي صَاحِبٌ مَا كُنْتُ أَهْوَى اقْتِرَابُهُ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَ أَكْرَمَ صَاحِبِ

عَزِيْزٌ عَلَيَّ أَنْ يُفَارِقُ بَعْدَمَا تَمَنَّيْتُ دَهْراً أَنْ يَكُوْنَ مُجَانِبِي

وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الفَتْح البُسْتِيّ[٢] .

يَا شِيْبتي دُوْمِي وَلاَ تتَرحلّي وَتَيَقَّنِي أَنِّي بِوَصْلِكِ مُوْلَعُ

قَدْ كُنْتُ أَجْزَعُ مِنْ حُلُوْلِكَ مَرَّةً فَالآنَ مِنْ خَوْفِ ارْتِحَالِكَ أَجْزَعُ

وَقَالَ طَرِيْحٌ[٣] :

الشَّيْبُ غَايَةَ مَنْ تَأَخَّرَ حِيْنُهُ لاَ يَسْتَطِيْعُ دِفَاعَهُ مَنْ يَجْزَعُ

وَالشَّيْبُ لِلحُلَمَاءِ مِنْ صِفَةِ الصِّبَى بَدَلٌ تَكُوْنُ لَهُ الفَضِيْلَةُ مقنعُ

إِنَّ الشَّبَابَ لَهُ لَذَاذَةُ حدّهِ وَالشَّيْبُ مِنْهُ فِي المَغَبَّةِ أَنْفَعُ

لاَ يُبْعِدُ اللهَ الشَّبَابَ وَمَرْحَباً بِالمَشِيْبِ حِيْنَ أَرَى إِلَيْهِ المَرْجِعُ

[من البسيط]

العُتْبِيُّ :

٣٦٣٦ـ الشَّيْبُ لِي وَاعِظٌ لَوْ كُنْتُ مُتَّعِظَاً وَفِي التَّجَارِبِ لِي نَاهٍ وَمُزْدَجِرُ

[من البسيط]

٣٦٣٧ـ الشَّيْبُ مَوْتٌ وَلَكِنْ فِي إِمَاتَتِهِ مَحْيَا لَيَالٍ قَلِيْلاَتٍ وَأَيَّامِ

٣٦٣٥ـ البيتان في ديوان صريع الغواني : ٣١١ .

(١) البيتان في زهر الآداب : ٤/ ٩٧١ .

(٢) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

(٣) الأبيات في شعراء أمويون (طريح) : ق٣/ ٢٩٣ .

٣٦٣٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٨٨ .

القَاضِي عَبْدُ الوَهَابِ بن مُحَمَّد النِّيْسَابُوْرِيّ : [من مجزوء الكامل]

٣٦٣٨ـ الصَّبْـرُ أَجْمَـلُ بِـالفَتَـى وَالصَّبْـرُ مِفْتَـاحُ الفَـرَجْ

المُتَنَبِّيّ : [من البسيط]

٣٦٣٩ـ الصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي مِمَّا أُحَاذِرُهُ أَنَا الغَرِيْقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ البَلَلِ

/ ٢١٧/ غَانِمُ بنُ الوَلِيْدِ : [من السريع]

٣٦٤٠ـ الصَّبْـرُ أَوْلَـى بِـوَقَـارِ الفَتَـى مِـنْ قَلَـقٍ يَهْتِـكُ سِتْـرَ الـوَقَـارِ

هو ابن محمد غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن المخزومي النحوي المالقي .

قَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : الصَّبْرُ ثَلاثَةٌ صَبْرٌ عَنِ المَعْصِيَةِ وَصَبْرٌ عَلَى الطَّاعَةِ وَصَبْرٌ عَلَى المُصِيْبَةِ فَالصَّبْرُ عَلَى المُصِيْبَةِ ثَلاَثمائَةِ دَرَجَةٍ وَالصَبْرُ عَلَى الطَّاعَةِ ستّمائَةِ دَرَجَةٍ وَالصَّبْرُ عَنِ المَعْصِيَةِ تِسْعُ مِائَةِ دَرَجَةٍ . وَقَالَ آخَرُ الصَّبْرُ صَبْرَانِ صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ وَالرَّجُلُ مَنْ جَمَعَهُمَا وَقَالَ آخَرُ إِنَّكُمْ لاَ تُدْرِكُوْنَ مَا تَأمَلُوْنَ إِلاَّ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُوْنَ وَلاَ تَبْلغُوْنَ مَا تُرِيْدُوْنَ إِلاَّ بِتَرْكِ مَا تَشْتَهُوْنَ . أَنْشَدَ أَبُو عَبْد اللهِ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّد بن عَرَفَةَ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَد بن غنّي ثَعْلَبٌ[١] :

أَمَـا وَالَّـذِي لا خُلْـدَ إِلاَّ لِـوَجْهِـهِ وَلَمْ يَكُ فِي العِزِّ المَنِيْعِ لَهُ كُفْوُ
لَئِـنْ كَـانَ طَعْـمُ الصَّبْـرِ مُـرّاً فَعِفْتُـهُ لَقَـدْ تجْتَنَـى مِـنْ غبّه الثَمَـرُ الحُلْـوُ

قَالَ عَبْدُ الله بنُ المُعْتَزِّ[٢] :

٣٦٣٨ـ البيت في يتيمة الدهر : ٥/ ٣٠٢ منسوبا إلىٰ القاضي أبي علي عبد الوهاب .
٣٦٣٩ـ شرح المتنبي للعكبري : ٧٦ .
٣٦٤٠ـ البيت في نفح الطيب : ٣/ ٣٩٨ .
(١) البيتان في أمالي القالي : ١/ ٧٩ .
(٢) البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣٤٢ .

اصْبِرْ لَعَلَّكَ عَنْ قَلِيْلٍ بَالِغٌ بِتَفَضُّلِ الوَهَّابِ ذِي الإِحْسَانِ
فَرَجاً يُضِيءُ لَكَ انْفِتَاقَ صَبَاحِهِ مُتَبَلِّجاً فِي ظُلْمَةِ الأَحْزَانِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : ثَمَرَةُ الصَّبْرِ نُجْحُ الظَّفَرِ . يُضْرَبِ عند التَّرْغِيْبِ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا يُكْرَهُ .

[من البسيط]

٣٦٤١ـ الصَّبْرُ بَعْدَكَ مَذْمُوْمٌ عَوَاقِبُهُ والصَّبْرُ فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ مَحْمُوْدِ

قَبلَهُ :

..... إِنْ غَابَ شَخْصُكَ فَالتِّذْكَارُ مَوْجُوْدُ

الصَّبْرُ بَعْدكَ مَذْمُوْمٌ . البَيْتُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٣٦٤٢ـ الصَّبْرُ كَاسٍ وَبَطْنُ الكَفِّ عَارِيَةٌ وَالعَقْلُ عَارٍ إِذَا لَمْ يُكْسَ بِالنَّشَبِ

[من البسيط]

٣٦٤٣ـ الصَّبْرُ مِثْلُ اسْمِهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ لَكِنْ عَوَاقِبُهُ أَحْلَى مِنْ العَسَلِ

[من السريع]

٣٦٤٤ـ الصَّبْرُ مَحْمُوْدٌ إِلَى غَايَةٍ فَبَيِّنِ الغَايَةَ حَتَّى مَتَى

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٣٦٤٥ـ الصَّبْرُ مُرٌّ لَيْسَ يَقْوَى بِهِ إِلاَّ رَحِيْبُ البَاعِ وَالصَّدْرِ

قَبْلَهُ :

٣٦٤٢ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٥٨٩ .
٣٦٤٣ـ البيت في مجاني الأدب : ٢/ ٩٦ .
٣٦٤٤ـ البيت في المنتحل : ٢٠٢ .
٣٦٤٥ـ البيت الأول في ديوان أبي العتاهية : ١٤٤٠ .

لَيْسَ لِمَا لَيْسَ لَهُ حِيْلَةٌ مَوْجُوْدَةٌ خيرٌ مِنَ الصَّبْرِ

الصَّبْرُ مُرٌّ لَيْسَ يَقْوَى بِهِ . البَيْتُ

[من مجزوء الرجز]

٣٦٤٦ـ الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الظَّفَرْ وَالنّجْحُ عُقْبَى مَنْ صَبَرْ

بَعْدهُ :

وَلِكُلِّ طَالِبِ حَاجَةٍ وَقْتٌ يُحَرِّكُهُ القَدَر

الإمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحَمَهُ الله : [من مخلع البسيط]

٣٦٤٧ـ الصَّبْرُ مِفتَاحُ مَا يُرَجَّى وَكُلُّ أَمْرٍ بِهِ يَهُوْنُ

بَعْدهُ :

فَاصْبِرْ وَإِنْ طَالَتِ اللَّيَالِي فَرُبَّمَا طَاوَعَ الحَرُوْنُ

وَرُبَّمَا نِيْلَ بِاصْطِبَارٍ مَا قِيْلَ هَيْهَاتَ لاَ يَكُوْنُ

ابنُ البَيَاضِيُ : [من البسيط]

٣٦٤٨ـ الصَّبْرُ لاَ شكَّ مَحْمُوْدٌ عَوَاقِبُهُ لَكِنَّنِي خَائِفٌ أَنْ يَنْقَضِي الأجَلُ

قَبْلهُ :

قَالُوا اصْطَبِرْ أَيُّهَا المُضْنَى فَقُلْتُ لَهُمْ كَيْفَ اصْطِبَارِي وَقَلْبِي خَائِفٌ وَجِلُ

الصَّبْرُ لاَ شَكَّ محمودٌ عَوَاقِبُهُ . البَيْتُ

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ وَقِيْلَ لأَبِي نوَاسٍ : [من الكامل]

٣٦٤٩ـ الصَّبْرُ يَحْسُنُ فِي مَوَاطِنِهِ مَا لِلْفَتَى المَشْغُوفِ والصَّبْرِ

قَالَ أَبُو نواسٍ فِي جَارِيَةٍ اسْمُهَا رَحْمَةُ[1] :

٣٦٤٧ـ الابيات في الكشكول : ٢/ ١٧٦ وهي ليست في ديوان الشافعي .

٣٦٤٩ـ البيت في الموشىٰ : ٨٣ من غير نسبة .

(١) الموشىٰ : ٨٣ من غير نسبة .

حَسبِي جَوَىً إِنْ ضَاقَ بِي أَمْرِي ... ذِكْرِي لِرَحْمَةَ وَهِيَ لاَ تَدْرِي
وَأَخَافُ أَنْ أَبْدِي مَوَدّتَهَا ... فَيَغَارُ مَوْلاَهَا وَيَسْتَشْرِي
وَأَكُوْنُ قَدْ سَبَّبْتُ فِرقَتَنَا ... وَخَطِيْتُ مُجْتَهِداً عَلَى ظَهْرِي
وَيَلُوْمُنِي فِي حُبِّهَا نَفَرٌ ... خَالُوْنَ مِنْ شَجْوِي وَمِنْ ضُرِّي
لَمْ يَعْرِفُوا حُرْقَ الهَوَى فلحوا ... لَو جَرَّبُوهُ تَبَيَّنُوا عُذْرِي
إِنِّي لأَبْغضُ كُلَّ مُصْطَبِرٍ ... عَنْ إلفِهِ فِي الوَصْلِ وَالهَجْرِ
الصَّبْرُ يحْسُنُ فِي مَوَاضِعِهِ ... مَا لِلْفَتَى المُشْتَاقِ وَالصَّبْرِ

[من الكامل]

/٢١٨/ العَرْزَمِيُّ :

٣٦٥٠ـ الصَّبْرُ يُحْمدُ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا ... إلاَّ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُوْمُ

قَبْلَهُ :

أَمْسَى بِخَدِّي لِلدُّمُوْعِ رُسُوْمُ ... أَسَفاً عَلَيْكَ وَفِي فُؤَادِي كُلُوْمُ

الصَّبْرُ . البَيْتُ

قَدْ وعدَ الصَّابِرُوْنَ أَجْرَاً ... وَالصَّبْرُ . . . . . .

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي تَمَّام[1] :

وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ غَيْرَ أَنَّ تَلَذُّذَاً ... فِي الحبِّ أَوْلَى أَنْ يَكُوْنَ جَمِيْلاَ

أَخَذَهُ أَبُو تَمَّام مِنْ قَوْلِ الشَّنْفَرَىٰ يَصِفُ قَرِيْباً[2] :

شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى وَارْعَوَتْ لَهُ ... وَللصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشّكْو أَجْمَلُ

وَيُقَالُ إِنَّ بَيْتَ العَرْزَمِيَّ وَهُو قَوْله : الصَّبْرُ يُحْمَدُ . البَيْتُ قَالَهُ عَبْدُ العَزِيْزِ بن عَبْدِ الرَّحِيْمِ بن جَعْفَرَ يَرْثِي أَبَا عَبْدَ الرَّحِيْمِ بن جَعْفَرَ بن سُلَيْمَانَ بن عَلِيّ بن عَبْدِ اللهِ بن العَبَّاسِ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحِيْمِ هَذَا مِنْ جُلَّةِ أَهْلِهِ لسناً ونِعْمَةً وَسَنَاءً وَوِلاَيَةً وَأُمّ

(١) البيت في ديوان أبي تمام : ٢/ ٢٦٠ .
(٢) البيت في ديوان الشنفرىٰ : ٦٥ .

جَعْفَرَ بن سُلَيْمَانَ أُمّ الحَسَنِ بِنْتُ جَعْفَرِ بن الحُسَنِ بن الحَسَنِ بن عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَمَاتَ عَبْدُ الرَّحِيْمِ المَذْكُوْرُ مَعْزُوْلاً عَنِ اليمن فِي حَبْسِ الخَلِيْفَةِ . وَيُرْوَى قَوْلهُ الصَّبْرُ يحمد أَيْضاً لِلعُتْبِي .

وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن إِسْمَاعِيْلَ وَهُو مِنْ هَذَا البَابِ[1] :

الصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا وَالصَّبْرُ أَنْ نَبْكِي عَلَيْك وَنَجْزَعَا

وَمِثْلهُ لأَبِي تَمَّامٍ[2] :

وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لاَبِسُ الصَّبْرِ حَازِماً فَأَصْبَحَ يُدْعَى حَازِماً حِيْنَ يَجْزَعُ

* * *

وَقَالَ ابنُ شَمْسُ الخلاَفَةِ :

وَالصَّبْرُ يَجْمِلُ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا إِلاَّ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لاَ يَجْمُلُ

وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن إِسْمَاعِيْل :

وَالصَّبْرُ يَجْمِلُ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا وَالصَّبْر أَنْ نَبْكِي عَلَيْكَ وَنَجْزَعَا[3]

فَهَؤلاَءِ كُلُّهُمْ مُتَقَارِبُوْنَ فِي الأَقْوَالِ .

[من الكامل]

٣٦٥١ـ الصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي المَوَاطِنِ كُلِهَا إِلاَّ عَلَيْكَ وَحَقُّنَا أَنْ نَحْزَنَا

[من السريع]

٣٦٥٢ـ الصَّدْرُ مَهْجُوْرٌ وَلَكِنَّهُ يَصْلُحُ لِلفَائِقِ وَالمَائِقِ

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ :

[من مجزوء الكامل]

٣٦٥٣ـ الصِّدْقُ أَحسَنُ بِالفَتَى عِنْدِي وَأَزْيَنُ مِنْ يَمِينِه

---

(١) البيت في نهاية الأرب : ٥/ ١٦٩ .

(٢) البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٣١٤ .

(٣) البيت في نهاية الأرب : ٥/ ١٦٩ .

٣٦٥٣ـ الأبيات في المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ١/ ٢٥١ ، ٢٥٢ .

بَعْدهُ :

والصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالفَتَى ... مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِيْنِه
لاَ خَيْرَ فِي حَشْوِ الكَلاَمِ ... إِذَا اهْتَدَيْتَ إِلَى عُيُوْنِه
كُلُّ امْرِيٍ فِي نَفْسِهِ أَعْلَى ... وَأَشْرَفُ مِنْ خَدِينِه
وَعَلَى الفَتَى مِنْ خُلْقِهِ ... سِمَةٌ تَلُوْحُ عَلَى جَبِيْنِه

ومَنِ الَّذِي يَخْفِى عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى قَهِيْنِه

رُبَّ امْرِىءٍ . البَيْتَانِ بَعْدَهُ:

رُبَّ امْرِىءٍ مُتَيَقِّنٍ ... غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى يَقِيْنِه
فَارا لَهُ عَنْ دِيْنِهِ ... فَابْتَاعَ دُنْيَاهُ بِدِيْنِه

[من البسيط]

أَنْشَدَ الشَّمْشَاطِيُّ :

٣٦٥٤ـ الصِّدْقُ أَنْجَا وَأَرْجَا إِنْ رَضِيْتَ بِهِ ... مِنْ الْتِجَاءٍ إِلَى زُوْرٍ وَبُهْتَانِ

بَعْدهُ :

أَلَيْسَ مَا مَدَحَ اللهُ العِبَادَ بِهِ ... خَيْرٌ وَأَجْمَلُ مِنْ إِفْكٍ وَعُدْوَانِ

[من السريع]

مَنْصُورُ الفَقِيْهُ :

٣٦٥٥ـ الصِّدْقُ فِي النَّاسِ لَهُ جَوهَرٌ ... يَحْسُدُهُ اليَاقُوْتُ وَالدُّرُ

قَبْلهُ :

الصِّدْقُ يَحْلُو وَهُوَ المُرُّ ... وَالصِّدْقُ لاَ يَتْرُكُهُ الحُرُّ

الصِّدْقُ فِي النَّاسِ لَهُ جَوْهَرٌ . البَيْتُ

وَيُرْوَى :

جَوْهَرَةُ الصِّدْقِ لَهَا جَوْهَرٌ . البَيْتُ

* * *

٣٦٥٥ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ٨٧ منسوبان إلىٰ محمود .

قَالَ عَبْدُ اللهِ بن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُوْلُ اللهِ مَا عَمَلُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَقَالَ الصِّدْقُ إِذَا صَدَقَ العَبْدُ بَرَّ وَإِذَا بَرَّ آمَنَ وَإِذَا آمَنَ دَخَل الجَنَّةَ قَالَ يَا رَسُوْلُ اللهِ مَا عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ قَالَ الكَذِبُ إِذَا كَذَبَ العَبْدُ فَجَرَ وَإِذَا فَجَرَ كَفَرَ وَإِذَا كَفَرَ دَخَلَ النَّارَ . وَقَدْ قَالَ البُلَغَاءُ فِي الصِّدْقِ كَثِيْرَاً . قَالَ ابنُ المُعْتَزِّ تَمَامُ الصِّدْقِ مَا تَحْتَمِلهُ العُقُوْلُ وَقَالَ أَيْضاً لَو تَمَيَّزَتِ الأَشْيَاءُ كَانَ الصِّدْقُ مَعَ الشَّجَاعَةِ وَالكَذِبُ مَعَ الجُبْنُ وَالتَّعَبُ مَعَ الطَّمَعِ وَالرَّاحَةُ مَعَ اليَأسِ والحُرْمَانُ مَعَ الحرْصِ وَالذُّلُ مَعَ الدَّيْنِ . وَقَالَ المُتَنَبِّيّ فِي الصِّدْقِ :

الصدق فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ ... رَغِبْتُ عَنْ شِعْرٍ فِي الوَجْهِ مَكْذُوْبِ

كل من نسيت مموهة ... تَرَكْتُ لَوْنَ مَشِيْبِي غَيْرَ مَخْضُوْبِ

. . . . . (١) مَكْتُوْبَاً . الصِّدْقُ مِيْزَانُ اللهِ الَّذِي يَدُوْرُ عَلَيْهِ العَدْلُ وَالكَذِبُ مِيْزَانُ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَدُوْرُ عَلَيْهِ الجُوْرُ . . . الكرب عَلَى الصّدْقِ رَجَحَ الجُوْرُ عَلَى العَدْلِ فَقُوْلُوا الصِّدْقَ وَلَو بِمِقْيَاسِ الذرّ فَإِنَّهُ نُوْرُ اللهِ تَعَالَى وَاتَّقُوا الكَذِبَ وَلَو بِمِقْيَاسِ الذرّ . . . صدقُ صِدْقاً وَلاَ تَكُوْنُوا كَذَّابِيْنَ فَتَجْلِبُ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَةَ وَكُوْنُوا أَيُّهَا العُلَمَاءُ صَدِّيْقِيْنَ تَمْتَلِىءُ أَفْوَاهَكُمْ نُوْرَاً فَإِنِّي أَمْتِنْتُ بِاللهِ كلا . . . مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من السريع]

٣٦٥٦ـ الصِّدْقُ مَنْجَاةٌ لأَصْحَابِهِ ... وَقُرْبَةٌ تُدْنِي إِلَى الرَّبِّ

مَنصُوْرُ الفَقِيْهِ : [من السريع]

٣٦٥٧ـ الصِّدْقُ يَحْلُو وَهُوَ المُرُّ ... والصِّدْقُ لاَ يَتْرُكُهُ الحُرُّ

[من الرمل]

٣٦٥٨ـ الصَّدَى تَسْمَعُ مِنْهُ صَوْتَهُ ... فَإِذَا طَالَبْتَهُ لَمْ يَسْتَبِن

---

(١) هنا كلام غير واضح .

٣٦٥٦ـ البيت في ديوان محمود الوراق : ٧٧ .

٣٦٥٧ـ البيت في أحسن ما سمعت : ٨٧ منسوبا إلىٰ محمود .

٣٦٥٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٦٩ .

أَبُو الحَسَنِ بن أَبِي البَغلِ : [من الكامل]

٣٦٥٩ـ الضَّعْوُ يَرْتَعُ فِي الرِّيَاضِ وَإِنَّمَا حُبِسَ الهَزَارُ لأَنَّهُ يَتَرَنَّمُ

بَاقِي الأَبْيَاتُ بِبَابِ : الدَّهْرُ حَرْبُ ذَوِي المَحَامِدِ وَالحجَى . البَيْتُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ(١) :

تَظَلُّ الطَّيْرُ تَهْدِرُ آنِسَاتٍ وَفِي التَّغْرِيْدِ مَا حَبَسَ الهِزَارُ

[من الكامل] /٢١٩/

٣٦٦٠ـ الصُّفْحُ عَنْ زَلَلِ الصَّدِيْقِ وَإِنْ أَعْيَاكَ خَيْرٌ مِنْ عَدَاوَتِهِ

بَعْدَهُ :

وَمَتَى هَفَا فأقله هفوته حَتَّى يَعُوْدَ أَخَاً كَعَادَتِهِ

[من مجزوء الكامل]

ابنُ رفَاعَةَ المِصْرِيُّ :

٣٦٦١ـ الصَّمْتُ سَمْتُ سَلاَمَةٍ طُوْبَى لِنَدْبٍ يَقْتَفِيْهِ

بَعْدَهُ :

عرف . . . . فَدَامَ فِيْهِ فَدَامُ فِيْهِ

هُوَ أَبُو قاسم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن هِبَةِ اللهِ بن الحَسَنِ بن رفَاعَةَ المِصْرِيّ .

الصَّابِي : [من البسيط]

٣٦٦٢ـ الضَّبُّ وَالنُّوْنُ قدْ يُرْجَى التِقَاؤُهُمَا وَلَيْسَ يرجى الْتِقَاءُ اللُّبِّ وَالذَّهَبِ

قَوْلُ أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيْمُ بن هَلِيْلِ الصَّابِىء الحَرَّانِيُّ أَوْحَدُ عَصْرِهِ فِي البَلاَغَةِ وَمَا زَالَ عَلَى دِيْوَانِ الرَّسَائِلِ وَأَرَادَهُ بختيَارُ بن بُوَيْه للإِسْلاَمِ وَضَمِنَ لَهُ أَنْ يُسَلِّمَ إِلَيْهِ وِزَارتهُ فَلَمْ يُوَفَّق لِذَلِكَ وَلَمْ يَهْتَدِ . الضَّبُّ وَالنُّوْنُ . البَيْتُ قَبْلَهُ :

٣٦٥٩ـ البيت في جمهرة الامثال : ١/ ١٤٨ .

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٤ .

٣٦٦٠ـ البيتان في مجاني الأدب : ٣/ ١٢٥ .

٣٦٦٢ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٢٠٦ .

قَدْ كُنْتُ أَعْجبُ مِنْ مَالِي وَكِثْرَتِهِ ... وَكَيْفَ تغفلُ عَنْهُ حِرْفَةُ الأَدَبِ
حَتَّى انْثَنَتْ وَهِيَ كَالغضْبَى تُلاَحِظنِي ... شَزْرَاً فَلَمْ تُبْقِ لِي شَيْئَاً مِنَ النَّسَبِ
وَاسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى غَلَطٍ ... فَاسْتَدْرَكَتْهُ وَأَمْضَتْ بِي إِلَى الحَرَبِ

الضبّ وَالنُّوْنُ . البَيْتُ

الحسينُ بنُ محمدٍ العجليّ : [من البسيط]

٣٦٦٣ـ الضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ وَالمَالُ عَارِيَةٌ ... وَإِنَّمَا النَّاسُ فِي الدُّنْيَا أَحَادِيْثُ

بَعْدهُ :

فَلاَ تَغُرَّنَّكَ الدُّنْيَا وَكَثْرَتُهَا ... فَإِنَّهَا بَعْدَ أَيَّامٍ مَوَارِيْثُ
وَكُلُّ وَارِثِ مَالٍ عَنْ أَقَارِبِهِ ... مِنْ نَسْلِ آدَمَ يَوْمَاً فَهُوَ مَوْرُوْثُ
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ خَيْرَاً تَلْقَ نَائلهُ ... فَالخَيْرُ وَالشَّرُّ بَعْدَ المَوْتِ مَبْثُوْثُ

هُوَ أَبُو القاسَمِ الحُسَيْنِ بنُ مُحَمَّد بن القَاسَمِ العَجْلِيُّ .

* * *

يُرْفَعُ بِالإِسْنَادِ إِلَى أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْل الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْعث ضَيْفَاً إِلَى أَهْلِهِ بَعَثَ طَائِرَاً أَبْيَضَ يُسَمَّى ضَيْفَاً قَبْلَ ذَلِكَ بِأَرْبَعِيْنَ صَبَاحَاً فَيَجِيءُ الطَّائِرَ فَيَقُوْمُ عَلَى عَتَبَةِ بَابِهِمْ وَعظمُ ذَلِكَ الطَّائِرُ مَسِيْرَة سَبْعِيْنَ عَامَاً قَالَ فَيُنَادِي أَهْلَ الدَّارِ وَلَيْسَ يُجِيْبُهُ أَحَدٌ فَيَسْكتُ سَاعَةً ثُمَّ يُنَادِي الثَّانِيَةَ بِأَعْلاَ صَوْتِهِ فَيَسْمَعُ صَوْتَهُ جَمِيْعَ أَهْلِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالأَرْضِ السَّابِعَةِ مَا خَلاَ أَهْلُ الثَّقَلَيْنِ فَيُجِيْبُهُ جِبْرِيْلُ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِنْ تَحْتِ عَرْشِ الخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ لَبَّيْكَ يَا رُسُوْلَ رَبِّ العَالَمِيْنَ مَا حَاجَتُكَ إِلَى أَهْلِ الدَّارِ فَيَقُوْلُ إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي رَسُوْلاً إِلَى أَهْلِهَا وَهُو يَقْرَأُ عَلَيْهِم السَّلاَمَ وَيَقُوْلُ إِنَّ فُلاَنَاً ضَيْفَاً إِلَى أَرْبَعِيْنَ صَبَاحَاً وَهَذِهِ بَرَكَتُهُ وَرِزْقُهُ مِنَ الجنَّةِ فَيَقُوْلُ جِبْرِيْلُ نَاوِلْنِيْهِ لأَقْبِضَهُ فِيْنَاوَلَهُ جِبْرِيْلُ فَيَقُوْلُ مَا هَذِهِ الرُّقْعَةِ فِي مِنْقَارِكَ فَيَقُوْلُ إِنَّهَا

٣٦٦٣ـ الأبيات في تاريخ بغداد وذيوله : ١٦/ ٦٨ .

بَرَاءَةٌ لَهُمْ مِنَ النَّارِ فَيَقُوْلُ لَهُ جِبْرِيْلُ نَاوِلْنِيْهَا فَيُنَاوِلُهُ فَيَقْرَؤُهَا فَيَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ جِبْرِيْلُ فَيَقُوْلُ الطَّائِرُ العَجَبُ مِنْ هَذَا إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُجْرِيَ عَلَيْهِمْ حَسَنَاتِهِمْ وَلاَ أُجْرِي عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتِهِمْ مَا دَامَ الضَّيْفُ فِيْهِمْ فَإِذَا خَرَجَ الضَّيْفُ مِنْ عِنْدِهِم خَرَجَ بِذُنُوْبِ صَغِيْرِهِمْ وَكَبِيْرِهِمْ وَرِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَإِمَائِهِمْ وَعَبِيْدِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفاً بِذَلِكَ الطَّائِرِ .

ابنُ هِنْدُو : [من البسيط]

٣٦٦٤ـ الضَّيْمُ وَالمَوْتُ عِنْدَ الحُرِّ فِي قَرَنٍ سِيَّانَ مَاتَتْ عُلاً أَو مَاتَ جُثْمَانُ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من البسيط]

٣٦٦٥ـ الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاَءَ عَنْ جَلَدٍ كَالقَائِلِ القَوْلَةَ الغَرَّاءَ عَنْ لَسَنِ

قَبْلَهُ :

يُخَاطِبُ أَبَا إِسْحَاقَ الصَّابِىء :

مَسُوْدٌ قَصَبَ الأَقْلاَمِ نَالَ بِهَا نَيْلَ المُحَمِّرِ أَطْرَافَ القَنَا اللُّدُنِ
أَلاَ تَكُنْ تُوْرِدُ الأَرْمَاحَ غَايَتَهَا فَمَا عَدَلَتْ إِلَى الأَقْلاَمِ عَنْ جُبُنِ

الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاَءَ . البَيْتُ

[من الرجز]

٣٦٦٦ـ الطَّرْفُ يَجْرِي وَبِهِ هُزَالُ وَالحُرُّ يُعْطِي وَبِهِ إِقْلاَلُ

هَذَا غَيْرُ البَيْتِ المَتَقَدِّمِ : وَهُوَ السَّيْفُ يَمْضِي وَبِهِ انْفِلاَلُ المُتَنَبِّيّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

[من الكامل]

٣٦٦٧ـ الطِّيْبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طِيْبُهُ والماءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الغَاسِلُ

٣٦٦٤ـ ديوانه ٢٥٩ .
٣٦٦٥ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٦٦ .
٣٦٦٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٩٢ منسوبا إلىٰ الخوارزمي .
٣٦٦٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٦١ .

الصَّنَوْبَرِيُّ : [من البسيط]

٣٦٦٨ـ الطِّيبُ يُهْدَى وَتُسْتَهْدَى طَرَائِفُهُ وَأَشْرَفُ النَّاسِ يُهْدِي أَشْرَفَ الطِّيْبِ

بَعْدهُ :

وَالمِسْكُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالشَّبَابِ فَهَبْ بَعْضَ الشَّبَابِ لِبَعْضِ المَعْشَرِ الشِّيْبِ
مَا زِلْتَ ذَا أَدَبٍ فِي الجوْدِ مُنْتَسِبٍ أَكْرِمْ بِذِي أَدَبٍ مِنْ غَيْرِ تَأْدِيْبِ

قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّنَوْبَرِيّ يَسْتَهْدِي مِسْكاً مِنْ بَعْضِ الأَشْرَافِ .

أَحْمَدُ بن المُؤَمَّلِ العدوَانِيّ البَغْدَادِيّ : [من الكامل]

٣٦٦٩ـ الطَّيْرُ جِنْسٌ وَاحِدٌ لَكِنَّمَا لِلْغَانِيَاتِ حُبِسْنَ فِي الأَقْفَاصِ

/ ٢٢٠/ أَعْرَابِيٌّ يَمْدَحُ : [من الكامل]

٣٦٧٠ـ الطَّيِّبِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ مآزِراً وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ حُجُوْرَا

قَالَ الرِّيَاشِيُّ قَالَ الأَصْمَعِيّ كَانَ هَذَا الرَّجُل كاتباً لِبَنِي قُتَيْبَةَ مِنْ بَاهِلَةَ فَعَجزَ عَنْ كِتَابَتِهِ فَأَتَى بَنِي حَنِيْفَةَ فَأَكْتَبُوْهُ فَقَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي قُتَيْبَةَ أَحْجَمَتْ عَنِّي وَخِفْتُ مِن العُدَاةِ ضَرِيْرَا
قُلْت الغَطَارِفُ مِنْ حَنِيْفَةَ لَنْ يَرُوا فكِّي وَلاَ منّا عَلَيّ . . .

الطَّيِّبِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ مَآزِراً . البَيْتُ قَالَ الرِّيَاشِيّ قَالَ الأَصْمَعِيّ مَا سَمِعْتُ قَطُّ بِأَمْدَحِ مِنْ هَذَا البَيْتِ ، وَصفهم بِالعفَّةِ رِجَالَهُمْ وَنِسَائَهُمْ . أَخَذَهُ الشَّاعِرُ فَقَالَ :

وَالفَاضِلاَتُ ضَرَائِباً وَخَلاَئِقاً لِلفَاضِلِيْنَ مَنَاصِباً وَمَحَاتِدَا

البَبَّغَاءُ : [من الكامل]

٣٦٧١ـ الظُّلْمُ بَيْنَ الأَقْرَبِيْنَ مَضَاضَةٌ وَالذُّلُّ مَا بَيْنَ الأَبَاعِدِ أَرْوَحُ

٣٦٦٨ـ الأبيات في ديوان الصنوبري : ٣٩٨ .

٣٦٦٩ـ البيت في دمية القصر : ١/ ٢٤٣ .

٣٦٧١ـ البيتان في المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ٣٢٠ .

بَعْدهُ :

وَإِذَا أَتَتْكَ مِنَ الرِجَالِ قَوَارِصٌ فَسِهَامُ ذِي القُرْبَى القَرِيْبَةِ أَجْرَحُ

[من الكامل]

أنشدَ إبراهيمُ بن أدهم ، رحمه اللهُ

٣٦٧٢ـ العَارُ فِي قَصْدِي لِغَيْرِكَ فَاكْفِنِي بِالجُوْدِ مِنْكَ تَحَمُّلِي لِلعَارِ

وَيُرْوَى لِلخَلِيْعِ الشَّامِيّ . وَبَاقِي الأَبْيَاتُ بباب : أَنَا حَامِدٌ بِمَا فِيْهَا مِنَ الحِكَايَةِ .

[من الكامل]

٣٦٧٣ـ العَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ فِي شَهَوَاتِهَا وَالحُرُّ يَشْبَعُ تَارَةً وَيَجُوْعُ

[من البسيط]

عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ :

٣٦٧٤ـ العَبْدُ عَبْدُكُمُ وَالمَالُ مَالُكُمُ فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي اليَوْمَ مَصْرُوْفُ

قَبْلَهُ :

أَمِنْ سُمَيّة دَمْعُ العَيْنِ تَذْرِيْفُ لَوْ أَنَّ ذا مِنْكَ قَبْلَ النَّوْمِ مَعْرُوْفُ

تَجَلَّلَتْنِي إِذَا هوى العَصَا قَبْلِي كَأَنَّهَا رَشَاءٌ فِي البَيْتِ مَطْرُوْفُ

العَبْدُ عَبْدَكُمُ . البَيْتُ

المُتَنَبِّيّ فِي كَافُوْرٍ :

[من البسيط]

٣٦٧٥ـ العَبْدُ لَيْسَ لحُرٍّ صَالِحٍ بِأَخٍ لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الحُرِّ مَوْلُوْدُ

بَعْدهُ :

لاَ تَشْتَرِ العَبْدَ إِلاَّ وَالعَصَا مَعَهُ إِنَّ العَبِيْدَ لأَنْجَاسٌ مَنَاكِيْدُ

إِنَّ امْرَأً أُمُّه حُبْلَى تُدَبِّرُهُ لَمُسْتَضَامٌ سَخِيْنُ العَيْنِ مَفْؤُوْدُ

٣٦٧٢ـ البيت في المنصف : ٣٦٢ .

٣٦٧٣ـ البيت (صدره) في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٢ .

٣٦٧٤ـ الأبيات في شرح ديوان (علقمة ، وطرفة ، وعنترة) : ١٩٥ .

٣٦٧٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٤٣ .

وَلَهُ أَيْضاً فِيْهِ : [من السريع]

٣٦٧٦ـ العَبْـدُ لا تَفْضُـلُ أَخْـلاَقُـهُ عَـنْ فَـرْجِـهِ المُنْتِـنِ أَو ضِـرْسِـهِ

أَبْيَات المُتَنَبِّيّ أَوَّلُهَا :

أَنـوكُ مِـنْ عَبْـدٍ وَمِـنْ عُـرْسِـهِ مَـنْ حَكَّـمَ العَبْـدَ عَلَـى نَفْسِـهِ
وَإِنَّمَـا يُظْهِـرُ تَحْكِيْمَـهُ لِيَحْكُـمَ الإِفْسَـاد فِـي حِسِّـهِ
مَـا مَـنْ يَـرَى أَنَّـكَ فِـي وَعْـدِهِ كَمَـنْ يَـرَى أَنَّـكَ فِـي حَبْسِـهِ

العَبْدُ لاَ تَفْضُلُ أَخْلاَقُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

لا ينْجـزُ المِيْعَـادَ فِـي يَـوْمِـهِ وَلاَ يَعِـي مَـا قَـالَ فِـي أَمْسِـهِ
وَإِنَّمَـا يَحْتَـالُ فِـي جَـذْبِـهِ كَـأَنَّـهُ المِـلاَحُ فِـي قِلِّسِـهِ
فَـلاَ تَـرَجَّ الخَيْـرَ عَنْـدَ امْـرِىءٍ مَـرَّتْ يَـدُ النَّخَّـاسِ فِـي رَأْسِـهِ
وَإِنْ عَـرَاكَ الشَّـكُّ فِـي نَفْسِـهِ بِحَـالِـهِ فَـانْظُـرْ إِلَـى جِنْسِـهِ
فقـل مَـنْ يَلْـؤُم فِـي ثَـوْبِـهِ إِلاَّ الَّـذِي يَلْـؤُمُ فِـي غَـرْسِـهِ

يَزِيْدُ بن مفرّغ الحِمَيْرِيّ : [من مجزوء الكامل]

٣٦٧٧ـ العَبْـدُ يُقْـرَعُ بِـالعَصَـا وَالحُـرُّ تَكْفِيْـهِ المَـلاَمَـه

بَعْدهُ :

لَهَفِـي عَلَـى الأَمْـرِ الَّـذِي كَـانَـتْ عَـوَاقِبُـهُ نَـدَامَـه

أَخَذَ بَشَّارٌ البَيْتَ الأَوَّلَ فَقَالَ[1] :

الحُرُّ يُلْحَىٰ وَالعَبْدُ لِلْعَصَا

مَثَلٌ وَقَوْلُهُ : وَللحُرِّ تَكْفِيْهِ المَلاَمَةُ مَثَلٌ آخَر . سَعِيدُ بن حُمَيْدٍ : [من السريع]

٣٦٧٦ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٠٤ وما بعدها .
٣٦٧٧ـ البيتان في ديوان يزيد بن مفرغ : ٢٠٩ ، ٢١٥ .
(١) شطر البيت في البخلاء : ٢٤٤ .

٣٦٧٨ـ العُـذْرُ عِنْـدِي لَـكَ مَبْسُـوْطُ وَالـذَّنْـبُ عَـنْ مَثْلِـكَ مَحْطُـوْطُ

بَعْدهُ :

لَيْـسَ بِمَسْخُـوْطٍ فِعـالُ امْـرِىءٍ كُـلُّ الَّـذِي تَـأتِيْـهِ مَسْخُـوْطُ

[من البسيط]

٣٦٧٩ـ العُذْرُ فِي الظُّهْرِ عِنْدَ الحُرِّ مُنْبَسِطٌ إِذَا رَأَى سَطَـوَاتِ الـدَّهْـرِ بِـالنِّعَـمِ

بَعْدَهُ :

لَوْ كَانَ يَصْلحُ خَدِّي مَا جَرَى قَلَمِي إِلاَّ عَلَيْـهِ وَلَـوْ كَـانَ المِـدَادُ دَمِـي

وَيُرْوَى :

وَمَا أَضِنُّ بِخَدِّي لَوْ جَرَى قَلَمِي عَلَيْـهِ يَـوْمَـاً وَلَـوْ كَـانَ المـدَادُ دَمِـي

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ أَفْضَلُ المَعْرُوْفِ نَصْرَةُ المَلْهُوْفِ[١] .

وَقَالَ آخَرُ : لا يَسُوْدُ الرَّجُل حَتَّى يَكُوْنَ بِالمَعْرُوْفِ مَعْرُوْفاً .

وَقَالَ آخَرُ : أَحْيِي المَعْرُوْفَ بإمَاتَةِ ذِكْرِهِ وَعَظِّمْهُ بِتَصْغِيْرِهِ وَشَهِّرْهُ بِتَسْتِيْرِهِ .

وَقَالَ آخَرُ : اصْنَعِ المَعْرُوْفَ إِلَى مَنْ يَذْكُرُهُ وَاطْلُبْهُ مِمَّنْ يَنْسَاهُ[٢] .

وَقَالَ آخَرُ : صَنَائِعُ المَعْرُوْفِ تَقِيْ مصَارِعَ السُّوْءِ[٣] .

وَقَالَ آخَرُ : لِلحَازِمِ كَنْزَانِ كَنْزٌ فِي الآخِرَةِ مِنْ عَمَلِهِ وَكنزٌ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَعْرُوْفِهِ[٤] .

٣٦٧٨ـ البيتان في المنتحل : ٩٦ .

٣٦٧٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ١٣٥ .

(١) محاضرات الأدباء : ١/ ٣٣١ .

(٢) محاضرات الأدباء : ١/ ٤٤٥ .

(٣) الجليس الصالح : ١/ ٣٤ .

(٤) التمثيل والمحاضرة : ٤٢٣ .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ لَمْ يُرَبّ مَعْرُوْفَهُ فَكَأن لَمْ يَصْنَعْهُ[١] .

قَالَ أَبُو هلاَلٍ العَسْكَرِيُّ[٢] :

وَالعُـرْفُ إِنْ لَـمْ تَكُـنْ تُتَمِّمُـهُ صَـارَ قَـرِيْـبَ المَعْنَـى مِـنَ النُّكـرِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضِنَّةَ وَسَعْدُ بنُ هَذِيْم فِي عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ وَقَدْ كَانَ مَدَحَهُ فَأَجَازَهُ فَأَتَاهُ فِي العَامِ المُقْبِلِ فَقَالَ[٣] :

يَـرُبّ النَّـدَى يَـأتِـي مِـنَ الخَيْـرِ أَنَّـهُ إِذَا فَعَـلَ المَعْـرُوْف زَادَ وَتَمَّمَـا

وَلَيْـسَ كَبَـانٍ حِيْـنَ تَـمَّ بنَـاؤهُ يتبعـهُ بـالنقـصِ حَتَّـى تَهَـدَّمَـا

فَضَاعَفَ عَبْدُ المَلِكِ لَهُ جَائِزتهُ وَكَانَتْ أَلْفَ دِيْنَارٍ . /٢٢١/ [من السريع]

٣٦٨٠ـ العُـذْرُ مَبْسَـوْطٌ وَلَكِنَّـهُ شَتَّـانَ بَيْـنَ الشّكْـرِ وَالعُـذْرِ

مُحَمَّدُ بن داوود الأَصْفَهَانِيّ : [من البسيط]

٣٦٨١ـ العُذْرُ يَلْحَقُهُ التَّحْرِيْفُ وَالكَذِبُ وَلَيْسَ فِي غَيْرِ مَا يُرْضِيْكَ لِي أَرَبُ

بَعْدهُ :

وَقَـدْ أَسَـاءَتْ . . . الَّتِـي سَـاءَتْ إِلاَّ مَنَنْـتَ بِعَفْـوٍ مَـالَـهُ سَبَـبُ

[من الكامل]

٣٦٨٢ـ العِرْضُ لَيْسَ يَصُوْنَهُ مَالٌ إِذَا مَـا المـالُ عِنْـدَ حُقُـوْقِـهِ لَـمْ يُبْـذَلِ

ابنُ أَبِي البَغْلِ : [من البسيط]

٣٦٨٣ـ العُرْفُ أَهْنَاهُ مَا يَأتِيْكَ عَاجِلُهُ وَالمَطْـلُ آفتـهُ إِنْ قَـلَّ أَو كَثُـرَا

---

(١) الإعجاز والإيجاز : ٦٠ .

(٢) البيت في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري : ٤٣ .

(٣) البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٢٨٣ .

٣٦٨٠ـ البيت في المنتحل : ٩٧ .

٣٦٨١ـ البيتان في أوراق من ديوان أبي بكر الاصفهاني : ٣٤ .

٣٦٨٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٨٤ منسوبا إلىٰ أحمد بن أبي طاهر .

قَبْلَهُ :

وَمَـا آسَيْـتُ عَلَـى شَـيْءٍ أَفَـأتُ بِـهِ إِلاَّ عَلَى مَاءِ وَجْهِي إِذَا جَرَى دِرَرَا
بَـذَلْـتُ مِنْـهُ مَصُـوْنَـاً ليت أَنَّ دَمِـي قَبْلُ ابْتَدَا لِي لَهُ مِنْ أَكْحَلَيَّ جَرَى

العُرْفُ أَهْنَاهُ . البَيْتُ

* * *

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ : أَفْضَلُ المَعْرُوْفِ نصْرَةُ المَلْهُوْفِ[١] .

وَقَالَ آخَرُ : لا يَسُوْدُ الرَّجُل حَتَّى يَكُوْنَ بِالمَعْرُوْفِ مَعْرُوْفاً .

وَقَالَ آخَرُ : أَحْيِي المَعْرُوْفَ بإمَاتَةِ ذِكْرِهِ وَعَظِّمْهُ بِتَصْغِيْرِهِ وَشَهِّرْهُ بِتَسْتِيْرِهِ .

وَقَالَ آخَرُ : اِصْنَعِ المَعْرُوْفَ إِلَى مَنْ يَذْكُرُهُ وَاطْلُبْهُ مِمَّنْ يَنْسَاهُ[٢] .

وَقَالَ آخَرُ : صَنَائِعُ المَعْرُوْفِ تَقِيْ مُصَارِعَ السُّوْءِ[٣] .

وَقَالَ آخَرُ : لِلحَازِمِ كَنْزَانِ كنْزٌ فِي الآخِرَةِ مِنْ عَمَلِهِ وَكنزٌ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَعْرُوْفِهِ[٤] .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ لَمْ يُرَبِّ مَعْرُوْفَهُ فَكَانَ لَمْ يَصْنَعْهُ[٥] .

قَالَ أَبُو هلاَلٍ العَسْكَرِيُّ[٦] .

وَالعُـرْفُ إِنْ لَـمْ تَكُـنْ تُتِمِّمُـهُ صَـارَ قَـرِيْـبَ المَعْنَـى مِـنَ النُّكـرِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضِنَّةَ وَسَعْدُ بنُ هَذِيْم فِي عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ وَقَدْ كَانَ مَدَحَهُ فَأَجَازَهُ فَأَتَاهُ فِي العَامِ المُقْبِلِ فَقَالَ[٧] :

---

(١) محاضرات الأدباء : ١/ ٣٣١ .
(٢) محاضرات الأدباء : ١/ ٤٤٥ .
(٣) الجليس الصالح : ١/ ٣٤ .
(٤) التمثيل والمحاضرة : ٤٢٣ .
(٥) الإعجاز والإيجاز : ٦٠ .
(٦) البيت في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري : ٤٣ .
(٧) البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٢٨٣ .

يَـرُبّ النَّـدَى يَـأتِـي مِـنَ الخَيْـرِ أَنَّـهُ إِذَا فَعَـلَ المَعْـرُوْف زَادَ وَتَمَّمَـا
وَلَيْـسَ كَبَـانٍ حِيْـنَ تَـمَّ بَنَـاؤهُ يتبعـهُ بـالنقـصِ حَتَّـى تَهَـدَّمَـا

فَضَاعَفَ عَبْدُ المَلِكِ لَهُ جَائِزتهُ وَكَانَتْ أَلْفَ دِيْنَارٍ .

[من البسيط]

٣٦٨٤ـ العُرْفُ مَنْ يَأتِهِ يَعْرِفْ عَوَاقِبُهُ مَا ضَاعَ عُرْفٌ وَلَوْ أَوْلَيْتَهُ حَجَرَا

قَبْلَهُ :

مَا ذَاقَ طَعْمَ الغِنَى مَنْ لاَ قُنُوْعَ لَهُ وَلَنْ تَرَى قَانِعَاً مَا عَاشَ مُفْتَقِرَا

العُرْفُ مَنْ يَأتِهِ . البَيْتُ

وَقَدْ كُتِبَتْ بِبَابٍ :

أَقْبِلْ مِنَ الدَّهْرِ يَوْمَاً مَا أَتَاكَ بِهِ ، فَتُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

[من البسيط]

٣٦٨٥ـ العِرْقُ يَسْرِي إِذَا مَا نَامَ صَاحِبُهُ وَلاَ يَنَـامُ إِذَا مَـا كَـانَ يَقْظَـانَـا

البُرْقُعِيُّ :

[من البسيط]

٣٦٨٦ـ العِزُّ تَحْتَ ظِلاَلَ السَّيْفِ مَعْدِنُهُ فَـاطْلُـب بِسَيْفِـكَ عِـزّاً آخِـرَ الأَبَـدِ

بَعْدَهُ :

لاَ تَرْضَ بِالدُّوْنِ مِنْ دُنْيَا بُلِيْتَ بِهَا قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ مُحْتَاجَاً إِلَى أَحَدِ

إِسْمَاعِيْلُ بن حَمّاد الجَوْهَرِيّ ، صاحب كتاب الصحاح : [من السريع]

٣٦٨٧ـ العِـزُّ فِـي العُـزْلَـةِ لَكِنَّـهُ لا بُـدَّ لِلنَّـاسِ مِـنَ النَّـاسِ

قَبْلَهُ :

لَـوْ كَـانَ لِـي يَـدٌ مِـنَ النَّـاسِ قَطَعْـتُ حَبْـلَ النَّـاسِ بِـالمَـاسِ

٣٦٨٤ـ البيتان في لباب الآداب : ٣٥٩ .

٣٦٨٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٨ .

العِزُّ فِي العُزْلَةِ لَكِنَّهُ . البَيْتُ

التِّرْمِذِيُّ : [من الكامل]

٣٦٨٨ـ العِزُّ فِي طَرَفِ القَنُوْعِ إِذَا قَنِعَ الفَتَى وَالذُّلُّ فِي الحِرْصِ

[من البسيط]

٣٦٨٩ـ العَزْلُ وَالنَّزْعُ مَقْرُوْنَانِ فِي قَرَنٍ وَالنَّزْعُ أَيْسَرُ مِنْ عَزْلٍ عَلَى سَخَطِ

/ ٢٢٢/ الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من البسيط]

٣٦٩٠ـ العَزْمُ فِي غَيْرِ وَقْتِ العَزْمِ معْجَزَةٌ وَالازْدِيَادُ بِغَيْرِ العَقْلِ نُقْصَانُ

سَعِيْدُ بن مُحَمَّدٍ : [من الكامل]

٣٦٩١ـ العُسْرُ أَكْرِمُهُ لِيُسْرٍ بَعْدَهُ وَلأَجْلِ عَيْنٍ أَلْفُ عَيْنٍ تُكَرَّمُ

بَعْدهُ :

فَالمَرْءُ يَكْرَهُ يَوْمَهُ وَلَعَلَّهُ تَأْتِيهِ فِيهِ سَعَادَةٌ لاَ تُعْلَمِ

[من الكامل]

٣٦٩٢ـ العِشْقُ وَالمِسْكُ وَالدَّرَاهِمُ لاَ تَخْفَى وَإِنْ خُفِيَتْ عَنِ النَّاسِ

الحُسَيْنُ بن مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ الله : [من السريع]

٣٦٩٣ـ العَفْوُ يُرْجَى مِنْ بَنِي آدَمٍ فَكَيْفَ لاَ يُرْجَى مِنَ الرَّبِّ

الرضيّ الموسويّ : [من البسيط]

٣٦٩٤ـ العَقْلُ أَبْلَغُ مَنْ عَزَّاكَ عَنْ جَزَعٍ وَالصَّبْرُ أَذْهَبُ بِالبَلْوَى مِنَ الوَجَلِ

. . . البلغاء . . . غريرة تربّيها التجارب . . . العقل الإصابة بالظن معروفاً لَمْ يَكُنْ

٣٦٩٠ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ١/ ٢٨٣ .

٣٦٩١ـ البيتان في المنتحل : ١٠٤ .

٣٦٩٣ـ البيت في خاص الخاص : ٢٠٩ .

٣٦٩٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٨٩ .

مَا كَانَ وَقَالَ آخَرُ مَا قصر حَقُّ الخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي مِرْآةِ العَقْلِ إِذَا لَمْ يُصَدِقْهَا الهَوى .

وَقَالَ آخَرُ : إِذَا تَمَّ العَقْلُ نَقصَ الكَلاَمُ[١] .

وَقَالَ آخَرُ : العَاقِلُ مِنْ سِيَاسَةِ نَفْسِهِ بِمَنْزِلَةِ الطَّبِيْبِ مِنَ المَرِيْضِ .

وَقَالَ آخَرُ : عُقُولُ كلِ يَومٍ عَلَى قَدرِ زَمَانِهِمْ[٢] .

وَقَالَ آخَرُ : العَاقِلُ مَنْ عَقلَ لِسَانهِ وَالجاهِلُ مَنْ جَهلَ قَدرَهُ[٣] .

وَقَالَ آخَرُ : جَهْلُ العَاقِلِ أَعْقَلُ مِنْ عَقْلِ الجاهِلِ[٤] .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ لَمْ يَتَأَمَّل الأَمْرَ بِعَيْنِ عَقْلِهِ لَمْ يَقَعْ سَيْف حِيْلَتِهِ إِلاَّ عَلَى مقَاتِلِهِ[٥] .

وَقَالَ آخَرُ : العَاقِلُ لا يَسْتَقْبِلُ النِّعْمَةَ بِبَطَرٍ وَلاَ يُوَدِّعُهَا بِجَزَع .

وَقَالَ آخَرُ : أَدَلّ الأَشْيَاءِ عَلَى العَقْلِ حُسْنُ التَّدْبِيْرِ .

وَقَالَ آخَرُ : كُلُّ عَمَلٍ يَأذَنُ فِيْهِ العَقْلُ فَهُوَ صَوَابٌ[٦] .

وَقَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : العَقْلُ ولادَةٌ وَالعِلْمُ إِفَادَةٌ وَمُجَالَسَةُ العُلَمَاءِ زِيَادَةٌ .

قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن أَدْهَمَ رَحِمَهُ اللهِ خَرَجَ رَجُلٌ فِي طَلَبِ العِلْمِ فَوَجَدَ حَجَراً فَإِذَا عَلَيْهِ مَكْتُوْبٌ اقْلُبْنِي تَعْتَبِر فَقَلَبَهُ فَإِذَا فِيْهِ مَكْتُوْبٌ : أَنْتَ لاَ تَعْمَلْ بِمَا تَعْلَم كَيْفَ تَطْلبُ عِلْمَ مَا لاَ تَعْلَمُ . قال فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِله .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طَلَبُ العِلْمِ فَرِيْضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ .

وَرَوَى أَنَسُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّفَقُّه فِي الدِّيْنِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَلاَ فَتَعَلَّمُوا وَعَلِّمُوا وَتَفَقَّهُوا وَلاَ تَمُوْتُوا جُهَّالاً .

---

(١) الامتاع والمؤانسة : ١/ ٢٦٠ .
(٢) التمثيل والمحاضرة : ٤٠٧ .
(٣) الأوائل : ٣٨٨ .
(٤) التمثيل والمحاضرة : ٤٠٨ .
(٥) التمثيل والمحاضرة : ٤٠٨ .
(٦) الاعجاز والايجاز : ٥٨ .

وَرَوَى عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال قَالَ رَسُوْلُ اللهِ العِلْمُ خَزَائِنٌ وَمِفْتَاحُهُ السُّؤَالُ فَسَلُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فيه أَرْبَعَةُ السَّائِلُ وَالعَالِمُ وَالمُسْتَمِعُ وَالمُحِبُّ لَهُمْ .

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ الأَنْبِيَاءُ وَالعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ .

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ دَرَجَةِ النُّبُوَّةِ أَهْلُ العِلْمِ وَالجِهَادِ أَمَّا أَهْلُ العِلْمِ فدلوا النَّاسَ عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ الرسل . . . الرسل أَهْلُ .

* * *

قِيْلَ : تَفَاخَرَ العَقْلُ وَالحَظُّ فَقَالَ العَقْلُ : أَنَا المُخَاطَبُ مِنْ قِبَلِ الشَّرْعِ وَبِي نِيْطَتْ ، وَأَنَا المَمْدُوْحُ بِكُلِّ لِسَانٍ وَأَنَا وَأَنَا .

فَقَالَ الحَظُّ : دَعْنِي مِنْ هَذَا كُلِّهُ أَنَا لا أَزَالُ فِي دَوْرِ الكبراء . . . النَّعِيْمِ وَالدُّنْيَا فَلاَ أَرَاكَ فِيْمَنْ أَرَى . المَأْمُوْنُ بن الرَّشِيْدِ : [من الكامل]

٣٦٩٥ـ العَقْلُ أَنْفَعُ لِلفَتَى مِنْ مَالِهِ ... فِي الفَرْقِ بَيْنَ رَشَادِهِ وَضَلاَلِهِ

بَعْدهُ :

قَلْبُ الفَتَى وَلِسَانُهُ أَوْلَى بِهِ ... فِي فَخْرِهِ مِنْ عَمِّهِ أَو خَالِهِ

أَبُو شُرَاعَةَ المَوْسَوِس : [من البسيط]

٣٦٩٦ـ العَقْلُ وَالمَالُ شَيْءٌ يُسْتَعَانُ بِهِ ... عَلَى المَقَامِ بِأَبْوَابِ السَّلاَطِيْنِ

بَعْدهُ :

وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُمَا عُطُلٌ ... إِذَا تَأَمَّلْتَنِي بِابنِ الدَّهَاقِيْنِ

أَمَا تَدُلُّكَ أَثْوَابِي عَلَى عَدَمِي ... وَالوَجْهُ أَنِّي غَرِيْبٌ فِي المَجَانِينِ

[من البسيط]

٣٦٩٧ـ العِلْمُ أَزْيَنُ ثَوْبٍ أَنْتَ لاَبِسُهُ ... فَكُنْ لحُلَّتِهِ مَا عِشْتَ لَبَّاسَا

بَعْدهُ :

كَمْ مِنْ شَرِيْفٍ رَأَيْتَ الجهْلَ أَخْمَلَهُ ... وَمِنْ وَضِيْعٍ بِتَأْدِيبٍ تَرَى رَاسَا

العِلْمُ أَنْطَقَ أَفْوَاهاً وَأَلْسِنَةً . البَيْتُ

[من البسيط]

٣٦٩٨ـ العِلْمُ أَنْطَقَ أَفْوَاهاً وَأَلْسِنَةً والجَهْلُ أَخْرَسَ أَهْلَ الجهْلِ إِخْرَاسَا

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من البسيط]

٣٦٩٩ـ العِلْمُ أَنْفَسُ شَيْءٍ أَنْت ذَاخِرُهُ مَنْ يَدْرُسِ العِلْم لاَ تَدْرَسْ مَفَاخِرُهُ

بَعْدهُ :

فَاجْهَدْ لِتَعْلَمَ مَا أَصْبَحْتَ تَجْهَلهُ فَأَوَّلُ العِلْمِ إِقْبَالٌ وَآخِرُهُ

* * *

قَالَ الحَارِثُ بن أَسَدٍ رَحِمَهُ اللهُ : العِلْمُ يُوْرِثُ المَخَافَةَ وَالزُّهْدُ يوْرِثُ الرَّاحَةُ وَالمَعْرِفَةُ تُوْرِثُ الإِنَابَةَ وَمَنْ صَحَّحَ بَاطِنهُ بِالمُرَاقَبَةِ وَالإِخْلاَصِ زَيَّنَ اللهُ ظَاهِرَهُ وَاتِّبَاع السُّنَّةِ وَمَنْ اجْتَهَدَ فِي بَاطِنِهِ وَرَّثَهُ أُسسَ مُعَامَلَةِ ظَاهِرِهِ وَمَنْ حَسُنَ فِي ظَاهِرِهِ مَعَ اجْتِهَادِ بَاطِنِهِ وَرَّثَهُ اللهُ الهِدَايَةُ إِلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَالذِّيْن جَاهَدُوا فِيْنَا لنهْدِيَنَّهم سُبُلَنَا) ./٢٢٣/ [من البسيط]

٣٧٠٠ـ العِلْمُ أَوَّلُهُ صَعْبٌ مَذَاقَتُهُ لَكِنَّ آخِرَهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ

هَذَا البَيْتُ غَيْرُ قَوْلِ القَائِلِ : (الصَّبْرُ مثل اسْمهُ فِي كُلِّ . . . وَهُوَ نباتة) مَكْتُوْبٌ لأَنَّهُ يَشْبِهُهُ وَلَيْسَ هُوَ .

* * *

قَالَ عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : العِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى فَخُذُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ .

٣٦٩٩ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ١٢٢ .

وَقَالَ آخَرُ : العِلْمُ حَيَاةُ القُلُوْبِ وَمَصَابِيْحُ الأَبْصَارِ[١] .

وَقَالَ آخَرُ : العِلْمُ يُؤْتَى وَلاَ يَأْتِي[٢] .

وَقَالَ آخَرُ : العِلْمُ يَنْهِي أَهْلهُ أَنْ يَمْنَعُوْهُ أَهْلَهُ . وَقَالَ آخَرُ : مَا صِيْنَ العِلْم بِمِثْلِ بَذْلِهِ لأَهْلِهِ[٣] .

وَقَالَ آخَرُ : لَوْلاَ العِلْمُ لَكَانَ النَّاسُ كَالبَهَائِمِ[٤] .

وَقَالَ آخَرُ : مَاتَ خُزَّانُ الأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ وَعَاشَ خُزَّانُ العُلُوْمِ وَهُمْ أَمْوَاتٌ[٥] .

وَقَالَ آخَرُ : مَا مَاتَ مَنْ أَحْيَا عِلْمَاً .

وَقَالَ آخَرُ : عِلْمُ الرَّجُلِ وَلَدهُ المُخَلَّدِ[٦] .

وَقَالَ آخَرُ : العُلَمَاءُ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ[٧] .

وَقَالَ آخَرُ : العُلَمَاءُ فِي الأَرْضِ كَالنُّجُوْمِ فِي السَّمَاءِ[٨] .

وَقَالَ آخَرُ : العُلَمَاءُ أَعْلاَمُ الإِسْلاَمِ[٩] .

وَقَالَ آخَرُ : المُلُوْكُ حُكَّامٌ عَلَى النَّاسِ وَالعُلَماءُ حُكّامٌ عَلَى المُلُوْكِ[١٠] .

وَقَالَ آخَرُ : مِدَادُ العُلَمَاءِ يُوْزَنُ بِدَمِ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ[١٠] .

---

(١) البيت في ديوان المتنبي : ٢/ ١٦٣

(٢) التمثيل والمحاضرة : ١٦٥ .

(٣) التمثيل والمحاضرة : ١٦٧ .

(٤) التمثيل والمحاضرة : ١٦٥ .

(٥) الجليس الصالح : ١/ ٨٢ .

(٦) التمثيل والمحاضرة : ١٦٦ .

(٧) الجليس الصالح : ١/ ٤٨٨ .

(٨) عيون الأخبار : ٢/ ١٣٧ .

(٩) التمثيل والمحاضرة : ١٦٤ .

(١٠) عيون الأخبار : ٢/ ١٣٧ .

(١١) التمثيل والمحاضرة : ١٦٥ .

وَقَالَ آخَرُ : آفَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ[١] .

وَقَالَ آخَرُ : زَلَّةُ العَالِمِ لاَ تُقَالُ[٢] .

وَقَالَ آخَرُ : إِذَا زَلَّ العَالِمُ زلَّ بِهِ عَالَمٌ[٣] .

وَقَالَ آخَرُ : زَلَّةُ العَالِمِ كَانْكِسَارِ السَّفِيْنَةِ تَغْرَق وَتُغْرِقُ خَلْقَاً كَثِيْرَاً[٤] .

وَقَالَ آخَرُ : عِلْمٌ بِلاَ عَمَلٍ كَشَجْرَةٍ بِلاَ ثَمَرَة[٥] .

وَقَالَ آخَرُ : عِلْمٌ لاَ يَنْفَعُ كَكنْزٍ لاَ يُنْفَقُ مِنْهُ[٦] .

وَفِي المَثَلِ أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالِمٍ حيرانه[٧] .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ كَتَمَ عِلْمَاً فَكَأَنَّهُ جَاهِلهُ[٨] .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ أَكْثَرَ مُذَاكَرَة العُلَماءِ لَمْ يَنْسَ مَا عَلِمَ وَاسْتَفَادَ مَا لَمْ يَعْلَم[٩] .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ ذلّ التَّعَلُّمِ سَاعَةً بَقِيَ فِي ذلّ الجهْلِ أَبَدَاً[١٠] .

وَكَتَبَ حَكِيْمٌ إِلَى رَجُلٍ ظَهَرَتْ لَهُ رِياسَةٌ مِنْ جِهَةِ العِلْمِ : أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَصَبْتَ بِمَا ظَهَرَ مِنْ عِلْمِكَ عِنْدَ النَّاسِ مَنْزِلَةً وَشَرَفَاً فَالتَمِس الآنَ بِمَا بَطَنَ مِنْ عِلْمِكَ عِنْدَ اللهِ رِفْعَةً وَزُلْفَاً وَاعْلَمْ أَنَّ إِحْدَى المَنْزِلَتَيْنِ أَولَى بِكَ مُنَ الأُخْرَى غَدَاً .

قَالَ مُحَمَّد بن الفَضْلِ :

العِلْمُ يَرْفَعُ أَهْلَهُ لاَ المَالُ وَالمَالُ فِيْهِ نَبَاهَةٌ وَجَمَالُ

---

(١) التمثيل والمحاضرة : ٢٧ .
(٢) التمثيل والمحاضرة : ١٦٦ .
(٣) الامثال لابن سلام : ٢٠٧ .
(٤) التمثيل والمحاضرة : ١٦٦ .
(٥) التمثيل والمحاضرة : ١٦٦ .
(٦) التمثيل والمحاضرة : ٢٤ .
(٧) التمثيل والمحاضرة : ١٦٧ .
(٨) زهر الآداب : ٢/ ٤٢٩ .
(٩) التمثيل والمحاضرة : ١٦٦ .
(١٠) التمثيل والمحاضرة : ١٦٥ .

وَلَـرُبَّ قَـوْمٍ مَـا لَهُـمْ مِـنْ رغْبَـةٍ فِـي العِلْـمِ قَـدْ كَثُـرَتْ لَهُـمْ أَمْـوَالُ
لَـمْ يثْبُتُـوا نَسَبَـاً لِقِلَّـةِ عِلْمِهِـمْ فَهُـمْ وَإِنْ رَكِبُـوا البِغَـالَ بِغَـالُ

* * *

قَالَ الشَّعْبِيُّ : العِلْمُ ثَلاَثَةَ أَشْبارٍ ، فَمَنْ نَالَ مِنْهُ شِبْرَاً شَمَخَ بِأَنْفِهِ فصار أَنَّهُ نَالَهُ وَمَنْ نَالَ مِنْهُ الشِّبْرَ الثَّانِي صَغُرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ . . . أَنَّهُ أَنَّهُ وَأَمَّا الشِّبْرُ الثَّالِثُ فَهَيْهَاتَ لا يَنَالُهُ أَحَدٌ أَبَدَاً .

[من الكامل]

٣٧٠١ـ العِلْمُ زَيْنٌ وَالسُّكُوْتُ سَلاَمَةٌ فَـإِذَا نَطَقْـتَ فَـلاَ تَكُـنْ مِهْـذَارَا

بَعْدهُ :

مَـا إِنْ نَـدِمْـتُ عَلَـى سُكُـوْتٍ مَـرَّةً وَلَقَـدْ نَـدِمْـتُ عَلَـى الكَـلاَمِ مـرَارَا

[من البسيط]

٣٧٠٢ـ العِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيْفٌ لِصَاحِبِهِ فَاطْلُبْ هُدِيْتَ فُنُوْنَ العِلْمِ وَالأَدَبَا

[من البسيط]

٣٧٠٣ـ العِلْـمُ عِـزٌّ وَكَنْـزٌ لاَ نَفَـادَ لَـهُ نِعْـمَ القَـرِيْـنُ إِذَا مَـا عَـاقِـلاً صَحِبَـا

[من مجزوء الكامل]

٣٧٠٤ـ العِلْـمُ عِنْـدِي كَـالغِـذَاءِ فَهَـلْ تَعِيْـشُ بِـلاَ غِـذَاءِ ؟

[من السريع]

٣٧٠٥ـ العِلْـمُ لاَ يَفْنِيْـهِ إِنْفَـاقُـهُ وَالمَـالُ لاَ يَبْقَـى لِمَـنْ يَخْـزُنُـهُ

هَذَا البَيْتُ فِيْهِ ثَلاَثَةُ أَمْثَالٍ كُلٌّ مِنْهَا قَائِمٌ بِنَفْسِهِ . وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

٣٧٠١ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٣٠٣ من غير نسبة .
٣٧٠٢ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٢٢٥ .
٣٧٠٣ـ البيت في السحر الحلال : ١٢ .

وَلَـنْ يَفُـوْتَـكَ حَـظٌّ أَنْـتَ نَـائِلُـهُ يُهْدَى وَمَا جُمَّ أَنْ يَلْقَاكَ مجْلُوْبُ

هَذَا البَيْتُ يَشْتَمِلُ عَلَى مَثَلَيْنِ المِصْرَاعُ الأَوَّلُ مَثَلٌ ، وَالمِصْرَاع الأَخِيْرُ مَثَلٌ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

وَكُـلُّ ذِي غَـايَـةٍ يَجْـرِي إِلَـى أَمَـدٍ وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ فِي الأَلْوَاحِ مَكْتُوْبُ

وَهَذَا أَيْضاً يَشْتَمِلُ عَلَى مَثَلَيْنِ كَالَّذِي قَبْلَهُ .

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من البسيط]

٣٧٠٦ـ العِلْمُ يَجْلُو العمى عَنْ قَلْبِ صَاحِبِه كَمَـا يُجْلِّـي سَـوَادَ الظُّلْمَـةِ القَمَـرُ

عَامِرُ بنُ صَعْصَعَةَ الفقعسيّ : [من البسيط]

٣٧٠٧ـ العِلْمُ يَجْلُو العَمَى وَالجهْلُ مَهْلَكَةٌ وَاللَّاعِبُ الرَّفِلُ الأَذْيَالِ مَكْذُوْبُ

[من البسيط]

٣٧٠٨ـ العِلْـمُ يَنْفَـعُ أَقْـوَامَـاً فَيَـرْفَعُهُـمْ كَـالغَيْـثِ يُـدْرِكُ عِيْـدَانَـاً فَيُحْيِيْهَـا

دِعْبِلُ بنُ عَلِيّ بن رَزين الخُزَاعِيّ : [من الكامل]

٣٧٠٩ـ العِلْمُ يَنْهَضُ بِالخَسِيْسِ إِلَى العُلا وَالجَهْـلُ يَقْعُـدُ بِـالفَتَـى المَنْسُـوْبِ

بَعْدهُ :

نَـــالَ العُلُـــوْمَ بِفَهْمِـــهِ وَأَعَـــزَّ بِـــالتَّـــدَرُّبِ والـ . . .

وَإِذَا الفَتَـى سَـاسَ الأُمُـوْرَ بِعِلْمِـهِ وَأُعِيْـــنَ فِـــي فـــرْعَيْـــهِ

سَمَـتِ الأُمُـوْرُ بِـهِ فَبَـرَّزَ سَـابِقَـاً فِـي كُـلِّ مَحْضَـرِ مَشْهَـدٍ [ومَغيـبِ]

وَقَالَ ابن كُنَاسَةَ[1] :

يـا مَـنْ رَوَى أَدَبَـاً فَلَـمْ يَعْمَـلْ بِـهِ وَيكـفَّ عَـنْ دفـع الهـوى بـأديـبِ

٣٧٠٦ـ البيت في الامتاع والمؤانسة : ٣٢٩ .

٣٧٠٩ـ ديوان دعبل الخزاعي : ٦١ .

(١) الأبيات في ربيع الأبرار : ٤/ ٢٨ ، الأغاني ١٢/ ١٠٩ .

حَتَّى تَكُوْنَ بِمَا تَعْلَمُ عَامِلاً مِنْ صَالِحٍ فَتَكُوْن [غير معيبِ]
وَلَقَلَّمَا [يغني إصابة قائلٍ] [أفعاله أفعالُ غير مُصيبِ]

/ ٢٢٤/ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ : [من مجزوء الكامل]

٣٧١٠ـ العُمْرُ أَقْصَرُ مُدَّةً مِنْ أَنْ يُمَحَّقَ بِالعِتَابِ

بَعْدهُ :

وَإِنْ يُكَدَّرَ مَا صَفَا مِنْهُ بِهَجْرٍ وَاجْتِنَابِ
فَتَغْنَمُ السَّاعَاتُ مِنْهُ فَمَرُّهَا مَرّ السّحَابِ

قِيْلَ : كَانَ عَلَى خَاتَمِ بُشْرٍ الحَافِي رَحِمَهُ اللهُ مَكْتُوْبٌ : قَصِّر الأَمَلَ فَالعُمْرُ قَصِيْرٌ . مُحَمَّدُ بن عَبْدُ اللهِ العَلَوِيّ : [من الكامل]

٣٧١١ـ العُمْرُ عُمْرُكَ مَا حَبَاكَ مَسَرَّةً أَو لاَ فَطُوْلُ العُمْرِ طُوْلُ عَنَاءِ

بَعْدهُ :

وَالمَالُ مَالَكَ مَا بَذَلْتَ مَصُوْنَهُ أَو لاَ فَإِنَّكَ خَازِنُ الأَعْدَاءِ

هُوَ أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْدُ اللهِ العَلَوِيّ .

التِّهَامِيُّ : [من البسيط]

٣٧١٢ـ العُمْرُ كَالطَّيْفِ بُؤْسَاهُ وَأَنْعمُهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ فَلاَ تَذْمُمْ وَلاَ تَلُمِ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٣٧١٣ـ العُمْرُ مَا عُمِّرْتَ فِي ظِلِّ السُّرُوْرِ مَعَ الأَحِبَّةْ

بَعْدهُ :

فَإِذَا نَأَيْتَ عَنِ الأَحِبَّةِ لاَ يُسَاوِي العُمْرَ حبَّه

٣٧١٠ـ الأبيات في البديع في نقد الشعر : ٢٥٢ .
٣٧١٢ـ البيت في ديوان التهامي : ٥٥ .
٣٧١٣ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٩٧ .

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من البسيط]

٣٧١٤ـ العُمْرُ يَمْضِي وَمَا أَمْضَيْتَ هِمَّتَهُ أَأَنْتَ مُنْتَبِهٌ أَمْ أَنْتَ فِي الحُلُمِ

[من الكامل]

٣٧١٥ـ العُمْرُ يَنْفَدُ وَالذُّنُوْبُ تَزِيدُ وَيُقَالُ عَثْرَتُهُ الفَتَى فَيَعُوْدُ

بَعْدهُ :

وَالمَرْءُ يَسْأَلُ عَنْ سِنِيْهِ فَيَشْتَهِي تَقْلِيْلَهَا وَعَنِ المَمَاتِ يَحِيْدُ

الأَحْنَفُ العُكْبَرِيُّ : [من البسيط]

٣٧١٦ـ العَنْكَبُوْتُ بَنَتْ بَيْتاً عَلَى وَهَنٍ تَأوِي إِلَيْهِ وَمَا لِي مِثْلَهُ وَطَنُ

بَعْدهُ :

وَلِلْخُنْفُسَاة لَهَا مِنْ جِنْسِهَا سَكَنٌ وَلَيْسَ لِي مِثْلَهَا إِلْفٌ وَلاَ سَكَنُ

الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ الله : [من البسيط]

٣٧١٧ـ العُوْدُ لَوْ لَمْ تَفُحْ مِنْهُ رَوَائحُهُ لَمْ يَفْرُقِ النَّاسُ بَيْنَ العُوْدِ وَالحَطَبِ

طَاهِرُ بن الحُسَيْنِ المُخْزُوْمِيَ : [من البسيط]

٣٧١٨ـ العَيْبُ فِي الخَامِلِ المَغْمُوْرِ مَغْمُوْرُ وَعَيْبُ ذِي الشَّرَفِ المَذْكُوْرِ مَذْكُوْرُ

بَعْدهُ :

كَفُوْقَةِ الظُّفْرِ تَخْفِي مِنْ حَقَارَتِهَا وَمِثْلُهَا فِي سَوَادِ العَيْنِ مَشْهُوْرُ

سَلَمَةُ بن شَقِيْقٍ الأَسَدِيُّ : [من البسيط]

٣٧١٩ـ العَيْرُ عَيْرٌ وَإِنْ صِيْغَتْ خَلاَخِلُهُ مِنَ الزَّبَرْجِدِ وَاليَاقُوْتِ وَالذَّهَبِ

٣٧١٤ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٧٧ .

٣٧١٦ـ البيتان في الاعجاز والايجاز : ١٩٨ .

٣٧١٧ـ البيت في ديوان الشافعي : ٤٨ .

٣٧١٨ـ البيتان في زهر الأكم : ٣/ ١٠٤ .

٣٧١٩ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ٤٤١ .

/ ٢٢٥/ أَبُو الفَضْلُ السُّكَّرِيّ : [من الرجز]

٣٧٢٠ـ العيْـرُ لاَ يَسْمَـنُ إلاَّ بِـالعَلَـفِ لاَ يَسْمَـنُ العيْـرُ بِقَـوْلِ ذِي لطَـفِ

نَقَلَ هَذَا المَعْنَى أَبُو الفَضْل المَرْزَوِيُّ السُّكَّرِيُّ مِنَ الفَارِسِيَّةِ إِلَى العَرَبِيَّةِ وأَرْسَلَهُ مَثَلاً .

أَبُو يَعْقُوْبُ الخُزَيْمِيُّ : [من البسيط]

٣٧٢١ـ العَيْشُ لاَ عَيْشَ إلاَّ مَا قَنِعْتَ بِهِ قَـدْ يَكْثُـرُ المَـالُ وَالإنْسَـانُ مُفْتَقِـرُ

بَعْدهُ :

وَالنَّفْسُ أَشْرَهُ شَيْءٍ مَا بَسَطْتَ لَهَا لاَ يُشْبِعُ النَّفْسَ إلاَّ التُّرْبُ وَالمدَرُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ القطَامِيّ[1] :

وَالعَيْـشُ لاَ عَيْـشَ إلاَّ مَـا تَقَـرُّ بِـهِ عَيْـنٌ وَلاَ حَـالَ إلاَّ سَـوْفَ تَنْتَقِـلُ

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرَاً قائلوْنَ لَهُ مَـا يَشْتَهِـي وَلأُمِّ المُخْطِـىءِ الهَبَـلُ

قَـدْ يُـدْرِكُ المَتـأنِّي بَعْـضَ حَـاجَتِـهِ وَقَـدْ تَكُـوْنَ مَـعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَـلُ

وَرُبَّمَـا فَـاتَ بَعْـضَ القَـوْمِ نَجْحَهُـمُ مَعَ التَّأنِّي وَكَانَ الحَزْمُ لَوْ عَجِلُوا

ابن المُعْتَزِّ : [من ال]

٣٧٢٢ـ العَيْـشُ هَـمٌّ وَالمَـوْتُ ضُـرٌّ مُسْتَكْـرَهٌ وَالمُنَـى ضَـلاَلُ

المُعْتَمِدُ صَاحِبُ المَغْرِبِ : [من المجتث]

٣٧٢٣ـ العَيْـنُ بَعْـدَكَ تَقْـذَى بِكُـلِّ شَـيْءٍ تَـرَاهُ

بَعْدهُ :

فَلْيَجْـلُ شَخْصُـكَ عَنْهَـا مَـا بِـالمَغِيْـبِ جَنَـاهُ

٣٧٢٠ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢٦١ .

٣٧٢١ـ البيتان في جمهرة الأمثال : ١/ ١٧٩ .

(١) الأبيات في ديوان القطامي : ٢٤/ ٢٥ .

٣٧٢٣ـ نفح الطيب : ٤/ ٢٧٠ .

كَتَبَ بِهُمَا المُعْتَمِدُ عَلَى اللهِ صَاحِبُ المَغْرِبِ إِلَى ذِي الوِزَارَتَيْنِ أَبِي بَكْر بن زَيْدُوْن وَزِيْرِ المَغْرِبِ .

عُمَارَةَ : [من البسيط]

٣٧٢٤ـ العَيْنُ تُبْدِي الَّذِي فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا ... مَنْ لِلشَّنَاءَةِ أَو وُدٍّ إِذَا كَانَا

الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ : [من البسيط]

٣٧٢٥ـ العَيْنُ تُبْصِرُ مَنْ تَهْوَى وَتَفقِدُهُ ... وَنَاظِرُ القَلْبِ لاَ يَخْلُو مِنَ الفِكَرِ

قَبْلَهُ :

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِي فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِي ... يَرَاكَ قَلْبِي وَإِنْ غُيِّبْتَ عَنْ بَصَرِي

العَيْنُ تَبْصِرُ مَنْ تَهْوَى . البَيْتُ

وَأَنْشَدَ مَسْعُوْدُ بن بِشْرٍ فِي المَعْنَى(١) :

أَمَا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى ... لَئِنْ غِبْتَ عَنْ عَيْنِي لَمَا غِبْتَ عَنْ قَلْبِي

يُوْهِمِنِيْكَ الشَّوْقُ حَتَّى كَأَنَّمَا ... أُنَاجِيْكَ مِنْ قُرْبٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قُرْبِي

أَبُو الشِّيْصِ : [من المنسرح]

٣٧٢٦ـ العَيْنُ تَبْكِي وَالسِّنُّ ضَاحِكَةٌ ... فَنَحْنُ فِي مَأْتَمٍ وَفِي عُرسِ

عُمَارَةُ : [من البسيط]

٣٧٢٧ـ العَيْنُ تنْطِقُ وَالأَفْوَاهُ سَاكِتَةٌ ... حَتَّى تَرَى لِضَمِيْرِ القَلْبِ تِبْيَانَا

أَبْيَاتُ عُمَارَةَ يَقُوْلُ مِنْهَا : العَيْنُ تُبْدِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنَّ البَغِيْضَ لَهُ عَيْنٌ يُقَلِّبُهَا ... لاَ يَسْتَطِيْعُ لِمَا فِي الصَّدْرِ كِتْمَانَا

٣٧٢٤ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٨٢ .

٣٧٢٥ـ البيتان في شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٢٧ .

(١) البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٤٩١ .

٣٧٢٦ـ البيت في ديوان أبي الشيص الخزاعي : ٦٨ .

٣٧٢٧ـ الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل : ٨٢ .

وَعَيْـنُ ذِي الـوُدِّ لاَ تَنْفَـكُّ مُقْبِلَـةً ... تَـرَى لَهَـا محْجَـرَاً بَشَّـاً وَإِنْسَـانَـا
وَالعَيْـنُ تَنْطـقُ وَالأَفْـوَاهُ سَـاكِتَـةٌ ... حَتَّـى تَـرَى لِضَمْـرِ القَلْـبِ تِبْيَـانَـا

البَاذَانِي فِي أَبِي دُلَفٍ : [من مجزوء الكامل]

٣٧٢٨ـ الغَـــدْرُ أَكْثَـــرُ فِعْلِـــهِ ... وَكِتَـــابُ خَـــاتَمِـــهِ الـــوَفَـــاءُ

[من البسيط]

٣٧٢٩ـ الغَدْرُ فِي النَّاسِ طَبْعٌ لاَ يُغَيِّرُهُ ... كَاللَّقْطِ في الطيرِ أَو كَالخَتْلِ فِي الذُّبِّ

/ ٢٢٦/ سُلَيْمَانُ الفَيَّاضِ الاسْكَنْدِيّ : [من البسيط]

٣٧٣٠ـ الغَـزْنـويُّـونَ إِخْـوَانٌ لِـزَائِـرِهِـمْ ... مَـا دَامَ مِنْهُـمْ إِزَاءَ السَّمْـعِ وَالبَصَـرِ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الخفيف]

٣٧٣١ـ الغِنَى فِي النُّفُوْسِ وَالفَقْرُ فِيْهَا ... إِنْ تَجَـــزَّتْ فَقَـــلَّ مَـــا يَكْفِيْهَـــا

فِي قَاضٍ : [من البسيط]

٣٧٣٢ـ الفَاصِلُ الحكْمِ عَيَّ الأَوَّلُوْنَ بِهِ ... وَمُظْهِرُ الحَقِّ لِلسَّاهِي عَلَى الذِّهِنِ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٣٧٣٣ـ أَلِفَ الصُّدُوْدَ فَلَوْ يَمُرُّ خَيَالُهُ ... بِالصَّبِّ فِي سِنَةِ الكَرَى مَا سَلَّمَا

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٣٧٣٤ـ أَلِفَ الهِجَاءَ فَمَا يُبَالِي عِرْضُهُ ... أَهَجَـــاهُ أَلْـــفٌ أَمْ هَجَـــاهُ وَاحِـــدُ

المِيكَالِيُّ : [من البسيط]

٣٧٢٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٥ .
٣٧٣١ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٤١٦ .
٣٧٣٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٤/ ١٩٥٩ .
٣٧٣٣ـ البيت في داون البحتري : ٤/ ١٩٥٩ .
٣٧٣٤ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ١١٨ .

٣٧٣٥ـ أَلْفَانِيَ الدَّهْرُ لَمَّا مَسَّنِي حَجَرَاً أَذْكَى مِنَ المِسْكِ لَمَّا مَسَّهُ الحَجَرُ

هو أبو الفضل عبيد الله بن أبي نصر أحمد بن علي .

[من الوافر]

٣٧٣٦ـ أَلِفْتُ البَيْنَ لاَ أَنِّي جَلِيْدٌ وَلاَ أَنِّي بِغَيْرِكَ مُسْتَهَامُ

بَعْدهُ :

وَلَكِنَّ العَلِيْلَ إِذَا تَمَادَتْ بِهِ الأَسْقَامُ آنَسَهُ السَّقَامُ

[من الطويل]

٣٧٣٧ـ أَلِفْتُ الضَّنَى مِنْ بَعْدِكُم فَلَوَ انَّهُ يَزُوْلُ إِذَا عَدْتُمْ حَنَنْتُ إِلَيْهِ

بَعْدهُ :

وَصَارَ البُكَا لِي مُؤْنِساً فَلَوْ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ عَيْنِي بَكَيْتُ عَلَيْهِ

أَبُو عُثْمَانُ الخَالِدِيّ : [من البسيط]

٣٧٣٨ـ أَلِفْتُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ أَكْبَرَهَا فَمَا أَعُوْجُ عَلَى أَطْفَالِهَا الصِّغَرِ

أَبْيَاتُ أَبِي عُمَرَ الخَالِدِيُّ نَعِيْمٌ .

أَلِفْتُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

تُرِيْدُنِي قَسْوَةُ الأَيَّامِ طِيْبَ ثَنَاكَا كَأَنَّنِي المِسْكُ بَيْنَ الفِهْرِ وَالحَجَرِ

إِنِّي لأَسِيْرُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ مَثَلٍ فَرْدٍ وَأَمْلأُ لِلآفَاقِ مِنْ قَمَرِ

وَلَسْتُ أَبْكِي لِشَيْبٍ قَدْ مَنِيْتُ بِهِ يَبْكِي عَلَى الشَّيْبِ مَنْ يَأْسَى عَلَى العُمرِ

وَمَا شَكَرْتُ زَمَانِي وَهُو يَصْعَدُ بِي فَكَيْفَ أَشْكُرُهُ فِي حَالِ مُنْحَدرِي ؟

وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا فَاسْتَصْغَرَتهَا جُفُونِي غَايَةَ الصِّغَرِ

٣٧٣٥ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ٢٢٢ .

٣٧٣٧ـ البيتان في تاريخ بغداد وذيوله : ٢١/ ١٧٣ منسوبان إلى ابن البياضي .

٣٧٣٨ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٦٧ .

كُنْ مِنْ صَدِيْقِكَ لاَ مِنْ غَيْرِه حَذِراً ... إِنْ كَانَ يُنْجِيْكَ مِنْهُ شِدَّةُ الحَذَرِ
مَا أَطْمَئِنُّ إِلَى خِلْقٍ فَأُخْبِرُهُ ... إِلاَّ تَكَشَّفَ لِي عَنْ سُوْءٍ بِمُخْتَبَرِ

قَالَ مِنْهَا :

فَإِنْ بَلَغْتَ الَّذِي أَهْوَى فَعَنْ قَدَرٍ ... وَإِنْ حُرِمْتُ الَّذِي أَهْوَى فَعَنْ عُذُرِ

السَّرِيُّ فِي سَوْدَاءَ : [من الخفيف]

٣٧٣٩ـ أَلِفَتهَا القُلُوْبُ لَمَّا رَأَتْهَا ... صَاغَهَا اللهُ مِنْ سَوَادِ القُلُوْبِ

/٢٢٧/ [من الوافر]

٣٧٤٠ـ أَلِفْتُ هَوَاكِ حَتَّى صِرْتُ أَهْذِي ... بِذِكْرِكِ فِي الرُّكُوْعِ وَفِي السُّجُوْدِ

إِبْرَاهِيْمُ بن عُثْمَان بن أَحْمَد الغَزِّيّ : [من البسيط]

٣٧٤١ـ الفَضْلُ فَضْلاَنِ طَبْعِيٌّ وَمُكْتَسَبٌ ... وَقَلَّمَا اجْتَمَعَا فِي المَرْءِ وَاصْطَحَبَا

بَعْدهُ :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَدَبُ الأَخْلاَقِ يَصْحَبُهُ ... فَلاَ تَعُدَّنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الأُدَبَا

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٣٧٤٢ـ الفِطْرُ وَالأَضْحَى قَدِ انْسَلَخَا وَلِي ... أَمَلٌ بِبَابِكَ صَائِمٌ لَمْ يُفْطِرِ

[من مخلع البسيط]

٣٧٤٣ـ الفَقْرُ بَيْتٌ عَلَيْهِ قُفْلٌ ... مِفْتَاحُهُ العَجْزُ وَالتَّوَانِي

قَدْ اخْتَلَفَ وَصْفُ البُلَغَاءِ فِي مَدْحِ الفَقْرِ وَذَمِّهِ فَمِمَّا جَاءَ فِي مَدْحِ الفَقْرِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : الفَقْرُ مُخِفٌّ وَالغِنَى مثْقِلٌ . الفَقِيْرُ أَقَلّ عُدوَّاً مِنَ الغِنَى . إِنَّ مِنَ العِصْمَةِ أَنْ لاَ تَجِدَ . قَالَ الثَّوْرِيُّ : الصَّبْرُ عَلَى الفَقْرِ يَعِدَكَ الجِّهَادَ فِي سَبِيْلِ اللهِ . وَقَالَ آخَرُ بذلّ

٣٧٣٩ـ البيت في يتيمة الدهر : ٢/ ٢٢٧ .
٣٧٤٠ـ البيت في ديوان الخبزارزي (المجمع) : ١٢٩ .
٣٧٤٢ـ البيت في المنتحل : ٧٠ ولا يوجد في الديوان .
٣٧٤٣ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣٨٥ .

الفَقْرِ رَاضَتْ حِكْمَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ صُعُوْبَةُ الإِنْسَانِ . وَقَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ[١] :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الغِنَى وَإِنَّ الغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الفَقْرِ

وَقَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ أَيْضاً[٢] :

مِنْ شَرَفِ الفَقْرِ وَمِنْ فَضْلِهِ عَلَى الغِنَى لَو صَحَّ مِنْكَ النَّظَر

إِنَّكَ تَعْصِي اللهَ تَبْغِي الغِنَى وَلَسْتُ تَعْصِي اللهَ كَي تَفْتَقِر

وَمِمَّا قِيْلَ فِي ضَمِّ المَالِ : الغِنَى يُوْرِثُ البَطَرَ ، المَالُ مَيَّالٌ ، المَالُ مَلُوْلٌ ، المَالُ لا يَنْفَعُكَ مَا لَمْ يُفَارِقُكَ ، طَبْعُ المَالِ طَبْعُ الصَّبِيِّ لاَ يُوْقَفُ عَلَى حِيْنِ رِضَاهُ وَسَخطِهِ . قَدْ يَكُوْنُ المَالُ سَبَبُ حَتْفِ صَاحِبِهِ كَمَا إِنَّ الطَّاوُوْسَ يُذْبَحُ لِحسْنِ رِيْشِهِ . قَالَ يَحْيَى بنُ معَاذٍ : الدِّرْهَمُ عَقْرَبٌ فَإِنْ أَحْسَنْتَ رُقيَتِهَا وَإِلاَّ فَلاَ تَأخذهَا .

وَمِمَّا قِيْلَ فِي مَدْحِ الغِنَى وَالمَالِ وَذَمِّ الفَقْرِ : لَو يَكُنْ فِي الغِنَى إِلاَّ أَنَّهُ مِنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى لَكَفَى بِهِ فَضْلاً . إِنَّ الغَنِيَّ طَوِيْلُ الذَّيْلِ مَيَّاسٌ . اسْتَغْنِ أَو مُتْ . الآمَالُ مُتَعلِّقَةٌ بِالأَمْوَالِ . لاَ مَجْدَ إِلاَّ بِمَالٍ . الرِّجَالُ بِالأَمْوَالِ كَمَا إِنَّ النِّسَاءَ بِالرِّجَالِ . مَالُ الرَّجُلِ مَوْئِلُهُ وَقُوْتُهُ قُوَّتُهُ .

وَمِمَّا قِيْلَ فِي ذَمِّ الفَقْرِ : مَجْمَعُ العُيُوْبِ . الفَقْرُ كَنْزُ البَلاَءِ . كَادَ الفَقْرُ يَكُوْنُ كُفْرَاً . لاَ فَارِقَةَ كَالفَقْرِ . لاَ أَدْرِي أَيّهُمَا أَمَرُّ مَوْتُ الغَنِيّ أَم حَيَاةُ الفَقِيرِ . الفَقْرُ المَوْتُ الأَكْبَرُ ، القِلَّةُ ذِلَّةٌ . الفَاقَةُ المَوْتُ الأَصْغَرُ قَالَ[٣] :

وَلَمْ أَرَ بَعْدَ الدِّيْنِ خَيْرَاً مِنَ الغِنَى وَلَمْ أَرَ بَعْدَ الكُفْرِ شَرَّاً مِنَ الفَقْرِ

* * *

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الحَافِظُ أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللهِ بن أَحْمَد الأَصْفَهَانِيّ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِ (حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ وَطَبْقة الأصفياء) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانَ بن أَحْمَد حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن

(١) البيت في ديوان أبي العتاهية : ١٤٥ .

(٢) البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٥٦٠ .

(٣) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٨٥ ولا يوجد في الديوان .

الحَضْرمِيّ وَعَلِيّ بنُ سَعِيْد الرَّازِقِ قَالاَ حَدَّثَنَا بَهْرَام العَطَّار حَدَّثَنَا عَبْد المَلِكِ أَبِي كَرِيْم عَنْ سُفْيَان الثَّوْرِيّ عَن مُخَلَّد بن زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْل اللهِ يَقُوْلُ : إِنَّ فُقَرَاءَ المُؤْمِنِيْنَ يَدْخُلُوْنَ قَبْل أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَذَلِكَ . . خَمْسِيْنَ عَامٍ فَقَالَ : رَجُلٌ أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُوْلَ اللهِ فَقَالَ إِنْ تَغَدَّيْتَ رَجَعْتَ إِلَى عشاء أَو إِذَا تَعَشَّيْتَ تبيت مَعَكَ غَدَاءٌ قَالَ لَسْتُ مِنْهُمْ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُوْلَ اللهِ قَالَ هَلْ قَالَ نَعَمْ وَلَسْتُ كَذَلِكَ قَالَ سِتْرَاً سِوَى مَا عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُمْ قَالَ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ أَمِنْهُم أَنَا يَا رَسُوْلَ اللهِ سَمِعْتَ مَا قُلْتُ لِهَذَيْنِ قَبْلَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قَرْضَاً كُلّمَا نَسِيْتَ أَنْ تَسْتَقْرِضَ قَالَ نَعَمْ لَسْتُ مِنْهُم فقام آخَرُ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا قَالَ أَسَمِعْتَ مَا قُلْتُ لِهَؤُلاَءِ قَبْلَكَ قَالَ نَعَمْ . مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من السريع]

٣٧٤٤ـ الفَقْرُ فِي النَّفْسِ وَفِيْهَا الغنَى ... وَفِي غِنَى النَّفْسِ الغِنَى الأَكْبَرُ

قَبْلَهُ :

مَنْ كَانَ ذا مَالٍ كَثِيْرٍ وَلَمْ ... يَقْنَعْ فَذَاكَ المُوْسِرُ المُعْسِرُ
وَكُلُّ مَنْ كَانَ قَنُوْعَاً وَإِنْ ... كَانَ مُقِلاً فَهُوَ المُكْثِرُ

الفَقْرُ فِي النَّفْسِ وَفِيْهَا . البَيْتُ

أَنْشَدَ المُبَرِّدُ : [من السريع]

٣٧٤٥ـ الفَقْرُ فِي أَوْطَانِنَا غُرْبَةٌ ... وَالمَالُ فِي الغُرْبَةِ أَوْطَانُ

بَعْدَهُ :

وَالأَرْضُ شَيْءٌ كُلّهَا وَاحِدٌ ... وَيَخْلُفُ الجِيْرَانَ جِيْرَانُ

أَبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ اليَعْقُوبِيّ : [من مجزوء الكامل]

٣٧٤٦ـ الفَقْرُ فِي زَمَنِ اللِّئَامِ ... لِكُلِّ ذِي كَرَمٍ عَلاَمَه

٣٧٤٤ـ ديوان محمود الوراق : ١١٤ .
٣٧٤٥ـ اللطائف والظرائف : ٢٢٩ من غير نسبة .
٣٧٤٦ـ الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠٢ .

بَلْ هُوَ لأَبِي الحَسَنِ أَحْمَدَ بن فَارِسِ بن زَكَرِيَّا مِنْ أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا :

وَغَـدَاً أُصَـرِّفُ سَـرْجَـهُ وَأَبِيْـعُ ... بَعْـدَ غَـدٍ حـزَامَـه

وَالفَقْرُ فِي زَمَنِ اللِّئَامِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ تعْجبَنَّـكَ عِمـامَتَـي ... فَـالفَقْـرُ مِـنْ تَحْـتِ العَمَـامَـه

أَيْـنَ النّقَـانِـقَ يَـا سَـلاَمَـه ... دَامَـتْ لِمَـوْلاَكَ الكَـرَامَـه

بَـادِرْ بِـهِ لِمُجَـوِّعٍ مِـنْ ... قَبْـلِ أَنْ يَلْقَـى حِمَـامَـه

فَلَقَـدْ طَـوَيْـتُ وَقَـدْ طَـوَى ... غَيْـرِي وَبِعْـتُ لَـهُ لِجَـامَـه

النُّوْقَانِيُّ : [من السريع]

٣٧٤٧ـ الفَقْـرُ وَالإِفْـلاَسُ وَالضُّـرُّ ... ثَـلاَثَـةٌ أَيْسَـرُهَـا مُـرُّ

بَعْدهُ :

أَحْسَـنُ بِـالحُـرِّ عَلَـى قِبْحِهَـا ... مِـنْ جِـدَّةٍ ذلَّ لَهَـا الحُـرُّ

هُوَ عُمَرُ بن أَبِي عُمَرَ النّوْقَانِيّ السِّجْسْتَانِيُّ .

[من البسيط]

٣٧٤٨ـ الفَقْرُ يُزْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ ... وَقَـدْ يُسَـوِّدُ غَيْـرَ السَّيِّـدِ المَـالُ

هَذَا مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ البَلِيْغِ شَرّاً وَهُوَ :

المَالُ يُسَوّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ وَيُقَوِّي غَيْرَ الأَمِدِ

[من الطويل]

٣٧٤٩ـ أَلِفْنَا التَّجَافِي وَاطْمَأَنَّتْ قُلُوْبنَا ... عَلَيْـهِ وَهَـذَا أَوَّلُ اليَـأسِ وَالصَّبْـرِ

بَعْدهُ :

وَكُنَّـا إِذَا يَـوْمٌ يَـرُوْعُ بِبَيْنِـهِ ... ظَلَلْنَـا كـأنَّـا ..... علـىٰ جَمْـرِ

فَقَـدْ جَعَلَـتْ أَيَّـامُنَـا وَهِـيَ تَنْقَضِـي ... بهجـــــــــرٍ .....

٣٧٤٨ـ البيت في المعاني الكبير : ١/ ٤٩٧ .

[من الطويل]

/٢٢٨/

٣٧٥٠ـ أَلِفْنَا دِيَاراً لَمْ تَكُنْ مِن دِيَارِنَا وَمَنْ يَتَأَلَّفْ بِالكَرَامَةِ يَأْلَفِ

المُتَنَبِّيّ :

[من الخفيف]

٣٧٥١ـ إلفُ هَذَا الهَوَاءِ أَوْقَعَ فِي الأَنْفُسِ أَنَّ الحِمَامَ مرُّ المَذَاقِ

وَمِنْ بَابِ (الف ي) قَوْلُ(١) :

الفَيْجُ عَلْقَمَهُ البَكْرِيُّ خَبَّرَنَا أَنَّ الرَّبِيْعَ أَبَا مَرْوَانَ قَدْ حَضَرَا

فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ هذي مُنْيَةٌ قُدِرَتْ وَقَدْ تُوَافِقُ بَعْضُ المُنْيَةِ القَدَرَا

يُقَالُ : أَفاجَ الرَّجُلُ إِفَاجَةً إِذْ أَسْرَعَ وَمِنْهُ الفيجُ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ فيج الرِّيْح الشَّدِيْدَةِ .

[من مجزوء الكامل]

٣٧٥٢ـ الفِيْلُ يَضْجَرُ وَهُوَ أَعْظَمُ مَا رَأَيْتُ مِنَ البَعُوْضِ

مِهْيَارُ :

[من الرجز]

٣٧٥٣ـ أَلْقَابُ قَوْمٍ نَافِرَاتٌ شَمسٌ تَنْبُو وأَلقَابُكُمْ مَيَاسِمِ

المَعَرِيُّ :

[من مجزوء الكامل]

٣٧٥٤ـ إِلْقَ الخُطُوْبَ إِذَا طَرَقْنَ بِقَلْبِ مُحْتَسِبٍ صَبُوْرِ

بَعْدهُ :

فَسَيَنْقَضِي زَمَنُ الهُمُوْمِ كَمَا انْقَضَى زَمَنُ السُّرُوْرِ

فَمِنَ المُحَالِ دَوَامُ حَالٍ فِي مَدَى العُمْرِ القَصِيْرِ

٣٧٥٠ـ البيت في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٦٩ .

٣٧٥١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٦٩ .

(١) البيتان في المنتحل : ٢٨ منسوبان إلىٰ أبي إسحاق الصابي .

٣٧٥٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٠٦ منسوبا إلىٰ الموسوي .

٣٧٥٣ـ لم يرد في ديوانه .

٣٧٥٤ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٢/ ٥٨١ .

الفَرَزْدَقُ :

[من الكامل]

٣٧٥٥ـ أَلْقِ الصَّحِيْفَةَ يَا فَرَزْدَقُ لاَ تَكُنْ نَكْـرَاءَ مِثْـلَ صَحِيْفَـةِ المُتَلَمِّـسِ

التّنُوْخِيُّ :

[من البسيط]

٣٧٥٦ـ إِلْقَ العَدُوَّ بِوَجْهٍ لاَ قُطُوْبَ بِهِ يَكَـادُ يَقْطُـرُ مِـنْ مَـاءِ البَشَـاشَـاتِ

بَعْدهُ :

فَـأَحْـزَمُ النَّـاسِ مَـنْ يَلْقَـى أَعَـادِيَـهِ فِي جِسْمِ حِقْدٍ وَثَوْبٍ مِنْ مَوَدَّاتِ

الصَّبْـرُ خَيْـرٌ وَخَيْـرُ القَـوْلِ أَصْـدَقُـهُ وَكُثْـرَةُ المَـزْحِ مِفْتَـاحُ العَـدَاوَاتِ

هُوَ أَبُو القَاسَم عَلِيّ بن مُحَمَّد التّنُوْخِيُّ قَاضِي البَصْرَة . قِيْلَ لابنِ القرية مَا الدّهَاءُ فَقَالَ تَجَرُّعُ الغَصَّةِ وَتَوَقُّعُ الفُرْصَةِ .

[من البسيط]

٣٧٥٧ـ أَلْقَاهُ فِي اليَمِّ مَكْتُوْفاً وَقَالَ لَهُ إِيَّـاكَ إِيَّـاكَ أَنْ تَبْتَـلَّ فِـي المَـاءِ

جَرَتْ قِصَّةُ آدَمَ وَإِبْلِيْسَ عِنْدَ بَعْضِ مَشَايِخِ الصُّوْفِيَّةِ فَقَالَ مُتَمَثِّلاً :

أَلْقَاهُ فِي اليَمِّ مَكْتُوْفاً . البَيْتُ

وبعده :

فكتفـه كـونـه والبحـر حيـرتـه يعـومُ مـن أجلـهِ فـي كـلِّ ظلمـاءِ

[من الكامل]

٣٧٥٨ـ القَـائِلِيْـنَ إِذَا لَقُـوا أَقْـرَانَهُـمْ إِنَّ المَنَـايَـا قَصْـرُ مَـنْ لَـمْ يُقْتَـلِ

[من البسيط]

٣٧٥٩ـ القَائِلِيْنَ إِذَا هُمْ بِالقَنَا خَرَجُوا مِنْ غَمْرَةِ المَوْتِ فِي حَوْمَاتِهَا عُوْدُوا

٣٧٥٥ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٣٨٤ .

٣٧٥٦ـ الأبيات في ديوان القاضي التنوخي : ٤٧ .

٣٧٥٧ـ البيت في نفح الطيب : ٥/ ٢٩٢ .

٣٧٥٨ـ البيت في ديوان المرداس بن عباس : ١٣٤ .

٣٧٥٩ـ البيان في الحماسة البصرية : ١/ ١٥١ .

بَعْدهُ :

عَـادُوَا فَعَـادُوا كِـرَامَـاً لاَ تَنَـابِلَـةً عِنْـدَ اللِّقَـاءِ وَلاَ رُعْـشٌ رَعَـادِيْـدُ

[من البسيط]

/٢٢٩/ ابنُ مُعيْطٍ الأَمَويّ :

٣٧٦٠ـ القَصْرُ فَالنَّخْلُ فَالجَمَّاءُ بَيْنَهُمَا أَشْهَى إِلَى القَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَيْرُوْنِ

[من الخفيف]

عُمْدَةُ الدِّيْنِ قَاضِي سَاوَةَ :

٣٧٦١ـ أَلْقِنِي فِي لَظًى فَإِنْ غَيَّرَتْنِي فَتَيَقَّـنْ أَنْ لَسْـتُ بِـاليَـاقُـوْتِ

قَوْلُ القَاضِي عُمْدَةُ الدِّيْنِ : أَلْقِنِي فِي لَظًى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

جَمَعَ النَّسِيْجُ كُلّ مَنْ حَاكَ لَكِنْ لَيْـسَ دَاوُدَ فِيْـهِ كَـالعَنْكَبُـوْتِ

وَيُنْشَدُ فِي جَوَابِ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ لابنِ البرفطِيّ الكَاتِبُ البَغْدَادِيّ مُحدثٌ :

أَيُّهَـا المَـدَّعِـي الفخَـارَ دَعْ الفَخْـ ـرَ لِـذِي الكِبْـرِيَـاءِ وَالجبَـرُوْتِ

نِسْجُ دَاوود لَمْ يَفِدِ صَاحِب الغَا رِ وَكَـانَ الفخَـارُ لِلْعَنْكَبُـوْتِ

وَبَقَـاءُ السَّمَنْـدِ فِـي لَهَـبِ النَّـا رِ مُـزِيْـلٌ فَضِيْلَـةَ اليَـاقُـوْتِ

وَكَـذَاكَ النَّعَـامُ يُلْقِـطُ الجمْـ ـرَ وَمَـا الجمْـرُ للنَّعَـامِ بِقُـوْتِ

[من البسيط]

٣٧٦٢ـ القَوْسُ مَوْتَرَةٌ وَالسَّهْمُ فِي الوَتَرِ وَقَدْ نَزَعْتُ فَكُنْ مِنِّي عَلَى حَذَرِ

[من الكامل]

٣٧٦٣ـ أَلْقوا عَلَيَّ نُفُوْسَهمْ وَاسْتَشْفَعُوا غَلِطُـوا خَـلاَئِقُـكَ الكَـرِيْمَـةُ أَنْفَـعُ

بَعْدهُ :

كَـمْ بَيْـنَ مِـنْ فِعْـلِ المَكَـارِمِ طَبْعُـهُ أَبَـدَ الـزَّمَـانِ وَبَيْـنَ مَـنْ يَتَطَبَّـعُ

٣٧٦٠ـ البيت في معجم الشعراء : ٢٤٠ .

٣٧٦١ـ الأبيات في الكشكول : ١/ ٣١٣ .

[من البسيط]

٣٧٦٤ـ القَوْلُ كَاللَّبَنِ المَحْلُوْبِ لَيْسَ لَهُ رَدٌّ وَكَيْفَ يَرُدُّ الحَالِبُ اللَّبَنَا

بَعْدهُ :

كَمْ بَيْنَ مِنْ فِعْلِ المَكَارِمِ طَبْعُهُ أَبَدَ الزَّمَانِ وَبَيْنَ مَنْ يَتَطَبَّعُ

مَحْمُوْد الوَرَّاقُ : [من السريع]

٣٧٦٥ـ القَوْلُ مَا صَدَّقَهُ الفِعْلُ وَالفِعْلُ مَا أَكَّدَهُ العَقْلُ

قَوْلُ مَحْمُوْدٍ : القَوْلُ مَا صَدَّقَهُ الفِعْلُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

لاَ ينْبُتُ الفَرْعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُقِلُّهُ مِنْ تَحْتِهِ الأَصْلُ

قَدْ يَنْفَعُ العَدْلُ الفَتَى تَارَةً وَرُبَّمَا أَغْرَى الفَتَى العَدْلُ

كُلُّ امْرِىءٍ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنْهُ بِمَا يُضْمِرُهُ عَدْلُ

كَمْ مُظْهِرٍ دُنْيَا وَمِنْ دِيْنِهِ الغِشُّ لأَهْلِ الدِّيْنِ وَالخَتْلِ

لاَ خَيْرَ فِي المَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْهِ لِمَنْ لاَذَ بِهِ فَضْلُ

لَيْسَ لِرَبِّ البَيْتِ فِي بَيْتِهِ عَيْشٌ إِذَا مَا فَسَدَ الأَهْلُ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الكامل]

٣٧٦٦ـ القَوْلُ يَعْرِضُ كَالهِلاَلِ فَإِنْ مَشَى فِيْهِ الفَعَالُ فَذَاكَ بَدْرُ تَمَامِ

بَعْدهُ :

إِنِّي أَمُتُّ إِلَيْكَ بِالأَدَبِ الَّذِي يَقْضِي عَلَيْكَ بِحُرْمَتِي وَذِمَامِي

وَقَرَابَةُ الأُدَبَاءِ تَقْصُرُ دُوْنَهَا عِنْدَ الأَدِيْبِ قَرَابَةَ الأَرْحَامِ

عَلِيّ بن الجَهمِ : [من البسيط]

٣٧٦٧ـ القَوْمُ إِخْوَانُ صِدْقٍ بَيْنَهُمْ نَسَبٌ مِنَ المَوَدَّةِ لَمْ يُعْدَلْ بِهِ نَسَبُ

٣٧٦٥ـ الأبيات في ديوان محمود الوارق : ١٦٩ .

٣٧٦٦ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٨٥ .

٣٧٦٧ـ ديوان علي بن الجهم : ١٠٥ـ١٠٦ .

بَعْدهُ :

تَـرَاضَعُـوا دُرَّةَ الصَّهْبَـاءِ بَيْنَهُـمُ ... فَأَوْجَبُوا لِرَضِيْعِ الكَأسِ مَا يَجِبُ

لاَ يَحْفَظُـوْنَ عَلَـى السكْـرَانِ زَلَّتَـهُ ... وَلاَ يُـرِيْبُـكَ مِـن أَخْـلاَمِهِـمْ رِيَـبُ

[من المنسرح]

الشَّدَّاخُ بن يَعْمُرَ :

٣٧٦٨ـ القَـوْمُ أَمثَـالُكُـمْ لَهُـمْ شَعَـرٌ ... فِـي الـرَّأسِ لاَ يُنْشَـرُوْنَ إِنْ قُتِلُـوا

[من الكامل]

٣٧٦٩ـ القَوْمُ حَمْقَى مَا تُطُلِّبَ رَشْدُهُمْ ... وَأُدِيْـرَ أَمْـرُهُـمُ بِعَـزْمَـةِ أَحْمَـقِ

[من البسيط]

/ ٢٣٠ /

٣٧٧٠ـ الكَأْسُ تُظْهِرُ مَا بِالأسْتِ مِنْ دَنَسٍ ... إِذَا تَمَشَّتْ حُمَيّا الكَأسِ فِي الرَّاسِ

[من البسيط]

أَبُو بَكْرٍ الخَوَارِزْمِيّ :

٣٧٧١ـ الكَأسُ وَالكِيْسُ لَمْ يُقْضَ امْتِلاَؤُهُمَا ... فَفَـرِّغِ الكِيْـسَ حَتَّـى تَمْـلأَ الكَـاسَـا

قَبْلهُ :

يَا مَنْ يُحَاوِلُ صَرْفَ الرَّاحِ يَشْرَبُهَا ... وَلاَ يَلُـفُّ لِمَـنْ يَهْـوَاهُ قُـرْطَـاسَـا

الكَأسُ وَالكِيْسُ . البَيْتُ

هُوَ الأُسْتَاذُ أَبُو بَكْر ابن العَبَّاسِ الخَوَارِزْمِيّ الطُّوْسِيّ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي مُوْسَى بن أَبِي الحَسَن بن أَحْمَد بن المُعْتَصِمِ[1] :

الكِبْـرُ ذلٌّ وَالتَّـوَاضُـعُ رِفْعَـةٌ ... وَالمَـزْحُ وَالضّحْـكُ الكَثِيْـرُ سُقُـوْطُ

٣٧٦٨ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٤٤ .

٣٧٧٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٠٦ .

٣٧٧١ـ البيتان في زهر الأكم : ٣/ ٢٠٣ .

(١) البيت الأول في السحر الحلال : ٧٥ .

وَالحِـرْصُ فَقْـرٌ وَالقَنَـاعَـةُ نِعْمَـةٌ ... وَالبخْـلُ مِـنْ صنْـعِ الإلَـهِ قُنُـوْطُ

الحَسَنُ بنُ عَبْد اللهِ بنُ سَهْلٍ العَسْكَرِيّ : [من الكامل]

٣٧٧٢ـ الكُتْـبُ عَقْـلُ شَـوَارِدِ الكَلْـمِ ... وَالخَـطُّ خَيْـطُ فَـرائِـدِ الحِكَـمِ

بَعْدهُ :

بِـالخَـطِّ نَظْـمُ كُـلِّ مُنْتَشِـرٍ ... مِنْهَـا وَفُصِّـلَ كُـلُّ مُنْتَظَـمِ

وَالسَّيْـفُ وَهُـوَ بِحَيْـثُ تَعْـرِفُـهُ ... فَـرْضٌ عَلَيْـهِ عِبَـادَةُ القَلَـمُ

[من البسيط]

٣٧٧٣ـ الكِذْبُ عَارٌ وَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ ... وَالحَـقُّ مَـا مَسَّـهُ مِـنْ بَـاطِلٍ زَهَقَـا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ مَنْصُوْرُ الفَقِيْهِ[١] : [من مجزوء الكامل]

الكَلْـبُ أَكْـرَمُ حَـالَـةً ... وَهُـو النِّهَـايَـةُ فِـي الخَسَـاسَـه

مِمَّـنْ يُنَـازِعُ فِـي الـرِّئَـاسَـةِ ... قَبْـلَ أَوْقَـاتِ الـرِّئَـاسَـه

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الصَّاحِبُ بن عبَّادٍ[٢] :

الكَلْـبُ يَـرْفَـعُ نَفْسَـهُ ... وَيُحِلّهَـا مَـع خِسَّتِـه

مِـنْ أَنْ يُفِيْـتَ مُـؤَدَّبَـاً ... مُسْتَـوْحِيَـاً مِـنْ أُجْـرَتِـه

[من البسيط]

٣٧٧٤ـ الكَلْبُ كَلْبٌ وَلَوْ كَانَتْ قَلاَئِدُهُ ... صُفْرَ الـدَّنَـانِيْرِ أَو حُمْرَ اليَوَاقِيْتِ

أَبُو سَعِيْدٍ المَخْزُوْمِيّ : [من السريع]

٣٧٧٥ـ الكَلْـبُ وَالشَّـاعِـرُ فِـي حَـالَـةٍ ... فَلَيْـتَ أَنِّـي لَـمْ أَكُـنْ شَـاعِـرَا

٣٧٧٢ـ الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ٥٧ .

٣٧٧٣ـ البيت في الموشى : ٤٢ من غير نسبة .

(١) البيتان في حياة الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ٣٨١ ، مجموع شعره (منصور بن إسماعيل الفقيه للقحطاني) ١٠٥ .

(٢) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٦ .

٣٧٧٤ـ لم يرد في ديوانه .

٣٧٧٥ـ البيتان في شعر أبي سعد المخزومي : ٣٦ .

بَعْدهُ :

أَمَـــا تَـــرَاهُ بَـــاسِطَـــاً كَفَّـــهُ يَسْتَطْعِـــمُ الـــوَارِدَ وَالصَّـــادِرَا

وَيُرْوَى : هَلْ هُوَ إِلاَّ بَاسِطٌ كَفَّهُ . البَيْتُ

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من السريع]

٣٧٧٦ـ الكَلْـبُ لاَ يُـذْكَـرُ فِـي مَجْلِسٍ إِلاَّ تَـــرَاءى عِنْـــدَمَـــا يُـــذْكَـــرُ

جُعَيْفِرَانُ الموسُوسُ : [من السريع]

٣٧٧٧ـ ألكَـنُ لاَ يُفْصِحُ حَـرْفَيْـنِ فِـي صِـــدْقٍ وَلَحَّـــانٌ بِـــإِعْـــرَابِ

[من البسيط]

٣٧٧٨ـ اللَّحْـمُ أَفْضَـلُ أُدْمٍ أَنْـت آكِلُـهُ وَأَفْضَـلُ الخُبْـزِ خُبْـزُ البُـرِّ يَـا صَـاحِ

قِيْلَ لِبَعْضِهِمْ أَيُّ البُقُوْلِ خَيْرٌ قَالَ بَقْلَةُ الذِّئْبِ يَعْنِي اللَّحْمَ . وَسُئِلَ بَعْضهُمْ عَنْ أَفْضَلِ الطَّعَامِ فَقَالَ خِبْزُ البُرِّ وَلَحْمُ الضَّأنِ . وَمِنْهُ أَخَذَ الشَّاعِرُ فَقَالَ :

اللَّحْمُ أَفْضَلُ أُدْمٍ . البَيْتُ

[من السريع]

٣٧٧٩ـ اللِّـصُّ فِـي مَنْـزِلِـهِ آمِـنٌ وَصَـاحِـبُ العَمْلَـةِ فِـي الحَبْـسِ

[من البسيط]

/٢٣١/

٣٧٨٠ـ اللَّـوْمُ أَكْـرَمُ مِـنْ وَبْـرٍ وَوَالِـدِهِ وَاللَّـوَمُ أَكْـرَمُ مِـنْ وَبْـرٍ وَمَـا وَلَـدَا

[من البسيط]

٣٧٨١ـ اللَّيْـلُ دَاجٍ وَالكِبَـاشُ تَنْطَـحُ نِطَـاحَ أُسْـدٍ مَـا أَرَاهَـا تَصْلُـحُ

بَعْدهُ :

فمن نجا برأسه فَقَدْ ربح . هَذَا المَثَلُ قِيْلَ فِي لَيَالٍ صِفِّيْنَ .

٣٧٧٦ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢٦٢ .

مَحْبُوْبُ بن أَبِي العَشنَّطِ النَّهْشَلِيّ : [من البسيط]

٣٧٨٢ـ اللَّيْلُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لِلهُمُوْمِ فَمَا أَقْضَى الرُّقَادُ وَنِصْفٌ لِلبَرَاغِيْثِ

أَبْيَاتُ مَحْبُوْبٍ النَّهْشَلِيّ أَوَّلُهَا :

لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الحَزْنِ أَو طَرَفٌ مِنَ القَرِيَّةِ جردٌ غَيْر مَحْرُوْثِ
يَفُوْحُ مِنْهُ إِذَا صَحَّ النَّدَى أَرَجٌ يَشْفِي الصُّدَاعَ وَيُبْرِي كُلَّ مَمْغوْثِ
أَشْهَى وَأَجْلَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتَ بِهَا مِنْ كَرْخِ بَغْدَادَ ذِي الرُّمَانِ وَالتُّوْثِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

اللَّيْلُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لِلهُمُوْمِ فَمَا أَقْضَى الرِّقَادُ وَنِصْفٌ لِلبَرَاغِيْثِ
أَبِيْتُ حِيْنَ تُسَامِيْنِي أَوَائِلُهَا أَنْزُو وَأَخْلِطُ تَسْبِيْحَاً بِتَغْوِيْثِ
سُوْدٌ مَزَالِيْجُ فِي الظَّلْمَاءِ مُؤْذِيَةٌ وَلَيْسَ مُلْتَمِسٌ مِنْهَا بِمَشْبُوْثِ

قَالَ الأَصْمَعِيّ العَرَبُ تقول تُوْتٌ بِالتَّاءِ المُعْجَمةِ بِنقْطَتَيْنِ ، وَقَدْ قَالهُ النَّهْشَلِيُّ بِالثَّاءِ فِي بَيْتِهِ هَذَا .

[من البسيط]

٣٧٨٣ـ اللَّيْلُ يَضْمَنُ حَاجَاتِي وَيَشْفَعُ لِي فاقْسِمْ سُرَى اللَّيْلِ بَيْنَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ

بَعْدهُ :

لاَ يُسْتَبَاحُ حِمَى العَلْيَاءِ فِي دَعَةٍ وَلاَ يَؤُوْبُ بِنُجْحٍ رَائِدُ الأَمَلِ

[من الكامل]

٣٧٨٤ـ اللَّيْلُ يَعْمَلُ وَالنَّهَارُ كِلاَهُمَا يَا ذَا البَصِيْرَةِ فِيْكَ فَاعْمَلْ فِيْهِمَا

بَعْدهُ :

وَهُمَا جَمِيْعَاً يُفْنِيَانِكَ فَاجْتَهِدْ بِصَنَائِعِ المَعْرُوْفِ أَنْ تُفنِيْهُمَا

[من الكامل]

٣٧٨٥ـ المَاءُ عَذْبٌ إِنْ جَرَى وَتَلاَطَمَتْ أَمْوَاجُهُ فَإِذَا أَقَامَ تَغَيَّرَا

بَعْدهُ :

وَكَـذَا اللَّبِيْـبُ إِذَا أَلَـمَّ بِجِسْمِـهِ مَـرَضَـانِ مُخْتَلِفَـانِ دَاوَى الأَخْطَـرَا

[من البسيط]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٣٧٨٦ـ المَـاءُ عِنْـدَكِ مَبْـذُوْلٌ لِشَـارِبِـهِ وَلَيْـسَ يُـرْوِيْـكَ إِلاَّ دَمْعَـةُ البَـاكِـي

[من البسيط]

٣٧٨٧ـ المَاءُ يُصْلِحُ مَنْ فِي حَلْقِهِ غَصَصٌ وَمَـنْ يَغُـصُّ بِمَـاءٍ كَيْـفَ يَنْصَلِـحُ

[من الكامل]

البُسْتِيّ :

٣٧٨٨ـ المَـاءُ يُطْفِـي وَهُـوَ لَيِّـنٌ مَسُّـهُ عَـذْبٌ مَـذَاقَتُـهُ لَهِيْـبَ النَّـارِ

[من الكامل]

٣٧٨٩ـ المَادِحُوْنَ اليَوْمَ أَهْلَ زَمَانِنَا أَوْلَـى مِـنَ الهَـاجِيْـنَ بِـالحِـرْمَـانِ

[من الطويل]

/ ٢٣٢/ عَلِيّ بن مُحَمَّد صَاحِبُ البَصْرَةِ :

٣٧٩٠ـ أَلَمْ أَكُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَوَّلَ طَاعِنٍ وَإِنْ كُنْتُ وَسْطَ الحَيِّ كُنْتُ لَهُمْ مُزْنَا

[من مجزوء الكامل]

أَبُو مُحَمَّد اليَزِيْدِيّ :

٣٧٩١ـ المَـــالَ أَصْلِحْـــهُ فَلَـــيْ سَ لِمُقْتِـرٍ فِـي النَّـاسِ حُـرْمَـه

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : مَالُ الجَّاهِلِ عَلَى شَرَفِ التَّلَفِ وَمَالُ العَاقِلِ مَعَهُ حَيْثُ ذَهَبَ . وَقَالَ آخَرُ مَنْ مَنَعَ المَالُ مِمَّنْ يَحْمَدُهُ وَرَّثَهُ مَنْ لاَ يحْمَدُهُ . قِيْلَ أَصَابَ مُحَمَّد بن كَعْبٍ القَرْظِيُّ مَالاً كَثِيْرَاً فَقَالَ لَهُ بَعْضُ قَرَابَتِهِ لَو اتَّخَذْتَ بِهِ ذُخْرَاً لِوَلَدِكَ يَحْيُوْنَ بِهِ بَعْدَكَ قَالَ لاَ وَاللهِ وَلَكِنِّي أَذْخرُهُ عَنْ رَبِّي لِنَفْسِي وَأَذْخُرُ رَبِّي لِوَلَدِي . قَالَ

٣٧٨٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٩٣ .

٣٧٨٨ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٥٨ .

٣٧٨٩ـ البيت في غرر الخصائص : ٢١١ من غير نسبة .

٣٧٩١ـ مجموع شعره (شعر اليزيديين لغياض) ٨٠ .

الأَصْمَعِيّ قَالَ أَعْرَابِيٌّ : إِذَا اسْتَخَارَ العَبْدُ رَبَّهُ وَاسْتَشَارَ نَصِيحَهُ وَاجْتَهَدَ رَأْيَهُ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ لِنَفْسِهِ وَيَقْضِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَمْرِهِ مَا أَحَبَّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا تَرَفَّعَ أَحَدٌ عَنْ خِدْمَةِ مَالِهِ . وَقَالَ آخَرُ الأَمْنُ مَعَ الفَقْرِ خَيْرٌ مِنَ الغِنَى مَعَ الخَوْفِ .

* * *

قَالَ بَعْضُ اللُّصُوْصِ لأَصْحَابِهِ لاَ تَنْقبوا عل غَنِيٍّ وَكُوْنُوا مَعَ الله عَلَى المُدْبِرِ . العَطَوِيُّ : [من البسيط]

٣٧٩٢ـ المَالُ أَعْضَبُ سَيْفاً عِنْدَ صَوْلَتِهِ مِنْ أَنْ يَعِنَّ لَهُ فِي مَنْهَلٍ سَبُعُ

قَبْلَهُ :

وَقَدْ تَقَدَّمَ : أَقْصُدْ عَلَى أَيِّ وِرْدٍ شِئْتَ مُعْتَصِمَا وَبَعْدَهُ : المَالُ أَعْضَبُ سَيْفاً . البَيْتُ .

الإِمَامُ النَّاصِرُ رَحِمَهُ الله : [من الكامل]

٣٧٩٣ـ المَالُ أَنْفَعُ لِلفَتَى مِنْ عِلْمِهِ وَأَحَاطَةٍ بِدَقِيْقِهِ وَجَلِيْلِهِ

بَعْدَهُ :

مَا صَنَّفَ النَّاسُ العُلُوْمَ بِأَسْرِهَا إِلاَّ لِيَحْتَالُوا عَلَى تَحْصِيْلِهِ

قَالَهُمَا وَقَدْ قِيْلَ لَهُ العِلْمُ خَيْرٌ مِنَ المَالِ .

[من الكامل]

٣٧٩٤ـ المَالُ أَنْفَعُ لِلفَتَى مِنْ عِلْمِهِ وَالفَقْرُ أَقْتَلُ لِلفَتَى مِنْ جَهْلِهِ

بَعْدَهُ :

مَا ضَرَّ مَنْ دَفَعَ الدَّرَاهِمَ قَدْرَهُ جَهْلٌ يُنَاطُ إِلَى دَنَاءَةِ أَصْلِهِ

[من البسيط]

٣٧٩٥ـ المَالُ بَعْدَكَ لِلْوَرَّاثِ مُنْتَقِلٌ مِثْلُ انْتِقَالِكَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارِ

٣٧٩٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨٦ .

[من الكامل]

٣٧٩٦ـ المَالُ تَضْبط فِي يَدَيْكَ حِسَابَهُ وَالعُمْـرُ تُنْفِقُـهُ بِغَيْـرِ حِسَـابِ

بَشَّارٌ : [من البسيط]

٣٧٩٧ـ المَالُ زَينٌ وَفِي الأَوْلاَدِ مَكْرُمَةٌ وَالسُّقْمُ يُنْسِيْكَ ذِكْرَ المالِ وَالوَلَدِ

هَذَا البَيْتُ فِيْهِ ثَلاثَةُ أَمْثَالٍ فَقَوْلُهُ : المَالُ زَيْنٌ مَثَلٌ . وَقَوْلُهُ وَفِي الأَوْلاَدِ مَكْرُمَةٌ مَثَلٌ . وَقَوْلُهُ وَالسَّقْمُ البَيْتُ مَثَلٌ ثَالِثٌ .

الوَزِيْرُ المُهَلَّبِيُّ : [من البسيط]

٣٧٩٨ـ المَالُ عِزٌّ وَمَنْ قَلَّتْ دَرَاهِمُهُ حَيَـاً كَمَـنْ مَـاتَ إِلاَّ أَنَّـهُ صَنَـمُ

العَطَوِيُّ : [من البسيط]

٣٧٩٩ـ المَـالُ عِنْـدَكَ مَخْـزُوْنٌ لِـوَارِثِـهِ مَـا المَـالُ مَـالُـكَ إِلاَّ حِيْـنَ تُنْفِقُـهُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ(١) :

أَبْقَيْـتَ مَـالَـكَ مِيْـرَاثَـاً لِـوارِثِـهِ فَلَيْتَ شِعْرِي مَا أَبْقَى لَكَ المَالُ

المَـالُ عِنْـدَكَ مَخْـزُوْنٌ لِـوَارِثِـهِ وَأَنْتَ مِنْ بَعْدَهِمْ حَالَتْ بِكَ الحَالُ

مَلُّوا البكَاءَ فَمَا يُبْكِيْكَ مِنْ أَحَدٍ وَاسْتَحْكَمَ القِيْلُ فِي المِيْرَاثِ وَالمَالِ

/ ٢٣٣/ أَحْمَدُ بنُ يُوْسُفَ : [من المنسرح]

٣٨٠٠ـ المَـالُ لِلْمَـرْءِ فِـي مَعِيْشَتِـهِ خَيْـرٌ مِـنَ الـوَالِـدَيْـنِ وَالـوَلَـدِ

بَعْدهُ :

. . . نِعْمَـــــةٌ . . . يَجِـــــدْ خَيْـرَاً مِـنَ المَـالِ صِحَّـةُ الجسَـدِ

٣٧٩٧ـ البيت في أحسن ما سمعت : ٩٥ ولا يوجد في الديوان .

٣٧٩٨ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤٨٩ .

٣٧٩٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٨٦ .

(١) الأبيات في العقد الفريد : ٣/ ١٦٤ .

٣٨٠٠ـ الأبيات في المنتحل : ١٥٢ من غير نسبة .

وَمَـــا بـــن ... فيـــهِ وَقُـوْتَ يَـوْمٍ فَقْـرٌ إِلَـى أَحَـدِ

جُعَيْفرانُ المُوَسْوِسُ : [من السريع]

٣٨٠١ـ المَـالُ مَـا سَـرَّكَ إِنْفَـاقُـهُ لاَ مَـا الَّـذِي سَـرَّكَ إِمْسَـاكُـهُ

بَعْدهُ :

فَلْيَعْتَـمْ لَـدتَـهُ حَـازِمٌ فَـالـدَّهْـرُ وَالأَوْقَـاتُ أَشْـرَاكُـهُ

العَبْدِيُّ : [من الكامل]

٣٨٠٢ـ المَـالُ يَبْسُـطُ لِلَّئِيْـمِ لِسَـانَـهُ حَتَّـى يَكُـوْنَ كَـأَنَّـهُ مَلِـكٌ يُـرَى

[من الكامل]

٣٨٠٣ـ المَالُ يَسْتُرُ كُلَّ عَيْبٍ لِلفَتَى والمَـالُ يَـرْفَـعُ كُـلَّ نَـذْلٍ سَـاقِـطِ

بَعْدهُ :

فَعَلَيْـكَ بِـالأَمْـوَالِ فَـاقْصُـدْ جَمْعَهَـا وَاضْرُب بِكُتْبِ العِلْمِ عرضَ الحَائِطِ

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من البسيط]

٣٨٠٤ـ المَالُ يَغْشَى رِجَالاً لاَ طَبَاخَ لَهُمْ كالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُوْلُ الدِّنْدِنِ البَالِي

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الرجز]

٣٨٠٥ـ المَـالُ يَفْنَـى وَالثَّنَـاءُ المَـالُ تَبقَـى العُـلا وَتَـذْهَـبُ الـرِّجَـالُ

دِعْبِلٌ : [من الطويل]

٣٨٠٦ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ البَحْرَ يَنْضَبُ مَاؤُهُ وَتَـأتِي عَلَى حِيْتَـانِهِ نُـوَبُ الـدَّهْـرِ

أَنْشَدَ عُمَارَةُ بن عَقِيْلٍ لِجَدِّهِ : [من الطويل]

٣٨٠٣ـ البيتان في اللطائف والظرائف : ٥٠ .

٣٨٠٤ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت : ١٩٢ .

٣٨٠٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٢٥ .

٣٨٠٦ـ البيت في ديوان دعبل : ٤٥٠ .

٣٨٠٧ـ أَلَـمْ تَـرَ أنَّ الحَـقَّ تَلْقَـاهُ أَبلَجَـا وَأَنَّـكَ تَلقَـى بَـاطِـلَ القَـوْمِ لَجْلَجَـا

[من الطويل]

٣٨٠٨ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ الحِلْمَ زَيْنٌ مُسَوِّدٌ لِصَـاحِبِـهِ وَالجَهْـلُ لِلْمَـرْءِ شَـائِـنُ

بَعْدهُ :

وَمَنْ لاَ يَزَلْ يَوْمَاً مِنَ الجَهْلِ مُذْعِناً يَقُدْهُ إِلَى حِيْنٍ وَذُو الجهْلِ حَائِنِ

[من الطويل]

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

٣٨٠٩ـ أَلَـمْ تَـرَ أنَّ الـدَّهْـرَ يَـوْمٌ وَلَيْلَـةٌ يَكُرُّانِ مِنْ سَبْتٍ عَلَيْكَ إِلَى سَبْتِ

بَعْدهُ :

فقل لِجَدِيْدِ الثَّوْبِ لاَ بُدَّ مِنْ بلَىً وقـل لاجْتِمَـاعِ... لابـد مـن...

[من الطويل]

/ ٢٣٤/ عبيد اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بن طاهر :

٣٨١٠ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ الدَّهْرَ يَهْدِمُ مَا بَنَى وَيَأخُذُ مَا أَعْطَى وَيُفْسِدُ مَا أَسْدَى

بَعْدهُ :

فَمَـنْ سَـرَّهُ أَنْ لاَ يَـرَى مَـا يَسُـوْؤُهُ فَـلاَ يَتَّخِـذْ شَيْئَـاً يَخَـافُ لَـهُ فَقْـدَا

هَذَا نَظْمُ قَوْلِ حَكِيْمٍ : القِنْيَة يُنْبُوْعُ الأَحْزَانِ .

[من الطويل]

الكُميتُ بن زَيْدٍ :

٣٨١١ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ السَّيْفَ يُنْقِصُ قَدْرَهُ إِذَا قِيْلَ هَذَا السَّيْفُ أَمْضَى مِنَ العَصَا

قَبْلهُ :

مَتَـى مَـا أَقُـلْ مَـوْلاَيَ أَفْضَـلُ مِنْهُـمُ أَكُـنْ للـذي فَضَّلْتُـهُ مُتَنَقِّصَـا

٣٨٠٧ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٣٦٤ .

٣٨٠٨ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ١٤٠ .

٣٨٠٩ـ البيت في أنوار العقول : ١٥٥ .

٣٨١٠ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢٠٦ .

٣٨١١ـ البيت الأول في مجاني الأدب : ٣/ ٦٥ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

أَلَمْ تَرَ أنَّ السَّيْفَ . البَيْتُ

وَيُرْوَى :

أَلَـمْ تَعْلَمَـا أنَّ الحُسَـامَ يَعِيْبُـهُ مَقَالَكَ أنَّ السَّيْفَ أَمْضَى مِنَ العَصَا

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لأَبِي دِرْهمٍ البَنْدَنَيجيّ . وَبَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يُقَالُ البَدْر أَقْوَى مِنَ السُّهَا وَكَيْفَ يُقَالُ الدّرّ خَيْرٌ مِنَ الحَصَا

ضَوْءُ بنُ اللَّجْلاَجِ : [من الطويل]

٣٨١٢ـ أَلَـمْ تَـرَ أنَّ الشَّـرَّ مِمَّـا يَهِيْجُـهُ أَصَـاغِـرُهُ حَتَّـى يَنِـمَّ فَيَكْبَـرَا

بَعْدهُ :

وَإِنَّ كَمِيْـنَ العِـزّ يَخْفِـي دَوَاءهُ عَلَـى أَهْلِـهِ حَتَّـى تَبِيْـنَ فَتَظْهَـرَا

[من الطويل]

٣٨١٣ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ تَوْأَمٌ وَأَنَّهُمَـا ذُخْـرَانِ فِـي العُسْـرِ وَاليُسْـرِ

ابنُ الزَّيَّاتِ : [من الطويل]

٣٨١٤ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ الشَّيْءَ للشَّيءِ عِلَّةٌ يَكُـوْنُ بِهَـا كَـالنّـارِ تُقْـدَحُ بِـالـزَّنْـدِ

عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدُ اللهِ بن طَاهرٍ : [من الطويل]

٣٨١٥ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ الضَّرْبَ فِي الجِلْدِ كَلْمُهُ وَكَلْمُ كَلاَم السُّوْءِ فِي حَبَّةِ القَلْبِ

بَعْدهُ :

كَـذَلِـكَ مَكْـرُوْهُ الكَـلاَمِ إِذَا جَـرَى أَشدُّ عَلَى الأَحْرَارِ مِنْ مُؤلِمِ الضَّرْبِ

[من الطويل]

٣٨١٦ـ أَلَـمْ تَـرَ أنَّ العَقْـلَ زَيْـنٌ لأَهْلِـهِ وَلَكِنْ تَمَامُ العَقْلِ طُوْلُ التَّجَارِبِ

٣٨١٤ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٧ منسوبا إلىٰ إبراهيم .

٣٨١٦ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤٥٣ .

أَبُو تَمَّام : [من الطويل]

٣٨١٧ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الغَيْثَ يُسْأَمُ دَائِمَاً وَيُسْأَلُ بِالأَيْدِي إِذَا هُوَ أَمْسَكَا

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الطويل]

٣٨١٨ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الغِنَى وَأَنَّ الغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الفَقْرِ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ قَدْ مَضَى ذِكْرُهَا فِي بَابِ : (إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ) فَلاَ حَاجَةَ إِلَى تَكْرِيْرِهَا فِي هَذَا المَكَانِ وَرُبَّمَا تَدَاخَلَها شيءٌ لأَبِي العَتَاهِيَةَ وَقَدْ رُوِيَتْ لَهُ .

[من الطويل]

٣٨١٩ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُزْرِي بِأَهْلِهِ وَأَنَّ الغِنَى فِيْهِ العُلا وَالتَّجَمُّلُ

/٢٣٥/ [من الطويل]

٣٨٢٠ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُهْجَرُ بَيْتُهُ وَبَيْتُ الغِنَى يُهْدَى لَهُ وَيُزَارُ

جَرِيْرٌ : [من الطويل]

٣٨٢١ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَخْزَى مُجَاشِعَاً إِذَا مَا أَفَاضَت فِي الحَدِيْثِ المَجَالِسُ

بَعْدهُ[1] :

وَلَوْ شَاءَ أَنْ تَجْنِيْهِ مِنْ غَيْرِ هَزِّهَا جَنَتْهُ وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ سَبَبْ

فِي مَثَلٍ لِلعَوَامِ : إِنْ لَمْ تُرَاحِمْ لَمْ يَقَعْ فِي الخَرْجِ شَيْءٌ .

[من الطويل]

٣٨٢٢ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَعْطَاكَ سَوْرَةً تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُوْنَهَا يَتَذَبْذَبُ

٣٨١٧ـ البيت في اللطائف والظرائف : ١٦٢ ولا يوجد في الديوان .

٣٨١٨ـ البيت في الرسائل السياسية : ٥٨٦ منسوبا إلى مرداس بن حزام الأسدي .

٣٨٢٠ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٩٠ .

٣٨٢١ـ البيت في ديوان جرير : ١٨٤ .

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٩ .

٣٨٢٢ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٥٦ .

البَنْدَنِيْجِيُّ : [من الطويل]

٣٨٢٣ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ قَـالَ لِمَـرْيَـمٍ وَهُزِّي إِلَيْكِ الجِذْعَ يَسَّاقَطِ الرُّطَبُ

بَعْدهُ :

وَلَوْ شَاءَ أَنْ تَجْنِيْهِ مِنْ غَيْرِ هَزّهَا جَنَتْـهُ وَلَكِـنْ كُـلُّ شَـيْءٍ لَـهُ سَبَـبُ

فِي مَثَلٍ لِلعَوَامِ : إِنْ لَمْ تُرَاحِمْ لَمْ يَقَعْ فِي الخَرْجِ شَيْءٌ .

كَنْزَةُ بِنْتُ أُمّ سَلَمَةَ بنُ بَدْرٍ المنْقَرِيّ : [من الطويل]

٣٨٢٤ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَاءَ يَخْبُثُ طَعْمُهُ وَأَنْ كَانَ لَوْنُ المَاءِ أَبْيَضَ صَافِيَا

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٣٨٢٥ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ المَـاءَ يُهْلِـكُ أَهْلَـهُ إِذَا جَـمَّ آتِيْـهِ وَسُـدَّ طَـرِيقُـهُ

بَعْدهُ :

وَمَـنْ جَـاوَرَ المَـاءَ الغَـزِيْـرَ مَجمَّـةً وَسَـدَّ طَـرِيْـقَ المَـاءِ فَهُـوَ غَـرِيْقُـهُ

أَبُو نوَاسٍ : [من الطويل]

٣٨٢٦ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَالَ عَوْنٌ عَلَى التُّقَى وَلَيْـسَ جَـوَادٌ مُعْـدِمٌ كَبَخِيـلِ

قَوْلُ أَبِي نواسٍ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

سَـأَبْغِـي الغِنَـى إِمَّـا نَـدِيْـمَ خَلِيْفَـةٍ نقُـوْمُ سَـوَاءً أَو مُخِيْـفُ سَبِيْـلِ

بِكُـلِّ فَتَـىً لاَ يُسْتَطَـارُ جِنَـانَـهُ إِذَا تَـوَّهَ الـزَّحْفَـانِ بِـاسْـمِ قَتِيْـلِ

لنَخْمِسَ مَـالَ اللهِ مِـنْ كُـلِّ فَـاجِـرٍ وَذِي بِطْنَـةٍ لِلطَّيِّبَـاتِ أَكُـوْلُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَالَ عَوْنٌ عَلَى التُّقَى . البَيْتُ

٣٨٢٣ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٩ .

٣٨٢٤ـ البيت في مجاني الأدب : ٣/ ١٨٠ من غير نسبة .

٣٨٢٥ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٦٢ .

٣٨٢٦ـ الأبيات في ديوان أبي نواس : ٢٠٤ .

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٣٨٢٧ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ وَأَنَّ الَّذِي يُعْطِيكَ لَيْسَ يَبِيْدُ

عبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بنُ طَاهِرٍ : [من الطويل]

٣٨٢٨ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ تَدْوَى يَمِيْنُهُ فَيَقْطَعُهَا عَمْداً لِيَسْلَمَ سَائِرُه

بَعْدَهُ :

فَكَيْفَ تَرَاهُ بَعْدَ يُمْنَاهُ صَانِعاً بِمَنَ لَيْسَ مِنْهُ حِيْنَ تَبْدُو سَرَائِرُه

المُتَلَمِّسُ : [من الطويل]

٣٨٢٩ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ رَهْنُ مَنِيَّةٍ صَرِيْعاً لَقًى فِي الطِّيْنِ أَو سَوْفَ يُرْمَسُ

/٢٣٦/ أَعْرَابِيَّةٌ : [من الطويل]

٣٨٣٠ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ مِنْ ضِيْقِ عَيْشِهِ يُلاَمُ عَلَى أَخْلاَقِهِ وَهُوَ مُعْذِرُ

بَعْدهُ :

وَمَا ذَاكَ مِنْ لَوْمٍ وَلاَ مِنْ ضَرَاعَةٍ وَلَكِنْ عَلَىٰ تَطْبِيْلِ ذا الدَّهْرِ يَزْمِرُ

قِيْلَ : نَزَلَ رَجُلٌ عَلَى أَعْرَابِيَّةٍ فَقَدَّمَتْ لَهُ خُبْزاً يَابِساً وَلَبَناً حَامِضاً فَذَمَّهَا فَقَالَتْ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ مِنْ ضِيْقِ عَيْشِهِ . . . البيت

المُرَقِّشُ الأَصْغَرُ : [من الطويل]

٣٨٣١ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ يَجْذِمُ ضَيْفَهُ يَجْشِمُ مِنْ لَوْمِ الضَّدِيْقِ المُجَاشِمَا

الصَّابِىء : [من الطويل]

٣٨٢٧ـ البيت في ديوان حاتم الطائي : ٢٦٥ .

٣٨٢٨ـ البيتان في السحر الحلال : ٦٣ .

٣٨٢٩ـ البيت في ديوان المتلمس : ١٠٠ .

٣٨٣٠ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٤٩ .

٣٨٣١ـ البيت في ديوان المرقشين : ١٠٠ .

٣٨٣٢ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ المَـرْءَ يَـزْدَادُ ثَـرْوَةً فَيَزْدَادَ فَقْراً فِي حِمَاهَا إِلَى الخَلْقِ

[من الطويل]

٣٨٣٣ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ المَـرْءَ يَفْقِـدُ خِلَّـهُ فَيُنْسِيْهِ إِلْفَ الخِلِّ إِنْ يَأْلَفَ الفَقْدَا

شَاعِرٌ بَنِي لاَطِمٍ : [من الطويل]

٣٨٣٤ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ يَخْلُدُ بَعْدَهُ أَحَـادِيْثُهُـمْ وَالمَـرْءُ لَيْـسَ بِخَـالِـدِ

حُكِيَ فِي كِتَابِ غَطْفَانَ إِنْ شَقِيْقَ العَبْسِيَّ وَفَدَ عَلَى النُّعْمَانِ فَوَافَى أَجَلَهُ فِي حُفْرَتِهِ حَتَّى بَعَثَ بِالديةِ إِلَى أُسْرَتِهِ فَقَالَ شَاعِرُ بَنِي لاَطِمٍ(١) :

حبَـاءُ شَقِيْـقٍ عِنْـدَ أَحْجَـارِ قَبْـرِهِ وَمَـا كَـانَ غَيْـر قَبْلُـهُ قَبْـرُ وَاحِـدِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ يَخْلدُ بَعْدَهم . البَيْتُ وبعده :

حَيَاضُ المَنَايَا لَيْسَ عَنْهَا مُزَحْزِحٌ فَمُنْتَظِـرٌ ظِمَـاءً كَـآخِـرِ وَارِدِ

[من الطويل]

٣٨٣٥ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اليَأسَ أَشْبَهُ بِالغِنَى مِنَ الطَّمَعِ المُكْدِي وَإِنْ عَزَّكَ الصَّبْرُ

أَبُو نوَاسٍ : [من الطويل]

٣٨٣٦ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ اليَـوْمَ أَسْـرَعَ ذَاهِبَـاً وَأَنَّ غَـدَاً لِلنَّـاظِـرِيْـنَ قَـرِيْـبُ

إِيَاسٌ بن قُبَيْصَةَ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٣٨٣٧ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيْحَةٌ فَهَـلْ تُعْجِـزَنِّـي بُقْعَـةٌ مِـنْ بقَـاعِهَـا

كَشاجِمُ : [من الوافر]

٣٨٣٨ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ تَكْـرَارَ اللَّيَـالِـي يُفِيْـدُ المَـرْءَ عِلْمَـاً وَاخْتِبَـارَا

٣٨٣٤ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٧٢٤ غير منسوب .

(١) البيت في المستقصىٰ في أمثال العرب : ٢/ ٩٥ .

٣٨٣٦ـ البيت في أخلاق الوزيرين : ٣٧٤ منسوبا إلىٰ نصيح بن منظور الفقعسي .

٣٨٣٧ـ البيت في شعر طي وأخبارها : ٣٤١ .

٣٨٣٨ـ الأبيات في ديوان كشاجم : ١٨٥ .

بَعْدهُ :

وَيصقلُ جَوْهَرُ الأَلْبَابِ حَتَّى ... يُصَيِّرَ صُفْر مَعْدنهَا نُضَارَا
فَمِثْلُ ذَاكَ تَسْتَدْلِلْ عَلَيْهِ ... بِلَيلِ الشِّعْرِ يَجْعَلهُ نَهَارَا

[من المتقارب]

٣٨٣٩ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ ثِقَاتَ الفَتَى ... إِذَا الدَّهْرُ سَاعَدَهُ سَاعَدُوا

بَعْدهُ :

وَإِنْ خَانَهُ دَهْرُهُ أَهْمَلُوْهُ ... وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ لَهُ وَاحِدُ
وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أنَّ المَرِيْضَ ... يَمُوْتُ لَمَا عَادَهُ عَائِدُ

[من الوافر]

/ ٢٣٧/ نَاهِضُ الكَلاَبِيُّ :

٣٨٤٠ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ جَمْعَ القَوْمِ يُخْشَى ... وَأَنَّ حَرِيْمَ وَاحِدِهِمْ مُبَاحُ

وَإِنَّ القِدْحَ حِيْنَ يَكُوْنُ فَرْدَاً ... فَيُهْصَرُ لاَ يَكُوْنُ لَهُ اقْتِرَاحُ
وَإِنَّكَ إِنْ قَبَضْتَ بِهَا جَمِيْعَاً ... أَتَتْ مَا سُمْتَ وَاحِدَهَا القِدَاحُ
كَذَاكَ تُفَرِّقُ الأَحْوَالُ مِمَّا ... يذِلهُم وَفِي الذُّلِّ افْتِضَاحُ
أَنَا الخَطَّارُ دُوْنَ بَنِي كِلاَبٍ ... وَكَعْبٍ إِنْ أُتِيْحَ لَهُمْ مُتَاحُ
أَنَا الحَامِي لَهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ ... أَخٌ حَامٍ إِذَا جَدَّ النِّصَاحُ
أَنَا اللَّيْثُ الَّذِي لاَ يَزْدَهِيْهِ ... عَوَاءُ العَاوِيَاتِ وَلاَ النُّبَاحُ

هُو أَبُو العَطَّافِ نَاهِضُ بنُ ثَوْمَةَ بنِ نَصِيْح بنِ نَهِيْكِ ابنِ إِمَامِ بنِ جَهْضَمَ بنِ شِهَابَ بنِ أَنَسَ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ كَعْبَ بنِ أَبِي بَكْر بنِ كِلاَبِ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ وَكَانَ شَاعِرَاً بَدَوِيَّاً جَافِيَاً ، كَأَنَّهُ مِنَ الوَحْشِ وَكَانَ طَيِّبَ الحَدِيْثِ فَصِيْح اللِّسَانِ مِنَ الشُّعَرَاءِ فِي الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ وَكَانَ يَقْدمُ البَصْرَةَ فيكتبُ عَنْهُ شِعْرُهُ وَتُؤْخَذُ عَنْهُ

٣٨٣٩ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٥٩٤ .

٣٨٤٠ـ الأبيات الأول والثاني في مجالس الأدب : ٣/ ٥٧ ، مجموع شعره (مجمع الذاكرة لابراهيم النجار ١/ ٢٧٦) .

اللُّغَةُ ، فَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ الرِّيَاشِيُّ وَأَبُو شرَاعَةَ وَدَمَادُ وَغَيْرهُمْ مِنْ رُوَاةِ البَصْرَةِ فَمِنْ شِعْرِهِ[1] :

يَا حَبَّذَا عَمَلُ الشَّيْطَانِ مِنْ عَمَلٍ ... إِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ حُبِّيْهَا
لَنَظْرَةٌ مِنْ سُلَيْمَى اليَوْمَ وَاحِدَةٌ ... أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيْهَا

وَلَهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ أَوَّلُهَا :

أَلاَ يَا أسْلمَا يَا أَيُّهَا الظّلاَّنِ ... وَهَلْ سَالِمٌ بَاقٍ عَلَى الحَدَثَانِ
لِسَلْمَى وَأسْمَاءَ اللَّتَيْنِ أَكَنَّتَا ... بِقَلْبِي كَنِيْنِي لَوْعَةٍ وَصَمَانِي
عَسَى يَعْقبُ الهَجْرُ الطَّوِيْلُ تَدَانِيَاً ... وَيَارُبَّ هَجْرٍ مُعْقَبٍ بِتَدَانِ
خَلِيْلَيَّ قَدْ أَكْثَرْتُمَا اللَّوْمَ فَاربَعَا ... كَفَانِي مَا بِي لَو تَرَكت كَفَانِي
إِذَا لَمْ تَصِلْ سَلْمَى وَأَسْمَاءُ فِي الصِّبَى ... بِحَبْلَيْهِمَا حَبْلِي فَمَنْ تَصِلاَنِ
فَدَعْ ذَا ولَكِنْ قَدْ عَجِبْتُ لِنَافِعٍ ... وَمَعْوَاهُ مِنْ نَجْرَانَ حَيْثُ عَوَانِي
ذَلِيْلٌ ذَلِيْلَ الرَّهْطِ أَعْمَى تَسُوْمُهُ ... بَنُو عَامِرٍ ضَيْمَاً بِكُلِّ مَكَانِ
فَلَمْ يَبقَ إِلاَّ قَوْلُهُ بِلِسَانِهِ ... وَمَا ضَرُّ قَوْلٍ كَاذِبٍ بِلِسَانِ
إِذَا المَرْءُ لَمْ يَنْهَضْ فَيْثَاءَ وتَعِمَّةً ... فَلَيْسَ يُجْلِي العَارَ بِالهَذَيَانِ
أَتَى قَيْسُ عَيْلاَنٍ وَعَمّي خنِدفٌ ... ذَوُو البَذْخِ عَنْ الفَخْرِ وَالخَطَرَانِ
أَلَيْسَ أَتَى اللهُ مِنَّا مُحَمَّدٌ ... وَحَمْزَةُ وَالعَبَّاسُ وَالعُمَرَانِ
وَمِنَّا ابنُ عَبَّاسٍ وَمِنَّا ابن عَمِّهُ ... عَلِيٌّ إِمَامُ الحَقِّ وَالحَسَنَانِ
وَعُثْمَانَ وَالصِّدِّيْقُ مِنَّا وَأَنَّنَا ... لَنَعْلَمُ أَنَّ الحَقَّ مَا يَعِدَانِ
وَمِنَّا بَنُو العَبَّاسِ فَضْلاً فَمَنْ لَكُمْ ... هَلُمُّوْهُ أَو لاَ يَنْطِقَنَّ يَمَانِ

قَالَ : فَأَنْشَدَ نَاهِضٌ هَذِهِ القَصِيْدَةَ أَيُّوْبُ بن سُلَيْمَانَ بن عَلِيٍّ بِالبَصْرَةِ وَعِنْدَهُ خَالٌ لَهُ مِنَ الأَنْصَارِ فَلَمَا خَتَمَهَا بِهَذَا البَيْتِ . قال الأنصاري : أخرسنا أخرسَهُ اللهُ .

(١) البيت الأول في نشوار المحاضرة : ٥/ ١٠٥ والبيت الثاني في حماسة الخالديين : ١/ ٧٤ ، مجموع شعر ناهض بن ثومة (مجمع الذاكرة للنجار) ١/ ٢٨٣ـ ٢٨٥ .

[من الوافر]

٣٨٤١ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ سَيْـرَ الخَيْـرِ رَيْـثٌ وَأَنَّ الشَّـرَّ مَـرْكَبُـهُ يَطِيْـرُ

بشرُ بن أَبِي خَازِمٍ الأَسَدِيُّ : [من الوافر]

٣٨٤٢ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُوْلَ العَهْدِ يُسْلِي وَيُنْسِـي مِثلَمَـا نُسِيَـتْ جُـذَامُ

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عليه السَّلاَمُ : [من المتقارب]

٣٨٤٣ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ وُشَـاةَ الـرِّجَـالِ لاَ يَـدَعُـونَ أَدِيْمَـاً صَحِيْحَـا

العباس بن مرداس : [من المتقارب]

٣٨٤٤ـ أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَرِهْتُ الحُرُوْبَ وَأَنِّـي نَـدِمْـتُ عَلَـى مَـا مَضَـى

بَعْدهُ :

نَـدَامَـةَ زَارٍ عَلَـى نَفْسِـهِ لِتِلْـكَ الَّتِـي عَـارُهَـا مُتَّقَـى
حَيَـاءً وَمِثْلِـي حَقِيْـقٌ وَلَـمْ يَلْبَـسِ النَّـاسُ مِثْـلَ الحَيَـا

(أَرَادَ الحَيَاءَ فَلَمَّا فُهِمَ المَعْنَى قصر لِلضَّرُوْرَةِ)

فَـإِنَّ بِعَطْـفِ القَـوْمِ أَحْـلاَمُهُـمْ وَيَـرْجِـعُ مِـنْ وُدِّهِـمْ مَـا نَـأى
فَلَسْـتُ فَقِيْـرَاً إِلَـى حَـرْبِهِـمْ وَمَـا بِـي عَـنْ سِلْمِهِـمْ غِنَـى

دِعْبِلٌ : [من الطويل]

٣٨٤٥ـ أَلَمْ تَرَ أَنِّي مُذْ ثَمَانِيْنَ حِجَّةً أَرُوْحُ وَأَغْـدُو دَائِـمَ الحَسَـرَاتِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

بَنَـاتُ زِيَـادٍ فِـي الخـدوْرِ مَصُـوْنَـةٌ وَبَيْـتُ رَسُـوْلِ اللهِ فِـي الفَلَـوَاتِ

٣٨٤١ـ البيت في البيان والتبيين : ٣٠/ ١٤٣ .
٣٨٤٢ـ البيت في ديوان بشر بن خازم : ٢٠٥ .
٣٨٤٣ـ البيت في أنوار العقول : ١٦٥ .
٣٨٤٤ـ الأبيات في ديوان العباس بن مرداس : ٢٩ .
٣٨٤٥ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٨٥ .

وَآلُ رَسُـوْلِ اللهِ نُحـفٌ جُسُـوْمهُـمْ وَآلِ زِيَـــادٍ غَلَّـــظَ القَصَـــرَاتِ
أَرَى فِيْهِـمْ فِـي غَيْـرِهِـمْ مُتَقَسِّمَـاً وَأَيْـدِيْهِـمْ مِـنْ فيئهـم صَفِـرَاتِ

القُطَامِيُّ : [من الطويل]

٣٨٤٦ـ أَلَـمْ تَـرَ لِلبُنْيَـانِ تَبْلَـى بُيُـوْتـهُ وَتَبْقَى مِنَ الشِّعْرِ البُيُوْتُ الصَّوَارِمُ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٣٨٤٧ـ أَلَمْ تَرَ مَا أَفْنَيْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّنِي وَأَنَّ يَـدِي مِمَّـا بَخِلْـتُ بِـهِ صِفْـرُ

أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ : [من الطويل]

٣٨٤٨ـ أَلَمْ تَرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابن عَامِرٍ مِنَ الوُدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

بَعْدهُ :

فَـأَصْبَـحَ بَـاقِـي الـوُدّ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ وَالدَّهْرُ فِيْهِ العَجَائِبُ
فَمَـا أَنَـا بِـالبَـاكِـي عَلَيْـكَ صَبَـابَـةً وَلاَ بِـالَّـذِي تَـأتِيْكَ مِنِّـي المَثَـالِـبُ
إِذَا المَـرْءُ لَـمْ يُحْبِبْـكَ إِلاَّ تَكَـرُّهَـاً بَـدَا لَـكَ مِـنْ أَخْـلاَقِـهِ مَـا يُغَـالِـبُ
فَـدَعْـهُ فَصَـرْمُ المَـرْءِ أَهْـوَنُ حَـادِثٍ وَفِي الأَرْضِ لِلمَرْءِ الكريم مَذَاهِبُ

عَمْرَةُ بِنْتُ تَوْسِعَةَ : [من الطويل]

٣٨٤٩ـ أَلَمْ تَرَنِي أَبْنِي عَلَى اللَّيْثِ بَيْتَهُ وَأَحْتُـو عَلَيْـهِ التُّـرْبَ لاَ أَتَخَشَّـعُ

/٢٣٨/ عُمَارَةُ بن [عقيل] [من الطويل]

٣٨٥٠ـ أَلَمْ تَرَنِي وَالمَرْءُ يقلِي ابنَ أُمِّهِ إِذَا مَـا أَتَـتْ عَـوْجَـاءُ لاَ تَتَقَـوَّمُ

٣٨٤٦ـ البيت في ديوان القطامي : ١٣١ .
٣٨٤٧ـ البيت في ديوان حاتم الطائي (اللبنانية) : ٨٣ .
٣٨٤٨ـ الأبيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : (١٥٨) .
٣٨٤٩ـ البيت في المصون في الأدب : ١٦ منسوبا للخريمي ، الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل للعاشور ٩٠ .
٣٨٥٠ـ الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل : ٧٦ .

بَعْدهُ :

ضَمَمْتُ جِنَاحِي عَنْ أَبِي النَّصرِ بَعْدَ مَا تَلَوَّمْتُهُ مَا كَانَ لِي مُتَلَوَّمُ
وَقَلْتُ لَهُ لَمَّا الْتَقَيْنَا وَقَالَ لِي مَقَالَةَ مُزْرٍ عَائِبٍ يَتَجَرَّمُ
أَتَعْذُلُنِي فِي أَنْ أَبِيْعَكَ مِثْلَمَا بِهِ بِعْتَنِي وَالبَادِئُ البُيْعِ أَظْلَمُ
وَلَيْسَ عَلَى وُدِّ امْرِيٍ لَيْسَ عِنْدَهُ وَفَاءٌ وَلاَ عَهْدٌ إِذَا غَابَ منْدَمُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَلَمْ تَرَنِي) قَوْلُ عُبَيْدُ بن [أيوب] العَنْبَرِيّ[1] :

أَلَمْ تَرَنِي صَاحِبُ صَفْرَاءَ نبعة وأسمـــــــــــــــر . . . . . .
أَخُو فقراتٍ صَاحبتُ الجنِّ وَانتحى مِنَ الأنسِ حَتَّى قَدْ تَقَضَّتْ [وسائله]
لَهُ نَسَبٌ فِي الأنْسِ يعرف نجره وَلِلجنِّ مِنْهُ شَكْلُهُ وَشَمَائِلُه
وَجَرَّبْتُ قَلْبِي فَهْوَ مَاضٍ مُشَيَّعٌ قَلِيْلٌ لِخُلاَّنِ الصَّفَاءِ غَوَائِلُه

وَمِنْ بَابِ (أَلَمْ تَرَنِي) قَوْلُ الشَّاعِرُ وَكَانَ أَعْوَرُ مِنَ اليُمْنَى ، وَلَهُ صَاحِبٌ أَعْوَرٌ مِنَ اليُسْرَى ، وَقَدْ سَارَ صَاحِبُهُ عَنْ يَسَارِهِ[2] :

أَلَمْ تَرَنِي وَعُمْرَاً حِيْنَ نَغْدُو إِلَى الحَاجَاتِ لَيْسَ لَنَا نَظِيْرُ
أُسَايِرُهُ عَلَى يُمْنَى يَدَيْهِ وَفِيْمَا بَيْنَنَا رَجُلٌ بَصِيْرُ

وَهَذَا غَرِيْبٌ فِي مَعْنَاهُ .

[من الطويل]

٣٨٥١ـ أَلَمْ تَرِيَا أَمَّ الحَمِيْدِ تَنَمَّرَتْ لَنَا وَأَطَاعَتْ كُلَّ بَاغٍ وحَاسِدِ

بَعْدهُ :

وَأَبْدَتْ لَنَا بَعْدَ الصَّفَاءِ عَدَاوَةً بِنَفْسِي وَأَهْلِي مِنْ عَدُوٍّ مُجَاهِدِ

---

(١) الأبيات في شعراء أمويون : ق١/ ٢١٨ .
(٢) البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٨٥٠ من غير نسبة .
٣٨٥١ـ الأبيات في المنتحل : ٢٣١ من غير نسبة .

وَتُوْعِدُنِي أُمّ الحَمِيْدِ بِهَجْرِهَا ... إِلَى اللهِ أَشْكُو خَوْفَ تِلْكَ المَوَاعِدِ

مُوْسَى بن جَابِرٍ : [من الطويل]

٣٨٥٢ـ أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمِيْتُ حَقِيْقَتِي ... وَبَاشَرْتُ جِدَّ المَوْتِ وَالمَوْتُ دُوْنَهَا

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من الوافر]

٣٨٥٣ـ أَلَمْ تَسْمَعْ مَقَالَتَهُمْ قَدِيْمَاً ... سَيَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ

[من الطويل]

٣٨٥٤ـ أَلَمْ تَعْلَمُوا أنَّ الثَّوَى يُوْرِثُ التَّوَى ... وَأَنَّ بُيُوْتَ العَاجِزِيْنَ قُبُوْرُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من المتقارب]

٣٨٥٥ـ أَلَمْ تَعْلَمُوا أنَّ أَيَّامَكُمْ ... تُعَدُّ إِلَى حِيْنَ مِيْقَاتِهَا

بَعْدَهُ :

فَكَيْفَ وَثَقْتُمُ بِأَعْوَامِهَا ... وَنَحْنُ نَضِنُّ بِسَاعَاتِهَا

فَلاَ تَطْلُبُنَّ لَهُمْ عَثْرَةً ... سَتَأْتِيْهِمْ هِيَ مِنْ ذَاتِهَا

تَمُرُّ اللَّيَالِي عَلَى نَهْجِهَا ... وَتَجْرِي الخُطُوْبُ لِعَادَاتِهَا

أبو الذئبة الثقفيّ : [من الطويل]

٣٨٥٦ـ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عُرَامَتِي ... وَأَنَّ قَنَاتِي لاَ تَلِيْنُ عَلَى القَسْرِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٣٨٥٧ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الزِّمَاعَ عَلَى السُّرَى ... أَخُو النُّجْحِ عِنْدَ الحَادِثَاتِ وَصَاحِبُه

٣٨٥٢ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٢٦٩ .

٣٨٥٣ـ المستدرك على ديوان أبي هلال العسكري : ٤٠ .

٣٨٥٤ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٣٥٠ .

٣٨٥٥ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٩ .

٣٨٥٦ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٤ .

٣٨٥٧ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٢٩٠ .

عَمْرُو بن بَرَّاقَةَ : [من الطويل]

٣٨٥٨ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أنَّ الصَّعَالِيْكَ نَوْمُهُمْ قَلِيْلٌ إِذَا نَامَ الخَلِيُّ المُسَالِمُ

[من الطويل]

٣٨٥٩ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أنَّ الغِنَى يَجْعَلُ الفَتَى سَنِيّاً وَأنَّ الفَقْرَ بِالمَرْءِ قَدْ يزْرِي

بَعْدهُ :

فَمَا رَفَعَ النَّفْسَ الوَضِيْعَةَ كَالغِنَى وَلاَ وَضَعَ النَّفْسَ الشَّرِيْفَةَ كَالفَقْرِ

/٢٣٩/ [من الطويل]

٣٨٦٠ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي طَمُوْحٌ عِنَانُهُ وَأَنِّي لاَ يُعْدَىٰ عَلَيَّ أَمِيْرُ

يَزِيْدُ بنُ جَدْعَاءَ : [من الطويل]

٣٨٦١ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوْفٌ عَنِ الهَوَى وَأَنِّي لأَسْرَارِ الخَلِيلِ كَتُوْمُ

المُتَنَبِّيّ : [من الكامل]

٣٨٦٢ـ المَجْدُ أَخْسَرُ وَالمَكَارِمُ صَفْقَة مِنْ أَنْ يَعِيْشَ لَهَا الكَرِيْمُ الأَرْوَعُ

بَعْدَهُ :

وَالنَّاسُ أَنْذَلُ فِي زَمَانِكَ مَنْزِلاً مِنْ أَنْ تُعَايِشهُم وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ

قُبْحاً لِوَجْهِكَ يَا زَمَانُ فَإِنَّهُ وَجْهٌ لَهُ مِنْ كُلِّ قُبْحٍ بُرْقَعُ

أَيَمُوْتُ مِثْلَ أَبِي شُجَاعٍ فَاتِكٍ وَيَعِيْشُ حَاسِدُهُ الخَصِيُّ الأَوْكَعُ

وَهِيَ قصيَةٌ يَرْثِي بِهَا أَبَا شُجَاعَ فَاتِكاً وَيُعَرِّضُ بِذِكْرِ كَافُوْرٍ

٣٨٥٨ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٢٢ .

٣٨٥٩ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٣٩٤ .

٣٨٦٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٦٤ من غير نسبة .

٣٨٦١ـ البيت في حماسة القرشي : ٤٢٦ .

٣٨٦٢ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٧٢ .

وَلَهُ أَيْضاً : [من البسيط]

٣٨٦٣ـ المَجْدُ عُوْفِي إِذَا عُوْفِيْتَ والكَرَمُ زَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الأَلَمُ

بَعْدهُ :

وَمَا أخصّكَ فِي بُرْءٍ بتهنئةٍ إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

وَلابْنِ أَبِي البُغْلِ فِي مَرِيْضٍ :

شَكَا الجرْدُ مَا تَشْكُوْهُ وَالجوْدُ وَالعُلى وَضَاقَ النّدَى ذرْعاً بِهِ وَالمَكَارِمُ
وَأَصْبَحَتِ الآمَالُ مَذْعُوْرَةَ العُرَى وَأَشْفَقَ مِنْ ذَاكَ القَنَا وَالصَّوَارِمُ
فَعِشْ سَالِماً يَسْلَمْ بك الدَّهْرُ كُلّهُ وَإِلاَّ فَلاَ شَيْءٌ مِنَ الدَّهْرِ سَالِمُ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الكامل]

٣٨٦٤ـ المَجْدُ كَفٌّ وَالسَّمَاحُ بَنَانُهَا لاَ خَيْرَ فِي كَفٍّ بِغَيْرِ بَنَانِ

ابن المُعْتَزِّ : [من مجزوء الكامل]

٣٨٦٥ـ المَجْدُ وَالحُسَّادُ مَقْرُوْنَانِ إِنْ ذَهَبُوا فَذَاهِبِ

بَعْدهُ :

وَإِذَا مَلَكْتَ المَجْدَ لَمْ تَمْلُكْ مَوَدَّاتِ الأَقَارِبْ
مَا عَابني إِلاَّ الحَسُوْدُ وَتِلْكَ مِنْ أَجْدَى المَنَاقِبْ
وَإِذَا فَقَدْتَ الحَاسِدِيْنَ فَقَدْتَ فِي الدُّنْيَا الأَطَائِبْ

عَلِيّ بن عَمَّارٍ الطَّرَابُلُسِيُّ : [من الكامل]

٣٨٦٦ـ الْمَحْ كِتَابَكَ حِيْنَ تَكْتُبُهُ وَاحْرُسْهُ مِنْ وَهْمٍ وَمِنْ سَقَطِ

قَبْلهُ :

٣٨٦٣ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٧٥ ، ٣٧٦ .
٣٨٦٤ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٣٣٧ .
٣٨٦٥ـ الأبيات في شعر ابن المعتز : ٢/ ٢٧١ .
٣٨٦٦ـ البيت في أدب الكتاب (للصولي) : ١٦٥ من غير نسبة .

أَقُـوْلُ وَالنَّجْـمُ قَـدْ مَـالَـتْ مَيَـاسِـرُهُ ... إِلَـى الغُـرُوْبِ تَـأَمَّـلْ نَظْـرَةً حَـارِ
أَلَمْحَـةً مِـنْ سَنَـا بَـرْقٍ رَأَى بَصَـرِي ... أَمْ وَجْـهُ نعـم بَـدَا لِـي أَمْ سَنَـا نَـارِ
بَـلْ وَجْـهُ نعـم غَـدَا وَاللَّيْـلُ مُعْتَكِـرٌ ... فَـلاَحَ مِـنْ بَيْـنَ حجَـابٍ وَأَسْتَـارِ

النَّابِغَةُ : [من البسيط]

٣٨٦٧ـ أَلَمْحَةً مِنْ سَنَى بَرْقٍ رَأَى بَصَرِي ... أَمْ وَجْـهُ نُعْـمٍ بَـدَا لِـي أَمْ سَنَـا نَـارِ

[من البسيط]

٣٨٦٨ـ المَرْءُ بِالعَقْلِ مِثْلُ القَوْسِ فِي وَتَرٍ ... إِنْ فَـاتَهَـا وَتَـرٌ عُـدَّتْ مِـنْ الخَشَـبِ

البُحْتُرِيُّ : [من السريع]

٣٨٦٩ـ المَـرْءُ فِـي بَلْـدَتِـهِ ضَـائِـعٌ ... وَاللَّيْـثُ فِـي غِيْضَتِـهِ جَـائِـعُ

بَعْدهُ :

فَـاخْـرُجْ تَـرَى النَّـاسَ ... وَتَلْـقَ المُنَـى فَـالمَـوْتُ . . .

/٢٤٠/ [من السريع]

٣٨٧٠ـ المَـرْءُ قَـدْ يُـرْزَقُ أَعْـدَاؤُهُ ... مِنْـهُ وَيَشْقَـى بِـالصَّـدِيْـقِ الصَّـدُوْقْ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٣٨٧١ـ المَرْءُ مَا لَمْ تَرْزَهُ لَكَ مُكْرَمٌ ... فَـإِذَا رَزَأْتَ المَـرْءَ هُنْـتَ عَلَيْـهِ

قَبْلهُ :

لاَ تَسْـأَلَـنَّ المَـرْءَ ذَاتَ يَـدَيْـهِ ... فَلْيَصْغِـرَنَّـكَ مَـنْ رَغِبْـتَ إِلَيْـهِ

المَرْءُ مَا لَمْ تَرْزَهُ . البَيْتُ

٣٨٦٧ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ١٤٨ والأبيات التي قبله أيضاً إليه وقد وهم المؤلف في ترتيبها .

٣٨٦٩ـ البيت الأول في التمثيل والمحاضرة : ٣٥٠ ولا يوجد في ديوان البحتري .

٣٨٧٠ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٩٥ .

٣٨٧١ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٧١٠ .

سُلَيْمَانُ بن وَهَبٍ الغُدَانِيُّ : [من البسيط]

٣٨٧٢ـ المَرْءُ مِثْلُ هِلاَلٍ حِيْنَ تُبْصِرُهُ ... يَبْدُو ضَعِيْفَاً ضَئِيْلاً ثُمَّ يَتَّسِقُ

بَعْدَهُ :

يَزْدَادُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَّ أَعْقَبَهُ ... كَرُّ الجَدِيْدَيْنِ نَقْصَاً ثُمَّ يَنْمَحِقُ
كَانَ الشَّبَابُ رِدَاءً قَدْ بَهِجْتَ بِهِ ... فَقَدْ تَطَايَرَ مِنِّي لِلْبَلَى حَرِقُ
وَبَانَ مُنْشَمِرَاً يَحْدُو المَشِيْبُ بِهِ ... كَاللَّيْلِ يُسْرِعُ فِي إِعْجَازِهِ الفَلَقُ

وَقَالَ حَسَّانُ السَّعْدِيُّ[1] :

مَهْمَا يَكُنْ رَيْبُ المَنُوْنِ فَإِنَّنِي ... أَرَى قَمَرَ اللَّيْلِ المُعَذَّبِ كَالفَتَى
يُهِلُّ صَغِيْرَاً ثُمَّ يَعْظَمُ ضَوْءُهُ ... وَصُوْرَتُهُ حَتَّى إِذَا مَا هُو اسْتَوَى
تَقَارَبَ يَخْبُو ضَوْءُهُ وَشعَاعُهُ ... وَيَمْسَحُ حَتَّى يَسْتَسِرَّ فَمَا يُرَى
كَذَاكَ يَزِيْدُ المَرْءُ ثُمَّ انْتِقَاصُهُ ... وَتِكْرَارُهُ فِي إِثْرِهِ بَعْدَ مَا مَضَى

وُجِدَ مَكْتُوْبٌ عَلَى صَخْرَةٍ بِبَابِ مَقْبَرَةٍ : [من الكامل]

٣٨٧٣ـ المَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ ... عَوْدٌ تَدَاولَهُ الرِّعَاءَ رَكُوْبُ

بَعْدَهُ :

غَرَضٌ لِكُلِّ مصِيْبَةٍ يُرْمَى بِهَا ... حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ المَنْصُوْبُ

[من السريع]

٣٨٧٤ـ المَرْءُ مَنْسُوْبٌ إِلَى فِعْلِهِ ... وَالنَّاسُ أَخْبَارٌ وَأَمْثَالُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الكامل]

٣٨٧٥ـ المَرْءُ نَصْبُ مَصَائِبٍ مَا تَنْجَلِي ... حَتَّى يُوَارَى جِسْمُهُ فِي رَمْسِهِ

٣٨٧٢ـ البيت الأول والثاني في أحسن ما سمعت : ٨٣ من غير نسبة .
(١) الأبيات في الأزمنة والأمكنة : ٣٠٣ .
٣٨٧٣ـ البيتان في تعاليق من أمالي ابن دريد : ١٠٦ منسوباً إلى شفاء المنافي .
٣٨٧٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ١٣ منسوبا إلى أبي الجهم .
٣٨٧٥ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٧٥ .

بَعْدهُ :

فَمُـؤَجَّـلٌ يَلْقَـى الـرَّدَى فِـي أَهْلِـهِ وَمَعَجَّـلٌ يَلْقَـى الـرَّدَى فِـي نَفْسِـهِ

هَذَا مَنْظُومُ قَوْلُ الحَكِيْمِ : مَنْ أَحَبَّ البَقَاءَ فَلْيُوْطِنَ نَفْسِهِ عَلَى المَصَائِبِ .

مَنْ طَالَ عُمْرُهُ فَقَدَ الأَحِبَّةَ وَمَنْ قَصُرَ عُمْرُهُ كَانَتْ المُصِيْبَةُ فِي نَفْسِهِ .

لَبِيْدٌ : [من مجزوء الكامل]

٣٨٧٦ـ المَـرْءُ يَـأمَـلُ أَنْ يَعِيْـشَ وَطُـوْلُ عَيْـشٍ قَـدْ يَضُـرُّه

بعده :

تَعْنِـي بَشَـاشَتَـهُ وَيَبْقَـى بَعْـدَ حُلْـوِ العَيْـشِ مُـرُّه

وَتَسُـوْهُ الأَحْـوَالُ حَتَّـى لاَ يَـرَى شَيْئَـاً يَسُـرُّه

كَـمْ شَـامِـتٍ بِـي إِنْ هَلكْـتُ وَقَـائِـلٍ للهِ دَرُّه

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من الكامل]

٣٨٧٧ـ المَـرْءُ يَجْمَـعُ وَالـزَّمَـانُ يُفَـرِّقُ وَيَظَـلُّ يَـرْقَـعُ وَالخطَـوْبُ تُمَـزِّقُ

أَبْيَاتُ سَابِقُ البَرْبَرِيّ : المَرْءُ يَجْمَعُ وَالزَّمَانُ يُفَرِّقُ . وَبَعْدَهُ

وَلِمَـنْ يُعَـادِي عَـاقِـلاً خَيْـرٌ لَـهُ مِـنْ أَنْ يُصَـادِقَـهُ صَـدِيْـقٌ أَحْمَـقُ

إِنَّ التَّعَمُّـقَ ظُلْمَـةٌ وَلَقَلَّمَـا لَـزِمَ التَّعَمُّـقَ كُـلُّ مَـنْ يَتَـرَفَّـقُ

وَالنَّـاسُ فِـي طَلَـبِ المَعَـاشِ وَإِنَّمَـا بِـالجِـدِّ يُـرْزَقُ مِنْهُـمُ مَـنْ يُـرْزَقُ

وَإِنَّ امْـرُؤٌ لَسَعَتْـهُ أَفْعَـى مَـرَّةً تَـرَكَتْـهُ حِيْـنَ يَجـرُّ حَبْـلاً يَغْـرَقُ

وَلَقَـدْ يُطَـاعُ المَـرْءُ لَيْـسَ بِنَـاصِحٍ سَفْهَـاً وَيَطَّـرِحُ النَّصِيْـحُ المُشْفِـقُ

فَـإِذَا سَمِعْـتَ إِلَـى سَفِيْـهٍ حِكْمَـةً فَلَقَـدْ حَمَلْـتَ تجَـارَةً لا تَنْفُـقُ

طَرَفَةُ : [من الكامل]

٣٨٧٨ـ المَـرْءُ يَسْعَـدُ ثَـمَّ يَعْلُـو ذِكْـرُهُ حَتَّـى يُـزَيَّـنَ بِـالَّـذِي لَـمْ يَعْمَـلِ

٣٨٧٦ـ الأبيات في ديوان النابغة الذبياني : ١٥٦ .

٣٨٧٧ـ الأبيات في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٢١ ، انظر : شعر سابق .

٣٨٧٨ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : ٢٣٨ .

بَعْدهُ :

وَتَـرَى الشَّقِـيَّ إِذَا تَكَـامَـلَ عَيْبُـهُ يُـرْمَـى وَيُقْـذَفُ بِـالَّـذِي لَـمْ يَفْعَـلِ

/ ٢٤١/ عبدة بن الطبيب : [من البسيط]

٣٨٧٩ـ المَرْءُ يَسْعَى وَيَسْعَى الرِّزْقُ يَطْلُبُهُ وَرُبَّمَا اخْتَلَفَا فِي السَّعْيِ وَالطَّلَبِ

بَعْدهُ :

حَتَّـى إِذَا قَـدَّرَ الـرَّحْمَـنُ جَمْعَهُمَـا لِـلِاتِّفَـاقِ أَتَـاهُ الـرِّزْقُ عَـنْ كَثَـبِ

[من البسيط]

٣٨٨٠ـ المَرْءُ يَسْعى لأَمْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالعَيْـش شُـحٌّ وَإِشْفَـاقٌ وَتَـأمِيـلُ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٣٨٨١ـ المَرْءُ يَغْلَطُ فِي تَصَرُّفِ حَالِهِ وَلَـرُبَّمَـا اخْتَـارَ العَنَـاءَ عَلَـى الـدَّعَـه

[من البسيط]

٣٨٨٢ـ المَـرْءُ يَفْـرَحُ بِـالأَيَّـامِ يَقْطَعُهَـا وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى يُدْنِي مِنَ الأَجَلِ

يُقَالُ إِنَّ هَذَا البيتَ وُجِدَ مَكْتُوْبَاً عَلَى صَخْرَةٍ فِي أَصْلِ جَبَلٍ قُدَّامَ عَيْنٍ يَجْرِي عَلَيْهَا المَاءُ . قَالَ الأَصْمَعِيّ[1] : الآمَالُ قَطَّعَتْ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ كَالسَّرَابِ غَرَّ مَرْآهُ وَأَخْلَفَ مَنْ رَجَاهُ وَمَنْ كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيَّتَهُ أَسْرَعَا بِهِ السَّيْرَ وَالبُلُوْغَ إِلَى الغَايَةِ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا . وَأَنْشَدَ :

المَرْءُ يَفْرَحُ بِالأَيَّامِ يَقْطَعُهَا . البَيْتُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من البسيط]

٣٨٨٣ـ المَـرْءُ يَفْنَـى وَلاَ تَنْفَـكُّ دَائِبَـةً تَشُـبُّ مِنْـهُ اثْنَتَـانِ الحِـرْصُ وَالأَمَـلُ

٣٨٨٠ـ البيت في المفضليات : ١٤٢ منسوبا إلى عبده بن الطبيب .

٣٨٨١ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٥ .

٣٨٨٢ـ البيت في البصائر والذخائر : ٥/ ١٠٢ .

(١) البصائر والذخائر : ٥/ ١٠٢ .

٣٨٨٣ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

يَزِيْدُ بن الحَكَمِ : [من مجزوء الكامل]

٣٨٨٤ـ المَـــرْءُ يُكْـــرَمُ لِلغِنَـــى وَيُـــزَانُ لِلْعَـــدَمِ العَـــدِيْـــمُ

بَعْدهُ :

فَخَـوَاطِـرِي أَبَـدَاً تَـرَاكَ بِسِـرِّهَـا لَكِـنْ بَقَـى لِلعَيْـنِ حُكْـمُ الظَّـاهِـرُ

[من الكامل]

٣٨٨٥ـ المُسْتَعَـانُ عَلَـى فِـرَاقِـكَ قَـادِرٌ يُـدْنِيْـكَ لِـي حَتَّـى أَرَاكَ بِنَـاظِـرِي

[من البسيط]

٣٨٨٦ـ المُسْتَغِيْثُ بعمرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَـالمُسْتَجِيْـرِ مِـنَ الـرَّمْضَـاءِ بِـالنَّـارِ

بَعْدهُ :

هِـيَ فِـي كَفِّـهِ وَبَيْـنَ يَـدَيْـهِ وَقَـدْ اسْتَشْعَلَـتْ بِهَـا الآفَـاقُ

[من الخفيف]

وَهَبُ الهَمَذَانِيُّ :

٣٨٨٧ـ أَلْمَعِـيٌّ سِهَـامُـهُ نَـافِـذَاتٌ لاَ نُصُـــوْلٌ لَهَـــا وَلاَ أَفْـــوَاقُ

[من الخفيف]

ابنُ الرُّوْمِيُّ :

٣٨٨٨ـ أَلْمَعِـــيٌّ يَـــرَى بِـــأَوَّلِ رَأْيٍ آخِـــرَ الأَمْـــرِ مِـــنْ وَرَاءِ الغُيُـــوْبِ

بَعْدهُ :

لَـــوْ دَعِـــيٌّ لَـــهُ فُـــؤَادٌ ذَكِـــيٌّ مَـا لَـهُ فِـي ذَكَـائِـهِ مِـنْ ضَـرِيْـبِ

لا يُـــرَوَّى وَلاَ يقلِـــبُ طَـــرْفَـــاً وَأكـفُّ الـرِّجَـالِ فِـي تَقْلِيْـبِ

[من الخفيف]

الوَزِيْرُ المَغرِبِيُّ :

٣٨٨٩ـ المُغَـادِي هُـوَ المُـرَاوِحُ مِـنْ هَـمٍّ فَهَـذَا الصَّبَـاحُ ذَاكَ المَسَـاءُ

٣٨٨٤ـ البيت الأول في شعراء أمويون (يزيد بن الحكم) : ق٣/ ٢٧٢ .

٣٨٨٦ـ البيت في الفاخر : ٩٤ .

٣٨٨٨ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٨٢ .

/٢٤٢/

[من الخفيف]

٣٨٩٠ـ المَقَادِيْرُ لاَ تَنَاوَلهَا الأَوْهَامُ ظَنّاً وَلاَ تَرَاهَا العُيُوْنُ

مَنْصُوْرُ الفَقِيْهُ :

[من مجزوء الكامل]

٣٨٩١ـ المِلْحُ يُصْلِحُ كُلَّ مَا يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الفَسَادِ

ومن هذا الباب :

الملك الحازم لا يظهر السّرّ لخلق من بني آدم

بَعْدهُ :

فَإِذَا الفَسَادُ أَتَى عَلَيْهِ فَحِكْمُهُ حِكْمُ الرَّمَادِ

[من البسيط]

٣٨٩٢ـ المِلْحُ يُصْلِحُ مَا يُخْشَى تَغَيُّرُهُ فَكَيْفَ بِالمِلْحِ إِنْ حَلَّتْ بِهِ الغِيَرُ

[من البسيط]

٣٨٩٣ـ المُلْكُ إِنْ لَمْ يَقُمْ بِالحَقِّ سَائِسُهُ عَمَّا قَلِيلٍ لأَهْلِ المُلْكِ ضَرَّارُ

بَعْدهُ :

لاَ بَارَكَ اللهُ فِي دُنْيَا إِذَا انْصَرَمَتْ لَذَّاتُهَا كَانَ عُقْبَى أَهْلِهَا النَّارُ

* * *

قَالَ المَنْصُوْرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ عُمَرَ الأَوْزَاعِيّ : عِظْنِي فَوَعَظَهُ بِمَوْعِظَةٍ شَافِيَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيْدُ بن حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي عُمَرَ الأَنْصَارِيّ أَنْ عُمَرَ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ عَلَى الصَّدَقَةِ ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ أَيَّامٍ مُقِيْمَاً

٣٨٩٠ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣٧٤ .

٣٨٩١ـ الأبيات في التمثيل والمحاضرة : ١٠٥ .

٣٨٩٢ـ البيت في ربيع الأبرار : ٣/ ٢٣٣ .

٣٨٩٣ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٥/ ١٧٢ منسوبان إلىٰ هوبر التغلبي .

فَقَالَ لَهُ مَا مَنَعَكَ مِنَ الخُرُوْجِ إِلَى عَمَلِكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لَكَ أَجْرَ المُجَاهِدِ فِي سَبِيْلِ اللهِ قَالَ لاَ قَالَ وَكَيْفَ قَالَ الرَّجُلُ لأَنَّ رَسوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ وَالٍ يَلِي شَيْئاً مِنْ أُمُوْرِ المُسْلِمِيْنَ إِلاَّ أَتَى يَوْمَ القِيَامَةِ وَيَدهُ مَغْلُوْلَةٌ إِلَى عِنْقِهِ فَيُوْقَفُ عَلَى جِسْرٍ مِنَ النَّارِ فَيَنْتَفِضُ بِهِ ذَلِكَ الجِسْرُ انْتِفَاضَةً يُزِيْلُ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ يُحَاسَبُ فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَّاهُ بِإِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيْئاً انْخَرَقَ بِهِ ذَلِكَ الجِسْرُ فَهَوَى فِي النَّارِ سَبْعِيْنَ خَرِيْفاً . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا قَالَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَسِلْمَانَ الفَارِسِيّ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ فقالا نَعَمْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ عُمَرُ وَاعُمَرَاهُ مَنْ يَتَوَلاَّهَا بِمَا فِيْهَا يعْنِي الخلاَفَةَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ من سَلَّتَ اللهُ إِلفَهُ فَبَكَى عُمَرٌ عِنْدَ ذَلِكَ حَتَّى رَحِمَهُ الحَاضِرَوْنَ . وَقَالَ الأَوْزَاعِيّ فِي مَوْعِظَةٍ لِلمَنْصُوْرِ هَذِهِ أَيْضاً يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَسْمَعَ وَلاَ تَعْمَلَ فَيَصِيْرُ ذَلِكَ حجَّةً عَلَيْك يَوْمَ القِيَامَةِ قَالَ المَنْصُوْرُ : كَيْفَ يَكُوْنُ ذَلِكَ وَلَهُ أقدمتك عَنْهُ أَسْأَلَكَ فَقَالَ : حَدَّثَنِي مَكْحُوْلُ عَنْ عَطِيَّةَ بنِ بُسْرٍ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيمَا عَبْدٍ جَاءَتْهُ مَوْعِظَةٌ مِنَ اللهِ فِي دِيْنِهِ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ فَإِنْ قَبِلَهَا بِشُكْرٍ وَإِلاَّ كَانَتْ حجَّةً مِنَ اللهِ عَلَيْهِ لِيَزْدَادَ بِهَا إِثْماً وَيَزْدَادَ اللهُ بِهَا عَلَيْهِ سُخْطاً . يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ قَالَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَو مَاتَتْ سَخْلَةٌ عَلَى شَاطِىءِ الفُرَاتِ ضَائِعَةٌ لَخِفْتُ أَنْ أُسْأَلَ عَنْهَا فَكَيْفَ بِمَنْ حُرِمَ عَدْلَكَ وَهُو عَلَى بِسَاطَكَ . يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إِنَّكَ أُبْلِغْتَ بِأَمْرٍ لَو عُرِضَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ لأَبَيْنَ أَنْ يَحْلَفهُ وانقضى مِنْهُ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَنْ المُلْكَ لَو بَقِيَ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ فَكَذَلِكَ لَمْ يَبْقَ لَكَ كَمَا لَمْ يَبقَ لِغَيْرِكَ . وَذَكَرَ الأَوْزَاعِيّ لِلمَنْصُوْرِ مَوَاعِظَ كَثِيْرَةً فَبَكَى المَنْصُوْرُ حَتَّى ابْتَلَّ ثَوْبَهُ وَقَالَ لَهُ جَزَاكَ اللهُ عَنْ مَوْعِظَتِكَ لإِمَامِكَ خَيْراً .

[من البسيط]

٣٨٩٤ـ المُلْكُ بَابِلُ وَالأَحْرَارُ فَارِسُ وَالإِسْلاَمُ مَكَّةُ وَالدنيا خُرَاسَانُ

[من الطويل]

٣٨٩٥ـ أَلَمَّتْ مُلَمَّاتٌ فَأَبْقَت بَقِيَّةً وَهَذِي الَّتِي لَمْ تُبْقِ لَمَّا أَلَمَّتِ

[من الكامل]

٣٨٩٦ـ المُنْجِحَانِ إِذَا تَبَدَّتْ حَاجَةٌ رِفْقُ الفَتَى وَالدِّرْهَمُ الصَّيَّاحُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من مخلع البسيط]

٣٨٩٧ـ المُنْعِمُ المُفْضِلُ المُرَجَّى وَالأَبْلَجُ الأَزْهَرُ الأَغَرُّ

[من البسيط]

٣٨٩٨ـ المَوْتُ أَسْهَلُ مِنْ إِعْطَاءِ مَنْقَصَةٍ إِنْ لَمْ تَمُتْ عَبْطَةً فَالغَايَةُ الهَرَمُ

قَالَ بَعْضُهُم : المَوْتُ كَسَهْمٍ مُرْسَلٍ إِلَيْكَ وَعُمْرُكَ بِقَدرِ سَفَرِهِ نَحْوكَ . وَقَالَ آخَرُ كُثْرَةُ مَالِ المَيِّتِ تُعَزِّي وَرَثَتهُ عَنْهُ . وَقَالَ آخَرُ أَنْفَاسُ الحَيِّ خطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ وَالدُّنْيَا أَكْذَبُ وَاعِدِيْهِ وَالنَّفْسُ أَقْرَبُ أَعَادِيْهِ وَالمَوْتُ نَاظِرٌ إِلَيْهِ وَمُنْتَظِرٌ فِيْهِ وَعْداً لاَ يَعْصِيْهِ . وَقَالَ آخَرُ كَأَنَّ مَنْ مَاتَ لَمْ يُوْلَد وَكَأَنَّ مَنْ غَابَ لَمْ يَشْهَد . وَقَالَ آخَرُ عِلَّةُ مَوْتِ كُلِّ أَحَدٍ كَوْنُهُ . وَقَالَ آخَرُ المَوْتُ لاَ يُجِيْبُ رَاقِياً وَلاَ يُبْقِي بَاقِياً . وَقَالَ آخَرُ المَوْتُ فِي كُلِّ حَيٍّ كَامِنٌ . وَقَالَ الحَسَنُ إِنَّ هَذَا المَوْتَ فَضَحَ الدُّنْيَا فَلَمْ يَدَعْ لِذِي لُبٍّ فِيْهَا فَرَحاً . وَقَالَ مُطَرِّفٌ إِنَّ هَذَا المَوْتَ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى أَهْلِ النِّعَمِ نَعِيْمَهُمْ فَالْتَمِسُوا نَعِيْماً لاَ مَوْتَ فِيْهِ . أَنْشَدَنِي الفَقِيْهُ سَدِيْدُ الدِّيْنِ مَحْمُوْدُ بن القُوَيْقِيّ وَالِدهُ رَحِمَهُ اللهُ :

أَرَى مَرَضَ الإِنْسَانِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ لَهُ حِكْمَةٌ مَا غَابَ عَنِّي سِيَاقُهَا
هُو الهَجْرُ مِنْ دُنْيَا بُلِيْنَا بِحُبِّهَا وَمَنْ عَامَلَتْ بِالهَجْرِ هَانَ فِرَاقُهَا

وَهَذَا مَعْنَى بَدِيْعٌ لَطِيْفٌ . المُتَنَبِّيّ :

[من البسيط]

٣٨٩٩ـ المَوْتُ أَعْذَبُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي وَالبِرُّ أَوْسَعُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا

/ ٢٤٣/ ابن المُعْتَزِّ :

[من الرجز]

٣٩٠٠ـ المَوْتُ أَوْلَى بِالفَتَى مِنْ أَنْ يُرَى طَائِعَ دَهْرٍ كُلَّمَا شَاءَ انْقَلَبْ

٣٨٩٧ـ لم يرد في ديوانه .

٣٨٩٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٠٠ .

٣٨٩٩ـ البيت في ديوان المتنبي : ١/ ١٢١ .

[من البسيط]

٣٩٠١ـ المَوْتُ أَوْلَى بِذِي الآدَابِ مِنْ أَدَبٍ يَبْغَى بِهِ مَكْسَباً مِنْ غَيْرِ ذِي أَدَبِ

وَمِنْ هَذَا البَاب[١] :

المَوْتُ أَهْوَنُ عِنْدِي عَلَى القَنَا وَالأَسِنَّه
مِنْ أَنْ يَكُوْنَ لِتَدَاوٍ عَلَيَّ فَضْل ومِنَّه

[من البسيط]

٣٩٠٢ـ المَوْتُ بَابٌ لِدَارٍ أَنْتَ دَاخِلُهَا فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ بَعْدَ البَابِ مَا الدَّارُ

حَدَّثَ ابنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ الأَصْمَعِيّ قَالَ : وَقَفَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الخَوَارِجِ عَلَى الحَسَنِ فَقَالَتْ يَا أَبَا سَعِيْدٍ : المَوْتُ بَابٌ لِدَارٍ . البَيْتُ

فَقَالَ الحَسَنُ[١] :

الدَّارُ جَنَّةُ عَدْنٍ إِنْ عَمِلْتَ بِمَا يُرْضِي الإِلَهَ وَإِنْ قَصَّرْتَ فَالنَّارُ
هُمَا مَحلاَّنِ مَا لِلنَّاسِ غَيْرهُمَا فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ مَاذَا أَنْتَ مُخْتَارُ

ثُمَّ دَخَلَ الحَسَنُ بَيْتِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي سَائِرَ يَوْمِهِ .

* * *

ويقال : [كتب] رجل إلى صالح بن عبد القدوس[٢] :

للموتِ بابٌ لدار أنت داخلها . البيت

فأجابه صالح بالبيتين . . . أراد أَنَّ . . .

٣٩٠١ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٨/ ١٢٧ منسوبا إلى أبي الحسن الفخري .
(١) البيتان في البصائر والذخائر : ٢/ ١٢٦ .
٣٩٠٢ـ البيت في تعليق من أمالي ابن دريد : ١١٠ .
(١) البيت الأول في ثمار القلوب : ٦٩٥ .
(٢) صالح بن عبد القدوس ١١٩ .

[من السريع]

٣٩٠٣ـ المَوْتُ بَحْرٌ مَوْجُهُ غَالِبٌ تَفِيْلُ فِيْهِ حِيْلَةُ السَّابِحِ

بَعْدهُ :

يَا نَفْسُ إِنِّي وَاعِظٌ فَاسْمَعِي مَقَالَةً مِنْ مُشْفِقٍ نَاصِحِ
مَا يَصْحَبُ المُؤْمِنَ فِي قَبْرِه سِوَى التُّقَى وَالعَمَلِ الصَّالِحِ

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من الكامل]

٣٩٠٤ـ المَوْتُ شَيْءٌ أَنْت تَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ وَأَنْتَ بِذِكْرِهِ مُتَهَاوِنٌ

الوَزِيْرُ الكِنْدِيُّ : [من البسيط]

٣٩٠٥ـ المَوْتُ مُرٌّ وَلَكِنِّي إِذَا ظَمِئَتْ نَفْسِي إِلَى العِزِّ مُسْتَحْلٍ لِمَشْرَبِهِ

بَعْدهُ :

رِئَاسَةٌ بَاضَ فِي رَأْسِي وَسَاوُهَا تَدُوْرُ فِيْهِ وَأَخْشَى أَنْ تَدُوْرَ بِهِ

مُحَمَّدُ بن هَانِىءٍ : [من الطويل]

٣٩٠٦ـ أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّا كَبِرْنَا عَنِ الصِّبَا وَأَنَّا بَلِيْنَا وَالزَّمَانُ جَدِيْدُ

بَعْدهُ :

فَلَيْتَ شَبَاباً لاَ يَزَالُ وَلَمْ أَقُلْ بِكَاظِمَةٍ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُوْدُ

محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى : [من الوافر]

٣٩٠٧ـ أَلَمْ يُحْزِنْكِ يَا ذَلْفَاءُ أَنِّي سَكَنْتُ مَسَاكِنَ الأَمْوَاتِ حَيَّا

بَعْدهُ :

٣٩٠٣ـ الأبيات في المحاضرات والمحاورات : ٣٢٤ .
٣٩٠٤ـ شعر سابق البربري : ١٣٠ .
٣٩٠٥ـ في دمية القصر : ٢/ ٨٠٥ ، ٨٠٦ .
٣٩٠٦ـ البيتان في ديوان ابن هانىء الأندلسي : ٤٥ .
٣٩٠٧ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٦/ ١٥١ .

وَأَنِّـي فِـي الـوِثَـاقِ أَسِيـرُ غُـلٍّ ... وَإِنَّ القَـوْمَ قَـدْ ظَهَـرُوا عَلَيَّـا

[من الطويل]

أَبُو فِرَاسٍ :

٣٩٠٨ـ أَلَمْ يَرَ هَذَا النَّاسُ قَبْلِي فَاضِلاً ... وَلَـمْ يَظْفَـرِ الحُسَّـادُ قَبْلِـي بِمَـاجِـدِ

[من المتقارب]

٣٩٠٩ـ أَلَمْ يَصِفِ النَّاسُ بَدْرَ الدُّجَى ... وَقَـدْ شَـانَـهُ الأَثَـرُ الأَسْـوَدُ

[من الطويل]

/ ٢٤٤/ الخبز أَزْريّ :

٣٩١٠ـ أَلَمْ يَكْفِنِي مَا نَالَنِي فِي هَوَاكُمُ ... إِلَـى أَنْ طَفِقْتُـمْ بَيْـنَ لاَءٍ وَضَـاحِـكِ

بَعْدهُ :

شَمَاتَتكُمْ بِي فَوْقَ مَا قَدْ أَصَابَنِي ... وَمَا بِي دُخُولُ النَّارِ بَلْ طنز مَالِكِ

[من البسيط]

البُسْتِيُّ :

٣٩١١ـ النَّـارُ آخِـرَ دِيْنَـارٍ نَطَقْـتَ بِـهِ ... وَالهَـمُّ آخِرَ هَـذَا الـدِّرْهَـمِ الجَـارِي

حَدَّثَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بن أَيْمَن الفَقِيْهُ عَنِ الخَلِيْلِ بن أَحْمَدَ عَنِ البُسْتِيّ أَنَّهُ قَالَ : النَّارُ آخَرُ دِيْنَارٍ . البَيْتَ ، وبعده :

وَالمَـرْءُ بَيْنَهُمَـا إِنْ كَـانَ مُفْتَقِـرَاً ... مُعَـذَّبُ القَلْـبِ بَيْـنَ الهَـمِّ وَالنَّـارِ

[من البسيط]

٣٩١٢ـ النَّارُ كَامِنَةٌ فِي الزِّنْدِ مَا تُرِكَتْ ... فَـإِنْ بَغَـى قَـادِحٌ إِيْـرَاءَهَـا اتَّقَـدَتْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَلِيّ بن الجَهمِ[1] :

وَالنَّـارُ فِـي أَحْجَـارِهَـا مَخْبُـوْءَةٌ ... تَصْطَلِـي إِنْ لَـمْ تُثِـرْهَـا الأَزْنُـدُ

٣٩٠٨ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٨٧ .

٣٩١٠ـ البيتان في ديوان الخبزارزي : ١٣٦ .

٣٩١١ـ البيتان في ديوان البستي (المورد) : ١٠١ .

٣٩١٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٤ .

(١) البيت في ديوان علي الجهم : ٤٣ .

=

رَافِعُ بن اللَّيثِ بن نَصْر بن سَيَّارٍ : [من السريع]

٣٩١٣ـ النَّـارُ لاَ العَـارُ فَكُـنْ سَيِّـداً فَـرَّ مِـنَ العَـارِ إِلَـى النَّـارِ

أَرْسَل الرَّشِيْدُ إِلَيْهِ يَسْتَدْعِيْهِ لِبَيْعَتِهِ وَالدُّخُوْلِ فِي طَاعَتِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

النَّارُ لاَ العَارُ فَكُنْ سَيِّدَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَتِلْـكَ أخلـقُ كَنَـانِيَـةٌ خُـصَّ بِهَـا نَصْـرُ بـن سَيَّـارِ
وَهُـنَّ فِـي لِيْـنٍ وَفِـي رَافِـعٍ تُـرَاثُ جَبَّـارٍ لِجَبَّـارِ

الوَزِيْرُ المُهَلَّبِيُّ : [من البسيط]

٣٩١٤ـ النَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ دَانَتْ لَهُ النِّعَمُ وَالـوَيْـلُ لِلمَـرْءِ إِنْ زَلَّـتْ بِـهِ القَـدَمُ

المَـالُ عِـزٌّ وَمَـنْ قَلَّـتْ دَرَاهِمُـهُ حَيَّـاً كَمَـنْ مَـاتَ إِلاَّ أَنَّـهُ صَنَـمُ
لَمَّـا رَأَيْـتُ وَرَائِـي وَخَـالِصَتِـي وَالكُـلُّ مُنْحَسِـمٌ عَنِّـي وَمُحْتَشِـمُ
أَبْـدُوا جَفَـاءً وَإِعْـرَاضَـاً فَقُلْتُ لَهُـمْ أَذْنَبْـتُ ذَنْبَـاً فَقَـالُـوا ذَنْبُـكَ العَـدَمُ

وَيُرْوَى :

مَـا لِـي رَأَيْـتُ أَخِـلاَّئِـي وَكُلَّهُـمُ اثْنَـانِ مُسْتَكْبِـرٌ عَنِّـي وَمُحْتَشِـمُ
قَدْ أَظْهَرُوا المَقْتَ وَالبَغْضَاءَ قُلْتُ لَهُمْ أَذْنَبْـتُ ذَنْبَـاً فَقَـالُـوا ذَنْبُـكَ العَـدَمُ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من مجزوء الكامل]

٣٩١٥ـ النَّـاسُ إِخْـوَةُ نِعْمَـةٍ للهِ مَـا دَامَـتْ عَلَيْكَـا

وَمِنْ بَابِ (الـ ن) قَوْلُ البُحْتُرِيّ[1] :

أَلَنْـتَ لِـيَ الأَيَّـامَ مِـنْ بَعْـدَ قَسْـوَةٍ وَعَاتَبْت لِي دَهْرِي المُسِيْءَ فَأَعْتَبَا
وَأَلْبَسْتَنِي النّعْمَى الَّتِي غَيَّرَتْ أَخِي عَلَـيَّ فَـأَصْبَـحَ نَـازِحَ الـوُدِّ أَجْنَبَـا

٣٩١٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٣٢ .
٣٩١٤ـ الأبيات في المستطرف : ١/ ٢٩٦ منسوبا إلىٰ ابن كثير .
٣٩١٥ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٥٩٣ .
(١) الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٢٠١ .

فَلاَ فُزْتَ مِنْ مرّ اللَّيَالِي بِرَاحَةٍ إِذَا أَنَا لَمْ أُصْبِحْ بِشِكْرِكَ مُتْعَبَا

[من البسيط]

أَبُو يَعْقُوْبَ الخُزَيْمِيُّ :

٣٩١٦ـ النَّاسُ أَخْلاَقَهُمْ شَتَّى وَإِنْ جُبِلُوا عَلَى تَشَابُهِ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَادِ

يُقَالُ أَنْ حَكِيْمَاً كَانَ عَلَى عَهْدِ كِسْرَى أَنُو شَرْوَانَ يَقُوْلُ مَنْ يَشْتَرِي ثَلاَثَ كَلِمَاتٍ بِأَلْفِ دِيْنَارٍ فَيَضْحَكُ مِنْهُ النَّاسُ وَيُطْنَزُ بِهِ وَاتَّصَلَ كَلاَمُهُ وَقَوْلُهُ فَانْتَهَى خَبَرُهُ إِلَى كِسْرَى فَأَحْضَرَهُ وَسَأَلَهُ عَنْهَا فَالْتَمَسَ إِحْضَارَ المَالِ فَأُحْضِرَ فَقَالَ الرَّجُلُ : لَيْسَ فِي النَّاسِ كُلّهُمْ خَيْرٌ . قَالَ كِسْرَى : هَذَا صَحِيْحٌ ثُمَّ قَالَ : وَلاَ بُدَّ مِنْهُمْ . قَالَ صَدَقْتَ ثُمَّ أَيّ شَيْءٍ قَالَ فَأَلْبِسْهُمْ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ كِسْرَى قَدِ اسْتَوجَبْتَ المَالَ فَخُذْهُ قَالَ لاَ حَاجَةَ لِي بِهِ قَالَ فَلِمْ طَلَبْتَهُ قَالَ لأَنَّنِي كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَى مَنْ يَشْتَرِي الحِكْمَةَ بِالمَالِ فَاجْتَهَدَ بِهِ كِسْرَى عَلَى قُبُوْلِهِ فَأَبَى . عَدِيُّ بنُ الرِّقَّاعِ :

[من الكامل]

٣٩١٧ـ النَّاسُ أَشْبَاهٌ وَبَيْنَ حُلُوْمِهِمْ بَوْنٌ كَذَاكَ تَفَاضُلِ الأَشْيَاءِ

بَعْدَهُ :

كَالغَيْمِ مِنْهُ وَابِلٌ مُتَتَابِعٌ جَوْدٌ وَآخَرُ مَا يبضُّ بِمَاءِ

وَالدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ وَيَلِفُّ بَيْنَ تَقَارُبٍ وَتَنَائِي

وَالمَرْءُ يُوْرِثُ مَجْدَهُ أَبْنَاءَهُ وَيَمُوْتُ آخَرُ وَهُوَ فِي الأَحْيَاءِ

يُضْرَبُ فِي تَشَابُهِ الخُلقِ وَالأَسْمَاءِ وَتَفَاضُلُ الخَلاَئِقِ وَالطِّبَاعِ .

[من الرجز]

أَبُو زَيْدٍ :

٣٩١٨ـ النَّاسُ أَشْبَاهٌ وَشَتَّى فِي الشِّيَمِ وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الأَدَمِ

مِثْلُ : بَيْتُ الأَدَمُ . وَيُقَالُ الأَدَمَ جَمْعُ أَدِيْم وَيُقَالُ هُوَ الأَرْضُ وَقَالُوا هُوَ بَيْتُ الاسْكَافِ لأَنَّ فِيْهِ مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةً . يُضْرَبُ فِي اجْتِمَاعِ الأَشْخَاصِ وَاقْتِرَانِ

٣٩١٦ـ البيت في الشعر والشعراء (الخريمي) : ٥٢٧ .

٣٩١٧ـ ديوان عدي بن الرقاع : ١٦٣ .

٣٩١٨ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٣٥ .

الأَخْلاَقِ . وَقَالُوا : بَيْتَ الأَدَمِ خَبَاءٌ مِنْ آدَمٍ أَي يَجْمَعُهُمْ عَلَى اخْتِلاَفِهِمْ فِي أَلْوَانِهِمْ وَأَخْلاَقِهِمْ خَبَاءٌ وَاحِدٌ يُرِيْدُ أَنَّهُمْ يرْجَعُوْنَ فِيْهَا إِلَى أَسَاسٍ وَاحِدٍ وَكُلّهُمْ بَنِي رَجُلٍ وَاحِدٍ كَمَا قِيْلَ :

الأَرْضُ مِنْ تُرْبَةٍ وَالنَّاسُ مِنْ رَجُلٍ . أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من الكامل]

٣٩١٩ـ النَّاسُ أَشْكَالٌ فَمَنْ يَكُ رَاشِدَاً يَصْحَبْ رَشِيْدَاً وَالغَوِيُّ أَخُو الغَوِي

/ ٢٤٥/ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّد بن عُمَر بن مُحَمَّد الأَصْفَهَانِيّ : [من الكامل]

٣٩٢٠ـ النَّاسُ أَعْدَاءٌ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ لِمُقِلِّهِمْ وَأُصَادِقُ المُتَمَوِّلِ

بَعْدهُ :

كادت تَطْفي السِّرَاجَ لِضِعْفِهِ وَتَزِيْدُ فِي ضَوْءِ الحَرِيْقِ المُشْعِلِ

طرِيْحٌ الثَّقَفِيُّ : [من الكامل]

٣٩٢١ـ النَّاسُ أَعْدَاءٌ لِكُلِّ مُدَقَّعٍ صِفْرِ اليَدَيْنِ وَأَخْوَةٌ لِلمُكْثِرِ

العَطَوِيُّ : [من البسيط]

٣٩٢٢ـ النَّاسُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ لاَ تَرَى خَلَفَاً مِمَّنْ زَوَى وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِكَ المَالُ

قَبْلَهُ : ويروى لأبي العباس المبرّد :

لاَ تَبْكِ إِثْرَ مَولٍّ عَنْكَ مُنْصَرِفٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ الأَرْضِ إِبْدَالُ

النَّاسُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ لاَ تَرَى خَلَفَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا أَقْبَحَ الوَصْلَ يُدْنِيْهِ وَيُبْعِدُهُ بَيْنَ الخَلِيْلَيْنِ إِكْثَارٌ وَإِقْلاَلُ

* * *

٣٩١٩ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (الأندلس) : ٣٢٩ .

٣٩٢٠ـ البيتان في دمية القصر : ١/ ٤٣٦ .

٣٩٢١ـ البيت في شعراء أمويون (طريح) : ق٣/ ٣٠٢ .

٣٩٢٢ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١٦١ ، ١٦٢ .

يُقْرَبُ مِنْ هَذَا المَعْنَى قَوْلُ :

وَمَا النَّاسُ إلاَّ خِلْفَةٌ فِي طِبَاعِهِمْ ... كَمَا اخْتَلَفَتْ بِيْضُ اللَّيَالِي وَسُوْدُهَا
فَهُمْ بَيْنَ بَحْرٍ تمْطرُ الجوْدُ كَفّهُ ... وَآخَرُ مَنْقُوْصُ اليمين كُنُوْدُهَا

[من السريع]

٣٩٢٣ـ النَّاسُ أَكْفَاءٌ إِذَا قُوْبِلُوا ... إِنْ فَاقَ شَخْصٌ فَبِإِنْفَاقِ

[من البسيط]

الطَّبْرَخَزْمِيُّ :

٣٩٢٤ـ النَّاسُ أَكْيَسُ مِنْ أَنْ يَحْمَدُوا رَجُلاً ... حَتَّى يَرَوا عِنْدَهُ آثَارَ إِحْسَانِ

[من الرجز]

أَبُو بَكْرِ بن دُرَيْدٍ :

٣٩٢٥ـ النَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمُ كَوَاحِدٍ ... وَوَاحِدٌ كَالأَلْفِ إِنْ أَمْرٌ عَنَى

[من الرجز]

مِهْيَارُ :

٣٩٢٦ـ النَّاسُ إِمَّا رَاغِبٌ أَو راهِبٌ ... فَامْلِكْهُمُ بِالسَّيْفِ أَو بَالدِّرْهَمِ

وَيُرْوَى لابنِ سِنَاء المِصْرِيّ .

وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيّ[1] :

وَالنَّاسُ إِمَّا قَانِعٌ أَو طَالِبٌ ... أَو عَاجِزٌ أَو رَاهِبٌ أَو رَاغِبُ

وَقَالَ أَيْضاً[2] :

وَالنَّاسُ أُسْدٌ تُحَامِي عَنْ فَرَائِسِهَا ... إِمَّا عَقَرْتَ وَإِمَّا كُنْتَ مَعْقُوْرَا

* * *

٣٩٢٣ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٣/ ٢٣٣ منسوبا إلىٰ ابن عبد اللطيف .
٣٩٢٤ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٧٨ منسوبا إلىٰ بعض الحارثيين .
٣٩٢٥ـ البيت في المستطرف : ١/ ٢٢٥ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان ابن دريد .
٣٩٢٦ـ لم يرد في ديوانه .
(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٤٠ .
(٢) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٤٧ .

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيّ[١] :

النَّاسُ إِمَّا جَائِرٌ شَرِسٌ ... وَثَقَافَةُ التَّقْوِيْمِ وَالعَدْلُ
أَو مُؤْثِرٌ لِلرّشْدِ مُعْتَدِلٌ ... وَجَزَاؤُهُ الإِحْسَانُ وَالفَضْلُ
فَاقْسِمْ لِكُلٍّ مَا يلِيْقُ بِهِ ... وَإِلاَّ فَإِنْ المُلْكِ يُخْتَلُّ

المَاهِرُ : [من الكامل]

٣٩٢٧ـ النَّاسُ أَنْتَ فَأَيْنَ عَنْكَ مُعَرَّجِي ... وَالأُنْسُ فِيْكَ فَمَنْ سِوَاكَ أُيَمِّمُ

[من الكامل]

٣٩٢٨ـ النَّاسُ إِنْ وَافَقْتَهُمْ عَذُبُوا ... أَو لاَ فَإِنَّ جَنَاهُمُ مُرُّ

بَعْدهُ :

كَمْ مِنْ رِيَاضٍ لاَ أَنِيْسَ بِهَا ... تُرِكَتْ لأَنَّ طَرِيْقَهَا وَعِرُ

أَبُو السَّعْدَاءِ : [من مجزوء الكامل]

٣٩٢٩ـ النَّاسُ أَيَّامُ الشُّهُوْرِ ... وَأَنْتَ فِيْهِمْ يَوْمُ عِيْدِ

/٢٤٦/ [من الكامل]

٣٩٣٠ـ النَّاسُ بِالأَقْدَارِ أُعْطُوا كُلَّ مَا ... رُزِقُوا وَلَمْ يُعْطَوا عَلَى الأَقْدَارِ

مَنْصُوْرُ الفَقِيْهُ : [من المجتث]

٣٩٣١ـ النَّاسُ بَحْرٌ عَمِيْقٌ ... وَالبُعْدُ عَنْهُمُ سَفِيْنَه

بَعْدهُ :

وَقَدْ نَصَحْتُكَ فَانْظُرْ ... لِنَفْسِكَ المِسْكِيْنَة

---

(١) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ١٢٩ ، ١٣٠ .
٣٩٢٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٣ .
٣٩٢٨ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢٣٩ من غير نسبة .
٣٩٢٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦٦ .
٣٩٣١ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢١٠ .

قَالَ مُعَاوِيَةَ لِدَغْفَلَ : صِفْ لِيَ النَّاسِ فَقَالَ : ذَرْوَةُ جَبَلٍ مَنِيْعٍ وَرَبْوَةٍ شَامِخَ اتَّصَلَتْ بِهِ وَرِيَاضٌ لَمْ يُسْتَغْنَ عَنْهَا ثَمَّ الحِقِ البَاقِيْنَ بِالبَهَائِمِ . أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ : [من البسيط]

٣٩٣٢ـ النَّاسُ تَحْتَكَ أَقْدَامٌ وَأَنْتَ لَهُمْ رَأْسٌ وَكَيْفَ يُسَوَّى الرَّأْسُ وَالقَدَمُ

بَعْدَهُ :

إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّا مَا بَقِيْتَ لَنَا فِيْنَا السَّمَاحُ وَفِيْنَا العِزُّ وَالكَرَمُ
وَحَسْبُنَا مَنْ ثَنَاءِ المَادِحِيْنَ إِذَا أَثْنُوا عَلَيْكَ بِأَنْ يَثْنُوا عَلَيْكَ بِمَا عَلِمُوا

عَلِيُّ بن جَبَلَةَ : [من السريع]

٣٩٣٣ـ النَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الهُدَى رَأْسٌ وَأَنْتَ العَيْنُ فِي الرَّاسِ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٣٩٣٤ـ النَّاسُ حَوْلَكَ رَوْضَةٌ مَا تُرْتَعَى رَيَّا النَّبَاتِ وَمَنْهَلٌ لاَ يُوْرَدُ

قَوْلُ البُحْتُرِيّ : النَّاسُ حَوْلَكَ رَوْضَةٌ مَا تُرْتَعَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

جَدْهُ وَلاَ جُوْدٌ وَطَالِبُ حَاجَةٍ فِي البَاخِلِيْنَ وَبُغْيَةٌ لا تُوْجَدُ
تَرَكُوا العُلَى وَهُمْ يَرَوْنَ مَكَانَهَا وَدَعَا اللُّجَيْنُ قُلُوْبَهُمْ وَالعَسْجَدُ
وَتَمَاطَرُوا فِي البُخْلِ حَتَّى خِلْتَهُ دِيْنَاً يُدَانُ بِهِ الإِلَهُ وَيُعْبَدُ
أَرْضِيْهِمُ فِعْلاً وَلاَ يَرْضُوْنَنِي قَوْلاً وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لا تُقْصَدُ
فَأَذُمُّ مِنْهُم مَا يُذَمُّ وَرُبَّمَا سَامَحْتَهُمْ فَحَمَدْتُ مَا لاَ يُحْمَدُ

وَقَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ[1] :

أَيَا رَبِّ إِنَّ النَّاسِ لاَ يُنْصِفُوْنَنِي وَكَيْفَ وَإِنْ أَنْصَفْتُهُمْ ظَلَمُوْنِي
وَإِنْ كَانَ لِي شَيْءٌ تَصَدُّوا لأَخْذِهِ وَإِنْ جِئْتُ أَبْغِي شَيْئَهُمْ مَنَعُوْنِي

٣٩٣٢ـ الأبيات في أمية بن أبي الصلت : ٢٨٧ .
٣٩٣٣ـ البيت في شعر علي بن جبلة (العكوك) : ٧٤ .
٣٩٣٤ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٦٣٠ ، ٦٣١ .
(١) الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣٦٥ .

وَإِنْ نَالَهُمْ بَذْلِي فَلاَ شُكْرَ عِنْدَهُمْ ... وَإِنْ أَنَا لَمْ أَبْذِلْ لَهُمْ شتَمُوْنِي
وَإِنْ طَرَقَتْنِي نَكْبَةٌ فَكَهُوا بِهَا ... وَإِنْ صَحَبَتْنِي نِعْمَةٌ حَسَدُونِي
سَأَمْنَعُ قَلْبِي أَنْ يَحِنَّ إِلَيْهُمُ ... وَأَحْجِبُ عَنْهُمْ نَاظِرِي وَجُفُوْنِي
وَأَقْطَعُ أَيَامِي بِيَوْمٍ سُهُوْلَةٍ ... لأَقْضِي بها عمْرِي وَيَوْمَ حَزُوْنِ
ألا إِنَّ أَصْفَى العَيْشَ مَا طَابَ غِبُّهُ ... وَمَا نِلْتُهُ فِي لَذّةٍ وَسُكُوْنِ

وَقَالَ أَبُو بَكْرُ بن دُرَيْدٍ[1] :

النَّاسُ مِثْلَ زَمَانِهِمْ ... قَدُّ الحِذَاءَ عَلَى مِثَالِه
وَرِحَالُ دَهْرِكَ مِثْلَ ... دَهْرِكَ فِي زِلِّهِ وَحَالِهِ
وَكَذَا إِذَا فَسَدَ الزَّمَانُ ... جَرَى الفَسَادُ عَلَى رِجَالِه

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٣٩٣٥ـ النَّاسُ حَوْلَكَ غِرْبَانٌ عَلَى جِيَفٍ ... بُلْهٌ عَنِ المَجْدِ إِنْ طَارُوا وَإِنْ وَقَعُوا

[من الكامل]

٣٩٣٦ـ النَّاسُ سِلْمُكَ مَا رَأَوْكَ مُسَلِّمَاً ... وَرَأَوا نَوَالَكَ ضَافِياً مَبْذُولاَ

الخُرَيْمِيُّ : [من البسيط]

٣٩٣٧ـ النَّاسُ عِنْدَ عَلِيٍّ حِيْنَ تَذْكُرُهُمْ ... كَالشَّوْكِ يُذْكَرُ بَيْنَ الوَرْدِ وَالآسِ

مُحَمَّدُ بن خَازِمٍ : [من البسيط]

٣٩٣٨ـ النَّاسُ فِيْمَا أَرَى عِنْدِي بِأَنْفُسِهِم ... لاَ بِالعُيُوْنِ وَبِالأَسْلاَبِ وَالسُّلَبِ

[من البسيط]

٣٩٣٩ـ النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لاَ بَقَاءَ لَهُمْ ... لَوْ أَنَّهُمْ حَمَلُوا مِقْدَارَ مَا عَلِمُوا

---

(١) الأبيات في ديوان ابن دريد : ١٠٦ .

٣٩٣٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦٦ منسوبا إلىٰ رشتة بن الأبيض ، ولم يرد في ديوان الخريمي .

٣٩٣٨ـ لم يرد في ديوانه .

/ ٢٤٧/ ابنُ الخَيَّاطِ الدِّمَشْقِيُّ : [من البسيط]

٣٩٤٠ـ النَّاسُ كَالنَّاسِ وَالأَيَّامُ وَاحِدَةٌ وَالدَّهْرُ كَالدَّهْرِ وَالدُّنْيَا لِمَنْ رَغِبَا

قَبْلَهُ :

عَادَانِيَ الدَّهْرُ وَانْسَرَّتْ مَذَاهِبُهُ فَصَارَ أَهْوَنُهُ عِنْدِي الَّذِي صَعُبَا
لَوْ كَانَ . . . يَسْتَضِيْء بِهَا لَعَايَنَ الدَّهْر مِنْ أَفْعَالِهِ العَجَبَا
نَفْسِي الَّتِي تَمْلكُ . . ذاهبة فَكَيْفَ آسِي عَلَى شَيْءٍ إِذَا ذَهَبَا
مَنْ كَانَ يَرْغمُ دَهْرَاً أَنْ يَرَى عَجَباً فَإِنَّنِي عِشْتُ دَهْرَاً لاَ أَرَى عَجَبَا

النَّاسُ كَالنَّاسِ . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ أَبِي الفَتْح البُسْتِيّ :

النَّاسُ كَالنَّبْتِ فَمِنْ شَاكِرٍ لأَوَّلِ القَطْرِ مِنَ البرِّ
نَعَمْ وَمِنْهُمْ حجرٌ جَاحِدٌ نَاسٍ لِحَقِّ النِّعَمِ الدَّثِرِ
إِنْ عَامَ فِي إِنْعَامِ أَخْوَانِهِ فَهْوَ عَلَى الشَّطِّ مِنَ الشُّكْرِ
فَاسْتَبِرْ أَحْوَالَهُمْ قَبْلَ أَنْ تُوْدِعَهُمْ شَيْئَاً مِنَ البَدْرِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (النَّاسِ) قَوْلُ كَمَالِ الدِّيْنِ ابنُ النَّبِيْهِ[1] :

النَّاسُ لِلْمَوْتِ كَخَيْلِ الطِّرَادِ السَّابِقِ السابق مِنْهَا الجَوَادُ
واللهُ لاَ يَدْعُو إِلَى دَارِهِ إِلاَّ مَنِ اسْتَصْلَحَ مِنْ ذا العِبَادِ
وَالمَوْتُ نَقَّادٌ عَلَى كَفِّهِ جَوَاهِرٌ يَخْتَارُ مِنْهَا الجَوَادُ
وَالمَرْءُ كَالظِّلِّ وَلاَ بُدَّ أَنْ يَزُوْلَ ذَاكَ الظِّلُّ بَعْدَ امْتِدَادِ

٣٩٤٠ـ البيت الأول والخامس في زهر الأكم : ١/ ٢٣٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

(١) الأبيات في ديوان ابن النبيه : ٨ .

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من البسيط]

٣٩٤١ـ النَّاسُ مَا غِبْتُمُ سِلْكٌ بِلاَ دُرَرٍ وَلاَ نِظَامٍ وَأَجْفَانٌ بِلاَ مُقَلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَمْ يُبْقِ طُوْلُكَ فِي جِيْدِي مَكَانَ حُلَى وَإِنَّمَا يُسْتَعَارُ الحَلْيُ للعَطَلِ

النَّاسُ مَا غِبْتُمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَضَى لَكَ اللهُ أَنْ يَجْرِي بِلاَ أَمَدٍ وَأَنْ تَدُوْمَ مَعَ الدُّنْيَا بِلاَ أَجَلِ

المُتَنَبِّيّ : [من المنسرح]

٣٩٤٢ـ النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ وَالدَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ

وَالجُوْدُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاظِرُهَا وَالبَأْسُ بَاعٌ وَفِيْكَ يُمْنَاهُ

تَنْشِدُ أَثْوَابَنَا مَدَائِحُهُ بِالسِّنِّ مَا لَهُنَّ أَفْوَاهُ

إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الأَصَمِّ بِهَا أَغْنَتْهُ عَنْ مَسْمَعَيْهِ عَيْنَاهُ

يَا رَاحِلاً كُلّ مَنْ يُوَدِّعُهُ مَوَدِّعٌ دِيْنُهُ وَدُنْيَاهُ

إِنْ كَانَ فِيْمَا أَقُوْلُ مِنْ كَرَمٍ فِيْكَ مَزِيْدٌ فَزَادَكَ اللهُ

[من السريع]

٣٩٤٣ـ النَّاسُ مَجْبُوْلُونَ مِنْ طِيْنَةٍ يَصْدُقُ فِي الثَّلْبِ لَهَا الثَّالِبُ

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من البسيط]

٣٩٤٤ـ النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التِّمْثَالِ أَكْفَاءُ أَبُوْهُمُ آدَمٌ وَالأُمُّ حَوَّاءُ

قَوْلُهُ : النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التِّمْثَالِ أَكْفَاءُ . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

٣٩٤١ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٢٥ ، ١٢٦ .

٣٩٤٢ـ الأبيات في ديوان المتنبي العكبري : ٤/ ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

٣٩٤٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٠ .

٣٩٤٤ـ أنوار العقول : ٩٥ .

فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أَصْلِهِمْ نَسَبٌ يُفَاخِرُوْنَ بِهِ فَالطِّيْنُ وَالمَاءُ
مَا الفَخْرُ إلاَّ لأَهْلِ العِلْمِ إنَّهُمُ إلَى الهُدَى لِمَنِ اسْتَهْدَى أَدِلاَّءُ
وَقِيْمَةُ المَرْءِ مَا قَدْ كَانَ يُحْسِنُهُ وَلِلرِّجَالِ مِنَ الأَفْعَالِ أَسْمَاءُ
وَضِدُّ كُلّ امْرِىءٍ مَا كَانَ يَجْهَلُهُ وَالجاهِلُوْنَ لأَهْلِ العِلْمِ أَعْدَاءُ

رَوَاهَا أَبُو عَبْدُ اللهِ المَرْزَبَانِيّ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ عَلَيْهِ السَّلاَم .

[من المنسرح]

٣٩٤٥ـ النَّاسُ مِنْ خَادَعٍ وَمُخْتَدَعٍ وَكُلُّهُمُ مَانِعٌ لِمَا حَازَا

بَعْدهُ :

تَعَامَلُوا بِالخِدَاعِ بينهم مَا جَوَّزَ النَّاسُ بينهم جَازَا

[من البسيط]

البُسْتِيُّ :

٣٩٤٦ـ النَّاسُ هَضْبٌ شمام حَيْثُ مَيْسَرَةٍ لكنهم حَيْثُ مَالَ المَالُ أَغْصَانُ

[من البسيط]

٣٩٤٧ـ النَّحْوُ أَنْتَ أَحَقُّ العَالَمِيْنَ بِهِ أَلَيْسَ بِاسْمِكَ فِيْهِ يُضْرَبُ المَثَلُ

يَا زَيْدُ زَادَكَ رَبِّي مِنْ فَضَائِلِهِ نَعْمَاءَ تَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الجمَلُ
لاَ بَدَّلَ اللهُ حَالاً أَنْتَ صَاحِبُهَا مَا دَامَ عَنْد النُّحَاةِ الحَالُ وَالبَدَلُ

النَّحْوُ أَنْتَ أَحَقّ العَالَمِيْنَ بِهِ . البَيْتُ

إسحاقُ بنُ خلف :

[من الكامل]

٣٩٤٨ـ النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ وَالمَرْءُ تُعْظِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ

بَعْدهُ :

٣٩٤٥ـ البيتان في الصداقة والصديق : ١٢٣ .
٣٩٤٧ـ البيت الأول في تاريخ بغداد وذيوله : ١٥/ ١٨٦ منسوبا إلى محمد بن علي بن الدهان .
٣٩٤٨ـ الأبيات في التمثيل والمحاضرة : ١٦١ .

وَإِذَا أَرَدْتَ مِـنَ العُلُـوْمِ أَجَلَّهَـا فَـأَجَلُّهَـا مِنْهَـا مُقِيْـمُ الأَلْسُـنِ
لَحْـنُ الشَّـرِيْـفِ يَحُطُّـهُ عَـنْ قَـدْرِهِ وَتَـرَاهُ يَسْقُـطُ مِـنْ لِحَـاظِ الأَعْيُـنِ
وَتَـرَى الـدَّنِـيْءَ إِذَا تَكَلَّـمَ مُعْـرِبَـاً حَـازَ النَّبَـالَـةَ بِـاللِّسَـانِ المُعْلِـنِ

وَقَدْ رُوِيَتْ لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ أَحْسُبُهُ أَخَذَ قَوْلَهُ وَالمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ . مِنْ حَدِيْثٍ حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو عُثْمَنَ الخُزَاعِيّ عَنِ الأَصْمَعِيّ قَالَ كَانَ يُقَالُ : ثَلاَثَةٌ يُحْكَمُ لَهَا بِالنُّبْلِ حَتَّى يُدْرَى مَنْ هُم : رَجُلٌ رَأَيْتَهُ رَاكِبَاً أَو سَمِعْتَهُ يُعْرِبُ أَو شَمَمْتَ مِنْهُ طِيْبَاً . وَثَلاَثَةٌ يُحْكَمُ عَلَيْهِمْ بِالاسْتِصْغَارِ حَتَّى يُدْرَى مَنْ هُمْ : رَجُلٌ شممتُ منه رَائِحَةُ نَبِيْذٍ أَو سَمِعْتَهُ فِي مِصْرٍ عَرَبِيٍّ يَتَكَلَّمُ بِالفَارِسِيَّةِ عَلَى ظَهْرِ . . . يُنَازِعُ فِي القَدَرِ .

* * *

ـ هو إسحاق بن خلف النهرواني ، ونسبه في بني حنيفة لسباءٍ وقع عليه يصف النحو ويمدحه . ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من البسيط]

٣٩٤٩ـ النَّصْرُ فِي فَتَكَاتِ النَّصْلِ فَاعِلُ بِهِ هَامَ الفَوَارِسِ وَاصْطَدْ أَنْفُسَ البُهَمِ

/٢٤٨/ [من البسيط]

٣٩٥٠ـ النُّطْقُ أَحْسنُ مِنْ صَمْتٍ عَلَى حَصَرٍ وَالصَّمْتُ أَحْسَنُ مِـنْ زُوْرٍ وَبُهْتَـانِ

[من الكامل]

٣٩٥١ـ النُّطْقُ حُكْمٌ وَالسُّكُوْتُ سَلاَمَةٌ فَـإِذَا نطَقْـتَ فَـلاَ تَكُـنْ مِهْـذَارَا

بَعْدهُ :

مَـا إِنْ نَـدِمْـتُ عَلَـى سُكُـوْتٍ مَـرَّةً وَلَقَـدْ نَـدِمْـتُ عَلَـى الكَـلاَمِ مِـرَارَا
إِنْ كَـانَ يُعْجِبُـكَ السُّكُـوْتُ فَـإِنَّـهُ قَـدْ كَـانَ يُعجبُ قَبْلَـكَ الأَخْيَـارَا
إِنَّ السُّكُـوْتَ سَـلاَمَـةٌ وَلَـرُبَّمَـا زَرَعَ الكَـلاَمُ عَـدَاوَةً وَضِـرَارَا

٣٩٥١ـ البيت الأول والثاني في العقد الفريد : ٢/ ٣٠٣ والثالث والرابع في الموشىٰ : ٨ إلى إبراهيم بن المهدي .

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من البسيط]

٣٩٥٢ـ النَّفْسُ أَدْنَى عَدُوٍّ أَنْتَ حَاذِرُهُ وَالقَلْبُ أَعْظَمُ مَا يُبْلَى بِهِ الرَّجُلُ

بَعْدهُ :

مَا نَازَلَ الشَّيْبُ عَنْ رَأْيِي بِمُرْتَحَلٍ عَنِّي وَأَعْلَمُ أَنِّي عَنْهُ مُرْتَحَلُ
قَوْمٌ بِأَسْمَاعِهِمْ عَنْ مَنْطِقِي صَمَمٌ وَفِي نَوَاظِرِهِمْ عَنْ مَنْظَرِي قَبَلُ
يَسْتَبْشِرُوْنَ إِذَا صَحَّتْ جُسُوْمُهُمُ وَبِالعُقُوْلِ إِذَا فَتَّشْتَهَا عِلَلُ
وأَيْنَ قَوْمٌ كَقَوْمِي لَوْ سَأَلْتَهُمُ سَوَابِق لِلخَيْلِ فِي يَوْمِ الوَغَا نَزَلُوا
كَالصَّخْرِ إِنْ حَلِمُوا وَالنَّارِ إِنْ غَضِبُوا وَالأُسْدِ إِنْ رَكِبُوا وَالوبلِ إِنْ بذلُوا

وَبَاقِي الأَبْيَاتِ بِبَابِ : مَنْ أَخْطَأَتْهُ سِهَامُ المَوْتِ .

* * *

قَالَ الفَرَزْدَقُ فِي ذِكْرِ النَّفْسِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا التَّرَسُّبِ[1] :

لِكُلِّ امْرِىءٍ نَفْسَيْنِ نَفْسٌ كَرِيْمَةٌ وَأُخْرَى يُعَاصِيْهَا الفَتَى وَيُطِيْعُهَا
وَنَفْسُكَ مِنْ نَفْسِكَ تَشْفَعُ النَّدَى إِذَا قَلَّ مِنْ أَحْرَارِهِنَّ شَفِيْعُهَا

وَقَالَ آخَرُ[2] :

أَلاَ إِنَّ لِي نَفْسَيْنِ نَفْساً تَقُوْلُ لِي تَمَتَّعْ بِلَيْلَى مَا بَدَا لَكَ لِيْنُهَا
وَنَفْساً تَقُوْلُ اسْتَبْقِ وُدَّكَ وَاتَّئِدْ وَنَفْسَكَ لاَ تَطْرَح عَلَى مَنْ يُهِيْنُهَا

[من البسيط]

٣٩٥٣ـ النَّفْسُ تَزْدَادُ حِرْصاً كُلَّمَا مُنِعَتْ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

٣٩٥٢ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١٥٦ .

(١) البيتان في ديوان الفرزدق : ٣٥٨ .

(٢) البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ٣٧ .

٣٩٥٣ـ البيت في المنتحل : ١٠٤ .

[من البسيط]

٣٩٥٤ـ النَّفْسُ تَزْدَادُ حِرْصاً كُلَّمَا مُنِعَتْ وَالشَّيْءُ يُرْغَبُ فِيْهِ حِيْنَ يَمْتَنِعُ

[من البسيط]

٣٩٥٥ـ النَّفْسُ تَطْلُبُ وَالآمَالُ عَاجِزَةٌ وَالمَرْءُ يَهْلِكُ بَيْنَ العَجْزِ وَالطَّلَبِ

أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ : [من الكامل]

٣٩٥٦ـ النَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيْلٍ تَقْنَعُ

أَخَذَهُ السُّكَّرِيّ فَقَالَ :

وَالنَّفْس أَشْرَهُ شَيْءٍ إِنْ بَسَطْتَ لَهَا لاَ يُشْبِعُ النَّفْسَ إِلاَّ التُّرْبُ وَالمَدَرُ

وَقَالَ الحَارِثِيّ[1] :

وَالنَّفْسُ لَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ حِيْزَ لَهَا مَا كَانَ إِنْ هِيَ لَمْ تَقْنَعْ بِكَافِيْهَا

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ البِسْتِيّ فِي المُجَانَسَةِ[2] :

النَّفْسُ وَالمَالُ وَالأَهْلُوْنَ قَاطِبَةً وَالعُمْرُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَوَارِيُّ

وَفِي النِّطَافِ الَّتِي يَسْخُو الزَّمَانَ بِهَا لِمَنْ تَبَصَّرَ رُشْداً وَارْعَوَى رَيُّ

دِعْبِلٌ : [من الكامل]

٣٩٥٧ـ أَلْوَانُهُمْ حُمْرٌ وَأَعْرَاضُهُمْ سُوْدٌ وَفِي آذَانِهِمْ صُفْرَه

زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى : [من الكامل]

٣٩٥٨ـ الوُدُّ لاَ يَخْفَى وَإِنْ أَخْفَيْتَهُ وَالبُغْضُ تُبْدِيْهِ لَكَ العَيْنَانِ

٣٩٥٤ـ البيت في السحر الحلال : ٧٨ .

٣٩٥٦ـ البيت في أبي ذؤيب حياته وشعره : ٥٦ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ١٢٦ .

(٢) البيتان في المستدرك على صناع الدواوين .

٣٩٥٧ـ البيت في ديوان دعبل : ١٦٤ .

٣٩٥٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٠٨ ولا يوجد في الديوان .

وَقَالَ ابن زَيْدُوْنَ[١] :

وَالــوُدُّ يَظْهَــرُ فِــي العُيُــوْنِ خَفِيُّــهُ ... إِنَّ الــوِدَادَ سَــرِيْــرَةٌ لاَ تُكْتَــمُ

[من البسيط]

٣٩٥٩ـ الوَرْدُ يَبْكِي لأَنَّ الكَلْبَ جَاوَرَهُ ... وَالكَلْــبُ يَبْكِــي لأَنَّ الشَّــوْكَ آذَاهُ

[من الكامل]

/ ٢٤٩/ البُحْتُرِيُّ :

٣٩٦٠ـ الوَعْدُ كَالوَرَقِ النَّضِيْرِ تَأَوَّدَتْ ... فِيْــهِ الغُصُــوْنُ وَنُجْحُهَــا أَن تَثْمُــرَا

والشكر [من بعد العطاء و] لَمْ يَكُنْ ... لِيَعــمَّ نبــت الأرض حَتَّــى يمطــرَا

[من البسيط]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٣٩٦١ـ أَلُوْمُ مَنْ لاَ يَعُدُّ اللَّوْمَ مَنْقَصَةً ... وَضَــاع عَتْــبُ مُسِــيْءٍ لَيْــسَ يَعْتَــذِرُ

[من الطويل]

الرُّسْتُمِيُّ :

٣٩٦٢ـ أَلُوْمُ وَلَمْ يَقْرَعْ مَلاَمِيَ سَمْعَهَا ... وَأَرْضَى وَلَمْ يَخْطِرْ رِضَايَ بِبَالِهَا

[من الكامل]

جَارِيَةٌ :

٣٩٦٣ـ إِلْهَــجْ بِــآخِرِ مَــنْ بُلِيْــتَ بِحُبِّــهِ ... لاَ خَيْــرَ فِــي حــبِّ الحَبِيْــبِ الأَوَّلِ

[من البسيط]

القَاضِي أَبُو الحَسَنِ بن عَبْدِ العَزِيْزِ :

٣٩٦٤ـ (الهَجْرُ) أَرْوَحُ مِنْ وَصْلٍ عَلَى حَذَرِ ... وَالمَوْتُ أَطْيَبُ مِنْ عَيْشٍ عَلَى غَرَرِ

وَمِنْ بَابِ (الهَجْرِ) قَوْلُ الشِّبلِيّ رَحِمَهُ اللهُ[١] :

---

(١) لم يرد في ديوانه (صادر) .

٣٩٦٠ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ٩٧٧ .

٣٩٦١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٥١ .

٣٩٦٢ـ البيت في الكشكول : ١/ ٨ ـ ٢٠٨ من غير نسبة .

٣٩٦٣ـ البيت في الموشى : ١٠٠٠ من غير نسبة .

٣٩٦٤ـ البيت في شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١٠٧ .

(١) البيتان في ديوان الشبلي : ١٢٣ .

الهَجْرُ لَو سَكَنَ الجَنَانَ تَحَوَّلَتْ نِعَمُ الجِنَانِ عَلَى العَبِيْدِ جَحِيْمَا
وَالوَصْلُ لَو سَكَنَ الجَحِيْمَ تَحوَّلَتْ حَرُّ السَّعِيْرِ عَلَى العِبَادِ نَعِيْمَا
وَكَانَ يَتَمَثَّلَ بِهُمَا كَثِيْرَاً .

[من الرمل]

٣٩٦٥ـ أُلْهُ مَا أَمْكَنَ يَوْمٌ صَالِحٌ إِنَّ يَوْمَ الشَّرِّ لاَ كَانَ عَتِيْدُ

قَبْلَهُ :

جَدِّدِ اللَّذَّاتِ فَاليَوْمُ جَدِيْدُ وَالْهُ فِيْمَا تَشْتَهِي كَيْفَ تُرِيْدُ
إِلْهُ مَا أُمْكِنَ يَوْمٌ صَالِحٌ . البَيْتُ

[من السريع]

٣٩٦٦ـ الهَمُّ فَضْلٌ وَالقَضَا غَالِبٌ وَكَائِنٌ مَا خُطَّ فِي اللَّوْحِ

بَعْدَهُ :

فَانتظر الروحَ وَأَسْبَابَهُ أيأس مَا كُنْتَ مِنَ الرَّوْحِ

قِيْلَ لإِفْلاَطُوْنُ : مَا الفَرْقُ بَيْنَ الهَمِّ وَالغَمِّ فَقَالَ مَا تَتَوَقَّعَهُ فَهُوَ هَمٌّ وَمَا نَزَلَ بِكَ فَهُوَ غَمٌّ . وَقِيْلَ لِبَعْضِهِمْ مَا الفَرْقُ بَيْنَ الحَزَنِ وَالغَضَبِ فَقَالَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ فَوْقَكَ أَحْزَنَكَ وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ دُوْنَكَ أَغْضَبَكَ .

العَبْدِيُّ : [من الكامل]

٣٩٦٧ـ الهَمُّ مَا لَمْ تُمْضِهِ لِسَبِيْلِهِ فَكَفَى بِصُحْبَتِهِ عَنَاءً لِلفَتَى

أَبْيَاتُ العَبْدِيُّ : الهَمُّ مَا لَمْ يُمْضِهِ لِسَبِيْلِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالفَقْرُ يَزْرِي بِالفَتَى فِي قَوْمِهِ وَالعَيْنُ يُغْضِبُهَا الكَرِيْمُ عَلَى القَذَى

٣٩٦٥ـ البيتان في شعر أحمد بن أبي فنن (مجلة الجمع) : ١٦٩ .
٣٩٦٦ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٤/ ٢٤٥ من غير نسبة .
٣٩٦٧ـ القصيدة في البصائر والذخائر : ٨/ ٨٦ منسوبة إلىٰ ابن غريض اليهودي .

سش المَالُ يبْسطُ لِلَّئِيْمِ لِسَانَهُ حَتَّى يَكُوْنَ كَأَنَّهُ مَلِكٌ يُرَى
فَامْنَعْ عَنِ الأَعْدَاءِ عِرْضكَ لاَ تَكُنْ شَحْمَاً لآكِلِهِ بِعُوْدٍ يُشْتَوَى
لاَ تَأكلِ المَوْلَى إِذَا لاَحَيْتَهُ يَوماً فَإِنَّكَ مُشْمِتٌ فِيْهِ العِدَى
قَتَلُوا أَبَانَا ثُمَّ زَارُوا قَبْرَهُ زَعَمُوا بِأَنَّا لاَ يحسُّ وَلاَ يرَى
لاَ تَأمَنَنْ قَوْمَاً قَتَلْتَ أَبَاهُمُ وَتَرَكْتَهُمْ شَتَّى كَأَفْلاَقِ النَّوَى
يَجني السَّفِيْه عَلَى الوَلِيِّ بِنَفْسِهِ وَالمَرْءُ مَتَّبِعٌ بِأَكْثَرِ مَا جَنَى
وَإِذَا الضَّلاَلَةُ وَاليَقِيْنُ تَفَرَّقَا لَمْ تَشْتَبِه سُبُلِ الضَّلاَلَةِ وَالهُدَى
وَإِذَا نَهَيْتَ النَّاسَ عَنْ خُلُقٍ فَكُنْ كَالتَّارِكِ الخلُقِ الَّذِي عَنْهُ نَهَى

[من البسيط]

٣٩٦٨ـ اليَأسُ أَبْقَى لِمَاءِ الوَجْهِ مِنْ طَمَعٍ وَالصَّبْرُ أَفضَلُ فِي المَكْرُوْهِ مِنْ جَزَعِ

بَعْدهُ :

وَلَسْتَ تدْرِكُ شَيْئَاً أَنْتَ طَالِبُهُ وَإِنْ كَانَ شَيْئَاً بِهِ المِقْدَارُ لَمْ يَقَعِ

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ : [من البسيط]

٣٩٦٩ـ اليَأسُ عَمَّا بِأَيْدِي النَّاسِ نَافِلَةٌ والمَالُ يَعْجِزُ وَالأَخْلاَقُ تَتَّسِعُ

حَدَّثَ الأَصْمَعِيّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ وَجَدْنَا بِالطَّالِقَانِ حجراً مَنْقُوْرٌ فِيْهِ : اليَأسُ عَمَّا بِأَيْدِي النَّاسِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ تَجْزَعَنَّ عَلَى مَا فَاتَ مَطْلبُهُ إِذَا جَزَعْتَ . . . الجَزَعَ
إِنَّ السَّعَادَةَ يَأسٌ إِنْ ظَفَرْتَ بِهَا فَدُوْنَكَ اليَأس إِنَّ الشَّقْوَةَ الطَّمَعُ

* * *

العَرَبُ تَقُوْلُ : القَلَمُ أَحَدُ اللِّسَانَيْنِ وَحُسْنُ المُرَافَقَةِ إِحْدَى النَّفَقَتَيْنِ وَمُنْشِدُ الهَجَاءُ إِحْدَى الهجَائَيْنِ وَالأَدَبُ أَحَدُ الحَسَبَيْنِ وَحُسْنُ المَنْعُ أَحَدُ البَذْلَيْنِ وَالسُّؤَالُ عَنِ

٣٩٦٨ـ البصائر والذخائر : ٤/ ١٨٦ من غير نسبة .

٣٩٦٩ـ البيت الثاني والثالث في لباب الآداب لأسامة بن منقذ : ٤٢٣ من غير نسبة .

الصَّدِيْقِ أَحَدُ اللِّقَائَيْنِ وَالتَّلَطُّفُ فِي الحَاجَةِ أَحَدُ الخَصْبَيْنِ وَاليَأسُ أَجْدَى الرَّاحَتَيْنِ .

/ ٢٥٠/ أَحْمَدُ بن بَابِكَ التَّغْلَبِيُّ :

٣٩٧٠ـ اليَأسُ وردِي إِذَا سُحْبُ المُنَى هَطَلَتْ وَالضُّرُّ زَادِي إِذَا أَهْلِ الحِمَى بَانُوا

[من البسيط]

٣٩٧١ـ اليَأسُ يَقْطَعُ أَحْيَاناً بِصَاحِبِهِ لاَ تَيْأَسَنَّ فَإِنَّ الصَّانِعَ اللهُ

لبيدُ : [من الطويل]

٣٩٧٢ـ إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسمُ السَّلاَمِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً فَقَدِ اعْتَذَر

قَوْلُ لَبِيْدُ : إِلَى الحَوْلِ قَبْلَهُ :

وَبَاكِيَتَانِ . . . . . ثقة . . . . . .

فَقُوْمَا فَقُوْلاَ بِالَّذِي . . . . . .

وَقُوْلاَ هُوَ المَرْءُ الَّذِي لاَ . . . . . .

إِلَى الحَولِ ثُمَّ اسْمُ السَّلاَمِ عَلَيْكُمَا . البَيْتُ .

قَالَ أَبُو العُرْيَانِ بن الهَيْثَمِ : بَعَثَنِي أَبِي إِلَى شِبْث بن رَبْعِيٍّ أَعُوْدُهُ وَأَتَعَرَّفُ خَبَرَهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ ابْنَتَانِ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُوْلُ كَيْفَ تَجِدُكَ فَقَالَ أَجِدُنِي كَمَا قَالَ لَبِيْدٌ : تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيْشَ أَبُوْهُمَا . الأَبْيَاتُ .

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من البسيط]

٣٩٧٣ـ إِلَى الفَنَاءِ وَإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهُمْ مَصِيْرُ كُلِّ بَنِي أُنْثَى وَإِنْ كَثُرُوا

كَشَاجِمُ : [من المتقارب]

٣٩٧٤ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو أَخاً جَافِياً يَضِيْعُ وَأَحْفَظُ فِيْهِ الصَّنِيْعَه

٣٩٧٠ـ البيت في يتيمة الدهر : ٣/ ٤٤٣ .

٣٩٧١ـ البيت في المحاسن والأضداد : ١٥٧ .

٣٩٧٢ـ الأبيات في ديوان لبيد (دار القاموس) : ٧٤ ، ٧٥ .

٣٩٧٣ـ شعر سابق البربري : ١٠١ .

٣٩٧٤ـ الأبيات في ديوان كشاجم : ٣٢٧ .

بَعْدهُ :

إِذَا مَـا الـوشـاةُ سَعُـوا بِـي إِلَيْـهِ أَصَـاخَ إِلَيْهِـمْ بِـأُذْنٍ سَمِيْعَـه
كَثَـرْتُ عَلَيْـهِ فَـأَمْلَلْتَـهُ وَكُـلِّ كَثِيْـرٍ عَـدُوّ الطَّبِيْعَـه
وَلَكِـنَّ نَفْسِـي إِذَا أُكْـرِهَـتْ عَلَـى الـذُّلِّ لَيْسَـتْ لَـهُ مُسْتَطِيْعَـه

[من الطويل]

٣٩٧٥ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو إِذْ شَكَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ لِشَكْوَايَ مِنْ عَطْفِ الحبيبِ نَصِيْبُ

بَاقِي الأَبْيَاتِ : بباب
أَغَرَّكَ صَفْحِي عَنْ ذُنُوْبٍ كَثِيْرَةٍ .

[من المتقارب]

٣٩٧٦ـ إِلَـى اللهِ أَشْكَـو الَّـذِي نَـابَنِـي لَـهُ الحَمْـدُ وَالشُّكْـرُ فِـي كُـلِّ حَـالِ

ابنُ وَرْقَاءَ الشَّيْبَانِيُّ : [من الطويل]

٣٩٧٧ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو أَنَّ فِي الصَّدْرِ حَاجَةً تَمُـرُّ بِهَـا الأَيَّـامُ وَهِـيَ كَمَـا هِيَـا

قَبْلهُ :

أَلاَ لَيْـتَ شِعْـرِي وَالحَـوَادِثُ جَمَّـةٌ وَمَا كُنْتُ فِي دَهْرِي إِلَى الناسِ شَاكِيَا
أَمُخْتَـرِمِـي رَيْـبُ المنُـوْنِ بِحَسْـرَةٍ تبلِّـغُ نَفْسِـي مِـنْ شَجَـاهَـا التَّـرَاقِيَـا

إِلَى اللهِ أَشْكَو أَنَّ فِي الصَّدْرِ حَاجَةً . البَيْتُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٣٩٧٨ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو أَنَّ فِي النَّفْسِ حاجَةً إِلَيْك تَنَاهَى عِنْدَ ضِيْقِ المَسَالِكِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٣٩٧٩ـ إِلَـى اللهِ أَشْكَـو إِنَّنَـا بِمَنَـازِلٍ تَحَكَّـمَ فِـي آسَـادِهِـنَّ كِـلاَبُ

٣٩٧٧ـ البيت في المنتحل : ١٤٦ منسوبا إلى أبي فراس ولا يوجد في ديوانه .
٣٩٧٩ـ الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٥ وما بعدها .

بَعْدهُ :

تَمُرُّ اللَّيَالِي لَيْسَ لِلنَّفْعِ مَوْضِعٌ لَدَيَّ وَلاَ لِلمُعْتَفِيْنَ جَنَابُ
وَلاَ شُدَّ لِي سَرْجٌ عَلَى مَتْنِ سَابِحٍ وَلاَ ضُرِبَتْ لِي بِالعِرَاقِ قُبَابُ
وَلاَ بَرَقَتْ لِي فِي اللِّقَاءِ قَوَاطِعٌ وَلاَ لَمَعَتْ لِي الحُرُوْبُ حِرَابُ

/ ٢٥١/ المعرّيّ : [من الطويل]

٣٩٨٠ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو انَّنِي كُلَّ لَيلَةٍ إِذَا نِمْتُ لَمْ أَعْدم طَوَارِقَ أَوْهَامِي

بَعْدهُ :

[فإِنْ كان شراً] فَهُوَ لا شكَّ وَاقِعٌ وإن كَانَ خيراً [فهو أضغاث أحلامِ]

فَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ المَعْرُوْف الدِّمَشْقِيّ .

[من الطويل]

٣٩٨١ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو انَّنِي لَسْتَ بَالِغَاً بِهِمَّتِي العَلْيَاءِ بَعْضَ الأَمَانِيَا

بَعْدهُ :

تُنَازِعُنِي نَفْسِي أُمُوْرَاً كَثِيْرَةً وَيَقْصرُ مَالِي أَنْ يُنِيْلَ المَعَالِيَا

[من الطويل]

٣٩٨٢ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو بُخْلَهَا وَسَمَاحَتِي لَهَا عَسَلٌ مِنِّي وَتَبْذُلُ عَلْقَمَا

بَعْدهُ :

أَفِي اللهِ أَنْ أُمْسِي وَلاَ تَذْكرُوْنَنِي وَعَيْنَايَ مِنْ ذِكْرَاكِ قَدْ ذَهَبَا دَمَا
أَبيْت فَمَا يَنْفَكُّ لِي مِنْهُ حَاجَةٌ رَمَى اللهُ بِالحُبِّ الَّذِي كَانَ أَظْلَمَا

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ : [من الطويل]

٣٩٨٣ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو ثُمَّ أَثْنِي فَأَشْتَكِي غَرِيْمَاً لَوَانِي الدَّيْنَ مِنذُ زَمَانِ

٣٩٨٠ـ البيتان في المحاضرات والمحاورات : ٤٠٦ ، سقط الزند ٢٦٦ .
٣٩٨٢ـ الأبيات في العقد الفريد : ٧/ ٢٣٤ .
٣٩٨٣ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ١١٠ .

بَعْدهُ :

لِطَيْفِ الحَشَا عبلَ الشَّوَى طِيْبَ اللّمَىٰ لَهُ علَلٌ مَا تَنْقَضِي وَأَمَانِي

أَبُو رَجَاءُ العُطَارِدِيُّ : [من الطويل]

٣٩٨٤ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو ثُمَّ أَشْكَو إِلَيْكُمَا وَهَلْ تَنْفَعُ الشَّكْوَى إِلَى من يَزِيْدُهَا

بَعْدهُ :

حَرَارَاتُ شَوْقٍ فِي الفُؤَادِ وَعَبْرَةً أَظَلُّ بِأَطْرَافِ البَنَانِ أَذُوْدُهَا

يحنُّ فُؤَادِي مِنْ مَخَافَةِ بَيْنِكُمْ حَنِيْنَ المُرَجَّى وجْهَةً لاَ يُرِيْدُهَا

* * *

وَمِنْ بَابِ : إِلَى اللهِ أَشْكُو قَوْلُ أَبِي عَاصِمٍ الكَاتِبُ :

إِلَى اللهِ أَشْكُو جَفْوَةً لاَ أُطِيْقُهَا وَإِنْ أَقْلَعَتْ عَنِّي فَإِنِّي طَلِيْقُهَا

سَرَتْ مِنْ مَحَلِّ البِرِّ عَنْ بُعْدِ غَايَةٍ فَكَانَ إِلَيْنَا وَجْهُهَا وَطَرِيْقُهَا

أَحْمَدُ النَّيْسَابُوْرِيُّ : [من الطويل]

٣٩٨٥ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو جَوْرَ دَهْرٍ كَأَنَّمَا يَرَى كُلَّ مَا يَأْتِي بِمَكْرُوْهِنَا فَرْضَا

بَعْدَهُ :

يُحَاوِلُ مِنِّي أَنْ أُذَلَّ لِمُوْسِرٍ لَئِيْمٍ وَنَفْسُ الحُرِّ بِالذُّلِّ لاَ تَرْضَى

فَلاَ وَالَّذِي حَجَّ المُلَبُّوْنَ بَيْتَهُ وَطَافُوا بِهِ لاَ نَالَ مِنْ جَانِبِي خَفْضَا

وَلاَ عَضَّنِي إِلاَّ تَمَسَّكْتُ رَاضِياً بِعُرْوَةِ عَنْ اليَّأسِ أَو يَسْأَمِ العَضَّا

فَلِمْ أَنَا أَرْضَى بِالزَّمَانِ وَصَرْفِهِ ولي هِمَّةٌ فِي الصَّبْرِ مِنْ غُرْمِهِ أَمْضَى

فَإِنْ تَكُ الأَرْزَاقُ تَمْضِي عَلَى الوَرَى بِعَدْلٍ فَرِزْقِي سَوْفَ يَتْبَعُنِي رَكْضَا

وَإِنْ تَكُ الأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَيْهِمُ بِجَوْرٍ فَأَحْرَى أَنْ يَجُوْرَ لَنَا أَيْضَا

فَفِيْمَ ابْتِذَالِي مَاءَ وَجْهِي لِوَاجِدٍ مِنَ النَّاسِ لاَ يَسْطِيْعُ بَسْطاً وَلاَ قَبْضَا

٣٩٨٤ـ الأبيات في البيان والتبيين : ١/ ٣٠٢ .

٣٩٨٥ـ أخلاق الوزيرين : ٣٤٧ منسوبا إلى ابن أبي البغل .

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٣٩٨٦ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو عُصْبَةً مِنْ عَشِيْرَتِي يُسِيْئُوْنَ لِي فِي القَوْلِ غَيْباً وَمَشْهَدَا

بَعْدهُ :

إِذَا حَارَبُوا كُنْتَ المَجِيْدَ أَمَامَهُمْ وَإِنْ ضَرَبُوا كُنْتُ المُهَنَّدُ وَاليَدَا
وَإِنْ نَابَ خَطْبٌ أَو أَلَمَّتْ مُلِمَّةٌ جَعَلْتُ لَهُمْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ فِدَا
فَلاَ تَعَدُّوْنِي نِعْمَةً فَمَتَى عَدَتْ فَأَهْلِي بِهَا أَوْلَى وَإِنْ أَصْبَحُوا عِدَا
مَعَالٌ لَهُمْ لَوْ أَنْصَفُوا جَمَالُهَا وَحَظٌّ لِنَفْسِي اليَوْمَ وَهُوَ لَهُمْ غَدَا

ابنُ مُنْقِذٍ : [من الطويل]

٣٩٨٧ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو عِيْشَةً قَدْ تَكَدَّرَتْ عَلَيَّ وَدَهْراً قَدْ أَلَحَّتْ نَوَائِبُه

بَعْدهُ :

تَكَدَّرَ مِنْ بَعْدِ الصَّفَاءِ نَمِيْرُهُ وَأَحْزَنَ مِنْ بَعْدِ السُّهُوْلَةِ جَانِبُه
وَقَصَّرَ كَفِّي عَنْ نَوَالٍ يُنِيْلُهُ وَزَاوَلَهَا عَنْ نَيْلِ مَا أَنَا طَالِبُه

قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

٣٩٨٨ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو فَقْدَ لُبْنَى كَمَا شَكَا إِلَى اللهِ فَقْدَ الوَالِدَيْنِ يَتِيْمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

بَكَتْ دَرَاهِمُ مِنْ نَأيِهِمْ فَتَهَلَّلَتْ دُمُوْعِي فَأَيَّ الجَاذِعِيْنَ أَلُوْمُ
أَمُسْتَعْبِراً يَبْكِي مِنَ الهَوْنِ وَالأَسَى أَمْ آخَرُ يَبْكِي شَجْوَهُ وَيَهِيْمُ

الأُبَيْرِدُ الرِّيَاحِيُّ : [من الطويل]

٣٩٨٩ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو يَزِيْدَ مُصِيْبَتِي وَبَثِّي وَأَحْزَاناً تَضَمَّنَهَا الصَّدْرُ

أَبْيَاتُ الأَبَيْرِد الرِّيَاحِيّ يَرْثِي أَخَاهُ يَزِيْدَ يَقُوْلُ :

٣٩٨٦ـ الأبيات في ديوان أبي فراس : ٩٠ .
٣٩٨٧ـ ديوان قيس بن ذريح : ١١١ .
٣٩٨٩ـ الأبيات في شعراء أمويون (الأبيرد) : ق ٤/ ٢٥٩ وما بعدها .

وَلَمَّا نَعَى النَّاعِي يَزِيْدَ تَغَوَّلَتْ ... بِيَ الأَرْضُ فَرط الحزْنِ وَانْقَطَعَ الصَّبْرُ

إِلَى اللهِ أَشْكُو فِي يَزِيْدِ مُصِيْبَتِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَغْفِي إِلَهِي إِذَا اشْتَكَى ... مِنَ الأَجْرِ لِي فِيْهِ وَإِنْ سَرَّنِي الأَجْرُ

وَكُنْتُ أَرَى هَجْراً فراقكَ سَاعَةً ... أَلاَ بَلْ هُو المَوْتُ المُفَرِّقُ وَالهَجْرُ

فَلَيْتُكَ كُنْتَ الحَيَّ فِي النَّاسِ ثَاوِياً ... وَكُنْتُ أَنَا المَيْتُ الَّذِي غَيَّبَ القَبْرُ

تَرَى القَوْمَ فِي العَزَّاءِ يَنْتَظِرُوْنَهُ ... إِذَا ضَلَّ رَأيُ القَوْمِ أَو حَزَبَ الأَمْرُ

فَتَى الحَيِّ وَالأَضْيَافِ إِنْ رَوَّحْتهُمْ ... بِلَيْلٍ وَزَادُوا السَّفَرَ إِنْ أَرْمَلَ السَّفْرُ

سَلَكْتَ سَبِيْلَ العَالَمِيْنَ فَمَا لَهُمْ ... وَرَاءَ الَّذِي لاَقَيْتَ مَغْذَىً وَلاَ قَصْرُ

وَكُلُّ امْرِىءٍ يَوماً سَيَلْقَى حِمَامَهُ ... وَإِنْ نَأَتِ الدَّعْوَى وَطَالَ بِهِ العُمْرُ

وَأَبْلَيْتَ خَيْراً فِي الحَيَاةِ وَإِنَّمَا ... ثَوَابكَ عِنْدِي اليَوْمَ أَنْ ينطِقَ الشِّعْرُ

/٢٥٢/ [من الطويل]

٣٩٩٠ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو قِلَّةَ المَالِ إِنَّهُ ... إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ لَمْ يَعْلُ مَجْدُهُ

بَعْدَهُ :

وَلَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَفَاضَ عَلَى الوَرَى ... عَطَاءٌ كَمِثْلِ البرِّ إِذْ جَاشَ مَدُّهُ

بذلك أوصاني أبي ثم قال لي : بذلك أوصاهُ أبوه وجَدُّهُ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ كُثَيِّرٍ[1] :

إِلَى اللهِ أَشْكُو لاَ إِلَى النَّاسِ حُبَّهَا ... وَلاَ بدّ مِنْ شَكْوَى... مودّع

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَفِي الصَّبْرِ بَعْضُ المَطَامِعِ رَاحَةٌ ... وَلِلصَّبْرِ أَبْقَى إِنْ صَبَرْتَ وَأَوْدَعُ

فَإِنْ كَانَ طُوْلُ الحُبِّ يَا قَلْبُ نَافِعاً ... فَقَدْ طَالَمَا أَحْبَبْتَ لَو كَانَ يَنْفَعُ

(١) الأبيات في ديوان كثير : ٤٠٩ .

وَقَدْ قَرَعَ الوَاشُوْنَ مِنْهَا لَكَ العَصَا ... وَإِنَّ العَصَا كَانَتْ لِذِي الحِلْمِ تُقْرَعُ
وَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ رغْبَةٌ ... وَلاَ فِي وِصَالٍ بَعْدَ صَرْمِكَ مَطْمَعُ
وَمَا لِلْهَوَى وَالحُبِّ بَعْدَكَ لَذَّةٌ ... وَمَاتَ الهَوَى وَالحُبُّ بَعْدكَ أَجْمَعُ
وَلَسْتُ كَمَنْ يَغْشي إِلَى النَّاسِ سِرَّهُ ... وَعِنْدِي لَهُ فِي الصَّدْرِ حِرْزٌ وَمَوْضِعُ
وَمَا أَيْتَمَتْنِي خِلَّةٌ فَفَجَعْتُهَا ... بِبَثٍّ وَمِنْ شَرِّ الحَدِيْثِ المُضَيَّعُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٣٩٩١ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو مَا أَرَى مِنْ عَشَائِرٍ ... إِذَا مَا دَنَونَا زَادَ جَاهِلُهُمْ بُعْدَا

قَدْ كُتِبَتْ بَاقِي الأَبْيَاتِ بِبَابِ : أَخَافُ عَلَى قَيْسٍ وَلِلْحَرْبِ سَوْرَةٌ .

تَمِيمُ بنُ مَعَدِّ بن تَمِيْم المِصْرِيّ : [من الطويل]

٣٩٩٢ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو وَشْكَ بَيْنٍ وَفُرْقَةٍ ... لَهَا بَيْنَ أَحْشَاءِ المُحِبِّ نُدُوْبُ

العَطْمَّشُ الضُّبِيُّ : [من الطويل]

٣٩٩٣ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو لاَ إِلَى النَّاسِ إِنَّنِي ... أَرَى الأَرْضَ تَبْقَى وَالأَخِلاَّءَ تَذْهَبُ

المُعَدَّلُ العَبْدِيُّ : [من الطويل]

٣٩٩٤ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو لاَ إِلَى النَّاسِ انَّنِي ... أَرَى صَالِحَ الأَخْلاَقِ لاَ أَسْتَطِيْعُهَا

بَعْدهُ :

أَرَى خِلَّةً فِي أُخْوَةٍ وَقَرَابَةٍ ... وَذِي رَحْمٍ مَا كُنْتُ مِمَّنْ أُضِيْعُهَا
فَلَوْ سَاعَدَتْنِي لِلمَكَارِمِ قُدْرَةٌ ... لَفَاضَ عَلَيْهِمْ بِالنَّوَالِ رَبِيْعُهَا

ابنُ دُوْست : [من الطويل]

٣٩٩٥ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو لاَ إِلَى النَّاسِ إِنَّنِي ... أُصِبْتُ بِسَمْعِي وَهْوَ إِحْدَى العَجَائِبِ

٣٩٩١ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٨٠ .
٣٩٩٢ـ البيت في ديوان تميم بن المعز الفاطمي : ٥٢ .
٣٩٩٣ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٦٣١ .
٣٩٩٤ـ الأبيات في معاهد التنصيص : ١/ ٣٨٢ .

بَعْدهُ :

وَكُنْتُ بِقَلْبِي غَائِبَاً مِثْل شَاهِدٍ فَصِرْتُ بِسَمْعِي شَاهِداً مِثْل غَائِبِ

قَالَهُ وَقَدْ أُصِيْبَ سَمْعُهُ بَالطَّرَشِ .

[من الطويل]

٣٩٩٦ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو لاَ إِلَى النَّاسِ إِنَّنِي بِتَيْمَـاءَ اليَهُـوْدِ غَـرِيْـبُ

مَكْتُوْبٌ عَلَى حَائِطٍ : [من الطويل]

٣٩٩٧ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو لاَ إِلَى النَّاسِ إِنَّهُ عَلَى كَشْفِ مَا أَلْقَى مِنَ الهَمِّ قَادِرِ

بَعْدهُ :

فَهَـلْ نَحْـوَ بَغْـدَادٍ مَعَـادٌ فَيَشْتَفِـي مَشُـوْقٌ وَيَحْظَـى بِـالـزِّيَـارَةِ زَائِـرُ

قِيْلَ وُجِدَ هَذَانِ البَيْتَانِ مَكْتُوْبَانِ عَلَى حَائِطٍ بِجَزِيْرَةِ قُبْرُسَ يَقُوْلُ : فُلاَنُ بن فُلاَنُ البَغْدَادِيُّ قَذَفَ بِيَ الزَّمَانُ إِلَى هَذَا المَكَانِ : إِلَى اللهِ أَشْكَو . البَيْتَانِ .

مُحَمَّدُ بن داودَ الأَصْفَهَانِيُّ : [من الطويل]

٣٩٩٨ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو لاَ إِلَيْكِ فَطَالَمَا شَكَـوْتُ الَّـذِي أَلْقَـاهُ مِنْـكِ فَـزِدْتِنِي

أَبُو العَلاَء المؤمَّل : [من الطويل]

٣٩٩٩ـ إِلَى اللهِ رَبِّ النَّاسِ فَاضْرَعْ بِذِلَّةٍ وَكُـنْ عَـنْ سِـوَاهُ ذَا غِنًـى وَقَنُـوْعِ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَكِلِ النَّفْسَ اللَّجُوْجَ إِلَى امْرِىءٍ قَطُـوْعٍ لأَسْبَـابِ الـرَّجَـاءِ مَنُـوْعُ

هُوَ أَبُو العَلاَءِ الخَصِيْبُ المُؤَمَّل بن أَحْمَد بن سَلمٍ التَّمِيْمِيّ البَغْدَادِيّ وَفَاتُهُ سَنَة ٤٦١ . /٢٥٣/ بَعْضُهُمْ وَقَدْ سُجِنَ : [من الطويل]

٤٠٠٠ـ إِلَى اللهِ فِيْمَا نَابَنَا نَرْفَعُ الشَّكْوَى فَفِي يَدِهِ كَشْفُ الضَّرُوْرَةِ وَالبَلْوَى

٣٩٩٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢١٩ .

٤٠٠٠ـ الأبيات ما عدا الأول في المحاسن والأضداد : ٧١ منسوبة إلى عبد الله بن معاوية والأبيات=

بَعْدَهُ :

خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا فَلَسْنَا مِنْ أَهْلِهَا ... وَلَسْنَا مِنَ الأَحْيَاءِ فِيْهَا وَلاَ المَوْتَى
إذا ..... عَجِيْبَـــــــــاً ... وَقُلْنَا جاء هَذَا مِنَ .....
..... نحـــــــــن ... أَصْبَحْنَا الحَدِيْث عَنِ الرُّؤْيَا
فَـــإِنْ حسنـــت لَـــمْ ..... عجلـــــى ..... جلّـــــىٰ

[من الطويل]

٤٠٠١ـ إِلَى اللهِ مَا أَلْقَاهُ مِنْ ذِي جَرِيْرَةٍ ... بَغَى وَابْتَغَى ظُلْمَاً عَلَى البَغْيِ نَاصِرَا

شَرَفُ الكِتَاب بن حَيَّا : [من الطويل]

٤٠٠٢ـ إِلَى المَاءِ يَسْعَى مَنْ يَغَصُّ بِلُقْمَةٍ ... إِلَى أَيْنَ يَسْعَى مَنْ يَغَصُّ بِمَاءِ

بَعْدَهُ :

فَلاَ تَسْقِنِي كَأسَ الوِصَالِ مُكَدَّرَاً ... بِتَخْلِيْطِهِ دَعْنِي أَمُتْ بِظِمَائِي
فَيَا مِيْمَ مَوْلاَيَ وَيَا ظَاءَ ظَالِمِي ... وَيَا فَاءَ فَوْزِي ثُمَّ رَاء رَجَائِي
إِذَا مَا لَقِيت البُؤْسَ عِنْدَ أَحِبَّتِي ... تَرَى عِنْدَ أَعْدَائِي يَكُوْنُ رَخَائِي

[من الطويل]

٤٠٠٣ـ إِلَى أَنْ يَمُوْتَ المَرْءُ يُرْجَى وَيُتَّقَى ... وَمَا يَعْلَمُ الإِنْسَانُ مَا فِي المُغَيَّبِ

قِيْلَ لَعِبَ الرَّشِيْدُ مَعَ بَعْضِ نُدَمَائِهِ بِالشَّطْرَنْجِ وَجَعَلَ الرَّهْنَ أَنْ يُحْضِرَ المَغْلُوْبَ شَيْئَاً لَيْسَ فِي المَجْلِسِ مِثْلُهُ فَغَلَبَ الرَّشِيْدُ وَطَلَعَ النَّدِيْمُ يَتَحَرَّقُ فِي الأَسْوَاقِ لِيَرَى طُرْفَةً يُتْحِفُهُ لِلرَّشِيْدِ بِهَا فَرَأى عَلَى دِكَّةٍ مِنَ الدَّكَاكِيْنِ شَيْخٌ أَحْدَبَ عَلَيْهِ خلقٌ فَاسْتَنْطَقَهُ فَوَجَدَهُ صَاحِبَ قَلْبٍ وَلِسَانٍ وَلَدَيْهِ فَضْلٌ فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا شُيْخ وَاتْبَعنِي فَمَرَّ بِهِ إِلَى الرَّشِيْدِ فَقَالَ : هَاتِ مَا أَحْضَرْتَ لَنَا قَالَ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ لَمْ أَجِدْ أُتْحِفُكَ بِهِ إِلاَّ شَيْخَاً أَحْدَبَ أَدِيْبَاً

= كاملة في عيون الأخبار : ١/ ١٥٢ .

٤٠٠٢ـ البيت الأول في جمهرة الأمثال : ٢/ ٢٠٣ منسوبا إلىٰ بعض المُحدثين .

٤٠٠٣ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٥٥ منسوبا إلى سيدوك الواسطي .

هَاهُوَ عَلَى البَابِ فَإِنْ أَذِنْتَ أَحْضَرْتهُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ الرَّشِيْدُ عَلَيَّ بِهِ فَلَمَّا حَضرَ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِالخلاَفَةِ وَأَحْسَنَ فِي الخِطَابِ وَتَكَلَّمَ بِمَا أَعْجَبَ الرَّشِيْدُ فَلَمَّا كَانَ مَجْلِسُ الشَّرابِ وَهُوَ حَاضِرٌ قَالَ المُغنّي : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ لِيَقْتَرِح صَاحِبُنَا مَا أُغَنِّيْهِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيْدُ أَقْتَرِح مَا يغنِكَ بِهِ فَقَالَ أَقْتَرِحُ عَلَيْك أَنْ يُغَنِّي بِهَذَا البَيْتِ وَأَنْشَدَ : إِلَى أَنْ يَمُوْتَ المَرْءُ يرْجَى وَيَتَّقِي . البَيْتُ فَأُعْجِبَ الرَّشِيْدُ وَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ وَجَعَلَهُ فِي جُمْلَةِ النُّدَمَاءِ .

[من الوافر]

٤٠٠٤ـ إِلَى أَيِّ المَدَائِنِ صِرْتُ يوماً رَأَيْتُ قُبُوْرَهَا قَبْلَ القُصُوْرِ

بَعْدهُ :

أَتَاكَ الوَعْظُ قبل الحَظِّ مِنْهَا نَعَم وَنَذِيْرُهَا قَبْلَ البَشِيْرِ

[من الطويل]

المُتَنَبِّيّ :

٤٠٠٥ـ إِلَى أَيِّ حِيْنٍ أَنْتَ فِي زِيِّ مُحْرِمٍ وَحَتَّى مَتَى فِي شِقْوَةٍ وَإِلَى كَمِ

بَعْدهُ :

وَإِلاَّ تَمُتْ تَحْتَ السُّيُوفِ مُكَرَّمَاً تَمُت وَتُقَاسِ الذُّلَّ غَيْرَ مُكَرَّمِ

[من الوافر]

٤٠٠٦ـ أَلَيْسَ المَوْتُ غَايَةَ كُلِّ حَيٍّ فَمَا لِي لاَ أُبَادِرُ مَا يَفُوْتُ

[من الطويل]

إبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ فِي ابنِ الزَّيَّاتِ :

٤٠٠٧ـ أَلَيْسَتْ يَدَاً عِنْدِي لِمِثْلِ محمدٍ ضِيَافَتُهُ عَنْ مِثْلِ مَعرُوْفِهِ شُكْرِي

[من البسيط]

النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ :

٤٠٠٨ـ أَلَيْسَ جَهْلاً بِذِي شَيْبٍ تَذَكُّرُهُ مَلْهَى لَيَالٍ مَضَتْ مِنْهُ وَأَيَّامُ

٤٠٠٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٢٠ من غير نسبة .

٤٠٠٥ـ البيتان في ديوان المتنبي بشرح العكبري : ٤/ ٣ ، ٣٤ .

٤٠٠٧ـ البيت في الطرائف الأدبية : ١٥٨ .

٤٠٠٨ـ البيت في ديوان النمر بن تولب : ١١٢ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٤٠٠٩ـ أَلَيْسَ عَجِيباً أنَّ بَيْتاً يَضُمُّنِي وَإِيَّاكِ لاَ نَخْلُو وَلاَ نَتَكَلَّمُ

بَعْدهُ :

إِشَارَةُ أَفْوَاهٍ وَرَمْزُ حَوَاجِبٍ وَتَكْسِيرُ أَبْصَارٍ وَطَرْفٌ يُسَلِمُ
فَأَلْسُنَنَا مَمْنُوعَةٌ مِنْ مُرَادِنَا وَأَبصَارُنَا عَنَّا تجِيْبُ و . . .م

/ ٢٥٤/ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ : [من الطويل]

٤٠١٠ـ أَلَيْسَ عَظِيمَاً أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الحُقُوْقِ مُعَوَّلُ

قَبْلهُ :

دَعِيْنِي أَطُوْفُ فِي البِلاَدِ لَعَلَّنِي أفِيْدُ غِنَىً فه لِذِي الحَقِّ مَحْمَلِ
فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَمْلِك دفَاعاً لِحَادِثٍ تَلُمُّ بِهِ الأَيَّامُ فَالمَوْتُ أَجْمَلُ

أَلَيْسَ عَظِيْمَاً . البَيْتُ .

لَبِيْدٌ : [من البسيط]

٤٠١١ـ أَلَيْسَ فِي مِائَةٍ قَدْ عَاشَرُوا رَجُلٌ وَفِي تَكَامُلِ عَشْرٍ بَعْدَهَا عُمُرُ

قَالَ . . . لبيد بن رَبِيْعَةَ سَبْعَاً وَسَبْعِيْنَ سَنَةً . قَالَ :

ظَلَّتْ تَبكي إِلَى النَّفْسِ مُجْهِشَةً وَقَدْ . . . سبعاً بعد
فإنْ . . . ثَلاَثَاً تُلْفِي أَمَلاً وَفِي الثَّلاَثِ وفاء . . . . .

فَبَلَغَ تِسْعِيْنَ حِجَّةً فَقَالَ[1] :

كَأَنِّي وقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِيْنَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنْكِبَيَّ ردَائِيَا

٤٠٠٩ـ الأبيات في ديوان أبي تمام : ٣/ ٤٦٩ .
٤٠١٠ـ الأبيات في عروة أمير الصعاليك : ٩٧ .
٤٠١١ـ ديوان لبيد (إحسان) : ٣٥٠ .
(١) ديوان لبيد (إحسان) ٣٦١ .

فَبَلَغَ عَشْرَاً وَمِائَةَ سَنَةٍ فَقَالَ[١] :

أَلَيْسَ فِي مِائَةٍ قَدْ عَاشَهَا رَجُلٌ . البَيْتُ فَعَاشَ عِشْرِينَ وَمَائة سَنَةٍ فَقَالَ[٢] :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي ... لُزُوْمُ العَصَا تُحْنَى عليها الأَصَابِعُ
أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرُوْنِ الَّتِي مَضَتْ ... أَدُبُّ كَأَنِّي كُلَّمَا قمْتُ رَاكِعُ

فَعَاشَ ثَلاَثِيْنَ وَمِائَةَ سَنَةٍ فَقَالَ :

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَيَاةِ وَطُوْلِهَا ... وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيْدُ

[من الطويل]

أَبُو دَهْبَلٍ :

٤٠١٢ـ أَلَيْسَ كَثِيْرَاً أَنْ نَكُوْنَ بِبَلْدَةٍ ... كِلاَنَا بِهَا ثَاوٍ وَلاَ نَتَكَلَّمُ

قَبْلَهُ :

يَلُوْمُوْنَنِي فِي غَيْرِ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ ... وَغَيْرِي فِي الذَّنْبِ الَّذِي كَانَ أَلْوَمُ
أَمِنَّا أُنَاسَا كُنْتِ تَأْمَنِيْنَهُمْ فَرَدُّوا ... عَلَيْنَا فِي الحَدِيْثِ وَأَوْهَمُوا
وَقَالُوا لَهَا مَا لَمْ نَقُلْ ثُمَّ أَكْثَرُوا ... عَلَيْنَا وَبَاحُوا بِالَّذِي كُنْتُ أَكْتُمُ
وَقَدْ منعَتْ عَيْنِي الكَرَى لِفرَاقِكُمْ ... وَعَادَ لَهَا تهْتَانهَا فَهِيَ تُسْجَمُ
وَأَنْكَرْت طِيْبَ العَيْشِ مِنْهَا وَكدَّرت ... عَلَى حَيَاتِي فَالهَوَى مَتَقَسِّمُ
وَصَافَيْتُ نُسْوَاناً فَلَمْ أَرَ فِيْهِمْ ... هَوَايَ وَلاَ الوَدّ الَّذِي أَنَا أَعْلَمُ
فَلاَ تَصْرِمِيْنِي إِنْ تَرِيْنِي أُحِبُّكُمْ ... أبوءُ بذنبي ظَالِمِي وَهُوَ أَظْلَمُ

أَلَيْسَ كَبِيْرَاً أَنْ يَكُوْنَ بِبَلْدَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مُنَعَّمَةً لَوْ دَبَّ ذَرٌّ بِجِلْدِهَا ... لَكَانَ دَبِيْبُ الذَّرِّ فِي الجَلْدِ يَكْلِمُ

أَخَذَ هُذَا مِنْ امْرُؤِ القَيْسِ[١] :

---

(١) البيتان في ديوان لبيد (دار القاموس) : ٨٢ .
(٢) البيت في ديوان (دار القاموس) : ٣٨ .
٤٠١٢ـ القصيدة في ديوان أبي دهبل : ١١٢ ، ١١٣ .
(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت (إحياء) : ٢٢٦ .

لَـوْ يكـرب الحَـوْلـيّ مِـنْ وَلـد الـذرّ عَلَيْهَـا لأَنْـدَبَتْهَـا الكُلُـوْمُ

جَارِيَةٌ اسْمُهَا خُزَامَى :

[من الطويل]

٤٠١٣ـ أَلَيْسَ مِنَ الحِرْمَانِ حَظٌّ سُلِبْتُهُ وَأَحْوَجَنِي فِيْهِ الزَّمَانُ إِلَى العُذْرِ

الوَزِيْرُ المُهَلَّبِيُّ :

[من الطويل]

٤٠١٤ـ أَلَيْسَ مِنَ الخسْرَانِ أَنَّ لَيَالِيَاً تَمرُّ بِلاَ نَفْعٍ وَتُحْسَبُ مِنْ عُمْرِي

قبله :

لِكُـلِّ مُحِـبٍّ مِـنْ سَكْـرَةٍ مِـنْ حَبِيْبِـهِ ولي مِنْكَ سكْرٌ لاَ يَزَالُ عَلَى سُكْرِ
فَدَيْتُكَ عُذْرِي فِي المَحَبَّةِ وَاضِحٌ وَمَالَكَ فِي هَجْرِ المُحِبِّيْنَ مِنْ عُذْرِ
أُحِـبُّ سَمَـاعَ اللَّـوْمِ فِيْـكَ لأَنَّـهُ وَعَيْشَكَ لاَ يُسْلِي مُحِبّكَ بَلْ يُغْرِي
أَلَيْـسَ مِـنَ الخُسْـرَانِ أَنَّ لَيَـالِيَـا تَمرُّ بِلاَ وَصْلٍ وَتُحْسَبُ مِنْ عُمْرِي

وَقَالَ آخَرُ :

أَقُوْلُ لَهَا وَالعِيْسُ تُحَدِّجُ فِي السَّرَى أَعدِّي لِفَقْدِي مَا اسْتَطَعْتِ مِنَ الصَّبْرِ
سَـأُنْفِـقُ رَيْعَـانَ الشَّبِيْبَـةِ آنِفَـاً عَلَى طَلَبِ العَلْيَاءِ أَو طَلَبِ الأَجْرِ
أَلَيْـسَ مِـنَ الخُسْـرَانِ أَنَّ لَيَـالِيَـا تَمـرُّ بِـلاَ نَفْـعٍ . البَيْـتُ

هَذَا البَيْتُ : أَلَيْسَ مِنَ الخُسْرَان أَنْ تضمين هُو لِلْوَزِيْرِ

سَـأقصـر دِيْـوَانَ الشَّبِيْبَـةِ آنِفَـاً عَلَى طلب العَلْيَاءِ أو طلب الأجر

أَلَيْسَ مِنَ الخُسْرَان . البَيْتُ

نَاهِضٌ الكِلاَبِيُّ :

[من الطويل]

٤٠١٥ـ أَلَيْـسَ نَبِـيُّ اللهِ مِنَّـا مُحَمَّـدٌ وَحَمْـزَةُ والعبـاسُ وَالعمَـرَانِ

٤٠١٣ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ٩٤٧ منسوبا إلىٰ جارية .

٤٠١٤ـ الأبيات في ديوان التهامي : ١٨٠ .

٤٠١٥ـ مجموع شعره (مجمع الذاكرة لإبراهيم النجار) ١/ ٢٨٥ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

أَلَيْسَ مِنْ أَعْظَمِ الدَّوَاهِي ... إِنِّي وَمَنْ بِالهَوَى بَلاَنِي
فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ جَمِيْعَاً ... وَلاَ أَرَاهُ وَلاَ يَرَانِي

[من الطويل]

لَبِيْدٌ :

٤٠١٦ـ أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي ... لُزُوْمُ العَصَا تُحْنَى عَلَيْهَا الأَصَابِعُ

[من الطويل]

القَعْقَاعُ مِنْ أَبْيَاتٍ :

٤٠١٧ـ أَلَيْسَ يَزِيْدُ السَّيْرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ... وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَحِبَّتِنَا قُرْبَا

يَقُوْلُ مِنْهَا[1] :

خَلِيْلَيَّ مَا مِنْ لَيْلَةٍ تسرّنَا ... مِنَ الدَّهْرِ إِلاَّ نَفَّسَتْ عَنْكُمَا كَرَبَا
وَمَا ذكرت عِنْدِي مِنْ سَمِيَّةٍ ... فَتَمْلكُ عَيْنِي مِنْ مَدَامِعِهَا غربَا

* * *

وَيُرْوَى قَوْلُ القَعْقَاعُ : أَلَيْسَ يَزِيْدُ السَّيْرَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

لِخَالِدِ بن يَزِيْد بن مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ وَهُو الأَصَحُّ وَقَالَهَا فِي رَمْلَةَ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ وقَد رَآهَا فِي الطَّوَافِ فَعَشِقَهَا وَكَانَ مِنْ رِجَالاَتِ قُرَيْشٍ المَعْدُوْدِيْنَ وَعُلَمَائِهِمْ وَكَانَ عَظِيْمُ القَدْرِ عِنْدَ عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ فَخَطَبَهَا لَهُ وَزَوَّجَهَا بِهِ وَخَالِدُ القَائِلُ :

... فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَفِي كُلِّ ... يَوْمٍ مِنْ حَبِيْبَتِنَا قُرْبَا
... يذكر أَنَّهَا مِنَ الدَّهْرِ إِلاَّ ... فَرَّجَتْ عَنِّي الكَرْبَا
... العَوّام طُرَّاً لِحُبِّهَا ... وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ أَحْوَالِهَا كَلْبَا
مِنَ النِّسَاءِ وَلاَ أَرَى ... لرماة خلنا لا يحول وَلاَ قَلْبَا

٤٠١٦ـ البيت في ديوان لبيد (القاموس) : ٨٢ .
٤٠١٧ـ البيت في الحماسة المغربية : ٢/ ٩٦٧ .
(١) البيتان في الحماسة البصرية : ٢/ ٢٢٨ .

عَمْرُو بن شَاسٍ : [من الطويل]

٤٠١٨ـ أَلَيْسَ يَزِيْدُ العِيْسَ خِفَّةَ أَذْرُعٍ وَإِنْ كُنَّ حَسْرَى أَنْ تَكُوْنَ أَمَانِيَا

[من الطويل]

٤٠١٩ـ إِلَى عَامِرٍ أَصْبُو وَمَا أَرْضِ عَامِرٍ هِيَ الرَّمْلَةُ الوَعْسَاءُ وَالبَلَدُ الرَّحْبُ

بَعْدهُ :

مَعَاشِرُ بِيْضٌ لَوْ وَرَدْتَ دِيَارِهِمْ وَرَدتَ بِجُوْرِ النَّدَى مَاؤُهَا عَذْبُ
إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاظِرِيْنَ خِيَامهُمْ فَثَمَّ العِتَاقُ الجُرْدُ وَالأَسَلُ العَضْبُ

وَيُرْوَى : العِتَاقُ . العِتَاقُ كَرَائِمُ الخَيْلِ ، وَالقَبُّ الضَّوَامِرُ ، وَاحِدَهَا أَقَبُّ ، وَالأَسلُ الرِّمَحُ ، والعَضبُ القَاطِعُ .

* * *

وقد ذكر هذا البيت في بابه لعمر بن أبي ربيعة ، والأصحّ أنه لخالد .

/ ٢٥٥/ امْرُؤُ القَيْسِ : [من الوافر]

٤٠٢٠ـ إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوْقِي وهَـذَا الـدَّهْـرُ يَسلِبُنـي شَبَـابِـي

عِرْقُ الثَّرَى إِسْمَاعِيْلُ بن إِبْرَاهِيْم عَلَيْهُمَا السَّلاَمُ وَيُقَالُ لآدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ . يَقُوْلُ امْرُؤُ القَيْسِ مِنْهَا[1] :

أَرَانَـا مَـوْضِعَيْـنِ لِحَتْـمِ غَيْـبٍ وَنسْحَـرُ بِـالطَّعَـامِ وَبِـالشَّـرَابِ
عَصَـافِيْـرٌ وَذِئْبَـانٌ وَدُوْدٌ وَأَجْـرَاءُ مِـنْ مُجَلَّحَـةِ الـذِّئَـابِ

مَعْنَاهُ : أَنَّ طَعَامَنَا يَصِيْرُ إِلَى مَا تَرَى ، وَالمُجَلَّحَةُ الَّتِي قَدْ صَمَّمَتْ وَكَشَفَتْ القِنَاعَ . وَبَعْدَهُ :

٤٠١٨ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ١٤٦ .
٤٠١٩ـ الأبيات في رسائل الجاحظ : ٢/ ٤٠٣ .
٤٠٢٠ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٩٨ .
(١) ديوان امرىء القيس ٩٧ ما بعدها .

فَغُضِّـي اللَّـوْمَ عَـاذِلَتِـي فَـإِنِّـي سَيَكْفِيْنِـي التَّجَـارِبُ وَانْتِسَـابِـي

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

وَنَفْسِـي سَـوْفَ يُسْلِيْهَـا وَحِـرْمِـي فَتَلحِقَنِـي وَشِيْكَـاً بِـالتُّـرَابِ
أَلَـمْ أُنْضِـي المَطِـيَّ لِكُـلِّ خَـرْقٍ أمـقّ الطُّـوْلِ لَمَّـاعِ السَّـرَابِ

الأَمَقُّ الطَّوِيْلُ الَّذِي يَلْمَعُ فِيْهِ السَّرَابُ .

وَأَرْكَـبُ فِـي اللّهَـامِ المجر حَتَّـى رَضِيْـتُ مِـنَ الغَنِيْمَـةِ بِـالإِيَـابِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَعْلَـمُ أَنَّنِـي عَمَّـا قَلِيْـلٍ سَوْفَ سَـأَنْشَبُ فِـي ظُفُـرٍ وَنَـابِ
كَمَـا لاَقَـى أَبِـي حُجْـرٌ وَجَـدّي وَلاَ أَنْسَـى قَتِيْـلاً بِـالكِـلاَبِ

[من المتقارب]

الحظيري :

٤٠٢١ـ أَلِـفُ الشَّتَـاتِ شَتَيْتُ الأَلِيْفِ بَعِيْـدُ القَـرِيْـنِ قَـرِيـنُ البعَـادِ

[من الوافر]

٤٠٢٢ـ إِلَيْـكَ أَتُـوْبُ يَـا رَحْمَـانُ مِمَّـا جَنَيْـتُ فَقَـدْ تَكَـاثَـرَتِ الـذُّنُـوْبُ

قَبْلَهُ :

ذَكَـرْتُـكِ وَالحَجِيْـجُ لَهُـمْ ضَجِيْـجٌ بِمَكَّـةَ وَالقُلُـوْبُ لَهَـا وَجِيْـبُ
فَقَلْـتُ وَنَحْـنُ فِـي بَلَـدٍ حَـرَامٍ بِـهِ للهِ أَخْلَصَـتِ القُلُـوْبُ

إِلَيْكَ أَتُوْبُ يَا رَحْمَانُ مِمَّا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَمَّـا مِـنْ هَـوَى لَيْلَـى وَتَـرْكِـي زِيَـارَتِهَـا فَـإِنِّـي لاَ أَتُـوْبُ

[من الطويل]

أَبُو نواس :

٤٠٢٣ـ إِلَيْكَ ارْتَمَتْ بِي حاجَةٌ لَمْ أَبُحْ بِهَا أَخَـافُ عَلَيْهَـا شَـامِتَـاً فَـأُدَارِي

٤٠٢٢ـ الأبيات في ديوان قيس بن الملوح : ٣٦ .
٤٠٢٣ـ ديوان أبي فراس (ابن منظور) : ١٢٥ .

بَعْدهُ :

فَـارْخِ عَلَيْهَـا سِتْـرَ مَعْـرُوْفـكَ الَّـذِي ... سَتَـرْتَ بِـهِ قِـدْمَـاً عَلَـيَّ عُـوَارِي

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِلَيْكَ) قَوْلُ :

إِلَيْـكَ ارْتَمَـتْ بِـي وَالـرَّجَـاءُ يحثُهَـا ... حُشَـاشَـةُ نَفْسٍ عَيْشُهَـا غَيْـرُ نَـاعِـمِ
لَهَـا وَجـدُ مَلْهُـوْفٍ وَآمَـالُ طَـامِـعٍ ... وَحَسْـرَةُ مَسْلُـوْبٍ وَغَلَّـةُ حَـايِـمِ
فَقُلْتُ لَهَا طِيْبِي بِمَا شِئْتِ وَاعْلَمِي ... فَهَـذَا الَّـذِي جَـدْوَاهُ أَسْنَـى الغَنَـائِـمِ
فَمَا رِمْتُ عَطْفَاً مِنْ يَدَي غَيْرِ عَاطِفٍ ... وَلاَ بُحْتُ بِالشَّكْوَى إِلَى غَيْرِ رَاحِمِ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من السريع]

٤٠٢٤ـ إِلَيْـكَ أَشْكَـو رَبِّ مَـا حَـلَّ بِـي ... مِـنْ بَلِيَّـةِ ذَا التَّـائِـهِ المُعْجَـبِ

بَعْدهُ :

إِنْ قَـالَ لَـمْ يَفْعَـل وَإِنْ سُئِـلَ ... لَـمْ يقْبَـل وَإِنْ عُـوْتِـبَ لَـمْ يُعْتَـبِ
صَـبٌّ بِهِجْـرَانِـي وَلَـوْ قَـالَ لِـي ... تشْـرَبَ البَـارِدَ لَـم أَشْـرَبِ

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٤٠٢٥ـ إِلَيْكَ اعْتِذَارِي مِنْ صَلاَتِيَ قَاعِداً ... عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ مُومِيَاً نَحْوَ قِبْلَتِي

حَدَّثَ العُتْبِيُّ عَنْ مُحَمَّد بن حَرْبٍ قَالَ : جَلَستُ إِلَى أَبِي مَهْدِيَّةَ فَحَضَرتِ الصَّلاَةُ فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ثَمَّ اسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ : إِلَيْكَ اعْتِذَارِي مِنْ صَلاَتِي قَاعِداً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَمَـا لِـي بِبَـرْدِ المَـاءِ يَـا رَبِّ طَـاقَـةٌ ... وَرِجْلاَيَ لاَ تَقْوَى عَلَى طَيِّ رُكْبَتِي
وَلَكِنَّنِـي أُحْصِـي صَـلاَتِـي جَـاهِـدَاً ... فَـأَقْضِيْهَـا إِنْ عِشْـتُ قَبْـلُ صِيفَتِـي

٤٠٢٤ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٣ .
٤٠٢٥ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٦٥ .

أَبُو مَنْصُورُ الثَّعَالِبِيُّ : [من الوافر]

٤٠٢٦ـ إِلَيْكَ المُشْتَكَى لاَ مِنْكَ رَبِّي وَأَنْتَ لِنَائِبَاتِ الدَّهْرِ حَسْبِي

بَعْدهُ :

تُرَوِّي غَلَّتِي وَتُرُمُّ حَالِي وَتُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَتُزِيْلُ كَرْبِي

أَبُو تَمَّامٍ : [من الوافر]

٤٠٢٧ـ إِلَيْكَ بَعَثْتُ أَبْكَارَ المَعَانِي يَلِيْهَا سَائِقٌ عَجِلٌ وَحَادِي

بَعْدهُ :

مُنَزَّهَةً عَنِ السرقِ المُؤَدَّى مُكَرَّمَةً عَنِ المَعْنَى المُعَادِ

وَجَدْتُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ فِي آخرِ رَسَائَةِ أَزْدَشِيْر بِخطِّ ابن مَقْلَةَ الوَزِيْر .

المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٤٠٢٨ـ إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا اتَّقَى عَضَاضَ الأَفَاعِي نامَ فَوْقَ العَقَارِبِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٤٠٢٩ـ إِلَيْكَ فَمَا تَظْمَا إِلَى الغَدْرِ هِمَّتِي إِذَا مَا صَفَا لِيْ مِنْ وِدَادِكَ مَشْرَعُ

/٢٥٦/ [من الطويل]

٤٠٣٠ـ إِلَيْكَ فَمَا يَشْتَدُّ لِلْمَرْءِ سَاعِدٌ إِذَا كَانَ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ يُسَاعِدُ

قبله :

دَعُوْنِي وَمَأْثُوْرُ العَتَابِ فَدُوْنَهُ أُكَابِدُ مِنْ لَذْعِ الهَوَى مَا أُكَابِدُ

وَلاَ تنْكِرُوا مَرَّ النَّسِيْمِ فَعِنْدَهُ حَدِيْثٌ عَلَى دِيْنِ الصَّبَابَةِ شَاهِدُ

٤٠٢٦ـ ديوان الثعالبي : ٢٥ .

٤٠٢٧ـ البيتان في ديوان أبي تمام : ١/ ٣٨٥ ، ٣٨٦ .

٤٠٢٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٥٠ .

٤٠٢٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٦ .

يُـذَكِّـرُنِـي مَسْـرَاهُ إِلْفَـاً أَلِفْتُـهُ ... وَعَيْشَـاً تَقَضَّـى لَيْتَ مَـاضِيْـهِ عَـائِـدُ
وَأَهْيَـفَ مَعْسُـوْلَ الشَّمَـائِـلِ بَيْنَـهُ ... وَبَيْـنَ وِصَـالِـي بَـرْزَخٌ مُتَبَـاعِـدُ
لَـهُ مِـنْ بَـدِيْـعِ الحُسْـنِ خَـدٌّ مُـوَرَّدٌ ... ولي مِنْ دُمُوْعِي فَوْقَ خَدِّي مَوَارِدُ
أَقَـلُّ بِـلاَئِـي أَنَّنِـي فِيْـهِ رَاغِـبٌ ... وَأَكْثَـرُ حُـزْنِـي أَنَّـهُ فِـيَّ زَاهِـدُ
تَمُـرُّ اللَّيَـالِـي دُوْنَـهُ وَهُـوَ هَـاجِـرٌ ... وَأَقْفَى وَلاَ يَقْضِي الوَعْدَ الَّذِي هُوَ وَاعِدُ
يَهُـوْنُ عَلَيْـهِ أَنْ أَبِيْـتَ مُسَهَّـدَاً ... يَذُوْدُ الكَرَى عَنْ جَفْنِ عَيْنِي زَائِدُ
إِذَا هَبَّـتِ النَكْبَـاءُ مَـالَ كَـأَنَّـهُ ... نَظِيْـفٌ سَقَتْـهُ الـرَّاحَ هَيْفَـاءَ نَـاهِـدُ
لَعَـلَّ الهَـوَى يَحْلُـو فَيَنْعَـمَ عَـاشِـقٌ ... وَيَظْفَـرَ مشْتَـاقٌ وَيَطْـرُفَ شَـاهِـدُ

إِلَيْكَ فَمَا يَشْتَدُّ لِلمَرْءِ سَاعِدٌ . البَيْتُ

السَرِيُّ الرَّفَاءُ : [من المتقارب]

٤٠٣١ـ إِلَى كَـمْ أُحَبِّرُ فِيْكَ المَدِيْحَ ... وَيَلْقَـى سِـوَايَ لَـدَيْـكَ الحُبُـوْرَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من المتقارب]

٤٠٣٢ـ إِلَـى كَـمْ أَرُوْحُ إِلَـى حَسْـرَةٍ ... وَأَغْـدُو إِلَـى سَقَـمٍ وَاصِـبِ

بَعْدهُ :

وَأَرْجُـو غَـدَاً فَـإِذَا مَـا أَتَـى ... بَكَيْـتُ عَلَـى أَمْسِـيَ الـذَّاهِـبِ

ابنُ أَسَدٍ الفَارِقِيّ : [من الطويل]

٤٠٣٣ـ إِلَى كَمْ أُعَانِي الوَجْدَ فِي كُلِّ صَاحِبٍ ... وَلَسْـتُ أَرَاهُ لِـي كَـوَجْـدِيَ وَاجِـدَا

بَعْدهُ :

إِذَا كُنْـتُ ذَا عُـدْمٍ فَحَـرْبٌ مُجانِـبٌ ... وَتَلْقَـاهُ لِـي سلْمَـاً إِذَا كُنْـتُ وَاجِـدَا
أُحَـاوِلُ فِـي دَهْـرِي خَلِيْـلاً مُصَـافِيَـاً ... وَهَيْهَاتَ خِلاًّ صَافِيَاً لَسْتُ وَاجِدَا

٤٠٣١ـ البيت في المنتحل : ١١٦ ولا يوجد في ديوان السري ولا ديوان البحتري .
٤٠٣٣ـ الأبيات في ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٤٧ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٤٠٣٤ـ إِلَى كَمْ أُمَنِّي النَّفْسَ بَوْماً وَلَيْلَةً ... وَتُعْلِمُنِي الأَيَّامُ أَنْ لاَ تَلاَقِيَا

المُتَنَبِّيّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من الطويل]

٤٠٣٥ـ إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسْلَ عَمَّا أَتَوْا لَهُ ... كَأَنَّهُمُ فِيمَا وَهَبْتَ مَلاَمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَإِنْ كُنْتَ لاَ تعْطِي الذِّمَامَ طَوَاعَةً ... فَعَوْذُ الأَعَادِي بِالكَرِيْمِ ذِمَامُ

وَإِنَّ نُفُوْساً أممتكَ مَنِيْعَةٌ ... وَإِنَّ دِمَاءً أَمَّلَتْكَ حَرَامُ

المُتَنَبِّيّ أَيْضاً : [من الوافر]

٤٠٣٦ـ إِلَى كَمْ ذَا التَّخَلُّفُ وَالتَّوَانِي ... وَكَمْ هَذَا التَّمَادِي فِي التَّمَادِي

بعده :

وَمَا مَاضِي الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدٍّ ... وَلاَ يَوْمٌ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادِ

مَتَى مَا زِنُ مِنْ بَعْدِ التَّبَاهِي ... فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَاصِي فِي ازْدِيَادِ

أَأَرْضَى أَنْ أَعِيْشَ وَلاَ أُكَافِي ... عَلَى مَا لِلأَمِيْرِ مِنَ الأَيَادِي

جَزَى اللهُ المَسِيْرَ إِلَيْهِ خَيْراً ... وَإِنْ تَرَكَ المَطَايَا كَالمَزَادِ

فَلَمَّا جِئْتُهُ أَعْلَى مَحَلِّي ... وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّبْعِ الشِّدَادِ

كَأَنَّ الهَامَ فِي الهَيْجَا عُيُوْنٌ ... وقَدْ طُبِعَتْ سُيُوْفُكَ مِنْ رُقَادِ

قَدْ صُغْتَ الأَسِنَّةِ مِنْ هُمُوْمٍ ... فَمَا يَخْطِرْنَ إِلاَّ فِي الفُؤَادِ

أَتُوْكَ بِأَكْبَدِ الإِبْلِ الابَايَا ... فَسِقْتَهُمُ وَحَدُّ السَّيْفِ حَادِي

وَقَدْ مَزَّقْتَ ثَوْبَ الغَيِّ عَنْهُمْ ... وَقَدْ أَلْبَسْتَهُمْ ثَوْبَ الرَّشَادِ

فَمَا تَرَكُوا الإِمَارَةَ لاخْتِيَارٍ ... وَلاَ انْتَحَلُوا وِدَادَكَ مِنْ وِدَادِ

٤٠٣٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٦ .

٤٠٣٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي : ٣/ ٣٩٤ .

٤٠٣٦ـ ديوان المتنبي : ١/ ٣٥٦ وما بعدها .

فَـلاَ تَغْـرُرْكَ أَلْسِنَـةٌ مـوَالٍ تَقَلَّبُهُـنَّ أَفْئِـدَةٌ أَعَـادِ
وَكُـنْ كَـالمَـوْتِ لا يَـرْثِـي لِبَـاكٍ بَكَـى مِنْهُـمْ وَيُـرْوَى وَهُـو صَـادِ
فَـإِنَّ الجُـرْحَ يَنْفَـسُ بَعْـدَ حِيْـنٍ إِذَا كَـانَ البنَـاءُ عَلَـى فَسَـادِ
وَإِنَّ المَـاءَ يَجْـرِي مِـنْ جَمَـادٍ وَإِنَّ النَّـارَ تَخْـرجُ مِـنْ رمَـادِ

منها :

وَأَنِّـي عَنْـكَ بَعْـدَ غَـدٍ لَغَـادٍ وَقَلْبِـي عَـنْ فَنَـائِـكَ غَيْـرُ غَـادِ
مُحِبُّـكَ حَيْثُمـا اتَّجَهَـتْ رِكَـابِـي وَضَيْفُـكَ حَيْـثُ كُنْـتُ مِـنَ البِـلاَدِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الوافر]

٤٠٣٧ـ إِلَى كَمْ ذَا التَّرَدُّدُ فِي الأَمَانِي وَكَـمْ يَلْـوِي بِنَـاظِـرِيَ السَّـرَابُ

قَبْلَهُ :

فَمَـا لِـي وَالمَقَـامُ عَلَـى رِجَـالٍ دَعَـتْ بِهِـم المَطَـامِعُ فَـاسْتَجَابُـوا
وَكَـانَ الغُبْـنُ لَـوْ ذَلّـوَا وَنَـالُـوا فَكَيْـفَ إِذَاً وَقَـدْ ذُلُّـوا وَخَـابُـوا

إِلَى كَمْ ذا التَّرَدُّدُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ نَقْـعٌ يُثَـارُ وَلاَ قَتَـامٌ وَلاَ طَعْـنٌ يُشَـبُّ وَلاَ ضِـرَابُ
وَلاَ خَيْـلٌ مُعَقَّـدَةَ النَّـوَاصِـي يَمُـوْجُ إِلَـى شَكَـائِمِهَـا اللُّعَـابُ
عَلَيْهَـا كُـلّ مُلْتَهِـبِ الحَـوَاشِـي يَصِيْـبُ مِـنْ العَـدُوِّ وَلاَ يُصَـابُ
سَـأُخْطِبُهَـا بِحَـدِّ السَّيْـفِ فِعْـلاً إِذَا لَـمْ يُغْـنِ قَـوْلٌ أَو خِطَـابُ
وَآخُـذُهَـا وَإِنْ رَغِمَـتْ أُنُـوْفٌ مُغَـالبَـةً وَإِنْ ذُلّـتْ رِقَـابُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الوافر]

٤٠٣٨ـ إِلَى كَمْ ذَا العِتَابُ وَلَيْسَ جُرْمٌ وَكَـمْ ذَا الاعْتِـذَارُ وَلَيْـسَ ذَنْـبُ

٤٠٣٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي (المطبعة الأدبية) ١/ ١٠١ وما بعدها .
٤٠٣٨ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٣١ .

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٤٠٣٩ـ إِلَى كَمْ نَرُدُّ البِيْضَ عَنْكُمْ صَوَادِياً وَنَثْنِي صُدُوْرَ الخَيْلِ قَدْ مُلِيَتْ حِقْدَا

/ ٢٥٧/ أَبُو أَحْمَدُ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْد اللهِ بن طَاهِرٍ : [من الطويل]

٤٠٤٠ـ إِلَى كَمْ يَكُوْنُ العتْبُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِمْ لاَ تَمَلِّيْنَ القَطِيْعَةَ وَالهَجْرَا

[من الطويل]

٤٠٤١ـ إِلَيْكَ وَإِلاَّ لاَ تُشَدُّ الرَّكَائِبُ وَمِنْكَ وَإِلاَّ لاَ تُرَجَّى المَوَاهِبُ

بَعْدهُ :

. . . . . كَاذِبُ

حَنَّتْ إِلَى لقْيَاكَ شَوْقَاً قُلُوْبنَا فَيَا حَبَّذَا لَوْ صَاحَبَتْهَا القَوَالِبُ

* * *

. . . الكِتَابُ لِلجَلِيْسِ والأَنِيْسِ اشْتَرَى عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ جَارِيَةً بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِيْنَ أَلْفَاً عل ابْنَةِ عَمِّهِ فَوَجدت عَلَيْهِ مَوْجِدَةً عَظِيْمَةً وَجَلَسَتْ فِي بَعْضِ المَقَاصِرِ مدَّةَ شَهْرَيْنِ لاَ تُكَلِّمُهُ فعملَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ :

إِلَى كَمْ يَكُوْنُ العَتْبُ وَقَالَ لِجَارِيَةٍ اجلس بَابِ المَقْصُوْرَةِ فعفى قَالَ فَلَمَّا غَنَّتْ البَيْتُ الأَوَّلُ لَمْ تَرَ شَيْئَاً فَلَمَّا غَنَّتِ الثَّانِي إِذَا بِهَا وَقَدْ خَرَجَتْ مَشْقُوْقَةَ . . . . . .

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٤٠٤٢ـ إِلَيْكَ وُقُوْدُ الحَرْبِ عِنْدَ ابْتِدَائِهَا وَلَيْسَ إِذَا شُبَّتْ إِلَيْكَ خُمُوْدهَا

أَبُو هِفَّانَ : [من الوافر]

٤٠٤٣ـ إِلَيْكَ هَرَبْتُ مِنْ زَمَنٍ وَقَوْمٍ غُذُوا بِالجَهْلِ وَاللُّؤْمِ اللُّبَابُ

٤٠٣٩ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٨٠ .

٤٠٤٠ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٢٣٨ .

٤٠٤٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٦٥٤ .

٤٠٤٣ـ البيتان في ديوان أبي هفان : ٣٩ .

بَعْدهُ :

لَقَـدْ عَمَّـرُوا بُيُـوْتهُـمُ بِخَيْـرٍ وَجَلُّـوْهَـا بِـأَعْـرَاضٍ خَـرَابِ

الوَزِيْرُ بن جُهيرٍ : [من البسيط]

٤٠٤٤ـ إِلَى مَتَى أَنْتَ فِي حِلٍّ وَتَرحْالِ تَبْغِي العُلا وَالمعَالِي مَهْرُهَا غَالِي

بَعْدهُ :

يَا طَالِبَ المَجْدِ دُوْنَ المَجْدِ مَلْحَمَةٌ فِـي طَيِّهَـا خُطَّـةٌ بِـالنَّفْـسِ وَالمَـالِ

واللَّيَالِي صُرُوْفٌ قَلَّ مَا انْجَذبَتْ إِلَـى مُـرَادِ امـرىءٍ يَسْعَـى لآمَـالِ

هُوَ الوَزِيْرُ أَبُو مَنْصُوْرُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جُهِيْر التّغْلبِيّ وَفَاتُهُ سَنَة ٤٩٣ فِي شَوَّالِ .

[من السريع]

٤٠٤٥ـ إِلَـى مَتَـى أَنْـتَ وَحَتَّـى مَتَـى تَشْكُـو المُصِيْبَـاتِ وَتَنْسَـى النِّعَـم

المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٤٠٤٦ـ إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الفَتَى يَرْجِعُ الفَتَى يَعُوْدُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرِي كَمَا أَرْمَى

أي يَنْقُصُ كَمَا زَادَ .

* * *

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَرْثِي جَدَّتَهُ وَقَدْ مَاتَتْ بِالكُوفَةِ يَقُوْلُ مِنْهَا : إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الفَتَى . البَيْتُ

عَرَفْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعَتْ بِنَا فَلَمَّـا دَهَتْنِـي لَـمْ تَـزِدْنِـي بِهَـا عِلْمَـا

وَمَا الجمْعُ بَيْنَ المَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ لِلجدِّ وَالفهْمَا

٤٠٤٤ـ الأبيات في خريدة القصر : ١/ ٩١ .

٤٠٤٥ـ البيت في المنتحل : ٢٠٨ .

٤٠٤٦ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٠٢ .

إِذَا فل عِرْضِي عَنْ مَدَىً خَوْفُ بُعْدِهِ ... فَأَبْعَدُ شَيْءٍ مُمْكِنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمَا
وَأَنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نُفُوْسَهُمْ بِهَا ... أَنَفٌ أَنْ تَسْكُنُ اللَّحْمَ وَالعَظْمَا
كَذَا أَنَا يَا دُنْيَا إِذْ شِئْتِ فَاذْهَبِي ... وَيَا نَفْسُ زِيْدِي فِي كَرَايِهِهَا قُدْمَا
فَلاَ عَبَرَتْ بِي سَاعَةٌ لاَ تَعِزُّنِي ... وَلاَ صَحَبَتْنِي هِمَّةٌ تَقْبَلُ الظُّلْمَا
وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضِيْقِهَا ... وَلَكِنَّ طَرْفاً لا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى

[من الطويل]

مَرْوَانُ بن أبي حَفْصَةَ :

٤٠٤٧ـ إِلَى مَن يَسُدُّ الثَّغْرَ بَعْدَ انْفِرَاجِهِ ... وَيَفْتَحُ أَبْوَابَ النَّدَى حِيْنَ تُغْلَقُ

[من الطويل]

البُحْتُرِيُّ :

٤٠٤٨ـ اليَوْمَ أُطْلِعَ لِلخلاَفَةِ سَعْدُهَا ... وَأَضَاءَ فِيْهَا بَدْرُهَا المُتَهَلِّلُ

بَعْدهُ :

لَبِسَتْ جَلاَلَةَ جَعْفَرٍ فَكَأَنَّهَا ... شَجَرٌ تَخَلَّلَهُ الصَّبَاحُ المَقْبِلُ
جَاءَتْهُ طَائِعَةً وَلَمْ يَهْزُزْ لَهَا ... رمْحٌ وَلَمْ يُشْهَرْ لَدَيْهَا مُنْصَلُ
حَتَّى أَتَتْهُ يَقُوْدُهَا اسْتِحْقَاقُهُ ... وَيُقُوْدهُ حَظٌّ إِلَيْهَا مُقْبِلُ

[من الكامل]

الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ :

٤٠٤٩ـ اليَوْمَ حاجَتُنَا إليكَ وَإِنَّمَا ... يُدْعَى الطَّبِيْبُ لِسَاعَةِ الأَوْصَابِ

[من البسيط]

/٢٥٨/

٤٠٥٠ـ اليَوْمَ خَمْرٌ وَيَأْتِي فِي غَدٍ خَبَرٌ ... وَالدَّهْرُ مَا بَيْنَ إِنْعَامٍ وَإِبْآسِ
فَاشْرَب عَلَى حدثان الدَّهْرِ مُرْتَفِقاً ... لا يَسْحَبُ الهَمَّ قَرْع السِّنِّ بِالكَاسِ

[من البسيط]

السّلاَمِيُّ فِي وَزِير :

٤٠٥١ـ اليَوْمَ طَبَّقَ أُفْقَ الدَّوْلَةِ النّوْرُ ... وَأَوْضَحَتْ فَلَقَ المُلْكِ التَّبَاشِيْرُ

٤٠٤٨ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٥٤ ، ١٧٥٥ .
٤٠٤٩ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٧٠ من غير نسبة .
٤٠٥٠ـ البيتان في البيان والتبيين : ١/ ١٦٦ من غير نسبة .
٤٠٥١ـ الأبيات في شعر السلامي : ٦٤ .

قَالَهُ السّلاَمِيّ فِي الوَزِيْرِ سَابُوْرَ حِيْنَ أُعِيْدَ إِلَى الوزَارَةِ بَعْدَهُ :

وَكُـلُّ عَيْـنٍ إِلَيْـكَ اليَـوْمَ طـامِحَـةٌ ... وَكُـلُّ قَلْـبٍ بِمَـا خُـوِّلْـتَ مَسْـرُوْرُ
أَقْبَلْـتَ فِـي خلـعِ السُّلْطَـانِ زِيْنَتَهَـا ... ذَيْـلٌ عَلَـى أَنْجُـمِ الجـوْزَاءِ مجْـرُوْرُ
وَرُحْتَ فَوْقَ جَوَادٍ كَالعِقَابِ جَرَى ... وَالجوْدُ فِي سَرْجِهِ وَالجُّدُ وَالخَيْرُ

[من الكامل]

٤٠٥٢ـ اليَـوْمَ عِنْـدَكَ دَلُّهَـا وَحَـدِيْثُهَـا ... وَغَـدَاً لِغَيْـرِكَ كَفُّهَـا وَالمِعصَـمُ

كَانَ الحَسَنِ البَصْرِيُّ رَحَمَهُ اللهُ يَتَمَثَّلُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا بِهَذَا البَيْتِ كَثِيْرَاً .

[من الكامل]

٤٠٥٣ـ اليَـوْمَ نَعْلَـمُ مَـا يَجِـيْءُ بِـهِ ... وَمَضَـى بِفَصْـلِ قَضَـائِـهِ أَمْـسِ

[من البسيط]

٤٠٥٤ـ اليَوْمَ يَرْحَمُنَا مَن كَانَ يُرْهِبُنَا ... اليَـوْمَ يَحْقِـرُنَـا مَـنْ كَـانَ يَخْشَـانَـا

قِيْلَ لَمَّا مَرِضَ الحَجَّاجُ بنُ يُوْسُفَ الثَّقَفِيّ مِرْضته الَّتِي مَاتَ فِيْهَا كَانَ يخْفِي أَمْرَهُ فَإِذَا سُئِلَ عَنْهُ قِيْلَ هُوَ صَالِح فَلَمَّا قَضَى أَشْرَفَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ جَارِيَةٌ مِنَ القَصْرِ فَقَالَتْ : اليَوْمَ يَرْحَمُنَا مَنْ كَان يرهِبُنَا . البَيْتُ فَعَلِمُوا أَنَّهُ مَاتَ .

[من البسيط]

٤٠٥٥ـ اليَوْمَ يَرْهَبُنِي مَنْ كُنْتُ أرهُبُهُ ... واليَـوْمَ أَطْلـبُ دَهْـرَاً كَـانَ يَطْلُبُنِـي

البُحْتُرِيُّ :

[من الطويل]

٤٠٥٦ـ أَمَا آنَ أَنْ أَنْهَى عَنِ الجهْلِ وَالخَنَا ... قِيَـامُ المَنَـايَـا فِيْكُـمُ وَقُعُـوْدُهَـا

٤٠٥٢ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ١/ ٢٣٠ من غير نسبة .
٤٠٥٣ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٢٤ منسوبا لأسقف نجران .
٤٠٥٤ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٢ .
٤٠٥٥ـ البيت في ثمار القلوب : ٣٤١ .
٤٠٥٦ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ٦٥٤ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَتُهْدِمُ حُرْفيهَا وَطُودُكَ طَوْدَهَا ... وَتَنْحَتُ فِرْعَيْهَا عُوْدُكَ عُوْدُهَا
إِلَيْكَ وُقُوْدُ الحَرْبِ عِنْدَ ابْتِدَائِهَا ... وَلَيْسَ إِذَا تَمَّتْ إِلَيْكَ خُمُوْدهَا
وَهَلْ طَيْءٌ إِلاَّ نُجُوْمٌ تَوَقَّدَتْ ... عَلَى صَفْحَتَي لَيلٍ وَأَنْتُمْ سُعُوْدُهَا

[من الطويل]

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ :

٤٠٥٧ـ أَمَا أَنَا أَعْلى مَنْ تَعُدُّوْنَ هِمَّةً ... وَإِنْ كُنْتُ أَدْنَى مَنْ تَعُدُّوْنَ مَوْلِدَا

[من الطويل]

العَتَابِيُّ :

٤٠٥٨ـ أَمَاتَ اللَّيَالِي شَوْقَهُ غَيْرَ زَفْرَةٍ ... تَرَدَّدُ مَا بَيْنَ الحَشَى وَالتَّرَائِبِ

[من البسيط]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٤٠٥٩ـ أَمَا تَحَرَّكُ لِلأَقْدارِ نَابِضَةٌ ... أَمَا يُغَيِّرُ سُلْطَانٌ وَلاَ مَلِكُ

بَعْدهُ :

أَخَلَّتِ السَّبْعَةُ العُلْيَا طَبَائِعَهَا ... أَمْ غُلِّطَتْ نَهْجَهَا أَمْ سُمِّرَ الفَلَكُ

[من الطويل]

/ ٢٥٩/ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي ابنِ أَخِيْهِ :

٤٠٦٠ـ أَمَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ أَكُونَ مُصَلِّياً ... إِذَا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ يَكُوْنَ لَكَ السَّبْقُ

[من الوافر]

أَبُو تَمَّامٍ :

٤٠٦١ـ أَمَا لَوْ أَنَّ جَهْلَكَ كَانَ عِلْماً ... إِذاً لَنَفَذْتَ فِي عِلْمِ الغُيُوْبِ

[من الوافر]

الأَبْلَهُ :

٤٠٦٢ـ أَمَا لَوْ بِيْعَتِ الدُّنْيَا بِفَلْسٍ ... أَنِفْتُ لِعَاقِلٍ أَنْ يَشْتَرِيْهَا

٤٠٥٧ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٩٠ .
٤٠٥٨ـ البيت في ديوان شعر العتابي : ٤٠ .
٤٠٥٩ـ البيتان ف يديوان الشريف الرضي : ٢/ ٩٥ .
٤٠٦٠ـ البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٠٧ .
٤٠٦١ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٨٦ .

قَبْلَهُ :

. . . . . .

. . . مَـــا فَعَلَـــتْ بِكسْـــرَى وَقَيْصَـــرَ وَالقُصُـــوْرَ وَسَـــاكِنِيْهَـــا
أَمَـــا اسْتَـــدْعَتْهُـــمُ لِلْمَـــوْتِ طُـــرَّاً فَلَـــمْ تَـــدَعِ الحَلِيْـــمَ وَلاَ السَّفِيْهَـــا

أَمَا لَوْ بِيْعَتِ الدُّنْيَا بِفِلْسٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

يَقِيْنَـــاً قُلْـــتُ مَـــا فِيْهَـــا كَـــأَنِّـــي حَكَيْـــتُ قَـــالَهَـــا عَنْهَـــا بِفِيْهَـــا
وَهَـــذَا القَـــوْلُ تَـــذْكُـــرُهُ مَجَـــازَاً وَإِلاَّ كُلُّنَـــا المفتُـــوْنَ فيهـــا

[من الوافر]

٤٠٦٣ـ أَمَـا لِـي فِـي بِـلاَدِ اللهِ بَـابٌ تُـؤَدِّيْنِـي إِلَـى سُبُـلِ النَّجَـاحِ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الكامل]

٤٠٦٤ـ أَما لَيْلَةٌ تَمْضِي وَمَا بَعْضُ لَيْلَةٍ بِهَـا هَـذَا الفُـؤَادُ المُفَجَّعَـا

قَدْ كُتِبَ مع إِخْوَانِهِ بِبَابِ : أَمَا صَاحِبٌ فَرْدٌ . الأَبْيَاتُ .

بَعْدَهُ :

وَعَيْـنٌ مُحِيْـطٌ بِـالبَـرِيَّـةِ طَـرْفُهَـا سَـوَاءٌ عَلَيْـهِ قُـرْبُهَـا وَبَعِيْـدُهَـا

العَتَابِيُّ : [من الطويل]

٤٠٦٥ـ إِمَـامٌ لَـهُ كَـفٌّ تَضُـمُّ بَنَـانُهَـا عَصَا الدِّيْنِ مَمْنُوْعٌ مِنَ البَرْيِ عُوْدُهَا

ابنُ الطَّثْرِيَّةِ : [من الطويل]

٤٠٦٦ـ أَمَا مِنْ مَقَامٍ أَشْتَكِي غُرْبَةَ النَّوَى وَخَـوْفَ العِـدَا فِيْـهِ إِلَيْـكَ سَبِيْـلُ

٤٠٦٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٤ .
٤٠٦٤ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ١٨٢ .
٤٠٦٥ـ البيتان في ديوان شعر العتابي : ٨٨ .
٤٠٦٦ـ البيت في شعر يزيد بن الطثرية : ٨٨ .

إِدْرِيْسُ بن أَبِي حَفْصَةَ : [من البسيط]

٤٠٦٧ـ أَمَامَهَا مِنْكَ نُوْرٌ يُسْتَضَاءَ بِهِ وَمِنْ رَجَائِكَ فِي أَعْقَابِهُا حادي

رَجُلٌ مِنْ بَنِي الحَارْثِ : [من الطويل]

٤٠٦٨ـ أَمَانِيُّ مِنْ سُعْدَى عَذَابٌ كَأَنَّمَا سَقَتْنَا بِهَا سُعْدَى عَلَى ظَمَأٍ بَرْدَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَبِيْتُ أُمَنِّي النَّفْسَ مِنْ لاَعِجِ الهَوَى إِذَا بَاتَ ذِكْرُ الشَّوْقِ يُقْلِقُهَا عَدَّا

أَمَانِي مِنْ سَعْدَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مُنَىً إِنْ تَكُنْ حَقّاً يَكُنْ أَحْسَنَ المُنَى وَإِلاَّ فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَناً رَغْدا

[من الطويل]

٤٠٦٩ـ أَمَا وَأَبِي مَا قَصَّرَتْ بِيَ هِمَّةٌ وَلاَ ابْتَعَثَتْنِي ذِلَّةٌ لِلْمَطَامِعِ

بَعْدَهُ :

وَلاَ سَامَنِي الهِجْرَان بَعْدَ مَوَدَّةٍ فَتًى قَطُّ إِلاَّ كُنْتُ . . .

/٢٦٠/ [من الطويل]

٤٠٧٠ـ أَمَا صَاحِبٌ فَرْدٌ يَدُوْمُ وَفَاؤُهُ فَيَصْفُو لِمَنْ صَافَى وَيَرْعَى لِمَنْ رَعَى

قبله :

أَمَا مِنْ لَيْلَةٍ أَو بَعْضُ لَيْلَةٍ أَسُرُّ بِهَا هَذَا الفُؤَادَ المُفَجَّعَا

أَمَا صَاحِبٌ فَرْدٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

أَفِي كُلِّ دَارٍ لِي صَدِيْقٌ أَوَدُّهُ إِذَا مَا تَفَرَّقْنَا حَفِظْتُ وَضَيَّعَا

٤٠٦٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٦٩ .

٤٠٦٨ـ الأبيات في ديوان ابن ميادة : ٢٤٥ .

٤٠٦٩ـ البيت الأول في ديوان أبي الطفيل : ٥٥ .

٤٠٧٠ـ البيت في ديوان أبي فراس : ١٨٤ .

وَمَـا مَـرَّ إِنْسَـانٌ فَـأَخلَـفَ مِثْلَـهُ وَلَكِـنْ يُـرَجِّـي النَّـاسُ أَمْـرَاً مُـرَقّعَـا

[من الطويل]

٤٠٧١ـ أَمَا ظِلَلَ العَصْرَيْنِ حَتَّى تَمَلَّنِي وَتَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ وَالأَنْفُ رَاغِمُ

كَتَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى غَرِيْمٍ لَهُ :

أُما ظِلك العَصْرَيْنِ . البَيْتُ

قَالَ فَأَجَابَهُ الغَرِيْمُ :

سَتُعْطِي بِرَغْمٍ مِنْكَ فِي السّجْنِ نَادِمَاً وَتَشْقَـى بِطُـوْلِ الحَبْـسِ لِلْحَـوْلاَنِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من المتقارب]

٤٠٧٢ـ أَمَـا عَـالِـمٌ عَـارِفٌ بِـالـزَّمَـانِ يَـرُوْحُ وَيَغْـدُو قَصِيْـرَ الخُطَـا

[من البسيط]

٤٠٧٣ـ أَمَـا عَلِمْـتَ بِـأَنَّ العُسْـرَ يَتْبَعُـهُ يُسْـرٌ كَمَـا الضُّـرُّ مَقْـرُوْنٌ بِـهِ الفَـرَجُ

المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٤٠٧٤ـ أَمَا فِي النُّجُوْمِ السَّائِرَاتِ وغيرِها لِعَيْنِـي عَلَـى ضَـوْءِ الصَّبَـاحِ دَلِيـلُ

التَّقِيُّ بن المَغْرِبِيّ بن مُحْدَث : [من الوافر]

٤٠٧٥ـ أَمَا فِي الأَرْضِ لِلعُشَّاقِ قَاضٍ فَيَحْكِـمَ بَيْـنَ مَـنْ أَهْـوَى وَبَيْنِـي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

بِعَيْنِـي صَـادَنِـي وَتَـرَى ظِبَـاءً تُصَـادُ عَلَـى مَنَـاهِلِهَـا بِعَيْـنِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٤٠٧٦ـ أَمَا فِي رَسُوْلِ اللهِ يُوْسُفَ أُسْوَةٌ لِمِثْلِكَ مَحْبُوْسٌ عَلَى الظُّلْمِ وَالإِفْكِ

٤٠٧١ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٥٩ .

٤٠٧٣ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩١ .

٤٠٧٤ـ ديوانه (بشرح البرقوقي) ٣/ ٢١٩ .

٤٠٧٦ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١٥٦٨ .

بَعْدهُ :

أَقَامَ جَمِيل الصَّبْرِ فِي السّجْنِ بُرْهَةً فَأَضنُّ بِهِ الصَّبْر الجميل إِلَى الملك

يُضْرَبُ فِي تَسلِيَةِ مَحْبُوْسٍ وَتَمْنِيَتِهِ .

دِعْبِلٌ : [من الطويل]

٤٠٧٧ـ أَمَا فِي صُرُوْفِ الدَّهْرِ أَنْ تُسْعِفَ النَّوَى بِنَا وَبِذَاكَ القُرْبِ مِنَّا عَلَى البُعْدِ

بَعْدهُ :

بَلَى فِي صُرُوْفِ الدَّهْرِ كُلُّ الَّذِي أَرَى وَلَكِنَّمَا أَخْلَفْنَ ظَنِّي عَلَى عَمْدِ
فَوَاللهِ مَا أَدْرِي بِأَيِّ سِهَامِهَا رَمَتْنِي وَكُلٌّ عِنْدَنَا لَيْسَ بِالمكْدِي
أَبِالجيْدِ أَمْ مَجْرَى الوشَاحِ فَإِنِّي لأَتْهِمَ عَيْنَيْهَا مَعَ الفَاحِمِ الجعْدِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٤٠٧٨ـ أَمَا كانَ فِيْكُمْ مُجْمِلٌ أَو مُجَامِلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ أَغَرُّ جَوَادُ

الأَخْطَلُ : [من الطويل]

٤٠٧٩ـ أَمَا كَانَ لِي فِي ظِلِّ بَيْتِي وَمَوْطِنِي مُرَادٌ وَمَضْمُوْنٌ مِنْ العَيْشِ وَاسِعُ

بَعْدهُ :

بَلَى وَجَلاَلُ اللهِ لَكِنْ تَعَاوَرَتْ عَلَيَّ المنَى فَاسْتَعْبَدَتْنِي المَطَامِعُ

يُضْرَبُ فِي النَّدَمِ عَلَى مُفَارَقَةِ الوَطَنْ مِمَّا لاَ ينجحُ فِيْهِ السَّعْيُ .

/ ٢٦١/ قَابُوْسُ بنَ وَشْمَكِيرَ : [من البسيط]

٤٠٨٠ـ أَمَا تَرَى البَحْرَ يَعْلُو فَوْقَهَ جِيَفٌ وَتَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَعْرِه الدُّرَرُ

٤٠٧٧ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ١٢٦ .
٤٠٧٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤٤ .
٤٠٧٩ـ لم ترد في ديوانه (صادر) .
٤٠٨٠ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠٢ .

عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ : [من السريع]

٤٠٨١ـ أَمَا تَرَى الدُّنْيَا وَهَذَا الوَرَى كَهِـرَّةٍ تَـأْكُـلُ أَوْلاَدَهَـا

[من البسيط]

٤٠٨٢ـ أَمَا تَرَى الدَّهْرَ مَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ وَالـدَّهْـرُ يَخْلِـطُ مَيْسُـوْرَاً بِمَعْسُـوْرِ

قَالَ العُتْبِيُّ : دَخَلْتُ عَلَى المَأْمُوْنِ وَهُوَ مُفَكِّرٌ مُغْتَمٌّ فَمَا لَبِثْتُ إِلاَّ قَلِيْلاً حَتَّى دَعَا بِشَرَابٍ وَقِيَانٍ فَشَرِبَ وَقَالَ يَا غُلاَمَ اسْقِهِ فَنَاوَلَنِي كَأْساً مَكْتُوْبٌ فِيْهَا : أَمَا تَرَى الدَّهْرَ مَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلَيْـسَ بِالهَـمِّ إِلاَّ شِـرْبُ صَـافِيَـةٍ كَـأَنَّهَـا دَمْعَـةٌ فِـي عَيْـنِ مَهْجُـوْرِ

أَبُو مَنْصُوْرُ الثَّعَالِبِيُّ : [من السريع]

٤٠٨٣ـ أَمَـا تَـرَى الـدَّهْـرَ وَأَيَّـامَـهُ فِـي العُمْـرِ مِثْـلَ النَّـارِ فِـي الشِّيْـحِ

بَعْدَهُ :

يَمُـرُّ كَـالـرِّيْـحِ وَمَـا فِـي يَـدِي مِـنْ مـرّةٍ شَـيْءٌ سِـوَى الـرِّيْـحِ

هَذَا مِنْ بَابِ لُزُوْمِ مَا لاَ يَلْزَمُ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ ابن المُعَدَّلِ فِي النَّرْجِسِ[1] :

أَمَا تَرَى الشَّمْسَ قَدْ لاَنَتْ عَرِيْكَتُهَا وَقَـدْ تَـوَرَّقَـتِ الأَشْجَـارِ وَالقُضُـبُ

وَالنَّرْجِسُ الغَضُّ قَدْ حَانَتْ مَقَاطِفُهُ كَـانَّهُـنَّ عُيُـوْنٌ مَـا لَهَـا هُـدُبُ

كَـأَنَّـهُ فِضَّـةٌ تَعْلُـو زُمُـرَّدَةً خَضْـرَاءَ يَضْحَـكُ مِنْهَـا نَـاظِـرٌ ذَهَـبُ

٤٠٨١ـ البيت في المنتحل : ١٦٥ ولا يوجد في الديوان .

٤٠٨٢ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ١/ ٣٠ .

٤٠٨٣ـ البيتان في ديوان الثعالبي : ٤٣ .

(١) ديوان عبد الصمد المعذل (صادر) ٨٦ .

وَمِنْ بَابِ (أَمَا تَرَى) أَيْضاً قَوْلُ الفَضْلُ بن الرَّبِيْعِ[1] :

أَمَا تَرَى اليَوْمَ مَا أَحْلاَ شَمَائِلَهُ ... صَحْوٌ وَغَيْمٌ وإِبْرَاقٌ وَإِرْعَادُ

. . . . . .

[من مخلّع البسيط]

٤٠٨٤ـ أَمَا تَرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَا ... جَارَيْنِ لاَ يُبْقِيَانِ جَارَا

بَعْدهُ :

لَمْ يَجْرِيَا لامْرِىءٍ بِسَعْدٍ ... إِلاَّ بِنَحْسٍ عَلَيْهِ دَارَا

* * *

وَمِنْ بَابِ أَمَا تَرَى أَنْشَدَ صَدَقَةُ المَقابِرِيّ الثَّقْفِيّ :

أَمَا تَرَى المَوْتَ مَا يَنْفَكّ مُحْتَفِظاً ... مِن كُلِّ نَاحِيَةٍ نَفْساً فَيَحْوِيْهَا

قَدْ نغّصتْ أَمَلاً كَانَتْ تُؤَمِّلُهُ ... وقام فِي الحَيِّ نَاعِيْهَا وَبَاكِيْهَا

وَأُسْكِنُوا التُّرْبَ تَبْلَى فِيْهِ أَعْظمهُمْ ... بَعْدَ النَّضَارَةِ ثَمَّ اللهُ مُحْيِيْهَا

وَصَارَ مَا جَمَعُوا مِنْهَا وَمَا ذَخَرُوا ... بَيْنَ الأَقَارِبِ تَحْوِيْهِ أَدَانِيْهَا

فَامْهَدْ لِنَفْسِكَ فِي أَيَّامِ مُهْلَتِهَا ... وَاسْتَغْفِرِ اللهَ مِمَّا أَسْلَفَتْ فِيْهَا

[من الطويل]

المُتَنَبِّيّ :

٤٠٨٥ـ أَمَا تَغْلَطُ الأَيَّامُ فِيَّ بِأَنْ أَرَى ... بَغِيْضَاً يُنَاَى أَو حَبِيْبَاً يُقَرَّبُ

[من البسيط]

الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

٤٠٨٦ـ إِمَارَةُ الغَيِّ أَنْ تَلْقَى الجَمِيْعَ لَدَى ... الإِبْرَامِ لِلأَمْرِ وَالأَذْنَابُ أَكْتَادُ

أَبْيَاتُ الأَفْوَهُ الأَوْدِيّ وَاسْمُهُ صَلاَءَةُ بن عَمْرو يَقُوْلُ مِنْهَا :

---

(١) البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٢٢ .

٤٠٨٤ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

٤٠٨٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٧٧ .

٤٠٨٦ـ الأبيات في ديوان الأفوه الأودي : ٦٦ـ ٦٧ وما بعدها .

البَيْتُ لاَ يُبْتَنَى إلاَّ لَهُ عُمَدٌ ... وَلاَ عِمَادَ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ
فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادٌ وَأَعْمِدَةٌ ... وَسَاكِنٌ بَلَغُوا الأَمْرَ الَّذِي كَادُوا
لا يَصْلِحُ النَّاسُ فَوْضَى لاَ سَرَاةَ لَهُمْ ... وَلاَ سَرَاةَ إِذَا جُهَّالَهُمْ سَارُوا
إِذَا تَوَلَّى سُرَاةُ القَوْمِ أَمْرَهُمُ ... نَمَا عَلَى ذَاكَ أَمْرُ القَوْمِ وَازْدَادُوا
تُهْدَى الأُمُوْرُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلحَتْ ... فَإِنْ تَوَلَّتْ فَبِالأَشْرَارِ تَنْقَادُ

إِمَارَةُ الغَيِّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

كَيْفَ الرَّشَادُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي نَفَرٍ ... لَهُمُ عَنِ الرُّشْدِ أَغْلاَلٌ وَأَقْيَادُ
أَعْطُوا غَوَاتَهُمُ جَهْلاً مَقَادَتَهُمْ ... وَكُلُّهُمْ فِي حِبَالِ الغَيِّ مُنْقَادِ

الإِمَامُ المُتَوَكِّلُ فِي بَعْضِ جَوَارِيْهِ : [من الوافر]

٤٠٨٧ـ أُمَازِحُهَا فَتَغْضَبُ ثُمَّ تَرْضَى ... وَكُلِّ فِعَالِهَا حَسَنٌ جَمِيْلُ

بَعْدَهُ :

فَإِنْ غَضِبَتْ فَاحسَنُ ذِي دلاَلٍ ... وَإِنْ رَضِيَتَ فَلَيْسَ لَهَا عَدِيْلُ

يُقَالُ : إِنَّ المُتَوَكِّلَ أَمَرَ بِضَرْبِ دَرَاهِمَ كُلٌّ مِنْهَا عَشَرَةُ دَرَاهِمَ وَأَمَرَ بِأَنْ يُكْتَبَ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا بَيْتٌ مِنْ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

[من البسيط]

٤٠٨٨ـ أَمَا سَمِعْتَ بِمَا قَدْ قِيْلَ فِي مَثَلٍ ... عَنْدَ الإِيَاسِ فَأَيْنَ اللهَ وَالقَدَرُ

مَنْصُوْرُ الفَقِيْهُ : [من مجزوء الرجز]

٤٠٨٩ـ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُمْ ... إِنَّ مَعَ اليَوْمِ غَدَا

/ ٢٦٢ / [من الطويل]

٤٠٩٠ـ أَمَا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى ... لَئِنْ غِبْتَ عَنْ عَيْنِي لَمَا غِبْتَ عَنْ قَلْبِي

٤٠٨٧ـ البيتان في الموشى : ٦٧ .
٤٠٨٨ـ البيت في المستطرف : ١/ ٣١٩ من غير نسبة .
٤٠٨٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٥ .
٤٠٩٠ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٤٩١ .

بَعْدهُ :

يُـوهمنِيـكَ الشَّـوْقُ حَتَّـى كَـأَنَّمَـا ... يُنَاجِيْكَ مِنْ قَرِيْبٍ وَلَمْ يَكُنْ قُرْبِي

[ومن هذا الباب :][1]

أَمَـا وَالَّـذِي لاَ يَعْلَـمُ السِّـرَّ غَيْـرهُ ... وَيُحْيِي العظَامَ البِيْضَ وَهِيَ رَمِيْمُ

لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ القرَى طَاوِي الحَشَا ... مُحَـافَظَـةً مِـنْ أَنْ يُقَـالَ لَئِيْـمُ

وَإِنِّـي لأَسْتَحِيـي يَـدَيَّ وَبَيْنهَـا ... وَبَيْـنَ فَمِـي دَاجِـي الظَّـلاَمِ بَهِيْـمُ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٤٠٩١ـ أَمَـاوِيَّ إِمَّـا مَـانِـعٌ فَمُبَيِّـنٌ ... وَإِمَّـا عَطَـاءٌ لاَ يُنَهْنِهُـهُ الـزَّجْـرُ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٤٠٩٢ـ أَمَـاوِيَّ إِنَّ المَـالَ غَـادٍ وَرَائِـحٌ ... وَيَبْقَى مِنَ المَالِ الأَحَادِيْثُ وَالذِّكرُ

أَوَّلُهَا :

أَمَـاوِيَّ قَـدْ طَـالَ التَّجَنُّـبُ وَالهَجْـرُ ... وَقَدْ عَذَرَتْنِي فِي طلاَبكُمُ العُذْرُ

أَمَـاوِيَّ إِنَّ المَـالَ غَـادٍ وَرَائِـحٍ ... وَيَبْقَى مِنَ المَالِ الأَحَادِيْثُ وَالذِّكْرُ

أَمَـاوِيَّ إِنِّـي لاَ أَقُـوْلُ لِسَـائِـلٍ ... إِذَا جَاءَ يَومَاً حَلَّ فِي مَالِنَا نَذْرُ

أَمَـاوِيَّ إِمَّـا مَـانِـعٌ فَمُبَيَّـنٌ ... وَإِمَّـا عَطَـاءٌ لاَ يُنَهْنِهُـهُ زَجْـرُ

أَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي السَّرَاءُ عَنِ الفَتَى ... إِذَا حَشْرَجَتْ يَومَاً وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

أَمَـاوِيَّ إِنِّـي رب واحـد أُمَّـهُ ... أَجَـرَتْ فَـلاَ قتـلٌ عَلَيْـهِ وَلاَ أَسْـرُ

أَمَـاوِيَّ إِنْ يُصْبِـحْ صَـدَايَ بِقَفْـرَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ لاَ مَاءٌ لَدَيَّ وَلاَ خَمْرُ

أَرَى إِنْ مَا أَبْقَيْتَ لَمْ يَكُ ضَرَّنِي ... وَإِنَّ يَـدِي مِمَّـا بَخِلْـتُ بِـهِ صِفْـرُ

ذَرِيْنِـي فَمَـا آلـو بِمَـالِـي صَنِيْعَـةً ... فَـأَوَّلَـهُ حَمْـدٌ وَآخِـرهُ ذُخْـرُ

---

(١) الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ١٢٠٣ من غير نسبة .

٤٠٩١ـ البيت في ديوان حاتم الطائي : ٨٣ .

٤٠٩٢ـ ديوان حاتم الطائي : ٨٣ ـ ٨٤ .

فَقِدْمَاً عَصِيْتُ العَاذِلاَتِ وَسُلِّطَتْ ... عَلَى مُصْطَفَى مَالِي أَنَامِلِي العَشْرُ
يُفَكُّ بِهِ العَانِي وَيُؤْكَلُ طَيِّباً ... وَمَا أَنْ يُعَرِّيْهِ القِدَاحُ وَلاَ الخَمْرُ
وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ لَو أَنَّ حَاتِماً ... أَرَادَ ثَرَاءَ المَالِ كَانَ لَهُ وَفْرُ
غَنِيْنَا زَمَانَاً بِالتَّصَعْلُكِ وَالغِنَى ... كَمَا الدَّهْرُ فِي أَيَّامِهِ العُسْرُ وَاليُسْرُ
لَبِسْنَا صُرُوْفَ الدَّهْرِ لِيْنَاً وَغِلْظَةً ... وَكُلاً سَقَانَاهُ بِكَأسَيْهِمَا الدَّهْرُ
فَمَا زَادَنَا بَأوَاً عَلَى ذِي قَرَابَةٍ ... غَنَانَا وَلاَ أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الفَقْرُ
بِعَيْنَيَّ عَنْ عَوْرَاتِ جَارِي غَفْلَةٌ ... وَبِالسَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيْثِهِمَا وَقْرُ
وَأَخْذَلَ المَوْلَى السُّوءِ بَلاَءه ... وَإِنْ كَانَ مَحْنِي الضُّلُوْعَ بِهِ عُمُرُ
وَلاَ أَلْطِمُ بن العَمِّ إِنْ كَانَ أخوَتِي ... شُهُوْدَاً وقَدْ أَوْدَى بِأخوَتِهِ الدَّهْرُ
مَتَى يَأتِ يَومَاً وَارِثِي يَبْتَغِي الغِنَى ... يَجِدْ جَمْعَ كَفٍّ لا مَلِيٌّ وَلاَ صفرُ
يجد فرسا مثل الفرس وَصَارِمَاً ... حُسَامَاً إِذَا مَا هزَّ لَمْ يُرْضِهِ البُهْرُ

وهِيَ طَوِيْلَةٌ ، هَذِهِ الأَبْيَاتُ مُنْتَخَبُهَا .

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الطويل]

٤٠٩٣ـ أَمَاوِيَّ إِنِّي لاَ أَقُوْلُ لِسَائِلٍ ... إِذَا جَاءَ يَوْمَاً حَلَّ فِي مَالِنَا نَذْرُ

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الطويل]

٤٠٩٤ـ أَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ مِنَ الفَتَى ... إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمَاً وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من المتقارب]

٤٠٩٥ـ أَمَا يَرْدَعُ المَوْتُ أَهْلَ النُّهَى ... وَيَرْدَعُ مِنْ غَيِّهِ مَنْ غَوَى

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٤٠٩٦ـ أَمُتَّخِذٌ عِنْدِي الإِسَاءَةَ مُحْسِنٌ ... وَمَنْتَقِمٌ مِنِّي امْرُؤٌ كَانَ مُنْعِمَا

أَبْيَاتُ البُحْتُرِيّ أَوَّلُهَا :

عَذِيْرِي مِنَ الأَيَّامِ رَنَقْنَ مَشْرَبِي ... وَلَقَيْنَنِي نَحْسَاً مِنَ الطَّيرِ أَشْأَمَا
وَأَلْبَسْنَنِي سُخْطَ امْرِيٍ بتُّ مَوْهِنَاً ... أَرَى سخْطَهُ لَيْلاً مَعَ اللَّيْلِ مُظْلِمَا

تَبَلَّجَ عَنْ بَعْضِ الرّضَى وَانْطَوَى ... عَلَى بَقِيَّةِ عَتْبٍ شَارَفَتْ أَنْ تَصَرَّمَا
إِذَا قُلْتُ يَوْمَاً قَدْ تَجَاوَزَ حَدَّهَا ... تَلَبَّثَ فِي أَعْقَابِهَا وَتَلَوَّمَا
وَأَصْيَدَ مَنْ نَازَعْتُهُ الطَّرْفَ رَدَّهُ ... كَلِيْلاً وَإِنْ رَاجَعْتهُ القَوْلَ جَمْجَمَا
شَآهُ العِدَى عَنِّي فَأَصْبَحَ مُسْرِعَاً ... وَأَوْهَمَهُ الوَاشُوْنَ حَتَّى تَوَهَّمَا
وَقَدْ كَانَ سَهْلاً وَاضِحَاً فَتَوَعَّرَتْ ... رُبَاهُ وَطَلقَاً ضَاحِكَاً فَتَجَهَّمَا

أَمُتَّحِدٌ عِنْدِي الإِسَاءَةَ مُحْسِنٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمُكْتَسِبٌ فِيّ المَلاَمَةَ مَاجِدٌ ... يَرَى لِلْحَمْدِ غِنْمَاً وَالمَلاَمَةَ مَغْرَمَا
يخوفني عن سوء رأيك معشر ... ولا خوفَ إلاّ أن تجور وتظلما
أَعِنْدَكَ أَنْ أَخْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ ... تَبَيَّنَ أَو جُرْمٍ إِلَيْكَ تَقَدَّمَا
وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّكَ المَرْءُ لَمْ تَكُنْ ... تُخْلِل بِالظَّنِّ الزّمَامِ المُحَرَّمَا
وَلَوْ كَانَ مَا خُبِّرْتَهُ أَو سَمِعْتَهُ لِمَا ... كَانَ غَرْوَاً أَنْ أَلُوْمَ وَتَكْرُمَا
لِيَ الذَّنْبُ مَعْرُوْفَاً وَإِنْ كُنْتُ جَاهِلاً ... بِهِ وَلَكَ العُتْبَى عَلَيَّ وَأَنْعُمَا
أُذَكِّرُكَ العَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُؤْدَدَاً ... تُنَاسِيْهِ وَالوُدُّ الصَّحِيْحُ المُسَلَّمَا
وَمَا حَمَلَ الرّكْبَانُ شَرْقَاً وَمَغْرِبَاً ... وَأَنْجَدَ فِي أَعْلَى البِلاَدِ وَأَتْهَمَا
أَلَسْتُ المَوَالِي فِيْكَ نَظْمُ قَلاَئِدٍ ... هِيَ الأَنْجُمُ اقْتَادَتْ مَعَ اللَّيْلِ أَنْجُمَا
وَمِثْلُكَ إِنْ أَبْدَى الجَمِيْلَ أَعَادَهُ ... وَإِنْ صَنَعَ المَعْرُوْفَ زَادَ وَتَمَّمَا

[من الوافر]

المُتَنَبِّيّ :

٤٠٩٧ـ أَمِثْلِي تَأْخُذُ النَكَبَاتُ مِنْهُ ... وَيَجْزَعُ مِنْ مُلاَقَاةِ الحِمَامِ

بَعْدَهُ :

وَلَوْ بَرَزَ الزّمَانُ إِلَيَّ شَخْصَاً ... لَخَضَّبَ شَعْرَ مَفْرِقِهِ حُسَامِي

[من الوافر]

أَبُو فِرَاسٍ :

٤٠٩٨ـ أَمِثْلِي تُقْبَلُ الأَقْوَالُ فِيْهِ ... وَمِثْلُكَ يَسْتَمِرُّ عَلَيْهِ كِذْبُ

٤٠٩٨ـ الأبيات في ديوان أبي فراس : ٣١ .

بَعْدهُ :

وَفرْعِي فَرعُكَ السَّامِي المُعَلَّى ... وَأَصْلِي أَصْلُكَ الزَّاكِي وَحَسْبُ
فَقُلْ مَا شِئْتَ فِيَّ فَلِي لِسَانٌ ... مَلِيْءٌ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ رَطْبُ
وَعَامِلْنِي بِإِنْصَافٍ وَظُلْمٍ ... جِدْنِي فِي الجمِيْعِ كَمَا تحِبُّ

ابنُ زَيْدُوْنَ الوَزِيْرِ يُخَاطِبُ الوزيرَ مُحَمَّد بن جهْور : [من الطويل]

٤٠٩٩ـ أَمِثْلِي غُفلٌ خَامِلُ الذِّكْرِ ضَائِعٌ ... ضَيَاعَ الحُسَامِ العَضْبِ أَصْدَاهُ الغِمْدُ

/٢٦٣/

[من الكامل]

٤١٠٠ـ اِمْحَضْ مَوَدَّتَكَ الكِرَامَ فَإِنَّمَا ... يَرْعَى ذَوِي الأَحْسَابَ كُلُّ كَرِيْمِ

[من السريع]

٤١٠١ـ أَمْحُو عَلاَمَاتِ الهَوَى جَاحِداً ... وَدَمْعَتِي تُثْبِتُ مَا أَمْحُو

المَجْنُوْنُ : [من الطويل]

٤١٠٢ـ أَمُخْتَرِمِي رَيْبَ المَنُوْنِ فَذَاهِبٌ ... بِنَفسِي وَأَشْجَانُ الفُؤَادِ كَمَا هِيَا

بَعْدهُ :

بَلَى فِي صُرُوْفِ الدَّهْرِ إِنْ يُسْعِفِ الهَوَى ... وَيُعْطِىٰ المُحِبِّيْنَ الرِّضَا وَالأَمانِيَا

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٤١٠٣ـ إِمْرَاتُهُ نَفَذَتْ عَلَيْهِ أُمُوْرَهَا ... حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ إِمْرَاتُهَا

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ يَهْجُو مقرَانَ المُبَارِكِيَّ وَيَذْكُرُ تَغلُّبَ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ :

تَرَكْتَ عَلَى المِسْكِيْنَ عِدَّةَ صِبْيَةٍ ... مِثْلَ الفِرَاخِ تُخُرِّمَتْ أُمَّاتُهَا
لَو كَانَ أَحْصَنَ بَابَهُ أَو دَارَهُ ... قَلَّتْ بَنُوْهَا عَنْدَهُ وَبَنَاتُهَا

٤٠٩٩ـ البيت في ديوان ابن زيدون : ١٨٣ .
٤١٠٠ـ البيت في الموشىٰ : ١٦ .
٤١٠٢ـ البيت في ديوان قيس بن الملوح : ١٢٢ .
٤١٠٣ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ٩٨ .

إِنَّ البِــلاَدَ إِذَا السُّيُــوْلُ تَعَــاوَدَتْ سَــاحَــاتِهَــا غَمْــرُ الفَضَــاءِ نَبَــاتُهَــا
مُتَنَــاوِمٌ إِنْ زَرَاهَــا إِخــوَانُهَــا مُتَيَقِّــظٌ إِنْ زَارَهَــا أَخْــوَاتُهَــا

امْرَأَتهُ تَعَدَّتْ عَلَيْهِ أُمُوْرهَا . البَيْتُ

الحصِينُ بن المُنْذِرِ : [من الطويل]

٤١٠٤ـ أَمَرْتُكَ أَمْرَاً حَازِمَاً فَعَصَيْتَنِي فَـأَصْبَحْـتَ مَسْلُـوْبَ الإِمَـارَةِ نَـادِمَـا

بَعْدهُ :

فَمَـا أَنَـا بِـالبَـاكِـي عَلَيْـكَ صَبَـابَـةً وَمَـا أَنَـا بِـالـدَّاعِـي لِتَـرْجِـعَ سَـالِمَـا

وَيُقَالُ إِنَّهُمَا لأَبِي سَاسَانَ الرّقَاشِيّ صَاحِبُ لِوَاءِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يومَ صِفِّيْنَ .

مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ : [من الطويل]

٤١٠٥ـ أَمَرْتُكَ أَمْرَاً حَازِمَاً فَعَصَيْتَنِي فَجَـدُّكَ إِذْ لَـمْ تَقْبَـلِ النُّصْـحَ عَـاثِـرُ

قَالَهُ مُعَاوِيَةُ فِي حُرَيْثٍ مَوْلاَهُ لَمَّا بَرَزَ لِعَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَتَلَهُ وَقَدْ كَانَ نَهَاهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْبَلْ . زُهَيْرُ بن كَحْلَبَةَ اليَرْبُوْعِيّ : [من الطويل]

٤١٠٦ـ أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى وَلاَ رَأْيَ لِلمَعصِـــيِّ إِلاَّ مُضَيّعَـــا

بَعْدهُ :

فَلَمَّـا رَأَوا غِـبَّ الَّـذِي قَـدْ أَمَـرْتهُـمْ تَأَسَّفَ مَنْ لَمْ يُمْسِ لِلأَمْرِ أَطْوَعَا

رَجُلٌ مِنْ شُنُوْءَةَ الأَزْدِ يُخَاطِبُ عَامِلاً : [من البسيط]

٤١٠٧ـ أَمَرْتَ مَنْ كَانَ مَظْلُوْمَاً لِيَأْتِيَكُمْ فَقَـدْ أَتَـاكُـمُ غَـرِيْـبُ الـدَّارِ مَظْلُـوْمُ

١٤٠٤ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٥٧٦ .
٤١٠٥ـ ديوانه (صادر) ٧٠ .
١٤٠٦ـ البيتان في المفضليات : ٣٢ .
٤١٠٧ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٢٨٠ .

اسْتَعْمَلَ عُتْبَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ رَجُلاً مِنْ آلِهِ عَلَى الطَّائِفِ فَظَلَمَ رَجُلاً مِنْ شَنُوْءَةَ فَأَتَى الأَزْدِيُّ عُتْبَةَ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ :

أَمَرْتَ مَنْ كَانَ مَظْلُوْماً لِيَأْتِيْكُمُ . البَيْتُ

فَأَمَرَ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وكَشْفِ ظَلاَمَتِهِ .

دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ : [من الطويل]

٤١٠٨ـ أَمَرْتُهُمُ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى فَلَمْ يَسْتَبِيْنُوا الرُّشْدَ إِلاَّ ضُحَى الغَدِ

أَوَّلُهَا يَرْثِي أَخَاهُ عَبْدُ اللهِ :

أَرَثَّ جَدِيْدُ العَهْدِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ لعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفْتَ كُلَّ مَوْعِدِ
وَقُلْتُ لعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْط بَنِي السمحاءِ وَالقَوْمُ شهّدي
عَلاَنِيَةً ظُنُّوا بِأَلْفَي مُدَجَّجٍ سَرَاتهُمُ فِي [الفارسيُّ المُسرّدِ]

أَمَرْتُهُمُ أمري . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَنَادُوا فَقَالُوا أَرْدَتِ الخَيْلَ فَارِساً فَقُلْتُ أَعَبْدُ اللهِ ذَلِكُمُ الرَّدِي ؟
فَمَا رَاعَنِي إِلاَّ الرِّمَاح تَنُوْشهُ كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النّسِيْجِ الممدّدِ
فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَّافاً وَلاَ طَائِشَ اليدِ

أَبْيَاتُ دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ . بَعْدَ قَوْلهُ : أَمَرْتَهُمُ البَيْتُ

فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُم وَقَدْ أَرَى ضَلاَلَتهم وَإِنَّنِي غَيْرُ مُهْتَدِ
وَمَا أَنَا إِلاَّ مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ غَوِيْتُ وَإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشَدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

قتال امْرِىءٍ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ المَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
قَلِيْلُ التَّشَكِّي لِلمُصِيْبَاتِ ذَاكِرٌ مِنَ اليَوْمِ أَعْقَابَ الأَحَادِيْثِ فِي غَدِ
وَإِنْ مَسَّهُ الإِقْتَارُ وَالجهْدُ زَادَهُ سَمَاحَاً وَإِيلافاً لِمَا كَانَ فِي اليَدِ

٤١٠٨ـ القصيدة في ديوان دريد بن الصمة (لعبد الرسول) : ٦١ وما بعدها .

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلا الشَّيْبُ رَأسَهُ ... فَلَمَّا عَلاَهُ قَالَ لِلبَاطِلِ ابْعُدِ
وَطَيَّبَ نَفْسِي إِنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ ... كَذَبْتَ وَلَمْ أبْخَلْ بِمَا ملِكَتْ يَدِي
وَهَوَّنَ وَجْدِي إِنَّمَا أَنْتَ فَارِطٌ ... أَمَامِي وَأَنَّى هَامَةُ اليَوْمِ أَو غَدِ

[من المنسرح]

أَبُو نوَاسٍ :

٤١٠٩ـ أَمُرُّ بِالكَرْمِ خَلْفَ حَائِطِهِ ... تَأخُذُنِي نَشْوَةٌ مِنْ الطَّرَبِ

/ ٢٦٤/ . . . .

[من الطويل]

٤١١٠ـ أَمُرُّ بِرَبْعٍ كُنْتُ فِيْهِ كَأَنَّمَا ... أَمُرُّ مِنْ الاكْرَامِ بِالحِجْرِ وَالرُّكْنِ

أَبْيَات أَبِي العَلاَءِ المَعَرِّيّ :

وَإِجْلاَلُ مَغْنَاكَ اجْتِهَادُ مُقَصِّرٍ ... إِذَا السَّيْفُ أَوْدَى [فالعفاء] على الجفنِ
طَلَبْنَا يَقِيْناً مِنْ جُهَيْنَةَ عَنْهُمُ ... ولن [تخبريني يا جُهين سوى الظنِّ]

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَبِي حَكَمَتْ فِيْهِ المنايا وَلَمْ تزل ... رِمَاحَ المَنَايَا بادرات إِلَى الطَّعْنِ
مَضَى طَاهِرُ الجثْمَانِ وَالنَّفْسِ وَالكَرَى ... وَسهْدِ المُنَى وَ[الجيب والذيل والردنِ]
حجىً زادهُ مِنْ جرْأةٍ وَسَمَاحَةٍ ... وَبَعْضُ الحِجَى دَاعٍ إِلَى البخْلِ وَالجبْنِ

[من الطويل]

قَيْسُ بن الخَطِيْمِ :

٤١١١ـ أَمُرُّ عَلَى البَاغِي وَيغْلَظُ جَانِبِي ... وَذُو القَصْدِ أَحْلَوْ لِي لَهُ وَأَلِيْنُ

[من الوافر]

الحارثُ بن زُهَيْرِ بن جذيْمَةَ :

٤١١٢ـ أَمُرُّ عَلَى الدِّيَارِ دِيَارِ لَيْلَى ... أُقَبِّلُ ذَا الجِّدَارَ وذَا الجِدَارَا

وَلِمَا فِي الدِّيَارِ حَببت قَلْبِي ... فَأَطْلُبُ مِنْ نَوَاحِيْهَا الحذَارَا

٤١٠٩ـ لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .
٤١١٠ـ الأبيات في سقط الزند : ١٠٣ .
٤١١١ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٠٨ .
٤١١٢ـ البيت الأول والثالث في زهر الأكم : ٣/ ٧٦ ولم أجده في ديوان المجنون .

وَمَـا حُـبُّ الـدِّيَـارِ شَغَفْـنَ قَلْبِـي وَلَكِـنْ حُـبُّ مَـنْ سَكَـنَ الـدِّيَـارَا

بَعْدَهُ :

وَلَـوْلاَ أَهْلُهَـا مَـا جُـزْتُ فِيْهَـا أُسَـائِـلُ أَرْبَعَـاً صَـارَتْ قِفَـارَا

تُنَـادِيْنِـي مَنَـازِلُهُـمْ رُوَيْـدَاً حبيتُـكَ يَـا فَتَـى مُـذْ أَمْسِ سَـارَا

أَذُلُّ لأَهْلِ لَيْلَى . البَيْتَان

أَذِلُّ لأَهْـلِ لَيْلَـى فِـي هَـوَاهَـا وَأَحْتَمِـلُ الأَصَـاغِـرَ وَالكِبَـارَا

إِذَا رَحَـلَ الحَبِيْـبُ فَمَـا احْتِيَـالِـي وَقَلْبِـي قَـدْ حَشَـاهُ الشَّـوْقُ نَـارَا

* * *

قَالَ الأَصْمَعِيّ فِي قِصَّةٍ طَوِيْلَةٍ عَملهَا يحكي فِيْهَا قِصَصَ عَنْتَرَةَ العَبْسِيّ يَقْرَؤُهَا النَّاسُ فِي المَحَافِلِ كَانَ الحَارِثُ بن زُهَيْرِ بن كَعْبِ بن حَبِيْب وَذَلِكَ لَمَّا نَزَلَ المُعْتَمِدُ عَلَى الملكِ زُهَيْرِ بن جُذَيْمَةَ الأَبْرَش وَرَأى وَلَدهُ الحارث لُبْنَى ابْنَةِ المُعْتَمِدِ فَأَحَبَّهَا حُبَّاً شَدِيْدَاً لِجَمَالِهَا فَلَمَّا عاد المُعْتَمِدِ إِلَى أَوْطَانِهِ ومعه لُبْنَى افْتَقَدَهَا الحَارِثُ فَلَمْ يَجِدَهَا وَشَقَّ عَلَيْهِ فِرَاقهَا فَقَالَ : أَمرُّ عَلَى الدِّيَارِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفْنَ قَلْبِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ وَلَوْلاَ أَهْلهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ تُنَادِيْنِي مَنَازِلهُمْ رَوَيْدَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ اذل لأَهْلِ لُبْنَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ إِذَا رَحَلَ الحَبِيْبُ فَمَا احْتِيَالِي . البَيْتُ فَهِيَ سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ .

أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

٤١١٣ـ أَمُـرُّ مُجَـانِبَـاً عَـنْ بَيْـتِ لَيْلَـى فَـلاَ أُلْمِـمْ بِـهِ وَهُـوَ الغَلِيْـلُ

بَعْدهُ :

أمرّ مجانباً وهواى فيه . البيت ، وبعده :

وقلبـي عنـد سـاكنـه فهـل لـي إلـى قلبـي وسـاكنـه سبيـلُ ؟

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الوافر]

٤١١٤ـ أَمُـرُّ مُجَـانِبَـاً وَهَـوَايَ فِيْـهِ وَطَـرْفِـي عَنْـهُ مُنْكَسِـرٌ كَلِيْـلُ

٤١١٣ـ البيتان في عقلاء المجانين : ٥٢ .

٤١١٤ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٨٥ .

[من الطويل]

٤١١٥ـ أُمِـرُّ أُحلِـي وَالحَيَـاءُ خَلِيْقَتِـي ... وَلاَ خَيْـرَ فِيْمَـنْ لاَ يُمِـرُّ وَلاَ يُحْلِـي

المَعَرِيُّ :

[من السريع]

٤١١٦ـ أَمْـسِ الَّـذِي مَـرَّ عَلَـى قُـرْبِـهِ ... يَعْجِـزُ أَهْـلُ الأَرْضِ عَـنْ رَدِّهِ

عَمْرُو بن بَرَّاقَةَ :

[من الطويل]

٤١١٧ـ أَمُسْتَبْطِئٌ عَمْرُو بن نُعْمَانَ غَارَتِي ... وَمَـا يُشْبِـهُ اليَقْظَـانَ مَـنْ هُـوَ نَـائِـمُ

[من البسيط]

٤١١٨ـ أَمْسَتْ تُسَائِلُ عَنْ حَالِي فَقُلْتُ لَهَا ... مَا لِي مِنَ العَيْشِ إِلاَّ الحِرْصُ وَالأَمَلُ

بَعْدهُ :

إِنْ تَسَالِيْنِي فَقَدْ أَمْسَيْتَ فِي بَلَدٍ ... لاَ عُطْلَـةٌ أَتَشَكَّـاهَـا وَلاَ عَمَـلُ

وَلاَ غَرِيْبٌ وَلاَ لِي فِيْهِ مِنْ وَطَنٍ ... مِثْـلُ النَّعَـامَـةِ لاَ طَيْـرٌ وَلاَ جَمَـلُ

[من المتقارب]

٤١١٩ـ أَمُسْتَـوحِـشٌ أَنْـتَ مِمَّـا أَسَـأْتَ ... فَـأَحْسِـنْ إِذَا شِئْـتَ وَاسْتَـأْنِـسِ

/ ٢٦٥ /

[من البسيط]

٤١٢٠ـ أَمْسِكْ سَحَابِكَ قَدْ طَوَّقْتَنِي مِنَناً ... مَـا أَدْمَـنَ الغَيْـثُ إِلاَّ صَـارَ طُـوْفَـانَـا

مُحدثٌ :

[من الكامل]

٤١٢١ـ أَمْسَى أَسَامَةُ خَاضِعَاً مُتَذَلِّلاً ... لأَبِـي الحُصَيْـنِ لِبُلْغَـةٍ مِـنْ زَادِ

٤١١٦ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٦٠ .

٤١١٧ـ أمالي القالي : ٢/ ١٢٢ ، مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٠ .

٤١١٩ـ البيت في المنتحل : ١٨٠ من غير نسبة .

٤١٢٠ـ البيت في ديوان كشاجم : ٤٥٩ .

السيّد الرضيّ : [من البسيط]

٤١٢٢ـ أَمْسَيْتُ أَرْحَمُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَغْبِطُهُ لَقَدْ تَقَارَبَ بَيْنَ العِزِّ وَالهُوْنِ

وَمِنْ بَابِ (أَمْسَى) قَوْلُ[1] :

أَمْسَى يُسَائِلُ عَنْ حَالِي لِيُخْبِرَهَا وَكَيْفَ أَمْسَيْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَلَدِي
فَقُلْتُ حَالِي بِحَالٍ مِنْ رَثَاثَتِهَا وَعِلَّةُ الحَالِ تُنْسِي عِلَّةَ الجَسَدِ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الكامل]

٤١٢٣ـ أَمْسَى عَلَيَّ مَعَ الزَّمَانِ أَخٌ قَدْ كُنْتُ آمُلُ يَوْمَهُ لِغَدِ

بَعْدَهُ :

مَنْ كَانَ أَحْنَا عَنْدَ نَائِبَةٍ مِنْ وَالِدِي وَأَبَرُّ مِنْ وَلَدِي
لَمْ يُثْمِرِ الظَّنُّ الجَمِيْلُ بِهِ فَقْدِي مِنَ الظَّنِّ الجَمِيْلِ قَدِي

[من الكامل]

٤١٢٤ـ أَمْسَى يَجُوْدُ بِنَفْسِهِ فَكَأَنَّهُ قَمَرٌ تَغَشَّاهُ الدُّجَى بِكُسُوْفِ

بَعْدَهُ :

وَمَشَى البَلَى فِي جِسْمِهِ وَكَأَنَّهُ وَرْدٌ جَنِيٌّ مُؤْذِنٌ بِحُفُوْفِ

قِيْلَ ذَلِكَ بِغُلاَمٍ يَجُوْدُ بِنَفْسِهِ فِي سِيَاقِ المَوْتِ .

ابنُ خَفَاجَةَ فِي مُغَنٍّ مَلِيْحٍ : [من الكامل]

٤١٢٥ـ أَمْسَى يُقِرُّ لِحُسْنِهِ بَدْرُ الدُّجَى وَغَدَا يَذُوْبُ لِصَوْتِهِ الجَلْمُوْدُ

بَعْدَهُ :

فَإِذَا بَدَا فَكَأَنَّمَا هُوَ يُوْسُفٌ وَإِذَا شَدَا فَكَأَنَّهُ دَاوُوْدُ

٤١٢٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٨١ .

(١) البيتان في المنتحل : ١٦٤ منسوبان إلىٰ ابن سكرة الهاشمي .

٤١٢٤ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٤٢٨ .

٤١٢٥ـ البيتان في خريدة القصر (قسم المغرب والأندلس) : ١٥١ ولا يوجدان في ديوانه .

[من البسيط]

أَبُو الشِّيْصِ فِي وَزِيرٍ :

٤١٢٦ـ أَمْسَى يَقِيْكَ بنَفْسٍ قَدْ حَبَاكَ بِهَا ... وَالجُوْدُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الجوْدِ

بَعْدهُ :

وَلَوْ تَبْتَغِي مِثْلهُ فِي النَّاسِ كُلّهُمُ ... طَلَبْتَ مَا لَيْسَ فِي الدُّنْيَا بِمَوْجُوْدِ

فِي الوَزِيْرِ يَعْقُوْب بن دَاودَ وَزِيْرُ المَهْدِيّ .

* * *

بَعْدهُ :

أَبْلِغْ إِمَامَ الهُدَى أَنْ لَسْتَ مُصْطَنِعاً ... لِلنَّائِبَاتِ كَيَعْقُوْبٍ بنِ دَاوُوْدِ

نَصَبْتُ لِلنَّاسِ يَعْقُوْبَاً فَقَوْمَهُمُ ... كَمَا الثِّعَافُ مُقِيْمٌ كُلَّ تَأوِيْدِ

وَلَيْسَ يَعْقُوْبُ كَالمُبْدِي مُنَاصَحَةً ... وَعَلَّهُ كَامِنٌ كَالنَّارِ فِي العُوْدِ

أَمْسَى يَقِيْكَ بِنَفْسٍ . البَيْتَانِ .

[من الكامل]

٤١٢٧ـ أَمْشِي بِقَلْبِي لاَ بِرِجْلِي إِنَّمَا ... تَمْشِي بِقَدْرِ هَوَى النُّفُوْسِ الأَرْجُلُ

[من البسيط]

العَطَوِيُّ :

٤١٢٨ـ أَمْضَيْتَ عَزْمَكَ فِي تَضْيِيْعِ حُرْمَتِنَا ... فَلَيْسَ عندكَ فِي التَّقْصِيْرِ تَقْصِيْرُ

[من البسيط]

أَبُو عَامِرٍ ، أَحْمَدُ بن عَبْدِ المَلِكِ المَعَرِّيُّ :

٤١٢٩ـ أَمْضِي عَلَى الهَوْلِ قُدْمَاً لاَ يُنَهْنِهُنِي ... وَانْثَنِي لِسَفِيْهِي وَهَوَ حَرْدَانُ

/٢٦٦/

[من البسيط]

٤١٣٠ـ أَمْضِي عَلَى سُنَّةٍ مِنْ وَالِدِي سَلَفَتْ ... وَفِي أَرُوْمَتِهِ مَا يَنْبُتُ العُوْدُ

٤١٢٦ـ الأبيات في ديوان أبي الشيص : ٢٣ .

٤١٢٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٣ .

٤١٢٩ـ البيت في حذوة المقتبس : ١٣٤ منسوبا إلى أبي عامر .

٤١٣٠ـ البيت في الصناعتين : ٦٦ منسوباً إلىٰ مرار .

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من البسيط]

٤١٣١ـ أَمْضَى مِنَ القَدَرِ المَحْتُوْمِ صَارِمُهُ إِلَى النُّفُوْسِ وَأَمْضَى مِنْهُ حَامِلُهُ

يُنْظَرُ إِلَى قَوْلِ عَلِيّ بن جَبَلَةَ[1] :

أَمْضَى مِنَ الدَّهْرِ إِقْدَامَاً وَرَاحَتُهُ أَعَمُّ فِي الأَرْضِ مَعْرُوْفَاً مِنَ المَطَرِ
تَبِيْتُ مِنْهُ سُهُوْبُ الأَرْضِ آمِنَةً كَمَا يَبِيْتُ مُعَادِيْهِ عَلَى حَذَرِ

* * *

أَبْيَات السريّ مِنْ . . .

بِكَاهِلِ الملكِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ [اطَّأَدت] [قواعد الملك واشتدت كواهله]

أَمْضَى مِنَ القَدَرِ المَحْتُوْمِ صَارِمُهُ . البَيْتُ ، وبعده :

مُجَرَّدُ العَزْمَ فِي طَاعٍ يُقَارِعُهُ عَنْ قَوْمِهِ اللِّيْنُ أَو بَاعٍ يُؤَمّلُهُ
فَلَيْسَ يَنْفَكُّ مِنْ عَيْشٍ يُقَاطِعُهُ فِي طَاعَةِ اللهِ أَو سَيْرٍ يُوَاصِلُهُ
تَضايقُ الأَرْضُ مَا سَارَتْ جَحَافِلُهُ وَتَمْرضُ الشَّمْسُ مَا ثَارَتْ قَبَاطِلُهُ
إِذَا رَمَى بَلَدٌ مِنْهُ بِجَائِحَةٍ خَرَّتْ أَعَالِيْهِ وَارْتَجَّتْ جَحَافِلُهُ
حَتَّى تُؤَدِّي الحُصُوْنُ الشَّمُّ سَاكِنُهَا خَوْفَاً وَتَسْلَمُ مَنْ فِيْهَا مَعَاقِلُهُ
بَذَلْتَ مَا جَادَتِ البِيْضُ الرِّقَاقُ بِهِ فَأَنْتَ سَالِبُهُ قَسْرَاً وَبَاذِلُهُ

أَبُو تَمَّام : [من البسيط]

١٤١٣٢ـ أَمْطَرْتَهُمْ عَزَمَاتٍ لَوْ رَمَيْتَ بِهَا يَوْمَ الكَرِيْهَةِ رُكْنَ الدَّهْرِ لانْهَدَمَا

بَعْدَهُ :

إِذَا هُمْ نَكَصُوا كَانَتْ لَهُمْ عُقَلاً وَإِنْ هُمُ جَمَحُوا كَانَتْ لَهُمْ لُجُمَا

٤١٣١ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٥١٠ .
(١) لم يرد في مجموع شعره (للجنابي) و(عطوان) .
١٤٣٢ـ البيتان في ديوان أبي تمام٢/ ٤٣٥ .

المُتَنَبِّيّ : [من الكامل]

٤١٣٣ـ أَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ جُوْدِكَ ثَرَّةً وانْظُـرْ إِلَـيَّ بِـرَحْمَـةٍ لا أَغْـرَقُ

أَبْيَاتُ أَبِي الطَّيِّبِ يَقُوْلُ مِنْهَا فِي الغَزَلِ :

مَـا لاَحَ بَـرْقٌ أَو تَـرَنَّـمَ طَـائِـرٌ إِلاَّ انْثَنَيْـتَ ولـي فُـؤَادٌ شَيِّـقُ
وَعَـذَلْـتُ أَهْـلَ العِشْـقِ حَتَّى ذُقْتُـهُ فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوْتُ مَنْ لاَ يَعْشَقُ
وَعَـذَرْتَهُـمْ وَعَـرِفْـتُ ذَنْبِـي أَنَّنِـي عَيَّـرْتهُـمْ فَلَقَيْـتُ فِيْـهِ مَـا لَقُـوا
وَلَقَـدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِمَّتِي مُسْـوَدَّةٌ وَلِمَـاءِ وَجْهِـي رَوْنَـقُ
حـذْرَاً عَلَيْـهِ قَبْـلَ لَـوْمِ فُـرَاقِـهِ حَتَّـى لَكِـدْتُ بِمَـاءِ جَفْنِـي أَغْـرَقُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

يَـا ذَا الَّـذِي يَهَـبُ الجزِيْـلَ وَعِنْـدَهُ أَنَّـى عَلَيْـهِ بِـأَخْـذِهِ أَتَصَـدَّقُ

أَمْطِرْ عَلَيَّ سحَابِ جُوْدِكَ ثَرَّةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ .

وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضٍ سَحَابَ أَكُفِّهِمْ مِـنْ فَـوْقِهَـا وَصُخُـوْرهَـا لا تُـوْرِقُ
وَتَفُـوْحُ مِـنْ طِيْـبِ الثَّنَـاءِ رَوَائِـحٌ لَهُـمُ بِكُـلِّ مَكَـانَـةٍ تُسْتَنْشَـقُ
مِسْكِيَّـةُ النَّفَحَـاتِ إِلاَّ أَنَّهَـا وَحْشِيَّـةٌ بِسِـوَاهُـمُ لا تَعْبَـقُ
أَمُـرِيْـدَ مِثْـلَ مُحَمَّـدٍ فِـي عَصْـرِنَـا لاَ تُبْلِنَـا بِطِـلاَبِ مَـا لاَ يُلْحَـقُ
لَـمْ يَخْلُـقِ الـرَّحمَـنُ مِثْـلَ مُحَمَّـدٍ أَحَـدَاً وَظَنِّـي أَنَّـهُ لاَ يَخْلُـقُ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الطويل]

٤١٣٤ـ أَمِطْ عَنْكَ ذِكْرَ اللَّهْوِ فَالعَيْشُ بلغَةٌ وَكُـلُّ بَقَـاءٍ لاَ يَـدُوْمُ فَنَـاءُ

مَكْتُوْبٌ مَعَ إِخْوَانِهِ بِبَابِ : أَرَى الهِمَمَ العَلْيَاءَ . البَيْتُ

[من المنسرح]

٤١٣٥ـ أَمْكُـثُ طُـوْلَ الـزَّمَـانِ ثُـمَّ إِذَا جِئْتُـكَ فِـي حَـاجَـةٍ تَقُـوْلُ غَـدَا

٤١٣٣ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٣٢ وما بعدها .
٤١٣٤ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٤٨ .
٤١٣٥ـ البيت في ديوان أبي العتاهية وأخباره : ٥٢٢ .

ابن أَبِي البَغْلِ : [من مجزوء الرمل]

٤١٣٦ـ أَمَـلٌ حَـلَّ مَحَـلَّ النَّجْـمِ فِـي بُعْـدِ المَكَـانِ

بَعْدهُ :

فَـدَنَـا حَتَّـى إِذَا صَـارَ بِلَمْـس وَعَيَـانِ
اسْتَـرَدَّتْـهُ يَـدُ الـدَّهْـرِ فَعُـدْنَـا فِـي الأَمَـانِ

كَانَ أَبُو الحُسَيْنِ بن أَبِي البَغلِ قَدْ شَارَفَ أَنْ يَتَقَلَّدَ الوِزَارَةَ لِلْمُقْتَدِرِ بِاللهِ ثُمَّ قُلِّدَتْ غَيْرهُ فَقَالَ : أَمَلٌ . الأَبْيَاتُ الثَّلاَثَةُ .

* * *

ومثله لمطيع بن إياس الكناني[1] :

واهـاً لشخـصٍ رجـوتُ نـائلـهُ حتـى انثنـى لـي بـودّهِ صَلِفـا
لانـت حـواشيـهِ لـي فـأطمعني حتـى إذا قلـت نلتـهُ انصـرفـا

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الخفيف]

٤١٣٧ـ أَمَـلٌ مُبْصِـرٌ وَحَـظٌّ ضَـرِيـرٌ وَلِسَـانٌ عَضْـبٌ وَرِزْقٌ كَهَـامُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الكامل]

٤١٣٨ـ أَمَلٌ يَشِفُّ اليَأْسُ مِنْ أَرْجَائِهِ وَغِنًـى يَلُـوْحُ وَرَاءَهُ الإِمْـلاَقُ

[من الخفيف]

٤١٣٩ـ أَمَلِي قَاتِلِي وَلَوْ كَانَ عُمْرِي أَلْـفَ عَـامٍ لاَ بُـدَّ أَنْ يَتَقَضَّـى

/٢٦٧/

[من البسيط]

٤١٤٠ـ إِمَّا أَبُوكَ فَأَنْدَى العَالَمِيْنَ يَدَاً وَكَـانَ عَمُّـكَ مَعْـنٌ سَيِّـدَ العَـرَبِ

٤١٣٦ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٦/ ٢٠٩ .

(١) مجموع شعر مطيع (شعراء عباسيون لغرنباوم) ٦١ .

٤١٣٨ـ البيت في فوات الوفيات : ٢/ ٢٢٣ منسوباً إلى الخفاجي .

٤١٤٠ـ الأبيات في الحماسة المغربية : ١/ ٢٥٦ منسوبة لمروان بن صرد .

بعده :

. . . . عبـــــدان. . . . . وليـــــــس النبـــــعُ. . . بِ
عـاديـت مـالـك تغـريـه وتنهيـه . . . البيضـــــاء والـــــذهـــــب
. . . لبسنـــا ونضـــا. . . . . بِ
وأنتـــمُ بنـــاة أُوْليتـــمُ. . . . . بِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي عَلِيّ مُحَمَّد بن شبْلٍ البَغْدَادِيّ :

إِمَّـا أَبَيـتُ عَلَـى البـاغـي يُجَـاذِبُنِـي فَمَـارِنُ الفَحْـلِ أَنَّـاءٌ عَلَـى الـرَّسَـنِ
أَسْعَـى وَبَـدْرُكَ قَـوْمٌ مَـا سَعَيْـتُ لَـهُ هُبِلْـتَ يـا دَهْـرُ تَـرْعَـاهُـمْ وَتهْمِلُنِـي
وَرُبَّ يَـوْمٍ تَجـرُّ المَجْـدُ صَعْـدتَـهُ بـأنملـي وَعُيُـوْنُ القَـوْمِ تَـرْمِقُنِـي
إِذَا اسْتَهَلَّـتْ عَلَـى أَبْطَـالِـهِ دِيَمِـي هُنَـاكَ يَعْـرِفُنِـي مَـنْ كَـانَ يُنْكِـرُنِـي
أَهْوَى المَعَالِي وَالأَسْمَاكُ منْهجُةٌ وَأَنْشَـقُ العِـزُّ مِـنْ حَتْفِـي فَيُنْعِشُنِـي
وَلاَ أُقِيْـمُ عَلَـى حَـالٍ أذلُّ بِهَـا إِنَّ الذَّلِيْلَ غَرِيْبٌ وَهوَ فِي الوَطَنِ

[من الكامل]

الحَارِثُ بن كَلْدَةَ الثقفيّ :

٤١٤١ـ أَمَّـا إِذَا اسْتَغْنَيْتُـمُ فَعَـدُوُّكُـمْ وَصدِيْقُكُم فِي النَّائِبَاتِ وَصَاحِبُ

[من الكامل]

بَيْهَسٌ الضَّبِّيُّ :

٤١٤٢ـ أَمَّـا إِذَا لَقِـيَ العَـدُوَّ فَثَعْلَـبٌ وَعَلَـى الأَقَـارِبِ شِبْـهُ لَيْـثٍ ضَيغَـمِ

[من الكامل]

جَرِيْرٌ :

٤١٤٣ـ إِنَّ الحَبِيْـبَ فَـلاَ أَمَـلُّ حَـدِيْثَـهُ وَحَـدِيْـثُ مَـنْ أَبْغَضْتُـهُ مَمْلُـوْلُ

١٤١٤١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٥٥ .
٤١٤٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٣٦ .
٤١٤٣ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

بَعْدهُ :

وَيَرَى المُحِبُّ عَلَى الحَبِيْبِ مَلاَحَةً وَالطَّرْفُ مِنْ دُوْنِ البَغِيْضِ كَلِيْلُ

الفَضْلُ بن عَبْدِ الصَّمَدِ مَوْلَى رقاش : [من الكامل]

٤١٤٤ـ أَمَّا الخِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ وَأَرَى نِسَاءَ الحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهَا

أَبْيَاتُ أَبِي الفَضْلِ بن عَبْدِ الصَّمُدِ :

قِفْ بِالمَطِيِّ وَنَادِ فِي صَحْرَائِهَا فَعَسَى يُجِبْكَ الحَيُّ عَنْ أَبْنَائِهَا

لاَ وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ بَيْتَهُ مُسْتَقْبِلِيْنَ الرُّكْنَ مِنْ بَطْحَائِهَا

مَا أَبْصَرَتْ عَيْنِي خِيَامَ قَبِيْلَةٍ إِلاَّ ذَكَرْتُ أَحِبَّتِي بِفِنَائِهَا

أَمَّا الخِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ . البَيْتُ

قِيْلَ : دَخَلَ الشَّلَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ بَعْضَ زَوَايَا الصُّوْفِيَّةِ فَوَجَدَ المُرقَعَاتِ وَالسَّجَّادَاتِ مَفْرُوْشَةً فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَأَنْشَدَ : أَمَّا الخِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ . البَيْتُ

أَنْشَدَ أَحْمَد بن أَبي طَاهِرٍ : [من مجزوء الكامل]

٤١٤٥ـ أَمَّا الدِّيَارُ فَمُخْبِرَاتٌ أَنَّهُمْ ظَعَنُوا قَرِيْبَا

بَعْدهُ :

لَمْ يَعْفُهَا مَطَرٌ وَلَمْ تَسْفِ الرِّيَاحُ بِهَا كَثِيْبَا

شَاهَدْتُ آثَارَ الحَبِيْبِ بِهَا تُذَكِّرُنَا الحَبِيْبَا

وَطَى النِّعَال واثر مُفْتَرِش وَمُعْتَسَلاً رَطِيْبَا

المُوَفَّقُ بن أَبي الحَدِيْدِ : [من الكامل]

٤١٤٦ـ أَمَّا الذَّكِيُّ فَحَظُّهُ كَخَيَالِهِ مُتَقَلْقِلٌ مُتَغَيِّرٌ لاَ يُمْلَكُ

بَعْدهُ :

٤١٤٤ـ الأبيات في نفح الطيب : ٥/ ٤٨٧ .

٤١٤٥ـ الأبيات في البديع في البديع : ٩٧ .

٤١٤٦ـ لم يرد في مجموع شعره (الجراخ) .

وَسَعَـادَةُ البُلَهَـاءِ مِثْـلُ طِبَـاعِهِـمْ بَلْهَـــاءُ لاَ تَمْشِـــي وَلاَ تَتَحَـــرَّكُ

هُوَ أَبُو المَعَالِي القاسم بن أَبِي الحَدِيْدِ المَدَائِنِيّ كَاتِبُ الأَنْشاءِ بِبَغْدَادَ فِي أَيَّامِ المُسْتَعْصِمِ بالله رَحِمَهُ الله تَعَالَى .

الأَخْطَلُ : [من البسيط]

٤١٤٧ـ أَمَّا الرِّجَالُ فَجُعْلاَنٌ وَنُسْوَتُهُم مِثْـلُ القَنَـافِـذِ لاَ حُسْـنٌ وَلاَ طِيْـبُ

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من الكامل]

٤١٤٨ـ أَمَّا الطَّعَامُ فَكُلْ لِنَفْسِكَ مَا اشْتَهَتْ وَاجْعَـلْ لِبَـاسِـكَ مَـا اشْتَهَـاهُ النَّـاسُ

قَبْلَهُ :

إِنَّ العُيُـوْنَ رَمَتْـكَ فَـإِذَا فَـاجَـأَتَهَـا وَعَلَيْـكَ مِـنْ شُهْـرِ الثِّيَـابِ . . .

أَمَّا الطَّعَامُ فَكُلْ لِنَفْسِكَ . البَيْتُ

وَالمَثَلُ قَوْلُ أَبِي عَمْرُو بن العَلاَءِ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِه وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مشهرة فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ كُلْ مَا تَشْتَهِي وَالبسَ مَا يَشْتَهِي النَّاسُ .

الفَرَزْدَق : [من البسيط]

٤١٤٩ـ أَمَّـا العَـدُوُّ فَـإِنَّـا لاَ نَلِيْـنُ لَـهُ حتى يَلِيْنَ لِضِرْسِ المَاضِغِ الحَجَرُ

قَالَ لبطةُ بن الفَرَزْدَق جَاءَ خَالِدُ بن عَبْدِ الله إِلَى الشَّام وَخَلَّفَ أَخَاهُ أَسَداً عَلَى العرَاقِ فَقَلْتُ لأَبِي قَدْ كَبِرَتْ سنّكَ وَقَعَدْتَ عَنِ الرّحْلَةِ وَالوَفَادَةِ وَهَذَا اليَمَانِيّ شَدِيْدُ العَصَبِيَّةِ مُغْرَمٌ بِحُبِّ قَوْمِهِ فَإِنْ أَتَيْتَهُ فَاسْتَنْشَدَكَ فَانْشده مِمَّا قلْت فِي اليَمَنِ فِي آلِ المُهَلَّبِ وَغَيْرِهِمْ فَلَمْ يرْجِعْ إِلَيَّ جَوَاباً وَأَتَيْنَا بَابَ أَسَدٍ وَاسْتُؤْذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَرَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَنْشدنَا يا أَبَا فِراسٍ مَا أَحْبَبْتَ فَقَالَ :

يَخْتَلِفُ النَّاس مَا لَمْ نَجْتَمِعْ لَهُم ولا خِلاَفَ إِذَا مَا اسْتَجْمَعت مُضَرُ

٤١٤٧ـ البيت في ديوان جرير : ٤١ .

٤١٤٨ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٤/ ٤٣٨ .

٤١٤٩ـ الأبيات في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٠٠ .

مِنَّا الكَوَاهِل وَالأَعْنَاق تعدمُها وَالرَّأْسُ مِنَّا وفيه السَّمْعُ وَالبَصَرُ
ولا تُخَالِفُ إلاَّ اللهَ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِ السُّيُوْف إِذَا مَا اغْرَوْرَقَ النَّظَرُ
وَمَنْ يَمِلْ يَمِلِ المَأْثُوْر ذَرْوَتَهُ حَيْثُ الْتَقَى مَنْ جَفَا مَنْ فِي رَأسِهِ الشَّعْرُ

أَمَّا العَدُوّ فَإِنَّا لا نَلِيْنَ لَهُ . البَيْتُ

فَاسْوَدَّ وَجْهُ أَسَدٍ وَقَالَ : انْصَرِفْ أبا فِراسٍ : فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا الَّذِي أَوْصَيْتُكَ . فَقَالَ : اسْكُتْ فَمَا كُنْتُ قَطُّ أَكْبَرَ فِي صَدْرِهِ مِنِّي اليَوْمَ .

/٢٦٨/ [من الكامل]

٤١٥٠ـ أَمَّا الفِرَاقُ فَقَدْ صَلَيْتُ بِحَرِّهِ فَمَتَى يَعُوْدُ سُرُوْرُنَا بِتَلاَقِي

الأُبَيْرِدُ الرِّيَاحِيُّ : [من الكامل]

٤١٥١ـ أَمَّا القُبُوْرُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسٌ بِجِوَارِ قَبْرِكَ وَالدِّيَارُ قُبُوْرُ

أَبْيَاتُ الأُبَيْرَدِ الرِّيَاحِيّ وَيُرْوَى لِتَيْمِي فِي مَنْصُوْرِ بن زِيادٍ : أَمَّا القُبُوْرُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَمَّت فقر مصابة النَّاسُ أحورُ
يُثْنَى عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ تولَه بِالثَّنَاءِ جَدِيْرُ
رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتَهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ
وَالنَّاسُ مَأتمهم عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رنَّةٌ وَزَفِيْرُ
عَجَبَاً لأَرْبَعِ أذْرُعٍ فِي خَمْسَةٍ فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أشَمُّ كَبِيْرُ

[من البسيط]

٤١٥٢ـ أَمَّا اللِّسَانُ فَمَطْلِيٌّ بِهِ عَسَلٌ وَفِي الضَّمِيْرِ زَنَابِيْرٌ وَحَيَّاتُ

بَعْدَهُ :

يُعْطِيْكَ بِالقَوْلِ مِمَّا لَيْسَ يَفْعلُهُ وَدُوْنَ ذَلِكَ تَأخِيْرٌ وَعِلاَّتُ

٤١٥١ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٧٦ وهي في ديوان صريع الغواني : ٣١٧ أنظر : التعازي والمراثي ٥٤ ، لم ترد في ديوانه .

[من البسيط]

٤١٥٣ـ أَمَّا اللِّقَاءُ فَشَيْءٌ لَسْتُ آمُلُهُ فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ نَاجَيْتَ بِالكُتُبِ

[من الكامل]

مِسْعَرُ بن كِدَامٍ :

٤١٥٤ـ أَمَّا المُزَاحَةُ وَالمِرَاءُ فَدَعْهُمَا خُلُقَانِ لاَ أَرْضَاهُمَا لِصَدِيْقِ

قَالَهُ لابْنِهِ كَدَامٍ يُوْصِيْه :

إِنِّي مَنَحْتُكَ يَا كَدَام نَصِيْحَتِي فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبٍ عَلَيْكَ شَفِيْقِ

أَمَّا المُزَاحَةُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فلم أَحْمِدْهُمَا لِمُجَاوِرٍ جَاراً وَلاَ لِرَفِيْقِ

[من البسيط]

٤١٥٥ـ أَمَّا المَشِيْبُ يُدَاوِي الخطرُ شَائِعَهُ فَكَيْفَ لِي بِدَوَاءٍ يُذْهِبُ الصَّلَعَا

[من البسيط]

٤١٥٦ـ أَمَّا الوَفَاءُ فَشَيْءٌ قَدْ سَمِعْتُ بِهِ وَمَا رَأَيْتُ لَهُ عَيْناً وَلاَ أَثَرَا

بَعْدهُ :

فَمَا أُطَالِبُ فِي الدُّنْيَا بِهِ أَحَداً وَلاَ أَلُوْمُ أَخَا غَدْرٍ إِذَا غَدَرَا

وَمَنْ تَوَهَّمَ فِي الدُّنْيَا أَخَا ثِقَةٍ فَإِنَّهُ بَشَرٌ لاَ يَعْرِفُ البَشَرَا

[من الكامل]

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ :

٤١٥٧ـ أَمَّا الهِجَاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُوْنَهُ وَالمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيْلُ

قِيْلَ : خَرَجَ دِعْبَلُ إِلَى خُرَاسَانَ لَمَّا بَلَغَهُ حَظْوة مُسْلِم بن الوَلِيْدِ عِنْدَ الحَسَنِ بن سَهْلٍ وَعَادَ إِلَى مَرْوَ وَكَتَبَ إِلَى الفَضْلِ بن سَهْلٍ :

٤١٥٣ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ١٢٠ من غير نسبة .

٤١٥٤ـ الأبيات في الموشىٰ : ١٥ .

٤١٥٥ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٥٨٦ .

٤١٥٧ـ الأبيات في ديوان صريع الغواني : ٣٣٤ .

لاَ تَعْبَـأَنَّ بِـابـنِ الـوَلِيْـدِ فَـإِنَّـهُ يَـرْمِيْـكَ بَعْـدَ ثَـلاَثَـةٍ بمَـلاَلِ
إِنَّ المَلُـوْلَ وَإِنْ تَقَـادَمَ عَهْـدُهُ كَـانَـتْ مُـوَدَّتُـهُ كَفَـيءِ ظِـلاَلِ

فَدَفَعَ الفَضْلُ الرُّقْعَةَ إِلَى مُسْلِم بن الوَلِيْدِ وَقَالَ لَهُ انْظُرْ إِلَى رقْعَةِ دِعْبِلٍ فِيْكَ فَلَمَّا قَرَأَهَا قَالَ هَلْ عَرفْتَ لَقب دِعْبَلٍ وَهُوَ غُلاَمٌ أَمْرَدُ يُفْسَقُ بِهِ قَالَ : لا ، فَقَالَ لَقَبُهُ مَيَّاسٌ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ :

ميـاس . . . أَنْـتَ مِـنَ الـوَرَى لاَ أَنْـتَ مَعْلُـوْمٌ ولا مَجْهُـوْلُ

أَمَّا الهجَاءُ فدق عِرْضكَ دُوْنَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيْقُ عِرْضكَ إِنَّهُ عِـرْضٌ عَـزَزْتَ بِـهِ وَأَنْـتَ ذَلِيْـلُ

. . . بِهِ فَقَالَ : هَذِهِ الأَبْيَات فِي الحَكَمِ بن قَنْبَرٍ ، وَكَانَ مُسْلِمٌ بن الوَلِيْدِ مِنْ مَوَالِي الأَنْصَارِ وَهُوَ شَاعِرٌ مُتَقَدِّمٌ مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ العبَّاسِيَّةِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ البَدِيْعَ .

[من الكامل]

٤١٥٨ـ أَمَّا الهِجَاءُ فَمِنْهُ شَيْبِي زَاجِرٌ وَالمَـدْحُ قَـلَّ لِقِلَّـةِ الأَحْـرَارِ

ابْنُ هَرْمَةَ :

[من الكامل]

٤١٥٩ـ إِمَّـا تَـرَيْنِـي شَـاحِبَـاً مُتَبَـذِّلاً فَـالسَّيْـفُ يَخْلَـقُ غِمْـدُهُ فَيَضِيْـعُ

بَعْدَهُ :

وَلَـرُبَّ لَـذَّةَ لَيْلَـةٍ قَـدْ بِتُّهَـا وَحَـلاَلَهَـا بِحَـرَامِهَـا مَـدْفُـوْعُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِمَّا ت) قَوْلُ[1] :

إِمَّـا تَـرَانِـي وَأَثْـوَابُـي مُقَـارِبَـةٌ لَيْسَـتْ بِخَـزٍّ ولا مِـنْ حُـرِّ كِتَّـانِ

٤١٥٨ـ البيت في معجم الأدباء : ٢/ ٦٣٤ منسوبا إلىٰ أسعد بن مسعود .

٤١٥٩ـ . البيتان ف يديوان ابراهيم بن هرمة : ١٤٤ ، ١٤٥

(١) البيتان في البيان والتبيين : ١/ ١٥١ .

فَإِنَّ فِي المَجْدِ هِمَّاتِي وَفِي لُغَتِي ... عُلْوِيَّةٌ وَلِسَانِي غَيْرُ لَحَّانِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ دِيْك الجِنِّ[1] :

إِمَّا تَرَى طَمْرَيْنِ بَيْنَهُمَا ... رَجُلٌ أَلَحَّ بِهَزْلِهِ الجِدُّ

فَالسَّيْفُ يَقْطَعُ وَهُوَ ذُو صَدَأٍ ... وَالنَّصْلُ يَفْرِي الهَامَ لا الغِمْدُ

هَلْ تَنْفَعَنَّ السَّيْفَ حِلْيَتُهُ ... يَوْمَ الجَلاَدِ إِذَا نَبَا الحَدُّ

وَمِنْ بَابِ (إِمَّا خ) قَوْلُ النَّمْر بن تَوْلَبٍ[2] :

أَمَّا خَلِيْلِي فَإِنِّي لَسْتَ أُعْجِلُهُ ... حَتَّى يُؤَامِرَ نَفْسَيْهِ كَمَا زَعَمَا

نَفْسٌ لَهُ مِنْ نُفُوْسِ النَّاسِ صَالِحَةٌ ... تُعْطِي الجزِيْلَ وَأُخْرَى تُرْضِعُ الغنَمَا

[من البسيط] /٢٦٩/

٤١٦٠ـ إِمَّا ذُنَابَى فَلاَ تَحْظَى بِمَنْزِلَةٍ ... أَو قِمَّة الرَّأسِ وَاحْذَرْ أَنْ تَرَى وَسَطَا

وَنَحْنُ أُنَاسٌ لاَ تَوَسُّطَ بَيْنَنَا ... لَنَا الصَّدْرُ دُوْنَ العَالَمِيْنَ أَوِ القَبْرُ

[من البسيط]

٤١٦١ـ أَمَّا طِلاَبُ المَعَالِي فَاسْتُهِيْنَ بِهِ ... وَأُكْرِمَتْ بَعْدَهُ الأَوْرَاقُ وَالذَّهَبُ

[من الكامل]

ابنُ الرُّوْمِيِّ فِي وَزِيْرٍ :

٤١٦٢ـ أَمَّا ظِهَارَتُهُ فَسُلْطَانِيَّةٌ ... وَلَهُ بِطَانَةُ مُخْبِتٍ أَوَّاهِ

[من الكامل]

وَلَهُ أَيْضاً :

٤١٦٣ـ إِمَّا عَزَمْتَ عَلَى الرَّحِيْلِ فَلاَ تَزَلْ ... لِلْمَكْرُمَاتِ وَلِلْعُلا رَحَّالاَ

---

(١) ديوان ديك الجن ٢٦٩ .

(٢) البيتان في شعر النمر بن تولب : ١٠٨ .

٤١٦٠ـ البيت في خريدة القصر (قسم العراق) ١/ ٤٣٣ ، التمثيل والمحاضرة : ١٠٩ .

٤١٦١ـ البيت في ديوان ابن الرومي ٣/ ٥٠٥ .

٤١٦٢ـ الأبيات الأول والثاني والثالث في المنتحل : ٢٨٨ .

٤١٦٣ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٥٤ .

بَعْدهُ :

جَعَلَ الإلَهُ لَكَ النَّجَاحَ مَطِيَّةً وَلِمَا طَلَبْتَ مِنَ الأُمُوْرِ عقَالاَ
حَتَّى تَنَالَ مِنَ الأُمُوْرِ بَعِيْدهَا وَقَرِيْنهَا وَتُحَقِّقُ الآمَالاَ
لاَ كَانَ هَذَا العَهْدُ آخِرُ عَهْدِنَا بك وَلاَ كَانَ الزِّيَالُ زَوَالاَ

يُضْرَبُ فِي الدُّعَاءِ لِلمُسَافِرِ . ابن أرَاكَةَ الوَالِبِيُّ : [من الكامل]

٤١٦٤ـ إمَّا عَلَى كَسْلاَنَ وَانٍ نَازِحٌ إمَّا عَلَى ذِي حَاجَةٍ فَقَرِيْبُ

قَالَ إسْحَاقُ بن إبْرَاهِيْم المُوْصلِيّ قُلْتُ لِزَهْرَاءَ الأَعْرَابِيّةِ كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْزِلِكِ فَقَالَتْ : إمَّا عَلَى كَسْلاَنَ . البَيْتُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من السريع]

٤١٦٥ـ إمَّا فتًى نَالَ العُلا فَاشْتَفَى أَو بَطَلٌ ذَاقَ الرَّدَى فَاسْتَرَاحْ

قَبْلهُ :

وَخطَّةٍ يَضْحَكُ مِنْهَا الرَّدَى عَسْرَاءَ تَبْرِي القَوْمَ بَرْيَ القِدَاحِ
صَبَرْتُ نَفْسِي عِنْدَ أَهْوَالِهَا وقلن مِنْ هَبْوَتِهَا لاَ بَرَاحِ

إمَّا فَتًى نَالَ العُلَى فَاشْتَفَى . البَيْتُ

البُسْتِيُّ : [من السريع]

٤١٦٦ـ أَمَّا فَقَدْ فَارَقْتَنَا فَانتَقِل مِنْ مَلَكِ المَوْتِ إلَى مَالِكِ

قَبْلهُ :

قَدْ قلتُ لَمَّا أَنْ قَضَى نَحْبهُ لاَ رَدَّكَ الرَّحْمَنُ مِنْ هَالِكِ

أَمَّا فَقَدْ فَارَقْتَنَا فَانْتَقِل . البَيْتُ

٤١٦٥ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٣١٩ .
٤١٦٦ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ١٠٦ .

القُطَامِيُّ : [من البسيط]

٤١٦٧ـ أَمَّا قُرَيْشٍ فَلَنْ تَلْقَاهُمُ أَبَدَاً إلا وَهُمْ خَيْرُ مَنْ يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

الأخطل : [من البسيط]

٤١٦٨ـ أَما كُلَيبُ بن يَربوعٍ فَلَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ التَّفَاخُرِ إيْرَادٌ وَلاَ صَدْرُ

بَعْدهُ :

مخلفُوْنَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ وَهُمْ بِغَيْبٍ وَفِي عَمْيَاءَ مَا شَعَرُوا
الآكِلُوْنَ خَبِيْثَ الزَّادِ وَحْدهُمُ وَالسَّائِلُوْنَ بِظَهْرِ الغَيْبِ مَا [الخَبَرُ ؟]

أَصْرَمُ بنُ حُمَيْدٍ : [من الكامل]

٤١٦٩ـ إِمَّا مَضَيْتَ فَكالرَّبِيْعِ بِمَائِهِ يَعْفُو وتحسنُ بَعْدَهُ الآثارُ

أَبْيَاتُ أَصْرَمُ بن حميدٍ يَرْثِي مُحَمَّد بن حمِيْدٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَعْظِمْ بِفَقْدِكَ يا مُحَمَّدُ حَادِثَاً لِلمُشْرِكِيْنَ بِيَوْمِهِ اسْتِبْشَارُ
أَسْلَمْتَ نَفْسكَ صَابِرَاً مُتَكَرِّمَاً وَرَأَى الفرَارَ بَنُو أَبِيْكَ فَطَارُوا
يَا خَيْرَ مَنْ وَطِيَ الحَصَا وَأَعَزَّ مَنْ تَحْتَ السُّيُوْفِ أَصَابَهُ المِقْدَارُ

إِمَّا مَضَيْتَ فَكَالرَّبِيْعِ بِمَائِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَسَفَاً لِنَفْسِكَ وَالنُّجُوْم غَوَابِرٌ وَالأَرْضُ مُظْلِمَةٌ لَهَا اقْشِعْرَارُ
قَدْ كَانَتِ الأَقْدَارُ تَرْهبُ جَانِبِي وَتهَابَنِي لِمَكَانِكَ الأَقْدَارُ
وَتَجلّ قَدْرَكَ أن تُذَلَلَ عِزَّتِي وَلِمِثْلِكَ الإِجْلاَلُ وَالإِكْبَارُ
فَاليَوْمَ عَبَّدَنِي الزَّمَانُ بِصَرْفِهِ إِنَّ الزَّمَانَ مُلَوَّنٌ حَتَّارُ
فَلأَبْكِيَنَّكَ مَا حَيِيْتُ بِعَبْرَةٍ جَزَعَاً وَمَا طَرَدَ الظَّلاَمُ نَهَارُ

٤١٦٧ـ البيت في ديوان القطامي : ٢٩ .
٤١٦٨ـ الأبيات في ديوان الأخطل : ١٠٩ .
٤١٦٩ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٤٦ .

/٢٧٠/

[من الكامل]

٤١٧٠ـ أَمَّا ودَادكَ فِي القُلُوْبِ فَرَاسِخٌ لَكِنَّمَا بَيْنَ اللِّقَاءِ فَرَاسِخُ

حصن بن . . . . :

[من البسيط]

٤١٧١ـ إِمَّا هَلَلْتُ فَإِنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ مَجْدَ الحَيَاة بِمَا قَدَّمْتُ قُدَّامِي

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الكامل]

٤١٧٢ـ إِمَّا يُقَالُ سعى فَأَحْرزَهَا أَوَ أَنْ يُقَالَ مَضَى فَلَمْ يَعُدِ

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ وَقَبلَهُ :

إِنِّي وَمَا قَصَدَ الحَجِيْجُ عَلَى بزلٍ وَمَا يَقْطَعْنَ مِنْ جَدَدِ

لاَ كُنْتُ بِالرَّاضِي بِمَنْقصَةٍ أَبَدَاً وَإِلاَّ لَسْتُ مِنْ أَسَدِ

لأَقْلَعَنَّ العِيْسَ دَامِيَةَ الأَ حْقَافِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدِ

إِمَّا يُقَالُ سَعَى فَأَحْرزُهَا . البَيْتُ

فَأَمَّا قَصِيْدَةُ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ فَقَدْ كُتِبَتْ بِبَابِ : أَخْطَأْتُ فِي طَلَبِي . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أمّ) قَوْلُ ابن بَسَّام فِي عَلِيّ بن الجَّهم يَهْجُوْهُ[1] :

أُمَّ عَلِيٍّ لِمْ وَلَدْتِيْهِ مُضَمَّخَاً بِالكِبْرِ وَالتِّيْهِ

لَيْتَكِ إِذْ جِئْتِ بِهِ هَكَذَا أَكَلتِهِ لَمَّا خَرِيْتِيْهِ

مَكْتُوْبٌ عَلَى قَبْرٍ :

[من البسيط]

٤١٧٣ـ أَمَّلْتَ أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتَ مُدْرِكُهُ وَالعُمْرُ لا بُدَّ أَنْ يَفْنَى وَإِنْ طَالاَ

القَاضِي الأَرَّجَانِيُّ :

[من السريع]

٤١٧٤ـ أَمَّلْتُهُمْ ثَمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ فلاح لِي أَنْ لَيْسَ فِيْهِمْ فَلاَحْ

٤١٧١ـ البيت في المصون في الأدب : ١٤٣ .

٤١٧٢ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٤٣٧ .

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٧٤ من غير نسبة .

٤١٧٤ـ البيت الأول في علوم البلاغة : ٣٦٠ ، ديوانه ١/ ٢٨٦ـ ٢٩٧ .

قَبْلَهُ :

طَـالَ مَقَـامِـي بِـرِبَـا فَـارِسٍ ... مِـنْ غَيْـرِ نَفْـعٍ فَـالـرَّوَاحُ الـرَّوَاح
مَـا آفَـةُ الإِنْسَـانِ إِلاَّ المُنَـى ... طُـوْبَـى لِمَـنْ أَطْلَقَهَـا وَاسْتَـرَاح

يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَفْـدِيْـكَ قَـوْمٌ حَـاوَلُـوا ضَلَّـةً ... تَنَـاوُلَ المَجْـدِ بِـأَيْـدٍ شِحَـاح
مَعَـاشِـرٌ أَمْـوَالُهُـمْ فِـي حِمَـىً ... وَعِـرَضُهُـمْ مِـنْ لَـوْمِهِـمْ مُسْتَبَـاح

أَمّلتهُمْ ثمَّ تَأَمَّلْتهُمْ . البَيْتُ

[من الطويل]

٤١٧٥ـ من أَجْلِ أَعْرَابِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا ... جَبُـوْبَ المَـلاَ عَيْنَـاكَ تَبْتَـدِرَانِ

[من الكامل]

٤١٧٦ـ أَمِـنَ السَّـوِيَّـةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُـمُ ... وَأَمِنْتُـمُ فَـأَنَـا البَعِيْـدُ الأَجْنَـبُ

[من الكامل]

عَلِيّ بن الجهم يُخَاطِبُ المُتَوَكِّل :

٤١٧٧ـ أَمِنَ السَّوِيَّةِ يَا ابنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ ... خَصْـمٌ تقَـرِّبُـهُ وَآخَـرَ تُبْعِـدُ

[من الكامل]

فَرْوَةُ بن جُمْعَةَ :

٤١٧٨ـ أَمِـنَ القَضِيَّـةِ أَنْ تُغِيْـرَ عَلَيْهِـمُ ... وَتَكُـوْنَ فِـي الهَيْجَـاء أَوَّلَ نَـافِـرِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَارَةَ بن عَقِيْلٍ :

فِـي السَّـوِيَـةِ أَنْ تَجُـرَّ عَلَيْهِـمُ ... وَتَكُـوْنَ يـومَ الـرَّوْعِ أَوَّلَ صَـادِرِ

[من الكامل]

أَبُو ذُؤَيْبٍ :

٤١٧٩ـ أَمِـنَ المَنُـوْنِ وَرَيْبِهـا تَتَـوَجَّـعُ ... وَالـدَّهْـر لَيسَ بِمُعْتِبٍ مَـنْ يَجْـزَعُ

٤١٧٥ـ محاضرات الأدباء : ١/ ١١٥ .
٤١٧٦ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٣٢١ منسوبا إلى احمر بن الحارث .
٤١٧٧ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٤٦ .
٤١٧٨ـ البيت الثاني في ديوان عماره بن عقيل : ٥٣ .
٤١٧٩ـ القصيدة في أبي ذؤيب حياته وشعره : ٥٦ وما بعدها .

قِيْلَ : كَانَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ الهذْلِيّ عشْرُوْنَ ابناً وَبِنْتاً فَزَوَّجَ البَنَاتُ مِنَ الأَكفاءِ وَزَوَّجَ الأَبْنَاءُ فَصَارَ فِي ثَلاَثٍ وَسِتِّيْنَ نَفْساً مِنْ أبٍ وَاحِدٍ وَبِنْتٍ وسْطٍ ، فَلَمَّا وَقَعَ الطّاعُوْن فِي أَيَّام خلاَفَةِ عُثْمَانَ هَلكُوا بِأَجْمَعِهِمْ فِي أَيَّامٍ مُتَقَارِبَةٍ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُم إلاَّ الشَّيْخُ أَبُو ذُؤَيْبٍ وَحْدَهُ وَكَانَ مُوْسِراً كَثِيْرَ المَالِ فَقَالَ يَرْثِيْهِمْ :

أَمِنَ المَنُوْنِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لِجِسْمَكَ شَاحِباً ... مِنْذُ ابْتَلَيْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
فَأَجَبْتُهَا مَا أَنْ أُصِيْبَ بِمِحْنَتِي ... أَحَدٌ وَمِثْلُ مُصِيْبَتِي لاَ تُسْمَعُ
أَوْدَى بُنَيَّ وَأَعْقَبُوا بِي حَسْرَةً ... حَتَّى المَمَاتَ وَحَسْرَتِي مَا تُقْلَعُ
فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ نَاضِبٍ ... وَأَخَالُ أَنِّي لاَحِقٌ مُتَتَبِّعُ
وَلَقَدْ حَرِصْتُ بِأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمُ ... فَإِذَا المَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لاَ تُدْفَعُ
وَإِذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ... أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيْمَةٍ لاَ تَنْفَعُ
وتجلّدي للشَّامتين أُرِيْهُمُ ... أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لاَ أَتَضَعْضَعُ

قَالَ : فَكَانَ يَخْرُجُ وَقَدْ أَدَّهَنَ وَاكْتَحَلَ وَتَطَيَّبَ وَلَبِسَ الحَسَنَ . . . من عَسَائِرِهِ فَيُحَادِثُهُمْ كَأَنَّهُ لَمْ يُفْجَعْ بِأَحَدٍ . قَالَ : ثُمَّ . . . وسألَ الكَهَنَةَ عَنْ مَوْتِهِ وَحَيَاتِهِ ، فَقَالُوا . . . أَسْكَنْتهُ الجبَالَ مَاتَ فَأَسْكنهُ الرِّمَالَ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ[1] :

يَقُوْلُوْنَ لِي لَوْ كَانَ بِالرَّمْلِ لَمْ يَمُتْ ... تُشِيْبُهُ وَالطُّرَّاقُ يَكْذِبُ قِيْلُهَا
وَلَوْ أَنَّنِي أَوْدَعْتهُ لِلشَّمْسِ لاَرْتَقَتْ ... إِلَيْهِ المَنَايَا عَيْنُهَا وَرَسُوْلُهَا

يُقَالُ هَذِيْل أَشْعَرُ قَبَائِلِ العَرَبِ وَأَبُو ذؤيب أَشْعَرُ هذيلٍ وَأَمِيْرُ شعْره قَوْلهُ : أَمِنَ المَنُوْنِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ . وَبَيْتُ القَصِيْدَةِ قَوْلهُ[2] :

والنفسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتهَا ... وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيْلٍ تَقْنَعُ

قَالَ وَأَحْسَنُ مَا فِي القَصِيْدَةِ قَوْلهُ :

---

(١) البيت في أبي ذؤيب حياته وشعره : ٦٤ .
(٢) الأبيات في أبي ذؤيب حياته وشعره : ٥٦ .

وتجلُّـدِي للشَّـامِتِيْـنَ أُرِيْهُـمُ أَنِّـي لِـرَيْـبِ الـدَّهْـرِ لاَ أَتَضَعْضَـعُ

وَبَعْدَهُ :

وَإِذَا المَنِيَّـةُ أَنْشَبَـتْ أَظْفَـارهَـا أَلْفَيْـتَ كُـلَّ تَمِيْمَـةٍ لاَ تَنْفَـعُ

قَالَ الحَاتِمِيِّ : سَأَلَ بِلاَلُ بن أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبْيَاتٌ يكتفى بِأَنْصَافِهَا وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرُو بن العَلاَءِ لأَبِي ذُؤَيْبَ :

أَمِنَ المَنُوْنِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ .

وَسَكَتَ ثَمَّ قَالَ :

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ .

وَأَنْشَدَهُ عِيْسَى بن عُمَرَ للنَّمْرِ بن تَوْلَبٍ :

يَوَدُّ الفَتَى طُوْلَ السَّلاَمَةِ وَالبَقَاءِ .

وَسَكَتَ ثَمَّ قَالَ :

فَكَيْفَ تَرَى طُوْلَ السَّلاَمَةِ تَفْعَلُ .

وَأَنْشَدَهُ ابن أَبِي اسحاقَ النَّحَوِيّ لِحَمِيْدِ بن ثَوْرٍ :

أَرَى بَصَرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ .

وَسَكَتَ ثَمَّ قَالَ :

وَحَسْبُكَ دَاءً أن تَصِحَّ وَتَسْلَمَا .

/٢٧١/ [من الطويل]

٤١٨٠ـ أَمِنَ بَعْدِ أَنْ أَفْنَيْتُ سَبْعِيْنَ حِجَّةً وَلَمْ تُؤنِسُوا رُشْدِي أُنَهْنَهُ بِالزَّجْرِ

ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٤١٨١ـ أَمِنَ بَعْدِ أَنْ وَفَّيْتُ خَمْسِيْنَ حِجّةً أُعَـرِّفُ فَـرْقَـاً بَيْـنَ حَـقٍّ وَبَـاطِـلِ

٤١٨٠ـ البيت في معجم الشعراء : ٤٤٦ .

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

٤١٨٢ـ أَمِنَ بَعْدِ بَذْلِ النَّفْسِ فِيْمَا تُرِيْدُهُ أُثَـابُ بِمُـرِّ العَتْـبِ حِيْـنَ أُثَـابُ

بَاقِي الأَبْيَاتُ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ : كل . . .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَلَيْتَـكَ تَحْلُـو وَالحَيَـاةُ مَـرِيْـرَةٌ وَلَيْتَـكَ تَـرْضَـى وَالأَنَـامُ غِضَـابُ
وَلَيْـتَ الَّـذِي بَيْنِـي وَبَيْنَـكَ عَـامِـرٌ وَبَيْنِـي وَبَيْـنَ العَـالَمِيْـنَ خَـرَابُ
إِذْ صَـحَّ مِنْـكَ الـودُّ فَـالكـلُّ هَيِّـنٌ وَكُـلُّ الَّـذِي فَـوْقَ التُّـرَابِ تُـرَابُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي سَعِيْدٍ الرُّسْتُمِيُّ[1] :

قبيـحٌ بِـذِي الشَّيْـبِ أَنْ يَطْـرَبَـا وَمَـا لِلْمَشِيْـبِ وَمَـا لِلصِّبَـى
أَمِنْ بَعْدِ خَمْسِيْنَ ضَـاعَتْ سُدَىً وَأَوْدَى بِهَـا اللَّهْـو أَيْـدِي سَبَـا
تَشِيْـمُ بُـرُوْقُ الـدُّجَـى دَائِبَـاً وَقَـدْ شَـامَـتَ العَـارِضَ الأَشْيَبَـا
وَاقْبِـحْ بِـذِي عَـارِضِ الشَّيْـبِ إِذَا قَـابَـلَ العَـارِضُ الأَشْنَبَـا
وَأَهْلَـكَ وَاللَّيْـلَ بَـادِرْ بِـهِ فَقَـدْ كَـادَتِ الشَّمْـسُ أَنْ تَغْـرُبَـا

يُقَال : ثَلَاثَةٌ كُلٌّ مِنْهَا يَقْتَضِي تَجَنُّبِ الصِّبَى الشَّيْبُ وَالتَّحَصُّنُ بِالتَّرْوِيْحِ وَالحَجِّ إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ .

[من الوافر]

٤١٨٣ـ أَمِنَ بَيْتِ الكِلَابِ طَلَبْتَ عَظْمَاً لَقَـدْ حَـدَّثْـتَ نَفْسَـكَ بِـالمُحَـالِ

٤١٨٢ـ الأبيات في الأول والثاني والثالث في ديوان أبي فراس : ٢٧ والبيت الرابع في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٠٠ .

(١) الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٤٨ .

٤١١٣ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٢٤٧ .

وَمِنْ بَابِ (ا م ن ت)[1] :

أَمِنْتَ عَلَى السِّرِّ أَمْرَاً غَيْرَ حَازِمٍ ... وَلَكِنَّهُ فِي النُّصْحِ غَيْرُ مُرِيْبِ
أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ ... بِعَلْيَاءَ نَارٌ أُوْقِدَتْ بِثُقُوْبِ
وَكُنْتَ مَتَى لَمْ تَرْعَ سِرَّكَ تَنْتَشِرْ ... قَوَارِعُهُ مِنْ مُخْطِيٍ وَمُصِيْبِ

وَمِنْ بَابِ (ا م ن م ا) قَوْلُ حَزَنِ بن كَهْفِ بن أَبِي حَارِثَةَ المَازِنِيّ :

أَمِنْ مَالِ جَارِي جِئْتَ تَحْتَرِشُ الغِنَى ... وَتَدْفَعُ عَنْكَ الفَقْرَ يا ابن مُحَلَّمِ
لَقَدْ أَتَيْتَ الأَمْرَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ ... وَأَخْطَأْتَ جَهْلاً وَجْهَةَ المُتَنَعِّمِ

[من الطويل]

المُرَقِشُ الأَصْغَرُ :

٤١٨٤ـ أَمِنَ حُلُمٍ أَصْبَحْتَ تَنْكُثُ وَاجِمَاً ... وَقَدْ تَعْتَرِي الأَحْلاَمُ مَنْ كَانَ نَائِمَا

[من البسيط]

٤١٨٥ـ أَمِنْ شُرُوْطِ العُلا أَنْ يَسْتَمِرَّ عَلَى ... عُقُوْبَةِ العَبْدِ مَوْلًى وَهْوَ مُقْتَدِرُ

بَعْدَهُ :

وَيَبْطِشُ المَلِكُ الجبَّارُ مُنْتَقِمَاً ... مِنْ عَاجِزٍ مَا لَهُ حَوْلٌ فَيَنْتَصِرُ

[من الطويل]

ابنُ الرُّوْمِيُّ :

٤١٨٦ـ أَمِنْ ضِيقِ مَثْوَى المَرْءِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى ضِيْقِ مَثْوَاهُ مِنَ القَبْرِ يسْلَم

بَعْدَهُ :

وَلَمْ يَلْقَ بَيْنَ الضِّيْقِ وَالضِّيْقِ فُسْحَةً ... إِلَى ذَاكَ إِنَّ اللهَ بِالعَبْدِ أَرْحَمُ

[من المتقارب]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٤١٨٧ـ أَمَنْعاً إِذَا جِئْتُكُمْ أَسْتَعِيْرُ ... فَكَيْفَ إِذَا جِئْتُ أَسْتَوْهِبُ

---

(١) الأبيات في ديوان أبي الأسود (الدجيلي) : ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
٤١٨٤ـ البيت في ديوان المرقشين : ١٠٠ .
٤١٨٦ـ ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢١٧ .
٤١٨٧ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٦١ منسوبة إلىٰ أبي هلال العسكري .

بَعْدهُ :

وَمِثْلِي إِذَا كَانَ فِي مَعْشَرٍ فَلِلْعِزِّ عِنْدَهُمُ مَنْكَبُ
يُقَرَّبُ مُثْلِي إِذَا مَا نَأَى وَيُكَرَّمُ مِثْلِي إِذَا يَقْرُبُ
عَتَبْتُكَ لِلوُدِّ لاَ لِلْقَلَى وَوَاصِلْ صَدِيْقَكَ مَا يَعْتَبُ

جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ : [من المتقارب]

٤١٨٨ـ أَمِنِّي تَخَافُ انْتِشَارَ الحَدِيْثِ وَحَظِّي فِي سَتْرِهِ أَوْفَرُ

بَعْدهُ :

وَلَوْ لَمْ أَصُنْهُ لَبَقِيَا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

* * *

البَيْتَان اللَّذانِ لِجَحْظَةَ هُمَا[1] :

رضَاكَ رضَايَ الَّذِي أوثِرُ وَسِرّكَ سِرِّي فَمَا أُظْهِرُ

أمِنِّي تَخَاف انْتِشَار الحَدِيْثِ . البَيْتُ

وَقَالَ العَبَّاسُ بن الأحْنَفِ مُجِيْرَاً وَمُضَمِّناً وَمُخْتَرِعَاً :

تَعَتَّبُ تَطْلِبُ مَا اسْتَحَقَّ بِهِ الهَجْرَ مِنْكَ ولا تَقْدَرُ
وَمَاذَا يضِيْرُكَ مِنْ شِهْرَتِي إِذَا كَانَ سِرُّكَ لاَ يُشْهَرُ

أمِنِّي تَخَاف انْتِشَار الحَدِيْثِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَوْ لَمْ أَصُنْهُ لبقيا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

وَقِيْلَ هَذَا كلّهُ لِجَحْظَةَ .

٤١٨٨ـ البيتان في ديوان العباس الأحنف : ١٤٦ .

(١) الأبيات الثاني والثالث والرابع في ديوان العباس بن الأحنف : ١٤٦ والبيت الأول للمتنبي في ديوانه شرح العكبري : ٩٢ .

وَسُئِلَ المُتَنَبِّيّ أَنْ يُجِيْزَ بَيْتُ جَحْظَةَ هَذَا فَقَالَ[1] :

كَفَتْكَ المُرُوْءةُ وَمَا تَتَّقِي ... وَآمنكَ الوُدُّ مَا تَحْذَرُ

وَسَرَّكَمْ فِي الحَشَا مَيِّتٌ ... إِذَا نُشِرَ السِّرُّ لاَ يُنْشَرُ

وَإِفْشَاءُ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعٌ ... مِنَ الغَدْرِ وَالحُرّ لاَ يَعْذِرُ

إِذَا مَا قَدِرْت عَلَى نُطْقِهِ ... فَإِنِّي عَلَى تدركِهَا أَقْدَرُ

أمِنِّي تَخَاف انْتِشَار الحَدِيْثِ . البَيْتُ

[من البسيط]

٤١٨٩ـ أَمْوَالُنَا لِذَوِي المِيْرَاثِ نَجْمَعُهَا ... وَدُوْرُنَا لِخَرَابِ الدُّوْرِ نَبْنِيْهَا

ويرويان للعباس بن الأحنف .

بَعْدهُ :

وَالنَّفْسُ تكلفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ ... أَنَّ السَّلاَمَةَ مِنْهَا تَرْكُ مَا فِيْهَا

فَلاَ الإِقَامَةُ تُنْجِي النَّفْسَ مِنْ تَلَفٍ ... وَلاَ الفِرَارَ من الأَحْدَاثِ يُنْجِيْهَا

/ ٢٧٢ / [من المنسرح]

٤١٩٠ـ أَمُوْتُ ضُرّاً وَلاَ أَرَى مَلِكَاً ... يَرْقُصُ فِي جِلْدِ أَنْفِهِ الصَّلَفُ

قَبْلهُ :

يَا قَلْبُ لاَ تَنْزُ فَالغِنَى عَرَضٌ ... وَاللهُ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ خَلَفُ

أَمُوْتُ ضرّاً وَلاَ أَرَى مَلِكَاً . البَيْتُ

أَبُو فراس : [من الطويل]

٤١٩١ـ أَمُوْتُ وَلاَ تَدْرِي وَأَنْتَ قَتَلْتَنِي ... وَلَوْ كُنْتَ تَدْرِي كُنْتَ لاَ شَكَّ تَرْحَمُ

---

(١) ديوان المتنبي شرح العكبري ٩٢ .

٤١٨٩ـ الأبيات في فصل المقال : ٣٢٣ منسوبة إلىٰ سابق البربري .

٤١٩٠ـ البيتان والاعجاز والإيجاز : ١٨١ منسوبان إلىٰ عبد الصمد بن بابك .

بَعْدهُ :

أَهَـابَـكَ أَنْ أشْكُـو إِلَيْـك صَبَـابَـةً فَـلاَ أَنَـا أُبْـدِيْهَـا وَلاَ أَنْـتَ تَعْلَـمُ
لسـانـي وقلبـي يكتمـان هـواكـم ولكـنَّ دمعـي بـالهـوى يتكلَّـمُ
ولم لم يبحْ دمعي بمكنون حبّكم تكلّـم جسمـي بـالنّحـول يتـرجـمُ

[من الطويل]

٤١٩٢ـ أَمُوْتُ وَيَبْقَى كُلّ شَيْءٍ كَتَبْتُهُ فَيَـالَيْـتَ مَـنْ يَقْـرَأ كِتَـابِي دَعَـا لِيَـا

هذا لسانُ الحال فادع لكاتبه بالرحمة والمغفرة مع الرضوان .

بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ يَرْحَمُكَ اللهُ .

القُطَامِيُّ : [من الوافر]

٤١٩٣ـ أُمُـوْرٌ لَـوْ تَـدَبَّـرَهَـا حَلِيْـمٌ إِذاً لَنَهَـى وَهَيَّـبَ مَـا اسْتَطَـاعَـا

أَبْيَاتُ القطَامِيّ :

كَـذَاكَ وَمَـا رَأَيْـتَ النَّـاسَ إِلاَّ إِلَـى مَـا ضَـرَّ غَـاوِيْهِـمْ شِـرَاعَـا
تَـرَاهُـمْ يَغْمِـزوْنَ مِـنَ اسْتَـرَكُّـوا وَيَجْتَنِبُـوْنَ مِـنْ صِـدْقِ المِصَـاعَـا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

تَعَلَّـمْ أَنَّ بَعْـدَ الغَـيّ رشْـدَاً وَإِنَّ لِهَـذِهِ الغُبْـرِ انْقِشَـاعَـا

قَوْلهُ : (وَخَيْرُ الأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلْتَ فِيْهِ) مَعْنَاهُ خَيْرُ الأَمْرِ مَا تَدَبَّرْتَ أَوّلهُ فَعَرَفْتَ إِلَى مَاذَا تَؤُوْلُ عَاقِبَتُهُ وَشَرّهُ مَا تُرِكَ النّظْرُ فِي أَوّلِهِ وَيَتبعُ أَوَاخِرُهُ . وَقَوْلهُ صَدَقَ المَصَاعَا : المُمَاصَعَةُ المجَالَدَةُ بِالسُّيُوْفِ . اسْتَرَكُوا اسْتضعَفُوا وَالرَّكِيْكُ الضَّعِيْفُ يُقَالُ مَطَرٌ رَكٌّ أَي ضَعِيْفٌ . وَالغُبَرُ جَمْعُ غُبْرَةٍ وَهِيَ القَتَمَةُ يُرِيْدُ مَا أَطَلَّ مِنَ الأُمُوْرِ الشِّدَادِ المُظْلِمَةِ يَقُوْلُ مِنْهَا فِي وَصْفِ الإِبْلِ أَو البَقَرِ :

فَلَمَّـا إِنْ جَـرَى مَـنٌّ عَلَيْهَـا كَمَـا بطنـت بِـالفَـدْنِ التِّيـاعَـا

٤١٩٣ـ الأبيات في ديوان القطامي : ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ .

الفَدْنُ القَصْرُ وَالسِّيَاعُ الطِّيْنُ فَأَرَادَ كَمَا بَطَنَتِ الفَدَن بِالسِّيَاعِ أَي طيبتَهُ بِهِ يَقُوْلُ كَمَا أَنَّ الطِّيْنَ يَسْتِرُ عَوْرَات القَصْرِ إِذَا طَيَّنْتَهُ بِهِ فَكَذَلِكَ السمَنُ يُسْترُ عَوْرَاتِ الهُزالِ .

هُدْبَةُ بنُ خَشْرَمَ : [من الطويل]

٤١٩٤ـ أُمُـوْرٌ وَأَلْـوَانٌ وَحَـالٌ تَنَقَّلَـتْ بِنَـا وَزَمَـانٌ عُـرْفُـهُ قَـدْ تَنَكَّـرَا

بَعْدهُ :

أُصِبْنَـا بِمَـا أنَّ سَلْمَـى أَصَـابَـهُ تَسَهَّـلَ مِـنْ أَرْكَـانِـهِ مَـا تَـوَعَّـرَا

[من الوافر]

٤١٩٥ـ أُمُـوْرٌ يَضْحَـكُ السُّفَهَـاءُ مِنْهَـا وَيَبْكِـي مِـنْ عَـوَاقِبِهَـا اللَّبِيْـبُ

وَمِنْ بَابِ (أَمَوْلاَيَ) قَوْلُ :

أَمَـوْلاَيَ الـوَزِيْـرُ دُعَـاءُ شَيْـخٍ يَشِيْـرُ عَلَيْـكَ فَـاسْمَـعْ مِنْـهُ وَاقْبَـلْ
هِـيَ الـدُّنْيَـا وَقَـدْ سَـأَلُـوْكَ مِنْهَـا فَعِـدْهُـمْ بِـالَّـذِي سَـأَلُـوْكَ وَافْعَـلْ
ولا تَبْخَـلْ بِشَـيْءٍ عَـنْ قَلِيْـلٍ سَـوَاءٌ مَـنْ يَجُـوْدُ بِـهِ وَيَبْخَـلْ

وَمِنَ البَابِ أَيْضاً :

أَمَـوْلاَيَ إِنِّـي قَـدْ قَصَـدْتُـكَ رَاجِيَـاً لفَضْلِـكَ لَمَّـا أَعْـوَزَتْنِـي المَطَـالِـبُ
فَحَـاشَـاكَ أَنْ يُلْفَـى بِبَـابِـكَ سَـائِـلٌ يَعُـوْدُ إِلَـى أَوْطَـانِـهِ وَهُـوَ خَـائِـبُ

وَمِنَ البَابِ أَيْضاً :

أمـولاي مَـا تَنْفَـكُّ تُسْـدِي عَـوَارِفَـاً إِلَـى كُـلِّ أَخْنَـى عَلَيْـهِ زَمَـانُـهُ
. . . . . صَنِيْعَـــةً وَأَنْـــتَ الَّـــذِي تُـــرجَـى وَهَـــذَا أَوَانُـــهُ
. . . . . جُـــــوْدُهُ وَلَـمْ يَخْـلِ دَانٍ مـن نَـدَاهُ وَشَـاسِـعُ
. . . . . ذوو للحـاج تَحْـدُوْهُـمْ إِلَيْـكَ المَطَـامِـعُ

٤١٩٤ـ البيتان في ديوان هدبة بن الخشرم : ٩٤ .

٤١٩٥ـ البيت في نفح الطيب : ١/ ٢١٥ من غير نسبة .

ومن باب (أمولاي) قول عُتَيّ بن مالك يرثي[١] :

أمولايَ مَنْ لليعملات على الوجَىٰ ... وأضياف ليل بيَّتوا لنزولِ
أمولايَ ما للعيش بعدك لذة ... ولا لخليل. . . . . .
أمولايَ ما وجدي عليك بهيّنٍ ... ولا. . . . . .
سأبكيكَ لا . . . . . .

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الوافر]

٤١٩٦ـ أَمْ هَلْ لِمَنْ مَلأَ اليَدَيْنِ مِنَ العُلا ... ذَنَبٌ إِذَا مَا كُنْتَ مِنْهَا مُمْلِقَا

أَحْمَدُ بن نُعَيْمٍ : [من المنسرح]

٤١٩٧ـ أَمِيْرُنَا يَرْتَشِي وَحَاكِمُنَا ... يَلُوْطُ وَالرَّأسُ شَرُّ مَا رَاسِ

[من الوافر]

٤١٩٨ـ أَمِيْرٌ يَأكُلُ الفَالُوْذَ فَرْدَاً ... وَيُطْعِمُ ضَيْفَهُ خُبْزَ الشَّعِيْرِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٤١٩٩ـ أَمِيْلُ بِقَلْبِي عَنْكَ ثَمَّ أَرُدُّهُ ... وَأعْذِرُ نَفْسِي فِيْكَ ثُمَّ أَلُوْمُهَا

/ ٢٧٣/ إبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من الوافر]

٤٢٠٠ـ أَمِيْلُ مَعَ الذِّمَامِ عَلَى ابنِ عَمِّي ... وَأَقْضِي لِلصَّدِيْقِ عَلَى الشَّقِيْقِ

ابنُ الدُّمَيْنَةِ : [من الطويل]

٤٢٠١ـ أُمَيْمُ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ زَمَانَةٌ ... وَأَنْتِ لَهَا قَدْ تَعْلَمِيْنَ طَبِيْبُ

---

(١) الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٦٢٤ .
٤١٩٦ـ البيتان في نهاية الأرب : ٣/ ٢٨٨ ولا يوجدان في الديوان .
٤١٩٧ـ البيت في ثمار القلوب : ١٥٨ .
٤١٩٨ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧٧ .
٤١٩٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٢٣٠ .
٤٢٠٠ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٤ .
٤٢٠١ـ البيت في ديوان ابن الدمينة : ٨ .

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ : [من الوافر]

٤٢٠٢ـ أَمِيْنٌ مُصْطَفَى لِلخَيْرِ يَدْعُو كَضَوْءِ البَدْرِ زَايَلُهُ الظَّلاَمُ

وَقَالَ أبو الطَّيِّبُ مُحَمَّد بن إسحاق بن يَحْيَى بن الأَعْرَابِيّ المَعْرُوْف بِالوَشَاءِ : أَخْبَرَنِي عبد بن عَمْرُو أَنَّ محمد بن عَبْدُ اللهِ بن . . . أَخْبَرَهُ عَنْ أَسْبَاطِ بن مُحَمَّد : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بن زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَبِيْعَةُ بن عَبْد الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَبُو الصِّدِّيْقِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ إِذَا نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلاً أَنْشَأَ يَقُوْلُ :

أَمِيْنٌ مُصْطَفَى لِلخَيْرِ يَدْعُو . البَيْتُ

أَنْشَدَ الجَّاحِظُ : [من الخفيف]

٤٢٠٣ـ أَنَا أَبْكِي خَوْفَ الفِرَاقِ لأَنِّي بِالَّذِي يَفْعَلُ الفِرَاقُ عَلِيْمُ

أَبُو العَبَّاس الجَحْدَرِيُّ القَسْرِيّ : [من الوافر]

٤٢٠٤ـ أَنَا ابنُ الحَرْبِ رَبَّتْنِي صَغِيْرَاً إِلَى أَنْ شِبْتُ أَصْطَنِعُ الرِّجَالاَ

بَعْدهُ :

فَلَمْ تَدَعِ الرِّمَاحُ لَنَا عَدُوَّاً وَلاَ أَبْقَى لَنَا الأَفْضَالُ مَالاَ

مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ : [من الطويل]

٤٢٠٥ـ أَنَا ابنُ الذُّرَى وَالصِّيْدِ أَنْمِي وَأَنْتَمِي إِلَى حَسَبٍ رَاسِي القَوَاعِدِ ثَاقِب

قَالَ أَبُو عَلِيّ أحمد بن عُمَرَ بن رُسْتَةَ فِي كِتَاب (الأعلاَقِ النَّفِيْسَةِ) : لَمَّا طَفِئَتِ الحَرْبُ بِصِفِّيْنَ وهَدَأَتْ ، نَدِمَ قَوْمٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ مِنْ وُجُوْهِ أَهْلِ الكُوْفَةِ ، مِنْهُمْ : شَبِثُ بن رَبْعِيٍّ اليَرْبُوْعِيّ وَحجَّارُ بن أَبْجَر العُجْلِيُّ فِي رِجَالٍ مِنْهُمْ فَأَجْمَعُوا عَلَى

٤٢٠٢ـ البيت في ديوان أبي بكر الصديق : ٣٦ .

٤٢٣ـ البتي أمالي القالي : ١/ ١٦٨ .

٤٢٠٥ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

القُدُوْم عَلَى مُعَاوِيَةَ وَالاعْتِذَارِ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ أَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

أَقِلْنَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ ذُنُوْبَنَا ... فَإِنَّكَ قِدْمَاً للذُّنُوْبِ مُقِيْلُ
وَرِثْتَ أَبَا سُفْيَانَ حِلْمَاً وَسُؤْدَدَاً ... وَمَجْدَاً تَلِيْدَاً وَالجلِيْلُ جَلِيْلُ
فَمَا مَلَكٌ مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ ... يُعَاشُ بِهِ إِلاَّ لَدَيْكَ ذَلِيْلُ
فَلاَ نُحْرِمَنْ مِنْكَ التَّجَاوُزَ إِنَّنَا ... إِلَى الحَقِّ مِنْ بَعْدِ الضَّلاَلَةِ نَؤُوْلُ

ثَمَّ جَلَسَ فَقَامَ آخَرُ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

ألاَ أَيُّهَا المَلِكُ المُرَجَّا ... لِغُفْرَانِ الذُّنُوْبِ لِمَنْ جَنَاهَا
ويا مَنْ بَيْتُهُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ ... وَإِنْ رغِمَ الأَعَادِي فِي ذُرَاهَا
أَقِلْنَا إِذْ مَلَكْتَ فَقَدْ أَسَأْنَا ... إِسَاءَةَ مَنْ تَجَنَّبَ مَا سِوَاهَا

ثَمَّ جَلَسَ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ :

مُعَاوِيَ لَمَّا تَجَلَّتْ ... دَجُوجِيَّاتُ مُخْتَلَطِ الظَّلاَمِ
وَأَبْصَرْنَا الهُدَى وَالحَقُّ صِرْنَا ... إِلَيْهِ عِنْدَ مُنْقَشَعِ الغَمَامِ
فَوَجّهْنَا المَطِيَّ عَلَى وَجَاهَا ... إِلَيْكَ تَزِفُّ أَرْقَالَ النَّعَامِ
نُؤَمِّلُ عَفْوَهُ عَنَّا وَنَرْجُو ... تَجَاوُزَ مَاجِدٍ مَلِكٍ هُمَامِ
فَإِنْ تَصْفَحْ فَمِنْكَ العَفْوُ قِدْمَاً ... لِمُجْتَرِمِ الجنَايَاتِ العِظَامِ
وَإِنْ بَالذَّنْبِ تَأخُذْنَا فَإِنَّا ... ذَوُو ظلْمٍ وَإِنَّكَ ذُو انْتِقَامِ
فَعَفْوَاً يَا مُعَاوِيَ وَاصْطِنَاعَاً ... أَدَامَ اللهُ مُلْكَكَ مِنْ إِمَامِ

قَالَ فَجَثَا مُعَاوِيَةَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ :

أَنَا ابنُ الذُّرَى وَالصِّيْدِ أنمي وَأَنْتَمي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

نَمَتْنِي الذُّرَى مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ إِلَى العُلَى ... وَرُكِّبَ بيتي فِي فُرُوْعِ الذّوَائِبِ
وَأَحْرَزْتُ غَايَاتِ الكِرَامِ مُبَرِّزَاً ... وَفتُّ المَدَى مِنْ كُلِّ سَاعٍ وَطَالِبِ
وَوَرَّثَنِي صَخْر بن حَرْبٍ بِفَضْلِهِ ... مَوَارِيْثَ آبَائِي الكِرَامِ المَنَاقِبِ

وَرِثْتُ الحجَى وَالحِلْمَ وَالجوْدَ عَنْهُمُ ... وَبَذْل للجلى وَالعَفْوَ عَنْ كُلِّ تَائِبِ
لَعُمْرِي لَئِنْ أَلْقَحْتُمُ الحَرْبَ مَرَّةً ... وَشَبَّ لظَاهَا مِنْكُم كُلَّ جَانِبِ
لَقَدْ كُنْتُ فيها رَابِطَ الجأشِ صَارِماً ... صَبُوْراً عَلَى لأوَائِهَا وَاللَّوَازِبِ
صَفَحْتُ لَكَمْ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ جَنَيْتُمُ ... فَأُوْبُوا بِهَا عَنِّي إِلَى كُلِّ غَائِبِ

قَالَ ثَمَّ أَمَرَ لَهُمْ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهُمْ وُحَوَائِجَ مَنْ وَرَائِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَوَصَلَهُمْ بِصِلاَتٍ سَنِيَّةٍ وَأَمْوَالٍ وَرَدَّهُمْ إِلَى أَهَالِيْهِمْ مُكَرَّمِيْنَ مُنْجَحِينَ .

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الوافر]

٤٢٠٦ـ أَنَا ابنُ الضَّارِبِيْنَ الهَامَ قُدْمَاً ... إِذَا كَرِهَ المُحَامُوْنَ الضِّرَابَا

سُحَيْمُ بنُ وَثِيْلٍ الرِّيَاحِيُّ : [من الوافر]

٤٢٠٧ـ أَنَا ابنُ الغُرِّ مِنْ سَلَفِي رياحٍ ... كَنَصْلِ السَّيْفِ وَضَّاحُ الجَبِيْنِ

حَدَثَنِي الأَصْمَعِيُّ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ الأُبَيْرَدَ الرِّيَاحِيَّ وابنَ عَمِّهِ الأَحْوَصَ وَهُمَا مِنْ رَدْفِ المَلُوْكِ مِنْ بَنِي رِيَاحٍ يَطْلُبُ مِنْهُمَا قَطِرَاناً لإِبْلِهِ فَقَالاَ لَهُ : إِنْ أنتَ أَبْلَغْتَ سُحَيْمُ بن وَثِيْلٍ هَذَا الشِّعْرُ أَعْطَيْنَاكَ قطِرَاناً ، قَالَ : قُوْلاَ ، فَقَالاَ إِذْهَبُ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ[1] :

فَإِنَّ بَدَاهَتِي وَجَرَاءُ حَوْلٍ ... لَذُو شِقٍّ عَلَى الخَدَمِ الحَرُوْنِ

قَالَ : فَلَمَّا أَتَاهُ وَأَنْشَدَهُ الشِعْرَ أَخَذَ عَصَاهُ وَانْحَدَرَ فِي الوَادِي يُقْبِلُ وَيُدْبِرُ وَيُهَمْهِمُ بِالشِّعْرِ ثَمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَقُلْ لَهُمَا[2] :

فَإِنَّ عَدَالَتِي وَجِرَاءُ حَوْلٍ ... لَذُو شِقٍّ عَلَى الضَّرْعِ الظَّنُوْنِ

أَنَا ابنُ الغرِّ مِنْ سَلَفِي رِيَاحٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

٤٢٠٦ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٨ .
٤٢٠٧ـ البيت في شعر بني تميم (سحيم) : ٢٦٠ .
(١) البيت في معاهد التنصيص (للأبيرد) : ١/ ٢٦١ .
(٢) الأبيات في شعر بن تميم (سحيم) : ٢٥٩ .

أَنَـا ابـنُ جَـلاَ وَطَـلاَّعُ الثَّنَـايَـا ... مَتَـى أَضَـعِ العَمَـامَـةَ تَعْـرِفُـوْنِـي
وَإِنَّ مَكَـانَنَـا مِـنْ حِمْيَـرِيٍّ ... مَكَـانَ اللَّيْـثِ مِـنْ وَسَـطُ العـرينِ
وَإِنَّ قَنَـاتَنَـا مِشْـطٌ شَظَـاهَـا ... شَـدِيْـدٌ وَمْـدُهَـا عُنُـقَ
وَإِنِّـي لاَ يَعُـوْدُ إِلَـيَّ قَـرْنِـي ... غَـدَاةَ الغَـبِ
بِـذِي لَبَـدٍ يَصـدُّ الـرّكْـبُ عَنْـهُ ... وَلاَ . . . . . .
وَمَـاذَا يَـدَّرِي الشُّعُـرَاءُ مِنِّـي ... وَقَـدْ جَـازَتْ حـدّ الأربعيـنِ
أَخُـو الخَمْسِيْـنَ مُجْتَمِعَـاً أَشُـدِّي ... وَنَجَّـدَ بِـي . . . . . .
سَـأَحْيَـا مَـا حَيِيْـتُ فَـإِنَّ ... .

. . . الأصمعي قال : . . . فقال : كلا هل إلى النزوع من سبيل . قال : نعم . المُتَنَبِّي : [من المتقارب]

٤٢٠٨ـ أَنَا ابنُ الفَيَافِي أَنَا ابنُ القَوَافِي ... أَنَـا ابـنُ السُّـرُوْجِ أَنَـا ابـنُ الـرِّعَـانِ

كعبُ بن زُهَيْر بنُ أَبِي سُلْمَى : [من الطويل]

٤٢٠٩ـ أَنَا ابنُ الَّذِي قَدْ عَاشَ سَبْعِيْنَ حِجَّةً ... فَلَمْ يُخْزَ يَوْمَاً فِي مَعَدٍّ وَلَمْ يُلَمِ

/٢٧٤/ [من الطويل]

٤٢١٠ـ أَنَا ابنُ الَّذِينَ اسْتُرْضِعَ المَجْدُ فِيْهِمُ ... وَسُمِّـيَ فِيْهِـمْ وَهُـوَ كَهْـلٌ وَيَـافِـعُ

. . . البيت ، وَبَعْدَهُ :

سَمَا بِي أَوْسٌ فِي السَّمَاءِ وَحاتِمٌ ... وَزَيْـدُ القَنَـا وَالأثـرمَـانِ وَرَافِـعُ
وَكَـانَ إِيَـاسٌ مَـا إِيَـاسٌ وَعَـارِقٌ ... وَحَارِثَةٌ أَو فِي الوَرَى وَالأَصَامِعُ
نُجُـوْمٌ طَـوَالِـعٌ جِبَـالٌ فَـوَارِعٌ ... غيُـوْثٌ هَـوَامِـعٌ سيُـوْلٌ دَوَافِـعُ
مَضُـوا وَكَـانَ المَكْـرُمَـاتُ لَـدَيْهُـمُ ... لِكَثْـرَةِ مَـا أَوْصُـوا بِهِـنَّ شَـرَائِـعُ

٤٢٠٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٨٩ .
٤٢٠٩ـ البيت في ديوان كعب بن زهير : ١٣٧ .
٤٢١٠ـ القصيدة في ديوان أبي تمام : ٣/ ٦٢٩ وما بعدها .

فَأَيُّ يَدٍ فِي المَجْدِ مُدَّتْ فَلَمْ تَكُنْ لَهَا رَاحَةٌ مِنْ جُوْدِهِمْ وَأَصَابِعُ
هُمُ اسْتَوْدَعُوا المَعْرُوْفَ مَحْفُوْظَ مَالِنَا فَضَاعَ وَمَا ضَاعَتْ لَدَيْنا الوَدَائِعُ
بِهَالِيْلُ لَوْ عَايَنْتَ فَيْضَ أَكُفِّهُمْ تَيَقَّنْتَ أَنَّ الرِّزْقَ فِي الأَرْضِ وَاسِعُ
إِذَا خَفَقَت بِالذلِ أَرْوَاحُ جُوْدِهِمْ حَدَاهَا النَّدَى وَاسْتَنْشَقَتْهَا المَطَامِعُ
رِيَاحٌ كَرِيْحِ العَنْبَرِ المَحْضِ فِي النَّدَى وَلَكِنَّهَا يَوْمَ اللِّقَاءِ زَعَازِعُ
يَمُدُّوْنَ بِالبِيْضِ القَوَاطِعِ أَيْدِيَاً فَهُنَّ سَوَاءٌ وَالسُّيُوفُ القَوَاطِعُ
إِذَا مَا أَغَارُوا فَاحْتَووا مَالَ مَعشَرٍ أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَاحْتَوَتْهَا الصَّنَائِعُ
هُمُ قَوَّمُوا دَرْأَ الشّآمِ وَأَيْقَظُوا بِنَجْدٍ عُيُوْنَ الحَرْبِ وَهِيَ هَوَاجِعُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

كَشَفْتُ قِنَاعَ الشِّعْرِ عَنْ حُرِّ وَجْهِهِ وَطَيَّرْتُهُ عَنْ وكْرِهِ فَهْوَ وَاقِعُ
بِغرٍّ سَرَاهَا مَنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ فَيَدْنُو إِلَيْهَا ذُو الحِجَى وَهُوَ شَاسِعُ
يَوَدُّ وِدَاداً أَنَّ أَعْضَاءَ جِسْمِهِ إِذَا أَنْشَدَتْ شَوْقَاً إِلَيْهَا مَسَامِعُ

* * *

أَنَا ابنُ الَّذِي اسْتَرْضَعَ المَجْدُ فِيْهِم . البَيْتُ

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٤٢١١ـ أَنَا ابنُ الَّذِينَ اسْتُرْفِدُوا المَجْدَ وَالعُلا فَضَنُّوا وَجَادُوا بِالحَيَاةِ وَبِالوَفرِ

بَعْدهُ :

مَضَى عَرضُ الدُّنْيَا وَلَمْ يَمْضِ ذكْرهُمْ وَلَيْسَ عَلَى الأَيَّامِ أَبْقَى مِنَ الذِّكْرِ

البَاقْلاَنِيُّ : [من الطويل]

٤٢١٢ـ أَنَا ابنُ الَّذِي لاَ يَنْزِكُ الدَّهْر قِدْرُهُ وَإِنْ نَزَلَتْ يَوْمَاً فَسَوفَ تَعُوْدُ

بَعْدهُ :

٤٢١١ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٣٧٩ .

٤٢١٢ـ البيتان في عيون الأخبار : ٢/ ٢١٩ .

ترى النَّاسَ أَفْوَاجاً إِلَى بَابِ دَارِهِ فَمِنْهُمْ قِيَامٌ حَوْلَهَا وَقُعُوْدُ

أَخَذَ العَسَسُ شَخْصاً باللَّيْلِ فقيل لَهُ مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَنْشدَ البَيْتَيْنِ ، فَاعْتَقَدُوْهُ بَعْضَ أَوْلاَدِ الأَكَابِرِ فَأَطْلَقُوْهُ فَلَمَّا سُئِلَ عَنْهُ مِنَ الغَدِ إِذْ هُوَ ابنُ بَاقْلاَنِيّ .

* * *

وَتُرْوَى حِكَايَةُ ابن البَاقْلاَنِيّ عَلَى غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ . يُرْوَى أَنَّهُ مَرَّ بِالحَجَّاجِ غُلاَمٌ نَظِيْفُ الثَّوْبِ حَسَنُ الهَيْئَةِ فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ يا غُلاَمُ ؟ فَقَالَ[1] :

أَنَا ابنُ الَّذِي لاَ تخمَدُ الدَّهْر نَارُهُ فَإِنْ خَمَدَتْ يَوْمَاً فَسَوْفَ تَعُوْدُ

تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجاً إِلَى بَابِ دَارِهِ فَمِنْهُمْ قِيَامٌ حَوْلَهَا وَقُعُوْدُ

وَمَضَى الغُلاَمُ فَدَخَلَ ابنُ القَرِيّةِ وَقَدْ تَلَقَّاهُ الغُلاَمُ فَقَالَ الحَجَّاجُ لابنِ القَرِيَّةِ : مَرَّ بِي غُلاَمٌ فَقَالَ لِي كَذَا وَكَذَا . قَالَ صَدَقَ هُوَ ابنُ بَاقْلاَنِيٍّ .

وَقِيْلَ : سَمِعَ أَسْمَاءُ ابنُ خَارِجَةَ الفَزَارِيُّ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي جَارِيَةً تَنْدُبُ مَيتاً وَهِيَ تَقُوْلُ :

أَلاَ فَابْكِ عَلَى السَّيِّدِ لَمَّا يُنْسَ فَقْدُانُه

وَلَمَّا يُطِلِ العَهْدُ وَلَمَّا تُبْلَ أَكْفَانُه

عَظِيْمُ القَدْرِ وَالجفْـ ـنَةِ لاَتَخْمِدُ نِيْرَانُه

فَقَالَ : قَدْ حَدَثَ فِي بَعْضِ أَشْرَافِنَا حَدَثٌ اذْهَبْ يا غُلاَمُ فَاكْشِفِ الخَبَرَ ، فَلَمَّا سَأَلَ قِيْلَ هَذِهِ ابنةُ البَاقْلاَنِي تَنْدُبُ أَبَاهَا . وَقِيْلَ أَرِقَ الحَجَّاجُ ذاتَ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِصَوْتِ نَادِبَةٍ تَنْدُبُ مَيْتاً وَهِيَ تَقُوْلُ[2] :

مَنْ لِلمَنَابِرِ وَالخَافِقَاتِ وَلِلْحَرْ بِ بَعْدَ ذهَابِ العَرَب

وَمَنْ لِلدِّيَاتِ وَجَمْعِ الشَّتَاتِ وَمَنْ يَكْشِفُ الهَمَّ بَعْدَ الكَرَب

فَقَالَ الحَجَّاجُ أَوْشَكَ أَنْ يَكُوْنَ قَدْ مَاتَ شَرِيْفٌ مِنَ العَرَبِ أَو قَائِدٌ من قُوَّادِي

(١) البيت الثاني في خزانة الأدب (الحموي) : ٢/ ٣٥٩ .

(٢) بيتان مختصر تاريخ دمشق : ٤/ ٣٨٤ .

اذْهَب يا غُلاَمُ فَتَتَبَّعِ الصّوْتَ وَأْتِ بِالخَبَرِ فَذَهَبَ الغُلاَمُ وَعَادَ فَإِذَا هُوَ وَرْدَانَ الحَائِكَ قَدْ مَاتَ وَأُخْتُهُ تَنْدُبُهُ . المُتَنَبِّي : [من المتقارب]

٤٢١٣ـ أَنَا ابنُ اللِّقَاءِ أَنَا ابنُ السَّخَاءِ أَنَا ابنُ الضِّرَابِ أَنَا ابنُ الطِّعَانِ

قَبْلَهُ :

قُضَاعَةُ تَعْلَمُ أَنِّي الفَتَى ادَّخَرتهُ لِصَرْفِ الزَّمَانِ

سأل بعضُ التّنوخيين المتنبيَّ هذا المعنى فقاله عن لسانهِ مفتخراً .

وَمَجْدِي يدلُّ بَنِي خِنْدَفٍ عَلَيّ أنَّ كُلَّ كَرِيْمٍ يَمَانِ

أَنَا ابنُ اللقَاءِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَنَا ابنُ الفَيَافِي أَنَا ابنُ القَوَافِي أَنَا ابنُ السُّرُوْجِ أَنَا ابنُ الرِّعَانِ
طَوِيلُ النِّجَادِ طَوِيلُ العِمَادِ طَوِيلُ القَنَاةِ طَوِيلُ اللِّسَانِ
حَدِيْدُ اللِّحَاظِ حَدِيْدُ الحِفَاظِ حَدِيْدُ الحُسَامِ حَدِيْدُ الجَنَانِ

ذُو الرُّمَّةِ : [من الطويل]

٤٢١٤ـ أَنَا ابنُ النَّبِيِّيْنَ الكِرَامِ فَمَنْ دَعَا أَبَاً غَيْرهُمْ لا بُدَّ أنْ سَوْفَ يُقْهَرُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ القَتَّالُ الكَلاَّبِيُّ[1] :

وَأَنَا ابن الأَكْرَمِيْنَ بَنِي قُشَيْرٍ وَأَعْمَامِي الكِرَام بَنُو كِلاَبِ
نُعَرِّضُ لِلطِّعَانِ إِذَا التُقَينَا وُجُوْهاً لاَ تُعَرَّضُ لِلسبَابِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٤٢١٥ـ أَنَا ابنُ الأُلى إِمَّا دُعُوا يَوْمَ مَعْرَكٍ أَمَدُّوا أَنَابِيْبَ القَنَا بِالمَعَاصِمِ

بَعْدهُ :

٤٢١٣ـ الابيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٨٩ .
٤٢١٤ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ٦٥١ .
(١) البيتان في ديوان الفتال الكلابي : ٣٧ .
٤٢١٥ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٦٧ وما بعدها .

إِذَا نَزَلُوا بِالمَاحِلِ اسْتَنْبَتُوا الرّبَا ... وَكَانُوا نِتَاجاً لِلْبُطُوْنِ العَقَائِمِ
قَرَوا فِي حِيَاضِ المَجْدِ وَاسْتَذْرَعُوا القَنَا ... إِلَى نَيْلِ أَعْنَاقِ المُلُوْكِ القَمَائِمِ
وَمَا مِنْهُمُ إِلاَّ امْرُؤٌ شَبَّ نَاشِئاً ... عَلَى مَطْيِ بَيْضَاءَ مِنْ آلِ هَاشِمِ
فَتىً لَمْ تدركه الإِمَاءُ وَلَمْ تَكُنْ ... أَعَارِيْبُهُ مَدْخُوْلَةً بِالأَعَاجِمِ
إِذَا هم أَعْطَى نَفْسَهُ كُلَّ مَنِيّةٍ ... وَقَعْقَعَ أَبْوَابَ الأُمُوْرِ العَظَائِمِ
وَمَا اتَّخَذُوا إِلاَّ الرِّمَاحَ سُرَادِقاً ... وَلاَ اسْتَنْوَرُوا إِلاَّ بِضَوْءِ اللهازِمِ
وَمَا فِيْهِمْ مَنْ يُقَيِّمُ القَوْمَ أَمْرَهُ ... وَلاَ ضَارِعٌ يَنْقَادُ طَوْعَ الخَزَائِمِ
وَلاَ وَاهِنٌ إِنْ عَضَّهُ الدَّهْرُ هَابَهُ ... وَأَلْقَى مقَالِيْدَ الذَّلِيْلِ المُسَالِمِ
لَنَا غَفَوَاتُ المَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْهَلٍ ... مَوَارِدَ آسَادِ العَرِيْنِ الضَّرَاغِمِ

سُحَيْمُ بن وَثِيْلٍ : [من الوافر]

٤٢١٦ـ أَنَا ابنُ جَلاَ وَطَلاَّعُ الثَّنَايَا ... مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُوْنِي

رَبِيْعٌ اليَهُوْدِيُّ : [من البسيط]

٤٢١٧ـ أَنَا ابنُ عَمِّكَ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ ... وَلَسْتُ مِنْك إِذَا مَا كَعْبُكَ اعْتَدَلاَ

سَعِيْدُ بن مُحَمَّد الكَاتِبِ : [من الوافر]

٤٢١٨ـ أَنا ابنَ مَحَاسِنَيْ قَلَمٍ وَرُمْحٍ ... أَسُدُّ بَدِيهَةَ الرأْيِ السَّدِيدِ

المتنبي : [من المنسرح]

٤٢١٩ـ أَنَا ابنُ مَنْ بَعْضُهُ يَفُوْقُ أَبَا الـ ... ـبَاحِثِ وَالنَّجْلُ بَعْضُ مَن نَجَلَه

فَخْراً لِعَضْبٍ أَرُوْحُ مُشْتَمِلَه ... وَسَمْهَرِيّ أَرُوْحُ مُعْتَقَلَهْ
وَلْيَهْجُرَ الفَخْرُ إِذْ غَدَوْتُ بِهِ ... مُرْتَدِياً خَيْرَهُ وَمُنْتَعِلَه
أَنَا الَّذِي بين الإِلَهُ بِهِ الأ ... قْدَارَ وَالمَرْءُ حَيْثُمَا جَعَلَهُ

٤٢١٦ـ البيت في شعر بني تميم (سحيم) : ٢٥٩ .
٤٢١٧ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٩ .
٤٢١٩ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٦٦ـ ٢٧٠ .

جَـوْهَـرَةٌ [تفـرح] الشـرافُ بِهَـا ... وَغَصَّـــةٌ لا تسيْغُهَـــا السّفَلَـــه
[فَـــلاَ مُبـــالٍ ولا مـــداجٍ ولا ... وَانٍ ولا عَـــاجـــزٍ] ولا تُكْلـــه
[ورُبّمـــا أُشهـــدُ] الطَّعَـــامَ مَعِـــي ... مَـنْ لا يسَـاوِي الخِبْـزَ الَّـذِي أَكَلَـه
وَيُظْهِـرُ الجهْـلَ بِـي وَأَعْـرِفُـهُ ... وَالـدُّرُّ دُرٌّ بِـرَغْـمِ مَـن جَهِلَـه

يَقُوْلُ فِي المَدْحِ مِنْهَا :

فَـوَاهِـبٌ وَالـرِّمَـاحُ مُشْجَـرَةٌ ... وَطَـاعِـنٌ وَالهِبَـاتُ مُتَّصِلَـهْ
. . . مِـــن بـــلاد سَـــرَى ... وَكُلَّمَـا خِيْـفَ مَنْـزِلٌ نَـزَلَـهُ
وَكُلَّمَـا جَـاهَـرَ العَـدُوَّ ضُحَـىً ... أَمْكَـنَ حَتَّـى كَـأَنَّـهُ خَتَلَـهْ
قَـدْ هَـذَّبـت فَهْمَـهُ الفَقَـاهَـةُ لِـي ... وَهَـذَّبَـت شِعْـرِي الفَصَـاحَـةُ لَـهْ
فَصِـرْتُ كَـالسَّيْـفِ حَـامِـداً يَـدَهُ ... مَـا يَحْمَـدُ السيفُ كُـلّ مَـنْ حَمَلَهْ

[من المنسرح]

/٢٧٥/

٤٢٢٠ـ أنا ابنُ مَنْ دَانَتْ الرّقَابُ لَهُ ... مَـا بَيْـنَ مَخْـزُوْمِهَـا وَهَـاشِمِهَـا

ثانية . . . . . .

هذا ابن حجاج . . . . . افخر ابن الباقلاني . . .

أَنَا ابنُ الَّذِي لاَ تنزلُ الدَّهْرُ قدرُهُ . البَيْتَانِ المُتَقَدِّمَانِ .

[من الخفيف]

أَبُو عَلِيّ بن مُقْلَةَ الوَزِيرُ :

٤٢٢١ـ أَنَا أَحْسَنْتُ مَا اسْتَطَعْتُ بِجُهْدِي ... حِفْـظَ أَزْوَاجِهِـمْ فَمَـا حَفِظُـوْنِـي

البُسْتيُّ :

٤٢٢٢ـ أنـــاأَرضٌ وراحتيـــكَ سمـــاءٌ ... والأيـــادي وَبْـــلٌ وسُكـــري نبـــاتُ

٤٢٢٠ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٢٥٨ .
٤٢٢١ـ البيت البديع في نقد الشعر : ٢٠٧ .
٤٢٢٢ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٨٧ .

قَبْلَهُ :

لاَ تَظِنَّـــنَّ بِـــي وَبـــرّكَ حَـــيٌّ إِنَّ شُكْـرِي كَشُكْـرِ غيـري مَـوَاتُ

أَنَا أَرْضٌ وَرَاحَتَيْكَ سَمَاءٌ . البَيْتُ

عَلِيّ بن الجَهمِ :

[من الخفيف]

٤٢٢٣ـ أَنَـا أَشْكَـو إِلَيْـكَ قَسْـوَةَ قَلْبِـي كَيْـفَ لَـمْ يَنْفَطِـر وَأَنْـتَ عَلِيْـلُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الكامل]

٤٢٢٤ـ أَنَا أُكْلَةُ المُغْتَابِ إِنْ لَمْ أَجْنِهَا شَعْوَاءَ يَحْضُرُهَا العُقَابُ الغَائِبُ

بَعْدَهُ :

وَكَـأَنَّمَـا فِيْهَـا الـرِّمَـاحُ أَرَاقِـمٌ وَكَـأَنَّمَـا فِيْهَـا القِسِـيُّ عَقَـارِبُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ :

[من الطويل]

٤٢٢٥ـ أَنَـا البَحْـرُ فِـي أَذِيَّـةِ مُتَـلاَطِـمٌ فَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَسْبَحِ البَحْرَ فَاسْبَحِ

مَكْتُوْبٌ عَلَى قَبْرٍ :

[من البسيط]

٤٢٢٦ـ أَنَا البَعِيْدُ القَرِيْبُ الدَّارِ مَنْظَرُهُ بَيْـنَ الجَنَـادِلِ وَالأَحْجَـارِ مَـرْمُـوْسُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ :

[من الطويل]

٤٢٢٧ـ أَنَا الجَارُ لا زَادِي بَطِيْءٌ عَلَيْهُمُ وَلاَ دُوْنَ مَـالِـي فِـي الحَـوَادِثِ بَـابُ

وَلَهُ أَيْضَاً :

[من الطويل]

٤٢٢٨ـ أَنَا الحَارِثُ المُخْتَارُ مِنْ نَسْلِ حَارِثٍ إِذَا لَمْ يَسُدْ فِي القَوْمِ إِلاَّ الأَكَابِرُ

٤٢٢٣ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٢٦ .

٤٢٢٤ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٣٩ .

٤٢٢٥ـ البيت في نهاية الأرب : ٢٤/ ١١٦ منسوبا إلىٰ زيادة الله ، ولا يوجد في ديوان مسلم .

٤٢٢٧ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٥ .

٤٢٢٨ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٠٧ .

نَاهِضٌ الكلاَبِيُّ : [من الوافر]

٤٢٢٩ـ أَنَـا الحَـامِي لَهُـمْ وَلِكُـلِّ قـومٍ أَخٌ حَـــامٍ إِذَا جَـــدَّ النِّضَـــاحُ

/٢٧٦/ [وله أيضاً :] [من الوافر]

٤٢٣٠ـ أَنَـا الخَطَّـارُ دُوْنَ بَنِـي كِـلاَبٍ وَكَعْـــبٍ إِنْ أُتِيْـــحَ لَهُـــمْ مُتَـــاحُ

. . . قَالَ النوارُ طالقٌ إِنْ نقصه بن المراغةِ فأخبر جَرِيْر بِذَلِكَ فَجَعَلَ يَتَمَرَّغُ فِي التُّرَابِ وَيَحْثُوْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَصَدْرِهِ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ثَمَّ قَالَ أَنَا أَبُو حَرْزَةَ طَلَّقْتُ امْرَأَةَ الفَاسِقِ الخَبِيْثِ ثَمَّ قَالَ[1] :

أَنَا الدَّهْرُ يُفْنِي المَوْتَ وَالدَّهْرُ خَالِدٌ فجِئْنِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئَاً تُطَاوِلُه

[من البسيط]

٤٢٣١ـ أَنَا الرَّبِيْعُ الَّذِي انْبَتَّ زَهْرَتَهُ فَكُـنْ بِـهِ لِلنَّسِيْـمِ الـرَّطْـبِ مُنْتَشِقَـا

طَرَفَةُ : [من الطويل]

٤٢٣٢ـ أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُوْنَهُ خَشَـاشٌ كَـرَأسِ الحَيَّـةِ المُتَـوَقِّـدِ

الغَرِبُ الرَّجُلُ الخَفِيْفُ السَّرِيْعُ فِي مَشْيِهِ وَعَدْوِهِ ، وَكَأَنَّهُ يَتَوَقَّدُ نَارَاً ، وَالخَشَاشُ اسْمٌ لِلحَيَّةِ النَّضْنَاضِ الَّذِي يُخْرِجُ لِسَانهُ مُحَرِّكَاً لَهُ يُوْعِدُ بِهِ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي ذَكَائِهِ وَيُرْوَى خَشَاشٌ بِالرَّفْعِ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الوافر]

٤٢٣٣ـ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي عَلِمَتْ نِزَارٌ أَجَـلُّ مَغَـارِسَـاً وَأَعَـزُّ نَجْـلاَ

٤٢٢٩ـ مجموع شعر ناهض بن ثومة (مجمع الذاكرة لإبراهيم النجار ١/ ٢٧٦) .

٤٢٣٠ـ مجموع شعر ناهض بن ثومة (مجمع الذاكرة لإبراهيم النجار ١/ ٢٧٦) .

(١) البيت في شرح ديوان جرير : ٤٨٣ .

٤٢٣٢ـ البيت في شرح ديوان (علقمة ، طرفة ، عنترة) : ٨٦ .

٤٢٣٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٧ .

[من الوافر]

٤٢٣٤ـ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قد عِبْتُمُوْهُ أَفِيْـــهِ لِعَيَّـــابٍ مَعَـــابُ

المَخْزُوْمِيُّ :

[من الوافر]

٤٢٣٥ـ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِيْـنٌ فِـي صُـرُوْفِ الحَـادِثَـاتِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ :

[من الطويل]

٤٢٣٦ـ أَنَا الرَّجُلُ المَدْعُوُّ عَاشِقَ فَقْرِهِ إِذَا لَـمْ تُسَاعِـدنِي صُـرُوْفُ زَمَـانِي

المُبْدِعُ :

[من الوافر]

٤٢٣٧ـ أَنَا السَّيْفُ الَّذِي قَدْ رَثَّ غِمْدِي فَلِـمْ تَتَلَفَّتِيْـنَ إِلَـى لِبَـاسِـي

قَبْلَهُ :

تَعَـالِـي فَـانْظُـرِي كَيْـفَ اقْشَعَـرَّتْ جُلُـوْدُ الأُسْـدِ فِـي الهَيْجَـا لِبَـأْسِـي

أَنَا السَّيْفُ الَّذِي قَدْ رَثَّ غِمْدِي . البَيْتُ

اليَحْمُدِيُّ :

[من الطويل]

٤٢٣٨ـ أَنَا السَّيْفُ إِلاَّ أَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةً وَمِثْلِـي لاَ تَنْبُـو عَلَيْـكَ مَضَـارِبُـه

قَبْلَهُ :

جَفَـانِـي الأَمِيْـرُ وَالمغِيْـرَةُ قَـدْ جَفَـا وَأَضْحَى يَزِيْدُ لِي قَدْ ازْوَرَّ جَانِبُه

وَكُلّهُـمْ قَـدْ نَـالَ شِبْعَـاً لِبَطْنِـهِ وَشِبْعُ الفَتَى لُؤْمُ إِذَا جَاعَ صَاحِبُه

فَيَـا عَـمّ مَهْـلاً وَاتَّخِـذْنِـي لِنَبْـوَةٍ تلـمّ فَـإِنَّ الـدَّهْـرَ جَـمٌّ نَـوَائِبُـه

أَنَا السَّيْفُ إِلاَّ أَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

٤٢٣٤ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٢٦٩ من غير نسبة .

٤٢٣٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٦٨ من غير نسبة .

٤٢٣٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦١٩ ولا يوجد في ديوان ابن الرومي .

٤٢٣٨ـ الابيات في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٢ وهي منسوبة إلىٰ المغيرة بن أبي صفرة .

مِنَ النَّاسِ مَنْ يُؤْتي الأَبَاعِدَ نَفْعَهُ وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى المَمَاتِ أَقَارِبُهْ
فَإِنْ كَانَ خَيْرَاً فَالبَعِيْدُ يَنَالُهُ وَإِنْ كَانَ شَرَّاً فَابْنُ عَمّكَ صَاحِبُهْ

* * *

كَانَ المُهَلَّبُ بن أَبِي صَفْرَةَ قَدِ اسْتَعْمَلَ يَزِيْدَ ابنُهُ عَلَى حَرْبِ خُرَاسَانَ وَاسْتَعْمَلَ المَغِيْرَةَ عَلَى خَرَاجِهَا وَلَمْ يول اليَحْمُدِيُّ بن المُغِيْرَةَ ابنُ أَبِي صَفْرَةَ فَكَتَبَ لَهُ[1] :

إِقْرَ السَّلاَمَ عَلَى المُهَلَّبِ وَقُلْ لَهُ إِنَّ المَقَامَ عَلَى الهَوَانِ بَلاَءُ
أَصِلُ الغُدُوِّ إِلَى الرَّوَاحِ وَإِنَّمَا إِذْنِي وَإِذْنُ الأَبْعَدِيْنَ سَوَاءُ
أَجْفَى وأُدعَى مِنْ وَرَائِي جَالِسَاً مَا بِالكَرَامَةِ وَالهَوَانِ خَفَاءُ

قَالَ فَوَجَدَ عَلَيْهِ المُهَلَّبُ وَأَلْزَمَهُ بَيْتَهُ فكَتَبَ إِلَيْهِ : جَفَانِي أَمِيْرُ . الأَبْيَاتُ . فَرضيَ عَنْهُ وعَزَلَ المَغِيْرَةَ وَوَلاَّه .

[من الوافر]

مسلمُ بنُ الوليد :

٤٢٣٩ـ أَنَا الشَّمْسُ المُضِيْئَةُ حِيْنَ تَبْدُو وَلَكِنْ لَسْتُ أَغْرُبُ فِي مَغِيْبِ

أَبْيَاتُ مُسْلِم بن الوَلِيْدِ فِي النَّسَبِ :

وَقَدْ قَالَتْ لِبِيْضِ آنساتٍ يَصِدْنَ قُلُوْبَ شُبَّانٍ وَشِيْبِ

أَنَا الشَّمْسُ المُضِيْئَةُ حِيْنَ تَبْدُو . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَرَانِي اللهُ رَبِّي إِذْ يَرَانِي مُبَرَّأَةً سَلِمْتُ مِنَ العُيُوْبِ
فَلَوْ كَلَّمْتُ إِنْسَانَاً مَرِيْضَاً لَمَا احْتَاجَ المَرِيْضُ إِلَى طَبِيْبِ
وَأَعْقِدُ مِئْزَرِي عَقْدَاً ضَعِيْفَاً عَلَى دعصٍ رُكَامٍ مِنْ كَثِيْبِ
وجلدي لَوْ يَدُبُّ عَلَيْهِ ذَرٌّ لأَدْمَى الذَّرُّ جلدي بِالدَّبِيْبِ
وَرِيْقِي مَاءُ غَادِيَةٍ وَشَهْدُ فَمِي أَشْهَى مِنَ الشَّهْدِ المَشُوْبِ
فَقُلْنَ لَهَا صَدَقْتِ فَهَلْ عَطَفْتُمْ عَلَى رَجُلٍ يَهِيْمُ بِكُمْ كَئِيْبِ

---

(١) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٣١٣ .
٤٢٣٩ـ القصيدة في ديوان صريع الغواني : ١٩١ .

فَقَالَتْ قَدْ بَدَتْ مِنْكُمْ هَنَاتٌ ... وَقَدْ تَبْدُو الهَنَاتُ مِنَ المُرِيْبِ
وصلناه فكلَّمنا « بِسِحْرٍ » ... كَمَا فُتِنَ النَّصَارَى بِالصَّلِيْبِ
غَفَرْتُ ذُنوبها وَصَفَحت عَنْها ... وَلَمْ تَغْفِرْ وَلَمْ تَصْفَحْ ذنُوْبِي
ألا يَالَيْتَنِي قاضٍ مُطَاعٌ ... فأقضي لِلمُحِبِّ عَلَى الحَبِيْبِ
/٢٧٧/

[من الطويل]

٤٢٤٠ـ أَنَا الشَّمْسُ إِنْ لَمْ تَسْتَبِنْ عَيْنُ نَاظِرٍ ... ضِيَائِي فَإِنَّ الذَّنْبَ لِلْعَيْنِ لاَزِمُ

[من البسيط]

٤٢٤١ـ أَنَا الشَّهدابُ الَّذِي يَحْمِيِّ ذمارَكُمْ ... لاَ يخمَدُ الدَّهْرَ إلاَّ ضَوْءُهُ يَقِدُ

الصَّلْتَانُ العَبْدِيُّ وَقَدْ حُكِّمَ :

[من الطويل]

٤٢٤٢ـ أَنَا الصَّلْتَانِيُّ الَّذِي قَدْ عَلِمْتُمُ ... مَتَى مَا يُحَكَّمُ فَهُوَ بِالحَقِّ صَادِعُ

أَبُو فِرَاسٍ :

[من البسيط]

٤٢٤٣ـ أَنَا الفتىٰ إِنْ صَبَا أو شَفَّهُ غَزَلٌ ... فَلِلْعَفَافِ وِلِلتَّقْوَى مَآزِرُهُ

قَصِيْدَةُ أَبِي فِرَاسٍ أَوَّلُهَا :

الحُبُّ آمِرُهُ وَالصَّوْنُ زَاجِرُهُ ... وَالصَّبْرُ أَوَّلُ مَا أَتَانِي وَآخِرُهُ
أَنَا الفَتَى إِنْ صَبَا أو شَفَّهُ غَزَلٌ ... فَلِلعَفَافِ وَلِلتَّقْوَى مَآزِرُهُ
وَأَشْرَفُ النَّاسِ أَهْلُ الحُبِّ مَنْزِلَةً ... وَأَشْرَفُ الحُبِّ مَا عَفَّتْ سَرَائِرُهُ
مَا بَالُ لَيْلِي لا تَسْرِي كَوَاكِبُهُ ... وَطَيْفُ عمْرِهِ لاَ يَعْتَادُ زَائِرُهُ
إِنَّ الحَبِيْبَ الَّذِي هَامَ الفُؤَادُ بِهِ ... يَنَامُ عَنْ طُوْلِ لَيْلٍ أَنْتَ سَاهِرُهُ
مَا أَنْسَ لاَ أَنْسَ يَوْمَ البَيْنِ مَوْقِفُنَا ... وَالشَّوْقُ يَنْهَى الهَوَى عَنِّي وَيَأْمُرُهُ

٤٢٤٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٨ من غير نسبة .
٤٢٤١ـ البيت في المصون في الأدب : ١٨٦ من غير نسبة .
٤٢٤٢ـ البيت في شعراء عبد القيس (الصلتان) : ٥٥ .
٤٢٤٣ـ القصيدة في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٢٧ـ ١٣٠ .

وَقَـوْلهَـا وَدُمُـوْعُ العَيْـنِ وَاكِفَـةٌ ... هَـذَا الفُـرَاقُ الَّـذِي كُنَّـا نُحَـاذِرُهُ
وَأَنْـتَ يَـا رَاكِبَـاً يُـرْجَـي مَطِيَّتَـهُ ... يَسْتَطْـرِقُ الحَـيَّ لَيْـلاً أَو يُبَـاكِـرُهُ
إِذَا وَصَلْـتَ فَعَـرِّضْ بِـي وَقُـلْ لَهُـمُ ... هَلْ وَاعِدُ الوَعْدِ يَوْمَ البَيْنِ ذَاكِرُهُ
وَرَاحِـلٍ أَوْحَـشَ الـدُّنْيَـا بِـرِحْلَتِـهِ ... وَإِنْ غَـدَا مَعَـهُ قَلْبِـي يُسَـايِـرُهُ
هَـلْ أَنْـتَ مُبْلِغُـهُ عَنِّـي بِـأَنَّ لَـهُ ... وَدَّاً تَمَكَّـنَ مِـنْ قَلْبِـي مُخَـامِـرُهُ
وَإِنَّنِـي مَـنْ صَفَـتْ فِيْـهِ سَـرَائِـرُهُ ... وَصَـحَّ بَـاطِنُـهُ فِيْـهِ وظَـاهِـرُهُ
وَمَـا أَخُـوْكَ الَّـذِي يَـدْنُـو بِـهِ نَسَـبٌ ... لَكِنْ أَخُوْكَ الَّذِي تَصْفُو ضَمَائِرُهُ
وَإِنَّنِـي وَاحِـلٌ مَـنْ أَنْـتَ وَاصِلُـهُ ... وَإِنَّنِـي هَـاجِـرٌ مَـنْ أَنْـتَ هَـاجِـرُهُ
إِذَا تَحَطَّـاءَ رَيْـبُ الـدَّهْـرِ سَـاحَتَـهُ ... فَمَـا نُبَـالِـي بِمَـنْ دَارَتْ دَوَائِـرُهُ
وَافَـى كِتَـابُـكَ مَطْـوِيَّـاً عَلَـى نُـزَهٍ ... يحَـارُ سَـامِعُـهُ فيهـا وَنَـاظِـرُهُ
فَـالعَيْـنُ تَـرْتَـعُ فِيْمَـا خَـطَّ كَـاتِبُـهُ ... وَالسَّمْـعُ ينْعـمُ فِيْمَـا قَـالَ شَـاعِـرُهُ
أَيْنَ الخَلِيْلُ الَّذِي يُرْضِيْكَ بَاطِنُهُ ... عِنْدَ الخُطُوْبِ كَمَا يُرْضِيْكَ ظَاهِرُهُ
أَنَـا الَّـذِي لاَ يُصِيْبُ الـدَّهْـرُ غِـرَّتَـهُ ... ولا يَبِيْـتُ عَلَـى خَـوْفٍ يُحَـاذِرُهُ
يُمْسِـي وَكُـلُّ بِـلاَدٍ جَلَّهَـا وَطَـنٌ ... وَكُـلّ قَـوْمٍ غَـدَا فِيْهِـمْ عَشَـائِـرُهُ
وَمَـا تَمـدُّ لَـهُ الأَطْنَـابُ فِـي بَلَـدٍ ... إِلاَّ تَضَعْضَـعَ بَـادِيْـهِ وَحَـاضِـرُهُ
إِنِّـي لأَرْعَـى حِمَـى الجبّـارِ مُقْتَلِـداً ... وَأُوْرِدُ المَـاءَ قَهْـرَاً وَهُـوَ حَـاضِـرُهُ
لِـي التَّخَيُّـرُ مُشْتَطَّـاً وَمُنْتَقِمَـاً ... وَلِـلأَفَـاضِـلِ عِنْـدِي مَـا أُغَـادِرُهُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

زَاكِ الأُصُـوْلِ كَـرِيْـمُ النَّبْعَتَيْـنِ ... وَمَـنْ زَكَـتْ أَوائِلُـهُ طَـابَتْ أَوَاخِـرُهُ
القَـائِـلُ الفَـاعِـلُ المَـأْمُـوْنُ نبـوتُـهُ ... وَالسَّيِّـدُ اليـدَ المُيْمُـوْنُ طَـائِـرُهُ
بَنَـى لَنَـا العِـزَّ مَـرْفُـوْعَـاً دَعَـائِمُـهُ ... وَشَيَّـدَ المَجْـدَ مُشْتَـدَّاً مَـرَائِـرُهُ
فَمَـا فَضَـائِلُنَـا إِلاَّ فَضَـائِلُـهُ ... ولا مَفَـاخِـرُنَـا إِلاَّ مَفَـاخِـرُهُ
بقيـتَ مَـا غَـرَّدتْ ورقُ الحمَـام ... وَمَا اسْتَهَلَّ من أنْفِ الوسميّ بَاكِرُهُ
حَتَّـى تَبْلُـغَ أَقْصَـى مَـا تُـؤَمِلـهُ ... مِـنَ الأُمُـوْرِ وَتَكْفَـىٰ مَـا تُحَـاذِرُهُ

[من الطويل]

٤٢٤٤ـ أَنَا القَائِلُ الفَعَّالُ لاَ أَرْهَبُ الرَّدَى وَكَمْ قَائِلٍ خَوْفَ الرَّدَى غَيْرَ فَاعِلِ

السّلاَمِيُّ :

[من الوافر]

٤٢٤٥ـ أَنَا القَدَرُ المُتَاحُ فَلاَ اصْطِبَارُ يَـرُدُّ شَبَـاهُ عَنْـكَ وَلاَ نِفَـارُ

بَعْدهُ :

وَلَيْسَ مقدّمِي خُرْقَاً وَلَكِنْ لِغَيْرِ الحَرْبِ يُدَّخَرُ الوَقَارُ

الرَّافِقِيُّ فِي قَوْسٍ :

[من الطويل]

٤٢٤٦ـ أَنَا القَوْسُ قَبْلَ النَّزْعِ أَبْدُو كَأَنَّنِي هِلاَلٌ وَعِنْدَ النَّزْعِ بَدْرُ تَمَامِ

بَعْدهُ :

مَتَى تُدْرِكُ الأَرْوَاحُ يَوْمَ كَرِيْهَةٍ إِذَا بَعُدَتْ عَنْ ذَابِلٍ وُحُسَامِ

وَإِنْ رَدَّ عَنْ رُوْحٍ حُسَامَاً وَذَابِلاً دِلاَصٌ فَمَا يَسْتَطِيْعُ رَدَّ سِهَامِي

كَأَنَّ سِهَامِي ذِكْرُ عَفْرَاءَ فِي الوَغَا وَكُلِّ رَمِيٍّ عُرْوَةَ بن حُزَامِ

هُوَ أَبُو مَرْوَانُ الوَلِيْدُ بن إِسْمَاعِيْل بن صبرةَ الرَّافِقِيُّ .

القُلاَخُ :

[من الرجز]

٤٢٤٧ـ أَنَا القُلاَخُ بنُ جَنَابِ بنِ جَلاَ أَبُو خَنَاثِيْرَ أَقُوْدُ الجَمَلاَ

المُتَنَبِّي :

[من المنسرح]

٤٢٤٨ـ أَنَا الَّذِي بَيَّنَ الإِلهُ بِهِ الأَقْـ ـدَارَ وَالمَرْءُ حَيْثُمَا جَعَلَه

عَلِيّ بن مُقَلّدِ بن مُنقِذٍ :

[من البسيط]

٤٢٤٩ـ أَنَا الَّذِي خَالِقُ الأَشْيَاءِ صَوَّرَنِي نَارَاً مِنَ البَأسِ فِي بَحْرٍ مِنَ الجُوْدِ

٤٢٤٥ـ البيتان في شعر السلامي : ٦٤ .

٤٢٤٦ـ الابيات في أخبار وتراجم أندلسية : ١٣٨ .

٤٢٤٧ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٩٦ .

٤٢٤٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٦٨ .

٤٢٤٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٨٤ منسوباً إلىٰ مسلمة .

بَعْدهُ :

عَلَى ثَوْبٌ تَلِيْنُ المُرْهِفَاتُ لَهُ ... مِنْ صِنْعَةِ الربّ . . . داودِ

[من البسيط]

/٢٧٨/

٤٢٥٠ـ أَنَا الَّذِي عَمَرَ الدُّنْيَا لِيَسْكُنهَا ... فَأَخْرَبَتْ نَفْسَهُ الأَقْدَارُ وَالأَجَلُ

[من البسيط]

٤٢٥١ـ أَنَا الَّذِي نَدَّ عَنْ أَيْدِي قَوَابِلِهِ ... إِلَى حُجُوْرِ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالنُّوَبِ

. . . . . يوم . . . . . أو عضب يسبقك فودي كل معتضبِ

كَيْمَا يُقَال كَرِيْمٌ دُوْنَ بغْيَتِهِ ... لاَقَى الرَّدَى أَو سَعِيْدٌ كَانَ بِالطَّلَبِ

وَمَا يفتك فَلاَ تهلك بِهِ أَسَفاً ... فَجَائِبٌ بذل المَجْهُوْدِ لَمْ يَخِبِ

بِفِتْيَةٍ نُجُبٍ عَارِيْنَ مِنْ نَسَبٍ ... كَاسِيْنَ مِنْ حَسَبٍ خَالِيْنَ مِنْ أَدَبِ

مُشَمِّرِيْنَ إِلَى الهَيْجَاءِ قَدْ جَعَلُوا ... إِلَى المَعَالِي إِلَى العَوَالِي أَوْكَدَ السَّبَبِ

مِنْ كُلِّ أَرْوَعَ لاَ يَرْتَاعُ فِي مَلأٍ ... بَلْ بِمَلاَء الرَّوْعَ مِنْ رَوْعٍ وَمِنْ رُغُبِ

إِذَا رَأَى المَنَايَا فَتْرَةً وَنَى ... نَادَى لَدَى الحَرْبِ وَالفُرْسَانُ فِي حَرَبِ

يَا لِلكِفَاحِ وَلِلشَّرِّ الصُرَاحِ ... وَلِلصُّمِّ الرِّمَاحِ وَللصَّمْصَامَةِ الذَّرِبِ

صَمَم وَجَرَّدَ وسَدَّدَ وَأَحْو وَاعْلُ ... عُلَىً واغْرِمْ وَجِدَّ وَنَلْ وانْهَضْ لَهَا وثِبِ

وَسِرْ تسرّ وَاسئِدْ تَسْتَمِرَّ وَصِلْ ... وَاغْضَبْ وَخُذْ مِنْ لِئَامِ الغُنْمِ لِلعَرَبِ

كيما تَرُدُّ اللَّيَالِي عَنْ سَجِيَّتِهَا ... قَهْراً وَتَجْمَع بَيْنَ الجِدِّ وَالأَدَبِ

وَهَلْ تَرُوْمُ مَرَامِي غَيْر ذي كَرَمٍ ... يَعُدُّ مَجْداً كَمَجْدِي أَو أَبٌ كَأَبِي

[من البسيط]

المُتَنَبِّيُّ :

٤٢٥٢ـ أَنَا الَّذِي نَظَرَ الأَعْمَى إِلَى أَدَبِي ... وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ

بَعْدهُ :

٤٢٥٢ـ البيتان في ديوان المتنبي : ٣/ ٣٦٧ .

أَنَـامُ مِـلْءَ جُفُـوْنِـي عَـنْ شَـوَارِدِهَـا ... وَيَسْهَـرُ الخَلْـقُ جَـرَّاهَـا وَيَخْتَصِـمُ

الكُمَيْتُ بن مَعْرُوْفٍ الأَسَدِيُّ :

[من البسيط]

٤٢٥٣ـ أَنَا الَّذِي يَجِدُوْنِي فِي صُدُوْرِهِم ... لاَ أَرْتَقِـي صَـدْرَاً مِنْهَـا وَلاَ أَرِدُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَإِنْ يَحْسُدُوْنِي فَإِنِّي غَيْر لاَئُمِهِمْ ... قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا

فَـدَام لِـي وَبِهِـمْ مَـا بِـي وَمَـا بِهِـمْ ... وَمَـاتَ أَكْثَـرُنَـا غَيْظَـاً بِمَـا يَجِـدُ

لاَ يُنْغِـصُ اللهَ حُسَّـادِي فَـإِنَّهُـمُ ... أَسرُّ عِنْدِي مِنَ اللاَّئِي لَهَا الوُدد

نَاهِضٌ الكلاَبِيُ :

[من الوافر]

٤٢٥٤ـ أَنَـا اللَّيْـثُ الَّـذِي لاَ يَـزْدَهِيْـهِ ... عَـوَاءُ العَـاوِيَـاتِ وَلاَ النِّبَـاحُ

صَاحِبُ البَصْرَةِ :

[من الوافر]

٤٢٥٥ـ أَنَا اللَّيْثُ إِلاَّ إِنَّنِي غَيْرُ قَاطِنٍ ... أَبَـاءَةَ غِيْـلٍ وَاللِيُـوثُ ضُـرُوْبُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ :

[من الطويل]

٤٢٥٦ـ أَنَا اللَّيْثُ يَحْمِي الأَرْضَ فأتِ زَئِيْرَهُ ... فَإِنْ كُنْتَ كَلباً حَانَ حَيْنكَ فَانْبَحِ

[من الطويل]

٤٢٥٧ـ أَنَا المُذْنِبُ الخَطَّاءُ وَالعَفْوُ وَاسِعٌ ... وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ لِمَا عُرِفَ العَفْوُ

بَشَّارٌ :

[من البسيط]

٤٢٥٨ـ أَنَا المُرَعَّثُ لاَ أَخْفَى عَلَى أَحَدٍ ... ذَرَّتْ بِيَ الشَّمْسُ لِلدَّانِي وَلِلنَّائِي

٤٢٥٣ـ الأبيات في ديوان الكميت : ٤٠٣ .

٤٢٥٤ـ مجموع شعره (مجمع الذاكرة لإبراهيم النجار) ١/ ٢٧٦ .

٤٢٥٦ـ البيت في نهاية الأرب : ٢٤/ ١١٦ منسوبا إلىٰ زيادة الله ولا يوجد في ديوان مسلم .

٤٢٥٧ـ البيت في زهر الأدب : ٢/ ٤٩٦ منسوباً إلىٰ اليزيدي .

٤٢٥٨ـ البيت في ديوان بشار : ١/ ١٤٨ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٤٢٥٩ـ أَنَا المَرْءُ لاَ عِرْضِي قَرِيْبٌ مِنَ العِدَا وَلاَ فِـيَّ لِلْبَـاغِـي عَلَـيَّ مَقَـالُ

/ ٢٧٩/ السَّلاَمِيُّ : [من البسيط]

٤٢٦٠ـ أَنَا المَشُوْقُ فَمَا لِلْخَيْلِ وَالإِبْلِ تَحِـنُّ قَبْلِـي إِذَا مَـرَّتْ عَلَـى الطَّلَـلِ

محمد بن مروان : [من البسيط]

٤٢٦١ـ أَنَـا المُـؤَدَّبُ حَقّـاً إِنَّمَـا أَدَبِـي ضَرْبُ الرِّقَابِ وَلَيْسَ السَّوْطُ مِنْ أَرَبِي

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الطويل]

٤٢٦٢ـ أَنَا النَّارُ فِي أَحْجَارِهَا مُسْتَكِنَّةٌ فَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَقدَحُ النَّارَ فَاقْدَحِ

بَعْدهُ :

أَنَـا البَحْـرُ فِـي أَذِيَّـة مُتَـلاَطِـمٌ فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ يَسْبَحُ البَحْرَ فَاسْبَحِ

أَنَا اللَّيْثُ وابنُ اللَّيْث فِي حَوْمَةِ الوَغَى فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ يَهْرِشُ اللَّيْثَ فَانْبَحِ

* * *

حَدَّثَ أَبُو عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ قَالَ حَجَبْتُ المُعْتَصِم عَنِ المَأْمُوْن يَوْمَاً وَقَدْ كَانَ جَاءَ فِي وَقْتِ القَائِلَةِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ غِلْمَانِهِ لِيَدْخُلَ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَيْسَ هَذَا وَقْتُ السَّلاَمِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الجمَاعَةِ فَقَالَ المُعْتَصِمُ يَجُوْزُ لَكَ يا ابن طَاهِرٍ أَنْ تَرْكَبَ فِي أَرْبَعَمِائَةِ غُلاَمٍ ولا يَجُوْزُ أَنْ أَرْكَبَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الجمَاعَةِ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا إِنْ كُنْت أَرْكَبُ فِي أَرْبَعَمِائَةِ غُلاَمٍ لاَ أَطْمَعُ فِيْمَا تَطْمَعُ أَنْتَ فِيْهِ مَعَ رُكُوْبكَ فِي أَرْبَعِ نَفَرٍ فَانْصَرَفَ المُعْتَصِمُ وَاجِدَاً وَبلغَ الخَبَرُ المَأْمُوْن فلم يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ وَتَغَيَّرَ المُعْتَصِمُ عَلَى ابن طَاهِرٍ فَكَانَتِ المَوْجِدَةُ تَنْمُو بَيْنَهُمَا . وَكَتَبَ المُعْتَصِمُ يَوْمَاً إِلَى ابن طَاهِرٍ : مَنّتْكَ

٤٢٥٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١١٠ .

٤٢٦٠ـ البيت في شعر السلامي : ٩٠ .

٤٢٦٢ـ البيت الأول في ديوان صريع الغواني : ٣٠٩ والبيت الثاني في نهاية الأرب : ٢٤/ ١١٦ وهما منسوبان إلىٰ زيادة الله .

نَفْسُكَ يابن الأَعْوَرِ الأَبَاطِيْلَ حَتَّى تَوَهَّمْتَ أَنَّ هَذِهِ الدَّوْلَةَ لا تَتِمُّ إِلاَّ بِكَ وَأَنَّها لَمْ تَكْمَلْ إِلاَّ بِأَبِيْكَ فَهَيْهَاتَ وَاللهِ لَوْلاَ أَنَّكَ مِنَ الطَّيْرِ عُصْفُوْرَاً لاَ تَمْلأُ يَدِي لأَمَرْتُ لِسَاسٍ يَأتِي بِرَأسِكَ فَأَرْبَع عَلَى ظَلْعِكَ وَاعْرِفْ قَدْرَ نَفْسِكَ ولا تُجَاوِزْ حَدّكَ وَالسَّلاَمُ . فَأَجَابَهُ ابنُ طَاهِرٍ فِي ظَهْرِ رقْعَتِهِ : لَعُمْرَ أَبِي إِسْحَاقَ مَا قَالَ مُنْكراً وَإِنِّي عَلَى صدْقِ الَّذِي قَالَ شَاكِرُهُ فَإِنَّ عِتَاقَ الطَّيْرِ تصْطَادُ قدرهَا وَلَسْتُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي أَنْتَ صَائِدُهُ قَدْ عَرِفْتُ مَا ضَمَّنْتَ كِتَابكَ مَا سَمَا بِي قَدَرِي وَهِمَّتِي وَالسَّيْفُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَبِي عِنْقَ أَخِيْكَ ففي عُنُقِي بعْدَ أنتظر مَتَى تَنْحَرِفُ بِوَجْهِكَ فَأَضْرِبُ بِهِ عُنُقَكَ ثُمَّ قَالَ[1] :

أَنَـا النَّـارُ فِـي أَحْجَـارِهَـا مُسْتَكِنَّـةٌ ... فَإِنْ كُنْتَ مَنْ تَقْدَح النَّارَ فَاقْدَحِ

أَنَـا البَحْـرُ فِـي أذيـة مُتَـلاَطِـمٌ ... فَإِنْ كُنْتَ ممن يَسْبَحُ البَحْرَ فَاسْبَحِ

أَنَا اللَّيْثُ يَحْمِي الأَرْضَ فَأتِ زَئِيْرَهُ ... فَإِنْ كُنْتَ كَلْبَاً حَانَ حَيْنكَ فَانْبِحِ

ثُمَّ وَجَّهَ أَبُو عَبْدُ اللهِ الرّقْعَةَ إِلَى المَأمُوْنِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا اسْتَدْعَى المُعْتَصِمَ وَدَفَعَ إِلَيْهِ الرّقْعَةَ فَقَرَأَهَا فَقَالَ يا أَبَا إِسْحَاقَ لَوْ افْتَدَيْتَ هَذَا الجَّوَاب بِخرَاجِ مِصْرَ عَشْرَةَ سِنِيْنَ مَا كَانَ عوَضَاً لَكَ وَلَقَدْ صَدَقَ أَبُو عَبْدُ اللهِ وَغَلِطْتَ فِيْمَا اسْتَصْغَرْتَ مِنْهُ ، فَقَالَ المُعْتَصِمُ يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ مَا عِنْدِي إِلاَّ الصَّبْرُ عَلَى مَضَضٍ مِنْهُ بِتَشْيِيْدِ صَنِيْعِكَ وَأَنَا تَارِكٌ عِنَادَهُ أَبَدَاً مَا بَقِيْتُ فَوَقَعَ قَوْلُهُ ذَلِكَ مِنَ المَأمُوْنِ أَحْسَنَ مَوْقِع وَأَمَرَ بِمُصَالَحَتِهُمَا فَكَتَبَ المُعْتَصِمُ إِلَى عَبْدُ اللهِ قَدْ كَانَتْ أُمُوْرٌ بَيْنَنَا وَبَيْنكَ مِثْلَمَا نَزَغَ الشَّيْطَانُ بين يوسف وأخوته ، وَأَنَا أَقُوْلُ مَا قَالَ: (لا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ اليَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ) .

[من الطويل]

٤٢٦٣ـ أَنَا النَّارُ فِي أَحْجَارِهَا مُسْتَكِنَّةٌ ... مَتَـى مَـا يَهِجْهَـا قَـادِحٌ تَتَضَـرَّمُ

---

(١) البيت الأول في ديوان صريع الغواني : ٣٠٩ والثاني والثالث في نهاية الأرب : ٢٤/ ١١٦ منسوبا إلىٰ زيادة الله .

٤٢٦٣ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ١٥٢ منسوبا إلىٰ المأمون .

[من الطويل]

٤٢٦٤ـ أَنَا النَّجْمُ إِنْ أَبْصَرْتَنِي اليومَ هَابِطاً فَلِلنَّجْمِ مِنْ بَعْدِ الهُبُوطِ صُعُوْدُ

[من البسيط]

قَيْسُ بن رُفَاعَةَ الأَنْصَارِيُّ :

٤٢٦٥ـ أَنَا النَّذِيْرُ لَكُمْ مِنِّي مُجَاهَرَةً كيلا أُلاَمَ عَلَى نَهْيِي وَإِنْذَارِي

بَعْدهُ :

فَإِنْ عَصيْتُمْ مَقَالِي اليَوْمَ فَاعْتَرِفُوا إِنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيَاً ظَاهِرَ العَارِ
لَتَتْرُكُنَّ أَحَادِيْثاً وَمَلْعَبَةً لَهْوَ الحدِيْثِ وَلَهْوَ المُدْلَجِ السَّارِي
مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءُ يَطْلُبُهَا عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارِي
أُقَيِّمُ عَوْجَتَهُ إِنْ كَانَ ذا عِوَجٍ كَمَا يُقَوِّمُ قَدْحُ النَّبْعَةِ البَارِي

[من المنسرح]

القَاضِي أَبُو الحَسَنِ :

٤٢٦٦ـ أَنَا الوَلِيُّ الَّذِي إِذَا كُشِفَتْ أَسْرَارُهُ قِيْلَ أَخْلَصَ الرَّجُلُ

بَعْدهُ :

مَوَدَّةٌ لاَ يَشُوْبُهَا مَلَقٌ وَنِيَّةٌ لاَ يَشُوْبُهَا دَخَلُ
إِذَا دَنَا فَالوَلاَءُ مُشْتَهِرٌ وَإِنْ نَأَى فَالثَّنَاءُ مُتَّصِلُ

[من الخفيف]

٤٢٦٧ـ أَنَا إِنْ مُتُّ وَالهَوَى حَشْوَ قَلْبِي فَبِدَاءِ الهَوَى يَمُوْتُ الكِرَامُ

قَبْلهُ :

لِي حَبِيبٌ يَطِيْبُ فِيْهِ المَلاَمُ نَامَ عَنِّي وَذِكْرهُ لاَ يَنَامُ

أَنَا إِنْ مُتُّ . البَيْتُ

٤٢٦٥ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ١١ ، ١٢ .
٤٢٦٦ـ الأبيات في شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١١٣ .
٤٢٦٧ـ البيتان في مصارع العشاق : ٢/ ٧٢ من غير نسبة .

البَرْقِيُّ مَغْرِبِيٌّ :

[من الخفيف]

٤٢٦٨ـ أَنَا أَهْوَاهُمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَدَلُوا فِي هَوَاهُم أَمْ جَارُوا

قَبْلَهُ :

إِنْ ذَكَرْتَ العَقِيْقَ هَاجَكَ شَوْقٌ رُبَّ شَوْقٍ تهيْجُهُ الأَذْكَارُ
يَا خَلِيْلَيَّ حَدِّثَا عَنِ الرَّكْبِ سُحَيْرَاً أَأَنْجَدُوا أَمْ أَغَارُوا
شَغَلُوْنَا عَنِ الوَدَاعِ وَوَلُّوا مَا عَلَيْهِمْ لَوْ وَدَّعُوا ثَمَّ سَارُوا

أَنَا أَهْوَاهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ . البَيْتُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الطويل]

٤٢٦٩ـ أَنَا الأَسَدُ المَاضِي عَلَى كُلِّ فِعْلَةٍ أَمَشِّي شِفَارَ البِيْضِ فَوْقَ الجَمَاجِمِ

قَبْلَهُ :

أَلاَ لَيْتَ أَذْيَالَ الغُيُوْثِ السَّوَاجِمِ تُجَرُّ عَلَى تِلْكَ الرُّبَىٰ [والمعالمِ]

أَنَا الأَسَدُ المَاضِي عَلَى كُلِّ فِعْلَةٍ . البَيْتُ

فَهَلْ نَافِعِي أَنْ يَنْصُرَ المَجْد عَزْمَتِي عَلَى هَذِهِ [العَلْيَاءِ ، والمالُ ظالِمي]
وَأَينَ مِنَ الدَّهْرِ اسْتِمَاعُ ظَلاَمَتِي [إذا نُظِرَت أيامُه في المَظَالِمِ]
/٢٨٠/

[من الكامل]

٤٢٧٠ـ أَنَا إِنْ أَبْقَ وَأَهلكْ فَقَدْ نِلْتُ الَّتِي مَلأَتْ قُلُوْبَ أَصادِقِي وَعُدَاتِي

[من الخفيف]

٤٢٧١ـ أَنَا بَيْنَ الرَّجَاءِ والخَوفِ وَقْفٌ وَاقِفٌ بَيْنَ وَعْدِهِ وَالوَعِيْدِ

٤٢٦٨ـ الأبيات في نفح الطيب : ٧/ ٥٦ .
٤٢٦٩ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٤ .
٤٢٧٠ـ البيت في العمدة في محاسن الشعر : ١/ ٦١ .
٤٢٧١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٢٢ .

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الكامل]

٤٢٧٢ـ أَنَا بَيْنَ أَنْيَابِ الزَّمَانِ وَخَائِفٌ مِنْـهُ شَبَـا الأَنْيَـابِ وَالأَضْـرَاسِ

المُتنَبِّي : [من الخفيف]

٤٢٧٣ـ أَنَا تِرْبُ النَّدَى وَرَبُّ القَوَافِي وَسِمَـامُ العِـدَا وَغَيْـظُ الحَسُـوْدِ

بَعْدهُ :

أَنَـا فِـي أُمَّـةٍ تَـدَارَكَهَـا اللهُ بِلُطْـفٍ كَصَـالِـحٍ فِـي ثَمُـوْدِ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الخفيف]

٤٢٧٤ـ أَنَا جَلْدٌ عَلَى الخُطُوْبِ وَلَكِنْ لَسْـتُ مِنْهَـا عَلَـى جَفَـائِـكَ جَلْـدَا

مخائلهُ أَو ضَاقَ أَمْرٌ ذَكَرْنَاهُ فيتّسعُ . قَالَ مَنْصُوْرُ بن جَمْهُوْرٍ سَأَلْتُ العَتَابِيَّ عَنْ سَبَبِ غَضَبِ الرَّشِيْدِ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي : اسْتَقْبَلْتُ مَنْصُوْرُ النُّمَيْرِيّ . . . . . تركت مرائي تعلق وَقَدْ عَسُرَتْ وِلاَدَتهَا عَلَيْهَا وَهِيَ يدي ورجلي وَالقَيّمة بِأَمْرِي وَأَمْرِ مَنْزِلِي . فَقَلْتُ لَهُ : لِمَ لاَ تَكْتُبْ عَلَى فَرْجِهَا هَارُوْنَ الرَّشِيْدُ ؟ فَقَالَ : لِيَكُوْنَ مَا إِذَا ضَاقَ أَمْرٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَّسِع . فَقَالَ لِي كَشْخَانُ : وَاللهِ لَئِنْ خَلصت امْرَأَتِي لأَذْكرَنَّ قَوْلكَ هَذَا لِلرَّشِيْدِ . فَلَمَّا وَلَدَتْ امْرَأَتهُ خَبَّرَ الرَّشِيْدُ بما كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

فَقَلْتُ قَالَ : قل ، فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلهُ[1] :

ثَنَـاءٌ مِـنَ النـاسِ رَاتِـعٌ هَـامِـلُ يُعَلِّلُـوْنَ الحَيَـاةَ بِـالبَـاطِـلِ

ألا مَسَـاعِيْـرُ يَغْضُـوْنَ لَهَـا بِسَلَّـةِ البِيْـضِ وَالقَنَـا الـذَّابِـلِ

فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ غَضَباً شدِيْدَاً وَقَالَ لِلْفَضْلِ ابن الرَّبِيْع تُحْضِرُهُ السَّاعَةَ فَبَعَثَ الفَضْلُ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ تُوفّيَ فَأَمَرَ بِنَبْشِهِ لِيُحْرِقَهُ فَلَمْ يَزَلْ الفَضْلُ يلطفُ لَهُ حَتَّى كَفَّ

٤٢٧٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٠٤ .

٤٢٧٣ـ البيتان في ديوان المتنبي : ١/ ٣٢٣ـ ٣٢٤ .

٤٢٧٤ـ البيت في شعر السري الرفاء : ١٨٩ .

(١) البيتان في ديوان منصور النميري : ١٢١ ، ١٢٣ .

عَنْهُ . قَالَ وَكَانَ النُّمَيْرِيُّ قَصِيْرَاً أَزْرَقَ العَيْنِ أَحْمَرَ نَحِيْفَاً يَزْدَرِيْهِ مَنْ رَآهُ لِدَمَامَتِهِ .

* * *

أَبْيَاتُ السَّرَيّ مِن قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الهَيْجَاءِ حَرْبَ بنَ سَعْدِ بن حَمْدَانَ يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَنَا جَلدٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

أوسِعُ الدَّهْرَ مُذْ تغيبت ذَمَّاً ... بَعْدَ مَا كُنْتُ أَوْسِعُ الدهرَ حَمْدَا
وَإِذَا قسْتُ هَجْرِكَ المُرَّ بِالدَّهْـ ... ـرِ وَمَا قَدْ جَنَاهُ كَانَ أَشَدَّا
أَنَا حُرٌّ إِذَا انْتَسَبْتُ وَلَكِنْ ... جَعَلَتْنِي لَكَ المَكَارِمُ عَبْدَا
لا أَقُوْلُ الغمَامَ مِثْلَ أَيَادِيْكَ ... ولا السَّيْفُ مِثْلُ عَزْمِكَ حَدَّا
أَنْتَ أَمْضَى مِنَ الحُسَامِ وَأَصْفَى ... مَنْ حَيَا المزْنَ فِي المحُوْلِ وَأَنْدَا

* * *

قَالَ حُذَيْفَةُ المَرْعَشِيّ صحبتُ إِبْرَاهِيْم بن أَدْهَمَ رَحَمَهُ اللهَ طَالِبِيْنَ الكُوْفَةِ عَلَى البَادِيَةِ فَكَانَ يَمْشِي وَهُوَ يَدْرُسُ وَيُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ مِيْلٍ رَكْعَتَيْنِ فَدَخَلْنَا الكُوْفَةَ وَأَوَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ خَرَابٍ فَنَظَرَ إِلَيَّ إِبْرَاهِيْمُ وَقَالَ يا حُذَيْفَةَ أَرَى بِكَ الجُوْعَ فَقُلْتُ هُوَ مَا رَأَى الشَّيْخُ فَقَالَ عَلَيَّ بِدَوَاةٍ وَقُرْطَاسٍ فَجِئْتُهُ بِهِمَا فَكَتَبَ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ أَنْتَ المَقْصُوْدُ إِلَيْهِ بِكُلِّ حَالٍ وَالمُشَارُ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَعْنَىً[2] .

أَنَا حَاضِرٌ أَنَا ذَاكِرٌ أَنَا شَاكِرٌ ... أَنَا جَائِعٌ أَنَا حَاسِرٌ أَنَا عَارِ
هِيَ سِتَّةٌ وَأَنَا الضَّمِيْنُ لِنِصْفِهَا ... فَكُنِ الضَّمِيْنَ لِنِصْفِهَا يا جَارِي
مَدْحِي لِغَيْرِكَ لَفْحُ نَارٍ خضْتُهَا ... فَأجِرْ فَدَيْتَكَ مِنْ دخُوْلِ النَّارِ

وَدَفَعَ إِلَيَّ الرُّقْعَةَ وَقَالَ اخْرُجْ وَلاَ تعلق سرّكَ بِغَيْرِهِ وَاعْطِهَا كل مَنْ تَلْقَاهُ فَخَرَجْتَ فَاسْتَقْبَلَنِي على بغلة . . . صَاحِبُ هَذِهِ الرُّقْعَةِ فَقُلْتُ فِي مَسْجِدٍ خَرَابٍ فَأَخْرَجَ مِنْ كمِّهِ

(١) الأبيات في شعر السري الرفاء : ١٩٠ .
(٢) الأبيات في المستطرف : ١/١٥٨ .

دَنَانِيْرَ فَأَعْطَانِي فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيْلَ هُوَ نَصْرَانِيٌّ فَرَجعْتُ إِلَى إِبْرَاهِيْم فَأَخْبَرْتهُ فَقَالَ لا تَمَسَّها فَإِنَّهُ يَجِيْءُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ . . . من أَنْ وَافَى النَّصْرَانِيُّ فَانْكَبَّ عَلَى إِبْرَاهِيْم يُقَبِّلُهُ وَيَقُوْلُ يا شَيْخُ قَدْ حَسُنَ إِرْشَادُكَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ وَصَارَ صَاحِباً لإِبْرَاهِيْم بن أَدْهَمَ رَحَمَهُ اللهَ .

[من الكامل]

٤٢٧٥ـ إِنْ أَجْنِهِ خَطَأً فَقَدْ عَاقَبْتَنِي عَمْداً بِأَعْظَمَ مِنْ عِقَابِ العَامِدِ

ابن المُعْتَزِّ : [من الخفيف]

٤٢٧٦ـ أَنَا جَيْشٌ إِذَا غَدَوْتُ وَحِيْداً وَوَحِيْدٌ فِي الجَحْفَلِ الجَرَّارِ

بَعْدهُ :

قَدْ تَرَدَّيْتَ بِالمَكَارِمِ حَوْلِي وَكَفَتْنِي نَفْسِي مِنَ الافْتِخَارِ
أَحْزَنُ الغَيْظَ فِي قُلُوْبِ الأَعَادِي وَأُحِلُّ لِلحِبَارِ دَارَ الصِّغَارِ
لاَ تَشِيْمُ البَرْقُ عَيْنِي وَلاَ أَجْعَل إِلاَّ إِلَى العِدَى أَسْفَارِي

الخَلِيْعُ الشَّامِيُّ : [من الكامل]

٤٢٧٧ـ أَنَا حَامِدٌ أَنَا شَاطِرٌ أَنَا نَاشِرٌ أَنَا رَاحِلٌ أَنَا جَائِعٌ أَنَا عَارِي

هَذَا أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي التَّصْرِيْحِ بِالاسْتِمَاحَةِ وَهَذَا البَيْتُ هُوَ أَوَّلُ الأَبْيَاتِ وَبَعْدَهُ :

هِيَ سِتَّةٌ فَكُنِ الضَّمِيْنَ لِنِصْفِهَا أَكُنِ الضَّمِيْنَ لِنِصْفِهَا بِعِيَارِ
أَحْمِلُ وَاطْعِمُ وَاكْسُ ثُمَّ لَكَ الوَفَا عَنْ اخْتِيَارِ مَحَاسِنِ الأَخْيَارِ
وَالعَارُ فِي مَدْحِي لِغَيْرِكَ فَاكْفِنِي بِالجُوْدِ مِنْكَ تَعَرُّضِي لِلْعَارِ
وَالنَّارُ عَنْي فِي السُّؤَالِ فَهَلْ تَرَى أَنْ لاَ تُكَلِّفَنِي دُخُوْلَ النَّارِ

هِيَ خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ . السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الخفيف]

٤٢٧٨ـ أَنَا حُرٌّ إِذَا انْتَسَبْتُ وَلَكِنْ جَعَلَتْنِي لَكَ المَكَارِمُ عَبْدَا

٤٢٧٦ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣٩ ، ٤٠ .
٤٢٧٧ـ المنصف : ٣٦٢ وفيه للخليع الحماني .
٤٢٧٨ـ البيت في شعر السري الرفاء : ١٩٠ .

البُسْتيُّ : [من الخفيف]

٤٢٧٩ـ أَنا خافٍ كَلَيْلَةِ القَدْرِ في النَّا سِ وَعَالٍ كَلَيْلَةِ القَدْرِ قَدْرا

/ ٢٨١ /

٤٢٨٠ـ أَنَاخ اللُّؤْمُ وَسْطَ بَنِي رِيَاحٍ مَطِيَّتَهُ وَأَقْسَمَ لاَ يَرِيْمُ[1]

. . . . . هِيَ عِنْدَ غَايَتِهِ مُقِيْمُ

[من الخفيف]

٤٢٨١ـ أَنَا دَاعٍ لَكُمْ وَقَدْ عَلِمَ اللهُ وَلاَئِي لاَ مِثْلَ أَهْلِ الدَّعَاوَى

[من البسيط]

٤٢٨٢ـ إِنْ أَدْعُ مِثْلَكَ لِلجلَّى فَرُبَّ فَتًى ضَرَبْتَ مِنْهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ مَخْبُوْرِ

يُقَال فِي المَثَلِ : إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَغَيِّبْ شَخْصَكَ عَنِّي . يُضْرَبُ فيمن أَرَادَ أَنْ يَنْصُرَكَ فَيَأْتِي بما هُوَ عَلَيْكَ لاَ لَكَ . السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٤٢٨٣ـ أُنَادِيكَ فَارْجِعْ مِنْ قَرِيْبٍ فَإِنَّنِي إِذَا ضَاقَ بيْ ذرْعِي مَضَيْتُ كَمَا تَمْضِي

أَبُو نَاجِيَةَ فِي الجُبْنِ : [من الخفيف]

٤٢٨٤ـ أَنَا ذَاكَ الَّذِي إِذَا شَهِدَ الحَرْبَ تَوَلَّى وَلَوْ مَعَ ابنِ الرَّسُوْلِ

بَعْدهُ :

وَإِذَا مَا تَذَوْكَرَ الشِّعْرُ يُرْوَى وَعَلَى المُحْصَنَاتِ جَرُّ الذُّيُوْلِ

يَصِفُ نَفْسِهِ بِالهَرَبِ عَنِ الحَرْبِ .

[من مجزوء الخفيف]

٤٢٨٥ـ أَنَا رَاجٍ وَخَائِفٌ بَيْنَ هَذَيْنِ وَاقِفُ

٤٢٧٩ـ ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ١٣١ .

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٧٠ من غير نسبة .

٤٢٨٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٩٦ .

ابنُ مُسْهَرٍ الكَاتِبُ : [من الخفيف]

٤٢٨٦ـ أَنَا رَاضٍ بِالهَجْرِ مِنْهُمُ عَنِ الوَصْلِ وعن قُرْبِ دَارِهِمْ بِالتَّنَائِي

مثله قَوْلُ الرَّضِيُّ[1] :

وَيُظْهِرُ لِي قَوْمٌ بعداً أَو جَفْوَةً وَمَا عَلِمُوا أَنِّي بِذَلِكَ أَفْرَحُ

العَتَّابِيُّ : [من مجزوء الخفيف]

٤٢٨٧ـ أَنَا رَاضٍ بِمَا صَنَعْتَ وَلَوْ كَانَ مُتْلِفِي

قَبْلَهُ :

أَمْطُلِينِي وَسَوِّفِي وَعِدِينِي وَلاَ تَفِي
اتْرُكِينِي مُعَلَّقاً أَنْ تَجُودِي وَتُسْعِفِي
فَعَسَى تَشْتَفِي الزَّ مَانَ بِحَدِّي فَأَشْتَفِي

أَنَا رَاضٍ بِمَا صَنَعْتَ . البَيْتُ

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الخفيف]

٤٢٨٨ـ أَنَا رَاضٍ بِوُدِّ رَاضٍ بِوُدِّي وَعَيُوفٌ وُدَادَ كُلِّ عَيُوفِ

العَتَّابِيُّ : [من الخفيف]

٤٢٨٩ـ إِنْ أَرَدْتُمْ حَوَائِجاً عِنْدَ قَوْمٍ فَتَنَقَّوا لَهَا الوُجُوْهَ الصبَاحَا

قَبْلَهُ :

حُسْنُ ظني إِلَيْكَ أصلحك الله دعاني فلا عدمت الصّلاحا
ودعاني إِلَيْكَ قَوْلُ رَسُوْلُ اللهِ إِذَا قَالَ مُفْصِحاً إِفْصَاحَا

إِنْ أَرَدْتُمْ حَوَائِجاً عَنْ قَوْمٍ . البَيْتُ

---

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٤ .
٤٢٨٧ـ الأبيات في ديوان العتابي : ٦٩ .
٤٢٨٩ـ الأبيات في ديوان العتابي : ٤٨ .

وَلعَمْـرِي لَقَـدْ تَنَقَّيـتُ وَجْهَـاً مَـا بِـهِ خَـابَ مَـنْ أَرَادَ نَجَـاحَـا

* * *

. . . كلثوم بن عمرو . . . عبد الله بن عباس . . . بهذه الأبيات فقال : يا كلثوم : ما حاجتك ، قال : بدرتان أيها الأمير ، فقبضها من ساعته وانصرفَ . ويروى أنّ دعبل كتب بهذه الأبيات إلى الحسن بن سهل ، فَوَجَّهَ إليه بألف دينار وكتب معها .

اعـذر فـإنّ الأمـور ضيقـة والضيـق يحمـي الفتـى مـن الأرب
لـو سـاعـدت حُسـن نيتـي جِـدَتـي فيـك لأصبحـتُ أيسـر العـربِ

/ ٢٨٢/ أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٤٢٩٠ـ أُنَـازِعُ مَـنْ لاَ أَسْتَلِـذُّ حَـدِيْثَـهُ وَتَجْتَـازُهَـا طَـرَفِي كَـأنْ لاَ أَرِيْـدُهَـا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٤٢٩١ـ أَنَا زُهَيْرٌ فَمَنْ لِي فِي زَمَانِكَ ذَا بِبَعْـضِ مَـا افْتَـرَقَـتْ عَنْـهُ يَـدَا هَـرِمِ

وَمِنْ بَابِ (إِنْ أَسَاءَ) قَوْل جَعْفَرُ بن عَبْدُ اللهِ بن مُعَوِيَةَ بن عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَر :

لَسْـتُ عَمَّـنْ أُوْرِدُهُ بِمُفِيْـقِ أَنَـا لِلصَّبْـرِ عَنْـهُ غَيْـرُ مُطِيْـقِ
إِنْ أَسَاءَ الصَّدِيْقُ مِنْ بَعْدِ إِحْسَانٍ تَتَبَّعْـتُ وَاجِبَـاتِ الحُقُـوْقِ
وَتَـلاَفَيْتُـهُ لِيَعْطِـفَ بِـالـوُدِّ إِلَـيّ آلِـفٍ لِـوَدِّ الصَّـدِيْـقِ
ذَاكَ أَوْلَـى مِـنْ ارْتِيَـادِ بَـدِيْـلٍ لَـمْ يُجَـرِّبْ رِفـاقـهُ فِـي طَـرِيْقِـي

ابن شَمْسِ الخلاَفَةِ : [من الطويل]

٤٢٩٢ـ أُنَـاسٌ أَبَـوا إِلاَّ التَّلَـوُّنَ عَـادَةً فَشَـأنَهُـمُ وَالحَـبُّ هُـوْنٌ وَإِذْلاَلُ

الفرَزْدَقُ : [من الطويل]

٤٢٩٣ـ أُنَاسٌ إِذَا مَا أَنْكَرَ الكَلْب أَهْلَهُ أَنَاخُوَا فَعَاذُوا بِالسُّيُوْفِ الصَّوَارِمِ

٤٢٩١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٤٤٧ .
٤٢٩٣ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ٢١٧ .

أَبُو عَبْد الصَّمَدِ مَغْرِبِيٌّ : [من الطويل]

٤٢٩٤ـ أُنَاسٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَجْلِسَ بَيْنَهُمْ لأَمْرٍ أَرَانِي فِي جَمَاعَتِهِمْ وَحْدِي

بَعْدهُ :

إِذَا غَضِبُوا كَانَ الوَعِيْدُ انْتِقَامُهُم وَإِنْ وَعَدُوا لَمْ يَأتِ مِنْ وَعْدِهِمْ سِوَى الوَعْدِ
غَنَاءُ الغَوَانِي فِي الحُرُوْبِ غِنَاؤُهُمْ وَإِنْ عَهِدُوا كَانُوا كَذَلِكَ فِي العَهْدِ

هُوَ أَبُو عَبْد الصَّمَدِ إِبْرَاهِيْمُ بن عَبْد الصَّمَدِ البَلْنَسِيُّ مِنْ بَلْنَسِيَّةُ مِنْ بِلاَدِ المَغْرِبِ .

[من الطويل]

٤٢٩٥ـ أُنَاسٌ أَسَرُّوا فِي القُلُوْبِ عَدَاوَةً فَإِنْ أَظْهَرُوا حُبًّا فَذَلِكَ مِنْ رُعْبِ

أَبُو عَبْدُ اللهِ بن الحَجَّاجِ : [من الوافر]

٤٢٩٦ـ أُنَاسٌ أَصْبَحُوا مِنَّا وَأَمْسَوا بِمَنْزِلَةِ السَّوَادِ مِنَ العُيُوْنِ

بَعْدهُ :

تُرَابهُمُ وَحَقُّ أَبِي تُرَابٍ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ عَيْنِي اليَمِيْنِ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من الطويل]

٤٢٩٧ـ أُنَاسٌ أَمِنَّاهُمْ فَنَمُّوا حَدِيْثَنَا فَلَمَّا كَتَمْنَا السِّرَّ عَنْهُمْ تَقَوَّلُوا

أَبْيَاتُ العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ وَيُقَال هِيَ لِلْعَرْجِيِّ وَقِيْلَ لِعُمَرُ بن أَبِي رَبِيْعَةَ :

لَقَدْ أَرْسَلَتْ لَيْلَى رَسُوْلاً بِأَنْ أقمْ وَلاَ تُقَرِّبُنَا فَالتَّجَمُّلُ أَجْمَلُ
لَعَلَّ العُيُوْنَ الرَّامِقَاتِ لِوَدِّنَا تَغَيَّبُ عَنَّا أَو تَنَامُ فَتَغْفَلُ

أُنَاسٌ أَمنَّاهُم . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

٤٢٩٤ـ البيت في جذوة المقتبس : ١٥٦ .
٤٢٩٦ـ درة التاج ٢٢٣ .
٤٢٩٧ـ الأبيات في ديوان العرجي : ١٢ والبيتان الأول والرابع فقط في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٣٠ .

فَمَا حَفِظُوا العَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ... وَلاَ حِيْنَ هَمُّوا بِالقَطِيْعَةِ أَجْمَلُوا
فَقُلْتُ وَقَدْ ضَاقَتْ بِلاَدٌ بِرُحْبِهَا ... عَلَيَّ لِمَا قَدْ قِيْلَ وَالعَيْنُ تَهْمِلُ
سَأَجْتَنِبُ الدَّارَ الَّتِي أَنْتُمْ بِهَا ... وَلَكِنَّ طَرْفِي فِي نَحْوِهَا سَوْفَ يُعْمَلُ
أَرَى مُسْتَقِيْمَ الطَّرْفِ مَا أَمَّ نَحْوكُمْ ... وَإِنْ رَامَ طَرْفِي غَيْرَكُمْ فَهُوَ أَحْوَلُ

فَقَوْلُهُ : أُنَاسٌ أمنَّاهُم . البَيْتُ مَأخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي دَهْبَلٍ[1] :

أَمِنَّا أُنَاسَاً كُنْتُ قَدْ تَأَنَّيْتُهُمْ ... فَزَادُوا عَلَيْنَا فِي الحَدِيْثِ وَأَوْهَمُوا
وَقَالُوا لَكُمْ مَا لَمْ نَقُلْ ثَمَّ أَكْثَرُوا ... عَلَيْنَا وَبَاحُوا بِالَّذِي كُنْتُ أَكْتُمُ

المرقِشُ الأَكْبَرُ : [من الوافر]

٤٢٩٨ـ أُنَاسٌ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصْلاً ... عَنَانِي مِنْهُمْ وَصْلٌ جَدِيْدُ

أَبُو سَعِيْدِ بن خَلَفٍ : [من الكامل]

٤٢٩٩ـ إِنْ أَسْهَلُوا فَالسَّهْلُ مَنْزِلُنَا ... أَو أَحْزَنُوا فَمَحَلُّنَا الحَزْنُ

/ ٢٨٣/ الصَّنَوْبَرِيُّ : [من الطويل]

٤٣٠٠ـ أُنَاسٌ هُمُ المُشْطُ اسْتِوَاءً لَدَى الوَغَىٰ ... إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ اخْتِلاَفَ المَشَاجِبِ

[من الوافر]

٤٣٠١ـ أُنَاسٌ لاَ يُبَالُوْنَ المَنَايَا ... إِذَا كَسَبُوا المحَامِدَ والأُجُوْرَا

قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى عَبْدِ اللهِ بن المُعْتَزِّ :

رَأَيْتُ أَبَاكَ يَوْمَ العَهْدِ شِبْلاً ... فَلَمَّا اشْتَدَّ أَسْمَعَنَا الزَّئِيْرَا
وَطَالَبَ بِالتُّرَاثِ فَكَمْ رَأَيْنَا ... بِسَاحَةِ دَارِهِ أَسَدَاً عَفِيْرَا
فَأَنْتُمْ أَكْرَمُ الأَحْيَاءِ جَمْعَاً ... وَأَطْهَرهُمْ إِذَا مَاتُوا قُبُوْرَا

---

(١) البيتان في ديوان أبي دهبل الجمحي : ١١٢ .
٤٢٩٨ـ البيت في شعر المرقشين (المرقش الاكبر) : ٥٢ .
٤٣٠٠ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٣٠٩ .

أُنَاسٌ لاَ يُبَالُوْنَ المَنَايَا . البَيْتُ

مُحَمَّدُ بن أُمَيَّةَ : [من الطويل]

٤٣٠٢ـ أنَـاشِـدُهُ أَلاَّ أعَـادَ حَـدِيْثَـهُ كَـأَنِّـي بَطِـيءُ الفَهْـمِ حِيْـنَ يُعِيْـدُ

بَعْدهُ :

أَقُوْلُ لَهُ كُرَّ الحَدِيْثَ الَّذِي مَضَىٰ وَذِكْـرِكَ مِـنْ ذكْـرِ الجمِيْـعِ أُرِيْـدُ

ابن لَنْكَكَ البَصْرِيُّ : [من البسيط]

٤٣٠٣ـ إِنْ أَصْبَحَتْ هِمَّتِي فِي الأُفقِ عَالِيَةً فَـإِنْ حَظِّـي بِبَطْـنِ الأَرْضِ مُلْتَصِـقُ

بَعْدهُ :

كَـمْ يَفْعَـلُ الـدَّهْـرُ مِمَّـا لاَ أُسَـرُّ بِـهِ وَكَـمْ يُسِـيْءُ زَمَـانٌ جَـائِـرٌ حَنَـقُ

كَمْ نَفْحَة لِي عَلَى الأَيَّامِ مِنْ ضَجَرٍ تَكَـادُ مِـنْ حَـرِّهَـا الأَيَّـامُ تَحْتَـرِقُ

المُتَنبِّي : [من الكامل]

٤٣٠٤ـ أَنَا صَخْرَةُ الوَادِي إِذَا مَا زُوْحِمَتْ فَـإِذَا نَطَقْـتُ فَـإِنَّنِـي الجَـوْزَاءُ

بَعْدهُ :

وَإِذَا خَفِيْـتُ عَـنِ العَـدُوِّ فَعَـاذِرٌ أَنْ لاَ تَـرَانِـي مُقْلَـةٌ عَمْيَـاءُ

الغَزِيُّ : [من الكامل]

٤٣٠٥ـ أَنَا صَيْرَفِيٌّ يَقُوْد أَحْسَاب الوَرَى لاَ يَـدْخُـلُ التَّـدْلِيْسُ فِـي أَوْصَـافِـي

أَبْيَاتُ الغَزِيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

ضَـاقَـتْ عَلَـيَّ مَـوَارِدِي وَمَصَـادِرِي وَالأَرْضُ حَـوْلِـي رَحْبَـةُ الأَكْنَـافِ

فَـوَقَعْـتُ بَيْـنَ النَّـائِبَـاتِ كَـأَنَّنِـي فِـي عُصْبَـةٍ وَقَفُـوا عَلَـى الأَعْـرَافِ

٤٣٠٢ـ البيتان في المنتحل : ٢١١ من غير نسبة .

٤٣٠٣ـ الأبيات في يتيمة الدهر : ٢/ ٤٠ .

٤٣٠٤ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٥ .

٤٣٠٥ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٣٦ وما بعدها .

لاَ جَنَّـــةٌ دَخَلُـــوا وَلاَ نَـــارَاً صَلُوا فَهُمُ عَلَى الآمَالِ وَالأَخْوَافِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

دَارُ الكَـرِيْـمِ مِـنَ البِـلاَدِ كَـرِيْمَـةٌ وَالمَنْـزِلُ السَّفْسَـافُ لِلسَّفْسَـافِ

أَنَا صَيْرَفِيٌّ نُقُوْدِ أَحْسَابِ الوَرَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

شَـرفتْ خِـلاَلَـكَ وَالخِـلاَلُ حُلِيُّهَـا مَـا صَـاغَـتِ الشُّعُـرَاءُ لِـلأَشْـرَافِ

لاَ زِلْـتَ فِـي عَيْـنِ الكَمَـالِ مُحَجَّبَـاً تَخْتَـالُ فِـي ثَـوْبِ البَقَـاءِ الضَّـافِـي

مُحَمَّدُ بنُ أُمَيَّةَ : [من مجزوء الرمل]

٤٣٠٦ـ أَنَـا ضَيْـفٌ وَجَـزَاءُ الضَّيْـفِ إِحْسَـــــانٌ إِلَيْـــــهِ

قَبْلَهُ :

لِـــي حَبِيْـــبٌ إِلَيْـــهِ شَـــافِـــعٌ مِـــنْ مُقْلَتَيْـــهِ

وَالَّـــذِي أَجْلَلْـــتُ خَـــدَّيْـــهِ فَقَبَّلْـــتُ يَـــدَيْـــهِ

بِـــأَبِـــي وَجْهِـــكَ مَـــا أَكْثَـــرُ حُسَّـــادِي عَلَيْـــهِ

أَنَا ضَيْفُ . البَيْتُ

العَنْبَرِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٠٧ـ أَنَا عَبْدُ الصَّدِيْقِ مَا صَدَقَ الوُدَّ وَبَعْـضُ الأَنَـامِ عَبْـدُ الـرَّغِيْـفِ

قَبْلَهُ :

مَا أُبَالِي إِذَا حَمَلْتُ عَنِ الأُخْوَانِ ثِقْلِـي وَدِنْـتُ بِـالتَّخْفِيْـفِ

وَرَفَضْـتُ الكَثِيْـرَ مِـنْ كُـلِّ شَـيْءٍ وَتَقَنَّعْـتُ بِـالقَلِيْـلِ الطَّفِيْـفِ

وَرَآنِـي الأَيَّـامُ طُـرَّاً بُعَيْنِـي زَاهِـدَاً فِـي وَضِيْعِهِـمْ وَالشَّـرِيْـفِ

كَيْـفَ كَـانَـتْ حَـالِـي إِذَا كَـانَ لاَ يَعْـرِفُ مَيْلِـي الـرِجَـالُ مِـنْ تَثْقِيْفِـي

٤٣٠٦ـ الأبيات في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٠ منسوبة إلىٰ إبراهيم بن المهدي .

٤٣٠٧ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٣٥١ .

أَنَا عَبْدُ الصَّدِيْقِ . البَيْتُ

هُوَ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر العَنْبريّ . حَمَّادُ عَجْرَدَ : [من الخفيف]

٤٣٠٨ـ أَنَا عَبْدُ الوَفَاءِ لاَ أَطْلُبُ الدَّهْرَ مِنَ الرِّقِّ مَا حَيِيْتُ فَكَاكَا

[من الكامل]

٤٣٠٩ـ أَنَا عَبْدُكُمْ وَيَسُرُّنِي أَنِّي لَكُمْ مِلْكُ الهَوَى وَيَسُوؤُنِي الإِعْتَاقُ

/ ٢٨٤/ ابنُ الحَجَّاجِ : [من الكامل]

٤٣١٠ـ أَنَا عَبْدُ مَنْ أَرْضَى مَوَدَّتَهُ ثُمَّ الخَلِيْفَةُ بَعْدَ ذَا عَبْدِي

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من الكامل]

٤٣١١ـ أَنَا عَبْدُ مَنْ أَهْوَى وَمَمْلُوْكُ الهَوَى وَلَوَ آنَّنِي سَابُوْرُ أَو إِسْكَنْدَرُ

أَبُو الظَّرِيْفِ الآمِدِيّ : [من الكامل]

٤٣١٢ـ أَنَا عَبْدُ نِعْمَتِكَ الَّتِي مَلأَتْ يَدِي وَرَبِيْبُ مَغْنَاكَ الَّذِي أَغْنَانِي

[من الرمل]

٤٣١٣ـ أَنَا عَبْدٌ وَوَلِيٌّ نَاصِحٌ لَكَ مَا لاَحَ الثُّرَيَّا فِي الفَلَك

[من الخفيف]

٤٣١٤ـ أَنَا عَبْدٌ لاَ أَطْلُبُ الدَّهْرَ يَوْمَاً عِتَاقاً وَلَسْتُ أَنْوِي أَبَاقَا

قَبْلَهُ :

لِي مَوْلَىً أَقْسَى البَرِيَّةِ قَدْ قَاسَيْتُ فِيْهِ الهُمُوْمَ وَالأَشْوَاقَا

٤٣٠٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٣٠ .

٤٣١٠ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٩٩ .

٤٣١١ـ البيت في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤٢ .

٤٣١٢ـ البتي في الوافي بالوفيات : ١٦/ ١٧٢ إلى مطربة سيف الدولة .

٤٣١٤ـ البيت الثاني والثالث والرابع في يتيمة الدهر : ١/ ٣٦٢ من غير نسبة .

قَلْتُ إِذْ لَجَّ فِي جَفَائِي واحتجّ عَلَيْهِ فَسَاقَ نَحْوِي السِّيَاقَا
أَيّهَذَا المَلِيْكُ رَأَيُكَ فِي سُوْءِ امْتِلاَكِي فَلَنْ أَرُوْمَ انْغِرَاقَا

أَنَا عَبْدٌ . البَيْتُ

جَحْظَةُ : [من البسيط]

٤٣١٥ـ إِنْ أَعْرَ فَالصُّبْحُ عَارٍ مِنْ مَلاَبِسِهِ وَالنُّوْرُ مِنْهُ عَلَى الآفَاقِ مُنْتَشِرُ

قَالَ المُفْتَقِرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى عُثْمَانُ بن الحَجَّارِ عَفَا اللهُ عَنْهُ كُنْتُ قَدْ قَصَدْتُ بَعْضَ الأَكَابِرِ فَقَامَ لِي وَأَكْرَمَنِي فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ بَعْضُ جُلَسَائِهِ وَقَالَ مَنْ هُوَ هَذَا حَتَّى تَفْعَلَ معه مَا لاَ تَفْعَلُ مَعَنَا فَقُلْتُ فِي الحالِ مُجِيْبَاً لَهُ :

يَا مَنْ يُسَاجِلُنِي بِعَيْنٍ فَضِيْلَةٍ فِيْهِ لِيُدْرِكَنِي بِعَزْمٍ وَانِ
أَنَا عِزَّةُ الفَضْلِ الَّذِي قَدْ شَاعَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ كَثِيْرُ الهَذَانِ

صُرَّدُرُّ : [من الكامل]

٤٣١٦ـ أَنَا عَنْ سَوَابِقِكَ الجِيَادِ مُقَصِّرٌ وَمُسَلِّمٌ يَوْمَ الرِّهَانِ لِجَامِي

قَبْلَهُ :

إِذَا كَانَ أَقْوَامٌ نظَامَ فَرَائِدٍ كُنْتُ النِّظَامَ وَسِلْكَ كُلِّ نِظَامِ

البُحْتُرِيُّ : [من الخفيف]

٤٣١٧ـ أَنَا غَادٍ وَرَائِحٌ عَنْكَ بِالشُّكْرِ فَمَاذَا تَرَى وَمَاذَا تَقُوْلُ ؟

[من الخفيف]

٤٣١٨ـ إِنْ أَغِبْ لَمْ تَغِبْ وَإِنْ لَمْ أَغِبْ غِبْتَ كَأَنَّ افْتِرَاقَنَا بِاتِّفَاقِ

٤٣١٥ـ لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي للسوداني) .
٤٣١٦ـ البيتان في ديوان صردر : ٢٥٢ .
٤٣١٧ـ ديوان البحتري : ٣/ ١٧١٣ .
٤٣١٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤١ إلىٰ ابن سكرة .

مِهْيَارُ : [من الكامل]

٤٣١٩ـ أَنَا غَرْسُ نِعْمَتِكَ ارْتَوَتْ بِكَ أَيْكَتِي بَعْدَ الجُفُوْفِ وَقَامَ عِنْدَكَ مَوْسِمِي

بَعْدهُ :

أَبْصَرْتَ مَوْضِعَ خِلَّتِي وَسَمِعْتَ لِي وَسِوَاكَ مَنْ قَدْ صُمَّ عَنِّي أَو عَمِي

/ ٢٨٥/ مَخْلَدٌ : [من الخفيف]

٤٣٢٠ـ أَنَا فَرَّقْتُ بَيْنَ جِسْمِي وَرُوْحِي بِارْتِحَالِي فَمَنْ سِوَايَ أَلُوْمُ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٢١ـ أَنَا فِي الحُبِّ أَلْطَفُ النَّاسِ مَعْنًى دَمِثُ اللَّفْظِ ذُو مَعَانٍ رِقَاقِ

ابنُ البَيَاضِيّ : [من الرمل]

٤٣٢٢ـ أَنَا فِي الدُّنْيَا بِهِ مُلْتَزِمٌ وَعَلَيْهِ بَعْدَ ذِي العَرْشِ اتِّكَالِي

[من الخفيف]

٤٣٢٣ـ أَنَا فِي الشَّمْسِ تَحْتَ ظِلِّكَ فَاعْجَبْ لِمُقِيْمٍ فِي الظِّلِّ تَغْشَاهُ شَمِسُ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من مجزوء الخفيف]

٤٣٢٤ـ أَنَا فِي القُرْبِ وَالنَّوَى لَكَ قَلْبِي مُلاَحِظُ

بَعْدهُ :

وَكَمَا قَدْ عَهِدْ تَنِي أَنَا لِلوُدِّ حَافِظُ

هُوَ بَهَاءُ الدِّيْنِ أَبُو الفَضْلِ زُهَيْرُ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ الكَاتِبُ الأَزْدِيُّ المُهلَّبِيُّ الحِجَازِيُّ المِصْرِيُّ .

٤٣١٩ـ البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ٣/ ٢٣٦ .

٤٣٢١ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨٥ .

٤٣٢٤ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٥١ .

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

٤٣٢٥ـ أَنَـا فِـي أُمَّـةٍ تَـدَارَكَهَـا اللهُ بِلطْـفٍ كَصَـالِـحٍ فِـي ثَمُـوْدِ

الفَصِيْحُ :

٤٣٢٦ـ أَنَـا فِـي حَـالَـةِ الغِنَـى وَالفَقْـرِ أَتَلَقَّـاهُمَـا بِصَبْـرٍ وَشُكْـرِ

بَعْدَهُ :

عَـالِـمٌ أَنْ كُلَّمَـا قَـدَّرَ اللهُ عَلَـى عَبْـدِهِ مِـنَ الحِكْـمِ يَجْـرِي
فَلِمَـاذَا أُسَـرُّ بِـاليُسْـرِ وَأَحْـزَنُ لِلْعُسْـرِ بَعْـدَ عِلْمِـي وَخُبْـرِي

هُوَ عَلِيُّ بنُ سَالِمٍ العُبَادِيُّ المَعْرُوْفُ بِالفَصِيْحِ .

الخَلِيْعُ : [من الخفيف]

٤٣٢٧ـ أَنَـا فِـي ذِمَّـةِ السَّحَـابِ وَأَظْمَـا إِنَّ هَـذَا لَـوَصْمَـةٌ فِـي السَّحَـابِ

أَبْيَاتُ الحُسَيْنُ بن الضَّحَاكِ الخَلِيْعِ وَتُرْوَى لِلحَسَنِ بن وَهْبٍ :

أَتَـرَانِـي أَنْسَـى حُقُـوْقَ أَيَـادِيْـكَ وَرُوْحِـي مِـنْ بَعْضِهَـا وَثِيَـابِـي
أَيْـنَ عَطْـفُ الأَدِيْـبِ فِـي بَلَـدِ الغُـ ـرْبَـةِ جُـوْدَاً عَلَـى ذي الآدَابِ
أَيْـنَ أَخْـلاَقُـكَ الظَّـرِيْفَـةُ حَـا لَـتْ عَنْـكَ أَمْ أَيْـنَ رِقَّـةُ الكِتَـابِ ؟

أَنَا فِي ذِمَّةِ السَّحَابِ . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (فِيْمَا) قَوْلُ :

خُلِقَ المَالُ . . .

أَنَا فِيْمَا أَرَى بُتَيْنَةَ قَوْمٌ خُلِقُوا بَعْدَ [من الكامل]

٤٣٢٨ـ إِنْ أَقْبَلَـتْ سَلَبَـتْ دِيَـانَتَـهُ أَو أَدْبَـرَتْ شَغَلَتْـهُ بِـالفَقْـرِ

٤٣٢٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٢٤ .
٤٣٢٧ـ البيت الأول والثالث في الاعجاز والايجاز : ١٦٣ والبيت الثاني في المنصف : ٦٦١ .
٤٣٢٨ـ البيت في تحف العقول : ٢١٠ .

الوَزِيْرُ أَبُو بَكْرِ بن عَمَّارٍ : [من الكامل]

٤٣٢٩ـ أَنَا قَدْ رَضِيْتُكَ فَارْضَنِي وَأَعِدَّنِي إِنْ كُنْتَ مُحْتَاجاً إِلَى الإِعْدَادِ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ لأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَمَّارٍ وَزِيْرُ المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ صَاحِبُ المَغْرِبِ جَوَابُ كِتَابٍ كَتَبَهُ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّد ابن لبُون مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا[1] :

عَطَّلْتُ مِنْ حَلْي السُّرُوْجِ جِيَادِي وَسَلَبْتُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ صِعَادِي
وَثَنَيْتُ عَزْمِي عَنْ مَسِيْرٍ هَزَّنِي سَعْدِي إِلَيْهِ وَحَثَّنِي إِسْعَادِي
وَسُلِبْتُ مِنْ ثَوْبِ المُرُوْءَةِ وَالنُّهَى ثَوْبِي فَخِلْتُ عَلَى بَنِي عَبَّادِ
إِنْ لَمْ أُحِلكَ مِنْ فُؤَادِي مَوْضِعاً يُعْطِيْكَ أَنَّكَ مَالِكٌ لِفُؤَادِي
يَفْدِي الصَّحِيْفَةَ نَاظِرِي فَبَيَاضُهَا بِبَيَاضِهِ وَسَوَادُهَا بِسَوَادِ
بِكَ فَاخَرَ القَلَمُ القَصِيْرُ فَطَاوَلَ الرُّمْحَ الطَّوِيْلَ كِتَابَةً بِطِرَادِ
وَلَكَ الفَصَاحَةُ أَو لِسَيْفِكَ كُلَّمَا اسْتَمْطَيْتَ مَتْنِي مَنْبَرٍ وَجَوَادِ
أَنْتَ الحَلاَلُ لِلْحُلْوِ رَقَّ طَبِيْعَةً وَصَفَا مِزَاجاً كَالسَّحَابِ الغَادِي
أَفْدِيْكَ مِنْ حرٍّ تَعَهَّدَ بِرُّهُ شِكْرِي وَقُلْ لَهُ الفِدَا وَالفَادِي
فَلَقَدْ ظَفِرْتُ مِنْ اقْتِبَالِكَ بِالمنَى وَبَلَغْتُ أَقْصَى غَايَتِي وَمُرَادِي
وَشَدْتُ مِنْكَ يَدِي بِعَلْقِ مضنَّةٍ نَفَضْتُهَا . . . . . أنكادِ
أَذكَيْتُ دمك لِلْعِدَى حَدَقَ القَنَا وَخَصَمْتُ عَنْكَ بِأَلْسُنِ الأَغْمَادِ

أَنَا قَدْ رَضِيْتُكَ . البَيْتُ فَهَذَا مَوْجُوْدٌ فِي هَذِهِ القَصِيْدَةِ وَرَأَيْتُهُ مَنْسُوْباً إِلَى الصَّاحِبِ بن عَبَّادٍ .

/ ٢٨٦/ مِهْيَارُ : [من الطويل]

٤٣٣٠ـ أُنَاقِشُكُمْ قَوْلاً وَسِرِّي مُسَامِحٌ وَصَدْرِي وَإِنْ خَانَ اللِّسَانُ أَمِيْنُ

بَعْدَهُ :

٤٣٢٩ـ البيت في قلائد العقيان : ٩٥ .

(١) القصيدة في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ٣/ ٣٩٥ـ ٤٠٠ .

٤٣٣٠ـ البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ٤/ ٤١ .

وَأَنْفَحُ بِالشَّكْوَى وَقَلْبِي شَاكِرٌ وَكَمْ حَرَكَاتٍ تَحْتَهُنَّ سُكُوْنُ

أَبُو نَصْرٍ بن سَهْلٍ بن المر : [من الرمل]

٤٣٣١ـ أَنَا كَالحَيَّةِ تَشْتُو كَامِناً ثُمَّ تَنْسَابُ إِذَا الصَّيْفُ رَجَعْ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من مجزوء الرمل]

٤٣٣٢ـ أَنَا كَالمِرْآةِ أَلْقَى كُلَّ وَجْهٍ بِمِثَالِهِ

قَبْلَهُ :

لَيْسَ عِنْدِي البشر لِلقَا طِبِ مِنْ فَرْطِ اخْتِيَالِه
بَلْ أُلاَقِيْهِ عَبُوْساً بَا سِراً فِي مِثْلِ حَالِهِ

أَنَا كَالمُرْآةِ . البَيْتُ

وَيُرْوَى البَيْتُ الأَوَّلُ لأَحْمَدِ بن أَبِي صَالِحٍ .

البُسْتِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٣٣ـ أَنَا كَالوَرْدِ فِيْهِ رَاحَةُ قَوْمٍ ثُمَّ فِيْهِ لآخَرِيْنَ زُكَامُ

قَبْلَهُ :

لاَ يَغُرَّنْكَ أَنَّنِي لَيِّنُ المَسِّ فَغَرَّنِي إِذَا امْتَضَيْتُ حُسَامُ

أَنَا كَالوَرْدِ . البَيْتُ

[من الخفيف]

٤٣٣٤ـ إِنْ أَكُنْ خِبْتُ أَو حُرِمْتُ فَمَا ذَاكَ عَلَى المَطْلَبِ الكَرِيْمِ بِعَارِ

بَعْدَهُ :

٤٣٣١ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٨ .
٤٣٣٢ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٠ إلىٰ أحمد بن صالح .
٤٣٣٣ـ البيتان في ديوان البستي (المورد) : ق٥ : ع٢ : مج٣٤ : ٨٥ .
٤٣٣٤ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٧٩ من غير نسبة .

حِيْـنَ أَلْقَيْتُ فِـي الـدَّلاَءِ بِـدَلْـوِي ... بَيْـنَ هَـذِي الـدَّلاَءِ فِـي الآبَـارِ
أَو يَعُـدْ فَـارِغَـاً إِلَـيَّ فَمَـا ... أَلْقَيْـتُ إِلاَّ إِلَـى المَيَـاهِ الغِـزَارِ
يُحْـرَمُ اللّيْـثُ صَيْـدَهُ وَهُـوَ مِنْـهُ ... بَيْـنَ حَـدِّ الأَنْيَـابِ والأَظْفَـارِ

البُسْتِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٣٥ـ إِنْ أَكُـنْ مُـذْنِبَـاً فَعَفْـوُ إِلَهِـي ... لِـذُنُـوْبِ العِبَـادِ بِـالمِـرْصَـادِ

بَعْدهُ :

وَاعْتِقَـادِي بِـأَنَّـهُ الـوَاحِـدُ العَـدْ ... لُ شفِيْعِـي إِلَيْـهِ يـومَ المَعَـادِ

يَزِيْدُ بنُ محمَّدٍ المُهَلَّبِيّ : [من الخفيف]

٤٣٣٦ـ إِنْ أَكُنْ مُهْدِيَاً لَكَ الشِّعْرَ إِنِّي ... لابْـنُ بَيْـتٍ تُهْـدَى لَـهُ الأَشْعَـارُ

بَعْدهُ :

غَيْـرَ أَنِّـي أَرَاكَ مِـنْ أَهْـلِ بَيْـتٍ ... مَـا عَلَـى الحُـرِّ أَنْ يَسُـوْدُهُ عَـارُ

هَذَانِ البَيْتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ قَالَهَا يَزِيْدُ بن مُحَمَّد يَمْدَحُ بِهَا إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيْم .

أَبُو دُلاَمَةَ : [من الطويل]

٤٣٣٧ـ إِنِ القَوْمُ غَطُّوْنِي تَغَطَّيْتُ عَنْهُمُ ... وَإِنْ بَحَثُـوا عَنِّـي فَفِيْهِـمْ مَبَـاحِـثُ

بَعْدهُ :

وَإِنْ حَفـرُوا بِئْـرِي حَفَـرْتُ بِئَـارِهِـمْ ... لِتَعْلَـمَ يَـوْمَـاً مـا تجـن النَّبَـائِـثُ

* * *

أَخْبَارُ أَبِي دُلاَمَةَ وَنَسَبُهُ : هُوَ أَبُو دُلاَمَةَ زَيْدُ بنُ الجوْنِ ، أَكْثَرُ النَّاسِ يُصَحِّفُ اسْمُهُ

٤٣٣٥ـ البيتان في ديوان البستي (المورد) : ق٢ : ع : ٤مج : ٣٢ : ٩٩ .
٤٣٣٦ـ البيتان في الكامل في اللغة والأدب : ٣/ ٤ .
٤٣٣٧ـ البيتان في ديوان أبي دلامة : ٣٧ .

فَيَقُوْلُ زَيْدٌ بِالياءِ وَإِنَّمَا هُوَ زَنْدٌ بِالنُّوْنِ وَهُوَ كُوْفِيّ أَسْوَدُ مَوْلَىً لِبَنِي أَسَدٍ وَكَانَ أَبُوْهُ عَبْداً لِرَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَال لَهُ قُصَاقِص وَلَهُ أَيْضاً شِعْرٌ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ فَأَعْتَقَهُ وَأَدْرَكَ آخِرَ أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي أَيَّامِهِمْ نَبَاهَةٌ وَنَبَغَ فِي أَيَّامِ بَنِي العَبَّاسِ فَانْقَطَعَ إِلَى أَبِي العَبَّاسِ السَّفَاحِ وَأَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُوْرِ وَالمَهْدِيّ وَكَانُوا يُفَضِّلُوْنَهُ وَيُقَدِّمُوْنَهُ وَيَسْتَطِيْبُوْنَ مُجَالَسَتَهِ وَنَوَادِرِهِ . وَقَدْ كَانَ انْقَطَعَ إِلَى رَوْحِ بن حَاتِمٍ المُهَلَّبِيّ أَيْضاً فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الشُّعَرَاءِ مَا وَصَلَ إِلَى أَبِي دُلاَمَةَ مِنَ المَنْصُوْرِ خَاصَّةً وَكَانَ أَبُو دُلاَمَةَ فَاسِدَ الدِّيْنِ رَدِيْءَ المَذْهَبِ مُرْتَكِباً لِلْمَحَارِمِ مُضِيْعاً للفُرُوْجِ مُجَاهِراً بِذَلِكَ وَكَانَ يُعْلَمُ هَذَا مِنْهُ وَيُصْفَحُ عَنْهُ لِلُطْفِ مَحَلِّهِ . قَالَ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيْبٍ وَتَكَنَّى أَبُو دُلاَمَةَ بِجَبَلٍ بِمَكَّةَ يُقَال لَهُ أَبُو دُلاَمَةَ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَئِدُ فِيْهِ البَنَاتِ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ . وَمِنْ نَوَادِرِهِ مَا حَدَّثَ الجَاحِظُ قَالَ وَقَفَ أَبُو دُلاَمَةَ بَيْنَ يَدَيّ المَنْصُوْرِ أَو السَّفَّاحِ فَقَالَ لَهُ سَلْنِي حَاجَتَكَ قَالَ أَبُو دُلاَمَةَ كَلْبَ صَيْدٍ قَالَ اعْطُوْهُ قَالَ وَغُلاَمٌ يَقُوْدُهُ وَيَصِيْدُ بِهِ قَالَ اعْطُوْهُ قَالَ وَجَارِيَةً تَصْلحُ لَنَا الصَّيْدَ وَتُطْعِمُنَا مِنْهُ قَالَ اعْطُوْهُ قَالَ يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ هَؤُلاَءِ عِيَالٌ فَلاَ بُدَّ مِنْ دَارٍ يَسْكُنُوْنَهَا قَالَ اعْطُوْهُ دَاراً تَجْمَعُهُمْ قَالَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ضَيْعَةٌ فَمِنْ أَيْنَ يَعِيْشُوْنَ قَالَ قَدْ أَقْطَعْتُكَ مِائَةَ جَرِيْبٍ عَامِرَةٍ ومِائَةَ جَرِيْبٍ غَامِرَةٍ قَالَ وَمَا الغَامِرَةَ قَالَ بِالإِنْبَاتِ فِيْهِ قَالَ قَدْ أَقْطَعْتُكَ يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ مَهَب مِنْ فَيَافِي بَنِي أَسَدٍ فَضَحِكَ وَقَالَ اجْعَلُوا المِائَتَيْنِ كُلَّهَا عَامِرَةً قَالَ فأذِنْ لِي أَنْ أُقَبِّلَ يَدكَ قَالَ أَمَّا هَذِهِ فَدَعْهَا فَإِنِّي لاَ أَفْعَلُ قَالَ وَاللهِ مَا مَنَعْتَ عَلَيَّ شَيْئاً أَقَلُّ ضَرَراً عَلَيْهِمْ مِنْهَا . قَالَ الجَاحِظُ انْظُر إِلَى حَذْقِهِ فِي المَسْأَلَةِ ابْتَدَأَ بِكَلْبٍ فَسَهلَ العَطِيَّةَ وَجَعَلَ يَأتِي بِمَا يَلِيْهِ عَلَى تَرْتِيْبٍ وَفُكَاهَةٍ حَتَّى نَالَ مَا لَوْ سَأَلَ بَدِيْهَةً لما وَصَلَ إِلَيْهِ . وَحَدِيْثُ أَبُو دُلاَمَةَ قَالَ كَانَ لِي جَارٌ فَحضرْتهُ . . . فَطَرَقَتْنِي امْرَأتهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَقَالَتْ تَعَالَ اشْهَدْ عَلَى زَوْجِي بِمَا لِي عِنْدَهُ مِنْ فَضْلٍ . . . . بِمَا تَسْمعُهُ مِنْ لَفْظِهِ قَلْتُ وَيْحكِ أَنَا شَاعِرٌ وَأَنَا أَشْرَبُ الخَمْرَ وَلاَ تُقْبَلُ شَهَادَةُ مِثْلِي فَأَلْزَمَتْنِي ذَلِكَ فَدَخَلْتُ أَنَا وَآخرُ مِنْ أَهْلِ الشرب فَأَشْهدنَا ثَمَّ أَتَى عَلَى القَاضِي ابن أَبِي لَيْلَى فَتَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ فَشَهِدَ ثَمَّ دُعِيْتُ فَقُلْتُ أَصْلَحَ اللهُ القَاضِي إِنِّي قُلْتُ بَيْتَيْنِ فَاسْمَعُهُمَا قَالَ قُلْ قُلْتُ : إِنِ النَّاسُ غَطُّوْنِي تَغَطَّيْتُ عَنْهُمُ . البَيْتَانِ قال : يا أَبَا دُلاَمَةَ اكْتُبْ شَهَادَتكَ فَقَدْ أَجَزْتُهَا وَلاَ تَعُدْ تَشْهَدُ .

مَكْتُوبٌ عَلَى كِفِّيَةٍ : [من مجزوء الرمل]

٤٣٣٨ـ أَنَـا لِلـدَّمْـعِ إِذَا مَـا جَـادَ فِـي وَقْـتِ الـرَّحِيْـلِ

بَعْدهُ :

أَتَلْقَـى مِنْـهُ مَـا يَنْهَـلُّ فِـي الخَـدِّ الأَسِيْـلِ

ذُو الإِصْبَعِ : [من مجزوء الخفيف]

٤٣٣٩ـ أَنَـا لِلشَّـرِّ كَـارِهٌ وَلَـهُ غَيْـرَ هَـايِـبِ

بَعْدهُ :

فَـإِذَا انْحَـازَ جَـانِبَـاً كُنْـتُ مِنْـهُ بِجَـانِـبِ

لَسْـتُ لِلشَّـرِّ مَـا تَبَـاعَـدَ عَنِّـي بِطَـالِـبِ

فَـإِذَا مَـا دَنَـا عَلَـوْ تُ عُلُـوَّ الكَـوَاكِـبِ

[من الكامل]

/٢٨٧/

٤٣٤٠ـ أَنَـا مُبْتَلًى بِبَلِيَّتَيْنِ مِنَ الهَوَى شَـوْقٌ إِلَـى الثَّـانِـي وَذِكْـرُ الأَوَّلِ

قُسِّـمَ الفُـؤَادُ لِحُـرْمَـةٍ وَكَلْـدَةٍ فِـي . . . مِـنْ مَـاضٍ وَمِـنْ مُسْتَقْبَـلِ

العَطَّارُ : [من الخفيف]

٤٣٤١ـ أَنَا مِثْلُ العَضبِ الجُرَّارِ عَدَا كَ الـذَّمُّ لَكِنَّنِـي خَلِيْـعُ القِـرَابِ

الغَزِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٤٢ـ أَنَا مُحْيِي رَمِيْمَ عَظْمِ المَعَانِي خَـاتَـمُ الشِّعْـرِ غُصَّـةُ الجُهَّـالِ

أَبُو هِفَّانَ : [من البسيط]

٤٣٤٣ـ أَنَا أَمْسِ مُنْفَرِدَاً فَاللَّيْثُ مُنْفَرِدٌ وَالسَّيْـفُ مُنْفَـرِدٌ وَالبَـدْرُ مُنْفَـرِدُ

٤٣٣٩ـ البيت الأول في الصداقة والصديق : ١٠٦ من غير نسبة .

٤٣٤٠ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٧ .

٤٣٤٣ـ الأبيات في أبي هفان شاعر عبد القيس : ٤٢ .

قَبْلَهُ :

يَـا هَـذِهِ كَـمْ يَكُـوْنُ اللَّـوْمُ وَالفَنَـدُ ... لاَ تَعْـذُلِـي رَجُـلاً أَثْـوَابُـهُ قَـدَدُ

إِنْ أَمْسُ مُنْفَرِداً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

إِنْ كَـانَ صَـرْفُ زَمَـانِي غَـال قِنِيَّتَهُ ... فَبَيْـنَ طَمْـرَيْـهِ مِنْـهُ ضَيْغَـمٌ أَسَـدُ

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٤٣٤٤ـ أَنَامُ عَلَى قَوَارِصِكُمْ وَعِنْدِي ... قَـوَارِصُ تَسْلِـبُ المُقَـلَ الهُجُـوْعَـا

بَعْدَهُ :

أَسُـلّ بِهَـا عَلَـى قَـوْمٍ سُيُـوْفَـاً ... وَأَجْعَلُهَـا عَلَـى قَـوْمٍ دُرُوْعَـا

[من الوافر]

٤٣٤٥ـ أَنَـامُ فَـلاَ تَغَمَّـضُ لِـي جُفُـوْنُ ... فَـوَاقَلْبِـي إِذَا هَـدَتِ العُيُـونُ

بَعْدَهُ :

وَكَيْـفَ يَنَـامُ صَـبٌّ مُسْتَهَـامُ ... يُعَلِّـلُ نَفْسَـهُ بِعَسَـى يَكُـوْنُ

أَحِـنُّ إِذَا رَأَيْـتُ الطَّيْـرَ يَشْـدُو ... وَتَنْقِلُهَـا مِـنْ الطَّـرَبِ الغُصُـوْنِ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٤٣٤٦ـ أَنَا مِلْئَ جُفُوْنِي عَنْ شَوَارِدِهَا ... وَيَسْهَـرُ الخَلْـقُ جَـرَّاهَـا وَيَخْتَصِـمُ

[من الخفيف]

٤٣٤٧ـ أَنَـا مِمَّـنْ أَحْيَـاهُ جُـوْدُ ثُمَـالٍ ... بَعْـدَ أَنْ كُنْـت مَيِّتَـاً صُعْلُـوْكَـا

أَبُو جَعْفَرُ الجَعْفَرِيّ العَطَّار الحَرَّانِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٤٨ـ أَنَـا مِمَّـنْ إِذَا النَّـوَائِـبُ نَـابَـتْ ... شَـاوَرَتْنِـي الـرِّجَـالُ فِـي النَّـائِبَـاتِ

٤٣٤٤ـ البيتان في المنتحل : ١٢٧ ولا يوجدان في الديوان .

٤٣٤٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٦٧ .

٤٣٤٨ـ البيتان في يتيمة الدهر : ٥/ ٤١ منسوبان إلىٰ أبي جعفر الجعفري .

بَعْدهُ :

وَإِذَا مَـا نَظَـرْتُ فِـي أَمْـرِ نَفْسِـي ... خَـانَنِـي الـرَّأيُ وَاسْتُلِينَـتْ قَنَـاتِـي

قِيْلَ وَهَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيْم بن المَهْدِيّ فَلَمَّا سُئِلَ عَنْهُ قَالَ لأَنِّي أَدَبِّرُ أَمْرَ نَفْسِي بِالهَوَى وَأَمْرَ غَيْرِي بالرأي .

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الرمل]

٤٣٤٩ـ أَنَـا مَـنْ حُـدِّثْتُمُ عَـنْ فَضْلِـهِ ... قَلَمِـي سَيْفِـي وَسَيْفِـي قَلَمِـي

بَعْدهُ :

بِهُمَـا أَسْطُـو وَسَيْـفٌ ثَـالِـثٌ مِـنْ ... لِسَـانِـي . . . . . .

مُحْسِنَـاً مَـا زِلْـتُ لِلْمُحْسِـنِ بِـي ... وَمُسِيْئَـاً . . . . . .

. . . . . والعهـد ومـا ... .

/٢٨٨/ مَكْتُوْبٌ عَلَى مِنْدِيْلٍ : [من مجزوء الرمل]

٤٣٥٠ـ أَنَـا مِنْـدِيْـلٌ مَصُـوْنٌ ... نَـافِـعٌ فِـي الخَلَـوَاتِ

بَعْدهُ :

أَنَـا لاَ أُصْلِـحُ إِلاَّ ... لأُمُـوْرٍ غَـامِضَـاتِ

وَمِثْلُهُ :

أَنَـا لاَ أُصْلِـحُ إِلاَّ ... وَقْـتَ وَصْـلٍ وَاتِّفَـاقِ

لأُمُـوْرٍ غَـامِضَـاتٍ ... عِنْـدَ سَـاعَـاتِ العِنَـاقِ

وَرَأَيْتُ عَلَى مِنْدِيْلٍ .

أَطْمَعْتِنِـي فَقَلْـتُ أَخْـذَاً بِكَفِّـي ... ثَـمَّ عَـادَتْ عَلَـى رَجَـائِـي يخلْـفِ

زَعَمَـتْ أَنَّهَـا تُـرِيْـدُ عَفَـافَـاً ... رُدِّي عَلَـيّ قَلْبِـي وَعَفِّـي

الغَزِيُّ : [من الكامل]

٤٣٥١ـ أَنَا مَنْ رَمَتْهُ الحَادِثَاتُ بِمَنْزِلٍ ... فِيْـهِ تَخَـافُ بُغَـاثَـهُ عِقْبَـانُـهُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الكامل]

٤٣٥٢ـ أَنَا مَنْ سَمِعْتَ بِهِ وَحَسْبُكَ خِبْرَةً بِـأَخِيْـكَ ذَاكَ المُبْـرِمِ النَّقَـاضِ

بَعْدهُ :

فَمَتَى حَلِمْتُ لَقِيْتَ أَحْنَفَ دَهْرِهِ وَمَتَـى جَهِلْـتُ رُمِيْـتُ بِـالبَـرَّاضِ
فَاعْذِر أَخَاكَ عَلَى الوَعِيْدِ فَإِنَّمَا أَنْـدَرَتْ قَبْلِـي الـرَّمْـي بِـالأَنْبَـاضِ
وَاعْلَـمْ وَقِيْـتَ الجَهْـلَ أَنَّ خَسَـاسَـةً بَطَـرُ الغِنَـى وَمَـذَلَّـةُ الإِنْفَـاضِ

الغَزِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٥٣ـ أَنَا مَنْ شِعْرُهُ يُرِيْكَ المَعَالِي صُـوَرَاً فِـي شَـوَارِدِ الأَمْثَـالِ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الكامل]

٤٣٥٤ـ أَنَا مَنْ عَلِمْتَ وَلاَ أَزِيْدُكَ شَاهِدَاً هَـلْ بَعْـدَ عِلْمِـكَ شَـاهِـدٌ مَقْبُـولُ

قَبْلَهُ :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَأَنْتَ أَنْتَ المُرْتَضَى وَهَـوَايَ فِيْـكَ هَـوَايَ لَيْـسَ يَـزُوْلُ

أَنَا مَنْ عَلِمْتُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

يَـدْعُـوْكَ مَمْلُـوْكٌ رَآكَ مَلَلْتَـهُ أَنَـا ذَلِـكَ المَمْلُـوْكُ وَالمَمْلُـوْلُ
قصُـرَتْ عَلَيْكَ ثِيَابُ كُـلِّ مَـدِيْحَةٍ وَذُيُـوْلهـنَّ عَلَـى سِـوَاكَ تَطُـوْلُ

* * *

أَبْيَاتُ أَبِي الفَضْلِ بَهَاءِ الدِّيْنِ زُهَيْرُ بن مُحَمَّد بن عَلِيٍّ المُهَلَّبِيِّ المِصْرِيِّ أَوَّلُهَا :

آيَـاتُ مَجْـدِكَ مَـا لَهَـا تَبْـدِيْـلُ وَعُلُـوّ قَـدْرِكَ مَـا إِلَيْـهِ سَبِيْـلُ
يُعْـزَى لَـكَ الإِحْسَـانُ غَيْـر مُـدَافِـعٍ وَالمُحْسِنُـوْنَ كَمَـا عَلِمْـتَ قَلِيْـلُ
هَـذَا هُـوَ الشَّـرَفُ الَّـذِي لاَ يـدَّعَـى هَيْهَـاتَ مَـا كُـلُّ الـرِّجَـالِ فُحُـوْلُ

٤٣٥٢ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٨٣ ، ٢٨٤ .
٤٣٥٤ـ القصيدة في ديوان البهاء زهير : ٢٠٢ .

أَيَّامُكُمْ كَسَتِ الزَّمَانَ مَحَاسِناً ... فَكَأَنَّهَا غُرَرٌ لَهُ وَحُجُوْلُ
نَفَقَتْ لَدَيْكُمْ سُوْقُ كُلّ فَضِيْلَةٍ ... وَالفَضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَضُوْلُ
يَا مَنْ إِذَا نَدَاءُ الجمِيْلَ أَعَادَهُ ... فَجَمِيْلُهُ بِجَمِيْلِهِ مَوْصُوْلُ

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ . الأَبْيَاتُ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ يَقُوْلُهَا فِي الأَمِيْرِ مَجْدِ الدِّيْن إِسْمَاعِيْل بن المَلْطِيّ .

الشَّيْخُ مُحَمَّد بن أَحْمَد الدِّيْنَارِيّ : [من الكامل]

٤٣٥٥ـ أَنَا مِنْفَخُ الحَدَّادِ بَطْنِي فَارِغٌ ... وَأَضَالِعِي فِي نَفْعِ غيرِيَ تُعْصَرُ

الحَمْدُوْنِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٥٦ـ أَنَا مَنْ قَدْ عَرِفْتَ أَحْلَى عَلَى الأَرْوَاحِ ... مِنْ بَارِدٍ لَذِيْذ المَذَاقِ

بَعْدهُ :

رَأيهُ فِي السّمَاعِ رَأيٌ حِجَازِيٌّ ... وَفِي الشُّرْبِ رَأي أَهْلِ العِرَاقِ
أَغْزَرُ النَّاسِ فِي مِلاَحِ الأَحَادِيْثِ ... وَحِفْظُ المُقَطعَاتِ الرِّقَاقِ

البُحْتُرِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٥٧ـ أَنَا مِنْ يَاسِرٍ وَسَعْدٍ وَفَتْحٍ ... لَسْتُ مِنْ عَامِرٍ وَلاَ عَمَّارِ

الغَزِيُّ : [من الكامل]

٤٣٥٨ـ أَنَا مَنْ يَجِلُّ عَنِ انْتِحَالِ فَضِيْلَةٍ ... حَسْبُ العَبِيْرِ فَضِيْلَةً إِنْ يُنْعمَا

[من الكامل]

٤٣٥٩ـ أَنَا مَنْ يَرَاكَ وَإِنْ تَبَاعَدَ شَخْصُهُ ... بِنَوَاظِرِ القَلْبِ الَّتِي لاَ تَهْجَعِ

بَعْدهُ :

وَكَذَاكَ أَسْمَعُ مَا تَقُوْلُ وَبَيْنَنَا ... مُرْمَىً تَخُبُّ العِيْسُ فِيْهِ وَتُوْضَعُ

٤٣٥٦ـ البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٠٩ من غير نسبة .
٤٣٥٧ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٩٨٨ .

فَعَـلاَمَ أَقْتَـرِحُ اللِّقَـاءَ وَقَـدْ أَرَى مَا شِئْتُ مِنْكَ عَلَى البعَادِ وَأَسْمَعُ

/ ٢٨٩/ أَبُو عَمْرِو بن عَبَّادٍ : [من الطويل]

٤٣٦٠ـ أَنَامُ وَمَا قَلْبِي عَنِ المَجْدِ نَائِمٌ وَإِنَّ فُـؤَادِي بِـالمَعَـالِـي لَهَـائِـمُ

بَعْدهُ :

وَإِنْ قَعَـدَتْ بِـي عِلَّـةٌ عَـنْ بُلُـوْغِ مَـا أُؤَمِّلُـهُ إِنَّ اجْتِهَـادِي لَقَـائِـمُ
تَنَادَى الوَغَى بِي إِنْ أَحَسَّتْ بِفَتْرَةٍ أَلاَ أَيْـنَ يـا عَبَّـادُ تِلْـكَ العَـزَائِـمُ ؟
فَتَهْتَـزُّ آمَـالِـي وَتَقْـوَى عَـزَائِمِـي وَتُـذْكِـرُنِـي لَـذَّاتِهِـنَّ الهَـزَائِـمُ

هُوَ فَخْرُ الدَّوْلَةِ أَبُو عَمْرو بن عَبَّادٍ صَاحِبُ إِشْبِيْلْيَةَ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ .

[من الخفيف]

٤٣٦١ـ أَنَا نَارٌ فِي مُرْتَقَى نَفَسِ الحَا سِـدِ مَـاءٌ جَـارٍ مَـعَ الإِخْـوَانِ

قَبْلهُ :

. . . . . نَسِيْتُ ذا. . . . . وَشَـامِخَـاً إِذَا. . . .

أَنَا نَارٌ فِي مرتقىٰ نَفَسُ الحاسد . البيت .

الناجم :

٤٣٦٢ـ أَنَـا نَـارٌ وَأَنْـتَ نَفْـطٌ فَـإِنْ تَنْـأَ عَـنْ حَـوْزَتِـي اسْتَحَلْـتَ دُخَـانَـا

بَعْدهُ :

إِنَّمَـا أَنْـتَ دَوْرَةٌ سَـاقَهَـا الحَيْـ ـنُ فَـأَضْحَـتْ تُصَـاوِلُ الثُّعْبَـانَـا

* * *

وَمِنْ بَابِ (أنان) قَوْلُ عَبْدُ الصّمَدِ بن بَابِكَ :

أَنَـا النَّشْـوَانُ مِـنْ خَمْـرِ الأَمَـانِـي وَنَشْـوَانُ الأَمَـانِـي غَيْـرُ صَـاحِ

٤٣٦٠ـ البيت في جذوة المقتبس : ٢٩٧ .

٤٣٦١ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٦/ ٨٢ .

وَمَـا قَصَّـرْتُ فِـي طَلَـبٍ وَلَكِـنْ سَـلِ الحَسْنَـاءَ عَـنْ بَخْـتِ القِبَـاحِ

[من البسيط]

٤٣٦٣ـ إِنْ أَنْتَ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَى ذَوِي أَسَفٍ عَلَـى فَقِيْـدِهِـمُ فَـاحْلُـلْ بِـوَادِيْنَـا

بَعْدهُ :

لاَ عَيْـنَ إِلاَّ وَقَـدْ بَـاتَـتْ مُـوْرِقَـةً لَـهُ وَلاَ قَلْـبَ إِلاَّ بَـاتَ مَحْـزُوْنَـا

[من السريع]

٤٣٦٤ـ إِنْ أَنْتَ لَمْ تُسْرِعْ إِلَى مُمْكِنٍ فَـاتَ وَلَـمْ تَقْـدِرْ عَلَـى رَدِّهِ

[من السريع]

أَبُو مُحَمَّد التَّمِيْمِيُّ :

٤٣٦٥ـ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَغْنَ بِمَا فِي يَدَيْكَ كَـانَ غِنَـى اللهِ وِبَـالاً عَلَيْـكْ

بَعْدهُ :

وَرُحْـت لِلنِّعْمَـةِ مُسْتَصْغِـرَاً مُتَّهِمَـاً للهِ فِيْمَـا لَـدَيْـكَ
فَـاسْتَعِـنْ بِـاللهِ بعـد كُـلّ مَـنْ أَصْبَحْـتَ تَـرْجُـوْهُ فَقِيْـرَاً إِلَيْـكَ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَنَا و) قَوْلُ[1] :

أَنَـا وَالحُـبُّ مَـا خَلَـوْنَـا وَلاَ طَـرْفَـةَ عَيْـنٍ إِلاَّ عَلَيْنَـا رَقِيْـبُ
بَلْ خَلَوْنَـا بِقَـدَرِ مَـا أَمْكَـنَ الـوَقْـ ـتُ بِـأَنِّـي أَقُـوْلُ أَنْـتَ الحَبِيْـبُ
قَلْـتُ أَنْـتَ ألـحَ ثَـمَّ عَـايَنْـتُ فِـي الحَـالِ رَقِيْبَـاً فَقَلْـتُ كِيْـمُ الطَّبِيْـبُ

وَيُرْوَى :

وَاعنَـائِـي مَـا إِنْ وَجَـدْتُ مِـنَ الفُـرْ صَةِ مِقْدَارَ مَا إِنْ أَقوْلُ أَنْتَ الحَبِيْبُ
قَلْـتُ أَنْـتَ الـحَ فَـأَعْـرَضَ الكَـا شِـحُ دُوْنِـي فَقَلْـتُ كِيْـمُ الطَّبِيْـبُ

٤٣٦٥ـ الابيات في لباب الآداب : ١٨٣ .

(١) الأبيات في حلية البشر : ١٤٢٩ـ ١٤٣٠ منسوباً إلىٰ محي الدين باشا .

وَمِثْلُهُ مَا حَدَّثَ أَبُو نواسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ صَبِيًّا وَضِيئاً فِي مَكْتَبٍ فَقُلْتُ لَهُ : أَتُحِبُّنِي كَمَا أُحِبُّكَ ؟ ، فَكَتَبَ فِي لَوْحِهِ : لاَ ، فَفَطَنَ بها صَبِيٌّ فَزَادَ عَلَيْهِ : إِلَهَ إِلاَّ اللهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلصَّبِيّ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ لِي : أَرِنِي خَطَّكَ ، فَكَتَبْتُ لَهُ كَلِمَةَ التَّوْحِيْدِ ، قَالَ أَبُو نواسٍ فَقُلْتُ[1] :

وَمُسْتَمِدٍّ مِنَ الدَّوَاةِ وَقَدْ ... أَخْجَلَهُ النَّاسُ بِالَّذِي فَاهُو
يَكْتُبُ لِي لاَ فَإِنْ هُمُ فَطِنُوا ... زَادَ عَلَيْهِ إِلَهُ إِلاَّ هُو
أَغَنُّ كَالشَّمْسِ شَادِنٌ لَبِقٌ ... لَوْ فُقِدَ البَدْرُ قِيْلَ هَذَا هُو

قَالَ الصّوْلِيُّ : وَحَدَّثَ ابن أَبِي طَاهِرٍ عَنْ عَلِيّ بن خَيَارٍ أَنْ هَذَا الغُلاَم كَانَ فِي دِيْوَانِ نَجَاحِ بن سَلْمَةَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الكتاب .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ أَنْتُمْ) قَوْلُ ابنُ مُنَاذِرٍ فِي التَّحْرِيْضِ عَلَى طَلَبِ الثَّأْرِ[2] :

إِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا لأَخِيْكُمُ ... حَتَّى يُبَاءَ بِوَتْرِهِ المَتْبُوْعُ
فَخُذُوا المَغَازِلَ بِالأَكُفِّ وَأَيْقِنُوا ... مَا عِشْتُمُ بِمَذَلَّةٍ وَخُضُوْعُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[3] :

إِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بِأَخِيْكُمُ ... فَكُوْنُوا نِسَاءً لِلْخَلُوْقِ وِلِلْكُحْلِ
وَبِيْعُوا الرُّدَيْنِيَّاتِ بِالحِلَى وَاقْعُدُوا ... عَلَى الذُّلِّ وَابْتَاعُوا المغازل و . . .

وَأَنْشَدَ ابن الأَعْرَابِيّ فِي ذَلِكَ[4] :

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقاً وَهُوَ صَادِقِي ... بِعَبْسٍ يَكُنْ بِالمَشْرِفِيّ . . . . . .
وَتَحْتَلِبُوْهَا أُمَّ سَقْبَيْنِ لاَقِحاً ... عَنِيْفاً بِأَيدي . . . . . .
وَإِلاَّ فَكُوْنُوا مِثْلَمَا قَدْ عَلِمْتُمُ ... مَوَالِي زلت لَهُ . . . . . .

(١) لم ترد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .
(٢) البيتان شعر ابن مناذر : ق٢ (المورد ٣ـ ٤ ، ٢٠٠٤) : ٧٣ .
(٣) البيتان في الوساطة : ٣٥٦ ولا يوجد في ديوان كثير .
(٤) الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٣١٣ منسوبة لامرأة من بني عامر .

[من الخفيف]

بَشَّارٌ :

٤٣٦٦ـ أَنَـا وَاللهِ أَشْتَهِـي سِحْـرَ عَيْنَيْـ ـكِ وَأَخْشَـى مَصَـارِعَ العُشَّـاقِ

[من الكامل]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٤٣٦٧ـ إِنْ أَهْدِ أَشْعَارِي إِلَيْكَ فَإِنَّهَا كَـالسَّـرْدِ أَعْـرِضُـهُ عَلَـي دَاوِد

[من الطويل]

إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ :

٤٣٦٨ـ أَنَاةً فَإِنْ لَمْ تُغْنِ أَعْقَبَ بَعْدَهَا وَعِيْداً فَإِنْ لَمْ يُغْنِ أَغْنَتْ صَوَارِمُه

حَدَّثَ أَحْمَدُ بن يَزِيْدُ المُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ لَمَّا قَرَأَ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيُّ عَلَى المُتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ رِسَالَتَهُ إِلَى أَهْلِ حِمْصَ أَوَّلُهَا : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ بَرِأَ مِنْ حَقِّ اللهِ عَلَيْهِ فِيْمَا قَوَّمَ بِهِ مِنْ رَدْءٍ وَعَدْلٍ بِهِ مِنْ زِيغٍ وَلَمَّ بِهِ مِنْ مُنْتشرٍ اسْتِعْمَالِ ثَلاَثٍ يُقَدِّمْ بَعْضَهُنَّ أَمَامَ بَعْضٍ أُوْلاَهُنَّ مَا يَتَقَدَّمُ بِهِ مِنْ تَنْبِيْهٍ وَتَوْقِيْفٍ ثُمَّ مَا يَسْتَظْهِرُ بِهِ منْ تَحْذِيْرٍ وَتَخْوِيْفٍ ثُمَّ الَّتِي لاَ يَقَعُ بِجِسْمِ الدَّاءِ غَيْرُهَا . أَنَاةً فَإِنْ لَمْ تُغْنِ أَعْقَبَ بَعْدَهَا وَعِيْداً . البَيْتُ قَالَ فَلَمَّا مَرَّ فيها إِلَى هَاهُنَا عَجِبَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ مِنْ حُسْنِهَا فَقَالَ لِعُبَيْدِ اللهِ أما تَسْمَعُ فَقَالَ يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إِنَّ إِبْرَاهِيْمَ فَضِيْلَةٌ خَبَّأَهَا اللهُ لَكَ وَحَبَسَهَا عَلَى أَيَّامِكَ وَهُوَ أَوَّلُ شعْرٍ نَفَذَ فِي كِتَابِ بَنِي العَبَّاسِ . قَالَهُ إِبْرَاهِيْمُ مفرَداً وَلَمْ يَقُلْ لَهُ أَوَّلاً وَلاَ ثَانِياً . وَقِيْلَ إِنَّهُ بَدأَ عَلَى أَنَّهُ كَلاَمٌ مَنْثُوْرٌ فَجَاءَ مَوْزُوْناً فَأَقَرَّهُ شِعْراً .

[من الطويل]

أَبُو الذِّئْبَةِ الثَّقَفِيُّ :

٤٣٦٩ـ أَنَاةً وَحِلْماً وَانْتِظَاراً بِهِمْ غَدَاً فَمَا أَنَا بِالوَانِي وَلاَ الضَّرِعِ الغِمْرِ

[من الطويل]

/٢٩٠/

٤٣٧٠ـ أَنَاةٌ وَحِلْمٌ مِنْكَ عَنْ ظَهْرِ قُدْرَةٍ وَمَا الفَضْلُ إِلاَّ العَفْو وَالمَرْءُ قَادِرُ

٤٣٦٦ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١١٧ .
٤٣٦٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٢١ ولم أجده في الديوان .
٤٣٦٨ـ البيت في الأوائل للعسكري : ٢٦٩ من غير نسبة .
٤٣٦٩ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٤ .

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الكامل]

٤٣٧١ـ أَنَا لا أُبَالِي مَنْ فَقَدْتُ مِنَ الوَرَى إِمَّا حَضَرْتَ فَأَنْتَ كُلُّ النَّاسِ

ابنُ الحَجَّاجِ : [من مجزوء الرمل]

٤٣٧٢ـ أَنَا لاَ أَتْرِكُ يَوْمَاً قَدْ صَفَا لِيْ مِنْ زَمَانِي

[من مجزوء الرمل]

٤٣٧٣ـ أَنَا لاَ أَسْلَمُ مِنْ نَفْسِي فَمَنْ يَسلَمُ مِنِّي

[من البسيط]

٤٣٧٤ـ أَنْتَ ابْتَدَأْتَ بِمَعْرُوْفٍ فَأَوْفِ بِهِ وَلاَ تَرَبَّصْ بِهِ رَيْبَ المَقَادِيْرِ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى قَوْلٍ تُزَخْرِفُهُ فَالذَّنْبُ من أَحْسَن بَعْضِ المَعَاذِيْرِ

أَبُو الحُوَيْثِرَةِ الحَنَفِيُّ : [من البسيط]

٤٣٧٥ـ أَنْتَ ابنُ بَيْضٍ وَبِيْضٌ لَسْتُ أُنْكِرُهُ حَقَّاً يَقِيْنَاً وَلَكِنْ مَنْ أَبُو بَيْضِ

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من السريع]

٤٣٧٦ـ إِنْ تَأْتِ عُوْرَاً فَتَعَاوَرْ لَهُمْ وقل أَتَاكُمْ رَجُلٌ أَعْوَرُ

فِي المَثَلِ إِذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِإِلاَهِهَا

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الخفيف]

٤٣٧٧ـ أَنْتَ أَعْلَى قَدْرَاً وَأَجْزَلُ مَعْـ ـرُوْفَاً وَأَنْدَى كَفَّاً وَأَغْزَرُ وَبلاَ

٤٣٧١ـ البيت في يتيمة الدهر : ٢/ ٤٨٣ منسوبا إلىٰ ابن بسام ولا يوجد في الديوان .

٤٣٧٣ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٢٣٢ .

٤٣٧٤ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٦١ منسوبا إلىٰ ابن داود .

٤٣٧٥ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧٥ .

٤٣٧٦ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢٦٢ .

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

٤٣٧٨ـ أَنْتَ أَعلَى مَحَلَّةً إِنْ تُهَنِّى بِمَكَانٍ فِي الأَرْضِ أَو فِي السَّمَاءِ

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّيّ : يُهَنِّي كَافُوْرَ بدَارٍ بَنَاهَا أَوَّلُهَا :

إِنَّمَا التَّهْنِيَاتُ لِلأَكِفَاءِ ... ولمن يدني مِنَ البُعَدَاءِ

وأنا مِنكَ لا يَهنّىءُ عضوٌ ... بِالمَسَرّاتِ سَائِرَ الأَعْضَاءِ

مُستقلٌّ لك الديارَ وَلَوْ كَا ... نَ نجوماً آجر هَذَا البِنَاءِ

وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخِرّ مِنَ الأمْـ ... ـواهِ فيها مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءِ

أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تُهَنِّي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

[إنما يفخر الكريم أبو المسـ ... ـكِ بما يبني من العلياءِ

[لا بما يبتني الحواضرُ في الـ ... ـريف وَمَا يطّبي قُلُوْبَ النِّسَاءِ

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الخفيف]

٤٣٧٩ـ أَنْتَ أَعلَى مِنْ أَنْ تَعَزَّى بِمَفْـ ... ـقُوْدٍ وَإِنْ عَزَّ فَقْدُهُ أَو تُهَنِّي

/ ٢٩١/ ابنُ الرُّوْمِيِّ : [من الخفيف]

٤٣٨٠ـ أَنْتَ أَعلَى مِنْ أَنْ يَقُوْلَ لَكَ القَا ... ئِلُ يُهْنِيكَ أَنْ وَلِيْتَ الضِّيَاعَا

بَعْدهُ :

ولأولَىٰ بَانَ يُهَنِّيَهُ النَّاسُ . . . ضِيَاع حَقَّهَا إِنْ تضاعا

* * *

وَلابنِ الرُّوْمِيّ أَيْضاً فِي المَعْنَى[1] :

مَنْ كَانَ جَمَّلَهُ لبُوْسُ وِلاَيَةٍ ... فَأَعَارَهُ التَّعْظِيْمَ وَالتَّبْجِيْلاَ

٤٣٧٨ـ الأبيات في ديوان المتنبي : ١/ ٣٢ .

٤٣٧٩ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٤٤٢ .

٤٣٨٠ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٨٣ .

(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١١١ ، ٤٤٢ .

فَبِذَاتِ نَفْسِكَ مَا يَكُوْنُ جَمَالهَا وَبِمَائِهِ كَانَ الحُسَامُ صَقِيْلاَ

وَكَتَبَ ابنُ خلاَّدٍ إِلَى المُهَلَّبِيّ الوَزِيْر[1] :

الآنَ حِيْنَ تَعَاطَى القَوْسَ بَارِيْهَا وَأَبْصَرَ الضَّوْءَ فِي الظَّلْمَاءِ سَارِيْهَا

الآنَ عَادَ إِلَى الدُّنْيَا مُهَلّبهَا سَيْفُ الخَلِيْفَةِ بل مِصْبَاحُ دَاجِيْهَا

إِنَّ الوِزَارَةَ تُزْهَى فِي مَوَاكِبهَا وَهُوَ الرِّيَاضُ إِذَا جَادَتْ غَوَادِيْهَا

تَاهَتْ عَلَيْنَا بِمَيْمُوْنٍ نَقِيبَتُهُ قَلَّتْ لِمِقْدَارِهِ الدُّنْيَا بِمَا فِيْهَا

مُوَفَّقُ الرَّأيِ مَقْرُوْنٌ بِغُرَّتِهِ نَجْمُ السَّعَادَةِ يَرْعَاهَا وَيَحْمِيْهَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٨١ـ أَنْتَ أَفْسَدْتَنِي عَلَى كُلِّ مَأ مُوْلٍ وَأَعْدَيْتَنِي عَلَى كُلِّ خَطْبِ

قَبْلَهُ : يَمْدَحُ الطائع :

[يا جميلاً جماله ملء عيني] وعظيماً إعظامُهُ] ملء قلبي

بِكَ أَبْصَرْتُ كَيْفَ يَصْفُو غَدِيْرِي مِنْ صُرُوْفِ القذَى فيأمن سربي

أَنْتَ أَفْسَدْتَني . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا تَرَجَّيْت غَيْرَ جُوْدِكَ جُوْداً أَيُرْجَى القِطَارُ مِنْ غَيْرِ سُحْبِ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٤٣٨٢ـ أَنْتَ الجوَادُ بِلاَ مَنٍّ وَلاَ كَدَرِ وَلاَ مِطَالٍ وَلاَ وَعْدٍ وَلاَ مَلَلِ

وَلَهُ أَيْضاً : [من البسيط]

٤٣٨٣ـ أَنْتَ الحَبِيْبُ وَلَكِنِّي أَعُوْذُ بِهِ مِنْ أَنْ أَكُوْنَ مُحِبّاً غَيْرَ مَحْبُوْبِ

---

(١) البيت الأول والثالث في المنتحل : ٣٢/ ٣٣ .

٤٣٨١ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٢ـ ٥٣ .

٤٣٨٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٨٧ .

٤٣٨٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٧٦ .

وَمِنْ بَابِ (أَنْتَ الحَبِيْبُ) قَوْلُ[1] :

لَمَّـــا مَلكْـــتَ قِيَـــادِي ... وَحُـــزْتَ صَفْـــوَ ودَادِي
وَصِـــرْت أَعْـــرفُ مِنِّـــي ... بِمَـــا يَجِـــنُّ فُـــؤَادِي
هَجَـــرْتَ مِـــنْ غَيْـــرِ جُـــرْمٍ ... كَهَجْـــرِ عَيْنِـــي رُقَـــادِي
أَنْـــتَ الحَبِيْـــبُ وَلَكِـــنْ ... هَـــذَا فِعَـــالُ الأَعَـــادِي

البيت المفرد .

ابنُ عَمَّارٍ المَغْرِبِيُّ : [من الكامل]

٤٣٨٤ـ أَنْتَ الحَلاَلُ الحُلْوُ رَقَّ طَبِيْعَةً ... وَصفَا مِزَاجاً كَالسَّحَابِ الغَادِي

[من الخفيف]

٤٣٨٥ـ أَنْـتَ أَلْحَـى مُعَلِّـمٌ وَطَـوِيْـلُ ... حَسْبُنَـا رَبُّنَـا وَنِعْـمَ الـوَكِيْـلِ

أَبُو مُحَمَّد الخَازِنُ : [من الكامل]

٤٣٨٦ـ أَنْتَ الزَّمَانُ إِذَا سَخِطْتَ عَلَى الوَرَى ... يَفْسُـدْ وَإِنْ تَعْطِـفْ عَلَيْهِـمْ يَصْلُـحِ

أَبْيَاتُ أَبِي مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَد بن الخَازِنِ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الصَّاحِبِ بن عَبَّادٍ أَوَّلُهَا :

بِـاللهِ قِـفْ لِـي سَـاعَـةً بِـالأَبْطَـحِ ... وَارْفِـقْ قَلِيْـلاً بِـالمَطَـايَـا الطُّلَّـحِ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

مَلِـكٌ نَـدَاهُ أَثَـرٌ مِـنْ صَـوْبِ الحَيَـا ... وَحُسَامُهُ أَمْضَى مِنَ القَدَرِ الوَحِي
جَبَـلٌ مَنِيْـعُ الطَّـوْدِ غَيْـرُ مُضَعْضَـعٍ ... بَحْـرٌ طَمُـوْحُ المَـوْجِ غَيْـرُ مضخـحِ
هِـيَ دَوْلَـةٌ شَمَّـاءُ عَبَّـادِيَّـةٌ عُقِـدَتْ ... بِـأَفْـلاَكِ النُّجُـوْمِ السُّبَّـحِ
رَسَخـتْ فَلَيْـسَ أَرُوْمُهَـا بِمُحَلْحَـلٍ ... أَبَـداً وَلاَ مَلْمُـوْمُهَـا بِمُـزَحْـزَحِ

(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ١/ ٢٣٨ .
٤٣٨٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٨ .

خَلَقَ العُلَى خَلْقاً وَأَوْجَدَ عَالماً ... لِلجوْدِ فِي صُوْرِ الغَوَادِي السُّفَّحِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَدَبُ الفَتَى مَا لَمْ يَزِنْهُ بِعَقْلِهِ ... وَيَزِنْهُ فِي مِعْيَارِهِ لَمْ يَرْجَحِ
يا صَاحِ هَوِّنْ بِالمُنَى نَحْوَ الغِنَى ... وَهَبَ الصِّنَاعَةَ لِلقَنَاعَةِ يَرْبَحُ
يا هَذِهِ بَاحَ الفِرَاقُ بِسِرِّهِ ... وَوَهَتْ حِبَالَكَ فَامْنَعِي أَو فَامْنَحِي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

يا أَيُّهَا المَلِكُ الهُمَامُ اسْلَمْ وَدُمْ ... لِلحَقِّ قَبْلَ الخَلْقِ وَامْرَح وافْرَحِ

أَنْتَ الزَّمَانُ إِذَا سَخِطْتَ عَلَى الوَرَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

خُذْهَا مَصَابِيْحَ القُلُوْبِ زَوَاهِراً ... لاَ بل مَفَاتِيْحَ العُقُوْلِ الرُّجَّحِ
وَاقْبِل سُعُوْد المَهْرَجَانِ وَعِشْ لَهَا ... أَلْفاً تَحُوْلُ عَلَيْكَ ثَمَّ اسْتَفْتِحِ

عَلِيُّ بنُ جَبَلَةَ : [من البسيط]

٤٣٨٧ـ أَنْتَ الزَّمَانُ الَّذِي يَجْرِي تَصَرُّفُهُ ... عَلَى الأَنَامِ بِتَشْدِيْدٍ وَتَلْيِيْنِ

ابنُ اللَّبَّانَةِ : [من الكامل]

٤٣٨٨ـ أَنْتَ السَّحَابُ عَلَى مَكَانٍ يَنْهَمِي ... بِالمَكْرُمَاتِ وعن مَكَانٍ يُقْلِعُ

السَرِيُّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من الكامل]

٤٣٨٩ـ أَنْتَ السَّمَاءُ فَمُنْ جَذَبْتَ بِضَبْعِهِ ... كَانَ الوَرَى أَرْضاً وَكَانَ لَهُمْ سَمَا

/ ٢٩٢/ إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٤٣٩٠ـ أَنْتَ السَّوَادُ لِمُقْلَةٍ ... تَبْكِي عَلَيْكَ وَنَاظِرُ

٤٣٨٧ـ البتي في شعر علي بن جبلة : ١١١ .
٤٣٨٨ـ البيت في خريدة القصر (شعراء المغرب) : ١١٥ .
٤٣٨٩ـ البيت في شعر السري الرفاء : ٥٤٨ .
٤٣٩٠ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٩ .

جَعْفَرُ : [من الكامل]

٤٣٩١ـ فأَنْتَ العَرُوْسُ لَهَا جَمَالٌ رَائِعٌ لَكِنَّهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تُصْرَعُ

قَبْلَهُ :

يَا قَصْر شَانَكَ بخْل صَاحِبكَ الَّذِي مَا فِيْهِ مَعْ إِمْسَاكِهِ مُسْتَمَعُ

أَنْتَ العَرُوْسُ . البَيْتُ

قَالَهُ فِي قصرِ بَعْض الهَاشِمِيِّيْن . المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٤٣٩٢ـ أَنْتَ الغَرِيْبَةُ فِي زَمَانٍ أَهْلُهُ وُلِدَتْ مَكَارِمُهُمْ لِغَيْرِ تَمَامِ

بَعْدَهُ :

أَكْثَرْتَ مِنْ بَذْلِ النَّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ عَلَماً عَلَى الإِفْضَالِ وَالإِنْعَامِ

وَرَفَلْتَ فِي حُلَلِ الثَّنَاءِ وَإِنَّمَا عُدمُ الثَّنَاءِ نِهَايَةُ الإِعْدَامِ

إِنْ كَانَ مِثْلَكَ كَانَ أَو هُوَ كَائِنٌ فَبِرِئْتَ حِيْنَئِذٍ مِنَ الإِسْلاَمِ

مَلِكٌ زَهَتْ بِمَكَانِهِ أَيَّامُهُ حَتَّى افْتَخَرْنَ بِهِ عَلَى الأَيَّامِ

صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْكَ غيرَ مُوَدَّعٍ وَسَقَى ثَرَى أَبَوَيْكَ صَوْبُ غَمَامِ

تَاللهِ مَا عَلِمَ امْرُؤٌ لَوْلاَكُمُ كَيْفَ السَّخَاءُ وَكَيْفَ ضَرْبُ الهَامِ ؟

رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ : [من مجزوء الكامل]

٤٣٩٣ـ أَنْتَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى لَوْ كُنْتَ تَصْدُقُ مَا تَقُوْلُ

بَعْدَهُ :

لاَ حَبَّذَا كذب الجواد وحبّذا صدْقُ البخيل

قاله مِنَ الأَزْدِ مِنْ حيٍّ يُقَالُ لَهُمْ النَّدبُ فِي المُهَلَّبِ بن أَبِي صَفْرَةَ لأَنَّ المُهَلَّبَ كَانَ

٤٣٩١ـ البيت الأول في الصبح المنبي : ٢/ ٤٣ .

٤٣٩٢ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٩ وما بعدها .

٤٣٩٣ـ البيتان في ديوان زياد الأعجم : ٩٣ .

فَقِيْهَاً وَكَانَ يَتَوَصَّلُ بِالكَذِبِ لِيُصْلِحَ مِنْ حَالِ أَصْحَابِهِ وَيَشُدّ بِهِ مِنَ المُسْلِمِيْنَ وَيُضْعِفُ مِنْ أَمْرِ الخَوَارِجِ .

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٤٣٩٤ـ أَنْتَ الكَرِيْمُ وَقَدْ قَدَّمْتَ مبتدئاً وَعْـدَاً وَكُـلُّ كَـرِيْـمٍ عِنْـدَ مَـوْعِـدِهِ

بقول البُحْتُرِيّ فِي المَدْحِ قَبلَهُ :

يُضِـيْءُ فِـي أَثَـرِ المَعْـرُوْفِ مُبْتَهِجَـاً كَالبَدْرِ وَافَى تَمَامَاً وَقْتَ أَسعدِهِ
تَسْتَأنِفُ النُّعْمَةَ الطُّوْلَى العَرِيْضَةَ مِنْ إِنْعَـامِـهِ وَاليَـدَ البَيْضَـاءَ مِـنْ يَـدِهِ
يَـا أَيُّهَـا السَّيِّـدُ المجـري خَـلاَئِقُـهُ عَلَـى سَـوَابِـقِ عَلْيَـاهُ وَسُـؤْدَدِه

أَنْتَ الكَرِيْمُ وَقَدْ قَدَّمْتَ . البَيْتُ

يَمْدَحُ الحُسَنِ بن مُخَلَّدٍ . الرَّضِيُّ يُخَاطِبُ الصَّابِىء : [من البسيط]

٤٣٩٥ـ أَنْتَ الكَرَى مُؤْنِسَاً طَرْفِي وَبَعْضُهُمُ مِثْلُ القَذَى مَانِعَاً عَيْنِي مِنَ الوَسَنِ

أَشْتَاقُكُمْ فَدَوَاعِي الشَّوْقِ تَنْهَضُ بِي إِلَيْكُـمُ وَعَـوَادِي الـدَّهْـرِ تُقْعِـدُنِـي
كم مِنْ قَرِيْبٍ يَرَى أَنِّي كَلِفْتُ بِهِ يُمْسِي شَجَاي وَيَضْحَى دُوْنَهُ سجني
إِنْ يَـدْنُ قَـوْمِـي إِلَـى دَارِي وَآلفُهُـمْ وساءَ عَنِّي وَأَنْت الرُّوْحُ فِي بَدَنِي
فَالمَرْءُ يَسْرَحُ فِي الآفَاقِ مُضْطَرِباً وَنَفْسُـهُ أَبَـدَاً تَهْفُـو إِلَـى الـوَطَـنِ

أَنْتَ الكَرَى مُؤْنِسَاً عَيْنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ تَجْعَلَـنَّ دَلِيْـلَ المَـرْءِ صَـوْرَتَـهُ كـم مِخْبِرٍ سمِجٍ مِـنْ مَنْظَرٍ حَسَـنِ

[من السريع]

٤٣٩٦ـ أَنْـتَ الَّـذِي إِفْضَـالُـهُ لَـمْ يَـزَلْ يُـرْوَي كَمَـا آدَابُـهُ تُـرْوَى

بَعْدَهُ :

٤٣٩٤ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٥٠٠ .

٤٣٩٥ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٦٦ ، ٤٦٧ .

كَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ أطلَعت عقَالَ نَفْسِي مِنْ يَدِ البَلْوَى

أَبُو نواسٍ فِي الفَضْلِ بن الرَّبِيْعِ : [من البسيط]

٤٣٩٧ـ أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ الأَيْدِي بِحَجْزَتِهِ إِذَا الزَّمَانُ عَلَى أَوْلاَدِهِ كَلَحَا

عَلِيُّ بنُ جَبَلَةَ : [من البسيط]

٤٣٩٨ـ أَنْتَ الَّذِي تُنْزِلُ الأَيَّامَ مَنْزِلَهَا وَتَنْقُلُ الدَّهْرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ

أَبْيَاتُ عَلِيٍّ بن جَبَلَةَ المَعْرُوف بالعَكُوكِ قَبْلهُ :

أغنَى العَدِيْمَ وَجَلَّ كُلَّ مَظْلمَةٍ بِصَارِمٍ لِلْعِدَى وَالجوْعُ قَتَّالُ

يَزُوْرُ سُخْطاً فَتُمْسِي البِيْض رَاضِيَةً وَيَسْتَهِلُّ فَتَبْكِي أَوْجُهُ المَالُ

أَنْتَ الَّذِي تَتْرِكُ الأَيَّامُ مَنْزِلهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

وَمَا مَدَدْتَ مَدَى طَرَفٍ إِلَى أَحَدٍ إِلاَّ قَضيْتَ بِأَرْزَاقٍ وَآجَالِ

ابنُ بَسَّامٍ : [من الكامل]

٤٣٩٩ـ أَنْتَ الَّذِي طَوَّقَنِي نِعَمَاً وَرَدَدْتَ مِنِّي الرُّوْحَ فِي الجَسَدِ

/٢٩٣/ ابنُ زَيْدُوْنَ الوزير : [من السريع]

٤٤٠٠ـ أَنْتَ الَّذِي لَوْ تُشْتَرَى سَاعَةٌ مِنْهُ بِدَهْرٍ لَمْ تَكُنْ غَالِيَهْ

طَابَتْ لَنَا لَيْلَنَا الحَالِيَةِ فَلْتَسْلَنَاهَا هَذِهِ التَّالِيَه

أَبَا المَعَالِي نَحْنُ فِي رَاحَةٍ فَانْقُلْ إِلَيْنَا القَدَمَ العَالِيَه

لَيْلَتُنَا عَاطِلَةٌ إِنْ تَغِب عَنَّا فُزُرْنَا كي تَرَى حَالِيَه

أَنْتَ الَّذِي لَوْ تَشْتَرِي سَاعَةٌ . البَيْتُ

٤٣٩٧ـ البيت في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٩٥ .

٤٣٩٨ـ شعر علي بن جبلة : ٩٥ .

٤٤٠٠ـ الأبيات في ديوان ابن زيدون : ٢٧٨ .

المُتَنَبِّي : [من المنسرح]

٤٤٠١ـ أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَابُ فِي مَلأٍ مَا عِيْبَ إلاَّ بِأَنَّهُ بَشَرُ

قَوْلُ المُتَنَبِّيُّ هَذَا يُخَاطِبُ بِهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَبَعْدَهُ :

فَاضِحُ أَعْدَائِهِ كَأَنَّهُمُ لَهُ يَقِلُّوْنَ كُلَّمَا كَثُرُوا

أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ سِهَامِهِمُ وَمُخْطِىءٌ مَن رَمِيّهُ القَمَرُ

[من الكامل]

٤٤٠٢ـ أَنْتَ الَّذِي مَا فِيْهِ مَوْضِعُ شَعْرَةٍ إلاَّ وَفِيْهِ نُطْفَةٌ مِنْ واَحِدِ

قَبْلَهُ :

يَابنَ الَّتِي بِيْعَتْ بِأَوْكَسِ قِيْمَةٍ بَيْنَ الأَنَامِ وَقِيْلَ هَلْ مِنْ زَائِدِ ؟

أَنْتَ الَّذِي مَا فِيْهِ . البَيْتُ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٤٤٠٣ـ أَنْتَ الَّذِي نَجَحَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ وَتَزَيَّنَتْ بِحَدِيْثِهِ الأَسْمَارُ

بَعْدَهُ :

للهِ قلبك ما تَخافُ مِنَ الردى وتخاف أن يَدنو إليك العارُ

وتحيدُ عن طبع الخلائقِ كُلّه ويحيد عنك الجحفل الجرّارُ

يامن يعزُّ على الأعزّةِ جارُهُ ويذلّ من سطواته الجَبّارُ

كُن حيث شئت فما تحولُ تَنوفةٌ دون اللقاءِ ولا يَشِطُّ مَزارُ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٤٤٠٤ـ أَنْت الَّذِي لاَ شَيْءَ تَمْلِكُهُ أَحَقُّ مِنْكَ بِمَالِكَ القَدَرُ

٤٤٠١ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٨٩ ، ٩٠ .

٤٤٠٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٨٦ .

٤٤٠٤ـ البيت في تاريخ بغداد : ٧/ ٢٢٦ .

[من الكامل]

٤٤٠٥ـ أَنْتَ اللَّئِيْم فَإِنْ تَصْبِرْ فَمِنْ قَحَةٍ عَلَى الهَوَانِ وَإِنْ تَجْزَعْ فَمِنْ خَوَرِ

جَرِيْرٌ :

[من البسيط]

٤٤٠٦ـ أَنْتَ المُبَارَكُ وَالمَيْمُوْنُ غُرَّتُهُ لَوْلاَ تُقَوِّمُ دَرْءَ النَّاسِ لاَخْتَلَفُوا

بَشَّارٌ :

[من البسيط]

٤٤٠٧ـ أَنْتِ المُنَى وَحَدِيْثُ النَّفْسِ خَالِيَةً وَمُنْتَهَى حَاجَتِي الكُبْرَى وَأَوْطَارِي

بَعْدهُ :

أَرْضَى بِقُرْبِكَ مِنْ مَالِي وَمِنْ سَكَنِي وَمِنْ نَعِيْمِي وَمِنْ رَهْطِي وَزُوّارِي

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من البسيط]

٤٤٠٨ـ أَنْتِ النَّعِيْمُ لِقَلْبِي وَالشَّقَاءُ لَهُ فَمَا أَمَرَّكِ فِي قَلْبِي وَأَحْلاَكِ

عَلِيُّ بن الفَضْلِ الكَاتِبُ :

[من الكامل]

٤٤٠٩ـ أَنْتِ النَّهَار تَذَكُّرِي وَتَفَكُّرِي وَاللَّيْل أَحْلاَمِي وَطَيْفُ مَنَامِي

/ ٢٩٤/ مُحَمَّدُ بن اللَّبَانَّةِ :

[من الكامل]

٤٤١٠ـ أَنْتَ النَّهَارُ فَلَيْسَ دُوْنَكَ نُجْعَةٌ وَاللَّيْلُ أَنْتَ فَلَيْسَ دُوْنَكَ مَهْرَبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

حُلْوُ الخَلاَئِقِ مَرّهَا فَمَتَى حيل وَمَتَى يَصِلْ . . . يرهبُ
وَمُقَلَّدٌ مِنْ سَمْدِهِ وَحُسَامِهِ حلْيَاً بِحَيْثُ تَرَاهَ يخرس يَضْرِبُ
وَكَأَنَّ هَالَةَ كُلّ بَدْرٍ جُنَّةً لِوَغَاهُ . . . سيفٌ مقضبُ

٤٤٠٥ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٩٥ .
٤٤٠٦ـ البيت في شرح ديوان جرير : ٣٩٠ .
٤٤٠٧ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ١٦١ .
٤٤٠٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٩٣ .
٤٤١٠ـ لم ترد في مجموع شعره (السعيد) .

وَكَأَنَّ صَعْدَتَهُ السِّمَاك يُدِيْرُهَا ..... المُتَأَشِّبُ
مُتَظَاهِرٌ فِي زَيِّهِ فَمُدَرَّعٌ وَمُسَرْبَلٌ وَمُعَفَّرٌ وَمُعَصَّبُ
يا رَافِعاً وَسْطَ البَسِيْطِ لِوَاءهُ وَقَنَاتهُ فِيْهِ الرِّضَى وَالمغْضبُ

أنت النَهار . . . البيت ، وبعده :

لا تبتغي غير المعالي مكسباً إن المعالي خير مالٍ يكسبُ

المُتَنَبِّيُّ : [من الكامل]

٤٤١١ـ أَنْتَ الوَحِيْدُ إِذَا رَكِبْتَ طَرِيْقَةً فَمَنِ الرَّدِيْفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنْفَرَا

قَوْلُ المُتَنَبِّيّ يُخَاطِبُ بِهِ أَبَا الفَضْلِ بنِ العَمِيْدِ .

أَبُو نواسٍ : [من الكامل]

٤٤١٢ـ أَنْتَ امْرُؤٌ جَلَّلْتَنِي نِعَماً أَوْهَتْ قُوَى شكْرِي فَقَدْ ضَعُفَا

بعده :

لا تستدين إليّ عارفةً حتى أقومَ ببعض ما سلفا

[من السريع]

٤٤١٣ـ أَنْت امْرُؤٌ شكري لَهُ وَاجِبٌ وَلَمْ أَكُنْ قَصَّرْتُ فِي وَاجِبِه

ابن عَائِشَة فِي ابنِ أَبِي دَؤَادٍ : [من الكامل]

٤٤١٤ـ أَنْت امْرُؤٌ غَثُّ الصَّنِيْعَةِ رَثُّهَا لاَ تُحْسِنُ النُّعْمَى إِلَى أَمْثَالِي

بَعْدهُ :

نُعْمَاكَ لاَ تَعْدُو إِلاَّ لامْرِىءٍ فِي مِثْلِ مَسْكِكَ مِنْ ذِي الإِشْكَالِ
فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى صَنِيْعِكَ لَمْ تَجِدْ حُرَّاً خَرَجْتَ بِهِ إِلَى الإِفْضَالِ

٤٤١١ـ البيت في ديوان المتنبي : ٢/ ١٦٧ .
٤٤١٢ـ البيتان في ديواني أبي نؤاس : ٤٢٧ .
٤٤١٣ـ البيت في شعر جحظة البرمكي : ٩ .
٤٤١٤ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٣٢ منسوبة لأبي الأسد .

اذْهَبْ لِغَيْرِ عَظِيْمَةٍ تُرْجَى لَهَا إِلاَّ لِسَدِّكَ خلة الأَنْذَالِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَنْتَ) قِيْلَ : وَشَى وَاشٍ لِعَبْدِ اللهِ بن هَمَّامٍ السَّلُوْلِيّ إِلَى زِيَادِ بن أَبِيْهِ وَقَالَ أَنَّهُ هَجَاكَ قَالَ زِيَادٌ فَأَجْمَعُ بَيْنَكُمَا قَالَ نَعَم فَبَعَثَ إِلَى عَبْدُ اللهِ فَأَحْضَرَهُ وَأَدْخَلَ النَّمَّامُ بَيْتاً ثُمَّ قَالَ يَا بن هَمَّامٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ هَجَوْتَنِي فَقَالَ لَهُ كَلاَّ أَصْلَحَكَ اللهُ أَيُّهَا الأَمِيْرُ مَا فَعَلْتُ وَمَا أَنْتَ لِذَلِكَ بِأَهْلٍ فَأَمَرَ الرَّجُلَ بِالخُرُوْجِ وَقَالَ هَذَا أَخْبَرَنِي فَأَطْرَقَ ابن همَّامٍ سَاعَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ[1] :

أَنْتَ امْرُؤٌ إِمَّا أَيْتَمْتُكَ خَالِياً فَخُنْتَ وَإِمَّا قُلْتَ قَوْلاً بلا عِلْمِ
فَأَنْتَ مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الخِيَانَةِ وَالإِثْمِ

قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ابنُ زِيَادٍ وَقَبِلَ عُذْرهُ وَأَقْصَى السَّاعِي بِهِ .

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ آخَر[2] :

أُنَاسٌ أَمِنَّاهُمْ فَنَمُّوا حَدِيْثَنَا فَلَمَّا كَتَمْنَا السِّرَّ عَنْهُمْ تَقَوَّلُوا
فَمَا حَفِظُوا العَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا وَلاَ حِيْنَ هَمُّوا بِالقَطِيْعَةِ أَجْمَلُوا

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الخفيف]

٤٤١٥ـ أَنْتَ أَمْضَى مِنَ الحُسَامِ وَأَصْفَى مِن حَيَا المُزْنِ فِي المَحُوْلِ وَأَنْدَى

[من المنسرح]

٤٤١٦ـ أَنْتَ أَمِيْرٌ عَلَيَّ مُحْتَكِمٌ حُكْمُكَ فِي قَتْلِ مُهْجَتِي مَاضِي

ابن المُعْتَزِّ : [من الخفيف]

٤٤١٧ـ أَنْتَ أَوْلَى بِأَنْ تَعَزَّى بِنَا مِنَّا فَقَدْ مَاتَ بَعْدَكَ النَّاسُ طُرَّا

---

(١) البيتان في ديوان عبد الله بن همام السلولي : ١٠١ .
(٢) البيتان في ديوان العرجي : ١٢ ، ١٣ .
٤٤١٥ـ لم يرد في ديوانه .
٤٤١٦ـ تاريخ بغداد وذيوله : ١٧/ ٢٣ .
٤٤١٧ـ البيتان الثالث والرابع في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٤٢ .

قَوْلُ ابن المُعْتَزِّ هَذَا يَرْثِي بِهِ عُبَيْدِ اللهِ بنُ سُلَيْمَان بن وَهَبٍ قَبلَهُ :

لَمْ تَمُتْ أَنْتَ إِنَّمَا مَاتَ مَنْ لَمْ يَبْقَ ... فِي المَجْدِ وَالمَكَارِمِ ذِكْرَا
لَسْتُ مُسْتَسْقِياً لِقَبْرِكَ غَيْثاً ... كَيْفَ يَظْمَا وَقَدْ تَضَمَّنَ بَحْرَا ؟
أَنْتَ أَوْلَى بِأَنْ تُعْزَى بِنَا مِنَّا . البَيْتُ

هِبَةُ اللهِ بن عِيْسَى : [من مجزوء الرمل]

٤٤١٨ـ أَنْتَ بِالشَّاهِدِ مِنْ قَلْـ ... ـبِكَ تَدْرَىْ مَا بِقَلْبِي

هُوَ أَبُو القَاسَمِ هِبَةُ اللهِ بن عِيْسَى كَاتِبُ مُهَذَّبُ الدَّوْلَةِ صَاحِبُ البَطِيْحَةِ قَبلَهُ :

يَا أَنِيْسَ القَلْبِ وَالعَيْـ ... ـيْنِ مِنْ بُعْدٍ وَقُرْبِ
أَنْتَ بِالشَّاهِدِ مِنْ قَلْبُكَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :
لَوْ تَدَانَيْتَ شَعَبُ الآ ... مَالِ مِنْ شَرْقٍ وَغَرْبِ
لَمْ يَكُنْ غَيْرُكَ تَأمِيْلِـ ... ـي وَحَسْبِي ذَاكَ حَسْبِي

ابن مُخْزُوْم الأَسَدِيّ يَفْخَرُ : [من البسيط]

٤٤١٩ـ إِنْ تَبْتَدِرْ غَايَةً يَوْمَاً لِمَكْرُمَةٍ ... تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالمُصَلِّيْنَا

/ ٢٩٥/ الصَّنَوْبَرِيُّ فِي غُلاَمٍ الْتَحَى : [من الخفيف]

٤٤٢٠ـ أَنْتَ بَدْرٌ جَنَى الكُسُوْفَ عَلَيْهِ ... ظُلْمَةً لاَ أَرَى لَهَا مِنْ نَفَادِ

جَعْفَرُ بن وَرْقَاءَ : [من الخفيف]

٤٤٢١ـ أَنْتَ بَدْرٌ حُسْنَاً وَشَمْسٌ عُلُوَّاً ... وَحُسَامٌ عَزْماً وَبَحْرٌ نَوَالاَ

هُوَ أَبُو . . . محمد بن ورقاء : أنشدني يُخَاطِبُ أَبَا إِسْحَاقَ قَبلَهُ :

٤٤١٨ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز : ٣/ ٤٨ ، ٤٩ .
٤٤١٩ـ البيت في شعراء مقلون (نهشل بن حري) : ١٣٠ .
٤٤٢٠ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٤١٨ .
٤٤٢١ـ البيتان في البديع في نقد الشعر : ٦٣ من غير نسبة .

يَـا هِـلاَلاً يُـدْعَـى أَبُـو هِـلاَلا ..... فِـي الـوَرَى وَتَعَـالَـى

أَنْتَ بَدْرٌ حَسَناً . البَيْتُ

الحارثُ بن حلّزَةَ المَخْزُوْمِي : [من الكامل]

٤٤٢٢ـ إِنْ تَبْذُلِيْ لي نَائِلاً أَشْفِى بِهِ قَـرْحَ الفُـؤَادِ فَقَـدْ أَطَلْـتِ عَـذَابِـي

قَوْلُ الحَارِثِ بن حلزة : أَطَلْتِ عَذَابِي وَبَعْدَهُ :

وَعَصِيْـتُ فِيْـكِ أَقَـارِبِـي فَتَقَطَّعَـتْ بَيْنِـي وَبَيْنَهُـمُ عُـرَى الأَسْبَـابِ

وَتَـرِكْتِنِـي لاَ بِـالـوِصَـالِ مُمَسِّكَـاً مِنْهُـمْ وَلاَ أَسْعَفْتِنِـي بِثَـوَابِ

فَبَقِيْـتُ كَـالمهْـرِيْـق فَضْلـةَ مَـائِـهِ فِـي حَـرِّ هَـاجِـرَةٍ لِلَمْـعِ سَـرَابِ

قَالَ عَمْرُو بن الأَهْتَمِ لِقَيْسٍ : [من البسيط]

٤٤٢٣ـ إِنْ تُبْغِضُوني فَإِنَّ الرُّوْمَ أَصْلكُمُ وَالرُّوْمُ لَنْ تَمْلِكَ البَغضَاءَ لِلعَرَبِ

أَعْرَابِيٌّ : [من البسيط]

٤٤٢٤ـ إِنْ تُبْغِضُوْنِ فَقَدْ أَسْخَنْتُ أَعْيُنَكُمْ وَقَـدْ أَتَيْـتُ حَـرَامَـاً مَـا تَظُنُّـوْنَـا

بَعْدَهُ :

وَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى الأَحْشَاءِ جَارِيَةً عَـذْبٌ مُقَبَّلَهَـا مِمَّـا تَصُـوْنُـوْنَـا

٤٤٢٥ـ إِنْ تتَّعِظْ فَلَقَدْ أَبْصَرْتَ مَوْعِظَةً أَو تَعْتَبِـرْ فَلَقَـدْ أَبْصَـرْتَ مُعْتَبَـرَا

عَلِيُّ بن مِسهرٍ : [من الخفيف]

٤٤٢٦ـ أَنْتَ تَرْجُو مَا لاَ يَكُوْنُ وَتَشْكُو مَـرَضَـاً مَـا لِـدَائِـهِ مِـنْ طَبِيْـبِ

مِنَ اليَتِيْمة : [من الكامل]

٤٤٢٧ـ إِنْ تَتهمِـي فَتُهَـامَـةٌ وَطَنِـي أَوْ تُنْجِـدِي يَكُـنِ الهَـوَى نَجْـدُ

٤٤٢٢ـ الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٦٣ .

٤٤٢٣ـ البيت في نهاية الأرب : ١٩/ ٤٠ .

٤٤٢٤ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١٠٧٢ .

أَشْجَعُ السَّلْمِيُّ فِي الفَضْلِ بنِ الرَّبِيْعِ : [من المنسرح]

٤٤٢٨ـ إنْتَجِعِ الفَضْلَ أَو تَخَلَّ مِنَ الـ ـدُّنْيَا فَهَذَانِ مُنْتَهَى الهِمَمِ

[من الكامل]

٤٤٢٩ـ إنْ تَجْفنِي فَلَطَالَمَا لاَطَفْتِنِي هَذَا بِذَاكَ فَمَا عَلَيْكَ مَلاَمُ

قبله :

ولقد أقولُ تعزّياً وتَجَمُّلاً لما تخوَّنَ ودّكَ الأيّامُ

إن يخفي فلطالما لاطفتني . . . البيت .

/٢٩٦/ إبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من المنسرح]

٤٤٣٠ـ أَنْت جُمَادَى إذَا سُئِلْتَ نَدًى وَيَوْمَ تُدْعَى إِلَى العُلا رَجَبُ

. . . في ولده [من الكامل]

٤٤٣١ـ إنْ تَحْتَقِرْ صُغْرَاً فَرُبَّ مُفَخَّمٍ يَبْدُو ضَئِيْلَ الشَّخْصِ لِلنُّظَّارِ

ابن شَمْس الخلاَفَةِ : [من الخفيف]

٤٤٣٢ـ أَنْتَ حَسْبِي مِنَ الكِرَامِ وَحَسْبِي مِنْهُمْ أَنْ تَكُوْنَ وَحْدَكَ حَسْبِي

أَبُو عَلِيّ الصُّوْفِيُّ : [من الخفيف]

٤٤٣٣ـ أَنْتَ حَسْبِي وَفِيْكَ لِلقَلْبِ حَسبُ وَبِحَسْبِي إِنْ صَحَّ لِيْ فِيْكَ حَسبُ

بَعْدهُ :

مَا أُبَالِي إِذَا وِدَادُكَ لِي صَحَّ مِنَ الخُلْقِ مَا تعَرّضَ خَطْبُ

٤٤٢٨ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢١٤ .

٤٤٢٩ـ البيتان في ديوان شعر العتابي : ٨٠ .

٤٤٣٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٢٢ .

٤٤٣١ـ البيت في دمية القصر : ١/ ١٤٢ منسوبا للتهامي .

البَذَّالُ بن بَذْلٍ في علي بن يحيى المنجّم : [من الخفيف]

٤٤٣٤ـ أَنْتَ حِصْنِي وَحُسْنُ رَأْيِكَ مَا لِي وَأَيَادِيْكَ عِزَّتِي وَنَصِيْرِي

النِّظَامُ المُتَكَلِّمُ : [من الخفيف]

٤٤٣٥ـ أَنْتَ حَظِّي فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ كَا نَ لِمَنْ أَنْتَ حَظُّهُ مِنْكَ حَظُّ

قَوْلُ النِّظَامُ : أَنْتَ حَظِّي قَبْلَهُ :

فِيْكَ لِي افْتِتَانُ لَفْظٌ وَلَحْظُ وَعِظَاتٌ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ وَعْظُ

لَكَ جِسْمٌ أَرَقُّ مِنْ قَطْرَةِ المَاءِ وَقَلْبٌ كَأَنَّهُ الصَّخْرُ فَظُّ

أَنْتَ حَظِّي فَمَا يَضُرُّكَ . البَيْتُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ خَلَدٍ الكَاتِبُ[1] :

يَا بَدِيْعَاً لاَ تَحْتَوِيْهِ النُّعُوْتُ لَكَ وَجْهٌ تُحْيِي فِيْهِ وَتُمِيْتُ

لَوْ رَآكَ القَضِيبُ تَخْطِرُ يَوْمَاً ظَلَّ مِنْ حُسْنِ مَا يَرَى مَبْهُوْتُ

أَوْشَكَتِ الجِنَان تَرْتَعُ فِيْهَا لاَ ضَامِنٌ جَمَالَكَ المَلَكُوْتُ

أَنْتَ قُوْتِي فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ كَانَ لمن أَنْتَ قُوْتُهُ مِنْكَ قُوْتُ

[من الخفيف]

٤٤٣٦ـ أَنْتَ خِلْوٌ مِنَ العُيُوْبِ وَمِمَّا يَكْرَهُ النَّاسُ غَيْرَ أَنَّكَ فَانِي

قِيْلَ : تَزَيَّنَ سُلَيْمَانُ بن عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ يَوْمَاً وَبَعْضُ حَظَايَاهُ قَائِمَةٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهَا : كَيْفَ تَرِيْنَنِي ؟ فَقَالَتْ الجارِيَةُ :

أَنْتَ نِعْمَ المِتَاعُ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى غَيْرَ أَنْ لاَ بَقَاءَ لِلإِنْسَانِ

أَنْتَ خلْوٌ مِنَ العُيُوْبِ . البَيْتُ وَيُرْوَى أَيْضَاً :

لَيْسَ فِيْمَا عَلِمْتُهُ لَكَ عَيبٌ عَابَهُ النَّاسُ غَيْرَ أَنَّكَ فَانِ

٤٤٣٤ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٢٨٥ .

٤٤٣٥ـ الأبيات في المنصف : ٢٥٦ من غير نسبة .

(١) الأبيات في ديوان خالد الكاتب : ٥٠٢ .

٤٤٣٦ـ الأبيات في بلاغات النساء : ١٠٣ .

قَالَ : فَنَغَّصَتْ عَلَيْهِ مَا كَانَ فِيْهِ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلاّ أَيَّامَاً حَتَّى مَاتَ .

وَقَرِيْبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ[1] :

لَمْ تَفُتْهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُوْمُ

وَلَمَّا سَمِعَ الأَصْمَعِيُّ هَذَا البَيْتَ قَالَ : وَصَفَهَا وَاللهِ بِالكِبَرِ .

كَبْشَةُ : [من الخفيف]

٤٤٣٧ـ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ مِنَ القَوْ م إِذَا مَا كَبَتْ وُجُوْهُ الرِجَالِ

قَالَتْهُ كَبْشَةُ فِي ابنِ أَخِيْهَا أَبِي الجبرِ الكَنْدِيّ وَكَانَ مِنْ قِصَّتِهِ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى كِسْرَى يَسْتَجِيْشُهُ عَلَى قَوْمِهِ فَأَعْطَاهُ جَيْشَاً فَلَمَّا صَارُوا بِكَاظِمَةِ وَنَظَرُوا إِلَى وَحْشَةِ بِلاَدِ العَرَبِ قَالُوا : أَيْنَ نَذْهَبُ مَعَ هَذَا فَسَمَّوهُ فَلَمّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ قَالوا لَهُ : قَدْ بَلَغْتَ هَذِهِ الحَالَةُ فَاكْتُبْ لَنَا إِلَى المَلِكِ أَنَّكَ قَدْ أَذِنْتَ لَنَا فِي العَوْدِ فَكَتَبَ لَهُمْ فَخَرَجُوا فَخَفَّتْ عَلَيْهِ عِلّتُهُ فَخَرَجَ إِلَى الحارثِ بن كَلْدَةَ الثَّقْفِيِّ بِالطَّائِفِ وَكَانَ خَطِيْبَ العَرَبِ فَدَاوَاهُ فَبَرِىءَ فَأَهْدَى إِلَيْهِ سُمَيَّةَ وَعُبَيْدَاً وَهُوَ أَبُو زِيَادٍ وَأُمّهُ الَّذِي ادَّعَاهُ مُعَاوِيَةَ أَخَاً فَارْتَحَلَ عَنْهُ يَزِيْدُ إِلَى اليَمَنِ فَانْتَفَضَتْ عِلّتُهُ فَمَاتَ فِي الطَّرِيْقِ فَقَالَتْ عَمّتُهُ كَبْشَةُ تَرْثِيْهِ[1] :

لَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ شَعُرْتَ أَبَا الجَـ ـبْرِ مَا قَدْ لَقِيْتَ بِالتِّرْحَالِ

أَتَمَطَّتْ بِكَ الرِّكَابُ أَبَيْتَ اللَّعْـ ـنِ حَتَّى حَلَلْتَ بِالإِقْبَالِ

أَشُجَاعٌ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ هَمُوْسِ السُّرَى أَبِي أَشْبَالِ

أَجَوَادٌ فَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ سَيْلٍ [رئاس يسيل بين الجبالِ]

أَكَرِيْمٌ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ . . . . . .

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ عَامِرٍ وَابن وَقَّاصٍ وَمَا جَمَّعُوا ليوم . . . . . .

---

(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٢٢٦ .

٤٤٣٧ـ البيت في ديوان الأعشىٰ (صادر) : ١٦٧ ولكبشة في مفيد الطلب : ٧/ ٣١٦٧ .

(١) البيت الثالث والسابع في مفيد الطلب : ٧/ ٣١٦٣ ، والبيت الرابع في مختصر تاريخ دمشق : ٨/ ٢٤ .

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ . البَيْتُ . . . فذلك . . .[1]

وَخَامَرَتْ نَفْسُ أَبَا الجَبْرِ الجوَى حَتَّى حَوَاهُ الحَتْفُ فِيْمَنْ قَدْ حَوَى

أَبُو الجَبْرِ اسْمُهُ وَكنْيَتُهُ وَاحِدٌ .

وَلَهَا أَيْضاً : [من الخفيف]

٤٤٣٨ـ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ عَامِرٍ وَابْنِ وَقَّا صٍ وَمَا جَمَّعوا لِيَوْمِ المِحَالِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الخفيف]

٤٤٣٩ـ أَنْتَ دُوْنَ الجُلاَّسِ أُنْسِيَ إِنْ كُنْـ ـتَ بَعِيْداً فَالشَّوْقُ فِيْكَ قَرِيْبُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ[1] :

إِنْ ترْجِعِي عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُنْجِحَةً فَقَدْ يَهُوْنُ مِنَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

/٢٩٧/ أَبُو الشِّيْصِ وَقِيْلَ لِبَشَّارٍ : [من السريع]

٤٤٤٠ـ إِنْ تَذْهَبِ الدَّارُ وَسُكَّانُهَا فَإِنَّ مَا فِي النَّفْسِ لَمْ يَذْهَبِ

النَّطْنِزِيُّ : [من الخفيف]

٤٤٤١ـ إِنْ تَرَانِي عَرِيْتُ بَعْدَ رِيَاشٍ فَجَمَالُ السُّيُوْفِ حِيْنَ تُشَامُ

قَبْلَهُ :

أَنْتَ تذْهَبُ . . . . . .

* * *

هُوَ أَبُو الفَتْحُ مُحَمَّد بن عَلِيّ النَّطْنَزِيُّ المُلَقَّبُ بِتَاجِ أَصْفَهَانَ

وَاخْتَارَ الخُضُوْعَ وكذا صِحَّةُ الجُفُوْنِ السِّقَامُ

---

(١) البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤٠٤ .

٤٤٣٨ـ البيت في نفح الطيب : ١/ ١٠٢ ولا يوجد في ديوان أبي تمام .

(١) البيت في ديوان القطامي : ٢٩ .

٤٤٤٠ـ لم يرد في مجموع أشعار أبي الشيص للجبوري . في ديوان بشار ١/ ١٤٦ .

٤٤٤١ـ البيتان في الوافي والوفيات : ٤/ ١١٧ .

[من المنسرح]

٤٤٤٢ـ أَنْتَ رَجَائِي وَأَنْتَ معْتَمَدِي يَا خَيْرَ مَنْ يُرْتَجَى وَيُعْتَمَدُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٤٤٤٣ـ إِنْ تَرْمِنِي نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْ كَثَبٍ تَرْمِ امْرَأً غَيْرَ رَعْدِيْدٍ وَلاَ نِكْسِ

يَقُوْلُ مِنْهَا وَهِيَ قَصِيْدَةٌ يَمْدَحُ بِهَا عَبَيْدَ اللهِ بن خُرَاسَانَ :

يفْدِي بَنِيكَ عَبَيْدَ اللهِ حَاسِدهُمْ بِجَبْهَةِ العِيْرِ يُفْدَى حَافِرُ الفَرَسِ

[من الخفيف]

٤٤٤٤ـ إِنْ تَزِدْنِي تَفَضُّلاً زِدْتُ بُعْدَاً وَمِنْ البِرِّ مَا يَكُوْنُ عُقُوْقَا

ابنُ الرُّوْمِيِّ : [من الخفيف]

٤٤٤٥ـ إِنْ تَزُرْنَا تَفَضُّلاً مِنْكَ زُرْنَا كَ لِفَضْلٍ حَوَيْتَ مِنْهُ كَثِيْرَا

بَعْدهُ :

وَأَحَقُّ الأَنَامِ بِالقَصْدِ مِنْ كَانَ لَهُ الفَضْلُ زَائِراً وَمَزُوْرَا

أَخَذَ ابن الرُّوْمِيُّ . . . . . .

أَبُو زَكَرِيَّاءَ المُوْصَلِّيُّ : [من الخفيف]

٤٤٤٦ـ إِنْ تَزُرْنَا وَإِنْ نَزُرْكَ اشْتِيَاقَاً فَلَكَ الفَضْلُ زَائِراً وَمَزُوْرَا

أَخَذَهُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ المُظَفَّرِ بن سَلاَمَةَ المُوْصَلِيُّ فَقَالَ :

أَيُّهَا العَالِمُ الَّذِي مَلأَ القَلْـ ـبَ بِرُؤْيَاهُ فَرْحَةً وَسُرُوْرَا

إِنْ تَزُرْنَا وَإِنْ نَزُرْكَ اشْتِيَاقَاً . البَيْتُ

٤٤٤٣ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٨٨ .

٤٤٤٤ـ البتي في البصائر والذخائر : ١/ ١٤٤ .

٤٤٤٥ـ لم يرد في ديوانه .

عَبْدُ اللهِ بن غَنَمَةَ : [من البسيط]

٤٤٤٧ـ إِنْ تَسْأَلُوا الحَقَّ نُعْطِ الحَقَّ سَائِلَهُ وَالـدِّرْعُ مُحْقَبَـةٌ وَالسَّيْـفُ مَقْـرُوْبُ

بَعْدهُ :

وَإِنْ أَبَيْتُـمْ فَـإِنَّـا مَعْشَـرٌ أَنُـفٌ لاَ نَطْعمُ الخَسْفَ إِنَّ السَّمَّ مَشْرُوْبُ

فَازْجُرْ حمَارَكَ لاَ يَرْتَع بِرَوْضَتِنَا إِذَا يُـرَدُّ وَقَيْـدُ العِيْـرِ مَكْـرُوْبُ

أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ : [من الكامل]

٤٤٤٨ـ إِنْ تَسْأَلِيْنِي كَيْفَ أَنْت فَإِنَّنِي صَبُـوْرٌ عَلَـى رَيْـبِ الـزَّمَـانِ صَلِيْـبُ

بَعْدهُ :

يَعُـزُّ عَلَـيَّ أَنْ تُـرَى بِـي كَـآبَـةٌ فَيشَمْـتَ عَـادٍ أَو يُسَـاءَ حَبِيْـبُ

تَمَثَّلَ بِهُمَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَليُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

البُحْتُرِيُّ : [من الخفيف]

٤٤٤٩ـ إِنْ تَسَلْنَـا نُخْبِـرْكَ حَـال أُنَـاسٍ غَـابَ عَنْهُـمْ مَحْمُـوْدُ عَـدْلِـكَ حِيْنَـا

بعده :

قـد ذممنـا مـن دهـرنَـا مـا حمـدنَـا وسَخَطنَـا مـن عيشنَـا مـا رفينَـا

/٢٩٨/ [من الخفيف]

٤٤٥٠ـ أَنْتَ صَيَّرْتَ فِي فُؤَادِي مَكَاناً لَـكَ فَـاحْفَـظْ بِـالـوُدِّ ذَاكَ المَكَـانَـا

أَنْتَ شرط النبي إِذْ قَالَ

ابن [من الخفيف]

٤٤٥١ـ إِنْ تَطلْ لِحْيَةً عَلَيْكَ وَتَعْرُض فَـالمَخَـالِـي مَعْـرُوْفَـةٌ لِلحَمِيْـرِ

٤٤٤٧ـ الأبيات في المفضليات : ٣٨٢ .

٤٤٤٨ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٠٠ .

٤٤٤٩ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ٢١٦٥ .

٤٤٥٠ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٩٨ .

٤٤٥١ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٣ .

بَعْدهُ :

عَلَّـــقَ اللهُ فِـــي عَـــذَارِيْـــكَ مخـــلاَةً وَلَكِنَّهَـــا بِغَيْـــرِ شَعِيْـــرِ
لَـــوْ رَأَى مِثْلَهَـــا النَّبِـــيُّ لأَجْـــرَى فِـــي لُحَـــى النَّـــاسِ سُنَّـــةَ التَّقْصِيْـــرِ

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

٤٤٥٢ـ أَنْتَ طَوْرَاً أَمَرُّ مِنْ نَاقِعِ السّمِّ وَطَـــوْرَاً أَحْلَـــى مِـــنَ السَّلْسَـــالِ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن المُبَارَكِ أَوَّلُهَا :

صِلَـةُ الهَجْـرِ لِـي وَهَجْـرُ الـوِصَـالِ نَكَّسَانِي فِي السُّقْمِ نَكْسَ الهِلاَلِ

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّاسُ بِنَـاسٍ فِـي مَـوْضِـعٍ مِنْـكَ خَـالِ

ابن شَمْسِ الخلاَفَةِ : [من الخفيف]

٤٤٥٣ـ أَنْتَ ظِلٌّ قَدْ مَدَّهُ اللهُ فِي الأَرْ ضِ عَلَيْنَـــا فَـــلاَ عَـــدِمْنَـــاهُ ظِـــلاَّ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من السريع]

٤٤٥٤ـ أَنْـتَ عَلَى البُعْـدِ هُمُـوْمِـي إِذَا غِبْـــتَ وَأَشْجَـــانِـــي عَلَـــى القُـــرْبِ

بعده :

لاَ أتبـــع القَلْـــبُ إِلَـــى غَيـــرِكُـــمْ عَيْنِـــي لَكُـــمْ عَيْـــنٌ عَلَـــى قَلْبِـــي

الإِمَامُ الرَّاضِي بِاللهِ : [من السريع]

٤٤٥٥ـ أَنْـتَ عَلَـى أَنَّـكَ لِـي ظَـالِـمٌ أَعَـــزُّ خَلْـــقِ اللهِ طُـــرَّاً عَلَـــيَّ

قَبْلَهُ :

يَا ذا الَّذِي يَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ اعْتَـــبْ فَعُتْبَـــاكَ حَبِيْـــبٌ إِلَـــيَّ

٤٤٥٢ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٩١ .
٤٤٥٤ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٦٨ .
٤٤٥٥ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٤٨٨ .

أَنْتَ عَلَى أَنَّكَ لِي ظَالِمٌ . البَيْتُ

أَبُو نوَاسٍ : [من السريع]

٤٤٥٦ـ أَنْتَ عَلَى مَا فِيْكَ مِنْ قُدْرَةٍ فَلَسْتَ مِثْلَ الفَضْلِ بِالوَاجِدِ

بَعْدهُ :

وَلَيْسَ للهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ العَالَمَ فِي وَاحِدِ

يَعْنِي بِهِ الفَضْلُ بن الرَّبِيْع مُخَاطِباً لِلْخَلِيْفَةِ .

أَعْرَابِيٌّ بخاطب سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من المنسرح]

٤٤٥٧ـ أَنْتَ عَلِيٌّ وَهَذِهِ حَلَبٌ قَدْ نَفِدَ الزَّادُ وَانْتَهَى الطَّلَبُ

قيل : وَرَدَ أَعْرَابِيٌّ رَثُّ الهَيْئَةِ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ فَأَنْشَدَهُ :

أَنْتَ عَلِيٌّ وَهَذِهِ حَلَبٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بِهَذِهِ تَفْخَرُ البِلاَدُ وَبِالأَمِيْرِ تُزْهَى عَلَى الوَرَى العَرَبُ
وعَبْدُكَ الدَّهْرُ قَدْ أَضَرَّ بِنَا إِلَيْكَ مِنْ جَوْرِ عَبْدِكَ الهَرَبُ

فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ : أَحْسَنْتَ وَأَمَرَ لَهُ بِمِائَتِي دِيْنَارٍ .

[من الخفيف]

٤٤٥٨ـ أَنْتَ عِنْدِي كَمَاءِ بِئْرِكَ فِي الصَّـ ـيْفِ ثَقِيْلٌ يَعْلُوْكَ بَرْدٌ شَدِيْدُ

البَسَّامِيُّ : [من الخفيف]

٤٤٥٩ـ أَنْتَ عِنْدِي كَمَا وَصَفَ اللهُ مَهِيْنٌ وَلاَ يَكَادُ يَبِيْنُ

٤٤٥٦ـ البيتان في ديوان أبي نؤاس : ٢٠٥ .
٤٤٥٧ـ البيت الأول في خزانة الأدب للبغدادي : ٢/ ٣٥٨ والبيت الثالث في المنتحل : ٦٥ .
٤٤٥٨ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٤٥ .
٤٤٥٩ـ البيت في ديوان ابن بسام البغدادي : ٥٩ .

/٢٩٩/

[من الخفيف]

٤٤٦٠ـ أَنْتَ عِيْدُ الزَّمَانِ فِي كُلِّ وَقْتٍ دَامَ لِلنَّـــاسِ ظِلّـــكَ المَمْـــدُوْدُ

البُسْتِيُّ :

[من الرمل]

٤٤٦١ـ أَنْتَ عَيْنُ الجُوْدِ نَصّاً وَقِيَاساً وَبَيَـــانُ الحَـــقِّ نَـــصٌّ وَقِيَـــاسُ

قَبْلَهُ :

يَـــا بَعِيْـــدَ المثَـــلِ لاَ وَلَكِـــنْ فِـــي كِـــرَامِ النَّـــاسِ حِيْـــنَ النَّـــاسُ

أَنْتَ عَيْنُ الجُوْدِ . البَيْتُ

أَبُو عَبْدُ اللهِ بن الحَجَّاجِ :

[من الخفيف]

٤٤٦٢ـ أَنْتَ عَيْنِي اليُمْنَى وَلاَ غَرْوَ أَنْ تَلْتَـاثَ يَـوْمَـاً عَلَـيَّ عَيْنِـي اليَمِيْـنُ

سَيِّـــدِي إِنَّ دَعْـــوَةً مِـــنْ وَلِـــيٍّ قَلْبُـهُ مُـذْ صَـدَدْتَ نَضْـوٌ حَـزِيْـنُ

وَأَهْـــوَانَ الـــدُّنْيَـــا عَلَـــيَّ إِذَا مَـــا كُنْـــتَ فِيْهَـــا عَلَيْـــكَ مِمَّـــا يَهُـــوْنُ

خُنْتَ عَهْدِي وَلَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِي أَنَّ نَفْســـي تَمَلُّنِـــي وَتَخُـــوْنُ

يَـا سَخِيَّـاً سَخَـا بِـوُدِّي لِلْغَـدْرِ وَقَلْبِـــي بِـــهِ شَحِيْـــحٌ ضَنِيْـــنُ

بِعْتَنِـــي بَيْـــعَ خَـــاسِـــرٍ غَبَنُـــوْهُ سَـــوْفَ يَبْكِـــي وَيَنْـــدَمُ المَغْبُـــوْنُ

رَجُـــلٌ خَـــابَ حُسْـــنُ ظَنِّـــي فِيْـــهِ وَلِمَعْنَـــىً تُحَبِّـــبُ فِيْـــهِ الظُّنُـــوْنُ

كَيْفَ مَا شِئْتَ كُنْ فَإِنَّ أَنْحُرَاً فِي فِيْـكَ عَمَّـا عَهِـدْتَ لَيْـسَ يَكُـوْنُ

أَنْتَ عَيْنِي اليُمْنَى وَلاَ غَرْوَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَـا أَخَـاهُ وَسَيِّـدِي قُـلْ لَـهُ الحَـقَّ عَسَـــى يَـــرْعَـــوِي لَـــهُ وَيَلِيْـــنُ

إِنَّمَـــا بَيْنَنَـــا السُّكُـــوْتُ وَإِلاَّ إِنْ تَحـدَّثْـتُ فَـالحَـدِيْـثُ شُجُـوْنُ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ قَالَهَا يُعَاتِبُ أَبَا مَنْصُوْرُ بن المَرْزَبَانِ عَلَى قُبْحِ عَامَلَهُ بِهِ فِي نَاحِيَةٍ كَانَتْ لَهُ وَيَسْتَصْلِحُهُ .

٤٤٦١ـ البيتان في ديوان الفتح البستي (الاندلس) : ٢٦٧ .

٤٤٦٢ـ درة التاج ١٤٥ .

[من الخفيف]

ابنُ الرُّوْمِيُّ :

٤٤٦٣ـ أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عيني غَـضُّ أَجْفَـانِهَـا عَلَـى الأَقْـذَاء

قَبْلَهُ :

يَـا أَخِـي أَيْـنَ رَيْـعُ ذَاكَ الإِخَـاءِ أَيْـنَ مَـا كَـانَ بَيْنَنَـا مِـنْ صَفَـاءِ

أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي . البَيْتُ

[من الكامل]

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ :

٤٤٦٤ـ إِنْ تَغْدِرُوا فَالغَدْرُ مِنْ عَادَاتِكُمْ واللُّـؤْمُ نَبْـتٌ فِـي أُصُـوْلِ السَّخْبَـرِ

أَبْيَاتُ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ هَذِهِ يَهْجُو بِهَا الحَارِثَ بن عَوْفٍ بن أَبِي حَارِثَةَ المرِيَّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَمَـانَـةُ المَـرْءِ حَيْـثُ لَقِيْتَـهُ مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَمْ يُجْبَرِ

وَالسَّخْبَرُ شَجرٌ يَنْبُتُ فِي بِلاَدِ المَهْجُوّ يَرِيْدُ أَنَّ الغَدْرَ مِنْكُمْ وَفِي بِلاَدِكُمْ . جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ :

[من الخفيف]

٤٤٦٥ـ إِنْ تَغَنَّيْتُ قَالَ أَحْسَنْتَ زِدْنِي وَبِـأَحْسَنْـتَ لاَ يُبَـاعُ الـدَّقِيْـقُ

قَبْلَهُ :

يَـا صَـدِيْـقٌ يُحِـبُّ لَحْنِي وَشَـدْوِي وَلَـهُ بَعْـدُ وَجْـهٌ صَفِيْـقُ

إِنْ تَغَنَّيْتَ قَالَ أَحْسَنْتَ زِدْنِي . البَيْتُ

وَيُرْوَى : كُلَّمَا قُلْتُ قَالَ أَحْسَنْتَ زِدْنِي .

* * *

. . . . . .

٤٤٦٣ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٣ .

٤٤٦٤ـ البيتان في ديوان حسان بن ثابت : ١٢٦ .

٤٤٦٥ـ شعر جحظة البرمكي : ٤٢ .

ابن عُيينة :

٤٤٦٦ـ إنْ تَقْتنيْـهِ وَتـذَهبْـي بِفَـؤادِهِ ... فَبِحُسْـنِ وَجْهِـكِ لاَ بِقُبْـحِ صَنِيعـكِ

أَوَّلُهَا :

ضَيَّعْـتِ عَهْـدَ فَتـىً لِعَهْـدِكِ حَـافِظٍ ... فِـي حفْظِـهِ عَجَـبٌ وَفِـي تَضْيِيْعِـكْ
وَذَهَبْـتِ عَنْـهُ فَمَـا لَـهُ مِـنْ حِيْلَـةٍ ... إلاَّ الـوُقُـوْفُ إِلَـى أَوَانِ رجُـوْعِـكْ
مُتُخَشِّعَـاً يُـذْرِي عَلَيْـكَ دُمُـوْعُـهُ ... جَزعَاً وَيَعْجَبُ مِنْ جُفُوْفِ دُمُوْعِكْ

إِنْ تَعْتِبِيْهِ وَتَذْهَبِي بِفُؤَادِهِ . البَيْتُ

٤٤٦٧ـ أَنْـتَ فِـي أَسْـوَدِ الفَـؤادِ ... وَلكن أَسْوَدُ العَين يَشتَهِيْ أَنْ يَرَاكَا

الخليع :

٤٤٦٨ـ أَنتَ فِي القَلْبِ وَالجَوَارِحِ وَالنَفْسِ ... وَأَنْـتَ الهَـوىٰ وَأَنـتَ الأَمَـانـي

ابن عصرون القاضي :

٤٤٦٩ـ أَنَتَ في اللَّهْوِ وَالأَمَانِي مقيمٌ ... وَالمَنَـايَـا فِـي كُـلّ وَقْـتٍ تَسِيـرُ

/٣٠٠/ [من الخفيف]

٤٤٧٠ـ أَنْتَ فِي الأَرْبَعِيْنَ مِثْلُكَ فِي العِشْـ ... ـرِيْـنَ حَتَّـى مَتَـى يَكُـوْنُ الفَـلاَحُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الرمل]

٤٤٧١ـ أَنْـتَ فِـي حِـلٍّ فَـزِدْنِـي سَقَمَـا ... وَافْـنِ صَبْـرِي وَاجْعَـلِ الـدَّمْـعَ دَمَـا

بَعْدهُ :

وَارْضَ لِـي المَـوْتَ بِهَجْـرَيْـكَ ... فَـإِنْ أَلِمَـتْ رُوْحِـي فَـزِدْنِـي أَلَمَـا

٤٤٦٦ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٥ .
٤٤٦٩ـ البيت في نفح الطيب : ٥/ ١٦١ منسوبا إلىٰ ابن عصرون .
٤٤٧٠ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣٣٦ .
٤٤٧١ـ الأبيات في ديوان أبي تمام : ٣/ ٤٧١ .

لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَكَا عِلّتَهُ ... مَنْ شَكَا ظِلْمِ حَبِيْبٍ ظُلِمَا

[من الخفيف]

بَشَّارٌ :

٤٤٧٢ـ أَنْتَ في مَعْشَرٍ إِذَا غِبْتَ عَنْهُمْ ... بَدَّلُوا كُلَّ مَا يَزِينُكَ شَيْنَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

اسْتَعِدْ جَوْهَرِيَّةَ الإِنْسَانِ ... وَالَّذِي فِيْهِ مِنْ فُنُوْنِ المَعَانِي

خَلِّ عَنْكَ الأَسْمَاءَ وَاطَّرِحِ الأَلْقَابَ ... وَانْظُرْ إِلَى المَعَانِي الحِسَانِ

[من البسيط]

أَعْشَى بَاهِلَةَ :

٤٤٧٣ـ إِنْ تَقْتُلُوْهُ فَقَدْ أَشْجَاكُمُ زَمَناً ... كَذَاكُمُ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ

[من الخفيف]

خَالِدُ الكَاتِبُ :

٤٤٧٤ـ أَنْتَ قُوْتِي فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ كَا ... نَ لِمَنْ أَنْتَ قُوْتُهُ مِنْكَ قُوْتُ

قَبْلَهُ :

يَا بَدِيْعاً لاَ يَحْتَوِيْهِ النّعُوْتُ ... لَكَ وَجْهٌ تُحْيِي بِهِ وتُمِيْتُ

لَوْ رَآكَ القَضِيْبُ تَخْطِرُ فِي ... ظِلٍّ مِنْ سن مَا يَرَى مَبْهُوْتُ

أَو سكبتَ الجِنَانَ تَرْتَعُ فِيْهَا ... لأَضَاءَ مِنْ جَمَالِكَ المَلَكُوْتُ

أَنْتَ قُوَّتِي فَمَا يَضرُّكَ . البَيْتُ

أبو الفضل بن العميد :

٤٤٧٥ـ أنتَ قوتي وما بقاءُ ... امْرِىءٍ بانَ قوتُهُ

[من الخفيف]

أَبُو نوَاسٍ :

٤٤٧٦ـ أَنْتَ كَالتِّيْنِ يَشْرَبُ المَاءَ فِيْمَا ... قَالَ كِسْرَى بِعِلَّةِ الرَّيْحَانِ

٤٤٧٢ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٤/ ٢٢٢ .

٤٤٧٣ـ البيت في الصبح المنير (أعشىٰ باهلة) : ٢٦٨ .

٤٤٧٤ـ الأبيات في ديوان خالد الكاتب : ٥٠٢ .

٤٤٧٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢١ .

٤٤٧٦ـ البيت في ديوان أبي نؤاس (العمومية) : ٣٩٥ .

المَعَرِيُّ : [من الخفيف]

٤٤٧٧ـ أَنْتَ كَالشَّمْسِ في الضِّيَاءِ وَإِنْ جَاوَزْ ... تَ كِيْوَانَ فِي عُلُوِّ المَكَانِ

بَعْدَهُ :

أُشْرِبَ العَالَمُوْنَ حُبّكَ طَبْعَاً ... فَهُوَ فَرْضٌ فِي سَائِرِ الأَدْيَانِ

[من الخفيف]

٤٤٧٨ـ أَنْتَ كَالكَلْبِ فِي حِفَاظِكَ لِلوُدِّ ... وَكَالتَّيْسِ فِي قِرَاعِ الخُطُوْبِ

ابنُ عَائِشَةَ : [من الرمل]

٤٤٧٩ـ أَنْتَ كُلُّ النَّاسِ عَنْدِي فَإِذَا ... غِبْتَ عَنْ عَيْنِيَّ لَمْ أَلْقَ أَحَدْ

أَوَّلُهَا :

أَنَا مُذ بنْتَ أَسِيْرَاً لِلْكَمَدِ ... زَائِدُ الصّبْوَةِ مَنْقُوْصُ الجلَدِ

زمني فِيْكَ كَذُوْبٌ وَعْدُهَا ... أَخْدَعُ النَّفْسَ بِيَوْمٍ وَبِغَدِ

لاَ تَرُعْنِي بِفِرَاقٍ قَبْلَ ذَا ... أَنَا رَاضٍ بِدُنُوٍّ وَبِصَدِّ

أَنْت كُلُّ النَّاسِ عِنْدِي فَإِذَا ... غِبْتَ عَنْ عَيْنِي لَمْ أَلْقَ أَحَدِ

البَيْتُ

هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عُبَيْدَ اللهِ المَعْرُوْفُ بِابْنِ عَائِشَةَ القُرَشِيّ .

/٣٠١/

[من المنسرح]

٤٤٨٠ـ أَنْتَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ مُضْطَرِبُ ... الهَيْأَةِ وَالقَدِّ ظَاهِرُ الخَلَفِ

[من السريع]

٤٤٨١ـ إِنْ تَكُنِ الحُمَّى أَضَرَّتْ بِهِ ... فَرُبَّمَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

٤٤٧٧ـ البيتان في سقط الزند : ٩٧ .

٤٤٧٨ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١١٧ .

٤٤٧٩ـ الأبيات الأول في التمثيل والمحاضرة : ٢١١ .

٤٤٨٠ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٢٧٣ .

٤٤٨١ـ البيت عجزه في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٧/ .

[من الخفيف]

ابن الحَجَّاجِ :

٤٤٨٢ـ إِنْ تَكُنْ عَالِمَاً بِمَا فِيْكَ أَلْقَا ... هُ مِـنْ الضُّـرِّ وَالسَّقَـامِ فَحَسْبِـي

[من الخفيف]

٤٤٨٣ـ إِنْ تكُـوْنِـي غَنِيْـتِ عَنَّـا فَـأَنَـا ... أَغْنَـى فَيَمِّمِـي حَيْـثُ شِيْتِـي

بَعْدهُ :

قَـدْ شَبِعْنَـا مِـنْ وُدِّكِ المُـرِّ طَعْمَـاً ... وَرَوَيْنَـا إِنْ كُنْـتِ مِنَّـا رَوِيْـتِ

وَوَصَلْنَـا سِـوَاكِ مِمَّـنْ هَـوَيْنَـا ... فَتَـوَلِّـي وَوَاصِلِـي مَـنْ هَـوِيْـتِ

[من الكامل]

٤٤٨٤ـ إِنْ تَلْتَمِـسْ بَـدَلاً بِـهِ ... يَـوْمَـاً تجِـدْ أَلْفَـي بَـدَلْ

[من البسيط]

٤٤٨٥ـ إِنْ تَلْتَمِسْ تَمْرِ أَخْلاَفَ الأُمُوْرِ وَإِنْ ... تَلْبَث مَعَ الدَّهْرِ تَسْمَعْ بِالأَعَاجِيْبِ

[من السريع]

نَاقِدُ الكَلاَمِ :

٤٤٨٦ـ أَنْت لَعَمْرِي خَيْرُ شَرِّ الوَرَى ... يَـرضَـاكَ مَـنْ يَـرْضَـى بِـإِقْـلاَلِ

بَعْدهُ :

وَالأَعْـوَرُ المَمْقُـوْتُ مَـعَ قُبْحِـهِ ... خَيْـرٌ مِـنَ الأَعْمَـى عَلَـى حَـالِ

[من البسيط]

٤٤٨٧ـ إِنْ تُلْفِهِ حَدَثاً فِي السِّنِّ مقْتَبِلاً ... فَـإِنَّـهُ نَصَـفٌ فِـي الـرَّأيِ مُكْتَهِـلُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابنِ فَضَّالٍ المُجَاشِعِيّ[1] :

إِنْ تَلْقَـكَ الغُـرْبَـةَ فِـي معْشَـرٍ ... وَقَـدْ أَجْمَعُـوا فِيْـكَ عَلَـى بُغْضِهِـمْ

فَـدَارِهِـمْ مَـا دُمْـتَ فِـي دَارِهِـمْ ... وَارْضِهِـمْ مَـا دُمْـتَ فِـي أَرْضِهِـمْ

٤٤٨٧ـ البيت في نهاية الأرب : ٣١/ ٢٠٢ .

(١) البيتان في خريدة القصر (قسم الأندلس) : ٢٢٨ .

وَمِثْلُهُ لأَبِي عَبْد اللهِ مُحَمَّد بن أَبِي سَعِيْد بن أَحْمَد بن سَعِيْد بن إبْرَاهِيْم ابن شَرَف الجُذَامِيِّ القَيْرَوَانِيِّ[1] :

يَـا ثَـاوِيَـاً فِـي مَعْشَـرٍ ... لاَ يُصْطَلَـى بِنَـارِهِـمْ
إِنْ تَبْـكِ مِـنْ شَـرَارِهِـمْ ... عَلَـى يَـدَي شِـرَارِهِـمْ
فَمَـا بَقِيْـتَ جَـارِهِـمْ ... فَفِـي هَـوَاهُـمْ جَـارِهِـمْ
وَارْضِهِـمْ فِـي أَرْضِهِـمْ ... وَدَارِهِـمْ فِـي دَارِهِـمْ

زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى : [من البسيط]

٤٤٨٨ـ إِنْ تَلْقَ يَوْمَاً عَلَى عِلاَّتِهِ هَرِمَاً ... تَلْـقَ السَّمَـاحَـةَ مِنْـهُ وَالنَّـدَى خُلُقَـا

[من الرجز]

٤٤٨٩ـ أَنْـتَ لِلمَـالِ إِذَا أَمْسَكْتَـهُ ... وَإِذَا أَنْفَقْتَـهُ فَـالمَـالُ لَـكْ

/٣٠٢/ [من الخفيف]

٤٤٩٠ـ أَنْتَ لَمَّا ابْتَدَأْتَ تَكْتُبُ فِي الأَ ... نْصَـافِ خِفْنَـا مِـنْ قِلَّـةِ الإِنْصَـافِ

بَعْدهُ :

وَعَلِمْنَـا بِـأَنَّ فِعْلَـكَ لاَ يَجْمَـعُ ... بَيْـنَ الإِنْصَـافِ وَالأَنْصَـافِ

هَذِهِ مُعَاتَبَةُ مَنْ كَتَبَ فِي كَاغِدٍ مَقْطُوعٍ بِنِصْفِ الوَرَقِ كَمَا تُكْتَبُ السَّجِلاَّتُ وَأَمْثَالِهَا أَي لَمَّا ارْتَفَعَتْ دَرَجَتكَ فَكَتَبْتَ فِي الإِنْصَافِ كَالقُضَاةِ وَالعُدُوْلُ قَلّ مِنْكَ الإِنْصَافُ وَرُبَّمَا كَانَ هَذَا أَيْضَاً مُعَاتَبَةً لِمَنْ كَتَبَ فِي كَاغِدٍ خَفِيْفُ القَطْعِ .

شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الرجز]

٤٤٩١ـ أَنْـتَ لَنَـا مِـنَ الـزَّمَـانِ مَلْجَـأٌ ... تُصْلِـحُ مِـنْ أَحْـوَالِنَـا مَـا أَفْسَـدَا

---

(١) الأبيات في خريدة القصر (قسم الاندلس) : ٢٢٨ .
٤٤٨٨ـ البيت في شرح ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٥٣ .
٤٤٨٩ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٢٠٢ .
٤٤٩٠ـ البيتان في أدب الكاتب للصولي : ١٤٨ .

[من المديد]

٤٤٩٢ـ أَنْتَ لِي مَوْلًى أَلُوْذُ بِهِ وَعَلَى مَوْلاَيَ مُتَّكَلِي

[من مجزوء الرمل]

أَبُو العتَاهِيَةِ :

٤٤٩٣ـ أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ صَاحِبِكَ الدَّهْرَ أَخُوْهُ

قَبْلَهُ :

لَوْ رَأَى النَّاسُ نَبِيّاً سَائِلاً مَا وَصَلُوْهُ
أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ صَاحِبْكَ الدَّهْرَ أَخُوْهُ
فَإِذَا احْتَجْتَ إِلَيْهِ سَاعَةً مَجَّكَ فُوْهُ
أَنَما يَعْرِفُ ذَا الفَضْلِ مِنَ النَّاسِ ذَوُوْهُ
إِنَّ لِلْمَعْرُوْفِ اهلاً وقليل فاعلوهُ
أهنأه المعروف ما لم تتبذّ فِيْهِ الوُجُوْهُ
إِنَّ مَنْ يَسْأَل غَيْرَ اللهِ يَكْثُرْ حَارِمُوْهُ
فَالَّذِي قَامَ بِإِرْزَاقِ الوَرَى طُرَّاً سَلُوْهُ
وَعَنِ النَّاسِ بِفَضْلِ اللهِ فَاغْنُوا وَاحْمِدُوْهُ
تَلْبِسُوا أَثْوَابَ عِزٍّ اسْمَعُوا مِنِّي وَعُوْهُ

[من مجزوء الرمل]

٤٤٩٤ـ أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ غَيْرِكَ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرَا

[من الخفيف]

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ :

٤٤٩٥ـ أَنْتمُ السَّادَةُ السَّرَاةُ الأَجِلاَّءُ وَالمُلُوْكُ المَمَدَّحُوْنَ الكِرَامُ

[من السريع]

ابنُ الرُّوْمِيِّ :

٤٤٩٦ـ أَنْتُمْ أُنَاسٌ بِأَيَادِيْكُمُ يَسْتَغْفِرُ الدَّهْرُ إِذَا أَذْنَبَا

٤٤٩٣ـ القصيدة في ديوان أبي العتاهية : ٤٢١ وما بعدها .
٤٤٩٤ـ البيت في الكشكول : ٢/ ٩٠ .
٤٤٩٦ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٥٠ .

بَعْدهُ :

فَلْيَشْكُرِ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ إِنَّهُ أَرْضَى بِكُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَغْضَبَا
إِذَا حَنَى الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ وَزَادَ فِي جِدَّتِكُمْ أَعْتَبَا

البَبَّغَاءُ : [من الخفيف]

٤٤٩٧ـ أَنْتُمْ أَنْفُسُ العُلا يَا بَنِي وَرْقَا ءُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمُ أَجْسَامُ

[من الكامل]

٤٤٩٨ـ أَنْتُمْ بِمَنْزِلَةِ الفُؤَادِ مِنْ الحَشَى مِنِّي كَمَا حَمَلَ البَنَانَ السَّاعِدُ

الجُمَيْحُ : [من المنسرح]

٤٤٩٩ـ أَنْتُمْ بَنُو المَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ النَّاسُ عَلَيْهَا فِي الغَيِّ مَا زَعَمُوا

/ ٣٠٣/ عَلِيُّ بن الجَهمِ يُخَاطِبُ المُتَوَكِّل : [من الكامل]

٤٥٠٠ـ أَنْتُمْ بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَوْلَى بِمَا شَرَعَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ

[من البسيط]

٤٥٠١ـ أَنْتُمْ سُرُوْرِي وَأَنْتُمْ مُشْتَكَى حَزْنِي وَأَنْتُمْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ سُمَّارِي

بَعْدهُ :

أَنْتُمْ وَإِنْ بَعُدَتْ عَنَّا مَنَازِلُكُمْ مَنَازِلُ الشَّوْقِ تَذْكَارِي وَتَكْرَارِي
إِذَا تَحَدَّثْتُ لَمْ أَلْفِظْ بِغَيْرِكُمُ وَإِنْ سَكَتُّ فَأَنْتُمْ عَقْدُ إِضْمَارِي

[من البسيط]

٤٥٠٢ـ أَنْتُمْ سُرُوْرِي فِي تِذْكَارِكُم وَطَرِي وَأَنْتُمُ البُرْءُ مِنْ سَقْمِيْ وَمِنْ دَائِي

٤٤٩٧ـ البيت في شعر الببغاء (هلال ناجي) : ٣٢٢ .
٤٤٩٩ـ البيت في المفضليات : ٤٢ .
٤٥٠٠ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٤٦ .
٤٥٠١ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٣٨ .

قَبْلَهُ :

قَلْبِي يَرَاكُمْ عَلَى قُرْبٍ وَإِقْصَاءِ ... وَحُبُّكُمْ كَائِنٌ فِي طَيِّ أَحْشَائِي
وَقَدْ تَمَازَجَتِ الرُّوْحَانِ فِي جَسَدٍ ... كَمَا تَمَازَجَ صِرْفُ الرَّاحِ بِالمَاءِ
أَنْتُمْ سُرُوْرِي وَفِي تَذْكَارِكُمْ . البَيْتُ

[من الخفيف]

٤٥٠٣ـ أَنْتُمُ فِيْهِمْ إِذَا مَا انْتَسَبْتُم ... كَالبَوَارِي مَعْدُوْدَةٌ فِي الجَهَازِ

[من الكامل]

الفَرَزْدَقُ :

٤٥٠٤ـ أَنْتُمْ قَرَارَةُ كُلِّ مَعْدِنِ سَوءَةٍ ... وَلِكُلِّ سَائِلَةٍ تَسِيْلُ قَرَار

قَالَ النَّاشِئُ : اجْتَمَعَ مُطِيْعُ بن إِيَاسٍ وَيَحْيَى بن زِيَادٍ وَحَمَّادُ عَجْرَدَ وَحَفْصُ بن أَبِي ودَّة فِي مَسْجِدِ الكُوْفَةِ فَامْتَرُوا فِي هجَاءِ بَيْتٍ قِيْلَ فَمَخَضُوا الشِّعْرَ ثُمَّ اجْتَمَعَ رَأْيِهِمْ جَمِيْعَاً عَلَى بَيْتِ الفَرَزْدَقِ هَذَا فِي جَرِيْرٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

أَنْتُمْ قَرَارَةُ كُلِّ مَعْدَنِ سُوءَةٍ . البَيْتُ

[من السريع]

٤٥٠٥ـ إِنْ ثَمَّ ذَا الخِذْلانُ بَيْنَ الوَرَى ... سَيُؤْخَذُ المَقْتُوْلُ بِالقَاتِلِ

[من الخفيف]

بَشَّارٌ :

٤٥٠٦ـ أَنْتَ مِنْ قَلْبِهَا مَكَانَ شَرَابٍ ... يُشْتَهَى شُرْبُهُ وَتُخْشَى صُدَاعَهُ

[من الخفيف]

عَلِيُّ بن الجَهمِ فِي المُتَوَكِّلِ :

٤٥٠٧ـ أَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ هُمُ شَرَعُوا العَفْـ ... ـوَلَمْ يَمْنَعُوْهُ عِنْدَ العِثَارِ

٤٥٠٤ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٣٧٢ .
٤٥٠٥ـ مجمع البحرين لليازجي : ٢٨٩ .
٤٥٠٦ـ ديوانه ٤/ ١٠١ .

[من البسيط]

٤٥٠٨ـ أَنْتُمْ وَإِنْ بَعُدَتْ عَنَّا مَنَازِلُكُمْ مَنَازِلُ الشَّوْقِ تَذْكَارِي وَتَكْرَارِي

[من الخفيف]

٤٥٠٩ـ إِنْ تُنَاقِشْ يَكُنْ نِقَاشُكَ يَا رَ بِّ عِقَاباً بِالأَطْوَقِ لِي بِالعِقَابِ

قَالَ الكَلْبِيُّ : لَمَّا ثَقُلَ مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ وَإِنْ يَزِيْدُ ابْنُهُ غَائِباً فَأَقْبَلَ فَوَجَدَ عُثْمَانُ بن مُحَمَّد بن أَبِي سُفْيَانَ بِالبَابِ جَالِساً فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَدَخَلاَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ يَجُوْدُ بِنَفْسِهِ فَكَلَّمَهُ يَزِيْدُ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ فَبَكَى يَزِيْدُ ثُمَّ قَالَ(١) :

لَوْ فَاتَ شَيْءٌ أَرَى لَفَاتَ أَبُو حَيَّانَ لا عَاجِزٌ وَلاَ وَكَلُ
الحَوَّلُ القَلْبُ الأَرِيْبُ وَلاَ يَدْفَعُ رَيْبَ المَنِيَّةِ الحِيَلُ

قَالَ فَتَضَوَّرَ مُعَاوِيَةَ سَاعَةً فَقَالَ : أَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ يَا بُنَيَّ ؟ قَالَ : لاَ شَيْءَ ، كَلَّمْتُ عُثْمَانَ بن مُحَمَّدٍ فِي شَيْءٍ . قَالَ وَتَجلَّلَتْهُ غَشْيَةٌ فَأَعَادَ يَزِيْدُ البَيْتَيْنِ فَتَضَوَّرَ مُعَاوِيَةَ ثُمَّ فَقَالَ : أَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ يَا بُنَيَّ ؟ قَالَ : كَلَّمْتُ عُثْمَانَ بن مُحَمَّدٍ . قَالَ : ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ ثُمَّ تَمَثَّلَ البَيْتَيْنِ الَّذِي تَمَثَّلَ بهما يَزِيْدُ كَأَنَّهُ سَمِعهُمَا ثم قَالَ : أي بُنَيَّ إِنَّ أَعْظَمَ مَا أَخَافُ اللهُ فِيْهِ مَا كُنْتُ يَا بُنَيَّ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غزاةٍ فَكَانَ . . . أَنَا الَّذِي أشنّ عَلَيْهِ المَاءَ فَنَظَرَ إِلَى قَمِيْصٍ لِي قَدْ أعرقَ مِنْ . . . فقال : ألاَ أَكْسُوْكَ يَا مُعَاوِيَةُ قَمِيْصَاً فَقُلْتُ بَلَى فَكَسَانِي قميصاً . . . واحدة وهو عندي . واجتّر ذات يوم وتعلم فأخذتُ . . . فَجَعَلْتُهُ فِي قَارُوْرَةٍ فَإِذَا أَنَا مُتُّ . . . . . عَلَى عَيْنِي وَمنْخَرِي وَاجْعَلْ قَمِيْصَ رَسُوْلِ اللهِ . . . شيء . . . قَالَ جَعَلَ يَقُوْلُ(٢) :

وَإِنْ تُنَاقِشْ يَكُنْ نِقَاشُكَ لاَ طَوْقَ لِي بِالعَذَابِ
أَو تَجَاوَزْ فَأَنْتَ رَبِّي حَلِيْمٌ عَنْ مُسِيْءٍ ذُنُوْبُهُ كَالتُّرَابِ

٤٥٠٩ـ القصيدة في العمدة في محاسن الشعر : ١/ ٣٥ .
(١) البيتان في البصائر والذخائر : ٤/ ٢٢٤ .
(٢) البيتان في العمدة في محاسن الشعر : ١/ ٣٥ .

قَالَ عُوَانَةُ وَأَبُو مُحَمَّدُ الأَزْدِيّ فِي هَذَا الحَدِيْثِ : وَجَعَل مُعَاوِيَةُ يَتَلَفَّتُ وَيَقُوْلُ : يَوْمٌ لِي مِنْ ابنِ الأَدْبَرِ طَوِيْلٌ ، يَعْنِي : حَجرَ بن عُدَيٍّ . وَيُرْوَى أَنَّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ تَمَثَّلَ بِهُمَا عَمْرُو بن العَاصِ عِنْدَ مَوْتِهِ .

[من المنسرح]

/٣٠٤/

٤٥١٠ـ إِنْ تَنْسَ أَذْكُرْكَ غَيْرُ مُتَّئِبٍ ... وَإِنْ تَدَعْنِي سَهْوَاً فَلَنْ أَدَعْكَ

بَعْدهُ :

وَمَا أَنَا الصَاحِبُ الثَّقِيْلُ وَلَنْ يَضِيْقَ ... بِي فِي المَحَلِّ مَا وَسَعَكَ

[من الطويل]

مَالِكُ بن الرَّيْبِ :

٤٥١١ـ [فَـ]إِنْ تُنْصِفُوْنَا يَالَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبْ ... إِلَيْكُمُ وَإِلاَّ فَأْذَنُوا بِبِعَادِ

[من الخفيف]

٤٥١٢ـ أَنْتَ نِعْمَ المتَاعِ لوْ كُنْتَ تَبْقَى ... غَيْرَ أَنْ لاَ بَقَاءَ لِلإِنْسَانِ

[من مخلع البسيط]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٤٥١٣ـ أَنْتَ نَعِيْمِي وَأَنْتَ بُؤْسِي ... وَقَدْ يَسُوْءُ الَّذِي يَسُرُّ

[من مجزوء الرمل]

٤٥١٤ـ أَنْتَ وَاللهِ حِمَارٌ ... قَاعِدٌ بَيْنَ حَمِيْرِ

[من مجزوء الخفيف]

٤٥١٥ـ أَنْتَ وَاللهِ مُعْجَبٌ ... وَلَنَا غَيْرُ مُعْجِبِ

هَذَا غَيْرُ قَوْلِ إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ مُعْجَبٌ عِنْدَ نَفْسِهِ وَهُوَ بِبَابِهِ مِمَّا فِيْهِ مِنَ الحِكَايَةِ لَكِنَّهُ مَأْخُوْذٌ مِنْهُ .

٤٥١١ـ البيت في أشعار اللصوص وأخبارهم (مالك بن الريب) : ٢٦٤ .

٤٥١٢ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٩٩ .

٤٥١٣ـ البيت في الفن ومذاهبه : ١٩٤ منسوبا إلىٰ البحتري ولا يوجد في ديوانه ولا ديوان الشريف الرضي .

فِي المَثَلِ بَيْنَ جَبِيْنِهِ وبن الأَرْضِ جُنَّابَة . أَي لاَ يُصَلِّي .

[من الخفيف]

٤٥١٦ـ أَنْتَ لاَ تَعْرِفُ الصَّلاَةَ فَقُلْ لِيْ ... لِـمْ تَـأَنَّقْـتَ فِـي شِـرَى السَّجَّـادَه

ابنُ الرُّوْمِيُّ :

[من الخفيف]

٤٥١٧ـ أَنْتَ لا مِنْ ذَوِي الأُيُوْرِ فَتَهْوَا ... كَ وَلاَ مِـنْ ذَوِي الـوُجُـوْهِ الصِّبَـاحِ

فِي مَدْحِ النَّرْجِسِ لأبزوْنِ العُمَانِيِّ :

[من مجزوء الرمل]

٤٥١٨ـ أَنْـتِ يَـا نَـرْجِسَـةَ الـرَّوْضِ ... لِمَـا فِـي الـرَّوْضِ سِـتُّ

بَعْدهُ :

وَدَلِيْـلُ القَـوْلِ فِيْـهِ ... أنَّ أَوْرَاقَـكِ سِـتُّ

[من البسيط]

٤٥١٩ـ إِنْ جُدْتَ فَالجوْدُ أَمْرٌ قَدْ عُرِفْتَ بِهِ ... وَإِنْ تَجَافَيْتَ لَمْ تُنْسَبْ إِلَى اللُّؤْمِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ البُحْتُرِيّ[1] :

إِنْ جَـرَى بَيْنَنَـا وَبَيْنَـكَ عَتَـبٌ ... أو تَنَـاءَتْ وَمِنْـكَ الـدِّيَـارُ

فَـالـزَّنَـابِـلُ الَّـذِي عهـدت مُقِيْـمٌ ... وَالـدُّمُـوْعَ الَّتِـي عَـرِفْـتَ غِـزَارُ

/ ٣٠٥/ المَعَرِيُّ :

[من السريع]

٤٥٢٠ـ إِنْ جِئْتَ أَرْضَـاً أَهْلُهَـا كُلُّهُـمْ ... عُـوْرٌ فَغَمِّـضْ عَيْنَـكَ الـوَاحِـدَهْ

قَبْلَهُ :

..... إِذَا الَّـذِي ... لاَ وَلَـدٌ لَـهُ فـي الارضِ ولا ...

قَـدْ مَـاتَ مِـنْ قَبْلِهَـا آدَمٌ ... فَـأَيُّ نَفْـسٍ بَعْـدَهُ وَلَـده

٤٥١٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٣٦ .

٤٥١٨ـ ديوانه (هلال ناجي) ١٤١ .

(١) البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ٣٤١ ، ٣٤٢ .

إنْ جِيْتَ أَرْضَاً . البَيْتُ ، وَرَوَاهُ الثَّعَالِبِيُّ لِلسِّرِيّ الرَّفَاء .

وقال الآخر :

إن جئـــت . . . . . رجـلٌ أعـورُ

[من البسيط]

إبْرَاهِيْمُ بن هَرْمَةَ :

٤٥٢١ـ إنْ حَارَبُوا وَضَعُوا أَو سَالَمُوا رَفَعُوا ... أَو عَاقَدُوا ضَمِنُوا أَو حَدَّثُوا صَدَقُوا

[من الكامل]

جَحْظَةُ :

٤٥٢٢ـ إنْ حَالَ دُوْنَ لِقَائِكُمْ بَوَّابُكُمْ ... فَـاللهُ لَيْـسَ لِبَـابِـهِ بـوَّابُ

قَبْلَهُ :

قُـلْ لِلَّـذِيْـنَ تَحَصَّنُـوا عَـنْ رَاغِـبٍ ... بِمَنَـازِلٍ مِـنْ دُوْنِهَـا حُجَّـابُ

إنْ حَالَ دُوْنَ لِقَائِكُمْ . البَيْتُ

[من الطويل]

أَعْرَابِيٌّ فِي الدُّنْيَا :

٤٥٢٣ـ أَنَحْنُ ذَمَمْنَاهَا أَمِ النَّاسُ كُلُّهُمُ ... سُقُـوا شُـرْبُهُـمْ مِنْهَـا بِـرَنْـقٍ مُكَـدَّرِ

[من السريع]

أَبُو بَكْرِ الخَالِدِيِّ :

٤٥٢٤ـ إنْ خَانَكَ الدَّهْرُ فَكُنْ عَائِذَاً ... بِـالبِيْـضِ وَالظَّلْمَـاءِ وَالعِيْـسِ

بَعْدَهُ :

وَلاَ تَكُـنْ عَبْـدُ المُنَـى فَـالمُنَـى ... رُؤُوْسُ أَمْـوَالِ المَفَـالِيْـسِ

[من البسيط]

عَلِيُّ بن الجَهمِ :

٤٥٢٥ـ إنْ خَسَّ حَظِّي مِنْ مَالٍ تَخَوَّنَهُ ... صَرْفُ الزَّمَانِ فَمَا عِرْضِي بِمَخْسُوْسِ

٤٥٢١ـ البيت في ديوان ابن هرمة : ٢٧٠ .

٤٥٢٢ـ البيتان في شعر جحظة : ٨ .

٤٥٢٤ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١١٣ .

٤٥٢٥ـ البيتان في ديوان علي بن الجهم : ١٩٣ .

بَعْدهُ :

أَوَ تَغْفُلُوْنِي فَأَيَّامِي تُذَكِّرُكُمْ ... أَو تَحْسُبُوْنِي فَمَا شِعْرِي بِمَحْبُوْسِ

ابن شَمْسَ الخلاَفَةِ :

[من مجزوء الرمل]

٤٥٢٦ـ إِنْ خَشِيْنَا فَإِلَيْكَ المُلْتَجَا ... أَو رَجَوْنَا فَإِلَيْكَ المُنْقَلَبُ

ابنُ المُعَلِّمِ :

[من البسيط]

٤٥٢٧ـ إِنْ خُنْتَ عَهْدِي فَإِنِّي لَمْ أَخُنْهُ وَإِنْ ... ضَيَّعْتَ وُدِّي فَإِنِّي لاَ أَضَيِّعُهُ

[من البسيط]

٤٥٢٨ـ إِنْ دَامَ ذَا الدَّهْرُ لَمْ نَحْزَنْ عَلَى أَحَدٍ ... يَمُوْتُ مِنَّا وَلَمْ نَفْرَحْ بِمَوْلُوْدِ

عَبْدُ المُحْسِنِ الصُّوْرِيُّ :

[من الكامل]

٤٥٢٩ـ إِنْ دَامَ هَجْرَكَ لِي أَنِسْتُ بِهِ ... وَالقَلْبُ يَأْلَفُ مَا تُعَوِّدُهُ

قَبْلهُ :

لَمْ يَبْقَ مِمَّا كُنْتُ تَعْهَدُهُ ... إِلاَّ ضِرَامٌ نَامَ تُوْقِدُهُ

وَبِهِ اهْتَدَيْتَ إِلَى مُصَارَمَتِي ... لِتَشبُهُ فَجعلتَ تُخْمِدُهُ

إِنْ دَامَ هَجْرُكَ لِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

قَدْ كُنْتُ أَرْحَمُ مَنْ تُفَارِقُهُ ... ثَمَّ ارْعَوى . . . فصرتُ . . .

وَبَيَاضِ خَدٍّ كَانَ يَظْلِمُنِي ... حَتَّى بَدَا ظلْمِي . . . . . .

/ ٣٠٦/ المَدْغَانِيُّ :

[من الكامل]

٤٥٣٠ـ أَنْذَرْتُ عَمْرَاً وَهُوَ فِي مَهَلٍ ... قَبْلَ الصَّبَاحِ فَقَدْ عَصَا عَمْرُو

وَإِذَا مَرَرْتَ وَقَدْ نَصَحتَ وَلَمْ ... يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ لَمْ يَكُنْ أَمْرُ

٤٥٢٧ـ البيت في فوات الوفيات : ١/ ٦٣ .

٤٥٢٩ـ لم ترد في ديوانه .

[من البسيط]

٤٥٣١ـ إِنْ رُمْتُ شَرْحَ اشْتِيَاقِي نَحْوَكُمْ فَلَقَدْ كَلَّفْتُ نَفْسِيَ جُهْدَاً بِالَّذِي أَصِفُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ شَكَوْتُ غَرَامِي بَعْدَ بُعْدِكُمُ فَكَيْفَ أُعْرِبُ وَالأَقْوَالُ تَخْتَلِفُ

مَنْ كَانَ لِي ظَالِمَاً دَهْرِي لِبُعْدِكُمُ فَإِنَّنِي مَعَ دُنُوِّ الدَّارِ أَنْتَصِفُ

[من الكامل]

النَّطْنَزِيُّ :

٤٥٣٢ـ إِنْ زُرْتُهُ فَلِفَضْلِهِ أَو زَارَنِي فَبِفَضْلِهِ فَالفَضْلُ فِي الحَالَيْنِ لَهُ

أَنْشَدَ السَّمْعَانِيُّ فِي (المُذَيَّلِ) لأَبِي عَبْدِ الله الحُسَيْنِ أَحْمَد بن إِبْرَاهِيْم بن أَحْمَد النَّطْنَزِيّ :

قَالُوا يَزُوْرُكَ أَحْمَدٌ وَتَزُوْرُهُ قُلْتُ الفَضَائِلُ لاَ تُفَارِقُ مَنْزِلَه

إِنْ زُرْتَهُ فَلِفَضْلِهِ . البَيْتُ

[من البسيط]

يغمر بن عِيْسَى العَكْبَرِيّ الدَّمَشْقِيّ :

٤٥٣٣ـ إِنْ زُرْتُهُ قَاضِيَاً حَقَّ الإِخَاءِ لَهُ غَابَ احْتِجَابَاً وَإِنْ أَهْمَلْتُهُ عَتَبَا

[من الخفيف]

شِبْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ :

٤٥٣٤ـ أَنْزِلُوْهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا الله بِدَارِ الهَوَانِ وَالإِتْعَاسِ

عبد الله بن أَبِي عَلِيٍّ

أَصْبَحَ المُلْكُ ثَابِتَ الأَسَاسِ العَبَّاسِ . . . . . .

طَلَبُوا وترهَا فَسَفُوْهَا . . . . . .

لاَ تُقِيْلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عثار . . . . . .

وَلَهَا اظْهِرِ التَّوَدُّدَ مِنْهَا وَبِهَا مِنْكُم كَحَرِّ المَوَاسِي

٤٥٣٢ـ البيتان في نشوة السكران : ١٠٣ .

٤٥٣٣ـ الأبيات في عيون الأخبار : ١/ ٣٠٦ والكامل في اللغة : ٤/ ٧ .

وَلَقَدْ غَاضَنِي وَغَاضَ سِوَائِي ... قُرْبهمْ مِنْ نَمَارِقٍ وَكَرَاسِي
أَنْزِلُوهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا اللهُ ... بِدَارِ الهَوَانِ وَالإِتْعَاسِ
وَاذْكُرُوا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وَزَيْداً ... وَقَتِيْلاً بِجَانِبِ المِهْرَاسِ
وَالقَتِيلَ الَّذِي بِحَرَّانَ أَضْحَى ... ثَاوِياً بَيْنَ غُرْبَةٍ وَتَنَاسِي
نِعْمَ شِبْلُ الهِرَاسِ مَوْلاَكَ شِبْلٌ ... لَوْ نَجَا مِنْ حَبَائِلِ الإِفْلاَسِ

قَالَ : فَأَمَرَ لِهِمْ عَبْدُ اللهِ بن عَلِيٍّ فَشُدِخُوا بِالعُمُدِ وَبُسِطَتْ عَلَيْهِمْ السُّمُطِ وَجَلَسَ عَلَيْهَا وَدَعَا بِالطَّعَامِ وَأَنَّهُ لَيَسْمَعُ أَنِيْنَ بَعْضِهِمْ حَتَّى مَاتُوا جَمِيْعاً . وَقَالَ لِشِبْلٍ لَوْلاَ أَنَّكَ خَلَطْتَ كَلاَمَكَ بِالمَسْأَلَةِ لأَغْنَمْتُكَ أَمْوَالِهِمْ وَأَخَذْتُ لَكَ جَمِيْعُ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ . قَوْلُهُ البَهَالِيْلُ جَمْعُ بُهْلُوْلٍ وَهُوَ الضَّحَّاكُ . وَقَوْلُهُ كُلَّ رَقْلَةٍ هِيَ النَّخْلَةُ الطَّوِيْلَةُ . والأَوَاسِيُّ وَاحِدَتُهَا آسِيَةٌ وَهِيَ أُصُوْلُ البِنَاءِ بِمَنْزِلَةِ الأَسَاسِ وَخُفِّفَ لِضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ . وَقَوْلُهُ الحُسَيْنُ يعني الحُسَيْنُ بنُ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهُمَا السَّلاَمُ وَزَيْدُ هُوَ زَيْد بن عَلِيّ بن الحُسَيْن عَلَيْهُم السَّلاَمُ . وَالقَتِيْلُ بِجَانِبِ المِهْرَاسِ هُوَ حَمْزَةُ بنُ عَبْدُ المَطَّلِبِ رَضِيَ اللهِ عَنْهُ وَالمِهْرَاسُ مَوْضِعٌ بِأُحُدٍ . وَالقَتِيْلُ الَّذِي بِحَرَّانَ هُوَ إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن عَلِيٍّ وَهُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ الإِمَامُ .

زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى : [من البسيط]

٤٥٣٥ـ أَنِسٌ إِذَا أَمِنُوا جِنٌّ إِذَا فَزِعُوا ... غُرٌّ بَهَالِيْلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ صَيَدُ

لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ : [من الكامل]

٤٥٣٦ـ إِنْ سَالَمُوْكَ فَدَعْهُمُ مِنْ بَعْدِهِ ... وَارْقُدْ كَفَى لَكَ بِالرُّقَادِ نَعِيْمَا

[من السريع]

٤٥٣٧ـ إِنْسَانُ عَيْنِي قَطُّ لاَ يَرْتَوِي ... مِنْ مَاءِ وَجْهٍ مَلُحَتْ عَيْنُهُ

بَعْدهُ :

٤٥٣٥ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٢٨٢ .
٤٥٣٦ـ البيت في ديوان ليلىٰ الاخيلية : ١١٠ .
٤٥٣٧ـ البيتان في دمية القصر : ١٢٥٥ .

كَـذَلِـكَ الإنْسَـانُ لاَ يَـرْتَـوِي مِـنْ شُـرْب مَاءٍ مَلَحَـتْ عَيْنُـهُ

[من الوافر]

٤٥٣٨ـ أَنِسْتُ بِوَحْدَتِي حَتَّى لَوَ آنِّي رَأَيْـتُ الأُنْـسَ لاَسْتَـوْحَشْـتُ مِنْـهُ

بَعْدهُ :

لَـمْ تَـدَعِ التَّجَـارِبُ لِـي صَـدِيْقَـاً أَمِيْـلُ إِلَيْـهِ إلاَّ مِلْـتُ عَنْـهُ

وَمِثْلُهُ[1] :

لاَ تَـرْكُنَـنَّ إِلَـى هَـذا الـزَّمَـانِ وَلاَ أَبْنَـائِـهِ أَبَـدَاً وَاسْتَعْمِـلِ الحَـذَرَا

فَـإِنْ أَبَيْـتَ فَجَـرِّبْ مَـنْ تُعَـاشِـرُهُ حَتَّى يَقُوْلَ لَكَ التَّجْرِيْبُ كَيْفَ تَرَى

[من الوافر]

٤٥٣٩ـ أَنِسْتُ بِوَحْدَتِي وَلَزِمْتُ بَيْتِي فَطَـابَ العَيْـشُ لِـي وَنَمَـى السُّـرُوْرُ

بَعْدهُ :

وَأَدَّبَنِـي الـزَّمَـانَ فَلَيْـتَ أَنِّـي هُجِـرْتُ فَـلاَ أُزَارُ وَلاَ أَزُوْرُ

مَتَـى تَقْنَـعْ تَعِـشْ مَلِكَـاً عَـزِيْـزَاً يَـذُلُّ لِعِـزّكَ المَلِـكُ الفَجُـوْرُ

وَلَسْـتُ بِقَـائِـلٍ مَـا دُمْـتُ حَيَّـاً أَسَـارَ الجُنْـدُ أَمْ رَكِـبَ الأَمِيْـرُ

/٣٠٧/ عَبْدُ الوَلِيّ البَتِّيُّ الكَاتِبُ المَغْرِبِيّ : [من السريع]

٤٥٤٠ـ إن سِرْتَ كُنْتَ الشَّمْسَ أو لَمْ تَسِرْ فَـأَنْـتَ كَـالقُطْـبِ عَلَيْـكَ المَـدَارْ

قَبْلهُ :

يَجِدْكَ عُلْوِيٌّ . . . . . .

أَنَسْتُ بِالبَيْنِ . . . . . .

٤٥٣٨ـ البيتان في غرر الخصائص : ٥٨٩ .

(١) البيتان في غرر الخصائص : ٥٣٦ .

٤٥٣٩ـ الأبيات في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٤٣٣ .

إِنْ سِرْتَ كُنْتَ الشَّمْسَ . البَيْتُ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من البسيط]

٤٥٤١ـ أُنْسِيْتُ وَعْدَكَ وَالنِّسْيَانُ مُغْتَفَرٌ فَاغْفِرْ فَأَوَّلُ نَاسٍ أَوَّلُ النَّاسِ

حَدَّثَ أَبُو هِفَانَ قَالَ : قَالَ المَنْصُوْرُ لِحَاجِبِهِ الرَّبِيْعُ أَلَكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ تحِبُّ الفَضْلَ بن الرَّبِيْعَ خَادِمَكَ الأَصْغَرَ قَالَ وَكَيْفَ أُحِبُّهُ وَلِلْمَحَبَّةِ أَسْبَابٌ فَقَالَ احْسِنْ إِلَيْهِ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَحَبَّكَ وَإِذَا أَحَبَّكَ أَحْبَبْتَهُ فَالقُلُوْبُ تَتَشَاهَدُ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ تَلَطُّفَكَ لَهُ وَأَمَرَ بِصِلَتِهِ وَتَقْرِيْبِهِ وَاخْتَصَّ بِهِ .

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ : [من الكامل]

٤٥٤٢ـ أُنْسِيْتَ يَوْمَ عُكَاظَ حِيْنَ لَقِيْتَنِي تَحْتَ الغُبَارِ فَمَا شَقَقْتَ غُبَارِي

بَعْدَهُ :

يَوْمَ اخْتَلَفْنَا خِطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتَ سُرَّةَ وَاحْتَمَلْتُ فِجَارِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ شِئْتَ) قَوْلُ(١) :

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَعْلَمَ يَا صَاحِبِي مَالَكَ فِي قَلْبِي مِنَ الوَاجِبِ
انْظُرْ إِلَى فِعْلِكَ بِي أَوَّلاً وَقِسْ عَلَى الشَّاهِدِ بِالغَائِبِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ(٢) :

إِنْ شِئْتَ أَنْ تُصْبِحَ بَيْنَ الوَرَى مَا بَيْنَ شَتَّامٍ وَمُغْتَابِ
فَكُنْ عَبُوْساً حِيْنَ تَلْقَاهُمُ وَكَلِّمِ النَّاسَ بِإِعْرَابِ

٤٥٤١ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (الاندلس) : ٢٦٨ .

٤٥٤٢ـ البيتان في ديوان النابغة الذبياني : ١٠٥ .

(١) البيتان في المنتحل : ١٨١ .

(٢) البيتان في أخبار الحمقىٰ والمغفلين : ١٣٦ .

[من مجزوء الكامل]

٤٥٤٣ـ أَنْشَـــأتَ تَطْلُـــبُ وَصْلَنَـــا الصَّيْـــفَ ضَيَّعْـــتِ اللَّبَـــنْ

قَوْلُهُ : الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ . هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ عِنْدَ فَوْتِ الحَاجَةِ وَقَبلَهُ :

أَتَـــرَكْتِنِـــي حَتَّـــى إِذَا عُلِّقْـــتُ أَبْيَـــضَ كَـــالشَّطَـــنْ

أَنْشَأْتَ تَطْلبُ وَصْلنَا . البَيْتُ

أُمُّ ثَوَاب الهرَّانِيَّة فِي ابْنِهَا : [من البسيط]

٤٥٤٤ـ أَنْشَأَ يُخَرِّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَبْعَـدَ سِتِّيـنَ عِنْـدِي تَبْتَغِـي الأَدَبَـا

أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ : [من الكامل]

٤٥٤٥ـ إِنْ شِئْتَ أَنْ يَسْوَدَّ ظِنّكَ كُلُّهُ فَـأَجِلْـهُ فـي هَـذَا السَّـوَادِ الأَعْظَـمِ

يَعْنِي مَا فِي النَّاسِ مِنْ تُبَيِّضُ فِيْهِ الظَّنُّ وَهَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا ابنُ شُبَانَةَ يَقُوْلُ مِنْهَا :

خَـدَمَ العُلَـى فَخَـدَمْنَـهُ وَهِـيَ الَّتِـي لاَ تَخْـدِمُ الأَقْـوَامَ إِنْ لَـمْ تُخْـدَمِ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي وَصْفِ شِعْرِهِ :

زَهْرَاءُ أَحْلَى فِي فُؤَادِي مِنَ المُنَى وَأَلَـذُّ مِـنْ رِيْـقِ الأَحِبَّـةِ فِـي الفَـمِ

[من البسيط]

٤٥٤٦ـ إِنْ شِئْتِ جُوْدِي وَإِنْ أَحْبَبْتِ فَامْتَنِعِي كِلاَهُمَا مِنْكِ مَنْسُوْبٌ إِلَى الكَرَمِ

قَوْلُهُ كِلاَهُمَا مِنْكَ مَنْسُوْبٌ إِلَى الكَرَمِ . بَعْدَهُ

جُـوْدِي وَإِلاَّ جَعَلْنَـا بَيْنَنَـا حَكَمَـاً لاَ بَـلْ تَجُـوْدِيْـنَ خَيْراً مِـنَ الحَكَـمِ

أَقْسَمْتُ بِالحُبِّ وَالإِخْلاَصِ ثَانِيَةً وَنُـوْرُ وَجْهِـكِ هَـذَا غَـايَـةُ القَسَـمِ

٤٥٤٣ـ البيتان في المحاسن والاضداد : ٢٠٦ .

٤٥٤٤ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ١٩٢ .

٤٥٤٥ـ الأبيات في ديوان أبي تمام : ٢/ ٤٢٥ .

لأَنْـتِ عِنْـدِي وَإِنْ أَوْدَعْتِنِـي سَقَمَـاً أَعَزُّ مِنْ غَيْرِكُمْ يبري مِنَ السَّقَمِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ ص) مَا قِيْلَ فِي شَبِيْب بن يَزِيْدٍ وَكَانَ جَهُوْرِيُّ الصّوْتِ[1] :

إِنْ صَاحَ يَوْمَاً حَسِبْتَ الصَّخْرَ مُنْحَدَراً وَالرِّيْحَ عَاصِفَةً وَالمَوْجَ . . . . . .

الفَضْلُ بنُ الرَّبِيْعِ : [من السريع]

٤٥٤٧ـ إنصَب نَهَارَاً فِي طَلَبِ العُلاَ وَاصْبِرْ عَلَى هَجْرِ الحَبِيْبِ القَرِيْبِ

قَوْلُهُ هَجْرَانِ وَجْهِ الحَبِيْبِ . بَعْدَهُ

حَتَّـى إِذَا اللَّيْـلُ دَجَـى مُقْبِـلاً وَاسْتَتَـرَتْ عَنْـهُ عُيُـوْنُ الـرَّقِيْـبِ

فَـاسْتَقْبِـلِ اللَّيْـلَ بِمَـا تَشْتَهِـي فَـإِنَّمَـا اللَّيْـلُ بِـأَمْـرٍ عَجِيْـبِ

كَـمْ مِـنْ فَتَـىً تحْسِبُـهُ نَـاسِكَـاً يَسْتَقْبِـلُ اللَّيْـلَ بِـأَمْـرٍ عَجِيْـبِ

غَطَّـى عَلَيْـهِ اللَّيْـلُ أَثْـوَابَـهُ فَبَـاتَ فِـي أُنْـسٍ وَعَيْـشٍ خَصِيْـبِ

وَلَـذَّةُ الجَّـاهِـلِ مَكْشُـوْفَـةٌ يَسْعَـى بِهَـا كُـلُّ عَـدُوٍّ مُـرِيْـبِ

[من البسيط]

٤٥٤٨ـ إِنْ صَحَّ لِي مِنْكَ قُرْبٌ أَسْتَلِذُّ بِهِ فَمَـا أُبَـالِـي بِبُعْـدِ الـدَّارِ وَالجَـارِ

بَعْدَهُ :

دَارِي مِـنَ الأَرْضِ تطْـوَافٌ وَلَهْـتُ بِـهِ شَـوْقَـاً إِلَيْـكَ . . . . . .

[من مجزوء الكامل]

٤٥٤٩ـ أُنْصُـرْ أَخَـاكَ إِذَا رَأَيْـ ـتَ أَخَـاكَ مَظْلُـوْمَـاً وَحِيْـدَا

بعْدَهُ :

وَازْجُـرْ أَخَـاكَ وَكُفَّـهُ إِنْ كنـت . . . . . .

---

(١) البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٢٣ .

٤٥٤٧ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ٥/ ٩ .

/٣٠٨/ [من البسيط]

٤٥٥٠ـ إِنْ ضَاقَ بِي بَلَدٌ أَبْدَلْتُهُ عِوَضاً وَإِنْ نَبَا مَنْزِلٌ بِي كَانَ لِي بَدَلُ

[من الكامل]

٤٥٥١ـ إِنْ ضَاقَ عَفْوُكَ وَهُوَ ذُو سِعَةٍ عَنِّي فَلَيْسَ بِوَاسِعِي عَفْوُ

ابنُ حَسَّانُ المُوصَليُّ : [من الكامل]

٤٥٥٢ـ إِنْ ضَاقَ مَسْرَحُ ناقَتِي بِفَنَائِكُمْ فَزِمَامُهَا بيَدِي وَمَا ضَاقَ الفَضَا

. . . . . الموصلي وَتُروَى . . . إِذْ يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَقَدْ مَرَرْت بِي . . . وَجَوّ عارٍ وَمَاءُ غَدِيْرِه قَدْ مَضَا

فَبَكَيْتُ حَتَّى مَا ثَنَيْتُ مَطِيَّتِي إِلاَّ وَقَدْ شَرِقَتْ رُبَى وَرَوَّضَا

إِنْ ضَاقَ مَسْرَحُ نَاقَتِي بِفُنَائِكُمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

وَإِذَا الكَرِيْمُ رَأَى الهَوَانَ بِبَلْدَةٍ يَا رَاكِباً تعلي المَهَامِهَ عِيْسُهُ

بَلِّغْ رَعَاكَ اللهُ جِيْرَانَ الحِمَى عَسَى السَّلاَمُ إِذَا مَرَرْتَ مُعَرَّضَا

وَقُلِ انْقَضَى عَصْرُ الشَّبَابِ وَحُبُّكُمْ بَاقٍ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي مَا انْقَضَى

جَعْدَةُ بنُ طَرِيْفٍ السَّعدِيُّ : [من الكامل]

٤٥٥٣ـ إِنْ طَالَ لَيْلِي فِي الأَسَارِ لَقَدْ أَتَى فَيمَا مَضَى دَهْرٌ عَلَيَّ قَصِيْرُ

قَبْلَهُ :

يَا طُوْلَ لَيْلِي مَا أَنَامُ كَأَنَّمَا فِي العَيْنِ مِنِّي عَابِرٌ مَسْحُوْرُ

أَرْعَى النُّجُوْمَ إِذَا تَغَيَّبَ كَوْكَبٌ مَالأْتُ آخرَ مَا يَكَادُ يَغُوْرُ

إِنْ طَالَ لَيْلِي فِي الإِسَارِ . البَيْتُ

ابنُ أَبِي البَغْلِ : [من الخفيف]

٤٥٥٤ـ أَنْطَقَتْكَ الأَثْوَابُ لاَ الآدَابُ وَطَوَتْنِي عَنِ الكَلاَمِ الثِّيَابُ

٤٥٥٠ـ البيت في المنصف : ٦٠٧ .

٤٥٥٢ـ الأبيات في دمية القصر : ١/ ٩٧ .

بعده :

فَصَـــوَابُ الَّـــذِي أَقُـــوْلُ خَطَـــأٌ وَخَطَـــأُ الَّـــذِي تَقُـــوْلُ صَـــوَابُ

ذُو النُّوْنِ المِصْرِيُّ رحمه الله : [من السريع]

٤٥٥٥ـ أَنْطَـقَ لِـي الصِّـدْقُ لِسَـانِـي فَمَـا أَخْضَـعُ بِـالقَـوْلِ لِجُـلَّاسِـي

[من الكامل]

٤٥٥٦ـ انْظُـرْ أَخَـاكَ فَـلاَ تَسُمـهُ خُطَّـةً شَنْعَـاءَ لاَ تَـرْضَـى لِنَفْسِـكَ مِثْلَهَـا

وَمِثْلُهُ :

فَلاَ تَسُمِ النَّاسَ مِثْلَ الَّذِي إِذَا هُوَ نَـــالَـــكَ لَـــمْ تَصْبِـــرِ . . . . . .

[من السريع]

٤٥٥٧ـ انظُـرْ إِلَـى الـدُّنْيَـا وَتَصْـرِيْفِهَـا فَـــإِنَّهَـــا ضُحْكَـــةُ مُسْتَعْبِـــرِ

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ : الحمْيَةُ صَالِحَةٌ لِلدُّنْيَا وَالدِّيْنِ احْتَمَى أَهْلُ الدُّنْيَا فَصَحَّتْ أَبْدَانُهُمْ وَاحْتَمَى أَهْلُ الآخِرَةِ فَصَحَّتْ أَدْيَانُهُمْ .

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من البسيط]

٤٥٥٨ـ انظُرْ إِلَى الدَّهْرِ هَلْ فَاتَتْهُ بُغْيَتُهُ فِي مَطْمَحِ النّسْرِ أَو فِي مَسْبَحِ النُّوْنِ

[من السريع]

٤٥٥٩ـ انظُـرْ إِلَـى الظِّـلِّ إِذَا مَـا انْتَهَـى يَـــأْخُـــذُ فِـــي النَّقْـــصِ إِذَا طَـــالاَ

/٣٠٩/

[من البسيط]

٤٥٦٠ـ انظُرْ إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا فَظَاهِرُهَا كُـلُّ البَهَـائِـمِ تُجْـرِى طَـرْفَهَـا فِيْـهِ

[من السريع]

٤٥٦١ـ انظُرْ إِلَى طَرفِي تَرَى مَا انْطَوَىٰ عَلَيْـهِ قَلْبِـي مِـنْ جَـوَى الحُـبِّ

٤٥٥٨ـ البيت في ثمار القلوب : ٤٧٨ .

٤٥٥٩ـ البيت في يتيمة الدهر : ١/ ٣٣٤ منسوبا للخليع .

٤٥٦٠ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٠٦ .

بعدهُ :

. . . . . يـــومـــاً علـــى . . . . . علـــى القلـــبِ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٤٥٦٢ـ انظُـرْ إِلَـى غِيَـرٍ مُصَـرَّفَـةٍ إِنْ كَـانَ يَنْفَـعُ عِنْـدَكَ النَّظَـرُ

الأَعْشَى : [من السريع]

٤٥٦٣ـ انظُـرْ إِلَـى كَـفٍّ وَأَسْـرَارِهَـا هَـلْ أَنْـتَ إِنْ أَوْعَـدْتَنِـي ضَـائِـرِي

هَذَا البَيْتُ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِيْمَنْ يُهَدِّدُ مَنْ لاَ يُبَالِي .

[من البسيط]

٤٥٦٤ـ انظُرْ إِلَى مَنْ حَوَى الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا هَلْ رَاح مِنْهَا بِغَيْرِ القُطْنِ وَالكَفَنِ

نَصْرُ اللهِ بن عُنَيْنٍ : [من الكامل]

٤٥٦٥ـ انظر إِلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَاعْتَبِرْ سَتَصِيْرُ عَـنْ كَثَـبٍ إِلَـى مَـا صَـارُوا

صُرَّدُرٌّ : [من الكامل]

٤٥٦٦ـ انظر إِلَيْهِ تَجِدْ مِنْ شَأنِهِ عَجَباً زِيُّ المُلُـوْكِ عَلَـى أَخْـلاَقِ زُهَّـادِ

أَبُو تَمَّام : [من البسيط]

٤٥٦٧ـ انْظُرْ إِلَيْهِمْ كَفَانَا اللهُ أَمْرَهُمَ أَيْـدٍ صُخُـوْرٌ وَأَعْـرَاضٌ قَـوَارِيْـرُ

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من البسيط]

٤٥٦٨ـ انْظُرْ إِلَيْهِمْ وَلاَ تُعْجِبْكَ كُثْرَتُهمْ فَـإِنَّمَـا القَـوْمُ قَلُّـوا كُلَّمَـا زَادُوا

٤٥٦٢ـ البتي في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ٥٣٧/ .

٤٥٦٣ـ البتي في ديوان الأعشىٰ : ٩٥ .

٤٥٦٤ـ البيت في ديوان الثعالبي : ١٢٣ .

٤٥٦٥ـ البيت في شعر ابن عنين : ١/ ٥٤ .

٤٥٦٦ـ البتي في ديوان صردر : ١٣٦ .

٤٥٦٧ـ لم يرد في ديوانه (عطية) .

٤٥٦٨ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٧٨ .

بَعْدهُ :

وَلاَ يَهُوْلَنّكَ مِنْ دَهْمَائِهِمْ عَدَدٌ فَلَيْسَ لِلقَوْمِ فِي التَّحْصِيْلِ أَعْدَادُ
عَجِبْتُ مِنْ زُهْدِهِمْ فِيْمَا يُزَيِّنُهُمْ وَالقَوْمُ مُذْ خُلِقُوا فِي الخَيْرِ زُهَّادُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (انْظُرْ) قَوْلُ[1] :

انْظُرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الوَضْعِ مَوْضِعَهَا فَمَنْ عَلاَ زَلَقاً عَنْ عَرَّةٍ زَلَجَا

بَشَّارٌ : [من البسيط]

٤٥٦٩ـ انْظُرْ تَجِد صِبْغَتِي فِي الحُبِّ وَاحِدَةً إِذَا تَلَوَّنَ أَهْلُ الحُبِّ أَلْوَانَا

/ ٣١٠/ دِعْبِلٌ فِي أَبِي تَمَّامٍ : [من البسيط]

٤٥٧٠ـ إِنْ عَابَنِي لَمْ يَعِبْ إِلاَّ مُؤَدِّبَهُ وَنَفْسَهُ عَابَ لَمَّا عَابَ أُدَّابَهُ

بَعْدهُ :

وَكَانَ كَالكَلْبِ أَضْرَاهُ مَكلّبُهُ كَيْمَا يَصِيْدُ لَهُ فَاصْطَادَ كلاَّبَهُ

دِعْبِل أَيْضاً : [من الكامل]

٤٥٧١ـ إِنْ عَاتَبُوا قَوْمَاً يَكُنْ سُفَرَاؤُهُمْ بِيْضَاً يَكُوْنُ عِتَابُهَا تَقْرِيْعَا

الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ بن عتبة بن أبي لهب : [من السريع]

٤٥٧٢ـ إِنْ عَادَتِ العَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا وَكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَهْ

وَيُقَال . . . من . . . . . مَا حَتَّى . . . رهط أبي عقرب . . . ضَرَبُوا بمطله . . . أَنْ عَامِلَ الفَضْلِ بن العَبَّاسِ بن عتبة بن أَبِي لَهَبٍ وَكَانَ أَشَدّ أَهْلِ زمَانِهِ إفياء فَقَالَ النَّاسُ نَنْظُرُ الآنَ مَا يَصْنَعَانِ فَلَمَّا حَلَّ المَالُ لزم الفَضْلُ بَاب عَقْرَبٍ وَشَدَّ بِبَابِهِ حِمَارَاً لَهُ يُسَمَّى

---

(١) البيت في شعراء أمويون (محمد بن بشير) : ق٣/ ٢٠٠ .
٤٥٧٠ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٧٤ .
٤٥٧٢ـ الأبيات يف ديوان الفضل بن العباس : ٢٥ .

السَّحَابُ وَقَعَدَ يَقْرَأُ عَلَى بَابِهِ القُرْآنَ فَأَقَامَ عَقْرَبٌ عَلَى المَطلِ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ لَهُ فَعَدَلَ الفَضْلُ عَنْ مُلاَزَمَةِ بَابِهِ إِلَى هجَاءِ عِرْضِهِ بِمَا قَدْ سَارَ عَنْهُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

قَدْ تَجَرَتْ فِي سُوْقِنَا عَقْرَبٌ ... لاَ مَرْحَبَاً بِالعَقْرَبِ التَّاجِرَه
كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلاً ... وَعَقْرَبٌ يُخْشَى مِنَ الدَّابِرَه
كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي أستِهِ ... فَغَيْرُ مَخْشِيٍّ وَلاَ ضَائِرَه

إِنْ عَادَتِ العَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا . البَيْتُ .

وَيُرْوَىٰ : فغَيْرُ بذي كيْدٍ وَلاَ نَائِرَه

وَمِمَّا يُرْوَى لَهُ فِي ذَمِّ العَقْرَبِ أَو لِغَيْرِهِ[1] :

كَأَنَّهَا إِذْ قِيْلَ مِمَّا هِيَه ... سَوْدَاءُ من نوبةَ أَو سَامِرَه
كَأَنَّهَا إِذْ خَرَجَتْ هَوْدَجٌ ... شَدَّتْ عُرَاهُ رِفْقَةٌ بَاكِرَه
قَدْ ظَنَّتِ العَقْرَبُ وَاسْتَيْقَنَتْ ... أَنْ لاَ لَهَا دُنْيَا وَلاَ آخِرَه
كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلاً ... وَيتّقي عَدَاوتُهَا دَابِرَه
وَإِنَّ نَفْسَاً كَيْدُهَا فِي أَسْتِهَا ... لَيْسَتْ بِذِي كَيْدٍ وَلاَ نَائِرَه
قَدْ قَالَ قَبْلِي شَاعِرٌ حكْمَةً ... جَرَتْ بِهِ نَادِرَةٌ سَائِرَه

إِنْ عَادَتِ العَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا . البَيْتُ . وَكَانَ تَضْمِيْنٌ .

وَيُرْوَى [أن] العَلَوِيّ الكُوْفِيّ رَأَى العَقْرَبَ تَدبُّ وَرَآهَا . . . وَبِيَدِهِ قَبَسٌ أَنْ يُحْرِقُهَا وَقَالَ :

. . . . . سُوْءِ الخَبَر

[من البسيط]

٤٥٧٣ـ إِنْ عَاقَنِي عَنْكَ سُوْءُ الحَظِّ أَو بَعُدَتْ ... عَنِّي الدِّيَارُ فَشَوْقِي أَنْتَ تَعْلَمَهُ

(١) الأبيات في الحيوان : ٣٦٦/٤ منسوبة إلىٰ الفضل بن العباس ، ولكنها لا توجد في الديوان .

[من البسيط]

٤٥٧٤ـ إِنْ عَايَنُوا نِعْمَةً مَاتُوا بِهَا كَمَدَاً وَإِنْ رَأَوا غِمَّـةً طَـارُوا بِهَـا فَـرَحَـا

ابنُ عَبْدِ الأَعْلَى : [من الكامل]

٤٥٧٥ـ إِنْ عِشْتَ تُفْجَعُ بِالأَحِبَّةِ كُلِّهِمْ أَو يُفْجَعُـوا بـك إِنْ بِهِـمْ لَـمْ تُفْجَعِ

قَبْلَهُ :

وَلَقَـدْ أَقُـوْلُ لِـذِي الشَّمَـاتَـةِ إِذْ رَأَى جَزَعِي وَمَنْ يَذُقْ لِلحَوَادِثِ يَجْزَعِ
أَبْشِـرْ فَقَـدْ قَـرَعَ الحَـوَادِثُ مـروَتِـي وَافْـرَحْ بِمَـرْوَتِـكَ الَّتِـي تُقْـرَعُ

إِنْ عِشْتَ تُفْجَعُ . البيت ، وبعده :

أَيُوْبُ مَنْ يَشْمَتْ بِمَوْتِكَ لاَ يُطِقْ عَـنْ نَفْسِـهِ دَفْعَـاً وَهَـلْ مِـنْ مَـدْفَـعِ

يَرْثِي أَيُّوْبُ بن سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ المُلِكِ بن مَرْوَانَ .

[من المنسرح]

٤٥٧٦ـ إِنْ عَضَّكَ الدَّهْرُ فانْتَظِرْ فَرَجَاً فَـــإِنَّـــهُ نَـــازِلٌ بِمُنْتَظِـــرِه

بَعْدَهُ :

أَوَ مَسَّـكَ العُسْـرُ فَـابْتَلَيْـتَ بِـهِ فَـاصْبِـر عَلَيْـهِ فَـاليُسـرُ فِـي أَثَـرِهِ
مَـنْ صَحِـبَ الـدَّهْـرَ ذَمَّ صُحْبَتَـهُ وَنَـالَ مِـنْ صَفْـوِهِ وَمِـنْ كَـدَرِه

هَذَا الشِّعْرُ يُرْوَى لأَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِمَّا خَاطَبَ بِهِ وَلَدَهُ مُحَمَّد بن الحَنَفِيَّةِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

* * *

ومن باب (أنعم) تهنئة بنوروز[1] :

٤٥٧٥ـ الأبيات في العقد الفريد : ٣/ ٢١٤ .

٤٥٧٦ـ الأبيات في تحف العقول : ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٨٥ .

أنعـــم بنـــوروزك وابهـــج بـــه ... متعـــت ألفـــاً مثلـــه بعـــده

[من البسيط]

٤٥٧٧ـ أَنْعِمْ بِتَخْفِيْفِ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ ... فَكَثْـرَةُ النُّـوْرِ تُغْشِـي نَـاظِـرَ المُقَـلِ

بَعْدهُ :

وَاسْتَبْـقِ مُهْجَـةَ عَبْـدٍ أَنْـتَ مَـالِكُـهُ ... فَـرُبَّ حَتْـفٍ جَنَـاهُ كَثْـرَةَ الجـدَلِ

وَمِثْلُهُ لآخَر[1] :

يَا مُسْدِيَ العُرْفِ إِسْرَاراً وَإِعْلاَنَا ... وَمُتْبِـعِ البـرِّ وَالإِحْسَـانِ إِحْسَـانَـا

إِقْلَـعْ سَحَـابَـكَ قَـدْ غَـرَّقْتَنِـي مِنَنَـاً ... مَا أَدْمَنَ الغَيْثُ إِلاَّ صَارَ طُوْفَانَا

[من البسيط]

٤٥٧٨ـ أَنْعَمْتَ بِالعَفْوِ عَنِّي بَعْدَ مَقْدِرَةٍ ... وَالعَفْوُ عَنْ قُدْرَةٍ مِنْ أَفْضَلِ النِّعَمِ

[من الكامل]

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ :

٤٥٧٩ـ أَنْعِمْ صَبَاحَاً بِالثَّنَاءِ مُحَبَّرَاً ... كَـالـرَّوْضِ نَمْنَمَـهُ بُكُـورُ رهَـامِ

[من الكامل]

/ ٣١١/ صَالِحُ بنُ جَنَاح :

٤٥٨٠ـ أَنْعِمْ صَبَاحَاً بِالسُّيُوْفِ وَبِالقَنَا ... إِنَّ السُّيُـوْفَ تَحِيَّـةُ الفُـرْسَـانِ

. . . . . فالخالص البتر . . .

. . . بن عبيد الله الحسيني البلخيُّ .

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بن عَبْد اللهِ :

[من البسيط]

٤٥٨١ـ أَنْعِمْ عَلَيَّ بِمَا مِثْلِي بِهِ قَمِنُ ... وَلاَ تَبِيْعَـنَّ عَبْـدَاً مَـالَـهُ ثَمَـنُ

٤٥٧٧ـ عجز البيت في رفع الأصر : ٣٧٤ .

(١) البيتان في ديوان كشاجم : ٤٥٩ .

٤٥٧٩ـ البيت في المستدرك علىٰ دواوين الشعراء (أبو هلا) : ٤٤ .

٤٥٨٠ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٥٦ .

٤٥٨١ـ البيت في دمية القصر : ٢/ ٧٦١ .

الصَّنَوْبَرِيُّ تَهْنِئَةً بِمَوْلُوْدٍ : [من الكامل]

٤٥٨٢ـ أَنْعِمْ نَعِمْتَ أَبَا الحُسَيْنِ بِفَارِسٍ ظَـلَّ النَّعِيْـمُ بِـهِ نَعِيْمَـاً شَـامِـلاَ

قَوْلُ الصَّنَوْبَرِيُّ : ظَلَّ النَّعِيْمُ بِهِ نَعِيْمَاً شَامِلاً . بَعْدَهُ :

بِقَضِيْبِ مَجْدٍ سَوْفَ يَغْدُو دَوْحَةً وَرَذَاذِ جُـودٍ سوفَ يَغْـدُو وَابِـلاَ
بِهِـلاَلِ فَخْـرٍ عَـنْ قَـرِيْـبٍ يَسْتَـوِي فِـي أُفْقِـهِ فَتَـرَاهُ بَـدْرَاً كَـامِـلاَ
مَـا إِنْ نَـرَاهُ مَـاثِـلاً فِـي مَهْـدِهِ إِلاَّ رَأَيْنَـا العِـزَّ فِيْـهِ مَـاثِـلاَ
حَتَّـى تَـرَاكَ تَعِـدُّ مِنْـهُ قَبِيْلَـةً وتُعِـدُّ أَيْضَـاً مِـنْ بَنِيْـهِ قَبَـائِـلاَ

وَهَذَا حَسَنٌ فِي مَعْنَاهُ وَمِثْلُهُ فِي الحسن قَوْلُ إِسْحَاقَ الموصَلِّي يُخَاطِبُ الفَضْلَ بن الرَّبِيْعِ[1] :

مَـدَّ لَـكَ اللهُ الحَمْـدَ مَـدَّا
حَتَّـى يَكُـوْنَ ابْنُـكَ هَـذَا جَـدَّا
مُـؤَزَّرَاً بِمَجْـدِهِ مُـرْدَّا
ثَـمَّ يُفَـدَّى مثلمـا تَفَـدَّا
كَـأَنَّـهُ أَنْـتَ إِذَا تَبَـدَّا
شَمَـائِـلاً مَحْمُـوْدَةً وَقَـدَّا

وَلأَبِي بَكْرِ الصُّوْلِيّ فِي تَهْنِئَةٍ بِمَوْلُوْدٍ :

هُنَـاكَ قُـدُوْمُ مَقْبُـوْلٍ رَشِيْـدِ جَـدِيْـدِ السِّـنِّ فِـي زَمـنٍ جَـدِيْـدِ
رَقِبْنَـاهُ عَلَـى شَـوْقٍ إِلَيْـهِ كَمَـا رَقَبَ الصِّيَامُ هِـلاَلَ عِيْـدِ
فَـأَقْبَـلَ وَالمَنَـاحِـسُ سَـاقِطَـاتٌ وَطَـالِـعُ وَقْتِـهِ سَعْـدُ السُّعُـوْدِ
أَرَاكَ اللهُ مَـا تَهْـوَاهُ مِنْـهُ وَصَـانَـكَ بِـالحِيَـاطَـةِ وَالمَـزِيْـدِ

٤٥٨٢ـ لم يرد في ديوانه .

(١) الأبيات في نشوار المحاضرة : ٦/ ١٤٢ منسوبة إلىٰ العباس بن الأحنف ولم ترد في ديوانه .

وَبَلَّغَكَ الَّذِي تَرْجُوْهُ حَتَّى ... تَرَاهُ فِي النَّعِيْمِ أَبَا جُدُوْدِ

وَلأَحْمَد بن مُحَمَّد الضَّبِي فِي ذَلِكَ :

تَبَاشَرَتِ المَكَارِمُ وَالمَعَالِي ... وَأَضْحَى المَجْدُ وَهُوَ رَخِيُّ بَالِ
بِمَوْلُوْدٍ تَهَلَّلَ قَبْلَ عَدِّ اللَّـ ... ـيَالِي المدنِيَاتِ إِلَى الكَمَالِ
مَخَائِلَ كَلَّهُنَّ شُهُوْدُ عَدْلٍ ... عَلَى مَا فِيْهِ مِنْ كَرَمِ الخِلاَلِ

وَلِلصَّاحِبِ بن عَبَّادٍ تَهْنِئَةٌ بِبِنْتٍ[1] :

يَا سَيِّداً ظَلَّ فِي الوَرَى عَلَماً ... قَدْ أَشْرَبَ اللهُ نَفْسَهُ كَرَمَا
نُبِّئْتُ أَنْ قَدْ أَتَتْكَ قَادِمَةٌ ... سَعِيْدَةٌ أَجْزَلَتْ لَكَ القَسَمَا
دَلَّتْ عَلَى أَنَّ عُمرَ وَالِدِهَا ... يَطُوْلُ حَتَّى يُجَاوِزَ الهَرَمَا
فِي غُرَّةٍ لاَ يَغِيْبُ طَالِعُهَا ... وَمِنْحَةٍ لاَ تُصَافِحُ العَدَمَا
مُمَتَّعاً بِالكِرَامِ إِخْوَتُهَا ... بِأَنْجُمٍ لاَ تُصَاحِبُ الظُّلَمَا
وَالمُشْتَرِي لاَ أَشَكُّ يَخْطِبُهَا ... أَكْرِمْ بِهِ خَاطِباً وَقَدْ كَرُمَا
فَلَيْسَ فِي الأَرْضِ مَنْ يُكَافِئُهَا ... سِوَاهُ إِذْ ذُرَى السَّمَاءِ سَمَا
إِيَّاكَ أَنْ تُنْكِرَ الإِنَاثَ فَكَمْ ... أُنْثَى غَدَتْ فِي فِخَارِهَا عَلَمَا
كَالشَّمْسِ وَالأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالفِرْ ... دَوْسِ وَالنَّفْسِ فَاشْكُرِ النِّعَمَا
سَوْفَ يَأْتِيْكَ بَعْدَهَا ذِكَرٌ ... كَالسَّيْفِ يَلْقَى عُدَاتَهُ خَذِمَا
هَذَا هُوَ الدُّرُّ فَاتَّخِذْهُ لَهَا ... عِقْداً وَإِنْ كَانَ شَكْلُهُ كَمَا

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٤٥٨٣ـ أَنْعِمْ وَلُذَّ فَلِلأُمُوْرِ أَوَاخِرٌ ... أَبَداً كَمَا كَانَتْ لَهُنَّ أَوَائِلُ

وَمِنْ بَابِ (إِنْ) :

يَا ذا النَّدَى الهَامِي عَلَى أَهْلِ ... المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ

---

(١) لم ترد في ديوانه (آل ياسين) .

٤٥٨٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٥٣ .

إِنْ غِبْـــتَ عَـــنْ ذا الجنَـــابِ فَـــإِنَّ وِدِّي غَيْـــرُ غَـــائِـــبِ

ابنُ شُهَيْدٍ : [من السريع]

٤٥٨٤ـ إِنْ غِبْتَ لَمْ تُوْحِشْ وَإِنْ جِئْتَنَا فَـــأَنْـــتَ فِـــي إِخْـــوَانِنَـــا زَائِـــدُ

مَنْصُوْرُ بنُ عُلْوَان الصَّيْدَاويُّ : [من السريع]

٤٥٨٥ـ إِنْ غِبْـتُ لاَ يُسْـأَلُ عَنِّـي وَإِنْ حَضَـرْتُ لاَ يُـرْفَـعُ بِـي رَأْسِـي

جَمِيلُ بن مَهْرَانَ : [من الكامل]

٤٥٨٦ـ أَنْفَاسُهُ كَذِبٌ وَحَشْوُ ضَمِيْرِهِ دَغَـلٌ وَعِشْـرَتـه سَقَـامُ الـرُّوْحِ

المُتَنَبِّي : [من الوافر]

٤٥٨٧ـ أَنْفُ الكَرِيْمِ مِنَ الدَّنِيَّةِ تَارِكٌ فِـي عَيْنِـهِ العَـدَدَ الكَثِيـرَ قَلِيْـلاَ

البَحْرَانِيُّ : [من الوافر]

٤٥٨٨ـ أَنِفْتُ مِنَ الحَيَاةِ وَلَسْتُ أَرْضَى حَيَـاةً لَيْـسَ يَـرْضَـاهَـا الحَبِيْـبُ

أَبُو بَكْر بن الدانِي ، مَغْرِبِيٌّ : [من البسيط]

٤٥٨٩ـ أُنْفُضْ يَدَيْكَ مِنَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتِهَا فَالأَرْضُ قَدْ أَقْفَرَتْ وَالنَّاسُ قَدْ مَاتُوا

هَذَا البَيْتُ لأَبِي بَكْر بن الدَّانِي أَحَدُ شُعَرَاءِ . . . عَلَى دَوْلَةِ المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ ويذكُرُ خلعَهُ .

/ ٣١٢/ الفَضْلُ بنُ سَلَمَةَ : [من الرجز]

٤٥٩٠ـ أَنْفَـعُ مِـنْ كُـلِّ لُجَيْـنٍ وَذَهَـب حَـظٌّ كَثِيْـرٌ وَقَلِيْـلٌ مِـنْ أَدَبِ

بَعْدهُ :

٤٥٨٤ـ البيت في جذوة المقتبس : ١٩٢ .

٤٥٨٦ـ البيت في المنتحل : ١٣٤ .

٤٥٨٧ـ البيت في المنصف : ٦٤٥ ولا يوجد في الديوان .

٤٥٨٩ـ البيت في المختار من شعر شعراء الأندلس : ٢٨ .

قَـــدْ يَـــذْهَـــبُ الجـــاهُ إِذَا المَـــــالُ ذَهَـــــبْ
وَيَثْبُـــــتُ العِلْـــــمُ إِذَا العِلْـــــمُ صُحِـــــبْ

* * *

جَمَعَ أَوْلاَدِهِ وَأَوْصَاهُمْ ثَمَّ أَنْشَدَهُمْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ وَهِيَ مِنْ أَبْلَغِ مَا يَكُوْنُ فِي هَذَا المَعْنَى .

. . . وتفَشلُوا وَتَذْهَبُ رِيْحُكُمْ وَهِيَ مِنْ هَذَا البَابِ[1] :

. . . عبـــد وَفِـــي حضـــور . . . . . شهَّـــــــــدِ
. . . . . أَوَّلُ بِقَـــــــاءٍ إِنْ مـدّ فِـي عُمْـرِي وَإِنْ لَـمْ يُمْـدَدِ
. . . . . الـــــدَّهْـــــرِ بِتَـــوَاصُـــلٍ وَتَعَطُّـــفٍ وَتَـــوَدُّدِ
حَتَّى . . . وَقُلُوْبكُمْ مَعَاً فِي أَمْرِكُمْ لِمُسَـــوَّدٍ مِنْكُـــمْ وَغَيْـــرَ مُسَـــوَّدِ
وَتَكُـوْن أَيْـدِيْكُـمْ مَعَـاً فِـي أَمْـرِكُـمْ لَيْسَ اليـدَانِ عَلَـى التَّعَـاوُنِ كَـاليَـدِ
لاَ تَقْطَعُـوا أَرْحَـامَكُـمْ فَتَفَـرَّقُـوا لَيْـسَ الجمِيْـعُ كَـوَاحِـدٍ مُتَفَـرِّدِ
إِنَّ القِـدَاحَ إِذَا جُمِعْـنَ فَـرَامَهَـا بِـالكَسْـرِ ذُو حَـوْلٍ وَبَطْـشٍ أيِـدِ
عَـزَّتْ فَلَـمْ تُكْسَـرْ وَإِنْ هِـيَ بُـدِّدَتْ فَـالـوَهْـنُ وَالتَّكْسِيْـرُ لِلمُتَبَـدِّدِ

[من الخفيف]

٤٥٩١ـ إِنْفِ عَنْ نَفْسِكَ القَبِيْحَ وَصُنْهَا إِلْـفِ وَتَجَـافَ الـدُّنْيَـا وَلاَ تَـأْتَمِنْهَـا

بَعْدهُ :

سَتَخْلَـى الـدُّنْيَـا مَـالَـك إِلاَّ مَـا تَبَلَّغْـتَ أَو تَـزَوَّدْتَ مِنْهَـا
إِنَّمَـا جِئْتَهَـا لِيَـأْتِيْـكَ المَـوْتُ وَأُسْكِنْتَهَـا لِتَـرْحَـلَ عَنْهَـا
وَسَتَبْقَـى الحَـدِيْـث بَعْـدَكَ فَـانْظُـرْ أَيَّ أُحْـدُوْثَـةٍ تُحِـبُّ فَكُنْهَـا

(١) الأبيات في الجليس الصالح : ١/ ٤٥٤ .
٤٥٩١ـ البيت الأول والرابع في حماسة الخالديين : ١/ ٦٨ .

[من البسيط]

٤٥٩٢ـ أَنْفَقْتُ شَرْخَ شَبَابِي فِي مَحَبّتِكُمْ فَمَا وُصِلْتُ وَلاَ أَحْمَدْتُ إِنْفَاقِي

بَعْدهُ :

وَخَيْرُ عُمْرِي الَّذِي وَلَّى فَمَا حَصَلَتْ كَفِّي بِشَيْءٍ فَكَيْفَ الظّنُّ بِالبَاقِي

[من السريع]

٤٥٩٣ـ أَنْفِقْ جَسُوْرَاً وَاسْتَرِقَّ الوَرَى وَلاَ تَصُنْ خشْيَةَ إِمْلاَقِ

بَعْدهُ :

النَّاسُ أَكْفَاءٌ إِذَا قُوْبِلُوا إِنْ فَاقَ شَخْصٌ فَبِأَيّ نِفَاقِ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الكامل]

٤٥٩٤ـ أَنْفِقْ مِنَ الصَّبْرِ الجَمِيْلِ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْشَ فَقْرَاً مُنْفِقٌ مِنْ صَبْرِهِ

قَوْلُ أَبُو نوَّاسٍ : أَنْفِقْ مِنَ الصَّبْرِ الجَّمِيْلِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَاحْلم وَإِنْ سفَهَ الجلِيْسُ وَقُلْ لَهُ حُسن الكَلاَم وَإِنْ أَبَاكَ بِهَجْرِهِ

وَالمَرْءُ لَيْسَ بِبالِغٍ فِي أَرْضِهِ كَالصَّقْرِ لَيْسَ بِصَائِدٍ فِي وَكْرِهِ

وَأَخ أَطَعْتُ فَمَا رَحَمَهُ رَأَى لِي طَاعَتِي حَتَّى خَرَجْتُ بِأَمْرِهِ عَنْ أَمْرِهِ

وَخَبِرْتُ هَذَا الدَّهْرَ خِبْرَةَ وَاثِقٍ حَتَّى أَنِسْتُ بِخَيْرِهِ وِبِشَرِّهِ

وَأَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ أَبَشّهُمْ لِصَدِيقِهِ فِي سِرِّهِ أَو جَهْرِهِ

لاَ خَيْرَ فِي بِرِّ الفَتَى مَا لَمْ يَكُنْ أَصْفَى مَشَارِبِ بِرِّهِ مِنْ بشْرِهِ

جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ : [من البسيط]

٤٥٩٥ـ أَنْفِقْ وَلاَ تَخْشَ إِقْلاَلاً فَقَدْ قُسِمَتْ بَيْنَ العِبَادِ مَعَ الآجَالِ أَرْزَاقُ

٤٥٩٢ـ البيتان في فوات الوفيات : ٢/ ٣١٠ .

٤٥٩٣ـ البيتان في الوافي بالوفيات : ٣/ ٢٣٣ .

٤٥٩٤ـ الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٤٣ .

٤٥٩٥ـ البيتان في شعر جحظة : ٤٠ .

بَعْدهُ :

لاَ يَنْفَعُ البُخْلُ مع دُنْيَا مُوَلِّيَةٍ ... وَلاَ يَضُرُّ مَعَ الإقْبَالِ إنْفَاقُ

وَيُرْوَيَانِ لِعُبَيْدِ بنِ ذَكْوَانَ .

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من السريع]

٤٥٩٦ـ إنْ قَالَ لَمْ يَفْعَلْ وَإنْ سُئِلَ لَمْ ... يَبْذُلْ وَإنْ عُوْتِبَ لَمْ يُعْتِبِ

وَمِنْ بَابِ (ا ن ق) قَوْلُ الشَّيْخ هِبَةِ اللهِ مُحَمَّد الأنْبَارِي[١] :

إنْ قَدَّمَ الدَّهْرُ أَقْوَامَاً وَأَخَّرَنِي ... وَجَارَ فِي الحِكْمِ حَوْرَاً غَيْرَ مُقْتَصِدِ

فَفِي النُّجُوْمِ لأَهْلِ الفَضْلِ مَعْرِفَةٌ ... إذْ كَانَ لِلثَّوْرِ تَقْدِيْمٌ عَلَى الأَسَدِ

وَلابْنِ دبيران الوَاسِطِيّ مِثْلهُ سَوَاءٌ[٢] :

إنْ قَدَّمَ الدَّهْرُ قَوْمَاً مَا لَهُمْ قَدَمٌ ... فِي فَضْلِ عِلْمٍ وَلاَ حَزْمٍ وَلاَ جَلَدِ

فَهَكَذَا الفَلَكُ العُلْوِيُّ أَنْجُمُهُ ... تَقَدَّمَ الثَّوْرُ فِيْهَا رُتْبَةُ الأَسَدِ

وَمِنْ بَابِ (قَلْتُ) لِبَعْضِهِمْ[٣] :

إنْ تبت غِبْتُ فَقُلْ لا تُصَدِّقْنِي ... إذْ أَنْتَ فِيْهِ فَدَتْكَ النَّفْسُ لَمْ تَغِبِ

أوقاتُ أعنته قَالَ الطَّرفُ ذا كَذِبٌ ... وَقَدْ تَحَيَّرْتُ بَيْنَ الصِّدْقِ وَالكَذِبِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من البسيط]

٤٥٩٧ـ إنْ قَصَّرَ الجهْدُ عَنْ إدْرَاكِ غَايَتِهِ ... فَأَعذَرُ النَّاسِ مَنْ أَعْطَاكَ مَا وَجَدَا

يَقُوْلُ مِنْهَا مُخَاطِبَاً لِلقَاضِي أَبُي الحُصَيْنِ عَلِيّ بن عَبْدِ المَلِكِ مِنْ أَبْيَاتٍ :

يَا مَنْ أُصَافِيْهِ فِي قُرْبٍ وَفِي بُعْدِ ... وَمَنْ أُخَالِصُهُ إنْ غَابَ أَو شَهِدَا

٤٥٩٦ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٦٨٥ ولا يوجد في الديوان .

(١) البيتان في الوافي بالوافيات : ٢٧/ ١٩٠ .

(٢) البيتان في معجم الأدباء : ٥/ ٢٣٥٤ ، ٢٣٥٣ .

(٣) البيتان في كنوز الذهب في تاريخ حلب : ٢/ ٣٣٣ .

٤٥٩٧ـ الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٩٨ .

لاَ يُبْعِدِ اللهُ شَخْصَاً لاَ أَرَى أُنْسَاً ... وَلاَ تَطِيْبُ لِيَ الدُّنْيَا إِذَا بَعُدَا
مَا زَالَ يَنْظِمُ فِيَّ الشِّعْرَ مُجْتَهِداً ... فَضْلاً وَأَنْظُمُ فِيْهِ الشِّعْرَ مُجْتَهِدَا
حَتَّى اعْتَرَفْتُ وَعَزَّتْنِي فَضَائِلُهُ ... وَفَاتَ سَبْقَاً وَحَازَ الفَضْلُ مُنْفَرِدَا

إِنْ قَصَّرَ الجهْدُ عَنْ إِدْرَاكِ غَايَتِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَه :

أَبْقَى لَنَا اللهُ مَوْلاَنَا وَلاَ بَرِحَتْ ... أَيَّامُنَا أَبَداً فِي ظِلِّهِ جُدَدَا
لاَ يَطْرُقُ النَّازِلُ المُحْذُوْرُ سَاحَتَهُ ... وَلاَ تَمُدُّ إِلَيْهِ الحَادِثَاتُ يَدَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٤٥٩٨ـ أُنَقِّلُ النَّفْسَ مِنْ صَبْرٍ إِلَى جَزَعٍ ... وَالصبرُ أَعْوَدُ إِلاَّ أَنَّهُ صَبِرُ

ابنُ المُبَارَكِ : [من السريع]

٤٥٩٩ـ إِنْ قُلْتَ أُكْرِهْتُ فَذَا بَاطِلٌ ... زَلَّ حِمَارُ العِلْمِ فِي الطِّيْنِ

* * *

قيل : لعبد الله بن المبارك رحمه الله : إن إسماعيل . . .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كَانَ) قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ لِلمُعْتَصِمِ بِاللهِ[1] :

إِنْ كَانَ بَيْنَ صُرُوْفِ الدَّهْرِ مِنْ رَحِمٍ ... مَوْصُوْلَةٍ أَمْ زِمَامٍ غَيْرِ مُنْقَضِبِ
فَبَيْنَ أَيَّامُكَ الآتِي نُصِرْتَ بِهَا ... وَبَيْنَ أَيَّامِ بَدْرٍ أَقْرَبُ النَّسَبِ
/٣١٣/

[من البسيط]

٤٦٠٠ـ إِنْ قُلْتَ كَانَ أَبِي فِي بَيْتِ مَكْرُمَةٍ ... قُلْنَا صَدَقْتَ وَلَكِنْ بِئْسَمَا وَلَدَا

٤٥٩٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٥١ .
٤٥٩٩ـ البيت في ديوان ابن المبارك .
(١) البيتان في ديوان أبي تمام : ١/ ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
٤٦٠٠ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٤٢ .

[من البسيط]

أَبُو تَمَّام :

٤٦٠١ـ إِنْ قَلَّلُوا هَيْبَةً أَو أَكْثَرُوا لغَطَاً أَصْغَى بِحِلْمٍ وَرَدَّ القَوْلَ عَنْ فَهْمِ

[من الكامل]

أَعْرَابِيٌّ :

٤٦٠٢ـ إِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ تَشِنِّي فَاقَةٌ وَإِذَا سَمَوْتُ إِلَى الغِنَى لَمْ أَشْرَهِ

قَبْلَهُ :

رَاعَ المَهِيْرَةَ فِي الظلام تَأوّهي وَاسْتَنْبَأتْ نَبَأي فَقَلْتُ لَهَا صَهِ

غِضِّي وَارْعِي مُقْلَتَيْكِ حِمَى الكَرَى لِلخَفْضِ نِمْتِ وَلِلعَلاَءِ تَنَبُّهِي

أَذَرُ الزّلاَلَ إِذَا أَرَدْتُ وُرُوْدَهُ وَأَبُلُّ رِيْقِي بِالصَّرَى المُتَسَنِّهِ

إِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ تَشِنِّي فَاقَةٌ . البَيْتُ

[من الكامل]

٤٦٠٣ـ إِنْ كَانَ أَضْحَكَنِي الزَّمَانُ بِقُرْبِهِمْ فَلَطَالَمَا بِفِرَاقِهِمْ أَبْكَانِي

[من البسيط]

٤٦٠٤ـ إِنْ كَانَتِ الكُتُبُ فِيْمَا بَيْنَنَا انْقَطَعَتْ فَإِنَّ حَبْلَ وِدَادِي غَيْرُ مُنْقَطِعِ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ تَصَدَّعَ شَمْلِي مِنْ جَنَابِكُمُ فَإِنَّ شَمْلَ ثَنَائِي غَيْرُ مُنْصَدِعِ

وَيُرْوَى :

إِنْ كَانَ مُنْقَطِعَاً حَبْلُ اللِّقَاءِ بِنَا فَحَبْلُ وُدّكَ بَاقٍ لَيْسَ يَنْقَطِعُ

وَهَذَا مِنْ بَابِ الاهْتِدَامِ وَالسَّلْخِ وَلَيْسَ هُوَ هُوَ . وَقَدْ كُتِبَ بِبَابِهِ مُنْفَرِداً .

[من الكامل]

٤٦٠٥ـ إِنْ كَانَ تَنْفَعُ رُقْيَةٌ فَلَسَوْ فَ أَمْلأُكُمْ رُقًى وَرِقَاعَا

٤٦٠٢ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٥٩ .

٤٦٠٤ـ البيت في المنتحل : ٢٤٨ .

٤٦٠٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٧ .

إبْرَاهِيْمُ بنُ سُيَابَةَ : [من الكامل]

٤٦٠٦ـ إِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَحَاطَ بِحُرْمَتِي فَـأَحِـطْ بِجُـرْمِـي عَفْـوَكَ المَـأْمُـوْلاَ

أَخْبَرَ جَعْفَرُ بن قُدَامَةَ ومحمدُ بنُ مَزِيْدٍ قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ سحظ الفَضْلُ بن الرَّبِيْعِ عَلَى إبْرَاهِيْم بنُ سيَابَةَ فَسَأَلَهُ الرِّضِيّ عَنْهُ فَامْتَنَعَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

إِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَحَاطَ بِحُرْمَتِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَكَمِ ارْتَجَيْتُكَ فِي الَّتِي لاَ يُرْتَجَى فِـي مِثْلِهَـا أَحَـدٌ فَنِلْـتُ السُّـوْلاَ
وَظَلَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَذْهَبَاً وَوَجَدْتُ حِلْمكَ لِي عَلَيْكَ دَلِيْلاَ
هَبْنِي أَسَأْتُ وَمَا أَسَأْتُ أَقَرُّ كَي يَـزْدَادَ عَفْـوُكَ بَعْـدَ طُـوْلِـكَ طُـوْلاَ
فَالعَفْوُ أَجْمَلُ فِي التَّفَضُّلِ بِامْرِىءٍ لَـمْ يَعْـدَمِ الـرَّجْـوَانَ مِنْـهُ جَمِيْـلاَ

قَالَ إِسْحَاقُ : وَسَأَلَنِي إِيْصَالِهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا قَرَأَهَا الفَضْلُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَرَضِيَ عَنْهُ وَأَوْصَلَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ .

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من البسيط]

٤٦٠٧ـ إِنْ كَانَ جِسْمِي يُؤْتَى مِنْ نَحَافَتِهِ فَـإِنَّ قَلْبِـيَ لاَ يُـؤْتَـى مِـنَ الخَـوَرِ

قَوْلُ ابن نبَاتَةَ : إِنْ كَانَ جِسْمِي يُؤْتَى مِنْ نَحَافَتِهِ . البَيْتُ يَقُوْلُ مِنْهَا :

تَـاللهِ مَـا جَـادَتِ الأَيَّـامُ مُـذْ خُلِقَـتْ بِالذِّكْرِ عِنْدَ فَتًى مَا جَادَ بِالعُمُرِ
لَـمْ يَبْـقَ فِيْهَـا خَفِـيٌّ لَسْـتُ أَعْـرِفُـهُ فَكَيْفَ لاَ أَعْرِفُ الصَّافِي مِنَ الكَدَرِ

الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ الله : [من مخلع البسيط]

٤٦٠٨ـ فَإِنْ كَانَ حُبُّ الوَصِيِّ رَفْضَاً فَـــإِنَّنِـــي أَرْفَـــضُ العِبَـــادِ

[من البسيط]

٤٦٠٩ـ إِنْ كَانَ حُبُّكُمُ كَالوَرْدِ مُنْصَرِفاً فَـإِنَّ حُبِّـي لَكُـمْ بَـاقٍ مَـعَ الآسِ

٤٦٠٦ـ الأبيات في مجاني الأدب : ٤/ ١٧٦ .
٤٦٠٧ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ١/ ٣٨٤ .
٤٦٠٨ـ البيت في ديوان الشافعي : ١١٧ .

[من الكامل]

/ ٣١٤/ . . . . ـاءُ

٤٦١٠ـ إِنْ كَانَ حِقْدُ مُنَافِسِي تَقْصِيْرُهُ عَنِّـي فَهَـذَا الـدَّاءُ دَاءٌ مُعْضِـلُ

بَعْدهُ :

فَلْيَغْـرَقِ الأَعْـدَاءُ فِيْمَـا اسْتَحْسَنُـوا مِـنْ غَيْبَتِي نِعْـمَ المُجِيْبُ الجنْـدَلُ

[من البسيط]

البُسْتِيُّ يُخَاطِبُ الخَطَّابِيَّ :

٤٦١١ـ إِنْ كَانَ حَقُّكَ فَرْضاً لَيْسَ يَدْفَعُهُ عُذْرٌ فَلاَ تُخْرِجَنْ حَقِّي مِنَ السُّنَنِ

[من السريع]

الخُبْزَأُرزِيُّ :

٤٦١٢ـ إِنْ كَانَ حَمْدِي ضَاع فِي نُصْحِكُم فَـإِنَّ أَجْـرِي لَيْـسَ بِـالضَّـائِـعِ

[من البسيط]

البُحْتُرِيُّ :

٤٦١٣ـ إِنْ كَانَ ذَنْبٌ فَأَهْلُ الصَّفْحِ أَنْتَ وَإِنْ لَـمْ آتِ ذَنْبـاً فَفِيْـمَ اللَّـوْمُ يَعْـدُوْنِـي

[من السريع]

أَبُو الشِّيْصِ :

٤٦١٤ـ إِنْ كَانَ ذَنْبِي فَرْطُ حَبِّي لَكُمْ فَـاعْـفُ فَـإِنِّـي لَسْـتُ بِـالمُـذْنِـبِ

قَدْ كُتِبَتْ الأَبْيَاتُ بِبَابِ : إِنْ تَذْهَبِ الدَّارُ بِسُكَّانِهَا .

[من المنسرح]

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ :

٤٦١٥ـ إِنْ كَانَ رِزْقُ الحَرِيْصِ يَطْلُبُهُ فَمَـا بِـهِ حَـاجَـةٌ إِلَـى طَلَبِـه

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَرْثِي بِهَا الصَّاحِبُ بن عبَّادٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَسْعَـى القَنَـا فِـي الحَيَـاةِ مُجْتَهِـداً وَإِنَّمَـا سَعْيُـهُ إِلَـى عَطَبِـه

مَـنْ لَـمْ تَـوَدّ بِـهِ نَفْسُـهُ قَعَـدَتْ هِمَّتُـهُ بِـالكَثِيْـرِ مِـنْ أَدَبِـه

٤٦١١ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع٢ : ٩٩ .

٤٦١٢ـ البيت في ديوان الخبزارزي (مجلة المجمع العلمي العراقي) : ج٣ مج ٤٢ : ١٣٣ .

٤٦١٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٢٢٤٩ .

٤٦١٤ـ لم يرد في مجموع أشعاره (الجبوري) .

٤٦١٥ـ ديوانه ٢/ ٢٤٨ـ ٢٥٣ .

قَـدْ وَعَـظَ الـدَّهْـرُ كُـلّ ذِي أَمَـلٍ ... كَـانَ غُـرُوْرُ الـرِّجَـالِ مِـنْ عَجَبِـه

إِنْ كَانَ رِزْقُ الحَرِيْصِ يَطْلبُهُ . البَيْتُ

الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ الله : [من الكامل]

٤٦١٦ـ إِنْ كَانَ رَفْضاً حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ ... فَلْيَشْهَـدِ الثَّقَـلاَنِ أَنِّـي رَافِضِـي

يَقُوْلُ الشَّافِعِيُّ قَبْلَهُ :

يَـا رَاكِبَـاً قِـفِ المُحَصَّـب مِـنْ مُنَـى ... وَاهْتِـفْ بِـوَافِـدِ خِيْفِهَـا وَالنَّـاهِـضِ

سَحَرَاً إِذَا فَاضَ الحَجِيْجُ إِلَى مِنًى ... ذِرْبَـاً كَمُلْتَطِـمِ الفُـرَاتِ الفَـائِـضِ

إِنْ كَانَ رَفْضاً . البَيْتُ

المُتَنَبِّيُّ : [من البسيط]

٤٦١٧ـ إِنْ كَانَ سَرَّكُمُ مَا قَالَ حَاسِدُنا ... فَمَـا لِجُـرْحٍ إِذَا أَرْضَـاكُـمُ أَلَـمُ

[من مخلع البسيط]

٤٦١٨ـ إِنْ كَـانَ شَمْـسُ النَّهَـارِ زَالَـتْ ... فَـأَنْـتَ شَمْـسٌ بِـلا زَوَالِ

قَبْلَهُ :

يَـا مَلِكَـاً جَـلَّ عَـنْ مِثَـالٍ ... تَبْقَـى عَلَـى الـدَّهْـرِ واللَّيَـالِـي

يَـوْمٌ تَجُـوْدُ السَّمَـاءُ فِيْـهِ ... كَجُـوْدِ كَفَّيْـكَ بِـالنَّـوَالِ

فَـانْعَـمْ بِـهِ وَاصْطَبِـحْ لِيَـوْمٍ ... مُطَـرَّزٍ مِنْـكَ بِـالجمَـالِ

إِنْ كَانَ شَمْسُ النَّهَارِ زَالَتْ . البَيْتُ

* * *

٤٦١٦ـ الأبيات في ديوان الشافعي : ٩٣ .

٤٦١٧ـ البيت في ديوان المتنبي : ٣/ ٣٧٠ .

٤٦١٨ـ ديوان البحتري : ١/ ٢٢٨ .

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كَانَ) قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَبْدُ اللهِ المَعْرُوْفُ البَغْدَادِيّ المُسْتَوْفِي . مِنْ أَبْيَاتٍ :

إِنْ كَانَ عِنْدَكَ يا . . . مَطْرَحاً فعِنْدَ غَيْرِكَ مَحْمُوْلٌ عَلَى الحَدَقِ

[من البسيط]

البُحْتُرِيُّ :

٤٦١٩ـ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرُ القَوْلِ صَادِقُهُ فَوَاجِبٌ أَنَّ شَرَّ القَوْلِ كَاذِبُه

/٣١٥/

[من البسيط]

٤٦٢٠ـ إِنْ كَانَ عِنْدَكِ رِزْقُ اليَوْمِ فَاطَّرِحِي عَنْكِ الهُمُوْمَ فَعِنْدَ اللهِ رِزْقُ غَدِ

[من الكامل]

أَبُو سَعِيْدٍ بنُ خَلَفٍ اليَمَانِيُّ :

٤٦٢١ـ إِنْ كَانَ عِنْدَهُمُ وَقَدْ رَحَلُوا أَنَّا نُقِيْمُ فَبِئْسَ مَا ظَنُّوا

إن أسلهوا فالسهل منزلنا . . . . . .

ولنا بحيث تلفتوا شبح يبدو تلفظوا أذنُ

لي عندهم . . . فواعجباً . . . . . الرهن

لا غزوَ إن رتب . . . . . أنسو

[من البسيط]

٤٦٢٢ـ إِنْ كَانَ عَهْدُكُمُ كَالوَرْدِ مُنْصَرِفاً فَإِنَّ عَهْدِي لَكُمْ أَبْقَى مِنَ الآسِ

هَذِهِ غَيْرُ البَيْتِ المُتَقَدِّمِ بِبَابِ : إِنْ كَانَ حُبّكُمُ . وَهُوَ اهْتِدَامٌ وَلَيْسَ هُوَ هُوَ .

[من السريع]

٤٦٢٣ـ إِنْ كَانَ عَيْبِيْ غَابَ عَنْكُمُ فَقَدْ أَحْصَى عُيُوْبِي عَالِمُ الغَيْبِ

٤٦٢٠ـ البيت في شعراء المحاضرة : ٢/ ٢٩ .

٤٦٢١ـ البيت في دمية القصر : ١/ ٥٢٧ .

٤٦٢٢ـ البيت في البديع في نقد الشعر : ١٨٦ .

٤٦٢٣ـ البيت في طبقات الحنابلة : ١/ ١٩٠ .

[من المجزوء الكامل]

٤٦٢٤ـ إِنْ كَـــانَ فَـــارِطُ زَلَّتِـــي خَطَـــأً فَهَـــذَا عُـــذْرُ عَمْـــدِ

قَبْلَهُ :

جَلَـــدٌ عَلَـــى نُـــوَبِ الـــزَّمَـــانِ وَفِـــي الصَّبَـــابَـــةِ غَيْـــرُ جَلـــدِ

إِنْ كَانَ فَارِطُ زَلَّتِي . البَيْتُ

[من البسيط]

٤٦٢٥ـ إِنْ كَانَ فَرْطُ جُنُوْنِي فِيْكَ عِنْدَهُمُ ذَنْبِـي فَمَـا أَنَـا مِـنْ ذَنْبِـي بِمُعْتَـذِرِ

[من البسيط]

٤٦٢٦ـ إِنْ كَانَ فِي العَيِّ آفَاتٌ مُقَدَّرَةٌ فَفِـي البَـلاَغَـةِ آفَـاتٌ تُسَـاوِيْهَـا

البَيْتُ مِنَ الفَسَادِ نَبَاتُ مَخْر سَمَا . . . آيات مُسْرَعَةٍ لِجَرِيْهَا فِي الهَوَاءِ

ومن باب (إِنْ كَانَ) فِي قَوْلِ الخليع الشَّامِيّ وَتُرْوَى لأحمد بن مُحَمَّدِ بن الحسن الصَّنَوْبَرِيّ[1] :

إِنْ كَانَ فِي الصيف ثِمَارٌ وَفَاكِهَةٌ فَـالأَرْضُ مُسْتَـوْقَـدٌ وَالجَـوُّ تَنُّـوْرُ

وَإِنْ يَكُنْ فِي الخَرِيْفِ النَّحْل مُخْتَرِفاً فَالأَرْضُ مَسْحُوْرَةٌ وَالجوُّ مَأسُوْرُ

وَإِنْ يَكُنْ فِي الشِّتَاءِ الغَيْمُ مُتَّصِلاً [فالأرض محصورٌ] والأُفقُ مَسْرُوْرُ

مَـا الـدَّهْـرُ إِلاَّ الـرَّبِيْـعُ المستنير إذا جـاء [الـربيـع أتـاك النَّـورُ] والنُّـوْرُ

فَـالأَرْضُ يَـاقُـوْتَـةٌ وَالجـوُّ لُـؤلـؤةٌ وَالبَيْـتُ فيـروزجٌ [والمـاء] بللّورُ

لا تَعْدَمُ الأَرْضُ كَأساً مِنْ سَحَائِبِهِ فَالنَّبْتُ ضَرْبَان سَكْرَانٌ وَمَخْمُوْرُ

فِيْـهِ جَنَـى الـوَرْدِ مَنْضُـوْرٌ مُـوَرِّدُهُ وَسْـطَ المَجَـالِـسِ وَالمَنْثُـوْرُ مَنْثُـوْرُ

يَطِيْبُ حَوْلَ صَحَارِيْهِ المَقَامُ كَمَا تَطِيْبُ فِي غَيْرِهِ الحَانَاتُ وَالدُّوْرُ

٤٦٢٦ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ١٩٩ .

(١) الأبيات في ديوان الصنوبري : ٤٢ .

فَكُلّ ظَهْرٍ عَلَوْنَا فِيْهِ دَسْكَرَةٌ ... وَكُلّ بَطْنٍ هَبَطْنَا فِيْهِ مَاخُوْرُ
هَذَا البَنَفْسَجُ هَذَا اليَاسَمِيْنُ وَذا ... النّسْرِيْن ذا سَوْسَنٌ بِالحُسْنِ مَشْهُوْرُ
حَيْثُ الْتَفَتَّ فَقَمْرِيٌّ وَفَاخِتَةٌ ... وَبُلْبُلٌ وَرَوَاسِيْنٌ وَزَرْزُوْرُ
تَبَارَكَ اللهُ مَا أَحْلَى الرَّبِيْع فَلاَ ... تُغْرَرْ فَقَائِسُهُ بِالصَّيْفِ مَغْرُوْرُ
مَنْ شَمَّ طِيْبَ تَحِيَّاتِ الرَّبِيْعِ يَقُلْ ... لاَ المِسْكُ مِسْكٌ وَلاَ الكَافُوْرُ كَافُوْرُ

[من المنسرح]

المُتَنَبِّي :

٤٦٢٧ـ إِنْ كَانَ فِيْمَا أَقُوْلُ مِنْ كَرَمٍ ... فِيْكَ مَزِيْدٌ فَزَادَكَ اللهُ

مِنْ أَبْيَاتِ المُتَنَبِّيّ :

النَّاسُ مَا لَمْ يَرُوْكَ أَشْبَاهُ ... وَالدَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ
وَالجُوْدُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاظِرُهَا ... وَالنَّاسُ بَاعٌ وَأَنْتَ يُمْنَاهُ

إِنْ كَانَ فِيْمَا أَقُوْلُ .

* * *

ومن هَذَا البَابِ مَا كُتِبَ إِلَى بَعْضِ الأَصْحَابِ[1] :

إِنْ كَانَ قَدْ بَعُدَ اللِّقَاءُ فَوُدُّنَا ... دَانَ عَلَى النَّوَى أَحْبَابُ
كَمْ قَاطِعٍ لِلوَصْلِ يُؤْمَنُ وَدّهُ ... وَمُوَاصِلٍ بِوِدَادِهِ يُرْتَابُ

[من الكامل]

البُسْتِيُّ :

٤٦٢٨ـ إِنْ كَانَ قَدْ جَرَحَ المَطَامِعُ عِفَّتِي ... فَوَرَاءَ ذَاكَ الجُرْحِ يَأْسٌ يَاسُو

قَبْلَهُ :

يَا مَنْ عَقَدْتُ بِهِ الرَّجَاءَ فَلَمْ يَكُنْ ... لِي مِنْهُ إِرْفَادٌ وَلاَ إِيْنَاسُ

إِنْ كَانَ قَدْ جَرَحَ . البَيْتُ

٤٦٢٧ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ .
(١) البيتان في يتيمة الدهر : ١/ ٤٦١ .
٤٦٢٨ـ البيتان في ديوان أبو الفتح البستي : (المورد) العدد الثاني ، ٢٠٠٦/ ١١١ .

[من الكامل]

٤٦٢٩ـ إِنْ كَانَ قَدْ عَبَثَ المَشِيْبُ بِلِمَّتِي فَلَقَدْ أَخَذْتُ مِنَ الشَّبَابِ نَصِيْبِي

/٣١٦/ المُتَنبيُّ : [من الكامل]

٤٦٣٠ـ إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ القُلُوْبَ فَإِنَّهُ مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَرضِهِ وَسَمَائِهِ

مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْم بن هَلِيْل الصَّابِىءِ : قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن مُحَمَّد اليَقْطِيْنِيّ كَانَتْ لِي مِنْ مُحَمَّد بن ثَوَابَةَ حُرْمَةٌ فَاتَّصَلَ بِهِ عَنِّي شَيْءٌ فَأَظْهَرَ مَوْجِدَةً فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : إِنْ كَانَ مَا أَحْفَظَكَ أَعزَّكَ اللهُ مِنْ جُرْمِي دُوْنَ مقْدَارِ حُرْمَتِي فَالصَّفْحُ عَنْهُ وَاجِبٌ لِي وَإِنْ كَانَ مُوَارِياً لَهُ فَالحَسَنَةُ تُذْهِبُ السَّيِّئَةُ وَإِنْ كَانَ فَوْقَهُ فَإِنْ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُوْلُ وَلاَ تَنْسُوا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَالفَضْلُ أَعْلَى مَنْزِلَةً مِنَ الحَقِّ وَأَوْلَى بِأَهْلِ الفَضْلِ وَالمَجْدِ وَمَن الدمّ حُرْمَةً تُرْعَى وَخَتَمَ بِإِقْرَارٍ وَإِعْتَابٍ تُرْوَى لَمْ تَكُنْ لِسَجِيَّةٍ مِنْهُ مُتَوَسِّطَةٍ بَيْنَ حَسَنِيَّيْنَ جَزَاءٌ مِنَ العُقُوْبَةِ وَلاَ مَوْضِعٌ مِنَ الحَفِيْظَةِ . وَيُطَابِقُ هَذَا المَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرُ[1] :

إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَلِي حرْمَةٌ تُوْجِبُ إِعْفَائِي مِنَ الذَّنْبِ

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كَانَ) قَوْلُ أَبِي مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن سَنَانٍ الخفاجي[2] :

[من البسيط]

[إن كانَ ليلي طَويلاً بعدَ بَينكُمُ] فَقَدْ نَعِمْتُ بِهِ وَاللَّيْلُ كَالسَّحْرِ

[ما أظلمَ الليلُ ليلي ، في فِراقكمُ] بِلَيْلِ وَصْلِكُمُ فَالطُّوْلُ بِالقِصْرِ

[من السريع]

٤٦٣١ـ إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ تَجَرَّمْتُهُ فَاسْتَأنِفِ العَفْوَ وَهَبْ مَا مَضَى

بَعْدهُ :

٤٦٢٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٤٥ ولا يوجد في الديوان .

٤٦٣٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣ .

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز : ١/ ٣١٨ .

(٢) البيتان في ديوان ابن سنان الخفاجي ٣٤٠ .

لاَ تَبْـــرِ عُـــوْدَاً أَنْـــتَ رِيْشَتَـــهُ حَـاشَـى لِبَـانِـي المَجْـدِ أَنْ يَنْقُضَـا

البُحْتُرِيُّ : [من السريع]

٤٦٣٢ـ إِنْ كَـانَ لِـي ذَنْـبٌ فَعَفْـوَاً وَإِنْ لَـمْ يَـكُ لِـي ذَنْـبٌ فَفِيْـمَ اطِّـرَاحْ

جَحْظَةُ : [من السريع]

٤٦٣٣ـ إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَلِي حُرْمَةٌ تُـوْجِـبُ إِعْفَـائِـي مِـنَ الـذَّنْـبِ

قَبْلَهُ :

يَا مَوْضِعَ الشَّكْوَى أَجِبْ ضَارِعَاً نَـادَاكَ إِخْـلاَصَـاً مِـنَ القَلْـبِ

طَيْفُـكَ لِـمْ صَـدَّ وَمَـا عِلْمُـهُ بِمَـوْضِـعِ الهجْـرَانِ وَالعَتَـبِ

إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَلِي حُرْمَةٌ . البَيْتُ :

قَالَ ابن أَفْلَحَ فِي أَغَانِيْهِ : هَذَا البَيْتُ الأَخِيْرُ لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ جَحْظَةَ .

[من السريع]

٤٦٣٤ـ إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ وَلاَ ذَنْبَ لِيْ فَمَـا لَـهُ غَيْـرُكَ مِـنْ غَـافِـرِ

مَعْدَانُ بن جوَّاسٍ الكِنْدِي : [من الكامل]

٤٦٣٥ـ إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلاَمَنِي صَدِيْقِي وَسُلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الأَنَامِلُ

بَعْدَهُ :

وَكُفِّنْـتُ وَحْـدِي مُنْـذَرَاً بِـرِدَائِـهِ وَصَادَفَ حَوْطَاً مِنْ أَعَادِيَّ قَاتِلُ

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من الكامل]

٤٦٣٦ـ إِنْ كَانَ مِنْ حَقِّ المُوَدَّةِ فِي الهَوَى أَنْ تَصْرِمُوا حَبْلَ التَّوَاصُلِ فَاصْرِمُوا

٤٦٣٢ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٣٦ .

٤٦٣٣ـ لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي للسوداني) .

٤٦٣٤ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١١٤ .

٤٦٣٥ـ البيتان في البخلاء : ٣٠٩ .

٤٦٣٦ـ البيت في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري : ٤٥ .

[من البسيط]

٤٦٣٧ـ إِنْ كَانَ مُنْقَطِعاً حَبْلُ اللِّقَاءِ بِنَا فَحَبْـلُ وُدِّكَ بَـاقٍ لَيْـسَ يَنْقَطِـعُ

هَذَا غَيْرُ البَيْتِ الَّذِي بِبَابِ : إِنْ كَانَتِ الكُتُبُ . البَيْتُ

مُهَلْهِلُ بن نَصْر بن حَمْدَانَ : [من البسيط]

٤٦٣٨ـ إِنْ كَانَ وَجْهُكَ لَمْ تُخْطَطْ عَوَارِضُهُ فَأَنْتَ كَهْلُ العُلاَ وَالفَضْلِ وَالأَدَبِ

هُوَ أَبُو زُهَيْرُ مُهَلْهَلُ بن نَصْرِ بن حَمْدَانَ يُخَاطِبُ أَبَا فرَاسٍ بن حَمْدَانَ .

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من المنسرح]

٤٦٣٩ـ إِنْ كَانَ هِجْرَانُنَا يَطِيْبُ لَكُمْ فَلَيْـسَ لِلْـوَصْـلِ عِنْـدَنَـا ثَمَـنُ

/٣١٧/

[من الكامل]

٤٦٤٠ـ إِنْ كَانَ هَجْرُكِ وَالصُّدُوْدُ تَدَلُّلاً فَبِغَيْـرِ أَسْبَـابِ الهَـوَانِ تَـدَلَلِّـيْ

بَعْدهُ :

لا تَقْطَعِي . . . . . .

المُتَنَبِّي : [من الرجز]

٤٦٤١ـ إِنْ كَانَ لا بُدَّ مِنَ المَوْتِ فَمُتْ تَحْـتَ ظِـلاَلِ الأَسَـلِ الـذَّوَابِـلِ

[من البسيط]

٤٦٤٢ـ إِنْ كَانَ لا بُدَّ مِنْ أَهْلٍ ومن وَطَنٍ فَحَيْـثُ آمَـنُ مَـنْ أَهْـوَى وَيَـأْمَنُنِـي

أَبُو نوَاسٍ : [من الكامل]

٤٦٤٣ـ إِنْ كَانَ لاَ يَرْجُوْكَ إِلاَّ مُحْسِنٌ فَبِمَـنْ يَلُـوْذُ وَيَسْتَجِيْـرُ المُجْـرِمُ ؟

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من مجزوء الكامل]

٤٦٤٤ـ إِنْ كَـانَ لاَ يُغْنِيْـكَ مَـا يَكْفِـي فَمَـا لِغِنَـاكَ حَـدُّ

٤٦٣٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٨٠ ولا يوجد في الديوان .

٤٦٤٢ـ البيت في يتيمة الدهر : ٣/ ٤٨٢ .

٤٦٤٣ـ البيت في ديوان أبي نؤاس (ابن منظور) : ٢٢٠ .

٤٦٤٤ـ البيتان في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ١١٧ .

بَعْدهُ :

هَـــوِّنْ عَليْـــكَ فَلَيْـــسَ كُـــلُّ النَّـــاسِ يُعْطَـــى مَـــا يَـــوَدُّ

[من الرجز]

وَلَهُ أَيْضاً :

٤٦٤٥ـ إِنْ كَـانَ لاَ يُغْنِيْـكَ مَـا يَكْفِيْكـا فَكُـلِّ مَـا فِـي الأَرْضِ لاَ يُغْنِيْكـا

[من البسيط]

اليَمَانُ بن أَبِي اليَمَانِ :

٤٦٤٦ـ إِنْ كَانَ لاَ يَنْفَعُ المَنْطِيْقَ مَنْطِقُهُ فَلِـمْ يُـذَمُّ إِذَاً أَوْ يُكْـرَهُ الخَـرَسُ

أَبْيَاتُ أَبِي بُشْرٍ اليَمَان بن أَبِي اليَمَانِ البَنْدَنيجيّ يُخَاطِبَ بِهَا مُحَمَّد بن طَوْق بن مَالِكٍ التَّغْلبيّ وَكَانَ قَصدهُ وَمَدَحَهُ فَتَأَخَّرَ عَنْهُ حَبَاؤُهُ وَأَدْرَكَهُ شَهْرُ رَمَضَانَ فَأَقَامَ إِلَى يَوْمِ العِيْدِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ :

قُـلْ لابْـنِ طَـوْقٍ أَبِـي أَيُّـوْبَ مُبْتَـدِءاً وَالـرِّفْـقُ يبْلـغُ مَـا لاَ يَبْلـغُ الحَمَـسُ
مَـاذَا نَقِمْـتَ أَبَـا أَيُّـوْبَ مِـنْ رَجُـلٍ كَـأَنَّـهُ بَيْـنَ صَـرْفَـي دَهْـرِهِ قَبَـسُ
إِنْ كَـانَ أَصْبَـحَ فِـي أَثْـوَابِـهِ دَنِـسٌ فَـإِنَّـهُ لَيْـسَ فِـي أَثْـوَابِـهِ دَنَـسُ
مَا لِي أَرَى أَمَلِي مُذْ صُمْتُ مُحْتَبِساً وَلَـمْ تَكُـنْ عِنْـدَكَ الآمَـالُ تُحْتَبَـسُ
وَقَدْ مَلأْتَ حِيَاضَ النَّاسِ مُذْ وَرَدُوا إِلَيْـكَ خَيْـرَاً وَحَـوْضِـي مُقْفِـرٌ يَبَـسُ
وقَدْ حَبَوْتُكَ مَدْحَاً لَوْ حَبَوْتُ بِهِ صَخْـرَاً لأَقْبَـلَ مِنْـهُ المَـاءُ يَنْبَجِـسُ
وَالنَّاسُ فِي عُرْسٍ مِنْ طِيْبِ عِيْدِهُمُ لَكِنْ عَدَانِي مِنْهُ الطِّيْبُ وَالعَرَسُ
وَكُنْـتُ أَفْتَـرِسُ اللَّذَّاتِ مِـنْ أُمَـمٍ فَصِرْتُ بَيْنَ خُطُوْبِ الدَّهْرِ أُفْتَرَسُ
لَئِنْ كَسَدْتُ وَلَمْ أُنْفَقْ لَدَيْكَ لَكَمْ مِـنْ مَعْشَـرٍ فِيْهِـم أَغْلُـو وَأُخْتَلَـسُ

إِنْ كَانَ لاَ يَنْفَعُ المَنْطِيْقَ مَنْطِقُهُ . البَيْتُ . قَالَ : فَأَجَازَهُ بِجَائِزَةٍ لَمْ تُرْضِهِ فَانْصَرَفَ عَنْهُ وَذَمَّهُ وَذَمَّ قَبِيْلَةَ تَغْلِبَ بِسَبَبِهِ .

* * *

٤٦٤٥ـ البيت في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ٤٤٦ .

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كَانَ ي) قَوْلُ وَالِبَةَ بن الحُبَابِ[1] :

إِنْ كَانَ يُجْزَى بِالخَيْرِ فَاعِلُهُ ... وَيُجْزَى المُسِيْءُ بِالحَسَنِ
فَوَيْلُ تَالِي القُرْآنِ فِي ظُلَمِ ... اللَّيْلِ وَطُوْبَى لِعَابِدِ الوَثَنِ

[من الكامل]

٤٦٤٧ـ إِنْ كَانَ يُعْجِبُكَ السُّكُوْتُ فَإِنَّهُ ... قَدْ كَانَ يُعْجِبُ قَبْلَكَ الأَخْيَارَا

بَعْدهُ :

إِنْ السُّكُوْتَ سَلاَمَةٌ وَلَرُبَّمَا ... زَرَعَ الكَلاَمُ عَدَاوَةً وَضِرَارَا

[من البسيط]

٤٦٤٨ـ إِنْ كَانَ يَقْصُرُ عَنْ قِرْطَاسِكُمْ خَطَرِي ... فَاكْتُبْ إِلَيَّ فَدَتْكَ النَّفْسُ فِي خَزَفِ

الوَزِيْرُ الطّغْرَائِيُّ : [من البسيط]

٤٦٤٩ـ إِنْ كَانَ يَنْجَعُ شَيْءٌ فِي ثَبَاتِهِم ... عَلَى العُهُوْدِ فَسَبْقُ السَّيْفِ لِلعَذَلِ

/٣١٨/ [من الكامل]

٤٦٥٠ـ أَنْكَحْتُ بِيْضَ الهِنْدِ سُمْرَ رِمَاحِهِمْ ... فَرُؤُوْسُهُمْ عِوَضَ النِّثَارِ نِثَارُ

بَعْدهُ :

وَكَذَا العُلَى لاَ يُسْتَبَاحُ نِكَاحُهَا ... حَتَّى تُطَلَّقَ دُوْنَهَا الأَعْمَارُ

[من الكامل]

٤٦٥١ـ أَنْكَحَهَا فَقْدُهَا الأَرَاقِمَ مِنْ ... جَنْبٍ وَكَانَ الحَبَاءُ مِنْ أَدَمِ

---

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٧٨ .
٤٦٤٧ـ البيتان في بغية الطلب في تاريخ حلب : ١٧٨٨٤ .
٤٦٤٨ـ البيت في المنتحل : ٢٣٩ .
٤٦٤٩ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٨ .
٤٦٥٠ـ البيتان في وفيات الأعيان : ٣/ ٤١٥ .
٤٦٥١ـ البيت في ديوان المهلهل بن ربيعة : ٨١ .

. . . بن الحُسَيْن : [من البسيط]

٤٦٥٢ـ أَنْكِدْ بِدُنْيَا يَنَالُ المُخْطِئُوْنَ بِهَا حَـظَّ المُصِيْبِيْـنَ وَالمَغْـرُوْرُ مَثْبـوْرُ

إبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الكامل]

٤٦٥٣ـ أَنْكَـرْتُ حَـادِثَةً فُـرَادَى خِفْتُهَـا فَـأَرِيْنَنِـي مثْنَـى لَهَـا وَثُـلاَثَـا

أَبْيَاتُ الغَزِّيّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَـنْ لاَذَ بِـالاحْيَـاءِ غَيْـرِ مُشَبَّـعٍ بـالبغـج عَـدَّ قُصُـوْرَهُ أَجْـدَاثَـا
مَـا فِـي مُـرَاجَعَـةِ المَسَـرَّةِ رخْصَـةٌ مِـنْ بَعْـدِ تَطْلِيْـقِ السُّـرُوْرِ ثَـلاَثَـا
أَوْلـى الـوَرَى بِـالحَـزْمِ أَعْلَمُهُـمْ بِـهِ كَـمْ جَـاهِـلٍ قَصَـدَ الصّـلاَحَ فَعَـاثَـا
يَـا مَـنْ يَـرَى كَـرَمَ الطِّبَـاعِ قَـرِيْنَـهُ وَالفَضْـلُ مُكْتسِبـاً لَـهُ وَتُـرَاثَـا
كَمْ شُدْتَ أَبْيَاتَ القَرِيْضِ وَلاَ أَرَى فِيْهِـنَّ مِـنْ زُبَـدِ القُبُـوْلِ أَثَـاثَـا
وَخُـلاَصَـةُ السّحْـرِ الحَـلاَلِ وَلُبّـهُ مَـا كَـانَ فِـي عَقْـدِ النُّهَـى نَفَّـاثَـا
أَنْكَـرْتُ حَـادِثَـةً فَـرَادَى خفْتهَـا فَـأَرَيْنَنِـي مَثْنَـى لَهَـا وَثُـلاَثَـا

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٤٦٥٤ـ أَنْكَرتُ طَارِقَةَ الحَوَادِثِ مَرَّةً ثَـمَّ اعْتَـرَفْـتُ بِهَـا فَصَـارَتْ دَيْـدَنَـا

بَعْدهُ :

وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الفَلاَ وَرَكَائِبِي فِيْهَـا وَدَفَّتِـي الضُّحَـى المُـوْهِنَـا

أَبُو تَمَّام : [من الخفيف]

٤٦٥٥ـ أَنْكَرَتْهُمْ نَفْسِي وَمَا ذَلِكَ الإِ نْكَـارُ إلاَّ مِـنْ شِـدَّةِ العِـرْفَـانِ

بَعْدهُ :

٤٦٥٢ـ البيت في ربيع الأبرار : ٣/ ٤٥٠ .
٤٦٥٣ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٧٩ وما بعدها .
٤٦٥٤ـ البيتان في ديوان المتنبي (بشرح البرقوقي) : ٤/ ٣٢٩ .
٤٦٥٥ـ البيتان في ديوان أبي تمام : ٣/ ٢٥٢ .

وَإِسَاءَةُ ذِي الإِسَاءَةِ يُذكِرْنَكَ يَوْمَاً إِحْسَانِ ذِي الإِحْسَانِ

سُهْلُ بنُ هَارُوْنَ : [من المنسرح]

٤٦٥٦ـ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ أَو أَسَأتُ فَفِي فَضْلِكَ مَأوَى لِلْعَفْوِ وَالمِنَنْ

بَعْدهُ :

أَتَيْتُ مَا استحِقُّ مِنْ خَطَأٍ جُدْ بِمَا تَسْتَحِقُّ مِنْ حَسَنِ

[من السريع]

٤٦٥٧ـ إِنْ كُنْتَ أَزْمَعْتَ عَلَى قَتْلِنَا فَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلْ

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كُنْت) قَوْلُ مُحَمَّد بن مُوْسَى الحَدَّادِيّ البَلْخِيّ مِنْ شُعَرَاءِ مَا وَرَاءِ النَّهْرِ[1] :

إِنْ كُنْتُ أَشْكُو مَنْ يَدقُّ عَنِ الشِّكَايَةِ فِي القَرِيْضِ

فَالفِيْلُ يَضْجَرُ وَهُوَ أَعْظَمُ مَا رَأَيْتُ مِنَ البَعُوْضِ

[من البسيط]

٤٦٥٨ـ إِنْ كُنْتَ أَنْبَضْتَ لِي قَوْساً لِتَرْمِيَنِي فَقَدْ رَمَيْتُكَ رَمْيَاً غَيْرَ تَنْبِيْضِ

بَعْدهُ :

أَوَ كُنْتَ مَخَّضْتَ لِي وَطباً لِتَسْقِيْنِي فَقَدْ سَقَيْتُكَ وَطباً غَيْرَ مَمخُوْضِ

البُحْتُرِيُّ : [من المنسرح]

٤٦٥٩ـ إِنْ كُنْتُ أُنْسِيْتُهَا فَلاَ عَجَبٌ قَدْ عَاهَدَ اللهُ آدَماً فَنَسِي

٤٦٥٦ـ البيتان في معجم الأدباء : ١١/ ٢٦٦ .

٤٦٥٧ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ٤٩ .

(١) البيتان في أحسن ما سمعت : ١٠٤ .

٤٦٥٨ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧٥ منسوبان إلىٰ ابن بيض .

٤٦٥٩ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٦٣ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الأُقَيْشَرُ الأَسَدِيِّ[1] :

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي العِلْمَ أَو أَهْلَهُ ... أَو شَاهِداً يُخْبِرُ عَنْ غَائِبِ

فَاعْتَبِرِ الأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا ... وَاعْتَبِرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ

/٣١٩/ [من الكامل]

٤٦٦٠ـ إِنْ كُنْتَ تَجْعَلُ مَنْ حَبَاكَ بِوُدِّهِ ... ظَهْرَ البَعِيْرِ فَثِقْ بِأَنَّكَ عَاقِرُه

. . . . . أَنْ يستقلّ . . . . . .

البُسْتِيُّ : [من الكامل]

٤٦٦١ـ إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِالدَّنِيَّةِ صَاحِباً ... فَالأَرْضُ حَيْثُ حَلَلْتَهَا لَكَ مَنْزِلُ

قبله :

[وإذا سموت إلى المعالي ، فاخترط] ... عَزْماً كَمَا عَزَمَ الرِّجَالُ البُزَّلُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٤٦٦٢ـ إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِأَنْ يُعْطُوا الجُزَى بَذَلُوا ... مِنْهَا رِضَاكَ وَمَنْ لِلعُوْرِ بِالحَوَرِ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الكامل]

٤٦٦٣ـ إِنْ كُنْتَ تَشْتَاقُ الحِمَامَ فَعَادِهِ ... أَو كُنْتَ تَخْتَارُ الحَيَاةَ فَوَالِهِ

البُسْتِيُّ : [من الكامل]

٤٦٦٤ـ إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ ثَرْوَةً وَغِنًى ... فَعَلَيْكَ بِالإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ

بَعْدهُ :

---

(١) البيتان في ديوان الأقيشر : ٥٠ .

٤٦٦٠ـ البيت في البصائر والذخائر : ٢/ ٣٢ منسوبا إلىٰ أعرابي .

٤٦٦١ـ البيتان في ديوان البستي (المورد) : ع١ ، ٢٠٠٧/ ١١٣ .

٤٦٦٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٨٤ .

٤٦٦٣ـ البيت في شعر السري الرفاء : ٥٢٨ .

٤٦٦٤ـ البيتان في ديوان البستي (المورد) : ع٣ ، ٢٠٠٥/ ١٠٠ .

فَالرِّسْلُ لَيْسَ يَدُرُّ فِي القَلْبِ مِنْ غَيْرِ إِبْسَاسٍ وَلاَ حَلَبِ

[من البسيط]

٤٦٦٥ـ إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِزّاً فَادَّرِعْ سَبَباً أَو فَارْضَ بِالدُّوْنِ وَاخْتَرْ رَاحَةَ البَدَنِ

[من الكامل]

٤٦٦٦ـ إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِيْشَةً مَرْضِيَّةً فَاجْعَلْ مَحَلَّكَ فِي بَنِي الأَحْرَارِ

بَعْدهُ :

تَحَلَّلْ يَا قَوَامَ كِرَامَ سَادَةٍ بِيْضُ الوُجُوْهِ أَعِفَّةٍ أَخْيَارِ
المُوْطِئُوْنَ لِجَارِهِمْ أَكْنَافَهُمْ وَالجَاعِلُوْنَ لَهُ صُدُوْرَ الدَّارِ

[من الكامل]

٤٦٦٧ـ إِنْ كُنْتَ تَطْلُبَ فِي الرِّجَالِ مُهَذَّباً فَنِيَ الزَّمَانُ وَأَنْتَ فِي الطَّلَبَاتِ

بَعْدهُ :

خذ صَفْوَ أَخْلاَقِ الصَّدِيْقِ وَأَعْطِهِ صَفْوَاً وَدَعْ أَخْلاَقَهُ الكَدِرَاتِ

[من مجزوء الكامل]

٤٦٦٨ـ إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ أَنْ تَسُوْدَ وَلاَ تَجُوْدَ فَأَنْتَ ظَالِمُ

ابنُ بُوْقَةَ : [من الكامل]

٤٦٦٩ـ إِنْ كُنْتَ تَعْفُو فَاعفُ عَفْوَ مُهَنِّيءٍ إِحْسَانُهُ أَنَّ الكَرِيْمَ وَهُوْبُ

بَعْدهُ :

قُلْ قَوْلَ يُوْسُفَ حِيْنَ قَالَ لأخوة ألقوا به في الجبّ لاتثريبُ

٤٦٦٧ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٦١ .
٤٦٦٨ـ البيت في البصائر والذخائر : ٤/ ٢١٨ .
٤٦٦٩ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٩٤ .

أَو لاَ فَعَاقِبْنِي فَلَيْسَ . . . حب . . . . . .
أَلْقُوا به في الجبِّ . لا تثريبُ

/ ٣٢٠/ بِشْرُ بنُ المعتمرِ : [من مجزوء الكامل]

٤٦٧٠ـ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقُوْ لُ وَمَا أَقُوْلُ فَأَنْتَ عَالِم

بعدهُ :

لَوْ كُنْتَ تَجْهَلُ ذَا وَمِنْ ذَا وَذَاكَ فَكُنْ لأَهْلِ العِلْمِ لاَزِمْ
سَهِرَتْ عُيُوْنُهُمُ وَأَنْتَ عَنِ الَّذِي قَاسُوْهُ حَالِمْ
لَوْلاَ مَقَامَهُمُ رَأَيْتَ الدِّيْنَ مُضْطَرِبَ الدَّعَائِمْ

لابنِ الرُّوْمِيّ فِي ذَمِّ مُجَادِلٍ[1] :

فَإِذَا نَاظَرَ خَصْمَاً ذَاتَ يَوْمٍ فَأَلَدَّا
مَطَّ لِلخَصْمِ جَبِيْنَاً كَجَبِيْنِ العِيْرِ صَلْدَا
وَادَّعَى الإِجْمَاعَ فِيْمَا كَانَ لِلإِجْمَاعِ ضِدَّا
وَإِذَا قَالَ رَسُوْلُ اللهِ مَدَّ الصَّوْتَ مَدَّا
فِعلَ سَاسِيٍّ مِنَ القَصَا صِ أَعْمَى يَتَكَدَّىٰ

٤٦٧١ـ إِنْ كنتَ توقنُ أنّ ربَّكَ رازقٌ وسألتَ مخلوقاً فلستَ بموقنِ

وبعده :

أو كنت في شك من الذي كفل الإله به فلست بمؤمنِ

سحيم عبد بني الحسحاس : [من البسيط]

٤٦٧٢ـ إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِي فَاسْمَعِي خَبَرِي أَو فَانْظُرِي أَثَرِي فِي يَوْمِ مُعْتَرِكِ

٤٦٧٠ـ الأبيات في مجلة معهد المخطوطات (بشر بن المعتمر) : مج٣ ، ع٢ ، ١٩٨٧م : ٥٢١ .

(١) ديوان ابن الرومي : ٤٣٢ .

٤٦٧٢ـ الأبيات في ديوان عنترة العبسي (طراد) : ١١١ .

بَعْدهُ :

وَسَائِلِي السَّيْفَ عَنِّي هَلْ ضَرَبْتُ بِهِ ... يَـوْمَ الكَـرِيْهَـةِ إلاَّ هَـامَـةَ المَلِـكِ
أَرْوِي السِّنَانَ وَأعْطِي السَّيْفَ بُغْيَتَهُ ... وَلاَ أَبِيْـتُ عَلَـى شَـيْءٍ مِـنَ الـدَّرَكِ

* * *

وَكَانَ إبْرَاهِيْمُ . . . فثقل ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ وَهُوَ كَمَا قَالَ سُحَيْمٌ[1] :

. . . . . قَالَ فَوَجَمَ المَأمُوْنُ . . . . . بلغ بك . . . إِلَى الجِدِّ وَاللهِ مَا أَنْتَ عِنْدِي

لَيْسَ يَزْدَرِي السّوَادُ فِيْكَ بِالرَّجُلِ الشّهْـ ... ـمِ وَلاَ بِـالفَتَـى إلاَّ رَيْـبَ الأَرِيْـبِ
إِنْ يَكُـنْ لِلسّـوَادِ فِيْـكَ نَصِيْـبٌ ... فَبَيَـاضُ الأَخْـلاَقُ مِنْـكَ نَصِيْبِـي

البَيْتَانِ لِلْمَأمُوْنِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كُنْتَ) قَوْلُ :

إِنْ كُنْـــتَ دَهْـــرَكَ كُلّـــهُ ... تَحْـــوِي إِلَيْـــكَ وَتَجْمَـــعُ
فَمَتَـــى بِمَـــا جَمَّعْتَـــهُ ... وَحَـــوَيْتَـــهُ تَتَمَتَّـــعُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَنْتَرَةَ العَبْسِيّ مِنْ قَصِيْدَتِهِ[2] :

إِنْ كُنْـتُ فِـي عَـدَدِ العَبِيْـدِ فَهِمَّتِـي ... فَـوْقَ الثُّـرَيَّـا وَالسِّمَـاكِ الأَعْـزَلِ
وَبِنَـابِلِـي وَمُهَنَّـدِي نِلْـتُ العُلَـى ... لا بِـالقَـرَابَـةِ وَالعَـدِيْـدِ الأَجْـزَلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَمْسَـتْ زَبِيْبَـةُ فِـي الظَّـلاَمِ تَلُـوْمُنِـي ... خَـوْفَـاً عَلَـيَّ مِـنْ ازْدِحَـامِ الجَحْفَـلِ
بَـاتَـتْ تُخَـوِّفُنِـي الحُتُـوْفَ كَـأَنَّنِـي ... أَصْبَحَتْ عَنْ عَرْضِ الحُتُوْفِ بِمعْزَلِ
فَـأَجَبْتُهَـا كَفِّـي مَـلاَمَـكِ وَاعْلَمِـي ... أَنِّـي امْـرُؤٌ سَـأَمُـوْتُ إِنْ لَـمْ أُقْتَـلِ

(١) البيتان في ديوان سحيم عبد بني الحسحاس : ٥٤ ، ٥٥ .
(٢) الأبيات في ديوان عنترة : ١٣٤ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ : وَبِنَابِلِي وَمُهَنَّدِي نِلْتُ العُلَى . البَيْتُ

قَوْلُ زَيْدُ الخَيْلِ[١] :

عَشِقْتُ طَعْنُ القَنَا وَالخَيْلُ جَائِلَةٌ فَصِرْتُ أُدْعَى لَهَا بِالعَاشِقِ الدَّنِفِ

وَمَا شُرِّفْتُ بِقَوْمِي بَلْ هُمْ شُرِّفُوا بِمَا بَلَغْتُ مِنَ العَلْيَاءِ وَالشَّرَفِ

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كُنْتَ) لِكَاتِبِهِ عَفَا اللهُ عَنْهُ[٢] :

إِن كُنْتُ قَدْ قَصَّرْتُ عَنْ واجِبٍ أَو عَاقَنِي عَنْ قَصْدِكُمْ عَائِقُ

. . . . . يقومُ عذْرِي عِنْدَكُمْ وَاثِقُ

سُحَيْمُ بنُ وَثِيْلٍ : [من البسيط]

٤٦٧٣ـ إِنْ كُنْتُ عَبْدَاً فَنَفسِي حُرَّةٌ كَرَمَاً أَو أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنِّي أَبْيَضُ الخُلُقِ

قَبْلَهُ :

أَشْعَارُ عَبْدُ بَنِي الحَسْحَاسِ قُمْنَ لَهُ يَوْمَ الفِخَارِ مَقَامَ الأَصْلِ وَالوَرِقِ

إِنْ كُنْتَ عَبْدَاً . البَيْتُ

البَغْدَادِيُّ المُسْتَوْفِيُّ : [من البسيط]

٤٦٧٤ـ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ بَعْدَ العِزِّ مَازِحَاً فَعِنْدَ غَيْرِكَ مَحْمُوْلٌ عَلَى الحَدَقِ

[من مجزوء الكامل]

٤٦٧٥ـ إِنْ كُنْتَ عَنْ عَيْنِي بَعُدْ تَ فَأَنْتَ مِنْ قَلْبِي قَرِيْبُ

[من الكامل]

٤٦٧٦ـ إِنْ كُنْتُ فِي قَصْدِ العِيَادَةِ تَارِكَاً حَظِّي فَإِنِّي فِي الدُّعَاءِ لَجَاهِدُ

---

(١) لم ترد في ديوانه للقيسي .

(٢) البيتان لابن أيدمر مؤلف (الدر الفريد) .

٤٦٧٣ـ البيتان في ديوان سحيم عبد بني حسحاس : ٥٥ .

٤٦٧٦ـ عيون الأخبار : ٣/ ٥٤ ، محاضرات الأدباء ١/ ٥١٦ .

بَعْدهُ :

وَلَرُبَّمَا تَرَكَ العِيَادَةَ مُشْفِقٌ وَطَوَى عَلَى غِلِّ الضَّمِيْرِ العَائِدِ

البُسْتِيُّ : [من الرجز]

٤٦٧٧ـ إِنْ كُنْتَ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي سَيِّئاً فَالذَّنْبُ فِيْهِ لِلكَذُوْبِ المُفْتَرِي

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الكامل]

٤٦٧٨ـ إِنْ كُنْتِ كَاذِبَةَ الَّذِي حَدَّثْتِنِي فَنَجَوْتِ مَنْجَى الحَارِثِ بن هِشَامِ

بَعْدهُ :

تَرْكَ الأَحِبَّةِ أَنْ يُقَاتِلَ دُوْنَهُمْ وَنَجَا بِرَأسِ طِمِرَّةٍ وَلِجَامِ

الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ وَيُرْوَى لِلحَكِيْمِ بن قَنْبَرٍ : [من البسيط]

٤٦٧٩ـ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِي فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِي يَرَاكَ قَلْبِي وَإِنْ غُيِّبْتَ عَنْ بَصَرِي

بَعْدهُ :

العَيْنُ تُبْصِرُ مَنْ تَهْوَى وَتَفْقِدُهُ وَنَاظِرُ القَلْبِ لاَ يَخْلُو مِنَ النَّظَرِ

كَتَبَ بعضُهُمْ :

جَوَارِحِي بِشَكْوَى الصَّبَابَةِ نَحْوَكَ نَاطِقَةٌ ، وَجَوَانِحِي مُحَرِّكَاتِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ خَافِقَةٌ ، فَلَئِنْ بَعُدْتَ بِشَخْصِكَ عَنِّي لَقَدْ قَرُبْتَ بِالذِّكْرِ وَالشَّوْقِ مِنِّي فَإِنَّكَ مُصَوَّرٌ فِي قَلْبِي مُخَيَّلٌ فِي لُبِّي مُمَثَّلٌ لِنَاظِرِي مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ خَوَاطِرِي ، إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِي . البَيْتَانِ .

/ ٣٢١/ مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ : [من مجزوء الكامل]

٤٦٨٠ـ إِنْ كُنْتَ مُتَّخِذاً خَلِيْلاً فَتَنَقَّ وَاتَّخِذِ الخَلِيْلاَ

بَعْدهُ :

٤٦٧٧ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع١ ، ٢٠٠٦م/ ١٢٧ .

٤٦٧٨ـ البيتان في ديوان حسان بن ثابت : ٢١٤ .

٤٦٧٩ـ البيتان في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٢٧ .

٤٦٨٠ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣١٢ .

مِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصِفاً ... فِي الوَدِّ فَابْغِ بِهِ بَدِيْلاَ
وَالحِرْصُ دَاءٌ قَدْ أَضَرَّ ... بِمَنْ تَرَى إِلاَّ قَلِيلاَ
كَمْ مِنْ عَزِيْزٍ قَدْ رَأَيْتَ ... الحِرْصَ صَيَّرَهُ ذَلِيْلاَ
فَتَجَنَّبِ الشَّهَوَاتِ وَاحْذَرْ ... أَنْ تَكُوْنَ لَهَا قَتِيلاَ
فَلَرُبَّ شَهْوَةِ سَاعَةٍ قَدْ ... أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيْلاَ
ضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْـ ... ـتَ فَلَنْ تَرَى إِلاَّ بِخِيْلاَ

فَيُقَالُ إِنْ المَأْمُوْنَ خَرَجَ مُتَنَزِّهاً فَلَقِيَهُ ابنُ خَازِمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ لاَ سَلَّمَ اللهُ عَلَيْكَ قَالَ وَلِمَ ذَاكَ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ قَالَ أَلَسْتَ القَائِلُ :

أَضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْـ ... ـتَ فَلَنْ تَرَى إِلاَّ بِخِيْلاَ

بَخَّلتَ العَالَمَ كُلَّهُمْ ، قَالَ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فَأَكْذِبْنِي بِوَاحِدٍ مِنْ بَيْنِهِمْ . فَسَكَتَ المَأْمُوْنُ .

[من البسيط]

٤٦٨١ـ إِنْ كُنْتُ مُنْبَسِطاً سُمِّيْتَ مَسْخَرَةً ... أَو كُنْتَ مُنْقَبِضاً قَالُوا بِهِ ثِقَلُ

المُعَلَّى الطَّائِيّ يُخَاطِبُ عَبْدَ اللهِ بنُ طَاهِرٍ بِمِصْرَ : [من البسيط]

٤٦٨٢ـ إِنْ كُنْتُ مِنْكَ عَلَى بَالٍ مَنَنْتَ بِهِ ... فَإِنَّ شُكْرَكَ مِنْ حَمْدِي عَلَى بَالِ

[من السريع]

٤٦٨٣ـ إِنْ كُنْتَ لاَ تَرْضَى بِمَا قَدْ قَضَى ... فَدُوْنَكَ الحَبْلَ بِهِ فَاخْتَنِقْ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٤٦٨٤ـ إِنْ كُنْتَ لاَ تَصْطَفِي إِلاَّ أَخَا ثِقَةٍ ... فَاخْلُقْ لِنَفْسِكَ إِخْوَاناً عَلَى قَدَرِ

٤٦٨١ـ البيت في مجمع الأمثال : ٢/ ١٠٨ .
٤٦٨٢ـ البيت في تاريخ بغداد : ١١/ ١٦٢ .
٤٦٨٣ـ البيت في المستطرف من كل فن مستظرف : ١/ ٣٩ .
٤٦٨٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٥٤٦ .

قَبْلَهُ :

خُذْ مِنْ صَدِيْقِكَ مَرْأَىً غَيْرَ مُسْتَمَعٍ ... يَا بُعْدَ بَيْنَ عَيَانِ المَرْءِ وَالخَبَرِ
قَدْ يُوْرِقُ العُوْدُ يَوْمَاً وَهُوَ ذُو يَبَسٍ ... وَتَقبسُ النَّار مِنْ ذِي نَعْمَةٍ خضِرِ
كَذِّبْ عَلَيْهِ إِذَا أَرْضَاكَ ظَاهِرُهُ ... شَهَادَةَ الصَّادِقِيْنَ السَّمْعِ وَالبَصَرِ
فَإِنْ سَمِعْتَ فَقُلْ مَا كَانَ عَنْ أُذُنٍ ... وَإِنْ نَظَرْتَ فَقُلْ مَا كَانَ عَنْ نَظَرِ
إِنْ كُنْتَ لاَ تَصْطَفِي إِلاَّ أَخَا ثِقَةٍ . البَيْتُ

[من البسيط]

٤٦٨٥ـ إِنْ كُنْتِ لاَ تَلْطُفِيْنِي فَاقْبَلِي لَطَفِي ... لاَ تَجْمَعِي مع سَوْءِ الكَيْلِ لِي حَشَفَا

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الكامل]

٤٦٨٦ـ إِنْ كُنْتَ يَوْمَاً مُدْرِكِي بِإِغَاثَةٍ ... فَالآنَ يَا ابنَ السَّادَةِ الرُّئَاسِ

قَبْلَهُ :

أَنَا بَيْنَ أَنْيَابِ الزَّمَانِ وَخَائِفٌ ... مِنْهُ شَبَا الأَنْيَابِ وَالأَضْرَاسِ
إِنْ كُنْتَ يَوْمَاً . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ ك ن) مَا حَكَى الأَصْمَعِيّ قَالَ : لَقِيْتُ أَعْرَابِيَّاً فَاسْتَنْشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِي أَشْعَارَاً كَأَنَّهُ قَائِلُهَا وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَخْبَارٍ فَكَأَنَّهُ نَاقِلُهَا فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ كَمَالِهِ وَجَمَالِهِ وَسُوْءِ حَالِهِ فَسَكَتَ سَكْتَةً ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ[1] :

أَخِي إِنَّ الحَادِثَاتِ عَرَكْـ ... ـنَنِي عَرْكَ الأَدِيْمِ
لاَ تَنْكِرَنْ إِنْ قَدْ رَأَيْتُ أَخَا ... كَ فِي طَمْرِي عَدِيْمِ
إِنْ كُنَّ أَثْوَابِي بَلِـ ... ـيْنَ فَإِنَّهُنَّ عَلَى كَرِيْمِ

٤٦٨٥ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ١٠١ .
٤٦٨٦ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢٠٤ .
(١) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٠٠ .

قَالَ فَلَمْ أَتَمالَكُ أَنْ كَسَوْتُهُ وَوَصَلْتُهُ بِنَفَقَةٍ فَشَكَرَ وَانْصَرَفَ .

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٤٦٨٧ـ إِنْ كُوْتِبُوا أَو لُقُوا أَو حُوْرِبُوا وُجِدُوا فِي الخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالهَيْجَاءِ فُرْسَانَا

وَلَهُ أَيْضاً : [من المتقارب]

٤٦٨٨ـ أَنَلْتَ عِبَادَكَ مَا أَمَّلُوا أَنَالَكَ رَبُّكَ مَا تَأمُلُ

[من البسيط]

٤٦٨٩ـ إِنْ لَجَّ يَوْماً لَجُوْجٌ وَامْتَلاَ غَضَباً فَعُدْ بِحِلْمِكَ حَتَّى يَذْهَبَ الغَضَبُ

/ ٣٢٢/ المُوَفَّقُ بن أَبِي الحَدِيْدِ : [من الكامل]

٤٦٩٠ـ إِنْ لَمْ أَمُتْ أسفاً فَقَلْبِي مَيِّتٌ إِذْ لاَ يُحِسُّ بِفُرْقَةِ الأَحْبَابِ

بَعْدهُ :

وَاحَسْرَتَا لاَ مَنْزِلِي بَاقٍ وَلاَ مَالِي وَلاَ سَكَنِي وَلاَ أَصْحَابِي

هُوَ أَبُو المَعَالِي القَاسِمُ بنُ أَبِي الحَدِيْدِ المَدَائِنِيّ كَاتِبُ الإِنْشَاءِ بِبَغْدَادَ قَالَهُمَا بَعْدَ الوَاقِعَةِ وَقَتْلِ الخَلِيْفَةِ المُعْتَصِمِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَتَمَثَّل بِهِمَا الوَزِيْرُ مُؤَيَّدِ الدِّيْنِ مُحَمَّد بن العَلْقَمِيّ رَحِمَهُ اللهَ أَيْضاً .

[من مجزوء الكامل]

٤٦٩١ـ إِنْ لَمْ تُجَافَ عَنِ الذُّنُوْ بِ وَجَدْتَهَا فِيْنَا كَثِيْرَهْ

بَعْدهُ :

لَكِنَّ عَادَتَكَ الجمِيْلَةُ أَنْ تَغُضَّ عَلَى بَصِيْرَه

٤٦٨٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٢٧ .

٤٦٨٨ـ البيت في الصبح المنبي : ٢/ ٤٤٩ .

٤٦٩٠ـ لم ترد في مجموع شعره (الجراخ) .

٤٦٩١ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٤٥ .

قَالَهُمَا مُخَاطِباً لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ .

[من البسيط]

٤٦٩٢ـ إِنْ لَمْ تَجُوْدِي بِإِنْجَازٍ فَلاَ تَعِدِي مَا أَقْبَحَ الوَعْدَ يَا سَلْمَى بِلاَ جُوْدِ

الأَبْلَهُ : [من الكامل]

٤٦٩٣ـ إِنْ لَمْ تَكُنْ خِلاًّ تُعِنْهُ فَلاَ تَكُنْ عَـوْنَـاً عَلَيْـهِ وَخَلِّـهِ بِعَنَـائِـهِ

الأَبْلَهُ هُوَ أَبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن بختيار المَعْرُوْفُ بِالأَبْلَهِ يَمْدَحُ..... باللهِ أَوَّلُهَا :

... المُحِبَّ فَلَسْتَ مِنْ نُصَحَائِهِ بكعبه لَهُ . . . . . من بِرَجَائِهِ

لاَ دَاءَ أَقْتَـلُ لِلشَّجَـى مِـنَ الهَـوَى . . . . . .

لا تَعْذِلَنَّ عَلَى الصَّبَابَةِ مع مَا يُمْسِي . . . . . .

إِنْ لَـمْ تَكُـنْ خِـلاًّ تعنْـهُ فَـلاَ تَكُـنْ . . . . . .

لَهَفِي عَلَى غَيِّ الشَّبَابِ وَإِنْ غَـدَا رُشْـدَ . . . . . .

أَيَّـامُ أَسْكَنَنِـي السّـوَادُ وَحُسْنُـهِ مِـن قَلْـبِ ذَا الخَـالِ فِـي سَـوْدَائِـهِ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي الوَزِيْرِ يَمْدَحُهُ عنده عِنْدَهُ :

مُغْرَىً بِحُبِّكَ مَا صَفَى وَدّ امْرِىءٍ فِـي سَـائِـرِ الـدُّنْيَـا لَكُـمْ كَصَفَـائِـهِ

كَمْ خَاضَ بَحْرُ وَغَىً إِلَى أَعْدَائِكُمْ وَأَهَـاجَ نَـارَ الحَـرْبِ فِـي هَيْجَـائِـهِ

فَـاللهُ يُمْتِعُنَـا وَيَحْمِـي سِـرْنَـا بِنَقَـاءِ ملْكِـكَ دَائِمَـاً وَبَقَـائِـهِ

* * *

كَانَ لِي صَاحِبٌ وَقَعَتْ بَيْنَ وَبَيْنَهُ وَحْشَةٌ بَلَغْنَا فِيْهَا قَصْدَ النُّفُوْسِ عَقِيْبَ اتِّحَادٍ عَظِيْمٍ فَتُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ فَرَأَيْتُهُ فِي المَنَامِ وَقَدْ كُنْتُ أَتَخَلَّقُهُ وَأَذْكُرُهُ بِمَكْرُوْهٍ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ جَاثٍ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَدْ وَلاَنِي ظَهْرَهُ وَهُوَ يَقُوْلُ مُتَرَنِّماً كَأَنَّهُ يُعَاتِبَنِي :

إِنْ لَـمْ تَكُـنْ خِـلاًّ تُعِنْـهُ فَـلاَ تَكُـنْ عَـوْنَـاً عَلَيْـهِ وَخَلِّـهِ بِعَنَـائِـهِ

فَاسْتَغْفَرْتُ اللهَ مِمَّا بَدَا مِنِّي فِي حَقِّهِ وَتبْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللهَ لَهُ وَلِي وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ .

أَبُو فِرَاسٍ : [من الكامل]

٤٦٩٤ـ إِنْ لَمْ تَكُنْ طَالَت سِنِيَّ فَإِنَّ لِي رَأيَ الكُهُـوْلِ وَنَجْـدَةَ الشُّجْعَـانِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الكامل]

٤٦٩٥ـ إِنْ لَمْ تَكُنْ كَبِدِي غَدَاةَ وَدَاعِكُمْ ذَابَـتْ فَـأَعْلَـمُ أَنَّهـا سَتَـذُوْبُ

[من البسيط]

٤٦٩٦ـ إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي أَسْبَابٌ أَمُتُّ بِهَا فَلِلْعُـلاَ فِيْـكَ أَسْبَـابٌ هِـيَ السَّبَـبُ

بَعْدهُ :

وَقَـدْ رَجَـوْتـكَ دُوْنَ النَّـاسِ كَلّهُـمُ وَلِلـرَّجَـاءِ حُقُـوْقٌ كُلَّهَـا تَجِـبُ

المَعَرِيُّ : [من السريع]

٤٦٩٧ـ إِنْ لَمْ يَكُنْ رُشْدُ الفَتَى نَافِعَاً فَغَيُّـهُ أَنْفَـعُ مِـنْ رُشْـدِهِ

قَوْلُ أَبِي العَلاَءِ المَعَرِّيّ فَغَيُّهُ أَنْفَعُ مِنْ رُشْدِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَمْـسِ الَّـذِي مَـرَّ عَلَـى قَـرْيَـةٍ تَعْجَـزُ أَهْـلُ الأَرْضِ عَـنْ رَدِّهِ
أَضْحَـى الَّـذِي أُحِـبُّ فِـي سِنِّـهِ مِثْـل الَّـذِي عُـوْجِـلَ فِـي مَهْـدِهِ
صلِّـيْ إِلَـى اللهِ فَكُـلُّ الَّـذِي سَـاءَكَ أَو سَـرَّكَ عِنْـدَهُ

[من مخلع البسيط]

٤٦٩٨ـ إِنْ لَـمْ يَكُـنْ مَـا تُـرِيْـدُ يَـوْمَـاً فَكُـنْ مُـرِيْـدَاً لِمَـا يَكُـوْنُ

٤٦٩٤ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٣٠٤ .
٤٦٩٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٢ .
٤٦٩٦ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ٩٤ .
٤٦٩٧ـ الأبيات في سقط الزند : ٢٥ .

[من البسيط]

٤٦٩٩ـ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا يُرِيْدُ المَرْءُ مِنْ سَبَبٍ فَوَاجِبٌ أَنْ يُرِيْدَ المَرْءُ مَا كَانَا

/ ٣٢٣/ مِنَ اليَتيمةِ :

[من الكامل]

٤٧٠٠ـ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصْلٌ لَدَيْكِ لَنَا يَشْفِي الصَّبَابَةَ فَلْيَكُنْ وَعْدُ

[من الطويل]

٤٧٠١ـ أَنِلْنِي الرِّضَا حَتَّى أَغِيْضَ بِهِ العِدَا وَتَذْهَبَ عَنِّي خِيْفَتِي وَتَوَجُّسِي

أَبُو العتَاهِيَة :

[من المتقارب]

٤٧٠٢ـ أَنَلْهُو وَأَيَّامُنَا تَذْهَبُ وَنَلْعَبُ وَالمَوْتُ لاَ يَلْعَبُ

بَعْدهُ :

عَجِبْتُ لِذِي لَعِبٍ قَدْ لَهَا عَجِبْتُ وَمَا لِي لاَ أَعْجَبُ
أَيَلْهُو وَيَلْعَبُ مَنْ نَفْسُهُ تَمُوْتُ وَمَنْ بَيْتُهُ يَخْرَبُ

المُتَنَبِّيُّ :

[من البسيط]

٤٧٠٣ـ إِنْ مَاتَ مَاتَ بِلاَ فَقْدٍ وَلاَ أَسَفٍ أَو عَاشَ عَاشَ بِلاَ خَلْقٍ وَلاَ خُلُقِ

علاء الدين عطا بن ملك الجوينيُّ :

[من البسيط]

٤٧٠٤ـ إِنْ متُّ شَوْقاً وَلَمْ أَبْلُغْ مَدَى أَمَلٍ كَمْ تَحْتَ هذي القُبُوْرِ الخُرْسِ آمَالُ

ابنُ الدّهَان المُوْصَلِيُّ :

[من الخفيف]

٤٧٠٥ـ إِنْ مَدَحْتُ الخُمُوْلَ نَبَّهْتُ أَقْـ ـوَامَاً نِيَامَاً فَنَافَسُوْنِي إِلَيْهِ

٤٦٩٩ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٣٠٥ من غير نسبة .
٤٧٠٠ـ البيت في نفح الطيب : ٥/ ١٦٥ .
٤٧٠٢ـ الأبيات في أبي العتاهية وأشعاره : ٣٨ .
٤٧٠٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٥٩ .
٤٧٠٤ـ البيت في فوات الوفيات : ٣/ ٤٣٥ .
٤٧٠٥ـ البيتان في المحاضرات والمحاورات : ١٤٩ .

بَعْدهُ :

هُـوَ قَـدْ دَلَّنِـي عَلَـى لـذَّةِ العَيْـ ـــشِ لِمَـاذَا أَدُلُّ غَيْـرِي عَلَيْـهِ

[من الرمل]

٤٧٠٦ـ إِنْ مَضَوا لَمْ يَمْضِ مَا قَدْ شَيَّدُوا مِـنْ بنَـاءِ الحَمْـدِ وَالمَجْـدِ الأَثِيْـلِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٤٧٠٧ـ أنمُّ بِمَا اسْتُوْدِعْتَهُ مِنْ زُجَاجَةٍ تَرَى الشَّيْءَ فِيْهَا ظَاهِراً وَهُوَ بَاطِنُ

قَبْلهُ :

رَأَيْتُـكَ تَبْـرِي الصَّـدِيْـقَ نَـوَافِـذاً عَـدُوّكَ مِـنْ أَوْصَـابِهَـا الـدَّهْـرُ آمِـنُ
وَتَكْشِـفُ أَسْـرَارَ الأَخِـلاَّءِ مَـازِحَـاً وَيَـا رُبَّ مَـزْحٍ رَاحَ وَهُـوَ ضَغَـائِـنُ
سَـأَحْفِـظُ مَـا بَيْنِي وَبَيْنَـكَ صَـائِنَـاً عهُـوْدكَ إِنَّ الحُـرَّ لِلعَهْـدِ صَـائِـنُ
وَأَلْقَـاكَ بِـالبُشْـرِ الجمِيْـلِ مُـدَاهِنَـاً فَلِي مِنْكَ خِلٌّ مَا عَرِفْتُ مدَاهِنُ

أنمُّ بِمَا اسْتَوْدَعْتهُ مِنْ زَجَاجَةٍ . البَيْتُ

عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الصَّدَفِيّ ، مِصْرِيٌّ : [من الوافر]

٤٧٠٨ـ أَنَمُّ مِنَ النُّصُوْلِ عَلَى مَشِيْبٍ وَمِـنْ صَـافِـيْ الـزُّجَـاجِ عَلَـى عُقَـارِ

قَبْلهُ :

صَدِيْقٌ قَدْ نَدِمْتُ عَلَى اخْتِيَارِي لَـهُ لِمَـا تَـأَمَّلَـهُ اخْتِيَـارِي
يَنِـمُّ بِسِـرٍّ مُسْتَـرْعِيْـهِ سِـرّاً كَمَـا نَـمَّ الظَّـلاَمُ بِسِـرِّ

أَنَمُّ مِنَ النُّصُولِ عَلَى مَشِيْبٍ . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ أَبَا) قَوْلُ أَحْمَدُ بن أَبِي طَاهِرٍ فِي أَبِي العَيْنَاءِ :

٤٧٠٧ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١١٦ من غير نسبة ولا توجد في الديوان .

٤٧٠٨ـ البيت الأول والثالث في غرر الخصائص الواضحة : ٦٨ منسوبة إلىٰ ابن وكيع .

إِنَّ أَبَـا العَيْنَـاءِ فِـي كُلَّمَـا ... يَـأْتِـي بِـهِ مِـنْ أَبْـرَدِ النَّـاسِ
جَمِيْـعُ مَـا يُحْسِـنُ مِـنْ عِلْمِـهِ ... كَتَبْتُـهُ فِـي شِبْـرِ قِـرْطَـاسِـي

وَمِنْ هَذَا البَابِ لآخر[1] :

إِنَّ أَبَـا حَفْـصَ لَـهُ زَوْجَـةٌ ... قَصِيْـرَةٌ تبلـغُ مَثْلَيْهَـا
قَـائِمَـةُ اللَّيْـلِ وَلَكِنَّهَـا ... تَسْتَغْفِـرُ اللهَ بِـرَجْلَيْهَـا

وَلأَبِي عَليّ البَصِيْرِ فِي أَبِي العَيْنَاءِ[2] :

أَضْحَـى أَبُـو العَيْنَـاءِ يَبْكِـي عَلَـى ... مَـا فَـاتَ مِـنْ أَيَّـامِـهِ الخَـالِيَـه
أَيَّـامُ كَـانَ النَّـاسُ فِـي غفْلَـةٍ ... عَنْـهُ وَكَـانَـتْ. . . . . .
حَتَّى امْتَحَنَّاهُ فَلاَ شَاعِرٌ يُعْرَفُ بَالشِّعْـ ... ـرِ وَلاَ رَاوِيَـه
أَكْثَـرُ مِـنْ تَفْخِيْمِـهِ لَفْظَـهُ ... كَـأَنَّمَـا. . . مِـن. . .
أم الَّـذِي يُعْطِيْـهِ شَيْئَـاً سِـوَاءَ مَـا ... يَطْلُـبُ الأَجْـرُ بِـهِ زَانِيَـه

وَلَهُ أَيْضاً فِيْهِ[3] :

يَـا أَبَـا العَيْنَـاءِ لا تَغْضَـبْ ... وَإِنْ تَغْضَـبْ فَـأَهْـوِن
لا تُكَلِّـفُ نَفْسَـكَ الشَّـ ... ـيْءَ الَّـذِي لَـهُ
وَاطْلُـبِ الـرِّزْقَ كَمَـا يَطْلـ ... ـبُـهُ مَـنْ لَيْـسَ يُحْسِـن

وَلَهُ فِيْهِ أَيْضاً :

إِنْ كَـانَ ذِكْـرُ أَبِـي العَيْنَـاءِ دَنَّسَنِـي ... فَقَدْ نَهَضتَ بِحَقِّ الدِّيْنِ وَالحَسَبِ
أَظْهَرْتُ مِنْ. . . العلم. . .

وَمِنْ بَابِ (إِنَّا أُنَاسٌ) قَوْلُ البُسْتِيّ فِي المُجَانَسَةِ :

إِنَّـا أُنَـاسٌ سَـابِقُـوْنَ إِلَـى العُلَـى ... قَـدْ صَـدَّقَـتْ أَفْعَـالُنَـا أَقْـوَالُنَـا

---

(١) البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ١١٠ منسوبان إلىٰ ابن الرومي ولا يوجدان في ديوانه .
(٢) لم ترد في ديوانه .
(٣) البيت الأول في حماسة الخالديين : ١/ ٤٤ ولا يوجد في ديوانه .

وَشَهَـادَةُ الأعْـدَاءِ مَـا بِفَضـل الَّـذِي الله فَضَّلَنَـا بِـهِ أَقْـوَى لَنَـا

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ ابنَ) قَوْلُ النَّاجِمُ فِي قَصِيْرٍ[1] :

إِنَّ ابـنَ عمَّـارٍ لَـهُ قَـامَـةٌ قَـرِيْبَـةٌ البَعْـضِ مِـنَ البَعْـضِ
لاَ تُبْصِـرُ العَيْـنُ إِذَا مَـا بَـدَا مِنْـهُ سِـوى الـرَّأسِ عَلَـى الأَرْضِ

[من الخفيف]

٤٧٠٩ـ إِنَّ آثَـارَنَـا تَـدُلُّ عَلَيْنَـا فَـانْظُـرُوا بَعْـدَنَـا إِلَـى الآثَـارِ

/ ٣٢٤/ الصّلْتَانُ العَبْدِيُّ : [من البسيط]

٤٧١٠ـ إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمَاً دَرَاهِمُنَا ظَلَّـتْ إِلَـى طُـرُقِ الخَيْـرَاتِ تَسْتَبِـقُ

قَبْلَهُ :

قَـالَـتْ إِمَـامَـةُ مَـا تَبْقَـى دَرَاهِمُنَـا وَمَـا بِنَـا سَـرَفٌ فِيْهَـا وَلاَ خُـرُقُ

إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمَاً دَرَاهِمنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـلاَ تُجَـافِـي عَلَيْنَـا الفَقْـرَ وَانْتَظِـرِي سَبَبَ الَّذِي بِالغِنَى مِنْ عِنْدِهِ نَثِقُ
إِنْ يَفْـنَ مَـا عِنْـدَنَـا فَـاللهُ يَـرْزُقُنَـا وَمَـنْ سِـوَانَـا وَلَسْنَـا نَحْـنُ نَـرْتَـزِقُ

[من البسيط]

٤٧١١ـ إِنَّا إِذَا حَطْمَةٌ حَطَّتْ لَنَا وَرَقَاً نُكَـابِـدُ العَيْـشَ حَتَّـى يَنْبُـتَ الـوَرَقُ

المُهَلَّبُ بن أبي صُفْرَة : [من السريع]

٤٧١٢ـ إِنَّـا إِذَا مَـا أَتَيْنَـا بَـابَ مَكْـرُمَـةٍ قَـالَـتْ لَنَـا أَنْفُـسٌ أَزْدِيَّـةٌ عُـوْدُوا

---

(١) البيتان في شعر الناجم : ٦٦ .
٤٧٠٩ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٨٠ .
٤٧١٠ـ الأبيات في عبد القيس شعراؤهم (الصلتان) : ٦١ .
٤٧١١ـ البيت في الاصمعيات : ١٢٤ منسوبا إلىٰ ذي الخرق الطهوي .
٤٧١٢ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٦/ ٢٨ منسوبا إلىٰ عم العتبي .

بَعْدهُ :

لاَ يُوْجَدُ الجوْدُ إلاَّ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ وَالمَالُ عِنْدَ لِئَامِ النَّاسِ مَوْجُوْدُ

هُوَ المُهَلَّبُ بن أَبِي صَفْرَةَ مَوْلِدُهُ بِالبَصْرَةِ سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ وَوَفَاتُهُ بِمرو الرّودِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَمَانِيْنَ قِيْلَ وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الشِّعْرِ غَيْرَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من السريع]

٤٧١٣ـ إِنَّـا إِلَـى الله لِمَـا نَـابَنَـا وَفِـي سَبِيْـلِ اللهِ خَيْـرِ السَّبِيْـلْ

المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ : [من ال]

٤٧١٤ـ إِنَّـا أُنَـاسٌ تَسْتِيْـرُ جُـدُوْدُنَـا يَمُـوْتُ أَقْـوَامٌ وَهُـمْ أَحْيَـاءُ

قَبْلهُ :

قَـدْ يَعْلَـمُ الأَقْـوَامُ غَيْـرَ تَنَحُّـلٍ أَنَّـا نُجُـوْمٌ فَـوْقَهُـمْ وَسَمَـاءُ

إِنَّا أُنَاسٌ . البَيْتُ .

أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ : [من الخفيف]

٤٧١٥ـ إِنَّ آيَـاتِ رَبِّنَـا ظَـاهِـرَاتٌ مَـا يُمَـارِي فِيْهِـنَّ إِلاَّ الكَفُـوْرُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الرجز]

٤٧١٦ـ إِنَّ ابْتِدَاءَ العُرْفِ مَجْدٌ بَاسِقٌ وَالمَجْدُ كُلُّ المَجْدِ فِي اسْتِتْمَامِهِ

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ هَذِهِ يُخَاطِبُ بِهَا إِسْحَاقَ بن أَبِي رَبْعِيّ كَاتِب إِسْحَق بن إِبْرَاهِيْم وَيَسْتَنْجِزُهُ وَعْدَاً كَانَ هُوَ سَبَبَهُ يَقُوْلُ :

٤٧١٣ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٤٦ .

٤٧١٤ـ البيتان في ديوان المتوكل الليثي : ٢٤٩ .

٤٧١٥ـ البيت في أمية بن أبي الصلت : ٣٣٧ .

٤٧١٦ـ البيت الأول في المنصف : ٢٢٤ منسوبا إلىٰ أبي تمام ولا يوجد في ديوانه والبيت الرابع في الإعجاز والإيجاز : ١٦٩ منسوبا إلىٰ أبي تمام ولا يوجد في ديوانه .

كَيْفَ الشِّكَايَةُ لِلزَّمَانِ وَصَرْفِهِ ... وَنَدَى الأَمِيْرِ وَأَنْتَ فِي أَيّامِهِ
هَذَا سحَابٌ أَنْتَ سُقْتَ غمَامهُ ... وَعَلَيْكَ بَعْدَ اللهِ فَيْضُ غَمَامِهِ

إِنَّ ابْتِدَاءَ العُرْفِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هَذَا الهِلاَلُ يَرُوْقُ أَبْصَارَ الوَرَى ... حُسْنَاً وَلَيْسَ كَحُسْنِهِ لِتَمَامِهِ

[من الرجز]

٤٧١٧ـ إِنَّ ابنَ آوى لَشَدِيْدُ المُقْتَنَص ... وَهْوَ إِذَا مَا صِيْدَ رِيْحٌ فِي قَفَص

[من البسيط]

أَعْشَى تَغْلِبَ :

٤٧١٨ـ إِنَّا بَنُو تَغْلِبٍ قَوْمٌ مَعَاقِلُنَا ... بِيْضُ السُّيُوْفِ إِذَا مَا احْمَرَّتِ الحَدَقُ

بَعْدهُ :

بِيْضٌ مَسَامِيْحُ نَحْرُ الجزْرِ عَادَتُنَا ... إِذَا أَتُوا فِي طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَالشَّفَقِ
وَمَا خَطَبْنَا إِلَى قَوْمٍ بَنَاتهم ... إِلاَّ بِأَرْعَنَ فِي حافَاتِهِ خَرِقُ

يَعْنِي الرَّيَةَ .

[من البسيط]

مُهَلْهِلُ بن رَبِيْعَةَ :

٤٧١٩ـ إِنَّا بَنُو تَغْلِبٍ قَوْمٌ مَعَاقِلُنَا ... بِيْضُ السُّيُوْفِ إِذَا مَا أُفْزِعَ البَلَدُ

[من الرجز]

/٣٢٥/

٤٧٢٠ـ إِنَّ أَخَاكَ الصِّدْقَ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ ... وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

بعده :

من إذا ريب الزمان صدعك ... شتت شمل نفسه ليجمعك

* * *

٤٧١٧ـ البيت في ثمار القلوب : ٢٦٦ .
٤٧١٨ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٢/ ١٢٨ منسوبة إلىٰ أعشىٰ بني ثعلبة .
٤٧١٩ـ البيت في نفح الازهار : ٦٨ ولا يوجد في ديوانه .
٤٧٢٠ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٧ .

أخ أخا العزاء ، وهي السنة الشديدة ويروى : أخا الهيجاء : معناه أنّ أخاكَ مَنْ لا يخذلكَ في حالة الشدة ويقدم مصلحتك .

ابنُ زُرَيْق الكَاتِبُ : [من البسيط]

٤٧٢١ـ إنَّا رَأَيْنَا حِجَاباً مِنْكَ أَغْرَضَنَا فَلاَ يَكُنْ ذُلُّنَا فِي ذَلِكَ الغَرَضَا

بَعْدهُ :

اسْمَعْ لِنُصْحِي وَلاَ تَغْضَبْ عَلَيَّ فَمَا بِقَوْلِي لاَ مَالاً وَلاَ غَرَضَا

. . . . . سِوَاهُ وَكَمْ سِوَاكَ قَدْ نَالَ مُلْكاً فَانْقَضَى وَمَضَى

فِي هَذِهِ . . . الرَّوَاق عَلَى هَذَا السَّرِيْرِ رَأَيْتُ المُلْكَ وَانْقَرَضَا

وَيُرْوَى : عَلَى هذي الوسَادَةِ كَانَ العزُّ فَانْقَرَضَا

* * *

قِيْلَ اسْتَأْذَنَ أَبُو مُحَمَّد بن زرَيْق الكُوْفِيّ فِي الكَاتِبِ عَلَى ابن عَبْد اللهِ الكُوْفِيّ لَمَّا قُلِّدَ مَكَانَ أَبِي جَعْفَرَ بن شِيْرزَاذ وَكَانَ قد جَلَسَ فِي الدَّارِ الَّتِي كَانَ فِيْهَا أَبُو جَعْفَرَ وَعلى سَرِيْرِهِ فِي دَسْتِهِ وَفِي مِثْلِ حَالِهِ فَحُجِبَ ابن زُرَيْق عَنْهُ فَكَتَبَ لَهُ : إِنَّا رَأَيْنَا حِجَاباً . الأَبْيَاتُ

وَذَكَرَ الرَّاغِبُ فِي المُحَاضَرَاتِ قَالَ : دَخَلَ الأَنْبَارِيّ الشَّاعِرُ عَلَى الصَّاحِبِ ابن عَبَّادٍ بِالأَهْوَازِ وَكَانَ نَازِلاً فِي دَارِ ابن بَقِيَّةَ فَلَمْ يَعرفهُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ : إِنَّا رَأَيْنَا حِجَاباً . الأَبْيَاتُ

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَانْتَسَبَ لَهُ فَأَكْرَمَهُ وَوَصَلَهُ .

وَيُرْوَى أَنَّ ابْنَةُ يَحْيَى بن خَالِدٍ البَرْمَكِيّ اسْتَأْذَنَتْ عَلَى وَزِيْرِ المَأْمُوْنِ لِتَدْخُلَ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهَا فَلَمْ يَأْذَنَ لَهُا فَكَتَبَت إِلَيْهِ : إِنَّا رَأَيْنَا حِجَاباً . الأَبْيَاتُ .

أَبُو الحَسَنِ بن المُؤَمَّلِ يَفْخَرُ : [من الخفيف]

٤٧٢٢ـ إنَّ أَسْيافنا الغِضَابَ الدَّوَامِي صَيَّرَتْ مُلْكَنَا قَرِيْنَ الدَّوَامِ

٤٧٢١ـ الأبيات في البديع في نقد الشعر : ١١٤ من غير نسبة .

٤٧٢٢ـ البيت الأول والثاني في الفن ومذاهبه : ٨٣ ، منسوباً لبعض شعراء اليتيمة ، والبيت الثالث=

بَعْدهُ :

اتـــــــركْ . . . تغـــــــورٍ وَاصْـ ـطِـدَامُ الأَبْطَـالِ فِـي وَسـطِ لاَمِ
وَاقْتِحَـامِ الأَهْـوَالِ مِـنْ وَقْـتِ حَـامٍ وَاقْتِسَـامِ الأَمْـوَالِ مِـنْ وَقْـتِ سَـامِ

هُوَ بَعْضُ بَنِي حَمْدَانَ .

[من الرجز]

٤٧٢٣ـ إِنَّا صَرَزْنَا حُبَّ لَيْلَى فَانْتَثَرْ وَغَـرَّنَـا مِنْـهُ وِكَـاءٌ مِـنْ شَعَـر

[من البسيط]

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ :

٤٧٢٤ـ إِنَّ البَخِيْـلَ إِذَا مَـا مَـاتَ يَتْبَعُـهُ سَوْءُ سُبْقُ الثَّنَاءِ وَيَحْوِي الوَارِثُ الإِبِلاَ

مَهْـلاً نـوارُ أَقلّـي اللَّـوْمَ وَالعَـذلاَ وَلاَ تَقُـوْلِـي الشَّـيْءَ فَـاتَ مَـا فَعَـلاَ
يَـرَى النَّحِيْـلَ سَبِيْـلَ المَـالِ وَاحِـدَةً إِنَّ الجـوَادَ يَـرَى فِـي مَـالِـهِ سُبُـلاَ

إِنَّ البَخِيْلَ إِذَا مَا مَاتَ يَتْبَعُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـاصْـدُقْ حَـدِيْثُكَ إِنَّ المَـرْءَ يَتْبَعُـهُ مَـا كَـانَ بَيْنِـي إِذَا مَـا نَعْشُـهُ حُمِـلاَ
لاَ تَعْـذلِيْنِي عَلَـى مَـالٍ وَصَلْـتُ بِـهِ رَحْمَاً وَخَيْرُ سَبِيْلِ المَالِ مَا وَصَلاَ
يَسْعَى الفَتَى وَحِمَامُ المَوْتَ مُدْرِكُهُ وَكُـلّ يَـوْمٍ يُـدَنِّـى لِلْفَتَـى أَجَـلاَ
إِنِّـي لأَعْلَـمُ أَنِّـي سَـوْفَ يُـدْرِكُنِـي يَوْمِي فَأُصْبِحُ عَنْ دُنْيَايَ مُنْشَغِلاَ
اللهُ يَعْلَـمُ أَنِّـي ذو مُحَـافَظَـةٍ مَـا لَـمْ يَخُنِّـي خَلِيْلِـي يَبْتَغِـي بَـدَلاَ
فَـإِنْ تَبَـدَّلَ الفَـانِـي أَخَـا ثِقَـةٍ عَـفَّ الخَلِيْقَـةِ لاَ نِكْسَـاً وَلاَ وَكَـلاَ

[من الكامل]

المَعَرِيُّ :

٤٧٢٥ـ إِنَّ البَخِيْلَ إِذَا يُمَدُّ لَهُ المَدَى فِي الجُوْد هَانَ عَلَيْهِ وَعْدُ السَّائِلِ

= في البديع في نقد الشعر منسوبا إلىٰ وجيه الدولة .
٤٧٢٤ـ القصيدة في ديوان حاتم الطائي : ١٠٤ ، ١٠٥ .
٤٧٢٥ـ البيتان في سقط الزند : ١٢٧ .

قَبْلَهُ :

لاَقَاكَ فِي العَامِ الَّذِي وَلَّى فَلَمْ يَسْأَلْكَ إِلاَّ قُبْلَةً فِي القَابِلِ

إِنَّ البَخِيْلَ إِذَا يَمدُّ لَهُ المَدَى . البَيْتُ

زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى : [من البسيط]

٤٧٢٦ـ إِنَّ البَخِيْلَ مَلُوْمٌ حَيْثُ كَانَ وَلَكِنَّ الجَوَادَ عَلَى عِلاَّتِهِ هَرِمُ

هَذَا بَيْتُ زُهَيْرٍ أَحْسَنُ مَا وَرَدَ لِلعَرَبِ فِي حُسْنِ المُخلِصِ . وَبَعْدَهُ :

هُوَ الجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيْكَ نَائِلَهُ عَفْواً وَيُظْلَمُ أَحْيَاناً فَيَظَّلِمُ

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيْلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُوْلُ لاَ غَائِبٌ مَالِي وَلاَ حَرَمُ

فَضَّلَهُ فَوْقَ أَقْوَامٍ وَمَجَّدَهُ مَا لَنْ يَنالُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرُمُوا

قُوْدُ الجِيَادِ وَإِصهَارُ المُلُوْكِ وَصَبْرٌ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَئِمُوا

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ العطيريّ[1] :

إِنَّ البَرَامِكَةَ الَّذِينَ تَعَلَّمُوا شِيَمَ الكِرَامِ وَعَلَّمُوْهَا النَّاسَا

كَانُوا إِذَا غَرَسُوا سَقُوا وَإِذَا بَنُوا لاَ يهْدِمُوْنَ لِمَا بَنُوْهُ أَسَاسَا

وَإِذَا هُمُ صَنَعُوا الصَّنَائِعَ فِي الوَرَى جَعَلُوا لَهَا طُوْلَ البَقَاءِ لِبَاسَا

فَعَلاَمَ تَسْقِيْنِي وَأَنْتَ سَقَيْتَنِي كَأسَ المُوَدَّةِ مِنْ جَفَائِكَ كَاسَا

آنَسْتَنِي مُتَفَضِّلاً أَفَلاَ تَرَى إِنَّ القَطِيْعَةَ تُوْحِشُ الإِيْنَاسَا

كَتَبَ أَبُو حَفْصٍ الكِرْمَانِيُّ وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ عمر بن مَسْعَدَةَ إِلَى الوَزِيْرِ مُحَمَّد بن عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَّاتِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ مِمَّنْ إِذَا غَرَسَ سَقَى وَإِذَا أَسَّسَ بَنَى لِيَسْتَتِمَّ بِنَاء أُسِّهِ وَيَجْنِي ثَمَرَةَ غَرْسِهِ وَبِنَاؤُكَ فِي ودِّي قَد وَهَى وَشَارَفَ الدُّرُوْسَ وَغَرْسُكَ عِنْدِي قَدْ عَطِشَ وَأَشْفَى عَلَى اليَبُوْسِ فَتَدَارَكْ بِنَاءَ مَا أَسَّسْتَ وَسَقِي مَا زَرَعْتَ وَغَرَسْتَ . فَأَخَذَ

٤٧٢٦ـ الأبيات في شرح ديوان زهير : ١٥٢ ، ١٥٣ .

(١) الأبيات في الجليس الصالح : ٤٦١ .

العطيريُّ هَذَا المَعْنَى فَقَالَ : إِنَّ البَرَامِكَةَ . البَيْتُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ فِي المَأْمُوْنِ : [من الكامل]

٤٧٢٧ـ إِنَّ البَـرِيَّـةَ مَـا تَـزَال بِنِعْمَـةٍ تَعْتَـدُّهَـا لله مَـا أَبْقَـاكَـا

عمَارَةُ : [من البسيط]

٤٧٢٨ـ إِنَّ البَغِيْضَ لَهُ عَيْنٌ يَصُدُّ بِهَا لاَ يَسْتَطِيْعُ لِمَا فِي الصَّدْرِ كِتْمَانَا

[من الكامل]

٤٧٢٩ـ إِنَّ البَغِيْضَ وَإِنْ تَمَلَّحَ جُهْدَهُ سَمِجٌ وَمَنْظَرُ مَنْ تُحِبُّ مَلِيْحُ

بَعْدهُ :

لاَ تَطْلِبَنَّ إِلَى لَئِيْمٍ حَاجَةً طَلَبُ الكُرَاعِ مِنَ الكِلاَبِ قبيحُ

* * *

وَمِنْ أَبْيَاتِ (إِنَّ البَلاَءَ) قَوْلُ أبي الحَسَنِ عَلِيّ بْنُ العباس بن جَرِيْحٍ الرُّوْمِيّ أَوَّلُهَا[1] :

لاَ تُكْثِرَنَّ مَلاَمَة [العشّاقِ] [فكفاهُمُ بالوجدِ] وَالأَشْوَاقِ

إِنَّ البَلاَءَ يطاق غير مضاعف [فإذا تضاعف كان غير مطاقِ

وأمَا وَمَنْ لو شَاءَ مَا خلقَ الهَوَى وَلَمَا ابْتَلَى [أصحابهُ بفراقِ]

مَا مِنْ مَزِيْدٍ في بلية [عاشقٍ وندىً وخيرٍ في أبي إسحاقِ]

/ ٣٢٦/ جريرُ : [من الكامل]

٤٧٣٠ـ إِنَّ البَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ حَدِيْثَهُ فَانقَعْ فُؤَادَكَ مِنْ حَدِيْثِ الوَامِقِ

٤٧٢٧ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ٣٣١ .

٤٧٢٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٤٨ من غير نسبة وفي معاهد التنصيص : ١/ ١٣١ منسوباً إلى عماره ولا يوجد في ديوانه أو المستدرك عليه لشاكر العاشور .

٤٧٢٩ـ البيت في المنتحل : ٢٠٥ .

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٧١ .

٤٧٣٠ـ الأبيات في شرح ديوان جرير : ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

قَبْلَهُ :

أَسْرَى لِخَالِدَةِ الخِيَالُ وَلاَ أَرَى ... شَيْئَاً أَلَذَّ مِنَ الخيَالِ الطَّارِقِ

إِنَّ البَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ حَدِيْثَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

أَهْوَاكَ فَوْقَ هَوَى النُّفُوْسِ وَلَمْ يَزَلْ ... مُذْ بِعْتَ قَلْبِي كَالجنَاحِ الخَافِقِ

طَرَبَاً إِلَيْكَ وَلاَ تُبَالِي حَاجَتِي ... لَيْسَ المُكَاذِبُ كَالخَلِيْلِ الصَّادِقِ

[من مجزوء الكامل]

٤٧٣١ـ إِنَّ التَّبَاعُدَ لاَ يَضُـ ... ـرُّ إِذَا تَقَارَبَتِ القُلُوْبُ

قَبْلَهُ[1] :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْكَرَتْ ... تَرْكِي زِيَارَتَهَا حَلُوْبُ

إِنَّ التَّبَاعُدَ لاَ يَضُرُّ . البَيْتُ .

[من الكامل]

٤٧٣٢ـ إِنَّ التَّسَلُّمَ شِيْمَتِي أَبَداً ... فِي كُلِّ مَا آتِي وَمَا أَذَرُ

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ :

[من الكامل]

٤٧٣٣ـ إِنَّ التَّعَمُّقَ ظِلْمَةٌ وَلَقَلَّمَا ... لَزِمَ التَّعَمُّقَ كُلُّ مَنْ يَتَرَفَّقُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

إِنَّ التَّوَقِّي فَرْطَ معْجِزَةٍ ... فَدَعِ الزَّمَانَ يقُدُّ أَو يَفْرِي

لَوْ كَانَ حَفْظُ النَّفْسِ يَنْفَعُهَا ... كَانَ الطَّبِيْبُ أَحَقُّ بِالعُمْرِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ :

إِنْ التَّنَزُّهَ عما عَزَّ مَطْلَبُهُ ... لِلْمَرْءِ عِزٌّ وَقَدْ يُزْرِي بِهِ الطَّمَعُ

٤٧٣١ـ البيت في أحسن ما سمعت : ٢٤ .

(١) البيت في الاعجاز والايجاز : ٢١٠ .

٤٧٣٣ـ شعر سابق البربري ١١٥ .

[من البسيط]

٤٧٣٤ـ إنَّ الثَّمَانِيْنَ لَمْ تُسْفِرْنَ عَنْ أَحَدٍ ... إلاَّ ارْتَدَى بِرَدَاءِ الشَّيْبِ وَانْتَقَبَا

عَوْفٌ الشَّيْبَانِيُّ :

[من السريع]

٤٧٣٥ـ إنَّ الثَّمَانِيْنَ وَبُلِّغْتَهَا ... قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانْ

دَخَلَ عَوْفُ بنُ مُحْلِمٍ الحَرَّانِيُّ[1] عَلَى عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ فَلَمْ يَسْمَعْ فَأَعْلِمَ بِذَلِكَ فَقَالَ مُرْتَجِلاً[2] :

يَا ابنَ الَّذِي دَانَ لَهُ المَشْرِقَانِ ... وَأَلْبَسَ العَدْلَ بِهِ المَغْرِبَانِ
إنَّ الثَّمَانِيْنَ وَبُلِّغتَهَا قَدْ ... أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تُرْجمَانِ
وَبَدَّلَتْنِي بِالشَّطَاطِ الجَنَا ... وَكُنْتُ كَالصعدةِ تحت البنانِ
وَبَدَّلَتْنِي مِنْ الفتى ألقى ... وَهِمّتِي هَمّ الجبَانِ الهرانِ
وَقَارَبَتْ مِنِّي خُطَى لَمْ تَكُنْ ... مُقَارِبَاتٍ وَثَنَتْ مِنْ عِنَانِ
وَأَنْشَأَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الوَرَى ... عَنَانَةً مِنْ غيرِ نَسْجِ العَنَانِ
وَلَمْ تَدَعْ فِيّ لِمُسْتَمِتِعٍ ... غَيْرَ لِسَانِي وَبِحَسْبِي لِسَانِ
أَدْعُو بِهِ اللهَ وَأُثْنِي بِهِ ... عَلَى الأَمِيْرِ المصْعبِيّ الهِجَانِ
فَقَرّ بِأَنِّي بِأَبِي أَنْتَمَا ... مِنْ وَطَنِي قبل اصْفِرَارِ البَنَانِ
. . . مِنْعَايَ إِلَى نُسْوَةٍ ... أَوْطَانُهَا حَرَّانُ وَالرَّقَّتَانِ

السَرِيُّ الرَّفَاء :

[من البسيط]

٤٧٣٦ـ إنَّ الثَّنَاءَ إِذَا مَا انهَدَّ جَانِبُهُ ... لَمْ يَأمَنِ النَّاسُ أَنْ يَنْهَدَّ بَاقِيَهِ

أَعْرَابِيٌّ :

[من البسيط]

٤٧٣٧ـ إنَّ الثَّنَاءَ لَيُحْيِي ذِكْرَ صَاحِبِهِ ... كَالغَيْثِ يُحْيِي نَدَاهُ السَّهْلَ وَالجَبَلاَ

٤٧٣٥ـ الأبيات في الأزمنة والأمكنة : ٤٥٧ .
(١) الصواب : الخزاعي .
(٢) الأزمنة والأمكنة ٤٥٧ .
٤٧٣٦ـ ديوانه ٢/ ٧٥٥ .
٤٧٣٧ـ البيت في العمدة في محاسن الشعر : ١/ ٢٩ .

أَبُو القَاسَمِ الضَّرِيْرِ : [من البسيط]

٤٧٣٨ـ إِنَّ الجَدِيْدَ إِذَا مَا زِيْدَ فِي خَلَقٍ تَبَيَّنَ النَّاسُ أَنَّ الثَّوْبَ مَرْقُوْعُ

قَبْلَهُ :

لاَ تَمْدَحَنَّ بَنِي سَعْدٍ فَإِنَّهُمُ تَقُوْلُ عَنْهمُ وَبَعْضُ القَوْلِ مَسْمُوْعُ
لَوْ أَنَّ قَتْلَى تَمِيمٍ كُلَّهُمُ نُشِرُوا فَأَثْبَتُوْكَ لَقِيْلَ الأَمْرُ مَصْنُوْعُ

إِنَّ الجَّدِيْدَ إِذَا مَا زِيْدَ فِي خَلَقٍ . البيت

* * *

وَقَدْ ضَمَنَهُ كَشَاجِم فَقَالَ(١) :

يَا خَاضِبَ الشَّيْبِ وَالأَيَّامُ تُظْهِرُهُ هَذَا شَبَابٌ لَعَمْرُو اللهِ مَصْنُوْعُ
أَذْكَرْتَنِي قَوْل ذِي لُبٍّ وَتَجْرِبَةٍ فِي مِثْلِهِ لَكَ تَأْدِيْبٌ وَتَقْرِيْعُ

إِنَّ الجَّدِيْدَ إِذَا مَا زِيْدَ فِي خَلَقٍ . البيت

أَبُو بَكْر بن دُرَيْدٍ : [من الرجز]

٤٧٣٩ـ إِنَّ الجدِيْدَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوْلَيَا عَلَى جَدِيْدٍ أَدْنَيَاهُ لِلبِلَى

إِنْ كَانَ مِنْ شكركَ الرَّحْمَنَ أنعمهُ أَنْ لا تَرَى وَاصِلاً قربى وَلاَ رحما
فَقَدْ لعمري شَكَرْتُ اللهَ أنعُمَهُ عَلَيْكَ فَازدِد عقُوْقاً تَسْتَرِد نِعْمَا

إِنَّ الجَّدِيْدَيْن . البَيْتُ

/٣٢٧/

[من البسيط]

٤٧٤٠ـ إِنَّ الجدِيْدَيْنِ فِي طُوْلِ اخْتِلاَفِهِمَا لاَ يُبْقِيَانِ ثَرَاءً لا وَلاَ عَدَمَا

٤٧٣٨ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٠ والبيت الثالث في ديوان المعاني : ١/ ١٨٢ منسوبا إلىٰ إبراهيم النسوي .

(١) البيتان في ديوان كشاجم : ٣٣٦ .

٤٧٣٩ـ البيت في ديوان المتنبي للعكبري : ٢/ ٣٠٧ ولا يوجد في الديوان ، تخميس مقصورة ابن دريد .

ابنُ حَسَّانَ المَوْصَلِيُّ : [من البسيط]

٤٧٤١ـ إنَّ الجَدِيْدَيْنِ فِي طُوْلِ اخْتِلاَفِهِمَا لاَ يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يُفْسِدُ النَّاسُ

لا تطمعَا طمعاً يُدْني إلَى طَبَعٍ إنَّ المَطَامِعَ فَقْرٌ والغِنَى اليَاسُ
للناسِ مَالٌ وَلِي مالاَنِ مَالَهُمَا إذا تحارَسَ أهل المالِ ، حرّاس
مَالِي الرّضَا بِالَّذِي أَصْبَحْتُ أَمْلكُهُ ومالِيَ اليأسُ مِمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ

[من الكامل]

٤٧٤٢ـ إنَّ الجوَاهِرَ دُرُّهَا وَنُضَارُهَا هُنَّ الفِدَاءُ لِجَوْهَرِ الآدَابِ

أَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ لسَهْلِ بن مُحَمَّد السِّجِسْتَانِيُّ :

إنَّ الجوَاهِرَ دُرّهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِذَا كَنَزْتَ أَو أَذْخَرْتَ ذَخِيْرَة تَسْمُو بِزِيْنَتِهَا عَلَى الأَصْحَابِ
فَعَلَيْكَ بِالأَدَبِ المُزَيّن أَهْلَهُ كيما تَفُوْزُ بِبَهْجَةٍ وَثَوَابِ
فَلَرُبَّ ذِي مَالٍ تَرَاهُ مُبَعّداً كَالكَلْبِ يَنْبَحُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ
وَتَرَى الأَدِيْبَ وَإِنْ دَهَتْهُ خَصَاصَةٌ لاَ يُسْتَخَفُّ بِهِ لَدَى الأَتْرَابِ

[من الكامل]

البُسْتِيُّ :

٤٧٤٣ـ إن الجهُوْلَ تَضُرُّنِي أَخْلاَقُهُ ضَرَرَ السُّعَالِ لِمَنْ بِهِ اسْتِسْقَاءُ

قَبْلَهُ :

لاَ أُنْسَ إلاَّ فِي مَجَالِسَ يَلْتَقِي بِفَنَائِهَا الأَشْكَالُ وَالنُّظَرَاءُ
فَلْيَجْتَنِبْنِي كُلّ نَذْلٍ جَاهِلٍ وَلْيَصْطَنِعْنِي سَادَتِي العُلَمَاءُ

إنْ الجهُوْلَ تَضُرّنِي أَخْلاَقُهُ . البَيْتُ

٤٧٤١ـ الأبيات في أخلاق الوزيرين : ٤٨١ منسوبا إلىٰ ابن حسان .
٤٧٤٢ـ البيتان الثالث والرابع في الجليس الصالح : ١٦٦ .
٤٧٤٣ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع٣ ، ٢٠٠٥/ ٨٤ .

مَنْصُورُ الفَقِيْهُ :

[من مجزوء الكامل]

٤٧٤٤ـ إِنَّ الحَـــدَاثَـــةَ لاَ تُقَصِّـــرُ بِـــالفَتَـــى المَـــرْزُوْقِ ذِهْنَـــا

بَعْدهُ :

لَكِـــنْ- تَـــذَكَّـــى عَقْلَـــهُ فَيَفُـــوْقَ أَكْبَـــرَ مِنْـــهُ سِنَّـــا

الحَيْصَ بِيْصَ :

[من البسيط]

٤٧٤٥ـ إِنَّ الحَدِيْدَ تُلِيْنُ النَّارُ شِدَّتُهُ وَلَـوْ صَبَبْـتَ عَلَيْـهِ البَحْـرَ مَـا لاَنَـا

[من البسيط]

٤٧٤٦ـ إِنَّ الحَـرَامَ غَـرِيْـرَةٌ حَلَبَـاتُـهُ وَوَجَـدْتُ حَـالِبَـةَ الحَـلاَلِ مَصُـوْرَا

المَصُوْرُ القَلِيْلَةُ اللَّبَنِ .

[من البسيط]

٤٧٤٧ـ إِنَّ الحُسَامَ وَإِنْ دَقَّتْ مَحَاسِنُهُ إِذَا ضَـرَبْـتَ بِـهِ ذَا قُـوَّةٍ بَتَـرَا

اسْتَشْهَدَ بِهِ بَعْضهُمْ وَقَدْ ذُكِّرَ بِكِبْرِ سِنِّهِ .

[من البسيط]

٤٧٤٨ـ إِنَّ الحُسَامَ وَإِنْ رَثَّتْ مَضَارِبُهُ إِذَا ضَـرَبْـتَ بِـهِ مَكْـرُوْهَـةً فَصَـلاَ

[من الكامل]

٤٧٤٩ـ إِنَّ الحَكِيْـمَ إِذَا أَتَـاكَ كِتَـابُـهُ أَغْنَـتْ أَوَائِلُـهُ عَـنِ الأَعْجَـازِ

بَعْدهُ :

يَـدَعَ التَّفَحُّـمَ فِـي الكِتَـابِ تَنـزهَـا . . . . . .

٤٧٤٤ـ المنتحل : ١٩٠ من غير نسبة .

٤٧٤٥ـ البيت في ديوان حيص بيص : ٣/ ٦٩ .

٤٧٤٦ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٥٦ .

٤٧٤٧ـ البيت في ديوان الأحوص : ٢٢١ .

٤٧٤٨ـ البيت في ديوان الأحوص : ٢٢١ .

/٣٢٨/ [من الكامل]

٤٧٥٠ـ إنَّ الحِمَارَ مَعَ الحَمِيْرِ مَطِيَّةٌ فَإِذَا خَلَوْتَ بِهِ فَبِئْسَ الصَّاحِبُ

[من الرجز]

٤٧٥١ـ إنَّ الحَمَاةَ أُوْلِعَتْ بِالكَنَّه وَأُوْلِعَتْ كَنَّتِهَا بِالظِّنَّه

هَذَا هُوَ المَثَلُ يُضْرَبُ فِي الشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ أَقْوَامٍ هُمُ أَهْلٌ لِذَلِكَ . الحُمَاةُ أُمّ الزَّوْجِ أَو الزَّوْجَةِ وَالكَنَّة امْرَأَةُ الإبْنِ أَو الأَخِ وَالظِّنَّةُ التُّهْمَةُ وَلاَ يَزَالُ بَيْنَ الحَمَاةِ وَالكَنَّةِ عَدَاوَةٌ مُسْتَحْكِمَةٌ فِي غَالِبِ أَمْرِهِمَا .

[من الكامل]

٤٧٥٢ـ إنَّ الحَوَادِثَ مَا عَلِمْتَ كَثِيْرَةٌ وَأَرَاكَ بَعْضَ حَوَادِثِ الأَيَّامِ

قَبْلَهُ :

أَبْكِي وَأَنْدِبُ بَهْجَةَ الإِسْلاَمِ إِذْ صِرْتَ تَحْكُمُكُمْ مَجْلِسَ الحُكَّامِ

إِنَّ الحَوَادِثَ مَا عَلِمْتُ . البَيْتُ

عَبْدَةُ بن الطَّبيب : [من الكامل]

٤٧٥٣ـ إنَّ الحَوَادِثَ يَخْتَرِمْنَ وَإِنَّمَا عُمْرُ الفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ

بَعْدَهُ :

يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِداً مُسْتَهْتِراً حَذِراً وَلَيْسَ بِآكِلٍ مَا يَجْمَعُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٤٧٥٤ـ إنَّ الحَيَاةَ وَإِنْ غَرَّتْ مَخَايِلُهَا ظِلٌّ وَإِنَّ المُنَى أَضْغَاثُ أَحْلاَمِ

٤٧٥٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٤٥ .
٤٧٥١ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ١٢٨ .
٤٧٥٢ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ١٣٦ .
٤٧٥٣ـ البيتان في المفضليات : ١٤٦ منسوبا لعبدة بن الطيب .
٤٧٥٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٥١ .

أَبْيَاتُ الرّضِيّ يَرْثِي عَضَدَ الدَّوْلَةِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

هَـلْ كَـانَ يَـوْمُـكَ إلاَّ بَعْـدَ أَيَّـامٍ سَبَقْـتَ فِيْهَـا بِـإنْعَـامٍ وَإِرْغَـامِ

إِنَّ الحَيَاةَ وَإِنْ غَرَّتْ مَخَائِلَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

أَيْـنَ المَـرَاتِـبُ وَالـدُّنْيَـا عَلَـى قَـدَمٍ مَـوْقُـوفَـةٌ بَيْـنَ أَرْمَـاحٍ وَأَقْـلاَمِ

يَمُـوْتُ قَـوْمٌ وَلاَ يَـأْسَـى لَهُـمْ أَحَـدٌ وَوَاحِـدٌ حُـزْنُـهُ حُـزْنٌ لأَقْـوَامِ

سَقَـى الحَيَـا مِنْـكَ أَوْصَـالاً مُفَـرَّقَـةً فِيْهَـا مَجَـامِـعُ إِجْـلاَلٍ وَإِعْظَـامِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ) قَوْلُ آخَر فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَان[1] :

إِنَّ الخَلِيفَـةَ لَـنْ يُسَمِّـكَ سَيْفَـهُ حَتَّـى بَـلاَكَ فَكُنْـتَ حَـدَّ الصَّـارِمِ

فَـإِذَا تَتَـوَّجَ كُنْـتَ دُرَّةَ تَـاجِـهِ وَإِذَا تَخَتَّـمَ كُنْـتَ فَـصَّ الخَـاتَـمِ

[من الكامل]

٤٧٥٥ـ إِنَّ الخَيَارَ مِنَ القَبَائِلِ وَاحِدٌ وَبَنُـو حَنِيْفَـةَ كُلُّهُـمْ أَخْيَـارُ

مَكْتُوْبٌ عَلَى دَوَاةٍ :

[من البسيط]

٤٧٥٦ـ إِنَّ الدَّوَاةَ الَّتِي أَصْبَحْتَ فَاتِحَهَا عَنْ بَابِ أَفْضَلِ مَا تَرْجُوْهُ تَنْفَتِحُ

وَلآخَرٍ بِهَذَا المَعْنَى :

دَوَاتَـكَ تَـدْوِي قُلُـوْبَ العِـدَى وَتَـرْوِي الصَّـدَى بِـاللُّهَـى وَالجِـدَّا

تُحَـرِّكَ يُمْنَـاكَ أَقْـلاَمُهَـا كَمَـا حَـرَّكَ الفُلْـكُ الأَسْعُـدَا

فَتَقْسِـمُ لِلْمُخْلِصِيْـنَ الحَيَـاةَ وَلِلْحَـاسِـدِيْـنَ صُـرُوْفَ الـرَّدَى

فَـلاَ زُلْـتَ أَكْبَـرَ أَهْـلِ الـزَّمَـانِ أَعْظَـمَ قَـدْرَاً وَأَعْلَـى يَـدَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من البسيط]

٤٧٥٧ـ إِنَّ الـذَّوَابِـلَ وَالأَقْـلاَمَ أَرْشِيَـةٌ إِلَـى العُـلا لِمُلُـوْكِ العُـرْبِ وَالعَجَـمِ

---

(١) البيتان في ديوان المتنبي : ٣/ ٣٤٩ .

٤٧٥٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٦ .

[من الكامل]

البُحْتُرِيُّ :

٤٧٥٨ـ إِنَّ الرَّزِيَّةَ فِي الفَقِيْدِ فَإِنْ هَفَا جَـزَعٌ بِلُبِّـكَ فَـالـرَّزِيَّـةُ فِيْكَـا

بَعْدهُ :

وَمَتَـى وَجَـدْتَ النَّـاسَ إِلاَّ تَـارِكَـاً لِحَمِيْمـهِ فِـي التُّـرْبِ أَو مَتْـرُوْكَـا
لَـوْ يَنْجَلِي لَـكَ ذُخْـرُهَـا عَـنْ نَكْبَـةٍ جَلَـلٍ لأَضْحَكَـكَ الَّـذِي يُبْكِيْكَـا

أَي لَـوْ عَـرفتَ مَـا لَـكَ مِـنَ الأَجْـرِ عَلَى نَكْبَتِكَ لَسَرَّكَ وَهُوَ مَعْنَىً لَطِيْفٌ

[من الكامل]

لَبِيْدٌ :

٤٧٥٩ـ إِنَّ الـرَّزِيَّـةَ لاَ رَزِيَّـةَ مِثْلُهَـا فقْـدَانُ كُـلِّ أَخٍ كَضَـوْءِ الكَـوْكَـبِ

قَبْلهُ :

يَـا لَـزَيْـدَ الخَيـلِ الكَـرِيْـمِ جُـدُوْدُهُ غَـادَرَتْنِـي أَمْشِـي بِقَـرْنٍ أَعْصَـبِ

إِنَّ الرَّزِيَّةَ لاَ رَزِيَّةَ مِثْلَهَا . البَيْتُ

[من الكامل]

/٣٢٩/ إِبْرَاهِيْمُ بن إِسْمَاعِيْلَ :

٤٧٦٠ـ إِنَّ الرَّزِيَّةَ يَاابْنَ مُوْسَى لَمْ تَدَعْ فِي العَيْنِ بَعْدَكَ لِلْمَصَائِبِ مدْمَعَا

بَعْدهُ :

الصَّبْـرُ يحمـد فِـي المَـوَاطِـنِ كُلّهَـا وَالصَّبْـــــرُ عَلَيْـــــكَ . . . . . .

[من البسيط]

كَعْبُ بنُ زُهَيْر فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

٤٧٦١ـ إِنَّ الرَّسُوْلَ لَنوْرٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَصَـارِمٌ مِـنْ سُيُـوْفِ اللهِ مَسْلُـوْلُ

[من الكامل]

أَبُو تَمَّامٍ :

٤٧٦٢ـ إِنَّ الرِّمَاحَ إِذَا غُرِسْنَ بِمَشْهَدٍ فَجَنَـى العَـوَالِـي فِـي ذُرَاهُ مَعَـالِـي

٤٧٥٨ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٨٠ .
٤٧٥٩ـ البيتان في ديوان لبيد : ٢٥ .
٤٧٦٠ـ البيتان في الحمدونية : ٤/ ١٩٧ .
٤٧٦١ـ البيت في ديوان كعب بن زهير : ١١٥ .
٤٧٦٢ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٢/ ٢١٦ .

[من البسيط]

٤٧٦٣ـ إنَّ الرِّيَاحَ إذَا اشْتَدَّتْ عَوَاصِفُهَا فَلَيْسَ تَرمِي سِوَى العَالِي مِنَ الشَّجَرِ

قَبْلَهُ :

مَنْ أَهْمَلَ النَّفْسَ أَحْيَاهَا وَرَوَّحَهَا وَلَمْ يَبِتْ لَيْلَهُ مِنْهَا عَلَى حَذَرِ

إنَّ الرِّيَاحَ إذَا اشْتَدَّتْ . البَيْتُ

ابنُ البُرْهَانِ :

[من الكامل]

٤٧٦٤ـ إنَّ الرِّيَاحَ إذَا عَصَفْنَ رَايَتَهَا تُوْلِي الأَذِيَّةَ شَامِخَ الأَغْصَانِ

قَبْلَهُ : وَهُوَ مِثْلُ الأَوَّلِ :

أَهْوَى الخُمُوْلَ لِكَي أَكُوْن مُرَفَّهاً مِمَّا يُعَانِيْهِ ذَوُو التِّيْجَانِ

وَيُرْوَى بَنُو الأَزْمَانِ .

إنَّ الرِّيَاحَ إذَا عَصَفْنَ . البَيْتُ

هُوَ نَاصِحُ الدِّيْنِ بن البُرهَانِ النَّحوِيُّ البَغْدَادِيُّ .

المُتَنَبِّي :

[من الكامل]

٤٧٦٥ـ إنَّ الرِّيَاحَ إذَا عَمَدْنَ لِنَاظِرٍ أَغْنَاهُ مُقْبِلُهَا عَنِ اسْتِعْجَالِهِ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

أَعْطَى وَمَنَّ عَلَى المُلُوْكِ بِعَفْوِهِ حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي أَفْضَالِهِ

وَاللهُ سيُسْعِدُ كُلّ يَوْمٍ جَدَّهُ وَيَزِيْدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ

يَرُدُّ الطَّعَانَ المُرَّ عَنْ فُرْسَانِهِ وَيُنَازِلَ الأَبْطَالَ عَنْ أَبْطَالِهِ

كُلٌّ يُرِيْدُ رِجَالُهُ لِحَيَاتِهِ يَا مَنْ يُرِيْدُ حَيَاتَهُ لِرِجَالِهِ

٤٧٦٣ـ البيتان في المحاضرات والمحاورات : ٣٠٩ منسوبان إلىٰ ابن حنزابة .

٤٧٦٤ـ البيتان في معجم الأدباء : ٣/ ١٣٧٠ .

٤٧٦٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٥٩ ، ٦٠ .

دُوْنَ الحَـلاَوَةِ فِـي الـزَّمَـانِ مَـرَارةٌ ... لاَ تُحْتَظَـى إلاَّ عَلَـى الهَـوَالِـهِ

[من البسيط]

أَبُو تَمَّامٍ :

٤٧٦٦ـ إنَّ الرِّيَاحَ إذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ ... عِيْـدَانَ نَجْـدٍ وَلاَ يَعْبَـأُنَ بِـالسَّلَـمِ

بَعْدهُ :

بَنَاتُ نَعْشٍ وَنَعْشٌ لا كسُوْفَ لَهَا ... وَالشَّمْسُ وَالبَدْرُ مِنْهُ الدَّهْرَ فِي رَقَمِ
وَالحَـارِثَـاتُ عَـدُوّ الأَكْـرَمِيْـنَ فَمَـا ... تَعْتَـامُ إلاَّ امْـرَأً يَشْفَـى مِـنَ القَـرَمِ
فَإِنْ يَكُنْ وَصْبٌ قَاسَيْتَ سَوْرَتَهُ ... فَالوَرْدُ خِلْفٌ لِلَيْثِ الغَابَةِ الأَضَمِ
فَلْيَهْنَكَ الأَجْرُ وَالنُّعْمَى الَّتِي سَبَقَتْ ... حَتَّى جَلَتْ صَدَاءَ الصَّمْصَامَةِ الخَدِمِ
قَدْ يَنْعِمُ اللهُ بِالبَلْوَى وَإِنْ عَظُمَتْ ... وَيَبْتَلِـي اللهُ بَعْـضَ القَـوْمِ بِـالنَّعَـمِ

عِيْدَان نَجْدٍ العِيدَانَ جَمْعُ عِيْدَانِهِ وَهِيَ النّخْلَةُ الطَّوِيْلَةُ وَالرَّتْمُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالرَّقَمُ الدَّاهِيَةُ .

[من الكامل]

٤٧٦٧ـ إنَّ الـزَّمَـانَ إذَا تَتَـابَـعَ خَطْـوُهُ ... سَبَـقَ الطَّلُـوْبَ وَأَدْرَكَ المَطْلُـوْبَـا

[من البسيط]

الرَّاعِي :

٤٧٦٨ـ إنَّ الزَّمَانَ الَّذِي تَرْجُو هَوَادَتَهُ ... يَأْتِي عَلَى الحَجَرِ القَاسِي فَيَنْفَلِقُ

بَعْدهُ :

مَـا الـدَّهْـرُ وَالنَّـاسُ إلاَّ مِثْـلُ وَارِدَةٍ ... إذَا مَضَـى عُنُـقٌ مِنْهَـا [أتـى عنـقُ]

[من البسيط]

ابنُ زَيْدُوْنَ :

٤٧٦٩ـ إنَّ الزَّمانَ الَّذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا ... أَنْسَـاً بِقُرْبِكُـمُ قَـدْ عَـادَ يُبْكِيْنَـا

٤٧٦٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام : ٢/ ٤٥٥ .
٤٧٦٧ـ البيت في المنتحل : ١٩٩ .
٤٧٦٨ـ البيتان في شعر الراعي النميري : ٢٢٦ .
٤٧٦٩ـ القصيدة في ديوان ابن زيدون : ١١ .

وَقَدْ وَرَدَ أَكْثَرُ أَبْيَاتُ الوَزِيْر بن زَيْدُوْن هَذِهِ فِي بَابِ الطِّبَاقِ فِي التَّرْجَمَةِ فِي بَابِ السّوَادِ وَالبيَاضِ وَنُوْرِدُ هَاهُنا مَا مَجَدْنَاهُ وَهُوَ :

مَنْ مُبْلِغُ المُلْبِسِيْنَا بِانْتِزَاحِهِمْ حُزْناً عَلَى الدَّهْرِ لاَ يَبْلَى وَيُبْلِينَا

إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

غِيْظَ العِدَى مِنْ تَسَاقِيْنَا الهَوَى فَدَعُوا بِأَنْ نغصَّ فَقَالَ الدَّهْرُ آمِيْنَا

فَانْبَتَّ مَا كَانَ مَوْصُوْلاً بِأَنْفُسِنَا وَانْحَلَّ مَا كَانَ مَعْقُوْداً بِأَيْدِيْنَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَقَدْ نَكُوْنُ وَمَا يُخْشَى تَفَرُّقنَا فَاليَوْمَ نَحْنُ وَمَا يُرْجَى تَلاَقِيْنَا

كُنَّا نَرَى اليَأسَ تُسْلِيْنَا عَوَارِضُهُ وَقَدْ يَئِسْنَا فَمَا لِليَأسِ يُغْرِيْنَا

بِنْتُمْ وَبِنَّا فَمَا ابْتَلَّتْ جَوَانحنَا شَوْقاً إِلَيْكُمْ وَلاَ جَفَّتْ مَآقِيْنَا

نَكَادُ حِيْنَ تُنَادِيْكُمْ ضَمَائِرُنَا يَقْضِي عَلَيْنَا الأَسَى لَوْلاَ تَأَسِّيْنَا

حَالَتْ لِفَقْدِكُمُ أَيَّامُنَا فَغَدَتْ سُوْداً وَكَانَتْ بِكُمْ بِيْضاً لَيَالِيْنَا

إِذْ جَانِب العَيْش طَلقٌ مِنْ تألفنا وَمُوْرِد اللَّهْوِ صَافٍ مِن تَصَافينا

* * *

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ عَفَا اللهُ عَنْهُ : إِنَّ لِهَذَا البَيْتِ حِكَايَةً غَرِيْبَةً وَذَلِكَ أَنَّ الزَّمَانَ الخَؤُوْنَ وَالحَدَّ الحَرُوْنَ سَاقَا إِلَيَّ فِي المَقَادِيْرِ أَنْ وُلِدَ فِي الثُّلْثِ الأَوَّلِ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ صَفَرَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسَبْعِيْنَ وسميته الهِلاَلِيّةَ وَلَدٌ سَمَّيْتُهُ عَلِيّاً وكَان فِي الخَلقِ والخُلقِ كَامِلاً مَرْضِيّاً فَعَاشَ حَتَّى بَرَعَ وَحَدَقَ فِي كِتَابَةِ الدُّسْتُوْرِ وَرِوَايَةِ الأَشْعَارِ وَحُسْنِ الأَدَبِ فَلَمَّا بَلَغَتْ سنّهُ اثْنَتَي عَشَرَةَ سَنَةً وَسِتّةَ شُهُوْرٍ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِيْنَ يَوْماً تُوُفِّي لَيْلَةَ الأَرْبعَاءِ فِي الثُّلْثِ الأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ مِثْلِ وَقْتِ وِلاَدَتِهِ سَوَاءً فَكَانَ فِي حَالِ حَيَاتِهِ لاَ يُجَرِّبُ قَلَماً لَمَّا يبْرِيْهِ إِلاَّ وَيَكْتِبُ :

إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا . البَيْتُ

وَلاَ أمكنَ أَنْ ينْشدَ بَيْتاً عَلَى سَبِيْلِ التَّرْنِيْمِ إِلاَّ أَنْشَدَهُ وَلاَ بَدَأَ بِكَلاَمٍ إِلاَّ بِهِ حَتَّى اعْتُبِطَ

رضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ وَدَفَنْتُهُ فِي مَقَابِرِ الشُوْنِيزِيّةِ إِلَى جَانِبِ أُخْوَتِهِ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى . فَأَنَا كَمَا قَالَ أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيّ[1] :

تَـوَلَّـى العَيْـشُ مُـذْ وَلَّـى التَّصَـابِـي ... وَمَـاتَ الحُـبُّ مُـذْ مَـاتَ الحَبِيْـبُ

نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَرْضَى عَنَّا ويجزلُ لَنَا الأَجْر

/ ٣٣٠/ أَبُو عَلِيٍّ البَصِيْرُ : [من البسيط]

٤٧٧٠ـ إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي يَضْحَى الفَتَى وَلَهُ ... فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ فِيْهِ خَيْرُ أَزْمَانِهْ

كَانَ أَبُو . . . عَلِيّ عَبْدُ اللهِ بن سُلَيْمَانَ حاجَةً فَمَطَلَهُ فَلَمَّا طَالَ عليه المَطَالُ قام بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَاً فِي . . . جَعَلَ فَأَنْشَدَهُ : إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي يَضْحِي الفَتَى وَلَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـلاَ تَضِقْـنَ بِمَعـرُوْفٍ وجـدت لَـهُ ... . فِـي وَقْـتِ إِبَـانِـهِ

فَرُبَّمَا انْقَبَضَتْ مِنْ بَعْدِ مَا اِنْبَسَطَتْ ... كَـفٌّ وَأَعْـوَزُ شَـيْءٍ بَعْـدَ إِمْكَـانِـهِ

قَالَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ . تُنْقِشُ الأَبْيَاتُ عَلَى طَبَقِ دَوَاتِهِ فَمَا سَأَلَهُ بعَ ذَلِكَ أَحَدٌ حَاجَةً إِلاَّ نَظَرَ إِلَى الأَبْيَاتِ فَاعْتَبَرَ بِهَا وَلَمْ يردُهُ كَائِنَةً مَا كَانَتْ . وَكَتَبَ يَعْمُرُ بنُ صَالِحٍ إِلَى مُحَمَّد بن مَهْدِيّ :

أَبْلِـغْ أَبَـا جَعْفَـرَ مِـنْ غَيْـرِ مَعْتَبَـةٍ ... مِنِّـي عَلَيْـهِ وَلاَ كفْـرٍ لإِحْسَـانِـهِ

إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي يَضْحِي الفَتَى وَلَهُ . البَيْتُ تَضْمِيْنٌ وَبَعْدَهُ :

إِنَّ الفَتَى وَاجِبٌ فِي حَالِ قُدْرَتِهِ ... أَنْ لاَ يُرَى لاَهِيَاً عَنْ حَقِّ أَخْوَانِهِ

البَرْمَكِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٤٧٧١ـ إِنَّ الـزَّمَـانَ بِمَـنْ تَقَـدَّ ... مَ فِـي النَّبَـاهَـةِ مُنْقَلِـبُ

أَوَّلُهَا يَتَبَرَّمُ بِحُرْفَةِ الأَدَبِ[1] :

---

(١) البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٥٥ .

٤٧٧٠ـ لم يرد في ديوانه .

٤٧٧١ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٥٠ ولا يوجد في الديوان .

(١) الأبيات في ديوان جحظة البرمكي : ٦ .

حَسْبِي ضَجِرْتُ مِنَ الأَدَبِ وَرَأَيْتُهُ سَبَبَ العَطَبِ
وَهَجَرْتُ إِعْرَابَ الكَلاَمِ وَمَا حَفِظْتُ مِنَ الخُطَبِ
وَرَفَضْتُ تَفْسِيرَ الغَرِيبِ وَعِلْمَ أَشْعَارِ العَرَبِ
وَشَنِئْتُ أَخْبَارَ الزُّبَيْرِ وَمَا رَوَاهُ مِنَ النَّسَبِ
وَرَهَنْتُ دِيوَانَ النَّقَائِضِ وَاسْتَرَحْتُ مِنَ التَّعَبِ
لاَ تَعْجَبِي يَا هِنْدُ مِنْ حَالِي فَمَا فِيهَا عَجَبِ

إِنَّ الزَّمَانَ بِمَنْ تَقَدَّمَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالدَّهْرُ يَضْطَهِدُ الحِجَى وَالرَّأسُ يَعْلُوْهُ الذَّنَبِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من البسيط]

٤٧٧٢ـ إِنَّ الزَّمَانَ رَأَى إِلْفَ السُّرُوْرِ لَنَا فَنَمَّ بِالهَجْرِ فِيْمَا بَيْنَنَا وَسَعَى

بَعْدهُ :

وَلَمْ تَزَلْ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ تَرْصُدُنِي حَتَّى تَجَرَّعْتُ مِنْ كَاسَاتِهِ جُرَعَا
فَلْيَصْنَعِ الدَّهْرُ بِي مَا شَاءَ مُجْتَهِداً فَلاَ زِيَادَةُ شَيْءٍ فَوْقَ مَا صَنَعَا

[من الكامل]

٤٧٧٣ـ إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى اخْتِلاَفِ مرُورِهِ مَا زَالَ يَخْلِطُ حُزْنَهُ بِسُرُوْرِهِ

بَعْدهُ :

لَمْ يُصْفِ عَيْشاً منذُ كَانَ لِمَعْشَرٍ إِلاَّ وَعَادَ يَجِدُّ فِي تَكْدِيْرِهِ
فَالعَاقِلُ النَّحْرِيْرُ يَلْتَزِمُ نَفْسَهُ صَبْراً عَلَيْهِ فِي جَمِيْعِ أُمُوْرِهِ
وَأَحَقُّ مَا صَبَرَ امْرُؤٌ مِنْ أَجْلِهِ مَا لا سَبِيْلٌ لَهُ إِلَى تَغْيِيْرِهِ

البُسْتِيُّ : [من البسيط]

٤٧٧٤ـ إِنَّ الزَّمَانَ كَمَا جَرَّبْتَ خلقَتَهُ مُقَسَّمُ الأَمْرِ بَيْنَ الصَّفْوِ وَالكَدَرِ

٤٧٧٢ـ الأبيات في المنتحل : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ولا توجد في الديوان .
٤٧٧٣ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٦٥ من غير نسبة .
٤٧٧٤ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) ع١ ، ٢٠٠٦م/ ١٢٣ .

[من مجزوء الكامل]

٤٧٧٥ـ إِنَّ الـــزَّمَـــانَ وَإِنْ أَلاَ نَ لأَهْلِـــهِ لَمُخَـــاشِـــنُ

بَعْدهُ :

تَخْطُـــو بِـــهِ المُتَحَـــرِّكَـــاتِ كَـــأَنَّهُـــنَّ سَـــوَاكِـــنُ

قِيْلَ : وُجِدَ هَذَانِ البَيْتَانِ عَلَى حَجَرٍ مَكْتُوْبَانِ بِمَدِيْنَةِ أَنْطَاكِيَةَ .

[من البسيط]

٤٧٧٦ـ إِنَّ الزَّمَانَ وَإِنْ شَطَّتْ مَذَاهِبُهُ مِنِّـي وَمِنْـكَ فَـإِنَّ القَلْـبُ مُقْتَـرِبُ

بَعْدهُ :

لاَ يُنْقِصُ النَّأيُ وُدِّي مَا حَيِيْتُ لَكُمْ وَلاَ يَمِيْـلُ بِـهِ جِـدٌّ وَلاَ لَعِـبُ

سَعِيْدُ بن عَبْدُ الرَّحْمَانِ بن حَسَّان بن ثَابِتٍ : [من البسيط]

٤٧٧٧ـ إِنَّ الزَّمَانَ وَمَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ أَبْقَـى لَنَـا ذَنَبـاً وَاسْتُـؤْصِـلَ الـرَّاسُ

[من البسيط]

٤٧٧٨ـ إِنَّ الزَّنَابِيْرَ إِنْ حَرَّكْتَهَا سَفِهَاً مِنْ وَكْرِهَا أَوْجَعَتْ مِنْ لَسْعِهَا الجَسَدَا

[من البسيط]

٤٧٧٩ـ إِنَّ الزِّيَادَةَ فِي الإِحْسَانِ طَارِدَةٌ لِلْحُرِّ عَنْ مَوْضِعِ الإِحْسَانِ فَاقْتَصِدِ

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ) السُّرُوْرَ قَوْلُ عُمَرُ بن إِبْرَاهِيْم[1] :

إِنَّ السُّـــــرُوْرَ إِذَا بَلَغـــــتَ بِـــوَصْفِـــهِ كُنْـــهَ النِّهَـــايَـــه

خـــــلٌّ تُـــؤَانِسُـــــهُ دُوْدٌ وَالـــرُّجُـــوْعَ إِلَـــى كِفَـــايَـــه

٤٧٧٥ـ البيتان في لباب الآداب : ٤٢٣ من غير نسبة .

٤٧٧٦ـ الأبيات في تاريخ بغداد (بشار) : ٤/ ٦٠٣ .

٤٧٧٧ـ البيت في السحر الحلال : ٧١ من غير نسبة .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥ .

/ ٣٣١/ ابنُ المُعَذَّلِ : [من الكامل]

٤٧٨٠ـ إنَّ السُّرُوْرَ تَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ مِنِّي وَفَارَقَنِي الحَبِيْبُ المُؤْنِسُ

بَعْدهُ :

حَالاَنِ لاَ انْفَكَّ من . . . . . .

. . . عيون صَبَابَةً وَلِمِثْلِهِ حُرِمَتْ عَلَيْهِ الأَنْفُسِ

الحِمَّانِيّ العَلَوِيُّ : [من البسيط]

٤٧٨١ـ إنَّ السُّرُوْرَ تَقَضَّى يَوْمَ فَارَقَنِي وَآذَنَ العَيْشَ بِالتَّكْدِيْرِ وَالنَّكَدِ

مُحَمَّد بن عَمَرَ الوَرَّاقِ البَلْخِيُّ : [من البسيط]

٤٧٨٢ـ إنَّ السَّعَادَةَ أَمْرٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ أَهْلُ السَّعَادَةِ إلاَّ بِالمَقَادِيْرِ

بَعْدهُ :

أعرفة عَنْ أُنَاسٍ طَالِبِيْنَ لَهَا وَقَدْ تُسَاقُ إِلَى قَوْمٍ بِتَسْيِيْرِ

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ : [من البسيط]

٤٧٨٣ـ إنَّ السَّعَادَةَ يَأسٌ إنْ ظَفِرْتَ بِهَا فَدُوْنَكَ اليَأس إنَّ الشِّقْوَةَ الطَّمَعُ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٤٧٨٤ـ إنَّ السَّعِيْدَ هُوَ الغَنِـ ـيُّ عَنِ العَوَائِقِ وَالعَلاَئِقْ

قَبْلهُ :

إنْ كُنْتَ تَرْغَبُ فِي السَّعَا دَةِ وَالإِحَاطَةِ بِالحَقَائِق

وَتُرِيْدُ أَنْ تَفْضِي إِلَى سِعَةِ الفَضَاءِ مِنَ المَضَائِق

فَأَرِحْ فُؤَادَكَ مِنْ مُطَالَعَةِ العَلاَئِقِ وَالعَوَائِق

٤٧٨١ـ ديوان الحماني (صادر) : ٤٩ .

٤٧٨٢ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٢٩ .

٤٧٨٣ـ البيت في لباب الآداب : ٤٢٣ .

٤٧٨٤ـ الأبيات في المستدرك علىٰ صناع الدواوين (البستي) : ١/ ١١٦ .

إِنَّ السَّعِيْدَ هُوَ الغَنِيُّ . البَيْتُ

[من الكامل]

٤٧٨٥ـ إِنَّ السُّكُوْتَ سَلاَمَةٌ وَلَرُبَّمَا زَرَعَ الكَلاَمُ عَدَاوَةً وَضِرَارَا

قَدْ كُتِبَ إِخْوَانُهُ بِبَابِ : إِنْ كَانَ يُعْجِبُكَ السُّكُوْتُ .

ابنُ المُعَذَّلِ : [من البسيط]

٤٧٨٦ـ إِنَّ السَّمَاءَ إِذَا لَمْ تَبْكِ مُقْلَتُهَا لَمْ تَضْحَكِ الأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الزَّهرِ

بَعْدهُ :

وَالرَّوْضُ لاَ تَنْجَلِي أَبْصَارهُ إِلاَّ إِذَا رَمَدَتْ مِنْ كثْرَةِ المَطَرِ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٤٧٨٧ـ إِنَّ السِّلاَحَ جَمِيْعُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من البسيط]

٤٧٨٨ـ إِنَّ السَّلاَمَ وَإِنَّ البِشْرَ مِنْ رَجُلٍ فِي مِثْلِ مَا أَنْتَ فِيْهِ لَيْسَ يَكْفِيْنِي

بَعْدهُ :

هَذَا زَمَانٌ أَلَحَّ النَّاسُ فِيْهِ عَلَى زَهْوِ المُلُوْكِ وَأَخْلاَقِ المَسَاكِيْنِ

أَمَا عَلِمْتَ جَزَاكَ اللهُ صَالِحَةً عَنِّي وَزَادَكَ خَيْرَاً يَابنَ يَقْطِيْنِ

إِنِّي أُرِيْدُكَ لِلدُّنْيَا وَعَاجِلِهَا وَلاَ أُرِيْدُكَ يَوْمَ الدِّيْنِ لِلدِّيْنِ

[من البسيط]

٤٧٨٩ـ إِنَّ السَّلاَمَةَ مِنْ سَلْمَى وَجَارَتِهَا أَنْ لاَ تَمُرَّ بِوَادِيْهَا عَلَى حَالِ

٤٧٨٦ـ ديوانه (صادر) ١١٢ـ ١١٣ .

٤٧٨٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٣٤ .

٤٧٨٨ـ الأبيات في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ٦٥٤ ، ٦٥٥ .

٤٧٨٩ـ البيت في الصداقة والصديق : ٦٦ .

/ ٣٣٢ /

[من الكامل]

٤٧٩٠ـ إِنَّ السُّيُوْلَ إِلَى القَرَارِ سَرِيْعَةٌ وَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلمَكَانِ العَالِي

[من الرجز]

٤٧٩١ـ إِنَّ الشَّبَابَ حُجَّةُ التَّصَابِي رَوَائِحُ الجنَّةِ فِي الشَّبَابِ

الثقفيّ : [من الكامل]

٤٧٩٢ـ إِنَّ الشَّبَابَ لَهُ لَذَاذَةُ جِدَّةٍ وَالشَّيْبُ مِنْهُ فِي المَغَبَّةِ أَنْفَعُ

[من البسيط]

٤٧٩٣ـ إِنَّ الشَّبَابَ لَهُمْ فِي الأَمْرِ بَادِرَةٌ وَفِي الشُّيُوْخِ أَنَاةٌ تَرْتُقُ الخَلَلاَ

بَعْدهُ :

إِنَّ الأُمُوْرَ إِذَا الأَحْدَاثُ دَبَّرَهَا دُوْنَ الشُّيُوْخِ تَرَى فِي بَعْضِهَا زَلَلاَ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الرجز]

٤٧٩٤ـ إِنَّ الشَّبَابَ وَالفَرَاغَ وَالجِدَهْ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَه

قَبْلهُ :

عَلِمْتَ يَا مُجَاشِعَ بنَ مَسْعَدَةَ . إِنَّ الشَّبَابَ . البَيْتُ

وَسُئِلَ أَبُو العَتَاهِيَةَ عَنْ أَحْكَمِ شِعْرِهِ عِنْدَهُ وَأَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ :

قُوْلِي إِنَّ الشَّبَابَ وَالفَرَاغَ . البَيْتُ

[من الكامل]

٤٧٩٥ـ إِنَّ الشِّتَاءَ عَلَى سَمَاجَةِ وَجْهِهِ لهو المُفِيْدُ طَلاَقَةَ المُصْطَافِ

٤٧٩١ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٥٠ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية ولا يوجد في الديوان .

٤٧٩٢ـ البيت في شعراء أمويون (طريح) : ق٣/٣٠٦ .

٤٧٩٣ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٣/٤٨ من غير نسبة .

٤٧٩٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٧٦ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية ولا يوجد في الديوان .

٤٧٩٥ـ البيت في شرح الصولي لديوان أبي تمام : ٢/٨٨ .

عَمْرُو بن وُدٍّ العَامِرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٤٧٩٦ـ إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الفَتَى وَالجُوْدَ مِنْ خَيْرِ الغَرَائِزِ

كَانَ عَمْرُو بن وُدٍّ فَارِسَ العَرَبِ فِي عَصْرِهِ فَبَرَزَ يَوْمٌ فِي الخَنْدَقِ وَدَعَا إِلَى البرَازِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَقَالَ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ النِّدَاءِ لِجَمْعِهِمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزْ
وَوَقَفْتُ إِذْ جَبُنَ المُشَجَّعُ مَوْقِفَ القَرْنِ المُنَاجِزْ
إِنِّي كَذلِكَ لَمْ أَزَل مُتَسَرِّعاً نَحْوَ الهَرَاهِزْ

إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الفَتَى . البَيْتُ

فقام إِلَيْهِ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذْ فَعَلْتَ فَخُذْ سَيْفِي هَذَا فَأَخَذَهُ ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَهُ وَهُوَ يَقُوْلُ[1] :

لاَ تَعْجِلَنَّ فَقَدْ أَتَاكَ مَجِيْبُ صَوْتِكَ غَيْرُ عَاجِزْ
ذُو نِيَّةٍ وَبَصِيْرَةٍ وَالصِدْ قُ مَنْجَاءُ كُلِّ فَائِزْ
إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أُقِيْمَ عَلَيْكَ نَائِحَةَ الجَنَائِزْ
[من ضربة نجلاء] يبقى ذِكْرهَا بَيْنَ الهَزَاهِزْ

فَاعْتَرَكَا فقام . . . عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَنَظَرَ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ فَوْقَهُ وَلَبِثَ بَعْدَ ذَلِكَ طَوِيْلاً ثُمَّ قَتَلَهُ وَعَادَ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسُئِلَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ . . . . . عَمْرٍو طَوِيْلاً فَقَالَ كَانَ قَدْ غَاظَنِي لَمَّا صَرعْتهُ فَكَرهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ لِغَيْظِي فَصَبَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى سَكَنَ غَيْظِي ثُمَّ قَتَلْتُهُ خَالِصاً للهِ عَزَّ وَجَلَّ . اليَزِيْدِيُّ : [من البسيط]

٤٧٩٧ـ إِنَّ الشَّرَابَ لَهُ شَرْطٌ سَمِعْتُ بِهِ أَنْ لاَ يُعَادَ حَدِيْثُ السُّكْرِ فِي الصَّحْوِ

قَبْلَهُ :

٤٧٩٦ـ الأبيات في أنوار العقول : ٢٥٢ .

(١) الأبيات في أنوار العقول : ٢٥٣ .

٤٧٩٧ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ٣٦ .

قِيْـلَ لِـلأَمِيْـنِ أَدَامَ اللهُ عِـزَّتَـهُ العَفْـوُ أَفْضَـلُ مَـا تَنْحُـوْهُ مِـنْ نَحْـوِ

إِنَّ الشَّرَابَ لَهُ شَرْطٌ . البَيْتُ

وَلآخَرَ مِثْلُهُ[1] :

يَـا بـن عُثْمَـانَ بَلغُـوْكَ مَقَـالاً لَـمْ أَقُلْـهُ وَلَـمْ يَكُـنْ مِـنْ كَـلاَمِـي

إِنْ أَكُـنْ لَـمْ أَقُلْـهُ فَـالعُـذْرُ فَضْـلٌ أَو أَكُـنْ قُلْتـهُ فَـذَنْـبُ المـدَامِ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٤٧٩٨ـ إِنَّ الشَّـرِيْـفَ إِذَا أُمُـوْرُ عَبِيْـدِهِ جَـازَت عَلَيْـهِ فَـأَمْـرُهُ مُـرْتَـابُ

[من الكامل]

٤٧٩٩ـ إِنَّ الشَّرِيْفَ وَإِنْ تَضَعْضَعَ حَالهُ فَـالخُلْـقُ مِنْـهُ لَـنْ يَـزَالَ شَـرِيْفَـا

/ ٣٣٣/ ابنُ حَبْنَاءَ : [من البسيط]

٤٨٠٠ـ إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي فِي النَّارِ مَنْزِلُهُ وَالفَوْزُ فَوْزُ الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّارِ

أَبُو بَكْرِ بنُ دُرَيْدٍ : [من الرجز]

٤٨٠١ـ إِنَّ الشَّقِـيَّ بِـالشَّقَـاءِ مُـوَلَـعٌ لاَ يَمْلِـكُ الـرَّدَّ لَـهُ إِذَا أَتَـى

القَصِيْدَةُ مَشْهُوْرَةٌ قَدْ كَتَبْنَا مَا أُمْكِنَ مِنْهَا يَقُوْلُ فِيْهَا :

النَّـاسُ أَلْـفٌ مِنْهُـمُ كَـوَاحِـدٍ وَوَاحِـدٌ كَـالأَلْـفِ إِنْ أَمْـرٌ غَنَـى

وَلِلْفَتَـى مِـنْ مَـالِـهِ إِنْ قَـدَّمَـتْ يَـدَاهُ قَبْـلَ مَـوْتِـهِ لاَ مَـا اقْتَنَـى

وَإِنَّمَـا المَـرْءُ حَـدِيْـثٌ حَسَـنٌ فَكُـنْ حَـدِيْثَـاً حَسَنَـاً لِمَـنْ وَعَـى

---

(١) البيتان في أحسن ما سمعت : ٣٦ .

٤٧٩٨ـ البيت في الرسائل السياسية : ٥٧٦ منسوبا إلىٰ عبد الله بن أحمد المهزمي .

٤٧٩٩ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٥٣٠ من غير نسبة .

٤٨٠٠ـ البيت في شعراء أمويون (ابن حبناء) : ق٣/ ٩٠ .

٤٨٠١ـ القصيدة في جواهر الأدب : ٢/ ٤٠١ وما بعدها ، في تخميس مقصورة ابن دريد للأنصاري ٢٦٦ـ ٢٩٠ .

إِنِّـي حَلَبْـتُ الـدَّهْـرَ شطْـرَتـهِ فَقَـدْ أَمَـرَّ لِـي جَنْبَـاً وَأَحْيَـانَـاً حَـلاَ
وَفُـرَّ عَـنْ تَجْـرِبَـةٍ تـابـي فَقُـلْ فِي بَـازِلٍ رَاضَ الخُطُـوْبِ وَامْتَطَى
وَالنَّـاسُ لِلمَـوْتِ خـلاً يلسّهُـمُ وَقَـلَّ مَـا يَبْقَى عَلَى اللِّسِّ الخَـلاَ
عَجِبْـتُ مِـنْ مُسْتَيْقِـنٍ إِنَّ الـرَّدَى إِذَا أَتَـاهُ لاَ يُـدَاوَى بِـالـرُّقَـى
وَهُـوَ مِـنَ الغفْلَـةِ فِـي أَهْـوِيَّـةٍ كَخَـابِـطٍ بَيْـنَ ظَـلاَمٍ وَعَشَـا
نَحْـنُ وَلاَ كُفْـرَان للهِ كَمَـا قَـدْ قِيْـلَ لِلسَّـارِب أَخْلَـى فَـارْتَعَـى
إِذَا أَحَـسَّ نَبْـأَةً رِيْـعَ وَإِنْ تَطَـامَنَـتْ عَنْـهُ تَمَـادَى وَلَهَـا
نُهَـالُ لِلشَّـيْءِ الَّـذِي يُـرَوّعُنَـا وَنَـرْتَعِـي فِـي غفْلَـةٍ إِذَا انْقَضَـى

إِنَّ الشَّقِيَّ بِالشَّقَاءِ مُوَزَّعٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

وَاللَّـوْمُ لِلحُـرِّ مُقِيْـمٌ رَادِعٌ وَالعَبْـدُ لاَ يَـرْدَعُـهُ إِلاَّ العَصَـا
وَآفَـةُ العَقْـلِ الهَـوَى فَمَـنْ عَـلاَ عَلَـى هَـوَاهُ عَقْلُـهُ فَقَـدْ نَجَـا
كَـمْ مِـنْ أَخٍ مَسْخُـوْطَـةٍ أَخْـلاَقُـهُ أَصْفَيْتُـهُ الـوُدَّ لِعَيْـشٍ مُـرْتَضَـى
إِذَا بَلَـوْتَ السَّيْـفَ مَحْمُـوْدَاً فَـلاَ تَـذْمِمْـهُ يَـوْمَـاً إِنْ تَـرَاهُ قَـدْ نَبَا
وَالطَّـرْفُ يَجْتَـازُ المَـدَى وَرُبَّمَـا عَـنَّ لمعـدَاهُ عِثَـارٌ فَكَبَـا
مَـنْ لَـكَ بِـالمُهَـذَّبِ النَّـدْبِ الَّـذِي لاَ يَجِـدُ العَيْـبُ إِلَيْـهِ مُخْتَطَـى
إِذَا تَصَفَّحْتَ أُمُوْرَ النَّاسِ لَمْ تَلْفِ أَمْـرَاً حَـازَ الكَمَـالَ فَـاكْتَفَـى
أَيُّ نُجُـوْمِ الليـلِ أَضْحَـتْ أَوَّلاَ وَظلّـهُ القَـالِـصُ أَضْحَـى قَـدْ أَزَى
إِلاَّ بَقَـايَـا مِـنْ أُنَـاسٍ بِهِـمْ إِلَـى طَـرِيْـقِ المَكْـرُمَـاتِ يُقْتَـدَى
إِذَا الأَحَـارِيْـث انْتَضَـتْ أَنْبَـاءَهُـمْ كَانَتْ كَنَشْرِ الرَّوْضِ غَادَاهُ النَّدَى
مَـا أَنْعَـم العِيْشَـة لَـوْ أَنَّ الفَتَـى يقبَـلُ مِنْـهُ المَـوْتُ أَثْنَـاءَ الـرُّشَـا
أَو لَـوْ تَحَلَّـى بِـالشَّبَـابِ عُمْـرَهُ لَـمْ يَسْتَلِبْهُ الشَّيْبُ هَـاتِيْكَ الحُلَى
هَيْهَـاتَ مَهْمَـا تَسْتَعِـرْ مُسْتَـرْجَـعٌ وَفِـي خُطُـوْبِ النَّـاسِ لِلنَّـاسِ أُسَـى

* * *

قيل لجرير : من أشعر الناس ؟

قال : الذي يقول : إن الشقي . . . البيت .

* * *

. . . الهمه أباه . . . . . .

ومن باب (أنّ الـ ش)[1] :

إن الشهاب الذي يحمي ذماركم لا يخمد الدهر إلاّ ضوؤه يقدم

ومن قول لقيط بن زرارة يوم جبلة . . .[2] :

إن النساء والنسل والرغف وبزينة الحسناء والكاس الأنف

. . . وتعجيل الكتفْ لمطاعين الخيل والخيل قطف

إذا شهدت . . . . . إذا لم ترع .

[من مجزوء الكامل]

٤٨٠٢ـ إنَّ الصَّدَا بِمُهَذَّبِ العِقْيَانِ لاَ يَتَعَلَّقُ

العَبَّاسُ بنُ جَرِيْرٍ : [من مجزوء الكامل]

٤٨٠٣ـ إنَّ الصَّدِيْقَ هُوَ الَّذِي يَرْعَاكَ حِيْنَ تَغِيْبُ عَنْهُ

بَعْدهُ :

وَإِذَا كَشَفْتَ إِخَاءَهُ أَحْمَدْتَ مَا كَشَّفْتَ مِنْهُ

مِثْلُ الحُسَامِ إِذَا انْتَضَاهُ ذُو الحَفِيْظَةِ لَمْ يُخُنْهُ

يَسْعَى لِمَا تَسْعَى لَهُ كَرَمَاً وَإِنْ لَمْ تَسْتَعِنْهُ

---

(١) البيت في المصون في الأدب : ١٨٦ من غير نسبة .

(٢) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٥٨ .

٤٨٠٢ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٤٣ .

٤٨٠٣ـ الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ٢٢٨ منسوبا إلى العباس بن جرير .

المَعَرِيُّ : [من الكامل]

٤٨٠٤ـ إِنَّ الصُّرُوْفَ كَمَا عَلِمْتَ صَوَامِتٌ عَنَّا وَكُلُّ عِبَارَةٍ فِي صَمْتِهَا

بَعْدهُ :

وَعَلَيَّ أَنْ أَقْضِي صَلاَتِي بَعْدَمَا فَاتَتْ إِذَا لَمْ أَقْضِهَا فِي وَقْتِهَا

أَبُو زِيَادٍ الأَشْجَعِيُّ : [من الكامل]

٤٨٠٥ـ إِنَّ الصَّنِيْعَةَ لاَ تَكُوْنُ صَنِيْعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا كَرِيْمُ المَصْنَعِ

بَعْدهُ :

فَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيْعَةً فَاعْمَدْ بِهَا لله أَو لِذَوِي القَرَابَةِ أَو دَعِ

قِيْلَ وَسَمِعَ عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَرٍ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ فَقَالَ : هَذَا شِعْرُ رَجُلٍ يُرِيْدُ أَنْ يَبْخَلَ النَّاسُ أمطر المَعْرُوْفَ مَطَراً فَإِنْ صَادَفَ مَوْضِعاً فَهُوَ الَّذِي قَصدت وَإِلاَّ كُنْتَ أَحَقُّ بِهِ .

النَّاسِخُ الصَّقْلِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٤٨٠٦ـ إِنَّ الصَّنِيْعَةَ لاَ تَنَا لُ الشكر إِلاَّ بِالتَّمَامِ

هُوَ أَبُو عَلِيّ الحَسَن بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الحَسَنِ النَّاسِخُ الصَّقْلِيُّ .

[من الكامل]

٤٨٠٧ـ إِنَّ الضُّرُوْرَةَ صَيَّرَتْنِي مُلْحِفاً لَكِنَّنِي غَيْرُ البَغِيْضِ المُلْحِفِ

الأَخْطَلُ بنُ غَالِبٍ : [من البسيط]

٤٨٠٨ـ إِنَّ الضَّغِيْنَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدُمَتْ كَالعِرِّ يَكْمُنُ حِيْناً ثُمَّ يَنْتَشِرُ

قَبْلهُ :

بَنِي أُمَيَّةَ أَنِّي نَاصِحٌ لَكُمُ فَلاَ تَبِيْتَنَّ مِنْكُمُ الضنا زُفُرُ

٤٨٠٤ـ البيتان في سقط الزند : ٢٩ ، ٣٠ .

٤٨٠٥ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٥/ ٢٨٠ .

٤٨٠٨ـ الأبيات في ديوان الأخطل : ١٠٤ وما بعدها .

مُفْتَرِشَاً كَافْتِرَاشِ اللَّيْثِ كَلْكَلَهُ لِوَقْعَةٍ كَائِنٍ لَكَ فِيْهَا جُزُرُ

إِنَّ الضَّغِيْنَةَ تَلْقَاهَا . البَيْتُ

يقول منها :

ضجوا من الحرب إذ عضّت غواربهم وقيس عبس من عاداتنا الضجرُ

[قد أقسمَ المجدُ حقّاً لا يحالفهم حتى يُحالفَ بَطنَ الراحةِ الشعرُ]

الرَّشِيْدُ بن المَهْدِيّ : [من الكامل]

٤٨٠٩ـ إِنَّ الطَّبِيْبَ بِطِبِّهِ وَدَوَائِهِ لاَ يَسْتَطِيْعُ دِفَاعَ مَقْدُوْرٍ أَتَى

بَعْدهُ :

مَا لِلطَّبِيْبِ يَمُوْتُ بِالدَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَشْفَى (خ يبري مثل) فيما مضى

ذَهَبَ المُدَاوِي وَالمَدُاوَى وَالَّذِي جَلَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَمَنِ اشْتَرَى

قِيْلَ : . . . يدل أَنَّ الطَّبِيْبَ بِطِبِّهِ وَقِيْلَ لَمَّا مَرَضَ مُحَمَّد بن سَلْمَةَ بَعَثَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ بِصُرَّةٍ فِيْهَا دَوَاءٌ فَرَدَّهَا وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ : إِنَّ الطَّبِيْبَ بِطُبِّهِ . الأَبْيَاتُ / ٣٣٤/

[من البسيط]

٤٨١٠ـ إِنَّ الطِّرْمَاحَ يَهْجُونِي لأَشْتِمُهُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ عِيْلَتْ دُوْنَهُ القُضُبُ

[من السريع]

٤٨١١ـ إِنَّ الطُّفَيْلِي لَهُ حُرْمَةٌ زَادَتْ عَلَى حُرْمَةِ نَدْمَانِي

بَعْدهُ :

لأَنَّهُ جَاءَ لَمْ أَدْعُهُ مُبْتَدِئَاً مِنْهُ بِإِحسَانِ

أَحْبِبْ بِمَنْ أَنْسَاهُ لاَ عَنْ قلَىً وَهُوَ ذَكُوْرٌ لَيْسَ يَنْسَانِي

مَائِدَتِي لِلنَّاسِ مَفْتُوْحَةٌ فَلْيَأْتِهَا القَاصِي مَعَ الدَّانِي

٤٨٠٩ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٨٢ .

٤٨١٠ـ البيت في المعاني الكبير : ٢/ ٨١٣ .

٤٨١١ـ الأبيات في الإعجاز والإيجاز : ٢١٧ منسوبا إلىٰ القاضي أبو روح .

هُوَ أَبُو رَوْحٍ ظَفَرُ بن عَبْدُ اللهِ الهَرَوِيّ القَاضِي .

يَزِيدُ بن مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيُّ : [من البسيط]

٤٨١٢ـ إِنَّ العَبِيْدَ إِذَا ذَلَّلْتَهُمُ صَلَحُوا عَلَى الهَوَانِ وَإِنْ أَكْرَمْتَهُمْ فَسَدُوا

بعْدهُ :

مَا عِنْدَ عَبْدٍ لِمَنْ رَجَّاهُ مُحْتَمَلٌ وَلاَ عَلَى العَبْدِ عَنْ الخَوْفِ مُعْتَمَدُ

فَاجْعَلْ عَبِيْدكَ أَوْتَاداً مُشَجّجَةً لاَ يَثْبتُ البَيْتُ حَتَّى يُقْرَعَ الوَتِدُ

عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ : [من الكامل]

٤٨١٣ـ إِنَّ العَدُوَّ عَلَى العَدُوِّ لَقَائِلٌ مَا كَانَ مِنْ عِلْمٍ وَمَا لَمْ يُعْلَمِ

صَالِحُ بن عَبْدِ القُدُّوْسِ : [من البسيط]

٤٨١٤ـ إِنَّ العَدُوَّ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَمَةً إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْمَاً فُرْصَةً وَثَبَا

بَعْدهُ :

عَلَى الَّتِي كَانَ يَرْجُوْهَا وَيَأمَلُهَا وَكَانَ مِنْك لَهَا بِالأَمْسِ مُرْتَقِبَا

ابنُ الهَبَارِيَّةَ : [من الرجز]

٤٨١٥ـ إِنَّ العَدُوَّ لاَ يَكُوْنُ خِلاَّ وَالثَّلْجُ لاَ يُدْفِي لِخلقٍ رِجلاَ

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الكامل]

٤٨١٦ـ إِنَّ العِرَاقَ وَلاَ أَغُشَّكَ ثلَّةٌ قَدْ نَامَ رَاعِيْهَا فَأَيْنَ الذيبُ

[من البسيط]

٤٨١٧ـ إِنَّ العَرَانِيْنَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةً وَلاَ تَرَى لِلئَامِ النَّاسِ حُسَّادَا

٤٨١٢ـ البيتان في يزيد بن محمد المهلبي حياته وما تبقىٰ من شعره : ٥٦٢ـ ٥٦٣ .

٤٨١٣ـ البيت في شرح ديوان عنترة : ١٥٨ .

٤٨١٤ـ البيتان في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٦ .

٤٨١٥ـ لم يرد في مجموع شعره .

٤٨١٦ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٢١١ .

٤٨١٧ـ البيت الأول والثاني في الموشىٰ : ٤ وفي ربيع الأبرار : ٣/ ٣٧٥ الأول والخامس =

قَالَ أَبُو المَنْصُوْرِ لِبَعْضِ وَلَدِ بن أَبِي صَفْرَةَ : مَا أَسْرَعَ النَّاسُ إِلَى قَوْمِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ العَرَانِيْنَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةً . قَبلَهُ :

آلُ المُهَلَّبِ قَوْمٌ خُوِّلُوا شَرَفاً ... مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لاَ وَلاَ كَادَا
لَوْ قِيْلَ لِلْمَجْدِ حِدْ عَنْهُمْ وَخَلِّهِمْ ... بِمَا احْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لَمَا حَادَا
إِنَّ المَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُوْنُ لَهَا ... آل المُهَلَّبِ دُوْنَ النَّاسِ أَجْسَادَا
آل المُهَلَّبِ قَوْمٌ إِنْ مَدَحْتَهُمُ ... كَانُوا الأَكَارِمَ آبَاءً وَأَجْدَادَا

إِنَّ العَرَانِيْنَ تَلْقَاهَا . البَيْتُ

[من الكامل]

٤٨١٨ـ إِنَّ العَفِيْفَ إِذَا اسْتَعَانَ بِخَائِنٍ ... كَانَ العَفِيْفُ شَرِيكَهُ فِي المَأْثَمِ

مُحَمَّدُ بنُ كُنَاسَةَ : [من مجزوء الكامل]

٤٨١٩ـ إِنَّ العَفِيْفَ إِذَا تَكَنَّـ ... ـفَهُ المُرِيْبُ هُوَ الظَّنِيْنُ

قَالَ عَبْدُ الأَعْلَى بن مُحَمَّد بن كُنَاسَةَ : رَآنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ مَعَ أَحْدَاثٍ لَمْ يَرْضَهُمْ فَقَالَ[1] : [من مجزوء الكامل]

يُنْسِيْكَ عَنْ عَيْبِ الفَتَى ... تَرْكُ الصَّلاَةِ أَو الخَدِيْنُ
فَإِذَا تَهَاوَنَ بِالصَّلاَةِ ... فَمَا لَهُ فِي النَّاسِ دِيْنُ
وَيُزَنُّ ذُو الحَدَثِ المُرِيْبِ ... بِمَا يُزَنُّ بِهِ القَرِيْنُ

إِنَّ العَفِيْفَ إِذَا تَكَنَّفَهُ . البَيْتُ

= والأبيات كلها في الحماسة البصرية : ١/ ١٤٢ لعمرو بن لجأ التيمي .

٤٨١٨ـ البيت في المنتحل : ١٩٦ .

٤٨١٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٧ ، مجموع شعره (الأسداوي) ، مجلة العرب السعودية ج٧ـ٨ س٣١/ ٥٠٧ .

(١) مجموع شعره (الأسداوي) مجلة العرب السعودية ج٧ـ٨ س٣١/ ٥٠٧ .

/ ٣٣٥/ الطُّغْرَائِيُّ : [من البسيط]

٤٨٢٠ـ إنَّ العُلا حَدَّثَتْنَا وَهْيَ صَادِقَةٌ عَمَّا تُحَدِّثُ إنَّ العِزَّ فِي النُّقَلِ

دِيْكُ الجِنِّ : [من البسيط]

٤٨٢١ـ إنَّ العُلا شِيَمِي وَالبَأسَ مِنْ نِقَمِي وَالمَجْدَ خِلْطُ دَمِي وَالصِّدْقُ حَشْوُ فَمِي

الأَبْيُوَرْدِيّ : [من البسيط]

٤٨٢٢ـ إنَّ العُلَى فِي شِفَارِ البِيْضِ كَامِنَةٌ أَو فِي الأَسِنَّةِ مِنْ عَسَّالَةٍ دُبُلِ

الصّلِيْحِي قَائِمُ اليَمَنِ : [من الكامل]

٤٨٢٣ـ إنَّ العُلَى لاَ يُسْتَطَاعُ خِطَابُهَا حَتَّى تُطَلَّقَ دُوْنَهَا الأَعْمَارُ

حكىٰ لي من حَضَره قَال : لمّا رَكِبَ الملكُ فتح الدين بنُ كُرّم رحمه الله تعالى إلى الحرب في واقعة بغَداد حضر بين الوزير مؤيد الله محمد بن العلقمي فقال لهُ مُحّرضاً :

إنّ العُلى لا يُستَطاعُ خطَابُها . البيتُ .

حَسَّانُ بنُ حَنْظَلَةَ : [من الكامل]

٤٨٢٤ـ إنَّا لَعَمْرُ أَبِيْكَ يَحْمَدُ ضَيْفُنَا وَيَسُوْدُ مُقْتَرِناً عَلَى الإِقْلاَلِ

ابن المُعْتَزِّ : [من الكامل]

٤٨٢٥ـ إنَّ العُهُوْدَ تَمُوْتُ إنْ لَمْ تُحْيِهَا وَالنَّأيُ يُحْدِثُ لِلفَتَى أَخْلاَقَا

٤٨٢٠ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٦ .
٤٨٢١ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٢٣٣ .
٤٨٢٢ـ البيت في ديوان الأبيوردي : ٢٤٠ .
٤٨٢٣ـ البيت في سير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤٦٣ .
٤٨٢٤ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١١٧٩ .
٤٨٢٥ـ البيت في معجم الأدباء : ٥/ ١٩٧٩ .

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الكامل]

٤٨٢٦ـ إنَّ العُيُوْبَ مَعَ التَّتَبُّعِ جَمَّةٌ وَكَثِيْرُهُنَّ إذَا اغْتُفِرْه قَلِيْلُ

بَعْدهُ :

إنِّي أُعيذُكِ أَنْ يَقُولُوا كَاتِبٌ أَلِفَ ٱلحِسَابَ فشَانُهُ التَحْصِيْلُ
وأجل مِنْها أَنْ يَقولوا مَاجِدٌ أَلِفْ السَمِاحَ فشَانُهُ التسْهِيُلُ
مَا وَجَّهَ التامِيْلَ نحوكَ الأمْلُ إلاّ التقَىٰ التامْيلُ وَالتَمِويْلُ

جَرِيْرٌ : [من البسيط]

٤٨٢٧ـ إنَّ العُيُوْنَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوَرٌ قَتَلْنَنَا ثَمَّ لَمْ يُبْرِئْنَ قَتْلاَنَا

بَعْدهُ :

يمر عن ذا اللبّ حتى لاَ حِرّاكَ بِهِ وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللهِ أَرْكَانَاً

يقال : إن هذين البيتين أعزلُ ما قالت العربّ . فقوله بحُسن قتلاَنَ يُريد أن النَار لم يُوخذ منهنّ وَانهنّ لم يكن عندهُنّ به يديّنَ بِهَا مَن قَتَلنِبهُ وكانوا يَرونَ أن الرجل إذا أدَركَ بثأرِهِ فكأنه قدَ أحيا مَنْ قُتل لَهُ ومَنِ قول الله تعالى (ولكم فِي القصاص حِيَاةٌ) .

مُحَدِّثٌ : [من الكامل]

٤٨٢٨ـ إنَّ العُيُوْنَ عَلَى القُلُوْبِ شَوَاهِدٌ فَاحْكُمْ بِهَا فِيْمَا تُرِيْدُ وَحَقِّقِ

وَمِنْ بَابِ (إنَّ العُيُوْنَ) قَوْلُ الآخَرُ وَهُوَ مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ[1] :

إنَّ العُيُوْنَ عَلَى القُلُوْبِ شَوَاهِدٌ فَبَغِيْضهَا لَكَ بَيِّنٌ وَحَبِيْبُهَا

وَيُرْوَى : إنَّ القُلُوْبَ عَلَى القُلُوْبِ .

وَإِذَا تَلاَحَظَتِ العُيُوْن تَفَاوَضَتْ وَتَحَدَّثَتْ عما تُكِنُّ قُلُوْبُهَا

٤٨٢٦ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٦٩ .

٤٨٢٧ـ البيتان في ديوان جرير : ٥٩٥ .

(١) الأبيات في ديوان محمود الوارق : ٨٤ .

يَنْطِقْـــنَ وَالأَفْـــوَاهُ صَـــامِتَـــةٌ فَمَا يخْفَى عَلَيْكَ صَحِيْحُهَا وَمُرِيْبُهَا

[من البسيط]

٤٨٢٩ـ إِنَّ العُيُـوْنَ لَتُبْـدِي فِـي تَقَلُّبِهَـا مَا فِي الضَّمَائِرِ مِنْ وُدٍّ وَمِنْ حَنَقِ

بَعْدهُ :

إِذَا وَدِدنَ امـــرأَ أَوْجُـــزْنَ بغضْتَـــهُ أَفْضَـــىٰ الضَمْـــدُ . . . . . .

[من البسيط]

/ ٣٣٦/ الحرِيْرِيّ :

٤٨٣٠ـ إِنَّ الغَرِيْبَ الطَّوِيْلَ الذَّيْلِ مُمْتَهَنٌ فَكَيْـفَ حَـالُ غَـرِيْـبٍ مَـالَـهُ قُـوْتُ

بَعْدهُ :

لَكِنَّـهُ مَـا يُشِيْـنُ الحُـرَّ مُـوْجِعُـهُ فَالمِسْكُ يُسْحَقُ وَالكَافُوْرُ مَفْتُوْتُ

وَطَالمَا أَصْلِي اليَاقُوْتُ جَمْرَ غَضاً ثَمَّ انْطَفَى الجمْرُ وَاليَاقُوْتُ يَاقُوْتُ

[من الكامل]

٤٨٣١ـ إِنَّ الغَـرِيْـبَ وَلَـوْ يَكُـوْنُ بِبَلْـدَةٍ يُجْبَـى إِلَيْـهِ خَـرَاجُهَـا لَغَـرِيْـبُ

[من البسيط]

٤٨٣٢ـ إِنَّ الغُصُوْنَ إِذَا قَوَّمْتَهَا اعْتَدَلَتْ وَلَيْـسَ يَعْتَـدِلُ العَـاتِـي مِـنَ الشَّجَـرِ

[من البسيط]

مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ :

٤٨٣٣ـ إِنَّ الغُصُوْنَ إِذَا قَوَّمْتَهَا اعْتَدَلَتْ وَلاَ يَلِيْـنُ إِذَا قَـوَّمْتَـهُ الخَشَـبُ

قَبْلهُ[1] :

قَدْ يَنْفَعُ الأَدَبُ الأَحْدَاثَ فِي مَهَلٍ وَلَيْـسَ يَنْفَـعُ بَعْـدَ الكِبْـرَةِ الأَدَبُ

٤٨٢٩ـ البيت في المنتحل : ١٠١ .

٤٨٣٠ـ البيت الأول والثاني في مقامات الحرير : ٥١٣ .

٤٨٣١ـ في المحاسن والاضداد : ١٩ .

٤٨٣٣ـ البيت في صيد الأفكار : ٣٠ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان متمم بن نويرة .

(١) البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٦١ من غير نسبة .

إن الغصونَ . البيت .

أَنْشَدَ الرّاغِبُ : [من البسيط]

٤٨٣٤ـ إنَّ الغِنَى عَنْ لِئَامِ النَّاسِ مَكْرُمَةٌ وَعَنْ كِرَامِهِمُ أَدْنَى إِلَى الكَرَمِ

[من البسيط]

٤٨٣٥ـ إنَّ الغِنَى مَا وَقَى الأَحْسَابَ مِنْ دَنَسٍ وَلاَ افْتِقَار إِذَا لَمْ يَدْنَسِ الحَسَبُ

[من البسيط]

٤٨٣٦ـ إنَّ الغَنِيَّ هُوَ الرَّاضِي بِقِسْمَتِهِ لاَ مَنْ يَظَلُّ عَلَى مَا فَاتَ مُكْتَئِبَا

أَبُو فِرَاسٍ : [من الكامل]

٤٨٣٧ـ إنَّ الغَنِيَّ هُوَ الغَنِيُّ بِنَفسِهِ وَلَوَ أَنَّهُ عَارِي المَنَاكِبِ حَافِي

عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من البسيط]

٤٨٣٨ـ إنَّ الفُتُوْحَ عَلَى قدرِ المُلُوْكِ وَهِـ ـمَّاتِ الوُلاَةِ وَإِقْدَامِ المَقَادِيْمِ

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّهِ : [من السريع]

٤٨٣٩ـ إنَّ الفَتَى أَدْوَاؤُهُ جَمَّةٌ وَالشّحُّ مِنْهَا دَاؤُهُ القَاتِلُ

/ ٣٣٧/ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الكامل]

٤٨٤٠ـ إنَّ الفَتَى لَفَتَى الهَوَاجِرَ وَالسُّرَى وفتى الطِّعَانَ وَمِدْره الحدثانِ

بَعْدهُ :

إن الفَتَى إِنْ كَانَ كَهْلاً أَو فَتَى لَيْسَ الفَتَى بِمُنَعمِ الـ . . .

٤٨٣٤ـ البيت في الجليس الصالح : ٦٤٨ من غير نسبة .
٤٨٣٦ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٨٨٨ من غير نسبة .
٤٨٣٧ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٩١ .
٤٨٣٨ـ البيت في الوساطة : ٢٢٨ .
٤٨٤٠ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦٩ .

يُرْوَى :

كَـــانَ كَهْـــلاً أَو فَتَـــى فَهُـــوَ الفَتَـــى بغملـــجُ الفتيـــان

الغملجُ : الَّذِي لاَ يُسْتَقِيْمُ .

[من المنسرح]

٤٨٤١ـ إِنَّ الفَتَى مَنْ يقَوْلُ هَاأَنَاذَا لَيْسَ الفَتَى مَنْ يَقُوْلُ كَانَ أَبِي

[من البسيط]

يَعْمُرُ بنُ صَالِحَ :

٤٨٤٢ـ إِنَّ الفَتَى وَاجِبٌ فِي حَالِ قُدْرَتِهِ أَنْ لاَ يُرَى لاَهِياً عَنْ حَقِّ إِخْوَانِهِ

[من الرجز]

٤٨٤٣ـ إِنَّ الفَتَـى يُصْبِـحُ لِـلأَسْقَـامِ كَـالغَـرَضِ المَنْصُـوْبِ للسِّهَـامِ

[من السريع]

عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ :

٤٨٤٤ـ إِنَّ الفَتَـى يُقْتِـرُ بَعْـدَ الغِنَـى وَيَغْتَنِـي مِـنْ بَعْـدِ مَـا يَفْتَقِـرُ

هُوَ عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ بنَ العَمَرَّدِ بن عَامِرِ بن عَبْدَ شَمْسِ ابنِ عَبْدِ فَرَّاص بن مَعْنِ بن مَالِكِ بن بَاهِلَةَ بن أَعْصُرَ بن سَعْدٍ . يَقُوْلُ بَعْدَ هَذَا البَيْتُ :

وَالحَـيّ كَـالمَيـتِ وَيَبْقَـى التُّقَـى وَالعَيْـشُ فَنَّـانِ فَحُلْـوٌ وَمُـرُّ

هَـلْ يُهَلِكَنِّـي بَسْـطَ مَـا فِـي يَـدِي وَيُخْلَـدَنِّـي مَنْـعُ مَـا ادَّخِـرُ

وَإِنَّمَـا يَقْضِـي لَنَـا رَبُّنَـا بِقَـدْرِ مَـا شَـاءَ وَلاَ نَقْتَـدِرُ

وَلَـنْ تَـرَى مِثْـلَ ذَا شَبِيْـهٍ أَعْلَـمُ مَـا يَنْفَـعُ مِمَّـا يَضِـرُّ

[من السريع]

أَبُو هِفَّانَ :

٤٨٤٥ـ إِنَّ الفَتَـى يُنْبِئُـكَ عَمَّـا بِـهِ مِـنْ كَـرَمِ الأَخْـلاَقِ غِلْمَـانُـهُ

٤٨٤١ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ١٨٧ .

٤٨٤٣ـ البيت في الحيوان : ٦/ ٥٩٢ منسوبا إلىٰ أبي النجم .

٤٨٤٤ـ الأبيات في شعر عمرو بن أحمر الباهلي : ٦٤ ، ٦٥ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٤٨٤٦ـ إِنَّ الفَجِيْعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِرَاً لأَشَدُّ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلاَ

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِنَّ الهِلاَلَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَصِيْرَ بَدْرَاً كَامِلاَ

إِنْ تُرْزِقِي طَرْفَي نَهَارٍ وَاحِدٍ رُزْءَيْنِ هَاجَا لَوْعَةٍ وَبِلاَلاَ

فَالحَمْلُ لَيْسَ مُضَاعفَاً لِمَطِيَّةٍ إِلاَّ إِذَا مَا كَانَ قَرْمَاً بَازِلاَ

[من الكامل]

٤٨٤٧ـ إِنَّ الفَرَاغَ إِلَى سَلاَمِكَ قَادَنِي وَلَرُبَّمَا طَلَبَ الفُضُوْلَ الفَارِغُ

رِيَاحُ بنُ سُبَيْحٍ مولى بني ناجية : [من الكامل]

٤٨٤٨ـ إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَّةٌ طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الأَجْبَالُ

إِبْرَاهِيْمُ بنُ إِسْحَاقَ المَوْصَلِيُّ : [من البسيط]

٤٨٤٩ـ إِنَّ الفعَالَ فُوَيْقَ النَّجْمِ مَطْلَبُهُ وَالقَوْلُ يُوْجَدُ مَطْرُوْحَاً عَلَى الطُّرُقِ

/٣٣٨/

٤٨٥٠ـ إِنَّ الفَقِيْهَ إِذَا غَوَى وَأَطَاعَهُ قَوْمٌ غَوَوا مَعَهُ فَضَاعَ وَضَيَّعَا [من الكامل]

بَعْدَهُ :

مثَلُ السَّفِيْنَةِ إِنْ هَوَتْ فِي لُجَّةٍ تغرقْ وَيَغْرَقُ كُلُّ مَنْ فِيْهَا

فِي المَثَلِ : إِذَا زَلَّ العَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ ، وَذَلِكَ لان العَالَمُ تبْعٌ لِلعَالِمِ فهم يَقْتَدُوْنَ بِهِ .

٤٨٤٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام : ٣/ ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

٤٨٤٨ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٢١٨ منسوبا إلىٰ رباح بن سنيح .

٤٨٤٩ـ البيت في بغية الطلب : ٤/ ١٧٩٤ منسوبا إلى والد أبي العتاهية .

٤٨٥٠ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٤٤ .

[من الكامل]

٤٨٥١ـ إِنَّ الفُـؤَادَ بِمَـنْ تَـرَاهُ مُـوَكَّـلٌ وَالقَلْـبَ ذَا شَعَـفٍ فَمَـاذَا أَصْنَـعُ ؟

[من البسيط]

المُتَنَبِّي :

٤٨٥٢ـ إِنَّا لَفِي زَمَنٍ تَرْكُ القَبِيْحِ بِهِ مِـنْ أَكْثَـرِ النَّـاسِ إِحْسَـانٌ وَأَجْمَـالُ

بَعْدهُ :

ذكر الفَتَى عُمْرُهُ الثَّانِي وَحَاجَتهُ مَـا قَـاتَـهُ وفضُـوْلُ العَيْـشِ أشغَـالُ

* * *

قَوْلُ قَيْس بن عَاصِمٍ(١) :

إِنَّ القِـدَاحَ إِذَا جُمِعْـنَ وَرَامَهَـا بِـالكَسْـرِ ذُو بَطْـشٍ شَـدِيْـدٍ أَيِّـدِ
عَـزَّتْ وَلَـمْ تُكْسَـرْ وَإِنْ هِـيَ بَـدَّدَتْ فَـالـوَهْـنُ وَالتَّكْسِيْـرُ لِلمُتَبَـدِّدِ

[من البسيط]

٤٨٥٣ـ إِنَّ القَـدِيْـمَ إِذَا مَـا ضَـاعَ آخِـرُهُ كَسَـاعِـدٍ فَلَّـهُ الأَيَّـامُ مَحْطُـوْمِ

قَبْلهُ :

أَلْهَى بَنِي جُثْمٍ عَـنْ كُـلِّ مَكْـرُمَـةٍ قَصِيْـدَةٌ قَـالَهَـا عَمْـرُو بـن كُلْثُـوْمِ
يُفَـاخِـرُوْنَ بِهَـا مُـذْ كَـانَ أَوَّلهُـمْ يَـا لِلـرِّجَـالِ لِفَخْـرٍ غَيْـرِ مَـذْمُـوْمِ

إِنَّ القَدِيْمَ إِذَا مَا ضَاعَ آخِرُهُ . البَيْتُ

[من ال]

الأَحْوَصُ :

٤٨٥٤ـ إِنَّ القَدِيْمَ وَإِنْ جَلَّتْ رزيئته ينضو فَيُنْسَـى وَيَبْقَـى الحَـادِثُ الأَنِـفُ

٤٨٥٢ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٨٧ ، ٢٨٨ .
(١) البيتان في التعازي والمراثي : ١٤٦ .
٤٨٥٣ـ الأبيات في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ١٣٣ من غير نسبة .
٤٨٥٤ـ البيت في ديوان الأحوص : ٢٠٠ .

البُسْتِيُّ :

[من الكامل]

٤٨٥٥ـ إِنَّ القَذَى يُؤْذِي العُيُوْنَ قَلِيْلُهُ ... وَلَـرُبَّمَـا جَـرَحَ البَعُـوْضُ الفِيْـلاَ

قَبْلَهُ :

لاَ يَسْتَخِفَـنَّ الفَتَـى بِعَـدُوِّهِ أَبَـدَاً ... وَإِنْ كَـانَ العَـدُوُّ ضَئِيْـلاَ

إِنَّ القَذَى يُؤْذِي العُيُوْنَ . البَيْتُ

[من البسيط]

٤٨٥٦ـ إِنَّ القُلُوْبَ تُجَازِي فِي مَوَدَّتِهَا ... فَـاسْـأَلْ فُـؤَادَكَ عَنِّي فَهُـوَ يُجْـزِينِي

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ :

[من الكامل]

٤٨٥٧ـ إِنَّ القُلُوْبَ عَلَىٰ القُلُوبِ شَوَاهِدٌ ... فَبَغِيْضُهَـا لَـكَ بَيِّـنٌ وَحَبِيْبُهَـا

بَعْدَهُ :

وَإِذَا تَـلاَحَظَـتِ العُيُـوْنُ تَفَـاوَضَـتْ ... وَتَحَـدَّثَـتْ عَمَّـا تُجِـنُّ قُلُـوْبُهَـا

يَنْطِقْـنَ وَالأَفْـوَاهُ صَـامِتَـةٌ فَمَـا ... يَخْفَى عَلَيْكَ صَحِيْحُهَا وَمَشُـوبُهَا

وَقَدْ وَرَدَتْ فِي بَابِ : (إِنَّ العُيُوْنَ) لاخْتِلاَفِ اللَّفْظِ .

أَبُو نواسٍ :

[من البسيط]

٤٨٥٨ـ إِنَّ القُلُـوْبَ لأَجْنَـادٌ مُجَنَّـدَةٌ ... بِـالأَمْـرِ مِـنْ رَبِّهَـا تَجْـرِي وَتَـأْتَلِـفُ

قَبْلَهُ :

يَا قَلْبُ وَيْحكَ جِدَّاً مِنْكَ ذَا الكَلَفُ ... وَمَـنْ كَلِفْـتَ بِـهِ جَـافٍ كَمَـا تَصِـفُ

وَكَانَ فِي الحَقِّ أَنْ يَهْوَاكَ مُجْتَهِدَاً ... كَذَاكَ خَبَّرَ مَنْ مِنَّا الغَابِرُ السَّلَفُ

٤٨٥٥ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (الأندلس) : ٢٦١ .

٤٨٥٦ـ البيت في الكشكول : ٢/ ٦٧ .

٤٨٥٧ـ الأبيات في ديوان محمود الوراق : ٨٤ .

٤٨٥٨ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٨٤ .

إِنَّ القُلُوْبَ لأَجْنَادٌ مُجَنَّدَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فَهُوَ مُؤْتَلِفٌ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا فَهُوَ مُخْتَلِفُ

هَذَا نَظْمُ الحَدِيْثِ المَرْوِيِّ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : الأَرْوَاحُ جُنُوْدٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ .

[من البسيط]

٤٨٥٩ـ إِنَّ القَلِيْلَ مِنْكَ يَنْفَعُنِي وَمَا سِوَاهُ قَلِيْلٌ غَيْرُ نَفَّاعِ

[من الكامل]

/ ٣٣٩/ مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ :

٤٨٦٠ـ إِنَّ القَنَاعَةَ مَا عَلِمْتَ غِنًى وَالحِرْصُ يُوْرِثُ أَهْلَهُ فَقْرَا

[من الكامل]

أَبْيَاتُ إِبن خَازِمٍ :

قَدْ ذُقْتَنِي فَوَجَدْتَنِي مُرَّاً وَبَلَوْتَنِي فَوَجَدْتَنِي حُرَّا

سَهْلَ الخَلاَئِقِ ذا مُحَافَظَةٍ آبَى الصَّغَارَ وَأَمْنَعُ القَسْرَا

وَإِذَا أَرَادَ هَضِيْمَتِي رَجُلٌ أَبْلَيْتُ دُوْنَ تَهَضُّمِي عُذْرَا

وَإِذَا تَجَبَّرَ صَاحِبٌ وَزَهَا يوماً عَلَيَّ أَعِرْتُهُ كِبْرَا

وَإِذَا اسْتَكَانَ لِذِي الغِنَى ضَرِعٌ يَرْجُو جَدَاهُ رَمَقْتُهُ شَزْرَا

وَإِذَا تَضَيَّفَنِي الزَّمَانُ بِصَرْفِهِ وَكَبَا عَلَيَّ قَرَيْتُهُ صَبْرَا

وَإِذَا نَبَا بِي مَتْرَكٌ وَجَفَا عَنِّي تَرَكْتُ عِرَاصَهُ قَفْرَا

إِنَّ القَنَاعَةَ مَا عَلِمْتَ غِنَى . البَيْتُ

[من البسيط]

ابنُ هِنْدُو :

٤٨٦١ـ إِنَّ القَنَاةَ الَّتِي شَاهَدْتَ نَبْعَتَهَا تَنْمِي وَتَصْعَدُ أُنْبُوْباً فَأُنْبُوْبَا

٤٨٦٠ـ البيت الأول في أسرار البلاغة : ٨٤ من غير نسبة ، ديوان محمد بن حازم (العاشور) ٥٥ .

٤٨٦١ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ٢١٦ ، ديوانه ١٨٢ .

الفَرَزْدَقُ : [من البسيط]

٤٨٦٢ـ إِنَّ القَوَافِي لَنْ يَرْجِعْنَ فَاسْتَمِعُوا إِذَا بَلَغْنَ شِعَابَ الغَوْرِ وَالقُنَنِ

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من الكامل]

٤٨٦٣ـ إِنَّ الكَبِيْرَ إِذَا تَنَاهَتْ سِنُّهُ أَعْيَتْ رِيَاضَتُهُ عَلَى الرُّوَّاضِ

بَعْدهُ :

وَعَلَيْكَ مِنْ نَسْجِ الزَّمَانِ عَمَامَةٌ خَضَبَ المَشِيْبُ سَوَادَهَا بِبَيَاضِ
وَالوَعْظُ يَنْبُو عَنْ صِفَاتِكَ رَاجِعاً مِثْلَ السِّهَامِ نَبَتْ عَنِ الأَغْرَاضِ

[من الكامل]

٤٨٦٤ـ إِنَّ الكِتَابَةَ رَأْسُ كُلِّ صِنَاعَةٍ وَبِهَا تَتِمُّ جَوَامِعُ الآمَالِ

الصُّوْلِيُّ : [من البسيط]

٤٨٦٥ـ إِنَّ الكِتَابَةَ وَالآدَابَ قَدْ جَعَلَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا زَيْنَ الوَرَى نَسَبَا

بَعْدهُ :

أَدْعُوْكَ دَعْوَةَ مَظْلُوْمٍ وَسِيْلَتُهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ بِي رَحِيْمَاً فَارْحَمِ الأَدَبَا

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٤٨٦٦ـ إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي المَنْزِلِ الخَشِنِ

قَبْلهُ :

وَإِنَّ أَوْلَى البَرَايَا أَنْ تُوَاسِيَهُ عِنْدَ السُّرُوْرِ الَّذِي وَاسَاكَ فِي الحَزَنِ

وَيُرْوَى : أَوْلَى البَرِيَّةِ طُرَّاً .

٤٨٦٢ـ في ديوان الفرزدق (العلمية) : ٦٤١ .
٤٨٦٣ـ الأبيات في المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ١/ ٢٥١ .
٤٨٦٤ـ البيت في أدب الكاتب (للصولي) ٢٨ من غير نسبة .
٤٨٦٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥١ .
٤٨٦٦ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٤٦٢ ، وهما في ديوان أبي تمام (عطية) ٢٩٨ .

وَيُرْوَى : وَإِنَّ أَوْلَى المَوَالِي أَنْ تُوَاسِيَهُ .

بَعْدَهُ :

إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذكِرُوا . البَيْتُ

* * *

قَدْ ضَمَّنَ أَبُو الفَضْلِ ابنُ العَمِيْدِ شِعْرَهُ بَيْتُ أَبِي تَمَّامٍ هَذَا وَكَتَبَ بِهِ إِلَى أَبِي الحَسَنِ العَبَّاسِيّ وَهُوَ[1] :

أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانَاً ظَلَّ يَعْرِكُنِي ... عَرْكَ الأَدِيْمِ وَمِنْ بعْدِي عَلَى الزَّمَنِ
وَصَاحِبَاً كُنْتُ مَغْبُوْطَاً بِصُحْبَتِهِ ... دَهْرَاً فَغَادَرَنِي فَرْدَاً بِلا سَكَنِ
هَبَّتْ لَهُ رِيْحُ إِقْبَالٍ فَطَارَ بِهَا ... نَحْوَ السُّرُوْرِ وَأَنْحَانِي إِلَى الحَزَنِ
نَأَى بِجَانِبِهِ عنّي وَصَيَّرَنِي ... مَعَ الأَسَى وَدَوَاعِي الشَّوْقِ فِي قَرَنِ
وَبَاعَ صَفْوَ وِدَادٍ كُنْتُ أَقْصُرُهُ ... عَلَيْهِ مُجْتَهِدَاً فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ
ثُمَّ اسْتَطَالَ عَلَى حُبِّي بِفُرْقَتِهِ ... كَأَنَّ مَا كَانَ مِنْ حُبِّيْهِ لَمْ يَكُنِ
كَأَنَّهُ كَانَ مَطْوِيَّاً عَلَى أَحَنٍ ... وَلَمْ يَكُنْ فِي ضُرُوْبِ الشِّعْرِ أَنْشَدَنِي

إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا . البَيْتُ وَهُوَ غُرَرِ أَشْعَارِ أَبِي الفَضْلِ رَحِمَهُ اللهُ .

البُسْتِيُّ : [من البسيط]

٤٨٦٧ـ إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا مَسَّهُمْ سَغَبٌ ... صَالُوا صِيَالَ لِئَامِ النَّاسِ إِنْ شَبِعُوا

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٤٨٦٨ـ إِنَّ الكِرَامَ كَثِيْرٌ فِي البِلاَدِ وَإِنْ ... قَلُّوا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ كَثُرُوا

بَعْدَهُ :

---

(١) الأبيات الثلاثة الأول والثاني والثالث في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٧٠ والأبيات كلها في غرر الخصائص الواضحة : ٥٩٤ منسوبة إلىٰ عبد الصمد بن بايك .

٤٨٦٧ـ البيت في ديوان البستي (الاندلس) : ٢٧٤ .

٤٨٦٨ـ البيت في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٢/ ١٥٥ ولا يوجد في ديوان أبي تمام .

لاَ يَـدْهَمَنَّـكَ مِـنْ دَهَـائِمِهِـمْ عَـدَدٌ فَـإِنَّ جُلَّهُـمُ بَـلْ كُلَّهُـمُ بَقَـرُ

أَبُو عَطَاءٍ :

[من مجزوء الكامل]

٤٨٦٩ـ إِنَّ الكِـرَامَ مُنَـاهِبُـوْ كَ المَجْـدَ كُلُّهُـمُ فَنَـاهِـبِ

بَعْدهُ :

اخْلِـفْ وَأَتْلِـفْ كُـلَّ شَـيْءٍ . . . . . /٣٤٠/

[من الكامل]

٤٨٧٠ـ إِنَّ الكَرِيْمَ أَخُو الكَرِيْمِ وَإِنَّمَا يَصِـلُ اللَّئِيْـمُ حِبَـالَـهُ بِلَئِيْـمِ

[من الكامل]

٤٨٧١ـ إِنَّ الكَـرِيْـمَ إِذَا أَرَادَ قَطِيْعَـةً سَتَـرَ القَبِيْـحَ وَأَظْهَـرَ الإِحْسَـانَـا

قَبْلهُ :

نَصِـلُ الصَّـدِيْـقَ إِذَا أَرَادَ وِصَـالَنَـا وَنَصُـدُّ بَعْـضَ صُـدُوْدِهِ أَحْيَـانَـا

إِنْ صَـدَّ عَنِّـي كُنْـتَ أَكْـرَمُ مُعْـرِضٍ وَوَجَـدْتُ عَنْـهُ مُـرَحَّـلاً وَمَكَـانَـا

لاَ مَظْهَـرٌ عَنْـدَ القَطِيْعَـةِ سَـرَّنَـا بَـلْ حَـافِظٌ مِـنْ ذَاكَ مَـا اسْتَـرْعَـانَـا

إِنَّ الكَرِيْمَ إِذَا أَرَادَ قَطِيْعَةً . البَيْتُ

إِنْ اللَّئِيْـمَ إِذَا تَقَطَّـعَ وَصْلَـهُ بَعْـدَ المَـوَدَّةِ قَـالَ كَـانَ وَكَـانَـا

الغريض اليهودي :

[من الكامل]

٤٨٧٢ـ إِنَّ الكَـرِيْـمَ إِذَا أَرَادَ مَـوَدَّتِـي لَـمْ يُلْـفِ حَبْلِي وَاهِيَـاً رَثَّ القُـوَى

٤٨٦٩ـ البيتان في البخلاء للجاحظ : ٢١٨ منسوبان إلىٰ الهذلي ، لم ترد في مجموع شعره لقاسم راضي ، مجلة المورد البغدادية مج٩ ع٢ ص٢٧٥ وما بعدها .

٤٨٧٠ـ البيت في البصائر والذخائر : ٥/ ١٦١ .

٤٨٧١ـ غرر الخصائص الواضحة : ٥٧٢ .

٤٨٧٢ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٨/ ٨٦ .

رُوِيَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . أَنشد عَائِشَةَ شعرَ أَبِي الغريض اليهودي :

إِنَّ الكَـرِيْـمَ إِذَا أَرَادَ مـودتـي . . . . . القـوى
ارعَـى أَمَـانَتَـهُ وَأَحْفَـظُ عهـده جهـدي فيـأتي بعـد ذلـك مـا أتـى
ارْفَـعْ ضَعِيْفَـكَ [لا تصغـر ضعفـه] يوماً فتدركه العواقب قد نحى]
يَجْـزِيْـكَ أَو يَثنـي عَلَيْـكَ وَإِنْ مـن أثنى عليك بما فعلت فقد جزى]

فَلَمَّا أَنْشَدَتهُ هَذِهِ الأَبْيَاتُ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ مَعْرُوْفٌ فكأَنَّهُ بِهِ فَقَدْ كَافَأَهُ وَمَنْ لَمْ يُكَافِ كَافأ لأَنَّ مَنْ أَثْنَى كَمَنْ جَزَى . يَقُوْلُ :

هَلْ فِي السَّمَاءِ لِصَاعِدٍ مِنْ مُرْتَقِي أَمْ هَـلْ لِحَتْفٍ رَاصِـد مِـنْ سنىً ؟
للهِ دُرّكَ مِـــنْ سَبِيْـــلٍ وَاضِـــحٍ سِيَّـانِ فِيْـهِ مَـنْ تَصَعْلَـكَ وَاقتَنَـى

أَوَّلُهَا :

أَمَـلٌ تَبَـوَّأَ فِـي مَنَـازِلِ ذِلّـةٍ إِذْ لاَ ذَلِيـلَ أَذَلَّ مِـنْ وَتـدِي القُـرَى
أَحْيَـاؤُهُـمْ عَلَـى مَـوْتَـاهمُـمْ وَالمَيِّتُـوْنَ شِـرَارُ مَـنْ تَحْتَ الثَّـرَى
وَإِذَا تُصَـاحِبُهُـمْ تُصَـاحِبُ خَـانَـةً وَمَتَـى تُفَـارِقُهُـمْ تُفَـارِقُ عَـنْ قِلَـى
لاَ يَفْـزَعُـوْنَ إِلَـى مَخَـافَـةِ جَـارِهِـمْ وَإِذَا عَـوَى ذِئْـبٌ بِصَـاحِبِـهِ عَـوَى
أخـوَانُ صِـدْقٍ مَـا رَأَوْكَ بِغِبْطَـةٍ فَإِذَا افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

هَذَا البَيْتُ الأَخِيْرُ وَجدْتهُ فِي شِعْرِ الأَسْعَرِ الجُعْفِيّ مِنْ أَبْيَاتٍ لَهُ يَقُوْلُ فِيْهَا[1] :

وَلَقَـدْ عَلِمْـتُ عَلَـى تَجشُّعي الرّدَى إِنَّ الحُصُوْنَ الخَيْلُ لاَ مَدَرُ القُرَى
إِنِّـي وَجَـدْتُ الخَيْـلَ عِـزّاً ظَـاهِـرَاً تُنْجِي مِنَ الغُمَّى وَتَكْشِفْنَ الدُّجَى
وَيَبِتْـنَ بِـالثَّغْـرِ المَخُـوْفِ طَلائعاً وَيَبِتْـنَ لِلصُّعْلُـوْكِ جمَّـةَ ذِي الغَنَى

وَهُوَ الأَسْعَرُ بن أَبِي حمرَان الحَارِثُ بن مُعَاوِيَةَ الجُعْفِيّ .

* * *

(١) الأصمعيات : ١٤٢ .

كَانَ أَبُو عَبْدُ اللهِ البرَاثيّ رَحَمَهُ اللهُ يَقُوْلُ : كَرَمُكَ يَا سَيِّدي أَطْمَعَنَا فِي عَفْوِكَ وَجُوْدُكَ أَطْمَعَنَا فِي فَضْلِكَ وَذُنُوْبُنَا تؤيسنا مِن ذَلِكَ وَتَأبَى قُلُوْبُنَا لِمَعْرَفَتِهَا بِكَ أَنْ تَقْطَعَ رَجَاءَهَا مِنْكَ فَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِجُوْدِكَ يَا كَرِيْمُ وَجُدْ عَلَيْنَا بِعَفْوِكَ يَا رَحِيْمُ .

مُحَمَّدُ بن شِبْلٍ : [من الكامل]

٤٨٧٣ـ إِنَّ الكَرِيْمَ إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ أَذَى أَنْسَتْهُ قُدْرَتُهُ الحُقُوْدَ فَأَقْلَعَا

بَعْدهُ :

وترى اللَّئِيْمَ إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ أَذَىً يَطْغَى فَلاَ يُبْقِي لِصِلْحٍ مَوْضِعَا

[من الكامل]

٤٨٧٤ـ إِنَّ الكَرِيْمَ إِذَا حباك بوعده أعطاكه سَلِساً بِغَيْرِ مَطَالِ

دِعْبِلٌ : [من البسيط]

٤٨٧٥ـ إِنَّ الكَرِيْمَ إِذَا حَرَّكْتَ نَجْدَتَهُ سَمَتْ بِهِ سَامِيَاتُ المَجْدِ وَالهِمَمِ

ابن المعذّل : [من الكامل]

٤٨٧٦ـ إِنَّ الكَرِيْمَ إِذَا رَآكَ ظَلمتَهُ ذَكَرَ الظُّلاَمَةَ بَعْدَ نَوْمِ النُّوَّمِ

قَبْلهُ :

إِيَّاكَ مِنْ ظلْمِ الكَرِيْمِ فَإِنَّهُ مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ العَلْقَمِ

إِنَّ الكَرِيْمَ إِذَا رَآكَ ظَلَمْتَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَجَفَا الفِرَاشَ وَبَاتَ يَطْلبُ ثَأرَهُ أَسَفاً وَإِنْ أَغْضَى وَلَمْ يَتَكَلَّمِ

ابنُ عَيَّاشَ الكُوْفِيُّ الخَيَّاط : [من البسيط]

٤٨٧٧ـ إِنَّ الكَرِيْمَ الَّذِي تَبْقَى مَوَدَّتهُ وَيَكْتِمُ السِّرَّ إِنْ صَافَى وَإِنْ صَرَمَا

٤٨٧٣ـ البيتان في السحر الحلال : ٨٠ .

٤٨٧٤ـ البيت في لباب الآداب : ٣٠٧ من غير نسبة .

٤٨٧٥ـ البيت في ديوان دعبل : ٢٤٦ .

٤٨٧٦ـ الأبيات في المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ١/ ٢٦١ .

٤٨٧٧ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٧٧ .

بَعْدهُ :

لَيْسَ الكَرِيْمُ الَّذِي إِنْ زَلَّ صَاحِبُهُ أَفْشَى وَقَالَ عَلَيْهِ كُلَّ مَا ظَلِمَا

[من الكامل]

جَرِيْر :

٤٨٧٨ـ إِنَّ الكَرِيْمَ عَلَى المَكَارِمِ قَيِّمٌ وابنُ الكَرِيْمَةِ لِلْكِرَامِ نَصُوْرُ

[من مجزوء الكامل]

٤٨٧٩ـ إِنَّ الكَرِيْمَ لَهُ عَلَى مَعْرُوْفِهِ نَفْسٌ تَدُلُّه

بَعْدهُ :

تبْدِي مَكَارِمَهُ كَمَا يُبْدِي فِرَنْدَ السَّيْفِ صَقْلُهُ

[من البسيط]

/٣٤١/ بَشَّارٌ :

٤٨٨٠ـ إِنَّ الكَرِيْمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهْوَ مَجْهُوْدُ

أَوَّلُهَا :

ظِلُّ اليَسَارِ عَلَى العَبَّاسِ مَمْدُوْدُ وَقَلْبُهُ أَبَدَاً بِالبُخْلِ مَعْقُوْدُ

إِنَّ الكَرِيْمَ لَيَخْفِي عَنْكَ عُسْرَته . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلِلْبَخِيْلِ عَلَى أَمْوَالِهِ علَلٌ زُرْقُ العُيُوْنِ عَلَيْهَا أَوْجُهٌ سُوْدُ

إِذَا تَكَرَّمْتَ أَنْ تُعْطِي القَلِيْلَ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى سِعَةٍ لَمْ يَظْهَرِ الجوْدُ

أَوْرِقْ بِخَيْرٍ تُرَجَّى لِلنَّوَالِ فَمَا تُرْجى الثِّمَارُ إِذَا لَمْ يُوْرِقُ العُوْدُ

بَثُّ النَّوَالَ وَلاَ تَمْنَعكَ قلَّتُهُ فَكُلُّ مَا سَدَّ فَقْراً فَهْوَ مَحْمُوْدُ

نَسَبَ ابن المُعْتَزِّ هَذِهِ الأَبْيَاتُ إِلَى حَمَّادِ عَجْرَدَ وَهُوَ قَوْلهُ : إِنَّ الكَرِيمَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

٤٨٧٨ـ البيت في المنتحل : ٢٤٧ من غير نسبة ، لم يرد في ديوانه (صادر) .

٤٨٨٠ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٦٧ منسوبة إلىٰ حماد عجرد ، ولا توجد في ديوان بشار .

بَثُّ النَّوَالِ وَبَعْدَهُ وَلِلْبَخِيْلِ ، هَذِهِ الأَبْيَاتُ الثَّلاَثُ . وَرَوَاهَا آخَرُوْنَ لِيَحْيَى بن خَالِدٍ البَرْمَكِيُّ . وَقِيْلَ كَتَبَ كُلْثُوْم بن عمْرٍو العَتَابِيُّ إِلَى صَدِيْقٍ لَهُ يَسْتَرْفِدُهُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتُ فَيُقَالُ إِنَّ الرَّجُلَ شَاطَرَهُ مَالَهُ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ بِنِصْفِ قِيْمَةِ خَاتَمِهِ وَأَعْطَاهُ فَرْدَةَ نَعْلِهِ وَلاَيِّهِمْ كَانَتْ فَإِنَّهَا مِنْ حُرِّ الكَلاَمِ وَسِحْرِ البَيَانِ .

جَرِيْرٌ :

[من الكامل]

٤٨٨١ـ إِنَّ الكَرِيْمَةَ يَنْصُرُ الكَرَمَ ابْنُهَا ... وابـــنُ اللَّئِيْمَـــةِ لِلِّئَـــامِ نَصُـــوْرُ

التِهَامِيُّ :

[من الكامل]

٤٨٨٢ـ إِنَّ الكَوَاكِبَ مِنْ عُلُوِّ مَحَلِّهَا ... لَتُـرَى صِغَـارَاً وَهْـيَ غَيْـر صِغَـارِ

قَالَ التُهَامِيُّ يَرْثِي وَلَدَهُ بَعْدَ قَوْلِهِ إِنَّ الكَوَاكِبَ . البَيْتُ يَقُوْلُ :

تُخْفِي مِـنَ [البُـرْحـاء نـاراً] مِثْلَمَـا ... يُخْفِـي مِـنَ النَّـارِ الـزِّنَـادُ الـوَارِي
وأخفضُ [الزفرات وهي] صَوَاعِدٌ ... وَأُكَفْكِـفُ العَبَـرَاتِ وَهِـيَ جـوارِ
وَشِهَابُ [زندِ] الحزن إِنْ طاوعته ... وارٍ وَإِنْ عَـــاصَيْتَـــهُ مُتَـــوَارِ
[وأكـف نيـران] الأسـىٰ ولـربمـا ... غُلِـب التَّصَبُّـرَ فَـارْتَمَـتْ بِشَـرَارِ
ثـوب الـرِّيـاءِ يشـفُّ عمّـا تحتـهُ ... فَـإِذَا الْتَحَفْـتَ بِـهِ فَـإِنَّـكَ عَـارِ
[فـإذا نطقـتُ فـأنـت أوّلُ منطقـي] ... فَـإِذَا سكـتُّ فَـأَنْـتَ فِـي إِضْمَـارِي
[قصرت جفوني أم تباعد بينها] ... أم صُـــورت عَيْنِـــي بِـــلاَ اشْفَـــارِ
جفـتِ الكـرى حتـىٰ] كَـانَ غـرَارَهُ ... عِنْـدَ اغْتِمَـاضِ العَيْـنِ حَـدُّ غِـرَارِ
وتلهـب الأَحْشَـاء شَيَّـبَ مَفْـرَقِـي ... هَـذَا الضِّيَـاءُ شُعَـاعُ تِلْـكَ النَّـارِ
وطرِي مِنَ الدُّنْيَا الشَّبَابُ وَرَوقهُ ... فَإِذَا انْقَضَى فَقَدِ انْقَضَتْ أَوْطَارِي

عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ :

[من الكامل]

٤٨٨٣ـ إِنَّ الَّتِـي زَعَمَـتْ فُـؤَادَكَ مَلَّهَـا ... خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوًى لَهَا

٤٨٨١ـ البيت في ديوان جرير : ٣٠١ .
٤٨٨٢ـ القصيدة في ديوان التهامي : ٤٧ـ ٥٧ .
٤٨٨٣ـ الأبيات في ديوان عروة بن أذينة : ٧٠ .

بَعْدهُ :

بَيْضَاءُ بَاكِرهَا النَّعِيْمُ فَصَاغَهَا ... بِلَبَاقَةٍ فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا
حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي ... كَمَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقَلَّهَا
وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ ... شَفِعَ الضَّمِيْرِ إِلَى الفُؤَادِ فَسَلَّهَا

[من الكامل]

أَبُو الغَمْرِ الرَّازِيّ :

٤٨٨٤ـ إِنَّ الجَيْنَ وَإِنْ طَالَ الحِمَاء به لم ... مِنْهُ إِلاَّ فِضَّةٌ يَقَقُ

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ الَّذِي) قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن الحَسَنِ اللَّحَّامِ الحرَانِيّ فِي نَفْسِهِ[1] :

إِنَّ الَّذِي أَفْنَى الحُطَيْئَةَ بَعْدَ مَا ... أَفْنَى الهجَاءَ وَبَاءَ بِالآثَامِ
وَأَبَادَ هَجَّاءَ الحَلاَئِفِ دَعْبَلاً ... مِنْ بَعْدِهِ وَفَتَى بَنِي بَسَّامِ
سَيُرِيْحُ أَعْرَاضَ الكِرَامِ بِمَنِّهِ ... وَلَطِيْفِ قُدْرَتِهِ مِنَ اللَّحَّامِ

[من الكامل]

الرَّبِيْعُ بن أَبِي الحَقِيْقِ :

٤٨٨٥ـ إِنَّ الَّذِي تَزْجِي إِلَيَّ كَأَنَّمَا ... تَرْمِي بِهِ فِنِدَاً مِنَ الأَفْنَادِ

بَعْدهُ :

لِيَقِرَّ قَلْبِي بِالوَعِيْدِ فَقَدْ تَرَى ... أَنْ لاَ أُبَالِي كَثْرَةَ الإِبْعَادِ

[من السريع]

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الوَاعِظ :

٤٨٨٦ـ إِنَّ الَّذِي تَشرفُ مِنْ أَجْلِهِ ... يَزْعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَاذِبُ

يُرْوَى أَنَّ الشَّيْخَ مُحَمَّد الوَاعِظَ رَحِمَهُ الله مَرَّ يَوْمَاً فَرَأَى الحكِيْمَ ابنَ تُوْمَا رَاكِبَاً فِي جَمْعٍ وَالنَّاسُ يُطْرِقُوْنَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ وَكِيْلُ الخَلِيْفَةِ النَّاصِرِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثُمَّ شَتَمَهُ وَأَهَانَهُ وَالْتَفَتَ إِلَى دَارِ الخَلِيْفَةِ كَالمُخَاطِبِ لَهُ يَقُوْلُ :

---

(١) البيتان في لباب الآداب للثعالبي : ٢١٠ .
٤٨٨٥ـ البيت في معجم الشعراء : ٤٩٣ .
٤٨٨٦ـ البيت في المستطرف في كل فن مستظرف : ١٠٢ .

إِنَّ الَّذِي تَشرفُ مِنْ أجْلِهِ . البَيْتُ

[من الرجز]

٤٨٨٧ـ إِنَّ الَّـذِي تَطْلُبُـهُ بِفِيْكَـا تَـأكُلُـهُ بِشَـرٍّ شَـيْءٍ فِيْكَـا

[من مخلع البسيط]

٤٨٨٨ـ إِنَّ الَّـذِي تَكْـرَهُـوْنَ مِنْـهُ هُـوَ الَّـذِي يَشْتَهِيْـهِ قَلْبِـي

جَرِيْرٌ : [من الكامل]

٤٨٨٩ـ إِنَّ الَّذِي حَرَمَ الخِلاَفَةَ تَغْلِبَاً جَعَـلَ النُّبُـوَّةَ وَالخِـلاَفَـةَ فِيْنَـا

قَوْلُ جَرِيْرٍ : إِنَّ الَّذِي خَلَف الخلاَفَةِ تَغْلَبَاً . بَعْدَهُ

مُضَرٌ أَبِي وَأَبُو الملُوْكِ فَهَلْ لَكُمْ يَـا حُـرْزَ تَغْلِـبَ مِـن أَبٍ كَـأَبِيْنَـا
هَـذَا ابـنُ عَمِّـي فِـي دِمَشْـقَ خَلِيْفَـةً لَـوْ شِئْـتُ سَـاقَكَـمُ إِلَـى قَطِّيْنَـا
إِنَّ الفَـرَزْدَقَ إِنْ تَحَنَّـفَ كَـارِهَـاً أَضْحَـى لِتَغْلِـبَ وَالصَّلِيْـبِ خَـدِيْنَا
وَلَقَدْ جَزَعْتَ إِلَى النَّصَارَى بَعْدَمَا لَقِـيَ الصَّلِيْـبُ مِـنَ العَـذَابِ مهِيْنَـا
هَلْ تَشْهدوْنَ مِنَ المَشَاعِرِ مَشْعَرَاً أَو تَسْمَعُـوْنَ مِـنَ الأَذَانِ أَذِيْنَـا

حَدَّثَ عَمَارَةُ بن عَقِيْلٍ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ الوَلِيْدَ قَوْلُ جَرِيْرٍ : هَذَا ابنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيْفَةً . البَيْتُ . قَالَ : أَمَا وَاللهِ لَوْ قَالَ جَرِيْرٌ : لَوْ شِئْتُ سَاقَكَمُ إِلَى قَطِّيْنَا لَفَعَلْتُ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَوْ شِئْتُ فَجَعَلَنِي شرْطِيٌّ لَهُ .

/٣٤٢/

[من الكامل]

٤٨٩٠ـ إِنَّ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتَـاً دَعَـائِمُـهُ أَعَـزُّ وَأَطْـوَلُ

٤٨٨٧ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٣٥ .
٤٨٨٨ـ البيت في النكت العصرية : ١٢٢ .
٤٨٨٩ـ الأبيات في ديون جرير : ٥٧٧ وما بعدها .
٤٨٩٠ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ١٥٥ .

[من الكامل]

٤٨٩١ـ إِنَّ الَّـذِي سَلَّـى فُـؤَادِي أَنَّنِـي أَيْقَنْـتُ أَنَّ لِكُـلِّ شَـيْءٍ آخِـرَا

ابْنُ هَرْمَةَ : [من السريع]

٤٨٩٢ـ إِنَّ الَّـذِي شَـقَّ فَمِـي ضَـامِـنٌ لِلـرِّزْقِ حَتَّـى يتَـوَفَّـانِـي

قَبْلَهُ :

حَـرَمْتَنِـي رِزْقَـاً قَلِيْـلاً فَمَـا إِنْ زَادَ فِـي مُلْكِـكَ حِـرْمَـانِـي

إِنَّ الَّذِي . البَيْتُ وَيُرْوَيَانِ لِلْخَلِيْلِ بن أَحْمَدَ .

قِيْلَ وَكَانَ مُنْقَطِعاً إِلَى بَعْضِ ذوِي الجِّدَّةِ وَكَانَ لَهُ مِنْهُ رِزْقٌ يُجْرِيْهِ عَلَيْهِ فَقَطَعَهُ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِهِمَا فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ أَمَرَ بِرَدِّ رِزْقِهِ وَزَادَ فِي بِرِّهِ وَإِكْرَامِهِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ الَّذِي) قَوْلُ الأَمِيْرِ سَدِيْد أبي . . . ابن مُنْقِذٍ جدّ أُسَامَةَ بن مُرْشِدٍ . وَيُقَال أَنَّهُمَا لِعَبْدِ الخَلِيْفَةِ بِالمَغْرِبِ[1] :

أَلْقَى المَنِيَّةَ فِي دِرْعَيْنِ قَدْ نُسِجَا مِـنَ التَّجَـارِبِ لاَ مِـنْ نسْـجِ داود

إِنَّ الَّـذِي صَـوَّرَ الأَشْيَـاءَ صَـوَّرَنِـي نَارَاً مِنَ البَأسِ فِي بَحْرٍ مِنَ الجُوْدِ

وقَد وَرَدَ هَذَانِ البَيْتَانِ فِي بَابِ : (اللهُ إِذَا صَوَّرَ الأَشْيَاءَ) وَإِنَّمَا نُكَرِّرُهَا هُنَا لاخْتِلافِ أَوَّلِهِ .

[من البسيط]

٤٨٩٣ـ إِنَّ الَّذِينَ بِخَيْرٍ كُنْتَ تَذْكُرُهُمْ هُـمْ أَبْكُـوْكَ وعنهـم كُنْـتُ أَنْهَـاكَـا

٤٨٩١ـ البيت في المنتحل : ١٦٤ منسوبا إلىٰ محمد بن عروس .

٤٨٩٢ـ البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : ٢٨٣ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٨٣ .

٤٨٩٣ـ البيتان في مصارع العشاق : ٢/ ٢٢٥ .

بَعْدهُ :

لاَ تَطْلِبَـنَّ حَيَـاةً عِنْـدَ غَيْـرهِـم فَلَيْـسَ يُحْيِيْـكَ إِلاَّ مَـنْ تَـوَفَّـاكَـا

[من البسيط]

٤٨٩٤ـ إِنَّ الَّذِينَ بَعَثْتَ في أقطارها نبـذوا الكتـاب وَاسْتُحِـلَّ المُحَـرَّمُ

قَامَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيْزِ رَحِمَهُ اللهُ وَهُوَ عَلَى المنْبَرِ فَأَنْشَدَهُ : إِنَّ الَّذِي بَعَثْتَ فِي أَقْطَارِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

طُلْـسُ الثِّيَـابِ عَلَـى مَنَـابِرِ أَرْضِنَـا كُـلٌّ يَجُـوْرُ وَكَلّهُـمْ يَتَظَلَّـمُ

وَأَرَدْتَ أَنْ تَلِـيَ الأَمَـانَـةَ عَنْهُـمُ عـفّ وَهَيْهَـات الأَمِيْـنُ المُسْلِـمُ

عَبْدَةُ بنُ الطبيبِ : [من الكامل]

٤٨٩٥ـ إِنَّ الَّـذِيـنَ تَـرَوْنَهُـمْ إِخْـوَانِكُـمْ يَشْفِي غَلِيْلَ صُدُوْرِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا

عَلِيُّ بنُ الجَهمِ ويروى لإبراهيم بن المهديّ : [من الكامل]

٤٨٩٦ـ إِنَّ الَّذِينَ سَعُوا إِلَيْكَ بِبَاطِلٍ أَعْـدَاءُ نعْمَتِـكَ الَّتِـي لاَ تُجْحَـدُ

بَعْدهُ :

شهـدُوا وَغِبْنَـا عَنْكُـمُ فَتَحَمَّلُـوا فِيْنَـا وَلَيْـسَ كَغَـائِـبٍ مَـنْ يَشْهَـدُ

وَيُرْوَيَانِ لإِبْرَاهِيْم بن المَهْدِيّ يُخَاطِبُ المَأْمُوْنَ . وَالَّذِي لِعَلِيّ بن الجَّهَم فِي شَفْعَتِهِمَا قَوْلهُ :

لَوْ تَجْمَعُ الخُصَمَاءُ عِنْدَكَ مَجْلِسٌ يَـوْمَـاً لَبَـانَ لَـكَ السُّبُـلُ الأَقْصَـدُ

وَالشَّمْـسُ لَـوْلاَ أَنَّهَـا مَحْجُـوْبَـةٌ عَـنْ نَـاظِـرَيْـكَ لَمَـا أَضَـاءُ الفَـرْقَـدُ

جَرِيْرٌ : [من الكامل]

٤٨٩٧ـ إِنَّ الَّذِينَ غَدُوا بِلُبِّكَ غَادَرُوا وَشَـلاً بِعَيْنِـكَ مَـا يَـزَالُ مَعِيْنَـا

٤٨٩٤ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ٢٣٣ لرجل من أزدعمان .

٤٨٩٥ـ البيت في شعر عبدة بن الطيب : ٤٨ .

٤٨٩٦ـ الأبيات في ديوان علي الجهم : ٤٦ وما بعدها .

٤٨٩٧ـ البيتان في ديوان جرير : ٥٧٨ .

غَيْضٌ مِنْ عَبَرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيْتَ مِنَ الهَوَى وَلَقِيْنَا

قَوْلُ الحَاتِمِيُّ هَذَانِ البَيْتَانِ لِلمُعَلوط السَّعْدِيّ وَإِنَّمَا انْتَحَلَهُمَا جَرِيْرٌ . البَغِيْضُ إِجْرَاءُ العبرَةِ بِأَطْرَافِ الأصابع ، ونبذتها أي : نقضْنَ عبراتهن بأطراف أَصَابِعِهِنَّ وَنَبَذْنَهَا وَقَدْ أَخَذَهَا ذو الرُّمَّةِ فَكَشَفَهُ حَيْثُ قَالَ[1] :

وَلَمَّا تَلاَقَيْنَا جَرَتْ مِنْ جُفُوْنِنَا دُمُوْعٌ وَزَعنَا مَاءَهَا بِالأَصَابِعِ

. . . مِنْ حَدِيْثٍ كَأَنَّهُ جَنَى النَّحْل مَمْزُوْجَاً بِمَاءِ الوَقَائِعِ

الأصابع ، ونبذنها أي : نفضْنَ عبراتهن باطراف .

الوَقَائِع جَمْعُ وَقِيْعَةٍ وَهِيَ النُّقْرَة فِي الصَّخْرَةِ .

رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ : [من الكامل]

٤٨٩٨ـ إِنَّ الَّذِينَ يَسُوْغُ فِي لَهَوَاتِهِمْ زَادٌ يُمَنُّ عَلَيْهِمِ لِلئَامُ

أَوَّلُهَا :

البَانُ ابْنُ تَعِلَّةَ بْنُ مُسَافِرٍ مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَيَّ حَرَامُ

وَطَعَامُ عِمْرَانُ بْنُ أَوْفَىٰ مِثْلِهَا يَسْلُكُ فِي الحُلُوْقِ طَعَامُ

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوْغُ فِي لَهَوَاتِهِمْ . البَيْتُ

قَوْلُهُ : أَعْنَاقِهِمُ يُرِيْدُ حُلُوْقَهُمُ لأَنَّ العُنُقَ مُحِيْطٌ بِالحَلَقِ .

[من مخلع البسيط]

٤٨٩٩ـ إِنَّ الَّذِي هَاجَ لِي سقَامَاً كَانَ شفَائِي مِنَ السِّقَامِ

/٣٤٣/ [من المنسرح]

٤٩٠٠ـ إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي نَدَاكَ كَمَنْ يَحْلُبُ تَيْسَاً مِنْ شَهْوَةِ اللَّبَنِ

---

(١) البيتان في ديوان ذي الرمة : ٢٧٦ـ ٢٧٧ .

٤٨٩٨ـ الأبيات في البخلاء للجاحظ : ٢٥٥ .

٤٩٠٠ـ التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٤٢ .

مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ : [من المنسرح]

٤٩٠١ـ إنَّ الَّذِي يَرْتَجِي نَدَاكَ لَكَالغَا سِلِ مِنْ ثَوْبِهِ خَراً بِخَرِ

[من السريع]

٤٩٠٢ـ إنَّ الَّذِي يَعْشَقُ مَنْ لاَ يَرَى لَمَيِّتٌ مِنْ شِدَّةُ الغُلْمَه

ذُو الإصْبعِ العَدَوَانِيُّ : [من البسيط]

٤٩٠٣ـ إنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا إنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ يَقُوْلُ مِنْهَا :

كُلُّ امْرِىءٍ صَابِرٌ يَوْمَاً لِشِيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلاَقَاً إِلَى حِيْنِ

[من الرجز]

٤٩٠٤ـ إنَّ الَّذَي يَنْظِرُ فِي الدَّقَائِقِ العَزْمُ إِلَى الحَقَائِقِ

أَبُو حُكَيْمَةَ : [من البسيط]

٤٩٠٥ـ إنَّ اللَّيَالِي لَمْ تُحْسِنْ إِلَى أَحَدٍ إلاَّ أَسَاءَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْسَانِ

عَوْفُ بنُ وَرْقَاءَ : [من الكامل]

٤٩٠٦ـ إنَّ اللَّيَالِي لِلأَنَامِ مَنَاهِلٌ تُطْوَى وَتُبْسَطُ بينهما الأَعْمَارُ

بَعْدهُ :

فَقِصَارُهُنَّ مَعَ الهُمُوْمِ طَوِيْلَةٌ وَطِوَالُهُنَّ مَعَ السُّرُوْرِ قِصَارُ

وَقِيْلَ هُمَا لِعتّابِ بنُ وَرْقَاءَ الشَّيْبَانِيّ .

٤٩٠١ـ ديوان محمد بن حازم (العاشور) ٦٤ .

٤٩٠٢ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٦ .

٤٩٠٣ـ البيتان في المفضليات : ١٦٢ ، ديوانه ٩١ .

٤٩٠٥ـ البيت في البصائر والذخائر : ٢/ ٢٢٢ ، ديوانه ١١٣ .

٤٩٠٦ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٤ .

ابنُ أَبِي عُيَيْنَةَ : [من البسيط]

٤٩٠٧ـ إِنَّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامَ لَوْ سُئِلَتْ عَنْ عَيْبِ أَنْفُسِهَا لَمْ تَكْتِمِ الخَبَرَا

قَبْلَهُ :

مَا رَاحَ يَوْمٌ عَلَى حَيٍّ وَلاَ ابْتَكَرَا إِلاَّ رَأَى عِبْرَةً فِيهِ إِن اعْتَبَرَا
وَلاَ أَتَتْ سَاعَةٌ فِي الدَّهْرِ فَانْصَرَمَتْ حَتَّى تُؤثِرُ فِي قَوْمٍ لَهَا أَثَرَا

إِنَّ اللَّيَالِيَ وَالأَيَّامَ . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِنَّ اللَّيَالِي لاَ يَتْرُكْنَ ذَا سِعَةٍ إِلاَّ وَرَدْنَ عَلَيْهِ بِالَّذِي حسرا
إِنْ تَتَّعِظْ فلقَدْ أَبْصَرْتَ مَوْعِظَةً أَو تَعْتَبِرْ فَلَقَدْ أَبْصَرْتَ مُعْتبِرَا
وَكُلُّ سَاعٍ سَيأتِي رَأسَ غَايَتِهِ لاَبُدَّ يَوْمَاً أَطَالَ اليوم أم قَصُرا
وَالمَرْءُ يَسْعَى وَيَنْسَى يَوْمَ مَصْرَعِهِ حَتَّى يُوَافِيْهِ يوماً . . .
وَالمَرْءُ تَلْقَاهُ مِضْيَاعَاً لِفُرْصَتِهِ حَتَّى إِذَا . . . عَاتَب القدرا

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من البسيط]

٤٩٠٨ـ إِنَّ اللَّيَالِيَ وَالأَيَّامَ لَوْ عَقَلَتْ جَرَيْنَ فِي الخَلْقِ عَنْ رُمْحِي وَعَنْ قَلَمِي

يَقُوْلُ أَبُو نَصرُ بن عَبْدِ العَزِيْزِ بن نُبَاتَةَ السَّعْدِيّ مُفْتَخِراً بَعْدَهُ :

عَنْ أسبق النَّاسِ للأَقْدَارِ فِي مَهَلٍ مِنْهُ وَأَكْرَمَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الكَرَمِ
أَعْلَى مِنَ النَّجْمِ بَلْ أَهْدَى بِغُرَّتِهِ لِلمُهْتَدِيْنَ وَأَسْرَى مِنْهُ فِي الظُّلَمِ
لَوْ يَعْلَمُ النَّاسِ قَدْرِي فِي زَمَانِهُمُ صَلُّوا لِوَجْهِي أَو بَاسُوا ثُرَى قَدَمِي

ابنُ أَبِي عُيَيْنَةَ : [من البسيط]

٤٩٠٩ـ إِنَّ اللَّيَالِيَ لاَ يَتْرُكْنَ ذَا سَعَةٍ إِلاَّ وَرَدْنَ عَلَيْهِ بِالَّذِي حَذِرَا

٤٩٠٧ـ الأبيات في الحماسة المغربية : ٢/ ١٤١٤ .
٤٩٠٨ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٧٦ .
٤٩٠٩ـ البيت في الحماسة المغربية : ٢/ ١٤١٤ .

/ ٣٤٤/ مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ : [من الكامل]

٤٩١٠ـ إنَّ اللَّئِيْـمَ إذَا أَفَـادَ غِنًـى خَـانَ الصَّـدِيْـقَ وَخَـاسَ بِـالعَهْـدِ

بَعْدهُ :

وَالحُـرُّ فِـي عُسْـرٍ وَفِـي يُسُـرٍ بَـاقِـي المَـوَدَّةِ مُحْكَـمُ العَقْـدِ

[من مجزوء الكامل]

٤٩١١ـ إنَّ اللَّئِيْـمَ إذَا رَأَى لَيِّنَـاً تَـزَيَّـدَ فِـي حِـرَانِـهِ

بَعْدهُ :

وَإذَا رَأَى عَنَفَـاً جَـرَى عَنَقَـاً وَأَسْمَـحَ فِـي عِنَـانِـه

لاَ تَكْـذِبَـنَّ فَصَـلاَحُ مَـنْ جَهِـلَ الكَـرَامَـةِ فِـي هَـوَانِـه

[من الكامل]

٤٩١٢ـ إنَّ اللَّئِيْـمَ وَإنْ أَفَـادَ غِنًـى لَتَـرَى عَلَيْـهِ مَخَـائِـلَ الفَقْـرِ

كُثَيِّرٌ : [من الكامل]

٤٩١٣ـ إنَّ المُحِـبَّ إذَا أَحَـبَّ حَبِيْبَـهُ صَـدَقَ الصَّفَـاءَ وَأَنْجَـزَ المَـوْعُـوْدَا

رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ : [من الكامل]

٤٩١٤ـ إنَّ المُحكَّمَ ما لم يرتقبْ حسباً أو يرهب السيفَ أو حَدَّ القَنَا جَنَفَا

أَي ظَلَمَ وَجَارَ

النَّمْرُ بنُ تَوْلَبٍ : [من الكامل]

٤٩١٥ـ إنَّ المَخَاطِرَ مَالِكٌ أَو هَالِكٌ وَالجِـدُّ يُجْـدِي مَـرَّةً فَيُـرِيْـحُ

٤٩١١ـ الأبيات في المنتحل : ١٥٤ .

٤٩١٢ـ البيت في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ١٧١ .

٤٩١٣ـ البيت في ديوان كثير : ٤٤١ .

٤٩١٤ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٥٥ .

٤٩١٥ـ البيت في شعر النمر بن تولب : ٤٩ .

مَنْصُوْرُ الفَقِيْهُ : [من مجزوء]

٤٩١٦ـ إنَّ المِـرَاةَ لاَ تُـرِيْـكَ خُـدُوْ شَ وَجْهِـكَ فِـي صَـدَاهَـا

بَعْدهُ :

وَكَـذَاكَ نَفْسـكَ لاَ تُـرِيْـكَ عُيُـوْبَ نَفْسِـكَ فِـي هَـوَاهَـا

أَبُو دُلَفٍ : [من الكامل]

٤٩١٧ـ إنَّ المُـرُوْءَةَ كُلُّهَـا حَسَـنٌ وَالبَـذْلُ أَحْسَـنُ ذَلِـكَ الحَسَـنِ

بَعْدهُ :

كَـمْ عَـارِفٍ بِـي لَسْـتُ أَعْـرِفُـهُ وَمُخَبِّـرٍ عَنِّـي وَلَـمْ يَـرَنِـي

الحُصَيْنُ بنُ المُنْذِرِ : [من الكامل]

٤٩١٨ـ إنَّ المُرُوْءَةَ لَيْسَ يُدْرِكُهَا امْرُؤٌ وَرِثَ المَكَـارِمَ عَـنْ أَبٍ فَـأَضَـاعَهَـا

بَعْدهُ :

كَـمْ عَـارِفٍ بِـي لَسْـتُ أَعْـرِفُـهُ وَمُخَبِّـرٍ عَنِّـي وَلَـمْ يَـرَنِـي

بَعْدهُ :

أَمَـرَتْـهُ نَفْـسٌ بِـالـدَنَـاءَةِ وَالخَنَـا وَنَهَتْـهُ عَـنْ طَلَبِ العُلَى فَأَطَـاعَهَـا

وَإِذَا أَصَـابَ مِـنَ الأُمُـوْرِ كَـرِيْمَـةً يَبْنِي الكَـرِيْـمُ بِهَـا المَكَـارِمَ بَـاعَهَـا

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٤٩١٩ـ إنَّ المُـرِيْـبَ وَإِنْ تَسَتَّـرَ وَجْهُـهُ بِثِيَـابِـهِ فَكَـأَنَّـهُ عُـرْيَـانُ

٤٩١٦ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٠١ ، لم ترد في مجموع شعره (منصور بن إسماعيل الفقيه للقحطاني) .

٤٩١٧ـ البيتان في البصائر والذخائر : ١/ ٧٥ .

٤٩١٨ـ البيت الأول في السحر الحلال : ٧٧ والبيت الثاني في البصائر والذخائر : ١/ ٧٥ والبيتان الثالث والرابع في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٦٩ .

٤٩١٩ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

/ ٣٤٥/ أَنْشَدَ أَبُو بَكْر بن بحتويه : [من الرجز]

٤٩٢٠ـ إِنَّ المُـزَاحَ يُثْبِـتُ الضَّغِيْنَـه وَحَمْـلُ ضَغْـنٍ فِـي الحَشَـا مَـؤُوْنَـه

بَعْدهُ :

وَكَثْـرَةُ الضَّحِـكِ مِـنَ الـرُّعُـوْنَـةِ وَالصَّمْتُ عِنْ فَضْلِ الكَلاَمِ . . . . . .

[من الكامل]

٤٩٢١ـ إِنَّ المَسَـاءةَ لِلمَسَـرَّةِ مَـوْعِـدٌ أُخْتَـانِ رَهْـنَ لِلْعَشِيَّـةِ أَوْ غَـدِ

بَعْدهُ :

فَـإِذَا سَمِعْـتَ بِهَـالِـكٍ فَتَيَقَّنَـنْ أَنَّ السَّبِيْـلَ سَبِيْلَـهُ فَتَـزَوَّدِ

أَبُو السِّمْطِ : [من البسيط]

٤٩٢٢ـ إِنَّ المَشِيْبَ رِدَاءُ العَقْلِ وَالأَدَبِ كَمَـا الشَّبَـابُ رِدَاءُ اللَّهْـوِ وَالطَّـرَبِ

بَعْدهُ :

تَعجَّبَت إِذْ رَأَتْ شَيْبَتِي فَقُلْتُ لَهَا لاَ تَعْجَبِي مَنْ يَطُلْ عُمْرٌ بِهِ يَشِبِ

شَيْبُ الرِّجَالِ لَهُمْ زَيْنٌ وَمَكْرُمَةٌ وَشَيْبُكُـنَّ لَكُـنَّ الـوَيْـلُ فَـاكْتَئِبِـي

فِيْنَـا لَكُـنَّ وَإِنْ شَيْـبٌ بَـدَا أَرَبٌ وَلَيْسَ فِيْكُنَّ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ أَرَبِ

* * *

قَالَ البُلَغَاءُ : الشَّيْبُ زِبْدَةُ مَخَضَتْهَا الأَيَّامُ وَفِضَّةٌ سَبَكَتْهَا التَّجَارِبُ وَضِيَاءٌ بَسَطَهُ الوُقَارُ وَنُوْرٌ أَظْهَرَهُ العَقْلُ . وَقَالَ آخر :الشَّيْبُ حلْيَةُ العَقْلِ وَسِمَةُ الوقَارِ وَشَاهِدُ التَّجْرِبَةِ وَلِسَانُ النَّذِيْرِ وَعُنْوَانُ الأَجَلِ .وَقَالَ آخَرُ : إِذَا شَابَ العَاقِلُ سَرَى فِي سَبِيْلِ

٤٩٢٠ـ البيت الأول في اللطائف والظرائف : ١٥٣ .

٤٩٢١ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٤٦٥ .

٤٩٢٢ـ البيت الأول في اللطائف والظرائف : ٢٥٦ والأبيات الثلاثة الأخرى في العقد الفريد : ٢/ ٣٦٧ .

الرُّشْدِ بِمِصْبَاحِ المَشِيْبِ . وَقَالَ أَبُو تَمَّام[١] :

وَلاَ يَـرُوْعَـكَ إِيْمَـاضُ العتيـر بِـهِ ... فَـإِنَّ ذَاكَ ابْتِسَـامُ الـرَّأيِ وَالأَدَبِ

وَقَالَ دِعْبِلٌ[٢] :

أَهْـلاً وَسَهْـلاً بِـالمَشِيْـبِ فَـإِنَّـهُ ... سِمَـةُ العَفِيْـفِ وَهَيْئَـةُ المُتَحَـرِّجِ

وَكَـأَنَّ شَيْبِـي نظْـمَ دُرٍّ زَاهِـرٍ ... فِـي تَـاجِ ذِي ملْـكٍ أَعَـزُّ مَتَـوَّجِ

كَاتِبُهُ مُحَمَّدُ بن أَيدَمِرَ : [من الكامل]

٤٩٢٣ـ إِنَّ المَشِيْـبَ لَـزِيْنَـةٌ وَلَهَيْبَـةٌ ... وَجَـلاَلَـةٌ وَسَكِيْنَـةٌ وَوَقَـارُ

بَعْدهُ :

فِيْـهِ كَمَـالُ العَقْـلِ إِنْ عَقَـلَ الفَتَـى ... وَتَجَـارِبٌ أَثْمَـانُهَـا الأَعْمَـارُ

فَاسْتَدْرِكِ المَاضِي مِنَ العُمْرِ الَّذِي ... قَـدْ كَـانَ فِيْـهِ الإِثْـمُ وَالأَوْزَارُ

وَانْهَـضْ إِلَى الخَيْرَاتِ وَابْتَدِرِ التُّقَى ... إِنَّ الـزَّمَـانَ بـأَهْلِـهِ غَـدَّارُ

هَـذَا المَشِيْبُ وَبَعْدَهُ المَوْتُ الَّذِي ... عُقْبَـاهُ إِمَّـا جَنَّـةٌ أَو نَـارُ

[من الكامل]

٤٩٢٤ـ إِنَّ المَطَامِعَ قَدْ عَلِمْتَ مَذَلَّةٌ ... لِلطَّـامِعِيْـنَ وأيـن مَـنْ لاَ يَطْمَـعُ

أَنْشَدَ أَبُو عُثْمَانُ المَازِنِيُّ : [من الكامل]

٤٩٢٥ـ إِنَّ المُعَلِّـمَ حَيْـثُ كَـانَ مُعَلِّـمٌ ... وَلَـوِ ابْتَنَـى فَـوْقَ السَّمَـاءِ سَمَـاءَا

بَعْدهُ :

مَـنْ عَلَّـمَ الصِّبْيَـانَ صَبُّـوَا عَقْلَـهُ ... حَتَّـى بَنِـي الخُلَفَـاءِ وَالأُمَـرَاءَا

---

(١) البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٢٢٣ .

(٢) البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ١٠٢ ، ١٠٣ .

٤٩٢٣ـ الأبيات لمؤلف الدر الفريد .

٤٩٢٤ـ البيت في تاريخ دمشق : ٧/ ٥٩ .

٤٠٢٥ـ الأبيات في اللطائف والظرائف : ٢٩٠ من غير نسبة .

لَـوْ كَـانَ عَلَّـمَ سَـاعَـةً مِـنْ دَهْـرِهِ أَو كَـــانَ عَلَّـــمَ آدَمَ الأَسْمَـــاءَا

القَوَارِيْرِيُّ : [من الكامل]

٤٩٢٦ـ إِنَّ المُعَلِّـمَ وَالطَّبِيْـبَ كِـلاَهُمَـا لاَ يَنْصَحَـانِ إِذَا هُمَـا لَـمْ يُكْـرَمَـا

بَعْدهُ :

فَـاصْبِـرْ لِـدَائِـكَ إِنْ جَفَـوْتَ طَبِيْبَـهُ وَاقْنَـعْ بِجَهْلِـكَ إِنْ جَفَـوْتَ مُعَلِّمَـا

[من الكامل]

٤٩٢٧ـ إِنَّ المُعَلِّـمَ لاَ يَتِـمُّ جُنُـوْنُـهُ حَتَّـى يَكُـوْنُ مُعَلِّـمَ ابـنَ مُعَلِّـمِ

[من السريع]

٤٩٢٨ـ إِنَّ المَقَـادِيْـرَ إِذَا سَـاعَـدَتْ أَلْحَقَـتِ العَـاجِـزَ بِـالحَـازِمِ

قَبْلهُ :

وَرُبَّ سَـاعٍ طَـالِـبٍ حَـاجَـةً يَفُـوْزُ مِنْهَـا بِمُنَـى غَـانِـمِ

قَـدْ نَـالَهَـا غَيْـرُ الَّـذِي رَامَهَـا مِـنْ قَـاعِـدٍ عَنْهَـا وَمِـنْ نَـائِـمِ

إِنَّ المَقَادِيْرَ . البَيْتُ

ابنُ هِنْدُو : [من السريع]

٤٩٢٩ـ إِنَّ المَقَـادِيْـرَ إِذَا سَـاعَـدَتْ أَلْحَقَـتْ القَـاعِـدَ بِـالكَـادِحِ

قَبْلهُ :

لاَ تَتْعِبَـنَّ النَّفْـسَ فِـي آلَـةٍ تَسْمُـو بِهَـا [لـلأَمَـلِ النـازحِ]

إِنَّ المَقَادِيْرَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَمَـا تَـرَى [الأسـودَ] كيـف اعتلـى إلـى ذرى [الآفـاقِ بـالقـازحِ]

٤٩٢٦ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٦٤ من غير نسبة .

٤٩٢٨ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٣٠ .

٤٩٢٩ـ البيت الأول في معاهد التنصيص : ١/ ١٥٠ ، ديوانه ١٩١ .

/٣٤٦/ [من الكامل]

٤٩٣٠ـ إِنَّ المَقَامَ عَلَى الهَوَانِ مَذَلَّةٌ وَالعَجْزُ آفَةُ حِيْلَةِ المُحْتَالِ

[من البسيط]

٤٩٣١ـ إِنَّ المُقَدَّمَ فِي حِذْقٍ بِصَنْعَتِهِ أَنَّى تَوَجَّهَ فِيها فَهْوَ مَحْرُوْمُ

قَبْلَهُ :

مَا ازْدَدْتُ فِي أَدَبِي حَرْفاً أُسَرُّ بِهِ إِلاَّ تَزيّدتُ حرْفاً تَحْتَهُ شُوْمُ

الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ الله : [من البسيط]

٤٩٣٢ـ إِنَّ المُقِلَّ إِذَا مَا جَاءَ يَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ عِنْدِي مِنْ إِحْدَى البَلِيَّاتِ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٤٩٣٣ـ إِنَّ المَكَارِمَ أَخْلاَقٌ عُرِفْتَ بِهَا وَالمَكْرُمَاتُ حَدِيْثٌ عَنْكَ مَسْطُوْرُ

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من البسيط]

٤٩٣٤ـ إِنَّ المَكَارِمَ أخلاقٌ مطهرَّةٌ فالدّينُ أوّلها وَالعِلْمِ ثَانِيْهَا

بَعْدَهُ :

وَالعَيْنُ تَعْرِفُ مِنْ عَيْنَي مُحَدِّثِهَا مَنْ كَانَ مِنْ حِزْبِهَا أَو مِنْ أَعَادِيْهَا

وَالنَّفْسُ تَكْلَفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ السَّلاَمَةَ مِنْهَا تَرْكُ مَا فِيْهَا

٤٩٣٥ـ إِنَّ المَكَارِمَ بِالمَكَارِهِ تُبْتَنَى لاَ تُبْتَنَى أُكْرُوْمَةٌ بِكَلاَمِ

رَبِيْعَةُ الرَّقِّيّ : [من الكامل]

٤٩٣٦ـ إِنَّ المَكَارِمَ لَمْ تَزَلْ مَعْقُوْلَةً حَتَّى حَلَلْتَ بِرَاحَتَيْكَ عِقَالَهَا

٤٩٣١ـ البيتان في الرسائل الأدبية : ١/ ٢٠٤ .

٤٩٣٢ـ البيت في ديوان الشافعي (دار القلم) : ٥١ .

٤٩٣٣ـ البيت في المنتحل : ٥٤ منسوبا إلى أبي تمام ولا يوجد في ديوانه كما لا يوجد في ديوان البحتري .

٤٩٣٤ـ الأبيات في أنوار العقول : ٥٢٤ .

٤٩٣٦ـ البيتان في شعر ربيعة الرقي : ١٨ .

يُقَالُ أَنَّ أَحْسَنَ مَا قِيْلَ فِي المَدْحِ قَوْلُ رَبِيْعَةَ الرُّقِيّ هَذَا فِي العَبَّاسِ بنُ مُحَمَّدٍ . قَبلَهُ :

لَوْ قِيْلَ لِلْعَبّاسِ يَابنَ مُحَمَّدٍ ... قُلْ لاَ وَأَنْتَ مَخَلَّدٌ مَا قَالَهَا

إِنَّ المَكَارِمَ لَمْ تَزَلْ مَعْقُوْلَةً . البَيْتُ

مَنْصُوْرُ النَّمَّرِيّ فِي الرَّشِيْدِ بن المَهْدِيّ : [من البسيط]

٤٩٣٧ـ إِنَّ المَكَارِمَ وَالمَعْرُوْفَ أَوْدِيَةٌ ... أَحَلَّكَ اللهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِبَنِي العَبَّاسِ مُعْتَصِماً ... فَلَيْسَ بِالصَّلَوَاتِ الخَمْسِ يَنْتَفِعُ

إِنْ أَخْلَفَ القَطْرُ لَمْ تَخْلِفْ مَوَاهِبُهُ ... أَو ضَاقَ أَمْرٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَّسِعُ

[من البسيط]

٤٩٣٨ـ إِنَّ المَكَارِمَ لاَ تَرْضَى لِمِثْلِكَ أَنْ ... أُعْزَى إِلَيْهِ وَأَسْتَعْدِي عَلَى الزَّمَنِ

[من البسيط]

٤٩٣٩ـ إِنَّ المُلُوْكَ تَهَنِّى فِي زِيَادَتِهَا ... وَلاَ تُعَزَّى عَلَى النُّقْصَانِ وَالغِيَرِ

/٣٤٧/ [من البسيط]

٤٩٤٠ـ إِنَّ المُلُوْكَ مَتَى تَنْزِلْ بِسَاحَتِهِمْ ... يَطِرْ بِثَوْبِكَ مِنْ نِيْرَانِهِمْ شَرَرُ

[من الكامل]

٤٩٤١ـ إِنَّ المَلُوْلَ إِذَا أَرَادَ قَطِيْعَةً ... مَلَّ الوِصَالَ وَقَالَ كَانَ وَكَانَا

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من البسيط]

٤٩٤٢ـ إِنَّ المَلِيْحَةَ تَكْفِيْهَا مَلاَحَتُهَا ... لاَ سِيَّمَا وَعَلَيْهَا الحَلْيُ وَالحُلَلُ

٤٩٣٧ـ الأبيات في ديوان أبي منصور النميري : ٩٨ ، ١٠٠ .

٤٩٤٠ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٩٠ .

٤٩٤١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٤ .

٤٩٤٢ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢١٨ .

أَبُو مِخْزُوْمٍ : [من البسيط]

٤٩٤٣ـ إِنَّا لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَى أَوَائِلَهُمْ قِيْلُ الكُمَاةِ أَلاَ أَيْنَ المُحَامُوْنَا

ابنُ الذُّؤَيْبَةِ : [من البسيط]

٤٩٤٤ـ إِنَّ المَنِيَّةَ بِالفِتْيَانِ ذَاهِبَةٌ ولو اتَّقَوْهَا بِأَسْيَافٍ وَأَدْرَاعِ

بَعْدهُ :

بَيْنَنَا الفَتَى يَبْتَغِي مِنْ عَيْشِهِ سَدَداً إِذْ جَازَ يَوْماً نَادَى بِاسْمِهِ النَّاعِي

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٤٩٤٥ـ إِنَّ المَنِيَّةَ لَوْ لاَقَتْهُمُ وَقَفَتْ خَرْقَاءَ تَتَّهِمُ الإِقْدَامَ وَالهَرَبَا

مَنْصُوْرُ النَّمَرِيّ : [من الكامل]

٤٩٤٦ـ إِنَّ المَنِيَّةَ وَالفِرَاقَ لَوَاحِدٌ أَو تَوْأَمَانِ تَرَاضَعَا بِلِبَانِ

عَمْرُو بنُ الأَهْتم : [من الكامل]

٤٩٤٧ـ إِنَّ المَنِيَّةَ لاَ يَزَالُ يَقُوْدُهَا هَادٍ إِذَا ضَلَّ الأَدِلَّةُ يَهْتَدِي

أَبْيَاتُ عُمْرٍو :

يَا صَاحِبَيَّ أَلاَ اصْحِبَانِي رِيَّةً قَبْلَ المَنِيَّةِ إِنَّهَا بِالمَرْصَدِ

إِنَّ المَنِيَّةَ لا يَزَالُ يَقُوْدَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَاشْرَبْ فَإِنَّ المَالَ ظِلُّ غَمَامَةٍ وَإِذَا نَهَلْتَ مِنَ السُّلاَفَةِ فَازْدَدِ

إِنَّ الشَّبَابَ لَكَالجَوَادِ إِذَا جَرَى يَسْتَنُّ فِي هُلُكِ امْرِىءٍ لَمْ يُفْقَدِ

فَلَطَالَمَا ذَبَيْتُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ وَكَفَيْتُهَا كَلْبَ الكَمِيُّ الأَصْيَدِ

٤٩٤٣ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٢١ منسوباً إلى رجل من بني نهشل .

٤٩٤٤ـ البيت الأول في العمدة : ٢/ ٢٧١ .

٤٩٤٥ـ البيت في ديوان المتنبي : ١/ ١١٩ .

٤٩٤٦ـ البيت في ديوان منصور النميري : ١٣٩ .

وَسبَقْتُ عَفْواً وَالفُحُوْلُ ذَوَائِبٌ وَأَخَذْتُ غَايَةَ سَابِقٍ لَمْ يَجهدِ
فَلَئِنْ هَلَكْتُ لَقَدْ قَضَيْتَ لبَانَتِي وَشَفِيْتُ نَفْسِي مِنْ قَبَائِلِ حُسَّدِي

[من البسيط]

جَمِيْلٌ :

٤٩٤٨ـ إنَّ المَوَدَّةَ مِنِّي غَيْرُ زَائِلَةٍ عَنْ حَالِهَا فَقِفِي إنْ شِئْت أَو سِيْرِي

[من الكامل]

مَحدَثٌ :

٤٩٤٩ـ إنَّ المَوَدَّةَ لاَ تَزَالُ قَرِيْبَةً مَا دُمْتَ فِي قُرْبٍ وَتَنْأى بِالنَّوَى

/٣٤٨/

[من البسيط]

٤٩٥٠ـ إنَّا لَنَرْجُوْكَ وَالأَيَّامُ رَاغِمَةٌ وَالرَّوْضُ يَرْجُو نَوَالَ العَارِضِ الهَطِلِ

بَعْدهُ :

تَبْلَى بِدَوْلَتِكَ الدُّنْيَا وَحَاشَى لَهَا أَنْ لاَ تَكُوْنَ عَلَيْنَا أَبْرَكَ الدُّوَلِ

[من البسيط]

٤٩٥١ـ إنَّا لَنَرْحَلُ وَالأَهْوَاءُ أَجْمَعُهَا لَدَيْكَ مُسْتَوْطِنَاتٌ لَيْسَ تَرْتَحِلُ

أبو . . .

[من البسيط]

٤٩٥٢ـ إنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعَ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الأَمْنِ أُغْلِيْنَا

وَيَقْرِبُ مِنْهُ قَوْلُ مُوْسَى بن جَابِرٍ(١) :

وَجُدْتُ بِنَفْسٍ لاَ يُجَادُ بِمِثْلِهَا وَقُلْتُ اطْمَئِنِّي حِيْنَ سَاءَتْ ظُنُوْنُهَا

أَبُو النَّجْم العِجْلِيُّ :

[من الكامل]

٤٩٥٣ـ إنَّا لَنُعْمِلُ فِي الرُّؤُوْسِ سُيُوْفَنَا عَمَلَ الحَرِيقِ بِيَابِسِ الحَلْفَاءِ

٤٩٤٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٤٨ ولا يوجد في ديوان جميل .

٤٩٥١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٣٥ منسوبا إلى أبي عثمان الخالدي .

٤٩٥٢ـ البيت في المؤتلف والمختلف : ٨١ .

(١) البيت في شعراء النصرانية : ٨/ ١١٧ .

٤٩٥٣ـ البيت في ديوان أبي النجم العجلي : ٥١ .

[من الكامل]

٤٩٥٤ـ إِنَّـا لَنَفْـرَحُ بِـالأَيَّـامِ نقطعهـا وكلّ يومٍ مَضَىٰ يُدْنِي مِنَ الأَجَلِ

بَعْدهُ :

فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ المَوْتِ مُجْتَهِداً فَإِنَّمَا الرِّبْحُ وَالخُسْرَانُ فِي العَمَلِ

[من ال]

٤٩٥٥ـ إِنَّـا لَنَمْتَهِـنُ الخُطُـوْبَ تَصَبُّـراً وَالـدَّهْـرُ مُمْتهِـنٌ لِمَـنْ لاَ يَصْبِـرُ

[من الكامل]

أَبُو مَسْمَعُ الفَزَارِيُّ :

٤٩٥٦ـ إِنَّ النَّجَـاحَ مَـعَ الأَنَـاةِ فَـرُبَّمَـا نَكِدَتْ وَخَابَتْ حَاجَةُ المُسْتَعْجِلِ

بَعْدهُ :

وقـول أَمْـرِكَ لاَ تَقُـلْ مَتَنَـدِّمَـاً بَعْـدَ الإِضَـاعَـةِ لَيْتَنِـي لَـمْ أَفْعَـلِ

[من المنسرح]

السَرِيُّ الرَّفَاء فِي غُلاَمٍ يَصِفُهُ بِعُلُوِّ الهِمَّةِ :

٤٩٥٧ـ إِنَّ النُّجُـوْمَ الَّتِـي تُضِـيْءُ لَنَـا أَصغَـرُهَـا فِـي العُيُـوْنِ أَعْـلاَهَـا

قَبْلهُ :

لاَ تَعْجَبُـوا مِـنْ عُلُـوِّ هِمَّتِـهِ وَسِنُّـهُ فِـي أَوَانِ مَنْشَـاهَـا

إِنَّ النُّجُوْمَ الَّتِي تُضِيْءُ لَنَا . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَعَـلَّ أَيَّـامَنَـا الَّتِـي سَلَفَـتْ تَعُـوْدُ بِيْضَـاً كَمَـا عَهِـدْنَـاهَـا

[من البسيط]

عَبْدُ الصَّمَدِ بن بَابك :

٤٩٥٨ـ إِنَّ النُّجُوْمَ نُجُوْمَ اللَّيْلِ أَصْغرُهَا فِي العَيْنِ أَبْعَدُهَا فِي الجَوِّ إِصْعَادَا

٤٩٥٤ـ البيتان في روض الأخيار : ٣٥٢ .

٤٩٥٥ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٦/ ٧٨ منسوباً إلى الوحيد .

٤٩٥٧ـ الأبيات في شعر السري الرفاء : ٦٣٠ .

٤٩٥٨ـ البيت في التثميل والمحاضرة : ٢٣٤ .

[من البسيط]

٤٩٥٩ـ إنَّ النِّسَاءَ رَيَاحِيْنٌ خُلِقْنَ لَنَا وَكُلُّنَا يَشْتَهِي شَمَّ الرَّيَاحِيْن

بعده :

من غير فاحشة نلهو بهنّ كما يلهو الصيّام بتفاح البساتين

* * *

كَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَانَ إِلَى الحَجَّاجِ بن يُوْسُفَ يَبْسُطُهُ كَيْفَ أَنْتَ وَالنِّسَاءَ أَحَرِيْصٌ جَاهِدٌ أَمْ مُسْتَبْقٍ قَادِرٌ وَخَيْرُ النِّسَاءِ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَقَلِيْلٌ مَا هُنَّ وأين لَنَا مِثْلُ مَا وَصَفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحكَمِ[1] :

هَيْفَاءُ فِيْهَا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا عَجَفٌ عَجْزَاءُ غَامِضَةُ الكَعْبَيْنِ مِعْطَارُ
مِنَ الأَوَانِسِ مِثْلِ الشَّمْسِ لَمْ يَرَهَا بِسَاحَةِ الدَّارِ لاَ بَعْلٌ وَلاَ جَارُ

* * *

. . . زَيْدُ بن حَارِثَةَ أَتَزَوَّجْتَ يَا زَيْدُ قَالَ لاَ قَالَ تَزَوَّج تَسْتَعْفِف . . . النِّسَاءِ خَمْسَاً قَالَ وَمَا هُنَّ يَا رَسُوْلُ اللهِ قَالَ : وَلاَ نَهْبَرَةً وَلاَ هَنْدَرَةً وَلا لَغْوْبَاً . قَالَ يَا رَسُوْلُ اللهِ . . . أما الشَّهْبَرَةُ فَالزَّرْقَاءُ البَذِيَّةُ وَأَمَّا اللَّهْبَرَةُ . . . المَدْبِرَةُ وَأَمَّا الهَنْدَرَةُ فَالقَصِيْرَةُ . . .

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَالِهَا وَحُسْنِهَا وَدِيْنِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّيْنِ تَرِبَتْ يداكَ . . . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمَ النِّسَاءِ بَرَكَةً .

* * *

وقاله وقد سمع قائلاً يقول[2] :

إنّ النساء رياحينُ خُلقن لنا وكلنا نشتهي شمّ الرياحينِ

٤٩٥٩ـ البيت الأول في اللطائف والظرائف : ١٦٥ .

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ٣/ ٤٠٩ .

(٢) البيت في اللطائف والظرائف : ١٦٥ .

فأجابه بهذا البيت .

* * *

وَمِمَّا قِيْلَ فِي النِّسَاءِ قَوْلُ[1] :

أَرَى صَاحِبَ النُّسْوَانِ يَحْسَبُ أَنَّها ... سَوَاءٌ وَبَوْنٌ بَيْنَهُنَّ بَعِيْدُ
فَمِنْهُنَّ جَنَّاتٌ تَفِيءُ ظِلاَلُهَا ... وَمِنْهُنَّ نِيْرَانٌ لَهُنَّ وُقُوْدُ

وَقَالَ آخَرُ :

لَيْسَ النِّسَاءُ سَوَاءً فِي مَنَاظِرِهَا ... وَلاَ مَنَاكِحَهَا كَلاَّ وَلاَ الخُلُقِ
فَبَعْضُهَا لاَ تُسَاوِي الخُبْزَ تَأكلُهُ ... وَبَعْضهَا قَد تُسَاوِي الأَلْفَ مِنْ ورقِ

[من البسيط]

/٣٤٩/ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

٤٩٦٠ـ إِنَّ النِّسَاءَ شَيَاطِيْنٌ خُلِقْنَ لَنَا ... نَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِيْنِ

[من البسيط]

طُفَيْلُ الغَنَوِيُّ :

٤٩٦١ـ إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبَتْنَ لَنَا ... مِنْهَا المُرَارُ وَبَعْضُ المُرِّ مَأكُوْل

قَالَ . . . إِيَّاكَ يَا بَنَيَّ . . . الغَضُوْبِ القَطُوْبِ الرَّقُوْبِ الَّتِي تُراقبهُ أَنْ تَمُوْتَ فَتَأخُذَ مَالَهُ . وَأَوْصَى أَعْرَابِيٌّ ابْنَهُ قَالَ لَهُ : إِيَّاكَ وَالحَنَّانَةَ المَنَّانَةَ وَالأَنَّانَةَ . فَالحَنَّانَةُ الَّتِي تَحِنُّ إِلَى الزَّوْجِ كَانَ لَهَا ، وَالمَنَّانَةُ الَّتِي تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا بِمَالِهَا وَالأَنَّانَةُ . . . لمّا قَامَتْ وَقَعَدَتْ كَسَلاً وَتَمَارُضاً . وَلَهُ أَيْضاً :

[من البسيط]

٤٩٦٢ـ إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عَنْ خُلُقٍ ... فَإِنَّهُ وَاجِبٌ لا بُدَّ مَفْعُوْلُ

بَعْدهُ :

وَمَا وَعَدْنَكَ مِنْ شَرٍّ وَفَيْنَ بِهِ ... وَمَا وَعَدْنَ مِنَ الخَيرَاتِ تَضْلِيْلُ

---

(١) البيتان في زهر الأكم : ٢/٢٩٨ .

٤٩٦٠ـ البيت في اللطائف والظرائف : ١٦٦ من غير نسبة .

٤٩٦١ـ البرصان والعرجان : ٢٦٣ .

٤٩٦٢ـ البرصان والعرجان : ٢٦٣ .

إِنَّ النِّسَاءَ وَلَوْ صُوِّرْنَ مِنْ ذَهَبٍ فِيْهُنَّ مِنْ هَفَوَاتِ الجَهْلِ تَحْيِيْلُ

[من البسيط]

٤٩٦٣ـ إِنَّ النَّمُوْمَ أُغَطِّي دُوْنَهُ خَبَرِي وَلَيْسَ لِي حِيْلَةٌ فِي مُفْتَرِي الكَذِبِ

وَمِثْلُهُ[١] :

لِي حِيْلَةٌ فِيْمَنْ يَنِمُّ وَلَيْسَ فِي الكَذَّابِ حِيْلَه
مَنْ كَانَ يَخْلُقُ مَا يَقُوْلُ فَحِيْلَتِي فِيْهِ قَلِيْلَه

كَانَ أَحْمَدُ بنُ إِسْرَائِيْل يَذمُّ الوِزَارَةَ وَيَنْشدُ : إِنَّ الوَزِيْرَ . البَيْتُ فَلَمَّا خَطَبَهَا وَتَقَلَّدَهَا قِيْلَ لَهُ : أَلَمْ تَكُنْ تَذمُّ مَا تَوَلَّيْتَهُ ؟ قَالَ : بَلَى هَذَا وَاللهِ مَرْكَبٌ شَرِيْفُ الأَثَرِ عَظِيْمُ الخَطَرِ لاَ تَطِيْبُ النَّفْسُ بِتَرْكِهِ عَلَى وخَامَةِ عَاقِبَتِهِ .

البُسْتِيُّ : [من الكامل]

٤٩٦٤ـ إِنَّ النَّهَارَ إِذَا أَضَاءُ [فإنما يهدي الضياءَ إلى ذوي] الأَبْصَارِ

أَوَّلُهَا :

قَالُوا مَشِيْبُكَ قَد تَبَسَّمَ ضَاحِكَاً وَهُوَ النَّهَارُ أَتَاكَ بِالأَنْوَارِ
فَاسْتَوْضِحِ القَصْدَ المُبِيْنَ وَلاَ تَزِغْ عَنْهُ فَإِنَّكَ فِي ضِيَاءِ نَهَارِ
فَأَجَبْتُهُمْ وَالصُّدْقُ بَدْرٌ زَاهِرٌ لاَ يَسْتَسِرُّ ضِيَاؤُهُ بِسِرَارِ

إِنَّ النَّهَارَ إِذَا أَضَاءَ . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٤٩٦٥ـ إِنَّ الوَزِيْرَ وَزِيْرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْدَى فَمَنْ يَشْنَاكَ كَانَ وَزِيْرَا

قَالَهُ فِي أَبِي سَلمَةَ الخَلاَّلِ وَزِيْرُ السَّفَّاحِ لَمَّا قُتِلَ :

٤٩٦٣ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٣٠ منسوباً إلىٰ المبرد .
(١) البيتان في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٢٣٠ منسوباً إلىٰ بعض المحدثين .
٤٩٦٤ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) مح١ ، ٢٠٠٦/ ١٢٣ .
٤٩٦٥ـ البيت في الأوائل : ٣٤٧ منسوبا إلىٰ سليمان بن مهاجر ولا يوجد في ديوان البحتري .

وَهُوَ أَبُو سَلمَةَ حَفْصُ بنُ سُلَيْمَانَ الخَلاَّلِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ فِي الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ بِالوَزِيْرِ . وَكَانَ سَفِيْرَاً بَيْنَ إبْرَاهِيْم بَيْنَ مُحَمَّد الإِمَامِ وَبَيْنَ . . . وجعل جميعاً . . . ضاع . . .

[من الكامل]

٤٩٦٦ـ إِنَّ الوَفَاءَ عَلَى الكَرِيْمِ فَرِيْضَةٌ وَاللُّـؤْمَ مَقْـرُوْنٌ بِـذِي الإِخْـلاَفِ

بَعْدهُ :

وَتَرَى الكَرِيْمَ لِمَنْ يُصَاحِبُ مُنْصِفَاً وَتَـرَى اللَّئِيْـمَ مُجَـانِـبُ الإِنْصَـافِ

بَشَّارٌ : [من الكامل]

٤٩٦٧ـ إِنَّ الوَقَارَ وَمَا تَرَى بِمَفَارِقِي صَرَفَا الغَوَايَةَ فَانْصَرَفْتُ كَرِيْمَا

بَعْدَهُ :

وَصَحَـوْتُ إِلاَّ مِـنْ لِقَـاءِ مُحَـدِّثٍ حَسَـنِ الحَـدِيْـثِ يَـزِيْـدُنِـي تَعْلِيْمَـا

[من الكامل]

٤٩٦٨ـ إِنَّ الـوِلاَيَـةَ لاَ تَـدُوْمُ لِـوَاحِـدٍ إِنْ لَـمْ تُصَـدِّقْنِـي فَـأَيْـنَ الأَوَّلُ

بَعْدهُ :

فَاغْرِسْ مِنَ الفِعْلِ الجَمِيْلِ غَرَائِسَاً فَـإِذَا عُـزِلْـتَ فَـإِنَّهَـا لاَ تُعْـزَلُ

وَكَـذَا الـزَّمَـانُ بِمَـا يَسُـرُّكَ تَـارَةً وَبِمَـا يَسُـوْءك تَـارَةً يَتَقَلْقَـلُ

كَاتِبُهمَا عَفَا اللهُ عَنْهُ : [من الكامل]

٤٩٦٩ـ إِنَّ الـوِلاَيَـةَ لاَ تَـدُوْمُ وَإِنَّمَـا يَبْقَـى فَعَـالُ الخَيْـرِ وَالإِحْسَـانِ

بعده :

فـاصنع جميـلاً وانتهـزهـا فـرصـةً مـن قبـل أن يتعـذَّرَ الإِمكـانُ

٤٩٦٧ـ البيت في ديوان بشار : ٤/ ١٨٩ـ ١٩٠ .

٤٩٦٨ـ البيت الأول والثاني في غرر الخصائص الواضحة : ١٠٣ .

٤٩٦٩ـ البيتان إلىٰ محمد بن أيدمر مؤلف الدر الفريد .

/ ٣٥٠/ زِيَادٌ الأَعْجَمُ : [من الكامل]

٤٩٧٠ـ إنَّ الهَجِيْمَ قَبِيْلَةٌ مَلْعُوْنَةٌ قُطُّ اللِّحَى مُتَشَابِهُوا الأَلْوَانِ

بَعْدهُ :

لَوْ يَسمَعُوْنَ بِأَكْلَةٍ أَو شَرْبَةٍ بِعُمَانَ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بِعُمَانِ

المَعَرِيُّ : [من البسيط]

٤٩٧١ـ إنَّ الهَدَايَا كَرَامَاتٌ لآخِذِهَا إنْ كُنَّ لَسْنَ لأشْرَافٍ وَأَطْمَاعِ

[من مجزوء الكامل]

٤٩٧٢ـ إنَّ الهَدِيَّةَ حُلْوَةٌ كَالسِّحْرِ تَجْتَلِبُ القُلُوْبَا

بَعْدهُ :

تُدْنِي البَعِيْدَ مِنَ الهَوَى حَتَّى تُصَيِّرَهُ قَرِيْبَا

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٤٩٧٣ـ إنَّ الهُمُوْمَ إذَا أُوْطِنَّ فِي خَلَدٍ لِلْمَرْءِ صَارَ وَلَمْ يَرْبَعْ عَلَى وَطَنِ

قَبْلَهُ :

أَحْرَى العُيُوْنَ بِأَنْ تَدْمَى مَدَامِعُهَا عَيْنٌ بَكَتْ شَجْوَهَا مِنْ مَنْظَرٍ حَسَنِ

لِي عَنْ قَرِيْبٍ ضَمِيْرٌ لاَ يَلُمّ بِهِ وَجْدٌ عَلَيْكَ وَقَلْبٌ غَيْرُ مُرْتَهَنِ

إنَّ الهُمُوْمَ إذَا وُطِنَّ فِي خَلَدٍ . البَيْتُ

المُتَلَمِّسُ : [من البسيط]

٤٩٧٤ـ إنَّ الهَوَانَ حِمَارُ الأَهْلِ وَالحُرُّ يُنْكِرُهُ وَالرِّسْلَةُ الأُجُدُ

٤٩٧٠ـ البيتان في ديوان جرير : ٥٨١ ولا يوجدان في ديوان زياد .

٤٩٧١ـ البيت في سقط الزند : ١٣٢ .

٤٩٧٢ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٤٢ من غير نسبة .

٤٩٧٣ـ الأبيات في ديوان البحتري (هندية ١٩٢١) : ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

٤٩٧٤ـ البيت في ديوان المتلمس : ٧١ .

وَمِنْ بَابِ (إنّ الهَوَانَ) قَوْلُ[1] :

إِنَّ الهَوَانَ هُوَ الهَوَى وغلط اسْمِهِ فَإِذَا هَوَيْتَ فَقَدْ لَقِيْتَ هَوَانَا

وَقَدْ كَتَبَ فِي بَابَ نُوْنِ الهَوَانِ مِنَ الهَوَى مَسْرُوْقَةٌ

وَصَرِيْعُ كُلِّ هَوَى صَرِيْعُ هَوَانِ

[من السريع]

٤٩٧٥ـ إِنَّ الهَوَى لَمْ تَزَلْ مَشَارِبُهُ أَلَذُّهَا لِلنُّفُوْسِ أَقْتَلُهَا

[من الكامل]

أَبُو تَمَّامٍ :

٤٩٧٦ـ إِنَّ الهِلاَلَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَصِيْرَ بَدْراً كَامِلا

أبياتُ أَبي تَمَّامٍ فِي ابْنَيْنِ لِعَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ أُصِيْبَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ :

للهِ آيَةُ لَوْعَةٍ ظِلْنَا بِهَا تَرَكَتْ بِكِيَّاتِ العُيُوْنِ هَوَامِلاَ

مَجْدٌ تَأَوَّبَ طَارِقاً حَتَّى إِذَا أَقَامَ الدَّهْرَ أَصْبَحَ رَاحِلاَ

نَجْمَانِ شَاءَ اللهُ أَلاَ يَطْلَعَا إِلاَّ ارْتِدَادَ الطَّرْفَ حَتَّى يَأفُلاَ

إِنَّ الفَجِيْعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِراً لا جلّ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلاَ

لَهَفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ فِيْهِمَا لَوْ أُمْهِلاَ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلاَ

لغدا سُكُوْتهُمَا حِجَىً وَصِبَاهُمَا حُلْمَاً وَتِلْكَ الأَرْيَحِيَّةُ نَائِلاَ

وَلأَعْقَبَ النَّجْمُ المُرَدُّ بِدَيْمةٍ وَلَعَادَ ذَاكَ الطَّلُّ جوداً وَابِلاَ

إِنَّ الهِلاَلَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوُّهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

قَلَ لِلأميرِ وَإِنَ لَقِيْتُ مُوَقّراً مِنْهُ بِرَيْبِ الحَادِثَاتِ حُلاَحِلاَ

[إن ترزَ في طَرَفي نَهَارٍ وَاحِدٍ رُزَئْن هَاجَا لَوعةً وَبَلاَبِلاَ

لو ينسآن لَكَانَ هَذَا غارباً لِلمَكْرُمَاتِ وَكَانَ هذا كَاهِلاَ

[فالثقل ليس مضاعفاً لمطيّةٍ إلاّ إذا ما كان وهماً بازلا

---

(١) البيت في الموشىٰ : ٨٨ .

٤٩٧٦ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ٣٣٤ وما بعدها .

وَيُرْوَى : وَهْمَاً وَالوَهْمُ المُسِنُّ وَيُقَال هُوَ . . . . . .

[من الكامل]

٤٩٧٧ـ إِنَّ الهِـلاَلَ إِذَا رَأَيْـتَ نمُـوَّهُ أَيْقَنْـتَ بَـدْرَاً منـهُ فِـي اللَّمَعَـانِ

[من الكامل]

٤٩٧٨ـ إِنَّ الهِـلاَلَ إِذَا رَأَيْـتَ نمُـوَّهُ أَيْقَنْـتَ مِنْـهُ تَمَـامَـهُ وَكَمَـالَـهُ

صُرَّدُر :

[من الرجز]

٤٩٧٩ـ إِنَّ الهِـلاَلَ تَجِـيْء طُلُـوْعُـهُ بَعْـدَ السَّـرَارِ لَيْلَـةَ احْتِجَـابِـهِ

/ ٣٥١/ عَبِيْدُ بنُ الأَبْرَصُ :

[من البسيط]

٤٩٨٠ـ إِنَّ أَمَامَكَ يَوْمَاً أَنْتَ مُدْرِكُهُ لاَ حَـاضِـرٌ مُفْلِـتٌ مِنْـهُ وَلاَ بَـادِي

القُطَامِيُّ :

[من البسيط]

٤٩٨١ـ إِنَّا مُحَيُّوْكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلِيْـتَ وَإِنْ طَـالَـتْ بِـكَ الطِّيَـلُ

الأَحْوَصُ :

[من الكامل]

٤٩٨٢ـ إِنَّ امْرَأً أَمِنَ الزَّمَانَ وَقَدْ رَأَى غِيَـرَ الـزَّمَـانِ وَصَـرْفَـهُ لَجَهُـوْلُ

[من البسيط]

٤٩٨٣ـ إِنَّ امْـرَأً خَصَّنِي عَمْـدَاً مَـوَدَّتَـهُ عَلَـى التَّنَـائِي لَعِنْـدِي غَيْـرُ مَكْفُـوْرِ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ :

[من ال]

٤٩٨٤ـ إِنَّ امْرَأً رُزِقَ اليسار ولم يفد . . . . . لَغَيْـرُ مُـوَفَّـقِ

٤٩٧٧ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٣٣٤ بقافية (كاملا) .

٤٩٧٨ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٣٣٤ وفيه(سيكون بدراً كاملاً) .

٤٩٧٩ـ البيت في مجاني الأدب : ٥/ ١٧٤ .

٤٩٨٠ـ البيت في ديوان عبيد بن الأبرص : ٥٦ .

٤٩٨١ـ البيت في ديوان القطامي : ٢٣ .

٤٩٨٢ـ البيت في ديوان الأحوص : ٢١٩ .

٤٩٨٤ـ الأبيات في المستدرك علىٰ صناع الدواوين (صالح) : ١/ ٢٥٥ .

أَبْيَاتُ صَالِح بن عَبْدُ القَدُّوْسِ :

إِنَّ امْرَأً رَزَقَ اليَسَارُ وَلَمْ يُفِدْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَالجَدُّ يُدْنِي كُلّ امْرِىءٍ شَاسِعٍ ... وَالجِدُّ يَفْتَحُ كَلّ بَابٍ مُغْلَقِ
فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَجْدُوْداً حَوَى ... عُوْداً فَأَثْمَرَ فِي يَدَيْهِ فَصَدِّقِ
وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَنْحُوْساً أَتَى ... مَاءً لِيَشْرَبَهُ فَغَصّ فَحَقِّقِ
وَمِنَ الدَّلِيْلِ عَلَى القَضَاءِ وَكَوْنِهِ ... بُؤْسُ اللَّبِيْبِ وَطيب عَيْشِ الأَحْمَقِ

أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ : [من السريع]

٤٩٨٥ـ إِنَّ امْرَأً ضَنَّ بِمَعْرُوْفِهِ ... عَنِّي لَمَبْذُوْلٌ لَهُ عُذْرِي

بَعْدُهُ :

مَا أَنَا بِالرَّاغِبِ فِي عُرْفِهِ ... إِنْ كَانَ لاَ يَرْغَبُ فِي شكْرِي

وَيُرْوَيَانِ لابنِ أَبِي خُثَيْمَةَ .

[من البسيط]

٤٩٨٦ـ إِنَّ امْرَأً عَظُمَتْ فِي النَّاسِ هِمَّتُهُ ... رَأَى السُّرُوْرَ جَوًى والوَفْرُ إِعْدَامَا

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ امْرَأً) قَوْلُ أَبِي عُيَيْنَةَ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى دَاود بن يَزِيْدُ المُهَلَّبِيّ وَكَانَ عَلَى السِّنْدِ لِصَدِيقٍ يَشفعُ لَهُ إِذْ رَكِبَ البَحْرَ إِلَيْهِ وَقَصْدَهُ يَسْتَمِيْحُهُ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي مَعْنَاهُ[1] :

إِنَّ امْرَأً قَصَدَتْ إِلَيْكَ بِهِ ... فِي البَحْرِ بَعْضُ مَرَاكِبِ البَحْرِ
تَجْرِي الرِّيَاحُ بِهِ فَتَحْمِلُهُ ... وَتَكِفُّ أَحْيَاناً فَلاَ تَجْرِي
وَيَرَى المَنِيَّةَ كُلَّمَا عَصَفَتْ ... رِيْحٌ بِهِ لِلهَوْلِ وَالذُّعْرِ

٤٩٨٥ـ لم يرد في شعره (الطرائف الأدبية ١١٧ـ ١٨١) ، ورد في محاضرات الأدباء ١/ ٢٦٢ ، نزهة الجليس ٢/ ٣٦٧ .

٤٩٨٦ـ البيت في داون المعاني : ٢/ ٩٢ .

(١) الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ٢٩٤ .

لِلمُسْتَحِـــقُّ بِـــأَنْ تُـــزَوِّدُهُ كُتُـــبَ الأَمَـــانِ إِذاً مِـــنَ الفَقْـــرِ

[من الكامل]

٤٩٨٧ـ إِنَّ امْـرَأً لَسَعَتْـهُ أَفْعَـى مَـرَّةً تَـرَكَتْـهُ حِيْـنَ يُجَـرُّ حَبْـلٌ يَفْـرِقُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٤٩٨٨ـ إِنَّـا مَعَـاشِـرُ لاَ تَبْلَى مَطَـارِفُنَـا إِلاَّ وَهُـنَّ لِطُـلاَّبِ النَّـدَى سَلَـبُ

الصَّاحِبُ بن عَبَّادٍ : [من مجزوء الكامل]

٤٩٨٩ـ إِنَّ أَمَّ الصِّـدْقَ فِـي الـوُ دِّ لَمِقْـــــلاَتٌ نَـــــزُوْرُ

/ ٣٥٢/ أَبُو عُثْمَان المَازِنِيُّ : [من البسيط]

٤٩٩٠ـ إِنَّـا نُعَـزِّيْـكَ لاَ أَنَّـا عَلَـى ثِقَـةٍ مِـنَ الحَيَـاةِ وَلَكِـنْ سِنَّـةُ الـدِّيـنِ

بَعْدهُ :

لَيْـسَ المُعَـزَّى بَـاقٍ بَعْـدَ صَـاحِبِـهِ وَلاَ المُعَـزِّي وَإِنْ عَـاشَـا إِلَـى حِيْـنِ

الحَادِرَةُ : [من الكامل]

٤٩٩١ـ إِنَّـا نَعُـفُّ فَـلاَ نُـرِيْـبُ حَلِيْفَنَـاً وَنَكُـفُّ شُـحَّ نُفُـوْسَنَـا فِـي المَطْمَـعِ

أَبْيَاتُ الحَادِرَةِ . بَعْدَهُ :

وَنَقَـرُّ بِـالمـنَّ مـن مَـالِنَـا أَحْسَـابِنَـا وَنجرُّ فِي الهَيْجَا الرِّيَاحَ وَنَدَّعِي

وَنَخُـوْضُ غَمْـرة كُـلّ يَـوْمٍ كَـرِيْهَـةٍ يُـرْدِي النّفُـوْسَ وَغُنْمُهَـا لِـلأَشْجَـعِ

وَنُقِيْـمُ فِـي دَارِ الحِفَـاظِ بُيُـوْتِنَـا .. وَيَطْعَـنُ غَيْـرَنَـا لِـلأَمْـرِعِ

٤٩٨٧ـ البيت في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٤٩ .

٤٩٨٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٩ .

٤٩٨٩ـ البيت في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٢٥ .

٤٩٩٠ـ البيت في حياة الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ٥٨ ، العقد الفريد : ٣/ ٢٦٣ .

٤٩٩١ـ الأبيات في ديوان الحادرة : ٥١ وما بعدها .

وَمُنْ بَابِ (إنا) قَوْلُ عُبَيْدِ بن أيوب العَنْبَرِيّ[١] :

إِنَّـا وَإِنْ كُنَّـا أَسِنَّـةَ قَـوْمِنَـا ... وَكَـانَ بِمَـا فيهـم مقـام مقـدم
لِنَصْفَحَ عَمَّنْ أَسَاءَ مِنْهُمُ تربينا وَنُصْدِقُ ... مـن ذي الجهْـلِ مِنْهُـمْ أعْلَـمُ
وَنَمْنـحُ مِنْهُـمْ معْشَـراً يَحْسِـدُوْنَنَـا ... هَنـيءَ عَطَـاءٍ لَيْـسَ فِيْـهِ تَنَـدُّمُ
وَنكَـلأُ هُـمْ مِنَّـا حَفِيْظَـةً أَكْبَـادنَـا ... وَجْـــداً عَلَيْهِـــمْ تُضْـــرَمُ
وَلَيْسَ بِمَحْمُوْدٍ لَدَى النَّاسِ مَنْ جَزَا ... بِسَـيِّءِ مَـا يَـأتِـي السـيءُ الملـوّمُ
سَأَحْمِلُ عَنْ قَوْمِي جَمِيْع كلوْلهم ... وَأَدْفَـعُ عنهـم كُـلّ عَـزْمٍ وأغـرمُ

[من البسيط]

٤٩٩٢ـ إِنَّنَـا نُنَـافِسُ فِـي دُنْيَـا مُفَـارِقَـةٍ ... وَنَحْـنُ قَـدْ نَكْتَفِـي مِنْهَـا بِـأَدْنَـاهَـا

[من الكامل]

٤٩٩٣ـ إِنَّـا وَإِنْ بَعُـدَ المَـزَارُ فَـوُدُّنَـا ... بَـاقٍ وَنَحْـنُ عَلَـى النَّـوَى أَحْبَـابُ

[من ال]

أَبُو النَّجْمُ العِجْلِيُّ :

٤٩٩٤ـ إِنَّـا وَجَـدِّكَ لا يَكُـوْنُ سلاحنا ... حجـر الأكَـام وَلا عَصَـا الطّـرَفَـاءِ

قَبْلَهُ :

كَـمْ في لجَيْـمٍ مِـنْ أَغَـرَّ كَـأَنَّـهُ ... صُبْـحٌ يَشُـقُّ طَيَـالِـسَ الظّلمَـاءِ
بَحْرٌ تَكَلَّلَ بِالسَّدِيْفِ جِفَانُهُ حَتَّى ... تَمُـــوْتَ شَمَـــالُ كُـــلِّ شتَـــاءِ

إِنَّا وَجَدِّكَ لا يَكُونُ سِلاَحنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

نَـأوِي إِلَـى خَلْـقِ الجـدِيْـدِ وَقـرَّحٍ ... قُـبٍّ يَشُـوفُ نَحْـوَ كُـلِّ دُعَـاءِ
تَحْمِـي الـرِّمَـاحُ لَنَـا حِمَـانَـا كُلَّـهُ ... وَتبِيْـحُ بَعْـدُ مَسَـارِحِ الأَحْيَـاءِ
إِنَّ السُّيُـوْفَ تُجِيْـرُنَـا وَنُجِيْـرُهَـا ... كُـــلٌّ يُجِيْـــرُ بِعِـــزَّةٍ وَوَفَـــاءِ

---

(١) الأبيات في شعراء أمويين (العنبري) : ق١/ ٢٢٤ .
٤٩٩٣ـ البيت في خزانة الأدب (الحموي) : ٢/ ١٤٦ .
٤٩٩٤ـ الأبيات في ديوان أبي النجم العجلي دمشق : ٥٤ .

إِنَّـا لَنَعْمَـلُ فِـي الـرُّؤوسِ سيُـوْفنَـا عَمَـلَ الحَـرِيْـقِ بِيَـابِـسِ الحَلْفَـاءِ

السَّلاَمِيُّ :

[من الرجز]

٤٩٩٥ـ إِنَّـا وَمَـا نَكْتِـمُ مِـنْ أَمْـرِنَـا كَـالثَّـوْرِ إِذْ قُـدِّمَ لِلْبَـاخِـعِ

كَتَبَ أَحْمَدُ بن سَيَّارٍ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى مَرْوَانَ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ لَمَّا ظَهَرَ أَمْرُ مُسْلِمٍ وَقَوِيَتْ شَوْكَتُهُ وَهِيَ :

إِنَّا وَمَا نَكْتُمُ مِنْ أَمْرِنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مِثْـلُ الَّتِـي يَحْسَبُهَـا أَهْلُهَـا عَـذْرَاءَ بِكْـرَاً وَهِـيَ فِـي التَّاسِـعِ

فَـارْكَـبْ مِـنَ الأَمْـرِ قَـرَاً يَـذَهُ بِـالحَـزْمِ وَالقُـوَّةِ لِلصَّـانِـعِ

حَتَّـى تَـرَى الأَجْـدَعَ مُـذ لـولِيَّـاً يَلْتَمِـسُ الفَضْـلَ إِلَـى الجَّـادِعِ

وَالثَّـوْبُ إِنْ أَنْهَـجَ فِيْـهِ البَلَـى أَعْيَـى عَلَـى ذِي الحِيْلَـةِ الصَّـانِـعِ

كُنَّـا نُـدَارِيْهَـا فَقَـدْ رُقِعَـتْ وَاتَّسَـعَ الخَـرقُ عَلَـى الـرَّاقِـعِ

المَعَرِيُّ :

[من الكامل]

٤٩٩٦ـ إِنَّ الإِسَـاءَةَ شَـرُّ مَـا وَقَعَـتْ مِـنْ بَعْـدِ إِحْسَـانٍ وَإِجْمَـالِ

أَبُو تَمَّامٍ :

[من البسيط]

٤٩٩٧ـ إِنَّ الأُسُوْدَ أُسُوْدَ الغَابِ هِمَّتُهَا يَوْمَ الكَرِيْهَةِ فِي المَسْلُوْبِ لا السَّلَبِ

وَمِثْلُ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ لِعَنْتَرَةَ العَبْسِيّ[1] :

يُخْبِـرُكِ مَـنْ شَهِـدَ الـوَقِيْعَـةَ أَنَّنِـي أَغْشَى الوَغَى وَأَعِفُّ عَنْ المَغْنَمِ

وَقَالَ المُتَنَبِّيّ[2] :

٤٩٩٥ـ البيت الثاني في شعر السلامي : ٧٨ والأبيات الأول والثاني والخامس والسادس في الشعر في خراسان : ١٢٦ منسوبة إلى نصر بن سيار .

٤٩٩٧ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٢٠١ .

(١) البيت في ديوان عنترة (الكتاب العربي) : ١٧٢ .

(٢) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٢٦ .

نَهَاهَا وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهبِ جُوْدُهُ فَمَا تَبْتَغِي إِلاَّ حُمَاةَ الحَقَائِقِ

وَقَالَ السّرَيُّ[1] :

كَاللَّيْثِ لاَ يَسْلِبُ الأَعْدَاءَ بزَّهُمُ فِي الرَّوْعِ لَكِنْ يَرَى أَرْوَاحِهِمْ سَلَبَا

أَبُو الفَضْل بن العَمِيْدِ : [من مجزوء الكامل]

٤٩٩٨ـ إِنَّ الأَقَارِبَ كَالعَقَا رِبِ بَلْ أَضَرُّ مِنَ العَقَارِبِ

[من الكامل]

٤٩٩٩ـ إِنَّ الأَمَانَةَ فِي الأَنَامِ إِذَا حَصَّلْتَهَا لَفْظٌ بِلاَ مَعْنَى

/٣٥٣/ المثقّب العبديُّ : [من البسيط]

٥٠٠٠ـ إِنَّ الأُمُوْرَ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا اشْتَبَهَتْ وَفِي تَدَبُّرِ التِّبْيَانِ وَالعِبَرِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ لأَبِي مُحَمَّد أحمد بن أعثم الكُوْفِيّ :

إِنَّ الأُمُوْرَ إِذَا اسْتقَلَّ بِعِبْئِهَا ذو الرَّأيِ وَهُوَ مُسَدَّدٌ وَمُجَرَّبُ

أَوْفَتْ بِهِ إِيْفَاءَ دَحْضِ مَذَلَّةٍ وَلَوْ أَنَّهُ رَجُلُ الزَّمَانِ الغُلَّبُ

فَالعَقْلُ يَرْقُدُ وَالهَوَى مُسْتَيْقِظٌ وَالرَّأيُ يَغْرِبُ وَالصَّوَابُ مُغَيَّبُ

امْرَأَةٌ : [من الكامل]

٥٠٠١ـ إِنَّ الأُمُوْرَ إِذَا الْتَوَتْ وَتَعَقَّدَتْ نَزَلَ القَضَاءُ مِنَ السَّمَاءِ فَحَلَّهَا

مُحَمَّد بن بَشِيْرِ البَصْرِيُّ : [من البسيط]

٥٠٠٢ـ إِنَّ الأُمُوْرَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا فَالصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَتَجَا

---

(١) البيت في شرح السري الرفاء : ٧٧ .

٤٩٩٨ـ البيت في أخلاق الوزيرين : ٤٠٨ ، العقد الفريد : ٣/ ٢٦٣ .

٥٠٠٠ـ البيت في ديوان المثقب (المخطوطات) : ٢٧٣ .

٥٠٠١ـ البيت في السحر الحلال : ٩٢ .

٥٠٠٢ـ البيت في شعراء أمويين (ابن بشير) : ق٣/ ٢٠٠ .

طَرِيْفُ بنُ تَمِيْمٍ : [من البسيط]

٥٠٠٣ـ إِنَّ الأُمُوْرَ إِذَا أَوْرَدتهَا صَدَرَتْ إِنَّ الأُمُـوْرَ لَهَـا وِرْدٌ وَإِصْـدَارُ

بَاقِي الأَبْيَاتِ بِبَابٍ : إِنَّ قَنَاتِي لَنَبعٌ لاَ يُغَيِّرُهَا . البَيْتُ

[من ال]

٥٠٠٤ـ إِنَّ الأُمُوْرَ إِذْا قام الشبابُ بها دون الشيوخ تَرَىٰ فِي بَعْضِهَا زَلَلاَ

[من الكامل]

٥٠٠٥ـ إِنَّ الأُمُـوْرَ إِذَا دَنَـتْ لِـزَوَالِهَـا فَشَـوَاهِـدُ الإِدْبَـارِ فِيْهَـا تَظْهَـرُ

يَزِيْدُ بن الحَكَمِ : [من مجزوء الكامل]

٥٠٠٦ـ إِنَّ الأُمُـــوْرَ دَقِيْقُهَـــا مِمَّـــا يَهِيْـــجُ لَـــهُ العَظِيْـــمُ

[من مجزوء الكامل]

٥٠٠٧ـ إِنَّ الأَمِيْـــرَ هُـــوَ الَّـــذِي يُضْحِـــي أَمِيْـــرَاً بَعْـــدَ عَـــزْلِـــهِ

بَعْدهُ :

إِنْ زَالَ سُلْطَـــانُ الـــوِلاَيَـــةِ كَـــا نَ فِـــي سُلْطَـــانِ فَضْلِـــه

البَاذِنْجَانَةُ الكَاتِبُ : [من الكامل]

٥٠٠٨ـ إِنَّ الأُلَـى وَلُّـوْكَ أَمْـرَ كِتَـابَـةٍ مَـا صَـادَفَـوْا بِـكَ كَـاتِبَـاً مَـأْمُـوْنَـا

بَعْدهُ :

بَكَـتِ الضِّيَـاعُ مِـنَ الضَّيَـاعِ بِـأَعْيُـنٍ أَبْكَيْـنَ مِـنْ أَرْبَـابِهِـنَّ عُيُـوْنَـا

٥٠٠٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٣٩١ .

٥٠٠٤ـ البيت في ربيع الأبرار : ٣/ ٤٨ .

٥٠٠٥ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ١٣٦ .

٥٠٠٦ـ البيت في شعراء أمويين (يزيد) : ق/ ٢٧٢ .

٥٠٠٧ـ البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ٤٣ من غير نسبة .

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٠٩ـ إنَّ بَحْثَ الطَّبِيْبِ عَنْ دَاءِ ذِي الـ ـدَّاءِ لَـرَأسُ الشِّفَـاءِ قَبْـلَ الشِّفَـاءِ

يقول منها :

إن مـن لام جـاهـلاً كطبيـب يتعـاطـى عـلاج داءٍ عَيـاءِ

/ ٣٥٤/ العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من الخفيف]

٥٠١٠ـ إنَّ بَعْضَ العِتَابِ يَدْعُو إلَى العَتْـ ـبِ وَيُـؤْذِي بِـهِ المُحِـبُّ الحَبِيْبَـا

أَنْكَرُ النَّاسِ سَاطِعُ المسْكِ مِنْ دَجْـ ـلَـة قَـدْ أَوْسَـعَ المُتَنَـازِعَ طِيْبَـا

فَهُـمْ يعْجبـوْنَ مِنْـهُ وَمَـا يَـدْرُ وْنَ أَنْ قَـدْ حَلَلْـتِ مِنْـهُ قَـرِيْبَـا

قَـاسِمِيْنِـي هَـذَا البَـلاَءَ وَإِلاَّ فَـاجْعَلِـي لِـي مِـنَ التَّعَـزِّي نَصِيْبَـا

أَنْ بَعْضَ العِتَابِ يَدْعُو إِلَى العَتْبِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وإِذَا مَـا القُلُـوْبُ لَـمْ تُضْمِـر الـودّ تكـن العِتَـابُ قُلُـوْبَـا

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

٥٠١١ـ إنَّ بَعْضاً مِنَ القَرِيْضِ هُذَاءٌ لَيْـسَ شَيْئَـاً وَبَعْضَـهُ أَحْكَـامُ

[من مخلع البسيط]

٥٠١٢ـ إنَّ بَنِـي دَهْـرِنَـا أَفَـاعٍ لَيْـسَ لِمَـنْ سَـاوَرَتْ طَبِيْـبُ

بَعْدَهُ :

فَـلاَ يَكُـنْ فِيْـكَ بَعْـدَ هَـذَا لِـوَاحِـدٍ مِنْهُـمْ نَصِيْـبُ

لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ العَامِرِيُّ : [من الرمل]

٥٠١٣ـ إنَّ تَقْـوَى رَبِّنَـا خَيْـرُ نَفْـلٍ وَإِذْنِ اللهِ رَيْثِـي وَعَجَـل

٥٠٠٩ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٢ ، ٢٩ .

٥٠١٠ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف (صادر) : ٦٦ .

٥٠١١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٠١ .

٥٠١٣ـ الأبيات في ديوان لبيد : ١٧٤ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِنَّـــهُ اللهُ فَـــلاَ نِـــدَّ لَـــهُ بِيَـدَيْـهِ الخَيْـرُ مَـا شَـاءَ فَعَـلْ
مَـنْ هَـدَاهُ طُـرُقَ الخَيْـرِ اهْتَـدَى نَـاعِـمَ البَـالِ وَمَـنْ شَـاءَ أَضَـلْ

* * *

قَالَ الحَسَنُ : شَاعِرَانِ مِنْ فُحُوْلِ الجَّاهِلِيَّةِ لَهُمَا بَيْتَانِ مِنَ الشِّعْرِ ذَهَبَ أَحَدُهُمَا فِي بَيْتِهِ مَذْهَبَ العَدْلِيَّةِ وَالآخَرُ مَذْهَبُ الجَّبْرِيَّةِ فَالَّذِي ذَهَبَ مَذْهَبَ العَدْلِيَّةِ فَأَعْشَى بَكْرٍ حَيْثُ يَقُوْلُ :

اسْتَـأْثَـرَ اللهُ بِـالـوَفَـاءِ وَبِـالعَـدْ لِ وَوَلَّـى المَـلاَمَـةَ الـرَّجُـلا

وَالَّذِي ذَهَبَ مَذْهَبَ الجبْرِيَّةِ فَلُبَيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ حَيْثُ يَقُوْلُ :

إِنَّ تَقْوَى رَبّنَا خَيْرُ عَمَل . الأَبْيَاتُ

مُحَمَّد بن شِبْلٍ :

٥٠١٤ـ إِنَّ جِنَـــايَـــاتِ. . . . . كَـان مِـنْ فِعْـلِ الصَّـدِيْـقِ المُـؤْتَمَـن

[من الخفيف]

٥٠١٥ـ إِنَّ جُوْدَ الجَوَادِ يُفْسِدُهُ المَطْـ ـلُ ويُـزْرِي مِـنْ فِعْلِـهِ بِـالجمِيْـلِ

المَعَرِيُّ : [من الخفيف]

٥٠١٦ـ إِنَّ حُزْنَاً فِي سَاعَةِ المَوْتِ أَضْـ ـعَـافُ سُـرُوْرٍ فِـي حَـالَـةِ المِيْـلاَدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَبَنَـاتِ الهَـدِيْـلِ أَسْعِـدْنَ أَو عِـدْنَ قَلِيْـلَ العَـزَاءِ بِـالإِسْعَـادِ
إِيْـهِ للهِ دُرُّكُـنَّ فَـأَنْتُـنَّ اللَّـوَاتِـي يُحْسِـنَّ حِفْـظَ الـوِدَادِ

أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيّ : [من الخفيف]

٥٠١٧ـ إِنَّ حَظِّـي مِمَّـنْ أُحِـبُّ كَفَـافَـاً لاَ صُـدُوْدٌ مُقْـصٍ وَلاَ إِسْعَـافُ

٥٠١٦ـ الأبيات في سقط الزند : ٨ .

٥٠١٧ـ الأبيات في الوساطة بين المتنبي : ٣٩٤ .

بَعْدَهُ :

كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ أَنَابَتْ إِلَى الوَصْـ ـلِ ثَنَاهَا عَمَّا أُرِيْدُ العَفَافُ
فَكَأَنِّي بَيْنَ الوِصَالِ وَبَيْنَ الهَجْـ ـرِ مِمَّنْ مَقَامُهُ الإِعْرَافُ
فِي مَحَلٍ بَيْنَ الجِنَانِ وَبَيْنَ النَّا رِ أَرْجُو طَوْرَاً وَطَوْرَاً أَخَافُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الخفيف]

٥٠١٨ـ إِنَّ حَمَّامَنَا الَّتِي نَحْنُ فِيْهَا هِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى حَمَّامِ

بَعْدَهُ :

قَدْ دَخَلْنَا وَنَحْنُ أَوْلاَدُ سَامٍ فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ أَوْلاَدُ حَامِ

سَامٌ أَبُو البِيْضِ وَحَامٌ أَبُو السُّوْدِ وَهَمَا أَوْلاَدُ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلاَم .

يرِيْدُ : دَخَلْنَا وَنَحْنُ بِيْضٌ وَخَرَجْنَا وَنَحْنُ سُوْدٌ مِنَ الوَسَخِ .

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الخفيف]

٥٠١٩ـ إِنَّ خُلْفَ الوَعِيْدِ لَيْسَ بِعَارٍ إِنَّمَا العَارُ كُلُّهُ خُلْفُ وَعْدُ

/٣٥٥/ [من السريع]

٥٠٢٠ـ إِنَّ خَلِيلِي وَجْهُهُ وَاحِدٌ وَلَيْسَ ذُو الوَجْهَيْنِ لِي بِالخَلِيْلْ

[من المديد]

٥٠٢١ـ إِنَّ خَيْرَ القَوْلِ أَصْدَقُهُ وهَنِيّ العُرْفِ عَاجِلُهُ

[من الخفيف]

٥٠٢٢ـ إِنَّ خَيْرَ الكَلاَمِ مَا لَيْسَ فِيْهِ عِنْدَ مَنْ يَفْهَمِ الكَلاَمَ كَلاَمُ

٥٠١٨ـ لم ترد في ديوانه .
٥٠١٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٤ ولا يوجد في ديوان ابن الرومي .
٥٠٢٠ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٣٩ .
٥٠٢١ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٧١ .
٥٠٢٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٨٦ .

هَذَا نَظمُ قَوْلِ بَعْضِهُمْ وَقَدْ قِيْلَ لَهُ : مَا أَحْسَنُ الكَلاَمِ ؟ فَقَالَ : مَا لاَ يُحْتَاجُ معه إِلَى الكَلاَمِ .

[من الخفيف]

٥٠٢٣ـ إِنَّ خَيْرَ الأَشْعَارِ مَا يَسْتَعِيْرُ النَّـ ـاسُ مِنْـهُ وَلَـمْ يَكُـنْ مُسْتَعَـارَا

عَلِيُّ بن الجّهم : [من الخفيف]

٥٠٢٤ـ إِنَّ دُوْنَ السُّـؤَالِ والاعتـذار خطـة صعبـة علـى الأحـرارِ

أَبْيَاتُ عَلِيّ بن الجهْم يَعْتَذِرُ إِلَى الخَلِيْفَةِ المُتَوَكِّلُ أَوَّلُهَا :

إِنْ دُوْنَ السُّؤَالِ وَالاعْتذار . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـارْضَ لِلسَّـائِـلِ الخُضُـوْعَ وَلِلْـ ـقَـارِفِ ذَنْبَـاً غَضَـاضَـةَ الاعْتِـذَارِ
وَاسْتَعِـذْ مِنْهُمَـا فَبِئْـسَ المَقَـا مَـانِ لأَهْـلِ العُقُـوْلِ وَالأَخْطَـارِ
يَـا ابـنَ عَـمِّ النَّبِـيِّ أَيْسـرُ مِـنْ عَتْـ ـبِـكَ فَقْـدُ الأَسْمَـاعِ وَالأَبْصَـارِ
أَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ هم شَرَعُوا العَفْـ ـوَ وَلَـمْ يَمْنَعُـوا عِنْـدَ العِثَـارِ
إِنْ تَجَـافَيْـتَ مَنْعمَـا كُنْـتَ أَوْلَـى مَـنْ تَجَافَى عَـنِ الذُّنُـوْبِ الكبَـارِ
أَو تُعَـاقِـبُ فَـأَنْـتَ أَعْلَـمُ بِـاللهِ وَلَيْـسَ العِقَـابُ مِنْـكَ بِعَـارِ
لَيْسَ ذَنْبِـي مِـنَ الـذُّنُـوبِ الَّتِـي تُعْـذِرُنِـي عَـنْ تَغَمُّـدٍ وَاغْتِفَـارِ
هُـوَ إِمَّـا تَكَـذُّبٌ مِـنْ عَـدُوٍّ أَو جَـوَادٌ لَـمْ يَحْتَـرِسْ مِـنْ عِثَـارِ
وَلِـي الحُـرْمَـةُ الَّتِـي لَـمْ يُضَيِّـعْ مِثْلُهَـا مُـذْ شَـدَدْتُ عَقْـدَ الإِزَارِ

يَقُوْلُ فِي آخِرِهَا :

حَسْبِـيَ اللهُ خَـابَ مَـنْ جـزلُ الحَـاجَـاتِ إِلاَّ بِـالـوَاحِـدِ القَهَّـارِ

[من الخفيف]

٥٠٢٥ـ إِنَّ دَهْـرَاً سَخَـا بِمِثْلِـكَ دَهْـرٌ لَيْـسَ فِـي الحَـقِّ أَنْ يُسَمَّـى بَخِيْـلاَ

٥٠٢٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٨٨ .

٥٠٢٤ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ١٥٠ .

٥٠٢٥ـ البيت في الصبح المنبي : ٣٠٠ منسوبا إلى العوني .

[من الخفيف]

٥٠٢٦ـ إِنَّ دَهْرَاً لَمْ يَرْعَ حَقَّاً لِيَحْيَى غَيْرُ رَاعٍ ذِمَامَ آلِ الرَّبِيْعِ

قَبْلَهُ :

مَا رَعَى الدَّهْرُ آل بَرْمَكَ لمَّا أَنْ رَمَى مُلْكَهُمْ بِأَمْرٍ فَظِيْعِ

إِنَّ دَهْرَاً لَمْ يَرْعَ حَقَّ ابن يَحْيَى . البَيْتُ

لَمَّا أَكْثَرَ الفَضْلُ بنُ الرَّبِيْعِ السّعَايَةَ بِالبَرَامِكَةِ يَطْلُبُ عَثَرَاتِهِمْ وَنَكبهُم الرَّشِيْدُ تَفَجَّعَ النَّاسُ طُرَّاً عَلَيْهِم لإِحْسَانِهِمْ إِلَيْهِمْ فَقَالَ الشُّعَرَاءُ فِيْهِمْ : مَا رَعَى الدَّهْرُ آل بَرْمَكَ . البَيْتَانِ

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ : [من الخفيف]

٥٠٢٧ـ إِنَّ دَهْرَاً يَلُفُّ شَمْلِي بِسُعْدَى لَزَمَانٌ يَهُمُّ بِالإِحْسَانِ

كَانَ بَشَّارُ بنُ بُرْدٍ إِذَا رَضِيَ عَنْ دَهْرِهِ أَنْشَدَ هَذَا البَيْتَ :

يُرِيْدُوْنَ لِذَلِكَ الفَضْلُ بن الرَّبِيْع حَتَّى أَنَّ عَدُوّهُمْ الفَضْلُ بن الرَّبِيْعِ كَانَ إِذَا ذُكِرُوا لَهُ يُنْشِدُ مُتَمَثِّلاً[1] :

عَتَبْتُ عَلَى سلمٍ فلّما فَقَدْتهُ وَجَرَّبْتُ أَقْوَامَاً بَكِيَتْ عَلَى بِشْرِ

* * *

وكان الرشيد . . . . .[2] :

اقلوا عليهم لا أبا لأبيكُمُ من اللومِ أو سدوا المكان الذي سَدُّوا

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البُنىٰ وإن عاهدوا أوفوا وإن عَقَدوا شَدُّوا

٥٠٢٦ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٢٩ من غير نسبة .

٥٠٢٧ـ البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٤١٧ .

(١) البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٨ منسوبا إلىٰ نهار بن توسعة .

(٢) البيتان في ديوان الحطيئة : ٣٠ .

أَنْشَدَ ابنُ حَبِيْبٍ : [من الخفيف]

٥٠٢٨ـ إِنَّ ذَا الفَضْلِ والمرُوْءَةِ لاَ يَقْـ ـبَلُ قَوْلاً يُخَالِفُ القَوْلُ فِعْلاَ

أَبُو حَازِمٍ : [من الرمل]

٥٠٢٩ـ إِنَّ ذَا اللُّؤْمِ إِذَا أَكْرَمْتَهُ حَسِبَ الإِكْرَامَ حَقّاً لَزِمَك

/٣٥٦/ أبو فراس : [من الخفيف]

٥٠٣٠ـ إِنَّ ذَاكَ الصُّدُوْدَ مِنْ غيرِ جُرْمٍ لَمْ يَدَعْ فِيَّ مَوْضِعاً لِلْوِصَالِ

بَعْدهُ :

أَحْسِنُوا فِي وِصَالِكُمُ أَو أَسِيْئوا وَلاَ عَدِمْنَاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالِ

وَيُرْوَى :

فَانْقِصُوا فِي وِصَالِكُمْ أَو فَزِيْدُوا . البَيْتُ

الباخرزي : [من السريع]

٥٠٣١ـ إِنَّ ذَوِي الجهْلِ وَإِنْ أَيْسَرُوا أَفْقَرُ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ

أَبْيَاتُ البَاخِرزي بَعْدَ قَوْلِهِ : إِنَّ ذَوِي الجَّهْلِ . البَيْتُ

وَالعَالِمُ العَاقِلُ مُثْيِرٍ وَإِنْ . . . . . الإِعْسَارِ

كَمْ فِي بِلاَدِ اللهِ مِنْ مُكْثِرٍ . . . . . .

فَكُنْ لِمَا تُحْسِنُهُ بَاذِلاً وَنَزِّه العجبِ

[من الرمل]

٥٠٣٢ـ إِنَّ رَبّاً كَانَ يَكْفِيْكَ الَّذِي كَانَ بِالأَمْسِ سَيَكْفِيْكَ غَدَكْ

٥٠٢٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٠٠ .

٥٠٣٠ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٣٠ .

٥٠٣١ـ لم ترد في مجموع شعره (للتونجي) .

٥٠٣٢ـ البيتان في مفيد العلوم : ٢٨٩ .

قَبْلَهُ :

أَحْسِنِ الظَّنَّ بِمَنْ قَدْ عَوَّدَكْ كُلَّ إِحْسَانٍ وَسَوَّى أَوَدَكْ

إِنَّ رَبّاً كَانَ يَكْفِيْكَ . البَيْتُ

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من الخفيف]

٥٠٣٣ـ إِنَّ رَبّاً كَفَاكَ بِالأَمْسِ مَا كَا نَ سَيَكْفِيْكَ فِي غَدٍ مَا يَكُوْنُ

قَبْلَهُ :

أَيُّهَا القَلْبُ لاَ تَرُعْكَ الظُّنُوْنُ وَعَسَى مَا تَظُنُّهُ لاَ يَكُوْنُ

وَعَسَى مَا اسْتَشَدُّوا وَاسْتَصْعَبَ السَّاعَةَ مِنْ بَعْدِ سَاعَةٍ سَيَهُوْنُ

صف الهَمّ مَا اسْتَطَعْتَ عَنِ القَلْـ ـبِ فَحُمْلاَنُكَ الهُمُوْمَ جُنُوْنُ

إِنَّ رَبّاً كَفَاكَ بِالأَمْسِ مَا كَانَ . البَيْتُ

ابنُ طُلَيْب الأَنْطَاكِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٣٤ـ إِنَّ رِجَالَ الوَفَاءِ نَجْمَ الوَفَاءِ قَدْ أَفَلاَ

بَشَّارٌ :

٥٠٣٥ـ أَنْ سِرّاً يُصَانُ عِنْدَ زِيَادٍ لَمُضَاعٌ كَالمَاءِ فِي الغِرْبَالِ

ابنُ شَمْس الخلاَفَةِ : [من الرمل]

٥٠٣٦ـ إِنَّ سَلْمَى كَدَّرَتْ مَعْرُوْفَهَا رُبَّ مَعْرُوْفٍ كَأَنْ لَمْ يُصْنَعِ

العَطَوِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٣٧ـ إِنَّ شُرْبَ المُدَامِ سَيْرٌ إِلَى اللَّهْـ ـوِ وَخَيْرُ المَسِيْرِ صَدْرُ النَّهَارِ

أَبْيَاتُ مُحَمَّد بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ العَطَوِي أَوَّلُهَا :

٥٠٣٣ـ الأبيات في لباب الآداب (ابن منقذ) : ٤٢٦ من غير نسبة ولا توجد في أنوار العقول .

٥٠٣٧ـ مجموع شعره (المعيبد) ٨١ ، التمثيل والمحاضرة ٢٠٧ .

قبَّحَ اللهُ أَوَّل النَّاسِ سَنَّ الشّر ب لَيْلاً مَاذَا أَتَى مِنْ عَارِ

إِنَّ شرْبَ المُدَامِ . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

ما رأينا الكَوْكَب الصُّبْح شِبْهَاً كَنَدِيْمٍ مُسَاعِدٍ وَعُقَارِ

وغناءٌ يفتّ فِي عَضَدِ الحِلْـ ـمِ وَيَزْرِي عَلَى النُّهَى وَالوَقَارِ

وأحاديث في خلال الأَغاني كَابْتِسَامِ الرِّيَاضِ غَبَّ القِطَارِ

وله في المعنى[1] :

ما ترى يومَنا وحسنَ ابتدائهِ ونَدَى أَرْضِهِ وَهَطْلَ سَمَائِهِ

إن صدرَ النهارِ أنضرُ شطريـ ـهِ ، كما نضرةُ الفَتَى فِي فَتَائِهِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٣٨ـ إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ قَرْضُ اللَيَالِي فَتَصَرَّفْ بِهِ قُبَيْلَ التَّقَاضِي

قَبْلَهُ :

قَصْرُكَ الشَّيْبُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ مِنْ هَوَى البِيْضِ وَالعُيُوْنِ المِرَاضِ

إِنَّ شَرخَ الشَّبَابِ قَرْضُ اللَّيَالِي . البَيْتُ

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الخفيف]

٥٠٣٩ـ إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الأَسْـ ـوَدَ مَا لَمْ يُعَاضَ كَانَ جُنُوْنَا

سِمَالُ بنُ حَرْبٍ : [من الخفيف]

٥٠٤٠ـ إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ يَأْلَفُهُ البِيْـ ـضُ وَشِيْبَ العِذَار شَيْءٌ زَهِيْدُ

---

(١) البيت الأول في الإعجاز والإيجاز : ١٧١ ، مجموع شعره (المعيبد) ٧٤ .

٥٠٣٨ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٧٧ .

٥٠٣٩ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٣٤٦ .

٥٠٤٠ـ البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ٨٥ .

قَالَ المُبَرِّدُ أَنْشَدَنَا عَمْرُو بنُ مَرْزُوْق عَنْ شِعْبَةَ : إِنَّ شَرخَ الشَّبَابِ يَأْلَفُهُ البِيْضُ . البَيْتُ . الشَّرْخُ الحَدُّ وَفِي الحَدِيْثِ : اقْتُلُوا مَسَانَّ المُشْرِكِيْنَ وَاسْتَبْقُوا شَرْخَهُمْ أَي الشَّبَابَ . وَشَرْخُ كُلّ شَيْءٍ حَدُّهُ . قَالَ الشِّعْرُ[1] :

كَـأَنَّ المَتْـنَ وَالشَّـرْخَيْـنِ مِنْـهُ خِـلاَفَ النَّصْـلِ سِيْـطَ بِـهِ مَشِيْـجُ

يَصِفُ سَهْمَاً رمى بِهِ فَأَنْفَذَ الرَّمِيَّةَ فَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ دَمُهَا وَالمَتْنُ مَتْنُ السَّهْمِ وَالشَّرْخُ حَدُّهُ فَأَرَادَ شرخي الفُوقَ وَهُمَا حَدَّاهُ . المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ : [من الرمل]

٥٠٤١ـ إِنَّ شَـرَّ النَّـاسِ مَـنْ يكثـرِ لِـي حِيْـنَ يَلْقَـانِـي وَإِنْ غِبْـتُ شَتَـمْ

بَعْدهُ :

وَكَـلاَمٍ سَـيِّءٍ قَـدْ وقـع فِـي أذنـا ي وَمَـا بـي مِـنْ صَمَـمْ
لاَ تَـرَانِـي راتعـاً فـي مجلـسٍ فـي لحـومِ النـاسِ كـالسَّبع الضَّـرَمْ

[من الخفيف]

٥٠٤٢ـ إِنَّ شَـرَّ الـوِدَادِ مَـا أَظْهَـرَ الحُـ ـبُّ فَيَبْـدُو تَحْتَـهُ الشَّنْـآنُ

وَضَاحُ اليَمَنِ بن إِسْمَاعِيْلَ : [من الخفيف]

٥٠٤٣ـ إِنَّ طَـرْفِـي مُمَـازِحٌ وَلِسَـانِـي وَضَمِيْـرِي عَـنِ الفُسُـوْقِ عَفِيْـفُ

يَا خَلِيْلَيَّ قَدْ صَفَا كَدَرُ العَيْشِ وَقَـدْ أَسْعَـدَ الـزَّمَـانُ الخَـرِيْـفُ
إِنَّ طَـرْفِـي مُمَـازِحٌ وَلِسَـانِـي وَضَمِيـرِي عَـنِ الفُسُـوْقِ عَفِيْـفُ
لَـوْلاَ سَـلاَ القَلْـبُ كُنْـتُ مِـنْ أَسْعَدِ النَّاسِ وَلَكِنَّهُ المَشُوْمُ ألوفُ
طَـرَقْتَنَـا بِعَسْقَـلاَنَ أَلُـوفُ رْحَبَـاً بِـالخيَـالِ حِيْـنَ يُطِيْـفُ
يَعْلَـمُ اللهُ أَنَّ قَلْبِـي ضَعِيْـفٌ وفُـؤَادي مَـعْ ضعْـفِ قَلْبِي نَحِيْـفُ

---

(١) البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ٨٤ .

٥٠٤١ـ الأبيات في ديوان المثقب العبدي (آل ياسين) : ٤٦ .

٥٠٤٣ـ الأبيات في ديوان وضاح : ٥٨ .

هَذِهِ الأبْياتُ الثّلاثُ : (إنَّ طَرْفِي مُمَازِحٌ) وَبَعْدَهُ (لَوْلاَ سَلاَ القَلْبُ) وَبَعْدَهُ (يَعْلَمُ اللهُ) تُرْوَى لابنِ المُعْتَزِّ .

٥٠٤٤ـ إنَّ عِـــزَّ اليَـــأسِ خَيْـــرٌ لـــك مـــن ذُلّ الأَمَـــانِـــي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ قَيْسُ بن رفَاعَةَ[1] :

إنْ نصبح اليَوْمَ قَدْ خَفَّتْ مَجَالِسُنَا وَالمَوْتُ أَمْرٌ لِهَذَا النَّاسِ مَكْتُوْبُ
فَقَـدْ غَنِيْنَـا وَفِيْنَـا سَـامِـرٌ غَـرِدٌ وَصَـارِخٌ كَـأَنِّـي السَّيْـلَ مَـرْهُـوْبُ

[من الخفيف]

٥٠٤٥ـ إنْ نَعِـشْ نَجْتَمِـعْ وَإِلاَّ فَمَـا أَشغلَ مَنْ مَاتَ عَنْ جَمِيْعِ الأَنَامِ

أَبُو عَوْنٍ الكَاتِبُ : [من الخفيف]

٥٠٤٦ـ إنَّ عُمْرَاً عُوِّضْتُ فِيْهِ مِنَ المَوْ تِ بِشَيـبٍ مِـنْ أَعْظَـمِ النِّعْمَـاءِ

[من الخفيف]

٥٠٤٧ـ فـإنَّ عَيْشَـاً يَكُـوْنُ آخِـرَهُ المَـوْ تُ سَـوَاءٌ طَـوِيْلُـهُ وَالقَصِيْـرُ

[من الخفيف]

٥٠٤٨ـ إنَّ عَيْشَـاً يَكُـوْنُ آخِـرهُ المَـوْ تُ لَعَيْـشٌ مُعَجَّـلُ التَّنْغِيْـصِ

لأَبِي العَتَاهِيةِ فِي مَعْنَاهُ[1] :

وَالمَـوْتُ لَـوْ صَـحَّ اليَقِيْـنُ بِـهِ لَـمْ يَنْتَفِـعْ بِـالعَيْـشِ ذَاكِـرُهُ

الأَحْوَصُ : [من الخفيف]

٥٠٤٩ـ إنَّ فَجْـعَ الأَمِيْـنِ بِـالسِّرِّ أَمْـرٌ لَيْسَ مِـنْ شِيْمَتِي وَلاَ مِـنْ صَنِيْعِي

---

(١) البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ٢٤ .
٥٠٤٥ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٥/ ١٩٧ .
٥٠٤٦ـ البيت في ربيع الأبرار : ٣/ ٥٦ .
٥٠٤٨ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٣٠٠ .
(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٠٦ ولا يوجد في الديوان .
٥٠٤٩ـ لم يرد في (شعر الأحوص الأنصاري لعادل سليمان) .

بَعْدهُ :

وَلَنَقْلِ الجِبَالِ أَيْسَرُ مِنْ نَقْلِ حَدِيْثٍ . . . . . /٣٥٨/ [من المديد]

٥٠٥٠ـ إنَّ فَقْدَ النَّوْمِ أَعْدَمَنِي رُؤْيَةَ الأَحْبَابِ فِي الحُلُمِ [من مجزوء الرمل]

٥٠٥١ـ إنَّ فِي التَّعْرِيْضِ لِلعَا قِلِ تَصْرِيْحُ البَيَانِ [من الخفيف]

٥٠٥٢ـ إنَّ فِي السُّوْقِ كُلَّ شَيْءٍ مَلِيْحٍ حَظُّنَا مِنْهُ رُؤْيَةُ المُجْتَازِ [من الخفيف]

٥٠٥٣ـ إنَّ فِي الصُّبْحِ رَاحَةً لِمُحِبٍّ وَمَعَ اللَّيْلِ نَاشِئَاتُ الهُمُوْمِ

الحَمْدُوْنِيُّ :

٥٠٥٤ـ إنَّ فِي تَوْبَتِي لفسحاً لجرمي فاعْفُ عَنِّي فَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلُ

بَعْدهُ :

لاَ تُؤَاخِذ عَلَى مَا يَقُوْلُ عَلَى السُّكْرِ فَتًى مَا لَهُ عَلَى الصَّحْوِ عَقْلُ [من الخفيف]

أَنْشَدَ ابنُ حَبِيْبٍ :

٥٠٥٥ـ إنَّ فِي نَفْسِكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْـ ـكَ عَنِ النَّاسِ لَوْ تَفَكَّرْتَ شُغْلاَ [من الرمل]

ابنُ طَبَاطَبَا :

٥٠٥٦ـ إنَّ فِي نَيْلِ المُنَى وَشْكَ الرَّدَى وَقِيَاسَ القَصْدِ عَنْدَ السَّرَفِ

٥٠٥٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٣٨ .

٥٠٥٣ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٣٤٧ .

٥٠٥٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٣٣ منسوبان إلىٰ أبي نؤاس ولا يوجدان في ديوانه .

٥٠٥٥ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٠٠ .

٥٠٥٦ـ الأبيات في أحسن ما سمعت : ٨٧ وفيه (طغي) بدلاً من (طُغِيٰ) .

قَبْلَهُ :

كُـــنْ بِمَـــا أُوْتِيْتَـــهُ مُغْتَبِطَـــاً تَسْتَـدِمْ عَيْـش القَنُـوْعِ المُكْتَفِـي

إِنَّ فِي نَيْلِ المُنَى وَشْكَ الرَّدَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَسِـــرَاجٍ دُهْنُـــهُ قَـــوْتٌ لَـــهُ فَـــإِذَا غَـــرَّقْتَـــهُ فِيْـــهِ طُغِـــي

[من الرجز]

٥٠٥٧ـ إِنَّ قُرَيْشَاً وَهْيَ مِنْ خَيْرِ الأُمَم لاَ يَضَعُـوْنَ قَـدَمَـاً عَلَـى قَـدَم

طَرِيْفُ بنُ تَمِيْمٍ : [من البسيط]

٥٠٥٨ـ إِنَّ قَنَـاتِـي لَنَبْـعٌ لاَ يُغَيِّـرُهَـا غَمْـزُ الثِّقَـافِ وَلاَ دُهْـنٌ وَلاَ نَـارُ

بَعْدَهُ :

مَتَى أَجْرِي خَـائِفَـاً مِـنْ مَسَـارِحِـهِ وَإِنْ أُخِـفْ آمِنَـاً يقلـق بِـهِ الـدَّارُ

إِنَّ الأُمُـوْرَ إِذَا أَوْرَدْتُهَـا صَـدَرتْ إِنَّ الأُمُـــوْرَ لَهَـــا وِرْدٌ وَإِصْـــدَارُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٥٩ـ إِنَّ قَوْمَاً أَصْبَحْتَ تَنْفُقُ فِيْهِمْ لَعَلَـى غَـايَـةٍ مِـنَ التَّسْخِيْـرِ

بَعْدَهُ :

وَقَبُـوْلُ النُّفُـوْسِ إِيَّـاكَ عِنْـدِي آيَـةٌ فِيْـكَ اللَّطِيْـفِ الخَبِيْـرِ

يَـا ثَقِيْـلاً عَلَـى القُلُـوْبِ خَفِيْفَـاً فِـي المَـوَازِيـنِ دُوْنَ وَزْنِ النَّقِيْـرِ

/ ٣٥٩/ هُدْبَةُ بنُ خَشْرَمٍ : [من البسيط]

٥٠٦٠ـ إِنَّكَ وَالمَدْحُ كَالعَذْرَاءِ يُعْجِبُهَا مَسُّ الرِّجَـالِ وَيَثْنِي قَلْبَهَـا الفَـرَقُ

٥٠٥٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٢١ .

٥٠٥٨ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٧٢ .

٥٠٥٩ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٢١ .

٥٠٦٠ـ البيت في ديوان هدبة بن الخشرم : ١٥٣ .

أَعْشَى هَمْدَانَ : [من الكامل]

٥٠٦١ـ إِنْ نلتُ لَمْ أَفْرَح بِشَيْءٍ نِلْتُهُ وَإِذَا سُلِبْتُ بِهِ فَلاَ أَتَلَهَّفُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٦٢ـ إِنَّ لِلجَدِّ كِيْمِيَاءً إِذَا مَا مَسَّ كَلْباً أَحَالَهُ إِنْسَانَا

إِنَّ لِلجّدِّ كِيْمِيَاءً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ كَمَا شَاءَ كَائِناً مَا كَانَا

عَدِيُّ بن زَيْدٍ : [من الخفيف]

٥٠٦٣ـ إِنَّ لِلدَّهْرِ صَرْعَةً فَاحْذَرَنْهَا لاَ تَبِيْتَنَّ قَدْ أَمِنْتَ الدُّهُوْرَا

المَأْمُوْنُ الخَلِيْفَةُ : [من ال]

٥٠٦٤ـ إِنَّ لِلسَّمْعِ فِي السَّمَاعِ لَحْظاً . . . فِيْهِ ارْتِيَاحُ

بَعْدهُ :

فِيْهِ لِلرَّاحِ مُسْتَرَاحٌ وَأُنْسٌ لَيْسَ فِيْهِ عَلَى اللَّبِيْبِ جُنَاحُ

[من الخفيف]

٥٠٦٥ـ إِنَّ لِلعَاشِقِيْنَ عَنْ قِصَرِ اللَّـ ـيْلِ وَعَنْ طُوْلِهِ مِنَ الوَجْدِ شُغْلا

البُحْتُرِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٦٦ـ إِنَّ لِلْغَيْبِ وَالعَوَاقِبِ فِي أَمْـ ـرِكَ فِعْلاً يُرْضِي غِضَابَ القُلُوْبِ

بَعْدهُ :

٥٠٦١ـ البيت في الصبح المنير (أعشى همدان) : ٣٣٥ .

٥٠٦٢ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٦٣٣ .

٥٠٦٣ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ٦٤ .

٥٠٦٥ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ١٧٩ .

٥٠٦٦ـ البيتان في ديوان البحتري (هنديه) : ٢٨ .

وَلَعَلَّ الزَّمَانَ يُنْجِزُ وَعْداً فِيكَ إِنَّ الزَّمَانَ غَيْرُ كَذُوْبِ

أَيْمَنُ بنُ خُرَيْمٍ : [من الرمل]

٥٠٦٧ـ إِنَّ لِلْفِتْنَةِ مَيْطاً بَيْنَنَا فَرُوَيْدَ المَيْطِ مِنْهَا يَعْتَدِل

[من الرمل]

٥٠٦٨ـ إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَهْماً قَاصِداً لَيْسَ يَفْدِي أَحَداً مِنْهُ أَحَدْ

ابنُ الرُّوْمِيُّ يُخَاطِبُ القاسَمِ بنُ عُبَيْدٍ : [من الخفيف]

٥٠٦٩ـ إِنَّ للهِ بِالبَرِيَّةِ لِطْفاً سَبَقَ الأُمَّهَاتِ وَالآبَاءَا

بَعْدهُ :

إِنَّ للهِ غَيْرَ مَرْعَاكَ مَرْعَىً [ترتعيه وغير ماءك ماءا]

/ ٣٦٠/ ابنُ الرُّوْمِيُّ أَيْضاً : [من الخفيف]

٥٠٧٠ـ إِنَّ للهِ غَيْرَ مَرْعَاكَ مَرْعًى نَرْتَعِيْهِ وَغَيْرَ مَاءكَ مَاءا

[من الخفيف]

٥٠٧١ـ إِنَّ للهِ فِي العِبَادِ مَنَايَا سَلَّطَتْهَا عَلَى القُلُوْبِ العُيُوْنُ

[من الرجز]

٥٠٧٢ـ إِنَّ لَهَا لَسَائِقاً عَشَنْزَرَاً إِذَا وَنَيْنَ وَنْيَةً تَغَشْمرا

قِيْلَ لَمَّا وَلِيّ الحَجَّاجُ بنُ يُوْسُفَ الثَّقَفِيّ . . . . سبعين ، فَأَلَحَّ عَلَى النَّاسِ فِي الخُرُوْجِ . . . الخَوَارِجِ مَعَ بن أَبِي صُفْرَةَ لَمْ يَدْخل البَصْرَةَ فَكَانَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ فِي

٥٠٦٧ـ البيت في ديوان أيمن بن خريم : ٥٦ .

٥٠٦٨ـ البيت في ديوان أبي العتاهية (دار بيروت) : ١٢٧ .

٥٠٦٩ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤١ .

٥٠٧٠ـ ديوان ابن الرومي ١/ ٤١ .

٥٠٧١ـ البيت في مصارع العشاق : ١/ ٢٠٣ منسوباً إلى محمد بن موسىٰ البربري .

٥٠٧٢ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٣/ ٢٦٣ .

الخُرُوْجِ إِلَى المُهَلَّبِ لِقِتَالِ الأزارقة ، كَانَ الحَجَّاجُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَتَفَقَّدُ العُصَاةَ وَيُوَجِّهُ الرِّجَالَ إِلَى المُهَلَّبِ فَكَانَ يخفِيْهِمْ نَهَارَاً وَيَفْتَحُ . . . نَاحِيَةِ المُهَلَّبِ كَأَنَّ الحَجَّاجُ لاَ يَعْلَمُ فَإِذَا رَأَى المُهَلَّبُ شدَّةَ خَوْفِهِمْ وَإِسْرَاعِهِمْ يُمَثِّلُ فَيَقُوْلُ :

إِنَّ هـــا لَسَـــابِقَـــاً عَشَنْـــزَرَا
إِذَا وَنِيْـــنَ وِنْيَـــةً تَغَمْشَـــرَا

العَشَنْزَرُ : الصُّلْبُ . عَلِيُّ بنُ هِشَامٍ : [من الخفيف]

٥٠٧٣ـ إِنَّ لـلاعْتِـذَارِ حَقَّـاً مِـنْ العَفْـ ـــوِ يَـرَاهُ المُقِـرُّ بِـالإِنْصَـافِ

بَعْدهُ :

وَلَعمْـــرِي لَقَـــدْ أَجَلَّـــكَ مَـــنْ جَـــاءَ قِـــرَّاً بِـــذِلَّـــةِ الاعْتِـــرَافِ

***

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ لِي) قَوْلُ مَالِكُ بنُ أَسْمَاءَ بن خَارِجَةَ[1] :

إِنَّ لِـــي عِنْـــدَ كُـــلِّ نَفْحَـــةِ بُسْتَـــانٍ مِـــنَ الـــوَرْدِ أَو مِـــنَ اليَـــاسَمِيْنَـــا
نَظْـــرَةً وَالْتِفَـــاتَـــةً لَـــكَ أَرْجُـــوَ أَنْ تَكُـــوْنِـــي حَلَلْـــتِ فِيْمَـــا يَلِيْنَـــا

ابنُ الرُّوْمِيُّ :

٥٠٧٤ـ إِنَّ لِيْنَ [المهزّ في السيف أمضى لغـــراريـــه] فِـــي صَمِيْـــمِ الشُّـــؤُوْنِ

يَقُوْلُ أَنَّ الرِّفْقَ وَاللِّيْنَ فِي مَوْضِعِهِ لَخَيْرٌ مِنَ الخُرقِ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من الخفيف]

٥٠٧٥ـ إِنَّمَـــا البِشْـــرُ رَوْضَـــةٌ فَـــإِذَا كَـــانَ بِبَـــذْلٍ فَـــرَوْضَـــةٌ وَغَـــدِيْـــرُ

٥٠٧٣ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٤٧٥ .
(١) البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٥٤٣ .
٥٠٧٤ـ الشطر في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٦١ .
٥٠٧٥ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٢/ ٤٢٣ .

[من الخفيف]

٥٠٧٦ـ إِنَّمَا الجُوْدُ وَالسَّمَاحُ لِمَنْ أَعْـ ـطَاكَ عَفْوَاً وَمَاءُ وَجْهِكَ فِيْهِ

أَحْمَدُ بن يُوْسُفَ : [من الرمل]

٥٠٧٧ـ إِنَّمَا الحَظُّ لِذِي الجَدِّ ولاَ يَنْفَعُ الكَدُّ إِذَا لَمْ يَكُ جَدُّ

عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ : [من الخفيف]

٥٠٧٨ـ إِنَّمَا الدَّارُ بِالحُلُوْلِ فَإِنْ هُمُ فَارَقُوْهَا فَحَيْثُ حَلُّوا الدِّيَارُ

مُحَمَّدُ بنُ غَالِبِ الأَصْفَهَانِيّ : [من المديد]

٥٠٧٩ـ إِنَّمَا الدُّنْيَا سَحَابُ أَذًى تَكِفُّ الأَحْزَانُ عَنْ مَطَرِهْ

بَعْدهُ :

فَاتَّخِذْ للدَّهْرِ فِي يُسْرِهِ عُدَّةً تُبْقِي عَلَى عُسْرِهِ

/٣٦١/ [من مجزوء الرمل]

٥٠٨٠ـ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَبَيْتٍ نَسَجَتْهُ العَنْكَبُوْتُ

قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : سَمِعْتُ عَلِيّ بنُ مُوْسَى الرِّضَا عَلَيْهِم السَّلاَمُ يُنْشِدُ[1] :

كُلُّنَا يَأْمَلُ مَدَّاً فِي الأَجَلِ وَالمَنَايَا هُنَّ آفَاتُ الأَمَل

لاَ تَغُرَّنْكَ أَبَاطِيْلُ المُنَى وَالْزِم القَصْدَ وَدَعْ عَنْكَ العِلَل

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظِلٍّ زَائِلٍ قَالَ فِيْهِ رَاكِبٌ ثَمَّ ارْتَحَلْ

٥٠٧٦ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢١٦ .

٥٠٧٧ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٢٠٢ .

٥٠٧٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٣٢ .

٥٠٧٩ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٧٨ .

٥٠٨٠ـ البيت في الكشكول : ٢/ ١٧٦ .

(١) البيت الأول في البيان والتبيين : ٣/ ١٣٢ من غير نسبة .

[من الرمل]

٥٠٨١ـ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَرُؤيَا فَرَّحَتْ مَنْ رَآهَا سَاعَةً ثُمَّ انْقَضَتْ

[من مجزوء الرمل]

٥٠٨٢ـ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَفَيْءٍ زَالَ أَو ظِلٍّ سَحَابَهْ

[من المديد]

أَبُو العَتَاهِيَةِ :

٥٠٨٣ـ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَمَنْزِلَةٍ حلَّهَا الإِنْسَانُ فَارْتَحَلاَ

[من ال]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٥٠٨٤ـ إِنَّمَا الدُّنْيَا لمقتدر أين لقى قوله فعلاَ

[مجزوء الرمل]

٥٠٨٥ـ إِنَّمَا الدُّنْيَا هِبَاتٌ وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّه

[من الخفيف]

عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العَبَادِيُّ :

٥٠٨٦ـ إِنَّمَا الدَّهْرُ دَوْلَةٌ بَعْدَ أُخْرَى لأُنَاسٍ يَأْتُوْنَ بَعْدَ أُنَاسِ

أَبْيَاتُ عِدَيٍّ أَوَّلُهَا :

طَالَ لَيْلِي وَطَارَ عَنِّي نُعَاسِي مِنْ هُمُوْمٍ طَرَقْنَ شَيْنَ رَاسِي
أَحْدَقَتْ بِي فَمَا تَزُوْلُ وَحَلَّتْ فِي ضَمِيْرِ الفُؤَادِ مِنْهَا المَرَاسِي
لأُنَاسٍ زُرِيتُهم كَالمَصَابِيْحِ خِيَارٍ أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ أُنَاسِ
مُسْتَهَامَاً أَظَلُّ يَوْمِي كَأَنِّي حُزّ قَلْبِي عَلَيْهِمْ بِالمَوَاسِي
قَدْ لَبِسْتُ الزَّمَانَ وَالدَّهْرَ كَهْلاً وغَرَائِرَاً كَأَنَّنِي غُصْنَ آسِي

٥٠٨١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٩٥ .
٥٠٨٣ـ البيت في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ١٩٦ .
٥٠٨٤ـ البيت في ديوان الرضي : ٢/ ١٩٩ .
٥٠٨٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠١ .
٥٠٨٦ـ لم ترد في ديوانه (المعيبد) .

فَوَجَدْتُ الشَّبَابَ غَيْرَ خَدِيْنٍ ... وَوَجَدْتُ الزَّمَانَ غَيْرَ مُوَاسِي
يَا ابْنَةَ الحَضْرِمِيّ لاَ تَأْمَنِي الدَّ ... هْرَ وَكُوْنِي مِنْهُ عَلَى إِيْجَاسِ
أَيْنَ عَادَ الأُوْلَى وأين أَبُو قَابُوْ ... سَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُمْ ذُو نُؤَاسِ
نَقَّبَ المَوْتُ عَنْهُمُ فَأَتَاهُمْ ... مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ وَالأَحْرَاسِ
خَلَّفُوا مَا حَوُوا مِنَ العِرْضِ ... وَالمَالِ وَصَارُوا فِي ظُلْمَةِ الأَرْمَاسِ

إِنَّمَا الدَّهْرُ دَوْلَةٌ بَعْدَ أُخْرَى . البَيْتُ .

عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ : [من الخفيف]

٥٠٨٧ـ إِنَّمَا الذُّلُّ فِي مُخَالَطَةِ النَّا ... سِ فَدَعْهُ وَعِشْ عَزِيْزاً رَئِيْسَا

العَبَّاسُ بنُ الحَسَنِ : [من الخفيف]

٥٠٨٨ـ إِنَّمَا الزَّعْفَرَانُ عِطْرُ العَذَارَى ... وَمِدَادُ الدَّوِيّ عِطْرُ الرِّجَالِ

يُقَالُ : أَنْ عَبْدَ اللهِ بنُ سُلَيْمَانَ رَأَى فِي ثِيَابِهِ أَثَرَ صُفْرَةٍ فَأَخَذَ مدادُ الدَّوَاة فَطَلاَهُ ثُمَّ قَالَ : المدَادَ أَحْسَنُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَأَنْشَدَ :

إِنَّمَا الزَّعْفَرَانُ . البَيْتُ

وَقَالَ هِلاَلُ بنُ المُحْسِنِ : رَأَى الوَزِيْرُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مقْلَةَ أَثَرَ زَعْفَرَانٍ مِنَ الحَلْوَاء سَقَطَتْ عَلَيْهِ فَأَخَذَ . . . . . ثُمَّ أَنْشَدَ :

إِنَّمَا الزَّعْفَرَانُ . البَيْتُ

أَبُو نوَاسٍ : [من الخفيف]

٥٠٨٩ـ إِنَّمَا الشَّأْنُ فِي الدَّرَاهِمِ مَنْ ... كَانَتْ لَدَيْهِ أَجَلَّهُ الأَصْحَابُ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ[1] :

٥٠٨٧ـ ديوانه ٩٣ .

٥٠٨٨ـ البيت في أدب الكتاب للصولي : ١٠٢ من غير نسبة .

٥٠٨٩ـ لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

(١) الأبيات لمؤلف الدر الفريد .

صَاحِبُ المَالِ فِي القُلُوْبِ مَهِيْبٌ ... حَسَنُ السَّمْتِ مِنْ ذَوِي الأَلْبَابِ
وَأَخُو الفَقْرِ لَوْ أَتَى بِصُنُوْفِ العِلْـ ... ـمِ طُرَّاً مُسَفَّهٌ فِي الخِطَابِ
مَا يَفِيْدُ الفَتَى إِلاَّ إِذَا كَانَ فَـ ... ـقِيْراً بَرَاعَةٌ فِي الكِتَابِ
إِنَّمَا الشَانُ فِي... ... فِي كُثْرَةِ المَأْثِرَاتِ وَالآدَابِ
كُلَّمَا كَانَ ذَا... ... .

/٣٦٢/ الناشِيءُ : [من الخفيف]

٥٠٩٠ـ إِنَّمَا الشِّعْرُ مَا تَحَصَّلَ مِنْ قَبْـ ... ـلِ ظُهُوْرِ الأَقْوَالِ فِي الأَفْكَارِ

بَعْدَهُ :

فَأَتَى لَفْظُهُ يُطَابِقُ مَعْنَاهُ ... بِحُسْنِ الإِيْرَادِ وَالإِصْدَارِ
مُطْمِعٌ مُؤْنِسٌ قَرِيْبٌ إِلَى الفَهْمِ ... بَعِيْدُ الأَغْوَارِ ضَاحِي القَرَارِ

* * *

إِنَّمَا تُكْتَبُ . . . . موته يَقُوْلُ إِنَّمَا القَوْلُ قَوْلك وَإِمَّا أَنْتَ أَخُو وَإِنَّمَا أَكْرَمْتَ أَخَاكَ وَمَا أَشْبَهُهُ كُلّهُ بِالوَصْلِ فَإِذَا كَانَتْ مَا اسْمَاً كُتِبَتْ بِالقَطْعِ كَقَوْلِكَ إِنَّ مَا قُلْتَ الحَقَّ أَي إِنَّ الَّذِي قُلْتَ الحَقَّ تحمل إِلَيْنَا مِنَ المَالِ أَلْفَ دِيْنَارٍ . . . وبِالجمْلَةِ إِذَا كَانَتْ مَا صِلَةٌ فِي الكَلاَمِ لاَ مَوْضِعَ لَهَا دخلت الكِتَابَةِ كَقَوْلِكَ عما قَلِيْلٍ آتِيْكَ فَمَا هَاهُنَا صِلَةٌ لاَ مَوْضِعَ لَهَا وَسَأُجْزِيْكَ بِمَا إِحْسَانِكَ أَي بِإِحْسَانِكَ . قَالَ الله تَعَالَى : (عما قَلِيْلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِيْنَ) . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : (فِبِمَا نَقْضهم مِيْثَاقهم) ، وتكتب كُلَّمَا زُرْتَنِي زُرْتُكَ مَوْصُوْلاً لأَنَّ مَا شَرْطُ وَكَذَلِكَ كُلَّمَا قُمْتَ قُمْتُ فَإِذَا كَانَتْ مَا اسْمَاً بِمَعْنَى الَّذِي قطعت مِمَّا قَبْلَهَا فِي الكِتَابِ كَقَوْلِكَ كُلُّ مَا يَكُوْنُ مِنْكَ حَسَنٌ أَي كُلُّ الَّذِي يَكُوْنُ مِنْكَ حَسَنٌ . وَتُكْتَبُ بِئْسَمَا صَنَعْتَ وَنِعمَّا صَنَعْتَ مَقْطُوْعَاً وَمَوْصُوْلاً وَتُكْتَبُ عَمَّنْ مَوْصُوْلاً وَفِيْمَنْ مَوْصُوْلاً وَمَعَ مَنْ أَنْتَ مَقْطُوْعَاً وَتُكْتَبُ كَيْلاَ وَلِكَيْلا مَوْصُوْلاً وَمَقْطُوْعَاً وَتُكْتَبُ كَيْمَا مَوْصُوْلاً . وَتُكْتَبُ أُحِبُّ أَلاَّ تَذْهَبَ بِطَرْحِ النُّوْنِ فَإِذَا رَفَعْتَ الفِعْلَ فَثَمَّ ضَمِيْرُ هَاءٍ وَكَافٍ فَإِظْهَارُ النُّوْنِ أَحْسَنُ لأَنَّهُمَا حَرْفَانِ كَقَوْلِكَ تُعْجِبُنِي أَنْ لاَ تَذْهَبَ أَي أَنَّكَ

٥٠٩٠ـ الأبيات في ديوان الناشيء الأكبر : ١٢٨ .

لاَ تَذْهَبُ وَإِنْ حَذَفْتَ النُّوْنَ مِنْ هَذَا فَجَائِزٌ وَإِظْهَارُهَا أَحْسَنُ . وَتُكْتَبُ يَوْمَئِذٍ وَحِيْنَئِذٍ مَوْصُوْلاً وَتُكْتَبُ بَلْ لاَ مَقْطُوْعاً وَتُكْتَبُ وَيلُمِّهِ رَجُلاً وَوَيْلُمِّهم رِجَالاً وَوَيْلُمِّهَا خِصْلَةً مَوْصُوْلاً . وَتُكْتَبُ بِأَبِي أَنْتَ بِطَرْحِ الأَلِفِ وَإِثْبَاتِهَا وَتَقُوْلُ هَانَذَا أَنْتَ وَهَانتُمْ بِحَذْفِ أَلِفِهَا فِي هَذَا .

[من الخفيف]

٥٠٩١ـ إِنَّمَا الصِّلُّ مِنْ فِرَاخِ الأَفَاعِي كُلَّمَا طَالَ عُمْرُهُ زَادَ شَرَّا

[من الخفيف]

٥٠٩٢ـ إِنَّمَا العَيْبُ مَنْ يَعِيْبُ كَرِيْمَاً زَلَّةً أَوَ يَعِيْبُ مَا لا يُعَابُ

[من الخفيف]

٥٠٩٣ـ إِنَّمَا العَيْشُ فِي بَهِيْمِيَّةِ اللَّذَّةِ مَا يَقُوْلُهُ الفَلْسَفِيُّ

دِعْبِلٌ : [من ال]

٥٠٩٤ـ إِنَّمَا العَيْشُ فِي منادمة الـ ـوانِ لا فِي الجلُوْسِ عِنْدَ الكَعَابِ

بَعْدهُ :

وَبِصَرْفٍ كَأَنَّهَا أَلْسُنُ البَرْقِ إِذَا اسْتَعْرَضَتْ رَقِيْقَ السَّحَابِ

[من الخفيف]

٥٠٩٥ـ إِنَّمَا المَجْدُ مَا بَنَى وَالِدُ الصِّدْ قِ وَأَحْيَا فَعَالَهُ المَوْلُوْدُ

قَالَ المُهَلَّبُ لِبَنِيْهِ : لاَ تَتَّكِلُوا عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ فِعْلِي وَافْعَلُوا مَا يُنْسَبُ إِلَيْكُمْ ثُمَّ قَالَ مَتَمَثِّلاً :

إِنَّمَا المَجْدُ مَا بَنَى وَالِدُ الصِّدْقِ . البَيْتُ

٥٠٩٤ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٦٠ .

٥٠٩٥ـ البيت في الصناعتين : ٩٩ .

القَاضِي أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد اللهِ بن مَعْرُوْفٍ : [من الخفيف]

٥٠٩٦ـ إِنَّمَا المَجْدُ وَالنَّدَى وَالمَسَاعِي ... وَالـرَّدَى فِـي أَسِنَّـةِ الأَقْـلاَمِ

قَبْلَهُ : فِي المَدْحِ :

مُسْتَفِيْضُ النَّـدَى كَـرِيْـمُ السَّجَـايَـا ... عَـاجِـلُ العَفْـوِ آجِـلُ الانْتِقَـامِ
كَـذَبَ الـزَّاعِمُـوْنَ إِنَّ المَعَـالِـي ... فِـي صُـدُورِ المُثَقَّفَـاتِ الـدَّوَامِـي

أَبُو بكر بن دُرَيْدٍ : [من الرجز]

٥٠٩٧ـ إِنَّمَـا المَـرْءُ حَـدِيْـثٌ حَسَـنٌ ... فَكُـنْ حَـدِيْثَـاً حَسَنَـاً لِمَـنْ وَعَـى

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٩٨ـ إِنَّمَـا المَـرْءُ كَـالقَضِيْـبِ تَـرَاهُ ... يَكْتَسِي الأَخْضَـرَ الـرَّطِيْـبَ لِيَعْـرَى

أَبُو القَاسِمِ بن عَبَّادٍ : [من مجزوء الرمل]

٥٠٩٩ـ إِنَّمَـــا المُغْتَـــابُ كَـــالآ ... كِـــلِ مِـــنْ لَحْـــمِ أَخِيْـــهِ

/٣٦٣/ المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

٥١٠٠ـ إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّا ... سُ بِنَاسٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِي

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّيّ هَذِهِ يَمْدَحُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن المُبَارَك يَقُوْلُ :

هَـمُّ عَبْـدُ الـرَّحْمَـنِ نَفْـعُ المَـوَالِـي ... وَبَـــوَارُ الأَعْـــدَاءِ والأَمْـــوَالِ
ذَا السِّـــرَاجُ المُنِيْـــرُ هَـــذَا النَّقِـــيُّ ... الجيْـــبُ هَـــذَا بَقِيَّـــةُ الإِبْـــدَالِ
مَـالِيَـاً مِـنْ نَـوَالِـهِ الشَّـرْقَ وَالغَـرْبَ ... وَمِـنْ خَـوْفِـهِ قُلُـوْبَ الـرِّجَـالِ
قَـابِضَـاً كَفَّـه اليَمِيْـن عَلَـى الـدُّنْيَـا ... وَلَـوْ شَـاءَ حَـازَهَـا بِـالشَّمَـالِ
نَفْسُـهُ جَيْشُـهُ وَتَـدْبِيْـرُهُ النَّصْـرُ ... وَأَلْحَـاظُـهُ الظُّبَـى وَالعَـوَالِـي

٥٠٩٧ـ البيت في صيد الأفكار : ٨٠ ولا يوجد في ديوانه ، تخميس مقصورة ابن دريد .
٥٠٩٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٢٧ .
٥٠٩٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .
٥١٠٠ـ القصيدة في ديوان المتنبي العكبري : ٣/ ١٩٥ وما بعدها .

رَجُـلٌ طِيْنُـهُ مِـنَ العَنْبَـرِ الـوَرْدِ وَطِيْـنُ العِبَـادِ مِـنْ صِلْصَـالِ
فَبَقِيَّـاتُ طِيْبِـهِ لاَقَـتْ المَـاءَ فَصَـارَتْ عـذُوْبَـةً فِـي الـزّلاَلِ
وَبَقَـايَـا وَقَـارِهِ عَـافَـتِ النَّـاسَ فَصَـارَتْ رَكَـانَـةً فِـي الجِبَـالِ
أَنْـتَ طُـوْرَاً أَمَرُّ مِـنْ نَـاقِعِ السّمِّ وَطُـوْرَاً أَحْلَـى مِـنَ السّلْسَـالِ
إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ . البَيْتُ

مُحَمَّد بن شِبْلٍ : [من الخفيف]

٥١٠١ـ إِنَّمَـا النَّـاسُ قَـادِمٌ إِثْـرَ مَـاضٍ بيـــومٍ لآخَـــرِيْـــنَ انتهـــاء

[من مجزوء الرمل]

٥١٠٢ـ إِنَّمَـا الـوَامِـقُ مَـنْ يَحْـ ـمِـــلُ أَثْقَـــالَ الجَفَـــاءِ

بَعْدهُ :

وَالَّـــذِي تُضْجِـــرُهُ الجفْـ ـــوَةُ مَـــدْخُـــوْلَ الإِخَـــاءِ

[من الخفيف]

٥١٠٣ـ إِنَّمَـا الـوُدُّ وَالنَّصِيْحَـةُ فِي القَـ ـلْـبِ وَلَيْسَتْ مِمَّا يَصُوْغُ اللِّسَانُ

بَعْدهُ :

إِنَّ شَـرَّ الصَّفَـاءِ مَـا وَرَّقَ الحُـ ـــبَّ فَيَبْـدُو تَحْتَـهُ الشَّنْـآنُ

٥١٠٤ـ إِنَّمَـا أَمْـدَحُ الـرَّقِيْـبَ حَتَّـــــــــــــــى أَرَاهُ

أَبُو شُرَاعَةَ : [من الرمل]

٥١٠٥ـ إِنَّمَـا أَنْـتَ رَبِيْـعٌ بَـاكِـرٌ حَيْثُمَـا صَـرَّفَـهُ اللهُ انْصَـرَفْ

٥١٠١ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧ .
٥١٠٣ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٢٩٢ .
٥١٠٥ـ الأبيات في الجليس الصالح : ٤١٨ .

قِيْلَ وَلِي إبْرَاهِيْمُ بن المُدَبّرِ البَصرَةَ فَأَحْسَنَ إِلَى أَهْلِهَا فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهَا شَيَّعَهُ أَهْلُهَا وَتَفَجَّعُوا لِفرَاقِهِ فَجعَلَ يَردّهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَبُو شُرَاعَةَ فَقَالَ لَهُ إبْرَاهِيْمُ : إِنَّ المُشَيَّعَ مُوْدِعٌ وَقَدْ بَلَغْتَ أَقْصَى غَايَاتِ الوِدَاعِ فَبِحَقِّي عَلَيْكَ إِلاَّ رَجَعْتَ ثم أَمَرَ لَهُ بِثِيَابٍ وَطِيْبٍ وَمَالٍ فَقَبَضَ ذَلِكَ وَوَدَّعَهُ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ :

يَـا أَبَـا إِسْحَـاقَ سِـر فِـي دعَـةٍ ... وَامْضِ مَصْحُوْبَاً فَمَا مِنْكَ خَلَف
لَيْـتَ شِعْـرِي أَيُّ أَرْضٍ أَجْـدَبَـتْ ... فَـأُغِيْثَـتْ بِـكَ مِـنْ بَعْـدِ العَجَـف
حَكَـمَ الـرَّحْمَـنُ بِـاللُّطْـفِ لَهُـمْ ... وحـرمنَـاكَ بِـذَنْـبٍ قَـدْ سَلَـف

إِنَّمَا أَنْتَ رَبِيْعٌ بَاكِرٌ . البَيْتُ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الخفيف]

٥١٠٦ـ إِنَّمَا أَنْتَ طُوْلَ عُمْرِكَ مَا عُمِّرْ ... تَ فِـي السَّـاعَـةِ الَّتِـي أَنْـتَ فِيْهَـا

قَبْلَهُ :

عَلِّـلِ النَّفْـسَ بِـالكِفَـافِ وَإِلاَّ ... طَلَبَـتْ مِنْـكَ فَـوْقَ مَـا يكْفِيْهَـا
لَيْـسَ فِيْمَـا مَضَـى وَلاَ فِـي الَّـذِي ... لَـمْ يَـأتِ مِـنْ لـذَّةٍ لِمُسْتَحْلِيْهَـا

إِنَّمَا أَنْتَ طُوْل عُمْرِكَ . البَيْتُ

هَذَا نظمُ قَوْلُ الحَسَن البَصْرِيّ رَحِمَهُ اللهُ : أَمْسِ أَجَلٌ وَاليَوْمَ عَمَلٌ وَغَدَاً أَمَلٌ .

* * *

وَيُرْوَى : مِنْ طريق الشيعة أَنْ . . . عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ مَا قَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ سِوَى هَذَينِ البَيْتَيْنِ : قَنّع النَّفْس بِالكَفَافِ . البَيْتُ

إِنَّمَا أَنْتَ طُول عُمْرِكَ . البَيْتُ

[من الخفيف]

٥١٠٧ـ إِنَّمَـا أَنْـتَ فِـي سُلَيْـمٍ كَـوَاوٍ ... أُلْحِقَـتْ فِـي الهِجَـاءِ ظُلْمَـاً بِعَمْـرِو

٥١٠٦ـ ديوان أبي العتاهية (الملاح) : ٤١٦ .

٥١٠٧ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ١٥٠ .

المُتنبِّي : [من الخفيف]

٥١٠٨ـ إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالأَبُ القَا طِعُ أَحْنَى مِنْ وَاصِلِ الأَوْلاَدِ

أَبْيَاتُ أَبِي الطَّيِّبِ يَمْدحُ كَافُوْرَ وَيَذْكُرُ الصُّلْحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْلاَهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

حَسَمَ الصُّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الأَعَادِي وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الحُسَّادِ
أَرَادَتْهُ أَنْفُسٌ حَالَ تَدْبِيْرُكَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ المُرَادِ
صَارَ مَا أَوْضَعَ المُحِبُّوْنَ فِيْهِ مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةً فِي الوِدَادِ
وَكَلاَمُ الوُشَاةِ لَيْسَ عَلَى الأَحْـ ـبَابِ سُلْطَانَهُ عَلَى الأَضْدَادِ
إِنَّمَا ينجح المَقالة فِي المَرْءِ إِذَا صَادَفَتْ هَوَىً فِي الفُؤَادِ
وَأَشَارَتْ بِمَا أَتَيْتَ رحاب كُنْت أَهْدَى مِنْهَا إِلَى الإِرْشَادِ
قَدْ يُصِيْبُ الفَتَى المشِيْرُ وَلَمْ يَجْهد ويسوى الصَّوَاب بَعْدَ اجْتِهَادِ
نِلْتُ مَا لاَ يُنَالُ بِالبِيْضِ وَالسُّمْرِ وَصُنْتَ الأَرْوَاحَ فِي الأَجْسَادِ
وَإِذَا الحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طَبَائِعٍ لَمْ يُحَلِّم تَقَادُمِ المِيْلاَدِ

إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هلاَ عَدَا الشَّرُّ مَنْ بَغَا لَكُمَا الشَّرَّ وَخَصَّ الفَسَادُ أَهْلَ الفَسَادِ
أَنْتُمَا مَا أَنْفَقْتُمَا الجِسْمُ وَالرُّوْحُ فَلاَ احْتَجْتُمَا إِلَى العُوَّادِ
إِذَا كَانَ فِي الأَنَابِيْبِ خُلْفٌ وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصِّعَادِ
مَنَعَ الوِدُّ وَالرِّعَايَةُ وَالسُّؤْدَدُ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الأَحْقَادِ
حُقُوْقٌ تُرَقِّقُ القَلْبُ ضُمنت قُلُوْب الجمَادِ
فغدا الملْكِ بَاهِراً مَنْ رَآهُ شَاكِراً مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَادِ
هَذِهِ دَوْلَةُ المَكَارِمِ وَالرَّحْمَةِ وَالمَجْدِ وَالنَّدَى وَالأَيَادِي
كَرِيْمُ الدَّهْرِ كنهَا عَنْ أَذَاهَا بِفَتًى مَارِدٍ عَلِيّ المُرَادِ
[مُتلفٍ] مُخْلِفٍ أَبِيٍّ وَفِيٍّ عَالِمٍ حَازِمٍ شُجَاعٍ جَوَادِ

٥١٠٨ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣١ .

القرمِطيُّ : [من الرمل]

٥١٠٩ـ إِنَّمَا أَنْصَارُكُمْ يَوْمَ الوَغَى كَحَمِيْرٍ نَفَرَتْ مِنْ قَسْوَرَهْ

/٣٦٤/ [من الخفيف]

٥١١٠ـ إِنَّمَا أَنْفُسُ الأنِيْسِ سِبَاعٌ يَتَفَارَسْنَ جَهْرَةً وَاغْتِيَالا

بَعْدهُ :

مَنْ أَطَاقَ الْتِمَاسَ شَيْءٍ غلاَبَاً وَاقْتِسَاراً لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالاَ
كُلُّ عَادٍ لِحاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُوْنَ الغَضَنْفَرَ الرِّئْبَالاَ

[من الخفيف]

٥١١١ـ إِنَّمَا أَنْفُسنَا عَارِيَةٌ وَالعَوَارِي قَصْرُهَا أَنْ تُسْتَرَدْ

بَعْدهُ :

لاَ تَقُلْ شَرّاً وَقُلْ خَيْراً وَلاَ تُخْفِ الوَعْدَ وَعَجِّلْ مَا تَعِدْ
وَاصْبِرِ النَّفْسَ عَلَى مَا نَابَهَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ المِقْدَارِ بَدْ

[من الرمل]

خَلَفُ بنُ خَلِيْفَةَ :

٥١١٢ـ إِنَّ مَا أَنْفَقْتَ بَاقٍ كُلُّهُ يَذْهَبُ البَاقِي وَيَبْقَى مَا ذَهَبْ

كَانَ خَلَفُ بنُ خَلِيْفَةَ الاقطع قد... هُبَيْرَةَ وَكَانَ وَالِيَاً عَلَى العِرَاقِ فِي يَوْمِ مهرجانٍ فَوَهَبَ يَزِيْدُ لِخَلَفٍ جَامَاتٍ مِنْ..... فَقَالَ :

أَصْبَحَتْ صَحِيْفَةُ بَيْتِي مِنْ ذَهَبٍ وَصِحَافُ النَّاسِ مِنْ حَوْلِي خَشَبْ
شَانَنِي الجَامُ فَلَمَّا نِلْتُهُ زَيَّنَ الشَّيْطَانُ لِي مَا فِي الجرَب

يَقُوْلُ مِنْهَا : إِنَّ مَا أَنْفَقْتَ بَاقٍ كُلّهُ . البَيْتُ

٥١١٠ـ الأبيات في الصبح المنبي : ٢/ ٣٦٥ .
٥١١١ـ البيت الثاني في العقد الفريد : ٢/ ١٠٦ .

ابنُ الحَجَّاجِ : [من الخفيف]

٥١١٣ـ إِنَّمَـا بَيْنَنَـا السُّكُـوْتَ وَلَكِـنْ [إن تحدثت] فَـالحَـدِيْـثُ شُجُـوْنُ

٥١١٤ـ إِنَّمَا تدخر الشَّدَائِدِ. . . . . .

[من الخفيف]

٥١١٥ـ إِنَّمَا تُعْرَفُ المُوَاسَاةُ فِي الشِّدَّ ةِ لاَ حِيْـنَ تَـرْخُـصُ الأَسْعَـارُ

[من الخفيف]

٥١١٦ـ إِنَّمَـا تَكْثُـرُ النَّـوَائِـبُ فِـي الـدُّ نْيَـا لأَنَّ الكِـرَامَ فِيْهَـا قَلِيْـلُ

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من الخفيف]

٥١١٧ـ إِنَّمَا تَكْرُمُ الرِّجَالُ عَلَى الأَحْـ ـلاَمِ وَالفَضْـلِ لاَ عَلَـى الأَجْسَـامِ

قَبْلَهُ :

قَـدْ خَصَصْـتُ اللَّبِيْـبَ بِـالإِكْـرَامِ وَتَهَـاوَنْـتُ بِـالجهُـوْلِ العَبَـامِ

إِنَّمَا تَكْرُمُ الرِّجَالُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَـوْ أَنَّ الإِكْـرَامَ يُـدْرَكُ بِـالأَجْـ ـسَـامِ كَـانَ الإِكْـرَامُ لِـلأَنْعَـامِ

العَائِذِيُّ : [من الخفيف]

٥١١٨ـ إِنَّمَـا تُنْجِـحُ المَسَـاعِـي إِذَا مَـا وافَقَـتْ مَـا جَـرَى بِـهِ المِقْـدَارُ

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

٥١١٩ـ إِنَّمَا تُنْجِحُ المَقَالَةُ فِي المَرْ ءِ إِذَا صَـادَفَـتْ هَـوًى فِـي الفُـؤَادِ

/ ٣٦٥/

[من مجزوء الرمل]

٥١٢٠ـ إِنَّمَـا دُنْيَـاكَ فَـاعْلَـمْ سَـاعَـةٌ أَنْـتَ فِيْهَـا وسِـوى ذَاكَ

٥١١٣ـ درة التاج ١٤٥ .

٥١١٧ـ الأبيات في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤٧ .

٥١١٩ـ البيت في الوساطة : ١٧٣ .

٥١٢٠ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٣١٦ .

قال الأبيرد الرياحي : . . . . . .

غُـرَّاً ظَـنَّ فِـي الـدُّنْيَـا بشَـارَه
جَـاهِـلٌ يُجْـدَعُ فِيْهَـا بِـرَوَاءٍ وَبِشَـارَه
. . . ظَنَّكِ يَا دَارَ الأَسَى وَالبُؤْسِ دَارَه
أَيْنَ كِسْرَى قَبلَهُ بَلْ أَيْنَ دَارَا ابْنُ دَارَه
فَلَـمْ يُبْـقِ الـرَّدَى مِنْهُـمْ إِشَـارَه
غَيْرَ ذِكْرٍ سَوْفَ تُخْفِيْهِ الَّذِي مِنْهُمْ أثَارَه
كَمْ لِعُرْسَانِ اللَّيَالِي فيهمُ مِنْ شَرِّ نَارَه
وَاغْتِيَالِ ضرغَاماً وَأَخْلَىٰ مِنْهُ غَارَه

جَعْفَرُ بنُ عَبْدِ الوَهَابِ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من الرمل]

٥١٢١ـ إِنَّمَـا دُنْيَـايَ نَفْسِـي فَـإِذَا تَلِفَـتْ نَفْسِـي فَـلاَ عَـاشَ أَحَـدْ

[ليت أن الشمس بعدي رغبت] ثَـمَّ لَـمْ تَطْلَـع عَلَـى أَهْـلِ بَلَـد

البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَتَقْضِـي كُـلّ شَـيْءٍ حَسَـنٍ وَتَـلاَشِـي كُـلّ رُوْحٍ وَجَسَـد

[من الخفيف]

٥١٢٢ـ إِنَّمَـا شَيَّـبَ الـذَّوَائِـبَ مِنِّـي وَبَـرَانِـي تَقَـاطُـعُ الإِخْـوَانِ

فَتَبَـدَلَـت مِـنَ الحُـوْرِ عَـرُوْسَـاً فِـي الـدِّنَـانِ
أَنَـا لاَ أَتْـرِكُ يَـوْمَـاً قَـدْ صَفَـا لِـي مِـنْ زَمَـانِـي
شَغَلَتْنِـي نَغَـمُ العِيْـدَا نِ عَـنْ صَـوْتِ الأَذَانِ
وَاهْتِمَـامِـي بِنَـزِيْـلٍ أَو بِضَيْـفٍ أَو بِعَـانِ
إِنْ يَكُـنْ مَـأْوَايَ النَّـا رُ فَـإِنِّـي فِـي الجِنَـانِ

٥١٢١ـ الأبيات في أمالي اليزيدي : ١٢٢ .
٥١٢٢ـ البيت الأول في الصداقة والصديق : ٢٠٣ والخامس في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٤٧ .

ابنُ الحَجَّاجِ : [من مجزوء الرمل]

٥١٢٣ـ إِنَّمَـــا شَيَّبَنِـــي الطِّيْـــبُ وَأَنْفَـــاسُ الغَـــوَانِـــي

دِعْبِلٌ :

٥١٢٤ـ إِنَّمَـا قَصْـرُ كُـلِّ شـيء.. إذا طـــارَ أَنْ يَقَـــع

إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيْمَ الموْصَليُّ : [من الخفيف]

٥١٢٥ـ إِنَّ مَـا قَـلَّ مِنْـكَ يَكْثُـرُ عِنْـدِي وَكَثِيْـرٌ مِـنَ الحَبِيْـبِ قَلِيْـلُ

كَانَ ابنُ الأَعْرَابِيُّ يُثْنِي عَلَى إِسْحَقَ بن إِبْرَاهِيْم وَيَذْكرُ أَدَبَهُ وَفَضْلَهُ وَصدْقَهُ وَحِفْظَهُ وَيَسْتَحْسِنُ قَوْلَهُ :

هَـلْ لِـي أَنْ تَنَـامَ عَيْنِـي سَبِيْـلُ إِنَّ عَهْـدِي بِـالنَّـوْمِ عَهْـدٌ طَـوِيْـلُ
هَـلْ إِلَـى نَظْـرَةٍ إِلَيْـكِ وُصُـوْلُ فَيُـرْوَى الصَّـدَى وَيَشْفَـى الغَلِيْـلُ
غَـابَ عَنِّـي مَـنْ لاَ أُسَمِّـي فَعَيْنِي كُلّ يَوْمٍ عَلَيْهِ وَجْداً تَسِيْلُ

إِنَّ مَا قَلَّ مِنْكَ . البَيْتُ

قِيْلَ وَكَانَ إِسْحَقَ إِذَا غَنَّى بِهَذِهِ الأَبْيَات يَبْكِي أَحَرَّ بكَاءٍ فَسُئِلَ عَنْهُ قَالَ إِنِّي قُلْتُ هَذِهِ الأَبْيَاتُ فِي جَارِيَةٍ تَعَشَّقْتُهَا وَمَلَكْتُهَا فَأَنَا أَبْكِي أَيَّامِي المُتَعَدِّدَةِ وَمَا

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّمَا ك) قَوْلُ مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ فِي وَلاَيَةِ وَالٍ جَدِيْدٍ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيْلَ[1] :

إِنَّمَـــا كُنَّـــا كَـــأَرْضٍ مَيْتَـــةٍ لَيْـــسَ للـــرَّائِـــدِ فِيْهَـــا مُنْتَظَـــر

٥١٢٣ـ البيت في الأوائل : ٢٥٢ .

٥١٢٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٢٢ ، ديوان دعبل (الدجيلي) ٢٣٤ .

٥١٢٥ـ البيت الأول والثالث في أمالي القالي : ١/ ١٩٦ .

(١) البيتان في ديوان صريع الغواني : ٣٢٣ .

فَحَيِيْنَـــا فِيْهَـــا إِذْ وليتنـــا وَكَـذَاكَ الأَرْضُ تَحْيَـى بِـالمَطَـر

[من المديد]

أَبُو العتَاهِيَةِ :

٥١٢٦ـ إِنَّ مَـالَ المَـرْءِ لَيْـسَ لَـهُ مِنْـــهُ إِلاَّ فِعْلُـــهُ الحَسَـــنُ

سَكَـــنٌ يَبْقَـــى لَـــهُ سَكَـــنُ مَـــا بِهَـــذَا يُـــؤْذِنُ الـــزَّمَـــنُ

[من الرمل]

ابن المُعْتَزِّ :

٥١٢٧ـ إِنَّمَـــا مَـــالِـــيَ مَـــا أَنْفَقْتُـــهُ وَالَّـــذِي أَتْـــرُكُـــهُ لِلـــوَرَثَـــه

قَبْلَهُ :

قُـــلْ لِـــذَاتِ اللَّحْظَـــةِ المُنْخِثَـــه وَلِمَـــنْ أَمْسَـــتْ بِلَـــوْمِـــي عَبِثَـــه

أَنَا مَالِي مَا أُنْفِقُهُ . البَيْتُ

[من الرمل]

العَطَوِيُّ :

٥١٢٨ـ إِنَّمَـا مَجْلِـسُ الشَّـرَابِ بِسَـاطٌ فَـإِذَا مَـا انْقَضَـى طَـوَيْنَـا البِسَـاطَـا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن قَيْس الرُّقَيَّاتِ فِي مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ[1] :

إِنَّمَـــا مُصْعَـــبٌ شِهَـــابٌ مِـــنَ اللهِ تَجَلَّـــتْ عَـــنْ وَجْهِـــهِ الظَّلْمَـــاءُ

مُلْكُـــهُ مُلْـــكُ رَأفَـــةٍ لَيْـــسَ فِيْـــهِ جَبَـــرُوْتٌ مِنْـــهُ وَلاَ كِبْـــرِيَـــاءُ

يَتَّقِـــي اللهَ فِـــي الأُمُـــوْرِ وَقَـــدْ أَفْلَـــحَ مَـــنْ كَـــانَ هَمُّـــهُ الإِتِّقَـــاءُ

يُقَال إِنَّ مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ أَمَرَ بِقَتْلِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ المُخْتَارِ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا أَقْبَحَ بِي أَنْ أَقُوْمَ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَى صُوْرَتِكَ هَذِهِ الحَسَنَةِ وَوَجْهُكَ هَذَا الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ فَأَتَعَلَّقُ بِأَطْرَافِكَ وَأَقُوْلُ أَيّ رَبّ سَلْ مُصْعَبَاً فِيْمَ قَتَلَنِي قَالَ اطْلُقُوْهُ قَالَ أَيُّهَا الأَمِيْرُ اجْعَلْ مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ حَيَاتِي فِي خَفْضٍ قَالَ قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِمَائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَالَ فَإِنَّنِي

٥١٢٦ـ البيتان في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ٣٦١ ، ٣٦٢ .

٥١٢٧ـ البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٨٢ ولا يوجد في الديوان .

٥١٢٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٠٦ من غير نسبة .

(١) الأبيات في ديوان قيس الرقيات : ٤٤ ، ٤٥ .

أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُ الأَمِيْرَ أَنَّ لابنِ الرُّقّيَاتِ نِصْفُهَا قَالَ وَلِمَ قَالَ لِقَوْلِهِ : إِنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللهِ . الأَبْيَاتُ قَالَ فَضَحِكَ وَقَالَ أَرَى فِيْكَ مَوْضِعاً لِلصَّنِيْعَةِ وَأَمَرَهُ بِمُصَاحَبَتِهِ وَلُزُوْمِهِ . الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ وَاسْمُهُ صَلاَءَةُ بن مزيد : [من الرمل]

٥١٢٩ـ إِنَّمَـا نِعْمَـةُ دُنْيَـا مُتْعَـةٌ وَحَيَـاةُ المَـرْءِ ثَـوْبٌ مُسْتَعَـارُ

بَعْدَهُ :

وَلَيَـالِيْـهِ إِلاَّلٌ لِلقُـوَى وَمُـدَىً قَـدْ تَخْتَليهـا وشفـارُ
وَصُـرُوْفُ الـدَّهْـرِ فِـي أَطْبَـاقِهَـا خِلعـةٌ فِيْهَـا إرتفـاع وانحـدارُ
بينمـا النَّـاسُ عَلَـى عَلْيَـائِهَـا إذ هَـوُوا فِـي هُـوّة منهـا فغـاروا

/٣٦٦/ الغَزِيُّ : [من الخفيف]

٥١٣٠ـ إِنَّمَـا هَـذِهِ الحَيَـاةُ مَتَـاعٌ وَالسَّفِيْـهُ الغَبِـيُّ مَـنْ يَصْطَفِيْهَـا

بَعْدَهُ :

مَـا مَضَـى فَـاتَ وَالمُـؤَمَّـلُ غَيْـبٌ وَلَـكَ السَّـاعَـةُ الَّتِـي أَنْـتَ فِيْهَـا

هُوَ الأَدِيْبُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْم بن عُثْمَان بن مُحَمَّدٍ الغزِيُّ .

* * *

. . . ثمامة . . . بعض أخبار إِنَّ مَلِكاً كَانَ عَظِيْمَ الكِبَرِ منيع الجَّانِبِ كَثِيْرِ القَتْلِ لِلنَّاسِ كَثِيْرِ الحيف عيوفاً ظلوماً . . . مَمْلِكَتِهِ قَالَ فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ مسيره مَعَ أُنَاسٍ لَهُ ورهابٍ فَنَزَلَ مَنْزِلاً مُؤَنَّقاً نصيراً مُوْرِقاً مُشْرِقاً فطعمُوا وشَرِبُوا ، وَتَفَرَّدَ المَلِكُ بِبَيْتٍ فَنَامَ فِيْهِ وَحْدهُ . . . فَجَعَلَ يَنَامُ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ هَاتِفاً مِنْ جَانِبِ البَيْتِ يَقُوْلُ[1] :

٥١٢٩ـ الأبيات في ديوان الأفوه الأودي (الطرائف الأدبية) ١١ .

٥١٣٠ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ٢٨٤ منسوبان إلى عثمان بن إبراهيم العمري ولا يوجدان في ديوان ابراهيم الغزي .

(١) عقلاء المجانين : ٥٩ .

أَيُّهَـــا الأَرِقُ الَّـــذِي لاَ يَنَـــامُ نَحْـنُ مِـنْ طِيْنَـةٍ عَلَيْـكَ السَّـلاَمُ

إِنَّمَا هَذِهِ الحَيَاةُ متاعٌ البَيْتُ . قَالَ فَحفَظَهُمَا وَجعَلَ يُرَدِّدُهُمَا وَاتَّعَظَ بِهُمَا وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَأَوْصَى أَنْ يُكْتَبَ هَذَانِ البَيْتَانِ عَلَى قَبْرِهِ فَهذَا مِنْ أَحَدِ فَضَائِلِ الشِّعْرِ .

أَنْشَدَ النُّوزُ : [من الخفيف]

٥١٣١ـ إِنَّمَـا هَـذِهِ الحَيَـاةُ مَتَـاعٌ وَمَـعَ المَـوْتِ تَسْتَـوِي الأَقْـدَامُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من مجزوء الرمل]

٥١٣٢ـ إِنَّمَـا يُـدَّخَـرُ المَـا لُ لِحَـاجَـاتِ الـرِّجَـالِ

اليَزِيْدِيُّ : [من المديد]

٥١٣٣ـ إِنَّمَـا يَـزْدَادُ مَعْـرِفَـةً بِـوِدَادِي حِيْـنَ يَفْقِـدُنِـي

أَبْيَاتُ أَبِي عَبْدُ اللهِ إِبْرَاهِيْم بن يَحْيَى اليَزِيْدِيّ هَذِهِ يُعَاتِبُ فِيْهَا عَلِيّ بن يَحْيَى المُنَجِّم أَوَّلُهَا :

مَـنْ عَـذِيْـرِي مِـنْ أَبِـي حَسَـنٍ حِيْـنَ يَجْفُـوْنِـي فَيَصْـرِمُنِـي
كَـانَ لِـي خِـلاً وَكُنْـت لَـهُ كَـامْتِـزَاجِ الـرُّوْحِ بِـالبَـدَنِ
فَـوَشَـى وَاشٍ فَغَيَّـرَهُ وَعَلَيْـهِ كَـانَ يَحْسِـدُنِـي

إِنَّمَا يَزْدَادُ مَعْرِفَةً بِوِدَادِي . البَيْتُ

مَنْصُوْرُ الفَقِيْهُ :

٥١٣٤ـ إِنَّمَـا يَفْـرَحُ أَو كَـفَـوْرُ

قَبْلَهُ :

لَيْـسَ فِـي الـدُّنْيَـا لِمَـنْ آمَـنَ بِـالبَعْـثِ سُـرُوْرُ

٥١٣١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٩ .
٥١٣٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٩ .
٥١٣٣ـ الأبيات في المجموع اللفيف : ٣٠٥ .
٥١٣٤ـ البيتان في المنتحل : ١٩٧ من غير نسبة .

إِنَّمَا يَفْرَحُ بِالدُّنْيَا . البَيْتُ

ابنُ الرُّوْمِيِّ : [من مجزوء الرمل]

٥١٣٥ـ إِنَّمَـــا يُكْتَـــبُ فِـــي الظَّـ ـهْـــرِ إِذَا أَعْـــوَزَ بَطْـــنُ

[من مجزوء الرمل]

٥١٣٦ـ إِنَّمَـــا يَنْطِـــقُ بِـــالسِّـ ـــــرِّ وَيَفْشِيْـــهِ اللِّئَـــامُ

قَبْلَهُ :

لِيَكُـــنْ صَـــدْرُكَ لِـــلأَسْـ ـــــرَارِ حِصْـــنٌ لاَ يُـــرَامُ

إِنَّمَا يَنْطِقُ بِالسِّرِّ . البَيْتُ .

[من مجزوء الرمل]

٥١٣٧ـ إِنَّ مَحْـــضَ الـــوُدِّ لاَ يُـــزْ رِي بِـــهِ طُـــوْلُ التَّنَـــائِـــي

بَعْدَهُ :

وَانْقِطَـــاعٌ مِـــنْ كِتَـــا بٍ وَتَـــرَاخٍ مِـــنْ لِقَـــاءِ
إِنَّمَـــا الـــوَامِـــقُ مَـــنْ يَحْمِـــلُ أَثْقَـــالَ الجفَـــاءِ
وَالَّـــذِي تُضْجِـــرُهُ الجفْـــوَةُ مَـــذْخُـــوْلُ الإِخَـــاءِ

ابن المُعْتَزِّ : [من الرمل]

٥١٣٨ـ إِنَّ مِفْتَـــاحَ الَّـــذِي تَطْلُبُـــهُ بِيَـــدِ المِقْـــدَارِ فَـــاصْبِـــرْ وَاتَّكِـــلْ

بَعْدَهُ :

فَـــرَغَ اللهُ مِـــنَ الـــرِّزْقِ وَمِـــنْ مُـــدَّ ةِ العُمْـــرِ وَمِـــنْ وَقْـــتِ الأَجَـــلْ

٥١٣٥ـ البيت في أدب الكتاب للصولي : ١٤٩ ولا يوجد في الديوان .

٥١٣٧ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧ منسوبة لبعض الأدباء .

٥١٣٨ـ البيت الأول في لباب الآداب للثعالبي : ١٩٣ ولا يوجد في الديوان والبيت الثاني في التمثيل والمحاضرة : ١٢ ولا يوجد في الديوان .

فَأَجَابَهُ الوَزِيْرُ :

قَدْ أَرَانَا الزَّمَانُ مِنْكَ سَدِيْدَاً ... وَعَجِيْبٌ أَنْ لاَ نَرَاكَ سَدِيْدَا
وَفَصِيْحَاً وَعَالِمَاً وَلَبِيْبَاً ... وَلَطِيْفَاً مُوَفَّقَاً وَرَشِيْدَا
نَكِلاً مَاضِيَاً عَزُوْفَاً ... عَرُوفَاً مُبْدِيَاً فِي عُلُوْمِهِ وَمُعِيْدَا

وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ صَاحِبُ الحِكَايَةِ المَرْحُوْمُ شَرَفُ الدِّيْنِ بن الوَزِيْرِ فَقَالَ :

رَحِمَ اللهُ سَيِّدَاً قَالَ هَذَا مَثَلُهُ ... حَقَّ فِي الوَرَى أَنْ يَسُوْدَا
كَانَ فِي دَهْرِهِ فَرِيْدَاً سَعِيْدَاً ... وَكَذَا فِي غَدٍ يَكُوْنُ سَعِيْدَا

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ

إن ملكاً تسوسه ... أُمُّ مُوْسَى وَفَاطِمَهْ
فجدير بأن ترى ... ربة البيت لاَطِمَهْ

[من الخفيف]

المُوْفَّقُ بنُ أَبِي الحَدِيْدِ :

٥١٣٩ـ إِنَّ مُلْكَاً تَسُوْسُهُ لَجَدِيْرٌ ... أَنْ يُلاَقِي تَمَكُّنَاً وَسُعُوْدَا

سديد الدين مُحَمَّد العَلْقَمِيُّ وَزِيْرُ السَّعِيْدِ الشَّهِيْد الإِمَامُ المُسْتَعْصِمِ بِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا غَرِقَتْ بَغْدَادُ عُمِّرَتْ دَارُ الوِزَارَةِ بَعْدَ . . . كان العَزِيْزُ إِلَى الوَزِيْرِ .

وجودا إِنْ يمد الدِّيْوَانَ رَوْضَاً أَنِيْقَاً سَدِيْدَا .

إِنَّ مَلِكَاً . . . البيت

[من الرمل]

/ ٣٦٧ /

٥١٤٠ـ إِنَّ مَنْ أُحْرِقَ يَوْمَاً كُدْسُهُ ... يَتَمَنَّى حَرْقَ أَكْدَاسِ الأُمَمِ

٥١٣٩ـ لم يرد في مجموع شعره (الجراخ) .
٥١٤٠ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ١١٠٧ .

سَالِمُ بنُ وَابِصةَ : [من البسيط]

٥١٤١ـ إنَّ مِنَ الحِلْمِ ذُلاً أَنْتَ عَارِفُهُ ... وَالحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ صِنْفٌ مِنَ الكَرَمِ

أَبْيَاتُ سَالِم :

وَنَيْرَبَ مِنْ مَوَالِي السُّوْءِ ذِي حَسَدٍ ... يَقْتَاتُ مِنْ لَحْمِي وَمَا يَشْفِيْهِ مِنْ قَوْمِ
دَاوَيْتُ صَدْرَاً طَوِيْلاً عُمْرُهُ حقدَاً ... مِنْـهُ وَقَلَّمْـتُ أَظْفَـارَاً بِـلاَ جَلَـمِ
بِـالحَـزْمِ وَالخَيْـرِ أُسْـدِيْـهِ وَأُلْحِمُـهُ ... تَقْوَى الإِلَهِ وَمَا لَمْ يُرْعَ مِنْ رَحِمِ
كَـأَنَّ سَمْعِـي إِذَا مَـا قَـالَ محْفِظَـةً ... أَصَمَّ عَنْهُ وَمَا بِالسَّمْعِ مِنْ صَمَمِ
حَتَّـى أَطِبَّـاءُ وَدَّهُ رِفْقِـي بِـهِ ... وَلَقَدْ نَسَّيْتُهُ الحِقْدَ حَتَّى عَادَ كَالحُلُمِ
فَـأَصْبَحَـتْ قَـوْسُـهُ دُوْنِـي مُـوَتَّـرَةً ... يَـرْمِـي عَـدُوِّي جِهَـارَاً غَيْـرَ مُكْتَتِـمِ

إِنَّ مِنَ الحِلْمِ ذلاً أَنْتَ عَارِفُهُ . البَيْتُ

[من الرمل]

٥١٤٢ـ إِنَّ مَـنْ جَـاءَ بِشَتْـمٍ عَـنْ أَخٍ ... فَهُـوَ الشَّـاتِـمُ لاَ مَـنْ شَتَمَـك

[من الخفيف]

٥١٤٣ـ إِنَّ مَنْ جَرَّبَ الأُمُوْرَ فَلَنْ يُلْـ ... ـــدَغَ مِـنْ حُجْـرِ حَيَّـةٍ مَـرَّتَيْـنِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الخفيف]

٥١٤٤ـ إِنَّ مَـنْ سَـاءهُ الـزَّمَـانُ بشيءٍ ... لأحـــقّ امـــرىءٍ بِـــأَنْ يَتَسَلَّـــى

المَعَرِيُّ : [من الخفيف]

٥١٤٥ـ إِنَّ مَـنْ كَـانَ مُحْسِنَـاً قَـابَلَتْـهُ ... بِجَمِيْـــلٍ عَـــوَاقِـــبُ الإِحْسَـــانِ

قَبْلَهُ :

٥١٤١ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ٢٥ .
٥١٤٢ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٢٧٧ من غير نسبة .
٥١٤٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٦٣ .

لَسْتَ أَدْرِي وَلاَ المُنَجِّمِ يَدْرِي ... مَا يُرِيْدُ القَضَاءُ بِالإِنْسَانِ
غَيْرَ أَنِّي أَقُوْلُ قَوْلَ مُحِقٍّ ... وَأَرَى الغَيْبَ فِيْهِ مِثْلَ العِيَانِ

إِنَّ مَنْ كَانَ مُحْسِناً . البَيْتُ

[من مجزوء الرمل]

٥١٤٦ـ إِنَّ مَنْ كَانَ مُسِيْئَاً ... لَحَقِيْقٌ أَنْ يُسَاءا

[من الخفيف]

٥١٤٧ـ إِنَّ مَنْ نَاكَ قَائِمَاً لَحَقِيْقٌ ... أَنْ يُصَلِّي صَلاَتَهُ مِنْ قُعُوْدِ

[من الخفيف]

٥١٤٨ـ إِنَّ مَنْ نَاكَ مِنْ قِيَامٍ فَلاَ يـ ... ـنكرُ يَوْمَاً صَلاَتَهُ مِنْ قُعُوْدِ

[من الخفيف]

ابن الروميّ :

٥١٤٩ـ إِنَّ مَنْ لاَمَ جَاهِلاً كَطَبِيْبٍ ... يَتَعَاطَى عِلاَجَ دَاءٍ عَيَاءِ

[من الخفيف]

/٣٦٨/ لَهُ أَيْضَاً :

٥١٥٠ـ إِنَّ مَنْ يَعْشَقُ المِلاَحَ بِلاَ أَيْـ ... ـرٍ كَمِثْلِ الغَازِي بِغَيْرِ سِلاَحِ

[من الخفيف]

٥١٥١ـ إِنَّ مَوْتَ الشّرَارِ فَتْحٌ عَظِيْمٌ ... وَغِيَاثٌ وَنِعْمَةٌ وَسُرُوْرِ

قَبْلَهُ :

مَاتَ يَحْيَى فَمَاتَ شَرٌّ كَثِيْرٌ ... وَلَقَدْ كَانَ شَرُّهُ يَسْتَطِيْرُ

إِنَّ مَوْتَ الشِّرَارِ . البَيْتُ

٥١٤٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٦١ منسوبا إلىٰ ابن عيينة .
٥١٤٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٩ .
٥١٥٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٣٦ .
٥١٥١ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٥٥ .

[من الخفيف]

٥١٥٢ـ إنَّ نَقْدَ الدِّيْنَارِ إلاَّ عَلَى الصَّيْرَ ... فِ صَعْبٌ فَكَيْفَ نَقْدُ الكَلاَمِ

المُتنَبِّي :

[من ال]

٥١٥٣ـ إنْ نُيُوْبَ الزَّمَانَ تَعْرِفُنِي أنا ... الذي طَالَ عَجْمُهَا عُوْدِي

[من ال]

٥١٥٤ـ إنَّ . . . . . حِيْنَ أَصْبَحَ فَرْدَا

[من الخفيف]

٥١٥٥ـ إنَّ وَجْهَ الغُلاَمِ يُنْبِيْكَ عَمَّا ... فِي ضَمِيْرِ المَوْلَى مِنْ الكِتْمَانِ

قَبْلَهُ :

وَإِذَا مَا جَهِلْتَ وُدَّ صَدِيْقٍ ... فَاعْتَبِرْهُ فِي أَوْجُهِ الغِلْمَانِ

إنْ وَجْهَ الغُلاَمِ يُنْبِيْكَ . البَيْتُ

كَشَاجِمٌ :

[من المنسرح]

٥١٥٦ـ إنَّ هَدَايَا الرِّجَالِ مُخْبِرَةٌ ... عَنْ قَدْرِهِمْ قَلِّلُوا أَو احْتَفِلُوا

يُقَال إنَّ فَضْلَ الرَّجُلِ يُعْرَفُ بِفَضْلِ هَدَيَّتِهِ وَتُعْرَفُ سَخَافَتُهُ بِسَخَافَتِهِ . وَقِيْلَ ثَلاَثَةٌ يَدلُّ عَلَى عُقُوْلِ أَرْبَابِهَا : الهَدِيَّةُ والرَّسُوْلُ وَالكِتَابُ . وَقَدْ حَكَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ بَلْقِيْس أَنَّها (قَالَتْ إِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسِلُوْنَ) . فَجَعَلَتْ جَوَابَ الهَدِيَّةِ دَلاَلَةً . أَبُو مُحَمَّدٍ الخَازِنُ :

[من الخفيف]

٥١٥٧ـ إنَّ هَذَا الغُبَارَ أَلْبَسَ عِطْفِي ... عَسَلِيَّاً وَدِيْنِيَ التَّوْحِيْدُ

٥١٥٢ـ البيت في المصون في الأدب : ١٢ .

٥١٥٣ـ البيت في ديوان المتنبي : ١/ ٢٦٣ .

٥١٥٥ـ البيتان في الرسائل السياسية : ٥٧٦ منسوبان إلى ابن عيينة .

٥١٥٧ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢٠١ .

بَعْدهُ :

وَكَسَا عَارِضَيَّ ثَوْبَ مَشِيْبٍ وَرِدَاءُ الشَّبَابِ غَضٌّ جَدِيْدُ

ابن شَمْسَ الخلاَفَةِ : [من الخفيف]

٥١٥٨ـ إِنَّ هَذَا الهَوَى لَمَوْرِدُ حَتْفٍ وَلِوُرَّادِهِ عَلَيْهِ ازْدِحَامُ

[من الخفيف]

٥١٥٩ـ إِنَّ هِنْداً مَقِيْمَةٌ فِي فُؤَادِي لَيْتَنِي عِنْدَهَا كَمَا هِيَ عِنْدِي

/٣٦٩/ أَعْرَابِيٌّ : [من الخفيف]

٥١٦٠ـ إِنِّي أَبَى اللهُ أَنْ أَمُوْتَ وَفِي صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلُ

هَذَا أَشْرَدُ مَثَلٍ قِيْلَ فِي إِفْشَاءِ السِّرِّ بَعْدَهُ :

يَمْنَعُنِي لَذّة الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قِطَابَاً كَأَنَّهُ عَسَلُ

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوْتِ عَلَى إِكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا إِبِلُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنِّي) قَوْلُ أَبِي خَالِدٍ يَزِيْدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ[1] : [من الكامل]

إِنِّي ابن زَمْزَمَ وَالحَطِيْمِ وَمَوْلِدِي بَطْحَاءُ مَكَّةَ وَالمَحَلَّةُ يَثْرِبُ

وَإِلَى أَبِي سُفْيَانَ يُعْزَى مَنْصِبِي فمن المشَاكِلُ لِي إِذَا مَا أُنْسَبُ

وَلَوْ أَنَّ قَوْمَاً بِارْتِفَاعِ قَلِيْلَةٍ بَلَغُوا السَّمَاءَ بَلَغْتُهَا لاَ أُحْجَبُ

فَأَنَا المُجِيْرُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ إِنْ جَاءنِي مِنْ صَرْفِهِ مُسْتَعْتِبُ

ابنُ المتقي المَوْصَليُّ : [من الكامل]

٥١٦١ـ إِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِرَاً وَمُسَلِّمَاً بِبَعْضِ حَقٍّ وَاجِبِ

بَعْدهُ :

٥١٦٠ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ١٨٤ .

(١) ديوانه ٣٣ .

فَـــإِذَا بِبَـــابِـــكَ . . . . فـــي حـــرمِ . . .
وَلَئِـنْ رَأَيْتُـكَ رَاضِيَـاً بِفِعَـالِـهِ . . . . . صـــاحـــب

هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيّ النَّحَوِيّ المَعْرُوْفُ بِابْنِ المُتَّقِي المُوْصَلِيّ .

عَبْدُ اللهِ بنُ أبي عُيَيْنَةَ : [من الكامل]

٥١٦٢ـ إِنِّـي أَتَيْتُـكَ لِلسَّـلاَمِ وَلَـمْ أَنْقُـلْ إِلَيْـكَ لِغَيْـرِهِ رِجْلِـي

بَعْدَهُ :

فَحجبْتَ [دونـك] مَـرَّتَيْـنِ وَقَـدْ تَشْتَـدُّ وَاحِـدَةٌ عَلَـى مِثْلِـي
إِنِّـي لأَكْـرَهُ أَنْ أُذَمَّ وَأَنْ أَرْضَـى بِغَيْـرِ خَـلاَئِـقِ الفَضْـلِ

يُقَالُ أَنَّ إِبْرَاهِيْم بن المَهْدِيّ وَقَفَ بِبَابِ يَحْيَى بن خَالِدٍ وُقُوْفاً فِيْهِ بَعْضُ الحُجَّابِ فَانْصَرَفَ وَكَتَبَ إِلَى يَحْيَى بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ .

* * *

وَمِنْ هَذَا[1] :

إِنِّـي أَتيتُـكَ كَـاذِبَـاً فَـأَثْبَتَنِـي لَمَّـا مَـدَحْتـكَ مَـا يُثَـابُ الكَـاذِبُ

قِيْلَ : مَدَحَ بَشَّارٌ الهَدِيّ فَحَرَمَهُ فَقِيْلَ لَهُ لَعَلَّكَ لَمْ تَسْتَجِدْ المَدْحَ فَقَالَ لَوْ مَدَحْتُ بِشِعْرِي ذَلِكَ الدَّهْرَ لَمْ أَخْشَ صَرْفه عَلَى حُرٍّ وَلَكِنِّي أكذِبُ فِي العَمَلِ فَأَكْذبُ فِي الأَمَلِ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي أَتَيتُكَ كَاذِبَاً . البَيْتُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من البسيط]

٥١٦٣ـ إِنِّي أَجُوْدُ بِنَفْسٍ لاَ يُجَادُ بِهَا وَالجُوْدُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الشَّرَفِ

٥١٦٢ـ الأبيات في أحسن ما سمعت : ٢١ .
(١) لم يرد في ديوانه .
٥١٦٣ـ لم يرد في ديوانه .

دِعْبِلٌ : [من ال]

٥١٦٤ـ إِنِّي أُحِبُّكَ حَبّاً لو تَضَمّنَهُ سلمىٰ سميّكِ ذُكَّ الشَّاهِق الرَّاسِي

بَعْدهُ :

حُبّاً تَلَبَّسَ بِالأَحْشَاءِ فَامْتَزَجَا تَلَبُّسَ المَاءِ بِالصَّهْبَاءِ فِي الكَاسِ

[من الكامل]

٥١٦٥ـ إِنِّي أَخَافُ العَارَ يَلْصِقُ بِي يَوْمَاً وَلاَ أَخْشَى مِنَ القَتْلِ

قِيْلَ : اسْتَأْذَنَ أَبُو العتَاهِيَةِ عَلَى عَمْرُ بن مَسْعدَةَ فَقِيْلَ لَهُ : هُوَ نَائِمٌ فَرَجَعَ مُغْضَباً فَدَخَلَ الغُلاَمُ فَوَجَدَهُ قَدْ انْتَبَهَ فَعَرِفَهُ ، فَقَالَ وَجِّه مَنْ يَرُدُّهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَعَ الرّسُوْلِ المُنْفَد إِلَيْهِ[1] :

كَسَّلَنِي اليَأسُ مِنْكَ عَنْكَ فَمَا أَرْفَعُ طَرْفِي إِلَيْكَ مِنْ كَسَلِي

إِنِّي إِذَا مَا الصَّدِيْقُ أَوْحَشَنِي قَطَعْتُ مِنْهُ حَبَائِلَ الأَمَلِ

الأُحْوَصُ : [من الكامل]

٥١٦٦ـ إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ رَأَيْتَنِي كَالشَّمْسِ لاَ تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ

قَبْلَهُ :

إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتُ مُحَسَّدٌ أَنْمِي عَلَى البَغْضَاءَ وَالشّنآنِ

مَا تَعْتَرِيْنِي مِنْ خُطُوْبِ مَلَمَّةٍ إِلاَّ تُشَرِّفُنِي وَتُعْظِمُ شَانِي

وَإِذَا تَزُوْلُ تَزُوْلُ عَنْ مُتَحَمِّطٍ تُخْشَى بَوَادِرُهُ عَلَى الأَقْرَانِ

إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ رَأَيْتَنِي . البَيْتُ

٥١٦٤ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ١٦٩ .

٥١٦٥ـ البيت في الكشكول : ٢/ ١٨٤ من غير نسبة .

(١) البيتان في ديوان أبي العتاهية (بيروت) : ٣٧٨ .

٥١٦٦ـ الأبيات في ديوان الأحوص : ٢٥٧ .

لَقِيطُ بنُ زُرَارَةَ : [من الرجز]

٥١٦٧ـ إِنِّـي إِذَا عَـاقَبْـتُ ذُو عِقَـابِ وَإِنْ تُشَـاغِبُنِـي فَـذُو شِغَـابِ

ابن المُعْتَزِّ : [من الكامل]

٥١٦٨ـ إِنِّي إِذَا فَطِنَ الزَّمَانُ لِنَاطِقٍ وَسَكَتُّ حِيْنَ رَأَيْتُ دَهْرِي أَبْلَهَا

دِعْبِلٌ : [من البسيط]

٥١٦٩ـ إِنِّي إِذَا قُلْتُ بَيْتاً مَاتَ قَائِلُهُ وَمَنْ يُقَالُ لَهُ وَالبَيْتُ لَمْ يَمُتِ

وَمِثْلُهُ[١] :

يَمُوْتُ رَدِيْءُ الشِّعْرِ مِنْ قبل رَبِّهِ وَجَيِّدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ [قائله]

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ آخَرُ[٢] :

قَوَافٍ لَوْ تَكُوْنُ لَهَا شُخُوْصٌ لَرَكَّبَهَا الكَمِيُّ عَلَى [السنانِ]

وَقَوْلُ آخَرُ[٣] :

قَوَافٍ لَوْ تُعَارِضُهَا المَنَايَا لَرَكَّبَهَا الكماةُ على [الرماحِ]

وَقَوْلُ آخَرُ[٤] :

فَإِنْ أَهلك فَقَدْ أَبقَيْتُ بَعْدِي قَوَافِي . . . . . .

وَقَوْلُ آخَرُ :

وَرَّثْتُكُمْ مِنْ مَنْطِقِي إِنْ بَقِيْتُمَا . . . . . .

* * *

٥١٦٧ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٢٣ من غير نسبة .

٥١٦٩ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٩٥ .

(١) البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٢٣٠ .

(٢) البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٥٩ .

(٣) البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٥٩ .

(٤) البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٩٠ .

أَبْيَاتُ دِعْبِلٍ[1] :

أَحْبَبْتُ قَوْمِي وَلَمْ أعْذل بِحُبّهم ... قَالُوا تَعَصَّبَ جَهْلاً قَوْلُ ذي بَهَتِ
دَعْنِي أَصِلْ رَحْمِي إِنْ كُنْتَ قَاطِعُهَا ... لاَبُدَّ للرَّحْمِ الدُّنْيَا مِنَ الصَّلَتِ
فَاحْفَظْ عَشِيْرَتكَ الأَدْنِيْنَ إِنَّ لَهُمْ ... حَقّاً يُفَرِّقُ بَيْنَ الروحِ وَالمَرَتِ
قَوْمِي بَنُو مُدْحَجٍ وَالأَزْدُ إِخْوَتِهِمْ ... وَآل كِنْدَةَ وَالأحياءُ من عُلَتِ
نَبْتَ الحلُوْمِ فَإِنْ سُلَّتْ حَفَائِظِهِمْ ... سَلُّو السُّيُوْفَ فأورَدُوا كُلّ ذِي عَنَتِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ تَعْرِضَنَّ بِمَزْحٍ لامْرِىءٍ طَبِنٍ ... مَا رَاضَهُ قَلْبُهُ أَجْرَاهُ فِي الشَّفَتِ
فَرُبَّ قَافِيَةٍ بِالمَزْح جَارِيَةٍ ... مَشْؤُوْمَةٍ لَمْ يرد إِنْمَاؤُهَا نَمَتِ

إِنِّي إِذَا قُلْتُ . البَيْتُ

/٣٧٠/ [من المنسرح]

٥١٧٠ـ إِنِّي إِذَا مَا رَأَيْتُ فَرْخَ زِنًى ... فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيَّ مَنْظَرُهُ

بَعْدهُ :

لَوْ فِي جِدَارٍ تَحطّ صُوْرَتُهُ ... لَمَاجَ فِي كَفِّ مَنْ يُصَوِّرُهُ

هُوَ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بُوْقَةَ الأَصْفَهَانِيّ .

* * *

كان يحبها . . . أبو ليلى فاتاهُ من الشاعر بقوله : . . . . يزيد بن معاوية وكان يلي أبا ليلى . . . عبد الله بن الزبير من المدينة وأهله إلى . . . كان الإمام أبو ليلى وقد ذهباً فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا .

* * *

(١) الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٩٠ وما بعدها .

٥١٧٠ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٣٢ منسوبان إلى ابن بوسة الأصبهاني .

قِيْلَ ثُمَّ نَدِمَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنَ المَدِيْنَةِ حِيْنَ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ وَاللهِ لَيَمْلأَنَّهَا عَلَيْكَ رِجَالاً مِن حُمْرَانِ أَهْلِ الشَّامِ وَسُوْدَانِهِمْ فَاكْتُب فِي ردِّهِ السّاعَةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مِن عَبْدُ اللهِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إِلَى مَرْوَانَ بن الحَكَمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ بِالمَدِيْنَةِ فَأَقِمْ وَمَنْ مَعَكَ مِنْ بَنِي أُمَيّةَ وَأَنَا أُقْسِمُ بِاللهِ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ لاَ تَرَكْتُ لَكَ خَضْرَاءَ إِلاَّ أَحْرَقْتُهَا وَلاَ بَيْضَاء إِلاَّ نَسَفْتُهَا وَالسَّلاَمُ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ : مِنْ مَرْوَانَ بن الحَكَمَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بن الزُّبَيْرِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِي كِتَابَكَ تذكُر وتذكُر وَأَنَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ[1] :

إِنَّ لابنِ سَلْمَى أَنَّهُ غَيْرُ هَالِكٌ ... مُلاَقِي المَنَايَا أيَّ صَرْفٍ تَيَمَّمَا

فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الحَيَاةِ بسُبّةٍ ... وَلاَ مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ المَوْتِ معلّما

وَمَضَى مَرْوَانُ إِلَى الشَّامِ فَبُويعَ لَهُ بِهَا . وَقَالَ أَبُو عَبْدُ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّد وَيُقَال أَحْمَدُ مُحَمَّدُ بن أَحْمَد الوَاسِطِيُّ كَاتِب أَحْمَد طُوْلُونَ : ذَكَرَهُ أَبُو القَاسَمِ عَلِيّ بن الحَسَن فِي تَارِيْخِ دِمَشْقَ وَقَالَ كَتَبَ بِهَا إِلَى المُعْتَضِدِ بِاللهِ بن المُوَفّقِ بن المُتَوَكِّلِ يُسْتَحُثُّهُ عَلَى حَرْبِ أَبِي الحُسَيْنِ ثُمَّ أَحْمَد بن طُولُوْنَ[2] .

. . . . . جَانِبُهُ ... شَمِّرْ ذُيُوْلَ السَّرَى فَالأَمْرُ قَدْ قَرُبَا

ثَمَّ . . . لَمْ يَجْلس عَدُوّكُمُ ... عِنِ النُّهُوْضِ لَقَدْ أَصْبحْتُمُ عَجَبَا

لا تقعدن عن التفريط مُعْتَكِفاً ... وَاشْدُدْ فَقَدْ قَالَ جُلُّ النَّاسِ قد وجبا

. . . . . عَنْ سَاقٍ وَإِنْ لَغِبَا

. . . . . لِمَنْ نَصَبَا

. . . . . أَصْبَحْتُ مُرْتَقَبَا

. . . . . قسبا

لَسِرْتَ نَحْوَ امْرِيٍ قَدْ جَدَّ مُجْتَهِداً ... حَتَّى يَكُوْنَ لما تَبْغُونهُ سَبَبَا

---

(١) البيتان في المفضليات : ٦٩ منسوبان إلى الحصين .

(٢) البيت الحادي عشر في نهاية الإرب : ١٩/ ٣٩٣ .

أَجَـادَ مَـرْوَانُ فِـي بَيْـتٍ أَرَادَ بِـهِ عَيْـنُ الصَّـوَابِ خطـا وَلاَ كـل . . .

. . . . . غضبـا

إِنِّـي أَرَى فتَنَـاً تَغْلِـي مَـرَاجِلُهَـا فَالملكُ بَعْدَ أَبِي لَيلَىٰ لمنْ غلبا

البَيْتُ هَاهُنا تَضْمِيْنٌ .

٥١٧١ـ إِنِّـي إِذَا مَـا قُلْـتُ شِعْـرَاً وَمَـا الشِّعْـرُ إِلاَّ مَـا يَسِيْـرُ وَيُكْتَـبُ

[من الكامل]

٥١٧٢ـ إِنِّي أَرَى الأَكْيَاسَ قَدْ تُرِكُوا سُدًى وَأَعِنَّـةِ الأَمْـوَالِ طَـوْعَ الأَحْمَـقِ

[من البسيط] أَبُو العتَاهِيَةِ :

٥١٧٣ـ إِنِّـي أُرِيْـدُكَ لِلـدُّنْيَا وَعَـاجِلُهَا وَلاَ أُرِيْـدُكَ يَـوْمَ الـدِّيْـنِ لِلـدِّيْـنِ

[من ال] رَجُلٍ مِنْ ضَبَّةَ :

٥١٧٤ـ إِنِّـي أرى سَبَـبَ الفنـاءِ إِنَّ الفَنَـاءُ قَطِيْعَـةُ الأَرحَـامِ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ بن أَدٍّ يَقُوْلُ لِبَنِي تَمِيْمٍ بن مُرّ بن أَدٍّ :

أَبَنِـي تَمِيْـمٍ إِنَّنِـي أَنَـا عَمُّكُـمْ لاَ تحْـرمـنَّ نَصِيْحَـةَ الأَعْمَـامِ

إِنِّي أَرَى سَبَبَ الفَنَاءِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَتَـدَارَكُـوا بَـأَبِـي وَأُمِّـي أَنْتُـمُ أَحْسَـابُكُـمْ بِـرَوَائِـحِ الأَحْـلاَمِ

[من البسيط]

٥١٧٥ـ إِنِّي أَرَى فتَنَاً تَغْلِي مُرَاجِلُهَا فَالملكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

٥١٧١ـ البيت في التمقيل والمحاضرة : ١٨٨ .

٥١٧٢ـ البيت في عقلاء المجانين : ٤٣ منسوباً للسيرافي .

٥١٧٣ـ البيت في أبي العتاهية شعره وأخباره : ٦٥٥ .

٥٧١٤ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ١/ ٢٣٨ .

٥١٧٥ـ البيت في نهاية الأرب : ١٩/ ٣٩٣ .

[من مخلع البسيط]

٥١٧٦ـ إِنِّـي أَرَى مَـنْ لَـهُ قنُـوْعٌ يَعْـدِلُ مَـنْ نَـالَ مَـا تَمَنَّـى

بَعْدهُ :

وَالـرِّزْقُ يَـأْتِـي بِـلاَ عَنَـاءٍ وَرُبَّمَـا فَـاتَ مَـنْ تَعَنَّـى

المتنبي : [من البسيط]

٥١٧٧ـ إِنِّي أُصَاحِبُ حُلْمِي وَهْوَ بِي كَرَمٌ وَلاَ أُصَاحِبُ حلْمِي وَهُوَ بِي جُبُنُ

الخَوَافِيُّ : [من البسيط]

٥١٧٨ـ إِنِّي أُصَرِّفُ نَفْسِي ثَمَّ أَمْنَعُهَا فُضُـوْلَ عَيْشِي بِـأَفْعَـالِي وَأَقْـوَالِي

بَعْدهُ :

وَقَـدْ غَـدَوْتُ بِحَبْـلِ اللهِ مُعْتَصِمَـاً وَذاكَ أَجْمَـلُ بِـي حَقَّاً وَأَقْـوَى لِـي

[من الكامل]

٥١٧٩ـ إِنِّي أَصُوْنُ بِمَا اسْتَطَعْتُ مِنَ الرَّدَى نَفْسِـي وَمَـا أَحَـدٌ لَـهُ نَفْسَـانِ

/٣٧١/ [من البسيط]

٥١٨٠ـ إِنِّي أَعُدُّكُمُ رَهْطِي وَأَجْعَلُكُمْ أَحَقَّ بِالصَّفْحِ مِنْ عِرْضِي وَمِنْ دِيْنِي

أَبُو فِرَاسٍ : [من مجزوء الكامل]

٥١٨١ـ إِنِّـي أَعُـوْذُ بِحُسْـنِ عَفْـوِ اللهِ مِـنْ سَـوْءِ اخْتِيَـارِي

قَبْلهُ :

مَـا آنَ أَنْ أَرْتَـاع لِلشَّـ ـيْبِ [المفـوّف فـي] عـذاري

وَأَكُـفَّ عَـنْ سُبُـلِ الضَّـلاَلِ [وأكتسـي ثـوب] الـوِقَـارِ

٥١٧٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣٧ .

٥١٧٧ـ ديوان المتنبي (بشرح البرقوقي) ٤/ ٣٦٨ .

٥١٨١ـ في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٥٢ .

أَمْ قَـدْ أَمِنْـتُ الحَـادِثَـاتِ مِـنَ الغَـوَادِي وَالسَّـوَارِي
إِنِّي أَعُوْذُ بِحُسْنِ عفو اللهِ . البَيْتُ

[من البسيط]

٥١٨٢ـ إِنِّي أَغَارُ عَلَى رُوْحٍ أُسَلِّمُهَا تَمـرُّ هَـذْرَاً بِـلاَ عَقْـلٍ وَلاَ قَـوْدِ

قَبْلَهُ :

مَـا بِعْتُكُـمْ مُهْجَتِـي إِلاَّ بِـوَصْلِكُـمُ وَلاَ أُسَلِّمُهَـا إِلاَّ يَـدَاً بِيَـدِ
إِنِّي أَغَارُ عَلَى رُوْحِ . البَيْتُ

[من الكامل]

أَبُو فِرَاسٍ :

٥١٨٣ـ إِنِّي أَغَارُ عَلَى مَكَانِي أَنْ أَرَى فِيْـهِ رِجَـالاً لاَ تَسُـدُّ مَكَـانِـي

٥١٨٤ـ إِنِّـي أُقَـاطِـعُ وَالفُـؤَادُ . . . . . الصَّحِيْـحُ مُقِيْـمُ

بَعْدَهُ :

وَأَقُـوْلُ لِلخِـلِّ المَلُـوْلِ تَجَمُّـلاً مِنْـكَ الـدَّلاَلُ وَمِنِّـيَ التَّسْلِيْـمُ

[من البسيط]

أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاح :

٥١٨٥ـ إِنِّي أُقِيْمُ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمُرُهَا إِنَّ الحَبِيْبَ إِلَى الإِخْوَانِ ذُو المالِ

[من البسيط]

أَبُو حَبِيْبٍ المَغْرِبِيُّ :

٥١٨٦ـ إِنِّي أُكَابِدُ أَهْوَالاً يَزُوْلُ لَهَا صَبْرُ الجَلِيْدِ وَيَجْفُو جَفْنَهُ الوَسَنُ

بَعْدَهُ :

يَبْيَضُّ مِنْ هَوْلِهَا رَأْسُ الرَّضِيْعِ أَسَىً وَيَغْتَـدِي أَسْـوَدَاً فِـي . . . . . .

٥١٨٢ـ البيت الثاني في السحر الحلال : ٤٧ .
٥١٨٣ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٣٠٤ .
٥١٨٥ـ البيت في الأمثال لابن سلام : ١٩٠ .
٥١٨٦ـ البيت الأول في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٧٥ .

جَمِيْلٌ : [من الكامل]

٥١٨٧ـ إِنِّي إِلَيْكِ بِمَا وَعَدْتِ لَنَاظِرٌ نَظَرَ الفَقِيْرِ إِلَى الغَنِيِّ المُكْثِرِ

عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من الكامل]

٥١٨٨ـ إِنِّي أُمُتُّ إِلَى الَّذِي وُدِّي لَهُ بِجَمِيْعِ مَا عَقَدَ الحُقُوْقَ وَأَكَّدَا

بَعْدهُ :

إِنِّي لَشَاكِرُ أَمْسِهِ وَوَلِيُّهُ فِي يَوْمِهِ وَمُؤَمَّلٌ [عنه غدا]

عَلِيُّ بنُ أَبِي حَيَّانَ الطَّائِيُّ : [من الكامل]

٥١٨٩ـ إِنِّي أَمُتُّ إِلَيْكَ بِالأَدَبِ الَّذِي يَقْضِي عَلَيْكَ بِحُرْمَتِي وَذِمَامِي

بَعْدهُ :

وَقَرَابَةُ الأُدَبَاءِ تَقْصُرُ دُوْنَهَا عِنْدَ [الكرام قرابة الأرحام]

/ ٣٧٢/ بَشَّارٌ : [من الكامل]

٥١٩٠ـ إِنِّي امْتَدَحْتُكَ كَاذِبَاً فَأَثَبْتَنِي لَمَّا مَدَحْتَكَ مَا يُثَابُ الكَاذِبُ

[من الكامل]

٥١٩١ـ إِنِّي امْرُؤٌ أَهْوَى اللِّوَاطَ وَأَهْلَهُ وَمِنَ الزِّنَاءِ مُطَهَّرُ الأَثْوَابِ

بعده :

ذو الشارب المخضّر يعجبني وما كلفي بذات مخانق وخضاب

آتي البيوت من الظهور ولا أرى إتيان أبيات من الأبواب

لاَ أَدْخلُ المِحْرَابَ وَقْتَ فَرِيْضَةٍ وَأَرَى الصَّلاَةَ بِظَاهِرِ المحْرَابِ

لاَ رَاكِبٌ فِي البَحْرِ بَطْنَ سَفِيْنَةٍ الظَّهْرُ أَسْلَمُ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ

٥١٨٧ـ البيت في ديوان جميل بثينة : ٢٦ .

٥١٨٨ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢٠٨ .

٥١٨٩ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٤/ ٨٢ .

٥١٩٠ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٣١٩ من إنشاد أبي فروة ولا يوجد في الديوان .

[من الكامل]

٥١٩٢ـ إِنِّي امْرُؤٌ حِمْيَرِيٌّ حِيْنَ تَنْسُبُنِي لَيْسَتْ رَبِيْعَةُ أَجْدَادِي وَلاَ مُضُرُ

سَأَلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيًّا عَنْ نَسَبِهِ فَقَالَ :

إِنِّي امْرُؤٌ حُمَيرِيٌّ . البَيْتُ

فَغَضِبَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ذَلِكَ وَاللهِ ألأَمُ لِجَدِّكَ وَأَفَلُّ لِحَدِّكَ .

عُرْوَةُ بن الوَرْدِ : [من الكامل]

٥١٩٣ـ إِنِّي امْرُؤٌ عَافِي إِنَائِي جماعةٌ وأنتَ امرؤٌ عَافِي إِنَائِكَ وَاحِدُ

بَعْدهُ :

أَتَهْزَأُ مِنِّي إِنْ سَمِنْتَ وَأَنْ تَرَى بِوَجْهِي شُحُوْبَ الحَقِّ وَالحقُّ جَاهِدُ

أُقَسِّمُ جِسْمِي فِي جُسُوْمٍ كَثِيْرَةٍ وَأَحْسُو قَرَاحَ المَاءِ وَالمَاءُ بَارِدُ

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ :

٥١٩٤ـ إِنِّي امْرُؤٌ والمرءُ مُنْقَادٌ لِمَا تَعَوَّدَا

أَبْيَاتُ جَعْفَرُ بن شَمْسُ الخلاَفَةِ مِنْ قَصِيْدَةٍ مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّهِ يَقُوْلُ :

إِنِّي امْرُؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي عَادَةً . البَيْتُ .

وَبَعْدَهُ :

لا أَكفرُ النِّعْمَةَ مَا عِشْتُ وَلَوْ عطَّلَ مِنْهَا عُنْقِي مَنْ قَلَّدَا

وَلاَ أذمُّ مَنْ شَكَرْتُ فِعْلَهُ يَوْمَاً وَلَوْ بَضَّعَ لَحْمِي بِالمُدَى

وَلاَ أمل صَاحِبَاً أَصْفَيْتُهُ وُدِّي وَلَوْ جَارَ عَلَيَّ وَاعْتَدَى

أَشْكُرُ أَنْ أَحْسَنَ لِي فَإِنْ أَسَا كَانَ لَدَيَّ عُذْرُهُ مُمَهَّدَا

مَا كُنْتُ مِمَّنْ يَرْتَضِي مِنْ دَهْرِهِ بِخَطِّهِ الخَسْفِ الَّتِي تُرْضِي العدَا

وَخَيْرُ خَلْقِ اللهِ حرٌّ صَائِنٌ حُرُّ المُحَيَّا وَيَدٌ تُسْدِي يَدَا

٥١٩٢ـ البيت في المحاسن والأضداد : ١٣١ من غير نسبة .

٥١٩٣ـ الأبيات في عروة أمير الصعاليك : ٦١ .

يُعْطِيْكَ مِنْ قبلِ السُّؤَالِ صَائِناً وَجْهَكَ إِنْ تَبْذلْهُ مُسْتَرْفِدَا
قَدْ مَلأَ الدُّنْيَا سَمَاحاً وَتُقَىً وَرَأفَةً وَعِفَّةً وَسُؤْدَدَا
إِذَا تَبَدَّا القصَّادُ يُسْأَلُوْنَهُ كَأَنَّ نَدَتَهُ خَبَراً لِلْمُبْتَدَا
يَجْلُو الصَّدَى عَنْهُمُ وَيُصْغِي لِلصَّدَى مِنْهُمْ وَيَشفِي مَا بِهِمْ مِنَ الصَّدَا
... سَادَ فِي النَّاسِ بلا فَضِيْلَةٍ تُوْجِبُ تَفَضُّلاً فَمَا سَادَ سُدَا
..... حَدَّاً وَقَدْرَاً وَيَداً وَهِمَّةً وَرُتْبَةً وَمُحْتَدَا
... من الزَّمَانِ مَلْجَأٌ تصلحُ مِنْ أَحْوَالِنَا مَا أَفْسَدَا

النَّجَاشِيُّ شَاعِرُ عَلِيّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من البسيط]

٥١٩٥ـ إِنِّي امْرُؤٌ قَلَّمَا أَثْنِي عَلَى رَجُلٍ حَتَّى أَبَيِّنَ مَا يَأتِي وَمَا يَذَرُ

بَعْدهُ :

لاَ تَحْمِدَنَّ أَمْرَاً حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلاَ تَذُمَنَّ مَنْ لَمْ يَبْلُهُ الخَبَرُ

ابنُ عَبْدَلٍ : [من المنسرح]

٥١٩٦ـ إِنِّي امْرُؤٌ لَمْ أَزَلْ وَذَاكَ مِنَ اللهِ أَدِيْباً أُعَلِّمُ الأَدَبَا

بَعْدهُ :

أُقِيْمُ بَالدَّارِ وَمَا اطْمَأَنَّتْ بِيَ الدَّارُ وَإِنْ كُنْتُ نَازِحاً طَرِبَا
لاَ أَجْتَوِي خُلَّةَ الصَّدِيْقِ وَلاَ أَتْبَعُ نَفْسِي شَيْئاً إِذَا ذَهَبَا
أَطْلِبُ مَا يَطْلِبُ الكَرِيْمُ مِنَ الرِّزْقِ بِنَفْسِي وَأَجْمِلُ الطَّلَبَا
إِنِّي رَأَيْتُ الفَتَى الكَرِيْمَ إِذَا رَغَّبْتَهُ فِي صَنِيْعَةٍ رَغِبَا
وَالعَبْدُ لاَ يَطْلِبُ العَلاَءَ وَلاَ يُعْطِيْكَ شيئا إِلاَّ إِذَا رَهِبَا
مِثْلُ الحِمَارِ السُّوْءِ المُوَقَّعِ لاَ يُحْسِنُ مَشْيَاً إِلاَّ إِذَا ضُرِبَا
وَلَمْ أَجِدْ أَحْسَنَ الخَلاَئِقِ الدِّيـ ـنِ لَمَّا اخْتَبَرْتُ وَالحَسَبَا
قَدْ يُرْزَقُ الخَافِضُ المُقِيْمُ وَمَا شَدَّ بِعَنْسٍ رَجُلاً وَلاَ قَتَبَا

٥١٩٥ـ البيتان في ديوان النجاشي : ٣٥ .
٥١٩٦ـ الأبيات في الجليس الصالح : ٣٨٣ .

وَيُحْـرَمُ الـرِّزْقَ ذو المَطِيَّـةِ وَالـرَّ ... حْـلِ وَمَـنْ لاَ يَـزَالُ مُغْتَـرِبَـا

[من البسيط]

عَبْدُ اللهِ بنُ أُذَيْنَةَ :

٥١٩٧ـ إِنِّي امْرُؤٌ لَيْسَ فِي وُدِّي مكَاذَبَةٌ ... وَلاَ الغِنَى حِفْظَ أَهْلِ الوَدِّ يُنْسِيْنِي

[من الرجز]

عَنْتَرَةُ :

٥١٩٨ـ إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصِبِي ... شَطْرِيْ وَأَحْمِي سَائِرِي بِالمنْصُلِ

[من البسيط]

كُلْثُوْمُ بنُ عَمْرِو التَّغْلَبِيُّ :

٥١٩٩ـ إِنِّي امْرُؤٌ هَدَمَ الاقْتَارُ مَأْثُرَتِي ... وَاجْتَاحَ مَا بَنَتِ الأَيَّامُ مِنْ خَطَرِي

بَعْدَهُ :

أَيَّـامُ عَمرو بـنُ كُلْثُـوْم تُسَـوِّدُهُ ... حَيًّـا رَبِيْعَـةَ وَالأَحْيَـاءُ مِـنْ مُضُـرِ

أَرُوْمَةٌ عَطَلَتْنِي مِنْ مَكَارِمِهَا ... كَالقَوْسِ عَطَّلَهَـا الـرَّامِـي عَـنِ الـوَتَـرِ

[من البسيط]

/ ٣٧٣/ الخَرّاز :

٥٢٠٠ـ إِنِّي امْرُؤٌ لا أُرَى بِالبَابِ أَقْرَعُهُ ... إِذَا تَنَمَّـرَ دُوْنِـي حَـاجِـبُ البَـابِ

بَعْدَهُ :

وَلاَ أُلُـوْمُ أَمْـرَاً فِـي وَدِّ ذِي شَـرَفٍ ... وَلاَ أُطَـالِـبُ وَدَّ الكَـارِهِ الآبِـي

هُوَ أَبُو جَعْفَرُ أَحْمَدُ بن الحَارِثِ المُبَارَكِ الخَرَّازُ البَغْدَادِيّ . قِيْلَ كَانَ كَبِيْرَ الرَّأسِ طَوِيْلَ الهَيْئَةِ كَبِيْرَهَا ، حَسَنَ الوَجْهِ ، كَبِيْرَ الفَمِ ، أَلْثَغ .

[من الكامل]

٥٢٠١ـ إِنِّي امْرُؤٌ يَجِدُ الرِّجَالَ عَدَاوَتِي ... مِـنَ الـذِّبَـابِ الأَزْرَقِ

٥١٩٧ـ ديوان عروة بن أذينة : ١٢٤ .

٥١٩٨ـ البيت في ديوان عنترة : ١٢٦ .

٥١٩٩ـ الأبيات في ديوان كلثوم بن عمرو العتابي : ٦٢ .

٥٢٠٠ـ البيتان في الرسائل السياسية : ٥٩١ من غير نسبة .

٥٢٠١ـ البيت في الحيوان : ٣/ ١٨٥ منسوبا إلىٰ أرطأة بن سهية ، لم يرد في ديوان الشاب الظريف (شكر) .

(إِنِّي امْرُؤٌ) قَوْلَ الشَّيْخِ عَفِيْفِ الدِّيْنِ سُلَيْمَان بن عَلِيّ التلمساني :

. . . . . في الحبّ . . . . . ذهبـــوا

. . . . . وما شربوا

. . . . . الـــدهـــر وهـــو منتحـــب

. . . . . .ب

ابنُ الهَبَّارِيَّةِ : [من الرجز]

٥٢٠٢ـ إِنِّـي أَنَـا الجـانِـي فَمَـنْ أَلُـوْمُ أَنَـا لَعَمْـرِي الظّـالِـمُ المَظْلُـوْمُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٥٢٠٣ـ إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ المَعْرُوْفُ مَخْبرُهُ يَـزِيْـدُ فِـي السَّبْـكِ لِـلـدِّيْنَـارِ دِيْنَـارَا

يُقَالُ أَنَّ بَعْضَ جُلَسَاءِ بَدْرُ بن عَمَّارٍ الطَّبَرَسْتَانِيّ اتَّهَمَ أَبَا الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ فِيْمَا يَرتَجِلهُ مِنَ الشِّعْرِ وَقَالَ إِنَّهُ يُعِدُّهُ فَاخْتَبَرَهُ بَدْرُ بن عَمَّارٍ لِيَنْفِي عَنْهُ الظّنَّ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي ذَلِكَ مُرْتَجِلاً :

زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنْفِي الظّنَّ عَنْ أَدَبِي وَأَنْـتَ أَعْظَـمُ أَهْـلِ الأَرْضِ مِقْـدَارَا

إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ المَعْرُوْفُ . البَيْتُ

فقال بَدْرٌ : بَلْ وَاللهِ لِلدِّيْنَارِ قِنْطَارَا .

دِعْبِلٌ :

٥٢٠٤ـ إِنِّي أَنَا السَّيْفُ لا تُرضيكَ حِدَّته وليـس يـرضيـكَ إِلاَّ بَعْـدَ إِخْـلاَقِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٥٢٠٢ـ لم يرد في مجموع شعره .

٥٢٠٣ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٠ .

٥٢٠٤ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٢٠٠ .

٥٢٠٥ـ إِنِّي بِأَيْسَرِ مَا أَدْنَيْتَ مُنْبَسِطٌ كَمَا بِأَيْسَرِ مَا أَقْصَيْتَ مُنْقَبِضُ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من الكامل]

٥٢٠٦ـ إِنِّي بِحَبلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي وَبِرِيْشِ نَبْلِكِ رَائِشٌ نَبْلِي

أَبُو الغَمْرِ فِي الجُبْنِ : [من البسيط]

٥٢٠٧ـ إِنِّي أَنَا بَخِلْتُ بِنَفْسٍ لاَ يُجَادُ بِهَا وَلَسْتُ بِالمَالِ تَبْغِيْهِ أَخَا بَخَلِ

لَقِيْطُ بنُ يَعْمُرَ : [من البسيط]

٥٢٠٨ـ إِنِّي بَذَلْتُ لَكُمْ نُصْحِي بِلاَ دَخَلٍ فَاسْتَيْقِظُوا إِنَّ خَيْرَ العِلْمِ مَا نَفَعَا

القَاضِي الجُرْجَانِيُّ : [من البسيط]

٥٢٠٩ـ إِنِّي بَلُوْتُ أَخِلاَّئِي فَمَا كَرَمُوا عِنْدَ الحِفَاظِ وَلاَ طَابُوا لَدَى الخَبَرِ

أَبْيَاتُ القَاضِي عَلِيّ بن عَبْدِ العَزِيْزِ الجُرْجَانِيّ :

إِنِّي بَلَوْتُ أَخْلاَقَ . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَجَدْتُ أَخْوَنَهُمْ مَنْ كَانَ أَوْثَقَهُمْ وَخَيْرَهُمُ شَرّهُمُ فِي الحَادِثِ النَّكِرِ

إِذَا هَشَشْتُ إِلَيْهِ قَالَ مُخْتَدِعٌ صَامَتْ يَدَاهُ فَوَافَى يَرْتَجِي مَطَرِي

وَإِنْ تَقَبَّضْتُ عَنْهُ قَالَ ذُو صَلَفٍ أَثْرَى فَقَدْ دَخلتهُ نَخْوَةُ البَطَرِ

وَإِذَا اسْتَوَينا فَتَقْرِيْبٌ وَتَكْرِمَةٌ وإن عَزَزْتُ . . . . . .

وَإِنْ تَرَأسَ أَوْلاَنِي مُبَاعَدَةً وَضَنَّ عَنِّي بتسليمٍ . . . .

٥٢٠٥ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٥١٣ .

٥٢٠٦ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٢٣٩ .

٥٢٠٧ـ البيت في معجم الشعراء : ٤٨٥ .

٥٢٠٨ـ ديوانه ٥٠ .

٥٢٠٩ـ في ديوان القاضي الجرجاني : ٨٧ ـ ٨٨ .

فَصِرْتُ فِي ثُقْل أحد عِنْدَهُ وَأَرَى فِي [طلعتي رأيَ أَهلِ الرَّفضِ في عُمَرِ]
/٣٧٤/ [من مجزوء الكامل]

٥٢١٠ـ إِنِّـــي بُلِيْـــتُ بِعُصْبَـــةٍ مَـــا إِنْ يَـــرَوْنَ العَـــارَ عَـــارَا

بَعْدهُ :

مُسْلِمُـــــوْنَ وَلاَ يَهُـــــوْدٌ وَلاَ مَجُـــــوْسٌ وَلاَ نَصَـــــارَى

هُوَ أَبُو مَنْصُوْر مُحَمَّد بن نَاصِر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هَارُوْنَ الصَّرَافُ اليَزْدِيّ .

[من البسيط]

٥٢١١ـ إِنِّي بُلِيْتُ بِقَوْمٍ لاَ خلاَقَ لَهُمْ وَكُلُّهُـمْ وَعْـدُهُ مِيْعَـادُ عُـرْقُـوْبِ

الأَخْطَلُ : [من الكامل]

٥٢١٢ـ أَنَّى تَدُوْمُ لِذِي الصَّفَاءِ مَوَدَّتِي وَإِذَا تَلَـــوَّنَ كُنْـــتُ ذَا أَلْـــوَانِ

بَعْدهُ :

وَأَصُـدُّ عَـزِيْمَـةَ الصَّـدِيْـقِ تَكَـرُّمَـاً عَمْـــدَاً وَمَـــا دَهْـــرِي لَـــهُ بِهَـــوَانِ
وَأُفَـارِقُ الخُـلاَّنَ مِـنْ غَيْـرِ القَلَـى أمِيْـتُ بَعْـضُ السِّـرِّ بِـالكِتْمَـانِ

[من البسيط]

٥٢١٣ـ أَنَّـى تَـوَدُّكُـمُ نَفْسِي وَأَمْنَحُكُمْ نُصْحِي وَرُبَّ مُحِبٍّ غَيْرِ مَحْبُوْبِ

أَنْشَدَ مُحَمَّدُ بن أَبِي عَبْدُ اللهِ العُقَيْلِيُّ : [من الكامل]

٥٢١٤ـ إِنِّـــي جَعَلْتُـــكَ وَجَعَلْـــتُ وُدَّكَ لِـــي إِلَيْـــكَ شَفِيْعَـــا

بَعْدهُ :

٥٢١٠ـ البيتان في خلاصة الأثر : ٤/ ٤٤٢ ، ٤٤٣ .
٥٢١١ـ البيت في أنباه الرواة : ٣/ ٢٢١ .
٥٢١٢ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٧١ ولا توجد في الديوان .
٥٢١٣ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢١٥ من غير نسبة .
٥٢١٤ـ البيت في تاريخ دمشق : ٧٣/ ٢٤٧ منسوبا إلى محمد بن عبد الله العقيلي .

فَاطْلِبْ أَبِيْكَ فَدَتْكَ نَفْسِي حَاجَتِي تَجِدِ النَّجَاحَ إِلَيَّ مِنْكَ سَرِيعَا

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من الكامل]

٥٢١٥ـ إِنِّي جَمَعْتُ مِنَ الذُّنُوْبِ فُنُوْنَهَا فَاجْمَع مِنْ العَفْوِ الكَرِيْمِ فُنُوْنَهُ

بَعْدهُ :

مَنْ كَانَ يَرْجُو عَفْوَ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ عَنْ ذَنْبِهِ فَلْيَعفُ عَمَّنْ دُوْنَهُ

مَعْنُ بنُ زَائِدَةَ : [من الكامل]

٥٢١٦ـ إِنِّي حُسِدْتُ فَزَادَ اللهُ فِي حَسَدِي لاَ عَاشَ مَنْ عَاشَ يَوْمَاً غَيْرَ مَحْسُوْدِ

بَعْدهُ :

مَا يُحْسَدُ المَرْءُ إِلاَّ مِنْ فَضَائِلِهِ بِالعِلْمِ وَالظَّرْفِ أَو بِالبَأسِ وَالجُوْدِ

أَبُو بَكْرِ بنُ دُرَيْدٍ : [من الرجز]

٥٢١٧ـ إِنِّي حَلَبْتُ الدَّهْرَ شَطْرَيْهِ فَقَدْ أَمَرَّ لِي حِيْنَاً وَأَحْيَانَاً حَلاَ

وَمِنْ هَذَا البَابِ(١) :

لَقَدْ [حلفت برب البيت] والحَرمِ هَلْ فَوْقَهَا حلفَةٌ تُرْجَى لِذِي قَسَمِ

[أن لا أُعير كتاباً فيه لي أرب] إِلاَّ أَخَا ثِقَةٍ عِنْدِي وَذَا كَرَمِ

مُحَمَّدُ بنُ مُوْسَى بنُ عَفَّانَ : [من البسيط]

٥٢١٨ـ إِنِّي حَلَفْتُ يَمِيْنَاً غَيْرَ كَاذِبَةٍ أَلاَّ أُعِيْرَ كِتَابِي الدَّهْرَ إِنْسَانَا

بَعْدهُ :

إِلاَّ بِرَهْنٍ وَأَيْمَانٍ مُغَلَّظَةٍ كَيْلاَ يَضِيْعَ كِتَابِي حَيْثُمَا كَانَا

٥٢١٥ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (الأندلس) : ٣٧٣ .

٥٢١٦ـ البيتان في زهر الآداب : ١/ ٢٤٧ .

٥٢١٧ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٧ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ١٥١ .

٥٢١٨ـ البيتان في تاريخ بغداد : ١٧/ ١٩٢ .

هُوَ أَبُو عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن مُوْسَى بن عَفَّان السَّيْبِيُّ وَكَانَ مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ بِالتَّوَارِيْخِ وَجَمَعَ مِنْ كُتُبِهَا مَا لَمْ يَجْمَعهُ أَحَدٌ وَكَانَ لاَ يُعِيْرُ أَحَداً كِتَاباً وَيَكْتِبُ عَلَى كُتُبِهِ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

وَفِي قَرِيْبٍ مِنْهُ يَقُوْلُ الآخَرُ[1] :

لَصِيقُ فُؤَادِي مُذْ ثَلاَثُوْنَ حِجَّةً ... وَصَقِيْلُ ذِهْنِي وَالمُرَوِّحُ عَنْ هَمِّي
يَعِزُّ عَلَى مِثْلِي إِعَارَةُ مِثْلِهِ ... وَآيَتُهُ أَلاَّ يَفَارِقَهُ كُمِّي

[من البسيط]

٥٢١٩ـ إِنِّي حَمَدْتُ إِلَهِي حِيْنَ سَلَّمَنِي ... مِمَّا أَخَافُ وَحَلَّ الرُّزْءُ بِالمَالِ

/ ٣٧٥ /

[من البسيط]

٥٢٢٠ـ إِنِّي حَمِدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ خَمَدَتْ ... نِيْرَانُ قَوْمِي فَشَبَّتْ فِيْهِمُ النَّارُ

بعدهُ :

[..... من تكرمهم بالفعل أَنَّهُمُ ... لا يَعْلَمُ الجار في جيرانه [جارُ]
حَتَّى يَكُوْنَ عَزِيْزاً فِي مَجَالِسِهِمْ ... وَأَنْ يَرُوْهُ جَمِيْعَاً [وهو] مختارُ
كَأَنَّهُ صدعٌ فِي رَأسِ شَاهِقَةٍ ... مِنْ دُوْنِهَا لِعِتَاقِ الطيرِ [أوكارُ]

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ المخبّل وَهُوَ رَبِيْعَةُ بن مَالِكٍ السَّعْدِيِّ[1] :

إِنِّي رَأَيْتُ الأَمْرَ أَرشَدَهُ ... تَقْوَى الإِلَهِ وَشَرَّهُ الإِثْمُ

وَمِنْ بَابِ (إِنِّي ر)قَوْلُ الصَّاحِبُ بن عبَّادٍ فَقَدْ رَكَبَ فِي الوَحَلِ[2] :

إِنِّي رَكَبْتُ وَكَفُّ الأَرْضِ كَاتِبَةٌ ... عَلَى ثِيَابِي سُطُوْرَاً لَيْسَ تُكْتَتَمُ
فَالأَرْضُ مُحْبَرةٌ وَالحِبْرُ مِنْ لَثَقٍ ... وَالطِّرْسُ ثَوْبِي وَأَيْدِي الأَشْهُبِ القَلَمُ

---

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ١٥٢ .

٥٢٢٠ـ عيون الأخبار : ١/ ٤٦٤ من غير نسبة ، أمالي القالي ١/ ٤١ .

(١) البيت في المخبل السعدي وما تبقىٰ من شعره (المورد) : ١٣٩ .

(٢) البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٨٠ـ ٢٨١ .

[من السريع]

٥٢٢١ـ إِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ فِي حُكْمِهِ يَمْنَحُ حَظَّ العَاقِلِ الجَاهِلاَ

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من الكامل]

٥٢٢٢ـ إِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرَ مُعَوَّلٍ فِي النَّائِبَاتِ لِمَنْ أَرَادَ مُعَوَّلاَ

بَعْدهُ :

. . . . . لاَ كَأَنَّهُ يَحْسَبُنِي عَاقِلاَ

ابنُ عَبْدَلٍ : [من المنسرح]

٥٢٢٣ـ إِنِّي رَأَيْتُ الفَتَى الكَرِيْمَ إِذَا رَغَّبْتَهُ فِي صَنِيْعَةٍ رَغِبَا

[من ال]

٥٢٢٤ـ إِنِّي رَأَيْتُكَ لِلْمَكَارِمِ عاشقاً والمكرماتُ قَلِيْلَةُ العُشَّاقُ

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من البسيط]

٥٢٢٥ـ إِنِّي رَأَيْتُ وَفِي الأَيَّامِ تَجْرِبَةٌ لِلصَّبْرِ عَاقِبَةً مَحْمُوْدَةَ الأَثَرِ

دَخَلَ سَعِيدُ بن خَالِدٍ عَلَى سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ المَلِكِ وَكَانَ سَعِيْدٌ جَوَاداً مُفرِطاً . . . كَتَبَ لِمَنْ يَسْأَلَهُ الضَّحَّاكُ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يُوسِرَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ قَالَ[1] :

إِنِّي سَمِعْتُ مَعَ الصَّبَاحِ مُنَادِيَاً مَنْ ذَا يُعِيْنُ عَلَى الفَتَى المِعْوَانِ ؟

ثَمَّ قَالَ لَهُ حَاجَتُكَ قَالَ دَيْنِي قَالَ فَكَمْ دَيْنُكَ قَالَ ثلاثوْن أَلْفاً قَالَ لَكَ دَيْنكَ وَمِثْلُهُ

٥٢٢١ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله (العلمية) : ١٦/ ١٣٥ .

٥٢٢٢ـ البيت في ديوان محمود الوراق : ١٦٥ .

٥٢٢٣ـ البيت في أمالي الزجاجي : ١٩٦ .

٥٢٢٤ـ البيت في الرسائل السياسية : ٥٩٦ .

٥٢٢٥ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ٢٠١ من غير نسبة ، وهو في أنوار العقول : ٢٠٥ .

(١) البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٤٧٤ .

مَعَهُ قِيْلَ وَلَمَّا اسْتَخْلَفَ هِشَامٌ أَتَاهُ بَنُوْهُ فَقَالُوا يَا أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ إِنَّ أَبَانَا تَارِكنَا وَلَيْسَ فِي قُرَيْشٍ أَحْوَجَ مِنَّا فَحَجَرَ عَلَيْهِمْ وَأَجْرَى لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شَاةً قَالَ وَيَحْكُمْ زِيْدُوْنِي أَبْلَغَكُمْ عَنِّي أَنِّي بَازِيٌّ . سَوَارُ بنُ المضرَّب السَّعْدِيّ : [من البسيط]

٥٢٢٦ـ إِنِّي سَأَسْتُرُ مَا ذُو العَقْلِ سَاتِرُهُ ... مِنْ حَاجَةٍ وَأُمِيْتُ السِّرَّ كِتْمَانَا

بَعْدهُ :

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لاَ حَيَاءَ لَهُ ... وَلاَ أَمَانَةَ وسْطَ النَّاسِ عُرْيَانَا
وَحَاجَةٍ دُوْنَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا ... جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عُنْوَانَا
يَا أَيُّهَا القَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ ... لَوْ يُحْدِثَنَّ لَكَ طُوْلُ الدَّهْرِ نِسْيَانَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٥٢٢٧ـ إِنِّي عَلَى شَغَفِي بِالحُبِّ مُعْتَذِرٌ ... مِنْ أَنْ يُقَالَ فُلاَنٌ فَلَّهُ الوَصَبُ

إِنَّا مَعَاشِرَ لاَ تبلى مَطَارِفُنَا ... إِلاَّ وهنّ لِطلاَّبِ النَّدَى سَلَبُ
مُوَقَّرُوْنَ وَأَيْدِي الحلم طَائِشَةٌ ... وَالجِدُّ يَقْبِضُ مِنْ أَطْرَافِهِ اللَّعِبُ
فَالآنَ تُغْضِبُنَا الدُّنْيَا غضَارَتُهَا ... ظُلْماً وَتَأخذُ مِنْ أَيَّامِنَا النُّوَبُ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من مجزوء الكامل]

٥٢٢٨ـ إِنِّي عَلَى كِتْمَانِ حُبِّكُمُ المَشْـ ... ـهُوْرِ مِثْلُ مُطَيِّنِ الشَّمْسِ

قَبْلهُ :

أُمْسِي وَأُصْبِحُ مِنْ تَذَكُّرِكُمْ ... وَكَأَنَّ بِي طَرَفاً مِنَ المَسِّ

إِنِّي عَلَى كِتْمَانِ حُبِّكُمُ . البَيْتُ

هَذَا مَثَلٌ لِلعَوَامِ يَقُوْلُوْنَ لِلَّذِي يَجْحَدُ الحَقَّ لاَ تُطَيِّن عَيْنَ الشَّمْسِ . وَقَدْ كَرَّرَهُ أَبُو العتَاهِيَةِ فَقَالَ :

٥٢٢٦ـ البيت الأول والثالث والرابع في شرح ديوان الحماسة التبريزي : ٢/ ١٣٧ .
٥٢٢٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٩ .
٥٢٢٨ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

قُـوْلاَ لِعَتْبَـةَ يَـا ابْنَـةَ الشَّمْـسِ عَـذَّبْتِنِـي بِـالمَطْـلِ وَالحَنـسِ
إِنِّـي لَفِـي كتْمَـانِ حُبِّكُـمُ كَمَطَيِّـنٍ يَـا عُتْـبُ عيـنَ الشمـسِ

عَلِيُّ بنُ أَفْلَحَ : [من الكامل]

٥٢٢٩ـ إِنِّي عَلَيْكَ وَإِنْ صَدَدْتَ لَعَاطِفٌ وَلَـكَ الغَـدَاةَ وَإِنْ قَطَعْـتَ وُصُـوْلُ

/ ٣٧٦/ أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٥٢٣٠ـ دَرَى مِـنْ دَمَـامَتِـي إِذَا قِيْسَ ذَرْعِي بِـالرِّجَـالِ طَـوِيْـلُ

أَبُو نوَاسٍ : [من المنسرح]

٥٢٣١ـ إِنِّـي عَلَـى مَـا ذَكَـرْتَ مِـنْ فَـرَقِـي لآمِـلٌ أَنْ أَنَـالَـهُ بِيَـدِي

. . . كان . . . أحسن الناس وجهاً . . . فنُهي عن ذلك . . . الشرب . . . يوماً للسباحة . . .

فَنَظَرَ أَبُو نوَّاسٌ إِلَى شَيْءٍ مِنْ . . . فَقَالَ فِيْهِ :

إِنِّـي نظَـرتُ وَلاَ أَقُـوْلُ بمـن خَـوْفَـاً لِمَـنْ لاَ يَخَـافُ مِـنْ أَحَـدِ
إِذَا تَفَكَّـرْتُ فِـي هَـوَايَ لَـهُ مَسَسْتُ رَأسِي هَلْ طَارَ عَنْ جَسَدِي

إِنِّي عَلَى مَا ذَكَرْتُ مِنْ فَرَقِي . البَيْتُ

الأُحْوَصُ : [من الكامل]

٥٢٣٢ـ إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ أَنْمِـي عَلَـى البَغْضَـاءِ وَالشَّنْـآنِ

[من البسيط]

٥٢٣٣ـ إِنِّي عَلي غَدَوْتُ وَآمَالِي عَلَى ثِقَةٍ إِذَا لَقِيْتُكَ إِنِّـي عَلـي أَسْعَـدُ البَشَـرِ

٥٢٢٩ـ مجموع شعره (البديع ٤٩) .
٥٢٣٠ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٩٥ من غير نسبة وفيه (إني على ما ترددى) .
٥٢٣١ـ البيت الأول والثاني والثالث في ديوان أبي نواس : ٣٣٦ .
٥٢٣٢ـ البيت في ديوان الأحوص : ٢٥٨ .
٥٢٣٣ـ البيت في يتيمة الدهر : ٥/ ٤٢ منسوباً إلى البديعي .

ابن المُعْتَزِّ : [من البسيط]

٥٢٣٤ـ إِنِّي غَرِيْبٌ بِدَارٍ لاَ كِرَامَ بِهَا كَغُرْبَةِ الشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ فِي الشَّمَطِ

بَعْدهُ :

لاَ أُبْسُط العَيْنَ فِي شيٍ أُسَرُّ بِهِ وَلَسْتُ أُبْدِي الرِّضَا إِلاَّ عَلَى سَخَطِ

أَبُو نواسٍ : [من البسيط]

٥٢٣٥ـ إِنِّي عَلَى غَفْلَة عَنِ السَّاقِي فَصَيَّرَنِي كَمَا تَرَانِي سَلِيْبَ العَقْلِ وَالدِّيْنِ

أَبْيَاتُ أَبِي نوَّاسٍ :

لَمْ يَبْقَ لِي لَذَّةٌ إِلاَّ جُلُوْسُ أَخٍ حُلْوُ الشَّمَائِلِ أَسْقِيْهِ وَيَسْقِيْنِي
نَبَّهْتُهُ وَرَوَاقُ اللَّيْلِ مُنْسَدِلٌ لِلشّرْبِ وَهُوَ دَقِيْقٌ فِي الرِّيَاحِيْنِ
فَقُلْتُ خُذْ قَالَ كَفِّي لاَ تُطَاوِعُنِي فَقُلْتُ قُمْ قَالَ رِجْلِي لاَ تُوَاتِينِي
يَا سَيِّدِي وَأَمِيْرَ النَّاسِ كُلّهُمُ قَدْ جَارَ فِي حِكْمِهِ مَنْ كَانَ يَسْقِيْنِي

إِنِّي غَفلْتُ عَنْ السَّاقِي . البَيْتُ

[من الكامل]

٥٢٣٦ـ إِنِّي قَصَدْتُكَ دُوْنَ كُلِّ مُؤَمَّلٍ مُتَخَلِّيَاً مِنْ حُرْمَةِ الأَنْسَابِ

بَعْدهُ :

لاَ أَبْتَغِي سَبَبَاً إِلَيْكَ مُقَرِّبَاً إِلاَّ العُلُوْمَ وَحُرْمَةَ الآدَابِ

سوَارُ بن المَضَرِّبِ : [من البسيط]

٥٢٣٧ـ إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لاَ حَيَاءَ لَهُ وَلاَ أَمَانَةَ وَسْطَ النَّاسِ عُرْيَانَا

٥٢٣٤ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ١٩٤ .

٥٢٣٥ـ البيت الأول والثالث والرابع في البصائر والذخائر : ٨/ ٢٦ منسوبة للمأمون والأول والثاني في نهاية الأرب منسوبان إلى يحيى بن أكثم ، لم ترد في ديوان أبي نؤاس (دار الكتاب العربي) .

٥٢٣٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ١٣٧ .

[من البسيط]

٥٢٣٨ـ إِنِّي كَثُرْتُ عَلَيْهِ فِي زِيَارَتِهِ فَمَلَّ وَالشَّيْءُ مَمْلُوْلٌ إِذَا كَثُرَا

بَعْدهُ :

وَرَابَنِي مِنْهُ أَنِّي لاَ أَزَالُ أَرَى فِي طَرْفِهِ قِصَراً عَنِّي إِذَا نَظَرَا

[من البسيط]

٥٢٣٩ـ إِنِّي كَذَاكَ إِذَا مَا سَاءنِي بَلَدٌ يَمَّمْتُ صَدْرَ بَعِيْرِ غَيْرَهُ بَلَدَا

/ ٣٧٧/ أَرْطَأَةُ بنُ سُهَيَّةَ المُرِيُّ من مُرَّةَ غَطْفَانَ :

٥٢٤٠ـ إِنِّي كَذَلِكَ تَارَاتٍ يُرَاجِعُنِي

مَكْتُوْبٌ عَلَى قَبْرٍ :

٥٢٤١ـ إني كذبتك لو وددتك

بعده :

تبلى وأسلوا دائماً حتى كأني قد وجدتُك

وُجدا مكتوبين على قبر بالشام.....

[من البسيط]

شَمْسُ الدينِ الكُوْفِيّ الوَاعِظُ رَحِمَهُ الله :

٥٢٤٢ـ إِنِّي لَتَطْرِبُنِي الذِّكْرَى بِلاَ نَغَمٍ فَكَيْفَ حَالِي إِذَا كَانَتْ مَعَ النَّغَمِ

إِشَارَةٌ مِنْكَ تكفيني وأقضي مَا رَدّ السَّلاَم غَدَاةَ البَيْنِ بِالغم

قَدْ يَرْكَبُ الأَمَل المَاشِي فَيَحْمِلهُ وَيَسْمَعُ الأَسْطُر القاصي بِهِ نعم

وَمَا نَسِيْتُ فَلاَ أَنْسَى تَجَشُّمُهَا وَمَطْلعُ الجّوِّ غُفُلٌ غَيْرَ ذِي عَلَمِ

حَتَّى إِذَا طَاحَ عَنْهَا المِرْطُ مِنْ دَهَشٍ وَانْحَلَّ بِالضَّمِّ سِلْكُ العِقْدِ فِي الظّلمِ

٥٢٣٨ـ البيت في الموشى : ٣٢ منسوبان إلى ابراهيم بن المهدي .

٥٢٣٩ـ البيت في الجليس الصالح : ٨٤ من غير نسبة .

٥٢٤٢ـ القصيدة في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٧٧ ، مجموع شمس الدين الواعظ (حولية الكوفة ٢/ ٢٦٩) .

تَبَسَّمَتْ فَأَضَاءَ اللَّيْلُ فَالتَقَطت حَبَّاتِ مُنْتَثِرٍ فِي نُوْرِ مُنْتَظِمِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ تلح مَنْ وَجَدَ الدُّنْيَا وَجَادَ بِهَا فَمُنْتَهَى كُلِّ مَوْجُوْدٍ إِلَى عَدَمِ
قَالُوا نَزَلْتَ فَقَلْتُ الدَّهْرُ أَقْسَمَ بِي لاَ وَجْهَ فِي الرَّفْعِ لِلمَجْرُوْرِ بِالقَسَمِ

إِنِّي لَتَمْضِي سِهَامِي في كَنَائِنهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَمَنْ أَتَى مَعْنَىً سَائِراً مَثَلاً فَذَلِكَ البَيْتُ سَيْرٌ قُدَّ مِنْ أَدَمِي
خَيْرُ الفَضَائِلِ مَا سَارَ النَّوَالُ بِهِ عَلَى رِكَابٍ مِنَ الاقبال وَالحِكَمِ

* * *

أَبْيَاتُ شَمْسِ الدِّيْنِ الكُوْفِيّ الوَاعِظُ رَحِمَهُ اللهُ أَوَّلُهَا[1] :

لَوْلاَ مَحَاسِنُ مَنْ شَاهَدْتُ فِي الحَرَمِ مَا كُنْتُ بَيْنَ الوَرَى فِي الوَجْدِ كَالعَلَمِ
تَحِيَّةٌ سَلَبَتْ عَقْلِي عَلَى ثِقَةٍ وَنَظْرَةٌ آذنت مِنِّي بِسَفْكِ دَمِي
إِذَا بَدَا لِي حَبِيْبِي لَوْ رَاقَ دَمِي لما وَجَدْتُ لَهُ وَاللهِ مِنْ أَلَمِ
لِمَنْ أُرَاقِبُ فِي وَجْدِي وَفِي وَلَهِي وَجُوْدُ غَيْرِكَ عَنْي غَايَةُ العَدَمِ
إِنْ رَامَ طَرْفِي وَحَاشَاهُ يَرَى أَحَداً سوى جَمَالِكَ يَا بَدْرَ السَّمَاءِ عَمِي
وَإِنْ تَدَاخَلَ سَمْعِي غَيْر ذِكْرِكُمُ وَشكْرُكُمْ فَرَمَاهُ اللهُ بِالصَّمَمِ
لاَ يَسْتَطِيْعُ فُؤَادِي غَيْرَ حُبِّكُمُ وَغَيْرَ وَصْفِكُمُ لاَ يَسْتَلِذُ فَمِي

إِنِّي لَتطْرِبُنِي الذِّكْرَى . البَيْتُ

الغَزِيُّ : [من البسيط]

٥٢٤٣ـ إِنِّي لَتَمْضِي سِهَامِي فِي كَنَانَتِهَا وَيَعْبرُ النَّجْمَ قَوْلِي قَبْلَ فَلْقِ فَمِي

من قصيدة يمدح بها الإمام المستظهر بالله . . . هذه الأبيات منها :

---

(١) مجموع شعره (حولية الكوفة) ٢/ ٢٦٩ .

٥٢٤٣ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٧٨ .

. . . ضمنت . . . البيت . والذي فيه . وهو قوله :

تبسمتْ فأضاء البيت .

هذان البيتان تم بهما القصيدة التي مدح بها المستظهر وقد كررهما ها هنا . القصيدة : يمدح بها أبا طاهر يوسف بن الجزري صاحب الحزن ، هذه القصيدة وقصيدة . . تداخل أبيات بعضها في بعض وتلك أبيات تبسمت فلا . . . اعادتها هنا . إبْرَاهِيْمُ بنُ المَهْدِيّ :

٥٢٤٤ـ إِنِّـي لَـرَحَّـالٌ إِذَا الهَـمُّ بـرَّك ... رحـبُ اللبـان عنـدَ ضِيْـق المُعْتَـرَكِ

عُسْرِي عَلَى نَفْسِي وَيُسْرِي مُشْتَرَك ... لاَ تهلكُ النَّفْسَ عَلَى شَيْءٍ هَلَك

فَلَيْـسَ فِـي الهَـمِّ لمَّـا فَـاتَ دَرَك ... لاَ تنْكِـرَنَّ ضَـرَاعَتِـي لاَ أُمّ لَـك

رُبَّ زَمَـانٍ ذلَّـه أَرْفَـقُ بـك ... لا عَـارَ إِنْ ضَـامَكَ دَهْـرٌ أَو ملـك

عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدُ اللهِ بنُ طَاهِرٍ : [من الكامل]

٥٢٤٥ـ إِنِّـي لَشَـاكِـرُ أَمْسِـهِ وَوَلِيُّـهُ ... فِـي يَـوْمِـهِ وَمُـؤَمَّـلٌ مِنْـهُ غَـدَا

أَبُو نوَاسٍ : [من المنسرح]

٥٢٤٦ـ إِنِّـي لَصَـبٌّ وَلاَ أَقُـوْلُ بِمَـنْ ... خَـوْفَـاً لِمَـنْ لاَ يَخَـافُ مِـنْ أَحَـدِ

ذُو الإِصْبَعِ : [من البسيط]

٥٢٤٧ـ إِنِّي لعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ ... عَلَـى الصَّـدِيْـقِ وَلاَ خَيْـرِي بِمَمْنُـوْنِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلاَ لِسَانِي عَلَـى الأَدْنَـى بِمُنْطَلِـقٍ ... بِـالفَـاحِشَـاتِ وَلاَ فَتْكِـي بِمَـأْمُـوْنِ

٥٢٤٤ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٢٥ .

٥٢٤٥ـ البيت في المنتحل : ٢١٠ منسوبا إلى عبد الله بن المعتز .

٥٢٤٦ـ البيت في ثمار القلوب : ١٨٨ منسوبا إلى أبي نؤاس ولا يوجد في الديوان .

٥٢٤٧ـ الأبيات في المفضليات : ١٦٠ .

لا يخرج القسر مِنِّي غَيْر مأبيةٍ وَلاَ أَلِيْنُ لِمَنْ لاَ يَبْتَغِي لينِي

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ رُوَيْشِدٍ يُوْصِي أَوْلاَدَهُ :

إِنِّي لَمُخْبِرُكُمْ بُنَيَّ وَصِيَّتِي إِنْ مَوْتَةٌ عُجِلَتْ وَإِنْ لَمْ تُعْجَلِ
أُوْصِيْكُمُ بِتُقَى الإِلَه وَبِالَّذِي يُرْضِي إِلَهَكَ يَا مُسَبِّحُ فَاعْمَلِ
فَاحْفَظْ وصَاتِي إِنْ بَقِيْتَ وَمَنْزِلِي قَبْرٌ يسُدُّ خَصَاصُهُ بِالجنْدَلِ
وَاسْتَبْقِ وَدّ بَنِي أَبِيْكَ وَصْلهم لاَ خَيْرَ فِي نَسَبٍ إِذَا لَمْ يُوْصَلِ
غَطُّ الشَّنَاءَة بَيْنَهُمْ لاَ تُبْدِهَا أَبَدَاً وَإِنْ عَرَضُوا النَّصِيْحَةَ فَاقْبَلِ
وَإِذَا سَمِعْتَ قَبِيْحَ قَوْلٍ مِنْهُمُ سَفْهَاً فَرَدَّ قُبْحهُمُ بِالأَجْمَلِ
وَأَب الدَّنِيَّةَ إِنْ هُمُ هَمُّوا بِهَا وَإِذَا دُعِيْتَ لِفِعْلِ خَيْرٍ فَاعْجَلِ

عبدُ اللهِ بنُ الزَّبَيْرِ الأَسَدِيّ : [من البسيط]

٥٢٤٨ـ إِنِّي لَمِنْ نَبْعَةٍ صُمٍّ مَكَاسِرُهَا إِذَا تَنَاوَحَتِ القَصْبَاءُ وَالعُشَرُ

[من البسيط]

٥٢٤٩ـ إِنِّي لَيَرْدَعُنِي عَنْ ظُلمِ ذِي رَحمٍ لُبٌّ أَصِيْلٌ وَحِلْمٌ غَيْر ذِي وَصَمِ

بَعْدهُ :

إِنْ لاَنَ لِنْتُ وَإِنْ دبّت عَقَارِبُهُ ملأت كفيه من صفح ومن كرمِ]
/٣٧٨/

٥٢٥٠ـ إِنِّي [ليأخذني] مِنْ ذكْرِها عَرَضٌ عِنْدَ الصَّلاَةِ فَأَنْسَى أَنْ أُصَلِّيْهَا

وَمِنْ بَابِ (إِنّي) قَوْلُ ابن دُوْست :

إِنِي مرضت فعدني وَإِنْ شفيت فعدبي

٥٢٤٨ـ البيت في شعر عبد الله بن الزبير : ٨١ .
٥٢٤٩ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٠٠ من غير نسبة .
٥٢٥٠ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٧٤ منسوبا إلىٰ ابن الدمينة .

إِنَّ حكمـــــــك عِنْـــــــدِي نظيـــــــر جنـــــــة عَـــــــدْنِ
٥٢٥١ـ إِنِّـــي لَيَعْـــرِفُنِـــي وَلَـــوْ كَـــرِهَـــتْ وَأَبْـــدُو حِيْـــنَ يُخْفِيْنِـــي

الناشيءُ : [من الكامل]

٥٢٥٢ـ إِنِّي لَيَهْجرُنِي الصَّدِيقُ تَعَمُّدَاً فَـــأُرِيْـــهِ أَنَّ لِهَجْـــرِهِ أَسْبَـــابَـــا

بَعْدهُ : فِي قَارِىء لَهُ تَرك العِتَاب :

وَأَرَاهُ إِنْ عَـــاتَبْتَـــهُ أَغْـــرَيْتَـــهُ فَيَكُـــوْنُ تَـــرْكِـــي لِلعِتَـــابِ عِتَـــابَـــا
وَإِذَا بُلِيْتُ بِجَـــاهِـــلٍ مُتَحَلِّـــمٍ يَجِـدُ المُحَـالَ مِـنَ الأُمُـوْرِ صَـوَابَـا
أَوْلَيْتُـــهُ مِنِّـــي السُّكُـــوْتَ وَرُبَّمَـــا كَانَ السُّكُوْتُ عَنِ الجَّوَابِ جَوَابَا

هُوَ أَبُو العَبَّاسُ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن عَبْد اللهِ بن مَالِكٍ المَعْرُوْفُ بِالنَّاشِىء وَيُعْرَفُ بِابنِ شَرشَر . وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لِعَبْدِ المُحْسِنِ الصُّوْرِيّ . دِعْبِلٌ : [من الكامل]

٥٢٥٣ـ إِنِّي مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ سُيُوْفُهُمُ قَتَلَـــتْ أَخاكَ وَشَـــرَّفَتْـــكَ بِمقْعَـــدِ

دعبل . . . . رحمه الله . . . أبيات .

أيسـومنـي المـأمـون خطـة جـاهـل أو مـا رأى بـالأمـس رأس محمـدِ

أي من القوم الذين سيوفهم . البيت .

شـادوا بـذكـركَ بعـد طـول ذبـولـه فاستنقذوك من الحضيض الأوهدِ

. . . . . المأمون بن الرشيد .

* * *

قَدْ وَرَدَ فِي الحَدِيْثِ : ارْحَمُوا عَزِيْزَ قَوْمٍ ذُل . وَعَنِّي قَوْمٍ افْتَقَرُوا عَالِمَاً يَلْعَبُ الجهَالِ بِعِلْمِهِ . نَظَمَهُ شَاعِرٌ فَقَالَ[1] :

٥٢٥٢ـ الأبيات في ديوان الناشيء الأكبر : ٧٣ .
٥٢٥٣ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي (الدجيلي) ١٧٥ـ١٧٦ .
(١) البيتان في معجم الأدباء : ١/ ١٨ من غير نسبة .

إِنِّـي مِـنَ النَّفَـرِ الثَّـلاَثَـةِ حَقّهُـمْ أَنْ يُـرْحَمُـوا لِحَـوَادِثِ الأَزْمَـانِ
هـش قَـلّ وَعَـالَـمٌ مسْتَجْهِـلٌ وَعَـزِيْـزُ قَـوْمٍ ذَلَّ لِلحَـدَثَـانِ

إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من السريع]

٥٢٥٤ـ إِنِّـي مِـنَ اللهِ عَلَـى مَـوْعِـدٍ يَـأْتِـي وَلَـنْ يُخْلِـفَ مِيْعَـادَهُ

قَبْلَهُ : يُخَاطِبُ الوَزِيْرَ ابنَ الزَّيَّاتِ :

يَـا أَيُّهَـا السَّـادِرُ فِـي بَغْيِـهِ لَـمْ تَخْـفِ اللهَ وَإِرْصَـادَهُ

إِنِّي مِنَ اللهِ عَلَى مَوْعِدٍ . البَيْتُ

[من البسيط]

٥٢٥٥ـ إِنِّـي نَسَبْتُكَ دُنْيَـاً نِسبتِـيْ أَدَبٍ وَكُـلُّ شَـيْءٍ إِلَـى الأَشْكَـالِ يَنْتَسِـبُ

نَصْرُ بنُ سَيَّارٍ : [من البسيط]

٥٢٥٦ـ إِنِّي نَشَأْتُ وَحُسَّادِي ذَوِي عَدَدٍ يَا ذَا المَعَارِجَ لاَ تُنْقِصْ لَهُمْ عَدَدَا

بَعْدَهُ :

إِنْ يَحْسُدُوْنِي عَلَى مَا بِي وَمَا بهم بِهِمُ فَمِثْلُ مَا بِي لعَمْرِي جَرَّ لِي حَسَدَا

وَيُرْوَى[1] :

عَلَـى مَـا قَـدْ بَنيـتُ لَهُـمْ فَمِثْـلُ حُسْـنِ بَـلاَئِـي

ابنُ الحَجَّاجِ : [من الكامل]

٥٢٥٧ـ إِنِّـي وَإِنْ أَظْهَـرْتُ شُكْـرَكُـمْ أُخْفِـي وَأُضْمِـرُ غَيْـرَ مَـا أُبْـدِي

أَبْيَاتُ أَبِي عَبْدُ اللهِ بن الحَجَّاجِ بَعْدَ قَوْلِهِ : إِنِّي وَإِنْ أَظْهَرْتُ شكْرَكُمُ

٥٢٥٤ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٢٢٤ .

٥٢٥٦ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ١٧٤ .

(١) البيت في رسائل الجاحظ : ١/ ٣٧١ .

٥٢٥٧ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١/ ١٩٩ من غير نسبة ، درة التاج ١٣٧ .

صـــدق مَـــا لَفَظْـــتَ بِـــهِ إِنَّ النِّفَـــاقَ سَجِيَّـــةٌ تُـــرْدي
لاَ مَـرْحَبَـاً بِـوِصَـالِ ذِي مَلَـقٍ تكـــدِي مـــودّتـــه وَلاَ تُجْـــدِي
وَإِذَا الصَّـــدِيْـــقُ دَمَمْـــتَ خِلّتَـــهُ صَيَّـــرْتُ قَطْـــعَ حِبَـــالِـــهِ وَكَـــدّي
حَتَّـــى أَرَى رَجُـــلاً يُعَـــاشِـــرُنِـــي بِمَـــوَدَّةٍ اطـــرا مِـــنَ الـــوَرْدِ
فَلَـــوْ أَنَّ كَفـــي غَيْـــر نَـــافِعَتِـــي لَقَطَعْتُهَـــا بِـــالفَـــاسِ مِـــنْ زِنْـــدِي
عَينِّـي إِذَا قـذيـت ضَجِـرْتُ بِهَـا فَـأَوَدُّ لَـوْ سَـالَـتْ عَلَـى خَـدِّي
أنـا عبـدُ مَـنْ أَرْضَـى مَـوَدَّتَـهُ ثَـمَّ الخَلِيْفَـةُ بَعْـدَ ذَا عبْـدِي
وأفـر ممّـن خَـانَنِـي جَـزَعـاً إِنَّ الخِيَـانَـةَ عِلَّـةٌ تُعْـدِي

[من الكامل]

٥٢٥٨ـ إِنِّـي وَإِنْ بَعُـدَ المَـزَارُ لَـوَاثِـقٌ بِـوَفَـائِكُـمْ فَثِقُـوا إِذاً بِـوَفَـائِـي

بَعْدهُ :

خَيْـرُ الـوِدَادِ وِدَادُ مَـنْ لَـمْ يُكْتَـرَثْ فِـي ودِّهِ بِتَقَـارُبٍ وَتَنَـائِـي

الغَزِيُّ : [من البسيط]

٥٢٥٩ـ إِنِّي وَإِنْ بَعُدَتْ دَارِي لَمُقْتَرِبٌ مِنْكُـمْ بِمَحْـضِ مُـوَالاَةٍ وَإِخْـلاَصِ

بَعْدهُ :

وَرُبَّ دَانٍ وَإِنْ طَـالَـتْ زِيَـارتـهُ أَشْهَى إِلَى القَلْبِ مِنْهُ النَّازِحُ القَاصِي

. . . . . البُحْتُرِيّ : [من الكامل][1]

إنّـي وإن جـانبـتُ بَعـضَ بَطَـالَتـي وتـوَهَّـمَ الـوَاشُـوْنَ أَنِّـي مُقَصِّـرُ
ليشـوقنـي سحـر العيـون المجتلـي ويـروقُنـي وردُ الخـدودِ الأَحْمَـرُ
وَأَراكِ خُنْتِ عَلَى الهَوَى مَنْ لَمْ يَخُنْ عَهدَ الهَوَى ، وهَجَرْتِ مَنْ لاَ يَهْجُرُ

٥٢٥٩ـ البيتان في ديوان إبراهيم العزي : ٧٩١ .

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٠٧٠ ، ١٠٧١ .

وطلبتُ منك مودّة لم أُعطَهَا إن المعنّى طالبٌ لا يظفَرُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنِّي وَإِنْ ق) قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَرٍ[1] :

إنّي وَإِنْ قَصَّرْتُ عَنْ هِمَّتِي جدتي وَكَانَ مَالِي لاَ يَقْوَى عَلَى خلْقي
لتاركٌ كُلّ أَمْرٍ كَانَ يُلبِسُنِي عَارَاً وَيُوْرِدُنِي فِي مَنْهلٍ رَنِقِ

يُرْوَى لِبَرْبَرٍ الكَلْبِيّ فِي شَفْعَتِهَا :

لأنْ أسد خلال العُرَى بِالخَلْقِ وَأَجْتَزِي مِنْ كَثِيْرِ المَاءِ بِالعَلَقِ
خَيْرٌ وَأَكْرَمُ لِي مِنْ أَنْ أَرَى مَتْنَاً خَوَالِدَاً لِلِئَامِ النَّاسِ فِي عُنُقِي

إِنِّي وَإِنْ قَصَّرْتُ . البَيْتَانِ وَبَعْدَهُمَا :

حَتَّى أَمُوْتُ وَفِي خَدَّيَّ مَاؤُهمَا كَالغِصْنِ مَاتَ وَلَمَّا يَعْرِ مِنْ وَرَقِ

/٣٧٩/

٥٢٦٠ـ إِنِّي وَإِنْ قُلْتُ لاَ أَسْلاَهُ. . . . .

٥٢٦١ـ إِنِّي وَإِنْ قَلَّ مَالي أَو. . . . .

بَعْدهُ :

أَعْدَدْت لِلنَّاسِ إِنْ حَلُّوا وَإِنْ صَغرُوا بَشَراً بِبئسٍ وإعْرَاضَاً بِإعْرَاضِ
. . . . . .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنِّي وَإِنْ كَانَ) قَوْلُ الهَذِيْل بن مشجعة البولانيّ[2] :

(١) البيت الأول والثاني في شرح ديوان الحماسة : ٨٢٤ والبيت الأول والثالث والرابع في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ٣٢ .
(٢) الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٠٦ .

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابنُ أُمِّي كَاشِحَاً ... لَمُقَاذِفٌ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَائِهِ
مُفِيْدَةٌ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ أَمْرَاً ... مُتَزَحْزِحَاً فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
إِنِّي أَجِدْهُ فِي الشَّدَائِدِ مُرْمِلاً ... أَلقَ الَّذِي فِي مِزْوَدِي بِوَعَائِهِ
وَإِذَا تَتَبَّعَتِ الحَلاَئِفُ مَالَهُ ... خلِطَتْ صَحِيْحَتُنَا إِلَى جَرْبَائِهِ
وَإِذَا أَتَى مِنْ وَجْهِهِ بِطَرِيْقَةٍ ... لَمْ أَطَّلِعْ مِمَّا وَرَاءِ خِبَائِهِ
وَإِذَا اكْتَسَى ثَوْبَاً جَمِيْلاً لَمْ أَقُلْ ... يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَيَّ فَضْل ردَائِهِ
وإذا تخرّقَ في غناه وفرتهُ ... وإذا تصعلك كنتُ من قرنائهِ
وَإِذَا غَدَا يَوْمَاً لِيَرْكِبَ مَرْكَبَاً ... صَعْبَاً قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سَيْسَائِهِ

بَشَّارٌ :

٥٢٦٢ـ إِنِّي وَإِنْ كَانَ جَمْعُ المَالِ يُعْجِبُنِي ... . لاَ يَعْدِلَ المَال

[من المنسرح]

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ :

٥٢٦٣ـ إِنِّي وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَسَأْتَ بِي اليَوْ ... مَ لَرَاجٍ لِلْعَطْفِ مِنْكَ غَدَا

بَعْدهُ :

أستمتعُ الدَّهْرَ بِالرَّجَاءِ وأنْ ... لم أرَ منكم ما أرتجي أبدَا
أَغُرُّ نَفْسِي بِكُمْ وَأَخْدَعُهَا ... نَفْسٌ تَرَى الغَيَّ فِيْكُم رَشَدا

المُتَنَبِّي :

٥٢٦٤ـ إِنِّي وَإِنْ لمُتُ حاسديَّ فَما ... أُنكِرُ أَنِّي عُقُوبَةٌ لَهُمُ

[من السريع]

أَبُو نوَاسٍ :

٥٢٦٥ـ إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَكُ لِي نَائِلٌ ... مِنْهُ لأَرْجُوْهُ عَلَى يَاسِ

٥٢٦٢ـ البيت في ديوان بشار : ٣/ ١٢٥ .
٥٢٦٣ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ١١٧ .
٥٢٦٤ـ ديوان المتنبي (بشرح البرقوقي) : ٤/ ١٠٨ .
٥٢٦٥ـ الأبيات في نهاية الأرب : ٢/ ٢١٧ ولا توجد في الديوان .

قَبْلَهُ :

يَـا شـر عَلَيْكُـمْ لـم يـزَلَ شُـؤمـهُ فِـي اللَّـوْحِ مَكْتُـوْبَـاً عَلَـى رَاسِـي
عَـــذَّبَنِـــي قَلْبِـــي بِمَـــنْ قَلْبُـــهُ فِـي البُعْـدِ مِثْـلُ الحجَـرِ القَـاسِـي
أَبِيْـــتَ لَيْلِـــي وَنَهَـــارِي مَعَـــاً مُعَلّقَـــاً مِنْـــهُ بِـــوَسْـــوَاسِ
إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَكُ لِي نَائِلٌ . البَيْتُ

عَبْدُ اللهِ بنُ جُدُعَانَ : [من البسيط]

٥٢٦٦ـ إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنَلْ مَالِي مَدَى خُلُقِي وَهَـابُ مَـا مَلَكَـتْ كَفِّـي مِـنَ المَـالِ

بَعْدَهُ :

لاَ أَحْبِـسُ المَـالَ إِلاَّ رَيْـثَ أَتْلفُـهُ وَلاَ يُغَيِّـرُنِـي حَـالٌ عَلَـى حَـالِ

سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدُ اللهِ بن جَدْعَانَ فَأَعْطَاهُ يَسْيراً وَاعْتَذَرَ مِنْهُ فَقَالَ :

إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنَل مَالِي مَدَى خُلُقِي . البَيْتَانِ وُهُمَا لَهُ .

[من البسيط]

٥٢٦٧ـ إِنِّي وَإِيَّاكَ كَالصَّادِي رَأَى نَهلاً وَدُوْنَـهُ هُـوَّةٌ يَخْشَـى بِهَـا التَّلَفَـا

عْدهُ :

رَأَى بِعَينَيْـهِ مَـاءً عَـزَّ مُـوْرِدُهُ وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُوْنَ المَاءِ مُنْصَرِفَا

أَبُو الذِّئْبَة الثَّقَفِيُّ : [من الطويل]

٥٢٦٨ـ إِنِّـي وَإِيَّـاهُـم كَمَـنْ نَبَّـهَ القَطَـا وَلَوْ لَمْ تُنَبَّه بَاتَتِ الطَّيْرُ لاَ تَسْرِي

قَبْلَهُ :

مَـا بَـالُ مَـنْ أَسْعَـى لأُجْبِـرَ عَظْمَـهُ حفَاظَاً وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي

٥٢٦٦ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٤٥٨ .
٥٢٦٧ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٩٩١ من غير نسبة .
٥٢٦٨ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٤ .

أَعُوْدُ عَلَى ذِي الجهْلِ وَالذَّنْبِ مِنهُمُ بِحِلْمِي وَلَوْ عَاقَبْتُ غَرَّقَهُمْ بَحْرِي
أَنَـاةً وَحِلْمَـاً وَانْتِظَـارَاً بِهِـمْ غَـدَاً وَمَا أَنَا بِالوَانِي وَلاَ الضرعِ [الغمرِ]
أَظنُّ صُرُوْف الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبِ [وَعرِ]
أَلاَ تَعْلَمُـوا أَنِّـي تُخَـافُ عَـزِيْمَتِـي وَإِنْ [قنـاتـي لا تليـن علـى قسـرِ]

وَإِنِّي وَإِيَّاهُمْ كَمَنْ نَبَّهَ القَطَا . البَيْتُ

* * *

(وَمِنْ بَابِ وَت) قَوْلُ ابن هَرْمَةَ[1] :

إِنِّـي وَتَـرْكِـي نَـدَى الأَكْـرَمِيْـنَ وَقَـدَحِـي بِكَفِّـيّ زِنَـاداً شِحَـاحَـا
كَتَـارِكَـةٍ بيضهـا بِـالعَـرَاءِ وَمُلْحِفَـةٍ بيـض أُخْـرَى جَنَـاحَـا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابن حموية القَزْوِيْنِيّ فِي أَمِيْرِ قَزْوِيْن[2] :

إِنِّـي وَتَجْـرِبَتِـي لأَحْمَـدَ بَعْـدمَـا جَـرَّبْـتُ فِـي خَلَـوَاتِـهِ أَخْـلاَقَـهُ
كَمُعِيْـدِ شَـكٍّ فِـي خَـزْيٍ قَـدْ مَسَّـهُ فَـأَرَادَ مَعْـرِفَـةَ اليَقِيْـنَ فَـذَاقَـهُ

. . . عبـد الملـك بـن مـروان . . . يقـول . . . نفـىٰ عـن نفسـه اللـؤم . . .
والاسقام . . . والمسألة عند الحاجة . . . أَحْمَدُ بنُ طَاهِرٍ : [من الكامل]

٥٢٦٩ـ إِنِّي وَتَزْيِيْنِي بِمَدْحِي مَعشرَاً كَمُعَلِّـقٍ دُرَّاً عَلَـى خِنْـزِيْـرِ

. . . الملوك . . . فكتب الحجاج . . . فلما قرأهُ كتب بهذه الأبيات :

ما بال . . . . . .

فواه : بين الحجم . . . .

وقوله : في ساحة . . . . . .

. . . هنا قول . . .

---

(١) البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : ٨١ .
(٢) البيتان في يتيمة الدهر : ٤/ ٧٦ .
٥٢٦٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٣ من غير نسبة .

. . . للخوف ، إلى الضبط والقبيط . . . النساء ، وكذلك الحجاج .

/٣٨٠/

[من الكامل]

٥٢٧٠ـ تَقْوَى الإِلَهِ وَشَرُّهُ الإِثْمُ

أَخْبَرَ الحكيمي عَنْ أَبِي . . . محمد بن سَلاَم قَالَ أَتَى مجْلِسِ عُمَر بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَنَظَرَ ابنُ عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ

[من البسيط]

٥٢٧١ـ [وجدت نفسك من نفسي بمنزلةٍ] هِيَ المُصَافَاةُ بَيْنَ المَاءِ وَالرَّاحِ

مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ دِعْبَلٍ[1] :

حُبَّاً تَلَبَّسَ بِالأَحْشَاءِ فَامْتَزَجَا تَلَبُّسَ المَاءِ بِالصَّهْبَاءِ فِي الكَاسِ

[من الكامل]

٥٢٧٢ـ إِنِّي وَجَدْتُ بيانَ المرءِ نافلةً تُهدى له وَوَجَدْتُ العِيّ كَالصَّمَمِ

[من الكامل]

٥٢٧٣ـ إِنِّي وَجَدْتُ مِنَ المَكَارِمِ حَسْبُكُمْ أَنْ تَلْبَسُوا خَزَّ الثِّيَابِ وَتَشْبَعُوا

بَعْدهُ :

فَإِذَا تَذَوْكَرْتَ المَكَارِم مَرَّةً فِي مَجْلِسٍ أَنْتُمْ بِهِ فَتَقَنَّعُوا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ لِلزَّبْرَقَانِ[1] :

[من البسيط]

دَعِ المَكَارِمَ لاَ تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

٥٢٧٠ـ البيت في المفضليات : ١١٩ منسوبا إلىٰ المخبل السعدي وصدره (إني وجدت الأمر أرشده) .

٥٢٧١ـ البيت في المنتحل : ٢١٩ من غير نسبة .

(١) البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٦٩ .

٥٢٧٢ـ البيت في الجليس الصالح : ٦٧١ منسوبا إلىٰ الحطيئة ولا يوجد في الديوان .

٥٢٧٣ـ البيتان في الامثال لابن سلام : ١٦٨ .

(١) البيت في ديوان الحطيئة : ٧٧ .

إِنِّي قَدْ رَضِيْتُ مِنَ المَكَارِمِ بِأَنْ لاَ تُنْفِقْ إِلاَّ عَلَى نَفْسِكَ .

وَمِثْلُهُ[١] :

مَـوْتُ العَـوَامُ مَـنْ أَنْفَـقَ مَـالَـهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلاَ يَتَحَمَّدْ بِهِ عَلَى النَّاسِ

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[٢] :

وَشَبْعُ الفَتَى لؤمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ .

بَاقِي الأَبْيَاتِ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ[٣] :

أَخْلَبْتِنَـا وَصَـدَدْتِ أُمّ مُحَمَّـدٍ أَفَتَجْمَعِيْـنَ حِـلاَبَـةً وَصُـدُوْدَا

جَرِيْرٌ : [من الكامل]

٥٢٧٤ـ إِنِّـي وَجَـدِّكَ لَـوْ أَدَاتَ زيـادةً فِي الحُبِّ مِنِّي مَا وَجَدْتُ مَزِيْدَا

إِيَاسُ بنُ الوَلِيْدِ : [من البسيط]

٥٢٧٥ـ إِنِّي وَجَدِّكَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا طَلَبُوا بَعْـدَ النَّسِيَّـةِ دَيْنَـاً أَحْسَنُـوا الطَّلَبَـا

[من الكامل]

٥٢٧٦ـ إِنِّي وَصَلْتُ بِكَ الرَّجَاءَ عَلَى بُعْـدِ العـدَاءِ وَكُنْـتَ لِـي أَهْـلاَ

بَعْدهُ :

وَإِذَا وَصَلْـتَ بِعَـاقِـلٍ أَمَـلاً كَـانَـتْ نَتِيْجَـةُ قَـوْلِـهِ فِعْـلاَ

---

(١) البيت في المستقصىٰ في أمثال العرب : ٢/ ٣٥٣ .

(٢) الشطر في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٢ وصدره (وكلهم قد نال شبعا لبطنهِ) منسوبا إلى بشر بن المغيرة .

(٣) البيت في ديوان جرير : ١٧٠ .

٥٢٧٤ـ البيت في ديوان جرير : ١٧٠ .

٥٢٧٥ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ٤٥ .

٥٢٧٦ـ البيت الثاني في المنصف للسارق : ٨٠٠ منسوبا إلىٰ أبي نواس ولا يوجد في الديوان .

كُثَيِّرٌ : [من الكامل]

٥٢٧٧ـ إِنِّـي وَعَـزَّةَ لاَ نَـزَالُ عَلَـى حُكْـمِ الهَـوَى فِـي القُـرْبِ وَالبُعْـدِ

. . . . . عِنْدِي شَـيْءٌ سـوى التّكْـذِيْـبِ وَالـرَّدِّ

إِنِّي وعزّة لا نزَالُ عَلَى . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ:

ستـــــرَاً بنـــــا تَحْـــــتَ الضُّلُـــوْعِ خِـــلاَفُ مَـــا نُبْـــدِي

. . . . . فَهُـمْ أَعْـدَاءُ أَهْـلِ الحُـبِّ وَالـوَدِّ

. . . . . بعضكم مَـا زَادَنِـي شَيْئَـاً سـوى الـوَجْـدِ

. . . . . عَهْـدَ المُـوَدَّةِ فَـاحْفظُـوا عَهْـدِي

أَنَسُ بنُ مُدْرِكٍ الخَثْعَمِيُّ : [من البسيط]

٥٢٧٨ـ إِنِّي وَعَقْلِي زُهَيْرَاً بَعْدَ مَقْتَلِهِ كَـالثَّـوْرِ يُضْـرَبُ لَمَّـا عَـافَـتِ البَقَـرُ

يُقَالُ : أَنَّ رَاعِي البَقَرِ إِذَا أَوْرَدَ البَقَرَ المَاءَ فَعَافَتْ وُرْدَهُ ضَرَبَ الثَّوْرَ فَأَقْحَمَهُ المَاءَ فَإِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ البَقَرُ وَارِداً وَرَدَتْ .

[من الكامل]

٥٢٧٩ـ إِنِّي هَجَوْتُ بِكُلِّ قَوْلٍ مُقْذِعٍ زَيْـدَاً فَكَـانَ لَـهُ الهِجَـاءُ مَـدِيْحَـا

/ ٣٨١/ دِعْبِلٌ :

٥٢٨٠ـ إِنِّي هَزَزْتُكَ لاَ آلُوْكَ مَجْتَهِدَاً لَوْ كنتَ سيفاً ولكني هززتُ عصا

المتنبي [من الكامل]

٥٢٨١ـ إِنِّي لأَجْبُنُ عَنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي وَتُحِسُّ نَفْسِي بِـالحِمَـامِ فَـأَشْجَـعُ

٥٢٧٧ـ لم ترد في ديوانه .

٥٢٧٨ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٣٥٨ .

٥٢٧٩ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٨٠ .

٥٢٨٠ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٧٣ .

٥٢٨١ـ البيت في ديوان المتنبي : ٢/ ٢٦٩ .

بدني عصب . . . . الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ : [من البسيط]

٥٢٨٢ـ إِنِّـي لأَحْسِـبُ نَفْسِـي لَكُـمْ إِلَـى الَّـذِي كَـانَ مِنْهَـا آخِـرَ الأَبَـدِ

بَعْدهُ :

قَدْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَرْجِعْ وَلَمْ تَعُدِ

عمر بن أبي ربيعة :

٥٢٨٣ـ إنـي لأُبغـضُ كـلّ مصطبـرٍ عـنْ إلفـهِ فـي الـوصـلِ والهجـرِ

الحَمْدُوْنِيُّ أَبُو المُطَاعِ :

٥٢٨٤ـ أَيْـنَ لأَحْسُـدُ لاَ فِـي اعْتِنَـاقِ الـلاَّمِ وَالأَلِـفِ

بَعْدهُ :

وَمَـا أَظنّهُمَـا طَـالَ اجْتِمَـاعُهُمَـا إِلاَّ لِمَـا لَقِيَـا مِـنْ شـدَّةِ الشَّغَـفِ

[من الكامل]

كثيرٌ :

٥٢٨٥ـ إني لأَحْفَظُ بِـالمَغِيْـبِ لَكُـمْ عَهْـدَ المُـوَدَّةِ فَـاحْفَظُـوا عَهْـدِي

[من البسيط]

أَبُو الدَّرْدَاءِ مَيْسَرَة :

٥٢٨٦ـ إِنِّي لأَحْمدُ ضَيْفِي حِيْنَ يَنْزِلُ بِي أَنْ لاَ يُكَلِّفَنِـي فَـوْقَ الَّـذِي أَجِـدُ

بَعْدهُ :

إِمَّـا أَهـزُّه سَيْفِـي فَـأُطْعِمُـهُ أَو يَستَهِـلُّ عَلَيْـهِ مُحَلَّـبٌ [زبـدُ]

لاَ أُخْمِـدُ النَّـارَ أَخْشَـى أَنْ يُبَيِّتَهَـا عَـارٌ يُـرِيْـدُ سَنَـاهَـا جَـائِـعٌ [تقـدُ]

لَكِـنْ أَقُـوْلُ لِمَـنْ يَعْـزُو مَنَـاكِبَهَـا أَلـقِ الضِّـرَامَ عَلَيْهَـا عَلَّهَـا [صـردُ]

٥٢٨٢ـ ديوان النابغة ٢٢٩ .

٥٢٨٣ـ لم يرد في ديوانه (ملكي) .

٥٢٨٤ـ البيتان في المنتحل : ٢٥٠ .

٥٢٨٦ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ١/ ٩٨ .

ابنُ زُبَادَةَ :

[من الكامل]

٥٢٨٧ـ إِنِّي لأَحْمِلُ كُلَّ مَا حَمَّلْتَنِي ... وَاعُدَّةٌ عَدْلاً سِوَى الاعْرَاضِ

قَبْلَهُ :

لَقَيْتَ عَبْدكَ فِي بِحَارِ وَسَاوِسٍ ... مَنَعَتْ... عَنِ الإِغْمَاضِ
وَثَنَيْتَ عَطْفكَ عَنْ عَوَائِدِكَ الَّتِي ... عَوَّدْتَهُ مِنْ خُلْقِكَ...
وَتَقُوْلُ إِنِّي لَسْتُ غَضْبَاناً وَلِلأَسْـ ... ـرَارِ بَرْقٌ صَادِقُ الإِيْمَاضِ
هَبْ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ عَنْ سَخَطٍ ... فَمَنْ يَدْرِي مَعَ الإِعْرَاضِ

إِنِّي لأَحْمِلُ كُلَّمَا حَمَّلْتَنِي . البَيْتُ

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ :

[من البسيط]

٥٢٨٨ـ إِنِّي لأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُوْنَ لَكُمْ ... مِنْ أَجْلِ بَغْضَائِهِمْ يَوْمٌ كَأَيَّامِي

[من البسيط]

٥٢٨٩ـ إِنِّي لأُخْفِي هَوَاكُم وَهُوَ مُشْتَهِرٌ ... وَكَيْفَ يَخْفَى وَدَمْعِي صَاحِبُ الخَبَرِ

/ ٣٨٢ /

٥٢٩٠ـ من [قد كنت قصرت من الحب ... [وتبت] من هَمٍّ وَمِنْ كَرَبِ

بَعْدَهُ :

أَسْهَرْتَهُمْ يَذْكُرُوْنِي فِي كَآبَتِهِمْ ... وَنَمْتُ مَلأى جُفُوْنِي غَيْرَ مُكْتَئِبِ
هَذَا بِمَا رَقَدُوا عَمَّا شَرَفْتُ بِهِ ... لَمَّا سَهِرْتُ لَهُ فِي سَالِفِ الحُقَبِ

[من ال]

٥٢٩١ـ إِنِّي لأذكركم وقد بلغ الظّما ... مِنِّي فَأَشْرَقُ بِالزُّلاَلِ البَارِدِ

٥٢٨٨ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني (الهلال) : ١٠٢ .
٥٢٨٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٨٩ .
٥٢٩٠ـ شطر البيت في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٤١٠ منسوبا إلى يعقوب التمار .
٥٢٩١ـ البيتان في زهر الأكم : ١/ ١٥٦ من غير نسبة .

بَعْدهُ :

وَأَقُوْلُ لَيْتَ أَحِبَّتِي عَايَنْتهُمْ قَبْلَ المَمَاتِ وَلَوْ بِيَوْمٍ وَاحِدِ

[من الكامل]

٥٢٩٢ـ إِنِّي لأَرْجُو مِنْك خَيْرَاً عَاجِلاً وَالنَّفْسُ مُوْلَعَةٌ بِحُبِّ العَاجِل

قَالَ ابنُ عَبَّادٍ[1] : خَيرُ البرِّ مَا تَعَجَّلَ وَتَكَرَّرَ ، وَشَرُّهُ مَا تَأَجَّلَ وَتَكَدَّرْ .

وَيَقْرب مِنْهُ قَوْلهُمْ فِي المَثَلِ : السِّرَاحُ نَجَاحٌ . حَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ أَي سَرِّح لِي أَمْرِي فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُنْجِحَ حَاجَتِي .

وَقَالَ غَيْرهُ : هُوَ الرَّجُلُ لاَ يَرَى قَضَاءَ الحَاجَةِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُؤيسهُ مِنْهَا وَلاَ يَدَعَهُ يُطِيْلُ الاخْتِلاَفَ إِلَيْهِ ثَمَّ يَصِيْرُ إِلَى اليَأسِ بَعْدَ التَّعَبِ وَالعَنَاءِ . أَعْرَابِيٌّ : [من البسيط]

٥٢٩٣ـ إِنِّي لأَرْضَى مِنْ الأَثْوَابِ بِالسَّمَلِ وَأَرْتَضِي مِنْ لَذِيْذِ العَيْشِ بِالعلَلِ

بَعْدهُ :

. . . حميَّـةَ نَفْسِـي أَنْ أُحَمِّلَهَـا ذُلَّ السُّـؤَالِ فَمِـت فَقْـرَاً وَلاَ تَسَـلِ
وَانْهَضْ بِنَفْسِكَ لاَ تَرْضَ القُعُوْدَ لَهَا فَـإِنَّـهُ النّجْـحُ يَلْقَـاهُ أَخُـو العَمَـلِ
إِذَا عَرَضْتُ عَلَى نَفْسِي السُّؤَالَ غَدَتْ مِـنَ التَّعَـزُّزِ فِـي أَثْـوَابِ ذِي خَجـلِ

العكبريُّ :

٥٢٩٤ـ [إني لأستحسن الأشعار تضحكني] أَنَّـى تَخَـالَـنَّ صَـدْرِي ضَيِّقٌ حَرَجَـا

[ومن يكن فوق أرضٍ ملؤها] دُرَرٌ يَسْتَطْـرِفُ الجـزْعُ مُهْـدِيْـهِ وَالسّبَجَـا
[كم عالمٍ لم يلج] بِالقَرْعِ بَابَ مُنًى وَجَاهِلٍ قَبْلَ قَرْعِ البَابِ قَدْ وَلَجَا

٥٢٩٢ـ البيت في ديوان جرير : ٤١٥ .

(١) ينسب إلىٰ أبي ذر .

٥٢٩٤ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٤٩ .

قَالُوا بَعُدْتَ وَلَمْ تَقْرُبْ فَقُلْتُ لَهُمْ بُعْدِي مِنَ النَّاسِ فِي هَذَا الزَّمَانِ حِجَى

سُلَيْمَانُ بنُ حسّان النَّصِيْنِيُّ : [من السريع]

٥٢٩٥ـ إِنِّي لأَسْتَحْيِي عَلَى فَاقَتِي أَذُمُّ دُنْيَاً أَنْتَ مِنْ أَهْلِهَا

قَبْلَهُ :

يَا وَاحِدَ الأَحْزَانِ بِي مِحْنَةٌ مثْلُكَ لاَ يَغْفَلُ عَنْ مِثْلِهَا

مَعْقُوْدَةُ القُطْرَيْنِ مُذْ مُدَّةٍ وَإِنَّمَا جِئْتُكَ فِي حَلِّهَا

فَامْدُدْ إِلَيْنَا بِالنَّدَى رَاحَةً حَيَاةُ أَهْلِ الأَرْضِ فِي فَضْلِهَا

إِنِّي لأَسْتَحي عَلَى قَامَتِي . البَيْتُ

[من الكامل]

٥٢٩٦ـ إِنِّي لأَسْتَحْيِي يَقِيْنِي أَنْ يُرَى لِشَكِّي فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ سَبِيْلُ

حَمَّاسُ بنُ عدَيٍّ العُذْرِيُّ : [من البسيط]

٥٢٩٧ـ إِنِّي لأَسْكُتُ عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ خَوْفَ الجَوَابِ وَمَا فِيْهِ مِنَ الخَطَلِ

بَعْدَهُ :

أَخْشَى جَوَابَ سَفِيْهٍ لَيْسَ يُنْصِفُنِي وَلاَ يَهَابُ الَّذِي يَأْتِيْهِ مِنْ زَلَلِ

[من الكامل]

٥٢٩٨ـ إِنِّي لأَسْمَعُ مَا تَقُوْلُ وَإِنَّمَا غَلَبَتْ عَلَيَّ سُلاَفَةُ الصَّهْبَاءِ

عَقَدَ الشَّرَابُ لِسَانَهُ بِالغَمْزِ وَالإِيْمَاءِ

فَقُلْتُ لَهُ انْتَبِهْ يَا فَرْحَةَ الجُلَسَاءِ وَالنُّدَمَاءِ

. . . بلجلجٍ كَتَلَجْلُجِ الفَاءَ فَاءِ

إِنِّي لأَسْمَعُ . البَيْت

٥٢٩٧ـ البيتان في الحماسة البصرية : ٢/ ٦٨ .

٥٢٩٨ـ الأبيات في وفيات الأعيان : ٣/ ٧٦ .

السَرِيُّ الرَّفَاء ويروى لأبي عثمان الخالديّ : [من البسيط]

٥٢٩٩ـ إِنِّي لأَسِيْرُ فِي الآفَاقِ مِنْ مَثَلٍ فَـرْدٍ وَأَمْـلأُ فـي الآفَـاقِ مِـنْ قَمَـرِ

بَعْدهُ :

لَوْ لَمْ أَكُنْ مُشْبِهَاً لِلنَّاسِ فِي خَلْقِي لَقُلْتُ أَنِّي مِنْ جبيْلٍ سِوَى البَشَرِ
وَقَـدْ نَظَـرْتُ إِلَـى الـدُّنْيَـا بِمُقْلَتِهَـا فَاسْتَصْغَرَتْهَا جُفُوْنِي غَايَةَ الصِّغَرِ

وَبَاقِي الأَبْيَاتُ : أَلِفْتُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ أَكْبَرهَا . بِبَابِهِ .

/ ٣٨٣/ صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ :

٥٣٠٠ـ إِنِّـــي لأَشْنَـــأُ كُـــلَّ ذِي . . . . . .

* * *

٥٢٩٩ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٦٧ منسوبة إلىٰ أبي عثمان الخالدي ، ديوان الخالديين ١٢٩ .

تَمَّ الجِزْءُ الأَوَّلُ مِنْ كِتَابِ
الدُّرِّ الفَرِيْدِ وَبَيْتِ القَصِيْدِ

هَذَا جِزْء مِنْ ثَلاَثَةِ أَجْزَاءٍ وَبِهِ وَالمُقَدِمَةُ المُتَضَمِّنَةُ شَطْرَاً مِنَ البَيَانِ وَبِهِ مِنَ الإِفْرَادِ مِنْ حَرْفِ الألف سماؤه بَيْتٌ.

وَهُوَ مَعَ البَيَاضِ المُخْلَى فِي آخِرِهِ لِمَا عَسَاهُ يُكْتَبُ عَلَيهِ مِنَ القِرَاءاتِ أَرْبَعُوْنَ كرَّاسَاً وَيَتْلُوْهُ فِي أَوَّلِ الجُزْءِ الثَّانِي قَوْلُ القَاضِي الأَرْجَانِي[1] : [من الكامل]

إِنِّـــي لأُصْبِـــحُ لِلْفَضِيْلَـــةِ سَـــاتِـــرَاً ... مِنِّـــي كَمَـــنْ هُـــوَ لِلنَّقِيْضَـــةِ يَسْتُـــرُ

بَيْتُ الأَرْجَانِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ فِي الوَزِيْرِ أَحْمَدَ بن نِظَامِ المَلِكِ أَوَّلُهَا :

قَلْـبُ المشُـوْقِ بِـأَنْ يُسَـاعَـدَ أَجْـدَرُ ... فَـــإِذَا عَصَـــاهُ فَـــالأَحِبَّـــةُ أَعْـــذَرُ
لاَ طَـالَـبَ اللهُ الأَحِبَّةَ إِنَّهُـمْ نَـامُـوا ... عَـــنِ الصَّـــبِّ الكَئِيْـــبِ وَأَسْهَـــرُ
هَجَرُوا وَقَدْ وَصَّوَا بِهَجْرِي طَيْفَهِمْ ... يَـا طَيْـفُ حَتَّـى أَنْـتَ مِمَّـنْ يَهْجـرُ
دُوْنَ الخِيَـالِ وَدُوْنَ مَـنْ تَشْتَـاقُـهُ ... لَيْـلٌ يَطُـوْلُ عَلَـى جفـون تقصـرُ
قصرُوا الزَّمَانَ عَلَى صُدُوْدٍ أَوَ نَوَىً ... وَالعُمْـرُ مِـنْ هَـذَا وَذَلـكَ أقصـر

يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَلْقَـى الحَسُـوْدُ تَجَلُّـدِي فَيَسُـوْؤُهُ ... أَنِّـي عَلَـى رَيْـبِ الحَـوَادِثِ أصبـرُ
إِنِّـي لأُصْبِـحُ لِلْفَضِيْلَـةِ سـاتـراً ... منـي كمـا هـو للنقيصـة سـاتـرُ
....

إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

نَجَزَ هَذَا الجُزْءُ المُبَارَكُ فِي غُرَّةِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ وَسِتْمِائَةٍ الهِلاَلِيَّةِ .

---

(١) الأبيات في ديوان الأرجاني : ٢/ ٦٥٤ـ٦٦٦ .

/ ٣٨٤/ وَكَتَبَهُ مُؤَلِّفُهُ وَمُرَتِّبُهُ وَمُسْتَخْرِجُهُ وَمُنْتَخِبُهُ العَبْدُ الضَّعِيْفُ الفَقِيْرُ إِلَى سَعَةِ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى وَرِضْوَانِهِ وَعَظِيْمِ عَفْوِهِ وَامْتِنَانِهِ مُحَمَّدُ بنُ أَيْدَمِرَ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَوَلَدِهِ وَلَجَمِيْعِ المُسْلِمِيْنَ آمِيْن .

وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ .

/ ٣٨٥/ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ الأَوَّلِيْنَ وَالآخَرِينَ وَخَاتِمَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ إِمَامُ المُهْتَدِيْنَ الرَّسُولِ الأُمِّيِّ التِّهَامِيِّ المَكِّيِّ المَدَنِيِّ المُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبِيْنَ الأَبرَارِ الأخيارِ أَجْمَعِيْنَ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَاً كَثِيْرَا .

* * *

فهرس الموضوعات

تتمة حرف الألف ٥

AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

BY

MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI

(D.710H.)

EDITED BY

DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الدر الفريد وبيت القصيد

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي

٦٣٩ - ٧١٠ هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد الخامس

القسم الأول من الجزء الثالث

تتمة حرف الألف - حرف الباء - حرف التاء - حرف الثاء

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بسم الله الرحمن الرحيم

الدُّرُّ الفَرِيدُ
وبَيْتُ القَصِيدِ

الكتاب : الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARÎD WA BAYT AL-QAŞÎD

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيدمر المستعصمي (ت 710 هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi (D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (13 Volumes) 6512	عدد الصفحات (13مجلداً)
Size 17×24 cm	قياس الصفحات
Year 2015 A.D - 1436 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon	بلد الطباعة : لبنان
Edition : 1st	الطبعة : الأولى

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun

1871 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quobbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax : +961 5 804813
P.o.Box 11-9424 Beirut-Lebanon
Riyad el-Solh Beirut 1107 2290

عرمون القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧ ٢٢٩٠

ISBN-13: 978-2-7451-4182-8
ISBN-10: 2-7451-4182-1

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah baydoun@al-ilmiyah.com

تتمة
حرف الألف

/٢/ بسم الله الرحمن الرحيم

هُو ثِقَتي وَحَسبِي

الحَمدُ لله رَبِّ العَالَمينَ ، وَصَلَّى الله علَى سَيِّدِ المُرسَلينَ ، وَخَاتِمِ النَّبِيّينَ المُصطَفَى مُحمَّدٍ وآلهِ الطَّاهِرينَ ، وَصَحبهِ أَجمَعِينَ وَسَلَّمَ .

أَمَّا بَعْدُ فَالأَعمالُ بِخَوَاتِمِهَا ، والحَدِيثُ ذُو شُجونٍ ، وَالشّرُوعُ لاَزِمٌ ، والابتداءُ يَتَقَاضاهُ الإِتمامُ ، وَحَيثُ سَمَحَ الوَقتُ لَنَا بالفَراغِ مِنَ الجُزءِ الأَوّلِ من كتابِ الدُرِّ الفَرِيدِ ، وَبَيتِ القَصِيدِ وَجَبَ أَن نُتبعهُ الآنَ بِهَذا الجُزْءِ الثَاني من ثلاثةِ أجزاء ، وَهوَ يَتضمَّنُ سَبعَةَ آلافٍ وثَلاثَمائةٍ وخَمسِينَ بَيتاً فَرداً مَثلاً سائِراً مُتداولاً يَشُوقُ فيهِ التَّرنُّمُ والإِنشَادُ ، وَيرَوقُ بِهِ التَمثُّلُ ، والاستشهَادُ ، نَسألُ الله تَعالَى أَن يُحَقّقَ لَنَا مَا رَجَوْنَاهُ ويُوفِّقَنا لِلوفاءِ بما اشْتَرَطْنَاهُ ، وَيُبلّغَنَا ما أملْنَاهُ ، ويُعْطِينَا مَا سَأَلْنَاهُ ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مجيبٌ كَرِيمٌ قَرِيبٌ .

الأبيات

تتمة
حرف الألف

/ ٣/ القاضي الأَرجاني :

٥٣٠١ـ إنـي لأُصبِحُ لِلفضيلـةِ سَـاتِـراً مِنّـــي كَمَـــنْ للنَّقيصَـــةِ يَستُـــرُ

امرؤ القَيسِ :

٥٣٠٢ـ إنّـي لأَصْـرِمُ مَـن يُصـارِمُنـي وأَجِـدُّ وَصْـلَ مَـن ابتَغَـى وَصلِـي

صَقرُ بنُ عَبدِ الله :

٥٣٠٣ـ إنّي لأَعجَبُ بل فعالك أَعجَبُ مـن طـولِ تـردادي إليـك وتكَـذِبُ

بعدَهُ :

وتَقـول لـي قـولاً أظنُّـكَ صَـادِقـاً فـأَجِـيء مـن طَمَـعٍ إليَـكَ وأذهَـبُ

إذا حَضَـرتُ أَنـا وأنـتَ بمجلـسٍ قَـالـوا مُسَيْلمـةٌ وَهـذا أشعـبُ

إبراهيم الغَزِّي :

٥٣٠٤ـ إنّـي لأعجَـبُ للـزَّمـانِ إذا نَبـا بخُطـوبـهِ وَجَمـالـهُ مِـن مَنطِقـي

ومن باب إنِّي لأعجَبُ ، قَولُ ابنِ حَيُّوسٍ[1] :

إنِّـي لأَعجَـبُ مـن مُثـرٍ مـؤمّلُـهُ وَأعجَـبُ منـهُ قـادِرٌ حَقَـدا

٥٣٠١ـ البيت في ديوان الأرجاني : ١/ ٦٥٤ .

٥٣٠٢ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٢٣٩ .

٥٣٠٣ـ البيت في جمع الجواهر : ٢٦ .

٥٣٠٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٨٢٣ .

(١) الأبيات في شعر ابن حيوس : ٢٧٥ .

ضَـلاًّ وَلَـو هَـدِيَـا المَفـاقـرَ ذَا وَأجمَـلُ الصَّفـح ذَا إذ قَـوَّم الأَوَدَا

يَقُولُ مِنها فِي المَدحِ قَبلهُما :

أَمَّـا الـزَّمـانُ فقَـد أَلـزَمتَـهُ الجَـدَدا والمَكـرُمـاتُ فقَـد أشـأتَهـا جُـدَدَا
فَقُمتُ في كَفِّ كَفِّ الخَطبِ حينَ سَطا ونُبتَ في صَروفِ الدَّهرِ حين عَدَا
عَمَمتَ بالجودِ حَتَّى لَم تَدع أملاً بـالتّجـاوُزِ حَتَّـى مَـا بَسَطـتَ رَدَى
مَـا جُـدت عـن آيـة فـي العَفـوِ ولاَ نَبـذتَ حَـدِيثـاً فيـهِ قَـد وَرَدا

إِنِّي لأعجَبُ من مُثرٍ . البيت بَعدَهُ ، ضَلاًّ ، البَيتُ وبَعدَهُما :

ومَـاجـدٍ لسِوَى العَلياءِ مَـا خُلقَتْ أخـلاقُـه ولغَيـرِ الفَضـلِ مَـا وُلِـدَا
مَتَـى تَـزُرهُ لِعلـمٍ وَاكتِسَـاب غنـى فـاضَ النَّـدى بَيـانـاً والبَنـانُ نَـدَى
يَنهَـلُّ كَـالـدِّيمـةِ الـوَظفـاءِ مُختصِـراً ويَسبِـقُ الحَـرجـفَ النَّكبـاءَ مُتَّئِـدا

الخبزرُزِّي :

٥٣٠٥ـ إِني لأَعجَبُ ممَّنْ ظَلَّ مُفتَخَراً بِمَنْطِـقٍ سَـاقِـطِ الأَلفـاظِ هَـذّارِ
٥٣٠ـ إِنِّـي لأعظَـمُ مَـا تَلقَـونَنـي جَلـداً إِذَا تَـوسَّطْـتُ هَـولَ الحـادِثِ النَّكِـدِ

بعده :

كـذلـك الشمـسُ لا تـزدَادُ قـوّتُهـا إِلاَّ إِذا نَـزَلَـتْ فـي زَبـرَةِ الأَسَـدِ

تَمثَّلَ بهمَا شمسُ الدين محمَّد بن الجُويني صاحب الدِّيوانِ عندَ قتلهِ وَقَد قدَّمهُ السُّلطانُ أرغُون لضَربِ رقَبتهِ ، رحمه الله .

حَاتمٌ الطَّائِيُّ :

٥٣٠٧ـ إِنِّي لأَعلمُ أَنِّي سَوفَ يُدرِكُنِي يَومِي فَأُصبِحَ عَن دُنياي مُشتَغلا

٥٣٠٥ـ لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .
٥٣٠٦ـ البيتان في وفيات الاعيان : ٦/ ٢٤٥ .
٥٣٠٧ـ البيت في ديوان حاتم : ١٥٤ .

رجلٌ من بني قيسٍ :

٥٣٠٨ـ إني لأَعلَمُ ظَهرَ الضَّغِنِ أَعزلُهُ عَنِّي وأعلَمُ أَنِّي آكُلُ الكَتِفَا

المتنبي يرثي :

٥٣٠٩ـ إني لأَعلَمُ واللَّبِيبُ خَبِيرُ أَنَّ الحَيَاةَ وإِنْ حَرصْتَ غرُورُ

أَبياتُ المُتَنَبي يَرثي محمَّد إسحاقَ التَنُوخيَ أَوَّلها :

إِنيِّ لأعلَمُ . البيتُ ، وبعدهُ :

ورأَيتُ كَلامَاً مَا يُعلِّلُ نفسَهُ بِتَعلةٍ وإِلى الفَناءِ يَصيرُ
مجاوِرَ الديماسِ وَهنَ قَرارةٍ فيهَا الضِّياءُ بوَجهِهِ وَالنُورُ
مَا كنتُ أعلمُ قَبلَ دَفنِكَ في الثرى أَنَّ الكَواكبَ في الترابِ يَغُورُ
مَا كنتُ آمُلُ قبل نَعشِكَ أَن أَرَى رَضوى عَلى أيدي الرّجالِ يَسيرُ
خَرجُوا بِهِ ولكُلِّ بَاكٍ خَلفَهُ صَعقَاتُ مُوسَى يَومَ دُكذَ الطُّورُ
حتَّى أَتُوا جَدَثاً كأَنَّ ضَرِيحَهُ فِي قَلبِ كُلِّ موحّدٍ مَحفُورُ
وَالشَّمس في كَبِدِ السَّماءِ مَرِيضَةٌ والأَرضُ وَاجِفَةٌ تكَادُ تَمُورُ
وحَفيف أَجنحةِ الملائِكِ حَولَهُ وَعُيُونُ أَهلِ الَّلاذقيَّةِ صُورُ
بِمزوَّدٍ قَبرَ البِلَى من ملكِهِ مُغضٍ وإِثمدُ عَينِهِ كَافُورُ
منه السَّماحةُ والفَصاحَةُ والتّقَى والبأسُ أجمَعُ والحجَى والخيرُ
كَفَلَ الثناءُ لَهُ بَردَ حَيَاتِهِ لمَّا انطوَى فَكأَنَّهُ مَنشُورُ
غَاضَتْ مَكَارِمُهُ وَهُنَّ بحُورُ وخَبت مَكَايدُهُ وَهُنَّ سَعيرُ
يُبكَى عَلَيهِ ومَا استَقَرَّ قَرارهُ فِي اللَّحدِ حتَّى صَافَحتهُ الحُورُ
يمَّمتُ شَاسِعَ دَارهم عَن نيّةٍ إِنَّ المُحبَّ عَلَى البِعَادِ يَزُورُ
وقَنعتُ باللُقيا وأَولِ نظرةٍ إِنَّ القَلِيلَ مِنَ الحبيبِ كَثيرُ

٥٣٠٨ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ٣/ ٤٣ .

٥٣٠٩ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٢٨ وما بعدها .

أحمد بن يحيى البلاذري :

٥٣١٠ـ إنِّي لأَغتفِرُ الحِجَابَ لمَاجِدٍ أَمسـت لَـهُ مِنـنٌ علـيَّ رِغـابُ

قبله :

قَـالـوا اصطِبـارُكَ للحجـابِ مَـذلَّـةٌ عَـارٌ عليـكَ بـهِ الـزمـانُ وَعـابُ
أجبتُهـم ولكـلِّ قـولٍ صـادقٍ أو كـاذِبٍ عِنـدَ المقـال جـوابُ
إنـي لأغتفـر الحجـابَ المـاجِـد ..... البيـــــت

وبعده :

قـد يـرفَـع المـرءُ اللئيـمُ حجـابَـهُ ضعـةً ودونَ العُـرفِ منـهُ حجَـابُ
الحُـرُّ مُبتـذَلُ النّـوالِ وإن بَـدا مِـن دونـه تستُـرُوا غلـقَ بَـابُ

يقولُ ذلك في عُبيد اللهِ بن يحيَى وقَد صَارَ إلى بابهِ فحجبَهُ عنهُ .

/ ٤/ صَالح بن عَبد القدوس :

٥٣١١ـ إنّي لأُغضِي على أَشياءَ أسمَعُها حتَّـى يَظُـنَّ رجَـالٌ أنَّ بـي حُمُقـا

بعده :

أَخشَـى جَـوابَ سَفيـهٍ لا دواءَ لـهُ وَإِنْ يَقُـولَ رِجـالٌ إِنَّـهُ صَـدَقَـا

دِعبِلُ بنُ عَلي الخُزَاعِي :

٥٣١٢ـ إِنِّي لأفتَحُ عَيني حينَ أَفتَحُها عَلَـى كَثِيـرٍ ولَكِـن لاَ أَرَى أَحـدَا

قبلهُ :

مَـا أكثـر النـاسَ لا بـل مـا أقلهـم الله يَعلـمُ أنّـي لَـم أقـل فَنَـدَا

٥٣١٠ـ الأبيات في الرسائل السياسية : ٥٩٩ .
٥٣١١ـ البيتان في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٨ .
٥٣١٢ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٢١ .

ابن جَاخٍ :

٥٣١٣ـ إِنِّي لأَكتمُ أشواقِي وأستُرُهَا جُهْدِي ولكنَّ دَمْعَ العَيْن يُبدِيهَا

قِيلَ دَخَل ابنُ جَاخٍ البَطليُوسِيُّ عَلَى فَخر الدَولةِ أَبِي عَمروٍ عَبَّادِ بن مُحمَّدِ بن عبَّادٍ صَاحبِ المَغرِبِ ، فقَال لَهُ آخر : إذا مَررتَ بِرَكبِ العِيس حَيِّيهَا ، فقال ابنُ جَاخٍ في الحَال : يَا نَاقَتي فَعَسَى أَحبابُنا فِيهَا ، ثم زادَ فقالَ :

يَا نَاقُ عُوجِي عَلَى الأَطلالِ عَلَّ بِهَا مِنهُم عَـريـبٌ يَـرانِـي كَيـف أَبكيهَـا
أَو وكَيفَ أَرفضُ طيبَ العَيشِ بَعدَهُمُ أَو كَيفَ أُسبِلُ دَمعِي في مَغَانيهَا

إِني لأَكتُمُ أَشواقِي وَأستُرُهَا . البَيتُ .

٥٣١٤ـ إِنِّي لأَكتُمُ حَاسِدِي همَمِي كَيـلا أُعَلِّـمَ قَلبَـهُ الهِمَمَـا
٥٣١٥ـ إِنِّي لأَكتُمُ من علمي جَواهِرهُ كَيلاَ يَرى العلمَ ذُو جَهْلٍ فَيُفْتَتَنَا

أسماءُ بن خَارِجَةَ الفزاري :

٥٣١٦ـ إِنِّي لأُكثِر ممَّا سُمتَنِي عجباً يُدُّ تَشُجُّ وأُخرَى مِنكَ تَأْسُونِي

عبد الله بن أبي عُيينَة :

٥٣١٧ـ إِنِّـي لأَكـرَهُ أَن أُذَمَّ وأَنْ أَرضَـى بِغَيـرِ خَـلائِـق الفَضـلِ

أبو العَتاهيَة :

٥٣١٨ـ إِنِّـي لأَكـرهُ أَن تَكُـو نَ لِفَـاجـرٍ عِنـدِي يَـدُ

قَولُ أَبِي العَتاهِية . إِنِّي لأَكرَهُ أن يكون لفاجرٍ عِندِي يَدُ . وبَعدَهُ :

فَيجُـرُّ مَحمَـدَتِـي إليـهِ وَليـسَ مِمَّـن يُحمَـدُ

٥٣١٣ـ البيت في جذوة المقتبس : ٤٠٥ .

٥٣١٥ـ البيت في تاريخ بغداد (بشار) : ١٤/ ٥١٥ منسوبا إلى كلثوم .

٥٣١٦ـ البيت في البصائر والذخائر : ٩/ ١٨٨ منسوبا إلى صالح بن عبد القدوس وهو في الديوان ١٤٠ .

٥٣١٨ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ١٠٢ .

هَذَا منظُومُ قَولِ النَّبيّ صَلى الله عَليه وَسلَّم في دعائِه : اللهمَّ لاَ تَجعل لفَاجرٍ عندِي يداً فَتكُونَ لَهُ شُعُبَةٌ مِن قَلبِي ، أخذَهُ أَبُو العَتاهِية فنَظمَهُ في بَيتَين وقَصَّرَ عَن اللفظِ والمَعنَى .

٥٣١٩ـ إنـي لأَلبَسُكُـمْ عَلَـى عـلاَّتِكُـم لُبسَ الشَّفيقِ عَلَى العَتيقِ المُخلِقِ

بعده :

وَلقـد أَرَى مـا لَـو أَشَـاء عَتبتـهُ فـأَصُـدُّ عنـهُ بِعِفَّتـي وَتَـرَفُّقِـي
يَـرَى العَـدوُّ قَنـاتنـا لـم تَنْصَـدِع وَيكـونُ ذَاكَ كـأنـهُ لـم يخلـقِ
إذا تَتبعتَ الذُنُوبَ فلم تَدعْ ذَنباً قَطَعـتَ قُـوَى القَـرِيـنِ المشفِـقِ

٥٣٢٠ـ إنِّي لأَمنح مَن دَامَتْ مَودَّتُهُ وُدّي والطِفُـهُ مِـن غَيـرِ تَخـلابِ

بعده :

ولستُ إنْ صَاحِبٌ زَلَّتْ بهِ قَدَمٌ أَو حالَ عَن عهدِهِ يوماً بمُعتَابُ

/ ٥/ **عُمر بن عبد العزيز :**

٥٣٢١ـ إنّـي لأَمنـح مَـن يُـواصِلُنِـي منّـي صَفَـاءً لَيـسَ بـالمَـذْقِ

بعده :

وإذا أَخٌ لـي حَـال عـن خلـقٍ دَاويـتُ منـهُ ذاك بـالـرفـقِ
المـرءُ يَصنَـعُ نَفسَـهُ ومَتـى مـا تَبْلُـهُ يَنـزعْ إلـى العـرقِ

ابنُ بَسَّام :

٥٣٢٢ـ إنِّي لأَهجُو مَن يَجُودُ بفضلهِ فَتَظُنُّنِـي أَدَعُ اللَّئِيـمَ الـرَّاضِعَـا

إبراهيم الغَزِّي :

٥٣١٩ـ الابيات في البصائر والذخائر : ٣/ ٨٦ ـ ٨٧ من غير نسبة .
٥٣٢١ـ الابيات في الموشى : ٢١ .
٥٣٢٢ـ البيت في ديوان ابن بسام البغدادي : ٤٨ .

٥٣٢٣ـ إِنِّي لأَهضِمُ نَفسي بَعدَ مَعرفَتي أَنَّ الجُمانةَ لا تَطفُو مَعَ الزَّبَدِ

وَمِن بَاب (إِنِّي) ، قَولُ زُهيرٍ المصريِّ[1] :

إِنِّي لأَهوَى الحُسنَ حَيثُ وَجدتُه وَأهيمُ بالعدّ الرشيق وأَعشقُ
وَأذاعَ أَنِّي قَد سَلوتُكَ معشَرٌ يا ربّ لا عَاشُوا لِذاكَ ولا بَقُوا
مَا أطلعَ العذالَ إلاَّ خَوفاً عَليكَ إليهم أتملَّقُ
وَإذا وعَدتُ الطَّيفَ فيكَ بهجعَةٍ فاشهد عليَّ بِأَنَّنِي لا أَصدقُ
آيَسُوا مني العذال عَنكَ تصبُّراً وَحيَاتِكُم قلبي أَرقُّ وأشفقُ

يقولُ منها :

وَلقَد سَعَيتُ إِلى العلاءِ بعزمةٍ تقضِي لسَعيي إِنَّهُ لاَ يخفقُ
حَتَّى وصَلتُ إِلى سُرادقِ مَالكٍ تقفُ الملوكُ ببَابِه تَستَرزقُ
وَوقفتُ من ملك الملوكِ بمَوقفٍ ألفيت قلبَ الدَهرِ فيهِ يخفقُ
فَالعَيشُ إِلاَّ في ذُراهُ مُنكَّدٌ والرزقُ إِلاَّ من نَدَاهُ ضيّقُ
يَا عزَّ من أضحَى إِليهِ يَنتَمِي وَعُلوَّ من أمسى بهِ يَتعلَّقُ

٥٣٢٤ـ أَنَّى يجُودُ بنَفسهِ يَومَ الوَغَا مَنَ لا يَجُودُ بمَالِهِ يَومَ النَّدى

ابن الفَارِض :

٥٣٢٥ـ أَنَّى يُرجّى راحةً مَنْ عُمرُهُ يَومَانِ يَومُ قِلىً ويَومُ تَنَائي

يقول قبلهُ :

وإن انقضَى عُمُري فليسَ بمُنقَضٍ وجدي القديمُ بِكُم ولا برجائي
واحسرتا ضَاعَ الزَّمانُ وَلَم أفُزْ منكم أُهيلَ مودّتي بِلقاءِ

أَنّى يُرجّى رَاحةً مَن عُمره . . . البيت

٥٣٢٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٨٢١ .
(١) القصيدة في ديوان البهاء زهير : ١٧٦ .
٥٣٢٥ـ الأبيات في ديوان ابن الفارض : ٢٧ .

وبعده :

حُبيّكُم في الناسِ أَضحَى مذهَبي وَهَـوَاكُـم دينـي وعَقـدُ وَلائـي

٥٣٢٦- أَنَّـى يُصَـادِفُهـا خَيـرٌ تُـراقِبُـهُ وَكُـلَّ يَـومٍ عَليهَـا حَـادِثٌ يَقَـعُ

مُعاوية بن عبد الله بن جعفر :

٥٣٢٧- أَنَّى يكونُ أَخاً أَو ذَا مُحافَظةٍ مَنْ كنت في غَيبِهِ مُستَشعِراً وَجلاَ

بعده :

إِذا تَغيَّب لم تَبرح تَظُنّ بهِ سُوءاً وتسـألُ عَمَّـا قـال أو فَعَـلا

ابنُ الروميّ :

٥٣٢٨- أَنَّى يَكُونُ رَبيعي مُمرِعاً غَدِقاً إِن لَم يَكُنْ هَكَذَا والشمس في الحَمَلِ

قبله :

مَتَـى أَنـالُ الـذِي أَمَّلـتُ مـن أَمَـلٍ إِن لم أَنَل منكَ ما أرجوهُ مِن أَملِ

٥٣٢٩- أَنَّى يَكُونُ وليسَ ذَاكَ بِكائِنٍ سَـفُّ السَّـويـقِ بنـافـخِ المِـزمَـارِ

أَنَّى يكونُ رَبيعي مُمرعاً . . . البيت

يُروَى أَنَّ عَبد اللهِ بنَ رَافعٍ أَتَى الحَسنَ بن عَلي عليهما السلامُ فقالَ لَهُ : أَنا مَولاكَ ، وذلك أَنَّ سَعيد بنَ العَاصِ أَعتقَ أبا رَافعٍ إِلاَّ سهماً واحِداً من أسهُمٍ لم يُسَمّ عَدَدَهَا فاشتَرى رسُول الله صَلى اللهُ عَليه وسلم ذلك السَهم فَأعتقَهُ وكان لأَبي رَافعٍ بنُونَ أشرافٌ مِنهُم عُبَيد اللهِ وَكَانَ ينسَبُ إِلى ولاءِ رسُولِ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وسلم وحَديثه أَثبتُ الحديثِ عن عَليّ بن أبي طالب علَيهِ السَلامُ وكانَ كالكاتب لَهُ وكان عَبدُ اللهِ أخوهُ هَذا أَيضاً شَرِيفاً . فَيروَى أَنَّ عَبد اللهِ بن رَافعٍ لمَّا أَتَى الحسَنَ عَليه السَلام فقالَ لَهُ أَنا مَولاكَ قالَ في ذلك مَولى التَمَّام بن العبَّاسِ بن عَبد المُطَّلبِ

٥٣٢٧- البيتان في الكامل في الادب : ١/ ١٧٣ .

٥٣٢٨- البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٧٣ .

مُخاطباً لعَبدِ الله بن رَافع[١] :

جَحدتَ بَنِي العَبَّاسِ حَقَّ أَبيهم فَما كُنتَ في الدَّعوَى كَريم العَواقبِ
مَتى كانَ أَولادُ البَناتِ كَوارثٍ يَجُوزُ يُدعَى والداً في المنَاسبِ

يُريدُ أَنَّ العَبَّاسَ أَولى بولاءِ مَولَى النبيِّ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلَّم ، لأنَّ العَمَّ مَدعوٌّ أباً في كتَاب الله وهو يَجُوزُ بالميرَاثَ .

قالَ رَجُلٌ من ثقيفٍ أنشدتُ مَروَان بن أبي حَفصَة هَذينِ البَيتينِ فأخَذهما وكَانَ مروان بن أبي حَفصَة شَديدَ العَداوَة لآلِ أَبِي طالبٍ فقال مخاطباً لهُم[٢] :

خَلُّوا الطَّريقَ لمعشرٍ عَادَاتُهم حَطمُ المَناكِبِ كُلَّ يَوم زحَام
ارضَوا بمَا قَسمَ الإلَهُ لكم بهِ وَدعُوا وراثة كلَّ أصيَدَ سَامِ

مَروان بن أبي حَفصَة :

٥٣٣٠ـ أَنَّى يَكُون وَليس ذاكَ بِكائنٍ لبَني البَناتِ وراثَةُ الأعمامِ

يريدُ إنّ العباس أولى بولاء مولى النبي ﷺ لأنّ العم مدعوّ أباً في كتاب الله وهو يجوّز الميراث .

قال رجل من ثقيف : أنشدتُ مروان بن أبي حفصة هذين البيتين ، فأخذهما وكان مروان بن أبي حفصة شديد العداوة لآل أبي طالب فقال مخاطباً لهم :

خَلُّوا الطَّريقَ لِمعشرٍ عَادَاتهُم حَطمُ المَناكِبِ كُلَّ يَوم زِحَامِ
إرضَوا بِمَا قَسَمَ الإلهُ لكم بهِ ودَعُوا وراثةَ كلِّ أَصيدَ سامِ

أَنّىٰ يكون وَليس ذاكَ بكائِنٍ . . . البيت

وبعده :

أَلقَى سِهَامَهُم الكِتابُ فَما لَهُم أن يَشرعُوا فيهِ بِغَيرِ سِهامِ

---

(١) البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٥٢ .
(٢) البيتان في ديوان مروان بن حفصة : ١٠٤ .
٥٣٣٠ـ الأبيات في ديوان مروان بن حفصة : ١٠٤ .

وقال طاهر بن عليّ بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس يخاطب بَعضَ الطَالبيّين :

لَو كَانَ جَدّكمُ هُناك وَجدّنَا ... فَتنازَعا فيهِ لوقْتِ خِصَامِ
كانَ التُّراثُ لِجدّنَا مِن دُونهِ ... فَحَواهُ بالقُربَى وبالإسلامِ
حَقُّ البَناتِ فَرِيضةٌ معلومةٌ ... والعمُّ أولى من بني الأعمامِ

/٦/ دعبِل في إبراهيم بن المهدي

٥٣٣١ـ أَنَّى يَكُونُ وليسَ ذَاكَ بِكائنٍ ... يَرثُ الخلافةَ فَاسِقٌ عن فَاسِقِ

بعده :

إن كَانَ إبراهيمُ مُضطَلعاً بهَا ... فَلْتُصْبحنْ من بعده لمُخارِقِ

أَعرابيّةٌ :

٥٣٣٢ـ أَنُوحُ عَلَى دَهرٍ مَضَى بغَضَارَةٍ ... إذِ العَيشُ غَضٌّ والزَّمانُ مُواتِ

بعده :

أُبكي زماناً صالحاً قَد فَقَدتُه ... تقطّع قلبي إثرهُ حَسَراتِ
تمطّى على الدَّهر في متن قوسِهِ ... فأقصدني منه بِسهم شتاتِ

المُتنبِيّ :

٥٣٣٣ـ أَنوكُ من عَبدٍ ومن عرسِهِ ... مَنْ حَكَّمَ العبدَ على نَفسِهِ

الأُخيطل في مريضٍ :

٥٣٣٤ـ إنهض لَعاً لَكَ من عَثرٍ وَمن زَلَلٍ ... مُسَلَّماً لذَوِي الحَاجَاتِ والأَمَلِ

٥٣٣١ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ١٩٨ .
٥٣٣٢ـ الابيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٠٩ .
٥٣٣٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٠٣ .
٥٣٣٤ـ البيت في ديوان الأخيصل : ٢٩ .

الببّغاء يصف فرساً :

٥٣٣٥ـ إن لاحَ قُلتَ أَدُميةٌ أَم هَيكَلُ أَو عَنَّ قُلتَ أَسَابِحٌ أَم أَجدَلُ

بعدهُ :

تتخاذَلُ الألحاظُ في إدراكِهِ ويَحارُ فيهِ الناظرُ المتأَمِّلُ
كأَنَّهُ في اللطفِ فَهمٌ ثَاقِبٌ وَكأَنَّهُ في الحُسنِ حَظٌّ مُقبلُ

عبد الله بن العبّاسِ :

٥٣٣٦ـ إن يأخُذ اللهُ من عَينيَّ نُورَهُمَا فَفي فُؤادِي وعقلِي منهُمَا نُورُ

لمَّا صَعِدَ عَبدُ اللهِ بنُ الزُبَير المنبرَ وخَطَب بعَدَ موتِ الحَسَن وقَتل الحسينَ عَليهما السَلاَمُ قال : أيُّها النَاسُ إنَّ فيكمُ رَجُلاً قد أعمَى الله بَصَرهُ كَما أَعمَى الله قلبَهُ يَعني عبدَ اللهِ من عبّاسٍ قَاتَل أُمَّ المؤمنينَ وحوَارِيَّ رَسُولِ الله صَلى اللهُ عَليهِ وسَلّم وَأفتَى بتزويج المتعةِ لعكرِمَة مولاَهُ أَقم وَجهي يَا عِكرمَة نحوهُ ثم قَال :

إن يأخُذ اللهُ مِن عَينيَّ نورَهُمَا . البيت . وبعدَهُ :

قَلبي ذكيٌّ وعَقلي غيرُ ذي دَخَلٍ فأنتَ في فمِي صَارمٌ كالسيف مأثورُ

أَمّا قولك ياَ بنَ الزُبير إنِّي قاتلتُ أمَّ المؤمنين أخرجتَهَا وأَبوكَ وخَالكَ وَبنَا سُمِّيت أم المؤمنين وكنَّا لها خَير بنينَ فتجَاوز اللهُ عَنها وقاتلتَ أنتَ وَأبوكَ عَلياً عَليه السلاَمُ فإن كان عَليٌّ مؤمناً فقَد ضلَلتُم بقتالِ أمير المؤمنين وَإن كانَ عَليٌّ كَافراً فقَد بؤتُم بسخَطٍ من اللهِ بفرارِكُم من الزّحفِ . وأمَّا المُتعَةُ فإنِّي سَمِعتُ رسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عليه وسَلم يُرخِّصُ فِيهَا فأفتَيت بِهَا ثم سمعته يَنهَى عَنها فَنهيتُ عنها وَأَوّلُ مَخمرٍ سَطعَ فِي المتعَةِ مخمَرٌ في آلِ الزُبَير .

ابنُ خُفاجةَ في عليٍ (عليه السلام) :

٥٣٣٥ـ الأبيات في شعر البيضاء (هلال) : ٣١٤ .
٥٣٣٦ـ البيتان في الحيوان : ٣/ ٥٨ .

٥٣٣٧ـ إن يَحسُدُوكَ عَلَى عُلُوِّكَ فيهِمُ فَـدليـلُ كُـلّ فَضيلَـةٍ حُسَّـادُهَـا

يقول منها :

أَعَلَـى المَنـابِـر تُعلنـونَ بسَبّـهِ وبسَيفـهِ ثَبَتـت لكـم أَعـوَادُهـا

أبو عبد الله بن الحجّاج : [من البسيط]

٥٣٣٨ـ إنْ يَحسُدُوكَ عَلَى فَضلٍ خُصِصت بهِ فَكُـلُّ مُنفَـردٍ بـالفَضـلِ مَحسُـودُ

قبله :

يَـا بـانـي المجـدِ لمّـا نهـدَّ مُعظمُـهُ ورَاعـي الجُـود لمَّـا أُهمِـلَ الجُـودُ

إن يحسدُوكَ عَلَى فضلٍ خصِصتَ به . . . البيت

٥٣٣٩ـ إن يَحسُدوني عَلَى ما كانَ من حَسَنٍ فمثـلُ فِعلـي فيهم جَرَّ لـي حَسَدَا

الكُميت بن مَعرُوفٍ الأسَدِي :

٥٣٤٠ـ إن يَحسُدُوني فَإنّي غَيرُ لائِمهم قَبلي مِن النَّاسِ أَهلُ الفَضل قَد حُسِدُوا

بعدهُ :

فدام لي ولهم مَا بي ومَا بهـمُ وَمَاتَ أكثـرُنـا غيظـاً بمَـا يَجـدُ
أَنا الذي يَجدوني في صُدورِهم لاَ أرتَقـي صَـدَراً مِنهـا ولاَ أردُ
يُنقـص الله حسَّـادي فـإنهـم أسرُّ عندي من اللائي لها الوُدُدُ

ابن الحجَّاج :

٥٣٤١ـ إن يَحسُدُوني فَلا وَاللهِ مَا بَلغَتْ لَولاَ الخَسَاسَة حَالي مَوضع الحسَدِ

٥٣٣٧ـ البيت في ديوان عبد الله الخفاجي : ٢٤ .

٥٣٣٨ـ البيتان في مسالك الأبصار : ١٥/ ٣٧٥ ، درة التاج ٢٩٧ .

٥٣٣٩ـ البيت في الرسائل الأدبية : ٣٩٠ منسوبا إلى نصر بن سيار .

٥٣٤٠ـ الأبيات في شعر الكميت بن معروف الاسدي (مجلة المورد) : ع ٢ مج ٤ لسنة ١٩٧٥/ ١٧١ .

٥٣٤١ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٣/ ٣٧٦ .

بعده :

وإنما في يَدي عَظم أمَشّشُهُ ... من المعاشِ بلا لحمٍ ولا غُدَدِ

أبو بكر بن دُرَيد :

٥٣٤٢ـ إن يَحم عَن عيني البُكَاء تَجلُّدِي ... فَالقَلبُ مَوقُوفٌ عَلى سُبل البُكَا

يقولُ ابن دُريدٍ من مقصُورَتِه :

لو كانتِ الأحلامُ نَاجتنِي بِما ... أَلقاهُ يَقظَانَ لأَصمانِي الرَّدَى

منزلةٌ ما خلتُها يَرضَى بها ... لنَفسِهِ ذُو أَربٍ ولاَ حجَى

شيم سَحابٍ خُلّبٍ بَارِقُه ... ومَوقفٌ بينَ ارْتجاءٍ ومُنَى

في كل يَومٍ مَنزِلٌ مُستَوبَلٌ ... يَشتفُّ ماءَ مُهجَتِي ومُجتَوى

يُقال أصمَاهُ : أي رَماهُ ، فقَتلهُ ، وأشوَاهُ إذا أصَابَ شواهُ ، وهي أطرافُه .

والأَربُ والإِربَةُ والمأربَةُ : الحَاجَةُ . وَالجِجىٰ العَقلُ . شِمتُ نَظَرتُ . والخلَّبُ : السَّحاب لا ماء فيهِ ، وَمنه الخَلابَةُ وهي الخديعَةُ . مُستَوبَلُ : مُستثقلُ . يشفُّ : يشرَبُ . مُجتوى : مكروهٌ .

المقَنع الكِنديُّ :

٥٣٤٣ـ إن يَحْيَ ذَاكَ فَكُنْ منهُ بمَعزلةٍ ... أَو مَاتَ ذَاكَ فلاَ تَشهد لَهُ جَنَنَا

وَمن بَابِ (إن ي خ .) قولُ ابنِ الرُومي في القَلَمِ[1] :

إن يَخدُمِ القلمَ السَّيفُ الذي خضَعت ... لَهُ الرقابُ دَانت خوف الأُمَمُ

فَالمَوتُ والمَوتُ لاَ شيء يُغالبهُ ... مَا زالَ تبعُ مَا يحرى بهِ القَلمُ

كَذَا قضى اللهُ الأقلامَ مُذ بُرَيت ... أنّ السيُوفَ لها مُذ أُرهفَت خَدمُ

٥٣٤٢ـ الأبيات في جواهر البلاغة : ٢/ ٤٠٢ .

٥٣٤٣ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ٣/ ٧١ .

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٨٤ .

البُحتُرِيُّ :

٥٣٤٤ـ إن يَـدنُ يَكـفِ الغـائِبيـنَ وإنْ يَغـبْ لَـم يَكْفنَـا عنـهُ دُنـوُّ الحُضَّـرِ

عَقيلُ بن العرندس :

٥٣٤٥ـ إن يُسأَلوُا الخيرَ يُعطُوهُ وإنْ جُهدُوا فالجُهدُ يُخرجُ منهُم طيب أَخبارِ

طُرَيحٌ :

٥٣٤٦ـ إن يَسمعُوا الخَيرَ يُخفُوهُ وإن سَمِعُوا سُوءاً أذاعوا وإن لم يَسمَعُوا كَذَبَوا

كَانَ طريحُ بنُ إسماعِيلَ الثَقفيُّ من أخوالِ الوَليدِ بن يَزيدَ وكانَ قد هَجرَهُ الوَليدُ سنةً وقَطع أَرزاقَهُ فتوَصَّل ودَخَل عَلَيهِ مُتنكراً فلَم يشعُر بهِ إلاّ وَهو قائمٌ بينَ يَديهِ فَأَنشأَ يَقولُ :

يا بنَ الخلائفِ مَالي بَعدَ تقربةٍ إليكَ أُقصَى في حَاليك لي عَجَبُ
مَالي إذا ذَادُ وأُقصَى حينَ أَقصُدُكم كَما يُؤقَّى من ذي العزَّةِ الجَربُ
كـأنَّني لَـم يضكُـن بيني وَبينكـم إلٌّ ولاَ ذمَّـةٌ تُـرعَـى ولاَ سَبَـبُ
لو كانَ بالودّ شَيءٌ منكَ أَزلفني بقُربكَ الودُّ والإشفاقُ وَالحَدبُ
وَصـرتُ دُونَ رجَـالٍ قَـد جعَلتهـمُ دُونـي إذا مَـا رأونـي مُقبـلاً قطَبُـوا

إن يسمَعُوا الخيرَ يُخفوهُ . البيت . وبَعدَهُ :

رَأوا صُدودَكَ عنّي في اللقاءِ فقَد تحـدّثُـوا أن حبلـي منـكَ مُنقَضِـبُ
ومَا عَهدتكَ فيمن زلَّ تقطَعُ ذا قُربَى ولاَ تـدفَـعُ الحـقَّ الّـذي يَجـبُ
فقَد تقرّبتُ جُهداً مِن رضَاكَ بمَا كَـانـت تُنـالُ بـهِ مـن مثلـك القُـربُ
فغَير دَفعِكَ حقّي وانتقَاصِكَ بي وَطيِّكَ الكشحَ عنّي كُنت أحتَسبُ
أَشمـتّ بـي ثـمَّ أقـوامـاً صُـدورُهـم عَلـيَّ فيـك إلـى الأذقـان تلتَهِـبُ

٥٣٤٤ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٨٦١ .
٥٣٤٥ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ٢/ ٢٩٨ .
٥٣٤٦ـ القصيدة في شعر طريح بن اسماعيل الثقفي : ٧٥ ، ٧٦ .

قال : فلمَّا سَمِعَ الوَليدُ شِعرَهُ تبسَّم وَأمرَهُ بالجُلُوسِ وَرَفَع مرتبةُ وأَجازهُ بخَمسينَ أَلفَ درهمٍ فهذهِ إحدَى فضائِلُ الشِعرِ .

قعنب بن أمّ صَاحِب :

٥٣٤٧ـ إنْ يَسَمعُوا رِيبةً طَارُوا بِهَا فَرحاً عَنّي ومَا سَمِعُوا من صَالحٍ دَفنُوا

رَوَى الحَاتميُّ أنّ هذه الأبيات لقيس بن عَاصمٍ المنقَرِيِّ .

بعده :

صُمٌّ إذا سَمِعُوا خيراً ذُكرتُ بهِ وَإن ذُكِرتُ بسوءٍ عِندهُم أذِنُوا
كُلٌّ يُداجِي على البَغضاءِ صَاحبَهُ وَلَن أُغالبَهُم إلاّ كما عَلَنُوا
ولَن يُراجعَ قلبي حُبَّهم أبداً زَكنْتُ منهمُ عَلى مثلِ الذي زَكنوا
شبهَ العَصَافير أَحلاماً ومَقدرةً لو يُوزَنُون بزفِّ الريش ما وَزنَوا
جهلاً عَلينا وَحُبناً عن عدُوّكُم لَبئست الحُلّتانِ الجَهلُ والجُبُنُ

٥٣٤٨ـ إنْ يَطبُخُوا يُوسِعُونا من دُخانِهِـ ـمُ وليسَ يَبْلَغُا ما تَطبُخُ النّارُ

الصلتان العبدي :

٥٣٤٩ـ إنْ يَفْنَ مَا عِندنا فاللهُ يَرزُقُنا وَمَنْ سِوانَا ولَسْنا نحنُ نَرتَزقُ

ثابت قطنة :

٥٣٥٠ـ إنْ يَقتلوكَ فَإنَّ قَتلَكَ لم يكنْ عاراً عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلٍ عارُ

/٨/ داود بن رَبيعة الأَسَديُّ :

٥٣٥١ـ إن يقتُلوكَ فقَد ثَلَلتَ عُروشَهُم بِعُتَيبةَ بنِ الحَارثِ بن شهابِ

بعده :

٥٣٤٧ـ عيون الأخبار : ٣/ ٩٦ ، الصداقة والصديق ٢٢٠ .
٥٣٤٩ـ البيت في شعراء عبد القيس (الصلتان العبدي) : ٦١ .
٥٣٥٠ـ البيت في شعر ثابت قطنة العتكي : ٤٩ .
٥٣٥١ـ البيتان في المصون في الادب : ٥ .

بـأحبِّهـم فقـداً إلـى أعـدائـه وأَشـدِّهـم فقـداً عَلـى الأصحـابِ

٥٣٥٢ـ إن يقتُلوكَ فقَد قتَلتَ خيَارَهُم واللَّيـثُ أَكـرَمُ مَـا يكـونُ قتيـلاَ

٥٣٥٣ـ إن يَقـلَّ اللّقـاءُ بِـالجِسـم منَّـا فَكثيـرٌ مَـا تَلتَقـي رُوحَـانَـا

أَبو تَمَّام :

٥٣٥٤ـ إن يُكْـدِ مُطَّـرفُ الإخـاءِ فَـإِنَّنـا نَغـدُو وَنَسـريَ فـي إخـاءٍ تَـالـد

قِيل : ذَكَرَ عليّ بن الجهم دعبلاً فشتَمهُ وكَفَّرهُ ولَعنَهُ ، وقال : كَانَ يَطعنُ على أبي تمامٍ وَهو خيرٌ منهُ ديناً وأدباً وشِعراً ، فقَالَ بعضُ مَن حَضَر : لو كان أبُو تمامٍ أَخاكَ مَا زَادَ على مَدحكَ لَهُ ، فقَالَ : إلاَّ يكُن أخَاً بالنّسَبِ فإِنَّهُ أخٌ بالمودَّةِ والأدَبِ ، أما سمعتَ مَا خاطبني بهِ ، وأنشد لأبي تمام :

إن يُكدِ مُطرفُ الإخاءِ . . . البيت

وبَعدهُ :

أَو يختلـف مَـاءُ الـوِصَـال فمـاؤُنـا عـذبٌ تحـدَّرَ مـن غمـامٍ واحِـدِ

ويَفتـرق نَسـبٌ يُـولّـفُ بَينَنـا أَدبٌ أقمنَـاهُ مَقَـام الـوَالِـدِ

وقد كرر أبو تمامٍ هذا المعنَى حَيث يَقولُ :

ذُو الوُدّ عندي وذو القُربَى بمنزلةٍ . وهي مكتوبة ببابِها .

النَّابِغَةُ الذُبيانيّ :

٥٣٥٥ـ إن يَكُ عَامراً قَد قَالَ جَهلاً فَـإِنَّ مَظِنَّـةَ الجَهـلِ الشَّبـابُ

ويقولُ النَّابغَةُ بَعدَ هَذا البيتِ :

فـإِنَّـكَ سَـوفُ تَحلـم أَو تنَـاهـى إذا شيَّبـتَ أَو شَـابَ الغُـرابُ

فَكُـن كـأَبيـكَ أو كـأَبِـي بـراءٍ تُـوافقـكَ الحكُـومَـةُ والصَّـوابُ

٥٣٥٢ـ البيت في نشوة الطرب : ٨٢٠ .

٥٣٥٤ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٠٠ .

٥٣٥٥ـ الأبيات في ديوان النابغة الذبياني : ٢٣ ، ٢٤ .

ولاَ تَـذهَـب بحلمـكَ طَـافيَـاتٌ مـنَ الخُيَـلاءِ ليـسَ لهـنَّ نَـابُ

ويُروَى قول النَابغةِ فإنَّ مَظنَّة الجهلِ الشبابُ

كقول أَبي نواسٍ[1] :

كَـانَ الشَبـابُ مظنَّـة الجَهـ ـلِ وَمُحسّـنَ الضَّحكَـاتِ وَالهـزلِ

٥٣٥٦ـ إن يَـكُ مـن فضَّـةٍ كَـلاَمُـكِ يـا نَفـس ، فـإنَّ السُكُـوتَ مـن ذَهَـبِ

محمَّدُ بن شِبلٍ :

٥٣٥٧ـ انْ يكن قدّمته أيدي المنايا فـإلـى السـابقيـن يمضـي البطـاءُ

المأمون في عمّه ابراهيم :

٥٣٥٨ـ إن يَكُـن لِلسَّـوادِ فيـكَ نَصِيبٌ فَبيـاضُ الأَخـلاَقِ منـكَ نَصِيبـي

صَالح بن عَبد القُدُّوس :

٥٣٥٩ـ إن يَكُـن مَـا بـهِ أُصِبتُ جَليـلاً فَـذهَـابُ العَـزاءِ منـهُ أَجَـلُّ

اليَهُوديُّ :

٥٣٦٠ـ إن يَمنعَـوا فَعسَـى وإن يُعطُـوا فَلـن يُعطُـوا جَـزِيـلاَ

/ ٩/ الخَوارزميُّ :

٥٣٦١ـ إن يَنأَ شَخصِي عَن مَجالسِ عزّه فـالنَّفـسُ فـي أَلطَـافِـهِ تَتَقَلَّـبُ

---

(١) البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٨١١ ، ديوانه (دار الكتاب العربي) ٤٢ .

٥٣٥٦ـ البيت في الأمثال المولدة : ٣٣٧ .

٥٣٥٧ـ البيت في ما وصل إلينا من شعر ابن الشبل مجلة المجمع الاردني ع٤ ٥/ ٦٦ .

٥٣٥٨ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ١٣٣ .

٥٣٥٩ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١١٨ .

٥٣٦١ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ١٨٦ .

أبو عَمران موسى الإشبيليُّ :

٥٣٦٢ـ إن ينأَ عنِّي أَو يَغِبْ شخصُهُ فَليسَ عَن قَلبيَ بالغَائبِ

وَمن بَاب (إن) ، قَولُ أَبي تَمَّامٍ يرثي بَني حُمَيدٍ[1] :

بَني حُميدٍ لو أَنَّ الدّهرَ مُتّرعٌ لصَدَّ عن ذكرِكم عن جَانبٍ خشِنِ
إن يتحل حَدثَانُ الدّهر أنفسكُم ويَسلُم النَاسُ بين الحَوض والعَطنِ
فالماءُ ليس عجيباً إنَّ أعذبَهُ يَفنَى ويمتدُّ عُمرُ الآجن الأَسِنِ

٥٣٦٣ـ أَواخرُ العَيشِ أخبَارٌ مُكرَّرَةٌ وأَقربُ العَيشِ مِن لهوٍ أوائِلُهُ

حجَّاجُ بنُ عِلاَطٍ :

٥٣٦٤ـ أُواخي رجَالاً لستُ مُطلْعَ بَعضِهم عَلَى سِرِّ بَعضٍ إنَّ صَدري لَواسِعُ

بعدهُ :

تَلاقَت حَيازيمي عَلَى قَلب حَازمٍ كَتومٍ لمَا ضمَّت علَيهِ الأَضَالِعُ

ابنُ الرُّومِيّ :

٥٣٦٥ـ أوارِدٌ بَحرَكُم مِثلي ومُنصَرفٌ في الصَّادِرين بلا عَلٍّ وَلاَ نَهَلِ
٥٣٦٦ـ أوائِلُ رُسلٍ للرَّبيعِ تَقَدَّمَتْ عَلى حُسنِ وَجهِ الأَرضِ خَيرَ قُدُومِ
٥٣٦٧ـ أوجَعْتَ قَلبِي فَقُل لِي أَوجَعْتُ قَلبَكَ أَمْ لاَ
٥٣٦٨ـ أوْجَعُ مِنْ لَذْعَةِ السّنا نِ لِذِي الحجَى قَرعهُ اللِّسَانِ

الرّضي الموسويُّ :

٥٣٦٩ـ أوجهٌ صَانَهَا الإِلَهُ فأَمسَـ ـينَ تُراباً تحتَ الجَنادِلِ غُبرَا

---

(١) ديوان أبي تمام (السلسبيل) ٣٣٤ ، ديوانه (عطية) ٣٤٦ .
٥٣٦٥ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٧١ .
٥٣٦٦ـ البيت في سرور النفس : ٢٢٠ .
٥٣٦٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٢٨ .

زهَيرُ المصريّ :

٥٣٧٠ـ أَوحَشتَني والله يَا مَالكي قَطَعْتُ يَومي كُلَّهُ لَم أَرَكْ

بعده :

هَذَا جَفاءٌ منكَ مَا اعتَدتهُ فَليتَني أَعرِفُ مَا غَيَّرَكْ

/ ١٠/ مسكِين الدارميُّ :

٥٣٧١ـ أَو حمارِ السَّوءِ إن أَشبعتَهُ رمَحَ النَّاسَ وَإِنْ جَاعَ نَهَقْ

كثيِّر

٥٣٧٢ـ أَوَدُّ لكُم خَيراً وَتَطَّرِحونَنِي أَسعدَ بن لَيثٍ لاختلاَفِ الصَّنَائعِ

بعده :

عَلى كُلِّ حَالٍ قَد بلَوتُم خَليقَتي عَلى العُسر منّي والغِنَى المتَتَابِعِ

إذا قلَّ مَا لي زادَ عرضي كَرامةً عَليَّ ولم أتبع دِقاقَ المطامعِ

قال الأصمعي : قال عبد الرحمن بن الزنادِ : مَرَّ أَعرابيٌّ بكُثيّرٍ ، وَهو ينشدُ : أودّ لكم خيراً وتطَّرِحُونني . . . البيت

فَنَادَى الأعرابيُّ : عبَادَ اللهِ هَذا واللهِ شِعرٌ قلتُهُ أَنا ، فَقال لَهُ كُثيّر : أن يكُن لكَ فما نَفعكَ ، وإِن يَكُنْ لي فهُو أَبعدُ لكَ منهُ .

٥٣٧٣ـ أَودَعتُهُ سِرّاً فَألفَيتُهُ أَنَمَّ مِن كَأسٍ عَلَى رَاحِ

الديودَارِيّ :

٥٣٧٤ـ أَودَعتُهُ سِرّي مُستكتماً فَبثَّهُ الأَحمَقُ في الحَالِ

٥٣٧٠ـ البيت في ديوان مسكين الدارمي : ٧٨ .

٥٣٧٢ـ الأبيات في ديوان كثير : ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

٥٣٧٣ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٩٩ .

٥٣٧٤ـ البيت في دمية القصر : ١/ ٤٧٢ .

بعدهُ :

مَـن يضَـعِ السِّـرَّ لـديـهِ فَقـد أودعَ مـاءً جَـوفَ غِـربَـالِ

هُو أَبو هلالٍ المُظفرُ بنُ محمَّد بن النَّجمِ الزّنجاني المعرُوفُ بالدَيوَداريّ .

ومن بابِ (أَوَدُّ) ، قَولُ الصَّاحبِ بن عَبَّادٍ[1] :

أوَدّعُ منـكَ أنـواءَ السَّحـابِ وَعيشـاً بيـنَ أفنيـةٍ رحَـابِ
وبـدراً نـورُ حَـاجبـهِ مُنيـرٌ وَشمسـاً لاَ تَـوارَى بـالحجَـابِ
فـأوصِ الـدَهـرَ بـي خيـراً وَحسنَى مقلبُ الدَهر قاسٍ ذو انقلاب
ولاَ بَـل أَوصِنـي بـالـدَهـر خيـراً فقـد غَـادرتَـهُ يخشَـى عقـابـي
وَهـب أحـداثـهُ قَـد جَـانبتنـي أَلَيـسَ أسيـرُ عـن هَـذا الجنَـابِ

الرضي الموسَوي يرثي :

٥٣٧٥ـ أَودَى وَمَـأ أَودَتْ مَنَـاقِبُـهُ وَمَـن الـرِّجَـالِ مُعَمَّـرُ الـذِّكْـرِ

بعده :

طَـوَتِ اللَّيَـالـي بَعَـد مَصـرَعـهِ نـارَ القِـرَى ومُعـرَّشَ السَّفْـرِ

مالك بن سَعد مَناةَ :

٥٣٧٦ـ أَورَدَهَـا سَعـدٌ وَسَعْـدٌ مُشتَمِـل مَـا هَكَـذا تـورَدُ يَـا سَعـدُ الإِبـلْ

هَذا البَيتُ هُوَ المَثَلُ السَائرُ ، يُضرَبُ في إدراك الحَاجةِ بغَير مَشقَّةٍ ولاَ تَعبٍ وَهو لِمالكِ بن سَعد مَنَاةَ وذلك أنَّهُ أَورَدَ إِبلَهُ شَريعَةَ الماءِ فَشربت وَاشتمل بكسَائِه وَنامَ وَلم يُوردهَا بئراً فيحَتاجَ إِلى الاستِقاءِ ، وهَذا مَالِكٌ هُو سِبطُ تَميم بن مُرٍّ وكَان يُحمَّقُ إِلاَّ أنَهُ كان آبِلَ أَهلِ زَمانِهِ ثمَّ أنَهُ تزوّجَ وَبنَا بامرأته فَأورَدَ الإِبلَ أَخوُه سَعدٌ فلم يُحسِن القيامَ عَليَها وَالرِفق بهَا فقال مالكٌ مَا هَكذَا تُورَدُ يا سَعدُ الإِبل ، المَعنَى إنَهُ لا يَجُوز

(١) الأبيات في المنتحل : ٢٣٦ ولا توجد في الديوان .

٥٣٧٥ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٢٤ .

التهوينُ في طَلبِ الحَاجة واعتمَادُ الرَّاحَة بَلِ الأخذُ بالجِدّ ليلاَقي النّجاحَ .

عبد الله بن المُعتز :

٥٣٧٧ـ أُوَرّثُ نَفسِي مَا لَها قَبلَ وَارثٍ وأُنفِقُهَا فـي مَـا أُحـبُّ وَأَشتَهِـي

شمس الدين الكوفي الواعظ (رحمه الله) :

٥٣٧٨ـ أُوَرّي ببانِ الجزعِ عَنهُ وَرَامةٍ وَلا البَانُ مَطلُوبِي ولاَ قَصدي الجَزعُ

بَشَّارٌ :

٥٣٧٩ـ أَورق بخَيرٍ تُرجَّى للنَّوالِ فَما تُرجى الثّمارُ إِذَا لَم يُورقِ العُودُ

بعده :

بُـث النَّـوالُ ولا تمنعـكَ قلّتُـهُ فَكُلَّمـا سَـدَّ فقـراً فهـو محمُـودُ

هَذانِ البيتانِ قَد وَرَدَا بَبابِ (إن الكريم ليُخفي عنك عَبْرتَهُ) ، مَعَ إِخوانه وَهُو شِعرٌ مُتَنازعٌ وقد رُويَ لابن الرُوميّ أيضاً .

أبو فراس بن حَمدانَ :

٥٣٨٠ـ أُوصيكَ بالحُزنِ لا أُوصيكَ بالجَلَدِ جَـلَّ المُصَـابُ عـن التَّفنيـدِ والفَنَـدِ

بعده :

أَبكـي بِـدَمـعٍ لَـهُ مِـن حيـرتـي مَـددٌ وأستَـريـحُ إلـى صَبـرٍ بـلا مَـدَدِ

/ ١١/ عَبدة بن الطبيب :

٥٣٨١ـ أُوصيكُـمُ بتُقَـى الإلـهِ فَـإِنَّـهُ يُعطي الـرَّغـائـبَ مَـن يَشـاءُ ويَمنـعُ

صالح بن عبد القدوس :

٥٣٧٨ـ لم يرد في مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/ ٢٦٤) .

٥٣٧٩ـ البيتان في ديوان بشار : ٣/ ١٢٩ .

٥٣٨٠ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس : ٩١ .

٥٣٨١ـ البيت في ديوان عبدة بن الطيب : ٤٥ .

٥٣٨٢ـ أَوضِح الشِّعرَ إذَا مَا قُلتَهُ إنَّما السَّائِرُ مِنهُ مَا وَضَحْ

الحَرِيريُّ :

٥٣٨٣ـ أُوضحُ الشِّعرَ مَا قَصَدتُ منَ المَعنَى وأُبدِي الذي يُعزُّ ضَميرِي

مسكينُ الدارِميُّ :

٥٣٨٤ـ أَوْغُلاَم السَّوءِ إن جوَّعتَهُ سَرَقَ الجَارَ وإن يشبَع فَسَقْ

٥٣٨٥ـ أوفَى بيَ الحلمُ فاقتَادَ النُهَى طَلقَاً شَأوِي وَعِفتُ الصِّبَا من غَير تَفسِيدِ

مَامةُ أبو كعبٍ :

٥٣٨٦ـ أَوفى عَلى الماءِ كَعبٌ ثُمَّ قِيلَ لهُ رد كَعْبُ إنَّك ورَّادٌ فَما وَرَدَا

العَربُ تَضربُ المثلُ في الجُودِ والسَخاءِ بحَاتم الطائِيّ وَكعبِ بن مَامَةَ الأَياديّ . فمِن حَديثِ كَعبٍ أنَّهُ خَرجَ فِي رَكبٍ فيهِم رَجُلٌ من النَّمر بنِ قَاسطٍ في شهر نَاجِرٍ فضَلُّوا فتَصافَنُوا ماءَهُم وَهو أن يَطرَح في القَعب حَصاة ثم يُصبّ فيهِ منَ الماءِ بقدرِ مَا يغمَرُ الحصَاةَ وتلكَ الحَصاةُ هيَ المُقلَةُ فَيشربُ كُل إنسانٍ بقَدرٍ وَاحدٍ فَقعدوا للشُربِ فلمَّا دَارَ القعبُ فَانتهَى إلى كَعبٍ أَبصَرَ النمريَّ يُحدّدُ النَظَر إليهِ فآثره بمائِهِ وقَال للساقي اسقِ أخاكَ النّمريَّ فشربَ النّمريُ نَصيبَ كَعبٍ ذَلك اليَومَ مِن الماءِ ثمَّ نَزلوا من غدهِم المنزلَ الآخرَ فَتصافَنُوا بقية مائِهم فنَظر إليه النمريُّ كنَظرة أَمسٍ فقالَ كَعبٌ كَقولهِ أَمسِ فَارتحلَ القَومُ وقَالوا لكَعب ارتَحل فلَم تَكُن بهِ قوَّةٌ لِلنُّهوضِ وَكانُوا قَد قَرُبوا من الماءِ فقِيلَ لَهُ رِد كَعبُ إنَّكَ ورَّاد فعَجزَ عن الجَوابِ فلمّا يئسوا منه خيَّلوا عليه بثوبٍ يمنَعهُ مِنَ السَّبع أَن يأكلَهُ وترَكُوهُ مَكانَهُ فَماتَ فقَالَ أبوهُ مَامَةُ فِيه يَرثِيهِ .

مَا كَان من سوقةٍ أسقَى عَلَى ظمأٍ خمراً بمَاءٍ إذَ أنا جُودُهَا بَرَدا

مَن ابن مَامةَ كعبٍ ثُم عيَّ بهِ زَوَّ المنيّة إلاَّ حُرَّة وقَدَى

٥٣٨٢ـ في المستدرك على صناع الدواوين (صالح) : ١/ ٢٥٥ .

٥٣٨٤ـ البيت في ديوان مسكين الدارمي : ٥٦ .

٥٣٨٦ـ الأبيات مثال العرب : ١٣٩ .

أو في ملىء الماءِ كعبٌ ثم قيلَ لَهُ . البَيت .

قالَ المُبرَّدُ في كاملِهِ هَذا البَيتُ الأخير لأبي دُؤادٍ الأَيادِي زَوَّ المنيَّةِ قَدرهَا وَعيَّ بهِ أَي عَيَت الأَحدَاثِ إلا أَن تَقتُلهُ عَطشاً .

أبو الهول الحميري :

٥٣٨٧ـ أَوقَدَتْ فَوقَهُ الصَّوَاعِقُ نَاراً ثُمَّ شابَتْ لَهُ الذُّعافَ القُيُونُ

بعده يَصِفُ سَيفاً :

فَإِذا ما سَللتَهُ بَهَرَ الشَّمـ ـسَ شُعَاعاً فلَم تكَدْ تَستَبِينُ
وكأنَّ الفِرندَ والرَّونَقَ الجَا ري على صَفحتيهِ ماءٌ مَعينُ
نعمَ مخراقُ ذي الحفيظةِ في الهيجا ءِ يُعصى بهِ ونِعمَ القَرينُ
ما يُبالي إذا انتحاهُ بضَربٍ أَشِمالٌ سَطَتْ بهِ أم يمينُ

ومن باب أَوقدَت قول غالب الحجَّام من شعراءِ الأَندلُس في الخَالِ بالخدِّ[1] :

يَا خَالِعَ البَدرِ المُنيرِ جَمالَهُ أَلبَستَني بالحزن ثوب سَمائِهِ
وقدتَ قلبي فارتمَى بِشرارَةٍ وَقعَت بِخَدِّكَ فانطفت في مائهِ

التهَاميُّ :

٥٣٨٨ـ أَوْ كامريءٍ يوماً هَراقَ سقَاءَهُ لبَريقِ آلٍ كاذِبِ اللَّمَعانِ

أَعرابيٌّ :

٥٣٨٩ـ أَوَكُلَّما طَنَّ الذُّبَابُ زَجرتُهُ إنَّ الذُبابَ إذاً عَليَّ كَرِيمُ

٥٣٨٧ـ الأبيات في الحيوان للجاحظ : ٥/ ٤٨ .

(١) البيتان في المثل السائر : ٢/ ٢٧ .

٥٣٨٨ـ البيت في ديوان التهامي : ١٥٠ .

٥٣٨٩ـ البيت في المنتحل : ١٣٤ .

بَشَّارٌ :

٥٣٩٠ـ أولعَ النَّاسُ بالملاَمةِ والمَر ءُ عَلَى خُطَّةٍ مِنَ التَّقدِيرِ

٥٣٩١ـ /١٢/ أولَى البَريَّة بالسَّلاَمةِ مَن عَفَا عَن ظَالميهِ وَعَفَّ عندَ الدّرهَمِ

أبو تَمَّام :

٥٣٩٢ـ أَولَى البريَّة طُرَّاً أَن تُواسيَهُ عندَ السُّرُورِ الَّذي آساكَ في الحزنِ

الغَزِّي :

٥٣٩٣ـ أَولَى البَسيطَةِ بالتجنُّبِ مَوضِعٌ مَلأَتْ قَيادَ أُسُودِه غزلاَنُهُ

أَبياتُ إبراهيمَ الغزي يمدح مُعين الدِّينِ نَصرٍ أَحمدَ بن الفَضلِ بن مَحمودٍ القَاشِي ، أولها :

لَو لم ينمّ بمَا أَراقَ بنَانهُ لم يدرِ مَا فَعلتْ بِنَا أَجفَانُهُ

كلُّ سَيرخصه الكَسادُ سِوى الهَوى مهجُ الوَرَى وَقلوبُهم أَثمانُهُ

يَا قَلبُ لا تَطرح سِلاَحَكَ كُلَّهُ جزءاً وإِن بَان العَقيقُ وَبَانُهُ

أَولى البَسيطةِ بالتجنُّبِ مَوضِعٌ ، البَيتُ وبعدَهُ :

أَصبحتُ في زَمنٍ تتَناسَب أهلُهُ فكأَنَّهُ مُشطٌ وهم أَسنانُه

أَنا من رَمته الحادثاتُ بمنزِلٍ فيهِ تخَافُ بُغاثَهُ عقبَانُهُ

يقول فيها في المدح :

يَترجَّلُ المَلكُ الهُمامُ بلحظِهِ ضُعفاً متَى رَكبَ اليَراعَ بنَانهُ

وَيَشُكُّ أحشاءَ الخُطوبِ بذابلٍ مَا اهتزَّ إلاَّ بالمداد سِنانُهُ

أَغنَى العُفَاةَ عنِ المَشقَّةِ مَشقُهُ وجَرَى فأجرى رزقَهم جَرَيانهُ

مُتوسّعٌ في حُسنِ شيمَتِهِ وَ من رَكبَ السَّعَادةَ لَم يضق ميدانه

٥٣٩٠ـ البيت في ديوان بشار : ٤/ ٢٠٣ .

٥٣٩٢ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٦ وهو منسوب إلى دعبل ديوانه : ٤٦٢ .

٥٣٩٣ـ البيت الثاني في مسالك الأبصار (ط العلمية) : ١٥/ ٤٣٩ .

كـالغَيـثِ طَـوراً يُتقَـى منسَيلـهِ غَـرقـاً وَطـوراً يُـرتَجـى تَهتَـانُـهُ
وَاللَّيـث يَصلـحُ للمقيـلِ عـرينَـهُ لَـو كَـانَ يُمكِـنُ سلمَـهُ وأَمـانُـهُ
والبَحرُ مَا احتملتُ له المَنَنَ الطُلَى حتّى تلطَّمَ في الطُلَى مَرجَانُهُ
تُثنـى عَليـهِ عُفَـاتُـهُ بفَضِيلـةٍ يُثنـى عَلَيـهِ بِضعفِهـا سُلطَـانُـهُ
نظَمت مَعاني المَدح فيهِ نُفُوسهَا وتَـركَّبـت فـي بـالنَـا أَوزانُـه

ومن بَابِ (أَولى) ، قَولُ أَبي الفَتح البُستي[1] :

أَولـى الـذخـائِـر بـالصِيَـانـةِ والحمَـايـةِ وَالحـراسَـة
عُمـرُ الفَتـى النِهـايَـةُ فـي النَبـاهَـةِ والنَّفـاسَـة
فَحـذارِ مـن تَضييعـهِ إن كُنـتَ مـن أَهـلِ الكَيَـاسَـة
وَارضَ الخمـولَ مَـعَ السَـلامـ ـة فـالبَـلاءُ مَـعَ الـرِّيـاسَـة

الشَيخ محمَّد الوَاعظ (رحمه الله) :

٥٣٩٤ـ أَولَى العبَادِ بـأَن يَـراكَ بقَلبِـهِ مَـنْ لا يَـرى فـي قَلبِـهِ إلاكَـا

بعده :

وَجَمالِ وَجهِكَ مَا حَلا في ناظِري سَكـنٌ ولا سَكَـنَ الفـؤادَ سِـواكَـا

الغَزِّي :

٥٣٩٥ـ أَولَى الوَرَى بالحزمِ أَعلَمُهُم بهِ كَـم جـاهـلٍ قصَـدَ الصَّـلاحَ فَعـاثَـا
٥٣٩٦ـ أولَـى الأُمـورَ بضَيعَـةٍ وَفَساد أَمـــرٍ يُـــدبّـــرهُ أَبُـــو عَبَّـــادِ

ومثلهُ قَولُ آخر :

وأمـــرٍ يُـــدبِّـــرهُ صَـــالـــحٌ فـــأخلِـــقْ بسُـــرعَـــةِ إدبـــارِهِ

---

(١) الأبيات في ديوان الفتح البستي (رند) : ٢٠١ .
٥٣٩٣ـ مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/ ٢٦٦) .
٥٣٩٥ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٨١ .
٥٣٩٦ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٢٤ .

الببّغاء :

٥٣٩٧ـ أَوَليسَ مِن إحدَىٰ العَجائِبِ أَنَّني فَـارَقتُـهُ وحَييـتُ بعـدَ فَـراقِـهِ

بعده :

يَـا مَـن يُحـاكِـي البَـدرَ عنـدَ تَمـامِـهِ ارحَـمْ فتـىً يَحكيـهِ عنـد مُحـاقـهِ

سَعيد بن حُميدٍ :

٥٣٩٨ـ أَلَيسَ من نَكَد الزَّمانِ تَقرُّبي ممَّـن يَـرى قُـربـي أشَـدَّ عَـذَابِ

قَبلهُ :

لـي صَـاحـبٌ كَثـرتْ عَلـيَّ جهَـاتـهُ فلَبَسـتُ منـهُ تَحيّـر المُـرتَـابِ

طَـالـت مُعَـاتبتـي لَـهُ وطَـال تـألُّفي فـأقلَّ نفع تـآلُفي وَعِتَـابي

أَليس من نَكَدِ الزَمانِ . . . البيت

وبعده :

أَيقنـتُ أنَّ الصَّـابِـريـنَ عَلَـى الأذَى يُـؤتَـونَ أَجـرَهُـم بغيـر حِسـابِ

صَبَـرتُ مُحتَسبـاً وَكـم مـن صَـابـرٍ دَارَتْ لـهُ العُقبَـى بحُسـنِ ثـوابِ

صُرَّدُرَّ :

٥٣٩٩ـ أَوَلَيـسَ يُـوسُـفُ بَعـدَ محنتِـهِ نَقَلُـوهُ مـن سجـنٍ إلَـى قَصـرِ

٥٤٠ـ أوليـسَ يُـوسـفُ مَـعْ كَـرَامتـهِ أَلقَـوهُ فـي جُـبٍّ وَفـي سجـنِ

/١٣/ عليّ بن الجهم :

٥٤٠١ـ أَوَمَا رَأَيتَ اللَّيثَ يألَفُ غيلَهُ كِبْـراً وأَوبَـاشُ السِّبـاعِ تَـرَدَّدُ

٥٣٩٧ـ البيت في شعر الببغاء (هلال) : ٣١١ .

٥٣٩٨ـ البيت الأول والرابع في شاعرات العرب : ٢٠٣ .

٥٣٩٩ـ البيت في ديوان صردر : ١٨٠ .

٥٤٠١ـ البيت في ديوان علي الجهم : ٤٢ .

نَسَبُ عَلي بن الجَهمِ : هُو عَليُّ الجهم بنِ مَسعود بن أُسَيد بن أُذَينَة بنِ كَرار بن كَعبِ بن مَالكِ بن عُتبة بن جَابر بنِ حَارثِ بن عَبد البَيتِ بن الحَارث بنِ سَامةَ بن لُؤيِّ بن غَالبٍ هَكَذا يدَّعُونَ وَقُريشٌ تدفعهم فَهُم عَنِ النَسَبِ وتُسمِّيهم ناحيَةَ يَنسُبُونَهمُ إِلى أُمِّهم وَهي لَيلى امرأَةُ سَامَة . وقَالَ الزُبيرُ بنُ بَكَّار : هُم قُريشٌ العَاربَةُ فأدخَلهم في قُريشٍ ، وكانَ بَنُو نَاجيَةَ ارتَدُّوا عن الإسلاَم فلمَّا وَلي علي بن أبي طالب عليه السلام دعَاهم إلى الإسلام فأسلَم بَعضٌ عَلَى الرِدَّة فَسَباهُم واستَأسرَهُم فاشتراهُم مَصقلَةُ فأعتَقهُم وَهَربَ مِن ليلَته إِلى مُعاويَة فصَارُوا أحراراً ولزمَهُ الثمَن فشعثَ عَليَّ عَليه السلام مِن دَارهِ وَقيل يَومَهَا فلم يدخل مصقَلَةُ الكُوفَةَ إِلَى أَن قُتلَ عَليه السَلاَم . وَكَانَ عِلي بن الجَهمِ شاعِراً فصيحاً مَطبوعاً واختَصَّ بالمُتوكِّل حَتَّى صَارَ من جُلسَائِهِ ثم أَبغَضَهُ لأنَهُ كانَ كَثيرَ السَّعايةِ إليهِ بندمائِهِ فَكَشَفَ عن ذلكَ فلم يَجد لَهُ حَقيقةً فنفَاهُ بَعد أنْ حبَسَهُ مُدَّةً ، وكَانَ يَنحُو نحو آلِ مَروان بن أبي حَفصَة في هجاءِ آل أبي طَالبٍ وَذمِّهم والإغراءِ بِهم وهجاءِ الشِيعةِ وَكان منحرفاً عن عَلي بن أَبِي طالب عليه السلام وَكَان شدِيد الكذِب وَكَانَ يُنبَزُ البغاء وهَجاهُ البُحتُريُّ بذلكَ وسَمِعَهُ أَبُو العَيناءِ يوماً يطعنُ فيه عليٌّ عليهِ السَّلامُ فقال لَهُ أَبُوُ العَيناءِ أنا أدرِي لم تَطعنُ عليه قال تَعنِي قصَّة أَهلي وسَعيهِم مِن مَصقلةَ بن هُبيرةَ قالَ أَنتَ أوضَعُ مِن ذلك ولكنَّهُ قتَل الفاعِلَ وَالمَفعُولَ بهِ مِن قَومِ لُوطٍ وَأنتَ أَسفَلُهُمَا . واجتَمَع إليه اَهلُهُ ولاَمُوهُ عَلى ذلك وأمرُوهُ بتركِهِ فقال لَهُم فَذوقوه أنتُم ثُم اتركُوهُ فيئسوا من فلاَحِهِ . وَحدث عليُّ العبَّاس قال : حدَّثنِي الحُسَينُ مُوسَى قالَ لما شاعِ في النَاسِ مَذهَبُ عليّ بن الجَهمِ وَشرَهُ وَكَذِبَهُ هجره النَاس وتَحامَوهُ فخَرجَ مِن بَغدَادَ إِلى الشَّام قالَ فاتفقنا في قافلةٍ إِلَى حَلبَ فخرجَ عَلينا نَفرٌ مِن الأعرابِ وَتسرَّعَ إِليهم المُقَاتلَةُ وخَرجَ فِيهم علي بن الجَهمِ فَقاتَلَ وَهُزِمَ الأعرابُ فلما كَان منَ الغَدِ خَرجَ عَلينا منهُم خَلقٌ كثِيرٌ وتسرَّعَت إليهم المُقَاتلَةُ وَخَرجَ فيهم عَلي بنُ الجَهم فأَصابَته طَعنَةٌ فاحتمَلنَاهُ وَهو يَنزفُ دماً فلمَّا رآني بَكَى وَجَعلَ يوصيني بمَا يُريدُ فقلتُ لَه لَيسَ عليك بأسٌ فلمَّا أَمسينَا قَلقَ قلقاً شَديداً وَأَحسَّ بالمَوتِ وَجَعَلَ يَقول[1] :

(١) البيتان في ديوان علي بن أبي الجهم : ١٧٠ .

أَزِيـــدَنـــي الليـــل لَيـــلُ أم سَـــالَ بـــالصُبـــحِ سَيـــلُ
ذَكَـــرتُ أهـــل دُجَـــلٍ وَأيـــنَ علـــيّ دُجَيـــلُ

قال فأبكَى من كانَ في القَافِلَةِ ومَات لمعَ السَحَر وَدُفنَ في ذلك المَنزِل عَلى مِيلٍ من حَلَبَ .

المأمون الخليفة :

٥٤٠٢ـ أَوَمَا عَلِمتَ ومَا أَظُنُّكَ جَاهِلاً انَّ المُـزَاحَ هُـو السِّبـابُ الأَكبَـرُ

الصَنَوبَريُّ :

٥٤٠٣ـ أَوَمَا مِن فَسَادِ راي اللَّيالِي أَنَّ شعـري هَـذا وَحَـالِـي هَـذِي
٥٤٠ـ أوَمَـا يَسُـوؤكَ مـن زَمَـانٍ أَنَّـهُ لَـن يلبـثَ القُـرنـاءَ أَن يَتفَـرَّقُـوا
٥٤٠ـ أَوَمِّلُ أَن ألقَى منَ النَّاسِ عَالماً بـأَخبـارِكُـم أَو أَن أُلـمَّ مُسَلَّمَـا
٥٤٠ـ أَوَمِّلُ دُنيا أَرتَجِي من عَطائِها عُـلالَـةَ سُـمٍّ مُـوردِ المَـوتِ نَـاقِـعِ
٥٤٠ـ أَوَمِّلُ عَطفَ الدَّهرِ بَعدَ انصِرافِهِ فَيا أَملي في الدَّهرِ هَل أَنت كَائِنُ ؟
٥٤٠ـ أُوَمِّلُكُـمْ وَقَـد أَيقَنـتُ أَنِّـي إِلَـى تكـذِيـبِ آمـالـي أَوُلُ

الرّضي الموسَوِيُ :

٥٤٠٩ـ أُوَمّلُ مَا لاَ يَبلُغُ العُمُر بَعضَهُ كـأنَّ الَّـذي بعَـد المَشِيـبِ شَبـابُ
٥٤١٠ـ أَوَمِّلُ نَفسِي لاَ أُوَمِّلُ غَيرَهَا مِنَ النَّا سِ أَو يَـأَتِـي الغنَـى وَهـو صَـاغِـرُ

٥٤٠٢ـ البيت في نهاية الأرب : ٤/ ٧٤ منسوبا إلى أبي العتاهية ولا يوجد في الديوان .
٥٤٠٣ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٤٢٤ .
٥٤٠٤ـ البيت في المنصف : ٢٧٤ منسوبا إلى صالح بن عبد القدوس ولا يوجد في الديوان .
٥٤٠٥ـ البيت في ثمار القلوب : ٤٢٤ .
٥٤٠٦ـ البيت في الزهد لابن أبي الدنيا : ٩٠ .
٥٤٠٧ـ البيت في معجم الشعراء : ٤١٩ منسوبا إلى محمد بن بشير الرياشي .
٥٤٠٨ـ البيت في المجموع اللفيف : ٤٠ .
٥٤٠٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١١٥ .

٥٤١١ـ / ١٤/ أَوَّلُ العُمرِ مَا رأَيتُ سُرُوراً أَتَرَى مَا يَكُونُ آخر عُمري ؟

قبله :

ضيقَ عَقد التسعينَ خُلقِي وَرزقي واتساعَ الدُنيا هُمومي وفكري
لَم تُذقني الأَيَّامُ حُلواً فَأَدرِي طَعمَ مُرٍّ إذا ابتُليتُ بِمُرِّ

أَوَّل العُمرِ مَا رأيتُ سُروراً . . . البيت

عُمارة بنُ عُقيلٍ :

٥٤١٢ـ أُولاك في السُورِ الأُولَى مَنازِلهُم ونَحنُ بينَ أَبي جَادٍ وهَوَّازِ

قَول عُمَارةَ بن عَقيلٍ ، قَبلَهُ :

عَمروٌ عَلَى كُوَرِ الأَهوازِ يَخضُمَها دُونَ الوُلاَةِ وَغَسَّانٌ بشيرَازِ
وَالمَرءُ إسحَقُ رَبُّ الأَرض مُفتَرِشٌ بغدَادَ لا الشاكِرُ النُعمَى ولاَ الجَارِي

أَولاكَ في السُورِ إلاَّ منزِلَهمُ . البيت .

البَراءُ بن رَبعيٍّ :

٥٤١٣ـ أُولئِكَ أخوانُ الصَّفاءِ رُزيتهُم وَمَا الكفُّ إلاَّ إصبعٌ ثُم إصبَعُ

قبلهُ :

لَعمرُكَ إنّي بالخليلِ الذي لَهُ عَليَّ دَلالٌ وَاجِبٌ لمُفجَّعُ
إني بالمَولَى الذِي لَيس نافِعي وَلا ضائري فقدانهُ لَمُمَتّعُ

أولئكَ اخوان الصّفاءِ رُزِيتهُمُ . . . البيت .

هو أبو الجِبَالِ البراءُ بن رَبعيّ الفَقعَسِيُّ .

الحُطيئَةُ :

٥٤١٢ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل (تموز) : ٦٤ ، ٦٥ .

٥٤١٣ـ البيت الأول في جمهرة الأمثال : ١/ ٢١٥ والثاني والثالث في مضرس بن ربعي مجلة المجمع العراقي : ع١ لسنة ١٩٨٦/ ٨٦ .

٥٤١٤ـ أولائِكَ قَومٌ إن بَنوا أَحسَنُوا البُنَى وإن عَاهَدُوا أَوفَوا وإن عَقدُوا شَدُّوا

البِنَا مَقْصُورٌ بِكَسرِ الباءِ جَمعُ بِنَيةٍ بالكَسر فيهمَا والبُنَا مقصُور بضم الباء لُغةٌ أُخرى ، فمن قال بُنَيَةٌ قال بُنىً ومن قال : بِنيةٌ ، قال : بِنىً .

نُصَيب :

٥٤١٥ـ أَهابُكِ إجلالاً وَمَا بِكِ قُدرَةٌ عَلَيَّ ولَكِن ملءُ عَينٍ حَبيبُهَا

بعده :

وَلَم تَنأ عنكِ النَفسُ انّكِ عندَهَا قَلِيلٌ وَلَكِن قَلّ منكِ نَصِيبُهَا
لَكَنَّهُم يَا قُرَّةَ العَين أكثَرُوا وبقولٍ إذا مَا جئتُ هذا حَبيبُهَا

٥٤١٦ـ أَهابُكِ أَن أَبُثَّكِ بَعضَ مَا بِي وأَخشَى سُوءَ ردٍّ للجَوابِ

بعده :

وَأَختارُ السُكوتَ عَلى الذي بي وإن كان السُّكُوتُ أَضرَّ مَا بي
يقولُ القائِلونَ سَلَوتَ عَنها وَدُونَ سُلُوّهَا حَزُّ الرِّقابِ
صبَرتُ عَليكِ حَتَّى عِيلَ صَبرِي فَلاَ صَبرِي نَهاكِ ولا عِتابي
إنْ يكُنِ الصَوابُ لدَيكِ هَجرِي فَأَعمَاكِ الإلهُ عَنِ الصَّوابِ

أَبو نُواس :

٥٤١٧ـ أَهابُكَ أَن أَشكُو إليكَ صَبَابَتِي فَلاَ أَنا أُبديهَا وَلا أَنت تَعلَمُ

محمد بن عمَّار وزير المَغرِب :

٥٤١٨ـ أَهابُكَ للحقِّ الَّذِي لكَ في دَمِي وَأَرجُوكَ لِلحُبِّ الّذي لكَ في قَلبِي

كَتَبَ الوَزيرُ أَبُو بكرٍ محمدُ بن عمَّارٍ إلى المُعتمد عَلي الله صَاحِبُ المغربِ

٥٤١٤ـ البيت في ديوان الحطيئة (سابا) : ٣٠ .
٥٤١٥ـ الأبيات في شعر نصيب : ٦٨ .
٥٤١٧ـ ديوانه (دار الكتاب العربي) ٣٨١ .
٥٤١٨ـ الأبيات في قلائد العقيان : ٨١ .

يَستَعطِفُهُ لِمَا جَرَى منهُ فِي خَبرِ مَدينَةِ مَرسِيَةَ وقَد أَسَر الإفرنجُ عَبدَ اللهِ وَلَدَ المُعتَمدِ يَقُولُ :

أُصَدِّقُ ظَنِّي أَم أُصبحُ إِلى الصَّحبِ ... وأُمضي عزمي أَعُوجُ إِلى الرَّكبِ
إِذَا ابتَعدتُ في أمرِي مَشَيتُ مَعَ الهَوَى ... وإِن أَتَعقَّبهُ نكَستُ عَلَى عَقبِي

أَهابُكَ للحَقِّ الَذِي لكَ فِي دَمِي ، البَيتُ وبعدَهُ :

وَكَم قَد فَرَت يُمناكَ بِي من ضَريبةٍ ... فَلاَ غَروَ يوماً أَن يُغلَّكَ من غَربي
أَمَا إِنَّهُ لولاَ عَوارفكَ التي جَرت ... بِين مَجرى الماءِ في الغُصنِ الرَّطبِ
لمَا سُمتُ نفسِي مَا أَسُومُ مِن الأَذَى ... ولاَ قلتُ عن الذنبَ فيما جَرَى ذَنبِي
سَأَستميحُ الرحمن لَديكَ ضَراعةً ... وأَسألُ سُقيا مِن تَجاوزِكَ العَذبِ
وإِن نَفحتني من سمائِكَ حرجَفٌ ... سأهتِفُ يا بَردَ النَّسِيم عَلَى قَلبِي

قال فأَجابَهُ المُعتَمدُ عَلَى اللهِ يَقولُ[1] :

تَقدَّم إِليَّ ما اعتَدتَ عِندي من الرُحبِ ... وَرد تَلقكَ العُتبي حجَاباً عَن العَتبِ
مَتَى لمقَنِي تَلقَ الذِي قَد بَلوتَهُ مستوحياً ... عنِ الجَانِي رؤوفاً عَلى الصَحبِ
سَأُوليكَ منِّي مَا عَهِدتَ منَ الرِّضَا ... وأَصفَحُ عمَّا كَانَ إِن كَان من ذَنبِ
فمَا أَشعر الرحمَنُ قلبي قَسوةً ... ولاَ صَان نسيانُ الأَذيَّةِ من شعبي
قَريضُكَ قد أبدى تَوحُّشَ جَانبٍ ... فجَاوبتُ تَأنيساً وعلمُكَ في حَسبي
تكلَّفتُ أَبغَي بهِ لكَ سَلوةً ... وَكيفَ يُعانِي الشعر مشتَركُ اللبِّ

سَعِيدُ بن حُمَيدٍ :

٥٤١٩ـ أَهابُ وَأستَحِيي وأَرقُب وَعْدَهُ ... فَلا هُو يَبدَأني ولاَ أَنا أَسأَلُ

بعده :

هُو الشَّمس مُجراها بَعيدٌ وَضَوءُهَا ... قَرِيبٌ وَقَلبي بالبَعيدِ مُوَكَّلُ

---

(١) خريدة القصر (قسم المغرب) ٢ ، ٨ ، الحلة السيراء ٢/ ١٣٦ .

٥٤١٩ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ٣٩ ، ديوان محمد بن حازم (العاشور) ٥٢ .

ابنُ الظَّريفِ الآمديُّ :

٥٤٢٠ـ أَهَابُهُ وهوَ طَلقُ الوَجهِ مُبتَسِمٌ وَكَيف يُطْمِعُني في السَّيفِ رَونَقُهُ

قبله :

ومُخطَفِ الخَصْرِ مَطبُوع عَلَى صَلَفٍ عَشِقْتُـهُ وَدَواعِـي اليمـن تَعشَقُـهُ

أَهابُهُ وهوَ طلقُ الوجهِ مُبتسِمٌ. . . البيت ، وبعده :

ظَبـيٌ يَصيـدُ فُـؤادي ثـمَّ يُطلقـهُ وَيستَـرِقُّ غَـرامِـي ثـمَّ يَعتقُـهُ

قَـد تَسـامَحَ قلبِي فـي مُسـاعَـدَتِي علَـى السُلُـوِّ وَلَكِـن مَـن يُصـدِّقُـهُ

/ ١٥/ إبن خَازِمٍ :

٥٤٢١ـ أُهَازِلُ حَيثُ الهزْلُ يَحسُنُ بالفَتَى وإِنِّـي إِذا جَـدَّ الـرِّجَـالُ أَخُـو جـدِّ

قبله :

نَفَـى الضّيـمُ عَنّـي نفـس حُـرّ أَبيَّـةٌ وقَلـبٌ مُطيـقٌ للضّغينَـةِ وَالحِقـدِ

أهازِلُ حَيثُ الهزلُ يحسُنُ بالفَتَى. . . البيت

محمَّدُ بن كُنَاسَةَ :

٥٤٢٢ـ أَهانَ الهَوَى حَتَّى تَجنّبَهُ الهَوَى كَما اجتَنَبَ الجَانِي الدَّمَ الطَّالِبَ الدَّما

أَبياتُ مُحمَّدٍ بن كُنَاسَةَ من قَصيدَة يرثِي إبراهيم بن أَدهَمَ رَحمَهُ اللهُ وَهُو خَالهُ وابنُ خَالِهِ يَقولُ مِنهَا[1] :

رَأيتُـكَ لاَ يُغنيـكَ مَـا دونَـهُ الغِنَـى وَقَد كَانَ يُغني دُون ذاكَ ابنَ أَدهَمَا

وَكَانَ يَرَى الدُنيا صَغِيراً عَظيمُها وَكَـانَ لأمـرِ اللهِ فيهَـا مُعظَّمَـا

وَأكثَـرَ مَـا تَلقَـاهُ فِـي الأَمرِ صَـامتـاً فـإن قـال بـذّ القـائِليـنَ وأَحكمـا

٥٤٢٠ـ الأبيات في الكشكول : ٢/ ٢٣٣ .

٥٤٢٢ـ البيت في الاغاني : ١٣/ ٣٦٧ .

(١) الأبيات في الأغاني : ١٣/ ٣٦٧ .

أَهانَ الهَوى حَتَّى تجنَّبهُ الهَوى . البَيتُ وبعدَهُ :

يَـرَى مُستكينـاً خَـاشِعـاً مُتـواضِعـاً وَليثـاً إذا لاَقَـى الكَريهة ضَيغَمـا
وَللحِلم سَلطانٌ عَلَى الجَهلِ عندَهُ فَمـا يَستطِيع الجَهـلُ أَن يتـرمـرَمَـا
عَلَى الحَدَثِ الغَربِيّ من آلِ وَائلٍ سَـلاَمٌ وَبِـرٌّ مَـا أَبَـرَّ وَأَكـرَمَـا

٥٤٢٣ـ أُهَانُ وأُقصَى ثُمَّ تُرجَى مَودَّتِي وأَيُّ كَـرِيـمٍ يُـرتَجـى بهَـوَانِ ؟

حَارثَةُ بن بدرٍ الغُدانيُّ :

٥٤٢٤ـ أُهَانُ وأقصى ثمَّ تَستَنصحُونَنِي وَمَن ذا الَّذي يُعطي نَصيحتَهُ قَسرَا

بعدَهُ :

رَأَيـتُ أكُـفَّ المُصليّـنَ عَلَيكُـمُ مِـلاءً وَكَفّـي مـن عَطـائِكُـم صِفـرا
وإنّـي مَـعَ السَّـاعِـي عَلَيكُـم بسَيفِـهِ إذا أحدَثَ الأيام في عَظْمِكُم كَسرا
مَتَى تسألوني مَا عَليَّ وتمنعُوا الذِي لـي لَـم أَسْطِـعْ عَلـى ذلكُـمْ صَبْـرا

وتُروى هَذهِ الأَبياتُ لأَنس بنِ زَنيمٍ اللَّيثيِّ .

٥٤٢٥ـ أَهتَزُّ عِندَ تَمنّي وَصْلِها طَرباً وَرُبَّ أُمنيـةٍ أَحلَـى مَـن الظَّفَـرِ

إبراهيمُ الغَزِّيُّ :

٥٤٢٦ـ أُهَـدِّدُ بـالعِتَـابِ وأَيُّ سَلـبٍ يُحسنُ بـهِ المُجـرَّدُ أَو يُبَـالِـي
٥٤٢٧ـ أُهدِي التَّحيَّةَ وَهيَ منِّي عَادةٌ وَأُفُـوهُ بِـالتَّسلِيـم كُـلَّ صَبَـاحِ

بعده :

وأقـولُ شـوقٌ لازِمٌ بجَـوانحِـي مَـا الصَّبـرُ عـادَةُ وَامـقٍ مُـرتَـاحِ
٥٤٢٨ـ أُهدِي إلى القَلبِ رَوحاً بَعدَ مَا عَبِثَتْ بِـهِ الهُمـومُ وَأَمنـاً بَعـدَ مَـا خَـافَـا

٥٤٢٤ـ الأبيات في حارثة بن بدر حياته وشعره : ١٦٣ ، ١٦٤ .
٥٤٢٥ـ البيت في دمية القصر : ١/ ١٣٦ .
٥٤٢٦ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٧٠ .

أَبُو الفَضلِ بن العَمِيدِ :

٥٤٢٩ـ أَهدَى إِليكَ مُحبّراً مِن نُطقِهِ كالرَّوضِ جَادَ لَهُ الغَمَامُ بِأَسعُدِ

بعده :

في مُهْرَقٍ نثرتْ عَلَيهِ بَنانُهُ نثراً فرائدَ لَيسَ تُلقَط باليَدِ

أبو الظَّرِيفِ :

٥٤٣٠ـ أَهدَى إِليكمُ عَلى نَأيٍ تَحيتَهُ حَيُّوا بِأَحسَنَ منهَا أَو فَرُدُّوهَا

أَبياتُ أَبِي الظَرِيفِ وَهو شَاعِر كَانَ مَعَ المُعتَمِد :

أَتَهجُرونَ فتى أُغرِي بِكُم تيهاً حقاً لِدَعوة صَبٍّ إِن تُجيبُوهَا

أَهدِي إِليكُم عَلَى نَأيٍ تحيَّته ، البَيتُ وبَعدَهُ :

زَمُّوا المَطَايَاَ غَداةَ البَين وَاحتَملُوا وحلّفوني عَلَى الأَطلاَلِ أَبكيهَا

شيَّعتُهم فَاستَرابُوا بي فَقلتُ لَهم إِنِّي بُعثتُ مَعَ الأَجمالِ أَحدُوهَا

قالُوا فَما نَفسٌ يَعلُو كَذَا صُعُداً ومَا لعينكَ لاَ تَرقَى مآقِيهَا

قُلتُ التنفُسُ مَن تُداءِبَ سَيركُم وَدَمعُ عَيني جَارٍ من قَذىً فيهَا

حَتَّى إِذَا تَجلُوا وَاللَّيلُ معتكمٌ خَفَضتُ في جنحِهِ صَوتاً أُنَادِيهَا

يَا مَن بهَا أَنَا هَيمانٌ ومُخبلٌ هَل لِي إِلى الوَصلِ من عُقبَى أُرجّيهَا

وَنَسَب السِّري الرفّاء هذه الأَبيات إِلى عُبيد اللهِ بن عَبد الله بن طاهرٍ ، والأَخفَشُ يَرويهَا لأبي الظّريفِ الشاعر .

/١٦/ بكر بن النطّاح :

٥٤٣١ـ أُهدِي إِليكَ مَودَّتِي وَنَصَائحي قَبلَ اللّقاءِ تَعارُفُ الأَروَاحِ

بعده :

وَمنَ القُلوب شَواهدٌ يَشهدنَ قَبلَ تشاهُدِ الأَشباح

٥٤٣٠ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٧٩ .

٥٤٣١ـ البيت في شعر أبي بكر بن النطاح : ١٣ .

كانَ سَعيدُ بنُ حُميدٍ أَبلغَ النَاسِ في ذكِر الهَدايَا الَّتِي يُتهَادَى بِهَا في أيَّامِ النُّوروزِ وَالمَهرجان وَغَيرُ ذلكَ وَكَانَ أحمدُ بُن يُوسفَ هُوَ النَاتج لهَذِه البَابِ وَهو أوَّل من أحسَنَ العَبارَةَ عنها حينَ كَتَبَ إِلى المأمُونِ وَقَد أَهدَى لَهُ سَفطاً مِنَ الذَهب وَفيهِ قطعة عودٍ هِنديٍّ بمقدارِهِ : هَذَا جَرَت بِهِ العَادَةُ بإلطافِ العَيدِ السَادَةَ وقَد قلتُ : عَلى العَبد حقٌّ فهو لاَ بدَّ فاعِلهُ ، البَيتانِ ، وهُمَا مَكتُوبَان في بَاب عَلَى ، فيقول سَعيد بن حُميدٍ عَلَى هذا المَنثور والمَنظومُ الذي لأحمدَ بنِ يُوسُفَ في كثيرٍ من مُكاتباتهِ إلى الأَحيانِ وَالرؤساءِ فمنهَا مَا كَتبَ إِلى ابنِ يَزدادَ : النفسُ لكَ وَالمالُ مِنكَ والرّجاءُ مَوقُوفٌ عَليكَ والأَملُ مَصروفٌ إِلَيكَ فَما عَسينَا أَن نُهدِيَ إِليكَ في هَذَا اليَوم وهُوَ يَومٌ شملتُ فيه العَادَةُ الأتباع وَالأولياءِ بإهدائِهم للسَّادَةِ العُظماءِ وكَرِهنا أن نُخليه مِنْ سُنّتِهِ فاقتصَرنَا عَلَى هَديَّةٍ تقضي بَعضَ الحَقِّ وَتأخُذُ بطَرفٍ منَ البرِّ ، وبَنَى جَميعَ رسائِلِه عَلَى هَذَا النَمطِ وَكَذلكَ إِشعارَهُ فمِن ذلكَ مَا كتبَ إِلى علي بن يَحيَى[1] :

مِـن سُنّـةِ الأَمـلاَكِ فيمـا مَضَـى ... مـن سَـالـفِ الـدَهـرِ وإِقبـالِـهِ
هَـديَّـةُ العَبـدِ إِلَـى مَـالـكٍ يَـ ... ـحكُـمُ فِـي العَبـدِ وَفِـي مَـالِـهِ
فَقلـتُ مَـا أهـدى إِلـى سَيّـدٍ ... حَـالـي إِذَا فَكّـرتُ مـن حَـالِـهِ
فَليـسَ إِلاَّ الحَمـدُ والشُكـرُ ... وَالمَـدحُ الَّـذِي يَتقَـى لأَمثَـالِـهِ

ومَن ذلك مَا كَتَبَ إِلى الحَسَن بن مَخلدٍ .

إِن أُهدِ نَفسِي فَهو مَالِكُهَا ، وقَد كُتبت ببَابِها .

وَكتب إِلى آخر : هديّتي تقصر عَن همَّق ، وهَي ببابهَا

وَكَتبَ : طَرَحتُ الهَدايَا ، وهيَ ببَابِها

وَكَتَبَ : لو كنت لا أهدي إِلى أن أَرَى ، وهي بَبابِها

وكَتَبَ : وَلمَّا أَن رَأَيتُ ذَوِي التَّصافِي ، وَهي مَكتوبَةٌ ببَابِهَا

فَليسَ لأَحدٍ في ذكرِ الهَدايَا كَمَا لِسَعيدِ بن حُمَيدٍ .

---

(١) الأبيات في العقد الفريد : ٧/ ٣١٦ .

ابنُ سُكَّرَةَ :

٥٤٣٢ـ أَهدَى إِليَّ دَوَاةً لَو كَتَبتُ بِهَا دَهـرِي أَيَـادِيـهِ لَـم تَنْفَـدْ أَيَـادِيـهِ

أبو محمَّدٍ الخَازِنُ :

٥٤٣٣ـ أُهدِي كَمُستبضعٍ تمراً إلى هجَرٍ وَحَـامـلٍ وَشْـيَ أَبـرادٍ إلـى عَـدَنِ

٥٤٣٤ـ أُهدِي لمجلسِكَ الكَرِيمِ وَإِنَّمَا أُهـدي لَـهُ مَـا حُـزتُ مِـن نَعمَـائِـهِ

بعده :

كَـالبحـر يُمطِـرهُ السَحـاب ومَـا لَـهُ فَضـلٌ علَيـهِ لأَنَّـهُ مِـن مَـائِـهِ

القطرُبليُّ الكَاتبُ :

٥٤٣٥ـ أَهَـذَا فـي قيـاسِـكَ مُستَقيـمٌ تَقِيـسُ جَـداوِلاً وشَـلاً بِبحـرِ

يقولُ ذلكَ في المُبرَّدِ وتَفضيلِهِ عَلَى ثعلَبٍ

٥٤٣٦ـ أُهرُب بِنَفسِكَ واستَأنِس بوَحدَتهَا تلـقَ السُعُـودَ إِذا مَـا كُنـت مُنفَـرِدا

البُحتُرِيُّ :

٥٤٣٧ـ أَهُزُّ بالشِّعْرِ فَهماً مِن ذَوِي وَسَنٍ في الشِّـعرِ لَو ضُربُوا بالسَّيفِ مَا شَعَرُوا

الرَّضيّ المُوسَوِي :

٥٤٣٨ـ أَهُـزُّ عَـاسِيَـةَ الأَغصَـانِ آبيَـةً عَلَـى الخَـوابِـطِ لا ظِـلاً وَلاَ وَرَقَـا

يقول منها بعدَهُ :

وَمَـا مَـدَحْتُـم أَرجُـو نَـوالهَـمُ لَكنَّهـا عُـوَذٌ مِـن شَـرِّهِـم وَرُقَـى

٥٤٣٢ـ البيت في الاعجاز والايجاز : ١٩٦ .
٥٤٣٤ـ البيتان في ثمرات الأوراق : ١/ ١١٧ .
٥٤٣٥ـ أخبار النحويين للسيرافي : ٧٩ .
٥٤٣٦ـ البيت في معجم الأدباء : ٢/ ٩٢٦ .
٥٤٣٧ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٩٥٥ .
٥٤٣٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٧٤ ، ٧٥ .

قَالُوا نُعِدُّكَ للجُلَّى فقلتُ لهَمْ حَسبِي ... مـنَ الـرِّيِّ مَـا لا يبلـغُ الشّـرَقَـا
حَسـبُ قَـوم هجـاءً أَنَّ مـادِحَهُـمْ ... يُهْـدي الثناءَ إِلـى أعـراضِهـم فَـرقَـا
إن لم يبالِ بأعقابِ الحَديثِ غداً ... فَمـا يُبـالـي أَمـانَ القَـول أم صَـدقَـا

أَبو هِلالِ بنُ سَهلٍ :

٥٤٣٩ـ أَهُـزُّكُـمُ بـأَشعَـارِي وأَنتـمُ ... جَمَـادٌ لاَ تَهُـزُّكُـمُ السِّيَـاطُ

بعده :

تغيَّـرَ حُسـنُ وجهِكـمُ لِشعـري ... كـأنَّ الشِعـرَ عنـدكُـمُ ضُـراطُ

ابن الظَّريفِ الآمِدِي :

٥٤٤٠ـ أَهلُ الوَفاءِ هُمُ الَّذِينَ أَعُدُّهُمْ ... أَهلِـيَ وإِخـوانُ الصَّفَـا إِخَـوانِـي

يقول منها :

يَـا مَـن إِذا وقَـفَ الـوُفـودُ بِبَـابِـهِ ... أَلهَـى ثَـرِيـدَهُـم عَـن الأَوطَـانِ
جُـزتُ البَخيـلَ ومـن وَرائـيَ رَفـدُهُ ... وَوَقعت حَيثُ أَرَى النَّدى وَيَرانِي
أَنا عَبدُ نعمتِكَ الّتِي مَلأَتْ يَدِي ... وَرَبيـبُ مَغنـاكَ الـذِي أغنَـانِـي

/ ١٧/ إِبراهيمُ الغزِّيُ :

٥٤٤١ـ أَهلُ الإِصَابَةِ إِنْ قَالُوا وإِنْ سَمِعُوا ... وَللسَّمـاعِ كَمـا لِلقَـولِ إِعـرابُ

مثلُ هَذَا البَيت الأوّل ، قَول آخر :

إِذا حُدِّثوا لم يُخشَ سُوءُ استمَاعِهم ... وَإِن حَـدَّثـوا أَدَّوا بحُسـنِ بَيـانِ

وممَّا يُقالُ نَشاطُ القائِل عَلى قدرِ ما تُفهّمُ المُستَمع . وقالَ بعضُ الحكماءِ مَن لم ينشط حَديثكَ فادفَع عنه مؤونَةَ الاستِماع . وقَالَ عَبدُ اللهِ بن مَسعُود حَدّث النَاسَ مَا حَدَجوكَ بأَسماعِهم وَلحظُوكَ بأَبصَارِهم فإِذا رأيت منهم فترةً فَامسِك التحديجُ مِثلُ التّحديق وَهو الحَدجُ أيضاً .

٥٤٤١ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٢٣ .

الرضيُّ الموسَوِيُّ :

٥٤٤٢ـ أَهمَلَ العرضَ عَلىٰ علمٍ بهِ وَرَعَى لمَّا رَعَى المَالَ فَقَط

عيسى بن مودُودٍ :

٥٤٤٣ـ أهملتَ قَلبكَ ثُمَّ عُدتَ تَسُوسُهُ فبحَقّهِ إن لَجَّ فِي عِصيَانِهِ

وَردُ بن حَليم :

٥٤٤٤ـ أَهملتَ نَفسكَ في هَواكَ ولُمتَني لَو كُنتَ تُنْصِفُ لُمت نَفسَكَ دُوني

بعده :

مَا بَالُ عَيْنِكَ لا تَرَى أقذاءَهَا وَتَرى الحفيَّ من القَذى بجفُوني

ويُروَيانِ لعُبيدِ اللهِ بن عبد اللهِ بن طاهِر .

صخر بن عمروٍ أخو الخنساء :

٥٤٤٥ـ أَهُمُّ بأَمرِ الحزمِ لَو أَستَطِيعُهُ وقَد حيلَ بينَ العَيرِ والنَّزوَانِ

كَانَ حَديث صَخر بن عمرو بن الشريد السُلَميّ أخي الخنسَاءِ أنَهُ خَرجَ في غَارةٍ فأصابَه جُرحٌ رَغيبُ فَمرض وطَال من مرضهُ وعَادَهُ قومُهُ فقال عَائدٌ من عوادِه يوماً لامرأتهِ سُليمى كيفَ أصبَحَ اليَومَ صَخرٌ فقالت لاَ حَيَّاً فَيُرجَى ولاَ مَيِّتاً فَيُنسَى فسَمعَ صَخرٌ كَلامَها فشقَّ عَليهِ وقالَ لهَا أَنتِ القائِلَةُ لعائِدي كَذَى قَالت نعَم غيرَ مُعتذِرةٍ إليكَ ثم أَتاهُ عائِدٌ آخر فقالَ لأُمِّهِ كيفَ أصبحَ صَخرٌ فقالت أصبحَ بنعمةِ اللهِ صَالحاً ولاَ يزالُ بخَير مَا رأَينا شَخصَهُ فقَال صَخر في ذلك[1] :

أَرى أُمَّ صَخرٍ لا تَملُّ عِيادَتِي ومَلَّت سُلَيمَى مَضجَعِي وَمَكانِي

ومَا كنتُ أخشَى أَن أَكونَ جَنازَةً عَليكَ ومَن يغتَرُّ بالحدثَانِ

٥٤٤٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٠٥ .

٥٤٤٤ـ البيتان في الوافي بالوفيات : ١٨/ ٩٣ منسوبا إلى سديد الدين القوصي .

٥٤٤٥ـ البيت في الاصمعيات : ١٤٦ .

(١) الأبيات في الاصمعيات : ١٤٦ .

فـأيّ امـرِي سَـاوَى بـأُمِّ حليلـةً فَـلا عَـاشَ إلاَّ فِـي أذىً وهَـوَانِ

أَهُمُّ بأمرِ الحَزمِ لَو أَستَطِيعُهُ ، البَيتُ ، وبَعدَهُ :

لَعمرِي لقَد أنبَهت مَن كَان نائِماً وأَسمعـتِ مـن كَـانـت لَـهُ أُذُنـان

وَللمـوتُ خيـرٌ مـن حَيـاةٍ كـأنَّهـا مَحلَّـةُ يَعـرُبٍ بـرأسِ سِنـانِ

قالَ ، فلمَّا آفاقَ عَمدَ إلى سُلَيمَى فَعلقَها بعَمود الفُسطاطِ حَتَّى مَاتت ثم نُكِسَ من طَعنتِهِ فَماتَ وَدُفنَ إلى جَانبِ عسيبٍ ، وعَسِيبٍ جبل ، فهذَاك قبرُهُ هُناكَ إلى الآن .

جَميلُ بثينةَ :

٥٤٤٦ـ أَهُمُّ بسَلوَى عنكَ ثُمَّ تَرُدُّني إليـكَ وَتثنينِـي علَيـكَ العَـواطِـفُ

أبو الطَّيب المتنبّي :

٥٤٤٧ـ أَهُـمُّ بشـيءٍ واللَّيـالِـي كـأَنَّهـا تُطـاردُنِـي عَـن كَـونِـهِ وَأُطَـارِدُ

بعدهُ :

وَحيداً من الإخوان في كُلِّ بلدةٍ إذا عظـم المَطلـوبُ قـلَّ المُسَـاعِـدُ

مُضرسُ بن الحارث المُزني :

٥٤٤٨ـ أهُمُّ بصرم الحَبل ثُمَّ يَردّني عَلَيـك مـنَ النّفسِ الشعَـاع فَـريـقُ

الحَاجِريُّ الأربليُّ :

٥٤٤٩ـ أُهُـمُّ لمَـا يَلقَـاهُ قَلبِـي بِسلـوةٍ وأَعلَـمُ أَنِـي مُخطـئُ فـأَتُـوبُ

ابنُ الرُّومِيّ :

٥٤٥٠ـ أَهنَأُ العُرفِ مَا أتَى من خَليلٍ يحسـبُ القَـرضَ الأَخـلاَّء فَـرضَـا

٥٤٤٦ـ البيت في ديوان جميل بثينة : ٧٥ .

٥٤٤٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٧٠ .

٥٤٤٨ـ البيت في امالي القالي : ٢/ ٢٥٨ .

٥٤٥٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٩٦ .

بعده :

أَحمـلُ المـرءَ وَهـو عـبءٌ ثَقيـلٌ لِـلأَخِـلاّءِ حَمـلَ بَعضـي بعضـا

/ ١٨/ القاضِي يُهنّيءُ الصّاحب بخلعة الوزارة :

٥٤٥١ـ أَهنأُ المسرَّة مَا جَاءَتْ مُفَاجَأَةً وَمَـا تَنـاجَـتْ بِهـا الألفَـاظُ والفِكَـرُ

أَبياتُ القاضي أوّلُهَا :

هَـذِي المَكـارِمُ والعَليـاءُ تَفتَخـر بيَـوم مَـأثـرةٍ سَـاعَـاتُـهُ غُـرَرُ
يَـومٌ تَبسَّـمَ عَنـه الـدَّهـرُ واجتَمعت لَـهُ السّعُـودُ وَأغضـت دُونـه الغَمـر
حتَّـى كـأنِّـي أَرى فـي كُـلِّ ملتفـتٍ رَوضـاً تفتَّـح فـي أثنـائِـه الـزَّهَـرُ
وَافـى عَلـى غيـرِ ميعَـادٍ يُبشِّـرُنـا بـأن سَيتبَعـهُ أمثـالـهُ الأُخَـرُ

أَهنَا المَسرَّةُ مَا جاءَت مُفاجَأةً . البَيت وبَعدَهُ :

لَـو أنَّ بُشـرَى تلقتنـا بمَـوردهَـا لأَقبلـت نحـوَهـا بـالأفـراح تَبتَـدرُ
ثلـت مهَـابتُـكَ الأَبصَـارَ خـاشعـةً حَتَّـى تَبيَّـن فـي أَلحـاظِهـا خَـرزُ

أَبو العَتاهيَة :

٥٤٥٢ـ أَهنَـأُ المَعـروفِ مَـا لَـم تُبتَـذَل فيـهِ الـوُجُـوهُ
٥٤٥٣ـ أَهِن اللَّئِيمَ فَما الكرامَةُ عندَهُ يـومـاً بِنـافعَـةٍ إذا أَكـرَمتَـهُ

بعدهُ :

وَدَع الكـرامـةَ للكـريـم فـإنَّمـا يُخشَـى الكَـرِيـمُ إذا الكَـريـمُ أَهنتَـهُ
٥٤٥٤ـ أَهِـنْ عَـامِـراً تكـرُم عَلَيهَـا فإنَّما أَخو عَامِرٍ مَن مَسَّهَا بِهَوانِ

حَاتم الطائِي :

٥٤٥١ـ الأبيات في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٢٢ .
٥٤٥٢ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٤٢٣ .
٥٤٥٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ١٨/٦ .

٥٤٥٥ـ أَهِن للَّذِي تَهوى التِّلادَ فإنَّهُ إذا مُتَّ كَانَ المَالُ نهباً مقسَّما

يزيدُ بن مُعاوِيةَ :

٥٤٥٦ـ أَهْوِنْ عَليَّ بما لاَقَتْ جُمُوعُهمُ بالفَرقَدِيَّةِ من حُمَّى وَمزمُومِ

بعدَهُ :

إذا ارتفقتُ عَلى الأنماطِ مُصْطَبِحاً بدَير مرَّانَ عندي أُمُّ كلثومِ

قاله يزيدُ بنُ مُعاويَةَ وَهو في حَربِ الرُّومِ وقَد أَصَابَ المسلمِينَ الحُمَّى والجدرِيُّ فماتَ أكثرُهُم .

البُحتُريُّ :

٥٤٥٧ـ أَهوَى الثَّراءَ وَكم من ثروةٍ كَسَبَتْ ليَ العَداوةَ من رَهطي ومن وَلَدِي

ابنُ الدَّهانِ :

٥٤٥٨ـ أَهوَى الخُمولَ لكَي أَعيش مُرفّهاً مِمَّا يُعَانِيهِ بَنُو الأَزمَانِ

بعده :

حَتَّى لأنكَرني من كانَ يَعرفُنِي من الأخلاَّءِ وَاستَوحَشتُ في بَلَدي

٥٤٥٩ـ أَهوى المَعالَي والأَسمالُ مُنهجةٌ وَأَنشَقُ العِزَّ من حتفِي فَيُنعشُني

ابنُ المعذّلِ :

٥٤٦٠ـ أَهوَى الملاَحَ وأَهوَى أَن أُجَالسَهُم وَليسَ لي في حَرامٍ مِنهُم وَطَرُ

قبلُهُ :

٥٤٥٥ـ البيت في ديوان حاتم بن عبد الله الطائي : ٢٣٦ .

٥٤٥٦ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٩/ ١٧١ .

٥٤٥٧ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٥١٤ .

٥٤٥٨ـ البيت في الفلاكة والمفلكون : ١٣٠ .

٥٤٦٠ـ الأبيات في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٢٦١ .

كَم قَد خَلَوتُ بمن أهوى وَيمنعني منـهُ الحيـاءُ وخَـوفُ اللهِ والحـذَرُ
وكَـم ظَفـرتُ بمـن أهـوَى فيقنعُنِي منـهُ الفكـاهـةُ وَالتعليـلُ والنظَـرُ

أَهوى المِلاَحَ البيت . . . وبعده :

فذلكَ الحُبُّ لاَ إتيان ، ومَعصيَةٍ لاَ خيرَ فـي لَـذةٍ مـن بعـدِهَـا سَقـرُ

ويروى :

لا تَركنَنَّ إلى إتيان معصية . . . البيت

/١٩/ ابنُ المُعتَزِّ :

٥٤٦١ـ أَهـوى عَليّـاً والإلَـه وَلاَ أَقلَـى أَبـا بَكـرٍ وَلاَ عُمَـرَا

نُصَيْبٌ :

٥٤٦٢ـ أَهوَى هَواهُ وَلا أُحِبُّ خِلاَفَهُ وَيـروم فـي كُـلِّ الأُمـورِ خِـلاَفِـي

بعدَهُ :

صَـاحبتُـهُ عَـاميـن لا وَحَيـاتِـهِ مَـا كَـانَ فـي العَـامينِ يـومٌ صَـافِ

هَذَا ممَا قالت العَربُ في المذكَّر لأنَّ جُلّ أَشعارِها في المؤنَّثِ وَمَا قالتْ في المُذَكَّرِ قليلٌ وَهذا منهُ .

عَبدُ اللهِ بن الحسن بن علي (عليه السلام) :

٥٤٦٣ـ أَهوى هَوَى الدّينِ واللَّذاتُ تُعجبُني فَكيفَ لـي بهَـوَى اللَّـذاتِ وَالـدّيـنِ

قَالَ بَعضُ الصُّوفيَّةِ صَحِبتُ عَبدَ اللهِ بنَ الحَسنِ بن عَلِيِّ بن أبي طَالبٍ عَليه السَلامُ بمكَّة فبينَا نَحنُ في الطَّوافِ إِذَا امرأةٌ حَسناءُ جَميلةٌ فلمّا بَصُر بَهَا عبد اللهِ قَالَ : أَهوَى هوَى الدِّين ، البَيت ، وبعدَهُ :

نَفسِي تُزَيِّن لِي الدُنيا وزُخرفَهَا وحَـاجـزٌ مـن حـذارِ الله يثنِنِـي

٥٤٦٢ـ لم يرد في شعره (سلام) .

٥٤٦٣ـ البيت في ذم الهوى : ٢٥ .

فقَالَت المرأةُ مُسرِعةً : دَع أَحدَهُمَا مثل الآخرَ فَقالَ لَها أَلكِ زَوجٌ قَالت كَان فدُعِي قالَ مُذكَم قالت مُنذُ سَنَةٍ فقالَ الحَمدُ للهِ عَلَى تَمام النَّعمةِ فهَل لكِ في زَوج قَالت مَا كان ذَلك في عَزمِي فَأَمّا بكَ فنعَم فتزوَّجَ بهَا .

٥٤٦٤ـ أَهـلاً بِـوَافـدَةٍ للشّيـبِ نَـازِلَـةٍ وإنْ تَـرَاءَت بشَخـصٍ غَيـرِ مَـودُودِ

أَنشَدَ أَبُو أحمَد بنُ الزَّياتِ قَالَ : أَنشَدني هارونُ بنُ محمَد بنُ عَبد الملِك الزّياتُ : أَهلاً بوَافدة للشَّيبِ . . . البيت ، وبعده :

لا أَجمعُ الحِلمَ والصَّهباءَ قَد سَكَنتْ نفسي إِلى الماءِ عن ماءِ العناقِيدِ
لَـم يَنهَنـي كُبَـرُ عنهَـا وَلا فنُـدَ لكن صَحَوتُ وَغصنِي غيرُ مخضُودِ
أَوْفَى بي الحلم فاقتادَ النُهَى طَلِقاً شأَوِي وَعفتُ الصِّبَا من غير تَفْسيدِ

البُحتُرِيّ :

٥٤٦٥ـ أَهـلاً بِهَـذا المَلِـكِ المُقبِـلِ جئـتَ مجـيءَ العَـارِضِ المُسبِـلِ

مِقداد بنُ المَطاميريّ :

٥٤٦٦ـ أَهلاً بِهِ زائِراً تُدنيهِ من جَسَدِي ضمّـاً يَـدي وخُفُـوقُ القَلـبِ يبعِـدُهُ

أَبو عَامرٍ أَحمدُ بن عَبد الملك المعرِيّ :

٥٤٦٧ـ أُهِيبُ بالصَّبرِ وَالشَّحنَاءُ ثائِرَةٌ وأَكظِـمُ الغَيـظَ وَالأَحقـادُ نيـرَانُ
٥٤٦٨ـ أهيَـفُ مَـاءِ الشَّبَـابِ يَـرعـدُ فـي خَـدَّيـهِ لَـولاَ أَدِيمُـهُ قَطَـرَا

نُصَيْبٌ :

٥٤٦٩ـ أَهيمُ بدَعدٍ مَا حَييتُ فَإِن أَمُتْ أُوَكّـل بـدَعـدٍ مَـن يهَيـم بهَـا بَعـدِي

٥٤٦٤ـ الأبيات في ديوان صريع الغواني : ١٥٣ ، ١٥٤ .
٥٤٦٥ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٨٤٦ .
٥٤٦٦ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٦٨ .
٥٤٦٧ـ البيت في جذوة المقتبس : ١٣٤ .
٥٤٦٨ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٣٢ .
٥٤٦٩ـ البيت في ديوان نصيب ٨٤٠ .

قِيلَ ذُكرَ بيتُ نُصَيبٍ ، أَهيمُ بدَعدٍ مَا حييتُ ، البَيتُ ، عِندَ عَبد الملك بن مروانَ فكلٌ من جلسَاءِ عَابَهُ فقالُوا لم نَجد أحداً مِمَّن يفهَمُ جَوهَر الكلامَ يَرى لَهُ مذهباً حَسناً فقال عبدُ الملكُ لَو كانَ إليكم كيفَ كنتمُ تَقولُونَ فَقال بَعضُهم كنت أقول[1] :

أَهيمُ بَدعدٍ مَا حَييتُ فإن أَمُت فَلا صَلحت دَعدٌ لذي خُلَّةٍ بَعدي

قَالُوا أنتَ واللهِ أشعَرُ الثلاثَة ، وقال النمِر بنُ تولبٍ مِن أَبياتٍ أَوّلها[2] :

أشاقتكَ أطلالٌ دَوارسُ من دَعد خَلاءٌ مغَانيهَا لحَاشِيةِ البَردِ

أَهِيمُ بدَعدٍ مَا حَييتُ فإنْ أَمُتْ أوصِي بِدَعدٍ من يَهيمُ بِها بَعدِي

ويُروَى : فواكَبدي ممَّا لَقيتُ عَلَى دَعدٍ ، وسَمِعَ بَعضُ الظُرفاءِ قَائلاً ينشد : فَواحَزنَا مَن ذَا يَهيمُ بهَا بَعدِي ، فَقَال وَاللهِ مَا هَذَا إلاَّ ميّتٌ فضُوليٌّ .

عَبد الملك الحَجَّاريّ من شعراء الأندلس :

٥٤٧٠ـ أَهيمُ بِدَنّ خَلٍّ كانَ خمراً وَأَهوَى لحيَةً كَانَتْ عِذَارَا

قبله :

فَديتُكَ لاَ تخف منّي سُلوّاً إذَا مَا غيَّرَ الشعر الصِّغَارَا

أَهيمُ بَدنٍّ خَلٍّ كان خمراً . . . البيت

/ ٢٠/ يَزيدُ بن محمَّد بن محمَد بن عُبيد الله العَلَويّ الحُسَينيُّ

٥٤٧١ـ أَهِيمُ بلَيلَى مَا حَييتُ فَإن أَمُت يُجاورُ في الموتَى ضَريحي ضَريحُهَا

قَبلَهُ :

ومَحجُوبَةٍ بَعدَ المَماتِ رَأيتُها بعَين الكَرَى وانجاب عَنها صَفيحُهَا

فَقَالت لَقد أَمسكتُ مِنكَ بغَادرٍ إذا حَفظَ النَّاسُ العُهودَ يطيحُها

---

(١) البيت الأول في عيون الأخبار : ٤/ ١٤٣ .

(٢) شعر النمر بن تولب : ٥١ .

٥٤٧٠ـ البيتان في خريدة القصر (المغرب) : ١٦٦ .

٥٤٧١ـ الأبيات في ديوان جميل بثينة (صادر) : ٢٩ .

أَلستَ الَّذِي أَنشدتَني غير مَرَّةٍ وَأنتَ قريح المُقلَتين سَفُوحُهَا
أَهيمُ بِليلَى مَا حَييتُ فإِن أَمُت . البَيت وَكأَنَّهُ تضمِينٌ .

ابنُ السَّاعَاتِي :

٥٤٧٢ـ أَهِيمُ بلَيلَى والحِسَانُ كَثيرَةٌ وَلكِنَّها كالشَّمسِ قَلَّ ضَرِيبُهَا

وَمِن بَابِ (أَهيمُ) ، قَولُ الحَارثِ بن خَالدٍ المَخزوميّ[1] :

لَهَا الذِكرُ من نَفسِي عَلى كُلِّ حَالةٍ رخاءٍ من الأيَّام أو من شديدهَا
أَهيمُ بهَا في النأَيِ وَالقُربِ إِن دَنت عَلَى بُخلِها إِن كَانَ بُخلاً وَجُودهَا

أَعرابيَّةٌ :

٥٤٧٣ـ أَهِيمُ بهِ مَا دُمتُ حيّاً فَإِن أَمُتْ تَلِجْ حُبُّهُ قَبري مَعِي حينَ أُقبَرُ

قال الأصمعي : بَينا أتخلَّلُ بُيوتَ العَرَبِ ، إِذ بصُرتُ بِجاريَة قد خَرَجت من بَعض الأَخبيَة ، وَهي تقول : مسكينٌ العَاشِقُ كُل شيءٍ عدُوُّه رسومُ الدِّيار تُحرقُه ولمعَانُ البُروق يُؤرقُه والعَذلُ يُؤلمُه والفِكر يفجَعُهُ والبُعدُ يُبخلِهُ والرّقادُ يَهرُب مِنهُ وَلقد تداويتُ بالحلو والمُرِّ ، فَما أنجعَ فيهِ دواءٌ وَلا أغنَى عنهُ غناءٌ ، ثم قالت :

أهيمُ بهِ ما دُمت حيّاً . . . البيت ، وبعده :

وفي القلبِ أَرْعَىٰ حُبَّهُ وأَصونُه وأَلقَى بهِ رَبِّي غداً حينَ أُحشَرُ
أَذكُرهُ عِندَ الحِسابِ وَأَشتَكِي إِلى اللهِ إِن كانَ الهَوى ثَمَّ يُذكَرُ

الإمامُ الشَّافِعي رحمه الله :

٥٤٧٤ـ أُهينُ لهَم نَفسِي لأُكرمَهَا بهِم وَلَن تُكرمَ النَّفس الّتي لاَ تُهِينُهَا
٥٤٧٥ـ أَهينُوا مَطَاياكُم فَإِنِّي رَأيتُهُ يَهُونُ عَلَى البِرذَونِ مَوتُ الفَتى النَّدبِ

٥٤٧٢ـ ديوان ابن الساعاتي ١/ ٦٨ .
(١) لم يرد في مجموع شعره للجبوري .
٥٤٧٤ـ البيت في ديوان الشافعي : ١١٥ .
٥٤٧٥ـ البيت في البغال : ٤٦ .

٥٤٧٦ـ أَلا أَبتِ الأشياءُ إلاَّ تلبُساً عَلَيكَ فَقسهَا تَعرفِ السَّهلَ والوَعرا
٥٤٧٧ـ أَلا أَبعدَ اللهُ الفِراقَ ويَومَهُ وأَسقَطَ ذَاكَ اليَومَ مِن عَدَدِ الشهرِ
٥٤٧٨ـ أَلا أَبلغَ أَبا وَهبٍ رسولاً بأنَّ التَّمرَ حُلوٌ فِي الشِّتاءِ

هذا من أَبياتِ المَعاني قالَهُ الشَّاعرُ في مَن أخذَ لدَيه عوضاً عن الثأرِ ، وَكان في جُملتِها تَمرٌ يُعيّرُه بذلكَ .

٥٤٧٩ـ أَلاَ أَبلغَ اللهُ الحِمَى مَن يُريدُهُ وَبَلَّغَ أَكنَافَ الحمى مَن يُريدُهَا

وَمِن بَابِ (أَلاَ أَبلِغَا) ، قولُ ابن الرُّوميّ[1] :

أَلاَ أَبلغَا عنِّي العَلاءَ ابنَ صَعدٍ رسَالةَ ذي نفسٍ قليل هُلُوعُها
أَتت نفسك المعروفَ حَتَّى نبلت إلى اليأسِ نَفسِي وَاطمأنَّ نزُوعُهَا
فقَد عَرفتُ عن نائِلٍ كُنتُ أَبتغي لديكَ وَأُمسِي كبرياءً خُضُوعُهَا
بَسقتم بسوق النخل ظُلماً فأبشِروا ستسمو بكم عمّا قليلٍ جذوعُهَا
وقُلتم رجحنا بالرِّجالِ بحقّنَا وأيُّ رِجالٍ لَم تَزنكُم شُسوعُهَا

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ :

٥٤٨٠ـ أَلا أُعانُ عَلَى جُودٍ بمَيسَرةٍ فَلاَ يَرُدُّ نَدَى كَفيَّ إقتَارِي

قبلَهُ :

أَلا سَبيلٌ إلى مَالٍ يُعَارِضُني كَما يُعَارِضُ سَبيلُ الأبطح الجَارِي

أَلا أُعانُ عَلى جُودٍ بميسَرةٍ . . . البيتُ

/ ٢١/ المُتَلمِّس في قصَّةِ طَرَفَةَ :

٥٤٨١ـ أَلا أَلق قِرطَاساً يمُجُّ مِدَادُهُ سِمَامَ الأَفاعِي أَعجَم الخَطَّ كَاتبُه

٥٤٧٨ـ البيت في المعاني الكبير : ٢/ ١٠١٩ .
٥٤٧٩ـ البيت في المدهش : ١٧٧ .
(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٦٩ وما بعدها .
٥٤٨٠ـ البيتان في ديوان حاتم الطائي (الكتاب) : ٩٠ .
٥٤٨١ـ الأبيات في ديوان المتلمس الضبعي : ٦٤ .

بعدَهُ :

عَصَانِي فلَم يَلقَ الرَّشادَ وإنَّما ... تَبيَّن من أَمرِ الغَويّ عَواقِبُه
أصبح محمولاً على ظهر آلةٍ ... تمجُّ نجيعَ الجوفِ منهُ ترائِبُه
إلاَّ يُحلّلهَا يُعَالُوكَ فَوقَها ... وَكيفَ توقَّى ظهرَ مَا أنت راكِبُه

أَنْشَدَ الزمَخشريُّ

٥٤٨٢ـ الآنَ اَدَّبني الزَّمانُ ومَن يَكُن ... مُستَملِياً أَخبَارَهُ يَتَأَدَّبِ

عَلِيُّ بنُ هِشَامٍ :

٥٤٨٣ـ أَلاَ إنَّ أَبقى المَال مَالٌ تُنيلهُ ... وَشرُّ كَلامِ القائِلينَ فُضُولُهُ

بعدَهُ :

عَليكَ بمَا يَعنيكَ من كُلِّ ما تَرَى ... وَبالصَّمتِ إلاّ عَنْ جَميلٍ تَقُولُهُ

٥٤٨٤ـ أَلا إنَّ إخوانَ الصَّفاءِ قَلِيلُ ... فَهل لِي إلى ذَاكَ القَليلِ سَبيلُ

بعده :

قِسِ الناسَ تعرف غثّهم مِنْ سَمينهم ... فَكُلٌّ عَليهِ شَاهِدٌ وَدَليلُ

الخَبَّازُ البَلَدِيُّ :

٥٤٨٥ـ أَلاَ إنَّ إخوانِي الَّذينَ عَهدتُهم ... أَفاعي زَمانٍ لاَ تُقصِّرُ في لَسعِي

بعدهُ :

ظَننتُ بهم خيراً فلمّا بلوتُهم ... نَزلتُ بوادٍ منهمُ غيرِ ذِي زَرعِ

وقال إسماعيل القراطيسيّ في الهجاءِ :

لِسَانِي فيكَ محتاجُ ... إلى التخليعِ وَالقَطْعِ

٥٤٨٢ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٣٣ من غير نسبة .
٥٤٨٤ـ البيتان في الصداقة والصديق : ١٣٠ .
٥٤٨٥ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ٢٢ .

أَنيـــابِـــي وأَضـــراسِـــي إِلـــى التَكسيـــرِ والقَلـــعِ
لئِـــن أخطَـــأتُ فـــي مَـــد حِـكَ مَـا أَخطـأتَ فِـي مَنعِـي
قـــد أَحللـــتُ حَـــاجَـــاتِـــي بـــــوَادٍ غيـــــرِ ذي زرعِ

مقتبسٌ من القرآن الكريم .

المَجنُونُ :

٥٤٨٦ـ أَلاَ إِنَّ أَدوائِـي بليلـى قَـديمـةٌ وأَعضَـلُ أَدواءِ الـرِّجـالِ قَـدِيمُهـا

هُو قَيسُ بنُ مُعاذ العُقَيليُّ المَجنونُ العَامِريُّ يقُولُ منها :

أَلاَ حبَّـذَا يـومٌ تمُـرُّ بِـهِ الصَّبـا لَنـا وعَشيَّـاتٌ تـدَلَّـت غُيـومُهـا
بِنُعمـانَ إِذ أهلـى بنُعمـانَ جيـرَةٌ لَيـالِـي إذ تَـرمـي بـدَارٍ مُقيمهَـا
أَيـا جَبَلَـي نعمـان بـالله خلّيـا سَبيلَ الصَّبَا يخلص إِلي نسيمُهـا
فَـإِنَّ الصَّبَـا رِيـحٌ إِذا مَـا نسّمـتُ عَلى نَفسٍ مَغمومٍ تجلَّت غُمومُها
أَجِـد بَـردَهَـا أو تسـفِ حَـرارةً عَلـى كَبـدٍ لَـم يَبـقَ إِلا صَمِيمُهَـا
فَيـا رِيـحُ مُـرِّي بـالـدِّيـارِ وَخبِّـري أَبـاقِيـةٌ أَم قَـد تعفَّـت رسُـومُهَـا
تَذكَّرتُ وَخد الناعجيّاتِ بالضُحَى ولـذَّة دنيـا قَـد تقضّـى نَعيمُهـا

أَلاَ إِنَّ أدوائِي بلَيلى قَديمَةٌ . البَيتُ ، وبَعدَهُ :

فَلَـو كَـانَ حُبِّـي آلَ ليلَـى لحـادثٍ إِلـى وَقـت أيَّـامٍ تجلَّـت همُـومُهَـا
صَبرتُ على مَا في الفُؤادِ وَغلَّةٍ تـوقَّـدُ فـي الأحشـاءِ مِنهـا جَحيمُهـا

٥٤٨٧ـ أَلاَ إِنَّ الخـلاَفَـةَ فـي قُـريـشٍ كَمـا قـالَ النَّبِـيُّ بـلاَ خِـلافِ

الحمَّانيُّ العَلَويُّ :

٥٤٨٨ـ أَلاَ إِنَّ المَشيـبَ عَلـيَّ مِمَّـا فقَـدتُ مـنَ الشَّبـابِ أعَـزُّ فَـوتَـا

٥٤٨٦ـ القصيدة في ديوان مجنون ليلى (الواليي) : ٥١ .

٥٤٨٨ـ البيتان في شعر علي بن محمد الحماني (مجلة المورد) ع٢ مج ٣ لسنة ١٩٧٤/ ٢٠٣ .

بعده :

تملَيتُ الشبابَ فصَارَ شيباً وَإِبلاءُ المَشيب يصَيرُ مَوتَا

ولابن المعتزّ قريبٌ منه حَيث يقُول[١] :

ظَلمتَ إذا طَالبت شيئاً وقَد فاتا تُقابلُ شيباً بالخضَابِ وَهَيهَاتَا
قالوا امرؤٌ قد شَاب وابيضَّ رأسُهُ وَلا بدَّ يوماً أن يُقالَ امرؤٌ مَاتَا

وقال ابن المعتزِّ أيضاً[٢] :

أَلم تستحي المَشيب وَقَد ناجَاكَ بالوَعظِ المُصِيبِ
أراكَ تعدُّ من للآمال ذخراً فما أعددتَ للأَجَلِ القَريبِ

ولأبي مَنصور عبدِ الملكِ بن محمّد بن إسماعيل الثعالِبيّ[٣] :

أَبا منصُورٍ المغرور أقصِر وَأبصر طُرق أصحابِ الرشَادِ
لستَ تَرى نجومَ الليل لاحَتْ وَشيبُ المرءِ عُنوانُ الفَسادِ

وقال آخَر[٤] :

إنَّ السُّرورَ تصرَّمت أيّامُهُ عَنِّي وَفارَقَني الحَبيبُ المؤنِسُ
حالانِ لا أنفَكُّ من أَحَدَيْهِما مُستَعبِراً أَو سَاكِتاً أَتنفَّسُ
ذهَبَ الشبَابُ مُولّياً بسُرورِهِ وَمضَى الصَّبا وهو الأعزُّ الأنفسُ
فلِمثلهِ بكتِ العيُونُ صَبَابةً ولمثلهِ حَزنتْ عليه الأَنفسُ

المَعَرِّيُّ :

٥٤٨٩ـ أَلاَ إنَّ النساءَ حِبالُ غَيٍّ بِهِنَّ يُضيَّعُ الشَّرفُ التَّلِيدُ

---

(١) ديوان ابن المعتز (الإقبال) ٣٣٥ .
(٢) البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣٣٣ ، ٣٣٤ .
(٣) البيتان في ديوان الثعالبي : ٤٩ .
(٤) الابيات في ديوان العباس بن الأحنف : ١٦٣ .
٥٤٨٩ـ البيت ديوان أبي العلاء : ٨١ .

٥٤٩٠ـ أَلاَ إِنَّ الإِنـاثَ أَلَـذُّ قُـربـاً وأَلـوَطُ بِـالقلُـوبِ وَبـالصُّـدُورِ

/ ٢٢/ كُثَيِّرٌ :

٥٤٩١ـ أَلاَ إِنَّ الأَئِمَـةَ مِـن قُـريـشٍ وُلاَةَ الحَـقِّ أَربعَـةٌ سَـواءُ

بعدهُ :

عَلـيٌّ والثـلاثـةُ مـن بَنيـهِ هُـمُ الأَسبـاط ليـسَ بهِـمْ خَفَـاءُ
سِبـطٌ سِبـطُ إِيمـانٍ وَبِـرٍ وسِبـطٌ غَيَّبَتْـهُ كَـربَـلاءُ
سِبـطٌ لا يـذُوق المـوتَ حتَّـى يقُـودَ الخيـلَ يقـدُمُهَـا اللـواءُ
غيَّـبَ لاَ يُـرَى عَنهُـم سِنينـاً بـرَضـوَى عنـدَهُ عَسـلٌ ومَـاءُ

ذِكر الخلفاءِ كُلهم بَعدَ رسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وسلم وَهُم أَربَعة وخَمسونَ رَجُلاً كُلهم من قريشٍ . فهؤلاء الذين ثبتَ لَهُم الملكُ عَدَا مَن أَولى منهُم وَلم يَستمرّ أَمرُهُ كالحَسَنِ والحُسَينِ وعَبد الله بن الزُبير وأخيه مُصعَب وَغيرهم فالأربَعةُ الذينَ بَعدَ النَّبي صَلى الله عَليه وسلَّم بالإجماع عَليهم هُم :

أَبُو بَكرٍ الصِّديقُ ، عُمرُ بنُ الخَطابِ ، عُثمانُ بن عَفانَ ، عَلِي بن أَبي طالبٍ . رَضي اللهُ عَنهُم أَجمَعِين .

وأَربعَة عَشرَ رجُلاً من بَنِي أُميَّةَ وهُم :

مُعاويَةُ بن أَبي سُفيان ، يَزيدُ بن مُعَاوِية ، مُعاوية بن يَزيد بن مُعاويَة بن أبي سُفيَان ، مَروَان بن الحَكَم ، عَبدُ الملِكِ بنُ مَروَانَ ، الوَليدُ بن عَبد المَلِك ، سُليمَانُ بن عَبد المَلك ، عُمرَ بن عَبدِ العَزيز ، هِشَامُ بن عَبدِ المَلك ، يَزيدُ بن عَبدِ المَلكِ ، الوَليدُ بنُ يَزيد بن عَبد الملك ، يزيدُ بن عَبد المَلك ، الوَليد بن يَزيد بن بعد الملك ، يزيدُ بن الوَليد بن عبد الملك ، إبرَاهيم بن الوليد بن عَبد الملك ، مَروان بن محمّد الملقّب بالحمارِ .

وستَّة وثلاثونَ رَجلاً من بَني العَبَّاسِ رَضي الله عنهم وهُم :

٥٤٩١ـ الابيات في ديوان كثير : ٥٢١ .

السَّفاحُ ، المَنصُور ، المهديُّ ، الهَادِي ، الرَّشِيدُ ، الأَمينُ ، المَأمُونُ ، المُعتَصِم ، الواثِق ، المتَوكِل ، المُنتصَر ، المُستَعِين ، المُعتَز ، المُهتدِي ، المعتمد ، المُعتضِد ، المُكتفِي ، المُقتَدِر ، القاهر ، الرَّاضِي ، المُتَّقِي ، المُطِيعُ ، الطَّايِعُ ، القَادِر ، القائِم ، المُقتَدِي ، المُستظهِرُ ، المُسترشِد ، الرَّاشِد ، المُقتَفِي ، المُستَنجِد ، المُستَضِيء ، النَاصِرُ ، الظاهِرُ ، المُستَنصِر ، المُستَعصِم . وهو الشَّهيدُ المَرحُومُ المَقتُول في وَاقعةِ بغدادَ وَهو الإِمامُ أَبُو أَحمَد عبد اللهِ رضوانُ اللهِ عَليهم أَجمَعِين . فَأَولُهم السَّفاحُ وآخِرُهم المُستَعصِم رَحمةُ اللهِ عَليهِ . قالَ كَاتبهُ مُحمَّدُ بن أيدَمِر عَفَا اللهُ عَنهُما خَدمتُ المستعصِم رحمه الله وأنا صَبيٌّ وعُمُرِي أَحَد عَشرَ سَنةً وَكُنتُ أَركَبُ في الخدمة معَهُ واستُشهِدَ والدي رَحمَهُ الله بين الصَفَّين ببزوغى وهو المَوضع الَذِي قَامَتِ الحَربُ فيهِ وشهِدَتْ ذلك اليَومَ وَهو عَاشِرُ المحرّم من سنة ست وخمسين وستمئة .

يزيدُ بنُ مُعاوِيَةَ : [من الطويل]

٥٤٩٢ـ أَلاَ إِنَّ أَهنَى العَيش مَا سَمَحتْ به ... صُرُوفُ اللَّيالِي والحَوادِثُ نُوَّمُ

العَبَّاسُ بن الأحنفِ :

٥٤٩٣ـ أَلاَ إِنَّ أَيَّامَ الهُمومِ عَلى الفتَى ... طِوالٌ وَأَيَّام السُّرور قِصَارُ

بعده :

كأني لم أرتع مُباحاً من الحمى ... عَلَيَّ رِداءٌ للصَّبا وإِزارُ
كفَى حزناً أن التَباعُدَ بَيننَا ... وقَد جَمعتنَا والأحبَّةَ دَارُ

ابنُ الرُّوميِّ :

٥٤٩٤ـ أَلاَ إِنَّ بالأَبصَارِ عَن عِبرةٍ عمىً ... أَلاَ إِنَّ بالأَسمَاعِ عَن عِظةٍ صَمم

٥٤٩٢ـ البيت في فوات الوفيات : ٤/ ٣٢٨ ، ديوان يزيد بن معاوية (صادر) ٦٠ .
٥٤٩٣ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ١٥٣ .
٥٤٩٤ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٩٠ .

بعده :

يُجِـدّ لنـا هـذا الـزّمـانُ شِفَـارَهُ ونَـرتَـعُ فـي أَكـلائِـه رَتعـةَ النعَـم

وهي مكتوبَةٌ ببَاب : أَلا كَم أذَلَّ الدَّهرُ من متَعزِّزٍ

٥٤٩٥ـ أَلا إنَّ بذلَ التَّبرِ لا التبن هيّنٌ لَديكَ إذا اَخطَاك بالحَمدِ والشكر

امرُؤ القيس :

٥٤٩٦ـ أَلاَ إنَّ بَعدَ العُدم لِلمرءِ قنوةً وبَعـدَ المَشيـبِ طُـولُ عُمـرٍ ومَلبَسَـا

قَبلَهُ يَصف النّساءَ :

أَراهـنَّ لاَ يُحببـنَ مـن قَـلَّ مَـالـهُ ولاَ مَـن رأَيـنَ الشيـبَ فيـهِ وقَـوَّسـا

أَلا إنَّ بعدَ العُدمِ للمرءِ قنوةً . . . البيت

عَبد اللهِ بن المُعتزِّ :

٥٤٩٧ـ أَلاَ إنَّ بَعـدَ النَّـأيِ قُـربـاً وَأَوبَـةً وتَحتَ غطاءِ الحُزنِ وَالهمّ فَارِجَه

٥٤٩٨ـ لا إنَّ حَلَّ الشِعرِ زينَةُ كَاتبٍ وَلَكـنَّ منهُـم مَـن يَحُـلُّ فَيَعقِـدُ

٥٤٩٩ـ لاَ إنَّ حِلـمَ المَـرءِ أَكـرَمُ نِسبَـةٍ يُسَـامـى بِهَـا عِنـدَ الفَخـارِ كَـريـمُ

بعده :

فيـا ربّ هَـب لِـي منـكَ حلمـاً فـإنَّـني أَرَى الحلْـمَ لَـم ينـدَمْ علَيـهِ حَلِيـمُ

الكُميت الأسَديُّ :

٥٥٠٠ـ أَلاَ إنَّ خيـرَ الـوُدِ وُدٌّ تَطـوَّعَـتْ بـهِ النَفـسُ لا ودٌّ أَتَـى وَهُـو مُتعَـبُ

قبلهُ :

وَمَا أَنا بالنكسِ الدَنيِّ وَلا الَّذِي إذَا صَـدَّ عنّـي ذو المـودّة أحـربُ

٥٤٩٦ـ البيتان في ديوان امرىء القيس : ١٠٧ ، ١٠٨ .

٥٤٩٧ـ البيت في ديوان ابن المعتز : ٥٩ .

٥٥٠٠ـ الأبيات في شعر الكميت بن معروف (مجلة المورد) ع٤ مج ٤ لسنة ١٩٧٥/ ١٧١ .

لكنَّنِي إن دَامَ دُمتُ وإنْ بَدا لَه مَذهبٌ عنّي فلي عنه مَذهَبُ

أَلا إنَّ خير الودّ. . . البيت

/ ٢٣/ **الرَّضيُّ الموسَوِيُّ :**

٥٥٠١ـ أَلاَ إنَّ رمحاً لاَ يَصُولُ لنبعَةٌ وإنَّ حُسَاماً لاَ يَقُدُّ قَطِيعُ

٥٥٠٢ـ أَلاَ إنَّ شَيطاناً يُزينكَ كُلَّما هَجَعْتُ لَشيطَانٌ إليَّ حَبِيبُ

حَدَّثَ أَبُو بَكرٍ بن الأنباريّ قالَ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ خلَفٍ قَال حدّثَنا أَبُو جَابرٍ قال حدّثنا أَبي قال ، أَرسلتُ أم جَعفرٍ زُبيدَة إِلى أَبي العَتاهيَةِ أَن يقُولَ عَلى لسَانِها أَبياتاً بَعدَ قَتل الأَمين تَستَعطفُ بهَا المَأمونَ فأرسَلَ إِليهَا بهذه الأَبياتِ ، وَهِي من بَابِ أَلاَ إنَّ ، يقولُ[1] :

أَلا إنَّ صَرفَ الدَّهرِ يُدنِي ويُبعِدُ ويُمتِعُ بالأفِّ طوراً ويُفقِدُ

أَصَابت بِرَيبِ الدَهر مِنِّي يَدي يَدي فَسَلّمتُ الأقدار والله أَحمَدُ

وَقلتُ لريب الدَّهرِ إن هَلكت يَدٌ فقَد بقيتُ والحمد للهِ لِي يَدُ

إِذَا بَقَى المَأمونُ لِي فالرشيد لي وَلي جعفرٌ لم يُفتَقد وَمحمَّدُ

قالَ : فلمَّا وقَف عَليهَا المأَمونُ استحسَنَهَا وسأَلَ عَن قائِلِها فقِيل لَهُ أَبُو العَتاهيَةِ فأَمَرَ لَه بعَشَرة آلافِ درهمٍ وَعطفَ على زُبيدَةَ وزاد فِي تكرِمَتِهَا وقَضَى لَها جَميع حوائِجها .

أَبو نَصرِ بن نُباتَةَ :

٥٥٠٣ـ أَلاَ إنَّ عينَ المَرءِ عُنوانُ قَلبِهِ يُخبِّرُ عن أَسرارِهِ شاءَ أَم أَبى

ابنُ الرُّوميّ :

٥٥٠٤ـ أَلاَ إنَّ في الدُنيا عَجائِبُ جمَّةٌ وَأَعجَبُهَا أَن لاَ يَشيبَ وَليدُهَا

٥٥٠١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٢٩ .

(١) الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٥١٨ ، ٥١٩ .

٥٥٠٣ـ البيت في ديوان ابن بسام البغدادي : ٢٧ .

٥٥٠٤ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٤٤٢ .

بعده :

إِذَا ذَلَّ في الدُنيا الأعزُّ أَو اكتستْ أذِلَّتُهـا عـزّاً وسَـادَ مَسُـودُهـا
نـاكَ فـلاَ جَـادَتْ سمـاءٌ بصَـوبهَـا ولاَ أمرعَتْ أَرضٌ ولا اخضرَّ عُودُها
أرى النَّاسَ مخسُوفاً بهم غير أَنَّهمْ عَلى الأرضِ لَمْ يُقلَب علَيهم صَعيدُهَا
مَـا الخَسـفُ أَن تَلقى أَسَافِلَ بلدةٍ أعاليَهـا بل أنْ تَسُودَ عَبيدُهـا
سَـأَنِصـبُ لِـلأيّـامِ فيـكَ عَـداوةً وَلـم لاَ أعَـادِيهـا وأنـت سَعِيـدُهَـا

أبو تَمّامٍ :

٥٥٠٥ـ أَلاَ إِنَّ فـي ظُفْـرِ المَنيّـةِ مُهجَـةً تظَـلُّ لَهَـا عَيـنُ العُلَـى وَهـي تَـدمَـعُ

بعده :

هِيَ النَّفسُ إِن تَبكِ المَكَارِمُ فَقدَهَا فَمِـن بيـن أحشـاءِ المَكـارمِ تُنـزَعُ

يُقالُ : إِنَّ هذين البيتَين هُما أرثى ما قِيلَ من أشعارِ المُحدثين .

ابنُ قَتَّةَ :

٥٥٠٦ـ أَلاَ إِنَّ قَتلَى الطفِّ من آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّـت رقـابَ المُسلميـن فَـذَلَّـتِ

بعده :

وكـانُـوا غَيـاثـاً ثـم أضحَـوا رزيَّـةً أَلاَ عظُمَـتْ تلـكَ الـرّزايَـا وجَلَّـتِ

زُهَيرٌ المِصريُّ :

٥٥٠٧ـ أَلاَ إِنَّ قوماً غِبتَ عَنهمُ لَضُيَّعٌ وإِنَّ مَكَـانـاً لَسـتَ فِيـهِ هُـو القَفـرُ

قبله من قَصيدةٍ يمدَحُ المَلِكَ المَسعُودَ صَلاحَ الدّين ابن الكامِل :

أَتتكَ ولَم تَبعُد على عَاشِقٍ مصرُ ووافـاكَ مُشتـاقـاً لـكَ النَّظـمُ والنثـرُ

٥٥٠٥ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) ٢١٧ .
٥٥٠٦ـ البيتان في التعازي والمراثي : ١٠٩ .
٥٥٠٧ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٠٢ وما بعدها .

إذا ما أَفضنا في أَحادِيثِ ذِكرِهِ يَقولُ جَهُولُ القَومِ قَد عَبَرَ الخِضرُ
ومن يَغرِسْ المَعروفَ يَجنِ ثِمارَهُ فَعاجلهُ ذِكرٌ وآجلهُ أَجرُ

أَلا إنّ قوماً غبتَ عَنهم لضُيَّعٌ . . . البيت

وَمن بَاب (إلاَ إنَّ) ، قَولُ[1] :

أَلاَ إنَّ لَيلَى العَامِرِيَّةَ أَصبَحَتْ عَلى النأيِ منِّي جُرمَ غيري تنقَمُ
ومَا ذَاكَ عن ذنبٍ أكونُ اجترمتُهُ إليها فتجرِيني بهِ حيثُ أَعلَمُ
وَلكِنَّ إنساناً إذا حَالَ عَهدُهُ وَملَّ خليلاً لم يَزل يتجرَّمُ

٥٥٠٨ـ أَلا إنَّما أَبكَي لمَا هُو وَاقِعُ وَهَلْ جَزَعٌ مِن وَشْكِ بينِكَ نَافِعُ

عَبد اللهِ بنُ المُبارك :

٥٥٠٩ـ أَلاَ إنَّما التَّقوَى هِيَ العزُّ والكَرمْ وحُبُّكَ للدُنيَا هُو الشَّينُ والنِقَمْ

بعدَهُ[1] :

وَليس على عَبدٍ تقيّ نقيصَةٌ إذا صحَّح التَّقوَى وإن حَاكَ أَو حَجَمُ

قال بَعضُ البُلغاءِ : سَادَةُ الناسِ في الدُنيا الأسخِيَاءُ ، وفي الآخرةِ الأَسقياءُ .

وقَالَ آخر : التّقوى هيَ العُدَّةُ الباقِيَةُ ، وَالجُنَّةُ الوَاقِيَةُ .

وقَال آخر : في ظَاهِر التقوى شرَفُ الدّنيا ، وفي بَاطِنها شرَفُ الآخرة .

وقَال آخرُ : أَوثقُ العُرَى عُرَى التّقوى .

قَالَ الشَّاعرُ[2] :

أَحسِن بربِّكَ ظنّاً فإنَّهُ عِندَ ظَنِّك

---

(١) الأبيات في ديوان نصيب : ١٢٣ .

٥٥٠٨ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٣١٧ منسوبا إلى قيس بن ذريح وهو في ديوانه : ٩١ .

٥٥٠٩ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٤٠٣ منسوبا إلى أبي العتاهية وهو في ديوانه : ٣٤٨ .

(١) البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٤٠٣ منسوبا إلى أبي العتاهية هو في ديوانه : ٣٤٩ .

(٢) البيتان في أحسن ما سمعت : ٨٨ .

واجعَـــل تُقَـــى اللهِ حُصنـــاً فـــإِنَّـــهُ خَيـــرُ حِصنِـــك

ابنُ الرُّومِيّ :

٥٥١٠ـ أَلاَ إِنَّما الدُنيا الشَبابُ وإِنَّما سُـرورُ الفَتَـى هَـاتيكُـم السَكـراتُ

بعده :

وَلا خيرَ في الدُّنيا إِذا مَا رَعَيتَهَا وقَـدْ يَبسَـتْ أَغصـانُهـا الخَضِـرَاتُ

ابن المعتَزّ :

٥٥١١ـ أَلا إِنَّمـا الـدُنيـا بَـلاغٌ لِغَـايـةٍ فَـإِمَّـا إِلـى غَـيٍّ وَإِمَّـا إِلـى رُشـدِ

٥٥١٢ـ لا إِنَّما الدُنيَا سَرابٌ مُكذَّبُ وكُـلّ حَـريـصٍ فـي هَـوَاهُ مُعَـذَّبُ

بعده :

إِذا لم تَكُنْ في ذي الحَياةِ عُذوبَةٌ فَإِنَّ رَحِيقَ المَوتِ أَجلىٰ وأعذبُ

٥٥١٣ـ لاَ إِنَّما الدُنيَا عَفاءٌ وقَصرُهَا فنـــاءٌ فَمـــا الأَمـــلاَكُ إِلاَّ ودَائـــعُ

محمَّدُ بن حَازم البَاهليّ :

٥٥١٤ـ أَلا إِنَّما الدُنيا عَلى المَرءِ فتنةٌ عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ أَقبلـتْ أَم تَـوَلَّـتِ

ابنُ عَبدِ رَبّهِ :

٥٥١٥ـ أَلاَ إِنَّمـا الـدُنيـا غَضَـارة أَيكَـةٍ إِذَا اخضرَّ منهَا جَانِبٌ جفَّ جَانِبُ

أَبياتُ أَبي عَمروٍ أَحمد بن محمّد بن عبد رَبّه صَاحِب كتَاب العقد يقولُ منها :

هِـيَ الـدارُ مَـا الآَمـالُ إِلاَّ فَجـائـعٌ عَليهَـا وَلا اللـذاتُ إِلاَّ مَصـايـبُ

ومَا كذَبت تلك السَّواجعُ في الضُحى لأَنَّ أَمـانـيَّ النفـوسِ كَـواذِبُ

٥٥١٠ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢٧١ .

٥٥١١ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٢٦٦ .

٥٥١٤ـ البيت في ديوان محمد بن حازم : ٤٣ .

٥٥١٥ـ الأبيات في ديوان ابن عبد ربه : ٢١ ، ٢٢ .

وَكَم سَخُنَت بالأمسِ عينٌ قريرَةٌ وقرت عُيونٌ دَمعُها اليَوم سَاكِب
فلاَ تَكتَحِل عَيناك فيها بعَبرةٍ على ذَاهبٍ منها فإنَّكَ ذاهِبُ

وقَد نُسِبَ البيت الأول وهو قوله : ألا إنما الدُنيا ، والبَيت الأخير وَهو قَولهُ : فلا تكتحِل عَيناك ، البَيتانِ إلى أَبي سَهلٍ الصُعلوكِيّ . وقالَ أَبُو العَتاهيَةِ[1] :

هِيَ الدَارُ دَارُ القَذَى والأذَى ودَارُ الفناءِ وَدَارُ الغَير
فلو نلتَهَا بحَذافيرها لمتُّ وَلَم تَقض مِنهَا وَطَر
أَيا من يؤمِّلُ طولَ الحَياة وطُولُ الحَياة عَليه ضَرر
إذَا مَا كَبِرَت وبَانَ الشبابُ فلا خير في العيش بَعدَ الكِبَر

٥٤١٦ـ أَلاَ إِنَّما الدُنيا كَظِلِّ غَمامةٍ أَظلَّت قَليلاً ثُم خَفَّت فَوَلَّتِ

بعده :

أَلا إِنَّما الدُنيا كظِلِّ غَمامةٍ إذا ما رَجاهَا المُستظِلُّ اضمحَلَّتِ
فلا تكُ مفراحاً إذا هي أقلبتْ ولاَ تَكُ مجزَاعاً إذا مَا تَولتِ

٥٥١٧ـ أَلا إِنَّما الدُنيَا كَما قَالَ ربُّنا لأَحمدَ حُزنٌ تَارةً وَسُرُورُ

أكثم بن صيفيٍّ :

٥٥١٨ـ أَلا إِنَّما الدُنيا كَمنزِلِ رَاكِبٍ يَرُوحُ عِشاءً وَهو فِي الصُبحِ رَاحلُ

عُبيدُ بن أيّوب :

٥٥١٩ـ أَلاَ إِنَّما الدُنيا كَنهْيِ قَرارةٍ سَامَى قَليلاً ثُم هبَّتْ سُمومُهَا
٥٥٢٠ـ أَلا إِنَّما الدُنيا مَقيلٌ لِرَائحٍ قضَى وَطراً مِن مَنزلٍ ثُمَّ هَجَّرَا

---

(١) الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ١٦١ .
٥٤١٦ـ الأبيات في ثمار القلوب : ٦٥٤ .
٥٥١٧ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٥١ .
٥٥١٨ـ البيت في مجاني الأدب : ٢/ ٣٧ .
٥٥١٩ـ البيت في شعراء أمويين (عبيد بن أيوب) : ق١/ ٢٢٥ .
٥٥٢٠ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٨/ ٦٧ .

بعده :

فـراحَ ولاَ يَـدري عَـلامَ قُـدومُـه أَلاَ كُلَّمـا قـدَّمـتَ تَلقَـى مُـوَقَّـرا

قال الحسن البصري (رحمه الله) يوماً لرجل : كيفَ طَلبُكَ للدُنيا ؟ قال : شَدِيدٌ قالَ : فهل أدركتَ منها مَا تُريد ؟ قال : لا قال : هذه التي طَلَبتَها لم تُدرك منها ما تريد فكيفَ بالَّتي لم تطلبها ؟ وأنشد : ألا إنَّما الدنيا مَقيل لرَاكِب . . . البَيتَان .

وقَريبٌ من هذا قول عيسى بن مريم (عليه السلام) : تَعملون للدُنيا ، وأنتم ترزقون فيها بغَير عملٍ ، ولاَ تعملون للآخرة ، وأنتَم لاَ تُرزقون فيها إلاَّ بعَمَلٍ .

/ ٢٥/ عبد الله بن طاهِر :

٥٥٢١ـ أَلا إنَّمـا العَينَـانِ للقَلـبِ رائِـدٌ فَمـا تَـألَـفُ العَينـان فـالقَلـب آلـفُ

الصّلصالُ بنُ الدَلهْمِس :

٥٥٢٢ـ أَلاَ إنَّما الإنسانُ ضَيْفٌ لأَهلِهِ يُقيـمُ قَلِيـلاً بينهُـم ثُـمَّ يَـرحَـلُ

صَالح بن جناح العبسي :

٥٥٢٣ـ أَلاَ إنَّمـا الإنسَـانُ غِمـدٌ لعَقلِـهِ ولاَ خير فِي غِمدٍ إذا لم يكُن نَصلُ

بعده :

وَإن تَجْمَعِ الآفات فَالبُخلُ شَرُّهَا وشرٌّ من البُخلِ المواعيدُ وَالمطلُ
متَـى كـان لـلإنسَـان عَقـلٌ فـإنَـهُ هو الأَصلُ والإنسان من بعده فَضلُ

أَبو العَلاء المَعرّيُ :

٥٥٢٤ـ أَلا إنَّمـا الأيّـامُ أبنـاءُ وَاحِـدٍ وَهَـذي اللّيَـالِـي كُلُّهـا أَخَـواتُ

٥٥٢١ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٨٦٨ من غير نسبة .
٥٥٢٢ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ١٦٩ .
٥٥٢٣ـ الأبيات في ديوان صالح بن عبد القدوس ـ لابن جناح ـ : ١٥٧ .
٥٥٢٤ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٣٣٣ .

٥٥٢٥ـ أَلاَ إِنَّمـا دُنيـاكَ أَحـلاَمُ نـائِـمٍ وَاتَـتْ بهَـا طَيفُ الخَيـالِ إِذَا سَـرَى

النظَّارُ الفقعسيُّ :

٥٥٢٦ـ أَلاَ إِنَّما قُربُ الحَبيبِ وَبُعْدُهُ إِذَا هُـوَ لَـم يُقـدَر عَلَيـهِ سـواءُ

قبله :

يقـولـون ليلـى وهـي منـكَ قـريبـةٌ وهيهـاتَ أرضٌ دُونَهـا وسمـاءُ

ألا إنّما قرب الحبيب وبُعدهُ . . . البيت

٥٥٢٧ـ أَلاَ إِنَّما مَالي الَّذِي أَنَا مُنفقٌ وَليسَ لِي المَالُ الذي أَنا تَارِكُه

القُطامِيُّ :

٥٥٢٨ـ أَلاَ إِنَّما نيرَانُ قَيسٍ إِذا اشتَوَى لِطَارِقِ لَيلٍ مثلُ نَارِ الحُبَاحِبِ

نارُ الحُباحِبِ : هيَ النَّارُ الَّتي تظهر من قَرع الحَوافِر ، أَو من قَرع حجَرٍ على حجَرٍ ، وَقيلَ : هي النارُ التي تُضيءُ في الليل من ذبابةٍ تَطيرُ ، فيظهر منها في طَيرانِها مثلُ شَررِ النارِ . وَكلُ نَارٍ لا ينفَعُ بِها فهي نَارُ الحُباحِب .

كُثَيِّرُ :

٥٥٢٩ـ أَلاَ إِنَّما يُثني القَنَا بَعدَ زَيغِهِ مـنَ الأَوَد البَـادِي ثِقـافُ المُقـوِّمِ

قولُ كُثيّر : أَلا إِنَّ ما يثني الفتَىٰ بَعد زيغِه . البَيتُ ، مِن قَصيدةٍ يمدَحُ بهَا عُمَرَ بنَ عَبد العَزيزِ رَحمهُ اللهُ ، أَوّلُها :

وَليتَ فلم تَشتم علياً وَلَم تُخِف بـريئـاً وَلـم تَتبـعْ سَجِيَّـةَ مُحـرِمِ

وقُلتَ فصدّقت الذي قلت بالذي فَعلتَ فأضحَى رَاضياً كلُ مسلمِ

٥٥٢٦ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٦٥ .

٥٥٢٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٣٢٨ .

٥٥٢٨ـ البيت في ديوان القطامي : ٥٠ .

٥٥٢٩ـ الأبيات في ديوان كثير : ٣٣٤ـ ٣٣٥ .

تكلمـــتَ بـــالحقِّ المبين وإنَّما تَبيَّنُ آياتُ الهُـــدَى بـالتَكَلُّمِ

أَلاَ إنَّما نثني القَنا بعَدَ زيغهِ ، البَيت ، وبعدَهُ :

يقول منها :

فلمَّـا أتـاكَ المُلـكُ عفـواً وَلـم يَكُن لطَالِب دُنيا بعدَهُ من تكَلُّمِ
تَركتَ الذي يَفنَى وإن كَانَ مُونقاً وآثـرت مَـا يبقـى ثـراي مُصَمَّـم
ومَـالـك إذ كُنـتَ الخليفَـةَ مـانـعٌ سِـوى اللهِ مـن مـالٍ دَعيـتُ وَفـردَم
فـاربـح بهَـا مـن صَفقَـةٍ لمُبـايـع وَأعظِـم بهَـا أعظِـم بهَـا ثُـمَّ أَعظِـمِ
مَتى مَا أقل في آخر الدَّهرِ مدحةً فمـا هـي إلاَّ لابـن لَيلـى المكـرّمِ

قيل : فأجَازَهُ بخمسمائةِ درهَمٍ .

٥٥٣٠ـ أَلاَ إنَّما ينبُو عَلَى الضَّربِ صَارِمٌ إذَا كَـانَ فـي كَـفِّ الجَبـانِ المُـرَوَّعِ

/٢٦/ **نُصَيْبُ** :

٥٥٣١ـ أَلاَ إنَّنِي رَاضٍ بمَا فَعلتْ جُمْلُ وإن كَـانَ لـي فيـهِ البَلِيَّـةُ والقَتـلُ

بعدَهُ :

فكـرُّوا علـى القـولِ فيهـا فَـإنَّنـي رأَيتُ الهَوَى قِدْماً يُحدّدُهُ العَذلُ
مَـا كَـانَ حُبِّيهـا لبـذلٍ رَجَـوتُـهُ فـأَخشَـى أن يُغيّـرَهُ البُخـلُ

المُتَلَمِّسُ :

٥٥٣٢ـ أَلاَ إنَّنِي منهُم وَعِرضيَ عرضُهُم كَذِي الأَنفِ يَحمِي أَنفَهُ أَن يُهشَّمَا

ومن باب (أَلاَ إنَّ) ، قولُ عُبيدِ اللهِ[1] :

أَلا إنَّ هـمَّ النَفسِ همَّـانِ وَاحِـدٌ لـه حِيلَـةٌ والاضطِـرابُ دَواؤُهُ

٥٥٣١ـ البيت في الموشىٰ : ١٣٧ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

٥٥٣٢ـ البيت في ديوان المتلمس : ١٣٩ .

(١) البيتان في المنتحل : ١٤٦ منسوبين إلى عبدان الاصفهاني .

وآخَرُ يأتي المرءُ مَا فيهِ حيلَةٌ لمضطربٍ والاصطبَارُ شفاؤُهُ

الحُطَيئَةُ :

٥٥٣٣ـ أَلا إنّي عَلقتُ بحَبل قَومٍ أَعانَهُمُ عَلى الحَسَبِ الثَّراءُ

بعدهُ :

هُم القَومُ الذين إذا ألمَّت من الأيام مُظلِمة أضاؤُوا
إذا نَزَلَ الشتاءُ بدَارِ قَومٍ تَجنَّبَ جَارَ بيتهِم الشّتاءُ
ولَو أَنَّ السَّماءَ دَنَت لمَجدٍ ومَكرُمَةٍ دَنت لهمُ السَّماءُ

٥٥٣٤ـ أَلا إنّي وإن أَبدَيتُ صَبراً عَلَى جَمرِ الصَّبابةِ غَيرُ بَاقِ

٥٥٣٥ـ أَلاَ إنَّ يَوماً نلتَقي في صَبَاحِهِ لَيَومٌ لَهُ وَجهٌ أَغرُّ صَبيحُ

بعده :

سأَصفَحُ عَن جُرم اللَّيالي إذا أَتت بجَمع شتَاتٍ والمُحبُّ صَفُوحُ

ومثله :

وَلي بعدَكم من بُعدكُم فَرطُ لوعَةٍ لهَا في صَميم القلب لَذعُ شِهابِ
سأغفرُ للأيّام كل خطيئةٍ إذا بشرتني عَنكم بإيابِ

٥٥٣٦ـ ألا أَيُّ حَيٍّ لَيسَ بالمَوتِ مُوقناً وأَيُّ يَقينٍ منهُ أَشبهُ بالشَكِّ

قبلهُ : أنشدَ أَبو بَكرٍ السَعديُّ الزُهرِيُّ :

أَيا فرقَة الأحبَابِ لاَ بدَّ لِي منكِ وَيا دارَ دُنيا إنَّني رَاحِلٌ عنكِ
وَيا قِصَرَ الأيامِ مَا لي وللمُنى وَيا سَكراتِ المَوتِ مَا لي ولِلضحكِ
ومَا لي لا أبكي لنفسي بعبرة إذا كنتُ لا أَبكي لنفسِي فمن أبكِي

أَلا أي حيّ ليسَ بالموت موقناً . . . البيت .

٥٥٣٣ـ الأبيات في ديوان الحطيئة (سابا) : ٤١ ، ٤٢ .
٥٥٣٤ـ البيت في الموشىٰ : ٢٠٩ منسوبا إلى أبي عبد الله الواسطي .
٥٥٣٦ـ الأبيات في بريقة محمودية : ٣/ ١٨ .

قطريّ بن الفُجاءَة :

٥٥٣٧ـ أَلا أَيُها البَاغِي البرازَ تقرَّبَن أُسَاقِكَ بالسَّيفِ الذُعافِ المُقَشَّبَا

المقشب : المَخلوطُ بأَلوانِ السُمُومِ ، وبعدَه :

فما في تَساقي الموت في الحَرب سُبَّةٌ عَلَىٰ شَاربيهِ فاسقني منه وأَشرَبا

يعني : اشرَبَنْ .

النَّابِغَةُ :

٥٥٣٨ـ أَلا أَيُّها البَاكي لأَحداثِ دَهرِهِ تجمَّل عَلَى مَا يحدُث الدَّهرُ واصبِرِ

بعده :

فإن أنت لم تصبر لما كَان جائياً وَأَبصرتَ تَنكِيراً لذلكَ فأنكِر

وَمن بَابِ (أَلاَ أَيُّهَا) ، قَولُ عَبد العَزيز بن عَبد الله بن طَاهر :

أَلا أَيُها الدَهرُ الذي جَارَ حُكمهُ علَينا وأَنصَافُ الزمان عَبيرُ
لعمرك مَا قَابَلتَنا فِي فَعالِنَا أَنَعدلُ في أحكَامِنَا وتجُورُ

وقولُ عُمَارة بن عقيل[1] :

أَلاَ أَيُها الغَادِي تحمّل رسالةً إليهَا فبلّغها سَلاَمي مَعَ الرَّكبِ
فَكَم في حَمى قلبي الذي نزلت بهِ لها من مرَادٍ لا وخيمٍ ولاَ جَدب

وقولُ مُصعَب بن عَبد اللهِ الزُبَيريّ :

أَلاَ أَيُها القلبُ الذي كُل لَيلةٍ بهِ من هَوَى من لاَ يَنالُ غَليلُ
هَل أَنتَ مُفيقٌ أَنَّ في اليأسِ رَاحةً وَأَنَّ عَناء الوَجدِ عنكَ قَليلُ

وقولُ بَشَّارِ بن بُردٍ[2] :

٥٥٣٧ـ البيتان في ديوان النابغة الجعدي : ٩٦ .

(١) البيتان في البصائر والذخائر ١/ ٢٠ من غير نسبة ، ولم ترد في ديوانه (العاشور) .

(٢) البيتان في نقد الشعر : ٢٨ .

أَلاَ أَيُهـا الحَـاسِـدُ المُبتغـي نُجـومَ السَّمـاءِ بسَعـي أَمـم
سَمِعـتَ بمكـرُمـةِ ابـن العَـلاءِ فـأنشـأتَ تطلبُهـا لسـتَ ثَـم

وقول ابن الروميّ[1] :

أَلاَ أيُهـذا السـائِلـي عـن مَعـاشـرٍ يـزيـدُهُـم لَـوم الفَعـالِ تَعـاليَـا
كَذَا حَيفُ الموتى إِذَا هي انتَسَتْ وَأخزَتْ بُطونَ الماءِ تَعلُو قَوافيَا

عُبيد الله بن عَبد الله بن طاهرٍ :

٥٥٣٩ـ أَلاَ أَيُهَا الدَهرُ الذي قَد مَللتُهُ سـأَلتُـكَ الاَّ مَـا مَللـتَ حَيـاتِـي

بعدَهُ :

فَقَـدْ وَجَـلالِ الله حبَّبـتَ جَـاهـداً إِلـيَّ علَـى كُـرهِ المَمـاتِ مَمَـاتِـي

هو عُبيد الله بن عبدِ الله بن طَاهِر بن الحسَين بن مُصعَب بن زُريقِ بنِ أسعَدَ بنِ بَاذانَ .

عُروَةُ بن قَيسٍ :

٥٥٤٠ـ أَلاَ أَيُّها المَرءُ المُحرّشُ بينَنا أَلا أقتُـل أَخـاكَ لَسـتُ قَـاتـلَ أَربَـدِ

بعده :

أَبَـى قـربـهُ مِنِّـي وَحُسـنُ بـلائِـهِ وعلمِي بمَا يأتِي بهِ الدَّهرُ في غَدِ

/ ٢٧/ يروى لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) تمثّلِ بهما يَومَ صفّين ، وقد مَرَّ بعَمّار بن يَاسرٍ (رَضي الله عنه) وهو مجدَّلٌ في القَتلَى ، فنزلَ إليه ، ومَسح التراب عن وَجههِ ، ثم قالَ : أَبا اليَقظانِ أعزز عليَّ أَن أَراكَ مُجدلاً على ظاهِرِ الأرضِ تحتَ نجُومِ السَّماءِ ، ثم أنشد :

---

(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٥٢١ .

٥٥٣٩ـ البيت الأول في المنتحل : ١٥١ من غير نسبة والبيتان في تاريخ بغداد (بشار) : ١٢/ ٥٤ .

٥٥٤٠ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٩٢ .

أَلا أيُها المَوتُ الذي ليسَ تاركي . . . البيتَان .

وقَد رواهما المرزبانيّ له في ديوانه (عليه السلام) :

٥٥٤١ـ أَلاَ أَيُها المَوتُ الَّذي لَيسَ تَارِكِي أَرِحْني فقَد أفنَيتَ كلَّ خَليلِ

بعده :

أَراكَ بَصيراً بالذِّينَ أُحِبُّهم كأنَّكَ تَنحُو نحوَهُم بدَليلِ

مُحمّد بن المُكَعْبَرَ :

٥٥٤٢ـ أَلا أَيُّها المُهدي إليَّ وَعيدَه أَفق فاقَلُّ الحَربِ ضَرّاً وَعيدُهَا

ومثلُه لمالك بن عَمروٍ ، وقَد كُتِبَ في بابهِ مفرداً[1] :

مَهلاً وَعيدي مَهلاً لا أَبا لكم انَّ الوعيدَ سلاحُ العَاجِزِ الحَمِقِ

٥٥٤٣ـ أَلاَ أَيُّها الوَادِي الَّذي فَاحَ طِيبُهُ عَسَى لكَ عَهدٌ من سُعَادَ قَريبُ

بعدهُ :

فَحُيِّيتَ من وَادٍ بكلّ تحيَّةٍ فَإِنَّكَ من أَجل الحَبيبِ حَبيبُ

أبو إسحاق الصَابىء :

٥٥٤٤ـ أَلاَ أَيُّها الإنسانُ لاَ تَكُ آيساً مِن الدَّهرِ أَن تَصفُو عَليكَ مَشاربُه

أَبياتُ الصّابىء ، بَعد قولِه ألا أيُها الإنسَانُ :

فإنَّ لَهُ حتماً في الشرِّ وَاجباً وَحتماً مِنَ الخَير المُهنَّى عَواقِبُهْ

وَإِنْ تَلقَ من حتميهِ مَا كُنتَ تتقي فأولَى بِك الحَتم الذي أَنتَ طَالِبُه

ستكسِبُ مَا تَرجُو ولو كُنتَ كارِهاً كَكَسبِكَ مَا تخشَى وأَنتَ محاسبُه

وهي عدَةُ أَبياتٍ ، كتَبَ بَها إلى قَاضِي القُضَاةِ ابن مَعروفٍ وكَان قد زَارهُ في مُعتَقَلِهِ . ولَهُ أَبياتٌ أُخرى عَلى هذا الرَوِي وليسَتْ منها قالَها في الحَبس . أوَّلَها :

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٦٩ من غير نسبة .

٥٥٤١ـ الأبيات في أنوار العقول : ٣٢٤ .

٥٥٤٤ـ الأبيات في قرى الضيف : ٢/ ٣٥٢ .

يُعيِّرني بالحبس مَن لو يَحُلّه ، وهي مكتوبَةٌ ببَابِ (ومَن مدَّ نحو النَّجم كَيما يَنالَهُ) ، الأَبيات .

لقيط بن يَعْمُر الإياديّ :

٥٥٤٥ـ أَلاَ تخَافُونَ قوماً لاَ أَبا لكُمُ أَمسَوا إِليكُم كأَمثالِ الدَبَا سُرُعا

هذا البيت من قصيدة طويلةٍ غرَّاءَ يُحذّر فيهَا قومُه عَسكَر كِسرَى .

ابنُ عبد الأعلى الشاميُ :

٥٥٤٦ـ أَلا تَرى انَّما الدُّنيَا وَزينَتَها كَمنزِلِ الرَّكب دَاراً ثُمَّت ارتحَلُوا

الرضي الموسَوِي :

٥٥٤٧ـ أَلا تعجَبُونَ لذي سَوءَة تَحَكَّكَ بي عِرضُهُ الأَجرَبُ

أَبياتُ الرضي الموسَوِي :

وَجعجَعَ لِي ظَهر عَارِي الصِّفاحِ عَقيرٌ وقَالَ ألاَ تَركَبُ
ويَعجَبُ من غَضبي حملةً ومَن ذا يُضَامُ ولاَ يَغضَبُ
وسَوفَ أُغنّي بأَعراضِكُم غناءُ مِنَ الشرِّ لاَ يُطرِبُ
وَحَسبكَ من سَفهٍ إِنَّني أجدُّ وتحسبُني أَلعَبُ
لقد وسَّعَ اللهُ مَا ضيّقُوا وقَد عوَّضَ اللهُ مَا جنَّبُوا

٥٥٤٨ـ أَلاَ حبَّذَا الماءُ الذِي قَابَلَ النّقىٰ ومُرتَبعٌ مِن أَهلِهِ وَمَصِيرُ

بعدهُ :

وَأَيامُنَا بالمالكِيَّةُ أَنَّني لهنَّ على العهدِ القَدِيم ذكورُ
فيَا شَجراتِ القاع لا زال وَابلٌ علَيكنّ منهل الغَمامِ مَطِيرُ

٥٥٤٥ـ البيت في ديوان لقيط بن يعمر : ٣٩ .
٥٥٤٦ـ البيت في تاريخ بغداد (بشار) : ١٤/ ٦٣ منسوباً إلى عمر بن عبيد .
٥٥٤٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٩ .
٥٥٤٨ـ الأبيات في معجم البلدان : ٤/ ٤٥٥ منسوبة إلى حمير السعدي .

سقيتُـنَّ مـا دَامـتْ بنجـدٍ وشيجَـةٌ ولاَ زالَ يسعَـى بينَكـنّ غـديـرُ

٥٥٤٩ـ أَلا حَبَّذا عَيشُ الخمُولِ وَحبَّذا مَقيلـي فـي أَكنـافِـهِ ورُقَـادِي

بعده :

خُمـولٌ وأمـنٌ طـابَ مَثـواي فيهِمَـا وقَـد جَهِـل الحسّـادُ لينَ مهـادِي

الضحّاكُ العُقَيليُّ :

٥٥٥٠ـ أَلا حبَّـذَا والله لـو تَعلَمـانِـهِ ظِـلاَلُكُمَـا يَـا أيُّهـا الظَّلـلاَنِ

/ ٢٨/ عُتبةُ الغُلام :

٥٥٥١ـ أُلاَحِظُهَـا فتعلَـمُ مَـا بقَلبـي وَتَلحظُنـي فَـأَعلَـمُ مَـا تُـرِيـدُ

وَمثله قَولُ الرّقاشيّ[1] :

وَمُـراقَبَيْـن يُكـاتمـان هَـوَاهُمَـا جَعـلا الصُـدورَ لما تكـنّ قُبُـورَا

يتـلاَحَظـانِ تـلاحظـاً فكـأنّمـا يتَنـاسَخـانِ مـن الفـؤادِ سُطُـورَا

٥٥٥٢ـ أَلاَ حَـيّ لَيلَـى بـالسَّـلاَمِ وَإِنَّـهُ قَلِيـلٌ لِليلَـى يـا خَلِيلِـي سَـلاَميَـا

٥٥٥٣ـ الأَخِـلاءُ فـي الـرَّخـاءِ كَثِيـرٌ فَـإِذَا مَـا بلَـوتَ كَـانُـوا قَلِيـلاَ

بعدهُ :

فـإِذا مَـا أَصَبـتَ خـلاً حَفِيظـاً راعيـاً لـلإِخـاءِ بـرّاً وَصـولاَ

فتمسَّـكَ بحبلـهِ أبـد الـدَّهـرِ وأكـرِم بـهِ أخـاً وَخَلِيـلاَ

الأخلاَّءُ في الرَخاءِ كَثيرٌ ، البَيتُ .

قَالَ سَعيدُ بن وَهبٍ : كان مَحلّي من البَرامِكةِ مَحلَّ من يُؤمَنُ عَلَي كُلَّ شَيءٍ ولاَ يُستَرُ عنه شيءٌ ، وكتبتُ لهم في حُسنِ الطويّةِ ، وصحّة النِيَّة فوقَ كُلِّ منقطعٍ

٥٥٤٩ـ البيتان في التكملة والصلة : ١/ ٦٣ .

٥٥٥٠ـ البيت في الازمنة والامكنة : ٤٥٤ .

(١) البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٩٧ من غير نسبة .

٥٥٥٣ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٦٩ .

إليهم ، وَكانَ الفَضل بن الرّبيعُ لمّا رتّب منزلتهُ عِندَ الرَّشيدِ يحبُّ أَن أَكُونَ في حَاشيتهِ وخاصته فراسَلنِي واستَمالني وأرغبَبي ، فلَم أُجبهُ إلى ذلك ، فلما جَرى على البَرامِكةِ الذي جَرى واستولى الربيعُ عَلى الأمُور لقيني في موكِبه وأنا متوجّهٌ إلى حَبس البَرامكةِ وكان الرشيدُ قَد أذِنَ لي في الدخول عَليهم فقال لِي وقَد ترجّلتُ لأَخدمَهُ : مَاذَا بقي لك الآنَ إن كنت لم يؤثرنَا حينئذٍ فاجعَلنَا الآنَ عِوضاً ، فقلتُ لَهُ : يا سيّدِي أنا كما قالَ الشاعِرُ :

وقَائِلةٍ جفيتَ فمل إلينَا ... كفَاكَ مَكانَ جَاريةٍ مَكَاني

فقلتُ لها الفؤادُ لكمْ وعمر ... إذَا مَا سُمتهُ أخرى عصَاني

وَاللهِ لاَ أوثر عَليهم أحداً حتـ ... ـى يفرّقَ الموتُ بَيننا

فقال لي الفضل بنُ الربيع : بَاركَ اللهُ عَليكَ وعَمَر المُحافظةَ وَالوفاءَ والرِّعايةَ وَالصفاءَ بأمثالِكَ .

المتنبي في علي أحمد الخراساني :

٥٥٥٤ـ الأَدِيبُ المُهذَّبُ الأَصيَدُ الضَّربُ ... الـذَّكـيُّ الجَعـدُ السَّـرِي الهُمـامُ

جَرِيرٌ :

٥٥٥٥ـ أَلارُبَّ أَعشَى ظَالـمٍ مُتَخَمِّطٍ ... جعَلـتُ لعَينيـهِ جـلاءً فـأَبصَـرَا

بعدهُ :

وَلـم أكُ نـاراً يتقِـي النَـاسُ شَـرَّهَـا ... وسمّـاً لأعـداءِ العَشيـرة مُمْقـرَا

ولمّا قتَل السّفاح أبا سَلمة تمثّلَ ، قال :

ولـم أكُ نـاراً يتّقـي النـاسُ شـرَّهـا ... فتَـرهَبَنـي إنْ لـم تكُـن لـي رَاحمـا

عبدُ الله بن المعتزّ :

٥٥٥٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٩٥ .

٥٥٥٥ـ البيتان في ديوان جرير : ٤٨٣ ، ٤٨٤ .

٥٥٥٦ـ أَلا رُبَّ أَلسنَـةٍ كَـالسُيُـو ... فِ تُقَطِّـعُ أَعنـاَقَ أَصحَـابِهـا

باقي الأبيات مَكتوبةٌ ببَاب : (إذا فرصة أمكنت في العدوّ) .

٥٥٥٧ـ أَلا رُبَّ بَاغِي حَاجةٍ لاَ يَنالُها ... وَآخـرُ قـد تُقضَـى لَـهُ وَهـوَ آيِـسُ

بعدهُ :

يَجُـولُ لَهـا هَـذا وتقضـى لغَيـره ... وَتأتي الذي تُقضَى له وَهو جَالسُ

ويقرب منه قول الناشيء الأصغر[1] :

ومَن ظنَّ أنَّ الرزق يأتي بمطلب ... فَقَـدْ نفسُـهُ وَهـو آثِـمُ

يفوتُ الغنَى من لا ينام عن السُرى ... وَآخـرُ يـأتـي رزقُـهُ وَهـو نَـايـمُ

٥٥٥٨ـ أَلا رُبَّ بُرغُوثٍ تَرَكتُ مُجدَّلاً ... بـأَبيـضَ مَـاضِـي الشَفـرتَيـنِ صَقِيـلِ

يعني بذلك : أظفارَهُ .

ابن المعتزّ :

٥٥٥٩ـ أَلاَ رُبَّ حَالٍ قَد تَحوَّلَ بُؤسُهَا ... ومَـا الـدَّهـرُ إلاَّ نبـوَةٌ وسُكُـونُ

ابن المُعتزّ أيضاً :

٥٥٦٠ـ أَلاَ رُبَّ حلمٍ قَادَ رِقّاً وَذلَّةً ... وَجهلٍ به يُعطِيكَ ذُو الجهلِ مَا تَرضَى

أبياتُ ابنِ المُعتزّ ، أوَّلُها :

رُويـدكَ إنَّ الـدَهـرَ مَـا قـد عملتَـهُ ... وليسَ لنا في حُكمه كلّما نَرضى

ولاَبدّ أن نُصغي إلى البُؤس جَانب ... النعيـم ويقضِـي منيـةً ثـم لاَ يُقضَـى

٥٥٥٦ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٧ .

٥٥٥٧ـ البيتان في المحاسن والاضداد : ١٥٧ من غير نسبة .

(١) البيتان في ديوان الناشيء الصغير : ١١٣ .

٥٥٥٨ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ٥/ ٢٠٧ من غير نسبة .

٥٥٥٩ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٧٦ .

٥٥٦٠ـ الابيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

أَرى الدَهرَ يَقضي كيفَ شاءَ مُحكماً ولا يَملك الإنسان بسطاً ولا قبضَا
وَكيفَ ثوائِي بينَ قومٍ كأنَّما تَرض تحَياتِي وجُوهَهم رَضَّا
سَرت عَقربُ الشحناءِ والبغضِ بينَنا ولاَ يَملكُ الناسُ المحبة والبغضَا

ألا رُبَّ حلم قَادَ رقاً وذلَّةً . البيتُ .

٥٥٦١ـ /٢٩/ أَلا رُبَّ خَصمٍ ذي فنُونٍ عَلوتُهُ وإن كان أَلوَى يُشبهُ الحقَّ بَاطِلُهُ

ابنُ المعتزّ :

٥٥٦٢ـ أَلا رُبَّ دَسَّاسٍ إلى الكَيدِ حَاملٍ ضبَابَ الحقُودِ قَد عَرفتُ وَداريتُ

إبراهيم الخوَّاص (رحمه الله) :

٥٥٦٣ـ أَلاَ رُبَّ ذِلٍ سَاقَ للنَفس عزّةً وَيا ربَّ نَفسٍ بالتَعزُزِ ذَلَّتِ

قبله :

صَبَرتُ عَلى بَعضِ الأَذَى خَوفَ كُلِّهِ وَدافَعتُ عَن نفسِي بنفسي فعزَّتِ
وجرَّعتُها المكروُه حتَّى تَدرَّبتْ وَلو جُرِّعتهُ جُملةً لاشمَأَزَّتِ

أَلا رُبَّ ذُلٍ سَاقَ للنَّفس عزَّةً . . . البيت ، وبعده :

سأُصبِرُ نَفسي إنَّ في الصَّبرَ عزَّة وأرضى بدُنياي وإنْ هِيَ قَلَّتِ

أَبو عَبد الله الضرِيرُ الأبيوردي :

٥٥٦٤ـ أَلاَ رُبَّ ذِئبٍ مرَّ بالقَوم خَاوياً فقَالُوا عَلاهُ البُهرُ من كَثرة الأكلِ

بعده :

يُواسِي الغُرابَ الذئبُ في كلِّ صَيدِه وَمَا صَادتِ الغربانُ في سَعَفِ النَّخْلِ

٥٥٦١ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٨٩ من غير نسبة .
٥٥٦٢ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٢٢ .
٥٥٦٣ـ الأبيات في الشكوى والعتاب : ٥ من غير نسبة .
٥٥٦٤ـ البيت الأول في التمثيل والمحاضرة : ٣٥٢ والبيتان في ملامح يونانية في الادب العربي : ١٤٧ .

وَمن هذا البَاب ، قَول إسماعِيل القَراطيسيّ :

أَلاَ رُبَّ طـــالبَـــةٍ وَصلَنَـــا أتينَـــا عَليـــا الّـــذِي تطلـــبُ
أَردنـــا رضَـــاكَ بـــإسخـــاطِهَـــا وَمنعُـــكِ مـــن بـــذلهَـــا أطيَـــبُ

أخذَهُ من قَولِ جميل بثينَة حَيث يَقولُ[1] :

وَلبـاطِـلٌ ممّـن أُحـبُّ حَـديثَـهُ أشهـى إلـيَّ مَـن البغيـضِ البَـاذِلِ

٥٥٦٥ـ أَلا رُبَّ عُسرٍ قَد أَتى اليُسر بَعدهُ وغمـرَة كَـربٍ فُـرّجَـتْ لكَـريـم

بعده :

هُـو الـدّهـرُ يَـومٌ يَـومُ بـؤسٍ وشـدّةٍ ويَـــومُ سُـــرورٍ للفَتَـــى ونَعيـــم

إبراهيم الصُوّليُّ :

٥٥٦٦ـ أَلاَ رُبَّ لُؤمٍ بينَ قَصرٍ وَثَروَةٍ ورُبَّـت جُـودٍ بيـنَ بيـتٍ وإقتـارِ

بعده :

فـلا يَغُـرَّنْـكَ ذُو طمـريـنِ تَحقـرُه فَـرُبَّ خـرقٍ كـريـمٍ بيـنَ أَطمَـارِ

أعرابي يصف قمدَهُ :

٥٥٦٧ـ أَلا ربَّما أَنعَطْتُ حَتَّى أخَالَهُ سَينقَـــدُّ لِـــلأنعـــاظِ أَو يتمَـــزَّقُ

بعده :

فـأُعمِلـهُ حَتـَّى إذا قلـتُ قَـد وَنَـى أَبَـى وتَمطَّـى جَـامحـاً يتمطّـقُ

سُويد بن الصّامِت :

٥٥٦٨ـ أَلاَ رُبَّما تَدعُو صَديقاً وَلو تَرى مَقـالتَـهُ بـالغَيـبِ سـاءَكَ مَـا يَـرى

---

(١) البيت في ديوان جميل بثينة (صادر) : ١٠٧ .
٥٥٦٥ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٧٣ .
٥٥٦٦ـ البيتان في الطرائف الأدبية (إبراهيم الصولي) : ١٥٩ .
٥٥٦٧ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٣/ ٧٣ .
٥٥٦٨ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٩٩ .

بعده :

لسَانٌ لَهُ كالشهدِ مَا دُمتَ حَاضراً وَبالغَيبِ مَطرورٌ عَلَى ثُغرةِ النَّحر

طَررت السّكين : حَدَدْتُها .

وَمن هَذا البَابِ ، قَولُ آخَر[1] :

أَلا ربَّما تنوءتُ الغَيُورَ وَبرَّحتْ بي الأعينُ البُخلُ المراضُ الصَّحايحُ

فَقد ساءَني أنَّ الغَيُورَ يَودُّني وَإنَّ نَداماي الكُهولُ الحَجاحجُ

قِيل : طلَعَ ثعلَبٌ يوماً إلى أصحَابِه وَليسَ فيهم إلاَّ كَهلٌ أَو شيخٌ فأنشد هَذين البَيتَينِ مُتَمثِّلاً .

الرضيُّ الموسَوِي :

٥٥٦٩ـ أَلاَ ربَّما حيَّاكَ رزقُكَ طالعاً ورَحلكَ مَحطُوطٌ وَنضوُكَ بَاركُ

٥٥٧٠ـ أَلاَ ربَّما صَارَ العَدوُّ مُصَافياً وَحَالَ عَن العَهدِ الصَّديقُ المُخالِصُ

/ ٣٠/ محمَّدُ بن وهيب الحميريّ :

٥٥٧١ـ أَلا ربَّما ضَاقَ الفضاءُ بأَهلِهِ وَأَمكَنَ من بَين الأَسنَّةِ مَخرجُ

قبلَهُ :

أَبَى لِي إغضائي الجُفون عَلَى القَذى يقينيَ أَن لاَ عُسرَ إلاَّ مُفَرّجُ

أَلا ربّما ضَاق الفضاء بأهلهِ . . . البيت ، وبعده :

وَقَد يُركَبُ الخَطبُ الذي هُو قاتلٌ إذا لَم يكن إلاَّ علَيهِ المعرَّجُ

أَلا ربّما كَانَ التصبُّر ذلة . . . البيت

لهُ أيضاً :

---

(١) البيتان في معجم الأدباء : ٢/ ٥٤٩ .

٥٥٦٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٩٦ .

٥٥٧١ـ عيون الأخبار : ١/ ٤٠٤ .

٥٥٧٢ـ أَلا ربّما كَانَ التصبُّر ذلة وأَدنَى إِلىٰ الحَالِ الّتي هِيَ أَسمَجُ
٥٥٧٣ـ أَلا ربَّما كانَ الشَفِيقُ مَضرَّةً عَليكَ من الإشفاقِ وَهو وَدُودُ
٥٥٧٤ـ أَلا رُبَّ مالٍ كُلَّما شتَّ شملُهُ تجمَّعَ فِي تَشتيتهِ للعُلَى شَملُ

امرأةٌ من العَرَبِ :

٥٥٧٥ـ أَلا رُبَّ مَرزُوقٍ بغيرِ تكلّفٍ وَآخر مَحرُومٍ يَجِدُّ ويَحرصُ

قبلَهُ :

رأت عَينيَ الدُنيا كَأَحلام نَائمٍ وكالفيء يَدنُو ظلُّه ثُم يَقلُصُ
كُلُّ مقيمٍ في الحياةِ وَعيشها فلاَ شكَّ يوماً أَنَّهُ سَوفَ يشخَصُ

أَلا ربَّ مَرزُوق . . . البيت

عَبد اللهِ بنُ همَّامٍ :

٥٥٧٦ـ أَلا ربَّ مَن نَغْتَشّهُ وَهو نَاصِحٌ ومُؤتَمَنٍ بالغَيبِ غَير أَمِينِ

وَمن باب (أَلاَ رُبَّ) ، قولُ آخرِ[1] :

أَلا رُبَّ مَن يَدنُو ويزعُم أَنَّهُ يودُّكَ وَالنَّائِي أَودُّ وَأَقرَبُ

عَمرُو بنُ أَسعَدَ :

٥٥٧٧ـ أَلارَبَّ مَن يَغتَابُ عرضي لَو انَّهُ رَآنِي قريباً لاقشعرَّت ذَوائِبُه

الحَارثُ بنُ كَلَدَةَ :

٥٥٧٨ـ أَلاَ ربَّ مَن يَغشَى الأَباعِدَ نَفعُهُ وَيشقَى بهِ حتَّى المَماتِ أَقارِبُه

٥٥٧٢ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٤٧ ، عيون الاخبار ١/ ٤٠٤ .
٥٥٧٣ـ البيت في عيون الاخبار : ١/ ٣٤٤ .
٥٥٧٤ـ البيت في مجاني الادب : ٥/ ١٤٢ .
٥٥٧٥ـ البيت في بلاغات النساء : ٦٣ منسوبا إلى جمعة .
٥٥٧٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ١٦٥ .
(١) البيت في طبقات الصوفية : ٢٩٧ .
٥٥٧٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢١٦ .

أَبو الأسود الدُّؤليّ :

٥٥٧٩ـ أَلاَ ربَّ نُصحٍ يُغلَقُ البَابُ دُونَهُ وغشٍ إلى جَنبِ السَّريرِ يُقرَّبُ

وَمن بَابِ (أَلاَ رُبَّ) ، قَول أَحمَد بن أَبي فَنَنٍ[1] :

أَلاَ رُبَّ همٍّ يَمنَعُ النَومُ دُونَهُ أقام كقبض الرّاحتين عَلى الجَمرِ
بَسَطتُ له وجهي لأكبتَ كاشِحاً وأَبدَيتُ عن نابٍ ضحُوكٍ وعَن ثَغرِ
وشوقٍ كأطرافِ الأسِنةِ في الحشَا ملكتُ علَيهِ طَاعةَ الدَمع أن يُجرِي

بَشَارُ بنُ بُردٍ :

٥٥٨٠ـ الأَرضُ مُظلمةٌ وَالنَارُ مُشرقَةٌ وَالنَارُ مَعبُودَةٌ مُذ كَانت النَارُ

قال ذلكَ : يفضّلُ النارَ ، وَنُورَهَا عَلَى التُرابِ ، وظُلمَتِهِ ، ويُصَوّبُ رَأي إبليسَ (لعنه اللهُ) في الامتناع مِنَ السُجودِ لآدمَ (عَليهِ السَلام) ، وكَانَ بشارٌ ينبز بالثنويَّة ، فقَتَلَهُ أَميرُ المؤمنينَ المَهديُّ عَلَى الإلحادِ لمّا تحقّقَ إشراكَهُ وَإِلحَادَهُ وَكُفرَهُ .

وَمِن بَاب (الأَرض) ، قَولُ آخَر[1] :

الأَرضُ مَضجَعُنَا وكَانت أُمُّنَا فيهَا مَعَايشُنا وفيها نُقبَرُ

/ ٣١/ أَبو إسحَاقَ الكرَّانِيُّ :

٥٥٨١ـ الأَرضُ وَاسعَةُ الفَضاءِ بَسِيطَةٌ وَالرّزقُ مُكتَفلٌ بهِ الجبَّارُ

يقولُ منها :

أَمن الرَّعايةِ يا بنَ كُلِّ مُملَّكٍ رفعت لَهُ في المكرُماتِ مَنارُ

٥٥٧٩ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي ٣٢٧ .

(١) الأبيات في أحمد بن أبي فنن (مجلة المجمع العراقي) : ج٢ مج ٣٤ لسنة ١٩٨٣/ ١٧٢ .

٥٥٨٠ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٣٨ .

(١) البيت في ربيع الأبرار : ١/ ١٦٧ .

٥٥٨١ـ الأبيات في معجم البلدان : ٤/ ٤٤٤ .

أَن تقطعَ الجارِي اليَسير عَن امرِىءٍ رَدفَتْ كَتابتُهُ لكَ الأشعارُ
يا صَاحبيَّ دَنَا الرّحيلُ فَذلّلا قُلُصَ الركابِ تحثُّها السُفَّارُ

الأرضُ واسِعةُ الفضاءِ . . . البيت

كَانَ هَذا أَبُو إسحَق الكرّانيُّ أَحدُ كُتَّابِ الإنشاءِ بديوَانِ عَضُد الدَولةِ نيَابةً عَن أَبي القَاسمِ عَبد العَزيز بن يُوسُفَ . وَهذه الأَبياتُ مِن قَصيدَةٍ يَمدحُ عَضُد الدَولةِ فيها ويُعرّضُ بنَفسهِ وقَد تأخّرت عنه جَرايتهُ فلمّا أنشدَهُ ذلك النَعتَ عَضُد الدَولةِ إلى أَبي القَاسم المُطهَّر بن عبد الله وَزيره وقَد غَاظَهُ مَا سَمِعَهُ وقال أَنت عرَّضتني لهَذَا المَقالِ أَطلق جَرايتَهُ ووَفّر مَا فاتَهُ مِنهُ قالَ فلما خَرجَ أبو القسمِ المُطهّر من بَين يَدي عَضُد الدَولةِ قال لأبي إسحَق الكرّاني أظُنُكَ قَد كرهتَ رأسَكَ فقالَ أيُها الوزيرُ أَدامَ اللهُ تمكِينَكَ رأس لي مُتَكَلِّم خَيرٌ من دَبَّةٍ فأطلقَ لَهُ جَرايتَهُ وَأَحسَنَ إليهِ .

حَاتِمٌ الطائيُ :

٥٥٨٢ـ أَلاَ سَبِيلَ إلى مَالٍ يُعَارِضُنِي كَمَا يُعَارِضُ مَاءُ الأَبطَحِ الجَارِي

بعدَه :

أَلاَ أُعــانُ عَلــى جُــودِي بميسَــرة فــلاَ يُــردُّ نَــدى كَفّــيَّ إقتــارِي

عَبد اللهِ بن المعتزِّ :

٥٥٨٣ـ أَلاَ سَبِيلَ إلى وَافٍ أُواصِلُهُ فقَد تجنَّبَ وُدّي كُلُّ غــدَّارِ

بعدهُ :

كم سَخطةٍ بتُّ أخفيها عَليهِ كَما تُخفي الحجارَةُ فيها مَسكنَ النَارِ

ابنُ زَبَادَةَ :

٥٥٨٤ـ الأُســدُ لا تَــدخُــرُ قوتاً كَمَا تَـدخُـرهُ مِـن ضُعفِهَـا النَّمـلُ

٥٥٨٢ـ البيتان في ديوان حاتم الطائي : ٩٠ .
٥٥٨٣ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٢٦٧ .

قبله :

قلتُ وقَد قالوا اتَّخِذ قِنيةً كَذَى لعَمرِي تُخدَعُ النَّحلُ

الأُسدُ لا تَدخُر قوتاً . . . البيت

أَبُو فراسٍ :

٥٥٨٥ـ أَلاَ صَاحِبٌ فَردٌ يَدُومُ وَفاؤُهُ فيَصفُوا لمن صَافَى وَيَرعَى لمن رَعَى

بعده :

أفِي كُل دَارٍ لي صَديقٌ أودُّه إِذَا مَا تفرّقنَا حَفِظتُ وَضيَّعَا

٥٥٨٦ـ أَلا عائِذٌ بالله من شَرَّةِ الغِنَى ومِن رَغبَةٍ يوماً إِلَى غيرِ مَرغَبِ

وَمِن هَذا البَاب قَولُ الطَّمحانِ القَينِي[١] :

أَلاَ عَلِّلانِي قَبل أَغبَر مُظلِمٍ بَعيدٍ من الإخوانِ قَفرٌ مَنَازِلُه

فَإِن الفَتى يُودِي ويوكَلُ مَالُه وتُنكَحُ من بَعد المَماتِ حلائِلُهُ

فَدعني أوَسِّع في حَياتِي مَعيشَتِي وآكلُ مالي قبل من هو آكلُه

ومن ذلك قول أَبِي الهندِيِّ وَاسمهُ عَبدُ المؤمن بن عَبد القُدوس[٢] :

أَلاَ عَلِّلانِي فالتَعَلُّلُ أروَحُ وَينطقُ مَا شَاءَ اللسَانُ المُسَرَّحُ

بإِجائه لو أَنَّهُ جُرَّ بازِلٌ عَلَيها لأضحَى وَهو للجنبِ يَسبَحُ

ويَروى مِصراع البَيت الأول :

ولا تَعِدَانِي الشَرَّ والخَيرُ أفسَحُ .

ومن ذلك قولُ الأَعرابِيّ[٣] :

٥٥٨٥ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ١٨٤ .

٥٥٨٦ـ البيت في المزهر في علوم اللغة : ١/ ١٢٧ .

(١) الأبيات في مجلة التراث العربي : ع٩٦/ ٢٠٩ (شعر مرة بن محكان) .

(٢) البيتان في عيار الشعر : ٧٩ منسوبان إلى أبي وجزة السعدي .

(٣) ديوان اللصوص (أبو الطمحان) : ١/ ٣١٢ .

أَلاَ عَلِّلانِي قبلَ صَلحِ النَوائح وقَبل ارتقاءِ النَّفسِ فَوق الجَوانحِ
وقبل غَدٍ يَا لهفَ نَفسِي على غدٍ إِذا رَاحَ أَصحابِي وَلستُ بِرَايحِ

أَبُو نصر بن نُباتَة :

٥٥٨٧ـ أَلاَ فَاخْشَ مَا يُرجَى وَجدُّكَ هَابطٌ ولاَ تَخشَ ما يُخشَى وَجدُّكَ رَافِعُ

بعده :

فَلا نَافِعٌ إِلا مَعَ النّحسِ ضَائِرٌ ولا ضائِرٌ إِلاَّ مَعَ السَعدِ نَافِعُ

ابنُ الرُّوميّ :

٥٥٨٨ـ أَلافَارْجُهُ وَاخْشَهُ إِنَّهُ هو البَحرُ فيهِ الغِنَى والغَرق

أبو الفتح البُستيّ :

٥٥٨٩ـ أَلاَ فَثِقُوا بِي فَإِنَّي كَمَا تمدَّحتُ فَليَمتَحِنْ مَن يُحِب

الهُزَيميُّ :

٥٥٩٠ـ أَلاَ فَليَعتَمد مَن شاءَ شيئاً فحَرثي لَيسَ يَعدُوهُ اعتمَادِي
٥٥٩١ـ/ ٣٢/ أَلاَ فَليَقُل مَن كَانَ باللهِ مؤمناً سَدَاداً وَإِلاَّ فليَسعه سكوتُ

ومِن بَابِ (أَلا فِي) . قَولُ بَعضِهم في المَرثيةِ إِنشادِ أَبِي حَاتِم[1] :

أَلا فِي سَبيلِ اللهِ مَاذَا تضمَّنت بُطونُ الثَّرَى وَاستُودِعَ البَلدُ القَفرُ
بدُورٌ إِذا الدُنيا دَحت أَشرقَت بِهِم وَإِن أجدَبت يوماً فأيديهم قَطرُ
فَيا شَامِتاً بالمَوتِ لأشمَتن بهم حَيَاتُهم فَخرٌ وَموتُهم ذِكرُ
حَياتُهُم كَانت لأعدائهم عمىً ومَوتهُم للفاخِرينَ بهم فَخرُ

٥٥٨٧ـ البيتان في غرر الخصائص : ١٨١ .
٥٥٨٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٨٨ .
٥٥٨٩ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (الرند) : ٤٧ .
٥٥٩٠ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ١٥١ .
(١) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ١١٩ .

ابن الرومي في ولده :

٥٥٩٢ـ أَلاَ قـاتَـلَ اللهُ المَنَـايـا وَرَميَهَـا مِنَ القَومِ حَبَّاتِ القلُوبِ عَلَى عَمدِ

أنشد أَبو بكر بنُ دُرَيدٍ :

٥٥٩٣ـ أَلاَ قَبّحَ الرَّحمنُ كُلَّ مُمَاذِقٍ يَكُونُ أَخاً في الخفضِ لاَ في الشَدائِدِ

قبله إنشادُ أبي بَكرٍ

وكُنَّـا كغُصنَـي بـانـةٍ لَيـسَ وَاحِـدٌ يَزُول عَلى الحالاَتِ عن رأي وَاحدِ
تبـدّل بـي خـلاً فخـاللـتُ غَيـرَهُ وَبـاعَـدتـهُ لمّـا أرَادَ تَبَـاعُـدِي
وَلـو أنَّ كفِّـي لَـم تُـردنـي أبنتُهـا وَلم يَصطحِبهَا بعدَ ذلكَ سَاعِدِي

أَلا قبحَ الرحمَنُ كل مُماذقٍ . . . البيتُ

عُبيد اللهِ بن عَبد الله بن طَاهرٍ :

٥٥٩٤ـ أَلاَ قَبَّـحَ اللهُ الضَّـرُورةَ إنَّهـا تُكلّفُ أَعلَى الخَلقِ أَدنَى الخلائِقِ

بعده :

ولله درّ الاختيـــار فـــإنَّـــهُ يبيّن فَضلَ السَّبقِ من كُلِّ سَابقِ

أَعرابِيٌّ :

٥٥٩٥ـ أَلاَ قُل لسَارِي اللَّيلِ لاَ تخشَ ضَلَّةً سَعيـدُ بـنُ سَلـمٍ نـورُ كُـلِّ بـلاَدِ

وَمن بَاب (أَلا قُل) ، لمنصُور الفقيهِ[1] :

أَلاَ قُـل لمـن كَـانَ لِـي حَـاسِـداً أتَـدرِي عَلـى مَـن أَسـأتَ الأدَب
أسـأت علـى اللهِ فِـي فَضلـهِ إذَا أَنـتَ لـم تَـرضَ مَـا قَـد وَهَـب

٥٥٩٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٠٠ .
٥٥٩٣ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ١٨٣ .
٥٥٩٤ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٨٤ .
(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٣١٣ .

يُقَالُ : في المثلِ الحَسُودُ لاَ يَسُودُ ، ويُقالُ إِنَهُ وجدَ عَلى بساطِ مَلكِ الرُومِ مَكتوباً : البَخيل مذمومٌ والحسود مَرحومٌ وَالحريصُ مَحرومٌ .

أَبو إسحَاق الصّابىءُ :

٥٥٩٦ـ أُلاقِـي كـلَّ مُعْضلَـةٍ نـآدٍ بـوَجـهٍ لاَ يُغَيِّـرُهُ القُطـوبُ

بعده :

وَاعتَنِـق العَظيمـةَ إِنْ عَـرتنـي كَـأَن قَـد زَارَنـي منهَـا الحَبيـبُ
وبيـنَ جَـوانحـي قلـبٌ كَـريـمٌ تعجّـب مـن تَمـاسُكِـهِ القُلُـوبُ
تلـوُحُ نَـواجـذي والكـاسُ شُـربـي فـأشـرَبُهـا كَـأَنّـي مُستَطيـبُ
ففَـوقَ السِّـر لـي جَهْـرٌ ضَحـوكٌ وتحـتَ الجَهـر لِـي سِـرٌّ كئيـبُ
سـأثبـتُ إِذ يُصَـادمُنـي زَمـانـي بـرُكنَيـهِ كَمـا ثبـت النَّجيـبُ
وأَرقـبُ مـا تجـيءُ بـهِ اللَيَـالِـي ففـي أثنـائِـهِ الفَـرجُ القَـرِيـبُ

مُوسَى بن جَابرٍ :

٥٥٩٧ـ الأَكثَـرُونَ حَصَـىً إِذَا عُـدَّ الحَصَى والأكرَمُونَ إِذَا يُعَدُّ فَعَالاَ

أَبُو نواسٍ :

٥٥٩٨ـ أَلاَ كُلُّ حَيٍّ هَالكٌ وَابنُ هَالكٍ وَذُو نَسَـبٍ فـي الهَـالكِيـنَ عَـريـقِ

بعده :

فقـل للقَـريـبِ اليَـومَ إِنَّـكَ رَاحـلٌ إِلَـى مَنـزلٍ نـائِـي المحـلِ سَحيـقِ
إِذَا امتحـنَ الـدُنيـا لبيـبٌ تكشّفـت لَـهُ عَـن عَـدُوٍّ فـي ثيـاب صَـديـقِ

لَبِيدُ بن رَبيعةَ :

٥٥٩٦ـ الأبيات الخامس والسادس والسابع والثامن في المنتحل : ٢٠٤ من غير نسبة والأبيات كلها في قرى الضيف : ٢/ ٣٤٥ .

٥٥٩٨ـ الابيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٩٠ .

٥٥٩٩ـ أَلاَ كُلُّ شيءٍ مَا خَلاَ اللهَ باطِلُ وَكُـلُّ نَعيـمٍ لاَ مَحـالَـةَ زَائِـلُ

بعده :

وَكـل أنـاسٍ سَـوف تـدخُـلُ بينَهـمُ دُويهيـةٌ تَصفَـرُّ منهـا الأنَـامِـلُ
إِذَا المـرءُ أسـرَى ليلَـة ظـنَّ أنَـهُ قضَى وَطراً والمرءُ مَا عَاش آمِلُ
فقـولا لَـهُ إن كـانَ يَعقِـل مـرّةً أَلَمّـا يَعِظْـكَ الـدَّهـرُ أمُّـكَ هـابـلُ

قَالَ أبو عَليٍّ محمَد الحَسَن الحَاتميُّ في كتَاب (حليةِ المحاضَرة) أخبرنَا أَبُو جَعفر محمّد عمروٍ عن سَعدَان بن نَصرٍ عن سفن عينه عن عَبد الملك بن عُمَير عن أبي سَلمةَ عن أَبي هُريرةَ قَال سَمعتُ رَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَليه وسَلم يقول عَلى المنبر : أشعَرُ كَلمةٍ قَالتهَا العَربُ ، قَول لبيدٍ :

أَلا كُـلُ شـيء مَـا خَـلا اللهَ بـاطِـلُ وَكُـلُ نعيـم زائـلٌ لاَ مَحـالَـة

فكانَ صَلى اللهُ عَليه وسَلم لاَ يُقيمُ وَزنَهُ .

أَعرَابيَّةٌ :

٥٦٠٠ـ أَلاَ كُلَّ شَيءٍ من خَليلكَ نلتَهُ وَإِن كَانَ أَدنَى من قَذَى العين ينفَعُ

حَدَّثَ الأصمعيُّ قال : مَررتُ بصَبيَّةٍ من نساءِ العَربِ تسأل ، فتصدَّقتُ عليهَا بتَمراتٍ ، فجعَلتْ تأكُلُ التمرَ ، وتُلقي النَّوَى في جيبِهَا ، فقلتُ لهَا : مَا بلغ مِن قدرِ هَذا النَوى حتى حَفظتيهِ في جيبكِ يا صِبيَّة ، فولَّت ، وَهي تقول : أَلا كُلُ شيءٍ من خليلك نلتَهُ . . . البَيتُ

/ ٣٣/ إِنشَادُ الأصمعيّ :

٥٦٠١ـ أَلاَ كُلُّ مَا لَم يقضِهَ اللهُ لِلفَتَى إذا رامَـهُ يـومـاً عَلَيـهِ شَـدِيـدُ

حَدَّثَ الأَصمعيُّ قَالَ حدّثني بَعضُ العَرب قَال دَخَلتُ عَلَى بَعض مُلُوكِ العَرب باليمن وَهو في مَجلس حَسَن مَكتوبٌ في أربَعة أرابيعهِ أَربعةُ أَبياتٍ ، الأول :

٥٥٩٩ـ الأبيات في ديوان لبيد (دار القاموس) : ١٣٠ وما بعدها .

أَلا كُلُّ ما لَم يقضِهِ اللهُ للفتَى ، البَيت ، والثاني :

وكُـل امـرٍي مـن كُـلِ أمـرٍ يُـريـدُه إِذَا لَـم يُسَـاعِـدهُ القضـاءُ بَعيـدُ

والثالث :

وقَد يُدركُ الحَاجَاتِ ذُو العَجز وَالوَنَى ويَعجـزُ عنهـا المـرءُ وهـو جَليـدُ

والرابعُ :

وَليس التَواني في هَوَى المرء مُبعِدٌ ولاَ الحرصُ يوماً في هواهُ يَزيدُ

يزيدُ بنُ جَذعَاءَ :

٥٦٠٢ـ أَلاَ كُلّ مَا يَلقَى الفَتَى قَد لَقيتهُ أُمَيـمُ فَفِيـه شِـدَّةٌ ونَعيـمُ

ابن الرُومي :

٥٦٠٣ـ أَلاَ كَم أَذَلَّ الدَّهرُ من مُتعَزّزٍ وَكَم رمَّ مِن أَنفٍ حَميٍّ وَكَم حَطَمْ

أوّلها يَرثي أُمَّهُ :

أَفيضَـا دَمـاً إِنَّ الـرَّزايَـا لَهـا قيَـمْ وليـس عَجيبـاً أَن تَجُـودَا لهـا بـدَم
رزيَّـةُ أُمٍّ كُنـتُ أَحيَـا بـرُوحِهـا وَأَستَـدفِعُ البَلـوَى وأستَنـزل النعـمْ
رأيـتُ طـويـل العُمـرِ مثـلَ قصِيـرِهِ إِذا كَـانَ مُفضَـاهُ إِلـى غـايـةٍ تُـؤَمْ
ومَـا طـولُ عُمـرٍ لا أَبـالـك ينقضِـي وَما خيرُ عَيْشٍ قَصْرُ وجدانهِ عَدَمْ
تضعضِعُهُ الأوقـات وهـي بقـاؤُهُ وتعتَـالـه الأقـواتُ وهـي لـه طعَـمْ
أَلاَ إِنَّ بـالأبصَـار عـن عبـرةٍ عمـىً أَلا إِنَّ بـالأسمـاع عَـن عظـةٍ صَمـمْ

أَلا كَم أذلَّ الدَهرُ من متعزّزٍ . . . البيت ، وبعده :

وَكم نعمةٍ أزوى وَكَم غبطةٍ طَوى وكم سيّد أهوى وكم عُروةٍ فَقَمْ
هـو الـدَهـرُ لا يَسطيـعُ نهضـاً بثقلـهِ سِوَى ابن بقين عَاذَ بالله واعتصَمْ

٥٦٠٣ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٨٩ ـ ٢٩١ .

أبُو مِحجَن :

٥٦٠٤ـ أَلاَ لَعَـن اللهُ الّـذيـنَ يَسُـرّهُـم رَدَايَ وَلاَ يَـدرُونَ مـا اللهُ فَـاعِـلُ

أَبياتُ أبي محجن يَعتَذِرُ عن انهزامِهِ يقولُ :

وَمَا رِمتُ حَتَّى خرَّقُوا بسلاحهم ثيابي وجَادت بالدماءِ الأَباجِلُ
وحَتَّى رأيتُ المُهر مزوَّدة لهم لدَى النيل يَدمي نحرها والشَواكِلُ
وَمَا رُحتُ حَتَّى كنتُ آخر رَايحٍ وَصُرِّع حَولي الصَالحُونَ الأَماثلُ

أبو دُلَفٍ :

٥٦٠٥ـ أَلاَ لعَـن اللهُ اللَّئِيـمَ وَفعلَـهُ وأَردَى بُغَاةَ الإِفكِ والدَّخس النُكرا
٥٦٠٦ـ أَلاَ لم تُراعُوا إِنَّها خَيلُ وائِلٍ عَلَيهَـا رجَـالٌ يَطلبُـونَ الغَنـائِمـا

يقالُ رَجُلٌ أَلمعي وَيلمَعيٌّ وَهو الحديدُ اللِسَان والقلب ، وقال ابنُ حَبيبٍ : الألمعيُّ الذي يَرَى أَوَّلَ الأَمرِ فَيعرفُ آخرَهُ ، ومثلهُ قولُ صُرَّ دُرَّ[1] :

مُصيبُ سَهـم الغَيـب لاَ يَنطَـوِي غَيـبُ غـدٍ عَنـهُ إِذا خـالَـهُ
كـأَنَّ فـي جَنبيـهِ مَـاوِيَّـةً تُـريـهِ ممَّـا غـابَ أَشكـالـه
فـي كـلّ جمـعٍ صـالـحٍ هـاتـف مـا يـأتلـي تضـرب أمثـالـهُ

وقَولُ أوسٍ مثلٌ لاَ يُعرَفُ لأحدٍ قَبلَهُ ، وفي المَثلِ الحذَرُ قَبلَ إرسَالِ السّهم ، زَعمُوا أن الغراب أَرادَ ابنُهُ أَن يَطيرَ فَرأى رَجُلاً قَد فوق سَهمَهُ ليَرميَهُ فَطارَ فقالَ أَبُوه اتّئد حَتّى تَعلَم مَا يُريدُ الرَجُل فقالَ يَا أَبَه الحذَرُ قَبلَ إِرسالِ السَهم فَسارت مثلاً .

أَوس بنُ حَجَرٍ :

٥٦٠٧ـ الأَلمعيّ الَّذي يَظُنُّ لكَ الظَّـ ـنَّ كَـأَنْ قَـد رَأَى وَقَـد سَمِعَـا

٥٦٠٤ـ الأبيات في شعر الفتوح : ١١٦ .

٥٦٠٦ـ البيت في شعراء النصرانية : ٣/ ٩٧ منسوبا إلى بشر بن عمرو .

(١) الأبيات في ديوان صر در ٩٩ـ ١٠٠ .

٥٦٠٧ـ البيت في ديوان أوس بن حجر : ٥٣ .

مُسلم بنُ الوَليد :

٥٦٠٨ـ أَلاَ لَيتَ الشَبابَ يَعُودُ يوماً فَأُخبِرَهُ بمَا صَنَعَ المَشِيبُ

قبله :

عَرِيتُ منَ الشبابِ وَكَانَ غضاً كَما يَعرى من الورَق القضيبُ
وَنُحْتُ عَلَى الشبابِ بحرّ دمَعٍ ومُنتَحبٍ فَما أغنَى النّحيبُ

أَلاَ ليتَ الشَبابَ يَعودُ يوماً . . . البيت ، وبعده :

فيَا أسَفاً أَسِفتُ علَى شَبابٍ نَعاهُ الشيبُ وَالرأسُ الخضِيبُ

ويروى :

أَنوحُ على الشبابِ بدمعِ عيني ومَا يُجدي البكاءُ ولاَ النحيبُ

له أيضاً

٥٦٠٩ـ أَلاَ ليتَ الوُلاَةَ نَهوا جَميعاً حِسَانَ الغَانيَاتِ عَن النقابِ

العُتبي حين مَات ولدُه :

٥٦١٠ـ أَلاَ ليتَ أُمّي لَم تَلدني وَلَيتَني سَبَقتُكَ إذ كُنّا إلى غَايةٍ نَجرِي

يقول منها :

وكنتُ بهِ أُكنَّى فأصبحَتُ كُلَّما كُنيتُ بهِ فاضَت دمُوعي عَلى نَحرِي
وقَد كُنتُ ذَا نابٍ وظُفر علَى العدى فأصبحتُ لاَ يخشون نابِي ولا ظفري

ومثله قولُ الآخرِ[1] :

كيفَ السُلوُّ وكيف أنسَى ذكرَهُ وإذا دُعيتُ فإنَّما أُدعَى بهِ

٥٦٠٨ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣٢ ، ولم ترد في ديوان صريع الغواني .
٥٦٠٩ـ لم يرد في ديوان صريع الغواني .
٥٦١٠ـ شعر العتبي (مجلة كلية الآداب) مج٣٦/ ٦٧ .
(١) البيت في الكامل في اللغة : ٤/ ١٦ .

/ ٣٤/ أحمد بن عبد الله بن أبي العظام :

٥٦١١ـ ألاَ ليتَ أيّاماً مَضت لم تَكُنْ مَضَت ففقدي لهَا يَا صَاحِ إحدَى المصَائب

٥٦١٢ـ أَلاَ ليتَ بعدَ المَوتِ أُنشَرُ نشرَةً فَأَنظُرُ مَا لَيلَى بصَانعَةٍ بَعدِي

بعده :

أَترعى ذمام العَهد بيني وَبينها كذلكَ ظَنِّي أَم يغيَّر عن عهدِي

الأبيرد الرّياحيّ :

٥٦١٣ـ أَلاَ ليتَ حَظّي من غُدَانةَ أَنَّها تكونُ كَفافاً لاَ علَيَّ ولاَ لِيَا

ابن الدُمينَةِ :

٥٦١٤ـ أَلاَ لَيتَ شِعرِي عنكِ هَل تذكرونَني فذكراكِ في الدُنيا إليَّ حبيبُ

بعده :

وَهَل لي نَصيبٌ من فؤادِكِ ثابتٌ كَما لك عندي في الفؤادِ نَصيبُ

ابنُ الرُوميّ :

٥٦١٥ـ أَلاَ ليتَ شعري لم مَطلت مَثُوبَتِي وَلم تُؤتَ مِن بُخلٍ وَلم تُؤتَ مِن عُسرِ

ابنُ ميَّادَةَ :

٥٦١٦ـ أَلاَ ليتَ شِعري هَل أَبيتنَّ ليلةً بحَرَّة لَيلَى حيثُ رَبَّتني أَهلِي

قال الأصمعيُّ : الرّبيبَةُ هيَ الَّتي تُربَّبُ وتُرَبِّبُ من أسماء الأضدادِ . يُقَالُ رَبّتهُ ، وَربَّهُ ، وَرَبَّبَهُ ، وَربّاهُ ؛ فَمن قال : ربَّهُ قال : رَببتُ مَكسُورَ الباءِ ، ومَن قال : رَبَّتْهُ

٥٦١١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ٤٨٦ .

٥٦١٣ـ البيت في شعراء أمويين (الابيرد) : ق ٤/ ٢٦٧ .

٥٦١٤ـ البيتان في ديوان ابن الدمينة : ١٤ .

٥٦١٥ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٧ .

٥٦١٦ـ البيت في شعر ابن ميادة : ١٩٩ .

قال : أُربّتُهُ تَربيباً ، ومن قالَ رَبَّبهُ قالَ : أُرَبّبُهُ ، وهو قول ابنُ ميّادة هذا ، ومن قالَ : رَبّاهُ ، قال : رَبَّيْتَه أُربّيهِ تَربيةً وَمَن قَالَ : رَبَّبَهُ قَالَ رَبّبْتُهُ أُربّبُهُ تَربيباً ؛ وحَكى قَولَ بَعضهم : لَئِن رَبَّبني رَجُلٌ منِ قُريش أَحَبُ إِلي من أن يُربّبَنِي رَجُلٌ من بَني فلانٍ ، معنَاهُ يَكُون فَوقي كالربِّ .

الصِّمَّة بن عبد الله :

٥٦١٧ـ أَلاَ لَيتَ شِعرِي هَل أَبيتَنَّ ليلةً بسُعدٍ وَلمَّا تَحلُ من أَهلهَا سُعدُ

وَمن باب (أَلا لَيت شِعري) ، قَول عَبد الملكِ بن حَبيبٍ[1] :

أَلا لَيت شعرِي هَل أَبيتَنَّ لَيلةً بِسَلعٍ وَلم تُعلق عَلي دُروبُ
وَإِنِّي لأرعى النَّجم حتّى كأنّني عَلى كلِ نجم في السّماءِ رَقيبُ
وَاشتاقُ للبَرقِ اليَماني إِذا بَدا وأزدَادَ شوقاً إِن تَهُبَّ جنُوبُ
فمَا صَدَعٌ أَحمَى الرُماةُ مثَابَهُ من الماءِ حتَّى فرَّ وهُو شَذِيبُ
يَرَى الموتَ دُون الماءِ لاَ يَستَطيعُه نجومُ على أَرجائِهِ وَيلُوبُ
مِنَ الهائم المشتاقِ قَد لفَّ حسبَهُ دَواعي الهوى تعدُوا لَهُ وَتؤوبُ

جَمِيلُ بُثينةَ :

٥٦١٨ـ أَلاَ ليتَ شِعري هَل أَبيتَنَّ لَيلةً بوَادِي القُرَى إِنِّي إِذاً لَسعِيدُ

قَالَ الوَليدُ بن عَبد المَلِكِ لأصحابهِ ذَاتَ لَيلَةٍ أَي بيتٍ قَالَهُ العَربُ أغزَلُ فَكلٌّ قَال شيئاً لَم يبلُغ بهِ مَا أَرادَ فقَالَ لَهُم الوَليدُ قَول جَمِيلٍ :

أَلاَ لَيتَ شعري هَل أَبيتَنَّ لَيلةً بوَادِي القُرى إِنِّي إِذَاً لسَعيدُ
لِكُلِّ حديثٍ بَينَهُنَّ بشاشَةٌ وكل متيلٍ عَنهنَّ شهَيدُ

فجعل حَديثهنَّ بَشاشةً ومتيل منهن شهِيداً وَليسَ بَعدَ هَذا غايَةٌ .

٥٦١٧ـ البيت في معجم البلدان : ٣/ ٢٢٠ .

(١) الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ١٩٣ منسوبة إلى عبد الله بن محمد الفقعسي .

٥٦١٨ـ البيتان في ديوان جميل بثينة (صادر) : ٣٩ .

٥٦١٩ـ أَلاَ لَيتَ شِعرِي هَل أَبيتَنَّ لَيلةً ولَيسَ لبُرغُوثٍ عَليَّ سَبِيلُ

أَعرابِيٌّ :

٥٦٢٠ـ أَلاَ لَيتَ شِعري هَل أُرَى جَانِبَ الحمَى وَقَد أَنبتتُ سُلاَّنُه نَفلاً جَعدَا

/ ٣٥/ الرَضِيُّ الموسويُّ :

٥٦٢١ـ أَلاَ لَيتَ شِعرِي هَل أُرَى غَيرَ مُوجَعٍ وَهَل أَلقَينَّ قلباً مِن الوَجد خَالِيا

المُتنبِّي :

٥٦٢٢ـ أَلاَ ليتَ شِعرِي هَل أَقُولُ قَصِيدةً فَلاَ أشتكِي فيها وَلاَ أَتعَتَّبُ

أَبُو فِرَاسٍ :

٥٦٢٣ـ أَلاَ لَيتَ شِعرِي هَل أَنا الدَّهرُ وَاجدٌ قَريناً لَهُ حُسنُ الثناءِ قَرِينُ

بعده :

فأَشكُو وَيشكو مَا بقَلبي وقَلبهِ كِلاَنا عَلَى نجوى أخيهِ أَمينُ
يضنُّ الزَّمانُ بالثقَاتِ وَإِنَّنِي بسرِّي إِلى غَير الثقاتِ ضنِينُ
وفي بَعض مَن يُلقي إِليكَ مَودَّةً عَدوٌ إِذا كَشفت عنه مبُينُ
لعلَّ زمَاناً بالمسرَّةِ ينثَني وعَطفةَ دَهرٍ باللقاءِ تَكونُ
فلا تَجدِ الأعداءَ فِيكَ غضَاضةً فللدَّهرِ بوسٌ قد عَلمتَ ولينُ
فأَعظم مَا كانت هُمومُكَ تنجلي وأصعبَ ما كان الزَّمانُ يَهونُ
فلاَ بَرحَتْ بالحَاسِدينَ كآبةٌ ولاَ رقأَت للشامِتينَ عيُونُ
٥٦٢٤ـ أَلاَ ليتَ شعرِي هَل دَرَى الدَّهرُ مَا جَنَتْ يَداهُ عَلينَا أَم تُراهُ تندَّما

٥٦١٩ـ البيت في الحيوان : ٥/ ٢٠٩ .
٥٦٢٠ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٣٥١ من غير نسبة .
٥٦٢١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٢ .
٥٦٢٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٨١ .
٥٦٢٣ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٩٣ .

وَمِن باب أَلاَ لَيت ، قَول قَيس بن ذُريح[١] :

أَلاَ لَيت لُبنَى لم تَكُن لي خِلةً وَلَم تَلقني لُبنَى وَلم أدرِ مَا هِيَا

وهَذا من باب تكرير اللفظِ ويُسمّى رَدُّ العَجز على الصَّدر ومثلهُ قولُ جَميل بُثينَةَ[٢] :

ومَا ذكرتك النفسُ يا بُثْنُ من الدَهرِ إلا كَادتِ النَفس تتلَفُ

وَمِن بابِ : (أَلاَ ليسَ) قَولُ الحُطَيئةِ[٣] :

أَلاَ ليسَ السَّعادَةُ جَمع مَالٍ ولَكِنَّ التَقِيَّ هُو السَعِيدُ
وَتقوى اللهِ خيرُ الزَادِ فاعلم وعندَ اللهِ للتَّقوى مَزِيدُ
ومَا لاَ بدّ أن يأتي قريبٌ وَلكِنَّ الذِي يَمضِي بَعِيدُ

٥٦٢٥ـ أَلاَ ليتَ عَيشاً أوّلاً كرَّ رَاجعاً وَإلاَّ فعَيشٌ آخِرٌ مِثلُ أوَّلِ

الصَّابِيءُ :

٥٦٢٦ـ أَلاَ لَيتَني حَيثُ انبرَتْ أَفرُخُ القَطا بأَعلَى مَكانٍ في البلاَدِ سَحِيقِ

سُحَيم بن وَثيلٍ :

٥٦٢٧ـ أَلاَ لَيسَ زَينُ الرَّحلِ نَطعاً ونُمرُقاً ولكنَّ زينَ الرَّحل يَا ميَّ راكِبُه

أبو هلالِ بن سَهلٍ :

٥٦٢٨ـ أَلاَ لَيسَ في الإعدامِ عَارٌ عَلى الفَتَى وَلَكِن أَشَدُّ العَارِ في دَنَسِ العرضِ

بعده :

وَمَا طول عُمرِي أَن يَطُولَ بِهِ المَدَىٰ ولكنَّهُ طُولُ المسرَّة والخَفض

---

(١) البيت في قيس بن ذريح : ١٢٢ .
(٢) البيت في ديوان جميل بثينة : ٨١ .
(٣) البيت في ديوان الحطيئة (سابا) : ١٨١ .
٥٦٢٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤ .
٥٦٢٧ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٥٢ .

وَمَا المَيتُ إلاَ كُلُّ مَنْ ماتَ ذِكرُهُ ومَاتَ عن الإسعافِ بالقَرض والفَرضِ
يُفرِّحُني مَرُّ الزَمانِ وكلَّما مَضَى بعضُ أَيَّامِ الزَمانِ مَضَى بَعضِي

هُو أَبو هِلالٍ الحسَنُ بن عبد اللهِ بن سَهلٍ العَسكرِيُّ ذو البَلاغتَين .

عَمرو بن ضبيعة الرّقاشي :

٥٦٢٩ـ أَلاَ ليَقُل مَن شَاءَ ما شاءَ إنَّما يُلامُ الفَتَى في مَا استَطَاعَ من الأَمرِ

أَبياتُ عَمرو بن ضُبيعَةَ الرَّقاشِيّ :

قَضَى اللهُ حُبَّ المَالكيَّةِ فَاصطبِر عَليهِ فقَد تَجرِي الأُمورُ عَلَى قَدرِ
تَضيقُ جفُونُ العَينِ عَن عَبَراتِها فَتسفَحُها بَعدَ التَجلدِ والصَّبرِ
وَغصَّةُ صَدرٍ أَظهَرتها فنَفَّست حَزازَةَ حَرٍّ في الجَوانح والصَدرِ

أَلا ليقَل من شاءَ مَا شاءَ . البيتُ ، وبَعدَهُ :

سَقَى اللهُ أَيَاماً لنا لَسنَ رُجّعاً عَلينَا وعَصرَ العَامرِيَّة من عَصرِ
لَيالِي أعطيتُ البَطالةَ مِقوَدي تمرُّ الليَالِي والشهورُ ولاَ أدرِي

إبراهيمُ بن إسماعيلَ :

٥٦٣٠ـ أَلاَ ليَمُت من شاءَ بَعدَكَ إنَّما عَلَيكَ منَ الأَقدارِ كَانَ حذارِيا

قبلهُ :

أَجَارِيَ ما أزدادُ إلاَّ صَبابةً علَيكَ ولاَ تزدَادُ إلاَّ تَنَائِيا
أَجَارتِي لَو نفسٌ فَدَتْ نَفسَ ميّتٍ فَدَيتُك مَسروراً بنَفسي ومَاليا
وَقَد كُنتُ أَرجُو أَن أُمَلاكَ حقبةً فحَالَ قضاءُ اللهِ دُونَ رجائِيَا

أَلا ليمت مَن شاءَ **بَعدَكَ** . . . البيتُ

وتروَى هَذهِ الأَبياتُ لفَاطِمةَ بنتِ الأحجَمِ .

٥٦٢٩ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٥٨ .

٥٦٣٠ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٣٧٥ـ ٣٧٦ .

/ ٣٦/ أَبو الحَسن الرّاعي الشاغنتيُّ :

٥٦٣١ـ إلامَ أُمَنِّي النَّفسَ مَا اليأسُ دُونَهُ بمُنخدعٍ يَأوِي إلى شَرّ خَادِعِ

بعدَهُ :

وَيامَا لدَهرٍ أَسْلَمَتْنِي صرُوفُه لشكوَى الرزايَا لا لشكرِ الصَّنائعِ
قَضَى زَمني أنّي له سِنَّ نَادِمٍ ليقرعَني منهُ صُنُوفُ القَوارِعِ
وَإن يَك ذَا غيظٍ فَإنَّ بَنانَهُ تَسِيلُ دماً مِن عَضِّهِ المُتتابِعِ

الأَبلَه :

٥٦٣٢ـ إلامَ تَسُومُني هجراً فهجراً وتَجعَلا لِي وَما أَجرَمتُ جُرمَا

المَعرِّيُّ : [من الوافر]

٥٦٣٣ـ إلامَ تُكَلّفُ البيدَ المَطايَا بِعَزمٍ لاَ يَقرُّ لَهُ قَرارُ

ومن باب (أُلامَ) ، قَولُ :

أُلامُ إذَا ذَكرتكِ فاستَهلَّت غروب العين تتبَعُها غُروبُ
وَلَو أَن الحبَالَ فَقدنَ أَلفاً وشك جَامِدٌ منها يَذُوبُ

محمد بن مهران المصريّ الدفاف :

٥٦٣٤ـ أُلاَم عَلى أَخذِ القَلِيلِ وَإنَّما أُصَادِفُ أَقواماً أَقَلَّ مِنَ الذرّ

بعدَهُ :

فَإن أَنا لَم آخذ قليلاً حُرمتُهُ ولاَ بدَّ من شيءٍ يُعينُ عَلَى الدَهرِ

ويُروَيانِ لليَحْصُبي الأندلسي .

أَبو فِراسٍ :

٥٦٣٥ـ أُلاَمُ عَلَى التَّعَرُّضِ لِلمَنَايَا وَلِي سَمعٌ أَصمُّ عَنِ المَلامِ

٥٦٣١ـ الأبيات في المختار من شعر شعراء الاندلس : ٦٧ .

٥٦٣٤ـ البيتان في جمهرة الأمثال ١/ ٤٢٢ .

٥٦٣٥ـ البيت في ديوان الامير أبي فراس : ٢٧٧ .

الأَبلَه :

٥٦٣٦ـ أُلامُ عَلَى حُبّيكَ وَهوَ مُبَرِّحُ وأَكبَرُ بَرحٍ في هَواكَ مَلامُ

قبلَهُ :

بِأَيّ لسَانٍ للوشَاةِ أُلامُ وقَد عَلِموا أَنّي سَهِرتُ وَنامُوا
أَهيمُ ومَا أظهرتُ في الحُبِّ بدعةً ولَو أنّهم ذاقُوا الغَرامَ لهَامُوا
هَل العشقُ إلاّ لَوعةٌ مستَكِنَّةٌ ينمُّ عَليها زفرَةٌ وغَرامُ

أُلامُ عَلى حُبيك وَهُو مبرّحٌ . . . البيت ، وبعده :

أَيستَكثرونَ الوصل لي منك ليلةً وقَد مرَّ عامٌ للصدُود وَعَامُ
أَحِنُّ إِذَا فاحَت مَن الغَورِ نفحَةٌ وَناحت بأعلى الدوحتين حَمامُ

بعضُ بني نهشلٍ :

٥٦٣٧ـ أُلامُ عَلَى فيضِ الدُّموعِ وإِنَّني بفَيضِ الدُمُوعِ الجَارِياتِ جَديرُ

بعدَهُ :

أَيبكي حَمامُ الأَيكِ فَقد أليفهِ وَأصبِرُ عنهَا إِنَّني لصَبُورُ

البُحتُرِيُّ :

٥٦٣٨ـ أُلامُ عَلَى هَواك وليسَ عَدلاً إِذا أَحببتُ مثلك أَن أُلامَا

ابنُ الرُّومِي في ولده :

٥٦٣٩ـ أُلامُ لمَا أُبدِي منَ الحُزنِ والأَسَى وَإِنِّي لأُخفِي منهُ أَضعَافَ مَا أُبدِي

بَعضُ بَني أَسَدٍ :

٥٦٣٦ـ الأبيات في المقتطف من من أزاهر الطرف : ١٢٦ .
٥٦٣٧ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ١٣١ .
٥٦٣٨ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٧٦٩ .
٥٦٣٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٠١ .

٥٦٤٠ـ أَلاَ من لنَفسٍ بالذنُوب رَهينَةٍ قَليلٌ علَى لَمس العَذابِ اصطبَارُها

بعدهُ :

كَفَى مُسلِماً للمرءِ يَا أُمَّ عاصِمٍ رُكُوبُ المَعاصِي عَامداً واحتقَارُها

وَمِن بَابِ (أَلاَ من) ، قول تأبّطَ شَرّاً يصِفُ الغُولَ[1] :

أَلا مَن مُبلغ الفتيان عَنِّي بمَا لاقَيتُ عِندَ رَحَا بِطَانِ
بأَنِّي قَد لقيتُ الغُول تهوِي تسهب كالصَّحيفةِ صحصحَانِ
فَقلتُ لها كِلانَا نِضوا أرضٍ أخو سَفَ فَخلَّى لي مَكانِي
فَشدَّت شِدّة نجوى فأهوَى لهَا كفى بمصقولةٍ يَمانِ
فَأَضربُها بلا دَهشٍ فخرَّت صَرِيعاً لليَدينِ وللجرَانِ
فقَالت عُد فقلتُ لهَا رُويداً مَكانَكِ إنَّنِي ثبتُ الجَنانِ
فَلَم أَنفكّ متَّكِئاً لَديهَا لأعلم غدوةً مَاذا أتانِي
إِذَا عَينَانِ في رأسٍ قبيحٍ كرأسِ الهرّ مُستَرقَ اللِسَانِ
وسَاقَا مُخدَجٍ وَسَراةُ كلبٍ وثوبٌ من عَباءٍ أَو شَنَانِ

/ ٣٧/ عُبيد الله بن عَبد الله بن عتبة بن مسعود :

٥٦٤١ـ أَلاَ من لنَفسٍ لاَ تَمُوتُ فَينقضي مَدَاهَا وَلاَ تَحيَى حَيَاةً لَها طَعمُ

بعدَهُ :

تَجنّبتُ إتيانَ الحَبيبِ تَأَثُّماً أَلاَ إنَّ هجرانَ الحبيبِ هُو الإثمُ
فذُق هجرَها إن كُنتَ تَزعُم أنَّهُ رشادٌ الا يا ربّما كذَبَ الزعمُ

ابنُ لُقمان النَسَفيُّ :

٥٦٤٢ـ أَلاَ مَنُ واليُمنَ في ثَلاثٍ فيَ الحلِم والرِّفقِ وَالسَّخاوَه

٥٦٤٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٢٤ ، عيون الأخبار ٢/ ٣٩٨ .

(١) الأبيات في ديوان تأبط شرا : ٧٤ .

٥٦٤١ـ الأبيات في العقد الفريد : ٦/ ١٣٩ .

بعدَهُ :

وَالشَّـــر والشـــؤمُ فـــي ثـــلاَثٍ فـــي البُخـــل والظلـــم والقَســـاوَه

هُو أَبو حَفص عُمر بن محمّد بن أحمَد بن إِسماعِيل بن محمّد بن عَلي بن لقمَان النَسفِيُّ الحَنَفِيُّ .

ابنُ الرُّوميِّ :

٥٦٤٣ـ أَلاَ مَن يُريني غَايَتي قَبلَ مَذهَبي وَمن أينَ والغَايَاتُ قَبلَ المَذاهِبِ

ذُو رُعَيْن الحَميريُّ :

٥٦٤٤ـ أَلاَ مَـن يَشتَـرِي سَهـراً بنَـومٍ سَعِيـدٍ مَـن يَبيـتُ قَـرِيـرَ عَيـنِ

بعدَهُ :

فَـإِمَّـا حميَـرٌ غَـدَرَتْ وَخَـانَـتْ فمَعـــذِرَةُ الالـــهِ لـــذي رُعَيـــنِ

المَثَل ، أَلا من يشتَرِي سَهراً بنَومٍ ، يُضرَبُ لمن غَمطَ النِعمةَ وَكَرِهَ العَافِيةَ ، وأَوَّلُ من قَالَ ذلك ذُو رُعَينٍ الحَميَرِيُّ . وَذلك أَنَّ حميَرَ تفرّقَت عَلَى مَلِكِهَا حَسَّانَ وخَالفت أمرَهُ لسُوءِ سِيرَتِهِ فيهم وَمالُوا إلى أخيهِ عمروٍ وَحملوُه علَى قتلِ أخيهِ حسَّانَ ورَغّبوه في الملك ووَعدُوه حُسنَ الطَاعَةِ فنهَاهُ ذو رُعَينٍ من بينهم وَعلم أَنَهُ إن قَتل أَخَاهُ يذم وَنفر عنه النَومُ وانقضت عليه أمورهُ وَأَنَهُ سَيُعاقِبُ الذينَ أشارُوا عَليه بذلك وسيعرف غِشَهُم فيما بَعدُ فلمّا رأَى ذو رُعَين أنّ عمراً لَم يقبَل منهُ خشِي العَواقبَ فقَالَ هَذينِ البَيتينِ :

أَلا من يَشتَرِي سهراً بنومٍ ، البَيتان ، وكتبهُما في صَحِيفَةٍ وخَتَم عَليها بخاتَم عَمروٍ وقَال هَذه وَدِيعَةٌ لي عندك إِلَى أن أَطلبَها مِنك فدَفعهَا عَمرٌ إِلى خَازِنه وَأمرَهُ بحفِظها في الخزَانةِ إِلى أَن يَطلُبَها مِنه فلما قَتلَ عَمروٌ أَخاهُ وَجلس في الملكِ مَكانَهُ مُنعَ من النَوم وسُلّطَ عَليه السَّهرُ فلما شدَّ ذلك عليه لَم يَدع باليَمن طَبيباً ولا كاهِناً

٥٦٤٣ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٣٥ .

٥٦٤٤ـ البيتان في مجمع الأمثال : ١/ ٧٣ .

ولاَ مُنجّماً ولا عرّافاً ولا عايفاً إلاَّ جمَعهم ثم أخبرهُم بقصّتِهِ وَشكا إليهم سَهَرَهُ فقَالوا إنَّهُ ما قَتل رَجلٌ أخاه أو ذَا رحمٍ منه علَى نحو مَا قتلتَ أخاك إلاَّ أصَابَهُ السَهرُ ومُنعَ من النَومِ فأقبَل لمّا قالُوا ذلك عَلَى مَن أشار عَليه بقَتلِ أخيهِ وسَاعده عَليه من إقيال حمَير فقَتلهم حَتَّى أفنَاهُم فلما وصَل إلى ذِي رُعينٍ وأرادَ قَتلهُ قال لَهُ أيها الملكُ إنَّ لي عندكَ بَراءَةً مما تُريدُ أَن تَصنَع بي قال وَما بَراءَتُكَ ومَا أَمانُك قال : مُر خازنكَ أن يخرجَ الصّحيفَةَ التي استَودَعتُكَها فأخرجَهَا فَنَظر إلى خاتَمهِ عَليهَا ثم فضّها فإذا فيها البيتَانِ ، ثم قال أيُها المَلكُ قَد نَهيتُك عن قتلِ أَخيكَ وعَلمتُ أنكَ إن فَعلتَ ذَلكَ أصَابَكَ الّذي قَد أصابَك فَكتَبتُ هَذين البَيتين بَراءَةً لِي عِندَ كما عَلمتُ أنَّكَ تصنَعُ بمَن أَشارَ عَليكَ بقتلِ أخيكَ ، فقَبِلَ ذَلكَ منهُ وعَفَا عَنه وَأَحسَنَ جَائزتَهُ وَأجزَلَها وأَسنَاهَا لَهُ .

عَبد اللهِ بن جدعَانَ :

٥٦٤٥ـ أُلامُ وَأُعطِي وَالبَخِيلُ مُجاورِي ... لَـهُ مِثلُ مَـا لـي لاَ يُـلاَمُ وَلاَ يُعطِي

المُهلّبي الوَزيرُ :

٥٦٤٦ـ أَلاَ مَـوتٌ يُبَـاعُ فـأَشتَـرِيـهِ ... فهَـذَا العَيـشُ مَـا لاَ خَيـرَ فيـهِ

بعدَهُ :

إِذَا أبصَـرتُ قبـراً مِـن بَعيـدٍ ... وَدِدتُ لَـو أنَّـي مِمَّـا يليـهِ
أَلاَ رَحِـمَ المُهيمـنُ نفـسَ حُـرٍّ ... تَصَـدَّقَ بـالـوَفـاةِ علـى أَخِيـهِ

عَلي بن مسهرٍ الكاتبُ :

٥٦٤٧ـ إلامَ يُراعي كُلفَةَ الصَّبرِ حَازمٌ ... ويَحملُ أَعبـاءَ الخُطُـوبِ جَليـدُهَـا
٥٦٤٨ـ أَلانَ لـدَاوُودَ الحَـديـدَ بقُـدرَةٍ ... إلـهٌ عَلَـى تَليـن قَلبـكِ قَـادِرُ

٥٦٤٥ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٤٠ .
٥٦٤٦ـ الأبيات في نشوار المحاضرة : ٧/ ٢٥٣ .
٥٦٤٨ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١٦ .

قيل : لما تُوفي محمَّد بن الحجّاج جَزِعَ الحجَّاج عَليهِ جَزعاً شدِيداً ، ودخل عَلَيهِ ، فلمّا نظر إليه قال مُتمثلاً[1] :

الآن لمّا كُنتَ أكملَ مَنْ مَشى ... وافترَّ نابُكَ عن شَباةِ القَارِحِ
تكامَلت فيكَ المُروءَةُ كُلها ... وَأَغنَت ذلك بالفَعالِ الصَالحِ

فقيل لَهُ : اتّقِ اللهَ ، وَاستَرجع . قَالَ : إنّا للهِ وإنا إليهِ رَاجعُونَ .

الرّضيُّ الموسَوِي :

٥٦٤٩ـ أَلاَ وِصَالٌ سوَى طَيفٍ يُؤَرّقُنِي ... وَلا رسائِلُ إلاَّ البِيضُ والأَسَلُ

عَدِيٌّ التَميميُّ :

٥٦٥٠ـ أَلاَ هَبَلَتْكَ أُمُّكَ يَا عَدِيُّ ... أَتقعُدُ لاَ أُفَكُّ وَلاَ تَصُولُ

بعَدَهُ :

وَلو كُنتَ الأسيرَ ولاَ تكُنهُ ... إذاً عَلِمت مَعدّ مَا أقولُ

وَمن بَابِ (ألاَ هل) ، قَولُ حَاتِم بن سُحَيمٍ[1] :

أَلا هَل أتَى أَهلَ العرَاقِ مناخُنَا ... نُقسِّمُ بين الناسِ بؤسِي وَأَنعَمَا
بأبيضَ مَعقود به التَاجُ مَاجدٍ ... وفتيان صدقٍ لا يَهابون مُقدَمَا
ونَضرِبُ صِندِيدَ الكتيبةِ في الوغا ... ونَركَبُ أطرافَ الرِّماحِ تكرُّمَا

/٣٨/ **البَارعُ النحويُّ :**

٥٦٥١ـ أَلاَ هَل إلى صَفوٍ منَ العَيشِ ... سَاعةً سَبِيلٌ وأَنَّى للرَّجُل الحُرِّ

بعَدهُ :

يَتيهُ عَليَّ الدّهرُ أَنِّي فَاضِلٌ ... ولَو كُنت ذَا جهلٍ لتهتُ عَلى الدهرِ

---

(١) البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨٣ .
(١) الأبيات في التذكرة السعدية : ١٢٢ .
٥٦٥١ـ الأبيات في ديوان البارع : ٥٣ .

فيَا ليتَهُ يدري بقدري فيرعَوي عَن القَصدِ لي أو ليتني كنت لا أدرِي

أَبو العَميثَلِ :

٥٦٥٢ـ أَلا هَلْ إلى نَصِّ النَّواعج بالضُحَى وَشمّ الخُزَامَى بالعَشِيّ سَبيلُ

يحيى بن طالبٍ الحنَفيُّ :

٥٦٥٣ـ أَلاَ هَل لِشيخٍ وَابنِ ستّينَ حجّةً بَكَى طَرباً نحوَ اليَمامة من عُذرِ

ومن باب (أَلا هِي) ، قَولُ الزَّمخشَرِيِّ[1] :

إلٰهي إليكَ المُشتَكَى نَفس مُشتهٍ إلى الشر تدعوني عن الخير تنهانِي

ومَا يشتَكِي الشَّيطانَ إلاَّ مغفَّلٌ أَلاَ إنَّ نفس المشتهي ألف شَيطانِ

٥٦٥٤ـ إلهي لكَ الحَمدُ الَّذي أَنتَ أَهلُهُ عَلى نِعَمٍ مَا كُنتُ منكَ لَها أَهلاَ

بعدَهُ :

إذا زِدتُ تَقصيراً تَزدني تكرُّماً كأنّي علَى التّقصِير أستَوجِبُ الفَضْلا

وَمن بَاب (أَلاَ لاَ أُبالِي) ، قَولُ منظُور بن زبَّانَ[1] :

أَلا لا أُبالِي اليَومَ مَا صَنَعَ الدَهرُ إذَا مَا نأت عنِّي مليلَهُ والخَمرُ

وَمَا مِنهُمَا إلاَّ شدِيدٌ فراقُهُ فراق النّدامى وَالمخدّرة البكر

جَعفر بن عليّة الحَارِثي :

٥٦٥٥ـ أَلاَ لاَ أُبَالي بَعدَ يَومٍ بسَحبَلٍ إذَا لَم أُعَذَّب اَن يَجيءَ حماميَا

بعده :

٥٦٥٢ـ البيت في المحب والمحبوب : ٦٠ .

٥٦٥٣ـ البيت في أمال القالي : ١/ ١٢٣ .

(١) البيتان في أزهار الرياض : ٣/ ٢٨٦ .

٥٦٥٤ـ البيتان في معجم أصحاب القاضي ١٠٩٠ .

(١) البيتان في الاغاني : ١٢/ ٢٢٧ .

٥٦٥٥ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٥٨ .

تَـركـت بِجَنْبـي سَحبَـلٍ وتِـلاعِـهِ مُـراقَ دَمٍ لاَ يَبـرَحُ الـدَهـر ثـاوَيـا

مَروانُ بن حصنٍ :

٥٦٥٦ـ أَلاَ لاَ أُبـالـي بَعـد يـومٍ وَطيتُـهُ رِقَابَ بَني عَبسٍ مَتَى نَفَدَ الدَّهرُ

عَبد اللهِ بن الدُمينةِ :

٥٦٥٧ـ أَلاَ لاَ أُبَالِي مَا أَجنَّت قلُوبُهم إِذَا رَضِيَـت مِمَّـن أُحِـبُّ قُلُـوبُ

ذو الرمَّةِ :

٥٦٥٨ـ أَلاَ لاَ أَرى الهجرانَ يشفِي منَ الجَوى ولاَ وَاشِيـاً عِنـدِي بمـيٍّ يعيبُهَـا

ابن الدُمينَةِ :

٥٦٥٩ـ أَلاَ لاَ أَرى وَادِي المِياه يُثيبُ وَلاَ النَفـس عَـن وَادِي الميَـاهِ تَطيـبُ

بعده :

أحِـبُّ هُبُـوطَ الـوادِيَيْـن وَأَنَّنـي لمُستَهتـرٌ بـالـواديَيـن غَـريـبُ
أَحقـاً عِبَـادَ الله أن لسـتُ وَارداً ولاَ صَـادراً إلاّ عَلَـيَّ رقيـبُ
ولاَ زائـراً فـرداً ولا فـي جمـاعـةٍ مـنَ النـاسِ إلاّ قيـلَ أنـتَ مُـريـبُ
وَهَـل ربيـةٌ فـي أَن تحـنَّ نحيبَـةٌ إلـىٰ إلفهـا أوَ أن يحـنّ نحيـبُ
وانّ الكثيبَ الفَردَ من أيمن الحِمَى إلـيَّ وإن لـم آتـهِ لحَبيـبُ
لـكَ اللهُ انِّـي وَاصِـل مَـا وَصَلتي ومُثـنٍ بمَـا أَوْلَيْتَنـي ومَثيـبُ
وآخـذُ مَـا أعطَيـتَ صَفـواً وإننـي لأزوَرُ عمّـا تكـرهيـن هُيـوبُ
فـلاَ تتـركـي نفسـي شعَـاعـاً فـإنَّهـا مِنَ الوجدِ قد كادت عليك تذوبُ
وَلو أَنَّ ما بي بالحصَا قلقَ الحصَا وبـالـرّيـح لـم يُسمَـع لهـنّ هبـوبُ
وإنّـي لأستَحييـكِ حتّـى كـأَنّمـا عَلـيّ بظهـرِ الغيـب منـكِ رقيـبُ

٥٦٥٧ـ البيت في ديوان ابن الدمينة : ١٣ .
٥٦٥٨ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ٦٩٤ .
٥٦٥٩ـ الأبيات في ديوان ابن الدمينة : ٩ .

وَمِن بَابِ (أَلا لا أَرى) ، قَولُ[1] :

أَلاَ لا أرَى مثلَ الهَوى دَاءَ مُسلمٍ تقيٍّ ولاَ مثلَ الهَوى ليم صَاحبه
فَإن يَعصِهِ يَبرَح مُعَاصَاتهُ بهِ وَإنّ يتّبع أَسبَابَهُ فهو عائِبُه

أبو الفتح البُستيُّ في النخيّر للنِكاحِ :

٥٦٦٠ـ أَلاَ لاَ تتّخِذ إلاَّ كَرِيماً زَكيَّ العرقِ طينَتُهُ وَلِيجَه

بعده :

فَإنّ الوَالِدانِ هُما جميعاً مُقَدِّمَتانِ والولَدُ النتيجَه

/ ٣٩/ عبد الله بن مُعاويَةَ :

٥٦٦١ـ أَلاَ لاَ تَحلفَنَّ عَلَى يَمينٍ فأَكذَبُ مَا تكونُ إذَا حَلفْتا

البُحتُرِيُّ :

٥٦٦٢ـ أَلاَ لاَ تُذَكّرني الحمَى انَّ ذكرَهُ جوىً للمَشُوقِ المُستَهام المُعَذَّبِ

عَبد الرحمن بن سعد الأَسفَراييني :

٥٦٦٣ـ أَلاَ لاَ تُراني قَانعاً بمَذلَّةٍ وَلَم أَجُبِ الآفاقَ شرقاً ومَغربَا

بعدَهُ :

فإن نلتُ خيراً كُنتُ مُدْرِكَ مَأْرَبٍ وَإن كان حتفي ضمن ذَاكَ فمرحَبَا

زفَرُ بن الحَارثِ :

٥٦٦٤ـ أَلاَ لاَ تَلُومُوني عَلَى الجُبنِ إنَّني أَخافُ عَلَى فخَّارتي أَن تُحطَّمَا

---

(١) البيتان في ديوان ذي الرمة : ٨٣٥ .
٥٦٦٠ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٢٣ .
٥٦٦١ـ البيت في المحاسن والاضداد : ٦١ .
٥٦٦٢ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١٩٠ .
٥٦٦٤ـ الأبيات في البرصان والعرجان : ٤٩١ .

بعدَهُ :

ولَـو أنَّـني أبتَـاع فِـي السُـوقِ مثلَهـا إذا شئـتُ مَـا بـاليـتُ أن أتقـدَّمَـا

٥٦٦٥ـ أَلاَ لاَ يُبالِي البُردُ مَن جرَّ فَضلَهُ كَمَـا لاَ تُبـالـي مُهـرَةٌ مَـن يَقُـودَهَـا

عَمرُو بنُ كُلثومُ :

٥٦٦٦ـ أَلاَ لاَ يَجهَلَـنْ أَحـدٌ عَلينَـا فَنجهَـلْ فَـوقَ جَهـلِ الجَـاهِلِينَـا

قال المُبرِّدُ يُريدُ بقَولهِ فَنجهَل فَوق جَهلِ الجاهلينَا نُعاقِبُهم فَأَخرجَهُ بلفظِ فعلهم قالَ اللهُ تَعالى(إِنَّما نحنُ مُستَهزؤونَ اللهُ يَستهزىء بِهم)فَأخرجَهُ بلفظِهم ، وقال اللهُ عز وَجلّ (ومَكَروا ومَكَر الله) ، ومِثلهُ قَولُ عَمرو بن مَعد يكربَ[1] :

وخيـلٍ قَـد دَلَفـتُ لَهـا بخَيـلٍ تحيَّـة بَينِهـم ضَـربٌ وَجيـعُ

والتَحيةُ لاَ تَكُون بالضَّرب وَهذهِ مكَافَأةٌ خَرجَت بلَفظِ الذَنبِ لِيَتطابقَ الكَلامُ إِذ كَانَ مثلُهُ في كَلامِ العَرَبِ كَثِيراً .

وَمِن هَذا البَاب قَولُ آخرَ : بَشَّر سَعِيدَ بنَ مَنصورٍ بقَافيةٍ مِثل القِلاَدةِ في جِيْدِ ابن منصُور فجعلَ هجاءَهُ بِشارةً لَهُ ، وقالَ اللهُ عَزَّ وَجلّ(فبَشِرهُم بعَذابٍ أَليمٍ). أَي مؤلمٍ .

يقولُ منها وهي من السَّبعِ الطُّوَالِ[2] :

لنـا الـدُنيـا وَمـن أضحَـى عَلَيهَـا ونَبطِـش حيـنَ نبطـشُ قَـادِرِينَـا

إِذَا بَلَـغَ الفِطَـامَ لنَـا صَبـيٌّ تخـرُّ لَـهُ القبـائِـلُ سَـاجِـدينَـا

أَبو هلاَل العَسكريُّ :

٥٦٦٧ـ أَلاَ لاَ يَذُمُّ الدَّهرَ من كَانَ عَاجِزاً وَلاَ يعـذُلِ الأقـدارَ مَـن كَـانَ وَانيَـا

٥٦٦٦ـ البيت في ديوان عمرو بن كلثوم : ٧٨ .

(١) البيت في ديوان عمرو بن معد يكرب : ١٤٩ .

(٢) البيتان في ديوان عمرو بن كلثوم : ٩٠ ، ٩١ .

٥٦٦٧ـ الأبيات في الصناعتين : ٣٨٨ .

قَبلهُ :

غَنائِي غنَى نفسِي ومَالِي قَناعَتي وكَنـزِيَ آدابـي وَزَينـي عَفَـافِيـا
وفَخريَ إسلامِي وَذخرِي أَمانَتي وجُنـدِيَ أَشعَـارِي وسيفـي لسَـانِيـا

أَلاَ لا يذمُّ الدَّهرَ من كان عاجِزاً . . . البيت ، وبَعدَهُ :

فمَـن لـم تبلّغْـهُ المَعَـالـيَ نَفسُـهُ فَغَيـر جَـديـرٍ أَن يَنـالَ المَعـاليَـا

أَبو نُواسٍ :

٥٦٦٨ـ أَلاَ يا ابنَ الَّذينَ فَنُوا فَبادُوا أَمَـا وَاللهِ مَـا ذَهَبُـوا لِتبقَـى

قبلَهُ :

أَخِـي مَـا بـالُ قلبـكَ لَيـسَ يَنقَـى كَـأَنَّـكَ لا تظُـنُّ المَـوتَ حَقَّـا

أَلاَ يَا ٱبنَ الَّذينَ فَنُوا فَبَادُوا . . . البيت ، وبَعدَهُ :

وَمَـا أَحـدٌ بـزَادِكَ مِنـكَ أَحظَـى وَمَـا أَحـدٌ بـزَادِكَ منـكَ أَشقَـى
مَـالُـكَ غيـر تقـوَى الله زَادٌ إذا جعَلـت إلـى اللهـواتِ تَـرقَـى

يعني : الروح .

وَمن بابِ (أَلاَ يَا) ، قَولُ كُثيّر الهُذَلِيِّ[1] :

أَلا يَا حَمامَ الأَيكِ إلفُكَ حَاضِرٌ وغصنُـك ميّـادٌ فَفِـم تَنُـوحُ

كَانَ عَوف بن مُحلّم شَاعراً لعبد اللهِ بن طَاهر وَسَميراً له لا يكادُ يُفَارقهُ فلمّا خَرجَ عَبد الله عَنِ العرَاقِ إلى خُراسَانَ وَالياً عَليهَا في أَيام المَأمونِ أخرَجَ معَهُ عَوف بن مُحلِّم فكانَ لا يُفارقُهُ فلما وصَلُوا إلَى أَكنَافِ الريِّ في آخِر اللَيلِ وَبينَ أَيديهم الشموعُ وَالمَشاعِلُ تزهَرُ كَأَنَّهُم منها في صَباحٍ يَرونَ الأَشجارَ وَيَسمعُون في أَفنانِهَا أصوَات الأَطيار وينفَحُهم العرار ، قال عبد الله : يا عوفُ ، أما ترى طيبَ ما نحن فيه من

٥٦٦٨ـ لم ترد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

(١) البيات في الكامل في اللغة : ٣/ ٩٢ منسوبة إلى عوف بن محلم .

نَسِيمُ هَذا البَهار وتغريد هَذه الأطيار في أفنانِ الأشجارِ فللهِ درُّ كثيرٍ الهَذلِيّ حَيثُ يقولُ : أَلا يا حَمامَ الأَيكِ إلفكَ حَاضِرٌ ، البيتُ ، فَهل يَحضُركَ في هَذَا شيءٌ فأنشأَ عَوفٌ يقولُ :

أَفِي كُلِّ يَومٍ غُربةٌ وَنُزُوحُ ... أَما لِلنَّوَى من ذمَّةٍ فَتَرِيحُ
لقد طَلَح البَينُ المُشتَّتُ الفَتى ... فَهل رقَدةٌ للبينِ وهو طَليحُ
وَذَكّرني بالريِّ نَوحُ حَمامةٍ ... فَبُحتُ وَذُو الشجو الحزين يَبُوحُ
عَلَى أنَّها نَاحَت وَلم تُذرِ دَمعةً ... وَيحُتُّ وأَترابُ الدموع سُفوحُ
وَنَاحت وفرخَاهَا بحيثُ تَراهُمَا ... ومن دُون أفراخي مَهامهُ فيحُ

أَلا يا حَمام الأَيك ألفكَ حَاضِرٌ . البَيت .

قال عَوف بن مُحلمٍ فلما أنشدتُه ذلكَ قَالَ لي : أَحسنتَ ثم نَزلَ من وقتِهِ وقَالَ وَالله مَا شيءٌ أَشدُّ عَليَّ من مُفَارقَتكَ وَالله لاَ يُجاوزُكَ مَعي هَذا المَوضعَ خُفٌ ولاَ حَافرٌ حتَّى تَرجَع إِلَى فَكم عَددُ الأَبيَاتِ قُلتُ خَمسَةُ فقالَ لك بهَا خمسَةُ آلاف دينارٍ وَأَمر بإِحضَارِها ومَا شاكَلَ ذلك منَ الكسوة والآلةِ والمَراكبِ والخدَمِ وقَال : قُمْ غيرَ مَطرودٍ فَعد إلى فراخِكَ مُشرقاً وَرحَلَت مُغرباً وأنا أبكي لفراقه وأتمثل بقول القائِل[1] .

رَاحت مُشرقةً ورُحتُ مُغرباً ... ومَتَى التقاءُ مشرِّقٍ بمُغَرِّب

مَكتوبٌ عَلى جدَارٍ[2] :

٥٦٦٩ـ أَلاَ يا دارُ لاَ يدخُلكِ حُزنٌ ... وَلاَ يَغدِرُ بسَاكِنِكِ الزَّمانُ

بعدَهُ :

ولا يَدْخُلْكِ إلاّ مَن هَوِينَا ... مِن الفِتيانِ وَالبيضِ الحِسانِ

البَسَامِيُّ :

٥٦٧٠ـ أَلاَ يَا دَولةَ السِّفَلِ ... قَد أَطلتِ المَكثَ فَانتَقِلِي

---

(١) البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٢٢ .
(٢) البيتان في ربيع الزمان : ١/ ٤٥٤ .
٥٦٧٠ـ البيتان في ديوان ابن بسام : ٥٤ .

بعده :

وَأَيَـا رَيـبَ الـزَّمـانِ أَفـقْ قَـد نقَضـتَّ الشَّـرطَ فِـي الـدُّوَلِ

/ ٤٠/ أَبُو فراس بن حَمدان :

٥٦٧١ـ أَلاَ يَـا صَـاحبـيَّ تَـذكَّـرَانِـي إِذَا مَـا شِمتُمَـا البَـرقَ اليَمَـانـي

وَمن بَاب (أَلاَ يا) ، قَولُ عُبيدِ بن أَيّوبَ العَنبَرِيّ وَهوَ أَحَدُ لُصُوصِ العَربِ[1] .

أَلاَ يا ظباءَ الرَّمل أَحسنَّ صُحبَتِي وأَخفينَنـي إن كَـانَ يَخفـى مَكـانيَـا
أَكلتُ عُروقَ الشَرَى مَعكنَّ والتَوى بحَلقـي نَـورُ المَقـرِ حَتَّـى وَرَاينَـا
وَبتُّ ضَجيعَ الأَسودَ الفَرد بالغَضَا فَليـتَ سُليمَـانَ بـن زيـد يَـرانِيَـا
فَقَـد لاَقـتِ الغـزلاَنُ منِّـي بليَّـةً وقَد لاَقَت الغيلان مِنّي الدَوَاهِيَا

٥٦٧٢ـ أَلاَ يَـا عبَـادَ اللهِ هَـذَا أَخُـوكُـم قَتِيـلاً فهَـل فيكُـم لَـهُ اليَـومَ ثـائِـرُ

قَيسُ بنُ ذُرَيحٍ :

٥٦٧٣ـ أَلاَ يا غُرابَ البَينِ قَد طرتَ بالَّذِي أُحَـاذِرُ مـن لُبنـى فَهَـل أَنـتَ وَاقِـعُ
٥٦٧٤ـ أَلاَ يَا قَومَنَا ارتَحِلوا وَسِيرُوا فَلَـو تُـركَ القَطَـا لَيـلاً لَنـامَـا

المَثَلُ : لَو تُركَ القَطا لَيلاً لنَامَ ، قال أَبُو عُبيد : أَخبرني أَبي قالَ : هذا المثلُ لامرأَةِ عَمرو بن مَامَة ، كَان نَزلَ بقَومٍ من مُرَادٍ ، فطُرِقُو ، لَيلاً ، فلمَّا رأتِ امرأَتُهُ سَوَادَهُم نبَّهتهُ ، وقالت : قَد أُتيتَ يَا عَمروُ . قَالَ : إِنَّما هُو القَطَا ، فقالَت : لَو تُركَ القَطَا لَيلاً لَنامَ ، فأَتاهُ القَومُ ، فنبَّهُوهُ ، ثُم قَتَلُوهُ .

الخوافيّ :

٥٦٧١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ١٠٥ .
(١) الأبيات في شعراء أمويين (العنبري) : ٢٢٧ .
٥٦٧٢ـ البيت في بلاغات النساء : ١٦٣ .
٥٦٧٣ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٣١٥ .
٥٦٧٤ـ البيت في الفاخر : ١٤٦ منسوباً إلى حذام بنت الريان .

٥٦٧٥ـ أَلاَ يـا للعَجـائِـب يَـا لقَـومـي أَضَـاعُـونـي وأَيَّ فتـىً أَضَـاعُـوا

بعدَهُ :

شَـروا مَـن لَيـسَ ذَا جَـدٍّ وَجِـدٍّ وَبَـاعُـوا مَـن لَـهُ عَضُـدٌ وَبَـاعُ

تَميم بن مَعدٍ المصريُّ :

٥٦٧٦ـ ألا يـالَيـتَ عَينَكَ في فُـؤادي لِتَنْظُـر مَـا الـذي صَنَـعَ الصُّـدُودُ

باقي الأبيات بباب : (أَتفرَحُ بالأيّامِ تمضي وَتَنقَضي) .

مسلم بن الوليد :

٥٦٧٧ـ أَلاَ يـا لَيتَنـي قَـاضٍ مُطَـاعٌ فـأَحكُـمَ للمُحِـبِّ عَلَـى الحَبيـبِ

أَبُو العَتَاهيَةِ :

٥٧٧٨ـ أَلاَ يـا مَـوتُ لَـم أَرَ منكَ بُـدّاً أَبيـتَ فَمـا تَحيـفُ ولاَ تُحَـابِـي

بعدَهُ :

كـأَنَّـكَ قَـد هَجمـتَ عَلَـى مَشِيبـي كَمـا هَجَـم المَشيبُ عَلـى شَبـابِي

كَاتبهُما رحمَهُ اللهُ :

٥٦٧٩ـ أَلاَ يَـا مُـوقـداً للحـربِ نَـاراً يُـؤجّجُهَـا هَلُـمَّ لِنَصطلِيهَـا

بعدَهُ :

أَتُنشِبُهَـا وَتهـربُ مـن لَظـاهَـا رُويـداً سَـوفَ تَصلَـى مَـا يَليهَـا

٥٦٨٠ـ أَلاَ يا نَفسِ إِنْ تَرضَي بقُوتٍ فَـأَنـتِ عَـزيـزَةٌ أبـداً غَنِيَّـه

٥٦٧٥ـ البيتان في دمية القصر : ٢/ ١٢٠٠ منسوبا إلى أبي منصور .

٥٦٧٦ـ لم ترد في ديوانه .

٥٦٧٧ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٩٣ .

٥٧٧٨ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٣٣ .

٥٦٧٩ـ للمؤلف .

٥٦٨٠ـ البيتان في معاهد التنصيص : ٢/ ١٤٤ .

بعدَهُ :

دَعِي عنكِ المطامِعَ والأَمانِي فكَم أُمنيَّةٍ جَلبَتْ مَنِيَّه

/ ٤١/ كَعبٌ الأَسَديُّ :

٥٦٨١- إلا أَكُن في الأَرضِ أَخطُبُ قائِماً فَإِنِّي عَلى ظَهرِ الكُميتِ خَطيبُ

٥٦٨٢- إلا أَكُن فيكم خَطيباً فَإِنَّني بسَيفي إِذَا جَدَّ الوَغَىٰ لخَطيبُ

٥٦٨٣- إلا أَكُن مِمَّن قَتلنَ فَإِنَّنِي ممَّن تَرَكنَ فؤادَهُ مَخبُولا

النَّابغَةُ الجَعدِيُّ :

٥٦٨٤- أَلا فَخَرتَ بيَومَي رَحرَحَانَ وقَد ظَنَّت هَوازنُ أنَّ العزَّ قد زالاَ

البُحتُرِيُّ :

٥٦٨٥- إلا يكُن ذَنبٌ فعَدلُكَ وَاسِعٌ أو كَانَ لي ذَنبٌ فعَفوكَ أَوسَعُ

قبلَهُ :

هَل يَجلُبنّ إِليَّ عَطفَكَ موقفٌ منّي لديكَ أقولُ فيهِ وتَسمَعُ

مَا زالَ لي من حُسنِ رأيكَ مَوْئِلٌ آوي إِليهِ منَ الخُطوبِ وَأَفزعُ

فعلامَ أنكرني الصَّدِيقُ وَأَقبلَتْ نحوي جُناةُ الكاشِحينَ تَطلّع

وَأقام يَطمَعُ فِي تَهضُّمِ جَانبي مَن لَم يكُن من قَبلُ فيهِ يَطمعُ

إِلاَّ يَكنُ ذنبٌ فعَدلك وَاسعٌ . . . البيت .

بَعضُ بَني فَزارَة :

٥٦٨٦- إلا يَكُن عَظمِي طَويلاً فإنَّني لَهُ بالخِصَالِ الصَّالَحاتِ وَصُولُ

٥٦٨١- البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٩٥ منسوبا إلى كعب الاشقري .

٥٦٨٢- البيت في ثابت قطنة : ٣٥ .

٥٦٨٣- البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢١٩ منسوبا لمروان بن أبي حفصة .

٥٦٨٤- البيت في ديوان النابغة الجعدي : ١٢٦ .

٥٦٨٥- الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٣١٢ ، ١٣١٣ .

٥٦٨٦- البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٦٣ من غير نسبة .

محمد بن يسير :

٥٦٨٧ـ إلا يكُن وَرَقٌ يوماً أُراحُ بهِ للخابطينَ فَإِنِّي لَيِّنُ العُودِ

بعدَهُ :

لا يَعدِمُ السَائِلونَ الخَيرَ أَفْعَلُهُ إِمَّا نَوالٌ وإِمَّا حُسنُ مَردودِ

٥٦٨٨ـ أَيا أقبحَ في المنظر من دُبٍّ عَلَى غُولِ

٥٦٨٩ـ أَيا أُمَّ عَمروٍ كَيفُ يسْمَنُ بعضُنَا وبَعضٌ عَجافٌ كُلُّنَا من عَيالِكِ

المَجنونُ :

٥٦٩٠ـ أَيا أَهلَ لَيلَى كَثَّرَ اللهُ فيكُم شَبيهاً للَيلَى كي تَجُودُوا بِها لِيا

منها :

فَما مَسَّ جنبي الأرضَ إلا ذَكرتُها وإلاَّ وَجدتُ ريحَها في ثيابِيا

٥٦٩١ـ /٤٢/ أَيَا أهلَ نَجدٍ قَد قضَى مُستَهَامُكمْ غَراماً وشوقاً وهو فِي الوصلِ طَامِعُ

بعدَهُ :

كَفَى أنَهُ فيكُم مُعنًّىً مَعنَّفٌ تُشيرُ إليهِ بالغَرامِ الأصَابعُ

الأحوَص :

٥٦٩٢ـ أَيَا بعلَ ليلَى كَيفَ تجمَعُ سِلمَها وَحربي وَفي ما بيننَا شُبَّتِ الحَربُ

بعدَهُ :

لَها مِثلُ ذَنبي اليَومَ إن كُنتُ مُذنباً ولاَ ذَنبَ لي إن كَان لَيس لَها ذَنبُ

٥٦٩٣ـ أَيا جَارتَينا مِن سُلَيم بن عَامرٍ أَجِدَّا البُكَا إنَّ التَّفرُّقَ باكِرُ

٥٦٨٧ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢١٨ ، ديوان محمد بن يسير الرياشي ٦٦ .

٥٦٨٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٣٣ .

٥٦٩٠ـ البيتان في ديوان المجنون (الوالبي) : ٦٣ .

٥٦٩٢ـ البيتان في ديوان الأحوص : ٢٦٣ .

٥٦٩٣ـ البيت في أشعار النساء : ٦٢ منسوبا إلى عقيلية .

بعدَهُ :

فَمـا مَكثُنـا دَام الـرَّبيـعُ عَليكُمـا بثَهـلاَنَ إلا أن تُـزَمَّ الأَبـاعِـرُ

أَبُو فراس بن حَمدانَ :

٥٦٩٤ـ أَيا جَاهِداً في نيلِ مَا نِلتُ من عُلىً رُويـدَكَ إنِّـي نلتُهـا غَيـر جَـاهِـدِ

قِيلَ تزوَّجَ من أَهلِ تَهامةَ امرأةً من أَهل نجدٍ فأخرجَهَا إلى تَهامَة فلمّا أصَابهَا حَرُّهَا قالت مَا فَعلت ريحٌ كانت تأتينا وَنحن بنجَدٍ يُقال لها الصَّبَا قيلَ لَها يحبسُهَا عنكَ هَذان الجَبلانِ فأنشأت تقول[1] :

أَيَـا جَبلـي نُعمَـان بـاللهِ خَليـا نسيـم الصّبَـا يَخلُـص إلـيّ نَسيمُهـا
أَجـد بَـردَهَـا أو تَشـف منّي حـرارةً علـى كَبـدٍ لـم تَبـق إلا صَميمُهـا
فـإنَّ الصّبَـا رِيـحٌ إذَا مَـا تنسَّمـت عَلى نفس مهموم تَسرَّت هُمومُها

ومن بَاب (أيا) ، قولُ صَخرِ بن عَمرو أخي الخَنساءِ عند مَوتهِ[2] :

أَيَـا جَـارتَـا إنّ الخُطـوبَ قَـريـب مِـنَ النَّاسِ كُـلَّ المُخطِئِـينَ تُصيـبُ
أَيَـا جَـارتَـا إنَّ المحـلّ بـأرضِكـم وَإنّـي مُقيـمٌ مَـا أقـامَ عَسِيـبُ

عَسِيبٌ اسم الجبَلِ الَذِي دُفنَ صَخرٌ عِندَهُ .

جَميلٌ ، وليس بالعذري ، ولا الفزارِيّ :

٥٦٩٥ـ أَيَا جُملُ هَل دَينٌ يُؤدَّى لحينهِ فقَد حَلَّ ذَاكَ الدَّينُ واحتَاجَ طالبُه

بعدَهُ :

فَطـالـت بـهِ أَحـلامُـهُ إنْ قَضيتِـهِ وَظـلَّ بمَـا منَّيـتِ يَلمَـعُ حـاجِبُـهُ
أَجِـدّي وصَـالاً أو أبينـي صَـريمـةً فأكرَمُ أَن لا يكذب المرءَ صاحِبُه

٥٦٩٤ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٩٩ .
(١) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ١٨١ منسوبة لامرأة نجدية .
(٢) البيتان في الكامل في اللغة : ٤/ ٥١ .
٥٦٩٥ـ الأبيات في كناشة النوادر : ٧٩ منسوبة إلى جميل بن سيدان الاسدي .

أَعرابِيٌّ :

٥٦٩٦ـ أَيَا جُودَ مَعْنٍ نَاجِ مَعناً بحَاجَتي فمَا لِي إلى مَعنٍ سوَاكَ شَفيعُ

يقَالُ إِنَّ شَاعراً من العَربَ قَصَدَ مَعنَ بنَ زَائِدة وهو عَامِلٌ على العراقين بالبصرة فأقامَ ببَابهِ مُدةً لا يقدرُ عَلَى الوصول إليه فقال لبَعضِ خَدمهِ إِذَا دَخلَ مَعنٌ البُستَانَ عرّفنِي فعرَّفَهُ فكَتَب الشاعر ، أَيا جُودَ مَعنٍ ناجِ معناً بحَاحتي . البَيت ، على خَشَبةٍ وألقَاها في الماءِ الذي يَدخل البُستانَ وكان مَعنٌ جَالساً عَلى رأسِ الماءِ فبَصُر بالخَشبةِ فإِذَا عَلَيهَا البَيتُ مَكتُوبٌ فسَأل عن صَاحبهَا وأمر بإحضارِه فحَضَر وَاستَنشَدَهُ البَيتَ فَأَنشَدَهُ إِيَّاهُ فأمَر لَهُ بعشرةِ آلافِ دِرهَمٍ وَوَضَعَ الخشبَة تحتَ بِسَاطهِ فلمَّا كَانَ من الغَد أَخرجَهَا وقرأ مَا عَلَيها وأَحضَرَ الرَجُلَ فَدفَع إِليهِ مائة أَلفِ دِرهمٍ فأخَذَها الرجُل وخَرَجَ خائِفاً من أن تُستَعاد منهُ فَسَافَر من ليلتهِ فلمَّا كانَ الغَدُ نَظرَ مَعن إِلى البَيتِ وَطَلبَ الرجُل فلَم يَجدهُ فقال مَعنٌ وَاللهِ لَو أَقامَ لأعطيتُهُ حتى لاَ يَبقَى في بيت مَالي درهَمٌ ولاستَقللتُ لَهُ ذَلك .

الرضيُّ الموسَوِيُّ :

٥٦٩٧ـ أَيَا خَاطِباً وُدّي عَلى النَأي إنَّني صَدِيقُكَ إِن كُنتَ الحُسَامَ المُهنَّدَا

بعَدهُ :

أَرى بين نيلِ العِزِّ والذُلِّ سَاعةً منَ الطَّعنِ تَقتَاتُ الوشيح المُقوَّدا
فمن أخرته نَفسُهُ مَاتَ عاجِزاً ومَن قدمته نفسُه مَات سيّدا

عُبيد الله بن عَبد الله بن طاهرٍ :

٥٦٩٨ـ أَياديكَ عندِي مُعظَماتٌ جَلائِلُ طِوالُ المَدى شُكري لهنَّ قَصِيرُ

بعدَهُ :

لِئن كُنْتَ عَن شكري غنيّاً فَإِنَّني إلى شكر ما أوليتني لفقيرُ

٥٦٩٦ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٣٣٢ .
٥٦٩٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٤١ .
٥٦٩٨ـ البيتان في تاريخ بغداد وذيوله : ١٠/ ٣٤١ .

الشَمَرْدَليُّ :

٥٦٩٩ـ أَيادِيكَ لاَ تَخفَى مَواقعُ صَوبِها فتَعفُو إِذا مَا ضُيِّعَ الحمدُ وَالشّكرُ

بعدَهُ :

وَهَل يَستطيعُ الرَّوضُ من بَعد ما انطوَتْ عَلى رِيّها إنكَارَ مَا فعَل القَطرُ

وقال آخر في الشكر :

لأنتَ الذي أوليتني كل نعمةٍ تَزيدُ عَلَى مرِّ اللَيَالِي وتَكثرُ
والله مَا أدرِي وإِنِّي لصَادِقٌ لأيّ أيَاديك الجميلةِ أشكرُ

قال محمد بن عبد الله ابن رشيد : حمَّلني أبو الحسن علي بن محمد بن الفرات براً واسعاً إلى أبي أحمد عُبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، فأوصلته إليه ، ووجدته على فاقة شديدة ، فقبلَهُ ، وَكتب إليه : أياديك عندِي مُعظماتٌ . . . البيتان .

فَقُلْتُ له : هَذا حَسنٌ ، فقال أحسنُ منه الذي سرَقتهُ منه ، قلتُ : ومَا هو ؟ قال : حدّثني أبو الصّلت الهروي بخراسان عن ابن الحسن الرضا عن آبائه عن رسول الله صَلى الله عليه وسلم انَّهُ قال : « يُؤتى بعَبدٍ فيوقف بين يدي الله عز وجل فيؤمر بهِ إلى النار فيقول : يا ربّ لِمَ أَمَرْتَ بي إلى النار ، فيقولُ : لأنك لم تشكر نعمتِي ، فيقولُ : يا ربّ إنك أنعمت عليّ بكذا ، فشكرتُ بكذا ، فلا يزالُ يحصِي النعمَ ، ويُعدّد الشكر ، فيقول الله تعالى : صَدقت عبدي إلا أنك لم تشكر من أنعمتُ عليك بَها على يديه ، وقد آليتُ على نفسي أن لا أقبل شكر عَبدٍ عَلى نعمةٍ أنعمتُها عليه ، أَو بشكر من أنعمت بها على يديه » .

٥٧٠٠ـ أَيادِيَ لاَ أَسْطيعُ كُنهَ صِفَاتِها ولَو أَنَّ أَعضائِي جَميعاً تَكَلَّمُ

/ ٤٣/ محمَّدُ بن شِبلٍ :

٥٧٠١ـ أَيَا ربِّ إِن كُنتُ الجَديرَ بجفوةٍ فأَنتَ بإِحسانٍ إِليَّ جَدِيرُ

٥٦٩٩ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٤٧ .

بعدَهُ :

وَإِنْ تَكُ عن شكري غَنيّاً وَطاعَتي فـإِنّـي إِلـى الغفـرانِ منـك فَقيـرُ

أخذهُ من قَول عُبيد الله بنِ عَبد اللهِ بن طَاهرٍ حَيثُ يقول :

أَياديكَ عندِي مُعظماتٌ جَلائِلٌ . . . البيتان .

أَبو العَتاهِية :

٥٧٠٢ـ أَيَا رَبِّ إِنَّ النَّاسَ لا يَنْصِفُونَني وَكَيـفَ وإِن أَنصفتُهـم ظَلمُـونِـي

قولُ أَبِي العَتاهية : وَإِن أنصَفتُهم ظلموني ، بعدَهُ :

وإِنْ كان لِي شيءٌ تَصدَّوا لأَخذِه وَإِنْ جِئتُ أبغي سَبيهُم مَنعـونِـي

وإِن نالَهُم بذلي فلاَ شُكر عندَهُم وإِن أَنـا أبـذُل لهـم شَتمـونِـي

وَإِن طـرقتنـي نَكبَـةٌ فَـرحُـوا بِهَـا وَإِن صَحبتنـي نعمـةٌ حَسَـدُونِـي

سـأَمنَـعُ قلبـي أَن يَحـنَّ إِليهِـم وأَحجُـبَ عَنهـم نَـاظِرِي بجفُـونِـي

أَبو نواسٍ :

٥٧٠٣ـ أَيا رَبِّ قَد أَحسَنتَ بُدءاً وعَودَةً إِلَيَّ فلَم ينهَض بِإِحسَانِكَ الشُكرُ

قَد كُتبَ إخوانُه ببابِ : (إِلا هي) عَلَى الهَامش لأَبي نواسٍ .

الصَّابىء :

٥٧٠٤ـ أَيا ربِّ كُلُّ النَّاسِ أبناءُ عَلَّةٍ أَمَـا تسمَـحُ الـدُنيَـا لَنَـا بِصَـديـقِ

أَبياتُ أَبِي إِسحَاق الصَّابِىء بَعد قَولهِ ، أَيا ربّ كُل الناسِ

وُجُوهٌ بهَا مِن مُظمِر الغِلِّ شَاهِدٌ ذَواتُ أَديـمٍ فِـي النفَـاق صَفيـقِ

إِذَا اعتَـرضُـوا عنـدَ اللِقـاءِ فَكُلُهـم قـذىً لعُيـونٍ أو شجـىً لحُلُـوقِ

٥٧٠٢ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣٦٥ .

٥٧٠٣ـ البيت في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٣٥ .

٥٧٠٤ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٣٧ .

وَإِنْ أظهَرُوا وصَفُوا الودَادِ وبَردُهُ ... أَسرُّوا منَ الشحناءِ حَرَّ حَريقِ
أَلاَ لَيتني حيثُ انبَرَت أَفرخُ القَطَا ... بأَعلا مكانٍ في البلادِ سَحيقِ
إِذَا وجدَةٌ قد آنستني فإِنَّني ... مُقيمٌ بهَا في مَعشرِي وَفَريقي
وَللموت خَيرٌ للفَتَى مِن مَقامِهِ ... بمشبَعَةٍ من صاحبٍ وَرَفيقِ

علي بن محمّد الكاتب البُستيُّ :

٥٧٠٥ـ أَيأسْتَني فَأَرحتَني وَكَفَيتَني ... وَاليَأسُ أَروَحُ مِن مَنُوعٍ بَاخِلِ

أَبُو نَاظرةَ : [من الخفيف]

٥٧٠٦ـ أَيا سِفلَةَ النَّفسِ والأَصدقا ... ءِ وَيا سفلةَ الكَسبِ والمأكَلِ

قال مُعاوِية : السِّفلَةِ مَن لَيس لَهُ فعلٌ مَوصوفٌ ، ولاَ نَسَبٌ مَعروفٌ . وَقيلَ : هو الذِي لاَ يَعيبُهُ ما صَنَعَ ، وَقِيلَ : هو الذِي لاَ يُبالي بمَا يقولُ وَمَا يُقَالُ لَهُ .

ليلَى أُختُ ابن طَريفٍ :

٥٧٠٧ـ أَيا شَجر الخَابُورِ مَالكَ مُورقاً ... كأَنّكَ لمَ تحزَن عَلى ابنِ طَريفِ

أَبُو العَتَاهيةِ :

٥٧٠٨ـ أَيا عجباً كيفَ يُعصَى الإِلهُ ... أَم كَيفَ يَجحَدُهُ الجَاحِدُ ؟

بعدَهُ :

ولله في كُلِّ تحريكَةٍ ... وتَسكِينَةٍ أبداً شَاهِدُ
وفي كُلِّ شيءٍ لَه آيَةٌ ... تَدُلُّ عَلى أَنَّهُ وَاحِدُ

كُثَيِّرٌ :

٥٧٠٩ـ أَيا عَزَّ إِنَّ واشٍ وَشَى بِي إِليكُم ... فَلاَ تُمهِليهِ أَن تَقُولي لَهُ مَهلاَ

٥٧٠٥ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٨٥ .
٥٧٠٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٥ .
٥٧٠٧ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٢٢٥ .
٥٧٠٨ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ١٠٤ .
٥٧٠٩ـ البيتان في ديوان كثير : ٣٨٢ .

بعدَهُ :

كَمَا لو وَشى بكِ اليومَ عِندَنَا لقُلتُ تَزحزَحُ لاَ قَريباً ولاَ سَهلا

٥٧١٠ـ أَيَا عَمرو لَم أصبِر وَلي فيكَ حيلَةٌ وَلكن دَعَانِي اليأسُ منكَ إلى الصَّبرِ

بعدَهُ :

تصبَّرتُ مَغلوباً وَإنّي لكَارِهٌ كَمَا صَبرَ العَطشانُ في البَلدِ القَفْرِ

قالَ بعضُ البُلغاء : كفىٰ باليأسِ مُعَزِّياً ، وَبانقطاعِ الطمَعِ زاجراً

/ ٤٤/ الخَلِيلُ بن أحمَدَ :

٥٧١١ـ أَيا فَرَجاً من عندِ رَبٍّ مُفَرِّجٍ أمَالكَ في الدُنيا عَليَّ طَرِيقُ ؟

أَبو فراسِ بن حمَدانَ :

٥٧١٢ـ أَيَا قَومَنَا لاَ تُنشبُوا الحَربَ بَينَنَا أَيا قَومَنَا لاَ تقطَعُوا اليَد باليَدِ

بعدَه :

فيَا ليتَ دَاني الرّحم بيني وبَينكـ ـم إذَا لم يُقرّب بينَنا لَم يُبَعّدِ

عداوةُ ذِي القُربَى أشدُّ مَضَاضةً علَى المرءِ من وَقع الحسام المهندِ

وَمِن بَاب (أَيَا) ، قَولُ ابن الرُوميّ[1] :

أَيَا مَن لَهُ الشرفُ المُستَقلّ ومَن جُودُه العَارِضُ المُستَهِلُّ

ويَا من أَضاءَ كَشمسِ الضُحَى فَأَضحَى عَليهِ بهِ يَستَدلُّ

أتَهتَزّ في وَرَقٍ نَاظرٍ وَليسَ لعَبدِكَ فِي ذاكَ ظِلُّ

ومن ذلك قول :

٥٧١٠ـ البيتان في الكامل في اللغة : ٤/ ١٥ .

٥٧١١ـ البيت في المستدرك على الدواوين (الضامن) : ١٩ .

٥٧١٢ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٠١ .

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٧٩ .

أَيـــا مَـــن هجـــرهُ تَلَـــفُ وَطُـــولُ بَعَـــادِهِ سَـــرَفُ
أَيحســـنُ أَن تُقَـــاطِعَنـــي ومَـــا لِـــي عَنكُـــم خَلَـــفُ

ومِن ذلك قَول أَبِي القاسِم يحيَى بن علي بن أحمَد بن محمّد بن جَعفَر بن عَلي البُخَارِيّ[١] :

أَيـــامَـــنْ هَمُّـــهُ الجمـــعُ لِمـــا حَصَّلَـــهُ الفَـــوتُ
كـــأنِّـــي بـــكَ يَـــا نـــائِـــمُ قَـــد أَيقظـــكَ المَـــوتُ

وَمن ذلك قَولُ[٢] :

أَيـا مـن لاَ يُجيـب لَنـا كِتَـاباً ولاَ هُـو يَتـدينَـا بـالكِتَـابِ
أَمـا فـي حـقِّ صُحبَتِنـا لَـديـهِ وحَـقِّ إِخـائِنـا رَدُّ الجَـوابِ

وَمِن بَاب (أَيا) ، قَولُ[٣] :

أَيـا مـولاَيَ صـرتَ قـذىً لعَينـي وَستـراً بيـنَ طَـرفِـي وَالمنـامِ
وَكنـتَ مـن المصَـائِـب لـي عـزاءً فَصِـرتَ مـنَ المصيبَـاتِ العظـامِ
وَكُنـتَ عَلـى الحَـوادِثِ لـي مُعينـاً فجئـت مَـعَ الحَـوادثِ فـي نِظـامِ

ومن بَابِ (أَيَا) ، قَولُ جَابِر بن رالانَ[٤] :

أَيَا وَيح نَفسِي كُلَّما التحمت لوحة إلى شربة من ماءِ أحواض قارب
بقـايَـا نِطـافٍ أَودَعَ الغَيـمُ مَـاءَهَـا مُصقّلـة الأرجـاءِ زرق المشـارب
تَرقرق دَمعُ المزن فيهنَّ وَالتوت عليهـنّ أنفَـاسُ الـرِّيـاحِ الجنـائـبِ

٥٧١٣ـ أَيـا مَـن نَـالَ فـي الـدُنيـا مُنَـاهُ تـأَهَّـب للفـراقِ وَ للـرَّحيـلِ

---

(١) البيت في قرى الضيف : ٤/ ٤٧٩ .
(٢) البيتان في أدب الكتاب للصولي : ١٦٨ .
(٣) الأبيات في الصداقة والصديق : ١٥٧ من غير نسبة .
(٤) الأبيات في زهر الآداب : ١/ ٢٢٩ .
٥٧١٣ـ البيتان في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٨٢٦ .

بعدَهُ :

وَلاَ تفـرح مِـن الـدُنيـا بشـيءٍ ... فَمـا بعـدَ الطلُـوعِ سِـوَى الأُفُـولِ

أَبُو هِفَّانَ :

٥٧١٤ـ أَيَـا نَبَـط السَّـوادِ لقَـد أَمنتُـم ... وَمـا أَدنَـى الهَـلاَكَ مـنَ الأَمَـانِ

بعدَهُ :

أَزالَ اللهُ دَولتَكُـم سَـريعـاً ... فقَـد ثقلـتْ عَلَـى كَتِـفِ الـزَّمَـانِ

المُهَلّبيُّ :

٥٧١٥ـ أَيجُـوزُ أَخـذُ المَـاءِ مـن ... مُتَلَهِّـبِ الأَحشـاءِ صَـادِ

قبلَهُ :

يَـا مـن لـه رُتَـبٌ ممكنَـة ... القَـواعِـدِ فِـي الفُـؤَادِ

أيجوز أخذ الماءِ . . . البيت .

شمس الدّين الكوفي الواعظ :

٥٧١٦ـ أَيجُـوز أَن أَظمـا وأَنتُـم مَـوردٌ ... عـذبٌ وَمشـرَعُ بِـرّكُـم مَبـذُولُ

قبلَهُ :

رَاقـت ورَقـت شَمْـأَلٌ وشمـولُ ... وَأَتَـتْ إِلينَـا بـالقَبُـولِ قَبُـولُ
فالآنَ طَابَ العَيش إذ ماءُ الحمَى ... صَـافٍ وظـلُ الاثلتيـن ظليـل
لـم لا نُقـاطِـع كُـلّ شـيءٍ قـاطـعٍ ... وَلَنـا إِلـى وَصـلِ الحَبيـبِ وُصُـولُ
طابَ افتضاحِي في هَواه ورَاقَ لي ... وَجـدي بـهِ مَهمَـا أَردتُـم قُـولُـوا
يـا عَـاذِلـي فـي حُبّهـم لا تطلُبـن ... منّـي السّلـوَّ فَمـا إِليـهِ سَبيـلُ
أَتُـرى يُسَـاعِـدُنـي الـزَمـانُ بقُـربكُـم ... فـأبـثّ مَـابـي مـن جـوىً وأَقـولُ

٥٧١٤ـ البيتان في المنتحل : ١٦٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .
٥٧١٥ـ البيت الأول في التمثيل والمحاضرة : ٢٥٧ .

أَيجوزُ أن أظما وأنتم مَورد . . . البيت ، وبعدَهُ :

وَأُذادُ عـن نـاديكـم وحَمـاكُـم ... للقـاصِـديـنَ مُعـرَّسٌ ومَقيـلُ
حـاشـى وَكـلاّ أن يَعـزَّ بعـزّهِ ... كُـل الـوَرى وَأنـا لـدَيـهِ ذَليـلُ

٥٧١٧ـ أيجوز أن أَظما وبَحرُ نداكُمُ ... طـامٍ عَلَيـهِ مـنَ الـزّحَـامِ فَـريـقُ

بعدَهُ :

وَأُذادُ عـن أبـوابكـم وَبِبـاكـمُ ... تُلقَـى الـرحـالُ وتَستَـريـحُ النُـوقُ

حكَى الشيخ المرحوم جمال الدين إبراهيم بن أحمد بن أبي الكرم مريد سيّدي الشيخ محمّد اليَماني البقلي (رضوان الله عليه) قال : ورَدَ علينا فقيرٌ ، وقَد أغلقنا بابَ القبة التي فيها ضَريح الشيخ محمّد اليَمانِي البقلي (رحمة الله عليه) ، وأخذنا المفتاح أنا وفقيرٌ آخر معي ، وتوارينَا في زاويةِ المسجد الذي فيه باب القبة ، فجاءَ الفقير المذكور ، وقصَدَ بابَ القبة ليزورَ ، فوجَده مُغلقاً ، فاغرورَقَتْ عَيناه بالدمُوع ، ثم تأخَّر قليلاً ، وَأنشدَ : أيجُوزُ أن أظما . . . البيتانِ .

ثم تقدم إلى الباب ، فإذا هو مَفتوحٌ ، فدَخلَ ، وَزارَ زيارة خفيفة فَتَعَجَّبْتُ أنا ورفيقي من حَال الرجل ، وجئنا إليه ، وسَلمّنا عليه ، فرد السلام ، وسألناه الدعاء ، فدَعا لنا . قال الشيخ جمالُ الدين (رحمه الله) : فبادرت لأحضرَ لهُ طَعاماً ، وعُدتُ إليه ، وقد تهيّأ ، وقامَ يمشي ، فقلتُ له : يا سيّدي قد حضر شيء من الطَعام ، فلم يلتفت ، ولا أعاد الجَوابَ ، وكان قَد قَرُبَ من عطفة حائط بالزاوية ، فانتقل في حركة للحائطِ ، وَنَحْنُ في أثره ، وبَادرناهُ ، فلم نجده .

٥٧١٨ـ أَيجوزُ في شَرعِ المَكارِم تَرك مَن ظهـرَتْ خَصَـاصَتُـهُ وَأنـتَ غَيـاثُـهُ

وَمِن بَاب (أتَحسَبُ) ، قَول ابن مُنقِذٍ[1] :

أَيحسَـبُ دَهـرِيَ أَنـي جَـزِعـتُ ... لِمـا غَـالَ مـن نشبِـي وانتَهَـب
وقَـد أَخلصَتنـي أَحـداثُـه ... وَبـالنَـارِ يَـد وخَـلاصُ الـذَهَـب

(١) الأبيات في ديوان أسامة بن منقذ (الكتب) : ٢٨٠ .

وَمَـا حطَّنِـي أَخـذُهُ مَـا استَعـادَ ولا زادَنِـي رَفعُـه إذ وَهـب
وَمَـا أَنَـا إلاَّ كَضَـوءِ الشِّهـابِ إذَا نكَّسـوه عَـلاَ وَالتَهـب

أَبُو مَنصُور الخَزرَجيُّ :

٥٧١٩ـ أيَدخُلُ مَن تشاءُ بلاَ حجَابٍ وَكُلُّهـم كُسَيـرٌ أَو عُـوَيـرُ

أَبُو فراس :

٥٧٢٠ـ أَيُدرِكُ مَا أَدركتُ إلاَّ ابنُ همَّةٍ يُمارِس في كَسبِ العُلَى مَا أُمارِسُ
٥٧٢١ـ /٤٥/ أيذهَبُ عُمرِي هَكذَا لَم أَنل بهِ مَجالِسَ تَشفي قَرحَ قلبي من الوَجدِ

بعدَهُ :

وقَـالُـوا تَـداوَ إنَّ فـي الطِّـبِ رَاحـةً فعلَّلـتُ نَفسِـي بـالـدواءِ فلَـمْ يُجـدِ

جَعفر بن شمس الخلافَة :

٥٧٢٢ـ أَيذهَبُ عُمرِي يا سُعادُ وَينقَضِي زَمـانِـي وَمَـا قَضَّيتُ منكِ مـآرِبـي

البحتُريّ :

٥٦٢٣ـ أَيذهَبُ هذَا الدَهرُ لَم يُرَ مَوضعي وَلم يُرَ مَا مِقدَارُ حَلِّي وَلا شَدّي

بعدَهُ :

ويَكسُـدُ مثلي وَهـوَ تـاجـرُ سُـؤدَدٍ يَبيـعُ ثمينَـاتِ المَكـارِمِ وَالحَمْـدِ
سـوائِـر شعـرٍ جـامـعٍ بَـددَ العُلَـى تعلقن من قبلي وأتعبنَ من بَعدِي
يُقَـدِّرُ فيهَـا صـانِـعٌ مُتعهّـدٌ لإحكَامهَا تَقدِيرَ دَاوُودَ في السَّردِ
٥٧٢٤ـ أَيذهَبُ هَذَا الدَّهرُ والحَالُ بَينَنا عَلَى مَا أَرى لاَ يَستقيدُ لَنا الدَّهرُ

٥٧١٩ـ البيت في مجمع الأمثال : ٢/ ١٤٧ من غير نسبة .
٥٧٢٠ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ١٧٠ .
٥٧٢١ـ البيتان في الجليس الصالح : ٣٥٣ .
٥٦٢٣ـ لم ترد في ديوانه .
٥٧٢٤ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٤٢ .

زُفر بن الحارث :

٥٧٢٥ـ أَيذهَبُ يَومٌ وَاحِدٌ إِن أَسَأتهُ بصَالح أيَّامِي وَحُسنِ بَلائِيا

بعدَهُ يعتذر عَن انهزَامِهِ يَومَ مَرْج راهِطٍ :

ولم تُر منّي زلَّةٌ قَبلَ هذه فراري وتركي صَاحبيَّ ورائِيا
وقَد يَنْبتُ المرعَى على دَمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هِيا

أبو حُكيمةَ يرثي أيره :

٥٧٢٦ـ أَيرٌ تَخلَّى من الدُنيا ولذّتهَا وَحالَ عن صَالحِ الأَخلاَقِ والشيَمِ

في رجل اسمه جَرادةَ :

٥٧٢٧ـ أَيُرْجىٰ بالجَرادِ صَلاحُ أَمرٍ وقَد جُبِلَ الجَرادُ عَلَى الفَسَادِ

وَمن بَابَ (أَيسر) ، قَول إسحَاق الصَابىء[1] :

أيسَر جُودي أنّني كُلَّما فرّقتُ من مَالي فِي سُكرِي
نَدِمتُ في صَحوي عَلى كُلَّما بقيتُ في سكر من وَفري

سُحَيمٌ :

٥٧٢٨ـ أَيضربُني وَحدي وَلَو كانَ وَحدَهُ تبيَّن أنَّ اللَّيثَ غَيرُ مُقَلَّمِ

يقولُ سُحيم ذلكَ ، وقَد ضرَبَهُ مَولاهُ ، بعدَهُ :

وَلولاَ دَليلٌ فيَّ مِن حَبشيّةٍ تَرُدُّ إِباقي بَعدَ حَولٍ مُحرَّمِ
وطُولُ السُّرَى في كل بيداءَ مهمَهٍ وبُعدُ اطّلاعِي ما بَعد مَخرَم
تبت أنّي خير عَبدٍ لنَفسِهِ وإنّك عندِي مغنَمٌ أي مَغنَمِ

٥٧٢٥ـ الأبيات في العقد الفريد : ٥/ ١٤٥ .
٥٧٢٦ـ ديوانه ٢٥ـ ٢٧ .
٥٧٢٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٤ من غير نسبة .
(١) البيتان في أحسن ما سمعت : ٣٦ من غير نسبة .
٥٧٢٨ـ الأبيات في حماسة الخالديين : ١/ ٦٨ .

أبو فراسٍ في عَهدِ سيف الدَّولة :

٥٧٢٩ـ أَيُضيعُني مَن لَم يَزل لِي حَافظاً كـرمـاً وَيخفضُنـي الّـذي أعـلاَنـي

بعدَهُ :

إِنّـي أغـار علـى مَكـانـي أنْ أَرى فيــهِ رجَــالاً لاَ تَسُــدُّ مَكَــانِــي

جَعفرُ بنُ شمسِ الخلافَة :

٥٧٣٠ـ أَيَظُـنُّ الملُـوكُ أَنَّهُـم مِثْلـكَ فـي المَكـرمُـاتِ حـاشَـىٰ وَكَـلاّ

وَمِن بَابِ (أَيفرَحُ) ، قَولُ :

أَيفرَحُ أَقوامٌ بِأَن لاَ تُصِيبُهم نَوائِبُ فـالخَـالِـي مـنَ الأَجـر خـائِـبُ

/ ٤٦/ عَارِقٌ :

٥٧٣١ـ أَيقظانُ في بَغضائِنا وهجَائِنا وأَنـتَ عَـن المعـروفِ والبِـرِّ نَـائِـمُ

بعدَهُ :

بحَسبِكَ أَن قَدْ سُدْتَ أخزمَ كُلَّها لكُــلّ أنــاسٍ سَــادةٌ ودَعــائِــمُ

هُو قَيس بن حَرَرة بن سَيف الطَّائِيُّ ، وَعَارِقٌ لقبٌ لقّب بهِ ، وَهو شَاعِرٌ جَاهِليٌّ ، وسُمّي عَارِقاً ببَيتٍ قالَهُ ، وهُو[1] :

فَإِن لَم تُغيِّر بَعضَ مَا قَد صَنعتُم لأَنتحَينَ للعَظـمِ ذُو أَنـا عَـارقُـه

ذو بمعنى الَّذي يعني : الذي أنا عَارِقُه ، فَسُمِّيَ بهَذا البَيتِ عَارِقاً .

أَبو تَمَّام :

٥٧٣٢ـ أَيقَظتَ هَاجعَهُم وَهَل يُغنيهِم سهَــر النَّــواظِــر وَالقُلــوبُ نيَــامُ

٥٧٢٩ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٩٦ـ ٢٩٧ .

٥٧٣١ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١٠٢٦ .

(١) البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ١٦١ .

٥٧٣٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٤١ .

سَعيد بن حُمَيدٍ :

٥٧٣٣ـ أَيقَنتُ أَنَّ الصَّابرينَ عَلى الأَذَى يُـؤتَـونَ أَجـرهُـم بغَيـرِ حسَـابِ
٥٧٣٤ـ أَيقنتُ أَنَّ منَ السَّماحِ شجاعةً تُـدمـي وَأَنَّ مـنَ الشَّجـاعَـةِ جُـودَا
٥٧٣٥ـ أيلُولُ عُضوٌ من زَمَانِ الفتَى لَكِنَّـهُ مِـن خَيـرِ أَعضَـائِـه

المُتَنبِّي :

٥٧٣٦ـ أَيمُوتُ مثلُ أَبي شُجَاعٍ فَاتكٍ وَيعيشُ حَاسِدهُ الخصِيُّ الأكـوعُ

ابن زَيدونُ المَغرِبيّ :

٥٧٣٧ـ أَيـنَ ادّعـاؤُكَ للـوَفـا ءِ وَمَـا عَـدَا مِمَّـا بَـدَا

أبياتُ أبي الوَليدِ أَحمد بن عُبيد الله بن زَيدونَ وَزير المُعتَمد علَى اللهِ صَاحِبُ المَغربِ . أَوّلُهَا :

أَشمَّـت بـي فيـكَ العـدَى وَبلغـتَ فـي ظُلمِـي المَـدَى
لـو كَـانَ يملـكُ فـديـةً مـن حُبِّـكَ القلـبُ افتَـدَى
كيـفَ الحَيـاةُ لعَـاشـقٍ مُـذ حُلّـت أَيقـنَ بـالـرَّدَى
لَـم يَسـلُ عَهـدَ مَحبَّـةٍ كَـالـوَردِ سَـامـرَهُ النَّـدَى

أَينَ ادّعاؤكَ للوفاءِ . . . البيت .

ابنُ المُعتَزِّ :

٥٧٣٨ـ أَينَ الزَّمانُ الَذِي طَابت مَراتعُهُ حَسِبتُـهُ دَائمـاً لِـي ثُـمّ لَـم يـدُمِ

السَّريُّ الرّفَّاء :

٥٧٣٣ـ البيت في بلاغات النساء : ١٢٠ من غير نسبة .
٥٧٣٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤٥ .
٥٧٣٥ـ البيت في سرور النفس : ٢٣٤ منسوبا إلى أبي سعد الأصفهاني .
٥٧٣٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٧٥ .
٥٧٣٧ـ الأبيات في ديوان ابن زيدون ٧٣٠ .

٥٧٣٩ـ أَينَ الشمائِلُ يَرتَاحُ الثناءُ لَها والسُوقُ تَنفقُ فيهَا حليَةُ الكلِم

محمَّدُ بن هَاني المغربيّ :

٥٧٤٠ـ أينَ الفرارُ ولاَ مفرَّ لهاربٍ وَلك البَسيطانِ الثرَى وَالماءُ

أَبياتُ أَبِي القَاسِم محمّد هَانِي الأَندَلُسِيُّ من قَصيدة غَرّاءَ يمدَحُ بهَا المُعزَّ لدين اللهِ صَاحِبُ المَغرِبِ ، يقُولُ مِنهَا :

مَلِكٌ إِذَا نَطقت عُلاَهُ بمجدِهِ خَرسَ الوُفودُ وَأُفحِمَ الخُطباءُ
هُو علَّة الدُنيا وَمن خُلقَت لَهُ ولعِلَّةٍ مَا كَانتِ الأَشياءُ
هَذَا الأغرُّ الأزهَرُ المتألِّقُ المتَدفّقُ المُتسَلّحُ الوَضَّاءُ
فَعَليه من سيما النَّبي دلالَةٌ وعَلَيهِ من نورِ الإِلهِ بهاءُ
نَزلت ملائِكَةُ السماءِ بنَصرِهِ وأَطاعَهُ الإِصبَاحُ والإمساءُ
وَالفلكُ وَالفَلَكُ المَدارُ وسَعدُه وَالغَزو في الراماءِ وَالراماءُ
والدَهرُ والأَيامُ في تَصرِيفهَا والنَاسُ والخضراءُ والغَبرَاءُ

أَينَ الفَرارُ ولاَ مفرَّ لهاربٍ . البَيتُ . وبَعدُه :

فإِذا بَعثتَ الجيشَ فَهو مَنيَّةٌ وإِذَا رأيتَ الرأيَ فهو قضاءُ
ثُمَّ العَوالِي والأُنُوف تبسَّمُوا تَحتَ العُبوس فَأَظلَمُوا وأضاؤُوا
لَبسُوا الحديد على الحديدِ مظاهراً حَتَّى اليلامق والدُروعُ سَواءُ
وتَقنَّعُوا الفولاذَ حتَّى المقلَةُ البخلاءُ فيه المقلَةُ الخوصاءُ
وتَعانقوا حتَّى رُدَينيَّاتهم عَطشَى وَبيضُهم الرِّقاق رواءُ
يُكسَي ثَراكَ الرّوض قبل أوَانهِ وَتحيد عنك اللّزبةُ اللأَوَاءُ
وَصِفَاتُ ذَاتِكَ منك يأخذُها الورى في المكرُماتِ فكّلُها أسماءُ
قَد جَارتِ الأفهام فيكَ ودَقَّت الأَلبابُ عَنكَ وَجلَّتِ الآلاءُ

٥٧٣٩ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٤٢ .

٥٧٤٠ـ القصيدة في ديوان ابن هاني : ١٢ وما بعدها .

فعَنَت لكَ الأمصَار وانقادَت ... لَك الأقدار وَاستَحيت لك الأنواءُ
وتجمَّعَت فيك القلوبُ عَلَى الرضَا ... وتشعّبت فِي حُبِّكَ الأهواءُ
فاسلَم إِذَا رابَ البَريّةَ حَادثٌ ... وَاخلَد إِذَا عَمَّ النُفوسَ فَنَاءُ

/٤٧/

٥٧٤١ـ أَينَ الكِنَاسُ مِنَ العَرِين وَأَينَ غزلاَنُ ... اللّوَى في المَجد من أسد الشرى
٥٧٤٢ـ أَين الَّذي قَد حَوَى منهَا رَغائِبَها ... وَنَالَ فَوقَ مُنَاهُ ثُمَّ خَلاَّهَا
٥٧٤٣ـ أَينَ الّذين إِذا قصَدتَ لحَاجَةٍ ... يَكفِيهِم مِن قَصدِكَ التَّسليمُ

بعدَهُ :

مَاتُوا وغيِّب في التُرابِ شخُوصُهُم ... فالنَّشرُ باقٍ والعِظَامُ رَميمُ
٥٧٤٤ـ أَينَ المُلوكُ الَّتي عَن حَظّها غَفَلت ... حَتَّى سقَاهَا بكأسِ المَوتِ سَاقيهَا

خَطَبَ عَبيد اللهِ بنُ الحَسَن عَلَى منبر البَصرةِ في يَوم العِيد ، فأنشدَ : أينَ الملوكُ التي عَن حَظِّها غَفلتْ . . . البيت .

أَبو العَتاهِيةِ :

٥٧٤٥ـ أَينَ المُلوكُ وَأَينَ جُندُهمُ ... صَارُوا مَصِيراً أَنتَ صَائِرُهُ
٥٧٤٦ـ أَينَ النّجُومُ التَّاليا ... تُ مِنَ الأَهِلَّةِ وَالبُدُورِ
٥٧٤٧ـ أَينَ الوِدادُ الذي قَد كُنتَ تَمنَحُني ... أَين الصَّفاءُ الذي قَد كُنتَ تُصفيني

ابن مُنَاذِرٍ :

٥٧٤٨ـ أَينَ رَبُّ الحصنِ الحَصِينِ بسُوراءَ ... وَرَبُّ القَصرِ المُنيفِ المَشِيدِ

البُحتُرِيّ :

٥٧٤٩ـ أَين عُمرُ الزَّمانِ حَتَّى نُؤَدّي ... شُكرَ إِحسانِكَ الَّذِي لاَ يُؤَدَّى

٥٧٤١ـ خريدة القصر وجريدة العصر : ١/ ٤٣٤ .
٥٧٤٤ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١١٧ .
٥٧٤٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٣٣ منسوبا إلى أبي نواس .
٥٧٤٩ـ البيت في شعر ابن مناذر (مجلة المورد) مج ٣١ ع ٣ ، ٤/ ق٢ : ٧٣ .

عَدِيُّ بنُ زيدٍ :

٥٧٥٠ـ أَيـنَ عَـادٌ وَأَيـنَ أَبُـو قَـابُـوسَ أَم أَيـــنَ قَبلَهُـــم ذُو نُـــوَاسِ ؟

/٤٨/ ابنُ الخشكَرِيّ :

٥٧٥١ـ أَيـــنَ عَـــادٌ وثُبَّـــعٌ وثَمُـــو دٌ أَين أَمسَى كِسرَى أَنُوشُروَانِ ؟

عَدِيّ بنُ زَيدٍ :

٥٧٥٢ـ أَيـن كسـرَى كِسـرَى المُلـوك أَنُـوشُـروانَ أَم أَيـن قبلَـهُ سَـابـورُ

٥٧٥٣ـ أَينَمـا كُنتَ أَو حَللتَ بـأرضٍ وَبـــلاَدٍ أحَببـــتُ تلـــكَ البِـــلاَدَا

أَبو العبَّاسِ الضبّي الصّاحب :

٥٧٥٤ـ أَينَ مَن كانَ يَفْزَعُ الدَّهرُ منهُ فَهُـــو الآنَ فـــي التُـــرابِ تُـــرَابُ

جَعفر بن شمس الخلافة :

٥٧٥٥ـ أَين نقصُ الجَهلِ من فَضلِ الحِجى وَهَـوانُ الصُّفـرِ مـن عـزّ الـذَّهَـب

أبو الفَتحُ بن أبي جَعفرٍ :

٥٧٥٦ـ أَيـوجـبُ عَـدلُ أَهـلِ العَـدلِ أَنِّـي أُعـدُّ مـنَ الجنـاةِ وَلا جَنـايَـه

بعدَهُ :

أُشـارِكُ فـي صُـروفِ الـدَّهـرِ قـوماً هُـمُ مَـا شَـارَكُـونَـا فـي الـولايـه

قاله أبو الفتح بن أبي جعفر في الوزير الرّئيس الكافي لمّا قَبَضَ علَى أبي الحُسين عليّ بن أحمد بن العبَّاسِ ، فأغِير على دَارِهِ .

٥٧٥٢ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٢١٩ منسوبا إلى عدي بن زيد .

٥٧٥٣ـ البيت في ديوان المرقشين (الاكبر) : ٤٦ .

٥٧٥٤ـ البيت في قرى الضيف : ٢/ ٣٣٦ .

٥٧٥٦ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٨ .

رُفَيعٌ الأَسدِيُّ :

٥٧٥٧ـ أَيُوعدُني الحجَّاجُ وَالخَرقُ بَينَنَا وقَبلك لَو يَسطيعُ قتلِي مُصعبُ

بعدَهُ :

نفَانِي وَلَم يقدر عليَّ وإِنَّني لفي هَفوةٍ من خَوفهِ أَتذَبذَبُ
خَليعٌ خَريعٌ مَا أشكُّ بأَنَّهُ ضجِيعي إِذا مابِتُّ أو هو أقرَبُ
فالآنَ ولم يسطع لي القَتل مُصعَبٌ تنال مَدى شأوي ولي عنك مذهَبُ

تَرَكَ همزَهُ ، وألقى حَركةَ الهمزة على اللّام .

عَارِقٌ الطائِيّ :

٥٧٥٨ـ أَيوعدُنِي والرَّملُ بيني وبَينَهُ تبيَّن رُويداً مَا أُمامَة مِن هندِ
٥٧٥٩ـ أَيُّ اجتماعٍ لَم يَصِل بتَفرُّقٍ منهُ اجتمَاعُه
٥٧٦٠ـ إِيَّاكَ أَن تَحقر الرِّجَالَ فَما يُدرِيكَ مَاذَا تُكنُّهُ الصَّدفُ

بعدَهُ :

نَفسُ الجَوادِ العتيق باقيةٌ فيهِ وإِن كَانَ مسَّهُ العَجَفُ
والحُرُّ حرٌّ وإِن أَلمَّ بهِ الضُـ ـرُّ ففِيهِ العَفَافُ والأَنَفُ

وباقِيها مَكتوبٌ ببَاب : الحُر (حُرٌّ) فتطلب من هُناكَ .

/ ٤٩/ الرضيُّ المُوسَوِيُّ :

٥٧٦١ـ إِيَّاكَ أَن تَسخُو بوَعدٍ لَيسَ همُّكَ أَن تَفي بِه

بعده :

فالصِّدقُ يَحسُنُ بالفتَى وَالكذبُ يُحسب من عُيوبِه

٥٧٥٧ـ البيت في لسان العرب : ١٤/ ٩ .
٥٧٥٨ـ البيت في شعراء طائيون (عارق) : ٢٩ .
٥٧٥٩ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٥٤ منسوبا إلى يزيد بن معاوية .
٥٧٦٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٨٦ من غير نسبة .
٥٧٦١ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٦ .

وَإذا قَـــدرتَ علـــى الـــوفـــا ... ءِ فَعـــدّ عَـــن غَـــدرٍ وَدِي بِـــه
بَـل أشتَكِيـهِ فَكَـم دُفِعْـتُ إلـى ... الغـــرائـــب مـــن خُطـــوبِـــه

٥٧٦٢ـ إيَّـاكَ أَن تَعـظَ الـرِّجـالَ وَقَـد ... أَصبحـتَ مُحتَـاجـاً إلـى الـوَعـظِ

قبلَهُ :

عَـــوِّد لِسَـــانَـــكَ قِلَّـــةَ اللّفـــظِ ... وَاحفَـظ كَـلاَمَـكَ أيَّمـا حِفْـظِ

إيَّاكَ أَن تَعِظَ الرِّجَالَ . . . البَيت .

الصَاحبُ بن عبّادٍ :

٥٧٦٣ـ إيّـاكَ أَن تكـرهَ الإنـاثَ فكَـم ... أُنثَـى غَـدَتْ فـي فَخـارِهَـا عَلَمـا
٥٧٦٤ـ إيَّـاكَ إيَّـاكَ المـراءَ فـإنَّـهُ ... إلَـى الشَّـرِّ دعّـاءٌ وَللصُّـرم جَـالِـبُ
٥٧٦٥ـ إيَّـاكَ إيَّـاكَ المُـزاحَ فـإنَّـهُ ... يُجزِّى عَليكَ الطِّفلَ والدَّنسَ النَّذلاَ

قال الحُكماءُ : المُزاحُ يَجلُب الشرَّ صَغيرُهُ ، والحربَ كبيرُهُ ، وقَالُوا : خَير المزاح لاَ يُنالُ ، وَشرُهُ لاَ يقَالُ ، وقالُوا : لو كان المَزحُ فحلاً لم ينتج إلاَّ شراً ، وقالُوا : الإفراطُ في المَزح جُنونٌ ، والاقتصَادُ فيهِ مجُونٌ ، والتقصيرُ عنه ندامَة ، وقالوا : من كَثُر مُزاحُه لم يَسلَم مِن استخفَافٍ بهِ ، أو حقد علَيهِ ، وقَالُوا : من كَثر مُزاحُهُ تنازعَهُ الحِقدُ والهوانُ .

حَمزَةُ بن أَسَدٍ :

٥٧٦٦ـ إيـاكَ تَقنَـطُ عِنـدَ كُـلِّ شـديـدَةٍ ... فَشـدَائِـدُ الأيَّـام سَـوفَ تَلِيـنُ

بعدَهُ :

وَأنظُـر أَوائِـلَ كُـل أمـر حَـادثٍ ... أبـداً فَمـا هُـو كـائـنٌ سَيَكُـونُ

٥٧٦٢ـ البيت في السحر الحلال : ٧٦ .
٥٧٦٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٨٦ وفيه القافية (ذكرا) .
٥٧٦٤ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٧٢ .
٥٧٦٥ـ البيت في غرر الخصائص : ٢٣٧ .
٥٧٦٦ـ البيتان في تاريخ دمشق : ١٥/ ١٩٢ .

هُو العَمِيدُ الرئيسُ أَبو يَعلى حَمزةُ بن أَسَد بن علِي بن محمّد الدمَشقيُّ .

ومن باب (إياكَ) ، قَولُ أَبي العَتَاهِيَةِ[1] :

إيَّاكَ من كَذبِ الكَذُوب وَأفلهِ ... فلربّما مَزجَ اليقين بشَكّهِ

وَلربّما ضَحِكَ الكذوبُ تكلُفاً ... وبَكى من الشيء الذي لم يُبكِهِ

وَلَربّما كَذَبَ امرؤٌ بكَلاَمِهِ ... وبصَمتِهِ وَبُكائِهِ وبِضحكِهِ

السَّرِيُّ الرفَّاء :

٥٧٦٧ـ إيَّاكُم أَن تَشِيمُوا بَرقَ غَادِيَةٍ ... مُسفَّةٍ بذُعَافِ السُمّ مِدرَارِ

ابنُ المُعتَزِّ :

٥٧٦٨ـ إيّاكَ من حيَّةٍ قَتَّالةٍ ذَكَرٍ ... يمشي إلى القرنِ قُدماً وَهو مَزجُورُ

أَحمد بن فَارسٍ اللغوَي :

٥٧٦٩ـ إيّاكَ وَاحذَر أَن تَبيتَ مَنَ الثقَاتِ عَلَى ثِقَه

قبلَهُ :

اسْمَعْ مَقَالَةَ ناصحٍ ... جَمَعَ النّصِيحَةَ والمِقَه

إيّاكَ وَاحذَر أَن تبيتَ . . . البيت .

عَليّ بن علي السُلَميُّ :

٥٧٧٠ـ إيَّاكَ والظُلم لا تكلف بهِ شَرهاً ... إنَّ الظَلُومَ عَلَى حَدٍّ منَ النقَمِ

/ ٥٠/ ابنُ المُعتَزِّ :

٥٧٧١ـ إيَّاكَ لا تَشغَل مُنَاكَ بوَعدِه ... من وَعدِهِ خُلقَ السَّراب الكَاذب

---

(١) الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

٥٧٦٧ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ١٩٦ .

٥٧٦٩ـ البيت في الاعجاز والايجاز : ١٧٨ .

٥٧٧١ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٨٤ .

أَبو تَمَّام :

٥٧٧٢ـ إِيَّاكَ يَعني القائِلونَ بقَولهِـ ـــم إِنَّ الشَّقِيَّ بكُلّ حَبلٍ يُخنَقُ

في المثل : إِيَّاكَ وصَحراءَ الإِهَالَةِ ، يُضرَبُ في التحذير مِن الشيء ، وَأصلُه أَنَّ كسرَى أغزَى جَيشاً إِلى قَبيلةِ إِيادٍ وَجعَلَ مَعَهُم لقِيطاً الأَيَاديَّ ليَدُلَّهم فتوَّهَ بهِم لَقيطٌ في صحراءِ الإِهَالةِ فهلكُوا جميعاً فقيل في التحذير ، المثلُ .

الحَيصُ بَيصُ :

٥٧٧٣ـ أَيَّ الخُطُوبِ منَ الزَّمانِ أُنَازِلُ كُلِ الزَّمانِ كَتائِبٌ وجَحافِلُ

قَد كُتِبَ مَعَ إِخوانِهِ ببَاب : (سَدَّ العَفافُ علَيَّ كلَّ ثنيةٍ) .

الرَّضيُّ المُوسَوِيّ :

٥٧٧٤ـ أَيَّ العَوارفِ منكَ أشكُرُ فَضلَهُ عَجَزَ المُقِلُّ وَزَادَ طَولُ المُكثِرِ

أَبياتُ الرَّضِي المُوسَوِيّ ، يقولُ منهَا :

يَا ذا اللعائِجِ كَم سأَلتُكَ نعمةً فمتَحتَها لِي بالذنُوب الأَوفَرِ

أَيَّ العَوارفِ منكَ أشكر فَضلَه ، البَيت ، وبَعدَهُ :

أَكفايتي مَا قد حَذرتُ وقُوعَهُ أَم مَا كُفيتُ منَ الذي لَم أحذر

قَولُهُ بالذنُوبِ الأوفَر ، الذنُوبُ الدَلو ويَعنِي بهِ النَّصِيبَ الكَبيرَ قَال اللهُ تَعالى وَإِني للذين كَفَرُوا ذَنُوبًا مِثل ذنوب أَصحابِهم ، وقالَ الشاعر : وسَقَى الغَوادِي قبرهُ بذَنوبِ ، ويُروَى فمنَحتَها بالنُوبِ وَالمنحَةُ العَطيَّةُ ، ومَنحتُهَا أَسقَيتُها وَالمَاتحُ المُستَقي عَلى رأسِ البئرِ .

قسُّ بن سَاعِدَة الأَيادِي :

٥٧٧٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٩٣ .

٥٧٧٣ـ البيت في ديوان الحيص بيص : ١/ ١٧٥ .

٥٧٧٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٤٦ .

٥٧٧٥ـ أَيَّ المُلـوك رأَيتَـهُ لَـم يُنكِـهِ رَيـبُ الـزَّمـانِ وَتُفنِـهِ الأَقـدَارُ

بعدَهُ :

كَـم مـن أُنـاسٍ قَـد رَأيـتُ بغبطَـةٍ عصَفَـتْ بهـم رِيـح البَـوارِ فَبَـارُوا
ومَحَـلِّ قـومٍ بعـدَ طـولِ عمَـارةٍ أَضحَـى خـلاءً مَـا بِـهِ عمَّـارُ

ابنُ العَلاَّفِ :

٥٧٧٦ـ أَيُّ الوَرى لَم يَبِت عَلَى صَمَدِ وأَيُّ عَيـشٍ خَـلا مـنَ النَّكَـدِ

أَبو إسحَاق الصابىء :

٥٧٧٧ـ أَيّـامُ دَهْـرِكَ لَـم تَـزَلْ للنـاسِ أعيـاداً جميعـا

قَبلَهُ :

يـا سيـدّاً أَضْحَـىٰ الـزّمـانُ بـأَسْـرِهِ مِنْـهُ رَبيعـا

أَيّامُ دَهْرِكَ لم تَزَلْ . . . البيت ، بعده :

حتَّـىٰ لأَوْشَـكَ بَيْنَهـا عيـدُ الحقيقَـةِ أن يَضِيعـا

٥٧٧٨ـ أَيّامُ عُمرِي مَا تقضَّى عندَكُم زَمَـن الـوِصَـالِ ولاَ أعُـدُّ البَـاقِـي

قبلَهُ :

يَـا مَـن رَمَـى قَلبِـي بسَهـم فـراقِـهِ فـإِذَا الـدّمـاءُ تَسُـحُّ مِـن آمـاقِـي
أَحـرقتُـم كَبـدي بَيـوم فـراقِكُـم وقَـدَحَتْـمُ بـالبَيـن فـي حُـرّاقـي
يـا نَـاقضِـي عَهـدِي أَمـا أُبلِغْتُـم أَنَّ العُهُـودَ قـلائِـدُ الأعنَـاقِ

أَيامُ عُمرِي ما تقضَى عندَكُم . . . البيتُ .

٥٧٧٦ـ البيت في الورقة : ٢٢ .

٥٧٧٧ـ الأبيات في أبي إسحاق الصابي لكاتب الشاعر : ٣٢١ .

وَمن باب (أيَّامَ) . قَولُ عَلي بن محمّد العَلَويُّ الجُهنيُّ الكوفيُّ[١] :

[من مجزوء الكامل]

سَقيـــاً لمنـــزلـــةٍ وَطِيـــبِ ... بَنـــي الخـــورنَـــق وَالكَثِيـــبِ
أَيَّـــامَ كُنـــتُ مـــن الغَـــوانِـــي ... فـــي السَّـــوَادِ مِـــن القُلـــوبِ
لـــو يَستَطِعـــنَ خَبـــأنَنـــي ... بيـــنَ المَخَـــانِـــق وَالجُيُـــوبِ
أَيـــامَ كنـــتُ وكُـــنَّ لاَ ... مُتَحـــرّجِيـــنَ مـــن الـــذُنـــوبِ
غِـــرَّيـــن يَشتَكِيَـــانِ مَـــا ... يَجـــدَانِ بـــالـــدَمـــعِ السَّـــرُوبِ
لَـــم يَعـــرِفَـــا نَكـــداً سِـــوَى ... صَـــدِّ الحَبيـــب عَـــنِ الحَبيـــبِ

البُحتُرِيُّ :

٥٧٧٩ـ أَيَّامُكم هيَ أَيَّامِي الَّتي عَدلَت ... مَيلـي وَدولتُكـم حَظّـي مـنَ الـدُولِ

بعدَهُ :

أقمتُ من سَيْبِكُم في يَانِعٍ خَضِرٍ ... وَسِرتُ من جاهكُم في وَابِلٍ خَضِلِ

٥٧٨٠ـ أَيَّـامَنـا بـالحمَـى حُيِّيـتِ أَيَّـامَـا ... وَزادَك اللهُ إجـــلالاً وَإعظَـــامَـــا

بعده :

قَد كُنت بالأَمسِ أَحلامَاً بأَعيُنِنَا ... فمَا أَصابَكِ حتَّى صِرتِ أَحلاَمَا

/ ٥١/ ابنُ الرُّومِيّ :

٥٧٨١ـ أَيَّـامُنَـا غَـدَواتٌ كُلُّهـا بكُـم ... خِـــلالَهُـــنَّ لَيـــالٍ مِثـــلُ أَسَحـــارِ

أَبو تمَّامٍ :

٥٧٨٢ـ أَيَّـامُنَـا فِـي ضِـلالَـةٍ أبـداً ... فَصـــلُ رَبيـــعٍ وَدَهـــرُنَـــا عُـــرُسُ

---

(١) الأبيات في ديوان علي بن محمد الحماني (صادر) : ٤٠ـ ٤١ .

٥٧٧٩ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٨٧٢ .

٥٧٨٠ـ البيتان في رسالة الطيف : ٦ .

٥٧٨١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٨٩ .

٥٧٨٢ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٧٤ـ ٨٤ .

له أيضاً :

٥٧٨٣ـ أيَّـامُنـا مَصقُـولَـةٌ أَطـرافُهـا بِـكَ واللَّيـالِـي كُلُّهـا أَسحـارُ

بعدَهُ :

فـالمَشـي هَمـسٌ والنِّـداءُ إشـارَةٌ خَـوفَ انتقَـامِكَ والحَـديثُ سِرارُ
تَنـدَى عُفـاتُـكَ للعُفـاةِ وتَعتَـدِي رُفعـاً إلـى زُوّارِكَ الـزّوارُ
هِمَمِـي مُعَلّقَـةٌ عَليـكَ رقـابُهـا مَغلـولَـةٌ إنَّ الـوفـاءَ أسَـارُ
ومَـودّتـي لـكَ لاَ تُعـارُ بَلـى إذا مَـا كَـانَ تَـامُـور الفُـؤادِ يُعـارُ
والنَّـاسُ غَيـرُكَ مَـا تَغيَّـرُ حُبْـوَتـي لِفـراقِهـم إن أَنجـدُوا أو غَـارُوا
وَلـداكِ شعـري فيـكَ قَـد سَمعُـوا بـهِ سحـرٌ وشعـري فيهـم أشعَـارُ
فـاسلَـم ولا تنفـك يخطُـوك الـردَى فينـا وتَسقُـطَ دُونَـك الأقـدارُ

٥٧٨٤ـ أَيَّـامَ لاَ أَدرِي وَإن سـألـتِ مَـا نُسـكُ يَـوم جُمعَـةٍ مِـن سَبـتِ

أَبو العَتاهِية :

٥٧٨٥ـ أَيُّ بنـاءٍ لَيـسَ لِلخـرَابِ وَأَيُّ شـيءٍ لَيـسَ للـذَّهـابِ

أَوسُ بن حَجَرٍ :

٥٧٨٦ـ أَيّتُهـا النَفـسُ أَجْمِلِـي جَـزعَـا إنَّ الـذي تَحـذَرِيـنَ قَـد وَقَعَـا

يقالُ : إنَّ هذا البَيتَ أشعَرُ مَا قالَت العَربُ في المَرثية .

قالَ المبرَّدُ : مَراثي الشعَراءِ الجَاهليةِ المَشهورَةُ المقدَّمَةُ الموسُومَةُ بميسَم البَيانِ المتَعالمَةُ بمعَالم الإحسَانِ ستٌّ . أَحَدُها قولُ أَوس بن حَجَرٍ .

أَيتُهـا النفـس اجملِـي جَـزَعـاً إنَّ الـذي تحـذَريـنَ قَـد وَقَعـا

٥٧٨٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٥ .
٥٧٨٥ـ البيت في مجموعة القصائد الزهديات : ٢/ ٣٠٦ ولا يوجد في الديوان .
٥٧٨٦ـ البيت في ديوان أوس بن حجر : ٥٣ .

يَرثِي فضَالَة بن كَلدَةَ . والثانيةُ قَولُ مُتمّم ابن نُويرَةَ يَرثِي أَخاهُ مَالِكاً[١] :

لَعمري وَمَا دَهري بتأبينَ مَالكٍ ولا جَزَع ممَّا أَصَابَ فأوجَعا

وَالثَالثَةُ قَولُ دُريدِ بن الصِمَّةِ في عَبد الله أخيه أوّلها[٢] :

أَرثّ جَديدُ العَهدِ من أمّ مَعبدِ لعَاقبَةٍ وَأخلفتُ كُلَّ مَوعد

وَالرابعَةُ قَولُ كعبِ بن سَعدٍ الغَنوِي في أخيه أوّلُهَا[٣] :

تَقُول سُليمَى ما لجسمكَ شَاحباً كأنّك يَحميكَ الشَراب طَبيبُ

والخَامسَةُ قَولُ أعشى بَاهلَةَ يَرثِي ابنَ وَهبٍ أوّلُها[٤] :

إنّي آتي لسَانٌ لاَ أُسَرُّ بِهَا مِن عَلُ لا عجبٌ منها ولاَ سَخَرُ

والسَادسَةُ قَولُ أبي ذؤيبٍ الهُذلِيّ في أولادِهِ[٥] :

أَمِنَ المَنونِ وَريبها تتوجَعُ وَالدَهرُ لَيسَ بمُعتبٍ مَن يَجزَعُ

قالَ المُبَرّدُ في هذه القَصائدِ من حُرّ الكَلاَم ورَقيقِ النِّظام وَصَادِقِ المَدح وفَصيح الشرحِ مَا ليسَ لأحدٍ منَ الشُعراءِ المتقدّمينَ مثلُهُ . قالَ وَأَحسَنُ المرَاثِي مَا خَلَطَ مَدحاً بتفجُّعٍ وَاشتكَاء بفَضِيلَةٍ فإذا نُظِم هَذا بكلاَمٍ فصيحٍ وَمَعنىً صَحيح ولَهجةٍ معرَبةٍ عَمَّا يُريدُ التعبيرَ عنه وألفاظٍ غيرِ مضطربةٍ ولا متفاوتةٍ فهي الغايَةُ مِن كَلاَمِ المخلوقين .

البُحتُرِيُّ : [من الخفيف]

٥٧٨٧ـ أَيَّ حَمدٍ تَحُوزُهُ إن تَعايت بشأني وأَيَّ ذِكرٍ تُفيدُهُ

(١) البيت في مالك ومتمم (متمم) : ١٠٦ .
(٢) البيت في ديوان دريد بن الصمة : ٥٧٠ .
(٣) البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٥٥ .
(٤) البيت في الصبح المنير (أعشىٰ باهلة) : ٢٦٦ .
(٥) البيت في أبي ذؤيب الهذلي حياته وشعره : ٥٥ .
٥٧٨٧ـ ديوان البحتري : ٢/ ٧٥٣ .

مُحمَّدُ بن وُهَيبٍ :

٥٧٨٨ـ أَيَّ خَيرٍ يَرجُو بَنُو الدَّهرِ في الـدَّهـرِ وَمَـا زَالَ قَـاتِـلاً لبَنِيـهِ

بعدَهُ :

مَـن يُعَمَّـر يفجـع بفَقـد الأحبّـاء ومَـن مَـاتَ فـالمُصيبَـةُ فيـهِ

هَذَا منظُومُ قول بعض الحكماءِ : « مَن طَالَ عُمرُهُ فقَد الأحبَّةَ ، ومَن قَصُر عمرُهُ كانتِ المُصِيبَة في نَفسِهِ » .

ابنُ نُباتة يصف سكّيناً :

٥٧٨٩ـ أَيُّ سِلاحٍ هيَ أَو عُدَّةٍ لرَابطِ الجَأ شِ جَـريءِ الجَنَـان

ابنُ الرُّومِيّ :

٥٧٩٠ـ أَيّ شيءٍ أُهدِي إليكَ وفِي وَجـ ـهـكَ مـن كُـلّ مَـا تهُـودِيَ مَعنَـى

بعدَهُ :

منـكَ يَـا جَنَّـةَ النَّعِيـم الهَـدايَـا أفـأُهـدي إليـكَ مَـا منـك يُجنَـى

٥٧٩١ـ / ٥٢/ أَيُّ شَيءٍ يَكُونُ أَحسَنُ مِن صَـبٍّ أَديـبٍ مُتَيَّـمٍ بـأَدِيـبِ

٥٧٩٢ـ أَيُّ شَـيءٍ يَكُـونُ أَعجَبُ أَمـراً إنْ تفكّـرتَ مـن صُـرُوفِ الـزَّمـانِ

بعدَهُ :

عَـارضَـاتُ السُّـرورِ تـوزنُ فيـهِ والبَـلايـا تُكَـالُ بـالقُفـزانِ

٥٧٩٣ـ أَيُّ صَبـرٍ بَعـدَ رِيـم لَـم يَـرمْ وَفـؤادٍ مِـن هـوَى سَلمَـى سَلِـمْ

٥٧٨٨ـ البيتان في اللطائف والظرائف : ٢٤ منسوبا لأبي جعفر الموسوي .

٥٧٨٩ـ لم ترد في ديوانه .

٥٧٩٠ـ البيتان في المنتحل : ٢٩ ولا يوجدان في الديوان .

٥٧٩١ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٠٧ .

٥٧٩٢ـ البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٢٢٦ .

محمَّدُ بنُ بَشيرٍ :

٥٧٩٤ـ أَيُّ صَفوٍ إلاّ إلَى تكدِير ... ونَعيمٍ إلا إلَى تَغيِيرِ

بعدَهُ :

أو رَخاءٍ أو بَهجةٍ أَو سُرورٍ ... لَيس رَهناً لنَا بيَوم عَسِيرِ
أَو عَزيزٍ لم تَلقَ يوماً عَلَيهِ ... مُستَطيلاً في عَقب يومٍ قَصِيرِ
عجباً لي ومَن رضَايَ بِدُنيـ ... ـا أَنا فيها على شَفَا تغريرِ
عالمٌ لا أشكُ أنِي إلى اللهِ ... إذا مُتُّ أَو عذاب السَّعيرِ
ثم ألهُو وَلَستُ أدري إلى ... أيّهمَا بَعدَهُ يصيرُ مَصِيري
أَيُّ يَومٍ عليَّ أقطَعُ مِن يَومٍ ... بِه تُبرزُ النُعَاةُ سَريري
كلَّما مرّ بِي عَلَى أهلِ نَادٍ ... كنتُ حيناً بهِم كثير السُرورِ
قِيلَ من ذَا عَلَى سَرِيرِ المَنَايَا ... قِيلَ هَذا محمَّدُ بن بَشِيرِ

٥٧٩٥ـ أَيُّ طَيرٍ جَرَى يُبْعِدُكَ منّي ... يَسَّرَ اللهُ لِلرُّمَاةِ جَنَاحَه

٥٧٩٦ـ أَيُّ عُذرٍ لعَاقِلٍ إنَّما يُعذَرُ في ... مَا يَكُونُ منهُ الجَهُولُ

وَمِن بَاب (أي عُذرٍ) . قَولُ بَكر بن عَبدِ العَزيز بن دُلَفٍ في الشَجاعةِ :

أَيُّ عُذرٍ لمن يخيمُ عَن الرَّو ... ع إذَا سَاعَدت ثلاثُ خلاَلِ
صَارِم مُرهَفٌ وقَلبٌ جَريٌّ ... وَجَوَادٌ يَحُولُ كُلَّ مَجال

٥٧٩٧ـ أَيُّ عُذرٍ يَكُونُ أَوضَحُ فِي إبـ ... ـطاءِ جُودٍ مِن قلَّةِ الإمكانِ

ابن التّعاويذيّ :

٥٧٩٨ـ أَيُّ عُذرٍ يَنُوبُ عَنكَ ومَا ... تَاركُ وَجهِ الصَّوابِ بالمَعذُورِ

٥٧٩٤ـ القصيدة في شعراء أمويين (محمد بن بشير) : ق٣/ ٢٠٣ .
٥٧٩٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٤٣ منسوبا إلىٰ أبي شراعة .
٥٧٩٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٣٦ .
٥٧٩٨ـ البيت في ديوان ابن التعاويذي : ٢١٤ .

جَعفر بن شمس الخلافة :

٥٧٩٩ـ أَيُّ عَيشٍ لَم يُشنهُ نَكَدٌ وصَفاءٍ لَم يَشُبْهُ كَدَرُ

يقولُ ابنُ شمسِ الخلافَةِ من قَصيدتِهِ التي أوَّلُها :

لَيتَ شعري أثراهُم شعرُوا بوَفاءِ الصَّبرِ لي إذ غَدرُوا
هَا أنا بَعدَ غرامٍ بهِم لاَ أُبَالي وَصَلُوا وهجَرُوا
إنَّما أغرِسُ في أرضٍ بهَا يُثمرُ الغَرسُ وَيزكُوا الثمرُ
أخلِصُ الودَّ لمن أخلصَه وَلمَن كدَّر منِّي الكَدَرُ
مَن عذيري من أناسٍ ذَهَبي عندَهُم صُفرٌ وبَاذي نُغَرُ
حَسدُوا مَجدي وَقدماً حَسدُوا منَ لَهُ المجدُ معاً والخطَرُ
طَال هَمُّ القَوم لمّا طلتهُم ليتَهُم لَو أقصَرُوا إذ قصَّرُوا
إنَّما ذَنبي إليهم كَرمي وَهو ذَنبٌ مِنه لاَ أَعتَذِر
ربَّ مَحسودٍ علَى منزلَةٍ هو بالرّحمة منهَا أَجدَرُ
طَالَتِ الشقَوة للمرءِ إذَا قَصُر الرزقُ وطَالَ العُمُرُ
يَصبِرُ الحُرُّ عَلَى حرّ لظىً وعَلَى الذِلَّةِ لا يَصطَبِرُ

لَهُ أيضاً :

٥٨٠٠ـ أيُّ عَيشٍ يَبقَى وَلذَّةُ أُنسٍ لَيسَ تَفْنَىٰ وحَاضرٍ لاَ يَغيبُ

/٥٣/ البُحتُرِيُّ :

٥٨٠١ـ أَيُّ فَرقٍ بينَ الكَريمِ إذا استَبطَأْ تَ مَعروفَهُ وبينَ البَخيلِ

قَبلهُ :

يَا أَبَا الصَقرِ رُبَّ رَدّ جَميل قَامَ عِندي مقام رفدٍ جَليلِ

٥٨٠١ـ البيت الأول والثالث في غرر الخصائص الواضحة : ٣٢٧ من غير نسبة ، ولا يوجدان في الديوان .

أَي فَرقٍ بين الكريم . . . البَيتُ ، وبَعدَهُ :

كَم جَزيلٍ من النَّوالِ أَتاني ... بَعدَ مطلٍ فكَان غير جَزيلِ

٥٨٠٢ـ أَيُّ فَضلٍ لمن تفضَّلَ بَـ ... ـعدَ تَقَاضِيهِ وَابتذَالِ الوُجوهِ

٥٨٠٣ـ أَيُّ لَيلٍ يُبهَى بغَيرِ نجُومٍ ... وَسَحابٍ يَندَى بغَيرِ بُرُوقِ

عَبد الصّمد بن المعذّل :

٥٨٠٤ـ أَيُّ مَاءٍ لحُرّ وَجهكَ يَبقَى ... بينَ ذُلِّ الهَوى وَذُلِّ السُّؤَالِ

قبَلَهُ :

أَنتَ بينَ اثنين تَظهرُ للنَّا ... سِ وَكِلْتيهما بِوَجْهٍ مُذَالِ

لَستَ تنفَكُّ طالباً لوصَالٍ ... من حَبيبٍ أو رَاغباً في نَوالِ

أَيُّ ماءٍ لحرِّ وَجهِكَ يبقَى . . . البَيت .

وهذا من أحسن ما ذُمَّ بهِ الشعرُ وَالشَّاعر قالَهُمَا عَبد الصَّمد بن المعذَّلِ مُخاطباً لأَبي تمامٍ ، وقَد قَصَدَ البصرة ، وَشارَفَها ، فلما سَمِعَهما أَبُو تَمامٍ قال : صَدَقَ والله وأَحسنَ ، وثنَى عنانَهُ عَنِ البَصرة ، وحَلف أن لا يَدخلها .

دِيكُ الجِنّ :

٥٨٠٥ـ أَيُّ مَاءٍ يَحُولُ في وَجهكَ الحُرّ ... إِذَا مَا امتَهنتَهُ لِلسُّؤَالِ

أَبياتُ دِيكِ الجِنّ ، أَوَّلُهَا :

لاَ تَقُم للزَّمان في منزِلِ الضيـ ... ـمِ ولاَ تَرتَبطكَ زقَّةُ حَالِ

وَإِذا خِفتَ أَن يُراهقَكَ العُدمُ ... فَعُذ بالمثقَّفاتِ العَوالِي

وَأَهِن نَفسكَ الكريمةَ بالمَو ... تِ وقحّم بهَا عَلى الأَهوالِ

فَلَعَمرِي للمَوتُ أجملُ بالحـ ... ـرِّ مِنَ العَيشِ ضَارِعاً للرِّجَالِ

٥٨٠٣ـ البيت في الموازنة : ٣٩٧ منسوبا إلىٰ البحتري .

٥٨٠٤ـ البيت في شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٥٢ ، ١٥٣ .

٥٨٠٥ـ الأبيات في ديوان ديك الجن : ١٣٠ ، ١٣١ .

أَيُّ ماءٍ يَحُولُ فِي وَجهكَ الحُرّ . البَيتُ ، وبَعدَهُ :

ثُمَّ لا سِيمَّا وَقَد عَصَفَ الدَّهرُ بأهلِ النَّدى وَأَهلِ النَوالِ
غَاصَت المكرُماتُ وَاختلَفَ النَّجر وأجلت سحائِبُ الأفضال
فَقلِيلٌ مِنَ الوَرَى مَن تَراه يُرتَجى ويَصُونُ عرضاً بمَالِ
ذَهبَ النَاسُ فاطلُب الرزقَ بالسَّيفِ وإلا فَمُت شديد الهزالِ

٥٨٠٦ـ أَيُّ مُعينٍ صَفَى عَلَى كَدَر الدَّ هرِ وأَيُّ النَّعيمِ لم يَزُلِ

كُلثومُ بن عَمروٍ :

٥٨٠٧ـ أيّنا قدَّمت حَمامُ المَنايَا فالَّذي أَخَّرت سَريعُ اللِّحاقِ

قبلَهُ :

مَا غناءُ الحذارِ وَالإشفاقِ وشَآبيبِ دَمعكِ المُهرَاقِ
هوّني مَا عَليكِ وَاقني حَياءً لَستِ تَبقين لي ولَستُ ببَاقِ

أيّنا قَدمَت حَمامُ المنايا . . . البيت ، وَبعدُه :

كَم صَفيَّين مُتِّعَا ببقاءٍ ثم صَارَا لغُربةٍ وَافتِرَاقِ
قُلتُ للفرقدَين وَالليلُ مُلقٍ سُودَ أَذيالِهِ على الآفاقِ
ابقَيَا مَا استَطعتُما فَسَيُرْمَى بين شخصيكُما بسَهم الفراقِ
غُرَّ مَن ظَنَّ أَن يفُوتَ المَنايا والمَنايَا قلائِدُ الأعناقِ
لا يغُرَّنكَ الغَرورُ مِنَ الدُّ نيا فَمِنهَا خيَانَةُ الميثاقِ
غلَبَ الموتُ كُلَّ حيلةِ مُحتالٍ وَأعيا بدائِهِ كُلَّ رَاقِ

يروى لعَليّ بن أبي طالب عليه السَّلام :

٥٨٠٨ـ أَيُّ نَذيرٍ لِذي اعتبارٍ أَبلَغُ مِن واعِظِ الزَّمانِ

٥٨٠٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢١ منسوبا إلىٰ أبي الفضيل بن العميد .
٥٨٠٧ـ الأبيات في ديوان شعر كلثوم بن عمرو : ٩٦ .
٥٨٠٨ـ الأبيات في الأوراق قسم الشعراء : ١٩٦ ، ولم ترد في أنوار العقول .

قَولُه : أيُّ نذيرٍ لذِي اعتِبَارٍ ، البَيتُ ، وبَعدَهُ :

فاستَغن بالله واستَعنهُ فإنَّهُ خَيرُ مُستَعانِ
أشَد من عَيلةٍ وَفقيرٍ إ غضاءُ عَينٍ عَلَى هَوانِ
إذَا نَبا منزِلٌ بحُرٍّ فمِن مَكانٍ إلَى مَكانِ

٥٨٠٩ـ أيُّ نَعيمٍ صَفَى عَلى كَدَر الدَّ هر وَأيُّ الزَّمان لم يَخُن

ابنُ العَلاَّف :

٥٨١٠ـ أيُّ نَعيمٍ صَفَى على كَدَرِ الدَّ هرِ وأيُّ القُرون لم يَبِدِ

/ ٥٤/ إبراهيم الصُولي يُخاطِب ابن الزياتِ :

٥٨١١ـ أيُّ واشٍ وَشَى وأيُّ عَدُوٍّ دَبَّ حَتّى نَبوتَ عَنِّي نُبُوَّا

قبلَهُ :

يَا صَديقي بالأَمسِ صرتَ عَدُوّاً سُؤْتَني ظالماً وَلَم تَرسُوَّا
صِرتَ تُعرى بيَ الهُمومَ وَقَد كُنتَ لقلبِي منَ الهُمومِ سُلوَّا

أيُّ وَاشٍ وَشى . . . البَيتُ ، وبَعدَهُ :

كُلَّما ازدَدتُ صحَّةً لكَ في الوُ دِّ تزيَّدتَ نَبْوةً وَعُتُوَّا

الضَبيّ في الصَاحِب :

٥٨١٢ـ أيُّهَا البَابُ لم عَلاَكَ اكتِئَابُ أيـن ذَاكَ الحجَابُ والحُجَّابُ ؟

مَرَّ أبُو العَبَّاسِ الضّبيُّ عَلَى بَابِ الصَاحبِ بن عبَّاد بَعدَ مَوتهِ وقَد زَالَ عَنهُ ذلكَ الحشَمُ وَالخدَمُ وَإليها وَالسَّناءُ وَهُو خالٍ فقالَ :

أيّها البَابُ لمَ عَلاَكَ اكتئَابُ . البَيتُ ، وبَعدَهُ :

أيـنَ مـن كـانَ يفـزَعُ الـدَهـرُ فَهُـو الآنَ فـي التـرابِ تُـرابُ

٥٨١١ـ الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٧ .
٥٨١٢ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ٣٣٦ .

بَشَارٌ :

٥٨١٣ـ أَيُّها الجَاهِلُ المُبَاهِي لزَيدٍ ليسَ بَدرُ السَّماءِ منكَ بِدَانِ

وَمن بَاب (أيُّها) ، قولُ زُهير المصريّ[1] :

أَيُّهـا الحَـامِـل هَمَّـاً أن هَـذَا لاَ يَـدُومُ
مِثلَمـا تَغنـى المَسـرَّاتُ كـذَا تَغنَـى الهُمـومُ

إنْ قَسَـى الـدَّهـرُ فَـإِنَّ اللهَ بـالنَّـاسِ رَحيـمُ
أَو تَـرَى الخَطـبَ عَظِيمـاً فكَـذَى الأجـرُ عَظيـمُ

أَبُو الفتح البُستِيُّ :

٥٨١٤ـ أَيُّها الخَاطبونَ شكراً كَريماً أينَ أَنتُم من مَهرِ شُكرٍ كَريمِ

بعدَهُ :

قَـدِّمُـوا البِـرَّ تَستَفيـدُوا مـنَ الشُّكْـ ـرِ كفـاءً لـذَلـكَ التَّقـديـمِ
أَوَلَـم تَنظـرُوا إِلـى الأَرضِ تسقَـى ثُـمَّ تهتَـزُّ بـالنبـاتِ العَميـمِ

٥٨١٥ـ أَيُّها الدَّائِبُ الحَرِيصُ المُعَنَّى لـكَ رزقٌ وَأَنـتَ مُستَـوفيـهِ

٥٨١٦ـ أَيُّهَـا الـدَّهـرُ حبَّـذا أَنـت دهـراً قـف حَميـداً وَلاَ تُـوَلّ فَقيـدَا

بعَدهُ :

كُـلَّ يَـومٍ تَـزدادُ حُسنـاً فَمـا تَبعَـثُ يـومـاً إلاَّ حَسِبْنـاهُ عيـدَا

أَبو عَبد الله بن الحجَّاج :

٥٨١٧ـ أَيُّهَـا السَّـائِـلُ عَـن حَـالِـي أَنـا المَضـرُوبُ زَيـدُ

٥٨١٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٩ منسوبا إلىٰ بشار .

(١) الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٣٧ .

٥٨١٤ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (الرند) : ٣٤٧ .

٥٨١٥ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢١٥ .

٥٨١٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٠٨ .

٥٨١٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١١٩ .

حَارِثَةُ بن بَدرٍ :

٥٨١٨ـ أيُّهَا الشّامِتُ المُبدي عَداوَتَهُ مَا بالمنَايَا الَّتي عيَّرتَ مِن عَارِ

بعدَهُ :

تراكَ تنجُو سَلِيماً من غَوائِلها هيهَاتَ لاَ بُدَّ أَن يَسرِي بِكَ السَّارِي

وقَالَ نَهشلُ بن حريٍّ[1] :

وَمَن يَرَ بالأَقوامِ يَروَا بهِ مَعَرَّة يَوم لاَ تُوارَى كَواكبُهَ

فقُل للذي تُبدي الشماتةَ جَاهداً سيأتيكَ كأسٌ أنت لا بُدَّ شَارِبُه

عَدِيُّ بنُ زَيدٍ :

٥٨١٩ـ أيُّها الشَّامِتُ المُعَيَّرُ بالدَّ هرِ أَأَنتَ المُبَرَّأُ المَوفُورُ

ذُو النُّون المصريُّ :

٥٨٢٠ـ أيُّهَا الشَّامخُ الذي لاَ يُرامُ نَحنُ من طِينَةٍ عَليكَ السَّلاَمُ

بعدَهُ :

إِنَّما هذهِ الحَياةُ غرُورٌ ومَعَ المَوتِ تَستَوي الأَقدامُ

/ ٥٥/ هَارُونُ بنُ عَليٍّ :

٥٨٢١ـ أيُّها الصَّاعِدُ بالسُّلـ ـطَانِ عُقبَاكَ هُبُوطُ

بعدَهُ :

وَعَلَى حَسْبِ ارتفَاعِ المَر ءِ في الحَالِ السُّقُوطُ

٥٨١٨ـ البيتان في حارثة بن بدر : (شعراء أمويين : ق٢/ ١٦٥) .

(١) البيتان في عشرة شعراء مقلين (نهشل بن حري) : ١٠٩ .

٥٨١٩ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ٨٧ .

٥٨٢٠ـ البيتان في عقلاء المجانين : ٥٩ .

٥٨٢١ـ البيتان في المنتحل : ٢٥٧ .

محمَّد بن أَحمد بن سَهلٍ :

٥٨٢٢ـ أيُّها الطَّالبُ التَلَذُّذَ بالعَيش زَمانَ المَشيبِ غرَّتكَ نَفسُك

بعدَهُ :

لَذّةُ المرءِ في الشَّباب وَقَد بانَ ففَاتَتْكَ مثلمَا فاتَ أَمسُكَ

٥٨٢٣ـ أَيُّها الظّالِمُ الَّذِي هزَّ عِطفَ يهِ ثناءٌ مَا بَعدَ ظُلمٍ ثناءُ

قَالَ أَبُو إسحَاق إبرَاهيم بن هُليل الصَّابىء في أَبي الحَسن إبراهيم بن يُوسفَ بن نصر السَّرَّاج وقَد حَضرهُ قَومٌ فمَدحُوه وشَكرُوهُ وَفِي قلُوبهم ضدّ ذلك :

أَيُّها الظالم الذِي هزَّ عطفيهِ ثناءٌ يثني عَليهِ جمِيلُ
لا تُراعِ المَقالَ من أَلسُن النَا سِ وَدَاعِ القلوب مَاذا تقول
قِس بتقرِيظِهم فِعَالك وَانظُر كَيف تنفي جميعَهُ التَحصيلُ

قالَ : كَسر الفاءِ من فَعالِكَ هَا هُنا أَصَحُّ لأنَّ الفَعَالَ بالفَتح فِي الخَير والفِعَال بالكَسرِ في ضدِّهِ .

ولأبي إسحاق الصَّابِىء أيضاً مَنقولٌ من خطِّهِ :

إِذَا قَبلتَ مَديحاً وَقَد أَتيتَ قبيحَا
فقَد قبلتَ هجاءً مُصَرّحاً تَصرِيحا

٥٨٢٤ـ أَيُّها العَائِب سَلمَى أَنتَ عنِدِي كَثُعَالَه

ثُعالَةُ اسمٌ من أسماءِ الثعلَب ، وبَعدَهُ :

رَامَ عُنقوداً فلمّا أَبـ ـصَرَ العُنقُودَ طَالَه
قال هَذا حَامِضٌ لمّا رَأَى أن لا يَنَالَه

والأبيات الثلاثة بجُملَتها هي المَثَلُ .

٥٨٢٤ـ الأبيات في جمهرة الأمثال : ٢/ ٧٦ .

أَبُو عليٍّ البَصِيرُ :

٥٨٢٥ـ أيُّها الغَيثُ كُنتَ بؤساً وفَقراً لـي وَللنَّـاسِ حنطـةً وشَعيـرَا

قبلَهُ :

مَـن تكـن هـذهِ السّمـاءُ علَيـهِ نعمـةً أَو يَكُـن بهَـا مَسـرورَا
فَلقَـد أَصبحـتْ علينَـا عَـذاباً وَلقينَـا منهـا أذىً شُـرورَا

أَيُّها الغَيث كُنتَ بؤساً وفقراً . . . البيت .

٥٨٢٦ـ أَيُّها الفَارغُ المُرِيدُ لعيبِ النَّا سِ مَهـلاً عَـنِ المعَـائِـب مَهـلا

بعدَهُ :

إن فـي نَفسِـكَ التـي بيـن جَنبيـ ـكَ عن النَاسِ لو تعكَّرتَ شغلا
عجبـاً منـكَ فـي ثَنـايـاكَ الحمَـى وإذا مـا رأيتنـي قُلـتَ أَهـلا
إنَّ ذَا الفَضـل وَالمـروءَة لا يَقبَـل قـولاً يُخـالـفُ القَـول فِعـلا

الرضيُّ الموسَوِيُ :

٥٨٢٧ـ أيُّهـا القَـانِـصُ مَـا أَحسَنـ ـتَ صَيـدَ الظَّبيَـاتِ

أَبياتُ الرَّضِي الموسَوِي ، أيها القَائِضُ مَا أَحسنتَ . البَيت . وبَعدَهُ :

فَـاتَـكَ السِـربُ وَمَـا زُوّدتَ غيـرَ الحَسَـراتِ
آهِ مِـن جيـدٍ إلـى الـدَا ر طَـوِيـل اللّفَتـاتِ
أيـن رَاقٍ لِغَـرامِـي وَطيـبٍ لِشكَـاتِـي

* * *

ومن باب (أيُها) ، قَولُ الصَنَوبَريّ[1] :

٥٨٢٥ـ الأبيات في ديوان أبي علي البصير : ٢٨ .
٥٨٢٦ـ الأبيات في سفط الملح وروح الترح : ٢٣ .
٥٨٢٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٦ .
(١) لم ترد في ديوانه .

أيُّهـا الغـافِلـونَ عَـن طُـرق الآدا ... بَ والسَّـالِكُـونَ طُـرقَ الحَبـالِ
استجِيـدُوا الثّيـابَ إنَّ الحَميـرَ ... السَوءَ تُخفَى عُيونُها في الجَلالِ

وَقَولُ ابن أبي عُيينَةَ[1] :

أيُّهـا الكَـاتـمُ الحَـديـث الّـذي ... طَـالَ بـهِ الأمـرُ وَانتهَـى الكِتمـانُ
قَـد لعَمـري عـرّضـت حينـاً ... فبيّن ليسَ بَعدَ التَعريض إلاَّ البَيانُ

٥٨٢٨ـ أَيُّها المَاجِدُ المُعَلَّلُ حُوشيتَ ... وَعُـوفيـتَ مـن جميـع المَسـاوي

عمران بن حطَّانَ :

٥٨٢٩ـ أيُّهـا المَـادحُ العبـادَ ليُعطَـى ... إنَّ للهِ مَـا بـأَيـدي العبَـادِ

بعدَهُ :

فـاسـألِ اللهَ مَـا طَلبـتَ إليهـم ... وَٱرْجُ فَضـلَ المهيمـن العَـوَّادِ
لا تَقُـل للجَـوادِ مَـا لَيـسَ فِيـهِ ... وتُسـمِّ البَخيـلَ بـاسـمِ الجَـوادِ

قالَهُ عمرانُ ، وقَد مرَّ بالفرزدق ، وَهو ينشد ، فوقف عليه ، وقال : أَيُّها . . . الأبيات .

ابن البَرفطْي الكَاتِب :

٥٨٣٠ـ أيُّها المُدَّعِي الفَخارَ دَعِ الفَخـ ... ـر لـذي الكبـريَـاءِ وَالمَلَكُـوتِ

قَد مرّت أبياتُ قَاضِي سَاوةَ بباب : (ألقني في لظَىً فإن غيّرتني) ، وَأبياتُ ابن البَرفطيّ في جَوابَها بالبَاب أيضاً ، فلا حَاجةَ إلىٰ تكرِير ذلكَ .

/٥٦/ أحمَدُ بن خَيزَان المصرِيّ :

٥٨٣١ـ أيُّهـا المُغتَـابُ لِـي حَسـداً ... مُـت بـداءِ البَغْـي وَالحَسَـدِ

---

(١) البيتان في المنتحل : ٢٢٣ .
٥٨٢٩ـ الأبيات في شعر الخوارج (عمران بن محكان) : ١٥٨ .
٥٨٣٠ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٩٠ منسوبا إلىٰ ابن صابر .
٥٨٣١ـ البيتان في معجم الأدباء : ١/ ٣٨٢ .

بعَدهُ :

حَـافِظِـي مـن كُـلِّ مُعتَقـدٍ فـيَّ سُـوءاً حُسـن مُعتَقـدي

هُو وَليُّ الدَولَةِ أحمدُ بنُ عليّ بن خَيزَانَ الكَاتبُ المصرِيّ .

٥٨٣٢ـ أيُّها المُلزِمي جرائِمَ قَومي كُـلُّ شَـاةٍ بـرجلِهَـا سَتُنَـاطُ

وَمِن بَاب (أَيُها) ، قَولُ أَبي فرَاس بن حَمدَانَ[1] :

أَيُهـا المُلـزِمي جَـرائِـم قَـومـي بَعَـدمَـا قَـد مَضَـت عَليهَـا اللَيَـالِـي

لَـم أَكـن مـن جنـاتهـا عَلـمَ اللهُ وأنّـي بحـرهـا اليـومَ صَـالِـي

ابنُ الرُّومِيّ :

٥٨٣٣ـ أيُّهَـا المُنصِـفُ أَنصِـفُ رَجُـلاً واحِـداً أصبحـتَ ممَّـن ظَلَمَـه

بعدَهُ :

كيفَ تَرضَى الفقر عرساً لامرِيءٍ وَهـو لا يَـرضَـى لـكَ الـدُّنيَـا أمَـه

عُمر بن أبي رَبيعَة :

٥٨٣٤ـ أيُّهـا المُنكـحُ الثُـريَّـا سُهيـلاً عَمـرَكَ اللهَ كَيـفَ يَلتَقيَـانِ

قولُ عُمَر بن أَبي ربيعةَ المَخزُوميّ : أَيُها المُنكحُ الثريّا ، البَيتانِ ، يريدُ الثريّا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أُميَّةَ الأصغَر وَهُم العَلاتُ . وكانتِ الثريَا وَأختها عَائِشَةُ أعتَقَت الغَرِيضَ المُغَنِّي وَاسمُهُ عَبدُ الملكِ ويُكَنَى أَبا زيدٍ وَكانتِ الثُريَّا مَوصُوفةً بالجَمالِ وتَزوَّجَها سُهَيل بن عَبدِ الرحمنِ بن عَوفٍ الزُهري فَنقَلها إلى مِصر ، فقال عُمَرُ يَضربُ لَهما المَثَل بالكَوكَبَينِ .

بعدَهُ :

---

(١) البيتان في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٤٧ .

٥٨٣٣ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٥٥ .

٥٨٣٤ـ البيتان في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٤٣٨ .

هـيَ شـاميَّـةٌ إِذَا مَـا استَقلّـت وسُهَيـلٌ إِذَا استَقـلَّ يَمـانِ

وَمِن بَاب (أيُّها) ، قَولُ أَبي اسحَاق الصَّابىء[1] :

أَيُّهَـا النَـابـحُ الَّـذِي يتَصَـدَّى لقَبِيـحٍ يقُـولُـه فـي جَـوابِـي
لا تـؤَمِّـل أنّـي أقـولُ لَـكَ اخسَـأ لسـتُ أسخـو بهَـا لكـل الكـلابِ

ابن الرُّوميّ :

٥٨٣٥- أَيُّ يَـدٍ عنـدِي لِمَـنْ رَدَّنـي عَـن حَـاجـةٍ أَطلُبُهَـا عِنـدَه

بعدَهُ :

لأنَّـهُ نـزّهَ عَـن قَـدرِهَـا قَـدري وَمَـا كلَّفَنـي حَمـدَه

كَاتبهُما(عفا الله عنه) :

٥٨٣٦- أَيُّ يَـدٍ عنـدي لمـن زَارَنـي تفَضُّـلاً مِنـهُ وَلَـم آتِـهِ

بعدَهُ :

وَكيـفَ أقضِـي حَـقّ مَـنْ خَصَّنـي مُبتَـدئـاً بـالـودّ مـن ذاتِـهِ

المُتَنَبِّي :

٥٨٣٧- أيُّ يَـومٍ لِنَـاظـريَّ إِذَا مَـا مـرَّ يَـومٌ لنَـاظِـري لاَ يَـرَاكَـا

بعدَهُ :

لا رأى السُـوءَ مَـن رآكَ يَـد الـدَّ هـرِ وَحيَّـا الإلـهُ مَـن حيَّـاكَـا

وَمِن بَاب (أَيّ يَومٍ) ، قَولُ آخَرَ[2] :

أَيُّ يَـوم نحسـه بِسُعُـودٍ وَالمَنَـايَـا ينـزلـنَ كُـلَّ يَـومِ

---

(١) البيتان في المنتحل : ١٣٤ .
٥٨٣٥- لم ترد في ديوانه .
٥٨٣٦- البيتان للمؤلف .
(٢) البيتان في المجموع اللفيف : ١١٣ .

لَيــسَ يَــومٌ إلاَّ وفيــهِ نحُــوسٌ وَسُعُــودٌ يَجــرِي لقــومٍ فقــومِ

البَذلُ بن بذَّالٍ في عِلي بن يحيى المنجّم :

٥٨٣٨ـ أَيُّ يَـومٍ يَمضِـي وَلَـم تَسقِنـي فيــهِ بنَــوءٍ مــن رَاحَتيــكَ مَطيــر

تمَّ حَرفُ الألفِ بحَمدِ اللهِ وَشكره

وَيَتلُوهُ حَرفُ الباءِ إن شاء اللهُ تَعالَى

* * *

٥٨٣٨ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٢٨٥ .

حرف الباء

/٥٧/ حَرفُ البَاءِ

عَبد الله بن الحجاج التغلبيُّ :

٥٨٣٩ـ بَاءَتْ عَرَارِ بكَحلْ في مَا بَيننَا والحـقُّ يعـرفُـهُ أُولُـو الأَلبـابِ

عَرَارِ مَبنيٌّ عَلى الكَسرِ كَخَدام وقَطَام وَسَكابِ وَالمثَل ، باتَ عَرارِ بكحلٍ ، يُضرب لكُلِّ مُستَوِيَين يَقَعُ أَحدُهُمَا بإناءِ الآخَرِ .

قِيلَ هُما بقرتَانِ انتَطَحَتَا فَماتَتا معاً فَضُرِبَ بهمَا المَثلُ ، وَحديثُ هَذا البَيتِ أَنَّ كَثير بن شهابٍ الحارِثيِّ كَانَ وَالياً على الريِّ فضربَ عَبد اللهِ بن الحَجَّاج الثعلبي من بَني ثَعلبَة بن ذبيانَ فلمَّا عُزِل كَثيرٌ أقِيدَ مِنهُ عَبدُ اللهِ فهَتمَ فَاهُ وقال : باءَت عَرارِ بِكَحلَ فيما بيننَا . البَيتُ .

* * *

وَمن هَذا البَاب ، في ذَمِّ بُخَارَى[1] :

بَـاءُ بخَـارَى فـاء عَلمـن زائـده وَالأَلـفُ الأُولـىَ بـلاَ فـائِـده
فهـي خـرىً مَحـضٌ وسُكَّـانُهـا كـالطّيـر فـي أقفَـاصهَـا آبِـده

وَمن هذا البَاب ، قَولُ آخر يمدَحُ :

بَابُ النَّجاحِ لمَن يَرجُوكَ مُنفَتحٌ وإن عَـداكَ فَبـاب النُجـح مَسـدُودُ

[من البسيط]

٥٨٤٠ـ بَابٌ منَ العَطفِ يُستَدنى الحَبيبُ بهِ بيضُ الدَّراهم مَع صُفرِ الدنانيرِ

٥٨٣٩ـ البيت في شعراء أمويين (الحجاج) : ق٤/ ٣٠٠ .

(١) البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٨١ منسوبان إلىٰ أبي أحمد بن أبي بكر الكاتب .

أبُو الفَتحِ البستيُّ :

٥٨٤١ـ بِـأَبـي أخـوةٌ تَـرحَّلـتُ عَنهـمُ فَتـرحَّلْـتُ عَـن سُـرُورِي وَأُنسِـي

بَعدَهُ :

فـارقـونـي وَأَذكَـوا شُعَـلَ الـوَ جـد فـي خَـواطِـر نَفسِـي

الأَخطَلُ :

٥٨٤٢ـ بِـأبـي أَنـتَ مَـا أَلَـذَّ وَأحلَـى ذكـرَكَ العَـذبَ فِـي لِسَـانِـي وَرِيقـي

الخَلِيعُ :

٥٨٤٣ـ بِـأبـي زَورٌ تلفَّـتُّ لَـهُ فَتَنَفَّسْـتُ إليـهِ الصُّعَـدَا

قَبلَهُ :

ليـتَ عَيـنَ الـدَّهـرِ عنّـا غَفَلَـتْ ورَقيـبَ البَيـن عَنَّـا رَقَـدَا
وَأقَـامَ النَـومُ فـي مُـدَّتـه مِثلَمـا كُنـتَ وَكُنَّـا أَبَـدَا

بأبي زورٌ تلفَّت لَهُ . . . البَيتُ ، وبَعدَهُ :

بَينَمـا أضحَـكُ مَسـروراً بـهِ إذ تقطّعـت عَليـهِ كَمَـدَا

٥٨٤٤ـ بِـأَبِـي فَـمٌ شَهِـدَ الضَمِيـرُ لَـهُ قَبـلَ المَـذاقِ بـأَنَّـهُ عَـذبُ

بعدَهُ :

كشهَـادةٍ للهِ صَـادِقَـةٍ قَبـلَ العَيـانِ بـأَنَّـهُ الـرَّبُّ

عَلِي بن جبلة :

٥٨٤٥ـ بِـأَبِـي مَـن زَارنـي مُكتَتِمـا حـذِراً مِـن كُـلِّ وَاشٍ فَـزِعَـا

٥٨٤١ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٠٤ .
٥٨٤٢ـ البيت في المنتحل : ٢٠٩ منسوبا إلىٰ البحتري ولا يوجد في الديوان .
٥٨٤٣ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٣ .
٥٨٤٤ـ البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ٦٩ .
٥٨٤٥ـ الأبيات في شعر علي بن جبلة : ٧٦ .

بعدَهُ :

زائِـــرٌ نَـــمَّ عليـــهِ حسنـــهُ كَيـفَ يُخفَـي اللَّيـلُ بـدراً طَلعَـا
رَصَـدَ الفُـرصَـةَ حتَّـى أمكنَـتْ ورَعـى السَـامـرَ حَتَّـى هجَعَـا
رَكِـبَ الأهـوَال فـي زورَتـهِ ثـمَّ مـا سَلـم حتَّـى وَدّعَـا

ومثلهُ للمُتنبيّ[١] :

بـأبـي مَـنْ وَددتـهُ فَـافْتَـرَقْنـا وقضَـى اللهُ بَعـدَ ذَاكَ اجتمـاعَـا
وافتـرقَنـا دَهـراً فلمّـا التقَينَـا كـانَ تسليمـه عَلـيّ ودَاعَـا

وعكس المعنَى بعضُهم ، فقال في ثقيلٍ[٢] :

وثقيـلٍ قَـد سَئِمْنـا قـربـهُ إذ رأينَـاهُ ملحّـاً مُبـرمَـا
ثَقّـلَ الـوَطْـأَةَ فـي زَورتـهِ ثـمّ مَـا وَدَّعَ حتَّـى سلَّمَـا

كَشَاجِمُ :

٥٨٤٦ـ بأَبي وَأُمّي أَنتَ من مُستَجمعٍ تِيـه القيَـانِ وَرقَّـة الكتّـابِ

لَهُ أَيضاً :

٥٨٤٧ـ بِـأَبـي وَأُمّـي زائِـرٌ مُتَقنّـعٌ لَم يَخْفَ ضَوءُ البَدر تَحتَ قنَاعِهِ

بَعدَهُ :

لـم أستَتِـمّ عِنـاقَـهُ لِقُـدومـهِ حَتَّـى ابتَـدأت عِنـاقَـهُ لـوَدَاعِـهِ
ومَضَـى فـأبقـى فـي فـؤادي حَسرةً تَـركتَـهُ مَـوقـوفـاً علـى أوجـاعِـهِ

/٥٨/ المُتَنَبِّي :

٥٨٤٨ـ بـأَبـي وَأُمّـي نَـاطـقٌ فِـي لَفظِـهِ ثَمـنٌ تُبَـاعُ بـهِ القلُـوبُ وَتُشتَـرَى

---

(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٧٩ .
(٢) البيتان في الوافي بالوفيات : ٢١/ ١٥١ .
٥٨٤٦ـ البيت في ديوان كشاجم : ٢٩ .
٥٨٤٧ـ الأبيات في ديوان كشاجم : ٢٦٧ .
٥٨٤٨ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٦٠ وما بعدها .

أَبياتُ المَتَنبِّي من قَصيدةٍ يَمدحُ بهَا أَبا الفَضلِ بن العميد يَقولُ مِنهَا :

كَم غَرَّ صبرُكَ وَابتسَامك صَاحباً ... لمَّا رآهُ في الحَشا مَا لا يَرى
أَمر الفؤادُ جُفونَهُ ولسَانَهُ ... فَكَتَمنَهُ وكَفَى بحبكَ مُخبِرَا
قَد كُنت أَحذَرُ عَينهُم مِن قَبلهِ ... لَو كَانَ يَنفَعُ خَائِناً أَن يَحذَرا
فَبلحظِهَا نكرت قَناتِي رَاحتي ... ضعفاً وَأنكر خاتماً لي الخنصرَا
أَعطَى الزَّمانُ فأقبَلت عَطاءَهُ ... وَأرادَ لِي فأَرَدتُ أَلا تُخيرا
لَو كُنتُ أفعَلُ مَا اشتهَيتُ فعَالَهُ ... مَا شقّ كَوكَبُكَ العَجاج الأكدَرا

يقولُ منهَا :

وأَني أَبَا الفَضلِ المُبرَّ أُليَّتِي ... لأُيَممَنَّ أَجَلَّ بحرٍ جَوهَرَا
أَفنَى بزَورتِهِ الأَنامَ وَجاشَ لي ... من أَن أَكونَ مقصِّراً أو مقصِرا

بأبِي وَأُمِّي نَاطِقٌ فِي لَفظِهِ . البَيت ، وبَعدَهُ :

يَتكسَّبُ القَصبُ الضَّعِيفُ بخَطِّهِ ... شَرفاً عَلى صُم الرِّماحِ ومَفخَرَا
وَيبينُ فيما مسَّ منه بَنانهُ ... تيهُ الملوكِ فَلو مَشى لتبختَرَا
يَا مَن إذا وَرَد البلادَ كتابَهُ ... قبلَ الجُيوش ثنى الجُيوشَ تحيُّرَا
أَنت الوَحيدُ إِذَا رَكبتَ طَريقةً ... فمِنَ الرَّديفُ وقَد رَكبت غَضنفَرَا
قَطفَ الرجَالُ القولَ قبل نَباتهِ ... وقَطعت أنتَ القول لمَّا نَسوَّرا
فَهُوَ المتبَّعُ بالمَسَامِعِ إن مَضَى ... وَهُو المضَاعفُ حُسنُهُ إن كُررَا
وَإذا سَكتَّ فإنَّ أبلغ خَاطبٍ ... قلَمٌ لك اتَّحد الأصَابعَ مِنبَرا
وَرسائِل قطعَ العَداة سحاءَها ... فرأَوا قَناً وأَسنَّةً وَسنوَّرا
مَن مُبلغُ الأَعرابِ أَنِّي بَعدَهَا ... جَالستُ رُسطالَيسَ والإسكندَرَا
ومَللتُ نحر عشارهَا فاضَافَنِي ... مَن ينحَرُ البَدرَ النُضارَ لمن قَرَىٰ
وسَمعتُ بَطليمُوسَ دَارِسَ كتبهِ ... مُتملّكاً مُتبدّياً مُتحضِّرَا
وَلَقِيتُ كل الفاضِلين كأنّما ... ردَّ الزَمانُ نفوسَهُم والأعصُرا

ابنُ المُعتز باللهِ :

٥٨٤٩ـ بـأبِي هَـل مَـلأتَ عَينـاً بشَـيءٍ هُـوَ أَسـلاَكَ يَـا خَليلِـي بَعـدِي

بعدَهُ :

طَعـمُ كـأسـيَ مـرٌّ إذا لـم تَـزُرنـي وَهـو حُلـوٌ إذا رأيتـكَ عنـدِي

العُنقُليُّ : [من البسيط]

٥٨٥٠ـ بَاتَتْ تُشجّعُني عِرسي وَقَد عَلمتْ أَنَّ الشَجـاعـةَ مقـرونٌ بِهـا العَطَـبُ

بَعدهُ :

لا والـذي حجّـت الأنصَـارُ كَعبَتـه مَا يَشتهي الموت عندي من لَهُ أَدَبُ

للحَـرب قَـومٌ أضَـلَّ الله سَعيهُـم إذا دَعتهـم إلـى جـوبـائِهـا وَثَبُـوا

ولَسـتُ منهـم ولا أَرضَـى فعَـالهُـم لا القتل يعجبني منها ولا السلبُ

هو محمَّدُ بن حَمزَةَ الكوفي مَولى الأنصارْ .

ابنُ مُقبلٍ :

٥٨٥١ـ بَاَتَتْ حَوَاطِبُ لَيلَى يَلتَمِسنَ لهَا جَـزلَ الجُـذَى غَيـر خـوَّارٍ ولاَ دَعَـرِ

الخَوَّارُ : الضَعيفُ ، والدَّعِرُ : الكثير الثُقَبِ . يُقالُ عودٌ دَعِرٌ ، وَجُذى : جَمعُ جذوةٍ ، ويُجمعُ أَيضاً جُذاً ، وهي القطعَةُ ، وَاصل ذلك في الخشب مَا كَان منه فيه نارٌ . قال الله تعالى : « أَو جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ » .

المَعَرِّيُّ :

٥٨٥٢ـ بَاتَتْ عُرَى النَّومِ عن عَيني مُحَلَّلَةً وبَاتَ كُوري عَلى الوجناءِ مَشدُودَا

٥٨٤٩ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٩٦ .

٥٨٥٠ـ الأبيات في المحاسن والاضداد : ١١٦ .

٥٨٥١ـ البيت في ديوان تميم بن مقبل : ٨٠ .

٥٨٥٢ـ البيت في سر الفصاحة : ١٨١ .

بعدَهُ :

كَـأَنَّ جَفْنِـيَ سَقْطـا طـائـرٍ فَـزِعٍ إِذَا أرادَ وُقـوعـاً رِيـعَ أَو ذيـدَا
تناعَسَ البَرقُ أي لا أستطيع سُرىً فنـام صَحبـي وأمسـي يَقطـع البيـدَا

إبراهيمُ الغَزِّيُّ :

٥٨٥٣ـ بأَحمَدَ عُدتُ أَحمَدُ صَرفَ دَهرِي فَـلاَ بَـرحَ اسمُـهُ المَيمـونُ فَـالـي

يُروى للجُنيد رَحمه الله :

٥٨٥٤ـ بَـاحَ مَجنُـونُ عَـامـرٍ بهَـواهُ وَكتَمـتُ الهَـوى فَمُـتُّ بـوَجـدِي

بعدَهُ :

فـإذا كَـان فـي القيـامَـةِ نُـودِي مـنَ قَتِيـلُ الهَـوَى تقـدّمـتُ وَحـدِي

نودي بتسكين الياءِ ، وإن كان جائزاً لِضرورة الوزن ، إنَّما يُوجَدُ في الضَعيفِ من أشعارِ المحدثينَ .

الحَمدُونيُّ :

٥٨٥٥ـ بإِخوانِكَ الأَدْنَينَ لاَ بل بكُلِّهم يكونُ الَّذي تَشكُوهُ مِن أَلَم الوجدِ

بعدَهُ :

بكلِّ امريءٍ منهُم على قَدر طَوقه وَإِن عَجـزوا عَنـهُ تحمَّلتُـه وحـدي

ومثله قول البُحتُرِيُّ[1] :

بِنا مَعشَر العَافينَ ما بك من أذى فإِنْ أَشْفَقُوا ممَّا أقولُ فبي وحدي

وهُو مَكتوب ببَاب : (نَبا) مَع إخوانِه .

٥٨٥٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٧١ .
٥٨٥٤ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ١١٥ .
(١) ديوان البحتري : ٢/ ٧٥٧ .

الرّضي المُوسَوي يَهجُو :

٥٨٥٦ـ بِأَخلاَقٍ كَمَا دَجَت اللَّيالِي وأَحسَابٍ كَما نَغِلَ الأَديمُ
٥٨٥٧ـ بأخلاَقٍ كَمَا صَفَتِ الحُميَّا وَأَعراضٍ كَمَا طَابَ النَّسيمُ

/ ٥٩/ أَبُو العَتاهِيَةِ :

٥٨٥٨ـ بَادِر إِذَا اللَّذاتُ يوماً أَمكَنَتْ بحُلُولهنَّ بَوادِرَ الآفاتِ

بعدَهُ :

كَم من مؤخّر لذّةٍ قَد أَمكنَت لغَدٍ وَليسَ غَدٌ لَهُ بمواتِي
حتّى إذا فاتَتْ وفاتَ طِلابُها ذهَبتْ عَليهَا نَفسه حَسَراتِ
تأتي المكَارِهُ حينَ تَأتي جُملةً وتَرى السُرورَ يجيُّ في الفلتاتِ
٥٨٥٩ـ بادِر إلى العَيشِ فالأيَّامُ رَاقدَةٌ وَلاَ تَكُن لصُروفِ الدَّهرِ تنتَظرُ

الأَحنفُ العكبريُّ :

٥٨٦٠ـ بَادِر إلى كُلِّ مَعروفٍ هَممتَ بِهِ فَليسَ في كُلِّ وَقتٍ يُمكِنُ الكَرمُ

بعدَهُ :

كم مَانعٍ نفسَهُ إمضاءَ مَكرُم عند التَّمكُّنِ منها عَاقَهُ العَدَمُ
ليسَ الندامةُ إمضاءً لمكرُمةٍ بل التخلُّفُ عن إمضائِها النَدَمُ

محمد بن أبي بكر وزير خراسان :

٥٨٦١ـ بَادِر بإحسانِكَ اللَّيالِي فَليسَ مِن غَدرهَا أَمانُ

٥٨٥٦ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٢٤٣ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .
٥٨٥٨ـ الأبيات في هديات أبي العتاهية : ٤٩ .
٥٨٥٩ـ البيت في حياة الحيوان الكبرى : ١/ ١٦١ .
٥٨٦٠ـ الأبيات في تاريخ بغداد وذيوله : ١٧/ ٢٥ .
٥٨٦١ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٦٢ والبيت الثاني في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٤٢ .

بعدَهُ :

بَـادِر فـإنَّ الـزَّمـانَ غـرٌّ مـن قَبـلِ أن يَفْطُـنَ الـزَّمَـانُ

البُحتُرِيُّ :

٥٨٦٢ـ بَادِرْ بعُرفكَ إمَّا كُنتَ مُقتَدِراً فلَيسَ في كُـلِّ وقـتٍ أَنـتَ مُقتَـدِرُ

قِيلَ امتَدَحَ أحمَدُ بن أَبي طَاهرٍ المعرُوفِ بطَيفور البَغدَادِيُّ المنشأ المروروزيّ الأصل الحَسَنَى بنَ مَخلدٍ وَزيرَ المُعتمدِ فأَمَر لَه بمائةِ دينارٍ وقَال لَهُ : القَ رَجاءً الخادمَ فخذهَا مِنهُ ، فلقي أَحمَدُ رَجَاءً فَقالَ لَهُ لِم يأمرني بشيءٍ فَكَتبَ إلى الحَسَنِ[1] :

أَمَـا رَجَـاءٌ فـأَرجَـى مَـا أَمـرتَ بـهِ فكيفَ إن كُنتَ لم تأمرهُ يأتَمِرُ ؟

بَادِر بجودكَ إما كُنتَ مُقتدِراً . البَيتُ .

فأمر بإضعَافِهَا لَهُ ، وَهذَا البَيتُ يُروى للبُحتُرِيّ وَهُو هَا هنا تضمِينٌ .

٥٨٦٣ـ بَـادِر بِمـا تَهـوَى فَمَـا تَـد رِي مَتـى وَقـتُ الـرَّحِيـلِ

ابنُ الرُّومِيّ :

٥٨٦٤ـ بَـادِرْ بمَعـرُوفِـكَ آفـاتـهِ فَبنيَـةُ الـدُّنيَـا عَلَـى القُلعَـه

بَعدَهُ :

وَازرَعْ زرُوعـاً تَـرتضـي رَيعَهَـا يـومـاً فكُـلٌّ حَـاصِـدٌ زرعَـه

مُحمد بن أبي بكر وزير خراسان :

٥٨٦٥ـ بَـادِرْ فَـإنَّ الـزَّمـانَ غـرٌّ مـن قَبـلِ أَن يَفطُـنَ الـزَّمـانُ

٥٨٦٢ـ البيت في الجليس الصالح : ١٢٥ منسوبا إلى أحمد بن أبي طاهر .

(١) البيت في الجليس الصالح ١٢٥ منسوباً إلى أحمد بن أبي طاهر .

٥٨٦٣ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٣١٦ .

٥٨٦٤ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

٥٨٦٥ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٤٢ .

الغَزِّيّ :

٥٨٦٦ـ بَادر فَإِنَّ الوَقتَ سَيفٌ قَاطِعٌ والعُمرُ جَيشٌ والشَبابُ أَميرُ
٥٨٦٧ـ بَادِر فقَد أَصبَحت في مُهلَةٍ بالعَمَلِ الصَّالحِ قَبلَ الأَجَلْ

/ ٦٠/ نَصر الله بن عُنينٍ :

٥٨٦٨ـ بأرضٍ لاَ الكِلاَبُ بَها كِلابٌ ولاَ النَّاسُ السَّراةُ هنَاكَ ناسُ
٥٨٦٩ـ بأَسعَدِ طَالعٍ عَيَّدتَ يَا مَن بطَلعَتِهِ سَعَادَةُ كُلِّ عيدِ

ابنُ زَبَادةَ :

٥٨٧٠ـ باضطرابِ الزَّمانِ يَرتَفِعُ الأنـ ـذَالُ فيهِ حَتَّى يَعُمَّ البَلاءُ

بعدَهُ :

وَكَذَا المَاءُ رَاكِداً فإِذا حُرّ كَ ثارتْ من قَعرِهِ الأقداءُ

أبو فِراس بن حَمدانَ :

٥٨٧١ـ بأَطرافِ المُثَقَّفَةِ العَوَالي تَفَرَّدنَا بأَوساطِ المَعَالِي

بَشَّارُ :

٥٨٧٢ـ بَاعِد أَخاكَ لِبُعدِهِ فَإِذا دَنَا شِبراً فَزِدهُ
٥٨٧٣ـ باعَدتَ بالهِجرانِ غيرَ مُبَاعِدِ وَزَهدتَ في مَن لَيسَ فيكَ بزَاهِد

بَعدَهُ :

وَسقَيتني من مُرّ هجرِكَ مَا بِهِ أَصبحت أَشرَقُ بالزلاَلِ البَارِدِ

٥٨٦٦ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٤٧ .
٥٨٦٨ـ البيت في شعر ابن عنين : ٣٢ .
٥٨٦٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٨٧ .
٥٨٧٠ـ البيتان في غرر الخصائص : ١٠٢ .
٥٨٧١ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٤٨ .
٥٨٧٢ـ لم يرد في ديوانه (ابن عاشور) .
٥٨٧٣ـ الأبيات في ديوان ابن زيدون : ٦٣ـ ٦٤ .

لاَ تُفسِدن مَا قد تَأكّد بيننا ... من صَالحٍ خَطواتُ لحنٍ فاسِدِ
حَاشاكَ من تضييع أَلفِ وَسِيلةٍ ... شَجا العدوُّ بهَا بذَنبٍ واحِدِ
إنْ أَجْنِهِ خطأ فقَد عاقبتني عمداً ... بأعظم من عقَاب العَامِدِ
جُد لي بمَا أَوْليتَنيهِ منَ الرّضَى ... بدءاً فلستُ لما كَرهتَ بعائِد
وَأَمط لثامَ السُّخط عن وَجهِ الرّضى ... كيما أَخرَّ إليه أوّلَ سَاجِدِ

أعشَى هَمدَانَ :

٥٨٧٤ـ بَاقٍ عَلى الحَدَثانِ غَيرُ مُكَذَّبٍ ... لاَ كَاسِفٌ بَالِي ولاَ مُتأَسّفُ

بعدَهُ :

إن نلتُ لم أفرح بشيءٍ نلتُهُ ... وَإذا سُبِقت بهِ فلاَ أَتلهّفُ

هُوَ عَبدُ الرّحمنُ بن يزيدَ الهَمدانيُّ .

دِيكُ الجِنّ :

٥٨٧٥ـ بَاكَرتُها قَبلَ اسفَارِ الضُحَى بِيدي ... فَمَا تَبَلَّجَ حَتَّى نكّسَت رأسِي

بعدَه :

ظلّت مَطايا الملاهي وَهيَ واجِفَةٌ ... بنَا وظَلنا مَطايَا الوَرد والآسِ

٥٨٧٦ـ بِالجَدِّ يَسعَى الفَتيَّ وإلا فَلَيسَ يُغني أَبٌ وَجَدُّ

بعدَهُ :

وَليسَ يُجدي عليك كَدُّ ... مَا دَامَ يُكدِي عَليكَ جَدُّ

المُتنبِّي :

٥٨٧٧ـ بالجيشِ يَمتَنِعُ السَادَاتُ كُلُّهم ... وَالجَيشُ بابن أَبي الهَيجاءِ يَمتنِعُ

٥٨٧٤ـ البيتان في الصبح المنير (أعشىٰ همدان) : ٣٣٥ .
٥٨٧٥ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٩٢ .
٥٨٧٦ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٣٠٩ .
٥٨٧٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٢٣ .

/ ٦١/ الغَزِّيُ :

٥٨٧٨- بالحِرصِ فوَّتَني دَهري فوائِدُهُ فكلَّما ازدَدتُ حرصاً زادَ تَفويتَا

٥٨٧٩- بالحَظِّ لا الخَطِّ فِي هَذا زَمانِكُم يَعلُو بهِ المَرءُ فَوقَ السَّبعَة الشُهُبِ

عُبيد بن أَيّوب :

٥٨٨٠- بالرّفقِ مَارس ولاَبِنْ مَنْ تُخالطُهُ لظَنَّ وَغَالِظَنَّ إذا لَم ينفَع اللِّينُ

أَبو تَمَّامٍ :

٥٨٨١- بالشَامِ أَهلي وَبغدَاد الهَوَى وأَنا بالرَّقَّتين وَبالفُسطَاطِ إخوانِي

أَبياتُ أَبِي تَمَّامٍ

مَا اليَوم أَوَّلُ تَوديعٍ ولا الثاني اليَمنُ أكثر من شوقي وأحزانِي

بالشام أهلي وبَغدادَ الهَوى ، البيتُ ، وبَعدَهُ :

وَمَا أَظُنُّ النَّوَى تَرضَى بمَا صَنَعتْ حَتَّى تَطوّحَ بي أقصَى خُراسَان

وَليسَ يَعرفُ طِيبَ الوَصلِ صَاحبُهُ حتّى يُصَابَ بنأي أو بهجرانِ

يقولُ منهَا فِي المَدحِ :

إِسَاءَةَ الحَادِثاتِ استنبطي نَفَقاً فقَد أَظلَّكِ إحسَانُ ابنُ حسانِ

لَو أنَّ إجماعنا فِي فَضلِ سُؤددِهِ في الدّينِ لَم يختَلف في الأمة اثنانِ

٥٨٨٢- بالشَرقِ مَنزِلُنا وَمنزلُهم غَربٌ وَأينَ الشَّرقُ وَالغَربُ

قبلَهُ :

اذكُر مَجالِسَ من بَني أسدٍ بعدِوُا وَحن إليهم القَلْبُ

٥٨٧٨- البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٥٢ .

٥٨٨٠- البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٩٧ من غير نسبة ولا يوجد في ديوانه .

٥٨٨١- الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٦٣ .

٥٨٨٢- الأبيات في الكامل في اللغة : ٤/ ١٠٣ .

بالشَرق منزلنا وَمنزلهم . . . البيت ، وبعدَهُ :

مـــن كُـــلِّ أَبيـــضَ جُـــل زينَتِـــهِ مســـكٌ أَحَـــمّ وَصَـــارِمٌ عَضـــبُ

الخُزَيميُّ :

٥٨٨٣ـ بالطَّالعِ السَّعد تَأويهَا وَتَسكُنُها كَمـا بـهِ كُنـتَ تَبنيهَـا وتُتقِنُهَـا

بعدَهُ انشادُ المُبرّدِ :

دَارٌ إِذا النَفس خَافَت فَهِي مَأمنُها أو السّمـاحَـةُ قَلَّـت فَهـي مَعـدنُهـا

يبـدي المَعـالِـيَ أَعـلاهَـا وأَسفَلُهـا وَاليُسـرُ أيسَـرُهـا واليُمـنُ أَيمَنُهـا

مُلِّيتُهـا أنـت لكـن مُلّيتـكَ فتـى لَيسَـت تُـزيّنـهُ لَكِـن يُـزيّنُهَـا

محمّدُ بنُ شبلٍ :

٥٨٨٤ـ بالَّذِي نَغتَذي نَموتُ ونَحيَى أَقتَـلُ الـداءِ للنُفُـوسِ الـدواءُ

رُويم الصوفي رحمه الله :

٥٨٨٥ـ بِـاللهِ أَبلـغُ مَـا أَسعَـى لأُدرِكَـهُ لابـي ولاَ بشَفِيـعٍ لـي إِلـى النَـاسِ

بعدَهُ :

إِذا يئسـتُ وَكَـادَ اليـأسُ يقتُلُنِـي جَاءَ الغنَى عجباً من جَانب اليَأسِ

أَعُوذُ في كُلِّ أمرٍ جَلَّ مَطلَبُهُ عندي إِلـى كـاشـف الضَـراءِ وَالبَـأسِ

قال محمّد بن حُبيش : أنشدني أحمدُ بن سَهل عطاءٍ هذين البيتين ، فأجَزتُهما بثالثٍ ، فقُلتُ : أعوذُ في كُلّ أمرٍ جَلّ مطلبه . . . البَيتُ . فالبيتان الأوّلانِ لرويم ، والثالث لمحمّد بن حُبيشٍ .

البُحتُريُّ :

٥٨٨٦ـ بِـاللهِ أُولـي يمينـاً بـرّةً قَسَمـاً مَا كَانَ مَا زَعَمَ الوَاشِي كَمَا زَعَما

٥٨٨٤ـ البيت في ابن شبل مجمع اللغة العربية الاردني : ع ٥٤ السنة ٢٢/ ٦٥ .

٥٨٨٥ـ الأبيات في تاريخ بغداد (ت بشار) : ٦/ ١٦٤ .

٥٨٨٦ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠٤٦ .

الغَزِّيُ :

٥٨٨٧ـ بِاللهِ ثِق لا بالدِّلاص فَإِنَّمَا تَحمي الدّلاَصُ مِنَ المَنيَّةِ مَن حَمَى

ومن بابِ باللهِ ، قَولُ الآخَر[1] :

بِاللهِ ربّكُما عُوجَا عَلَى سَكَنِي وَعَاتبَاهُ لَعَلَّ العتبَ يعطفُهُ

وَإِن بَدَا لَكُمَا من سَيّدِي غضَبٌ فَغَالِطاهُ وَقُولاَ لَيسَ نَعرفُهُ

/٦٢/

٥٨٨٨ـ بالوَعدِ عندَ السَّلاَمِ جَادَلَنا وَعندَ بَذْلِ النَّوالِ جَادَ لَنا

٥٨٨٩ـ باليُمنِ وَالطَّالِعِ السَّعِيدِ قَدمتَ يَا عَاليَ الجُدُودِ

بعده وهو تَهنئةٌ بقُدومٍ :

فاسعَد بهَذَا الإِيابِ وَابشِر بالمُلكِ والنَّصرِ والخُلُودِ

وابْقَ مدَى الدَهرِ في نَعيمٍ مَا طلعَت غُرَّةٌ لِعِيدِ

ابنُ خَازمٍ :

٥٨٩٠ـ بَانَ عَنِ الأَشكالِ في حُسنهِ فَلَم تقَع عينٌ عَلَى شبهِهِ

خِراشُ بنُ زُهَيرٍ :

٥٨٩١ـ بِأَنَّا عَلَى سَرّائِنا غيرُ جُمَّلٍ وَإِنَّا عَلَى ضرّائِنَا من أُولي الصَّبْرِ

دِيكُ الجنِّ :

٥٨٩٢ـ بَانُوا فأَضحَى جَسَدِي بَعدَهُم لا تُبصِرُ العَينُ لَهُ فَيَّا

٥٨٨٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٨١ .

(١) البيتان في خزانة الأدب : ١/ ٤٢٩ منسوبان إلى الوأواء ولا يوجدان في الديوان .

٥٨٩٠ـ البيت في المحب والمحبوب : ٢٤ ولا يوجد في الديوان .

٥٨٩١ـ البيت في الحماسة البصرية : ١/ ٨٢ .

٥٨٩٢ـ الأبيات في ديوان ديك الجن : ٢٩٨ .

بعدَهُ :

بِـأَيِّ وَجـهٍ أتلقَّـاهُـم إذَا رأواني بعـدهـم حَيَّـا
وَاخجلَتـا مِنهُـمْ مُـن قَـولِهـم مَـا ضـرَّكَ الفَقـدُ لَنـا شيَّـا

٥٨٩٣ـ بَـانُـوا فَبـانـت أَسَفـاً بَعـدَهُـم وَإِنَّمـا النَـاسُ نُفُـوسُ الـدّيَـار
٥٨٩٤ـ بَانُوا وَلَم يقضِ زَيدٌ مِنهُمُ وَطراً وَلا انقَضَتْ حَاجَةٌ في نَفس يَعقُوبِ
٥٨٩٥ـ بـأَوجُـهٍ جَهمـةٍ إذَا سُلخَـتْ تُعمَـلُ مِنهَـا التّـراسُ وَالحَجـفُ

بعدَهُ :

كيـفَ تكـونـونَ فـي مَمـاتِكُـم وأَنتُـم فـي حَيـاتِكُـم جيَـفُ

ابنُ شَرَف :

٥٨٩٦ـ بأَوضَح فِي الكَريهَةِ مِن صَبَاحٍ وَأَمضَـى فـي الضَّـريبَـةِ مـن حُسَـامِ

قَولُ أَبِي الفَضلِ جَعفر بن شَرَفٍ من شعراءِ الأَندَلُسِ وَشَرفٌ أُمُّه مَنسُوبٌ إِلى أُمِّهِ ، يُهَنِّىء بقُدومٍ :

قُـدمتَ لنصـفِ شهـر الصَّـوم بُـرءاً لمـا نَشكـو لبُعـدِكَ مـن سَقَـام
فلمَّـا أن طلَعـتَ لنـا هِـلاَلاً حَسبنَـا الفطـر فـي نصـفِ الصِّيَـامِ
وَصـرتَ البَـدر لاحَ فمـا عَجيبـاً لِنصـفِ الشهـر مـن بَـدرٍ تمَـام
ينـمُّ بـذكـرِه رَوضُ الخـزَامَـى وَيشجَع بـاسمـه وُرقُ الحَمـام

بأوضَح في الكَريهَة مِن صَبَاحٍ . البيتُ .

النابِغَةُ الجَعديُّ :

٥٨٩٧ـ بـالأَرضِ أَستَـاهُهُـم وآنفُهُـم عِنـدَ الكَـوَاكِـبِ عُجبـاً يَـا لَـهُ عَجَبَـا

٥٨٩٣ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٧٣٩ .
٥٨٩٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٢ منسوبا إلى الخبزارزي .
٥٨٩٦ـ الأبيات في خريدة القصر (المغرب) : ١٧٢ .
٥٨٩٧ـ البيت في ديوان النابغة الجعدي : ١٩ .

/٦٣/ الحَصكَفِي :

٥٨٩٨ـ بِـالأَمـسِ كَـانَ القَيـضُ يُلهِـبُ وَقـدُهُ واليَـومَ قُـرُّ

٥٨٩٩ـ بِـأَيِّ الخُلَّتَيـنِ عَليـكَ أُثنِـي فَـإِنِّـي عِنـدَ مُنصَـرَفِـي مَسـولُ

قَصَدَ بَعضُ الشُعراءِ مَعنَ بنَ زَائدَةَ فوعَدهُ واشتَغلَ عَنه فَنفدَت نَفقَتُه وَضاقَ بذَلك صَدرُهُ وَعَزَم عَلَى الانصرافِ عَن بابهِ بالحرمَانِ فَكَتَبَ إليهِ :

بِأَيِّ الخلّتين عَلَيكَ أثنى ، البَيتُ ، وبَعدَهُ :

أَيَـا لحسنَـىٰ وَليـسَ لهَـا ضِيَـاءُ عَلـيَّ فمـن يُصـدّقُ مَـا أقُـولُ

أَم الأُخـرَى وَلسـتَ لهـا بـأَهـلٍ وَأنـت لكُـل مَكـرُمـةٍ فَعُـولُ

قَالَ : فلمَّا وقَفَ معنٌ عَليها اعتَذَرَ إليهِ وَأمرَ لَهُ بعَشرة آلافِ درهمٍ فقَبضَهَا وَانصَرفَ .

المُتَنَبِّي :

٥٩٠٠ـ بـأَيِّ بـلادٍ لَـم أَجُـرَّ ذَوائِبِـي وأَيَّ مَكـانٍ لَـم تَطـأهُ رَكـائِبِـي

الرضي الموسَويُّ :

٥٩٠١ـ بأَيِّ جَنانٍ فَارغٍ أَطلُبُ العُلَى وأُطمِـعُ سَيفـي أن يُبيـد الأَعَـادِيَـا

بَعدَهُ :

إذا كُنتُ أُعطِي النفس في الحُبِّ حُكمَهَا وأُودِعُ قَلبـي والفـؤادَ الغَـوانِيـا

جَرِيرٌ :

٥٩٠٢ـ بِأَيِّ سِنَانٍ تَطعنُ القَومَ بَعدَمَا نَـزَعـتَ سنَـانـاً مـن قَنـاتِـكَ مـاضِيَـا

٥٨٩٩ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ١٨٢ .

٥٩٠٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٥١ .

٥٩٠١ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٢ .

٥٩٠٢ـ الأبيات في ديوان جرير : ٦٠٥ .

بعدَهُ :

بـأَيّ نجـادٍ تحمـل السَّيـفَ بَعـدَمـا قَطعتَ القوى من مَحْمَلٍ كان بَاقيَا
وقَـد كُنـتُ نَـاراً يَسطليهَـا عَـدُوُّكُـم وَحـرزاً لمـا ألجـأتـم مـن وَرائِيـا
وَبَـاسِـط خَيـرٍ فيكُـم بِيَمينِـهِ وَقـابـضَ شـرٍّ عنكُـمُ بِشمَـالِيَـا
٥٩٠٣ـ بِـأَيِّ فُـؤادٍ أُحـسُّ الهُمُـومَ وَفِـي أَيِّ جَفـنٍ أَلـذُّ الـرُقَـادَا

بعدَهُ :

ومَـا تـركَ الـدَّمـعُ لـي مُقلـةً ولاَ خَلّـفَ البَيـنُ عنـدي فُـؤادَا

هَذَان البيتَانِ في رِسَالَة الوَزيرِ المَغربيّ إِلى أبي العَلاءِ المَعَرِّيِّ وأَخيهِ .

عَمرُو بن كُلثوم :

٥٩٠٤ـ بِـأَيِّ مَشِيَّـةٍ عَمـرُو بـن هِنـدٍ تُطِيـعُ بنَـا الـوُشَـاةَ وَتـزدَرِينَـا

جَرِير :

٥٩٠٥ـ بِأَيِّ نجادٍ تَحملُ السَّيفَ بَعدَمَا قَطعتَ القُوَى من محملٍ كَان بَاقِيَا

دِيكُ الجنّ :

٥٩٠٦ـ بِـأَيِّ وَجـدٍ أَتلقَّـاهُـم إِذَا رَأَونِـي بَعـدَهُـم حَيَّـا

أَبُو تَمام :

٥٩٠٧ـ بأَيّ وَخدِ قلاَصٍ وَاجتيَابِ فَلاً إدرَاكُ رزقٍ إِذَا مَا كَان في الهَرَبِ
٥٩٠٨ـ /٦٤/ بِتُّ أَبكِي وَبَاتَ يَضحَكُ منّي جَـاهِـلٌ بـالهَـوى خَلـيُّ الفُـؤَادِ
٥٩٠٩ـ بِتنَـا بـأَنعَـم لَيلَـةٍ وَأَلـذّهَـا لـو لَـم تُنغَّـص بـالفِـراقِ مـنَ الغَـدِ

٥٩٠٤ـ البيت في ديوان عمرو بن كلثوم : ٧٩ .
٥٩٠٥ـ البيت في ديوان جرير : ٦٠٥ .
٥٩٠٦ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٢٩٨ .
٥٩٠٧ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣١٥ .

الرّضِي الموسَوِيّ :

٥٩١٠ـ بِتنَا ضَجيعَين في ثوبَي هوىً وَتُقىً يلُفُّنا الشّوقُ مِن فَرعٍ إِلَى قَدَمِ

المَذحِجيُّ :

٥٩١١ـ بُثَّ الصَّنَائعَ لاَ تَحفل بموقعهَا في آملٍ شَكَرَ المَعروفَ أَو كَفَرا

بَشَّارٌ :

٥٩١٢ـ بُثَّ النَّوالَ وَلا تمنَعكَ قلَّتُهُ فَكُلُّ مَا سَدَّ فَقْراً فهوَ مَحمُودُ

في المَثَل : « بَرضٌ من عُدٍّ » البَرضُ : القَلِيلُ والعُدُّ الماءُ لَهُ مَادَّةٌ ، أَي قَليلٌ من كَثيرٍ ، وقَد مضَى بَقية الأبياتِ ببَابِ : (إن الكريم ليُخفي عَنك عُسرتَهُ . . .) البَيت .

جَمِيلُ بُثينَة :

٥٩١٣ـ بُثَيْنُ صِلِي حَبلِي وَلاَ تَقطَعينَهُ فَمثلك مَوجُودٌ وَلَن تَجدي مثلِي

جَميلٌ أَيضاً

٥٩١٤ـ بُثينَةُ قَالت يَا جَميلُ أَربتَنا فقُلتُ كلانَا يَا بُثَينُ مُرِيبُ

لَهُ أَيضاً

٥٩١٥ـ بُثينَةُ من بَين النِّساءِ وإِنَّما النِساءُ لدانٍ مَا النساءُ لغائِبِ

بعدَهُ :

تَراهُنّ مثل الظلّ بَينا تَخالُهُ علَى جَانبٍ حَتَّى استَمالَ لجانبِ

٥٩١٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٣١ .

٥٩١١ـ البيت في المطرب من أشعار المغرب : ١٣١ .

٥٩١٢ـ الشعر والشعراء : ٢/ ٧٦٧ ولا يوجد في الديوان .

٥٩١٣ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

٥٩١٤ـ البيت في ديوان جميل بثينة (صادر) : ١٩ .

٥٩١٥ـ البيت الأول في مجلة التراث العربي : ع ٩٦/ ٣٠٠ .

أَبانُ بنُ عَبدَةَ :

٥٩١٦ـ بجَيشٍ تَضلُّ البُلقُ في حَجَراتِهِ بِيَثـرِبَ أُخـراهُ وَبـالشَـام قَـادِمُـه

بعدَهُ :

إِذَا نَحنُ سِرنَا بينَ شرق ومَغربٍ تحـرّكَ يقظـانُ التُـرابِ ونـائِمُـه

قَالت لَيلى لابنها : أَرأيتَ قَولَ أَبيكَ : بجَيشٍ . . . البَيت . كَم كُنتمُ ؟ فقَال : حَضَرتُها ، وكُنتُ أنا وأَبي ، ومَعَنا أتَانٌ .

هَذَا وأَمثاله من كَذب الشعَراءِ وَقد حَضَرنَا في الكَذِب حكَايةٌ ، قالَ : رَجلٌ لرؤبة إِن حدّثتني بحدَيث فلم أصدّقكَ عليه فلكَ عندي جَاريَةٌ فَقالَ له رؤبةُ : أبقَ لِي غلاَمٌ فاشترَيتُ بَطيخة فلما قَطعتُهَا وَجَدتهُ فيهَا قال الرجلُ قَد عَلمتُ ذَلكَ فَقال دَبر لِي فَرسٌ فَعالجته بقشورِ الرمّان نبتَ على ظهرِهِ شَجَرهُ رمّانٍ شُمِرُ كُلّ سنَةٍ أَلف رطلٍ رُمَّاناً قال صَدَقتَ فقال رؤبةُ لمَّا مَاتَ أبُوكَ كانَ لِي علَيهِ ألفُ دِينار فَقال كذبتَ يَا بنَ الفَاعلَةِ قَال فغَلَبهُ رُؤبةُ وَأخذَ منهُ جَاريةً وَانصَرَفَ .

زَيدُ الخَيلِ :

٥٩١٧ـ بجَيشٍ تَضلُّ البُلقُ في حَجَراتِهِ تَـرَى الأُكـم فيـه سُجّـداً للحَـوافـرِ

بعدَهُ :

وَجَمْـعٍ كمثلِ اللَّيـلِ مُرتَجس الوَغَا كثيرٌ تَواليـــهِ سَريـــعُ البَوَادِرِ

/ ٦٥/ الخَوارزميُّ :

٥٩١٨ـ بجَيـشٍ عنـدَهُ لِـلأُكِـم ثَـأرٌ وَجسـمُ الشمـس فـي يَـدهِ ضَئِيـلُ

بعدَهُ :

إِذَا الأرضُ اشتَكَتــهُ إِلــى سَمــاءٍ أَجــابَتــهُ السّمــاءُ كَــذَا أَقــولُ

٥٩١٦ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٤٥١ ، ٤٥٢ .

٥٩١٧ـ البيتان في شعر زيد الخيل : ١١٠ .

٥٩١٨ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٣٦٩ .

فَكـــاهِـــلُ هـــذه منـــهُ ثَقيـــلٌ ونَـــاظِـــرُ هَـــذهِ منـــهُ كَحيـــلُ

سَابقٌ البَربَريُّ :

٥٩١٩ـ بَحرٌ منَ المَكرُوهِ عَبَّ عُبَابُهُ وَلقَـد بَـدَا وَشـلاً مـنَ الأَوشَـالِ

ابنُ الرُّومِيّ :

٥٩٢٠ـ بِحُـرمـةِ مَـا قَـد كـانَ بَينـي وبَينَكمُ مِنَ الوُدّ إلاَّ عُدتُم بجَمِيلِ

بعدَهُ :

وَإِنِّـي ليُـرضينـي قَليـلُ نَـوالكُـم وَإِنْ كُنـتُ لا أَرضَـى لَكُـمْ بقَليـلِ

وَمِن بَابِ (ب حَ س) ، قَول طَرَفَة يَصِفُ صَرامةَ اللِّسانِ وَفَصلَ الخطَابِ[1] :

ويَصُـدُّ عنـكَ مَخيلَـةَ الـرَجـل القَـريـضِ مـوضحـةً عـن العَلَـمِ

بحُسَام سَيفكَ أَو لسَانكَ والكَلمُ الـرّغيـبُ كـأَرغَـب الكَلـم

ومَن ذلك قَول إسحاقَ خَلفٍ ، وقَد سألَ الخَصِيبَ بنَ سَلمٍ حَاجَةً فلمَّا مَضت أَيامٌ قالَ لَهُ "لخصِيبُ أَلاَ تَذكرِني فَقَال :

بحَسبـي أن تَـرى عَينـاك عينـي وَإِنَّـكَ قَـد أَحَطـتَ بمَـا أُريـدُ

وإِنِّـي بـالسَّـلامِ عَلَيـكَ غَـادٍ وَفِـي التَسليـم إلحـاحٌ شَـديـدُ

وَمن ذلك قَولُ الآخر :

بحُسـنِ التـوصّـل لاَ بـاللَّجـا ج يَنـالُ الفَتَـى كُلَّمـا يَطلُـبُ

أبو تمامٍ :

٥٩٢١ـ بحَسبِكَ مَن نَيلِ المَناقِبِ أَن ترى عَلِيمـاً بـأَن ليسَـتْ تُنـالُ مَنـاقبُـه

٥٩١٩ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١٤٦ .

٥٩٢٠ـ البيت في المنتحل : ١٢٦ منسوباً إلى ابن الرومي ، ولا يوجد في الديوان .

(١) البيتان في ديوان طرفة بن العبد : ٨١ ، ٨٢ .

٥٩٢١ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٤ .

ابنُ الرُّوميّ : [من الطويل]

٥٩٢٢ـ بحَقّكَ أَمطَرتَ الورَى وبَحقّهِم لأنَّهُـمُ أَرضٌ وَأَنـتَ سَمَـاءُ

الحَاجري الأربليُّ :

٥٩٢٣ـ بحقّـكَ يـا نَسِيـمَ الصُبـحِ بَلّـغ إِلَـى سُعـدَى بكَـاظمَـةٍ سَـلاَمِـي

الرضيُّ الموسَوِيُّ :

٥٩٢٤ـ بِحَيثُ الفَتَى لَمَّا يُجبْ دَعوةَ الفَتَى ولاَ يَعطِفُ الأَخُ الكَرِيمُ على الأَخِ

قبلَهُ :

أَقُولُ لَها حَيثُ انتَهى مَسقَطُ النَّقَىٰ نَجـوتِ بحَمـدِ اللهِ مـن رَمـل مُـرْبِـخِ
نَجوتِ عَلى مَا فِيكِ من وَنيةِ السُّرَى وَطـيِّ المَـوامِـي بَـرْبَخـاً بعـد بَـرْبَـخِ

بحيثُ الفَتَى لمّا يُحب دَعوةَ الفَتَى . . . البَيتُ .

وَلـم يَبـقَ إِلاَّ بَـرزخٌ فـاقـذفـي بِـهِ وراءَكِ انَّ الـدارَ مـن بَعـدِ بَـرزَخِ

البَرزَخُ : الحَاجزُ بين الشيئين ، ومُربِخُ : اسمُ مَوضعٍ .

لَهُ أَيضاً

٥٩٢٥ـ بحَيثُ يَلقى غَريمُ الدَّينِ مَاطلَهُ منَّـا ويَجتَمِـعُ المَشكـوُّ وَالشَّـاكِـي

أَبُو العَتاهيَة :

٥٩٢٦ـ بَخِـلَ الأَمِيـرُ بـإِذنِـهِ فجَلَسـتُ فِـي بَيتِـي أَميـرَا

بَعدَهُ :

وتَـرَكـتُ إِمـرتَـهُ لَـهُ وَاللهُ مَحمُـودُ كَثِيـرَا

٥٩٢٢ـ ديوانه (نصار) ١/ ٥٩ .
٥٩٢٣ـ البيت في ديوان الحاجري (مخطوط) : ٣٠ .
٥٩٢٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٣٠ .
٥٩٢٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٩٤ .
٥٩٢٦ـ البيتان في الرسائل السياسية : ٥٨٤ من غير نسبة ولا يوجدان في الديوان .

ابنُ شمسِ الخلافَة :

٥٩٢٧ـ بَخِلتُ عَلَى اللَّئِيم بماءِ وَجهِي فَهـا أَنـا لاَ أَرَاهُ وَلاَ يَـرَانِـي

/٦٦/ بَعض بني كِلابٍ :

٥٩٢٨ـ بُخَلاءُ في أَعراضِنَا وَحَرِيمنَا سُمَحـاءُ فـي أَمـوالِنَـا وَالأَنفُـسِ

بعدَهُ :

جُبَنـاءُ عـن ذمّ المُـرجّـي فَضلنَـا شجَعاءُ عَن ضَرس الحُرُوبِ الضُرَّسِ
حُلماءُ عَن ذَنب الضَعيفِ تكرُّماً جُهـلاءُ فـي ذَنـبِ الألـدّ الأَشـوسِ

المعَرِّيُّ

٥٩٢٩ـ بخِيفَـة اللهِ تَعَبَّـدْتَنَـا وَأَنـتَ عَيـنُ الظَّـالِـمِ الَّـلاهِـي

بعدَهُ :

تَـأمُـرنـا بـالـزُهـدِ فـي هـذه الـدُّنيـا وَمَـا هَمُّـكَ إلاَّ هِـي

العِمادُ بنُ الشَرَف

٥٩٣٠ـ بَخيلٌ لَو أنَّ الشَّمسَ دَارَتْ بحُكمِهِ لَما كانَ خَلاَّهَا تَدُورُ عَلَى شَخصِ

بعدَهُ :

وَعلَّـة هـذا البخـلِ مـن أجَـل أَنَّـهُ يَرى قُرصَةَ الشمس المُنيرَةِ كالقُرصِ

وقال آخر[1] :

بَخيـلٌ يـرى فِـي الفَقـر عَـاراً وإنَّمـ ـا عَلَى المرءِ عَارٌ أَن يَضنَّ وَيبخَلاَ
٥٩٣١ـ بَدَا البَرقُ من نَحو الحجازِ فَشَاقَني وكـلُّ حِجَـازِيٍّ لَـهُ البَـرقُ شَـائـقُ

٥٩٢٩ـ البيتان في ديوان المعري : ١٦٤ .

(١) البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ٤٠٢ منسوبا للحجاج بن علاط البهزي .

٥٩٣١ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٢٣ من غير نسبة .

ابنُ المُعتزِّ

٥٩٣٢ـ بَـدَأْتُـكَ بـالكِتـابِ وَأَنـتَ لاَهٍ وحُـزتُ عَليـك فَضـلَ الابتـداءِ

قَالَ عَبدُ اللهِ بنُ المُعتَزّ باللهِ انقَطعت مُكَاتَبة القَاسِم بنُ أَحمَد الكَاتبِ عَنِّي مُدةً طوِيلةً فَكَتبتُ إليهِ :

بَدأتُكَ بالكِتابِ ، البَيتُ ، وبَعدَهُ :

فَصِـرتُ الآن أفضَـل منـكَ ودّاً وكُنَّـا قَبـلَ ذَاكَ عَلَـى سـواء

فأجابَنِي بِكتَابٍ فيهِ[1] :

بـدأتَ بفضـلٍ لـم تَـزل ربَّ مثلِـهِ فَيا مؤثر الحسنى عَلَى القُربِ وَالنأي

وَمَـا أَنـا في حبيكَ إلا مَبـرِّدٌ وعَقـدي فيـهِ بـالـديَـانَـةِ وَالـرَّأيِ

وقالَ : محمَّدُ بن دَاوُدَ الأصفَهانِي[2] :

بَـدَأتَ بنُعمَـى أَوجبـت لِـي حُـرمـةً عَليكَ فَعُد بالفَضلِ والعَودُ أَحمدُ

عُمَارَةُ بنُ عَقيلٍ

٥٩٣٣ـ بَدَأتُم فَأَحسنتُم فَأَثنيتُ جاهِداً وإن عُـدتُـمُ أثنيـتُ وَالعَـودُ أَحمَـدُ

بعدَهُ :

بني دارمٍ إن يَفْنَ عُمرِي فقَد مَضَى حِبـائـي لكـم منّـي ثنـاءٌ مُخلَّـدُ

بدأتُم فأحسَنتُم فأثنيتُ جَاهداً . . . البَيتُ .

إبراهيمُ الصُوليُّ

٥٩٣٤ـ بَـدَا حِيـنَ أَثنـى بـإِخـوانِـ ـهِ فَفَلَّـلَ عَنهُـم شَبَـاةَ العَـدَم

٥٩٣٢ـ البيتان في معجم الشعراء : ٣٣٦ ولا يوجدان في الديوان .

(١) البيتان في معجم الشعراء : ٣٣٦ .

(٢) لم يرد في مجموع شعره (أوراق من ديوان أبي بكر . . . للقيسي) .

٥٩٣٣ـ البيتان في ديوان عمارة بن عقيل : ٤٦ .

٥٩٣٤ـ البيت الأول والثالث في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٣٧ .

بعدَهُ :

وعلّمَـهُ الحـزمَ صَـرفُ الـزَّمـانِ فَبَـادَرَ بـالعُـرفِ قَبـلَ النَّـدَمِ
وَذَكَّـرَهُ الحَـزمُ غِـبَّ الأمُـورِ فَبَـادَرَ قَبـلَ انتقـالِ النِّعَـمِ

يَزيد بن الحَكَم الثَقَفِيُّ

٥٩٣٥ـ بَدَا منكَ غشٌ ظالم قَد كَتَمتَهُ كَمـا كَتَمـت داءَ ابنهَـا أُمُّ مُـدَّوي

مَنصُورٌ الفَقيهُ

٥٩٣٦ـ بَـدَت دَهيـاءُ تُنـذرُ بـالخُطـوب نُـلاحِظُهَـا بـأَبصَـارِ القُلـوبِ

بعدَهُ :

وقَد دَلَّ المجيء على ذَهابٍ كَمَـ ـا دَلَّ الطُلُـوعُ عَلَـى الغُـرُوبِ
وَلكـنَّ العُقـولَ مُحجَّبـاتٌ وَشَـ ـرُّ حجَـابِهَـا كَسـب الـذُنُـوبِ

ابنُ الرُّومِيُّ

٥٩٣٧ـ بَدرُ تمٍّ وشَمسُ دَجنٍ منَ الأَمـ ـلاَكِ جَـاءَا بكَـوكَـبٍ مَسعُـودِ

/٦٧/ ابنُ الرُّومِيُّ

٥٩٣٨ـ بَـدرٌ وَشمـسٌ وَلَـدا كَـوكَبَـا أقسَمـتُ بـاللهِ لَقَـد أَنجَبَـا

بعدَهُ :

ثـلاثَـةٌ تُشـرِقُ أنـوارُهـا لا بُـدّلَـت مـن مَشـرقٍ مَغـربَـا

صُرَّدُرّ

٥٩٣٩ـ بِـدَم المُحِـبِّ يُبَـاعُ وَصلُهُـمُ فَمَـن الَّـذي يَبتَـاعُ بـالسِّعـرِ

٥٩٣٥ـ البيت في شعراء أمويين (يزيد بن الحكم) : ق٣/ ٢٧٨ .
٥٩٣٦ـ الأبيات في المنتحل : ١١٤ .
٥٩٣٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٩٣ .
٥٩٣٨ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٩ .
٥٩٣٩ـ الأبيات في ديوان صردر : ٧٧ .

أبياتُ الرئيسِ أَبي مَنصورٍ عليُّ بن حُسَين بن عَليّ بن الفَضلِ الكَاتِبِ المَعروفِ بُصرَّدُرّ . أَوّلُهَا :

وإحدَى الكَواعِبِ من بني نَصرِ ... شَهِدَ الظالم لَها عَلى البَدرِ
بَسَمت وقَد بَرزت قَلائِدُها ... فرأيتُ مَا فِي البَحر في الثغرِ
وَما العجائِبِ أَن تُصادِفَ في العَذ ... بِ الزَلالِ لآلِىء البَحرِ
بِيضٌ وسُمرٌ في قبابهم ... مَمنُوعَةٌ بالبِيضِ والسُمرِ

بدَم المُحبِّ يُباعُ وَصلهم . البَيتُ .

٥٩٤٠ـ بدَوام سَعدِكَ يَحكُمُ الدَّهرُ ... وبيُمنِ جَدِّكَ ينزلُ النَّصرُ

بعدَهُ :

وَبحُسنِ نِيَّتِكَ الشريفةِ ... لا بؤسٌ يُلمُّ بِنا ولاَ ذعرُ
ولَطيفُ فكرِكَ جَحفَلٌ لَجِبٌ ... وصَحيحُ عَزمِكَ عسكَرٌ مجرُ

ابن الحجاج في بني حَمدان

٥٩٤١ـ بدورُ تمٍّ مُنيراتٌ إِذَا جَلَسُوا ... وأُسدُ غابٍ هَصُورَاتٌ إِذَا نَفَرُوا

ابنُ حَيُّوسٍ

٥٩٤٢ـ بِدَولتكَ ازدادَ الزَّمانُ نَضَارةً ... فلاَ برحَت ستراً عَلَى الدَّهرِ مُسبَلا

بعدَهُ :

فآمنتَ مُرتاعاً وروَّعتَ آمِناً ... وأَنصَفتَ مَظلوماً وَأغنيت مُرملا

أشجع السُلمِيُّ في جعفر بن يحيى بن خالد

٥٩٤٣ـ بديهَتُهُ مِثلُ تفكيرِهِ ... مَتىٰ جِئْتَهَ فهو مُسْتَجمِعُ

٥٩٤١ـ البيت في مسالك الأبصار : ١٥/ ٣٧٨ .
٥٩٤٢ـ البيتان في شعر ابن حيوس : ١٥٧ .
٥٩٤٣ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٧١ .

عَنانُ جاريةُ النّاطفيّ

٥٩٤٤ـ بَـديهَتُـهُ وَفِكـرَتُـهُ سَـوَاءٌ إِذَا مَـا نَـابَـهُ الخَطـبُ الكَبيـرُ

بعدَهُ :

وَأحـزمُ مَـا يَكـون الـدَّهـرَ رأيـاً إِذَا عَمِـي المُشـاورُ وَالمُشِيـرُ

وَصَـدرٌ فيـهِ للهـمِّ اتّسـاعٌ إِذا ضَـاقَـتْ مِـنَ الهَـمِّ الصُـدُورُ

هَذَا الشعرُ يروىٰ لعنان جَارية النّاطفيّ في الفَضل بن يحيى بن خالدٍ ، ويُروَى لسَلم الخاسِر في يحيَى بن خالد ، ويُروى لأبي نواسٍ فيهِ ، ويُروَى لأشجع السُلميّ في جَعفَر بن يحيى بن خالدٍ .

المُتَنَبّي

٥٩٤٥ـ بِذَا قَضَتِ الأيّامُ مَا بينَ أَهلِهَا مَصَـائِـبُ قَـومٍ عِنـدَ قَـومٍ فـوائِـدُ

قَولُ المُتنَبي ، بذا قَضت الأَيَّامُ ما بين أَهلِها ، البَيتُ ، فَهُو من قَصيدة يمدَحُ بهَا سَيفَ الدَولة ابن حَمدَانَ أوّلها :

عَـواذلُ ذاتِ الخَـالِ فـيَّ حَـواسِـدُ وإِنَّ ضجيـعَ الـخَد منِّـي لمَـاجِـدُ

يَـرُدُّ يـداً عَـن ثـوبهَـا وهـو قـادِرٌ ويَعصَى الهوى في طَيفها وهو رَاقدُ

مَتَى تستقي من لاعجِ الشَّوق في الحشا محـبٌ لهـا فـي قُـربـه مُتبـاعِـدُ

إِذا كُنتَ تخشى العار في كل خلوة فلـم تصبـاك الحسَـان الخـرائِـدُ

ألـح عَلـيّ السُقـمِ حَتَّـى ألِفْتـهُ وَ مـلَّ طبيبـي جـانبـي وَالعـوائـدُ

أهـمَّ بشـيءٍ والليـالـي كـأنَّهـا تُطـاردُنـي عـن كَـونـهِ وَأُطـاردُ

وَحيـدٌ عـن الخـلاَّن فـي كـلّ بلـدةٍ إِذا عظُـم المطلُـوب قـلّ المسَـاعـدُ

خليلـيّ إنِّـي لا أرَى غيـرَ شـاعـرٍ فلم منهم الدّعوى ومنّي القصائد

فـلا تعجبَـا إِنّ السُيـوفَ كَثيـرةٌ ولكـنّ سَيفَ الـدولـة اليـوم وَاحـدُ

٥٩٤٤ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٥٨ .

٥٩٤٥ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٦٨ .

وَلمَّـا رأيـتُ النـاسَ دُون مَحلِّـهِ تيقنـت أن الـدهـرَ للنـاس نـاقـدُ
أحقّهم بالسَيفِ مَن ضرَب الطُلَى بَـالأمـر مـن مَـاتـت عليـه الشـدائـد

بذا انقضت الأيامُ مَا بينَ أَهلِها ، البَيتُ ، وبَعدَهُ :

وَكل بَري طرق الشجاعةَ والندى ولكـن طبـعَ النفـس للنفـس قـائـدُ
أحبُّـك يـا شمـس البـلادِ وَبـدرَهُ وإن لامَنـي ميـلا لسُهـا والفـراقـد
وذاك لأنّ الفضـل عنـدك بـاهـي وليـس لأنَّ العـدو عنـدك بـارد
فإن قليل المُحب بالعقلِ صَالِحٌ وَإِنَّ كثيـر الحُـبِّ بـالجهـلِ فـاسـدُ

مُسلِم بنُ الوَليد

٥٩٤٦ـ بذِكرَاكَ مَاتَ اليَأسُ من خَطرة المُنَى وإن كُنتُ لَم أَذكُركَ إلاَّ علَى ذكرِ

ابنُ الرُّوميّ

٥٩٤٧ـ بَـذَل الـوَعـدَ لِـلأَخِـلاَّءِ سَمحـاً وأَبَـى بَعـدَ ذَاكَ بَـذلَ العَطَـاءِ

/٦٨/

٥٩٤٨ـ بَذَلتُ لكَ الودَّ الَّذِي قَد عَرفتَهُ علَى رَغـمِ عُـذَّالِـي عَليكَ ولُـوَّمِـي
٥٩٤٩ـ بَذَلتُ لَكُم نفسِي وَحَولِي وَحيلَتي وَنُصحيَ وَمَا حَازَتْ يَدَايَ منَ الوَفرِ

بعدَهُ :

فلمّـا تَنـاهَـى الأمـر بِـي وَعَـدُوُّكُـم إِلى مُهجَتِي وَلَّيتُ أعداءكم ظَهرِي
وطـرتُ وَلـم أَحفـل مَـلاَمَـة عَـاجِـزٍ يقيـمُ لأطـرافِ الـرُدَينيَّـةِ السُمـرِ
فَلَو كَانَ لي رأسَانِ أَهملتُ وَاحداً لطَعـن رُدينـيٍّ وَأَبيـضَ ذي أَثـرِ

المأمونيُّ

٥٩٥٠ـ بذَلتُ لَهُم رَوحي فَمَا قَنعُوا بِهَا أَمَا عَلمُوا أَنّي بذَلتُ لهَم جُهدِي

٥٩٤٦ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ٣٢٠ .
٥٩٤٧ـ البيت في أسرار البلاغة : ١٤٩ ، ولم يرد في ديوانه .
٥٩٤٩ـ الأبيات في العقد الفريد : ١/ ١٣٣ .
٥٩٥٠ـ لم يرد في مجموع شعره (أبو طالب المأموني للعبيدي) .

الحُصَينُ بن الحُمام المُرّي

٥٩٥١ـ بِذَلكَ أوصَانَا ابنُ عَوفٍ فَلَم نَزَل عَلَى تِلكَ نَمضِي لاَ نضجُّ من الدَهرِ

٥٩٥٢ـ بِذِلَّةِ وَالدَيكَ كَسَبتَ عزّاً وَباللّؤمِ اجترَأتَ عَلَى الجَوابِ

المُتَنَبّي

٥٩٥٣ـ بذِي الغَبَاوة عَن إنشادِه ضَررٌ كَمَا تَضُرُّ رِيَاحُ الوَردِ بالجُعَلِ

الخنَّوتُ

٥٩٥٤ـ بِرَأسِي خُطوبٌ لَو عَلِمتَ كَثيرةٌ أُصبتُ بِهَا ظلماً وأَطلبُها وَحدِي

بعدَهُ :

وإِني امرؤٌ لا ينقض العجز مِرَّتي إِذَا ما انطوَى منّي الفؤادُ عَلَى حقدِ

الغَزِّيُ

٥٩٥٥ـ بَرتنَا اللَّيَالِي إذ دهتنَا خُطوبُهَا كَأَنَّا حَديدٌ وَاللَّيالِي مَبَاردُ

أَبياتُ إبراهيم الغَزِّي ، يقولُ منها :

عَلى الأُسّ يُبنى كل شيء سوَى المُنَى فلَيس لما تَبنيه منها قَواعِدُ

وتختلفُ الأغراضُ بالنَّاسِ في الهَوَى وكلٌّ إِلى مَا قادَهُ الطَبعُ قَاصِدُ

فيَهوى الدُمَى من هزّ أعطَافِهِ الصِّبَى ويَهوى العُلَى من شيَّبته الشدائدُ

بَرتْنا الليالِي إذ دَهتنا خُطوبُها ، البَيت ، وبَعدَهُ :

أَرَى الدَّهرَ في حَرب الكَريم مُشمِّراً تُنازلُهم أحدَاثه وَتُطَاردُ

سَقَى اللهُ ربعيَ مزنة برقُها الظَبي وهَمهَمةُ الأَبطالِ فيها رَواعدُ

٥٩٥١ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ٤٠٢ .

٥٩٥٢ـ البيت في الموازنة : ٦٣ .

٥٩٥٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٤٠ .

٥٩٥٤ـ البيتان في المؤتلف والمختلف : ٨٥ منسوباً إلى ثوب .

٥٩٥٥ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٤٢ـ٧٤٣ .

وَمَا الشامُ إلاَّ شامةٌ تَحتَ بُرقُعٍ عَلَى رَفعهِ بالبيضِ قلَّ المُساعِدُ
أمَا في الوَرَى من نصِب الخيل سلّماً إلى غَاية فيها الأَماني فوائِد
بِطَعنٍ نُمشّيها على قصَبِ القَنَا تسِيرُ به في الخانقينَ القصائِدُ

٥٩٥٦ـ بَرحَ الخفَاءُ فَبحتُ بالكِتمانِ وَشَكَوتُ مَا ألقَى إلى الإخوانِ

بعدَهُ :

لَو كانَ مَا بِي هيّناً لكَتَمتُهُ لكِنَّ ما بي جَلّ عَن كِتمانِ

المثَلُ : (بَرحَ الخفاءِ) أي زَالَ من قولهم مَا بَرح يفعَلُ أي مَا زَال ، والمعنَى زال السِرُّ ، فوَضحَ الأَمر ، وقالَ بَعضهُم : الخفاء المتطأطىء مِنَ الأرضِ ، والبَراح المُرتَفع الظَّاهِرُ أَي صَارَ الخفاءُ بَراحاً .

الرّضِيُّ المُوسَويُّ يرثي وَلَدَه

٥٩٥٧ـ بَردُ القُلُوبِ بمَن تُحبُّ بقَاءَهُ ممَّا يَجُرُّ حَرارَةَ الأَكبَادِ

قبلَهُ :

مَن لم تُسفّ إلى التناسُلِ نفسه كُفِيَ الأسى بِتَفاقُدِ الأولادِ

بَردُ القلُوب بمن تحبُّ بقاءَهُ . . البيت ، وبعدَهُ :

ضَاقَت عَليَّ الأَرضُ بَعدَكَ كلُّها وتركتَ أضيقَها عَليّ بلادِي
لكن في الحَشَا قَبرٌ وَإن لم تأوِهِ وَمنَ الدُمُوع رَوائحٌ وَغوادي

/٦٩/ المُتَنَبِّي

٥٩٥٨ـ برغمِ شَبيبٍ فَارقَ السَّيفَ كَفُّهُ وكَانَا على العِلاَّتِ يَصطَحبَانِ

أبو نَصرِ بن نُبَاتَة

٥٩٥٦ـ البيتان في مجمع الأمثال : ٩٥ .
٥٩٥٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٢٨ .
٥٩٥٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٤٣ .

٥٩٥٩ـ بَرمتُ منَ الحَياةِ وأَيُّ عيشٍ يَكُـونُ لمـن مَطـامِعُـهُ الخَيَـالُ

بعدَهُ :

وَلـو أَنّـي أَعُـدُّ ذنـوبَ دَهـري لضَـاعَ القَطـرُ فيهَـا والـرّمـالُ

٥٩٦٠ـ برُوقُ الأَماني دُونَ لقياكَ خُلَّبٌ وَمشرقُ أُنسٍ لَـم تَلُح فيـهِ مَغرِبُ

العَبَّاسُ بن الأَحنَف

٥٩٦١ـ بَريئاً تمنَّى الذَنبَ لمَّا هَجرتهِ لكَيما يُقَالَ الهَجرُ من سَبَبِ الذَّنبِ

أَبياتُ العَبَّاسِ بن الأحنَفِ ، أَوَّلُهَا :

لَعمـرِي لَئِـن كَـانَ المُقـرَّبُ مِنكُـم هوىً صَادقاً إِنِّي لمستوجب القُربِ
سأدعى وما استوجَبت منِّي رعَايةً وأحفظُ مَا ضيَّعت من حُرمة الحُبِّ
مَتـى تنصـرِينـي يـا ظَلُـومُ تبيَّنِـي شمائِلَ بادي البَثِ مُنصَدِعَ القَلبِ

بَريئاً تمنَّى الذَّنبَ لمَّا هَجرتهِ ، البَيتُ ، وبَعدَهُ :

وقَـد كُنـت أشكُـو عتبَهَـا وَعتَـابهَـا فقَـد فجعتنـي بـالعتَـاب وَبـالعَتـبِ

أخذَهُ العبَّاسُ بنُ الأحنَف ، من قَولِ نُصَيبٍ[1] :

بزَينَبَ أَلمم قبل أَن يَظعَنَ الرَّكبُ وَقُـل إن تَملِّينَـا فمـا مَلَّـك القَلـبُ
وقُـل إن نَنَـل بـالحُـبِّ منـكِ مَـودَّةً فلاَ مثلُ مَلا لاقيتُ في حُبِّكُم حُبُّ
فَمن شاءَ رَامَ الصُرمَ أو قَال ظالماً الـذي ودُّهُ ذَنـبٌ وَليـسَ لَـهُ ذَنـبُ
خَليلـيَّ مـن كَعـبٍ ألمَّـا هُـديتُمـا بـزينَـبَ لا تفقـدكُمَـا أبـداً كَعـبُ
مِـنَ اليَـومِ زورَاهـا فـإنَّ ركَـابَهـا غَـداةَ غَـدٍ عَنهَـا وعَـن أهلِهـا نُكـبُ
وَقـولاَ لهـا يـا أُمَّ عُثمـانَ خـاليـاً أَسلِم لنا في حُبِّنا أَنتِ أم حَربُ

٥٩٥٩ـ البيتان في المنتحل : ١٦٣ .

٥٩٦٠ـ البيت في المختار من شعر شعراء الاندلس : ٣٠ منسوبا إلى ابن اللبانة .

٥٩٦١ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٤١ .

(١) الأبيات في ديوان نصيب : ٦٠ .

٥٩٦٢ـ بَرِئتُ منَ الإسلامِ إن كَانَ كُلَّما أَتاكَ بهِ الوَاشُونَ عنّي كَما قَالُوا

بعدَهُ :

وَلكِنَّهُم لما رأوكِ سَرِيعة إلِيَّ تَواصَوا بالنَّميمَة وَاحتَالوا

٥٩٦٣ـ بُشرَى فقَد أَنجَزَ الاقبالُ مَا وَعَدا وَكَوكَبُ المَجدِ في أُفق العُلَى صَعَدا

بعدَهُ :

للهِ أيَّةُ شمس للعُلَى وَلدت نجماً وغَايةِ عِزٍّ أطلَعت أسَدَا

لَم يتّخذ وَلداً إلا مُبَالغةً في صِدق تَوحيدِ مَن لَم يتّخِذ وَلَدَا

امرؤ القَيس

٥٩٦٤ـ بَشَّر الظَّبيُ وَالغُرابُ بسُعدَى مرحباً بالَّذي يَقُولُ الغُرَابُ كُثَيِّرٌ

٥٩٦٥ـ بصَائِرُ رُشدٍ للفتَى مُستَبِينَةٌ وَأَخلاَقُ صدقٍ علمُها بالتَّعَلُّمِ

أَبُو تَمَّامٍ

٥٩٦٦ـ بَصُرتَ بِالرَّاحَةِ الكُبرى فلَم تَرَهَا تُنالُ إلاَّ عَلَى جسرٍ منَ التعَبِ

حَاتِمٌ الطائِيُ

٥٩٦٧ـ بَصُرتُ بعَيبِهِ فَكَفَفتُ عَنهُ مُحافَظةً عَلَى حَسبِي وَديني

/ ٧٠/ خَالدٌ الكَاتبُ

٥٩٦٨ـ بَصَرِي وَسَمعي طَايَعاكَ وإنَّما أَنا مُبصِرٌ بكَ في الحَياةِ وَسَامِعُ

٥٩٦٢ـ البيتان في الاغاني : ١١/ ٣٤١ .

٥٩٦٣ـ البيت في العقد المفصل : ٨٣ منسوبا إلى محمد الخازن .

٥٩٦٤ـ البيت في ديوان قيس بن الرقيات : ٦٧ .

٥٩٦٥ـ البيت في ديوان كثير : ٣٣٤ .

٥٩٦٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٧ .

٥٩٦٧ـ البيت في ديوان حاتم بن عبد الله الطائي : ٦٠ .

٥٩٦٨ـ البيت في ديوان خالد الكاتب (صادر) : ٣٩٨ .

٥٩٦٩ـ بَصِيرٌ بأَعقابِ الأُمُورِ كأَنَّما تُخاطِبُهُ من كُلِّ أمرٍ عَواقبُه
٥٩٧٠ـ بَصِيرٌ بأَعقَابِ الأُمُور كأَنَّما يَرى بصَواب الرّأي مَا هُوَ وَاقِعُ

الرضي الموسَويُ

٥٩٧١ـ بضَائعُ قَولٍ عندَ غَيرِيَ ربحُها وَعندِيَ خُسرانَاتُها والوضائعُ

القُطَاميُّ

٥٩٧٢ـ بِضَرْبٍ تُبْصِرُ العُميَانُ منهُ وتَعشَى دُونَهُ الحَدَقُ البِصَارُ

زَاملُ بنُ مِصَادٍ القَينيُّ

٥٩٧٣ـ بِضَربٍ يُزيلُ الهَامَ عَن سَكَناتِهِ وَطعنٍ كأَفواه المَزاد المُخرَّقِ

الكُمَيتُ

٥٩٧٤ـ بِطاءٌ عَنِ الفحشاءِ لاَ يَحضُرونَها سِراع إلى دَاعِي الصَّباح المُثَوِّبِ

بعدَهُ :

مَنَاعِيشُ للمَولى مَسَاميحُ بالقِرى مَصَاليتُ تَحتَ العَارِض المُتلهِّبِ

أبُو الفَتح عَلي بن محمّد العَميدُ

٥٩٧٥ـ بَطِرتُم فَطِرتُم وَالعَصَا زَجرُ من عَصَا وتَقويم عَبدِ الهُون بالهونِ رَادِعُ

قَبلَهُ :

أُفيضت عُقودٌ أم أُفيضَت مَدامِعُ وَهذي دُمُوعٌ أَم نُفوسُ هَوامِعُ

٥٩٦٩ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٩٢ .
٥٩٧٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٩٢ من غير نسبة .
٥٩٧١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٣ .
٥٩٧٢ـ البيت في ديوان القطامي : ١٤٩ .
٥٩٧٣ـ البيت في التذكرة السعدية : ١٠ منسوبا إلى زامل بن مصاد .
٥٩٧٤ـ نقد الشعر : ٥٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .
٥٩٧٥ـ الأبيات في الاعجاز : ١٩٢ ، ١٩٣ .

يَقولُ منها في عَضُد الدَّولَةِ بن بُويَه :

إِذَاً لهَـمُ ذُلّ الهَـزيمـةِ وَانحنَـت قَنـاةُ الظُهـور وَاستَقَـامَ الأخَـادِعُ
وكَـانَ لهُـم لبـسُ المعَصفَـرِ عَـادةً فَخاطت لَهُم منه السُيُوفُ القَواطِعُ

بَطِرتُم فَطِرتُم . . . البيت .

٥٩٧٦ـ **بطَيرنَاباذَ كَرمٌ مَا مَررتُ بهِ إلاَّ تعجَّبـتُ ممَّـن يشـرَبُ المـاءَا**

قال فتىً : مررتُ ببعض أزقة الكوفة ليلاً وحدي ، فأنشدتُ :

بطيزناباذ كرمٌ . . . البيت .

فأجابني هاتفٌ لا أرى له شخصاً يقول :

وفي جهنم مهلٌ ما تجرّعهُ خلقٌ فـأبقـى لـه فـي الجـوفِ أمعـاءا

إبراهيم بن العبّاسِ الصُوليُّ

٥٩٧٧ـ **بَطيءٌ عنكَ مَا استَغنيتَ عنهُ وطَـلاَّعٌ عَليـكَ مَـعَ الخُطُـوبِ**

هذا البيتُ هو المثَلُ يُضربُ لمن تُرَى منهُ النُصرَةُ في الخطوبِ .

قبلَهُ :

وَلكـنَّ الجَـوادَ أَبَـا هِشـامٍ نَقـيُّ الجَيـبِ مَـأمُـونُ المَغِيـبِ

بَطيءٌ عنكَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عنه . . . البيتُ ، وبعدَهُ :

إِذَا أمـرٌ عَـراكَ حَمـاكَ منـهُ وَعـادَ بـهِ عَلَـى عَطَـنٍ رَحيـبِ

وَمِن هَذَا البَاب ، قَولُ أَبي نَصرٍ بن نُباتَة السَّعدِيّ[1] :

بعـتُ حظِّـي مِـن كُـلِّ مَـا يتمنَّـى غَيـرَ حَظِّـي مـنَ الصَّـدِيـقِ اللبيـبِ
الَّـذِي إن حَضَـرتُ أو غبـتُ عَنـه كـانَ ذينـي فـي مَحضـري ومَغِيبـي

٥٩٧٦ـ البيتان في نهاية الأرب في فنون الأدب : ٤/ ١٨٠ .
٥٩٧٧ـ الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٢٩ .
(١) الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ١٥٨ .

نفثَـةُ نفّسـت عَـن الصَّـدرِ كـربـاً ... وسَقـــامٌ وَصفتُـــه للطَّبيـــبِ
لَيـسَ نَظـم الـدُرِّ الَّـذِي لَـم يثقّـب ... كَنظـــام الممـــرَّن المَثقـــوبِ

/ ٧١/ أَبُو عَلي بن مقلة الوَزيرُ

٥٩٧٨ـ بِعتُ ديني لهَم بدُنيَايَ حَتَّى ... حَـرَمُـونـي دُنيـاهُـمُ ثُـمَّ دِينـي

أَبُو سَعيد بنُ دوست

٥٩٧٩ـ بَعثـتُ إِليـكَ عُـوداً مـن أَراكٍ ... رَجَـــاءً أَن تَعُـــودَ وَأن أَرَاكَـــا

قبلَهُ وَقَد أهدى عُوداً من أَراكٍ :

جَعَلـتُ هَـديَّتـي هـذي سَـواكـا ... ولـم أؤثـر بـهِ أحـداً سِـواكـا

بَعثتُ إِليكَ عُوداً من أَراكٍ . . . البيت .

٥٩٨٠ـ بَعثتُكَ عَـاجـلاً فَلَبِثتَ حَـولاً ... مَتَـى يـأَتِـي غيَـاثُـكَ مَـن تُغيـثُ

أَبُو زُبَيدٍ

٥٩٨١ـ بَعَثُـوا حَـربَنـا عَلَيهِـم وَكَـانُـوا ... فِـي مَقَـامٍ لَـو أَبصَـرُوا وَرَخـاءِ

بعدَهُ :

ثـمَّ لمَّـا تشـدّدتْ وَأَنـافَـتْ ... وتَصَلّـوا منهـا كَـريـهَ الصّـلاءِ
طَلبُـــوا صُلحَنـــا وَلاتَ أوانٍ ... فـأجَبنـا أَن لَيـس حيـنَ بقـاءِ

٥٩٨٢ـ بَعُدَ السُّرُورُ فَلا رَسُولٌ كاشفٌ ... كَـربَ الفـؤاد ولاَ حَبيـبٌ زَائِـرُ

الأَرَّجانيُّ

٥٩٨٣ـ بَعدَ الصَّبَاحِ الَّذِي فَارقتُكم فيهِ ... لـم ألـقَ للـدَّهـرِ صُبحـاً فـي لَيـاليـهِ

٥٩٧٨ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٤٦١ .
٥٩٧٩ـ البيتان في يتيمة الدهر : ٤/ ٤٩٢ .
٥٩٨٠ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٢٥٠ .
٥٩٨١ـ الأبيات في شعر ابي زبيد الطائي : ٣٠ .
٥٩٨٣ـ الأبيات في ديوان الأرجاني : ٣/ ١٥٠٨ .

أَبيات القَاضِي الأرجّانيِّ ، أوّلُهَا :

بَعدَ الصَّباحِ الَّذِي فَارقتكم فيه ، البَيت ، وبَعدَهُ :

قَد كدتُ أختم طَرفي وَحشةً لَكُم ... عن كُلِّ خَلقٍ منَ الدُنيا أُلاقيه

قَد صوَّرَ الوَهم فِي عَيني مثالكم ... مِن طول مَا أنا بالذِّكرَى أُرَاعيهِ

فَكُلُّ نَاظِر إنسَانٍ أُقابلُهُ ... أَرى خيالكم مِن نَاظِرِي فيهِ

ابن الهَبَّارِيّة

٥٩٨٤ـ بُعداً وسُحقاً للذَّكاءِ وَالأَدَب ... إِذَا دَعَا صَاحبَهُ إِلَى العَطَب

الرضيّ الموسَوِيُّ

٥٩٨٥ـ بَعُدَت شُقَّةُ المَزار إذا كَانَ ... بخَوض القَنَا وَخَرق الصُّفُوفِ

إبراهيم الصُولِيُّ

٥٩٨٦ـ بَعُدَتْ هِمَّةُ عَينٍ ... طَمعَت فِي أَن تَرَاكَا

قبلَهُ :

مِنِّي الصَّبر وَمِنكَ الهَجـ ... ـر فَابلُغ فِي مَدَاكَا

بَعدت همّة عينٍ . . . البيت ، وبعدَهُ :

أَوَمَا حَظٌّ لعَيني أَن ... تَرَى مَن قَد رَآكَا

لَيتَ حَظِّي منكَ أَن ... تَعلمَ مَا بِي من هَوَاكَا

الوَزيرُ المَغربيُّ

٥٩٨٧ـ بَعدَ خَمسٍ وَأربَعينَ لَقَد ... مَاطَلتُ إلاَّ أَنَّ الغَريمَ كَرِيمُ

٥٩٨٤ـ لم يرد في مجموع شعره .

٥٩٨٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٤ .

٥٩٨٦ـ الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٩٨ .

٥٩٨٧ـ البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٠٩٦ ، لم ترد في ديوانه .

/ ٧٢/ العَكَوَّكُ

٥٩٨٨ـ بِعِـزّكَ تَحتَـاطُ القبـائِـلُ كُلُّهَـا ... أَلـحَّ زَمـانٌ أَو أَرابَ مُـريـبُ

يقولُ منها في المَدح :

تَرى وَجهَ مُرتَاحٍ إِذا استُمطرَ اللهَى ... أَو التَـجَّ يـومٌ بـالمنُـون قَطـوبُ

وَبين الرّضَا وَالسُّخطِ منه سَمَيْدَعٌ ... طليـقٌ تـراءَتـهُ العيـونُ مهيـبُ

دِعبِلٌ

٥٩٨٩ـ بَعضٌ أَقَامَ وبَعضٌ قَد أَهَابَ بهِ ... دَاعِـي المنيَّـة وَالبَـاقِي عَلَـى الأثـرِ

الغَزِّيُّ

٥٩٩٠ـ بَعضُ الدواءِ مِنَ الحوادِث جُنَّةٌ ... والعيـنُ يـؤُمِنُهـا مـن الـرَّمـد العَمـى

بَديع الزمان الهَمذانِيّ

٥٩٩١ـ بَعـضَ هـذَا فـإِنَّمـا ... أَنـتَ سَـاعٍ لِقَـاعِـدِ

٥٩٩٢ـ بَعضِي يكاتِمُ بَعضاً مَا يُعالجُهُ ... فَلَـو سُئِلـتُ إِذاً لَـم أَدرِ مَـا خَبَـري

ظافرٌ الحَدَّادُ [من الطويل]

٥٩٩٣ـ بِعلمكَ تَستَهدي نُفوسُ ذَوِي النُّهَى ... وأنـتَ بمَـا قـال المُعـزّونَ أخبَـرُ

رَاشد الكاتب في غُلامٍ لَهُ [من البسيط]

٥٩٩٤ـ بِعنَا خَسِيساً فلَم يحزَن لَهُ أَحَدُ ... وغَـابَ عنَّـا فغَـابَ الهَـمُّ والكَمـدُ

٥٩٨٨ـ لم يرد في مجموع شعره (الجنابي) و(عطوان) .

٥٩٨٩ـ البيت في شعر دعبل الخزاعي : ١٤٣ .

٥٩٩٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٧٩ .

٥٩٩١ـ البيت في ديوان بديع الزمان الهمداني : ٦٨ .

٥٩٩٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١١٥ منسوبا إلىٰ أبي نوح .

٥٩٩٣ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرىٰ) : ٢/ ٧٢٠ ، ديوان ظافر الحداد ١٥٥ .

٥٩٩٤ـ الأبيات في معاهد التنصيص : ١/ ٦٣ ، ديوانه ١٠٦ـ ١٠٧ .

قَولُ راشدٍ الكاتب في بَيع غُلامٍ لَهُ اسمُهُ نَفيسٌ فَسَمَّاه هُو خَسيساً . بِعنَا خسيساً ، البَيتُ ، وبعدَهُ :

أَهُون بهِ خَارجاً مِن بَين أَظهُرِنَا ... لَم نَفتقِدهُ وكَلبُ الدَارِ يُفتَقدُ
قَد غرّيت من صُنُوف الخَير خلقَتُهُ ... فَلا رُواءٌ ولاَ عقل وَلا جَلَدُ
يَدعُو الفحول إلى مَا تحت مئزرِهِ ... دُعاءَ مَن في أستِهِ النيرَانُ تتقِدُ

وقَالَ فيهِ أيضاً[1] :

عَرضنَا خَسيساً فاحتَمى كُلُ تاجرٍ ... شراهُ وأعمَى سعيُهُ كُلَّ دَلاَّلِ
ومَا بَاتَ في قَومٍ يحبّونَ قُربَهُ ... فأصبحَ إلاَّ والمحِبُّ لَهُ قالي
فمَا فِي يَديه خدمَةٌ يُشتَهى لَها ... ولاَ عندَهُ معنىً يرادُ علَى حَالِ
بلَى ليسَ يخلو من مَعائب أَهلهِ ... وَإن أصبحوا في ذروة الشرفا تَعالَى
إذا لم يَجد منهم عيوناً رَماهم ... ببَعضِ عُيوبِ الناسِ في الزَمن الخالِي
ويحتال في استخراج مَا في بيوتهم ... بما قَصرتُ عنه يَدَي كُلّ محتَالِ
وَإن خلّوهُ سِتراً مر أذاعَهُ ... ركادُهم فيهِ كَيادة مُغتَالِ
ويَعبَثُ بالجيران حَتَّى يُملَّهُم ... ويبرِمُ أَهلَ الدَّارِ بالقِيل وَالقَالِ
تُريهم صُروفُ الدَهرِ من حمقَاتِهِ ... أَعَاجيب لَم تخطر بوهمٍ ولا بَالِ
أَقُولُ وقَد مَرُّوا بهِ يَعرِضُونَهُ ... إلى النَّارِ فاذهَب لاَ رجَعتَ ولا مَالِي

أبو الحَجناءِ مَولَى بَنِي أَسدٍ

٥٩٩٥ـ بَعيدَ الرّضَا لاَ تبتَغي وُدَّ مُدبرٍ ... ولاَ[1] يتصَدَّى للضَّغين المُغَاضِبِ

أنشد ابن دُريدٍ

٥٩٩٦ـ بَعيدٌ عَلَى كَسلاَنَ أَو ذي مَلاَلَةٍ ... فَإمَّا عَلَى ذي حَاجَةٍ فَقَرِيبُ

---

(١) الأبيات في معاهد التنصيص : ١/ ٦٣ ، ديوانه ١٢٩ـ ١٣٠ .

٥٩٩٥ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٦٥٢ .

٥٩٩٦ـ البيت الأول في ديوان جميل بثينة (صادر) : ١٩ والأبيات في حماسة الخالديين : ١/ ٦٢ .

قَبلَهُ :

وَلَمَّا رأَوا أَعلامَ بثنةَ قَد دَنت كأنَّ ذُراها عَمَّمتهُ سَبيبُ
طَوامسُ لي من دونهنّ عَداوَةٌ وَلي من وراءِ الطَامساتِ حَبيبُ

بَعيدٌ على كَسلانَ أو ذي مَلاَلةٍ . . . البيت .

٥٩٩٧ـ بَعيدٌ عَن الأَهلين في دَارِ غُربَةٍ أُعَانِي بهَا الأَسفَارَ مَا عشتُ أَو أُثرِي

/ ٧٣/ البُحتُرِيُّ

٥٩٩٨ـ بَعيدُ مَقيلِ السرِّ لاَ يُدركُ الَّتِي يُحَاولُها منه الأَريبُ المُخَادِعُ

قبلَهُ في المَدح يقولُ :

وَأَغلَبُ مَا ينفَكُّ في يَقظاتِهِ دَبَايا عَلَى أعدائِهِ وطَلاَئِعُ
ومنكَتِمُ التَدبيرِ ليس بظاهِرٍ عَلى عَينِهِ الرأَيُ الذي هُو تابعُ

بَعيدُ مَقِيل السِرِّ . . . البَيتُ .

أَبو عبد اللهِ الصَّامِت

٥٩٩٩ـ بعَين القَلب يُنظَرُ كُلُّ شيءٍ وَبالعَينينِ يُنظَرُ مَا سِوَاهُ

بعدَهُ :

وفي جَولانِ فكرِكَ في المَعاني تَرى مَا لا يُرَى في ما تَرَاهُ

حَاتِمٌ الطائِيُّ

٦٠٠٠ـ بعَينيَ عَن عَورَاتِ جَارَيَّ غفلَةٌ وبَالسَّمعِ منِّي عَن حَديثهمَا وَقرُ

العَبّاسُ بن مَرداسٍ

٦٠٠١ـ بُغَاثُ الطَّير أَكثَرُهَا فراخاً وَأُمُّ الصَّقر مقلاَتٌ نَزُورُ

٥٩٩٨ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٤ .
٦٠٠٠ـ البيت في ديوان حاتم الطائي : ٨٤ .
٦٠٠١ـ الأبيات في ديوان العباس بن مرداس : ٥٩ ، ٦٠ .

أَبيات العبَّاس بن مرداسٍ منَ الحَماسةِ :

تـرىٰ الـرَجُـلَ النَّحيـفَ فتَـزدَريـه ... وَفـي أثـوابـهِ أَسـدٌ يَـزيـرُ
وَيُعجبُـكَ الطِّـريـرُ فتَبتَليـهِ ... فَيخلـف ظَنَّـكَ الـرَجُـل الطَـريـرُ
ومَـا عِظَـمُ الـرِجـالِ لَهُـم بفخـرٍ ... وَلكِـن فَخـرهـم كَـرَمٌ وخيـرُ
ضِعَـافُ الطيـرِ أَطـوَلهـا جُسـومـاً ... وَلَـم تُطِـل البُـزاةُ ولاَ الصُقُـور
بُغـاثُ الطّيـرُ أَطـولُهـا جُسـومـاً ... وَلَـم تُطِـل البُـزاةُ وَلا الصُقُـور

بُغاثُ الطّير أَكثرُها فراخاً . البَيتُ ، وبَعدُه :

لَقـد عَظُـم البَعيـرُ بغيـر لُـبٍّ ... فَلَـم يَستَغـنِ العِظَـم البَعيـرُ
يُصَـرّفـهُ الصَّبـيُّ بكُـلِّ وَجـهٍ ... وَيَحبسُـهُ عَلـى الخسـف الجَـرِيـرُ
وتَضـرِبُـهُ الـوَليـدَةُ بـالهَـراوي ... فـلا غِيَـرٌ لَـديـهِ ولاَ نَكِيـرُ
فَـإِن أَكُ فـي شِـرارِكُـم قليـلاً ... فـإِنّـي فـي خَيـارِكُـم كَثِيـرُ

بُغَاثُ الطَّيرِ . فيهِ ثلاَثُ لُغَاتٍ ، بِضَمِّ البَاءِ وبفَتحهَا وَكسرِهَا ، قِيلَ وَالطُيُورُ ثلاَثَةُ أَصنَافٍ سبَاعٌ وبَهَايمُ ومُشتَرِكٌ بينَهمَا فالسِّبَاع يتغَذَّى باللّحم والبهائِمِ تتغذّى بالحبِّ وَالمُشتَرِكُ يأكُل النَّوعَينِ . وجَميعُهَا تقسَمُ إِلى قِسمَين قَواطِعُ وَلَوابدُ كَرامُهَا تسَمَّى الجَوارحُ وضَعافُها البُغَاثُ وتسمَّى صغَارُهَا الخشَاشُ . ويُروَى هَذَا البَيتُ ، خَشَاشُ الطَّير أكثرُها البَيتُ ، وفيه مثلانِ سائِران المِصراعُ الأوَّلُ مثلٌ مفردٌ وَالمصراعُ الآخَرُ مثَلٌ مفرَدٌ .

مثلُه قَولُ صُرَّدُرّ[1] :

هَيهَـاتَ أن تَلقـى مُشَـابهَـة ... أمُّ الصُقُـورِ قَلِيلَـةُ النَسـلِ

٦٠٠٢ـ بَغـداد دَارٌ لأَهـلِ المَـالِ طَيّبـةٌ ... وَللمَفـاليـس دَارُ الضَّنـكِ وَالضّيـقِ

بعدَهُ :

---

(١) البيت في ديوان صردر : ١٥٨ .

٦٠٠٢ـ البيتان في زهر الأكم : ١/ ٢٨٢ .

أصبَحتُ حيران أمشي في مَناكبها ... كـأَنَّني مُصحَفٌ في بَيتِ زنـدِيقِ

وأَنشد الثعالبي في مَدح بَغدَادَ[١] :

سَافَرتُ أبغي لبغدادٍ وسَاكِنِها مثلاً ... قـد اختَـرتُ شيئـاً دُونَـهُ اليَـأسُ
هيهَـاتَ بَغـدادٌ الـدنيـا بـأجمعهـا ... عنـدي وسُكـانُ بغـدادٍ هُـمُ النَّـاسُ

٦٠٠٣ـ بَغدادُ من نُورِكَ قَد أَشرقَتْ ... وَأَورَقَ العُـــودُ بجَـــدواكَـــا

٦٠٠٤ـ بِغَـزنَـةَ قَـد أَلقَـى عَصَـاهُ ... وصيتُهُ يُعطّرُ مَا بينَ العِراقِ إِلَى مِصرِ

العَتَّابِيُّ

٦٠٠٥ـ بَغَيتَ فَلَم تقَع إلاَّ صَرِيعاً ... كَـذَاكَ البَغـيُ يَصـرَعُ كُـلَّ بَـاغ

أَبزُونُ العُمانيُّ

٦٠٠٦ـ بغيضٌ إِلى بَعضِ الرّجالِ وَإِنَّهُ ... لَعنـدَ رجـالٍ آخَـرِيـنَ حَبيـبُ

أَبيات أبزُونَ بن مَهبزذَ العُمانِيّ مُلغزاً في البَحرِ أَوَّلُهَا :

ومَا صَاحبٌ أَدَّت بهِ خُيَلاؤُهُ إِلى ... أَن مَثنـى عـرضـاً وذَاك عجيـبُ
يَجُـرُّ فُضُـولَ الـذَّيـلِ طَـوراً وتـارةً ... شُمّـر عنـه الـذّيـل وهـو مَهيـبُ
كَفيـلٌ بـأرزَاق العبَـادِ مُـوكَّـلٌ ... أَكـولٌ لأَرزاقِ العبَـادِ شـروبُ

بَغِيضٌ إِلَى بَعضِ الرجَالِ . البَيتُ .

هُدْبَةُ بنُ خَشرم

٦٠٠٧ـ بَغيضٌ إِليَّ الشَّرُّ حَتَّى إِذَا أَتى ... وَحـلَّ بَـابِـي قُلـتُ للشَـرِّ مَـرحَبَـا

قبلَهُ :

دَع الشَّرَّ ما أَرخَى عَليكَ حجَابَهُ ... بستـرٍ وَهَـب أسبـابَـهُ مـا تَهيَّـا

---

(١) البيتان في أحسن ما سمعت : ٥٣ .
٦٠٠٥ـ البيت في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٦٨ .
٦٠٠٦ـ لم ترد في ديوانه (هلال ناجي) .
٦٠٠٧ـ البيت الأول والثالث في غرر الخصائص : ٤٩٧ والبيت الرابع في الحيوان : ٧/ ٩٢ .

بَغيضٌ إِليَّ الشرِّ . . . البيتُ ، وبعدَهُ :

وَمَا ركَب ظهر الشرِّ حتَّى يملّني ... إِذا لم أجد إلا على الشرِّ مركَبا
وَلم يجعل الله الأمور التي التَوتْ ... عَليَّ رِتاجاً لا يُرامُ مُصبَّبا

/ ٧٤/ الغَزِّيُّ

٦٠٠٨ـ بفَضلِهِ سَادَ لاَ بدَوحَتِهِ ... وَالفَضلُ يُغني النَّسِيبَ عَن نَسَبِه

بعدَهُ :

وَخيرُ مَا خلّف الكرامُ فتىً ... تبقى سَجايا أَبيهِ في عَقبِه

الحدَّادُ المَغربيّ

٦٠٠٩ـ بِفعلِكَ تَقبحُ أَو تَحسُنُ ... وَمَا مَن يُسيءُ كَمَن يُحسِنُ

بعدَهُ :

وَمَا النَّاسُ إِلا بأفعالِهم ... فَدَع مَا تُزخرفُهُ الألسُنُ
سَجيَّةُ أَصْلِ الفتَى فعلُهُ ... بِما عِندهُ يقذف المَعدنُ

جَعفَر بن شمس الخلافة

٦٠١٠ـ بفيَّ لأعدائِي حُسَامٌ وَفِي يَدي ... حُسَامٌ وكلٌّ منهُما ذَلقُ الحَدِّ

البحتري في الفتح بن خَاقان

٦٠١١ـ بقاءُ المَساعي أَن يُمدَّ لكَ المَدَى وعُمرُ المَعالي أَن يَطولَ لكَ العُمرُ

بعدَهُ :

فإِن نَنسَ نُعمى اللهِ فِيكَ فحظّنا ... أَضَعنَا وَأن نَشكُر فقَد وَجَبَ الشُّكرُ
أَراكَ بعين المكتسِي وَرق الغنَى ... بآلائِك اللاتي يُعدّدُها الشعرُ

٦٠٠٨ـ البيتان في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٥٩ ، ٤٦٠ .
٦٠٠٩ـ الأبيات في ديوان الحداد القيسي : ٣١ .
٦٠١١ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ٨٤٦ ـ ٨٤٧ .

ويعجبُني فقري إليك وَلم يكن ... ليعجبَني لولا محبتكَ الفَقرُ
وَوَاللهِ ما ضاعَت أيادٍ أتيتَها إليَّ ... ولاَ أزرَى بِمَعرُوفِكَ الكُفرُ
وَمَالِيَ عُذرٌ في جُحُودِكَ نعمةً ... ولو كان لي عذرٌ لما حَسُنَ العُذرُ

يقولُ منها :

فَتىً لاَ يزالُ الدَّهرُ حَولَ رباعِهِ ... أَيادٍ لَهُ بيضٌ وَأقنيَةٌ خُضرُ
أضاءَ لنا أُفقَ البِلادِ وَكَشَّفت ... مَشاهِدُهُ مَا لا يُكَشّفُهُ الفَجرُ
بِوَجهٍ هُو البَدرُ المُنيرُ نفى الدّجَى ... سَنَاهُ وَأخلاقٍ هي الأنجمُ الزُهرُ
غمَامُ سَماحٍ مَا يُغِبُّ لَهُ حَياً ... ومُسعرٌ حَربٍ مَا يضيعُ لَهُ وِترُ
وحَارِسُ مُلكٍ لاَ يزالُ عِتَادُهُ ... مُهنَّدة بيضٌ وخطيَّةٌ سُمرُ
تَواضَعَ في مَجدٍ فإنْ هو لم يكُن ... له الكِبرُ في أكفائِه فلَهُ الكِبْرُ

لهُ أَيضاً في ابن المعتَزِّ

٦٠١٢ـ بَقاؤُكَ فينا نعمةُ اللهِ عِندنا ... فَنَحْن بِأَوفىٰ شُكرِهِ نَسْتَدِيمُها

يَقُول البُحتريّ مِنها مخاطِباً لِعَبد الله بن المعتَزّ :

بَنُو هاشِم في كُلِ شرقٍ وَمغربٍ ... كرام بني الدنيا وأَنتَ كَريمها
وَمَا حُسن الدُنيا إذا هِيَ لم تُعن ... بآخرةٍ حَسناءَ يبقَى نَعيمُها
أَرى حَوزةَ الإسلامِ حِينَ وَليتها ... تخرِّم بَاغيهَا وحيطَ حَريمها

/ ٧٥/ إبراهيم الغَزّي

٦٠١٣ـ بقاؤُكَ الإسلاَم عِزٌّ مُوبَّدٌ ... فَدُم وَابقَ للإسلام مَا ذرَّ شَارِقُ

جَابرُ بنُ رالاَن

٦٠١٤ـ بَقَايَا نِطَافٍ أَودَعَ الغَيثُ صَفوَهَا ... مُصَقَّلةَ الأَرجاءِ زُرقَ المَشَارِبِ

٦٠١٢ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠٢٤ وما بعدها .
٦٠١٣ـ البيت في إبراهيم الغزي : ٧٠٢ .
٦٠١٤ـ البيت في زهر الآداب : ١/ ٢٢٩ .

ابنُ الرُوميّ

٦٠١٥ـ بِقَـدر العُلـوِّ يَكُـونُ الهبُـوطُ فَـإِيَّـاكَ وَالـدَّرَجَ العَـالِيَـه

٦٠١٦ـ بِقَدرِ الكَدِّ تُكتسَبُ المَعالِي و مَـن طَلَـب العُـلا سَهِـرَ اللَّيـالِـي

محمَّدُ بن شبلٍ

٦٠١٧ـ بِقَدر حَيَاءِ المَرءِ حفظُ إخائِهِ وَلَـن يَتـرُكَ الإنسـانُ مَـا قَـد تَعـوَّدَا

أَبياتُ أبي عَلي محمَّد بن شبلٍ يَمدَحُ ديوَان الحكم ، أوَّلهُا :

خَليلكَ من حَامَى حمَاكَ وَأسعَدَ أَو عَاند مَن عَانَدتَ براً أو اعتَدَى

فلا تطلقَن حمداً أو ذمَّاً لصَاحب فمَا يُعرَفُ الصَّمصَامُ حتَّى مُجرَّدَا

عِدِ العينَ بالتهويم يَا عَمروُ سَامةً فلـم أسهـر الأجفـانَ إلاَّ لتـرقُـدَا

فَإِنِّي رَأيتُ العُمرَ في الذُلِّ ميتةً وَموت الفتى في العِزِّ عُمراً مجدَّدَا

بقدر حياءِ المرءِ حفظُ إخائِهِ ، البَيتُ ، وبَعدَهُ :

فـلا تُخـفِ حقـداً بـالتـوددِ إِنَّـهُ إِذا خبَّـبَ الله العَـدُوَّ تـوَدَّدَا

فـإِنَّ لهيـبَ النـارِ يخبُـو إِذَا بـدتْ وَيَـزدادُ فـي سِتـر الـرَّمـادِ تَـوقُّـدَا

كـذلِـكَ جـرّبـتُ اللَّيـالِـي وجَـرّبـتُ خلائِق منّي فاتَ إحصاؤهَا المَدَى

فأفسَدنِي مَا كَان للدَّهرِ مُصلحاً وأصلحني مَـا كَـانَ للـدَّهـرِ مُفسِـدَا

وَرَغبني زُهـد الـوَرَى فـي خَليقَتي فـأظهـرتُ فيمـا يـرغبُـونَ التَـزهُّـدا

إِذَا عُدَّ أَكفاءُ الرّياسَة فِي الورَى فـأرأسهـم مـن كَـان أَكـرم محتَدا

وَمَا مَن دَعاهُ الخطّ سَيِّد قَومهِ كمن كـانَ قَبـل الخَـطِ بـالفَضـلِ سَيّـدا

وَمثلـكَ مَـنْ بـالحلـم وَقّـر مجـدَهُ وصَوّب في حفظِ الأُمورِ وصَعَّدَا

وَلم يرتكب أمراً وإِن كان مُمكناً سِـوَى مَـا أَراهُ الحَـزمُ رأيـاً مُسـدَّدَا

فَمِن نَارِكُم يَستَنشِقُ الطَارِقُ القِرى وَمن نُورِكُم يَستَبصِر المُهتَدي الهُدَى

٦٠١٦ـ مجلة التراث العربي : ع٢٥ـ٢٦/ ٢١ .

إبراهيمُ الغَزِّي

٦٠١٨ـ بَقَـرٌ لَكِنَّنَـا لَهُـمُ فِـي امتثـالِ الأَمـر كـالبَقَـرِ

الطّالِقَانِيُّ

٦٠١٩ـ بَقَـرٌ مِـنَ الأَنعـامِ إلاَّ أَنَّهُـم مِـن بينهَـا خُلقُـوا بِـلاَ أَذنـابِ

مَحمود الورَّاقُ

٦٠٢٠ـ بَقَّيتَ مَالكَ ميرَاثاً لوارِثِهِ فلَيتَ شعرِيَ مَا بقَّى لكَ المَالُ

بعدَهُ :

القَومُ بَعدَكَ فِي حَالٍ تسرّهُمُ فكَيفَ بعدَهم دَارت بكَ الحَالُ
مَلُّوا البُكاءَ فما يُبكيكَ من أحدٍ وَاستَحكم القيل في الميراثِ والقالُ
مَالَت بهم عنك دُنيا أقبلَت لهمُ وَأَدبَرتْ عنكَ والأيّامُ أحوالُ

البُحتُرِيُّ

٦٠٢١ـ بَقيتَ أميرَ المؤمنينَ فَإِنَّما بقاؤُكَ حُسنٌ للزَّمان وَطيبُ

بعدَهُ :

ولاَ كَانَ للمكرُوهِ نحوكَ مَذهَبٌ ولاَ لِصُروفِ الدَهرِ فيكَ نَصيبُ

الغَزِّي

٦٠٢٢ـ بَقيتَ بقاءَ الدَّهر مَا ذرَّ شَارِقٌ وَغَارَ جَديدُ المَكرُماتِ وَأَنجَدا
٦٠٢٣ـ بَقيتَ بقاءَ النيّراتِ وَمثلَها عُلوّاً وصَوناً عن صُرُوف النَّوائِبِ
٦٠٢٤ـ بَقيتَ سَعيدَ الفَال مَا سَبَحَ الفَلَكْ وَعِشْتَ حَميدَ الحَالِ مَا سَبَّحَ المَلَكْ

٦٠٢٠ـ الأبيات في ديوان محمود الوراق : ٢٣٠ .
٦٠٢١ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٢٠٤ .
٦٠٢٢ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٩٢ .
٦٠٢٣ـ البيت في ديوان ابن الخياط : ١٦ .

بعدَهُ :

وَدَامَتْ لَكَ النعماءُ والعِزُّ والعُلا ودارَتْ كما تَختارُ دائِرةَ الفَلَكْ
فما كانَ من نحسٍ وَتَعْسٍ فَلِلْعِدىٰ وما كان من سَعْدٍ وَمَمْلكةٍ فَلَكْ
ولا زِلتَ فوقَ العالمين بِأَسْرِهِمْ عُلُوَّ مَحَلٍ ما لِحَيٍّ بِهِ دَرَكْ
لتُنيفُ عليهم كالثُّريا على الثرىٰ وتسمُو عَلَيهم كالسِّماكِ عَلَىٰ السَّمَكْ
ولا زِلْتَ زيناً للزَّمانِ وأهلِهِ وَمُلْكُكَ مخصوصٌ ومالَكَ مُشْتَرَكْ

الخَوارزميُّ

٦٠٢٥ـ بَقيتَ لنا تَجُودُ مَدَىٰ اللَّيالي فَانَّكَ ما بقيتَ لنا بَقينا

الرُسْتُمِيُّ

٦٠٢٦ـ بَقِيتَ مَدَىٰ الدُّنيا وَمُلكُكَ راسِخٌ وَظِلُّكَ ممدُودٌ وبابُكَ عامِرُ

بعدَهُ :

يَوَدُّ سَنَاكَ البَدرُ وَالبَدرُ زَاهِرٌ وَيقفُو نَداكَ البَحرُ والبَحرُ زَاخرُ
وَهُنّيتَ أَيَّاماً أتتك سُعُودُها كَمَا تتوالى في العُقُود الجَواهِرُ

٦٠٢٧ـ بَقيتَ مَدَى الأَيامِ فِي كُلِّ نعمةٍ تَدُومُ بمَا تختَارُهُ وَتَشاءُ

قبلَهُ :

تُهَنَّىٰ بكَ الأعيَادُ عندَ قُدومِهَا وَأنتَ لأعيَاد الأَنام هَنَاءُ

بَقيتَ مَدَى الأَيام في كلّ نعمةٍ . . . البَيتُ .

/ ٧٦/ عَرقَلَةُ الدمشقِيُّ

٦٠٢٨ـ بَقِيتَ مُسلَّماً من كُلِّ خَطبٍ تَعُودُ العَالَمينَ وَلاَ تُعَادُ

٦٠٢٥ـ البيت في دمية القصر : ١/ ٦٦٥ .
٦٠٢٦ـ الأبيات في المنتحل : ٢٨٨ من غير نسبة .
٦٠٢٨ـ لم ترد في ديوانه .

أَبياتُ عَرقَلَةَ فيمن كَبَابِهِ الفَرَسُ :

لَيُهنِـكَ أَيُّهَـا المَـولَـى العمـادُ بخـاتُـكَ فَهـي للنَّـاسِ المُـرَادُ
ولاَ عَجـبٌ إذا مَـا حَـطَّ يـومـاً جَـواداً مَـاجـداً نَهـدٌ جَـوَادُ
وَكَيـفَ تحُطّـكَ الجُـردُ المَـذاكِـي ودُون مَحلّـكَ السَبـعُ الشِّـدادُ

بَقِيتَ مُسَلماً من كُلِّ خطبٍ ، البَيت .

أبو الفَتح البُستيُّ

٦٠٢٩ـ بَقيَّةُ العُمرِ عندِي مَا لَها ثَمنٌ وَ انْ غَـدا خيـرَ مَحبُـوبٍ مـنَ الثَمـنِ

بعدَهُ :

يَستَدركُ المرءُ فيها مَا أَفاتَ ويحُيْي مَا أَمات ويَحمُو السوءَ بالحَسنِ

هذا نَظمُ قَول أمير المؤمنينَ عَلي بن أبي طالب (عليه السلام) : « بقيَّة عُمرِ المرءِ لا قِيمةَ لَها ، يُدركُ بهَا مَا فَاتَ وَيحُيَي مَا أَماتَ » .

الوَزيرُ المغربيُّ

٦٠٣٠ـ بَقيَّـةُ شِلـوٍ كَسَّـر البيـنُ عَظمَـه وَمـزَّقَ جلـداً كـانَ يَستُـر مَـا بَقـي

بعدَهُ :

أَقـام فـلاَ تلـكَ الخَـوافِـي تُطيعُـهُ نهُـوضـاً ولاَ تلـكَ القـوادِمِ تَـرتَقـي

كَتَب بهمَا الوَزيرُ المَغربيّ إلى أَبي العلاءِ المَعرّي ، وَأخيه في رَسالتِهِ إليهِمَا .

٦٠٣١ـ بُكـاءُ المُحـبِّ عَلَـى إلفِـهِ بُكـاءٌ يَضُـرُّ ولاَ ينفَـعُ
٦٠٣٢ـ بِكَ أستَجيرُ منَ الزَّمانِ فأَغنني عَـن أَن أَهُـزَّ مَصَـارِعَ الأَبـوابِ

السَّريُّ الرَّفَّاء :

٦٠٣٣ـ بِكَ انتَظَم المَجدُ الشَتيتُ وَإِنَّما مَسَـاعيـكَ للمجـدِ الشّتيـت نظَـامُ

٦٠٢٩ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٥ .
٦٠٣٠ـ لم يرد في مجموع شعره (المغربي لمعدل) .
٦٠٣٣ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٨٥ .

إبراهيم الصُوليُّ

٦٠٣٤ـ بُكائِي لهندٍ حَيثُ حَلَّت وفي الَّذي بقلبي شُغلٌ شَاغِلٌ عن سِوى هندِ

أيُّوب بن شَبيبٍ البَاهليُ

٦٠٣٥ـ بَكَتِ الديَارُ لفَقدِ ساكِنِها أَفَعِند قَلبي أبتَغي الصَّبرَا

بَعْدَهُ :

بَيْنا هُمُ سَكنٌ لجيرَتِهم ذَكرُوا الفِراقَ فاصْبَحُوا سَفْرا

الأقرعُ بنُ معاذٍ القُشيري

٦٠٣٦ـ بكَتْ أُمُّ عَمروٍ أَنْ تَشَتَّتَ رَهْطُها وَأَنْ أَصبَحُوا مِنْهُم شعوبٌ وهالِكُ

بعدَهُ :

فَقُلْتُ كَذاكَ النَاسُ مَاضٍ ولاَبثٌ وَباكٍ قَليلاً شجوهُ ثم ضَاحكُ

فإِمَّا تريني اليَومَ حيّاً فإِنَّني علَى قَتَبٍ من غارب الموتِ وَارِكُ

إسماعيلُ بنُ عمَّارٍ الأَسدي

٦٠٣٧ـ بَكَتْ دَارُ بشرٍ شجوهَا إذ تبدَّلتْ هلاَلَ ابن مرزُوقٍ بِبشرِ بن غَالِبِ

بعدَهُ :

وَمَا هِي إلا كالعرُوس تنقَّلت عَلَى رَغمهَا من هَاشمٍ في مُحارِبِ

/ ٧٧/ مُزاحمٌ العُقَيليُّ

٦٠٣٨ـ بَكَت دَارُهُم مِن فَقدِهم فتهلَّلَتْ دُمُوعي فَأَيَّ الجَازِعَيْن أَلومُ

٦٠٣٤ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٤٤ .

٦٠٣٥ـ البيت الأول في زهر الآداب : ٣/ ٧٩٨ منسوبا إلىٰ مالك بن أسماء الفزاري والثاني منسوبا إلىٰ ابن وهب .

٦٠٣٦ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ١/ ١٥٧ .

٦٠٣٧ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٤٣٣ .

٦٠٣٨ـ شعر مزاحم العقيلي : ١٢٤ .

بعدَهُ :

أمستَعبراً يبكي منَ الهُونِ والقِلَى أَم آخَرُ يبكي شجوَهُ ويَهيمُ

البُحتُرِيُّ

٦٠٣٩ـ بَكَت شجوَهَا الدُنيا فَلمَّا تبيَّنَتْ مَكَانكَ منهَا استبشَرت وتغنَّتِ

بعدَهُ :

لتستَمتِعَ الدُّنيا بوجهكَ دَهرهَا فقَد طالمَا اشتَاقَت إليكَ وَحنَّتِ

٦٠٤٠ـ بكَت عَليهِ بشَجوٍ فَقُلتُ لاَ تَنْدُبيهِ

بعدَهُ :

هَذَا زَمانٌ غشومٌ قَد عَاشَ من مَاتَ فيهِ

وَمِن باب (بَكَتْ) قال عَلِي بن الحُسين السَّامريُّ : كُنت في بَعض اللَيالِي أقرأُ كتَابَ الله فمرَّت بِي آيَةٌ فِيها وَعيدٌ فبكَيتُ فدَمَعت عيني الوَاحدَةُ وَلم تدمَعِ الأُخرَى فقلتُ[1] :

بَكَتْ عَيني غَداةَ البَين حُزناً وأخرى بالبُكَا بخلَت عَلَينَا

فَجازيتُ الَّتِي جَادَت بدَمعٍ بأن أقرَرتُها بالحبِّ عَينَا

وَعَاقبتُ التي بخلَت بِدَمعٍ بأن غمّضتُهَا يَومَ التَقينَا

عَنتَرَةُ العَبسيُّ

٦٠٤١ـ بَكَرتْ تُخوّفني الحُتُوفَ كأنّني أَصبحتُ عَن عَرَضِ الحُتُوفِ بمَعزِلِ

أَبياتُ عَنترة :

٦٠٣٩ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٧٦ .

٦٠٤٠ـ البيتان في التكملة : للكتاب الصلة : ١/ ١٩٧ منسوبين إلىٰ جعفر بن لب .

(١) سير السلف الصالحين : ١١٤٢ .

٦٠٤١ـ الأبيات في ديوان عنترة (طراد) : ١٢٦ وما بعدها .

إنِّي امرؤٌ من خير عَبس مَنصبي شَطري وَأَحمِي سَائِري بالمُنصلِ
وإذا الكَتيبة أحجَجت وتلاحَظت ألفيت خيراً من مُعمٍّ مُخوِلِ
وَالخَيلُ تَعلَمُ والفَوارِسُ أنَّني فرّقتُ جَمعهم بطَعنة فَيصَلِ
إذ لاَ أُبادِرُ في المَضِيقِ فَوارسي قُدماً أَو كل بالرعيل الأوّلِ
إن يقبلُوا أَحمل وإن يَستَلحمُوا أشدُد وإن يعشوا بدهمٍ أنزِلِ

بكرتُ تخوّفُنِي الحُتُوفَ ، البَيتُ ، وَبعدَهُ :

فأَجبتُها إنَّ المنيَّةَ منهَلٌ لاَ بدَّ أن أسقَى بكأسِ المنهَلِ
فاقَني حَياءَك لا أبَالَكَ وأعلَى أَنِّي امرؤٌ سأموتُ إن لم أَقبَلِ
إنَّ المَنيَّة لو تمثَّلُ مثلت مثلي إذا نزلوا بضَنكِ المَنزِلِ

مُهلهل بنُ رَبيعة العُقيلي

٦٠٤٢ـ بِكرِهِ سَرَاتِنَا يَا آل عَمرٍو نُغَادِيكُم بمُرهَفَةِ النّصَالِ

النابَغةُ الجَعديُّ

٦٠٤٣ـ بِكَفٍّ فتىً أَنساهُ أَرحَامَ قَومِهِ مَحَارِمُ تُغشى من عُقُوقٍ ومَأثَمِ

الفَرزدَقُ

٦٠٤٤ـ بكفِّهِ خَيزُرَانٌ ريحُهُ عَبِقٌ من كَفِّ أَروَعَ في عرنينهِ شَمَمُ

يُقَالُ : إنَّ الفَرَزدَقَ آصطَرَقَ هَذَا البَيت من عُروةَ بن أُذَينَةَ ، وأضَافه إلى شِعرِهِ ، وَإنما هو لعُروَةَ .

المُتَنَبِّي

٦٠٤٥ـ بِكُلّ أَرضٍ وَطئتُها أُممٌ تُرعَى بعَبدٍ كَأَنَّها غَنَمُ

٦٠٤٢ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٠ من غير نسبة ، ولا يوجد في الديوان .
٦٠٤٣ـ لم يرد في شعر النابغة الجعدي .
٦٠٤٤ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ١٧٩ .
٦٠٤٥ـ البيت في ديوان المتنبي : ٤/ ٥٩ .

٦٠٤٦ـ بِكُلّ بلادٍ بل بكُلّ مَظنّةٍ أخو أملٍ منّا يُحاوِلُ مَطمَعَا

عبدُ اللهِ بن الدُمينَةِ

٦٠٤٧ـ بِكُلِّ تَداوينَا فَلَم يُشفَ مَا بِنَا عَلى أَنَّ قُربَ الدارِ خَيرٌ منَ البُعدِ

أَبياتُ عَبد اللهِ بن الدُمينةِ الخَثعَمِيّ ، أوّلها :

أَلاَ يَا صَبَا نَجدٍ متَى هجتَ من نجد فقد زَادني مَسراك وجداً على وَجدِ

أَإِن هَتفت ورقاء في رَونق الضُحَى على فَنَنٍ غضَّ النَباتِ منَ الرَّندِ

بَكيتُ كما يَبكِي الوَليدُ وَلَم تَزلْ جَليداً وأَبديتَ الذي لم تَكُن تُبدِي

وقَد زعمُوا أنَ المُحبَّ إذَا دَنَا يَملّ وأن النأي يشفي منَ الوَجدِ

بكُلِّ تَداوَينا فلم يشف ما بِنا . البَيتُ ، وبَعدَهُ :

عَلى أنَّ قُربَ الدَارِ ليسَ بنافعٍ إذِا كَان من تهَواهُ ليسَ بذِي وُدِّ

قال العُتبيُّ : سَمِعتُ أعرَابيةً تقُول : مسكينُ العَاشِقُ كُل شيءٍ عدُوّهُ : هبُوبُ الريح يُقلقُهُ ، وَلمعَانُ البرق يؤرِقُه ، وَرسومُ الديارِ تُحرّقُهُ ، والعذل يؤلمُهُ ، والذِكرُ يُسْقِمُهُ ، وَاللَّيلُ يُضاعفُ بَلاءَهُ ، وفقدُ الرقادِ يزيدُ عناءَهُ ، ولقَد تداوَيتُ مِنهُ بالقُربِ ، وَالبُعدِ ، فما أنجح فيهِ دواءٌ ، ولاَ عَزّى عنه عَزاءٌ ، وَلقَد أحسنَ ، وَالله ، مَن قالَ : بكلٍّ تَداوَينا فَلَم يُشفَ مَا بِنا . . . البَيتُ .

ومن باب (بكلّ) قول بشر بن عامر :

بكل جهالةٍ منا أفي ثقةٍ لا حصر عنده ولا خطلُ

وكل ناس إذا سموت به شرك منه الحياء والنبلُ

/٧٨/ جَحدَرٌ

٦٠٤٨ـ بِكُلِّ صُرُوفِ الدَّهر قَد عِشْتُ حِقْبَةً وقَد حَمَلتَني بينَها كلَّ محمَلِ

٦٠٤٦ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٩٠ من غير نسبة .

٦٠٤٧ـ الأبيات في ديوان عبد الله بن الدمينة : ٢٨ .

٦٠٤٨ـ الأبيات في ديوان اللصوص (جحدر) : ١٦٨ .

أبيات جحدر بن معاوية العكلي بعد قوله :

بكل صروف الدهر قد عشت . . . . البيت

وقد عشت منها في رخاء وغبطة ... وفي نعمة لو أنها لم تحوّلِ
إذا الأمر ولّى فاتعظ من طلابهِ ... بعقلك واطلب سبباً آخر مقبل
فإنك لا تدري إذا كنت راجياً ... أفي الريث نجحٌ أم في الأمر المعجل
ولا تمش في الحرب الضراء ولا تطع ... ذو الضعف عند المأزق المتفعل
ولا تشتم المولى تتبع أذاته ... فإنك إن تفعل تسفه وتجهل
ولا تخذل المولى بسوء بلائه ... متى تأكل الأعداء مولاك توكلِ

أَبُو نُوَاسٍ

٦٠٤٩ـ بِكُلِّ طَرِيقٍ لي منَ الحُبِّ رَاصِدٌ ... بِكَفَّيهِ سَيفٌ للهَوى وَسِنَانُ

بعدَهُ :

فَمالي عَنه من مَفرٍّ وإِنَّني ... لأَجبُنُ عَنهُ وَالمُحبُّ جَبَانُ
فقَد صرتُ بينَ البابِ وَالدَّارِ ليسَ لِي ... خَلاصٌ ولا لي إن خَرجتُ أمانُ

٦٠٥٠ـ بِكُلِّ قَرارةٍ منَّا وَمنهُم ... بَنانُ فتىً وجُمجُمَةٌ فَلِيقُ

البُحتُرِيُّ

٦٠٥١ـ بِكَ نَستَعتبُ اللَّيَالِي وَنَستَعدي ... عَلَى دَهرِنا المُسيءِ فَنُعدَى

أَبو تَمَّام

٦٠٥٢ـ بِكَلامٍ لَو أَنَّ للدَّهرِ سَمعاً ... مَالَ من حُسنِهِ إِلَى الإِصغَاءِ

٦٠٥٣ـ بَكَى الحَبيبُ الزَّاكي بعَينٍ غَزيرَةٍ ... عَلَى الحَسَب المَوصُومِ أَن يُجمعا مَعا

٦٠٤٩ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٢٢٨ .
٦٠٥١ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٧١٣ .
٦٠٥٢ـ البيت في ديوان أبي الرومي : ٦٢ .
٦٠٥٣ـ البيت في المحاسن والأضداد : ٢١١ .

٦٠٥٤ـ بكَى الخَزُّ من دَوحٍ وأَنكرَ جِلدَهُ وَعَجّتْ عَجيجاً مِن جُذامِ المَطَارِفِ

وَاثِلَةُ الدَوسيُّ

٦٠٥٥ـ بكَى المنبَرُ الشَرقيُّ لمَّا عَلَوتَهُ وكَادَت مَسَامِيرُ الحديدِ تَذُوبُ

الجَوهَريُّ

٦٠٥٦ـ بَكَيتُ بَعدَ دُمُوعِي في الهَوَى جَلَدِي فهَل سَمعتَ بباكٍ دَمعُهُ جَلَدُ

بعدَهُ :

تَذُوبُ نَارُ فؤادِي في الهَوَى بَرداً وَهل سَمعَت بنارٍ ذوبُها بَردُ

المُعتَمد عَلَى الله

٦٠٥٧ـ بَكَيتُ فَتحاً فَإِذ دَانَيتُ سَلوتَهُ أَودَى يَزيدُ فَزادَ القَلبَ أَشجانَا

/ ٧٩/ أَبُو فراس بن حمدان

٦٠٥٨ـ بَكَيتُ فلمَّا لَمْ أَرَ الدَّمعَ نافِعاً رَجَعتُ إِلَى صَبرٍ أَمرَّ منَ الصَّبرِ

يُقال إِنّ هَذَا البَيتَ أَوّلُ شعرٍ قالَهُ الأَميرُ أَبُو فِراسٍ الحارث بنُ سَعِيد بنِ حَمدَانَ .

قَيسُ بنُ ذَريح

٦٠٥٩ـ بَكَيتُ نَعَم بَكَيتُ وَكلُّ إلفٍ إِذَا بَانَت قَرينَتُهُ بَكاهَا

قَبلَهُ :

وَمَا فَارقتُ ليلَى عن ملالٍ وَلَكن شِقْوةٌ بَلَغتْ مَدَاهَا

لَبستُ جَديدَهَا وتركتُ فيها رِداءً صَالحاً لمَن ارتَدَاهَا

٦٠٥٤ـ البيت في بلاغات النساء : ٩٥ منسوبا إلىٰ حميدة بنت النعمان .

٦٠٥٥ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٤٢ .

٦٠٥٦ـ البيت في الاعجاز والايجاز : ١٧٤ .

٦٠٥٧ـ البيت في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٣/ ٧١ .

٦٠٥٨ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٥٦ .

٦٠٥٩ـ الأبيات في ديوان قيس بن ذريح : ١١٩ .

وَيُروَى هَذا الشِعرُ لبَعضِ الأَعرابِ .

٦٠٦٠ـ بَكَى دَوبَلٌ لاَ أَرقَأَ الله عَينَهُ ألا إِنَّما يَبكي مِنَ الذُلِّ دَوبَلُ

كَانَ أَبُوُ الجَيشِ مُجاهدُ بنُ عَبد اللهِ العَامرِيُّ المُوفَّقُ مَولَى عبدِ الرَّحمَن النَّاصِر بن المَنصُورِ محمّد بن أبي عَامرٍ من أَهلِ الأَدَبِ والهمَّة وَالشجَاعَةِ والجَلادَة فلمَّا جَاءَت أيّامُ الفتنةِ وذَهَبت دَولةُ أَبِي عَامرٍ قَصَدَ أَبُو الجَيشِ فيمن تَبعَهُ الجَزائِرَ الّتِي في شرق الأندلُسِ وَهي جزائِرُ خِصبٍ وَسَعَةٍ فَغَلبَ عَليهَا وَحَمَاهَا ثُم قَصَدَ مِنهَا في المَراكِبِ سَردَانيةَ وهي جَزيرَةٌ من جزائِر الرُوم كَبيرةٌ في سَنَةِ ستٍّ أو سَبعٍ وَأَربع مائةٍ فَغَلَب على أكثرِهَا وأَفتَحَ مَعاقلَها ثم اختَلقت عليه أَهواءُ الجُندِ وجاءَت أَمداد الرُوم وَقَد عَزمَ عَلى الخرُوجِ منها يُريد أخذ من نسعَب عَليهِ فعَاجَلَتهُ الرُوم وغلبَتْ على أَكثر مراكِبِه .

فأَخبر أَبُو محمّد عليّ أَحمدَ قَال : حدّثني أَبُو الفُتوح ثابت بن محمّد الجُرجَانِي ، قال : كُنتُ مَعَ أَبي الحَيش مُجاهدٍ أيام غزاتِهِ سَرادَانية فأدخَل المَراكِبَ في مرسىً نَهاهُ أبو خرُّوبٍ رئيس البحريّين عنه فلَم يقَبل منه فلمَّا حَصَلَ في ذلك المرسى هبَّت ريحٌ فجَعلت تَقذفُ مَراكبَ المُسلمِين مركباً مركباً إِلَى الرِّيف والروُمُ وقوفٌ لاَ شُغل لهم إِلاَّ الأَسرُ والقَتلُ للمُسلمينَ فكُلّما سَقَط مَركبٌ بين أَيديهم جَعَل مُجاهدٌ يَبكي بأعلَى صَوتهِ لاَ يَقدرُ هُو ولا غَيرهُ على أكثر من ذلك لارتجاج البَحرِ وزِيادةِ الرِّيح قال فَيُقبل عَلَينا أَبُو خَرُّبٍ ويُنشدُ ، بَكَى دَوبَلٌ لاَ أرقأ اللهُ عَينَهُ ، البَيتُ . ثم يقولُ قَد كُنتُ حَذّرتُهُ مِنَ الدُخُولِ هَا هُنا فلم يَقبَل قَالَ : فَبجريعَةِ الذَّقن مَا تخلصنا في يَسيرٍ منَ المَراكبِ إِلى أَن عَاد مُجاهدٌ إِلى الجزائِرِ الأَندَلُسيَّة التي كَانت في طَاعَتِهِ .

امرُؤ القَيس

٦٠٦١ـ بَكَى صَاحبي لمَّا رأى الدّربَ دُونَهُ وَأَيقَـن أَنَّـا لاحقَـانِ بِقَيْصَـرا

٦٠٦٠ـ البيت في ديوان جرير : ٤٥٥ .

٦٠٦١ـ الأبيات في ديوان امرىء القيس : ٦٥ـ٦٦ .

بعدَهُ :

فَقُلْتُ لَهُ لا تَبْكِ عَيناكَ إِنَّما نُحاولُ مُلكاً أو نَموت فَنُعذَرا
إِذا قلت هَذا صاحِبٌ قَد رَضيتُه وَقَرَّتْ بِه العَينان بَدّلت آخرَا
كَذلكَ حَظِّي لا أُصَاحِبُ صَاحِباً من النَّاسِ إِلاَّ خاننِي وتغيَّرا

صَاحِبُ امرىء القيس هذا المَذكُورِ هوَ عَمروُ بن قَميئة ، وإِنَّهُ كان يصحب امرأ القيس ، فغَلَبَ امرؤ القَيس عَلى شعرهِ .

وقال أبو عبيدة : كان امرؤ القيس بن حمام الكلبي يصحب امرأ القيس بن حُجر الكنديّ ، فغلب على أكثر شعر ابن حمامٍ ، وانتحلهُ لنفسه ، فسَارَ ذلك لامرىء القيس ابنِ حجرٍ ، وخَمُلَ ابنُ حمامٍ .

٦٠٦٢ـ بَكَى صَاحِبي لمَّا رأَى المَوتَ فوقَهُ مُطِلاً كَإِطلاَل السَّحابِ إِذَا اكفَهَرْ

بعدَهُ :

فقلتُ لَهُ صَبراً جَميلاً فإِنَّما يَكُونُ غداً حُسنُ الثناءِ لِمَنْ صَبرْ
فَما أَخَّرَ الإِحجامُ يوماً مُعجلاً ولا عجّل الإِقدامُ مَا أَخَّرَ القَدَرْ
فكرَّ حِفاظاً خشيَةَ العَارِ بعدَمَا رأَى الموتَ مَعروضاً على منهج المكرْ

الحِمَّانيُّ

٦٠٦٣ـ بَكَىٰ للشَّيب ثُمّ بَكَى عَلَيهِ فَكانَ أَعزَّ من فَقدِ الشَّبابِ
٦٠٦٤ـ بَل جَنَاهَا أَخٌ عَليَّ كَرِيمٌ وَعَلَى أَهلهَا بَراقِشُ تَجنِي

المَثَلُ : « عَلى أَهلهَا بَراقِشُ تَجنِي » بَراقِش : اسمُ كَلبةٍ نبحَت عَلَى أَهلهَا ، فجاءَ أعداؤهم ، فاكتسَحُوهُم .

٦٠٦٢ـ الأبيات في عيون الأخبار : ١/ ٢٠٦ .
٦٠٦٣ـ البيت في ديوان علي بن محمد الحماني العلوي (المورد) : ع٢ لسنة ١٩٧٤م/ ٢٠٢ .
٦٠٦٤ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٢٥ منسوبا إلىٰ حمزة بيض .

ابنُ الرُّوميُّ

٦٠٦٥ـ بَلَدٌ صَحبتُ بهِ الشَّبيبةَ وَالصِّبا وَلبستُ ثوبَ العَيش وهو جَديدُ

بعدَهُ :

فـإذا تمثـل فـي الفـؤادِ رأيتَـهُ وَعَليـهِ أَغصـانُ الشَّبـابِ تَميـدُ

البُحتُرِيُّ

٦٠٦٦ـ بلُطفِ تأَنٍّ منكَ مَا زالَ ضَامناً لَنا طَـاعـةَ العَـاصِي وَسِلـم المُحـاربِ

قبلَهُ :

فـلا نيَّـةٌ حتّـى تبيـنَ رُشـدَهُ وحَتَّى اكتَفَى بالكُتب دُونَ الكَتائبِ

لَهُ أَيضاً :

٦٠٦٧ـ بَلَـغَ السّيـادةَ فـي أَوانِ شبَـابِـهِ إنَّ الشَّبـابَ مَظنَّـةٌ للسُّـؤددِ

/ ٨٠/ البُحتُرِيُّ :

٦٠٦٨ـ بَلَـغَ الشَّمـسَ فنحَّـى ضَـوءَهَـا عَنِّـي بكَفِّـه

الغَزِّيُّ

٦٠٦٩ـ بَلَغَ المَكارمَ والمَعالِي والنَّدَى سَعيُ المَكارِم فَوقَ عَدوِ الشَّنفَرى

يَزيدُ بن محمّد المُهلَّبِي

٦٠٧٠ـ بلَغتُ الَّذي قَد كُنتُ آمُلُهُ لكُم وإن كُنتُ لَم أَبلُغ بكُم ما أُؤمّلُ

٦٠٦٥ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٩٦ .

٦٠٦٦ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ١١١ .

٦٠٦٧ـ البيت في ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا : ٤٠٣ .

٦٠٦٨ـ لم يرد في ديوانه .

٦٠٦٩ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٤١ .

٦٠٧٠ـ الأبيات في يزيد المهلبي وما تبقىٰ من شعره : ٣٩ .

قبلَهُ :

رأى الناسُ فوقَ المجدِ مقدارَ مجدكُم فقَد سألوكُم فَوق مَا كان يُسأَلُ
وقصَّر عَن مَسعَاتِكُم كُلُّ آخرٍ وَما فاتَكُم من تقدّم أوّلُ

بَلَغتُ الذي قَد كنت آمُلُهُ لكَمْ . . . البيت ، وبَعدَهُ :

ومَالِيَ حَقٌ وَاجبٌ غَير أَنَّني إليكُم بكُمْ في حَاجتي أتوسَّلُ

الوزيرُ أبُو بكر بن زيدون

٦٠٧١ـ بَلغَتْ إلىٰ السَّمْعِ الأَصمِ صِفَاتُكُم وأَبانَ فيهنَّ اللّسَانُ الأَعجَمُ

أَعرابِيٌّ

٦٠٧٢ـ بَلَغتُ إلى حُلوانَ والقَلبُ نَازِعٌ إلى أَرض نَجدٍ أَين حُلوانُ مِن نَجدِ

بعدَهُ :

لَجَثْجَاتُ أرضٍ حينَ يَضرِبُهُ النَّدى أَحَبُّ وأَشهَى عندَنا من جَنَىٰ الوَردِ

قَالَهُ بَعضُ الأعرابِ المتوجّهينَ إلى خُراسان في زَمَنِ عثمان بن عفّان رَضي اللهُ عَنهُ .

الغَزِّيُّ

٦٠٧٣ـ بَلَغتْ بالثَّرَى خُطَاكَ الثُّرَيَّا واستَوتْ خَلفَ سَعيكَ الأقدامُ

أَبيَاتُ إبراهِيمَ الغَزِّي ، يَقولُ مِنها :

كُل شيءٍ لَهُ مآلُ وَمفضىً وَإلى الانتباهِ أَفضَى المَنَامُ
وَإذا صحَّ في القِياسِ المُورَّى فالصِّبَى الشيبُ والرِّضَاعُ الفَطامُ
لا تَصدنَّ رفعةً عن وَضيعٍ فعَلى المنسَمِ استقَلَّ السَنَامُ

٦٠٧١ـ البيت في خريدة القصر شعر المغرب والأندلس : ١١٨ .
٦٠٧٢ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٥٤ .
٦٠٧٣ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٥٢ .

عَرَقَ الجَهلُ بالعَراقِ عظامَ العِلم وَاستولتِ الخطوبُ العظَام
حَسبُهَا وَصمةً تَعدُمُ قَوم مَا لِطَيفِ المُنَى بِهِم إِلمامُ
خَير مَا يُطلَبُ الجَلالُ ولَكِن طلَبُ المُلكِ حَل فيهِ الحرامُ

يَقولُ منها في المدح ، بَلغت بالثرى خُطَاكَ الثريا ، البَيت ، وبَعدَهُ :

خُذ مِنَ الشِعرِ مَا يَسُوغُ بَلاغاً وَاطّرح مَا تمجُّه الأَفهامُ
لاَ يَحُطنَّ رتبَتي سُقمُ حَالِي آيَةُ الحُسنِ في الجُفونِ السَقامُ
وَاحتَرم هجرتي وَجَوبَ الفيافِي فهي أَعلى وَسَائِلي وَالسلامُ

أَبو عَبد الله بن الحجَّاج

٦٠٧٤ـ بَلَغتُ جُهدَ زُهَيرٍ في المَديحِ بهِ فَابلُغْ بمجدِكَ في أمرِي مَدَى هَرِم
٦٠٧٥ـ بلَغتَ لعَشرٍ مَضَت من سنيكَ مَا يَبلُغُ السَّيِّدُ الأَشيَبُ

بعدَهُ :

فَهمُّكَ فيها جُسَامُ الأمُورِ وَهَمٌّ لِدَاتِكَ أَن يَلعبُوا

ابنُ أَبي طَاهِرٍ

٦٠٧٦ـ بَلَغتُ مرادِي وَاطمأَنَّت بيَ النَّوى وقَالَ لي الرَّوادُ أَعشبَت فانزِلِ
٦٠٧٧ـ بلَغْتَ منَ السِّنينَ مدىً طَويلاً ولَم تَعرف عَدُوَّكَ مِن صَديقِكْ

بعدَهُ :

فَسِرتَ عَلى الغُرور ولستَ تَدرِي شَرابٌ أَم سَرابٌ في طَرِيقِكْ
٦٠٧٨ـ /٨١/ بلَغتُ منَ الهَوى بكَ في مَحلٍّ تَساوَى بينَ قُربكَ وَالفِراقِ

٦٠٧٤ـ البيت في ديوان أسامة بن منقذ : ٩٤ .
٦٠٧٥ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٣٣٢ .
٦٠٧٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٢٢ .
٦٠٧٧ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٣٠٠ .
٦٠٧٨ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ١/ ٣١٦ منسوبان إلىٰ الببغاء .

بعدَهُ :

فلَو واصلتَ لَم ينقُص غَرامِي كَمَا لَو بنتَ لَم يَزِدِ اشتِياقِي

٦٠٧٩ـ بلَغتُ مُنَائِي واللَّيالِي رَواغِمٌ بِذِي كَرَمٍ يُبدي اللُّهَى وَيُعيدُهَا

بعدَهُ :

إِذَا اغبرَّ وَجهُ العَام وانقطعَ الحَيا فَكم عندَه من نعمةٍ تستَفيدُهَا

وَإِن علقَت كَفُّ امرِيءٍ بحبَالِهِ فَمَا يَطلبُ الدُنيا ولاَ يَستَزيدُهَا

٦٠٨٠ـ بَلغنَا السّماءَ بأَحسَابنا وَلَولاَ السَّمَاءَ لجُزنَا السَّماءَا

٦٠٨١ـ بَلَغنَا السَّماءَ مَجدنَا وَجُدُودَنَا وَإِنَّا لنَرجُو فَوقُ ذَلكَ مَظهَرا

٦٠٨٢ـ بَلَّغتَنِي الشُّهدَ وَلاَ عِلم لِي أَنَّكَ تُخفِي شَفرةَ الذَّابِح

٦٠٨٣ـ بُلّغتَ آمَالكَ يَا مَن بِهِ بَلَغْتُ فِي دُنيايَ آمَالِي

بعدَهُ :

وَنلتَ مَا تَرجُو كَما أَنَّني قَد نِلتُ مَا أَرجُو وَيُرْجَىٰ لِي

سألتَ عن حَالي وَأنتَ الذِي أَصلحتَ بَعدَ اللهِ أَحوالِي

صِرتُ ذَا مَالٍ وَجَاهٍ وَمَا كُنتُ بذي جَاهٍ وَلا مَالِ

زُهيرٌ المصرِيُّ

٦٠٨٤ـ بَلِّغ سَلامِي إِلى مَن لا أُكَلِّمُهُ إِنِّي عَلَى ذَلكَ الغَضبَانِ غَضبَانُ

له أيضاً :

٦٠٨٥ـ بَلّغ سَلامي وبَالغ فِي الدُّعاءِ لَهُ وقبّل الأَرضَ عَنِّي عندَما تَصِلُ

البَسَّامِيُّ

٦٠٨٦ـ بَلَوتُ أَبَا جَعفَرٍ مُدّةً فَأَلفَيتُ منهُ بَخيلاً سَخِيفَا

٦٠٨١ـ البيت في ديوان النابغة الجعدي : ٧١ .

٦٠٨٤ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٦٦ .

٦٠٨٥ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢١٧ .

٦٠٨٦ـ البيتان في ديوان ابن بسام البغدادي : ٥٠ .

بعدَهُ :

وَلـــولاَ الضَّـــرُورَةُ لَـــم آتـــهِ وَعنـــدَ الضَـــرورةِ آتِـــي الكَنِيفَـــا

هُو علي بن محمّد البَسَّامِي ، أحدُ ابنَي عَبد اللهِ بن سُلَيمَان الوزير .

الرّضِيّ المُوسَوِيُّ

٦٠٨٧ـ بَلَـوتُ أخَـلاءَ الـزَّمـان وَكُلُّهُـم سـواءٌ فَـلا ذمَّـاً لَـديَّ ولاَ حَمـدَا

بَعدَهُ :

وَمن يبغِ صفو الودِّ من كُلِّ صَاحِبٍ يَكُـن صُبْحُـهُ لَيـلاً وَمسعـاتـهُ كـدّا

ويَقرَبُ منه قَول ابن عُروسٍ الكَاتب الشيرازيّ[1] :

وَلـي صَـديـقٌ عَـدِمـتُ عَقلِـي إن قلـت لِـي إنّـهُ صَـديـقُ

لا نَلتَقِـي فـي الـزَّمـانَ حَتَّـى يجمـعَ مَـا بينَنَـا الطَّـرِيـقُ

/ ٨٢/ ابنُ المُعتَزِّ

٦٠٨٨ـ بَلَـوتُ أَخِـلاَّءَ هَـذا الـزَّمـانِ فَـأَقلَلـتُ بـالهَجـر منهُـم نَصِيبِـي

بعدَهُ :

وَكُلُّهُـــــم ان تصفحتَـــــهُ صَـدِيـقُ العِيَـان عَـدوُّ المَغيـبِ

تَفَقَّـدْ مَسـاقِـطَ لَحْـظِ المُـريـبِ فَـإِن العُيـونَ وُجُـوهُ القلُـوبِ

طَـالِـعْ بَـوادِرَهُ فـي الكَـلامِ فَـإِنَّـكَ تجنـي ثمـارَ الغُيُـوبِ

إبراهيمُ بنُ العبَّاسِ الصُوليّ

٦٠٨٩ـ بَلَـوتُ الـزَّمـانَ وَأَهـلَ الـزَّمـا نِ فَكُـلٌّ بلَـومٍ وَذَمٍّ حَقِيـقُ

٦٠٨٧ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣٧٩ منسوبان إلىٰ أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف .

(١) البيت في الصداقة والصديق : ٢٣٥ من غير نسبة .

٦٠٨٨ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز : ٣/ ٦١٢ـ ٦١٣ .

٦٠٨٩ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصابي) : ١٦١ .

بعدَهُ :

فأوحَشنِي من صَدِيقي الزَّما نُ وَآنَسَنِي بالعدوِّ الصّديقُ

أَبُو عَليّ بن رُستَةَ

٦٠٩٠ـ بَلَوتُ النَّاسَ في غَربٍ وشَرقٍ فلَم تظفَر يَدي بَصَديقِ صِدْقِ

بعدَهُ :

فَبِتُّ مُجانباً للناسِ طُرّاً يَبيتُ مُحالفي قَلَمِي وَرِقّي
وَمَا أحبَّك امرؤ إلا أحَبَّ التَّفرّدَ خالِياً من كُلِّ خلقِ
وَفي الآدابِ لي أنسٌ أنيسٌ وصنعُ اللهِ يا عيني بِرِزقي

الأفوه الأَودِيُّ

٦٠٩١ـ بَلَوتُ النَّاسَ قرناً بَعدَ قَرنٍ فَلَم أَرَ غَيرَ ذَا قِيلٍ وَقَالِ

بَعدَ قَول الأَفوهِ : غَير ذا قيلٍ وقَالَ :

ولَم أَرَ في الخُطوبِ أشدَّ هَولاً وَأصعَبَ من مُعاداةِ الرِّجَالِ
وَذُقت مَرارةَ الأَشياءِ طُرّاً فَمَا شيءٌ أَمرَّ من السُّؤالِ

قَالَ : عَبد اللهِ بنُ الزُبَيرِ : هَذهِ الأَبيَاتُ الثلاثُ جَامِعَةٌ قَالَتِ العَربُ مِنَ الحِكَمِ في أَشعَارِهَا .

٦٠٩٢ـ بَلَوتُ أُمورَ النَّاسِ سَبعينَ حجّةً فلَم أَرَ في الدُنيا أَقلَّ منَ العَدلِ

مَحمُودٌ الورَّاقُ

٦٠٩٣ـ بَلَوتُ أُمورَ النَّاسِ سَبعينَ حِجَّةً ولاَبَستُ صَرفَ الدَّهرِ في العُسر واليُسرِ

٦٠٩٠ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٥٨٦ .
٦٠٩١ـ الأبيات في ديوان الأفوه الأودي : ١٠٤ .
٦٠٩٣ـ البيتان في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٥٠ .

بعدَهُ :

فَلَم أَرَ بَعدَ الدِّين خيراً مِنَ الغنَى ولَم أَرَ بَعدَ الكُفْرِ شراً من الفَقرِ

هَذا منظومُ قَول بزرجمهر : « إن كان شيءٌ فوقَ الحَياة ، فالصحَّةُ ، وَإِن كانَ شيءٌ مِثلهُ ، فالغنَى ؛ وَإِن كان شيء فوقَ الموت ، فَالمرضُ ؛ وإِن كان شيء مثلُهُ ، فالفَقرُ » .

إسماعيلُ بن أحمَد الشاشي

٦٠٩٤ـ بَلَوتُ الأَمانِي فَكَم تبرَّت بِأَدنَى الإِساءَة إحسَانَهَا

٦٠٩٥ـ بلَوتُ رجَالاً بَعدَهُ فِي إِخائِهم فَمَا زِدتُ إِلاَّ رغبةً في إِخائِهِ

أَبو غَانِم

٦٠٩٦ـ بَلَوتُكَ والمَغرُورُ غيري بَعدَما مخَضتُكَ مَخضَ المَخْضِ فِي طَلَب الزُبدِ

بعدَهُ :

فَما كنتَ إِلاَّ كالسرابِ بقيعةٍ توهَّمهُ الظمآن ماءً مِنَ البُعدِ

لَمَّا رآهُ لائِحاً مَرَّ نحوَهُ فلما أَتاهُ لم يَجد فيهِ من وُردِ

هُو أبو غانم مُؤدّبُ أَبي أحمَدَ المُكتفي ، ذَكَرهُ حَمزَةُ في كِتابِ أصفهانَ .

أَبو تَمَّامٍ

٦٠٩٧ـ بَلَوتُ منكَ وأَيَّامِي مُذمَّمةٌ مَودَّةً وُجِدَتْ أَحلَى مِنَ الضَّرَبِ

بعدَهُ :

مِن غير مَا سَبَبٍ مَاضٍ كَفَى سَبباً للحُرِّ أَن يَعتَفي حُراً بِلا سَبَبِ

/ ٨٣/ صالحُ بنُ عَبدِ القُدوس وقيل : طاهر بن الحُسين

٦٠٩٤ـ البيت في المنتحل : ١٦٧ .

٦٠٩٥ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٩٤ من غير نسبة .

٦٠٩٧ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٠ .

٦٠٩٨ـ بَلَوتُ وَجرَّبتُ الزَّمانَ وأَهلَهُ وأَدَّبَنـي منهُـم مُسِـيءٌ ومُحسِـنُ

الرَضِيُّ المُوسَوِيُّ

٦٠٩٩ـ بَلَوتُ وَجَرَّبتُ الأَخِلاَّءَ مُدَّةً فأَكثَرُ شيءٍ في الصَّديقِ مَلاَلُ

بعَدهُ :

وَمَا رَاقَنِي ممَّن أَوَدُّ تَمَلُّقٌ ولاَ غرَّنِي ممَّن أُحبُّ وِصَالُ
ومَا صَحبُكَ الأَدنَونَ إلاَّ أَبَاعِدٌ إِذَا قلّ مالٌ أو نبت بِكَ حالُ
تمِيلُ بي الدُنيا إلى كُلِّ شَهوةٍ وَأَينَ منَ النَّجمِ البَعيدِ مَنالُ
وتَسلِبني أَيدي النَوائِب ثروَتِي وَلي من عَفافي والتقنّعُ مالُ
وَمثلي لا يأسَى عَلى مَا يفُوتهُ إِذا كَانَ عُقبَى مَا يُنالُ زوالُ

يقول منها في المدح :

أجيلُ لحاظِي لاَ أَرى غير ناقِصٍ كأنَّ الوَرَى نَقْصٌ وأنتَ كَمالُ
لنا كُلّ يومٍ من مَعاليكَ شعبَةٌ وفائِدَةٌ مَا تنقَضِي وَنوالُ

ابنُ الرُّومِيّ

٦١٠٠ـ بَلَوتُهُ أكذَبَ من يَلمَعٍ وبَارقٍ يَلمَعُ في خُلَّبِ

بعدَهُ :

نعوذُ بالرّحمنِ من شُؤمِهِ فَإِنَّهُ أَمضَى منَ المثقَبِ

أَبُو محمَّدٍ الخازِن

٦١٠١ـ بُلُوغُ المُنَى أَن لاَ تُكَاثرَ بالمُنَى وَنيلُ الغنَى أَن لا تُفكّرَ بالغنَى

٦٠٩٨ـ لم يرد في مجموع شعره (صالح بن عبد القدوس للخطيب) .
٦٠٩٩ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٠٩ـ ١١١ .
٦١٠٠ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٠٢ .
٦١٠١ـ البيتان في المنتحل : ٢٠٨ من غير نسبة .

بعدَهُ :

ومَـن كَـانَ للـدُنيـا أشَـدَّ تصُـوراً تَجـدهُ عـنِ الـدُنيـا أَشـدَّ تَصَـوُّنَـا

أبو بكر بن أبي الدنيا

٦١٠٢ـ بَلَوْناكِ يا دُنيا علىٰ الفَقرِ والغِنىٰ فَكُنْتِ عَلَىٰ الحالَينِ خائِنةَ العَهْدِ

أَبياتُ أَبِي بَكر بن أبي الدُنيَا :

هَبيني قَد استَوفيتُ خمسين حجَّةً ومَلّكتُ مَا بين العرَاقِ إِلى الهندِ

وَمتَّعتُ بـالأولاَدِ وَالمـالِ عيشَتـي ونلتُ منائِي هَل عن الموتِ من بُدِّ

ذَريني أُمَهِّدُ للمَمَاتِ فإِنَّنِي وَجَدتُ الـرَّدَى يَـأتِي عَلـى الشيـب والمـردِ

بَلَوناكِ يَا دُنيا ، البَيتُ .

الرَضِي الموسَوِيُّ

٦١٠٣ـ بَلَـونَـا مَـا تَجـيءُ بـهِ اللَّيـالِـي فَـلاَ صُبـحٌ يَـدُومُ ولاَ مَسـاءُ

ابنُ أَبي طَاهرٍ

٦١٠٤ـ بَلَـونَـاهُـمُ وَاحـداً وَاحـداً فَكُلُّهُـم ذَلـكَ الـوَاحِـدُ

بعده :

. . . . . .

يَقُولُ أَبُو خَراشٍ : المصَائِبُ كُلَّما تُنسَى قَديمها وحَديثُها وَإِن كَان القَديم خَليلاً فإِنَّما يحزن على الأقرَبِ فالأقربِ وكُلَّما قَدُمَ الأَسَى نَسِينَاهُ ، ومنهُ قَولُ القائِل[1] :

وَكَمـا تبلَـى وُجُـوهٌ فِـي الثَـرَى فكَـذَا تبلَـى عَليهِـنَّ الحَـزَن

٦١٠٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٨٤ .

٦١٠٤ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٨١ .

(١) البيت في البرصان والعرجان : ١٩٩ .

وقال أَبُو العَتاهِيةِ[١] :

وَإِذَا انقَضَى هَمٌّ امرِيٍ فَقد انقضَى ... إنَّ الهمـومَ أَشـدُّهـنَّ الأَحـدَثُ

مَات لبعضِ الحُكماءِ وَلَدٌ فبَكاهُ حولاً ثم أمسَكَ ، فَسُئِلَ عَن ذَلكَ ، فَقَالَ : كَانَ جُرحاً فَبَرَأَ[٢] .

بعدَهُ :

وَكُلُّهُـم خَيْـرُهُ نـاقِـصٌ ... وَكُلُّهُـمُ شَـرُّهُ زائِـدُ

أَبُو خراشٍ الهُذَلِي

٦١٠٥ـ بَلَى إِنَّها تَعفُو الكُلُومُ وإِنَّما ... نُوكَّلُ بالأَدنَى وإِنْ جَلَّ مَا يَمضي

قَبْلَهُ :

فَـو اللهِ لاَ أنسَـى قتيـلاً رزيتُـهُ ... بجانبِ قَوْسي مَا مشيتُ عَلَى الأَرضِ

بَلَى إِنَّها تَعفُو الكُلومَ . . . البيت . أخذه الأحوَصُ ، فَقَال[١] :

النفس فاستَبقِهَا لَيست بِمُعْوِلَةٍ ... شيئاً وَإِنْ حَلَّ الأريب تعتَرفُ

إِنَّ القَديمَ وَإِن جَلَّت مُصيبَتُهُ ... يَنضُو فَيُنسَى وَيبقَى الحادِثُ الأنفُ

أَبُو العَتاهيَة

٦١٠٦ـ بُليتُ بدَارٍ مَا تَقضَّى هُمُومُهَا ... فلَستُ أَرى إلاَّ التَوَكُّلَ والصَّبرَا

أَبُو الأسود الدُّؤليُّ

٦١٠٧ـ بُليتُ بصَاحبٍ إن أَدنُ شبراً ... يَزدني فِي تَباعُدِهِ ذرَاعَا

---

(١) البيت في ديوان أبي العتاهية : ٨٩ .

(٢) البيت في الصداقة والصديق : ١٨١ .

٦١٠٥ـ البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٥١ .

(١) البيتا في ديوان الأحوص : ٢٠٠ .

٦١٠٦ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ١٥٨ .

٦١٠٧ـ الأبيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي (مخطوط) : ٢٢ .

بعدَهُ :

أَبــت نفسِــي لــه إلا اتّبــاعــاً وتَــأبَــى نفسُــهُ إلاَّ امتِنَــاعَــا
كــلاَنَــا جَــاهِــدٌ أَدنُــو وَيَنَــأىٰ كَذلك مَا استَطعتُ ومَا استَطاعَا

/ ٨٤/ أَبُو منصُور الطاهِريُّ

٦١٠٨ـ بُليتُ بفَقدِ الوَالدَينِ ومَن يَعش لفَقدهمَا تَصغُر لَديهِ المَصائِبُ

بعدَهُ :

فَعَزَّيْتُ نَفسِي مُوقناً بذَهابِهَا وكيفَ بقاءُ الفَرعِ والأصلُ ذاهِبُ

قالَ بَعضُهم : وَذَهَبَ أبي ، وهو أَصلي ، وَذهب ابني ، وهو فرعِي ، وَمَا بَقاءُ شَجرة ذهَبَ أصلُهَا ، وفَرعُها . وكأنَّ أبا منصورٍ الطّاهِريّ أخذه مِن هذا الكَلام .

٦١٠٩ـ بُليتُ بقَاسِي القَلبِ قَد أَلفَ الجَفَا رَضيتُ بهِ مَولَىً وَلَم يَرضَ بي عَبدَا

عَزِيزُ الدّين الأصفهانِي

٦١١٠ـ بُليتُ بقَومٍ مَا لَهم في العُلا يَدٌ ولاَ قَدمٌ تَسعَى لبَذلِ الصَّنَائِعِ

بعدَهُ :

إِذَا نَظَرت عيني لهُم فَتَنَجَّسَتْ برؤيَتِهِم طَهَّرتُهَا بالمَدامِعِ

المُتَنَبِّي

٦١١١ـ بُليتُ بهم بلاءَ الوَرد يَلقَى أُنوفاً هُنَّ أَولَى بالحشَاشِ

قَولُ المُتَنَبِّي ، بُليتُ بِهم بلاءَ الورد ، البَيت . مِن قَصِيدة يمدَحُ بهَا أَبَا العَشائِرِ ، أَوّلُهَا :

٦١٠٨ـ البيتان في يتيمة الدهر : ٤/ ٨٤ .
٦١٠٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٥٢٢ .
٦١١٠ـ البيتان في نهاية الأرب : ٣/ ٢٨٠ منسوبا إلىٰ أحمد بن محمد بن حامد .
٦١١١ـ الأبيات في ديوان المتنبي : ٢٠٧ وما بعدها .

مَبيتي من دمَشقَ عَلَى فِرَاشِي حَشَاهُ لي بحُبِّ حَشَاي حَاشِ

يَقُولُ مِنهَا :

ونهبُ نفوس أَهل النَهب أولَى بأَهلِ المجدِ من نَهبِ القُماشِ
وَمن قَبل النطاح وَقبلَ يأتِي تبينَّ النِعَاجُ مِنَ الكِباشِ
فيَا بَحر البُحور ولاَ أُروِّي وَيَا مَلِكَ الملُوكِ ولاَ أُحَاشِي
كأَنَّكَ ناظِرٌ في كُلِّ قَلبٍ فمَا يخفَى عَليكَ مَحلَّ غاشِ

يقول منها : بُليتُ بهم بلاءَ الوَردِ يلقَى ، البَيتُ ، وبَعدَهُ :

عَليكَ إِذَا هُزِلتَ مَعَ اللَّيالِي وَحَولكَ حينَ تُسمَى فِي هَراشِ

جَميلُ بثينَة

٦١١٢ـ بَليتُ فأَبلتني خُطوبٌ لَقيتُها وَبَعضُ الَّذي لاَقَيتُ في حُبّكُم يُبلى

عَبد الله بن المعتزّ

٦١١٣ـ بليتُ وَمَلَّ العائِدونَ وَرَابنَي تَزيُّدُ أَدوائِي وَفَقدُ دَوائِيا

بعدَهُ :

وَعُطِّلَ مِنْ نَفسي مَكانُ رَجائِيا فَإِن لم يَكُن موتٌ فكَالمَوتِ مَابِيا

٦١١٤ـ بليغٌ إِذا يَشكُو إِلى غَيرهَا الهَوى وَإِن هُوَ لاَقاهَا فغَيرُ بَليغِ

بَعدَهُ :

كأَنَّك ظمآنٌ يُطالبُ مَورِداً فَإِنْ نالَ رِيّاً فَهو غَيرُ مُسيغِ

عَليُّ بن الجَهمِ

٦١١٥ـ بمَا بينَنَا من حُرمةٍ هَل رَأَيتُمُ أَرقَّ من الشكوى وأَقسَى منَ الهَجرِ

٦١١٢ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .
٦١١٣ـ البيتان في ديوان ابن المعتز : ٢١٧ .
٦١١٤ـ البيتان في الموازنة : ٦٤ منسوبا إلىٰ قيس بن ذريح .

٦١١٦ـ بمَاذَا يَا طُوَيسُ عَليكَ أُثنِي وَلَستَ من المَيامِينِ الكِرامِ

بعدَهُ :

وَهَبْنِي قلتُ هَذا الليلُ صُبحٌ أيَعمَى العَالمُونَ عَنِ الظَّلامِ ؟

المُتَنَبِّي

٦١١٧ـ بِمَ التَّعَلُّلُ لاَ أَهلٌ وَلاَ وَطَنٌ ولاَ نَديمٌ ولاَ كأسٌ ولاَ سَكَنُ

أَبياتُ المُتَنبِّي يَقُولُ مِنهَا :

لا تَلقَ دَهرَكَ إلاَّ غيرَ مُكتَرِثٍ مَا دَامَ يصحَبُ فيه رُوحَكَ البَدَنُ

فَما يَدُومُ سُرورٌ مَا سُررتَ بهِ ولاَ يُردُّ عَليكَ الفَايتَ الحَزَنُ

مِمَّا يَضُرُّ بأَهلِ العِشقِ أنَّهُمُ هَووا ومَا عَرفُوا الدُنيا ولا فَطَنُوا

تفنى عُيونُهُم دمعاً وَأنفسُهُم في أثر كُلِّ قَبيحٍ وَجهُهُ حَسَنُ

مَا فِي هَوادِجِكُم من مُهجَتي عَوضٌ إن متُّ شوقاً ولاَ فيها لَها ثمَنُ

مَا كُلُّ مَا يتمنَّى المَرءُ يُدرِكُهُ تَجرِي الرِّياحُ بِمَا لا تَشتَهِي السُفُنُ

رأيتُكم لا يَصُون العرضَ جَارُكُمُ ولا يَدُرُّ على مَرعَاكم اللَّبَنُ

جَزاءُ كُلِّ قَريبٍ منكُمُ مَثَلٌ وحَظُّ كل محبٍّ منكُمُ ضَغَنُ

وتَغضَبُونَ عَلَى مَن نَالَ رِفدَكُمُ حتَّى يُعَاقِبَهُ التنغِيصُ وَالمَنَنُ

سَهرتُ بَعدَ رَحيلي وَحشةً لكُم ثم استَمرَّ وَارعَوى الوسَنُ

وَانْ بُليتُ بُودٍّ مثلَ ودّكُمُ كأنَّني بفراقٍ مثلِهِ قَمَنُ

أبلَى الأَجلَّة مَهرِي عند غَيركُمُ وبُدِّلَ العُذرُ بالفُسطاطِ والرَّسَنُ

فَغَادَرَ الهَجرُ مَا بيني وبَينَكُمُ بهمَاءَ تَكذِبُ فيهَا العَينُ والأُذُنُ

إنِّي صَاحبُ حلمي وَهو وبِي كَرَمٌ ولاَ أَصَاحبُ حلمي وهو بِي جُبُنُ

ولاَ أُقيم على مَالٍ أذلُّ بِهِ ولاَ ألذُّ بمَا عِرضِي بِهِ دَرَنُ

٦١١٦ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٤٥ .

٦١١٧ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣٣ وما بعدها .

/ ٨٥/ الرَّضِي الموسَوِي

٦١١٨ـ بمَـالِـكَ نلتهـا وَكَفـاكَ عَـاراً فـــأَلاَّ نلتهَـــا بـــالمَجـــدِ أَلاَّ ؟

أَبيَاتُ الرَّضِي أوَّلُهَا :

تَطَـاطَ لَهـا فَيُـوشِـكُ أَن تَجلَّـى وَوَلِّ جُنـونَ دَهـرك مَـن تَـولَّـى

في المثَلِ : تَطَاطَ لهَا تُحطيكَ يُضرَبُ في تركِ التعرّض للشرِّ . والهاء في ضمير عائدٌ إلى الحادثة يَقُولُ تطاطَ للحادثة أي اخفض لَهَا رأسكَ تُجاوِزكَ وهَذَا كما تقول العامَّةُ دَعِ الشرَّ يَعبُر .

وَلا تَكِـل الـزَّمـانَ إِلَـى عِتَـابٍ فَمـا يَـدري الـزَمـانُ أساءَ أَم لاَ
خَبُـوطٌ بـاليَـدَيـنِ يُشـتُّ شمـلاً جَميعـاً بـالنَّـوى وَيَلُـمُّ شَمـلاَ
فَقَـدتُـكَ مـن زَمـانٍ كُـلَّ فَقَـدٍ و فعلُـكَ مَـا أَخـسَّ ومَـا أَذَلاَّ
أمثِلِـي يُستَضَـامُ ولاَ يُـرَى لِـي إِذا عَـرَضَ العَيـانُ بينـكَ مثـلاَ
فَحسبُكَ قَـد حَملتَ على مُطيقٍ شـآكَ تَجلّـداً أو شجـاكَ حمـلاَ
وَمَـا حَـطَّ إِلاَّ عَـادى لِـي مَحـلاً ولكِـن حـطَّ عَنِّـي الـدَهـرُ كَـلاَّ
فَـإِن أَخَـذُوا الأقـلّ مـنَ المَعـالِي فقَـد تَـركُـوا مـنَ الصَّـون الأَجَـلاَّ
أَنَـا الـرَجُـلُ الـذِي عَلمـتْ نـزَارٌ أَجـلّ مغَـارِسـاً وأَعَـزَّ نَجـلاَ
أَمَـرُّ عَلَـى لَهَـى الأَضـدادِ طعمـاً وأَنفـذ فـي طُلى الأعـداءِ نَبْـلاَ
وَنفسِـي مَـا عَلِمـتَ وَلـي جَنـانٌ أَبَـى لِـي أَن أُهَـانَ وأَن أُذَلاَّ
سَجيَّـةُ مُستمِيـتٍ لاَ يُبـالِـي مـنَ العَليـاءِ يَعطُـلُ أَم يُحَـلاَّ
فلِـم آسَـى وقَـد أحـرزتُ مجـداً كَفَـانِـي مَـا يُبلِّغُنِـي المحَـلاَّ
إِذَا خَلَـتِ المَنـازِلُ للمَـوالِـي فَيـا سـرعـانَ مَـا عـزلَ المـوَلَّـى
وَبينـا أَن يقُـولُـوا قَـد تَملَّـى بهَـا حتَّـى يقـولُـونَ مَـا تَمَلَّـى

بمالكَ نِلتَها وَكَفاكَ عَاراً ، البَيت ، وبَعدَهُ :

٦١١٨ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٢٠٦ وما بعدها .

فَمن وَجدَ الطريقَ إليَّ صَعباً ... فقَد وَجَدَ الطَّريقَ إليَّ سَهلاَ
وَهَل في ذَاكَ إلاَّ أَن يَقُولُوا ... تَسَبّبُ مُكثِرٍ غلَبَ المُقِلاَّ
تَهلَّ إذ أُصيبَ بهَا جَبينِي ... وَلَو غَيري أُصيبَ بهِ استَهلاَّ
وَإن يَكُ نَالَهَا فلقَد أَنفَنَا ... وَأرخَصنَا بقيمَتها وَأغلاَ
فلم يَكُ جُودُهُ في ذَاكَ جُوداً ... وَلَم يَكُ بُخلُنَا عَن ذَاكَ بُخلاَ
فَمَا المَغبُونُ إلاَّ مَن تَوَلَّى ... ولاَ المغبُوطُ إلاَّ مَن تخَلَّى[1]

رَبيعة بن مقرومٍ الضَبِّي

٦١١٩- بمثلِي فاشهدِ النَّجوى وَعَالِنْ ... بيَ الأعداءَ وَالقومَ الغضَابَا

قبلَهُ :

أخُوك أخوكَ مَن يَدنُو وتَرجُو ... مَودَّتَهُ وَإنْ دُعيَ استَجَابَا
اذَا حَاربتَ حَاربَ مَنْ تُعادِي ... وَزاد سِلاحُهُ منكَ اقترابَا

بمثلي فاشهد النَّجوى وعَالِن. . . البيت من الحَماسَة ، وقد ضمَّنهُ أبو فراسٍ شعرَهُ . وفِي المثلِ : « بمثلي تُطرَدُ الأَوابدُ » : مَعناهُ بمثلي تُطلَبُ الحَاجَاتُ الممتنعَةُ .

أَصل الأَوابد الوَحش ثمّ استُعيرَت في غَيرهَا ، وَمنهُ قَول الناسِ : أَتى فلانٌ في كَلامهِ بأَبدةٍ ، أي كلمةٍ وَحشيَّةٍ ، وَتأَبّدَ المكَانُ توحَّشَ .

سَلمٌ الخاسِرُ

٦١٢٠- بمَجرٍ يَضِلُّ اللَّيلُ في حَجَراتِهِ ... سُرادقُهُ ممَّا تُثيرُ الحَوافِرُ

بعدَهُ :

نَشَرْنَ عَجاجَ الأرضِ ثمَّ طَوينَهُ ... فَما هُنَّ إلاَّ طاوِيَاتٌ نَواشِرُ

---

(١) البيت في ديوان المتنبي بشرح العكبري : ٢٠٧ .
٦١١٩ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٢١١ .
٦١٢٠ـ لم يرد في مجموع شعره (معروف) .

جَرِيرٌ

٦١٢١ـ بِمُرهَفَةٍ بيضٍ إذا هيَ جُرِّدَتْ تَـرقـرَقُ فيهـنَّ المَنَـايـا اللَّـوامِـعُ

الأعشَى

٦١٢٢ـ بمَلمُومةٍ لاَ يَنفُذُ الطَّرفُ عَرضَهَا وخَيـلٍ وأَرمَـاحٍ وَجُنـدٍ مُـؤَيَّـدِ

المُتنَبِّي

٦١٢٣ـ بمَن أَضربُ الأمثَالَ أَم مَن أَقيسُهُ إليكَ وأَهلُ الدَّهر دُونَك والدَهرُ

بعدَهُ :

ولو تُترَكُ الدُنيا على حُكم كَفِّهِ لأصبَحـت الـدُنيـا وَأَكثـرُهـا نَـزرُ
أَراهُ صَغيـراً قَـدرَهَـا عُظـم قَـدرِهِ فمـا لعَظِيـمٍ قَـدرهُ عِنـدهُ قَـدرُ
مَتَى مَا يُشر نَحوَ السَّماءِ بَوجهِهِ تخـرُّ لَـهُ الشعـرى وَيَنْكَشـفُ البَـدرُ
لَـهُ منـنٌ تغنـي الثنـاءَ كـأنَّهـا بـهِ أقسمَـت أن لا يُـؤدَّىٰ لهَـا شُكـرُ

بمَن أَضربُ الأمثال . . . البيت ، وبَعدَهُ :

وَبَشّـرتُ آمَـالِـي بمَلـكٍ هـو الـورَى وَدارٍ هيَ الدُنيَا ويَومٍ هُو الدهرُ

الرَضِي الموسَويُّ

٦١٢٤ـ بمَن تُنزَلُ الحَاجَاتُ يا أُمَّ مَالكٍ وَأيـنَ رجَـالٌ تُعْتَفَـىٰ وَبِـلاَدُ

يَقُولُ الرّضي منهَا :

لحَـيٌّ علَـى الجـرعـاءِ ألأَمُ رِجلـةً إذا ظَعَنُـوا شَـاقُـوا العيـوب وَقَـادُوا
لهم مَجلسٌ مَا فِيه للمجد مَقعدٌ ومَـربَـطُ عَـارٍ مَـا عَلَيـهِ جَـوَادُ

٦١٢١ـ البيت في ديوان جرير (المعارف) : ٩٢٥ .
٦١٢٢ـ البيت في ديوان الأعشىٰ الكبير : ١٩١ .
٦١٢٣ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٢٧ البيت الأول والأبيات الأخرىٰ في ديوان المتنبي (دار المعرفة) : ١١٨ .
٦١٢٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤٤ .

بُيوتُهم سُود الذُرَى وَلنَارِهم مَواقِدُ بيضٌ مَا لَهُنَّ رَمَادُ
وَأيدٍ جُفُوفٌ لاَ تَلينُ وَإنَّها وَلَو مُطِرَت فيها الغيُومُ جَمادُ
أَما كَان فيكُم مُجملٌ أو مُجامِلٌ إذا لَم يَكُن فيكم أغرُّ جَوادُ
فَلاَ مَرحباً بالبَيتِ مَا فيهِ مَفزَعٌ لِلاَجٍ وَلا للمستَجِنّ عِمَادُ
فَلاَ تُرهبُوني بالرّماح سَفَاهةً فعِيدَان أَوطَانِي قناً وصعادُ
ولاَ توعدوني بالصَّوارمِ ضَلَّةً فبيني وبينَ المشرّفي وِلادُ

أبُو فراس بن حمدان

٦١٢٥ـ بمَن يثقُ الإنسانُ في مَا يَنوبُهُ وَمن أَين للحُرِّ الكَريم صِحَابُ
٦١٢٦ـ بمَن يَستَصرخُ العُشّاقُ يوماً إذَا مَا حَاكِمُ العُشَّاقِ جَارَا

العُتَبي في ولدٍ مَاتَ لَهُ

٦١٢٧ـ بمَوتِكَ مَاتَت اللَّذاتُ عَنّي وَكَانت حَيَّةً إذ كُنتَ حَيَّا
٦١٢٨ـ /٨٦/ بِنَا أَنتَ من هَادٍ نَجونَا بذِكرِه وَقَد نَشِبَت فينَا أَكُفُّ المَهالكِ

دِعبِلٌ

٦١٢٩ـ بَنَاتُ زيَادٍ في الخُدُور مَصُونةٌ وَبنتُ رَسُولِ اللهِ في الفَلَواتِ

يقولُ منها وَهو من شعره السّائر :

أَرى فَيْأَهَم في غَيرِهم مُتَقَسِّماً وأيديهم من فيئِهم صَفَراتِ

بَناتُ زَيادٍ في الخدورِ مَصُونَةٌ . . . البَيت ، وبَعدَهُ :

وَآلُ رسولِ اللهِ نحفٌ جسومُهم وآل زيَادٍ غُلَّظُ القَصِرَاتِ

٦١٢٥ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٣٩ .
٦١٢٧ـ البيت في شعر العتبي (مجلة كلية الآداب) : ع٣٦/ ٩١ .
٦١٢٨ـ البيت في زهر الأداب : ٢/ ٥٥٢ .
٦١٢٩ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٨٦ .

أبُو تَمامٍ

٦١٣٠ـ بَناتُ نَعشٍ ونَعشٌ لاَ كُسوفَ لَها ... والشمسُ والبَدرُ منهُ الدَّهر في رَقَمِ

٦١٣١ـ بِنَا سَقَمٌ وَنَحْنُ رجَالُ عيسَى ... بِنَـا ظَمَـأٌ وسَـاقينَـا الغَمَـامُ

قَرِيبٌ مِنهُ[1] :

أنـا فـي ذِمّـةِ السَّحـابِ وأَظْمَـىٰ ... انَّ هَـذَا لَـوَصْمَـةٌ فـي السَّحـابِ

جَعفَرُ بن شمس الخلافة

٦١٣٢ـ بِنَا عَدَمٌ فَاعلَم وفينَا سَمَاحَةٌ ... وَكَم عَدَمٍ غَطَّى عَلَى الجُودِ فَاستَتَر

البُحتُرِيُّ

٦١٣٣ـ بِنَا مَعشَر العَافِينَ ما بكَ من أَذَىً ... فإِن أَشفَقُوا ممَّا أَقُولُ فَبِي وحدِي

قبله :

بـأنفُسِنـا لا بـالطّـوارِفِ والتُلـدِ ... نَقيكَ الّذي تُخفي من السقم أو تُبدِي

بِنَا مَعشَر العَافينَ . . . البَيتُ ، وبَعدَهُ :

ظَللنَا نَعُود المجدَ من وَعككَ الذي ... وَعكتَ وقلنا اعتَلَّ طودٌ من المجدِ

وَلستَ تَرى عُودَ الثُّمامَةِ خائفَاً ... رياح السّمومِ الآخذاتِ منَ الرَّنْدِ

ولاَ الكلبُ محمُوماً وإِن طَالَ عُمرُهُ ... أَلا إِنَّما الحُمَّى عَلى الأَسَدِ الوَرْدِ

المُتَنَبِّي

٦١٣٤ـ بِنَا مِنكَ فَوقَ الرَّملِ مَا بكَ في الرَّملِ ... وهَذا الَّذي يُضنى كَذَاك الّذي يُسلي

أَبيَاتُ المُتَنَبِّي يُعزِّي سَيفَ الدَّولةِ بوَلَدِهِ أَبي الهَيجاءِ عبدِ اللهِ في صَفَر

٦١٣٠ـ البيت في المنتحل : ٢٧٥ .

(١) البيت في الاعجاز والايجاز : ١٦٣ منسوبا إلىٰ الحسين بن الضحاك الخليع .

٦١٣٣ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ٢٩٢ .

٦١٣٤ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٤٣ .

سَنَة ثمانٍ وثلاثين وثلثمائةٍ . أوَّلُها :

بِنَا منكَ فَوقَ الرَّملِ مَا بكَ فِي الرَّملِ ، البَيتُ ، وبعدَهُ :

كَـأَنَّـكَ بصَـرتَ الَّـذِي بِـي وخفتَـهُ ... إذَا عِشتَ فاحتَرتَ الحَمامَ عَلى الثُكلِ
فإن بك في قَبرٍ فَإِنَّكَ في الحَشَا ... وَإن تَكُ طِفلاً فالأسَى لَيسَ بالطِّفلِ
وَمثلُـكَ لا يُبكَـى عَلَـى قَـدرِ سِنِّـهِ ... وَلَكِن عَلَى قَدرِ المَخيلَةِ والأَصلِ
أَلستَ منَ القَومِ الأُلَى برِماحِهم ... نَداهُم فمِن قتلاهُم مهجةُ البُخلِ
تُسَلِّيهـم عَليـاءُهُـم عـن مُصَـابِهِـم ... وَيَشغلُهم كَسبُ الثناءِ عَن الشغلِ
وَلَم أَرَ أَعصَى منكَ للحُزنِ عَبرةً ... وَأثبـتَ عقـلاً وَالقُلـوبُ بِـلاَ عَقـلِ
وَيبقَـى علَـى مـرِّ الحَـوادِثِ صَبـرُهُ ... ويَبدُو كَما يَبدُو الفرندُ علَى الصَّقلِ
ومَـن كَـانَ ذا نَفسٍ كَنفسِـكَ حُـرَّةٍ ... ففيـهِ لهَـا مُغـنٍ وفيـهِ لَهـا مُسلِـي
ومَا المَوتُ إلاَّ سَارِقٌ دَقَّ شخصُهُ ... يَصُولُ بلاَ كفٍّ ويَسعَى بلاَ رجلِ
يَـرُدُّ أَبُـو الشبـلِ الخَميس عـن ابنِـهِ ... ويُسلمـهُ عنـد الـولادَةِ مـن القَتـلِ
هَـل الـولَـدُ المَحبـوبُ إلاَّ تعلَّـةٌ و ... هَل جَلوَةُ الحَسناءِ إلاَّ أذَى البَعلِ
وَقَد ذُقتُ حَلواءَ السنينَ عَلَى الصَّبي ... فَلا تَحسَبَنِّي قلتُ مَا قلتُ من جهلِ
وَمَـا تَسع الأَزمَـانُ علمـي بـأَهلِهَـا ... ومَا تُحسنُ الأيامُ تكتَب مَا أُملِي
ومَـا الـدَّهـرُ أَهـلاً أن يُـؤمّـلَ عنـدَهُ ... حَيـاةٌ وَإن يُشَـاقُ فيـهِ إلـى النَّسـلِ

٦١٣٥ـ بَنَـانـا اللهُ فَـوقَ بَنـي أَبينَـا ... كَمَـا يُبنَـى عَلَـى الثَبَـجِ السَّنَـامُ

بعدَهُ :

وكـأيـن فـي المعَـاشِـر مَـن أُنـاسٍ ... آخـرهُـم فَـوقَهُـم وهُـمُ كـرَامُ

القاسم بن حَنبلٍ المُرّي

٦١٣٦ـ بُنَـاةُ مَكَـارِمٍ وَأُسَـاةُ كَلْـمٍ ... دمـاؤُهُـمُ مـنَ الكَلَـبِ الشّفـاءُ

٦١٣٥ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ١٨٥ منسوبا إلىٰ الأعور بن براء الكلابي .
٦١٣٦ـ البيت في الحيوان : ٢/ ٢٦٠ .

أَبُو تَمَّام

٦١٣٧ـ بِنَا لاَ بِكَ الشّكوَى فَلَيسَ بضائِرٍ إذا صحَّ نَصلُ السَّيفِ مَا لَقِيَ الغِمْدُ

قبلَهُ :

فَإن تَكُ قَد نالتكَ أطرَافُ وَعكَةٍ فلاَ عجَبٌ قَد يَوعَكُ الأَسَدُ الوَرْدُ

أخذه البُحتُريُّ من أبي تمامٍ ، وَأساءَ كَما أحسن أبو تمامٍ ، فقال : ولاَ الكلب محموماً . . . البيت . وَلم يستَحسن أحد من نقادِ الكلامِ ضَربَ الكَلب مثلاً للممدُوحِ ، ولمَّا ضرَب اللهُ تعالى مثلاً بالكَلب أتى بهِ في مَوضع الذّمِ ، فقال : (كَمَثلِ الكلب إن تحمل عليه يَلهث أو تترُكهُ يلهث) . وهذا غير مستحسنٍ من البُحتُريّ .

٦١٣٨ـ /٨٧/ بِنتُم عَن العَينِ القَريحَةِ فيكُمُ وَسَكنتُم طَيَّ الفؤاد الوَالِهِ

ابنُ زَيدُونَ

٦١٣٩ـ بِنتُم وَبنَّا فَما ابتلَّت جَوانِحُنَا شوقاً إليكُم ولاَ جفَّت مآقينَا

ابن طَباطَبا في كتابٍ

٦١٤٠ـ بِنظَامِ دُرٍّ كَالثغُور وَكَالعُقُود عَلَى النُحورِ

قبلَهُ :

وَفَضَضْتُهُ فوجَدتُهُ لَيلاً عَلَى صَفحاتِ نُورِ
مثل السَّوالفِ والجبَا هِ البيض زينتْ بالشعُورِ

بنظام دُرٍّ كالثغور . . . البيتُ ، وَبعدَهُ :

أَنْزَلْتُهُ في القَلبِ مَنزلَةَ القلوبِ مِنَ الصُدورِ

٦١٣٧ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٦٢ .
٦١٣٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٠ من غير نسبة .
٦١٣٩ـ البيت في ديوان ابن زيدون : ٥ .
٦١٤٠ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٢/ ٢٧٤ .

٦١٤١ـ بنَفسِي حَبيبٌ بَانَ صَبرِي ببَينِهِ وَأَودعَني الأحزَانَ سَاعَة وَدَّعَا

بعدَهُ :

وَأنحلَني بالهجر حتّى لَو أنَّني قذىً بينَ جَفْنَي أَرمدٍ مَا تَوجَّعَا

السّريُ الرَّفاء

٦١٤٢ـ بنَفسِي مَن أَجُودُ لَهُ بنَفسِي وَيبخَلُ بالتَّحيَّةِ وَالسَلامِ

بعدَهُ :

وَيلقَاني بعزّة مُستَطيل وَألقَاهُ بذلَّة مُستَهَامِ
وحَتفي كَامِنٌ في مُقلتيهِ كمُونَ الموتِ في حَدِّ الحُسامِ

إبراهيم بن العَباسِ الصُوليّ

٦١٤٣ـ بنَفسِي مَن إساءتُهُ اعتمَادٌ ومَن إحسَانُهُ من غَير عَمدِ

بعدَهُ :

ومَن أصفَيتُه في الحُبِّ جُهدِي فَعارَضَ في الجفاءِ بمثلِ جُهدِي

٦١٤٤ـ بنَفسِيَ من إن قَالَ خَيراً وَفى بِهِ وإن قَالَ شرّاً قالَهُ وَهو مَازِحُ

بعدَهُ :

ومَن قد رَمَاهُ الناسُ حَتَّى اتّقَاهُمُ ببُغضِي إلاَّ ما تُكِنُّ الجَوانحُ

٦١٤٥ـ بِنَفسِي مَن أَهدى إليَّ كِتَابَهُ فَأهدَى لِيَ الدُنيا مَعَ الدّين في دَرْجِ

السَرِي الرفّاء

٦١٤٦ـ بِنَفسِي مَن ردَّ التَّحِيَّةَ ضَاحِكَاً فجدَّدَ بَعدَ اليأسِ في الوصلِ مَطمَعِي

٦١٤١ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٨٩ .
٦١٤٢ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٤٣٣ .
٦١٤٣ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٤٣ .
٦١٤٤ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٣٦ .
٦١٤٥ـ البيت في أحسن ما سمعت : ٢٧ .
٦١٤٦ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٢٨٩ .

بعدَهُ :

وحَالت دُمُوعُ العَينِ بَيني وَبَيْنَهُ كأنّ دُموعَ العَين تعشقُهُ مَعِي

٦١٤٧ـ بنَفسِي مَن شَطَّت بهِ غُربَةُ النَّوى ومَن هُوَ في لَحظِي وَفكري مُمثَّلُ

بعدَهُ :

صَحوتُ وَعندِي من هَواهُ بقيَّةٌ تَعَمُّ جميعَ العالَمينَ وتَفضُلُ

٦١٤٨ـ /٨٨/ بنَفسِي مَن صَافَيتُهُ فوجَدتُهُ أَرقَّ منَ الشكوَى وأصفَى من الدَّمعِ

بعدَهُ :

يُوافِقُني في الجِدِّ والهَزلِ طَائِعاً فَينظر من عَيني ويَسمعُ من سَمعِي

ابنُ الدُمينَةِ

٦١٤٩ـ بنَفسِي وَأَهلِي مَن إِذَا عَرَّضُوا لَهُ بِبَعضِ الأَذَى لَم يَدر كَيفَ يجيبُ

أَبياتُ ابن الدُمينَةِ ، أوَّلُها :

بنَفسِي وَأهلِي من إِذَا عرَّضُوا لَهُ ، البَيتُ ، وبعدَهُ :

ولَم يعتذر عُذرَ البَرِي وَلَم تزلْ بِهِ سَكتَةٌ حتَّى يُقالَ مريبُ
لقد ظلَمُوا ذات الوِشاحِ وَلم يَكُن لَنَا من هَوَى ذَاتِ الوشاحِ نَصيبُ
سُقيتُ دَمَ الحيَّاتِ إن لمتُ بَعدَهَا محِبَّاً ولاَ عنّفتُهُ بحَبيبِ

وَمِن ذَلكَ قَولُ لآخَرَ :

بنَفسِي من يَصيرُ إِذَا رآنِي كأنَّ الجُلَّنارَ بوَجنتَيهِ
فلاَ أدرِي أيَستَحيي لظُلمِي أَم التشوِيرُ مِن نَظري إليهِ

٦١٤٧ـ البيتان في خريدة القصر أقسام أخرىٰ : ٢/ ٨٠٢ .
٦١٤٨ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٦٧ .
٦١٤٩ـ الأبيات في ديوان ابن الدمينة : ١٣ ، ١٤ .

منصُور الفَقيهُ

٦١٥٠ـ بَنُـــو آدَمَ كَـــالنَّبـــتِ وَنَبـــتُ الأَرضِ أَلـــوانُ

بعدَهُ :

فَمنـــهُ شجَـــرُ الصَّنـــدَلِ وَالكـــافُـــورُ والبـــانُ
ومنـــهُ شَجـــرٌ أفضَـــلُ مَـــا يَحمِـــلُ قَطـــرَانُ

كَعبُ بن مَالك

٦١٥١ـ بَنُو الحَربِ إن تُجدِد بنَا الحَرب تَلْقَنا نُجـدُّ وإن تَخشَـع فَمـا نتخَشَّـعُ

أَبُو فِراسٍ

٦١٥٢ـ بَنُـو الـدُنيـا إذَا مَـاتُـوا سَـواءٌ وَلَـو عَمِـرَ المُعَمَّـرُ أَلـفَ عَـامِ

قبلَهُ :

يَعِـزُّ علَـى الأحبَّـةِ بـالشـآم حَبيـبٌ بـاتَ مَمنُـوعَ المَنـام
وَإِنّـي للصَّبُـور عَلـى الـرَّزايَـا ولَكِـنَّ الكِـلامَ عَلـى الكِـلامِ
أُلامُ عَلـى التَّعـرُّض للمَنـايَـا وَلـي سَمـعٌ أَصَـمُّ عَـنِ المَـلامِ

بَنُو الدُنيا إذا مَاتُوا سواءٌ . . . البيت .

ابنُ المُعتَزِّ

٦١٥٣ـ بَنُو العَمِّ لاَ بَل هُم بَنُو الغَمِّ والأَذَى وأَعوان دَهرِي إن تظلّمتُ من دَهرِي

الأخطل

٦١٥٤ـ بَنُـو أُميَّـةَ نُعمَـاهُـم مُجَلَّلَـةٌ تمَّـت فَـلا منَّـةٌ فيهَـا ولاَ كَـدَرُ

٦١٥٠ـ الأبيات في التمثيل والمحاضرة : ٢٧٥ .
٦١٥١ـ البيت في ديوان كعب بن مالك : ٢٢٨ .
٦١٥٢ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٧٨ .
٦١٥٣ـ البيت في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٣٦ .
٦١٥٤ـ البيت في ديوان الأخطل : ١٠٦٠ .

حُسين بن مُطير الأسَدي

٦١٥٥ـ بِنُورِ وجهِكَ تُضحِي الأرضُ مُشرقةً ومِنْ بنَانِكَ يجري الماءُ في العُودِ

يقول منها :

كـأَنَّ جُـودَك جُـود النـاسِ كُلِّهـم وأنـتَ وَالأبُ مَنحـوتـانِ مـن عُـودِ
صَلَّـى لجُـودكَ جُـودُ النَـاسِ كُلّهـم فَصَارَ جُودكَ محراباً لذي الجُودِ
إلام يبـقَ فضـلٌ ولاَ جُـودٌ ولاَ كَـرَمُ إلاَّ سبَقـتَ إليـهِ كُـلّ مَـوجُـودِ

بنُورِ وَجهِك تُضحِي الأَرضُ مُشرقةً . . . البيت .

عَليُّ بن الجَهم

٦١٥٦ـ بَنُـو طـاهـرٍ زيَّنُـوا طَـاهِـراً كَمَـا زَانَ آبـاءَهُـم طَـاهِـرُ

بعدَهُ :

وَكـم مـن أُنـاسٍ لهُـم أَوَّلٌ وَلَيـسَ لأَوَّلِهـم آخِـرُ

٦١٥٧ـ بنـو طَـاهـرٍ كُلُّهـم سَيِّـدٌ وَكُـلُّ بَنـي طَـاهـرٍ طَـاهِـرُ

/٨٩/ لَبيد

٦١٥٨ـ بَنُو عَامرٍ من خَيرِ حَيٍّ عَلمتُهُ وَإن نَطَـق الأعـداءُ زوراً وبَـاطِـلا

عبدُ الصّمد بن المعذل

٦١٥٩ـ بَنُو قُتيبَةَ نُور الأرضِ نُورُهم إذَا خَبَـا قَمـرٌ منهُـم بَـدَا قَمـرُ

٦١٦٠ـ بَنُـونَـا بَنُـو أبنـائِنَـا وَبَنـاتُنَـا بَنُـوهُـنَّ أبنـاءُ الـرّجـالِ الأَبَـاعِـدِ

قِيلَ تقدَّم شابٌ إلى عَبد اللهِ بن الحَسَن فَقَالَ :

٦١٥٥ـ البيت الأول في شعر الحسين بن مطير : ١٥٥ .
٦١٥٨ـ البيت في شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري : ١١٧ .
٦١٥٩ـ البيت في شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٠٣ .
٦١٦٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٤٣ من غير نسبة .

إنَّ جَدِّي أوصَى ثُلثَ مالِهِ لوَلدِ وَلدِهِ وَأَنَا من وُلدِ بنتِهِ وَالوَصيُّ لَيسَ يُعطِيني شيئاً فقَالَ لا حقَّ لكَ فيهِ أَما سَمعتَ مَا قَالَ الشَّاعِر : بَنُونا بَنُو آبائِنا ، البَيتُ .

٦١٦١ـ بَنُو هَاشمٍ في كُلِّ شَرقٍ ومَغربٍ كـرَامُ بَنـي الـدُنيـا وَأنـتَ كَـريمُهـا

أبو كدراءَ العِجليُّ

٦١٦٢ـ بَنَى البُناةُ لنَا مَجداً ومَكرُمةً لاَ كَـالبنـاءِ مـن الآجُـرِّ والطِّـينِ

قبلَهُ :

يَـا أُمَّ كَـدراءَ مَهـلاً لاَ تَلـومينـي إنِّـي كَـريـمٌ وَإنَّ اللَـومَ يُـؤذِينـي
فَـإن بخلـتُ فَـإنَّ البُخـلَ مُشتَـركٌ وَإن أَجـد أُعـطِ عَفـواً غيـرَ مَمنـونِ
لَيسَـتْ بِبَـاكيـةٍ أبلـى إذا فَقَـدَتْ صَوتي ولا وارثي في الحيّ يبكيني

بنَى البُنَاةُ لَنا مجداً . . . البيتُ من الحماسَةِ .

٦١٦٣ـ بُنيَ الحُبُّ عَلَى الجَورِ فَلَو أَنصـفَ المَعشـوقُ فيـهِ لَسَمَـجْ

حَسَّان بن ثابتٍ

٦١٦٤ـ بنَى العزُّ بيتاً فَاستَقَرَّت عِضادُهُ عَلينَـا وَأَعيَـا النـاسَ أَن يَتَحَـوّلاَ

قبلَهُ :

ألـم تعلمـي أَنـي أَرى البُخـلَ سُبـةً وَأُبغِـضُ ذا اللَّـونيَـن والمتنقِّـلا

بَنَىٰ العزُّ بيتاً فاستَقَرَّت عضَادُهُ . . . البيتُ .

٦١٦٥ـ بَنِـي أُميَّـةَ إنّـي نـاصِحٌ لَكُـم فَـلاَ يبيتـنَّ فيكُـم آمنـاً زُفَـرُ

٦١٦٢ـ الأبيات في المنتحل : ٣٨ ، ٣٩ .
٦١٦٣ـ البيت في المحاسن والأضداد : ٢٦٥ .
٦١٦٤ـ البيتان في ديوان حسان بن ثابت : ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
٦١٦٥ـ البيت في الحيوان : ٥/ ٩١ .

بَشَّارٌ

٦١٦٦ـ بَني أُميَّةَ هُبُّوا من رُقادِكُم إنَّ الخَليفَةَ يَعقوبُ بنُ دَاوُودِ

قيلَ : كانَ بَشَّارٌ عِندَ يُونُسَ بنِ حَبيبٍ ، فَقالَ :

أَهَا هُنا مَن يُخَافُ منهُ أَن يَرفَعَ خَبراً ، فقَالُوا : لاَ ، فأنشدَهُم لنَفسِهِ :

بَنِي أُميَّةَ هُبُّوا من رُقَادِكُم . . . البَيتُ ، وبَعدَهُ :

لَيس الخَليفةُ بالمَوجُودِ فَالتَمِسُوا خَليفَةَ اللهِ بينَ النَّايِ والعُودِ

قالَ : وكان في المجلسِ سيبَويهِ ، وكَانَ بينَهُ ، وبين بَشّارٍ مُشادَّةٌ ، فَوشَى بهِ . قالَ : فتَحامَلَ يَعقوبُ بنُ دَاوُودَ وَزِيرُ المَهدِيِّ عَلَى بَشَّارٍ حَتَّى قُتلَ ، فيقَالُ : كَانت سِنُّهُ يومئذٍ ثمانين سَنةً ، وقيلَ : أَكثر مِن ذلك ، وَاختلِفَ فيهِ .

٦١٦٧ـ بنَيتَ القُصورَ رجاءَ الخُلودِ وَأُنْسِيتَ هَدمَ الزَّمانِ المُغيرِ

بعدَهُ :

وَمن قِصَرِ الرَّأي أنَّ الفَتَى يَشيدُ القُصُورَ لعُمرٍ قَصيرِ

وُجدا مَكتوبان على بَعض الأَبنيةِ القَديمةِ .

/ ٩٠/ أَبُو نُواسٍ

٦١٦٨ـ بَنَيتَ بمَا خُنتَ الإمامَ سِقَايةً فَمَا شَرِبُوا إلاَّ أمرَّ مِنَ الصَّبرِ

بعدَهُ :

فَما كُنتَ إلاَّ مثلَ بائِعَةِ استِها تجوُد عَلَى المرضى بهِ طَلبَ الأجرِ

عبد الله بن محمّد بن أَبي عُيَيْنَة

٦١٦٩ـ بُنِيَتْ عَليهِ لحوُمُنَا وَدمَاؤُنا وَعَليهِ قُدِّرَ سَعيُنَا المَشكُورُ

٦١٦٦ـ البيتان في ديوان بشار بن برد : ٣/ ٩٤ .

٦١٦٧ـ البيتان في تاريخ دمشق : ٤٣/ ١٦٩ .

٦١٦٨ـ البيتان في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٣٧ .

٦١٦٩ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٢٨ .

ابنُ الرُوميّ

٦١٧٠ـ بَني ثوابةَ لاَ زَالتْ مَنَازِلكُم تُلفَى مَراكِزَ مُدّاحٍ وَأَشعَارِ

بعدَهُ :

أَغراضُ منتَزعٍ أكَلاءُ مُرتَبعٍ مَنهاةُ مُنتَجعٍ غَايَاتُ أَسفَارِ

عُمَارَةُ بن عَقيلٍ

٦١٧١ـ بَني دارمٍ إنْ يَفْنَ عُمرِي فَقد مَضَى حَبائِي لكُم مِنّي ثَناءٌ مُخلَّدُ

٦١٧٢ـ بَني عَدِيٍّ أَلا فانهَوا سَفِيهَكُمُ إنَّ السَّفِيهَ إذَا لَمْ يُنهَ مَأمُورُ

الهَيثم النَخعِيُّ

٦١٧٣ـ بَني عمّنَا أَنَّ العَداوةَ شَرُّها ضغائِنُ تَبقَى في نفُوس الأَقاربِ

٦١٧٤ـ بَنِي عمَّنا رُدُّوا الدَّارهمَ إنَّما يُفرّقُ بينَ المُسلمِينَ الدَّراهِمُ

سُويد الحَارِثي

٦١٧٥ـ بَني عمِّنا رُدُّوا فُضُولَ دمائِنَا يُنِمْ لَيلُكُم ولاَ تَلُمنَا اللّوائِمُ

بعدَهُ :

فإنَّا وَإيّاكُم وإن طَالَ تَركُكُم كَذي الدَّين ينأَى مَا نأَى وَهُو غَارمُ

أَبُو فراس بن حَمدَانَ

٦١٧٦ـ بَنِي عَمِّنا مَا يفعَلُ السَّيفُ في الوَغَا إذَا فُلَّ منهُ مَضرَبٌ وَذُبابُ

٦١٧٠ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٨٨ .

٦١٧١ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٤٦ .

٦١٧٢ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٢٦ .

٦١٧٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٣٧ .

٦١٧٤ـ عجز البيت في الأمثال المولدة : ٥٩٤ .

٦١٧٥ـ البيتان في عيون الأخبار : ٢٨٧ من غير نسبة .

٦١٧٦ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٤٠ .

يقولُ منها :

بني عمِّنَا لاَ تنكُروا الحربَ إنَّنا ... شِدَادٌ عَلَى غير الهَوانِ صلاَبُ
فَعَن أيّ عُذرٍ إذ دُعوا وَدُعِيتُم ... أَبَيْتُمْ بَني أعمامِنا وأجَابُوا

له أيضاً

٦١٧٧ـ بَنِي عمّنَا نَحنُ السَّواعدُ والظُّبَى ... وَيوشك يوماً أن يَكُونَ ضِرابُ

/ ٩١/ بَعضُ بَني الحارث بن كَعبٍ

٦١٧٨ـ بَني عمّنَا لاَ تَذكُروا الشِّعرَ بَعدَمَا ... دَفَنتُم بصحراءِ الغَميم القَوافيَا

بعدَهُ :

فَلسنَا كَمن كُنتُم تُصيبونَ مرَّةً ... فنقبَل نصفاً أَو نُحكّمَ قَاضِيَا
وَلَكنَّ حُكمَ السَّيفِ فينَا مُسلّطٌ ... فَنرضَى إذا مَا السَّيفُ أَصبحَ راضيَا
فَإن قلتُم إنَّا ظَلمنَا فلم نَكُن ... ظَلمنَا وَلَكِنَّا أَسأنَا التَقَاضِيا

٦١٧٩ـ بَنِي عمّنَا لاَ تقرَبُوا البُطلَ إنَّهُ ... يَضِيقُ وَإنَّ الحقَّ مأتَاهُ وَاسِعُ

بعدَهُ :

فَلاَ الضَّيم أُعطيكُم لطُولِ وَعيدِكُم ... ولاَ الحقَّ من بغضائِكُم أَنا مَانِعُ

أَبُو فراسٍ

٦١٨٠ـ بَني عمّنَا لاَ تُنكرُوا الحَربَ إنَّنا ... شِدَادٌ علَى غَيرِ الهَوانِ صلاَبُ

٦١٨١ـ بَنَى مَسْجِداً للهِ من غَيرِ حِلِّهِ ... وَكَانَ بحَمدِ اللهِ غَيرَ مُوَفَّقِ

٦١٧٧ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٤٠ .
٦١٧٨ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٢/ ١٢٩ .
٦١٧٩ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٠٩ .
٦١٨٠ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٤٠ .
٦١٨١ـ البيتان في مرزبان نامه : ٢٢٥ .

بعدَهُ :

كَمُطعِمَةِ الزُّمانِ من كَسب فَرجهَا لكِ الوَيلُ لاَ تزني ولاَ تتصدَّقِي

ويُروَى هَذَا الشعرُ هَكذَا[١] :

رأيتُكَ تَبني مَسجداً من خيَانةٍ وأنتَ بحمد الله غَيرُ مُوَفَّقِ
كَصَاحِبةِ الزَّمانِ لمَّا تَصدَّقت جَرَت مثلاً للخائِنِ المُتَصدّقِ
يقُولُ لَها أَهلُ الصَّلاَحِ نَصِيحةً لكِ الوَيلُ لا تَزني ولا تصَدَّقِي

قِيل ، بَنَىٰ العَدل عُمَرُ بن شمَّاس بن هبَةِ اللهِ بن إبراهيمَ بن شمَّاسٍ المَخزُومِيُّ الأَربليُّ مسجداً وَكتبَ عَلَيهِ[٢] :

يَميناً بمن طَافَ الحَجِيجُ بِبَيتِهِ وَعَقدِهِم الإِجرامَ مِن بَعدِ حَلِّهِ
لقَد شدتُ هَذَا مِن حلالٍ فلاَ تَقُل بنَى مَسجداً للهِ مِن غير حِلِّهِ

تضمينٌ حَسَنٌ ، وَمِن بَاب بَنى قَولُ آخَرَ[٣] :

بَنَى مَعنٌ فَشيَّدَ كُلَّ مَجدٍ وَهدَّمَ مَا بنَى مَعنٌ يَزِيدُ

الصّلتَانُ العبدِيُّ

٦١٨٢ـ بُنَيَّ إِذَا خَبَّ نجوَى الرّجَا لِ فَكُن عِندَ سرّكَ خَبَّ النَّجِي

بعدَهُ :

وَسِرُّكَ مَا كَانَ عندَ ٱمرِيءٍ وَسِرُّ الثلاَثةِ غَيرُ الخَفِي

أَبُو الطَمحَان القَينيُّ

٦١٨٣ـ بُنَيَّ إِذَا مَا سَامَكَ الذُلَّ قَاهِرٌ عَزِيزٌ فَبعضُ الذُلّ أَبقَى وَأَحزَرُ

---

(١) الأبيات في أنوار العقول : ٢٩٨ .

(٢) البيتان في تاريخ أربل ١/ ٦٣ منسوبان إلى أبي حفص عمر بن شماس الخزرجي .

(٣) البيت في الوافي بالوفيات : ١٠/ ٥١ منسوبا إلىٰ ابن كنيز السقاء .

٦١٨٢ـ البيت في شعراء عبد قيس (الصلتان) : ٦٩ .

٦١٨٣ـ البيتان في ديوان اللصوص (الطمحان) : ١/ ٣١٩ .

بعدَهُ :

ولا تحتَـرِم بعـضَ الأمـور تعـزُّزاً فقَـد يُـورِثُ الـذُلَّ الطَّـويـلَ التَعـزُّزُ

ويُرويانِ لعبد اللهِ بن مُعاويَةَ .

سفيانُ بن عُيينَةَ

٦١٨٤ـ بُنَـيَّ إنَّ البِـرَّ شـيءٌ هَيِّـنٌ وَجـهٌ طَليـقٌ وَكَـلامٌ لَيِّـنُ

قَالَ بَعضُ البُلغاءِ : « إن كُنتَ تُريدُ الدُنيَا والآخِرَةَ فَعَليكَ بالبِرِّ وَصَدَقَةِ السِّرِّ » .

صالح بن عَبد القدوس

٦١٨٥ـ بُنَـيَّ عَليـكَ بتقـوى الإلـهِ فَـإنَّ العَـواقِـبَ للمُتَّقِـي

بعدَهُ :

وَإنَّـكَ مَـا تـأتِ مـن وَجهـهِ تَجـد بَـابَـهُ غيـرَ مُستَغلَـقِ

عَـدُوُّكَ ذُو العقـل أبقَـى عَليـكَ مـن الصَّـاحِبِ الجاهِـلِ الأخـرَقِ

وَذُو العَقـل يـأتـي جَميـلَ الأمُـو رِ ويَعمَـدُ لـلأَرْفَـقِ الأوفـقِ

البُحتُريُّ يمدَحُ طَيّئاً

٦١٨٦ـ بوُجوه تُعشى السُيُوفَ ضيَاءً وسُيُـوفٍ تُعشـى الـوُجـوهَ وُقـودَا

لَهُ أَيضاً

٦١٨٧ـ بِـوَجـهٍ يَمـلأُ الـدُنيـا ضِيَـاءً وَكَـفٍّ تَمْـلأُ الـدُنيـا نَـوَالاَ

/ ٩٢/ أَبُو هِلالٍ العَسكَرِيُّ يصف الدَراهِم

٦١٨٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤٠ .

٦١٨٥ـ الأبيات في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٤١ .

٦١٨٦ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٥٩٤ .

٦١٨٧ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٢٩ .

٦١٨٨ـ بِهَا تُدفَعُ البَلوَى وتُدَّرَكُ المُنَى وتُكتسَبُ العليَا وتُبنَى المَكارِمُ

٦١٨٩ـ بهِ البَقُّ والحُمَّى وَأُسْدٌ خَفيَّةٌ وعَمروُ بنُ هندٍ يَعتَدي وَيَجورُ

أَبُو تَمَّام يَصِفُ قَومَهُ

٦١٩٠ـ بَهَاليلُ لَوْ عَايَنْتَ فيضَ أَكُفِّهِم لأَيقَنت أَنَّ الرّزقَ في الأَرض واسِعُ

وقالَ آخرُ :

بَهاليلُ قوامُونَ بالقَصدِ بينَنَا لَهم خُطَبٌ تَهتزُّ مِنهَا المَنابِرُ

٦١٩١ـ بِهَا مَا شِئتَ من رَجُلٍ نَبيلٍ وَلكِنَّ الوَفَاءَ بهَا قَليلُ

سُئِلَ بَعضُهم عَنِ العَراقِ ، وأهلِهَا ، فَقالَ :

بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ رَجُلٍ نبيلٍ . . . البيت ، وبعده :

يَقُولُ فَلا تَرى إلاَّ سَداداً ولَكِن لاَ يُصدَّقُ مَا يَقولُ

العَتَّابيُّ

٦١٩٢ـ بَهجَاتُ الثيابِ يُخلِقُهَا الدَّهـ ـرُ وثَوبُ الثناءِ غَضٌّ جَديدُ

بعدَهُ :

فاكسُنِي مَا يَبيدُ أصلحَكَ الله فإنِّي أَكسوكَ مَا لاَ يَبيدُ

٦١٩٣ـ بِهَذَا قَضَى الله فِي خَلقِهِ فَقَومٌ سُرورٌ وَقَومٌ حَزَنْ

قبلَهُ :

فلا تعجَبن لاختلافِ الأَنامِ ومَا قَد تَرى من صُروفِ الزَّمنْ

بهذا قضى الله في خَلقِهِ . . . البيتُ .

٦١٨٨ـ البيت في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال (مجلة المجمع الأردني) ج١ ، مج٦٧/ ٤٥ .

٦١٨٩ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٣٧٥ منسوبا إلىٰ سويد .

٦١٩٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٧٣ .

٦١٩٢ـ البيتان في ديوان عمرو العتابي : ٥٠ .

إبراهيم الغَزِّيُ

٦١٩٤ـ بِهِمَّتِهِ نَالَ العُلا لاَ بِرزقِهِ ومَن سَوَّدته همَّةٌ فَهو سَيِّدُ

القتّالُ الكِلاَبيُّ

٦١٩٥ـ بِهِنَّ منَ الداءِ الَّذِي أَنا عَارِفٌ ومَا يَعرفُ الأدواءَ إلاَّ طبيبُهَا

قبلَهُ :

إِذَا هبَّت الأَرواحُ كَانَ أَحبُّهَا إِليَّ الّتي من نَحو نجدٍ هُبُوبُها
وَإِنِّي لتَدعُوني إلى طَاعةِ الهَوى كَواعبُ أترابٌ مراضٌ قلُوبُها
كأَنَّ الشفَاهَ الحُوَّ منهُنَّ حُمّلت ذُرَى بَردٍ ينهلّ عَنهَا غروُبُها

بِهنَّ منَ الداءِ الّذي أَنا عَارِفٌ . . . البَيتُ .

فِي وَصفِ الشعرِ

٦١٩٦ـ بِهِ يَبلغُ المَرءُ آمالَهُ وَيُطرِي الكَرِيمَ وَيستَشفِعُ
٦١٩٧ـ بِهِ يَصِفُ المَرءُ المرُوءَةَ والنُهَى وَأَفعَالَهُ في الحَربِ والذَّم والفَخرا

/ ٩٣/ عَلِيُّ بنُ الجَهمِ

٦١٩٨ـ بَلاءٌ لَيسَ يُشبِهُهُ بَلاءُ عَدَاوَةٌ غَير ذِي حَسَبٍ وَدينِ

بعدَهُ :

يُنيلكَ منهُ عِرْضاً لَم يَصُنهُ ويَرتَعُ منكَ في عِرْضٍ مَصُونِ

المُتنبِي

٦١٩٩ـ بِلاَدٌ إِذَا زَار الحِسانَ بغَيرهَا حَصَى تُربِها ثقّبنَهُ للمَخانِقِ

٦١٩٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٥٢ .
٦١٩٥ـ الأبيات في ديوان القتال الكلابي : ٣٠ .
٦١٩٨ـ البيتان في ديوان علي بن الجهم : ١٨٧ .
٦١٩٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣١٨ .

ابنُ خَالوَيهِ يَصفُ هَمذانَ

٦٢٠٠ـ بِلادٌ إِذا مَا أَقبَلَ الصَّيفُ جَنَّةٌ وَلكنَّهـا عنـدَ الشتـاءِ جَحيـمُ

أَبيَاتُ أَبِي عَبدِ اللهِ الحُسَينِ بن خَالوَيهِ أَصلُهُ من هَمَذَانَ وَلكنَّهُ استوطَنَ حَلبَ وَصَار بِها أَحَدُ الأفرادِ فِي العلمِ وَالأدَبِ وكَانَ آلُ حَمدانَ يُكرمُونَهُ وَيَدرسُونَ عَلَيهِ وَيقبسُونَ منهُ قَالَها فِي وَصفِ بَلدة هَمذَانَ وَشدِّه بَردِهَا ، أَوَّلُهَا :

إِذَا هَمذانُ اعتَادَهَا الحَرُّ وانقَضَى بـزَعمِـكَ تَشـريـنٌ وأنـتَ مُقيـمُ
فعَينُـكَ عمشـاءُ وأَنفُـكَ سَـائـلٌ ووَجهُـكَ مُسـوَّد البَيـاضِ يَهيـمُ
وَأَنـتَ أَسِيـرُ البَـرد تمشـي تعلَّـةً عَلَـى السَيـفِ تحبُـو تَـارةً وتقـومُ

بِلادٌ إِذَا مَا أَقبل الصَيفُ جنَّةٌ ، البَيتُ ، وقال أيضاً في ذلك[1] :

هَمَـذَانُ مُتلفَـةُ النُفـوسِ ببَـردِهَـا وَالـزَّمهَـريـرُ وَحـرُّهَـا مَـأمُـونُ
غَلَـبَ الشِّتـاءُ مَصِيفَهَـا وَخَـرِيفَهَـا فكـأنَّمـا تمّـوزُهَـا كَـانُـونُ

الزنجفريُّ

٦٢٠١ـ بِـلادُ اللهِ وَاسعَـةٌ فضـاءٌ وَرزقُ اللهِ فِـي الـدُنيـا فَسِيـحُ

بعدَهُ :

فقُـلْ للقـاعِـديـن عَلـى هَـوانٍ إِذا ضَـاقَـت بِكُـمْ أَرضٌ فسِيحُـوا

أَبُو العَميثَلِ

٦٢٠٢ـ بِلادٌ بهَا أَمسَى الهَوى غَير أَنَّني أَميـلُ مَـعَ المِقـدارِ حَيـثُ يميـلُ

قبلَهُ :

الأَهلُ إِلى نصّ النّواعج بالضُحَى وَشَـمٍّ الخُـزَامَـى بـالعَشِـيِّ سَبِيـلُ

٦٢٠٠ـ الأبيات في ثمار القلوب : ٥٥٥ .

(١) البيتان في ثمار القلوب : ٥٥٥ من غير نسبة .

٦٢٠١ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ٩٢ .

٦٢٠٢ـ البيتان في الزهرة : ١/ ٣٨٠ .

بلاَدٌ بهَا أمسَى الهَوى . . . البَيتُ .

ابنُ الدُمينَةِ

٦٢٠٣ـ بِلاَدٌ بَها حَلَّ الشَّبَابُ تَمائِمِي وأَوَّلُ أَرضٍ مَسَّ جلدي تُرابُهَا

قبلَهُ :

أحبُّ بلاد اللهِ مَا بينَ منعجٍ إليَّ وسَلمَى أَن يَصُوبَ سَحَابُها

بلادٌ بهَا عَقَّ الشَّبابُ تمائمي . . . البيتُ ، وتمثلت بهِ شمَّاءُ بنتُ سوَّارٍ ، وَيُقالُ : الشَعرُ لَهَا .

ابنُ هندُو [من الطويل]

٦٢٠٤ـ بلاَدٌ بهَا خِصْبٌ وغَصْبٌ تَساوَيا فَلم يَتَبَيَّنْ فَقرُها مِن ثَرائِها

بعدَهُ :

كمثلِ عرُوسِ السَّوءِ لمّا تعطَّرتْ فَسَت فَتلاشَى عطرُها بِفُسَائِهَا

٦٢٠٥ـ بَلاَدٌ بهَا فَارَقتُ أَهلي وَجيرَتي وقَد يُتَنَاسَى الشيءُ وَهو حَبيبُ

٦٢٠٦ـ بِلادٌ بهَا كُنَّا ونَحنُ نُحبُّها إِذِ النَاسُ نَاسٌ وَالبِلادُ بِلاَدُ

حَدَّث الهيثَمُ بن عَديٍّ قَالَ استَعْمَلتُ عَلَى صَدَقاتِ بَني فزَارةَ فَجاءَ رَجُلٌ مِنهُم فقالَ لِي ألاَ أُريكَ عجباً قلتُ بَلَى فأدخَلَني في شعبِ جَبَلٍ فإِذَا بسَهمٍ مِن سهَام عَادٍ من قَنىً قَد نَشِبَ في الجَبَلِ بحَيثُ لا تصيبُهُ الأَمطارُ فِي ذِروتهِ فتوصَّلنَا في أَخذِهِ فإِذَا عَليهِ مَكتوبٌ بالعَربيَّةِ :

أَلاَ هلُ إِلى أَبياتِ شمخٍ إِلى اللّوى لوَى الرَّملِ من قَبل المَمَاتِ مَعَادُ

بِلاَدٌ بهَا كُنَّا ونحنُ نحبُّها ، البَيتُ :

٦٢٠٣ـ البيتان في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٠٧ من غير نسبة ولا يوجدان في الديوان .

٦٢٠٤ـ ديوانه ١٨٢ .

٦٢٠٦ـ البيتان في الحماسة البصرية : ٢/ ١٢٩ .

وشَمخٌ مِن بلاَدِ عَادٍ باليَمَنِ .

ابنُ ميَّادَةَ

٦٢٠٧ـ بِلاَدٌ بهَا نيطَت عَلَيَّ تَمائِمي وَقُطّعنَ عَنّي حين أَدرَكَني عَقلي

قبلَهُ :

أَلا ليتَ شعري هَل أَبيتَنَّ لَيلةً بحَرَّة لَيلَى حَيثُ رَبَّتني أَهلِي
وَهَل أسمَعنَّ الدَّهرَ أصوَات هَجمةٍ تَطلَّعُ مِن هَجلٍ خَصيبٍ إِلى هجلِ

بلادٌ بهَا نيطت عَليَّ تَمائمي . . . البيتُ ، وبعدَهُ :

فإِن كُنتَ عَن تلكَ المَواطِن حَابِسي فَأَفْشِ عَلَيَّ الرزقَ واجمع إِذاً شَملِي

وقال آخَرُ في ذكرِ التَمائِم[1] :

وَهَويتهُ من وَقتِ قطع تمائِمي متمَايساً مِثلَ القَضيبِ النَاعِمِ
وكأنّ نورَ الشَّمسِ سُنَّةُ وَجههِ يَنمِي ويَصعَدُ في ذُؤابةِ هاشِمِ

/ ٩٤/ زُهَيرُ المصرِيُّ

٦٢٠٨ـ بِلادٌ تَرُوقُ العَينَ والقَلبَ بهجةً وتجمَعُ مضا يَهوَى تَقيٌّ وَفَاسِقُ

٦٢٠٩ـ بِلادَكَ إِنَّ المَرءَ ما عَاشَ قَومُهُ وإِن لاَمَهُم لَيسُوا لَهُ كالأَباعِدِ

بعضُ بني أَسَدٍ

٦٢١٠ـ بِلاَدٌ لَبستُ اللَّهْوَ فيهَا مَعَ الصِّبَا لَها من فؤادي مَا حَييتُ نَصيبُ

قبلَهُ :

أَلم تَر أَنَّ الرّيحَ بينَ مُوَيسلٍ وَجَأواءَ يذكُو نَسمُها ويَطيبُ

٦٢٠٧ـ الأبيات في شعر ابن ميادة : ١٩٩ .

(١) البيتان في ثمرات الأوراق : ٢/ ١٥ .

٦٢٠٨ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨٠ .

٦٢٠٩ـ البيت في المنتحل : ٢١٦ .

٦٢١٠ـ البيتان في معجم البلدان : ٥/ ٢٢٩ من غير نسبة .

بلادٌ لَبستُ اللهوَ فيها مع الصّبَا . . . البَيتُ .

المتنبّي

٦٢١١ـ بِـلاَدٌ مَـا اشتهَيـتَ رَأَيـتَ فيهـا ... فلَيـــسَ يَفُـــوتُهَـــا إلاَّ الكِـــرَامُ

بعدَهُ :

فَهَـلَّا كَـانَ نقـصُ الأهـلِ فيهَـا ... وكَـــانَ لأهلِهـــا مِنهَـــا التَّمَـــامُ

أَبُو نُواسٍ

٦٢١٢ـ بِـــلاَدٌ نَبتُهَـــا عُسَـــرٌ وطَلـــحٌ ... وَأَكثَـــرُ صَيـــدهَـــا ضَبـــعٌ وَذئـــبُ

المُتَنبِّي

٦٢١٣ـ بِـلاَدٌ لاَ سَمِيـنٌ مَـن رَعَـاهَـا ... ولاَ حَسَـــنٌ بـــأَهليهَـــا اليَسَـــارُ

قبلَهُ :

فـــلاَ حَيَّـــا الإلَـــهُ دِيَـــارَ بَكـــرٍ ... ولاَ رَوَّى مَـــزَارعَهَـــا القِطَـــارُ

بِلادٌ لا سَمين من رَعَاها . . . البَيتُ .

ثعلَبة بنُ جوَّية العبديُّ

٦٢١٤ـ بِلاَ رَهْبَةٍ آتِي المتالِفَ سَادِراً ... وأَيَّـةُ أَرضٍ لَيـسَ فيهـا مَتـالِـفُ

٦٢١٥ـ بِلالُ الشيب في فودَيكَ نادَى ... بأَعلى الصَّوت حيَّ عَلَى الذَهابِ

أَبو عَبد اللهِ بن الحَجَّاج

٦٢١٦ـ بَياضُ الشَّيبِ تكرهُهُ الغَوانِي ... ويُعجبُهَـا سَـوادُ لُحَـى الشَبَـابِ

٦٢١١ـ البيتان في ديوان المتنبي (الموفي) : ٢٣١ .

٦٢١٢ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٨٤ ولا يوجد في الديوان .

٦٢١٣ـ البيتان في معجز أحمد : ٤٧٤ ولا يوجدان في الديوان .

٦٢١٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٠٨ .

٦٢١٥ـ البيت في الكشكول : ٢/ ٩٠ .

٦٢١٦ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ١١١ .

بعدَهُ :

وَشيبُ لحَى الزُنَاةِ فَدتكَ نَفسِي ضُراطٌ في اللُحَى عندَ القحابِ الغَزِّيُ

٦٢١٧ـ بَيت القَريضِ وَلَو قُلتُ النُجوم بهِ إذَا كَبَا الجَدُّ بيتٌ غيرُ مَسكُونِ / ٩٥/ أَبُو عَليٍّ البَصِيرُ

٦٢١٨ـ بَيتٌ جَرَى الماءُ فِيهِ من أَسَافِلِهِ وَمن أَعاليهِ حتَّى سَاح مُنطَلقَا

بعدَهُ :

كأَنَّني وَعيَالِي في جَوانبهِ طُيورُ ماءٍ عَلَى سِكْرٍ قد انبثَقَا

يَصِفُ تَهدُّم بَيتهِ من كثرة الغَيثِ والمَطَرِ .

٦٢١٩ـ بِيَ تُضرَبُ الأَمثالُ أمثَالُ الهَوى وَأَنا الحَدِيثُ لِرائحٍ أَو غَادِ عَلي بن الجَهم في الحبس

٦٢٢٠ـ بَيتٌ يجدّدُ لِلكَريم كَرَامةً ويُزَارُ فيهِ ولاَ يَزُورُ ويُحمَدُ

٦٢٢١ـ بَيداءُ أَنتَ بهَا ليسَت بمُوحِشَةٍ وَبلدَةٌ لَستَ فيهَا مَا بهَا أَحَدُ

مثلُ قَولِهِ : بَيداءُ أَتتَ بهَا لَيسَت بموحشَةٍ ، البَيت : قَولُ البَبَّغاءِ لأبي محمَّدٍ جَعفر بن محمَّد بن وَرقَاءَ[1] :

جَادَ ربعاً حلَلتَهُ يَا هُمَامُ مِن نَدَى كَفِّكَ الغَزير رِهَامُ

وقَبيحٌ إن استَردتُ لَهُ صَوبَ غمامٍ وَفيه مِنكَ غمَامُ

مَا بأرضٍ لم تَبدُ فِيها صَبَاحٌ مَا بَدارٍ رحَلتَ فيها ظَلامُ

٦٢١٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٧٥ .

٦٢١٨ـ البيتان في أشعار أبي علي البصير : ١٦٥ .

٦٢٢٠ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٤٥ .

(١) الأبيات في شعر البيغاء (هلال) : ٣٢٢ .

وَإِذَا مَـــا أقمـــتَ فـــي بَلَـــدٍ فهـوَ جَميـعُ الـدُنيَـا وَأنـتَ الأَنـامُ
سُـــؤدَدٌ عنـــدَهُ التفَـــاخُـــرُ ذلٌ ونـــدىً عنـــدَهُ الكـــرامُ لِئـــامُ
وسَجَـايـا كـأنَّهـا الـرَّوضُ إلاَّ أنَّهـــا لِلعَـــدُوِّ مَـــوتٌ زُؤامُ
أَنتُـم أنفسُ العُلَـى يـا بنـي وَرقـا ءَ وَالنـــاسُ كُلُّهـــم أَجسَـــامُ

أَنْشَدَ أبو عثمان الأشنانَداني

٦٢٢٢ـ بِئْسَ قَـرِينَـا بَفَـنٍ هَـالِـكِ أُمُّ عُبَيـــدٍ وَأَبُـــو مَـــالِـــكِ

الشَيخُ الكَبيرُ ، وَالهَالِكُ : الفَانِي ، وَأُمُّ عُبَيدٍ : المَفازَةُ ، وَأَبُو مَالكٍ : الكِبَرُ . يقول : بِئْسَ القَرينُ للشيخ الكَبير مُعَالجةُ المَفازَةُ عَلى كِبَر سنِّهِ ، وَأنشَدُوا :

أَبُـو مـالـكٍ إنَّ الغَـوانِـي هَجـرنَنـي أَبُـو مـالـكٍ إنِّـي أظنُّـكَ دَائِيـاً

[من البسيط]

٦٢٢٣ـ بِيضُ المَطابخ لاَ تَشكُو ولائدُهُم طَبخَ القُـدور ولاَ غَسـلَ المَنـادِيـلِ

بعدَهُ :

لا تـأكُـل النـار فـي مغنـى بيُـوتهِـم إلاَّ فَتـائـلُ سُـرجٍ أَو قَنـادِيـلِ

حَسَّانُ بنُ ثابتٍ

٦٢٢٤ـ بِيضُ الوجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحسَابُهُم شُـمُّ الأُنُـوفِ مـنَ الطِّـرَازِ الأَوَّلِ

وقَد عَكَس أَحمدُ بن أبي فَنن قول حَيَّانَ هذا فقالَ[1] :

ذَهَب الزَمانُ بِرَهطِ حسَّانَ الأُلَى كـاتـب مَنـاقبهـم حَديثَ الغَـابـر
وبقيتُ فـي خلـفٍ تحـلُّ ضيـوفُهـم مِنهُـم بمنـزلـةِ اللئِيـم الغَـادِرِ

٦٢٢٢ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٨٣ .
٦٢٢٣ـ البيت في البصائر والذخائر : ٧/ ١٨٤ .
٦٢٢٤ـ البيت الأول في ديوان حسان بن ثابت : ٨٤ .
(١) الأبيات في أحمد بن أبي فنن حياته : مجلة المجمع العلمي العراقي : ج٤ ، مج٣٤/ ١١٣ .

سودُ الوجُوهِ لئيمَةُ أَحسَابُهم فُطس الأنوفِ من الطَّوافِ الآخرِ

قبلَهُ[1] :

أولادُ جَفنة حول قبر أَبيهم قَبرِ ابن مَاريةَ الكَريم المُفضِلِ

بيضُ الوُجوهِ كَريمَةٌ أحسابُهم . . . البَيتُ ، وبَعدَهُ :

يُغشَونَ حَتَّى مَا تهِرُّ كِلاَبُهم لا يسألُونَ عن السَّوادِ المُقبلِ

جَرِيرٌ

٦٢٢٥ـ بِيضٌ أَوانسُ مَا هَمَمنَ بريبَةٍ كظباءِ مَكَّة صَيدُهُنَّ حَرَامُ

بعدَهُ :

يُحْسَبْنَ من لينِ الحديثِ زَوانياً وَيصُدّهُنَّ عَن الخَنا الإسلاَمُ

البُحتُرِيُّ

٦٢٢٦ـ بَيضٌ تَسيلُ عَلَى الكُماةِ فُضُولُها سَيلَ السَّراب بقَفرةٍ بَيداءِ

بعدَهُ :

فإذا الأَسنَّةُ خالطتها خِلتَها فيها خَيال كَواكبٍ في مَاءِ

أَبُو القاسم بن شكارٍ يَصفُ السُيوفَ

٦٢٢٧ـ بِيضٌ تُصَافحُ بالأَيدي مَقابضُهَا وَحدُّهَا صَافَح الأَعناقَ وَالقِمَمَا

بعدَهُ :

ضحكنَ من خلل الأغمَادِ مُصلتةً حتَّى إِذَا اختَلفت ضرباً بَكينَ دَمَا

---

(١) البيتان في ديوان حسان بن ثابت : ٨٤ .

٦٢٢٥ـ البيتان في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٩٢ .

٦٢٢٦ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ١١ .

٦٢٢٧ـ البيتان في نهاية الأرب : ٦/ ٢٢١ منسوبان إلىٰ عبد العزيز بن يوسف شاعر اليتيمة .

/٩٦/ أعشَى تَغلِبَ

٦٢٢٨ـ بِيضٌ مَساميحُ نَحرُ الجُزْرِ عَادَتُنا إذَا تَوافَى طُلوع الشَّمس والشَّفق

وَمِن بَاب (بَيض) ، قَولُ بَكر بن النَّطَّاحِ[١] :

بَيضاءُ تسحَبُ من قيامٍ شعرَهَا وتَغيبُ فيهِ وَهُو جَثل أسحَمُ
فكأنَّها فيهِ نَهارٌ سَاطِعٌ وَ كأَنَّهُ لَيلٌ عَليهَا مُظلِمُ

وقَالَ مَانِي الموسوسُ فِي الشَعَرِ قريبٌ من هَذَا[٢] :

نَضَت عَنهَا القميصَ لصَبِّ مَاءٍ فَورَّدَ جسمَها فَرطُ الحَياءِ
وقَابلَتِ الهواءَ وقَد تَعرَّتْ بِمعتَدلٍ أَرقَّ مِنَ الهَواءِ
فلمَّا أن قضت وَطراً وهَمَّت عَلَى عَجلٍ بأخذِ للرِّداءِ
رَأتْ شخصَ الرَّقِيبِ عَلَى تَدانٍ فأَسبلتِ الظلامَ عَلَى الضِّياءِ
فَغَابَ البَدرُ منها تحتَ ليلٍ وَظلَّ الماءُ يقطُرُ فَوقَ ماءِ

وقالَ آخَرُ[٣] :

نَشَرت غدائِرَ شَعرِها لتُظلَّنِي حَذراً عَليَّ مِنَ العُيونِ الرُمَّقِ
فكأنَّنِي وكأنَّها وكأَنَّهُ سُبحانَ تحتَ لَيلٍ مُطبقِ

وقالَ المُتَنبِّي[٤] :

نثرت ثلاثَ ذوائِبٍ من شَعرِهَا في لَيلَةٍ فأرت لَيالِي أَربَعَا
وَاستقبَلَتْ قَمر السماءِ بوَجهِهَا فأرتنِي القَمرين في وَقتٍ مَعَا

٦٢٢٨ـ البيت في الوحشيات : ٨٩ .
(١) البيتان في بكر بن النطاح : ٦٣ .
(٢) الأبيات في المستطرف في كل فن مستظرف : ٢٦٨ منسوبة إلىٰ ابن المعتز ولا توجد في الديوان .
(٣) البيتان في المحاسن والاضداد : ١٩٥ .
(٤) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٦٠ .

وقالَ ابنُ المُعتَزِّ[١] :

سَقَتنِي في لَيلٍ شَبيهٍ بشعرِهَا شبيهَةَ خدِّيهَا بغيرِ رَقيبِ
فمَا زِلتُ في ليلينِ في الشعرِ وَالدُجَى وصُبحَينِ من كاسٍ ووجه حَبيبِ

٦٢٢٩ـ بِيضٌ مَفَارِقُنَا تَغلي مَراجلُنَا نأسُوا بأَموالِنَا آثَارَ أَيدينَا

من هذا أخَذَ أَبُو نُواسٍ حَيثُ يَقُولُ[١] :

وَكّلتَ بالدَّهرِ عَيناً غيرَ غافِلةٍ من جُود كفّكَ تأسُوا كلَّما جَرَحا

ومثلهُ قول أبي فراسٍ[٢] :

ونحن إذا رَضينا بَعدَ سُخطٍ أَسَونا مَا جَرحنَا بالنَّوالِ

الرضيُّ الموسَوِيُّ

٦٢٣٠ـ بِيضٌ وَسُودٌ برأسِي لا يُسَلّطُهَا عَلَى الذَوائِبِ إلاَّ البيضُ والسُودُ
٦٢٣١ـ بِي مثلُ مَا بكِ يَا حَمامةُ فاسأَلِي مَن فَكَّ أَسرَكِ أَن يَفُكَّ وَثَاقِي

قبلَهُ :

نَاحَت مُطوَّقةٌ ببَابِ الطَّاق فَجرت سَوابق دَمعي المُهراقِ
إنَّ الحمائم لم تزل بحَنينِهَا قِدماً تُبكّي أَعيُنَ العُشَّاقِ
كانت تُغنّي في الأَراكِ فأصبَحت بَعدَ الأَراكِ تنوح في الأَسواقِ
لُعِنَ الفراقُ وَجُذَّ حبلُ وَتينِهِ وَسقاهُ من سُم الأساود سَاقِ
يَا ويحَهُ مَا قَصدُهُ قُمرِيَّةً لم تَدرِ مَا بغدادُ في الآفاقِ

(١) أشعار أولاد الخلفاء : ١٧٩ ، ولم يرد في الديوان .
٦٢٢٩ـ البيت في الشعر والشعراء: ٢/ ٦٢٧ والبيت في شعراء مقلون : ١٢٠ إلىٰ نهشل بن حري .
(١) البيت في ديوان أبي نواس (جمعية الفنون) : ٣٢ .
(٢) البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٤٦ .
٦٢٣٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٣٢ .
٦٢٣١ـ الأبيات في الزهرة : ١/ ٣٣١ منسوبة لبعض الأدباء .

بِي مثلُ مَا بكِ يَا حَمامَةُ . . . البَيتُ .

المَعَرِّيُ

٦٢٣٢ـ بِي منكِ مَا لَو بَدَا بالشَّمس مَا طَلَعت ... مـنَ الكـآبـةِ أَو بـالبـرقِ مَـا وَمَضَـا

بعدَهُ :

جَرّبتُ دَهري وَأَهَليهِ فَما تَركَت ... لي التجاربُ في ودِّ امرىءٍ غَرَضا
وقَـد تعـوّضـت عـن كـلٍّ بمشبهِـهِ ... فَمـا وَجـدتُ لأيَّـام الصِّبَـا عـوَضَـا

[من المنسرح]

كَشَاجمُ

٦٢٣٣ـ بِي منكِ مَا لَو وَزَنتِ أيسَرهُ ... بِمَـا عَلَـى الأَرضِ كُلِّهـا وَزَنَـا

ابنُ الذئبة

٦٢٣٤ـ بَينَا الفَتَى يَبْتَغي من عيشه سَدداً ... إذ جَازَ يوماً فَنادَى باسمه النَّاعِي

مثلَهُ :

بَينـا الفتَـى بلـذيـذ العَيـشِ مُغتَبـطٌ ... إذ صَـار فـي القبـر لاَ عَينٌ ولا أثـرُ

الحَارِثُ بن حلّزةَ

٦٢٣٥ـ بَينَـا الفَتَـى يَسعَـى ويُسعَـى ... لَـهُ تَـاحَ لَـهُ مِـن أَمـرِهِ خَـالِـجُ

سَابقٌ البَربَريُّ

٦٢٣٦ـ بَينا تَرى الغُصنَ لَدناً فِي أَرُومَتِهِ ... ريَّـانَ صَـارَ حُطَـامـاً جَـوفُـهُ نَخـرُ

ابنُ مطران في أَخوينِ

٦٢٣٢ـ الأبيات في الكشكول : ١/ ١٧٨ من غير نسبة ولا توجد في الديوان .
٦٢٣٣ـ البيت في ديوان كشاجم : ٤٦٠ .
٦٢٣٤ـ البيت في المؤتلف والمختلف : ١٥٢ .
٦٢٣٥ـ البيت في ديوان الحارث بن حلزة (الهجرة) : ١١ .
٦٢٣٦ـ البيت في سابق البربري : ١٣٩ .

٦٢٣٧ـ بينَ أَخلاَقكَ الَّتي هي أَخـ ـلاَقٌ وَأخلاَقِهِ العِتَاقِ مَسافَه

/ ٩٧/ المُوفَّقُ بن أبي الحَديدِ

٦٢٣٨ـ بَينَ التّعزُّزِ والتّذلُلِ مَوقفٌ يَدرِي بِهِ وَبحَالِهِ العُشَّاقُ

قبلَهُ :

إِنِّي هَجرتُك غيرةً لا سَلوةً وَصَدَدتُ عنكَ وَعندي الأَشواقُ
وَكَذَا العَزِيزُ تَحُطُّهُ أَيدي الهَوى شَغَفاً وتَرفعُ قَدرَهُ الأَخلاَقُ

بينَ التَعزُّز والتذلُّلِ مَوقِفٌ . . . البيتُ .

٦٢٣٩ـ بينَ التّعزُزِ والتَكَبُّرِ مَسلكٌ بَادي المنَارِ لعين كُلِّ مُوفَّقِ

بعدَهُ :

فاسلكهُ في كل المَواطِن وَاجتَنب كبرَ الأَبِيِّ وَذلَّةَ المُتَملِّقِ

الغَزِّيُّ

٦٢٤٠ـ بَينَ الدّناءَة وَالدُنيا مُنَاسَبَةٌ لِذَاكَ نَالَ الدَّنيُّ المَالَ والنَشَبَا

أَبياتُ إبرَاهيمَ الغَزِّيِّ يَهجُوا أَبَا الفتحِ بن الخَشَّابِ :

يُكنَّى أَبَا الفتحِ مِن لؤمٍ يُوقِّرُهُ عَلَى العُقوقِ وَإِن خَسَّ اللئِيمُ أَبَا
أَوصَاهُ أن ينحتَ الأخشابَ وَالدُهُ فَلم يُطعهُ وأَمسَى ينحتُ الكَذِبَا
لو مَاتَ من عَطشٍ والكُوزُ في يَدِهِ وكانَ مُمتزِجاً بالصِّدقِ مَا شَرِبَا
يُوزِّعُ البَلَحَ في الأَشعَارِ ينظُمها وَالهرَّةُ اعتَمدت في دَفنه الأدَبَا
أعجب به جَاهلاً بالفَضلِ مُتَّسِماً بينَ الوَرَى وَهجيناً يَدَّعِي نَسَبَا

بَينَ الدَّناءَةِ والدُنيا مُناسَبةٌ ، البَيتُ ، وبَعدَهُ :

٦٢٣٧ـ البيت في ثمار القلوب : ١٢١ .
٦٢٣٩ـ البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ٧/ ٨٤ منسوبان إلىٰ علي بن نصر .
٦٢٤٠ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٨٢ .

مُثرٍ منَ المالِ يَشكُو الجُوعَ مِن سَغَبٍ كالنَارِ مَا أكلته زادَها سَغَبَا
وَالبخلُ إن كان طبعاً لم يزل بغنىً وربَّما كان بَعضُ البُخلِ مُكتَسبا

وقولُهُ أَيضاً : بَين الكَثيبين حيٌّ لَغوهُم أدبٌ ، البَيتُ وبَعدَهُ :

خَطُّوا أقلامُهم خَطيَةٌ سُلُبٌ فَهُم عَلَى الخَيلِ أُميُّونَ كُتَّابُ
أَهلُ الإصَابَةِ إن قَالُوا وإنْ سَمِعُوا وللسَّماعِ كَما لِلقَولِ إعرابُ
كُلٌّ يُحاوِلُ مَا يبغَى الفَلاحَ بهِ فالمُبتغَى واحدٌ وَالنَاسُ إضرابُ
أَنا امرُؤٌ وزَعَت أَفكارَهُ نُوبٌ خُطوبُها عن شَفارِ البيضِ نُوَّابُ
إن لَم يَكُن لِي بشَنِّ اللفظِ قَعقَعةٌ فلي بمعنَاهُ إبداعٌ وإغرَابُ
وَالشعرُ لَيثٌ لَه من لَفظهِ لَبدٌ ومن مَعَانِيهِ أَظفَارٌ وأَنيابُ
نَبل الحَوادِثِ جَائِيهَا وَخارِقُها مَا انشقَّ عنِّي بهَا للصَّبرِ جلبَابُ
فَإِنْ سَلِمتُ فعجزُ الدَّهرِ سَلَّمنِي لَم يبقَ في جعبَةِ الأيَّامِ نُشَّابُ

لَهُ أَيضاً

٦٢٤١ـ بَينَ الكَثيبين حَيٌّ لَغوهُم أَدَبٌ مَحضٌ وإيجَازهم في القَول إسهابُ

نَصر الله بن عنين

٦٢٤٢ـ بَينَ المُلُوكِ الغَابِرِينَ وبَينَهُ في الفَضلِ مَا بينَ الثُريَّا والثَّرَى

زُهيرٌ المصريُّ

٦٢٤٣ـ بَينَ قَلبِي وَسُلُوِّي فِي الهَوى مثلَ مَا بَينَ الثُريَّا وَالثَّرَى

قبلَهُ :

أَنَا من تسمَعُ عَنه وَتَرَى لاَ تُكَذِّب عَن غَرامي خَبَرَا
لي حَبيبٌ كملت أَوصَافُهُ حُقَّ لي في حُبِّهِ أَن أعذَرَا
كُلُّ شَيءٍ من حَبيبي حَسَنٌ لا أَرَى مثل حَبيبي لا أَرَى

٦٢٤٢ـ البيت في ديوان ابن عنين : ٨ .
٦٢٤٣ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١١٢ .

أيُّهـا الـوَاشُـونَ مَـا أَغفلَكُـم لـو عَلمتُم مَا جَرى لي مَا جَرَى
وَادّعيتُـم عـن فـؤادِي سَلـوَةً إن هَـذَا لحَـديـثٌ مُفتَـرَى

بينَ قَلبي وسُلوِّي في الهوى . . . البَيت .

٦٢٤٤ـ بَينَمَـا الحُـزنُ مُطبقـاً بـأُنـاسٍ إذ أتـاهُـم مـنَ الـزَّمـانِ السُّـرُورُ

بعدَهُ :

كـالقضيـبِ الـذي تـزحـزحُـهُ الـرّيـ ـحُ صبـاً مَـرَّةً وأُخـرَى دَبُـورُ

٦٢٤٥ـ بَيْنَمـا المَـرءُ رَخـيٌّ بَـالـهُ قَلَـبَ الـدَهـرُ لَـهُ ظَهـر المِجَـن

المجَنُّ : التُرْس .

امرؤ القَيس

٦٢٤٦ـ بَينَمـا المَـرءُ شِهَـابٌ ثَـاقـبٌ ضَـربَ الـدَهـرُ سَنَـاهُ فَخَمـد

محمّد بن شبلٍ في أخيه أَحمَد

٦٢٤٧ـ بَينَمـا المَـرءُ شهَـابٌ يَلتَظِـي عَصَفَـتْ ريـحٌ عَلَيـهِ فَهَمَـد

/ ٩٨/ دُكَينُ بنُ سَعيدٍ الدَّارِميُّ

٦٢٤٨ـ بَينَمَـا المَـرءُ كَئِيـبٌ مُـوجَـعٌ جَـاءَهُ اللهُ بفَتـحٍ فَبَهَـج

الأَفوه الأودِيّ

٦٢٤٩ـ بَينَمـا النَّـاسُ عَلَـى عَليـائِهَـا إذ هـوَوا فِـي هُـوَّةٍ منهَـا فَغَـارُوا
٦٢٥٠ـ بَيني وَبينَكَ حُرمَةٌ مَا غَالَها رَيـبُ الـزَّمـانِ وَذمَّـةٌ لاَ تُخفَـرُ

بعدَهُ :

٦٢٤٥ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ١٢٥ من غير نسبة .
٦٢٤٦ـ ديوان امرىء القيس : ٢١٧ .
٦٢٤٨ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٢٣ .
٦٢٤٩ـ البيت في ديوان الأفوه الأودي : ٧٣ .
٦٢٥٠ـ البيت في ديوان عبد الخفاجي : ٦٢ .

وَمـودَّةٌ مُـزِجَـتْ بـأَيـامِ الصِّبَـا وَرأَتْ تَغيُّـرَهُ فلَـم يتغَيَّـرِ

وَمِثلُهُ[1] :

بَيْنَنـا حُـرمَـةٌ وعَهـدٌ وثيـقُ وَعَلَـى بَعضِنـا لِبعـضٍ حُقُـوقُ
فـاغتنـم فـرصَـةَ الفِعـال فَمـا يَـدري مُطيـقٌ لهَـا متـى لاَ يُطيـقُ

ابنُ الحَجَّاجِ

٦٢٥١ـ بَينـي وبَينَـكَ وُدٌّ لاَ يُغيّـرُهُ بُعـدُ المَـزارِ وَعَهـدٌ غَيـرُ مُطَّـرح

أَبياتُ ابن الحجَّاج ، أَوَّلُهَا :

قَالُوا غَدا العِيدُ فاستبشر بهِ فَرحاً فقُلـتُ مَـالِـي وَمَـا للعِيـدِ وَالفَـرَحِ
قَد كَان ذا وَالنَّوَى لَم تُمسِ نَازِلةٌ بِعقـوتـي وَغـرابُ البَيـن لـم يَصِـحِ
أَيَّـامَ لَـم يختَـرِم قُـربَـى البَعـادُ وَلـم يَغدُ الشَّتاتُ عَلَى شملِي ولَم يَرحِ
فَـاليَـومَ بَعـدك قَلبـي غَيـرُ مُتَّسـعٍ لمـا يَسُـرُّ وَصَـدرِي غَيـرُ مُنشَـرحِ

بَيني وَبينكَ ودٌّ لا يُغيّرهُ بُعدُ ، البَيتِ .

٦٢٥٢ـ بَيني وَبينَكَ يا دَوحَ الحِمَى نَسب أَنـا وأَنـتَ إِلـىٰ المَحبـوبِ نَنتَسِـبُ

٦٢٥٣ـ بَيني وبَيـن لئـام النَـاسِ مَعتَبَـةٌ مَـا تَنقَضِـي وَكـرامُ النَّـاسِ إِخـوانِـي

بعدَهُ :

إِذَا لَقيـتُ لَئيـمَ النَـاسِ عَنَّفَنـي وَإِن لَقيـتُ كَـريـمَ القَـومِ حَيَّـانِـي

الرضي الموسَوِيُّ

٦٢٥٤ـ بُيُوتُهُم سُودُ الذُرَى وَلنارِهِم مَـواقِـدُ بيـضٌ مَـا بِهِـنَّ رَمَـادُ

٦٢٥٥ـ بـي يَقْتَـدي أَهـلُ الغَـرامِ إِنَّنـي لَهُـم شرعـتُ فِـي الغَـرامِ مَـذهَبَـا

---

(١) البيتان في نوادر المخطوطات : ١/ ١٤٥ .

٦٢٥١ـ الأبيات في مرآة الزمان (ط العلمية) ١١/ ٥٢٥ .

٦٢٥٣ـ البيت في الصداقة والصديق : ٥١ .

٦٢٥٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤٣ .

٦٢٥٦ـ بي يَقْتَدي أَهل الهَوى وحَديثُهُ يُعــزَى إِلــيَّ مُعَنعَــنُ الإِسنَــادِ

٦٢٥٧ـ بي يَقْتَدي أهل الهَوى لاَنَّني شرعتُ في دين الهَوى المَذَاهبَا

هَذا آخرُ حرفِ الباءِ المعجَمةِ بنُقطَةٍ وَاحدَةٍ من تَحت ، وَهو أَربع مائةٍ وتسعة عَشَرَ بيتاً في كُرّاسين ، وَوَرقةٍ واحدَةٍ ، هذه الوَرقة آخرُها .

وَيتلوُهُ حَرفُ التاءِ المعجَمةِ من فوق بنقطَتين إِن شاءَ اللهُ تَعَالَى .

* * *

حرف التاء

/٩٩/ حَرفُ التَّاءِ

٦٢٥٨ـ تَأبَى الدَّراهمُ إلاَّ كَشفَ أَرؤسِها ... إنَّ الغَنيَّ الطَّويلَ الذَّيلِ مَيَّاسُ

مِن هَذَا البَابِ ، قَولُ بَعضِهم :

تَابَ مِنَ الذَّنبِ أناسٌ ... ومَا تابَ من التَوبَةِ إلاَّ أَنَا

البَبَّغاءُ

٦٢٥٩ـ تَأبَى الدَّناءَةَ لي نَفسٌ نَفَاسَتُهَا ... تسعَى لغَيرِ الرِّضَا بالرِيِّ وَالشَّبعِ

الرَّضِي الموسَوِيُّ

٦٢٦٠ـ تَأبَى اللَّيالِي أَن تُديمَا ... بُؤساً لخَلقٍ أَو نَعِيمَا

بعدَهُ :

وَالمَرءُ بالإقبَالِ يَبلُغُ ... وَادعاً خَطراً جَسيمَا

فَإذَا انقضَى إقبَالُه ... رَجَعَ الشَّفيعُ لَهُ خَصِيمَا

وَهُو الزَّمانُ إذَا نَبَا ... سَلَبَ الذي أَعطَى قَديمَا

كَالرِّيحِ تَرجعُ عَاصِفاً ... مِن بَعدِمَا بدأَت نَسِيمَا

٦٢٦١ـ تَأبَى حَمِيَّةُ نَفسِي أَن أُحمِّلَها ... ذُلَّ السُؤَالِ فَمُت فقراً ولاَ تَسَلِ

المُتَنَبِّي

٦٢٦٢ـ تَأبَى خَلائِقُكَ الَّتِي شَرُفَت ... أَن لا تَحنَّ وَتذكُرَ العَهدَا

٦٢٥٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٩٣ .

٦٢٥٩ـ البيت في شعر الببغاء (٢) (هلال) : ٣٠٩ .

٦٢٦٠ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٦٢ ، ٣٦٣ .

٦٢٦٢ـ البيت في شرح ديوانه للواحدي : ١٩ .

الرَّاعِي

٦٢٦٣ـ تَأَبَى قُضَاعَةُ أَن تَرضَا لَكُم نسباً وَابنَا نَزارٍ فَأَنتُم بَيضَةُ البَلَدِ

أَبُو الرَّبيع الغَنَوِيُّ

٦٢٦٤ـ تَأَبَى ليَعصُرَ أَعراقٌ مُهذَّبَةٌ من أَن تُناسِبَ قوماً غيرَ أَكفاءِ

حَدَّثَ عَمرُو بن بحر قَالَ : أَتيتُ أَبَا الرَّبيع الغَنَويَّ وَكَانَ من أَفصَحِ الناسِ بَلاغةً وَكانَ عَظيماً في نفسِهِ فَقُلْت لِهُ في كلام جَرَى بيني وَبينَهُ يَا أَبَا الرَّبيع من خَيرُ الخَلقِ قَالَ النَّاسُ وَاللهِ قلتُ مَن خيرُ النَّاسِ قَالَ العَرَبُ وَاللهِ قلتُ مَن خيرُ العَربِ قَالَ مُضَرُ وَاللهِ قلتُ مَن خَيرُ مُضَرَ قَال قَيسٌ واللهِ قلتُ فَمن خَيرُ قيسٍ قَالَ يَعصُر وَاللهِ قلتُ فَمن خيرُ يَعصُرَ قَال غَنيٌّ وَاللهِ قلتُ: فمَن خيرُ غَنيٍّ قَالَ المُخاطبُ لكَ وَاللهِ قُلتُ فأنتَ خيرُ خَيرِ النَّاسِ قَالَ إِي واللهِ قُلتُ أَيسُرُّكَ أَنَّ تحتكَ ابنَهُ يَزيدَ بن المُهلَّبِ قَال لاَ واللهِ قُلتُ وَلك ألفُ دِينارٍ قال لا وَاللهِ قلتُ ولكَ الجنَّةُ فأطرقَ ثم قَال على أن لاَ تَلدَ مِنِّي وأنشدَ :

تأبَى ليعَصُرَ أَخلاقٌ مُهذَّبَةٌ ، البيتُ وبَعدهُ[1] :

فَإن يَكُن ذاك حتماً لاَ مَردَّ لَهُ فاذكُر حُذيفَ فَإِنِّي غَيرُ آباءِ

أرادُ حُذيفةِ بنَ بَدرٍ الفَزَاريَّ وإِنَّما ذكَرهُ من بَينِ الأشرافِ لأنَّهُ أقربَهُم إليَهِ نسباً .

أَبياتُ محمَّد بن بَشِيرٍ ، أَوَّلُهَا[2] :

اسمع صِفَاتِي وانتَفِع بوصَاتِي فلتَحينَنَّ بذاك خَيرُ حَياةِ

بَادر إِلى اللذاتِ إن هي أمكَنت بزَوالهنَّ بَوادر الأوقاتِ

٦٢٦٣ـ البيت في ديوان الراعي النميري : ٢٠٣ .

٦٢٦٤ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ١٥٢ .

(١) البيت في الكامل في في اللغة : ٢/ ١٥٢ .

(٢) البيت الثاني والثالث في ديوان محمد بن حازم : ١١٣ والبيت الرابع في زهديات أبي العتاهية : ٤٩ .

كم من مضيعٍ لذةٍ قَد أمكَنتْ لغدٍ وَليسَ غدٌ لَهُ بمَواتِ
حَتَّى إذَا فاتَت وَفَاتَ طلاَبُها ذَهبت عَليها نَفسُهُ حَسراتِ

تأتي المَكارِهُ حين يأتي جُملةً . البَيتُ .

وهَذَا شعرٌ متنازَع يُروَى لأَبِي العَتاهيَةِ وهوَ بقَولهِ وَبكلاَمهِ أشبَهُ ويُروى لمحمَّد بن حازمٍ وَتُروى لمحمَّد بن بشيرٍ .

ويقربُ من مَعنَى البَيت الأخير قَولُ الآخر[1] :

عَارِضاتُ السُرور تُوزَنُ فيهِ وَالبلاَيَا تُكَالُ بالقُفرانِ
٦٢٦٥ـ تَأبَى نُفوسٌ نُفُوسَ قَومٍ وَمَا لَهَا عِندَهَا ذُنوبُ

بعدَهُ :

وَتصَطَفي أَنفسٌ نُفُوساً وَمَا لَها عِندَهَا نَصِيبُ
مَا ذَاك إلاَّ لمُبهَماتٍ أَحكَمَها مَن لَهُ الغيُوبُ

مُصعَبُ بن عَبد اللهِ الزبيري

٦٢٦٦ـ تَأَتَّ لحَاجَتِي وَاشدُد قُواهَا فقَد صَارَتْ بمَنزلَةِ الضَّيَاعِ

بعدَهُ :

إذَا أَرضَعتَهَا بلبَانِ أُخرَى أَضَرَّ بها مُشَاركَةُ الرَّضاعِ
وَدُونَك فاغتَنِم شُكرِي ونَشرِي وإيَّاكُم وكاشفَة القناعِ

قال مصعب بن عبد الله الزبيري : سألتُ إسحَاقَ بن إبراهيم المُصعَبِيَّ أَن يُكَلِّمَ المتوكِّلَ في أرزاقٍ لي ، فقال لكاتبه علِي بن عيسى بن أبزود : أثبت حَاجة أبي عبد الله مَع حَاجةِ إسحَاقَ بن رَبعيّ ، وإسحَاقَ الرافعِيّ ، فكرهتُ ذلك ، وَدَخَلَ الديوان ، وكتبتُ إليه الأبياتَ الثلاث .

---

(١) البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٢٦ .
٦٢٦٥ـ الأبيات في ترتيب المدارك : ٦/ ٢٢٠ .
٦٢٦٦ـ الأبيات في مجمع الأمثال : ١/ ٥١٤ .

ومثله قول آخر :

أَفْـرِدُ إذَا جـرَّدتَ فـي حَـاجـة ... فـإنَّهـا تنجـحُ فـي سُـرعَـه
لا تَشْفَعنهـا بشبيـهٍ بهـا ... فيهلِـك الإنجـاحُ بـالشُّفعَـه

/ ١٠٠/ بَشَّارٌ

٦٢٦٧ـ تَأتي المُقيمَ وَمَا سَعَى حَاجَاتُهُ ... عَدَدَ الحَصَى وَيخيبُ سَعيُ النَّاصِبِ

قبلَهُ :

خَفِّض عَلى عُقبِ الزَّمان العَاقِبِ ... لَيس النَجاحُ مَعَ الحَريصِ الدائِبِ

تَأتِي المقيمَ وَمَا سَعَى حَاجَاتُهُ . . . البَيتُ ، وبَعدَهُ :

وَإِذَا جَفَوتَ قَطَعت عنكَ مَنافعي ... والـدَّر يقطَعُـهُ جَفـاءُ الحَـالـبِ

محمَّدُ بن بَشِيرٍ

٦٢٦٨ـ تَأتي المَكارِهُ حينَ تأتِي جُملةً ... وتَرَى السُّرورَ يجيءُ فِي الفَلتَاتِ

٦٢٦٩ـ تَأتِي أُمورٌ فَمَا تَدرِي أعاجلُها ... خيـرٌ لنَفسِـكَ أَم مَـا فيـهِ تَـأخيـرُ

٦٢٧٠ـ تَأتِي عَلى عِدَّةِ الجَميع فَتُفنيهِم ... وتَفنَـى فِـي آخِـرِ العَـدَد

كَعبٌ الأَشقريُّ

٦٢٧١ـ تَأتي عَلينَا حَزَازاتُ النُفُوسِ فَلا ... نُبقـي عَلَيهِـم ولاَ يُبقُـونَ إن قَـدرُوا

بعدَهُ :

ولا يقيلُـونَنـا فـي الحـربِ عَثـرتَنَـا ... ولاَ نُقيلُهُـم يـومـاً إذَا عَثَـرُوا
لاَ عُـذرَ يُقبَـلُ منَّـا دُونَ أَنفسِنَـا ... ومَـا لَهُـم عنـدَنَـا عُـذرٌ إذا اعتَـذرُوا

٦٢٦٧ـ البيت الأول في الاعجاز والايجاز : ١٤٩ ولا يوجد في الديوان ، والبيت الثاني في مجمع الحكم : ٢/ ٤١٢ ، والبيت الثالث في التمثيل والمحاضرة : ٧٥ .

٦٢٦٨ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٥٦ .

٦٢٦٩ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٣٢٨ .

٦٢٧١ـ الأبيات في الشعر في خراسان : ٢٤٧ .

عُبيدُ الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

٦٢٧٢ـ تَـأثَّـرَ حُـبُّ عَثمـةَ فِـي فـؤادي فبَـاديـهِ مَـعَ الخَـافِـي يَسِيـرُ

الحُصَينُ بنُ الحُمام المُرِّيُّ

٦٢٧٣ـ تَأَخَّرتُ أستبقِي الحَيَاةَ فَلَمَ أَجد لنَفسِـي حَيَـاةً مِثـلَ أن أتقـدَّمَـا

٦٢٧٤ـ تَأدَّب تَسُد أَو تَحظ فِي النَّاسِ إِنَّما يَفُوزُ بأَسنَى الحَظِّ أَهلُ التأَدُّبِ

المُبَرِّدُ

٦٢٧٥ـ تـأَدَّب غَيـرَ مُتَكِـلٍ عَلَـى حَسَـبٍ ولاَ نَسَـبِ

بعدَهُ :

فـإنَّ مـروءَةَ الـرَّجُـلِ الشَـرِ يـفِ بصَـالِـح الأَدَبِ

وَشُـب بتَـواضُـع حلمـاً وجـاهِـد سَـورةَ الغَضَـبِ

طَـرِيـقُ الخَيـرِ مُشتَـركٌ وَبَعـدُ فـإنَّنَـا لأَبِ

إذا مَـا شُبـتَ حسـن الـدّ يـنِ منـكَ بـزينَـةِ الأَدَبِ

فَمِمَّـن شئـتَ كُـن فلقَـد لَحِقـتَ بـأمحَـضِ النَسَـبِ

وهُو محمَّدُ بن يَزيدَ بن عَبدِ الأَكبَرِ المُلقَّب بالمُبَرِّدِ النحوي اللُغَوِيُّ .

٦٢٧٦ـ تأدّب فإنَّ الفتَى مَنْ غَدَا أديباً ومـا الفَخْـرُ إلاَّ الأَدَبْ

/ ١٠١/ الغَزِيُّ :

٦٢٧٧ـ تَألَّبَ صَرفُ الدَّهرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَلَيْنَـا وَجَـاءَتْ تَـالِيَـاتٍ عَجَـائِبُـه

بَعْدَهُ :

وَلَمَّـا رَأَيـتُ النَّـاسَ قَصَّـر فَهْمُهُـم وَكُـلٌّ عَـنْ المُـدَّاحِ يَـزْوَرُّ جَـانِبُـهْ

٦٢٧٢ـ البيت في الجليس الصالح : ٦٢٥ .

٦٢٧٣ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٢٠٧ منسوباً إلىٰ يزيد بن المهلب .

٦٢٧٥ـ الأبيات في مختصر تاريخ دمشق : ٢٣/ ٣٦٣ .

٦٢٧٧ـ الأبيات في ديوان الغزي : ٦٤٥ ، ٦٤٦ .

غَسَلْتُ يدي جَمْعاً مِنَ الشَّعْرِ كُلِّهِ وَمَا الشِّعْرُ بالفَنِّ المُقدم صاحبُهْ
نَزَّهْتُ نَفْسِي عَنْ أكَاذِيْبِ شاعِرٍ وَأَقْبَحُ فِي عَيْنِي مِنَ الكذِبِ كَاذِبُهْ
صَحَبْتُ خُطوبَ الدَّهْرِ حَتَّى أَلِفْتُهَا فَصِرْتُ شَفِيْقَاً أن تَبِينَ مَعَائِبُهْ
فَلاَ تَعْذِلُونِي رُبَّ خِيمٍ مُذَمَّمٍ تَعَلَّمَهُ الإِنْسَانُ مِمَّنْ يُصَاحِبُهْ

٦٢٧٨ـ تَأَلَّقَ البَرْقُ نَجْدِيّاً فَقُلْتُ لَهُ إِلَيْكَ يَا بَرْقُ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

السَّرِيُّ الرَّفَاء :

٦٢٧٩ـ تَأَلَّقُ الخُطُوبُ لَهَا ظَلاَمٌ وَأَسْفَرَ وَالزَّمَانُ لَهُ قُطُوبُ

أبْيَاتُ السَّرِيِّ يَمْدَحُ ابْنُ فَهْدٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

سَنُغْرِبُ فِيْ الشَّاءِ عَلَىْ ابْنِ فَهْدٍ فَمَا هُوَ فِيْ النَّدَىْ إلاَّ غَرِيْبُ

تَأَلَّقَ وَالخُطُوْبُ لَهَاْ ظَلاَمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِذَاْ شِيْمَتْ بَوَاْرِقُهُ اسْتَهَلَّتْ سَمَاْءٌ مِنْ مَوَاهِبِهِ تَصُوْبُ
فَمِنْ حَزْمٍ تَدِيْنُ لَهُ اللَّيَالِيْ وَمِنْ رَأيٍ تَبِيْنُ لَهُ العُيُوْبُ

المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ :

٦٢٨٠ـ تَامَتْ فُؤَادَكَ إِذَ عَرَضْتَ لَهَا حَسَنٌ بِرَأي الحُبِّ مَا تَمِقُ

دِيْكُ الجِنِّ :

٦٢٨١ـ تَأَمَّلْ إِذَا الأَحْزَانُ مِنْكَ تَكَاثَرَتْ أَعَاشَ رَسُوْلُ اللهِ أم ضَمَّهُ القَبْرُ
٦٢٨٢ـ تَأَمَّلْتُ أَشْخَاصَ الخُطُوبِ فَلَمْ أُرَعْ بِأَفظَعَ مِنْ فَقْدِ الحَبِيبِ وَأَسْمَجِ

بَعْدَهُ :

أأَطْلُبُ أَنْصَارَاً عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَمَا ثَوَى مِنْهُمُ فِي التُّربِ أَوْسِي وَخَزْرَجِي

٦٢٧٨ـ البيتان في لباب الآداب لأسامة : ١٩٠ لغلام من بني أمية .
٦٢٧٩ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٤٥ .
٦٢٨٠ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٢٣٦ .
٦٢٨١ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٦٩ .
٦٢٨٢ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٤١٥ ، ٤١٨ .

٦٢٨٣ـ تَـأَمَّلْـتُ الـوَرَى جِيْـلاً فَجِيْـلا ... فَكَـانَ كَثِيْـرُهُـم عِنْـدِي قَلِيْـلا

قَوْلُهُ تَأَمَّلْتُ الوَرَىْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِذَاْ مَـاْ شِئْـتَ أَنْ يَلْقَـاْكَ مِنْهُـمْ ... عَـدُوٌّ فَـاتَّخِـذْ مِنْهُـمْ خَلِيْـلاَ
فَـإِمَّـاْ أَنْ تُغَـاْلِبَهُـمْ عَـزِيْـزَاً ... وَإِمَّـاْ أَنْ تُـدَاْرِيْهِـمْ ذَلِيْـلاَ
وَلَسْـتُ مِـنَ الهَـوَاْنِ وَلَيْـسَ مِنِّـيْ ... فَـأَلْبَسُـهُ وَأَدَّرِع الخُمُـوْلاَ
وَلَـمْ أَحْمَـدْ لِعَـاْرِفِـهِ جَـوَاْدَاً ... وَلَـمْ أَذْمَـمْ عَلَـىْ مَنْـعٍ بَخِيْـلاَ

المَعَرِّيُّ فِي الدُّنْيَا :

٦٢٨٤ـ تَأَمَّلْتُهَا عَصْرَ الشَّبَابِ فَلَمْ تَسُغْ ... وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ المَشِيْبِ مَسَاغُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٦٢٨٥ـ تَأَمَّلْ خَلِيْلِي هَلْ تَعُدَّنَ سَالِمَاً ... إِلَـى آدَمٍ أَمْ هَـلْ تَعُـدَّ ابـنَ سَـالِـمِ

أَيَاْتُ أَبِيْ تَمَّاْمَ فِيْ المَرْثِيَّةِ :

أَمَـاْلِـكُ إِنَّ الحُـزْنَ أَحْـلاَمُ نَـاْئِـمِ ... وَمَهْمَـاْ يَـدُمْ فَـالـوَجْـدُ لَيْسَ بـدَاْئِـمِ
أَمَـاْلِـكُ أَفْـرَاْطُ الصَّبَـاْبَـةِ تَـاْرِكٌ ... حَنَىً وَاعْوِجَاْجَاً فِيْ قَنَاْةِ المَكَاْرِمِ

تَأَمَّلْ خَلِيْلَيَّ هَلْ تَعُدَنَّ سَاْلِمَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَتَىْ تُرِعْ هَذَاْ المَوْتَ عَيْنَاً بَصِيْرَةً ... تَجِـدْ عَـاْدِلاً مِنْـهُ شَبِيْهَـاً بِظَـاْلِـمِ
وَقَـاْلَ عَلِـيٌّ فِـيْ التَّعَـاْزِيْ لأَشْعَـثٍ ... وَخَـاْفَ عَلَيْـهِ بَعْـضَ تِلْـكَ المَـآثِـمِ
أَتَصْبِـرْ لِلْبَلْـوَىْ عَـزَاْءً وَحَسْبَـةً ... فَتـؤجَـرَ اْمْ تَسلُـوَ سلـوَّ البَهَـايِـمُ
خُلِقْنَـاْ رِجَـاْلاً لِلتَّجَلُّـدِ وَالأَسَـىْ ... وَتِلْـكَ الغَـوَاْنِـيْ لِلبُكَـاْ وَالمَـأْاتِـمِ
وَلَـمْ يَحْمَدُوْا مِنْ عَاْلَمٍ غَيْرِ عَاْمِلٍ ... خِـلاَفَـاً وَلاَ مِـنْ عَـاْمِلٍ غَيْـرُ عَـاْلِـمِ
رَأَوْا طَرَقَاْتِ العَجْزِ عُوْجَاً فَظِيْعَةً ... وَأَفْظَـعُ عَجْـزٍ عِنْـدَهُـمْ عَجْـزُ حَـاْزِمِ

٦٢٨٣ـ الأبيات في ديوان الابيوردي : ٢٤٩ .
٦٢٨٤ـ البيت في بغية الطلب في تاريخ حلب : ٢/٩٠٨ .
٦٢٨٥ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٦٠ .

٦٢٨٦ـ تَأَمَّلْ فَإِنْ كَانَ البُكَا رَدَّ هَالِكَاً عَلَى أحَدٍ فاجْهَدْ بُكاكَ عَلَى عَمْرِو

حَكَى المبرِّدُ قَالَ : رَوَى الرُّوَاةُ أنَّ عَبْدَ اللهِ بن عَبَّاسِ بن عَبْدِ المُطَّلِب كَانَ وَالِيَاً عَلَى اليَمَنْ مِنْ قِبَلِ عَلِيٍّ بن أبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلامُ) ، فَشَخَص إلَى عَلِيٍّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى اليَمَنِ عَمْرو بنُ أَرَاكَةَ الثَّقَفِيّ ، فَوَجَّهَ مُعاوَيَةُ إلَى اليَمَنِ ، وَنَوَاحِيْهَا بُسْرَ بْن أَرْطَاةَ العَامِرِيَّ ، فَقَتَلَ عَمْرو بْن أَرَاكَةَ ، فَجَزِعَ عَلَيْهِ أَخُوْهُ عَبْدُ اللهِ جَزَعَاً عَظِيْمَاً ، فَقَالَ أبُوْهُ :

لَعَمْرِي لَئِنْ اتبَعْتَ عَيْنَكَ مَا مَضَى بِهِ الدَّهْرُ أو سَاقَ الحمَامُ إلَى القَبْرِ
لَتَنْفِدَنْ مَاءَ الشُّؤونِ بِأسرِهِ وَلَو كُنْتَ تَمْرِيهِنَّ مِنْ ثَبَجِ البَحْرِ
وَقُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ إذْ خَنَّ بَاكِيَاً تَعَزَّ وَمَاءُ العَيْنِ مُنْهُمِرٌ يَجْرِي

تَأَمَّل فإن كَانَ البكا رَدَّ هَالِكَاً . . . البيتُ . ثَبَجُ كُلِّ شَيءٍ : أوسَطُهُ ، وَالخَنينُ بِالخَاءِ المعجمة بُكَاءٌ فِي غُنَّةٍ . قَالَ : وَكَانَ بُسْرُ بنُ أرطَاةَ فِيْ تِلْكَ الحُرُوبِ أُرْشِدَ عَلَى ابنين لِعَبْدِ اللهِ بن عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) وَهُمَا طِفْلاَنِ ، وَأُمُّهُمَا مِنْ بَنِي الحَرثِ بن كَعْبٍ ، فَوَارَتْهُمَا عَنْهُ ، فَيُقَالُ : إنَّهُ أَخَذَهُمَا مِنْ تَحْتِ ذَيْلِهَا ، فَقَتَلَهُمَا .

/١٠٢/

٦٢٨٧ـ تَأَمَّلْ فَمَا تَسْطِيْعُ رَدَّ مَقَالَةٍ إذَا القَوْلُ فِيْ زَلاَّتِهِ فَارَقَ الفَمَا

البُحْتُرِيُّ :

٦٢٨٨ـ تَأَمَّلْ مِنْ خِلاَلِ السُّجْفِ وَانْظُرْ بِعَيْشِكَ مَا شَرِبْتُ وَمَنْ سَقَانِي

أَبْيَاتُ البُحْتُرِيِّ : أَوَّلُهَا :

عَنَاْنِيْ مِنْ صُدُوْدُكِ مَاْ عَنَاْنِيْ وَعَاْوَدَنِيْ هَوَاْكِ كَمَاْ بَدَانِيْ
عَذِرْتُ عَلَىْ التَصَاْبِيْ مَنْ تصَاْبَىْ وَآثَرَتُ الغِوَاْيَةُ وَالغَوَاْنِيْ

٦٢٨٦ـ الأبيات في التعازي والمراثي : ٤١ .
٦٢٨٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٩٤ .
٦٢٨٨ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٤/ ٨٣٥ وما بعدها .

وَكَمْ غُسِّلْتُ مُدَّلِجاً بِصَحْبِيْ عَلَىْ مُتَصفِرِ النَّاْجُوْدِ قَاْنِ
أغَاْدِيْ أَرْجُوْ أَنَّ الرَّاْحَ صِرْفَاً عَلَىْ تُفَّاْحِ خَدٍّ أرْجُوَاْنِيْ
إذَاْ مَاْلَتْ يَدِيْ بِالكَأْسِ رُدَّتْ بِكَفٍّ خَصِيْبِ أطْرَاْفِ البَنَاْنِ

تأملْ مِنْ خِلاَلِ السَّجْفِ وَانْظرْ . البَيْتُ وبَعْدَهُ :

تَرَىْ شَمْسَ الضُّحَىْ تَدْنُوْ بِشَمْسٍ إلَيَّ مِنَ الرَّحِيْقِ الخُسْرُوَانِي
سُبُوْتُ الاصْطِبَاْحِ مُعْتِمَاْتٌ وَأَحْظَاْهُنَّ سَبْتُ المَهْرَجَاْنِ

المَعَرِّيُّ :

٦٢٨٩ـ تَأَمَّلنَا الزَّمَانَ فَمَا وَجَدْنَا إلَى طِيْبِ الحَيَاةِ لَهُ سَبِيلا

بَعْدَهُ :

ذَرِ الدُّنْيَا إذَا لَمْ تَحْظَ مِنْهَا وَكُنْ فِيْهَا كَثِيْرَاً أَوْ قَلِيلا
وَأَصْبِحْ وَاحِدَ الرَّجُلَيْنِ إمَّا مَلِيْكَاً فِي المَعَاشِرِ أو أبِيلا

الأبيلُ : المتدَيِّنُ النَّاسِكُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الذِي يضربُ بالنَّاقُوس ، وَالمُرَادُ بِهِ الرَّاهِبُ . يُقَالُ : تأبَّلَ الوَحْشُ إذَا امْتَنَعَ مِنْ شُرْبِ المَاءِ ، وَاسْتَغْنَى عَنْهُ بِالرَّطِبِ مِنَ الكَلاَءِ .

العَلَوِيُّ ، وَقَد رُئي الهِلاَلُ :

٦٢٩٠ـ تَأَمَّلْ نُحُولِي وَالهِلاَلَ إذَا بَدَا لِلَيْلَتِهِ فِي أُفْقِهِ أَيَّنَا أَضْنَى

بَعْدَهُ :

عَلَى أَنَّهُ يَزْدَادُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نُمُوَّاً وَجِسْمِي بِالضَّنَىٰ أبَدَاً يَفْنَى

الغَزِّيُّ :

٦٢٩١ـ تَأمِيلُ عَوْدِ عَشِيَّاتِ الحِمَى سَفَهٌ كَمْ مُنْيَةٍ قَصَّرَتْ عَنْهَا يَدُ الزَّمَنِ

٦٢٨٩ـ الأبيات في سقط الزند : ١٥٩ .
٦٢٩٠ـ البيت في من غاب عنه المطرب : ٥٨ .
٦٢٩١ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٣٥ .

عَبْدُ الوَلِيِّ بنُ عَبْدِ السَّرَايَا :

٦٢٩٢ـ تَـأَنَّ إِذَا أَرَدْتَ النُّطْـقَ حَتَّـى تُصِيـبَ بِسَهْمِـهِ غَـرَضَ البَيَـانِ

بَعْدَهُ :

وَلاَ تُطْلِـقْ لِسَـانَـك لَيْـسَ شَـيْءٌ أَحَـقُّ بِطُـولِ سِجْـنٍ مِـنْ لِسَـانِ

قَالَ يَاْقُوْتُ الحَمْوِيْ فِيْ كِتَابِ مُعْجَمِ البُلْدَانِ عِنْدَ ذِكْرِهِ جَرْجَاْ قَالَ هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الصَّعِيْدِ قُرْبَ اخْمِيْمَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَبْدُ الوَلِيّ بْنُ عَبْدِ السَّرَايَاْ بْنُ عَبْدِ السَّلاَمِ الأَنْصَارِيُّ فَقِيْهٌ شَافِعِيٌّ كَانَ خَطِيْبَ بَلْدَتِهِ . أنشدني نَجْمُ الدِّيْنِ أَبُوْ الرَّبِيْعِ سَلْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المَكِيُّ قَالَ أنشدني الخَطِيْبُ عَبْدُ الوَلِيِّ لِنَفْسِهِ . تَأَنَّ إِذَا أَرَدْتَ النُّطْقَ حَتَّىْ . البَيْتَانِ .

وَمِنْ بَابِ (تَأَنَّ) . قَوْلُ :

تَـأَنَّ صُـرُوْفَ الحَـادِثَـاْتِ لَعَلَّهـا تُـدِيْلُـكَ مِـنْ بُعْـدِ الأَحِبَّـةِ بـالقـربِ

ابنُ هِنْدُو : [من مخلع البسيط]

٦٢٩٣ـ تَـأَنَّ فَـالمَـرْءُ إِنْ تَـأَنَّـى أَدْرَكَ لاَ شَـكَّ مَـا تَمَنَّـى

بَعْدَهُ :

وَمَـا لِمُسْتَـوفِـزٍ عَجُـولٍ حَـظٌّ سِـوَى أَنَّـهُ تَعَنَّـى

٦٢٩٤ـ تَـأَنَّ فَـإِنَّ الـدَّهْـرَ سَـوْفَ يَعُـودُ وَمِـنْ بَعْـدِ أَيَّـامِ النُّحُـوسِ سُعُـودُ

بَعْدَهُ :

أَنَا النَّجْمُ إِنْ أَبْصَرْتَنِي اليَوْمَ هَابِطَاً فَلِلنَّجْـمِ مِـنْ بَعْـدِ الهُبُـوطِ صُعُـودُ

٦٢٩٥ـ تَـأَنَّ فِـي الشَّـيْءِ إِذَا رُمْتَـهُ لِتُبْصِـرَ الـرُّشْـدَ مِـنَ الغَـيِّ

٦٢٩٢ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٩/ ١٩٣ .

٦٢٩٣ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ١٨٤ ، ديوانه ٢٥٤ .

٦٢٩٥ـ البيتان في ديوان البستي (رفد) : ٤٥٨ .

بَعْدَهُ :

لاَ تَتْبَعَنْ كُلَّ دُخَانٍ تَرَى فَالنَّارُ قَدْ تُوقَدُ لِلكَيِّ

٦٢٩٦ـ تأنَّ وَلاَ تُعْجِلْ بِلَوْمِكَ صَاحِباً لَعَلَّ لَهُ عُذْراً وَأَنْتَ تَلُومُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : « رَوِّ تَحْزُمْ ، فَإِذَا اسْتَوْضَحْتَ فَاعْزِمْ » مَعْنَاهُ لاَ تَعْجَلْ بِشَيءٍ حَتَّى يَتَحَقَّقَ مَا أَنْتَ فَاعِلُهُ .

/ ١٠٣ /

٦٢٩٧ـ تَأَنَّيْتُكُمْ بُقْيَا الصَّدِيقِ لِتَقْصِدُوا وَتَأبَوْنَ إِلاَّ أَنْ تحِيدُوا عَنِ القَصْدِ

٦٢٩٨ـ تَاهَ عَلَىٰ آدَمَ فِي سَجْدَةٍ وَصَارَ قَوَّاداً لِذُرِّيَّتِهْ

قَبْلَهُ :

عَجِبْتُ مِنْ إِبْلِيسَ فِي تِيهِهِ وخُبْثِ مَا أَظْهَرَ مِنْ نِيَّتِهْ

تَاهَ عَلَى آدَمَ فِي سَجْدَةٍ . . . البَيْتُ .

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوسِ :

٦٢٩٩ـ تَاهَ عَلَى اخْوَانِهِ هَيْثَمٌ فَصَارَ لاَ يَطْرِفُ مِنْ كِبْرِهِ

بَعْدَهُ :

أَعَادَهُ اللهُ إِلَى حَالِهِ فَإِنَّهُ يَحْسُنُ فِي فَقْرِهِ

منقول من خَطِّ ابن مُقْلَةَ قَالَ : أَنشَدَنَا أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّد .

أَبُو نَوَاسٍ :

٦٣٠٠ـ تَأَيَّ مَوَاعِيدَ الكِرَامِ فَرُبَّمَا حَمَلْتَ مِنَ الإِلْحَاحِ سَمْحاً عَلَى البُخْلِ

٦٢٩٦ـ البيت في المنصف : ١٥٠ .

٦٢٩٧ـ البيت في الموشىٰ : ١٤٦ منسوب إلىٰ الخليع .

٦٢٩٨ـ البيتان في البيان والتبيين : ١/ ٤٩ منسوبان إلىٰ بعض خلفاء بغداد .

٦٢٩٩ـ البيتان في صالح بن عبد القدوس : ١٤٩ .

٦٣٠٠ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٣٦ ولا يوجدان في الديوان .

قَبْلَهُ :

وَمَا طَلَبُ الحَاجَاتِ مِمَّنْ يَرُومُهَا مِنَ النَّاسِ إلاَّ المُصْبِحُونَ عَلَى رِجْلِ

تَأَيَّ مَوَاعِيْدَ الكِرَامِ . . . البَيْتُ . مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّ أَبِي اِسْحَاقَ الصَّابِىء ، وَتَمَثَّل الفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ بِالبَيْتِ الأَخِير .

وَمِنْ بَابِ (تَبَادَر) ، قَوْلُ أَبِيْ زَبِيْدٍ فِيْ تَعْيِيْرِ مَنْ سَارَعَ إِلَىْ إِيْقَاعِ الحَرْبِ فَلَمَّا رَآهَا أَحْجَمَ عَنْهَا[1] :

تُبَادِرُوْنِيْ كَأَنِّيْ فِيْ أَكُفِّهِمْ حَتَّىْ إِذَا مَا رَأَوْنِيْ ثَابِتاً نَزَعُوْا

وَاسْتَحْدَثَ القَوْمُ أَمْرَاً غَيْرَمَا وَهِمُوْا وَطَارَ أَنْصَارُهُمْ شَتَّىْ وَمَا جَمَعُوْا

وَقَالَ المُتَنَبِّيْ فِيْ قَرِيْبٍ مِنْهُ[2] :

وَخَيْلٍ حَشَوْنَاهَا الأَسِنَّةَ بَعْدَمَا تَكَدَّسْنَ مَنْ هُنَّا عَلَيْنَا وَمَنْ هُنَّا

ضُرِبْنَ إِلَيْنَا بِالسِّيَاطِ جَهَالَةً فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُرِبْنَ بِهَا عَنَّا

كَشَاجِمُ :

٦٣٠١ـ تُبَارِزُنِي وَعِرْضُكَ مِنْ رَصَاصٍ فَكَمْ يَبْقَىٰ عَلَى نَارِ القَرِيضِ

أَبْيَاتُ أَبِيْ الفَتْحِ كَشَاجِمَ . بَعْدَ قَوْلِهِ تُبَارِزُنِيْ :

وَكَيْفَ تَطِيْقُ نَافِلَةَ المَعَالِيْ وَنَفْسُكَ لَيْسَ تَنْهَضُ بِالفُرُوْضِ

إِذَاْ لَمْ تُرْجَ فِيْ حَالِ ارْتِفَاعٍ نَدِمْتَ إِذَاْ نَزَلْتَ إِلَىْ الحَضِيْضِ

٦٣٠٢ـ تُبَارِزُنِي وَنَفْسُكَ مِنْ رَصَاصٍ وَكَمْ يَبْقِيْ عَلَى النَّارِ الرَّصَاصُ

٦٣٠٣ـ تَبَارَكَتْ أَمْوَاهُ البِلاَدِ بِأَسْرِهَا عِذَابٌ وَخُصَّتْ بِالمُلُوحَةِ زَمْزَمُ

---

(١) البيتان في ديوان أبي زبيد الطائي : ١٠٩ ، ١١٠ .

(٢) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٦٧ .

٦٣٠١ـ البيتان في ديوان كشاجم : ٢٣٣ .

٦٣٠٢ـ البيت في ديوان كشاجم : ٢٣٣ (الحاشية) .

٦٣٠٣ـ البيتان في تحرير الحبير : ٤١٩ ولم ترد في الديوان .

بَعْدَهُ :

هُوَ الحَظُّ عَيْرُ الوَحْشِ يَسْتَافُ أَنْفُهُ الخُزَامَىٰ وأَنْفُ العَودِ بِالعُودِ يُخْزَمُ

المَجْنُونُ :

٦٣٠٤ـ تَبَارَكَ رَبِّي كَمْ لِلَيْلَى إذَا انْتَجَتْ بِهَا النَّفْسُ عِنْدِي مِنْ خَصِيمٍ وَشَافِعِ

يقُولُ مِنْهَا :

وَمَا بِنْتُ إلاَّ خَاصَمَ البَيْنَ حُبُّهَا بِحَالَيْنِ مِنْ قَلْبِي مُطِيْع وَسَامِعُ

٦٣٠٥ـ تَبَاعَدْتُ عَنْ سُوْءٍ وَشَرٍّ وَإِنَّمَا إلَى كُلِّ ذِي خَيْرٍ وَخَيْرٍ تَقَرُّبِي

بَعْدَهُ :

وَتَسْخَرُنِي عَيْنُ العَدُوِّ حَرَارَةً كَمَا لَمْ تَزَلْ عَيْنُ الوَلِيِّ تَقَرُّ بِي

الشِّبْلِيُّ رَحِمَهُ اللهُ :

٦٣٠٦ـ تَبَاعُدُ ذَاتِ البَيْنِ لَيْسَ بِضَائِرٍ إذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ القُلُوبِ تَبَاعُدُ

بَعْدَهُ :

وَكُلُّ حَبِيبٍ غَابَ عَنْهُ حَبِيبُهُ مَتَى غَابَ عَنْهُ فَهُوَ فِي القَلْبِ شَاهِدُ

لَيْسَ افتِرَاقٌ فِي المَوَدَّةِ بَيْنَنَا وَأَيُّ إفتِرَاقٍ وَالطِّبَاعَانِ وَاحِدُ

/ ١٠٤/ الرَضِيُّ المُوسَوِيُّ :

٦٣٠٧ـ تَبَاعَدَ عَنِّي مَنْ غَرَامِي لِأَجْلِهِ وَيَقْرُبَ مِنْ قَلْبِي لَهُ غَيْرُ وَامِقِ

أَعْرَابِيٌّ :

٦٣٠٨ـ تَبَاهَوْا بِرَفْعِ الدُّوْرِ حَتَّى كَأَنَّهَا جِبَالٌ وَمَا تَنْدَىٰ بِخَيْرٍ شِعَابُهَا

٦٣٠٤ـ البيتان في تاريخ دمشق : ٤٩/ ٣٩٤ ولا يوجدان في الديوان .

٦٣٠٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٤ .

٦٣٠٨ـ الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ١٩٩ منسوبة إلىٰ أعرابي .

بَعْدَهُ :

وَلَيْسُوا بِفِتْيَانِ السَّمَاحَةِ والنَّدَى ... وَلَكِنَّ فِتْيَاناً تَسَرَّىٰ ثِيَابُهَا
لَقَدْ أَصْبَحَتْ أَضْيَافُ آلِ عُطَارِدٍ ... خِمَاصاً مَطَايَاهَا خِفَافاً عِيَابُهَا

التِّهَامِيُّ :

٦٣٠٩ـ تَبّاً لِقَلْبٍ لَيْسَ فِيهِ مَوْضِعٌ ... إِلاَّ لِحُبِّ فُلاَنَةٍ وَفُلاَنِ
٦٣١٠ـ تَبّاً لِمُؤْثِرِ دُنْيَا لاَ تَدُومُ لَهُ ... سَرَّاؤُهَا وَهُوَ مِنْ ضَرَّائِهَا وَجِلُ

بَعْدَهُ :

وَمِنْ مُشِيدٍ لَهَا وَالمَوْتُ يَهْدِمُهُ ... وَمُطْمَئِنٍّ إِلَيْهَا وَهُوَ يَنْتَقِلُ
٦٣١١ـ تَبّاً لَهُمْ جَمَعُوا مَالاً وَغَالَهُم ... عَنْهُ الحِمَامُ فَمَا فَازُوا بِمَا جَمَعُوا

الوَزِيرُ المَغْرِبِيُّ :

٦٣١٢ـ تُبْتُ مِنْ كُلِّ مَأْثَمٍ فَعَسَى ... يُمْحَى بِهَذَا الحَدِيثِ ذَاكَ القَدِيمُ

عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ :

٦٣١٣ـ تَبَخَّتُّمُ سُخْطِي فَغَيَّرَ بَخْتُكُمْ ... سَجِيَّةَ نَفْسٍ كَانَ نُصْحاً ضَمِيرُهَا

وَمِنْ بَابِ (تَبَدَّتْ) قَوْلُ سَلْمٍ الخَاسِرِ[1] :

تَبَدَّتْ فَقُلْتُ الشَّمْسَ عِنْدَ طُلُوْعِهَا ... بِجِلْدٍ غَنِيٍّ اللَّوْنِ عَنْ أَثَرِ الوَرْسِ
فَلَمَّا كَرَرْتُ الطَّرْفَ قُلْتُ لِصَاحِبِيْ ... عَلَىٰ مِرْيَةٍ مَأْتُهَا هُنَا مَطْلِعُ الشَّمْسِ
٦٣١٤ـ تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ ... بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَّتْ بِحَاجِبِ

٦٣٠٩ـ البيت في ديوان التهامي : ١٥٠ .
٦٣١١ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرىٰ) : ٢/ ٧٣٨ منسوباً إلىٰ ابن مفرج .
٦٣١٢ـ البيت في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ٨/ ٥١٤ .
٦٣١٣ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٥٦ .
(١) البيتان في الحيوان للجاحظ : ٣/ ٤٤ .
٦٣١٤ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ٣٥ .

٦٣١٥ـ تَبَـدَّلَ بـي خِـلاً فخَـالَلْـتُ غَيْـرَهُ وَخَلَّيْتُـهُ لَمَّـا أَرَادَ تَبَـاعُـدِي

الغَزَّالِيُّ :

٦٣١٦ـ تَبَـدَّلَـتِ الأَخْـلاَقُ مِنَّـا وَمِنْهُـمُ وَمَـنْ ذَا عَلَـى الأَيَّـامِ لاَ يَتَبَـدَّلُ

قَبْلَهُ :

صَحَبْنَـا أُنَـاسَـاً أَكْـرَمِيـنَ أَعِـزَّةً وَسَـاعَـدَهُـمْ إِقْبَـالُ دَهْـرٍ فَـأَقْبَلُـوا
وَلَمَّـا عَلَـوا أَبْـدَوا جَفَـاءً وَنَبْـوَةً وَغَـرَّتْهُـمُ الـوَاشُـونَ حَتَّـى تَـزَيَّلُـوا
فَـلاَ حِيـنَ هَمُّـوا بِـالجَفَـاءِ تَـرَفَّقُـوا وَلاَ حِيـنَ هَمُّـوا بِـالقَطِيعَـةِ أَجْمَلُـوا
فَلَمَّـا رَأَيْنَـا عَطْفَهُـمْ غَيْـرَ رَاجِـعٍ رَجِعْنَا إِلَى الأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَجْمَلُ

تَبَدَّلَتِ الأَخْلاَقُ مِنَّا وَمِنْهُمُ... البَيْتُ . هُوَ الأُسْتَاذُ نَاصِرُ بْنُ مَنْصُور البُستِيّ الغَزَّالِيُّ .

٦٣١٧ـ /١٠٥/ تَبَدَّلْتُ بَعْدَ الخَيْزُرَانِ جَرِيْدَةً وَبَعْـدَ ثِيَـابِ الخَـزِّ أَحْـلاَمَ نَـائِـمِ
٦٣١٨ـ تَبَدَّلْتَ فَاسْتَبْدَلْتُ عَنْكَ فَعَاضَنِي بَـدِيْلِي وَمَـا أَغْنَتْـكَ عَنِّي البَـدَائِـلُ

مِثْلُهُ :

تَبَـدَّلْـتَ وَتَبَـدَّلْنَـا وَأَخْسَـرُنَـا مَنِ ابْتَغَى عوَضَاً يُغْنِي فَلَمْ يَجِدِ

البَدِيهِيُّ :

٦٣١٩ـ تُبْـدِي الشَّجَـاعَـةَ حَيْـثُ لاَ حَـرْبٌ يَكُـونُ وَلاَ هِيَـاجُ

عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ :

٦٣٢٠ـ تُبْدِي لَكَ العَيْنُ مَا فِيْ نَفْسِ صَاحِبِهَا مِـنَ الشَّنَـاءَةِ والـوُدِّ الَّـذِيْ كَـانَـا

بَعْدَهُ :

٦٣١٥ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٨٣ .
٦٣١٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٤٠ من غير نسبة .
٦٣٢٠ـ الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل : ٩٧ .

إِنَّ البَغِيْـضَ لَـهُ عَيْـنٌ يَصُـدُّ بِهَـا ... لاَ يَسْتَطِيعُ لِمَا فِي القَلْبِ كِتْمَانَا
وَعَيْـنُ ذِي الـوُدِّ لاَ تَنْفَـكُّ مُقْبِلَـةً ... تَـرَى لَهَـا مِحْجَـرَاً بَشَّـاً وَإِنْسَـانَـا
وَالعَيْـنُ تَنْطِـقُ وَالأَفْـوَاهُ صَـامِتَـةٌ ... حَتَّى تَرَى مِنْ ضَمِيرِ القَلْبِ تبْيَانَا

ابْنُ عَمَّارٍ وَزِيرُ المَغْرِبِ :

٦٣٢١ـ تَبَرَّعْتَ بِالمَعْرُوفِ قَبْلَ سُؤَالِهِ ... وَعُدْتَ بِمَا أَبْدَيْتَ وَالعَوْدُ أَحْمَدُ

بَعْدَهُ :

فـأتـاقَ حَـوضِـيْ مِـنْ نَـدَاكَ تَبَجُّسٌ ... وَنَمَّـقَ رَوْضِـي مِـنْ رِضَـاكَ تَعَهُّـدُ
فَـإِنْ لَـمْ أَكُـنْ أَشْكُـرُكَ صَـادِقَ نِيَّـةٍ ... تَقُـومُ عَلَيْهَـا آيَـةُ النُّصْـحِ تَشْهَـدُ
فَمَا صَحَّ لِي دِيْنٌ وَلاَ بَرَّ مَذْهَبٌ ... وَلاَ كَرمتْ نَفْسٌ وَلاَ طَابَ مَوْلِدُ

يُخَاطِبُ المُعْتَمِدَ عَلَى اللهِ صَاحِبَ المَغْرِبِ وَكَانَ وَزِيرَهُ .

السَّلاَمِيُّ المخزُوميُّ :

٦٣٢٢ـ تَبَسَّطْنَـا عَلَـى الآثَـامِ لَمّا رَأَيْنَا العَفوَ من ثَمَرِ الـذُّنُـوبِ

قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّلاَمِيِّ المَخْزُوْمِيِّ :

تَبَسَّطْنَـاْ عَلَـىْ الآثَـامِ لَمَّـاْ رَأَيْنَـاْ ... العَفْـوَ مِـنْ ثَمَـرِ الـذُّنُـوْبِ

قَالَ الغَزَالِيُّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ : لَوْلاَ أَنَّ العَفْوَ مِنْ صِفَتِهِ لَمَاْ عَصَاهُ أَهْلُ مَعْرِفَتِهِ .

قِيْلَ وَكَانَ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادَ يَسْتَحْسِنُ هَذَاْ البَيْتَ أَعْنِيْ قَوْلَهُ : تَبَسَّطْنَاْ ، البَيْتُ . وَكَانَ يَتَمَثَّلُ بِهِ كَثِيْرَاً وَيَقُوْلُ مَاْ دَرَىْ قَائِلُهُ أَيَّ دُرَّةٍ رَمَىْ بِهَاْ وَأَيَّ غُرَّةٍ سَيَّرَهَاْ وَخَلَّدَهَاْ .

قَالَ أَبُوْ مَحْفُوْظٍ مَعْرُوْفٍ الكَرْخِيُّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ : طَلَبُ الجَنَّةِ بِلاَ عَمَلٍ ذَنْبٌ مِنَ الذُّنُوْبِ . وَانْتِظَاْرُ الشَّفَاْعَةِ بِلاَ سَبَبٍ نَوْعٌ مِنَ الغُرُوْرِ وَرَجَاْءُ رَحْمَةِ مَنْ لاَ يُطَاْعُ جَهْلٌ وَحُمْقٌ بَلْ جُنُوْنٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ العَفْوُ يَكُوْنُ عَنِ المُقِرِّ لاَ عَنِ المُصِرِّ . وَقَالَ بَعْضُ

٦٣٢١ـ الأبيات في قلائد العقيان : ٨٩ .

٦٣٢٢ـ الأبيات في شعر السلامي : ٥٧ .

البُلَغَاءِ الأَصَاغِرُ يَهْفُوْنَ وَالأَكَابِرُ يَعْفُوْنَ[1] .

ابْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ :

٦٣٢٣ـ تَبَسَّمَتْ فَأَضَاءَ البَيْتُ فَالْتَقَطَتْ حَبَّاتِ مُنْتَثِرٍ فِي نُورِ مُنْتَظِمِ

يَقُوْلُ قَبْلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا الإِمَامَ المُسْتَظْهِرَ بِاللهِ :

أَمَّتْ أُمَيْمَةُ شعْبَاً دُوْنَهُ عَلَمٌ وَالأَرضُ فِيْ مَلْبَسٍ غُفْلٍ بِلاَ عَلَمِ
لَمْ يُخِفْهَا غَيْهَبٌ لَكِنْ أَحَاطَ بِهَا كَمَا أَحَاطَ دُخَانُ النَّارِ بِالضَّرَمِ
حَتَّىْ إِذَا طَاحَ عَنْهَا المِرْطُ مِنْ دَهَشٍ وَانْحَلَّ بِالضَّمِّ سِلْكُ العِقْدِ فِي الظُّلَمِ

تَبَسَّمَتْ . . . البَيْتْ ، بَعْدَهُ :

لأَيَاً تَبَيَّنَ لِيْ وَالعِلْمُ تَجْرِبَةٌ إِنَّ المَكَارِمَ كَانَتِ أَلْسُنَ الشِّيَمِ
مِنْهَا الفَصِيْحُ وَمِنْهَا مَا يُنَاقِضُهُ وَإِنْ خَطَبْنَ بِلاَ صَوْتٍ وَلاَ نَغَمِ
لاَ قَدَّمَ الشَّهْمُ إِلاَّ حَدُّ صَارِمِهِ وَإِنْ غَدَا فَارِسَ القُرْطَاسِ والقَلَمِ
وَلاَ مَضَىْ السَّيْفُ إِلاَّ فِي يَدَي بَطَلٍ فَقَدْ تَطُوْلُ يَدُ الرِّعْدِيْدِ بِالخَذِمِ
عَلَيَّ نَصْبُ المَعَانِيْ فِيْ مَنَاصِبِهَا فَإِنْ كَبَتْ دُوْنَهَا الأَفْهَامُ لَمْ أُلَمِ
خَيْرُ النَّدَىْ مَا تَحَلَّىْ العَاطِلُوْنَ بِهِ وَأَحْسَنُ النَّصْرِ مَا يُهْدَى لِمُنْهَزِمِ
مَالِيْ سِوَىْ الكَرَمِ المَعْهُوْدِ مِنْ سَبَبٍ هَلْ عِنْدَكُمْ سَبَبٌ أَقْوَىْ مِنَ الكَرَمِ

السَّلاَمِيُّ :

٦٣٢٤ـ تَبَسَّمْتَ وَ الخَيْلُ العِتَاقُ عَوَابِسٌ وَأَقْدَمْتَهَا وَالحَرْبُ لَمْ تَتَأَجَّجِ

بَعْدَهُ :

فَمَا وَطِأَتْ إِلاَّ عَلَىْ خَدِّ سَيِّدٍ وَلاَ عَثَرتْ إِلاَّ بِرَأْسِ مُتَوَّجِ

الحَارِث بنُ كَلَدَةَ :

---

(١) طبقات الصوفية : ٨٤ .

٦٣٢٣ـ الأبيات في ديوان الغزي : ٨١٤ ، ٨١٥ .

٦٣٢٤ـ البيتان في شعر السلامي : ٦٠ .

٦٣٢٥ـ تَبَغَّ ابْنَ عَمِّ الصِّدْقِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ فَإِنَّ ابنَ عَمِّ السَّوءِ أَوْعَر جَانِبُه

قَوْلُ الحَارِثِ بْنُ كَلَدَةْ تَبَغَّ ابْنَ عَمِّ الصِّدْقِ . بَعْدَهُ :

تَبَغَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا وَجَدتُهُ ... أَرَانِيْ نَهَارَ الشَّرِّ تَبْدُوْ كَوَاْكِبُهْ
وَرُبَّ ابْنِ عَمٍّ تَدَعِّيْهِ وَلَوْ تَرَىْ ... خَبِيْثَتَهُ يَوْمَاً لَسَاءَكَ غَايُبُهْ
أَلاَ رُبَّ مَنْ يَغْشِيْ الأَبَاْعِدَ نَفْعُهُ ... وَشَقَىْ بِهِ حَتَّىْ المَمَاتِ أَقَارِبُهْ
شَجِيٌّ ثَابِتٌ فِيْ الحَلْقِ لَيْسَ بِسَائِغٍ ... وَلَيْسَ بِمَنْزُوْعٍ وَإِنْ مَاْتَ صَاْحِبُهْ
فَخَلِّ ابْنَ عَمِّ السُّوْءِ وَالدَّهْرِ إِنَّهُ ... سَتَكْفِيْكَهُ أَيَّاْمُهُ وَنَوَاْئِبُهْ
وَإِنَّ لِسَاْنَاً لَمْ تُعِنْهُ لَبَاْبَةٌ ... لَيْلٍ يَجْمَعُ الرَّذْلَ حَاْطِبُهْ
لَعَلَّكَ يَوْمَاً أَنْ يَسُرُّكَ مَشْهَدِيْ ... إِذَاْ جَاْءَ خَصْمٌ كَالحُبَاْبِ تُسَاْغِبُهْ

وَمِنْ بَاْبِ (تَبَغَّ) ابْنَ عَمِّ الصِّدْقِ قَوْلُ حَاْتِمٍ الطَّاْئِيُّ[1] :

تَبَغَّ ابْنَ عَمَّ الصِّدْقِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ ... فَإِنَّ ابْنُ عَمِّ السُّوْءِ إِنْ سَرَّ يُخْلِفُ
إِذَاْ مَاْتَ مِنَّاْ سَيِّدٌ قَاْمَ بَعْدَهُ ... نَظِيْرٌ لَهُ يَغْنَىْ غِنَاْهُ وَيَخْلُفُ
وَإِنِّيْ لأَقْرِيْ الضَّيْفَ قَبْلَ سُؤَاْلِهِ ... وَطَعْنُ قُدْمَاً وَالأَسِنَّةُ تَرْعُفُ
وَإِنِّيْ لأُخْزَىْ أَنْ تُرَىْ بِيْ بِطْنَةٌ ... وَجَاْرَاْتُ بَيْتِيْ طَاْوِيَاْتٌ وَنُحَّفُ
وَإِنِّيْ لأُغْشِيْ أَبْعَدَ الحَيِّ جَفْنَتِيْ ... إِذَاْ حَرَّكَ الأَطْنَاْبَ نَكْبَاً حَرْجَفُ
وَإِنِّيْ لأَرْمِيْ بِالعَدَاْوَةِ أَهْلَهَاْ ... وَأَبْلُغَ بِالأَعْدَاْءِ لا أَتَنَكَّفُ
وَإِنِّيْ لأُعْطِيْ سَاْئِلِيْ وَلَرُبَّمَا ... كَلَّفَ مَا لاَ أَسْتَطِيْعُ فَأَكْلَفُ
وَإِنِّيْ لَمَذْمُوْمٌ إِذَاْ قِيْلَ حَاْتِمٌ ... نَبَاْ نَبْوَةً إِنَّ الكَرِيْمَ يُعَنَّفُ
سَآبَىْ وَتَأْبَىْ لِيْ أُصُوْلٌ كَرِيْمَةٌ ... وَآبَاْءُ صِدْقٍ بِالمُرُوءَةِ شَرَّفُوْ
وَأَجْعَلَ مَاْلِيْ دُوْنَ عِرْضِيْ وَإِنَّنِيْ ... كَذَلِكُمْ مِمَّاْ أُفِيْدُ وَأَتْلِفُ
وَأَغْفِرُ أَنْ زَلَّتْ بِمَوْلاَيَ نَعْلُهُ وَلاَ خَيْرَ ... فِيْ المَوْلَىْ إِذَاْ كَاْنَ يُتْرِفُ
سأنظرهُ إن كان للحق تابعاً ... وإن جار لم تكثر عليه التعطف

٦٣٢٥ـ الأبيات الأول والثاني والرابع والخامس في الوحشيات : ١٢٠ .

(١) القصيدة في ديوان حاتم الطائي : ١٠١ـ ١٠٢ .

وإن ظلموه قمت بالسيف دونه ... لأنصرهُ إن الضعيف مؤنف
وإني وإن طال الثواء لميّت ... ويغمطني ماويَّ بيت مسقف
إني لمجزيٌّ بما أنا كاسب ... وكل متى رهى بما هو متلف

٦٣٢٦ـ تَبْغى مِنَ الدُّنْيَا الكَثِيْرَ وَإِنَّمَا ... يَكْفِيْكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ

قَبْلَهُ :

كَمْ لِلحَوَادِثِ مِنْ طُرُوقِ عَجَائِبٍ ... وَنَوَائِبٍ مَوْصُوْلَةٍ بِنَوَائِبِ
وَلَقَدْ تَفَانَىْ مِنْ شَبَابِكَ وَانْقَضَىْ ... مَا لَسْتُ أَعْلَمُهُ إِلَيْكَ بِآيِبِ

تَبْغي مِنَ الدُّنْيَا الكَثِيْر . . . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

لاَ يُعْجِبَنَّكَ مَا تَرَىْ فَكَأَنَّهُ قَدْ ... زَالَ عَنْكَ زَوَالَ أَمْسِ الذَّاهِبِ

تَمَثَّلَ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ عَلِيّ بْنُ الحُسينِ زَيْنُ العَابِدِينَ عَلَيْهِ وَعَلَىْ آبَائِهِ السَّلاَم .

/ ١٠٦ / ابْرَاهِيْمُ الغَزِيُّ :

٦٣٢٧ـ تَبْقَىْ المَذَمَّةُ فِيْ مَنْ لا نَبْض لَهُ ... فِيْ مَدْحِهِ حَجَرٌ كَالنَّفْسِ فِيْ الحَجَرِ

أيَّاسُ بنُ الوَلِيْدِ :

٦٣٢٨ـ تَبْقَىْ المَعَايِرُ بَعْدَ القَوْمِ بَاقِيَةً ... وَيَذْهَبُ المَالُ فِيْ مَا كَانَ قَدْ ذَهَبَا

قَبْلَهُ :

إِنِّي وَجَدِّكَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا طَلَبُوْا بَـ ... ـعْدَ النَّسِيئَةِ دَيْناً أَحْسَنُوا الطَّلَبَا
لاَ تَحْسِبُوا هَجْمَ أَبْيَاتِي عَلاَنِيَةً ... وَلاَ اسْتَلاَبَ سِلاَحِيْ ذَاهِباً لَعِبَا

تَبْقَىْ المَعَايِرُ بَعْدَ القَوْمِ بَاقِيَةً . . . البَيْتُ .

عَبْدُ اللهِ بْنُ أَيُّوب :

٦٣٢٦ـ ديوان ابن عبد ربه : ٢٧ .
٦٣٢٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٣١ .
٦٣٢٨ـ الأبيات في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ٤٥ .

٦٣٢٩ـ تُبَكِّيْ عَلَى الدُّنْيَا سَفَاهَاً وَقَدْ تَرَىٰ بِعَيْنَيْكَ أَنْ لَمْ يَبْقَ إلاَّ ذَمِيْمُهَا

بَعْدَهُ :

ألاَ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَنِهْيِ قَرَارَةٍ تَسَامَى قَلِيْلاً ثُمَّ هَبَتْ سُمُومُهَا

قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

٦٣٣٠ـ تُبَكِّيْ عَلَىْ لُبْنَىْ وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا وَكُنْتَ كَآتٍ غَيَّهُ وَهُوَ طَائِعُ

أَبُو القَاسِم بنُ أَبِيْ العَلاَء :

٦٣٣١ـ تَبْكِيْ عَلَيْكَ العَطَايَا وَالصَّلاَةُ كَمَا تَبْكِيْ عَلَيْكَ الرَّعَايَا وَالسَّلاَطِيْنُ

٦٣٣٢ـ تُبْكِيْهِ زَلاَّتُهُ طوراً وَيُضْحِكُهُ رَجَاؤُهُ فَهُوَ مَحْزُوْنٌ وَمَسْرُوْرُ

عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد النَّاشِيء :

٦٣٣٣ـ تَبَلَّجْ بِرُوْحِ اليَأْسِ أَوْ فَرْحَةِ الغِنَىْ أَوْ الصِّدْقِ لِيْ فِيْ الوَعْدِ أَوْ طَلَبُ العُذْرِ

بَعْدَهُ :

فَمَا لِيْ تُقَى يَحْيَى وَلاَ حِلْمُ يُوْسُفٍ وَلاَ صَبْرُ أَيُّوبٍ وَلاَ مُدَّةُ الخِضرِ

البُحْتُرِيُّ :

٦٣٣٤ـ تَبَلَّجَ عَنْ بَعْضِ الرِّضَا وَانْطَوىٰ عَلَىْ بَقِيَّةِ عَتْبٍ شَارَفَتْ أَنْ تَصَرَّمَا

يُروىٰ لأَمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

٦٣٣٥ـ تَبَلَّغْ بِالكَفَافِ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا يَكُوْنُ لَهُ انْقِضَاءُ

٦٣٢٩ـ البيتان في الزهد لابن أبي الدنيا : ١٦٧ .

٦٣٣٠ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٨٨ .

٦٣٣١ـ البيت في الاعجاز والايجاز : ٢٠٠ .

٦٣٣٢ـ البيت في خريدة القصر أقسام أخرىٰ : ٢/ ٨٢٨ منسوبا إلىٰ اللخمي .

٦٣٣٣ـ البيتان في ديوان الناشىء الكبير : ١٢٧ .

٦٣٣٤ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٨٣ .

٦٣٣٥ـ البيت في أنوار العقول : ٤٥١ .

أَبُوْ عَلِيّ البَصِيْرُ :

٦٣٣٦ـ تَبَلَّغُوا وَادْفَعُوا الحَاجَاتِ مَا انْدَفَعَتْ وَلاَ يَكُنْ هَمُّكُمْ فِيْ يَوْمِكُمْ لِغَدِ

أبيات أبي علي البصير ، أولها :

قلت لأهلي وقد راموا أميرهم بماء وجهي فلم أفعل ولم أكد
لا يستوي أن تهينوني وأكرمكم ولا تقوم على تقوكم أردي
فطيبوا من فضول العيش أنفسكم ولا تمدّوا إلى أيدي الكرام يدي

تبلغوا وادفعوا الحاجات ما اندفعت إلى البي ، وبعده :

فَرُبَّ مُدَّخِرٍ مَا لَيْسَ يَأْكُلُهُ وَمُسْتَعِدٍّ لِيَوْمٍ لَيْسَ فِيْ العَدَدِ
وَطَالِبٍ جَاهِدٍ مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَمُدْرِكٍ مَا تَمَنَّىْ غَيْرِ مُجْتَهِدِ

/١٠٧/ أَبُوْ رُمْحٍ الخُزَاعِيُّ :

٦٣٣٧ـ تُبَيِّنُ لِيْ عَيْنَاكَ مَا أَنْتَ كَاتِمٌ وَلاَ جِنَّ بِالبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّزْرِ

قَبْلَهُ :

لِسَانُكَ لِيْ حُلْوٌ وَنَفْسُكَ مُرَّةٌ وَخَيْرُكَ كَالمَرْعَاةِ فِيْ الجَبَلِ الوَعرِ

تُبَيِّنُ لِيْ عَيْنَاكَ مَا أَنْتَ كَاتِمٌ . . . البَيْتُ .

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

٦٣٣٨ـ تَبَيَّنْ وَلاَ تَأْخُذْ بَرِيْئاً بِكَاذِبٍ ظَنِيْنٍ وَخَفْ فِيْ ذَاكَ عَاقِبَةَ الظُّلْمِ

أَبْيَاتُ النَّابِغَةْ يَعْتَذِرُ إِلَىْ النُّعْمَانْ بْنَ المُنْذِرْ وَيَتَنَصَّلُ إِلَيْهِ مِمَّاْ قِيْلَ فِيْهِ وَيَسْتَعْطِفُهُ :

أَلاَ أُبْلِغِ النُّعْمَانُ عَنِّيْ أَلُوكَةً وَخَيْرُ المُلُوْكِ المَاْجِدُ الوَاْسِعُ الحِلْمِ
أَتَانِيْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّكَ نُلْتَنِيْ عَلَىْ بُعْدِ دَاْرِيْ بِالوَعِيْدِ وَبِالشَّتْمِ

٦٣٣٦ـ الأبيات في ديوان أبي علي البصير : ٢٣ .
٦٣٣٧ـ عجز البيتين في حلية المحاضرة : ٣٢ .
٦٣٣٨ـ لم يرد في ديوانه (صادر) و(ابن عاشور) .

سَعَىٰ بِيْ إِلَيْكَ الحَاسِدُوْنَ بِبَاْطِلٍ مِنَ القَوْلِ لَمْ يَخْطِرْ بِبَالِيْ وَلاَ وَهْمِيْ
فَإِنْ أَنَاْ أَجْرَيْتُ اللِّسَانَ بِمِثْلِهِ فَأَبْعَدَهُ قَطْعَاً لَهُ اللهُ مِنْ فَمِيْ
فَإِنْ كَانَ جُرْمَاً شُكْرُ مَنْ كَانَ مُنْعِمَاً عَلَيَّ فَشُكْرِيْ نِعْمَةٌ لَكَ مِنْ جُرْمِيْ

تَبَيَّنْ وَلاَ تَأْخُذْ بَرِيَّاً بِكَاذِبٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنَّكَ شَمْسُ الأَرْضِ طَبَّقَ نُوْرُهَاْ جَمِيْعَ بَنِيْ الدُّنْيَاْ مِنَ العُرْبِ وَالعُجْمِ

فِيْ المَثَلِ : « التَّثَبُّتُ نِصْفُ العَفْوِ » ، وَأَصْلُهُ أَنَّ قُتَيْبَةَ بْنُ مُسْلِمٍ دَعَا بِرَجُلٍ لِيُعَاقِبَهُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الأَمِيْرُ التَّثَبُّتُ نِصْفُ العَفْوِ ، فَعَفَا عَنْهُ ، وَسَارَتْ كَلِمَتُهُ مَثَلاً .

٦٣٣٩ـ تَتَبُّعُ الأَمْرِ بَعْدَ الفَوْتِ تَغْرِيْرُ وَتَرْكُهُ مُقْبِلاً عَجْزٌ وَتَقْصِيْرُ

قِيْلَ لِحَكِيْمٍ : هَلْ شَيءٌ أَضَرُّ مِنَ التَّوَانِيْ ، فَقَالَ : الاجْتِهَادُ فِيْ غَيْرِ وَقْتِهِ . وَقِيْلَ : العَجْزُ عَجْزَانُ التَّقْصِيرِ ، وَقَدْ أَمْكَنَ ، وَالجِدُّ فِيْ طَلَبِهِ ، وَقَدْ فَاتَ[1] .

٦٣٤٠ـ تَتَبَّعْ خَبَايَا الأَرْضِ وَادْعُ مَلِيْكَهَا لَعَلَّكَ يَوْمَاً أَنْ تُجَابَ فَتُرْزَقَا

قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : عَلَيْكَ بِالزَّرْعِ ، فَإِنَّ العَرَبَ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ لِذَلِكَ بِبَيتٍ مِنَ الشِّعْرِ وَهُوَ : تَتَبَّعْ خَبَايَا الأَرْضِ . البَيْتُ .

وَمِنْ بَابِ (تَتَبَّعُ) . قَوْلُ بَعْضِهِمْ يَهْجُوْ مُعَرِّضَاً بِشَيءٍ مِنْ صِنَاعَةِ العُرُوْضِ[1] :

تَتَبَّعْ لَحْنَاً فِيْ كَلاَمٍ مُرَقَّشٍ وَخُلْقُكَ مَبْنِيٌّ عَلَى الفُحْشِ أَجْمَعُ
فَعَيْنُكَ أَقْوَاءٌ وَأَنْفُكَ مُكْفَأٌ وَوَجْهُكَ إِيْطَاءٌ فَأَنْتَ المرقَعُ

المُتَنَبِّيْ :

٦٣٤١ـ تَتَخَلَّفُ الآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا حِيْنَاً وَيُدْرِكُهَا الفَنَاءُ فَتَتْبَعُ

٦٣٣٩ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ١١٣ .
(١) محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧ .
٦٣٤٠ـ البيت في ثمار القلوب : ٥٠٩ .
(١) البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٠٣ منسوبين إلىٰ البردخت .
٦٣٤١ـ البيت في ديوان المتنبي : ٢/ ٢٧٠ .

ابْنُ الرُّوْمِيِّ :

٦٣٤٢ـ تَتَفَرَّغُ الأَيَّامُ مِنْ أَشْغَالِهَا وَتُرِيْكَ كَيْفَ تَقَلُّبُ الأَحْوَالِ

قَبْلَهُ :

أُنْسِيْتَ أَنَّ الدَّهْرَ يَرْفَعُ نَاقِصَاً وَيَحُطُّ مِنْ شَرَفِ الرَّفِيْعِ العَالِيْ

تَتَفَرَّغُ الأَيَّامُ مِنْ أَشْغَالِهَا . . . البَيْتُ .

٦٣٤٣ـ تَتَقَارَبُ النَّفْسَانِ إِذْ يَتَبَاعَدُ الـ ـجُثْمَانُ كَالطَّيْفِ المُلِمِّ إِذَا سَرَىْ

أَبُوْ تَمَّامٍ :

٦٣٤٤ـ تُتْلَىْ وَصَايَا المَعَالِيْ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ حَتَّىْ لَقَدْ ظَنَّ قَوْمٌ أَنَّهَا سُوَرُ

القِرْمطيّ يُخَاطِبُ الخَلِيْفَةَ :

٦٣٤٥ـ تَتَمَنَّانِيْ إِذَا لَمْ تَرَنِيْ فَإِذَا جِئْتُ قَطَعْتَ القَنْطَرَهْ

قَبْلَهُ :

فِيْ يَدِ البَاطِلِ لِلحَقِّ تِرَه جَاءَ مَنْ يَأْخُذُهَا عَنْ مَقْدِرَهْ

جَاءَ سَيْفُ اللهِ مَسْلُوْلاً وَلاَ بُدَّ أَنْ يَفْرِيْ رِقَابَ الكَفَرَهْ

يَا بَنِيْ العَبَّاسِ مَنْ يَنْصُرُكُمْ أَصَبِيٌّ أَمْ خَصِيٌّ أَمْ مَرَهْ

إِنَّمَا أَنْصَارُكُمْ يَوْمَ الوَغَىْ كَحَمِيْرٍ نَفَرَتْ مِنْ قَسْوَرَهْ

وَاحِدٌ مِنَّا بِأَلْفٍ مِنْكُمُ يَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ مِنْكُمْ مَقْبَرَهْ

وَلأَلْفَيْنِ وَأَلْفَيْنِ مَعَاً بَلْ لِأَلْفِ الأَلْفِ مِنَّا عَشَرَهْ

تَتَمَنَّانِيْ إِذَا لَمْ تَرَنِيْ . . . البَيْتُ .

قَالَ مَارِدٌ حِصْنُ دَوْمَةِ الجَنْدَلِ وَالأَبْلَقُ حِصْنُ السَّمَوءَلُ بْنُ عَادِيَاءِ اليَهُوْدِيُّ وَسُمِّيَ

٦٣٤٢ـ لم يرد في ديوانه .

٦٣٤٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٧٥ .

٦٣٤٥ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٦٩ .

بالأبْلَقِ لأَنَّهُ بُنِيَ بِحِجَارَةٍ مُخْتَلِفَةِ الأَلْوَانِ بِأَرْضِ تَيْمَاءَ وَهُمَا حِصْنَانِ قَصَدَتْهُمَا الزَّبَّاءُ مَلِكَةُ الجَزِيْرَةِ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِمَا فَقَالَتْ تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ فَسَارَ مَثَلاً ، وَ : عَزَّ مَعْنَاهُ غَلَبَ ، مِنْ عَزَّ يَعُزُّ وَيَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ مِنْ عَزَّ يَعِزُّ .

٦٣٤٦ـ تَتَمَنَّىْ لِقَاءَ حُرٍّ كَرِيْمٍ عَمْرَكَ اللهُ لاَ تَمَنَّىْ المُحَالاَ

فِيْ المَثَلِ السَّائِرِ : « تَمَرَّدَ مَارِدٌ ، وَعَزَّ الأَبْلَقُ » يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا يَعِزُّ وَيَمْتَنِعُ عَلَى طَالِبِهِ .

/١٠٨/ **الرَّاعِيْ ، وَهُوَ : مَودُوْدُ بنُ عُمَيْرٍ :**

٦٣٤٧ـ تَبْلَىْ عِظَامُ بَنِيْ سَعْدٍ إِذَا دُفِنُوا تَحْتَ التُّرَابِ وَلاَ تَبْلَىْ مَخَازِيْهَا

قَبْلَهُ :

يَا بَاغِيَ اللَّوْمِ إِنَّ اللَّوْمَ مَحْتِدُهُ بَنُو قُرَيْطٍ إِذَا شَابَتْ نَوَاصِيْهَا

تَبْلَىْ عِظَامُ بَنِيْ سَعْدٍ . . . البَيْتُ .

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَيُرْوىٰ للأَعْشَىٰ :

٦٣٤٨ـ تَبْلَىْ عِظَامُهُمُ إِمَّا هُمُ دُفِنُوْا تَحْتَ التُّرَابِ وَلاَ تَبْلَىْ مَخَازِيْهَا

أَبْيَاتُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ يَهْجُوْ هَوَازِنَ :

أَبْلِغْ هَوَازِنَ أَعْلاَهَا وَأَسْفَلَهَا إِنْ لَسْتُ هَاجِيْهَا إِلاَّ بِمَا فِيْهَا

قَبِيْلَةُ الأُمِّ الأَحْيَاءِ أَكْرَمُهَا وَأَغْدَرُ النَّاسِ بِالجِيْرَانِ وَافِيْهَا

وَشَرُّ مَنْ يَحْضُرِ الأَمْصَارَ حَاضِرُهُمْ وَشَرُّ بَادِيَةِ الأَعْرَابِ بَادِيْهَا

تَبْلَىْ عِظَامُهُمْ إِمَّا هُمْ دُفِنُوْا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَأَنَّ أَسْتَاهَهُمْ مِنْ خُبْثِ طُعْمَتِهِمْ أَظْفَارُ خَاتِنَةٍ كَلَّتْ مَوَاسِيْهَا

بَشَّارٌ :

٦٣٤٧ـ ديوان الراعي النميري : ٢٥١ .

٦٣٤٨ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت : ٢٥٤ .

٦٣٤٩ـ تَبُـوْحُ بِسِـرِّكَ ضِيْقَـاً بِـهِ وَتَبْغِـيْ لِسِـرِّكَ مَـنْ يَكْتُـمُ

بَعْدَهُ :

وَكِتْمَـانُـكَ السِّـرَّ مِمَّـنْ تَخَـا فُ وَفِـي مَـا تُحَـاذِرُهُ أَحـزَمُ
إِذَا ذَاعَ سِـرُّكَ مِـنْ مُخْبِـرٍ فَـأَنْـتَ وَإِنْ لُمْتَـهُ أَلْـوَمُ

٦٣٥٠ـ تَبِيْتُ المَطَايَا حَائِرَاتٍ عَنِ الهُدَىْ إِذَا مَا المَطَايَا لَمْ تَجِدْ مَنْ يُقِيْمُهَا

قِيْلَ : تَزَوَّجَ شَيْخٌ مِنَ العَرَبِ بِكْرَاً ، فَعَجِزَ عَنِ ٱفْتِضَاضِهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ سُئِلَتْ عَنْ حَالِهَا ، فَأَنْشَدَتْ : تَبِيْتُ المَطَايَا . . . البَيْتُ .

المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

٦٣٥١ـ تَبِيْـتُ المُلُـوْكُ عَلَـىْ عَتْبِهَـا وَشَيْبَـانُ إِنْ غَضِبَـتْ تُعْتَـبُ

بَعْدَهُ :

وَكَـالشُّهْـدِ وَالـرَّاحِ أَخْـلاَقُهُـمْ وَأَحْـلاَمُهُـمْ مِنْهُمَـا أَعْـذَبُ
وَكَـالمِسْـكِ رِيْـحُ مَقَـامَـاتِهِـمْ وَرِيْـحُ قُبُـوْرِهِـمْ أَطْيَـبُ

مِثْلُهُ : قَوْلُ الكَروس بنُ سَلِيْمٍ اليَشْكُرِيّ[1] :

يَطِيْـبُ تُـرَابُ الأَرْضِ إِنْ نَـزَلُـوْهَـا وَأَطْيَـبُ مِنْـهُ فِـيْ المَمَـاتِ قُبُـوْرُهَـا

الأَعْشَىْ :

٦٣٥٢ـ تَبِيْتُونَ فِيْ المَشْتَى مِلاَءً بُطُونكُمْ وَجَـارَاتُكُـمْ غَـرْثَـىْ يَبِتْـنَ خَمَـائِصَـا

قَوْلُ الأَعْشَىْ : تَبِيْتُوْنَ فِيْ المَشْتَىٰ مِلاَءَ بُطُوْنَكُمْ . البَيْتُ : يَهْجُوْ بِهِ عَلْقَمَةَ بْنُ عُلاَثَةَ فَيُقَالُ أَنَّهُ أَهْجَأُ بَيْتٍ لِلجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ آخَرُوْنَ بَلْ قَوْلُ جَرِيْرٍ[1] :

٦٣٤٩ـ الأبيات في ديوان بشار : ٤/ ١٨٥ .
٦٣٥١ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ١/ ١٧٢ .
(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٤ .
٦٣٥٢ـ البيت في ديوان الأعشىٰ الكبير : ١٤٩ .
(١) البيت في ديوان جرير : ٤٥١ .

وَالتَّغْلِبِـيُّ إِذَا تَنَحْنَـحَ للقِـرَىٰ حَـكَّ أستَـهُ وَتَمَثَّـلَ الأَمْثَـالاَ

وَقَالَ آخَرُوْنَ بَلْ قَوْلُ الأَخْطَلِ[1] :

قَـوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَـحَ الأَضْيَـافُ كَلْبَهُـمْ قَـالُـوْا لأُمِّهِـمْ بُـوْلِـيْ عَلَـىٰ النَّـارِ

شَبِيبُ بْنُ البَرْصَاءِ المُرِيّ :

٦٣٥٣ـ تَبَيَّنُ أَعْقَابُ الأُمُورِ إِذَا انْقَضَتْ وَتُقْبِـلُ أَشْبَـاهَـاً عَلَيْـكَ صُـدُوْرُهَـا

قَبْلَهُ :

وَإِنِّـيْ لَتَـرَّاكُ الضَّغِيْنَـةِ قَـدْ بَـدَا ثَـرَاهَـا مِـنَ المَـوْلَـىٰ فَمَـا أَسْتَثِيرُهَـا

مَخَـافَـةَ أَنْ يَحْنِـي عَلَـيَّ وَإِنَّمَـا يَهِيْـجُ كَبِيْـرَاتِ الأُمُـوْرِ صَغِيْـرُهَـا

تَبَيَّنُ أَعْقَابُ الأُمُوْرِ . . . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

تُرَجِّي النُّفُوْسُ الشَّيْءَ لاَ تَسْتَطِيْعُهُ وَتَخْشَىٰ مِنَ الأَشْيَاءِ ما لاَ يَضِيْرُهَا

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّـا نُـوْرَ قَـوْمٍ وَإِنَّمَـا يُبَيِّـنُ فِـيْ الظَّلْمَـاءِ للنَّـاسِ نُـوْرُهَـا

وَلاَ خَيْرَ فِـيْ العِيْدَانِ إِلاَّ صِلاَبُهَا وَلاَ نَـاهِضَـاتِ الطَّيْرِ إِلاَّ صُقُـورُهَـا

أَحْمَدُ بْنُ مُوْسَىٰ :

٦٣٥٤ـ تَبَيَّـنْ أَيَّ دَارٍ أَنْـتَ فِيْهَـا وَلاَ تَـرْكَـنْ إِلَيْهَـا وَادْرِ مَـا هِـي

وَمِنْ بَابِ (تَبَيَّنَ) قَوْلُ عَبْدَانْ[1] :

تَبَيَّنَ فَضْلُ الفَقْرِ عِنْدِيْ عَلَىٰ الغِنَىٰ بِـوَاحِـدَةٍ فِيْهَـا غَـرَاءٌ لِـذِيْ حَجَـرِ

مَتَىٰ مُتُّ لَمْ آسَفْ عَلَىٰ فَقْدِ نِعْمَةٍ يَوَدُّ الفَتَىٰ مِنْ أَجْلِهَا المَدَّ فِيْ العُمُرِ

٦٣٥٥ـ تَبَيَّـنَ فِيْـهِ مَيْسَـمُ العِـزِّ وَالعُـلا وَلِيْـدَاً يُفَـدَّىٰ بَيْـنَ أَيْـدِيْ القَـوَابِـلِ

---

(١) البيت في ديوان الأخطل : ١٦٦ .

٦٣٥٣ـ الأبيات في شعراء أمويين (شبيب) : ق٣/ ٢٢٨ .

٦٣٥٤ـ البيت في الزهد (ابن أبي الدنيا) : ٨٢ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٩٩ .

٦٣٥٥ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ٣/ ٥٩ .

بَعْدَهُ :

فَلَمَّا تَرَدَّىْ بِالحَمَائِلِ وَانْتَحَىْ ... يَصُوْلُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ الذَّوَابِلِ
تَيَقَّنَتِ الأَعْدَاءُ أَنَّ زَمَانَهُ ... مُطِيْلٌ حَنِيْنَ البَاكِيَاتِ الثَّوَاكِلِ

الكُسَعِيُّ صَاحِبُ المَثَلِ :

٦٣٥٦ـ تَبَيَّنْ لِيْ سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّيْ ... لَعَمْرُ أَبِيْكَ حِيْنَ كَسَرْتُ قَوْسِيْ
٦٣٥٧ـ /١٠٩/ تَنَاثَرُ الأَطْوَادُ وَهِيَ شَوَامِخٌ ... حَتَّىَ تَصِيْرَ مَدَاوِسَ الأَقْدَامِ

مُضَرِّسُ بْنُ الحَارِثِ المُزَنِيُّ :

٦٣٥٨ـ تَتُوْقُ إِلَيْكَ النَّفْسُ ثُمَّ أَذُوْدُهَا ... حَيَاءً وَمِثْلِيْ بِالحَيَاءِ حَقِيْقُ

بَاقِيْ الأَبْيَاتِ بِبَابِ : أَذُوْدُ سَوْامَ . . . البَيْتُ .

مَنْصُوْرٌ الفَقِيْهُ :

٦٣٥٩ـ تَتِيْهُ وَأَصْلُكَ مِنْ نُطْفَةٍ ... وَأَنْتَ وِعَاءٌ لِمَا تَعْلَمُ

بَشَّارٌ :

٦٣٦٠ـ تَثَاقَلْتِ لَمَّا أَنْ عَلِمْتِ صَبَابَتِيْ ... وَأَمْسَكْتِ مَجْرَىْ الرِّيْحِ لِيْ مِنْ حيَالِكِ

بَعْدَهُ :

وَقَدْ كَانَ شَيْطَانِيْ يُرَينِيكَ نَائِماً ... فَقَدْ بَخِلَ الشَّيْطَانُ عَنِّيْ بِذَلِكِ
فَلاَ تَأْمَنِيْ صَفْحِيْ إِذَا مَا أَهَنْتِنِيْ ... وَإِنْ كَانَ مَكْنُونُ الهَوَىْ قَدْ صَفَا لَكِ
فَقَدْ يَرْكَبُ السَّيْفَ الفَتَىْ عِنْدَ ضَيْمِهِ ... إِذَا لَمْ يَجِدْ مَنْجَاً لَهُ غَيْرَ ذَلِكِ
إِلَىْ اللهِ أَشْكُوْ أَنَّ فِيْ النَّفْسِ حَاجَةً ... إِلَيْكِ تَنَاهَىْ عِنْدَ ضِيْقِ المَسَالِكِ

٦٣٥٦ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٣٢٥ .
٦٣٥٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٥٤ .
٦٣٥٨ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٥٨ .
٦٣٥٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٤٤٥ .
٦٣٦٠ـ لم ترد في ديوانه (ابن عاشور) .

الفَرَزْدَقُ :

٦٣٦١ـ تُجَازَىْ بِمَا جَرَّتْ يَدَاكَ وَبِالَّذِيْ عَمِلْتَ فَلاَ تَجْزَعْ لِصَرْفِ النَّوَائِبِ

قَبْلَهُ :

لَئِنْ كُنْتَ قَدْ أنكَبْتَ قَلْبَكَ نسْوَةً كِرَامَاً فَهَذِيْ دَائِلاَتِ العَوَاقِبِ

تُجَازَى بِمَا جَرَّتْ يَدَاكَ . البَيْتُ .

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ :

٦٣٦٢ـ تَجَافَ عَنِ الأعْدَاءِ بُقْيَا فَرُبَّمَا كُفِيْتَ وَلَمْ تَجْرَحْ بِنَابٍ وَلاَ ظُفْرِ

أَبْيَاتُ الرَّضِيِّ تَجَافَ عَنِ الأعْدَاءِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ تَبْرِ مِنْهُمْ كُلَّ عُوْدٍ تَخَافُهُ فَإِنَّ الأعَادِيْ يَنْبُتُوْنَ مَعَ الدَّهْرِ

إِذَاْ شِئْتَ أَنْ تَبْقَىْ خَلِيَّاً مِنَ العِدَىْ فَعِشْ عَيْشَ خَالٍ مِنْ عَلاَءٍ وَمِنْ وَفْرِ

إِذَاْ أَنْتَ أَفْنَيْتَ العَرَانِيْنَ وَالذُّرَىْ رَمَتْكَ اللَّيَالِيْ عَنْ يَدِ الخَامِرِ الغُمْرِ

نُحَامِيْ عَلَىْ دَارِ المَقَامِ سَفَاهَةً ضَلاَلاً لِذَي رَأيٍ وَنَحْنُ مَعَ السَّفَرِ

وَهَبْكَ اتّقيتَ السَّهْمَ مِنْ حَيْثُ يُتَّقَىْ فَمَنْ لِيَدٍ تَرْمِيْكَ مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِيْ

العَرَانِيْنُ السَّادَة والأعْيَان ، وَالذُّرَىْ الأعَالِيْ وَالأَشْرَافُ ، وَالغُمْرُ الَّذِيْ لَمْ يُجَرِّبِ الأَيَّامْ .

وَمِنْ بَابِ (تُجَانِبُنَاْ) ، قَوْلُ أَبِيْ العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ المُؤَمَّلِ بْنُ الحَسَنِ ابْنُ سَعِيْدٍ العَدَوانِيُّ المُضَرِيُّ البَغْدَادِيُّ وَفَاتُهُ بِوَاسِطَ فِيْ ذِيْ الحِجَّةِ سَنَةِ ٤٩٨هـ .

تُجَانِبُنَاْ الدُّنْيَاْ وَنَحْنُ نُرِيْدُهَاْ وَتَهْدُمُنَاْ الدُّنْيَاْ وَنَحْنُ نُشِيْدُهَاْ

عَلَىْ حُكْمِهَاْ أنِّيْ تَشَاْءُ وَتَشْتَهِيْ تَصَرُّفُنَاْ حَتَّىْ كَأَنَّاْ عَبِيْدُهَاْ

إِذَاْ مَاْ رَمَيْنَاْهَاْ رَمَتْنَاْ بِأَسْهُمٍ نَوَافِذَ لاَ يُخْطِيْ الوَرِيْدَ بَرِيْدُهَاْ

٦٣٦١ـ البيتان في ديوان الفرزدق : ١/ ٣٠ .

٦٣٦٢ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٥٢ .

غَرُوْرٌ فَلاَ تَرْعَىْ عَلَىْ مَنْ يَوَدُّهَا ... وَلاَ تَلْزَمُ العُتْبَىْ عَلَىْ مَنْ تَسْتَزِيْدُهَا
دِيَـارُ فَنَـاءٍ لاَ يَـدُوْمُ نَعِيْمُهَـا ... وَلاَ تُبْتَلَىْ حَتَّىْ يَصِحَّ جَدِيْدُهَا
فَكَمْ مِنْ قُرُوْنٍ قَدْ أَبَادَتْ وَأَهْلَكَتْ ... وَكَمْ مِنْ قُرُوْنٍ بَعْدَ هَذَا تُبِيْدُهَا
فَدَعْ هَذِهِ الدُّنْيَا القَلِيْلُ بَقَاؤُهَا ... وَعَدِّ إِلَىْ دَارٍ يَدُوْمُ خُلُوْدُهَا
وَلاَ تَأْمَنَهَا مَا بَقِيْتَ فَإِنَّهَا ... قَلِيْلَةُ أَسْبَابِ الوَفَاءِ زَهِيْدُهَا
إِذَا المَظْتَا مَنْ جَنَاهَا حَلاَوَةً ... أَتَىْ صَابُهَا مِنْ بَعْدِهَا وَعَبِيْدُهَا
وَمَا زَالَ هَذَا دَأْبُهَا وَصَنِيْعُهَا ... إِلَىْ أَنْ يُعِيْدَ المُحْدِثَاتِ مُعِيْدُهَا

أَبُوْ مُحَمَّدٍ الخَازِنُ :

٦٣٦٣ـ تَجَاوَزَتِ العُقُوْبَةُ مُنْتَهَاهَا ... فَهَبْ ذَنْبِيْ لِعَفْوِكَ يَا وَهُوْبُ

المُتَنَبِّيْ :

٦٣٦٤ـ تَجَاوَزَ قَدْرَ المَدْحِ حَتَّىْ كَأَنَّهُ ... بِأَحْسَنَ مَا يُثْنَىْ عَلَيْهِ يُعَابُ

ابْنُ المَرْزُبَانِ :

٦٣٦٥ـ تَجَاوُزُكَ القَدْرَ فِيْ الاعْتِدَا ... لِ مِمَّا يَقُوْدُ المَنَايَا سَرِيْعَهْ

بَعْدَهُ :

فَلاَ تُفْرِطَنْ فِيْ جميع الأُمُوْ ... رِ فَكُلُّ كَثِيْرٍ عَدُوُّ الطَّبِيْعَهْ

هُوَ : أَبُوْ نَصْرٍ سَهْلُ بْنُ المَرْزُبَانِ .

[من الوافر]

ابْنُ هِنْدُوْ :

٦٣٦٦ـ تَجَاهَلْ لِلْجَهُوْلِ فَإِنَّ عَقْلاً ... إِذَا صَاحَبْتَ عُمْيَاً أَنْ تَعَامَى

وَمِنْ بَابِ (تَجَبَّرَ) قَوْلُ ابن فِرَاسٍ فِيْ الفَضْلِ بْنُ مَرْوَانَ وَزِيْرِ المُعْتَصِمِ[1] :

٦٣٦٤ـ البيت في الوساطة : ٢٦٤ ولا يوجد في الديوان .
٦٣٦٥ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٤٥٤ .
٦٣٦٦ـ ديوانه ٢٤٧ .
(١) الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٢ .

تَجَبَّرْتَ يَا فَضْلُ بْنُ مَرْوَانَ فَاعْتَبِرْ ... فَقَبْلَكَ كَانَ الفَضْلُ وَالفَضْلُ وَالفَضْلُ
ثَلاَثَةُ أَمْلاَكٍ مَضَوْا لِسَبِيْلِهِمْ ... أَبَادَهُمُ المَوْتُ المُشَتِّتُ وَالقَتْلُ
فَإِنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ فِيْ النَّاسِ ظَالِمَاً ... سَتُوْدَىْ كَمَا أُوْدَىْ الثَّلاَثَةُ مِنْ قَبْلُ

وَلَمَّا قَبَضَ المُعْتَصِمُ عَلَىْ الفَضْلِ بْنِ مَرْوَانَ جَلَسَ لِلعَامَّةِ فَوَجَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُقْعَةً فِيْهَا مَكْتُوْبٌ[1] :

يَا فَضْلُ لاَ تَجْزَعَنَّ مِمَّا بُلِيْتَ بِهِ ... مَنْ خَاْصَمَ الدَّهْرَ جَاْثَاْهُ عَلَىْ الرُّكَبِ
خُنتَ الأَمَامَ وَهَذَاْ الخَلْقَ قَاْطِبَةً ... وَجُرْتَ حَتَّىْ المِقْدَاْرُ عَنْ كَثَبِ
جَمَّعْتَ شَتَّىْ وَقَدْ أَدَّيْتَهَاْ جُمَلاً ... لأَنْتَ أَخْسَرُ مِنْ حَمَّاْلَةِ الحَطَبِ

/ ١١٠/ المَعَرِّيُّ :

٦٣٦٧ـ تَجْرِبَةُ الدُّنْيَا وَأَفْعَالُهَا ... حَثَّتْ أَخَا الزُّهْدِ عَلَىْ زُهْدِهِ
٦٣٦٨ـ تَجَرَّدْ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا ... سَقَطْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدُ
٦٣٦٩ـ تَجَرَّمْتِ الذُّنُوْبَ لِتَصْرِمِيْنِيْ ... دَعِيْ العِلاَّتِ وَاتَّبِعِي هَوَاكِ

العُتْبِيُّ :

٦٣٧٠ـ تَجَرَّىْ عَلَيَّ الدَّهْرُ لَمَّا فَقَدْتُهُ ... وَلَوْ كَانَ حَيَّاً لاَجْتَرَأْتُ عَلَىْ الدَّهْرِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَيَا لَيْتَ مَنْ فِيْهَا عَلَيْهَا وَلَيْتَ مَنْ ... عَلَيْهَا ثَوَىْ فِيْهَا مُقِيْمَاً إِلَىْ الحَشْرِ
وَكَانُوْا كَأَنْ لَمْ يَعْرِفِ الدَّهْرُ غَيْرَهُمْ ... فَثَكْلٌ عَلَىْ ثَكْلٍ وَقَبْرٌ عَلَىْ قَبْرِ
وَقَاسَمَنِيْ دَهْرِيْ بَنِيَّ مُشَاطِرَاً ... فَلَمَّا تَوَفَّىْ شَطْرُهُ عَادَ فِيْ شَطْرِيْ

(١) الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٤ من غير نسبة .
٦٣٦٧ـ البيت في سقط الزند : ٢٥ .
٦٣٦٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٧٣ .
٦٣٦٩ـ البيت في أخلاق الوزيرين : ٥١١ .
٦٣٧٠ـ الأبيات في شعر العتبي مجلة كلية الآداب : ع٣٦/ ٦٦ .

تَجَرَّى عَلَيَّ الدَّهْرُ لَمَّا فَقَدْتُهُ . . . البَيْتُ ، وبَعْدَهُ :

وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظُفْرٍ عَلَىْ العِدَىْ ... فَأَصْبَحْتُ لاَ يَخْشَونَ نَابِيْ وَلاَ ظُفْرِيْ
وَكُنْتُ بِهِ أُكْنَىْ فَأَصْبَحْتُ كُلَّمَا ... كُنِيْتُ بِهِ فَاضَتْ دُمُوْعِيْ عَلَىْ نَحْرِيْ
أَلاَ لَيْتَ أُمِّيْ لَمْ تَلِدْنِيْ وَلَيْتَنِيْ ... سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَىْ غَايَةٍ نَجْرِي

قَدْ كُتِبَ هَذَانِ البَيْتَانِ بِبَابِ : (أَلا لَيْتَ أُمِّيْ لَمْ تَلِدْنِيْ) . . . البَيْتُ .

شَبِيبُ بْنُ البَرْصَاءِ :

٦٣٧١ـ تُجْرِيْ أَحَادِيْثَ تُلْهِيْنَا وَتُعْجِبُنَا ... يُشْفَىْ بِهَا حَيْثُ تُلْغَىْ غُلَّةُ الصَّادِي
٦٣٧٢ـ تَجْرِيْ المَقَادِيْرُ عَلَىْ عَالِمٍ ... كَجَرْيِهَا يَوْمَاً عَلَىْ الجَاهِلِ

بَعْدَهُ :

وَيَنْزِلُ الأَمْرُ بِمُسْتَيْقِظٍ ... نُزُوْلُهُ بِالرَّاقِدِ الغَافِلِ
٦٣٧٣ـ تَجَزَّ بِالتَّافِهِ الزَّهِيْدِ ... وَأَرْضَ بِهِ غَيْرَ مُسْتَزِيْدِ

بَعْدَهُ :

وَعِشْ وَحِيْدَاً تَعِشْ سَعِيْدَاً ... فَإِنَّمَا العَيْشُ لِلْوَحِيْدِ
مَا فِيْ جَمِيْعِ الأَنَامِ خَيْرٌ ... فَانْظُرْ إِلَىْ الخَلْقِ مِنْ بَعِيْدِ

المُتَنَبِّيْ :

٦٣٧٤ـ تَجَشَّمَكَ الزَّمَانُ هَوَىً وَحُبَّاً ... وَقَدْ يُؤْذَىْ مِنَ المقهِ الحَبِيْبُ

أَوَّلُهَا وَقَدْ طَلَعَ عَلَىْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنُ حَمْدَانَ دَمَامِلَ فِيْ رَمَضَانَ سنة ٣٠٢ :

أَيَدْرِيْ مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيبُ ... وَهَلْ تَرْقَىْ إِلَىْ الفَلَكِ الخُطُوْبُ
وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةِ كُلِّ دَاءٍ ... فَقُرْبُ أَقَلِّهَا مِنْهُ عَجِيْبُ
تَجَشَّمَكَ الزَّمَانُ هَوَىً وَحُبَّاً ... [وقد يؤذي من المقةِ الحبيبُ]

٦٣٧٤ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٧٢ .

البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَكَيْفَ تُعِلُّكَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ وَأَنْتَ لِعِلَّةِ الدُّنْيَا طَبِيْبُ
وَكَيْفَ تَنُوْبُكَ الشَّكْوَىْ بِدَاءٍ وَأَنْتَ المُسْتَجَارُ لِمَا يَنُوْبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلِلحُسَّادِ عُذْرٌ أَنْ يَشُحُّوا عَلَىٰ نَظَرِيْ إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوْبُوْا
فَإِنِّيْ قَدْ وَصَلْتُ إِلَىْ مَحَلٍّ عَلَيْهِ تَحْسُدُ الحَدَقَ القُلُوْبُ

٦٣٧٥ـ تَجَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصِّبَا وَلَيْسَ فُؤَادِيْ عَنْ هَوَاكِ بِمُنْجَلِيْ

وَمِنْ بَابِ (تَجَلٌّ) قَوْلُ بَعْضِهِمْ يَرْثِيْ أَبَاهُ[1] :

تَجَلَّ رَزِيَّاتٌ وَتعْرُو وَمَصَائِبٌ وَلاَ مِثْلَمَا أَنْحَتَتْ عَلَيْنَا يَدُ الدَّهْرِ
لَقَدْ عَرَكَتْنَا لِلزَّمَانِ مُلِمَّةٌ أَذَمَّتْ بِمَحْمُوْدِ الجَلاَلَةِ وَالصَّبْرِ

وَيُرْوَىْ تَجَلٌّ رَزِيَّاتٌ . وَقَدْ كُتِبَ فِيْ الأَصْلِ بِبَابِهِ .

٦٣٧٦ـ تَجَلَّلتهُ بِالرَّأي حَتَّىْ أَرَيْتَهُ بِهِ مِلءَ عَيْنَيْهِ مَكَانَ العَوَاقِبِ

/ ١١١/ **أَبُوْ تَمَّامٍ :**

٦٣٧٧ـ تَجَلَّىْ بِهِ رُشْدِيْ وَأَثْرَتْ بِهِ يَدِيْ وَفَاضَ بِهِ ثَمْدِيْ وَأَوْرَىْ بِهِ زَنْدِيْ

البُحْتُرِيُّ :

٦٣٧٨ـ تَجَلَّىْ لَنَا مِنْ سِجْنِهِ وَهُوَ خَارِجٌ كَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ مِنْ حَالِكِ الدَّجْنِ

قَبْلَهُ :

وَلَمَّا بَدَا صُبْحُ اليَقِينِ وَكُشِّفَتْ بِهِ الظُّلْمَةُ الطَّخْيَاءُ فِيْ لَيْلَةِ الظَّنِّ

---

(١) البيتان في التعازي والمراثي : ٢٦٦ منسوبا إلىٰ عبد العزيز .

٦٣٧٦ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٩٢ من غير نسبة .

٦٣٧٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٥٨ .

٦٣٧٨ـ البيتان في ديوان البحتري : ٤/ ٢٣٢٨ .

تَجَلَّى لَنَا مِنْ سِجْنِهِ . . . البَيْتُ .

٦٣٧٩ـ تَجَلَّى وَجْهُكَ الوَضَّاحُ فِيْنَا فَأَجْلَىْ الهَمَّ عَنَّا أَجْمَعِيْنَا

سَلْمَىْ بِنْتُ عَدِيِّ بْنُ الرِقَاعْ :

٦٣٨٠ـ تَجَمَّعْتُم مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَوِجْهَةٍ عَلَىْ وَاحِدٍ لاَ زِلْتُمْ قِرْنَ وَاحِدِ

حَدَّثَ ابْرَهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ أَيُّوْبَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ كَانَ عُدَيُّ بْنُ الرّقَاعِ يَنْزِلُ بِالشَّامِ وَكَانَتْ لَهُ بِنْتٌ يُقَالُ لَهَا سَلْمَىْ تَقُوْلُ الشِّعْرَ وَكَانَتْ صَغِيْرَةً دُوْنَ البُلُوْغِ فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ لِيُهَاجُوْهُ وَكَانَ غَائِباً فَسَمِعَتْ ابْنَتُهُ ذوراً مِنْ وَعِيْدِهِمْ لأَبِيْهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ وَهِيَ تَقُوْلُ :

تَجَمَّعْتُمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ووَجهَةٍ البَيْتُ ، فَكَأَنَّهَا أَلقَمتهُمُ حَجَراً فَلَمْ يَسْتَطِيْعُوْ لَهَا جَوَابَاً . هِيَ سَلْمَىْ بِنْتُ عُدَيِّ بنِ الرّقَاعِ فَنَسَبُهُ النَّاسُ إِلَىْ الرقَاعِ وَهُوَ جَدُّ جَدِّهِ لِشُهْرَتِهِ .

المَعَرِّيُّ :

٦٣٨١ـ تَجَنَّبْتُ الأَنَامَ فَمَا أُوَاخِي وَزِدْتُ عَنِ العَدُوِّ فَمَا أُعَادَىْ

بَعْدَهُ :

فَأَيَّ النَّاسِ أَجْعَلُهُ صَدِيْقَاً وَأَيَّ الأَرْضِ أَسْلُكُهَا ارْتِيَادَا

وَلَوْ أَنَّ النُّجُوْمَ لَدَيَّ مَالٌ نَفَتْ كَفَّايَ أَكْثَرُهَا اتِّقَادَا

الوَجْهُ فِيْ أيِّ النَّصْبُ ، لِأَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ ، وَأَيٌّ قَدْ نَابَتْ عَنِ الهَمْزَة ، وَالاسمُ المُسْتَفْهَمُ عَنْهُ ، فَكَمَا أَنَّ الوَجْهَ النَّصْبُ إِذَا صَرَّحْت بِالهَمْزَةِ ، وَالاسْمِ ، فَكَذَلِكَ يَكُونُ الوَجْهُ النَّصْبُ إِذَا جِيْئَتْ بِأيٍّ ، لأَنَّهَا تَنُوْبُ عَنْ حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ والاسْمِ .

٦٣٧٩ـ البيت في دمية القصر : ١/ ٦٦٥ منسوبا إلىٰ أبي الحسن الخوارزمي .

٦٣٨٠ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٠٣ .

٦٣٨١ـ الأبيات في سقط الزند : ١٩٨ .

٦٣٨٢ـ تَجَنَّبْتُ دَارَ الشَّرِّ حَتَّىْ إذَا أَبَىْ تَجَنُّبَ دَارِيْ قُلْتُ لِلشَّرِّ مَرْحَبَا

بَعْدَهُ :

وَأَرْكَبُ ظَهْرَ الشَّرِّ حَتَّىْ يَمَلَّنِيْ إذَا لَمْ أَجِدْ إلاَّ عَلَىْ الشَّرِّ مَرْكَبَا

هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ فِيْ المُشَارِّ لِمَنْ شَارَّهُ ، وَالمُخَاشِن لِمَنْ خَاشَنَهُ .

٦٣٨٣ـ تَجَنَّبْتُكُمْ لاَ عَنْ قِلَىً لِوِصَالِكُمْ وَلَكِنَّنِيْ اسْتَبْقَيْتُكُمْ بِالتَّجَنُّبِ

قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ :

٦٣٨٤ـ تَجَنَّبْتُ لَيْلَىْ أَنْ يَلِجَّ بِيَ الهَوَىْ وَهَيْهَاتَ كَانَ الحُبُّ قَبْلَ التَّجَنُّبِ

سَعِيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ :

٦٣٨٥ـ تَجَنَّبْتُهُمْ وَالقَلْبُ صَبٌّ إلَيْهِمْ بِنَفْسِيَ ذَاكَ المَنْزِلُ المُتَجَنَّبُ

بَعْدَهُ :

إذَا ذُكِرُوْا عَرَّضْتُ لاَ عَنْ مَلاَلَةٍ وَذِكْرُهُمْ شَيْءٌ إلَيَّ مُحَبَّبُ

عَلَى أَنَّهُمْ أَحْلاَ مِنَ الأَمْنِ عِنْدَنَا وَأَعْذَبُ مِنْ صَفْوِ الحَيَاةِ وَأَطْيَبُ

أَبُوْ نَصْرٍ المرزُبَانِيُّ :

٦٣٨٦ـ تَجَنَّبْ شرَارَ النَّاسِ وَاصْحَبْ خِيَارَهُمْ لِتَحْذُوَهُمْ فِيْ كُلِّ أَفْعَالِهِمْ حَذْوَا

بَعْدَهُ :

فَإنَّ لأَخْلاَقِ الرِّجَالِ وَفِعْلِهِمْ إلَىْ غَيْرِهِمْ عَدْوَى تُوَاتِيهِم عَدْوَا

وَقَدْ نَسَبَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ ابْنُ عُلْوَانَ إلَىْ أَبِيْ الحَسَنَ عَلِيّ بْنُ مُحَمَّدَ بنِ مِيْميّ الغَزْنَوِيّ .

٦٣٨٢ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤٣٣ منسوباً إلىٰ قيس بن الرقيات .

٦٣٨٣ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٨٨ .

٦٣٨٤ـ البيت في الوحشيات : ١٩٨ .

٦٣٨٥ـ الأبيات في اليمن فيما يزول بذكره الشجن : ٥٥ .

٦٣٨٦ـ البيتان في خاص الخاص : ١٩٩ .

/ ١١٢/ أَبُوْ العَتَاهِيَةِ :

٦٣٨٧ـ تَجَنَّبْ صَدِيْقَ السَّوْءِ وَاصْرِمْ حِبَالَهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ عَنْهُ مَحِيْصَاً فَدَارِهِ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَأَيُّ امْرِيءٍ يَرْجُوْ مِنَ العَيْشِ غِبْطَةً إِذَا اصْفَرَّ مِنْهُ العُوْدُ بَعْدَ اخْضِرَارِهِ

٦٣٨٨ـ تَجَنَّبْ لِئَامَ النَّاسِ وَاسْتَغْنِ عَنْهُمُ وَلاَ تَلْتَمِسْ مَا عِشْتَ نَيْلَ كَرِيْمِ

بَعْدَهُ :

فَإِنَّ يَدَ الحُرِّ الكَرِيمِ مَذَلَّةٌ فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ يَدٌ لِلئِيمِ

بَشَّارٌ :

٦٣٨٩ـ تَجَنَّبْ مَتَىْ اسْطَعْتَ الضَّرُوْرَاتِ إِنَّهَا تَقُوْدُ الفَتَىْ كُرْهَاً إِلَى مَا يُحَاذِرُ

أَبْيَاتُ بَشَّارَ بْنُ بُرْدٍ العُقَيْلِيُّ أَوَّلُهَا :

أَخِيْ اسْتَمِعْ مِنِّيْ وَصِيَّةَ نَاصِحٍ صَفَتْ لَكَ مِنْهُ بِالوِدَادِ الضَّمَائِرُ

تَجَنَّبْ مَتَىْ اسْطَعْتَ الضَّرُوْرَاتِ ، البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَدَافِعْ وَلاَ تَحْلِفْ وَإِنْ كُنْتَ حَالِفَاً وَأَوْفِ وَلاَ تَعْذُرْ فَمَا سِرُّ غَادِرِ

وَلاَ تَمْتَهِنْ لِلنَّاسِ عِرْضَكَ جَاهِدَاً وَصُنْهُ وَإِنْ تُمْهِنْهُ مَالَكَ عَاذِرُ

وَإِيَّاكَ مِمَّا يُوْجِبَ العُذْرَ فِعْلُهُ فَبِئْسَ تَكَالِيفُ النُّفُوْسِ المَعَاذِرُ

وَلاَ تُظْهِرَنَّ ذُلاً وَقُبْحَ اسْتِكَانَةٍ إِذَا قَلَّ مَالٌ أَوْ تَقَاصَرَ نَاصِرُ

وَصَبْرَاً عَلَىْ الأَيَّامِ إِنَّكَ إِنْ تَعِشْ فَأَنتَ إِلَىْ كَشْفِ المَكَارِهِ صَائِرُ

وَمِنْ بَابِ (تَجَنَّبْ) قَوْلُ أَبِيْ الفَتْحِ البُسْتِيّ[1] :

تَجَنَّبْ مَجَالِسَ أَهْلِ الفَسَادِ وَأَتبِعْ دُنُوَّكَ مِنْهُمْ بِبُعْدِ

٦٣٨٧ـ البيت الأول في العقد الفريد : ٢/ ١٨٦ منسوبا إلىٰ صالح بن عبد القدوس ولا يوجد في ديوانه .

٦٣٨٩ـ لم ترد في ديوانه (ابن عاشور) .

(١) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١٢٤ .

فَقَدْ يَفْسُدُ المَرْءُ بَعْدَ الصَّلاَحِ فَسَادَ الأَمَاكِنِ وَالشَّرُّ يُعْدِيْ
كَمَا السَّعْدُ يَقْبَلُ طَبْعَ النُّحُوْسِ إِذَا كَانَ فِيْ مَوْضِعٍ غَيْرِ سَعْدِ

أَعْرَابِيٌّ :

٦٣٩٠ـ تَجَنَّتْ ذُنُوْباً مَا جَرَتْ لِيْ بِخَطْرَةٍ وَتَمْحُوْ دَوَاعِيْ حُبِّهَا ذَنْبَهَا عِنْدِيْ

بَعْدَهُ :

وَأَحْبَبْتُ لَيْلَىْ جُهْدَ حُبِّيْ كُلِّهِ لَعَمْرُ أَبِيْ لَيْلَىْ وَزِدْتُ عَلَىْ جُهْدِيْ
وَأَأْمَلُ قُرْبَ الدَّارِ حَتَّىْ إِذَا دَنَتْ بِهَا الدَّارُ دَنَّتْنِيْ مِنَ البُعْدِ وَالصَّدِّ
فَلَمْ أَرَ قُرْبَ الدَّارِ يَنْفَعُ ذَا هَوَىً وَقَلْبُ الَّذِيْ يَهْوَاهُ مِنْهُ عَلَىْ بُعْدِ

وَهِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابٍ : (فَإِنَّ القَرِيْبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ) . . . البَيْتُ .

ابْنُ الرُّوْمِيِّ :

٦٣٩١ـ تَجَنَّىْ عَلَيْكَ الدَّهْرُ ذَنْباً فَلَمْ يَجِدْ لَكَ الدَّهْرُ ذَنْباً غَيْرَ أَنَّكَ مَاجِدُ

سَيْفُ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ :

٦٣٩٢ـ تَجَنَّىْ عَلَيَّ الذَّنْبَ وَالذَّنْبُ ذَنْبُهُ وَعَاتَبَنِيْ ظُلْمَاً وَفِيْ شِقِّهِ العَتَبُ

بَعْدَهُ :

إِذَا بَرِمَ المَوْلَىْ بِخِدْمَةِ عَبْدِهِ تَجَنَّىْ لَهُ ذَنْباً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبُ

٦٣٩٣ـ تَجْنِيْ وَتُنْكِرُ مَا تَجْنِيْ فَأُنْكِرُهُ وَتَدَّعِيْ أَنَّنِيْ الجَانِيْ فَأَعْتَذِرُ

مُسْلِمُ بْنُ الوَلِيدِ :

٦٣٩٤ـ تَجُوْدُ بِالنَّفْسِ إِذْ ضَنَّ الجَوَادُ بِهَا وَالجُوْدُ بِالنَّفْسِ أَقْصَىْ غَايَةِ الجُوْدِ

٦٣٩٠ـ الأبيات في الزهرة : ١/ ٤٢٠ ، حلية المحاضرة ١٤٨ ، ولم ترد في الديوان .
٦٣٩١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٧١ .
٦٣٩٢ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ١/ ٥٥ .
٦٣٩٤ـ الأبيات في ديوان صريع الغواني : ١٦٤ وما بعدها .

يَقُوْلُ قَبْلَهُ يَمْدَحُ داود بْنَ يَزِيْدَ المهَلَّبِيّ :

أَعْطَىْ فَأَغْنَىْ المُنَىْ عَفْوَاً عَطِيَّتُهُ وأَرْهَقَ الوَعْدَ نَجْحَاً غَيْرَ مَكْدُوْدِ

يَجُوْدُ بِالنَّفْسِ إذَ ضَنَّ الجَوَادُ بِهَا . . . البَيْتُ ، وبَعْدَهُ :

إنْ تَعْفُ عَنْهُمْ فَأَهْلُ العَفْوِ أَنْتَ وَإِنْ تُمْضِ العِقَابَ فَأَمْرٌ غَيرُ مَرْدُوْدِ

إذَا عَزَمتْ عَلَىْ أَمْرٍ بَطَشْتَ بِهِ وَإِنْ أَنَلْتَ فَنَيْلاً غَيْرُ تَصْرِيدِ

عَوَّدْتَ نَفْسَكَ عَادَاتٍ خُلِقْتَ لَهَا صِدْق اللِقَاءِ وَإِنْجَاز المَوَاعِيدِ

٦٣٩٥ـ تَجُوْلُ المَعَانِيْ حَيْثُ جَالَ يَرَاعُهُ فَفِي أَيِّ وَادٍ مَالَ فَهِيَ تَمِيْلُ

بَعْدَهُ :

إذَا مَا تَهَادَتْ أَلسُنُ الوَصْفِ مَدْحَهُ وَرَاسَلَهَا وُرْقٌ لَهُنَّ هَدِيْلُ

تَنَاسَىْ بِهَا المُشْتَاقُ مَا أَهَدتِ الصَّبَا إلَيْهِ وَلَوْ أَنَّ النَّسِيْمَ عَلِيْلُ

عُمَرُ بْنُ أَبِيْ رَبِيْعَةْ :

٦٣٩٦ـ تَجُوْلُ خَلاَخِيْلُ النِّسَاءِ وَلاَ أُرَىْ لِرَمْلَةَ خِلْخَالاً يَجُوْلُ ولاَ قلْبَا

قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِخَالِدِ بنَ يَزِيْدِ بْنَ مُعَاوِيَة بْنُ أَبِيْ سُفْيَانْ بْنُ حَرْبٍ فِيْ مَحْفَلٍ حَاشِدٍ : ألستَ بالقائِلِ : تَجُولُ خَلاَخِيْلُ النِّسَاءِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلاَ تَعْذِلُوْنِيْ فِيْ هَوَاهَاْ فَإِنَّنِيْ تَحَيَّرْتُهَاْ مِنْهُمْ زُيْقَةَ قَلْبَا

أُحِبُّ بَنِيْ العَوَامِ طُرًّا حُبَّهَا وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ أَخْوَالَهَاْ كَلْبَا

فَإِنْ تُسْلِمِيْ نُسْلِمْ وَإِنْ تُنصّرِيْ نُعَلِّقْ رِجَالاً بَيْنَ أَعْيُنِهَا صُلْبَا

فقالَ خَالِدٌ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِينَ لَعَنَ اللهُ قَائِلَ هَذَاْ البَيْتَ فَيُقَاْلُ أَنَّ عَبْدَ المَلِكِ قَاْلَهُ وَنَسَبَهُ إلَىْ خَاْلِدٍ اسْتَحْيَىْ مِنْهُ .

فَأَمَّاْ أَبْيَاْتُ عُمَرَ بْنُ أَبِيْ رَبِيْعَةَ أَوَّلُهَا[1] :

٦٣٩٦ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ١/ ٢٧٤ .

(١) الأبيات في ديوان عمر بن ربيعة : ٤٨ .

أرِقْتُ وَلَمْ يَمُسِ الذيْ اشْتَهَىْ قُرْبَا وَحَمَّلْتُ مِنْ أسْمَاءَ إذ نر حب نصبَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أرَىْ أُمَّ عَبْـدِ اللهِ صَـدَّتْ كَـأنَّنِـيْ لِمَـاْ فَعَـلَ الـوَاْشِـيْ لَهَـاْ ذَنْبَـا
فَـإنْ تُسْلِمِـيْ نُسْلِـمْ وَإنْ تنصـري نَخُـطُّ خُطُـوْطَـاً بَيْـنَ أعْيُننـأ صُلْبَـا
فَلاَ تَسْمَعِيْ مِنْ قَوْلِ مَنْ وَدَّ أنَّنِيْ وَإيَّـاكِ يمينـي مَـا نَحِـلُّ بِـهِ جَـدْبَـا
أَلَسْـتُ أَدْنَـىْ ذَا وُدِّكُـمْ فَـأَوَدُّهُ وَأُكْرِمُ لَوْ لاَقَيْتُ يَوْمَاً لَكُمْ كَلْبَا
وَيَفْرَحُ قَلْبِيْ أَنْ يَرَىْ الزَّوْرَ مِنْكُمْ وَيَـزْدَادُ عِنْـدِيْ مَـنْ يُحِبُّكُـمْ حُبَّـا
دَعُـوْ اللَّـوْمَ فِيْهَـاْ إنَّ قَلْبِـيْ بِلَوْمِكُمْ يَزِيْدُ اشْتِيَاقَاً عِنْدَنَاْ وبِهَا عُجْبَا
وَلاَ تُكْثِـرُوْا فِيْهَـاْ المَـلاَمَ فَـإنَّنِـيْ تَحَيَّـرْتُهَـا عَمْـدَاً وَأَصْفَيْتُهَـا قَلْبَـا

تَجُوْلُ خَلاخِيْلُ النِّسَّاءِ . البَيْتُ .

/ ١١٣/ **عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبدِ الأعْلَىْ القرشيّ :**

٦٣٩٧ـ تَجَهَّـزِيْ بِجَهَـازٍ تَبْلُغِيْـنَ بِـهِ يَا نَفْسِ قَبْلَ الرَّدَىْ لَمْ تُخْلَقِيْ عَبَثَا

السَّرِيُّ الرَّفَاء :

٦٣٩٨ـ تَحَاسَدَتِ المُلُوْكُ فَلَيْسَ تَخْبُوْ ضَغَـائِنُهُـمْ ولاَ تَفْنَـىْ الحُقُـوْدُ

بَعْدَهُ :

وَأنْـتَ الـدَّهْـرُ إنْعَـامَـاً وَبُـؤْسَـاً وَمَـا لِلـدَّهْـرِ نَعْلَمُـهُ حَسُـوْدُ

هَذَا جَعَلَهُ مَثَلاً فِيْ مَنْ يَجِلَّ عَنْ أَنْ يُحْسَدَ .

٦٣٩٩ـ تَحَامَقْ لَدَىْ النَّوْكَىْ إذَا كُنْتَ فِيْهِمْ وَلاَ تَلْقَهُمْ بِالعَقْلِ إنْ كُنْتَ ذَا عَقْلِ
٦٤٠٠ـ تَحَـامَـق مَـع الحَمْقَـى إذَا مَـا لَقِيتَهُمْ وَكُنْ عَاقِلاً إمَّا لَقِيْتَ ذَوِيْ العَقْلِ

٦٣٩٧ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ١٧١ .
٦٣٩٨ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ١٣٤ .
٦٣٩٩ـ البيت في غرر الخصائص : ٧٨ .
٦٤٠٠ـ الزاهر في معاني كلمات الناس : ١/ ١٣٦ .

المَعَرِّيُّ :

٦٤٠١ـ تَحَامَىْ الرَّزَايَا كُلَّ خُفٍّ وَمَنْسِمٍ وَيَلْقَىٰ رَدَاهُنَّ الذُّرَىٰ وَالكَوَاهِلُ

بَعْدَهُ :

وَتَرْجِعُ أَعْقَابُ الرِّمَاحِ سَلِيْمَةً وَقَدْ حُطِّمَتْ فِيْ الدّارِعينَ العَوَامِل

أَبُو حَفصٍ الشِّطْرَنْجِيُّ :

٦٤٠٢ـ تَحَبَّبْ فَإِنَّ الحُبَّ دَاعِيَةَ الحُبِّ وَكَمْ مِنْ بَعِيْدٍ وَهُوَ مُسْتَوْجِبُ القُرْبِ

بَعْدَهُ :

وَأَجْمَلُ أَيَّام الفَتَىْ يَوْمُهُ الَّذِيْ يُهَدِّدُ فِيْهِ بِالصُّدُوْدِ وَبِالعَتْبِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الحُبِّ سُخْطٌ وَلاَ رِضَىً فَأَيْنَ حَلاوَاتُ التَّرَاسُلِ وَالكُتُبِ
تَفَكَّرْ فَإِنْ خُيِّرْتَ أَنَّ أَخاً هَوَىً نَجَا سَالِمَاً فَأَرْجُ الخَلاَصَ مِنَ الحُبِّ

وَتُرْوَىٰ هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِلعَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ ، وَقِيل : بَلْ هِيَ لِأَبِيْ مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيّ .

٦٤٠٣ـ تَحْتَ الحَضِيضِ جِبَاهُهُمْ وَقُرُونُهُمْ مَقْرُوْنَةٌ بِكَوَاكِبِ الجَوْزَاءِ

٦٤٠٤ـ تَحَدَّثَ الرَّكْبُ عَنْ لَيْلَىْ فَأَرَّقَنِيْ بِحُسْنِ طِيْبِ حَدِيْثٍ نَشْرُهُ عَطِرُ

بَعْدَهُ :

فَبُتُّ بِالوَصْفِ لِلحَسْنَاءِ ذَا كَلَفٍ وَالسَّمْعُ يَعْشَقُ مَالاَ يَعْشَقُ النَّظَرُ

الصَّاحِبُ بنُ عَبَّاد :

٦٤٠٥ـ تَحَدَّثَتِ الرِّكَابُ بِسَيْرِ أَرْوَى إِلَى بَلَدٍ حَطَطْتُ بِهِ خِيَامِي

٦٤٠١ـ البيتان في سقط الزند : ١٩٦ .
٦٤٠٢ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٤٣ منسوبة إلىٰ علية بنت المهدي .
٦٤٠٣ـ البيت في دمية القصر : ١/ ١٨١ منسوبا إلىٰ ابن الدريدة المعري .
٦٤٠٥ـ البيتان في المنتحل : ٢٠٩ من غير نسبة ولا يوجدان في الديوان .

بَعْدَهُ :

فَكِـدْتُ أطِيـرُ مِـنْ شَـوْقٍ إلَيْهَـا بِقَـادِمَـةٍ كَقَـادِمَـةِ الحَمَـامِ

كَتَبَ بِهَما الصَّاحِبُ إلَى القَاضِي أبِي بِشْرٍ الفَضْلِ بن مُحَمَّدٍ الجُرْجَانِيّ عِنْدَ وُفُوْدِهِ عَلَيهِ .

عَبْدُ اللهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ :

٦٤٠٦ـ تُحَدِّثُ طَرْفَانَا بِمَا فِيْ ضَمِيْرِنَا إذَا اسْتَعْجَمَتْ بِالمَنْطِقِ الشَّفَتَانِ

بَعْدَهُ :

فَوَ اللهِ مَا أَدْرِي أَكُلُّ ذَوِيْ الهَوَىٰ عَلَىٰ مَا بِنَا أَمْ نَحْنُ مُبْتَلَيَانِ

/ ١١٤/ **المَعَرِّيُّ :**

٦٤٠٧ـ تُحدِّثك الظُنونُ بمَا تُلاَقِي كَأَنَّ الظَنَّ عَلاَّمُ الغُيُوبِ

جَعفَرُ بنُ شمس الخلافَةِ :

٦٤٠٨ـ تُحدِّثُنِي الآمالُ أنَّا سَنَلتَقِي قريباً عَلَى رَغمِ النَّوى والتَّفرُقِ

أَبياتُ جَعفَر بن شَمس الخلافَةِ : تُحدثني الآمالُ . البَيتُ ، وبَعدَهُ :

وإن فؤاداً خَافِقاً سَوفَ يَرعَوي وَدمعاً عَليكُم هَاملاً سَوفَ يَرتَقِي

ولاَ غَرو قَد يَدنُو البَعيد ويأنسُ الوَحيدُ وقَد يَسعَدُ الشَّقِي

زَماني وأَهلُوه عُدوٌ كلاهُما فأيَّ العَدوَّينِ الشديدَين أتَّقِي

أَمن يظهر الشمخَاءَ أم من يُسرُّهَا ويلقَى بوجهِ الكَاشح المتهلقِ

لعَمري لقد جرَّبتُ كُلاً فلم أَجد سوى نَاقض بالغَدرِ عَهدِي وموثِقِي

فَإن يصفُ لي كدَر وإن يَرع خلتي يُضعهَا وإن يجلس إلى الودِّ يَذُقِ

٦٤٠٦ـ البيت الثاني في ديوان ابن الدمينة : ٢٢ .

٦٤٠٧ـ البيت في اللزوميات : ٩٠ .

صُرَّدُرَّ :

٦٤٠٩ـ تحدَّث ولاَ تُحرَج بِكُلِّ غَريبةٍ عَن البَحر أَو تلكَ الخِلاَلِ الزَّواهِرِ

بَعدَهُ :

يُقِرُّ لَهُ بالفَضلِ كُلُّ مُنازِعٍ إِذَا قِيلَ يومَ الجمعِ هَل من مُفَاخِرِ

لَهُ أَيضاً :

٦٤١٠ـ تُحدِّثُهُ الغَيبَ الخَفيَّ ظنُونُه فتَحسِبُهَا قَد أُودِعَت صُحفاً تُقرى

٦٤١١ـ تحرَّص عَلَى تَجويدِ كُتبِكَ إِنَّها مَنَاهِلُ وُرَّاد الحِجَى والفَوائِدِ

٦٤١٢ـ تَحسِبُهُ مُستَمِعَاً مُنصِتاً وَقَلبُهُ فِي أُمَّةٍ أُخرَى

أَبُو الحسن الجَوهريّ :

٦٤١٣ـ تَحسَّن بأَفعَالِكَ الصَّالحَاتِ وَلاَ تُعجَبَنَّ بحُسنٍ جَميلِ

بعدَهُ :

فَحُسنُ النساءِ جَمالُ الوجُوه وَحُسنُ الرِّجَالِ وُجُوهُ الجَميلِ

المتَنبِّي :

٦٤١٤ـ تُحَقِّر عندِي همَّتِي كُلَّ مَطلَبٍ وَيَقصر في عَيني المَدى المتَطَاوِلُ

يقول منها في الفَخرِ :

وَمن جَاهلٍ بِي وَهو يَجهلُ جهلَهُ وَيَجهلُ علمي أنَّهُ بي جَاهِلُ

ويَجهلُ أنِّي مالكَ الأرضِ معدَمٌ وَأنِّي على ظهر السّماكين رَاجِلُ

٦٤٠٩ـ البيتان في ديوان صردر : ١١٣ .

٦٤١٠ـ لم ترد في ديوانه .

٦٤١١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ١٥١ .

٦٤١٢ـ البيت في المنتحل : ١٩٢ من غير نسبة .

٦٤١٣ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ٢٨١ .

٦٤١٤ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٧٤ ، ١٧٥ .

تُحَقِّرُ عندي همّتي كُلَّ مطلبٍ. . . البيت .

الخُزَيميُّ :

٦٤١٥ـ تحلَّت بهِ الدُنيا فغَطَّى عُيوبَهَا فقَد أَضحت الدُّنيا تُجلُّ وتُحمَدُ

قَالَ : كاتبُه عَفَا اللهُ عنهُ : مَا أشبَهَ هذا المَدحَ بحالِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَليه وسَلّم .

قالَ أعرابيٌّ يَصفُ ممدوحاً :

لَئِنْ عَابَهُ كَونُه في الزَّمانِ لقَد تزيَّن بكَونهِ الزَّمانُ

٦٤١٦ـ تَحُلُّ رَزيَّاتٌ وَتَعُرو مَصَائِبٌ ولاَ مثل مَا أَنحت عَلَينا يَدُ الدَّهرِ

بَعدَهُ :

لقد عَركَتْنا للزمانِ مُلِمَّةٌ أذمَّت بمحمُودِ الجَلادةِ وَالصَّبرِ

/ ١١٥/ القاضِي الأرجَانيّ :

٦٤١٧ـ تَحُلُّ في نَاظِرِي إن زُرتَني أبداً عزَّا وفِي خَاطِرِي إن أَنت لَم تَزُرِ

قبلَهُ :

لَولا طرُوقُ خَيالٍ منكَ مُنتَظِرِي يُلمُّ بِي راقداً مَا ساء في سَهَرِي

وإن خلتْ منكَ عَيني حين تُسهرُها فليست يُخليكَ طُولُ الوَجد من فكرِي

تَحُلُّ في ناظِرِي إن زُرتَني أبداً. . . البيتُ .

حَاتمٌ الطائِيُّ :

٦٤١٨ـ تحَلَّم عَن الأَدنين واستَبق وُدَّهُم وَلَن تَستَطِيعَ الحِلم حتَّى تحلَّمَا

٦٤١٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦٦ .

٦٤١٦ـ البيتان في التعازي والمراثي : ٢٦٦ .

٦٤١٧ـ الأبيات في ديوان الأرجاني : ١/ ٥٥٥ .

٦٤١٨ـ الأبيات في ديوان حاتم الطائي : ١١١ .

بعدَهُ :

وعـوراءَ قَـد أَعـرضـتُ عنهـا فَلَـم تُضـر وَذِي أَوَدٍ قـوّمتـهُ فَتَقـوّمـا
وَأَغفِـر عـوراءَ الكـريـم ادّخـارَهُ وأعـرض عـن شتـم اللئيـم تَكَـرُّمَـا

إبراهِيم الغَزِّي :

٦٤١٩ـ تَحلَّى بـأسمـاءِ الشُّهـورِ فَكَفُّهُ جُمـدَى ومَـا ضمَّـت عَلَيـهِ المُحَـرَّمُ

أَبياتُ الغَزِّيّ أَوَّلُهَا :

هُو الفَخرُ من يشهد لَهُ فليَكُن كَذَا لَـهُ مغـرَمُ فـي كُـلِّ أَوب ومَغنَـمُ
وإلاَّ فَمـا غيـرُ القَنـاعـةِ ثـروَةٌ ولاَ مثلـه طَـودٌ مـن الضَّيـمِ يُعصـمُ
كَفَى بملوك الأَرضِ سُقماً حَذارُهم وإن ملكُوا أَن يُسلَبَ المُلكُ منهُم
وَهـب جَعَلـوُا مَـا فِـي المَعـادن جُملةً رَهائنُ أَكياسٍ تُشَدُّ وتُحتَمُ
فلم يبق دينارٌ سوى الشمس لم تُلِ ولم تبق غير البَدر في الأرض درهَمُ
أَليس أخو الطِّمرين في العَيشِ فوقَهُم إِذَا بَات لاَ يَخشى ولا يتوهَّمُ
أَرَى كـلَّ مـن مـدَّت بضبعَيـهِ دَولَـةٌ يعلَّـم منهـا كَيـفَ فـي المـاءِ يـرقُـمُ

تحلَّى بأسماءِ الشهور . البَيتُ ، وبعدَهُ :

فَقُـولُـوا لَـهُ يـا مـن عَهـدنـاهُ بيـدقـاً تَضرزنت قبل النقلِ فالدُست مظلمُ
سَرَي الجدّ حتى في الحروفِ مؤثراً فمنهم في القرطاسِ غفلٌ وَمعجَمُ
وقَـالـوا ثمـارُ الشِعـرِ بـالهـزَّ بُحتـي وهزَّت بجذع أنفِل من قبل مريَمُ
أذللتُ أهل الجَهل ضيَّعتُ مَنطِقي بإلقائِه في سَمع من ليسَ يفهَمُ
وَمَـن طلَّـق الخنسـاءَ قبـلَ إقـراعِهَـا شبيـهٌ بمـن قَبـلَ الـرَّضـاعَـةِ يُفطَـمُ
رُويـدكَ لاَ يغـرُرك فَـرعٌ بمحتـدٍ فقَد يجهَلُ الإنسانُ من حَيثُ يَعلَمُ

فأسماءُ شهور العَرَب الاثني عَشَر :

٦٤١٩ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٨٠ـ٧٨٦ .

المُحرَّمُ ، صَفَرُ ، رَبيعٌ الأوَّل ، المُؤتَمِر ، ناجِرٌ ، خوّانٌ ، ربيعٌ الآخرُ ، جُمَادى الأوَّلُ ، جُمَادَى الآخِرُ ، وَبصَانُ ، الحَنينُ ، رُنَّا ، رَجَبُ ، شَعبَانُ ، رَمَضَانُ ، الأَصَمُّ ، عَاذِلٌ ، نَاتِقٌ ، شوَّال ، ذو القِعدَة ، ذُو الحجَّة ، رِعلٌ ، وَرنَةُ ، بُرَكُ .

وقَد جَمَعها الصَّاحِبُ بن عبَّادٍ فِي بَيتين فقَالَ : مَنقولٌ من خطّه رَحِمهُ الله[1] .

فَمؤتَمرٌ يأتي وَمن بَعدُ ناجرٌ وَخوَّانُ مَع وَبصَانَ يُجمَعُ في شَرَكِ
حَنينٌ ورُنَّا وَالأصَمُّ وعَاذِلٌ ونَاتِقُ مَع دعلٍ وورنَةُ مَع بَرك

قِيلَ فالمؤتَمرُ اشتُقّ من الأسماء يقَالُ ما يدري المَكرُوبُ كيفَ يأتمر أي كَيف يشاورُ نفسَهُ . ناجرٌ لشِدّةِ الحرِّ . خوّانٌ كَانَ يَختَانُ فيه العُهودَ من كَانَ لَهُ عَهدٌ من صَاحبهِ وحَبيبهِ إِذَا جاءَ الرَّبيعُ خَرَج يَطلبُ الكَلأَ وَالمستَجعَ فيَخُون بعَهدِهِ . وَبصَانُ فعلانُ من الوَبيص يُقال بصَّ يَبصُّ بَصاً . حَنينُ لشدةِ الرّياحِ تحنُّ فيهِ . رُنَّا لولادَةِ المَاشيةِ فيهِ والرُنَّا التي مَعَهَا . الأصَمُّ أي لاَ يُسمَعُ فيه صَلصَلةُ السِلاَحِ لأنَهُ حَرَامٌ عَاذِلٌ .

امرأة ترثي زَوجهَا :

٦٤٢٠ـ تَحلُو نَعَم عِندَهُ سَمَاحاً وَلَم تَدُر قَطُّ لاَ بفيهِ
٦٤٢١ـ تحمَّق إن وَجدتَ النَّاسَ حَمقَى وإن عَقَلُوا فَكُن كَذَوي العُقولِ

بعدَهُ :

وخَلِّط إِذَا لاقيتَ منهُم مُخلّطاً ولا تلقَهُم بالعَقلِ إن كُنتَ ذَا فضلِ

أَبُو الفَتح البُستيُّ :

٦٤٢٢ـ تحمَّلْ أَخاكَ عَلَى مَا بهِ فَمَا فِي استِقَامتِهِ مَطمَعُ

---

(١) البيتان في الأزمنة والأمكنة : ٢١٠ منسوبا لبعض المحدثين . ولا يوجد في الديوان .
٦٤٢٠ـ البيت في الحماسة البصرية : ١/ ٢٥٩ .
٦٤٢٢ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٢٩ .

بعدَهُ :

وَأَنّـــىٰ لَـــهُ خلـــقٌ وَاحـــدٌ وَفيـــهِ طَبَـــائِعُـــهُ الأربَـــعُ

٦٤٢٣ـ تحمَّـل بَعضُهُـم وَأقَـامَ بَعـضٌ فَليـتَ الظَّـاعِنيـنَ هُـمُ أقَـامُـوا

العَبَّاسُ بن الأحنفِ :

٦٤٢٤ـ تحمَّل عَظيم الذَنبِ ممَّن تُحبُّهُ وَإن كُنتَ مَظلوماً فَقُل أَنا ظَالمُ

قبلَهُ :

وصَبٍّ أَصَابَ الحبُّ سوداءَ قَلبهِ فـأنحَلَـهُ والحـبُّ داءٌ مـلاَزِمُ

فقلتُ لـه إذَ مـاتَ وجـداً لِمَـا بـهِ مقـالـةَ نصـحٍ جَـانبتهـا المـآثِـمُ

تحمّل عَظيم الذنب ممن تُحبُّهُ . . . البيت ، وبعدَهُ :

فإنَّكَ إن لم تحمل الذلَّ في الهَوَى يُفـارقُـك مـن تهـوى وأنفُـكَ رَاغِـمُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٦٤٢٥ـ تَحميـهِ لألاؤُهُ أَو لَـوْذَعِيَّتُـهُ من أَن يُذالَ بمَن أَو ممَّن الرَّجُلُ

مِثلُهُ قَول المَعَرِّي[1] :

ولـو كَتَمُـوا أَنسـابَهُـم لعـزتهـم وجُـوهٌ وَفعـلٌ شـاهـدُ كـلِّ مشهـدِ

ومثله[2] :

ارم بعَينيـــك فـــي مَفَـــارقِنـــا فَمقعَـــدُ التَّـــاج غَيـــر مُكتَتَـــمِ

الرّضي الموسَوِيُّ :

٦٤٢٦ـ تَحـنُّ الـرُّبَـا للقَطرِ لاَ لغَمـامِـهِ وَمَا تنفَعُ السُحبُ السَوارِي بلاَ قَطرِ

٦٤٢٤ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٧١ .

٦٤٢٥ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٥ .

(١) البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ٤١٥ .

(٢) البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ٤١٦ من غير نسبة .

٦٤٢٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٤٢ .

/١١٦/

٦٤٢٧ـ تَحنُّ النُفُوسُ إلَى وَصْلِكُم حَنينَ الصَّبيّ إلى الوَالِدَه

رَجلٌ من بَني كِلاَبٍ :

٦٤٢٨ـ تَحنُّ إلَى الرَّملِ اليَمَانِي صَبَابَةً وَهَذَا لَعمرِي لَو رَضيتَ كَثيبُ

بعدَهُ :

فأَينَ الأَرَاكُ الذَّوحُ وَالسِّدرُ والغَضَا ومُستَخبرٌ عمن تحبُّ قَريبُ

هُنَاكَ تغنّينَا الحمَامُ وَنجتَني جنىٰ اللهو يَحلو لي لَنا ويَطِيبُ

٦٤٢٩ـ تَحنُّ عَلَى البعَادِ إلى سُلَيمى وتَهجُرُهَا وَقَد قَرُبَ المَزَارُ

٦٤٣٠ـ تُحيلُ عَلَى الفَراغِ قَضاءَ شُغلي وَأنت إذَا فَرغتَ تكونُ مثلي

بعدَهُ :

فلاَ أُدعَا بخَادمكَ المُرَجِّي ولاَ تُدعَا بسَيِّدنَا الأجَلِّ

جَرِيرٌ :

٦٤٣١ـ تُحيي الرَّوامِسُ رَبعَها فَتُجدُّه بَعدَ البلَى وتُميتُهُ الأَمطَارُ

٦٤٣٢ـ تُحيي النُفوسَ بريحهَا فكأنَّها قَبلَ اللقاءِ يَنالُها المَهجُورُ

ابنُ الرُوميِّ يَمدَحُ :

٦٤٣٣ـ تُخَادَعُونَ عَن الدُنيا وَزِبرِجِهَا فَتُخدَعُونَ ومَا أَنتُم بأغمارِ

بعدَهُ :

كأَنَّما النَّاسُ في الدُّنيا بظلّكُمُ وفَضلكُمُ بينَ جنَّاتٍ وأنهَارِ

مَروان في كثرة الجَيشِ :

٦٤٢٨ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ١٢٥ .

٦٤٣١ـ الأبيات في ديوان جرير : ٢٠١ .

٦٤٣٣ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٨٩ .

٦٤٣٤ـ تَخالُ الجبَالَ الشُمَّ فيهَا رَواسياً إذَا مَا بَدا للنَّاظِرينَ زُهاؤُهَا

أَبُو الفيَّاضِ في الصَّاحِبِ :

٦٤٣٥ـ تَخالَفَ النَّاسُ إلاَّ في محبَّتِهِ كَأنَّما بينَهُم فِي وُدِّهِ رَحِمُ

المتنَبِّي :

٦٤٣٦ـ تخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لا اتّفاقَ لَهُم إلاَّ عَلَى شَجَبٍ والخُلفُ في الشَجَبِ

هُو الهلاَكُ .

/١١٧/ أَعرابِيّ يَمدَحُ :

٦٤٣٧ـ تَخالُهُم للحلم صُمَّاً عَنِ الخَنَا وخُرساً عَنِ الفحشاءِ عندَ التَّهاجُرِ

بعَدَهُ :

وَمَرضَى إذَا لُوقُوا حَياءً وعِفَّةً وعند الحفاظ كالليُوثِ الخَوادِرِ

كأنَّ بهم وَصماً يَخافُونَ عارَهُ وَمَا وَصْمُهُم إلا اتّقاءُ المعَايِرِ

قَيسُ بن ذريحٍ :

٦٤٣٨ـ تُخبّرُني الأَحلاَمُ أَنِّي أَراكُمُ فَيَا لَيتَ أَحلاَمَ المَنام يَقينُ

بعدَهُ :

وَإِنِّي لأرجُو النومَ من غَير نَعسَةٍ لَعلّ لقاءً في المَنامِ يَحينُ

ابنُ الرُومِيّ :

٦٤٣٩ـ تَخِذنُكُم درعاً وَتُرساً لتَدفَعُوا نبَالَ العدَى عَنِّي فكنتُم نِصَالَهَا

٦٤٣٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٦٢ .

٦٤٣٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٩٥ .

٦٤٣٧ـ الأبيات في الفاضل : ٩٠ منسوبة إلىٰ محمد بن زياد الحارثي .

٦٤٣٨ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ١١٥ .

٦٤٣٩ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٧٣ .

بعدَهُ :

وقَد كُنت أَرجُو منكُم خيرَ نَاصرٍ ... على حين خذلانِ اليَمين شِمالَها
وَإن أنتُم لَم تحفَظُوا لمَودَّتِي ... ذمَاماً فكُونُوا لا عَليها ولا لَها
قِفُوا مَوقِفَ المَعذُورِ عَنِّي بمعزلٍ ... وَخلُّوا ببَالِي للعدَى وَببالهَا

هُو إبراهيمُ بن العبَّاسِ بن جُريجٍ الرُوميّ .

أَبُو الشِّيصِ :

٦٤٤٠ـ تخشَعُ شَمس النَّهارِ طَالعةً ... حينَ تَراهَا وَيَخشَعُ القَمَرُ
٦٤٤١ـ تُخشَى الحَوادِثُ قَبل حينِ وُقوعهَا ... فَإِذَا أَتت فَزَوَالُها يُتَوَقَّعُ
٦٤٤٢ـ تُخشَى بَوادِرُهُم وإن لم يُغضَبُوا ... إنَّ الأُسُودَ حَليمُها غَضبَانُ

الصَّيمِريُّ :

٦٤٤٣ـ تَخَطَّوا إلَى لَحمي حَراماً لِظُلمِهم ... وعَن كُلِّ لَحْمٍ منهمُ أَنا صائِمُ

بعدَهُ[1] :

ومَا لِي ذَنبٌ غيرَ أنّي بنعمَةٍ ... وَوُكِّلَ بالنُعمَى حَسُودٌ وظَالِمُ
٦٤٤٤ـ تُخطي النُفُوسُ مَعَ اليَقِينِ ... وقَد تُصيبُ مَعَ المَظِنَّه

بعدَهُ :

كم من مَضيقٍ بالفضاءِ ... وَمَخرجٍ بينَ الأَسِنَّه

نَهشلُ بنُ حَريٍّ :

٦٤٤٥ـ تَخلَّيتُ من داءِ امرِيءٍ لَم أَكُن ... لَهُ شريكاً وأَلقَى رجلَهُ في الحَبائِلِ

٦٤٤٠ـ البيت في ديوان أبي الشيص : ٥٨ .
٦٤٤٢ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ٢٢٧ .
(١) البيت في المنتحل : ١٤٠ .
٦٤٤٤ـ البيتان في الأغاني : ١٤/ ٤٥ منسوبان إلىٰ محمد بن يسير .
٦٤٤٥ـ البيتان في عشرة شعراء مقلين (نهشل) : ١٢٦ .

بعدَهُ :

فإن تلزمُوني دَاءَ غيري أحتَمِل ... بهِ ذنُوبَ دِياتِ القَريَتَيْنِ العَواسِلِ

يضربُ في التنصل .

المُتَنَبِّي :

٦٤٤٦ـ تَخلَّى منَ الدُنيا ليُنسَى فَما خَلَت ... مَغَاربُهَا من ذكره وَالمشَارِقُ

/١١٨/

٦٤٤٧ـ تَخُونونَ عَهدِي في الهَوَى وأُحبُّكُم ... كَذَا الوَردُ مَحبوبٌ وليسَ لَهُ عَهدُ

٦٤٤٨ـ تَخوَّفتَ لَومي فبَادَرتَني إلى ... اللَومِ من قَبل أَن أبدرَك

بعدَهُ :

كَما قيلَ في مثلٍ قَد جَرَى ... خُذ اللصَّ من قبل أن يأخُذَك

هَذَا مَثلٌ للعَوامِ : « خُذِ اللصَّ قبل أن يأخُذَك » .

عَبد الله بن المُعتَزِّ :

٦٤٤٩ـ تُخَوِّفُني صَرفَ الزَّمانِ كأَنَّني ... أُجَنَّبُ منهُ نَبوةً حين أَبخَلُ

٦٤٥٠ـ تُخوّفُني صُرُوفَ الدَهرِ سَلمَى ... وَكم من خائِفٍ مَا لا يَكُونُ

٦٤٥١ـ تُخوّفُني في الغُربةِ المَوتَ جَارَتي ... وسيَّان موتٌ في اغترابٍ وفِي وَطن

قيلَ : لمَّا حَضَرت هَيُوفارغُوسَ الحَكيم الوفَاة في أرض غربةٍ جَعَل أصحابُهُ يحزَنُون عَلَى مَوتهِ في بلادِ الغُربةِ ، فقال : يَا مَعشر الأصدقاءِ لَيس بينَ الموتِ في الغربَةِ ، وَالوطنِ فَرقٌ ، وَذَاكَ أنَّ الطَّريقَ إلى الآخرةِ من جَميع المَواضعِ وَاحدةٌ ، ومِنهُ أخذَ الشاعرُ هَذَا .

٦٤٤٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٤٦ .

٦٤٤٧ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٦٢ من غير نسبة .

٦٤٤٨ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٢٤ منسوباً لرجل من الكتّاب .

٦٤٥٠ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٥١ .

عُبيد الله بن عَبد الله بن طاهرٍ :

٦٤٥٢ـ تَخَيَّر إِذَا مَا كُنتَ في الأَمرِ مُرسِلاً فَمُبلِغُ آراءِ الرِّجالِ رَسُولُهَا

بعدَهُ :

وَروٍّ وَفكّر في الكتَابِ فَإِنَّما بأطرافِ أقلاَم الرِّجالِ عُقولُهَا

ويُروَيانِ للتَّنوخيّ .

الصَّلصَالُ بن الدَّلهمس :

٦٤٥٣ـ تَخيَّر قَريناً من فَعالِكَ إِنَّما قَرينُ الفَتَى في القَبرِ مَا كان يفعَلُ

أَنشَدَ الصَّلصَالُ بنُ الدَلهمسِ رَسُولَ الله صَلى اللهُ عَليهِ وسَلم قَولَهُ . تخيَّر قَريناً من فعَالك . البَيتُ ، وبعدَهُ :

وَإِن كُنت مشغولاً بشيءٍ فلاَ تَكُن بغير الذين يَرضَى بهِ اللهُ تُشغَلُ
فلَن يَصحَب الإِنسَانُ من قَبل مَوتِهِ وَمن بَعده إِلاَّ الذي كانَ يَعمَلُ
ألاَ إِنَّما الإِنسانُ ضَيفٌ لأهلهِ يقيم قليلاً بينَهُم ثم يَرحَلُ

وهو الحديث يُروَى مَرفوعاً عن قيس بن عَاصمٍ المنقَري رَضِي الله عَنهُ قَال قَدمتُ على رَسول الله صَلى الله عَليه وسلم وكان قَد أقبلَ من وفدِ بنيّ تميمٍ فقُلتُ يَا نبيَّ اللهِ عِظنَا فقال لِي اغتَسِل بماءٍ وسِداد ففعلتُ ثم عُدتُ إِليهِ فقلت يَا رسولَ اللهِ عِظنا مَوعظةً ننتفعُ بهَا فقالَ يا قيسُ إِنَّ مَعَ العِزِّ ذلاًّ وإِنْ مَع الحياةِ موتاً وَإِنَّ مَعَ الدُنيا آخرةً وَإِنْ لكلّ شيءٍ حَسيباً وإِنَّهُ على كُلِّ شيءٍ رَقيباً وَإِنَّ لكلّ حَسَنةٍ ثواباً وَلكُلِّ سَيئةٍ عقاباً وإِنْ لكُلِّ أَجلٍ كتاباً إنه لا بدَّ يَا قيسُ مِن قرين يُدفَنُ مَعَكَ وَهو حيٌّ وتُدفَنُ مَعهُ وأنتَ مَيّتٌ فإن كان كَريماً أكرَمَكَ وَإِن كَان لئيماً أسلمكَ ثم لا يحشَرُ إِلاَّ مَعك ولاَ تُبعَثُ إِلاَّ معَهُ ولاَ تُسأَلُ إِلاَّ عَنهُ فلاَ تجعَلهُ إِلاَّ صَالحاً فإِنَّهُ إن كان صَالحاً لم تأنس إِلاَّ بهِ وَإِن كَان فَاحشاً لم تستَوحِش إِلا منه وَهُو فعلُكَ .

٦٤٥٢ـ البيتان في المنتحل : ١٩٢ من غير نسبة .

٦٤٥٣ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ٢/ ١٦٩ .

مَحمودٌ الورَّاقُ :

٦٤٥٤ـ تَخيَّر مـنَ الطُـرق أوسَـاطَهَـا وَعـدّ عَـنِ الجَـانـبِ المُشتَبِـه

٦٤٥٥ـ تَخَيَّروُا شجـراتٍ غيـر زَاكيَـةٍ لقَـد جَنَـى ثمـر المكـروه جَـانيهَـا

أَبُو فراسٍ بن حَمدَانَ :

٦٤٥٦ـ تُـدافِعُنـي الأيَّـامُ عمَّـا أُريـدُهُ كَمَا دَفعَ الدَّينَ الغَرِيمُ المُماطِلُ

قبلَهُ :

مَـوَاعيـدُ أَيَّـامٍ تُمـاطِلُنـي بهَـا مُـرَايَـاةُ أزمـانٍ وَدَهـرٌ مُقَـاتـلُ

وَأخـلاَقُ أيـامٍ مَتَـى مَـا انتَجعتُهَـا حَلَبـتُ بَكيـاتٍ وَهُـنَّ حَـوَافِـلُ

تُدافِعُني الأيّامُ عمَّا أُريدُهُ. . . البَيتُ .

/١١٩/

٦٤٥٧ـ تَـدانَـت طُـرقُ اليَـأسِ فَطَـالَـت طُـرُقَ النُّجـحِ

بعدَهُ :

وَأجـدَى مَكسَـبُ الغـشِّ فـأَكـدَى مَكسَـبُ النُّصـحِ

وَكـانَ الإثـمُ فِـي الهَجـو فَصَـارَ الإثـمُ فـي المَـدحِ

٦٤٥٨ـ تَداوَيتُ أَن أَسلُوكَ في القُربِ والنَّوَى فَلَم يُسلِنِي نَأيْي وَلَم يَشفِنِي قُربِي

البُحتُرِيُّ :

٦٤٥٩ـ تَداويتُ من لَيلَى بلَيلَى فَمَا اشتَفَىٰ بماءِ الرُّبَا مَن ظَلَّ بالماءِ يَشرَقُ

٦٤٥٤ـ البيت في ديوان محمود الوراق : ٢١٣ .

٦٤٥٥ـ البيت في المنصف : ٧٠٧ .

٦٤٥٦ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

٦٤٥٧ـ الأبيات في معاهد التنصيص : ١/ ١١٣ .

٦٤٥٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٤٩٣ .

المَجنُونُ :

٦٤٦٠ـ تَداوَيتُ من ليلَى بلَيلَى منَ الهَوَى كَمَا يتدَاوَى شَاربُ الخَمرِ بالخَمرِ

قَولُ المَجنونِ ، تَدَاويتُ من ليلَى بليلَى . البَيتُ . أَخَذهُ البُحتُرِيُّ فأساءَ العبَارةَ وَأتى بالمَعنى فَقالَ :

تَداويتُ من ليلى بلَيلى فَما اشتَفَى . البَيتُ . لكنَّهُ تلافَى ذلك بإحسَانهِ فِي قَولهِ يُريدُ هَذا المَعنَى أَيضاً[١] :

هَـوىً أُعفِّـي عَلَـى آثـارِهِ بهـوىً ... كَمُطفـىءٍ مـن لَهيـبِ النَّـارِ بـالنَّـارِ

وقَد سَبقَهُ دِعبلٌ إلى هَذَا بقولهِ[٢] :

ولَمّـا أبَـى إلاَّ جِمـاحـاً فُـؤادُهُ ... وَلَم يسل عن ليلَى بمالٍ ولاَ أَهلِ

تَسَلَّـى بـأخُـرى غَيـرهَـا فـإذَا الّتـي ... تسلَى بهَا تُغرى بليلَى ولاَ تُسلي

بعدَهُ :

أَلا زَعمـت ليلَـى بـأن لاَ أحبُّهَـا ... بلَى وَلَيالِي العَشرِ والشَّفعِ والوترِ

بلَى وَالّذِي نَادَى مَن الطُّور عَبدَهُ ... وَعلَّـم آيـاتِ الـذَّبيحـةِ والنّحـرِ

لقَد فُضِّلت ليلَى عَلى الخلقِ مثلما ... عَلى ألفِ شهرٍ فضّلت ليلَةُ القَدرِ

هِيَ البَدرُ حسناً والنساءُ كَواكبٌ ... وشتـان مَـا بيـن الكَـواكِـبِ والبَـدرِ

ذُو الرُّمَّةِ :

٦٤٦١ـ تَداويتُ من مَيٍّ بتَكلِيمةٍ لَهَا ... فما زَاد إلاَّ ضِعفَ شَوقي كَلاَمُها

٦٤٦٢ـ تَـدَبَّرَ بـالنّجُـوم وَلَيـسَ يَـدري ... وَرَبُّ النَّجـم يَفعَـلُ مَـا يُـريـدُ

٦٤٦٠ـ الأبيات في ديوان مجنون ليلىٰ : ٣٩ .

(١) البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٨٥٨ .

(٢) البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٤١٤ .

٦٤٦١ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ٢/ ١٠٠٣ .

٦٤٦٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٨٩ .

أَعرابيٌّ في امرأته :

٦٤٦٣ـ تَدُسُّ إلى العطَّارِ سلعَةَ أَهلِهَا وهَل يُصلحُ العطَّارُ مَا أَفسَد الدَّهرُ

قالَ المُبرَّدُ : أنشدَني الزياديُّ قالَ أنشدَني أَبُو زيدٍ قَالَ : نَظَرَ شيخٌ مِنَ الأعرابِ إلى امرأتِهِ تتصَنَّعُ وَهي عَجُوزٌ فقال[1] :

عَجُوزٌ تُرجِّي أن تكونَ فتيةً وقَد لحبَ الجَنبانِ واحدودَبَ الظهرُ

تدسُ إلى العَطَّارِ سلعةَ أهلِها . البَيتُ .

أَبُو الفَرجِ الأصفهانِي :

٦٤٦٤ـ تدعَى وَلَستَ لحوطٍ باسمِهِ سَفهاً لاحاطك اللهُ مَن حَوط ومَن وَلَدا

هُوَ أَبُو الفَرجِ الأصفهانِيُّ صَاحبُ (الأغَانِي) يقُوله في ابن حَوطٍ .

٦٤٦٥ـ تَدعُو الضَّروراتُ فِي الأمُورِ إلَى سُلُوكِ مَا لاَ يليقُ بالأَدَبِ

بعدَهُ :

وَحيرَةُ المرءِ في تقلبهِ تَدعُو إلَى أَن يلجَّ في الطَلَبِ

ابنُ الرُّوميِّ :

٦٤٦٦ـ تَدلَّوا عَلَى هَامِ المَعَالِي إذَا ارتَقَى إليهَا أُناسٌ غَيرُهُم بالسَّلاَلم

مِثل قَولِ ابن الرُّوميّ ، تَدلَّوا عَلَى هام المَعالِي . البيتُ .

قولُ أبي نَصرِ بن نُباتَةَ السَعدي في المدح[1] :

مِنَ النَّفَرِ البِيض الذين توسَّدُوا أكُفَّ اللَيالي قَبل عَادٍ وَجُرهِم

٦٤٦٣ـ البيت في الرسائل الأدبية : ١٨٣ من غير نسبة .

(١) البيت في الرسائل الأدبية : ١٨٣ من غير نسبة .

٦٤٦٤ـ لم يرد في مجموع شعره (عبد العزيز إبراهيم) مجلة المورد البغدادية ع٤ لسنة ٢٠٠٥م .

٦٤٦٥ـ البيتان في جمهرة الأمثال : ٢/ ١٤٦ .

٦٤٦٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٦٥ .

(١) ديوان ابن نباتة ٤١٨ـ ٤١٩ .

تَـدلَّـوا عَلَـى عَـامِ المَكَـارِمِ والعُلَـى وغَيـرُهُـم يَـرقَـى إِليهَـا بسُلَّـمِ

يَقُولُ منهَا :

وَأخفَيتُ عنكُم حَاجَتي وَهي خَلَّـ ـةٌ تلـوحُ لعَيـن النَّـاظِرِ المُتَوَسِّـم
ولَسـتُ بقـوَّالٍ إِذَا الـرِّزقُ فـاتَنـي وصَـادَف غيـري قَـد ضَلَلتَ فيمّم
فـإِن كُنـتُ أرضَـى بـالسِّيـاسَـةِ وَيستُـر عُـدمِـي شيمتـي وتكـرُّمِـي
فَـرُبَّ جَـوادٍ قيَّـد الفَقـرُ جُـودَهُ وَمُبتَسـمٍ تَعبيسُـهُ فِـي التَبَسُّـمِ

ومن بَابِ (تَدُلُّ) ، قَولُ[1] :

تَـدُلّ عَلَـى التَقـوَى كـأنَّكَ ذو تُقَـىً وريحُ الخَطَايَا من شابك تَسطَعُ

وقال آخرُ[2] :

تَـدُلّ عَلَـى التَقـوَى وَأَنـتَ مُقَصِّـرٌ فيَا مَن تُداوي النَاسَ وَهو سَقِيمُ

/١٢٠/

٦٤٦٧ـ تُـدلـي بـوُدِّي إِذَا لاَقَيتَنِـي كَذباً وَإِن أُغيَّب فَأنتَ الهَامِزُ اللُّمَزَه

صُرَّدُرّ :

٦٤٦٨ـ تَـدُومُ مَـا دَامَ الـزَّمـانُ آمِـراً ونَـاهيـاً وَفَـاتِقـاً وَرَاتقَـا

رَجُلٌ من وَلَد رَوح بن زنباعٍ :

٦٤٦٩ـ تَذَكَّرْتُ قَومي خَالِياً فَبَكَيْتُهُم بِشَجـوٍ ومثلِـي بـالبُكـاءِ جَـدِيـرُ
٦٤٧٠ـ تذَكَّرتُ ميَّاً بَعدَ مَا حَالَ دُونَهَا سُهُوبٌ تَرامَى بالمَراسِيل بيدُهَا

---

(١) البيت في البصائر والذخائر : ٨/ ٤٧ من غير نسبة .
(٢) البيت في الأغاني : ٤/ ١٥٤ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .
٦٤٦٧ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٥١ من غير نسبة .
٦٤٦٨ـ البيت في ديوان صردر : ١٥٢ .
٦٤٦٩ـ البيت في الحماسة البصرية : ١/ ٢٠٥ .
٦٤٧٠ـ البيتان في ديوان ذي الرمة : ٢/ ١٢٣١ .

بعدَهُ :

إذَا لاَمعَاتُ البيدِ أعرضنَ دُونَها تَقَاربَ لي من حُبِّ ميٍّ بَعيدُهَا

صُرَّدُرٌّ :

٦٤٧١ـ تَذَكَّر مرعىً بالعرَاقِ ومَورداً وهَل ينفَعُ المشتَاقُ تَرديدُهُ الذكرَا

علي بن الحَسن القُهستَانيُّ :

٦٤٧٢ـ تَذكَّر نجداً وَالحَدِيثُ شجُونُ فَجُنَّ اشتيَاقاً وَالجنُونُ فُنونُ

السّرِيُّ الرَفَّاء :

٦٤٧٣ـ تُذكِّرُني العَفَافَ وَليسَ هَذَا أوَانُ العَفوِ عَنكَ ولاَ العَفَافِ

الخُزَيميُّ :

٦٤٧٤ـ تُذَكّرُنِي شمسُ الضُحَى نُورَ وَجهِهِ فَلِي لَحظَاتٌ نحوَهَا حينَ تَطلُعُ

يقول منهَا :

وَأَعدَدتُهُ ذُخراً لكُلِّ مُلمَّةٍ وسَهمُ الرّزايا بالذخائِرِ مُولَعُ
وإنِّي وإن أظهرتُ منِّي جَلادةً وَصَانَعتُ أَعدائِي عَليهِ لموجِعُ
ملَكت دُموعَ العَين حَتَّى ردَدتُها إلى نَاظِري وَأعينُ القَلبِ تَدمَعُ
وَلَو شئتُ أن أبكي دماً لبَكيتُهُ عَليهِ وَلَكِن سَاحَةُ الصَبرِ أَوسَعُ

٦٤٧٥ـ تَذَكَّرَ يوماً سَالفَ العَهدِ بالحمَى وَمَا آفَةُ العُشَّاق إلاَّ السَّوالِفُ

ابنُ الفَتَى :

٦٤٧٦ـ تَذَلَّل لمن إن تَذَلَّلتَ لَهُ يَرَى ذاكَ للفَضلِ لاَ للبَلَه

٦٤٧٢ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ١٩٧ .
٦٤٧٣ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٠١ .
٦٤٧٤ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٦٠ .
٦٤٧٦ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٩ منسوبين إلىٰ جحظة .

بعدَهُ :

وَجانِبْ صَدَاقَةَ مَن لاَ يزالُ عَلى الأَصدقاءِ يَرى الفَضلَ لَه

هُو أَبُو عَبد الله سُليمَانُ بنُ أَبِي طالب عَبد الله بن الفَتى الحُلوانيُّ النّهروَانيُّ ، ويُروِيَانِ لجَحظَةَ .

/ ١٢١/ البُحتُرِيُّ :

٦٤٧٧ـ تَذُمُّ الفَتَاةُ الرُّودُ شيمةَ بَعلهَا إِذَا باتَ دُونَ الثارِ وهو ضَجِيعُها

يَقُولُ منها :

حَمِيَّةَ شَعبٍ جَاهِلِيٍّ وعِزةً كُلَيبيّة أعيى الرِّجَالَ خُضُوعُهَا

٦٤٧٨ـ تَذُمُّونَ الزَّمَانَ بغَيرِ ذَنبٍ وَمَا لِزَمانِكُم ذَنبٌ سِوَاكُم

الجَوهريُّ الجُرجَانيُّ :

٦٤٧٩ـ تَذُوبُ نَارُ فؤَادِي فِي الهَوَى بَرداً وهَل سَمعتَ بنارٍ ذَوبُها بَرَدُ ؟

بَعضُ المغَارِبَةِ :

٦٤٨٠ـ تَرَاءَى وَمرآةُ السّماءِ صَقيلَةٌ فأَثّر فيهَا وجهُهُ صُورَةَ البَدرِ

ابنُ الرُّومِيِّ :

٦٤٨١ـ تُرَابُ أَبي تُرابٍ كُحلُ عَيني إِذَا رَمِدَتْ جَلَوتُ بِهِ قَذَاهَا

بعدَهُ :

تلذُّ لِي المَلاَمَةُ فِي هَواهُ لِذِكرَاهُ وَأستَحلِي أذَاهَا

٦٤٧٧ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٩٩ .

٦٤٧٩ـ البيت في الاعجاز والايجاز : ١٧٤ .

٦٤٨٠ـ البيت في خزانة الأدب للحموي : ٢/ ٣ .

٦٤٨١ـ لم يرد في ديوانه .

جَرير :

٦٤٨٢ـ تَـرادَفَهُـم فَقـرٌ قَـديـمٌ وذِلَّـةٌ وبئـسَ الـرَّديفـانِ المَـذَلَّـةُ والفَقـرُ

شَمس الدين الكوفي الواعظ :

٦٤٨٣ـ تَراضَعنَا بكأسِ هَوَاكَ صِرْفاً فَـدارَ السُّكـرُ فينَـا يـا حَبيبِـي

عَلِيُّ بنُ الجَهم :

٦٤٨٤ـ تَـراضَعُـوا درَّةَ الصَّهبَـاءِ بَينَهُـم فـأَوجبَوُا لرَضيعِ الكـأسَ مَـا يَجبُ

قِيلَ كَان لسُلَيمَانَ بن وَهبٍ نَديمٌ يأنَسُ وَيألَفُهُ فعَربَدَ عَليه لَيلةً من اللَيَالِي عَربدةً شديدةً وأطرحهُ وَجَفَاهُ مُدةً طويلةً فوقَفَ عَلى الطَرِيقِ فلما مرّ به قَام إِليه فقال : أيّدك اللهُ أيُها الوزيرُ إلاّ تكونُ في أَمرِي كَمَا قَالَ عَلي بنُ الجَهمِ :

القَـومُ إخـوانُ صِـدق عينَهُـم نَسـبٌ مـنَ المَـودّةِ لَـم يُعـدَل بـهِ نَسَـبُ

تَراضَعُوا درّة الصَهباءِ بينَهُم . البيت . وبعدَهُ :

لاَ يحفظُـون عَلـى السَّكـرانِ زلَّتَـهُ ولاَ يُـريـكَ مـن أَخـلاقِهـم رِيَـبُ

فقالَ لَهُ سُليمَانُ : قَد رَضيتُ عَنكَ رضىً صَحيحاً فَعُد إِلى مَا كُنتَ عَليهِ من مُلاَزَمَتِي .

ابنُ مُناذِرٍ :

٦٤٨٥ـ تَـراضَينَـا بحُكـمِ اللهِ فِينَـا لنَـا أَدَبٌ وللثَّقفـيِّ مَـالُ

عَبدَان ، ويُروى لسَعيدِ بن حُميدٍ :

٦٤٨٦ـ تُرَاكَ أصبَحتَ فِي نعماءَ سَابغةٍ إلاَّ وربُّـكَ غَضبَـانٌ عَلَـى النِّعَـمِ

٦٤٨٢ـ البيت في ديوان جرير : ٢٦٤ .

٦٤٨٣ـ مجموع شعره (حولية الكوفة) : ٢/ ٢٢٥٨ .

٦٤٨٤ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ١٠٥ ، ١٠٦ .

٦٤٨٥ـ البيت في شعر ابن مناذر (مجلة المورد) : ع٣ـ٤ ، ٢٠٠٦/ ٨٧ .

٦٤٨٦ـ البيتان في الجليس الصالح : ٥٨٨ .

قبلَهُ :

يَـا حجَّـةَ اللهِ فـي الأَرزَاقِ وَالقسَـمِ وَمحنـةً لـذَوِي الأَلبَـاب والهمَـمِ

تُراكَ أصبَحتَ في نعماءَ سَابغةٍ . . . البَيتُ .

/ ١٢٢/ حَارِثَةُ بنُ بَدرٍ :

٦٤٨٧ـ تُرَاكَ تَنجُو سَليماً من غَوائِلِهَا هَيهَاتَ لا بُدَّ أَن يسري بكَ السَّارِي

زُهير بن أَبي سُلمَى :

٦٤٨٨ـ تَـرَاهُ إِذَا مَـا جئتَـهُ متهَلِّـلاً كـأَنَّـكَ تُعطِيـهِ الَّـذِي أَنـتَ سَـائِلُـه

أَبياتُ زُهير . بَعدَ قَولهِ ، تَراهُ إِذَا ما حييتَهُ متهلّلاً . البيتُ .

أَخُـو ثقَـةٍ لاَ تُلـفُ الخَمـرُ مـالَـهُ ولَكنَّـهُ قَـد يُـذهـبُ المـالَ نـائِلُـهُ

غَـدَوتُ عليـه غَـدوةً فـوجـدتُـهُ قعُـوداً لَـديـهِ بـالصَّـرِيـم عَـوَاذِلُـه

يُفَـدِّينَـهُ طَـوراً وَطـوراً يَلُمنَـهُ وَأعيَـى فمَـا يـدريـن أيـن مخَـاتِلُـهُ

فـأَعـرضـنَ عَنـهُ عـن كَـريـمٍ مُـرَزَّأٍ عَزومٍ عَلَى الأمرِ الذي هُو فَاعِلُهُ

إِذَا حَـلَّ إحيَـاءُ الحَليفيـن حَـولَـهُ بـذِي لجَـبٍ أصـواتـهُ وصـواهلُـه

قالَ أهل العلم بالشِعر قَد وَقَع الإجماعُ علَى أن قول زهير : تراهُ إِذَا ما حيتَهُ . البَيتُ المُتقَدِّمُ هو أمدَحُ مَا قِيلَ في الجَاهلية ، وقالَ آخرُونَ بَل قَولُ الأعشَى[1] .

فَتًى لو يُنَادِي الشمسَ ألقت قنَاعَهَا أوِ القَمَـر السَـارِي لألقَـى المقـالـدَا

وقَالَ آخرونَ بل قَول أَبِي الطَّمحانِ القَينيّ[2] :

أضاءَتْ لَهُم أحسَابهُم وَوُجُوهُهم دُجى اللّيلِ حتَّى نظَّم الجَزع ثاقبُه

٦٤٨٧ـ البيت في شعر بدر بن حارثة : ١٦٦ .

٦٤٨٨ـ الأبيات في شرح ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ١٤٢ ، ١٤٣ .

(١) البيت في ديوان الأعشىٰ الكبير : ٦٥ .

(٢) البيت في ديوان اللصوص : ١/ ٣٠٩ .

وقالَ آخرونُ بل قَولُ حسَّان بن ثابتٍ[١] :

يُغشَـون حَتَّـى مَـا تهِـرُّ كِـلاَبُهـم ... لا يسـألـون عـنِ السَّـوادِ المُقبـلِ

وقال قَومٌ بل قولُ جَريرٍ[٢] :

أَلستُـم خيـرَ مـن رَكـبَ المَطَـايـا ... وأنـدَى العَـالميـنَ بُطـونَ رَاحِ

قيل وَأَخذَ عَبدُ الله بنُ الزّبير الأسَدِي قول زُهير بذاتهِ وَغيَّر آخرَهُ فقالَ يمدَحُ أسماءَ بن خَارجةَ[٣] :

تَـراهُ إِذَا مَـا حييتَـهُ متهلّـلاً ... كـأنَّـكَ تُعطيـهِ الـذي هُـو بَـاذلُـه

فَلـو لـم يَكُـن فـي كَفِّـهِ غَيـرَ نَفسِـهِ ... لجَـادَ بهَـا فليتّـقِ الله سـائِلُـه

وقالَ أبُو تَمَّامٍ يَمدحُ أَيضاً :

تَعـوَّدَ بَسـطَ الكـفِّ حَتَّـى لـو أنَّـهُ ... أَرادَ انقبَـاضَـاً لـم تُطِعـهُ أنَـاملُـه

هُـو البَحـرُ مـن أَيّ النَّـواحِـي أتيتَـهُ ... وَلُجّتُـهُ المعـروفُ وَالجـودُ سَـاحلُـه

فَهذه الأَبياتُ ، يتَداخَلُ بَعضُهَا بَعضاً حتَّى لا يَكادُ يُفرقُ بينَها .

عَبد الله بن الزَّبير الأَسَدِيُّ :

٦٤٨٩ـ تَـرَاهُ إِذَا مَـا جئتَـهُ متهَلِّـلاً ... كـأَنَّـكَ تُعطِيـهِ الَّـذِي أَنـتَ بـاذلُـه

ومن باب (تَراهُ) ، قَولُ آخَر يَهجُو[١] :

تَـراهُ أَهـوج مـذمُـومـاً خَـلائقـه ... يَمشي عَلَى مثلِ مُعوج الغراجين

ومَـا دَعـوتُ عليـهِ قَـطُّ ألعَنُـهُ ... إلاَّ وآخـرُ يتلـوهُ بـآميـنِ

---

(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت (إحياء التراث) : ١٨٣ .

(٢) البيت في ديوان جرير : ٩٨ .

(٣) البيتان في شعر عبد الله الزبير الأسدي : ١٢٢ .

٦٤٨٩ـ البيت في شعر عبد الله بن الزبير الأسدي : ١٢٢ .

(١) البيتان في الحيوان : ٧/ ٩٧ ، ٩٨ .

بشر بن أَبِي خَازِمٍ :

٦٤٩٠ـ تَـراهُ العَيـنُ أَخضَـرَ ذَا رُواءٍ وتَمنَعُـهُ المَـرَارَةُ والإِبـاءُ

٦٤٩١ـ تَراهُ باللَّيلِ ذئباً لاَ حَرِيمَ لَهُ وفِي النَّهارِ عَلَى سَمتِ ابن سيرينِ

حَدَّثَ وَهَب بنُ مُنَبِّهٍ قَالَ : نَصَبَ رَجُلٌ من بَنِي إسرائيلَ فخاً ، فجَاءَت عُصفورَةٌ ، فنَزلت عَلَيهِ ، فقالت لَهُ : ما لِي أَراكَ مُنحَنياً ؟ قال : لكثرة صَلاَتِي انحنَيتُ ، قالت : فما لي أراكَ بَادِيةً عِظَامُكَ ، قَال : لكثرةِ صيَامِي بَدَت عظَامِي ، قالت : فما لي أرى هَذَا الصُوفَ عَليكَ ، قَالَ : لزَهادَتي في الدُنيا لَبستُ الصُوفَ ، قالت : فَما هذه العَصَا عندكَ ؟ قالَ : أتوكَّأُ عَليهَا ، وَأقضِي بهَا حوائِجي ، قالت : فما هذه الحبَّةُ في يَدكَ ؟ قَالَ : قُربَانٌ إِن مرَّ بِي مِسكينٌ ناوَلتُهُ إِيَّاهَا ، قالت : فأَنا مِسكينَةٌ ، قَال : فَخُذِيهَا ، فدنت ، فَقَبضت على الحَبَّةِ ، فإِذَا الفَخُّ في عُنقُهَا ، فجعَلت تقولُ : قَعي ، قَعي تفسِيرُهُ لاَ غَرَّنِي نَاسِكٌ مُرائِي بَعدَكَ أَبداً . وهَذَا مِنَ الأَمثال المَضرُوبَة عَن لسَان العَجماواتِ ، والصَّوامِتِ ، وَكثيرٌ مثل هَذا .

ابن الرُوميّ :

٦٤٩٢ـ تَراهُ عَنِ الحَربِ العَوانِ بمعزلٍ وَآراؤُهُ فيهَـا وَإِن غَـابَ شُهَّـدُ

بعدَهُ :

كَمَا احتجَبَ المقدارُ وَالحُكم حُكمهُ عـن الخلـقِ طُـرَّاً ليـسَ عَنـه مُعـرَّدُ

النميريُّ في صَاحب شُرطة الرشيد :

٦٤٩٣ـ تَراهُ في الأَمنِ في درعٍ مُضَاعَفَةٍ لاَ يأمَنُ الدَّهر أَن يُدعَى عَلَى عَجَلِ

مِثلُهُ للرّضي الموسَوِيّ[1] :

٦٤٩٠ـ البيت في ديوان بشر بن خازم : ٤ .

٦٤٩١ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١١٩ من غير نسبة .

٦٤٩٢ـ البيتان في الصناعتين : ٢٢٥ ولا يوجدان في الديوان .

٦٤٩٣ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٢٤ منسوبا إلىٰ صريع الغواني .

(١) البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٣٦٢ .

مَـا خَلَـعَ الـدَّهـرُ عنـهُ سَـابغـةً وَاللَّيـثُ لاَ يُنتَضَـى مـنَ اللِّبَـدِ

٦٤٩٤ـ تَـراهُ كـالنّجـمِ خـرَّ مُنصلتـاً إثْـرَ العَفَـارِيـتِ وَالشَيَـاطِيـنِ

رَجُلٌ من بني تَميمٍ :

٦٤٩٥ـ تَـراهُ كَـأنَّ اللهَ يَجـدَعُ أنفَـهُ وَأذنَيـهِ أَنْ مـولاَهُ ثـابَ لَـهُ وَفـرُ

مُتَمّم بنُ نُويرَة :

٦٤٩٦ـ تَراهُ كَنَصلِ السَّيفِ يَهتَزُّ للنَّدَى إذَا لَم يَجد عندَ امرىء السَّوءِ مَطمَعا

/١٢٣/ أميَّةُ بن أبي الصَّلتِ في ولده :

٦٤٩٧ـ تَـراهُ مُعـدّاً للخـلاَفِ كـأنَّـهُ بِـرَدٍّ عَلَـى أَهـلِ الصَّـوابِ مُـوَكَّـلُ

بَاقِي الأَبياتِ ببَابِ : (إذا ليلَةٌ نابتكَ بالشَكو) . . . البيتُ .

الفَرَزدَقُ :

٦٤٩٨ـ تَراهُم قُعوداً حَولَهُ وَعُيُونهُم مُكسَّـرةٌ أَبصَـارُهـا مَـا تَصـرَّفُ

يقولُ قبلَهُ :

لنـا العـزَّةُ الغلبـاءُ والعَـدُد الـذي عَليـهِ إذَا عُـدَّ الحَصَـى يَتَخَلَّـفُ

وَمِنَّا الذي لا ينطِقُ النَاسُ حَولَهُ ولكنَّـهُ المُستـأذَنُ المتنصـفُ

تَراهُم قعوداً حَولَهُ . . . البيتُ .

ابنُ لنكَكَ :

٦٤٩٩ـ تَـراهُـمُ كَـالسَّحـابِ مُنتَشِـراً وَلَيـسَ فيهِـم لشـائِـم مَطَـرُ

٦٥٠٠ـ تَـراهُـمُ يَضحَكُـونَ كُلُّهـم حَـولـي وَأَبكِـي أَنـا مِـنَ الجَـزَعِ

٦٤٩٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٧٥ منسوبا إلىٰ ابن الرومي .

٦٤٩٦ـ البيت في ديوان ابني نويرة : ١٠٧ .

٦٤٩٧ـ البيت في ديوان أمية بن أبي الصلت (دمشق) : ٤٣٢ .

٦٤٩٨ـ الأبيات في ديوان الفرزدق : ٢/ ٣٢ ، ٣٣ .

٦٤٩٩ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٢/ ٤١٠ من غير نسبة .

القُطَامِيّ :

٦٥٠١ـ تَراهُم يَغمِزُونَ من اشتَركُوا ويَجتَنِبُونَ مَن صَدقَ المصَاعَا

قُراضُ بن عُتبَة الأزديُّ :

٦٥٠٢ـ تَربَّصْ بهَا رَيْبَ المَنُونِ لعَلَّها تُطلَّقُ يوماً أَو يَمُوتَ حَميمُهَا

كَانَ قُراضٌ هَذَا يَهوى ابنةَ عمٍّ لَهُ ، فخَطَبَهَا ، فلم يُزوّجُوهُ بهَا ، وزوَّجُوهَا غيرهُ ، فقال : تربّص بِهَا . . . البَيت .

أَبُو نَصرِ بن نُبَاتَةَ :

٦٥٠٣ـ تَربَّصْ بيَومكَ مَا فِي غَدٍ فإِنَّ العَواقبَ قَد تُعقبُ

شَبِيبُ بنُ البرصَاءِ :

٦٥٠٤ـ تُرَجّي النُفُوسُ الشيءَ لاَ تَستَطِيعُهُ وتَخشَى منَ الأشياءِ مَا لا يَضيرهَا

مثلهُ قَولُ الشَمَّاخِ[1] :

وَأمرٍ تُرجّي النَفسُ لَيس بنَافِعٍ وَآخرَ تَخشَى ضَيرَهُ لاَ يَضيرُهَا

الفَرَزدقُ :

٦٥٠٥ـ ترَجّى رَبيعٌ أَن تَجيءَ صغَارُهَا بخَيرٍ وَقَد أَعيَى رَبيعاً كِبَارُهَا

قَولُ الفَرَزدَق ، تُرَجَّى رَبيعٌ أَن تَجيءَ صِغَارُها . البَيتُ . ويُروَى تُرَجَّى حيٌّ . وَهُو المثَلُ يُضرَبُ في اليَأسِ من صَلاحِ الأَولادِ وقَد فَسَد الآباءُ من قَبل وَمِثلُهُ قَولُ آخَرَ[1] :

٦٥٠١ـ البيت في ديوان القطامي : ٣٥ .

٦٥٠٢ـ البيت في معجم الشعراء : ٣١٩ .

٦٥٠٣ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٨٥ من غير نسبة .

٦٥٠٤ـ البيت في شعراء أمويين (شبيب) : ق٣/ ٢٢٨ .

(١) البيت في ديوان الشماخ بن ضرار : ١٦٢ .

٦٥٠٥ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٧٢ .

(١) البيت في الصناعتين : ٢٣٠ منسوبا إلىٰ البعيث .

أَتَرجُو كُليبٌ أَن يجيءَ حَديثُها بخَيرٍ وقَد أَعيَى كُليباً قَديمُهَا

وَمثله قَولُ آخرَ[1] :

تَرجُو الوَليدَ وقَد أعياكَ وَالدهُ وَمَا رَجاؤُكَ بعدَ الوَالدِ الوَلَدا

القُطَاميُّ :

٦٥٠٦ـ تَرجُو البقاءَ وَمَا من أُمةٍ خُلقَت إلاَّ سَيُهلِكُهَا مَا أَهلَكَ الأُمَمَا

/ ١٢٤/ أَبُو العَتاهِيَةِ :

٦٥٠٧ـ تَرجو النَّجاةَ وَلَم تَسلُك مَسَالكَهَا إنَّ السَّفينَةَ لاَ تَجرِي علَى اليَبَسِ

قبلَهُ :

لا تأمَن المَوت في طَرْفٍ ولاَ نَفسٍ ولو تمنَّعتَ بالحجّاب والحَرَسِ

فما تَزالُ سهامُ المَوتِ نافذةً في جَنبِ مُدّرعٍ منها ومُتّرسِ

مَا بَالُ دينكَ تَرضَى أن تُدنّسهُ الدُنيا وثوبكَ مغسول من الدنسِ

تَرجُو النَجاةَ وَلم تَسلُك مَسالكَهَا . . . البَيتُ .

٦٥٠٨ـ تَرجُو الوَليدَ وقَد أَعياكَ وَالدُهُ ومَا رَجاؤُكَ بَعدَ الوَالدِ الوَلَدَا

قَالَ أَبُو عُبيدٍ من أمثالهم : « كَيفَ بغلامٍ أعيَانِي أَبُوهُ » ، ويقالُ : « تُبشرني بغلامٍ أعياني أَبُوهُ » ، وَأصلهُ أنَّ رَجلاً بُشِّرَ بوَلدِ ابنٍ لَهُ كانَ يَعُقّهُ ، فقالَ هَذَا القَولُ ، فَصَارَ مثلاً ، ومِثلُهُ قَولهُم : « لا تَقْتَنِيَنَّ مِن كَلبِ سَوءٍ جَرواً » .

٦٥٠٩ـ تَرَحَّلتُ إلى يحيَى بلاَ شَكٍّ عَلَى اليُمنِ

وهذه صورته : وقَولُهُ تَرحَّلتُ إلى يَحيى بلاَ شكٍّ عَلَى اليمنِ . هَذَا بيتٌ وَاحِدٌ

---

(١) البيت في العقد الفريد : ٣/ ٣٤ من غير نسبة .

٦٥٠٦ـ البيت في ديوان القطامي : ١٠٠ .

٦٥٠٧ـ الأبيات في أنوار العقول : ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

٦٥٠٨ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٣٤ من غير نسبة .

مُوجَّهٌ أجزاؤُهُ أربَعةٌ . وَهذِهِ صُورَتُهُ : تَرحَّلتُ إِلى يحيى على اليمن الأبيات : فَمن أيّها ابتدأتَهُ استقَامَ بيتاً وهو يصيرُ بالتَقلُّبِ أربعَةً وعشرين بيتاً عَلَى قوافٍ أَربعٍ وَذاك أنَّهُ أربَعةُ أجزاءِ فَكُلُّ جُزءٍ يَعُ أولاً سِتَّ مرَّاتٍ وثانياً ستَّ مرَّاتٍ وثالثاً سِتَّ مرّاتٍ وَرَابعاً ستَّ مرَّاتٍ فَيكُون الجميع أربعةً وعشرينَ بيتاً مثالهُ أولاً :

تَرحَّلتُ إِلى يَحيَى بلاَ شكٍّ عَلَى اليمنِ
تَرحَّلتُ إِلى يَحيَى على اليُمنِ بلاَ شكِ
تَرحّلتُ بلاَ شكٍّ عَلَى اليمن إِلى يحيى
ترحَّلتُ بلا شكّ إِلى يحيَى عَلى اليَمنِ
ترحَّلتُ على اليُمن بلا شكٍّ إِلى يحيى
تَرحَّلتُ عَلَى اليمن إِلى يَحيَى بلا شكٍّ

مِثَالهُ ثانياً :

إِلى يحيَى بلاَ شكٍّ عَلَى اليُمنِ تَرحَّلتُ
إِلى يحيَى ترحَّلتُ بلا شَكٍّ عَلَى اليمنِ
إِلى يحيَى ترحّلتُ علَى اليمن بلاَ شك
إِلى يحيَى بلا شكٍّ تَرحّلتُ عَلَى اليمنِ
إِلى يحيى على اليمن تَرحَّلتُ بلا شَكٍّ

مِثالُهُ ثالثاً :

بلا شَكٍّ عَلَى اليُمنِ ترحَّلتُ إِلى يحيَى
بلاَ شكٍّ إِلى يحيى ترحلتُ عَلَى اليمن
بلاَ شكٍّ ترحَّلتُ على اليُمن إِلى يحيَى
بلا شكٍّ ترحّلتُ إِلى يحيى على اليُمنِ
بلا شكٍّ إِلى يحيَى عَلَى اليَمن ترحّلتُ
بِلا شكٍ عَلَى اليُمنِ إِلى يَحيَى ترحّلتُ

مِثَالُهُ رابعاً :

عَلَى اليُمن تَرحَّلت إِلى يحيى بلاَ شكٍّ
عَلَى اليُمن إِلى يحيَى بلاَ شكٍّ تَرَحّلتُ
عَلَى اليُمن بِلاَ شكٍّ تَرحّلتُ إِلى يحيَى
عَلَى اليمنُ إِلى يحيَى تَرحّلتُ بلاَ شكٍّ
علَى اليُمنِ بلاَ شكٍّ غِلى يحيى تَرحَّلتُ

فهذه أربَعةٌ وعِشرونَ بيتاً وَهذا غريبٌ في مَعنَاهُ .

٦٥١٠ـ تَرحَّلتَ عنَّا بالصَّنائعِ وَالعُلا فَنَستَودِعُ الله العُلا والصَّنائعَا

ومن بابِ : (تَرجُو) قَولُ بشارٍ[1] :

تَرجُو غداً وغَدٌ كحَاملةٍ في الحيِّ لا يَدرون مَا تَلِدُ

أولها :

اسكُن إِلى سَكَنٍ تُسَرُّ بهِ ذهَبَ الزَّمانُ وَأنتَ مُنفَرِدُ

عَبدُ الله بن المُعتزِّ :

٦٥١١ـ تَرَحَّل عَنِ الدُنيا بزَادٍ منَ التُّقَى فَعُمرُكَ أَيَّامٌ تُعَدُّ قَلائِلُ

ابنُ الرُّومِيّ :

٦٥١٢ـ تَرحَّلَ مَن هَويتَ وكُلُّ شمسٍ سَتُكسَفُ أو سَتَغرُبُ حينَ تُمسِي

بعدَهُ :

ومَا ألهَاكَ عن ذكرى حَبيبٍ كَسَعدِكَ أَمسِ يَوم بَعد أَمسِ
أَبت نَفسِي البكاءَ لرزءِ شيءٍ كفَى شجواً لنفسِي رُزءَ نَفسِي

٦٥١٠ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ٢٨٨ منسوبا إلىٰ الناشيء الأصغر وهو في ديوانه : ١٠٩ .
(١) البيتان في ديوان بشار : ٣/ ٦٢ ، ٦٣ .
٦٥١١ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣٤٠ .
٦٥١٢ـ البيت في المفضليات : ٦٢ منسوبا إلىٰ المسيب بن علس .

أأجـزَعُ وَحشـةً لِفـراقِ إلـفٍ ... وَقَـد وَطَّنْتُهـا لحلُـولِ رَمـسِ
رأيـتُ الـدَّهـرَ يجـرَحُ ثـم يـأسـو ... يُـؤَسِّـي ويُعـوِّضُ أَو يُنسِّـي
٦٥١٣ـ تَـردُ الميَـاهَ فـلاَ تـزالُ غَـريبـةً ... فـي القَـومِ بيـنَ تَمَثُّـلٍ وَسَمـاعِ

أَبُو تَمَّام :

٦٥١٤ـ تَرضَى السُّيُوف بهِ فِي الرَّوعِ مُنتَصراً ... وَيغضَبُ الدّينُ والدُنيا إِذَا غَضِبَا

أبو إسحاق الصَّابيء :

٦٥١٥ـ تَرفَّعتُ عن كبرِ الغنَى أَن يَشينَنِي ... فـأَخضَـعَ مَـا تلقَينَنـي عنـدمـا أُثـرِي

بعدَهُ :

ولَكن تَعالي فانظري عند عُسرتي ... وغيضَةِ مَالِي أين يذهب في كبري
فَلو عرفت حَالي الخطوبُ التي غَدت ... تُحاولُ تَذلِيلِي إِذاً زدنَ في وَفرِي

شَمسُ الدين الكوفي الواعظ (رحمهُ الله) : [من الوافر]

٦٥١٦ـ تَـرفَّـق أَيُّهَـا السَّـارِي بلَيلَـى ... رَمَيـتَ القَلـبَ بـالسَّهـمِ المُصِيـبِ

/ ١٢٥/ المتَنَبِّي :

٦٥١٧ـ تَّرَّفـق أيُّهـا المـولَـى عَلَيهِـم ... فَـإِنَّ الـرِّفـقَ بـالجَـانـي عِقَـابُ

أَوَّلُهَا : يُخَاطِبُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ وَيَذْكِرُ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي كِلابٍ وَكَانُوا أَحْدَثُوا ذَنْباً فَسَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ خَلْفَهُمْ فَأَدْرَكَهُمْ بَعْدَ لَيَالٍ وَأَوْقَعَ بِهِمْ لَيْلاً فَقَتَلَ الرِّجَالَ وَمَلَكَ الحَرِيْمَ ، وَكَانَ أَبُو الطَّيِّبِ مَعَهُم فَقَالَ فِي رجُوعِهِ فِي جُمَادَى الآخَر من سَنَة ثَلاثٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاثِمائَة :

بِغَيْـرِكَ رَاعِيَـاً عَبَـثَ الـذِّئـابُ ... وَغَيْـرِكَ صَـارِمَـاً ثَلَـمَ الضِّـرَابُ
وَتَمْلـكُ أَنْفَـسَ الثَّقَلَيْـنِ طُـرّاً ... فَكَيْـفَ تَحُـوزُ أَنْفُسَهَـا كِـلابُ

٦٥١٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٢ .
٦٥١٦ـ مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/ ٢٥٨) .
٦٥١٧ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٧٥ .

يَهِـزُّ الجيْـشُ حَـوْلَـكَ جَـانِبَيْـهِ كَمَـا نَفَضَـتْ جنَـاحَيْهَـا العِقَـابُ
وَتَسْـأَلُ عَنْهُـمُ الفَلْـوَاتِ حَتَّـى أَجَـابَـكَ بَعْضُهَـا وَهُـمُ الجـوَابُ
تُكَفْكِـفُ عَنْهُـمُ صُـمَّ العَـوَالِـي وَقَـدْ شَـرَقَـتْ بِطَعْنِهُـمُ الشِّعَـابُ
وَكَيْـفَ يَتُـمُّ بَـأْسُـكَ فِـي أُنَـاسٍ تُصِيْبَهُـمُ فَيُـؤلِمُـكَ المُصَـابُ

تَرَفَّقَ أَيُّهَا المَوْلَى عَلَيْهِمْ . البيتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنَّهُـمُ عَبِيْـدكَ حَيْـثُ كَـانُـوا مَتَـى تَـدْعُـو لِحَـادِثَـةٍ أَجَـابُـوا
وَعَيْـنُ المُخْطِئِيْـنَ هُـمُ وَلَيْسُـوا بِـأَوَّلِ مَعْشَـرٍ خَطِئُـوا فَتَـابُـوا
وَأَنْـتَ حَيَـاتُهُـمْ غَضِبَـتْ عَلَيْهُـمْ وَهَجْـرِ حَيَـاتِهِـمْ لَهُـمُ عِقَـابُ
وَمَـا جَهِلَـتْ أَيَـادِيْـكَ البَـوَادِي وَلَكِـنْ رُبَّمَـا خَفِـيَ الصَّـوَابُ
وَكَـمْ ذَنْـب مُـوَلِّـدُهُ دَلالٌ وَكَـمْ بُعْـد مُـوَلِّـدُهُ اقْتِـرَابُ
وَجُـرْمٌ جَـرَّهُ سُفَهَـاءُ قَـوْمٍ فَحَـلَّ بِغَيْـرِ جَـانِيْـهِ العِقَـابُ
بَنُـو قَتْلَـى أَبِيْـكَ بِـأَرْضِ نَجْـدٍ وَمَـنْ أَبْقَـى وَأَبْقَتْـهُ الحِـرَابُ
عَفَـا عَنْهُـمْ وَأَعْتَقَهُـمْ صِغَـاراً وَفِـي أَعْنَـاقِ أَكْثَـرِهـم سخَـابُ
وَكُلُّكُـمُ أَتَـى مَـأْتَـى أَبِيْـهِ وَكُـلُّ فِعَـالِ كُلُّكُـمُ عِجَـابُ
كَـذَا فَلْيَـسَ مَـنْ طَلَـبَ الأَعَـادِي وَمِثْـلُ سُـرَاكَ فَلْيَكُـنِ الطِّـلابُ

قِيْلَ : لَمَّا نَادَى عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَومَ الجمَلِ : « يا زُبَيْرُ اخْرُجْ إِلَيَّ » ، وَلَمْ يَأْخُذْ مَعَهُ شَيْئاً مِنَ السِّلاحِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ شَاكّاً فِي سِلاحِهِ فَعَانَقَ كُلّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ : يا زُبَيْرُ مَا أَخْرَجَكَ ؟

قَالَ : خَرَجْتُ أَطلُبُ بِدَمِ عُثْمَانَ .

قَالَ : قَتَلَ اللهُ أَوْلانَا بِدَمِ عُثْمَانَ ، أَمَا تَذْكُرُ يَومَ لَقِيْتُكَ وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فِي بَنِي بَيَاضَةَ فَضَحِكْتُ إِلَيْهِ وَضَحِكَ إِلَيَّ فَقُلْتَ أَنْتَ : يا رَسُولَ اللهِ لا يَدَعُ عَلِيٌّ زَهْوَهُ .

فَقَالَ لَكَ : لَيْسَ بِذِي زَهْوٍ تُحِبُّهُ . قلتَ : أي وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّهُ .

فَقَالَ : أَمَا سَتُقَاتِلُهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ .

فَقَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ لَو ذَكَرْتُهَا مَا خَرَجْتُ ، فَكَيْفَ أَرْجِعُ الآنَ وَقَدْ الْتَقتا حَلَقَتَا البِطَانِ هَذَا وَاللهِ العَارُ الَّذِي لا يُغْسَلُ .

فَقَالَ : يا زُبَيْرُ ارْجَعْ بِالعَارِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعُ عَلَيْكَ العَارُ وَالنَّارُ . فَرَجَعَ الزُّبَيْرُ وَهُوَ يَقُولُ : تركُ الأُمُورُ الَّتِي تُخْشَى عَوَاقِبُهَا . الأَبْيَاتُ الأَرْبَعَةُ .

فَلَمَّا رَجِعَ قَالَ لَهُ ابنُهُ : أَيْئِنَ تَذْهَبُ وَتَدَعْنَا ؟

قَالَ : يا بُنَيَّ إِنَّهُ أَذْكَرَنِي أَمْرَاً أَنْسَانِيَهُ الدَّهْرُ .

قَالَ : كَلاَّ وَاللهِ وَلَكِنَّكَ فَرَرْتُ مِنْ سُيُوفِ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ إِنَّهَا طِوَالٌ حِدَادٌ تَحْمِلُهَا فِتْيَةٌ أَنْجَادٌ .

قَالَ : فَرَكِبَ الزُّبَيْرُ وَفَرَسُهُ وَأَخَذَ قَنَاتَهُ فَنَزَعَ مِنْهَا السِّنَانَ ثُمَّ حَمَلَ عَلَى مَيْمَنَةِ عَلِيٍّ حَتَّى اخْتَرَقَهَا ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : دَعُوهُ فَقَدْ هَاجُوهُ . ثُمَّ فَعَل كَذَلِكَ فِي المَيْسرَة وَالقَلْبُ ، ثُمَّ قَالَ لابْنِهِ : يا بُنَيَّ أَفْعَلْ هَذَا وَأَنَا جَبَانٌ لا وَاللهِ وَلَكِنَّهُ أَذْكَرَنِي مَا أَنْسَانِيَهُ الدَّهْرُ . ثُمَّ مَضَى فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ثُمَّ نَشَبَتِ الحَرْبُ .

٦٥١٨ـ تَـرَّفـق بـدَمعِـكَ لا تُفْنِـهِ فَبَيـنَ يَـدَيـكَ بُكـاءٌ طَـويـلُ

قَبْلَهُ :

وَلَـمْ أَنْـسَ مَـوْقِفَنَـا لِلـوَدَاعِ وَقَـدْ حَـانَ مِمَّـنْ أُحِـبُّ الـرَّحِيْـلُ
وَلَـمْ تَبْـقَ لِـي دَمْعَـةٌ فِـي الشُّؤُونِ إِلاَّ غَـدَتْ فَـوْقَ خَـدِّي تَسِيْـلُ
وَنَـادَى نَصِيْـحٌ مِـنَ القَـومِ لِـي وَقَـدْ كَـادَ يَجْنِـي عَلَـيَّ الغَلِيْـلُ

تَرَفَّقْ بِدَمْعِكَ لا تُفْنِهِ . . . البَيْتُ .

الرّضِي الموسَوِيُ :

٦٥١٩ـ تَرقَى الدُّموعُ وَيَرعوي جَزَعُ الفَتى وَيَنـامُ بَعـدَ تَفَـرُّقِ الأَظعَـانِ
٦٥٢٠ـ تَـرَكَ التَعَـرُّضَ لِلكِـرامِ تَكـرُّمـاً وأَبَـى اللّئـامَ مَخـافَـةَ اللّـوامِ

٦٥١٨ـ الأبيات في الكشكول : ٢/٣٠٨ من غير نسبة .

٦٥١٩ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

أنشد الشمشاطيُّ :

٦٥٢١ـ تَـــرْكُ التَغَمُّـــدِ للصَّـــديـــقِ يَكـــــونُ داعِيـــــةَ القَطيعَـــــه

قَبْلَهُ :

الجـــودُ مِـــنْ كَـــرَمِ الطَّبيعَـــه وَالمَـــنُّ مَفْسَـــدَةُ الصَّنِيْعَـــه
وَالخَيْـــرُ أمْنَـــعُ جَـــانِبَـــاً مِـــنْ قُلَّـــةِ الجَبَـــلِ المَنِيْعَـــه
وَالشَّـــرُّ أسْـــرَعُ جَـــرْيَـــةً مِـــنْ جَـــرْيَـــةِ المَـــاءِ السَّـــرِيعـــه

تَرْكُ التَّعَاهُدِ لِلصَّدِيْقِ . . . البَيْتُ .

ابنُ المُعتزِّ :

٦٥٢٢ـ تَـــرْكُ الجَـــوابِ جَـــوابُ إذا جَفـــــا الأصحَـــــابُ

بَعْدَهُ :

وَسَـــوْفَ يَفْنَـــى عِتَـــابِـــي وَكَـــمْ يَكُـــونُ العِتَـــابُ

أبو عثمان الخالِديُّ :

٦٥٢٣ـ تَـرْكَ الـزِّيـارةَ وَهـي ممكِنَـةٌ وَأتـاكَ مـن مصـرٍ علـى جَمَـلِ

قَبْلَهُ :

مَهْـلاً فَـإنَّـكَ فِـي فِعَـالِـكَ ذَا مثَـلِ الَّـذِي قَـدْ قِيـلَ فِـي مَثَـلِ

تَرْكَ الزِّيَارَةَ وَهِيَ مُمْكِنَةٌ . . . البَيْتُ .

٦٥٢٤ـ تَـرْكُ العِتَـابِ إذا استَحَـقَّ أخٌ مِنـكَ العِتَـابَ ذريعَـةُ الهَجـرِ

العَتَّابيُّ :

٦٥٢٥ـ تَرَكَ اللّهوَ حينَ عاتَبَهُ الشيبُ وَلاحَـت منـهُ كـواكِـبُ زُهـرُ

٦٥٢١ـ الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ١٦٢ ، والبصائر والذخائر : ٥/ ١٩٣ .

٦٥٢٣ـ البيتان في المنتحل : ١٢٧ .

٦٥٢٤ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٩٥ .

٦٥٢٥ـ البيتان في ديوان العتابي : ٥٩ .

بَعْدَهُ :

كَانَ فِي فُسْحَةٍ مِنَ العُذْرِ أيَّامَ صِبَاهُ فَمَا لَهُ اليَومَ عُذْرُ

الزُّبير :

٦٥٢٦ـ تَركُ الأُمورِ الَّتي تُخشَى عَواقِبُها لله أجمَلُ في الدُنيا وَفي الدّينِ

بَعْدَهُ :

نَادَى عَلَيٌّ بِأمْرٍ لَسْتُ أجْهَلُهُ قَدْ كَانَ عَمْر أبِيْكَ الخَيْرَ مُذْ حِينِ
فَقُلْتُ حَسْبُكَ مِنْ عَذْلِي أبَا حَسَنٍ بَعْضُ الَّذِي قُلْتَ مِنْكَ اليَومَ يَكْفِيْنِي
اخْتَرْتُ عَارَاً عَلَى نَارٍ مُؤَجَّجَةٍ أنَّى يَقُومُ لَهَا خلقٌ مِنَ الطِّيْنِ

/١٢٦/ أَبُو سَعيدٍ الرُستُميُّ :

٦٥٢٧ـ تَرَكتُ الشِّعرَ للشُّعراءِ انّي رَأيتُ الشِّعرَ من شَرِّ المَتَاعِ

وَمِنْ بَابِ (تَرَكْتُ) قَوْلُ أبِي الفَرَجِ ابن هِنْدُو[1] : [من الوافر]

تَرَكْتُ عَلَيْكَ دُنْيَا خُضْتَ فِيْهَا لِتَقْتَرِنَ الخَسِيْسَةُ وَالخَسِيْسُ
لَكَ الأمْوَالُ مِنْ بِيْضٍ وَصُفْرٍ وَأمْوَالِي المَحَابِرُ وَالطُّرُوسُ
حُطَامَكَ دَارِسٌ عَمَّا قَلِيْلٍ وَمَا لِدُرُوسِ آدَابِي دُرُوسُ
تَوَهَّمُ أنَّ فَضْلَكَ أفقُ فَضْلِي وَقَدْ مَحَقَتْ لَيَالِيْهَا الشُّمُوسُ
وَتَطْمَعُ فِي مُسَاوَاتِي ضَلالاً وَأيْنَ مِنَ الدَّنَانِيْرِ الفُلُوسُ

أَبو اليُمن تاج الدين زَيد الكنديُّ :

٦٥٢٨ـ تَرَكتُ قِيامي للصَّديقِ يَزورُني وَلا عُذرَ لي إلاَّ الإطالَةُ في عُمرِي

٦٥٢٦ـ الأبيات في الوافي بالوفيات : ١٤/ ١٢٢ .
٦٥٢٧ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٦٤ .
(١) ديوانه ٢١٦ .
٦٥٢٨ـ البيت في معجم الأدباء : ٥/ ٢١٨٩ .

٦٥٢٩ـ تَرَكتُ لَكَ القُصوى لِتُدرِكَ فَضلَها وَقُلتُ تُرى بيني وَبينَ أخي فَرقُ

بَعْدَهُ :

وَمَا كَانَ بِي عَنْهَا نكُولٌ وَإِنَّمَا ... تَوَانَيْتُ عَن حَقِّي فَتَمَّ لَكَ الحَقُّ
وَلا بُدَّ لِي مِنْ أنْ أكُونَ مُصَلِّياً ... إذَا كُنْتُ أرْضَى أنْ يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ

وَيُرْوَى : فَلِمْ لَسْتَ تَرْضَى أنْ يَكُونَ . . . البَيْتُ .

٦٥٣٠ـ تَرَكتُ للنَّاسِ دُنياهُم وَدينَهُم ... شُغلاً بِذكراكَ يا دينِي وَدُنياي

أَبُو عَبد اللهِ بن الحجّاج :

٦٥٣١ـ تَرَكتُ مَطالِبَ الدُنيا لِقَومٍ ... دَعَتهُم للمَخازي فَاستَجابُوا

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ اللَّيْثُ مِنْ جُوعٍ بِغَادٍ ... عَلَى جِيَفٍ تُطِيْفُ بِهَا كِلابُ

أخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَلِيّ بنِ الحُسَيْن (عَلَيْهُمَا السَّلامُ) : « إنَّمَا الدُّنْيَا جِيفَةٌ حَوْلَهَا كِلابٌ ، فَمَنْ أحَبَّهَا ، فَليَصْبرْ عَلَى مُهَارَشَةِ الكِلابِ » .

أَبُو عَلي محمّد بن شبلٍ :

٦٥٣٢ـ تَرَكتني أشجَى بِكُلِّ صَاحبٍ ... مَن تَلسَعِ الحَيَّةُ يُفزِعُهُ الرَسَنْ

أبْيَاتُ مُحَمَّدُ بنِ شبلٍ ، أوَّلُهَا :

قُلْتُ لِزَيْدٍ حِيْنَ أبْدَى سُخْطَهُ ... نَبْضَاً مِنَ الشَّرِّ الَّذِي فِيْهِ كَمَنْ
لَسْتُ كَمَنْ يَرْعَى سَوَامَ وُدِّهِ ... فِي عُشْبَةِ الدَّارِ وَخَضْرَاءِ الدِّمَنْ
إلَيْكَ مَا اسْتَرْسَلْتُ إلاَّ كَرَمَاً ... وَحُسْنَ رَأيِي فِيْكَ أجْلَى عَن غبَنْ

تَرَكْتَنِي أشْجِي بِكُلِّ صَاحِبٍ . البَيْتُ .

٦٥٢٩ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٧/ ١٦٢ من غير نسبة .
٦٥٣٠ـ البيت في الكشكول : ١/ ١٩٩ منسوبا إلىٰ الحلاج .
٦٥٣١ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٠٧ .

إنَّ جِنَـايَـاتِ الـوَرَى أشَـدُّهَـا مَا كَانَ مِنْ فِعْلِ الصَدِيْقِ المُؤْتَمَنْ

الشلغَمانيُّ :

٦٥٣٣ـ تَرَكَتني النَوى أذلَّ من الأَرضِ وَأبلـى مِـن يـابِـسِ الأَوراقِ

قَبْلَهُ :

يـا قَصِيْـرَ الهَـوَى أعِـرْنِـي دُمُـوعَـاً إنَّ دَمْعِـي أفْنَـاهُ يَـومُ الفِـرَاقِ

تَرَكَتْنِي النَّوَى أذَلَ مِنَ الأرْضِ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

أشْرَبُ الكَأْسَ وَهِيَ تَشْرَبُ رُوْحِي بِمِـزَاجٍ مِـنْ دَمْعِـيَ المِهْـرَاقِ

مَـا أشَـدّ الفـرَاقَ يَـومَ الفـرَاقِ عِنْـدَ لَـيِّ الأعْنَـاقِ وَالإعْنَـاقِ

أَبُو نُواسٍ :

٦٥٣٤ـ تَرَكتني الوُشاةُ نَصبَ المُشيرينَ وَأُحـدُوثَـةً بِكُـلِ مَكـانِ

بَعْدَهُ :

مَـا أرَى خَـالِيَيْـنِ فِـي السّـرِّ إلاَّ قُلْـتُ مَـا يَخْلُـوانِ إلاَّ لِشَـانِـي

المُتَنَبِّي :

٦٥٣٥ـ تَركُ مَديحِكَ كَالهِجاءِ لِنَفسِي وَقَليـلٌ لَـكَ المَـديـحُ الكَثيـرُ

بَعْدَهُ :

غَيْـرَ أنِّـي تَـرَكْـتُ مُقْتَضَـبَ الشّعْـرِ لأمْـرٍ مِثْلِـي بِـهِ مَعْـذُورُ

وَسَجَـايَـاكَ مَـادِحَـاتُـكَ لا شِعْـرِي وُجـودٌ عَلَـى كَـلامِـي يُغِيْـرُ

يُخَاطِبُ بِذَلِكَ أبَا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بن عُبَيْدِ اللهِ بن طُغجٍ ، وَقَدْ عَاتَبَهُ عَلَى تَرْكِهِ مَدْحَهُ .

٦٥٣٣ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ٦٨ .

٦٥٣٤ـ البيتان في زهر الآداب : ٣/ ٨٠٢ ولا يوجدان في الديوان .

٦٥٣٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٤٦ ، ١٤٧ .

وَمِنْ بَابِ (تَرَكْتَهُم) قَوْلُ أَبِي نَصْرُ بن نُبَاتَة[1] :

تَـرَكْتَهُـمُ لِلْقَتْـلِ وَالخَـوْفِ عُـرْضَـةً ... فَمَـا يَطعمُـونَ النَّـومِ إلاَّ كَـلاَّ وَلا
يَوُدُّ الشَّرِيْدُ الرَّابِطُ الجَأشِ مِنْهُمُ ... مِنَ الخَوْفِ لَو كَانَ الصَّرِيْعُ المُجَدَّلا

العَبَّاس بن عَبد المُطَّلِب :

٦٥٣٦ـ تَرَكناهُم لا يَستَحلُّونَ بَعدَها ... لِذي رَحمٍ مِن سائِرِ النَّاسِ مَحرَمَا

/ ١٢٧/ البُحتُرِيّ :

٦٥٣٧ـ تَرَكوا العُلا وَهُم يَرونَ مَكانَها ... وَدَعـا اللُجَيـنُ قُلُـوبَهُـم وَالعَسجَـدُ
٦٥٣٨ـ تَرَكوا شَرابَ السَّلسَبيلِ وَجانَبُوا ... نَهـجَ السَّبيـلِ إلـى سـرابِ القَـاعِ

أبو الفتُوح القائد الصّقلي :

٦٥٣٩ـ تَـــرَكُهـــا أَفضَـــلُ مِنهـــا ... ذَا بِهَـــــــذا لاَ يَقُـــــــومُ

وَمِنْ بَابِ تَرَوَّعَ قَوْلُ بَعْضِهُم فِي بَخِيْلٍ :

تَـــرَوَّعَ إذَ جِئْتَـــهُ لِلسَّـــلام ... وَأَرْعَـــدَ لَمَّـــا رَآنِـــي دَخَلْـــتُ
فَقُلْـتُ لَـهُ لا يَـرُعْـكَ الـدُّخُـولُ ... فَمَـا جِئْـتُ واللهِ حَتَّـى أكَلْـتُ

٦٥٤٠ـ تَرُوعُكَ مِن سعدِ بن عَمروٍ جُسُومُها ... وَتَـزهَـدُ فيهَـا حيـنَ تَقتُلُهـا خُبْـرا

قَبْلَهُ يَهْجُو :

وَكَـاثِـر بِسَعْـدٍ إنَّ سَعْـدَاً كَثِيْـرَةٌ ... وَلا تَرْجُ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءً وَلا نَصْرَا

تَرُوُعُكَ مِنْ سَعْد بن عَمرُوٍ . . . البَيْتُ .

---

(١) لم ترد في ديوانه .
٦٥٣٦ـ البيت في الأوائل : ٤٧ .
٦٥٣٧ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٦٣١ .
٦٥٣٩ـ البيت في خريدة القصر أقسام أخرىٰ : ٢/ ٨٢١ .
٦٥٤٠ـ البيتان في نقد الشعر : ٣٠ .

٦٥٤١ـ تَـرُومُ الخُلْـدَ فـي دارِ التَفـانِـي فَكَـــم رامَ قَبلَـــكَ مَـــا تَـــرُومُ
٦٥٤٢ـ تَـرُومُ المَجـدَ ثُـمَ تَنـامُ لَيـلاً يَغـوصُ البَحـرَ مـن طَلَـب الـلآلـي

قَبْلَهُ :

بِقَـدْرِ الكَـدِّ تُكْتَسَـبُ المَعَـالِـي وَمَـنْ طَلَـبَ العُـلا سَهِـرَ اللَّيَـالِـي

تَرُومُ المَجْدَ ثُمَّ تَنَامُ لَيْلاً . . . البَيْتُ .

٦٥٤٣ـ تَرُومُ وِصالاً من سُلَيمى وَلَم تَجُدْ بِنفسٍ مَتـى نَـالَ الـوِصـالَ بَخيـلُ

الأخطَلُ يصف مَفازَةً :

٦٥٤٤ـ تَرى الثَعلَبَ الحَوليَّ فِيهَا كَأَنَّهُ إذَا مَـا عَـلاَ نَشـزاً حِصـانٌ مُجَلَّـلُ

قَبْلَهُ :

وَبَيْـدَاءَ مِمْحَـالٍ كَـأَنَّ نَعَـامَهَـا بِـأَرْجَـائِهَـا القُصْـوَى أَبَـاعِـرُ هُمَّـلُ
تَـرَى لامِعَـاتِ الآلِ فِيهَـا كَـأَنَّهَـا رِجَـالٌ تَعَـرَّى تَـارَةً وَتَسَـرْبَـلُ
وَجَـوْزُ فَـلاةٍ مَـا تَغَمَّـضَ رَكْبُهَـا وَلا عَيْنُ هَادِيهَا مِنَ الخَوْفِ تَغْفَلُ
مَـلاعِـبُ جِنَّـانٍ كَـأَنَّ تُـرَابُـهُ إِذَا اطَّـرَدَتْ فِيْهَـا الـرِّيَـاحُ مُغَـرْبَـلُ
أَجَـزْتُ إِذَا الحَـرْبَـاءُ أَوْفَـى كَـأَنَّـهُ مُصَـلٍّ يَمَـانٍ أو أَسِيْـرٌ مُكَبَّـلُ

تَرَى الثَّعْلَبَ الحَولِيَّ . . . البَيْتُ .

زُهير بن أبي سُلمَى :

٦٥٤٥ـ تَرى الجُودَ لاَ يُدنَي مِنَ المَرءِ حتفَهُ كَما البُخلُ وَ الإمساكُ لَيسَ بِمُخلِدِ

أَبْيَاتُ الأَعْشَى يَمْدَحُ المُحَلِّقُ الكَلابِيَّ[1] :

٦٥٤١ـ البيت في مجاني الأدب : ٣/ ٢٦ .
٦٥٤٢ـ البيتان في صيد الأفكار : ٢٢ .
٦٥٤٤ـ الأبيات في ديوان الأخطل : ٢٢٦ .
٦٥٤٥ـ البيت في شرح ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٢٣٦ .
(١) الأبيات في ديوان الأعشىٰ الكبير : ٣٣ وما بعدها .

لَعَمْرِي لَقَدْ لاحَتْ عُيُونٌ كُثَيْرَة ... إلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تَحَرَّقُ
تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا ... وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالمُحَلَّقُ
رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدِيَ أُمٍّ تَقَاسَمَا ... بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوصَ لا تَتَفَرَّقُ

تَرَى الجُودُ يَحْرِي ظَاهِراً فَوْقَ وَجْهِهِ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

أَبَا مَالِكٍ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمُ ... فَانْجُدْ أَقْوَامٍ بِذَاكَ وَأَغْرِقُوا
وَإِنَّ عِتَاقَ العِيْسِ سَوْفَ يَزُورَكُم ... شَاءٌ عَلَى أَعْجَازِهُنَّ مُعَلَّقُ
بِهِ تُنْفَضُ الأَحْلاسُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ ... وَيَعْقِدُ أَطْرَافَ الحِبَالِ وَتُطْلَقُ

الأَعشَى :

٦٥٤٦ـ تَرَى الجُودَ يَجري ظاهِراً فَوقَ وَجهِهِ ... كَما زانَ حَدَّ الهُنْدُوَانيِّ رَونَقُ

/١٢٨/

٦٥٤٧ـ تَرَى الدّيكَ فَوقَ السَّطحِ في كُلّ ساعَةٍ ... وَتُنكِرُ إِن كَانَ الحِمارُ عَلى السَّطحِ

العَبَّاسُ بن مرداسٍ :

٦٥٤٨ـ تَرَى الرَّجُلَ النَّحيفَ فَتَزدَريهِ ... وَفي أَثوابِهِ أَسَدٌ هَصُورُ

حَدَّثَ أَبُو بَكْر بن دُرَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا السَّكْنُ بنُ سَعِيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُ بنُ نَصْرٍ الجَهْضَمِيُّ قَالَ : دَخَلَ كَثِيْرٌ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ ابن مَرْوَانَ فَقَالَ : أَنْتَ كَثِيْرٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَنْ تَسْمَعَ بِالمُعِيْدِيّ خَيْرَاً مِنْ أَنْ تَرَاهُ ؟ فَقَالَ : يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ كُلٌّ عِنْدَ مَحَلِّهِ رَحْبُ الفَنَاء شَامِخُ البِنَاءِ عَالِي السَّنَاءِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ مُتَمَثِّلاً بِأَبْيَاتِ العَبَّاسِ بن مِرْدَاسٍ :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيْفَ فَتَزْدَرِيْهِ . الأَبْيَاتُ .

وَهِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ : بُغَاثُ الطَّيْرُ أَكْثَرُهَا فِرَاخَاً .

٦٥٤٦ـ البيت في ديوان الأعشىٰ الكبير : ٣٣ .
٦٥٤٧ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٣ .
٦٥٤٨ـ البيت في ديوان العباس بن مرداس : ٥٨ .

فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ : للهِ دَرُّهُ مَا أفْصَحَ لِسَانَهُ وَأضْبَطَ جَنَانَهُ وَأطْوَلَ عَنَانَهُ ، وَاللهِ إنِّي لأظنُّهُ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ .

٦٥٤٩ـ تَرَى الرِّجلَ تَسعَى بِي إلى مَن أُحِبُّهُ وَمَا الرِّجلُ إلاَ حَيثُ يَسعَى بِهَا القَلبُ

وَمِنْ بَابِ (تَرَى) قَوْلُ تَمِيْمِ بنُ مُقْبِلٍ[1] :

تَـرَى الـرَّيْـطُ اليَمَـانِـي دَانِيَـاتٍ عَلَـى أقْـدَامِهِـمْ فَـوْقَ الشُّسُـوعِ
فَيَـوْمَـاً بَـاكَـرُوا مِسْكَـاً وَيَـوْمَـاً تَـرَى بِثِيَـابِهِـمْ صَـدَأ الـدُّرُوعِ

عُثْمَةُ بنت مَطرودٍ البَجليَّةُ :

٦٥٥٠ـ تَـرَى الفِتيَـانَ كَـالنَّخـلِ وَمَـا يُـدريـكِ مَـا الـدَّخـلُ

قَالَتْهُ عُثْمَةُ بِنْتُ مَطْرُودٍ البَجلِيَّةُ ، وَكَانَتْ ذَاتَ عَقْلٍ ، وَرَأيٍ مُسْتَمعٍ ، وَكَانَتْ لَهَا أخْتٌ يُقَالُ لَهَا خَوْدٌ ذَات جَمَالٍ ، وَمَبْسَمٍ ، وَعَقْلٍ ، وَإنَّ سَبْعَةً أخْوَةً مِنْ غَلْمَة بَطْن الأزْدِ خَطَبُوا خَوْدَاً إلَى أبِيْهَا ، فَأتَوهُ ، وَعَلَيْهِم الحُلَلُ اليَمَانِيَّةُ ، وَتَحْتَهُمُ النَّجَائِبُ الفُرْهُ ، فَقَالُوا : نَحْنُ بَنُو مَالِكِ بن غُفَيْلَةَ ذِي النحبين ، فَأنْزَلَهُم عَلَى المَاءِ ، فَلَمَّا أصْبَحُوا مَرُّوا بِوَصِيدِهَا يَتَعَرَّضُونَ لَهَا . كُلُّهُم وَسِيْمٌ جَمِيْلٌ ، وَخَرَجَ أبُوهَا ، فَجَلَسُوا إلَيْهِ ، فَرَحَّبَ بِهِمْ ، فَقَالُوا : بَلَغنَا أنَّ لَكَ بِنْتاً ، وَنَحْنُ كَمَا تَرَى شَبَابٌ ، وَكُلُّنَا يَمْنَعُ الجانِبَ ، وَيَمْنَحُ الرَّاغِبَ . فَقَالَ أبُوهَا : كُلُّكُم خِيَارٌ ، فَأقِيمُوا نَرَ رَأيَنَا ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ ، فَقَالَ : مَا تَرَيْنَ ، فَقَدْ أتَاكِ هَؤُلاءِ القَومُ . قَالَت : أنْكِحْنِي عَلَى قَدرِي ، وَلا تُشْطِطْ فِي مَهْرِي ، فَإنْ تُخْطِئْنِي أحْلامهُم ، فَلا تُخْطِئُنِي أجْسَامهُم لَعَلِّي أُصِيْبُ وَلَدَاً ، أو أُكْثِرُ عَدَدَاً ، ثُمَّ شَاوَرَتْ أخْتَهَا فِيهِم ، فَقَالَت لَهَا أخْتُهَا عُثْمَةُ : تَرَىٰ الفِتْيَان كَالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكِ مَا الدَّخْلُ .

الدَّخْلُ : العَيْبُ البَاطِنُ يُضْرَبُ فِي ذِي المَنْظَرِ لا خَيْرَ عِنْدَهُ .

٦٥٤٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٨ منسوبا إلىٰ العباس .

(١) البيتان في ديوان تميم بن مقبل : ٣١ ، ٣٢ .

٦٥٥٠ـ البيت في الأمثال لابن سلام : ١٣٠ .

اسْمَعِي مِنِّي كَلِمَةً : إنَّ شَرَّ الغَرِيبَةِ يُعْلَنُ ، وَخَيْرَهَا يَدْفَنُ أَنْكِحِي فِي قَوْمِكِ ، وَلا تَغْرُرْكِ الأَجْسَامُ ، فَلَمْ تَقْبَلْ مِنْهَا ، وَبَعَثَتْ إِلَى أَبِيْهَا أَنْ أَنْكِحْنِي مُدْرِكاً بَعْضَ السَّبْعَة ، فَأَنْكَحَهَا أَبُوها عَلَى مِائَةِ نَاقَةٍ ، وَرُعَاتِهَا ، وَحَمَلَهَا مُدْرِكٌ ، فَلَم يَلْبَثْ عِنْدَها إلاَّ قَلِيْلاً حَتَّى صَبَّحَهُم فَوَارِسُ مِن بَنِي مَالِكِ بنِ كنَانَةَ ، فَاقْتَتَلُوا سَاعَةً ، ثُمَّ أَنَّ زَوْجَهَا ، وَإِخْوَتَهُ ، وَبَنِي عَامِرٍ انْكَشَفُوا ، فَسَبُوهَا فِيْ مَن سَبُوا ، فَبَيْنَا هِيَ تَسِيْرُ إِذْ بَكَتْ ، فَقَالُوا : مَا يُبْكِيْكِ ، أتبْكِينَ عَلَى فرَاقِ زَوْجِكِ ؟ قَالَتْ : قَبَّحَهُ اللهُ . قَالُوا : لَقَدْ كَانَ جَمِيْلاً ! قَالَت : قَبَّحَ اللهُ جَمَالاً لا نَفْعَ مَعَهُ إنَّمَا أبْكِي عَلَى عِصْيَانِي أخْتِي حَيْثُ قَالَتْ : تَرَىٰ الفتيانِ كَالنَّخْلِ . . . البَيْتُ . وَأَخْبَرَتْهُم كَيْفَ خَطَبُوهَا ، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ مِنْهُمْ يُكنَّى أَبا نَوّاسٍ شَابٌ أَسْوَدُ أفوه مُضْطَرِبُ الخَلْقِ : أَتَرْضَيْنَ بِي عَلَى أنْ أمْنَعَكِ مِنْ ذِئَابِ العَرَبِ ، فَقَالَت لأَصْحَابِهِ : كَذَلِكَ هُو ؟ قَالُوا : نَعَم ، إنَّهُ مَعْ مَا تَرَيْنَ لَيَمْنَع الحَلِيلَةَ ، وَتَتَّقِيهِ القَبِيْلَةُ . قَالَت : هَذَا أجْمَلُ جَمَالٍ ، وَأكْمَلُ كَمَالٍ قَدْ رَضِيتُ بِهِ ، فَزَوَّجُوهَا مِنْهُ .

الأُبَيرُد الرّياحيُّ :

٦٥٥١ـ تَرَى القَومَ في العزّاءِ يَنتَظِرونَهُ إذَا ضَلَّ رَأيُ القَومِ أَو حَزَبَ الأَمرُ

كثيِّرٌ في عمر بن عَبد العزيز :

٦٥٥٢ـ تَرَى القَومَ يُخفُونَ التَبَسُّمَ عِندَهُ وَيُنذِرُهُم عُورَ الكَلامَ نَذيرُهَا

أَبُو وَجزَةَ :

٦٥٥٣ـ تَرَى الكَريمَ خَليلي وَالكَريم أخي وَباللِئامِ تَرَاني غَيرَ مُلتاقِ

قول أبي وَجْزَةَ : تَرَى الكَرِيْمَ خَلِيْلِي . البيتُ وَبَعْدَهُ :

أقْلِي اللَّيْمَ وَيَقْلِيْنِي فَلَيْسَ لَهَمْ إلاَّ الهَمَاهِمُ فِي صَمْتٍ وَإِطْرَاقِ
مَاذَا يُرِيْدُونَ مِنِّي لا أبَالَهُمُ فَمَا عَلَيْهِمْ مَثَاقِيْلِي وَأَرْزَاقِي

٦٥٥١ـ البيت في شعراء أمويين : ق٤/ ٢٦٠ .
٦٥٥٢ـ البيت في ديوان كثير : ٣١٧ .

كَاتبهُ (عفا الله عنه) :

٦٥٥٤ـ تَرَى اللِّئامَ يَعافُوني وَأَهجُرُهُم كَما الكِرامُ أَخِلاَّئِي وَإِخوانِي

سَعيد بن أبي مخلد الأزديّ من سكان الأندلس :

٦٥٥٥ـ تَرَى المَرءَ حُلواً في الرُّواءِ فَإِن تَصِل إِلى طَعمِهِ تَأجَن عَلَيكَ مَوارِدُه

قول سَعِيْدُ بن أَبِي مُخَلَّدٍ : تَرَى المَرْءَ حُلْوَاً . قَبْلَهُ :

أرضى زَمَناً فِيْهِ المُنَافِقُ نَافِقٌ وَذُو الدِّيْنِ فِيْهِ بَائِسُ البُرِّ كَاسِدُهُ

تَرَى المَرْءَ حُلْوَاً فِي الرَّوَاءِ . البيتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا النَّاسُ إِلاَّ الحُلْمُ وَالعَقْلُ وَالتُّقَى وَإِلاَّ فَسِيَّانَ المَسُود وَسَائِدُهُ

ألا وَأَنِّي لَولا التَّقَادِيْرُ لَمْ يَفُزْ بَلِيْدٌ وَيُخْفِقُ ثَاقِبُ الرَّأيِ رَاشِدُهُ

وَلَكِنَّهُ حُكْمٌ مِنَ الدَّهْرِ نَافِذٌ فَلا الحَزْمُ دَاعِيْهِ وَلا العَجْزُ طَارِدُهُ

مُكَنِّفُ بن مُعاوية التميميّ :

٦٥٥٦ـ تَرَى المَرءَ يأمُلُ مَا لاَ يرَى وَمِن دونِ ذَلِكَ رَيبُ الأَجَلِ

/ ١٢٩/ عَبد الله بن عُتبة بن الزُبير :

٦٥٥٧ـ تَرى المَرءَ يُبكيهِ الَّذي مَاتَ قَبلَهُ وَمَوتُ الَّذي يَبكي عَلَيهِ قَرِيبُ

بَعْدَهُ :

يَوَدُّ الفَتَى المَالَ الكَثِيرَ وَإِنَّمَا لِنَفْسِ الفَتَى مِمَّا يَنَالُ نَصِيْبُ

يزيد بن الحكَم ويروي للبيد :

٦٥٥٨ـ تَرَى المَرءَ يَخشَى بَعضَ مَا لاَ يَضِيرُهُ وَيَأمُلُ شيئاً دُونَهُ المَوتُ وَاقِعُ

٦٥٥٤ـ البيت للمؤلف .

٦٥٥٥ـ الأبيات في جذوة المقتبس : ٢٣٤ .

٦٥٥٦ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ١٢٧ .

٦٥٥٧ـ البيتان في زهر الآداب : ٢/ ٥٥٢ .

٦٥٥٨ـ البيت في شعراء أمويين : ق٣/ ٢٦٢ .

٦٥٥٩ـ تَرَى النَّاسَ أَسواءً إِذَا جَلَسُوا مَعَاً وَفي النَّاسِ زَيفٌ مِثلُ زَيفِ الدَّراهِم

أَبُو نَواسٍ :

٦٥٦٠ـ تَرَى النَّاسَ أَفواجاً إِلى بَابِ دَارِهِ كَـأَنَّهُـمْ رَجلَـي دَبـاً وَجَـرَادِ

بَعْدَهُ :

فَيَـومٌ لإِلْحَـاقِ الفَقِيْـرِ بِـذِي الغِنَـى وَيَـومُ رقَـابٍ بُـوكِـرَتْ لِحِصَـادِ

الفَرَزدَقُ :

٦٥٦١ـ تَرَى النَّاسَ إِن سِرنا يَسيرونَ خَلفَنا وَإِن نَحنُ أَومَأنا إِلَى النَّاسِ وَقَّفُوا

قَوْلُ الفَرَزْدَقِ : تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا . البَيْتُ .

أَخْبَرَ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن المُعْتَزِّ عَنْ السَّعْتريِّ عَن عُبَيْدِ اللهِ بن يحيى عن الزُّبَيْرِ بن بَكَّارٍ أَبي سَلْمَةَ هُوَ الفَرَزْدَقُ فِي المَدِيْنَةِ بِجَمِيْلٍ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ ينشِدُ قَصِيْدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيْهَا :

وَنَحْـنُ مَنَعْنَـا يَـومُ أَوَّلِ نِسَـائنَـا وَيَـومُ أَتِـيٍّ وَالأَسِنَّـةُ تُـرْعِـفُ

حَتَّى مَرَّ فِيْهَا وَانْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا يَسِيْرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَأنَا إِلَى النَّاسِ وَقَّفُوا

الإِيْبَاءُ الإِشَارَةُ إِلَى خَلْفٍ ، وَالإِيْمَاءُ الإِشَارَة إِلَى قُدَّامٍ .

فَقَالَ لَهُ الفَرَزْدَقُ : وَمَنْ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْكُمْ ؟ فَقَالَ جَمِيْلُ : أَنشُدُكَ اللهَ يَا أَبَا فِرَاسٍ . قَالَ : أَنَا أَوْلَى بِهِ مِنْكَ لتَدَعَنَّهُ أو لتَدَعَنَّ عرضكَ ثُمَّ انْتَحلَهُ وَأَدْخَلَهُ قَصِيْدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا : عَرَفت بِأَعْشَاشٍ وَمَا كدْتَ تعْرِفُ . وَكَذَا كَانَتْ طَرِيْقَةُ الفَرَزْدَقِ إِذَا أَعْجَبَهُ بَيْتٌ أَخَذَهُ مِن صَاحِبِهِ قَهْراً وَادَّعَاهُ لِنَفْسِهِ .

٦٥٥٩ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٦١ من غير نسبة .

٦٥٦٠ـ البيت في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٠٥ .

٦٥٦١ـ البيتان في ديوان الفرزدق : ٢/ ٣٢ .

٦٥٦٢ـ تَرَى الناسَ مَا لَم تَبلُ إخوانَ ظَاهِرٍ وَإن تَبلُ تُنكرْ كُلَّ مَنْ أَنتَ عَارِفُ

وَيُرْوَى : فَإنْ تَبْلُهُم أنْكَرتَ مَا أنْتَ عَارِفُ .

٦٥٦٣ـ تَرَى النـاسَ هَيبَةً حينَ يَبـدُو مِـن قِيـامٍ وَرُكَّـعٍ وَسُجُـودِ

وَمِنْ بَابِ (تَرَى) قَوْلُ :

تَـرَى الآفَـاقَ وَهِـيَ ذَوَاتُ رُحـبٍ تَضِيْـقُ عَلَـى الفَتَـى الحُـرُّ المُضِيْـقُ

الفَرَزدَق في بلاَل بن بُردَة :

٦٥٦٤ـ تَـرَى الأَبصَـارَ خَـاشِعـةً كَمـا يَشْخَصْـنَ حيـنَ يُـرَى الهِـلاَلُ

أَوسُ بنُ حَجَرٍ :

٦٥٦٥ـ تَرَى الأَرضَ مِنّا بالفَضاءِ مَريضَةً مُعَضَّلَـةً منَّـا بِجَمـعٍ عَـرَمـرَم

٦٥٦٦ـ تَرَى الإِنسَانَ يَأكُلُ مِن تُرابٍ وَيَـأكُلُـهُ إِذَا مَـاتَ التُّـرابُ

/ ١٣٠/ بَكر بن النطَّاح :

٦٥٦٧ـ تَرَى جَوهَرَ المَوتِ في سَيفِهِ وَللنَّصـرِ فـي سَيفِـهِ جَـوهَـرُ

بعدَهُ :

فَسَفـكُ الـدِّمـاءِ لَـهُ مَـورِدٌ وَحقـنُ الـدِّمـاءِ لَـهُ مَصـدَرُ

وَقَـد يَفـرَقُ السَّيـفُ مِـنْ كَفِّـهِ ويَفـرَقُ مـن رأسِـهِ المِغفَـرُ

نصرُ بن أحمد الخُبزرُزّيّ :

٦٥٦٨ـ تَرَى حُرّمَت كُتُبُ الأَخلاّءِ بَينَهُم أَبِن لي أَم القرطاسُ أَصبَحَ غَاليَا

٦٥٦٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٣٧٢١ .

٦٥٦٤ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ١٣٥ .

٦٥٦٥ـ البيت في ديوان أوس بن حجر : ١٢١ .

٦٥٦٧ـ لم ترد في مجموع شعره (عشرة شعراء مقلون ٢٤١ـ ٢٨٢) .

٦٥٦٨ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٣٥٠ من غير نسبة ، ولم يرد في ديوانه وهي لعلي بن مقلة في الفرج بعد الشدة : ١/ ٣٥٣ (آل ياسين) .

يَقُولُ الخبزرُزيّ مِنْهَا[١] :

تُـرَاكَ عَلَـى الأعْـدَاء تُظْهِـرُ رِقَّـةً ... إذَا كَانَ فِي الأحْبَابِ قَلْبُكَ قَاسِيَا
وَيَبْقَى الهَوَى بَيْنَ الخَلِيلَيْنِ وَالرِّضَا ... سَلِيمَيْـنِ مَـا دَامَ التَّعَـاتُـبِ بَـاقِيَـا
كَمَا لَسْتُ أرْضَى للصَّدِيْقِ تَلَوُّنِي ... كَـذَا لَسْـتُ مِنْـهُ بِـالتَّلَـوُّنِ رَاضِيَـا
وَوَاللهِ مَـا عَـاتَبْـتُ إلاَّ لِـرَغْبَـةٍ ... وَأنْ لا يَحُـول الـوُدُّ مِنِّـي تَعَـالِيَـا
وَمَا أنْتَ إلاَّ مِثْل عَيْنِي فَكَيْفَ لا ... أكُـونُ لِعَيْنِـي بِـالتَّعَهُّـدِ وَاقِيَـا
وَمَنْ لَمْ يُعَاتِب فِي التَّوَانِي خَلِيلَهُ ... وَأمْلَـى لَـهُ صَـارَ التَّـوانِـي تَنَـائِيَـا

قَالَ أبُو الحُسَيْن خَلِيْل بن المُحْسِن لَمَّا نَكَبَ أبُو الحَسَن بن الفُرَاتِ أبَا عَلِيّ ابن مُقْلَةَ قَالَ أبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل الكَاتِب المَعْرُوف بِابن زنْجيّ لَمْ أدْخُل إلَيْهِ فِي مَحْبَسِهِ وَلا كَاتَبْتهُ بِالتَّوَجُّع مِنْ مِحْنَتِهِ مَعْ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنَ المَوَدَّةِ وَالحَالِ المُتَأكِّدَة إشْفَاقاً مِنْ ابن الفُرَاتِ فَلَمَّا طَالَتْ بِهِ النَكْبَةِ كَتَبَ إلَيَّ رِقْعَةً أوَّلُهَا :

تَرَى حُرِمَت كُتُبُ الإخْلاءِ بَيْنَهُم . البيتُ وَبَعْدَهُ :

فَمَـا كَـانَ لَـو سَـألْتَنَـا كَيْـفَ حَـالُنَـا ... وَقَـدْ دَهَمَتْنَـا نَكْبَـةٌ هِـيَ مَـا هِيَـا
فَهَبْـكَ عَـدُوِّي لا صَـدِيْقِـي فَـرُبَّمَـا ... رَأيْتَ الأعَادِي يَرْحَمُونَ الأعَادِيَا
صَدِيْقكَ مَنْ رَاعَاكَ عِنْدَ شَدِيْدَةٍ ... فَكُـلٌّ تَـرَاهُ فِـي الـرَّخَـاء مُـرَاعِيَـا

الأبْيَاتُ الأرْبَعَةُ ثُمَّ أتبعَ ذَلِكَ بِأنْ قَالَ قَدْ أنفَذْتُ طَي هَذِهِ رِقْعَةً إلَى الوَزِيْرِ أيَّدَهُ اللهُ اسأل عرضها فِي وَقْتٍ لا يَحْضرُه أبُو أحْمَد المُحسّنُ ابنُهُ فَقَرَأتُ الرُّقْعَة فَإذَا فِيهَا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ أقْصَرْتُ أطَالَ اللهُ بَقَاءَ الوَزِيْر عَن الشَّكْوَى حَتَّى تَنَاهَت البَلْوَى فِي النَّفْسِ وَالمَالِ وَالجِسْمِ وَالحَالِ إلَى مَا فِيْهِ شَفَاءٌ لِلْمُنْتَقِم وَتَقْوِيْمٍ لِلْمُجْتَرِم حَتَّى أفْضَيْتُ إلَى الحَسْرَة وَالتَّبَلُّد وَأفْضَى عيالي إلَى البَذلة والتلدُد وَمَا أقُولُ أنَّ حَالاً أتَاهَا الوَزِيْرُ أيَدَهُ اللهُ فِي امْرِي ألا بِحَقٍ وَاجِبٍ وَظنٍّ صَادِقٍ غَيْرَ كَاذِبَ وَعَلى كُلِّ حَالٍ فَلِي ذِمَامٌ وحرمَةٌ وصُحبةٌ وَخِدْمَةٌ إنْ كَانَت الإسَاءَةُ إضَاعَتْهَا فَرِعَايَةُ الوَزِيْر أيَّدَهُ اللهُ

(١) لم يرد في ديوانه (أل ياسين) .

تَحْفَظهَا وَلا مَفْزَعَ إلاَّ إلَى اللهِ تَعالَى وَلُطْفِهِ وَكَرَمِ الوَزِيْرِ وَعَطْفِهِ إذْ كلت لَهُ فِي الصّفْحِ وَالعَفْوُ عَادَةً لَمْ يَزَلْ يُكَافِيْهِ عَلَيْهَا بِالسَّلامَةِ مِنْ كَيْدِ أعْدَائِهِ وَالرّجُوع إلَى أجْمَلُ عَادَاتِهِ عِنْدَهُ فَإنْ رَأى الوَزِيْرَ أدَامَ اللهُ عِزَّهُ أنْ يَلْحَظَ عَبْدَهُ بِعَيْنِ رَأفَتِهِ وَيَذْكرُ لَهُ سَالِفَ خدمتِهِ وَيَنْعمُ بِإحْيَاءِ مُهْجَتِهِ وَرَاحَتَهَا مِنَ العِقَابِ الشَّدِيْدِ وَالضرّ الجَهِيْدِ فَعَل إنْ شَاءَ اللهُ . قَالَ أبُو عَبْدُ اللهِ فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ عِنْدَ وِجْدَانِ خِلْوَةٍ فَقَرَأهَا ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ كَفَرَ هَذَا الرَّجُلُ نِعْمَتِي وَسَعَى عَلَيَّ فِي هلاكِ مُهْجَتِي وَمَا كَانَ ذَلِكَ يَصِلُ إلَيْهِ مِنِّي مَكْرُوهٌ وفي غَدٍ أنْتَزِعُهُ مِنْ يَدَ ابْنِي وَأنفُذُهُ إلَى فَارِسَ وَأزِيْدُكَ يا أبَا عَبْد اللهِ وَأُعَرِّفُكَ أنَّهُ بَقِيْتُ مِنْ حَالِهِ بَقِيَّةٌ وَافِرَةٌ لَولاهَا لَمَا قَالَ قَولاً سَدِيْداً وَلا فَرَغَ قَلْبُهُ لِنَظْمِ شِعْرٍ وَبَلاغَةٍ فِي نَثْرٍ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ انْتَزَعَهُ مِنْ يَدِ ابْنِهِ المُحَسّنِ وأنْفَذَهُ إلَى فَارِسَ بَعْدَ أنْ أخَذَ مِنْهُ مِائَةَ أَلْفَ دِيْنَارٍ قَامَتْ بِهَا الدِّيْنَارِيَّةُ زَوْجَتُهُ .

الأبيات الأولى الأربعة تَمَثّلَ بِهَا أبو علي بن مقلةَ .

سَهلُ بن هَارُونَ :

٦٥٦٩ـ تَـرَى حُلَـلَ البَيـانِ مُنَشَّـراتٍ تَبَختَـرُ وَسطَهَـا صُـورُ المَعَـانـي

قَبْلَهُ :

إذَا مَـا الفِكْـرُ حَـرَّكَ حُسْـنَ لَفْـظ وَأسْلَمَـهُ الـوُجُـودُ إلَـى العَيَـانِ

وَوَشَّـاهُ وَنَمْنَمَـهُ بَنَـانٌ فَصِيْـحٌ فِي المَقَالِ بِلا لِسَـانِ

تَرَى حُلَلَ البَيَانِ مُنَشَّرَاتٍ . . . البَيْتُ .

دِعبِلٌ :

٦٥٧٠ـ تَرَى خَرَزاتِ القَولِ يُنظَمنَ عِندَهُ وَيُصبِحُ لِلفَحشاءِ وَالهُجرِ هَاجِرَا

حَاتِم الطَّائِيُّ :

٦٥٧١ـ تَرَى خَيرَ مَا أَنفَقتُ لَم يَكُ ضَرَّنِي وَإن يَـدي ممَّـا بَخِلـتُ بِـهِ صِفـرُ

٦٥٦٩ـ الأبيات في زهر الآداب : ٢/ ٥٦٢ .

٦٥٧٠ـ لم يرد في ديوانه (الدجيلي) .

٦٥٧١ـ البيت في ديوان حاتم : ٨٣ .

٦٥٧٢ـ تُريدُ صَلاحَ القَلبِ بَعدَ فَسادِهِ وَمـا لاَ يُـريـدُ اللهُ كَيـفَ يَكـونُ

وَمِنْ بَابِ : (تُريدُ) قَوْلُ[1] :

تُـريـدُ أنْ تَعْلَـمَ يَـا صَـاحِبـي مَـالَـكَ فِـي قَلْبِـي مِـنَ الـوَاجِـبِ
انْظُـر إلَـى فِعْلِـكَ بِـي أوَّلاً وَقِـسْ عَلَـى الشَّـاهِـدِ بِـالغَـائِـبِ

المُتَنَبِّي :

٦٥٧٣ـ تُريدينَ إدراكَ المَعالي رَخيصَةً وَلاَ بُدَّ دُونَ الشّهد من إبَرِ النَّحلِ

وَمِنْ بَابِ (تُرِيْدِيْنَ) قَوْلُ[1] :

تُرِيْدِيْنَ أنْ أرْضَى وَتَرْضِي وَتُمْسِكِي زِمَـامِـي مَـا عِشْنَـا مَعَـاً وعَنَـانِـي
إذَاً أبْصِرِي الدُّنْيَا بعَيْنَيَّ وَاسْمَعِي بِـأذْنَـيَّ فِيْهَـا وَانْطُقِـي بِلِسَـانِـي

أَنشَد ابنُ السّكيتِ :

٦٥٧٤ـ تُريدينَ الفراقَ وَأَنتِ عِندي بِعَيـشٍ مِثـلَ مَشـرقـةِ الشَّمَـالِ

يُقَال : اقْعُد فِي الشَّرْقِ ، وَفِي الشَّرقَةِ ، وَالمَشْرَقَةِ ، وَالمَشْرُقَةِ ، وَالمَشْرِقَةِ .

جَرِيرٌ :

٦٥٧٥ـ تُريدينَ أن أرضَى وَأَنتِ بَخيلَةٌ وَمَن ذا الّذي يُرضي الأخلاّء بالبُخلِ

بَعْدَهُ :

وَإنَّـكَ لا تُـرْضـي إذَا كُنْـتَ عَـاتِبَـاً خَلِيلَـكَ إلاَّ بِـالمَـوَدَّةِ وَالبَـذْلِ
مَتَى تَجْمَعِي هَجْرَاً طَوِيلاً وَنَائِلاً قَلِيـلاً يُقطِّـعُ ذَاكَ بَـاقِيَـة الـوَصْـلِ

---

(١) البيتان في المنتحل : ١٠٠ ، ١٠١ .
٦٥٧٣ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٢١٤ .
(١) البيتان في المذاكرة في القاب الشعراء : ١٨٤ .
٦٥٧٤ـ البيت في جمهرة اللغة : ٢/ ٧٩١ من غير نسبة .
٦٥٧٥ـ الأبيات في ديوان جرير : ٤٦٠ .

قِيْلَ : دَخَلَ عَمْرُو بن لَجاءٍ عَلَى ابنِ لُقْمَانَ الخُزَاعِيّ ، وَكَانَ عَلَى صَدَقَاتِ تَمِيْمٍ فَأَنْشَدَهُ :

تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى وَأَنْتِ بَخِيْلَةٌ . . . البَيْتُ . لِنَفْسِهِ ، فَقَالَ لُقْمَانَ : قَدْ أَنْشَدَنِي هَذَا البَيْت جَرِيْرٌ لِنَفْسِهِ . فَقَالَ عَمْرُو : سَرَقَهُ مِنِّي ، فَبَينا هُوَ عِنْدَه إِذْ دَخَل جَرِيْرٌ ، فَقَالَ لَهُ ابن لُقْمَانَ : إِنَّ عَمْرَو بن لَجاءٍ يَزْعَمُ أَنَّكَ سَرَقْتَ هَذَا البَيْت مِنْهُ ، فَتَنَازَعَاهُ وَتَهاجَيَا ، وَذَلِكَ بدءُ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا .

٦٥٧٦ـ تُـرِيـدِيـنَ تَفـرِيـقَ مَـا بَيْنَنَـا ... يُفَـرِّقُنَـا الـدَّهـرُ لاَ تَعجَلـي

/ ١٣١/ أَبُو ذُؤيبٍ :

٦٥٧٧ـ تُريدينَ كَيْ مَا تَجمَعيني وَمَالِكاً ... وَهَل يُجمَعُ السَّيفَانِ وَيْحَكِ في غمدِ

ابنُ شمس الخلاَفَةِ :

٦٥٧٨ـ تَرِيشُ وَتَبرِي إِنْ أَلَمَّت مُلِمّةٌ ... وَمَـا أَحَـدٌ مِنهُـم يَـرِيشُ وَلاَ يَبـري

إِسحاقُ بن الصَبَّاح :

٦٥٧٩ـ تَرَى ظَاهِراً مِنهُ صَحِيحاً وَدُونَهُ ... مِنَ القَرحِ دَاءٌ عَظْمَ صاحِبِهِ يَفرِي

تَميم بن مَعد بن تميم :

٦٥٨٠ـ تُرَى عِندَهُم عِلمٌ وَإِن شَطَّت النَّوى ... بِـأَنَّ لَهُـم قَلبِـي عَلَـيَّ رَقِيـبُ

ابن المعتزّ يَصفُ سَيفاً :

٦٥٨١ـ تَرَى فَوقَ مَتنِهِ الفِرنْدَ كَأَنَّما ... تَنَفَّـسَ فِيـهِ القَيـنُ وَهُـوَ صَقِيـلُ

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ المُتَنَبِّيّ فِي وَصْفِ السَّيْفِ[1] :

تَحَـفّ أَغَـرّ لا قَـوَدٌ عَلَيْـهِ ... وَلا دِيّـةٌ تُسَـاقُ وَلا اعْتِـذَارُ

٦٥٧٧ـ البيت في ديوان أبي ذؤيب الهذلي : ١٥٦ .

٦٥٨٠ـ البيت في ديوان تميم بن المعز الفاطمي : ٥٣ .

(١) البيتان في ديوان المتنبي (المعرفة) : ١٣١ ، ١٣٢ .

تُـرِيْـقُ سُيُـوفُـهُ مُهَـجَ الأعَـادِي فَكُـــلُّ دَمٍ أرَاقَتْـــهُ جُبَـــارُ

٦٥٨٢ـ تُريكَ أَعيُنُهُم مَا في صُدورِهِم إنَّ الصُـدُورَ تُـؤَدّي غَيبَهـا البَصَـرُ

عُمارة بن عقيل بن بلاَل بن جَرير :

٦٥٨٣ـ تَرَى كُلَّ يَومٍ مَرَّ مِن بُؤسِ عِيشَتي يَمُـرُّ بِيَـومٍ مِـن نَعيمِـكَ يُحسَـبُ

وَمِنْ بَابِ (تَرَى) قَوْلُ الفَرَزْدَقِ فِي الوَرْدِ الحَنَفِيّ[1] :

تَـرَى لِلْـوُفُـودِ عَسْكَـرٌ عِنْـدَ بَـابِـهِ إذَا غَابَ مِنْهُمْ مَوْكِبٌ جَاءَ مَوْكِبُ

كَشَاجِمُ :

٦٥٨٤ـ تُـريـكَ مُـرورُ اللَّيَـالـي العِبَـرْ وَللـوِردِ فـي كُـلِّ حَـالٍ صَـدَرْ

٦٥٨٥ـ تُريكَ مِن عَجَبِ الأَيَّامِ أَغربهَا وَتَنتَحيـكَ بِـأَنـواعٍ مِـنَ الطُـرَفِ

الرّضِي الموسَوِيُّ :

٦٥٨٦ـ تُريهِم نُجُومُ اللَّيلِ مَا يَبتَغُونَهُ عَلَى عَاتِقِ الشِّعْرَى وَهَام النَعَائِمِ

/ ١٣٢/ ابنُ هندُو : هو أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو : [من الوافر]

٦٥٨٧ـ تَزاحَمَتِ النُفوسُ عَلَى المَساوىء وَمَـا أَلقَـى عَلَـى فَضـلٍ زِحـامَـا

يقولُ مِنهَا :

أرَى ذا النَّقْـــصِ لا يَعْيَـــا بِـــذَمٍّ كَـذَا مَـنْ يَعْـمَ لا يَخْشَـى الظَّـلامَـا

تَزَاحَمَتِ النُّفُوسُ عَلَى المَسَاوِىء . . . البيتُ وَبَعْدَهُ :

وَصَـارَ النَّـاسُ كُلَّهُـمُ خِـدَاعَـاً فَصِـرْتُ أَشُـكُّ فِـي نَفْسِـي اتِّهَـامَـا

٦٥٨٢ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٣١ .

٦٥٨٣ـ البيت في ديوان عمارة : ١٠٥ .

(١) البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٧٥ .

٦٥٨٤ـ البيت في ديوان كشاجم : ١٧٩ .

٦٥٨٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٤ .

٦٥٨٧ـ ديوانه ٢٤٧ .

تَجَـاهَـلْ للجَهُـولِ فَـإنَّ عَقْـلاً إذَا صَـاحَبْـتَ عُمْيَـاً أنْ تَعَـامَـى

الغَزِّي :

٦٥٨٨ـ تَـزاحَمَـتِ النُفوسُ عَلى بَقاءٍ فَـأدَّاهَـا البَقَـاءُ إلَـى فَسَـادِ

أبْيَاتُ الغزّيّ يَقُولُ فِيْهَا :

أرَى الأيَّـامَ تَغْسِـلُ صِبْـغَ فُـودِي بِمَـاءٍ لَيْـسَ يُحْمَـلُ فِـي مَـزَادِ
كَـأنِّـي مَـا شَغَفْـتُ فَتَـاة حَـيٍّ وَلا اسْتَخْـرَجْـتُ حَيَّـةَ بَطْـنِ وَادِي

تَزَاحَمَت النُفُوسُ عَلَى بَقَاءٍ . البيتُ وَبَعْدَهُ :

وَكُـلٌّ رَامَ إصْـلاحَـاً بَعِيْـدَاً فَسَـارَ إلَيْـهِ فِـي سُبُـلِ الـرَّشَـادِ
وَقَـدْ آذِنْـتُ أهْـلَ الـدَّهْـرِ أنِّـي بَعِيْـدُ المُـرْتَمَـى صَعْـبُ القِيَـادِ
وَأنِّـي لَـو نَظَمْـتُ الشَّهْـبَ عَقْـدَاً لِمَـا سُـوْعِـدْتُ فِـي سَفَـرٍ بِـزَادِ
وَلَـو بُعْـتُ الهِـلالَ بِنَعْـلِ طَـرْفٍ لَمَـا صَـافَحْـتُ غَيْـرَ يَـدِ الكَسَـادِ
جُحُـودُ فَضِيْلَـةَ الشُّعَـرَاءِ غَـيٌّ وَتَفْخِيْـمُ المَـدِيْـحِ مِـنَ السَّـدَادِ
مَحَـتْ بَـانَـتْ سُعَـادُ ذُنُـوبَ كَعْـبٍ وَأعلَـتْ كَعْبَـهُ فِـي كُـلِّ نَـادِ
كَـلامِـي فِـي كَـلامِ النَّـاسِ طُـرَّاً يَقُـومُ مَقَـامَ أعْـوَجَ فِـي الجِيَـادِ
تُقَـرِّبُـهُ إلَـى الفَهْـمِ المَعَـانِـي فَتَحْفَظُـهُ الحَـوَاضِـرُ وَالبَـوَادِي
فَلَـو هَبَّـتْ عَلَيْـهِ رِيَـاحُ جَـدٍّ لأجْلَسَنِـي عَلَـى السَّبْـعِ الشِّـدَادِ

محمّد بن شبلٍ :

٦٥٨٩ـ تَزايُدُ حَظِّ المَرءِ للجَهلِ مُصلِحٌ وَنُقصانُ حَظِّ المَرءِ للعَقلِ مُفسِدُ

قَبْلَهُ :

لَعَمْـرِي لَـو أنَّ العَقْـلَ مِثْـلَ صُـورَةً لَكَـانَ إلَهَـاً لِلبَـرِيَّـةِ يُعْبَـدُ
وَلَكِـنْ إذَا عَقْـلٌ وَحَـظٌّ تَقَـابَـلا بِـأفـقٍ رَأيْنَـا العَقْـلَ للحَـظِّ يَسْجُـدُ

٦٥٨٨ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٣١ـ ٥٣٢ .

تَزَايُدُ حَظِّ المَرْءِ للجَهْلِ مُصْلِحٌ . . . البَيْتُ .

عُمَرُ بن أَبِي رَبيعةَ :

٦٥٩٠ـ تَـزَوَّجَ يَـرجُـو أَن تُحَـطَّ ذُنـوبُـهُ فَعـادَ وَقَـد زيـدَت عَلَيـهِ ذُنُـوبُ

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ ابن هِنْدُو[1] : [من المتقارب]

تَـزَوَّجَ وَالقُـوتُ عَـن نَفْسِـهِ يَضِيـقُ وَذَاكَ مِـنَ الهَنْـدَسَـه
كَمَـا فَـأرَةٌ لَـمْ تَسَـعْ جُحْـرَهَـا فَشَـدَّتْ عَلَـى الـذَّنَـبِ المِكْنَسَـه

٦٥٩١ـ تَـزَوَّد لِلْمَمـاتِ فَكُـلُّ شَـيءٍ يَصيـرُ إِلـى النَّقيصَـةِ وَالـذَّهـابِ

بَعْدَهُ :

وأَحسِـن مَـا اسْتَطَعْـتَ وَأَوْلِ خَيْـرَاً ثَنَـاءُ النَّـاسِ عُنْـوَانُ الكِتَـابِ

أَبُو نواسٍ :

٦٥٩٢ـ تَزَوَّد مَا استَطَعتَ مِنَ الخَطايَا إِذَا كَـانَ القُـدومُ عَلَـى كَـرِيـمِ

أَكثَم بن صَيفيٍ :

٦٥٩٣ـ تَزَوَّد مِن التقوى فَأَنتَ مُسافِرٌ وَبَـادِر فَـإِنَّ المَـوتَ لاَ شَـكَّ نَـازِلُ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّ ٱمْرَءاً قَدْ عَاشَ خَمْسِينَ حجَّةً وَلَـمْ يَتَـزَوَّدْ للمَعَـادِ لجَـاهِـلُ

٦٥٩٤ـ تـزهَى عَلَينـا بِقَـوسِ حَـاجِبِهـا زَهـوَ تَميـمٍ بِقَـوسِ حَـاجِبِهَـا

مِثْلُهُ للزَّمَخْشَرِيِّ[1] :

٦٥٩٠ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ٣٣ .
(١) ديوانه ٢١٧ .
٦٥٩٢ـ لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .
٦٥٩٣ـ البيتان في مثير العزم الساكن : ٢/ ٣٤٨ .
٦٥٩٤ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٣٠١ منسوبا إلىٰ المطراني .
(١) البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٣٠٢ .

وَكُلُّ وَفَاءٍ كَانَ فِي قَوْسِ حَاجِبٍ وَأَنْتَ جَمَعْتَ الغَدْرَ فِي قَوْسِ حَاجِبِ

٦٥٩٥ـ تَزيدُ بَلىً في كُلِّ يَومٍ وَلَيلَةٍ وَتُنسَى كَما تَبلَى وَأَنتَ حَبيبُ

أَبُو نُواسٍ ، ورواهُما المبرِّدُ لمحمّدِ بن بشيرٍ :

٦٥٩٦ـ تَزيدُ حُسَى الكَأسِ السَّفيهَ سَفاهَةً وَتُترَكُ أَخلاَقَ الكِرامِ كَما هِيَا

بَعْدَهُ :

رَأَيْتُ أَقَلَّ النَاسِ عَقْلاً إِذَا انْتَشَى أَقَلَّهُم عَقْلاً إِذَا كَانَ صَاحِيَا

/ ١٣٣/ **الأستاذ الطَبريُّ** :

٦٥٩٧ـ تَزيدُ عَلى السِّنينِ صِباً وَحُسناً كَما رَقَّت عَلَى العتقِ الشَّمُولُ

قَبْلَهُ :

وَشَمْسٍ مَا بَدَتْ إلاَّ أَرَتْنَا بِأَنَّ الشَّمْسَ مَطْلَعُهَا فُضُولُ

تَزِيْدُ عَلَى السِّنِيْنَ صِباً وَحُسْناً . . . البَيْتُ .

هَذَا فِي ازْدِيَادِ المَحْبُوبِ عَلَى مُرُورِ الأَيَّامِ حُسْناً ، وَسَمِعَ الأَصْمَعِيُّ نَحْوَاً مِنْ هَذَا ، فَقَالَ : وَصَفَهَا ، وَاللهِ ، بِالكِبَرِ وَالخَرَفِ .

٦٥٩٨ـ تَزيدُ عَلَى الإملاقِ نَفسي عِزةً وَأَحسَبُ ذَا مَالٍ وَمَالي دِرهَمُ

٦٥٩٩ـ تَزيدُ عَلَى مَرِّ اللياليِ تَضوُّعاً وَتَردى عَلَى نَظمِ اللآلي عُقُودُهَا

أَبُو عُثمان الخالديُّ :

٦٦٠٠ـ تُزيدُني قَسوَةُ الأَيامِ طِيبَ ثنىً كَأَنَني المسكُ بينَ الفِهْرِ وَالحَجْرِ

٦٥٩٥ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ١٢٦ .

٦٥٩٦ـ البيتان في الحيوان للجاحظ : ٢/ ٣٧٠ من غير نسبة .

٦٥٩٧ـ البيتان في خاص الخاص : ١٩٠ .

٦٦٠٠ـ البيتان في قرى الضيف : ٢/ ٢٤٣ .

قَبْلَهُ :

أَلِفْتُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ أَكْبَرَهَا ... فَمَا أَعُوجُ عَلَى أَطْفَالِهَا الصِّغَرِ

تزيدُنِي قَسْوَةُ الأيَّامِ طِيبَ ثنَىً . . . البَيْتُ .

٦٦٠١ـ تَزِيدُهُ الدُّنيَا بِإِقبَالِهَا ... شِدَّةَ خَوفٍ لِتَصَارِيفِهَا

بَعْدَهُ :

كَأَنَّهَا فِي حَالِ إِسْعَافِهَا ... تُسْمِعُهُ ضَجَّةَ تَخْوِيفِهَا

منقولٌ من خطِّ أبي إسحاقِ الصابيء .

وَيُرْوَيَان[1] :

تَزِيدُهُ الأيَّامُ إِنْ أَقْبَلَتْ ... حَزْماً وَعِلْماً بِتَصَارِيفِهَا

كَأَنَّهَا فِي وَقْتِ إِسْعَافِهَا ... تُسْمِعُهُ صَوْتَ تَخَاوِيفِهَا

٦٦٠٢ـ تَزِينُ الفَتَى أَفعَالُهُ وَتَشِينُهُ ... وَتُذكَرُ أَفعَالُ الفَتَى وَهُوَ في القَبرِ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّا وَجَدْنَا النَّاسَ عُودَيْنِ طَيِّباً ... وَعُوْداً خَبِيْثاً لا يَبِضُّ عَلَى الكَسْرِ

لا يَبِضُّ أي لا يَظْهَرُ مِنْهُ مَاءٌ وَلا نَدَىً . هَذَانِ البَيْتَانِ إِنْشَاد إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن **عَرفَة النَّحْوِيّ** .

وَمِنْ بَابِ (تَزَي) قول ابن هِنْدُو[2] : [من الطويل]

تَزَيَّنَتِ الدُّنْيَا بِلَذَّةِ مَطْعَمٍ ... وَزُخْرُفٍ مُوَشَّى مِنَ اللِّبْسِ رَايِقِ

أَرَادَت سَفَاهاً أَنْ تُمَوِّهَ قُبْحِهَا ... عَلَى فِكَرٍ خَاضَتْ بِحَارَ الدَّقَايِقِ

فَلا تَجِدْ غَيْباً بِالسَّرَابِ فَإِنَّنَا ... قَبِلْنَا نُهَانَا فِي طِلابِ الحَقَائِقِ

٦٦٠١ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ٤٩ منسوبان إلىٰ أبي العتاهية وهما في ديوانه (دار بيروت) : ٢٨٢ .

(١) لم يردا بهذه الرواية في الديوان .

(٢) الأبيات في سيرته وآرؤه : ١/ ١٧٦ ، مجموع شعره (حويزي) ٦٠ .

٦٦٠٣ـ تَـزيـنُ مَعـانيـهِ أَلفَـاظَـهُ وَأَلفـاظُـهُ زَائِنـاتُ المَعـانـي
٦٦٠٤ـ تُسَاطُ نَزَارٌ سَوطَةَ القَدرِ بالأَذَى فَلِلّـهِ مـا أَقـوى نِـزاراً عَلَـى الـذُلِّ
٦٦٠٥ـ تَسـأَلُنـي أُمّ وُهَيـبٍ جَمَـلاً يَمشِـي رُويـداً وَيَكـونُ ألأَوَّلاَ

هَذَا البَيْتُ هُوَ المَثَلُ السَّائِرُ ، يُضْرَبُ فِيْ مَنْ يَطلِبُ مَا يَتَعَذَّرُ التَّمَكُّنَ مِنْهُ .

أَبو سُليمان الخطابيُّ : هو أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطّاب البُستيّ من أولاد زيد بن الخطاب ، أو عُمَر بن الخطاب (رضي الله عنه) :

٦٦٠٦ـ تَسامَح وَلاَ تَستَوفِ حَقَّكَ كُلَّهُ فَلَـم يَستَقـصِ قَـطُّ كَـريـمُ

بَعْدَهُ :

وَلا تَغْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الأمْرِ وَاقْتَصِدْ كِـلا طَـرَفَـي قَصْـدِ الأمُـور سَلِيـمُ

/ ١٣٤/ **السَّرِي الرّفَّاء** :

٦٦٠٧ـ تَساوَت قُلوبُ النَاسِ في الحُزنِ إذ ثَوى كَأَنَّ قُلوبَ النَاسِ في حُزنه قَلبُ

جَحظَةُ البَرمكيّ :

٦٦٠٨ـ تَساوَى النَاسُ في فِعلِ المَساوىء فَمَـا يَستَحسِنـونَ سِـوى القَبيـحِ

بَعْدَهُ :

وَصَـارَ الجُـودُ عِنْـدَهُـمُ جُنُـونَـاً فَمَـا يَسْتَعْقِلُـونَ سِـوَى الشَّحِيـحِ
وَكَـانُـوا يَهْـرَبُـونَ مِـنَ الأَهَـاجِـي فَصَـارُوا يَهْـرَبُـونَ مِـنَ المَـدِيْـحِ

بشر بن أبي خازم في ابنتهِ :

٦٦٠٩ـ تُسـائِلُ عَـن أَبيهَـا كُـلَّ رَكـبٍ وَلَـم تَعلَـم بِـأَنَّ السَّهـمَ صَـابَـا

٦٦٠٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٨٤ من غير نسبة .
٦٦٠٦ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٨٥ .
٦٦٠٧ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٦٠ .
٦٦٠٨ـ الأبيات في شعر جحظة البرمكي : ١٥ .
٦٦٠٩ـ البيتان في ديوان بشر بن أبي خازم : ٢٥ ، ٢٦ .

بَعْدَهُ :

فَرَجِّي الخَيْرَ وَانْتَظِرِي إيَابِي ... إذَا مَا القَارِضُ العَنزِيُّ آبَا

٦٦١٠ـ تُسائِلُ عَن أَخي جَرمٍ ... ثقيلٌ وَالذّي خَلَقَه

الأخنس الجُهَنيُّ :

٦٦١١ـ تُسائِلُ عَن حُصينٍ كُلَّ رَكبٍ ... وَعِندَ جُهَينَةَ الخَبَرُ اليَقينُ

قَوْلُ الأخنَس الجهْنِي : وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِيْنُ

يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ الأخْبَارِ وَصِحَّتِهَا . قَالَ أبُو عُبَيْدٍ رَوَى الأصْمَعِيُّ فِي هَذَا : إنَّ جُهَيْنَةَ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمُ رَجُلٍ مَقْتُولٍ فَسَألُوهُ فَأخْبَرَ بِخَبَرِهِ . وقَالَ ابنُ الكَلْبِيّ : كَانَ مِنْ حَدِيْثِهِ أنَّ حُصَيْنَ بن عَمْرُو بن مُعَاوِيَةَ بن كَلاب خَرَجَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ الأخنَسُ فَنَزِلا مَنْزِلاً فَقَامَ الجهْنِيّ إلَى الكَلْبِيّ فَقَتَلَهُ وَأخَذَ مَالَهُ فَكَانَتْ ابْنَتُهُ تَبْكِيْهِ وَتُسَائِلُ الرّكْبَان عَنْهُ فِي المَوَاسِمِ فَقَالَ الأخنَسُ الجهْنِيّ فِي ذَلِكَ .

تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كَلَّ رُكْبٍ . البَيْتُ وَقَبْلَهُ :

كَصَخْرَةَ إذْ تُسَائِلُ فِي مَرَاحٍ ... وفي جُرْمٍ وَعِلْمُهُمَا ظُنُونُ

تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كَلَّ رُكْبٍ . البَيْتُ .

٦٦١٢ـ تُسائِلُني مَن أَنتَ وَهِيَ عَليمَةٌ ... وَهَل بِفَتىً مِثلي عَلَى حالِه نُكرُ

بَعْدَهُ :

فَقُلْتُ كَمَا شَاءَتْ وَشَاءَ لَيَ الهَوَى ... قَتِيلُكِ قَالَتْ أيُّهُم فَهُم كُثْرُ

فَأيْقَنْتُ أنْ لا عِزَّ بَعْدُ لِعَاشِقٍ ... وَأنَّ يَدِي مِمَّا عَلِقْتُ بِهَا صِفْرُ

يزيد بن الجَهم الهِلاليُّ :

٦٦١٠ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٧٧ من غير نسبة .

٦٦١١ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٢٧٩ .

٦٦١٢ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٤٣ .

٦٦١٣ـ تُسائِلُني هَوازِنُ أَينَ مَالي وَمالي غَير مَا أَتلَفتُ مَالُ

بَعْدَهُ :

فَقُلْتُ لَهَا هَوازنُ إنَّ مَالِي أضَرَّ بِهِ المُلِمَّاتُ الثِّقَالُ
وَمَا يَبْنِي المَكَارِمَ غَيْرُ مَالٍ تُفَرِّقُهُ وَعِرْضُكَ لا يُنَالُ
فَلَو أُعْطِي عَلَى بَذْلِي وَجُودِي لَفَاضَ عَلَى الوَرَى مِنِّي النَّوالُ

٦٦١٤ـ تَسَتَّرُ بالخِضَابِ وَأَيُّ شَيءٍ أَدلُّ مِنَ المَشِيبِ عَلَى الخِضَابِ

محمَّد بنُ عبّادٍ :

٦٦١٥ـ تَسَرَّعْتَ بِالإِحسانِ قَبلَ سُؤالِهِ وَعُدتَ بِما أَولَيتَ وَالعَودُ أَحمَدُ

قَدْ وَرَدَ هَذَا البَيْتُ بِبَابِ : (تَبَرَّعتَ) ، وَإِنَّمَا تَكَرَّرَ لاخْتِلافِ لَفْظِ أَوَّلِهِ .

عبدُ الله بن محمّد المَغربيُّ :

٦٦١٦ـ تَسُرُّكَ طَوراً ثُمَّ تَشجيكَ تَارَةً فَتَرتاحُ تَأنيساً وَتَشجَى تَذَكُّرَا

/ ١٣٥/ أَعرابيٌّ :

٦٦١٧ـ تَسَرَّى فَلَمَّا حاسَبَ المَرءُ نَفسَهُ رَأى أَنَّهُ لاَ يَستَقِيمُ لَهُ سَروُ

سَألَ أَعْرَابِيٌّ قَوْمَاً فَقَالَ : يا أَخْوَتِي أَنَا مَنْ أَنَاخَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ فَضَعْضَعَ أَرْكَانَهُ وَفَرَّقَ جِيْرَانَهُ وَهَدمَ بنيَانَهُ فَفَارَقَ أَوْطَانَهُ تُقَلِّبُهُ يَدُ الحَدَثَانِ وَيَحْفِزُهُ الفَقْرُ وَيُذِلُّهُ الهَوَانُ حَتَّى قَدِمَ بَلْدَتَكُم هَذِهِ رَاجِيَاً لِنَيْلِكُمُ طَامِعَاً فِي طُولِكُمُ .

قَالَ : فَضَمَّهُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمُ فَأَطْعَمَهُ وَأَكْرَمَهُ أَيَّامَاً ثُمَّ قَطَعَ ذَلِكَ عَنْهُ فَأَنْشَأَ الأَعْرَابِيُّ يَقُولُ :

٦٦١٣ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ٣٥٦ .
٦٦١٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٨٩ .
٦٦١٥ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٣٠٨ منسوبا إلىٰ بكر بن عمار .
٦٦١٦ـ البيت في مطمح الانفسِ : ٢٩١ .
٦٦١٧ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٧٦ .

تَسَرَّى فَلَمَّا حَاسَبَ المَرْءُ نَفْسَهُ . البَيْتُ .

تَسَرَّى أي تَكَلَّفَ السَّرو وَهُوَ مَصْدَرُ السَّرِيّ الَّذِي هُوَ السَّيِّدُ يُقَال : سَرُؤَ يَسْرُؤُ سَرْءاً .

٦٦١٨ـ تَسطُو بِعَدلٍ وَتَعفُو إِن عَفوتَ بِهِ فَلاَ عَدِمناكَ مِن عافٍ وَمُنتَقِمِ

بَشَّارٌ :

٦٦١٩ـ تَسقُطُ الطَّيرُ حَيثُ يَنتَشِرُ الحَبُّ وَتَغشَى مَنازِلَ الكُرَماءِ

قِيْلَ لِبَشَّار بن [بُرد] إنَّ مدائِحَكَ لِعُقْبَةَ بن سَلْمٍ فَوقَ مدائِحِكَ لِكُلِّ أحَدٍ . قَالَ : لأنَّ عَطَايَاهُ إيَّايَ فَوْقَ عَطَايَا كُلِّ أحَدٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمَاً ، فَأنْشَدْتهُ :

حَرَّمَ اللهُ أنْ يَرَى كَابْنِ سَلْمٍ عُقْبَةِ الخَيْرِ مُطْعِمِ الفُقَرَاءِ
لَيْسَ يُعْطِيكَ للرَّجَاء وَلا لِلخَوفِ وَلَكِنْ يَلَذُّ طَعْمُ العَطَاءِ

تسْقطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَشِرُ الحَبَّ . . . البَيْتُ .

فَأَمَرَ لِي بِثَلاثَةِ آلافِ دِينَارٍ ، وَهَاأنَا قَدْ مَدَحْتُ الخَلِيفَةَ المَهْدِيَّ ، وَأبَا عُبَيْدِ اللهِ وَزِيرَهُ ، وَمَكَثْتُ عَلَى أبْوَابِهِمَا حَولاً ، فَلَمْ أنَلْ مِنْهُمَا طَائلاً .

المُتَنبّي :

٦٦٢٠ـ تَسَلَّ بِفِكرٍ في أَبيكَ فَإِنَّمَا بَكَيْتَ وَكانَ الضِّحكُ بَعدَ قَريبِ
٦٦٢١ـ تَسَلَّ عَنِ الهُمومِ فَكُلُّ شَيءٍ يَزولُ وَمَا هُمومُكَ بِالمُقيمَه

بَعْدَهُ :

لَعَلَّ اللهَ يَنْظُرُ بَعْدَ هَذَا إلَيْكَ بِنَظْرَةٍ مِنْهُ رَحِيْمَه

٦٦١٨ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٠ منسوبا إلىٰ إبراهيم بن المهدي .
٦٦١٩ـ الأبيات في الأغاني : ٣/ ١٨٩ ولم ترد في الديوان .
٦٦٢٠ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٣٤ .
٦٦٢١ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٢٧ منسوبا إلىٰ رجل من قريش .

ابن شَمسِ الخلافَة :

٦٦٢٢ـ تَسَلَّ عَنِ الأهواءِ وَٱنْهَ عَنِ الصِّبَا فُـؤادَكَ انَّ الشَّيـبَ للجَهـلِ وَازِعُ

عَليُّ بن أحمد المؤمّل البصري :

٦٦٢٣ـ تَسَلَّ عَن كُلِّ شَيءٍ بِالحَياةِ فَقَدْ يَهـونُ عِنْـدَ بَقـاءِ الجَـوهَـرِ العَـرضُ

بَعْدَهُ :

قَـدْ يُخلـفُ مَـالاً أنْـتَ مُتْلِفُـهُ وَمَا عَنِ النَّفْسِ إنْ أتْلَفتهَا عِوَضُ

هُوَ أبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بن أحْمَد بن المُؤَمَّلِ البَصْرِيُّ المَعْرُوفُ بِذِي الجَنَاحَيْنِ .

دِعبِلٌ :

٦٦٢٤ـ تَسَلّى بِأُخرى غَيرَهَا فَإذا التي تَسَلَّى بِهَـا تُغـري بِليلَـى وَلاَ تُسلي

مسعود أخو ذي الرمّة :

٦٦٢٥ـ تَسَلَّيتُ عَن أَوفَى بغَيلاَنَ بَعدَهُ عَـزاءً وَجَفـنُ العَيـنِ بـالـدَّمـعِ مُتـرَعُ

بَعْدَهُ فِي مَرْثِيَّةِ أخْوَتِهِ :

وَلَـمْ تُنْسِنِي أوْفَى المُصِيْبَاتُ بَعْدَهُ وَلَكِـنْ نكَـاءُ القَـرْحِ بِـالقَـرْحِ أوْجَـعُ

ابن الرُّوميِّ :

٦٦٢٦ـ تَسمُـو الـرّجـالُ بـآبـاءٍ وآونـةً تَسمُـو الـرّجـالُ بِـأَبنـاءٍ وَتَـزدانُ

بَعْدَهُ :

وَكَـمْ أبٍ قَـدْ عَـلا بِـابْـنٍ لَـهُ شَـرَفـاً كَمَـا عَـلا بِـرَسُـولِ اللهِ عَـدْنَـانُ

/١٣٦/ مَروان بن أبي حَفصَة في الرشيد :

٦٦٢٣ـ البيت في شرح لامية العجم : ٢٤ .

٦٦٢٤ـ البيت في ديوان دعبل : ٤١٤ .

٦٦٢٥ـ البيت في لباب الآداب للثعالبي : ١٦٤ .

٦٦٢٦ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٧٣ .

٦٦٢٧ـ تَسمُو العُيونُ إِلَيهِ كُلَّمَا انفرَجَت ... للنَّاسِ عَن وَجهِهِ الأَستَارُ وَالحُجُبُ
٦٦٢٨ـ تَسَوَّدَ أَقوامٌ وَلَيسوا بِسادَةٍ ... بَل السَّيدُ المَعروفُ سَلْمُ بنُ نَوفَلِ
٦٦٢٩ـ تُسيءُ بِنا لَيلَى وَنُحسِنُ جُهدَنَا ... فَحَتَّى مَتى لَيلى تَسيءُ وَنُحسِنُ

ابنُ الرُّوميُّ :

٦٦٣٠ـ تُسيءُ بي حينَ لاَ أَجزيكَ سَيّئَةً ... وَالعُودُ يَجزيكَ تَدخيناً بِإِحراقِ

بكر بن النَّطاح :

٦٦٣١ـ تَسيرُ المَنايا خَلفَهُ وأَمامَهُ ... كَأَنَّ المَنايا رُسلُه وَجَنائِبُه

مِثْلُهُ قَوْلُهُ أَيْضاً :

كَأَنَّ زِمَامَ المَوْتِ فِي كَفِّ قَاسِمٍ ... إِذَا الخَيْلُ جَالَتْ فِي الوَشِيحِ المُقَصَّدِ

المَعَرِّيُّ :

٦٦٣٢ـ تَسيرُ بِنا الأَيَّامُ وَهِيَ حَثِيثَةٌ ... وَنَحنُ قِيامٌ بَينَهَا وَقُعودُ

السَموأل بن عَادِياء :

٦٦٣٣ـ تَسيلُ عَلَى حَدِّ الظُّباةِ نُفوسُنا ... وَلَيسَت عَلَى غَيرِ الظُّباةِ تَسيلُ

أَبو الحَسن علي بن جبلةَ الغسّاني :

٦٦٣٤ـ تُسيءُ وَإِنّي شَاكِرٌ لَكَ حَامِدٌ ... وَمَن قَائِلٌ لِلَّيثِ إِنَّكَ أبخَرُ

سَعيدُ بنُ حُمَيدٍ :

٦٦٢٧ـ البيت في شعر مروان بن أبي حفصة : ٢١ .
٦٦٢٨ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ١٠٧ .
٦٦٣٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٥٠٤ .
٦٦٣١ـ لم يرد في مجموع شعره (عشرة شعراء مقلون ٢٤١ـ ٢٨٢) .
٦٦٣٢ـ البيت في اللزوميات : ١١٦ .
٦٦٣٣ـ البيت في ديواني عروة بن الورد والسموأل : ٩١ .
٦٦٣٤ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ١٧٣ منسوباً إلىٰ أبي علي الحسن بن محمد الدامغاني .

٦٦٣٥ـ تُسيءُ وَتَأبى أَن تُعقّبَ بَعدَهُ بحُسنى وَتَلقانِي كَأَنّي مُذنِبُ

أَبُو عُيينَة بن أبي عُيينة المهلبي :

٦٦٣٦ـ تُسيءُ وَتَمضِي في الإِساءَةِ جَاهِداً فَلاَ أَنتَ تَستَحيي وَلاَ أَنتَ تَعتَذِرْ

/ ١٣٧/ ذُو الرُمَّةِ :

٦٦٣٧ـ تُسيئِينَ ليَّانِي وَأَنت مَليَّةٌ وَأُحسِنُ يا ذاتَ الوِشاحِ التَقاضِيَا

٦٦٣٨ـ تَشَابَهُ أَعناقُ الرّجالِ بَوادِياً وَتَظهَرُ في أَعناقِهَا حينَ تُدبِرُ

وَمِنْ بَابِ (تَشَابَهَ) : قَوْلُ مَرْوَانَ بن أبي حَفْصَةَ[1] :

تَشَابَهَ يَوْمَاهُ عَلَيْنَا فَأَشْكَلا فَمَا نَحْنُ نَدْرِي أيّ يَوْمَيْهِ أَفْضَلُ

أَيَومُ نَدَاهُ العُمْرُ أَمْ يَومُ بَأسِهِ وَمَا مِنْهُمَا إلاَّ أَغَرُّ مُحَجَّلُ

٦٦٣٩ـ تَشاغَلتُ عَمّا لَيسَ لِي فِيهِ حيلَةٌ وَلاَ بُدَّ لي مِنْهُ بِمَا مِنهُ لي بُدُّ

الحُطَيئَةُ :

٦٦٤٠ـ تَشَاغَلَ لَمَّا جِئتُ في وَجهِ حاجَتي وَأَطرَقَ حَتَّى قُلتُ مَاتَ أَو عَسَى

٦٦٤١ـ تَشَبَّهَت حُورُ الظِباءِ بِهِم أَن سَكَنَت فِيهَا وَلاَ مِثلُ سَكَنْ

وَمِنْ بَابِ : (تَشَبَّهَتْ) قَوْلُ مُحَمَّد بن وُهَيْبٍ[1] :

تَشَبَّهتَ بِالأَعْرَابِ أَهْلِ التَّعَجْرُفِ فَدَلَّ عَلَى مَثْوَاكَ قُبْحُ التَّكَلُّفِ

لِسَانٌ عِرَاقِيٌّ إِذَا مَا صَرَفْتَهُ إِلَى لُغَةِ الأَعْرَابِ لَمْ يَتَصَرَّفِ

٦٦٣٥ـ البيت في البصائر والذخائر : ٤/ ١٦٦ .

٦٦٣٦ـ البيت في الشعر الشعراء : ٢/ ٨٦٣ .

٦٦٣٧ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ١٣٠٦ .

٦٦٣٨ـ البيت في الامثال لابن سلام : ١٠٥ من غير نسبة .

(١) البيتان في ديوان مروان بن أبي حفصة : ٨٩ .

٦٦٤٠ـ البيت في ديوان الحطيئة : ١٤٦ .

٦٦٤١ـ البيت في ديوان مهيار : ٤/ ٤٧ .

(١) الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل : ١١٦ .

وَيُرْوَيَانِ لِعُمَارَةَ أَيْضاً ، وقَالَ الآخَر[١] :

يُقَعِّرُ القَوْلَ لِكَي مَا تَحْسِبَهْ ... مِنَ الرِّجَالِ الفُصَحَاءِ المُعْرِبَهْ
وَهُو إذَا نَسَبْتَهُ مِنْ كَرَبَهْ ... مِنْ نَخْلَةٍ ثَابِتَةٍ فِي خَرِبَهْ

مُغلّس بن حصنٍ الفقعسِيّ :

٦٦٤٢ـ تَشَبَّهُ عَبسٌ هاشِماً أَن تَسَربَلَت ... سَرابيلَ خَزٍّ أَنكَرَتهَا جُلُودُهَا

أبْيَاتُ مغلَّسٍ أوَّلُهَا :

كَأَنَّ بَنِي عَبْسٍ ظُرَابَى حُرَّةٍ ... مُوَلَّعَةُ الأقْرَابِ سَفْعٌ خُدُودُهَا

تَشَبَّهُ عَبْسٌ هَاشِماً . البيتُ وَبَعْدَهُ :

تُكَابِدُ فِيْهَا مَشْيَةً قُرْشِيَّةً ... تَلَوَّى بِهَا أسْتَاهَهَا لا تُجِيْدُهَا
فَلا تَحْسَبَنَّ الخَزَّ ضَرْبَةَ لازِبٍ ... لِعَبْسٍ إذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلِيْدُهَا
وَلا تَحْسُدْنَ عَبْساً عَلَى مَا أصَابَهَا ... وَذُمَّ حَيَاةً قَدْ تَوَلَّى رَصِيْدُهَا
فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الحَدِيْثِ نِسَاؤُهَا ... وَسَادَةُ عَبْسٍ فِي القَدِيْمِ عَبِيْدُهَا
لَقَدْ كُنْتُ أرْوِي الوَحْشَ وَهِيَ بِغُرَّةٍ ... وَيَسْكُنُ أحْيَاناً إلَيَّ شرُودُهَا
وَأعْرَضْتُ عَنْ لَيْلَى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي ... سَواءٌ عَلَيْنَا بخْلُ لَيْلَى وَجُودُهَا
فَقَدْ أمْكَنَتْنِي الوَحْشُ مُذْ رَثَّ أسْهُمِي ... وَمَا ضَرَّ وَحْشاً قَانِصٌ لا يَصِيْدُهَا

وَنَسَبَ الأبيوردِيُّ هَذِهِ الأبْيَاتُ فِي رِسَالَةِ (زَادِ الرِّفَاقِ) إلَى حَمَّادِ بن رَبِيْعٍ اليَرْبُوعِيّ وَهُوَ ابن عَمِّ رَافِعُ بنُ هرَيْمٍ .

يَقُولُ : كُنَّ النِّسَاءُ يَتَبَاعَدْنَ مِنِّي فِي زَمَنِ الشَّبَابِ فَلَمَّا كَبِرْتُ أرَدْنَنِي وَدَنَوْنَ مِنِّي وَلَيْسَ اليَومَ بِي حَرَاكٌ لِلصَّيْدِ عَلَى رِوَايَةِ مَن رَوَى فَقَدْ أمْكَنَتْنِي الوَحشُ وَمَنْ رَوَى

---

(١) البيتان في التبيان والتبيين : ٢/ ٢٠٢ .

٦٦٤٢ـ الأبيات الأول والخامس والرابع والثامن والتاسع في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ٢٣٥ ، والثالث والرابع والسادس في تعليق أمالي ابن دريد : ١٩١ منسوبة إلىٰ حماد بن الملحقي .

(فَقَدْ أمَنتي) فَمَعْنَاهُ أيْضاً وَاضِحٌ .

٦٦٤٣ـ تَشَبَّـهُ للنَّـوكَـى أُمـورٌ كَثيـرَةٌ وَفِيهَـا لأَكيـاسِ الـرّجـالِ مَنَـاهِـجُ

المُتَنَبِّي :

٦٦٤٤ـ تَشبيهُ جُودِكَ بِالأَمطارِ غَادِيةً جُـودٌ لِكَفِّـكَ ثَـانٍ نـالَـهُ المَطَـرُ

المَعَرِيُّ :

٦٦٤٥ـ تَشتـاقُ أيَّـارَ نُفُـوسُ الـوَرَى وَإِنَّمَـــا الشَّـــوقُ إِلـــى وَرْدِهِ

يَقُولُ مِنْهَا المَعَرِّيُّ :

تَجْـرِبَـةُ الـدُّنْيَـا وَأفْعَـالهَـا حَثَّـتْ أخَـا الـزُّهْـدِ عَلَـى زُهْـدِهِ

قَاضِي زَبيدَ :

٦٦٤٦ـ تَشتاقُكُم كُلُّ أَرضٍ تَنزِلُونَ بِهَا كَـأَنَّكُـم لِبِقَـاعِ الأَرضِ أَمطَـارُ

قَبْلَهُ :

لِلْمَجْـدِ عَنْكُـم رِوَايَـاتٌ وَأَخْبَـارُ وَلِلْعُـلا نَحْـوَكُـمْ حَـاجٌ وَأَوْطَـارُ

تَشْتَاقُكُم كُلّ أَرْضٍ تَنْزِلُونَ بِهَا . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

للهِ قَـــومٌ إِذَا حَلُّـــوا بِمَنْـــزِلَـــةٍ حَلَّ النَّدَى وَيَسِيْرُ الجُودُ إِنْ سَارُوا

لا يَعْجَب النَّاسُ مِنْكُمْ فِي مَسِيرَتِكُمْ كَـذَلِـكَ الفَلَـكُ العُلْـوِيُّ سَيَّـارُ

/١٣٨/

٦٦٤٧ـ تَشتاقُهُم عَيني وَتَطلُبُ أُنسَهُم رُوحي وَيَعـذُبُ ذِكـرُهُـم فـي مَسمَعـي

قَبْلَهُ :

هَـلْ بِـاللِّـوَى بَعْـدَ الأنيـسِ مُحَـدِّثٌ عَنْهُـم فَمِثْـلُ حَـدِيثِهِـم لَـمْ أسْمَـعِ

٦٦٤٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٩٩ .

٦٦٤٥ـ البيتان في سقط الزند : ٢٦ .

٦٦٤٦ـ الأبيات في خريدة القصر (أقسام أخرىٰ) : ٢/ ٥٥٤ .

تَشْتَاقُهُم عَيْنِي وَتَطْلُبُ أُنْسَهُم رُوْحِي . . . البَيْتُ .

٦٦٤٨ـ تَشتكي مَا اشتكيتُ مِن أَلَمِ الوَجدِ إليهَا وَالوَجدُ حَيثُ النُحولُ

٦٦٤٩ـ تَشَدَّدي تَنفَرجي لِكُلِّ مَكرُوبٍ أَمَد

٦٦٥٠ـ تُشرِقُ أَعراضُهُم وَأَوجُهُم كَأَنَّهَا في نُفوسِهِم شِيَمُ

وَمِنْ بَابِ (تَشِفُّ) قَوْلُ بَعْضَهُمْ فِي طَبِيْبٍ :

تَشِفُّ أَجْسَامُنَا لِفِطْنَتِهِ كَأَنَّ أَجْسَامَنَا قَوَارِيْرُ

وَقَوْلُ آخَر مِثْلُهُ :

تَطِلُّ أَجْسَامُنَا تَشِفُّ لَهُ كَمَا يَشِفُّ الزُّجَاجُ للنَّظَرِ

٦٦٥١ـ تَشِفُّ خِلالُ المَرءِ لي قَبلَ نُطقِهِ وَقَبلَ سُؤالي عَنهُ في القَومِ مَا اسمُهُ

٦٦٥٢ـ تَشفي الصُّداعَ وَلاَ يُؤذيهِ صَالِبُهَا وَلا يُخالِطُ مِنهَا الّرأسَ تَدويمُ

هَذَا فِي وَصْفِ خَمْرِ الجَنَّةِ مَأخُوذٌ مِنْ قَوْلِ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ) : ﴿ لا غَوْلٌ فِيهَا وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُون ﴾ .

٦٦٥٣ـ تَشكَّى المُحبُّون الصَّبابَةَ لَيتني تَحَمَّلتُ مَا يَلقَونَ مِن بَينَهُم وَحدي

بَعْدَهُ :

فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّة الحُبِّ كُلُّهَا فَلَمْ يَلْقَهَا قَبْلِي مُحِبٌّ وَلا بَعْدِي

هَذَا مَأخُوذٌ مِنْ قَولِ سُلَيْمَانَ بن دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلامُ) : ﴿ هَبْ لِي مُلْكَاً لا يَنْبَغِي لأحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾ .

٦٦٤٨ـ البيت في دمية القصر : ١/ ٩٦ منسوبا إلىٰ أبي محمد ، علي بن الأزهر .

٦٦٤٩ـ شعر الحكم والأمثال في الديوان العربي (مجلة التراث العربي : ع١٤/ ١١ .

٦٦٥٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٦٦ .

٦٦٥١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٣٦ .

٦٦٥٢ـ البيت في المفضليات : ٤٠٢ منسوبا إلىٰ علقمة بن عبدة .

٦٦٥٣ـ البيتان في الموشىٰ : ٢٣١ منسوبين إلى بعض الكتاب .

أَعرابِيٌّ :

٦٦٥٤ـ تَشَكَّى إِليَّ الدارُ فُرقَةَ أَهلِهَا وَبِي مِثلُ مَا بالدَّارِ مِن فُرقَةِ الأَهلِ

ابنُ الرُّومِيّ :

٦٦٥٥ـ تُشْكي المُحبَّ وَتَشكو وَهِيَ ظالِمَةٌ كالقَوسِ تُصمي الرَّمايا وَهي مَرنَانُ

فِي المَثَلِ : « تَلْدَغُ العَقْرَبُ ، وَتَصْأَىٰ » ، يُضْرَبُ للظَالِمِ فِي صُورَةِ المُتَظَلِّمِ ، يُقَالُ : صَأَى الفَرْخُ ، وَالخِنْزِيرُ ، وَالفَأْرُ ، وَالعَقْرَبُ يَصْأَىٰ صِئِيّاً عَلَى وَزْنِ فَعِيْلٍ إِذَا صَاحَ ، فهَذَا الأَصْلُ فِيْهِ . وَصَاءَ يَصِيءُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

ابنُ حَاصِنٍ ، ويروى لحسَّانَ :

٦٦٥٦ـ تَشِيبُ النَاهِدُ العَذراءُ فِيها وَيَسقُط مِن مَخافَتِهَا الجَنِينُ

/١٣٩/

٦٦٥٧ـ تُشيرُ فَأَدري مَا تَقُولُ بِطَرفِهَا وَيُطرِقُ طَرفي عِندَ ذاكَ فَتَعلَمُ

٦٦٥٨ـ تَصافَحَتِ الأَكُفُّ فَكانَ أَشهى إِلينَا لَو تَصافَحَتِ الخُدودُ

بَعْدَهُ :

نَعِيشُ إِذَا الْتَقَى كَفٌّ وَكَفَّ فَكَيْفَ إِذَا الْتَقَى جِيدٌ وَجِيدُ

يَزيدُ بنُ الحَكَمِ :

٦٦٥٩ـ تُصافِحُ مَن لاقَيتَهُ ذا عَداوَةٍ صفاحاً وَعَنّي بَينَ عينيكَ مُنزَوي

قَيس بن الخَطِيم :

٦٦٥٤ـ البيت في مجالس ثعلب : ٤٧ من غير نسبة .

٦٦٥٥ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٧١ .

٦٦٥٦ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري : ٢٤٩ .

٦٦٥٧ـ البيت في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٣١٨ .

٦٦٥٨ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢١٨ منسوبين لبعض شعراء الشام .

٦٦٥٩ـ البيت في شعراء أمويين (يزيد) : ق٣/ ٢٧٥ .

٦٦٦٠ـ تَصَبُّ إلَى سُعدَى عَلَى نَأيِ دَارِهَا وَلَم تَكُ تُجدي وَالمَزارُ قَريبُ

بَعْدَهُ :

وَلا حَظَّ مِنْ سُعْدَى لَنَا غَيْرَ أنَّنَا تُقْطَعُ أنْفَاسٌ لَنَا وَقُلُوبُ

ابنُ هنْدُو : [من المتقارب]

٦٦٦١ـ تَصَبَّر إذا الهَمُّ أسرَى إليكَ فَلا الهَمُّ يَبقَى وَلاَ صاحِبُهْ

أَبُو الفَتح البُستِيُّ :

٦٦٦٢ـ تَصَبَّر إذا ما ساءَ دَهرٌ فَرُبَّما يَسُوءُكَ دَهرٌ ثُمَّ يُؤْنِسُ غِبُّهُ

بَعْدَهُ :

فَأجْرُ الفَتَى فِيْ مَا يُمِضُّ فُؤَادَهُ وَلا أجْرَ فِيْ مَا يَشْتَهِي وَيُحِبُّهُ

٦٦٦٣ـ تَصَبَّرتُ مَغلوباً وَإنّي لَموجَعٌ كَما صَبَرَ العَطشانُ في البَلَدِ القَفرِ

أَبُو هِلاَلِ بن سَهلٍ :

٦٦٦٤ـ تَصَبَّر فَما المَكروهُ ضَربَةُ لاَزِبٍ سَتَنكَشِفُ البَلوى وَيَتَّسِعُ الحَرَجُ

بَعْدَهُ :

وَلا تَشْكُونَّ اليَومَ قَبْلَ انْقِضَائِهِ فَمِنْ سَاعَةٍ مِنْهُ إلَى سَاعَةٍ فَرَج

٦٦٦٥ـ تَصَبَّر فَما هَذا بِأَوَّلِ حادِثٍ رَمَتني بِهِ الأيَّامُ مِن حَيثُ لاَ أَدري

عَبِيدُ بنُ الأَبرَصِ :

٦٦٦٦ـ تَصبُو وَأَنَّى لَكَ التَّصابِي أَنَّى وَقَد رَاعَكَ المَشِيبُ

٦٦٦٠ـ البيتان في المحب والمحبوب : ٥١ منسوبين إلىٰ قيس ولا يوجدان في ديوان قيس بن الخطيم .

٦٦٦١ـ البيت في شعر ابن هندو (حويزي) ٢٨ .

٦٦٦٢ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٥٤ .

٦٦٦٣ـ البيت في الكامل في اللغة : ٤/ ١٥ .

٦٦٦٦ـ البيت في ديوان عبيد بن الأبرص : ٢١ .

/ ١٤٠/ ابنُ الرُّوميّ :

٦٦٦٧ـ تَصُدُّ عَنّي لاَ كَالسَّهمِ تَصرِفُهُ عَنّـي وَلَكِنَّـهُ كـالسَّهـمِ تَنـزَعُـهُ

أَبُو تَمامٍ :

٦٦٦٨ـ تَصْدى بِها الأَذهانُ بَعدَ صَقالِهَا وَتُعيـدُ ذُكـرانَ العُقُـولِ إِنـاثـاً

ذُو الرُمَّةِ :

٦٦٦٩ـ تُصَرّفُ أَهواءُ القُلوبِ وَلاَ أَرى نَصيبَـكَ فـي قَلبـي لِغَيـرِكَ يُمنَـحُ

البُحتُرِيُّ :

٦٦٧٠ـ تَصَرَّمَ العُمرُ لاَ وَصلٌ فَيُطْعِمُني فِـي مَـا لَـديـكَ ولاَ يَـأسٌ يُعـزّينـي

قَبْلَهُ :

إِذَا قَـرُبْـتَ فَهَجْـرٌ مِنْـكَ يُبْعِـدُنِـي وَإِنْ بَعُـدْتَ فَـوَصْـلٌ مِنْـكَ يُـدْنِيْنِي

تَصرَّمَ العُمرُ . . . البَيتُ .

الفَرَزدَق :

٦٦٧١ـ تَصَرَّمَ عَني حُبُّ بَكرِ بن وَائِلٍ وَمَـا خِلـتُ عَنّـي حُبُّهُـم يَتَصَـرَّمُ

كَانَ الفَرَزْدَقُ بنُ غَالِبٍ لَمَّا هَرَبَ مِنْ زِيَادٍ نَزَلَ بِالرَّوْحَاءِ عَلَى بَكر بن وَائِلٍ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى المَدِينَةِ لأَمْرٍ أَرَابَهُ مِنْهُم ، فَقَالَ : تَصَرَّمَ عَنِّي . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

قَـوارِصُ تَـأتِينِـي وَتَحْتَقِـرُونَهَـا وَقَـدْ يَمْـلأُ القَطْـرُ الإِنَـاءَ فَيَفْعَـمُ

وَمِنْ بَابِ (تَصَرَّمَ) قَوْلُ آخَر :

٦٦٦٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٤٤ .

٦٦٦٨ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٣٤ .

٦٦٦٩ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ١١٩٥ .

٦٦٧٠ـ البيتان في ديوان البحتري : ٤/ ٨٤٢ .

٦٦٧١ـ البيتان في ديوان الفرزدق (العلمية) : ٥٢٦ .

تَصَـرَّمُ أَهْـوَاءُ الـرِّجَـالِ وَحُبُّهَـا لَـدَيَّ عَلَـى طُـولِ المَـدَى تَتَجَـدَّدُ

وَمِنْ بَابِ (تَصْفُو) قَوْلُ آخَرَ :

تَصْفُـو المَـدَامَـةُ بِـالنَّـدِيْـمِ إِذَا صَفَا وَيُكَدِّرُ النَّدمَانُ صَرْفُ الرَّاحِ

وَمِنْ بَابِ (تَصِلُ) قَوْلُ مُحْمُودٍ الوَرَّاق[1] :

تَصِلُ الذُّنُوبَ إِلَى الذُّنُوبِ وَتَرْتَجِي دَرْكَ الجَنَـانِ بِهَـا وَفَـوْزُ العَـابِـدِ

وَنَسِيْـتَ أَنَّ اللهَ أَخْـرَجَ نَـادِمَـاً مِنْهَـا إِلَـى الـدُّنْيَـا بِـذَنْـبٍ وَاحِـدِ

فِي كِتَابِ (حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَةِ الأَصْفِيَاءِ) قَالَ حَدّثناً أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بن عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مُعَاذٍ عَنْ ابنِ السَّمَّاكِ عَن عُمَرَ بن ذَرّ عَن مُجَاهِدٍ قَالَ : أَوْحَى اللهُ إِلَى المَلِكَيْنِ أَخْرُجَا آدَمَ وَحَوَاءَ مِنْ حَوَارِي فَإِنَّهُمَا عَصَيَانِي فَالْتَفَتَ آدَمُ إِلَى حَوَّاءَ بَاكِيَاً وقَالَ : اسْتَعِدِّي لِلْخُرُوجِ مِن جَوارِ اللهِ هَذَا أَوَّلُ شُؤْمِ المَعْصِيَةِ فَنَزَعَ جِبْرَائِيْلُ التَّاجَ عَن رَأْسِهِ وَحَلَّ مِيْكَائِيْلَ الإِكْلِيْلَ عَن جَبِيْنِهِ وَتَعَلَّقَ بِهِ غُصْنٌ فَظَنَّ آدَمَ أَنَّه قَدْ عُوْجِلَ بِالعُقُوبَةِ فَنَكَّسَ رَأْسَهُ يَقُولُ العَفْوَ العَفْوَ . فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِرَاراً مِنِّي . فَقَالَ : بَلْ حَيَاءً مِنْكَ يا سَيِدِي .

٦٦٧٢ـ تَصِفُ الدَّواءَ لِذي السَّقامِ مِنَ الضَّنى كَـي مَـا تُصِـحُّ بِـهِ وَأَنْـتَ سَقِيـمُ

جَريرُ يخاطب الفَرزدَق :

٦٦٧٣ـ تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيرُكُم يَعصي بِهَا يَـا ابـنَ القُيُـونِ وَذاكَ فِعـلُ الصّيقَـلِ

ابنُ هِندُو : [من الطويل]

٦٦٧٤ـ تَصَفَّحتُ إِخوانَ الزَمانِ فَلَم أَجِد أَعَـزَّ وُجُـوداً مِـن صَـدِيـقٍ مُـوافِـقِ

---

(١) البيتان في ديوان محمود الوراق : ١٠٦ .

٦٦٧٢ـ البيت في المستطرف من كل فن مستظرف : ١/ ٢٧ .

٦٦٧٣ـ البيت في ديوان جرير : ٤٤٧ .

٦٦٧٤ـ البيت في معجم الأدباء : ٣/ ٢١١ منسوباً إلى أحمد بن الحسين ، وشعر ابن هندو (حويزي) ٦٠ .

أَبُو فراسٍ :

٦٦٧٥ـ تَصَفَّحتُ إخوانَ الزَّمانِ فَلَم يَكُن إلى غَيرِ شاكٍ للزَّمانِ وُصُولُ

الرَّضِيُّ المُوسَويُّ :

٦٦٧٦ـ تَصَفَّحتُ إخواني الَّذينَ أَوَدُّهُم فَلَم يَصْفُ لي عِندَ التَصَفُّحِ وَاحدُ

بَعْدَهُ :

وَمَا فِيهِمُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ مُنْجِدٌ وَلا فِيهِمُ عِنْدَ الخِصَامِ مُسَاعِدُ
وَكُلُّهُم عِنْدَ الرَّخَاءِ أَقَارِبٌ وَكُلُّهُمَ إِنْ نَابَ خَطْبٌ أَبَاعِدُ

/ ١٤١/ المُتَنَبِّي :

٦٦٧٧ـ تَصفُو الحَياةُ لِجاهِلٍ أَو غَافِلٍ عَمَّا مَضى مِنها وَمَا يَتَوَقَّعُ

هَذَا البَيْتُ مِن قَصِيْدَةٍ لأبِي الطَّيِّبِ يَرْثِي أبَا شُجَاعٍ فَاتِك المَجْنُون وَلَمْ يَنْشِدهَا إلاَّ بَعْدَ رَحِيْلِهِ مِنْ مِصْرَ أوَّلُهَا :

الحُزْنُ يُقْلِقُ وَالتَّجَمُّلُ يَرْدَعُ وَالدَّمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِيٌّ طَيِّعُ
يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنٍ مُسْهَدٍ هَذَا يَجِيْءُ بِهَا وهذا يَرْجَعُ
إنِّي لأَجْبُنُ عَن فِرَاقِ أحِبَّتِي وَتُحِسُّ نَفْسِي بِالحِمَامِ فَتَشْجَعُ
وَيَزِيْدُنِي غَضَبُ الأعَادِي قسْوَةً وَيَلِمُّ بِي عَتَبُ الصَّدِيْقِ فَأَجْزَعُ

تَصْفُو الحَيَاةُ لِجَاهِلٍ أو غَافِلٍ . البيتُ وَبَعْدَهُ :

وَلِمَنْ يُغَالِطُ فِي الحَقَائِقِ نَفْسَهُ وَيَسُومُهَا طَلَبَ الحَيَاةِ فَتَطْمَعُ
أيْنَ الَّذِي الهرمَانِ مِن بِنْيَانِهِ مَا قَومُهُ مَا يَومُهُ مَا المَصْرَعُ
تَتَخَلَّفُ الآثَارُ عَنْ أصْحَابِهَا حِيْنَاً وَيُدْرِكُهَا الفَنَاءُ فَتَتْبَعُ

٦٦٧٥ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢١٨ .

٦٦٧٦ـ لم ترد في ديوانه (صادر) .

٦٦٧٧ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٦٨ـ ٢٦٩ .

وَالمَجْدُ أخْسَرُ وَالمَكَارِمُ صَفْقَةٌ مِنْ أنْ يَعِيْشَ لَهَا الكَرِيْمُ الأرْوَعُ
أيَمُوتُ مِثْلَ أبِي شُجَاعٍ فَاتِكٍ وَيَعِيْشُ حَاسِدُهُ الخَصِيُّ الأكْوَعُ
بِأبِي الوَحِيْد وَجَيْشُهُ مُتَكَاثِرٌ يُبْكَى وَمِنْ شَرِّ السِّلاحِ الأدْمعُ
وإذَا حَصَلْتَ مِنَ السِّلاحِ عَلَى البُكَا فَحَشَاكَ رعب به وَحْدَكَ تَبْرَعُ
وَصَلَتْ إلَيْكَ يَدٌ سَوَاءٌ عِنْدَهَا البَازِيُّ أشْهَبُ وَالغُرَابُ الأبْقَعُ
لا قُلّبَتْ أيْدِي الفَوَارِسَ بَعْدَهُ رُمْحاً وَلا حَمَلَتْ جَوَاداً أرْبَعُ
مَنْ لِلْمَحَافِلِ وَالجحَافِلِ وَالسُّرَى فَقَدَتْ بِفَقْدِكَ نَيِّراً لا يَطْلَعُ
وَمِنِ اتَّحَدْتَ عَلَى الضُّيُوفِ خَلِيْفَةً ضَاعُوا وَمِثْلَكَ لا يَكَادُ يُضَيَّعُ

مِثلُهُ قَول لبيدٍ ، وكَأَنَّهُ مأخوذٌ منهُ[1] :

وَأكْذِبِ النَفْسَ إذَا حَدَّثتَهَا إنَّ صدقَ النَّفسِ يَزرِي بالأَمَلْ

٦٦٧٨ـ تَصنَعُ فِي عَامِينِ كُرْزاً مِن وَبَرْ

هَذَا البَيْتُ هُوَ المَثَلُ : يُضْرَبُ للبَطِيء فِي أمْرِهِ ، وَعَمَلِهِ . والكُرزُ الجَوَالِقُ .

مَعقِلُ بن عِيسَى :

٦٦٧٩ـ تَصُولُ عَلَى الأَدنَى وَتَجتَنِبُ العدَى وَمَا هَكَذا تُبنى المَكارِمُ يَا يَحيَى

بَعْدَهُ :

فَأَنْتَ كَفَحْلِ السَّوْءِ يَبْدَأُ بِأُمِّهِ وَيَتْرُكُ بَاقِي الخَيْلِ سَائِمَةً تَرْعَى

يُضْرَبَانِ فِيْ مَن يَصُولُ عَلَى الأقَارِب وَلا يَتَعَرَّضُ لِلأجَانِبِ .

٦٦٨٠ـ تَصَوَّفَ فَازدَهَى فِي الصُّوفِ جَهلاً وَبَعضُ النَّاسِ يَلبَسُهُ مَجانَهْ

---

(١) البيت في شرح ديوان لبيد بن ربيعة : ١٨٠ .

٦٦٧٨ـ هو عجز بيت والبيت في المستقصىٰ من أمثال العرب : ٢/ ٢٨ وصدره (إلىٰ صناع لو تبالي صنعني) .

٦٦٧٩ـ البيتان في ثمار القلوب : ٣٦١ .

٦٦٨٠ـ البيتان في المنتحل : ١٦٢ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

وَلَـمْ يُـرِدِ الإلَـهَ بِـهِ وَلَكِـنْ أرَادَ بِـهِ الطَّـرِيـقَ إلَـى الخِيَـانَـهْ

المُتَنَبِّي :

٦٦٨١ـ تُصيبُ المَجانيقُ العِظامُ بِكَفِّهِ دَقَـائِـقَ قَـد أَعيَـت قسِـيَّ البَنَـادِقِ

قَبْلَهُ يَصِفُ رَامِياً بِالمَنْجَنِيقِ :

فلَـمْ أرَ أرْمَـى مِنْـهُ غَيْـرَ مُخَـاتِـلٍ وَأسْـرَى إلَـى الأعْـدَاءِ غَيْـرَ مُسَـارِقِ

تُصِيبُ المَجَانِيقُ . . . البَيْتُ .

هِلاَلٌ :

٦٦٨٢ـ تَصيحُ الردَينيَّاتُ فِينَا وَفِيهِم صِياحَ بَناتِ المَاءِ أَصبَحنَ جُوَّعا

أَبُو تَمَّام :

٦٦٨٣ـ تَضاءَلَ الجُودُ إذ مُدَّت إليك يَدٌ مِن بَعضِ أَيدي الرَّدى وَاسْتَأْسَدَ البَخَلُ

بَعْدَهُ :

لَمْ يَبْقَ فِي صَدْرِ رَاجٍ حَاجَةً أَمَلٌ إلاَّ وَقَـدْ ذَابَ سُقْمَـاً ذَلِـكَ الأمَـلُ

بِتْنَـا كَـذَلِـكَ والـدُّنْيَـا عَلَـى خَطَـرٍ وَالعُرْفُ فِيْكَ إلَى الرَّحْمَنِ نَبْتَهِلُ

وَحَـالَ لَـونٌ فَـرَدَّ اللهُ نضْـرَتَـهُ وَالنَّجْـمُ يَخْمَـدُ شَيْئـاً ثُـمَّ يَشْتَعِـلُ

ابنُ نُباتَةَ :

٦٦٨٤ـ تَضاءَلَ الدَّهرُ حَتَّى ضَاعَ في هِمَمي وَاستَفحَلَ الخَطبُ حَتَّى صَارَ مِنْ شيمي

أبْيَاتُ أبِي نَصْر بن نُبَاتَة السَّعْدِيّ يَفْخَر أوَّلُهَا :

٦٦٨١ـ البيتان في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٢/ ٣٣١ .

٦٦٨٢ـ البيت في الصناعتين : ٣١٤ من غير نسبة .

٦٦٨٣ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١١٨ .

٦٦٨٤ـ القصيدة في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٧٥ .

تَضاءَلَ الدَّهْرُ حَتَّى ضَاعَ فِي هِمَمِي . البيتُ وَبَعْدَهُ .

وَلَو يَكُونُ سَوَادُ الشَّعْرِ فِي ذِمَمِي ... مَا كَانَ لِلْشَّيْبِ سُلْطَانٌ عَلَى اللّمَمِ
لَو يَعْرِفُ النَّاسُ قَدْرِي فِي زَمَانِهِمُ ... صَلُّوا لِوَجْهِي أو بأسُو تَرَى فَدَمِي
مَالِي رَضِيْتُ بِقُعْرِ البَيْتِ مَنْزِلَةً ... وَلَيْسَ تَرْضَى سُيُوفُ الهِنْدِ عَن هِمَمِي
حَتَّى أُعِيْدَ الدّجَى صُبْحَاً بِرَوْنَقِهَا ... وَأُلْبِسَ الشَّمْسَ أثْوَابَاً مِنَ القَتَمِ
لَوْلايَ لَمْ تَسْكُنِ الحَيَّاتِ مِنْ حَذَرٍ ... بَطْنَ التُّرَابِ وَلا الآسَادُ فِي الأَجَمِ
فَالعَيْشُ مِن نعَمِي وَالمَوْتُ مِن نَقَمِي ... وَحِكْمَةُ الفلكِ الدَّوارِ مِنْ حكَمِي
وَالحَزْمُ وَالعَزْمُ فِي الأَقْوَامِ مِن خُلُقِي ... كَمَا الفَصَاحَةُ فِي الأَقْوَالِ مِنْ كَلِمِي
مَا يَشْبَعُ الدَّهْرُ يا هِنْدَ ابنَةَ الحَكَمِ ... مِنْ غَيْرِ لَحْمِي وَلا يَرْوِيْهِ غَيْرُ دَمِي
العُمْرُ يَمْضَي وَما أمْضَيْتُ هِمَّتُهُ ... أأنْتَ مُنْتَبِهٌ أمْ أنْتَ فِي الحلُمِ ؟
فَوّق سِهَامَكَ وَارْمِ النَّاسِ عَنْ عَرَضٍ ... وَارْكَبْ مِنَ الأمْرِ أدْنَاهُ مِنَ الأَلَمِ
لا تُبْقِ مِنْهُم عَلَى شَخْصٍ ظَفِرْتَ بِهِ ... إنْ كَانَ رَأيكَ سَلَّ السَّيْفِ فِي الأَمَمِ
أصْبَحْتُ بَيْنَ رِجَالٍ كُلَّ تَجْرِبَةٍ ... تَضِلُّ فِيْهِمْ مِنَ المُسْتَبْصِرِ الفَهِمِ
ذمُّ كُلِّ خَلِيْلٍ بَاتَ يَحْمِدُنِي ... أنَا الَّذِي مَالَهُ حِلٌّ سِوَى النَّدَمِ
مَنْ أحْسَنَ السَّعِيَ فِيْمَا جَاءَ فَهُوَ لَهُ ... الرِّزْقُ بِالسَّعْيِ ثُم الرزْقُ بِالقَسَمِ
للرِّمَاحِ إذَا ألْقَيْتَ فِي الرجَمِ ... وَمَنْ يَحْكِمُ بِيْضَ الهِنْدِ فِي القِمَمِ ؟

٦٦٨٥ـ تَضاءَلتُمُ مِنَّا كَمَا ضمَّ شخصَهُ ... أَمامَ البُيوتِ الخَاريءُ المُتَقَاصِرُ
٦٦٨٦ـ تَضاءَلَ ذَنبي عِندَ عَفوِكَ قِلَّةً ... فَمُنَّ بِعَفوٍ مِنكَ فَالعَفوُ أَفضَلُ

بعدَهُ :

ولَم أَتوسَّم غيرَ مَا أنتَ أَهلُهُ ... وَإِنَّكَ بي خَير الفَعَالَينِ تَفعَلُ

٦٦٨٥ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١٠٣٨ من غير نسبة .
٦٦٨٦ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٢/ ١١٠ منسوبين إلىٰ ابن حلبس الريعي .

/ ١٤٢/ الحَارِثيّ :

٦٦٨٧ـ تَضِجُّ النُّفُوسُ مِن مَقاديرَ لَم تَقَع وَلَو وَقَعَت لَم يُغنِ عَنهَا ضِجَاجُهَا

أَبُو نُواسٍ :

٦٦٨٨ـ تَضحَكيـــــنَ لاَهِيـــــةً وَالمُحِـــــبُّ يَنتَحِـــــبُ

ابنُ الرُّوميّ :

٦٦٨٩ـ تَضِلُّ عَنِ الدَّقيقِ فُهومُ قَومٍ فَيُقضَـى لِلمُجـلِّ عَلَـى المُـدِقِ

الرضيُّ المُوسَويّ :

٦٦٩٠ـ تَضُوعُ أَروَاحُ نَجدٍ مِن ثِيابِهِم عِنـدَ القُـدومِ لِقُـربِ العَهـدِ بِـالـدَّارِ

قَبْلَهُ :

يَا قَلْبُ مَا أَنْتَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ خَلَّفْتَ نَجْدَاً وَرَاءَ المُدْلِجِ السَّارِي
رَاحَـتْ نَـوَازِعُ مِـنْ قَلْبِـي تُتَبِّعُـهُ عَلَـيَّ بَقَـايَـا لُبَـانَـاتٍ وَأَوْطَـارِ
أَهْفُو إِلَى الرَّكْبِ تَعْنُو لِي رِكَابُهُمُ مِـنَ الحِمَـى فِـي أُسَيْحَـاقٍ وَأَطْمَـارِ

تَضُوعُ أَرْوَاحُ نَجْدٍ مِنْ ثِيَابِهِمُ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

يَا صَاحِبَايَ قِفَا لِي وَاقْضِيَا وَطَرَاً وَخَبِّـرَانِـي عَـنْ نَجْـدٍ بِـأَخْبَـارِ
هَلْ رَوَّضَتْ سَاحَةُ الوَعْسَاءَ أو مُطِرَتْ خَمِيلَـةُ الطَّلْـحِ ذَاتُ الشِّيـحِ وَالغَـارِ
أو هَلْ أَتَيْتُ وَدَارِي عِنْدَ كَاظِمَةٍ دَارِي وَسُكَّـــانُ ذَاكَ الحَـــيِّ سُمَّـــارِي

٦٦٩١ـ تَضيقُ بِالسِّرِّ ذَرعَاً إِنْ خُصصْتَ بِهِ حَتَّى يُرى ذائِعاً كالنَّفخِ في البوقِ

زُهيرٌ المصريُّ :

٦٦٩٢ـ تَضيقُ عَلَيَّ الأَرضُ خَوفَ فِراقِكُم وَأَيُّ مَكـــانٍ لاَ يَضيـــقُ بِخـــائِـــفِ

٦٦٨٨ـ البيت في ديوان أبي نواس (منظور) : ٨٣ .
٦٦٨٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٨٦ .
٦٦٩٠ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٤٠ وما بعدها .
٦٦٩٢ـ البيتان في ديوان البهاء زهير : ١٧٤ .

بَعْدَهُ :

وَمَا أَسَفِي إلاَّ عَلَى القُرْبِ مِنْكُمُ وَلَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِآسِفِ

أَبُو فراسٍ بنُ حَمدان :

٦٦٩٣ـ تُطالِبُني البِيضُ الصَّوارِمُ وَالقَنا بِما وَعَدَتْ جَدَّيَّ فيَّ المخائِلُ

الرَضِيّ الموسَويّ :

٦٦٩٤ـ تُطالِبُني نَفسِي بِكُلِّ عَظيمَةٍ أرى دونَهَا جَاري دَمٍ يَتَصَبَّبُ

أحمَدُ بن يوسُفَ :

٦٦٩٥ـ تَطاوَلَ بِاللِّقاءِ العَهدُ مِنَّا وَطُولُ العَهدِ يَقدَحُ في المَغيبِ

بَعْدَهُ :

أَرَاكَ إِذَا نَأَيْتَ بِعَيْنِ قَلْبِي كَأَنَّكَ نصْبَ عَيْنِي مِنْ قَرِيبِ
لَئِنْ بَعُدَتْ مُعَايَنَةُ التَّلاقِي لَمَا بَعُدَتْ مُعَايَنَةُ القُلُوبِ
فَهَلْ لَكَ فِي الرَّوَاحِ إِلَى حَبِيبٍ يُقِرُّ بِعَيْنِهِ قُرْبُ الحَبِيبِ

قَدْ عَمَدَ بَعْضُ الكتَّاب إِلَى هَذَا النَّظمِ ، فَنَثَرَهُ ، وَأَحْسَن العِبَارَةَ عَنْهُ ، فَقَالَ : « لَئِنْ حَال التَّفَرُّقُ دُونَكَ ، وَبَعُدَتْ مَسَافَةُ المُعَايَنَةِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، لَذِكْرُكَ سَمِيْرُ قَلْبِي ، وَمَحَاسِنُكَ حِينَ تَغِيبُ نصبَ عَيْنِي » .

وَمِنْ بَابِ (تَطَاوَل) قَوْلُ الأُبَيْرَدِ الرِّيَاحِيَّ يَرْثِي أَخَاهُ يَزِيْدُ وَهِيَ مِنْ اخْتِيَارَاتِ الأَصْمَعِيّ[1] :

تَطَاوَلَ لَيْلِي فَلَمْ أَنَمْهُ تَقَلُّبَاً كَأَنَّ فِرَاشِي حَالَ مِنْ دُونِهِ الجمْرُ
أُرَاقِبُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ نجُومَهُ لدُن غَابَ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى بَدَا الفَجْرُ

٦٦٩٣ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٢٢ .
٦٦٩٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٣٣ .
٦٦٩٥ـ الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٢١٥ .
(١) الأبيات في شعراء أمويين (الأبيرد) : ق٤/ ٢٥٩ .

تَـذَكَّـرْتُ قَـرْمَـاً بَـانَ مِنَّـا بِنَصْـرِهِ ... وَنَـائِلِـهِ يـا حَبَّـذَا ذَلِـكَ الـذِّكْـرُ
فَـإِنْ تَكُـنِ الأيَّـامُ فَـرَّقْـنَ بَيْنَنَـا ... فَقَـدْ بَـانَ مِنَّـا فِـي تَـذَكُّـرِهِ العُـذْرُ
وَكُنْـتُ أرَى هَجْـرَاً فـرَاقَـكَ سَـاعَـةً ... ألاَّ لا بَـلِ المَـوْتُ التَّفَـرُّقُ وَالهَجْـرُ
أحَتْمَـاً عِبَـادَ اللهَ إنْ لَسْـتُ لاقِيَـاً ... يَـزِيْـدُ طِـوَالَ الـدَّهْـرِ مَـا لألأ العُفْـرُ
فَتَىً إنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الغِنَى ... إنْ قَـلَّ مَـالاً لَـمْ يُـوَدُّ مَتْنُـهُ الفقـرُ
تَـرَى القَـوْمَ فِـي العَـزَاءِ يَنْتَظِـرُونَـهُ ... إذَا ضَلَّ رَأيُ القَوم أو حَزَبَ الأمْرُ
فَلَيْتَكَ كُنْتَ الحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيَاً ... وَكُنْتُ أنَا المَيْتَ الَّذِي أدْرَكَ الدَّهْرُ
فَتَـىً يَشْتَـرِي حُسْـنَ الثَّنَـاءِ بِمَـالِـهِ ... إذَا السّنَـةُ الشَّهْبَـاءُ قَـلَّ بِهَـا القَطْـرُ
كَـأنْ لَـمْ يُصَـاحِبْنَـا يَـزِيْـدُ بِغِبْطَـةٍ ... وَلَـمْ تَـأتِنَـا يَـومَـاً بِـأخْبَـارِهِ البُشْـرُ
وَلَمَّـا نَعَـى النَـاعِـي يَـزِيْـدُ تَغَـوَّلَـتْ ... بِيَ الأرْضُ فَرْطِ الحُزْنِ وَانْقَطَعَ الظَّهْرُ
إلَـى اللهِ أشْكُـو فِـي يَـزِيْـدَ مُصِيْبَتِـي ... وَبَثِّـيَ أحْـزَانَـاً تَضَمَّنَهَـا الصَّـدْرُ
وَقَدْ كُنْتُ أسْتَعْفِي الإلَهَ إذَا اشْتَكَى ... مِنَ الأجْرِ لِي فِيْهِ وَإنْ سَرَّنِي الأجْرُ
وَمَـا زَالَ فِـي عَيْنَـيَّ بَعْـدُ غَشَـاوَةٌ ... وَسَمْعِـي عَمَّـا كُنْـتُ أسْمَعُـهُ وَقْـرُ
عَلَـى أنَّنِـي أقَنَـى الحَيَـاءَ وَأتَّقِـي ... شَمَـاتَـةَ أعْـدَاءٍ عُيُـونَهُـمُ خُـزْرُ
حَلَفْـتُ بِـرَبِّ الـرَّافِعِيْـنَ أكُفَّهُـم ... وَرَبِّ الهَدَايَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّحْرُ
وَمُجْتَمَعِ الحُجَاجِ حَيْثُ تَـوَافَقَتْ ... رِفَـاقٌ مِـنَ الآفَـاقِ تَكْبِيْـرُهَـا جَـأْرُ
يَمِيْـنَ امْـرِئٍ آلَـى وَلَيْـسَ بِكَـاذِبٍ ... وَمَـا فِـي يَمِيْـنٍ بَثَّهَـا صَـادِقٌ وِزْرُ
إن كَـانَ أمْسَـى ابـن المُعَـذَّرِ ثَـاوِيَـاً ... يَـزِيْـدُ لَنْعِـمَ المَـرْءُ غَيَّبَـهُ القَبْـرُ
هُوَ الحِلْفُ لِلْمَعْرُوفِ فَالدِّيْنُ وَالهُدَى ... وَمسْعِـرُ حَـرْبٍ لا كَهَـامٌ ولا غُمْـرُ
أقَـامَ وَنَـادَى أهْلُـهُ فَتَحَمَّلُـوا ... وَصُرِّمَتِ الأسْبَابُ وَاخْتَلفَ النَّحْرُ
فَتَى الحَيِّ وَالأضْيَافِ إنْ رَوَّحْتُهُم ... بِلَيْـلٍ وَزَادَ السفـرِ إنْ أرْمَـلَ السَّفْـرُ
إذَا جَـارَةٌ حَلَّـتْ إلَيْـهِ وفَـى بِهـا ... فَبَـاتَـتْ وَلَـمْ يُهْتَـكْ لِجَـارَتِـهِ سِتْـرُ
عَفِيْفٌ عَنِ السَّوءَاتِ مَا التَبَسَتْ بِهِ ... صَلِيْـبٌ فَمَـا يَلفَـى لِعُـودٍ لَـهُ كَسْـرُ
سَلَكْتَ سَبِيْلَ العَالَمِيْنَ وَلَيْسَ لَهُمْ ... وَرَاءَ الَّذِي لاقَيْتَ مَفْدَىً ولا قَصْرُ

وَكُلُّ امْرِيٍ يَوْمَاً سَيَلْقَى حِمَامَهُ ... وَإِنْ ثَابَتِ الدَّعْوَى وَطَالَ بِهِ العُمْرُ
وَأَبْلَيْتَ خَيْرَاً فِي الحَيَاةِ وَإِنَّمَا ... ثَوابُكَ عِنْدِي اليَومَ أن يَنْطِقَ الشِّعْرُ

البَعيثُ :

٦٦٩٦ـ تَطاوَلَ هَذا اللَّيلُ حَتَّى كَأَنَّهُ ... إذا مِا مَضى تُثنَى عَلَيهِ أَوائِلُهْ

/١٤٣/ ابنُ هندُو : [من الطويل]

٦٦٩٧ـ تَطايَرَت الأَخبارُ مِن كُلِّ جانِبٍ ... مُبَشّرةً لي بانتِجازِ المَطالِبِ

بَعْدَهُ :

فَأَطْمَعَنِي فِيْهُنَّ فَضْلِي وَمَنْصِبِي ... وَأَيْأَسَنِي مِنْهُنَّ غَدْرُ النَّوَائِبِ

الوزيرُ المَغربيُّ :

٦٦٩٨ـ تَطرُقُ أَهلَ الفَضلِ دُونَ الوَرَى ... مَصائِبُ الدُّنيا وَآفاتُهَا

بَعْدَهُ :

كَالطَّيْرِ لا تُحْبَسُ مِنْ بَيْنِهَا ... إلاَّ الَّتِي تُطرِبُ أصوَاتُهَا

٦٦٩٩ـ تَطلَّبتُ أَخاً مَحضاً ... وَمَن لِي بِأَخٍ مَحضِ

بعدَهُ :

تَعالَى اللهُ مَا أقربَ ... بَعضَ النَّاسِ من بَعضِ

إبراهيم الصُّوليُّ :

٦٧٠٠ـ تَطَلَّعُ مِن قَلبي إليكَ نَوازِعٌ ... طَوامِعُ أَنَّ الوَصلَ مِنكَ يُجيبُها

٦٦٩٦ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٤٢ ، شعر البعيث المجاشعي (لعدنان) ٧٠ .
٦٦٩٧ـ ديوانه ١٨٤ .
٦٦٩٨ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٢٠٧ ، لم يرد في مجموع شعره (المغربي لمعدل) .
٦٧٠٠ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٣٩ .

بَعْدَهُ :

قَـرِيبَـةُ عَهْـدٍ بِـالحَبِيْـبِ وَإِنَّمَـا هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيْبُهَا

السريُّ في صَفعانَ :

٦٧٠١ـ تَطِـنُّ تَحـتَ الأَكُـفِّ هـامَتُـهُ إذا عَلَتهَـا طَنيـنَ فـولاذِ

الحَكَمُ الحَصريُّ :

٦٧٠٢ـ تَطَهَّرَ مَن يَصُومُ وَمَن يُصَلّي وَمُـرَّةُ لاَ يُطَهِّـرُهَـا طَهُـورُ

بَعْدَهُ :

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّهُـمْ رُقِمُـوا بِلَـوْمٍ كَمَـا رُقِمَـتْ بِـأذرُعِهَـا الحَمِيْـرُ

وَمِنْ بَابِ (تَط) قَوْلُ بَعْضُهُم :

تَطِيْـبُ دُنْيَـانَـا إذَا مَـا تَنَفَسَّـتْ كَأَنَّ قُتَاتَ المِسْكِ فِي دُورِنَا نُهْبَى

وَلَو اتَّصَلَتْ فِي البَحْرِ وَالبَحْرُ وَاسِعٌ لأَصْبَحَ مَاءُ البَحْرِ مِنْ رِيْقِهَا عَذْبَا

ابنُ المُعتزِّ :

٦٧٠٣ـ تَظَلُّ أَقلامُهُ ينظِمنَ مِن حِكَمٍ دُرَّاً مُبـاحَـاً لِبـاغيـهِ بِـلا ثَمَـنِ

٦٧٠٤ـ تَظَـلُّ الطَّيـرُ تَهـدِرُ آنِسـاتٍ وَفـي التَّغـريـدِ مَـا حُبِـسَ الهَـزارُ

مِسكين الدّارميُّ :

٦٧٠٥ـ تَظَلُّ الأُسودُ الضارِياتُ تَهابُني وَيَكضِمُ مِن بَعْضِ الزَئيرِ شُجاعُهَا

بَعْدَهُ :

وَأَمْنَـعُ نَفْسِـي مِـنْ أُمُـورٍ كَثِيْـرَةٍ إذَا مَا نُفُوسُ النَّاسِ قَلَّ ٱمْتِناعُها

٦٧٠١ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ١٧٤ .

٦٧٠٢ـ البيت الثاني في الصناعتين : ١٠٥ والبيتان في حلية المحاضرة : ٥٢ .

٦٧٠٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٤ من غير نسبة .

٦٧٠٥ـ لم يرد في ديوانه (العطية والجبوري) .

عَليُّ بن جَبَلَةَ :

٦٧٠٦ـ تَظَلَّمَ المَالُ وَالأَعداءُ مِن يَدِهِ لاَزالَ لِلمـالِ وَالأَعـداءِ ظَـلاَّمـا

/ ١٤٤/ طَرَفَةُ بنُ العَبدِ :

٦٧٠٧ـ تَعارَفُ أَرواحِ الرّجالِ إذا التقَت فَمِنهُـم عَدُوٌّ يُتَّقَـى وَخَليـلُ

بَعْدَهُ :

وَإنَّ ٱمْـرَءاً لَـمْ يَعْـفُ يَـوْمَـاً فُكَـاهَـةً لِمَـن لَـمْ يُـرِدْ سُـوءاً بِهـا لَجَهُـولُ

قال قومٌ إنَّ هذين البيتين لَيسا لطَرفَة وَإنَّهما منَ المَنحولِ .

هَذَا مَنْظُومُ قَوْلِ النَّبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم) : « الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا إِئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ » .

وَيُرْوَى هَذَا الحَدِيْثُ بِعَيْنِهِ لِعَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلامُ) .

٦٧٠٨ـ تَعَـاطَـوا مَكـانـي وَقَـد فُتُّهُـم فَمَـا أدرَكـوا غَيـرَ لَمـحِ البَصَـرْ

بَعْدَهُ :

وَقَـدْ نَبَحُـونِـي فَمَـا هِجْتهُـمْ كَمَـا يَنْبَـحُ الكَلْـبُ ضَـوْءَ القَمَـرْ

بَكَّار بن قُتيبَةَ :

٦٧٠٩ـ تَعاطَيتُمَا كَأسَ العُقُوقِ كِلاكُما أَبٌ غَيـرُ بَـرٍّ وَابنُـهُ غَيـرُ وَاصِـلِ

يُقَالُ : إنَّهُ اخْتَصَمَ إلَى بَكَّارِ بن قُتَيْبَةَ رَجُلٌ ، وابْنُهُ ، فَكَانَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَحْمِدْهُ بَكَّارٌ ، فَالتَفَتَ إلَيْهِمَا ، فَقَالَ : تَعَاطَيْتُمَا . . . البَيْتَانِ .

الإمامُ الشافعي (رحمه الله) :

٦٧٠٦ـ لم يرد في مجموع شعره (الجنابي) و(عطوان) .

٦٧٠٧ـ البيت في طرفة بن العبد : ٧٥ .

٦٧٠٨ـ البيتان في الحماسة المغربية : ١/ ٧٧٠ .

٦٧٠٩ـ البيت في مختارات شعراء العرب : ١/ ٢٩ منسوبا إلىٰ الهذلي .

٦٧١٠ـ تَعاظَمَني ذَنبي فَلَمّا قَرَنتُهُ بِعَفوِكَ رَبّي كانَ عَفوُكَ أَعظَما

قَالَ المَزْنِيُّ : دَخَلْتُ عَلَى الشَّافِعِيُّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ مِنَ الدُّنْيَا رَاحِلاً وَلإِخْوَانِي مُفَارِقاً وِلِكَأْسِ المَنِيَّةِ شَارِباً وعلى اللهِ وَارِداً ولا أَدْرِي أَرُوحِي تَصِيْرُ إِلَيَّ الجَنَّةِ فَأُهَنِّيهَا أو إِلَى النَّارِ فَأُعَزِيهَا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

وَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ رَجَائِي نَحْوَ عَفْوُكَ سُلَّمَا

تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ . البيتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا زُلْتَ ذَا عَفْوٍ عَنْ الذَّنْبِ كُلِّهِ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنَّةً وَتَكَرُّمَا

عَليُّ بن الجَهم :

٦٧١١ـ تُعاقِبُ تَأديباً وَتُعفُو تَطَوُّلاً وَتَجزي عَلَى الحُسنى وَتُعطي فَتُجزِلُ

ابنُ الرُّوميّ :

٦٧١٢ـ تَعَاقَلَ كَي يَخفى عَلَى النَّاسِ أَمرُهُ وَلِلنَّاسِ أَبصارٌ عَلَى الغَيبِ نافِذَه

بَعْدَهُ :

فَأَبْلِغْ دُهاةَ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ فَإِنَّا وَإِنْ كُنْتُمْ دُهَاةً جَهَابِذَه

ابنُ الدُّمينَةِ :

٦٧١٣ـ تَعاللْتِ كَي أَشجى وَمَا بِكِ عِلَّةٌ تُرِيدِينَ قَتلي قَد ظَفرتِ بِذَلِكِ

أَبْيَاتُ ابنُ الدُّمَيْنَةِ ، أَوَّلُهَا :

قِفِي قَبْلَ وَشْكِ البَيْنِ يَابْنَةَ مَالِكِ وَلا تَحْرِمِينَا نَظْرَةً مِنْ حَالِكِ

٦٧١٠ـ الأبيات في ديوان الشافعي : ٦٨ .

٦٧١١ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٦٥ .

٦٧١٢ـ البيتان في المنتحل : ١٠٦ ولا يوجدان في الديوان .

٦٧١٣ـ البيت الأول والرابع في حماسة الخالديين : ٦٨ ولا يوجدان في الديوان والبيت الثالث : ٢/١٠٧ .

تَعَالَلْتِ كَي أَشْجَىٰ . البيتُ وَبَعْدَهُ :

وَقَـوْلِـكِ لِلعَـوَّادِ كَيْـفَ تَـرَوْنَـهُ فَقَـالُـوا قِيْـلاً قُلْـتُ أيْسَـرُ هَـالِـكِ
لَئِـنْ سَـاءَنِـي ذِكْـرَاكِ لِـي بَمَسَـاءَةٍ لَقَـدْ سَـرَّنِـي أنِّـي خَطَـرْتُ بِبَـالِـكِ

وَيُرْوَى البَيْتَانِ الأخِيْرَانِ للحُسَيْنِ بن مُطَيْرٍ الأسَدِيّ .

٦٧١٤ـ تَعـالَلْـتَ لَمَّـا أَتـاكَ الـرَّسـولُ وَلَيْـسَ كَـذاكَ يَكـونُ الـوَصُـولُ

بَعْدَهُ :

وَأُقْسِـمُ مَـا بِـكَ مِـن عِلَّـةٍ وَلَكِـنَّ رَأيَـكَ فِيْنَـا عَلِيـلُ

الحَارِثُ بنُ خَالِدٍ :

٦٧١٥ـ تَعالَوا أَعينوني عَلَى اللَّيلِ إنَّهُ عَلـى كُـلِّ عَيـنٍ لاَ تَنـامُ طَـويـلُ

زُهيرٌ المَصريُّ :

٦٧١٦ـ تَعالَوا بِنا حَتَّى نَعودَ إلى الوَفا وَحَتَّـى كَـأنَّ الـوَصـلَ لَـن يَتَغَيَّـرَا

/ ١٤٥ /

٦٧١٧ـ تَعَالَوا بِنا نَسرِقْ مِنَ العُمرِ سَاعَةً وَنَجني ثِمارَ الوَصلِ مِنها وَنَقطِفُ

زُهير المصريُّ :

٦٧١٨ـ تَعَالَوا بِنا نَطوي الحَديثَ الذي جَرَى فَـلاَ سَمِـعَ الـواشـي بِـذاكَ وَلاَ دَرَى

بَعْدَهُ :

تَعَـالَـوا بِنَـا حَتَّى نَعُـودَ إلَى الصّفَـا وَحَتَّـى كَـأنَّ الـوُدَّ لَـنْ يَتَغَيَّـرَا
وَلا تَذْكُرُوا الذَّنْبَ الَّذِي كَانَ فِي الهَوَى عَلَـى أنَّـهُ مَـا كَـانَ ذَنْبَـاً فَيُـذْكَـرَا

٦٧١٤ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٧٧ منسوبا إلىٰ أبي أحمد .
٦٧١٥ـ البيت في العقد الفريد : ٨/ ١٢٧ .
٦٧١٦ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٠٥ .
٦٧١٨ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٠٥ ، ١٠٦ .

نَسَبْتُمْ لَنَا الغَدْرَ الَّذِي كَانَ مِنْكُمُ ... فَلا وَاخَذَ الرَّحْمَنُ مَنْ كَانَ أَغْدَرَا
لَقَدْ طَالَ شَرْحُ القَالِ وَالقِيلِ بَيْنَنَا ... وَمَا طَالَ ذَاكَ الشَّرْحُ إلاَّ لِيَقْصرَا
مَتَى تَجْمَع الأَيَّامُ شَمْلِي بِقُرْبِكُم ... وَيَصْفُو لَنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا تَكَدَّرَا
سَأَذْكرُ إِحْسَانَاً تَقَدَّمَ مِنْكُمُ ... وَأَتْرُكُ إِكْرَامَاً لَكُمْ مَا تَأَخَّرَا
مِنَ اليَومِ تَارِيخُ المُوَدَّةِ بَيْنَنَا ... عَفَا اللهُ عَنْ ذَاكَ العِتَابِ الَّذِي جَرَى

الأعشَى :

٦٧١٩ـ تَعالَوا فَإِنَّ الحَقَّ عِندَ ذَوي الحِجَى ... مِنَ النَّاسِ كالبلقاءِ بَادٍ حُجُولُهَا

الزُّبَيرُ :

٦٧٢٠ـ تَعالَوا نَصطَلِح وَتكونُ مِنَّا ... مُعاوَدةٌ بِلا عَدّ الذُنوبِ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ أَحْبَبْتُمُ قُلْتُمْ وَقُلْنَا ... فَإِنَّ القَوْلَ أَشْفَى لِلقُلُوبِ

٦٧٢١ـ تَعَالَىٰ اللهُ مَا أَقْرَبَ ... بَعضَ النّاسِ مِن بَعضِ

أَبُو العَتاهية :

٦٧٢٢ـ تَعَالى اللهُ يَا سَلم بنَ عَمروٍ ... أَذلَّ الحِرصُ أَعناقَ الرِّجالِ

قَوْلُ أَبِي العَتَاهِيَةِ : تَعَالَى اللهُ يَا سَلْم بن عمرٍو .

هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوَاً ... أَلَيْسَ مَصِيْرُ ذَاكَ إِلَى زَوَالِ
فَمَا تَرْجُو بِشَيْءٍ لَيْسَ يَبْقَى ... وَشِيْكَاً مَا تُغَيِّرُهُ اللَيَالِي

قِيْلَ اسْمُ أَبِي العَتَاهِيَةِ إِسْمَاعِيْلُ بن القَاسَمِ بن سُوَيْدِ بن كِيْسَان مَوْلَى عَنْزَةَ وَيُقَالُ مَوْلَى العَطَاءِ بن محجنٍ العَنْزِيّ .

٦٧١٩ـ البيت في ديوان الأعشىٰ الكبير : ١٧٥ .
٦٧٢٠ـ البيتان في المنتحل : ١٢٩ من غير نسبة .
٦٧٢١ـ البيت في الزهرة : ٢/ ٧٦٦ من غير نسبة .
٦٧٢٢ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣٣٧ ، ٣٣٨ .

وَيُقَالُ اسْمُهُ إبْرَاهِيْمُ بن إسْحَاقَ وَيُكَنَّى أَبُا إسْحَاقَ .

وقَالَ قَوْمٌ اسْمُهُ إسْمَاعِيْلُ بن إبْرَاهِيْمَ وَكَانَ جرَّاراً مِنْ أَهْلِ الكُوْفَةِ فَقَالَ مُخَاطِباً لِسَلَمِ بن عَمْرُو الخَاسِرِ الأَبْيَاتُ الثَّلاثَةُ . فَيُقَالُ أَنَّ سَلَماً لَمَّا سَمِعَ هَذَا الشِّعْرِ قَالَ وَيْلِي عَلَى ابنِ الفَاعِلَة يَكْنِزُ البَدْرَ وَيَلْبِسُ الصُوْفَ وَيَقُولُ إلَى مِثْلِ هَذَا وَأَنَا فِي ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ . وَكَانَ سَلَمٌ لا يَلْبِسُ مِنَ الثِّيَابِ إلاَّ أَثْرَاهَا .

القَاضِي :

٦٧٢٣ـ تَعَالَيْتَ عَن قَدْرِ المَدائِحِ صاعِداً ... فَسِيَّان عَفوُ القَولِ عِندَكَ وَالجُهدُ

بَعْدَهُ :

وَإنِّي لأَدْرِي أَنَّ وَصْفَكَ زَائِدٌ ... عَلَى مَنْطِقِي لَكِنْ عَلَى الوَاصِفِ الحَمْدُ
وَإنَّ قَلِيلَ القَوْلِ يَكْثُرُ رَيْعُهُ ... إذَا عُرِفَتْ فِيْهِ المُوَالاةُ وَالوُدُّ

وَمِنْ بَابِ : (تَعَالَيْتَ) قَوْلُ حَسَّان بن ثَابِتٍ[1] :

تَعَالَيْتَ رَبَّ النَّاس عَنْ قَوْلِ مَنْ دَعَا ... سِوَاكَ إلَهاً أَنْتَ أَعْلَى وَأَمْجَدُ
فَأَنْتَ إلَهُ الخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي ... بِذَلِكَ مَا عُمِّرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ
لَكَ الخَلْقُ وَالنَّعْمَاءُ وَالأَمْرُ كُلُّهُ ... فَإيَّاكَ نَسْتَهْدِي وَإيَّاكَ نَعْبُدُ

زُهير المصريُّ :

٦٧٢٤ـ تَعَالَيْ فَما بَيني وَبَينكِ ثالِثٌ ... فَيَذكُرُ كُلٌّ شَجوَهُ وَيَقُولُ
٦٧٢٥ـ تَعَالَيْ نَبِعْ دِيناً بِدُنيَا نُصيبُهَا ... وَنَستَغفِرُ الرَّحمَنَ وَهُوَ رَحيمُ

جَميلُ بثينة :

٦٧٢٦ـ تَعَالَيْ نَبِعْ في العَامِ يَا بُثْنُ دِيننَا ... بِدُنيَا فَإنَّا قَابِلاً سَنَتُوبُ

٦٧٢٣ـ البيت الأول والثالث في شعر القاضي الجرجاني (مجلة المورد) : ع٣ مج٢٨/ ١٠٤ .

(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري : ٥٤ .

٦٧٢٤ـ البيتان في ديوان البهاء زهير : ٢٠٥ .

٦٧٢٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٣٢ من غير نسبة .

٦٧٢٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٣٢ ولا يوجد في الديوان .

/١٤٦/

٦٧٢٧ـ تَعَالَيْ نُجَدِّد دَارِسَ الوَصلِ بَينَنا ... كِلاَنَا عَلَى هَذا الجَفاءِ مَلومُ

ابنُ طَبَاطَبَا :

[من الطويل]

٦٧٢٨ـ تَعَالَيْنَ عَن وَصفي فَلَستُ بِذاكِرٍ ... كَأَنَّ لَدى تَشبيهِهَا وَكَأَنَّمَا

٦٧٢٩ـ تَعِبَ المُنجِّمُ حَيثُ أَفنى عُمرَهُ ... فِي عِلمِ مَا لاَ تُدرِكُ الأَفكَارُ

بَعْدَهُ :

رَصَدَ النُّجُومَ بِزَعْمِهِ لَكِنَّهَا ... تَجْرِي بِغَيْرِ حِسَابِهِ الأَقْدَارُ

٦٧٣٠ـ تَعَبُ المَلاَمِ عَلَيهِمِ ... وَحَلاَوَةُ التَّذكَارِ لِي

قَبْلَهُ :

مَنْ ذَمَّ عَاذِلَهُ ... فَإِنِّي شَاكِرٌ لِلعُذَّلِ

سَمْعِي بِهِمْ كَالقَلْبِ مِنْ ... ذِكْرِ الأَحِبَّةِ مُمْتَلِي

مَا ضَرَّنِي إِغْرَاؤُهُمْ ... بِالعَذْلِ إِذْ لَمْ أَقْبَلِ

تَعبُ المَلامِ عَلَيهِم . . . البَيتُ .

أَبُو العَلاءِ المَعَرِّيّ :

٦٧٣١ـ تَعَبٌ هَذِهِ الحَيَاةُ فَمَا ... أَعجَبُ إِلاَّ مِن رَاغِبٍ فِي ازدِيَادِ

العَبَّاسُ بن الأحنفِ :

٦٧٣٢ـ تَعَبٌ يَدُومُ لِذي الرّجاءِ مَعَ الهَوى ... خَيرٌ لَهُ مِن راحَةٍ فِي اليَأسِ

٦٧٢٧ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٥٢ .

٦٧٢٨ـ مجموع شعره ٩٢ .

٦٧٢٩ـ البيت الأول في زهر الأكم : ٣/ ٧٩ .

٦٧٣٠ـ الأبيات في مختصر سنا البرق الشامي : ١٦٤ .

٦٧٣١ـ البيت في سقط الزند : ٨ .

٦٧٣٢ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ١٦١ .

بَعْدَهُ :

لَـولا مَحَبَّتُكُـم لَمَـا عَـاتَبْتُكُـم ... وَلَكُنتُـمُ عِنْـدِي كَبَعْـضِ النَّـاسِ

أَبُو بكرٍ المَغربيُّ :

٦٧٣٣ـ تَعَبي رَاحَتي وَأُنسي انفِرادي ... وَشِفـائِي الضَّنَى وَنَـومِي سُهـادي

بَعْدَهُ :

لَسْـتُ أَشْكُـو بعَـادَ مَـنْ صَـدَّ عَنِّي ... أَيُّ بُعْـدٍ وَقَـدْ ثَـوَىٰ فِـي فُـؤَادِي

هُـوَ يَخْتَـالُ بَيْـنَ عَيْنِـي وَقَلْبِـي ... وَهُـوَ ذَاكَ الَّـذِي يُـرَى فِـي السَّـوَادِ

جَارِيَةٌ :

٦٧٣٤ـ تَعتَلُّ بِالشُّغلِ عَنَّا لاَ تُلِمُّ بِنَا ... وَالشُّغلُ لِلقَلبِ لَيسَ الشُّغلُ لِلبَدَنِ

أَبُو هِفَّانَ :

٦٧٣٥ـ تَعَجَّبت دُرُّ مِن شَيبي فَقُلتُ لَها ... لاَ تَعجَبي قَد يَلُوحُ البَدرُ في السَّدَفِ

بَعْدَهُ :

وَزَادَهَا عَجَباً أَنْ رُحْتُ فِي سَمَلٍ ... وَمَا دَرَتْ دُرُّ أَنَّ الدُّرَّ فِي الصَّدَفِ

هُوَ أَبُو هِفَّانَ عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَد العَبْقَسِيُّ . السَّدَفُ هُوَ الظُّلْمَةُ ، وَقِيْلَ : هُوَ بَيْنَ الضِّيَاء وَالظُّلْمَةِ . وقَالَ الغَافِرُ بن إِسْمَاعِيْلَ بنُ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ فِي قَرِيبٍ مِنْ هَذَا :

نَفَائِسُ الثَّوْبِ لا تُغْنِي أَخَا حُمُقٍ ... وَإِنَّمَـا هِـيَ أَكْفَـانٌ عَلَـى جِيَـفِ

وَلا يَشِيـنُ الفَتَـى أَطْمَـارُ مَلْبَسِـهِ ... فَقَدْ يَكُونُ ثَمِيْنُ الدُّرِّ فِي الصَّدَفِ

٦٧٣٣ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٧٢ .

٦٧٣٤ـ البيت في الموشىٰ : ٢١٩ .

٦٧٣٥ـ البيتان في ديوان أبي هفان : ٥١ـ ٥٢ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَالِدِيُّ فِي قَرِيْبٍ مِنْ قَوْلِ أَبِي هِفَّانَ[١] :

صَـــدَّتْ مُجَـــانِبَـــةً نَـــوارُ وَنَـــأي فَجَـــانَبَهَـــا ازْوِرَارُ
وَرَأَتْ ثِيَـابِـي قَـدْ غَـدَتْ وَكَـــأَنَّهَـــا دِمَـــنٌ قِفَـــارُ
يَـا هَـذِهِ إِنْ رُحْـتُ فِـي خَلَـقٍ فَمَـــا فِـــي ذَاكَ عَـــارُ
هَـذِي المُـدامُ هِـيَ الحَيَـاةُ قَمِيْصُهَـــا خَـــزَفٌ وَقَـــارُ

وقَالَ أَبُو سَعِيْدٍ المَخْزُومِيُّ فِي الشَّيْبِ[٢] :

أَشِبْتُ وَلَمْ أَقْضِ الشَّبَابَ حُقُوقَهُ وَلَمْ يُقْضَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ قَدِيْمُ
نُجُـومُ مَشِيْـبٍ فِـي السَّـوَادِ لَـوامِعٌ وَمَـا خَيْـرُ لَيْـلٍ لَيْـسَ فيـه نُجُـومُ

ابنُ اللَّبَّانةِ :

٦٧٣٦ـ تَعَجَّبت مِن ضَنَى جِسمي فَقُلتُ لَهَا عَلَى هَـواكِ فَقـالَـت عِنـديَ الخَبَـرُ

/ ١٤٧/ أَبُو نواسٍ :

٦٧٣٧ـ تَعجَبيـــنَ مِـــن سَقَمِـــي صِحَّتِـــي هِـــيَ العَجَـــبُ

الرّضي الموسَويّ :

٦٧٣٨ـ تُعَـدَّدُ نَبـزَاتُ الأُسـودِ نَبـاهَـةً وَتُنسَـى أَنـابِيـحُ الكِـلاَبِ النَّـوابِـحِ

أَبُو العَلاءِ المَعريُّ :

٦٧٣٩ـ تُعَـدُّ ذُنُـوبِـي عِنـدَ قَـومٍ كَثيـرَةً وَلاَ ذَنـبَ لِـي إِلاَّ العُـلا وَالفَضـائِـلُ

(١) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٠٩ .
(٢) البيتان في شعر أبي سعد المخزومي : ٥٥ .
٦٧٣٦ـ البيت في نهاية الأرب : ٧/ ١٣٩ من غير نسبة .
٦٧٣٧ـ البيت في ديوان أبي نواس (منظور) : ٨٢ .
٦٧٣٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٧ .
٦٧٣٩ـ البيت في سقط الزند : ١٩٣ .

الرضيّ الموسَويُّ :

٦٧٤٠ـ تَعُدُّونَ ذَنباً وَاحِداً أَنْ جَنيتُهُ عَلَيَّ وَلاَ أُحصي ذُنوبَكُمُ عَدَّا

الخنَّوتُ :

٦٧٤١ـ تَعَدَّى المُصيباتُ الفتى وَهُوَ عاجِزٌ وَيَلعَبُ صَرفُ الدَّهرِ بِالحازِمِ الجَلْدِ

أَبُو بَكر بن دُرَيدٍ :

٦٧٤٢ـ تَعَدَّيتُ في نَومي حُدوداً لَو أَنَّها عَلَى يَقظَةٍ قَامَت عَلَيَّ حُدودُهَا

بَعْدَهُ :

فَلِلنَّومِ عِنْدِي نِعْمَةٌ لا كَفَرْتُهَا وَلَكِن بِأَوْفَىٰ شُكْرِهَا أَسْتَزِيْدُهَا
وَإِنّي لأَسْتَدْعِيهِ مِنْ غَيْرِ وَسْنَةٍ لِتَرْقُدُ عَيْنٌ نَافِعٌ لِي رُقُودُهَا

النابغَةُ الذُبيانيُّ :

٦٧٤٣ـ تَعدُوا الذِئَابُ عَلَى مَن لاَ كِلاَبَ لَهُ وَتَتّقي مَرْبَضَ المُستَأسِدِ الحَامِي

قَدَمَتِ امْرَأَةٌ مَكَّةَ وَكَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ فَأَعْجَبَت عُمَرُ بن أَبِي رَبِيْعَةَ فَآذَاهَا فَلَمَّا أَرَادَتْ الطَّوَافَ قَالَتْ لأُخِيْهَا : اصْحَبْنِي فَصَحِبَهَا فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَتَعَرَّضَ لَهَا بِمَقَالٍ فَرَأى أَخَاهَا فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

تَعْدُوا الذِّئَابُ . البَيْتُ .

مُضَرِّسُ بن قرط المَزنيُّ :

٦٧٤٤ـ تُعَذّبُني بِالودِّ سُعدَى فَلَيتَهَا تحمَّلُ منَّا مِثلَهُ فَتَذُوقُ

وَمِنْ بَابِ (تَعَذَّرَ) قَوْلُ الصَّابِىءُ[1] :

٦٧٤٠ـ البيت في الأغاني : ٣/ ٣٢٩ منسوبا إلىٰ الحارث بن خالد .
٦٧٤١ـ البيت في المنازل والديار : ١٠٥ .
٦٧٤٣ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٢٤٩ .
٦٧٤٤ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٥٧ .
(١) البيتان الأول والثاني في يتيمة الدهر : ٢/ ٣٩٣ والبيت الثالث في البصائر والذخائر : =

تَعَـذَّرَ دِيْنَـارِي عَلَـيَّ وَدِرْهَمِـي فَلاطَفْتُ مَوْلانَا بِبَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرِي
وَكَمْ بَيْتِ شِعْرٍ زَادَ فِي الفَضْلِ قَدْرُهُ عَلَى بَيْتِ مَالٍ مِنْ لُجَيْنٍ وَمِنْ تِبْرِ
وَإِنِّي عَلَى عَدَمِي لَصَاحِبُ هِمَّةٍ لَهَا مَذْهَبٌ بَيْنَ المَجَرَّةِ وَالنَّسْرِ

٦٧٤٥ـ تَعَذَّرَ قِرطاسٌ وَفي الظَّهرِ بُلْغَةٌ وَأَنتَ كَريمٌ طَيِّبُ الأَصلِ فَاعْذِرِ
٦٧٤٦ـ تَعَـذَّرَ كُـلُّ شَـيءٍ مِـن مُـرادِي فَلَـو أَنِّـي أَرَدتُ المَـوتَ فَـرَّا

/١٤٨/ **أَبُو يُوسفَ يَعقوب بن أَحمَدَ بن محمَّد من شعراءِ (يتيمَةِ الدَّهرِ) :**

٦٧٤٧ـ تَعَـرَّضَ لِلسِّيَـادة يَشتَهِيهَـا وَلَيْـسَ هُنَـاكَ آلاتُ السِّيَـادَه

بَعْدَهُ :

كَعِنِّيـنٍ أَرَادَ نِكَـاحَ بِكْـرٍ فَلَـمْ يَقْـدِرْ فَمَـالَ إِلَـى القِيَـادَه

أعرابيّة :

٦٧٤٨ـ تَعَرَّضَ مِن ذُبيانَ مَن لَو لَقِمْتُهُ بِيَـومٍ حِفـاظٍ لَـم يَسُـدَّ لَهَـاتـي

بَعْدَهُ :

وَلَـو أَنَّ هَـابِـي الـرِّيـح يَجْعَلكـمْ قَـذًى لأَعْيُنِنَـا مَـا كُنْتُـمُ بِقَـذَاةِ

٦٧٤٩ـ تَعَرَّ مَعَ الإِخوانِ مِن لبسَةِ الكِبْرِ تَـوقَّ خِلافَ اللهِ فـي السّرِ وَالجَهْـرِ
٦٧٥٠ـ تَعـزَّ إِذَا رُزِئْـتَ فَخَيـرُ دِرعٍ تُسُـرْبِـلَ لِلمَصـائِـبِ دِرعُ صَبْـرِ

مَاتَ لِيَحْيَى خَالِدِ البَرْمَكِيّ بَعْضُ الحُرَمِ فَعَزَّاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ الوَزِيْرُ : تَقْدِيْمُ الحُرَمِ مِنَ النِّعَمِ وَأَنْشَد :

تَعَزَّ إِذَا رُزِيْتَ فَخَيْرُ دُرْعٍ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

وَلَـمْ أَرَ نِعْمَـةً شَمَلَـتْ كَـرِيْمَـاً كَعَـوْرَةِ مُسْلِـمٍ سُتِـرَتْ بِقَبْـرِ

=٥/ ١٦٢ منسوبين إلىٰ أبي الأسد .
٦٧٤٧ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٠٣ .
٦٧٤٨ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ١٦٨ .
٦٧٥٠ـ البيتان في التعازي والمراثي : ٢٨٧ .

وقَالَ بَعْضُ الطَّاهِرِيْنَ وَأَظُنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ هَذَا[١] :

لِكُلِّ أبي أُنْثَى إذَا مَا تَرَعْرَعَتْ ... ثَلاثَةُ أصْهَارٍ إذَا ذُكِرَ الصِّهْرُ
فَبَعْلٌ يُرَاعِيْهَا وَخِدْرٌ يَصُونُهَا ... وَقَبْرٌ يُوَارِيْهَا وَخَيْرَهُمُ القَبْرُ

وقَالَ البُحْتُرِيُّ[١] :

أتَبْكِي مَنْ لا يُنَازَلُ بِالسَّيْفِ ... مُشِيْحَاً وَلا يَهُزُّ اللِّوَاءَا
لَيْسَ مِنْ زِيْنِ الحَيَاةِ كَعَدٍّ ... اللهِ مِنْهَا الأمْوَالَ وَالأبْنَاءَا
وَتَلَقَّتْ إلَى القَبَائِلِ فَانْظُر ... أُمَّهَاتٍ يُنْسَبْنَ أمْ آبَاءا
وَلَعُمْرِي مَا العَجْزُ عِنْدِي إلاَّ ... أنْ تِبيتَ الرِجَالُ تَبْكِي النِسَاءَا

البُحتُرِيّ :

٦٧٥١ـ تَعَزَّ بِالصَّبرِ وَاستَبدِل أَسىً بِأَسىً ... فَالشَّمسُ طالِعَةٌ إِن غُيِّبَ القَمَرُ
٦٧٥٢ـ تَعَزَّ بِحُسنِ الصَّبرِ عَن كُلِّ هَالِكٍ ... فَفي الصَّبرِ مَسلاةُ الهُمومِ اللَّوازِمِ

بَعْدَهُ :

إذَا أنْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَزَاءً وَحِسْبَةً ... سَلَوْتَ عَلَى الأيَّامِ مِثْلَ البَهَائِمِ

وَيُرْوَى : إذَا أنْتَ لَمْ تَسْلُ اصْطِبَارَاً وَحِسْبَةً . . . البَيْتُ .

الحمَّانِيُّ العَلَوِيُّ : [من الطويل]

٦٧٥٣ـ تَعَزَّ بِصَبرٍ لاَ وَجَدّكَ لاَ تَرَى ... عِراصَ الحِمى أُخرَى اللَّيالي الغَوَابِرِ

---

(١) البيتان في زهر الآداب : ٢/ ٥٢٩ منسوبين إلىٰ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر .
(٢) الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٤٠ .
٦٧٥١ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٨٨٢ .
٦٧٥٢ـ البيتان في المحاضرات والمحاورات : ٢٨٢ .
٦٧٥٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٦٨ منسوبا إلىٰ عبد الله بن نمير بن حوسة الثقفي وهو في ديوان الحماني (صادر) ٦٧ .

بَعْدَهُ :

كَـأنَّ فُـؤَادِي مِـنْ تـذَكُّـرِهِ الحِمَـى وَأهْلِ الحِمَى يَهْفُو بِهِ رِيشُ طَائِرِ

وَيُرْوَيَانِ لِعَبْدِ اللهِ بن نُمَيْرٍ بن خَرْشَةَ الثَّقَفِي ذَكَرَهُ الحَمْدُونِيُّ .

الرَّضِيُّ الموسَوِيُّ :

٦٧٥٤ـ تَعَـزُّزُ الحُـبِّ إِلَـى ذلَّـةٍ وَنَـاقِـصُ الحُـبِّ إِلَـى زَائِـدِ

بَعْدَهُ :

أرَى غَـدِيـرَاً شَبِمـاً مَـاؤُهُ فَهَـلْ لِـذَاكَ المَـاءِ مِـنْ وَارِدِ

مَـنْ لِـي بِـهِ مِـنْ عَسَـلٍ ذَائِـبٍ يَجْـرِي خِـلالَ البَـرَدِ الجَـامِـدِ

إبراهيم بن كَنَفٍ :

٦٧٥٥ـ تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبرَ بالحُرّ أَجمَلُ وَلَيسَ عَلَى رَيبِ الزَّمانِ مُعَوَّلُ

أبْيَاتُ ابن كَنَفٍ : تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالحُرِّ أجْمَلُ .

فَلَو كَانَ يُغْنِي أنْ يُرَى المَرْءُ جَازِعَاً لِنَـازِلَـةٍ أو كَـانَ يُغْنِـي التّـذَلُّـلُ

لَكَـانَ التَّعَـزِّي عِنْـدَ كُـلِّ مُصِيْبَـةٍ وَإِنْ عَظُمَـتْ مِنَّـا أجَـلُّ وَأفْضَـلُ

فَكَيْـفَ وَكُـلُّ لَيْسَ يَعْـدُو حِمَـامَـهُ وَمَا لامْرِيٍ عَمَّا قَضَى اللهُ مَرْحَلُ

فَـإِنْ تَـكُ الأيَّـامُ فِيْنَـا تَبَـدَّلَـتْ بُـؤْسَى وَنُعْمَى وَالحَـوَادِثُ تَفْعَـلُ

فَمَـا لَيْـتَ مِنَّـا قَنَـاةً صَلِيْبَـةً وَلا ذَلَّلَتْنَـا لِلَّـذِي لَيْـسَ يُحْمَـلُ

وَلَكِـنْ رَحَلْنَـاهَـا نُفُـوسَـاً كَـرِيْمَـةً تَحْمِـلُ مَـا لا يُسْتَطَـاعُ فَتَحْمِـلُ

وَقَيْنَـا بِعَـزْمِ الصَّبْـرِ مِنَّـا نُفُـوسَنَـا فَصَحَّتْ لَنَا الأعْرَاضُ وَالقَومُ هزلُ

فَـإِنْ تَـرَنَـا هَـزْلَـى فَـأعْـرَاضُنَـا لَنَـا مُـوَفَّـرَةٌ مِمَّـا نَجُـودُ وَتَبْخَـلُ

غَضَضْنَا مِنَ الأبْصَارِ كَيْ لا يَقُودَنَا إِلَـى طَمَعٍ فِيْـهِ عَلَـى الحُـرِّ مَـدْخَـلُ

٦٧٥٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٩٦ .

٦٧٥٥ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٠١ .

٦٧٥٦ـ تَعَزَّ فَكَم لَكَ مِن أُسوَةٍ ... تُبَرِّدُ عَنكَ غَليلَ الحَزَنْ

وَيُرْوَى :

تَعَزَّ فِيْ مَنْ مَضَى أسْوَةٌ ... وَإنَّ العَزَاءَ يُسَلِّي الحَزَنْ
تَعَزَّ فَكَمْ لَكَ مِنْ نَكْبَةٍ ... تُسَكِّنُ عَنْكَ غَلِيلَ الشَّجَنْ
بِمَوتِ النَّبِيِّ وَقَتْلِ الوَصِيِّ ... وذَبْحِ الحُسَيْنِ وَسُمِّ الحَسَنْ

وُجِدَتْ مَكْتُوبَةٌ عَلَى قَبْرٍ .

/ ١٤٩/ الرّضيُّ الموسَوِيُّ :

٦٧٥٧ـ تَعَزَّ ما اسطَعتَ فَالدُّنيا مُفارِقَةٌ ... وَالمَوتُ يُعْتِقُ وَالمَغرورُ في شُغُلِ
٦٧٥٨ـ تَعَزَّوا بِيأَسٍ عَن هَوايَ فَإِنَّني ... إِذَا انصَرَفَت نَفسي فَهَيهَاتَ مِن رَدِّ

نصرُ بن سَيَّارٍ :

٦٧٥٩ـ تَعَزِّي عَن زَمانِكِ ثُمَّ قُولِي ... عَلَى الإِسلامِ وَالدُّنيا السَّلامُ

وَمِنْ بَابِ (تَعَزَّى) قَوْلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ زِيَادَةَ[1] :

تَعَزَّى عَنْ زِيَادَةَ كُلُّ مَوْلَىً ... خَلِيْلاً تَأوَّبَهُ الهُمُومُ
وَكِيْفَ تَجَلُّدُ الأذْنَيْنِ عَنْهُ ... وَلَمْ يُقْتَل بِهِ الثَّارُ المُنِيْمُ
وَلَو كُنْتُ المُصَابَ وَكَانَ حَيَّاً ... لَشَمَّرَ لا إلف وَلا سُؤومُ

أَبُو فراسٍ :

٦٧٦٠ـ تَعِسَ الحَريصُ وَقَلَّما يَأتي بِهِ ... عِوَضاً مِنَ الإِلحَاحِ وَالإِلحافِ

٦٧٥٦ـ الثالث والرابع في أخبار الأخيار بما وجد علىٰ القبور من الأشعار : ١٠٤٢ .
٦٧٥٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٨٩ .
٦٧٥٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ٦٧ .
٦٧٥٩ـ البيت في ديوان نصر بن سيار : ٤١ .
(١) الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٨٢ .
٦٧٦٠ـ البيت في ديوان الأمير فراس الحمداني : ١٩٦ .

الطَّالِقَانِيُّ :

٦٧٦١ـ تَعِسَ الزَّمانُ لَقَد أَتى بِعَجائبٍ وَمَحَا رُسومَ الفَضلِ وَالآدابِ

أَبْيَاتُ الطَّالْقَانِيّ : تَعَسَّرَ الزَّمَانُ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

وَأَتَى بِكِتَابٍ لَو انْبَسَطَتْ يَدِي فِيْهُمُ رَدَدْتُهُم إِلَى الكُتَّابِ
لا يَفْرِقُونَ إِذَا الكِتَابَةُ فُصِّلَتْ مَا بَيْنَ عنَّابٍ إِلَى عَنَّابِ
نَعَمٌ مِنَ الأَنْعَامِ إِلاَّ أَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِهَا خُلِقُوا بِلا أَذْنَابِ
هَبْلَتْكَ أُمُّكَ هَبْكَ مِنْ بَقَرِ الفَلا مَا كُنْتَ تَلْفِظُ مَرَّةً بِصَوابِ

هَذَا البَيْتُ الأَخِيرُ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ ابن مَيَّادَةَ فِي خَالِدِ بنِ طَلِيْقٍ القَاضِي .

يَا عَجَباً مِنْ خَالِدٍ كَيْفَ لا يَنْطِقُ فِيْنَا مَرَّةً بِالصَّوَابِ

وَهَذِهِ أَبْيَاتُ الطَّالْقَانِيّ تُرْوَى لابنِ الرُّومِيّ . وَتُرْوَى للحجَّامِ الأَهْوَازِيّ . وَرَوَاهَا الثَّعَالِبِيّ لابنِ عَرُوسٍ . وَتُرْوَى لِعَقِيْلِ بنِ نَصْرٍ مِنْ سُكَّانِ الأَنْدَلُس .

قَوْلُهُ رَددتهُم إِلَى الكتاب خَطاءٌ لأَنَّهُ ذَهَبَ فِيْهِ إِلَى رَدِّهِم إِلَى مَوْضِعِ التَّعْلِيْمِ وَإِنَّمَا يُسَمَّى المَكْتَبُ .

٦٧٦٢ـ تَعِستُم جَميعاً مِن وجوهٍ لِبَلدَةٍ تَكَنَّفَكُم جَهلٌ وَلَومٌ فَأَفرَطَا
٦٧٦٣ـ تَعَشَّقتُكُم طِفلاً وَلَم أَعرِف الهَوى فَشابَ عَذاري وَالغَرامُ بِكُم طِفلُ

قَبْلَهُ :

يَمِيناً بِهَا أَنْ لا أَحُولَ وَلا أَسْلُو وَلَو فَتَكَتْ فِي مُهْجَتِي الحَدَقُ النجْلُ
وَكَيْفَ سُلوِّي عَنْ هَوَاكُم أَحِبَّتِي وَمَا فِيَّ عُضْوٌ مِنْ مَحَبَّتِكُم يَخْلُو

تَعَشَّقْتُكُم طِفْلاً . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

يُعَنِّفُنِي العُذَّالُ فِيكُمْ جَهَالَةً وَحَاشَى لِمِثْلِي أَنْ يُغَيِّرَهُ العَذْلُ

٦٧٦١ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٢٧٩ منسوبة إلىٰ أبي الضياء .
٦٧٦٢ـ البيت في الاعجاز والايجاز : ١٨٢ منسوبا إلىٰ أبي الحسن الموسوي النقيب .

٦٧٦٤ـ تَعَشَّقتُكُم طِفلاً وَلَم أَعرِف الهَوى فَـلاَ تَقتُلُـونـي إنَّنـي مُتَعَلِّـمُ
٦٧٦٥ـ تَعَشَّقتُ لَيلى وَهِيَ ذاتُ ذَوائِبٍ وَلَم يَبدُ لِلأَترابِ مِن ثَديها حَجمُ

بَعْدَهُ :

صَغِيرَيْنِ نَرْعَى البَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَّنَا إِلَـى اليَـوْمِ نَكْبَـر وَلَـمْ تَكْبَـرِ البَهْـمُ

وقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ[1] :

تَعَشَّقْـتُ لَيْلَـى وَهِـيَ ذَاتُ ذُؤابَـةٍ تَـرِدُّ عَلَيْنَـا بِـالعَشِـيِّ المَـرَامِيَـا
فَشَابَ بَنُو لَيْلَى وَشَابَ بنُو ابْنِهَا وَهَـذِي بَقَـايَـا حُـبِّ لَيْلَـى كَمَـا هِيَا

سَمِعَ بَعْضُهُم مُنْشِداً يَقُولُ : صَغِيرَيْنِ نَرْعَى البهْمَ . . . البَيْتُ ، وَهُوَ يُؤذِّنُ ، فَأَرَادَ أنْ يَقُولَ : حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ ، فَقَالَ : حَيَّ عَلَى البَهْمِ .

٦٧٦٦ـ تَعَشَّقتُ لَيلَى وَهِيَ طِفلٌ غَرِيرَةٌ تَغَـذَّى بِـأَلبـانِ النِسـاءِ وَتُـرضَـعُ

/ ١٥٠/ محمَّدُ بن وُهَيبٍ الحِميَرِيَّ :

٦٧٦٧ـ تَعَصَّبَ تَاجَ المُلكِ في عُنفُوانِهِ وَأَطَّـتِ بـهِ عَصـرَ الشَبـابِ المنـابـرُ

كَانَ هَذَا مُحَمَّدُ بنُ وَهِيْبٍ الحِمْيَرِيُّ لَمَّا قَدَمَ المَأمُونُ مِنْ خُرَاسَانَ مُضَاعَاً مُطَّرِحاً إنَّمَا يَتَصَدَى للعَامَّة وَصِغَارِ الكُتَّابِ وَالقُوَّادِ بِالمَدِيْحِ فَيَحْظَى مِنْهُم بِاليَسِيْرِ مِنَ الرِّفْدِ فَلَمَّا هَدَأتِ الأُمُورُ وَاسْتَقَرَّت وَاسْتوسَقَتْ جَلَسَ أَبُو مُحَمَّد الحَسَنُ بنُ سَهْلٍ مُنْفَرِداً بِأَهْلِهِ وَخَاصَّتِهِ وَذَوِي مَوَدَّتِهِ وَمضن يَقْرُبُ مِن أَنْسِهِ فَتَوَسَّلَ مُحَمَّد بن وَهِيْبٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّعَرَاءِ فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ اسْتَأْذَنَ فِي الإِنْشَادِ وَأَنْشَدَ قَصِيْدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

وَدَائـعُ أَسْـرَارٍ طَـوَتْهَـا السَّـرَائـرُ وَبَـاحَـتْ بِمَكْنُـونَـاتِهِـنَّ الضَّمَـايِـرُ

٦٧٦٤ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٩٤ .
٦٧٦٥ـ البيتان في ديوان مجنون ليلىٰ (الوالبي) : ٨ .
(١) البيتان في حماسة الخالديين : ٥٤ .
٦٧٦٧ـ الأبيات في معاهد التنصيص : ١/ ٢٢٢ .

حَتَّى انْتَهَى فِيْهَا إِلَى قَوْلِهِ :

إِلَى الحَسَنِ البَانِي المَعَالِي سَمَتْ بِنَا ... عَوَالِي المُنَى حَيْثُ الحَيَا المُتَظَاهِرُ
إِلَى الأَمَلِ المَبْسُوطِ وَالأَجَلِ الَّذِي ... بِأَعْدَائِهِ تَكْبُو الحُدودُ العَوَاثِرُ
فَتَى أَنْبَعَتْ عَيْنَ المَكَارِمِ كَفُّهُ ... يَقُومُ مَقَامَ القَطْرِ وَالرَّوْضِ دَاثِرُ

تَعَصَّبَ تَاجَ المِلْكِ فِي عُنْفُوانِهِ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

تُعَظِّمُهُ الأَوهَامَ قَبْلَ عِيَانِهِ ... وَيَصْدُرُ عَنْهُ الطَّرْفُ وَالطَّرْفُ حَاسِرُ
بِهِ تُجْتَنَى النُّعْمَى وَتُسْتَدْرَكُ المُنَى ... وَتُسْتَكْمَلُ الحُسْنَى وَتُرْعَى الأَوَاصِرُ
أَهَابَ بِنَا دَاعِي نَوَالِكَ مُؤْذِناً ... بِجُودِكَ إِلاَّ أَنَّهُ لا يُحَاوِرُ
وَلَمَّا رَأَى اللهُ الخَلافَةَ قَدْ وَهَتْ ... دَعَائِمُهَا وَاللهُ بِالأَمْرِ خَابِرُ
بَنَى بِكَ أَرْكَاناً عَلَيْهَا مُحِيْطَةً ... وَسَقْفَ سَمَاءٍ أَنْشَأَتْهُ الحَوَافِرُ
وَلَو لَمْ تَكُن إِلاَّ بِنَفْسِكَ فَاخِراً ... لَمَا نُسِبَتْ إِلاَّ إِلَيْكَ المَفَاخِرُ

قَالَ : فَطَرِبَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ عَنْ سَرِيْرِهِ إِلَى الأَرْضِ ، وقَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللهِ وَأَجْمَلْتَ وَلَو لَمْ تَقُل قَطْ وَلا تَقُولُ فِي بَاقِي دَهْرِكَ إِلاَّ هَذَا لَمَا احْتَجْتَ إِلَى القَوْلِ بَعْدَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ آلافِ دِيْنَارٍ .

البُحتري يخاطب أحمد بن سُلَيمان :

٦٧٦٨ـ تَعَصَّبْ لِلْسَّمِيِّ أَخَاً وَوُدّاً ... فَقَد يَجِبُ التَعَصُّبُ للسَّمِيِّ

مَحمودٌ الوَرّاقُ :

٦٧٦٩ـ تَعصي الإِلَهَ وَأَنتَ تُظهِرُ حُبَّهُ ... هَذا مُحالٌ في القِياسِ بَديعُ

بَعْدَهُ :

لَو كَانَ حُبُّكَ صَادِقاً لأَطَعْتَهُ ... إِنَّ المُحِبَّ لِمَن أَحَبَّ مُطِيعُ

وَيُرْوَيَانِ لإِبْرَاهِيمِ المُهَلَّبِيّ .

٦٧٦٩ـ البيتان في الكامل في اللغة : ٢/ ٤ ولا يوجدان في الديوان .

الرضيُّ الموسَوِيُّ :

٦٧٧٠ـ تَعَطَّلَتِ الأَحشاءُ مِن كُلِّ أَنَّةٍ ... فَلاَ القُربُ يُصْبِيني وَلاَ البُعدُ شَائِقِي

بَشَارٌ :

٦٧٧١ـ تُعطِي الغَزيرَةُ دَرَّهَا فَإِذَا أَبَت ... كِـانَـت مَـلامَتُهَـا عَلَـى الحَـلاَّبِ

بَعْدَهُ :

طَـالَ الثَّـواءُ عَلَـى تَنَظُّـرِ حَـاجَـةٍ ... شَمطَـتْ لَـدَيْـكَ فَمُـرْ لَهَـا بِجَـوَابِ

محمّد بن وُهيبٍ :

٦٧٧٢ـ تعَظِّمُـهُ الأَوهَـامُ قَبـلَ عيَـانِـهِ ... وَيَصدُرُ عَنهُ الطَّرفُ وَالطَّرفُ حَاسِرُ

النُعمان بن المُنذر :

٦٧٧٣ـ تَعفُـو المُلـوكُ عَـنِ العَظيـمِ ... مِـــنَ الـــذُّنـــوبِ لِفَضلِهَـــا

بَعْدَهُ :

وَلَقَـــدْ تُعَـــاقِـــبُ فِـــي اليَسِيـــرِ ... وَلَيْـــــسَ ذَاكَ لِجَهْلِهَـــــا
إلاَّ لِيُعْـــــــرَفَ فَضْلُهَـــــــا ... وَيُخَـــــافَ شِـــــدَّةُ نَكْلِهَـــــا

قَالَ أَبُو عَلِيّ مُحَمَّد بن عُبَيْدِ اللهِ البَلْعَمِيّ : مَا سَمِعْتُ شعْرَاً أدلّ عَلَى أَنَّهُ قَوْلُ مَلِكٍ مِنْ قَولِ النُّعْمَانِ هَذَا وَيُقالُ : إِنَّهُ لِرَجُلٍ من بني يَشكُر ؛ فَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ النُّعْمَانَ بن المُنْذِرِ خَرَجَ مُتَنَكِّراً ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ يَشْكُرِيٌّ ، فَقَالَ لَهُ : أَتَعْرِفُ النُّعْمَانَ ؟ فَقَالَ : أَلَيْسَ ابنُ سَلْمَى ؟ قَالَ : نَعَم . قَالَ : طَالَمَا أَمْرَرْتُ يَدي عَلَى فَرْجِهَا ، فَلَحِقَ خَيْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ لليَشْكُرِيّ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ قَالَ : أَبَيْتَ اللَّعْن ، وَاللهِ مَا رَأَيْتَ شَيْخَاً أَكْذَبَ ، وَلا أَلأَمَ ، وَلا أَوْضَعَ ، وَلا أَعَضَّ بِبَضرِ أُمِّهِ مِنِّي ، فَضَحِكَ ، وَخَلاَّهُ ،

٦٧٧٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٠٦ .
٦٧٧١ـ البيتان في ديوان بشار بن برد : ١/ ١٨٨ .
٦٧٧٢ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٢٢٢ .
٦٧٧٣ـ الأبيات في عيون الأخبار : ١/ ١٧٥ .

فَأنْشَأ اليَشْكُرِيُّ يَقُول : تَعْفُو المُلُوكُ عَنِ العَظِيْمِ . . . الأبْيَاتُ الثَّلاثُ .

وَمِثْلُهُ : قِيلَ : انْقَطَعَ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَانَ عَن أصْحَابِهِ ، فَلَقِيَهُ أعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ لَهُ : أتَعْرِفْ عَبْدَ المَلِك ؟ قَالَ : نَعَم . جَائِرٌ بَائِرٌ ظَلُومٌ مَشُومٌ . قَالَ : وَيْحَكَ أنَا عَبْدُ المَلِك . قَالَ : لا حَيَّاكَ اللهُ ، وَلا بَيَّاكَ ، وَلا قَرَّبَكَ ، وَلا رَعَاكَ أكَلْتَ مَال اللهِ ، وَضَيَّعْتَ حرْمَتَهُ ، وَكَفَرْتَ نِعْمَتَهُ ، فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ : وَيْحَكَ أقْصِرْ ، فَإنَّني أنْفَعُ ، وَأضُرُّ . قَالَ : لا رَزَقَنِي اللهُ نَفْعَكَ ، وَلا دَفَعَ عَنِّي ضَرَّكَ ، فَلَمَّا وَصَلَتْ خَيْلُهُ عَلِمَ صدْقَهُ ، فَقَالَ يَا أمِيرَ المُؤمِنِينَ : اعفُ عَنِّي ، وَاكْتُمْ مَا جَرَى بَيْنَنَا ، فَالمَجَالِسُ بِالأمَانَاتِ ، فَضَحِكَ ، وَخَلَّاهُ ، وَعَفَا عَنْهُ .

صُرَّ دُرّ :

٦٧٧٤ـ تَعفُــو المَنــازِلُ إن نَــأوا عَنهَــا وَتَغبَــرُّ البِــلادُ

بعدَهُ :

والحــيُّ أولــى بــالبلَــى شــوقــاً إذا بَلِــيَ الجَمــادُ

مُسلِم بن الوليدِ :

٦٧٧٥ـ تَعَلَّقْتُكُم من قَبلِ أَن أَعْرِفَ الهَوى فَــلاَ تَقتُلــونِــي إنَّنــي مُتَعَلِّــمُ

أَبُو بَكرٍ العَنبريُّ :

٦٧٧٦ـ تَعَلَّقْتُهَا بِالأَمسِ خِلواً مِنَ الهَوى فَقَد شَغَلَتني اليَومَ عَن كُلِّ شَاغِلِ

قَبْلَهُ :

أيَا نَفَحَاتِ الرِّيْحِ مِنْ أرْضِ بَابِلٍ بِحَـقِّ الهَـوَى ألا حَمَلْـتِ رَسَـائِلِي
فَـإنَّ بِصَحْـرَاءِ الغُمَيْـرِ مَنَـازِلاً لأحْبَـابِنَـا أكْـرِمْ بِهَـا مِـنْ مَنَـازِلِ
وَفِيْهَـا الَّتِـي هَـامَ الفُـؤَادُ بِـذِكْـرِهَـا وَكَمْ سَائِلٍ لَمْ يَحْظَ مِنْهَا بِطَائِلِ

٦٧٧٤ـ البيتان في ديوان صردر : ١٩٤ .
٦٧٧٥ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٩٤ .
٦٧٧٦ـ الأبيات في دمية القصر : ١/ ٣٢٢ منسوبة إلىٰ أبي بكر العنبري .

تعلقتها بالأمس . . البيت

/ ١٥١/ ابن هندُو :

٦٧٧٧ـ تَعَلَّمُ أَحكامِ النُجومِ إِضاعَةٌ لأَيَّامِ عُمرٍ يَنقَضي فَيَفُوتُ

بَعْدَهُ :

وَمَا يَعْلَمُ الإِنْسَانُ ما كَسْبُهُ غَداً وَمَا يَعْلَمُ الإِنْسَانُ أَيْنَ يَمُوتُ

سُويدُ بن مَنجُوفٍ :

٦٧٧٨ـ تَعَلَّم إِنَّ أَكثَرَ مَن تُواخي وَإِن ضَحكُوا إِليكَ هُمُ الأَعادي

قَبْلَهُ : وَكَتَبَ بِهِ سُوَيْدُ بنُ منجُوفٍ إِلَى مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ :

فَأَبْلِغْ مُصْعَباً عَنِي رَسُولاً وَهَلْ يُلْغَىٰ النَّصِيحُ بِكُلِّ وَادِ

تَعَلَّمْ انَّ أكثَرَ مَنْ تُوَاخِي . . . البَيْتُ . وَهَذَان البَيْتَانِ لِبَعْضِ الأعْرَابِ أَخَذَهُمَا سُوَيْدُ بنُ مَنجُوفٍ ، فَغَيَّرَ لَفْظَ البَيْتِ الأوَّلِ ، وادَّعَاهُمَا كَمَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ العَرَبِ . وَالرِّوَايَةُ : « فَأَبْلِغْ عَامِراً عَنِّي رَسُولاً وَهَل تَجِدُ النَّصِيْحَ بِكُلِّ وَادِ » . تَعَلَّمْ انَّ أكثَرَ مَنْ تُوَاخِي . . . البَيْتُ .

عَمرُو بن مسعَدَةَ :

٦٧٧٩ـ تَعَلَّمتُ أَسبابَ الرِّضا خَوفَ سُخطِهَا وَعَلَّمَهَا حُبّي لَهَا كَيفَ تَغضَبُ

قَبْلَهُ :

وَمُسْتَعْذِبٍ لِلْهَجْرِ وَالوَصْلُ أعذَبُ أُكَاتِمُهُ حُبِّي فَيَنْأى وَأَقْرَبُ

تَعَلَّمْتُ أَسْبَابَ الرِّضَا . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَلِي أَلْفُ بَابٍ قَدْ عَرفْتُ طَرِيقَهَا وَلَكِنْ بِلا قَلْبٍ إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ

٦٧٧٧ـ ديوانه ١٨٨ .

٦٧٧٨ـ البيتان في الحيوان للجاحظ : ٥/ ٣١٤ .

٦٧٧٩ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٣/ ١٥ .

وَمِنْ بَابِ (تَعَلَّمْتُ) قَوْلُ ابنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِيّ[١] :

خَلِيْلَيَّ لِي مِنْ عزْمَتِي دُونَ أخْوَتِي ... أخٌ هُوَ أحْفَى بِي دُونَ أبِي أبُ
تَعَلَمْتُ حَتَّى لَمْ أدَعْ مُتَعلِّماً ... وَجَرَّبْتُ حَتَّى لَمْ أجِدْ مَا يُجَرَّبُ
وَأدَّبَنِي دَهْرٌ بِكَرٍّ صُرُوفِهِ ... عَلَيَّ وَصَرْفُ الدَّهْرِ نِعْمَ المُؤدِّبِ
وَلَسْتُ أرَى كَسْب الدَرَاهِمِ نَافِعِي ... إذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي المَكَارِمِ مَكْسَبُ
وَلِيْ هِمَّةٌ لا تَطْلِبُ المَالَ لِلْغنَى ... وَلَكِنَّهَا مِنْكَ المَوَدَّة تَطْلِبُ
إذَا كَانَتِ الأشْيَاءُ دُونَكَ كلُّهَا ... فَغَيْرُ مَلُومُ أنْ يُقَصَّرُ مُسْهِبُ

٦٧٨٠ـ تَعَلَّمتُ حَتَّى مِن كِلاَبٍ عُواءَهَا ... لَعَمري لَقَد أَسرَفتُ في طَلَبِ العِلمِ

الخَوارزميّ يَمدَحُ :

٦٧٨١ـ تَعَلَّمتَ فِعلَ الدَّهرِ ثُمَ سَبَقتُهُ ... فَـأَنسـانـيَ التّلميـذُ فِعـلَ المُعَلِّـمِ

فِي المَثَلِ : آفَةُ العلْمِ النّسْيَانُ . قَالَ النَّسَّابَةُ البَكْرِيُّ إنَّ للعِلْمِ آفَةٌ ونَكَدَاً أو اسْتِجَاعَةً فَآفَتهُ نسْيَانُهُ وَنَكَدَهُ الكَذِبُ فِيْهِ وَهَجَّنَتْهُ نَشْرُهُ فِي غَيْرِ أهْلِهِ وَاسْتِجَاعَتِهِ أنْ لا يُشْبَعَ مِنْهُ . وَسُئِلَ بَعْضُ حُكَمَاءِ الفُرْسِ أيُّ المَكْنُوزُ أجَلّ ؟ فَقَالَ العِلْمُ الَّذِي خَفَّ مَحْمَلُهُ فَهُوَ فِي المَلاءِ جمَالٌ وَفِي الوَحْدةِ أنْسٌ يَروس صَاحِبُهُ وَيَنْبُلُ بِهِ طَالِبُهُ . وَالمَالُ مَحْمَلُهُ ثَقِيْلٌ وَالهَمُّ بِهِ طَوِيْلٌ إنْ كَانَ صَاحِبُهُ فِي المَلاءِ شَغلَهُ الفِكْرُ فِيْهِ وَإنْ كَانَ وَحِيْدَاً أرَّقَتهُ حِرَاسَتُهُ .

أَحمَدُ بن إسمَاعِيل :

٦٧٨٢ـ تَعَلَّمتُ مِمّا قُلتَهُ وَفَعَلتَهُ ... فَأَهدَيتُ حُلواً مِن جَنايَ لِغارِسي
٦٧٨٣ـ تَعَلَّم فَإِنَّ العِلمَ أَزيَنُ لِلفَتى ... مِنَ الحُلَّةِ الحَسناءِ عِندَ التَكَلُّمِ

---

(١) الأبيات في ديوان ابن نباتة : ١/ ٣٤٤ .
٦٧٨٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٤ .
٦٧٨١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٢ .
٦٧٨٣ـ البيت في ديوان ابن عبد القدوس (صالح بن جناح) : ١٥٧ .

عَبد الله بن المبَارِكِ :

٦٧٨٤ـ تَعَلَّم فَلَيسَ المَرءُ يُخلَقُ عَالِماً وَلَيسَ أَخو عِلمٍ كَمَن هُوَ جَاهِلُ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّ كَبِيرَ القَومِ لا عِلْمَ عِنْدَهُ صَغِيرٌ إِذَا الْتَفَّتْ عَلَيْهِ المَحَافِلُ

هُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَك الحَافِظُ المَرُوزِيُّ مَوْلِدُهُ سَنَةَ ١١٨ ، وَوَفَاتهُ سَنَةَ ١٨١هـ .

أَبُو هلاَلِ بن سَهلٍ :

٦٧٨٥ـ تَعَلَّم مَا جَهِلتَ تَعِشْ حَميداً وَقَيِّد مَا تَعَلَّمُ بِالكِتَابِ

بَعْدَهُ :

وَزِدْ فِي شَكْلِ مَا قَيَّدْتَ مِنْهُ وَإِلاَّ نَدَّ عَنْ عَقْلِ الصَّوَابِ

أَبُو نصرٍ العُتبيُّ :

٦٧٨٦ـ تَعَلَّم مِنَ الأَفعَى أَما لَكَ طَبعُهَا وَآنِسْ إِذَا أُوحِشْتَ تُعْفَ عَن الذَمِّ

/ ١٥٢/ شاعِرٌ مصرِيٌّ :

٦٧٨٧ـ تَعنُو لَهُ الكُتَّابُ عِلماً أَنَّهُ فيهِم أَغَرُّ لَدى الكتابِ مُشَهَّرُ

بَعْدَهُ :

يَجْلُو دُجَى التَّعْقِيدِ وَاضِحُ قَوْلِهِ وَتَفِيْضُ مِنْهُ فِي المَحَافِلِ أَبْحُرُ

وَكَأَنَّمَا الرَّوضُ المُنَوَّرُ خَطّه وَكَأَنَّمَا الأَلفَاظُ مِنْهُ جَوْهَرُ

وَمِنْ بَابِ (تَعَوَّدَ) قَوْلُ شاس بن المَلِكُ زُهْرٍ فِي عَنْتَرَةَ العَبْسِيِّ[1] :

تَعَوَّدَ بَذل النَّفْسِ وَالمالِ وَالهَوَى وَكُلُّ امْرِىءٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا

٦٧٨٤ـ البيتان في لباب الآداب لاسامة بن منقذ : ٢٢٨ منسوبين لرجل من قيس .

٦٧٨٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٨ .

(١) عجزه فقط في الأمثال المولدة : ٥٧١ .

زِيَادٌ الأعجَمُ :

٦٧٨٨ـ تَعَوَّدَ بَسطَ الكَفِ حَتَّى لَو أَنَّهُ ثَناهَا لِقَبضٍ لَم تُطِعْهُ أَنامِلُه

وَمِنْ بَابِ (تَعَوَّدَ) قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الخَوَارِزْمِي فِي تَاشٍ[1] :

تَعَوَّدَتَ أَنْ تَلْقَى المَزَارِيْقَ فِي الدُّجَى بِظَهْرِكَ فَوْقَ الفَرْشِ وَالوَجْهُ غَايِبُ
فَقِسْتُ وَوَلَّيْتُ المَزَارِيْقَ فِي الوَغَى فَقَالَ وَمَا كُلُّ المَقَايِيسِ وَاجِبُ

وَقَدْ جَاءَ قَولُ أَبِي الأَسْوَدِ مُطَابِقاً لِهَذَا المَعْنَى .

أَبُو تَمَّامٍ :

٦٧٨٩ـ تَعَوَّدتُ الهَوى طِفلاً وَكَهلاً وَعاداتُ الفَتَى بَعضُ الطِّباعِ

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ ، أَوَّلُهَا :

لَئِنْ كَانَ الفِرَاقُ دَعَاكَ دَاعٍ إِلَيْهِ وَلا أَقَلَّ مِنَ الوَدَاعِ
وَقُلْتَ اصْبُرْ وَكَانَ الصَّبْرُ صَبْراً وَلَيْسَ مُسَاعِدُ بِالمُسْتَطَاعِ
وَهَل يَشْكُو الهَوَى مَنْ كَانَ مِنْهُ تَشَرَّبَهُ الفُؤادُ مَعَ الرِّضَاعِ

تَعَوَّدْتُ الهَوَى طِفْلاً وَكَهْلاً . البيتُ وَبَعْدَهُ .

وَلَمْ أَكُ قَبْلَ لَيْلَى قَطُّ أَدْرِي بِأَنَّ الأُدْمَ تَلْعَبُ بِالسِّبَاعِ

٦٧٩٠ـ تَعَوَّدتُ مَسَّ الضُّرِّ حَتَّى أَلِفتُهُ فَأَسلَمَني حُسنُ العَزاءِ إِلى الصَّبْرِ

قالَ محمودٌ الورَّاقُ . أنشدتُ الفَضْلَ بن أَبي الحارث البَهراميَّ : « تَعَوَّدْتُ مَسَّ الضُّرِّ حَتَّى أَلِفْتُهُ . . . » البَيْتُ ، فَأَنْشَدَنِي فِي هَذَا المَعْنَى :

ثَوَيْنَا عَلَى السَّرَّاءِ حَتَّى كَأَنَّنَا لطُولِ ثَواءٍ قَدْ أَمِنَّا مِنَ الضُّرِّ

٦٧٨٨ـ البيت في ديوان زياد الأعجم : ١١١ .

(١) البيتان في المستدرك علىٰ ديوان أبي بكر الخوارزمي : مجلة المجمع الأردني : ع٤ ، ١٧/٧٦ .

٦٧٨٩ـ لم ترد في ديوانه (عطية) .

٦٧٩٠ـ البيت في المستدرك علىٰ صناع الدواوين (الوراق) : ١/ ٢٥٢ .

وَلَمَّا اسْتَحَالَ الدَّهْرُ وَالدَّهْرُ مُولعٌ ... بِإِقْدَامِهِ فِي حَالَتَيْهِ عَلَى الحُرِّ
سَكَنَّا إِلَى الضَّرَّاءِ مَا نَشْتَكِي لَهَا ... كَأَنَّا بَنُوهَا لِلتَّآلُفِ وَالصَّبْرِ
فَمَا زَادَنَا بَغْياً يَسَارٌ وَلا غِنَىً ... وَلا حَطَّتِ الأَقْدَارَ نَازِلَةُ الفَقْرِ

أَبُو الأَسوَدُ الدُّؤَلِيُّ :

٦٧٩١ـ تَعَوَّدَهُ فِي مَا مَضى مِن شَبابِهِ ... كَذَلِكَ تَدعُو كُلَّ أَمرٍ أَوائِلُه

سَلْمُ بن خُوشبٍ الأنماري في فرسٍ :

٦٧٩٢ـ تَعَوَّذُ بِالرُّقَىٰ مِن كُلِّ خَبْلٍ ... وَتُعقَدُ فِي قَلائِدِهَا التَّمِيمُ

أَبُو غالب بن بشرانَ :

٦٧٩٣ـ تَعَوَّض بِأُنسِ الصَّبرِ عَن وَحشَةِ الأَسى ... فَقَد فَارَقَ الأَحبابَ مِن قَبلِكَ الناسُ

قَبْلَهُ :

وَلَمَّا أَثَارُوا العِيسَ لِلْبَيْنِ بَيَّنَتْ ... غَرَامِي لِمَن حَوْلِي دُمُوعٌ وَأَنْفَاسُ
فَقُلْتُ لَهُمْ لا بَأْسَ بِي فَتَعَجَّبُوا ... وَقَالُوا الَّذِي أَبْدَيْتَهُ كُلُّهُ بَاسُ

تَعَوَّض بأنسِ الصَّبْرِ . . . البَيْتُ .

عَبدُ الملكِ الحَارِثيُّ :

٦٧٩٤ـ تُعَيِّرُنَا أَنَّا قَلِيلٌ عِدادُنَا ... فَقُلتُ لَهَا إِنَّ الكِرامَ قَلِيلُ

بَعْدَهُ :

وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا ... شَبَابٌ تَسَامَى لِلعُلا وَكَهُولُ
وَمَا ضَرَّنَا أَنَّا قَلِيلٌ وَجَارُنَا ... عَزِيزٌ وَجَارُ الأَكْثَرِينَ ذَلِيلُ

٦٧٩١ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٥٥ .
٦٧٩٢ـ البيت في المفضليات : ٤٠ .
٦٧٩٣ـ الأبيات في مجمع الأدباء : ٥/ ٢٣٥٢ .
٦٧٩٤ـ الأبيات في الحارثي حياته وشعره : ٨٨ .

أَبُو نُؤاسٍ :

٦٧٩٥ـ تُعَيِّرُني الذُنوبَ وَأَيُّ حُرٍّ مِنَ الفتيانِ لَيسَ لَهُ ذُنوبُ

أبْيَاتُ أبي نوَّاسٍ ، أوَّلُهَا :

دَعِ الأطْلالَ تَنْسِفُهَا الجنُوبُ وَتَبْلَى عَهْدَ جَدَّتِهَا الخُطُوبُ
وَخَلِّ الرَّاكِبَ الوَجْنَاءَ أرْضاً تُحِبُّ بِهَا النَّجِيْبَةَ وَالنَّجِيْبُ
ذَرِ الألبَانَ يَشْرَبُهَا رِجَالٌ رَقِيْقُ العَيْشِ عِنْدَهُمُ غَرِيْبُ
إذَا رَابَ الحَلِيْبُ فَبُل عَلَيْهِ وَلا تَحرَج فَمَا فِي ذَاكَ حوُبُ
فَأطْيَبُ مِنْهُ صَافِيَةٌ شمُولٌ يَطُوفُ بِكَأسِهَا سَاقٍ أدِيْبُ
تَمُدُّ بِهَا إلَيْكَ يَداً غلامٍ أغَنَّ كَأنَّهُ رَشَاءٌ رَبِيْبُ
يَنُوءُ بِرَدْفِهِ فَإذَا تَمَشَّى تَثَنَّى فِي غَلائِلِهِ قَضِيْبُ
فَإنْ حَمَّشْتَهُ خَلَبْتَكَ مِنْهُ طَرَايِفُ تَسْتَخِفُّ لَهَا القلُوبُ
يَكَادُ مِنَ الدَّلالِ إذَا تَثَنَّى عَلَيْكَ وَمِنْ تَسَاقُطِهِ يَذُوبُ
أعاذِلَ أقْصِرِي عَنْ بَعْض لَوْمِي فَرَاجِي تَوْبَتِي عِنْدي يخيبُ

تُغَيِّرُ فِي الذُّنُوبِ وأيُّ حُرٍّ . البَيْتُ .

الرضيّ الموسَوِيُّ :

٦٧٩٦ـ تُعَيِّرُني تَلويحَ وَجهي وَإنَّمَا نَضارَتُهُ مَدفونَةٌ في شُحوبِهِ

/ ١٥٣/ الرضيّ الموسَوِيُّ :

٦٧٩٧ـ تُعَيِّرُني شَيبي كَأنّي ابتَدَعتُهُ وَمَن لِي بأَن يَبقى بَياضُ المَفارِقِ

أبْيَاتُ الرَّضِيِّ : تُعَيِّرُني شَيْبِي . البَيْتُ .

تَعَطَّلَتِ الأحْشَاءُ مِنْ كُلِّ أنَّةٍ فَلا العُرْبُ تُنسِيْنِي وَلا البُعْدُ شَايِقِي

٦٧٩٥ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٤٠٦ ولم توجد في الديوان .
٦٧٩٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٩٥ .
٦٧٩٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٢ وما بعدها .

وَمَا فِي الغَوَانِي مِنْ سُرُورٍ لِنَاظِرٍ ... وَلا فِي الخُزَامَى مِنْ نَسِيْمٍ لِنَاشِقِ

يَقُولُ مِنْهَا :

رَمَى اللهُ بِي مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ غَيْرَهَا ... وَقَطَّعَ مِنْ هَذَا الأَنَامَ عَلائِقِي

فَكَمْ فِيْهُمُ مِنْ وَاعِدٍ غَيْرِ مُنْجِزٍ ... وكَمْ فِيْهُمُ مِنْ قَائِلٍ غَيْرِ صَادِقِ

وَأَكْثَرُ مَنْ شَاوَرتَهُ غَيْرُ حَازِمٍ ... وَأَكْثَرُ مَنْ صَاحَبْتَ غَيْرُ المُوَافِقِ

وَمَا جَمْعِيَ الأَمْوَالَ إلاَّ غَنِيْمَةً ... لِمَن عَاشَ بَعْدِي وَاتِّهَامَاً لِرَازِقِي

أَبُو فراسٍ :

٦٧٩٨ـ تَغابيتُ عَن قَومٍ فَظَنُّوا غَباوَةً ... بِمَفرِقِ أَغبانَا حَصىً وَتُرابُ

بَعْدَهُ :

وَلَو عَرِفُونِي بَعْدَ مَعْرِفَتِي بِهِمْ ... إِذاً عَلِمُوا أَنِّي حَضَرْتُ وَغَابُوا

فِي المَثَلِ : « حِيْنَ تَقلينَ تَدْرِيْنَ » . وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ إِلَى قَحْبَةٍ ، فَتَمَتَّعَ بِهَا ، وَأَعْطَاهَا جَذْرَهَا ، وَسَرَقَ مقلىً لَهَا ، فَلَمَّا أَرَادَ الانْصِرَافَ قَالَتْ لَهُ : قَدْ غَبَنْتَكَ لأَنِّي كُنْتُ إِلَى ذَلِكَ العَمَلِ أَحْوَجُ مِنْكَ ، وَأَخَذْتُ دَرَاهِمَكَ . فَقَالَ لَهَا : حِيْنَ تَقْلِينَ تَدْرِيْنَ . يُضْرَبُ لِلْمَغْبُونِ يَظِنُّ أَنَّه الغَابِنُ غَيرِهِ .

الرضيّ الموسَوِيُّ :

٦٧٩٩ـ تَغاضَى عُيونُ النَاسِ عَنّي مَهابَةً ... كَما تَتَّقي شَمسُ الضُحَى الأَعيُنُ الرُّمدُ

أَبُو نُواسٍ :

٦٨٠٠ـ تَغَافَلُ لِي كَأَنَّكَ واسِطيٌّ ... وَبَيتُكَ بَينَ زَمزَمَ وَالحَطيمِ

قَبْلَهُ :

حَلَفْتُ بِرَبِّ يَاسِينَ وَطَهَ ... وَأُمِّ الآي وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ

٦٧٩٨ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٣٩ .

٦٧٩٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٨٦ .

٦٨٠٠ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (جمعية الفنون) : ٣٤ .

لَئِـنْ أصْبَحْـتُ ذَا جُـرْمٍ عَظِيـمٍ لَقَـدْ أصْبَحْـتَ ذَا عَفْـوٍ كَـرِيـمِ
وَلِـي جُـرمٌ فَـلا تَتَغَـطّ عَنْهَـا لِتَـدْفَـعَ حَقَّهَـا دَفْـعَ الغَـرِيـمِ

تغَافَلْ لِي كَأَنَّكَ وَاسِطِيٌّ... البَيْتُ . يُخَاطِبُ بِذَلِكَ أبَا العَبَّاسِ الفَضْل بنَ الرَّبِيْعِ . وقَالَ آخَر وَهُوَ فَضْلُ الرُقَاشِيُّ[1] :

تَـرَكْـتَ عِيَـادَتِـي وَتَـرَكْـتَ بَيْتِـي وقِـدْمَـاً كُنْـتَ بِـي بَـرَّاً حَفِيَّـا
فَمَـا هَـذَا التَّغَـافُـلُ يَـا ٱبْـنَ عِيسَـى أظنّـكَ صُـرْتَ بَعْـدِي وَاسِطِيَّـا

وقَالَ آخَر :

سَقَطَـت إلَـيَّ صَحِيفَـةٌ بِعِتَـابِهَـا يَـابُـؤسَ قَلْبِـكَ للعِتَـابِ السَّـاقِـطِ
وَتَقُـولُ لِـي مَاهَذَا التَّغَـافُـلُ كُلّـهُ عَنَّـا كَـأَنَّـكَ جِئْتَنَـا مِـنْ وَاسِـطِ

قَالَ المُبَرِّدُ : كَتَبَ الحجّاجُ إلَى عَبدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ : « إنِّي قَدْ بَنَيْتُ عَلَى كرْشِ دَجْلَة مَدِيْنَةً » يَعْنِي وَاسِطَ ، فَكَانَ يُصَاحُ بِالوَاحِدِ مِنْهُمْ يَا كِرْشِيُّ ، فَيَتَغَافَلُ عَنِ الجَّوَابِ ، وَيَقُولُ : إنَّمَا أنَا وَاسِطِيٌّ ، فَصَارَ قَولهُم : « تَغَافَل لِي كَأَنَّكَ وَاسِطِيٌّ » . مَثَلاً سَائِرَاً .

وَمِنْ بَابِ (تَغَرَّبْتُ) قَوْلُ أبِي طَاهِرٍ المُهَذَّبِ بنُ هِبَةِ اللهِ بنُ معْضَادٍ الصُّورِيّ الكُتُبِيّ[2] :

تَغَـرَّبْـتُ أبْغِـي لِـي خَلِيْـلاً مُسَـاعِـدَاً عَلَى الدَّهْرِ مِنْ شَرْقِ البلادِ وَمَغْرِبِ
فَكُنْتُ كَمَنْ تَرْجُو مِنَ المَاءِ جَذْوَةً مِـنَ النَّـارِ أو صَيْـدَاً لِعَنْقَـاءَ مُغْـرِبِ

وَمِنْ بَابِ (تَغَرَّبَ) قَوْلُ الإمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ[3] :

تَغَرَّبْ عَنِ الأوْطَانِ فِي طَلَبِ العُلَى وَسَافِرْ فَفِي الأسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ
تَفَـرُّجِ هَـمٍّ وَاكْتِسَـابُ مَعِيْشَـةٍ وَفَضْـلٌ وَآدَابٌ وَصُحْبَـةُ مَـاجِـدِ

(١) البيتان في خزانة الأدب للبغدادي : ١١/ ١٣٧ .
(٢) البيتان في معجم السفر : ٣٧٩ .
(٣) الأبيات في ديوان الإمام الشافعي : ٤٩ .

وَيُرْوَى بَعْدَهُمَا :

فَإنْ قِيْلَ فِي الأسْفَارِ ذلٌّ وَغُرْبَةٌ ... وَتَشْتِيْتُ شَمْلٍ وَارْتِكَابُ شَدَائِدِ
فَلِلْمَوتِ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ مَقَامِهِ ... بِدَارِ هُوانٍ بَيْنَ صَدٍّ وَحَاسِدِ

هَذَانِ البَيْتَانِ الأخِيْرَةُ رَوَاهُمَا صَاحِبُ (يَتِيْمَة الدَّهْرِ) لابنِ وَكِيْع التَّنيْسيّ .

٦٨٠١ـ تَغَرَّبتُ عَن أَهلي أُؤمّلُ ثَروَةً ... فَلَم أُعْطَ آمالي وَطالَ التغَرُّبُ

يحيَى بن طالبٍ الحَنَفيُّ :

٦٨٠٢ـ تَغَرَّبتُ عَنها كارِهاً وَهَجَرتُها ... فَكانَ فَراقيهَا أَمَرَّ مِنَ الصَّبرِ

مُسلم بن الوَليدِ :

٦٨٠٣ـ تَغُرُّ بِوِدّهَا مَن يَرتَجيهَا ... غُرورَ الظِلِّ أَو لَمعَ السَّرابِ

المُتَنَبِيّ :

٦٨٠٤ـ تَغُرُّ حَلاَواتُ النُفوس قُلوبَهَا ... فَتَخْتارُ بَعضَ العَيشِ وَهُوَ حِمامُ
٦٨٠٥ـ تَغُصُّ بِنَا الفِجاجُ إِذَا رَكبنا ... وَتَأْلَهُ في وَسامَتِنا العُيونُ
٦٨٠٦ـ تُغَطِّي بِجلبابٍ لَها حُرَّ وَجهِها ... وَتُبدي اسْتَهَا هَذا حَياءٌ مُخالِفُ

ويروَى :

عَجبتُ من الحسناءِ تَسترُ وَجهَهَا وتُبدي اسْتَهَا . . . البيت . وهُو مكتوبٌ بباب : (عَجِبْتُ) .

/ ١٥٤ /

٦٨٠٧ـ تُغَطّي عُيوبَ المَرءِ كَثرَةُ مالِهِ ... يُصَدَّقُ فِي مَا قَالَ وَهُوَ كَذُوبُ

٦٨٠١ـ البيت في معجم الشيوخ للسبكي : ١٠٢ .
٦٨٠٢ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ١٢٣ .
٦٨٠٣ـ لم يرد في ديوانه .
٦٨٠٤ـ البيت في ديوان المتنبي بشرح العكبري : ٣/ ٣٩٥ .
٦٨٠٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٢٢ من غير نسبة .
٦٨٠٧ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٤٥ من غير نسبة .

نَافعُ بن خَليفَة الغَنوِيُ :

٦٨٠٨ـ تُغَطّي نُمَيرٌ بِالعَمائِمِ لُؤْمَهَا وَلَيسَ يُواري اللُّؤْمَ لَيُّ العَمَائِمِ

بَعدَهُ :

فَإنْ تَضْرِبُونَا بِالسِّيَاطِ فَإنَّنَا ضَرَبْنَاكُمُ بِالمرْهَفاتِ الصَّوَارِمِ
وَإنْ تَحْلِقُوا مِنَّا الرُّؤُوسَ فَإنَّنَا حَلَقْنَا رُؤُوساً بِاللّحَى وَالغَلاصِمُ
وَإنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السِّلاحَ فَعِنْدَنَا سِلاحٌ لَنَا لا يُشْتَرَى بِالدَّرَاهِمِ
جَلامِيْدُ أمْلاءِ الأكُفِّ كَأنَّهَا رُؤُوسُ رِجَال حُلِّقَتْ فِي المَوَاسِمِ

ابنُ أَحمَر :

٦٨٠٩ـ تَغَمَّرتُ مِنهَا بَعدَما نَفَدَ الصِّبَا وَلَم يَقضِ مِنهَا حَاجَةً مَن تَغَمَّرَا

قَوْلُ ابنُ أَحْمَرَ : تَغَمَّرْتُ مِنْهَا . البَيْتُ .

يُقَالُ لِلْقَدَحِ الصَّغِيْرِ الغُمَرُ وَتَغَمَّرْتُ إذَا شَرَبَ قَلِيْلاً وَلَمْ يُرْوَ كَذَلِكَ النُّشُوحُ وَهُوَ أنْ يَشرَبَ دُونَ الرَّيِّ يُقَالُ : نَشَجَ يَنْشجُ . قَالَ : ذُو الرُّمَّةِ[1] :

فَرَاحَتِ الحُقْبُ لَمْ يَقْصَع صَرَائرُهَا وَقَدْ نَشِجْنَ فَلا رَيٌّ وَلا هِيَمُ

الهِيَمُ العِطَاشُ وَيَكُونُ الوَاحِدُ مِنْ هِيَمُ أهْيَمُ . وَيُقَالُ : قَصَعَ صَارَتهُ إذَا إذَا رَوَى الصَّارَةُ شِدَّةُ العَطَشِ وقَالَ بَعْضُ المُفَسِّرِيْنَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيَمُ) قَالَ هِيَ الإبِلُ العطَاشُ . وقَالَ بَعْضَهُم فِي الهِيَمِ إنَّهَا رِمَالٌ بِعَيْنِهَا وَاحِدَتُهَا هَيْمَاءُ .

بَشَّارٌ :

٦٨١٠ـ تَغُمُّهُ نَفسُهُ مِن طُولِ صَبوَتِهَا حَتَّى لَو اجتَمَعَت في الكَفِ أَلقاهَا

٦٨٠٨ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ٢/ ١٣١ من غير نسبة .
٦٨٠٩ـ البيت في شعر عمرو بن أحمر الباهلي : ٧٩ .
(١) البيت في ديوان ذي الرمة : ١٦١ .
٦٨١٠ـ البيت الحماسة المغربية : ٢/ ٩٨٦ .

بَعْدَهُ :

مَا شَاهَدَ القَومَ إلاَّ ظلّ يَذْكُرُهَا وَلا خَلا سَاعَةً إلاَّ تَمَنَّاهَا

حَسَّان بن ثابتٍ :

٦٨١١ـ تَغَنَّ بِالشِّعرِ إمَّا كُنتَ قَائِلَهُ إنَّ الغِنَاءَ لِهَذا الشِّعرِ مِضمارُ

بَعْدَهُ :

يَمِيزُ مُكْفَاءَهُ عَنْهُ وَيَعْزِلُهُ كَمَا يَمِيزُ خُبيثَ الفِضَّةِ النَّارُ

قَالَ أبُو عُبَيْدَةَ قَالَ أبُو عَمْرو بن العَلاءِ فَحلانِ مِنَ الشّعَرَاءِ كَانَا يُقَوِّيَانِ النَّابِغَةُ وَبُشرُ بن أبِي خَازِمٍ فَأمَّا النَّابِغَةُ فَإنَّهُ قَدِمَ عَلَى الأوْسِ وَالخَزْرَجِ فَأنْشَدَهُم مِنْ شِعْرِهِ قَوْلَهُ(١) :

أفِدِ التَّرَحُّلَ غَيْرَ أنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِهَا وَكَأنْ قَدِ

ثُمَّ قَالَ مِنْهَا بَعْدَ أبْيَاتٍ :

زَعَمَ البَوَارِحُ أنَّ رِحْلَتَنَا غَدَاً وَبِذَاكَ خَبَّرَنَا الغُرابُ الأسْوَدُ

ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَرُونَ هَذَا الشّعْرَ ؟ قَالُوا : إنَّكَ لَمِنْ أشْعَرَ العَرَبِ لَوْلا إنَّكَ تُكْفِيءُ . قَالَ : وَمَا الإكْفَاءُ ؟ فَأنْشَدُوهُما قَالَ وَمَدَّدُوهُ لَهُ فَلَمَّا عَرِفَ ذَلِكَ قَالَ : وَرَدْتُ يَثْرِبَ وَفِي شِعْرِي بَعْضُ العُهْدَةِ ثُمَّ صَدَرْتُ عَنْهَا وَأنَا أشْعَرُ العَرَبِ وَلَمْ يَعُدْ إلَى الإقْواءِ . وَأمَّا بُشْرُ بنُ أبِي خَازِمٍ فَإنَّ أخَاهُ سوَادَةَ قَالَ لَهُ : إنَّكَ تَقْوَى قَالَ وَمَا الإقْوَاءُ ؟ فَأنْشَدَهُ قَوْلَهُ(٢) :

أَلَمْ تَرَ أنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسَلِّي وَيُنْسِي مِثْلَ مَا نَسِيَتْ جُذَامُ

وَكَانُوا قَومُنَا فَبَغُوا عَلَيْنَا فَسُقْنَاهُمُ إلَى البَلَدِ الشَّآمِ

٦٨١١ـ البديع في نقد الشعر : ٢٨٨ ولا يوجدان في الديوان .

(١) البيتان في ديوان النابغة الذبياني : ٤١ .

(٢) البيتان في ديوان بشر بن أبي خازم : ٢٠٥ .

قَالَ : لا أعُودُ . فَقَالَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ : تَغَرَّ مَا الشّعْرِ . البَيْتَانِ .

أَبُو سَليم الخطَّابيُّ :

٦٨١٢ـ تَغَنَّم سُكونَ الحادِثاتِ فَإِنَّهَا وَإِن سَكَنَت عَمَّا قَليلٍ تَحَرَّكُ

بَعْدَهُ :

وَبَادِرْ بِأَيَّامِ السَّلامَةِ إِنَّهَا رُهُونٌ وَهَل للرَّهْنِ عِنْدَكَ مَتْرَكُ

ابنُ الرُّوميّ :

٦٨١٣ـ تُغنُونَ عِن كُلِّ تَقريضٍ بِفَضلِكُم غِنَى الظِّباءِ عَنِ التَّكحيلِ بِالكَحَلِ

بَعْدَهُ :

تَلُوحُ فِي دَوْلَةِ الأيَّامِ دَوْلَتُكُمْ كَأَنَّهَا مِلَّةُ الإِسْلامِ فِي المِلَلِ

٦٨١٤ـ تَغيبُ فَأَشتاقُ شَوقَ الوَليِّ وَتَرجِعُ وَالشَوقُ بي أَولَعُ

بَعْدَهُ :

فَكَانَ لَكَ اللهُ فِي الظَّاعِنِينَ وَكَانَ لَكَ اللهُ إِذْ تَرْجِعُ

البُحتُرِيُّ :

٦٨١٥ـ تَغيبُ مَغيبَ البَدرِ عَنَّا ومَن يَبِتْ بِلاَ قَمَرٍ يَذمُم سَوادَ الغَياهِبِ

بَعْدَهُ :

وَكَمْ مِنْ حَنِينٍ لِي إِلَى الشَّرْقِ مُصْعِدٍ وَإِنْ كَانَ أَحْبَابِي بِأَرْضِ المَغَارِبِ

الخَوَارزميُّ :

٦٨١٦ـ تَغَيَّبَ مُنذُ غِبتَ الأُنسُ عَنَّا وَأُبتَ فَآبَ كَلُّ الأُنسِ فينَا

٦٨١٢ـ البيتان في خاص الخاص : ١٩٨ .
٦٨١٣ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٧٤ .
٦٨١٤ـ البيتان في المنتحل : ٢١٠ من غير نسبة .
٦٨١٥ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٩٠ .
٦٨١٦ـ البيت في دمية القصر : ١/ ٦٦٥ .

/ ١٥٥/ الرضيّ الموسَوِيُّ :

٦٨١٧ـ تَغَيَّرَ القَلبُ عَمَّا كُنتَ تَعرِفُهُ أَيَّامَ قَلبِيَ دَارٌ مِنكَ مِحلالُ

بَعْدَهُ :

وَأَدْبَرَ الوُدُّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ وَللمَوَدَّاتِ إدْبَارٌ وَإقْبَالُ
مَا كُنْتُ صبًّا فَمَا فِي النَّاسِ لِي بَدَلٌ وَإنْ سَلَوْتُ فَكُلُّ النَّاسِ أبْدَالُ

يُروى لآدم (عَليه السَّلام) :

٦٨١٨ـ تَغَيَّرَتِ البِلادُ وَمَن عَليهَا فَوَجهُ الأَرضِ مُغبَرٌّ قَبيحُ

بَعْدَهُ :

وَأوْدَى رَبْعُ أهْلِيهَا وَبَانُوا وَغُودِرَ فِي الثَّرَى الوَجْهُ المَلِيحُ

وَيُرْوَيَانِ بَالتَّسْكِينِ فِي قبيحٍ وَمَلِيْح .

هَذَانِ البَيْتَان يُرْوَيَانِ لآدَمَ عَلَيْهِ السَّلام فِي قِصَّةٍ وَلَدَيْهِ هَابِيْلَ وَقَابِيْلَ . وَبَعْضُهُم يَرْوِي (وَزَالَ بَشَاشَةَ الوَجْهِ المَلِيْحِ) عَلَى الإقْوَاءِ وَهُوَ ابنُ دُرَيْدٍ وقَالَ عَنْ آدَمَ أوَّلُ مَا قَالَ أقْوَى مَكَانٍ عِنْدَهُ أبُو سَعِيْدٍ السِّيْرَافِيُّ فَقَالَ : يَجُوزُ أنْ يَكُونَ . قَالَ : وَزَالَ بَشَاشَةَ الوَجْهِ المَلِيْحُ بِنَصْبِ البَشَاشَةَ عَلَى التَّمْيِيْزِ وَيُحْذَفُ التَّنْوِيْنُ لاِتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ عَمْرُ لِذِي هَشْمَ الثَّرِيْدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مَستون عَجَافُ . فَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هَذَا خَطأٌ وَهُوَ قَبِيْحٌ وَالإقْوَاءُ أحْسَنُ مِنْ هَذَا .

المُتَنَبِيّ :

٦٨١٩ـ تَغَيَّرُ حَالي وَاللّيالي بِحالِهَا وَشِبتُ وَمَا شَابَ الزَّمانُ الغُرانِقُ

أَبُو هلال بن سَهلٍ :

٦٨١٧ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٢٠ .
٦٨١٨ـ البيتان في جمهرة أشعار العرب : ٣٠ .
٦٨١٩ـ البيت في ديوان المتنبي : ٢/ ٣٤٣ .

٦٨٢٠ـ تَغَيَّرَ حُسنُ وَجهِكُمُ لِشعري كَأَنَّ الشّعرَ عِندَكُم ضُراطُ

إبراهِيم الصُوليُّ :

٦٨٢١ـ تَغَيَّرَ لي في مَن تَغَيَّرَ حارِثُ وَكَم مِن فَتىً قَد غَيَّرَتهُ الحَوادِثُ

لَمَّا انْحَرَفَ مُحَمَّد بن عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَاتُ الوَزِيْرُ عَنْ إبْرَاهِيْم بنِ العَبَّاسِ الصُّولِيِّ تَحَامَاهُ النَّاسُ أنْ يَلْقُوهُ وَكَانَ الحارِثُ بن بُحْترٍ النَّدِيْمُ المُغَنِّي صَدِيْقاً لَهُ مُصَافِياً فَهَجَرَهُ فِيْمَن هَجَرَهُ مِنْ إخْوَانِهِ فَكَتَبَ إلَيْهِ إبْرَاهِيْمُ : تَغَيَّرَ لِي فِيْمَن تَغَيَّرَ حَارِثُ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

أحَارِثُ إنْ شُوْرِكْتُ فِيْكَ فَطَالَمَا نَعِمْنَا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنِكَ ثَالِثُ

وَكَتَبَ بهرَامُ بنُ العَزِيْزُ بن جَلالِ الدَّوْلَةِ إلَى المُهَذَّبِ أبُو نَصرٍ مُحَمَّد بن مَرْزُوقٍ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ مُتَمَثِّلاً فَأَجَابَهُ المُهَذَّبُ :

فَلا وَأبِي مَا إنْ تَغَيَّرَ حَارِثٌ وَلا عَبَثَتْ بَالودِّ مِنْهُ الحَوَادِثُ
وَلَسْتُ بِمَنْ يَعْتَاضُ غَيْرَكَ ثَانِياً فَيَدْخُلُ مَا بَيْنِي وَبَيْنِكَ ثَالِثُ

وَكَتَبَ المُعْتَمِدُ صَاحِبُ المَغْرِبِ إلَى وَزِيْرِهِ ابنُ عَمَّارٍ عِنْدَ تَغَيُّرِه عَلَيْهِ فِي أمْرِ مَدِيْنَةِ مَرْسِيَةَ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ :

تَغَيَّرَ لِي فِيْمَنْ تَغَيَّرَ حَارِثٌ . فَأَجَابَهُ ابنُ عَمَّارٍ[1] :

لَكَ المَثَلُ الأعْلَى وَمَا أنَا حَارِثٌ إذَا غَيَّرت مِنْهُ عَلَيْكَ الحَوَادِثُ
وَمَا شَارَكَتْكَ الشَّمْسُ فِيَّ وَأنَّهُ لَيَنْأى بِحَظِّي مِنْكَ ثَانٍ وَثَالِثُ
فَدَيْتُكَ مَا للبِشْرِ لَمْ يَسِرْ بَرْقُهُ وَلا نَفَحَتْ تِلْكَ السَّجَايَا الدَّمَايِثُ
أظُنُّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنِكَ ذَهَبَتْ حَلاوَتُهُ عَنْكَ الرِّجَالُ نَاكِثُ
وَلَكِنْ ظُنُونٌ سَاعَدَتْهَا نَمَائِمٌ كَمَا سَاعَدَتْ صَوتَ المَثَانِي المُثَالِثُ
فَتَحْتَ يَدِي هَذِي وَتَرَكْتَنِي نَهَاباً وَللأيَّامِ أيْدٍ عَوَابِثُ

٦٨٢١ـ البيتان في الصداقة والصديق : ١٢٢ من غير نسبة .

(١) الأبيات في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٣/ ٤٠٦ .

وَمَـا أنَـا إلاَّ عَبْـدُ طَـاعَتِـكَ الَّـذِي ... إذَا مُـتُّ عَنْهَـا قَـامَ بَعْـدِي وَارِثُ
أعِـدْ نَظَـرَاً لا تَعْجَـلِ الـرَّأيَ إنَـهُ ... قَـدِيْمَـاً كَبَـا هَـافٍ وَأدْرَكَ رَايِـثُ
سَتَطْلِبُنِي إنْ بَانَ حَبْلِي وَأصْبَحتْ ... تُحِـلُّ بِكَفَّيْـكَ الحِبَـالُ الـرَّثَـايِـثُ
وَيَذْكرُنِي إنْ غَابَ للرَّأيِ خَاطِرٌ ... وَقَـدْ مَـاتَ مِنِّـي للخَـوَاطِـرِ بَـاعِـثُ
أعُـوذُ بِعَهْـدٍ نُطْتُـهُ بـكَ أنْ تَـرى ... تَحـلُّ عُـرَاهُ العَـاقِـدَاتُ النَّـوافِـثُ

يرويه عبد اللهِ بن عبّاس :

٦٨٢٢ـ تَفاءَلْ بِما تَهوى يَكُنْ فَلَقَلَّمَا ... تَفـاءَلـتَ بِـالمَحبـوبِ إلاَّ تَكـوَّنَـا

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ العَبَّاسِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) : كُنْتُ أنَا ، وَعَلِيّ بن أبي طَالِبٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) عِنْدَ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم) ، وَكَانَ يُحِبُّ الفَالَ وَيَكْرَهُ الطِيَّرَةَ ، فَقَالَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم) : (تَفَاءَلْ بِمَا تَهْوَى يَكُنْ » ، فَخَرَجَ عَلّيّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) ، فَقَالَ :

تَفَاءَلْ بِمَا تَهْوَى يَكُنْ فَلَقَلَّمَا . . . البَيْتُ .

وَقَدْ غَيَّرُوا لَفْظَ هَذَا البَيْتِ خَطَأً ، فَقَالُوا :

تَكَلَّـمْ بِمَـا تَهْـوَى يَكُـنْ فَلَقَلَّمَـا ... يُقَـالُ لِشَـيْءٍ كَـانَ إلاَّ تَحَقَّقَـا

وَمثلُ هَذَا البَيْتِ الفَرِدِ الصَّحِيحِ المَعْنَى الشَّرِيْفِ المُنتَمَى الَّذِي أوَّلَهُ حَدِيْثٌ نَبَوِيٌّ ، وَمُتَمِّمُهُ عَلِيُّ بن أبِي طَالِبٍ ، وَرَاوِيه عَبْد اللهِ بن عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُم) لا يَلِيقُ به التَّبْدِيْلُ فِي لَفْظٍ ، ولا يَسْتَحِقُّ التَّحْوِيْل عَن صِيْغَةٍ ، وَمِثلهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وَمِنْهُ أخَذَ[1] :

لا تَنْطِقَـنَّ بِحَـادِثٍ فَلَـرُبَّمَـا ... نَطَـقَ اللِّسَـانُ بِحَـادِثٍ فَيَكُـونُ

وقال عليّ (عليه السلام) : « إرجافُ العَامّة بالشَّيء دليلٌ على مُقدِّماتِ كونِهِ » .

٦٨٢٢ـ البيت في أنوار العقول : ٤١٩ .

(١) البيت في المنتحل : ١٩٥ من غير نسبة .

محمّد بن عَبد السلام البغدادي :

٦٨٢٣ـ تَفَـاءَلْـتُ بِـأَن تَبقَـى فَـأَهـديـتُ لـكَ النَّبقَـا

قَبْلَهُ :

ألا يَـا أجْمَـلَ العَـالَـمِ قَـد فُقْـتَ الـوَرَى سَبْقَـا

تَفاءَلْتُ بِأنْ تَبْقَى . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

فَـأبْقَـاكَ إلـهُ النَّـاسِ مَـا سَـرَّكَ أنْ تَبْقَـى

وَأشْقَـى اللهُ شَـانيـكَ وَحَـاشَـاكَ بِـأنْ تَشْقَـى

٦٨٢٤ـ تَفاريقُ شَيبٍ في الشَّبابِ لَوامِعٌ وَمَـا خَيـرُ لَيـلٍ لَيـسَ فيـهِ نُجـومُ

أَبُو العَتاهِيَةِ :

٦٨٢٥ـ تَفاضَلَت فَوقَ الثرى أَقدامُهُم وَقَـد تَسـاوى تَحتَهَـا كُـلُّ قَـدَمْ

المُتَنبِيّ في الدُنيَا :

٦٨٢٦ـ تَفَـانـى الـرِّجـالُ عَلَـى حُبِّهَـا وَلاَ يَحصُلـونَ عَلَـى طَـائِـلِ

/ ١٥٦/ إبراهِيمُ الغَزِّي :

٦٨٢٧ـ تَفاوَتَتِ الأَقسامُ وَالسَّعيُ واحِدٌ فَيَظفَـرُ مَجـدودٌ وَيُخفِـقُ مَحـدودُ

يَقُولُ مِنْهَا :

زحَـامٌ عَلَـى مَـا لَيْـسَ يَنْقَـعُ غُلَّـةً وَسُكر وَمَا دَارَتْ عَلَى القَومِ قنديدُ

لَكِ النَّوْمُ تَحْتَ السَّجْفِ وَالطِّيْبِ وَالحُلِـي وَلِـي عَـزَمَـاتِـي وَالبِيـدُ

ذَرِينِي مَعَ الأنْقَاضِ فَاليَأسُ رَاحَةٌ وَكُلُّ أَبِيِّ النَّفْسِ فِي الفَقْرِ مَحْسُودُ

٦٨٢٣ـ الأبيات في أحسن ما سمعت : ٩٩ .

٦٨٢٥ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

٦٨٢٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٤ .

٦٨٢٧ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٧١ .

السَّريّ الرَّفاء :

٦٨٢٨ـ تَفَاوَتنا وَهَل تَخفَى القُدامَىٰ عَلَى لَحظِ العُيونِ مِنَ الخَوافي

بَعْدَهُ :

وَفَضْلُ الهَامِ مِنْ نَقْصِ الذّنابَىٰ وَعِزُّ التَّاجِ مِنْ ذُلِّ الحِصَافِ

أبْيَاتُ السَّرِيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَهْجُو فِيْهَا أبَا العَبَّاسِ السَّامِي الشَّاعِر :

تَلافَ السَّهْمَ أثْبَتَ فِي الشَّغَافِ وَهَلْ يُنْجِيْكَ مِنْ تَلَفٍ تَلافِي
تُذَكِّرُنِي العَفَافَ وَلَيْسَ هَذَا وَإنَّ العَفْوُ عَنْكَ وَلا العَفَافِ
وَكَيْفَ تَنَالُ عَارِفَتِي وَعَفْوِي وَلَمْ تُمْحَ اقْتِرَافَكَ بِاعْتِرَافِ
لَقَدْ شَكَتِ القَصَائِدُ مِنْكَ ضَيْمَاً فَهَلْ حَامٍ يَقِيْهَا الضَّيْمَ كَافِ

تَعَاقَبَا وَهَلْ تُخْفَى القُدَامَى . البيتُ وَبَعْدَهُ .

وَفَضْلُ الهَامِ مِنْ نَقْصِ الذنابى وَعُزُّ التَّاجِ مِنْ زَادِ الحِصَافِ
وَلَسْتُ أُسِيْءُ مُبْتَدِئاً وَلَكِنْ أُجَازِي بِالأسَاءَةِ أو أُكَافِي

يَزيدُ بن الحَكَم الثقفيُّ :

٦٨٢٩ـ تُفاوِضُ مَن أَطوى طَوى الكَشحِ دُونَهُ وَمِن دُونِ مَن صَافيتَهُ أَنتَ مُنطَوِ

يَقُولُ مِنْهَا :

تُكَاشِرُنِي كُرْهَاً كَأنَّكَ نَاصِحٌ وَعَيْنَاكَ تُبْدِي أنَّ قَلْبَكَ لِي دَوِي
عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إنْ لَقَيْتُهُ وَأنْتَ عَدوِي لَيْسَ هَذَا بِمُسْتَوَي
تُصَافِحُ مَنْ لاقَيْتَهُ ذَا عَدَاوَةٍ صفَاحَاً وَعَنِّي بَيْنَ عَيْنَيْكَ مُنْزَوِي

أَبُو نُواسٍ :

٦٨٣٠ـ تَفتِرُ عَينيكَ دَليلٌ عَلَى أَنَّكَ تَشكُو سَهَرَ البَارِحه

٦٨٢٨ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٣٠١ .
٦٨٢٩ـ الأبيات في شعراء أمويين (يزيد) : ق٣/ ٢٧٤ـ ٢٧٥ .
٦٨٣٠ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٠٠ .

بَعْدَهُ :

عَلَيْكَ وَجْهٌ سَيِّءٌ حَالُهُ ... مِنْ لَيْلَةٍ بِتَّ بِهَا صَالِحَه
رَائِحَةُ الخَمْرِ وَلَذَّاتُهَا ... وَالخَمْرُ لا تخْفَى لَهَا رَائِحَه

أَبُو فراسٍ يخاطِبُ سَيف الدَولةِ :

٦٨٣١ـ تَفدي بِنَفسِكَ أَقواماً صَنَعتَهُمُ ... وَكانَ حَقُّكَ أَن يَفتَدوكَ هُم

ابنُ حَيُّوسٍ :

٦٨٣٢ـ تَفديكَ مِن غَيرِ النَّوائِبِ أَنفُسٌ ... أَنتَ الَّذي أَوطَنتَها الأَجسَامَا

بَعْدَهُ :

أَدْنَيْتَ لي الحَظَّ الَّذِي عَهْدِي ... بِه وإِذَا دَنَا يَوْماً تَأَخَّرَ عَامَا
وَبَلَغْتَ بِي أَقْصَى الغِنَى هَمَّاً ... وَقَدْ قَصَّرَتْ عَنْهُ يَافِعاً وَغُلامَا

الوَزيرُ الطُّغرائِيُّ :

٦٨٣٣ـ تَفَرَّدَ اللهُ بِالتَّقديرِ وَمَا اشتَرَكَت ... فِيهِ نُجومٌ وَلاَ شَمسٌ وَلاَ قَمَرُ

بَعْدَهُ :

الخَيْرُ وَالشَّرُّ مِنْهُ جَارِيَانِ عَلَى ... مَا شَاءَ لا حِيلَةٌ تُغْنِي وَلا حَذَرُ
فَكِلْ إِلَى اللهِ مَا أَعْيَاكَ مَطْلَبُهُ ... فَسَوْفَ يَأْتِي بِمَا لا تَأْمَلُ القَدَرُ

المُتَنَبِّي :

٦٨٣٤ـ تَفَرَّدَ لاَ مُستَعظِماً غَيرَ نَفسِهِ ... وَلاَ قَابِلاً إِلاَّ لِخَالِقِهِ حُكما

بَعْدَهُ :

وَلا سَالِكاً إِلاَّ فُؤَادَ عَجَاجَةٍ ... وَلا وَاجِداً إِلاَّ لِمَكْرُمَةٍ طَعْمَا

٦٨٣١ـ ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٦٩ .
٦٨٣٢ـ الأبيات في شعر ابن حيوس : ٣٠٠ .
٦٨٣٣ـ الأبيات في ديوان الطغرائي : ١٦٤ .
٦٨٣٤ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٠٧ .

٦٨٣٥ـ تَفَرَّقَتِ الظِّباءُ عَلَى خِرَاشٍ فَمَا يَدري خَراشٌ مَا يَصيدُ

المُتَنَبِّي في ابن العَميدِ :

٦٨٣٦ـ تَفَضَّلَتِ الأَيَّامُ في الجَمعِ بَيْنَنا فَلَمَّا حَمَدنا لَم تُدِمنا عَلَى الحَمدِ

بَعْدَهُ :

فَجُدْ لِي بِقَلْبٍ إنْ رَحَلْتَ فَإنَّنِي مُخَلِّفُ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضْلُهُ عِنْدِي
وَلَو فَارَقَتْ جِسْمِي إلَيْكَ حَيَاتُهُ لَقَلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ العَهْدِ

/ ١٥٧/ ابنُ جكِينَا :

٦٨٣٧ـ تَفَضَّلوا وَاعذِرُوهُ في مُماطَلَتي أَنَا أَحَقُّ وَحَقِّ اللهِ مَن عَتَبَا

بَعْدَهُ :

وَلا تَلُومُوهُ فِي وَعْدٍ يُرَدِّدُهُ فِي وَقْتِ مَدْحِي لَهُ عَلَّمْتُهُ الكَذِبَا

ابنُ المُعتَزّ :

٦٨٣٨ـ تَفَقَّدْ مَساقِطَ لَحظِ المُريبِ فَإِنَّ العُيونَ وُجوهُ القُلوبِ

بَعْدَهُ :

وَطَالِعْ بَوَادِرَهُ فِي الكَلامِ فَإِنَّكَ تَجْنِي ثِمَارَ الغُيُوبِ

المُتَنَبِّي :

٦٨٣٩ـ تَفُكُّ العُنَاةَ وَتُؤوي العُفَاةَ وَتَغفِرُ لِلمُذنِبِ الجاهِلِ

مَحمودُ الورَّاقُ :

٦٨٤٠ـ تَفَكَّر تَجِد في الفِكرِ مَا يَكشِفُ العَمى وَيَبعَثُ مِنهُ نَاهِياً وَنَصيحَا

٦٨٣٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٦٩ .
٦٨٣٧ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١١٣ .
٦٨٣٨ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (بغداد) : ٢/ ٢٣٨ .
٦٨٣٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٣ .

بَعْدَهُ :

وفي الفِكْرِ مِرآةٌ تُرِيكَ جَمِيلَ مَا أَتَيْتَ جَمِيلاً وَالقَبِيحَ قَبِيحَا

وَمِنْ بَابِ (تَفَكَّرْتُ) قَوْلُ كَشَاجِمٍ[1] :

تَفَكَّرْتُ فِي شَيْبَتِي وَشَيْبِ الفَتَى وَشَبَابِهِ فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الحَقَّ للشَّيْبِ وَاجِبُ

يُصَاحِبُنِي شَرْخُ الشَّبَابِ فَيَنْقَضِي وَشَيْبَتِي إِلَى حَيِّزِ المَمَاتِ مُصَاحِبُ

عَلِيّ بن الجَهم :

٦٨٤١ـ تَفَكَّهُونَ بِأَعْرَاضِ الكِرَامِ وَمَا أَنتُم وَذُمُّكُمُ السَّاداتِ يَا عُرَرُ

سَعدُ بنُ نَاشِبٍ :

٦٨٤٢ـ تُفَنِّدُنِي فِي مَا تَرَى مِن شَرَاسَتِي وَشِدَّةِ نَفسِي أُمُّ سَعدٍ وَمَا تَدرِي

بَعْدَهُ :

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الكَرِيمَ وَإِن حَلا لِيُلْغَىٰ عَلَى حَالٍ أمرَّ مِنَ الصَّبْرِ

وفي اللِّيْنِ ضُعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ وَمَنْ لا يُهَبْ يُحْمَل عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ

وَمَا بِي عَلَى مَنْ لانَ لِي مِنْ فَظَاظَةٍ وَلَكِنَّنِي فَظٌّ أَبِيٌّ عَلَى القَسْرِ

أُقِيمُ صَغَىٰ ذِي المَيْلِ حَتَّى أَرُدَّهُ وَأَحْطِمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى القَدْرِ

فَإِنْ تَعْذُلِينِي تَعْذُلِي بِي مُرَزَّءاً كَرِيمَ نثا الاعْسَارِ مُشْتَرِكَ اليُسْرِ

إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمُهُ وَصَمَّمَ تَصْمِيمَ السريحيّ ذِي الأَثْرِ

قَالَ أَبُو عَلِيّ : الأَثْرُ فَرندُ السَّيْفِ وَهُوَ رَوْنَقُهُ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَسُكُونُ الثَّاءِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الأَنْبَارِيُّ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَالَّذِي اخْتَارَهُ بِكَسْرٍ فِي الهَمْزَةِ كَذَا قَالَ الأَصْمَعِيّ وأَبُو نَصْرٍ وَاللِّحْيَانِي وَقَدْ اخْتُلِفَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَة فِيْهِ فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِالفَتْحِ وَبَعْضُهُمْ بِالكَسْرِ .

---

(١) البيتان في ديوان كشاجم : ٤٣ ، ٤٤ .

٦٨٤١ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٣٥ .

٦٨٤٢ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ١٧٤ .

٦٨٤٣ـ تَفنَى اللَّذاذةُ مِمَّن نَالَ صَفوتَهَا مِنَ الحَرامِ ويَبقَى الإِثمُ والعَارُ

جَمالُ الدّين ياقوت الكاتب (رحمه الله) :

٦٨٤٤ـ تَفوتُ الرّجالُ بِأَقدارِهَا إِلَى أَن يُعَدَّ الفَتَى بِالأُمَم

البُحتُرِيُّ :

٦٨٤٥ـ تَقَاذَفُ بي بلاَدٌ عن بِلاَدٍ كَأَنّي بَينَهَا جَمَلٌ شَرودُ

أبْيَاتُ البُحْتُرِيُّ ، أوَّلُهَا :

أشَرِّقُ أمْ أُغَرِّبُ يَا سَعِيْدُ وَ أنقصُ مِنْ زَمَامِي أمْ أُزِيْدُ
أرَى الحِرْمَانَ أبْعَدهُ قَرِيْبٌ بِهِ وَالنَّجْحُ أقْرَبُهُ بَعِيْدُ

تَقَاذفُ بِي بِلادٌ عَنْ بِلادٍ . البيتُ وَبَعْدَهُ :

وَخَلَّفَنِي الزَّمَانُ عَلَى أُنَاسٍ وجهَهُمُ وَأيْدِيهِمْ حَدِيْدُ
لَهُمْ حُلَلٌ حَسُنَّ فَهُنَّ بِيْضٌ وَأفْعَالٌ سَمَجْنَ فَهُنَّ سُودُ
وَأكْثَرُ مَا لِسَائِلِهِمْ لَدَيْهِم إذَا مَا جَاءَ قَوْلَهُمُ تَعُودُ
وَوَعْدٌ لَيْسَ يُعْرَفُ مِن عُبُوسٍ انْقِبَاضِهِم أوَعْدٌ أمْ وَعِيْدُ
أُنَاسٌ لَو تَأمَّلَهُمْ لبيدٌ بَكَى الخَلَفَ الَّذِي يِشْكُو لَبِيْدُ
ألا لَيْتَ المَقَادِرَ لَمْ تُقَدَّرْ وَلَمْ تَكُنِ الأحَاظِي وَالجدُودُ
فَتَنْظُرُ أيُّنَا يَمْسِي وَيَضْحَى لَهُ هَذِي المَرَاكِبُ وَالعَبِيْدُ

اليَزِيديُّ : هُو محمَّد بن أبي محمّد يَحيَى بن المُبارَكِ اليزيديّ النحويّ ، وَرَوَى الأَصفهانِي هذه الأبيات في الأغاني لعَبد اللهِ بنِ مُوسَى الهَادِي ، ورَوَاهُ الثعالبيُ لَهُ أَيضاً :

٦٨٤٦ـ تَقَاضَاكَ دَهرُكَ مَا أَسلَفَا وَكَدَّرَ عَيشَكَ بَعدَ الصَّفَا

٦٨٤٣ـ البيت في الموشىٰ : ٥٥ من غير نسبة .

٦٨٤٥ـ القصيدة في ديوان البحتري : ١/ ٢٤٣ .

٦٨٤٦ـ الأبيات في أشعار أولاد الخلفاء : ٨٤ منسوبة إلىٰ عبد الله بن موسىٰ الهادي .

بَعْدَهُ :

فَـلا تَعْجبَـنَّ فَـإنَّ الـزَّمَـانَ جَـدِيـرٌ بِتَشْتِيـتِ مَـا ألَّفَـا
يَجُـورُ عَلَـى المَـرْءِ فِـي حُكْمِـهِ وَلَكِنَّـهُ رُبَّمَـا أنْصَفَـا
ولَمَّـا رَآكَ قَلِيـلَ الهُمُـومِ كَثِيـرَ الهَـوَى نَـاعِمَـاً مُتْـرَفـا
ألَـحَّ عَلَيْـكَ بِـرَوْعَـاتِـهِ وَأقْبَـلَ يُـرْمِيـكَ مُسْتَهْـدَفَـا

/١٥٨/ **المِيكالِيُّ** : هو الأَميرُ أَبُو إبراهيم نَصرُ بن أَحمَدَ :

٦٨٤٧ـ تَقِ اللهَ لاَ الأَعداءَ وَاعلَم تَيَقُّناً بِـأَنَّ الَّـذي لَـم يَقضِـهِ لَـن يُصيبَكـا

بَعْدَهُ :

وَحَظُّكَ لا يَعْدُوكَ إنْ كُنْتَ قَاعِداً وَلا أنْتَ تَعْدُو حِينَ تَعْدُو نَصيبكا

المُتَنبّي :

٦٨٤٨ـ تُقَبِّـلُ أَفـواهُ المُلـوكِ بسـاطَـهُ وَيَكبُـرُ عَنهَـا كُمُّـهُ وَبَـراجِمُـه

أَبُو القَاسم بن أبي العلاءِ :

٦٨٤٩ـ تُقَبِّلُ صيدُ النَاسِ أَعتابَ بابِهِ وَيَعظُـمُ عَنـهُ أَخمَـصٌ وَرِكـابُ

بَعْدَهُ :

لَدَى مَلِكٍ قَدْ خَطَّ فِي كُلِ جَبْهَةٍ كِتَـابَـةَ رِقٍّ وَالمِـدَادُ تُـرَابُ

ابنُ حَيُّوسٍ :

٦٨٥٠ـ تَقَبَّلْ مِنَ المُثني عَليكَ اعتذارَهُ فَقَد ضَاقَ عَنْ أَوصافِكَ النَّظم والنَثرُ

أَبُو نَصرٍ القُشيريُّ :

٦٨٤٧ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ١٨٥ .
٦٨٤٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٣٦ .
٦٨٤٩ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧١ .
٦٨٥٠ـ البيت في شعر ابن حيوس : ٣٣٥ .

٦٨٥١ـ تَقبيـــلَ خَـــدِّكَ أَشتَهـــي أَمَـــــلٌ إليـــــهِ أَنتَهـــــي

بَعْدَهُ :

إنْ نِلْـــتُ ذَاكَ فَلَـــمْ أُبَـــل بِـــالـــرُّوحِ مِنِّـــي أنْت هِـــي
دُنْيَـــايَ لـــذَّةُ سَـــاعَـــةٍ وعلـــى الحَقِيْقَـــةِ أنْـــتَ هِـــي

٦٨٥٢ـ تَقِدُ المَواقِدُ ما حَشَشتَ بِهَا مَعَاً فَـإذا حَشَشـتَ بِـواحِـدٍ لَـم يُثقِـبِ

يَقُولُ : المُنْفَرِدُ لا يَتَمَكَّن مِنْ بُلُوغِ أغْرَاضِهِ إنْ لَمْ يَسْتَمِدَّ بِمَن يُعَاضِدُهُ ، وَيُسَاعِدُهُ ، وَيُقوِّي يَده ، وَهَذَا البَيْتُ أشردُ مثلٍ قِيلَ فِي مَعْنَاه .

أَحمَدُ بن فَارسٍ :

٦٨٥٣ـ تُقَـدِّرُ أَنـتَ وَجـارِي القَضـاءِ مِمَّـــا تُقَـــدِّرُهُ يَضحَـــكُ

الرَضِيّ المُوسَوِيُّ :

٦٨٥٤ـ تُقَدِّمُ أَعجازَ النِساءِ رجَالكُم إذا قَدَّمت قَومي صُدورُ الذَّوابِلِ

عَبدَانُ :

٦٨٥٥ـ تَقَـدَّمَ بـالتَّفَقُّـهِ كُـلُّ نَـذلٍ فَـــأُفٍّ للتَّفقُـــهِ وَالعَـــدالَـــهَ

بَعْدَهُ :

أرَى الآبَـــاءَ يَنْتَسِبُـــونَ جَهْـــلاً إلَـى الأبْنَـاءِ مِـنْ فَـرطِ النَّـذَالَـه

الغَزِّيُ :

٦٨٥٦ـ تَقَدَّمتَ دونَ الكُلِّ بالحَزمِ وَالنُهَى وَفُضِّلْتَ تَفضيلَ السَّماءِ عَلَى الأَرضِ

٦٨٥١ـ الأبيات في لوعة التشكي : ٢٦ .
٦٨٥٢ـ البيت في حلية المحاضرة : ٣٩ .
٦٨٥٣ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٧٠ .
٦٨٥٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٦٠ ولا يوجد في الديوان .
٦٨٥٥ـ البيتان في البصائر والذخائر : ١/ ١٦٦ من غير نسبة .
٦٨٥٦ـ البيت في مسالك الأبصار : ١٥/ ٦٢٥ .

/ ١٥٩/ الوَزِير الطغرائيّ :

٦٨٥٧ـ تَقَدَّمَتني رِجَالٌ كَانَ خَطوُهُم ... وَراءَ خَطوي إذ أَمشي عَلَى مَهلِ

بَعْدَهُ :

هَـذَا جَـزَاءُ امْـرِىءٍ أقْـرَانُـهُ ذَهَبُـوا ... مِـن قَبْلِـهِ فَتَمَنَّـى فُسْحَـةَ الأجَـلِ

٦٨٥٨ـ تُقَـرِّبُ كُـلَّ مُنتَـرِحٍ بَعيـدٍ ... فَتَـأتَـي بـالأُمـورِ عَلَـى اقتِصـادِ

بَعْدَهُ :

فَلَـو كَلَّفْتُهَـا إحْضَـارَ طَيْـفِ ... الخَيَـالِ ضُحَـىً لَـزَارَ بِـلا رقَـادِ

هَذَا يَصِفُ امْرَأةً قَوَّادَةً حَاذِقَةً فِي قِيَادَتِهَا .

ابنُ ميَّادَةَ :

٦٨٥٩ـ تُقَرَّبُ لي دارُ الحَبيبِ وَإن نَأَت ... وَمَـا دارُ مَـن أَبغَضتُـهُ بِقَـريـبِ

إبراهِيم الغَزِّيُّ :

٦٨٦٠ـ تُقَرِّبُ لي مَا عَزَّ إدراكُهُ المُنى ... وَلَيـسَ عَلَـى تَقـريبِهـا بِمُعَـوَّلِ

المتَنبّي :

٦٨٦١ـ تَقَصَّدَهُ المِقدارُ بَينَ صِحابِهِ ... عَلَـى ثِقَـةٍ مِـن دَهـرِهِ وَأَمـانِ

السَّريّ يَصفُ شعرَهُ :

٦٨٦٢ـ تُقَصِّرُ عَن مَداهَا الرّيحُ جَرياً ... وَتَعجـزُ عَـن مَـواقِعِهَـا السِّهـامُ

٦٨٥٧ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٧ .

٦٨٥٨ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٦ .

٦٨٥٩ـ البيت في ديوان ابن ميادة : ٨٦ .

٦٨٦٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٦٠ .

٦٨٦١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٤٥ .

٦٨٦٢ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٢٤ .

٦٨٦٣ـ تُقطَعُ كَفُّ القَاذِفِ المُفتَري وَيُجلَـدُ اللـصُّ ثَمـانينَـا

وَمِنْ بَابِ تَقَطَّعَ أنْشَدَ ثَعْلَبٌ وَكَانَ يَسْتَحْسِنُهَا :

تَقَطَّعُ نَفْسُ المَرْءِ فِي بَعْضِ حَالِهِ حَيَـاءً لِحَـقٍّ لازِمٍ وَهْـوَ فِـي عُـذْرِ
فَلا مُفْصِحاً بِالعُذْرِ خَوفَ شَمَاتَةٍ وَلا مَانِعاً وَالمَنْعُ صَعْبٌ عَلَى الحُرِّ

٦٨٦٤ـ تَقَلُّبُ أَحوالِ الفَتى في أُمورِهِ تُبَيِّـنُ عَمَّـا تَقتَضيـهِ جَـواهِـرُه

بَعْدَهُ :

وفـي لَحْـظِ عَيْنَيْـهِ وفـي حَـرَكَـاتِـهِ دَلِيْـلٌ عَلَـى مَـا حَصَّلَتْـهُ سَـرَائِـرُهُ

الحُسين بن مُطير :

٦٨٦٥ـ تَقَلَّبتُ في الإِخوانِ حَتَّى عَرَفتُهُم وَلاَ يَعـرِفُ الإِخـوانَ إلاَّ خَبيـرُهَـا

أبْيَاتُ الحُسَيْنِ بن مُطَيْرٍ : تَقَلَّبْتُ فِي الإِخْوانِ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

فَلا أصْرِمُ الإِخْوَانَ حَتَّى يُصَارُموا وحَتَّـى يَسِيْـرُوا سِيْـرَةً لا أسِيْـرُهَـا
فَنَفْسَـكَ أكْـرِمْ فِـي أُمُـورٍ كَثِيْـرَةٍ فَمَـا لَـكَ نَفْـسٌ بَعْـدَهَـا تَسْتَعِيْـرُهَـا
وَلا تَسْتَثِـرْ عُـورَ الكَـلامِ فَـإِنَّـهُ كَمن يَنْطِقُ العَوْرَاءَ مَنْ يَسْتَثِيْرُهَا
وَلا تَعْـرَبِ الأَمْـرَ الحَـرَامَ فَـإِنَّـهُ حَـلاوَتُـهُ تَفْنَـى وَيَبقَـى مَـرِيْـرُهَـا
وَكَـمْ قَـدْ رَأَيْنَـا مَـنْ تَكَـدُّرَ عَيْشَـةٍ وَأَخْرَى صَفَا بَعْدَ اكْدِرَارِ مَرِيْرُهَا
وَقَـدْ تَخْـدَعُ الـدُّنْيَـا فَيُمْسِـي غنِيُّهَا فَقِيْرَاً وَيَفْنَى بَعْدَ بُؤْسٍ فَقِيْرُهَا
وَكَـمْ طَـامِعٍ فِـي حَـاجَةٍ لا يَنَـالُهَـا وَكَـمْ آيِـسٍ مِنْهَـا أتَـاهُ بَشِيْـرُهَـا
وَمَا الجوْدُ عَنْ فقرِ الرِّجَالِ وَلا الغِنَى وَلَكِنَّـهُ خِيْـمُ الـرِّجَـالِ وَخَيْـرُهَـا
لَعَمْـرُكَ للبَيْـتِ الَّـذِي لا أزُورهُ أحـبُّ إلَيْنَـا مِـنْ بُيُـوتٍ نَـزُورُهَـا

٦٨٦٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٩٣ .
٦٨٦٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٩ .
٦٨٦٥ـ القصيدة في شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٥١ ، ٥٢ .

٦٨٦٦ـ تَقَلَّبتُ لَو كانَ التَقَلُّبُ نَافِعاً وَبِالجَدِّ يَسعى المَرءُ لاَ بِالتَقَلُّبِ

وَمِنْ بَابِ (تَقَلَّلَ) قَوْلُ آخَر[1] :

تَقَلَّلْ مِنْ زِيَارَةِ كُلّ يَومٍ إذَا مَا شِئْتَ مَلَّكَ مَنْ تَزُورُ

/ ١٦٠/ أَبُو خِراشٍ الهُذَلِيُّ :

٦٨٦٧ـ تَقولُ أَراهُ بَعدَ عُروةَ سالِياً وَذلكَ رُزءٌ لَو عَلِمتَ جَليلُ

بَعْدَهُ :

فَلا تَحْسبِي أنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ وَلَكِنَّ صَبْرِي يَا أُمَيْم جَمِيلُ

عَبد اللهِ بنُ المبَارِكِ :

٦٨٦٨ـ تَقولُ أُكرِهتُ فَماذَا كَذا زَلَّ حِمارُ العِلمِ في الطِّينِ

قِيْلَ : لَمَّا وُلِّيَ إسْمَاعِيْلُ قَضَاءَ بَغْدَادَ كَتَبَ إلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بن المُبَارَكِ :

يَا حَامِلَ الدِّيْنِ عَلَى كَفِّهِ كَحَمْلِ صَيَّادٍ لِشَاهِيْنِ

وَجَاهِلَ العِلْمِ لَهُ بَازِيَّاً يَصْطَادُ أمْوَالَ المَسَاكِيْنِ

احْتَلْتَ للدُّنْيَا وَلَذَّاتِهَا بِحِيْلَةٍ تَذْهَبُ بِالدِّيْنِ

أيْنَ رِوَايَاتِكَ فِيْمَا مَضَى عَنْ ابنِ عَونٍ وَابْنِ سِيْرِيْنِ

أيْنَ رِوَايَاتِكَ وَالقَولُ فِي غِشْيَانِ أبْوَابِ السَّلاطِيْنِ

تَقُولُ أُكْرِهْتَ فَمَاذَا كَذَا . البَيْتُ .

عُبيدُ الله بن عَبد الله بن طاهر في أخيه :

٦٨٦٩ـ تَقولُ أَنا الكَبيرُ فَعَظِّموني أَلاَ هَبلتكَ أُمُّكَ مِن كَبيرِ

٦٨٦٦ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ١٢٩ .

(١) مجمع الحكم والامثال في الشعر العربي : ٤/ ٤١٧ .

٦٨٦٧ـ البيتان في التعازي والمراثي : ٤٣ .

٦٨٦٨ـ الأبيات في شعر عبد الله بن المبارك : ٢٨ .

بَعْدَهُ :

إِذَا كَـانَ الصَّغِيْـرُ أَعَـمّ نَفْعَـاً وَأُجْهَـد عِنْـدَ نَـائِبَـة الأُمُـورِ
وَلَـمْ يَـأتِ الكَبِيـرُ بِيَـومِ خَيْـرٍ فَمَـا فَضْـلُ الكَبِيـرِ عَلَـى الصَّغِيـرِ

عَبد الصَّمدِ بن المعذَّلِ :

٦٨٧٠ـ تَقولُ سَلِ المَعروفَ يَحيى بنَ أَكثَمٍ فَقُلتُ سَليهِ ربَّ يَحيى بنَ أَكثَما

عُروَةُ بن الوَردِ الفقعسِيّ :

٦٨٧١ـ تَقولُ سُليمى لَو أَقمتَ لَسَرَّنا وَلَـم تَـدْرِ أَنَّـي للمُقـامِ أُطَـوِّفُ

يَقُولُ مِنْهَا :

أَرَى أُمَّ حَسَّـان الغَـدَاةَ تَلُـومُنِـي تُخَـوِّفُنِي الأَعْـدَاءَ وَالنَّفْسُ أَخْوَفُ
لَعَـلَّ الَّـذِي خَـوَّفْتَنَـا مِـنْ أَمَـامِنَـا يُصَـادِفُـهُ مِـنْ بَعْـدِنَـا المُتَخَلِّـفُ
إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الغِنَى حَالَ دُونَهُ أَبُـو صِبْيَـةٍ يَشْكُـو المفَـاقِرَ أَعْجَـفُ

وَبِمَعْنَى قَوْلُ عُرْوَةَ : تَقُولُ سُلَيْمَى . البَيْتُ . قَوْلُ آخَر[1] :

سَأَطْلُبُ بُعْدَ الدَّارِ مِنْكُمْ لِتَقْرِبُوا وَتَسْكُـبُ عَيْنَـايَ الـدُّمُـوعَ لِتَجْمَـدَا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّبِيْعُ بنُ خُثَيْمٍ وَقَدْ صَلَّى طُوْلَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَصْبَحَ وقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَتْعَبْتَ نَفْسَكَ فَقَالَ رَاحَتَها أَطْلَبُ . وَمِثْلُهُ قَوْلَ رَوْحِ بن حَاتِمْ قُبَيْصَة بنِ المُهَلَّبِ وَقَدْ نَظَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ وَاقِفٌ بِبَاب المَنْصُورِ فِي الشَّمْسِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : قَدْ أَطَلْتَ وُقُوفَكَ فِي الشَّمْسِ فَقَالَ رَوحٌ : لِيَطُولَ وُقُوفِي فِي الظِلِّ .

وَمِنْ بَابِ (تَقُولُ سُلَيْمَى) قَوْلُ أبي حُكَيْمَة يَرْثِي أيره[2] :

٦٨٧٠ـ البيت في شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٦٩ .
٦٨٧١ـ الأبيات في ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك : ٨٧ .
(١) البيت في الكامل في اللغة : ١/ ١٦٣ .
(٢) ديوانه ٥٠ .

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِأَيرِكَ لا يَرَى ... أطارَ بِهِ مِنْ فَوقِ خُصْيَيْكَ طَائِرُ
فَقُلْتُ لَهَا أَيْرِي مُقِيْمٌ مَكَانَهُ ... وَلَكِنَّهُ رَخْوُ المَغَاسِلِ فَاتِرُ
تَغَيَّبَ حَتَّى لا يُرَى فِيْهِ مَطْمَعٌ ... وَقَدْ قُطِّعَتْ مِنْهُ العُرَى وَالأَوَاصِرُ
فَهَلْ أَبْصَرَتْ عَيْنَاكِ قَبْلِي وَقَبْلَهُ ... فَتَىً غَابَ عَنْهُ أَيْرُهُ وَهُوَ حَاضِرُ

كُثَيِّرٌ :

٦٨٧٢ـ تَقولُ مَرِضتُ فما عُدْتَني ... وَكَيفَ يَعودُ مَريضٌ مَريضا

قَالَ أَبُو الوَلِيْدِ الضبيّ : أَتَيْنَا مِسْعَرَ بنَ كِدامٍ ، فَأَنْشَدنا :

أَلا تِلْكَ عَزَّةُ قَدْ أَعْرَضَتْ ... تُرفِعُ دُونِيَ طَرْفاً غَضِيضَا

تَقُولُ مَرِضْتُ فَمَا عُدْتَنِي . . . البَيْتُ .

٦٨٧٣ـ تَقولُ هَذا مُجاجُ النَّحلِ تَمدَحُهُ ... وَإِن ذَمَمتَ تَقُل قَيءُ الزَّنابيرِ

المُتَنبّي :

٦٨٧٤ـ تَقولينَ مَا في النَّاسِ مِثلُكَ عَاشِقٌ جِدِي ... مثلَ مَن أَحبَبْتُهُ تَجِدي مِثلي

يَقُولُ مِنْهَا :

مُحِبٌّ كَنَى بِالبِيْضِ عَنْ مُرْهَفَاتِهِ ... وَبِالحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ
عَدِمْتُ فُؤَاداً لَمْ تبت فِيهِ فَضْلَةٌ ... لِغَيْرِ الثَّنَايَا الغُرِّ وَالأَعْيُنِ النُّجْلِ

٦٨٧٥ـ تَقُولِين مَا لي غَيرَكَ اليَومَ صَاحبٌ ... أُحِبُّ وَقَد أَحبَبْتُ أَلفاً ولاَ مثلِي

وَمِنْ بَابِ (تَقى) قَوْلُ كُثَيِّرٍ[1] :

تَقَى اللهُ فِيهِ أُمَّ عَمْرٍو وَتَولّى ... مُوَدَّتَهُ لا يَطْلِبَنْكَ طَالِبُ
فَمَنْ لا يُغَمِّضُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيْقِهِ ... وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيْهِ نمتُ وَهُوَ عَاتِبُ

٦٨٧٢ـ البيتان في ديوان كثير عزة : ٤٤٩ .
٦٨٧٣ـ البيت في المثل السائر : ٢/ ٩٩ .
٦٨٧٤ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٢١٣ ، ٢١٤ .
(١) الأبيات في ديوان كثير عزة : ١٥٤ .

وَمَـنْ يَتَّبِـعْ جَـاهِـدَاً كُـلَّ عَثْـرَةٍ يَجِدْهَا وَلا يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ
وَلا تَـأْمِنِيْـهِ أنْ يُسَـرَّ شَمَـاتَـةً فَيَظْهِـرُهَـا إنْ أعْقَبَتْـهُ العَـوَاقِـبُ
فَـوَاللهِ مَـا أدْرِي أآتِـي عَلَـى قلـىً وَبَـادِي هُـوَان مِنْكُـمُ أمْ أغَـاضِـبُ
سَـأمْلِـكُ نَفْسِـي عَنْهُـمُ إنْ مَلَكْتَهَـا وَهَـلْ أغْلِبَـنَّ إلاَّ الَّـذِي أنَـا غَـالِـبُ
تَضَمَّـنَ دَائِمَـاً مِنْـذُ عِشْـرِيْـنَ حِجَّـةً لكـمْ لا تُسلّيـهِ السُّنـونُ الـذَّوَاهِـبُ

الرّضيُّ الموُسَوِيُّ :

٦٨٧٦ـ تَقَيْـتُ الشَّـوكَ بـالنَّعـلِ فَشـاكَـت قَـدَمـي النَّعـلُ

/ ١٦١/ مُغلِّس بن حصينٍ الفَقعسيّ :

٦٨٧٧ـ تُكـابِـدُ فيهَـا مِشيَـةً قُـرَشيَّـةً تُلَـوّى بِهـا أَستَـاهَهَـا لاَ تُجيـدُهَـا

ريحٌ يَصِفُ نَاقةً :

٦٨٧٨ـ تَكادُ تَخرُجُ مِن أَنساعِهَا مَرَحاً إذا ابنُ أَرضٍ عَوَى بالبَيدِ أَو ضَبحا

ابنُ زيدُون المَغربيُّ :

٦٨٧٩ـ تَكادُ حِينَ تُناجِيكُم ضَمائِرُنا يَقضـي عَلينَـا الأَسـى لَـولاَ تَـأَسّينَـا

يَزيدُ بن الحَكَم الثقفي :

٦٨٨٠ـ تُكاشِرُني عَمداً كَأَنَّكَ نَاصِحٌ وَعَينَيكَ تُبدي أَنَّ صَدرَكَ لي دَوى

رَوَى أبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : قَالَ يَزِيْدُ بنُ الحَكَمِ الثَّقْفِيُّ لأخِيْهِ عَبْدَ رَبِّهِ بن الحَكَمِ وَهُوَ أخُوهُ مِنْ أمِّهِ وَأبِيْهِ :

تُكَـاشِـرُنِـي كُـرْهَـاً كَـأنَّـكَ نَـاصِـحٌ وعَيْنُكَ تُبْدِي أنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي
لِسَـانَـكَ مَـاذِيٌّ وَفِعْلُـكَ عَلْقَـمٌ وَشَـرُّكَ مَبْسُـوطٌ وَخَيْـرُكَ مُنْطَـوِي
تُفَاوِضُ مَنْ أطْوَى طوى الكَشْحِ دُونَهُ وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتُهُ أنْتَ مُلْتَوِي

٦٨٧٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١٩٧ .
٦٨٧٩ـ البيت في ديوان ابن زيدون (صادر) ١٠ .
٦٨٨٠ـ القصيدة في شعراء أمويين (يزيد) : ق٣/ ٢٧٤ وما بعدها .

تُصَافِحُ مَنْ لاقَيْتَ لِي ذَا عَدَاوَةٍ ... صفَاحَاً بَيْنَ عَيْنَيْكَ مُنْزَوِي
أرَاكَ إذَا لَمْ أهْوَ أمْرَاً هَوَيْتَهُ ... وَلَسْتُ لِمَا أهوَى مِن الأمْرِ بِالهَوِي
أرَاكَ احْتَوَيْتَ الخَيْرَ مِنِّي وَاحْتَوَى ... أذَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوٍ قُرْبَ مجْتَوِي
فَلَيْتَ كَفَافَاً كَانَ خَيْرُكَ كُلَّهُ وَ ... شَرَّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى المَاءَ مُرْتَوِي
لَعَلَّكَ أنْ تَنْأَى بِأرْضِكَ نِيَّةً ... وَإلاَّ فَإنِّي غَيْرُ أرْضِكَ مُنْتَوِي
فَلَمْ يَغْوِنِي رَبِّي وَفِي اصْطِحَابِنَا ... وَرَأسُكَ فِي الأغْوَى مِنَ الغَيِّ مُنْغَوِي
عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إنْ لَقَيْتُهُ ... وَأنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ هَذَا بِمُسْتَوَي
وَكَمْ مَوْطِنٍ لَولايَ طحتَ كَمَا هَوَى ... بِإجْرَامِهِ مِن قِلَّةِ النِّيْقِ مُنْهَوِي
تُدَالُ عَنِ المَوْلَى وَنَصْرُكَ عَاتِمٌ ... وَأنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالغَمْرِ مُحْتَوَي
تَوَدُّ لَهُ لَو نَالَهُ نَابُ حَيَّةٍ ... رَبِيْبِ صَفَاةٍ بَيْنَ لهيبٍ مُنْجَوِي
إذَا مَا ابْتَنَى المَجْدَ ابنُ عمّك لَمْ تَعُز ... وَقُلْتُ ألا يَا لَيْتَ بثْيَانُهُ خَوِي
كَأنَّكَ إنْ قِيْلَ ابنُ عَمِّكَ غَانِمٌ ... شَجٍ أو عَمِيْدٌ أو أخُو مُغْلَةٍ لَوِي
تَمَلَّأتَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيَّ فَلَمْ يَزَل ... بِكَ الغَيْظُ حَتَّى كِدْتَ بِالغَيْظِ تَنْشَوِي
فَمَا بَرِحَتْ نَفْسٌ حَسُودٌ خَشيتهَا ... تُدْنِيْكَ حَتَّى قِيْلَ هَلْ أنْتَ مُنْكَوِي
وقَالَ المِنْطَاسِيُّونَ إنَّكَ مُسْعَرٌ ... سلالاً ألا بل أنت حَسَد جَوِي
جَمَعْتَ وَفُحشَاً غَيْبَةً وَنَمِيْمَةً ... خِلالاً ثَلاَثَاً لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي
أفُحْشَاً وَاجْتِنَابَاً عَنِ النَّدَى ... كَأنَّكَ أفْعَى كَدُمَّةٍ فَرَّ مَحْجَوَي
فَيَدْحُو بِكَ الدَّاحِي إلَى كُلِّ سَوْءَةٍ ... فَيَا شَرَّ مَنْ يَدْحُو بِأطْيَسَ مُدْحَوِي
بَدَا مِنْكَ غُشٌّ طَالَمَا قَدْ كتمتهُ ... كما كَتَمَتْ دَاءَ ابنِهَا أمْ مُدَوي

ابنُ الرُّوميّ :

٦٨٨١ـ تَكَثَّر مِنَ الإخوانِ مِا اسْطَعْتَ انَّهُم ... عِمادٌ إذا استنجَدتَهُم وَظُهورُ

بَعْدَهُ :

وَليسَ كَثِيرٌ ألْفَ خِلٍّ وَصَاحِبٍ ... وَإنْ عَدُّوُا وَاحِداً لَكَثِيرُ

٦٨٨١ـ البيتان في أنوار العقول : ٢٠٣ .

يُروَى عَنْ دَاوود النَّبيّ أنَّهُ قَالَ لِوَلَدِهِ سُلَيْمَانَ (عَلَيْهِمَا السَّلامُ) : يَا بُنَيَّ لا تَسْتَكثِرَنَّ أن يَكُونَ لَكَ أَلفُ صَدِيقٍ ، وَلا تَسْتَقلَّنَّ أنْ يَكُونَ لَكَ عَدُوٌّ وَاحِدٌ . أخَذَهُ ابنُ الرُّومِيّ ، فَنَظَمَهُ ، وهذا مِن بَابِ نظم المنثُورِ .

أَبُو الفَتح البُستيُّ :

٦٨٨٢ـ تَكَدَّرَ لي مَن كُنتُ أَرجو صَفاءَهُ ... وَمَا كُنتُ أَخشى أَنَّهُ يَتَكَدَّرُ

بَعْدَهُ :

وَلكِنَّ طَبعاً لِلزَّمانِ عَرفْتُهُ ... فَمَا لِيَ أخشَى ولا أتَصَبَّرُ
إِذَا أحْدَثَتْ نَفْسِي لنَفسِي تَغَيُّراً ... فأنَّى يَفِي غَيْرِي وَلا يَتَغَيَّرُ

٦٨٨٣ـ تكرَهُ ذِكرَ اللهِ في بَيتِهَا ... وَهِيَ إلى الفَحشَاءِ مُشتاقَه

بَعْدَهُ ، يَصِفُ بَغِيّاً :

إن ذُكِرَ الخَيْرُ فَمَا إنْ لَهَا ... مِنْ جَمَلٍ فِيْهِ وَلا نَاقَه
مِقدامَةٌ فِي البشْرِ سَبَّاقَةٌ ... وفي تُقَى اللهِ عَلَى السَاقَه

المُتَنبّي في سَيف الدَولة :

٦٨٨٤ـ تَكَسَّبُ الشَمسُ مِنكَ النورَ طالِعَةً ... كَما تَكَسَّبَ مِنهَا نُورَهَا القَمَرُ

قَبْلَهُ يَقُولُ مِنْهَا :

ظُلمٌ لِذَا اليَومِ وَصْفٌ قَبْلَ رُؤيتِهِ ... لاَ يَصدُقُ الوَصْفُ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ
تَزَاحَمَ الجيْشُ حَتَّى لَمْ يَجِدْ سبَباً ... إلَى بِسَاطِكَ لِي سَمْعٌ وَلا بَصَرُ
اليَومُ يَرْفَعُ مَلْكُ الرُّومِ نَاظِرَهُ ... لأنَّ عَفْوَكَ عَنْهُ عِنْدَهُ ظَفَرُ
قَدْ اسْتَرَاحَتْ إلَى وَقْتٍ رِقَابُهُمُ ... عَنِ السُّيُوفِ وَبَاقِي النَّاسِ يَنْتَظِرُ
تَشْبِيْهُ جُوْدِكَ بِالأمْطَارِ غَادِيَةً ... جُودٌ لِكَفِّكَ ثَانٍ نَالَهُ المَطَرُ

٦٨٨٢ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١٦٢ .
٦٨٨٣ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٨ .
٦٨٨٤ـ الأبيات في ديوان المتنبي (المعرفة) : ١٢٩ .

تَكَسّبُ الشَّمْسُ مِنْكَ النَّورَ طَالِعَةً . . . . البَيْتُ .

أَعشَى بَاهِلَةَ :

٦٨٨٥ـ تكفيهِ حَزَّةُ فِلذانٍ أَلَمَّ بِهَا مِنَ الشِّواءِ وَيُروي شُربَهُ الغُمَرُ

قَوْلُ أَعْشَى بَاهِلَةَ وَيُكَنَّى أَبَا قُحَافَةَ هَذَا يَعْنِي بِهِ المُنْتَشِرُ بنَ وَهْبٍ البَاهِلِيَّ :

٦٨٨٦ـ تِكَكُ المِلاَحِ يَحُلُّهَا مَن حَلَّ عُقدَةَ كِيسِهِ

/ ١٦٢/ المَعَرِّيُّ :

٦٨٨٧ـ تَكَلَّفَ لي ذَاكَ الوِدَادَ فَلَم يَدُم وَكُلُّ وِدادٍ بِالتَكَلُّفِ يَصعُبُ

عَبد الصّمد بن المعذّلِ :

٦٨٨٨ـ تُكَلِّفُني إذلاَلَ نَفسي لِعِزّهَا وَهَانَ عَليهَا أَن أُهانَ وَتُكرَمَا

بَعْدَهُ :

تَقُولُ سَلِ المَعْرُوفَ يَحْيَى بن أَكْثَمٍ فَقُلْتُ سَلِيْهِ ربّ يَحْيَى بن أَكْثَمَا

الرَّضِي الموسَوِيُّ :

٦٨٨٩ـ تُكَلِّفُني أَن أَطلُبَ العِزَّ بالمُنى وَأَينَ العُلا إن لَم يُساعِدنيَ الجَدُّ

النَّابغَةُ :

٦٨٩٠ـ تُكَلِّفُني أَن يَفعَلَ الدَّهرُ هَمَّهَا وَهَل وَجَدَت قَبلي عَلَى الدَّهرِ قَادِرا

٦٨٩١ـ تَكَلَّمُ مِنَّا في الوُجوهِ عُيونُنا فَنَحنُ سُكوتٌ وَالهَوى يَتَكَلَّمُ

٦٨٨٥ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٧٤ .
٦٨٨٦ـ البيت في الكشول : ١/ ٤٠ .
٦٨٨٧ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥١ من غير نسبة .
٦٨٨٨ـ البيتان في شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٦٢ ، ١٦٣ .
٦٨٩٠ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٥٥ .
٦٨٩١ـ نهاية الأرب في فنون الأدب : ٢/ ١٦٤ .

قَبْلَهُ :

يُتَرْجِمُ طَرْفِي عَنْ لِسَانِي بِسِرِّكُمْ وَيُبْدِي الهَوَى مِنِّي الَّذِي كُنْتُ أَكْتُمُ
تُشِيْرُ فَأَدْرِي مَا تَقُولُ بِطَرْفِهَا وَيطْرقُ طَرْفِي عِنْدَ ذَاكَ فَتَعْلَمِ
تَكَلَّمَ مِنَّا فِي الوُجُوهِ عُيُونُنَا . . . البَيْتُ .

٦٨٩٢ـ تَكَلَّم وَسَدِّد مَا استَطَعتَ فَإِنَّما كَلاَمُكَ حَيٌّ وَالسُكوتُ جَمادُ

بَعْدَهُ :

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ قَوْلاً بَلِيْغاً تَقُولُهُ فَصَمتُكَ عَنْ غَيْرِ السَّدَادِ سَدَادُ

ابنُ الطَّثَرِيةِ :

٦٨٩٣ـ تَكَنَّفني الواشونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ وَلَو كَانَ واشٍ واحِدٌ لَكَفانِي

بَعْدَهُ :

إِذَا مَا جَلَسْنَا مَجْلِساً نَسْتَلِذُّهُ تَوَاشَوا بِنَا حَتَّى أَمَلَّ مَكَانِي

* * *

ومن باب (تلا) . قول عتبة الغلام[1] .

تُلاَحظُنِي فَتعلم مَا بِقَلبِي وَأَلحَظُهَا فَأعلم مَا تُرِيْدُ
إِذَا غَضِبَتْ رَأيتَ النَاسَ صَرْعَى وَإِنْ رَضِيَتْ فَأَرواحُ تَعُودُ
لَهَا فِي جَفْنِهَا نفثاتُ سحر بِهَا تَحيى وَتقتَل مَنْ تَرِيْدُ
وَتَسْبِي العَالَمِينَ بِمُقلتيها كَأنّ العَالَمِينَ لَهَا عَبِيْدُ

ومن ذلك قولُ أبي تمّام[2] :

تَلاَ فِي جَداكَ المجتَدُونَ فَأَصْبَحُوا وَلم يَبْقَ مدخور وَلِمْ يبق مُجتدي

٦٨٩٢ـ البيتان في مجمع الأمثال : ٢/ ٢٦٥ .
٦٨٩٣ـ البيتان في شعر يزيد بن الطثرية : ٩٦ ، ٩٧ .
(١) الأبيات في المحاسن والاضداد : ٢٨٣ .
(٢) البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٥٢ .

إِذَا مَا رَحَى دَارتْ سَماحةً رَحَى كُلِ انجازٍ عَلَى كُلِ مَوعِدِ

أحمَدُ بنُ فَارسٍ :

٦٨٩٤ـ تَلَبّسْ لِباسَ الرِضا بِالقَضاءِ وَخَلِّ الأُمورَ لِمَن يَملِكُ

بَعْدَهُ :

تُقَدِّرُ أنْتَ وَجَارِي القَضَاءُ مِمَّا تُقَدِّرُهُ يَضْحَكُ

٦٨٩٥ـ تَلَذُّ كَأَنَّهَا رَاحٌ وَرُوحٌ تَمَشَّى فِي العُروقِ وَفِي العِظَامِ

يَصِفُ البَلاغَة .

المُتَنَبِّي :

٦٨٩٦ـ تَلَذُّ لَهُ المُروءَةُ وَهيَ تُؤذي وَمَن يَعشَق يَلَذُّ لَهُ الغَرامُ

/ ١٦٣ /

٦٨٩٧ـ تُلعِقُني الشَّهدَ وَلاَ عِلمَ لي أَنَّكَ تُخفي شَفرَةَ الذَّابِحِ

المُتَنَبِّي :

٦٨٩٨ـ تَلِفَ الّذي اتَّخَذَ الشَجاعَةَ جُنَّةً وَعَدا الذي اتَّخَذَ الفَرارَ خَليلا

الصِمَّة القُشَيريُّ :

٦٨٩٩ـ تَلَفَّتُّ نَحوَ الحَيِّ حَتَّى وَجدتُني وَجِعتُ مِنَ الإِصغاءِ لَيتاً وَأَخدَعا

البَندَنيجيُّ الضَّرِيرُ :

٦٩٠٠ـ تَلقَاكَ نُعمى وَبُؤسي في مَخايلِهِ كَالنَّارِ في طَبعِهَا الإِحراقُ وَالنورُ

٦٨٩٤ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٧٠ .

٦٨٩٥ـ البيت في المنتحل : ١٤ منسوبا إلىٰ ابن الرومي .

٦٨٩٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٧٥ .

٦٨٩٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٤٣ .

٦٨٩٩ـ البيت في الصمة القشيري لغة وشعر : الذخائرع٤ـ خريف ١٤٢١ـ٢٠٠م/ ٢٢ .

٦٩٠٠ـ البيت في التشبيهات : ٥٧ منسوبا للسريحي .

ابنُ الرُّوميّ :

٦٩٠١ـ تَلقَاهُ وَهُو مَعَ الإِحسانِ مُعتَذِرٌ وَقَـد يُسـيءُ مُسـيءٌ وَهـوَ مَنَّـانُ

٦٩٠٢ـ تَلَقَّـاهُ بِـوَجـهٍ مُكفَهِـرٍّ كَـأَنَّ عَلَيـهِ أَرزاقَ العِبـادِ

إِذَا مَـا الـرّزق أحجَـم عـن كَـريـمٍ فـألجَـأهُ الـزَّمـانُ إِلَـى زِيَـادِ

تَلقّاهُ بوَجهٍ مُكفَهِرٍّ . . . البَيت . قيلَ لامرأةٍ قصَدتُ مأمولاً : كيفَ وَجَدت فلاناً لمَّا اعتَفَيتيه فَقالت : تَلقَّانِي بوَجهٍ مُكفَهِرٍّ . . . البَيت .

٦٩٠٣ـ تَلَقَّ بالصَّبرِ ضَيفَ الهَمِّ تُرحلُهُ إِنَّ الهُمـومَ ضُيـوفٌ أَكلُهَـا المُهَـجُ

بعدَهُ :

فـالحـظّ مَـا زادَ إلا وَهـو مُنتقِـصٌ وَالأمـرُ مَـا ضَـاق إِلاَّ وَهـو مُنفَـرِجُ

البُحتُرِيُّ :

٦٩٠٤ـ تَلَقَّى المَعالي عَن أَوائِلِ قَومِهِ فَتَـمَّ يُثَنّيهَـا لَهُـم وَيُعيـدُهَـا

بعدَهُ :

وَشيَّـدَهَـا حتَّـى استحـقَّ تُـراثَهـا ولاَ يَـرِثُ العَلياءَ مَـن لاَ يشيـدُهَـا

٦٩٠٥ـ تَلْقَى السَّرى إِذا سَرَى فَبِنَفسِهِ وَابـنُ السَّـرى إِذا سَـرَى أَسـراهُمَـا

يُقَالُ : سَرُوَ ، وسَرَا ، وسَرِيَ .

أبُو هلاَلِ بن سَهلٍ :

٦٩٠٦ـ تَلقَى السَّعادَةَ في مَراميكَ التَّي هـي لِلعُـلا وَالمَكـرُمـاتِ مَـرامـي

/ ١٦٤/ إبراهيم الصُّولِي :

٦٩٠١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٧٥ .

٦٩٠٣ـ البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ٥/ ٤٧١ .

٦٩٠٤ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٥٣٣ .

٦٩٠٥ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٢١٥ .

٦٩٠٧ـ تَلقَى بِكُلِّ بِلاَدٍ أَنتَ نَازِلُهَا أَهلاً بِأَهلٍ وَجيرانَاً بِجيرانِ

دِعبل في أبي تمامٍ :

٦٩٠٨ـ تِلكَ المَساعي إذا مَا أَخَّرَت رجُلاً أَحَبَّ للنَّاسِ عَيباً كَالَّذي عَابَه

بَعْدَهُ :

كَذَاكَ مَنْ كَانَ هَدْمُ المَجْدِ عَادَتَهُ فَإِنَّهُ لِبُنَاةِ المَجْدِ عَيَّابَه

إنْ عَابَنِي لَمْ يَعِبْ إلاَّ مُؤَدِّبَهُ وَنَفْسَهُ عَابَ لَمَّا عَاب آدَابَه

وَكَانَ كَالكَلْبِ ضرَّاهُ مُكَلِّبُهُ بِصَيْدِهِ يَصْطَادُ كَلاَّبَه

السَّرِيُّ في سَيفِ الدَّولةِ :

٦٩٠٩ـ تِلكَ المَكارِمُ لاَ أَرى مُتأَخِّراً أَولَى بِهَا مِنهُ وَلاَ مُتَقَدِّما

النَّابغَةُ الجعدِي :

٦٩١٠ـ تِلكَ المَكارِمُ لاَ قَعبان مِن لَبَنٍ شَيئاً بِماءٍ فَصارَا بَعدُ أَبوالا

قَوْلُ النَّابِغَةِ : تِلْكَ المَكَارِمُ لا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ . البَيْتُ .

يَقُولُ قَبْلَهُ :

ألاَّ فَخَرْتَ بِيَومِي رَحْرَحَانَ وَقَدْ ظَنَّتْ هَوَازِنُ أنَّ المُلْكَ قَدْ زَالا

هَذِي المَكَارِمُ لا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ . البَيْتُ . وَيُرْوَى لأَبِي الصَّلْتِ ابن أبي رَبِيْعَةَ الثَّقْفِيّ قَالَهَا فِي سَيْفِ ذِي يَزَنٍ لَمَّا ظَفِرَ بِالحَبَشَةِ يَقُولُ مِنْهَا :

فَاشْرَبْ هَنِيْئَاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَقِعَاً فِي رَأْسِ غَمْدَانَ دَارَاً مِنْكَ مِحْلالا

ثُمَّ أَطَلَّ المِسْكَ إذْ ثَالتْ نَعَامَتُهُمْ وَأَسْبِلِ العَيْش فِي بُرْدَيْكَ أَسْبَالا

٦٩٠٧ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٢٩٥ .

٦٩٠٨ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٧٤ ، ٧٥ .

٦٩٠٩ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٠٠ .

٦٩١٠ـ الأبيات في ديوان النابغة الجعدي : ١٤٧ .

تِلْكَ المَكَارِمُ لا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ . البَيْتُ .

فَبَنُو عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ يَرَوْنَ هَذَا البَيْتُ لِلنَّابِغَةَ الجَعْدِيِّ وَبَاقِي الرُّوَاة مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ أبا الصَّلْتِ بن أَبِي رَبِيْعَةَ قَالَهُ وَأَحْسَبُ أَنَّ النَّابِغَةَ الجعْدِيَّ جَاءَ بِهِ مُتَمَثِّلاً .

الأخطَلُ :

٦٩١١ـ تِلكَ المَنازِلُ مِن صَفراءَ لَيسَ بِهَا نَـارٌ تُضـيءُ وَلاَ أَصـواتُ سُمَّـارِ

أَبُو تَمام :

٦٩١٢ـ تِلـكَ بَنـاتُ المَخـاضِ رَاتِعَـةً وَالعَـودُ فـي كُـورِهِ وَفـي قَتَبِـهْ

قَولُ أبي تَمَّام : هَذَا مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا أَبَا الحَسَنِ مُحَمَّد بن عَبْد المَلِكِ بن صَالِحٍ الهَاشِمِيَ يَقُولُ مِنْهَا :

تَـرْمِـي بِـأَشْبَـاحِنَـا إِلَـى مَلِـكٍ نَـأْخُـذُ مِـنْ مَـالِـهِ وَمِـنْ أَدَبِـهْ
أَلْبَسَـهُ المَجْـدُ لا يَـزِيْـدُ بِـهِ بُـرْدَاً وَصَـاغَ السَّمَـاحَ مِنْـهُ وَبِـهِ
لُقْمَـان صَمْتَـاً وَحِكْمَـةً فَـإِذَا قَـالَ لَقَطْنَـا الجُمَـانَ مِـنْ خُطَبِـهْ
إِنْ جَـدَّدَ رَدَّ الخُطُـوبَ تَـدْمَـى وَإِنْ يَلْعَـبْ فَجِـدُّ العَطَـاءِ فِي لَعِبِهْ
يَتْلُـو رِضَـاهُ الغِنَـى بِـأَجْمَعِـهِ وَتَحْـذَرُ الحَـادِثَـاتُ مِـنْ غَضَبِـهْ
تَـأْتِيْـهِ أَفْـرَاطُنَـا فَتَحْكُـمُ فِـي لُجَيْنِـهِ تَـارَةً وفـي ذَهَبِـهْ

وَقَدْ كَرَّرَ أَبُو تَمَّام هذا المَعْنَى ، فَقَالَ :

إِذَا أَنَـاخُـوا بِبَـابِـهِ أَخَـذُوا حُكْمَهُـم مِـنْ لِسَـانِـهِ وَيَـدِهْ

وَمِنْ بَابِ (تِلْكَ) قَوْلُ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلام[1] :

تِلْكُـمْ قُـرَيـشٌ تَمَنَّـانِـي لِتَقْتُلَنِـي فَـلا وَرَبِّـكَ مَـا بَـرُّوا وَلا ظَفِـرُوا
لِئِـنْ بَقِيْـتُ فَـرَهْـنٌ ذِمَّتِـي لَهُـمُ بِـذَاتِ رَوقَيْـنِ لا يَعْفُـو لَهَـا أَثَـرُ

٦٩١١ـ البيت في الأغاني : ١٢/ ٥٧ منسوبا إلىٰ بيهس الجرمي .
٦٩١٢ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٧ـ٢٨ .
(١) البيتان في أنوار العقول : ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

قَالَ يُونُسُ تقَرَّيْنَا الأَشْعَارَ الَّتِي تُعْزَى إِلَى أَمِيْرِ المُؤمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلام فَلَمْ يَصُحَّ لَهُ مِنْهَا سِوَى هَذِيْنِ البَيْتَيْنِ .

٦٩١٣ـ تَلمَّظَ السَّيفُ مِن شَوقٍ إلى أَنسٍ فَالمَوتُ يَلحَظُ وَالأَقدارُ تَنتَظِرُ

بَعْدَهُ :

أَظَلَّهُ مِنْكَ حَتْفٌ قَدْ تجَلَّلَهُ حَتَّى يُوامِرَ فِيْهِ رَأيكَ القَدَرُ

حسَّان في رسول الله (صلى الله عليه وسلّم) :

٦٩١٤ـ تَلوحُ المَكارِمُ في وجْهِهِ عَلَى الأَنفِ وَالعَينِ وَالحاجِبِ

بَعْدَهُ :

يُبَشِّرُ مَنْ جَاءَهُ طَالِبَاً وَيَبْسُطُ مِنْ أَمَلِ الرَّاغِبِ

ابنُ الرُّوميّ :

٦٩١٥ـ تَلوحُ في دَولَةِ الأَيَّامِ دَولَتُكُم كَأَنَّهَا مِلَّةُ الإِسلامِ في المِلَلِ

أَبُو إسحاق الصَّائِي :

٦٩١٦ـ تَلوحُ نَواجِذي وَالكَأسُ شُربي وأَشرَبُهَا كَأَنّي مُستَطيبُ

بَعْدَهُ :

وَفَوْقَ السِّرِّ لِي جَهْرٌ ضَحُوكٌ وَتَحْتَ الجهْرِ لِي سِرٌّ كَئِيْبُ
سَأُثْبِتُ إِذَ يُصَادِمُنِي زَمَانِي بِرُكْنَيْهِ كَمَا ثَبَتَ النَّجِيْبُ
وَأَرْقَبُ مَا تَجِيْءُ بِهِ اللَّيَالِي فَفِي أَثْنَائِهِ الفَرَجُ القَرِيْبُ

/ ١٦٥/ حَاتِمٌ الطائِيّ :

٦٩١٣ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٢١٣ .
٦٩١٤ـ لم يرد في ديوانه .
٦٩١٥ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٧٤ .
٦٩١٦ـ الأبيات في رسالة ماجستير أبو إسحاق الصابي : ٣١٧ .

٦٩١٧ـ تَلومَانِ لَمَّا غوَّرَ النَّجمُ ضَلَّةً فَتىً لاَ يَرَى الإِتلافَ في الحَمدِ مَغرَما
٦٩١٨ـ تَلومُ عَلَى القَطيعَةِ مَن أَتاهَا وَأَنتَ سَنتَهَا في النَّاسِ قَبلي

الأسلَعُ :

٦٩١٩ـ تَلومُ وَمَا تَدري بِأَيّةِ بَلدَةٍ هَوايَ وَلا وَجهي الّذي أَتَيَمَّمُ

بَعْدَهُ :

وَلَمْ تَدْرِ مَا مَطْوِيَّةٌ قَدْ أَجَنَّهَا ضَمِيْرِي الَّذِي أُخْفِي عَلَيْهَا وَأَكْتِمُ
وَكَمْ خطَّةٍ فِي مَوْقَفٍ قَدْ فَصَلْتُهَا كَمَا طَبَّقَ العَضْبُ اليَمَانِي المُصمِّمُ
٦٩٢٠ـ تَلَوَّنتَ أَلواناً عَلَيَّ كَثيرَةً وَمازَجَ عَذباً مِن أُجاجِكَ مَالِحُ

يَقُولُ مِنْهَا :

إِذَا مَا تَقَضَّى الوُدُّ إِلاَّ تَكَاثُراً فَهَجْرٌ جَمِيْلٌ للفَرِيْقَيْنِ صَالِحُ
وَفِيْ الأَرْضِ مَسْلاةٌ وَلِي عَنْكَ مَذْهَبٌ فَسِيْحٌ وَرِزْق اللهِ غَادٍ وَرَائِحُ
سَلام فِرَاقٍ لا تَوَاصُلَ بَعْدَهُ فَلا القَلْبُ مَحْزُونٌ وَلا الدَّمْعُ سَابِحُ
لِتَعْلَمَ مِنِّي حِيْنَ رُمْتَ قَطِيْعَتِي وَسَامَحْتَ بِالهِجْرَانِ أَنِّي مُسَامِحُ
سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ أَنَّكَ خَاسِرٌ بِهَجْرِيَ وَإِنِّي فِي القَطِيْعَةِ رَابِحُ
عَلَى أَنَّنِي لا قَائِلٌ بِعَدَاوَةٍ عَلَيْكَ وَلا صَبٌّ إِلَى السِّلمِ جَانِحُ
٦٩٢١ـ تَلَوَّنتَ حَتَّى لَستُ أَدري تَحيُّراً أَريحُ شَمالٍ أَنتَ أم أَنتَ عَاصِفُ

يَقُولُ مِنْهَا :

أَرَى فِيْكَ أَخْلاقاً حِسَاناً قَبِيْحَةً وَأَنْتَ صَدِيْقٌ كَالَّذِي أَنَا وَاصِفُ
كَذُوبٌ صَدُوقٌ أَحْمَقٌ مُتَطَرِّفٌ سَخِيٌّ بَخِيْلٌ مُسْتَقِيْمٌ مُخَالِفُ

٦٩١٧ـ البيت في خزانة الأدب : ٣/ ١٢٤ .
٦٩١٨ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٢٣ منسوبا إلىٰ محمد بن أبان اللاحقي .
٦٩١٩ـ الأبيات في نشوة الطرب : ٤٦٢ منسوبا إلىٰ عمرو بن أسود الطهوي .
٦٩٢٠ـ الأبيات الأول والثاني والثالث والخامس في الصداقة والصديق : ١٥٩ .
٦٩٢١ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١٨٢ .

كَـذَاكَ لِسَـانِـي شَـاتِـمٌ لَـكَ حَـامِـدٌ كَمَـا أنَّ قَلْبِـي جَـاهِـلٌ بِـكَ عَـارِفُ
فَلَسْتُ بِذِي غشٍّ وَلَسْتُ بِنَاصِحٍ وَإِنِّـي لَفِـي جَهْـلٍ بِشَـأنِـكَ وَاقِـفُ

عبدُ الواحِد العطار الحلبيّ :

٦٩٢٢ـ تَلوِي مَواعِدَهُ خَساسَةُ أَصلِهِ إنَّ الكَـريـمَ بِـوَعـدِهِ لاَ يَمطُـلُ

أبْيَاتُ أبِي الفَضْلِ عَبْدِ الوَاحِدِ مُحَمَّد عَبْد الوَاحِدِ العَطَّار الحَلَبِيّ وَفَاتهُ سَنَةَ ٤٨٣ هـ يَقُولُ مِنْهَا :

كَـرَمُ ابـنُ زَيْـدٍ بِـالمَقَـالِ وَمَـن يُـرِدْ مِنْـهُ الفَعَـالَ فَـإنَّـهُ لا يَفْعَـلُ

تَلوِي مَوَاعِدُهُ خَسَاسَةُ أصْلِهِ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

وَيُـرِيْـكَ بُشْـرَاً كَـالسَّـرَابِ فَتَطْمَعَـنْ فِيْمَـا لَـدَيْـهِ وَأيْـنَ مِنْـهُ المَنْهَـلُ
مَـا زَالَ فِـي طَـرَفِـي نَقِيْـضٍ دَهْـرَهُ مَـالٌ يُصَـانُ لَـهُ وَعَـرْضٌ يُبْـذَلُ

البُحتُرِيُّ :

٦٩٢٣ـ تَمادَى بِهَا وَجدي وَمُلِّكَ وَصْلُها خَليُّ الحَشا في وَصلِهَا جِدُّ زاهِدِ

بَعْدَهُ :

وَمَـا النَّـاسُ إلاَّ وَاحِـدٌ غَيْـر مَـالِـكٍ لِمَـا يَبْتَغِـي أو مَـالِـكٌ غَيْـر وَاجِـدِ

ذُو الرُّمَّةِ :

٦٩٢٤ـ تَمامُ الحَجّ أَن تَقِفَ المَطايا عَلَـىٰ خَـرقَـاءَ واضِعَـةِ اللِّثَـامِ

أَنشَد ثعلَبٌ :

٦٩٢٥ـ تَمامُ العَمى طُولُ السُّكوتِ وَإِنَّمَا شِفاءُ العَمى يَوماً سُؤالُكَ مَن يَدري
٦٩٢٦ـ تَمامُ القَولِ في الحُسنَى فَعالٌ وَخَيـرُ الـوَعـدِ أَقـرَبُـهُ نَجَـازا

٦٩٢٣ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٦٢٢ .
٦٩٢٤ـ البيت في ديوان ذي الرمة (الكتاب العربي) : ٦٤٨ .
٦٩٢٥ـ البيت في الموشىٰ : ١١ من غير نسبة .

/١٦٦/

٦٩٢٧ـ تَمَتَّع إذا مَا أَمكَنَ الدَّهرُ وَاغتَنِم زَمانَكَ وَاعلَم أَنَّهُ سَيَفوتُ

وَمِنْ بَابِ : (تَمَتَّعَ) قَوْلُ ابن أَبِي البَعْلِ فِي الوَرْدِ[١] :

تَمَتَّعْ بِذَا الوَرْدِ القَلِيْلِ بَقَاؤُهُ فَإِنَّكَ لَنْ يَفْجَاكَ إلاَّ فَنَاؤُهُ
حَبِيْبٌ إذَا مَا زَارَنَا قَلَّ لبْثُهُ وَإِنْ هُوَ عَنَّا غَابَ طَالَ جَفَاؤُهُ

٦٩٢٨ـ تَمَتَّع بالرُقادِ عَلَى شِمالٍ فَلَقَد يَطولُ بِكَ الرُقادُ عَلَى يَمينِ

العَرَجيُّ :

٦٩٢٩ـ تَمَتَّع بِذا اليَومِ القَصيرِ فَإِنَّهُ رَهينٌ بِأَيّامِ الهُمومِ الطَوائِلِ

قَوْلُ العَرَجِيّ : تَمَتَّع بِذَا اليَومِ القَصِيْرِ . البَيْتُ قَبْلَهُ :

وَلا أَنْسَى مَل أَشْيَاءِ لا أَنْسَى قَولهَا وَأَدْمُعُهَا يجدّرنَ حَشْوَ المَكَاحِلِ

تَمَتَّع بِذَا اليَومِ القَصِيْرِ . البَيْتُ .

قَوْلُهُ مَلْ أَشْيَاءُ يُرِيْدُ مِنَ الأَشْيَاءِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَحْوَصِ[١] :

وَمَا أَنْسَى مَلْ أَشْيَاءِ لا أَنْسَى قَولهَا أَأَتْرُكُنِي فِي الدَّارِ وَحْدِي وَتَذْهَبُ
فَقُلْتُ وَاللهِ لَو كَانَ مُمْكِناً مَقَامِي لَكَانَ المَكْثُ عِنْدَكِ أَعْجَبُ
فَرَدَّتْ عَلَى فِيْهَا اللِّثَامُ وَأَدْبَرَتْ وَرَاجَعَنِي مِنْهَا بَنَانٌ مُخَضَّبُ

وقَوْلُ الأَقْرَعُ بن مُعَاذٍ[٢] :

وَمَا أَنْسَى ما الأَشْيَاء لا أَنْسَى قَولهَا بِنَفْسِي تُبَيِّن لِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ
فَقُلْتُ لَهَا وَاللهِ مَا مِنْ مُسَافِرٍ يُحِيْطُ لَهُ عِلْمَاً بِمَا اللهُ صَانِعُ

٦٩٢٧ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٣٣١ .

(١) البيتان في المحب والمحبوب : ٨٣ .

٦٩٢٩ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ١٦١ من غير نسبة ولا يوجدان في الديوان .

(١) الأبيات في المحب والمحبوب : ٥٠ منسوبة إلىٰ ابن الدمينة .

(٢) الأبيات في مجلة المورد (الحدادية) : ع٢ ، مج١٨ لسنة ١٩٧٩/ ٢١٣ .

فَقَالَتْ وَدَمْعُ العَيْنِ يَحْدِرُ كُحْلَهَا تَرَكْتَ فُؤَادِي وَهُوَ بِالبَيْنِ رَايِعُ
وَأَلْقَتْ عَلَى فِيْهَا اللِّثَامَ وَأَدْبَرَتْ وَأَقبَلَ بِالكُحْلِ السَّحِيْقِ المَدَامِعُ

كُلُّ هَؤُلاءِ مُتَقَارِبُونَ فِي الأَلْفَاظِ وَالمَعَانِي .

دِيك الجِنِّ :

٦٩٣٠ـ تَمَتَّع بِهَا مَا سَاعَفَتكَ وَلاَ تَكُن عَليكَ شَجىً في الصَّدرِ حينَ تَبينُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللِّيَانَ فَإِنَّهَا لِغَيْرِكَ مِنْ خِلاَّنِهَا سَتَلِيْنُ
وَإِنْ حَلَفَتْ لا ينْقضُ النَّأيُ عَهْدَهَا فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ البَنَانِ يَمِيْنُ
فَخُنْهَا وَإِنْ كَانَتْ وَفِيَّاً فَإِنَّهَا عَلَى قِدَمِ الأيَّامِ سَوْفَ تَخُونُ

٦٩٣١ـ تَمَتَّع مِن الدُنيا إذا هِيَ سَاعَدَت فَإِنَّكَ في أَيدي الحَوادِثِ عَانِ

بَعْدَهُ :

وَلا تَتْرُكِ اللَّذَّاتِ يَوماً إلَى غَدٍ وَمَنْ لِغَدٍ مِنْ حَادِثٍ بِأَمَانِ
فَإنِّي رَأيْتُ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بِالفَتَى وَيَنْقلُهُ حَالانِ مُخْتَلِفَانِ
فَأَمَّا الَّذِي يَمْضِي فَأَحْلامُ نَائِمٍ وَأَمَّا الَّذِي يَبْقَى لَهُ فَأَمَانِي

يَزِيد بنُ مُعَاوِيةَ :

٦٩٣٢ـ تَمَتَّع مِنَ الدُنيا بِساعَتِكَ التّي ظَفِرتَ بِهَا مَا كَمْ تَعُقكَ العَوائقُ

بَعْدَهُ :

فَمَا يَوْمُكَ المَاضِي عَلَيْكَ بِعائِدٍ وَلا يَومكَ الآتِي بِهِ أنْتَ وَاثِقُ

٦٩٣٣ـ تَمَتَّع مِنَ الدُنيا فَإِنَّكَ فَانٍ وَبادِر صُروفَ الدَّهرِ وَالحَدَثَانِ

٦٩٣٠ـ الأبيات في ديوان ديك الجن : ٢٨٩ .
٦٩٣١ـ الأبيات في ديوان ديك الجن : ٢٩١ .
٦٩٣٢ـ البيتان في الحماسة البصرية : ٢/ ٤٣١ من غير نسبة .

٦٩٣٤ـ تَمَتَّع مِنَ الدُنيا فَإِنَّكَ لاَ تَبقى وَخُذ صَفوَهَا إِمَّا صَفَت وَدَعِ الرّنَقا

القهستانيّ :

٦٩٣٥ـ تَمَتَّع مِنَ الدُنيا فَأَوقاتُهَا خُلَس وَعُمرُ الفَتى مُلّيتَ أَطولَهُ نَفَس

بَعْدَهُ :

وَسَارِعْ إِلَى سَهْمٍ مِنَ العَيْشِ فَائِزٍ فَمَا ارْتَدَّ سَهْمٌ مَرَّ قَطُّ وَمَا احْتَبَس
وَقَضِّ زَمَانَ الأُنْسِ بِالأُنْسِ وَانْتَبِهِ لحظِّكَ إِذ لا حَظَّ فِيْهِ لِمَن نَعَس
وَلا تَنَقَاضَ اليَوْمَ هَمَّ غَدٍ وَدَعْ حَدِيْث غَدٍ فَالاشْتِغَالُ به هَوَس

جَعدَةُ بن مُعَاوِيَة بن حَزنٍ العُقَيليُّ :

٦٩٣٦ـ تَمَتَّع مِن شَميمِ عَرارِ نَجدٍ فَمَا بَعدَ العَشيَّةِ مِن عَرارِ

قَبْلَهُ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالعِيْسُ تَهْوَى بِنَا بَيْنَ المَنِيْعَةِ فَالضِّمَارِ

تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيْمِ عَرَارِ نَجْدٍ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

شُهُورٌ يَنْقَضِيْنَ وَمَا شَعَرْنَا بِأَنْصَافٍ لَهُنَّ وَلا سِرَارِ

قال ابن الأَعرابيّ : العَرارةُ صَفرَاءُ كالبَهارة لها عُودٌ وَريح طيّبَةٌ ولا تنبتُ ، غالباً إلا في قاعٍ .

وَمِنْ بَابِ (تَمَّت) قَوْلُ الأَمِيْرِ المِيْكَالِيّ[1] :

تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ فَمَا يُزْرَى بِهَا مَعْ فَضْلِهِ وَسَخَائِهِ وَكَمَالِهِ
إِلاَّ قُصُورُ وُجُودِهِ عَنْ جُوْدِهِ لا عَوْنَ للرَّجُلِ الكَرِيْمِ كَمَالِهِ

٦٩٣٤ـ البيت في نهاية الأرب : ٢٢/ ٣٥٩ منسوبا للمعتضد .
٦٩٣٥ـ الأبيات في قرى الضيف : ٥/ ٢٦٥ .
٦٩٣٦ـ الأبيات في الوساطة : ٣٣ من غير نسبة .
(١) البيتان في زهر الآداب : ٣/ ٧٤٦ .

/ ١٦٧/ يُروَى لأمير المؤمنين (عليه السلام) ، وتروى لمحمود الورّاق :

٦٩٣٧ـ تَمَثَّلَ ذُو اللُبِّ فِي نَفسِهِ مَصائِبَهُ قَبلَ أَن تَنزِلاَ

قوله : تَمَثَّلَ ذُو اللّبِّ فِي نَفْسِهِ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

فَإِنْ نَزلَتْ بغْتَةً لَمْ تَرُعْهُ لَمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلا
يَرَى الهَمَّ يُفْضِي إِلَى آخَرٍ فَصَيَّرَ الآخِرَةُ أَوَّلا
وَذُو الجهْلِ يَأمَنُ أَيَّامَهُ وَيَنْسَى مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلا
فَإِنْ دَهَمَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ بِبَعْضِ نَوَائِبِهَا أَعْوَلا
وَلَو قَدَّمَ الحَزْمُ فِي أَمْرِهِ لَعَلَّمَهُ الصَّبْرُ عِنْدَ البَلا

مسافِر بنُ عَمرٍو :

٦٩٣٨ـ تَمُدُّ إِلى الأَقصى بِثَدِيكَ كُلِّهِ وَأَنتَ عَلَى الأَدنى صَرورٌ مُجَدَّدُ

قِيل : هَذَا البَيْتُ أَشْرَدُ مَثَلٍ يُضْرَبُ فِي صِلَةِ البَعِيْدِ ، وَقَطْعِ القرِيْبِ ، وَبَعْدَهُ :

فَإِنَّكَ لَو أَصْلَحْتَ مَا أَنْتَ مُفْسِدٌ تَوَدّدكَ الأَقْصَى الَّذِي تَتَوَدَّدُ
أَخوكَ الَّذِي إِن تَجْنِ يَوماً عَظِيْمَةً يَبِتْ سَاهِراً وَالمُسْتَذِيْقُونَ رُقَّدُ

المُسْتَذِيْقُونَ : قَيْلَ هُمُ المُخْلِصُونَ فِي المَوَدَّةِ ، وَقِيْلَ : هُمْ الَّذِينَ إِذَا كُنتَ فِي خَيْرٍ قَربُوا مِنْكَ ، وَإِنْ رَأوا ضِدَّهُ بَعدُوا عَنْكَ ، فَكَأَنَّهُم فِي مَودّتِهِم لَكَ يَسْتَذِيْقُونَ مَا أَنْتَ فِيْهِ مِنْ خَيْرٍ ، وَشَرٍّ وَكأَنَّ الشَّاعِرَ إِيَّاهُم عَنَى فِي قَوله هَذَا . وَالصَّرُورُ : حُلْمَةُ الثَّدْيِ ، وَالمَجدَّدُ : الَّذِي لا لَبَنَ فِيْهِ .

ابنُ المُعلِّم :

٦٩٣٩ـ تَمُرُّ أَقوالُهُم صَفحاً عَلَى أُذُني مَرَّ الرياحِ بِرَضوَى لاَ تُزَعزِعُهُ

٦٩٣٧ـ الأبيات في ديوان محمود الوراق : ٢٢٨ وفي أنوار العقول : ٣٣٧ ، ٣٣٨ .
٦٩٣٨ـ الأبيات في الموازنة : ١٨٧ .
٦٩٣٩ـ البيت في فوات الوفيات : ١/ ٦٣ .

إبراهيم الصُّوليّ :

٦٩٤٠ـ تَمُرُّ الصَّبا صَفحاً بِساكِنِ ذِي الغَضا وَيَصدَعُ قَلبي أَن يَطولَ هُبوبُهَا

بَعْدَهُ :

قَريبَةُ عَهْدٍ بِالحَبيْبِ وَإِنَّمَا ... هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ كَانَ حَبِيْبُهَا
تُطَالِعُ مِنْ نَفْسِي إِلَيْكَ نَوَازِعٌ ... عَوَارِفُ أَنَّ اليَأْسَ مِنْكَ نَصِيْبُهَا
تَوَحَّشَ مِنْ لَيْلَى الحِمَى وَتَنَكَّرَتْ ... مَنَازِلُ لَيْلَى خَيْمُهَا وَكَثِيْبُهَا
بِحَسْبِ اللَّيَالِي أَنْ طَرَحْنَكَ مَطْرَحاً ... بِدَارِ قِلًى تَمْسِي وَأَنْتَ غَرِيْبُهَا
حَلالٌ لِلَيْلَى أَنْ تَرُوْعَ فُؤَادَهُ ... بِهَجْرٍ وَمَغْفُورٌ لِلَيْلَى ذُنُوبُهَا
وَزَالَتْ زَوَالَ الشَّمْسِ عَنْ مُسْتَقَرِّهَا ... فَمَنْ مُخْبِرِي فِي أَيِّ أَرْضٍ غرُوبُهَا

الرّضي المُوسَوِيُّ :

٦٩٤١ـ تَمُرُّ اللَيالي عَلَى نَهجِهَا ... وَتَجري الخُطوبُ لِعاداتِهَا

بَعْدَهُ :

فَلا تَطْلبَنّ لَهُم عَثْرَةً ... سَتَأتِيْهُمُ هِيَ مِنْ ذَاتِهَا

أَبُو فراسٍ بن حَمدانَ :

٦٩٤٢ـ تَمُرُّ اللَيالي لَيسَ للنَّفعِ مَوضِعٌ ... لَدَيَّ وَلاَ للمُعتَفِينَ جَنَابُ

قَيسُ بنُ ذَريحٍ :

٦٩٤٣ـ تَمُرُّ اللَيالي وَالشُّهورُ وَلاَ أَرَى ... وُلوعي بِها يَزدادُ إِلاَّ تَمادِيا

قَوْلُ قَيْسِ بن ذَرِيْحٍ : تَمُرُّ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ . وَبَعْدَهُ .

٦٩٤٠ـ الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٣٩ .
٦٩٤١ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٩ .
٦٩٤٢ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٣٩ .
٦٩٤٣ـ البيت الأول في ديوان قيس بن ذريح : ١٢٣ .

وَلِلنَّـاسِ هَـمٌّ وَهِـيَ هَمِّـي وَمنيَتِـي ... مِنَ النَّاسِ بَلْ وَجْدِي إذَا كُنْتُ خَالِيَا
وَللعَيْـنِ أسْـرَابٌ إذَا مَـا ذَكَـرْتَهَـا ... عَلَى الحَدِيْثِ يَسْتَكِيْنُ مَنْ كَانَ بَاكِيَا

أجَازَهُ قَيْسُ بن المُلَوَّحِ فَقَالَ[1] :

أحَقّـاً عِبَـادَ اللهِ أنْ لَسْـتَ سَـامِعَـاً ... لِطَيْبَـة فِـي الـوَادِي المُخَيَّـمَ دَاعِيَـا
وَأشْهَـدُ عِنْـدَ اللهِ إنِّـي أحِبُّهَـا ... فَهَـذَا لَهَـا عِنْـدَي فَمَـا عِنْـدَهَـا لِيَـا
أُحِـبُّ مِـنَ الأسْمَـاءِ مَـا وَافَـقَ ... اسْمهَا وَأشْبَهَهُ أو كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا
إذَا مَـا طَـوَاكِ الـدَّهْـرُ يَـا أُمَّ مَـالِـكٍ ... فَشَـأنُ المَنَـايَـا القَـاضِيَـاتِ وَشَـأنِيَـا
وَإنِّـي لأسْتَغْشِـي وَمَـا بِـي نَعْسَـةٌ ... لَعَـلَّ خَيَـالاً مِنْـكَ يَلْقَـى خَيَـالِيَـا

أجَازَه جَمِيْلُ بُثَيْنَةَ فَقَالَ[2] :

أعُـدُّ اللَّيَـالِـي مَـا تَـأتَّـت وَانْطَـوِي ... عَلَـى حُـبِّ لاهٍ يَعُـدُّ اللَّيَـالِيَـا
أعُـدُّ اللَّيَـالِـي لَيْلَـةً بَعْـدَ لَيْلَـة ... وَقَـدْ عُشْـتُ دَهْـرَاً لا أعُـدُّ لَيَـالِيَـا
فَأنْتِ الَّتِي إنَّ شِئْتِ أنْعَمْتِ عَيْشِي ... وَإنْ شِئْـتِ بَعْـدَ اللهِ أنْعَمْـتِ بَـالِيَـا
وَخَبَّـرْتُمَـانِـي إن تَيمَـاءَ مَنْـزِلٌ ... لِلَيْلَى إذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى المَرَاسِيَا
فَهَذِي شُهُورُ الصَّيْفِ عَنَّا قَدِ انْقَضَتْ ... فَمَا للنَّوَى تَرْمِي بِلَيْلَىٰ المَرَامِيَا ؟

المُعتَمد صَاحِبُ المَغرِبِ :

٦٩٤٤ـ تُمِرُّ حِيناً وَتَحلُو لي حَوادِثُهُ ... فَقَلَّمـا جَـرَحَـت إلاَّ أَتَـت تَـأسُـو

الحَارِثِّي :

٦٩٤٥ـ تُمِرُّ فَمَا تَزدادُ إلاَّ حَلاَوةً لِدُنيا ... وَتُحلـى غَيـرُ جُمْـلٍ فَمـا تَحلُـو
٦٩٤٦ـ تُمِرُّ وَتُحلي والخُطوبُ ضُغونهَا ... فَيـالَيتَهـا لاَ تَستَمِـرُّ وَلا تُحلـي

---

(١) البيتان الثالث والخامس في ديوان قيس بن ذريح : ١٢٣ ، والرابع في ديوان ابن الملوح : ١٢٥ .

(٢) البيت الرابع والخامس في ديوان قيس بن ذريح : ١٢٤ والأول في ابن الملوح : ١٢٤ والثالث في ابن الملوح : ١٢٥ وديوان جميل : ١٣٩ .

٦٩٤٤ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٨٧ من غير نسبة .

/١٦٨/ أَبُو إسحَاق الشيرَازِيُّ :

٦٩٤٧ـ تَمَسَّك إن ظَفِرتَ بِحَبلِ حُرٍّ فَإِنَّ الحُرَّ في الدُنيا قَليلُ

قَبْلَهُ :

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْ حُرٍّ وَفِيٍّ فَقَالُوا مَا إِلَى هَذَا سَبِيْلُ

تَمَسَّكَ إنْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ حُرٍّ . . . البَيْتُ .

٦٩٤٨ـ تَمَسَّك بِوَصلِ الصَّادِقِ الوُدّ وَاجتَنِب وِصالَ سِواهُ مِن قَريبٍ وَشَاسِع

بَعْدَهُ :

فذو الوُدِّ أَدْنَى النَّاسِ مِنْكَ قَرَابَةً فَصِلْهُ فَمَا وَصْلُ الوَدُودِ بِضَائِعِ

وَلا تَغْتَرِرْ بِالوُدِّ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ فَمَا قُرْبُ ذِي البُغضِ النَّسِيْبِ بِنَافِعِ

فَكَمْ مِنْ بَعِيْدٍ صَادِقِ الوُدِّ مُخْلِصٍ وَذِي رَحْمٍ دَانِي القَرَابَةِ قَاطِعِ

الرضي الموسَويُّ :

٦٩٤٩ـ تَمَسَّكوا بِوَصايَا اللُؤْمِ تَحسَبُهُم تُتلى عَلَيهِم بِهَا الآياتُ وَالزُبُرُ

المتَنبّي :

٦٩٥٠ـ تَمشي الكِرامُ عَلَى آثارِ غَيرِهِم وَأَنتَ تَخلقُ مَا تَأتي وَتَبتَدِعُ

أَبُو مَعشَرٍ :

٦٩٥١ـ تَمشي المَنايَا إلى قَومٍ فَأَكرَهُهَا فَكيفَ أَمشي إليهَا عارِيَ الكَتِفِ

البُحتُرِيّ :

٦٩٥٢ـ تَمضي اللّيالي وَالشُّهورُ وَحُبُّنا باقٍ وَنَحنُ عَلَى قَدَمِ الزَمانِ الفَانِي

٦٩٤٧ـ البيتان في روض الأخيار : ١٧٢ .

٦٩٤٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٥٠ .

٦٩٥٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٣١ .

٦٩٥٢ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٤/ ٢٢٥٢ .

يَقُولُ مِنْهَا قَبْلَهُ :

وَزَعَمْتُ أنِّي لَسْتُ أُصْدُقُ فِي الَّذِي ... عِنْدِي مِنَ البرحاءِ وَالأشْجَانِ
أوَ مَا كَفَاكَ بِدَمْعِ عَيْنِي شَاهِداً ... بِصَبَابَتِي وَمُخَبِّراً عَنْ شَانِي

تَمْضِي اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

رَامُوا النَّجَاةَ وَكَيْفَ تَنْجُو عُصْبَةٌ ... مَطْلُوبَةٌ بِاللهِ وَالسُّلْطَانِ
مَنْ شَاكِرٌ عَنِّي الخَلِيْفَةَ فِي الَّذِي ... أوْلاهُ مِنْ طَولٍ وَمِنْ إحْسَانِ
مَلأتْ يَدَاهُ يَدِي وَشَرَّدَ جُودُهُ ... بخْلِي فَأفْقَرَنِي كَمَا أغْنَانِي
وَوَثِقْتُ بِالخَلَفِ الجمِيْلِ مُعَجِّلاً ... مِنْهُ فَأَعطَيْتُ الَّذِي أعْطَانِي

٦٩٥٣ـ تَمضي اللَيالي وَالشُّهُورُ وَحُبُّنا باقٍ ... وَنَحنُ عَلَى النَّوى أَحبابُ
٦٩٥٤ـ تَمَكَّنتُ مِن قَلبي فَأَزمَعتُ قَتلَهُ ... عَلَى غَيرِ جِدٍّ مِنكَ وَالنَفسُ تَذهَبُ

بَعْدَهُ :

كَعُصْفُورَةٍ فِي كَفِّ طِفْلٍ يَسُومُهَا ... ورُوُدَ حِيَاضِ المَوْتِ وَالطِّفْلُ يَلْعَبُ
٦٩٥٥ـ تَمَكَّنَ في الفُؤادِ فَما أُبالي ... أَطالَ الهَجرُ أَم مَنَحَ الوِصالاَ
٦٩٥٦ـ تَمَلَّكتِ يا مُهجَتي مُهجَتي ... وَأَسهَرتِ يَا ناظِري نَاظِري

بَعْدَهُ :

وَفِيْكَ تَعَلَّمْتُ نَظْمَ الكَلامِ ... فَلَقَّبَنِي النَّاسُ بِالشَّاعِرِ
فَيَا غَائِباً حَاضِراً فِي الفُؤَادِ ... فَدَيْتُكَ مِنْ غَائِبٍ حَاضِرِ

/١٦٩/

٦٩٥٧ـ تَمَلَّك مِا رُزِقتَ فَكُلُّ شَيءٍ ... كَثيرٌ لِلغَريبِ مَعَ السَّلاَمَة

٦٩٥٣ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ٤٦١ .
٦٩٥٤ـ البيتان في الزهرة : ١/ ٨٥ .
٦٩٥٥ـ البيت في الجليس الصالح : ٨٣ من غير نسبة .
٦٩٥٦ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٣/ ٢١٣ من غير نسبة .

المُتَنبّي في الدنيا :

٦٩٥٨ـ تَمَلَّكَهَا الآتي تَمَلُّكَ سالِبٍ وَفَارَقَهَا المَاضِي فِراقَ سَلِيبِ

الحِمَّانِيُّ :

٦٩٥٩ـ تَمَلَّيتُ الشَبابَ فَكانَ شَيباً وَإِبلاءُ المَشيبِ يَصيرُ مَوتَا

الرَضِيّ الموسَويُّ :

٦٩٦٠ـ تُملي المَقاديرُ أَعماراً وَتَنسِخُهَا وَيَصرِفُ الدَّهرُ أَيَّاماً بِأَيّامِ

٦٩٦١ـ تَمَّ الكِتابُ وَرَبُّنا المَحمودُ وَلَهُ عَلينا الشُّكرُ وَالتَّمجيدُ

البُحتُرِيُّ :

٦٩٦٢ـ تَمَّت لَكَ النَّعماءُ فيهِ مُمَتَّعاً بِعُلُوّ هِمَتِهِ وَوَرْي زَنَادِهِ

يَقُولُ ذَلِكَ لأَبِي المُعْتَزِّ بِاللهِ عِنْدَ إِدْرَاكِ المُعْتَزِّ بِاللهِ :

تَمَّتْ لَكَ النَّعْمَاءُ فِيْهِ . . . ، وَبَعْدَهُ :

وَبَقِيْتَ حَتَّى تَسْتَضِيْءَ بِرَأْيِهِ وَتَرَى الكُهُولَ الشِّيْبَ مِنْ أَوْلادِهِ

وَمِنْ بَابِ (تَمَّت) قَوْلُ الأَمِيْرِ المِيْكَالِيّ[1] :

تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ فَمَا يُزْرَى بِهَا مَعْ فَضْلِهِ وَسَخَائِهِ وَكَمَالِهِ

إِلاَّ قُصُورُ وُجُودِهِ عَنْ جُوْدِهِ لا عَوْنَ لِلرَّجُلِ الكَرِيْمِ كَمَالِهِ

المَعَرِّيُ :

٦٩٦٣ـ تَمَّت مِنَ النَّاسِ كُلِّهُم صُوَرٌ لَكِنَّهُم فِي العُقولِ مَا تَمُّوا

٦٩٥٨ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٣٣ .

٦٩٥٩ـ البيت في مجلة المورد (علي بن محمد الحماني) : ع٢ ، مج٣ ١٩٧٤/٢٠٣ .

٦٩٦٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٥٢ .

٦٩٦٢ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ٧٠٤ .

(١) البيتان في زهر الآداب : ٣/ ٧٤٦ .

بَعْدَهُ :

وَالخَيْـرُ قَـلَّ تـرَاهُ مُغْتَـرِبَـاً وَالشَّـرُّ فِـي النَّـاسِ آهِـلٌ جَـمُّ
وَكَيْـفَ لِـي أنْ أحُـلَّ فِـي جَـدَثٍ مَـنْ حَـلَّ فِيْـهِ فَلَيْـسَ يَهْتَـمُّ

أَبُو نواسٍ :

٦٩٦٤ـ تَمَّت وَتَمَّ الحُسنُ في وَجهِهَا فَكُـلُّ شـيءٍ مَـا خـلاَهـا مُحـالْ

بَعْدَهُ :

للنَّـاسِ فِـي الشَّهْـرِ هِـلالٌ وَلِي مِنْ وَجْهِهَا كُلَّ صَبَاحٍ هِلالْ

وَمِنْ بَابِ (تَمَنَّعْتُ) قَوْلُ الأخْبَلِ بن مَالِكٍ الكَلاَبِيِّ[١] :

تَمَنَّعْتُ لَمَّا قَيْلَ لِي احْلِفْ هُنَيْهَةً لِتَحْلُو فِي النَّوْكَى الخِسَاسِ يَمِيْنِي
فَلَمَّـا رَأوْا مِنِّـي التَّمَنُّـعَ خُيِّلُـوا صُعُـوبَتَهَـا عِنْـدِي كَقَطْـعِ وَتِيْـنِ
وَلَـمْ يَعْلَمُـوا أنِّـي قَـدِيْمَـاً أعِـدُّهَـا لِفَـكِّ خِنَـاقِـي مِـنْ وِثَـاقِ دِيُـونِـي

وقَالَ الأخْبَلُ أيْضَاً وَقَدْ طَلَبَهُ غُرَمَاؤُهُ بِمَا لَهُمْ عِنْدَهُ فَجَحَدَهُم وَحَلفَ لَهُم عَلَيْهِ[٢] :

فَـإنَّ دَرَاهِـمَ الغُـرَمَـاءِ عِنْـدِي مُعَلَّقَـةٌ لِـدَى بِيْـضِ الأَنُـوقِ
وَإنْ دَلَفُـوا دَلَفْـتُ لَهُـمْ بِحَلْـفٍ كَعَـطِّ البُـرْدِ لَيْـسَ بِـذِي فُتُـوقِ
وَإنْ لانُـوا وَعَـدْتَهُـمُ بِلِيْـنٍ وَفِـي وَعْـدِي ثُنَيَّـاتُ الطَّـرِيْـقِ
وَإنْ وَثَبُـوا عَلَـيَّ وَجَـرَّرُونِـي حَلَفْـتُ لَهُـم كَـإِضْـرَامِ الحَـرِيْـقِ

وقَالَ الأخْبَلُ أيْضَاً[٣] :

إذَا حَلَّفُـونِـي بِـالإلَـهِ مَنَحْتهُـمْ يَمِيْنَـاً كَسحَـقِ ألا تَحْمِـي المُمَـزَّق

٦٩٦٤ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٦٥ ولا يوجدان في الديوان .
(١) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٨٣ .
(٢) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٨٣ .
(٣) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٨٣ ، ٨٤ .

وَإِنْ أَحْلَفُونِي بِالعِتَاقِ فَقَدْ دَرَى ... غُلامِي دُهَيْمٌ أَنَّهُ غَيْرُ مُعْتَقِ
وَإِنْ أَحْلَفُونِي بِالطَّلاقِ رَدَدْتُهَا ... كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ كَأَنْ لَمْ يُطَلَّقِ

وقَالَ غَيْرُهُ فِي المَعْنَى[1] :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي طَمُوحٌ عِنَانُهُ ... وَأَنِّي لا يُعْدِي عَلَيَّ أَمِيرُ
طَمَسْتُ الَّتِي فِي للصَّكِّ مِنِّي بِحَلْفَةٍ ... سَيَغْفِرُهَا الرَّحْمَنُ وَهُوَ غَفُورُ

وقال حَمَاسُ بنُ مَاثِلٍ الأسدِيُّ[2] :

اللهُ نَجَّى قَلُوصِي بَعْدَ مَا عَلِقَتْ ... مِنَ الأَمِيْرِ وَمِنْ نَصْرِ بنِ سَيَّارِ
بِحَلْفَةٍ مِنْ يَمِيْنٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ ... لَحِقْتُهَا وَهِيَ لَمْ تُلْحِقْكَ بِالنَّارِ
أَحْلِفْ يَمِيْناً إِذَا مَا خِفْتَ مُضْلِعَةً ... وَتُبْ إِلَى عَالِمٍ بِالذَّنْبِ غَفَّارِ

وقَالَ الشَّمَّاخُ بنُ ضِرَارٍ[3] :

أَهْنِي سَلِيْمٌ قَضَّهَا وَقَضِيْضَهَا ... تُمَسِّحُ حَوْلِي بِالبَقِيْعِ سِبَالَهَا
يَقُولُونَ لِي احْلِفْ وَلَسْتُ بِحَالِفٍ ... أُخَادِعُهُم عَنْهَا لِكَيْمَا أَنَالَهَا
فَفَرَّجْتُ هَمَّ النَّفْسِ عَنِّي بِحَلْفَةٍ ... كَمَا شَقَّتِ الشَّقْرَاءُ عَنْهَا جلالَهَا

٦٩٦٥ـ تَمنَعُنِي أَن أَبُوحَ نَفسٌ ... تَأَنَفُ مِن ذِلَّةِ التَشَكّي

ابنُ أَسَدٍ الفَارقيُّ :

٦٩٦٦ـ تَمَنَّت أُمُوراً فيكَ نَفسي فَمَن لَهَا ... قُبيلَ الرَّدى لَو أَدرَكَت مَا تَمَنَّتِ

بَعْدَهُ :

فَلا تَكُ كَالدُّنْيَا تَضنُّ عَلَى الفَتَى ... بِنَائِلِهَا حَتَّى إِذَا مَاتَ مَنَّتِ

---

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٦٤ من غير نسبة .
(٢) الأبيات في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٠٥ .
(٣) الأبيات في ديوان الشماخ بن ضرار : ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ .
٦٩٦٥ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ٤٦٣ منسوبا إلىٰ ابن وكيع التنيسي .
٦٩٦٦ـ البيتان في ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٣٠ .

وَمِنْ بَابِ (تَمَنُّوا) قَوْلُ آخَر[1] :

تَمَنُّـوا لِـي الأجْـرَ العَظِيْـمَ وَلَيْتَنِـي نَجَـوْتُ كَفَـافَـاً لا عَلَـيَّ وَلا لِيَـا

/١٧٠/

٦٩٦٧ـ تَمَنَّى ابنُ بَكرٍ هَدْمَ مَجدي سَفاهَةً وَدونَ مُنى نَفسِ ابنِ بَكرٍ مَنونُها

بَعْدَهُ :

وَلَو أنَّ سَافِي الرِّيْحِ يَحْمِلُهُ قذىً إلَى مُقْلَتِي لَمْ تَقْذَ مِنْهَا جُفُونُهَا

تَمَثَّلَ بِهِمَا الحَاتِمِيّ فِي رِسَالَتِهِ البَاهِرَةِ المَوْسُومَةِ بِمغسَّل .

لَبيد :

٦٩٦٨ـ تَمَنَّى ابنَتَايَ أَن يَعيشَ أَبوهُمَا وَهَـل أَنـا إِلاَّ مِـن رَبيعَـةَ أَو مُضَـر

جَعفَرُ بنُ شَمسِ الخلافَة :

٦٩٦٩ـ تَمَنَّيتُ جَهلاً وَالأَماني خَوادِعُ لَـو أَنَّ لَيـالينَـا بِليلـى رَواجِـعُ

يَقُولُ بَعْدَهُ مِنْهَا :

وَهَلْ يَرْجِعُ المَاضِي مِنَ العَيْشِ بَعْدَمَا تَـوَلَّـتْ بِـهِ الأيَّـامُ لَـولا المَطَـامِـعُ

أحِنُّ إلَى عَهْدِ الصِّبَا وَهُوَ فَائِتٌ وَأَهْـوَى دِيَـارَ اللَّهْـوِ وَهـيَ بَـلاقِـعُ

سَلِ الحُبَّ عَنْ قَلْبِي أعَاصٍ لأمْرِهِ إذَا مَا قَضَى أمْرَاً أم القَلْبَ طَائِعُ

وَإلاَّ فَسَـلْ قَلْبِـي عَـنِ الحُـبِّ وَاسْتَمِعْ مَقَالَةَ رَاءٍ مِنْهُ مَا أنْتَ سَامِعُ

يَقُولُ مِنْهَا :

تَسَلَّ عَنِ الأهْوَاءِ وَأنْهَ عَنِ الصِّبَا فُـؤَادَكَ إنَّ الشَّيْـبَ لِلجَهْـلِ وَازِعُ

وَدَعْ عَنْكَ تِذْكَارَ الغَوَانِي وَلا تَثِقْ بِهِـنَّ فَهُـنَّ المُطْعِمَـاتُ المَـوَانِـعُ

أمَـا آنَ أنْ تَهْـدِيْـكَ لِلـرُّشْـدِ أنْجُـمٌ بَدَتْ فِي ظَلامِ الشَّعْرِ مِنْكَ طَوَالِعُ

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٥٨ من غير نسبة .

٦٩٦٨ـ ديوان لبيد بن ربيعة : ٧٣ .

سَمِعْنَا عِظَاتِ الدَّهْرِ لَكِنْ قُلُوبُنَا تَغَافَلُ عَمَّا بَلَّغَتْهَا المَسَامِعُ

وَمِنْ بَابِ (تَمَنَّيْتُ) قَوْلُ أبي بَكْر الخَوَارِزمِيّ[1] :

تَمَنَّيْتُ حَالاتٍ عَلَى الدَّهْرِ أرْبَعَاً وَلَمْ أرَ مَسْؤُولاً أشَحَّ مِنَ الدَّهْرِ
جِمَاعَاً بِلا ضُعْفٍ وَشُرْبَاً بِلا سُكْرٍ وَعُمْرَاً بِلا شَيْبٍ وَبَذْلاً بِلا فقْرِ

البُحتُرِيُّ :

٦٩٧٠ـ تَمَنَّيتُ لَيلَى بَعدَ فَوتٍ وَإِنَّما تَمَنَّيتُ مِنهَا خُطَّةً لاَ أَنَالُهَا

قَبْلَهُ :

قِفِ العِيْسَ قَدْ أدْنَى خُطَاهَا كَلالُهَا وَسَل دَارَ سُعْدَى إنْ شَفَاكَ سُؤَالُهَا
وَمَا أعرفُ الأطْلالَ مِنْ بَطْنِ تُوضَحٍ لِطُولِ تَعَفِّيْهَا وَلكِنْ أخَالُهَا
إذَا قُلْتُ أنْسَى دَارَ لَيْلَى عَلَى النَّوَى تَصَوَّرَ فِي أقْصَى الضَّمِيْرِ مِثَالُهَا

تَمَنَّيْتُ لَيْلَى بَعْدَ فَوْتٍ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَقَدْ كُنْتُ أرْجُو وَصْلَهَا قَبْلَ هَجْرِهَا فَقَدْ بَانَ مني هجرها ووصالها
وَلم يبقَ إلاّ لَوْعَةٌ تُلهِبُ الحَشا وَإلاَّ أكَاذِيْب المُنَى وَضَلالُهَا

٦٩٧١ـ تَمَنَّيتَني يَا ابنَ الحُصينِ سَفاهةً وَمَا لَكَ بي يَا ابن الحُصينِ يَدانِ

ابنُ الخيَّاطِ الدِمَشقِيُّ :

٦٩٧٢ـ تَمَنَّيتُهُم بالرَّقمَتينِ وَدارُهُم بَوادِي الغَضايا بُعدَ مَا أَتمنَّاهُ

بَعْدَهُ :

سَقَى الوَابِلُ الرَّبْعِيُّ مَا حَلَّ رَبْعكُم وَرَاوَحَهُ مَا شَاءَ رَوْحٌ وَغَادَاهُ
وَجَرَّ عَلَيْهِ ذَيْلَهُ كُلُّ خَاطِرٍ إذَا مَا مَشَى فِي عَاطِلِ التُّرْبِ حَلَّاهُ
وَمَا كُنْتُ لَولا أنَّ دَمْعِي مِن دَمٍ لأحمِلٍ مَنَّا للسَّحَابِ بِسُقيَاهُ

---

(١) البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٢٧٥ .

٦٩٧٠ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٢٩ـ ١٦٣٠ .

٦٩٧٢ـ الأبيات في ديوان ابن الخياط : ٧٣ .

الوَليد بن عَبد الملكِ :

٦٩٧٣ـ تَمَنَّى رجَالٌ أَن أَموتَ وَإِن أَمُت فَتِلكَ سَبيلٌ لَستُ فِيها بِأَوحَدِ

بَعْدَهُ :

لَعَلَّ الَّذِي يَرْجُو فَنَائِي وَيَدَّعِي بِهِ قَبْلَ مَوتِي أَنْ يَكُونَ هُوَ الرَّدِي
فَمَا عَيْشُ مَن قَدْ عَاشَ بَعْدِي بِضَائِرِي وَلا مَوْتُ مَنْ قَد ماتَ قَبْلِي بِمُخْلِدِي
وَقَدْ عَلِمُوا لَو يَنْفَعُ العِلْمُ عِنْدَهُمُ لَئِنْ مُتُّ مَا الدَّاعِي عَلَيَّ بِمُخْلِدِ
مَنِيَّتُهُ تَجْرِي لِوَقْتٍ وَحَتْفِهِ سَيَلحقَهُ يَوماً عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ
فَقُلْ لِلَّذِي يَرْجُو خِلافَ الَّذِي مَضَى تَهَيَّأ لأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنْ قَدِ

جَرِير :

٦٩٧٤ـ تَمَنَّى رِجالٌ مِن تَميمٍ ليَ الرَّدى وَمَا ذَادَ عَن أَحسابِهِم ذَائِدٌ مِثلي

بَعْدَهُ :

فَلَو شَاءَ قَومِي كَانَ حِلْمِي فِيْهِمُ وَكَانَ عَلَى جُهَّالِ أَعْدَائِهِم جَهْلِي

المُتَنبّي :

٦٩٧٥ـ تَمَنٍّ يَلَذُّ المُستَهامُ بِمِثلِهِ وَإِن كانَ لاَ يُغني فَتيلاً وَلا يُجدي

أَبَيُّ بن حُمَامٍ العَبسِيُّ :

٦٩٧٦ـ تَمَنَّى ليَ المَوتَ المُعَجَّلَ خالِدٌ وَلاَ خَيرَ في مَن لَيسَ يُعرَفُ حاسِدُه

بعدَهُ :

فخلّ مَقاماً لم تَكُن لتَسُدَّهُ عزيزٌ عَلَى عَبسٍ وَذُبيانَ ذائِدُه

٦٩٧٣ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ١٣١ منسوبة إلىٰ يزيد بن عبد الملك .
٦٩٧٤ـ البيتان في ديوان جرير : ٤٦٢ .
٦٩٧٥ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ١٠٧ .
٦٩٧٦ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ١١ .

/ ١٧١/ السّريُ الرَفَّاء :

٦٩٧٧ـ تَمَنَّينَـا اللِقـاءَ فَكـانَ حَتفَـاً وَكَـم أُمنيَّـةٍ جَلَبَـت مَنـايَـا

بَعْدَهُ :

وَلَـولا الفَضْـلُ لَـمْ يُشْعَـرْ بِنَقْـصٍ وَلَـولا النُّسْـكُ لَـمْ تَبِـنِ الخَطَـايـا

٦٩٧٨ـ تَمَنَّينَـا إِمـارَتَكُـم فَكـانَـت عَلَـى مَـن كَـانَ يَـأمُلُهـا وَبـالا

بَعْدَهُ :

فَيَـالَـكِ فَـرْحَـةً خَـانَـتْ لعَمْـرِي وَمِـنْ أُمْنِيَّـةٍ ذَهَبَـتْ ضَـلالا
وَمَـا ضَـرَّتْ إِمَـارَتِكُـم عَـدُوّاً وَلا جَلَبَـتْ لأَهْـلِ الـوُدِّ مَـالا

هَذَا مِنْ قَولِهِمْ : « لا تَتَمَنَّوا الدُّوَلَ فَتُحْرِمُوهَا » .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَر :

تَمَنَّيْتُ أَنْ تَرقَى المَعَالِي وَتَكْبِتَ الأَ عَادِي وَتُولِي البِرِّ مَنْ كان رَاجِيَا
فَلَمَّـا أُجِيبَـتْ دَعْـوَتِـي وَتَمَكَّنَـتْ يَـدَاكَ مِـنَ العلْيَـا حُـرِمْـتُ الأَمَـانِيَـا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَر :

تَمَنَّيْـتُ دَهْـرَاً دَوْلَـةً فَـاطِمِيَّـةً فَلَمَّـا اسْتَقَـرَّتْ بِـالـوَرَى وَاطْمَـأَنَّـتِ
ظُلِمْـتُ ولـم أُنْصَـفْ وَتِلْـكَ بَلِيَّـةٌ أَلا لَيْـتَ نَفْسِـي فَـاتَهَـا مَـا تَمَنَّـتِ

وَمِثْلُهُ :

دَعَـوْتُ اللهَ أَنْ تَعْلُـو عُلُـوّاً كَعَـرْضِ الأَرْضِ أو طُـولِ السَّمَـاءِ
فَلَمَّـا إِنْ عَلَـوْتَ عَلَـوْتَ عَنِّـي فَكَـانَ إِذَاً علـى نَفْسِـي دُعَـائِـي

الأَبلَهُ :

٦٩٧٩ـ تَمـوتُ آمـالُ راجِينَـا فَيَنشُـرُهـا وَيَنْشُـرُ الـدَّهـرُ أَحـداثَـاً فَيَطـويهَـا

٦٩٧٧ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٤٦٩ ، ٤٧٠ .

٦٩٨٠ـ تَموتُ الأُسدُ في الغَاباتِ جوعَاً وَلَحمُ الضَأنِ تَأكُلُهُ الكِلابُ

الصَّلَتَانُ العَبديّ :

٦٩٨١ـ تَموتُ مَعَ المَرءِ حَاجاتُهُ وَتَبقى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقى

جَعفَر بنُ شمس الخلافةِ :

٦٩٨٢ـ تَميدُ الأَرضُ مِن خَوفٍ إذا مَا رَأَتكَ عَلَى مَنَاكِبِهَا تَميدُ

الطِرمّاحُ بن حَكيمٍ :

٦٩٨٣ـ تَميمٌ بِطُرقِ اللؤمِ أَهدَى مِنَ القَطَا وَلَو سَلَكتْ سُبْلَ المَكارِمِ ضَلَّتِ

بَعْدَهُ :

وَلَو أنَّ بُرْغُوثَاً عَلَى ظَهْرِ قَمْلَةٍ يَكُرُّ عَلَى صَفِّي تَمِيمٍ لَوَلَّتِ

أخَذَ ابن لنْكَكَ البَيْتَ الأوَّلَ ، فَقَالَ[1] :

تَعِسْتُمْ جَمِيْعَاً مِنْ وُجُوهٍ لِبَلْدَةٍ تكَنَّفَهُمْ جَهْلٌ وَلُؤْمٌ فَأفْرَطَا

أرَاكُمْ تُعِيْنُونَ اللِّئَامَ وَإنَّنِي أرَاكُمْ بِطُرْقِ اللُّؤْمِ أهْدَى مِنَ القَطَا

قَالَ بَعْضُهُم : « لا تَخْضَع للّئِيم الغَنيّ ، فَإنَّهُ لا يُعْطِيْكَ مَالَهُ ، وَيَسْتَطِيْلُ عَلَيْكَ بِجَاهِهِ » .

الفَرَزدَقُ :

٦٩٨٤ـ تَميمَ بنَ قَيسٍ لاَ تكونَنَّ حاجَتي بِظَهرٍ وَلاَ يَعيى عَلَيَّ جَوابُهَا

يُقَالُ : جَعَلْتُ حَاجَتِكَ نُصْبَ عَيْنِي وَإزَاءَ هَمِّي وَلَمْ أجْعَلْهَا بِظَهْرٍ وَلا وَرَاءٍ .

المُعتَمد صَاحبُ المَغرِب :

٦٩٨٠ـ البيت في روض الأخيار : ١٣٣ من غير نسبة .

٦٩٨١ـ البيت في شعراء عبد القيس (الصلتان) : ٦٨ .

٦٩٨٣ـ البيتان في ديوان الطرماح : ٧٤ ، ٧٦ .

(١) البيتان في الاعجاز والايجاز : ١٨٢ .

٦٩٨٤ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٨٦ .

٦٩٨٥ـ تُمَيِّزُ البُغضَ في الأَلفاظِ إن نَطَقوا وَتَعرِفُ الحِقدَ في الأَلحاظِ إن نَظَرُوا

البُحتُرِيُّ :

٦٩٨٦ـ تَنَاءَت دَارُ عَلوَةَ بَعدَ قُربٍ فَهَل رَكبٌ يُبَلِّغُهَا السَّلاَمَا

قَبْلَهُ :

أُلامُ عَلَى هَوَاكَ وَلَيْسَ عَدْلاً إذَا أحْبَبْتُ مِثْلَكَ أنْ أُلاَمَا
أعِيْدِي فِيَّ نَظْرَةَ مُسْتَثِيْبٍ تَوَخَّى الأجْرَ أو كَرِهَ الأثَامَا
تَرَي كَبِداً مُحَرَّقَةً وَعَيْناً مُؤَرَّقَةً وَقَلْباً مُسْتَهَامَا

تَنَاءَتْ دَارَ عَلْوَةَ بَعْدَ قُرْبٍ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَجَدَّدَ طَيْفُهَا عَتَباً عَلَيْهَا فَمَا يَعْتَادُنَا إلاَّ لِمَامَا

/ ١٧٢/ السَّرِيُّ الرَّفاء :

٦٩٨٧ـ تَنَاءَى الجُودُ حَتَّى لَيسَ يَدنُو وَغَابَ البِشرُ حَتَّى لاَ يَؤُوبُ
٦٩٨٨ـ تُنازِعُني نَفسي أُموراً كَثيرَةً وَيَقصُرُ مَالي أَن يُنيلَ المَعَاليا

البُحتُرِيُّ :

٦٩٨٩ـ تَنَاسَ ذُنوبَ قَومِكَ إنَّ حِفظَ الذُّ نوبِ إذا قَدُمَنَ مِنَ الذُنوبِ

ابنُ الرُومِيُّ :

٦٩٩٠ـ تَنَافَسَ النَّاسُ في أَيّامِ دَولَتِهِ فَما يَبيعُونَ سَاعاتٍ بِأَعوام

قَبْلَهُ :

أَسْعَدْ بِعيدِ أخِي نُسْكٍ وَإسْلامِ وَعِيْدِ لَهْوٍ طَلِيْقِ الوَجْهِ بَسَّامِ

٦٩٨٥ـ البيت في المعتمد بن عباد الملك الشاعر : ١٤٥ .
٦٩٨٦ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠٠٩ـ ٢٠١٠ .
٦٩٨٧ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٥ .
٦٩٨٩ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١٠٣ .
٦٩٩٠ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٥٠ .

عِيْـدَانِ أضْحَـى وَنَـوروزٍ كَـأنَّهُمَـا تَـوَقَّـى فعَـالِـكَ مِـن بـؤسٍ وَإنْعَـامِ
كَـذَاكَ يَـوْمُـكَ يَـومٌ سَيْبُـهُ دِيَـمٌ عَلَـى العفَـاةِ وَيَـومٌ سَيْفُـهُ دَامِـي

تَنَافَسَ النَّاسُ فِي أيَّامِ دَوْلَتِهِ. . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

لا يُبْعِـدُ اللهُ أيَـامَـاً لَـهُ جَمَعَـتْ إلَـى سُكُـونِ اللَّيَـالِـي أمْـنَ أيَّـامِ

وقَالَ أبُو تَمَّامٍ فِي مَعْنَى البَيْتِ الأخِيْرِ[1] :

يَشْتَـاقُـهُ مِـنْ كَمَـالِـهِ غَـدُهُ وَيُكْثِـرُ الـوَجْـدَ نَحْـوَهُ الأمْـسُ

٦٩٩١ـ تُنـافِسُ في طِيبِ الطَعامِ وَكُلُّهُ سَـواءٌ إذا مَا جَاوَزَ اللَّهواتِ

الفَقيهُ المَروزي الضَريرُ :

٦٩٩٢ـ تَنَـافَـى المَـالُ وَالعَقـلُ فَمَـا بَينَهُمـا شَكـلُ

بَعْدَهُ :

هُمَـا كَـالـوَرْدِ وَالنَّـرْجِـسِ لا يَحْـوِيْهِمَـا فَصْـلُ
فَعَقْـلٌ حَيْـثُ لا مَـالٌ وَمَـالٌ حَيْـثُ لا عَقْـلُ

يُقَالُ : « مَا جَعَلَ اللهُ لأحَدٍ عَقْلاً وَافِرَاً إلاَّ احْتُسِبَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِهِ » .

هُوَ الفَقِيْهُ أبُو الحَسَنُ مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ المَرْوَزِيّ الضَّرِيْرُ وَفَاتُهُ سَنَة ٣٢ هـ . فِي بِلادِهِ .

البُحتُريُّ يَصفُ شِعرَهُ :

٦٩٩٣ـ تَنَالُ مَنَالَ اللّيلِ مِن كُلِّ وِجهَةٍ وَتَبقَى كَمَا تَبقَى النّجومُ الطَّوالِعُ
٦٩٩٤ـ تَنَـامُ عَلَـى الثُكـلِ عَيـنُ الفتَـى وَمَـا إن تَنَـامُ عَلَـى ذُلِّـهِ

---

(١) البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٨٤ .
٦٩٩١ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٧٧ من غير نسبة .
٦٩٩٢ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٦/ ٢٥٤٩ .
٦٩٩٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٦ .

٦٩٩٥ـ تَنَامُ وَلَم تَنَم عَنكَ المَنايَا ... تَنَبَّــه لِلمَنيَّــةِ يَــا نَــؤُومُ

بَعْدَهُ :

تَــرُومُ الخُلْــدَ فِــي دَارِ التَّفَــانِــي ... وَكَــمْ قَــدْ رَامَ مِثْلَــكَ مَــا تَــرُومُ

أَبُو نَصرِ بن عُنَينٍ :

٦٩٩٦ـ تَنَــاوَلــتَ أَبعَــدَ مَــا تَــرتَجِــي ... وَأَدرَكــتَ غَــايَــةَ مَــا تَطلُــبُ

/ ١٧٣/ محمَّد بن يزيد اليُسريّ :

٦٩٩٧ـ تَنَاوَلَ قَومٌ عَبدَ شَمسٍ تَشَفياً ... وَمَــا حَــاوَلُــوا إِلاَّ تَنَــاوُلَ هَــاشِــمِ

السّري يَصفُ شعرَهُ :

٦٩٩٨ـ تَنَــاهَــبَ حُسنَهَــا حَــادٍ وَشَــادٍ ... فَحُــثَّ بِهَــا المَطَــايَــا وَالمُــدامُ

أَبُو فراس بن حَمدانَ :

٦٩٩٩ـ تَنَــاهَــضَ النّــاسُ لِلمَعَــالِــي ... لَمَّــا رَأَوا نَحــوَهَــا نُهــوضِــي

عَبد المُعطِي بن عَتيقٍ المغربي :

٧٠٠٠ـ تَنَاهَىٰ لَعَمري في الجَهَالَةِ كُلُّ مَن ... رَأى أَنَّــهُ فــي عِلمِــهِ مُتَنَــاهِ

قَبْلَهُ :

تَوَكَّلْتُ فِي أَمْرِي عَلَى اللهِ وَحْدَهُ ... وَفَــوَّضْــتُ أَمْــرِي كُلّــهَ لِإِلَهِــي

وَكُنْــتُ كَمَــنْ إِنْ قَــالَ قَــوْلاً ... يُبَــاهِــي بِــهِ يَــا وَيْــحَ كُــلّ مُبَــاهِــي

أُسَــائِلُ عِنْدَ المُشْكِلاتِ إِذَا عَــرَتْ ... أُولي العِلْمِ عَمَّا هِي لأَعْلَم مَا هِي

وَأَجْتَنِبُ الدَّعْوَى اجْتِنَابَ امْرِيءٍ ... لَهُ مِنَ العَقْلِ عَنْ طُرقِ الغِوَايَةِ نَاهِي

٦٩٩٥ـ البيتان في أنوار العقول : ٣٦٥ .

٦٩٩٦ـ لم يرد في ديوانه (مردم بك) .

٦٩٩٨ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٢٤ .

٦٩٩٩ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٧٦ .

٧٠٠٠ـ الأبيات في تاريخ دمشق : ٤٣/ ٧٤ .

تَنَاهَى لَعَمْرِي فِي الجَهَالَةِ . . . البَيْتُ .

ابنُ الرُّومِيّ :

٧٠٠١ـ تَنَبَّهَ لِلأَنْذَالِ يُصلِحُ أَمرَهُم وَأَصبَحَ عَن أَهلِ المُرُوءَةِ سَاهِيَا

ابنُ النَّبيهِ :

٧٠٠٢ـ تَنَبَّهِي يَا عَذبَاتِ الرَّندِ كَم ذا الكَرَى هَبَّت نَسِيمُ نَجدِ

قَوْلُ ابنُ النَّبيْهِ : تَنَبَّهِي يَاعَذَباتِ الرَّنْدِ . البيتُ وَبَعْدَهُ

مَرَّ عَلَى الرَّوْضِ وَجَاءَ سحَرَاً يَسْحَبُ بُرْدَي أَرْجٍ وَبَرْدِ
حَتَّى إِذَا عَانَقَتْ مِنْهُ نَفْحَةً عَادَتْ سمُومَاً وَالغَرَامُ يُعْدِي
وَاعَجَبَاً مِنِّي أَسْتَشْفِي الصَّبَا وَمَا تَزِيْدُ النَّارَ غَيْرَ وَقْدِ

هَذِهِ فِي مُعارَضَةِ أَبْيَاتٍ لِحمَّادٍ الخَرَّاطِ البُزَاعِيِّ الحَلَبِيِّ أَوَّلُهَا[1] :

تَوَلَّعِي يَا نُسَيْمَاتِ نَجْدٍ بِـ ـالشَّيْحِ فِي ذَاكَ الحِمَى وَالرَّنْدِ
أَصْبُو إِلَى رِيْحِ الصِّبَا لَو أَنَّهَا تُهْدِي حَدِيْثَ الحَيِّ فِيْمَا تُهْدِي
أَسْأَلُهَا هَل صَافَحَتْ مَوَاقِفَاً أَوَدُّ لَو صَافَحْتُهَا بِخَدِّي
أَشْتَاقُ تَقْبِيْلَ ثَرَاهَا كُلَّمَا هَاجَ اشْتِيَاقِي وَاسْتَطَارَ وَجْدِي
كَأَنَّمَا المِسْكِيُّ مِن تُرَابِهَا يَعلُّهُ الدَّمْعُ بِمَاءِ الوَرْدِ
أَسْتَوْدِعُ اللهَ بِهَا قَلْبِي فَقَدْ طَالَ بِهِ بَعْدَ الفِرَاقِ عَهْدِي
كَأَنَّ مِعِي قَبْلَ رَحِيْلِي عَنْهُمُ ثُمَّ رَحَلْتُ وَأَقَامَ بَعْدِي

وَمِثْلُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ لِعَبْدِ اللهِ بن عَتِيْقٍ البَغْدَادِيِّ عَلَى الرَّوِي وَالقَافِيَةِ وَحَيْثُ يَقُولُ :

هَبَّ فَمَا النِّدُّ لَهُ بِنِدِّ عرفَ الصِّبَا مِن هَضَبَاتِ نَجْدِ
فَحَرَّكَ السَّاكِنُ مِنْ صَبَابَتِي وَأَخْلَقُ الصَّبْرَ جَدِيْدُ وَجْدِي

٧٠٠١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٥٢١ .
٧٠٠٢ـ الأبيات في خريدة القصر (قسم شعراء العراق) : ١/ ٤٣٩ منسوبة لابن المعلم .
(١) الأبيات في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٣٩٣ منسوبة إلىٰ حماد الخراط .

مَـرَّ بِبَطْـنِ مَـرٍّ مُهْـدِيَـاً لَنَـا بَعْـدَ الهـدوّ طِيْـبَ رَيَـا الـرَّنْـدِ
فَهِمْـتُ إذَا فَهِمْـتُ مَـا أنْبَـاءَ عَـنْ بـانِ العَـذِيْـبِ وَالغُـوَيْـرُ وَجْـدِي

وَتُرْوَى هَذِهِ الأبْيَاتُ : تَنَبَّهِي يَا عَذَبَاتِ الرَّنْدِ. . . لابنِ المُعَلِّمِ وَهُوَ أبُو الغَنَائِمِ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن فَارِسٍ القُرشِيّ .

أَبُو بَكرٍ الصِّدِيق (رضيَ اللهُ عَنهُ) :

٧٠٠٣ـ تَنَـحَّ عَـنِ القَبيـحِ وَلاَ تُـرِدهُ وَمَـن أَولَيتَـهُ حَسَنـاً فَـزِدهُ

بَعْدَهُ :

سَتُكْفَـى مِـنْ عَـدُوِّكَ كُـلَّ كَيْـدٍ إذَا كَـادَ العَـدُوُّ وَلَـمْ تَكِـدْهُ

الثَّوريُّ :

٧٠٠٤ـ تَنَحَّلتُ آرائِي وَسُقتُ نَصيحَتي إلى غَيرِ طَلقٍ للنَّصيحِ وَلاَ هَشِّ

بَعْدَهُ :

فَلَمَّـا أبَـى نُصْحِـي سَلَكْـتُ طَـرِيْقَـهُ وَأوْسَعْتُهُ مِنْ قَوْلِ زُورٍ وَمِنْ غُشِّ

صُرَّدُرَّ :

٧٠٠٥ـ تُنْسَـى مَـرارَةُ كُـلِّ نَـازِلَـةٍ بِحَـلاوَةٍ فـي النَّهـيِ وَالأَمـرِ

قَوْلُ صردر : تَنْسَى مَرَارَةَ كُلِّ نَازِلَةٍ .

البَيْتُ مِنْ أبْيَاتٍ قَالَهَا تَهْنِئَةً بِالخَلاصِ مِنَ الاعْتِقَالِ أوَّلُهَا :

لأشْكُـرَنَّ حَبْسَـاً ألَـمَّ بِـهِ إنَّ الحِسـانَ تُصَـانُ فِـي الخِـدْرِ
وَالغِمْـدُ لَيْـسَ تُغَـاضُ بُـرْدَتُـهُ إلاَّ عَلَـى الهِنْـدِيِّ ذِي الأثَـرِ
إنْ حَجَبُـوهُ فَكُـلُّ ذِي شَـرَفٍ يَعْتَـزُّ بِـالبـوَّابِ وَالسِّتْـرِ

٧٠٠٣ـ البيتان في نشوار المحاضرة : ٨/ ١٥٧ من غير نسبة .
٧٠٠٤ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٢٢ منسوبا إلىٰ التوزي .
٧٠٠٥ـ القصيدة في ديوان صردر : ٢١٩ وما بعدها .

يَغْشَى الكُسُوفُ الشَّمْسَ إذْ عَظُمَتْ ... وَيُعَافُ ضَوْءَ الأنْجُمُ الزُّهْرِ
قَدْ يَسْتَسِرُّ البَدْرُ لَيْلَتَهُ ... لِيُتِمَّ لَيْلَةَ أرْبَعَ العَشْرِ
أوَ لَيْسَ يُوسُفَ بَعْدَ مِحْنَتِهِ ... نَقَلُوهُ مِنْ سِجْنٍ إلَى مِصْرِ
لَمَرَقْتَ مِنْهَا مِثْلَمَا انْكَدَرَتْ ... فَتْحَاءُ تَرْمِي الطَّيْرَ بِالذُّعْرِ
وَصَبَرْتَ حَتَّى انْجَابَ غَيْهَبَهَا ... إنَّ النَّجَاةَ عَوَاقِبُ الصَّبْرِ

تَنْسَى مَرَارَةَ كُلِّ نَازِلَةٍ . البيتُ وَبَعْدَهُ :

وإذَا تَوَلَّى الشَّيْءُ تَكْرَهُهُ ... فَكَأنَّهُ مَا دَارَ فِي فِكْرِي
حَمْدَاً وَشُكْرَاً لِلإلَهِ عَلَى مَا ... قَدْ حَبَاكَ وَوَاجِبُ النّذْرِ
أنَا مَنْ يُغَالِي فِي مَحَبَّتِهِ ... وَوَلائِهِ فِي السّرِّ وَالجهْرِ
مَا ذَاقَ طَعْمَ النَّومِ نَاظِرُهُ ... حَتَّى البَشِيْرُ أتَاهُ بِالبِشْرِ

المُتَنَبّي :

٧٠٠٦ـ تُنْشِدُ أثْوابُهُ مَدائِحَهُ ... بِأَلْسُنٍ مَا لَهُنَّ أفْواهُ

/ ١٧٤/ عُرَنيُّ بن أُبَيّ بن طُفَيلٍ :

٧٠٠٧ـ تَنَقَّبُ تَبتَغي في ذَاكَ خَيراً ... وَمَا يُغني مِنَ الكِبَرِ النِقابُ

قَبْلَهُ :

ألا قَالَتْ عَجُوزُ بَنِي تُوَيْلٍ ... كَبِرْتَ وَقَدْ فَنَى مِنْكَ الشَّبَابُ
فَقُلْتُ لَهَا وَقَدْ شِبْنَا كِلانَا ... رَأيْتُكِ قَدْ كَبِرْتِ فَأنْتِ نَابُ

تَنَقَّبُ تَبْتَغِي فِي ذَاكَ خَيْرَاً . . . البَيْتُ .

وَكَانَتْ عِنْدَهُ الفَرْزَاءُ بِنْتُ عَمَّارِ بنِ زِيَادِ التُّوَيْلِيّ فَقَالَ فِيْهَا ذَلِكْ .

وَمِنْ بَابِ (تَنَقَّلَ) قَوْلُ البُحْتُرِيّ يَمْدَحُ[1] :

٧٠٠٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٦٤ .

(١) البيتان في ديوان البحتري : ١/ ١٥١ .

تَنَقَّـــلَ فِـــي خلْقِـــي سُـــؤدَد سَمَـاحَـاً مُـرَجَّـى وَبَـأسَـاً مَهِيْبَـا
فَكَـالسَّيْـفِ إنْ أجبْتَـهُ صَـارِخَـاً وَكَـالبَحْـرِ إنْ جِئْتَـهُ مُسْتَثِيْبَـا

حمَّادُ بن حمَّادٍ الحرَّانيُّ :

٧٠٠٨ـ تَنَقُّلُ المَرءِ في الأَسفارِ يُكسِبُهُ مَحـاسِنَـاً لَـم تَكُـن فِيـهِ بِبَلـدتِـه

بَعْدَهُ :

أمَـا تَـرَى بَيْـدَقَ الشِّطْـرَنْـجِ أكْسَبَـهُ حُسْـنُ التَّنَقُّـلِ فِيْهَـا فَـوقَ رُتْبَتِـهِ

هُوَ أبُو الثَّنَاءِ حَمَّاد بنُ هبةِ اللهِ بن حَمَّادِ بن الفُضَيْل التَّاجِرُ الحرَّانِيّ .

وَمِنْ بَابِ (تَنَكَّبَ) قَوْلُ خَرَاشَةَ العَبْسِيّ فِيْمَنْ أسْلَمَ أصْحَابُهُ فِي الحَرْبِ وَنَجَا بِنَفْسِهِ[1] :

تَنَكَّبْتَهُـمْ يَعْـدُو بِـكَ الـوَرْدُ بَعْـدَمَـا قَـدَفْتَهُـم فِـي البَحْـرِ وَالبَحْـرُ زَاخِـرُ
وَأسْلَمْـتَ عَبْـدَ اللهِ لَمَّـا عَـرَفْتَهُـمْ وَنَجَّـاكَ وَثَّـابُ الجَّـرَائِيْـمُ ضَـامِـرُ
أخَـاكَ الَّـذِي فَـارَقْتَـهُ خِشْيَـةَ الـرَّدَى وَأسْلَمْتَهُ لِلمَوتِ وَالمَوتُ حَاضِرُ
وَقُـدْتَهُـم لِلمَـوتِ ثُـمَّ خَـذَلْتَهُـم فَـلا وَالَـتْ نَفْـسٌ عَلَيْهَـا تَحَـاذُرِ

أَفضَلُ الدَولة الأبيوَرديّ :

٧٠٠٩ـ تَنكَّرَ لي دَهرِي وَلَم يَدرِ أَنَّني أَعِـزُّ وَأَحـداثُ الـزَّمـانِ تَهُـونُ

بَعْدَهُ :

فَبَاتَ يُرِيْنِي الخَطْبَ كَيْفَ اعْتِدَاؤُهُ وَبِـتُّ أُرِيْـهِ الصَّبْـرَ كَيْـفَ يَكُـونُ

حَاتِمٌ الطائِيُّ :

٧٠١٠ـ تَنُوطُ لَنَا حُبَّ الحَياةِ نُفوسُنَا شَقاءً وَيَأتي المَوتُ مِن حَيثُ لا نَدري

٧٠٠٨ـ البيتان في تاريخ أربل : ١/ ٢٢٠ .
٧٠٠٩ـ البيتان في ديوان الابيوردي : ٣٥١ .
٧٠١٠ـ البيت في ديوان حاتم (اللبنانية) : ٧٩ .

٧٠١١ـ تَنهَلُّ عَيني إذا مَا نَالَني فَرَحٌ عَكسَاً وَعِندَ الأَسى تَفتَرُّ أَسناني

بَعْدَهُ :

إذَا الفَتَى بَلَغَ العَلْيَاءَ غَايَتَهَا فَطَبْعُهُ وَطِبَاعُ النَّاسِ ضِدَّانِ

أَبُو العَبَّاس المُبرِّدُ يفخَرُ :

٧٠١٢ـ تُنيرُ وُجوهُ الحَقِّ عِندَ جَوابِنا إذَا أَظلَمَت يَومَاً وُجوهُ المَسائِلِ

٧٠١٣ـ تُنيلُ قَليلاً في تَناءٍ وَرِقبَةٍ كَمَا مَسَّ ظَهرَ الحَيَّةِ المُتَخَوِّفُ

٧٠١٤ـ تُنيلُ نَزراً قَليلاً وَهيَ مُشفِقَةٌ كَمَا يَخافُ مَسيسَ الحَيَّةِ الفَرِقُ

٧٠١٥ـ تُواصِلُ أَحيانَاً وَتَصرِمُ تَارَةً وَشَرُّ الأَخِلاَّءِ الخَليلُ المُمَزَّجُ

٧٠١٦ـ تَواصَلَتِ الدِّيارُ وَأَيُّ نَفعٍ يَكونُ إذَا تَقاطَعَتِ القُلوبُ

/١٧٥/

٧٠١٧ـ تَواضَعَ الأَمرُ حَتَّى ظَلَّ مُحتَبِياً أَبو جُبَيرَةَ يُفتي وَابنُ شَدَّادِ

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ : تَوَاضُعُكَ فِي شَرَفِكَ أَحْسَنُ مِن شَرَفِكَ .

وقَالَ آخَر : التَّوَاضُعُ مِنْ مَصَائِدِ الشَّرَفِ وَالرُّفْعَةُ مَعَ التَّوَاضُعِ .

وَرَوَى عَبْدُ اللهِ بنُ شَوْذَبٍ قَالَ : أَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام : أَتَدْرِي لأَيِّ شَيْءٍ اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي ؟ قَالَ : لا يَارَبِّ . قَالَ : لأَنَّهُ لَمْ يَتَوَاضَعْ إِلَيَّ أَحَدٌ تَوَاضُعَكَ . وقَالَ أَهْلُ المَعْرِفَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ : لَحثَوا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِم وَفِي وُجُهِهِم . قَالَ بَعضُهُم : اجْتَمَعَ إِلَى أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارِيّ

٧٠١١ـ البيتان في خريدة القصر (أقسام أخرىٰ) : ٢/ ٤٧٨ منسوبان إلىٰ أبي عبد الله الديار بكري .

٧٠١٢ـ البيت في ديوان الناشيء الأكبر : ١٨٦ .

٧٠١٣ـ البيت في ديوان كثير عزة : ٤٨١ .

٧٠١٤ـ البيت في زهر الآداب : ١/ ٢٨٨ منسوبا إلىٰ الحارث بن خالد .

٧٠١٥ـ البيت في طبقات فحول الشعراء : ٢/ ٧٨٧ منسوبا إلىٰ أبي داود .

قَومٌ وَأخَذُوا يَتَنَقَّصُونَهُ وَيَشْتِمُونَهُ فَقَالَ لَهُم : لَو اجْتَمَعَ النَّاسُ كُلُّهُم عَلَى أنْ يَضيعُونِي كَاتَّضَاعِي عِنْدَ نَفْسِي لَمَا أحْسَنُوا .

أَبُو الفَتح البَستِيّ :

٧٠١٨ـ تَـواضَعـتَ لَمَّـا زَادَكَ اللهُ رِفعَـةً كَـذَلِـكَ نَفـسُ الحُـرِّ لاَ تَتَكَبَّـرُ

البُحتُريُّ :

٧٠١٩ـ تَواضَعَ في مَجدٍ فَإن هُوَ لَم يَكُن لَـهُ الكِبـرُ فـي أَكفـائِـهِ فَلَـهُ الكُبـرُ

الكِبْرُ بِالكَسْرِ : والتَّعَظُّمُ فِي المَحَلِ ، وَالكُبْرُ بِالضَّمِّ : العِظَمُ فِي المَجْدِ .

٧٠٢٠ـ تَوَاضَعَ كَالنَّجمِ استبَانَ لِناظِرٍ عَلَـى صَفَحـاتِ المَـاءِ وَهُـوَ رَفيـعُ

بَعْدَهُ :

وَمَنْ غَيْرُهُ يَسْمُو إلَى المَجْدِ صَاعِداً سُمُـوَّ دُخَـانِ النَّـارِ وَهـوَ وَضِيْـعُ

أَبُو محمّد التيمي في الفَضِل بن يحيى بن خالد :

٧٠٢١ـ تَـــوَاضَعَ لَمَّا زَادَهُ اللهُ رِفعَـةً وَكُـلُّ رفيـعٍ قَـدرُهُ مُتَـواضِـعُ

قَبْلَهُ :

لَعَمْرُكَ مَا الأشْرَافُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ وَإنْ عَظُمُـوا للفَضْـلِ إلاَّ صَنَـائِـعُ
تَرَى عُظَمَاءَ النَّاسِ للفَضْلِ خُشَّعَاً إذَا مَـا بَـدَا وَالفَضْـلُ للهِ خَـاشِـعُ

تَوَاضَعَ لَمَّا زَادَهُ اللهُ رِفْعَةً . . . البَيْتُ .

أَبُو تَمّام :

٧٠٢٢ـ تَوَجَّعُ أَن رَأَت جِسمِي نَحيفاً كَـأَنَّ المَجـدَ يُـدرَكُ بِـالصِّـراعِ

٧٠١٨ـ ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١٨٤ .
٧٠١٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٢٨٤٥ .
٧٠٢٠ـ البيت في تحرير التحبير : ٥١٢ .
٧٠٢١ـ الأبيات في أحسن ما سمعت : ٨٦ .
٧٠٢٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٩٦ .

عمَّارُ بنُ ياسرٍ (رضي الله عنه) :

٧٠٢٣ـ تَـوَخَّ مِـنَ الطُـرقِ أَوسـاطَهَـا وَعَـدِّ عَـنِ الجَـانِـبِ المُشتَبِـهْ

بَعْدَهُ :

وَسَمْعَـكَ صُـنْ عَـنْ قَبِيْـحِ الكَـلامِ كَصَـونِ اللِّسَـانِ عَـنْ النُّطْـقِ بِـهْ
فَـاتَـكَ عِنْـدَ اسْتِمَـاعِ القَبِيْـ ـحِ شَـرِيْـكٌ لِقَـائِلِـهِ فَـانْتَبِـهْ

ابنُ الرُوميّ :

٧٠٢٤ـ تَوَخَّىٰ حِمامُ المَوتِ أَوْسَطَ صِبيَتي فَللَّـهِ كَيـفَ اختَـارَ وَاسِطَـةَ العِقـدِ
٧٠٢٥ـ تَـوَدُّ عَـدُوّي ثُـمَّ تَـزعُـمُ أَنَّنـي صَـدِيقُـكَ إِنَّ الـرَّأيَ عَنـكَ لَعـازِبُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْـسَ أَخِـي مَـنْ وَدَّنِـي رَأيِ عَيْنِـهِ وَلَكِنْ أَخِي مَن وَدَّنِي وَهُوَ غَائِبُ

كَذا رَوَاهُمَا أَبُو بَكْر بن دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، وَلَمْ يُسَمَّ قَائِلُهما .

وَيُرْوَى :

تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَزْعمُ أَنَّنِي صَدِيْقُكَ لَيْـسَ النَّـوْكُ عَنْـكَ بِعَـازِبِ
وَلَيْسَ أَخِـي مَـنْ وَدَّنِـي رَأيِ عَيْنِـهِ وَلَكِنْ أَخِي مَن وَدَّنِي فِي المَغَائِبِ
وَمَنْ مَالُهُ مَالِي إِذَا كُنْتُ مُعْدَماً وَمَـالِـي لَـهُ إِنْ عَـضَّ دَهْـرٌ بِغَـارِبِ
فَمَـا أَنْـتَ إِلاَّ كَيْـفَ أَنْـتَ وَمـرحَبَـاً وبِـالبِيْـضِ رَوَّاغٌ كَـرَوغِ الثَّعَـالِـبِ

وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ ابن الرُّومِيّ فِي العِتَابِ[1] :

تَـوَدَّدْتُ حَتَّـى لَـمْ أَجِـدْ مُتَـوَدِّدَاً وَافَيْـتُ قُـرْطَـاسِـي عتَـابَـا مُـرَدَّدَا
كَـأَنِّـي أَسْتَـدْنِـي بِـكَ ابـنَ حَنِيَّـةٍ إِذَا النَّـزْعُ أَدْنَـاهُ إِلَـى الصَّـدْرِ أَبْعَـدَا

٧٠٢٣ـ الأبيات في الكشكول : ١/ ١٧٤ من غير نسبة .
٧٠٢٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٠٠ .
٧٠٢٥ـ البيتان في ديوان كلثوم العتابي : ٣٧ .
(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٩٨ .

الرّضي الموسَويّ :

٧٠٢٦ـ تَوَرَّدَ ذِكري كُلَّ نَجدٍ وَغَائِرٍ وَأَزعَجَ خَوفي كُلَّ بَاغٍ وَظَالِم

/١٧٦/

٧٠٢٧ـ تَوَسَّمتُ فِيهِ الخَيرَ لَمَّا رَأَيتُهُ وَقُلتُ الفَتى لاَ شَكَّ مِن آلِ هَاشِم

٧٠٢٨ـ تَوَعّدَتني حَتَّى إذا مَا مَلَكتَني صَفَحتَ وَصَفحُ المَالِكينَ جَميلُ

النَّابغة الذُبيانِيُّ :

٧٠٢٩ـ تَوَعَّدُني أَبيتَ اللَّعنَ ظُلمَاً وَإِنَّ وَعيدَكَ المَوتُ الزُؤَامُ

قَوْلُ النَّابِغَةِ وَاسْمُهُ زِيَادُ بنُ مُعَاوِيَةَ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ بنُ المُنْذِرِ :

تَوَعَّدنِي أبَيْتُ اللَّعْنَ ظُلْمَاً . البيتُ . وَبَعْدَهُ :

وَشَى بِي الحَاسِدُونَ بِزُورِ قَوْلٍ وَزُورُ القَوْلِ مَسْمَعُهُ أثَامُ

فَأيُّ الأرْضِ تَمْكُنُ بَعْدَ هَذَا زِيَاداً فِي مَعَاقِلِهَا المَقَامُ

وَهَلْ يُنْجِي فِرَارٌ مِنكَ عَبْداً وَأنْتَ الشَّمْسُ نُوراً وَالظَّلامُ

٧٠٣٠ـ تَوَعَّدني لِتَقتُلَني نُميرٌ مَتَى قَتَلَت نُمَيرٌ مَن هَجاهَا

فِي المَثَلِ : « أسْمَعُ جَعْجَعَةً ، وَلا أرَى طِحْناً » يُضْرَبُ لمَنْ يَعِدُ وَلا يَفِي . الطِحْنُ : الدَّقِيْقُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ كَالذِبْحِ ، وَالفِرْقِ بِمَعْنَى المَذْبُوحَ ، وَالمَفْرُوقَ .

٧٠٣١ـ تَوَقَّ النَّاسَ انَّ الدَاءَ يُعدِي وَإن قَرَبوا فَحَظُكَ بالبِعَادِ

بَعْدَهُ :

وَلا يَغْرُرْكَ ذُوُ مَلَقٍ يُغَطِّي أذَاهُ وَجَمْرهُ تَحْتَ الرَّمَادِ

٧٠٢٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٧١ .

٧٠٢٧ـ البيت في الفاضل : ٣٢ من غير نسبة .

٧٠٢٩ـ لم ترد في ديوانه (صادر) و(ابن عاشور) .

٧٠٣٠ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٦٨ منسوبا إلىٰ أبي الرديني .

٧٠٣١ـ البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ٢٥١ .

عَليّ بن الجَهم :

٧٠٣٢ـ تَوَقَّ النَّاسَ يَا ابنَ أَبي وَأُمّي فَهُم تَبَعُ المَخَافَةِ وَالرّجاءِ

قَوْلُ عَلِيُّ بنُ الجَّهمِ : تَوَقَّ النَاسَ بابنَ أبي وَأُمِّي . البَيْتُ

مِنْ قَصِيْدَةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى أَخِيْهِ مِنَ الحَبْسِ وَكَانَ المُتَوَكِّلُ حَبَسَهُ أَوَّلُهَا :

تَوَكَّلنَا عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ وَسَلَّمْنَا لأَسْبَابِ القَضَاءِ
وَوَطَّأنَا عَلَى غَيْرِ اللَّيَالِي نُفُوساً سَامَحَتْ بَعْدَ الإبَاءِ
وَأفنيَةُ المُلُوكِ مُحَجَّبَاتٌ وَبَابُ اللهِ مَبْذُولُ الفَنَاءِ
هِيَ الأيَّامُ تَكْلِمُنَا وَتَأسُو وَتَأتِي بِالسَّعَادَةِ وَالشَّقَاءِ
وَمَا يُجْدِي الثَّرَاءُ عَلَى غَنِيٍّ إِذَا مَا كَانَ مَحْظُورَ الثَّرَاءِ
حَلَبْنَا الدَّهْرَ أشْطُرَهُ وَمَرَّتْ بِنَا عُقُبُ الشَّدَائِدِ وَالرَّخَاءِ
وَجَرَّبْنَا وَجَرَّبَ أوَّلُونَا وَلا شَيءٌ أعَزُّ مِنَ الوَفَاءِ
وَلَمْ يَدَعِ الحَيَاءَ لِمَسِّ ضُرٍّ وَبَعْضُ الضُّرِّ يَذْهَبُ بَالحَيَاءِ
وَلَمْ نَحْزَنْ عَلَى دُنْيَا تَوَلَّتْ وَلَمْ نُسْبَقْ إِلَى حُسْنِ العَزَاءِ

تَوَقَّ النَاسَ بابنَ أبي وَأُمِّي . البيتُ وَبَعْدَهُ :

وَلا يَغْرُرْكَ مِنْ وَغْدٍ إِخَاءٌ لأَمْرٍ مَا عَدَا حُسْنُ الإِخَاءِ
ألا تَرَى مُظْهِرِيْنَ عَلَيَّ عَتْباً وَهُمْ بِالأَمْسِ إِخْوانُ الصَّفَاءِ
تَظَافَرَتِ الرَّوَافِضُ وَالنَّصَارَى وَأَهْلُ الاعْتِزَالِ عَلَى هِجَائِي
وَعَابُونِي وَمَا ذَنْبِي إِلَيْهِمْ سِوَى عِلْمِي بِأَوْلادِ الزِّنَاءِ
إِذَا مَا عُدَّ مِثْلَكُمُ رِجَالاً فَمَا فَضْلُ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ
عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ اللهِ ابْتِدَاءً وَعَوْداً فِي الصَّبَاحِ وَفِي المَسَاءِ
إِذَا سُمِّيْتُمُ للنَّاسِ قَالُوا أولَئِكَ شَرُّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ
وَمَا حَبْسُ الخَلِيْفَةِ لِي بِعَارٍ وَلَيْسَ بِمُؤْيِسِي مِنْهُ التَّنَائِي

٧٠٣٢ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ٨١ وما بعدها .

مِهيَارُ :

٧٠٣٣ـ تَوَقَّ خُطَىً لَم تَدرِ أَينَ عَثارُهَا فَكَم قَدَمٍ تسعَى إلى مَا يَشينُهَا

أَبُو الفَتح البستيُّ :

٧٠٣٤ـ تَوَقَّ مُعَاداةَ الرّجالِ فَإِنَّهَا مُكَدِّرةٌ لِلصَّفوِ مِن كُلِّ مَشرَبِ

بَعْدَهُ :

وَلا تَسْتَثِرْ حَرْباً وَإِنْ كُنْتَ وَاثِقاً بِشِدَّةِ ركْنٍ أو بِقُوَّةِ مَنْكِبِ
فَلَمْ يَشْرَبِ السُّمَّ الزُّعافَ أخُو حجىً مُدِلاً بِتِرْيَاقٍ إِلَيْهِ مُجَرَّبِ

هُوَ أَبُو الفَتْحِ عَلِيُّ بن احمد بنُ الحَسَنِ بن عَبْدِ العَزِيْز ، وَفَاتُهُ بِمَا وَرَاءِ النَّهْرِ سَنَةَ ٤٠١ هـ ، وَقِيْلَ بِدِمَشْقَ ذَكَرَهُ أَبُو الحَسَنْ عَبْدُ الغَافِرِ بن إِسْمَاعِيْلَ فِي تَذْيِيْلِ تَارِيْخ نِيْسَابُور .

القَاضِي :

٧٠٣٥ـ تَوَقَّ مَكرَ الزَّمانِ وَاحذَر وَلاَ تَثِق فَالزَّمانُ خَبُّ
٧٠٣٦ـ تَوَقَّ مُلاَحاةَ الشُّيُّوخِ وَذَمَّهُم فَإِنَّ لَهُم عِلمَاً بِسوءِ المَثالِبِ

/١٧٧/

٧٠٣٧ـ تَوَقَّ هَضيمَةَ الأحرارِ انِّي رَأَيتُ الحُرَّ أَشرَدَ مِن غَزالِ

بَعْدَهُ :

وَأَعْذَبَ حِيْنَ يُنْصَفُ مِنْ زُلالٍ وَأَبْشَعَ حِيْنَ يُظْلَمُ مِنْ مَلالِ
وَأَرْضَى بِالتَّبَذُّلِ مِن مُغَنٍّ وَأَسْرَعَ فِي التَّرَحُّلِ مِنْ خَيَالِي
وَأَقْطَعَ لِلقَرَابَةِ مِنْ أَمِيْرٍ وَأَفْسَدَ لِلصَّدَاقَةِ مِنْ جِدَالِ

٧٠٣٣ـ لم يرد في ديوانه .
٧٠٣٤ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٦ .

المَعَرِّي :

٧٠٣٨ـ تُوَقَّى البُدورُ النَّقصَ وَهِيَ أَهلَّةٌ وَيُدرِكُهَا النُقصَانُ وَهِيَ كَوامِلُ

ابنُ الرُّومِيّ :

٧٠٣٩ـ تَوَقّي الداءِ خَيرٌ مِن تَصَدٍّ لأَيسَرِهِ وَإِن كَثُرَ الطَّبيبُ

بَعْدَهُ :

وَمَا تُجْدِي عَلَيْكَ لُيُوثُ غَابٍ بِنُصْرَتِهَا إِذَا أَدْمَاكَ ذِئبُ

عَبدُ المُعطِي بن عتيقٍ :

٧٠٤٠ـ تَوَكَّلتُ في أَمري عَلَى اللهِ وَحدَهُ وَفَوَّضتُ أَمرِي كُلَّهُ لِإِلَهِي

قَدْ كُتِبَ مَع إِخْوَانِهِ بِبَابِ : (تَنَاهَى لَعَمْرِي) . . . البَيْتُ .

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي زُبُورِ دَاوُدَ : يَا دَاوُدَ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُعْتَصِمٍ بِي مُخْلِصاً دُونَ خَلْقِي فأَعْلَمْ ذَلِكَ مِنْ يَقِيْنِ نَفْسِهِ ثُمَّ يَكِيْدهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مِنْ خَلقِي إِلاَّ كَفَيْتهُ كَيْدَهُم وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَعْتَصِمُ بِمَخْلُوقٍ دُونِي فَأَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ يَقِيْنِ نَفْسِهِ إِلاَّ قَطَعْتُ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ مِنْ يَدَيْهِ وَأَنَخْتُ الأَرْضَ مِن تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَلَمْ أُبَالِ بَأَيِّ وَادٍ هَالِكٍ .

٧٠٤١ـ تَوَكَّل تُكْفَ مَا تَخشَى عَلَيهِ وَحَسبُكَ إِنَّهُ نِعمَ الوَكيلُ

أَبُو العَتاهية :

٧٠٤٢ـ تَوَكَّل عَلَى الرَّحمَنِ في كُلِّ حَاجَةٍ أَرَدتَ فَإِنَّ اللهَ يَقضِي وَيَقدِرُ

٧٠٤٣ـ تَوَكَّل عَلَى اللهِ تُكفَ الهُمومَ وَمَن يَتَوَكَّل عَلَى اللهِ يُكفَ

قَالَ الرَّبِيْعُ بن صَبِيْحٍ قَالَ الحَسَنُ البَصْرِيّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ : إِنَّ العِزَّ وَالغِنَى

٧٠٣٨ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٣٤٥ .

٧٠٣٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٠٧ .

٧٠٤٠ـ البيت في مختصر تاريخ دمشق : ١٨/ ١٢٩ .

٧٠٤٢ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ١٧٧ .

يَجُولانِ فِي طَلَبِ التَّوَكُّلِ فَإذَا ظَفَرَا بِهِ أوْطَنَا وَأنْشَدَ :

يَجُولُ الغِنَى وَالعِزُّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ... لِيَسْتَوْطِنَا قَلْبَ امْرِيٍ إنْ تَوَكَّلا
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ كَانَ مَوْلاهُ حَسْبُهُ ... وَكَانَ لَهُ مِمَّا يُحَاذِرُ مَعْقِلا
إذَا رَضيت نَفْسِي بِمَقْدُورِ حَظِّهَا ... تَعَالَتْ وَكَانَتْ أفْضَل النَّاسِ مَنْزِلا

٧٠٤٤ـ تَوَكَّل عَلَى اللهِ جَلَّ اسمُهُ ... وَلاَ تَرجُوَنَّ سِواهُ تَعَالى

بَعْدَهُ :

فَكُلُّ امْرِىءٍ يَرْتَجِي غَيْرَهُ ... لِكَشْفِ المُلِمَّاتِ يَرْجُو المحَالا

٧٠٤٥ـ تَوَكَّل عَلَى اللهِ فِي النَّائِبَاتِ ... وَلا تَبغِ فِيهَا سِواهُ بَدِيلاَ

بَعْدَهُ :

وَثِقْ بِجَمِيْلِ صُنْعِ الإلَهِ ... فَمَا عَوَّدَ اللهُ إلاَّ جَمِيْلا

عَلِيُّ بن الجَهم :

٧٠٤٦ـ تَوَكَّلنَا عَلَى رَبِّ السّماءِ ... وَسَلَّمنَا لأسبَابِ القَضاءِ

قَدْ كُتِبَت القَصِيْدَةُ بِبَابِ : (تَوَقَّ النَّاسَ يا ابنَ أبِي وَأُمِّي) . . . البَيْتُ .

/١٧٨/ الحَسَن بن الحَسن بن علي (عليهم السلام) :

٧٠٤٧ـ تَوَلَّت بَهجَةُ الدُنيَا ... فَكُلُّ جَدِيدِهَا خَلَقُ

بَعْدَهُ :

وَخَانَ النَّاسُ كُلُّهُمُ ... فَمَا أدْرِي بِمَنْ أثِقُ
كَأنَّ مَعَالِمَ الخَيْرَاتِ ... سُدَّتْ دُونَهَا الطُّرُقُ
فَلا حَسَبٌ وَلا نَسَبٌ ... وَلا دِيْنٌ وَلا خُلُقُ

٧٠٤٤ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٧٩٧ .
٧٠٤٦ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٨١ .
٧٠٤٧ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٢/ ٢٣٩ .

البُحتُريُّ :

٧٠٤٨ـ تَوَلَّى العَيشُ مُذ وَلَّى التَّصابي وَمَاتَ الحُبُّ مُذ مَاتَ الحَبيبُ

أبْيَاتُ البُحْتُرِيّ يَرْثِي قَيْصَرَ غُلامَهُ :

تُعَلِّلُنِي أضَالِيلُ الأمَانِي بِعَيْشٍ بَعْدَ قَيْصَرَ لا يطِيبُ
سَقَى اللهُ الجزِيْرَةَ لا لِشَيْءٍ سِوَى أنْ يَرْتَوِي ذَاكَ القَلِيْبُ
نَصِيْبِي كَانَ مِنْ دُنْيَايَ وَلَّى فَلا الدُّنْيَا تُحِسُّ وَلا النَّصِيْبُ

تَوَلَّى العِيْشُ مُذْ وَلَّى التَّصَابِي . البيتُ وَبَعْدَهُ :

أأتْرُكُ للثَّرَى مَنْ كُنْتُ أخْشَى عَلَيْهِ العَيْنَ تُومِيءُ أو تُرِيْبُ
وَأصْبَحَ للبَلَى عَنْ حُرِّ وَجْهٍ أرَاعُ إذَا ألَمَّ بِهِ الشُّحُوبُ

٧٠٤٩ـ تَوَلَّيتَ الوَزَارَةَ فِي زَمانٍ يَكونُ طَويلُ مُدَّتِهِ قَصيرا

بَعْدَهُ :

فَصِفْ فِيْهَا إنْ اسْتَنْمَمْتَ صَيْفَاً فَلا وَأبِيْكَ مَا تَشْتُو وَزِيْرَا

٧٠٥٠ـ تُؤَمِّلُ أن أَؤُوبَ بِنَهبٍ وَلَم تَعلَم بِأَنَّ السَّهمَ صَابا

يُقَالُ : صَابَ يَصُوبُ إذَا قَصَدَ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ . وَقَالُوا : هُوَ النَّازِلُ ، وَالقَصدُ أحْكَمُ .

٧٠٥١ـ تُوُورِثْنَ مِن أَزمانِ عَادٍ وَتُبَّعٍ أَبَاً فَأَبَاً وَال جدَّ فَالجَدَّ فَالجَدَّا

٧٠٥٢ـ تَوَهَّم العَجزَ أَنَّ العَجزَ قَرَّبَنَا وَفي التَقَرُّبِ مَا يَدعُو إِلَى التُّهَمِ

أَبُو الفَتح البُستِيّ :

٧٠٥٣ـ تَوَلاَّهَا وَلَيسَ لَهُ عَدوٌّ وَفَارَقَهَا وَلَيسَ لَهُ صَدِيقُ

٧٠٤٨ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٥/ ٢٧٥٤ .
٧٠٥٠ـ البيت في ديوان بشر بن أبي خازم : ٢٥ .
٧٠٥٢ـ البيت في الوساطة بين المتنبي : ١٢٣ .
٧٠٥٣ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٣٥ .

المُتَنبّي في سَيفِ الدَولةِ :

٧٠٥٤ـ تُهَابُ سُيوفُ الهِندِ وَهيَ حَدَائِدٌ فَكَيفَ إِذا كَانَت نَزاريَّةً عُربَا

أبو دُلَفٍ العَجليُّ :

٧٠٥٥ـ تَهَابُنَا الأُسدُ وَنَخشَى المَهَا آبِدَةٌ مَا مِثلُهَا آبِدَهْ

ابنُ زَيدون المَغربيُّ :

٧٠٥٦ـ تِهْ أحتَمِلْ وَاسْتَطِلْ أَصْبِرْ وَعَزَّ أَهُنْ وَوَلِّ أُقْبِلْ وَقُلْ أَسْمَعْ وَمُرْ أَطِعِ

قَبْلَهُ :

بَيْنِي وَبَيْنِكَ مَا لو شِئْتَ لَمْ يُضِعِ سِرٌّ إِذَا ذَاعتِ الأَسْرَارُ لَمْ يَذِعِ
يَا بَائِعَاً حَظَّهُ مِنِّي وَلَو بُذِلَتْ لِيَ الحَيَاةُ بِحَظٍّ مِنْكَ لَمْ أَبِعِ
يَكْفِيكَ أَنَّكَ إِنْ حمَّلْتَ قَلْبِي مَا لا تَسْتَطِيْعُ قُلُوبُ النَّاسِ تَسْتَطِعِ

تِهْ أَحْتَمِلُ وَاسْتَطِلْ أصْبِرْ . . . البَيْتُ .

مِثْلُ قَوْلِ الوَزِيْرِ أَبِي الوَلِيْدِ أَحْمَد بن عَبْدِ اللهِ بن زَيْدُونَ مِن أَهْلِ قُرْطُبَةَ وَزِيْرُ ابنِ عَبَّادٍ المُعْتَمِدُ عَلَى اللهِ صَاحِبِ المَغْرِبِ يَتَّصِلُ نَسَبُ آلِ عبَّادٍ إِلَى المُنْذِرِ بن مَاءِ السَّمَاءِ . تِهِ أَحْتَمِلُ . البَيْتُ . قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ مُخَاطِبَاً لِسَيْفِ الدَّولَةِ بن حَمْدَانَ[1] :

يَا أَيُّهَا المُحْسِنُ المَشْكُورُ مِنْ جِهَتِي وَالشُّكْرُ مِنْ قِبَلِ الإِحْسَانِ لا قِبْلِي
أَقُلْ أَنَلْ أَقْطَعْ أُحَمِّلْ عَلَّ سَلَّ أَعِدْ زِدْ هَشّ بَشّ تَفَضَّلَ أَذِنْ سُرّ صِلِ

فيقال : أَنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ وَقَعَ تَحْتَ أَقُلْ أَقَلْنَاكَ وَتَحْتَ أَنِلْ أَنَلْنَاكَ يُحْمِلُ إِلَيْهِ مِنَ الدَّرَاهِمَ كَذَا وَتَحْتَ أَقْطِعُ أَقْطَعْنَاكَ الضَّيْعَةَ الفُلانِيَةَ ضَيْعَةٌ بِبَابِ حَلَبَ وَتَحْتَ أَحْمِلِ

٧٠٥٤ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٣٦ .
٧٠٥٥ـ البيت في المذاكرة في ألقاب الشعراء : ١٨٠ .
٧٠٥٦ـ الأبيات في ديوان ابن زيدون : ٧٣ .
(١) البيتان في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٢٠٣ .

يُعَادُ إِلَيْهِ الفرسُ الفُلانِيُّ كَذَا إِلَى آخرِ البَيْتُ .

قَالَ ابن جِنِّيّ : فَبَلَغَنِي أَنَّ المُتَنَبِّي قَالَ : لَمَّا كَتَبَ سَيْفُ الدَّولَةِ تَحْتَ سُرَّ قَدْ سَرَرْنَاكَ قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ سرَّ مِنَ السُّرِّيَةِ فَأَمَرَ لَهُ بِجَارِيَةٍ . قَالَ : وَحُكِيَ عَنِ العَقِيْلِيّ وَهُوَ شَيْخٌ كَانَ بِحَضْرَةِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ ظَرِيْفٌ قَالَ لَهُ : وَحَسَدَ المُتَنَبِّيّ عَلَى مَا أَمَرَ لَهُ بِهِ مَوْلايَ قَدْ فَعَلْتَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ سَأَلَكَ فَهَلا قُلْتَ لَهُ لِمَا قَالَ هَشَّ بَشَّ هَه هَه حِكَايَةً عَنِ الضّحْكِ ؟ فَتَبَسَّمَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وقَالَ : لَكَ أَيْضاً مَا تُحِبُّ وَأَمَرَ لَهُ أَيْضاً بِصِلَةٍ . وَذَكَرَ القَاضِي أَبُو الحَسَنُ بنُ عَبْدُ العَزِيْزِ فِي كِتَابِ (الوَسَاطَةِ) أَنَّ أَبَا الطَّيِّبِ نَسَجَ عَلَى مِنْوَالِ دِيْكِ الجنِّ حَيْثُ يَقُولُ[1] :

أُحِــلُ أَمْــرُ وَضَــرُّ أَنْفَــعُ وَلَــنْ وَأَخْشَى وَرِشُّ وَأَبرِ وَأَنْتَدِبُ لِلْمَعَالِي

وَأَخَذَ ابنُ زَيْدُونَ مِنَ المُتَنَبِّيّ فِي قَوْلِهِ : تِهِ أَحْتَمِلُ . البَيْتُ .

/ ١٧٩/ زُهير بن أَبِي سُلمَى :

٧٠٥٧ـ تِهَامُونَ نَجدُيُّونَ كَيداً وَنُجعَةً لِكُـلِّ أُنـاسٍ فـي وَقـائِعِهِـم سَجـلُ

٧٠٥٨ـ تَهَتُّكُهُ أَحلى مِنَ السّترِ عِندَهُ وَأَطيَـبُ مِـن نَـومِ الأَمَـانـي سُهـادُهُ

البُحتُرِيّ :

٧٠٥٩ـ تَهتَزُّ مِثلَ اهتِزازِ الغُصنِ يَتبَعُهُ مُـرورُ غَيـثٍ مـنَ الـوَسمِـي سَحـاحِ

بَعْدَهُ :

وَيَـرْجِـعُ اللَّيْـلُ مُبْيَضّـاً إِذَا ابْتَسَمَـتْ عَنْ أَبْيَضٍ خَضِلِ السِمْطَيْنِ وَضَّاحِ

حَيَّيْتُ خَدَّيْكِ بَلْ حَيَّيتُ مِنْ طَرَبٍ وَرْداً بِـوَرْدٍ وَتُفّـاحَـاً بِتُفّـاحِ

٧٠٦٠ـ تِهـتُ عَلَـى أَهـلِ ذَا الـزَّمـانِ فَمَـا أَرفَـعُ مِنهُـم بِـواحِـدٍ رَأسـا

قولُه تهْتُ عَلَى أَهلِ الزّمانِ . البيت . قَالَ الرَّشِيْدُ يوماً لِجُلسَائِهِ أَنَّ عُمَارَةَ قَدْ

---

(١) البيت في ديوان ديك الجن : ١٣٠ .

٧٠٥٧ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ١٠٧ .

٧٠٥٩ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٤٤٢ .

ذَهَبَ في التيّهِ كُلَّ مَذْهَبٍ وَأحِبُّ أَنْ أَمنَعَ مِنْهُ فَقيلَ لاَ شَيء أوضَعَ للرجالِ مُنَازعَةِ الرّجالِ والرأيُ أنْ يُؤمَرَ رَجُلُ ليدَّعي أفضلَ ضَيْعةٍ لَهُ أَنْ قَد غصَبَهُ ففعلَ ذَلِكَ فلمّا دَخَلَ عُمارَةُ قامَ الرّجلُ فتطَلّم مِنْهُ وشنّع عَليهِ فَقالَ لَهُ الرشيْدُ أَلاَ تسمَعُ مَا يَقُول الرَّجلُ فَقَال مَنْ يَعْنِي قَالَ لَهُ الرشيْدُ يَعنيكَ أنَّكَ غصَبتَهُ ضيْعَته كدَى فَقُمْ وَٱجلسْ مَعَهُ مَجلسَ الحُكْمِ فَقَالَ عُمَارَةُ إنْ كَانت هَذِه الضيْعَةُ لَهُ فَهِي لَهُ وَإن كَانتْ لي فَقد جَعلتُها لَهُ فَٱنقطعَ كَلاَمُ الرَجُل فلمّا ٱنصَرَفَ عُمَارَةُ قَال لرَجُلٍ مَعُهُ مَنْ كَانَ هَذَا المدّعىٰ فَإِذَا إنَّهُ لم يمَلأْ طَرفَهُ مِنُه لاحتقاره لذلك فأخبر الرشيد بِمَا كَانَ منه فَقالَ قَد سَوَّغْنَا لعُمَارَةَ تيَهَهُ بَعَدَ ذَلك لِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ شَرَفِ نَفْسِهِ .

ابنُ سُكُّرة :

٧٠٦١ـ تِهــتَ عَلينَــا وَلَســتَ فِينَــا ... وَلِـــيَّ عَهـــدٍ وَلا خَليفَـــهْ

عَمرو بن كلثوم :

٧٠٦٢ـ تَهَــدَّدْنَــا وَأَوعِــدْنَــا رُويــدَاً ... مَتــى كُنَّــا لأُمِّــكَ مُقتَــوِينَــا

الأَبلَه :

٧٠٦٣ـ تُهَدِّدُني سَلمَى بِهَجرٍ وَجَفوَةٍ ... فَقُلتُ لَهَا إن عِشتُ بِالبَينِ هَدِّدي

الأَفوَهُ الأَوديُ :

٧٠٦٤ـ تُهدَى الأُمورُ بِأَهلِ الرَّأيِ مَا صَلَحَتْ ... فَــإِن تَــوَلَّــت فَبِــالأَشــرارِ تَنقَــادُ

بَعْدَهُ :

كَيْفَ الرّشَادُ إذَا مَا كُنْتَ فِي نَفَرٍ ... لَهُــمْ عَــنِ الــرُّشْــدِ أغْــلالٌ وَأَقْيَــادُ

لا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لا سَرَاةَ لَهُمْ ... وَلا سَــرَاةَ إذَا جُهَّــالُهُــم سَــادُوا

وَمِنْ بَاب (تَهلَّل) . قول بعضهم في تهنية بإفاقة مريض .

٧٠٦١ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٣/ ٢٥١ .

٧٠٦٢ـ البيت في ديوان عمرو بن كلثوم : ٧٩ .

٧٠٦٤ـ الأبيات في ديوان الافوه الأودي : ٦٦ ، ٦٧ .

تهلل المجد وابتسم النَّدى وأَصْبحَ غصنُ الفَضلِ وَهْوَ رَطيبُ فَلاَ زَالتَ الدُنْيا بِمُلْكِكَ طَلقَةٌ وَلاَ زَالَ فِيْها من ظلالك طبيبُ

٧٠٦٥ـ تُهَنَّا بِكَ الأَعيادُ عِندَ قُدومِهَا وَأَنـتَ لأَعيـادِ الأَنـامِ هَنَـاءُ

شُرَيحٌ القَاضِي :

٧٠٦٦ـ تَهُونُ عَلَى الدُنيَا المَلامَةُ إِنَّهُ حَريصٌ عَلَى استِخلاصِهَا مَن يَلومُهَا

/ ١٨٠/ أَبُو فراسٍ :

٧٠٦٧ـ تَهُونُ عَلينَا في المَعالي نُفوسُنَا وَمَن خَطَبَ الحَسناءَ لَم يُغلِهِ مَهرُ

٧٠٦٨ـ تَهُونُ عَليهِ عِظامُ الذُنوبِ وَيَحسُنُ في عَينِهِ الأَقبَحُ

المَعَرِّي :

٧٠٦٩ـ تَهوِي الثُرَيَّا وَيَلينُ الصَّفا مِن قَبلِ أَن يُوجَدَ أَهلُ الصَّفا

بَعْدَهُ :

قَدْ فُقِدَ الصِّدْقُ وَمَاتَ الهُدَى وَاسْتُحْسِنَ الغَدْرُ وَقَلَّ الوَفَا

وَالدَّهْرُ يَشتَفُّ أَخِلاءَهُ كَأَنَّمَا ذَلِكَ مِنْهُ اشْتِفَا

إِسحَاقُ بن خلف في ابنتِهِ :

٧٠٧٠ـ تَهوَى حَياتِي وَأَهوَى مَوتَها شَفقاً وَالمَوتُ أَكرَمُ نَزَّالٍ عَلَى الحُرَمِ

قَولُ إِسْحَاق بنُ خَلَفٍ فِي ابنَتِهِ . أَوَّلَهُ .

لَولاَ أُميمةُ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ العَدَمِ وَلَم أُقَاسِ الدُجَى فِي جندسِ الظُلَمِ

وزَادَني رَغبةً فِي العيش معرفتي ذل اليَتِيمةِ يَجفُوها ذوو الرحم

أُحاذِرُ الفَقْر يوماً إن يُلِمَّ بِهَا فَيهتِكَ السِترَ عَنْ لَحْمٍ عَلَىٰ وَضَمِ

٧٠٦٦ـ البيت في أخبار القضاة : ٢/ ٢١٠ .

٧٠٦٧ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (المعرفة) : ١٤ .

٧٠٧٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٧ .

وَأَنّها بَعْدَ مَوْتي لا تُفيدُ أباً أُخْرَى إِذَا غَبـــتَ فِـــي الـــرَحَـــم
تَهوى حَياتِي وَأَهْوى مَوتَها شفقاً . البيت . وبعده

مَا انسرَّ لاَ انسر مِنهَا إِذ تُودّعِنَي وَالدُمع مِنْها عَلى الخَدّينِ مُنْسَجمُ
لاَ تَبـرحَـنّ وَإِنْ مُتْنـا فَـإِنْ لَنَـا رَبّـاً تكفلَ بـــالأرزاقِ والقسَـــمِ
أَخشـى فَضَـاضَـةَ عَـمٍّ أو جَفـاءَ أَخٍ وَعُدتُ أبقى عَليهَا من أذى الكلم

أَبُو العَتاهيَة :

٧٠٧١ـ تَهـوَى مِـنَ الـدُنيَـا زِيـادَتَهَـا وَزِيـــادَةُ الـــدُنيَـــا هِـــيَ النَّقـــصُ

مِثْلُهُ قَوْلُ الآخَر[١] :

وَتَحْسَـــبُ أَنَّ النَّقْـــصَ فِيْـــكَ زِيَـــادَةٌ وَأَنْـتَ إِلَـى النُّقْصَـانِ حِيْـنَ تـزيـدُ

مُعَقِرّ بن حَمار البَارِقيّ :

٧٠٧٢ـ تُهَيِّبُكَ الأَسفارُ مِن خَشيَةِ الرَّدى وَكَـم قَـد رَأينَـا مِـن رَدٍ لا يُسـافِـرُ

قَوْلُ مُعَقِرٍ هَذَا يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ فِي البَعْثِ عَلَى الأَسْفَارِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَعْشَى[٢] :

أفِـي الطَّـوْفِ خِفْـتِ عَلَـى الـرّدَى وَكَـمْ مِـن ردٍ أَهْلَـهُ لَـمْ يَـرم

ابنُ المُعتزّ :

٧٠٧٣ـ تُيُـوسٌ تَنِـبُّ إِذا أَقبَلَـت وَتَحبـقُ مِـن حَـذَرِ الـوَابِـلِ

المعَافى الهُزَيميُّ :

٧٠٧٤ـ تِيهُ المَزورِ عَلَى الزُوَّارِ يَمنَعُهُم مِـنَ الـزِّيـارَةِ فَـارفَعهُـم عَـنِ التّيـهِ

بَعْدَهُ :

وَالنَّاسُ مَا لَمْ يَروا حرصَاً بِصَاحِبِهِم وَرغْبَـةً فيهِـم لَـمْ يَـرْغَبُـوا فِيْـهِ

٧٠٧١ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ١٩٩ .
(١) البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٢٨ من غير نسبة .
(٢) البيت في عيار الشعر : ٦٧ ولا يوجد في الديوان .
٧٠٧٤ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ١٥٠ .

هُوَ أَبُو النَّصْرِ المعافَى بن هُرَيمُ الهُزِيميُّ الأبيوردِيُّ .

٧٠٧٥ـ تِيهُـــهُ يَبلُـــغُ الكَـــواكِـــبَ إلاَّ أَنَّـــهُ فـــي مُـــروءَةِ البَقَّـــالِ

فِي المَثَلِ : « أنْفٌ فِي السَّمَاءِ ، وَأسْتٌ فِي المَاءِ » . يُضْرَبُ لِلْمُتَكَبِّرِ الصَّغِيْرِ الشَّأنِ .

* * *

هَذا آخِرُ حَرفِ التاءِ وَالحَمدُ للهِ شُكراً تَكَامَلَ حَرْفُ التَّاء ، المُعْجَمَةِ بِنقْطَتَيْنِ مِنْ فَوقِ عَدَا الهَامِشِ ، فَكَانَ ثَمَانَمِائَةٍ وثمانيةَ عَشَرَ بَيْتاً ، وَذَلِكَ فِي كَراريس أرْبَعَةٍ ، وَقَائِمَةٍ وَاحِدةٍ . هَذِهِ القَائِمَةُ آخِرُهَا ؛

وَالحَمْدُ للهِ ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ، وَآلِهِ الطَّاهِرِيْن .

* * *

٧٠٧٥ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٩٥ .

حرف الثاء

/١٨١/ حَرفُ الثاءِ

٧٠٧٦ـ ثَابِتُ الجَأشِ في الخُطوبِ وَقُورٌ ثَاقِبُ الرّأي في العَزيمَةِ مَاضِ

محمّد بن أبي الغنائِم أحمد الجهرميُّ :

٧٠٧٧ـ ثَابِتُ الحِلمِ ثَاقِبُ النَّجمِ مَاضِي العَزمِ رَحبُ الفِناءِ وَخَصبُ الجَنابِ

٧٠٧٨ـ ثَارَ بِهِ الجَهلُ فَابتَسَمْتُ لَهُ وَرُبَّ جَانٍ عِقابُهُ الضَّحِكُ

المُتَنَبِّي :

٧٠٧٩ـ ثَاقِبُ العَقلِ ثَابِتُ الحِلمِ لا يَقدِرُ امرُؤٌ لَهُ عَلَى إِقلاقِ

أَبياتُ المُتنبي يَمدحُ أَبَا العَشَائِرِ ابن حَمْدانَ . أَوَّلها .

أَتَراهَا لِكَثرةِ العُشَاقِ تَحسبُ الدّمْع مْعَ خَلقه في المسألة أمتي يقول في المدح .

ليس إلا بالعَشائر خَلْقٌ سَادَ هَذَا الأَنَامَ بِاسْتِحقَاقِ

ضَاربُ الهام في الغُبارِ وَمَا يَرقَبُ أَنْ يشربَ الذي هُو سَاقي

هَمُّهُ فِي ذَوِي الأَسِنّةِ لاَ فِيهَا وَأطرافُها لَهُ كَالنِّطَاقِ

ثاقبُ العَقلِ ثَابتُ الجَلْمِ . البَيتُ . وبَعدَهُ .

كَرم خشن الجَوانِبِ منهم فهو كالماءِ فِي مُتُون الرَّقاقِ

وَمعلا إِذَا ادّعا مما سِواهم لَزِمَتْهُ خِيَانَةُ السَّراقِ

إِلْفُ هَذَا الهواء أَوقَع في الأَنفسِ إِنّ الحَمَامَ مُرُّ المذَاقِ

والأَسَى قَبلَ فُرقهِ الرّوح عَجزٌ والأَسَى لاَ يَكُون قبل الفراق

كَمْ ثراءٍ فَرّجْتَ بالرمح عنه كانَ ؟ ؟ في وثاق

٧٠٧٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٩٧ .

٧٠٧٩ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٦٦ وما بعدها .

وَالغِنَى في يدِ اللئيم فيحُ قدْر قُبُح الكَريم في الأملاَقِ
لم تَركَ تسمَعُ المديح ولكنّ صُهَالَ الجيَادِ غيرُ النهَاقِ

٧٠٨٠ـ ثَالَبَني عَمرُوٌ وَثَالَبتُهُ فَأَثِمَ المَثلوبُ وَالثَالِبُ

بَعْدَهُ :

قُلْتُ لَهُ خَيْراً وقَالَ الخَنَا كُلٌّ عَلَى صَاحِبِهِ كَاذِبُ

ابنُ التَّعَاويذيّ :

٧٠٨١ـ ثَبتٌ إذا غَشِيَ الوَغَى مُتَأَيِّدٌ عَجِلٌ إذا سُئِلَ النَّدى مُتَسَرِّعُ

بَعْدَهُ :

هُوَ فَارِسُ اليَومِ العَبُوسِ وَوَاهِبُ الجُرد المَذاكِي وَالخَطِيْبُ المِصْقَعُ
مَنْ جَارُهُ لا يُسْتَضَامُ وَطَوْدُهُ لا يَرْتَقِي وَصَفاتُهُ لا تُقْرَعُ
مَنْ يَأمَنُ الجَّانِي لَدىٰ أبْوَابِهِ وَيَخَافُ سَطْوَتَهُ المُلُوكُ الخُضَّعُ

ثَبتٌ إذَا غَشِيَ الوَغَىٰ . . . البَيْتُ ، وَهَذِهِ الأبْيَاتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا الوَزِيْرَ عَضُدَ الدِّيْن .

نَصرُ الله بنُ عُنينٍ :

٧٠٨٢ـ ثَبتُ الجَنانِ يُراعُ مِن وَثْبَاتِهِ وَثَبَاتِهِ يَومَ الوَغَىٰ أَسَدُ الشَّرَى

أَبُو تَمّامٍ :

٧٠٨٣ـ ثَبتُ الخِطابِ إذا اصطَكَّت بِمُظلِمَةٍ في رَحلِهِ أَلسُنُ الأَقوامِ وَالرُكَبُ

بَعْدَهُ :

لا المَنْطِقُ اللَّغوُ يَزْكُو فِي مُقَاوَمَةٍ يَومَاً وَلا حُجَّةُ المَلْهُوف تُسْتَلَبُ

٧٠٨٠ـ البيتان في البيان والتبيين : ١/ ٣١٩ منسوبين إلىٰ علي بن معاذ .
٧٠٨١ـ الأبيات في ديوان سبط بن التعاويذي : ٢٦٥ وما بعدها .
٧٠٨٢ـ البيت في مجاني الأدب : ٥/ ١٦٩ .
٧٠٨٣ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٥ .

لَهُ أَيضاً :

٧٠٨٤ـ ثَبتُ اللّسانِ إذا تَلَعثَمَ قَائِلٌ أَضحَى شِكالاً لِلّسانِ المُطلَقِ

بَعْدَهُ :

لَمْ يَتَّبِعْ شنُعَ اللُغَاتِ وَلا مَشَى رَسفَ المُقَيَّدِ فِي حَرانِ المَنْطِقِ

/ ١٨٢/ أَبُو فراسٍ :

٧٠٨٥ـ ثَبَتٌ لِحَدِّهَا وَالخَيلُ فَوضَى بِحَيثُ تَخِفُّ أَحلامُ الرِّجالِ

٧٠٨٦ـ ثَبَتٌ لَهُ لاَ الرّأي مُنتكثُ القُوى وَلاَ العَزمُ مُلتَاثٌ وَلاَ الفِكرُ هَاجِعُ

كَاتبُه (عفا الله عنه) :

٧٠٨٧ـ ثَرَاءٌ وَلاَ جُودٌ وَكِبرٌ وَلاَ عُلاً وَضَرٌّ وَلاَ نَفعٌ وَجَهلٌ وَلاَ عَقلُ

كاتِبهُ أَيضاً :

٧٠٨٨ـ ثَروَةُ البَاخِلينَ عَارٌ عَليهِم وَبِفَقرِ الأَجوادِ فَخرُ الجَوادِ

٧٠٨٩ـ ثَعالِبُ في السِّنينِ مُخَصَّصَاتٍ وَأُسدٌ حِينَ تَمْتَلئ الوِطابُ

وَمن بابِ (ثُعُلَتُ) . قَولُ المُشتَهي الدّمِشْقِي[1] .

ثُعُلتُ زُجاجَاتٌ أتتنا فُرّغاً حَتّى إِذَا مُليتُ بِصرفِ الرَّاحِ

خَفَّت فكادَت أَنْ تَطيرُ بِمَا بِهَا وَكَذا الجُسُومُ تَخِفّ بالأَرْواحِ

وَقَد نَسَب هَذيْنِ البَيتَينِ أبو عمر خلف بنُ هَرُونَ العطينيّ إلى الشيبيني بالباء المعجمَةِ من تحتُ بوَاحدَةٍ لأن الغالبَ عَلَى أشجار بلدِهِ شَجُر الشَيّن وهو شجرُ

٧٠٨٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ١١٥ .

٧٠٨٥ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٤٤ .

٧٠٨٧ـ البيت للمؤلف .

٧٠٨٨ـ البيت للمؤلف .

٧٠٨٩ـ البيت في الأزمنة والأمكنة : ٣٦٦ .

(١) البيتان في البديع في نقد الشعر ٢٢٧ .

الصّنَوبَرِ أنشدَهمُا أبو عمر لَهُ مِن قصيدَة يمدَحُ بها إقبالَ الدَولةِ على مجاهد العَامِريَّ ، وقالَ آخروُنَ هُمَا لأبي عَليٍّ إدريس ابن اليمَانِ النَابي .

ومِن بَاب (ثعلتُ) قولُ اليَزْيدي فِي الكِسْائيّ[1] :

ثَقُلْتَ حَتَّى لَقَد خَففتَ كَمَا ... سَمُجتَ حَتّى مَلحتَ يَا رَجُلُ

المُتَنَبِّي :

٧٠٩٠ـ ثِقَالٍ إذا لاقُوا خِفافٍ إذا دُعُوا ... كَثيرٍ إذا شَدُّوا قَليلٍ إذا عُدُّوا

قَبْلَهُ :

أقَلَّ فَعَالِي بَلْهَ أكْثَرَهُ مَجْدُ ... وَذَا الجدُّ فِيْهِ نِلْتُ أو لَمْ أنَلْ جَدُّ

سَأطْلُبُ حَقّي بِالقَنَا وَمَشَايِخ ... كَأنَّهُم مِنْ طُولِ مَا ٱلْتَثَمُوا مُرْدُ

ثِقَالٌ إذَا لاقُوا . . . البَيْتُ .

٧٠٩١ـ ثِقَالٌ حِينَ تَدعُوهُم لِخَيرٍ ... وَإن فَزِعُوا فَأَمْثَالُ الفَراشِ

٧٠٩٢ـ ثِقالٌ عَنِ الجُلَّى بطاءٌ عَنِ النَّدى ... نِيامٌ عَنِ الحُسنَى لِئَامُ العَنَاصِرِ

٧٠٩٣ـ ثِقالٌ في المَكارِمِ وَالمَعَالي ... خِفافٌ في المَسَاوِىءِ وَالمَخَازِي

السَرِيُّ الرَّفاء :

٧٠٩٤ـ ثِقالٌ لَدَى الوَزنِ أَحلامُنَا ... خِفافٌ لَدَى القَصفِ أَرواحُنَا

/ ١٨٣/ ابنُ المُعتَزِّ :

٧٠٩٥ـ ثِقْ بِالوَفاءِ فَإِنِّي لاَ يُغَيِّرُني ... طُولُ الإِقَامَةِ في دَارٍ وَلاَ ظَعَنُ

قَبْلَهُ :

إنّي وَجَدْتُ مِنَ الإِخْوَانِ جَوْهَرَةً ... مَا إنْ لَهَا قِيْمَةٌ عِنْدِي وَلا ثَمَنُ

---

(١) البيت في الورقة : ٧ .

٧٠٩٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٨٢ ، ٨٣ .

٧٠٩٤ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٥٠ .

٧٠٩٥ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٧٦ .

فَلَسْتُ مُعْتَذِراً مِنْ أنْ أشحَّ بِهَا ... ولا تَزَالُ لَدَيَّ الدَّهْرَ تَحْفِزَن
بِحَيْثُ لا يَعْتَدِي هَجْرٌ وَلا مَلَلٌ ... وَلا صُدُودٌ وَلا عَتْبٌ وَلا ظِنَنُ

ثِقْ بِالوَفَاءِ فَإنِّي لا يُغَيِّرُنِي . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَلا الخِيَانَةُ مِنْ شَأنِي وَلا خُلُقِي ... وَلَيْسَ عِنْدِي لَهَا عَيْنٌ وَلا أُذُنُ

كاتِبه (عفا الله عنه) :

٧٠٩٦ـ ثِق بِمَن يَغفِرُ الذُنوبَ جَميعاً ... وَيُجيبُ الدُّعاءَ في كُلِّ كَربِ

كاتِبُه أيضاً بَعْدَهُ :

٧٠٩٧ـ ثِقَتي خالِقي وَرَبّي ... وَمُعيني وَناصِري وَهُوَ حَسبِي

السِّريُ الرَّفاء :

٧٠٩٨ـ ثَقَّفَت عَزمَهُ التَجارِبُ ... حَتَّى تَرَكَتهُ مُهَذَّبَ الأَخلاقِ

٧٠٩٩ـ ثَقُلَت في كِفَّةِ المِيزانِ فَانكَدَرت ... تَهوي وَشَالَ خِفافُ النَّاسِ أَقدارُ

الغَزِّيُ :

٧١٠٠ـ ثَقُلتُ مَغارِمُهُ فَزادَ نَوالُهُ ... كَالعُودِ ضَاعَفَ طيبَهُ الإِحراقُ

قَبلَهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أوَّلُهَا :

كَمْ ذَا التَّجَانُفُ وَالصُّدُودُ فراقُ ... أَأَمِنْتَ أنْ يَتَذَمَّمَ العُشَّاقُ
أطْلَقْتَهُمْ بِاليَأسِ مِنْ صَفَدِ المُنَى ... يأسُ المُقَيّدِ بِالمُنَى إطْلاقُ
وَمَتَى ذَوَى عودُ المَطَامِعِ فِي الهَوَى ... نَجَتِ القُلُوبُ وَفُكَّتِ الأعْنَاقُ
وإذَا رَنَا طَرْفُ النَّوَائِبِ فَابْتَهِجْ ... فَمِنَ الرُّنُوِّ تَوَلَّدَ الإطْرَاقُ

٧٠٩٦ـ البيت للمؤلف .
٧٠٩٧ـ البيت للمؤلف .
٧٠٩٨ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٢٥ .
٧١٠٠ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٠٢ .

يَقُولُ فِي المَدْحِ مِنْهَا : ثقلت مغارمه . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

بِكَ يَيْنَ الدَّوْلَتَيْنِ تَجَدَّدَتْ ... حُلَلُ السُّرُورِ وَدَرَّتِ الأَرْزَاقُ
لا تَعْتِبَنَّ عَلَى الخُطُوبِ فَرُبَّمَا ... خَفِيَ الصَّوَابُ فَأَخْطَأَ الحُذَّاقُ
شُرْبُ الدَّوَاءِ المُرِّ أَعْقَبَ صِحَّةً ... تَحْلُو وَإِنْ لَمْ يَحْلُ مِنْهُ مَذَاقُ
مَا تَنْسِجُ الأَيْدِي بَبِيْدَ وَإِنَّمَا ... يَبْقَى لَنَا مَا تَنْسِجُ الأَخْلاقُ

البُحتُرِيُّ :

٧١٠١ـ ثَقُلَت وَطأَةُ الزَّمانِ عَلَى جَانِب ... وَفَرِي وَأَقسَمَت لا تَخِفُّ

أَبُو الفَتح البُستِيُّ :

٧١٠٢ـ ثِقُوا مَعشَرَ النَّاسِ بي إِنَّني ... عَلَى مَعشَرِ النّاسِ حَانٍ حَدِبْ

بَعْدَهُ :

أُقِيْمُ عَلَى الوُدِّ ثَبْتَ الجَنَانِ ... فَلا أَسْتَحِيْلُ وَلا أَضْطَرِبْ
فَثِقُوا بِي فَإِنِّي كَمَا ... تَمَدَّحْتُ فَلْيَمْتَحِنْ مَنْ يُحِبْ
فَلا كَوْكَبِي رَاجِعٌ فِي الوَفَا ... وَلا بُرْجُ قَلْبِي بِالمُنْقَلِبْ

كاتبهُ (عفا الله عنه) :

٧١٠٣ـ ثِقُوا وَاطمَئِنُّوا وَاستَرِيحُوا إِلى الوَفَا ... فَإِنّي عَلَى مَا تَعهَدُونَ مِنَ الحُبِّ

بَعْدَهُ :

وَأَنْتُمْ عَلَى بُعْدِ المَسَافَةِ حُضَّر ... خَيَالُكُمُ عِنْدِي وَعِنْدَكُمُ قَلْبِي

٧١٠٤ـ ثِقَةُ الفَتَى بِزَمَانِهِ ... ثِقَةٌ مُحَلَّلَةُ العُرَى

٧١٠١ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٣٧٦ .
٧١٠٢ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٧ـ ٤٨ .
٧١٠٣ـ البيتان للمؤلف .
٧١٠٤ـ البيت الأول والثاني في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٣٩١ .

قَبْلَهُ :

يَـــا رَاقِـــدَ اللَّيْـــلِ انْتَبِـــهْ إِنَّ الخُطُـــوبَ لَهَـــا سُـــرَى
وَلَـــرُبَّ طَـــارِقِ لَيْلَـــةٍ مَنَـــعَ العُيُـــونَ عَـــنِ الكَـــرَى

ثِقَةُ الفَتَى بِزَمَانِهِ . . . البَيْتُ .

/ ١٨٤/ جَرِيرٌ :

٧١٠٥ـ ثِقِي بِاللهِ لَيسَ لَهُ شَرِيكٌ وَمِن عِندِ الخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ

هَذَا البَيْتُ مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَتَصْحُو أَمْ فُؤَادُكَ غَيْرُ صَاحِ عَشِيَّةَ هَمَّ صَحْبُكَ بِالرَّوَاحِ

الَّتِي يَقُولُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا وَأَنْدَى العَالَمِيْنَ بُطُونَ رَاحِ

يُقَالُ إِنَّ هَذَا أَشْعَرُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ فِي المَدْحِ .

أَبُو سَعِيدٍ المخزومي يخاطب امرأتهُ :

٧١٠٦ـ ثِقِي بِجَمِيلِ الصَّبرِ مِنّي عَلَى الهَجرِ وَلاَ تَثِقِي بالصَّبرِ مِنّيَ عَلَى الهجرِ

بَعْدَهُ :

وَإِنِّـي لَصَبَّـارٌ عَلَـى مَـا يَنُـوبُنِـي وَحَسْبُـكِ أَنَّ اللهَ أَثْنَـى عَلَـى الصَّبْـرِ

أَبُو عُمَارَةَ الصُّوريّ :

٧١٠٧ـ ثَقِيلٌ بَـراهُ اللهُ أَثقَـلَ مـن بَـرا فَفِـي كُـلِّ قَلـبٍ بَغضَـةٌ مِنـهُ كَـامِنَـهْ

بَعْدَهُ :

مَشَى فَدَعَا مِنْ ثِقْلِهِ الحُوتُ رَبَّهُ وقَالَ إِلَهِي زِدْتَ فِي الأَرْضِ ثَامِنَهْ

٧١٠٥ـ الأبيات في ديوان جرير : ٩٨ .

٧١٠٦ـ البيتان في ديوان شعر أبي سعد المخزومي : ٢٧ ، ٢٨ .

٧١٠٧ـ البيتان في الاعجاز والايجاز : ١٨٩ .

٧١٠٨ـ ثَقيلٌ عَلَى الأَعداءِ في كُلِّ مَوطنٍ وَلَكِن عَلَى ظَهرِ الجَوادِ خَفيفُ

أَبُو نُواسٍ :

٧١٠٩ـ ثَقيلٌ يُطَالِعُنَا مِن أَمَمْ إذا سَرَّهُ رَغمُ أَنفِي أَلَمْ

بَعْدَهُ :

لِطَلْعَتِهِ وَخْزَةٌ فِي الحَشَا كَوَخْزِ المَحَاجِمِ فِي المُحْتَجَمْ
أَقُولُ لَهُ إِذْ أَتَى لا أَتَى وَلا حَمَلَتْهُ إِلَيْنَا قَدَمْ
فَقَدْتُ خَيَالَكَ لا مِنْ عَمىً وَصَوتَ كَلامِكَ لا عَنْ صَمَمْ

ومن باب . (ثقيل) . قول آخر .

ثقيلاَنِ لم يَعْرِفَا خفةً فَهَذا الزُّكَامُ وَهَذَا الرَّمَدُ

ابنُ الهَبَّارِيَّة :

٧١١٠ـ ثِقِي مِنّي بِأَنَّ هَواكِ بَاقٍ وَأَنَّكِ مِن سُلُوِّي فِي أَمانِ

بَعْدَهُ :

وَنَادَى إن غَدَرْتُ عَلَيَّ هَذَا مُحِبٌّ وَفَى بِي الضمان

جَعفَر بن شَمس الخلافة :

٧١١١ـ ثِقي وَاصْبِري فَالصَّبرُ يُحمَدُ غِبُّهُ وَلاَ تَجهَلِي لِلصّبرِ قَدراً فَتجهَلِي

أبياتُ جَعفرَ بن شَمْسِ الخَلافةِ من قصيْدَةٍ

أقولُ لنَفْسٍ عَاثَ فِيْهَا قُوْطُها فأصْدَرَهَا باليأسِ من كُلّ مَنْهَلِ

ثقي واصْبِريْ فالصَبرُ يُحمَدُ غِبُّهُ . البيت ، وبعده :

فَمَا هِيَ إلاّ شِدَّةٌ ثم تنعمي وَمَا هِيَ إلاَّ غَمْرَةٌ ثمُ تَنجلِيْ

. . . . . .

٧١٠٩ـ البيت الأول في ديوان أبي فراس : ٥٣ .

٧١١٠ـ البيت الأول في عيون الأنباء : ٣٦٤ .

ومن باب (ثقى) ، قَولُ أبي الأَسُودَ ، ظَالِم بنِ عُمَرَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ جَنْدَل الدُّؤَلِيَّ يخاطِبُ امرأَتَهُ[1] :

ثقي وَاطمئنيّ واعلمي وتَيقَّني ولاَ ... تُسْلِمْـي حَـقَّ اليقيـن إلـى الظَـنِّ
مَتَى استَبَدَلتْ نَفْسِي سِوَاكِ حَليلةً ... فتلك التي استبدلتها برئت منّي
فَـأمَّـا صُـدُوْدِي عنْـكِ عنـدَ أَذَاكِ ... فَـلاَ بُـدَّ مِنْـهُ أو يـزول الأذى عنّـي

مُسلم بن الوليدِ :

٧١١٢ـ ثَكِلَ الثَّواكِلُ مِن بَغاكَ بِكَيدِهِ ... وَبَكَـى البَـواكِـي مـن أَرادَ رَدَاكَـا

محمَّدُ بن شبلٍ :

٧١١٣ـ ثَكِلتُ حَياةً في سِوى العِزِّ عِشتُهَا ... وَعُمـراً جَعَلنَـاهُ لِغَيـرِ العُـلا مَهـرا

قَبْلَهُ :

عَلَـى حُسْـنِ خَـوفٍ وَقُبْـحِ يَقِيْـنٍ ... .
عـــن كـــرمٍ بنقـــصٍ . . . .

ثَكِلْتُ حَيَاةً فِي سِوَى العِزِّ عشتُهَا . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَإنَّ ثَنَـاءَ المَـرْءِ عُمْـرٌ مُخَلَّـدٌ ... وَعَيْش امْرِىءٍ بِالذُّلِّ ميتَتُهُ الكُبْرَى
وَمَـن عَـزَّ أعْطَتْـهُ العِتَـاقُ قِيَـادَهَـا ... وَذَلَّـتْ مَغَـاوِيْـرُ الأسُـودِ لَـهُ صُغْـرَا
وَمَا السَّيْفُ ذُو الإرْهَافِ إلاَّ بِغِمْدِهِ ... إذَا لَمْ يَكُنْ ذُو السَّيْفِ مِنْ حَدِّهِ أجْرَا
وَمَا النَّدْبُ كُلُّ النَّدْبِ إلاَّ ابنُ همَّةٍ ... رَأى الخَيْرَ لا يُنْجِيْهِ فَاقْتَحَمَ الشَّرَّا
جَـزَى اللهُ عَنَّـا أُمَّ ذَفْـرٍ مَـلامَـةً ... فَكَمْ خَدَعَتْ غُمْرَاً بِأطْمَاعِهَا غِرَّا
وَقَـدْ يُـدْرِكُ الحَتْـفُ الجبَـانَ مُـوَّلِيَـاً ... وَيُخْطِىء فِي إقْدَامِهِ البَطَلَ الذِّمْرَا
وَمَنْ يَحْلُ تِطْلاب المَعَالِي بِصَدْرِهِ ... يَجِدْ حَلُومَا يَعْطَاهُ مِنْ غَيْرِهَا مُرَّا

---

(١) لم ترد في ديوانه (آل ياسين) .
٧١١٢ـ لم يرد في ديوانه .

٧١١٤ـ ثَلبُكَ أَهلَ الفَضلِ قَدْ دَلَّني أَنَّكَ مَنقُوصٌ وَمَثلوبُ

/ ١٨٥ /

٧١١٥ـ ثَلَمتَهُمُ بِالمَشرَفيّ وَقَلَّما يُثَلَّمُ عِزُّ القَومِ إلاَّ تَهَدُّمَا

٧١١٦ـ ثِمالُ اليَتامَى مَنزِلُ الضَيفِ في القِرى زَعيمُ السَّرايَا سَيِّدُ القَومِ في الحَفلِ

البُحتُريّ :

٧١١٧ـ ثَمانٍ قَد مَضَينَ بِلاَ تَلاقٍ وَمَا في الصَّبرِ فَضلٌ عَن ثَمانِ

قَبْلَهُ :

سَلامٌ أيُّهَا المَلِكُ اليَمَانِي لَقَدْ غَلَبَ البِعَادُ عَلَى التَّدَانِي

ثَمَانٍ قَدْ مَضَيْنَ بِلا تَلاقٍ . . . البَيْتُ .

السِّنبسيُّ في كثرةِ الجَيش :

٧١١٨ـ ثَمانُونَ أَلفاً وَلَمِ أُحصِهِم وَقَد بَلَغَت رجمَهَا أَو تَزيدُ

قَبْلَهُ :

لَنَا بَاحَةٌ ضبسٌ بابُهَا يَهُونُ عَلَى حَامِيَهَا الوَعِيْدُ

بِهَا قُضُبٌ هُنْدُوَانِيَّةٌ وَعيْصٌ تَزَأَّرَ فِيْهِ الأُسُودُ

ثَمَانُونَ أَلْفاً وَلَمْ أُحْصِهِم . . . البَيْتُ .

الوَاوُ فِي قَوْلِهِ أو تَزِيْدُ بِمَعْنَى العَطْفِ أي وَتَزِيْدُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [الصافات : ١٤٧] . مَعْنَاهُ وَيَزِيْدُونَ . وَقَدْ تَأْتِي الوَاو بِمَعْنَى أو كَقَولِهِ تَعَالَى : ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [النساء : ٣] ، أي مَثنَى أو ثَلاثَ أو رُبَاعَ .

٧١١٥ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٢/ ٤٠٨ .

٧١١٧ـ البيتان في ديوان البحتري : ٤/ ٢٣١٣ .

٧١١٨ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ٤٢٨ .

أَبو الحِبالِ البراء بن ربعي الفقعسيّ :

٧١١٩ـ ثَمانِيَةٌ كانُوا ذُؤابَةَ قَومِهِم بِهِم كُنتُ أُعطي مَن أَشَاءُ وَأَمنَعُ

ومَنْ بَابِ (ثَمانيةٍ) . قَولَ أبي الفتيان ابن حبوس يمدح[1] .

ثَمانيَةٌ لم تَفترِقْ مُذْ جَمعتُهَا وَلاَ افتَرقَتْ مَا ذبَّ عَنْ نَاظرٍ شُفْرُ
ضَمِيْرَكَ وَالتّقوى وَكفُّكَ والغنى وَلَعطُكَ وَالمْعَنى وسَيفكَ والنّصْرُ

يقول منها

تَبَاعَدتُ عَنكم حُرفةً وَلاَ زِيَادَةً وَترتبُ إليكُم حِيْنَ مسَّنِي الضُرُّ
فَلاقَيتُ ظِلَّ الأَمْنِ عَنْهُ حَاجِزٌ يَصُدُّو بَابَ الجُود مَا دُونَهُ سِتْرُ

وقال آخر

مَتى تَطلبُو. مِنّي دَعْاوىَ شاهداً فَإِنَّ شُهُودي أَربعٌ ثُمَّ أَربَعُ
نحولُ وذلُ واشتيَاقٌ وغُربَةٌ وشجو وَأحزانٌ وسُهْدٌ وَأَدْمُعُ

يُقَال : ثمرَةُ الطَّلَبِ الوجُودُ . وثمرَهُ الكَسَلِ الفَقْرُ . وثمرَةُ العُجْبِ المَقْتُ . وثمرَةُ العَجَلةِ النَّدامَةُ . وثمرَةُ الاجْتِهَادِ النُجْحُ . وثَمرَةُ الصَّبْرِ الفَرَجُ . وثمرَةُ الشُكرِ المَزِيْدُ . وثمرَةُ عَمَلِ الخَيْرِ السُرُوْرُ . وثمرَةُ الرِضَا بِالقَضَاءِ طِيْبُ العَيْشِ . وثمرَةُ التقصير في قضاء الحُقوقِ المَذلَّةُ . وثمرَةُ رَدّ النصيحَةِ رُكوبُ الفَضيْحَةِ . وثمرَةُ الاسْتِقَامةِ اسْتِمْرَارُ السَّلامَةَ . وثمرَةُ الاستكثارِ مِنَ الطّعَامِ استِعمالُ السّقَامُ .

محمَّد بن غالب الأصفهاني :

٧١٢٠ـ ثَمَرُ الإِحسَانِ شُكرُ وَيَدُ المَعرُوفِ ذُخرُ

بَعْدَهُ :

وَثنَاءُ الحَيّ لِلمَيِّتِ بَعْدَ المَوْتِ عُمرُ

٧١١٩ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٦٠١ .

(١) الأبيات في البديع في نقد الشعر : ١٢٠ .

٧١٢٠ـ البيتان في الجليس الصالح : ٦٨ .

هُوَ مُحَمَّد بن غَالِب المعدَانيّ الأصَفهَانِيّ ، وَكَانَ قَدْ رُشِّحَ للوِزَارَةِ للمُكْتَفِي ، فَشَرَع أبُو القَاسمِ بن عُبَيْدِ اللهِ فِي قَصْدِه ، وَقَتَلَهُ ؛ وَيُرْوَيَان للحَصْكَفِيّ .

يحيَى بن محمّد الحَصكَفِيُّ :

٧١٢١ـ ثَمَـــرٌ مُـــرٌّ لِجـــانيـــهِ وَأَوراقٌ تَـــــــــــــــروقُ

قَبْلَهُ فِي صَدِيْقٍ مَذْمُومٍ :

جَـــاءَنِـــي يَخْلِـــفُ لِـــي أنِّـــي مُحِـــبٌّ وَشَفِيْـــقُ
مِثْلَهَـــا يَخْـــدَعُـــكَ الضَّحْـ ـضَـــاحُ وَالبَحْـــرُ عَمِيْـــقُ

ثَمَرٌ مُرٌّ لِجَانِيْهِ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَعَجِيْـــبٌ لَـــو زَكَـــا الفَـــرْعُ وَلَـــم تَـــرَكَ العُـــرُوقُ
دِيْنُـــهُ دِيْـــنٌ رَقِيْـــقٌ وَلَـــهُ وَجـــهٌ صَفِيْـــقُ
وَلَـــهُ لا حَـــاطَـــهُ اللهُ إلَـــى كُـــلِّ طَـــرِيْـــقُ
هُـــوَ بِـــالفِعْـــلِ عَـــدُوٌّ وَهُـــوَ بِـــالقَـــولِ صَـــدِيْـــقُ
هُـــوَ فِـــي القُـــرْبِ رَحِيْـــقٌ وَهُـــوَ فِـــي البُعْـــدِ حَـــرِيْـــقُ
وَإنْ استُنْطِـــقَ بَـــقٌّ فَـــإذَا اسْتُكْتِـــمَ بُـــوقُ

أَبُو نُواسٍ :

٧١٢٢ـ ثُـمَّ أَرابَ الـزَّمـانُ فَـاقتَسَمُـوا أَيـدي سَبَـا فـي البِـلادِ وَانشَعَبـوا

قول أبي نواس . ثم أراب الزمان . قبله . في فتية كالسيوف هَزَّهم شرخ شباب وزانهم أدب

ثم أَرابَ الزَّمانُ فاقتسَمُوا . البيت وبعده .

لَنْ يُخلفَ الدَهرُ مثلَهُمْ أبداً عَلىَ هَيْهَـــاتَ أَمرُهُـــم عجَـــبُ

٧١٢١ـ الأبيات في خريدة القصر (أقسام أخرىٰ) : ٢/ ٤٨٩ .

٧١٢٢ـ البيتان في ديوان أبي نواس (منظور) : ٧٣ .

٧١٢٣ـ ثُمَّ استَجَزتَ اطِّراحِي وَالصَّريمَةُ لِي وَإِنْ لَحمي وَإِنْ لَم تَرعَ لِي وَدَمي

عَدِيُّ بن زَيدٍ العَبادِي :

٧١٢٤ـ ثُـمَّ أَضحَـوا كَـأَنَّهُـم وَرَقٌ جَـفَّ فَـأَلـوَت بِـهِ الصَّبـا وَالـدَّبـورُ

فِي المَثَلِ : « جَلَوا قمّاً بِغَرَفَةٍ » : يُضْرَبُ فِي فَنَاءِ القَومِ جَمِيعَاً ، جَلَوا أي فَنُوا ، وَقمّاً أي كَنْساً ، وَالغَرَفَةُ المِكْنَسَةُ يَعنِي زَالُوا كَمَا تَزُولُ القُمَامَةُ إذَا كُنِسَتْ بِالمِكْنَسَةِ .

/١٨٦/

٧١٢٥ـ ثُمَّ افتَرَقنَا فَلا بِدْعٌ وَلاَ عَجَبٌ كذلِكَ الدَّهرُ مِن حَالٍ إلى حَالِ

أَبُو تَمَّامٍ :

٧١٢٦ـ ثُـمَّ انبَرَت أَيَّـامُ هَجرٍ أَردَفَت بجـوىً أَسـىً فَكَـأَنَّهَـا أعـوامُ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا المَأمُونَ أَوَّلُهَا :

دِمَـنٌ أَلَـمَّ بِهَـا فَقَـالَ سَـلامُ كَـمْ حَـلَّ عُقْـدَةَ صَبْـرِهِ الإلْمَـامُ

أَعْـوَامُ وَصْـلٍ كَـانَ يُنْسـى طِيْبُهَـا ذِكْـرَ النَّـوَى فَكَـأَنَّهَـا أَيَّـامُ

ثُمَّ انبَرَتْ أَيَّامُ هَجْرٍ أَرْدَفَتْ . . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

ثُـمَّ انْقَضَـتْ تِلْـكَ السِنُـونُ وَأَهْلُهَـا فَكَـأَنَّهَـا وَكَـأَنَّهُـم أَحْـلامُ

الوَزِيرُ بنُ مُقلةَ :

٧١٢٧ـ ثُمَّ انثَنيتُ إلى الأُخرى فَقُلتُ لَهَا إن تَقنَعيـنَ وَإلاَّ مِثلَهَـا بِنِـي

قَبْلَهُ :

وَاللهِ لَـو كَـرِهَـتْ كَفِّـي مُصَـاحَبَتِـي لَقُلْـتُ للكَـفِّ بِيْنِـي إنْ كَـرِهْتِيْنِـي

ثُمَّ انْثَنَيْتُ إلَى الأُخْرَى فَقُلْتُ لَهَا . . . البَيْتُ .

٧١٢٤ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ٩٠ .

٧١٢٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٣٩ وما بعدها .

٧١٢٧ـ لم ترد في مجموع شعره لهلال ناجي .

٧١٢٨ـ ثُمّ انصَرَفتُ إلى نَفسي لأَظأَرَهَا عَلَى سِواكُم فَلَم تَهشَش إِلَى أَحَد

أَبُو تَمّام :

٧١٢٩ـ ثُمَّ انقَضَت تِلكَ السِّنونُ وَأَهلُهَا فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُم أَحلامُ

٧١٣٠ـ ثُمَّ انقَضَى ذَلِكَ المِيقَاتُ وَانقَرَضُوا فَأَصبَحوا لاَ تُرى إِلاَّ مَساكِنُهُم

ومن باب ثُمَّ انقَضَى . قول آخر

ثُمَّ انقَضَى كُلُ ذَاكَ وانقَرضُوا فَأَصبُحُوا كَالرُسوم والدّمَنِ ومنَ باب ثُم . قول الآخر .

ثُمَ المَمَاتُ بُعَيْدَ ذلك كُلِهِ فكأنَّما نَعْنِي بِذَاكَ نَوَانَا

عَدِيُّ بن زيدٍ العَباديُ :

٧١٣١ـ ثُمَّ بَعدَ الفَلاحِ وَالمُلكِ وَالإِ مَّةِ وَارَتهُم هُناكَ القُبورُ

قَبْلَهُ :

أَيُّهَا الشَّامِتُ المُعَيِّرُ بِالدَّهْرِ أَأَنْتَ المُبَرَّأ المَوْفُورُ

أم لَدَيْكَ العَهْدُ الوَثِيْقُ مِنَ الأَ يَّامِ بَلْ أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ

مَنْ رَأَيْتَ المَنُونُ خَلَّدْنَ أم مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيْرُ

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى المُلُوكِ أَنُو شَرْ وَانَ أم أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ

وَبَنُو الأَصْفَرِ الكِرَامُ مُلُوكُ الرُّ ومِ لَم يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ

وَأَخُو الخَضْرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دِجْلَةُ تُجْبَى إِلَيْهِ وَالخَابُورُ

لَمْ تَهَبْهُ رِيَبُ المَنُونِ فَبَادَ المُلْكُ مِنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورُ

ثُمَّ بَعْدَ الفَلاحِ وَالمُلْكِ وَالإِمَّةِ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

ثُمَّ أَضْحَوا كَأَنَّهُم وَرَقٌ جَفَّ فَأَلْوَت بِهِ الصَّبَا والدَّبُورُ

٧١٢٨ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١٠٨ .

٧١٢٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٤٠ .

٧١٣١ـ الأبيات في ديوان عدي بن زيد : ٩٠ .

الشيخ يحيى الصرصري في النبي (صلى الله عليه وسلم) :

٧١٣٢ـ ثَمَّ تَمَّ الفَخارُ وَاجتَمَعَ الفَضلُ وَأَضحَت لَدَى المَآرِبِ قَصدَا

بَدِيع الزَّمان الهَمدانيُّ :

٧١٣٣ـ ثُمَّتَ لاَ تَذكُرُ المَنَايَا أَليسَ ذَا غَايَةُ الجُنونِ

٧١٣٤ـ ثُمَّ صَارَت سُنَّةً جَارِيةً كُلّ مَن أَمكَنَهُ الظُلمُ ظَلَمَ

/١٨٧/

٧١٣٥ـ ثُمَّ قَبَّلتُهَا احتِساباً وَأَجراً وَكَثيرٌ لِمِثلِهَا التَقبيلُ

أَبُو عَبد الله بن الحجّاج :

٧١٣٦ـ ثُمَّ لَمَّا عَتَبتُهُ غَسَلَ البَولَ بِالخَرَى

أَبُو سَعيد بن الموصِلاَيا الكاتب :

٧١٣٧ـ ثُمَّ مَن ذَا يُجيرُ مِنهُ إِذا جَارَ وَمَن ذَا عَلَى تَعَدِّيهِ يُعدي

قَبْلَهُ :

يَا خَلِيْلَيَّ خَلِّيَانِي وَوَجْدِي فَملامُ المحُبِّ مَا لَيْسَ يُجْدِي

وَدَعَانِي فَقَدْ دَعَانِي إِلَى الشَّوْقِ غَرِيْمُ الغَرَامِ لِلدَّينِ عِنْدِي

فَعَسَاهُ يَرِقُّ إِذَ مَلَكَ الرِّقَّ بِوَعْدٍ مِنْ وَصْلِهِ أو بِنَقْدِ

ثُمَّ مَنْ ذَا يُجيرُ مِنْهُ إِذَا جَار . . . البَيْتُ .

كَشَاجِمُ :

٧١٣٨ـ ثُمَّ لاَ أَنسَى مَقَالَتَهُ أَطُفَيلِيٌّ وَمُقتَرِحُ

٧١٣٢ـ البيت في ديوان بديع الزمان الهمداني : ١٣٧ .

٧١٣٧ـ الأبيات في خريدة القصر قسم العراق : ١/ ١٢٦ .

٧١٣٨ـ الأبيات في ديوان كشاجم : ٦٩ـ ٧٠ .

قَبْلَهُ :

يَـا لَقَـومِـي مَـنْ لِمُكْتَئِبٍ دَمْعُـهُ فِـــي الخَـــدِّ مُنْسَفِـــحُ
لامَـــهُ العُـــذَّالُ فِـــي رَشَـــاءٍ عُـــذْرُهُ فِـــي مِثْلِـــهِ يَضـــحُ
وَادَّعُـــوا نصْحِـــي وَأخـــون مَـــا كَـــانَ عُـــذَّالِـــي إذَا يَصْحُـــو
خَـــوَّفُـــونِـــي مِـــنْ فَضِيْحَتِـــهِ لَيْتَـــهُ وَافَـــى وَأفْتَضِـــحُ
كَيْـفَ يَصْحُـو القلْـبُ عَـنْ غُصْـنٍ عَلَّـــهُ مِـــنْ مَـــائِـــهِ المَـــرَحُ
صَـــدَّ أنْ مَـــازَحْتُـــهُ غَضِبَـــاً مَـا عَلَـى العُشَّـاقِ إنْ مَـزَحُـوا
وَهُـــوَ لا يَـــدْرِي لِنَخْـــوَتِـــهِ أنَّنَـــا فِـــي النَّـــومِ نَصْطَلِـــحُ

ثُمَّ لا أنْسَى مَقَالَته . . . البيت .

البُحتُريُّ :

٧١٣٩ـ ثَنـاءٌ كَـأَنَّ الـرّوضَ مِنـهُ مُنَـوّراً ضُحَىً وَتَخالُ الوَشيَ مِنهُ مُنَمنَما

ومن باب (ثنائي) . قول آخر :

ثَنَائِي لَكُم عُمْرِي وَمَحضُ مَودَّتي ومَـدحٌ كَـآثَـارِ الغُيُـوثِ البَـواكِـرِ

قال . الحُكماءُ مَنْ سَرَّهُ الثناء الكاذبُ نفَذَتْ فيْهِ سِهَامُ السّخُرِيَّةِ . وَقَالُوا : الثناءُ بِأكثرَ مِنَ الاستحقَاقِ مَلقٌ ، والتقصِيْرُ عَنِ الاسْتحقَاقِ عيٌّ أو حَسَدٌ .

وَقَالُوا : الثناءُ الحسَنُ عَلَى المَيّتِ عمرٌ ثانٍ .

وَقَالُوا : المُحْسنُ إِذَا طَواهُ الفناءُ نشرَهُ الثناءُ .

وقالوا : إن قصرتْ يَدُك عَنِ الجزاءِ فَليطُلْ لسَانُكَ بالثناءِ .

لَه أيضاً :

٧١٤٠ـ ثَناهُ العِدَى عَنّي فَأَصبَحَ مُعرِضَاً وَأَوهَمَـهُ الـواشـونَ حَتَّـى تَـوَهَّمـا

٧١٣٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٨٤ .

٧١٤٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٨٣ .

الجلُوديُّ في سِنِّهِ :

٧١٤١ـ ثَنايَايَ أَخنَى عَليهَا الزَّمانُ وَالدَّهرُ مَازَالَ مُذ كَانَ يُخنِي

بَعْدَهُ :

أَرَانِي الزَّمَانَ نَقِيضَيْنِ فِي زِيَادَةِ سِنٍّ وَنقْصَانِ سِنِّ

٧١٤٢ـ ثِنتانِ فِيكَ وَيَكفِي الكَلبَ وَاحِدَةٌ مَنعُ الرَّغيفِ وَبَذلُ الأُمِّ لِلأُمَمِ

بَعْدَهُ :

لَمْ تَنْدَ كَفُّكَ مِنْ بَذْلِ النَّوالِ كَمَا لَمْ يَنْدَ سَيْفُكَ مُذْ قُلِّدْتَهُ بِدَمِ

٧١٤٣ـ ثِنتانِ لاَ أَصبُو لِوَصلِهِمَا عِرسُ الخَليلِ وَجَارَةُ الجَنْبِ

قَبْلَهُ :

قَالَتْ وَقُلْتُ تَحرجِي وَصِلِي حَبْلَ امْرِىءٍ بِوِصَالِكُم صَبِّ

وَاصِلْ إِذاً بَعْلِي فَقُلْتُ لَهَا الغَدْرُ شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ شعبِي

ثِنْتَانِ لا أَصْبُو لِوَصْلِهُمَا . . . البيتُ وَبَعْدَهُ :

أَمَّا الخَلِيْلُ فَلَسْتُ خَائِنَهُ وَالجارُ أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ قَيْسُ بنُ الخَطِيمُ[1] :

وَمِثْلِكَ قَدْ أَصْبَيْتُ لَيْسَتْ بِكَنَّةٍ وَلا جَارَةٍ وَلا حَلِيْلَةِ صَاحِبِ

أَبُو الشيصِ الخُزَاعيُّ :

٧١٤٤ـ ثِنتانِ لاَ تَصبُو النِساءُ إِلَيهِمَا حَلِيُ المَشِيبِ وَحُلَّةُ الإِنعَاضِ

٧١٤١ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ١٤١ .

٧١٤٣ـ الأبيات في الموشىٰ : ١٩٥ منسوبا إلىٰ الأحوص .

(١) البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ٨٠ .

٧١٤٤ـ البيت في ديوان أبي الشيص : ٧٦ .

وَمْن بَابِ (ثِنتَانِ) . قَولُ بكرِ بْنِ محمَّد بن بقيَّة المَازِنيّ ، وَكُنيَتهُ أَبُو عُمر وَفاتَهُ سَنَةَ ٢٩٩[١] .

ثِنْتَانِ من سيَرِ الزَّمْانِ تحيَّرَت لهُمَا عقُول ذوي التَعسُفِ والنُّهَى
مُثْرٍ من الأَمْوالِ مبخوسُ الحمى وَمُوَفَّرُ الآدابِ مَنْقُوصُ الغِنَى

وَمِنْ ذَلك قولُ[٢] :

ثِنتَانِ مزوداتِ العلم قَدَ ثنتا عِنَانَ شأوي عمَّا رُمْت من همَمِيْ
أمَّا الدوَّاةُ فأدْوىَ حِبْرُهَا بَدنِيْ وَقَلم المالَ منّي جرفَهُ القَلَمَ

وَمِنْ ذلك قَولُ عُبْيد اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ[٣] :

ثِنتانِ لو بَكَتِ الدماءَ عَليهما عَيَنَايَ حَتّى تُوذنَا بِذَهَابِ
لم يُبَلغا المِعْشَارِ مِنْ حَقّيهِمَا فقدُ الشبَابِ وَفرقة الأَحبابِ

وَيُروَى شَيئانِ لو بكت الدماءَ عَليهما . البَيتُ

وَقَد كُتِبَا بِبَابهِمَا هُنَاكَ

/١٨٨/ **أَبُو بَكرٍ الخازِنُ** : من شعراءِ مَا وراء النهر ، والدَّولة السَّامَانيّة ، والغَزنيّةِ :

٧١٤٥ـ ثِنتانِ يَعجزُ ذُو الرِّياضَةِ عَنهُمَا رَأيُ النِسـاءِ وَإِمـرَةُ الصِّبيَـانِ

بَعْدَهُ :

أمَّا النِّسَاءُ فَمَيْلُهُنَّ إلَى الهَوَى وَأخُو الصِّبَا يَجْرِي بِغَيْرِ عِنَانِ

وَيُرْوَيَانِ لِحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ المَرْوَرُّوذِي .

---

(١) البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ١٤٩ .
(٢) البيتان في أدب الكتاب للصولي : ٩٤ .
(٣) البيتان في روض الأخيار : ٤١٦ منسوبان إلىٰ يونس النحوي .
٧١٤٥ـ البيتان في يتيمة الدهر : ٤/ ٩٧ .

السَّري الرَّفاء :

٧١٤٦ـ ثَنَيتَني عَنكَ فَاستَشعَرتُ هَجراً خِلاَلٌ فِيكَ لَستُ لَهَا بِراضِ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّكَ كُلَّمَا اسْتُودِعْتَ سِرّاً أَنَمَّ مِنَ النَّسِيْمِ عَلَى الرِّيَاضِ

٧١٤٧ـ ثَنيتُ عَزمِي عَنِ الدُنيَا وَسَاكِنِهَا فَأَسعَدُ النَّاسِ مَن لاَ يَعرِفُ النَّاسَا

٧١٤٨ـ ثَوابُ اللهِ لِلأَبرَارِ خَيرٌ مِنَ الدُنيَا المُذَمَّمَةِ الدَّنيِّهْ

الغَزِّيُ :

٧١٤٩ـ ثَوبُ الدَّعَاوىَ مَا ضَفَا إِلاَّ عَلَى مَن كَانَ مِن ثَوبِ المَعالِي مُحرِمَا

التِّهَامِيُّ :

٧١٥٠ـ ثَوبُ الرِّياءِ يَشِفُّ عَمَّا تَحتَهُ فَإِذا التَحَفتَ بِهِ فَإِنَّكَ عَارِ

٧١٥١ـ ثَوبُ مَن مَاتَ عَلَى وَارِثِهِ وَعَلَى مَن مَاتَ تُربٌ وَحَجَرْ

ومن باب (ثَوَبُ) . قَولُ بَعْضِهم يَصُفِ خَمْرَةً :

ثَوب تَحتَ لَيْلِ القَارِ خَمسِينَ حجّةً تَرُدُّ مُهوراً غَالِيَاتِ خُطَّابا

٧١٥٢ـ ثُورُوا لَهَا وَلتَطِب فِيهَا نُفوسُكُم إِنَّ المَنَاقِبَ لِلأَرواحِ أَثمَانُ

عُبيدُ الله بن عَبدالله بن طاهرٍ :

٧١٥٣ـ ثَورٌ يَنَالُ الثُريَّا وَعَالِمٌ مُتَخَفِي

٧١٤٦ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٢٦٨ .

٧١٤٧ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ١٧٨ .

٧١٤٩ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٧٩ .

٧١٥٠ـ البيت في شعر التهامي ١٥٣ .

٧١٥١ـ البيت التشبيهات : ٧٩ .

٧١٥٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٨٧ .

٧١٥٣ـ الأبيات في نشوار المحاضرة : ٤/ ٢٥٦ .

قَبْلَهُ :

يَـا مِحْنَـةَ الـدَّهْـرِ كُفِّـي إنْ لَـمْ تَكُفِّـي فَخِفِّـي
مَـا آنَ أنْ تَـرْحَمِيْنَـا مِـنْ طُـولِ هَـذَا التشَفّـي

ثَورٌ يَنَالُ الثُّرَيَّا . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

ذَهَبْـتُ طُلُـبُ بَخْتِـي فَقِيْـلَ لِـي قَـدْ تُـوُفِّـي

ومن باب (ثَوى) . قول آخر يرثي :

ثـوى صَـاحبـي لا يُبعِـدُ الله دَارَهُ وزوّد بَطَـنَ الأرض غُـرفاً وأَحيـانَا

وقول آخر :

ثـوى ذَابـلاً كـالغُصْـنِ فَـارقَ طلَّـهُ وكـالحرّ يُبكـي بَعـدُ حـرتـه رقَّـا

أَبُو تَمّامٍ :

٧١٥٤ـ ثَوَى في الثَّرى مَن كَانَ يَحيَى بِهِ الثَّرَى وَيَعمُرُ صَرفَ الدَّهرِ نَائِلُهُ الغَمرُ

/ ١٨٩/ بِشر بن أَبي خَازِمٍ :

٧١٥٥ـ ثَـوَى فـي مُلْحَـدٍ لاَ بُـدَّ مِنـهُ كَفَـى بِـالمَـوتِ نَـأيَـاً وَاغتِـرابَـا

سُئِلَ الفَرزْدَقُ : مَنْ أشعر الناسِ ؟ فَقَالَ : بشر بن أبي خازم فِي قَولِهِ :

ثوى في مُلحَدٍ لاَ بدَّ منْهُ . البيت . أوَّلَهُ مثَلٌ مفَردٌ وآخرهُ مثل آخر

وسُئِلَ جَريرٌ : مَنْ أشعَرُ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : بِشْرٌ فِي قَولِهِ :

رَهنُـي . . . وكـلُ فتـىً سَبيْلَـي فَشقّـي الجيـبَ وانتحبـي انتحَـابَـا

قَالَ الرُوَاةُ : فَأَجمعَا كِلاَهُما عَلَى بِشْرٍ .

وَفِي كُلِ بَيْتٍ مِنْ هَذين البَيتيْنِ مثلان سَايَرانِ يُمثلُ بِكُلّ وَاحدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَتِهِ

٧١٥٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٣١٥ .

٧١٥٥ـ البيت في ديوان بشر بن أبي خازم : ٢٧ .

فَكَأنَّ كُلَّ مصْرَاعٍ مَن الصّدر والعجُز مَفْكُوكٌ عَنِ الآخَرِ .

أَبُو تَمام :

٧١٥٦ـ ثَوَى مَالَهُ نَصبَ المَعالِي فَأَوجَبَت عَلَيهِ زَكاةُ الجُودِ مَا لَيسَ وَاجِبَا

مروان بن أبي حَفصَةَ في مَعنٍ :

٧١٥٧ـ ثَوَى مَن كَانَ يَحمِلُ كُلَّ ثِقلٍ وَيَسبِقُ فَضلَ نَائِلِهِ السُؤالاَ

٧١٥٨ـ ثَوَينَا عَلَى السَّراءِ حَتَّى كأَنَّنَا لِطُولِ ثَواءٍ قَد أَمِنَّا مِنَ الضُرِّ

بَاقِي الأبْيَاتُ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ : تَعَوَّدْتُ (مَسَّ الضُّرِّ حَتَّى أَلِفْتُهُ) .

الفَرَزدَق :

٧١٥٩ـ ثَلاثٌ وَاثنَتَانِ فَهُنَّ خَمسٌ وَسَادِسَةٌ تَميلُ إِلَى شِمَامِي

بَعْدَهُ :

فَبِتْنَ بِجَانِبَيّ مُصَرَّعَاتٍ وَبِتُّ أَفُضُّ أَغْلاقَ الخِتَامِ

قِيْلَ لَمَّا أَنْشَدَ الفَرَزْدَقُ سُلَيْمَان بن عَبْد المَلِك هَذِيْنِ البَيْتَيْنِ قَالَ لَهُ سُلَيْمَانَ : وَيْحَكَ يَا فَرَزْدَقُ إِذَا أَقْرَرْتَ عِنْدِي بِالزِّنَاءِ ، ولا بُدَّ مِنْ حَدِّكَ . قَالَ : فَبِمَاذا تَوَجَّبَ عَلَيَّ الحَدَّ يَا أَمِيْر المُؤمِنِيْنَ ؟ قَالَ : بِكِتَابِ اللهِ (تَعالَى) . قَالَ : إِنَّ كِتَابَ اللهِ (تَعَالَى) يَدْرَأُ عَنِّي الحَدَّ . قَالَ : وَأَيْنَ ذَاك ؟ قَالَ : فِي قَوْلِهِ (تَعَالَى) : ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ [الشعراء:٢٢٤-٢٢٦]،وَأنَا قُلْتُ وَلَم أَفْعَلْ ، فَضَحِكَ سليمان ، وعفَا عَنه ، وأَجازه .

مُعَافاةُ الأعرابيَّةُ :

٧١٦٠ـ ثَلاثُونَ أَلفاً كُلّ يَومٍ أُحِبُّهُم وَمَا فِي فُؤَادِي وَاحِدٌ مِنهُم يَبقَى

٧١٥٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسيبل) : ١٠ .

٧١٥٧ـ البيت في شعر مروان بن أبي حفصة : ٨٠ .

٧١٥٩ـ البيتان في الشعر والشعراء : ١/ ٤٦٩ ولا يوجدان في الديوان .

٧١٦٠ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٧ منسوبة إلىٰ ابن أبي طاهر .

أَنشَدَ أَبُو بكر بنُ دحيَةَ ببغدَادَ لمُعَافاةَ الأعرابيَّةِ :

عَدِمتُ فؤادي من فؤادٍ فما أَشقَى وَأَكثرَ مَا يَهْوَى وَأَعظم مَا يلقَى
فَلَو كَانُ يَهَوى وَاحداً لعذرَتهُ وَلِكنَّهُ من شُومهِ يَعشَقُ الخَلقا
أَرَى فاهْوَاهُ وأقصِرُ دُونَهُ وأمْنَحُ ذَوَّادا وَأَبلى بذَا عشقَا

ثَلاثُونَ ألفاً كُل يَومَ أُحبُّهم . البيت . ومثله :

أَقلبُكَ خَانٌ كل يومٍ وَلَيلةٍ يُفَارِقُه رَكْبٌ وَينزلُه رَكْبُ . . .

حَبيبُ بن أحمَد الأندلُسيّ :

٧١٦١ـ ثَلاثُونَ مِن عُمرِي مَضينَ فَمَا الّذي أُؤَمِّلُ مِن بَعدِ الثَلاثينَ مِن عُمرِي

بَعْدَهُ :

أطَايبُ أيَّامِي مَضَيْنَ حَمِيْدَةً سِرَاعَاً وَلَم أشعُر بِهِنَّ وَلَم أدْرِ
كَأنَّ شَبَابِي وَالمَشِيْبُ يَرُوعُهُ دُجَى لَيْلَةٍ قَدْ رَاعَهَا وَضحُ الفَجْرِ

٧١٦٢ـ ثَلاثَةُ أَبياتٍ فَبَيتٌ أُحِبُّهُ وَبَيتَانِ لَيسَ مِن هَوايَ وَلاَ شَكلي

بَعْدَهُ :

فيَا أيُّهَا البَيْتُ الَّذِي حِيْلَ دُونَهُ بِنَا أنْتَ مِنْ بَيْتٍ وَأهلكَ مِنْ أهْلِي
بِنَا أنْتَ مِنْ بَيْتٍ دُخُولكَ لَذَّةٌ وَظِلُّكَ لَو يُسطَاعُ بِالبَارِدِ السَّهْلِ

أنْشَدَ ثَعْلَبٌ هَذَا البَيْتَ لِبَعْضِ بني أسَدٍ ، فَسُئِلَ مَا ثَانِيَهُ ؟ قَالَ : هُوَ فَرْدٌ لا ثَانِي لَهُ . وَالمَعْنَى أنَّ المَحَبَّةَ « ثلاثة » أصْنَافٍ .

قالَ عُلماءُ الشعر أكثر تقسيم جَاءَ فِي أشعارِ العَرَب ثلاثة كقولِ طَرفَةَ :

فلولا ثلاثٌ هُنَّ مِنْ لذّةِ الغِنَى وَجدك لَم أجفلُ مَتَى قَام عُوَّدي[1]

٧١٦١ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ١/ ٣٦٢ .

٧١٦٢ـ الأبيات في بلاغات النساء : ١٤١ .

(١) البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٣٣ .

وَقالٌ ابن الطثرية :

فلـولا ثـلاث هـنّ مـن لـذة الغِنَـى وَحدك لَمْ أجفل متى قَامَ عُوَّدي

وقال ابن الطثرية :

فَلـولا ثـلاث هُـن مـن لـذة الفَتَـى وَجدكَ لم أَجفل متَى قَامَ رَامِسُ

وَقَد قسَّم المُحدثونَ أربعةً وخمسةً ، قال بعضهم :

وَفِـي أَربـع مِنّـي خَلَـتْ مِنْكَ أَربَـعٌ فَما منعا دَري أبيُّها هاج لي كربي
أَوجُهك فِي عيني أم الريقُ في فَمِي أَم النُطق في سَمعِي أم الحب في قلبي

وَسَمعَ هَذَا هذا التقسِيمَ يَعقوبُ بْنُ إسحاق الكِنديُّ فَقالَ : هَذَا تقسيمٌ فلسَفيٌّ .

أخذَهُ الحَمانيُّ فجعَلَهُ خمسة ، فقالَ[1] : [من الطويل]

وفـــي خمسَـــةٍ مِنْـــكَ خمسَـــةٌ فَريقكَ مِنْهَا فِي فمِيَ طيّبُ الرّشفِ
ووَجُهك في عيني ولمسُكَ في يَدِي ونطقكَ فِي سَمْعِي وعرفْكَ في أَنفي

وأشد الخليلُ فِي كتابِ العَيْنِ مَا يَجري مجْرى المُلَح :

إنَّ فِـي دَارنـا ثـلاثَ حبَـالَـى فـودَدنَـا لـو قَـد وَضَعْـنَ جَميْعَـا
جَـارَتِـي ثـم هِـرّتـي ثـم شـاتِـي فَـإِذَا مَـا وَلَـدْنَ كُـنَّ رَبْيعَـا
جَـارَتِـي للـرَّضَـاعِ وَالهِـرُّ لِلفَـأرِ وَشَـاتِـي إِذَا اشتَهينَـا جميْعَـا

الأَسدِيُّ :

٧١٦٣ـ ثَـلاثَـةُ أَحبَـابٍ فَحُـبٌّ عَـلاقَـةٌ وَحُـبٌّ تَمـلاق وَحُـبٌّ هُـوَ القَتـلُ

المَعَرِيُّ :

٧١٦٤ـ ثَـلاثَـةُ أَيَّـامٍ هُـوَ الـدَّهـرُ كُلُّـهُ وَمَا هُنَّ غَيرُ الأَمسِ وَاليَومِ وَالغَدِ

---

(١) ديوان الحماني ٩١ .

٧١٦٣ـ البيت في الموشىٰ : ٢٣٣ .

/ ١٩٠/ جَرجيسُ في طَبيبٍ :

٧١٦٥ـ ثَلاثَةٌ تَدخُلُ في دُفعَةٍ طَلعَتُهُ وَالنَّعشُ وَالغَاسِلُ

قَبْلَهُ :

عَلِيْلُهُ المِسْكِيْنُ مِنْ شُؤْمِهِ فِي بَحْرِ هُلْكٍ مَا لَهُ سَاحِلُ

ثَلاثَةٌ تَدْخُلُ فِي دُفْعَةٍ . . . البَيْتُ .

٧١٦٦ـ ثَلاثَةٌ طَابَ بِهَا العُمرُ وَجهُكَ وَالبُستَانُ وَالخَمرُ

٧١٦٧ـ ثَلاثَةٌ طَابَ بِهَا المَجلِسُ الوَردُ وَالقَدَّاحُ وَالنَّرجِسُ

٧١٦٨ـ ثَلاثَةٌ عَن غَيرِهَا كَافِيَهْ هِيَ المُنَى وَالأَمنُ وَالعَافِيَهْ

أَبُو بَكر بن الوليد البَلخيُّ :

٧١٦٩ـ ثَلاثَةٌ فَقدُهَا كَبِيرُ الخُبزُ وَاللَّحمُ وَالشَّعِيرُ

بَعْدَهُ :

وَالبَيْتُ مِنْ كُلِّهَا خَلاءٌ فَجُدْ بِهَا أَيُّهَا الأَمِيْرُ

٧١٧٠ـ ثَلاثَةٌ لَيسَ بِهَا اشتِرَاكُ المُشطُ وَالمِرآةُ وَالسِّوَاكُ

وَمِنْ بَابِ (ثَلاثَة) قَوْلُ القَاضِي عُمْدَة الدِّيْن قَاضِي سَاوَةَ المَعْرُوفِ بِالمُعوَّجِ[1] :

ثَلاثَةٌ مَنَعَتْهَا مِنْ زِيَارَتِهَا إِذَا دَجَى اللَّيْلُ خَوْفَ الكَاشِحِ الحَنِقِ

ضَوْءُ الجبِيْنُ وَوِسْوَاس الحُلِيّ وَمَا يَفُوحُ مِنْ عَرَقٍ كَالعَنْبَرِ العَبِقِ

٧١٦٥ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٢١٨ .

٧١٦٦ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٢١٨ .

٧١٦٧ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٢١٨ .

٧١٦٨ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٢١٨ .

٧١٦٩ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٢١٨ .

٧١٧٠ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٢١٩ .

(١) الأبيات في البديع في نقد الشعر : ٢٤٢ .

هَبْكَ الحَنِيْنُ بِفَضْلِ الكَمِّ تَسْتُرهُ ... وَالحُلي تَنْزَعُهُ الشانُ فِي العرقِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ المُقَنِّعُ الأنْصَارِيِّ :

ثَلاثُ خِلالٍ كُلّهَا غَيْرُ طَائِلٍ ... بَطِنَّ لِقَلْبِ المَرْءِ دُونَ غشَائِهِ

هَوَى النَّفْس مَا لا خَيْرَ فِيْهِ وَشجُها ... وَإعْجَابُ ذِي الرَّأي السَّفِيْهِ بِرَأيِهِ

وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَتُوقُ وَتَشْتَهِي ... لِقَاءَ الَّذِي لا بُدَّ لِي مِنْ لِقَائِهِ

وَأذْكُرُ مِنْهُ عَفْوهُ وَعِقَابهُ ... فَتَخْلِطُ نَفْسِي خَوْفهُ بِرَجَائِهِ

وَصِحَّةُ جِسْمِ المَرْءِ سَقْمٌ لِقَلْبِهِ ... وَصِحَّةُ قَلْبِ المَرْءِ حِيْنَ اشْتِكَائِهِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَر[1] :

ثَلاثَةُ رهْطٍ قَاتِلانِ وَسَالِبٌ ... سَواءُ عَلَيْنَا قَاتِلاهُ وَسَالِبُهُ

وَمِنْ ذَلِكَ قولُ جَعْفَر بن شَمْسِ الخلافَةِ يَمْدَحُ :

ثَلاثَةٌ لَمْ تَفْتَرِقْ طرفةً ... رَاحَتهُ وَالبَأسُ وَالنَّائِلُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَر :

ثَلاثَةٌ هُنَّ لا يَخْفَيْنَ عَنْ أحَدٍ ... العِشْقُ وَالمسْكُ وَالإفْلاسُ فِي البَلَدِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَر فِي جَمَاعَة الشّرْبِ :

ثَلاثَةٌ فِي مَنْزِلٍ طَيِّبٍ ... وَصَاحِبُ المَنْزِلِ والضَّارِبُ

فَإنْ تَجَاوَزْتَ إلَى سِتَّةٍ ... أتَاكَ مِنْهَا شَغْبٌ شَاغِبُ

أَبُو الحَسن العَلَويُّ :

٧١٧١ـ ثَلاثَةٌ مَوصُوفَةٌ تَجلُو البَصَر ... المَاءُ وَالوَجهُ الجَميلُ وَالخُضَر

ابنُ لنكَكَ :

٧١٧٢ـ ثَلاثَةُ نِيرانٍ فَنَارُ مُدَامَةٍ ... وَنَارُ صَبَابَاتٍ وَنَارُ وُقُودِ

---

(١) البيت في الأوائل : ٢٠١ منسوباً إلىٰ الوليد بن عقبة وليس في شعره .

٧١٧١ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٢١٩ .

٧١٧٢ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٢١٩ .

قَبْلَهُ :

أعدَّ الوَرَى للبَرْدِ جُنْداً مِنَ الصَّلَى ... وَلاقَيْتُهُ مِنْ بَيْنِهِم بِجُنُودِي

ثَلاثَةُ نِيْرَانٍ . . . البَيْتُ ، وقَالَ الصَّنَوبَرِيُّ[1] :

نَارُ رَاحٍ وَنَارُ خَدٍّ ... لِحَشَا الصَّبِّ بَيْنَهُنَّ اسْتِعَارُ

مَا أُبَالِي مَا كَانَ ذَا الصَّيْفُ عِنْدِي ... كَيْفَ كَانَ الشِّتَاءُ وَالأمْطَارُ

٧١٧٣ـ ثَلاثَةٌ يُمنَةً تَدُورُ ... الطَّستُ وَالكَأسُ وَالبَخُورُ

وَمِنْ بَابِ (ثِيَاب) قَوْلُ[1] :

ثِيَابُ بَنِي عَمْرٍو طَهَارَى تَقِيَّةٌ ... وَأوْجُهُهُمْ عِنْدَ المَحَافِلِ غُرَّانُ

وَقَولُ الزُّبَيْرُ بن عَبْدِ المُطَّلِب يَهْجُو قَوْمَاً[2] :

ثِيَابُهُم سِمَالٌ أو طِمَارٌ ... مُدَسَّمَةٌ كَمَا دَسَمَ الحَمِيْتُ

وَقَوْلُ كَاتِبِهِ عَفَا اللهُ عَنْهُ[3] :

رَأى النَّاسُ أثْوَابِي بِيَاضَاً فَعَنَّفُوا ... فَقُلْتُ لَهُم كُفُّو فَهَذَا الَّذِي بِقِي

ثِيَابُ الصِّبَى مَرَّتْ مَعَ اللَّهْوِ وَالصِّبَى ... وَهَذِي ثِيَابُ الشَّيْبِ بِيْضٌ كَمَفْرِقِي

* * *

تَمَّ حَرفُ الثاءِ ، وَالحَمدُ وَالثَناءُ ، لِوَلِيِّ الحَمدِ وَالثَنَاءِ

هَذَا الحَرْفُ ، وَهُوَ حَرْفُ الثَّاءِ المُعجَمَةِ بِثَلاثٍ مِنْ فَوق أقَلُّ الحُرُوفِ عَدَداً تَكَمَّلَ مِنْهُ عَدَا مَا فِي الهَامِشِ ثَمانٌ وَتِسْعُونَ بَيْتَاً فِي خَمْسِ قَوَائِمِ إلاَّ سَطْرَيْنِ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّد ، وآله وَسَلَّم .

---

(١) البيتان في ديوان الصنوبري : ٦٢ ، ٦٣ .

٧١٧٣ـ البيت في الأمثال المولدة : ٢٥٠ .

(١) البيت في المعاني الكبير : ١/ ٤٨١ .

(٢) البيت في العمدة في محاسن الشعر ونقده : ١/ ٦٦ .

(٣) البيتان للمؤلف .

فهرس الموضوعات

تتمة حرف الألف ٥
حرف الباء ١٤٩
حرف التاء ٢٥١
حرف الثاء ٤٦١

AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

BY

MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI

(D.710H.)

EDITED BY

DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الدُّرُّ الفَرِيدُ وبَيْتُ القَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي
٦٣٩ - ٧١٠هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد السادس

القسم الثاني من الجزء الثالث

حرف الجيم - حرف الحاء - حرف الخاء - حرف الدال
حرف الذال - حرف الراء - حرف الزاي - حرف السين

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohamad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بسم الله الرحمن الرحيم

الدُّرُّ الفَرِيدُ
وبَيْتُ القَصِيدِ

الكتاب : الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARİD WA BAYT AL-QAŞİD

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيدمر المستعصمي (ت:710هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi (D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages	(13 Volumes) 6512	عدد الصفحات (13مجلداً)
Size	17x24 cm	قياس الصفحات
Year	2015 A.D - 1436 H.	سنة الطباعة
Printed in :	Lebanon	بلد الطباعة : لبنان
Edition :	1st	الطبعة : الأولى

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah baydoun@al-ilmiyah.com

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun

1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Qoubbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg
Tel : +961 5 804 810/811/812
Fax : +961 5 804813
P.O.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon
Riyad el-Solh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/٨١١/٨١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٢٢٢٩٠

ISBN-13: 978-2-7451-4182-8
ISBN-10: 2-7451-4182-1

حرف الجيم

/١٩١/ حَرفُ الجِيمِ

٧١٧٤ـ جَـاءَ البَشيـرُ مُبَشِّـراً بِقُـدومِـهِ فَمُلِئـتُ مِـن قَـولِ البَشيـرِ سُـرورَا

بَعْدَهُ :

فَكَـأنَّنِـي يَعْقُـوبُ مِـنْ فَـرَحِـي بِـهِ إذْ عَـادَ مِـنْ شَـمِّ القَمِيْـصِ بَصِيْـرَا
وَاللهِ لَـو قَنَـعَ البَشِيْـرُ بِمُهْجَتِـي أعْطَيْتُـهُ وَرَأيْـتُ ذَاكَ يَسِيْـرَا

وَمِنْ بَابِ (جَاءَ) قَوْلُ بَعْضِهِم فِي الهَدِيَّةِ[1] :

جَـاءَت سُلَيْمَـانُ يَـوم الحَشْـرِ قُبَّـرَةٌ تُهْـدِي إلَيْـهِ جَـرَاداً كَـانَ فِـي فِيْهَـا
وَأنْشَـدَتْ بِلِسَـانِ الحَـالِ مُعْلِنَـةً إنَّ الهَـدَايَـا عَلَـى أقْـدَارِ مُهْـدِيْهَـا

ولأبي إسْحَاقَ الصَّابِيء فِي الهَدِيَّةِ[2] :

أرَى النَّـاسَ يَهْـدُونَ الهَـدَايَـا نَفِيْسَـةً إلَيْكَ وَلَـمْ يَتْرُكْ إلَيَّ الدَّهْرُ مَا أُهْدِي
فَإنْ كُنْتَ تَرْضَى مَا بِهِ انْبَسَطَت يَدَيَ وَتَقْبَلُـهُ مِنِّـي فَهَـذَا الَّـذِي عِنْـدِي

أَبُو نصر بن نُبَاتَةَ :

٧١٧٥ـ جَاءَ الشِّتاءُ فَمَا عِندِي لَهُ عُدَدٌ إلاَّ ارتِعـادٌ وَتَقـريـصٌ بـأَسنـانِـي

بَعْدَهُ :

وَلَو قَضَيْتُ لَمَا قَصَّرْتَ فِي كَفَنِي هَبْنِي قَضَيْتُ فَهبْ لِي بَعْضَ أكْفَانِي

٧١٧٤ـ الأبيات في زهر الأكم : ٣/ ٨٠ من غير نسبة .
(١) البيتان في حياة الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ٥١٦ .
(٢) البيتان في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣٣٣ .
٧١٧٥ـ البيتان في نهاية الأرب : ٧/ ١٧٣ .

وَمِنْ بَابِ (جَاءَ الشِّتَاءُ) قَوْلُ الحَرِيْرِيّ فِي مَقَامَاتِهِ[١] :

جَاءَ الشتَاءُ وَعِنْدِي مِنْ حَوَائجِهِ ... سَبْعُ إذَا القَطْرُ عَنْ حَاجَاتِنَا حبسَا
كِنٌّ وَكِيْسٌ وَكَانُونٌ وَكَأسُ طُلَى ... مَعَ الكَبَابِ وَكُسٌّ نَاعِمٍ وَكِسَا

قَالَ آخَرُ :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَمَا الكَفَاتُ حَاضِرَةٌ ... وَإنَّمَا حَضَرَتْ عَنْهُنَّ أبْدَالُ
قُلٌّ وَقُرٌّ وَقَلْبٌ مُوْجَعٌ وَقلَىً ... وَقَادِرٌ هَاجِرٌ وَالقِيْلُ وَالقَالُ

وقَالَ جَمَالُ الدِّيْنِ يَاقُوتُ الكَاتِبُ رَحِمَهُ اللهُ :

جَاءَ الشِّتَاءُ بِبَرْدٍ لا مَرَدَّ لَهُ ... وَلَمْ يُطق حَجَرٌ قَاسٍ يُقَاسِيْهِ
لا الكَأسُ عِنْدِي وَلا الكَانُونُ مُتَّقِدٌ ... كَنَّى ظَلامِي وَكِيْسٌ قَلَّ مَا فِيْهِ
دَعِ البَابَ وَخَلِّ الكُسَّ وَاأسَفَاً ... عَلَى كُسَاً اتَغَطَّى فِي دَيَاجِيْهِ

وَوُجِدَ بَعْضُ الأعْرَابِ وَهُوَ يَتَكَفْكَفُ مِنَ البَرْدِ وَيَقُولُ[٢] :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَمَسَّنَا قَرٌّ ... وَأصَابَنَا فِي عَيْشِنَا ضُرٌّ
ضُرٌّ وَفَقْرٌ نَحْنُ بَيْنَهُمَا ... هَذَا لَعَمْرُ أبِيْكُمُ الشَّرُّ

وقَالَ أعْرَابِيٌّ آخَرُ[٣] :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمُ ... وَلَقَدْ يُصَابُ بِمِثْلِ هَذَا المُسلِمُ
وَتَقَسَّمَ النَّاسُ الجَبَابَ وَغَيْرُهَا ... وَكَأنَّنِي بَفنَاءِ مَكَّةَ مُحرِمُ

وقَالَ جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ[٤] :

جَاءَ الشِّتَاءُ وما عِنْدِي لَهُ وَرَقٌ ... مِمَّا وَهَبْتَ وَمَا عِنْدِي لَهُ خلَعُ
كَانَتْ فَبَدَّدَهَا جُودٌ وَلَعْتُ بِهِ ... وَلِلْمَسَاكِيْنِ أيْضَاً بِالنَّدَى وَلَعُ

---

(١) مقامات الحريري : ٢٥٤ـ ٢٥٥ .
(٢) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٧٦ .
(٣) البيتان في معجم الشعراء : ١/ ٤٩٧ منسوبين إلىٰ أبي وهب يحيى .
(٤) البيتان في شعر جحظة البرمكي : ٣٨ .

البُحتُرِيُّ :

٧١٧٦ـ جَاءَ الوَلِيُّ فَبَلَّ الأَرضَ رَيِّقُهُ وَغُلَّتي مِنهُ مَا أَفضَت إِلى بَلَلِ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَرُبَّمَا حُرِمَ الغَازُونَ غُنْمَهُمُ فِي الغَزْوِ ثُمَّ أَصَابُوا الغُنْمَ فِي القَفَلِ

شَرف الكتاب بن جيَّا :

٧١٧٧ـ جَاءَتكَ سَاحِبَةً إِلَيكَ ذُيولَهَا تَحتَالُ فِي بُرْدِ العُلا وَتَمِيسُ

بَعْدَهُ :

كَمْ طَالَعَتْهَا مِنْ أُنَاسٍ حَسْرَةً وَصَبَتْ إِلَيْهَا قَبْلَ ذَاكَ نُفُوسُ
كَرُمَت وَأَعْوَزَهَا النَّظِيْرُ فَعَنَّسَتْ حَتَّى أَطَالَ ثَوَاءَهَا التَّعْنِيْسُ
كَانَتْ كَرِيْمَةَ دَهْرِهَا فَمَلَكْتَهَا لا غَرْوَ أَنْ مَلَكَ النَّفِيْسَ نَفِيْسُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٧١٧٨ـ جَاءَتكَ مِن نَظمِ اللِّسانِ قِلادَةٌ سِمطَانِ فِيهَا اللُّؤلُؤُ المَكنونُ

البُحتُرِيُّ :

٧١٧٩ـ جَاءَتهُ طَائِعَةً وَلَم يُهزَز لَهَا رُمحٌ وَلَم يُشهَر لَديهَا مُنصلُ

أَبُو الحَسن اللَّحَامُ :

٧١٨٠ـ جَادَت عَلَى قَومٍ سَماؤُكَ بِالنَّدى وَيَدي تُرَدَّدُ تَحتَ غَيمٍ جَامِدِ

بَعْدَهُ :

وَأَنَا الَّذِي إِنْ جُدْتَهُ لِي أَوَ لَمْ تَجُدْ لَكَ فِي الثَّنَاءِ عَلَى سَبِيْلٍ وَاحِدِ

٧١٧٦ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٨٧٣ ، ١٨٧٤ .
٧١٧٨ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٦٦ .
٧١٧٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٥٥ .
٧١٨٠ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ١١٧ منسوبين إلىٰ الاسكافي .

٧١٨١ـ جَادَ حَتَّى قَلَّ السُّؤالُ فَلَمَّا بَادَ مِنّا السُّؤالُ أَعطَى ابتِدَاءَا

بَعْدَهُ :

ثُمَّ يُعْطِي جَزلاً وَيُثْنَي عَلَيْهِ ثُمَّ يُعْطِي عَلَى الثَّنَاءِ جَزَاءَا

سَلمٌ الخَاسِرُ :

٧١٨٢ـ جَارَاكَ قَومٌ فَلَم يَنَالُوا مَدَاكَ وَالجَرِيُ لاَ يُعَارُ

/ ١٩٢/ ابن لنكَكَ :

٧١٨٣ـ جَارَ الزَّمانُ عَلينَا في تَصَرُّفِهِ وَأَيُّ دَهرٍ عَلَى الأَحرارِ لَم يَجُرِ

بَعْدَهُ :

عِنْدِي مِنَ الدَّهْرِ ما لَو أَنَّ أيسَرَهُ يُلْقَى عَلَى الفُلْكِ الدَّوارِ لَمْ يَدُرِ

الرَّضِي الموسَوِيُ :

٧١٨٤ـ جَارَ الزَّمانُ فَلا جَوادٌ يُرتَجَى لِلْنَّائِباتِ وَلاَ صَدِيقٌ مُشفِقُ

أَبْيَاتُ السَّيِّدِ الرَّضِيّ وَكَتَبَ بها إِلَى صَدِيْقٍ لَهُ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ كَلامٌ يَكْرَهُهُ :

مَا وَقَّعَ الوَاشُونَ فِيَّ وَلَفَّقُوا قُلْ لِي فَإِمَّا حَاسِدٌ أو مُشْفِقُ

فِي كُلِّ يَومٍ ظَهر دائني مَغْرِبٌ لِكَلامِهُم وَجَبِيْنُ دَارِكُ مُشْرِقُ

مَنْ لِي بِمَنْ إِنْ بَانَ عَيْبُ خَلِيلِهِ غَطَّاهُ عَنْ شَانِيْهِ أو مَنْ يَصْدُقُ

كَمْ يُسْبَكُ الذَّهَبُ المُصَفَّى مَرَّةً قَدْ لاحَ جَوْهَرُهُ وَبَانَ الرَّوْنَقُ

يَحْلُو لَهُمْ عرضِي فيستَطرونه وَيَصِلْ عرضَهُمُ الذَّلِيْلُ فَيبْصقُ

نَفَضُوا عُيُوبَهُمُ عَلَيَّ وَإِنَّمَا وَجَدُوا مَصَحَّاً فِي الأَدِيْمِ فَمَزَّقُوا

٧١٨١ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ١٥ .

٧١٨٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٩ .

٧١٨٣ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١١٦ ، ١١٧ من غير نسبة .

٧١٨٤ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٧٣ .

جَارَ الزَّمَانُ فَلا جَوَادٌ يُرْتَجَى . البيتُ وَبَعْدَهُ

وَطَغَى عَلَيَّ فَكُلُّ رَحْبٍ ضَيِّقٌ ... إنْ قُلْتُ فِيهِ وَكُلّ حَبْلٍ يَخْنُقُ
دَعْنِي فَإنَّ الدَّهْرَ يَقْصِفُ هِمَّتِي ... وَيَجُذُّ مِنْ أمَلِي الَّذِي أتَعَلَّقُ
وَالمَوْتُ يَرْكِضُ فِي نَوَاحِي دَهْرِنَا ... وَكأنَّ صَرْفَ الحَادِثَاتِ مَطرقُ

٧١٨٥ـ جَارَ المَشيبُ فَمَا أَتَى في وَقتِهِ ... وَالشَّيبُ يَعدِلُ بِالفَتَى وَيَجُورُ

قَبْلَهُ :

عُدِّي سِنِيَّ وَلا تَرُعْكِ شَوَاهِدِي ... اللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي لَصَغِيْرُ

جَارَ المَشِيْبُ فَمَا أتَى فِي وَقْتِهِ . . . البَيْتُ .

٧١٨٦ـ جَازَيتُموني بِالوِصالِ قَطيعَةً ... شَتَّانَ بَينَ صَنيعِكُم وَصَنيعِي

رَجُلٌ من عبدِ القيس :

٧١٨٧ـ جَامِلِ النَّاسَ إذَا مَا جِئتَهُم ... إنَّمَا النَّاسُ كَأَمْثَالِ الشَجَر

بَعْدَهُ :

مِنْهُمُ المَذْمُومُ فِي مَنْظَرِهِ ... وَهُوَ صُلْبٌ عُودُهُ حُلوُ الثَّمَر
وَتَرَى مِنْهُ أثِيْثَاً نَبْتُهُ ... طَعْمُهُ مُرٌّ وَفِي العُودِ خَوَر

ذُؤيب بن كعبٍ :

٧١٨٨ـ جَانيكَ مِن يَجنِي عَليكَ وَقَد ... تُعدي الصِّحاحَ مَبارِكَ الجُربُ

المَثَلُ السَّايرُ : جَانِيْكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ . مَعْنَاهُ صَاحِبُ جِنَايَتِكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ فَلا تَأخُذ بِالعُقُوبَةِ غَيْرَهُ .

وقَالَ أبُو عَمْرُو : بَلْ مَعْنَاهُ الَّذِي تَلْحَقُكَ مَنْفَعَتُهُ هُوَ الَّذِي يَلْحَقُكَ عَادَةً وَتُعَيَّرُ

٧١٨٥ـ البيتان في حلية المحاضرة : ٧١ .
٧١٨٧ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٧/ ١٢٥ .
٧١٨٨ـ الأبيات في العقد الفريد : ٥/ ٢٢٧ و٦/ ٩٠ .

بِقبْحِهِ أي الَّذِي يَجْنِي لَكَ الخَيْرَ هُوَ الَّذِي يَجْنِي عَلَيْكَ الشَّرُّ . فَقَولُهُم : جَانِيْكَ مَعْنَاهُ الجَّانِي لَكَ يُقَالُ جَنَيْتُ لَهُ ثُمَّ يُحْذَفُ اللاَّمُ فَيَقَالُ : جَنَيْتُهُ . كَمَا يُقَالُ وَزَيْتُ لَهُ وَوَزَيْتُهُ وهذا أجْوَدُ مِنَ الأوَّلِ .

قِيْلَ : وَقَفَ رَجُلٌ للحَجَّاجِ فَقَالَ : أصْلَحَ اللهُ الأمِيْرَ جَنَى جَانٍ فِي الحَيِّ فَأُخِذْتُ بِجَرِيْرَتِهِ وَأُسْقِطَ عَطَائِي . فَقَالَ الحَجَّاجُ : أمَا سَمِعْتَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَانِيْكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ . البيتُ وَبَعْدَهُ

وَالحَرْبُ قَدْ تَضْطَرُّ جَانِيَهَا إلَى ... المَضِيْقِ وَدُونَهُ الرَّحْبُ

وَلَرُبَّ مَأخُوذٍ بِذَنْبِ صَدِيْقِهِ ... وَنَجَا المقَارِفُ مَنْ لَهُ الذَّنْبُ

فَقَالَ الرَّجُلُ : أعَزَّ اللهُ الأمِيْرَ كِتَابُ اللهِ أوْلَى أنْ يُتَّبَعَ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ مَعَاذَ اللهِ أنْ نَأخُذَ إلاَّ مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعنَا عِنْدَهُ ﴾. فَقَالَ الحَجَّاجُ : صَدَقْتَ يَا غُلامُ رُدّ اسمَهُ وَأثْبِتْ رَسْمَهُ وَأحْسِنْ عَطَاءَهُ.

الحُطَيئَةُ :

٧١٨٩ـ جَاوَرتُ آلَ مُقَلِّدٍ فَحَمَدتُهُم ... إذ لاَ يَكَادُ أَخُو جوارٍ يُحمَدُ

بَعْدَهُ :

أزْمَانَ مَنْ يُرِدِ الصَّنِيْعَةَ يَصْطَنِع ... فينا وَمَنْ يُرِدِ الزَّهَادَةَ يزهدُ

التهاميُّ يرثي وَلَدَهُ :

٧١٩٠ـ جَاوَرتُ أَعدَائِي وَجَاوَرَ رَبَّهُ ... شَتَّانَ بَينَ جِوارِهِ وَجِوارِي

٧١٩١ـ جَاوَرتُ شَيبَانَ فَأحْلَولىٰ جِوارُهُم ... إنَّ الكِرامَ خِيارُ النَّاسِ لِلجَارِ

بَعْدَهُ :

قَومٌ يُهِيْنُونَ لَحْمِ الجُزْرِ بَيْنَهُمُ ... إذَا العَذَارَى تَصَلَّت مَوْقِدَ النَّارِ

٧١٨٩ـ ديوان الحطيئة (وطاس) : ٤٤ ، زهر الآداب ٣/ ٦٨٢ .

٧١٩٠ـ الأبيات في ديوان أبي الحسن التهامي ٥٣ .

أبو محمّد سَعيد بن عبد الملك البستِيّ :

٧١٩٢ـ جَاوَزَ الدَّهرُ حَدَّهُ في اهتِضامِي فَكَأَنَّ الزَّمانَ يَهوى عَذابِي

/ ١٩٣/ أَبُو سَعيدٍ الرُستميّ :

٧١٩٣ـ جَاوَزتُ سنّي الأَشُدَّ وَمَارَستُ بِنَفسِي مِنَ الخُطُوبِ الأَشَدَّا

بَعْدَهُ :

وَتَفَانَى الأَقْرَانُ دُونِي جَمِيْعَاً وَتَبَقَّيْتُ فِي الكنَانَةِ فَرْدَا

٧١٩٤ـ جِبَالُ الحِجَا أُسدُ الوَغَىٰ غُصَصُ العِدَا شُموسُ العُلا سُحُبُ النَّدى أَنجُمُ الحَفلِ

الرَّاعِي :

٧١٩٥ـ جَبانٌ سَريعٌ في المِراءِ كَأَنَّهُ عَمودُ خِلافٍ في يَدَي مَتَهَيِّبِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : جُرُفٌ مُنْهَالٌ وَسَحَابٌ مُنْجَالٌ . يُضْرَبُ فِيْمَنْ لا يُطْمَعُ فِي خَيْرِهِ . يُقَالُ : كَيْفَ فُلانٌ ؟ فَيُقَالُ : جُرُفٌ مُنْهَال أي لا حَزْمَ عِنْدَهُ وَلا عَقْلَ وَالجُرُفُ مَا تَجَرَّفَتْهُ السُّيُولُ مِنَ الأَوْدِيَةِ . وَالمُنْهَالُ : المُنْهَارُ يُقَالُ : هِلْتُهُ فَانْهَالَ أي صَبَبْتُهُ فَانْصَبَّ . وَالسُّحَابُ المُنْجَالُ هُوَ المُنْكَشِفُ وَالمُرَادُ أَنَّ هَذَا المَسؤُولَ عَنْهُ لا خَيْرَ عِنْدَهُ .

٧١٩٦ـ جِبسٌ يَهِرُّ عَلَى الأَحرارِ صَاحِبهُ وَآفَةُ النَّاسِ أَن تَستَأسِدَ البَقَرُ

٧١٩٧ـ جَبَلٌ تَزعزَعَ ثُمَّ مَالَ بِرُكنِهِ فِي البَحرِ لاَ رَنَقَت عَليهِ الأَبحُرُ

يُقَالُ : إِنَّ عَبْد الله بن عَبَّاس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) لَمَّا سَمِعَ بِمَوتِ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ تَمَثَّلَ بِهَذَا البَيْتِ .

٧١٩٢ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٨٦ .

٧١٩٣ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٦٠ .

٧١٩٥ـ البيت في ديوان الراعي : ١٨٧ .

٧١٩٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٨٢ .

٧١٩٧ـ البيت في التعازي والمراثي : ١٥٠ .

بَعضُ بَني كِلاَبٍ :

٧١٩٨ـ جُبَنَاءُ عَن ذَمِّ المُرَجِّي فَضلَنَا شُجَعاءُ عَن ضَرسِ الحُروبِ الضُرَّسِ

دِيكُ الجنِّ :

٧١٩٩ـ جَبينُكَ وَالمُقَلَّدُ وَالثَنَايَا صَباحٌ في صَباحٍ في صَباحِ

٧٢٠٠ـ جَحَدتُ هَواكَ حَتَّى شَكَّ فِيهِ ضَميرُ القَلبِ مِن بَعدِ اليَقينِ

إبراهِيم الغَزِّيُ :

٧٢٠١ـ جُحودُ فَضيلَةِ الشُّعَراءِ غَيٌّ وَتَفخيمُ المَديحِ مِنَ الرَّشادِ

أبُو الفَتح البُستِيُّ :

٧٢٠٢ـ جُدْ بالقَليلِ إذا تَعَذَّرَ غَيرُهُ وَ اسعَد بِبكرِ مَدائحي وَالثّيبِ

/١٩٤/

٧٢٠٣ـ جُد بِعُرفٍ وَاتَّخِذهُ لِمُكَافَاةٍ ذَخيرَه

بَعْدَهُ :

وَلَئِنْ فَاتَتْ مُكَافَا تُكَ فِي الدُّنْيَا فَخِيْرَه

إنَّ خَيْرَ الخَيْرِ مَا قَدَّ مْتَ للدَّارِ الأخِيْرَه

البُحتُريُّ :

٧٢٠٤ـ جُد بِمَا شِئتَ أَنتَ أَوفَرُ حَظّاً مِن مُرَجِّي نَوالِكَ المَبذُولِ

بَعْدَهُ :

فَكَثِيْرُ العَطَاءِ غَيْرُ كَثِيْرٍ وَقَلِيْلُ الثَّنَاءِ غَيْرُ قَلِيْلِ

٧١٩٨ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٤٨ .

٧١٩٩ـ البيت في ديوان ديك الجن : ١١٠ .

٧٢٠١ـ البيت في ديوان البحتري : ٥٣٢ .

٧٢٠٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٥٠ .

٧٢٠٤ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٧٩ .

القَاضِي ابنُ خلاَّدٍ :

٧٢٠٥ـ جِـدٌّ تَعَـاوَرَهُ هَـزلٌ خِـلاَلَهُمَـا مُـــدَاعَبَـــاتٌ بِمِيعَـــادٍ وَإِيعَـــادِ

محمّد بن طلحة الاسفراييني :

٧٢٠٦ـ جَدَّدتَ لِلتَّدريسِ رَسمَاً دَارِسَاً لاَ زِلـتَ تَـدرُسُ وَالأَعَـادِي تُـدرَسُ

قَبْلَهُ :

قُـلْ لـلإمَـامِ أبِـي مُحَمَّـد الَّـذِي مِـنْ نُـورِهِ غُـرَرُ المَعَـانِـي تُقْتَبَسُ

جَدَّدت للتَّدْرِيْسِ . . . البَيْتُ .

هُوَ أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن الحسَيْنِ بن طَلْحَةَ الأسفْرَايِيْنِيّ يُخَاطِبُ خَالَهُ مُوفَّق الدِّيْن مُحَمَّد .

٧٢٠٧ـ جُد لِي بِمَا أَولَيتَنِيهِ مِنَ الرِّضَا بـدءاً فَلَسـتُ لمَـا كَـرِهـتَ بِعَـائِـدِ

ابن شمسِ الخِلافَةِ :

٧٢٠٨ـ جَدوَاكَ لِي كَنزٌ وَقُربُكَ لِي غِنَىً وَذِكـرَاكَ لِـي حـرزٌ وَظِلُّـكَ لِـي وَزَرْ

البُحتُرِيّ :

٧٢٠٩ـ جِدَةٌ وَلاَ جُودٌ وَطَالِبُ حَاجَةٍ فـي البَـاخِليـنَ وَبغيَـةٌ لاَ تُـوجَـدُ

لَهُ أَيضَاً :

٧٢١٠ـ جِدَةٌ يَذودُ البُخلُ عَن أَطرَافِهَا كَـالبَحـرِ يَـدفَـعُ مِلحُـهُ عَـن مَـائِـهِ

أَبُو تَمَّامٍ :

٧٢١١ـ جَديرٌ إِذا مَا الخَطبُ طَالَ فَلَم تَنَل ذَوائِبَهُ أَن تَجعَلَ السَيفَ سُلَّمَا

٧٢٠٧ـ البيت في ديوان ابن زيدون : ٢٦٢ .

٧٢٠٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٦٣١ .

٧٢١٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٢٩١ .

٧٢١١ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٤٩ .

٧٢١٢ـ جَذلاَنُ يَحتَمِلُ الأَذى عَن قُدرَةٍ وَالـلاسِعَـاتُ الصُـمُّ تَحـتَ ثِيـابِـهِ

وَمِنْ بَابِ (جَرَت) قَوْلُ أَبِي الشِّيْصِ فِي مَوْتِ الرَّشِيْدِ وَقِيَامِ الأَمِيْنِ بَعْدَهُ[1] :

جَـرَتْ جَـوَارٍ بِـالسَّعْـدِ وَالنَّحْسِ فَنَحْـنُ فِـي وَحْشَـةٍ وَفـي أُنْـسِ
العَيْـنُ تَبْكِـي وَالسُّـنُّ ضَـاحِكَـةٌ فَنَحْـنُ فِـي مَـأْتَـمٍ وفـي عُـرْسِ
يُضْحِكُنَـا القَـائِـمُ الأَمِيْـنُ وَيُبْكِيْنَـا وَفَـاةُ الـرَّشِيْـدِ بِـالأَمْـسِ
بَـدْرٌ بِبَغْـدَادَ بَـاتَ فِـي رَغَـدٍ وَبَـاتَ بَـدْرٌ بِطُـوس فِـي الـرَّمْـسِ

/ ١٩٥/ **الأسوَد بن يَعفُر :**

٧٢١٣ـ جَرَتِ الرِياحُ عَلَى مَحَلِّ دِيارِهِم فَكَـأَنَّهُـم كَـانُـوا عَلَـى مِيعَـادِ

قَبْلَهُ :

مَـاذَا أُؤَمِّـلُ بَعْـدَ آلِ مُحَـرِّقٍ تَـرَكُـوا مَنَـازِلَهُـم وَبَعْـدَ أَيَـادِ
أَهْـلُ الخَـوَرْنَـقِ وَالسَّـدِيـرِ وَبَـارِقٍ وَالقَصْـرِ ذِي الشُّـرُفَـاتِ مِـنْ سِنْـدَادِ

جَرَتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِم . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَلَقَـدْ غَنُـوا فِيْهَـا بِـأَطْيَـبِ عِيْشَـةٍ فِـي ظِـلِّ مُلْـكٍ ثَـابِـتِ الأَوْتَـادِ
فَـإِذَا النَّعِيْـمُ وَكُـلُّ مَـا يُلْهَـى بِـهِ يَـومَـاً يَصِيْـرُ إِلَـى بلـىً وَنَفَـادِ

زُهيرُ بن أبي سُلمَى :

٧٢١٤ـ جَـرَت سُنُحَـاً فَقُلْـتُ لَهَـا أَجيزِي نَوَىً مَشمولَةٌ فَمَتى اللّقَاءُ
٧٢١٥ـ جَرَت لِمَا بَينَنا خَيلُ الشَّموسِ فَلا يَأسَاً مُريحَاً نَرَى مِنهَا وَلا طَمَعا

وَمِنْ بَابِ (جَرَتْ) قَوْلُ الشَّيْخِ العَلاَّمَةِ الحَسَنِ بن مُحَمَّد بن الحَسَنِ الصَّغَانِيِّ رَحِمَهُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : أَدْرَكْتُ زَمَانَهُ وَرَوَيْتُ عَنْهُ وَكَانَ فَرِيْدَ عَصْرِهِ

---

(١) الأبيات في ديوان أبي الشيص : ٦٨ ، ٦٨ .
٧٢١٣ـ الأبيات في شعر الأسود بن يعفر : ٢٥ ، ٢٦ .
٧٢١٤ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى : ٥٩ .
٧٢١٥ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٤٨٦ منسوبا إلىٰ لقيط .

وَأَوْحَدَ وَقْتِهِ مِنْ كِبَارِ العُلَمَاءِ وَنُبَلاءِ الفُضَلاءِ بَحْرٌ زَاخِرٌ وَنُورٌ سَاطِعٌ بَاهِرٌ .

جَـرَت نَفْسِـي مَـعَ الأهْـوَاءِ دَهْـرَاً ... وَلا تَجْـرِي إِلَـى الطَّـاعَـاتِ جَـرْيَـة
فَلَمَّـا جِئْـتُ عَبَّـادَانِ أرْسَـتْ ... وَلَيْـسَ وَرَاءَ عَبَّـادَانِ قَـرْيَـة

الرضيُّ الموسَوِيُ :

٧٢١٦ـ جُرحُ الحِمَامِ وَلا جُرحُ الأذى أَبَداً ... وَالمَوتُ عِندَ نُزولِ الضَّيمِ مَودُودُ

المُتَنبِّي :

٧٢١٧ـ جَـرَحـتِ مَجْـرَحَـاً لَـم يَبـقَ ... فِيـهِ مَكـانٌ للسُيـوفِ وَلاَ السِّهَـامِ

٧٢١٨ـ جَرَّاكَ عَفوي عَنِ الذُنوبِ فَقَد ... أَمِنـتَ عنـدَ الـذُنُـوبِ إِعـرَاضِـي

[من المنسرح]

ابن هندُو :

٧٢١٩ـ جَـرَّبـتُ إِخـوَانَنـا فَكُلُّهُـم ... يَكـذِبُ فـي صِـدقِ ودِّهِ الأَمَـلُ

بَعْدَهُ :

إِنْ تَـدْعُهُـمْ مَـرَّةً لِنَـائِبَـةٍ ... يَنْفَصِلُـوا عَنْـكَ بَعْـدَ مَـا اتَّصَلُـوا
فَـلا تَقُـلْ ربَّ وَاثِـقٍ خَجِـلٍ ... أطلـق وَقُـل كُـلُّ وَاثِـقٍ خَجِـلُ

الخبزرزّي في كَذَّابٍ :

٧٢٢٠ـ جَرَّبتُ أَيمَانَاً لَهُ فَوَجَدتُهَا ... كَـذِبَـاً فَصِـرتُ بِصِـدقِـهِ مُـرتَـابَـا

٧٢٢١ـ جَرِّب تَجِد رشدَاً في كُلِّ تَجرِبَةٍ ... إِنَّ التَّجَارِبَ تَهدِي العَاقِلَ الرَّشَدَا

٧٢١٦ـ ديوان الشريف الرضي (الحلو) : ١/ ٢٩٣ .
٧٢١٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٥/ ١٤٧ .
٧٢١٨ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله ١٧/ ٢٣ .
٧٢١٩ـ ديوانه ٢٤٠ .
٧٢٢٠ـ البيت في ديوان الخبرارزي (مجلة المجمع العراقي) : ج١ مج٤٠/ ١٠٦ .

أَبُو العَلاءِ المَعَرِي :

٧٢٢٢ـ جَرَّبتُ دَهرِي وَأَهلِيهِ فَمَا تَرَكت ... لِيَ التَّجَارِبُ في ودّ امرِىءٍ غَرَضَا

/ ١٩٦/ بَشَّارٌ :

٧٢٢٣ـ جَرَّبتُ عَاقِبَةَ الصِّبَى فَقَلَيتُهُ ... وَوَجَدتُ أَيمَنَ طَيرِهِ مَشؤُومَا

بَعْدَهُ :

فَالآنَ حِيْنَ شَرَعْتُ فِي حَوْضِ التُّقَى ... وَخَرَجْتُ من عُقَدِ الحِبَالِ سَلِيْمَا
وَلَبِسْتُ أَرْدِيَةَ الحَلِيْمِ وَأَصْبَحَتْ ... أُمُّ الغَوايَةِ مِنْ هَوَايَ عَقِيْمَا
وَصَحَوْتُ إلاَّ مِنْ لِقَاءِ مُحَدِّثٍ ... حَسَنِ الحَدِيْثِ يَزِيْدُنِي تَعْلِيْمَا
إنَّ الوَقَارَ وَمَا تَرَى بِمَفَارِقِي ... فِي صَرفِ الغوَايَةِ فانْصَرَفْتُ كَرِيْمَا
فَمَضَى الزَّمَانُ بِحُلْوِهِ وَبِمُرِّهِ ... وَبَلَوتُ أَطْيَبَهُ فَكَانَ وَخِيْمَا

الأمير عَسيَانُ بنُ جَلَبٍ :

٧٢٢٤ـ جَرَّبتُ في شِدَّتي أَن لاَ صَدِيقَ لِمَن ... أَضحَى كَعَصفٍ عَلَيهِ الدَّهرُ قَد عَصَفا

٧٢٢٥ـ جَرَّبتَ في نَفسِكَ سمّاً فَمَا ... أَحمَدتَ تَجرِيبَكَ لِلسَّمِّ

عَبد الله بن المبَارِكِ :

٧٢٢٦ـ جَرَّبتُ نَفسِي فَمَا وَجَدتُ لَهَا ... مِن بَعدِ تَقوَى الإِلَهِ كَالأَدَبِ

وَمِنْ بَابِ (جَرَّبْتُ) قَوْلُ :

جَرَّبْتُ نَفْسِي فَمَا وَجَدْتُ لَهَا ... مِنْ بَعْدِ تَقْوَى الإِلَهِ كَالأَدَبِ
فِي كُلِّ حَالاتِهَا وَإِنْ كَرِهَتْ ... أَفضَلُ مِنْ صَمْتِهَا عَنِ الكَذِبِ

٧٢٢٢ـ البيت في سقط الزند : ٢٠٨ .
٧٢٢٣ـ لم يرد في ديوانه (ابن عاشور) ، أنظر : أسد الغابة ٤/ ٢٥٧ .
٧٢٢٤ـ البيت في معجم السفر : ٢٢٧ .
٧٢٢٥ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٢/ ٢٤٤ .
٧٢٢٦ـ الأبيات في سير أعلام النبلاء : ٧/ ٣٧٨ .

أو غَيْبَـــةَ النَّـــاسِ إنَّ غَيْبَتَهُـــم حَـرَّمَهَـا ذُو الجَّلالِ فِي الكُتُـــــبِ
إنْ كَـــانَ مِـــنْ فِضَّـــةٍ كَـــلامُـــكِ يَـا نَفْسُ فَإنَّ السُّكُـوتَ مِـنْ ذَهَـبِ

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَك رَحِمَهُ اللهُ ينشِدُهَا كَثِيْرَاً .

قَدْ كُتِبَتْ إخوَانهُ بِبَاب : (جَرَّبْتُ نَفْسِي) .

مَحمُودٌ الورَّاقُ :

٧٢٢٧ـ جَـرَّبتُهُـم فَـوَجَـدتُ أَكثَـرَهُـم وَصَـــديقُـــهُ المِنـــديـــلُ وَالطَبَـــقُ

قَبْلَهُ :

وَاللهِ مَـــا أدْرِي بِمَـــنْ أثِـــقُ وَأرَى جَمِيْـعَ النَّـاسِ قَـدْ مَـرَقُـوا
لا يُنْصِفُـــــونَ وَلا يَفُـــــونَ وَلا يَبْغُـــونَ إلاَّ مَـــنْ لَـــهُ وَرَقُ

جَرَّبْتُهُم فَوَجَدْتُ أكْثَرَهُم . . . البَيْتُ .

حَمد بن محمد بن فَوَجَة الأصفهاني :

٧٢٢٨ـ جَـرَّبَنِـي دَهـرِي بِـأَحـدَاثِـهِ تَجـــرِبَـــةَ اليَـــاقُـــوتِ بِـــالنَّـــارِ

جَعفَر بن شمس الخلافة :

٧٢٢٩ـ جَـرِّدِ العَـزمَ وَشَمِّـر لِلعُـلا وَدَعِ العَجـــزَ لِـــرَاضِيـــهِ دَعِ

في السُّيُوفِ :

٧٢٣٠ـ جَـرِّدهَـا وَأَلبِسُـوهَـا المَنَـايَـا عِـوَضَـاً عُـوِّضَـت مِـنَ الأَغمَـادِ

ابنُ المُعتَزِّ :

٧٢٣١ـ جَرَى إِلَى حَيثُ تَجرِي الرّيحُ جُودُ يَدِي وَخَيَّمتْ فَوقَ أَطبَاقِ العُلا هِمَمي

أبْيَاتُ عَبْدُ اللهِ ابن المُعْتَزِّ بِاللهِ ، أوَّلُهَا :

سَمَعَ الشَّجَى عَنِ التَّنْفِيْذِ ذُو صَمَمِ وَاللَّـوْمُ فِـي لَـوْمِ مَطْـوِيٍّ عَلَـى أَلَـمِ

٧٢٣١ـ البيت الثامن والتاسع في ديوان ابن المعتز (بغداد) : ٢/ ٣٧٠ والأول والخامس والسادس في الحماسة المغربية : ١/ ٦٩٩ .

أَيْنَ الزَّمَانُ الَّذِي طَابَتْ مَرَاتِعُهُ حسبـهُ دَائِمَـاً لِـي ثُـمَّ لَـمْ يَـدُمِ
قَدْ كَانَ حَسْبِي وَأَقْصَى مُنْيَتِي وَرِضَا نَفْسِي وَقَدْ كَانَ عِنْدِي غَيْرَ مُتَّهَمِ
يَا عَاذِلِي فِي النَّدَى لا تَعْذُلَنَّ فَتَىً أَفْنَى شَبَابَ الفَتَى فِي طَاعَةِ الكَرَمِ
هَلْ الغِنَى غَيْرُ مَا جَادَتْ يَدَايَ بِهِ لِسَـائِـلٍ ظَـلَّ يشْكُـو سَطْـوَةَ العَـدَمِ

جَرَى إِلَيَّ حَيْثُ تَجْرِي الرِّيْحُ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

فَسَلْ بِيَ الدَّهْرَ هَلْ جَازَيْتُ أَنْعُمَهُ عِنْـدِي وَهَـلْ ذَلَّلَتْـهُ للـوَرَى نقمِـي
يَا طَارِقِي فِي الدُّجَى وَاللَّيْلُ مُنْبَسِطٌ عَلَـى البِـلادِ بَهِيْـمٌ ثَـابِـتُ الـدَّعَـمِ
قَـرَعْـتَ بَـابَ غِنَـىً طَـابَتْ مَـوَارِدُهُ وَنَـائِـلٍ كَـأَنَّهُمَـا للعَـارِضِ السَّجِـمِ

جَحظَةُ البَرمَكِيُّ :

٧٢٣٢ـ جَرَى بَينِي وَبَيْنَ شَقِيقِ رُوحِي مُعَـاتَبَـةٌ كَـأَيَّـامِ الشَّبَـابِ

بَعْدَهُ :

بِـأَلْفَـاظٍ أَرَقّ مِـنَ الأَمَـانِـي وَأَشْهَـى مِـنْ مُعَـاقَـرَةِ الشَّـرَابِ
جَرِيْئاً فِي الحِمَى مُذْ كُنْتُ طِفْلاً فَمَا لِي قَدْ ضَعُفْتُ عَنِ الجَوَابِ

/ ١٩٧/ زِيَادٌ الأَعجَمُ :

٧٢٣٣ـ جَرَيتَ بِمَا عَوَّدتكَ الكِرامُ وَتَجـرِي الجِيـادُ بِعَـادَاتِهَـا

قَالَ الجاحِظُ : إِنَّ كَثِيْرَاً مِنَ البُلَغَاءِ وَالفُصَحَاءِ وَالعُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ قَدْ عَجزُوا عَنْ قَولِ الشِّعْرِ فَواجِدٌ خَطِيْبٌ بَلِيْغٌ يَقْدِرُ عَلَى تَأْلِيْفِ مِائَةِ بَيْتٍ جَيِّدٍ نَحْوَ زِيَادٍ الأَعْجَمَ وَابنُ الوَتَّار وَغَيْرَهُما مِمَّنْ كَانَتْ اللَّكْنَةُ عَلَيْهِ غَالِبَةً وَإِلَيْهِ انْتِهَاءُ الوَصْفِ فِي جَودَةِ الشِّعْرِ وَالبَلاغَةِ وَإِصَابَةِ المَعْنَى وَقَدْ كَانَ زِيَادُ الأَعْجَمُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ السُّلْطَانُ فَيَقُولُ الشُّلْتَانُ فَيَقْلِبُ السِّيْنَ شِيْنَاً وَالطَّاءَ تَاءً وَهُوَ القَائِلُ .

جَرَيْتُ بِمَا عَوَّدَتْكَ الجِيَادُ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

٧٢٣٢ـ لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي الأديب الشاعر للسوداني) .
٧٢٣٣ـ البيتان في التذكرة السعدية : ١٣٩ ، ولم يرد في مجموع شعره (بكار) .

كَـــذَاكَ السَّـــوَابِـــقُ لا تَثْنِـــي إِذَا أُرْسِلَـــتْ دُونَ غَـــايَـــاتِهَـــا

السَّرِيُّ الرَّفَّاء :

٧٢٣٤ـ جَرَيتُ في حَلبَةِ الأَهوَاءِ مُجتَهِداً وَكَيـفَ أُقصـرُ وَالأَيَّـامُ فـي طَلَبِـي

قَبْلَهُ :

قُمْ فَانْتَصِفْ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَالنُوَبِ وَاجْمَعْ بِكَأسِكَ عَيْنَ اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ
أَمَا تَرَى الصُّبْحَ قَدْ قَامَتْ عَسَاكِرُهُ فِي الشَّرْقِ تَنْشِرُ أَعْلاماً مِنَ الذَّهَبِ

جَرَيْتُ فِي حَلبَةِ الأَهْوَاءِ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

تَوَّجْ بِكَأسِكَ قَبْلَ الحَادِثَاتِ يَدِي فَالكَأسُ تَاجُ يَدِ المثرِي مِنَ الأَدَبِ

عَمرُو بن لَجَأ :

٧٢٣٥ـ جَريتَ لِيَربُوعٍ بِشُؤْمٍ كَمَا جَرَى إِلى غَايَةٍ قَادَت لَهَا المَوتَ دَاحِسُ
٧٢٣٦ـ جَرَى حُبُّهَا مَجرَى دَمِي في مَفَاصِلِي فَأَصبَح لِي عَن كُلّ شُغلٍ بِهَا شُغلُ

بَعْدَهُ :

كَأَنَّ رَقِيْباً مِنْكَ سَدَّ مَسَامِعِي عَنِ العَـذْلِ حَتَّـى لَيْـسَ يَـدخُلُهَـا عَـذْلُ

بَشَّارٌ :

٧٢٣٧ـ جَرَى دَمعِي فَأَخبَر عَن ضَمِيرِي كَحَـاوِي المِسـكِ دَلَّ عَلَيـهِ نَفـحُ
٧٢٣٨ـ جَرَى طلقاً حَتَّى إِذا قِيلَ سَابِقٌ تَـدَارَكَـهُ عَـرقُ اللِّئَـامِ فَبَلَّـدا

ابنُ هِندُو :

٧٢٣٩ـ جَرَى قَلَمُ القَضاءِ بِمَا يَكونُ فَسَيَّـانِ التَحَـرُّكُ وَالسُكُـونُ

٧٢٣٤ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٤٤ .
٧٢٣٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨٩ .
٧٢٣٦ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٥٤ .
٧٢٣٧ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ١/ ١٤٦ .
٧٢٣٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٧ .
٧٢٣٩ـ البيتان في ابن هندو : ١٨٣ .

بَعْدَهُ :

جُنُونٌ مِنْكَ أَنْ تَسْعَى لِرِزْقٍ وَيُرْزَقُ فِي غَشَاوَتِهِ الجَنِينُ

وَيُرْوَيَانِ لابنِ الرُّومِيّ ، وَيُرْوَيَانِ لأبي الخَيْرِ الكَاتِبِ الوَاسِطِيِّ .

المتَنَبّي :

٧٢٤٠ـ جَرَى مَعَكَ الجَارُونَ حَتَّى إِذَا انتهَوا إِلى الغَايَةِ القُصوَى جَرَيتَ وَقَامُوا

وَمِنْ بَابِ (جَرَى) قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّد بن شِبل :

جَرَى نَوَالُكَ فَاعْتَدْنَا تَدَفقُهُ وَأَنْتَ مِنَّا لِحُسْنِ المَدْحِ مُعْتَادُ

مَا دَامَ بِشْرُكَ بِي يَزْدَادُ رَوْنَقُهُ فَالحَمْدُ مِنِّي عَلَى العِلاَّتِ يَزْدَادُ

مَا قَادَنِي الرّفدُ بَلْ ودّ سَمَحْتَ بِهِ إِنَّ الكَرِيْمَ بِحُسْنِ الوُدِّ يَنْقَادُ

لأَشْكُرَنَّكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا حَدَا الغَيْثَ إِبْرَاقٌ وَإِرْعَادِ

صُرَّدُرَّ :

٧٢٤١ـ جَرَى وَالسَابِقُونَ إِلَى المَعَالِي فَجَاءَ فُوَيقَهَا وَأَتَوا دُوَينَا

جَحظَةُ البَرمَكيُّ :

٧٢٤٢ـ جَرِيئاً في الحِمَى مُذ كُنتَ طِفلاً فَمَا لِي قَد ضَعُفتُ عَنِ الجَوابِ

/١٩٨/ زُهيرُ بن أبي سُلمَى :

٧٢٤٣ـ جَرِيءٌ مَتَى يُظلَم يُعَاقِب بِظُلمِهِ سَرِيعَاً وَإِلاَّ يُبدَ بِالظُلمِ يَظلِم

الحُطَيئَةُ يَهجُو أُمَّهُ :

٧٢٤٤ـ جَزَاكِ اللهُ شَرَّاً مِن عَجُوزٍ وَلَقَّاكِ العُقُوقَ مِنَ البَنِينَا

٧٢٤٠ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٢٥٧ .

٧٢٤١ـ لم يرد في ديوانه .

٧٢٤٢ـ لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي للسوداني) .

٧٢٤٣ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٢٥ .

٧٢٤٤ـ الأبيات في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ١٤٤ .

بَعْدَهُ :

تَنَحَّـي فَـاجْلِسِـي عَنِّـي بَعِيْـدَاً أَرَاحَ اللهُ مِنْـكِ العَـالَمِيْنَـا
أَغِـرْبَـالاً إِذَا استُـودِعْـتِ سـرَّاً وَكَـانُـونَـاً عَلَـى المُتَحَـدِّثِيْنَـا
حيَـاتُـكِ مَـا عَلِمْـتُ حَيَـاةُ سَـوْءٍ وَمَـوتُـكِ قَـدْ يَسُـرُّ الصَّـالِحِيْنَـا

٧٢٤٥ـ جَزَاكَ اللهُ عَن ذِا النُصحِ خَيراً وَلَكِـن جَـاءَ فـي الـزَّمَـنِ الأَخيـرِ

أَبُو محمّد النَظَّامُ :

٧٢٤٦ـ جَزَاكَ اللهُ عَنّي نِصفَ خيرٍ لأَنَّكَ قَد نَهَضتَ بِنِصفِ حَـاجَـه

البُحتُريُّ :

٧٢٤٧ـ جُزتُ البَخيلَ وَقَد عَثَرتُ بِمَنعِهِ صَفحَـاً وَقُلـتُ رَمِيَّـةٌ لَـم تُكثِـبِ

ابنُ الظَّرِيفِ :

٧٢٤٨ـ جُزتُ البَخيلَ وَمِن وَرَائي رفدُهُ وَوَقَفتُ حَيثُ أَرَى النَّدَى وَيَرَانِي
٧٢٤٩ـ جَزَتنَا بَنُو سَعدٍ بِحُسنِ صَنيعِنَا جَـزَاءَ سِنِمَّـارٍ وَمَـا كَـانَ ذَا ذَنـبِ

فِي المَثَلِ : جَزَاءُ سِنْمَارٍ . أي جَزَائِي جَزَاءَ سِنْمَارٍ وَهُوَ رَجُلٌ رُومِيٌّ بَنَى الخورنَقَ الَّذِي بِظَهْرِ الكُوْفَةِ لِلنُّعْمَانِ بن امْرِي القَيْسِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ أَلْقَاهُ مِنْ أَعْلاهُ فَخَرَّ مَيْتَاً وَإِنَّمَا فَعَل بِهِ ذَلِكَ لِئلاَّ يَبْنِي مِثْلَهُ لِغَيْرِهِ فَضَرَبَتِ العَرَبُ بِهِ المَثَلَ لِمنْ يُجْزَى عَلَى الإِحْسَانِ بِالإِسَاءَةِ . وَقِيْلَ هُوَ الَّذِي بَنَى أطمُ أُحَيْحَةُ ابن الحَلاَّجِ فَلَمَّا فَرغَ مِنْهُ قَالَ لَهُ : أُحَيْحَةُ لَقَدْ أَحْكَمْتَهُ قَالَ : إِنِّي لأَعْرِفُ مِنْهُ حَجَرَاً لَو نُزِعَ لَتَقَوَّضَ مِنْ عِنْدَ آخِرِهِ فَسَأَلَهُ عَنِ الحَجَرِ فَأَرَاهُ مَوْضِعُهُ فَدَفَعَهُ أُحَيْحَةُ مِنَ الأُطُمِ فَخَرَّ مَيْتَاً .

٧٢٤٥ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ٣٧٩ منسوبا إلىٰ عبد المحسن .
٧٢٤٦ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٦/ ١٤٦ .
٧٢٤٧ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٨٣ .
٧٢٤٩ـ البيت في الامثال لابن سلام : ٢٧٣ .

الشِمشَاطِيُّ :

٧٢٥٠ـ جُـز مَـدَى كُـلِّ مُسـرِفٍ جَـادَ فَالإِسرَافُ في الجُودِ غَايَةُ الاقتِصَادِ

قَبْلَهُ :

اِعْـــرِفِ العَـــدْلَ فِـــي أُمُـــورِكَ وَارْفُضْـهُ إِذَا مَـا قَصَـدْتَـهُ لازْدِيَـادِ

جُزْ مَدَى كُلِّ مُسْرِفٍ جَادَ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

لا تَـدَعْ طَـارِفَـاً فَـإِنْ نَفَـدَ الطّـا رِفُ فَـاعْمِـدْ مِـنْ بَعْـدِهِ للتِّـلادِ

أَبُو العَتاهِية :

٧٢٥١ـ جُـزِيَ البَخِيـلُ عَلَـيَّ صَـالِحَـةً عَنّـــي لِخِفَّتِـــهِ عَلَـــى ظَهـــرِي

بَعْدَهُ :

أَعْلَـى وَأَكْـرَمَ عَـنْ يَـدَيْـهِ يَـدِي فَعَلَـــتْ وَنَـــزَّهَ قَـــدرُهُ قَـــدرِي
وَرُزِقْـتُ مِـنْ جَـدْوَاهُ عَـارِفَـةً أن لا يَضِيْـقَ بِشُكْـرِهِ صَـدْرِي
وَغَنِيْـتُ خِلـوَاً مِـن تَفَضُّلِـهِ أَحْنُـو عَلَيْـهِ بِـأَوْسَـعِ العُـذْرِ
مَـا فَـاتَنِـي خَيْـرُ امْـرِىءٍ وَضَعَـتْ عَنِّـي يَـدَاهُ مَـؤُونَـةَ الشُّكْـرِ

أَبُو المَكارِم الآمدي :

٧٢٥٢ـ جَـزَى اللهُ السُؤالَ الخَيـرَ إِنّـي عَـرَفْـتُ بِـهِ مَقَـادِيـرَ الـرِّجـالِ

قَبْلَهُ :

أَبَـا حَسَـنٍ كَفَفْـتُ عَـنِ التَّقَـاضِـي بِـوَعْـدِكَ لاعْتِصَـامِـكَ بِـالمَطَـالِ
وَمَـنْ ذَمَّ السُـؤَالَ فَلِـي لِسَـانٌ فَصِيْـحٌ دَأْبُـهُ حَمْـدُ السُّـؤَالِ

جَزَى اللهُ السُّؤَالَ الخَيْرَ إِنِّي . . . البَيْتُ .

٧٢٥١ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ١٧١ .

٧٢٥٢ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرىٰ) : ٢/ ٤٧٩ .

/ ١٩٩/ المُتَنبِّي :

٧٢٥٣ـ جَزَى اللهُ المَسيرَ إلَيكَ خَيراً وَإنْ تَـرَكَ المَطَـايَـا كَـالمَـزَادِ

المُساور بن هند بن قيس بن زهير :

٧٢٥٤ـ جَزَى اللهُ خَيراً غَالِباً مِن عَشيرَةٍ إذَا حَـدثَـانُ الـدَّهـرِ نَـابَـت نَـوائِبُـهْ

بَعْدَهُ :

فَكَـمْ دَافَعُـوا مِـنْ كُـرْبَةٍ قَـدْ تَـلاَحَمَتْ عَلَـيَّ وَمَـوْجٍ قَـدْ عَلَتْنـي غَـوَارِبُـه
إذَا قُلْـتُ عُـوْدُوا عَـادَ كُـلُّ شَمَـرْدَلٍ أشَـمُّ مِـنَ الفتيَـانِ جَـزْلٌ مَـوَاهِبُـه
إذَا أخَذَت بُزل المَخاضِ سِلاحَهَا تَجَـرَّدَ فِيْهَـا مُتْلِـفُ المَـالِ كَـاسِبُـه

نَهشل بنُ حَرِّيٍّ :

٧٢٥٥ـ جَزَى اللهُ خَيراً وَالجَزَاءُ بِكَفِّهِ بَنِي السِّمطِ إخوَانَ السَّماحَةِ وَالمَجدِ

بَعْدَهُ :

هُـمْ ذَكَّـرُونِـي وَالمَهَـامِـهُ بَيْنَنَـا كَمَا ارْفَضَّ غَيْثٌ مِن تُهَامَةَ فِي نَجْدِ
فَمَـا يَتَغَيَّـرُ مِـنْ زَمَـانٍ وَأهْلِـهِ فَمَـا غَيَّـرَ الأيَّـامُ مَجْـدَهُـمُ عِنْـدِي
٧٢٥٦ـ جَزَى اللهُ عَنَّا الخَيرَ مَن لَيسَ بَينَنا وَبَينَـــــهُ وِدٌّ وَلاَ نَتَعَـــــارَفُ

بَعْدَهُ :

فَمَـا سَـامَنَـا ضَيْمَـاً وَلا شَفَّنَـا أذَىً مِـنَ النَّـاسِ إلاَّ مَـنْ نَـوَدُّ وَنَـأْلَـفُ

يروَى لعلي (عليه السلاَم) :

٧٢٥٧ـ جَزَى اللهُ عَنَّا المَوتَ خَيراً فَإنَّهُ أبَـرُّ بِنَـا مِـن كُـلِّ بَـرٍّ وَأرأفُ

٧٢٥٣ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٧٩ .
٧٢٥٤ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١١٦٧ .
٧٢٥٥ـ البيت في عشرة شعراء مقلين (نهشل) : ١١٣ .
٧٢٥٦ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٥/ ١٣٧ .
٧٢٥٧ـ البيتان في أنوار العقول : ٢٨٦ .

بَعْدَهُ :

يُعَجِّلُ تَخْلِيْصَ النُّفُوسِ مِنَ الأذَى وَيُدْنِي مِنَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ أشْرَفُ

إبراهيم الغَزِّي :

٧٢٥٨ـ جَزَى اللهُ عَنَّا اليَأسَ خَيرَ جَزَائِهِ فمُذ يومَ أُرضِعنَا خِلاَلَ المُنَى ضِعنَا

قَبْلَهُ :

إلامَ أُغَطِّـي بِـالخُمُـولِ فَضِيْلَتِـي وَشَمْسُ الضُّحَى لا بُدَّ أنْ تَخْرِقَ الدَّجْنَا
وَأبْسِطُ كَفّاً تَحقِرُ الـدَّهْـرَ إصْبَعَاً وَأفْتَحُ عَيْنَاً تَسْتَقِلُّ الـوَرَى جَفْنَا

جَزَى اللهُ عَنَّا اليَأسَ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَمُثْـرٍ فَقِيْـرُ النَّفْـسِ كَـالبَغْـلِ رَبُّـهُ يُحَمِّلُـهُ تبْـرَاً وَيَعْلِفُـهُ تِبْنَـا
غَنِيْتُ بِيَأسِي عَنْ طَفِيْفِ نَوَالِهِ وَمَنْ قَصُرَتْ أيْدِي مَطَامِعِهِ اسْتَغْنَى

طُفَيلٌ الغَنويُ :

٧٢٥٩ـ جَزَى اللهُ عَنَّا جَعفَرَاً حِينَ أَزلَقَت بِنَا نَعلُنَا في الوَطأَتينِ فَزَلَّتِ

قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيّ وَكُنْيَتُهُ أبُو قرانٍ : جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرَاً حِيْنَ أزْلَفَتْ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

أبـوا أنْ يَملّـونَـا وَلَـو أنَّ أمّنَـا تُـلاقِـي الَّـذِي لاقُـوهُ مِنَّـا لَمَلَّتِ
هُـمْ أسْكَنُـونَـا فِـي ظِـلالِ بيُـوتِهِـم ظِـلالُ بيُـوتٍ أذفَـات وَأكِنَّـتِ
وَقَـالُـوا هَلُـمَّ الـدَّارَ حَتَّـى تَبَيَّنُـوا وَتَنْجَلِـي الغَمَّـاءُ حَتَّـى تَجَلَّـتِ
سَنَجْرِي بِإحْسَانِ الأيَادِي الَّتِي مَضَتْ لَهَـا عِنْـدَنَـا مَـا كَبَّـرَتْ وَأهَلَّـتِ

فَيُقَالُ : إنَّ البَيْتَيْنِ الأوَّلَيْنِ أحْلَبُ شِعْرٍ قَالَتْهُ العَرَبُ .

هُوَ طُفَيْلُ بنُ عَوْفِ بنِ خَلَفِ ضَبيس بن مَالِكِ بنُ سَعْدِ بنِ عَوفِ بن كَعْبِ بن

٧٢٥٨ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٠٩ .

٧٢٥٩ـ الأبيات في ديوان طفيل الغنوي : ١٣٠ ، ١٣١ .

جُلاَّنِ ين غُنْمِ بن غَنِيّ بن أعصُرَ بن سَعْد بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر . واسم غَنيّ عَمْرُو واسم أعصُر مُنَبِّهٌ وَإِنَّمَا عقَّدهُ بَيْتٌ مِنْ شعْرٍ قَالَه وَهُوَ قَوْلهُ مُخَاطِبَاً لابْنَتِهِ[1] :

قَالَتْ عُمَيْرَةُ مَا لِرَأسِكَ بَعْدَ مَا ... فُقِدَ الشَّبَابُ أتَى بِلَونٍ مُنْكَرِ

أعُمَيْرُ أنَّ أبَاكِ غَيَّرَ رَأسَهُ ... مرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلافُ الأعْصُرِ

وَكَانَ طُفَيْلٌ يُسَمَّى فِي الجَّاهِلِيَّةِ المُحَبَّر أي المُحسِن لِحُسْنِ شِعْرِهِ .

قَيْلَ : ولَمَّا اسْتَخْلَفَ أبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم جَاءَهُ مَالٌ مِنَ البَحْرَيْنِ فَأعْطَى مِنْهُ كُلَّ مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عِدة وَقَسَمهُ فَأخَذَ الرَّجُل عَشْرَةَ دَرَاهِمَ وَالمَرْأةُ كَذَلِكَ ثُمَّ جَاءَ فِي العَامِ الثَّانِي مَالٌ أكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَأصَابَهُم لِكُلِّ وَاحِدٍ عشرُونَ درهَماً فَتَكَلَّمَتِ الأنْصَارُ فِي ذَلِكَ فَقَالُوا لَنَا نَصْرُنَا وَلَنَا فَضْلُنَا فَلَمْ تُسَاوِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِمَّا لَنَا . فَقَالَ أبُو بَكْرٍ : صَدَقْتُمْ وَذَاكَ لَكُمْ فَإنْ كُنْتُم عَمِلْتُمُوهُ للهِ فَدَعُوا هَذَا وَإنْ كَانَ لِغَيْرِهِ فَدُونَكُم . فَقَالُوا : عَمِلْنَاهُ للهِ وَانْصَرَفُوا .

فَرَقَىٰ أبُو بَكْرٍ المَنْبَرَ فَحَمَدَ اللهَ وَأثْنَى عَلَى نَبِيِّهِ ثُمَّ قَالَ : وَاللهِ يَا مَعْشَرَ الأنْصَارِ لَوْ شِئْتُم أنْ تَقُولُوا إنَّمَا آوَيْنَاكُمْ وَشَاطَرْنَاكُم أمْوَالَنَا وَنَصَرْنَاكُمْ بِأنْفُسِنَا لَقُلْتُم وَإنَّ لَكُمْ مِنَ الفَضْلِ مَا لا يُحْصِيْهِ عَدَدٌ وَإنْ طَالَ الأمَدُ فَنَحْنُ وَأنْتُم كَمَا قَالَ الطُّفَيْلُ الغَنَوِيُّ :

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرَاً حِيْنَ أزْلَفَتْ . البَيْتَانِ .

فلما استخلف بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثر المال فأشير عليه بتدوين الدواوين ففعل وجعل المال في بيت المال وجعل الأرزاق مشاهدة ، فهو أوّل مَنْ دوَّن الدواوين وجعل للمسلمين بيت مال رضي الله عنهم أجمعين .

ابنُ ميَّادةَ :

٧٢٦٠ـ جَزَى اللهُ يَومَ الرَّوعِ خيراً فَإنَّهُ ... أَرَانَا عَلَى عِلاَّتِهَا أُمَّ ثَابِتِ

---

(١) البيتان في الشعر والشعراء : ١/ ١٠٦ .

٧٢٦٠ـ البيت الأول والثاني في الوافي بالوفيات : ١٩/ ٢٥٣ .

بَعْدَهُ :

أرَانَا مَصُوْنَاتِ الخُدُورِ وَلَمْ نَكُنْ نَـرَاهُـنَّ إلاَّ مِـن نُعُـوتِ النَّـواعِـتِ
تُبَاهِي بِهَا الأرْضُ السَّماءَ إذَا مَشَتْ عَلَيْهَـا وَتُحْيـي غشْيَـةَ المُتَمَـاوِتِ

قَالَ كَاتِبُهُ (عَفَا اللهُ عَنْهُ) : لَمَّا أخَذَ المَغُولُ بَغْدَادَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِيْن وَستمِائة حالِيةً ، وَاسْتُبِيْحَ حِمَى حَرِيْم دَارِ الخلافَةِ ، وَقُتِلَ المُسْتَعْصِمُ بِاللهِ أمِيْرُ المُؤمِنِيْنَ (رَحِمَهُ اللهُ) دَخَلَ الوَزِيْرُ مُؤَيَّد الدِّيْنِ مُحَمَّد بن العَلْقَمِي دَار الخَلِيْفَةِ ، وَرَأى المَوَاضِعَ الَّتِي لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا ، وَلا يَصِلُ إلَيْهَا تَمَثَّلَ بِهَذِهِ الأبْيَاتِ .

أَبُو فراس بن حَمدَان :

٧٢٦١ـ جَزَيتُ سَفيهَهُم سُوءاً بِسُوءٍ فَـلاَ حَـرَجَـاً أَتيـتُ وَلاَ جُنَـاحَـا

محمَّدُ بن شِبلٍ :

٧٢٦٢ـ جَزَيتُكُم بِالحِلمِ صَبراً عَلَى الأَذَى إِذَا رُمتَ عِزّاً في العَشيرَةِ فَاحلُمِ

بَعْدَهُ :

وَمَـا كَـلَّ غَـربٌ مِـنْ لِسَـانِي وَإنَّمَـا أبَى الفِعْلُ لِي أنْ أشْتَفي بِالتَّكُلِّمِ
وَمَـا الشَّيْـبُ إلاَّ كَـالشَّبَـابِ وَإنَّمَـا يَسُـودُ الفَتَـى فِـي فَضْلِـهِ وَالتَّكَـرُّمِ

/ ٢٠٠/ المُرَقِّشُ :

٧٢٦٣ـ جَزَينَا بَنِي شَيبَانَ أَمسِ بِفِعلِهِم وَعُـدنَـا بِمِثلِ البـدءِ والعَـودُ أَحمَـدُ

محمَد بن شبلٍ :

٧٢٦٤ـ جَسَـدٌ طَيِّـبُ الصَّعيـدِ وَرُوحٌ لِسَنَـا نُـورِهِ أَضَـاءَ الفَضَـاءُ

القاضي أبوالمجد المغربيّ :

٧٢٦٥ـ جَسَّ الطَبيبُ يَدي جَهلاً فَقُلتُ لَهُ إِلَيـكَ عَنّـي فَـإِنَّ اليَـومَ بُحـرَانِـي

٧٢٦١ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٧١ .
٧٢٦٣ـ البيت في ديوان المرقشين : ١٠٣ .
٧٢٦٥ـ الأبيات في قرى الضيف : ٥/ ٢٠ .

بَعْدَهُ :

فَقَالَ لِي مَا الَّذِي تَشْكُو فَقُلْتُ لَهُ ... إِنِّي هَوَيْتُ لِجَهْلِي بَعْضَ جِيْرَانِي
فَقَامَ يُعْجَبُ مِنْ قَوْلِي وَقَالَ لَهُمْ ... إِنْسَانُ سَوْءٍ فَدَاوُوهُ بِإِنْسَانِ

٧٢٦٦ـ جِسمٌ وَرُوحٌ وَنَفسٌ مَا لَهَا نَفسٌ ... فَافصِل وَصِل ثُمَّ كَرِّر فَهوَ ما رَمزُوا

يُقَالُ : إِنَّ جَمِيْعَ عِلْمِ الكِيْمْيَاءِ مَرمُوزٌ فِي هَذَا البَيْتِ ، وَهُوَ فِي وَصْفِ الإِكْسِيْرِ ، وَقَدْ بَسَطْنَا الشَّرْحَ فِي الحَاشِيَةِ المُقَابِلَةِ لِهَذِهِ .

قَوْلُهُ : جِسْمٌ وَرُوحٌ وَنَفْسٌ . البَيْتُ . هُوَ يَصِفُ الإِكْسِيْرَ وَالإِكْسِيْرُ ، اسمٌ مَعْنَاهُ الشَّافِي وَقِيْلَ مَعْنَاهُ : الدَّوَاءُ وَكَثِيْرٌ مِنَ الأَطِبَّاءِ يُسَمُّونَ الدَّوَاءَ المُبَالَغَ فِي عَمَلِهِ إِكْسِيْرَاً فَهُوَ اسمٌ للجمِيْعِ بِمَعْنَى النَّفَاذَ وَالبَلاغَ وَالشِّفَاءَ . قَالَ جَابِرُ بنُ حَيَّانَ فِي مَاهِيَةِ الإِكسِيْرِ هُوَ جَوْهَرٌ ذُو طَبَائِعَ أَرْبَعَ عَدْلٍ وَقُوَى ثَلاثٍ عدلٍ مُتَشَاكِلَةٍ غَيْرِ مُتَفرِّقَةٍ وَلا مُتَزَايِلَةٍ ذَايبٌ مُتَعلِّقٌ بِكُلِّ جَوْهَرٍ تُذِيْبُهُ النَّارُ غَائصٌ فِيْهِ بِلِبْسَةٍ مُنْبَسِطَةٍ عَلَيْهِ بِلَونِهِ مُقِيْمٌ فِيْهِ مَا بَقِيَ ذَلِكَ الجوْهَرُ بَعِيْدٌ مِنَ الفَسَادِ لا يُحِلُّهُ المَاءُ وَلا تَحْرُقُهُ النَّارُ رُوحٌ فِي فِعْلِهِ وَلِطْفِهِ وَجسَدٌ فِي قَوَامِهِ وَثَبَاتِهِ . وَالإِكْسِيْرُ نَوعَانِ أَحْمَرٌ وَأَبْيَضٌ فَالأَحْمَرُ طَبِيْعَتُهُ حَارٌ يَابِسٌ غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِقَشْفٍ ولا شَعْثٍ مُعْتَدِلٌ أَشْبَهُ شَيءٍ بِالذَّهَبِ الإِبْرِيْزِ الدَّائِرِ فِي الإِذَابَةِ لا يُخَالِفُهُ إِلاَّ فِي كُثْرَةِ صَبْغِهِ وَلُطْفِ جَسَدِهِ وَكَذَلِكَ البَيَاضُ فَإِنَّهُ بَارِدٌ يَابِسٌ غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْهُورٍ وَلا مُتَقَيِّدٍ وَهُوَ أَشْبَهُ شيءٍ بِالفِضَّةِ البَيْضَاءِ الخَالِصَةِ لا يُخَالِفُهَا فِي شَيءٍ إِلاَّ فِي زِيَادَةِ بِيَاضِهِ وَفَرْطِ بَرْدِهِ وَلُطْفِ جَسَدِهِ وَهُوَ نَاقِصٌ عن إِكْسِيْرِ الحُمْرَةِ .

قَالَت الحُكَمَاءُ : القَمَرُ عَلَى ثَلاثَةِ أَجْزَاءٍ وَالشَّمْسُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ وَلأَنَّ إِكْسِيْرَ البَيَاضِ مَاءٌ وَهَواءٌ وَأَرْضٌ وَنَارِيَّتُهُ مُسْتَغْرِقَةٌ غَيْرُ مَعْدُوْدَةٍ بِالجزْءِ وَإِكْسِيْرُ الحُمْرَةِ مَاءٌ وَهوَاءٌ وَأَرْضٌ وَنَارٌ . وَقَالُوا : لا يَكُون ذَهَبٌ إِلاَّ مِنْ ذَهَبٍ وَلا فِضَّةٌ إِلاَّ مِنْ فِضَّة لأَنَ إِكْسِيْرَ الحُمْرَةِ فِي طَبِيْعَةِ الذَّهَبِ وَإِكْسِيْرَ البَيَاضِ فِي طَبِيْعَةِ الفِضَّةِ حَتَّى أَنَّهُ لَولا رُوحَانِيَّتُهُمَا وَكثْرَةِ صَبْغِهُمَا وَلَطَافَةِ جَسَدَهُمَا لَكَانَا ذَهَباً وَمُتَطَرِّقاً وَإِنَّمَا لَمْ يَتَطَرَّق الإِكْسِيْرُ لأَنَّ رُطُوبَتَهُ أَكْثَرُ مِنْ رُطُوبَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَجَسَدهُ أَقَلُّ مِنْ جَسَدَيهِمَا فَلَمَّا جَمدَ صَارَ يَابِساً نَحْوَ الفَتِيْتِ غَيْرِ لَزِج وَلا غَلِيْظٍ يَمْتَدُّ تَحْتَ المِطْرَقَةِ فِيْهُمَا ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ

فِي الطَّبِيْعَةِ لَكِنَّهُمَا لَطِيْفَانِ لِلُطْفِ جَسَدَانِيَّتِهُمَا وَرِقَّةِ طَبْعِهُمَا وَإِكْسِيْرُ الذَّهَبِ أَحْمَرُ أَسْوَدُ لِتَكَاثُفِ حُمْرَتِهِ وَإِكْسِيْرُ الفِضَّةِ أَبْيَضُ بِلَونِ المِلْحِ وَالثَّلْجِ فَإِذَا مُزِجَ المُنْصَبِغ بِالإِكْسِيْرِ بِالمَعْدَنِيّ زَادَ حُمْرَةً وَبَيَاضاً وَنُوراً وَبَهَاءً . قَالَ الكَاتِبُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : هَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ بِوُجُودِ هَذَا العِلْمِ وَهُوَ الأَنْسَبُ فَأَمَّا مَنْ نَكَرَهُ فَإِنَّهُ يُنْكِرُهُ .

خالدٌ الكَاتبُ :

٧٢٦٧ـ جسمِي مَعِي غيرَ أَنَّ الرُّوحَ عِندَكُمُ فَالرُّوحُ في غُربَةٍ وَالجِسمُ في وَطَنِ

بَعْدَهُ :

فَلْيَعْجَبَ النَّاسُ مِنِّي إِنَّ لِي بَدَناً لا رُوْحَ فِيْهِ وَلِي رُوحٌ بِلا بَدَنِ

هلال بن أَسعَرَ :

٧٢٦٨ـ جَسُورٌ لاَ يُرَوَّعُ عِندَ هَمٍّ وَلاَ يَلْوِي عَزِيمَتَهُ اتِّقَاءُ

٧٢٦٩ـ جَعَلَ ابنُ حَربٍ حَاجِبَينِ لِبَابِهِ سُبحَانَ مَن جَعَلَ ابنَ حَربٍ يُحجَبُ

ابنُ الرُّوميّ :

٧٢٧٠ـ جَعَلَ الإِلَهُ لَكَ النّجَاحَ مَطِيَّةً وَلِما طَلَبتَ مِنَ الأُمورِ عقَالاَ

٧٢٧١ـ جَعَلتُ إِلَيكَ يَا رَبِّ انقِطَاعِي إِذَا انقَطَعَ العِبَادُ إِلى العِبَادِ

بَعْدَهُ :

فَنِلْتُ بِكَ الغِنَى عَنْ كُلِّ مُثْرٍ بَخِيْلُ الكَفِّ أو مُعْطٍ جَوَادِ

كَفَيْتَنِي المُهِمَّ وَصُنْتَ وَجْهِي وَأَعْطَيْتَ الجزِيْلَ مِنَ التِّلادِ

وَأَرْدَفْتَ الغِنَى بِقُنوعِ نَفْسٍ حَمَاهَا أَنْ تَحِنَّ إِلَى ازْدِيَادِ

فَلَسْتُ بِمُدْلِجٍ فِي عَجْزِ لَيْلٍ أُرَاصِدُ أَحْمَدَ بن أَبِي ذُؤَادِ

وَلا مُتَلَذِّذٍ بِفِنَاءِ نَصْرٍ تَلَذُّذَ مَنْ يُرَاوِحُ أو يُغَادِي

٧٢٦٧ـ البيتان في ديوان خالد الكاتب (صادر) : ٤١٧ .

٧٢٧٠ـ البيت في المنتحل : ٢٨٨ من غير نسبة ، ولم يرد في ديوانه .

٧٢٧١ـ البيت الأول في زهر الأكم : ٢/ ٢٦٣ .

وَلَـمْ أَقْصُـد إِلَـى إِسْحَـاقَ يَـومَـاً أُزَايِـدُ فِـي طَسَـاسِيْـحِ السَّـوَادِ
وَلا اسْتَظْهَـرْتُ بِـالحَسَـنِ بـن سَهْـلٍ علـى قُـرْبِ المَـزَارِ وَلا البِعَـادِ
سَـرَجْـتُ مَطِيَّتِـي وَأَرحْـتُ نَفْسِـي وَكُنَّـا قَبْـلَ ذَلِـكَ فِـي جِهَـادِ

الرضي الموسَوِيُّ :

٧٢٧٢ـ جَعَلتُ سَمعِي عَلَى قَولِ الخَنَا حَرَماً فَـأَيُّ فَـاحِشَـةٍ تَـدنُـو إِلـى حَـرَمِـي

/ ٢٠١ /

٧٢٧٣ـ جَعَلتَ شِعَارَ جِلدِكَ قَومَ سَوْءٍ وَقَـد يُخـزَى المُقَـارِنُ بِـالقَـرِيـنِ

بَعْدَهُ :

فَمَـا نَظَـرُوا لِـدُنْيَـا أَنْـتَ فِيْهَـا بِـإِصْـلاحٍ وَلا نَظَـرُوا لِـدِيْـنِ

اسْتَشْهَدَ بِهُمَا عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) عِنْدَ قَتْلِ عُثْمَان (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) حِيْنَ دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَحْصُورٌ .

أَنْشَدَ الراغبُ :

٧٢٧٤ـ جُعِلتُ فِدَاكَ قَد وَجَبَ الذِّمامُ وَقَـد طَـالَ التَّلَبُّـثُ وَالمَقَـامُ

بَعْدَهُ :

وَقَـد أَزِفَ الـرَّحِيْـلُ إِلَـى بِـلادِي فَـرَأْيُـكَ لا عَـدِمْتُـكَ وَالسَّـلامُ

وَمِثْلُهُ للمُتَنَبِّيِّ[1] :

لَقَـدْ نَظِـرْتُـكَ حَتَّـى حَـانَ مُـرْتَحَلِـي وَذَا الـوَدَاعُ فَكُـنْ أَهْـلاً لِمَـا شِئْتَـا
٧٢٧٥ـ جُعِلـتُ لَـكَ الفِـدَاءَ فَكُـلُّ وُدّ سِـوَى وُدّي يَمِيـلُ وَيَستَحِيـلُ

٧٢٧٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٩ .
٧٢٧٣ـ البيتان في الجليس الصالح : ٤٥٠ .
٧٢٧٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٤٠ من غير نسبة .
(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٢٣ .

رجُلٌ من بين حَنظَلَة :

٧٢٧٦ـ جَعَلتُم قَرَاطِيسَ العِرَاقِ سُيُوفَكُم وَلَن يَقطَعَ القِرطَاسُ رَأسَ المكَابِرِ

بَعْدَهُ :

وَقُلْتُمْ خُذُوا البرَّ التَّقِيَّ فَإِنَّهُ أَقَلُّ امْتِنَاعَاً وَاتْرُكُوا كُلّ فَاجِرِ
فَرُحْنَا بِقِرْطَاسٍ طَوِيْلٍ وَطِيْنَةٍ وَرَاحَتْ بَنُو أعْمَامِنَا بِالأبَاعِرِ

أغَارَت عَكلَى عَلَى إبْلٍ لِبَنِي حَنْظَلَةَ فَاسْتَغَاثُوا بِإسْحَقَ ابن إبْرَاهِيْمَ فَكَتَبَ لَهُمْ إلَى عَامِلٍ كِتَابَاً فَخَرَجَ صَاحِبُ الإبْلِ بِالكِتَابِ فَحَرَّقَهُ وقَالَ :

جَعَلْتُم قَرَاطِيْسَ العِرَاقِ سُيُوفُكُم . الأبيَاتُ الثَّلاثَةُ[1] .

* * *

وَمِنْ بَابِ (جَعَلْتُ) قول ابن المُعْتَزِّ :

جَعَلْتُ كُتُبِي أنِيسِي مِنْ بَيْنَ كُلِّ جَلِيْسِ
لأنَّنِي لَسْتُ أرَضَى إلاَّ بِكُلِّ نَفِيْسِ

٧٢٧٧ـ جَعَلتُ نَائِبَةً عَنّي مُرَاسِلَتي وَفِي الفُؤَادِ لَهِيبُ الشَّوقِ يَستَعِرُ

بَعْدَهُ :

إذْ لا يَرُوقُ لِعَيْنِي أنْ تَرَاكَ عَلَى مَا لا تَسُرُّ وَمَا لِي عَنْكَ مُصْطَبَرُ

أَبُو تَمَّام :

٧٢٧٨ـ جُعِلتَ نِظَامَ المَكرُمَاتِ فَلَم تَذر رَحَى سُؤدَدٍ إلاَّ وَأَنتَ لَهَا قُطبُ

يَقُولُ مِنْهَا فِي مَدْحِ يَزِيْد بن مَزِيْد :

مِنَ البِيْضِ مَحْجُوبٌ عَنِ السُّوءِ وَالخَنَا وَلا تَحْجبُ الأنْوَاءُ مِن كَفِّهِ الحُجْبُ

٧٢٧٦ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٢٣٥ .

(١) في الأصل : « الثلاث » .

٧٢٧٨ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٨ .

فَتَـىً عِنْـدَهُ خَيْـرُ الثَّـوَابِ وَشَـرّهُ وَفِيْـهِ الإبَـاءُ المُـرُّ وَالكَـرَمُ العَـذْبُ

رَبيعَة بن مقرُوم :

٧٢٧٩ـ جَعَلنَـا السُّيـوفَ بِـهِ وَالـرِّمَـاحَ مَعـاقِلَنَـا وَالحَـديـدَ النَّظيمَـا

وَمِنْ بَابِ (جَعَلنَا) قَوْلُ مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ[1] :

جَعَلنَـا عَـلامَـاتُ المُـوَدَّةِ بَيْنَنَـا مَصَائدَ لَحْظٍ هُنَّ أخْفَى مِنَ السّحْرِ

فَأعْرِفُ مِنْهَا الوَصْلَ فِي لِيْنِ طَرْفِهَا وَأعرِفُ مِنْهَا الهَجْرَ فِي النَّظَرِ الشَّرَر

السّريُ الرّفاء :

٧٢٨٠ـ جَعَلُوا السُّيوفَ لِكُلِّ خَطبٍ مَعقِلاً إنَّ السُّيـوفَ مَعَـاقِـلُ الأَشْـرَافِ

مِثْلُهُ[1] :

أرْسَـوْا قِبَـابَهُـمُ فِـي البَـرِّ وَاتَّخَـذُوا سُـوراً عَلَيْـهِ مـنَ الأرْمَـاحِ مَضْـرُوبَا

وَمِنْ بَابِ (جَفَانِي) قَوْلُ آخَرُ :

جَفَـانِـي القُـرَابَـاتُ لَمَّـا اعْتَلَلْـتُ وَلا خَيْـرَ فِـي رَحـمٍ جَـافِيَـه

وَمَـوتُ العَلِيْـلِ إلَـى مَـنْ جَفَـاهُ أخَـفُّ وَأشْهَـى مِـنَ العَـافِيَـة

ابن شَمس الخلاَفة :

٧٢٨١ـ جَفَانِي وَلَم أُذنِب بَل الذَنبُ ذَنبُهُ وَفِي مَثَلٍ قَد قِيلَ يحني وَيَستَعدِي

المُتَنَبّي :

٧٢٨٢ـ جَفتَنِي كَأَنّي لَستُ أَنطَق قَومِهَا وَأَطعَنَهُم وَالشُّهبُ في صُوَرِ الدُهمِ

٧٢٧٩ـ البيت في المفضليات : ١٨٦ .

(١) البيتان في ديوان صريع الغواني : ١٠٥ .

٧٢٨٠ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٠٥ .

(١) البيت في ديوان السري الرفاء : ٩٦ .

٧٢٨٢ـ البيتان في ديوان المتنبي : ٤/ ٥٠ .

بَعْدَهُ :

يُحَـاذِرُنِـي حَتْفِـي كَـأَنِّـي حَتْفُـهُ وَتَنْكُـرُنِـي الأَفْعَـى فَيَقْتُلُهَـا سُمِّـي

/ ٢٠٢/ البُحتُرِيُّ :

٧٢٨٣ـ جَفُّوا مِنَ اللُّؤم حَتَّى لَو بَدَا لَهُمُ ضَوءُ السُّهَا فِي ظَلاَمِ اللَّيلِ لاَحتَرَقُوا

بَعْدَهُ :

لَو صَافَحُوا المُزْنَ مَا ابْتَلَّتْ أَكُفُّهُمُ وَلَو يَخُوضُونَ بَحْرَ الصِّيْنِ مَا غَرِقُوا

٧٢٨٤ـ جَفَوتُ الكَرَى وَاللَّهْوَ لَمَّا جَفَوتَنِي فَمَـا أَعـرِفُ اللَّـذاتِ إِلاَّ تَـذَكُّـرَا

ابنُ المعتَزِ باللهِ :

٧٢٨٥ـ جَفَوتَ فَأَنتَ مَاذَا يَا ٱبنَ بِشرٍ سِـوَى عَيـرٍ تَقَـاعَـسَ فِـي القِيـادِ

بَعْدَهُ :

وَأَنْـتَ أَخُـو السَّـلامِ وَكَيْـفَ أَنْتُـم وَلَسْـتَ أَخَـا المُلِمَّـاتِ الشِّـدَادِ
وَأَطْفَـلُ حِيْـنَ تُجْفَـىٰ مِـنْ ذُبَـابٍ وَأَلْـزَمُ حِيْـنَ تُـدْعَـىٰ مِـنْ قُـرَادِ

السَّرِيُّ الرّفاء :

٧٢٨٦ـ جَفَوتُ مِنَ الصِّبَا مَا لَيسَ يُجْفَىٰ وَعِفـتُ مِـنَ الهَـوَى مَـا لاَ يُعَـافُ

قَبْلَهُ :

أَبَـا بَكْـرٍ أَسَـأْتَ الظَّـنَّ فِـيْ مَـنْ سَجِيَّتُـهُ التَّمَنُّـعُ وَالخِـلافُ
وَخِفْـتَ عَلَيْـهِ فِـي الخَلْـوَاتِ مِنِّـي وَلَـمْ تَـكُ بَيْنَنَـا حَـالٌ تُخَـافُ

جَفَوتُ مِنَ الصِّبَا مَا لَيْسَ يُجْفَىٰ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

فَلَـو أَنِّـي هَمَمْـتُ بِقُبْـحِ فِعْـلٍ لَـدَى الإِغْفَـاءِ أَيْقَظَنِـي العَفَـافُ

٧٢٨٣ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٤٧٠ .

٧٢٨٦ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٣١٠ ، قرىٰ الضيف ٢/ ١٤٧ .

قَالَهَا مُخَاطِباً لِبَعْضِ أَصْدِقَائِهِ وَقَدْ اتَّهَمَهُ فِي غُلامٍ بَعَثَهُ إِلَيْهِ صَدِيقُهُ فِي حَاجَةٍ . وَإِنَّمَا أَخَذَهُ السَّرِيُّ مِنْ قَولِ ابن طَبَاطَبا إِذْ يَقُولُ :

مَـاذَا يَعِيْـبُ النَّـاسُ مِـنْ رَجُـلٍ ... خَلَـصَ العَفَـافُ مِـنَ الأَنَـامِ لَـهُ
يَقَظَـاتُـهُ وَمَنَـامُـهُ شَـرَعٌ ... كُـلٌّ بِكُـلٍّ مِنْـهُ مُشْتَبَـهُ
إِنْ هَـمَّ فِـي حُلُـمٍ بِفَـاحِشَـةٍ ... زَجَـرَتْـهُ عِفَّتُـهُ فَيَنْتَبِـهُ

٧٢٨٧ـ جَلَـدٌ عَلَـى نُـوَبِ الـزَّمَـانِ ... وَفِـي الصَّبَـابَـةِ غَيـرُ جَلَـدِ

صُرَّدُرَّ :

٧٢٨٨ـ جَلسَةٌ فِي الجَحِيمِ أَحرَى وَأَولَى ... مِـن رَحيـلٍ يُـدنِـي إِلَـى تَـدنِيـسِ

أَبْيَاتُ صُرَّدُرَّ يَقُولُ مِنْهَا :

قَـدْ حَصَلنَـا مِـنَ المَعَـاشِ كَمَـا ... قَيْـلَ قَـدِيْمَـاً لا عِطْـرَ بَعْـدَ عَـرُوسِ
ذَهَـبَ القَـومُ بِـالأَطَـايِـبِ مِنْـهُ ... وَدُعِيْنَـا إِلَـى الـدَّنِـيءِ الخَسِيْـسِ
لا جَمِيْـلٌ بِمِثْلِـهِ يَحسُـنُ الـذِّكْـرُ ... وَلا عَـامِـرٌ خَـرابُ الكِيْـسِ

جَلْسَةٌ فِي الجَحِيْمِ . البيتُ وَبَعْدَهُ :

أَتُـرَانِـي مُـزَاحِمَـاً لأنَـاسٍ ... قَلَّـدُوهَـا بِـالسَّيْـفِ وَالـدَّبُـوسِ
مَعْشَـرٌ لَيْـسَ يَبْلِـغُ الـذَّمُّ فِيْهُـم ... حَـدَّهُ إِنْ وَصَفْتُهُـم بِتِيُـوسِ
غَـايَـةُ العِلْـمِ عِنْـدَهُـم وَتَمـامُ الفَضْـ ... ـلِ حُسـنُ المَرْكُـوبِ وَالمَلْبُـوسِ
مَـا افْتِخَـارُ الفَتَـى بِثَـوبٍ جَـدِيْـدٍ ... وَهُـوَ مِـنْ تَحْتِـهِ بِعـرْضٍ لَبِيْـسِ
وَالغِنَـى لَيْـسَ بِـاللُّجَيْـنِ وَلا التِّبْـ ... ـرِ وَلَكِـنْ بِعِـزَّةٍ فِـي النُّفُـوسِ
عَـادَةٌ للـزَّمَـانِ يَجْـرِي عَلَيْهَـا ... أَنْ تَصِيْـرَ الأَذْنَـابُ فَـوقَ الـرُّؤُوسِ

أَبُو الدُّرِّ الروميّ :

٧٢٨٩ـ جَلَّ شَوقِي عَن أَن يُكَيِّفَهُ الوَصـ ... ـفُ وَأَن يَحتَـوِيـهِ حَـاشَـا وَكَـلا

٧٢٨٨ـ الأبيات في الكشكول : ١/ ١٠٢ ، ١٠٣ .

البُحتُريُّ :

٧٢٩٠ـ جَلَّ عَن مَذهَبِ المَديحِ فَقَد كَادَ يَكونُ المَديحُ فِيهِ هِجَاءَا

القاضِي الجُرجَانيُّ :

٧٢٩١ـ جَلَّ وَاللهِ مَا دَهَاكَ وَعَزَّا فَعَزاءً إِنَّ الكَريمَ مُرَزَّا

بَعْدَهُ :

وَالحَصِيْفُ اللَّبِيْبُ مَنْ إِنْ أَصَابَتْ نَكْبَةٌ بَعضَ مَا يعزُّ تَعَزَّى
هِيَ مَا قَدْ عَلِمْتَ أَحْدَاثُ دَهْرٍ لَمْ تَدَعْ عُدَّةً تُصَانُ وَكَنْزَا
وَصُرُوفُ الزَّمَانِ تَقْصِدُ فِيْ مَا يَسْتَفِيْدُ الفَتَى الأَعَزَّ الأَعَزَّا

قَالَهَا القَاضِي يَرْثِي أَبَا عِيْسَى بن المُنَجِّم فِي بَرذون لَهُ نَفَقَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ عَزِيْزاً ، وَهِيَ طَوِيْلَةٌ .

وَمِنْ بَابِ (جَلَّلَ) قَوْلُ آخَرُ فِي مَرِيْضٍ[1] :

جَلَّلَ اللهُ مِنْهُ عَافِيَةً فِي نَوْ مِكَ المُعتَرِي وفي أَرَقِك
أَخْرَجَ مِنْ جِسْمِكَ السَّقَامَ كَمَا أَخْرَجَ سُوءَ الخِلالِ مِن خُلُقِك

٧٢٩٢ـ جَمَالُ أَخِي النُّهَى كَرَمٌ وَخَيرٌ وَلَيسَ جَمَالَهُ عَرضٌ وَطُولُ

/ ٢٠٣/ البُحتُريّ :

٧٢٩٣ـ جَمَالُ اللَّيَالِي فِي بَقَائِكَ فَليَدُم بَقَاؤُكَ فِي عُمرٍ عَلَيهِنَّ زَائِدِ

٧٢٩٠ـ البيت في شرح ديوان المتنبي للواحدي : ٣٣٩ ولا يوجد في الديوان .
٧٢٩١ـ الأبيات في ديوان القاضي الجرجاني : ٤٢ .
(١) البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٢٨٦ منسوبين إلىٰ أبي تمام .
٧٢٩٢ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ١٧٠ .
٧٢٩٣ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٦٢٦ .

المَعَرِّيُ :

٧٢٩٤ـ جَمَالُ المَجدِ أَن يُثنَى عَلَيهِ وَلَولا الشَّمسُ مَا حَسُنَ النَّهَارُ

٧٢٩٥ـ جَمَالُ المَرءِ فِي الدُنيَا تُقَاهُ وَعِزُّ المَرءِ لَو يَدرِي القَنَاعَه

المَعَرِّيُ :

٧٢٩٦ـ جَمَالُ ذِي الأَرضِ كَانُوا فِي الحَيَاةِ وَهُم بَعدَ المَماتِ جَمَالُ الكُتبِ وَالسِّيَرِ

المُتَنَبِّي :

٧٢٩٧ـ جَمَحَ الزَّمانُ فَمَا لَذيذٌ خَالِصٌ مِمَّا يَشُوبُ وَلاَ سُرورٌ كَامِلُ

٧٢٩٨ـ جَمَعَ اللهُ شَملَ كُلِّ مَشُوقٍ وَبَدَا بِي فَإنّني مَشتَاقُ

التَنُوخيُّ :

٧٢٩٩ـ جَمَعَ اللهُ شَملَنَا عَن قَريبٍ فِي سُرورٍ وَغِبطَةٍ وَاتِّفَاقِ

الصَّابىءُ :

٧٣٠٠ـ جَمَعَ اللهُ كُلَّ دَعوَةِ دَاعٍ مُستَجَابٍ دُعَاؤُهُ فِيهِ ضُبرَه

بَعْدَهُ :

وَأعَادَ العِيْدَ الَّذِي زَارَهُ العَا مَ بِيُمْنٍ يَحُوزُهُ وَمَسَرَّه

وَأرَاهُ الآمَالَ فِيْهِ وَلَقَّاهُ سَعَادَاتِهِ وَوَفَّاهُ أجْرَه

الرضي الموسَويُ :

٧٣٠١ـ جَمَعَ المَثَالِبَ ثُمَّ جَاءَ مُعَرِّضَاً بِالمُخزِيَاتِ يَدُقُّ بَابَ الثَالِبِ

٧٢٩٤ـ البيت في سقط الزند : ١٣٣ .

٧٢٩٦ـ البيت في سقط الزند : ٥٩ .

٧٢٩٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٥٤ .

٧٣٠٠ـ الأبيات في المنتحل : ٢٨٤ .

٧٣٠١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٧٦ .

القَاضِي عُمدَةُ الدّين :

٧٣٠٢ـ جَمَعَ النِّسجَ كُلُّ مَنْ حَاكَ وَلَكِن لَيسَ دَاوُودُ فِيهِ كَالعَنكَبُوتِ

/ ٢٠٤/ عَلي بن الجَهم :

٧٣٠٣ـ جَمَعتَ أَمرَينِ ضَاعَ الحَزمُ بَينَهُمَا تِيهُ المُلُوكِ وَأَفعَالُ المَمَالِيكِ

بَعْدَهُ :

أَرَدْتَ شكْراً بِلا برٍّ وَلا صِلَةٍ لَقَدْ سَلَكْتَ طَرِيْقَاً غَيْرَ مَسْلُوكِ
ظَنَنْتَ عِرْضَكَ لَمْ يُقْرَع بِقَارِعَةٍ وَمَا أَرَاكَ عَلَى حَالٍ بِمَتْرُوكِ
لَئِنْ سَبَقْتَ إِلَى مَالٍ حَظِيْتَ بِهِ لَمَا سَبَقْتَ إِلَى شَيْءٍ سِوَى النُّوْكِ

المصحفيُّ وزير المَغرب :

٧٣٠٤ـ جَمَعتُ فِيكَ غَليلَ العَاشِقينَ كَمَا جَمَعتَ مَا يُشتَهَى مِن كُلِّ مَعشُوقِ

قَبْلَهُ :

يَا مَنْ أَرَانِي بِأَلْحَاظٍ يُصَرِّفُهَا غَيُّ الصِّبَا وَالهَوَى رُشْدِي وَتَوفِيْقِي

جمَعْتُ فِيْكَ غَلِيْلَ العَاشِقِيْنَ . . . البَيْتُ . هُوَ أَبُو الحسَن جَعْفَر بن عُثْمَان المصحفيُّ وَزِيْرُ المُسْتَنْصِرِ بِاللهِ الخَلِيْفَة بالمَغْرِبِ .

سُليمان بن محمّد البطليوسيُ :

٧٣٠٥ـ جَمَعتَ مَالاً فَقُل لِي هَل جَمَعتَ لَهُ يَا جَامِعَ المَالِ أَيَّامَاً تُفَرِّقُهُ

أَنْشَدَ الشِّمْشَاطِيُّ لأبِي عَبْد الرَّحْمَن العَطَويّ[1] :

يَا جَامِعَاً مَانِعَاً وَالمَوتُ يَرمقُهُ مُفَكِّرَاً أيَّ بَابٍ فِيهِ يُغْلِقُهُ

٧٣٠٢ـ البيت في المقتطف من أزاهر الطرف : ١٠٢ .
٧٣٠٣ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ١٦١ .
٧٣٠٤ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ١/ ٢٦١ .
٧٣٠٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٨٦ .
(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٨٦ .

مُقَـدِّرَاً كَيْـفَ تَـأتِيْـهِ مَنِيَّتُـهُ أغَـادِيَـاً أم بِهَـا تَسْـرِي فَتطـرُقُـهُ

هَذَانِ البَيْتَانِ للعَطَوِيّ أجَازَ بِهُمَا أبْيَاتُ البَطليوسِيّ الثَّلاث ، وَهِيَ قَولُهُ : جَمَعْتَ مَالاً فَقُلْ لِي هَلْ جَمَعْتَ لَهُ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ[1] :

المَـالُ عِنْـدَكَ مَخْـزُونٌ لِـوَارِثِـهِ مَـا المَـالُ مَـالُـكَ إلاَّ حِيْـنَ تُنْفِقُـهُ

إنَّ القَنَـاعَـةَ مَـنْ يَحْلُـلْ بِسَـاحَتِهَـا لَـمْ يَلْـقَ فِـي طَيِّهَـا هَـمٌّ يُـؤرِّقُـهُ

هُوَ سُلَيْمَانُ بن مُحَمَّد البَطليُوسِيّ . وَرَوَاهَا جَعْفَر بن شَمْس الخلافَةِ لابنِ بَطّالٍ الأنْدَلسيّ ، وَقَدْ أُلْحِقَتْ بِهَذيْنِ البَيْتَيْنِ ، وَهُمَا :

أرْفِـهْ بِعَيْـشٍ فَتَـىً يَغْـدُو عَلَـى ثِقَـةٍ إنَّ الَّـذِي قَسَّـمَ الأرْزَاقَ يَـرْزُقُـهُ

فَـالعِـرْضُ مِنْـهُ مَصُـونٌ لا يُـدَنِّسُـهُ وَالـوَجْـهُ مِنْـهُ جَـدِيْـدٌ لَيْـسَ يخْلِقُـهُ

يَزيدُ بن الحَكَم :

٧٣٠٦ـ جَمَعتَ وَفُحشاً غِيبَةً وَنَميمَةً خلاَلاً ثلاثاً لَستَ عَنهَا بِمُرعَوِي

أَبُو العَتاهيَة :

٧٣٠٧ـ جَمَعُوا فَمَا أَكَلُوا الّذي جَمَعُوا وَبَنَـوا مَسَـاكِنَهُـم فَمَـا سَكَنُـوا

قَوْلُ أبِي العَتَاهِيَةِ :

جَمَعُوا فَمَا أكَلُوا . البيتُ وَبَعْدَهُ :

فَكَـأنَّهُـمُ كَـانُـوا بِهَـا ظُعْنَـاً لَمَّـا أنَـاخُـوا سِـاعَـةً ظَعَنُـوا

البُحتُرِيُّ :

٧٣٠٨ـ جُمعَـةٌ تَنقَضـي وَشَهـرٌ يُـوَفّـي عِـدَّ أَيَّـامِـهِ وَحَـولٌ يَحـولُ

---

(١) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٨٦ .

٧٣٠٦ـ البيت في شعراء أمويين (يزيد) : ق٣/ ٢٧٧ .

٧٣٠٧ـ البيت في المنتحل : ١٠٩ .

٧٣٠٨ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٧١٢ .

بَعْدَهُ :

أنَـا غَـادٍ وَرَائِـح عَنْـكَ بِـالشُّكْـرِ فَمَـــاذَا تَـــرَى وَمَـــاذَا تَقُـــولُ

٧٣٠٩ـ جُمعَـةٌ تَنقَضـي وَشَهـرٌ يُـوَلِّـي وَالهَـوَى قَـاتِلِـي قَليـلاً قَليـلا

رَوَى جَابِرُ بنُ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ : أيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إلَى رَبِّكُم قَبْلَ أنْ تَمُوتُوا وَبَادِرُوا إلَيْهِ بِالأعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَصِلُوا الَّذِي بَيْنَكُم وَبَيْنَهُ بِكُثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ وَبِكُرَةِ الصَّدَقَةِ فِي السّرِّ وَالعَلانِيَةِ تُنْصَرُوا وَتُؤجَرُوا وَتُرْزَقُوا وَاعْلَمُوا أنَّ اللهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَيْكُمُ الجُمْعَةَ فَرِيْضَةً مَكْتُوبَةً فِي عَامِي هَذَا فِي شَهْرِي هَذَا فِي يَومِي هَذَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ فَمَن تَرَكَهَا فِي حَيَاتِي أو بَعْدِي إلَى يَوم القِيَامَةِ جُحُوداً بِهَا وَاسْتِخْفَافاً بِحَقِّهَا مَعَ إمَامٍ عَادِلٍ أو جَائِرٍ فَلا جَمعَ اللهُ شَملَهُ وَلا بَارَكَ لَهُ فِي أمْرِهِ ألا وَلا صَلوَةَ لَهُ وَلا حَجٌّ لَهُ وَلا زَكْوَةَ لَهُ ألا وَلا صَومَ لَهُ وَلا صَدَقَةَ لَهُ ألا وَلا تبر لَهُ فَمَن تَاب تَابَ اللهُ عَلَيْهِ آلا وَلا يُؤُمُّ الأعرابيّ المُهَاجِرِيْنَ وَلا تُؤُمُّ المَرْأةُ رَجُلاً ألا وَلا يُؤُمُّ فَاجِرٌ بَرّاً إلاَّ أنْ يَكونَ سُلْطَاناً .

القاضي علي بن عَبد العزيز :

٧٣١٠ـ جُملَـةُ الأمَـرِ أنَّ مِثلَـكَ لاَ يُمـ ـكِـنُ فِـي مِثـلِ دَهـرِنَـا تكـوينُـهْ

الطاهري البَصريّ :

٧٣١١ـ جُملَـــةٌ تُغنِـــي عَـــنِ التفصِيـ ـــــلِ مَـــا لِـــي عَنـــكَ بُـــدُّ

أنشد الحاتمي في رسالته الباهرة :

٧٣١٢ـ جَمَّاعَةٌ لِمَسَاوي النَّاسِ كُلِّهِم كَـأَنَّ أَعـرَاضَـهُ لِلـذَمِّ أَغـرَاضُ

/ ٢٠٥/ جَعفَر بن شَمسِ الخلافَة :

٧٣١٣ـ جَمُّ العَطَايَا مَع نَزَارَة مَالِهِ بَادِي التَوَاضُعِ مَـع عُلُـوِّ الشَـأنِ

٧٣١٠ـ البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٤٣ .

٧٣١١ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٩٠ .

سُئِلَ بَعضُهُم : كَيْفَ أنْتَ فِي سِيْرَتِكَ ، فَقَالَ :

جَمُوحٌ إذَا لَمْ أرْضَ أمْرَاً تَرَكْتُهُ صَبُورٌ إذَا مَا لَمْ أجِدْ لِي مَجْزَعَا

٧٣١٤ـ جَميعُ فَوائِدِ الدُنيَا غُرورُ وَلاَ يَبقَى لِمَسرورٍ سُرورُ

٧٣١٥ـ جَميعُ مَا يَفعَلُهُ كُلفَةٌ إلاَّ أَذَاهُ فَهُوَ بِالطَّبعِ

بَعْدَهُ :

مَنْ حَلَّ مِنَّا بِفِنَاءٍ لَهُ حَلَّ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعِ

مُتَمِّمُ بن نويرة في أخيه :

٧٣١٦ـ جَميلُ المُحَيَّا ضَاحِكٌ عِندَ ضَيفِهِ أَغَرُّ جَميعِ الرّأي مشتَرَكُ الرّحلِ

قول مُتَمِّمٍ : هَذَا مِنْ كَلِمَةٍ يَرْثِي بِهَا أخَاهُ مَالِكَاً :

جَمِيْلُ المُحَيَّا . البيتُ وَبَعْدَهُ

وَقُورٌ إذَا القَومُ الكِرَامُ تَقَاوَلُوا فَحُلَّتْ حبَاهُم واسْتَطِيْرُ مِنَ الجهْلِ

وَكُنْتُ إلَى نَفْسِي أشَدَّ حَلاوَةً مِنَ المَاءِ بِالمَاذِيّ مِنْ عَسَلِ النَّحلِ

وَكُلُّ فَتَى فِي النَّاسِ بَعْدَ ابنِ أمِّهِ كَسَاقِطَةٍ إحْدَى يَدَيْهِ مِنَ الخَبْلِ

وَبَعْضُ الرِّجَالِ نَخْلَةٌ لا جَنَى لَهَا وَلا أصْلُ إلاَّ أنْ تُعَدَّ مِنَ النَّخْلِ

قِيْلَ : وَكَانَ مَالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ أخُو مُتَمِّمٍ مِنْ أرْدَافِ المُلُوكِ ، وَللرَّدَافَةِ مَعْنَيَانِ : أحَدُهُمَا أنْ يُرْدِفَهُ المَلِكُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي صَيْدٍ أو غَيْرَهُ مِنْ مَوَاضِعِ الأُنْسِ . وَالآخَرُ وَهُوَ أنْبَلُ وَأشْرَفُ وَذَلِكَ وَهُوَ أنْ يَخْلِفَ المَلِكُ إذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِ الحُكْمِ فَيَنْظُر بَيْنَ النَّاسِ بَعْدَهُ .

٧٣١٧ـ جِنَانٌ تُزَخرَفُ لِلكَافِرِينَ وَنَحنُ نُحَالُ عَلَى الآخِرَه

قَبْلَهُ :

دَخَلْتُ عَلَى كَافِرٍ دَارَهُ وَأشْجَارُ بُسْتَانِهِ زَاهِرَه

٧٣١٥ـ البيتان في العقد المفصل : ١٨٦ .

٧٣١٦ـ الأبيات في ديوان مالك ومتمم ابني نويرة : ١٣٢ ، ١٣٣ .

وَقَدْ وَافَقَ الزَّهْرَ نَقْشُ البِسَاطِ فَعَيْنِي لِمَا أَبْصَرَتْ حَائِرَه

جِنَانٌ تُزخرفُ للكَافِرِيْنَ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

فَإِنْ كَانَ فِي الحَشْرِ حَالِي كَذَاكَ فَتِلْكَ إِذاً كَرّةٌ خَاسِرَه

البُحتُري يَمدحُ :

٧٣١٨ـ جَنَانٌ عَلَى مَا جَرَّتِ الحَربُ جَامِعٌ وَصَدرٌ لَمَا يَأتِي بِهِ الدَّهرُ وَاسِعُ

قَبْلَهُ :

وَأَغْلَبُ مَا تَنْفَكُّ مِنْ يَقَظَاتِهِ رَبَاياً عَلَى أَعْدَائِهِ وَطَلائِعُ

جَنَانٌ عَلَى مَا جَرَّتِ الحَرْبُ جَامِعٌ . . . البَيْتُ .

أبو فراس بن حَمدَان :

٧٣١٩ـ جَنَانِي مَا عَلِمتَ وَلِي لِسَانٌ يَقُدُّ الدّرعَ وَالإِنسَانَ عَضبُ

٧٣٢٠ـ جَنِّب عَنِ الدُّنيَا إِذَا جَنَّبَت عَنكَ بِإِكبَارٍ وَتَنزِيهِ

بَعْدَهُ :

فَمَا تَرَى فِيْهَا فَتىً زَاهِداً إِنْ لَمْ تَكُن قَد زَهِدَت فِيْهِ

٧٣٢١ـ جَنِّب كَرَامَتَكَ اللِّئَامَ فَإِنَّهُم لاَ يَشكُرُونَ لِمُكرِمٍ إِحسَاناً

٧٣٢٢ـ جُنِنتُ وَمَنْ أَرَى مَا لَم يُؤَمّلْ حَقِيقٌ فِيهِ يَدخُلُ أَلفُ جِنّي

/ ٢٠٦/ **المَجنونُ :**

٧٣٢٣ـ جُنِنَّا بِلَيلَى وَهِيَ جُنَّت بِغَيرِنَا وَأُخرَى بِنَا مَجنُونَةٌ لاَ نُرِيدُهَا

ويُروىٰ : جُنِنَّا عَلَىٰ لَيلىٰ وَجُنَّتْ بِغَيرِنا

٧٣١٨ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٤ .

٧٣١٩ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (المعرفة) : ٧٧ .

٧٣٢٠ـ البيتان في ديوان عرقلة الكلبي : ١٠٧ .

٧٣٢٢ـ البيت في المحمدون من الشعراء وأشعارهم : ٩٣ .

٧٣٢٣ـ البيت الأول في مجمع الحكم والأمثال : ٣/ ٩ ولا يوجد في الديوان .

أنْشَدَ الأصْمَعِيُّ فِي مَعْنَى قَوْلِ المَجْنُونِ هَذَا :

قَتَلْتَكَ أخْتُ بَنِي لُؤَيٍّ إذْ رَمَت وَأصَابَ نَبْلُكَ إذْ رَمَيْتَ فُؤَادهَا
وَأعَارَهَا الحَدَثَانُ مِنْكَ مُوَدَّةً وَأعَارَ غَيْرَكَ وَصْلَهَا وَوِدَادَهَا

قِيْلَ : وَأنْشَدَ قَوْلُ المَجْنُونُ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ الظُّرَفَاءِ فَلَمَّا (قَالَ جُنِنَّا بِلَيْلَى) قَالَ هَذَا صَحِيْحٌ فَلَمَّا قَالَ وِهِيَ جُنَّتْ بِغَيْرِنَا قَالَ كَذَلِكَ فَعَلِّمْهُنَّ فَلَمَّا قَالَ وَأُخْرَى بِنَا مَجْنُونَةٌ لا يَزِيْدُهَا قَالَ هَذِهِ دَعْوَى تَحْتَاجُ إلَى الشَّاهِدِ . وَللصَّاحِبِ عبَّادٍ فِيْمَا يَقْرُبُ مِنْ هَذَا المَعْنَى حَيْثُ يَقُول[1] :

بَدَا لَنَا كَالبَدْرِ فِي شُرُوقِهِ يَشْكُو غَزَالاً لَجَّ فِي عُقُوقِهِ
يَا عَجَباً وَالدَّهْرُ فِي طُرُوقِهِ مِنْ عَاشِقٍ أحْسَنَ مِنْ مَعْشُوقِهِ

ابن هندُو :

٧٣٢٤ـ جُنونٌ مِنكَ أن تَسعَى لِرِزقٍ وَيُرزَقُ فِي غِشَاوَتِهِ الجَنِينُ
٧٣٢٥ـ جَنَى ابنُ عَمِّكَ ذَنباً فَابتَلَيتَ بِهِ إنَّ الفَتَى بِابنِ عَمِّ السَّوءِ مَأخوذُ

المَعَرِّيُ :

٧٣٢٦ـ جَنيتُ ذَنباً وَأَلهَى خَاطِرِي وَسَنٌ عِشرِينَ حَولاً فَلَمَّا نُبِّهَ اعتَذَرا

قَبْلَهُ :

مُدَّ الزَّمَانُ فَأشْوَتْنِي حَوَادِثُهُ حَتَّى مَلَلْتُ وَذَمَّتْ نَفْسِيَ العُمرَا
وَحُلْتُ كُلِّي سِوَى شَيْبٍ تَجَاوَزَنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَى طولِ المَدَى الشعرَا

جَنَيْتُ ذَنْباً وَأَلْهَى خَاطِرِي أمَلٌ . . . البَيْتُ .

٧٣٢٧ـ جَنَيتُم عَلينَا الحَربَ ثُمَّ ضَجِعتُم إلَى السِّلمِ لَمَّا أَصبَحَ الأَمرُ مُبهَماً

---

(١) البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٥٦ .
٧٣٢٤ـ البيت في ابن هندو أراؤه وشعره : ١٨٣ .
٧٣٢٥ـ البيت في حماسة الخالديين : ٨٢ .
٧٣٢٦ـ الأبيات في سقط الزند : ٢٥٤ .
٧٣٢٧ـ البيت في المفضليت : ٣١٨ منسوبا إلىٰ الخصفي .

٧٣٢٨ـ جَنَيتُم وَجُرتُم إذ أَخَذتُم بِحَقِّكُم غَريباً زَعَمتُم مُرملاً غَيرَ مُذنب

العُجيرُ السَلوليُّ :

٧٣٢٩ـ جَوَادٌ بِدُنيَاهُ بَخيلٌ بِعِرضِهِ عَطوفٌ عَلَى المَولَى قَليلٌ غَوائِلُه

ابنُ الرُّوميّ :

٧٣٣٠ـ جَوادٌ ثَنى غَربَ الجِيادِ بغَربِهِ فَظَلَّ يُجَارِي ظِلَّهُ وَهُوَ وَاحِدُ

المُتَنَبِّي :

٧٣٣١ـ جَوادٌ عَلَى العِلاَّتِ بِالمَالِ كُلِّهِ وَلَكِنَّهُ بِالدَّارِعِينُ بَخيلُ

أَخَذَ المُتَنَبِّيُّ هَذَا مِنْ قَولِ حَسَّان بن ثَابِتٍ[1] :

جَوَادٌ عَلَى العِلاَّتِ رَحْبٌ فَنَاؤُهُ إذَا سُئِلَ المَعْرُوفَ لَمْ يَتَجَهَّمِ

يَقُولُ مِنْهَا :

لَعَمرُكَ مَا المُعْتَرُّ يَأتِي بِلادَنَا لِنَمْنَعُهُ بِالضَّائِعِ المُتَهَضِّمِ

وَمَا ضَيْفُنَا عِنْد القرَى بِمُدْفَعٍ وَلا جَارُنَا فِي النَّائِبَاتِ يُسَلَّمِ

وَمَا السَّيِّدُ الجبَّارُ حِيْنَ يُرِيْدُنَا بِكَيْدٍ عَلَى أرْحَامِنَا بِمُحَرَّمِ

أَوسُ بن حَجَرٍ :

٧٣٣٢ـ جَوادٌ كَريمٌ أَخو مَاقِطٍ نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالغَائِب

النِقَابُ هُو العالم بمُعضلاتِ الأمورِ .

٧٣٢٨ـ البيت في شعر العجير السلولي (المورد) ع١ مج٨ : ٢٣٨ .

٧٣٢٩ـ البيت في شعر العجير السلولي : مجلة المورد ع١ مج٨ لسنة ١٩٧٩/ ٢٢٨ .

٧٣٣٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٧٧ .

٧٣٣١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٠٥ .

(١) الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (البرقوقي) : ٣٩٥ .

٧٣٣٢ـ البيت في ديوان أوس بن حجر : ١٢ .

/ ٢٠٧/ إبراهيم الغَزِّي :

٧٣٣٣ـ جَـوادُكَ لاَ يُحَـلُّ لَـهُ حِـزَامٌ وَسَيفُـكَ لاَ يَمَـلُّ مِـنَ القِـرَاعِ

محمد بن حسن الآمديّ :

٧٣٣٤ـ جَوادُ مَدَىً لَو رَامَت الرّيحُ شأوهُ كَبت دُونَ مَرمَى خَطوِهِ المُتَقَارِبِ

محمد بن شبل :

٧٣٣٥ـ جَواهِرُ العِلمِ فِي بَحرِ الفُؤادِ فَغُص فِيهِ عَليهَا وَخَلِّصهَا مِنَ اللُجَجِ

المُتنبّي :

٧٣٣٦ـ جُودُ الرِّجالِ مِنَ الأَيدِي وَجُودُهُم مِنَ اللّسانِ فَلاَ كَانُوا وَلاَ الجُودُ

ابنُ الرُّوميّ :

٧٣٣٧ـ جُودُ الشُّجَاعِ وَإِن أَقَلَّ نَوَالَهُ يُوفِي عَلَى جُودِ الجَوادِ المُخولِ بَعْدَهُ :

كَمْ بَيْنَ مَنْ يُعْطِي التُّرَاثَ وَبَيْنَ مَنْ يُعْطِي نَوَافِلَ رُمْحِهِ والمُنصُلِ

ابنُ المعتزِّ :

٧٣٣٨ـ جُودُ الفَتَى بَينَ حَاجِبَيهِ إِمَّا انعِقَادٌ أَو انحِلاَلُ قَبْلَهُ :

العَيْشُ هَمٌّ وَالمَوتُ ضُرٌّ مُسْتَكْرَهٌ وَالمُنَى ضَلالُ
والحِرْصُ ذلٌّ وَالبُخْلُ فَقرٌ وَآفَةُ النَّائِلِ المِطَالُ
وَقَدْ يَعُودُ العَدُوُّ خِلاًّ وَالجرحُ يَومَاً لَهُ انْدِمَالُ

٧٣٣٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٧٧ .
٧٣٣٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٦٤ .
٧٣٣٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٤٢ .
٧٣٣٧ـ لم يرد في ديوانه .

يَـا أَيُّهَـا الطَّـالِـبُ المُعَنّـىٰ أَذَلُّ مِـنْ فَقـرِكَ السُّـؤَالُ
كَـمْ رَاقِـدٍ مُـوقَـظٍ بِـرزْقٍ وذِي اجْتِهَـادٍ وَلا يَنَـالُ
جُودُ الفَتَى بَيْنَ حَاجِبَيْهِ. . . البَيْتُ .

٧٣٣٩ـ جُـودُ الفَتَـى يَكفِيـكَ تَسـأَلَـهُ وَالفَقـرُ خَيـرٌ مِـن سُـؤَالِ البَخيـلْ

جعفر بن شمس الخلافة :

٧٣٤٠ـ جُـودٌ بِـلا جِـدَةٍ وَإِفضَـالٌ بِـلاَ مَـالٍ وَإِحسَـانٌ بِـلاَ إِمكَـانِ

كَاتبه (عفا الله عنه) :

٧٣٤١ـ جُـودٌ بِـلا جِـدَةٍ وَنفسٌ هَمُّهَـا فَوقَ السِّمَاكِ وَحَظُّهَا تَحتَ الثَرَى

أَبُو تمَّام :

٧٣٤٢ـ جُـودٌ كَجُـودِ السَّيـلِ إلا أَنَّ ذَا كَـدِرٌ وَإِنَّ نَـدَاكَ غَيـرُ مُكَـدَّرِ /٢٠٨/

٧٣٤٣ـ جَوِّد دَوَاتَكَ وَاجتَهِد فِي صَونِهَا إِنَّ الـدُّوِي خَـزائِـنُ الآدَابِ /٢٠٨/ بَعْدَهُ :

إِنَّ الـدَّوَاةَ إِذَا أَضَعْـتَ مَـدَادهَـا وَنَقَصْتَهـا نَقْـصٌ عَلَـى الكُتَّـابِ

البُصرَويُّ :

٧٣٤٤ـ جَوَىً كُلَّمَا نَهنَهتُ مِن غُلوَائِهِ بِحِلمِي وَكِتمَانِي لَهُ حَزَّ فِي جِلدِي

المُتَنَبِّي :

٧٣٤٥ـ جُهدُ الصَّبابَةِ أَن تَكونَ كَمَا أُرَى عَيـنٌ مُسَهَّـدَةٌ وَقَلـبٌ يَخفِـقُ

٧٣٣٩ـ البيت في نظم اللآل في الحكم والأمثال : ١٣ .
٧٣٤١ـ البيت للمؤلف .
٧٣٤٢ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٥٠٠ .
٧٣٤٣ـ البيت الأول في صبح الأعشىٰ : ٢/ ٤٧٢ منسوبا إلىٰ المدائني .
٧٣٤٥ـ البيت في دوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٣٢ .

٧٣٤٦ـ جُهدُ المُقِلِّ إذَا أَعطَاكَ نَائِلَهُ وَ مُكثِرٌ مِن غِنىً سِيَّانِ فِي الجُودِ

قَبْلَهُ :

لَقَلَّ عَارَاً إذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي مَا كَانَ عِنْدِي إذَا أَعْطَيْتُ مَجْهُودِي

جُهْدُ المُقِلِ إذَا أَعْطَاكَ نَائِلَهُ . . . البَيْتُ . الجُهْدُ بِضَمِّ الجِّيْمِ : الطَّاقَةُ ، والجَهْدُ بِفَتْحِ الجِّيْمِ : الاجْتِهَادُ . وَسِيَّانِ أي سَواءٌ .

المُتنَبِّي :

٧٣٤٧ـ جُهدُ المُقِلِّ فَكيفَ بِابنِ كَريمَةٍ تُولِيهِ خَيراً وَاللِّسَانُ فَصيحُ

قَبْلَهُ :

وَذَكِيُّ رَائِحَةِ الرِّيَاضِ كَلامُهَا تَبْغِي الثَّنَاءَ عَلَى الحَيَا فَتَفُوحُ

جُهْدَ المُقِلِّ فَكَيْفَ بِابنِ كَرِيْمَةٍ . . . البَيْتُ .

٧٣٤٨ـ جَهدتُ فَلَم أَبلُغ مَدَاكَ بِمِدحَةٍ وَ لَيسَ مَعَ التَّقصِيرِ عِندِي سِوَى العُذرِ

وَمِنْ بَابِ (جَهِلْتَ) قَوْلُ ابنُ دُرَيْدٍ[1] :

جَهِلْتَ فَعَادَيْتَ العُلُومَ وَأَهلَهَا كَذَاكَ يُعَادِي العِلْمَ مِن هُوَ جَاهِلُهْ

وَمَنْ كَانَ يَهْوَى أَنْ يُرَى مُتَصَدِّرَاً وَيَكْرَهُ لا أَدْرِي أصيبَت مَقَاتِلُهُ

المَعَرِّيُّ :

٧٣٤٩ـ جَهِلتُ فَلَمَّا لَم أَرَ الجَهلَ مُغنِياً حَلُمتُ فَأَوسَعتُ الزَّمانَ وَقَارا

عِمران بنُ عصَامٍ :

٧٣٤٦ـ البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٨ .

٧٣٤٧ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٥٥ .

٧٣٤٨ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ٢٨٤ .

(١) البيتان في ديوان ابن دريد : ٣٠٥ .

٧٣٤٩ـ البيت في سقط الزند : ١١١ .

٧٣٥٠ـ جَهِلتُم وَلَم نَحلُم وَكُنَّا وَأَنتُم حَقيقَينِ أَن نَلقَى العَشيرَةَ بِالحِلمِ

بَعْدَهُ :

فَإِذْ لَمْ يَكُنْ حلمٌ وَقَالَتْ عُقُولُنَا جَمِيْعَاً فَمَا بالُ التَّهَدُّدِ وَالهَضْمِ
فَكُفُوا وُدَّاً وَمَا مَضَى بِحُلُومِكُم فَذَلِكَ أدْنَى للتَّكَرُّمِ وَالحَزْمِ

٧٣٥١ـ جَهِلتَ وَلَم تَعلَم بِأَنَّكَ جَاهِلٌ وَمَن ذَا الّذي يَدرِي بِمَا فِيهِ مِن جَهلِ

النَاشىء يهجو دَاوُدَ بن علي الأصفهاني الفَقيه :

٧٣٥٢ـ جَهِلتَ وَلَم تَعلَم بِأَنَّكَ جَاهِلٌ وَمَن لِي بِأَن تَدرِي بِأَنَّكَ لاَ تَدرِي

قَبْلَهُ :

أَقُولُ كَمَا قَالَ الخَلِيْلُ بنُ أحْمَدٍ وَإِنْ شَتَّ مَا بَيْنَ النِّظَامَيْنِ فِي الشِّعْرِ
عَذَلتَ عَلَي مَا لَو عَلِمْتَ بِقَدْرِهِ سَبَطْتَ وَكَانَ العَذْلُ وَاللَّومُ مِنْ عُذْرِي

جَهِلْتَ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ جَاهِلٌ . . . البَيْتُ .

يُشِيْرُ إِلَى قَوْلِ الخَلِيْلِ بن أَحْمَد : « الرِّجَالُ أَرْبَعَةٌ : رَجُلٌ يَدْرِي ، وَيَدْرِي أَنَّهُ يَدْرِي ، فَذَاكَ عَالِمٌ ، فَاتَّبِعُوهُ ، وَرَجُلٌ يَدْرِي ، ولا يَدْرِي أَنَّهُ يَدْرِي ، فَذَاكَ غَافِلٌ ، فَنَبِّهُوهُ ، وَرَجُلٌ لا يَدْرِي وَيَدْرِي أَنَّهُ لا يَدْرِي فَذَاكَ جَاهِلٌ ، فَعَلِّمُوهُ ، وَرَجُلٌ لا يَدْرِي ، وَلا يَدْرِي أَنَّهُ لا يَدْرِي ، فَذَاكَ مَائِقٌ فَاحْذَرُوهُ » .

/ ٢٠٩/ ابنُ هندُو : [من البسيط]

٧٣٥٣ـ جَهلٌ مَقَامِيَ فِي أَرضٍ يَضيقُ بِهَا ذَرعِي وَلِي فِي بِلادِ اللهِ مُتَّسَعُ

قَبْلَهُ :

لا يَنْتَظِرْ فِزعَاً مِنْ قَلْبِيَ الجَزَعُ وَلا يَكُنْ للنَّوَى فِي دَمْعَتِي طَمَعُ

٧٣٥٠ـ الأبيات في لباب الآداب : ٣٨٣ .
٧٣٥١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٢ .
٧٣٥٢ـ الأبيات في ديوان الناشىء الأكبر : ١٢٦ .
٧٣٥٣ـ ديوانه ٢٢٠ .

جَهْلٌ مَقَامِيَ فِي أَرْضٍ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

لا تَقْنَعَنَّ مِنَ الدُّنْيَا فَكَمْ كَسَلٍ مَعْنَاهُ عَجْزٌ وَلَكِنْ اسْمُهُ القُنَعُ

٧٣٥٣م ـ جَهِلُوا المَكارِمَ وَالسَّبيلَ إِلَى العُلا وَرَضَوا مِنَ الأَفعَالِ بِالأَلقَابِ

المُتَنَبِّي :

٧٣٥٤ـ جَهِلُونِي وَإِن عَمِرتُ قَلِيلاً نَسَبتنِي لَهُم رُؤُوسُ الرِّمَاحِ

قَبْلَهُ قَالَهَا ، وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْ قَومٍ كَلامٌ :

أَنَا عَيْنُ المَسُودِ الجَحْجَاحِ هَيَّجَتْنِي كِلابُكُمُ بِالنُّبَاحِ

أَيَكُونُ الهِجَانُ غَيْرُ هِجَانٍ أَمْ يَكُون الصُّرَاحُ غَيْرُ صُرَاحِ

جَهِلُونِي وَإِنْ عَمِرتُ قَلِيْلاً . . . البَيْتُ .

أَبُو تَمَّام :

٧٣٥٥ـ جَهُولٌ إِذَا أَزرَى التّحلُّمُ بِالفَتَى حَلِيمٌ إِذَا أَزرَى بِذِي الحَسَبِ الجَهلُ

أَخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ مِنْ قَولِ الشَّاعِرِ :

وَيَحْلِمُ مَا لَمْ يَجلِبُ الحِلمُ ذلَّةً وَيَجْهَلُ مَا شُدَّتْ قُوَى الحلمُ بِالجهْلِ

قَعنَب بن أمِّ صَاحِبٍ الغطفانِيّ :

٧٣٥٦ـ جَهلاً عَلينَا وَجُبناً عَن عَدُوّكُم لَبِئسَتِ الخُلَّتَانِ الجَهلُ وَالجُبُنُ

هَذَا مِنْ جُمْلَةِ أَبْيَاتٍ يَقُولُ مِنْهَا :

زَكَنْتُ مِنْهُم عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكَنُوا

وَنَسَبَهُ آخَرُونَ إِلَى طَيْسَلَةَ الفَزَارِيِّ حَيْثُ يَقُولُ :

٧٣٥٣م ـ البيت في سقط الملح : ١٩ .

٧٣٥٤ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٤٢ .

٧٣٥٥ـ شرح ديوان الحماسة ٨١٦ ، ديوان المعاني ١٣٥٪١ من غير نسبة .

٧٣٥٦ـ في لباب الآداب لأسامة بن منقذ : ٤٠٢ .

مَا لِي أُكَفْكِفُ عَن سَعْدٍ وَتَشْتِمُنِي وَلَو شَتمْتُ بني سَعْدٍ لَقَدْ سَكَنُوا

جَهْلاً عَلَيْنَا وَجُبْناً عَن عَدُوِّكُمُ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

كُلٌّ يُدَاحِي عَلَى البَغْضَاءِ صَاحِبُهُ وَلَنْ أُعَالِنَهُم إلاَّ كَمَا عَلَنُوا

يُقَالُ فِي المَثَلِ : « أَحَشْفاً ، وَسُوءَ كيلَةٍ » . يُضْرَبُ فِيْ مَن يَجْمَعُ بَيْنَ خُصْلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ .

وَمِنْ بَابِ (جَهُولٍ) قَوْلُ أَحْمَدُ بن مُوسَى الثَّقَفِيّ :

جَهُولٌ لَيْسَ تَنْهَاهُ النَّوَاهِي وَلا تَلْقَاهُ إلاَّ وَهُوَ سَاهِ

يُسَرُّ بِيَومِهِ لَعِباً وَلَهْواً وَلا يَدْرِي وفي غَدِهِ الدَّوَاهِي

مَرَرْتُ بِقَصْرِهِ فَرَأَيْتُ أَمْراً عَجِيْباً فِيْهِ مُزْدَجَرٌ وَنَاهِ

بَدَا فَوقَ السَّرِيْرِ فَقُلْتُ مَنْ ذَا فَقَالُوا ذَلِكَ المَلِكُ المُبَاهِي

سَيَضْحَى البَابُ أَسْوَدُ وَالجوَارِي يَئِسْنَ المَلاهِي

تَأَمَّل أيَّ دَارٍ أَنتَ فِيْهَا وَلا تَرْكُن إلَيْهَا وَادْرِ مَا هِي

أَعرابِيٌّ يَمدَحُ الرشيد :

٧٣٥٧ـ جَهيرُ الكَلامِ جَهيرُ العُطَا سِ جَهيرُ الرُواءِ جَهيرُ النَّغَم

بَعْدَهُ :

وَيَخْطُو عَلَى الأَرْضِ خَطْوَ الظَّلِيْـ ـمِ وَيَعْلُو الرِّجَالَ بِخُلْقٍ عَمَمْ

يُرْوَى أَنَّ الرَّشِيْدَ كَانَ يَأتَزِرُ فِي الطَّوَافِ ، فَيُذْنِّبُ إزَارَهُ ، وَيُبَاعِدُ بَيْنَ خُطَاهُ ، فَإذَا رَجِعَ بِيَدِهِ كَادَ يَفْتِنُ مَنْ يَرَاه ، فَمَدَحَهُ رَجُلٌ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : جَهِيْرُ الكَلامِ . . . البَيْتَانِ .

العُجَيرُ السَلوليُّ :

٧٣٥٨ـ جَهيرٌ وَمُمتَدُّ العِنَانِ مُنَاقِلٌ بَصيرٌ بِعَورَاتِ الكَلامِ خَبيرُ

٧٣٥٧ـ البيتان في البيان والتبيين : ١/ ١٢١ .

٧٣٥٨ـ البيت في شعر العجير السلولي (المورد) : كع١ مج٨ ١٩٧٩/ ٢٢٠ .

٧٣٥٩ـ جَلامِيدُ أَملاءَ الأَكُفِ كَأَنَّهَا رُؤُوسُ رِجالٍ حُلّقَت فِي المَواسِم

قَدِمَ أعْرَابِيٌّ البَصْرَةَ يُكَنَّى أبَا الأغَرِّ فَوَقَعَ بَيْنَ أصْحَابِهِ شَرٌّ فَأرْسَلَ ابنَهُ الأغَرَّ وقَالَ : يَا بُنَيَّ كُنْ يَداً لأصْحَابِكَ عَلَى مَنْ بَغَاهُمْ وَلَكِنْ إيَّاكَ وَالسَّيْفَ فَإنَّهُ ظِلُّ المَوْتِ وَاتَّقِ الرِمْحَ فَإنَّهُ رَشَاءُ المَنِيَّةِ وَلا تَعْرِض للسِّهَامِ فَإنَّهَا رُسُلٌ تَقْضِي . قَالَ ابنهُ : فَبِمَ أُقَاتِلُ بِمَا وَصَفَ الشَّاعِرُ حَيْثُ يَقُولُ :

جَلامِيدُ أمْلاءَ الأكُفِّ . البَيْتُ . ثُمَّ قَالَ : عَلَيْكَ يَا بُنَيَّ فَالصِقْهَا بِالأعْقَابِ وَالسُّوقِ .

العُتبِيُّ :

٧٣٦٠ـ جِيَادُ الخَيلِ نَافِقَةٌ وَيبقَى عَلَى آرِيِّهِ شَرُّ الدَّوابِ

قَبْلَهُ :

٧٣٦١ـ رَأيْتُ المَوْتَ أعْرَضَ عَنْ حُمَيْدٍ وَأَلْقَى زَاهِراً تَحْتَ التُّرَابِ

جِيَادُ الخَيْلِ نَافِقَةٌ . . . البَيْتُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَرُ :

خَلَّفَكَ الدَّهْرُ وَأوْدَى بِهِ فَلَيْتَهُ البَاقِي وَأنْتَ المُصَابُ
والدَّهْرُ قدمَاً يَا أبَا عَامِرٍ يُبْقِي عَلَى الآرِيِّ شرّ الدَّوابِ

المُتَنَبِّي :

٧٣٦٢ـ جِيادٌ تَعجِزُ الأَرسَانُ عَنهَا وَفُرسَانٌ تَضيقُ بِهَا الدِّيارُ

في مَثَلٍ للعَوَامِ : « شَرُّ الدَّوابِ يَبْقَى عَلَى الآرِيِّ » . الآرِيُّ : مَرْبَطُ الفَرَسِ ، وَهُوَ أعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ أصلُهُ آخُرُ ، وَالآخُرُ مَرْبَطُ الفَرَسِ .

/ ٢١٠/ إبراهيم بن العبَّاسِ الصُّوليّ يمدَحُ المُتوكّل :

٧٣٥٩ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٢١٤ من غير نسبة .
٧٣٦٠ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٣٦ منسوبا إلى أبان اللاحقي .
٧٣٦١ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٣٦ منسوبا إلى أبان اللاحقي .
٧٣٦٢ـ ديوان المتنبي (المعرفة) : ١٣٠ .

٧٣٦٣ـ جِيادٌ جَرَت فِي حَلبَةٍ فَتَفاضَلَت عَلَى قَدَرِ الإِنسَانِ وَالعِرقُ وَاحِدُ

قَبْلَهُ :

تَلا جَرْيُ عَبَّاسٍ يَزِيدَ وَخَالِداً وَإِنْ كَانَ قَدْ أَوْدَى يَزِيْدُ وَخَالِدُ

جِيَادٌ جَرَتْ فِي حَلْبَةٍ . . . البَيْتُ .

كاتِبهُ (عفا الله عنه) :

٧٣٦٤ـ جِيادٌ مُسَوَّمَةٌ عِندَنا لِحربِ العَدُوِّ وَفُرسَانُهَا

٧٣٦٥ـ جِيادٌ مَلأنَ الأَرضَ مِن كُلِّ جَانِبٍ عَلَيهَا رِجَالٌ يَطلُبونَ الغَنَائِمَا

٧٣٦٦ـ جِئتُ بِلاَ حُرمَةٍ وَلاَ نَسَبٍ إِلَيكَ إِلاَّ بِحُرمَةِ الأَدَبِ

بَعْدَهُ :

فَارْعَ ذِمَامِي فَإِنَّنِي رَجُلٌ غَيْرُ مُلِحٍّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبِ

ابنُ الرُومِيِّ :

٧٣٦٧ـ جِيَفٌ أَنتَنَت فَأَضحَت عَلَى اللُّجَّةِ وَالدُّرُّ تَحتَهَا فِي حِجَابِ

٧٣٦٨ـ جِيَفٌ عَلَيهَا لِلكِلابِ تَهَارُشٌ مَا لِلكَرِيمِ وَلِلكِلابِ وَمَالَهَا

دِعبِلٌ :

٧٣٦٩ـ جِئنَا بِهِ نَشفَعُ فِي حَاجَةٍ فَاحتَاجَ فِي الإِذنِ إِلَى شَافِعِ

أَنْشَدَ الشِّمشَاطِيُّ لِدِعْبِلِ بنِ عَلِيٍّ الخُزَاعِيِّ فِي مَنْ اسْتَشْفَعَ بِهِ فِي حَاجَةٍ ، فَاحْتَاجَ إِلَى شَفِيعٍ يَشْفَعُ لَهُ :

يَا عَجَبَاً لِلمُرْتَجِي فَضْلَهُ لَقَدْ رَجَا مَا لَيْسَ بِالنَّافِعِ

٧٣٦٣ـ لم يرد في مجموع شعره (الطرائف الأدبية ١١٧ـ ١٨٨) .

٧٢٦٤ـ البيتان للمؤلف .

٧٣٦٦ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٤٩ منسوبين إلى دعبل .

٧٣٦٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٨٧ .

٧٣٦٨ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ١٨٦ .

جِئْنَا بِهِ نَشْفَع فِي حَاجَةٍ . . . البَيْتُ .

البُحتُرِي في كثرة الجَيشِ :

٧٣٧٠ـ جُيُوشٌ مَلأنَ الأَرضَ حَتَّى تَرَكنَهَا وَمَا فِي أَقَاصِيهَا مَفَرٌّ لِهَارِبِ

مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِىء :

مَا قَالَت العَرَبِ فِي تَسْمِيَةِ الجُيُوشِ ؟ قَالُوا : السَّرَايَا مَا بَيْنَ الثَّلاثَة نَفَرٍ إِلَى الخَمْسِمائَةِ وَهِيَ الَّتِي تَخْرجُ بِاللَّيْلِ . وَأَمَّا الَّتِي تَخْرِجُ بِالنَّهَارِ فَتُسَمَّى : السَّوَارِبُ . وَمَا زَادَ عَلَى الخَمْسِمائَةِ إِلَى دُونِ الثَّمَانِمائَةِ فَهُوَ : المَنَاسِرُ . وَمَا زَادَ عَلَى الثَّمَانِمائَةِ إِلَى دُونِ الأَلْفِ فَهُوَ الجَيْشُ الحِسْحَاسُ . وَمَا بَلَغَ الأَلْفَ فَهُو الجَيْشُ الأَزْلَم . وَمَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ آلافٍ فَهُوَ الجيْشُ الجحْفَلُ . وَمَا بَلَغَ اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً فَهُوَ الجيْشُ الجرَارُ . وإِذَا افْتَرَقَتِ السَّرَايَا وَالسَّوَارِبِ بَعْدَ خُرُوجِهَا فَمَا كَانَ دُونَ الأَرْبَعِيْنَ فَهِيَ الجرَايِدُ . وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الأَرْبَعِيْنَ إِلَى دُونِ الثَّلاثِمائَةِ فَهِيَ المَقَانِبُ . وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الثَّلاثِمائَةِ إِلَى دُونِ الخَمْسِمائَةِ فَهِيَ الجَمَرَاتُ . وَكَانُوا يُسَمُّونَ الأَرْبَعِيْنَ رَجُلاً إِذَا وَجَّهُوا عُصْبَةً . وَيُقَالُ خَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعمائَةٍ وَخَيْرُ الجيُوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ . وَلَنْ يُؤْتَ اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً مِن قِلَّةٍ . وَمِمَّا قَالَتْ الشُّعَرَاءُ فِي وَصْفِ كُثْرَةِ الجيْشِ قَوْلُ مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ[1] :

فِي عَسْكَرٍ تَشرقُ الأَرْضُ الفَضَاءُ بِهِ كَاللَّيْلِ أَنْجُمُهُ القِضْبَانُ وَالأَسُلُ
لا تَمْكن الأَرْضَ مِنْهُ أَنْ تَحِيْطَ بِهِ مَا يَأْخُذ السَّهْلُ مِن عرضِهِ وَالجَبَلُ

وقَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن المُهْدِيّ :

بِجَيْشٍ هُوَ اللَّيْلُ يَغْشَى البِلادُ فَيَعْلُو السُّهُولَ وَيَعلُو الجَلَدْ
أَوِ اليَمُّ قَدْ عَارَضَتْهُ الجُنُوبُ تَرْمِي سَوَاحِلُهُ بِالزَّبَدْ

٧٣٧٠ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١١٠ .

(١) البيتان في ديوان صريع الغواني : ٢٥١ .

وقَالَ أبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيِّ[١] :

فِـي فَيْلَـقٍ مِـنْ حَـدِيْـدٍ لَو قَذَفْـتَ بِهِ صَرْفَ الزَّمَانِ لَمَا دَارَت دَوَائِرُهُ

وقَالَ أبُو دَلَفٍ[٢] :

لأُوَطِيَـنَّ الخَيْـلَ عُقْـرَ دِيَـارِهِ يَخْطِـوْنَ بِـالـرَّايَـاتِ وَالأعْـلامِ

كَالسَّيْلِ جُنْحَ اللَّيْلِ أو كَالبَحْرِ ذِي الأمْـوَاجِ أو كَـاللَّيْـلِ ذِي الأظْـلامِ

تَمَّ حَرفُ الجِيم ، وَالحَمدُ للهِ وَحدَهُ ، والصلاةُ ، والسَّلامُ علىٰ محمّدٍ ، وآلِهِ أجمعين .

تَكَامَل حَرْفُ الجِيْمِ عَدَا الهَوَامِشُ مِائَة وَسَبْعٌ وَتِسْعُونَ بَيْتَاً فِي عَشْرِ وَرَقَاتٍ تَعْجِزُ ثَلاثَةَ سُطُورٍ . هَذِهِ الوَرَقَةُ آخِرُهَا .

وَالحَمدُ للهِ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَاً .

* * *

(١) البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ١١٦ .

(٢) لم ترد في مجموع شعره (شعراء عباسيون للسامرائي ج٢) .

حرف الحاء

/٢١١/ حَرفُ الحَاءِ

وَمِنْ بَابِ (الحَاءِ) قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الأشتر مُلْغِزاً فِي القَلَمِ[١] :

حَـــاجَيْتَـــكِ يَـــا خَنْسَـــاءُ ... فِـــي ضَـــرْبٍ مِـــنَ الشِّعْـــرِ
وَفِيْمَـــا طُـــولُـــهُ شِبْـــرٌ ... وَقَـــدْ يُـــوفِـــي عَلَـــى الشِّبْـــرِ
لَـــهُ فِـــي رَأسِـــهِ شَـــقٌّ ... قَطُـــوفٌ بِـــالنَّـــدَى يَجْـــرِي
إِذَا مَـــا جَـــفَّ لَـــمْ يَنْفَعْـ ... ـــكِ فِـــي بَـــرٍّ وَلا بَحْـــرِ
وَإِن بُـــلَّ أَتَـــى بِـــالعَجَـ ... ـــبِ العَـــاجِـــبِ وَالسِّحْـــرِ
أَبِيْنِـــي لَـــمْ أُرِدْ فُحْشَـــاً ... وَرَبِّ الشَّفْـــعِ وَالـــوَتْـــرِ

وقَالَ آخَرُ مُلْغِزاً فِي القَلَمِ :

وَسُـرِيَّـةٍ خَـرْسَـاءَ أَلفَـاظُ دَمْعِهَـا ... مِيـنٌ مَعَـانِيْهَـا خَفِـيٌّ كَـلامُهَـا
فَاعْجَبْ بِهَا خَرْسَاءَ فِي جَرْيِ دَمْعِهَا ... بَيَـانُ مَعَـانِيْهَـا لَطِيْـفٌ نِظَـامُهَـا

وقَالَ آخَرٌ فِيْهِ :

وَذَاتِ فَـمٍ لَيْسَـتْ بِـذَاتِ لِسَـانِ ... لَيْـسَ لَهَـا إِنْ خُـوطِبَـتْ شَفَّـانِ
لَهَا تَرْجُمَانٌ نَاطِقٌ وَهُو صَامِتٌ ... يُـرِيْـكَ بِظَهْـرِ الغَيْـبِ حُسْـنَ عَيَـانِ

٧٣٧١ـ حَـاذَرْتَ إِذ وَاصَلْـتَ إِمـلاَلَنَـا ... فَخَـف إِذَا مَـا رَغِبْـتَ أَن نَسلُـوا

البُحتُرِيُّ :

٧٣٧٢ـ حَارَبتنِي الأَيَّامُ حَتَّى لَقَد أَصبَحَ ... حَـربِـي مَـن كُنـتُ أَعتَـدُّ سِلمِـي

---

(١) الأبيات في الأغاني : ٢٠/ ٣٥٧ منسوبة إلى سعد بن وهب .
٧٣٧١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠ من غير نسبة .
٧٣٧٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٤١ .

مُسلم بنُ الوَليدِ :

٧٣٧٣ـ حَارَبَنِي بَعدَكَ السُّرُورُ كَمَا صَالَحَنِي بَعدَ فَقدِكَ الحَزَنُ

بَعْدَهُ :

إنْ كَانَ هِجْرَانُنَا يَطِيْبُ لَكُمْ فَلَيْسَ لِلوَصْلِ عِنْدَنَا ثَمَنُ

عَبدُ اللهِ بن الحرسيّ :

٧٣٧٤ـ حَاسَيتُهُ المَوتَ حَتَّى استَفَّ آخِرَهُ فَمَا استَكَانَ لِمَا لاَقَى وَلاَ جَزِعَا

ابن الحَجَّاج :

٧٣٧٥ـ حَاشَاكَ أَن تَمنَعَ ذَا حَاجَةٍ وَأَن تُخَيِّبَ أَمَلَ الآمِلِ

٧٣٧٦ـ حَاشَاكَ أَن يَقبِضَ الزَّمَانُ يَدِي عَن نَيلِ سُؤلِي وَأَنتَ لِي عَضُدُ

بَعْدَهُ :

حَاشَاكَ يَا قُوَّتِي وَيَا سَنَدِي يَضْعُفُ رُكْنِي وَأَنْتَ لِي سَنَدُ

٧٣٧٧ـ حَاشَاكُم أَن تَكونُوا عَونَ حَادِثَةٍ أَو تَرتَمِيني عَلَى أَيدِيكُمِ النُّوَبُ

٧٣٧٨ـ حَاشَاكَ مِن أَلَمٍ وَعَارِضٍ عِلَّةٍ نَفسِي تَقِيكَ مِنَ الرَّدى حَاشَاكَا

ابنُ مُقلَةَ : [من الكامل]

٧٣٧٩ـ حَاشَاكَ مِن أَلَمٍ وَعَارِضِ عِلَّةٍ وَكَذاكَ فِيكَ مِنَ الرَّدى حَاشَائِي

قَبْلَهُ[1] :

٧٣٧٣ـ البيتان في ديوان صريع الغواني : ١٧٤ـ ١٧٥ .

٧٣٧٤ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٤٨ منسوبا إلى عبد الله بن سبرة الحرشي .

٧٣٧٦ـ البيتان في زهر الأكم : ٢/ ٢٦٣ من غير نسبة .

٧٣٧٧ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ١٣١ .

(١) البيتان في شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٣٢ .

ذُكِرَتْ شِكَاتُكَ لِي وَكَأسِي فِي يَدِي فَمَـزَجْتُهَـا دَمْعَـاً مَكَـانَ المَـاءِ

حَاشَاكَ مِنْ أَلَمٍ وَعَارِضِ عِلَّةٍ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

لَقَّـاكَ رَبُّـكَ صِحَّـةً وَسَـلامَـةً وَفُـدِيـتَ بِـي مِـنْ سَـائِـرِ الأَسْـواءِ

/٢١٢/

٧٣٨٠ـ حَاشَاكَ مِن تَضييعِ أَلفِ وَسيلَةٍ شَجِـيَ العَـدُوُّ بِهَـا بِـذَنـبٍ وَاحِـدِ

ابنُ زَبَادَةَ :

٧٣٨١ـ حَـاشَـاكَ مِـن مَـرَضٍ تُعَـادُ لَـهُ يَـا مَـن بِـهِ يُستَصـرَفُ المَـرَضُ

قَبْلَهُ :

يَـا جَـوْهَـرَاً قَـامَ الـوُجُـودُ بِـهِ النَّـاسُ بَعْـدَكَ كُلُّهُـم عَـرَضُ

حَاشَاكَ مِنْ مَرَضٍ تُعَادُ لَهُ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

كَيْفَ القَرَارُ إِذَا اشْتَكَيْتَ وَمَا لِلمُلْـ ـكِ عَنـكَ مِـنَ الـوَرَى عِـوَضُ

لَـو خُيِّـرَ الثَّقَـلانِ أَنَّهُـم مَـرِضُـوا وَبَقِيـتَ أَنـتَ مُسَلَّمَـاً لَـرَضُـوا

٧٣٨٢ـ حَاشَاكَ يَا قُوَّتِي وَيَا سَنَدِي يَضعُـفُ رُكنِـي وَأَنـتَ لِـي سَنَـدُ

٧٣٨٣ـ حَـاشَـاهُ أَن يُقتَضى بِمَكـرُمَـةٍ وَإِنَّمَـا جُـودُهُ يُـذَكِّـرُهُ

قَبْلَهُ :

يَـا مَـن جَمِيـعُ الأَنَـامِ يَشْكُـرُهُ وَمَـنْ لِصَـرْفِ الـزَّمَـانِ أَذْخُـرُهُ

حَاشَاه أَنْ يُقْتَضَىٰ بِمَكْرُمَةٍ . . . البَيْتُ .

رَجُلٌ من أَهل الشامِ :

٧٣٨٤ـ حَاشَى خَلائِقَكَ الغُرّ الَّتي كَرُمَت أَن تُصلِحَ الشَيءَ يَومَاً ثُمَّ تُفسِدُهُ

٧٣٨٠ـ البيت في ديوان ابن زيدون (كيلاني) : ٥٣ .

٧٣٨٢ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٩٣ من غير نسبة .

كَانَ لِبَعْضِ شُعَرَاءِ الشَّامِ رَسْمٌ يُحْمَلُ إِلَيْهِ عَلَى الخَلِيْفَةِ المُقْتَدِي بِاللهِ فَتَأَخَّرَ عَنْهُ فَكَتَبَ يَتَقَاضَى رَسْمَهُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ :

خَلِيْفَـةَ اللهِ حَظِّـي قَـدْ تَغَيَّـرَ مِـنْ جَمِيْـلِ رَأيِـكَ فِيْمَـا كُنْـتُ أَعْهَـدَهُ
مَا خُنْتُ عَهْدَاً وَلا أَقْصَرْتُ فِي شُكْرٍ أَصْبَحْـتُ أُصْـدِرُهُ فِيْكُـمْ وَأُوْرِدُهُ
فَطَالَتِ الحَالُ بِي وَانْحَلَّ مِن أَمَلِي مَا كَانَ حُسن رَجَائِي فِيْهُ يُقْعِدُهُ
وَقَـائِـلٌ لِـي أَرَاكَ اليَـومَ ذَا عَـدَمٍ فَقُلْـتُ بِـالمُقْتَـدِي بِـاللهِ أُبْعِـدُهُ

حاشا خلائقك الفرّ التي كرمت . البيت .

٧٣٨٥ـ حَاشَى لِصَافِنِكَ المَيمُونِ غُرَّتُهُ يَـزَلُّ وَالفَلَـك الـدَّوارُ يَخـدُمُـهُ

مُسلم بن الوَلِيدِ :

٧٣٨٦ـ حَاشَى لِعَينَيَّ أَن تُفني دُمُوعَهُمَا عَلَـى هَـوَى نَـازِحٍ أَو فَقـدِ جِيـرانِ

أَبُو بَكر بن دُرَيدٍ :

٧٣٨٧ـ حَاشَى لِمَا أَسأَرَهُ فِي الحِجَا وَالحِلـمُ أَن أَتبَـعَ رُوَّادَ الخَنَـا

المُتَنَبِّي :

٧٣٨٨ـ حَاشَى لِمِثلِكِ أَن تكوني بَخيلَةً وَلِمِثـلِ وَجهِـكِ أَن يَكـونَ عَبـوسَـا

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّيُّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مُحَمَّد بن رَزِيْنٍ الطَّرسُوسيّ ، أَوَّلُهَا :

هَذِي بَرَزْتِ لَنَا فَهِجْتِ رَسِيْسَاً . يَقُولُ مِنْهَا :

حَاشَى لِمِثْلِكَ أَنْ تَكُونَ نَحِيْلَةً . البيتُ وَبَعْدَهُ :

وَلِمِثْـلِ وَصْلِـكِ أَنْ يَكُـونَ مُمَنّعَـ ـاً وَلِمِثْلِ نَيْلِكِ أَنْ يَكُونَ خَسِيْسَا

٧٣٨٥ـ البيت في تاريخ إربل : ١/ ٣٩٣ منسوبا إلى مسعود البوازيجي .

٧٣٨٦ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٤٦ .

٧٣٨٧ـ تخميس مقصورة ابن دريد ٣٤٣ .

٧٣٨٨ـ الأبيات في ديوان المتنبي (المعرفة) : ١٤٢ .

يَقُولُ مِنْهَا :

يَـا مَـنْ يَلُـوذُ مِـنَ الـزَّمَـانِ بِظِلِّـهِ أَسِـدَاً وَنَطْـرِدُ بِـاسْمِـهِ إِبْلِيْسَـا
إِنِّـي شِـرْتُ عَلَيْـكَ دُرَّاً فَـانْتَقِـدْ كُثُـرُ المُـدَلَّسُ فَـاحْـذَرِ التَّـدْلِيْسَا
خَيْرُ الطُّيُورِ عَلَى القُصُورِ وَشَرِّهَا يَـأوِي الخـرابَ وَيَسْكَـنُ النَّـاوُوسَـا

ابنُ التَعاويذيّ :

٧٣٨٩ـ حَاشَى لِمَجدِكَ أَن أُضَامَ وَأَنتَ لِي جَـارٌ وَأَن أَظمَـا وَبَحـرُكَ مشـرَعُ

يَقُولُ مِنْهَا :

ثَبْـتٌ إِذَا غَشِـيَ الـوَغَـى مُتَـأَيِّـدٌ عَجِـلٌ إِذَا سِيـلَ النّـدَى مُتَسَـرِّعُ
لَـكَ ذِرْوَةُ البَيْـتِ الَّـذِي لا تُـرْتَقَـى هَضَبَـاتُـهُ وَلَـكَ المَحَـلُّ الأَرْفَـعُ

حَاشَى لِمَجْدِكَ أَنْ أُضَامَ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

آلَيْـتُ لا امْتَـدَّتْ إِلَـى أَمَـلٍ يَـدِي إِلاَّ إِلَيْـكَ وَلا لَـوَاهَـا مَطْمَـعُ

وَهِيَ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الوَزِيْرَ عَضُدَ الدِينِ .

/ ٢١٣/ عليُّ بنُ أَفلَحَ :

٧٣٩٠ـ حَاشَى مَعَالِيكَ وَحَاشَايَ أَن أَقـولَ أَسلَفـتُ رَجَـائِـي وَضَـاعْ

البُحتُرِيُّ :

٧٣٩١ـ حَـاطَـهُ اللهُ حَيـثُ أَضحَـى وَ أَمسَـى وَتَـوَلاَّهُ حَيـثُ سَـارَ وَحَـلاَّ

أَبُو نصر بن نُباتَة :

٧٣٩٢ـ حَـافِـظ عَلَـى الـذِّكـرِ الجَمِيـلِ فَمَـا يَبقَـى عَلَـى الأَيَّـامِ كَـالـذِّكـرِ

٧٣٨٩ـ الأبيات في ديوان سبط ابن التعاويذي : ٢٦٥ وما بعدها .
٧٣٩٠ـ لم ترد في مجموع شعره (البديع ٤٦) .
٧٣٩١ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٥٦ .
٧٣٩٢ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٤٤٢ .

قَبْلَهُ :

عُمِّرْتَ عُمْرَ الشَّمْسِ وَالبَدْرِ أبَداً عَلَى الأيّامِ وَالدَّهْرِ
وَأطَاعَكَ المِقْدَارُ تَصْرِفُهُ فِي النَّاسِ بَيْنَ النَّهْيِ وَالأمْرِ
وَإذَا غَدَوْتَ لِمَطْلَبٍ عَسِرٍ فَعَلَى النَّجَاحِ وَأيمَنِ الزَّجْرِ
للهِ عِنْدَكَ عَادَةٌ عُرِفَت فِي العُسْرِ تَألَفُهَا وفي اليُسْرِ
جَدٌّ يَرُدُّ الخَيْلَ مُقْعِبَةً وَيَفُلُّ حَدَّ البِيضِ وَالسُّمْرِ

حَافِظْ عَلَى الذِّكْرِ الجَمِيلِ . . . البَيْتُ .

ومن باب (حال) قول أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني في الاعتذار[1]

حال بيني وبين بابك حالا ن وحولٌ وقرب عهدٍ عهاد
فكأنّ الوحول لي محبّ وكأنّ السماء كفّ جواد

السّريّ الرّفّاء في مريضٍ :

٧٣٩٣ـ حَالُكَ اليَومَ غَيرُ حَالِكَ بِالأمـ ـسِ وَأَرجُو لَكَ المَزِيدَ غَدَا

بَعْدَهُ :

لا جَعَلَ اللهُ للرَّدَى سَبَبَاً فِيْكَ وَلا للَّذِي عَلَيْكَ يَدَا
٧٣٩٤ـ حَانَ الرَّحيلُ وَقَد أولَيتَنَا حَسَناً وَاليَومَ أَحوَجَ مَا كُنَّا إِلَى الزَّادِ

وَمِنْ بَابِ (حَامِل) قَوْلُ أبِي نوَّاسٍ[1] :

حَامِلُ الهَوَى تَعِبُ يَسْتَفِزُّهُ الطَّرَبُ
إنْ بَكَى يحُقُّ لَهُ لَيْسَ مَا بِهِ لَعِبُ

تَضْحَكِيْنَ لاهِيَةً وَالمُحِبُّ يَنْتَحِبُ

---

(١) البيتان في أحسن ، سمعت ٢٤ .

٧٣٩٣ـ البيتان في المنتحل : ٢٨٢ من غير نسبة ولا يوجدان في الديوان .

٧٣٩٤ـ البيت في أحمد بن أبي فنن : ٢٣ .

(١) الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٨٢ .

كُلَّمَـــا انْقَضَـــى سَبَـــبٌ مِنْـــكِ جَـــاءَنِـــي سَبَـــبُ
تَعْجَبِيْـــنَ مِـــنْ سَقَمِـــي صَحَّتِـــي هِـــيَ العَجَـــبُ

ابن بسّام في أمرد التَحى :

٧٣٩٥ـ حَانَت مَنِيَّتُهُ فَاسوَدَّ عَارِضُهُ كَمَـا تُسـودُّ بَعـدَ المَيِّـتِ الـدَارُ

أَبُو نصر بن نبَاتةَ :

٧٣٩٦ـ حَاوِل جَسيمَاتِ الأُمورِ وَلاَ تَقُل إِنَّ المَحَـامِـدَ وَالعُـلا أَرزَاقُ

يَقُولُ مِنْهَا قَبْلَهُ :

عَجَبَاً عَجِبْتُ لِمَنْ يَضِيْقُ مِهَادهُ وَالشَّـامُ شَـامٌ وَالعِـرَاقُ عِـرَاقُ

حَاوِل جَسِيْمَاتِ الأُمُورِ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَارْغَبْ بِنَفْسِكَ أنْ تَكُونَ مُقَصِّراً عَـنْ غَـايَـةٍ فِيْهَـا الطـلابُ سِبَـاقُ
وإذَا عَجِـزْتَ عَـنِ العَـدُوِّ فَـدَارِهِ وَامْـزُجْ لَـهُ إنَّ المِـزَاجَ وِفَـاقُ
فَالمَاءُ بِالنَّارِ الَّذِي هُوَ ضِدُّهَا تُعْطِي النّضَاجَ وَطَبْعُهَا الإِحْرَاقُ

جُذِيمَةُ الأبرَشُ :

٧٣٩٧ـ حَبَانِي قَصيرٌ نُصحَهُ فَعَصيتُهُ وَكَـانَ امْـرَءَاً لَيسَت تَفيـلُ تَجَـارِبُـه

وَمِنْ بَابِ (حُبٌّ) قَوْلُ آخَرُ[1] :

حُبُّ الأَدِيْبِ عَلَى الأَدِيْبِ فَرِيْضَةٌ كَمَحَبَّـةِ الآبَـاءِ لِلـوِلْـدَانِ
فَـإِذَا الأَدِيْـبُ مَـعَ الأَدِيْـبِ تَجَـالَسَـا كَـانَـا مِـنَ الآدَابِ فِـي بُسْتَـانِ
لا شَيْءَ أَحْسَنَ مِنْهُمَا فِي مَجْلِسٍ يَتَنَـاثَـرَانِ جَـوَاهِـرَاً بِلِسَـانِ

٧٣٩٨ـ حُـبُّ الـرِّيـاسَـةِ دَاءٌ لاَ دَوَاءَ لَـهُ وَقَلَّمَـا تَجِـدُ الـرَّاضِيـنَ بِـالقِسَـمِ

٧٣٩٥ـ البيت في ديوان ابن بسام البغدادي : ٣٧ .
٧٣٩٦ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٢٧٢ .
(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ٦/ ٨٥ .
٧٣٩٨ـ البيت في الرسائل الأدبية : ٣٦٩ .

الوَزيرُ الطُغرائيُّ :

٧٣٩٩ـ حُبُّ السَّلامَةِ يَثْنِي عَزمَ صَاحِبِهِ عَنِ المَعَالِي وَيُغرِي المَرءَ بِالكَسَلِ

/٢١٤/

٧٤٠٠ـ حِبِّ إنّي كَمَا عَهِدتَ وَلَكِن مَا عَلَى مَا نَشَاءُ يَجرِي الزَّمَانُ

/٢١٤/ الحُسَين بنُ الضحّاكِ :

٧٤٠١ـ حَبَّذَا حُبُّكَ رُشْدَاً كَانَ أَو كَانَ ضَلاَلا

قَبْلَهُ :

يَا مُعِيْرَ الجُؤْذَرِ المُقْـ ـلَةَ وَالجِيْدَ الغَزَالا
أَتُرَى بِاللهِ مَا تَصْنَـ ـعُ عَيْنَاكَ حَلالا
مِنْ جُفُونٍ تَنْفُثُ السِّحْـ ـرَ يَمِيْنَاً وَشِمَالا
بِأَبِي أَنْتَ قَضِيْـ ـبَاً وَكَثِيْبَاً وَهِلالا
حَارَ مَاءُ الحُسْنِ فِي رِقَّةِ خَدَّيْكَ فَجَالا

حَبَّذَا حُبكَ رُشْدَاً . . . البَيْتُ .

وَمِنْ بَابِ (حَبَّذَا) قَوْلُ آخَرُ[1] :

حَبَّذَا رَجْعُهَا إِلَيْهَا يَدَاهَا جَانِبَي دِرعِهَا تُحِلُّ الإِزَارَا

* * *

قَالَ الخَلِيْل بن أَحْمَدَ : تَكَلَّمَ أَرْبَعَةٌ مِنَ المُلُوكِ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ كَأَنَّهَا رَمْيَةٌ وَاحِدَةٌ وَطُلِبَ لَهَا نَظَائِرَ فِي أَشْعَارِ العَرَبِ فَكَانَتْ : قَالَ كَسْرَى : أَنَا عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ أَقْدَرُ مِنِّي عَلَى رَدِّ مَا قُلْتُ . وقَالَ الشَّاعِرُ[2] :

٧٣٩٩ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٥ .

٧٤٠١ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ١٥ .

(١) البيت في الحيوان : ٦/ ٥٩٣ من غير نسبة .

(٢) البيت في معجم الأدباء ٣/ ١٢٦٥ من غير نسبة .

حَبْسُ مَا لَمْ أَقُلْ عَلَى يَسِيرٍ وَعَسِيرٍ رَدُّ الكَلامِ المَقُولِ

وقَالَ قَيْصَرُ : لا أَنْدَمُ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ وَقَدْ أَنْدَمُ عَلَى مَا قُلْتُ . وقَالَ الشَّاعِرُ[١] :

مَا لَمْ أَقُلْهُ لَمْ أَسَعْهُ نَدَامَةً وَمَتَى أَقُلْ يَكْثُرْ عَلَيْهِ تَنَدُّمِي

وقَالَ مَلِكُ الصِّيْنِ : إذَا تَكَلَّمْتُ بِالكَلِمَةِ مَلَكَتْنِي وإذَا لَمْ أَتَكَلَّمْ بِهَا مَلَكْتُهَا .

وقَالَ الشَّاعِرُ[٢] :

كَلامُكَ مَمْلُوكٌ إذَا لَمْ تَفِهْ بِهِ وَتَلْقَاهُ إنْ أَطْلَقْتَهُ لَكَ مَالِكَا

وقَالَ مَلِكُ الهُنْدِ : عَجِبْتُ لِمَنْ يَتَكَلَّم بِالكَلِمَةِ إنْ رُفِعَتْ عَنْهُ ضرَّته وَإن لَم تُرْفَعَ عَلَيْهِ لَمْ تَنْفَعهُ .

وقاتل الرَّاجِزُ[٣] :

عَجِبْتُ للقَائِلِ قَوْلاً هَدَرَا مَتَى يَشِعْ يُدْنِ إلَيْهِ ضَرَرَا

وَلَيْسَ بِالنَّافِعِ لَمَّا سُتِرَا .

ابنُ الفَارِضِ :

٧٤٠٢ـ حُبّيكُم فِي النَّاسِ أَضحَى مَذهَبِي وَهَواكُم دِينِي وَعَقدُ وَلائِي

البُستيُّ :

٧٤٠٣ـ حُبِستَ وَمِن بَعدِ الكُسُوفِ تَبَلُّجٌ تُضيءُ بِهِ الآفَاقُ لِلبَدرِ وَالشَّمسِ

بَعْدَهُ :

فَلا تَعْتَقِدْ للحَبْسِ غَمّاً وَوَحْشَةً فَأَوَّلُ كَوْنِ المَرْءِ فِي أَضْيَقِ الحَبْسِ

---

(١) البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٦٥ من غير نسبة .

(٢) البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٦٥ من غير نسبة .

(٣) البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٦٥ من غير نسبة .

٧٤٠٢ـ البيت في ديوان ابن الفارض : ٢٧ .

٧٤٠٣ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٠١ .

أنشد الخليل بن أحمَدَ :

٧٤٠٤ـ حَبسُ مَا لَم أقُل عَلَيَّ يَسيرُ وَعَسيـــرٌ رَدُّ الكَـــلامِ المَقُـــولِ

إبراهيم الغَزِّيُ :

٧٤٠٥ـ حَبلُ المُنَى مِثلُ حَبلِ الشَّمسِ مُتَّصِلاً يُرَى وَإِن كَانَ عِندَ اللَّمسِ مَبتُوتَا

ابن أبي البَغل في الورد :

٧٤٠٦ـ حَبيبٌ إِذَا مَا زَارَنَا قَلَّ لَبثُهُ وَإِن هُوَ عَنَّا غَابَ طَالَ جَفَاؤُهُ

أَحمد بن علي القاشاني :

٧٤٠٧ـ حَبيبٌ إِلَيهِ كُلُّ دَارٍ تَحُلُّهَا سُليمَى خَصيبَاً كَانَ أَو غَيرَ مُخصِبِ

قَبْلَهُ :

وَأمْسَتْ أحَبَّ النَّاسِ قُرْبَاً وَرُؤيَةً إلَى قَلْبِهِ سَلْمَى وَإنْ لَمْ تَحَبَّبِ

حَبِيْبٌ إِلَيْهِ كُلُّ دَارٍ تَحُلّهَا . . . البَيْتُ .

٧٤٠٨ـ حَبيبٌ غَابَ عَن نَظَرِي وَسَمعِي وَلَكِن فِي فُؤَادِي مَا يَغيبُ

٧٤٠٩ـ حَبيبٌ نَأَى عَنّي الزَّمانُ بِقُربِهِ فَصَيَّرَنِي فَرداً بِغَيرِ حَبيبِ

بَعْدَهُ :

فَلِي نَفْسُ مَكْرُوبٍ وَعَقْلُ مُوَلَّهٍ وَوَحْشَةُ مَهْجُورٍ وَذُلُّ غَرِيْبِ

/٢١٥/

٧٤٠٤ـ البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٦٥ من غير نسبة .

٧٤٠٥ـ البيت في ديوان إبراهيم بن الغزي : ٤٥٢ .

٧٤٠٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠ .

٧٤٠٧ـ البيتان في معجم الأدباء : ١/ ٣٧١ .

٧٤٠٨ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥٢ .

٧٤٠٩ـ البيتان في ديوان مجنون ليلى (الوالبي) : ٧٢ .

٧٤١٠ـ حَبيبٌ هَجرتُ النَّاسَ مِن أَجلِ حُبِّهِ وَطَاوَعتُهُ وَالمُذنفُ الصَّبُ طَائِعُ

/ ٢١٥/ بَعْدَهُ :

إذَا مَا تَجَلَّى لِي فَكُلِّي نَوَاظِرٌ وَإِنْ هُوَ نَاجَانِي فَكُلِّي مِسَامِعُ
حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي مَحَبَّةُ غَيْرِه كَمَا حُرِّمَتْ يَوماً لِمُوسَى المَرَاضِعُ

مؤيد الدولة أُسامَةُ بن مرشدٍ :

٧٤١١ـ حَتَّامَ أَرغَبُ فِي مَوَدَّةِ زَاهِدِ وَأَرومُ قُربَ الدَارِ مِن مَتَبَاعِدِ

بَعْدَهُ :

وَإلامَ أَلْتَزِمُ الوَفَاءَ لِغَادِرٍ جَانٍ وَأُسْهِرُ مُقْلَتِيَّ لِرَاقِدِ
أَتُرَاكَ يَعْطِفُكَ العِتَابُ وَقَلَّمَا يُثْنِي العِتَابُ عِنَانَ قَلْبٍ شَارِدِ
وَمِنَ العَنَاءِ طِلابُ وُدِّ صَادِقٍ مِن مَاذِقٍ وَصَلاح قَلْبٍ فَاسِدِ

٧٤١٢ـ حَتَّامَ أَمكُثُ لاَ أَمرٌ يُطَاعُ وَلاَ مَالٌ يُفَادُ وَلاَ عِزٌّ وَلاَ جَاهُ

٧٤١٣ـ حَتَّامَ لاَ أَنفَكُّ حَارِسَ سَلَّةٍ أُدعَى فَأَسمَعُ مُذعِناً وَأُطِيعُ

بَعْدَهُ :

يَتَدَاوَلُ النَّاسُ الرِّئَاسَةَ بَيْنَهُم وَأَرُومُ حَظَّهُم وَلا أَسْطِيعُ
وأُكَلَّفُ العِبْءَ الثَّقِيْلَ وَإِنَّمَا يَبْلَى بِهِ الأَتْبَاعُ لا المَتْبُوعُ
فَعَلَيْهِم ثقلُ الأُمُورِ وَحَمْلهَا وَعَلَى الرَّئِيْسِ الخَتْمُ وَالتَّوْقِيْعُ

قَالَ ذَلِكَ بَعْضُ الكُتَّابِ يَشْكُو التَّأَخُّرَ ، وَقِلَّةَ الحَظِّ ، وَيَقُولُ : أَنَا أَتَكَلَّفُ الأَثْقَالَ ، وَلا أَرْتَفِعُ إِلَى دَرَجَةِ الرُّؤسَاءِ الَّذِيْنَ مَؤُونتُهم خَفِيْفَةٌ ، فَلا يُبَاشِرُونَ إِلاَّ الخَتْمَ ، وَالتَّوْقِيْعَ ، وَالأَمْرَ ، وَالنَّهْيَ .

إبراهيم الغَزِّيُّ :

٧٤١٤ـ حَتَّامَ لاَ عُرباً تُصغِي وَلاَ عَجَماً إِلى المَعَانِي وَلاَ هِنداً وَلاَ نَبَطا

٧٤١١ـ الأبيات في ديوان أسامة بن منقذ : ٢٧ .
٧٤١٣ـ الأبيات في أدب الكتاب (للصولي) : ١٤١ .
٧٤١٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٨٠ .

وَمِنْ بَابِ (حَتَّامَ) قَوْلُ أبِي نَصْرِ بن نُبَاتَةَ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ[1] :

حَتَّـامَ نُقْـدِمُ وَالأيَّـامُ تَغْلِبُنَـا ... وَغَيْـرُنَـا يَغْلِـبُ الأيَّـامَ بِـالفَشَـلِ
كَـمْ عِنْـدَكُـم نِعَـمٌ عِنْـدِي مَصَـائِبُهَـا ... لكُم وِصَالُ الغَوَانِي وَالصَّبَابَةُ لِي
قَـالُـوا حَنِيْفَـةُ شُجْعَـانٌ فَقُلْـتُ لَهُـمْ ... كُلَّ الشَّجَاعَةِ وَالإقْدَام فِي الدُّوَلِ
مَنْ يَزْرَعِ الضَرْبَ يَحْصُدْ طاعَةً عَجَباً وَ ... مَن يرُبُّ العُلَى يَأمَن مِنَ الثُّكلِ
لَـمْ يَبْـقَ جُـودُكَ لِـي شَيْئَـاً أُؤَمِّلُـهُ ... تَـرَكْتَنِـي أصْحَـبُ الـدُّنْيَـا بِـلا أمَـلِ

أبو البركاب المبارك بن المستوفي الأربليّ :

٧٤١٥ـ حَتَّى إذَا عِلقَت كَفّي بِكُم ثِقَةً ... أَسلَمتُمـونِـي فَـلاَ صَبـرٌ وَلاَ جَـزَعُ

الأخطَلُ :

٧٤١٦ـ حَتَّى استكَانُوا وَهُم مِنّي عَلَى مَضَضٍ ... وَالقَـولُ يَنفُـذُ مَـا لاَ تَنفُـذُ الإِبَـرُ

أخَذَهُ الأخْطَلُ مِنْ قَولِ طَرَفَةَ :

رَأيْـتُ القَـوَافِـي يَتْلجِـنَّ مَـوَالِجَـاً ... تَضَـايَـقُ عَنْهَـا أن تَـولَّجهـا الإبَـرُ

المُتَنَبِّي[1] :

٧٤١٧ـ حَتَّى رَجَعتُ وَأَقلامِي قَوائِلُ لِيَ ... المَجـدُ لِلسَّيـفِ لَيـسَ المَجـدُ لِلقَلَـمِ

أَبُو ذُؤَيْبٍ :

٧٤١٨ـ حَتَّـى كَـأَنّـي لِلحَـوادِثِ مَـرْوَةٌ ... بِصَفَـا المُشَـرَّقِ كُـلَّ يَـومٍ تُقَـرَعُ

المُشَرَّقُ : هُوَ مُصَلَّى النَّاسِ ، وَأيَّامُ التَّشْرِيق إنَّمَا سُمِّيَت بِذَلكَ لِتَشْرِيْقِهم لحومَ

---

(١) الأبيات في ديوان ابن نباتة : ١/ ٢٠٢ وما بعدها .
٧٤١٥ـ البيت في التذكرة الفخرية : ١٠٦ .
٧٤١٦ـ البيت في ديوان الأخطل : ١٠٦ .
(١) البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٤٤ .
٧٤١٧ـ البيت في ديوان المتنبي العكبري : ٤/ ١٥٩ .
٧٤١٨ـ البيت في ديوان الهذليين (أبو ذؤيب) : ٢/ ٣ .

الضَّحَايَا في الشَّرَقَةِ ، وَهِيَ الشَّمْسُ . يُقَالُ : التَّشْرِيْقُ : التَّقْطِيعُ ، وَمِنهُ شَاةٌ شَرْقَاءُ إِذَا كَانَتْ مَشْقُوقَةُ الأُذْنَيْنِ باثْنَتَيْنِ وَيُقَالُ : بَلْ التَّشْرِيْقُ صَلاةُ العِيْدِ سُمِّيَتْ تَشْرِيْقاً لبُروزِ النَّاسِ إِلَى المُشَرَّقِ وَهُو مُصَلَّى النَّاسِ .

الحَرَّنبَشُ : أَحدُ بَنِي سَلاَمان بن ثُعَلٍ :

٧٤١٩ـ حَتَّى مَتَى أَنَا فِي الأَغلاَلِ مُرتَهَنٌ ... لاَ مُستَرِيحٌ مِنَ الدُنيَا وَلاَ نَاجِ

قِيْلَ كَانَ الحَرْنَبَشُ وَسَلمُ بن رَبِيعٍ الجَروَليُّ أَسِيْرَيْنِ فِي أَيْدِي الدَّيْلَمِ فَكَتَبَ الحَرْنَبَشُ إِلَى قَومِهِ يَقُولُ[1] :

أَبْلِغْ بَنِي ثَعْلٍ عَنِّي مُغَلغلَةً ... فَقَد أَنَى لكَ مِنْ نَيّ بِاءِ نُضَاجِ
أَمَّا النَّهَارُ فَفِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَ ... اللَّيْلُ فِي جَوفِ مَنْحُوتٍ مِنَ السَّاجِ

حَتَّى مَتَى أَنَا فِي الأَغْلالِ مُرْتَهَنٌ . البَيْتُ .

أَلهَى سَلاَمَانَ لَمْ تَفْتَكّ صَاحِبَهَا ... شُرْبُ العَصِيْرِ وَتِتْمَامُ المَحَالِيْبِ
كِلابُ فُحْشٍ تَوَقَّاهَا عَشِيْرَتُهَا ... عِنْدَ اللِّقَاءِ خِفَافٌ كَاليَعَاسِيْبِ

/٢١٦/

إبراهيمُ الصُوليُّ :

٧٤٢٠ـ حَتَّى مَتَى أَنَا فِي حُزنٍ وَفِي غُصَصٍ ... إِذَا تَجَدَّدَ حُزنٌ هَوَّنَ المَاضِي

بَعْدَهُ :

وَكَمْ غَضِبْتُ فَمَا بَالَيْتُمُ غَضَبِي ... حَتَّى رَجَعْتُ بِقَلْبٍ سَاخِطٍ رَاضِ

الخَليفَةُ الرَّشِيدُ :

٧٤٢١ـ حَتَّى مَتَى أَنَا فِي حَلٍّ وَتِرحَالٍ ... وَطُولِ سَعيٍ وَإِدبَارٍ وَإِقبَالِ

---

(١) البيتان في الحيوان : ٧/ ٩٤ .

٧٤٢٠ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٨٠ .

٧٤٢١ـ الأبيات في العقد الفريد : ٣/ ١٦٠ .

يُقَالُ إنَّ الرَّشِيْدَ بنَ المَهْدِيّ لَمَّا اجْتَازَ بِحلوَان عِنْد تَوَجُّهِهِ إلَى خُرَاسَانَ كَتَبَ بِخَطِّهِ عَلَى حَجَرٍ أبْيَاتاً لَهُ قَالَهَا وَهِيَ هَذِهِ :

حَتَّى مَتَى أنَا فِي حَلٍّ وَتِرْحَالِ . البيتُ وَبَعْدَهُ

وَنَازِحَ الدَّارِ لا أنْفَكُّ مُغْتَرِباً ... عَنْ الأحِبَّةِ لا يَدْرُونَ مَا حَالِي
فِي مَشْرِقِ الأرْضِ طُوراً ثُمَّ مَغْرِبِهَا ... لا يَخْطُرُ المَوْتُ مِنْ حِرْصٍ عَلَى بَالِي
وَلَو قَنَعْتُ أتَانِي الرِّزْقُ فِي دَعَةٍ ... إنَّ القُنُوعَ الغِنَى لا كَثْرَةِ المَالِ

٧٤٢٢ـ حَتَّى مَتَى أنَا مَوقُوفٌ عَلَى ظَمَأ ... بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ لاَ وِرداً وَلاَ صَدَرَا

بَعْدَهُ :

أمَا لِذَا الأمْرِ مِنْ وَقْتٍ فَأعْرِفُهُ ... حَتَّى أكُونَ لِذَاكَ الوَقْتِ مُنْتَظِرَا

٧٤٢٣ـ حَتَّى مَتَى أنَا مَوقُوفٌ عَلَى وَجَلٍ ... وَالدَّهرُ يَمضِي وَيُدنِينِي إلى أَجَلِي

بَعْدَهُ :

وَلَمْ أنَلْ مِنْكَ حَظّاً أرْتَجِيْكَ لَهُ ... إلاَّ القُنُوعُ بِحُسْنِ الظَّنِّ وَالأمَلِ

وَمِنْ بَابِ (حَتَّى مَتَىٌ) قَوْلُ أبُو العَتَاهِيَةِ[1] :

حَتَّى مَتَى أنْتَ فِي الأيَّامِ تَحْسِبُهَا ... وَإنَّمَا أنتَ فِيْهَا بَيْنَ يَوْمَيْنِ
يَومٌ تَوَلَّى وَيَومٌ أنْتَ تَأمُلُهُ ... لَعَلَّهُ أجْلَبَ الأيَّامِ للحَيْنِ

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : الأيَّامُ ثَلاثَةٌ فَأمْسِ حَكِيْمٌ مُؤَدِّبٌ أبْقَى فيك مَوْعِظَةً وَترَكَ فيك عِبْرَةً ، وَاليَومُ ضَيْفٌ كَانَ عَنْكَ طَوِيْلُ الغَيْبَةِ وَهُوَ عَنْكَ سَرِيْعُ الظَّعَنِ وَغَدٌ لا تَدْرِي مَنْ صَاحِبُهُ .

وَمِنْ بَابِ (حَتَّى مَتَى) قَوْلُ آخَرُ :

حَتَّى مَتَى قَلْبِي إلَيْكَ يَهِيْمُ ... وَهَواكَ بَيْنَ جَوَانِحِي مَكْتُومُ

٧٤٢٢ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٢ .

(١) البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٣٨٧ .

إنْ بُحْتُ خِفْتُ إنْ كَتَمْتُ فَلَيْسَ لِي ... صَبْـرٌ عَلَـى كتمَـانِ ذَاك يَـدُومُ
أرْثِـي لِصَـبٍّ قَـدْ أطَلْـتِ عَـذَابَـهُ ... إنَّ الهَـوَى لَـو تَعْلَمِيْـنَ عَظِيْـمُ

ابنُ الرّومي في طَيلسانِه :

٧٤٢٤ـ حَتَّـى مَتَـى أَنـتَ كَـذَا مُبتَلَـىً ... بِـالسِّـلِ لاَ تَحْيَـىٰ وَلاَ تَقضِـي
٧٤٢٥ـ حَتَّى مَتَى تَلعَبُ لَيتَ شِعرِي ... سَـالَ بِـكَ السَّيـلُ وَلَسـتَ تَـدرِي

تَاج الدّين أحمد بن عضد الدَولة :

٧٤٢٦ـ حَتَّى مَتَى نَكَبَاتُ الدَّهرِ تَقصُدُنِي ... لاَ أَستَـرِيحُ مِـنَ الأَحـزَانِ وَالفِكَـرِ

بَعْدَهُ :

إذَا أقُـولُ مَضَـى مَـا كُنْـتُ أحْـذَرُهُ ... مِـنَ الـزَّمَـانِ رَمَـانِـي مِنْـهُ بِـالغِيَـرِ
فَحَسْبِـيَ اللهُ فِـي كُـلِّ الأُمُـورِ فَقَـدْ ... بُدِّلْتُ بعد صَفَاءَ العَيْشِ بِالكَدَرِ

هُو تَاجُ الدَّوْلَةِ أحْمَدُ بنُ عَضُدِ الدَّوْلَةِ .

الحَارِثيُ :

٧٤٢٧ـ حَتَّـى مَتَـى وَإِلـى مَتَـى ... هَـذَا التَّمَـادِي فِـي اللَّعِـبِ

بَعْدَهُ :

لا تَسْتَـرِيْـحُ وَلا تَفِيْـقُ ... وَلا تَمَـلُّ مِـنَ الطَّلَـبِ

سُلَيمانُ التَوزيُّ :

٧٤٢٨ـ حَتَّى مَتَى لاَ نَرَى عَدلاً نُسَرُّ بِهِ ... وَلاَ نَـرَى لِـوُلاَةِ الحَـقِّ أَعـوانَـا

بَعْدَهُ :

مُسْتَمْسِكِيْـنَ بِحَـقٍ قَـائِمِيْـنَ بِـهِ ... إذَا تَلَـوَّنَ أهْـلُ الجَـور ألْـوَانَـا

٧٤٢٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٩٥ .
٧٤٢٦ـ الأبيات في يتيمة الدهر : ٢/ ٢٦٤ .
٧٤٢٧ـ البيتان في الحارثي حياته وشعره : ٥٤ .
٧٤٢٨ـ الأبيات في معجم الشعراء : ١٧٨٢ منسوبة إلى عمران السدوسي .

يَـا لَلـرِّجَـالِ لِـدَاءٍ لا دَوَاءَ لَـهُ وَقَـائِـدٍ ذِي عَمـىً يَقْتَـادُ عُمِيَـانَـا

يُرْوَى أنَّ المَنْصُورَ لَمَّا دَخَلَ البَصْرَةَ وَجَّهَ إلَى سُلَيْمَانَ بن يَزِيْد العَدَوِيّ المَعْرُوف بِالتُّوزِي قَائِل هَذِهِ الأبْيَات ، فَجِيْءَ بِهِ فقَالَ لَهُ : أنْشُدْ أبْيَاتَكَ ، فَأنْشَدَهُ إيّاها ، فلمّا سَمِعَها . قال له المنصُورُ وَددْتُ أنِّي أرَى العَدْلَ يَومَاً وَاحِداً ثُمَّ أمُوتُ .

أَبُو العَتاهِيَة :

٧٤٢٩ـ حَتَّى مَتَى يَستَرِقُّنِي الطَّمَعُ أَلَيسَ لِي فِي العَفَافِ مُتَّسَعُ

وقَدْ كُتِبَ مَعَ إخْوَانِهِ بِبَاب : (غَدَاً تُوَفَّى النُّفُوسُ مَا كَسَبَتْ وَيَحْصُدُ الزَّارِعُونَ مَا زَرَعُوا) .

/٢١٧/ البُحتُرِيّ في صَغير يَنمى :

٧٤٣٠ـ حَتَّى يَعُودَ الذِئبُ لَيثاً ضَيغَماً وَالغُصنُ سَاقَاً وَالقَرارَةَ نِيقَا

الحَيصُ بَيصُ :

٧٤٣١ـ حُثَّ الكَرِيمَ عَلَى النَّدَى وَتَقَاضَهُ بِالوَعدِ وَابعَثهُ عَلَى الإنجَازِ

بَعْدَهُ :

وَدَعِ الوُثُوقَ بِطَبْعِهِ فَلَطَالَمَا نَطَّ الجَوَادُ بِشَوكَةِ المهمَازِ

عمرو بن الحارث بن مضاضٍ الأصغر الجرهميّ :

٧٤٣٢ـ حُثُّوا المَطِيَّ وَأَرْخُوا مِن أَزِمَّتِهَا قَبلَ المَماتِ وَقُضُّوا مَا تَقُضُّونَا

وَهِيَ ثَلاثَةُ أبْيَاتٍ مَكْتُوبَةٌ بِبَاب : (يَا أيُّهَا النَّاسُ سِيرُوا إنَّ قَصْرَكُمُ) .

٧٤٣٣ـ حِجَابٌ شَدِيدٌ لأَبوابِهِ وَلَيسَ لِبَابِ اسْتِهِ حَاجِبُ

٧٤٢٩ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٠ .

٧٤٣٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٤٥٦ .

٧٤٣١ـ البيت في ديوان الحيص بيص : ٣/ ٤٥٤ .

٧٤٣٢ـ البيت في الأغاني : ١٥/ ١٨ .

ابن هندُو يهجُو : [من الطويل]

٧٤٣٤ـ حِجَابُكَ إِحسَانٌ إِلىٰ مَنْ حَجَبتَهُ وَبُخلُكَ إِسعَافٌ لِمَن أَنتَ حَارِمُ

بَعْدَهُ :

فَإِنَّ الَّذِي يُحمَىٰ عبُوسَكَ فَائزٌ وَإِنَّ الَّذِي يُكْفَى امْتِنَانَكَ غَانِمُ

٧٤٣٥ـ حِجَابُهُ أَلزَمَني مَنزِلِي وَمَنعُهُ أَحسَنَ تَأدِيبِي

البُحتُرِيُّ :

٧٤٣٦ـ حُجَجٌ تُخرِسُ الأَلَدَّ بِأَلفَاظٍ فُرادَى كَالجَوهَرِ المَعدُودِ

٧٤٣٧ـ حُجَجٌ مُسِخْنَ وَقَد عُهِدنَ مَحَاسِنَاً فَأَعَدتَهَا لِلنَاظِرِينَ مَقَابِحَا

الرضي الموسَوِيُ :

٧٤٣٨ـ حَدِبٌ عَلَى الأَحبَابِ لاَ أَسلُو الّذي يَسلُو وَلاَ أَنسَى الّذي ينسَانِي

بَعْدَهُ :

أَجْزَلْتَ عَارِفَتِي وَأَوْطَأتَ العِدَى عقْبَى وَبَلَّغْتَ السَّمَاءَ عِنَانِي

ذكْرَاكَ آخِرُ مَا يُفَارِقُ خَاطِرِي وَنَدَاكَ أَوَّلُ وَارِدٍ يَلقَانِي

البُحتُرِيُّ في عبد الله بن المُعتَزِّ :

٧٤٣٩ـ حَدَثٌ يُوَقِّرُهُ الحِجَا فَكَأَنَّهُ أَخَذَ الوَقَارَ مِنَ المَشيبِ الشَامِلِ

يَقُولُ مِنْهَا :

مُتَهَلِّلٌ طَلِقٌ إِذَا وَعَدَ الغِنَى بِالبُشْرِ أَتْبَعَ بِشْرَهُ بِالنَّائِلِ

كَالمُزْنِ إِنْ سَطَعَتْ لَوَامِعُ بَرْقِهِ أَجْلَتْ لَنَا عَنْ دِيْمَةٍ أو وَابِلِ

٧٤٢٤ـ ديوانه ٢٥٢ .

٧٤٣٥ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٨٨ .

٧٤٣٦ـ البيت في ديوان البحتري ١/ ٦٣٧ .

٧٤٣٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٤٢ ، ٤٤٦ .

٧٤٣٩ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٥٠ .

/ ٢١٨/ أَبُو منصور يحيى بن عبد الرحمن الكاتب النيسابوري :

٧٤٤٠ـ حَدِّث أَخَاكَ إِذَا عَدِمتَ مَطِيَّةً إِنَّ الحَدِيثَ مَطِيَّةٌ لِلرَّاجِلِ

بَعْدَهُ :

وَاصْحَبْ ذَوِي الأَلبَاب إِنَّكَ لَنْ تَرَى زَلَقاً لرجلٍ مِثْلَ صُحْبَةِ جَاهِلِ

وَمِنْ هَذَا البَابُ قَوْلُ آخَرُ :

حَدِّثَانِي حَدِيْثَ عَلْوَةَ كَيْمَا يَسْتَلِذُّ الحَدِيْثَ قَلْبِي وَسَمَعِي

الحَاجريُّ الأَربليُّ :

٧٤٤١ـ حَدِّث بِذِكرِ صَبَابَاتِي وَلاَ حَرَجٌ أَنَا الّذي بِغَرامِي يُضرَبُ المَثَلُ

مَحمودٌ الورَّاقُ :

٧٤٤٢ـ حَدِّثْ بِاليَأسِ عَنكَ النَّفسَ فَانصَرَفَت وَاليَأسُ أَحمَدُ مَرجُوعاً مِنَ الطَمَعِ

٧٤٤٣ـ حَدِّثُونِي عَنِ الصَّبَاحِ حَدِيثاً أَوصِفُوهُ فَقَد نَسِيتُ النَّهَارَا

٧٤٤٤ـ حَدِيثٌ إِذَا شَانَ الحَدِيثُ تَكَرُّر يُحَسّنُهُ تكرَارُهُ وَيَزِينُهُ

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ قَالَ : أَنْشَدَتنِي عَجُوزٌ[1] :

وَمُسْتَخْفِيَاتٍ لَيْسَ يَخْفَيْنَ زِرْنَنَا يُسْجَنَّ أَذْيَالَ الصَّبَابَةِ وَالثُّكْلِ

جَمَعْنَ الهَوَى حَتَّى إِذَا مَا مَلَكْنَهُ تَرَعْنَ وَقَد أَكْثَرْنَ فِيْنَا مِنَ القَتْلِ

مَرِيضَاتُ رَجْعِ القَولِ خُرْسٌ عَنِ الخَنَا تَأَلَّفْنَ أَهْوَاءَ القُلُوبِ بِلا بَذْلِ

مَوَارِقَ مِنْ حَبْلِ المُحِبِّ عَوَاطِفٌ بِحَبْلِ ذَوِي الأَلبَابِ بِالجَدِّ وَالهَزْلِ

يُعَنِّفُنِي العُذَّالُ فِيهِنَّ وَالهَوَى يُحَذِّرُنِي مِنْ أَطِيْعَ ذَوِي العَذْلِ

٧٤٤٠ـ البيتان في قرى الضيف : ٥/ ١٩٤ .

٧٤٤١ـ البيت في مخطوطة ديوان الحاجري : ٢٤ .

٧٤٤٢ـ البيت في ديوان محمود الوراق : ١٤٥ .

٧٤٤٣ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ١٠١ .

(١) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٢٨٧ منسوبة إلى عجوز .

أَنشدَ ابن الأعرابيّ :

٧٤٤٥ـ حَديثُ الغِنَى نَزرُ العَطِاءِ يَزيدُهُ عَلَى المَالِ شحّاً طُولُ مَا حَالَفَ الفَقرَا

وَمِنْ بَابِ (حَدِيْثٌ) قَوْلُ آخَرُ :

حَدِيْثٌ كَمَا يَسْرِي النَّدَى لَو سَمِعْتَهُ لأبْـرَاكَ مِـن دَاءٍ قَـدِيْـمٍ وَأسْقَمَـا

٧٤٤٦ـ حَـدِيثاً لَـوِ الظَمـآنُ عَلّلتَـهُ بِـهِ عَنِ المَاءِ أغنَاهُ عَنِ البَارِدِ العَذبِ

قَبْلَهُ :

لَقَـدْ حَـدَّثْتَنَـا أُم عَمْـرٍو وَصَـرَّحَـت بِمَكْنُونِ أسْرَارٍ طَوَتْهَا عَنِ الرَّكْبِ

حَدِيْثَاً لَو الظَّمْآنُ عَلَّلْتَهُ بِهِ. . . البَيْتُ .

أَنشد الأَصمَعيُّ :

٧٤٤٧ـ حَدِيثُ بَنِي قُرْطٍ إِذَا مَا لَقيتَهُم كَنَزْوِ الدّبَا فِي العَرفَجِ المُتَقَارِبِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : يَصِفُهُمْ بِضُؤُولَةِ الأَصْوَاتِ ، وَسُرْعَةِ الكَلامِ ، وَإِدْخَالِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ ، وَالَّذِي يُحْمَدُ فِيْهِ الجَهَارَةُ ، وَالفَخَامَةُ .

يُرْوَى أَنَّ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) : نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ مُتَمَاوِتٍ ، فَقَالَتْ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : أَحَدُ القرَّاءِ ، فَقَالَتْ : قَدْ كَانَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ قَارِئَاً ، فَكَانَ إِذَا قَالَ أَسْمَعَ ، وإِذَا مَشَى أَسْرَعَ ، وإِذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ .

وَيُرْوَى أَنْ عُمَرَ بن الخَطَّابِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مُظْهِرٍ للنُّسْكِ مُتَمَاوِتٍ ، فَخَفَقَهُ بِالدُّرَّةِ ، وقَالَ لَهُ : لا تُمِتْ عَلَيْنَا دِينَنَا أَمَاتَكَ اللهُ .

وَكَانَ العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَجْهَرَ النَّاسِ صَوْتَاً ، وَإِنَّ غَارَةً أَتَتْهُمْ يَوْمَاً ، فَصَاحَ العَبَّاسُ يَا صَبَاحَاهُ ، فَأَسْقَطَتِ الحَوَامِلُ لِشِدَّةِ صَوتِهِ .

٧٤٤٨ـ حَديثٌ سَرَى فِي السَّمعِ كَالبُرْءِ فِي الضَّنَىٰ فَقَـد سُـرَّ مِنـهُ السَّمـعُ وَابتَهَـجَ القَلـبُ

٧٤٤٥ـ البيت في المجموع اللفيف : ٤١ من غير نسبة .

٧٤٤٧ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٥٥ .

٧٤٤٩ـ حَديثٌ كَوَقعِ القَطرِ فِي المَحلِ يُشفَى بِهِ مِن جَوَىً فِي دَاخِلِ القَلبِ شَاغِفِ

/ ٢١٩/ الأَحوَص :

٧٤٥٠ـ حَديثٌ لَو أنَّ اللّحمَ يَصلَى بِحَرِّهِ غَريضاً أَتَى أَصحَابَهُ وَهُوَ مُنضَجُ

قَبْلَهُ :

وَأعْجَلَنَا وَشْكُ الفِرَاقِ وَبَيْنَنَا حَدِيْثٌ كَتَنْشِيْجِ المَرِيْضِيْنِ مُزْعِجُ

حَدِيْثٌ لَو أنَّ اللَّحْمَ . . . البَيْتُ .

٧٤٥١ـ حَديثٌ لَو أنَّ المَيْتَ نُوجِي بِبَعضِهِ لأَصبَحَ حَيّاً بَعدَ مَا ضَمَّهُ القَبرُ

قَبْلَهُ :

فَبِتْنَا عَلَى رَغْمِ الحَسُودِ وَبَيْنَنَا حَدِيْثٌ كَمِثْلِ المِسْكِ شِيْبَ بِهِ الخَمْرُ

حَدِيْثٌ لَو أنَّ المَيْتَ نُوجِي بِبَعْضِه . . . البَيْتُ

٧٤٥٢ـ حَديثٌ مِثلُ لَعقِ المَاءِ بَحتاً وَلَيسَ لِلَعقِ بَحتِ المَاءِ طَعمُ

محمّد بن مُوسَى القاشاني :

٧٤٥٣ـ حَذَارِ حَذَارِ مِن امرَأَتَينِ إنّي أَخُو عِلمٍ بِصَاحِبِ ضَرّتَيْنِ

الرَّضيُ الموسَوِيُّ :

٧٤٥٤ـ حَذَارِ فَإِنَّ اللَّيثَ قَد فَرَّ نَابهُ وَقَد أَوتَرَ الرَّامِي المُصيبُ فَأَنبَضَا

ابنُ الحَجَّاج :

٧٤٥٥ـ حَذَارِ مِنَ الخَطبِ اليَسيرِ إِذَا بَدَا فَإِنَّكَ إن أَغفَلتَهُ أَشِرَ الخَطبُ

٧٤٤٩ـ البيت في حماسة الخالديين : ٥٤ .

٧٤٥٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٤/ ٨٢ منسوبا إلى جران العود .

٧٤٥١ـ البيتان في الموشىٰ : ٢٣٢ .

٧٤٥٢ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٣٣٨ .

٧٤٥٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٩٣ .

بَعْدَهُ :

وَمَـا النَّـارُ إلاَّ نَشْـأةٌ مِـنْ شَـرَارَةٍ وَرُبَّ كَـلامٍ يُسْتَثَـارُ بِـهِ الحَـرْبُ
فَيَا أيُّهَا اللَّيْثُ اتَّقِ الكَلْبَ إنْ عَوَى فَـإنَّـكَ إنْ أهْمَلْتَـهُ كَلَـبَ الكَلْـبُ

محمَّد بن أَيمنَ الرُهَاوِيّ :

٧٤٥٦ـ حَذَّرتُكَ الكِبرَ لاَ يَعلَقكَ مَيسَمُهُ فَـإنَّـهُ مَلبَـسٌ نَـازعتَـهُ اللهَ

قَبْلَهُ :

إنَّـا نُنَـافِـسُ فِـي دُنْيَـا مُفَـارِقَـةٍ وَنَحْـنُ قَـدْ نَكْتَفِـي مِنْهَـا بِـأدْنَـاهَـا

حَذَّرْتُكَ الكِبْرَ . . . البَيْتُ

محمَّد بن شِبلٍ :

٧٤٥٧ـ حَذِرنَا فَلَمَّا جَلَّ فِيكَ مُصَابُنَا أَمِنّا وَشَرُّ الخَوفِ مَا أَورَثَ الأَمنَا

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لأبي عَلِيِّ بن شِبْلٍ يَرْثِي فِيْهَا أبَاهُ .

بَشَّارٌ :

٧٤٥٨ـ حَذَفَ المُنَى عَنهُ المُشَمِّرُ فِي الهُدَى وَأَرَى مُنَـاكَ طَـويلَـةُ الأَذيَـالِ

أبْيَاتُ بَشَّارٍ :

حَذْفُ المُنَى عَنْهُ المَشَمِّرُ فِي الهُدَى . البيتُ وَبَعْدَهُ

جِيْـلُ ابـنُ آدَمَ فِـي الحَيَـاةِ كَثِيْـرَةٌ وَالمَـوْتُ يَقْطَـعُ حِيْلَـةَ المُحْتَـالِ
قِسْـتُ السُّـؤَالَ فَكَـانَ أعْظَـمَ قِيْمَـةً مِـن كُـلِّ عَـارِفَـةٍ جَـرَتْ بِسُـؤَالِ
وإذَا ابْتَلَيْـتَ بِبَـذْلِ وَجْهِـكَ سَـائِلاً فَـابْـذُل لَـهُ للمُتَكَـرِّمِ المِفْضَـالِ
وإذَا خَشِيْـتَ تَعَـذُّرَاً فِـي بَلْـدَةٍ فَـاشْـدُدْ يَـدَيْـكَ بِعَـاجِلِ التِّرْحَـالِ
وَاصْبُـر عَلَـى غَيْـرِ الـزَّمَـانِ فَـإنَّمَـا فَـرَجُ الشَّـدَائِـدِ مِثْـلُ حَـلِّ عِقَـالِ

٧٤٥٦ـ البيتان في قرى الضيف : ٥/ ٣٩ .

٧٤٥٨ـ الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٤٦ ، ١٤٧ .

أَبُو الفَتح البُستيُّ :

٧٤٥٩ـ حُذِفتُ وَغَيرِي مُثبَتٌ فِي مَكَانِهِ كَـأَنّـي نُـونُ الجَمـعِ حِيـنَ تُضَـافُ

قَبْلَهُ :

أغِـثْ أيُّهَـا الشَّيْـخُ الجَلِيْـلُ فَـإنَّنِـي دُهِيـتُ بِمَـا قَـدْ كُنْـتُ قَبْـلُ أخَـافُ
عُزِلْتُ وَلَمْ أعْجَزْ وَمَا كُنْتُ خَائِناً وهـذا لإنْصَـافِ الـوَزِيْـرِ خِـلافُ

حُذِفْتُ وَغَيْرِي مُثْبَتٌ فِي مَكَانِهِ . . . البَيْتُ

/ ٢٢٠ /

٧٤٦٠ـ حِذْقُكَ بَالكَشطِ دَليلٌ عَلَى أَنَّكَ فِـي الكُتْـبِ كَثِيـرُ الخَطَـأُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٧٤٦١ـ حَرَامٌ عَلى أَرمَاحِنَا طَعنُ مُدبِرٍ وَتَندَقُّ بَأساً فِي الصُّدُورِ صُدُورُهَا

بَعْدَهُ :

مُحَـرَّمَـةٌ إعْجَـازُ خَيْلِـي عَلَـى القَنَـا مُحَلِّلَـةٌ لَبَّـاتُهَـا وَنُحُـورُهَـا

حُسَين بن داوُدَ الجعفريُ :

٧٤٦٢ـ حَرَامٌ عَلَى عَينٍ أَصابَت مَقَاتِلي بِأسهُمِهَا مِن مُهجَتِي مَا استَحَلَّتِ

بَعْدَهُ :

دَعَتْ قَلْبِي المُنْقَادَ للحُبِّ فَانْثنىٰ إلَيْهَـا فَلَمَّـا أنْ أجَـابَ تَـوَلَّـتِ

٧٤٦٣ـ حَرَامٌ عَلَى قَلبِي مَحَبَّةُ غَيرِكُم كَمَا حُرِّمَت يَوماً لِمُوسَى المَرَاضِعُ

الحَيصُ بَيصُ :

٧٤٥٩ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٤٣ .
٧٤٦٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ١٣٥ من غير نسبة .
٧٤٦١ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٥٣١ .
٧٤٦٢ـ البيتان في المحب والمحبوب : ٦٤ .

٧٤٦٤ـ حَـرَامٌ عَلينَـا أَن نُقيـمَ بِبَلـدَةٍ يَكـونُ بِهَـا الحُـرُّ الكَـريـمُ ذَليـلُ

بَعْدَهُ :

سَنَـرْحَـلُ عَنْهَـا وَالـدُّمُـوعُ سَـوَاجِـمٌ عَلَيْهَـا وفـي الأحْشَـا جَـوىً وَغَلِيْـلُ

٧٤٦٥ـ حَرَامٌ عَلَيَّ المَاءُ أَن سَوَّغَ الكَرَى لِعَينَـيَّ غُمضَـاً أَرَىٰ الصَّـدعَ يُـرْأَبُ

٧٤٦٦ـ حَرَثُوا بِخَيلِهِم القُرَى فَكَأَنَّهُم وَالسُّمـرُ تُـركَـزُ يَـزرَعـونَ رِمَـاحَـا

٧٤٦٧ـ حَـرجُ الخَليقَـةِ بُغضُـهُ لِعَـدُوِّهِ وَصَفَـاؤُهُ لِصَـديقِـهِ سِيَّـانِ

قِيْلَ للوَاسِطِيِّ المُتَكَلِّمُ : كَيْفَ تَرَى أَبَا عبدِ اللهِ المُرْشِدِ البَصْريّ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

حَرجُ الخَلِيْقَةِ بُغْضُهُ لِعَدُوِّهِ . . . البَيْتُ

السِريُّ الرَّفَاء :

٧٤٦٨ـ حَـرَّاثُ مَـزرَعَـةٍ وَأَحمَـقُ لِحيَـةٍ وَمُعَلِّـمٌ يَنمِـي إِلَـى خَيَّـاطِ

مَالِكُ بن خُريمٍ الهَمدانيُّ :

٧٤٦٩ـ حَـرَّقَ قَيـسٌ عَلَـيَّ البِـلادَ حَتَّـى إِذَا ٱضْطَـرَمَـتْ أَجـذَمَـا

بَعْدَهُ :

جَنِيَّـةَ حَـرْبٍ جَنَاهَـا فَمَـا تُفُـرِّجُ عَنْـهُ وَمَـا أَسْلَمَـا

وَيُرْوَيَانِ للرَّبِيْعِ بنِ زِيَادٍ . قَالَ الحَاتِمِيُّ : هَذَا البَيْتُ الأَوَّلُ هُوَ أَشْرَدُ مَثَلٍ قِيْلَ فِيْ مَنْ طَلَبَ شَيْئاً وَجَدَّ فِيْهِ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ قَصَّرَ عَنْهُ .

/٢٢١/

٧٤٧٠ـ حَـرِّكِ الـرِّزقَ بِـالطَلَـبْ كُـلُّ شَـيءٍ لَـهُ سَبَـبْ

٧٤٦٤ـ لم ترد في ديوان حيص بيص .

٧٤٦٧ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٧٩ .

٧٤٦٨ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٧٣ .

٧٤٦٩ـ البيتان في أمثال العرب (إحسان) : ١٠٤ منسوباً إلى الربيع بن زياد .

بَعْدَهُ :

وَصِلِ السَّيْرَ بِالسُّرَى ... وَالْزَمِ الرَّحْلَ وَالقَتَبْ
لا تَعُوقَنْكَ أُلْفَةٌ ... لِحَبِيْبٍ عَنِ الطَّلَبْ
رُبَّ وَصْلٍ مِنَ الفِرَاقِ ... وَخَفْضٍ مِنَ التَّعَبْ

الخَوارزميُّ بديهةً :

٧٤٧١ـ حَرِّك مُنَاكَ إِذَا اغتَمَـ ... ـمتَ فَإِنَّهُنَّ مَرَاوِحُ

بَعْدَهُ :

فَلَرُبَّمَا اقْتَرَبَتْ بِإِرْجَا ... فِ القُلُوبِ مَنَازِحُ
وَلَرُبَّمَا يَلْقَاكَ تَحْـ ... ـتَ الظَّنِّ فَأْلٌ صَالِحُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٧٤٧٢ـ حَرِّكهُ فَالأَشجَارُ فِي تَحرِيكِهَا ... يُجنَى جَنَاهَا وَالقُلُوبُ تُقَلَّبُ
٧٤٧٣ـ حَرَكَاتُ الشُّيوخِ فِي كُلِّ شَيءٍ ... حَرَكَاتٌ جَمِيعُهَا بَرَكَاتُ
٧٤٧٤ـ حُرِمتُ الرِّضَا إِن كُنتُ خُنتُكَ فِي الهَوَى ... وَعُوقِبتُ بِالهُجرَانِ إِن كُنتُ كَاذِبَا
٧٤٧٥ـ حُرِمتُ رِضَاكُم إِن تَبَدَّلتُ غَيرَكُم ... وَإِن كُنتُ عَن عَهدِ الهَوَى أَتَنَقَّلُ

مَروان بن الحَكَم :

٧٤٧٦ـ حُرِمتُم حَظَّكُم فَابكُوا عَلَيهِ ... كَمَا يَبكِي الرَّضِيعُ عَلَى اللِّبَانِ

قَالَ مُعَاوِيَةَ لِمَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ : أُخْطُب لِيَزِيْدَ أُمّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَبْدِ اللهِ بن جَعْفَرِ بن أبي طَالِبٍ وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنُ عَلِي بنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ فَاطِمَة بِنْتُ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

٧٤٧١ـ البيت الأول في ديوان أبي العتاهية : ١٠٠ والأبيات في المستدرك على ديوان أبي بكر الخوارزمي ، مجلة المجمع الأردني : ع٤ ، مج٦/ ١٨/٧ .
٧٤٧٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣٤ من غير نسبة .
٧٤٧٤ـ البيت في خزانة الأدب (الحموي) : ١/ ٣٢٨ .

وَسَلَّم فَمَنَعَهَا الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالقَاسمِ بن مُحَمَّد بن جَعْفَر ، فَقَالَ مَرْوَانَ فِي ذَلِكَ مُخَاطِباً لِلحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ :

ارْدُنَا صِهْرَكُمْ لِنجُدَّ وُدّاً ... قَدْ أخْلَقَهُ بِهِ حَدثُ الزَّمَانِ
فَلَو عُرِفَتْ إرَادَتُنَا لَكُنَّا ... إلَيْكُم بِالأكُفِّ وَباللِّسَانِ
وَلَمْ أكُ عَنْ مُوَدَّتِكُم بِنَاءٍ ... وَلَمْ أكُ عَنْ عَدُوِّكُمُ بِوَانِ
وَلَكِنْ جِئْتُكُمْ فَجَبَهْتُمُونِي ... وَبُحْتُم بِالضَّمِيْرِ مِنَ الشَّنَانِ

حُرِمْتُمْ حَظَّكُمْ فَابْكُوا عَلَيْهِ . البيتُ وَبَعْدَهُ

فَلَمْ أقْرَعْ لِمَا قَدْ كَانَ سِنِّي ... وَلَمْ أعْضُضْ عَلَى قُوتِ بَنَانِي

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بِذَلِكَ كَتَبَ إلَى مَرْوَانَ : الحُسَيْنُ أعْلَمُ بِمَا صَنَعَ وَلَعَلَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتعَالَى أنْ يَكُونَ خَارَ للجارِيَةِ ، فَإذَا أتَاكَ كِتَابِيَ هَذَا فَاعْطِ الحُسَيْنَ ألْفَ ألْفِ دُرْهَمٍ وَالى الجارِيَةِ مِائَةَ ألْفِ دَرْهمٍ وَالسَّلامُ .

البُحتُرِيُّ :

٧٤٧٧ـ حَرُونٌ إذَا عَازَرتَهُ فِي مُلِمَّةٍ ... وَإن جِئْتَهُ مِن جَانِبِ الذُلِّ أصحَبَا

أَبُو الفَرج الوَأوَاء :

٧٤٧٨ـ حُزتَ المَوَدَّةَ فَاستَوَى ... عِندِي حُضورُكَ وَالمَغيبُ

كَاتبهُ (عَفَا الله عنه) :

٧٤٧٩ـ حَزمٌ وَعَزمٌ وَصَبرٌ ثُمَّ تَجرِبَةٌ ... وَهِمَّةٌ تَعشَقُ العَلياءَ وَالشَرَفا

قَبْلَهُ :

مَا لِي أرَى حَادِثَاتِ الدَّهْرِ قَدْ جَمَعَتْ ... عَلَيَّ عِبْئَين سُوءَ الكَيْلِ وَالحشَفَا
أَلِي تُرَوِّعُ قَدْ جَاءَتْ بِمُعْظَمِهَا ... كَمْ حَادِثٍ جَلَّ لَمَّا حَلَّ وَانْصَرَفَا

٧٤٧٧ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١٩٨ .
٧٤٧٨ـ البيت في ديوان الوأواء الدمشقي : ٤٩ .
٧٢٧٩ـ الأبيات للمؤلف .

كَـأنَّنِـي مَـا حَلَبْـتُ الـدَّهْـرَ أشْطُـرَهُ ... وَلا وَقَفْـتُ عَلَـى آثَـارِ مَـنْ سَلَفَـا
عِنْدِي لِرَيْبِ زَمَانِي خَمْسَةٌ عَجَبٌ ... فَـلا أخَـافُ إذَا مَـا حَـافَ أو جَنَفَـا

حَزْمٌ وَعَزْمٌ وَصَبْرٌ . ز . البيتُ ، . وَبَعْدَهُ :

حَاشَايَ أشْكُو إلَى خَلْقٍ فَأُشْمِتُهُ ... مَا فِي الأنَامِ صَدِيْقٌ إنْ وَفَيْتَ وَفَىٰ
خُلقُ الصَّدِيْقِ لِخُلْقِ الدَّهْرِ مُتَّبعٌ ... إذَا صَفَا لَكَ صَافَى أو جَفَاكَ جَفَا
هَلْ هَذِهِ الدَّارُ إلاَّ مِثْلُ ما وُصِفَتْ ... هَشِيْـمُ نَبْـتٍ ذَرَاهُ عَـاصِـفٌ عَصَفَـا
أو كَـالغَمَـامِ يُـرَجِّـي النَّـاسُ رِيقَـهُ ... لَمَّـا تَمَكَّـنَ أجْـلا الغَيْـمُ وَانْكَشَفَـا
حَسْبُ الفَتَى ذكرُهُ للمَوتِ مَوْعِظَة ... إذَا أرَادَ اعْتِبَـــارَاً حَسْبُـــهُ وَكَفَـــىٰ

/ ٢٢٢/ طَرَفَةُ :

٧٤٨٠ـ حُسَامٌ إذَا مَا قُمتُ مُنتَصِرَاً بِهِ ... كَفَى العَودُ مِنهُ البُدءَ لَيسَ بِمُعضَدِ

بَعْدَهُ :

أخِـي ثِقَـةٍ لا يَنثَنِـي عَـنْ ضَـرِيْبَـةٍ ... إذَا قيْـلَ مَهْـلاً قَـالَ حَـاجِـزُهُ قَـدِ

الرّضِي الموسَويُّ يَرثِي :

٧٤٨١ـ حُسَامٌ جَلاَ عَنهُ الزَّمانُ فَصَمَّمت ... مَضَـارِبُـهُ حِينَـاً وَعَـادَ إلَـى الغِمـدِ

أبْيَاتُ الرِّضَى المَوْسَوِيّ ، أوَّلُهَا :

سَلا ظَاهِرَ الأنْفَاسِ عَنْ بَاطِنِ الوَجْدِ ... فَإنَّ الَّذِي أخْفي نَظِيْرُ الَّذِي أبْدي
فَهَذِي جُفُونِي مِنْ دُمُوعِي فِي حَيَاً ... وهذا جنَانِي مِن غَلِيْلِي فِي وَقَدِ

يَقُولُ مِنْهَا :

حُسَامٌ جَلا عَنْهُ الزَّمَانُ . البيتُ وَبَعْدَهُ

رَبِيْـــعٌ تَجَلَّـــى وَانْجَلَـــى وَوَرَاءهُ ... ثَنَـاءٌ كَمَـا يَثْنِـي عَلَـى زَمَـنِ الـوَرْدِ

٧٤٨٠ـ البيتان في ديوان طرفة : ٣٦ ، ٣٧ .

٧٤٨١ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٢١ ، ٤٢٢ .

عَـوَادٍ مِـنَ الـدُّنْيَـا يُهَـوِّنُ فَقْـدَهَـا تَيَقُّنَـاً أنَّ العَـوَادِيَّ للـرَّدِّ

أبُو الهَولِ الطُهَوِيُّ :

٧٤٨٢ـ حُسَامٌ غَدَاةَ الرَّوعِ مَاضٍ كَأَنَّهُ مِنَ المَوتِ فِي قَبضِ النُفُوسِ رَسولُ

يَقُولُ مِنْهَا قَبْلَهُ :

تَصَلْصَلَ فِي يُمْنَاهُ وَاهْتَزَّ صَارِمٌ لَهُ بَيْنَ هَبَّاتِ القُلُوبِ سَبِيْلُ

حُسَامٌ غَدَاةَ الرَّوعِ مَاضٍ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

كَأَنَّ جُنُودَ الذَرِّ كَسَّرْنَ فَوقَهُ قُرُونُ جَرَادٍ بَيْنَهُنَّ ذُحُولُ

إذَا مَا تَمَطَّى المَوتُ فِي يَقَظَاتِهِ فَلا بُدَّ مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ تَسِيْلُ

كَأَنَّ عَلَى إفْرِنْدِهِ مَوْجُ لُجَّةٍ تقَاصَرُ فِي ضَحْضَاحِهِ وَتَطُولُ

النَّابِغَةُ الذُبيانيُّ :

٧٤٨٣ـ حَسبُ الخَليلَينِ نَأيُ الأَرضِ بَينَهُمَا هَذا عَليهَا وَهَذا تَحتَهَا بَالِ

أَحمَدُ بنُ طَاهِرٍ :

٧٤٨٤ـ حَسبُ الفَتَى أَن يَكونَ ذَا حَسَبٍ مِـن نَفسِـهِ لَيـسَ حَسبُـهُ حَسَبُـهْ

(١)

بَعْدَهُ :

لَيْـسَ الَّـذِي يَبْتَـدِي بِـهِ نَسَـبٌ مِثْـلُ الَّـذِي يَنْتَهِـي بِـهِ نَسَبُـهْ

أَبُو الفَتح البُستيُّ :

٧٤٨٥ـ حَسبُ الفَتَى عَقلُهُ خِلًّا يُعَاشِرُهُ إذَا تَحَامَـاهُ إخـوَانٌ وَخُـلاَّنُ

٧٤٨٢ـ الأبيات في العقد الفريد : ١/ ١٥٧ .

٧٤٨٣ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني (الهلال) : ١٢٤ .

٧٤٨٤ـ البيت في المنصف للسارق والمسروق منه : ٢٦٦ منسوبا إلى البحتري .

(١) البيت في أنوار الربيع : ١٠٢ منسوبا إلى أحمد بن أبي طاهر .

٧٤٨٥ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٩ .

بَعْدَهُ :

هُمـا رَضِيعَـا لِبَـانٍ حِكْمَـةٌ وَتُقَـىً وَسَـاكِنَـا وَطَـنٍ مَـالٌ وَطُغْيَـانُ

٧٤٨٦ـ حَسـبُ الفَتَـى مِـن عَيشِـهِ زَادٌ يُبَلِّغُـهُ المَحَـلَّا

بَعْدَهُ :

خُبْـزٌ وَمَـاءٌ بَـارِدٌ وَالظِّـلُّ حَيْـثُ يُـرِيْـدُ ظِـلاَّ

الأعشَى :

٧٤٨٧ـ حَسبُ الكَرِيمِ مَذَلَّةً وَنَقِيصَةً أَن لاَ يَـزَالَ إِلـى لَئِيـم يَـرغَـبُ

مِثْلُهُ :

وَمِـنَ الـذُّلِّ وَالبَـلاءِ إِذَا اضْطُـ ـرَّ كَـرِيْـمٌ إِلَـى سُـؤَالِ بَخِيْـلِ

٧٤٨٨ـ حَسبُ امرِىءٍ أَن فَاتَنِي عَرَضٌ مِـن بِـرِّهِ أَن فَـاتَـهُ شكـرِي

أَعشَى هَمدَانَ :

٧٤٨٩ـ حَسِبتُكَ أَمسِ خَيرُ بَنِي لُؤَيٍّ وَأَنـتَ اليَـومَ خَيـرٌ مِنـكَ أَمـسِ

بَعْدَهُ :

وَأَنْـتَ غَـدَاً تُـرِيْـدَ الضِّعْـفَ خَيْـرَاً كَـذَاكَ تُـرِيْـدُ سَـادَةَ عَبْـدِ شَمْـسِ

قِيْلَ : دَخَل سَهْلُ بنُ هَارُونَ عَلَى الرَّشِيْدِ وَهُوَ يُضَاحِكُ المَأمُونَ فَقَالَ سَهْلُ : اللَّهُمَّ زِدْهُ مِنَ الخَيْرَاتِ وَابْسِطْ لَهُ فِي البَرَكَاتِ حَتَّى يَكُونَ كُلّ يَوم مِنْ أَيَّامِهِ مُوفِياً عَلَى أَمْسِهِ مُقَصِّراً عَنْ غَدِهِ . فَقَالَ الرَّشِيْدُ : مَنْ قَرَأَ مِنَ الشِّعْرِ أَفْصَحَهُ وَمِنَ الحَدِيْثِ أَوْضَحَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَعْجَزْ . فَقَالَ : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ مَا أَحَدٌ سَبَقَنِي إِلَى هَذَا المَعْنَى . فَقَالَ الرَّشِيْدُ : بَلَى أَعْشَى هَمْدَانَ حَيْثُ يَقُول :

٧٤٨٦ـ البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ١٢٤ .

٧٤٨٧ـ البيت في الصبح المنير (الأعشى) : ٢٣٧ .

٧٤٨٨ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٨٦ .

٧٤٨٩ـ البيت في ديوان زياد الأعجم : ٧٨ .

حَسِبْتَكَ أمسِ خَيْرُ بَنِي لُؤَيٍّ . البَيْتَانِ .

قِيْلَ : وَدَخَل زِيَادٌ الأعْجَمُ عَلَى مُسْلِمَةَ بن عبدِ المَلِكِ وفي يَدِهِ ثَلاثَةُ أحْجَارٍ يَوَاقِيْتُ حُمْرٌ يُقَلِّبُهَا فَقَالَ :

رَأَيْتُكَ أمْسِ خَيْرَ بَنِي مَعَدٍّ . البَيْتَانِ . فَرَمَى إلَيْهِ بِالأحْجَارِ الثَّلاثَةِ وقَالَ : يَا زِيَادُ إنَّهَا طُلِبَتْ بِمِائَةِ ألْفٍ وَخَمْسِيْنَ ألْفَ دَرْهَمٍ فَإيَّاكَ أنْ تُخْدَعَ عَنْهَا . وَبَلغَ ذَلِكَ تُجَّارَ الجوهَرِ فَأتُوهُ فَابْتَاعُوهَا مِنْهُ بِمِائَةِ ألْفٍ وَسِتِّيْنَ ألْفِ دِرْهَمٍ .

/ ٢٢٣/ المُتنبي في علي بن أحمد الخراساني :

٧٤٩٠ـ حَسبُكَ اللهُ مَا تَضِلُّ عَن الحـ ـــقِ وَلا يَهْتَـدِي إليـكَ أثَـام

مِسكين الدَارميُّ :

٧٤٩١ـ حَسُبُكَ من تحصينها ضَمُّهَا مِنـكَ إلـىَ عقـلٍ رَصيـنٍ وَديـنْ

قِيْلَ : لَمَّا زَوَّجَ عَبْدُ اللهِ بن سُلَيْمَانَ ابْنَتَهُ بِمُحَمَّدِ بنِ دَاوُودِ بن الجَرَّاحِ قَالَ لَهُ : لَسْتُ أُوْصِيْكَ لَهَا بِأكْثَرَ مِن بَيْتَي مِسْكين الدَّارِمِيّ وَأنْشَدَ :

حَسْبُكَ من تَحْصِيْنِهَا ضَمُّهَا . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

لا تَظْهـرَنْ مِنْـكَ عَلَـى سَـوْءَةٍ فَيَتْبَـعُ المَقْـرُونُ حَبْـلَ القَـرِيـنْ

أَبُو العَتاهِية :

٧٤٩٢ـ حَسبُـكَ ممَّـا تبتَغِيـهِ القُـوتُ مـا أكثَـر القُـوتَ لمـن يمـوتُ

البُستيُّ :

٧٤٩٣ـ حَسبي التَكثُّر بالفضَائِل إنَّها ذُخـرِي ليَـومَـي شـدَّتـي ورخـائِـي

٧٤٩٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٠٠ .
٧٤٩١ـ البيتان في ديوان مسكين الدرامي : ٩١ .
٧٤٩٢ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٢٨٣ ولا يوجد في الديوان .
٧٤٩٣ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣١ .

أَبُو الفتح أيضاً :

٧٤٩٤ـ حَسبي القَنَاعةُ لاَ أَبغي بها بدلاً ... غِنى القَناعةِ خيرٌ من غِنى المَالِ

عَلِي بن الجَّهم :

٧٤٩٥ـ حَسبيَ اللهُ خَاب مَن يُنزلُ الـ ... ـحَاجاتِ إلا بالواحِدِ القَهَّارِ

قَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إذَا قَالَ العَبْدُ حَسْبِيَ اللهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِي لأُكْفِيَنَّهُ صَادِقاً أو كَاذِباً . قَالَ التُّرْمُذِيُّ : الصَّادِقُ الَّذِي لا يُعَلِّقُ قَلْبَهُ بَعْدَ قَوْلِهَا بِالأَسْبَابِ وَالكَاذِبُ بِضِدِّهِ .

أَبُو العَتاهِية :

٧٤٩٦ـ حَسْبِي بِعِلمِي لَو نَفَعْ ... مَا الذُّلُّ إلاَّ في الطَّمَعْ

بَعْدَهُ :

مَنْ رَاقَبَ اللهَ نَزَعْ ... عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ صَنَعْ

ابنُ عَرَفَة :

٧٤٩٧ـ حسبي بقلبكَ شاهداً لي في الهَوَى ... والقَلبُ أعدَلُ شاهدٍ يُستَشهَدُ

مسلم بن الوَليد :

٧٤٩٨ـ حَسبي بما أدّتِ الأيّامُ تَجربةً ... يَسعَى عَليَّ بِكَأسَيها الجَدِيدان

يَقُولُ مِنْهَا :

إمَّا تَرَيْنِي أُزَجِّي العَيْشَ مُنْتَظِراً ... وَعْدَ المُنَى أرْتعي فِي غَيْرِ أوْطَانِي

فَقَدْ أرُوحُ نَدِيْمَ الدَّهْرِ يَمْزُجُ لِي ... كَأسَ الصِّبَا وَيُحَيِّنِي بِرَيحَانِ

٧٤٩٤ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٣٩ .

٧٤٩٦ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٢١٣ من غير نسبة ، ولم يردا في الديوان .

٧٤٩٧ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ١٧٣ .

٧٤٩٨ـ الأبيات في ديوان صريع الغوائي : ١٢١ وما بعدها .

سَائِلْ جَدِيْدَ الهَوَى هَلْ كُنْتُ أخلُقُهُ إذ الصِّبَا مُهْجَةٌ تَمْشِي بِجثْمَانِي
فَالآنَ أقْصَرْتُ إذْ رَدَّ الزَّمَانُ يدِي وَنَافَرَتْنِي اللَّيَالِي بَعْدَ إذْعَانِ

حَسْبِي بِمَا أدَّتِ الأيَّامُ تَجْرِبَةً . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

دَلَّتْ عَلَى عَيْبِهَا الدُّنْيَا وَصَدَّقَهَا مَا اسْتَرْجَعَ الدَّهْرُ مِمَّا كَانَ أعْطَانِي
حَاشَى لِعَيْنَيَّ أنْ تَفْنَى دُمُوعُهُمَا عَلَى هَوَى نَازِحٍ أو نَأيِ جِيْرَانِ

٧٤٩٩ـ حَسبي رضَاكَ وعَفواً عَن مُعاتَبَتي أنتَ البَريءُ وَلي ذَنبي وَلي زَلَلي

بعدَهُ :

أقَرَرتُ بالذَنبِ خوفاً مِنكَ مُعتَذراً وقُلتُ مَا الذّنبُ إلاَّ لِي وَمن عَمَلِي
لَو كُنت أُحْسِنُ هجراً كُنت أهجُركُم أو كُنتُ أُحسنُ غيرَ الوَصلِ لم أَصِلِ

/ ٢٢٤/ ابنُ مالُولاَ :

٧٥٠٠ـ حَسبي منَ الأيَّامَ مَعرِفَتي بِهَا وتَصرُّفُ الحَدثَانِ في الآفاقِ

عَبد الصّمد بن المعذّل :

٧٥٠١ـ حَسبي ودادُكَ من خَفضي وَمن دَعَتي وَمن سُرُوري وَمن ديني وَدُنيائي

قَبْلَهُ :

مَا إنْ ذَكَرْتُكِ فِي قَومٍ أُجَالِسُهُمْ إلاَّ تَجَدَّدَ فِي ذِكْرَاكِ بَلْوَائِي
وَلا هَمَمْتُ بِشُرْبِ المَاءِ مِنْ عَطَشٍ إلاَّ وَجَدْتُ خَيَالاً مِنْكِ فِي المَاءِ
وَلا حَضَرْتُ مَكَاناً لَسْتَ شَاهِدَهُ إلاَّ وَجَدْتُ فُتُوراً بَيْنَ أعْضَائِي

حَسْبِي وَدَادُكِ . . . البَيْتُ

أَبُو تمّام :

٧٥٠٢ـ حَسَدُ الفَتى في المَكرُماتِ لغَيرِهِ كَرَمٌ وَلَكِن لَيسَ بالمَعدودِ

٧٥٠١ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ٥٧ .
٧٥٠٢ـ البيتان في الرسائل الأدبية : ٣٩١ منسوبا إلى بعض الأشراف ولا يوجدان في الديوان .

قَبْلَهُ :

أُحْسُدُ عَلَى نَيْلِ المَكَارِمِ وَالعُلا إذْ لَمْ تَكُنْ في حَالَةِ المَحْسُودِ

حَسَدُ الفَتَى فِي المَكْرُمَاتِ . . . البَيْتُ .

قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ فِي الحَسَدِ : أَوَّلُ ذَنْبٍ عُصِيَ اللهُ بِهِ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ . أَمَّا فِي السَّمَاءِ فَحَسَدَ إِبْلِيْسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتَّى امْتَنَعَ مِنَ السُّجُودِ لَهُ ، وَأَمَّا فِي الأَرْضِ فَحَسَدَ قَابِيْلُ أَخَاهُ هَابِيْلَ لَمَّا تُقُبِّلَ مِنْهُ القُرْبَانُ حَتَّى قَتَلَهُ . وقَالَ أَنَسُ ابنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رُفِعَتِ البَرَكَةُ عَن خَمْسَةٍ : عَنِ النَّاكِثِ وَالبَاغِي وَالحَسُودِ وَالحَقُودِ وَالخَائِنِ . وقَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ : الحَسَدُ دَاءُ الجَسَدِ . وقَالَ آخَرُ : الحَسُودُ لا يَسُودُ . وقَالَ آخَرُ : الحَسَدُ وَالكَذِبُ وَالنِّفَاقُ أَثَافِي الذُّلِّ . وقَالَ آخَرُ : الحَاسِدُ مُغْتَاظٌ عَلَى مَنْ لا ذَنْبَ لَهُ بَخِيْلٌ بِمَا لا يَمْلِكُهُ طَالِبٌ لِمَا لا يَجِدُهُ . وقَالَ آخَرُ : لا يَرْضَى عَنْكَ الحَاسِدُ أو يَمُوتَ . وقَالَ آخَرُ : عُقُوبَةُ الحَاسِدِ مِن نَفْسِهِ يَأْخُذُ نَصِيبَهُ مِنَ الغُمُومِ كَالنَّاسِ وَيُضَافُ إِلَى ذَلِكَ غَمُّهُ بِسُرُورِهِم فَهَذَا أَبَدَاً مَغْمُومٌ مَهْمُومٌ . مَنْ حَسَدَ مَنْ دُونَهِ قَلَّ عُذْرُهُ ، وَمَن حَسَدَ نَظِيْرَهُ كَدَّرَ عَيْشَهُ ، وَمَن حَسَدَ مَنْ فَوْقَهِ تَعِبَتْ نَفْسَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ[1] :

وَتَرَى الكَرِيْمَ مُحَسَّدَاً لَمْ يَحْتَرِمْ شَتْمَ الرِّجَالِ وَعِرضُهُ مَشْتُومُ

حَسَدُوا الفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ فَالنَّاسُ أَعْدَاءٌ لَهُ وَخُصُومُ

كَضَرَائِرِ الحَسْنَاءِ قِلْنَ لِوَجْهِهَا حَسَدَاً وَبَغْيَاً إِنَّهُ لَذَمِيْمُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أبي شُرَاعَة :

أَتَانِي أَنَّ أَقْوَامَاً شَكَوهُ لَقَدْ خَانُوا وَقَدْ لا قُوا أَثَامَا

هُوَ الحَسْنَاءُ إِنْ فَتَّشْتِمُوهُ وَمَا أن تعدمَ الحَسْنَاء ذامَا

٧٥٠٣ـ حَسَدُوا الفَتى إذ لَم يَنالوا سَعيهُ فَالنَّاس أعدَاءٌ لَهُ وَخُصُومٌ

(١) الأبيات في عيون الأخبار : ٢/ ١٣ .

بَعْدَهُ :

كَضَرَائِرِ الحَسْنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا حَسَداً وَبَغْياً إِنَّهُ لَدَمِيْمُ

الدَّمَامَةُ بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ : تَكونُ فِي الخَلْقِ ، وَالذَّمَامَةُ بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ : تَكُونُ فِي الخُلُقِ .

الحسنُ بن وَهبٍ :

٧٥٠٤ـ حَسَدُوا النِّعمةَ لمَّا ظَهَرت فَرَمَوهَا بِأَبَاطِيلِ الكَلِمْ

بَعْدَهُ :

وإِذَا مَا اللهُ أَسْدَى نِعْمَةً لَمْ يَضِرْهَا قَوْلُ حُسَّادِ النِّعَمْ

٧٥٠٥ـ حُسنُ التَأنّي في الحَوائِج نِعْمَ مِفْتَاحُ النَّجَاحِ

٧٥٠٦ـ حُسنُ التَّواضُعِ في الكَريمِ يَزيدُهُ فَضلاً عَلى الأَضرابِ والأَمْثَالِ

بَعْدَهُ :

يَكْسُوهُ مِنْ حُلَلِ الثَّنَاءِ مَلابِساً تَنْبُو عَنِ المُتَرَفِّعِ المُخْتَالِ

إِنَّ السَّيُولَ إِلَى القَرَارِ سَرِيْعَةٌ وَالسَّيْلُ حَرْبٌ للمَكَانِ العَالِي

المتَنبّي :

٧٥٠٧ـ حُسنُ الحَضَارةِ مَجلُوبٌ بتَطريَةٍ وَفي البَداوة حُسنٌ غَيرُ مَجْلوب

التّهَاميُّ :

٧٥٠٨ـ حُسنُ الرِّجَالِ بحُسنَاهُم وَفَخرهُم بِطَوْلِهِم في المَعالِي لاَ بِطُولِهِمُ

٧٥٠٥ـ البيتان في الفاضل : ١٠٠ من غير نسبة .

٧٥٠٦ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرىٰ) : ٢/ ٣٤٨ من غير نسبة .

٧٥٠٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٦٨ .

٧٥٠٨ـ البيت في ديوان أبي الحسن التهامي ص ٣ .

عبد الرحمن بن سَهل بن أبي حسّان :

٧٥٠٩ـ حَسَنُ الصَّبرِ قَبيحٌ لبسُهُ في الهوى وَالبُخْلُ بالبُخلِ كَرَمُ

بَعْدَهُ :

أيُّ صَبْرٍ بَعْدَ رِيْم لَمْ يَرِمْ وَفُؤَادٍ مِنْ هَوَى سَلْمَى سَلِمْ

/ ٢٢٥/ عُمرُ بن أبي رَبيعَةَ :

٧٥١٠ـ حَسَنٌ إليَّ حَديثُ مَنْ أَحبَبتُهُ وَحديثُ مَنْ لاَ أَستَلِّذُ قَبيحُ

أوَّلُهَا :

بَانَتْ عُثَيمَةُ وَالفُؤَادُ قَرِيْحُ وَدُمُوعُ عَيْنِكَ في الرِّدَاءِ سُفُوحُ

يَقُولُ مِنْهَا :

حَسَنٌ إلَيَّ حَديثُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَالحُبُّ أبْغَضُهُ إلَيَّ أقَلّهُ صَرِّحْ بِذَاكَ وَرَاحَةٌ تَصْرِيْحُ

أبو عُمَر يوسف بن هَارون الأندلسي :

٧٥١١ـ حُسنُ ظَنّي قَضَى عَليَّ بِهَذا حَكَمَ اللهُ لي عَلَى حُسنِ ظَنّي

قَبْلَهُ :

صَدَّ عَنِّي وَلَيْسَ يَعْلَمُ أنِّي كُنْتُ فِي كُرْبَةٍ فَفَرَّجَ عَنِّي

وَتَجَنَّى عَلَيَّ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ فَتَجَنَّى عَلَيَّ كَثِيْرِ التَّجَنِّي

حُسْنُ ظِنِّي قَضَى عَلَيَّ بِهَذَا . . . البَيْتُ .

المُثقّب العبديُّ :

٧٥١٢ـ حَسَنٌ قَولُ نَعَم مِنْ بَعْدِ لاَ وَقَبيحٌ قَولُ لاَ بَعدَ نَعَمْ

٧٥١٠ـ الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٤٤ .

٧٥١١ـ البيت في تأريخ الأدب الأندلسي : ١٦٧ .

٧٥١٢ـ الأبيات في شعر المثقب العبدي : ٤٥ .

قَوْلُ المُثقِّبِ العَبْدِيّ :

حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لا . البَيْتُ

لا تَقُولَنَّ إذَا مَا لَمْ تُرِدْ أنْ تُتِمَّ الوَعْدَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ

حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لا . البيتُ وَبَعْدَهُ :

إنَّ لا بَعْدَ نَعَمْ فَاحِشَةً فَبِلا فَابْدَأْ إذَا خِفْتَ النَّدَمْ

وإذَا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبُرْ لَهَا بِنَجَاحِ الوَعْدِ أنَّ الخلفَ ذَمْ

* * *

وَمِنْ بَابِ (حَسُنَتْ) قَوْلُ بَعْضَهُمْ يَرْثِي :

حَسُنَتْ بِفَقْدِكَ كُثْرَةُ الأحْزَانِ بَلْ إنَّ بَعْدَكَ نَايِبُ الحَدَثَانِ

مَا كَانَ حَقُّكَ أنْ تَصِيْرَ إلَى بلىً وَأعِيْشُ لَولا قُسْوَةُ الإنْسَانِ

٧٥١٣ـ حَشمُ الصَّديقِ عُيونُهمْ بحَّاثةٌ لِصدِيقِهِ عَن صِدقِهِ ونفاقِهِ

بَعْدَهُ :

فَلْتَعْرِفَنَّ المَرْءَ مِنْ غُلْمَانِهِ فهم خَلائِقُهُم عَلَى أخْلاَقِهِ

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من الطويل]

٧٥١٤ـ حَصَادُكَ يوماً مَا زَرعْتَ وَإنَّما يُدانُ الفَتَى يوماً بمَا هُوَ دَائِنُ

البَّبغاءُ :

٧٥١٥ـ حَصَلْتُ منَ الهَوى بكَ في مَحَلٍ يُسَاوِي بينَ قُرْبكَ وَالفِراقِ

بَعْدَهُ :

فَلَو وَاصَلْتَ لَمْ يَنْقُص غَرَامِي كَمَا لَو بِنْتَ مَا ازْدَادَ اشْتِيَاقِي

٧٥١٣ـ البيتان في الرسائل السياسية : ٥٧٥ منسوبين إلى الطائي .

٧٥١٤ـ شعر سابق البربري ١٢٨ .

٧٥١٥ـ البيتان في شعر الببغاء ٣١١ .

مِثْلُهُ لابنِ الآمديّ :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ أَبَحْتُكَ مُهْجَتِي ... طَـوْعَـاً إبَـاحَـةَ رَاغِـبٍ لا زَاهِـدِ
فَهَـوَاكَ إنْ وَاصَلْـتَ لَيْسَ بِنَـاقِـصٍ ... عِنْـدِي وَإنْ فَـارَقْـتَ لَيْسَ بِـزَائِـدِ

الصُولِيُّ :

٧٥١٦ـ حَضَـرَ الْسُّـرورُ وَعَيبُـهُ ... أَن لَسْـتَ مُسْعِـدَنَـا عَلَيْـهِ

ابن حيُّوس :

٧٥١٧ـ حَضَرْتَ فَوجْهُ الدَّهْرِ أَبلَجُ ناضِرٌ ... وَإنْ غِبْـتَ حيْنـاً فَهْـو أَكلَـفُ أَزبـدُ

وَمِنْ بَابِ (حَضَرَ) قَوْلُ أَبِي الفَرَجْ الأَصْفَهَانِيِّ صَاحِبُ الأَغَانِي[1] :

حَضَرْتَكُمُ يَوْمَاً وفي الكُمِّ تِحْفَةٌ ... فَمَـا أَذِنَ البَـوَّابُ لِـي فِـي لِقَـائِكُـم
إذَا كَانَ هَذَا حَالُكُمْ عِنْدَ أَخْذِكُمْ ... فَمَـا حَـالُكُـمْ بِـاللهِ عِنْـدَ عَطَـائِكُـم

٧٥١٨ـ حَضَرنَا وَغبتمُ ثُمَّ كُنْتم وَلَم نَكُن ... وَفـرّقَنـا دَهـرٌ يَشِـتُّ وَيَسْمَـحُ

بَعْدَهُ :

فَإنْ تَـذْكُـرُونَـا فَـاذْكُـرُونَـا بِصَـالِـحٍ ... فَكُـلُّ إنَـاءٍ بَـالَّـذِي فِيْـهِ يَنْضَـحُ

٧٥١٩ـ حَظٌّ بحَقِ الفَضْلِ نِيلَ إذَا مَا ... الحَـظُّ كَـانَ قَـرابَـةَ الجَهْـلِ

/ ٢٢٦/ ابنُ الرُّوميّ :

٧٥٢٠ـ حَظُّ غَيْرِي من وَصْلِكُم قُرَّةُ العَيْـ ... ـنِ وحَظّـي البُكَـاءُ والتَّسهِيـدُ

٧٥١٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٣٩ .
٧٥١٧ـ البيت في ديوان ابن حيوس : ٢٤٧ .
(١) البيتان في شعر أبي الفرج الأصبهاني (المورد) : ع٤ مج٣٢/ ١٣٠ .
٧٥١٨ـ البيتان في شعر أبي الفرج الأصبهاني (المورد) : ع مج/ ١٣٠ .
٧٥١٩ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٣/ ٩٤ .
٧٥٢٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٩٥ .

٧٥٢١ـ حَظُّكَ يأتيكَ وَإنْ لَم تَرم مَا ضَرَّ مَنْ يُرزَقُ أن لاَ يَرِيْم

أَبُو نَصر بن نُباتَة :

٧٥٢٢ـ حَظّي منَ العَيْش أَكْلٌ كُلّهُ غُصَصٌ مُرُّ المَذاقِ وَشُربٌ كُلّهُ شَرَقُ

يَقُولُ مِنْهَا قَبْلَهُ :

مَا للزَّمَانِ يُجَارِي مَن تَمَهَّلُهُ بَذَّ العُيُونَ فَلَمْ تَعْلَقْ بِهِ الحَدَقُ
فِي كُلِّ يَومٍ لَنَا يَا دَهْرُ مَعْرَكَةٌ هَامُ الحَوادِثِ فِي أرْجَائِهَا فِلَقُ

حَظّي مِنَ العَيْشِ أكْلٌ كُلُّهُ غُصَصٌ . . . البَيْتُ .

ابن شَمس الخلافة :

٧٥٢٣ـ حَظّي منَ الأحبَاب حَظٌّ نَاقِصٌ منّي لهَم صَفْوٌ وَمنهُم لي كَدَرْ

حُصَينُ بن الحمَام المرّي :

٧٥٢٤ـ حفاظاً لما قَد وَرَّثتْنَا جُدُودَنا وَصبراً وَما في النَّفسِ خَيرٌ منَ الصَّبْرِ

عبد الله بن غازي الحَلبيُّ :

٧٥٢٥ـ حِفظُ اللِسانِ سَلامةٌ لِلرَأْسِ وَالصَّمتُ عزٌّ في جَمْيِع النَّاسِ

بَعْدَهُ :

وَالفِكْرُ قَبْلَ النُّطْقِ يُؤْمَنُ شَرُّهُ وَالفِكْرُ بَعْدَ النُّطْقِ كَالوَسْوَاسِ

هُوَ أبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللهِ بن أبي عَلِيٍّ غَازِي الحَلَبيّ .

٧٥٢٦ـ حفظَ اللِّسَانِ فَاحْفَظِ اللِّسَانَا قَدْ يَنفَعُ الطائِرَ والإِنْسَانَا

ـ٧٥٢١ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ٢٣٤ .
٧٥٢٢ـ الأبيات في ديوان ابن نباته : ١/ ٢٣٤ .
٧٥٢٤ـ البيت في الأوراق قسم الشعراء : ٣/ ٣٠٢ منسوبا إلى عبد الله بن علي .
٧٥٢٥ـ البيتان في زهر الأكم : ٣/ ١٨٨ .
٧٥٢٦ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ١٣٦ .

يُقالُ : إنَّ بَهْرَامَ جُور كَانَ جَالِساً مَعَ امْرَأتِهِ بِاللَّيْلِ ، فَمَرَّ بِهِ طَائِرٌ يَصِيْحُ ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ ، فَأَصَابَهُ ، فَقَالَ : وَالطَّائِرُ أيْضاً لَو سَكَتَ كَانَ خَيْرَاً لَهُ . فَأجْرَى كَلِمَتَهُ مَثَلاً ، فَأخَذَهُ الشَّاعِرُ ، فَقَالَ : قَدْ يَنْفَعُ الطَّائِرَ وَالإنْسَانَا .

طاهر بن علي بن عبّاسٍ :

٧٥٢٧ـ حَقُّ البَنَاتِ فَرِيضَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَالعَمُّ أَولَى مِنْ بَنِي الأَعْمَام

عُبيد الله بن عَبد الله بن طاهر :

٧٥٢٨ـ حَقُّ التَّنائي بينَ أَهلِ الهَوَى تَكَاتُبٌ يُسخِنُ عَيْنَ النَّوى

بَعْدَهُ :

وفي التَّدَانِي لا انْقَضَى عُمرُهُ تَزَاورٌ يَشْفِي غَلِيلَ الجَوَى

الصَّاحب بن عبَّادٍ :

٧٥٢٩ـ حَقُّ العِيادةِ يَومٌ بينَ يَومَينِ وَجَلِسَةٌ مِثلُ رَدِّ الطَّرفِ في العَيْنِ

/ ٢٢٧/ بَعْدَهُ :

لا تُبرِمَنَّ مَرِيْضَاً فِي مُسَاءَلَةٍ يَكْفِيكَ مِنْ ذَاكَ تَسأَلُ بِحَرْفَيْنِ

٧٥٣٠ـ حَقُّ الأَدِيبِ عَلَى الأَدِيبِ فَرِيضَةٌ إنَّ الأَدِيبَ نَسِيبُ كُلِّ أَدِيبِ

٧٥٣١ـ حَقُّ الأَدِيبِ وَإِن لَم يُدنِهِ نَسَبٌ فَرضٌ عَلَى كُلِّ إنسَانٍ لَهُ أَدَبُ

٧٥٣٢ـ حُقُوقٌ لأَقوَامٍ عَلَيَّ قَضَاؤُهَا كَأَنِّي إذَا لَم أَقضِهِنَّ مَرِيضُ

٧٥٢٧ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٧٢ .

٧٥٢٨ـ البيتان في أدب الكتاب للصولي : ١٦٦ .

٧٥٢٩ـ البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٩٦ .

٧٥٣٠ـ صدر البيت في الأمثال المولدة : ٦٠٢ .

٧٥٣١ـ البيت في السحر الحلال : ١١ من غير نسبة .

٧٥٣٢ـ البيت في نور القبس : ٧٣ .

٧٥٣٣ـ حَقيقٌ أَن يُصَاخَ لَكَ استِمَاعَا وَأَن يُعصَى العَذُولُ وَأَن تُطَاعَا
٧٥٣٤ـ حَكَت عَن يَقينٍ كُلَّ مَا حَكَتِ الصَّبَا كَذلِكَ الّذي قَالَ الحَيَا قَالَ عَن عِلمِ

البُستيُّ في كتَابٍ :

٧٥٣٥ـ حَكَت مَعَانِيهِ فِي أَثنَاءِ أَسطُرِهِ آثَارَكَ البِيضَ فِي أَحوَالِي السُّودِ

الأعشَى :

٧٥٣٦ـ حَكَّمتُمُوهُ فَقَضَى بَينَكُم أَبلَجُ مِثلُ القَمَرِ البَاهِرِ

بَعْدَهُ :

لا يَأخُذُ الرَّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ وَلا يُبَالِي غَبَنَ الخَاسِرِ

ويروى : لا يقبَلُ الرشوة في ما مَضَى

قَالَ رَجُلٌ : غَصَبَنِي بَعْضُ الأُمَرَاءِ مِنَ الأَتْرَاكِ ضَيْعَةً أَيَّامَ المُعْتَزِّ بِاللهِ ، فَتَظَلَّمْتُ ، فَلَمْ يَنْفَعْنِي شَيءٌ ، فَلَمَّا تَوَلَّى المُهتَدِيّ جَلَسَ يَوْمَاً للمَظَالِمِ ، فَتَظَلَّمْتُ إِلَيْهِ ، فَأَحْضَرَ خَصْمِي ، وَقَضَى لِي ، فَقُلْتُ : جَزَاكَ اللهُ خَيْرَاً أَنْتَ وَاللهِ كَمَا قَالَ الأَعْشَى :

حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُم . . . البَيْتَان .

فَقَالَ المُهتَدِيّ : أَمَّا شِعْرُ الأَعْشَى ، فَلا أَدْرِي ، وَلَكِنِّي قَرَأتُ اليَومَ قَبْلَ خُرُوجِي إِلَى هَذَا المَجْلِسِ قَولَهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿ وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَومِ القِيَامَةِ فَلا تَظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئَاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِيْنَ ﴾ . قَالَ : فَوَاللهِ مَا بَقِيَ أَحَدٌ فِي المَجْلِسِ إِلاَّ بَكَى . هُوَ عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ المُهْتَدِي (رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ) .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّد الحَسَن الحَاتِمِيُّ : أَخْبَرَنَا الحَكِيْمِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ عُمَرَ بن شَبَّةَ عَن أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : لَمَّا تَنَافَرَ عَامِرٌ وَعَلْقَمَةُ الجعْفَريان فَتَنَازَعَا الرِّئَاسَةَ حِيْنَ اهتَر

٧٥٣٣ـ البيت في ديوان ابن عبد ربه : ١٠٧ .
٧٥٣٥ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ١٣٨ .
٧٥٣٦ـ البيتان في ديوان الأعشى الكبير : ١٤١ .

عَامِرُ بنُ مَالِكٍ مَلاعِبُ الأسِنَّةِ وَشَخَصَا يَرِيْدَانِ هَرِمَ بن قُطْبَةَ لِيَحْكُمَ بِيْنَهُمَا فَشَخَصَ بَنُو مَالِكِ بن جَعْفَرٍ مَعَ عَامِرٍ وَمَعَهُ لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ . وَشَخَصَ بَنُو الأحْوَصِ بن جَعْفَرٍ مَعَ عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ وَمَعْهُم الحُطَيْئَةِ الشَّاعِرُ وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَلاثمِائَةِ بَعِيْرٍ يعطِي مِنْهَا مِائَةً وَيَعْقِرُ مِائَةً وَيَأكُلُ المُنَفَّرُ وَأصْحَابَهُ فِي الطَّرِيْقِ مِائَةً فَلَمَّا بَلَغَ هِرْمَاً دُنُوَّهُمَا اسْتَحفَى فَجَعَلا يَتَهَاتَرَانِ فَقَالَ عَلْقَمَةُ : أنَا عَفِيْفٌ وَأنْتَ عَاهِرٌ وَأنَا وَلُودٌ وَأنْتَ عَاقِرٌ وَأنَا أقْرَبُ إلَى رَبِيْعَةَ بن نِزَارٍ مِنْكَ فَقَالَ عَامِرٌ : أخَّرْتَنِي بِبَشْكُرٍ وَبَكْرٍ . وَالنخبين أهْلُ سَيْفِ البَحْرِ وَالعَبْدِ عَبْدِ القَيْسِ أهْلِ التَّمْرِ . هَذَا أوَانُ أخَذَت للنَّصْرِ . قَالَ : فَلَمَّا رَأوا هرماً لا نطهر إلَيْهِم تَوَجَّهُوا إلَى عُكَاظ فَلَقَى الأعْشَى عَامِرَاً وَكَانَ قَدْ أجَارَهُ فِي وَقْتِ انْصِرَافِهِ مِن مَدْحِ الأسْوَدِ وَأجَازَ مَا كَانَ مَعَهُ مِن مَالٍ وَأجَارَهُ أيْضَاً بَعْدَ مَوتِهِ بِأنْ يَضْمَن إعْطَاءَ دِيَّتِهِ إنْ مَاتَ فِي جِوَارِهِ فَقَالَ لَهُ الأعْشَى مَا الخُطْبُ فَأخْبَرَهُ فَرَجَعَ مَعَهُ وَقَالَ إنِّي قَائِلٌ أبْيَاتَاً أنفِرَكَ عَلَيْهِ بِهَا وَأزعمُ أنَّكُمَا حَكَمْتُمَانِي ثُمَّ أنَا وَاقِفٌ عَلَى سُوقِ عُكَاظَ فَمُنْشِدُهَا فَوَاعِدْ أصْحَابِكَ أنْ يَعْقِرُوا الإبْلَ وَيَحْفَظُوا الشِّعْرَ فَفَعَلَ وَغَدَا الأعْشَى وَرَفَعَ عَقِيْرَتَهُ بِالغِنَاءِ وَالإنْشَادِ فَقَالَ[1] :

عَلْقَمٌ لا لَسْتَ إلَى عَامِرِ ... النَّاقِصِ الأوْتَارِ وَالوَاتِرِ
سُدْتَ بَنِي الأحْوَص لَم تَعدُهُم ... وَعَامِرٌ سَادَ بَنِي عَامِرِ
سَادَ وَألْفَى رَهْطَهُ سَادَةً ... وَكَابِرَاً سَادُوك عَنْ كَابِرِ
مَا يَجْعَلُ الجدُّ الظَّنُونَ الَّذِي ... جُنِّبَ صَوبَ اللَّجِبِ المَاطِرِ
مِثْلُ الفُرَاتِيِّ إذَا مَا طَمَا ... يَقْذِفُ بِالبُوصِيِّ وَالمَاهِرُ

حَكَمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ . البيتُ وَبَعْدَهُ[2] :

لا يَأخُذُ الرَّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ ... وَلا يُبَالِي غَبَنَ الخَاسِرِ

قَالَ : وَلَم يَزِدْ عَلَى هَذِهِ الأبْيَاتُ . وَشَدَّ أصْحَابُ عَامِرٍ عَلَى الإبْلِ فَعَقَرُوهَا وَنَادُوا

(١) الأبيات في ديوان الأعشى الكبير : ١٤٠ وما بعدها .
(٢) البيت في ديوان المعاني ١/ ١٧٢ .

نفر عَامِرٌ وَتَفَرَّقُوا عَلَى ذَلِكَ . فَلَمَّا تَوَعَّدَ عَلْقَمَةُ الأعْشَى قَالَ الكَلِمَةَ الَّتِي يَقُولُ فِيْهَا[1] .

فَمَا ذَنْبُنَا إنْ جَاشَ بَحْرُ ابنِ أمِّكُم ... وَبَحْرُكَ سَاجٍ لا يُوَارَى الدَّعَامِصَا
تَبِيْتُونَ فِي المشْتَا مَلاءَ بُطُونكُمْ ... وَجَارَاتُكُم غَرْثَى يَبِتْنَ خَمَائِصَا

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ عَلْقَمَةُ هَذَا البَيْتَ رَفَعَ يَدَهُ إلَى السَّمَاءِ وقَالَ : اللَّهُمَ العَنْهُ إنْ كَانَ كَاذِبَاً أنَحْنُ نَفْعَلُ هَذَا بِجَارَاتِنَا مَا هَجَانِي شَيْءٌ هُوَ أعْظَمُ عَلَيَّ مِنْ هَذَا . قَالَ : وَحَضَرَ هَرِمٌ عِنْدَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي خِلافَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أيُّ الرَّجُلَيْنِ كَانَ عِنْدَكَ أشْرَفُ ؟ فَقَالَ يَا أمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ لَو قُلْتُهَا اليَومَ لَمَضَتْ . فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لِمِثْلِكَ فَلْتَسْتَبْضِعِ الرِّجَالُ أحْلامَها إلَيْهِ .

محمد بن سنان الخَفاجيّ :

٧٥٣٧ـ حَكَّمتُهُ فِي فُؤَادِي وَهُوَ يَظلِمُنِي ... فَمَن مُجِيرِي وَخَصمِي فِي الهَوَى حَكَمِي

عليّ بن يحيى المُنجِّمُ :

٧٥٣٨ـ حَكَمَ الدَّهرُ أَنَّ كُلَّ عُلُوٍّ ... لِهُبُوطٍ وَزَائِدٍ لانتِقَاصِ

عَبد الله بن المُعتزِّ :

٧٥٣٩ـ حُكمُ الضُيُوفِ بِهَذَا الرَّبعِ أَنفَذُ مِن حُكمِ الخَلائِفِ آبَائِي عَلَى الأُمَمِ /٢٢٨/

٧٥٤٠ـ حُكمُ الغِنَاءِ تَسَمُّعٌ وَنَدَامُ مَا ... لِلحَدِيثِ مَع الغِنَاءِ نِظَامُ

بَعْدَهُ :

لَو كَانَ لِي حُكْمٌ قَضَيْتُ قَضِيَّةً ... إنَّ الحَدِيثَ مَع الغِنَاءِ حَرَامُ

---

(١) البيتان في ديوان الأعشى الكبير : ١٤٩ ، ١٥٠ .

٧٥٣٧ـ لم يرد في ديوانه .

٧٥٣٩ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٤٧ .

٧٥٤٠ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٨٢٤ منسوبا إلى أحمد بن علوية .

٧٥٤١ـ حِكَمٌ أُلِّفَت لِخَطبٍ كَبيرِ وَبَيَانٌ كَاللُّؤلُؤِ المَنثُورِ

بَعْدَهُ :

وَتَدَابيرُ فِي السِّيَاسَةِ لَمْ تصْلُحْ لِخَلْقٍ إلاَّ لِكُلِّ أميرِ
وَأحَقُّ الأنَامِ بِالفَضْلِ مَنْ كَا نَ خَلِيقَاً بِالرَّأيِ وَالتَّدْبِيرِ

هَذَا مِمَّا يَحْسُن أنْ يُكْتَبَ عَلَى الكُتُبِ المُؤلَّفَةِ لِلمُلُوكِ ، وَالوُزَرَاءِ فِي تَدْبِيرِ المُلْكِ ، وَالسِّيَاسَةِ .

٧٥٤٢ـ حَكَمَ الهَوَى أنّي أتُوبُ وَمِنَ المَحَبَّةِ لا أتُوبُ

بَعْدَهُ :

كَيْفَ المتابُ وَتَوْبَتِي مِنْ حُبِّكُم عِنْدِي ذُنُوبُ

أَبُو تَمَّام :

٧٥٤٣ـ حَكَمَت عَليهِ بِرَأيِهَا إمرَاتُهُ حَتَّى ظَنَنتُ بِأَنَّهُ إِمْرَاتُهَا

مِثْلُهُ قَوْلُ المُتَنَبِّيّ : (١)

لا شَيْء أقْبَحُ مِنْ فَحْلٍ لَهُ ذكر تَقُودُهُ أَمَةٌ لَيْسَتْ لَهَا ذكرُ

كشاجم في كَافورٍ :

٧٥٤٤ـ حَكَيتَ سَمِيَّكَ فِي بَرْدِهِ وَأَخطَأَكَ اللَّونُ وَالرَّائِحَهْ

قَبْلَهُ :

أكَافُورُ قُبِّحْتَ مِنْ خَادِمٍ وَلاقَتْكَ مُسْرِعَةً جَائِحَهْ
فَلَم أرَ مِثْلَكَ ذَا مَنْظَرٍ شَبِيهٍ بِأخْلاقِهِ الفَاضِحَهْ

٧٥٤٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٣٧ ولا يوجد في الديوان .

(١) البيت في أنوار الربيع : ١٠٩ .

٧٥٤٤ـ الأبيات في ديوان كشاجم : ١٠٤ .

حَكَيتَ سَمِيَّكَ فِي بردهِ . . . البَيْتُ .

عَبد المَسيح بن حَيّان بن بُقَيلةَ :

٧٥٤٥ـ حَلَبتُ الدَّهرَ أَشطُرَهُ حَيَاتِي وَنِلتُ مِنَ المُنَى فَوقَ المَزِيدِ

بَعْدَهُ :

وَكَافَحْتُ الأمُورَ وَكَافَحَتْنِي وَلَمْ أَحْفَلْ لِمُعْضِلَةٍ كَؤُودِ
وَكِدْتُ أَنَالُ فِي الشَّرَفِ الثُّرَيَّا وَلَكِنْ لا سَبِيلَ إِلَى الخُلُودِ

قِيْلَ : وُجِدَت هَذِهِ الأبْيَاتُ الثَّلاثُ مَكْتُوبَةً عِنْدَ رَأسِ مَيتٍ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ رُخَامٍ تَحْتَ الأرْضِ يَقُولُ : أنَا عَبْدُ المَسِيحِ بنُ حَيَّان بن نُفَيْلَة .

٧٥٤٦ـ حَلَبتُ الدَّهرَ مِن عَسَلٍ وَصَابٍ وَذَرَّيتُ الزّمَانَ بِكُلِّ رِيحٍ

نصر الله بن عُنينٍ :

٧٥٤٧ـ حَلَبتُ شُطُورَ الدَّهرِ يُسرَاً وَعُسرَةً وَجَرَّبتُ حَتَّى حَنَّكَتنِي التَّجَارِبُ

أبْيَاتُ أبِي المَحَاسِنِ نَصْر اللهِ بن عُنين مِن قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا المَلِكَ العَزِيْز صَاحِبُ اليَمَن ، أوَّلُهَا[1] :

حَبِيْبٌ نَأى وَهُوَ القَرِيْبُ المُصَاقِبُ وَشحط نَوى لَمْ تَنْضَ فِيْهِ الرَّكَايِبُ
وَإِنَّ بَعِيْدَاً لا يُرجَّى اقْتِرَابِهِ بَعِيْدٌ تَنَاءَى وَالمَدَى مُتَقَارِبُ
ضَنِيْتُ بِهِ حَتَّى رَثَتْ لِي عَوَاذِلِي وَرَقَّ لِمَا ألْقَى العَدُوُّ المُنَاصِبُ
وَمضا كُنْتُ مِمَّن يَسْتَكِيْنُ لِحَادِثٍ وَلَكِنَّ سُلْطَانُ الهَوَى لا يُغَالَبُ
سَحَائِبُ أجْفَانٍ سَوارٍ سَوَارِبُ وَأعْبَاءُ أشْوَاقٍ رَوَاسٍ رَوَاسِبُ
وَهَلْ لِي مِنَ الصَّبَابَةِ مُخْلِصٌ لَعمْرِي لَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ المَذَاهِبُ

٧٥٤٥ـ الأبيات في سمط اللآلىء : ٢/ ٢٦ .

٧٥٤٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٩ .

٧٥٤٧ـ البيت في شعر ابن عنين : ٣٤ .

(١) القصيدة في ديوان شعر ابن عنين : ٣٣ وما بعدها .

حَلَبْتُ شُطُورَ الدَّهْرِ يُسْرَاً وعُسْرَةً . البَيْتُ

يَقُولُ مِنْهَا :

قَطَعْنَا نِيَاطَ العِيْسِ نَحْوَ ابنِ حُرَّةٍ ... صَفَتْ عِنْدَهُ للمُعتبينَ المَشَارِبُ
إلَى مَلِكٍ مَا جَادَ إلاَّ وَأَقْلَعَتْ ... حَيَاءً وَخَوْفَاً مِنْ يَدَيْهِ السَّحَايِبُ
إلَى أبْلَجٍ كَالبَدْرِ يُشْرِقُ وَجْهُهُ ... سَنَاءً إذَا الْتَفَّتْ عَلَيْهِ المَوَاكِبُ
يُرِيْهِ دَقِيْقُ الفِكْرِ فِي كُلِّ مُشْكَلٍ ... مِنَ الأمْرِ مَا تَفْضِي إلَيْهِ العَوَاقِبُ
لَنَا مِنْ نَدَاهُ كُلَّ يَومٍ رَغَائِبٌ ... وَمِنْ فِعْلِهِ فِي كُلِّ مَدْحٍ غَرَائِبُ

٧٥٤٨ـ حَلَبْنَا الدَّهرَ أَشطُرهُ وَمَرَّت ... بِنَا عُقَبُ الشَدَائِدِ وَالرَّخَاءِ

بَعْدَهُ :

وَجَرَّبْنَا وَجَرَّبَ أوَّلُونَا ... فَمَا شَيْءٌ أعَزُّ مِنَ الوَفَاءِ

قِيلَ : كَانَ يَحْيَى بن خَالِدٍ البَرْمَكِيّ إذَا اجْتَهَدَ فِي يَمِينِه يَقُولُ : لا والَّذِي جَعَل الوَفَاءَ أعَزَّ مَا يُرَى ، وَكَانَ إذَا أنْكَرَ شَيْئاً يَقُولُ : هَذَا أعَزُّ مِنَ الوَفَاءِ .

قَالَ أبُو عُبَيْدَةَ : لَمْ تَفِ امْرَأةٌ لِزَوْجِهَا إلاَّ قُصَاعِيَّتَانِ : إحْدَاهُمَا نَائِلَةُ بِنْتُ الفَرَافِصَةِ امْرَأةُ عُثْمَانَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) ، وَذَلِكَ أنَّهَا خَطَبَهَا مُعَاوِيَةَ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ ، فَدَعَتْ بفهرٍ فقلعت عينيها ، وقالت : إنِّي رَأيْتُ الحُزْنَ يبلي ، فَلَم آمَنْ أن يَبلَىٰ حزني ، فتدعوني نَفْسِي إلَى الزَّوَاجِ ، وَالأُخْرَى امْرَأةُ هُدْبَة ، فَإنَّهَا حِينَ قُتِلَ زَوْجُهَا قَطَعَتْ أنْفهَا ، وكَانَتْ حَسَنَة الأنْفِ لأَنْ لا يُرْغَبَ إلَيْهَا .

المَعرِّيُّ :

٧٥٤٩ـ حَلَتْ لَنَا هذهِ الحَيَاةُ وَقَد ... عَنَّتْ وَلَكِن فِرَاقُهَا مُرُّ

/٢٢٩/ أَبُو تَمَّام في الدُّنيا :

٧٥٥٠ـ حَلَت نُطَفٌ مِنهَا لِنكْسٍ وَذُو الحِجا ... يُدَافُ لَهُ سُمٌّ مِنَ العَيشِ مُنقَعُ

٧٥٤٨ـ البيتان في ديوان علي بن الجهم : ٨٣ .

٧٥٥٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٩٤ .

٧٥٥١ـ حَلَفْتَ بِأَنَّكَ مِن حِمْيَرٍ وَلَيسَ اليَمينُ عَلَى المُدَّعِي

النَّابغَةُ الذُبيانيُّ :

٧٥٥٢ـ حَلَفتُ فَلَم أَترُك لِنَفسِكَ رِيبَةً وَلَيسَ وَرَاءَ اللهِ لِلمَرءِ مَذهَبُ

بَعْدَهُ :

لَئِنْ كُنْتَ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً لَمُبْلِغُكَ الوَاشِي أَغَشُّ وَأَكْذَبُ
وَلَكِنَّنِي كُنْتُ امْرَأً لي جَانِبُ مِنَ الأَرْضِ فِيهِ مُسْتَزَادٌ وَمَرْغَبُ
مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا لَقِيتهُم أُحَكِّمُ فِي أَمْوَالِهِم وَأُقَرَّبُ
كَفِعْلِكَ فِي قَومٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُم فَلَمْ تَرَهُم فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَذْنَبُوا
فَلا تَتْرُكَنِّي بِالوَعِيدِ كَأَنَّنِي إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ العَارُ
أَجْرَبُ وَلَسْتَ بِمُسْتَبقٍ أَخاً لا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ

قيل لِحَمَّادٍ عَجْرَدَ : بِأَيِّ شَيْءٍ فَضلَ النَّابِغَةَ ؟ فَقَالَ : لأَنَّ النَّابِغَةَ إِنْ تَمَثَّلْتَ بِشيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ اكْتَفَيْتَ بِهِ كَقَوْلِهِ :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً . البَيْتُ . بَلْ إِنْ تَمَثَّلْتَ بِنِصْفِ بَيْتٍ مِنْ شِعْرِهِ اكْتَفَيْتَ كَقَوْلِهِ :

وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلمَرْءِ مَذْهَبُ . بَلْ إِنْ تَمَثَّلْتَ بِرِبْعِ بَيْتٍ مِنْ شِعْرِهِ اكْتَفَيْتَ بِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ : أَيُّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ . قَالَ سَلم بن قُتَيْبَةَ مِنَ الشِّعْرِ أَبْيَاتٌ يُسْتَغْنَى بِإِعْجَازِهَا عَنْ صُدُورِهَا وَبِصُدُورِهَا عَنْ إِعْجَازِهَا كَقَولِ النَّابِغَةِ : وَلَسْتَ بِمُسْتَبِقٍ أَخاً لا تَلُمُّهُ . فَهَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ ثُمَّ قَالَ (عَلَى شَعْثٍ) فَكَانَ زَائِداً فِي المَعْنَى . ثُمَّ قَالَ : أَيُّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ . فَيَكُونُ مَثَلاً سَائِرَاً .

٧٥٥٣ـ حَلَفتَ لَنَا أَلاَّ تَخُونَ عُهُودَنَا فَكَأَنَّهَا حَلَفَت لَنَا أَلاَّ تَفِي

٧٥٥١ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٩٩ منسوبا إلى رزين العروضي .
٧٥٥٢ـ الأبيات ف يديوان النابغة الذبياني : ٢١ وما بعدها .
٧٥٥٣ـ البيت في مجلة التراث العربي : مج٢/ ٥٢ .

كُثيِّر عَزَّةَ :

٧٥٥٤ـ حَلَلْتِ بِهَذَا حَلَّةً ثُمَّ حَلَّةً بِهذا فَطَابَ الوادِيَانِ كِلاهُمَا

قَبْلَهُ :

وَأنْتِ الَّتِي أحْبَبْتِ شَغْباً إذَا بَدَا إلَيَّ وَمَا أحْبَبْتُ أرْضاً سِوَاهُمَا

حَلَلْتِ بِهَذَا حَلَّةً ثُمَّ حَلَّةً . . . البَيْتُ .

بَدَا هَذَا مَوْضِعٌ يُقَالُ : مِنْ شَغْبٍ وَبَدَا ، وَكِتَابَتُهُ بِالأَلِفِ .

وَمِنْ بَابِ (حَلَلْتُ) قَوْلُ آخَرُ :

حَلَلْتُ مِنَ التَّجَارِبِ فِي ذُرَاهَا وَصَاحَبْتُ الفَلاسِفَ وَالجهُولا

وَصَرَّفَنِي الزَّمَانُ بِحَالَتَيْهِ فَبَصَّرَنِي وَأَدَّبَنِي طَوِيْلا

وَمِنْ بَابِ (حَلَفْتُ) مَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوباً عَلَى بَعْضِ الأدْوِيَةِ فَاسْتَحْسَنْتُهُ[1] :

حَلَّفْتُ مَنْ يَكْتِبُ بِي بِالوَاحِدِ الفَرْدِ الصَّمَدْ

أنْ لا يَمُدَّ يَدَهُ فِي قَطْعِ رِزْقٍ لأحَدْ

عبد الصّمد بن المعذّلِ :

٧٥٥٥ـ حَلَلْتَ مِنَ العِلمِ فِي ذِروَةٍ مَحَلَّ السَّنَامِ مِنَ الكَاهِلِ

٧٥٥٦ـ حَلَلْتَ مِنَ القُلُوبِ وَأَنتَ أَهلٌ لِذَاكَ مَحَلَّ حَبَّاتِ القُلُوبِ

قَوْلُهُ : « وَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَاكَ » حَشْوٌ لأَنَّهُ لَو أَسْقَطَهُ لَمْ يَخْتَلّ المَعْنَى لَكِنَّهُ مِنَ الحَشْوِ المُسْتَحْسَنِ المُسْتَطَابِ .

ابن الحَجَّاج :

٧٥٥٧ـ حَلَّلْتَ لَحمِي الكِلابُ وَلَحمِي قَطُّ مَا حَلَّ أَكلُهُ لِلأُسُودِ

٧٥٥٤ـ البيتان في ديوان كثير عزة : ٣٦٣ .

(١) البيتان في أزهار الرياض : ٤٠ .

٧٥٥٥ـ البيت في ديوان عبد الصمد بن المعذل : ٢٤ .

٧٥٥٦ـ البيت في المصنف : ٧١٠ .

بَعْدَهُ :

كَـانَ سُمِّـي إذَا تَنَضَّـخَ فِـي الأرْ ضِ فَقَـأ أعْيُـنَ الأفَـاعِـي السُّـودِ
وَأَنـا اليَـومَ أرْهَـبُ الـدُّودَ لا بَـلْ رَاهِـبٌ خَلّهَـا لأجْـلِ الـدُّودِ
فَلِهَـذَا سَـادَ القُـرُودُ فَصِـرْنَـا نَحْـنُ أذْنَـابَ بَعْـضِ تِلْـكَ القُـرُودِ

إبراهيم الغَزِّيُ :

٧٥٥٨ـ حَلَّى بِكَ اللهُ دِيوَاناً شَكَا عَطَلاً بَرْحَاً فَأَنضَيتَ فِيهِ الرَّأيَ وَالقَلَمَا
٧٥٥٩ـ حَلَّيتَ سَمعِي بِأَلفَاظٍ نَطَقتَ بِهَا لازَالَ لَفظُكَ مِثلَ القُرطِ فِي أُذُنِي

/ ٢٣٠/ بَعضُ بَني كِلابٍ :

٧٥٦٠ـ حُلَمَاءُ عَن ذَنبِ الضَعيفِ تَكَرُّمَاً جُهَـلاءُ عَـن ذَنـبِ الأَلَـدِّ الأَشـوَسِ

عيينَةُ بن مرداسٍ :

٧٥٦١ـ حُلَمَاءُ وَالحَربُ العَوَانُ سَفيهَةٌ سُفَهَـاءُ عِنـدَ الضَّيـفِ وَهُـوَ حَليـمُ

كَشَاجِمُ :

٧٥٦٢ـ حَلُمتُ عَنهُم فَأَغرَاهُم بِجَهلِهِم حلمِـي وَلِلجَهـلِ أَصحَـابٌ وَأَتبَـاعُ

أَحمدُ بن أبي طاهرٍ :

٧٥٦٣ـ حُلوٌ إذَا أَنتَ لَم تَبعَث مَرَارَتَهُ وَإِن أَمَـرَّ فَحُلْـوٌ عِنـدَهُ الصَّبِـرُ

أبْيَاتُ أبِي الفَضْلِ أحْمَد بن أبِي طَاهِرٍ يَمْدَحُ أبَا أحْمَد العَبَّاسِ ابن الحُسَيْن وَزِيْر المُكْتَفِي بِاللهِ يَقُولُ مِنْهَا :

إذَا أبُـو أحْمَـدٍ جَـادَتْ لَنَـا يَـدُهُ لَمْ يُحْمَدِ الأجْوَدَانِ البَحْرُ وَالمَطَرُ

٧٥٥٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٨٦ .
٧٥٦١ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٢٥١ .
٧٥٦٢ـ البيت في ديوان كشاجم : ٣٢٨ .
٧٥٦٣ـ الأبيات في عيار الشعر ؛ ١٢١ ، ١٢٢ .

وَإِنْ أَضَاءَ لَنَا يَوْمَاً بِغُرَّتِهِ تَضَاءَلَ الأَنْوَرَانِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ
وَإِنْ مَضَى رَأْيُهُ أو حَدُّ عَزْمَتِهِ تَأَخَّرَ المَاضِيَانِ السَّيْفُ وَالقَدَرُ
مَنْ لَمْ يَكُنْ حَذِرَاً مِنْ حَدِّ صَوْلَتِهِ لَمْ يَدْرِ مَا المُزْعِجَانِ الخَوْفُ وَالحذر
حُلْوٌ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْعَثْ مَرَارَتَهُ . البيتُ وَبَعْدَهُ :
سَهْلُ الخَلائقِ إلاَّ أَنَّهُ خَشِنٌ لَيْنُ المَهَزَّةِ إلاَّ أَنَّه حَجَرُ
لا حَيَّةٌ ذَكَرٌ فِي مِثْلِ صَوْلَتِهِ إِنْ صَالَ يَوْمَاً وَلا الصَّمْصَامَةُ الذَّكَرُ
إِذَا الرِّجَالُ خَفَتْ آرَاؤهُم وَعَمُوا بِالأَمْرِ رُدَّ إِلَيْهِ الرَّأْيُ وَالنَّظَرُ
الجُودُ مِنْهُ عَيَانٌ لا ارْتِيَابَ بِهِ إِذْ جُودُ كُلِّ وُجُودٍ عِنْدَهُ خَبَرُ

المُهَلَّبِيُّ :

٧٥٦٤ـ حَلَوتُ بِأفوَاهِ النَوَائِبِ بَعدَهُ فَمَا تَشبَعُ الأَيَّامُ وَالدَّهرُ مِن أَكلِي
٧٥٦٥ـ حَلَوتَ فَكُلُّ شَيءٍ مِنكَ عَذبٌ وَ رُقتَ فَكُلُّ قَلبٍ فِيكَ صَبُّ

الحَاجِريُّ الأربليُّ :

٧٥٦٦ـ حَلَوتُم إِلَى قَلبِي مَذَاقَاً وَرُقتُمُ إِلَى نَاظِرِي مَرءَاً وَسَمعَاً إِلَى أُذنِي

عليّ بن جَرَادةَ :

٧٥٦٧ـ حَليفُ التُّقَى تِربُ الوَقَارِ مُهَذَّبُ الخِلاَلِ يَرَى كَسبَ المَحَامِد مَغنَمَا

كعبُ بن سَعدٍ الغَنويُّ :

٧٥٦٨ـ حَليفُ النَّدَى يَدعُو النَّدَى فَيُجِيبُهُ قَرِيبَاً وَيَدعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ

القَصِيْدَةُ تَمَامِهَا وَهِيَ طَوِيلَةٌ فِي التَّخْرِيجِ المُحَاذِي لِهَذِهِ الوجْهَةِ .

/ ٢٣١/ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الحَاتِمِيّ : قَرَأتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بنُ الحَسَنِ بن دُرَيْدٍ

٧٥٦٤ـ البيت في المنتحل : ١٥١ من غير نسبة .
٧٥٦٦ـ البيت في ديوان الحاجري (مخطوط) : ٣١ .
٧٥٦٧ـ البيت في طبقات الشافعية الكبرى (للسبكي) : ٩/ ١١٧ من غير نسبة .
٧٥٦٨ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٦٠ .

قَصِيْدَةَ كَعْبِ الغَنَوِيِّ فِي شِعْرِهِ وَأَمْلاَهَا عَلَيْنَا أَبُو الحَسَنَ عَلِيُّ بنُ سُلَيْمَانَ الأَخْفَشُ قَالَ : قُرِئَ لَنَا عَلَى أَبِي العَبَّاسِ مُحَمَّد بن الحَسَن الأَحْوَلِ ومُحَمَّد بن يَزِيْد وَأَحْمَد بن يَحْيَى قَالَ وَبَعْضُ النَّاسِ يَرْوِي هَذِهِ القَصِيْدَةَ لِكَعْبِ بن سِعْدٍ الغَنَوِيِّ . وَبَعْضَهُم يَرْوِيْهَا بِأَسْرِهَا لِسَهْمٍ الغَنَوِيِّ وَهُوَ مِنْ قَومِهِ وَلَيْسَ بِأَخِيْهِ . وَبَعْضَهُم يَرْوِي شَيْئاً مِنْهَا لِسَهْمٍ . وَالمَرْثِيُّ بِهَذِهِ القَصِيْدَةَ يُكَنَّى أَبَا المِغْوَارِ واسْمُهُ هَرِمٌ . وَبَعْضٌ يَقُولُ اسْمُهُ شَبِيْبٌ وَيُحْتَجُّ بِقَولِهِ .

أَقَام وَخَلَّى الظَّاعِنِيْنَ شَبِيْبُ .

وهذا البَيْتُ مَصْنُوعٌ وَالأَوَّلُ أَصَحُّ لأَنَّهُ رَوَاهُ ثِقَةٌ . وَهَؤلاءِ يَخْتَلِفُونَ فِي تَقْدِيْمِ الأَبْيَاتِ وَتَأْخِيْرِهَا وَزِيَادَتِهَا وَنَقْصَانِهَا وفي تَغَيُّرِ الحُرُوفِ وفي مَتْنِ البَيْتِ وَعَجْزِهِ وَصَدْرِهِ وأَنَا ذَاكِرٌ مَا يَحْضِرُنِي مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَزَادَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى عَنْ أَبِي العَالِيَةِ فِي أَوَّلِهَا بَيْتَيْنِ وَهُمَا[1] :

أَلا مَنْ بِقَبْرٍ لا تَزَالُ تَهُجُّهُ ... شِمَالٌ وَمِسْيَافُ العَشِيِّ جُنُوبُ

بِهِ هَرِمٌ يَا وَيْحَ نَفْسِي مَنْ لَنَا ... إِذَا طَرَقَتْ لِلنَّائِبَاتِ خُطُوبُ

تَهُجُّهُ : تُهْدِمُهُ . يُقَالُ هَجَّ البَيْتَ وَهَجَمَهُ إِذَا هَدَمَهُ . مِسْيَافٌ مِفْعَالٌ مِنْ سَافَهُ يَسِيْفُهُ سَيْفاً إِذَا ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ يُرِيْدُ أَنَّهَا فِي حِدَّتِهَا فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ كَالسَّيْفِ وَأَوَّلُ القَصِيْدَةِ فِي رِوَايَةِ الجَمِيْعِ :

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِجِسْمِكَ شَاحِباً ... كَأَنَّكَ يَحْمِيْكَ الطَّعَامَ طَبِيْبُ

تَتَابِعُ أَحْدَاثٍ تَخَرَّمْنَ إِخْوَتِي ... وَشَيَّبْنَ رَأْسِي وَالخُطُوبُ تُشِيْبُ

لَقَدْ عَجَمَتْ مِنِّي الحَوَادِثُ مَاجِداً ... عَرُوفاً لِرَيْبِ الدَّهْرِ حِيْنَ يُرِيْبُ

فَتَى الحَرْبِ إِنْ حَارَبْتَ كَانَ سِمَامَهَا ... وفِي السِّلْمِ مِفْضَالُ اليَدَيْنِ وَهُوبُ

جَمُوعُ خِلالِ الخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... إِذَا جَاءَ جَيَّاءٌ بِهُنَّ ذَهُوبُ

فَتَىً لا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجِسْمِهِ ... إِذَا نَالَ خَلاَّتِ الكِرَامِ شُحُوبُ

(١) القصيدة في جمهرة أشعار العرب : ٥٦٠ .

فَـأبْقَـتْ قَلِيْـلاً ذَاهِبَـاً وَتَجَهَّـزَتْ لآخـرَ وَالـرَّاجِـي الخلُـودَ كَـذُوبُ
فَلَـو كَـانَ حَـيٌّ يفْتَـدَى لَفَـدَيْتُـهُ بِمَـا لَـمْ تَكُـنْ عَنْـهُ النُّفُـوسُ تَطِيْـبُ
فَـإنْ تَكُـنِ الأيَّـامُ أحْسَـنَ مَـرَّةً إلَـيَّ فَقَـدْ عَـادَتْ لَهُـنَّ ذُنُـوبُ
عَظِيْـمُ رَمَـادِ النَّـارِ رَحْـبٌ فِنَـاؤُهُ إلَـى سَنَـدٍ لَـمْ تَحْتَجِنْـهُ عُيُـوبُ
لَقَدْ أفْسَدَ المَوْتُ الحَيَاةَ وَقَدْ أتَى عَلَـى يَـومِـهِ عِلْـقٌ إلَـيَّ حَبِيْـبُ
فَقلتُ وَلَـم أعـي الجـوَابَ لِقَـولهَـا وَللـدَّهـرِ فِـي صُـمِّ السَّلامِ نَصيـبُ

وَيُرْوَى :

وَلَم أَلِج وَالسِّلامُ الصَخُورُ وَاحِدَتُهَا سَلْمَةٌ

لَعَمـرِي لَئِـن كَـانـتَ أَصَـابـتْ مَنِيَّـةٌ أَخِـي وَالمَنَـايـا للـرّجـالِ شَعُـوبُ

شَعُوبُ اسمٌ مِن أسْمَاءِ المَنِيَةِ .

وقَـد كَـانَ أَمَّـا حِلمُـهُ فَمُـرَوَّحٌ عَلينَـا وَأَمَّـا جَهلُـهُ فَغَـرِيـبُ

عَجَمْتُ العُودَ إذَا عَضَضْتَهُ لِتَسْبُرَ صَلابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ أعجمُهُ بِضَمِّ الجيْمِ وَعَرُوفاً صَبُوراً .

هَـوتْ أُمُّـه مَـاذا تضمَّـن قَبـرُهُ مِنَ الجُود وَالمعروفِ حينَ يثوبُ

سِمَامٌ : جَمْعُ سُمٍّ وَهَوت أُمُّهُ هَلِكَتْ كَأنَّهَا انْحَدَرَت إلَى الهَاوِيَةِ .

مُفِيـدٌ مُغِيـثُ الفَـايـدَاتِ مُعـوَّدٌ لِفعلِ النَّدَى وَالمَكرُمَاتِ كَسُوبُ

حَيَاءٌ مِنَ المَجِيْءِ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ .

غَنِينَـا بخَيـرٍ حِقبَـةً ثـمَّ جَلّحَـت عَلينَـا الَّتِـي كُـلَّ الأنـام تصِيـبُ

قَالَ أَبُو عَلِيّ ، قَرَأتُ عَلَى ابن دُرَيْدٍ : إنْ يَكُونَ بِوَجْهِهِ . حِقْبَةً دَهْرَاً وَجَلحَت ذَهَبَت بِنَا وَأكَلَتْنَا فَأفْرَطَت وَأصْلُ التحْلِيْحِ الكَشْفُ .

وَاعلَـم أنَّ البَـاقـي الحـيَّ منهُمَـا إلَـى أَجـلٍ أَقصَـى مَـدَاهُ قَـرِيـبُ

قَالَ وَأَكْثَرَهُمْ يُنْشِدُ وَالرَّاجِي الخَلُودِ بِالكَسْرِ ، وَهُوَ أغْرَبُ ، وَالفَتْحُ أجْوَدُ فِي العَرَبِيَّةِ .

بعَينَـيّ أَو يُمنَـى يَـديَّ وإنَّنـي ببَـذلِ فِـدَاهُ جَـاهِـداً لمُصِيـبُ

الفدَاءُ يُمَدُّ وَيَقْصُرُ ، وقَالَ الأخْفَشُ لا تُقْصَر إلاَّ فِي ضُرُورَةِ الشِّعْرِ فَإذَا فَتَحَ الفَاءُ قَصَرَ .

أَخِـي كـانَ يَكفِينـي وَكـانَ يُعينُنـي عَلـى نَـابِيـاتِ الـدَهـرِ حيـنَ تَنُـوب

قَـرِيـبٌ تَـراهُ مَـا يَنـالُ عَـدُوُّه لَـهُ نَبَطـاً أَبـى الهَـوانِ قَطُـوبُ

تَحْتَجِنهُ : تغيِّبهُ وَمْنُ احْتَجَنَ الرَّجُلُ المَالَ وَالنَّبَطُ أوَّلُ مَا يَخرج النير إذَا حفرت .

حَليـمٌ إذَا مَـا الحِلـم زيّـنَ أَهلَـهُ مَعَ الحلم في عَين العَدُوِّ مَهِيبُ

إذَا مـا تَـراهُ الـرِّجـالُ تحفَّظُـوا فَـلا تُنطَـقُ العَـوراءُ وَهـو قَـرِيـبُ

* * *

/ ٢٣٢/ قَالَ أبُو عَلِيٍّ : قَرَأت عَلَى ابن دُرَيْدٍ فلم يَنْطِقُوا العَورَاءَ وَهِيَ الكَلِمَةُ القَبِيْحَةُ مِنَ الفُحْشِ[1] .

إذا مـا تـراءاه الـرجـال تحفّظـوا فـلا تنطـق العـوراء وهـو قـريـبُ

عَلَـى خَيـرِ مَـا كَـانَ الـرِّجـالُ نَبـاتُـه ومَـا الحـظّ إلاّ طُعمَـةٌ وَنَصيـبُ

هُـوَ العَسَـلُ المـاذيُّ لينـاً وشيمـةً وَلَيـثٌ إذَا يَلقَـى العَـدُوَّ غَضُـوبُ

المَاذِيُّ هُوَ العَسَلُ الأبْيَضُ وَهُوَ أجْوَدُهُ .

هَوت أُمُّه مَا يبعَثُ الصُبحُ غَادِياً وَمَـا يَـرُدُّ اللَيـلَ حيـنَ يَـؤوُبُ

أَخُـو شَتَـواتٍ يَعلَـمُ الحـيُّ أنَّـه سَيكثـر مَـا فِـي قِـدرِهِ وَيَطيـبُ

وَيُرْوَى أخُو نَشَواتِ .

تَـروَّحَ تَـزهَـاهُ صَبـاً مُستَطِيفَـةٌ بكُـلِّ ذُرىً والمُستَـرادُ جَـدِيـبُ

---

(١) القصيدة في جمهرة أشعار العرب : ٥٦٠ .

ذَرَىً يُقَالُ ذَرَى الشَّجْرَة أي أصلهَا وَالجَيِّدُ أنْ يَكونَ الذرى الناحِيَة .

وَلَـم يَـرَ فتيـانـاً كِـرَامـاً لميسـرٍ إذَا هَـبَّ مـن ريـح الشِتـاءِ هَبُـوبُ

المَيْسرُ الجزور الَّتِي تُنْحر وَالايسار الَّذِيْنَ يَقْتَسِمُونَ الجزور ، وَاحِدهم يَسرٌ وَهُوَ مَدْحٌ ، وَالبرمُ الَّذِي لا يدخل معهم وَهُوَ ذم .

حَبيـبٌ إِلـى الـزُوّارِ غشيَـانُ تيـهِ جَميـلُ المُحيَّـا شـبَّ وَهـو أَدِيـبُ

قالَ أَبُو عَليٍّ وَرادَنِي أَبُو بَكر بن دُريدٍ من حفظِهِ هَا هُنا بيتاً وهو :

إذا شَهِدَ الأَيسَارُ أو غابَ بَعضُهم كَفَـى ذاكَ وَضَّـاحُ الجَبِيـن نجيـبُ
ودَاعٍ دَعَا يَا مَن يُجِيبُ إلى النّدى فَلَـم يَستَجبـهُ عنـدَ ذاكَ مُجيـبُ
يُحبـكَ كَمـا قَـد كـان يَفعَـلُ إنَّـهُ نَجيـبٌ لأبـوابِ العـلاءِ طَلُـوبُ
فَتـىً أَريحـيٌّ كَـأنَ يَهتـزُّ للنَّـدى كَمَا اهتزَّ ماضِي الشّفرتينِ قَضِيبُ
أَخِي مَا أَخِي لاَ فَاحِشٌ عِندَ بَيتِهِ ولاَ وَرَعٌ عِنـدَ اللّقـاءِ هَيُـوب
حَليفُ النَّدى يَدعُو النَّدى فَيُجيبُهُ سَـريعـاً ويَـدعُـوه النَّـدَى فَيُجيـبُ
حَليمٌ إِذَا مَا سَورَةُ الجَهلِ أَطلقَت حُبَا الشِّيبِ للنَّفس اللَّحُوج غَلُوبُ
كَعَـاليـةَ الـرُمـحِ الـرُدَينـيّ لَـم يَكُـن إِذَا ابتـدَرَ الخيـرَ الـرِّجـالُ يخِيـبُ
ليَبكِكَ عَانٍ لم يَجد مَن يُعينُهُ وَ طاوِي الحَشَا نائِي المَزار غَريبُ
كـأنَّ أَبـا المِغـوارِ لم يُـوفِ مَـرقبـاً إِذا رَبـأَ القَـومَ الغُـزاةَ رَقيـبُ
إِذَا جَـلَّ لَـم تَقصُـر مَقَـامَـةُ بيتِـهِ وَلَكِنَّـهُ الأدنَـى بحَيـثُ يُجيـبُ
يَبيتُ النَّـدى يَـا أُمَّ عَمـرٍو ضَجيعُـهُ إِذَا لَم يَكُن في المُنقِيَاتِ حَلُوبُ

المُنقياتُ : ذوات النّقِي ، والنِقي المخّ .

كأنَّ بُيوتَ الحيّ مَا لَم يَكُن بهَا بَسَـابـسُ لاَ يُلغَـى بِهـنَّ عَـرِيـبُ

البَسابسُ والبَساسُ الصَحارى يُقال ما بالدارِ عَريبٌ أي مَا بها أحَدٌ .

وَإِن شهِدوا أَو غابَ بَعضُ حُمَاتِهم كَفَـى القَـومَ وَضّـاحُ الجبيـن أَريـبُ
فقلتُ ادعُ أُخرى وَارفَعِ الصَّوتَ دَعوةً لعَـلّ أَبَـا المغـوار منـكَ قـريـبُ

فَـإِنِّـي لبَـاكِيـهِ وَإِنِّـي لصَـادقٌ عَلَيـهِ وَبَعـضُ القـائِليـنَ كَـذُوبُ
وَخبَّرتُماني إنَّما الموتُ بالقُرى فكيـفَ وهَـاتـا رَوضَـةٌ وكَثيـبُ

تَمَّتْ القَصِيْدَةُ

وَالحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ .

الهَرِمُ :

٧٥٦٩ـ حَليماً إذَا مَا الحِلمُ كَانَ حَزَامَةً وَقُوراً إذَا كَانَ الوُقُوفُ عَلَى الجَمرِ

قَالَ ابن الكَلْبيّ : لَمَّا مَاتَ عَمْرُو بنُ حَمَمَةَ الدَّوْسِيُّ ، وَكَانَ أحَدَ حُكَّامِ العَرَبِ مَرَّ بِقَبرِهِ الهَرِمُ بنُ امْرِىء القَيْس بن الحَارِثِ بن زَيْدٍ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أصْحَابِهِ فَعَقَرَ رَاحِلَتَهُ عَلَى قَبْرِهِ وَقَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ :

لَقَـدْ ضَمَّـتْ الأثْـرَاءُ مِنْـكَ مُـزَرَّءاً عَظِيْـمُ رمَـادِ النَّـارِ مُشْتَـرِكَ القَـدْرِ

حَلِيْماً إذَا مَا الحِلْمُ كَانَ حَزَامَةً . البيتُ وَبَعْدَهُ :

إذَا قُلْـتَ لَـمْ تَتْـرُكْ مَقَـالاً لِقَـائِـلٍ وَإنْ ضُنْتَ كُنْتَ اللَّيْثَ يَحْمِي حِمَى الأجْرِ
لِيَبْكِـكَ مَـن كَـانَـتْ حَيَـاتُـكَ عِـزَّهُ فَأصْبَحَ لَمَّا بِنْتَ يُفْضِي إلَى الصُّغْرِ
سَقَى الأرْضَ ذَاتِ الطُّولِ وَالعَرْضِ مُثْجِمٌ أحَمُّ الرّحَى وَاهِي العُرَى دَائِمَ القَطْرِ
وَمَـا بـي سُقْيَـا الأرْضِ لَكِـنَّ تُـرْبَـةً أظَلَّـكَ فِـي أحْشَـائِهَـا مُلْحَـدُ القَبْـرِ

/٢٣٣/

٧٥٧٠ـ حَليمٌ إذَا لَم يَجلُبِ الحِلمُ ذِلَّةً وَأجهَلُ أحيَاناً إذَا التَمَسُوا جَهلِي

أخَذَ هَذَا أبُو فِرَاسٍ ، فَقَالَ :(١)

يَقُـولُـونَ لا تَخْـرِقْ بِحِلْمِـكَ هَيْبَـةً وَأحْسَـنُ شَـيْءٍ زَيّـنَ الهَيْبَـةَ الحلـمُ
فَـلا تَتْـرُكَـنَّ العَفْـوَ عَـن كُـلِّ زَلَّـةٍ فَمَا العَفْوُ مَذْمُومٌ وَإنْ عَظُمَ الجُرْمُ

٧٥٦٩ـ الأبيات في معجم الشعراء : ٤٩٠ .

(١) البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٥٧ .

كَعبٌ الغَنَوِيُّ :

٧٥٧١ـ حَليمٌ إِذَا مَا الحِلمُ زَيَّنَ أَهلَهُ مَعَ الحِلمِ فِي عَينِ العَدُوِّ مَهيبُ

كَعبٌ أَيضاً :

٧٥٧٢ـ حليمٌ إِذَا مَا سَورَةُ الجَهلِ أَطلَقَت حُبَا الشَّيبِ لِلنَّفسِ اللَّجُوجِ غَلُوبُ

كُثيّر بن بَدرٍ :

٧٥٧٣ـ حَليمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقَبَ مُجمِلاً شَديداً أَو عَفَا لَم يُثَرِّبِ

قِيْلَ لَمَّا خَرَجَ العَتَكِيُّ يَزِيْدُ بنُ المُهَلَّبِ عَلَى يَزِيْدِ بن مَرْوَانَ بِالعِرَاقِ دَخَلَ مُسْلِمَةُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ عَلَيْهِ وَكَانَ نَابَهُم الَّذِي يَفْتَرُونَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ اتَّكِىءَ عَلَى أَلْوَاحِ الأسرَّةِ وَيَزِيْدُ بنُ المُهَلَّبِ خَارِجٌ بِالعِرَاقِ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيْدٍ إِنَّا كُنَّا نَتَشَزَّنُ لأكْفَائِنَا مِنْ قُرَيْشٍ فَأَمَا النَّعْقَةُ مِنْ أَوْزَاعِ القَبَائِلِ وَنُزَّاعِ البُلْدَانِ فَلا كَرَامَةَ لَهُم فَقَالَ مُسْلِمَةُ فَشَمِمْتُ رَائِحَةَ النَّصْرِ مِنْ كَلامِهِ . ثُمَّ نَهَد إِلَيْهِ مَسلَمَةُ وَالعَبَّاسُ بنُ الوَلِيْدِ بن عَبْدِ المَلِكِ فَلُقِّيَاهُ بِالعَقْرِ فِي حَاوَاءَ بَأسِلَةَ فَأَجْلَتِ الحَرْبُ عَنْهُ قَتِيْلاً وَتَفَرَّقَتِ المَهَالِبَةُ أيدي سَبَأَ ثُمَّ لَحِقُوا بِالسِّنْدِ فَسَار إِلَيْهِمْ هِلالُ بنُ أَحْوَزَ التَمِيْمِي الَّذِي يَقُولُ فِيْهِ الشنيُّ :

وَلَمَّا شَكَوْتُ الفَقْرَ قَالَتْ حَلِيْلَتِي عَلَيْكَ بِقَتَّالِ المُلُوكِ هِلالِ

فَقَتَل مِنْهُم جَمَاعَةً وَأَنْفَذَ البَاقِيْنَ إِلَى يَزِيْد بن عَبْد المَلِكِ فَلَمَّا أدخلُوا عَلَيْهِ قام كَثِيِّرُ بن بَدْرِ بن أَبِي جمعة فَقَالَ :

حَلِيْمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاتِبَ مُجْمَلاً . البيتُ وَبَعْدَهُ

فَعَفْوَاً أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ وَحِسْبَةً فَمَا تَحْتَسِبُ مِن صَالِحٍ لَكَ يُكْتَبِ
أَسَاؤا فَإِنْ تَغْفِرُ فَإِنَّكَ قَادِرٌ وَأَفْضَلُ حلمٌ حسبَةً حلمُ مُغضَبِ

فَقَالَ لَهُ يَزِيْدُ أطتْ بِكَ الرحمُ لَولا إِنَّهُم قَدَحُوا فِي المُلْكِ لَعَفَوتُ عَنْهُم .

٧٥٧١ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٦٠ .

٧٥٧٢ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٦٠ .

٧٥٧٣ـ الأبيات في ديوان كثير : ٣٥١ـ٣٥٢ .

هلالُ بنُ أسعَرَ :

٧٥٧٤ـ حَليمٌ فِي شَرَاسَتِهِ إِذَا مَا حُبَا الحُلَمَاءُ أَطلَقَهَا المِرَاءُ

قَبْلَهُ :

جَسُورٌ لا يُرَوَّعُ عِنْدَ هَمٍّ وَلا يَلْوِي عَزِيمَتَهُ اتِّقَاءُ

حَلِيمٌ فِي شَرَاسَتِهِ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

حَمِيدٌ فِي عَشِيرَتِهِ فَقِيدٌ يَطِيبُ عَلَيْهِ فِي المَلأ الثَّنَاءُ
فَإِنْ تَكُنِ المَنِيَّةُ أَقْصَدَتْهُ وَحُمَّ عَلَيْهِ بِالتَّلَفِ القَضَاءُ
فَقَدْ أَوْدَى بِهِ كَرَمٌ وَخَيْرٌ وَعَودٌ بِالفَضَائِلِ وَابْتِدَاءُ

٧٥٧٥ـ حَليمٌ وَ الحَفيظَةُ مِنهُ خِيمٌ وَأَيُّ النَّاسِ لَيسَ لَهُم شِرَارُ

الغَزِّيُّ :

٧٥٧٦ـ حُليُّ الخُلقِ مُشْتَبِهٌ وَكُلٌّ يَرُومُ بِهِ الزِّيَادَةَ فِي الجَمَالِ

بَاذِنجانَةُ الكَاتبُ :

٧٥٧٧ـ حِمَارٌ فِي الكِتَابَةِ يَدَّعِيهَا كَدَعوَى آلِ حَربٍ فِي زِيَادِ

بَعْدَهُ :

فَدَعْ عَنْكَ الكِتَابَةَ لَسْتَ مِنْهَا وَلَو غَرَّقْتَ ثَوْبَكَ بِالمِدَادِ
وكيف يَجُوزُ فِي الكُتَّابِ فَدْمٌ عَقِيمُ الفَهْمِ مَنْخُوبُ الفُؤَادِ

يَقُولُ ذَلِكَ فِي أَحْمَد بن صَالِح بن شيرزاد .

ابن هندُو : [من الطويل]

٧٥٧٨ـ حِمَارٌ كَمَا تَدرِي بِثَورٍ مُبَطَّنٌ وَإِلاَّ فجَامُوسٌ بِتَيسٍ مُفَرْوَزُ

٧٥٧٤ـ البيتان في حماسة الخالديين : ٨٦ منسوباً إلى مرة بن منقذ .
٧٥٧٦ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٧٠ .
٧٥٧٧ـ الأبيات في العقد الفريد : ٤/ ٢٥٣ .
٧٥٧٨ـ ديوانه ٢١٥ .

قَبْلَهُ :

أيَا عَاجِزاً مَا فِي البَرِيَّةِ عَاجِزٌ بِأعْجَزِ مِنْهُ أنْتَ فِي العَجْزِ مُعْجِزُ
غَدَوْت أمِيرَ العَاجِزِينَ يَقُودُهُم لِوَاءُكَ قَدْ حَفُّوكَ سَاعَةَ تَبْرُزُ

حِمَارٌ كَمَا تَدْرِي . . . البَيْتُ .

٧٥٧٩ـ حِمَارٌ يُسَيَّبُ فِي رَوضَةٍ وَطِرْفٌ بِلا عَلَفٍ يُرتَبَطْ

قبلَهُ :

أيَا دَهرُ وَيحَكَ كَم ذا الغَلَطْ لَئِيمٌ عَلاَ وكَرِيمٌ هَبَطْ

حِمَارٌ يُسَيَّبُ في رَوضَةٍ . . . البَيت .

/٢٣٤/

٧٥٨٠ـ حِمَارَي عَبَادِيّ إذَا قِيلَ بَيِّنَا بِشَرِّهِمَا يَوماً يَقُولُ كِلاهُمَا

قِيْلَ تَفَاخَرَ رَجُلانِ فِي الكَرَمِ وَتَحَاكَمَا إلَى أبِي العَيْنَاء وَتَرَاضَيَا بِحكمِهِ فقالَ لَهُمَا : أنْتُمَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : حِمَارِي عَبَادِيٌّ . البَيْتُ . وَيُقَالُ فِي المَثَلِ : زَنْدَانِ فِي مُرْقَعَةٍ . أي أنْتُمَا سَواءٌ فِي المَهَانَةِ وَلا يُقَالُ ذَلِكَ فِي المَدْحِ . وَيُقَالُ فِي المَثَلِ أيْضاً : كُسَيْرٌ وَعُوَيْرٌ وَكُلٌّ غَيْر خَيْرٍ . أي مَا فِي كُل مِنْهُمَا خَيْرٌ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (حَمَت) قَوْلُ أبِي نَصْرٍ الحَسَنِ الفَارِقِيّ[1] :

أرِيْقَاً مِنْ رِضَابِكِ أمْ رَحِيْقَا رَشَفْتُ فَلَسْتُ مِن سُكْرِي مَفِيْقَا
وَللصَّهْبَاءِ أسْمَاءٌ وَلَكِنْ جَهِلْتُ بِأنَّ فِي الأسْمَاء رِيْقَا
حَمَتْنِي عَن حُمَيَّا الكَأسِ نَفْسٌ إلَى غَيْرِ المَعَالِي لَنْ تَتُوقَا
وَمَا نَزْكِي لَهَا شحَّاً وَلَكِنْ طَلَبْتُ فَمَا وَجَدْتُ لَهَا صَدِيْقَا

٧٥٧٩ـ البيتان في اللطائف والظرائف : ٢٦ من غير نسبة .

٧٥٨٠ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨٠ .

(١) الأبيات في ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٤٤٩ .

عَبد الله بن المُعتزِّ :

٧٥٨١ـ حَمدَاً لِرَبّي وَذَمَّاً لِلزَّمَانِ فَمَا أَقَلَّ فِي هَذِهِ الدُنيَا مَسَرَّاتِي

قَبْلَهُ :

يَا دَهْرُ وَيْحَكَ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجْعَاتِي شَغلْتَ أَيَّامَ عُمْرِي بِالمُصيباتِ
مَلأتَ ألْحَاظَ عَيْنِي كُلَّهَا حَزَنَاً فَأيْنَ لَهْوِي وَأَحْبَابِي وَلَذَّاتِي

حَمْدَاً لِرَبِّي وَذَمَّاً للزَّمَانِ . . . البيتُ ، وَبَعْدَهُ :

لَوَتْ يَدي أمَلِي مِنْ كُلِّ مُطَّلبٍ وَأغْلَقَتْ بَابَهَا مِنْ كُلِّ حَاجَاتِي
وَأنْجَزَ المَوْتُ وَعْدَ الدَّهْرِ فِي سَلَفِي وَقَرَّبَ الهَمُّ مِن أيَّامِ فَرْحَاتِي
فَكُلُّ يَومٍ تَرَى العَيْنَانِ مُسْخِنَةً وَتَدْفِنُ الكَفُّ عِزَّاً بَيْنَ أمْوَاتِ

قَالَ أبُو مَنْصُور عَبْدُ المَلِكِ بن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيْل الثَّعَالِبِيُّ كَانَ أبُو الفَتْحُ عَلِيُّ بن مُحَمَّد البُستِّيُّ الكَاتِبُ يَسْتَحْسِنُ قَوْلُ عَبْد اللهِ ابن المُعْتَزِّ هَذَا فِي حَمْدِ اللهِ وَذَمِّ الزَّمَانِ فَأنْشَدْتهُ لِنَفْسِي[1] :

حَمَدْتُ إلَهِي وَالزَّمَانَ ذَمَمْتُهُ فَقَدْ طَالَمَا أغْرَى بِقَلْبِي البَلابِلا
وَعِنْدِي مِنْ لَومِ الزَّمَانِ دَقَائِقٌ أُعِدُّ لَهَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي جَلايِلا

فَقَالَ : هَذَا وَاللهِ أحْسَنُ مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ ما سَمِعْنَاهُ فِي مَعْنَاهُ .

ابنُ حَيُّوسٍ :

٧٥٨٢ـ حَمَدَ الوَرَى لِي ذَا الثَنَاءَ وَمَذهَبِي فِيهِ فَكُنتُ الحَامِدَ المَحمُودَا
٧٥٨٣ـ حَمَدتُ ابنَ مَنصُورٍ لِحُسنِ فِعَالِهِ وَهَل يُحسِنُ الإنسَانُ إلاَّ لِيُحمَدَا

٧٥٨١ـ البيت الأول والثاني والثالث في اللطائف والظرائف : ٢٢ ، ٢٣ .
(١) البيتان في ديوان الثعالبي : ١٠٠ .
٧٥٨٢ـ البيت في شعر ابن حيوس : ٢٣٥ .
٧٥٨٣ـ البيت في نظم اللآل : ١٤ .

٧٥٨٤ـ حَمَدتُ اللَّيَالِي حِينَ فَرَّقن بَيننَا أَلا رُبَّمَا فَرَّجنَ كَربَ حَزِينِ

أبُو خراشٍ الهُذليُّ :

٧٥٨٥ـ حَمَدتُ إِلّهِي بَعدَ عُروَةَ إِذ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعضُ الشَرِّ أَهوَنُ مِن بَعضِ

كَانَ مِنْ حَدِيْثِ أبي خَرَاشٍ واسْمُهُ خُوَيْلِد بن ضَمْرَةَ أنَّهُ خَرَجَ خَرَاشٌ وَعُرْوَةَ بن ضُمْرَةَ هَذَا وَلَدُهُ وهذا أخُوهُ فَانْحَازَا عَلَى ثَمَالَةَ فَنَذَرَ بِهُمَا حَيَّانِ مِنْ ثَمَالَةَ فَقَالَ لأحَدِهُمَا بَنُو دَارِمٍ وَالآخَرُ بَنُو هِلالٍ فَأخَذُوهُمَا فَأمَّا بَنُو هِلالٍ فَأخَذُوا عُرْوَةَ بن ضَمْرَةَ فَقَتَلُوهُ وَأمَّا بَنُو دَارِمٍ فَأخَذوا خُرَاشاً وَأرَدُوا قَتْلَهُ فَألْقَى رَجُلٌ مِنْهُمُ ثَوْباً وقَالَ انجُهُ ففحصَ كَأنَّهُ ظَبْيٌ وَأتْبَعَهُ القَومُ فَفَاتَهُم وَأتَى أبْاهُ فَأخْبَرَهُ فَقَالَ : ألْقَى عَلَيَّ بَعْضهُم ثَوْباً ؟ فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُهُ ؟ قَالَ : لا . فَقَالَ أبُو خُرَاشٍ : يَذْكرُ ذَلِكَ وَيَرْثِي أخَاهُ :

حَمَدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةَ . البيتُ وَبَعْدَهُ

فَوَاللهِ لا أنْسَى قَتِيْلاً رَزَيْتُهُ بِجَانِبِ قَوْسي مَا مَشَيْتُ عَلَى الأرْضِ

قوسَىٰ : بلد بالسراه تحله بمثالهِ .

عَلَى أنَّهَا تَغْفُو الكُلُومُ وَإِنَّمَا نُوَكَّلُ بِالأدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

وَلَمْ أدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيَّ رِدَاؤَهُ عَلَى أنَّهُ قَدْ سَلَّ مِنْ مَاجِدٍ مَحْضِ

وَلَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤَادِ مُهَبَّجَاً أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّيلَةِ والخَفْضِ

وَلَكِنَّهُ قَدْ نَازَعَتْهُ مَخَامِصٌ عَلَى أنَّهُ ذُو مَرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ

كَأنَّهُم يُشَبِّثُونَ بِطَائِرٍ خَفِيْفِ المُشَاشِ عَظمُهُ غَيْرُ ذِي نَحْضِ

(النَّحض : اللَّحم)

بعدَهُ :

بَيَادِرُ قُرْبَ اللَّيْلِ فَهْوَ مُهَايِدٌ يَحُثُّ الجَنَاحَ بَالتَّبَسُّطِ وَالقَبْضِ

قَالُوا وَكَانَ أبُو خَرَاشٍ وَوَلَدُهُ الَّذِيْنَ إذَا فَرُّوا لا يَلحقُ شَدَّهُم أحَدٌ .

٧٥٨٤ـ البيت في المنتحل : ١٤١ منسوباً إلى علي ابن الرومي .

٧٥٨٥ـ الأبيات في ديوان الهذليين : ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ .

وَقَوْلُهُ : إلَهِي بَعْدَ عُرْوَةَ . البَيْتُ أحْسَنُ مَا قَيْلَ فِي التَّسَلِّي بِبَقَاءِ البَاقِي عَنِ المَاضِي .

وَزَعَم الرُّوَاةُ أنَّهُم لا يَعْرِفُونَ رَجُلاً مَدَحَ مَن لا يَعْرِفُهُ غَيْرَ أبِي خَرَاشٍ بِقَوْلِهِ : عَلَيَّ رِدَاءَهُ . البَيْتُ

الثعَالبيُّ :

٧٥٨٦ـ حَمَدتُ إلّهي وَالزَّمَانُ ذَمَمتُهُ فَقَد طَالَمَا أَغرَى بِقَلبِي البَلابِلاَ

٧٥٨٧ـ حَمَدتُ زَمَاناً كَانَ يَجمَعُ بَينَنَا فَلَمَّا رَمَانِي بِالفِرَاقِ ذَمَمتُهُ

أَبُو نصر بن نَباتَة :

٧٥٨٨ـ حَمَدنَا الهَوَى وَنَسينَا الفِرَاقَ وَمَن يَشرَبِ الخَمرَ لاَ يَسأَل عَنِ الخُمّارَا

البُحتُريُّ :

٧٥٨٩ـ حُمرُ السُيُوفِ كَأَنَّمَا ضَرَبَت لَهُم أَيدِي القُيونِ صَفَايِحَاً مِن عَسجَدِ

/ ٢٣٥/ عَبد الله بن المعتزِّ :

٧٥٩٠ـ حُمرَتُهَا مِن دِمَاءِ مَن قَتَلَت وَالدَّمُ فِي النَّصلِ شَاهِدٌ عَجَبُ

قَبْلَهُ :

فِي حَبِيْبٍ رَمِدَتْ عَيْنُهُ وَهَوَاجِسُ مَا قَيْلَ فِي مَعْنَاهُ :

قَالُوا اشْتَكَتْ عَيْنُهُ فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ كُثْرَةِ الفَتْكِ مَسَّهَا الوَصَبُ

حُمْرَتُهَا مِنْ دِمَاءِ مَنْ قَتَلَتْ . البَيْتُ

٧٥٩١ـ حُمرَةُ التُفَّاحِ فِي خُضرَتِهِ أَقرَبُ الأَشيَاءِ مِن قَوسِ قُزَح

٧٥٨٦ـ البيتان في ديوان الثعالبي : ١٠٠ .

٧٥٨٧ـ البيت في قرى الضيف : ٢/ ٤٨٤ .

٧٥٨٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٥٤٧ .

٧٥٩٠ـ البيتان في ديوان ابن المعتز : ٢/ ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

٧٥٩١ـ الأبيات في العقد الفريد : ٧/ ٣١٨ .

قَبْلَهُ :

أسْقِنِي اليَومَ مِنْ كَأسٍ وَقَدَحٍ وَاعْصِ مَنْ لامَكَ فِيْهَا وَنَصَحْ
وَعَلَى التُّفَّاحِ فَاشْرَبْ قَهْوَةً واسْقنِيهَا بِنَشَاطٍ وَفَرَحْ

حُمْرَةُ التُّفَاحِ مَعْ خُضْرَتِهِ . البَيْتُ

وقَالَ الأمِيْرُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ يَصِفُ قَوْسَ قُزَح[1] :

وَسَاقٍ صَبِيْحٍ للصَّبُوحِ دَعْوَتَهُ فَقَامَ وفي أجْفَانِهِ سنةُ الغَمْضِ
يَطُوفُ بِكَاسَاتِ العِقَارِ كَأنْجُمٍ فَمِنْ بَيْنِ مُنْفَضٍّ عَلَيْنَا وَمُنْقَضِّ
وَقَدْ نَشَرَتْ أيْدِي الجُنُوبِ مَطَارِفاً عَلَى الجودِ كُنَّا وَالحَوَاشِي عَلَى الأرْضِ
تُطَرِّزُهَا قَوْسُ السَّحَابِ بِأصْفَرٍ عَلَى أحْمَرٍ فِي أخْضَرٍ تَحْتَ مُبْيَضِّ
كَأذْيَالِ خَوْدٍ أقْبَلَتْ فِي غَلائِلٍ مُصَبَّغَةٍ وَالبَعْضُ أقْصَرُ مِنْ بَعْضِ

هَذَا مِنَ التَّشْبِيْهَاتِ الملُوكِيَّةِ الَّتِي لا تَكَادُ تَحْضرُ للسُوقَة وَهُوَ أحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي مَعْنَاهُ .

٧٥٩٢ـ حَملُ التَّمُورِ إلَى كِرمَانَ مِن حُمقٍ فَإنَّ مَوضِعَ كُلِّ التَّمرِ كِرمَانُ

وَمِنْ بَابِ (حَمْلُ) قَوْلُ أبِي الحَسَنِ الشَّيْبَانِيّ :

حَمْلُ الرِّئَاسَةِ مَا عَلِمْتَ ثَقِيْلُ وَالدَّهْرُ يَعْدِلُ مَرَّةً وَيَمِيْلُ
لا تَعْتَذِرْ بِالشُّغْلِ عَنَّا إنَّمَا تُرْجَى لأنَّكَ دَائِماً مَشْغُولُ
وإذَا فَرَغْتَ وَلا فَرَغْتَ فَغَيْرُكَ المَـ ـقْصُودُ فِي الحَاجَاتِ وَالمَأمُولُ
يَا رَاكِبَ الأيَّامَ فِي سُلْطَانِهِ انْظُر إلَى الأيَّامِ كَيْفَ تَحُولُ

وَمِنْ بَابِ (حَمَلْتُ) قَوْلُ عَلِيّ بن وَشَّاحٍ الكَاتِب[2] :

حَمَلْتُ العَصَا لا الضُّعْف أوْجَبَ حَمْلَهَا عَلَيَّ وَلا أنِّي تَحَنَّيْتُ مِنْ كِبَرِ
وَلَكِنَّنِي ألْزَمْتُ نَفْسِي حَمْلَهَا لأعَلِّمَهَا أنَّ المُقِيْمَ عَلَى سَفَرِ

(١) الأبيات في خاص الخاص : ١٤٢ .
(٢) البيتان في نوادر المخطوطات (كتاب العصا) : ١/ ٢٠٩ .

٧٥٩٣ـ حَملُ العَصَا فِي الكَفِّ لَيسَ بِمُعجِزٍ الشَّانُ فِي تَصيِيرِهَا ثُعبَانَا
٧٥٩٤ـ حَمَلتُ عَلَى وُرُودِ المَوتِ نَفسي وَقُلتُ لِصُحبَتِي مُوتُوا كِرَامَا

النَّابِغَة الذُبيانِيّ :

٧٥٩٥ـ حَمَلتَ عَلَيَّ ذَنبَهُ وَتَرَكتَهُ كَذَى العُرِّ يَكوِي غَيرَهُ وَهُوَ رَاتِعُ

عدِيُّ بن الرّقاعِ :

٧٥٩٦ـ حَمَلتُ نَفسِي عَلَى أَمرٍ وَقُلتُ لَهَا إِنَّ السَّؤُولَ عَلَى الإِخوَانِ مَملُولُ

أَبُو فراسٍ :

٧٥٩٧ـ حَمَاتُ هَوَاكَ لاَ جَلَداً وَلَكِن صَبَرتُ عَلَى اختِيَارِكَ وَاضطِرَارِي

وبعدَهُ :

ولِي فِي كُل يَومٍ مِنكَ عَتبٌ أقومُ بِهِ مَقام الاعتذارِ
٧٥٩٨ـ حَمَمُ الصَّحَائِفِ إِن تَأَمَّلَ أَهلُهَا تَرمِي الخُطُوطَ بِأَكسَفِ الأَلوَانِ

سئِلَ بَعْضُ الوَرَّاقِيْنَ الَّذِيْنَ يَصْنَعُونَ الحبْرَ عَنْ حَالَتِهِ فَقَالَ : عَيْشِي أَضْيَقُ مِنْ مِحْبَرَةٍ ، وَجِسْمِي أَدَقُّ مِن مَسْطَرَةٍ وَجَاهِي أَرَقُّ مِنَ الزَّجَاجِ وَحَظِّي أَخْفَى مِن شقِّ القَلَمِ وَيَدِي أَضْعَفُ مِنْ قَصْبَةٍ وَطَعَامِي أَمَرُّ مِنْ العَفْصِ وَشُرْبِي أَشَدُّ سَوَاداً مِنَ الحِبْرِ وَسُوءُ الحَالِ أَلْزَمُ بِي مِنَ الصُّمْغِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

حَمَمُ الصَّحَائِفِ إِنْ تَأَمَّلَ أَهْلُهَا . البَيْتُ

ابنُ شَمسِ الخلاَفَةِ :

٧٥٩٩ـ حَمَّلتَ نَفسَكَ مِن سَمَاحِكَ بِاللُّهَى مَا لَم يَكُن فِي طَاقَةِ الإِنسَانِ

٧٥٩٤ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ٦٢ وهو في ديوان أبي فراس (صادر) : ٢٦٦ .
٧٥٩٥ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٧٧ .
٧٥٩٦ـ البيت في ديوان عدي بن الرقاع : ٢٦١ .
٧٥٩٧ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٥٧ .

بَعْدَهُ :

جـودٌ بـلا جَـدوةٍ وَإِفضـالٌ بـلاَ مـالٍ وإِحسـانٌ بـلاَ إمكَـانِ
جَـمَّ العَطَـايـا مَـع نـزارَة مَـالـه بـادي التّـواضـعِ مَـع علـو الشـانِ
يُعطيـكَ فَـوقَ السُـؤل قبـل سـؤالـهِ كَـرمـاً وَيعتـذرُ اعتـذار الحـانِـي

منقول من خطّه رحمه الله وكذلك كلها في هذا الكتاب من شعره فإنَّهُ منقولٌ من خطّهِ .

/ ٢٣٦/ بَديعُ الزَمان الهَمَذانيُّ :

٧٦٠٠ـ حَمُولاً صَبوراً لَو تَعَمَّدَنِي الرَّدَى لَسِرتُ إِلَيهِ مَشرِقَ الوَجهِ رَاضِيَاً

مِنْ رَسَائِلِ بَدِيْعِ الزَّمَانِ عَلاَّمَةِ هَمَذَانَ رَحَمَهُ اللهِ إِلَى الخَلِيْفَةِ :

خُلِقْتُ أَطَالَ اللهُ بَقَاءَ مَولانَا وَأَدَامَ تَأْيِيْدَهُ وَتَمْكِيْنَهُ مَشْرُوحَ جَنَّاتِ الصَّبْرِ جُمُوحَ عِنَانِ العِلْمِ فَسِيْحُ رِقْعَةِ الصَّدْرِ

حَمُولاً صَبُوراً . البيتُ وَبَعْدَهُ وَهُوَ تَضْمِيْنٌ :

أُلُـوفَـاً وَفِيَّـاً لَـو رُدِدْتُ إِلَـى الصِّبَـا لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجَعَ القَلْبِ بَاكِيَا

وهذا سَلَخَ قَوْلُ المُتَنَبِّيّ[1] .

أقـلَّ اشْتِيَـاقَـاً أَيُّهَـا القَلْـبُ إِنَّنِـي رَأَيْتُكَ تُصْفِي الوُدَّ مَنْ لَيْسَ صَافِيَا
خلقتُ أُلُوفَاً لَو رُدِدْتُ إِلَى الصِّبَا لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجَعَ القَلْبِ بَاكِيَا

يَعقوبُ التَّمارُ :

٧٦٠١ـ حَمَى أَعرَاضَهُ شُحَّاً وَضَنَّاً وَصَيَّرَ مَالَهُ نَهبَاً مُبَاحَا

عَرفجةُ بن شَريكٍ :

٧٦٠٠ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ١٠٤٢ .

(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٨٤ ، ٢٩١ .

٧٦٠١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٨٣ .

٧٦٠٢ـ حَمَى أنفَهُ أوسٌ وَلَم يَثنِي وَجهَهُ وَيَقنَى الحَيَاءَ المَرءُ وَالرُمحُ شَاجِرُه

ابنُ شَمس الخِلافة :

٧٦٠٣ـ حَميدُ المسَاعِي فِعلُهُ فِعلُ مُسلِمٍ تَقِيٍّ وَلَكِن خَوفُهُ خَوفُ مُجرِمِ

هلالُ بن أسعرَ :

٧٦٠٤ـ حَميدٌ فِي عَشيرَتِهِ فَقيدٌ يَطيبُ عَليهِ فِي المَلاءِ الثَّنَاءُ

البُحتريُّ :

٧٦٠٥ـ حَمِيَّةَ شَغَبٍ جَاهِلِيٍّ وَعِزَّةَ كُلَيبِيَّةً أَعيَا الرّجَالَ خُضُوعُهَا

المُتَنبّي :

٧٦٠٦ـ حَنَانيكَ مَسؤُولاً وَلَبَّيكَ دَاعِياً وَحَسبِي مَوهُوباً وَحَسبُكَ وَاهِبَا

بَعْدَهُ مُخَاطِباً لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ :

أهَذَا جَزَاءُ الصِّدْقِ أنْ كُنْتُ صَادِقاً وَهَذَا جَزَاءُ الكَذْبِ إنْ كُنْتُ كَاذِبَا ؟

وَإنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُ ذَنْبٍ فَإنَّهُ مَحَا الذَّنْبِ كُلُّ المَحْوِ مَنْ جَاءَ تَائِبَا

أبو الطّمحانِ القينيُّ :

٧٦٠٧ـ حَنَتنِي حَانيَاتُ الدَّهرِ حَتَّى كَأَنَّي حَابِلٌ يَدنُو لِصَيدِ

قَوْلُ أبِي الطَّمحَانِ :

حَنَتْنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ . البيتُ وَبَعْدَهُ

قَرِيْبُ الخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَآنِي لَسْتُ مُقَيَّداً أنِّي بِقَيْدِ

٧٦٠٢ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٨٥ منسوبا إلى عرفجة بن شريك .

٧٦٠٤ـ البيت في حماسة القرشي : ١٩٨ .

٧٦٠٥ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٩٩ .

٧٦٠٦ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٧٠ ، ٧١ .

٧٦٠٧ـ البيت في اللصوص (الطمحان) : ١/ ٣٠٤ .

وَهُمَا أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي تَقَارُبِ الخَطْوِ عِنْدَ الكِبَرِ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي العُرْيَانِ[1] :

سَـــــوْفَ أُنَبِّيْـــــكَ بِـــــآيَـــــاتِ الكِبَـــــرِ
نَـــــوْمُ العَشَـــــاءِ وَسُعَـــــالٌ فِـــــي السَّحَـــــرِ
تَقَـــــارُبُ الخَطْـــــوِ وَ ضُعْـــــفٌ فِـــــي البَصَـــــرِ
وَقِلَـــــةُ الأَكْـــــلِ إِذَا الـــــزَّادُ حَضَـــــرِ
وَتَـــــرْكِـــــيَ الحَسْنَـــــاءَ فِـــــي قَبْـــــلِ الظُّهُـــــرِ
وَالنَّـــــاسُ يَبْلُـــــونَ كَمَـــــا يَبْلَـــــى الشَّجَـــــرِ

٧٦٠٨ـ حَنَنتُ إِلَى أَرضٍ بِهَا اخضرَّ شَارِبِي وَحُلَّت بِهَا عَنّي عُقُودُ التَمَايِمِ

٧٦٠٩ـ حَنَنتَ إِلَى رَّيا وَنَفسُكَ بَاعَدَت مَزَارَكَ مِنْ ريّا وَشَعبَاكُمَا مَعَا

/ ٢٣٧/ أبو نواسٍ يرثي الرشيد ويعزّي الأمين :

٧٦١٠ـ حَوَادِثُ أَيَّامٍ تَدُورُ صُرُوفُهَا لَهُنَّ مَسَاوٍ مَرَّةً وَمَحَاسِنُ

قَبْلَهُ :

تَعَزَّ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ مُحَمَّدٌ عَلَى خَيْرِ مَيْتٍ كَانَ أو كَايِنُ

حَوَادِثُ أَيَّامٍ تَدُورُ صُرُفُهَا . البيتُ ، وَبَعْدَهُ

وفي الحَيِّ بِالمَيْتِ الَّذِي غَيَّبَ الثَّرَى فلا أَنْتَ مَغْبُونٌ وَلا المَوتُ غَابِنُ

البُحتُرِيُّ يَدعُو لَهُ :

٧٦١١ـ حَوَاليكَ حِصنٌ لِلحِرَاسَةِ مَانِعٌ وَفَوقَكَ ظِلٌّ لِلسَّعُودِ ظَلِيلُ

---

(١) الأبيات في البيان والتبيين : ١/ ٣١٥ .

٧٦٠٨ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٧٣٩ من غير نسبة .

٧٦٠٩ـ البيت في حماسة الخالديين : ٦٥ منسوبا إلى الصمة القشيري .

٧٦١٠ـ البيتان في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١/ ٢٢٣ ولا يوجدان في الديوان .

٧٦١١ـ البيت في النتحل : ٢٨٧ من غير نسبة .

ابن حَيُّوسٍ :

٧٦١٢ـ حَوَى مِنَ الفَضلِ مَولُوداً بِلاَ طَلَبٍ أَضعَافَ مَا أعجَزَ الطُلاَّب مُكتَسَبا

إبراهيم الصُوليّ :

٧٦١٣ـ حَـلاَلٌ لِلَيلَى أَن تَـرُوعَ فُـؤَادَهُ بِهَجـرٍ وَمَغفُـورٌ لِلَيلَـى ذُنُـوبُهَـا

بَعْدَهُ :

وَزَالَتْ زَوَالَ الشَّمْسِ عَنْ مُسْتَقَرِّهَا فَمَنْ مُخْبِرِي فِي أيِّ أرْضٍ غُرُوبُهَا
تَطَلَّـعُ مِـنْ نَفْسِـي إلَيْـكَ عَـوَارِفٌ إنَّ اليَـأسَ مِنْـكَ نَصِيْبُهَـا
تَمُرُّ الصِّبَا صَفْحَاً بِسَاكِنِ ذِي الغَضَا وَيَصْـدَعُ قَلْبِـي إنْ تَهُـبَّ هُبُـوبُهَـا
قَـرِيْبَـةُ عَهْـدٍ بِـالحَبِيْـبِ وَإنَّمَـا هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَنِيْنُهَا

٧٦١٤ـ حَلاَلٌ لِلَيلَى شَتمُنا وَانتِقَاصُنَا هَنيئـاً مَـا أتَـتْ مـن ذُنُـوبهَـا
٧٦١٥ـ حَلاَلُهَا حَسرَةٌ تُفضِي إلَى نَدَمٍ وَفِـي المَحَـارِمِ مِنهَـا السُّـمُ مَـذرُورُ
٧٦١٦ـ حَـلاوَةُ الـدُنيَـا وَلَـذَّاتُهَـا تُكَلِّـفُ العَـاقِـلَ مَـا لا يُـرِيـد
٧٦١٧ـ حَلاوَةُ النِّصفِ إن قَلَّت وَإن كَثُرَت مَـا فِـي البَـرِيَّـةِ إلاَّ رَاغِـبٌ فِيهَـا

الصَّاحبُ بن عبّادٍ :

٧٦١٨ـ حَـلاوَةُ حُبِّـكَ يَـا سَيِّـدِي تُسَـوِّغُ بَعثِـي إلَيـكَ الحَـلاوَة

أهْدَى الصَّاحِبُ إلَى صهرِهِ العلوي حَلوَاءَ وَكَتَبَ مَعَهَا :

أيَـا ابـنُ الَّـذِي جَـاءَنَـا بِـالتَّـلاوَةِ عَلَيْـهِ مِـنَ المَجْـدِ أبْهَـى طَـلاوَة

حَلاوَةُ حُبِّكَ يَا سَيِّدِي . البَيْتُ

٧٦١٢ـ البيت في شعر ابن حيوس : ٥٦ .
٧٦١٣ـ الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٣٩ .
٧٦١٤ـ البيت في الصناعتين : ٤٢ من غير نسبة .
٧٦١٨ـ البيت في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٩٩ .

أبُو العَتاهيَةِ :

٧٦١٩ـ حَـلاوَةُ دُنيَـاكَ مَسمُـومَـةٌ فَمَـا تَـأكُـلُ الشُّهـدَ إلاَّ بِسَـم

/ ٢٣٨/ أَبُو حيَّةَ النميرِيّ :

٧٦٢٠ـ حَيَاءٌ نَهَى عَمَّا عَهِدتِ مِنَ الصِّبَى وَيَـأسٌ وَمِثلِـي بِـالحَيَـاءِ جَـدِيـرُ

الحطيئة يهجُو أمَّهُ :

٧٦٢١ـ حَيَاتُكِ مَا عَلِمتِ حَيَاةُ سَوءٍ وَمَـوتُـك قَـد يَسُـرُّ الصَّـالِحِينَـا

٧٦٢٢ـ حَيَـاتُـكَ لا يُسَـرُّ بِهَـا صَـدِيـقٌ وَمَـوتُـك مِـن مَصَـائِبِنَـا العِظَـام

بَعْدَهُ : ويروى : وشرك دانياً يَسري إلينا

وَشَـرُّكَ حَـاضِـرٌ فِـي كُـلِّ وَقْـتٍ وَخَيْـرُكَ رَمْيَـةٌ مِـنْ غَيْـرِ رَامِ

٧٦٢٣ـ حِيَاضُ المَنَايَا لَيسَ عَنهَا مُزَحزَحٌ فَمُنتَطِـرٌ ظِمَـاءً كَـآخِـرِ وَارِد

ابنُ بَسَّامٍ :

٧٦٢٤ـ حَيَـاةُ هَـذَا كَمَـوتِ هَـذَا فَـالطِـم عَلَـى الـرَأسِ بِـاليَـدِيـنِ

قَالَ الصوُلِيُّ أبُو الحَارَثِ النَّوْفَلِيُّ قَالَ : كُنْتُ أبْغُضُ القَاسمَ ابن عَبْدُ اللهِ لِمَكْرُوهٍ نَالَنِي مِنْهُ فَلَمَّا ماتَ أخُوهُ الحَسَنُ قُلْتُ عَلَى لِسَانِ ابن بَسَّامٍ(١) :

قُـلْ لأبِـي القَسـمِ المَـرَزَّا قَـابَلَـكَ الـدَّهْـرُ بِـالعَجَـايِـبِ

مَـاتَ لَـكَ ابـنٌ وَكَـانَ زَيْنَـاً وَعَـاشَ ذُو الشَّيْـنِ وَالمَعَـايِـبِ

حَيَاةُ هَذَا بِمَوْتِ هَذَا . البَيْتُ

٧٦١٩ـ البيت في أبي العتاهية وأشعاره : ٦٤٥ .

٧٦٢٠ـ البيت في شعر أبي حية النميري : ٣٤ .

٧٦٢١ـ البيت في ديوان الحطيئة : ١٢٧ .

٧٦٢٢ـ البيتان في المنتحل : ١٢١ من غير نسبة .

٧٦٢٤ـ البيت في ديوان ابن بسام البغدادي : ٤٠ .

(١) البيتان في ديوان ابن بسام البغدادي : ٦٠ .

قَالَ : وَأَبْيَاتُ عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ البَسَّامِيِّ الَّتِي قَالَهَا هِيَ[1] :

قُـلْ لِـوَزِيْـرِ الأَنَـامِ عَنِّـي ... وَنَـادِ يَـا ذَا المُصِيْبَتَيْـنِ
يَمُـوتُ حِلْـفُ النَّـدَى وَيَحْيَـى ... حِلْـفُ المَخَـازِي أَبُـو الحُسَيْـنِ

حَيَاةُ هَذَا كَمَوْتِ هَذَا . البَيْتُ

وقَالَ آخَرُ فِي المَعْنَى :

يَـا بـنَ المُعَلَّـى وَلَيْـسَ غَيْبَـةُ ... أَفْعَـالِـهُ كُلُّهَـا مَعِيْبَـه
مَـوْتُ أَخِيْـهِ وَعَيْـشُ ... هَـذَا كِـلاهُمَـا عِنْـدَنَـا مُصِيْبَـه

لَهُ أَيضاً :

٧٦٢٥ـ حَيَـاةُ هَـذَا كَمَـوتِ هَـذَا ... فَلَسـتَ تَخلُـو مِـنَ المَصَـايِـبِ
٧٦٢٦ـ حَيثُمَـا تَستَقِـم يُقَـدِّرُ اللهُ ... نَجَـاحَـاً فِـي غَـابِـرِ الأَزمَـانِ

أَبُو تَمَّامٍ :

٧٦٢٧ـ حَيرَانَ يَحسِبُ سُجفَ اللَّيلِ مِن دَهَشٍ ... طُـوداً يُحَـاذِرُ أَن يَنقَـضَّ أَو جُـرُفـا

بَعْدَهُ :

وَقَدْ نَبَذُوا الحَجْفَ المَحْبُوكَ مِنْ زَرَدٍ ... وَصَيَّرُوهَا مهم بَلْ صِرْتَ حَجَفَا

بشَّارٌ :

٧٦٢٨ـ حِيَلُ ابنِ آدَمَ فِي الحَيَاةِ كَثيرَةٌ ... وَالمَـوت يَقطَـعُ حِيلَـةَ المُحتَـالِ
٧٦٢٩ـ حِينَ حُطَّت رِكَابُهُم مِن إِيَابٍ ... صَـاحَ حَـادِيهِـم بِـوَشْـكِ الفِـرَاقِ

---

(١) البيتان في ديوان ابن بسام البغدادي : ٦٠ .
٧٦٢٥ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١/ ٢٢٣ منسوبا إلى ابن بسام .
٧٦٢٦ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ٢٣١ من غير نسبة .
٧٦٢٧ـ البيتان في ديوان أبي تمام الصولي : ١/ ٥٩ ، ٦٣ .
٧٦٢٨ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٤٦ .

/ ٢٣٩/ عُمَارَةُ :

٧٦٣٠ـ حَيَّاكَ مَن لَم تَكُن تَرجُو تَحِيَّتَهُ لَولاَ الدَّرَاهِمُ مَا حَيَّاكَ إِنسَانُ

٧٦٣١ـ حَيٌّ تُرَاهُ مَيِّتٌ ذِكرَاهُ وَمَيِّتٌ يَحيَى بِأَخبَارِهِ

بَعْدَهُ :

لَيْسَ بِمَيْتٍ عِنْدَ أَهْلِ النُّهَى مَنْ كَانَ هَذَا بَعْضُ آثَارِهِ

كُثّير :

٧٦٣٢ـ حَيَّتكَ عزَّه بَعدَ النَّفرِ وَانصَرَفَت فَحيِّ وَيحَكَ مَن حَيَّاكَ يَا جَمَلُ

يُقَالُ أَنَّ عَزَّةَ هَجَرَتْ كُثَيِّرَاً وَحَلَفَتْ أَنَّهَا لا تُكَلِّمُهُ فَلَمَّا نَفَرَ النَّاسُ لَقِيَتْهُ فَحَيَّتِ الجمَلَ وَلَمْ تُحَيِّهِ فَقَالَ :

حَيَّتْكَ عَزَّةُ بَعْدَ النَّفْرِ وَانْصَرَفَتْ . البيتُ وَبَعْدَهُ

لَو كُنْتَ حَيَّيْتَهَا مَا زِلْتَ ذَا مقةٍ عِنْدِي وَمَا مَسَّكَ الإِدْلاجُ وَالعَمَلُ

لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فأَشْكرُهَا مَكَانَ مَا جَمَلٌ حيَّت يَا رَجُلُ

ابنُ الرُومِيّ :

٧٦٣٣ـ حَيَّتكَ عَنَّا شَمَالٌ طَابَ رِيِّقُهَا تَحِيَّةً فَجَّرَت رُوحَاً وَرَيحَانَا

بَعْدَهُ :

هَبَّتْ سحِيْرَاً فَنَاجَى الغُصْنُ صَاحِبَهُ سِرَّاً بِهَا وَتَنَادَى الطَّيْرُ أَعْلانَا

وُرْقٌ تَغَنَّى عَلَى وَرَقٍ مُهَدَّلَةٍ تَسْمُو بِهَا وَتَمَسُّ الأَرْضَ أَحْيَانَا

تَخَالُ طَائِرَهَا نَشْوَانَ مِنْ طَرَبٍ وَالغُصْنَ مِنْ هَزِّهِ عِطْفَيْهِ نَشْوَانَا

٧٦٣٠ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٩٧ .

٧٦٣١ـ وصف الأخيار : ١٥٦ .

٧٦٣٢ـ البيت في ديوان ابن كثير عزة : ٤٥٣ .

٧٦٣٣ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٩٦ .

مُهلهِلٌ :

٧٦٣٤ـ حَيَّةٌ بِالطَّرِيقِ أَربَدُ لاَ يَنفَعُ السَّلِيمُ نَفثُ الرَّاقِي

بَعْدَهُ :

فَارِسٌ يَضْرِبُ الكَتِيْبَةَ بِالسَّيـ ـفِ دِرَاكاً كَلاعِبِ المِخرَاقِ

واسمُ مُهَلْهَلٍ امْرُؤُ القَيْسِ بنُ رَبِيْعَةَ بن الحَرَثِ بن زَهَيْر ابن جَشَم بن بَكْرٍ .

متمم بنُ نويرَة :

٧٦٣٥ـ حَيِيٌّ بَذِيٌّ أَيُّ ذَاكَ التَمَستَهُ وَذُو لِبدٍ شثنٌ بَرَاثِنُهُ عَبلُ

بَعْدَهُ :

وَنِعْمَ أَخُو العَانِي إِذَا القِدذُ مَسَّهُ وَأَثَّرَ فِي ضَاحِي سَوَاعِدِه الغُلُّ

٧٦٣٦ـ حَيَّيتُ سُكَّانَ هَذَا البَيتِ كُلَّهُمُ إِلاَّ الرَّبَابَ فَإِنِّي لاَ أُحَيِّيهَا

بَعْدَهُ :

أَمْسَتْ عَرُوساً وَأَمْسَى مَسْكَنِي جَدَثاً وَلَمْ تُرَاعِي حُقُوقاً كُنْتُ أَرْعِيْهَا

حُكِيَ أَنَّهُ مَاتَ بَعْضَهُمْ عَنْ ابْنَةَ عَمٍّ لَهُ تُسَمَّى الرَّبَابُ وَكَانَ يُحِبُّهَا وَتُحِبُّهُ فَلَمَّا قَضَتِ العِدَّةَ وَطَالَ العَهْدُ بِالمَيْتِ خَطَبَهَا الأكِفَاءُ فَتَزَوَّجَتْ فَرَأَتْ لَيْلَةَ عُرْسِهَا فِي المَنَامِ كَأَنَّ ابنَ عَمِّهَا قَدْ أَتَاهَا فَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الدَّارِ وَأَنْشَدَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ :

حَيَّيْتُ سُكَّانَ هَذَا البَيْتِ كُلَّهُم . البَيْتَان

* * *

٧٦٣٤ـ البيتان في أخبار المراقشه : ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

٧٦٣٥ـ البيتان في مالك ومتمم : ١٢٩ ، ١٣٠ .

٧٦٣٦ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٤١ .

تَمَّ حَرفُ الحَاءِ المُهمَلَةِ

تَكَمَّلَت عدَّةُ أبْيَاتِ حَرْفِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ مِائَتَانِ وَستٌ وَسُتُّونَ بَيْتاً عَدَا الحَاشِيَةِ وَذَلِكَ فِي كَرَّاسٍ وَاحِدٍ وَوجْهَةٍ هِيَ هَذِهِ .

وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَصُحْبِهِ أجْمَعِيْنَ .

وَالحَمدُ وَالشُكرُ للهِ وَالثَنَاءُ الحَسَن

وَصَلَّى الله عَلَى سَيّدنَا محمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم

* * *

حرف الخاء

حَرفُ الخاءِ

٧٦٣٧ـ خَابَ امرُؤٌ ظَلَّ يَرجُو أَن يَنَالَ غِنَىً ... بِالعَقلِ مَا عَاشَ فِي دَهرِ المَجانِينِ

أَبو تمَّامٍ :

٧٦٣٨ـ خَابَ امرُؤٌ نَحسَ الزَّمَانُ جُدُودَهُ ... فَقَامَ عَنكَ وَأَنتَ سَعدُ الأَسعُدِ

٧٦٣٩ـ خَابَت وَسيلَةُ مَن لَم يُدنِهِ أَدَبٌ ... مِمَّا يُحِبُّ إِذَا مَا عَزَّهُ سَبَبُ

بَعْدَهُ :

إِنِّي نَسِيبُكَ دُنْيَاً نِسْبَتِي أَدَبٍ ... وَكُلُّ شكلٍ إِلَى الأَشْكَالِ يَنْتَسِبُ

خُذْنِي إِلَيْكَ تَجِدْنِي نَصْلَ مُرْهَفَةٍ ... يَلُوحُ فِي صَفْحَتَيْهِ الجَدُّ وَاللَّعِبُ

٧٦٤٠ـ خَاسَت بِعَهدِي وَخَانَتنِي فَخِستُ بِهَا ... وَخُنتُهَا وَكِلانَا بِئسَ مَا فَعَلا

النِّمر تَولبٍ العكِلِيُّ :

٧٦٤١ـ خَاطِر بِنَفسِكَ كَي تُصيبَ غَنيمَةً ... إِنَّ الجُلُوسَ مَعَ العِيَالِ قَبيحُ

قَبْلَهُ :

قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ مَالِي خَوَى ... وَجَفَا الأَقَارِبُ وَالفُؤَادُ قَرِيْحُ

خَاطِرْ بِنَفْسِكَ كَي تَصُبَّ غَنِيْمَةً . البيتُ وَبَعْدَهُ :

إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَرَاكَ مُنَكَسَاً ... نَصِباً كَأَنَّكَ فِي النَّدِيِّ نَطِيْحُ

إِنْ المُخَاطِرَ هَالِكٌ أو مَالِكٌ ... وَالجَدُّ يُجْدِي مَرَّةً فَيُرِيْحُ

وَالمَالُ فِيْهِ تَجلَّةٌ وَمَهَابَةٌ ... وَالفَقْرُ فِيْهِ مَذَلَّةٌ وَفُضُوحُ

٧٦٣٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٢٩ .

٧٦٣٨ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٥٧ .

٧٦٤١ـ الأبيات في ديوان النمر بن تولب : ٤٩ ، ٥٠ .

أَنْشَدَ أَبُو عَبْدُ اللهِ إِبْرَاهِيْمُ بن مُحَمَّد بن عَرَفَةَ المَعْرُوفُ بِنَفْطَوَيْهِ لأَبِي رَبِيْعَةَ حَمُولَةَ النَحَوِيِّ الأَصْفَهَانِيِّ ذَكَرَهُ حَمْزَةُ فِي كِتَابِ أَصْفَهَانَ :

وَقَائِلُ إِذَا رَآنِي خَلْفَ مَعْسِرَةٍ ... بِالصَّبْرِ مُسْتَوْطِناً دَارَ المَفَاقِيْرِ

خَاطِرْ بِنَفْسِكَ لا تَقْعُدْ بِمُعْجَزَةٍ . البيتُ وَبَعْدَهُ

لا عُذْرَ لِلمَرْءِ إِمَّا كَانَ ذَا هِمَمٍ ... فِي أَنْ يَقِرَّ عَلَى هَوْنٍ وَتَقْصِيْرِ

إِنْ لَمْ تَنَلْ فِي مَقَامٍ مَا تُحَاوِلُهُ ... فَابْلِ عُذْراً بِإِدْلاجٍ وَتَهْجِيْرِ

مَا يَبْلُغُ المَرْءُ بَالإِحْجَامِ هِمَّتُهُ ... حَتَّى يُبَاشِرُهَا مِنْهُ بِتَغْرِيْرِ

حَتَّى يُوَاصِلَ فِي أَثْنَاءِ مَطْلَبِهِ ... سَهْلاً بِحَزْنٍ وَإِنْجَادَا بِتَغْرِيْرِ

أَبُو رَبيعَةَ :

٧٦٤٢ـ خَاطِر بِنَفسِكَ لاَ تَقعُد بِمعجِزَةٍ ... فَلَيسَ حُرٌّ عَلَى عَجزٍ بِمَعذُورِ

٧٦٤٣ـ خَاطِر فَإِمَّا عِيشَةٌ رَاضِيَةٌ ... جَرَّدَهَا العَزمُ وَإِمَّا الحِمَامُ

بَعْدَهُ :

زَاحِمْ عَلَى بَابِ العُلا وَاجْتَهِدْ ... يُوشِكُ أَن تَدْخُلَ بَيْنَ الزِّحَام

دِيك الجِنّ :

٧٦٤٤ـ خَافَ المَلاَلَ إِذَا دَامَت إِقَامَتُهُ ... فَصَارَ يَظهَرُ حِينَاً ثُمَّ يَحتَجِبُ

الغَزِّي :

٧٦٤٥ـ خَافَت وُرُودَ حِياضِ المَوتِ أَنفُسُنَا ... مَا أَسهَلَ الوردَ إِن لَم يَصعُبِ الصَّدرُ

/ ٢٤١/ أَبُو عَبد الله بن عُيينَة المهلَّبِيُّ في ابن عمّهِ خَالِدٍ :

٧٦٤٢ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٣٠٤ .

ـ٧٦٤٣ البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ٤/ ٢٥٥ .

٧٦٤٤ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٧٥ .

٧٦٤٥ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٧٠ .

٧٦٤٦ـ خَـــالِـــدٌ لَـــولا أَبُـــوهُ كَـــانَ وَالكَلـــب سَـــواءَا

بَعْدَهُ :

لَـــو كَمَـــا يَنْقُـــصُ يَـــزْدَ ادُ إذَاً نَـــــالَ السَّمَـــــاءا

وَفِيْهِ يَقُولُ أيْضَاً[1] :

أبُـوكَ لَنَـا غَيْـثٌ نَعِيْـشُ بِسَيبِـهِ وَأنْـتَ جَـرَادٌ لَسْـتَ تُبْـقِ وَلا تَـذر

لَـهُ أثَـرٌ فِـي كُـلِّ عَـامٍ يَسُـرُّنَـا وَأنْـتَ تُعْفـي دَايِبَـا ذَلِـكَ الأثَـر

أَبُو العَلاءِ المَعريُّ :

٧٦٤٧ـ خَالَلتُ تَودِيعَ الأَصَادِقِ لِلنَّوَى فَمَتَـى أُوَدِّعُ خِلِّـي التَـودِيعَـا ؟

قَبْلَهُ :

كَـمْ بَلْـدَةٍ فَـارَقْتُهَـا وَمَعَـاشِـرٍ يَـذْرُونَ مِـنْ أسَـفٍ عَلَـيَّ دُمُـوعَـا

وإذَا أضَاعَتْنِي الخُطُوب فَلَنْ أرَى لِعُهُـودِ إخْـوَان الصَّفَـاءِ مُضِيْعَـا

خَالَلْتُ تَوْدِيْعَ الأصَادِقِ . البَيْتُ

٧٦٤٨ـ خَانَ الزَّمانُ فَأَعدَدتُ الكِرَامَ لَهُ فَمَـن أُعِـدُّ إذَا مَـا خَـانَـتِ العُـدَدُ

عيسى القَاشِيّ :

٧٦٤٩ـ خَبَأتُ لِدَهرِي إن أَرَابَ ابنَ مَخلدٍ فَـأَلفَيتُـهُ عَـونَـاً عَلَـيَّ مَـعَ الـدَّهـرِ

زُهير المصريُّ :

٧٦٥٠ـ خَبَأتُ لَكُم حَديثاً فِي فُؤَادِي أُحَـدِثُكُـم بِـهِ عِنـدَ التَّـلاقِـي

٧٦٤٦ـ البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٤ منسوبين إلى ابن عيينه .

(١) البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٣ منسوبين إلى ابن عيينه .

٧٦٤٧ـ الأبيات في صيد الأفكار : ٢١٥ .

٧٦٤٨ـ البيت في المنتحل : ١٨١ من غير نسبة .

٧٦٥٠ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٨١ـ ١٨٢ .

بَعْدَهُ :

أُعَاتِبُكُم عَلَى مَا كَانَ مِنْكُم ... عِتَاباً يَنْقَضِي وَالوُدُّ بَاقِ
وَأَشْكُو جُودَكُمْ مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ ... لأَنَّ الكُتْبَ لا تَسَعُ اشْتِيَاقِي
وَأُخبِرُكُم بِأَعْجَبِ مَا جَرَى لِي ... وَأَصْعَبُ مَا لَقِيْتُ مِنَ الفِرَاقِ
لَعَلَّ اللهُ يَجْمَعُنَا قَرِيْباً ... فَنُصْبِحُ فِي التِئَامٍ وَاتِّفَاقِ

عَقيل بنُ العرنَدس :

٧٦٥١ـ خَبِّرِ ثَنَاءِي بَنِي عَمرٍو ... فَإِنَّهُم ذَوُو أَيَادٍ وَأَحلامٍ وَأَخطَارِ

الإمام الشافعي رحمه الله :

٧٦٥٢ـ خَبَت نَارُ نَفسِي لاشتِعَالِ مَفَارِقِي ... وَأَظلَمَ لَيلِي إذ أَضَاءَ شَبَابُهَا

وَمِنْ بَابِ (خبز) قَوْلُ آخَرُ :

خُبْزُ شَعِيْرٍ بِغَيْرِ إِدَامِ ... عِنْدَ فَقِيْرٍ مِنَ الكِرَامِ
أَلَذُّ عِنْدِي مِنْ أَلْفِ لَوْنٍ ... عِنْدَ غَنِيٍّ مِنَ اللِّئَامِ

وَمِنْ بَابِ (خدع) قَوْلُ آخَرُ[1] :

خُدَعٌ جَعَلْنَاهَا إِلَيْكَ وَسَائِلاً ... إِنَّ الكَرِيَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ يُخْدَعُ

٧٦٥٣ـ خُدَعُ الشَوقِ أَظفَرَت قَلبِي ... بِسُرُورِ القُدُومِ قَبلَ القُدُومِ

أبو البركات المبَاركُ ابن المستوفي :

٧٦٥٤ـ خَدَعتُمُونِي بِمَا أَبدَيتُم مِنَ الحُسنَى ... وَأَكثَرُ أَسبَابِ الهَوَى خُدَعُ
٧٦٥٥ـ خَدَعَتنِي برُقَاهَا إِنَّهَا تُنزِلُ الأَ ... عصَمَ مِن رَأسِ اليَفَع

٧٦٥٢ـ البيت في ديوان الإمام الشافعي : ٢٦ .
(١) البيتان في ربيع الأبرار : ٣/ ٢٥٥ من غير نسبة .
٧٦٥٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ١٠٦ .
٧٦٥٥ البيت في ديوان سويد بن أبي كاهل : ٢١ .

/٢٤٢/

٧٦٥٦ـ خُدَعٌ جَعَلنَاهَا إِلَيكَ وَسَائِلاً إِنَّ الكَـرِيـمَ بِكُـلِ شَـيءٍ يُخـدَعُ

وَمِن بَاب (خَدَم) قَولُ آخر[1] :

خِـدمَـةُ السُلطـانِ وَالكَـاسَـا تُ مـن أَيـدي المـلاح
لَيـس يَلتَـامَـانِ فـاختَـر خِـدمـةً أَو شُـربَ رَاحِ

أَبُو تمَّامٍ :

٧٦٥٧ـ خَدَمَ العُلَى فَحَدَّ مِنهُ وَهيَ الَّتِي لاَ تَحُـدُمُ الأَقـوامَ إِن لَـم تُخـدَمِ

الصَّابىءُ :

٧٦٥٨ـ خَدَمتُكَ أَعواماً طِوالاً مُوفّقاً فَهَـب لِـي يَـومـاً وَاحِـداً لَـم أُوَفَّـق

قال أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن هَارُون الصَابىءُ يَستَعطِفُ عَضُدَ الدَولةِ وهو في محبسِهِ من أَبياتٍ يقولُ منها :

وَحسبُكَ لـي جَـاهٌ عَـريـضٌ ورفعَـةٌ وقيـدُكَ فـي سَـاقـيَّ تـاجٌ لمفـرقـي
وقَد ظَمئت عَيني التي أنتَ نُورُها إِلـى نَظـرةٍ مـن وَجهـكَ المتـألِّـقِ

خَدمتُك مُذ عشرين عَاماً موفقاً . البَيتُ ، وبعدَهُ :

فـإِن يَـكُ ذَنـبٌ ضَـاقَ عنِّـي عُـذرُهُ عنـدَكَ عَفـوٌ واسِـعٌ غيـر ضَيِّـقِ

٧٦٥٩ـ خُذَا صَدرَ هَرشَى أَو قِفَاهَا فَإِنَّهُ كِلَى جَـانِبَـي هَـرشَـى لَهُـنَّ طَـرِيـقُ

قالَ الأصمَعيّ قام أَعرابيٌّ فصلَّى بقوم فقرأ ﴿إذا زُلزلت﴾ فقالَ (ومَن يَعمَل مثقال ذرةٍ شراً يرَه ومَن يعمل مثقال ذرّةٍ خيراً يَرَه) فلما انصرف ، قالوا لَهُ قرأتَ علَى غَير

(١) البيتان في قطب السرور : ١١٥ ، ١١٦ منسوبين إلى ابن الزيات .
٧٦٥٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٥٧ .
٧٦٥٨ـ الأبيات الأول والثاني والرابع في أبي إسحاق الكاتب الشاعر : ٣١٩ .
٧٦٥٩ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/١٤٨ من غير نسبة .

مَا أنزل اللهُ فقدمت وأخّرت فقال : أليس هُما جميعاً في المصحَف ؟ قالوا : بلى ، فقالَ :

خُذا أنفَ هَرشَىٰ ، البيت ،

ويروى خُذا وجهَ هَرشىٰ ، هَرشَىٰ تثنيةٌ قريبٌ من الجُحفَةِ ترَى منها البَحرَ .

المثَلُ السَائِرُ ، كِلاَ جَانبي هَرشي لهنَّ طَريقُ يُضرب فِي الأَمرِ إِذَا سَهُلَ من وجهَينِ ، وقريبٌ منهُ قولهم : أورَدَها سَعدٌ وَسعدٌ مُشتَمِل .

يَعني أنَهُ أورَدَ إِبلَهُ شريعةً وَلم يوردهَا بئراً تحتاجُ إلى الاستقاءِ فيتعنّى فيها ويُتعب نفسَهُ ولكنّه أشمل بكسائه ونَام وابله في الورد . يُضرب لمن ينَال حَاجَتهُ بغير مشقةٍ ولاَ عناءٍ .

ابنُ هندُو :

٧٦٦٠ـ خُذِ الحِلمَ مَا أَغنَى فَإِن كَانَ مُفسِداً جهولاً فَجَهلُ السَيفِ أَهدَى المَسالِكَ

ابنُ جكينَا :

٧٦٦١ـ خُذِ الشُكرَ بِالبِرِّ الدَنيِّ فَرُبَمَّا تَلاَشَت وَبَارَت بِالكَسادِ الصَنَائِعُ

بَعْدَهُ :

ولا تَحمدُوا شُحَّ النفوس فَإِنَّما طَرِيقُ المَنايَا أن تَشُحّ الطَّبَائِعُ

٧٦٦٢ـ خُذِ العَفوَ مِمَّن قَد رَضيتَ إِخاءَهُ وَحَسبُكَ مِنهُ أَن يَصحَّ التَوَدُّدُ

أَبُو عَبد الله الحجّاج :

٧٦٦٣ـ خُذِ الفَلسَ مِن كَفِ اللَّئيمِ فَإِنَّهُ أَعَزُّ عَلَيهِ مِن حُشاشَةِ نَفسِهِ

٧٦٦٤ـ خُذِ الوَجدَ مَوفوراً وَخَلِّ مَدَامِعِي فَمَا ضِنُّهَا عَنكُم مَلالاً وَلاَ غَدرَا

٧٦٦٠ـ مجموع شعره (حويزي) ٦٣ .

٧٦٦٢ـ البيت في الزهر : ٢/ ٧٤٠ من غير نسبة .

٧٦٦٣ـ البيت في ديوان القاضي التنوخي : ٧٠ .

بَعْدَهُ :

وَلكن رأيت الدمعَ يُعقِبُ رَاحةً فَغَيضتُه مِن بَعدِ أَن شارف القَطَرا

ابنُ الحَجَّاج :

٧٦٦٥ـ خُذِ الوَقتَ أَخذَ اللِّصِ وَاسرِقهُ وَاتَّهِب أَطايبَهُ بِالطِيبِ أَو بِالتَطايُبِ

بَعْدَهُ :

وبَادر إِلى اللذاتِ غيرَ مُقَصِّرٍ وجَاهِر بما تهوَاهُ غيرَ مُراقِبِ
وَدُونكَ وِردَ العَيشِ مَا كانَ صَافياً فخذ وتزوَّد منهُ قَبل الشوائِبِ
ولاَ يتعلَّل بالأماني فإِنَّها عَطَايا أَحاديثِ النفُوسِ الكَوَاذِبِ

/ ٢٤٣/ الرَّضي الموسَوِيّ :

٧٦٦٦ـ خُذِ الوَقتَ وَاعلَم بِأَنَّ اللَّبيبَ يَأخُذُ مِن يَومِهِ لِلغَدِ

أَبْيَاتُ البُحْتُرِيّ يَرْثِي قَيْصَرَ غُلامَهُ[1] :

تُعَلِّلُنِي أَضَالِيْلُ الأَمَانِي بِعَيْشٍ بَعْدَ قَيْصَرَ لا يُطِيْبُ
سَقَى اللهُ الجزِيْرَةَ لا لِشَيْءٍ سِوَى أَنْ يَرْتَوِي ذَاكَ القَلِيْبُ
نَصِيْبِي كَانَ مِنْ دُنْيَايَ وَلَّى فَلا الدُّنْيَا تُحِسُّ وَلا النَّصِيْبُ

تَوَلَّى العِيْشُ مُذْ وَلَّى التَّصَابِي . البيتُ وَبَعْدَهُ :

أَأَتْرِكُ للثَّرَى مَنْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ العَيْنَ تُومِيءُ أو تُرِيْبُ
وَأَصْبَحَ للبلى عَنْ حُرِّ وَجْهٍ أَرَاعُ إِذَا أَلَمَّ بِهِ الشُّحُوبُ

أَبُو تمَّامٍ :

٧٦٦٧ـ خُذ بِكَفِّي مِن عَثرَة لَستُ إِلاَّ بِكَ أَرجو مِن كَسرِهَا إِنهَاضِي

٧٦٦٥ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٧٤ .

٧٦٦٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٥ .

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٢٥٥ ، ٢٥٦ .

٧٦٦٧ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٩٣ .

بَعْدَهُ :

وإذا المجدُ كَان عَوني عَلى الـ ـمَرءِ تَعاضَيتُهُ بتَركِ التَعاضِي

أَبُو محمّد اليزيدِيّ :

٧٦٦٨ـ خُذ بِمَا تَعرِفُ مِن أَمرٍ وَدَع كُلَّ شَيءٍ أَنتَ مِنهُ تَعتَذِرُ

٧٦٦٩ـ خُذ بِنَصيبٍ مِن سُرُور الصِّبَى فَمَا لِشَيخٍ فِي سُرُورٍ نَصيبُ

٧٦٧٠ـ خُذ جُملَةَ البَلوَى وَدَع تَفصِيلَهَا مَا فِي البَريَّةِ كُلِهَا إِنسَانُ

إسماعيل بن طُغُتكين بن أيوب :

٧٦٧١ـ خُذ خَط كَفِّي إِلَى أَيَّام مَيسَرَتِي دَينٌ عَلَيَّ فَلِي فِي الغَيبِ آمالُ

٧٦٧٢ـ خُذ لِقَلبِي مِنَ التَجَنِّي أَماناً واكفِنِي أَن أَذُمَّ فِيكَ الزَمَانَا

بَعْدَهُ :

أنتَ صيّرتَ في فؤادي مَكاناً فاحفظ بالودّ ذَاكَ المَكَانا

كُن لودّي عَلى إخائِك عوناً من زَمانٍ نُغيّرُ الإخوَانَا

مُسلم بن الوليدِ :

٧٦٧٣ـ خُذ لِلشَبابِ مِنَ الصِّبَى أَيَّامَهُ هَل تَستَطيعُ الله وَحِينَ تَشيبُ

٧٦٧٤ـ خُذ لِلوَفاةِ مِنَ الحَيـ ـاةِ بِخَطِّهَا قَبلَ الأَجَل

بَعْدَهُ :

واعلَم بأنَّ الموتَ ليسَ بغَافلٍ عَمَّن غَفَل

٧٦٧٥ـ خُذ مَا أَتَاكَ مِنَ اللَّئيـ ـمِ إِذَا عَدِمتَ ذَوي الكَرَم

٧٦٦٩ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٥٥ منسوبا إلى ابن المعتز .

٧٦٧٠ـ البيت في الخصائص الواضحة : ٢١٢ منسوبا إلى ابن الهبارية .

٧٦٧١ـ البيت في بغية الطلب في تاريخ حلب : ٧/ ٣٤٨٩ من غير نسبة .

٧٦٧٢ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٩٨ من غير نسبة .

٧٦٧٣ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١١٤ .

بَعْدَهُ :

فـــاللّيـــثُ يفتـــرِسُ الكِـــلاَ ... بَ إِذَا تَعـــــذّرتِ الغَنَـــــم

/ ٢٤٤/ المُتَنبّي :

٧٦٧٦ـ خُذ مَا تَرَاهُ وَدَع شَيئاً سَمِعتَ بِهِ ... في طَلعَةِ البَدرِ مَا يُغنيكَ عَن زُحَلِ

قَصيدة المُتَنبّي في سَيفِ الدَّولةِ أَنشدها في شعبَانَ سَنةَ إِحدَى وأربَعينَ وثلثمائةٍ ، أوّلها :

أَجابَ دَمعي ومَا الدَّاعي سِوى طَلل ... دَعـا فلبَّـاهُ قَبـل الـرّكـبِ والإبـلِ

ظَلِلـتُ بيـن أصحـابـي أُكفكفُـــهُ ... وظلَّ يسفـح بيـن العُـذرِ والعَـذَلِ

ومَـا صَبَـابـهُ مُشتـاقٍ عَلَـى أَمـل ... مَـن اللقـاءِ كمشتَـاقٍ بـلا أَمَـلِ

مَتَى تَزُرْ قَومَ مَن تَهوى زيَارتَها ... لا يتحفُـوكَ بغَيـر البيـض والأَسَـلِ

والهَجـرُ أقتـل لـي ممَّـا أُراقبُـهُ ... أَنا الغَرِيقُ فَما خوفِي مِنَ البَلَلِ

مَـا بـالُ كُـلّ فُـؤادٍ مـن عَشيـرتهـا ... بـهِ الـذي بِـي وَمَـا بِـي غَيـرُ مُنقَتِـلِ

قَـد ذُقـتُ شِـدّة أيّـامِـي وَلـذتهـا ... فَما حَصَلتُ عَلى صَابٍ ولاَ عَسَلِ

لاَ أَكسِبُ الذكرَ إِلاَّ من مَضَاربِهِ ... وَمـن سَنـانٍ أصـمّ الكعـب مُعتَـدِلِ

ضَاقَ الزَّمانُ وَوَجهُ الأرض غمر مَلكٍ ... ملءَ الزَمانِ وملْءَ السَهلِ وَالجبلِ

مُعطِى اللَّواعِبِ وَالجُردِ السَّلاَهِب ... وَالبيض القواضِب والعسّالةِ الذُبلِ

لَيـتَ المَـدائِـحَ تَستَـوفِـي مَنـاقِبَـهُ ... فمـا كليـبٌ وَأهـلُ الأَعصُـرِ الأَولِ

خُذ مَا تَراه وَدَع شيئاً سَمعتَ بهِ . البَيتُ وبَعدهُ :

وَقَد وجَدتَ مَكانَ القَولِ ذا سَعَةٍ ... فَـإِن وَجـدتَ لسَـانـاً قـائِـلاً فَقُـلِ

يقولُ مِنهَا في مَعنَى الرُّوم .

إِن كُنتَ تَرضَى بأن يُعطوا الجزىٰ بَذلُوا ... منهَـا رضَـاكَ وَمـن للعُـور بـالحَـول

٧٦٧٦ـ القصيدة في ديوان المتنبي (المعرفة) : ١٩٩ وما بعدها .

يَا أيُها المُحسِنُ المشكُور من جهَتي ... والشكر من قبل الإحسَان لاَ قَبلِي
أقل أنك اقطع احمل عَلِّ أعِدْ زِدْ ... هَشَّ بَشّ تَفضّل إذْنُ سُرَّ صِلِ
لعَلَّ عتبكَ محمودٌ عواقبُهُ ... فربَّمَا صَحَّتِ الأَجسامِ بالعلَلِ
لأنَّ حُلمَكَ حلمٌ لا تَكلّفُهُ ... ليسَ التكحّل في العَينين كالكَحَلِ
أتَت الجَوادُ بلا منٍّ ولاَ كَدَرٍ ... ولاَ مَطالٍ ولاَ وَعدٍ ولاَ مَذَلِ
أنتَ الشجاعُ إذَا ما لم يَطأ فرسٌ ... غير السِنَّورِ والأشلاءِ وَالقُلَلِ
لاَ زِلتَ تَضربُ مَن عَادَاكَ عن عُرُضٍ ... بعَاجل النصر في مستأخر الأجل

أخذ ابن شبل من أبي الطيّب فقَال :

صَمِّم وَحرّد وسَدِّد وَأجو وَاعلُ عُلاً ... واعزِم وَجد وَنل وانهض لهَا وثبِ
وَسْر تُسرَّ وَاسأل تَستمِرَّ وصل ... وَاغضَب وَخُذ من لئام الغُتِم للعَرَبِ

ابنُ شِبلٍ :

٧٦٧٧ـ خُذ مَا تَعَجَّلَ وَاترُك مَا وُعِدتَ بِهِ ... فِعلَ اللَّبيبِ فَفِي التَأخيرِ آفاتُ

بَعْدَهُ :

وَللسَّعَادةِ أوقَاتٌ مُيسَّرةٌ ... تُعطي السُرورَ والأحزان أوقاتُ
مَا أَمكنت دَولَةُ الأفراحِ فانعَم ... ولذَّ فإن العَيش تَارَاتُ
قَبلَ ارتجاعِ اللَّيالِي كُلّ عَاريةٍ ... فإنَّما لذَّةُ الدُنيا إعَاراتُ

الغَزيّ :

٧٦٧٨ـ خُذ مَا صَفَا لَكَ فَالحَيَاةُ غَرورُ ... وَالدَهرُ يَعدِلُ مرّةً وَيَجورُ

بَعْدَهُ :

لا تعتبر على الزَّمانِ فَإنَّهُ ... فَلكٌ عَلَى قُطب اللّجاج يَدُورُ
أبداً يُولد ترحةً من فرحةٍ ... وَيَصُبُّ غمّاً منتَهاهُ سُرُورُ

٧٦٧٧ـ الأبيات في شعر ابن شبل مجلة المجمع الأردني : ع٤/٥ ٨١ .
٧٦٧٨ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٤٦ .

كُـلٌّ يفـرُّ مـن الـرّدى ليفـوتَـهُ ... ولـهُ إلـى مَـا فـرَّ منـه مَصِيـرُ
بَـادر فـإنَّ الـوَقـتَ سَيـفٌ قَـاطِـعٌ ... والعُمـرُ جَيـشٌ والشبـابُ أَميـرُ

المُغيرةُ بن حَبناءِ :

٧٦٧٩ـ خُذ مِن أَخيكَ العَفوَ واغفِر ذُنوبَهُ ... ولاَ تـكُ فِـي كُـلِّ الأمـورِ تُعـاتِبُـه

بَعْدَهُ :

فـإنـكَ لا تلقـى أخـاك مُهـذبـاً ... وَأيُّ امرِيٍ يَنجو من العَيب صَاحبُه
وَليسَ الذي يَلقاك بالبشر وَالرِّضَا ... وَإن غبـتَ عنـه لسَّعتـك عَقَـاربُـه

٧٦٨٠ـ خُـذ مِـنَ الـدُنيَـا بِمَـا دَرَّت بِـهِ ... واسـلُ عَمَّـا فَـاتَ مِنهَـا وَانقَطَـع

اليَزيدِيُّ :

٧٦٨١ـ خُذ مِنَ الدُنيَا كَفَافاً ثُمَّ كُـ ... ـن طَـالِبـاً لِلخَيـرِ فِيهَـا وَابتَكِـر

٧٦٨٢ـ خُـذ مِـنَ الـدّهـرِ مَـا صَفَـا ... وَمِـنَ العَيـشِ مَـا كَفَـا

بَعْدَهُ :

لَيـسَ فِيـهِ بمُنطَـوٍ ... لصَـدِيـق عَلَـى الـوَفَـا

الغَزِّيُّ :

٧٦٨٣ـ خُذ مِنَ الشِعرِ مَا يَسوغُ بَلاغاً ... وَاطَّـرِح مَـا تَمُجُّـهُ الأَفهَـامُ

٧٦٨٤ـ خُـذ مِـنَ العَيـشِ مَـا كَفَـا ... فَهـوَ إن زَادَ أَتلَفَـا

بَعْدَهُ :

كَسِـراج مُنَـوِّرٍ ... إنْ طَغَـا دُهنُـهُ انطَفَـا

٧٦٧٩ـ الأبيات في شعراء أمويين (المغيرة) : ق٣/ ٧٩ .
٧٦٨٠ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤٥٧ منسوباً إلى نفطويه .
٧٦٨١ـ لم يرد في شعر اليزيديين لغياض .
٧٦٨٢ـ البيتان في ديوان محمد بن حازم : ٧٤ .
٧٦٨٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٥٤ .
٧٦٨٤ـ البيتان في شرح لامية العجم : ١٢١ .

اليَزيديُّ :

٧٦٨٥ـ خُذ مِنَ الإخوانِ عَفواً مَا صَفَا وَدَعِ المَكروهَ مِنهُم وَالكَدَر

/ ٢٤٥/ عَبد الله الورّاقُ :

٧٦٨٦ـ خُذ مِن زَمَانِكَ مَا أَعطَى مُسَامَحَةً فَبُخلُهُ بِالعَطَايَا غَيرُ مَأمونِ

بَعْدَهُ :

ولا المحنّ في رزقٍ إذَا انغَلَقتْ أبوابهُ فهو مَضمُونٌ إلى حين

هو عَبد الله بن محمّد بن أبي الجوع الورَّاق وفاته بمِصرَ في جُمَدى الآخرة مِن سنة ٣٩٥ .

دِيكُ الجِنّ :

٧٦٨٧ـ خُذ مِن زَمَانِكَ مَا صَفَا وَدَعِ الَّذي فِيهِ الكَدَرُ

بَعْدَهُ :

فَالعُمر أقصرُ من مُعاتَبَةِ الزَّمَان عَلَى الغِيَر

وَيرويَان للحَسنِ بن إبراهيم بن رباح . وَأولَهُ :

بَاكِر صَبُوحَكَ بالّتي تنفي هُمومَكَ والفِكَر

خذ من زَمانك مَا صَفَا . البَيتُ .

محمَّد بن عمّار وزير المَغرب :

٧٦٨٨ـ خُذ مِن عِنانِ نُهاكَ يَوماً لِلنُّهَى وَانهَج بِرَأيِكَ لِلنَّجاحِ سَبِيلا

ومن باب (خُذ) قول آخر[1] :

خُذ مِنَ النَّاسِ مَا تيسَّر وَدَع من النَاس مَا تعتَبر

٧٦٨٧ـ الأبيات في ديوان ديك الجن : ٢٧٢ .

(١) البيتان في نفحة اليمن : ١٢٦ .

فـإنَّمـا النَـاسُ مـن زُجَـاجٍ إن لَـم تَـرفّـق بـهِ تَكَسَّـر

٧٦٨٩ـ خُذني إليكَ تَجدني نَصلَ مُرهَفَةٍ يَلُوحُ فِي صَفحَتَيهِ الجِدُّ وَاللَّعِبُ

٧٦٩٠ـ خُذُوا القَلبَ إن شِئتُم وَإن شِئتُم رُدّوا عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيسَ لِي مِنكُم بُدُّ

بَعْدَهُ[1] :

تَخونونَ عَهدي في الهَوى وَأحبُّكُم كَذَي الوردِ مَحبوبٌ وَليسَ لَهُ عَهدُ

فَوَاللهِ لاَ أَحببتُ مَا عِشتُ غَيرَكُم ومَا أنَا إلاَّ مَا حَيِيتُ لكُم عَبدُ

٧٦٩١ـ خُذوا بِدَمِي إن مُتُّ كُلَّ خَرِيدَةٍ مَرِيضَةِ جَفنِ العَينِ وَالطَّرفُ سَاحِرُ

قبلَهُ :

أَلاَ يَا عِبَادَ اللهِ هَذا أخوكُم قَتِيلاً فهَل فيكم لَهُ اليومَ ثائِرُ

خذوا بدمها إن متُّ كلَ خَريدةٍ . الستُ

الرَّضِي الموسَوِيُ :

٧٦٩٢ـ خُذوا بِزَمامِي قَد رَجَعتُ إِلَيكُم رُجوعَ نَزِيلٍ لاَ يَرَى مِنكُن بُدَّا

يقولُ منهَا :

أريد ذَهاباً عنكُم ويَرُوُّدني إليكم تَجاريبُ الرّجالِ ولاَ حَمدَا

يزيدُ بن مُعاوية بن أبي سفيان : [من الطويل]

٧٦٩٣ـ خُذوا بِنَصيبٍ مِن نَعيمٍ وَلَذَةٍ فَكُلٌّ وَإن طَالَ المَدَى يَتَصَرَّم

أَبيات يَزيد من مُعَاوِيَة بن أبي سفيان بن حَرب .

وَسيّارةٍ ضَلَّتا عَنِ القصدِ بَعدمَا ترادفَهُم حُججٌ مِنَ الليل مُظلمُ

فأصغُوا إلى صَوتٍ ونحن عصَابةٌ وفينا فتى من سِكره يترَنَّم

---

(١) البيت الأول في زهر الأكم : ٢/ ٢٦٢ .

٧٦٩١ـ البيتان في العقد الفريد : ٨/ ١٢٧ .

٧٦٩٢ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤١ .

٧٦٩٣ـ وفيات الأعيان : ٣/ ٢٦٧ ، فوات الوفيات : ٤/ ٣٣١ ، ديوانه ٥٩ـ ٦٠ .

أضاءَت لهم منَّا علَى النأي قَهوةٌ كـأنّ سَنَـاهَـا ضـوء نـارٍ تَضَـرَّمُ
إذَا مَـا حَسَـونَـاهَـا أنَـاخُـوا بظلمـةٍ وإن قُرِعَت بالمَزج سَارُوا يَمَّمُوا
أقُولُ لرَكبٍ ضَمَّت الكأسُ شملَهُم وَداعِـي صَبَـابَـاتِ الهَـوى يتـرَنَّـمُ

خُذُوا بنصيبٍ من نعيمٍ وَلذَّة . البيتُ وبَعدُه .

ولاَ تُـرح أيّـامَ السُـرور إلـى غَـدٍ فـرُبَّ غَـدٍ يـأتـي بمَـا ليـسَ تَعلَـمُ
لقَـد كـادت الـدُنيـا تقـول لأهلِهـا خُـذُوا لـذّتـي لَـو أنَّهـا تتكلَّـم
ألا إنَّ أهنى العَيش مَا سَمَحَت بهِ صُـروفُ اللَيـالِـي والحَـوادثُ نـوّمُ

أبو سُليمى ادريس النّابلسيُّ :

٧٦٩٤ـ خُذوا حِذرَكُم مِن نَوبَةِ الدَّهرِ إِنَهَّا وَإِن لَم تَكُن حَانَت فَسَوفَ تَحينُ

زُهَيرُ بن أَبي سُلمَى :

٧٦٩٥ـ خُذُوا حِذرَكُم يَا آلَ عِكرِمَ وَاذكُروا أَواصِرَنَا وَالـرَّحـمُ بِـالغَيـبِ تُـذكَـرُ

بَعْدَهُ :

خُذُوا حَظّكُم من سلمنَا إِنَّ حَربنَا إذا زَبنَتهـا الحَـربُ نَـارٌ تسعَّـرُ

بعده :

وَأَنَّـا وَإِيَّـاكُـم عَلَـى مَـا نَسُـومُكـم لمِثـلاَن بَـل أَنتُـم الصُلـح أفقَـرُ

عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ :

٧٦٩٦ـ خُذُو حَظَّكم مِن خَيرنَا إِنَّ شرَّنا مَـعَ الشَـرِّ لا يَـزْدادُ إِلاَ تَمَـادِيَـا

زُهَيْرُ بنُ أبِي سَلْمَى :

٧٦٩٧ـ خُذُو حَظَّكم مِن سِلمِنَا إِنَّ حربَنَا إذا زَبنَتُهـا الحَـربُ نَـارٌ تَسعَّـرُّ

٧٦٩٥ـ الأبيات في شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : ٢١٤ .
٧٦٩٦ـ البيت في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٢٨٧ .
٧٦٩٧ـ البيت في شرح ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٢١٤ .

الحَاجِرِيُّ الأربَلِيُّ :

٧٦٩٨ـ خُذُوا في التجنّى كَيفَ شئتُم فأنتُم أحِبَّـةُ قِلبـي لا مـلاَلٌ ولا عَتْـبُ

المُتَنَبِّي في سَيفِ الدَّوْلَة :

٧٦٩٩ـ خُـذُو مَـا أتَـاكُـمُ بِـهِ وَاعـذُروا فَـإنَّ الغَنِيمَـةَ فـي العَـاجِـلِ

يقول منها ، خُذُوا ما أتاكم به واعذروا . البيتُ وبعدَهُ :

وإنْ كَـانَ أعجَبكُـم عَـامُكُـم فَعـودُوا إلـى حمـصَ فـي القَـابـلِ
فـإنَّ الحُسـامَ الخَصيـبَ الّـذِي قِلتُـم بـهِ فـي يَـدِ القَـاتِـلِ
وَلَيـسَ بـأوّلِ ذي هِمَّـةٍ دَعَتـهُ لمَـا ليـسَ بـالنَّـائِـلِ
يُشمِّـرُ لِلّـجّ عـن سَـاقِـهِ وَيَغمُـرُه المَـوجُ فِـي السَّـاحِـلِ
فهنَّـأكَ النَّصـر مُعطِيكَـهُ وأَرضَـاهُ سَعيُـك فـي الآجـلِ
فـذي الـدَّارِ أَخـوَنُ مِـن مـومسٍ وَأخدع من كفَّة الحَابِلِ
تفـانَـىٰ الـرِّجـالُ علـى حبِّهـا ولا يحصلُـون علـىٰ طـائِـلِ

قيلَ نظر رَجُلٌ إِلَى المُهلَّب بن أبي صُفرةَ وهُو غُلامٌ فقال الرَجُلُ متمثلاً ، خذوني بهِ إن لم يَفُق سَرواتكم . البيتُ . قالَهُ متوسماً فيهِ النَجابةَ فكَان كَما ظنّ .

٧٧٠٠ـ خُذُو مَالَ التّجّارِ وسَوِّفُوهُم فـإنَّ القَـومَ أَكثـرُهُـم لئَـامُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْـسَ عَلَيْكُـمْ فِـي ذَاكَ إِثْـمٌ فَـإنَّ جَمِيـعَ مَـا جَمَعُـوا حَـرَامُ

الوَلِيْدُ بنُ يَزِيْد بنُ عَبْدِ المَلِكْ :

٧٧٠١ـ خُذُو مُلْكَكُم لاَ ثبَّتَ اللهُ مُلكَكُم ثبَـاتـاً يُسـاوَى مَـا حييـتُ قُبَـالا

٧٦٩٨ـ البيت في ديوان الحاجري (مخطوط) : ورقة ٣٩ .
٧٦٩٩ـ البيت في ديوان المتنبي : ٣/ ٢٨ ، ٢٩ .
٧٧٠١ـ البيتان في ديوان الوليد بن يزيد : ٤٩ .

بَعْدَهُ :

دَعُـو لِـي سَلْمَـى وقَنيـةً وَكَـأسَـاً إلا حَبِيْبِـــي بِـــذَلِـــكَ مَـــالا

قَالَهُمَا لَمَّا أُرِيْدَ أَنْ يُخْلَعَ مِنَ المُلْكِ وَكَانَ يُحِبُّ سَلْمَى بِنْتَ سَعِيْدٍ حُبَّاً شَدِيْدَاً .

السَّرِيُّ الرَّفا :

٧٧٠٢ـ خُذُوا مِنَ العَيْشِ فَالأعمَارُ فَانِيَةٌ وَالـدَّهـرُ مُنْصَـرِمٌ وَالعَيْـشُ مُنْقَـرِضُ

بَعْدَهُ :

فِي حَامِلِ الكَأسِ مِنْ بَدْرِ الدُّجَى خَلَفٌ وَفِي المُدَامَةِ مِنْ شَمّ الضُّحَى عَوَضُ

دَارَتْ عَلَيْنَـا كُـؤُوسِ الـرَّاحِ مُنْـزَعَـةً وَلِلدُّجَى عَارِضٌ فِي الجَوِّ مُعْتَرِضُ

كَـأنَّ كَـفَّ الثُّـرَيَـا كَـفَّ ذِي كَـرَمٍ مَبْسُـوطَـةٍ لِلعَطَـايَـا لَيـسَ تَنْقَبِـضُ

حَتَّـى رَأَيْـتُ نُجُـومَ اللَّيْـلِ غَـابِـرَةً كَـأَنَّهُـنَّ عُيُـونٌ حَشْـوُهَـا مَـرَضُ

٧٧٠٣ـ خُذُونِي بِهِ إنْ لَمْ يَفُق سَرَواتِهِم وَيَبْـرَعَ حَتَّـى لا يَكُـونُ لَـهُ مِثْـلُ

وَمن بَاب (خذُوني) ، قول آخر :

خُـذوني رَخيصاً بـافتِقَـارِي إليكُـم ويَـرخُـصُ عنـدَ الافتقَـار مَيـعُ

ومَا أنَا إلاَّ المسكُ في غير أَرضكُم أضُـوعُ وَلكـن عنـدَكُـم فـأضيـعُ

ابنُ نُبَاتَة يَصِفُ شِعْرَهُ :

٧٧٠٤ـ خُذْهَا إذَا اشدَتْ في القَومِ مِنْ طَرَبٍ صُـدُورُهَـا عُلمـتُ مِنهَـا قَـوافيهَـا

بَعْدَهُ :

يَنْسَى لَهَا الرَّاكِبُ العَجلاَنَ حَاجَتَهُ وَيُصْبِحُ الحَاسِدُ الغَضْبَانُ يُطْرِيْهَا

٧٧٠٢ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٢٦٨ .

٧٧٠٣ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٥٨ .

٧٧٠٤ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ١/ ٤٨١ .

ابنُ الرُّومِيّ يَصِفُ شِعْرَهُ :

٧٧٠٥ـ خُذْهَا تَبُوعاً لِمَنْ تَهوَىْ مُسوَّمَةً كَـأَنَّهَـا كَـوْكَـب فِـي إِثـرِ عِفْـرِيـتِ

أَخَذَهُ ابنُ الرُّومِيّ مِن ذِي الرُّمَّة حَيْثُ يَقُول[1] :

كَـأَنَّـهُ كَـوْكَـبٌ فِـي إِثْـرِ عِفْرِيَتٍ مُسَـوَّمٌ فِـي سَـوَادِ اللَّيْـلِ مُنْقَضِـبُ

/ ٢٤٧/ أبُو الفَتحِ البُستي :

٧٧٠٦ـ خُـذْهَـا سَـوَائِـرَ أَمْثَـال مُهَـذَّبَـةٍ فِيْهَـا لِمَـنْ يَبْتَغِـي التِّبْيَـانَ تِبْيَـانُ

هَذَا البَيْتُ مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

زِيَـادَةُ المَـرْءِ فِـيْ دُنْيَـاهُ نُقْصَـانُ وَرُبْحُهُ غَيْرَ مَحضِ الخَيْرِ خُسْرَانُ

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ كُلُّهَا أَمْثَالٌ سَوَائِرُ .

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ :

٧٧٠٧ـ خُذْهُ بِمَوتٍ يَغْتَنِمُ عِنْدَهَا الـ ـحُمَّـى فَـلاَ يَشْكُـو ولاَ يَجْـأَرُ

٧٧٠٨ـ خُذْهُ فَكُلْهُ هَنِيئاً غَيْرَ متَّئِدٍ مِنْ مَا لِ جَعْـدٍ وَجَعْـدٌ غَيْـرُ مَحْمُـودِ

أَبُو مُحَمَّد القَاسَم بن عَلِيّ الحرِيْرِي :

٧٧٠٩ـ خُـذْ يَـا بُنَـيَّ وَلا تَـزْغُ مَـا عِشْـتَ عَنْـهُ تَعِـشْ وأَنـتَ سَلِيـمُ

بَعْدَهُ :

لا تَغْتَـرِرْ بَنِـي الـزَّمَـانِ وَلا تَقُـلْ عِنْـدَ الشَّـدَائِـدِ لِـي أَخٌ وَحَمِيْـمُ

جَـرَّبْتُهُـم فَـإِذَا المَعَـاقِـرُ عَـاقِـرٌ والآلُ آلٌ وَالحَمِيْـمُ حَمِيْـمُ

٧٧٠٥ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٦٥ .

(١) البيت في ديوان ذي الرمة : ٤٨ .

٧٧٠٦ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٧ .

٧٧٠٧ـ البيت الكشكول : ١/ ٢٦٢ .

٧٧٠٨ـ البيت في الفاخر : ١٤٢ .

٧٧٠٩ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٥/ ٢٢٠٧ .

أسماء بن خَارجَة مُخَاطِباً لِزَوْجَتِهِ :

٧٧١٠ـ خُذِي العَفوَ مِنِّي تَستَدِيمي مَوَدَّتي ... وَلا تَنْطِقِي في سُورَتي حِينَ أَغْضَبُ

بَعْدَهُ :

فَإِنِّيْ رَأَيْتُ الحُبَّ فِي القَلبِ وَالأذَى ... اجْتَمَعَا لَمْ يَلبَثِ الحُبُّ يَذْهَبُ

سَوَّارُ بنُ عَبْدِ اللهِ القَاضِي :

٧٧١١ـ خُذِي يَدَي ثُمَّ ارفَعِي الثَّوبَ وَانْظُرِي ... بِلَى بَدَني ولَكِنَّنِي أَتَسَتَّرُ

قَبْلَهُ :

سَلَبْتِ عِظَامِي لَحْمَهَا وَتَرَكْتِهَا ... مُجَرَّدَةً تَضْحَى إِلَيْكِ وَتَحْضَرُ

وَأَخْلَيْتِ مِنْهَا مُخَّهَا فَكَأَنَّهَا ... قَوَايِرُ فِي أَجْوَافِهَا الرِّيْحُ تَصْفِرُ

إِذَا سَمِعَتْ ذِكْرَ الفِرَاقِ تَرَعَّدَتْ ... مَفَاصِلُهَا خَوْفاً لِمَا تَتَنَظَّرُ

خُذِي بِيَدَيَّ ثُمَّ ارفَعِي الثَّوبَ . . البَيْتَ .

الخَوَارِزْمِيّ :

٧٧١٢ـ خُذِي ثَارَ الكَسَادِ مِنْ اللَّيَاليْ ... لِكُلِّ صِنَاعَةٍ يَوماً مُدِيلُ

قَبْلَهُ :

إِلَيَّ إِلَيَّ أَيَّتُهَا القَوَافِي ... سَيُغْلِيْ مَهْرَكِ المَلِكُ الجَلِيْلُ

خُذي ثَارِ الكَسَادِ مِنَ اللَّيَالِي . . البَيْت .

ابْرَاهِيْمُ بنُ العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ :

٧٧١٣ـ خُذِيْ خَبَرِي عَنْ ثَائِرِينَ صَبَحتُهُمْ ... وعَنْ طَارِقٍ أَوْ لاَئِذٍ صَبَحَانِيْ

٧٧١٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٦ .

٧٧١١ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ١٦٢ منسوبة إلى المجنون .

٧٧١٢ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٥٦ .

٧٧١٣ـ لم يرد في شعره (الطرائف الأدبية ١١٧ـ ١٨٨) .

بَعْدَهُ :

خُذِيْ خَبَرِي يَوْمَ القرَىْ مِنْ مَنَاحِرِي ، البَيْت .

لَهُ أَيْضاً بَعْدَ الأَوَّل :

٧٧١٤ـ خُذِي خَبَرِي يَوْمَ القِرَى عَنْ مَنَاحِرِي وَيومَ الوَغَا عَنْ مُنْصُلي وسَنَاني

٧٧١٥ـ خُذِينِيْ فَجُرِّينِي جَعَارِ وَأَبشِرِي بِلَحمِ امْرِىءٍ لَمْ يُشْهِدِ اليَوْمَ نَاصِرُهُ

يُقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا وَرَدَ الخَبَرُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ بِقَتْلِ أَخِيْهِ مُصْعَبٍ تَمَثَّلَ يَقُوْل :

خُذِيْنِي فَجُرِّيْنِي ضِبَاعُ . . البَيْت .

ويُرْوَى : فَقُلْتُ لَهَا عِيْثِيْ جَعَارِ وَأَبْشِرِي .

وَيُرْوَى : وَجَرِّرِي .

/٢٤٨/

٧٧١٦ـ خَرَجْتُ أَبغِيْ الحَجَّ مُحْتَسِباً فَرَجَعْتُ مَوقُوراً من الوِزْرِ

ابنُ سُكَّرَة يَمْدَحُ الصَّابيء :

٧٧١٧ـ خَرَجْتُ أَطْلُبُ شَيْئاً لا وُجودَ لَهُ وَمنْ غَدَا يَطْلُبُ المَعْدُومَ لمْ يَجِدِ

بَعْدَهُ :

شِبْهَ الكَرِيْمِ أَبِيْ اِسْحَقَ فِيْ كَرَمٍ مَا لَيْسَ فِيْ الظَّنِّ هَلْ يُسْطَاعُ فِي بَلَدِ

عَمْرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ :

٧٧١٨ـ خَرَجتُ غَدَاةَ النَّفْرِ أَعْتَرِضُ الدُّمَى فَلَم أَرَ أَحْلَىْ مِنْكِ في العَيْنِ وَالقَلبِ

٧٧١٥ـ البيت في الحيوان : ٦/ ٥٥٩ منسوبا إلى تأبط شرا .

٧٧١٦ـ البيت في نهاية الأرب : ٤/ ٢٨٤ .

٧٧١٧ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦٥ .

٧٧١٨ـ البيتان في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٧١ .

بَعْدَهُ :

فَوَ اللهِ مَا أَدْرِيْ أَحُسْنٌ رُزِقْتِهِ أَم الحُبُّ أَعْمَى كَالَّذِيْ قِيْلَ فِي الحُبِّ

ابنٌ طَبَا طَبَا العَلَوِيُّ :

٧٧١٩ـ خَـرَجْنَـا لَـمْ نَصِـدْ شَيْئـاً وَمَـا كَـانَ لَنَـا أَفلَـتُ

قَبْلَهُ :

لَقَدْ قَالَ أَبُو سَعْدٍ صَوَابَاً بَعْدَمَا أَنِصَتْ . خَرَجْنَا لَم نَصِد شَيَّاً . البَيْت .

الخُبْزَرُزِّيُ :

٧٧٢٠ـ خِـرْقٌ يَجُـودُ بِمَـالِـهِ وبِجَـاهِـهِ وَالجُـودُ كُـلُّ الجُـودِ بَـذْلُ الجَـاهِ

في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسَلم قال إن الله يسأل العبدَ عن جَاههِ كَما يسألهُ عن مَالهِ وعُمُرِه يقول جَعلتُ لكَ جاهاً فهَل نَصرتَ بهِ مظلوماً أو قمعتَ به ظَالماً أو أَعنتَ به مَكروباً . وقال صَلى الله عليه وسلم أَفضَلُ الصّدقَةِ أَن تُعينَ بجَاهِكَ من لاَ جَاهَ لَهُ .

العَكَّوْكُ :

٧٧٢١ـ خِرقٌ يَسُوسُ مِنَ المَكَارِمِ والعُلَىْ مَـا لا ينـالُ مَـدَاهُ بِـالأَوْهَـامِ

عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ حَسَّان بنُ ثَابِتٍ :

٧٧٢٢ـ خُزُرُ الحَواجِبِ نَاكِسِيْ أَبْصَارِهِمْ نَظَـر الـذَّلِيْـلُ إلـىْ العَـزِيـزِ القَـاهِـرِ

العَبَّاسُ بنُ مُودَاسٍ :

٧٧٢٣ـ خَشَاشُ الطَّيرِ أطوَلُهَا رِقَابَاً وَلَـمْ تُطِـلِ البُـزَاةُ وَلا الصُّقُـورُ

٧٧١٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٤ .

٧٧٢٠ـ البيت في ديوان الخبز أرزي : ١٤٦ .

٧٧٢١ـ لم يرد ف يمجموع شعره (للجنابي) و(عطوان) .

٧٧٢٢ـ البيت في ديوان عبد الرحمن بن حسان : ٢٦ .

٧٧٢٣ـ البيت في ديوان العباس بن مرداس : ٥٩ .

أَبُو تَمَّامٍ :

٧٧٢٤ـ خَشَعُوا لِصَولَتِكَ الَّتِيْ هِيَ عِنْدَهُم كَالمَوْتِ يَأتِي لَيسَ فيهِ عَارُ

أخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَة الذُّبْيَانِيّ[١] :

وَعَيَّرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشْيَتَهُ وَهَل عَليَّ بِأَنْ أخْشَاكَ مِنْ عَارِ

يَقُولُ أَبُوْ تَمَّام بَعْدَهُ مِنْهَا[٢] :

فَهُنَاكَ نَارُ وَغًى تُشَبُّ وَمَا هُنَا جَيْشٌ لَهُ لَجَبٌ وَثَمَّ مَغَارُ

أَعْرَابِيٌّ :

٧٧٢٥ـ خَشَيْتُ عَلَيْهَا العَيْنَ مِنْ طُولِ وَصلِهَا فَهاجَرْتُهَا يَومَيْنِ خَوْفاً مِنَ الهَجْرِ

قالَ الأَصمَعيُّ كَانَ الرّشيدُ بن المهدِيُّ يَستَحسِنُ قَولَ الأعرابيّ في رَياضَةِ النَفس عَلَى مُفَارقة المحبوبِ ويَستشهدُ بهِ كثيراً وهو قولُهُ :

خَشِيتُ عَليها العينَ من طولِ وَصلِها . البَيتُ وبعدَهُ[١] :

ومَا كان هجراني لها عن مَلالةٍ ولَكنّني حربتُ نَفسِي على الصبر

* * *

ومن باب (خَصَائص) قَولُ أبي الفتح البُستِيّ في المُشاورة[٢] :

خَصائصُ من تشاوِرُهُ ثلاَثٌ فَخذ منهَا جَميعاً بالوثيقَه

وِدَادٌ خَالِصٌ ووُفور عَقلٍ ومَعرفةٌ بحَالك في الحَقيقه

٧٧٢٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٧٣ .

(١) البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٦٣ .

(٢) البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٧٣ .

٧٧٢٥ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٤ منسوبا إلى الزبير .

(١) البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٤ .

(٢) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٦٤ .

فمن حَصلت لَهُ هذي المَعاني فَتَابِع رأيَهُ والزَم طَرِيقَه

يُقال في المثَل : إذَا شاوَرت العَاقل صَار عَقلهُ لكَ . لأنّكَ تَنتفعُ بعَقلِهِ كَانتفاعه هُو بعقلهِ .

/ ٢٤٩/ البُحْتُرِيُّ فِي ابنِ المُدَبِّر :

٧٧٢٦ـ خِصَالُ الفَضْلِ فِيْ أَهلِ المَعَاليْ مُفَرَّقَةٌ وَأَنْتَ لَهَا جُمَاعُ

بَعْدَهُ :

دَنَوْتُ تَوَاضُعَاً وَعَلَوْتُ قَدْرَاً فَشَأنَاكَ انْحِدَارٌ وَارتِفَاعُ
كَذَالَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامَى وَيَدْنُو الضَّوْءُ مِنْهَا وَالشُّعَاعُ
وَقَدْ فَرَشَتْ لَكَ الدُّنْيَا مِرَارَاً مَرَاتِبَاً كُلَّمَا نَجِدُ يَفَاعُ
فَمَا رَفَعَ التَّصَفُّحُ مِنْكَ طَرفَاً وَلاَ مَالَت بِأخْدَعِكَ الضِّيَاعُ

ابْرَاهِيْمُ الغَزِّيّ :

٧٧٢٧ـ خَصَّكَ اللهُ دُوْنَ جِنْسِكَ بِالفَضْـ ـلِ وَلاَ تَنْسَ حِلْيَةَ الإِفْضَالِ

أَبُو نَوَّاسٍ :

٧٧٢٨ـ خَصْلَتَا سُوءٍ تَشِينَانِ الفَتَى حَيْثُمَا كَانَ الخَنَا والعَرَبَدَهْ

قَبْلَهُ :

وَإِذَا رَامَ نَدِيْمٌ عَرْبَدَهْ فَاقْرَعَنْ بِالصَّرفِ مِنْهُ كَبِدَهْ
كَرِّرِ الخَمْرَ عَلَيْهِ بَحْتَةً كَي يُقِيْمَ الخَمْرُ مِنْهُ أَوَدَهْ
ثُمَّ وَسِّدْهُ إِذَا مَا غَلَبَتْ سَوْرَةُ الكَأْسِ عَلَيْهِ عَضُدَهْ

خِصْلَتَا سَوْءٍ تَشِيْنَانِ الفَتَى . البَيْت .

٧٧٢٦ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٤٧ .
٧٧٢٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٢٤ .
٧٧٢٨ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (منظور) : ١١٥ .

ابنُ المُعْتَزّ :

٧٧٢٩ـ خَضَبَتْ رَأسِيْ فَقُلْتَ لَهَا أَخْضِبِيْ قَلْبِيْ فَقَدْ شَابَا

ابنُ زُرَيْكَ :

٧٧٣٠ـ خُضْتُ بِحَارَ المَوْتِ فِيْ النُّقْلَةِ مِنْ دَارِ الهَوَانِ

بَعْدَهُ :

وَاجْتَهِدْ أَنْ لاَ يَرَاكَ النَّاسُ مَبْسُوطَ البَنَانِ
فَعَسَىْ الرَّحْمَنُ يُغْـ ـنِيْ عَنْ فُلاَنٍ وَفُلانِ

ابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

٧٧٣١ـ خَضَعَتْ عِزَّةُ نَفْسِي لِلهَوَىْ أَيُّ عِزٍّ لِلهَوَى لَمْ يَخْضَعِ

أَبياتُ جَعفر بن شمسِ الخلافَةِ ، من قصيدة يَمدَحُ بهَا المَلكَ العَادل . أولهَا :

لَيس للصّب فلمهُ أودَعِ أُذُنٌ تُصغي ولاَ طبٌّ يَعِي

خضعت عَزةُ نفسِي للهوى ، البيتُ وبعدَهُ :

عجَباً للحُبّ يَخفَى شخصُهُ أبداً عن نَاظِرِي وَهوَ مَعي
وَأَراني طَامعاً فِي سَلوة ربَّ مَقتُولٍ بسَيفِ الطَّمَعِ
إنّ سَلمى كَدَّرت مَعرُوفهَا ربَّ معروفٍ كأن لم يُصنعِ
أسعفَت بالوصلِ ثُم ارتَجعت لَيت لم تُسعِف ولم تَرتَجعِ
لاَ يضيق ذرعُكَ إن ضَاق الغنَى فالغنَى مهمَا يضيقُ يتبعِ
كلُ شيءٍ بَالغٌ غايَتَهُ وَإلى الصَّبر مَصِيرُ الجزعِ
جَرّد العَزمَ وشمِّر للعُلَى وَدع العَجز لرَاضيهِ دَعِ

٧٧٢٩ـ ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٤ .

٧٧٣٠ـ ديوانه ١٦٢ .

٧٧٣٢ـ خَضَعَتْ لِعِزَّةِ قَدْرِكَ الأَقْدَارُ وتَبَاشَرَتْ بِحَيَاتِكَ الأَعْمَارُ

بَعْدَهُ :

وَتَظَاهَرَتْ لَكَ بِالسَّعَادَةِ أَنْجُمٌ طَالَتْ وَأَيْدِي الحَادِثَاتِ قِصَارُ

الغَزِّيُّ :

٧٧٣٣ـ خُطَا المَحَارِفِ أَمْيَالٌ تَطُوْلُ إِذَا رَامَ القَرِيبُ وأَمْيَالُ السَّعِيْدِ خُطَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ تَأْمَنَنَّ امرَءًا لاَ بَتْ سجيَّتُهُ فَرِقَّةُ الخَمْرِ رَاقَتْ مَنْ بِهَا سَقَطَا
وَقَائِلٍ لَوْ وَضَعْتَ الشِّعْرَ مَوْضِعَهُ لَكَانَ كَالشِّعْرِ الضَّافِي إِذَا مشَطَا
حَتَّامَ لا عَرَبَاً تُصْغِيْ وَلاَ عَجَمَا إِلَى المَعَانِي وَلاَ هِنْدَاً وَلاَ نَبَطَا
فَقُلْتُ أَيُّ مُلُوْكِ الأَرْضِ أَمْدَحُهُ وَالشِّعْرُ قَد صَارَ فِي أَسْمَاعِهِمْ لَغَطَا
وَالقَوْلُ مَا صَحَّ مَعْنَى لَفْظِهِ عَمَلٌ وَشَرُّ مَا عَمِلَ الإِنْسَانُ مَا حَبِطَا
مَا دَامَ قَلْبِيْ أَسِيْرَاً قَيْدُهُ طَمَعٌ فَكَيْفَ يَحْمِلُنِيْ فِي السَّيْرِ عَنْهُ مَطَا

الرَّضِيّ المُوسَوِيّ :

٧٧٣٤ـ خَطَبْتُ إِلَيكِ الوِدَّ لا شَيءَ غَيرُهُ وَوُدُّ الفَتَىْ كَالبِرِّ يُعْطَىْ ويُحْتَدَىْ

الرَّضِيُّ أيضاً :

٧٧٣٥ـ خَطَبْنَا بِالظُّبَىْ مُهَجَ الأَعَادي فَزُفَّتْ وَالرُّؤوسُ لَهَا تَثَارُ

/ ٢٥٠/ المُتَنَبِّي :

٧٧٣٦ـ خَطَتْ تَحتَهُ العِيْسُ الفلاَةَ وَخَالَطَتْ بِهِ الخَيْلُ كبَّاتِ الخَمِيْسِ العَرَمْرَمِ

٧٧٣٢ـ البيتان في مسامرات الظريف : ٧٦ .

٧٧٣٣ـ الأبيات في ديوان ابراهيم الغزي ٦٧٩ .

٧٧٣٤ـ البيت الشريف الرضي : ١/ ١٢٣ .

٧٧٣٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي (الحلو) : ١/ ٣٠٩ .

٧٧٣٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٣٦ .

٧٧٣٧ـ خَطَراتُ النُّفُوسِ منَّا سَوَاءٌ وسَواءٌ تُحَرِّكُ الأبْدَانَ
٧٧٣٨ـ خَطَراتُ ذِكرِكَ يَسْتِرِنَ مَوَدَّتِيْ فَأُحِسُّ مِنْهَا فِي الفُؤَادِ دَبِيْبَا

بَعْدَهُ :

لاَ عِضْوَ لِيْ إلاَ وَفِيْهِ مَحَبَّةٌ فَكَأَنَّ أعْضَائِيْ خُلِقْنَ قُلُوْبَا
لَمْ أَلْقَ ذَا شَجَنٍ يَبُوحُ بِحُبِّهِ إلاَ حَسِبْتُكَ ذَلِكَ المَحْبُوبَا
حَذِراً عَلَيْكَ وإنَّنِيْ بِكَ وَاثِقٌ أَنْ لاَ يَنَالَ سِوَايَ مِنْكَ نَصِيْبَاً

ومن بَاب (خَطَرَ) سُئِلَ أَبُو بكرٍ الواسِطيُّ ما الذي يُزعج الخَلقَ وقتَ السَّماع فقالَ بُرقٌ تلمعُ ثم تخمَدُ وأنوارٌ تبدو ثم تخفَى مَا أحلاَها لو بقيَت مَعَ صَاحبَها طرفَة عَين ثم أَنشأ يَقولُ[1] :

خَطرَةٌ في القلب منها خَطَرت خَطرةَ البَرقِ ابتَدا ثم اضمَحَل
أيُّ زَورٍ لكَ لو حقاً سَرى ومُلِمٍ بكَ لو حقاً فَعَل

* * *

أبيات التَنُوخيّ في الخطِّ والبَلاغَة أوّلها خُط وقرطاسٌ ، البَيتُ وبَعدَهُ[2] :

وكأَنَّهُ لَيل تموجُ خِلالَهُ صُبحٌ مُنيرُ
وبَدائعٌ تَدع القلُوبَ تَكَادُ مِن طَربٍ تَطِيرُ
في كل معنىً كَالغِنَى تَحويه مُحتاجٌ فَقيرُ
أو كَالفَكَاكِ ينالُهُ من بَعدِ مَا يأسٍ أَسِيرُ
وَكأَنَّهَا الإقبالُ جاءَ أَو الشِفاءُ أوِ النشُور

٧٧٣٧ـ البيت في الأغاني : ٧/ ٢٠٦ منسوبا إلى الحسين بن الضحاك .
٧٧٣٨ـ البيت الأول والثاني في وفيات الأعيان : ٤/ ٨٠ .
(١) البيتان في التشبيهات لابن أبي عون : ٣٧ .
(٢) الأبيات في ديوان القاضي التنوخي : ٦٣ .

القَاضِي ابن خَلاَدٍ :

٧٧٣٩ـ خَطٌّ تَضَمَّنَ عَتْباً لَوْ تَحَمَّلَهُ رَضوى تَدَاعَى بِأركَانٍ وَأَوتَادِ

بَعْدَهُ :

جَدٌّ تَعَاوَرَهُ هَزَلٌ خِلاَلَهُمَا مُدَاعَبَاتٌ بِمِيْعَادٍ وإِيْعَادِ
أَلَذُّ مِنْ مَاءٍ مُزْنٍ بَاتَ يَرْشِفُهُ حَرَّانُ مُلْتَهِبٌ أَحْشَاؤُهُ صَادِيْ

التَّنُوخِيُّ :

٧٧٤٠ـ خَطٌّ وَقِرطَاسٌ كَأَنَّهُمَا السَّوَالِفُ وَالنُّحُورُ
٧٧٤١ـ خَطُّهُ رَوْضَةٌ وَأَلفَاظُهُ الأَزْهَارُ يَضْحَكْنَ وَالمَعَانِي الثِّمَارُ

البُحْتُرِيُّ :

٧٧٤٢ـ خَطِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ بِدْعاً وَلا عَجَباً قَد أَخطَأَتْ أنبِيَاءَ اللهِ وَالرُّسُلِ
٧٧٤٣ـ خَفْ إِذَا أَصْبَحتَ تَرجُوْ وارْجُ إِنْ أَصبَحْتَ خَايِفْ

بَعْدَهُ :

رُبَّ مَكْرُوهٍ مَخُوفٍ فِيْهِ للهِ لَطَايِفْ

هَذَا نَظْمُ قَوْلِ الحَكِيْمِ كُنْ مِنْكَ لِمَا لا تَرجُو أرجَا مِنْكَ لِمَا تَرجُو فَإِنَّ مُوسَى عَلَيهِ السَّلاَمُ ذَهَبَ لِيُقْبِسَ نَاراً فَكَلَّمَهُ اللهُ كَلِيْماً .

قَالَ المُؤَلِّفُ لِهَذَا الكِتَابِ وكَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : قَدْ نَظَمْتُ هَذَا المَعْنَى فِي بَيْتَيْنِ وَزِدتُ عَلَى المَعْنَى ذِكْرَ التَّوَكُّلِ فَقُلْتُ[1] :

لاَ تُطِيْلُوا لَدَيَّ التَّوَكُّلَ قَوْلاَ وَاسْمَعُوْهُ فِيْمَا أَقُوْلُ وَعُوهُ
كُلُّ مَا لَسْتُ أَرتَجِيْهِ فَأَوْلَى بِرَجَاءٍ مِنْ كُلِّ مَا أرجُوهُ

٧٧٤٠ـ البيت في ديوان القاضي التنوخي : ٦٣ .
٧٧٤١ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ١٩٣ .
٧٧٤٢ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ١٠٧ منسوبين إلى إسماعيل الدهان .
(١) البيتان للمؤلف .

فَجَاءَ كَمَا تَرَاه وَأنَا اسْتَحْسَنْتُهُ وَهَذا مِنْ بَابِ نَظْمِ المنثور وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي التَّرْجَمَة .

ابْنُ الرُّومِيِّ :

٧٧٤٤ـ خَفَافِيشُ أَعْشَاهَا نَهَارٌ بِضَوءِهِ وَلائَمَهـا قِطـعٌ مِـنَ اللَّيْـلِ غَيْهَـبُ

أَبُو عَبْدِ اللهِ الخُوزِيِّ :

٧٧٤٥ـ خِفْتَ مِنَ القَاضِي فَأَرضَيْتَهُ ولَـمْ تَخَـفْ مِـنْ خَـالِـقِ القَـاضِـيْ

أَبيات أبي عَبد اللهِ الخُوزِي ، أولُهَا :

وَيـلٌ لمـن عَـدَّ لَـهُ القَـاضِـي وَاللهُ عنـه ليـسَ بـالـرَّاضِـي
يُمضِـي القَضـايـا بشهَـادَاتـهِ وَهـو إِلـى النَـار غـداً مَـاضـي
يَـا مـؤثـر الـدُنيـا عَلـى دِينـهِ لسـتَ مـن الـدّيـنِ بمُعتَـاضِ

خِفتَ منَ القَاضِي فأرضَيتَهُ . البيتُ .

/ ٢٥١/ البُحْتُرِيّ :

٧٧٤٦ـ خَفَّتْ إِلَيَّ السُّودَد المَجْفُوُّ نَهْضَتُهُ وَلَـوْ يُـوَازِنُ رَضْـوَى حِلْمُـهُ رَجْحـاً

لَهُ أَيْضَاً :

٧٧٤٧ـ خَفِّضْ أَسَىً عَمَّا شأَالَ طِلابُه مَـا كُـلُّ شَـايـم بَـارِقٍ يُسْقَـاهُ
٧٧٤٨ـ خَفِّضِ الجَاشَ واصْبِرَنَّ رُوَيْدَاً فَـالـرَّزَايَـا إِذَا تَـوَالَـتْ تَـوَلَّـتْ

بَشَّارٌ :

٧٧٤٩ـ خَفِّضْ عَلَىْ عُقَبِ الزَّمَانِ العَاقِبِ لَيْسَ النَّجَاحُ مَعَ الحَرِيصِ الذَّائِبِ

٧٧٤٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٩٣ .
٧٧٤٦ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٤١ .
٧٧٤٧ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٢/ ٢٢٣ .
٧٧٤٨ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٦٠ .
٧٧٤٩ـ البيت في ديوان بشار : ١/ ١٩٢ .

هَذَا البَيْت فِيْهِ مَثَلاَنِ سَائِرانِ صَدْرُهُ وَعَجْزُهُ كُلٌّ مِنْهُمَا مَثَلٌ .

٧٧٥٠ـ خَفِّضْ عَلَيكَ فإنَّ الأُمُورَ بِكَفِّ الإِلَهْ مَقَادِيْرُهَا

بَعْدَهُ :

فَلَيْسَ بِآتِيْكَ مَنْهِيُّهَا ولا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

يُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بن الخَطَّابْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ كَثِيْرَاً مَا يُنْشِدُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ عَلَى المِنْبَرِ وَيَتَمَثَّلُ بِهِمَا .

البُحْتُرِيّ :

٧٧٥١ـ خَفِّضْ عَلَيْكَ مِنَ الهُمُومِ فإنَّمَا يَحْظَىْ بِرَاحةِ دَهْرِهِ مَنْ خَفَّضَا

أبياتُ البُحتُريّ ، أوّلها :

تَرك السَّوادَ لِلابِسِهِ وَبيّضَا ونَضا من التسيير عنه مَا نَضَا
كَلِفٌ يُكَفكِفُ عَبرةً مُهرَاقةً أسَفاً عَلى عَصرِ الشباب ومَا انقضَى
زمنٌ بكامل للذّهاب مَجبُهُ وَإذا ذهَابُ الشيءِ حَان فقَد مَضَى

خَفِّض عَليكَ منَ الهُمُوم . البَيتُ وَبعدَهُ :

وارفُض دَنيّاتِ المَطامع إنَّها شَينٌ يَعُرُّ وَحقُّها أَن تُرفَضَا
قَعقَعت للبُخلاءِ أذعَرُ جاشهَمُ ونَذيرَةٌ من نَابلٍ أَن تُنتَضَى
وَكَفاكَ من حَنشٍ الصّريم تهدداً إن مدّ فضل لسَانهِ أو نَضْنَضَا
مَا زَال لِي من عَزمَتي وَصَريمتي سَنَدٌ تُثبّتُ وَطأَتي أن تَدحضَا
لاَ يَستَشِفُّني الطّفيفُ ولا أرَى تبعاً لبَارق خلّبٍ إنْ أَومَضَا

يقولُ منها :

إلاَّ تَكُن صلَةٌ فَقرضٌ يُسّرت أسبابهُ وكَواهبٍ مَن أَقرضَا

٧٧٥٠ـ البيتان في ديوان الأعور الشني : ٢٤ .

٧٧٥١ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١١٩٩ـ ١٢٠٠ .

يقول مِنها :

إلا يَكُن كُثرٌ فقُلُّ عَطيَّةٍ يَرضَى بَهَا ... بَاغي الرِّضَا بعض الرِّضَا

أولاَ تَكُن صلَةٌ فَقرضٌ يُسّرت ... أَسبَابهُ وكَواهبٍ مَن أَقرضَا

أَبُو فِرَاسٍ :

٧٧٥٢ـ خَفِّضْ عَلَيْكَ وَلاَ تَكُنْ قَلِقَ الحَشَا ... فِيْمَا يَكُوْنُ وَعَلَّهُ وعَسَاهُ

بَعْدَهُ :

فَالعُمْرُ أَقْصَرُ مُدَّةً مِمَّا تَرَى ... وَعَسَاهُ أَنْ تُكْفَى الَّذي تَخْشَاهُ

٧٧٥٣ـ خَفْ مَنْ أَمِنْتَ وَلا تَرْكُنْ إِلَىْ أَحدٍ ... فَمَا نَصَحْتُكَ إِلاَ بَعْدَ تَجْرِيبِ

٧٧٥٤ـ خَلَتِ الدُّسُوتُ مِنَ الرَّخَا ... خِ فَفَرْزَنَتْ فِيْهَا البَيَاذِقُ

قَبْلَهُ :

قَالُوُا تَصَاهَلَتِ الحَمِيْـ ... ـرُ فَقُلْتُ مِنْ عَدَمِ السَّوَابِقُ

خَلَتِ الدُّسُوتُ مِنَ الرُّخَاخِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَتَقَرْنَصَ البَازِيْ الصَّيُـ ... ـودُ وَصَارَ فَرْخُ البُومِ بَاشِقُ

رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمْ :

٧٧٥٥ـ خَلَتِ الدِّيَارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسَوَّدٍ ... وَمِنَ الشَّقَاء تَفَرُّدِي بالسُّوْدَدِ

أَبياتُ الخَثْعَمِيّ منَ الحَمَاسةِ :

نَهِلَ الزَّمان وَعَلَّ غيرَ مُصَرَّدٍ ... من آلِ عتَّاب وآل الأسود

من كُلّ فيّاضِ اليَدينِ إذا غَدت ... نكباءُ تلوي بالكنيف الموصَدِ

٧٧٥٢ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس : ٣١٥ .

٧٧٥٣ـ البيت في ديوان عبد الله الخفاجي : ١٤ .

٧٧٥٤ـ البيتان في الشعور بالعور : ٢٠٨ .

٧٧٥٥ـ البيت الثاني والثالث والأول في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

خَلَتِ الديَارُ فسدتُ غير مسَوّد . البيتُ وبَعدَهُ :

مَا نلتُ مَا قَد نلتُ إلاَّ بَعدمَا ذَهَبَ الرجَالُ وسَادَ غير السَّيِدِ

/ ٢٥٢/ الصَّابِىءُ :

٧٧٥٦ـ خَلَتِ الدِّيَارُ فَلاَ كَرِيْمٌ يُرْتَجَىْ مِنْهُ النَّوَالُ وَلا مَلِيْحٌ يُعْشَقُ

قد خَلَع هَذَا البَيت إبراهِيم الغَزِّيُّ فَقالَ[1] :

قَالوا هَجَرتَ الشِعرَ قلتُ ضَرورةً باب الدَّواعي والبَواعِث مُغلَقُ
لَم يبقَ في الدُنيا جَوادٌ يُرتَجى منه النَّوالُ ولاَ مَليحٌ يُعشَقُ
وَمن العَجائِب أن تَراهُ كَاسِداً ويُخانُ فيه مَعَ الكسادِ ويُسرَقُ

ابْنُ الرُّومِيِّ :

٧٧٥٧ـ خِلْتُكُمْ عُدَّةً لِصَرفِ زَمَانِيْ فَإذَا أنْتُمْ صُرُوفُ الزَّمَانِ
٧٧٥٨ـ خِلْتُ مَا كَانَ عَلَيَّ لِذَّته إنَّمَا كَانَ كَشَيءٍ لَمْ يَكُنِ

الرَّضِيّ المُوسَوِيُّ :

٧٧٥٩ـ خَلَصْتُمْ ولا الإبرُ يُزرُدن سَبْكُهُ فَشَعْبُكُمْ شَعْبِيْ وَوَرْدُكُمْ وِرْدِي
٧٧٦٠ـ خَلَطَ التجَمُّلُ أَهْلَهُ بِذَوِيْ الغِنَىْ فَانْتَاشَتِ الآمَالُ غَيْرَ مُنِيْلِ

بَعْدَهُ :

فَلِذَاك رُبَّ تَكَرُّمٍ ضَرَّ الفَتَى حَتَّى يُنَحَّلَ وَهُوَ غَيْرُ نَحِيْلِ
٧٧٦١ـ خَلَعَ المُلُوْكَ وسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ شَجَرُ العُرَىْ وَعُرَاعِرُ الأقْوَامِ

قَوْلُهُ فِي البَيْتِ :

٧٧٥٦ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٢١٢ .
(١) الأبيات في ديوان ابراهيم الغزي : ٤٢٣ .
٧٧٥٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٢١٦ منسوبا إلى ابن الزيات .
٧٧٥٩ـ البيتان في المنتحل : ٢٤٧ من غير نسبة .
٧٧٦١ـ البيت في المعاني الكبير : ٢/ ٩٦٧ .

شَجَرُ العُرَى وَعُرَاعِرُ الأقْوَامِ ، العُرَى أَنْ ضَمَّ العَيْنَ فَهُوَ نَبْتٌ بِعَيْنِهِ وَإِنْ فَتَحَ فَإِنَّهَا قَصْرُ المَمْدُودِ لِضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ وَهُوَ العَرَاءُ قَالَ الله تَعَالَىْ فَنَبْدَناه بِالعَرَاءِ وَهُوَ وَجْهُ الأرض وَقَوْلُهُ عَرَاعِرُ الأقْوَامِ يَعْنِي رُؤُوسَ الأَقْوَامِ الوَاحِدُ عُرْعُرَةٌ وَعُرْعُرَةُ كُلِّ شَيءٍ أعْلاَهُ .

كَتَبَ الحجَّاجُ إلى عَبدِ المَلِكِ بن مَرونَ إن الأشعَثِ خَرَج وقَال :

خَلَعَ المُلوكَ وسَار تحت لِوائِه . البَيتُ :

فَكَتَب عَبدُ المَلكِ فِي الجَوابِ[1] : بسم الله الرَّحمن الرحيم

أَنـاة وَحِلمـاً وانتظـاراً بِهـم غـداً ... فما أنا بالواني ولا الضَرِع الغمرِ
لَعلَّ صُروفَ الدَهرِ والحسن منهم ... سيَحلُّهـم علـى مَـركَـبٍ وَعـرِ
وَكنـتُ وإيّـاهُـم كَمـن نبّـهَ القَطـا ... ولو لم ينبَّه بَاتَتِ الطيرُ لا تَسرِي

ابْن الرُّومِيّ :

٧٧٦٢ـ خَلَعَ الإِلَهُ عَلَيْكَ يَوْمَ لَبِسْتَهَا ... خَلْـعَ الشَّكُـوْرِ بَهجَـةَ المُـزْدَادِ

قَبْلَهُ :

لا زِلْـتَ أبْيَـضَ غُـرَّةٍ وَأيَـادِيْ ... تَبْـدُوْ لَنَـا فِـي سُـوْدُدٍ وَسَـوَادِ

خَلَعَ الإِلَهُ عَلَيْكَ يَوْمَ لَبسْتَهَا البَيْت وَبَعْدَهُ :

وَكَسَـاكَ مِـنْ خَلْـعِ القُلُـوبِ ... مَحَبَّـةً كَمَحَبَّـةِ الآبَـاءِ لَـلأوْلاَدِ
فَظَلَلْـتِ فِـي خَلـعٍ تَفَـاوُتُ فَخْـرِهَـا ... خَـافٍ تُـلاَحِظُـهُ العُقُـولُ وَبَـادِ

أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيّ :

٧٧٦٣ـ خِلَعٌ خَلَعْتَ بِهَا قُلُوْبَ عِدَاكَ ... مَـلأْتَ سُـرُوْرَاً كُلَّ مَنْ يَهْـوَاكَـا

---

(١) الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٤ منسوبة إلى الأجرد .
٧٧٦٢ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٢٥ .
٧٧٦٣ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٨٨ .

بَعْدَهُ :

لاَ زِلْـتَ تَلْبَسُ كُـلَّ يَـوْمٍ مِثْلَهَـا أَبَـدَاً عَلَـىْ إِرْغَـامِ مَـنْ عَـادَاكَـا
وَوَقَـاكَ رَبُّ النَّـاسِ مَـا تَخْشَـاهُ مِـنْ عَنَـتِ الـزَّمَـانِ وَظُلْمِـهِ وَكَفَـاكَـا

ومن باب (خَلَع) قَول علي بن محمّد بنُ نصرٍ في وزير خُلعَ عَليه[١] :

خَلعُـــوا عَليـــه وَزيّنـــوه وجـــاءَ فـــي عِـــزٍّ وَمنَعَـــه
وَكَـــذاكَ يفعَـــل بـــالجمـــالِ لنَحـــرِهَـــا فـــي كُـــلِّ جُمعَـــه

وَمثلُه قَولُ اليوسُفِيّ[٢] :

لاَ بتُطـــرنّـــك خلعَـــة ألبستَهـــا مَـــا خَلـــعُ قَلبـــكَ بَعـــدَهـــا ببعَيـــدِ
وَالبُـدن ليـسَ بمـذكـرٍ تـربيتُهـا للنحـــر ليلَـــة جُمعـــةٍ أو عِيـــدِ

٧٧٦٤ـ خِلْعَةٌ مِنْ جَنَابِكَ اليَوْمَ تُحْيِيْ كُـلَّ صَـبٍّ أمَـاتَـهُ الهُجْـرَانُ

وَمن بَاب (خَلَّفَ) قَولُ أَبي نَصرٍ بنِ نُبَاتَة[٣] :

خَلَّـفَ ضـوءَ الشمـسِ خَلفَـهِ وَمـرَّ يَسـرِي ظَـاعنـاً فـي الظَّـلاَمِ

٧٧٦٥ـ خُلْفُ الوَعِيْدِ حَمِيْدٌ لا يُذَمُّ وَلَمْ يَكُـنْ خُلْـفُ مَـوْعُـوْدٍ بِمَحْمُـودِ

/ ٢٥٣/ ابنُ الرُّومِيِّ :

٧٧٦٦ـ خَلَفُوْنِيْ خِلاَفَةَ الذِّئْبِ في الشَّاءِ وَكَـانُـوا فِـيْ جَهْـلِ حَقِّـيْ شَـاءُ

أَبُو الفَضْلِ بن جَلَبٍ ، مَصْرِيٌّ :

٧٧٦٧ـ خُلْقُ الصَّدِيْقِ لِخُلْقِ الدَّهْرِ مُتَّبِعٌ فَـإِنْ صَفَـا للصَّـافِـيْ أو جَفَـا لَجَفَـا

---

(١) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١٩٦ من غير نسبة .
(٢) البيتان في المنتحل : ١٨١ من غير نسبة .
(٣) البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ١٦٣ .
٧٧٦٥ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٨٤ منسوبا إلى أبي هلال العسكري .
٧٧٦٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٠ .
٧٧٦٧ـ البيتان في معجم السفر ص٣٢٧ .

قَبْلَهُ :

جَرَّبْتُ فِي شِدَّتِي أن لا صَدِيقَ لِمَنْ أَضْحَى كَعَصْفٍ عَلَيْهِ الدَّهْرُ عَصَفَا

خُلقُ الصَّدِيقِ لِخُلق الدَّهْرِ مُتَّبَعٌ . البَيْت .

هُوَ الأَمِيْرُ أَبُو الفَضْلِ غَسَّانُ بنَ جَلَبِ بنِ رَاغِبٍ المَصريُّ .

٧٧٦٨ـ خُلُقُ الكَرِيم وإِنْ تَطَاوَلَ عَهْدُهُ خَيرٌ وَأَفضَلُ مِنْ جَدِيدٍ لَئِيْمِ

٧٧٦٩ـ خُلِقَ اللِّسَانُ لِنُطْقِهِ وَكَلاَمِهِ لا لِلسُّكُوتِ وذَاكَ حَظُّ الأَخْرَسِ

بَعْدَهُ :

فَإِذَا جَلَسْتَ فَكُنْ مُجِيْبَاً سَائِلاً إِنَّ الكَلاَمَ يَزِيْدُ رَبَّ المَجْلِسِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : إِذَا كُنْتَ فِي المَجْلِسِ لا مُتَكَلِّمَاً وَلا مُكَلِّمَاً فَقُمْ ، وَاخْتَصَمَ رَجُلانِ إِلَى سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ فِي النُّطْقِ وَالصَّمْتِ فَقَالَ بِمَاذَا أُبَيِّنُ لَكُمَا ذَلِكَ قَالا بِالبَيَانِ فَقَالَ إِذَاً الفَضْلُ لَهُ وَالمَثَلُ السَايِرُ لِلعَوَامِ قَوْلُهُم السُّكُوتُ عِنْدَ الحَاجَةِ لِلكَلاَمِ بِدْعَةٌ .

٧٧٧٠ـ خَلَقَ اللهُ لِلحَدِيثِ رِجَالاً ورِجَالاً لآفَةِ التَّصْحِيفِ

أَبُو نوَّاسٍ :

٧٧٧١ـ خُلِقَ النَّاسُ كَيْ يَسُوْسُوا أُمُورَاً قُلِّدُوْهَا وَأَنْتَ كَيْمَا تُنَاكَا

أَبياتُ أَبي نواسٍ ، أَوَّلُهَا :

نَظَرةٌ منكَ نَيكَةٌ مِن سَواكَا وَكَذَا ذَاكَ فِي القِياس كَذَاكَا

وَإِذَا مَا رأيتُ وَجهاً مَليحاً كَان حَظِّي من حُسنِهِ أَن أَراكَا

٧٧٦٩ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٩٢ من غير نسبة .

٧٧٧٠ـ عجز البيت في مجلة التراث العربي : ع٣٠ .

٧٧٧١ـ الأبيات في أخبار أبي نواس : ٢٩ .

خُلقَ النَّاسُ كَي يَسُوسُوا . البيتُ وبَعدَهُ :

بـأبِـي أنـتَ مِـن بَـديـعِ جَمَـالٍ بَـذَّ حُسـنَ الـوُجُـوه حُسـنُ قَفَـاكَـا

قالَ أبو نواسٍ هَذِه الأَبيات في محمّد بن إسماعيل بن صُبيح حينَ وَلي أَبوهُ ديوانَ الرسائِل بَعدَ البَرامكةِ وَكَان بينَ اَيديهم وكَاتبهُم فسعى بهم وخانَهُم قَالَ : فلمَّا سَمِعَ إسماعيلُ أَبُوهُ بهَذه الأبياتِ ولَقيَ أَبَا نواسٍ عَاتَبهُ وقالَ أهَكذا يَكُونُ وَعاتَبَ إخوان أَبي نواسٍ وَسأَلَهُم مُعاتبَتَهُ عَلى ذلك فلما عَاتبُوهُ قَال : اسكتوا لا يَلقَى وَلَد السَّاعي إلاَّ بمثل هذا وَإِنَّ قَولي هَذا لأحسَن من تمام النِّعمةِ وبُلوغ الهِمَّةِ .

المَعَرِّيّ :

٧٧٧٢ـ خُلِـقَ النَّـاسُ لِلبَقَـاءِ فَضَلَّـتْ أُمَّـــةٌ يَحْسَبُـــونَهُـــمْ لِلنَّفَـــادِ

بَعْدَهُ :

صِحَةُ المَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيح الجِسْـ ـمُ فِيْهَـا وَالعَيْـشُ مِثْـلُ السُّهَـادِ

أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد جرير الطَّبَرِيّ :

٧٧٧٣ـ خُلُقَـانِ لا أرضَـاهُمَـا لِفَتَـىً تِيْـهُ الغِنَـى وَمَـذَلَّـةُ الفَقْـرِ

بَعْدَهُ :

فَـإِذَا غَنِيْـتَ فَـلا تَكُـنْ بَطِـرَاً وَإِذَا افْتَقَـرْتَ فَتِـهْ عَلَـى الـدَّهْـرِ

أَجَازَهُمَا صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوسِ فَقَالَ :

وَاصْبِـرَ فَلَسْـتَ بِـوَاجِـدٍ خَلَفَـاً أَدْنَـى إِلَـى فَـرَجٍ مِـنَ الصَّبْـرِ

وَقَالَ أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ[1] :

وَإِذَا غَنِيْـتَ فَـلا تَكُـنْ بَطِـرَاً فَـوَرَاءَ أَيَّـامِ الغِنَـى فَقْـرُ

٧٧٧٢ـ البيتان في سقط الزند : ٨ .

٧٧٧٣ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٣٤٣ من غير نسبة .

(١) البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٤٣ منسوبا إلى صالح بن عبد القدوس .

وَإِذَا افْتَقَرتَ فَلاَ تَكُنْ جَزِعَاً فَوَرَاءَ كُلِّ دُجنة فَجْرُ

المُتَنَبِّي[1] :

٧٧٧٤ـ خُلِقْتُ أَلُوْفاً لَوْ رُددتُ إلى الصِّبَا لَفَارَقتُ شَيْئَاً مُوْجَعَ القَلْبِ بَاكِيَاً

أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الكَاتِبِ :

٧٧٧٥ـ خُلِقْتُ عَلَىْ بَابِ الأميرِ كَأَنَّنِي قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَىْ حَبِيْبٍ ومَنْزِلِ

حَدَّث أبو الطَّيب مُحَمَّد بن أبي عَبْدِ اللهِ الكاتِبُ قَالَ : كُنْتُ أنَا وَجَمَاعةٌ حَضَروا مِن أعيانِ الكُتَّابِ وَأكَابِرِ نَجْدٍ عَلَى بابِ الوَزِيْرِ أبِي الحَسَنِ عَليّ بنُ عيسَى في وِزَارَتِهِ الأولَى سَنَةَ إحدى وثُلْثُمَائة وَتَأَخَّرَ الإذْنُ عَنَّا فَتجَارَيْنَا شدَّة الحَاجِبِ عَلَى بَابِهِ فَأخَذْتُ الدَّوَاةَ عَلَى سَبِيْلِ الدُّعَابَةِ وَكَتَبْتُ : خُلِقْتُ عَلَى بَابِ الوَزِيْرِ الأبْيَات ونَمَى الحَدِيْثُ إِلَيْهِ وَأنَا لا أعْلَمُ بِذَلِكَ فَجِئْتُ يَوْمَ المَوكِبِ أُقَبِّلُ يَدَهُ فَضَحِكَ وقَالَ فَهَل عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ معوَّلِ فَارتَعَدْتُ وَقُلْتُ إِنْ كَانَ الرَّافِعُ لِهَذَا حَكَاهُ عَلَى الصِّدْقِ فَمَا عَلَّ عَتَبٌ وَإِنْ كَانَ كَذِبَ فَالكَذِبُ لاَ يُحْتَرَسُ مِنْهُ فَقَالَ إِنِّي مَا أتهم غَيْبكَ وَلا أرتَابُ بِكَ فَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَدَعَوْتُ لَهُ فَأمَرَ لِي بِسَلَّةٍ وَأمَرَ أن لا أُحْجَبَ بَعْدَهَا وَرَوَى يَاقُوتُ الحَمويّ هَذِهِ الحِكَايَةَ فِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ فِي تَرجَمَةِ الصُّولِيّ وَذَكَرَ أنَّهَا لَهُ .

قولُهُ : خلقتُ علَى باب الوزير ، البيتُ وبَعدَهُ :

إِذَا جئت أَشكُو طُولَ ضرٍّ وَفَاقةٍ يقولون لاَ تَهلَّل أسىً وتجملِ

فسَالت دُمُوع العين من سُوءِ فعلهم عَلَى النَّحرِ حتَّى بل دمعي محملي

لقَد طَالَ تَردادي وقَصدي إليهم فهل عندَ رَسم دارٍ من مُعوَّلِ

/ ٢٥٤/ بَشَّارٌ :

٧٧٧٦ـ خُلِقْتُ عَلَىْ مَا فيَّ غَيْرَ مُخَيَّرٍ وَلَوْ أَنَّنِيْ خُيِّرْتُ كُنْتُ المُهَذَّبَا

---

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (زند) : ٤٢٠ .

٧٧٧٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٨٤ .

٧٧٧٥ـ الأبيات في العمدة في محاسن الشعر : ٢/ ٨٦ .

٧٧٧٦ـ البيت الخامس في ديوان بشار : ١/ ٢٣٧ والبيت الأول والثاني والثالث : ٢٦٩ والرابع : ٢٧ .

قولُ بشَارٍ ، خُلِقتُ عَلَى مَا بِي ، البيتُ وبعدَهُ :

ويُروى :

أُريد فلا يُقضَى ويُقضَى وَلم أرِد ... يَقصُـر علمـي أن أَنـالَ المغيبـا
أُريـدُ فـلاَ أُعطَى وأُعطَى ولـم أرِد ... ويقصُـر علمـي أَن ينَـالَ المَغيَّبَـا
وَأصرفُ عَن قَصدِي وَإِنِّي لمبصرٌ ... وأضحـى ومَـا قضَّيـتُ إِلاَّ تَعجُّبَـا
وَمَـا استَفـرَعَ اللـذاتِ إِلاَّ مشَيَّـعٌ ... إِذَا همَّ لم يذكر رضا من تغضَّبَا

قِيل لبعضهم كَيف أصبحتَ فقالَ : لاَ كما يشاءُ اللهُ ولاَ كَمَا يشاءُ الشيطان ولا كَما أشاءُ أَنَا قِيل فَكيفَ ذلك قال : لأنَّ الله تَعالَى يشاءُ أَن أكُونَ عَابِداً زاهداً تَقِيّاً وَلستُ كَذلك والشَيطانُ يشاءُ أن أكون كَافِراً مُنَافقاً فَاجراً ولَستُ كَذلك بحمد الله وأنا أشاءُ أَن أكون سَعيداً حمِيداً مؤثراً مَسروراً ولستُ كذلك .

٧٧٧٧ـ خُلِقْـتُ فِـي الحُسْـنِ فَـرْدَاً ... فَمَـا لِحُسْنِـكَ ثَـانِ

بَعْدَهُ :

٧٧٧٨ـ كَـأَنَّمَـا أَتَـىْ شَـيئاً حَـوَى ... جَمِيْـعَ المَعَـانِـي

النَّامِي :

٧٧٧٨م ـ خُلِقْتَ كَمَا أَرَادَتْكَ المَعَالِيْ ... فَـأَنْـتَ لِمَـنْ رَجَـاكَ كَمَـا يُـرِيْـدُ

بَعْدَهُ :

عَجِيْـبٌ أَنَّ سَيْفَـكَ لَيْـسَ يَـرْوَى ... وَسَيْفُـكَ فِـي الـوَرِيْـدِ لَـهُ وُرُوْدُ
وَأَعْجَبُ مِنْـهُ رُمْحُـكَ حِيْـنَ يُسْقَـى ... وَيَصْحُـو وَهُـوَ سَكْـرَانٌ يَمِيْـدُ

هُوَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَحَمَّدَ النَّامِي يُخَاطِبُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ .

٧٧٧٧ـ البيت في ديوان الحسن بن هاني : ٢٨٣ .

٧٧٧٨ـ البيت في الوساطة بين المتنبي : ٣٠٢ منسوبا إلى أبي نواس .

٧٧٧٨م ـ البيت الأول في ديوان الناشىء الأكبر : ١٠١ والأبيات في مجاني الأدب : ٦/ ١٧٠ منسوبة إلى أبي العباس النامي .

الغَزِّيُ :

٧٧٧٩ـ خُلِقَتْ مَسَاعِيْكَ الكَرِيْمَةُ فِيْ العُلَىٰ بِمَثَـابَـةِ الأرْوَاحِ فِـي الأبْـدَانِ

بَشَّارٌ :

٧٧٨٠ـ خُلِقْتُ مُسِيئَاً مَرَّةً وَمُرَاجِعَاً وَلَيْسَ إِلَىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ سَبِيْلُ
٧٧٨١ـ خُلِقْتُ مِنَ التُّرَابِ بِغَيْرِ ذَنْبٍ وأرْجِعُ بِالذُّنُوْبِ إلى التُّرَابِ
٧٧٨٢ـ خُلِقْتَ مِنَ التُّرَابِ وَعَنْ قَرِيْبٍ تَغَيَّبُ تَحْتَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ

قَبْلَهُ :

بِلاَلُ الشَّيْبِ فِي فَودَيْكَ نَادَى بِأَعْلَى الصَّوْتِ حَيَّ عَلَيَّ الذَّهَابِ
طَمِعْتَ إِقَامَةً فِي دَارِ طُعْمٍ فَلا تَطْمَعْ فَرِجْلُكَ فِي الرِّكَابِ

خُلِقْتَ مِنَ التُّرَابِ وَعَنْ قَرِيْبٍ . البَيْتُ

وَبَعْدُهُ . فَمَنْ يَرجُو مِنَ الدُّنْيَا وَفَاءً
كَمَنْ يَرجُو الشَّرَابَ مِنَ السَّرَابِ

الأقْرَعُ بنُ مَعَاذٍ العَامِرِيُّ :

٧٧٨٣ـ خُلِقْتَ مِنَ الأشْرَافِ مِنْ آلِ عَامِرٍ كَمَوْقِعِ أُمِّ الرَّأْسِ مِنْهُ المَسَامِعُ

بَعْدَهُ :

فَمَا طَمِعَ الأعْدَاءُ مِنِّيْ بِعَثْرَةٍ وَ لاَ دَنَّسَتْنِي عِنْدَ ذَاكَ المَطَامِعُ
وَإِنِّيْ عَلَى جُوْدِي أُعِنُّ سَمَاحَتِي بِمَنْعٍ إِذَا مَا قِيْلَ أَنْتَ مَانِعُ

ابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

٧٧٨٤ـ خُلِقْتَ مِنْ مَجْدٍ فَقَدْ فُقْتَ الوَرَى إِذْ خُلِقُوا مِنْ حَمَإٍ مَسْنُون

٧٧٧٩ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٣٣٥ .

٧٧٨٠ـ وعجزه في حلية المحاضرة : ٣٣ ولا يوجد في الديوان .

ابنُ الرُّومِيّ :

٧٧٨٥ـ خُلِقْتُ لأَن أغْشَىْ المَغَاشِيْ كُلَّهَا وَمَالِي بِأَنْ أَغْشَىْ الهَوَانَ يَدَانِ

/ ٢٥٥ /

٧٧٨٦ـ خُلُقٌ جَدِيْدُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلُ أَخْلاَقِ البِغَالِ

٧٧٨٧ـ خُلُقٌ فُطِرْتُ عَلَيْهِ فَهُوَ سَبْحِيَّةُ العَـ ـرْضِ يَسْمَنُ وَالمَعِيْشَةُ تَعْجَفُ

المِيْكَالِيُّ :

٧٧٨٨ـ خُلُقٌ كَالزُّلالِ عَنِ الصَّخْرِ وَعَرْضٌ لِلعَارِ عَنْهُ زَلِيْلُ

يُقَالُ فِي الأَمْثَالِ : فِي سِعَةِ الأَخْلاَقِ كُنُوْزُ الأَرْزَاقِ وَسَتُسَاقُ إِلَى مَا أَنْتَ لاقٍ .

فِي أَسْوَدَ ظَالِمٍ :

٧٧٨٩ـ خُلْقُكَ مِنْ خَلْقِكَ مُسْتَخْرَجٌ وَ الظُّلْمُ مُشْتَقٌّ مِنَ الظُّلْمَةْ

البُحْتُرِيّ :

٧٧٩٠ـ خِلَقٌ مُمَثَّلَةٌ بِغَيْرِ خَلاَئِقٍ تُرْجَىْ وَأَجْسَامٌ بِلا أَرْوَاحِ

أَبُو تَمَّام :

٧٧٩١ـ خُلِقْنَا رِجَالاً لِلتَجَلُّدِ وَالأَسَىْ وَتِلْكَ الغَوَانِي لِلبُكَا وَالمَآتِمِ

أَبياتُ أَبِي تمَّامٍ أَوَّلُها :

أَمَالَكُ أَنَّ الحُزنَ نَائِم وَمهمَا يَدومُ فالوجدُ لَيس بدائمِ

٧٧٨٥ـ البيت في المجموع اللفيف : ٢٢٢ ولا يوجد في الديوان .

٧٧٨٦ـ البيت في البغال : ٤٨ ولا يوجد في الديوان .

٧٧٨٧ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٢/ ٢٦٩ .

٧٧٨٨ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٤٣٥ .

٧٧٨٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٢٦ من غير نسبة .

٧٧٩٠ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٧٧ .

٧٧٩١ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٦٠ .

تـأمَّـل رُويـداً هـل تَعـذَّرُ سَـالمـاً إلـى آدَم اَم هَـل تَعُـدُّ ابـن سَـالِـمِ
مَتَى تَكُ مَفجُوعاً بأبيضَ لم يكُن يُشَـدُّ عَلـى جَـدواه عقـد التمـائـم
بغَــارس دُعمــيٍّ وهضبَــةِ وائِــل وَكـوكَـب عتـابٍ وَجَمـرَة هَـاشِـم
شجَى الرّيح فازدَادت حَنيناً لِفَقدِهِ وأحدَث شجواً في بكاء الحَمائمِ
فَمـن قبلـه مَـا قَـد أُصيـبَ نَبيُّنـا أبُـو القَـاسـمِ النُـورُ المبينُ بقَـاسـم
وخبِّـر قيـسٌ فـي الجَليَّـةِ بـابنـهِ فَلَـم يتَغيَّـر وَجـهُ قيس بـن عَـاصِـمِ
وقـال عَلـيٌّ فـي التَعـازِي لأشعـثٍ وَخـاف علَيـه بَعـضُ تلـك المـآثـم
أتَصبِـر للبَلَـوى عَـزاءٌ وَحسبَـةٌ فَتـوجَـرَ أم تَسلُـو سُلـوَّ البَهـائِـمِ

خُلِقنَا رِجَالاً للتجلُّدِ وَالأَسَى . البَيتُ .

٧٧٩٢ـ خلِقْنَـا عِنْـدَهُ حَتَّـىْ كَـأَنَّـا لا هُبِّـيْ بِصَحْنِـكِ فَـاصْبَحِيْنَـا

ابنُ شَمْسِ الخِلافَةِ :

٧٧٩٣ـ خُلُـقٌ نَشَـأْتُ عَلَيْـهِ مَـنْ زَمَـنِ الصِّبَـىْ وَهَلُـمَّ جَـرَّاً

الصَّارِمُ :

٧٧٩٤ـ خُلِقُـوا كَـالمَنَـاجِـلِ العُـوْجِ لا تَـرْجِـعُ حَتَّـىْ يَـرُدُّهَـا الحَـدَّادُ

بَعْدَهُ :

وَجَمِيْـعٌ عَلَيْهِـمْ لَعْنَـةُ اللهِ وَفِـي فِيْهِـمِ الحَصَـى والـرَّمَـادُ

ابنُ رَشِيْقٍ المَغْرِبِيّ :

٧٧٩٥ـ خُلِقُـوا وَمَـا خُلِقُـوا لِمَكْـرُمَـةٍ فَكَـأَنَّمَـا خُلِقُـوا وَمَـا خُلِقُـوا

بَعْدَهُ :

رُزِقُـوا وَمَـا رُزِقُـوا سَمَـاحَ يَـدٍ فَكَـأَنَّمَـا رُزِقُـوا وَمَـا رُزِقُـوا

٧٧٩٢ـ البيت في الأمثال المولدة : ٦٩ .

٧٧٩٥ـ البيتان في خزانة الأدب (للحموي) : ١/ ١٥٩ من غير نسبة .

/ ٢٥٦/ ابْرَاهِيم الصُّولِيّ :

٧٧٩٦ـ خَـلِّ النِّفَـاقَ لِـأَهْلِـهِ وَعَلَيْـكَ فَـالْتَمِـسِ الطَّـرِيْقَـا

بَعْدَهُ :

وَارغَـبْ بِنَفْسِـكَ أَنْ تُـرَى إلاَ عَـدُوّاً أو صَـدِيْقَـا

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ إِنِّي لاَ أَسْتَحْسِنَ هَذا فَتَأَمَّلْهُ .

٧٧٩٧ـ خَـلِّ سَبِيْـلَ مَـنْ وَهَـىْ سِقَـآؤُهُ وَمَـنْ هُـرِيْـقَ بِـالفَـلاةِ مَـاؤُهُ

أي دَعْ عَنْكَ صُحْبَةَ مَنْ فَسدَ عَلَيْكَ قَلْبُـهُ فَـإِنَّـكَ لا تَنْتَفِـعُ بِصُحْبَتِـهِ

وَهَذا البَيْتُ مِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ المَشْهُورَةِ السَّائِرَة .

ابنُ طُلَيْبٍ :

٧٧٩٨ـ خَلِّطْ عَلَىْ النَّاسِ يَنْسُبُوْكَ إِلَى الظَّرْ فِ وَشَتِّـتْ عَلَيْهِـمْ السُّبُـلاْ

٧٧٩٩ـ خَـلِّ عَنْـكَ المُـزَاحَ مُجْتَنِبَـاً إِنَّـهُ يُبْـدِيْ لَـكَ العَطَبَـا

٧٨٠٠ـ خَلَّفَـكَ الـدَّهْـرُ وَأَوْدَىْ بِـهِ فَلَيْتَـهُ السَّـاقِـيْ وَأَنْـتَ المُصَـابُ

بَعْدَهُ :

وَالـدَّهْـرُ قِـدمَـاً يَـا أَبَـا مَعْمَـرٍ يُبْقِـي عَلَـى مَـرْبَـطِ الفَـرَسِ شَـرَّ الـدَّوَابْ

٧٨٠١ـ خَـلِّ مَـنْ قَـلَّ خَيْـرُهُ لَـكَ فِـيْ النَّـاسِ غَيْـرُهُ

رَأَيْتُ هَذَا البَيْتَ مَنْقُوشَاً عَلَى فَصِّ خَاتَمٍ :

٧٨٠٢ـ خَلَّـوْ عَلَـيَّ الـدَّهْـرَ بَعْـدَهُـمْ فَبَقِيْـتُ كَـالمَنْصُـوْبِ لِلـدَّهْـرِ

٧٧٩٦ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٧ منسوبين إلى ابراهيم بن عباس .

٧٧٩٧ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٤١١ من غير نسبة .

٧٧٩٨ـ البيت في بغية الطلب : ١٠/ ٤٦٨٧ منسوبا إلى ابن طلب الكوكبي .

٧٨٠٠ـ البيت الثاني في مجمع الأمثال : ١/ ٣١٧ من غير نسبة .

٧٨٠١ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٤٤ من غير نسبة .

٧٨٠٢ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٧١٤ منسوبا إلى حران بن عمرو بن عبد مناة .

٧٨٠٣ـ خُلَّةٌ فِيَّ مِنْ خِلالِ الحَمِيْرِ لَـمْ يَطِـبْ لِـيْ شُـرْبٌ بِغَيْـرِ صَفيْـرِ

أَبُو العَتَاهِيَة مِنْ مُزْدَوَجَاتِهِ :

٧٨٠٤ـ خَلِّـيْ أَخٌ عَنْـكَ فَـلا تُخَلِّـهِ مَـنْ لَـكَ يَـومَـاً بِـأَخِيْـكَ كُلِّـهْ

أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ :

٧٨٠٥ـ خَلَّيْتُ عَنْكَ مُفَارِقاً لَكَ عَنْ قِلَىً وَوَهَبْـتُ لِلشَّيْطَـانِ مِنْـكَ نَصِيْبِـيْ

قَبْلَهُ :

لَمَّـا رَأَيْتُـكَ خَـائِسَـاً بِمَـوَدَّتِـي مُتَلَـوِّنَـاً فِـي مَشْهَـدِي وَمَغِيْبِـي

وَبَلَـوتُ مِنْـكَ خَـلاَئِقَـاً مَـذْمُـومَـةً ظَهَـرَتْ فَضَـائِحُهَـا عَلَـى التَّجْـرِيْـبِ

خَلَّيْتُ عَنْكَ مُفَارِقَاً . البَيْتُ ، وَيُرْوَى :

لَمَّـا رَأَيْـتُ ضَمِيْـرَ غَيْبِـكَ قَـد بَـدَا وَأَبَيْـتَ غَيْـرَ تَجَهُّـمٍ وَقُطُـوبِ

وَعَرِفْتُ مِنْكَ خَلاَئِقَاً جَرَّبْتُهَا ظَهَرَتْ . البَيْتُ .

/ ٢٥٧/ الخَلِيْفَةُ القَائِمُ :

٧٨٠٦ـ خِـلٌّ يَصُـدُّ وَعَـاذِلٌ مُتَنَصِّـلٌ وَمُنَـازِعٌ يُـؤْذِي وَنَمَّـامٌ يَشِـيْ

قَبْلَهُ :

وَالقَلْبُ مِنْ خَمْرِ الصَّبَابَةِ مُنْتَشِي هَـل مُجِيْـرٌ مِـنْ شَـرَابٍ مُعْطِـشِ

وَالنَّفْسُ مِـن بَـرْحِ الهَـوَى مَقْتُـولَـةٌ وَلَكَـمْ قَتِيْـلٌ فِـي الهَـوَى لَـمْ يُنْعَـشِ

جُمِعَتْ عَلَيَّ مِنَ الهُمُومِ غَرَائِبٌ خَلَّفْـنَ قَلْبِـي فِـي أَسَـاءٍ مُـوحِـشِ

خِلٌّ يَصُدُّ وَعَاذِلٌ مُتَنَصِّحٌ . البَيْتُ .

٧٨٠٣ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٤٠٣ منسوبا إلى القاسم الدلوي .

٧٨٠٤ـ عجز البيت في صبح الأعشى : ١٥/ ٦٢١ من غير نسبة .

٧٨٠٥ـ الأبيات في الأغاني : ٢٠/ ١٢٠ .

٧٨٠٦ـ الأبيات في دمية القصر : ١/ ٤٣ .

البُحْتُرِيّ :

٧٨٠٧ـ خَلِيْلٌ أَتَانِي نَفْعُهُ عِنْدَ حَاجَتِي ... إِلَيْـهِ وَمَـا كُـلُّ الأَخِـلاَءِ يَنْفَـعُ

٧٨٠٨ـ خَلِيْلٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَبْغِيْهِ حَاجَةً ... رَجَعْـتُ بِمَـا أَبْغِـي وَوَجْهِـيْ بِمَـاءِهِ

بَعْدَهُ :

بَلَـوْتُ رِجَـالاً يَعـدّهُ فِـي إِخْـائِهِـم ... فَمَـا ازْدَدْتُ إِلَّا رَغْبَـةً فِـي إِخَـائِـهِ

المُتَنَبِّيْ :

٧٨٠٩ـ خَلِيْلُكَ أَنْتَ لا مَنْ قُلْتَ خِلِّيْ ... وَإِنْ كَثُـــرَ التَّجَمُّـــلُ وَالكَـــلامُ

مُحَمَّدُ بنُ شِبْلٍ :

٧٨١٠ـ خَلِيْلُكَ مَنْ أَهْدَىْ لَكَ العَيْبَ خَالِياً ... حِفَاظاً وَفِي الأَشْهَادِ قَدْرَكَ يَرفَعُ

٧٨١١ـ خَلِيْلُكَ مَنْ يُعِيْنُكَ فِي الرَّزَايَا ... وَيَحْفَـظُ فِـيْ المَغِيْـبِ لَـكَ العُهُـوْدَا

عَلِيّ بنُ مُسْهِرٍ الكَاتِبُ :

٧٨١٢ـ خَلِيْلَيَّ أَبْكَانِيْ المَشِيْبُ بِضِحْكِهِ ... وَقَامَتْ عَلَى عَصْرِ الشَّبَابِ نَوَادِيُهُ

بَعْدَهُ :

وَهَـل رَاجِـعٌ رَيْعَـان شَـرخُ شَبَـابِـهِ ... وَقَـد ضَـلَّ هَـادِيْـهِ وشَـابَـتْ ذَوَائِبُـهُ

قَتَلَـتُ زَمَـانِـي خِبْـرَةً وَأَهيْلَـهُ ... وَعَلَّمَنِيْهَـا خَطْبُـهُ وَتَجَـارِبُـهْ

وَأَصْبَحْتُ مِنْ بَيْنِ الأَنَـام كَـأَنَّنِي ... أَخُـو زَلَّـةٍ مَـا أَعْتَـبَ الـدَّهْـرَ عَـاتِبُـهُ

يُسَـالِمُنِـيْ بِـالـوِدِّ مَـنْ لاَ أَوَدُّهُ ... وَيَطْلُبُنِـي بِـالثَّـأْرِ مَـنْ لا أُحَـارِبُـهُ

وَمَـا زَالَ رَبُّ الفَضْـلِ يُنْكِـرُ فَضْلَـهُ ... أَخُو الجَهْلِ والنّقْصَانِ إِذْ لاَ يُنَاسِبُهُ

فللّـهِ مَحْسُـودٌ عَلَـى الفَضْـلِ ... أَصْبَحتْ مَنَاقِبُهُ الحُسْنَى وَهُنَّ مَثَالِبُهُ

أَأَضـرَعُ إِنْ جَـارَ الـزَّمَـانُ بِصَـرْفِـهِ ... عَلَـيَّ وَنَـابَتْنِـي اعْتِـدَاءً نَـوَائِبُـهُ

٧٨٠٧ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٧١ .

٧٨٠٨ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ١٩٤ من غير نسبة .

٧٨٠٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٧١ .

وَلاَ غَـرْوَ أنْ يَخْبُـو مِـنَ النَّـارِ وَقْدُهَا وَتَنْبُو مِنَ الغَضَبِ الحُسَامِ مَضَارِبُهُ

أبُو فِرَاس بنُ حَمْدَانَ :

٧٨١٣ـ خَلِيْلَيَّ أَغْرَاضِيْ يُعِيْدُ مَرَامُهَا فَهَلْ فِيْكُمَا عَوْزٌ عَلَىْ مَا أُحَاوِلُ

عَبْدُ اللهِ بنُ الدُمْينَةِ :

٧٨١٤ـ خَلِيْلَيَّ أَمَّا أمُّ غَمْرٍ فَمِنْهُمَا وَأَمَّا عَن الأخْرَى فَلا تَسلاَنِيْ

أَبياتُ ابن الدُمينَةِ عَبد الله ، قَال أبو بكر بن دُريدٍ أنشدَ الأصمعيُّ من أَبياتٍ أوّلها :

أَلا يا اسلما بالبئر من أم واصلٍ ومن أم جبرٍ أيُها الطَّلاَنِ
كَفَى حَزناً أنِّي تَطاللتُ كَي أَرَى ذُرَى عَلَمي دَمخ فَما يُرَيانِ
أَلا حَبَّذا وَاللهِ لَو تَعلَمانِهِ خيَالُكُمَا يا أيها العَلَمان
وَماؤكُما العذبُ الذي لَو شَربتُهُ وَبي نَافِضُ الحمَّى إذاً لَشفاني
خَليليَّ لَيسَ الرأي في صَدر وَاحدٍ أشيرَا عليّ اليَوم مَا تَريانِ
لا ركبَ صَعبَ الأمر إن ذَلولَهُ بنجرانَ لا تَجري لحين أوانِ
وَمَا غَضُّ هذا الطَّرفِ منّي سَجيَّةٌ ولَكنَّنا في مَذحجٍ غَربَانِ
أعينيَّ يا عَينيَّ حتَّام أَنتُما بهجرانِ أم الغَمر تحتلجانِ
عَذرتُكِ يَا عَيني الصَّحيحةُ وَالبُكَا فمالكِ يا عَوراءُ وَالهَملانِ ؟
مِنَ النَاسِ إنسَانانِ دَيني عَليهمَا مَليّانِ لو شاءَا لقَد قَضيانِي

خليليَّ إمَّا أم غَمرٍ فمنهُمَا . البَيتُ وبعدَهُ :

تُحدِّث طَرفَانا بمَا في ضَميرنَا إذَا استَعجمت بالمنطقِ الشفتَانِ
فواللهِ مَا أدري أَكُلّ ذوي الهَوَىٰ عَلَىٰ مَا بنا أَم نحنُ مُبتَليَانِ

٧٨١٣ـ البيت في شرح ديوان أبي فراس (المعرفة) : ١٤٧ .
٧٨١٤ـ القصيدة في حماسة الخالديين : ٧٠ ولا توجد في الديوان .

نَصْرُ اللهِ بنُ عُنَيْنٍ :

٧٨١٥ـ خَلِيْلَيَّ إنَّ البَيْنَ أفْنَىْ مَدَامِعِي فَهَلْ لَكُمَا مِنْ عِبْرَةٍ أسْتَعِيْرُهَا

بَعْدَهُ :

وَأصْعَبُ مَا يَلقَى المُحِبُّ مِنَ الهَوَى تَدَانِي النَّوى مِنْ خِلَّةٍ لا يَزُورُهَا
لَقَدْ أُنْسِيَتْ نَفْسِي المَسَرَّاتِ بَعْدَكُمُ فَإنْ عَادَ عِيْدُ الوَصْلِ عَادَ سُرُورُهَا

/٢٥٨/ العُتْبِيُّ :

٧٨١٦ـ خَلِيْلَيَّ إنَّ الجَزْعَ أَضْحَىْ تُرَابُهُ مِنَ الطِّيْبِ كَافُوْرَاً وَعِيْدَانُهُ رَنْدَا

بَعْدَهُ :

وَمَا ذَاكَ إلاَ أن مَشَتْ بِجَنَابِهِ أُمَيْمَةُ فِي سِربٍ وَجَرَّتْ بِهِ بُرْدَا
عَلَى مَوعِدٍ قَدْ كَانَ بَيْنِيْ وَبَيْنَهَا قَضَتْ نَذْرَهَا فِيْهِ وَأَوْفَتْ بِهِ عَهْدَا

عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ :

٧٨١٧ـ خَلِيْلَيَّ إنَّ الدَّهْرَ مَا تَرَيَانِهِ فَصَبْرَاً وَإلاَ أيُّ شَيءٍ سِوَىْ الصَّبْرِ

أَبياتُ أَبي العَبَّاس بن عَبد الله بن المُعتَزِّ باللهِ ، أوّولها :

خَلِيلَيَّ إنَّ الدَهرَ مَا تَريانِهِ : البَيتُ وبَعدَهُ :

عَسَى اللهُ أن يَرتَاحَ لِي فَرجةُ يَجيءُ بِها من حَيث أدرِي وَلا أَدرِي
سأَلتُكُما بالله مَاتَعلمانِي ولا تَكتُما شيئاً فعِندكمَا خُبرِي
أَأَرفَعُ نيرانَ القِرَى لعُفَاتِها وَأَصبِرُ يَومَ الرَّوعِ في ثُغرة الثَغرِ
وَأسأَلُ نَيلاً لا يُجادُ بمثلِهِ فيفتَحُهُ بِشري وَيحتُمُه عُذرِي
ويَا ربَّ يَومٍ لاَ تَوارَى نجُومُهُ مَددتُ إلى المظلُومِ فِيهِ يَدَ النَّصرِ

٧٨١٥ـ الأبيات في ديوان ابن عنين : ٤٩ .

٧٨١٦ـ في زهر الأكم : ٢/ ٣١٣ من غير نسبة ولا يوجد في شعره .

٧٨١٧ـ القصيدة في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٢٦ .

فَسُبحانَ رَبِّي مَا لِقَومٍ أَرَى لهم ... كَوامِنُ أَحقَادٍ عَقارِبُها تَسرِي
إِذَا مَا اجتَمَعنا في النَّدِيِّ تَضاءَلُوا ... كَما خَفيت مَرضَى الكواكب في الفَجر
بَنُو العَمِّ لا بل هُم بَنُو الغَمِّ والأذَى ... وأعوانُ دَهرِي إن تظلّمتُ من دَهرِي
وَغَاضَهُم المَجدُ الذي لاَ يُطِيقُهُ ... لَئِيمٌ ولاَ وانٍ ضَعيفٌ عَن الوترِ
فَدُونَكُم الفِعلُ الّذِي أَنَا فاعِلٌ ... فإنَّكُم مثلي إذاً وَلكُم فَخري

عُرْوَة بنُ حزَامٍ :

٧٨١٨ـ خَلِيْلَيَّ إنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِمُفْرَدٍ ... أَشِيْرَا عَلَيّ اليَوْمَ مَا تَرَيَانِ
٧٨١٩ـ خَلِيْلَيَّ إنَّ الصَّبْرَ فِيْ طَعْمِهِ مُرُّوَإِنِ ... صَبَرَ الإِنْسَانُ لا يَصْبِرُ الدَّهْرُ
٧٨٢٠ـ خَلِيْلَيَّ إنَّ العُسْرَ سَوْفَ يُفِيْقُ ... وَإنَّ يَسَاراً فِيْ غَدٍ لَخَلِيقُ

بَشَّارٌ :

٧٨٢١ـ خَلِيْلَيَّ إنَّ المَوْتَ لَيْسَ بِذَاهِل ... وَلَيْسَ الَّذِي يُهْدِيْ المَنَايَا بِغَافِلِ

بَعْدَهُ :

خَلِيْلَيَّ يُغْنِيْ الدَّهْرُ كَلَّ قِيْلَةٍ ... وَمَا أَنَا إلاَ فِي سَبِيْلِ القَبَائِلِ
إِذَا أَنَا لَمْ يَنْفَعْ لِسَانِي وَلَم أجُد ... بِمَالِي طَالَتْنِي يَدُ المُتَطَاوِلِ
وَمَا المَالُ إلاَ عَادَةٌ مستَرَدَّةٌ لَهَا ... مَوضِعٌ عِنْدِي وَعِنْدَ الأَرَاذِلِ

ابنُ جَلاَلِ الدَّوْلَةِ :

٧٨٢٢ـ خَلِيْلَيَّ إنَّ الأمْرَ مَا تَرَيَانِهِ ... خُمُوْلُ نَبِيْهٍ وَارْتِفَاعُ سَفِيْهِ

بَعْدَهُ :

فَلاَ تَسْأَلاَنِي عَنْ عَجِيْبٍ رَأيتُهُ ... فَأعْجَبُ مَا لاقَيْتُ مَا أَنَا فِيْهِ

٧٨١٨ـ البيت في الحيوان : ٤/ ٣٦٣ .
٧٨٢٠ـ البيت في ديوان بشار : ٤/ ١١٣ .
٧٨٢١ـ الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٤٤ .

العَوَّامُ بنُ عُقْبَةَ :

٧٨٢٣ـ خَلِيْلَيَّ إِنَّ اليَوْمَ شَاكٍ إِلَيْكُمَا وَهَل تَنْفَعُ الشَّكْوَىْ إِلَىْ مَنْ نُرِيْدُهَا

بَعْدَهُ :

حَزَازَاتِ شَوقٍ فِي الفُؤَادِ وَحَسْرَةٌ أَ ظَلُّ بِأَطْرَافِ البَنَانِ أذُودُهَا
وَلِي نَظْرَةٌ بَعدَ الصُّدُودِ مِنَ الجَوَى كَنَظْرَةِ ثَكْلَى قَدْ أُصِيْبَ وَلِيْدُهَا

العَوَّامُ بنُ عُقْبَةَ بنُ كَعبِ بنُ زُهَيْرِ بنُ أَبِي سُلمَىْ .

عَلِيّ بنُ مُفَرِّجِ المَصْرِيّ :

٧٨٢٤ـ خَلِيْلَيَّ إِنِّيْ بَالرِّيَاحِ مُوَكَّلٌ إِذَا مَا صَبَاهَا نَاوَحَتْ أَوْ جَنُوْبُهَا

أَبياتُ عَلي مُفرِّج ، أوّلُها ، خَليلي إِنِّي بالرياحِ موكَّلٌ . البَيتُ وبعدَهُ :

ومَا ذاكَ من حُبٍّ لها غَير أنَّها تَمُرُّ عَليَّ ذات اللَّمَا فَتُصِيبهَا
إِذَا أقبلَتْ عَانقتُها مُتنشماً لعلّي يأتيني مَعَ الرِّيح طِيبُهَا
وَإن أدبَرَتْ اتبعتُها لَحظ نَاظِرِي عسَى تَرفَعُ الأستار عنِّي هبُوبُها

الوَزِيْرُ أَبُو مُحَمَّدٍ المُهْلَبِيّ :

٧٨٢٥ـ خَلِيْلَيَّ إِنِّيْ لِلثُّرَيَّا لَحَاسِدُ وَإِنِّيْ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ لَوَاجِدُ

بَعْدَهُ :

أَيُجْمَعُ مِنْهَا شَمْلُهَا وَهِيَ سَبْعَةٌ وَأَعْدَمُ مَنْ أحبَبْتُهُ وَهُوَ وَاحِدُ

ويُروَيَان للخَالِدِيين ، ويرويان للسَّري الرَّفَاء ، وَهُمَا مُتَنَازِعَان .

/ ٢٥٩/ المُتَنَبِّي :

٧٨٢٦ـ خَلِيْلَيَّ إِنِّيْ لا أَرَىْ غَيْرَ شَاعِرٍ فَلِمْ مِنْهُمْ الدَّعْوَىْ وَمِنِّيْ القَصَايدُ

٧٨٢٣ـ الأبيات في حماسة الخالديين : ٥٤ .

٧٨٢٥ـ البيتان في من غاب عنه المطرب : ٥٧ .

٧٨٢٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٧١ .

٧٨٢٧ـ خَلِيْلَيَّ أَلا تُسْعِدَانِيْ عَلَىْ الهَوَى وَوَجْدِي وَشَوْقِي فَاذْهَبَا وَدَعَانِيْ

المرقِشُ الأَكْبَرُ :

٧٨٢٨ـ خَلِيْلَيَّ جُوْرَا بَارَكَ اللهُ فِيْكُمَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدٌ لأَرْضِكُمَا قَصْدَاً

قَبْلَهُ :

تَحَيَّرتُ مِنْ نُعْمَانَ عُودَ أَراكَةٍ لِهِنْدٍ وَلَكِنْ مَنْ تُبَلِّغُهُ هِنْدَا

خَلِيْلَيَّ حورا بارَكَ اللهُ فِيْكُمَا . البَيْتُ وبَعْدَهُ .

وَقُولاَ لَهَا لَيْسَ الضَّلاَلُ أَجَارَنَا وَلَكِنَّنَا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمُ عَمْدَا

ابنُ المُعْتَزّ :

٧٨٢٩ـ خَلِيْلَيَّ رَاجَعْتُ الهَوَىْ بَعْدَ سَلْوَةٍ وَعَاوَدْتُ أَشْجَانِي وَعَاوَدَنِي وَجْدِي

بَعْدَهُ :

فَإِنْ لَمْ تَنُوحَا فِي الدِّيَارِ وتُسْعِدَا فَلاَ تَعْجَبَا أَنْ نُحتُ فِي دَارِهَا وَحْدِيْ

ذُو الرُّمَّةِ :

٧٨٣٠ـ خَلِيْلَيَّ عُدَّا حَاجَتِيْ مِنْ هَوَاكُمَا وَمَنْ ذَا يُوَاسِيْ النَّفْسَ إلاَ خَلِيْلُهَا

بَعْدَهُ :

إِلَى دارِمِيٍّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى بِنَا مَطْرَحاً وَقَبْلَ بَيْنٍ يُزِيْلُهَا

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إلاَ تَعُلُّلَ سَاعَةٍ قَلِيْلاً فَإِنِّي نَافِعٌ لِيْ قَلِيْلُهَا

ومن بابِ (خليليَّ) . قولُ آخر :

خَليليّ علمِي بالّذي هو كائِنٌ وَإِن اللهَ أعلَمُ بالأَمرِ

٧٨٢٧ـ البيت في تحرير التحبير : ٥٠٠ من غير نسبة .

٧٨٢٨ـ البيتان في ديوان المرقشين (الأكبر) : ٤٨ ، ٤٩ .

٧٨٢٩ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (بغداد) : ٢/ ٣١٣ .

٧٨٣٠ـ الأبيات في ديوان ذي الرمة : ٣١٩ .

هُمَـا مَنَعـانِـي أن أُسَـامَ دنيـةً وأَعرفَ قدراً لامرىٍ لا يرى قَدرِي

وقول ذي الرُمّة[1] :

خليليّ عوجَا من صُدور الرّواحِل عَلَى رَبع ميٍّ وابكِيا في المَنازِلِ
لَعـلَّ انحـدارَ الـدمـع يُعقـبَ رَاحـةً من الوجد أو يَشفى نجيَّ البَلابلِ

قال ، ابنُ عيَّاشٍ نزلت بي مُصيبَةٌ فتذكرت قول ذي الرمّة هَذا فخلَوتُ وبَكيتُ فسَلَوتُ .

الخَوَارِزْمِيُّ :

٧٨٣١ـ خَلِيْلَيَّ عَهْدِيْ بِاللَّيَالِي صَوَافِيَا فَمَـا بَـالُهَـا أُبْـدِلْـنَ جِيْمَـاً بِصَـادِهَـا

جَمِيْلُ بُثَيْنَةٍ :

٧٨٣٢ـ خَلِيْلَيَّ فِيْمَا عِشْتُمَا هَلْ سَمِعْتُمَا مُحِبَّاً بَكَىْ مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِيْ ؟

أبياتُ جَميلٍ يقولُ منها :

لقَد فَرِحَ الواشون أن صَرَمت حَبلي بثينَـةُ أو أَبـدت لَنـا جَـانـب البُخـلِ
يقـولـون مهـلاً يـا جميـلُ وإنَّـني لأُقسِمُ مَا بي عَن بثينَة مِن مَهلِ
أَحلمـاً فقبـلَ اليـوم كـان أوانُـهُ أأخشَىٰ فقبل اليَوم أُوعِدْتُ بالقتلِ
بثيـنُ صلـي حَبلـي ولاَ تَصـرِمنَّـهُ فمثلُكِ مَوجودٌ وَلن تَجدِي مثلي
أيُصـرَمُ حَبلـي يـا بُثيـنُ وقَـادَنـي إليكِ الهَوَى قوُدَ الجنيبَةِ بالحَبلِ
فيَـا رَبِّ إن تَهلـك بثينَـةُ لـم أَعِـش فُـواقـاً ولـم أفـرح بمـالٍ ولاَ أَهـلِ
ويَـا ربّ إن وقيّـتَ شيئـاً فـوقَهـا صُروفَ اللَّيالِي ربّ واجمع بها شملي
ولو تَركَت عقلي مَعي مَا طَلبتُها ولكن طِلابَها لما فات من عقلي
إِذَا مـا تَبـاعثنـا الـذي كَـانَ بيننَـا جرىٰ الدَمعُ من عَيني بُثينة بالعُجل

(١) البيتان في ديوان ذي الرمة : ٤٥٩ ، ٤٦٠ .

٧٨٣٢ـ القصيدة في ديوان جميل بثينة : ٩٨ .

كـلانَـا بلـى أو كـادَ يَبلَـى صَبـابـةً إِلـى إلفـهِ وَاستعجَلَـت عبـره قبلـي
فيا وَيح نفسِي حَسبُ نفس الذي بهَا ويَا ويح أهلي مَا أصبتُ به أَهلي
ومَا لبَس العشاقُ يوماً من الهَوى ولاَ جـدَّدُوا إلا بقيّـة مَـا أبلـي

خَليليَّ فيما عشتما هل رأيتُما . البيتُ .

٧٨٣٣ـ خَلِيْلَيَّ قُطَّاعُ الفَيَافِيْ إِلَىْ الحِمَى كَثِيْـرٌ وَأَمَّـا الـوَاصِلُـوْنَ قَلِيْـلُ

بَعْدَهُ :

تَرُومُ وِصَالاً مِنْ سُلَيْمَةَ وَلَمْ تَجِد بِنَفْـسٍ مَتَـى نَـالَ المَـرَامُ بَخِيـلُ
٧٨٣٤ـ خَلِيْلَيَّ قَلْبِيْ كَاتِمٌ لِلَّذِيْ بِهِ مِـنَ الـوَجْـدِ إلاَ أَنْ تَنُـمَّ المَـدَامِـعُ

عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ :

٧٨٣٥ـ خَلِيْلَـيَّ لِلبَغْضَـاءِ حـالٌ مُبِيْنَـةٌ وللحُـبِّ آيَـاتٌ تُـرَىْ وَمَعَـارِفُ

بَعْدَهُ :

ألاَ إنَّمَـا العَيْنَـانِ لِلقَلْـبِ رَائِـدُ فَمَـا تـألَـفُ العَيْنَـانِ فَـالقَلـبُ آلِـفُ
وَمَـا تُنْكِـرُ العَيْنَـانِ فَـالقَلـبُ مُنْكِـرٌ وَمَا تَعْرِفُ العَيْنَانِ فَالقَلْبُ عَارِفُ

/ ٢٦٠/ المَجْنُونُ العَامِرِيّ :

٧٨٣٦ـ خَلِيْلَـيَّ لِـمَ دَلَّيْتُمَـانِـيْ بِـأَحْبُـلٍ ضِعَـافٍ وَلِـمَ مَنَّيْتُمَـانِـي الأَمَـانِيَـا

بَاقِي الأَبْيَات مَكْتُوبٌ بِبَاب أَشْوَاقاً وَلَمَّا يِمْضِ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ وَهِي طَوِيْلَةٌ قَد كُتِبَ مُخْتَارُهَا هُنَاكْ .

عُبَيدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ ظَاهِرٍ :

٧٨٣٧ـ خَلِيْلَـيَّ لَـوْ أَنَّ هَـمَّ النُّفُـو سِ دَامَ عَلَيْهَـا ثَـلاثَـاً قَتَـلْ

٧٨٣٥ـ البيت الأول والثالث في المستطرف : ١٣٢ .
٧٨٣٦ـ لم يرد في ديوانه (فرّاج) .
٧٨٣٧ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٠٤ .

بعدَهُ :

وَلَكِـــنَّ شَيْئَـــاً يُسَمَّـــىْ السُّـــرُو ... رَ قَـدِيْمَـاً سَمِعْنَـا بِـهِ مَـا فَعَـلْ

الغطَمَّشُ الضَّبِيُّ :

٧٨٣٨ـ خَلِيْلَيَّ لَوْ غَيْرُ الحَمَامِ أَصَابَكُمْ ... عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى المَوْتِ مَعْتَبُ

عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ طَاهِرٍ :

٧٨٣٩ـ خَلِيْلَيَّ لَوْ كَانَ الزَّمَانُ مُسَاعِدِيْ ... وَأَاذَيْتُمانِي لَمْ يَضِقْ بِكُمَا صَدْرِيْ

بَعدهُ :

فَـأَمَّـا إِذَا كَـانَ الـزَّمَـانُ مُعَـانِـدِي ... فَـإِيَّـاكُمَـا أَنْ تُـؤْذِيَـانِـي مَـعَ الـدَّهْـرِ

أَبُو هِلالْ العَسْكَرِيّ :

٧٨٤٠ـ خَلِيْلَيَّ لَيْسَ الذُّخْرُ إلاَ صَنِيْعَةً ... وَلاَ صُنْـعَ إلاَ أَنْ تَكُـونَ الـدَّرَاهِـمُ

أَبياتُ أَبي هَلالٍ الحَسَن بن عبد الله بن سَهلٍ العسكَرِيّ ذي البلاغتين في وصفِ الدَراهم وَهي مُختَارَةُ أولُّها . خَليليَّ لَيس الذُخر . البيت وبعدَهُ :

هِي البيضُ يثني البيضَ غَير صَوارمٍ ... وهُـنَّ إِذَا مَـا سَـاعَـدَتهـا صَـوارِمُ

وَيَـا رُبَّمـا تـأتي السُيـوفُ حَـواكمـا ... عَليكَ فَتـأتـي وهـي فيهـا حَـواكِـم

تُحَـاكـي نُجـومَ اللَيـلِ فعـلاً وَخِلقـةً ... فَهُـنَّ صِغَـارٌ فـي العيـون أعَـاظِـمُ

تَقُـوم إِذا مَـا الحَـادِثـاتُ تَشَـاجَـرَت ... فَتُقعِـدُ منهَـا كُـلَّ مَـا هُـوَ قَـائِـمُ

فَمـانِعُهـا إِلاَّ عَـن الحـقِّ عَـارِفٌ ... ومـؤثـرُهَـا الأعلَـى الحَمـدِ عَـالـمُ

فـاعـدد الجُـرح الحـادثـاتِ دَرَاهمـاً ... فَهُـنَّ الجُـرحُ الحَـادثـات مَـرَاهِـمُ

وعوّذ بها الحَاجَاتِ تَنف شَماسَهَا ... فـإنّ بِهَـا جِنًّـا وهُـنَّ تَمـائِـمُ

بِهَـا تُـدفَـعُ البَلـوَى وتُـدركُ المُنَـى ... وتُكتَسـبُ العليَـا وتُبنـى المَكـارِمُ

٧٨٣٨ـ البيت في حماسة الخالديين : ١٢٨ .

٧٨٣٩ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٤/ ٨٨ من غير نسبة .

٧٨٤٠ـ الأبيات في المستدرك على ديوان أبي هلال العسكري : ٤٤ ، ٤٥ .

عَبْدُ اللهِ بنُ الدَّمَينَة :

٧٨٤١ـ خَلِيْلَيَّ لَيْسَ الرَّأيُ فِي صَدْرِ وَاحِدٍ شِيْـرِا عَلَّـى اليَـوْمَ مَـا تَـرَيَـانِ

وهَذا غَيْرُ قَولِ عُروة بن حُزَام[1] :

خَلِيْلَـــــيَّ إنَّ الـــــرَّأيَ لَيْـ ـــسَ بِمُفْـرَدٍ وَلَيْـسَ بِمُكَـرَّرِ

عَلِيّ بنُ الجَهْم :

٧٨٤٢ـ خَلِيْلَيَّ مَا أحْلَىْ الهَوَى وَأمَرَّهُ وَأعْـرَفْنِـي بِـالحُلْـوِ مِنْـهُ وَبِـالمُـرِّ

بَعْدَهُ :

كَفَىْ بِالهَوَى شُغْلاً وَبِالشِّيبِ زَاجِرَ أَلْـوَان الهَـوَى مِمَّـا يُنْهِنـه بِـالـزَّجْـرِ
بِمَا بَيْنَنَا مِنْ حُرْمَةٍ هَلْ رَأَيْتُمَا أَرَقَّ مِـنَ الشَّكْـوَى وَأَقْسَـا مِـنَ الهَجْـرِ
وَأَفْضَحَ مِنْ عَيْنِ المُحِبِّ بِسِرِّهِ وَ لا سِيَمَـا إِنْ أَطْلَقْـتَ عَبْـرَةً تَجْـرِي

قَعْنَبُ بن عِصْمَةَ اليَربُوعِيّ :

٧٨٤٣ـ خَلِيْلَيَّ مَا أَرْجُوْ مِنَ العَيْشِ بَعْدَمَا لَبَسْـتُ شَبَـابِـيْ كُلَّـهُ وَمَشِيْبِـي

بَعْدَهُ :

وأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ كَأَنْ لَسْتُ مِنْهُمْ وَبَـادَرونِـيْ مِنْهُـمْ وَضـرونِـيْ

الحُسَيْنُ بنُ مُطَيْر الأسَدَيّ :

٧٨٤٤ـ خَلِيْلَيَّ مَا بِالعَيْشِ عَيْبٌ لَوْ أَنَّنَا وَجَـدْنَـا لأيَّـام الصِّبَـىْ مَـنْ يُعِيْـدُهَـا

أَبياتُ الحُسين مُطير الأَسَدِي ، يقولُ منها :

لَقَد كُنت جَلداً قَبل أَن تُوقِدَ النَّوى عَلَـى كَبِـدي نـاراً بَطيئـاً خُمـودُهَـا

٧٨٤١ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ٤/ ٣٦٣ منسوبا إلى عروة بن حزام .

(١) لم يرد في شعره (السامرائي ومطلوب) .

٧٨٤٢ـ الأبيات في ديوان علي الجهم : ٢٢٠ ، ٢٢١ .

٧٨٤٤ـ الأبيات في ديوان الحسين بن مطير الأسدي : ٤٤ـ٤٦ .

وَقد كُنتُ أَرجُو أن تَموتَ صَبَابتي ... إِذَا قَـدُمَـت آيـاتُهـا وعُهُـودُهَـا
فقَد جَعَلت في حَبَّةِ القَلبِ الحشَا ... عِهَادُ الهَوى قُولي بشوقٍ يُعدُها
بسـود نَـواصِيهـا وحُمـر أَكُفِّهـا ... وَصُفـرِ تَـراقِيهَـا وَبيـضِ خُـدُودِهَـا
مُحضَّـرة الأوسَـاطِ زلـت عُقـودُهـا ... بـأحسَـنَ ممَّـا زينتهـا عُقُـودُهَـا
يُمنّيَنَـا حَتَّـى تَـرفَّ قلـوبنـا ... رَفيفَ الخُزامَى بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا
وَكُنـتُ أذوُد العَيـنَ أَن تـردَ البُكَـا ... فَقـد وَردتْ مَـا كُنـتُ عنـه أَذُودُهَـا

خَليليّ مَا بالعَيش عَيبٌ لو أنَّنا . البَيتُ وبعدَهُ :

هَـل اللهُ عَـافٍ عَـن ذنـوبٍ تَسلَّقَـت ... أَم اللهُ إِن لـم يَعـفُ عنهَـا مُعِيـدُهَـا

هذا البَيت الأخير وجَدتُه في قطعة لمجنون بني جَعدة من جملة أبياتٍ في شُفعَة هذه الأَبياتِ يقول منها :

إِذا جئتُهـا وسَـط النسـاءِ مَنحتُهـا ... مـدداً كـأنَّ النَّفسَ ليس تُـريـدهَـا
وَلي نَظرةٌ بَعدَ الصُدود من الجوىٰ ... كنظـرة ثكلَـى قَـد أُصيـبَ وَليـدُهَـا
وَلَو تُركَت نار الهَوى لتصرَّمت ... وَلكـنَّ شـوقـاً كُـلَّ يَـوم يُـزيـدُهَـا
أَصُدُّ وأخشى النَّاس في أُمّ خالدٍ ... صُدودَ المُعَدَّى عن نطافٍ يُريدُهَا

هَل الله عَافٍ عن ذُنوب تسَلَّقت . البَيتُ .

وقَال كُثيِّرٌ من أَبياتٍ أوّلها[1] :

نَظـرتُ وَأعـلامُ الشَـرِيَّـةِ دُونَنـا ... وبُرقُ المَرورات الدَّواني وسُودُهَا
نظـرتُ إليهـا نظـرةً وَهـي عَـاتِـقٌ ... عَلى حينَ شَبَّت واستَبانَ نهُودُهَا
مِـنَ الخفـرَاتِ البيـضِ وَدَّ جَليسُهَـا ... إِذَا مَا قَضت أُحدوثةً لَو تُعيدُهَا
وَلِـي نظـرَةٌ بَعـدَ الصُـدُودِ إليكُـم ... كَما نَظرت ثكلَى مُصَاب وَحِيدهَا
لَعمرُ أبي الوَاشِينَ لا عُمْرَ غَيرُهُم ... لقَـد كَلَّفُـونـي خُطَـة لاَ أُريـدُهَـا
ومَا يلبثُ الواشُونَ أن يَصدَغُوا العَصَا ... إِذَا هي لم يَصلب عَلى البري عُودُهَا

(١) الأبيات في ديوان كثير عزة : ١٩٩ـ ٢٠٢ .

يَسُومونـي مـن هجـر عـزَّة خُطـةً ... إذا رُمتُهـا شقّـت علـي صُعـودُهَـا
عَـلَّ اللهُ فيمـا قـد مَضَـى غَـافِـرٌ لَنـا ... غياطِلَ دُنيا قَد مَضَت أَو مُعيدُهَا

أبو نصر بن نباته :

٧٨٤٥ـ خَليلـيَّ مـا بعـدَ العَـزاء تجلُّـد ... ولا بَعدَ فيض الدمعِ للدمعِ ذايدُ

/ ٢٦١ /

٧٨٤٦ـ خَلِيْلَيَّ مَاذَا أَرْتَجِيْ مِنْ غَدَا امْرِىءٍ ... طَوَى الكَشْحُ عَنِّيْ اليَوْمَ وَهُوَ مَكِيْنُ

بَعْدَه :

وَأَنَّ امْـرأً قَـدْ ضَـنَّ عَنْـكَ بِمَنْطِـقٍ ... يَسُـدُّ بِـهِ فَقْـرَ امْـرِيٍ لَضَنِيْـنُ
٧٨٤٧ـ خَلِيْلَيَّ مَا كُلُّ الرَّجَاءِ بِصَادِقٍ ... وَلاَ كُلُّ مَا يُخْشَى مِنَ الأمْرِ وَاقِعُ

عَليّ بنُ الجَهْم :

٧٨٤٨ـ خَلِيْلَيَّ مَا لِلحُبِّ يَزْدَادُ جِدَّةً ... عَلَى الدَّهْرِ وَالأشْيَاءُ يَبْلَىْ جَدِيْدُهَا

بَعْدَه :

وَمَـا لِلعُهُـودِ الغَـانِيَـاتِ ذَمِيْمَـةٌ ... وِلَيْلَـىْ حَـرَامٌ أَنْ تُـذَلَّ عُهُـودُهَـا
وَبِـالأبْيَـاتِ بَـابٌ إِذَا سَلِمَـتْ ... نَفْـسُ الحَبِيْـبِ العِلَّـتُ
٧٨٤٩ـ خَلِيْلَيَّ مَالِي كُلَّمَا رُمْتُ سَلْوَةً ... يُغَـالِبُنِـي قَلْبِـي إِلَيْكُـم فَيَغْلِـبُ

القَعْقَاع :

٧٨٥٠ـ خَلِيْلَيَّ مَا مِنْ لَيْلَةٍ تَسْرِيَانِهَا ... مِنَ الدَّهْرِ إلاَ نَفَّستُ عَنْكُمَا كَرْبَا
٧٨٥١ـ خَلِيْلَـيَّ مَـا هَـذَا بِـأَوَّلِ حَـادِثٍ ... رَمَتْنِيْ بِهِ الأيَّامُ مِنْ حَيْثُ لاَ أَدْرِي

٧٨٤٥ـ البيت في ديوان ابن نباتة (بغداد) ٢/ ٥٦٥ .
٧٨٤٦ـ البيتان في زهر الآداب : ٣/ ٧٥١ والبيتان في ديوان دعبل : ٤٦١ .
٧٨٤٨ـ البيتان في ديوان علي بن الجهم .
٧٨٥٠ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ٩٤٧ .

المُتَنَبِّي :

٧٨٥٢ـ خَلِيْلَيَّ مَا هٰذَا مُنَاخاً لِمِثْلِنَا فَشُدَّا عَلَيْهَا وَارحَلا بِنَهَارِ

قَبْلَهُ :

بَقِيَّةُ قَوْمٍ آذنوا بِبَوَارِ وأنْضَاءِ أسْفَارٍ كَشُرْبِ عُفَارِ
تَرَكنَا عَلَى حُكْمِ الرِّيَاحِ بِمَسْجِدٍ عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبِي حَصَاً وغُبَارُ

خَلِيْلَيَّ مَا هذَا مَنَاخاً لِمِثْلِنَا البَيْت وبَعدَهُ :

وَلاَ تُنْكِرْ عَصْفَ الرِّيَاحِ فَإِنَّهَا قِرَى كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سوارِ

ومِن بَابِ (خَليليَّ) قَول الرّضِي الموسَوِي وهي طويلَةٌ هذا منتَخبُها : وقَد وَرَد بَعضُها ببَاب . (إذا لَم أجد بداً منَ السَيفِ شمتُهُ)[1] :

خَلِيليَّ مَا يثنِي منَ الوَجدِ عَبرَةٌ وَهَل تَرجع الأيّامُ مَا كانَ مَاضِيَا
ومَا أدّعي أنّي بَرِيءٌ من الهَوى وَلكنَّنِي مَا يَعلَمُ القَومُ مَا بيَا
وَغيري يَستنشِي الرّياحَ صَبابَةً ويُنشي عَلَى طُولِ الفراق القوافِيا
أَلا لَيتَ شعري هَل أَرَى غير مُوجَعٍ وَهَل أَلقَينْ قلباً منَ الوَجدِ خَاليَا ؟
بأَيّ جنَانٍ فَارغ أَطلُب العُلَى وأطمعُ سَيفي أَن يُبيدَ الأعَادِيا ؟
إذا كُنتُ أُعطِي النفسَ في الحبِّ حُكمَها وأُودعُ قَلبي وَالفؤادَ الغَوانيا
وكُنتُ إذا ألتَاثُ الصَّدِيقُ قَطعتُهُ وإن كَان يوماً رايحاً كُنتُ غادِيَا
سَجِيَّةَ مضّاءٍ عَلَى مَا يُرِيدُهُ مُقَضٍّ عَلَى الأيام مَا كَانَ قَاضِيَا
أرى الدَّهرَ غَضَّاباً لما ليس حقُّهُ فَلاَ عَجبٌ أَن يَستَرِدَّ العَوَارِيَا
ومَاَ شِبتُ من طُولِ السِّنينَ وإِنَّمَا غُبارُ حُروبِ الدَّهرِ غطَّى سَوادِيَا
أَرَى المَوتَ دَاءَ لاَ يُسَلّ غليلُهُ ومَا اعتلَّ من لاقَى منَ الداءِ شَافِيَا
يُحرِّكُنِي مَن مَاتَ لي بسُكونِهِ وتجديدُ زُهدي أَن أَرَى المرءَ بَاليَا

٧٨٥٢ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١١٤ .

(١) في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠١ـ ٥٠٢ وما بعدها .

وَأَبعَدُ شيءٍ منكَ مَا فَاتَ عَصرهُ ... وَأقرَبُ شيءٍ منكَ مَا كَانَ جائِبَا
وَلَستُ بحـزَّانٍ لِمَـا لِـي وإِنَّمـا ... تُراثُ العُلَى والمجدِ وَالفَضلِ مَالِيَا
وَإِتلافُ مَالي في حَياتي ألذُّ لي ... وأَطيـبُ أن يبقَـى وَأَصبـحَ فَـانِيـا
وَإِنِّـي لألقـى رَاحتـي فـي تَقنُّعـي ... فـي طَلَـبِ الإثـراءِ طـول عنـائِيَـا
رَجـائِي أن ألقَـى صـديقـاً مُـوافقـاً ... وذَلـك شـيءٌ عَـاربٌ عَـن رَجـائِيَـا
وَأكثَـرُ مـن تَلقَـاهُ تَلقَـاهُ مُـرهفـاً ... عَليـكَ وَإن جـرَّبتَـهُ كـانَ نَـابِيَـا
وَمَـا قَصَبَـاتُ السَّبـق إلاَّ لمـاجـدٍ ... سَعَى فاحتَوى دُونَ الرِّجالِ المَسَاعيَا
عَظيـمٌ عَلَـى غيـظِ الـرِّجـالِ مُحسَّـدٌ ... غلـوبٌ إِذَا مَـا جَـاذبُـوه المعَـالِيَـا
إِلَـى كَـم أمنِّي النفس يـومـاً وَليلـةً ... وتُعلِلُنِـي الأيـامُ أن لا تـلاَقِيـا
وَكَـم أَنـا مَـوقـوفٌ عَلَـى كُـلِّ زفـرة ... علَيـكَ جـوىً لـو أنَّ يـأسـاً دوائِيَـا
تَـركـتُ إِليـكَ النَّـاسَ طُـراً وَكُلُهـم ... يتُـوقُ إِلـى قُـربـي ويَهـوَى مَقَـامِيَـا
ويَمنَعُنـي مـن عَـادةِ الشِّعـر أنَّنـي ... رأيـتُ لبَـاسَ الـذُلِّ بـالمَـالِ غَـاليَـا
إِذَا لَم أُجِد بداً مِنَ السَيف شمتُه ... وفَقدُ ذلولٍ أركب الصّعب ماشيا
عَليـك سَـلامُ اللهِ إِنِّـي لنَـازعٌ ... إليك وإِن لَـم أُعـطَ منك الأَمَانِيَـا

زُهير المَصْرِيّ :

٧٨٥٣ـ خَلِيْلَيَّ مَنْ أَشْتَاقُ فِي البُعْدِ مِنْكُمَا ... فَلَـو كَـانَ شَـوْقَـاً وَاحِـدَاً لَكَفَـانِـي
٧٨٥٤ـ خَلِيْلَيَّ مَنْ ذَاقَ الغِنَىْ بَعْدَ فَاقَةٍ ... ضَمِنْـتُ لَـهُ أَنْ لا يَمُـوْتَ فَقِيْـرَا
٧٨٥٥ـ خَلِيْلَيَّ مِنْ علْيَا قُرَيْشٍ هُدِيْتُمَا ... أَشَـانُكُمَـا فِـي حِـبِّ عَلْـوَةَ شَـأنِـي

بَعدَه :

هَـوَايَ لَعُمْـرِي مَـا هَـوِيـتُ وَإِنَّمـا ... يُجَـاذِبُنِـي رَيْـبُ الـزَّمَـانِ عَنَـانِـي

/ ٢٦٢/ زُهَير المَصْرِيّ :

٧٨٥٦ـ خَلِيْلَيَّ وَجْدِي كَالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا ... فَهَـلْ مِثْـلَ وَجْـدِي أَنْتُمَـا تَجِـدَانِ

٧٨٥٦ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٥٦ .

٧٨٥٧ـ خَلِيْلَيَّ هُبَّا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا أَجِـدَّكُمَـا لاَ تَقْضِيَـانِ كَـرَاكُمَـا

كُثِير :

٧٨٥٨ـ خَلِيْلَيَّ هٰذَا رَبْعُ عزّةَ فَاعقِلاَ قَلُوصِيكُمَا ثُـمَّ انْـزِلاَ حَيثُ حَلَّتِ

أَبيَاتُ كُثيِّر ، أوَّلُهَا ، خَليليّ هذَا ربعُ عزَّةَ ، البَيتُ وبعدَهُ :

ومَا كُنتُ أَدرِي قَبلَ عزَّةَ مَا البُكَا ولاَ موجعَاتِ الحُزنِ حتَّى تَولَّتِ

وَكـانـت لقَطعِ الحبـل بيني وبينَهـا كَنـاذِرَةٍ نَـذراً وَفَـتْ فَـأَحَلّـتِ

فَقلـتُ لَهَـا يَـا عـزَّ كُـلُ مُصيبـةٍ إِذَا وُطِّنـتْ يـومـاً لَهَـا النَفسُ ذَلَّتِ

ولَـم يلـقَ إِنسـانٌ مَـن الحُـبِّ مَيعَـةً تَعُـمُّ ولاَ غمَّـاءَ إِلاَّ تَجلَّـتِ

كأنّي أنادِي صَخرةً حينَ أعرضَت مِنَ الصُمِّ لو تَمشِي بهَا العُصم زَلَّتِ

صَفُـوحـاً فَمـا تلقـاكَ إِلاَّ بَخِيلـةً فَمن مَلَّ منها ذلكَ الوصلَ مَلَّتِ

أَباحت حمىً لَم يَرعَهُ النَاسُ قَبلَها وَحلّت قلاعاً لَم تَكُن قَبل حُلَّتِ

فلَيتَ قلـوصِـي عنـد عـزَّة قُيّـدت بقَيـدٍ ضَعيـفٍ خَـرَّ مِنهَـا فَضَلَّـتِ

وَكنتُ كَذِي رَحلين رجلٍ صَحيحةٍ وأخرى رَمَى فيها الزَّمانُ فَشُلَّتِ

أُرِيـدُ الثـواءَ عِنـدَهَـا وأظنُهـا إِذَا مَا أَطلنَا عِندهَا المَكثَ مَلَّتِ

هَنيئـاً مـريئـاً غيـر داءٍ مُخَـامِـرٍ لعَـزَّةَ مِـن أَعـراضِنَـا مَـا استحَلَّـتِ

وَوَاللهِ مَـا قَـارَبـتُ إِلا تَبـاعَـدتْ بصُـرمٍ ولاَ استَكثـرتُ إِلاَّ أَقَلَّـتِ

أَسِيئـي بِنَـا أَو أحسِنِـي لا مَلُـومـةً لَـدينـا ولاَ مَقليـةً إِن تَقَلَّـتِ

وَإِنِّـي وإِن صَـدت لمثـرٍ وَصَـادِقٌ عَليهـا بمـا كَـانـت إِلينَـا أَزَلَّتِ

فمَـا أنـا بـالـدَّاعِـي لعـزَّة بـالجَـوَى ولا شـامـتٌ إِن نَعـلُ عَـزَّةَ زَلَّـتِ

فلاَ يَحسَبُ الواشونَ أنَّ صَبابَتِي بعـزَّة كـانـت غَمـرةً فَتجلَّـتِ

فَـواللهِ ثـم اللهِ مَـا حَـلَّ قَبلَهـا وَلاَ بَعدَهَا مِن خلَّةٍ حَيثُ حَلَّتِ

وَمَـا مـرَّ مـن يَـومٍ عَلَـيَّ كَيـومِهَـا وإِن عَظُمَـتْ أَيـامُ أُخـرَى وَجَلَّـتِ

٧٨٥٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٦١٨ منسوباً إلى الأسدي .

٧٨٥٨ـ القصيدة في ديوان كثير عزة : ٩٥ـ ٩٧ وما بعدها .

وَحلَّتْ بأعلا شاهقٍ من فُؤادِهِ ... فلا القلبُ يَسلاَها ولاَ العَينُ ملّتِ
فَواعجباً للقلب كَيفَ اعترافُه ... وَللنَّفسِ لَمَّا وُطّنتْ كَيفَ ذَلَّتِ
وَإِنِّي وتهيَامِي بعزَّةَ بَعدَ مَا ... تحلّيتُ ممَّا بيننَا وَتَخَلَّتِ
لَكَالمرتَجي ظلَّ الغَمَامة كلَّما ... تَبوَّءَ مِنهَا للمقيلِ اضمحَلَّتِ
كأنِّي وإياهَا سَحَابَةُ مُمحلٍ ... رَجَاهَا فلمَّا حاوَزَته استَهلَّتِ
أُصَلِّي إِذَا صَلَّت وَأدعُو إِذا دَعَت ... وَيتبَعُهَا طرفي إِذا هِي وَلَّتِ

٧٨٥٩ـ خَلِيْلَيَّ هَذِيْ زَفْرَةُ اليَوْمِ قَد مَضَتْ ... فَمَنْ لِغَدٍ مِنْ زَفْرَةٍ قَدْ أَظَلَّتِ

بَعْدَهُ :

وَمِنْ زَفَرَاتٍ لَوْ قَصَدْنَ قَتْلَنِيْ ... تَقُصُّ الَّتِي تَبْقَى الَّتِي قَدْ تَوَلَّتِ

نَصر الخبزرُزي :

٧٨٦٠ـ خَلِيْلَيَّ هَل أَبْصَرْتُمَا أَو سَمِعْتُمَا ... بِأَكْرَمَ مِنْ مَوْلَىً تَمَشَّى إِلَى عَبْدِ

قَبْلَهُ :

أَتَىْ زَائِرَاً مِنْ غَيْرِ وَعْدٍ وَقَالَ لِيْ ... أَصُوْنُكَ عَنْ تَعْلِيْقِ قَلْبِكَ بِالوَعْدِ

خَلِيْلَيَّ هَلْ أَبْصَرتُمَا . . البَيْت .

جَمِيْلُ بُثَيْنَة :

٧٨٦١ـ خَلِيْلَيَّ هَلْ أَبْصَرْتُمَا أَو سَمِعْتُمَا ... قَتِيلاً بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

يُقَالُ هَذَا أَغْزَلُ بَيْتٍ قَالهُ جَمِيْلٌ .

أَبُو بَكْرٍ الخَوَارْزمِيّ :

٧٨٦٢ـ خَلِيْلَيَّ هَلْ أَبْصَرْتُمَا مِثْلَ أَدْمُعِيْ ... نَفَدنَ وَحَقُّ الله قَبْلَ نَفَادِهَا

٧٨٥٩ـ ديوان كثير عزة ٩٥ـ ٩٧ وما بعدها .
٧٨٦٠ـ البيتان في ديوان الخبزأرزي : ١٣١ .
٧٨٦١ـ البيت في ديوان جميل بثينة : ٩٩ .
٧٨٦٢ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٧٥ .

٧٨٦٣ـ خَلِيْلَيَّ هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِيْنَةٌ تُبَكِّـي عَلَـى لَيْلَـى لَعَلَّـى أعِيْنُهَـا

بَعْدَهُ :

قَـدْ أسلَمَهَـا البَـاكُـوْنَ إلاَ حَمَـامَـةٌ مُطَـوَّقَـةٌ بَـانَـتْ وبَـانَ قَـرِيْنُهَـا
تُجَـاوِبُهَـا أُخْـرَى عَلَـى خَيْـزُرَانَـةٍ يَكَـادُ يُـدَانِيْهَـا مِـنَ الأرضِ لِيْنُهَـا

٧٨٦٤ـ خَلِيْلَيَّ هَلْ بَعْدَ الحَبِيْبِ وفَقْدِهِ عَـزَاءٌ وَهَـلْ بَعْـدَ الفُـرَاقِ تَجَمُّـلُ؟

علي بن مسهر الكاتب :

٧٨٦٥ـ خَلِيْلَيَّ هَلْ بَعْدَ المَشِيْبِ إلَى الصِّبَى وَأَيَّـامِـهِ مِـنْ رَجْعَـةٍ نَستَعِيْـدُهَـا

بَعْدَهُ :

إلامَ يُـرَاعَـى كُلفَـةَ الصَّبْـرِ حَـازِمٌ وَيَحْمِـلُ أعْبَـاءَ الخُطُـوبِ جَلِيـدهَـا
لَقَد أانَ أَنْ تُشْفَى الصَّوادِي عَلِيْلَهَا وَأَن تحْمِ أكْنَاف العَرِيْنِ أُسُودُهَا

/ ٢٦٣/ جَرِيْر :

٧٨٦٦ـ خَلِيْلَيَّ هَلْ فِي نَظْرَةٍ إنْ نَظَرْتُهَا أُدَاوِي بِهَـا قَلبَـاً عَلَـي فَجُـورُ

بَعْدَهُ :

إِلَىْ رُجَّحِ الأكْفَالِ غَيْدٍ إِلَىْ الصِّبَىْ عَـذَابِ الثَّنَـايَـا رِيقُهُـنُ طُهُـورُ

عَلِيّ بنُ مُسْهِر الكَاتِب :

٧٨٦٧ـ خَلِيْلَيَّ هَلْ مَاضٍ مِنَ العَيْشِ رَاجِعٌ وَهَلْ بَارِحٌ مِنْ طَائِرِ النَّاس سَانِحُ

أَبياتُ أَبِي الحَسَنِ علي بن مُسهرٍ الكاتبِ ، أوَّلُها :

خَلِيليَّ هَل مَاضٍ من العَيشِ رَاجعٌ ، البَيتُ وبَعدَهُ :

بنَفسِي بَعيد الـدَّارِ قـرَّبَ شخصَـهُ الغـرامُ وَدَانٍ طيفُـه وَهـو نَـازحُ

٧٨٦٣ـ الأبيات في نفح الطيب : ٢/ ١٩ منسوبة إلى قيس المجنون .

٧٨٦٦ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ١٨٣ منسوبا إلى جميل .

٧٨٦٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٥٢ منسوبا إلى تميم بن مقبل .

رَمتنِي يَدُ الإخلاَصِ نحوَكَ زائِراً وَلاَ غَروأنَ زارَ الوليُّ المُناصِحُ
أراني وأبناء الزَّمانِ كأنَّني وَلم آتِ من بدعٍ ثَمُودٌ وَصَالِحُ
لكُلِّ أَخِي فَضلٍ منَ النَّاسِ حَاسِدٌ عَلَى قَدر مَا أعطَى الزَّمان وكالحُ
وَليس عَواءُ الذئبِ للبدرِ ضَائِراً ولاَ يفزعُ الأُسدَ الكلاَبُ النَوابحُ
أتعلَّقُ أَسبابَ الدناءَةِ هِمَّتِي وأعزَلُها في مُرتَقَى المجدِ رَامِحُ
وَكَم نَكَّبَت خَيلي مَوارِدَ معشرٍ على ظمَاءٍ والحَوض مَلآنُ طَافحُ
أَأَرضَى لها الإبطاءَ وَهي سَريعَةٌ وأقنَعُ بالنُقصَانِ والفَضل راجِحُ ؟
إذَا صَافَحتنِي من لئِيمٍ صَنِيعَةٌ ضَربتُ بهَا وجهَ المُنَى وَهُوَ وَاضِحُ

وقد كَرَّرَ أَبُو الحَسَنِ بن مسهرٍ المِصراعَ الأوَّلَ فَقالَ :

خَليليَّ هل مَاضٍ منَ العيش رَاجعٌ على أهله أم ذاهِبُ العُمرِ آيبُ

يقولُ منهَا :

أَقُولُ لعَزمي سر رويداً إلى العُلَى فقَد عزَّ فيمَا تبتَغيهِ المُصَاحِبُ
يُمِدُّكَ عَزمٌ لِلأَسِنَّةِ طَاعِنٌ وثَاقِبُ رأيٍ في شَبَا السَيفِ ضَارِبُ
فَما تَركَت لِي مَطمعاً وتَمسُّكاً بِودِّ خَلِيلٍ في الأَنامِ التَجارِبُ

تَمِيْم بنْ أبِي مُقْبِل :

٧٨٦٨ـ خَلِيْلَيَّ لا تَستَعجِبَا وَانْظُرَا غَدَاً عَسَىْ أنْ يَكُونَ الرِّفْقُ فِي الأمرِ أَرشَدَا
٧٨٦٩ـ خَلِيْلَيَّ لا تَسْتَنْكِرَا لِيْ تَفَجُّعِي فَمَنْ فَاتَهُ مَا فَاتَنِيْ يَتَفَجَّعُ

مَجْنُوْن بَنِي عَامِرٍ :

٧٨٧٠ـ خَلِيْلَيَّ لا وَاللهِ مَا أمْلِكُ الَّذِيْ قَضَىْ اللهُ فِي لَيْلَى ولا ما قَضَىْ لِيَا

بَعْدَهُ :

قَضَاهَا لِغَيْرِي وَابتَلاَنِيْ بِحُبِّهَا فَألاَ بِشَيءٍ غَير لَيْلَىْ ابْتَلاَنِيَا

٧٨٦٨ـ البيت في ديوان تميم بن مقبل : ٦٠ .
٧٨٧٠ـ البيتان في ديوان مجنون ليلى (الوالبي) : ٨٧ .

يُقَالُ إِنَّهُ لَمَّا قَالَ فَألاَ بِشَيءٍ غَير لَيْلَىٰ ابْتَلاَنِيَا ابتُلِيَ بِذَهَابِ بَصَرِهِ وَقِيْلَ بَلْ مَرِضَ مَرَضاً مُبَرِّحاً وَهَذَا مِمَّا لا يَنْبَغِي تَمَنِّيهِ فِي الشِّعرِ فَقَدْ مَنَعَ أَهْلُ التَّجْرُبَةِ مِنْ ذَلِك .

المَجْنُوْنُ أَيضاً :

٧٨٧١ـ خَلِيْلَيَّ واللهِ مَا أَمْلِكُ الهَوَىٰ إِذَا عَلَمٌ مِنْ أَرضِ لَيْلَىٰ بَدَا لِيَا

أَبُو دَلَفٍ القَاسِم بن عَلِيّ :

٧٨٧٢ـ خَلِيْلَيَّ لا وَاللهِ مَا مِنْ كَرِيْهَةٍ تَدُوْمُ عَلَىٰ الأَيَّامِ إلاَ تَجَلَّتِ

بَعْدَهُ :

فَإِنْ نَزَلَتْ يَوْمَاً فَلاَ تَجْزَعَنْ لَهَا وَلاَ تُكْثِرِ الشَّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ
فَكَمْ مِنْ كَرِيْمٍ بَرَتْهُ بِنَابِهَا فَصَابَرَهَا حَتَّى مَضَتْ وَاضمَحَلّتِ
وَكَمْ غَمْرَةٍ جَاءَتْ بِأَمْوَاجِ غَمْرَةٍ تَجَرَّعْتُهَا بِالصَّبْرِ حَتَّى تَجَلَّتِ
وَكَانَتْ عَلَىٰ الأَيَّامِ نَفْسِي عَزِيْزَةً فَلَمَّا رَأَتْ صَبْرِي عَلَى الذُّلِّ ذلَّتِ
وَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسُ مُوتِيْ كَرِيمَةً فَقَد كَانَتِ الدُّنْيَا لَنَا وَتَوَلَّتِ

ابنُ المُعْتَزّ :

٧٨٧٣ـ خَلِيْلَيَّ لا يَحْلُو بِعَيْنَيَّ مَنْظَرٌ تَنَكَّرَ وَجْهُ الأَرْضِ بَعْدَ مُحَمَّدِ

بَشَّارٌ :

٧٨٧٤ـ خَلِيْلَيَّ يُغْنِي الدَّهرُ كُلَّ قَبِيْلَةٍ وَمَا أَنَا إلاَ فِي سَبِيْلِ القَبَائِلِ
٧٨٧٥ـ خَلِيْلاَنِ مُخْتَلِفٌ شَأْنُنَا أُرِيدُ العَلاَءَ وَيَبْغِي السَّمَنُ

قِيْلَ كَانَ بَيْنَ أَبِي الخَطَّابِ الصَّائِبِيّ وبَيْنَ ابنِ كَعْبٍ العَدَاوَةُ الشَّدِيْدَةُ بَعْدَ صَدَاقَةٍ

٧٨٧١ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٢١٨ .
٧٨٧٢ـ الأبيات في شذرات الذهب : ٤/ ٢٣٠ .
٧٨٧٤ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٤٤ .
٧٨٧٥ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٣٤٢ منسوباً إلى بني جعدة .

كَانَتْ زَائِدَةً عَلَى شَبَكَةِ الرَّحِم وَلُحْمَةِ النَّسَبِ فَقِيْلَ لأَبِي الخَطَّابِ كَيْفَ أَتَتْ مَعَ ابنِ كَعْبٍ فَأَنشَدَ خَلِيْلاَنِ مُخْتَلِفٌ شَأْنُنَا البَيتُ .

/ ٢٦٤/ الرِّضِيّ المُوسَوِيُّ :

٧٨٧٦ـ خُمُولُ الفَتَى خَيْرٌ مِنَ الذِّكرِ بالخَنَا وَجَرِّ ذِيُولِ المَنـدِيَّاتِ الفَـوَاضِـحُ

٧٨٧٧ـ خُمُولٌ وَيَأْسٌ طَابَ مَثْوَايَ فِيْهِمَا وَقَـدْ جَهِـلَ الحُسَّـادُ لِيْـنَ مَهَـادِي

مَحْمُود الوَرَّاق :

٧٨٧٨ـ خَنَازِيْرُ نَامُوْا عَنِ المَكْرُمَاتِ فَنَبَّهَهُـمْ قَـدَرٌ لَـمْ يَنَـمْ

بَعْدَهُ :

فَيَـا قُبْحُهُـم فِـي الَّـذِي خُـوِّلُـوا وَيَـا حُسْنُهُـم فِـي زَوَالِ النِّعَـمُ

وَيُروَيان لأبي نوَّاس وَرَوَاهُمَا الثَّعَالِبِيّ لِلعِتَابِيّ ، وَالأَصَحُّ أَنَّ هَذَيْنِ البَيْتَيْن لِلخثعَمِيّ قَالَهُمَا فِي الَّذِينَ أضرَمُوا الفِتْنَةَ فِي أَيَّامِ المُعْتَزِّ بِاللهِ وَهُوَ أَبُو صَالِح بنُ دَاؤود وَدَاودُ بنُ مُحَمَّد بن أَبِي العَبَّاس الطُّوبِيّ وَبَخْتِيشوع الطَّبِيب واسحَق وعَبْدُ اللهِ ابنَي مَنْصُور وَذَلِكَ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ اثْنَتَي وَخَمْسِيْنَ وَمَائَتَين

قَالَ أربَابُ العُقُولِ وأَهْلُ التَّجارِب : ليسَ شيءٌ مِنَ المُصَابِ فِي الدُّنيَا هُوَ أوحَشُ مِن زَوَالِ النَّعِيْمِ .

السُّمَيْسِر المَغْرِبِيّ :

٧٨٧٩ـ خُنْتُـمْ فهُنْتُـمْ وَكَـمْ أَهَنْتُـمْ أَيَّـامَ كُنْتُـمْ بِـلا عُيُـوْنِ

قَولُ السُّمَيسر الأَندَلُسِيّ : خُنتُم فَهُنتُم ، البيتُ وبعدَهُ :

فـأَنتُـم تَحـت كُـلِّ تَحـتٍ وأَنتُـم دُونَ كُـلِّ دُونِ

٧٨٧٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٧ .

٧٨٧٧ـ البيت في التكملة لكتاب الصلة : ١/ ٦٣ .

٧٨٧٨ـ البيتان في ديوان محمود الوراق : ٢٧٧ .

٧٨٧٩ـ الأبيات في خريدة القصر (قسم المغرب) : ١٦٨ .

سَكَنتُمـــاهَـــا رِيـــاحَ عَـــادٍ وَكُـــلُّ رِيـــح إِلـــى سُكـــونِ

أبو الغَنَائم بنْ أبِي المَكَارِم الرَّمْلِي :

٧٨٨٠ـ خِـــوَانٌ لاَ يَلِـــمُّ بِـــهِ ضُيُـــوفٌ وَعَـــرضٌ مِثْـــلُ مَنْـــدِيْـــلِ الخِـــوَانِ

عَمرو بنُ نَصرٍ التَّمِيْميّ القَضَافي :

٧٨٨١ـ خُوْصٌ نَوَاجٍ إِذَا صَاحَ الحُدَاةُ بِهَا رَأَيْـــتَ أَرْجُلَهَـــا قُـــدَّامَ أَيْـــدِيهَـــا

أَبُو نُواسْ :

٧٨٨٢ـ خَـــوَّفْتُمَـــانِـــي اللهَ جُهْـــدَكُمَـــا وَكَخِيْفَتِيْـــــهِ رَجَـــــاؤُهُ عِنْـــــدِيْ

طَرفَةُ بنُ العَبْدِ :

٧٨٨٣ـ خَلاَ لَكِ الجَوُّ فَبِيْضِي وَاصْفِرِي وَنَقِّـــرِي مَـــا شِئْـــتِ أَنْ تُنَقِّـــرِي

قالَ الأصمعيُّ من الأمثالِ السَائِرَةِ قَولُهم :

خَلاَ لك الجَوُّ فبيضي واصفِري . يُضرَبُ في الحَاجة يقدرُ علَيهَا صَاحبُها متمكِّنَاً لا يُنازعُهُ فيهَا أَحدٌ . قَالَ أَبُو عُبيدٍ : وهذا المَثل قَالَهُ عَبد اللهِ بنُ عبَّاسٍ رَضي الله عَنه لابن الزُبَير حِين خَرجَ الحُسينُ بن عَلِيّ عَليهمَا السلاَمُ إِلى العِراقِ فَقالَ :

يَـــا لَـــكِ مـــن قُبُّـــرَةٍ بمَعمَـــرِ
خَـلاَ لَـكِ الجـوُّ فبيضـي وَاصفـري
ونقـــرِي مَـــا شئـــتِ أَن تنقِـــري
قَـــد رُفِـــعَ الفَـــخُّ فَمـــاذا تحـــذَرِي
لا بـدَّ يـومـاً أَن تُصـادِي فـاصبـرِي

والشعرُ لطَرَفَة .

٧٨٨٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٠٣ .
٧٨٨١ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٥٣ .
٧٨٨٢ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ١٩٢ من غير نسبة .
٧٨٨٣ـ الأَيات في ديوان طرفة بن العبد : ٤٣ .

قَالَ : ومن حديث ذلك أن طَرفَة خَرَج مَعَ عمِّهِ وَهُو صَبيٌّ فنَزلاَ بَعضَ المياَهِ وَخَرجَ طرَفةُ بفَخٍّ لَهُ فنصَبَهُ لِلقَنابِر وقَعَد عَمُّهُ ينتَظرُهُ عامةَ يَومهِ وَالقنَابِرُ في ذلك يُحاذرن الفخَّ وينقُرنَ مَا حَولَهُ فلمَّا أعَيينَهُ قال طَرفَةُ[1] :

قَـــاتلَكُـــنَّ اللهُ مِـــن قَنـــابِـــرِ
مُهَيَّئَـــاتٍ بـــإلـــف لا نَـــوافِـــرِ
فَـــلا سُقيتُـــنَّ بغُـــرِّ المَـــاطِـــرِ
ولا رَعَيتُـــنَّ بصـــوب الحَـــاجِـــرِ

قَالَ : ثم انتَزَعَ فَخَّهُ ومَضَى لحيِّه فلمَّا رَجَعَ رآهُنَّ يلقُطنَ مَا كَانَ حَولَ الفخِ من الحبِّ فَقَال[2] :

يَـــا لَـــكِ مِـــن قُبـــرةٍ بمَعمَـــرِ

الأَبياتُ الخَمس ، فلمَّا سَمِعَ عمُّهُ شِعرَهُ ضَمَّهُ إِليهِ وقَالَ لَئِنْ بَقيتَ لتَكُونَنَّ شَاعرَ قَومِكَ وَسَارَ شعرُهُ هَذَا مثلاً .

قَال المُفَضَّل الضِبيُّ هُو طَرفَةُ بنُ العَبدِ بنِ سُفيَانَ بنِ سَعدِ بن مَالِكِ بنِ ضُبَيعَةَ بنِ قَيس بن ثَعلَبَة .

٧٨٨٤ـ خَلَتْ لِلكِلاَبِ عَرِيْنُ الأُسُودِ وَضَـاقَـتْ عَلَـى الأُسـدِ آجَـامُهَـا

الرَّضيّ المُوسَويّ :

٧٨٨٥ـ خَلاَ مِنْكَ طَرفِيْ وَامْتَلاَ مِنْكَ خَاطِرِي كَأَنَّكَ مِنْ عَيْنِي نُقِلتَ إِلَىْ قَلبِيْ

قَبْلَهُ :

جَرَتْ خَطْرَةٌ مِنْهَا وَفِيْ القَلْبِ عَطْشَةٌ رَفَعْتُ لَهَا رَأسِي مِنَ البَارِدِ العَذْبِ

خَلاَ مِنْكَ طَرفِيْ وَامْتَلاَ مِنْكَ خَاطِرِي البَيت .

---

(١) الأبيات في طرفة بن العبد رسالة ماجستير : ١٤٨ .

(٢) البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٤٣ .

٧٨٨٥ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٣٧ .

/ ٢٦٥/ ابنُ حَيُّوسٍ :

٧٨٨٦ـ خَلاَئِقُ أَعْيَا في الخَلاَئِقِ تَوَدُّهَا تَـرُوْقُـكَ مَرْأىً وَ تَشُـوقُـكَ مَسْمَعَـا

بَعْدَهُ :

تَـزِيْـدُ عَلَـىْ مَـاءِ الغَـوَادِي طَهَـارَةً وَيُنسِيْكَ رِيَّاهَا الرَّحِيقَ المُشَعْشِعَا
كَسَاهُ الحَجَىْ وَالحِلْمُ وَالعَدْلُ حُلَّةً تَـرَدَّىْ بِهَـا فِـي مَهْـدِهِ وَتَلَفَّعَـا
وَكُـلُّ جَمِيْـلٍ كَـانَ وَهُـوَ كَـائِـنٌ تَـأَصَّـلَ مِـن أَفْعَـالِـهِ وَتَفَـرَّعَـا

التَّنُوخيّ :

٧٨٨٧ـ خَلاَئِقُ إِنْ سُولِمْنَ فَهِيَ سَحَائِبٌ غِـزَارٌ وَإِنْ حُـورِبْـنَ فَهِـيَ قَـوَاضِـبُ

أَبُو الفَرَجِ الأَصْفَهَانِي :

٧٨٨٨ـ خَلاَئِقُ كَالحَدَائِقِ طَابَ مِنْهَا النَّسِيْـمِ وَأَيْنَعَـتْ مِنْهَـا الثِّمَـارُ

أَحْمَدُ بْنُ وَاثِقٍ الأَنْبَارِيُّ :

٧٨٨٩ـ خَـلاَئِـقٌ مِنْـهُ مَـا تَنْفَـكُّ طَيِّبَـةً إِنَّ الخَـلاَئِـقَ عُنْـوَانُ المَـوَالِيْـدِ

أَحْمَدُ بْنُ أَبِيْ طَاهِرٍ :

٧٨٩٠ـ خَـلاَئِقُـهُ لِلْمَكْـرُمَـاتِ مَنَـاسِبٌ تَنَـاهَـى إِلَيْهَـا كُـلُّ مَجْـدٍ مُـؤَثَّـلِ
٧٨٩١ـ خَيَـالٌ ثُـمَّ وَهْـمٌ ثُـمَّ حَـدْسٌ وَلَيْـلٌ ثُـمَّ صُبْـحٌ ثُـمَّ شَمْـسُ

بَعْدَهُ :

إِشَـــارَاتٌ لأَقْـــوَامٍ تَسَـــاوَتْ لَـدَيْهِـم هَـذِهِ الـدُّنْيَـا وَفَلْـسُ

العَبَّاسُ بنُ الأَحنَفِ :

٧٨٨٦ـ الأبيات في شعر ابن حيوس : ٤٥٥ .
٧٨٨٨ـ البيت في المورد (أبو الفرج) : ع٤ ـ ٢٠٠٥/ ١٢١ .
٧٨٨٩ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ١١٥ .
٧٨٩٠ـ البيت في الوساطة : ٣٢٣ .

٧٨٩٢ـ خَيَالُكِ حِيْنَ أرقُد نُصْبَ عَيْنَيَّ إِلَى وَقْتِ انتِبَاهِي لا يَزُوْلُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ يَزُورُنِيْ صِلَةً وَلَكِنْ حَدِيْـ ـثُ النَّفْسِ عَنْكَ هُوَ الوُصُوْلُ

عَبْدُ الوَاحِدِ أخُو المَعَرِّيّ :

٧٨٩٣ـ خَيَالُكَ فِيْ عَيْنَيْ وَذِكْرُكَ فِي فَمِيْ وَمَثْوَاكَ فِي قَلْبِيْ فَكَيفَ تَغِيْبُ

بَشَّارٌ :

٧٨٩٤ـ خَيْرُ إِخْوَانِكُ المُشَارِكُ فِي المُرِّ وَأَيْنَ الشَّرِيْكُ فِي المُرِّ أَيْنَا

ويروى : لاَيني جَاهداً يَحُوطُكَ فِي الحَضر ، ويروى ، الذي إن حَضرتَ زَانك .

أَبياتُ بشَّارٍ ، أوَّلُهَا :

خَيرُ إِخوانِكَ المُشَارِكُ في المرِّ ، البَيتُ وبَعدَهُ :

الذي إِن شَهِدتَ سرَّكَ فِي الحيِّ وَإِن رغبتَ كَانَ إذناً وَعَينَا

مِثل سرِّ اليَاقوتِ إن مسَّهُ النَا رُ جَلاهُ البلاءُ فازدادَ زَينَا

أنتَ في مَعشرٍ إِذَا غبتَ عَنهُم بَدَّلُوا كُلَّ مَا يَزنيكَ شَينَا

وَإِذَا مَا رأَوكَ قَالُوا جَميعاً أنتَ من أَكرَمِ البَرايَا عَلَينَا

مَا أَرَى الأَنَامَ وداً صَحيحاً عَادَ كُلُ الوِدَادِ زُوراً وَمينَا

تُروى هذه الأَبياتُ الأَخيرةُ الثَلاث لأبي عَليٍّ الحَسَنِ بن عَبدِ اللهِ المَعروفِ بِلُغدةَ الأصفهَانِيّ ، وَأَظُنُّهُ أَجازَ أَبياتَ بشارٍ بهَذهِ الأَبياتِ الثلاَثِ الأخيرة .

المُتَنَبِّيْ :

٧٨٩٥ـ خَيْرُ أَعْضَائِنَا الرُّؤوسُ وَلَكِنَّ فَضْلَتَهَا بِقَصْدِكَ الأَقْدَامُ

٧٨٩٢ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٣١ .

٧٨٩٣ـ البيت في المستطرف في كل فن مستظرف : ٤٠ .

٧٨٩٤ـ الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٤/ ٢٢١ ، ٢٢٢ .

٧٨٩٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٩٣ـ ٩٤ .

بَعْدَهُ :

يَقُولُ المُتَنَبِّي مِنْ قَصِيْدَتِهِ هَذِه :

وَاحْتِمَالُ الأَذَىٰ وَرُؤْيَةُ جَانِيْهِ غِذَاءٌ تَضْوَى بِهِ الأَجْسَامُ
ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيْلَ بِعَيشٍ رُبَّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الحِمَامُ
كُلُّ حُلْمٍ أَتَىٰ بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ حُجَّةٌ لاجِىءٌ إِلَيْهَا اللئَامُ
مَنْ يَهُنْ يَسْهُلُ الهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لِجُرحٍ بِمَيِّتٍ إِيلامُ

يَقُولُ ذَلِكَ فِيْ عَلِيّ بنُ أَحْمَدَ الخُرَاسَانيّ يَمْدَحُهُ وَيُطْرِيهِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَوَدَّةٌ .

/ ٢٦٦/ **الفَرزدَق :**

٧٨٩٦ـ خَيرُ الشِّعرِ أَشرَفُهُ رِجَالاً وَشَرُّ الشِعرِ مَا قَالَ العَبِيدُ

قِيْلَ حَضَرَ عِنْدَ سُلَيمَانَ عَبدُ المَلِكِ الفَرَزدَقُ وَنَصِيْبُ فقَالَ لِلفَرَزْدَقِ انشُدني ، وَإِنّما أَرَادَ سُلَيْمَانُ يَنشُدهُ مُدحاً فيْهِ فقَالَ الفَرَزْدَقُ[1] :

ورَكبٍ كأنَّ الرّيح تطلبُ عندَهُم لهاتِرَةً مِن حذبِهَا بالعَصَايِبِ

والأبياتُ مَكتوبَةٌ كُلّهَا بَابُ فَصَاحةُ اللّفظِ في الجزْءِ الأوّلِ من هذا الكِتَابِ

فأعرَضَ سُلَيْمَانُ عَنْهُ كالمُغضبِ وَقَالَ لنُصَيبٍ انشِدُ مَولاكَ فقَالَ نُصيبٌ[2] :

أَقُولُ لِرُكْبٍ صَادرِينَ لَقَيْتُهم قفا ذات أو شالٍ وَمولاكَ قَارِبُ
قِفُوا خَبِّرُوني عَن سُلَيْمَانَ إنّني لِمَعْرُوفِهِ مِن أَهْلِ وَدَّانُ طَالِبُ
فعاجُوا فأثنوا بالّذي أنتَ أهلُهُ وَلَو سَكَتُوا أثْنَتْ عَليْك الحَقَائِبُ

فقَال سُلَيْمَانُ لِلفَرَزدَقِ كَيفَ تَرَى ؟ فقَالَ هذَا شعرُ أَهْلُ بَلدَتهِ وَقَامَ الفَرَزْدَقُ وَهُوَ يقُولُ : خَيْرُ الشّعرِ أَشْرَفُهُ رِجَالاً . البيت .

٧٨٩٦ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٣٩٩ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

(١) البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٩ .

(٢) الأبيات في ديوان نصيب : ٥٩ .

المُتَنبِّي :

٧٨٩٧ـ خَيرُ الطُّيُورِ عَلَى القُصورِ وَشَرُّهَا يَـأوِي الخَـرابَ وَيَسكُـنُ النَّـاوُوسَـا

٧٨٩٨ـ خَيرُ العَطَاءِ عَطاءٌ جَاءَ مُبتَدِئَاً وَأَنفَـعُ الغَيـثِ مَـا أَروَاكَ وَابِلُـهُ

قَبْلَهُ :

يَـا وَاحِـدَاً مَـا لَـهُ نِـدٌّ يُمَـاثِلُـهُ وَيَـا جَـوَادَاً يَعُـمُّ الخَلْـقَ نَـاسِلُـهُ

خَيرُ العَطاءِ عَطاءٌ جَاءَ مُبتَدِئاً . البيت وَبَعْدَهُ :

الـدّيـنُ يعلـمُ أنَّ الـوَعْـدَ يُفْسِـدُهُ مَطـلُ الغَنـي وَخَيْـرُ البِـرِّ عَـاجِلُـهُ

الغَزِّي :

٧٨٩٩ـ خَيرُ الفَضَائِلِ مَا سَارَ النَّوالُ بِهِ عَلَى رِكَـابٍ مِـنَ الأَمْثَـالِ والحِكَـمِ

٧٩٠٠ـ خَيرُ المَذَاهِبِ فِي الحَاجَاتِ أَنجَحُهَا وَأَضيَـقُ الأَمْـرِ أَدنَـاهُ مِـنَ الفَـرَجِ

قَبْلَهُ :

مَـنْ ضَـاقَ عَنْـكَ فَـأَرْضُ اللهِ وَاسِعَـ ـةٌ وَكُـلُّ وَجْـهٍ مَضِيْـقٍ وَجْهٍ مُنْفَـرَجِ

قَد يُدرِكُ الرّاقِدُ الهَادِي حَوائِجَهُ وَقَد يَخِيْبُ أَخُو الرّوحَاتِ والدّلَجِ

خَيرُ المذَاهِبِ في الحَاجَاتِ أبْعَدُهَا . البيت

أنشَدَها أحمَدُ بنُ عُبَيد قالَ أنشَدَنِي أبُو العَتاهِيَةِ بِهَذِهِ الأبيَاتِ .

٧٩٠١ـ خَيرُ المَوارِيثِ آدَابٌ تُورِّثُهَا بنيـكَ لاَ فِضَّـةٌ تَفنَـى وَلاَ ذَهَـبُ

قَولُهُ :

خَيرُ المَوارِيثِ آدَابٌ تُورّثُها . البيت وبَعْدَه

إذا تَبَاهَت أُولُو الأَمْوَالِ وافتخرت فَـافْخَـر بِعقْـلٍ إذا مَـا شَـابَـه أدَبُ

٧٨٩٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العبكري : ٢/ ٢٠٣ .

٧٨٩٩ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٧٨ .

٧٩٠٠ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٩ منسوبا إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر .

حُليان صَاغَهُما الرّحْمَنِ مِن كَرَمٍ بِـذَا وَذاكَ تَجَلَّـت دَهـرَهَـا العَـرَبُ
كَمَن يَعِش خُلُوَّاً بِلا عَقلٍ وَلا أدَبٍ يـأبَـى المُلُـوك فَمَـا فـي كَفّـهِ سَبَـبُ

كانَ بَعضُ الرُّؤسَاءِ يَسْتَشْهِدُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ كَثِيراً وَيَسْتَحْسِنُهَا وَهيَ كَمَ تَرَى فِي بَرَاعَةِ اللَّفْظِ وَصِحَّةُ المَقْصَدِ وَإِبْدَاعُ المَعْنى وَإِحْكَامُ النَّسْجُ .

٧٩٠٢ـ خَيرُ المَواطِنِ مَا لِلنَّفسِ فِيهِ هَوىً سَـم الخِيَـاطِ مَـعَ المَحبُـوبِ مَيـدَانُ

قَبْلَهُ :

يَـا حَبَّـذا العَـرعَـرُ النَجْـدِيُّ والبـاَنُ ودَارُ قَـومٍ بِـأكْنَـافِ اللّـوَى بَـانُـو
أهَـدَى لَنَـا ظَمَـأً بـرُحـاً تَـدعُـونَـا فمَـاً إلَـى شَفَتَيْـهِ المَـاءُ ظَمـآنُ

خَيرُ المَوَاطِنِ مَا للنّفسِ فيهِ هَوىً . البيت

وَيُروَى :

وَأطْيَبُ الأرْضِ مَا للنّفسِ فيهِ هَوىً . البيت

وقَالَ أبُو مُحَمَّدٍ غانِمُ بنُ الوَلِيْدِ المَخزُوميُّ المَالِقيُّ[1] :

صَيِّـرْ فُـؤَادَكَ للمَحْبُـوبِ مَنْـزِلَـةً سَـمُّ الخَيَـاطِ مَجَـالٌ للمُحِبَّيْـنِ
وَلاَ تُسَـامِـح بَغِيْضَـاً فـي مُعَـاشِـرَةٍ فقَلَّمَـا تَسَـعُ الـدُّنيَـا بَغِيْضَيْـنِ

وأنشدَنِي الخَلِيْلُ بنُ أحْمَد :

مَـا اتَسَعَـتْ أرْضٌ إذَا كَـانَ مَـن تُبغِـض فـي شَـيءٍ مِـنَ الأَرْضِ

الغَزِّيُّ[2] :

٧٩٠٣ـ خَيرُ النَّدَى مَا تَحَلَّى العَاطِلونَ بِهِ وَأَحسَـنُ النَّصـرِ مَـا يُهـدَى لِمُنهَـزِمِ
٧٩٠٤ـ خَيرُ النَّوالِ الَّذي يُغنيكَ عَاجِلُهُ عَن التَعاضِي وَعُمرُ الوعدِ لَم يَطُلِ

٧٩٠٢ـ الكشكول : ١/ ٢١٩ .

(١) البيتان في نفح الطيب ٣/ ٢٦٥ .

(٢) البيت في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١٤ .

٧٩٠٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٨١٧ .

٧٩٠٥ـ خيرُ النَّوالِ نَوالٌ جَاءَ مُبتَدِئَاً مِن غَيرِ وَعدٍ وَخَيرُ البِرِّ عَاجِلُهُ

/٢٦٧/

٧٩٠٦ـ خَيرُ الأَكُفِّ الفَاخِراتِ بجُودِهَا كَفٌّ تَجُودُ وَلَو عَلَى إفلاسِهَا

٧٩٠٧ـ خَيرُ أَيَّامِ الفَتَى يَومٌ نَفَع وَاصطِناعُ العُرفِ أَبقَى مَا اصطَنَع

بَعْدَهُ :

مَا يُنَال الخَير بالشّرِّ وَلا يحصُدُ الزَّارِعُ إلاَ مَا زَرَعْ

خُذ مِنَ الدُّنيا بِمَا دَرَّتْ بِهِ واسْلُ عمَّا فاتَ منْهَا وَانْقَطَعْ

ليْسَ كُلٌّ منَ الدّهرِ يَوماً وَاحِداً رُبَّمَا ضَاقَ الغِنَى ثُمَّ اتَّسَعْ

٧٩٠٨ـ خَيرُ حَالِ الفَقيرِ عندَ ذَوي الأَلبا بِ أَن تَنطَوي عَلَيهِ القُبُورُ

٧٩٠٩ـ خَيرُ خِلٍّ أَفدتَهُ ذُو إِخاءٍ كَانَ للهِ وُدُّهُ وَصَفَاؤُهُ

أَبُو الفَضلِ الميكَالي :

٧٩١٠ـ خَيرُ ما استعصَمت بِهِ الكَفُّ يَوماً فِي سَوَادِ الخُطوُبِ غَضَبٌ صَقِيلُ

بَعْدَهُ :

عَنْ سُؤَالِ اللِّئَامِ مُغْنٍ وَفي العَظْمِ مُغْنٍ وَلِلمَنَايَا رَسُولُ

وقال : سَعَادةُ الحُمصِيُّ في وَصْفِ السَّيْفِ[1] :

وَصَارمٍ مُرْهَفٍ خَفَّتْ مَضَارِبُهُ فلَيْسَ يَسْبِقُ إلاَّ سُرعَةَ الأَجَلِ

مُحَمَّرَةً بالدَّمِ المَسْفُوحِ خُضْرَتُهُ فآسُهُ نَابِتٌ في وَرْدِهِ الحَضَلِ

كَأَنَّهُ وَهُوَ في يُمْنَايَ مُنْصَلِتٌ بَرْقٌ جَلا عَارِضَاً في عَارِضٍ عَطِلِ

٧٩٠٦ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٩/ ٦٠ منسوبا إلى ابن أبي حصينة .

٧٩٠٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨٨ من غير نسبة .

٧٩١٠ـ البيتان في البديع في نقد الشعر : ٦٢ من غير نسبة .

(١) الأبيات في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٣٢٠ .

تروى لأمير المؤمنين عليه السلام :

٧٩١١ـ خَيرُ مَا استَفتَحَ العِبَادُ بِهِ ... المَنطِقَ حَمدُ الإلهِ رَبِّ السَّمَاءِ

بَعْدَهُ :

وَصَلاةٌ عَلَى النَّبِيِّ أَبِي القَاسَمِ ... ذِي النُّورِ خَاتِمِ الأَنْبِيَاءِ
فَابْدُ بِالحَمْدِ فِي الكَلامِ وَذُكرُ اللهِ زَيْنٌ لِمَنْطِقِ البُلَغَاءِ
أَحْمَدُ اللهِ حَمْدَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ ... مُسْتَزِيدٍ لَهُ مِنَ النُعَمَاءِ
وَعَلَى المُصْطَفَى الرَّسُولِ سَلامٌ ... كُلَّ صَبحٍ منَّا وَكُلّ مَسَاءِ

ابنُ الرُّوميّ :

٧٩١٢ـ خَيرُ مَا فيهِم وَلاَ خَير فيهِم ... أَنَّهُم غَيرُ مُؤثِمِي المُغتَابِ

إبراهيم الغَزِّيُ :

٧٩١٣ـ خَيرُ مَا يَطلُبُ الحَلاَلَ وَلَكِن ... طَلَبُ المُلكِ حَلَّ فيهِ الحَرامُ
٧٩١٤ـ خَيرٌ مِنَ البُخلِ كُلُّ شَيءٍ ... وَالبُخلُ خَيرٌ مِنَ السُّؤَالِ

بَعْدَهُ :

قَطْعُ يَدِيّ قَبْلُ أنْ أرَاهَا ... وَقَدْ عَلَتْهَا يَدُ النَّوَالِ
٧٩١٥ـ خَيرُ مَن فِيهِم الخَطيبُ وَجَعسُ الكَلـ ... ـبِ خَيرٌ مِن جَوفِ دقنِ الخَطيبِ

/ ٢٦٨/ فِي الدُنيا :

٧٩١٦ـ خَيرُهَا كَالظِّلِ مُنتَقِلٌ ... وَاذَاهَا غَيرُ مُنتَقِلِ
٧٩١٧ـ خَيري لِمَن يَبتَغِي خَيري وَيَأمَلُهُ ... مِن دونِ شَرِّي وَشَرِّي غَيرُ مَأمونِ

٧٩١١ـ الأبيات في الجزء الأول من الدر الفريد .
٧٩١٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٨٩ .
٧٩١٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٥٦ .
٧٩١٥ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٢١/ ٥٧ .
٧٩١٧ـ البيتان في المرقصات المطربات : ١٠١ منسوبين للمجنون .

بَعْدَهُ :

وَلا أُشَارِكُ فِي رَأيِي أخَا ضُعْفٍ وَلا أَلِيْنُ لِمَنْ لا يَبْتَغِي لِيْنِي

النَّابغة الذُبيانيّ :

٧٩١٨ـ خَيلٌ صيَامٌ وَخَيلٌ غَيرُ صَائِمةٍ تَحتَ العَجاجِ وَخَيلٌ تَعلكُ اللُّجُما

قَوْلُ النَّابِغَةِ : خَيْلٌ صيَامٌ . البيتُ . مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

بَانَتْ سُعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمَا وَاحْتَلَّتِ الشّرْعُ فالحَبّتين مِنْ إضَمَا

المَصَامُ المَقَامُ والثَّبَاتُ .

قالَ امْرُؤُ القَيْسِ[١] :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلّقَتْ فِي مصَامِهَا بِأَمْرَاسِ كتَّانٍ إلَى صُمّ جَنْدُلِ

هَذَا فِي ثبَاتِ اللَّيْلِ وَإِقَامَتِهِ وَطُولِهِ .

وَمِنْهُ قِيْلَ : لِلْمُمسِكِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ صَائِمٌ لإِقَامَتِهِ عَلَى ذَلِكَ وَالثَّبَاتِ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ صَامَ النَّهَارُ إذَا قَامَتِ الشَّمْسُ في قُبَّةِ الفَلَكِ .

قَالَ امرُؤُ القَيْسِ[٢] :

فَدَعهَا وَسَلِ النَّفْسَ عنكَ بِحَسْرَةٍ زَمُولٍ إذَا صَامَ النَّهَارُ وَهجَّرَا

أيْ إذَا قَامَتِ الشَّمْسُ في وَسَطِ السَّمَاءِ .

المَعَرِّيُّ :

٧٩١٩ـ خَيلُكَ طُولَ الزَّمَانِ قَائِلَةٌ أَمَا لَنَا غَايَةٌ فَنَقصِدُهَا

٧٩١٨ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ١٢٥ والبيت الثاني : ٩٣ .

(١) البيت في ديوان امرىء القيس : ٣٧٢ .

(٢) البيت في ديوان امرىء القيس : ٦٣ .

بَعْدَهُ :

كَـــم بِمَكـــرِ الطِّعَـــانِ تَحْسَبُهَـــا وَكَـــم وَرَاءَ العَـــدُّوِ تَطْـــرُدُهَـــا
لِكُـــلِّ نَفْـــسٍ مِـــنَ الـــرَّدَى سَبَـــبٌ لا يَـــومَهَـــا بَعْـــدَهُ وَلا غَـــدُهَـــا

أَبُو فراسٍ :

٧٩٢٠ـ خَيلِـي وَإِن قَلَّـت كَثيـرٌ نَفعُهَـا بَيـــنَ الصَّـــوارِمِ وَالقَنَـــا الـــزُّعـــافِ

عروَةُ بن أُذَينَةَ :

٧٩٢١ـ خَيمِي كَرِيمٌ وَنَفسِي لاَ تُحدِّثُنِي إِنَّ الإِلـــــهَ بِـــــلاَ رِزقٍ يُخَلِّينِـــــي

البُحتُرِيُّ :

٧٩٢٢ـ خَيَّمَـت شِيمَـةٌ بِـهِ عِنـدَ أَعـلاَ شَـــرَفٍ يُـــرتَقَـــى وَأَكـــرَم نَجـــدِ

* * *

تَمَّ حَرفُ الخَاءِ المُعجَمَةِ مِن فَوق بِنُقطَةٍ وَالحَمدُ للهِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم

تَكَمَّلَت عِدَّةُ أبياتِ حَرْفِ الخَاءِ المُعجَمةِ من فَوق مُنَقَّطَةٍ واحِدَةٍ مَايَتَان وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ بَيْتَاً فِي كَرَّاسِيْنِ وَأَرْبَعُ قَوائِمَ وَوجْهَةٍ هِيَ هَذِهِ . وَاللهُ المَحْمُودُ المَشْكُورُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيُّ المُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْن وَسَلَّم .

* * *

٧٩٢٠ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٩٧ .

حرف الدال

/٢٦٩/ حَرفُ الدَالِ

شَرفُ الكتّاب بنُ جيًّا :

٧٩٢٣ـ دَاءٌ تَقادَمَ عِندِي مَن يُعالِجُهُ ... وَنُفثَةٌ بَلَغَت مِنِّي مِنَ الرَّاقِي

الرّضِي الموسَوِيُّ :

٧٩٢٤ـ دَاءٌ طَلَبتُ لَهُ الإِسَاةَ فَلَم يَكُن ... إلاّ التَعَلُّلُ بِالدُمُوعِ طَبِيبُ

إِمَّا أَقَمْتَ فَإِنَّ دَمْعِي غَالِبٌ ... لعَوَاذِلِي وَتَجَلُّدِي مَغلُوبُ

إِنْ لَمْ تَكُن كَبِدِي غَدَاةَ وَدَاعِكُمْ ... ذَابَتْ فأَعْلَمْ أنَّها سَتَذُوبُ

مَا كُنتُ أَحْسَبُ أنَّ يَومَ فِرَاقِكُم ... تَبْقَى عَلَيَّ نَواظِرٌ وَقلُوبُ

الأشجَعُ السُلَمِيُّ :

٧٩٢٥ـ دَاءٌ قَدِيمٌ فِي بَنِي آدَمٍ ... فِتنَةُ إِنسانٍ بِإِنسَانِ

أَبُو عَبد الله العَلَويّ :

٧٩٢٦ـ دَاجِ العَدُوَّ وَأَظهِر مَا يُوافِقُهُ ... كَي يَستَقِرَّ وَأَطلِبهُ الَّذي طَلَبَا

بَعْدَهُ :

وَلا تُبَادِ الَّذِي بَادَاكَ وَالطَ لَهُ ... فَإِنْ تَمَكَّنْتَ مِنْهُ فاقْطَعِ العَصَبَا

أَبُو هلالٍ العَسكريّ :

٧٩٢٧ـ دَارٌ إِذَا أَتتِ الآمَالُ تَعمُرُهَا ... جَاءَت مُقَدِّمَةُ الآجالِ تُخرِبُهَا

٧٩٢٣ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٤٠٩ منسوبا إلى ابن جرادة .

٧٩٢٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٢ .

٧٩٢٥ـ البيت في البصائر والذخائر : ١٠/ ١٦٥ منسوبا إلى المأموني .

٧٩٢٧ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٨١ منسوبا إلى جرير .

الخُزَيميُّ :

٧٩٢٨ـ دَارُ إِذَا النَّفسُ خَافَت فَهيَ مَأمَنُهَا أَوِ السَمَاحَةُ قَلَّت فَهيَ مَعدِنُها

الرّبيع بن ضَبعٍ الذُبيانيُّ :

٧٩٢٩ـ دَارِ الصَّديقَ إِذَا استَشَاطَ تَغيُّظاً فَالغَيظُ يُخرِجُ كَامِنَ الأَحقادِ

بَعْدَهُ :

وَلَرُبَمَا كَانَ التّغيّظ بَاحِثَاً لِمَثَالِبِ الآبَاءِ وَالأَجْدَادِ

إبراهِيم الغَزِّيُ :

٧٩٣٠ـ دَارُ الكِرَامِ مِنَ البِلادِ كَرِيمةٌ وَالمَنزِلُ السَّفسَافُ لِلسَّفسَافِ

قَد كُتِبَ إخوانُه باب :

أنَا صَيْرَفِي نقُود أحْبَابِ الوَرَى . البيت .

عَبد قيسٍ خَفافٍ الرحَميُّ :

٧٩٣١ـ دَارُ الهَوَانِ لِمَن رَآهَا دَارُهُ أَفراحِلٌ عَنهَا كَمَن لَم يَرحَلِ

/ ٢٧٠/ ابنُ الرُومِيُّ :

٧٩٣٢ـ دَارُ أَمنٍ وَقَرَارِ وَاعتِلاءٍ وَاقتِدَارِ

أبيَاتُ ابنُ الرُّومِي :

وَذَلِكَ مِمَّا يَحسُنُ أنْ يُكْتَبَ عَلَى البيُوتِ وَالدُّورِ وَالقُصُورِ ، أوَّلُهَا :

دَارُ أَمْنٍ وَقَرَارٍ وَاعْتِلاءٍ وَاقْتِدَارِ

٧٩٢٨ـ لم يرد في ديوان الخريمي : (الطاهر والمعيبد) .

٧٩٢٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٧٩ منسوبا إلى محمود الوراق .

٧٩٣٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٣٦ .

٧٩٣١ـ البيت في المفضليات : ٣٨٥ .

٧٩٣٢ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٥ .

أُسِّسَتْ وَالطَّيْرُ بَالِيُ مِنْ بِالسَّعْدِ جَوَارِ
خَيْرُ دَارٍ حَلَّ فِيْهَا خَيْرُ أَرْبَابِ الدِّيَارِ
وَقَدِيْمَاً وَفَّقَ اللهُ خَيَاراً بِالخَيَارِ
جَنَّةٌ تُذْكِرُ بِالجنَّةِ قَلْباً ذَا اعْتِبَارِ
أخلق الدَارَ الَّتِي أَنْشَأَ تِ الأخْلاق الإزارِ
أبْلِهَا فِي طَاعَةِ اللهِ وَجَدِّدْ أَلْفَ دَارِ
وَلِيَطُل عُمْرُكَ مَسْرُوراً بِأَيَّامٍ قِصَارِ

قال كاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : وَجَدْتُ سِتِّينَ مِمَّا تُحْسِنُ كِتَابَتُهُ عَلَى الدُّورِ وَهُمَا[1] :

وَمِنَ المُرُوءَةِ لِلْفَتَى مَا عَاشَ دَارٌ فَاخِرَه
فَاقْنَعْ بِدَارِكَ هَذِهِ وَاعْمَل لِدَارِ الآخِرَه

فَأَجَزتُهُمَا بِبَيْتَيْنِ قَبْلَهُمَا فَصَارَت أَرْبَعَةً وَهُمَا :

دَارٌ تَدَفَّقُ بِالنَّدَى مِثْلُ البُحُورِ الزَّاخِرَه
بُنِيَت لِفَرحَةِ سَاعَةٍ وَنَعِيْمِ دُنْيَا سَاحِرَه

وِمِنَ المُرُوءَة لِلفَتَى . البَيْتَان الأوَّلان .

لَهُ أَيضاً :

٧٩٣٣ـ دَارَتِ الأَقدارُ بِالفَوزِ لَكُم وَعَلَى رَأسِ العَدُوِّ الدائِره

في الدُنيا :

٧٩٣٤ـ دَارُ سَوءٍ فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ وَلاَ تَستَمِرُّ فِي الأَفعَالِ

بَعْدَهُ :

طَبْعُهَا اللُّؤمُ وَالخَلابَةُ وَالحِقْدُ وَنَقْضُ العهُودِ وَالآمَالِ

---

(١) للمؤلف .

٧٩٣٣ـ للمؤلف .

٧٩٣٤ـ الأبيات في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٢٩٩ .

فَاللَّبِيْبُ الأرِيْبُ مَنْ يَسْتَفِيْدُ مِنَ الدُّ نْيَا وأَغْرَاضُهَا بِبَذْلِ النَّوَالِ

جَحدُر بن مُعاوية العكليُّ :

٧٩٣٥ـ دَارٌ عَلَيهَا عَفاءُ الدَّهرِ مَوحِشةٌ مِن كُلِّ أُنسٍ وَفيهَا البَدو والحَضَرُ

قَالَهُ جَحْدَرُ هَذّا في الحَبْسِ وَكَانَ لصَّاً مِن لُصُوصِ العَرَبِ .

٧٩٣٦ـ دَارُكَ لِي جَنَّةٌ وَلَكِن بَوّابُهَا مَالِكُ الجَحِيمِ

٧٩٣٧ـ دَارٌ مَبَانِي عِزّهَا مَرفُوعَةٌ فَوقَ السِّمَاكِ بِهَا السّعُودُ تُنِيرُ

أَبُو هلالٍ العَسكريُّ :

٧٩٣٨ـ دَارَيتُكُم حِيناً فَأَبطَرتُكُم وَلَيسَ لِلعَيرِ سِوى الضَّربِ

محمّد بن هَارُون الأَكيميُّ :

٧٩٣٩ـ دَافَعتُ أَيَّامِي بِأَيَّامِي حَتَّى مَضَى أَكثَرُ أَعوامِي

بَعْدَهُ :

وإنَّمَا عُمُرُ الفَتَى كُلُّهُ كَأَنَّهُ طَارِقٌ أحْلامِ

يَا وَيْحَ مَنْ أَمْسَى عَلى غرَّةٍ وَأَنْفُهُ مِنْ حَتْفِهِ دَامِ

يُرْمَى بِسَهْمٍ لِلرَّدَى صَائِبٍ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعِرُ بِالرَّامِي

٧٩٤٠ـ دَامَ لَكَ العِزُّ وَالبَقَاءُ مَا اختَلَفَ الصُّبحُ وَالمَسَاءُ

بَعْدَهُ :

وَعِشْتَ مَا دَامَتِ اللَّيَالِي فِي نِعْمَةٍ مَا لَهَا انْتِهَاءُ

أعيَادُنَا فِيْكَ مَا تَقَضَّى وَكُلّ عِيْدٍ لَهُ انْقِضَاءُ

٧٩٣٥ـ البيت في اللصوص (جحدر) : ١/ ١٥٧ .

٧٩٣٦ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٧٣ .

٧٩٣٨ـ البيت في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤١ .

٧٩٣٩ـ الأبيات في قرى الضيف : ١/ ٤٧٧ .

٧٩٤٠ـ الأبيات في حماسة الظرفاء : ٤١ منسوبة إلى الداعي محمد العلوي أبي البركات .

وَالنَّـــاسُ أَرْضٌ بِكُـــلِّ أَرْضٍ وَأَنْـــتَ مِـــنْ فَـــوقِهِـــمْ سَمَـــاءُ

٧٩٤١ـ دَاوِ الهُمُـومَ بِقَهـوةٍ كَـرخِيَّـةٍ بِكـرٍ بِخَـاتـمِ رَبِّهَـا عَـذراءَا

القَاضِي منصُورُ بن محمّد :

٧٩٤٢ـ دَاوِ بِـــالقَهـــوةِ الخمَـ ـــارَ فَفِيهَـــا دَوَائُـــهُ

ابنُ شمسِ الخلافَةِ :

٧٩٤٣ـ دَاوِ بـالهَجرِ هَجرَ كُـلِّ مَلـولٍ إِنَّـهُ مِـن دَوَائِـهِ المَـوصُـوفِ

قبلَهُ مَنْقُولٌ مِن خَطِّهِ :

أَمْرَضَ القَلبَ حُبُّ مَنْ خَانَ عَهْدِي وَتَـدَاوَى بِـالصَّبْـرِ عَنْـهُ فَعُـوفِـي

مَلَّنِـي فَـاسْتَـرَحْـتَ بِـالبُعْـدِ مِنْـهُ وَاسْتَـرَاحَ العَـذُولُ مِـنْ تَعْنِيْفِـي

دَاوِ بِالهَجْرِ هَجْرَ كُلّ مَلُولٍ . البيتُ وبَعْدَهُ .

أَنَـــا رَاضٍ بِـــودّ رَاضٍ بِـــوُدِّي وَعَيُـــوفٌ وِدَادَ كُـــلِّ عَيُـــوفِ

المؤمَّلُ المُحاربيُّ :

٧٩٤٤ـ دَاوُودُ مَحمُـودٌ وَأَنـتَ مُـذَمَّمٌ عَجَبـاً لِـذَاكَ وَأَنتُمـا مِـن عُـودِ

بَعْدَهُ :

ولـرُبَّ عـودٍ قَـد يشِـقُّ لِمَسْجِـدٍ نسْـفٌ وَبَـاقِيـهِ لِحَشـرِ يَهُـودِيُّ

فَـالحَشَـراتُ لَـهُ وَذَاكَ لِمَسْجِـدٍ كَـم بَيْـنَ مَـوْضِعِ مسلِحٍ وَسُجُـودِ

ويُروى شَأنَ مَوضع ،وَمِنْهُ أَخَذَ أبُو دَلَفٍ فَقَالَ[1] :

قَـد تَخـرُجُ الـدُّرَّتَـانِ مِـن صُـدْفَـةٍ وَالـدُّرُّ يَخْتَـارُهُ الَّـذِي عَـرَفَـه

إِحْـدَاهُمَـا لَـمْ تُحِـطْ بِقِيْمَتِهَـا وَأُخْتُهَـا دُونَ قِيْمَـةِ الصَّـدفَـةِ

٧٩٤٤ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٦ .

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٨٥ .

المَعَرِّيُّ :

٧٩٤٥ـ دَاوَيتُ سُقمِي أَبتغِي صِحّةً وَإِنَّمَا الصِحَةُ بَعضُ السَّقَامِ

أبيَاتُ أبِي العَلاءِ المَعَرِّي ، يَقُولُ مِنْهَا :

أُخَاصِمُ القَلْبَ لإعْرَاضِهِ عَنِ الهُدَى وَمَوَالِدِ الخِصَامِ
وَعُرْوَةُ البَاطِلِ مَفْصُومَةٌ وَعُرْوَةُ الحَقِّ بِغَيْرِ انْفِصَامِ
طَالَ مَقَامِي فَوْقَهَا كَارِهَاً وَتَحتَهَا أَطْوَلُ مِنْهُ مَقَامِي

دَاوَيْتُ سَقْمِي أَبْتَغِي صِحَّةً . البيت وبَعْدَه :

إِنْ كَانَ لِلخَلْقِ إِمَامٌ هُدَىً لِلرُّشْدِ فَالعَقْلُ إِمَامُ الإِمَامِ
يَبْتَهِجُ الغِرُّ بِمَا نَالَهُ وَإِنَّمَا يَقْظَتُهُ كَالمَنَامِ

سَالم بنُ وَابِصَةَ :

٧٩٤٦ـ دَاوَيتُ صَدراً مُبيَناً غِلُّهُ حِقداً مِنهُ وقَلَّمتُ أَظفَاراً بِلاَ جَلَمِ

بَعْدَهُ :

فَأصبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُوَتَّرَةً تَرمِي عَدُوِّي جهَاراً غَيرَ مُكْتَتِمِ

أينَ هَذَا مِن قَولِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت: ٣٤] . هَيْهَاتَ وَاللهِ حيلَ بَيْنَ الخَلقِ وَبَيْنَ الإتيَانِ بِمِثلِ هَذَا البَيَانِ . فَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِين .

أبو الفَضلِ ابن العَميد الوزيرُ :

٧٩٤٧ـ دَاوَى جَوىً بِجوَى وَلَيسَ بِحَازِمٍ مَن يَستَكِفُّ النَّارَ بِالحلَفَاءِ
٧٩٤٨ـ دَبَّ فيهَا البِلَى فَدَقَّت وَرَقَّت فَهِيَ تَقرَا إِذَا السَّمَاءُ انشقَّت

٧٩٤٦ـ البيت الأول في الوساطة : ٣٩٢ .
٧٩٤٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢١ .
٧٩٤٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٨٣ .

عليُّ بن جَبَلَةَ :

٧٩٤٩ـ دِجلَـةُ تَسقِـي وأَبـو غـانـمٍ يُطعِـمُ مَـن تَسْقِـي مِـنَ النَّـاسِ

بَعْدَهُ :

النَّـاسُ جسْـمٌ وَإِمَـامُ الهُـدَى رَأسٌ وَأنْـتَ العَيْـنُ فِـي الـرَّأسِ

٧٩٥٠ـ دَخَـلَ الـدُّنيَـا أُنـاسٌ قَبلَنَـا رَحَلـو عَنهَـا وَخَلَّـوهَـا لَنَـا

بَعْدَهُ :

وَنَـزلنَـاهَـا كَمَـا قَـدْ نَـزَلُـوا وَنُخْلِيهَـا لِيَـومٍ بَعْـدُنَـا

٧٩٥١ـ دَخَلتُ بَابَ الهَوى وَلي بصرٌ وَفِـي خُـروجِـي عَميتُ عَـن بَـابِـهِ

هذا مِثْلُ قَولِ القَائِلِ[1] :

دُخُولكَ مِنْ بَابِ الهَوَى إنْ أرَدْتَهُ يَسِيْـرُ وَلَكِـنَّ الخُـرُوجَ مِنْـهُ شَـدِيْـدُ

/ ٢٧٢/ العَبَّاسُ بن الأحنَفِ :

٧٩٥٢ـ دَخَلنَـا مُكـرهيـنَ بِهَـا فَلَمَّـا أَلِفنَـاهَـا خَـرَجنَـا كَـارِهينَـا

بَعْدَهُ :

وَمَـا حُـبُّ الـدِّيَـارِ بِنَـا وَلَكِـنْ أمَـرُّ العَيـشِ فُـرقَـةُ مَـنْ هَـوَيْنَـا

خَـرَجْـتُ أقُـرُّ مَـا قَـدْ كُنْـتُ عَيْنَـاً وَخَلَّفْـتُ الفُـؤَادَ بِهَـا رَهِيْنَـا

وَقَدْ كُتِبَت هَذِهِ الأبْيَاتُ بِبَابٍ أقَمْنَا مُكْرَهِيْنَ . الأبيَاتُ هَامِشَاً وَهيَ هَاهُنَا في المَتْنِ فَلِذَلِكَ تَكَرَّرَت .

٧٩٤٩ـ البيتان في شعر علي بن جبلة : ٧٤ .

٧٩٥٠ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ٢٢٢ .

٧٩٥١ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٧/ ١٣ منسوباً إلى الخباز البصري .

(١) البيت في تاريخ بغداد وذويله : ٢٠/ ٦٨ منسوبا إلى أبي جعفر الشطرنجي .

٧٩٥٢ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٨٠ .

في المَثَلِ حَرَجَهُ حَيثُ لا يَضَعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ . يُضرَبُ لِمَن يَقَعُ في أمْرٍ لا حِيْلَةَ لَهُ في الخُرُوجِ مِنْهُ ، قَالَتْهُ جَنْدَلَةُ بِنْتُ الحَارِثِ وَكَانَت تَحتَ حَنظَلَةَ بنِ مَالِكٍ وَهيَ عَذْرَاءُ وَكَانَ حَنْظَلَةُ شَيْخَاً لا يَقْدِرُ أنْ يَسْتَفِضَّهَا فَخَرَجَت لَيْلَةً مَطِيْرَةً فَبَصُرَ بِهَا رَجُلٌ فَوَثَبَ عَلَيْهَا وَافتَضَّهَا فَصَاحَتْ فَقَالَ لَها رَجُلٌ : مَا لَكِ ؟ قَالَت : لُسِعْتُ . قَالَ : أينَ ؟ قَالَت : حَيْثُ لا يَضَعُ الرَاقِي أنْفَهُ فَسَارَت مَثَلاً .

أَبُو مَاثِلٍ الرِّيَاحيُّ :

٧٩٥٣ـ دُخُولُكَ مِن بابِ الهَوى إن أَرَدتهُ يَسيرُ وَلَكِن الخُروجَ شَدِيدُ

بَعْدَهُ :

وَقَد حَسَدُونِي قُربَ دَارِي منكُمُ وَكَم مِنْ قَرِيْبِ الدَّارِ وَهُوَ بَعِيْدُ

٧٩٥٤ـ دَرَاهِمُهُم لاَ تُستَطَاعُ كَأَنَّهَا فَرِيسةُ لَيثٍ أَحرَزَتهَا مَخَالِبُهُ

٧٩٥٥ـ دَرِّجِ الأَيَّامَ تَندَرِج وَلِبَابِ الهَمِ لاَ تَلِج

بَعْدَهُ :

رُبَّ أمرٍ عَن مَطلَبِهِ هَـ ـوَّنَتهُ سَاعَةُ الفَرَجِ

إبراهِيم الصُولِيُّ :

٧٩٥٦ـ دُرَّةٌ حَيثُما أُدِيرَت أَضَاءَت وَمَشَمٌّ مِن حَيثُما شُمَّ فَاحَا

أبيَاتُ إبرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُولِي في جَارِيَةٍ اسْمُهَا مَرَاحٌ ، أَوَّلُهَا :

صِف مَرَاحاً إنْ كُنتَ تَهوَى مَرَاحَاً صِفَةً تُعقِبُ الحَلِيْمَ مِرَاحَاً

دُرَّةٌ كَيفَ مَا أدْبَرَت . البيت وبَعْدَه :

وَمَرَاحٌ قَالَ الإلَهُ لَهَا كُونِي فَكَانَت رُوحَاً وَرَوحَاً وَرَاحَا

٧٩٥٣ـ البيتان في تاريخ بغداد وذويله : ٢٠/ ٦٨ منسوبين لأبي جعفر الشطرنجي .

٧٩٥٥ـ البيتان في المحاضرات والمحاورات : ١٥٨ من غير نسبة .

٧٩٥٦ـ الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٤٢ .

مَبذُولٌ العَنَزِيُّ :

ذَرِي الجَوفِ إِن يُنزَع يَسؤُكَ مَكانُهُ وَإِن يَبقَ تُصبح كُلَّ يَومٍ تُحاذِرُه

أَبُو الفَتح البُستِيُّ :

٧٩٥٨ـ دَعِ التكاسُلَ فِي الخَيراتِ تَطلُبُها فَلَيسَ يَسعَدُ بِالخَيراتِ كَسلانُ

زُهَيرٌ المصريُّ :

٧٩٥٩ـ دَعِ التَّواني فِي أَمرٍ تَهُمُّ بِهِ فَإِنَّ صَرفَ اللَّيالِي فَايتٌ عَجِلُ

ابنُ شمسِ الخلافَةِ :

٧٩٦٠ـ دَعِ الجَيشَ واستَنجد بِنَفسِكَ وَحدَهَا فَإِنَّكَ مِنهَا فِي خَميسٍ عَرَمرَمِ

البُهلُولُ :

٧٩٦١ـ دَعِ الحِرصَ عَلَى الدُّنيَا وَفِي العَيشِ فَلاَ تَطمَع

بَعْدَهُ :

وَلا تَجْمَعُ مِنَ المَالِ فَمَا تَدرِي لِمَن تَجْمَعُ
وَمَا تَدرِي فِي أَرْضِكَ أَمْ فِي غَيْرِهَا تُصْرَعُ
وَأَمْرُ الرُّزْقِ مَقْسُومٌ وَكَدُّ المَرءِ لا يَنْفَعُ
فَقِيرٌ كُلُّ مَن يَطْمَعُ غَنِيٌّ كُلُّ مَن يَقْنَعُ

/ ٢٧٣/ أَبُو الفَضلِ الميكَاليُّ :

٧٩٦٢ـ دَعِ الحِرصَ وَاقنَع بِالكَفافِ مِن الغِنَى فَرِزقُ الفَتَى مَا عَاشَ عِندَ مُعِيشِهِ

بَعْدَهُ :

٧٩٥٨ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٨ .
٧٩٥٩ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢١٨ .
٧٩٦١ـ الأبيات في عقلاء المجانين : ٧٤ ، أنوال العقول ٢٦٩ للإمام علي عليه السلام .
٧٩٦٢ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٤٣٩ .

فَقَـد يُهْلِـكُ الإنْسَـانَ كُثْـرَةُ مَـالِـهِ كَمَا يُذْبَحُ الطَّاوُوس مِن أَجْلِ رِيْشِهِ

٧٩٦٣ـ دَعِ الخَمرَ يَشرَبُهَا الغُواةُ فَإِنَّني رَأيـتُ أَخَـاهَـا مُغنِيـاً عَـن مَكَـانِهـا

يعنِي بِقَولِهِ أخَاهَا المَاءَ القرَاحَ أي المَاء يَقُومُ في دَفْعِ العَطَشِ وَالتَّرَوِّي بِهِ مَقَامَ الخَمرِ ويُغنِي عَنْهَا .

٧٩٦٤ـ دَعِ الـدُّنيَـا فَـإِنِّـي لاَ أَرَاهـاَ لِمـن يَـرضَـى بِهـا دَاراً بِـدَارِ

قَالَ الحَافِظُ في كِتَابِ (تَارِيخِ دِمَشْقَ) وُجِدَ عَلَى حَائِطِ السُّورِ بِمَدِينَةِ صُور مَكتُوباً : دَعِ الدُّنيَا فإنِّ لا أرَاهَا . البيت وبَعْدَه :

وَدَارِكَ إنَّمـا اللَّـذَاتُ فِيهَـا مُعَلَّقَـةٌ بِـأيَّـامٍ قِصَـارِ

الحَسنُ بن عَلي الجَنزَيُّ :

٧٩٦٥ـ دَعِ الـدُنيَـا لِطـالِبِهَـا وَقَـدِّم لِنَفسِـكَ قَبـلَ يَـومِ الارتِحَـالِ

بَعْدَهُ :

وَلا تَـأسَـفْ عَلَـى مَـا فَـاتَ مِنْهَـا وَلا تَفْـرَح بِمَنْـزِلَـةٍ وَجَـالِ
مَتـاعٌ مُضْمَحِـلٌّ عَـنْ قَـرِيـبٍ وَحُـبُّ المَضْمَحِـلِّ مِـنَ المُحَـالِ

هُو أبُو عبدُ اللهِ بنُ الحُسَينُ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الجَنزِيُّ .

أَبُو الفَضل بن العَميدِ :

٧٩٦٦ـ دَعِ الـدَّهـرَ يَجـري لِمقـدَارِهِ وَيَقضِـي عَجـائِـبَ أَوطَـارِهِ

بَعْدَهُ :

وَنَـمْ نَـومَـةً عـن وُلاةِ الأمُـورِ وَثِـقْ بِـالـزَّمَـانِ وَأَدْوَارِهِ
لَعلَّـكَ تَـرْحَـمُ مَـن قَـد غَبَطْـتَ وَتَضْحَـكُ مِـن سُـوءِ آثَـارِهِ

٧٩٦٣ـ البيت في ديوان أبي الأسود (ياسين) : ١٦٢ .
٧٩٦٤ـ البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٦٨/ ٢٥٧ .
٧٩٦٥ـ الأبيات في معجم السفر : ٧٣ .
٧٩٦٦ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٥/ ٧١ من غير نسبة .

المَحمُوديُّ :

٧٩٦٧ـ دَعِ الرِيَاءَ لِمن لَجَّ الرِّياءُ بِهِ فِي الأَمرِ بِالبَذلِ وَاذكُر ذِلَّةَ العَدَم

أبيَاتُ المَحمُوديُّ في إيثَارِ البُخلِ ، أوَّلُها :

دَعِ الرِّيَاءَ لِمَنْ لَجَّ الرِّيَاءُ بِهِ . البيت وبَعْدَه :

ومُت عَلَى الدِّرهَمِ المَنقُوشِ مَوتَ فَتىً رَأَى المَمَاتِ عَلَيهِ أكْرَمَ الكَرَمِ
وَعُدْ عَن ذَا وَعَن هَذَا وَقَولَهمَا الذِّكْرُ يَبْقَى وتُفْنَى مُدَّةُ النّعَمِ
لَولا غنَاكَ لَكنتُ الكَلبَ عِندَهُمُ وإنْ أبَيْتَ فَجَرِّب واشْقَ بالنَّدَمِ

هُدبَةُ بن خَشرمٍ :

٧٩٦٨ـ دَعِ الشرَّ مَا أَرخَى عَلَيكَ حِجابَهُ بِستْرٍ وَهَب أسبَابَهُ مَا تَهيَّبَا
٧٩٦٩ـ دَعِ الشرَّ واترك بِالبِحارِ تَحرُّزاً إِذَا أنتَ لَم يَصبغكَ بِالشرِّ صابِغُ

بَعْدَهُ :

وَلَكِنْ إِذَا مَا الشَّرُّ أَرْخَى قِناعَهُ عَلَيْكَ فَجَوِّد دَبْغَ مَا أنتَ دَابِغُ

هذا يُسَمَّى المُمَاثَلَةُ في عِلمِ البيَانِ وهيَ أنْ يرِيدُ الشَّاعِرُ إشَارَةً إلَى مَعنَىً فَيَضَعُ ألفَاظاً بِمَعنَى آخَرَ وَلِذَاكَ المَعنَى ألفَاظٌ مِثَالُ المَعنَى الَّذِي قَصَدَهُ بِالإشَارَةِ إلَيهِ وَالعبَارَةِ عَنهُ مثالُ قَولِ زُهَيرٍ[1] :

وَمَن يُعصِ أطرَافَ الزّجَاجِ فَإنَّهُ يطيعُ العَوالِي رُكِّبَت كُلَّ لَهْذَمِ

تمثَّلَ فَعَدلَ أنْ يَقُولَهُ مَن لَم يَرضَ بِأحْكَامِ الصُّلحُ رَضِيَ بِأحْكَامِ الحَرْبِ فَقَالَ هَذَا .

٧٩٦٧ـ البيت الأول في صيد الأفكار : ٢/ ٢٤٧ من غير نسبة والثاني والرابع في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٠٢ .

٧٩٦٨ـ البيت في الأغاني : ١٠/ ٢٦٤ ولا يوجد في الديوان .

٧٩٦٩ـ البيتان في نقد الشعر : ٥٩ منسوباً لبعض بني كلاب .

(١) البيت في جمهرة أشعار العرب : ١٧٤ ولا يوجد في الديوان .

وَمِثلُهُ قولهُم في المثل : مَن عَصَى السَّوْطَ أطَاعَ السَّيْفَ .

محمد بن أبي الفَرَج الحلبي البُزاعِيّ :

٧٩٧٠ـ دَعِ الشِعرَ لاَ تنطِق بِهِ بَينَ مَعشرٍ يَعُدُّونَهُ مِن جَهلِهِم فِي القَبَايِحِ

٧٩٧١ـ دَعِ القَلبَ يَصلَى بِالأَذى مِن حبيبِهِ فَحملُ الأَذَى مِمَّن تُحبُّ سُرورُ

بَعْدَهُ :

غُبارُ قطيع الشاءِ في عَين ذيبهَا إذَا مَا تَلَى آثارهُنَّ ذَرُورُ

ويُروى : ترابُ

/ ٢٧٤/ **وَهبُ بن جَرِيرٍ :**

٧٩٧٢ـ دَعِ المُزَاحَ فَقَد يَرزى بِصاحِبِهِ ورُبَّما آلتِ العُقبى إِلَى غَضَبِ

الوزير الطُغرائيُّ :

٧٩٧٣ـ دَعِ المَقادِيرَ تَجرِي فِي أَعِنَّتِهَا فَمَا تَدُومُ لِمَخلوقٍ عَلَى حَالِ

أبيَاتُ الطُّغرَائيُّ ، أَوَّلُهَا :

دَعِ المَقَادِيْرَ تَجْرِي فِي أَعِنَّتِهَا . البيت وبَعْدَه .

فَبَينَ غفوة عَيْنٍ وانْتِبَاهَتِهَا يُقَلِّبُ الدَّهرُ مِن حَالٍ إِلَى حَالِ

وَمَا اهْتِمَامكَ المُجدِي عَلَيْكَ وَقَد حَمَل القَضَاءُ بِأَرْزَاقٍ وَأَحْمَالِ

الرِّزْقُ عَن قَدَرٍ لا الضّعفُ يُنْقِصُهُ وَلا يَزِيْدُكَ مِنْهُ حَولَ مُحْتَالِ

فَاسْتَفْتِحِ اللهِ مِمَّا فِي خَزائِنِهِ فَاللهُ أَكْرَمُ مَسْؤُولٍ لِسَأَّالِ

الحُطيئة يهجو الزِبرقان بن بدرٍ :

٧٩٧٤ـ دَعِ المَكارِمَ لاَ تَرحَل لِبُغيَتِها وَاقعُد فَإِنَّكَ أَنتَ الطَّاعِمُ الكَاسي

٧٩٧١ـ البيتان في الأوراق قسم الشعراء : ١/ ٢٥٣ منسوبين إلى أحمد بن أبي سلمة .

٧٩٧٢ـ البيت في المجموع اللفيف : ٢٢١ .

٧٩٧٣ـ البيت الثاني في ديوان الطغرائي : ٣١٢ .

٧٩٧٤ـ البيت في ديوان الحطيئة : ٧٧ .

إبرَاهِيم الصُولِيُّ :

٧٩٧٥ـ دَعِ المَنَّ عَن قومٍ أَرقُّوكَ أَنفُساً كَـرائِـم فِيهـا عِـزَّةٌ هِـيَ مَـا هِيَـا

بَعْدَهُ :

وَقِـف بَيْنَنَـا نُعْمَـى الـوَفَـاءِ وَرُبَّهَـا لِتَبْقَـى وَيَبْقَـى شكـرَهَـا لـكَ نَـامِيَـا

ابن شمس الخلافَةِ :

٧٩٧٦ـ دَعِ النَّاسَ أَو سُسهُم بِبِرِّكَ وَالجَفَا إِذَا أَنتَ لَم تَفعَل بعُرفِكَ والنُكرِ

بَعْدَهُ :

فَلَيْسَ كَمَالُ المَرْءِ بِالخَيْرِ وَحْدَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي المَرْءِ شَيْءٌ مِنَ الشَّرِّ

منْقُول مِن خطِّه رَحَمَهُ الله .

ابن المعتزِّ :

٧٩٧٧ـ دَعِ النَّاسَ قَد طَالَما أَتعبُوكَ وَرُدَّ إِلَـى اللهِ وَجـهَ الأَمَـل

بَعْدَهُ :

وَلا تَطلُبِ الـرِّزْقَ مِـن طَـالبِيـهِ وَاطْلُبْـهُ مِمَّـنْ بِـهِ قَـدْ كَفَـل

مِثْلُ قَوْلُ ابنُ المُعْتَزِّ : دَعِ النَّاسَ قَد طَالَ مَا أَتْعَبُوكَ بِهِ . البيت . قَوْلُ الآخرِ[1] :

سَأَكْتُمُ حَاجَاتِي عَنِ النَّاسِ كُلِّهُمُ وَلَكِنَّهَـا لله تَبْـدُو وَتَظْهَـرُ

لِمَـنْ لا يَـرُدَّ السَّـائِلِيْـنَ بِخَيْبَـةٍ وَيَدْنُو مِنَ الرَّاجِي فَيُعْطِي وَيُكْثِرُ

٧٩٧٨ـ دَعِ النَّاسَ مَا شاؤوا يَقُولُونَ إِنَّنِي لأَكثَـر مَـا قَـالُوا عَلـيَّ حَمُـولُ

٧٩٧٥ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٣٨ .

٧٩٧٧ـ البيت في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٣٤٠ .

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٣٧٧ .

٧٩٧٨ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٩٧ .

بَعْدَهُ :

وَمَا كُلُّ مَن أسْخَطتُهُ أنَا مُعتَبٌ ... وَلا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ أقُولُ

٧٩٧٩ـ دَعِ النَّومَ لِلنوَّامِ إنكَ إن تَنَم ... فَإنكَ فيهِ نصفَ عُمرِكَ تُغبَنُ

ومِن بَابِ (دَعنِي) قَوْلُ ابنُ شَرَف :

دَعْنِي وَإنْ كَدَّرْتَ مِن عَيْشِي ... وَأنتَ صافِي العَيْشِ مَسعُودُهُ

يَذهَبُ مِن عُمرِي مَذْمُومُهُ ... عنِّي ومِن عُمْرِكَ مَحْمُودُهُ

أَبُو فراسٍ :

٧٩٨٠ـ دَعِ الوَطنَ المألوفَ رَابكَ أَهلُهُ ... وعدِّ عنِ الأَهلِ الَّذينَ تُكَاثِر

بَعْدَهُ :

فَأهْلُكَ مَن أصْفَى وَعَيْشُكَ مَا صَفَا ... وَإنْ نَزَحَت دَارٌ وَقَلَّتْ عَشَائِرُ

ابنُ شَمسِ الخلافَةِ :

٧٩٨١ـ دَعِ الهَمَّ يَذهَب عَنكَ وَأثنِ يَمينَهُ ... بحُسنِ العَزَا تتبَع يَميناً شِمالُها

/٢٧٥/

٧٩٨٢ـ دَعِ الهَوَى لأُناسٍ يُعرَفُونَ بِهِ ... قَد مَارَسوا الحبَّ حَتى لانَ أَصعَبُهُ

المَعَرِّيُّ :

٧٩٨٣ـ دَعِ اليَرَاعَ لِقَومٍ يَفخَرونَ بِهِ ... وَبِالطِّوالِ الرُّدَينيَّاتِ فَافتَخِر

سبَعْدَهُ :

فَهُنَّ أقلامُكَ اللاَّتِي كَتَبْتَ مَجْدَاً ... أتَتْ بِمِدَادٍ مِنْ دَمِ هَدْرِ

٧٩٨٠ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٢٠ .

٧٩٨٢ـ البيت في تاريخ الإسلام (تدمري) : ٣٦/ ٣٢٧ منسوباً إلى ابن أفلح .

٧٩٨٣ـ البيتان في سقط الزند : ٦٠ .

يقُولُ : رِمَاحُكَ أقْلامُكَ وكِتَابتُهَا مَجدُكَ ومِدَادهَا مَا تَهْدُرُهُ مِن دَمِ أعْدَائِكَ جَعَلَ طَعْنة الأعْدَاء بِهَا كتبَ المجد لَهُ .

٧٩٨٤ـ دَعَـانِـي سَهـمٌ دَعـوةً فَـأَجَبتُـهُ وَمَن ذَا الَّذي يُرجَا لِنائِبَةٍ بَعدِي ؟

بَعْدَهُ :

فَلَـو بِـي بَـدَأتُـمْ مَـن قَـد دَعَـوتُـمُ لفَـرَّجْـتُ عَنْكُـمُ كُـلَّ نَـابِيَـةٍ وَحْـدِي

حَكمُه بن قيس الكنانيُّ :

٧٩٨٥ـ دَعَانِي يَشُبُّ الحَربَ بَيني وَبَينَهُ فَقُلْـتُ لاَ بَـل هَلُـمَّ إِلَـى السِّلْـمِ

ابنُ شَمسِ الخِلافَةِ :

٧٩٨٦ـ دَعِ الأَطمَاعَ فِي إِسعادِ سُعدِي فَمَـا الإِحسَـانُ مِـن شِيَـمِ الحسَـانِ

بَعضُ الأعرابِ :

٧٩٨٧ـ دَعَتنِي أَخاهَا أُمُّ عَمروٍ وَلَم أَكُن أَخَـاهَـا وَلَـم أُرضَـع لَهـا بِلِبَـانِ

له أيضاً بَعدَهُ :

٧٩٨٨ـ دَعَتنِي أَخَاهَا بَعدَمَا كَانَ بَينَنا مِـنَ الأَمـرِ مَـا لاَ يَفعَـلُ الأَخَـوانِ

السَّرِيّ الرَّفَاء :

٧٩٨٩ـ دَعَتنِي إِسَاءَاتُ الخُطُوبِ إِلَى السُرَى وَكم من سُرَىً أَهدت لِنَفسٍ سُرورَهَا

بَعضُ اليَهُودِ :

٧٩٩٠ـ دَعَتنِي إِلَى الإِسلاَمِ يَومَ لَقِيتُها فَقُلْـتُ لَهـا لاَ بَـل تَعَـالَـي تَهَـوَّدِي

٧٩٨٤ـ البيتان في أمالي الزجاجي : ١٦ منسوباً إلى رجل من عبد شمس .

٧٩٨٥ـ البيتان في ديوان معن بن أوس المزني : ١١٢ .

٧٩٨٧ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ١٠٥ من غير نسبة .

٧٩٨٨ـ الكامل في اللغة والأدب ١/ ١٠٥ من غير نسبة .

٧٩٨٩ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٨٣ .

٧٩٩٠ـ البيت الأول والثاني في ربيع الأبرار : ٢/ ٢٤٩ منسوبين إلى يهودي . والأبيات كاملة في الأغاني : ٢٢/ ١٢٠ .

بَعْدَهُ :

كِلانَا دَعَا نِصْحاً إِلَى دِيْنِ قَوْمِهِ وَمَن يَهْدِهِ اللهُ المراشِدِ يَهْتَدِي
فَإِنِّي عَلَى تَوْراة مُوسَى وَدِيْنه ونِعمَ هديت الدِّينُ دِينُ مُحَمَّدِ

٧٩٩١ـ دَع ذِكرَ لَيلَى وَأَينَ لَيلَى فَخيرُ مَا رُمتَ مَا يُنَالُ

/٢٧٦/

٧٩٩٢ـ دَع عِتابِي فَمَا عَلَيكَ حِسابِي كُلُّ شَاةٍ برجلِهَا سَتُنَاطُ
٧٩٩٣ـ دَع عَنكَ مَن أَعيَى عَلَيكَ أَمرُهُ كَم زَادَ فِي ذَنبِ جَهُولٍ عُذرُه

أَبُو هليل الأَسَديُّ :

٧٩٩٤ـ دَع عَنكَ مَولَى السَّوءِ والدَّهرِ إِنَّهُ سَتكفِيكَهُ أَيَّامُهُ وتَجارِبُهُ

بَعْدَهُ :

وَيَلْقَى عَدُوّاً مِن سِوَاكَ يَرُدُّهُ إِلَيْكَ فَتَلْقَاهُ وَقَد لانَ جَانِبُهُ

وَيُروَيَانِ لأَبِي النَّشنَاشِ التَّمِيْمِي . يَقُولُ أَنَّ عَبدَ السُّوءِ إِذَا صَبَرْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّ الدَّهْرَ وَالتَّجَارِبَ إِذَا لامَسَ غَيرَكَ مِنَ الأَعْدَاءِ رَدَّهُ عَدُوُّهُ إِلَيْكَ وَقَدْ لانَ جَانِبُهُ .

٧٩٩٥ـ دَع قَولَ وَانٍ وَانتظِرْ فِعلَهُ عَلَى اللَّقحةِ مَا فِي العُلَب
٧٩٩٦ـ دَع كُلَّ شَيءٍ سَيُبلي اللهُ جِدَّتهُ حَتَّى يَسِد وَيَبقَى اللهُ وَالعَمَلُ

الغَزِّيُّ :

٧٩٩٧ـ دَع مَا تناسَبَ فِي الأَبصارِ ظَاهِرُهُ وَلاَ تَقُل بِقِياسٍ غَيرِ مُطَّرِدِ

٧٩٩٢ـ عجز البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٨ .
٧٩٩٣ـ البيت في السحر الحلال : ٦٤ من غير نسبة .
٧٩٩٤ـ البيتان في الزهرة : ٢/ ٦٧٤ .
٧٩٩٦ـ البيت في معجم الأدباء : ٤/ ١٤٥٩ منسوبا إلى طريح بن إسماعيل .
٧٩٩٧ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٨٢١ ـ ٨٢٢ وما بعدها .

قَبْلَهُ :

إنِّي لأهْضُمُ نَفسِي بَعْدَ مَعرِفَتِي أنَّ الجُمَانَةَ لا تَطْفُو مَعَ الزَّبَدِ
وَرُبَّمَا عُفْتُ حَمْلَ السَّيْفِ مُعْتَصِماً نَجدَتِي لإشْرَاكِ فِي العَدَدِ

دَع مَا تَنَاسَبَ فِي الأبْصَارِ ظَاهِرُهُ . البيتُ وبَعْدَهُ .

مَا الشّعرُ مُنْتَظِمٌ إلاَّ بِبَاعِثِهِ إذَا قَصَصْتَ جنَاحَ الصَّقْرِ لَمْ يَصِدِ
وأَشْرَفُ النَّاسِ مَنْ جَاشَتْ عَزِيْمَتُهُ وَ أَفْضَلُ الذّكْرِ مَايَبْقَى عَلَى الأبَدِ
مَا صَحَّ لِي خَبَرٌ مِن مَنْظَرٍ حَسَنٍ فِي مُخْبِرٍ حَسَنٍ لَوْلاكَ مِن أَحَدِ

٧٩٩٨ـ دَع نُصحَ عَمرو فأَخزى اللهُ حَاضِنةً تَكونُ أَشفَق مِن أُمٍّ عَلَى وَلَدِ

أَبُو بَكر بن دُرَيدٍ :

٧٩٩٩ـ دَعينِي أُقبِّلُ راحَتَيكِ فَإنَّها بَحرُ النَّدَى وَمَفَاتِحُ الأَرزَاقِ

الرَّضِي الموسَويُّ :

٨٠٠٠ ـ دَعُوا السَّلَفَ القَمقَامَ تَسرِي رِفاقُهُ لِنَيلِ المَعالِي واقعدُوا فِي الخَوالِفِ

ابنُ هَرمَةَ :

٨٠٠١ ـ دَعوُا الأَمرَ الدَّقيقَ وَزَمِّلوُهُ فَتَلقِيحُ الجَليلِ مِن الدَّقيقِ

/ ٢٧٧/ ابن العَمِيدِ :

٨٠٠٢ ـ دَعَوتُ الغِنَى وَصُنُوفَ المُنَى فَلمَّا أَجبَن دَعَوتُ القَدَح

بَعْدَهُ :

إذَا بَلَغَ المَرءُ آمَالَهُ فَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهَا مُقْتَرَحُ

٧٩٩٩ـ البيت في ديوان ابن دريد : ٨٧ .
٨٠٠٠ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٣ .
٨٠٠١ ـ البيت في ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٦٢ .
٨٠٠٢ ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٩٣ .

هُو ذُو الكِفَايَتَيْنِ أبُو الفَتْحِ بن أبِي الفَضْلِ العَمِيْدِ .

الشَمَّاخُ :

٨٠٠٣ ـ دَعَوتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَـرِيـمٌ مِـنَ الفِتيـانِ غَيـرُ مُـزَلَّـجِ

بَعْدَهُ :

فَتَـىً يَمْـلأُ الشَّيْـزَى وَيُـروَى سِنَـانَـهُ وَيَضربُ فِي رأسِ الكَميّ المُدَجَّجِ
فَتَىً لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيْشَةٍ وَلا فِـي بُيُـوتِ الحَـيِّ بِـالمَتَـوَلِّـجِ

قَيسُ بن الخَطيم :

٨٠٠٤ ـ دَعَوتُ بَني حربٍ لحقن دِمائهُم فَلَّما أبوا سَامَحتُ فِي حَرب حاطِب

يقولُ قَيسُ الخَطِيم مِن أبيَاتِه هَذِهِ :

وَكُنتُ آمُرُ ألاَّ أبْعَثُ الحَربَ ظالْمَاً فَلَمَّـا أَبَـوا أشْعَلْتُهَـا كُـلّ جَـانِـبِ
أربـتُ بِـدَفْـعِ الحَـربِ حَتَّـى رَأيْتُهَـا عَـنِ الـدَّفْـعِ لا تَـزْدَادُ غَيـرَ تَقَـارُبِ
فَإنْ لَمْ يَكُنْ عَن غَايَةِ الحَرْبِ مَدْفَعٌ فَأهْلاً بِهَا إذَا لَمْ تَزل فِي المَرَاحِبِ

رَجلٌ من مُزَينَةَ :

٨٠٠٥ ـ دَعَوتُ بَني قُحافَةَ فاستَجابوا فَقُلْـتُ رِدُوا فقَـد طَـابَ الـوُرودُ

يُقالُ إنَ هذَا أشْجَعُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ .

بَعضُ بني قَيس بن ثعلَبَةَ :

٨٠٠٦ ـ دَعَوتُ بَني قَيسٍ إِلَيَّ فَشَّمرَت صَنادِيدُ مِن سَعدٍ طِوالُ السَّواعِدِ

بَعْدَهُ :

إذَا مَا قُلُوبُ النَّاسِ طَارَتْ مَخَافَةً مِنَ المَوتِ أرسُو بِالنُّفُوسِ المَواجِدِ

٨٠٠٣ ـ البيتان في ديوان الشماخ : ٨١ ، ٨٢ .
٨٠٠٤ ـ الأبيات في ديوان قيس بن الخطيم : ٨٠ ، ٨١ .
٨٠٠٥ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٥٠ منسوبا إلى المزيني .
٨٠٠٦ ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٠ .

هَذَا هُو الجِناسُ المَوجُودُ في شِعْرِ العَرَبِ مِنْ غَيرِ قَصْدٍ مِنْهُم لَهُ وهُوَ قَولُهُ : صَنَادِيْدُ مِن سَعْدٍ طوالُ السَواعِدُ .

بكر بن النَطَّاحُ :

٨٠٠٧ ـ دَعَوتُكَ الدَّعوَةَ الأولَى وَبِي رَمَقٌ وَهـذِهِ دَعـوَتـي وَالـدَّهـرُ مُفتَـرِسـي

إبراهِيم الصُّوليُّ :

٨٠٠٨ ـ دَعَوتُكَ فِي بَلوى ألمَّت ضَرُورةً فَأَوقَدتَ مِن ضِغنٍ عَلَيَّ سَعيرَهَا

بَعْدَهُ :

وَإنِّـي إذَا أدْعُـوكَ عِنْـدَ مَلَمَّـةٍ كَـدَاعِيَـةٍ عِنْـدَ القُبُـورِ نَصِيْـرُهَـا

هُوَ أبُو إسْحَاقَ إبرَاهِيمُ بنُ العَبَّاسِ الصُّولِي يُخَاطِبُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدُ المَلِكِ ابنُ الزَّيَّاتِ الوَزِيرِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا صُحْبَةٌ قَدِيْمَةٌ فَانْعَكَسَتْ وَصَارَتْ عَدَاوَةً شَدِيْدَةً .

٨٠٠٩ ـ دَعَوتُكَ لِلغِياثِ وَلَستُ أَدري أَمِـن خَلفِـي المَنِيَّـةُ أَم أَمَـامِـي ؟

بَعْدَهُ :

فَشَقَّقْـتَ الكَـلامَ رَخِـيَّ بَـالٍ وَقَـد جَـلَّ الفِعَـالُ عَـنِ الكَـلامِ

قالَ عبدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ : بَعَثَ إلَيَّ عُثمَانُ بنُ عَفَّانُ وَهوَ مَحْصُورٌ فَأَتَيْتُهُ وَعِنْدَهُ مَروَانُ بنُ الحَكَمِ فَقَالَ لِي عُثمَانُ : يَا ابن عَبَّاسٍ أمَا تَرَى إلَى ابنِ عَمِّكَ كَانَ هَذَا الأمرُ فِي عَدِيّ وَتَيمٍ فَرَضى وَسَلَّمَ حتَّى إذَا صَارَ الأمرُ إلَى ابنِ عَمِّهِ بَغَاهُ الغَوائِلُ . فَقَالَ ابنُ عَبَّاس : إنَّ ابنُ عَمِكَّ وَاللهِ مَا زَالَ عَنِ الحَقِّ وَلا يَزُولُ وَلَو أنَّ حَسَناً وَحُسَيْناً بَغَيَا فِي دِينِ اللهِ الغَوائِلَ لَجَاهَدَهُمَا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَلو كُنتَ كَأبِي بَكْرٍ وَعُمَرٍ لَكَانَ لَكَ مَا كَانَ لَهُمَا لا بَلْ كَانَ لَكَ أَفْضَلُ لِقَرَابَتِكَ وَرَحِمِكَ وَسِنِّكَ وَلَكِنَّكَ رَكِبتَ الأمرَ وَهابَاهُ . قالَ ابنُ عَبَّاسٍ : فاعترضني مروان فقال : دعنا من

٨٠٠٧ ـ البيت في شعر بكر بن النطاح : ٤٤ .

٨٠٠٨ ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٨٤ .

٨٠٠٩ ـ البيتان في الجليس الصالح : ٤٥٠ من غير نسبة .

تخطّيك يا ابن عباس ، أنتَ كَمَا قالَ الشَّاعِرُ :

دَعُوتُكَ لِلغِيَاثِ وَلَسْتُ أدْرِي . البَيْتَان .

إنْ يَكُن لِهَذَا الرَّجُلِ عِندَكَ غَيَاثٌ فَأغِثْهُ وَإلاَّ فَمَا أشغلَهُ عَنِ التَّفَهُّمِ لِكَلامِكَ وَالفِكرُ فِي جَوَابِكَ . قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ فَقُلتُ لَهُ : وَاللهِ كَانَ عَنكَ وَعَن أهلِ بَيْتِكَ أشْغَلُ إذْ وَاللهِ أورَدْتُمُوه وَلَمْ تَصْدُوهُ . قَالَ : وأقْبَلْتُ عَلَى عُثمَانَ فَقُلتُ لَهُ[1] :

جَعَلتَ شِعَارَ جِلْدِكَ قَومَ سَوءٍ ... وَقَد يُحْزَىٰ المُقَارَنُ بِالقَرِينِ

فَمَا نَظَرُوا لَدَينَا أنتَ فِيهَا ... بِإصْلاحٍ وَلا نَظَرُوا لِدِينِ

ثُمَّ قُلتُ لَهُ : وَاللهِ إنَّ القَومَ غَير قَابِلينَ إلاَّ قَتْلَكَ أو خَلعَكَ فَإنْ قُتِلْتَ قُتِلْتَ عَلَى مَا قَد عَلِمْتَ وَعَلِمْتَ وَإنْ تُرِكْتَ فَبَابُ التَّوبَةِ مَفْتُوح .

العُتبي يرثي ولدَهُ :

٨٠١٠ ـ دَعَوتُكَ يَا بُنيَّ فَلَم تُجِبني ... فَرُدَّت دَعوَتي يأساً عَلَيَّا

بَعْدَهُ :

بِمَوتِكَ مَاتَتِ المَلَذَّاتُ عَنِّي ... وَكَانَت حَيَّةً إذ كُنتَ حَيَّا

فَمَا أسَفِي عَلَيْكَ وَطُولَ شَوقِي ... إلَيْكَ لَو أنَّ ذَلِكَ رَدَّ شَيَّا

أَبُو عَبد اللهِ الحَسن أحمد بن الحجّاج :

٨٠١١ ـ دَعَوتُ نَدَاكَ مِن ظَمإٍ إلَيهِ ... فَعَنَّانِي بِقِيعَتِكَ السَّرابُ

بَعْدَهُ :

سَرَابٌ لاحَ يَلْمَعُ فِي سِبَاخٍ ... وَلا مَاءٌ لَدَيْهِ وَلا تُرابُ

وَلَيْسَ اللَّيْثُ مِن جُوعٍ بِغَادٍ ... عَلَى حَيْفٍ تُطِيفُ بِهَا كِلابُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ تَرَكْتُ عَوْفاً فِي مَغَانِي الأصْرُم . يُضرَبُ لِمَن يَجْذِلُ صَاحِبَهُ فِي

---

(١) البيتان في الجليس الصالح : ٤٥٠ منسوبين إلى ابن عباس .

٨٠١٠ ـ الأبيات في شعر العتبي : ٩١ .

٨٠١١ ـ الأبيات في قرى الضيف : ٣/ ٦٠ .

حَادِثٍ ألَمَّ بِهِ . يُقَالُ لِلغَرَابِ وَلِلذِّئبِ الأصرَمَانِ . يَقُولُ تَرَكْتُهُ في مَنَازِلِهِ لا أنِيْسُ بِهَا ألاَّ الذِّئبُ والغَرابُ .

/٢٧٨/ **البَّغاءُ :**

٨٠١٢ ـ دَعَوتُهُ فَأَجابَتني مَكارِمُهُ وَلَو دَعَوتُ سِوى نُعماهُ يُجِبِ

قَولُ أبِي الفَرَجِ البَبَّغَاءِ هَذَا مِن قَصِيْدَة يَمْدَحُ فِيْهَا عُدَّةَ الدَولَةِ أبِي تَغْلِبٍ ابنَ نَاصِرِ الدَّولَةِ يَقولُ فِيهَا :

وَجَدْتُهُ الغَيْثَ مَشْغُوفاً بِعَادَتِهِ وَالرَّوضُ بِهَا فِي عَادَةِ السُّحُبِ
لَو فَاتَهُ النَّسَبُ الوَضَّاحُ كَانَ لَهُ مِنْ فَضْلِهِ نَسَبٌ يُغْنِي عَنِ النَّسَبِ
إذَا دَعَتْهُ مُلُوكُ الأرْضِ سَيِّدَهَا طُرَّاً دَعَتْهُ المَعَالِي سَيِّد العَرَبِ

إبراهِيم الصُولِيّ :

٨٠١٣ ـ دَعَوتُ لإِحدَى النَّائِباتِ مُحمَّداً فَأَعرَضَ عَنِّي نَخوةً وَتَجهما

بَعْدَهُ : ويروى وربُّ امرىءٍ .

وَكَمْ مِنْ أخٍ نَادَيْتُ عِنْدَ مُلَمَّةٍ فَألْقَيْتُهُ مِنْهَا أجَلُّ وَأعْظَمَا

قَالَ ذَلِكَ فِي الوَزِيْرِ مُحَمَّد بن عَبدُ المَلِكِ الزَّيَّات .

عَبد الله بن المعتَزّ :

٨٠١٤ ـ دَعونِي تَجُد عَينِي عَلَى قَبرِه دماً أَتدرونَ مَن تَحتَ الصَّفيحِ المنَضَّدِ

أبياتُ ابنُ المُعتَزِّ يَرْثِي ، أوَّلَهَا :

أخِي لا تَرعُ مِن حَادِثٍ وَتَجَلُّدِ وَهَوِّن عَلَيْكَ مَا تُحَاذِرُ فِي غَدِ
بَنُو الدَّهرِ مِن فَجْعَاتِهِ فِي تَمَزُّقٍ فَكُلُّهُمُ يَغْدُو بِشَلوٍ مُقَدَّدِ
فَإنِّي رَأيْتُ الدَّهرَ جَمَّاً خُطُوبُهُ وإنْ لَمْ يُرَوِّعُ يَومَهُ فَكأن قَدِ

٨٠١٢ ـ الأبيات في قرى الضيف : ١/ ٣٠٨ .
٨٠١٣ ـ لم يرد في شعره (الطرائف الأدبية ١١٧ـ ١٨٨) .

وَلَيْسَ غِنَى إلاَّ غِنَى النَّفْسِ لا اليَدِ وَلا الجُودُ إلاَّ الجُودُ مِن قَبلِ مَوعِدِ
خَلِيْلَـيَّ لا يَحلُـو بِعَينِـي مَنْظَـرٌ تنكـر وَجـهُ الأرضِ بَعْـدَ مُحَمَّـدِ

دَعُونِي تَجُدْ عَينِي عَلَى قَبرِهِ دَمَاً . البيت وبَعْدَه .

مَلِلتُ أحَادِيثَ المُنَى بَعدَ مَوتِهِ مَـلالَـةَ بَـاغٍ للسَّـرَابِ بِفَـرْقَـدِ
سَقَاكَ حَيَّاً دَاني الرَّبَاب مُجَلْجَلٌ إذَا مَـا وَنَـى قَـالَـتِ رَواعِـدُهُ زِدِ

أَبُو الفتح البُستيّ :

٨٠١٥ ـ دَعُونِي وَرَسمِي فِي عَفَافِي فَإِنَّنِي جَعَلتُ عَفَافِي فِي حَيَاتِي دَيدَنِي

بَعْدَهُ :

وَأعْظَمُ مِن قَطْعِ اليَدَينِ عَلَى الفَتَى صَنِيعَـةُ بـرٍّ نَـالَهَـا فِـي يَـدَي دَنِـي

٨٠١٦ ـ دَعُوني وَهَذا القَبر إنَّ تُرابَهُ ذَرُورٌ لِعَينِـي فِـي الحيـاةِ وَطِيـبُ

الرَّضِي الموسَوِيُّ :

٨٠١٧ ـ دَعوا وِردَ مَاءٍ لَستُمُ مِن حلاَلِهِا وَحُلُّوا الرَّوابِي قَبلَ سَيلِ الأَباطِحِ

بَعْدَهُ :

وَلا تَسْتَهِبُّوا العَاصِفَات فَأصْلُكُم نَخِيْـلٌ رَمَـتْ فِيْـهِ اللَّيَـالِـي بِقَـادِحِ

القَادِحُ دَاءٌ يَقَعُ فِي الشَّجَرِ وَالنَّخلِ .

٨٠١٨ ـ دَعُـوهُ فَقَـد سـاءَ تَـدبيـرُهُ سَـ ـيَضحَـكُ يـومـاً وَيَبكـي سَنـة

٨٠١٩ ـ دَعهَا تَمُرُّ تَخلَّ مِن أَثوابِهَا إن كـانَ عنـدكَ لِلقضـاءِ يَقِيـنُ

٨٠٢٠ ـ دَعـهُ وَمَـا قَـالَ فَمَـا يَـزرَع يـومـاً يَحصُـدُهُ

٨٠١٥ ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٧٣ .
٨٠١٧ ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٦ .
٨٠١٨ ـ البيت في الأمثال للهاشمي : ١٢٨ .
٨٠١٩ ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٦ .
٨٠٢٠ ـ البيتان في ديوان المعتز : ٨٣ .

بَعْدَهُ :

سَـــوفَ تَـــرَى فِعلِـــي بِـــهِ إنْ شَـــاءَ مَـــن لا يَعْبُـــدُهُ

٨٠٢١ ـ دَعِي عدَّ الذُنوبِ إذا التقينا تَعَـــالَـــي لا نَعُـــدُّ وَلاَ تَعـــدِّي

/ ٢٧٩/ سُوَيْدُ بن مَشْنُوءٍ :

٨٠٢٢ ـ دَعِي عَنكِ مَسعُوداً فَلاَ تَذكُرِنَّهُ إِلَـيَّ بسـوءٍ واعـرِضـي بسَبيـلِ

٨٠٢٣ ـ دَعِـي لَـومـي وَمَعتَبَتِـي أُمَـامَـا فَـــإِنـــيّ لَـــم أَعـــوَّد أَن أُلاَمَـــا

بَعْدَهُ :

وَكَيـفَ مَـلامَتِـي إذْ شَـابَ رَأسِـي عَلَـى خلُـقٍ نَشَـأتُ بِـهِ غُـلامَـا

٨٠٢٤ ـ دَعِي مَا مَضَى واستأنِفِي الوَصلَ بَينَنا لَنـا مَـا أَخَـذنَـا فِيـهِ لاَمَـا تَقـدَّمَـا

بَعْدَهُ :

عَفَـا اللهُ عَمَّـا كَـانَ مِنَّـا ومِنكُـم لَنَـا وَعَلَينَـا فـاتـرُكِـي الأمـرَ مُبْهَمَـا

أَتَيْتُ بِعُذرٍ يَقْتَضِي العَفوَ فَاقْبَلِي وَلا تَجْعَلِي التَّوْبِيْخَ لِلهَجْرِ سُلَّمَا

فَلَـو وَاخَـذَ اللهُ العِبَـادَ بِظُلمِهِـم أَعَـدَّ لَهُـمْ فِـي كُـلِّ يَـومٍ جَهَنَّمَـا

الرَّضِي الموسَويّ :

٨٠٢٥ ـ دَعينِـي أَطلـبُ الـدُنيـا فَـإِنِّـي أَرى المَسعـودَ مَـن رُزِقَ الطِّـلاَبَـا

أبيَاتُ الرِّضيّ :

دَعِيني أطلُبُ الدُّنيَا . البيت وبَعْدَه .

وَمَـا المَغبُـونُ إلاَّ مَـن دَهَتْـهُ وَلا مَجْـدَاً وَلا جَـدَّاً أصَـابَـا

فَـإِمَّـا إمْـلاءُ الـدُّنيَـا عَـلاءً وَإِمَّـا إمـلاءُ الـدُّنيَـا مُصَـابَـا

٨٠٢١ ـ البيت في نهاية الأرب : ٥/ ١٠٤ .

٨٠٢٣ ـ البيتان في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ١٢٨ من غير نسبة .

٨٠٢٥ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٥٠ـ ١٥١ .

وَأعْظَمُ مِن عُبَابِ البَحرِ حرصٌ عَلَى الأرْزَاقِ أركَبَنَا العُبَابَا
إذَا اشتَجَرَّ القَنَا فَصَلَ الهَوادِي وَإنْ قَرَّ الوَغَا فَصَلَ الخِطَابَا

عُروَةُ بن الوردِ :

٨٠٢٦ ـ دَعينِي أَطوفُ فِي البِلادِ لَعلَّنِي أُفيدُ غِنىً مِنهُ لِذِي الحقِّ مَحمَلُ

بَعْدَهُ :

أَلَيْسَ عَظِيْمَاً أنْ تَلُمَّ ملَمَّةٌ وَلَيْسَ عَلَينَا فِي الخُطُوبِ مُعوَّلُ

الفَرجُ الشادي الكاتبُ :

٨٠٢٧ ـ دَعي يَا نَفسُ فِكرَكِ فِي أُناسٍ مَضَوا بِل لانقراضِكِ وَيكِ فَابكِي

كَشَاجِمُ :

٨٠٢٨ ـ دَعِي فِي الكِتابَةِ لاَ رَوِيٌّ لَهُ فِيهَا يُعَدُّ وَلاَ بَدِيهُ

بَعْدَهُ :

تَشَابَهَ خَلقُهُ وَالخُلقُ مِنْهُ فَظَاهِرُهُ لِبَاطِنِهِ شَبِيْهُ
كَأنَّ ذَوَاتَهُ مِن رِيْقِ فِيْهِ تُلاقُ فَرِيحُهَا أبَدَاً كَرِيْهُ

الصَّابىءُ :

٨٠٢٩ ـ دَفتَرِي مُونِسِي وَفِكرِي سَمِيري وَيَدي خَادِمي وَحلمي ضَجيعِي

بَعْدَهُ :

وَلِسَانِي سَيفِي وَبَطشِي قَرِيضِي وَدَوَاتِي عَينِي وَدَرجِي دَمعِي

أَبُو بَراء عَامر بن مَالكٍ :

٨٠٢٦ ـ البيتان في ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك : ٩٧ .
٨٠٢٧ ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٥٩ .
٨٠٢٨ ـ الأبيات في ديوان كشاجم : ٤٩١ ، ٤٩٢ .
٨٠٢٩ ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٧٤ .

٨٠٣٠ ـ دَفَعتُكُم عَنِّي وَمَا دَفعُ راحَةٍ بِشَيءٍ إِذَا لَم تَستَعِن بِالأَنَامِلِ

بَعْدَهُ :

يُضعِفُني حُلمِي وَكثرَةَ جَهلِكُم عَلَيَّ وإِنِّي لا أَصُولُ بِجَاهِلِ

قَالَ العَتبِيّ : لَمَّا أَسَّسَ أَبُو بَراء عَامر بنُ مَالِكٍ وَضَعَّفَهُ بَنِي أَخِيْهِ وآخَرُون وَلَمْ يَكُن بِهُ وَلَدٌ يَحمِيْهِ مِنْهُمْ قَالَ مُخَاطِباً لَهُم : دَفَعتُكُم عَنِّي وَمَا دَفع راحَة البَيتَان .

يحيَى بن زيادٍ الحارِثي : [من الطويل]

٨٠٣١ ـ دَفَعنَا بِكَ الأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَتَت تُرِيدُكَ لَم نَسطِع لَهَا عَنكَ مَدفَعَا

أبيَاتُ يَحيَى بن زِيَادٍ الحَارِثِيّ ، أَوَّلُهَا :

نَعَى نَاعِيَا عَمرٍو بِلَيْلٍ فَأَسْمَعَا فَرَاعَا فُؤَاداً لا يَزَالُ مُرَوَّعَا

عُذِيني مِن دَهْرِي كأَنِّي وَترتُهُ رَهِيْنٌ بِحبلِ الوُدِّ أَنْ يَتَقَطَّعَا

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ يَا عَمرُو فِي دَارِ غِبْطَةٍ جَمِيعاً وَلَمْ نَشرِع عَلَى مَوعِدٍ مَعَا

فَطَابَ تَرَى أفضِي إِلَيكَ وَإِنَّمَا يَطِيبُ إِذَا كانَ الثَّرَى لَكَ مَضجَعَا

وَمَا دَنَّسَ الثَّوبُ الَّذِي زَوَّدُوكَهُ وإِنْ خَانَهُ رَيْبُ البلَى فَتَقَطَّعَا

دَفَعْنَا بِكَ الأيَامَ حتَّى إِذَا أَتَتْ . البيت وبَعْدَه .

وَمَا كُنتُ إِلاَّ السَّيفَ لاقَى ضَرِيبَةً فَقَطَّعَهَا ثُمَّ انثَنَى فَتَقَطَّعَا

مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ تَقُرُّ بِهَا عَيْنَايَ فَانقَطَعَا مَعَا

مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَقبَلَ الدَّهْرُ صَرعَتِي وَلا بُدَّ أَنْ أَلقَى حمَامِي فَأُصْرَعَا

/ ٢٨٠/ أَبُو محمَّد الخَازنُ :

٨٠٣٢ ـ دُفَيتِرِي رَوضَتِي وَمَحبَرَتِي غَدِيرُ عِلمِي وَصَارِمِي قَلَمِي

٨٠٣٠ ـ البيتان في شعراء بني عامر (عامر بن مالك) : ٢١٤ .

٨٠٣١ ـ الأبيات في الوساطة : ٣٤٢ ، مجموع شعره (شعراء عباسيون للسامرائي) ٣/ ٦٩ـ ٧٠ .

٨٠٣٢ ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ١٥٠ .

بَعْدَهُ :

وَرَاحَتِي فِي قَرَارِ صَومَعَتِي تُعَلِّمُنِي كَيْفَ مَوقِعُ النِّعَمِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : بَيتِي أسْتَرُ لِعَوراتِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْثِرُ العُزْلَةَ عَنْ مُخَالَطَةِ النَّاسِ .

مسلم بن الوَليدِ :

٨٠٣٣ ـ دَلَّت عَلَى عَيبِهَا الدّنيا وَصَدَّقَها مَا استَرجَعَ الدَّهرُ مِمَّا كَانَ أَعطانِي

٨٠٣٤ ـ دَمَامَةٌ مُزِجَت مِنهُ بِأدمَتِهِ كَالقِردِ أُلبِسَ جِلباباً مِنَ القِيرِ

وَمِن بَابِ (دَل) قَوْلُ عَبدِ اللهِ بنُ المُقفَّعِ قُتِلَ سَنَةَ ١٣٧[1] .

دَلِيلَكَ أنَّ الفَقْرَ خَيْرٌ مِنَ الغِنَى وإنَّ القَلِيْلَ المَالِ خَيْرٌ مِنَ المثرِي

لِقَاؤُكَ إنْسَاناً عَصَى اللهُ لِلغِنَى وَلَمْ تَرَ إنْسَاناً عَصَى اللهُ لِلفَقْرِ

وَيُروَيَان لأمِيرِ المُؤمِنِينَ عَلِيّ بنُ أبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ .

دِعبِلٌ :

٨٠٣٥ ـ دِماؤُهُم لَيسَ لَها طَالِبٌ مَطلولَةٌ مِثلَ دَمِ العُذرَةِ

بَعْدَهُ :

أَلوَانُهُم حُمرٌ وَأعْرَاضُهُم سُودٌ وَفِي آذَانِهِم صُفرَه

ابن حَيُّوسٍ :

٨٠٣٦ ـ دُم بِالصِّيامِ مُهنَّأً مَادَامَا تُفنِي الشُهورَ وَتَنفِدُ الأَعوامَا

٨٠٣٣ ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٢٢ .

(١) البيتان في أنوار العقول ٢٠٩ .

٨٠٣٥ ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ١٦٤ .

٨٠٣٦ ـ البيت في شعر ابن حيوس : ٣٣٥ .

لَهُ أَيضاً :

٨٠٣٧ ـ دُمتَ فِيمَا حَوَت يَدَاكَ وَتَحوى آمِنـــاً مِـــن تَغيُّـــرٍ أَو زَوالِ

يَزيدُ بن الحَكَمِ :

٨٠٣٨ ـ دُم لِلخَليـــــلِ بِـــــوُدِّهِ مَـــا خَيـــرُ وُدٍ لاَ يَـــدُومُ

قَالَ الحُكَمَاءُ : مِن عَلامَاتِ العَاقِلِ برُّهُ بِإخوانِهِ وَحَنِينُهُ إِلَى أَوْطَانِهِ وَمُدَارَاتُهُ لأَهْلِ زَمَانِهِ .

أبياتُ يَزِيدَ بنُ الحَكَمِ يَعِظُ ابْنَهُ بَدْرَاً ، أَوَّلُهَا :

يَـا بَـدْرُ وَالأَمْثَـالُ يَضـرِبُهَـا لِـــذِي اللُّـــبِّ الحَكِيْـــمُ

دُم لِلخَلِيْلِ بِوُدِّهِ . البيت وبَعْدَه .

وَاعْـــرِف لِجَـــارِكَ حَقَّـــهُ وَالحَـــقُّ يَعـــرِفُـــهُ الكَـــرِيْـــمُ
وَاعلَـــم بِـــأَنَّ الضَّيْـــفَ يَـــومَـــاً سَـــوفَ يُحمَـــدُ أو يَلُـــومُ
وَالنّـــاسُ مُبتَنِيَـــانِ مَحمُـــودُ البِنَـــايَـــةِ أو ذَمِيْـــمُ
وَاعلَـــمْ بُنَـــيَّ بِـــأَنَّـــهُ بِـــالعِلـــمِ يَنْتَفِـــعُ العَلِيْـــمُ
إِنَّ الأُمـــــورَ دَقِيقُهَـــــا مِمَّـــا يَهِيـــجُ لَـــهُ العَظِيْـــمُ
وَالتَّبْـــلُ مِثْـــلُ الـــدَّيْـــنِ يُقْـ ـضَـــاهُ وَقَـــد يُلْـــوَى الغَـــرِيْـــمُ
وَالبَغْـــيُ يَصْـــرَعُ أَهْلَـــهُ وَالظُّلْـــمُ مَـــرتَعُـــهُ وَخِيْـــمُ
وَلَقَـــد يَكُـــونُ لَـــكَ الغَـــرِيـــبُ أَخَـــاً وَيَقْطَعُـــكَ الحَمِيْـــمُ
وَالمَـــرْءُ يُكْـــرَمُ لِلغِنَـــى وَيُهَـــانُ لِلعِلْـــمِ العَـــدِيْـــمُ
قَـــد يُقتِـــرُ الحَـــولَ التَّقِـــيُّ وَيُكثِـــرُ الحَمَـــقُ الأَثِيْـــمُ
يُمْلَـــى لِـــذَاكَ وَتُبتَلَـــى هَـــذَا فَـــأَيُّهُمَـــا المَضِيْـــمُ
وَالمَـــرءُ يَبْخَـــلُ فِـــي الحُقُـــوقِ وَلِلْكَـــلالَـــةِ مَـــا يُسِيْـــمُ

٨٠٣٧ ـ البيت في شعر ابن حيوس : ١٣٠ .

٨٠٣٨ ـ الأبيات في شعراء أمويين (يزيد) : ق٣/ ٢٧٢ .

مَـا بَخـلَ مَـن هُـوَ لِلمَنُـونِ وَرَيبِهَـا غَـرَضٌ رَجِيْـمُ
وَيَـرَى القُـرُونَ أَمَـامَـهُ هَمَـدُوا كَمَـا هَمَـدَ الهَشِيْـمُ
وَتُخَـرَّبُ الـدُّنيَـا وَلا بُـؤْسٌ يَـدُومُ وَلا نَعِيْـمُ
مَـا عُلِـمَ ذِي وَلَـدٍ يَثكلُـهُ أَمِ الـوَلَـدُ اليَتِيْـمُ
والحـرب صـاحبهـا الصليـب علـى تـلاتلهـا العـزوم
مـن لا يمـلّ ضـراسهـا ولـدى الحقيقـة لا يخيـمُ
واعلـم بـأنّ الحـرب لا يسطيعهـا المـرح السـؤوم
والخيـل أجـودهـا المنـاهـب عنـد كبتهـا الأزومُ

إبراهيم الغَزِّيّ :

٨٠٣٩ ـ دُم لِلمكـارِمِ فَـالمَكـارِمُ إِنَّمـا خُلِقَـت لأَجسَـامِ المَعـالِي جَـوهَـرا

أَبُو الشِيصِ :

٨٠٤٠ ـ دُمـوعُ العَـاشِقيـنَ إِذَا تَـلاَقـوا بِظهـرِ الغَيـبِ أَلسِنَـةُ القُلُـوبِ

قَبْلَهُ :

وَقَـائِلَـةٍ وَقَـدْ بَصَـرَت بِـدَمْـعٍ عَلَـى الخَـدَّيْـنِ مُنحَـدِرٍ سَكُـوبِ
أَتَكْـذِبُ فِـي البُكَـاءِ وَأَنـتَ خَلْـقٌ قَـدِيمَـاً مَا جَسَـرْتَ عَلَى الـذُّنُـوبِ
قَمِيْصُـكَ وَالـدُّمُـوعُ تَجُـولُ فِيْـهِ وَقَلْبُـكَ لَيْـسَ بِـالقَلْـبِ الكَئِيْـبِ
نَظِيْرُ قَمِيْصِ يُوسُفَ حَينَ جَاؤُوا عَلَـى أَلْبَـابِـهِ بِـدَمٍ كَـذُوبِ
فَقُلْـتُ لَهَـا فِـدَاكِ أَبِـي وَأُمِّـي رجمـتِ بِسُـوءِ ظَنّـكِ فِـي الغُيُـوبِ
أَمَـا وَاللهِ لَـو فَتَشْـتِ قَلبِـي لَسَـرَّكِ بِـالعَـوِيـلِ وَبِـالنَّحِيْـبِ

دُمُوعُ العَاشِقِيْنَ إِذَا تَلاقُوا . البيت .

٨٠٣٩ ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٦٧٠ .
٨٠٤٠ ـ الأبيات في ديوان أبي الشيص : ٤٣ .

٨٠٤١ ـ دَنَاءَاتُ عِرضِكَ حِصنٌ مَنيعُ تَقِيكَ إذا ساءَ مِنكَ الصَّنِيعُ

بَعْدَهُ :

فقُل لِعَدُوِّكَ مَا تَشْتَهِي فَأنتَ المَنِيعُ الرَّفِيعُ الوَضِيعُ

/ ٢٨١/ دِعبِلٌ :

٨٠٤٢ ـ دَنَا رَحيلِي فَهَل فِي حَاجَتي نَظَرُ أَم لاَ فَأَعلَمُ مَا آتِي وَمَا أَذَرُ

إبراهيم الصُّولِي :

٨٠٤٣ ـ دَنَت بِأُناسٍ عَن تنَاءٍ زِيارةٌ وَشطَّتُ بِليلَى عَن دُنوٍّ مَزَارُهَا

بَعْدَهُ :

وَأنَّ مُقِيْمَاتٍ بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى لأقْرَبُ مِن لَيْلَى وَهَاتِيْكَ دَارُهَا

وَكَيْفَ احْتِيَالِي في هَوَاهَا وَكُلَّمَا تَألَّقَ شَرْقٌ قُلْتُ هَاتِيْكَ نَارُهَا

وَلَيْلَى كَمِثْلِ النَّارِ يَنْفَعُ ضَوءُهَا بَعِيْداً نَأَى عَنْهَا وَيَحْرِقُ جَارَهَا

امرؤ القيس :

٨٠٤٤ ـ دَنَت وَظِلالُ المَوتِ بَيني وَبَينَها وَجَادَت بِوَصلٍ حينَ لا يَنفَعُ الوَصلُ

الوزيرُ المُهَلَّبِيُّ :

٨٠٤٥ ـ دَنَت وَفَاتِي فَسُرَّ قَومٌ حَمقَى بِهِم غَفلَةٌ وَنَومُ

بَعْدَهُ :

كَأنَّ يَومِي عَلَيَّ حَتْمٌ وَلَيْسَ لِلشَّامِتِيْنَ يَومُ

٨٠٤١ ـ البيتان في نهاية الأرب : ٣/ ٢٧٧ من غير نسبة .

٨٠٤٢ ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٣٨ .

٨٠٤٣ ـ الأبيات في التمثيل والمحاضرة : ٩١ .

٨٠٤٤ ـ البيت في الكشكول : ٢/ ١٥٥ من غير نسبة .

٨٠٤٥ ـ البيتان في معجم الأدباء : ٣/ ٩٨٤ .

٨٠٤٦ ـ دَنِسُ الثَوبِ والعمامَةِ والبرذَونِ وَالـوَجـهِ والقَفَـا وَالغُـلاَمِ

قبلَهُ :

لا يَلْتَقِ الغِنَى بِوَجْهِ أبِي يَعْلَى وَلا نُورُ بَهْجَةِ الإسْلامِ

دَنِسُ الثَّوبِ وَالعِمَامَةِ . البيت .

٨٠٤٧ ـ دَنِسُ القَمِيصِ غِلاَظَةً مِن غَيرِ لُحمَتِهِ سِدَاهُ

بَعْدَهُ :

وَشِعَارُهُ مِن شِعْرِهِ فَكَأنَهُ مسكُ شَاهُ

البُحتُرِيّ :

٨٠٤٨ ـ دَنَوتَ تَواضُعاً وَعَلَوتَ قَدراً فَشَانَاكَ انجِدارٌ وَارتِفاعُ

بَعْدَهُ :

كَذَاكَ الشَّمْسُ تعدُ أنْ تُسَامَى وَيَدْنُو الضَّوْءُ مِنهَا وَالشُّعَاعُ

ابن شمس الخلاَفَة :

٨٠٤٩ ـ دَنَوتَ تَواضُعاً وَعَلَوتَ قَدراً فَفِيكَ تَواضُعٌ وَعُلُوُّ شَانِ

ابن لنكَكَ :

٨٠٥٠ ـ دُنيا تأبَّت عَلَى الأَحرارِ غَاضِبَةً وَطاوَعتَ كُلَّ صَفعانٍ وَضَرَّاطِ

وَقَالَ ابنُ لَنكَك أيْضاً فِي مِثْلِهِ(١) :

٨٠٤٦ ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٧٤ منسوبين إلى ابن الحجاج .

٨٠٤٧ ـ البيتان في البديع لابن المعتز : ١٢١ من غير نسبة .

٨٠٤٨ ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ٤٠ منسوبين للبحتري ولا يوجدا في الديوان .

٨٠٥٠ ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٣٠٩ .

(١) البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٣٠٩ .

كُـن سَـاعِيَـاً وَمُصَـافِعَـاً وَمُضَـارِطَـاً تَنَلِ الرَّغَايِبَ فِي الزَّمَانِ وَتَنفقُ

وَقَالَ أيْضَاً فِيْمَا يُعْرَبُ مِنْهُ[1] :

فَعَـاقِـلُ مَـا تُبَـلُّ أنْمُلَـهُ وَجَـاهِـلٌ بِـاليَـدَيْـنِ يَغْتَـرِفُ

٨٠٥١ ـ دُنيا تَضُرُّ وَلاَ تَسُرُّ وَذا الوَرَى كُـلٌّ يُجَـاذِبُهـا وَكُـلٌّ عَـائِـبُ

/٢٨٢/

٨٠٥٢ ـ دُنيـا تَنَـاوَلَهـا العِبـادُ ذَميمـةً شِيبَـت بِـأكـره مِـن نَقيـعِ الحَنظَـلِ

بَعْدَهُ :

وَبَنَـاتُ دَهْـرٍ لا تَـزَالُ صُـرُوفُهَـا وَقَـايِـعُ مِثْـلَ وَقْـعِ الجَنْـدَلِ

كَانَ ابنُ عُيَيْنَةَ يَتَمَثَّلُ بِهَذِينِ البَيْتَيْنِ كَثِيراً .

أَبُو سُليمان الخطَّابِيُّ :

٨٠٥٣ ـ دُنياكَ ثَغرٌ فَكُن مِنهُ عَلَى حَذَرٍ فَـالثَغـر مَثـوى مَخَـافَـاتٍ وَآفَـاتِ

أَبُو نَصر القُشيرِيُّ :

٨٠٥٤ ـ دُنيَـايَ لَـذَّةُ سَـاعَـةٍ وَعَلَـى الحَقيقَـةِ أَنـتَ هِـي

المُتنبي في سَيف الدَّولةِ :

٨٠٥٥ ـ دُونَ الحَلاَوةِ فِي الزَّمانِ مَرارةٌ لاَ تُحتَطَـى إلاَّ عَلَـى أَهـوالِـهِ

بَعْدَهُ :

فَلِـذَاكَ جَـاوَزَهَـا عَلِـيٌّ وَحْـدَهُ وَسَعَـى بِمُنْصِلِـهِ إلَـى آمَـالِـهِ

---

(١) البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٤٩ .

٨٠٥١ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٤ منسوبا إلى الموسوي .

٨٠٥٢ ـ البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ٤٤ .

٨٠٥٣ ـ البيت في مفيد العلوم : ٢٥٤ .

٨٠٥٤ ـ البيت في لوعة الشاكي : ٢٦ .

٨٠٥٥ ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح ديوان العكبري : ٣/ ٦٥ .

ابنُ حَيُّوسٍ :

٨٠٥٦ ـ دُونَ الغَنيمَةِ أَهوالٌ تُكَدِّرُها وَفي الهَزيمَةِ مَنجاةٌ لِمن هَرَبا

أبيَاتُ ابنُ حَيُّوسٍ يمدحُ سَابِقَ بنُ مَحْمُودٍ يَقُولُ فِيْهَا :

يَزْدَادُ أنْ قَصَّرَ الخِطَى عَنْ غَرَضٍ طُولاً وَيَمْضِي إذَا حَدُّ الحسَام نَبَا
حَلَّ السِّمَاكُ وَمَا حَلَّتْ تَمَائمُهُ عَنْ جِيْدِهِ وَحَبَا العَافِيْنَ مُنْدَحِبَا
حَوَى مِنَ الفَضْلِ مَوْلُوداً بِلا طَلَبٍ أضْعَافَ مَا أعْجَزَ الطلابَ مُكْتَسَبَا
طَلَقُ المُحَيَّا إذَا مَا زُرْتَ مَجْلِسَهُ حُزْتَ العُلَى وَالغِنَى وَالبَأسَ وَالأدَبَا

يَقُولُ مِنْهَا :

كَطَارِدٍ أصْلَهُ وَالأرضُ مُخْصِبَهُ يَبْغِي سِبَاخَاً يُرْجَى عِنْدَهَا العُشُبَا

دُوْنَ الغَنِيْمَةَ أهْوَالٌ . البيت .

الرضي الموسَوِيُّ :

٨٠٥٧ ـ دُونَ القَبابِ عَفَافٌ فِي جَلاَبِبِها والصَّونُ يَحفظُ مَا لاَ تَحفَظُ الكِلَلُ

علي بن أُميَّةَ الكَاتبُ :

٨٠٥٨ ـ دَهَتنا أمورٌ تُشِيبُ الوَليدَ وَيخذُلُ فِيهَا الصَديقَ الصَدِيقُ

بَعْدَهُ :

فَبِاللهِ نَبْلَغُ مَا نَرْتَجِي وَبِاللهِ نَدفعُ مَا نَطِيْقُ

ابن شَمس الخلاَفةِ :

٨٠٥٩ ـ دَهَتني أيَّامِي وَكُنَّ أصَادِقِي وَصَارَ عَليَّ الدَّهرُ إلباً وَكانَ لي

٨٠٥٦ ـ الأبيات في شعر ابن حيوس : ٥٦ .
٨٠٥٧ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١٥٥ .
٨٠٥٨ ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٢١٥ .

ابن الرُّومي :

٨٠٦٠ ـ دَهـرٌ عَـلاَ قَـدرُ الـوَضيـعِ بِـهِ وَتَـرى الشَـريـفَ يَحُطُّـهُ شَـرَفُـهُ

بَعْدَهُ :

كَـالبَحْـرِ يَـرْسُـبُ فِيـهِ لُـؤْلُـؤُهُ سِفْـلاً وَتَطفُـو فَـوْقَـهُ جِيَفُـه

وَمِن بَابِ (دَه) قَولُ ابنُ مَيْمُونُ الأنْبَارِي :

دَهِـشَ الشَّيْـخُ فَمَـا يَعـرِ فُ خَمْسَـاً مِـنْ ثَمَـانِ

وَثَنَـاهُ العَجَـبُ حَتَّـى صَـا رَ مَعْقُـولَ اللِّسَـانِ

مَـا يُنَـاجِـي النَّـاسَ لِلنَّخْـوَةِ بِـالمَعَـانِـي

أَعرابِيٌّ :

٨٠٦١ ـ دُلاَّ عَلَى حِيلَةٍ فيهَا لَنا فَرَجٌ إِنَّ الـدَليـلَ عَلَـى خَيـرٍ كَمَـن فَعَـلا

/ ٢٨٣/ أَبُو بَكر اليوسِفيُّ :

٨٠٦٢ ـ دِيَـارٌ بِهَـا كُنتُ أَرعَـى المُنَـى وَآتِـي المَعيشَـةَ مِـن بَـابِهَـا

عَبدُ الله بن محمّد المغربيُّ :

٨٠٦٣ ـ دِيَارٌ عَلَيهَا مِن بَشَاشَةِ أَهلِهَا بَقَـايَـا تَسُـرُّ النَّفـسَ أُنسـاً وَمَنظَـرا

بَعْدَهُ :

رُبُوعٌ كَسَاهَا المَزْنُ مِن خَلَعِ الحَيَا بـرُودَاً وَحـلابَـاً مِـنَ النُّـورِ جَـوْهَـرَا

تَسُـرُّكَ طـورَاً ثُـمَّ تُشْجِيْـكَ تَـارَةً فَتَـرْتَـاحُ تَـأْنِيْسَـاً وَتَشْجَـى تَـذَكُّـرَا

٨٠٦٠ ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٠٨ .

٨٠٦١ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٥ .

٨٠٦٢ ـ البيت في دمية القصر : ٢/ ١٣٥٨ .

٨٠٦٣ ـ الأبيات في مطمح الأنفس : ٢٩١ .

كَاتبهُ عَفَا الله عنهُ :

٨٠٦٤ ـ دِيَـارٌ مَـا مَـرَرتُ بِهَـا وَإِلا شَجَـانِـي أَهلُهَـا وَبَكَيـتُ فِيهَـا

قُرَيبٌ النَبهانيُّ :

٨٠٦٥ ـ دِيَـافِيَّـةٌ قُلـفُ كَـأَنَّ خَطِيبَهُـم سَـراةَ الضُّحى فِـي سَلحِـهِ يَتَمَطَّـقُ

بَعْدَهُ :

بَنِي ثَعْـلٍ أَهْـلُ الخَنَـا مَـا حَـدِيْثُكُـم مَنْطِـقٌ غَـاوٍ وَلِلنَّـاسِ مَنْطِـقُ

كَـأَنَّهُـنَّ مِعْـزَى قَـوَاصِـعَ حَـرّهُ مِـنَ العَـيّ أو طَيْـرٌ بِخفَّـانِ تَنعِـقُ

دَيافِيَّةٌ قُلفٌ . البيت .

بَشَّارٌ :

٨٠٦٦ ـ دِينَـارُ آلِ سُلَيمـنٍ وَدِرهَمُهُـم كَـالبَـابِلِيِّيْـنَ حُفَّـا بِـالعَفَـارِيـتِ

بَعْدَهُ :

لا يُـوجَـدَانِ وَلا يُـرْجَـى لِقَـاؤُهمَـا كَمَـا سَمِعْـتَ بِهَـارُوْتِ وَمَـارُوتِ

ويُروَى : لا يَظْهَرَانِ وَلا يَلْقَاهُمَا أَحَدٌ . البيت .

الحَصكَفِيُّ :

٨٠٦٧ ـ دِينُـــهُ دِيـــنٌ رَقِيـــقٌ وَلَـــهُ وَجـــهٌ صَفِيـــقُ

الوَزير أبو القَاسِم المغربيّ :

٨٠٦٨ ـ دُيُـونُ المَكَـارِمِ لاَ تُقتَضَـى كَمَـا تُقتَضَـى وَاجِبَـاتُ الـدّيـونِ

٨٠٦٤ ـ البيت للمؤلف .

٨٠٦٥ ـ الأبيات في الأغاني : ١٤/ ٣٧٧ .

٨٠٦٦ ـ البيتان في ديوان بشار بن برد : ٢/ ٥٦ .

٨٠٦٧ ـ البيت في خريدة القصر : ٢/ ٤٨٩ منسوبا إلى الحصكفي .

٨٠٦٨ ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ٤٨٩ـ ٤٩٠ .

بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّهَا فِي نُفُوسِ الكِرَامِ تَجُولُ مَجَالَ القَذَى فِي العُيُونِ

الرّضي الموسَوِيُّ :

٨٠٦٩ ـ دُيُونٌ مِن الأَضغَانِ إِنْ أَبقَ أَجركُم بِهِنَّ وَإِن أَهلِكَ يَرِثهِنَّ وَارِثِي

* * *

تَمَّ حَرفُ الدَّالِ المُهمَلَةِ

عِدَّةُ حَرْفِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ مِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتاً غَيْرُ مَا تَتَضَمَّنَهُ الحَاشِيَة وَذَلِكَ فِي سَبْعِ قَوائِمَ وَجْهَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ هَذِهِ . وَالحَمْدُ وَالمِنَّةُ وَالتَّطوُّلُ للهِ تَعَالَى وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَسَلَّمَ تَسلِيْمَاً .

وَالحَمدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّه مُحمَّدٍ وَآلِه وَسَلَّم .

* * *

٨٠٦٩ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٩٧ .

حرف الذال

/٢٨٤/ حَرفُ الذَالِ

الشّبليُّ رَحمه الله :

٨٠٧٠ ـ ذَابَ مِمَّـــا بِفـــؤَادِي بَـدَنِـي ذَابَ مِمَّـا فِـي البَـدَن

البُحتُرِيُّ :

٨٠٧١ ـ ذَاتُ حُسنٍ لَو استَزَادَتْ مِنَ الحُسْـ ـنِ إِلَيـهِ لَمَـا أَصَـابَـتْ مَـزِيـدا

بَعْدَهُ :

فَهِيَ الشَّمْسُ بَهْجَةً وَالقَضِيْبُ الغَضُّ لِـ ـيْنَـاً وَالـرِّيْـمُ طُـرْفَـاً وَجِيْـدَا

المُتَنبِّي :

٨٠٧٢ ـ ذَا جُودُ مَن لَيسَ مِن دَهرٍ عَلَى ثِقَةٍ وَزُهدُ مَن لَيسَ مِن دُنياهُ فِي وَطَنِ

٨٠٧٣ ـ ذَاقَ فِي العِيِّ بَاقِلٌ غُصَّةَ المَوتِ كَمَـا ذَاقَ فِـي الفَصَـاحَـةِ قُـسُّ

بَعْدَهُ :

وَقَضَى فِي المَنُونِ قَيْسٌ كَمَا مَا تَ قُبَاذٌ يَطْفُو عَلَيْهِ الدِّمَقْسُ

أَبُو تَمَّام :

٨٠٧٤ ـ ذَاكَ السُّرورُ الَّذِي آلَت بَشَاشَتُهُ أَن لاَ يُجَاوِرَهَا فِي مُهجَةٍ كَمَدُ

قَولُ أَبِي تَمَامُ هَذَا مِن قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا أَبُو سَعِيْد مُحَمَّد بن يُوسُف الثَّغرِيّ ، أَوَّلُهَا : يَا بُعْدَ غَايَةِ دَمْعُ العَيْنِ إِذْ بَعُدَهُ . يَقُولُ فِيهَا فِي القُبح :

٨٠٧٠ ـ البيت في ديوان الشبلي : ١٢٤ .

٨٠٧١ ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٥٩١ .

٨٠٧٢ ـ البيت في ديوان المتنبي : ٤/ ٢٢٠ .

٨٠٧٤ ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤٩ـ ٥٠ .

ذَاكَ السُّرُورُ الَّذِي آلَتْ بَشَاشَتُهُ . البيتُ وبَعْدَهُ .

فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ المَوْتُ الزُّؤَامُ بِهِ ... فَالمَجْدُ يُوجَدُ وَالأَرْوَاحُ تُفْتَقَدُ
مُسْتَصْحِباً نِيَّةً قَدْ طَالَ مَا ضَمِنَتْ ... لَكَ الخُطُوب فَأَوْفَتْ بِالَّذِي تَعِدُ
صَدَعْتَ حَرْبَهُمُ فِي مَعْشَرٍ قَلَلٍ ... قَدْ صَرَّحَ المَخْضُ عَنْهَا وَانْجَلَى الرَّمَدُ
مِن كُلِّ أَرْوَعَ تَرْتَاعُ المَنُونُ لَهُ ... إِذَا تَجَرَّدَ لا نِكْسٌ وَلا جَحِدُ
يَكَادُ حِيْنَ يُلاقِي القِرْنَ مِن حَنَقٍ ... قَبْلَ السِّنَانِ عَلَى حَوْبَائِهِ يَرِدُ
قَلُّوا وَلَكِنَّهُمُ طَابُوا وَأَنْجَدَهُمْ ... جَيْشٌ مِنَ الصَّبْرِ لا يُحْصَى لَهُ عَدَدُ
إِذَا رَأوا المَنَايَا عَارِضاً لَبِسُوا ... مِنَ اليَقِيْنِ دُرُوْعاً مَا لَهَا زَرَدُ
نَأوا عَنِ المَصْرَخِ الأَدْنَى فَلَيْسَ لَهُمْ ... إِلاَّ السُّيُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ مَدَدُ
فَافْخَر فَمَا مِن سَمَاءٍ لِلعُلَى رُفِعَت ... إِلاَّ وَأَفْعَالُكَ الحُسْنَى لَهَا عَمَدُ
وَاعْذِرْ حَسُودَكَ فِيْمَا قَدْ خُصِصْتَ بِهِ ... إِنَّ العُلَى حُسْنٌ فِي مِثْلِهَا الحَسَدُ

لَهُ أَيضاً :

٨٠٧٥ ـ ذَاكَ الَّذِي قَرِحت بُطونُ جُفونِهِ ... مَرهاُ وَتُربَةُ أَرضِهِ مِن إِثمِدِ
٨٠٧٦ ـ ذَاكَ الَّذِي لَم يُلَم فِي المَدح مَادِحُهُ ... إِن لاَ يَنَالَ الَّذِي فِيهِ وَإِن جَهِدَا
٨٠٧٧ ـ ذَاكَ الَّذِي نَقَدَ المَكِيدَةَ نَفسُهُ ... نَقداً وَكَادَ عَدُوَّهُ بِضَمَانِ

قَولُ الشَّاعِرُ : ذَاكَ الَّذِي نَقَدَ المَكِيْدَةُ نَفْسُهُ . البيتُ .

وَجَدْتُ لَهُ حِكَايَةً غَرِيْبَةً فِي الحَسَدِ . وَذَاكَ أَنَ بَعْضَهُمُ كَانَ يَحْسِدُ جَارَاً لَهُ وَيَقْصِدُهُ بِكَيْدِهِ فَلا يَقْدَرُ عَلَيْهِ فَأَعْمَلَ الحِيْلَةَ بِأَنَّهُ ابْتَاعَ غُلاماً وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ فَلَمَّا تَحَقَّقَ مِنَ الغُلامِ أَنَّهُ لا يُخَالِفُهُ فِيْمَا يَأْمِرُهُ بِهِ وَيَطْلُبُهُ منْهُ قَالَ لَهُ : إِنَّ حَسَدِي لِجَارِي هَذَا دَعَانِي إِلَى ابتِيَاعِك وَلِي عَلَيْكَ إِحْسَانٌ وَأُحِبُّ أَنْ تقْبَلَ مَا آمُرَكَ بِهِ . قَالَ : قُلْ يَا سَيِّدِي أُطِعْكَ فِي مَهْمَا تَأمُرُنِي بِهِ . قَالَ : تَقْتُلُنِي . قَالَ : كَيْفَ ؟ قَال : تُغْلِقُ البَابَ عَلَيْنَا وَتَأخُذُنِي وَتَصْعَدُ إِلَى السَّطْحِ فَتَذْبَحُنِي بِهَذِهِ السِّكِّيْنِ وَتُلْقِيْنِي مَذْبُوحاً فِي سَطْحِ جَارِي هَذَا وَأَنْتَ

٨٠٧٥ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٦ من غير نسبة .
٨٠٧٦ ـ البيت في تهذيب الكمال : ٦/ ١٦١ منسوبا إلى الحسن بن زيد .

فِي حِلٍّ مِن دَمِي وَكُلُّ مَا أَمْلُكُهُ مِنَ المَالِ وَغيرُهُ فَهُوَ لَكَ فَعَرَّفَهُ الغُلامُ أَنَّ ذَلِكَ خَطَأٌ وَاسْتَعْفَاهُ فَلَم يَلْتَفِتْ وَمَا زَالَ بِهِ حَتَّى فَعَلَ الغُلامُ بِهِ مَا أَمَرَهُ وَأَلْقَاهُ فِي سَطْحِ جَارَهِ مَذْبُوحاً وَأَخَذَ مَا حَضَرَهُ مِنَ المَالِ وَخَرَجَ مِنَ المَدِيْنَةِ جَارِياً وَوَصَلَ الخَبَرُ إِلَى السُّلطَانِ فَأَخَذَ الرَّجُلُ الَّذِي وُجَدَ المَقْتُولُ فِي سَطْحِهِ عَلَى أَنْ يَقْتُلُهُ بِدَمِهِ وَاتَّفَقَ أَنَّ الغُلامَ عَرَفَهُ بَعْضُ مَن صَدَفَهُ فَأَنْكَرَ حَالَهُ وَأَحْضَرَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ فَأَقَرَّ الغُلامُ أَنَّهُ هُوَ القَاتِلُ وَأَنَّ الرَّجُلَ المَأْخُوذَ بَرِيءٌ وَحَكَى الحِكَايَةَ بِعَيْنِهَا وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ لِيُقْتَلَ الرَّجُلُ بِهِ حَسَدَاً لَهُ فَلَمَّا تَحَقَّقَ السُّلْطَانُ صِحَّةَ القَضِيَّةِ أَمَرَ بِإِطْلاقِ الرَّجُلُ البَرِيءِ فَأُطْلِقَ وَسَوَّغَ المَالَ ذَلِكَ الغُلامَ لِصِدْقِهِ وَأَمَرَ بِإِطْلاقِهِ وَقَالَ يَكْفِيْهِ لِهَذَا الحَسُودِ مَا فَعَلَ بِنَفْسِهِ فَهُوَ ذَلِكَ الَّذِي قِيْلَ فِيْهِ :

ذَاكَ الَّذِي نَقَدَ المَكِيْدَةُ نَفْسَهُ نَقْدَاً . البيتُ .

المُهَلَّبِي :

٨٠٧٨ ـ ذَاكَ إِن تَمَّ لِي فَقَد عَذُبَ العَيشُ وَنَيلُ المُنَى وَرِيشَ الجَنَاحُ

/ ٢٨٥/ ابنُ شَمسِ الخلافَة :

٨٠٧٩ ـ ذَاكَ دَهرٌ مَضَى وَلَم أَقضِ مِنهُ سُولَ نَفسِي وَلاَ شَفَيتُ غَلِيلِي

٨٠٨٠ ـ ذَاكَ شُؤمٌ شُؤمَ البَسُوسِ وَغَبرَاءَ وَشُؤمَ الوَرَى عَلَيهِ عِيَالُ

٨٠٨١ ـ ذَاكَ شُؤمٌ لَو كَانَ فِي جَنَّةِ الخُلدِ لَحالَت بِأَهلِهَا الأَحوالُ

٨٠٨٢ ـ ذَاكَ شُؤمٌ لاَ يَثلِمُ الدَّهرُ حَدَّيهِ وَمَا لَم يَزَل فَلَيسَ يُزَالُ

الخُبزرُزّي :

٨٠٨٣ ـ ذَاكَ لَو كَانَ فِي المَعادِ شَفِيعاً رَضِيَ اللهُ عَن جَمِيعِ العَبِيدِ

٨٠٧٨ ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٣/ ١٨٧ .

٨٠٨٠ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٤/ ٩٩ .

٨٠٨١ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٧٨ .

٨٠٨٢ ـ البيت في رسالة التوابع والزوابع : ١٤٤ .

٨٠٨٣ ـ البيتان في المنتحل : ١١٧ ولا يوجدان في الديوان .

قَبْلَهُ :

لَـكَ ذَنْـبٌ لا عُـذْرَ عَنْـهُ وَلَكِـنْ قَـدْ قَبِلْنَـا شَفَـاعَـةَ بـن الـوَلِيْـدِ

ذَاكَ لَو كَانَ فِي المَعَادِ شَفِيْعَاً . البيت .

٨٠٨٤ ـ ذُبَـاباً طَـارَ فِـي لَهـواتِ لَيـثٍ كَـذَاكَ اللَّيـثُ يَـزدَرِدُ الـذُّبَـابَـا

مِثلُهُ قَولُ آخَرَ[1] :

مَا كَانَ جَمْعَهُمُ فِي عُرضِ سَورَتِنَا إلاَّ ذُبَـابَـاً هَـوَى فَـاقْتَمَّـهُ الأَسَـدُ

أبو فراس بن حَمدَان :

٨٠٨٥ ـ ذُدتُ الأُسُـودَ عَـنِ الفَـرَائِسِ ثُـمَّ تَفـرُسُنِـي الضِّبَـاعُ

قَبْلَهُ :

مَـا لِلعَبِيْـدِ مِـنَ الَّـذِي يَقْضِـي بِـهِ اللهُ امْتِنَـاعُ

ذدتُ الأُسُودَ عَنِ الفَرائِسِ . البيت .

أبُو الطَّيب المتنبِّي :

٨٠٨٦ ـ ذَرَانِـي وَالفَـلاَةَ بِـلاَ دَلِيـلٍ وَوَجهِـي وَالهَجِيـرَ بِـلاَ لِثَـامِ

٨٠٨٧ ـ ذَرُونِي ذَرُونِي مَا كَفَفتُ فَإِنَّنِي مَتَى مَـا تَهِيجُـونِـي تَمُـد بِكُـم أَرضِـي

بَعْدَهُ :

فَأُنْهِضُ فِي سَرْدِ الحَدِيْدِ عَلَيْكُمُ كَتَائِبَ سُوْدَاً طَالَمَا انْتَظَرت نَهْضِي

يُقَال أنَّ أبَا مُسْلِمٍ الخُرَاسَانِيُّ صَاحِب الدَّعْوَةِ العبَّاسِيَّةِ كَانَ يَلْعَبُ بِالشَّطْرَنْجِ فَاتَّفَقَ لَهُ شَاهٌ مَاتَ فَمَثَّلَ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

٨٠٨٤ ـ البيت في منتهى الطلب : ١/ ٢١٠ وهو في ديوان الفرزدق : ١/ ١٠١ .

(١) البيت في حماسة الخالديين : ٩٣ .

٨٠٨٥ ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٨٦ ، ١٨٧ .

٨٠٨٦ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٣ .

٨٠٨٧ ـ البيتان في الجليس الصالح : ٤٢٣ .

٨٠٨٨ ـ ذَرهَا سَمَاوِيَّةً تَجرِي عَلَى قَدَرٍ لاَ تَمـزُجَهَـا بِـرَأيٍ مِنـكَ أَرضِـي

/٢٨٦/

٨٠٨٩ ـ ذَرِي عَـدَّ الـذّنُـوبَ إذَا التَقَينَـا تَعَـالَـي لاَ نَعـودُ وَأَنـتِ عَـودِي

/٢٨٦/ ابنُ أختِ أَبي دُلَفٍ :

٨٠٩٠ ـ ذَرِينِي أَجوبُ الأَرضَ فِي طَلَبِ الغِنَى فَلا الكَرَجُ الدُنيَا وَلاَ النَاسُ قَاسِمُ

بَعْدَهُ :

فَإنْ كَانَتِ الأَرْزَاقُ فِي يَدِ قَاسِمٍ فَلا كَانَتِ الدُّنْيَا وَلا كَانَ قَاسِمُ

قَالَ المَأْمُونُ لأبِي دُلَفٍ : أنتَ الَّذِي يَقُولُ فِيْكَ الشَّاعِرُ[1] :

إنَّمَـا الـدُّنْيَـا أَبُـو دُلَـفٍ بَيْـنَ بَـادِيْـهِ وَمُحْتَضِـرَهُ

فَـإذَا وَلَّـى أَبُـو دُلَـفٍ وَلَّـتِ الـدُّنْيَـا عَلَـى أَثَـرِهُ

فَقَالَ : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ شَهَادَةُ زُوْرٍ وَقُولُ غُرُوْرٍ وَمَلَقُ مُعْتَافٍ وَطَالِبُ عُرْفٍ وَلَكِنْ أَصْدَقُ مِنْهُ ابنُ أُخْتٍ لِي حَيْثُ يَقُولُ : ذَرِيْنِي أَجُولُ الأَرْضَ فِي طَلَبِ الغِنَى . البيتَان .

بَشَّارٌ :

٨٠٩١ ـ ذَرِينِي أَشُبُّ هَمِّي بَراحٍ فَإنَّنِي أَرى الـدَّهـرَ فِيـهِ فَـرجَـةٌ وَمَضِيـقُ

٨٠٩٢ ـ ذَرِينِي أَطُل عُمراً بِذِكرٍ أَشِيدُهُ فَبـالـذِكـرِ أَمجـادُ الـرِجَـالِ تُعَمَّـرُ

حُطَائطُ بنُ يَعفُر :

٨٠٩٣ ـ ذَرِينِي أَكُن لِلمَالِ رباً وَلاَ يَكُن لِـي المَـالُ رَبـاً تَحمـدي غبَّـهُ غَـدَا

٨٠٩٠ ـ العقد الفريد : ٢/ ٤٠ ، المنتظم ١١/ ١٠٤ .

(١) البيتان في شعر علي بن جبلة : ٦٨ .

٨٠٩١ ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ١١٣ .

٨٠٩٣ ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ١/ ٢٤١ .

بَعْدَهُ :

أرَى جَـوَاداً مَـاتَ هَـزْلاً لَعَلَّنِـي ... أرَى مَـا تَـرَيْـنَ أو نَحِيْـلاً تَخَلَّـدَا
وَقُلْـتُ وَلَـمْ أعِ الجَـوَابَ تَبَيَّنِـي ... أكَـانَ الهُـزَالُ حَتْـفَ زَبْـدٍ وَأرْبَـدَا

٨٠٩٤ ـ ذَرِينِي أمَتَّعُ عِيشَتِي قَبلَ مِيتَتِي ... وَآكُـلُ مَـا لِـي قَبـلَ مَـن هُـوَ آكِلُـهُ

أَبُو بَكر بن أبي الدُنيَا :

٨٠٩٥ ـ ذَرِينِي أُمَهِّدُ لِلمَماتِ فَإِنَّنِي وَجَدتُ ... الـرَّدَى يَـأتِـي عَلَـى الشِيـبِ وَالمُـرْدِ

المُتَنبِّي :

٨٠٩٦ ـ ذَرِينِي أَنَل مَا لاَ يَنَالُ مِن العُلَى ... فَصَعبُ العُلَى فِي الصَعبِ وَالسَّهلُ فِي السَهلِ

بَعْدَهُ :

تُـرِيْـدِيْـنَ إدْرَاكَ المَعَـانِـي رَخِيْصَـةً ... وَلا بُدَّ دُونَ الشَّهْدُ مِن أبَرِ النَّحْلِ
وَلَيْـسَ الَّـذِي يَتَّبِـعُ الغَيْـثَ رَائِـدَاً ... كَمَـن جَـاءَهُ فِـي دَارِهِ رَايِـدُ الـوَيْـلِ
وَمضـــانَا مِمَّن تَدَّعِي الشَّوْقَ قَلْبُهُ ... وَيَحْتَجُّ فِـي تَـرْكِ الـزِّيَـارَةِ بِـالشُّغـلِ

زُرعَةُ التَّغلبيُّ :

٨٠٩٧ ـ ذَرِينِي تَجُد كَفِّي بِمَا لِي إنَّنِي ... سَأُصبِحُ لاَ أَستَطِيعُ جُوداً وَلاَ بُخلاَ

بَعْدَهُ :

إذَا وَضَعُـوا فَـوْقَ الضَّـرِيْـحِ جَنَـادِلاً ... علـيَّ وَخَلَّيْـتُ الجَنِيْنَـةَ وَالـرَّجـلا

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : رأيْتُ البيْتُ الأوَّلُ فِي دِيْوَانِ الأخْطَلِ يَقُولُ :

أعَـاذِلَتَـيَّ اليَـوْمَ وَيْحَكُمَـا مَهْـلاً ... وَكُفَّـا الأَذَى عَنِّـي وَلا تُكْثِـرَا عَـذْلا

ذَرَانِي تَجِد كَفِّي بِمَالِي . البيت وبَعْدَهُ :

٨٠٩٤ ـ البيت في مجلة التراث العربي : ع٩٦/ ١٩٣ .
٨٠٩٦ ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٩٠ ، ٢٩١ .
٨٠٩٧ ـ الأبيات في ديوان الأخطل : ٢٧٩ـ ٢٨٠ .

وَلَيْسَ بَخِيْلُ النَّفْسِ بِالمَالِ خَالِدٌ ... وَلا مِن جَوادٍ فَاعْلَمِي متنَا هَزْلا
ألا رُبَّ مَن يَخْشَى نَوَايِبَ قَوْمِهِ ... وَرَيْبُ المَنَايَا يُعَابُ بِهِ الفِعْلا
وَيَا رَبَّ غَادٍ وَهُوَ يُرْجَى إيَابُهُ ... وَسَوفَ يُلاقِي دُوْنَ أوْبَتِهِ شُغْلا

العَتَّابيُّ :

٨٠٩٨ ـ ذَرِينِي تَجِئنِي ميتَتِي مُطمَئِنّةً ... وَلَم أَتَجَشَّم هَولَ تِلكَ المَوَارِدِ

كَانَت امرَأةُ العَتَّابِيُّ بَاهِليَّةً فَقَالَت لَهُ يَوماً هَذَا مَنْصُور النَّمرِيُّ وَكَانَ تِلْمِيْذَ العَتَّابِيُّ وَرَاوِيَتَهُ قَد أخَذَ الأمْوَالَ الجمَّةَ فَحَلَّى نِسَاءَهُ وَبَنَى دَارَهُ وَاشْتَرَى الضِّيَاعَ وَأنتَ هَاهُنَا كَمَا تَرَى فَأنْشَأ يَقُولُ :

تَلُومُ عَلَى تَرْكِ الغِنَى بَاهِلِيَّةٌ ... طَوَى الدَّهْرُ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدِ
رَأتْ حَولَهَا النُّسْوَانِ يَرْفُلْنَ كَالدُّمَى ... مُقَلِّدَةً أعْنَاقُهَا بِالقَلايِدِ
أسَرَّكَ أنِّي نُلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرٌ ... مِنَ المُلْكِ أو مَا نَالَ عَنِّي بنُ خَالِدِ
وَإنَّ أمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ أغَصَّنِي ... مَغَصَّهُمَا بِالمُرْهَقَاتِ البَوادِرِ

ذَرِيْنِي تَجِئْنِي مَيْتَتِي مُطْمَئِنَّةً . البيت وبَعْدَه :

فَإنَّ جُسَيْمَاتِ المَعَالِي مَشُوبَةٌ ... بِمُسْتَوْدَعَاتٍ فِي بُطُونِ الأسَاوِدِ

لما قَالَ العتابي مُخَاطِبَاً لامرَأتِهِ : أسَرَّكَ أنِّي نُلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرٌ . البيت . قَالَت : أي وَاللهِ . فَقَالَ : فَلَمَّا قال : وَإنَّ أمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ أغَصَّنِي مَغَصَّهُمَا . البيت . قَالَت : لا وَاللهِ . فَقَال : ذَرِيْنِي تَجِيئِي مَيْتَتِي مُطْمَئِنَّةً . البيت . هُوَ عَمْرو بنُ كُلْثُوم بنِ عُمرِو بنِ أيُّوب بنِ عُبَيْدُ بنِ حَبِيْس بنِ أوْسِ بنُ مَسْعُودِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ عُمرو بنُ كَلْثُوم الشَّاعِر وَهُوَ ابنُ مَالِكِ بنِ عِبَّادِ بنِ سَعْدِ بنِ زُهَيْرِ بنِ جُشَم بنِ بكرِ بنِ حَبِيْبِ بنِ عَمرو بنِ غُنْم بنِ تَغْلِب . وَكَان العَتَّابِيُّ شَاعِرَاً مُتَرَسِّلاً بَلِيْغَاً مَطْبُوعَاً مُتَصَرِفَاً فِي فُنُونِ الشِّعْرِ مُتَقَدِّمَاً وَكَانَ مِن شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ وَكَانَ شَيْخَاً جَمِيْلاً جَلِيْلاً ثَابِتَ الجَأْشِ فِي الكَلامِ شَدِيْدَ الجَوَابِ حَاضِرَ العَقْلِ حَسَنَ البَدِيْهَةِ نَظِيْفَ الشَّارَةِ لَطِيْفَ العِبَارَةِ .

٨٠٩٨ ـ الأبيات في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٥٣ .

/ ٢٨٧/ الوَزيرُ الطُغرائيُّ :

٨٠٩٩ ـ ذَرِينِي عَلَى أَخلاَقِي الشُوسِ إِنَّنِي عَلِيمٌ بِإِمرَارِ المَوَاقِعِ وَالنَّقضِ

بَعْدَهُ :

أَزِيْدٌ إِذَا أَيْسَرْتُ فَضلَ تَوَاضُعٍ وَيَزْهُو إِذَا أَعْسَرْتُ بَعْضِي عَلَى بَعْضِ
فَهَذَاكَ عِنْدِي اليُسْرُ أَجْلبُ لِلثَّنَا وَهَذَاكَ عِنْدِي العُسْرُ أَصْوَنُ لِلعِرْضِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الغُصْنَ يَسْمُو بِنَفْسِهِ وَيُوْقَرُ حَمْلاً وَهوَ يَدْنُو مِنَ الأَرْضِ

ابن أَبِي الدُنيَا :

٨١٠٠ ـ ذَرِينِي غَنِيّاً بِالقُنُوعِ فَإِنَّنِي رَأَيتُ أَخَا المَالِ الحَرِيصَ فَقِيرَا

سَوادَةُ اليَربوعيُّ :

٨١٠١ـ ذَرِينِي فَإِنَّ البُخلَ لاَ يُخلِدُ الفَتَى وَلاَ يُهلِكُ المَعرُوفُ مَن هُوَ فَاعِلُهُ

بَعْدَهُ :

لَقَدْ بَكَّرَتْ مَيٌّ عَلَيَّ تَلُومُنِي تَقُولُ لَقَدْ أَهْلَكْتَ مَنْ أَنْتَ عَائِلُهُ

ذَرِيْنِي فَإِنَّ البخْلَ لا يَخْلِدُ الفَتَى . البيت .

عَمرُو بن الأَهتَمِ :

٨١٠٢ ـ ذَرِينِي فَإِنَّ الشحَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ لِصَالِحِ أَخلاَقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ

يَقُولُ الشِّحُ وَالبُخْلُ يُغَطِّيَانِ عَلَى كُلِّ خُلْقٍ حَسَنٌ لا يَنْفَعُ مَعْهُمَا شَيْءٌ وَالسَّخَاءُ وَالكَرَمُ يُغَطِّيَانِ عَلَى كُلِّ عَيْبٍ .

أَبيَاتُ عَمرُو بن الأَهْتَمَ السَّعْدِيِّ ، أَوَّلُهَا :

أَلا طَرَقَت أَسْمَاءُ فَهِيَ طَرُوْقُ وَبَانَت عَلَى أَنَّ الخَيَالَ يَشُوْقُ

٨٠٩٩ ـ الأبيات في ديوان الطغرائي : ٢٦٦ .

٨١٠٠ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١٢١٥ـ .

٨١٠٢ ـ الأبيات في المفضليات : ١٢٥ـ ١٢٧ منسوبة إلى عمرو بن الأهتم .

بِحَـاجَـةِ مَحْـزُونٍ كَـأَنَّ فُـؤَادَهُ جَنَـاحٌ وَهـيَ عَظْمَـاهُ فَهُـوَ خَفُـوْقُ
وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى يَحِـنُّ إِلَيْهَـا وَالِـهٌ وَيَتُـوقُ

ذَرِيْنِي فَإِنَّ الشَّحَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ . البيت وبَعْدَه .

وَإِنِّي كَرِيْمٌ ذُو عِيَالٍ تهمُّنِي . البيت وبَعْدَه .

ذَرِيْنِـي وَحُطِّـي فِـي هَـوَايَ فَـإِنَّنِـي عَلَى الحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيْعِ شَفِيْقُ
وَمُسْتَنْبِـحٍ بَعْـدَ الهُـدُوِّ دَعَـوْتُـهُ وَقَد حَانَ مِن نَجْمِ الشِّتَاءِ خُفُوقُ
يُكَـابِـدُ غَـرْبِيَّـاً مِـنَ اللَّيْـلِ بَـارِداً تَلُـفُّ رِيَـاحٌ ثَـوبُـهُ وَبُـرُوقُ
تَـأَلَّـقَ فِـي عَيْـنٍ مِـنَ المُـزْنِ وَادِقٍ لَـهُ هَيْـدَبٌ دَانِـي السَّحَـابِ دَفُـوقُ
فَقُلْـتُ لَـهُ أَهْـلاً وَسَهْـلاً وَمَـرْحَبَـاً فَهَـذَا مَبِيْـتٌ صَـالِـحٌ وَصَـدِيْـقُ
أَضَقْتُ فَلَمْ أَفْحَش عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ لأَحْـرِمُـهُ أَنَّ المَكَـانَ مَضِيْـقُ
وَكُـلُّ كَـرِيْـمٍ يَتَّقِـي الـذَّمَّ بِـالقِـرَى وَلِلْخَيْـرِ بَيْـنَ الصَّـالِحِيْـنَ طَـرِيْـقُ
لَعَمْـرُكَ مَـا ضَـاقَـتْ بِـلادٌ بِـأَهْلِهَـا وَلَكِـنَّ أَخْـلاقَ الـرِّجَـالِ تَضِيْـقُ
أَقُـومُ بِحَـقِّ الضَّيْـفِ إِنْ قَعَـدُوا بِـهِ وَتَسْمُـوا لَـهُ عِنـدِي يَـدٌ وَحقُـوقُ

لَهُ أَيضاً :

٨١٠٣ ـ ذَرِينِي فَإِنِّي ذُو فَعالٍ تُهِمُّنِي نَـوائِـبُ تَغشَـى رُزؤُهَـا وَحُقُـوقُ
٨١٠٤ ـ ذَرِينِي فَمَا أَعيَى بِمَا حَلَّ سَاحَتِي أَسُـودُ فَـأَكفِـي أَو أُطِيـعُ المُسَـوَّدَا

قِيْلَ لَمَّا سَمِعَ سَلَمَ بن قُتَيْبَةَ هَذَا البيتُ قَالَ للهِ دُرُّهُ مَا أَدْرَى فِي حَالَيْهِ هُوَ أَكْرَمُ أَحِيْنَ يَسُودُ فَيَكْفِي أو حِيْنَ يُطِيْعُ المُسَوَّدُ .

حَاتم الطائِيُّ :

٨١٠٥ ـ ذَرِيني فَمَا آلُو بِمَا لِي صَنِيعَةً فَـأَوَّلُـهُ حَمـدٌ وَآخِـرُهُ ذُخـرُ

٨١٠٣ ـ البيت في المفضليات : ١٢٦ منسوبا إلى عمرو بن الأهتم .
٨١٠٤ ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/١٢٨ من غير نسبة .
٨١٠٥ ـ البيت في ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك : ٧٩ .

عُروَةُ بن الورد :

٨١٠٦ ـ ذَرِينِي لِلغِنَى أَسعَى فَإِنِّي رَأَيتُ النَّاسَ شَرُّهُم الفَقِيرُ

أبياتُ عُروَة بن الوَردِ المَعْرُوفِ بِعُروَة الصَّعَالِيْكِ .

ذَرِيْنِي لِلغِنَى أَشْقَى فَإِنِّي . البيت وبَعْدَه .

وَأَبْعَدُهُم وَأَهْوَنُهُم وَإِنْ أَمْسَى لَهُ حَسَبٌ وَخَيْرُ
يُسَاعِدُهُ القَرِيْبُ وَتَزْدَرِيْهِ حَلِيْلَتُهُ وَيَنْهَرُهُ الصَّغِيْرُ
وَتَلْقَى ذَا الغِنَى وَلَهُ جَلالٌ يَكَادُ فُؤَادُ صَاحِبِهُ يَطِيْرُ
قَلِيْلٌ ذَنْبُهُ وَالذَّنْبُ جَمٌّ وَلَكِنَّ الغنيَّ رَبٌّ غَفُورُ

٨١٠٧ ـ ذَرِينِي مِنَ التَعلِيمِ يَا أُمَّ مَالِكٍ فَمَا خِلتُ مِثلِي يَنبَغِي أَن يُعلَّمَا

٨١٠٨ ـ ذَرِينِي مِن ضَربِ القِدَاحِ عَلَى السرَى فَعَزمِي لاَ يثنيهِ نحسٌ وَلاَ سَعدُ

/٢٨٨/ أَحمد بن أبي فَنَنٍ :

٨١٠٩ ـ ذَرِينِي وَإِتلاَفِي التِّلادَ فَإِنَّني أُحِبُّ مِنَ الأَفعالِ مَا هُوَ أَجمَلُ

بَعْدَهُ :

فَأَحْمَدُ نَارِيّ الَّتِي تُوجِبُ القِرَى عَلَيَّ وَزَادَنِي الحَمْلُ المُعَجَّلُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٨١١٠ ـ ذَرِينِي وَأَهوالَ الزَّمانِ أُعانِهَا فَأَهوالُهُ العُظمَى تَلِيهَا رَغائِبُه

بَعْدَهُ :

أَلَمْ تَعلَمِي أَنَّ الزَّمَاعَ عَلَى السَّرَى أَخُو النَّجْحِ عِنْدَ الحَادِثَاتِ وَصَاحِبُه

٨١٠٨ ـ البيت في المناقب الزيدية : ١٠/ ٢٥٧ .

٨١٠٩ ـ البيتان في أحمد بن أبي فنن : ١٨٢ .

٨١١٠ ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٣ .

عمرو بن الأهتَم :

٨١١١ ـ ذَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنَّنِي عَلَى الحَسبِ الزَّاكِي الرَفِيعِ شَفِيقُ

٨١١٢ ـ ذَرِينِي وَلَـذَّاتِي أَنَلهَا فَـإِنَّنِي أُبَـادِرُ بِـاللَّـذاتِ شَيـبَ المَقَـادِمِ

حَاتمٌ الطائيُّ :

٨١١٣ ـ ذَرِينِي وَمَا لِي إِنَّ مَالِكَ وَافِرٌ وَكُـلُّ امـرِيٍ جَـارٍ عَلَـى مَـا تَعـوَّدَا

٨١١٤ ـ ذَعَرتَهُ ثُمَّ نَفَّستَ الخِنَاقَ لَهُ فَـلاَ تَنَـم عَنـهُ فَـالمَـذعُـورُ يَقظَـانُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : تَرَكْتُهُ مُحْرَنْبِئاً لانْبِيَاق .

الأَحْرِنْبَاءُ الأَزْئِيْرَارُ وَقِيْلَ المُحْرَنْبِىءُ المُخمر لِدَاهِيَةٍ فِي نَفْسِهِ . والإِنْبِيَاقُ الهُجُومُ عَلَى الشَّرِّ . أي تَرَكْتُهُ يضْمرُ دَاهِيَةً لِيَنْفَتِقَ عَلَيْكَ بِالشَّرِّ .

ابنُ الرُّوميّ :

٨١١٥ ـ ذُقتُ الطُعومَ فَمَا التَذَذتُ كَرَاحَةٍ مَـن صُحبَـةِ الأَخيَـارِ وَالأَشـرارِ

أبيَات ابنُ الرُّومِي بَعدَ قَولَهُ : ذُقْتُ الطُّعُومَ . البيتُ .

أَمَّـا الصَّـدِيْـقُ فَـلا أَحِـبُّ لِقَـاءَهُ حَـذَرَ القلَـى وَكَـرَاهَـةَ الأَغْـوَارِ

وَأَرَى العَـدُوَّ قَـذَىً فَـأَكْـرَهُ قُـرْبَـهُ فَهَجَـرْتُ هَـذَا الخُلْـقَ عَـن أَعْـذَارِ

أَرِنِـي صَـدِيْقَـاً لا يَسُـوءُ بِسَقْطَـةٍ مِـن غَيْبَـةٍ فِـي قَـدْرِ صَـدْرِ نَهَـارِ

أَرِنِـي الَّـذِي عَـاشَـرْتَـهُ فَـوَجَـدْتَـهُ مُتَغَـاضِيَـاً لَـكَ عَـنْ أَقَـلِّ عِثَـارِ

مِنْ جَوْرِ إِخْوَانِ الصَّفَاءِ سُرُورُهُم بِتَفَـاضُـلِ الأَحْـوَالِ وَالأَخْطَـارِ

لَـو أَنَّ إِخْـوَانَ الصَّفَـاءِ تَنَـاصَفُـوا لَـمْ يَفْـرَحُـوا بِتَفَـاضُـلِ الأَعْمَـارِ

أَأُحِـبُّ قَـوْمَـاً لَـمْ يُحِبُّـوا رَبَّهُـمْ إِلاَّ لِفِـرْدَوْسٍ لَـدَيْـهِ وَنَـارِ

٨١١١ ـ البيت في المفضليات : ١٢٦ .

٨١١٢ ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١/ ١١١ .

٨١١٣ ـ البيت في ديوان حاتم الطائي (اللبنانية) : ٧٤ .

٨١١٥ ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٩٨ .

الرَّضِي الموسَوِيُّ :

٨١١٦ ـ ذِكرَاكَ آخِرُ مَا يُفارِقُ خَاطِري وَنَـــداكَ أَوَّلُ وَارِدٍ يَلقَـــانِـــي

المُتَنَبِّي :

٨١١٧ ـ ذِكرُ الفَتَى عُمرُهُ الثَانِي وَحَاجَتُهُ مَـا قَـاتَـهُ وَفُضُـولُ العَيـشِ أَشغَـالُ

بَعْدَهُ :

إنَّـا لَفِـي زَمَـنٍ تَـرْكُ القَبِيْـحِ بِـهِ مِـن أَكْثَـرَ النَّـاسِ إحْسَـانٌ وَأَحْمَـالُ

أَخَذَهُ المُتَنَبِّي مِن قَوْلِ بَعْضُ أَوْلادِ عُمَر بن عَبْدُ العَزِيْز رَحَمَهُ اللهُ وَقَد رُوِيَ يَسْقِي النَّاسَ المَاءَ فَقِيْلَ لَهُ أَبَعْدُ الخَلافَةِ وَالمُلْكِ تَفْعَلُ هَذَا ؟ قَالَ : مَا قَعَدْنَا إلاَّ الفُضُولَ .

له أَيضاً يَمدَحُ أَبا أَيّوبَ أحمدَ بن عَمرانَ :

٨١١٨ ـ ذُكِرَ الأَنَامُ لَنَا فَكانَ قَصيدَةً أَنـتَ البَـديـعُ الفَـردُ مِـن أَبيَـاتِهَـا

/٢٨٩/

يَقُولُ المَتنبيّ مِن هَذِهِ الأبيَات :

وَمَطَـالِـب فِيْهَـا الهَـلاكُ أَتَيْتُهَـا ثَبـتَ الجنَـانِ كَـأَنَّنِـي لَـم آتِهَـا

يَقُولُ فِي المَدْحِ مِنْهَا :

لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِن مَوَاهِبِ مَالِهِ بَـل مِـن سَـلامَتِهَـا إلَـى أَوْقَـاتِهَـا

عَجَبَـاً لَـهُ حِفـظَ العَنَـانِ بِـأَنْمُـلٍ مَـا حفظِهَا الأَشْيَـاءَ مِـن عَـادَاتِهَـا

كَـرِّرْ تُبَيِّـن فِـي كَـلامِـكَ مَـأثَـلاً وَيَبِيْـنُ عُنـقُ الخَيْـلِ فِـي أَصْـوَاتِهَـا

أَعْيَـى زَوَالُـكَ عَـن مَحَـلٍّ نُلْتَـهُ لا تَخـرُجُ الأَقْمَـارُ مِـن هَـالاتِهَـا

ذُكِرَ الأَنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيْدَةً . البيت .

٨١١٦ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٤٣ .

٨١١٧ ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

٨١١٨ ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٢٨ وما بعدها .

٨١١٩ ـ ذَكرتُ بِلادِي فَاستَهَلَّت مَدَامِعِي لِشَوقِي إِلَى عَهدِ الصِّبَى المُتَقادِمِ

بَعْدَهُ :

حَنِيْنَاً إِلَى أَرْضٍ بِهَا اخضَرَّ شَارِبِي وَحُلَّت بِهَا عَنِّي عقُودِ النَّمَائِمِ

مِن بَابِ (ذَكَرْتُ) قَولُ الرَّضِيّ . وَقَد ذَكَر هَذِهِ الأبيَاتُ أَبُو العَلاء المَعَرِّيّ فِي (رِسَالَةِ الغُفْرَانِ) . وَأَظُنُّهَا لِبَعضِ الأَعْرَاب[1] .

ذَكَرْتُكِ وَالحَجِيْجُ لَهُ ضَجِيْجٌ بِمَكَّةَ وَالقُلُوبُ لَهَا وَجِيْبُ
فَقُلْتُ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ بِهِ للهِ أَخْلَصَتِ القُلُوبُ
إِلَيْكَ أَتُوبُ يَا رَحْمَنُ مِمَّا جَنَيْتُ فَقَدْ تَكَاثَرَتِ الذُّنُوبُ
وَأَمَّا مَن هَوَى لَيْلَى وَتَرْكِي زِيَارَتَهَا فَإِنِّي لا أَتُوْبُ

كَذَا الرِّوَايَةِ وَتَرْكِي زِيَارَتَهَا وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ وَحُبِّي زِيَارَتَهَا لِيَصحَّ المَعْنَى .

وَيُرْوَى : وَقُطِّعَ عَنِّي قَيْدُ عَقْدِ التَّمَائِمِ .

القَضَافِيُّ :

٨١٢٠ ـ ذَكَرتُكُم لَيلاً فَنوَّرَ ذِكرُكُم دُجَى اللَّيلِ حَتَّى انجَابَ عَنَّا دَيَاجِرُهُ

بَعْدَهُ :

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَضَوْءٌ مُسَخَّرٌ لِذِكْرَاكُمُ أَمْ نَسِيْمُ اللَّيْلِ سَاحِرُهُ

أَخَذَهُ مِن قَوْلِ عَمرُو بنُ شاسٍ وَهُوَ[1] :

إِذَا نَحْنُ أَدْلَجْنَا وَأَنتَ أَمَامَنَا كَفَى بِالمَطَايَا نُورث وَجْهِكَ هَادِيَا

٨١٢١ ـ ذَكَّرَنِي وَذُو الهَوَى غَوِيُّ نَجداً وَنَجدٌ بَلَدٌ قَصِيُّ

٨١١٩ ـ البيتان في زهر الأدب : ٣/ ٧٣٨ ، ٧٣٩ منسوبين إلى بعض الأعراب .

(١) الأبيات في الموشى : ٧٣ منسوبة إلى المجنون ولا يوجد في ديوانه برواية الوالبي .

٨١٢٠ ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٣٥٣ .

(١) البيت في شعر عمرو بن شأس : ٨٤ .

المُتَنَبِّي فِي سَيف الدَّولة :

٨١٢٢ ـ ذَكِـيٌّ تَظَنِّـهِ طلِيعَـةُ عَينِـهِ يَـرَى قَلبُهُ فِي يَومِهِ مَا يَرَى غَدَا

بَعْدَهُ :

وُصُـولٌ إِلَـى المُسْتَصْعَبَـاتِ بِحِيْلَـةٍ فَلَو كَانَ قَرنُ الشَّمْسِ مَاءً لأَوْرَدَا

أبو تمَّام :

٨١٢٣ ـ ذُلُّ السُؤالِ شَجىً فِي الحَلقِ مُعتَرِضٌ مِـن دونِـهِ شَـرَقٌ مِـن خَلفِـهِ جَـرَضُ

بَعْدَهُ :

مَـا مَـاءُ كَفِّـكَ إِنْ جَـادَتْ يَـدَاكَ بِـهِ عَـن مَـاءِ وَجْهِـي إِنْ أَفْتَيْتُـهُ عِـوَضُ

٨١٢٤ ـ ذُلُّ السُؤالِ وَعِزُّ الكِبرِ مَا اجتَمَعا إِلاَّ أَضَـرَّا بِمَـاءِ الـوَجـهِ وَالبَـدَنِ

بَعْدَهُ :

وَأَيُّ ذُلٍّ بِحـــرٍّ فِـــي مُـــرُوءَتِـــهِ أَذلُّ مَـن غَـضَّ عَيْنَيْـهِ عَلَـى المِنَـنِ

المُتَنَبِّي :

٨١٢٥ ـ ذَلَّ مَـن يَغبِطُ الـذَلِيلَ بِعَيشٍ رُبَّ عَيـشٍ أَخَـفُّ مِنـهُ الحِمَـامُ

بَعْدَهُ :

مَـــنْ يَهُـــنْ يَسهُـــلُ الهَـــوَانَ عَلَيْـــهِ مَـــا لِجُـــرْحٍ بِمَيِّـــتٍ إِيْـــلامُ

قَولُ المُتَنَبِّي : ذلَّ مَن يَغْبِطُ اللَّيْلَ بِعَيْشٍ . البيتُ . هُوَ مَأخُوذٌ مِن قَوْلُ أَرِسْطَالِيْسَ . إِذَا لَمْ تَتَصَرَّفُ النُّفُوسُ فِي شَهَواتِهَا وَمُرَادِهَا فَحَيَاتُهَا مَوتٌ وَوُجُودُهَا عَدَمٌ .

٨١٢٢ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٨٢ .

٨١٢٣ ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ١٩٩ ولا يوجد في الديوان .

٨١٢٤ ـ البيتان في لباب الآداب لأسامة : ٣٠٦ من غير نسبة .

٨١٢٥ ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٩٣ .

وَقَدْ كَرَّرَ المُتَنَبِّي هَذَا المَعنَى فَقَالَ[1] :

عِشْ عَزِيْزَاً أوْ مُتْ وَأنْتَ كَرِيْمُ بَيْنَ طَعْنِ القَنَا وَخَفْقِ البُنُودِ

السُميسر الأَندلُسيُّ :

٨١٢٦ ـ ذَلُّوا وَقَد طَالَ مَا أَذلُّوا دَعهُم يَذوقُوا الَّذِي أَذاقُوا

قَبلَهُ :

يَا سَائِلِي عَنْ خُمُولِ قَومٍ لَيْسَ لَهُمْ عِنْدَنَا حَلاَّنِ

ذَلُّوا وَقَدْ طَالَمَا أَذَلُّوا . البيت .

سَدِيفُ بن مَيمون :

٨١٢٧ ـ ذُلُّهَا أَظهرَ التَّوَدُّدَ مِنهَا وَبِهَا مِنكُم كَحَزِّ المَوَاسِي

قَولُ سَدِيْفٌ هَذَا : ذلُّهَا أظْهَرَ التَّوَدُّدَ منْهَا . البيتُ . قَدْ سَبَقَتْ حِكَايَتُهُ بِبَابِ : أنْزِلُوهَا بِحَيْثُ أنْزَلَهَا اللهُ . يُحَرِّضُ بَنِي العَبَّاس عَلَى قَتْلِ بَنِي أُمَيَّة . يُقَالُ فِي هَذَا المَثَلِ حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ . يُضْرَبُ لِمَن يُضْمِرُ حِقْدَاً وَغَيْظَاً وَيُظْهِرُ مُخَالَصَةً وَوِدَّاً . الحِرَّةُ مِنَ الحَرَارَةِ وَهِيَ العَطَشُ وَالقِرَّةُ البَرْدُ كُرِّت الحرَّة لِمَكَانِ القرَّة للازْدِوَاجِ . قَالُوا وَأَشَدُّ العَطَش مَا يَكُونُ فِي اليَومِ الشَّدِيْدِ البَرْدِ .

الرَّضِي الموسَوِيُ :

٨١٢٨ ـ ذَليلٌ لِرَيبِ الدَّهرِ مَن كَانَ حَاضِراً وَحربٌ لِذِي الأيَّامِ مَن يَتَغَرَّبُ

/٢٩٠/

٨١٢٩ ـ ذُمَّ المَنازِلَ بَعدَ مَنزِلَةِ اللِّوَى وَالعَيشَ بَعدَ أولئِكَ الأَقوامِ

---

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٢١ .

٨١٢٦ ـ البيت في خريدة القصر (الأندلس) : ١٦٨ .

٨١٢٧ ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٤/ ٧ .

٨١٢٨ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٣٢ .

٨١٢٩ ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ٢٦٧ منسوبا إلى جرير .

مَحمودٌ الورَّاق :

٨١٣٠ ـ ذَمَمتُـكَ أَولاً حَتَّـى إِذَا مَـا بَلَـوتُ سِـواكَ عَـادَ الـذمُّ حَمـدَا

قَولُ مَحْمُودُ الوَدَّاق : ذَمَمْتُكَ أوَّلاً . البيت وبَعْدَه :

وَلَـمْ أحْمَـدكَ مِـن خَيْـرٍ وَلَكِـنْ رَأيْـتُ سِـوَاكَ شَـرَّاً مِنْـكَ جـدَّا
فَعُـدْتُ إلَيْـكَ مُضْطَـرَّاً ذَلِيْـلاً لأنِّـي لَـمْ أجِـدْ مِـن ذَاكَ بُـدَّا
كَمَجْهُـودٍ تَحَـامَـى أَكْـلَ مَيْـتٍ فَلَمَّـا أضْطَـرَّ عَـادَ إلَيْـهِ شَـدَّا

سَعيد بن عبد الرحمن بن حَسَّان :

٨١٣١ ـ ذُمِمتَ وَلَم تُحمَد وَأَدرَكتُ حاجَتِي تَولَّى سِوَاكُم شُكرُهَا واصطِنَاعَهَا

قِيْلَ سَألَ سَعِيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن حَسَّان بنِ ثَابِتٍ الأنْصَارِيّ عَنْبَسَةَ بن سَعِيْد بن العَاصِ حَاجَةً فَلَمْ يَقُمْ فِيْهَا فَتَرَكَهُ وَسَألَ عُمَرَ بن عبدُ العَزِيْز فَقَامَ لَهُ بِهَا فَقَالَ :

ذُمِمتَ وَلَمْ تُحْمَد وَأدْرَكْتُ حَاجَتِي . البيتُ وَبَعْدَهُ .

أبَـى لَـكَ فِعْـلُ الخَيْـرِ رَأيٌ مُقَصِّـرٌ وَنَفْـسٌ أضَـاقَ اللهُ بِـالخَيْـرِ بَـاعُهَـا
إذَا هِيَ حَثَّتْهُ عَلَى الخَيْرِ مَرَّةً عَصَاهَا وَإنْ هَمَّـتْ بِسُـوءٍ أطَـاعَهَـا

الرَّضِي الموسَوي :

٨١٣٢ ـ ذَنِبي إِلَى البُهمِ الكَوَاذِنِ أَنَّنِي الطِّـرفُ المُطَهَّـمُ وَالأَغَـرُّ الأَقـرَحُ

قَولُ السَّيِّد الرَّضي : ذَرْنِي إلَى البُهُم اللوازِن . البيتُ .

يُـوَلُـونَنِـي خُـزْرَ العُيُـونِ لأنَّنـي غَلسْتُ فِي طَلَبِ العُلَى وَتَصَبَّحُوا
وَجَذَبْتُ بِالطُّولِ الَّذِي لَمْ يَجْذِبُوا وَمَتَحْتُ بِالغَرَبِ الَّذِي لَمْ يَمْتَحُوا

٨١٣٠ ـ الأبيات في ديوان محمود الوراق : ٩٨ .
٨١٣١ ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٩ .
٨١٣٢ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٢ .

يَغْـدُو وَمَـرْجَـلُ ضَغْنِـهِ مُتَهَـزِّمٌ أبَـدَاً عَلَـيَّ وَجُـرْحُـهُ مُتَقَـرِّحُ
مَسَحْـتُ جِبَـاهُ الـوَاجِنَـاتِ وَلَطْمـتُ مِـنْ دُونِ غَـايَتِهَـا العِتَـاقُ القُـرَّحُ
لَو لَمْ تَكُنْ لِي فِي الصُّدُورِ مَهَابَةٌ لَـمْ يَطْعَـنِ الأعْـدَاءُ فِـيَّ وَيَقْـدَحُـو
مَن خيفَ خَوفَ اللَّيْثِ خُطَّ لَهُ الرُّبَى وَعَـوَتْ لتشهـرهُ الكِـلابُ النُّبَّـحُ
نَظَـرُوا بِعَيْـنِ عَـدَاوَةٍ لَـو أنَّهَـا عَيْنُ الهَوَى لاسْتَحْسَنُوا مَا اسْتَقْبَحُوا

ابنُ بَابَكَ :

٨١٣٣ ـ ذَنبِي إِلَى الدّهرِ أَنِي مَا استكنتُ لَهُ وَلاَ اتحدتُ إِلَى نَيلِ الغِنَى سَبَبَا

هُوَ أبُو القَاسِمِ عَبدُ الصَمَدِ بن مَنْصُورِ بن الحُسَيْنِ بن بَابك .

السريُ الرفاء :

٨١٣٤ ـ ذَنبِي إِلَى الأَعداءِ فَضلُ مَوَاقِفِي وَالفَضلُ ذَنبٌ لَستُ مِنهُ بِتَائِبِ

بَعْدَهُ :

هَيْهَـاتَ مَـا جَهُـلَ الجَهُـولُ بِمُسْبِلٍ حُجُبَـاً عَلَـى نَجـمِ العُلُـومِ الثَّـاقِـبِ

عُبيد الله بن عبد الله بن طاهرٍ :

٨١٣٥ ـ ذَنبِـي إِلَيـكَ عَظِيـمٌ وَأَنـتَ أَعظَـمُ مِنـهُ

بَعْدَهُ :

صَنَعْـتُ عُـرْفَـكَ عِنْـدِي وَلَـم أصُنْـهُ فَصُنْـهُ
إنْ لَـمْ أكُـنْ فِـي فِعَـالِـي حُـرَاً كَـرِيْمَـاً فَكُنْـهُ

إبراهيم بن المهدي يُخاطِبُ المأمون :

٨١٣٦ ـ ذَنبِـي إِلَيـكَ عَظِيـمٌ وَأَنـتَ لِلعَفـوِ أَهـلُ

٨١٣٤ ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٣٩ .
٨١٣٥ ـ الأبيات في أحسن ما سمعت : ٩٢ منسوبا إلى ابن طاهر .
٨١٣٦ ـ البيت الأول والثاني في أحسن ما سمعت : ٩١ .

بَعْدَهُ :

فَـــإنْ عَفَـــوْتَ فَفَضْـــلُ وَإنْ جَفَـــوْتَ فَعَـــدلُ
مَـــا مِثْـــلُ هَجْـــرِكَ هَجْـــرٌ وَلا كَـــوَصْلِـــكَ وَصْـــلُ

٨١٣٧ ـ ذَنبِي إلَيهِ خَضُوعِي حِينَ أُبصِرُهُ وَطُـولُ شَـوقِـي إلَيـهِ حيـنَ أَذكُـرُهُ

(١)

بَعْدَهُ :

وَمَا جَرَحْتُ بِلَحْظِ العَيْنِ وَجْنَتَهُ إلاَّ وَمِـن كَبِـدِي يَقْتَـصُّ محجـرُهُ

مِثْلُهُ لأحْمَدِ بن أبِي فَنَنٍ :

أدْمَيْـتُ بِـاللَّحْظَـاتِ وَجْنَتَـهُ فَـامْتَـصَّ نَـاظِـرُهُ مِـنَ القَلْـبِ
فَـــإذَا نَظَـــرْتُ إلَى مَحَاسِنِهِ أخْرَجْتُـــهُ عطْـــلاً مِنَ الذَّنْـــبِ

٨١٣٨ ـ ذُنوبِي إذَا فَتَّشتَ عَنهَا كَثِيرةٌ تُعَـــدُّ وَلَكِـــن رَحمـــةُ اللهِ أوسَـــعُ

/٢٩١/

٨١٣٩ ـ ذُو الجَهلِ يَفعَلُ مَا ذُو العَقلِ يَفعَلُهُ فِي النَائِباتِ وَلَكِن بَعدَمَا افتَضَحَا

/٢٩١/ بَعْدَهُ :

مِثْـلُ ابـنِ سُـوءٍ أبَـى إلاَّ تَمَـرُّدُهُ حَتَّـى إذَا مَـا أبُـوهُ فَـاتَـهُ صلْحَـا

٨١٤٠ ـ ذُو العَقلِ مَحرومٌ يَرَى مَا يَرَى كَمَـا تَـرَى الـوَارِثَ عَيـنُ المَـرِيـضِ

٨١٤١ ـ ذُو العَقلِ يَسخُو بِعَيشِ سَاعَتِهِ وَبِـــالَّـــذِي بَعـــدَهَـــا تَشُـــحُّ يَـــدُهُ

٨١٤٢ ـ ذُو العَقلِ يَشقَى فِي النَعِيمِ بِعَقلِهِ وَأَخـو الجَهَـالَـةِ فِـي الشَقـاوَةِ يَنعَـمِ

أبيَاتُ المُتَنَبِّيّ مِن قَصِيْدَةٍ يَهْجُو فِيْهَا إسْحَاق بنَ كَيْغَلَغَ ، أوَّلُهَا :

لَهَوَى النُّفُوسِ سَرِيْرَةٌ لا تُعْلَمُ عَرَضاً نَظَرْتُ وَخِلْتُ أنِّي أسْلَمُ
وَلَقَدْ رَأيْتُ الحَادِثَاتِ فَلا أرَى يَقَقاً يُمِيْتُ وَلا سِوَاداً يَعْمِمُ
وَالهَمُّ يَخْتَرِمُ الجَسِيْمَ نَحَافَةً وَيُشِيْبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيُّ وَيُهْرِمُ

ذَو العَقِل يشقَى فِي النعيمُ بعقَله . البَيتُ بَعدهُ

والنَّاسُ قَد نَبَذُوا الحفَاظَ فمطلقٌ يَنْسى الَّذي تُولِى وَعَافٍ يندَمُ
لاَ تَخدعنَّكَ مِنْ عَدُوٍّ دمعَةٌ وَارَحَمْ شَبَابكَ من عَدُوّ تَرحَمُ
لاَ يَسْلَمُ الشَرفُ الرفيعُ من الأَذَى حَتّى يُراقَ عَلَى جَوَانبهِ الدَّمُ
يُؤذى القليْلُ مِنَ اللئام بِطَبْعِهِ من لاَ يقلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلؤمُ
وَالظلم في شِيم النُفوس فَإنْ تَجِدْ ذَا عفَّةٍ فَلعلَّةٍ لاَ يَظْلِمْ
وَمِنَ البَليَّةِ عذلُ مِنْ لاَ يرعوى عن جَهلِهِ وَخطابُ من لاَ يَفهم
وَمنَ العَداوة مَا بِبَالِكَ نَفعهُ وَمنَ الصَّداقةِ مَا يَضُرُّ ويُؤلم
أَفعالُ من تلدُ الكِرام كَريمةٌ وَفِعَالُ مَنْ تَلِدُ الأَعاجم أعجم
وَالذلُّ يُظهِرُ فِي الذليل مودةً وأود مِنْه لمنُ يودُّ الأَرْقَمُ

ويقول منها في المحو :

يَمشي بِأَربَعةٍ عَلَى أَعقَابِهِ تَحتَ العُلُوج وَمَن وَراء يُلْجِمُ
وَجُفُونُه مَا تَستَقرُّ كأنَّهَا مَطروُفَةٌ أَوفُتَ فيْهَا حِصْرِمُ
وَإِذَا أَشَارَ مُحدّثاً فَكَأنَهُ قِردٌ يُقَهْقِهُ أو عجوزٌ تَلطِمُ
حَقاً مُفَارَقةَ الأَكُفِّ قَذالُهُ حَتّى يَكادَ عَلَى يَدٍ يتعمَّمُ
وتَراهُ أصْغرَ مَا تَراهُ نَاطِقاً وَيكُونُ أكذبَ مَا يَكُونُ ويقسم

قالَ ابنُ جنّىً لمَّا سَمِعَ قَولَ المتنبِيّ فِي هذه القَصِيْدة :

لاَ يَسلَمُ الشرَفُ الرفيعُ مِنَ الأذى . البيتُ

أَشهَدُ بِاللهِ أَنَّهُ لو لم يقلْ غيرَ هذا البَيتِ لقَدَّم بِهِ أَكْثَرَ شعراء المُحَدثينَ وَهذه

القصيدَةُ أكثرَهُا غُرَرٌ وفرائِدُ لاَ يَصدُرُ مثلُها الأعز ذي فَضِيْلةٍ مَاهِرةٍ وقُدرَة على البلاغة بَاهِرَةٍ وَقَرِيْحةٍ فِي إبداع المعَاني ظاهرة .

٨١٤٣ ـ ذُو الفَضلِ فِي دُنياهُ مَحسُودُ وَكُـلُّ مَـنْ يُحسَـدُ مَقصُـودُ

بَعْدَهُ :

وَالعُـودُ لَـولا عَبَـقٌ طَيِّـبٌ عَـرْفُـه مَـا أحْـرَقَ العُـودُ

قَالَ عَبْدُ اللهِ بن عُمَرَ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ يَقُولُ مَن أذْنَبَ ذَنْباً فَأوْجَعَهُ قَلبُهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ وَإنْ لَمْ يَسْتَغْفِرُ . وَهَذَا قَرِيْبٌ مِن قَوْلِهِ أيْضاً عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ . النَدَمُ تَوبَةٌ .

٨١٤٤ ـ ذُو الفَضلِ لاَ يَسلَمُ مِن قَدحِ وَلَـو غَـدَا أقَـومَ مِـن قِـدحِ

القِدْحُ هَاهُنا السَّهْمُ

٨١٤٥ ـ ذُو اللُّبِّ تَنزِعُ لِلرَفاهَةِ نَفسُهُ وَتَـرى الشَقِـيَّ نـزُوعُـهُ لِلمَـوطِـنِ

٨١٤٦ ـ ذُو الودِّ عِندِي وَذُو القُربَى بِمَنزِلَةٍ وَإِخـوَتِـي أُسـوَةٌ عِنـدِي وَإِخـوانِـي

بَعْدَهُ :

عِصَـابَـةٌ جَـاوَزَتْ آدابَهُـمْ أدَبِـي فَهُـمْ فـرّقُـوا فِـي الأرْضِ حسـرَانـي

أرْوَاحُنَا فِـي مَكـانٍ وَاحِـدٍ وَغَـدَتْ أجْسَـامُنَـا لِشَـامٍ أو خُـرَاسَـانِ

ورُبَّ نَـاءِ المَغَـانِـي رُوحُـهُ أبَدَاً لَصيق رُوحِي وَدَانٍ لَيْسَ بالدَّانِـي

لا تُخْلِقَنْ خُلُقِي فِيْهُم وَقَدْ سَقَطَتْ نَارِي وَجَدَّدَ مِن حَالِي الحَدِيْدَانِ

فِي دَهْرِيَ الأوَّلِ المَذْمُومِ أعْرِفُهُم فـالآنَ أنْكَـرَهُـم فِـي دَهْـرِيَ الثَّـانِـي

مَا أنْسَ لا أنْسَ قَوْلاً قَالَهُ رَجُلٌ غَضَضْتُ فِي عَقْبِهِ طَرْفِي وَأجْفَانِي

نَـلِ الثُّـرَيَّـا أو الشِّعْـرَى فَلَيْسَ فَتَـىً لَـمْ يَفْـنَ خَمْسِيْـنَ إنْسَـانٍ بِـإنْسَـانِ

٨١٤٤ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٩ من غير نسبة .

٨١٤٥ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٧٦ من غير نسبة .

٨١٤٦ ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٦٧ .

يُقَال : أخٍ بَيْنَ الأُخوةِ مِنَ الوِلادَةِ وَأخٌ بَيْنَ الإخَاءِ وَالمُوَاخَاةِ مِنَ الصَّدَاقَةِ وَجَمْعُ الأخِ مِنَ القَرَابَةِ أخْوَةٌ وَجَمْعُ الأخِ مِنَ الصَّدَاقَةِ إخْوَانُ .

٨١٤٧ ـ ذُو عِتَابٍ لِغَيرِ مَعنىً وَسُخطٍ لاَ لِجُـرمٍ وَهَجـرةٍ مِـن مَـلاَلِ

٨١٤٨ ـ ذُو غُرّةٍ كَجَبينِ الشَّمسِ لَو بَرَزَت فِي صَفحَةِ اللَّيلِ لِلحِرباءِ لاَنتَصَبَا

/٢٩٢/

٨١٤٩ ـ ذُو مَنظَـرٍ دَلَّ عَلَـى مَخبَـرٍ دَلاَلَـةَ اللَّفـظِ عَلَـى المَعنَـى

بَعْدَهُ :

مَـا زَالَ يَبْنِـي كَعْبَـةً لِلـوَرَى وَيَجْعَـلُ الجُـودُ لَهَـا رُكْنَـا

حَتَّـى أتَـى النَّـاسُ فَطَـافُـوا بِـهِ وَاستَلَمُـوا رَاحَتَـهُ اليُمْنَـى

البَبَّغَاءُ :

٨١٥٠ ـ ذُو يَرَاعٍ تَرِيَاعُ مِنهُ القَنَا السُّمرُ وَتَقضِـي بِمَـا ارتَضَـاهُ النِصَـالُ

أبيَاتُ البَبغاء : ذُو يَرَاعٍ تَرْتَاعُ مِنْهُ القَنَا . البيت وبَعْدَه .

سَمْهَـرِيٌّ تَبُـتُّ فِـي سَـائِـرِ العَـا لَـمِ منْـهُ الأرزَاقُ وَالآجَـالُ

دَقَّ جِسْمَـاً وَجَـلَّ قَـدَرَاً إنَّمَـا أُعطِـيَ ذَيْـنِ الـوَصْفَيْـنِ إلاَّ الـلاَّلُ

مَـا وَثَقْنَـا بِحَمْلِـهِ لِجَسِيْـمِ الخطْـ ـب إلاَّ مُـذْ دَبَّ فِيْـهِ الهُـزَالُ

وَمِنْ بَابِ (ذُو) قَولُ عَبْد الأعْلَى الأمَوِيّ :

ذُو رَاحَتَيْـنِ فَـرَاحَـةٌ مَـوْصُـوْلَـةٌ بِحَيَـا النُّفُـوسِ وَرَاحَـةٌ بِسِمَـامِ

فَشِمَـالُـهُ تُعْـدَى عَلَـى مُهَـجِ العِـدَى وَيَمِيْنُـهُ تُعْـدَى عَلَـى الإعْـدَامِ

٨١٤٧ ـ البيت في ديوان ابن حيوس : ١٢٩ .

٨١٤٨ ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٣٨ منسوبا إلى بابك .

٨١٤٩ ـ الأبيات في خاص الخاص : ٢٠٥ منسوبة إلى المستهام الحلبي .

٨١٥٠ ـ لم ترد في مجموع شعره (هلال ناجي) .

٨١٥١ ـ ذَهَابُ المَالِ فِي حَمدٍ وَشُكرٍ ذَهَـابٌ لاَ يُقَـالُ لَـهُ ذَهَـابُ

بَعْدَهُ :

وَمِـنْ تَـرْكِ العَـوَاقِـبِ مُهْمَـلاتٍ فَـأيسَـرُ سَعْيِـهِ أبَـداً تبـابُ

يُقَالُ أنَّ عَلِيُّ بنُ مُوسَى الرِّضَا فَرَّقَ مَالَهُ بِخُرَاسَانِ فِي يَومِ عَرَفَةَ كُلُّهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ فَقَالَ لَهُ الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ : مَا هَذَا المغرَمُ ؟ فَقَالَ : بَل هُوَ المغْنَمُ لا تَعْدَنَّ مغْرَماً مَا أقْبَلتَ بِهِ مَالاً أو ذِكْرَاً . وَكَأنَّ الشَّاعِرُ مِنْهُ أخَذَ .

كَشَاجِمُ :

٨١٥٢ ـ ذَهَـبَ البُكَـاءُ بِعَبـرَتِـي حَتَّـى بَكَيـتُ عَلَـى البُكَـا

التِّهَامِيُّ :

٨١٥٣ ـ ذَهَبَ التَّكَرُّمُ وَالوَفاءُ مِنَ الوَرَى وَتَصـرَّمَـا إلاَّ مِـنَ الأَشعَـارِ

بَعْدَهُ :

وَفَشَتْ خِيَانَاتُ الثِّقَاتِ وَغَدْرُهُمْ حَتَّـى اتَّهمنَـا رُؤيَـةِ الأبْصَـارِ

٨١٥٤ ـ ذَهَبَ الحِمَارُ لِيَستَفِيدَ لِنَفسِهِ قَـرنـاً فَـآبَ وَمَـالَـهُ أُذُنَـانِ

وَمِن بَابِ (ذَهَبَ) قَولُ الشَّاعِرِ :

ذَهَبَ الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ وَأخَّرَت نَتْنَـى الـرِّجَـالِ لِـذَا الـزَّمَـانِ المُنْتِـنِ

قِيْلَ وَكَانَ يُونُسُ مِن مَيْسِرَةَ بن جَلْسَ تَتَمثَّلُ بِهِ كَثِيْرَاً .

وَمِن بَابِ (ذَهَبَ) ، قَولٌ آخَرَ :

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَمَا حَصَلْتُ بِطَائِلٍ وَمَضَـتْ بِغَيْـرِ تَـواصُـلٍ أيَـامِـي

٨١٥١ ـ البيتان في البيان والتبيين : ١/ ٢٠٥ بدون نسبة .

٨١٥٢ ـ لم يرد في ديوانه .

٨١٥٣ ـ البيتان في ديوان التهامي ٥٧ .

٨١٥٤ ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٣٠٤ .

وَتَصَرَّمَتْ أوْقَاتُ عُمْرِي كُلَّهَا غَبَناً وَلَمْ أظْفَر بِنَيْلِ مَرَامِي
العَارُ كُلُّ العَارِ يَا أهْلَ الحِمَى أنَّى أضَامَ وَأنْتُمُ حُكَّامِي
وَغَدِيْرُ برّكُمُ النُّمَيْرُ مُسَبَّلٌ لِلوَارِدِيْنَ وَلا يُبَلُّ أوَامِي

لُعْدَةُ الأصفهانيّ :

٨١٥٥ ـ ذَهَبَ الرِّجالُ المُقتَدَى بِفِعالِهِم وَالمُنكِرونَ لِكُلِّ أَمرِ مُنكَرِ
وَبَقِيْتُ فِي خلف يُزَيِّنُ بَعْضُهُم بَعْضَاً لِيَسْتُرَ مِعْوَرٌ عَن مِعْوَرِ

ويروى : تُقرّضُ بَعضَهم

أَحمَدُ بن أبي فَنَنٍ :

٨١٥٦ ـ ذَهَبَ الزَمانُ بِرَهطِ حَسّانَ الأُلَىٰ كَانت مَنَاقِبُهم حَدِيثَ الغَابِرِ

الغَزِّيُّ :

٨١٥٧ ـ ذَهَبَ الشَبابُ ذَهَابَ سَهمٍ مَارِقٍ لاَ يُستَطَاعُ مَعَ التَأَسُّفِ رَدُّهُ

بَعْدَهُ :

وَأتَى المَشِيْبُ بِقِضِّهِ وَقَضِيْضِهِ وَأشَدُّ مِن وَجْدَانِ ذَلِكَ فَقْدُهُ
أنَا فِي السَّرَى وَالسَّيْرِ كَالطِّفْلِ الَّذِي يَجِدُ السُّكُونَ إذَا تَحَرَّكَ مَهْدَهُ
مَنْ يَقْدَحُ زِنْدَاً بِكَفٍّ مَالَهَا زندٌ فَكَيْفَ تُرَاهُ يَقْدَحُ زنْدُهُ

كُثَيِّرٌ :

٨١٥٨ ـ ذَهَبَ الشَبابُ فَلَستُ مُدرِكَ غَربِهِ وَهَجرتُ عَزَّةَ غيرَ هَجرِ تَقَالِ

هَذَا البَيتُ مِن قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا عَبدَ العَزِيْزِ بن مَرْوَان يَقُولُ فِيْهَا :

جُزْ لَهُ النَّوَال إذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكَاً غَلَقَتْ لَضِحْكَتِهِ رِقَابُ المَالِ

٨١٥٥ ـ البيتان في عيون الأخبار : ٢/ ١٣٨ .
٨١٥٦ ـ البيت في أحمد بن أبي فنن : ١١٣ .
٨١٥٧ ـ الأبيات في ديوان ابراهيم الغزي : ٨١٩ .
٨١٥٨ ـ البيت الثاني في ديوان كثير عزة : ٢٨٨ .

٨١٥٩ ـ ذَهَبَ الغِنَى وَوَرِثتُ عَادَتَهُ فَأَنَا الغَنِيُّ وَغَيرِي المُثرِي

/ ٢٩٣/ مَروان بن أبي حَفصَةَ :

٨١٦٠ ـ ذَهَبَ الفَرَزدَقُ بِالفَخَارِ وَإِنَما حُلوُ الكَلامِ وَمُرُّهُ لِجَرير

قَولُ مَرْوَان بن أَبِي حَفْصَةَ فِي الحُكْمِ بَيْنَ الفَرَزْدَقِ وَجَرِيْرٍ وَالأَخْطَل :

ذَهَبَ الفَرَزْدَقِ بِالفَخارِ . البيت وبَعْدَه :

وَلَقَدْ هَجَا فَأَمَضَّ أَخْطَلُ تَغلَبٍ وَحَوَى اللُّهَى بَمَدِيْحِهِ المَشْهُورُ

كُلُّ الثَّلاثَةِ قَد أَبَرَّ بِمَدْحِهِ وَهَجَاؤهُ قَد سَارَ كُلَّ مَسِيْرِ

قَالَ عُلَمَاءُ الشِّعْرِ أَشْعَرُ شُعَرَاءِ الإِسْلامِ ثَلاثَةٌ الفَرَزْدَقِ وَجَرِيْرٌ وَالأَخْطَلُ . فَأَمَّا مَرْوَان بنُ أَبِي حَفْصَة هَذَا فَإِنَّهُ قَدْ حَكَمَ فِي هَذِهِ الأَبيَاتِ الثَّلاثَةِ . بالفَخرِ لِلفَرَزْدَق وَالمَدْحِ وَالهَجَاء لِلأَخْطَلِ . وَتَجْمِيْعُ فُنُونِ الشِّعْرِ لِجَرِيْرٍ .

٨١٦١ ـ ذَهَبَ الكَرَى وَتَجَلُّدِي وَأَحِبَّتِي فَكَأَنَّهُم كَانوا عَلَى ميعَادِ

عَمرُو بن مَعد يَكربَ :

٨١٦٢ ـ ذَهَبَ الَّذِينَ أُحِبُّهُم وَبَقِيتُ مِثلَ السَّيفِ فَردَا

وَمِن بَابِ (ذَهَبَ) قَولُ أخر[1] :

فَذَهَبَ الَّذِينَ أَحِبُّهُم وَبَقِيْتُ فِيْمَن لا أُحِبُّهُ

إِذْ لا يَزَالُ كَرِيْمُ قَوْ مٍ فِيْهُمُ كَلْبٌ يَسُبُّهُ

الحَارثُ دَعيُّ الوَليدِ :

٨١٦٣ ـ ذَهَبَ الَّذينَ إِذَا رَأوني مُقبِلاً هَشُّوا وَقَالُوا مَرحباً بِالمُقبِلِ

٨١٥٩ ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٢٧٠ .

٨١٦٠ ـ الأبيات في ديوان مروان بن أبي حفصة : ٥٥ .

٨١٦٢ ـ البيت في شعر عمرو بن معد يكرب : ٨٢ .

(١) البيتان في الحيوان للجاحظ : ٢/ ٤١٤ .

٨١٦٣ ـ الأبيات في الحيوان للجاحظ : ١/ ٢١٠ .

بَعْدَهُ :

وَهُمُ الَّذِينَ إذَا حَمَلْتُ حَمَالَةً ... وَلَقَيْتُهُم فَكَأَنَّنِي لَمْ أَحْمِلِ
وَبَقِيْتُ فِي خَلَفٍ كَأَنَّ حَدِيْثَهُم ... وَلَغُ الكِلابِ تَهَارَشَتْ فِي مَنْهَلِ

خالِدُ بن الحَارِثُ :

٨١٦٤ ـ ذَهَبَ الَّذينَ إذَا غَضِبتُ تَحَمَّلوا ... وَإذَا جَهَلْتُ عَلَيهِم لَم يَجهَلوا

بَعْدَهُ :

وَإذَا أَصَبْتُ غَنِيْمَةٍ فَرِحُوا بِهَا ... وَإذَا بَخُلْتُ عَلَيْهُمُ لَمْ يَبْخَلُوا
كَيْفَ العَزَاءُ وَقَدْ فَقَدْتُ عَشِيْرَتِي ... أمْ كَيْفَ بَعْدُ عَشِيْرَتِي أتَحَمَّلُ

٨١٦٥ ـ ذَهَبَ الَّذينَ تَكَمَّلوا آجالَهُم ... وَمَضوا وَحَانَ مَن آخرينَ وُرودُ

قِيْلَ مَاتَ لِحَمِيْدٍ الطُّوسِيّ وَلَدٌ وَوَلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَأنشَدَهُ دَعْبَلٌ قَولُ القَائِلُ :

ذَهَبَ الَّذِي كَمَّلُوا آجَالَهُم . البيت وبَعْدَه .

يَمْضِي الصَّغِيْرُ إذَا انْقَضَتْ أيَّامُـ ... ـهُ إثرَ الكَبِيْرِ وَيُولَدُ المَوْلُودُ
وَالنَّاسُ فِي قسمِ المَنِيَّةِ بينَهُم ... كَالزَّرْعِ مِنْهُ قَائِمٌ وَحَصِيْدُ

٨١٦٦ ـ ذَهَبَ الَّذينَ تَهُزُّهُم مُدَّاحُهُم ... هَزَّ الكُماةَ عَوَالِيَ المُرَّانِ

قَالَ ابنُ الرُّوميّ[1] :

المَادِحُونَ اليَومَ أهْلُ زَمَانِنَا ... أولَى مِنَ الهَاجِيْنَ بَالحِرْمَانِ
قَوْمٌ تُذَكِّرهُم فَضَائِلُ غَيْرِهم ... فَيَرَونَ مَا فِيْهِم مِنَ النُّقْصَانِ
فَإذَا مَدَحْتَهُمُ فَتَحْتَ عَلَيْهُمُ ... بَاباً مِنَ الحَسَرَاتِ وَالأحْزَانِ

ذَهَبَ الَّذِينَ تَهزَّهُم مُدَّاحهُم . البيتُ

٨١٦٤ ـ البيتان الأول والثاني في فضل الكلاب : ٢٧ .
٨١٦٥ ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٧٨ ولا توجد في الديوان .
٨١٦٦ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٨٣ .
(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٦٠ .

وَبَعْدَهُ .

كَـــانُـــوا إذَا مَـــدَحُـــوا رَأوُا مَـا فِيْهِـم فَـالأرْيَحِيَّـةُ مِنهُـمُ بِمَكَـانِ

٨١٦٧ ـ ذَهَبَ الَّذينَ هُمُ الثِقاتُ أُحِبُهُم لَـم يَبـقَ إلاَّ شـامِـتٌ أَو حـاسِـدُ

بَعْدَهُ :

وَإذَا صَفَـا لَـكَ مِـن زَمَـانِـكَ وَاحِـدٌ فَهُـوَ المُـرَادُ وَأيْـنَ ذَاكَ الـوَاحِـدُ

قال كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : وَجَدْتُ البَيْتَيْنِ الأخِيْرَيْن وَهُما : ذَهَبَ الَّذِيْنَ تَهُزّهُم . البَيْتَان مَنْسُوبَان إلَى مُرْهَفِ الدَّوْلَةِ غَازِي القَاصِدِيّ المَعَرِّيّ وَفَاتهُ فِي صَفَر سَنَةَ ٤٨٧هـ .

٨١٦٨ ـ ذَهَبَ الَّذينَ هُمُ الغِياثُ المُنزَلُ وبَقِيَ الَّذينَ هُمُ العَذَابُ المُرسَلُ

بعدَهُ :

وتقطَّعـت أَرحـامُ أَهـلِ زَمـاننَـا فكَـأنَّمـا خَلَفَـت بـأَن لاَ تُـوصَـلُ

/ ٢٩٤/ لَبِيدٌ :

٨١٦٩ ـ ذَهَبَ الَّذينَ يُعاشُ فِي أَكنافِهِم وَبَقيتُ فِي خَلفٍ كَجلدِ الأَجربِ

أبيَاتُ لَبِيْدٍ يرْثِي أخَاهُ أرْبَدُ ، أوَّلَهَا :

فقَـضِّ اللُّبَـانَـةَ لا أبَـالَـكَ وَاذْهَـب وَالحَـقْ بِـأسْـرَتِـكَ الكِـرَامُ الغُيَّـبِ

ذَهَبَ الَّذِيْنَ يُعَاشُ فِي أكْنَافِهِمْ . البيت وبَعْدَه .

فيَتَحَـدَّثُـونَ مَخَـانَـةً وَمَـلاذَةً وَيُعَـابُ قَـائِلُهُـم وَإنْ لَـمْ يَشْغَـبِ

فيَـا أرْبَـدَ الخَيْـرِ الكَـرِيْـمِ جُـدُوده خَلَّيْتَنِـي بِقَـرْنٍ أعْضَـبِ

فـإنَّ الـرَّزِيَّـةَ لا رَزِيَّـةَ مثلَهَـا فِقْـدَانُ كُـلّ أخٍ كَضَـوْءِ الكَـوْكَـبِ

تَمثَّلَت عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِهَذِهِ الأبيَاتِ . وَيُرْوَى قَوْلُ لَبِيْدٍ : يَتَحَدَّثُونَ خَلابَةً وَمَلاذَةً . المَخَانَةُ مِنَ الخِيَانَةِ وَالخِلابَةُ مِنَ المُخَادَعَةِ ، وَالملاذَةُ مِن قَوْلِهُم : مَلَذَ لَهُ

٨١٦٩ ـ الأبيات في ديوان لبيد بن ربيعة : ٢٤ .

إذَا لَمْ يَصْدُقْ فِي مَوَدَّتِهِ . وَقَولُهُ فِي خَلفٍ كَجلْدِ الأجْرَبِ . يُقَالُ خَلَفُ فُلانٍ لِمَن يَخْلُفُهُ مِن رَهْطِهِ وَهَؤُلاءِ خَلف فُلانٍ إذَا قَامَ مَقَامَهُ مِن غَيْرِ أهْلِهِ وَقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ خَلَفٌ إلا فِي الشَّرِّ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الخَيْرِ قَلِيْلاً . وَالأعْضَبُ المَقْطُوعُ وَفِي الحَدِيْثِ لا يُضَحَّى بِعَضْبَاءَ .

قَالَ رَجُلٌ لِمَعْنِ بنِ زَائِدَةَ فِي مَرَضِهِ مَرضَهَا : أيُّهَا الأمِيْرُ لَوْلا بَقَاؤكَ فِيْنَا لَكُنَّا كَمَا قَالَ لَبِيْدُ :

ذَهَبَ الَّذِيْنَ يُعَاشُ فِي أكْنَافِهِم . البيتُ .

فَقَالَ لَهُ مَعْنٌ : إنَّمَا تَذْكُرُ أنِّي سُدْتُ حِيْنَ ذَهَبَ النَّاسُ فَهَلاَّ قُلْتَ كَمَا قَالَ نَهارُ بنُ تَوسعَة[1] :

فقَلَّدْتُهُ عُرَى الأمُورِ نِزارٌ ... قَبْلَ أنْ تَهْلِكَ السَّرَاةُ البُحُورُ

أبو جَعفر بن حكينا :

٨١٧٠ ـ ذَهَبَ الَّذينَ يُعاشُ فِي أكنافِهِم ... وَبَقيتُ فيمَن لَيتَهُم قَد ماتُوا

بَعْدَهُ :

وَمَضَى زَمَانُ الأكْرَمِيْنَ وَأقْبَلَتْ ... دُوَلُ اللِّئَامِ وَمَاتَت السَّادَاتُ

دِيكُ الجِنّ :

٨١٧١ ـ ذَهَبَ النَّاسُ فاطلُبِ الرِزقَ بِالسَّـ ... ـيفِ وَإلاَّ قُمتُ بِداءِ الهُزالِ

٨١٧٢ ـ ذَهَبَ النَّاسُ وَاستَقَلُّوا وَصِرنَا ... خَلَفاً فِي أراذِلِ النَّسنَاسِ

بَعْدَهُ :

فِي أُنَاسٍ يَرَاهُم النَّاسَ نَاسَاً ... فَإذَا حُصِّلُوا فَلَيْسُوا بِنَاسِ

كَمُلُوا فِي القُدُودِ طُولاً وَعَرْضَاً ... وَهُمْ فِي الخسَاسِ دُونَ القِيَاسِ

---

(١) البيت في شعر نهار بن توسعة (المورد) ع٤ مج٤ ، ١٩٧٥/٩٨ .

٨١٧١ ـ البيت في ديك الجن : ٢١٣ .

٨١٧٢ ـ البيت في فضل الكلاب : ٢٦ .

٨١٧٣ ـ ذَهَبَ النَّاسُ وَالكِرامُ مِنَ النَّا سِ وَمَاتَ الَّذِينَ كَانُوا مِلاَحا

بَعْدَهُ :

وَبَقَى الأرْذَلُونَ مِن كُلِّ جُبْسٍ لَيْتَ ذَا المَوْتُ مِنْهُمُ قَدْ أرَاحَا

٨١٧٤ ـ ذَهَبَ الوَفاءُ ذَهَابَ أَمسِ الذَّاهِبِ وَالنَّاسُ بَينَ مُخَاتِلٍ وَمُوارِبِ

بَعْدَهُ : [من الكامل]

يَفشُونَ بينهم المودَّةَ والصَّفَا وصُدُورهُم مَحْشُوَّةٌ بعقارِبِ

قِيْلَ لجعفر بن محمد الصادق عن سليم قبل غير الساس فقال : فَسَدَ الزَّمانَ وَتَغَيَّرَ الأخْوَان فَرأيت التفرد أسكن لِلقُلُوبِ . وَتَمَثَّلَ بِهَذِيْنِ البَيْتِيْن .

٨١٧٥ ـ ذَهَبَ الإخاءُ فَلَيسَ ثَمَّ أُخوَّة إلاَّ التَمَلُّقَ بِاللِّسَانِ وَبِاليَدِ

أَبُو عبد الله محمد بن عبد الله اليعقوبي :

٨١٧٦ ـ ذَهَبَ الأُلَى كَانُوا الحَيَا إن خِفتَ مِن زَمنٍ عُرَامَه

ابنُ شمسِ الخلافةِ :

٨١٧٧ ـ ذَهَبَ الأُلَى كُنَّا بِهِم نَعصِي الزَّمَانَ وَلاَ نُطيعُ

بَعْدَهُ :

وَإذَا الأُصُولُ وَهَتْ وَلا تَعْجَبْ إذَا هَوَتِ الفُرُوعُ

مَنْقُولٌ مِن خَطِّه .

٨١٧٨ ـ ذَهَبَ الأُولَى كُنَّا نَعيشُ بِظلِّهِم وَبَقِيَ الَّذِينَ حَيَاتُهُم لاَ تَنفَعُ

٨١٧٣ ـ البيتان في فضل الكلاب : ٢٧ من غير نسبة .

٨١٧٤ ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٥٨٧ من غير نسبة ، ديوان أمير المؤمنين : ١٥ لعلي عليه السلام .

٨١٧٨ ـ الأبيات في المستطرف من كل فن مستظرف : ٣١٢ .

قَبْلَهُ :

يَـا مُتْـرِكٌ لعـبَ الـزَّمَـانِ بِـأهْلِـهِ فَـأبَـادَهُـم بِتَفَـرُّقٍ لا يُجْمَـعُ
أيـنَ الَّـذِيْـنَ عَهِـدْتُهُـمْ بِـكَ مَـرَّةً كَـانَ الـزَّمَـان بِهِـمْ يَضُـرُّ وَيَنْفَـعُ

ذَهَبَ الأولى كُنَّا نَعِيْشُ بِظِلِّهِم . البيتُ .

/ ٢٩٥/ عُبيد الله بن عَبد الله بن طَاهر :

٨١٧٩ ـ ذَهَبـتُ أَطلُـبُ حَظِّـي فَقيـلَ لِـي قَـد تُـوفِـي
٨١٨٠ ـ ذَهَبت بَشَاشَةُ مَا عَهِدتُم مِن هَوىً وَتَغيَّـرت أَحـوالُـهُ وَتَنَكَّـرا

بَعْدَهُ :

وَسَلَوْتُ حَتَّى لَو أتَى مِن أرْضِكُم طَيْفٌ لَما حَيَّاهُ طَيْفِي فِي الكَرَى

البُحتُرِيُّ يفخَرُ :

٨١٨١ ـ ذَهَبت طَيِّءٌ بسَابِقَةِ المَجدِ عَلَـى العَـالَمِيـنَ بَـأساً وَجُـودَا

بَعْدَهُ :

مَعْشَـرٌ أمْسَكَـتْ حُلُـومُهُـم الأرْ ضَ وَكَـادَتْ لِعِـزِّهِـم أنْ تَمِيْـدَا
فَـإذَا المَحَـلُّ جَـاءَ جَـاؤوا سُيُـولاً وإذَا النَّقْـعُ ثَـارَ ثَـارُوا أُسُـودَا
بِـوُجُـوهٍ تُغْشِـي السُّيُـوفَ ضِيَـاءً وَسيُـوفٍ تُغْشِـي الـوُجُـوه وُقُـودَا
وَكَـأنَّ الإلَـهُ قَـالَ لَنَـا فِـي الحَـرْبِ كُـونُـوا حجَـارَةً أو حَـدِيْـدَا

إبراهيم المهدِيّ :

٨١٨٢ ـ ذَهَبتُ مِنَ الدُنيَا وَقَد ذَهَبَت مِنِّي هَوَى الدّهرُ بِي عَنهَا وَوَلَّى بِهَا عَنِّي

٨١٧٩ ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٤/ ٢٥٦ منسوبا إلى أبي نصر القاضي .
٨١٨٠ ـ البيتان في فوات الوفيات : ١/ ٣٦٥ منسوبا إلى الحافظ صدر الدين .
٨١٨١ ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٥٩٣ .
٧١٨٢ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ٣٩ .

حَدَّثَ أَبُو تَغْلِبَ الفَضْلُ بنُ أَبِي دُلَفٍ أَنَّ أَبَاهُ أَبَا دُلَفٍ لَمَّا مَرِضَ بِقَرْيَةِ السَّلْم مَرْضَتَهُ الَّتِي مَاتَ فِيْهَا أَمَرَ بِإِخْرَاجِ مَا كَانَ مَعَهُ هُنَاكَ مِن سِلاحٍ وَخَيْلٍ وَكُرَاعٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِلسَّبِيْلِ قَالَ فَأَخْرَجْنَا فِيْمَا أَخْرَجْنَا سَبْعُ مَائَةِ فُرْشٍ ثُمَّ جَمِيْعُ مَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ قَالَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ بِأَلْفِ دِيْنَارٍ ، فَتَصَدَّقْتُ بِهَا عَنْهُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي قَدْ أَنْفَذْتُ جَمِيْعَ مَا أَمَرَنِي بِهِ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْرَضَ عَنِّي وَعَنْ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ وَوَلَّى وَجْهَهُ إِلَى الحَائِطِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ مُسْتَشْهِداً بِقَولِ إِبْرَاهِيْمُ بن المهْدِيّ :

ذَهَبْتُ مِنَ الدُّنِيَا وَقَدْ ذَهَبَتْ مَنِّي . البيتُ وَبَعْدَهُ[1] :

فَإِنْ أَبْكِ نَفْسِي أَبْكِ نَفْساً نَفِيْسَةً وَإِنْ أَحْتَبِسْهَا أَحْتَبِسْهَا عَلَى ضَنِّ

قَالَ : فَأَبْكَى وَاللهُ جَمِيْعَ مَن كَانَ عِنْدَهُ .

قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن المهْدِيّ هذَا البَيْتُ مِن قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ قَالَهَا حِيْنَ أَفْلَتَ عِيْسَى بن مُحَمَّد بن أَبِي خَالِدٍ مِن حَبْسِهِ وَأَحَسَّ بِخذلانِهِ إِيَّاهُ يَقُولُ فِيْهَا :

وَأَفْلَتِي عِيْسَى وَكَانَت خَدِيْعَةً حَلَلتُ بِهَا مُلْكِي وَقُلْتُ بِهَا سنّى

قِيْلَ : وَاصْطَبَحَ المَأْمُونُ يَوماً فَغَنَاهُ إِبْرَاهِيْمُ بن المهْدِيّ وَقَدْ كَان خَافَهُ وَبَلَغَهُ عَنْهُ تَعَكُّرٌ . ذَهَبْتُ مِن الدُّنيَا . البيت وبَعْدَه :

فَإِنْ أَبْكِ نَفْسِي أَبْكِ نَفْساً نَفِيْسَةً وَإِنْ أَحْتَبِسْهَا أَحْتَبِسْهَا عَلَى ضَنِّ

فَرَقَّ لَهُ المَأْمُونُ لَمَّا سَمِعَهُ وَقَالَ : لا وَاللهِ لا تَذْهَبُ نَفْسُكَ يَا إِبْرَاهِيْمُ عَلَى يَدِ أَمِيْرِ المُؤمِنِيْنَ فَطِبْ نَفْساً فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَد أَلَفَكَ إلا أَنْ تُحَدِّث حَدِيْثاً يَشْهَدُ عَلَيْكَ فِيْهِ عَدلٌ وَأَرْجُو أَنْ لا يَكُونَ مِنْكَ حَدَثٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

٨١٨٣ ـ ذَهَبتَ مِنَ الهِجرانِ فِي غَيرِ مَذهَبٍ وَلَم يَكُ حقاً طُولُ هَذَا التَجَنُّبِ

٨١٨٤ ـ ذِئَابٌ فِي الثِيابِ لَهَا سُكونٌ مَتَى أَمكَنتَ مِنكَ الذِئبَ عَاثَا

---

(١) الأبيات في العقد الفريد : ٧/ ٣٩ .

٨١٨٣ ـ البيت في ديوان علقمة الفحل : ٨٣ .

المتنبي :

٨١٨٥ ـ ذِي المَعالِي فَليَعلُونَ مَن تَعَالَى هَكَـــذا هَكَـــذا وَإلاَّ فَـــلاَ لاَ

أبيَاتُ المُتنبيّ مِن قَصِيْدةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ يَقُولُ مِنْهَا :

شَـرَفٌ يَنْطَـحُ النُّجُـومَ بِـرُوقيَـهِ وَعِـــزٌّ يُقَلْقِـــلُ الأجْيَـــالا
رُبَّ أمـــرٍ أتَـــاكَ لا تُحْمَـــدُ الفِـ ـعَـــالُ فِيْـــهِ وَتُحْمَـــدُ الأفْعَـــالا
وَقَسِـــيٍّ رُمَيْـــتُ عَنْهَـــا فَـــرَدَّتْ فِـي قُلُـوبِ الـرُّمَـاةِ عَنْـكَ النِّصَـالا
وإذَا مَـــا خَـــلا الجُبَـــانُ بِـــأرْضٍ طَلَـــبَ الطَّعْـــنُ وَحـــدَهُ وَالنِّـــزَالا
وَالعَيَـــانُ الجَلِـــيُّ يُحْـــدِثُ لِلنَظَـــرِ زَوالاً وِلِلمُـــرَادِ اتِّقَـــالا
إنَّمَـــا نَفْـــسُ الأنِيْـــسِ سِبَـــاعٌ يَتَفَـــارَسْـــنَ جَهْـــرَةً وَاغْتِيَـــالا
مَـن أطَـاقَ التمَـاسَ شَـيءٍ غـلابَـا وَاعْتِصَـامَـاً بِـأَلَـمٍ يَلْتَمِسْـهُ سُـؤَالا
كُـلُّ غَـادٍ فِـي حَـاجَـةٍ يَتَمَنَّـى أن يَكُـونَ الغَضَنْفَـرَ الـرِّئْبَـالا

* * *

تَمَّ حَرفُ الذَّالِ المُعجَمَةِ

وَالحَمدُ لِوَلِي الحَمدِ وَمُستَحِقِهِ

عِدَّةُ هَذَا الحَرْفُ مَائَةٌ وَستّ عشرَةَ بَيْتَاً عَدَا الهَوَامِش وَذَلِكَ فِي خَمسَةِ قَوائِمَ وَوَجْهَيْنِ هَذِهِ الوَجْهَةُ آخِرُهَا ، وَالحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم .

والصَّلَوات وَالسَلامُ عَلَى رَسُولِهِ محمّدٍ وَآلِهِ

* * *

٨١٨٥ ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٧ .

حرف الراء

حَرفُ الراءِ

وَمِن بَابِ (رَأتْنِي) قَولُ إعْرَابِيٍّ[١] :

رَأتْنِي الغَوَانِي قَدْ تَرَدَّيْتُ شَمْلَةً ... وَأزْرَرْتُ أُخْرَى فَازْدَرَتِي عُيُونُهَا
وَفِي شَمْلَتِي لَو كُنَّ يَدْرَيْنَ سَوْرَةٌ ... مِنَ الجهْلِ مَجْنُونٌ بِهُنَّ جنُونُهَا

وَمِن بَابِ (رَاحَتْ) قَولُ إبْرَاهِيْمُ الصَّوْلِيّ[٢] :

رَاحَتْ بِهِ العِيْسُ عَن أرْضٍ بِهَا شَجَنٌ ... تؤُمُّ دَارَاً بِهِ فِيْهَا لَهُ سَكَنُ
حَتَّى إذَا وَطَنٌ نَادَاهُ عَن وَطَنٍ ... وَقَلْبُهُ بِهُمَا صَبٌّ وَمُرْتَهِنُ
أضْحَى مِنَ الفُرْقَةِ الأوْلَى عَلَى ثِقَةٍ ... وَصَالَ عَن سُنَنِ الأُخْرَى بِهِ سُنَنُ
فَلا أَقَامَ عَلَى عَيْنٍ وَلا أَثَرٍ ... وَلا مِنَ الوَطَنَيْنِ اخْتَارَهُ وَطَنُ

وَمِن ذَلِكَ التَّرتِيْبِ ، قَولُ الوَزِيْرُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَّاتِ فِي غُلامٍ[٣] :

رَاحَ عَلَيْنَا رَاكِباً طَرفُهُ ... أغْيَدُ مِثْلُ الرَّشَاءِ الآنِسِ
كَأنَّهُ مِنْ تِيْهِهِ طَاهِرٌ ... حِيْنَ سَطَا بِالمَلِكِ السَّادِسِ
كَمْ قُلْتُ إذْ مَرَّ بِنَا فَارِسَاً ... يَا لَيْتَنِي فَارِساً ذَا الفَارِسِ

وَمِن بَابِ (رَأى) قَولُ الزُّغْلِيّ فِي بَعْضِ مَن تَغَيَّرَ عَلَيْهِ لَمَّا تَمَوَّلَ وَأثْرَى[٤] :

رَآنِي بِعَيْنِ النَّقْصِ أنْ صَارَ ذَا غِنَىً ... وَأغْفَلَ قَبْلَ اليَومِ نَقْصَ يَدَيْهِ
وَمَا نَالَ إلاَّ حَظَّهُ غَيْرَ أنَّهُ ... تَوَهَّمَ أنَّ الرِزْقَ صَارَ إلَيْهِ

---

(١) البيتان في حماسة الخالديين : ٩٩ منسوبين للصمة القشيري .
(٢) الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٠ .
(٣) الأبيات في أحسن ما سمعت : ٦٩ .
(٤) الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٧ منسوبة إلى الزغل .

فَكِلّهُ إلَى أمْرِ اللَّيَالِي وَصَرفُهَا تَأتِي عَلَى مَا عِنْدَهُ وَعَلَيْهِ

محمّد بن شبلٍ :

٨١٨٦ ـ رَاجِعٌ جُودُهَا عَلَيهَا فَمَهمَا يَهَبُ الصُّبحُ يَستَرِدُّ المَساءُ

البُحتُرِيُّ :

٨١٨٧ ـ رَاحَت مُشَرَّقةً ورُحتُ مُغرِّباً وَمَتَى التِقاءُ مُشرِّقٍ وَمُغرِّبِ

أَبُو عَليٍّ البَصِيرُ :

٨١٨٨ ـ رَأسُ مَن يَدَّعِي الكِتابَةَ مِنِّي وَمِنَ النَّاسِ كُلِّهِم فِي حَرمِهِ

بَعْدَهُ :

وَأخُونَا وَلَسْتُ أعْنِي سَعِيْدَ بنَ حَمِيْـ ـدٍ تُؤَرَّخُ الكُتُبُ باسْمِهِ

سَيف الدَّولَة :

٨١٨٩ ـ رَاقَبَتنِي فِيكَ العُيونُ فَأَشفَقتُ وَلَم أَزَل قَطُّ ذَا إشفاقِ

٨١٩٠ ـ رَاكِبٌ رَدعَهُ كَخابِطِ لَيلٍ يُخطِىءُ الأَمرَ مَرَّةً وَيُصيبُهُ

البُحتُرِيُّ :

٨١٩١ ـ رَامُوا النَّجاةَ وَكَيفَ تَنجو عُصبَةٌ مَطلوبَةٌ بِاللهِ وَالسُّلطانِ

يَقُولُ مِنْهَا :

تَمْضِي اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَحُبُّنَا بَاقٍ عَلَى قِدَمِ الزَّمَانِ الفَانِي

مَنْ شَاكِرٌ عَنِّي الخَلِيْفَةَ فِي الَّذِي أَوْلاهُ مِنْ طُولٍ وَمِن إحْسَانِ

مَلأتْ يَدَاهُ يَدِي وَشَرَّدَ جُودُهُ بُخْلِي فَأَفْقَرَنِي كَمَا أَغْنَانِي

٨١٨٦ ـ البيت في ما وصل إلينا من شعر ابن شبل (المجمع العلمي الأردني) : ع٥٤ من ٢٢/ ٦٥ .

٨١٨٧ ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٢٢ منسوبا إلى البحتري ولا يوجد في الديوان .

٨١٨٨ ـ البيتان في زهر الآداب : ٤/ ١١٠١ منسوبان إلى أبي علي البصير ولا يوجدان في الديوان .

٨١٨٩ ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٢١/ ١٢٩ .

٨١٩١ ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٤/ ٢٢٥٢ .

وَوَثِقْتُ بِالخَلَفِ الجمِيْلِ مُعَجِّلاً مِنْهُ فَأعْطَيْتُ الَّذِي أعْطَانِي

٨١٩٢ ـ رَأَوا رَجُلاً ضَخماً فَقالوا مُقَاتِلٌ وَلَم يَعلَموا أَنَّ الفُؤَادَ نَحيبُ

٨١٩٣ ـ رَأَوا فِي اللَّومِ رُخصاً فَاشتَروهُ وَيَمنَعُهُم مِنَ الكَرَمِ الغَلاءُ

المَعَرِّي :

٨١٩٤ ـ رَأَوكَ بِالعَينِ فَاستَغوَتهُم ظِنَنٌ وَلَم يَروكَ بِفكرٍ صَادِقِ الخَبَرِ

/ ٢٩٧/ نَضلَةُ السُلَمِيُّ :

٨١٩٥ ـ رَأَوهُ فَازدَرَوهُ وَهوَ خِرقٌ وَيَنفَعُ أَهلَهُ الرَّجُلُ القَبيحُ

قَالَ نَضْلَةُ السَّلْمِيُّ فِي يَوْمِ غَوْلٍ وَكَانَ نَضْلَةُ هَذَا حَقِيْرَاً ذَمِيْمَاً وَكَانَ ذَا نَجْدَةٍ وَبَأسٍ :

أَلَمْ تَسَلِ الفَوَارِسَ يَومَ غَولٍ نَضْلَةَ وَهُوَ مَوْثُوقٌ مُشِيْحُ

رَأُوهُ فَازْدَرُوهُ وَهُوَ حُرٌّ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ القَبِيْحُ

فَشَدَّ عَلَيْهُمُ بِالسَّيْفِ صَلْتَاً كَمَا عَضَّ الشَّبَا الفَرَسُ الجَمُوحُ

فَأَطْلَقَ غُلَّ صَاحِبِهِ وَأَرْدَى قَتِيْلاً مِنْهُمُ وَنَجَا جَرِيْحُ

وَلَمْ يَحْشُو مَصَالَتَهُ عَلَيْهُم وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيْحُ

قَوْلُهُ مَشِيْحُ : المَشِيْحُ هُوَ الحَامِلُ المُجِدُّ المُصَمِّمُ . يُقَالُ أَشَاحَ يُشِحُّ إِذَا حَمَل . وَقَوْلهُ صَلْتَاً أَيُّ مُتَضيً .

وَقَوْلهُ (عَضَّ الشَّبَا) يُرِيْدُ حَدَّ اللِّجَامِ وَشَبَا كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ .

وَقَوْلُهُ (وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيْحُ) هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ إِذَا وَضَحَ وَبَانَ . وَالمَثَلُ لِعُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ قَالَهُ لِهَانِىء بن عُروةَ المرادي وَكَانَ مُسْلِم بنُ عَقِيْلُ بنِ أَبِي طَالِبٍ قَد

٨١٩٢ ـ البيت في حماسة الظرفاء : ٢٩ من غير نسبة .

٨١٩٣ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٨ من غير نسبة .

٨١٩٤ ـ البيت في دمية القصر : ١/ ١٦٤ ولا يوجد في الديوان .

٨١٩٥ ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ٢٢١ ، ٢٢٢ منسوبة إلى أبي محجن ولا توجد في الديوان .

اسْتَخْفَى عِندَهُ أيَّامَ بَيْعَةِ الحُسَيْنِ وَعَلَى رَأيِ طَالِب عَلَيْهُما السَّلامُ حِيْنَ سَأَلَ هَانِيَاً عَنْهُ فَكَتَمَهُ أمرَهُ وَعرِفَ عُبَيْدُ اللهِ مَكَانَهُ فَتوَعَّدَهُ وَخَوَّفَهُ فَقَالَ هَانىء هُوَ عِنْدِي فَقَالَ عُبَيْدُ اللهَ بن زِيَادٍ عِنْدَ ذَلِكَ : أبْدَى الصَّرِيْحُ عَنِ الرَّغْوَةِ . أي وَضَحُ الأمْرُ وَبَانَ . فَسَارَ قَولهُ ذَلِكَ مِثَالاً .

إبراهِيم الصُولِيُّ :

٨١٩٦ ـ رَأَى إذَا نَبَتِ السُّيوفُ مَضَى قُدُماً بِهَا فَشَفَى مَضَارِبَهَا

٨١٩٧ ـ رَأَى التَواضُعَ وَالإنصافَ مَكرُمةً وَإنَّما اللَّومُ بَينَ العَجزِ وَالبَلَهِ

قَالَ الوَزِيْرُ ابنُ كَلَّسَ لِصُهْرِهِ الوَزِيْر ابنُ الفُرَاتِ : أتَدْرِي مَا الإقْبَالُ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : نَشَاطٌ وَتَوَاضُعٌ ، وَتَدْرِي مَا الإدْبَارُ كَسَلٌ وَتَرَافعٌ .

يروى لتع الجن كما تزعم العَرب :

٨١٩٨ ـ رَأَى الحِصنَ مَنجاةً مِنَ المَوتِ فَارتَقَى إلَيهِ قَرارتَه المَنِيَّةُ فِي الحِصنِ

قِيْلَ : إنَّ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَانَ هَرَبَ مِن الطَّاعُون ، فَرَكَبَ لَيْلاً وَمَعَهُ غُلامٌ ، فَأخَذَهُ النُّعَاسُ فَقَالَ لِلغُلام : حَدِّثْنِي ، قَالَ : بَلَغَنِي أنَّ ثَعْلَبَاً كَانَ يَخْدمُ أسَدَاً لِيَحْمِيْهِ وَيَمْنعهُ مِمَّا يُرِيْدهُ بِسُوءٍ فَكَانَ يَحْمِيْهِ فَرَأى الثَّعْلَب عُقَابَاً فَلَجَأ إلَى الأسَدِ فَأقْعَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَانْقَضَّ العُقَابُ عَلَيْهِ فَاخْتَطَفَهُ فَصَاحَ الثَّعْلَبُ يَا أبَا الحَارَثِ أغِثْنِي وَاذْكُرْ عَهْدَكَ لِي فَقَالَ لَه الأسَدُ : إنَّمَا أقْدرُ عَلَى مَنْعِكَ مِنْ أهْلِ الأرْضِ ، فَأمَّا أهْلُ السَّمَاءِ فَلا سَبِيْلَ إلَى مَنْعِكَ مِنْهُم ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ المَلِكِ : وَعَظْتَنِي وَأحْسَنْتَ ، وَرَجَعَ ، فَانْصَرَفَ إلَى مَنْزِلِهِ رَاضِيَاً بِقَضَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَل قَدره .

السَري الرَّفاء :

٨١٩٩ ـ رَأَى الدَّهرُ اجتِماعَ الشَّملِ مِنَّا فَشَتَّتَنَا وَلِلدَّهرِ الخِيارُ

٨١٩٦ ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٢٩ .

٨١٩٨ ـ البيت في محاضارت الأدباء : ٢/ ٥٠٧ منسوبا إلىٰ بعض الجن .

٨١٩٩ ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢١٨ .

يَزيد بن محمد المُهلّبيّ :

٨٢٠٠ ـ رَأَى النَّاسُ فَوقَ المَجدِ مِقدارَ مَجدِكُم فَقَد سأَلوكُم فَوقَ مَا كَانَ يُسأَلُ

بَقِيَّةُ الأبْيَاتِ بشبَابِ بَلَغْتُ الَّذِي قَدْ كُنْتُ آملهُ لَكُم .

٨٢٠١ ـ رَأَيتُ أَبناءَ ذِي الدُنيا كَأَنَّهُم مِنَ التَّغَلغُلِ فِي إفسَادِهِم فَارُ

بَعدَهُ :

كَالنَّارِ هَوْنَاً فَإنْ ذَلَّلْتَهُم خَمَدُوا وإنَّ شَرَارَةَ عِزٍّ أدْرَكُوا فَأرودُ

٨٢٠٢ ـ رَأَيتُ أَخا الدُنيا وَإن كَانَ ثَاوِياً أَخا سَفَرٍ يُسرَى بِهِ وَهوَ لاَ يَدرِي

قَبلَهُ :

أعَاذِلُ مَا عُذْرِي عَلَيَّ وقَدْ أتَت لِدَاتِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ مِن عُمْرِ

رَأيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإنْ كَانَ ثَاوِيَاً . البيتُ وَبَعْدَهُ .

مُقِيْمِيْنَ فِي دَارٍ نَرُوحُ وَنَغْتَدِي بِلا أُهْبَةِ الثَّاوِي المُقِيْم وَلا السَّفَرِ

وَمِنْ بَابِ (رَأيْتُ) قَولُ أعْرَابِيّ وَقَد حَجَبَهُ الحَاجِبُ[1] :

رَأيْتُ أُذنَنَا يَعْتَامُ بَزَّتَنَا وَلَيْسَ لِلحَسَبِ الزَّاكِي بِمِعْتَامِ

وَلَو دُعِيْنَا عَلَى الأحْسَابِ قَدَّمَنِي فَخْرٌ تَلِيْدٌ وَمَجْدٌ رَاجِحٌ نَامِ

وقول أبي نصر بن نباتَةَ[2] :

رَأيْتُ أبَا نَصْرٍ يُثْمِرُ مَالَهُ وَلا تَحْفَظِ الأيَّامُ مَا هُوَ حَافِظُ

وَإنَّ أمْرَاً تَطْوِي الحَيَاةُ بَقَاءَهُ لَفِي عظَةٍ لَو أيْقَظَتْهُ المَوَاعِظُ

٨٢٠٠ ـ البيت في محمد بن يزيد المهلبي : ٥٧٧ .

٨٢٠١ ـ البيتان في خريدة القصر (أقسام أخرىٰ) : ٢/ ٤٦٨ منسوبا إلى عبد الملك الفارقي .

٨٢٠٢ ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ٨١٢ منسوبة إلى العباس بن مرداس .

(١) البيت في عيون الأخبار : ١/ ١٦٣ منسوباً إلى أعرابي .

(٢) لم ترد في ديوان ابن نباتة .

ابنُ الرُوميّ :

٨٢٠٣ ـ رَأَيتُ أَشرافَ خَلقِ اللهِ قَد جُعِلُوا لِلنَّاسِ هَاماً وَأَنتُم أَعيُنُ الهَامِ

بَعْدَهُ :

أنتُمْ نُجُومُ سَمَاءٍ لا أقُولَ لَهَا وَتِلْكَ أشْرَفُ مِن نِيْرَانِ أعْلامِ

أعرابيٌّ :

٨٢٠٤ ـ رَأيتُ البِيضَ قَد أَعرَضنَ عَنِّي فَمَن لِي أَن تُساعِفَنِي عَجوزُ

بَعْدَهُ :

كَأنَّ مَجَامِعَ اللُّجَيْنِ مِنْهَا إذَا سَرَتْ عَن العَرْنِين كُوز

/٢٩٨/

٨٢٠٥ ـ رَأَيتُ الجُوعَ يُذهِبُهُ رَغيفٌ وَمِلكُ الكَفِّ مِن ماءِ الفُراتِ

بَعْدَهُ :

فَمَا لِي لا أصُونُ بِذَاكَ وَجْهِي وَأقْنَعُ بِالقَلِيْلِ إلَى المَمَاتِ

سُحَيم بن وَثيلٍ :

٨٢٠٦ ـ رَأَيتُ الحَبيبَ لاَ يُمَلُّ حَديثُهُ وَلاَ يَنفَعُ المَشنُوءَ أَن يَتَوَدَّدَا

الهَيثم النخعيُّ :

٨٢٠٧ ـ رَأَيتُ الحَربَ يَجنِيهَا رِجالٌ وَيَصلَى حَرَّهَا قَومٌ بُراءُ

٨٢٠٣ ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢٥٢ .

٨٢٠٤ ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٠ من غير نسبة .

٨٢٠٥ ـ البيت الأول في الامتاع والمؤانسة : ٣٢٨ من غير نسبة .

٨٢٠٦ ـ البيت في ديوان سحيم عبد بني الحماس : ٤١ .

٨٢٠٧ ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٦١ من غير نسبة .

قِيْلَ جِيءَ بِرَجُلٍ إِلَى العريَانِ بن الهَيْثَمِ النَّخْعِيّ وَقَدْ جَنَى جِنَايَةً فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ فَلَمَّا جُرِّدَ قَالَ الرَّجُل :

رَأَيْتُ الحَرْبَ يَجْنِيْهَا رِجَالٌ . البيتُ . فَقَالَ العريَانُ : مَن يَقُولُ هَذَا الشّعْرَ ؟ قَالَ : أَبُوكَ . فَعَفَا عَنْهُ وَقَالَ : إِنِّي لأظنّهُ مَظْلُوماً خَلُّوا عَنْهُ وَأَطْلَقَهُ .

أَبُو تَمَّام :

٨٢٠٨ ـ رَأَيتُ الحُرَّ يَجتَنِبُ المَخَازِي وَيَحميهِ عَنِ الغَدرِ الوَفاءُ

البُحتُرِيُّ :

٨٢٠٩ ـ رَأَيتُ الحَزمَ فِي صَدرٍ سَرِيع إِذَا استَوبَأتَ عَاقِبَةَ الوُرودِ

ابن المغربيّ الوزيرُ :

٨٢١٠ ـ رَأَيتُ الحُسنَ فِي أَدَبٍ وَعَقلٍ وَفِي الجَهلِ الدَّمامَةُ وَالهَوَانُ

بَعْدَهُ :

وَمَا حُسْنُ الرِّجَالِ لَهُم بِزَيْنٍ إِذَا لَمْ يُسْعِدِ الحُسْنَ البَيَانُ
كَفَى بِالمَرْءِ عَيْباً إِنْ تَرَاهُ لَهُ جِسْمٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانُ
كَمِثْلِ النَّقْشِ لَيْسَ لَهُ حَسِيْسٌ إِذَا صَوَّرْتَهُ وَلَهُ عِيَانُ

٨٢١١ ـ رَأَيتُ الحَظَّ يَستُرُ كُلَّ عَيبٍ وَهَيهَاتَ الحُظُوظ مِنَ العُقولِ

٨٢١٢ ـ رَأَيتُ الدَّراهِمَ أَبغَضَنَنِي كَأَنِي قَتَلتُ أَبَا الدِّرهِمِ

ابنُ الرُّوميّ :

٨٢١٣ ـ رَأَيتُ الدَّهرَ يَجرَحُ ثُمَّ يَأسو وَيُؤسِّي أَو يُعَوِّضُ أَو يُنَسِّي

٨٢٠٨ ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٦٧ .
٨٢٠٩ ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٦٣ منسوبا إلى البحتري .
٨٢١١ ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٤١ منسوبا إلى عبد العزيز بن زرارة .
٨٢١٢ ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٢٠٨ من غير نسبة .
٨٢١٣ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٨٧ .

قابوسُ بن وَشمَكيرَ :

٨٢١٤ ـ رَأَيتُ الدَّهرَ يُخفِضُ كُلَّ حُرٍّ وَيَـرفَـعُ بِـاللِّئـامِ إِلَـى الثُـرَّيـا

بَعْدَهُ :

فَنَـالَ لِئَـامُ قَـومٍ مَـا تَمَنُّـوا وَقَـدْ كُـبَّ الكَـرِيْـمُ عَلَـى المُحَيَّـا

/ ٢٩٩/ ابنُ الرُومِيّ :

٨٢١٥ ـ رَأَيتُ الدَّهرَ يَرفَعُ كُلَّ وَغدٍ وَيخفِـضُ كُـلَّ ذِي شِيَـمٍ شَـرِيفَـه

بَعْدَهُ :

كَمِثْـلِ البَحْـرِ يَغْـرَقُ فِيْـهِ حَـيٌّ وَلا يَنْفَـكُّ تَطْفُـو فِيْـهِ جِيْفَـه

أو المِيْـزَانِ يَخفِـضُ كُـلَّ وَافٍ وَيَـرْفَـعُ كُـلَّ ذِي زِنَـةٍ خَفِيْفَـة

عبد المجيد بن أَفلح الغزنوي :

٨٢١٦ ـ رَأَيتُ الدَّهرَ يُسعِدُ كُلَّ نَذلٍ وَيَقصِـدُ كُـلَّ حُـرٍّ بِـامتِحـانِ

بَعْدَهُ :

فَقُلْتُ لِقَلْبِي اسْتَمْسِك بِصَبْرٍ فَـإِنَّ الدَّهْرَ دَهْـرَ بَنِـي الـزَّوَانِـي

هُوَ أَبُو بَكْر عَبْدُ المَجِيْدِ بنِ أفلَحَ بنُ مُتَبَشِّرٍ الغَزْنَوِيّ .

يزيد بن الحكَم الثقفي :

٨٢١٧ ـ رَأَيتُ السَّخِيَ النَفسِ يَأتيهِ رِزقُهُ هَنيئاً وَلاَ يُعطَـى عَلَـى الحِـرصِ خَـاشِـعُ

بَعْدَهُ :

وَكُـلُّ حَـرِيْـصٍ لَـنْ يُجَـاوِزَ رِزْقَـهُ وَكَـمْ مِـن مُـوَفَّىً رِزقَـهُ وَهُـوَ وَادِعُ

٨٢١٥ ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٢٢ .

٨٢١٦ ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٧٩ منسوبين إلى أبي بكر الغزنوي .

٨٢١٧ ـ البيتان في شعراء أمويين (يزيد) : ق٣/ ٢٦٣ .

سَابق البَربَريُّ :

٨٢١٨ ـ رَأَيتُ الشَرَّ تَحقِرهُ فَيَنمِي كَإِفعامِ السُيُولِ مِنَ الشِّعابِ

مُسلم بن الوَليدِ :

٨٢١٩ ـ رَأَيتُ العَاشِقينَ أَذلَّ قَومٍ وَفِي العِشقِ المَذَلَّةُ لِلرِقابِ

كَاتبهُ عَفَا الله عَنه :

٨٢٢٠ ـ رَأَيتُ العِزَّ أَجمَلُ مَا تَرَدَّى بِهِ حُرٌّ وَأَقبِح بِالهَوانِ

بَعْدَهُ :

رَأَيْتُ العِزَّ فِي ضَرْبٍ وَطَعْنٍ . البيتُ

وَبَعْدَهُ :

فَأَقْدِمْ وَإِنْ أَرَدْتَ عَلَى المَعَالِي وَإِلاَّ فَاطَّرح عَنْكَ الأَمَانِي
وَعِشْ فَرْدَاً وَطِبْ بِالفَقْرِ نَفْسَاً وَلا تَحْفَلْ بِأَبْنَاءِ الزَّمَانِ

لَهُ أَيضاً :

٨٢٢١ ـ رَأَيتُ العِزَّ فِي ضَربٍ وَطَعنٍ وَتَلتَصِقُ المَذَلَّةُ بِالجَبانِ
٨٢٢٢ ـ رَأَيتُ العَقلَ لَم يَكُن اتهَاباً وَلَم يُقسِم عَلَى عَدَدِ السِّنِينَا

بَعْدَهُ :

وَلَو أَنَّ السِّنِيْنَ تَقَاسَمَتْهُ حَوَى الآبَاءُ أَنْصِبَةَ البَنِيْنَا
٨٢٢٣ ـ رَأَيتُ العِلمَ لاَ يُغنِي فَتيلاً إِذَا مَا البَيتُ أَعوَزَهُ الدَّقِيقُ

٨٢١٨ ـ شعر سابق البربري ٩٣ .
٨٢١٩ ـ لم يرد في ديوانه .
٨٢٢٠ ـ الأبيات للمؤلف .
٨٢٢١ ـ البيت للمؤلف .
٨٢٢٢ ـ البيتان في غرر الخصائص : ١٢٥ من غير نسبة .
٨٢٢٣ ـ البيت في مجلة التراث العربي : ع٦/٩ ٣١٤ .

التنوخي الأنباريُّ : هو القاضي أبو جَعفر أحمد ابن اسحاقَ التنوخي الأنباري .

٨٢٢٤ ـ رَأيتُ العَيبَ يَلصِقُ بِالمَعالِي لُصوقَ الحِبرِ فِي يقَقِ الثِيابِ

بَعْدَهُ :

وَيَخْفِي فِي الدَّنيّ فَلا تَرَاه كَمَا يَخْفَىٰ السَّوَادُ عَلَى الإهَابِ

/ ٣٠٠/ مَحمود الورّاق :

٨٢٢٥ ـ رَأَيتُ الفَتَى يَزدَادُ نَقصاً وَقِلَةً إِذَا راحَ مَنسوباً إِلَى التِّيهِ وَالكِبرِ

بَعْدَهُ :

وَمَن ظَنَّ أنَّ التِّيْهَ مِن بَعْدِ هِمَّةٍ فَأنَّى رَأيْتُ التِّيْهَ مِن صغر القَدْرِ

وَلَو كَانَ دَارِي وَنَفْسِ شَرِيْفَةٍ لَحَطَّ الغِنَى مِنْهُ وَعَزَّ عَلَى الفَقْرِ

٨٢٢٦ ـ رَأَيتُ الفَقرَ أَقبَحُ مَا تَردَّى بِهِ الإِنسانُ مِن عَرَبٍ وَفُرسِ

بَعْدَهُ :

وَأزْرَى بِالرِّجَالِ بِكُلِّ أرْضٍ وَلَو جَاءَوا بِنسْبَةِ عَبْد شَمْسِ

طَرفةُ بن العَبدِ :

٨٢٢٧ ـ رَأَيتُ القَوافِي يتَّلحنَ مَوالِجاً تَضَايقُ عَنهَا أَن تَوَلّجَهَا الإِبَرُ

أخَذَهُ الأخْطَلُ فَقَالَ[1] :

وَالقَوْلُ يَنْفذُ مَا لا تَنْفذُ الإبَرُ

الكُميتُ :

٨٢٢٨ ـ رَأَيتُ اللِّسانَ عَلَى أَهلِهِ إِذَا سَامَهُ الجَهلَ لَيثاً هَصُورا

٨٢٢٤ ـ البيتان في نشوار المحاضرة : ٤/ ٢٦ .

٨٢٢٥ ـ غرر الخصائص الواضحة : ٨٨ .

٨٢٢٧ ـ البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٤٤ .

(١) الشطر في ديوان الأخطل : ١٠٥ وصدره (حتىٰ آستكانوا وهم مني على مضض) .

٨٢٢٨ ـ لم يرد في ديوانه (سلوم) .

٨٢٢٩ ـ رَأَيتُ المَخازِي جُلَّها وَدَقيقَهَا بِسـاحَتِـهِ دونَ البـرِيَّـةِ حَلَّـتِ

بَعْدَهُ :

أرَدْتُ لَـهُ ذَمّـاً فَكُـلُّ رَذِيْلَـةٍ وَصَلْـتُ إلَيْهَـا دَقَّ عَنْهَـا وَجَلَّـتِ

ابنُ الرُومِيّ :

٨٢٣٠ ـ رَأَيتُ المَطلَ ميداناً طَوِيلاً يَـرُوضُ طِبـاعَـهُ فِيـهِ البَخيـلَ

عَرفجَةُ بنُ شَريكٍ :

٨٢٣١ ـ رَأيتُ المَنَايَا تَصطَفِي سَرَوَاتِنَا كَـأنَّ المَنَـايَـا تَبتَغِـي مَـن تُفـاخِـره

يَقُولُ مِنْهَا :

حَمَـى أنْفَـهُ أوْسٌ وَلَـمْ يَثْـنِ وَجْهَـهُ وَيَقِي الحَيَاءَ المَرْءُ وَالرّمْح شَاجِرُهُ

زُهير بن أبي سُلمَى :

٨٢٣٢ ـ رَأيتُ المَنَايَا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِب تُمِتـهُ وَمَـن تُخطِـىء يُعمَّـر فَيَهـرَمِ

يَعقوبُ بن الرَّبيع :

٨٢٣٣ ـ رَأَيتُ المَنَايَا لاَ تُصانعُ مُوسِراً لِيُسـرٍ وَلاَ تَبقَـى لِعُسـرٍ عَـدِيمَهَـا

بَعْدَهُ :

وَمَن يَحْمدِ الدُّنْيَا إذَا هِيَ سَاعَدَت فَلَـنْ تَنْفَـذَ الأيَّـامُ حَتَّـى نَلُـومهَـا

العُتبِيُّ :

٨٢٣٤ ـ رَأَيتُ المَوتَ أَعرَضَ عَن حُمَيدٍ وَأَلقَـى زَاهـراً تَحـتَ التُـرابِ

٨٢٣٠ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٩٥ .
٨٢٣١ ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ١٨٥ .
٨٢٣٢ ـ البيت في شرح ديوان زهير : ٢٩ .
٨٢٣٤ ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١/ ٣٦ من غير نسبة .

/٣٠١/

٨٢٣٥ ـ رَأَيتُ النَّاسَ خُدَّاعاً إِلَى جَانِبِ خُدَّاعِ

بَعْدَهُ :

يَعِيْشُونَ مَعَ الذِّئْبِ وَيَبْكُونَ مَعَ الرَّاعِي

أَبُو الفتح البُستِيُّ :

٨٢٣٦ ـ رَأَيتُ النَّاسَ قَد حَالُوا فَأَضحَى لُبُّهُم قِشرَا

بَعْدَهُ :

فَإِنْ زُرْتَهُم يَوماً فَذَر عَشْراً تَجِدْ بِشْراً

٨٢٣٧ ـ رَأَيتُ النَّاسَ قَد صَدَقُوا وَمَانُوا وَوَعدُكَ كُلُّهُ خُلُفٌ وَمَينُ

أَبُو نؤاسٍ :

٨٢٣٨ ـ رَأَيتُ النَّاسَ يَزدادُونَ خَيراً وَنَحنُ نَزِيدُ شَرّاً كُلَّ عَامِ

٨٢٣٩ ـ رَأَيتُ النَّفسَ تكرَهُ مَا لَدَيهَا وَتَطلُبُ كُلَّ مُمتَنِعٍ عَلَيهَا

العَبَّاسُ بن الأحنَفِ :

٨٢٤٠ ـ رَأَيتُ الودَّ لَيسَ يَكَادُ يَبقَى إِذَا كَثُرَ التَجَنِّي وَالعِتَابُ

بَعْدَهُ :

خَفَضْتُ لِمَنْ يُطِيْفُ بِكُم جنَاحِي وَتَلْقُونِي كَأَنَّكُمُ غِضَابُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ :

٨٢٤١ ـ رَأَيتُ الهَوَى جَمرَ الغَضَا غَيرَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ عِندَ صَاحِبِهِ حُلوُ

٨٢٣٦ ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١٧٦ .

٨٢٣٧ ـ البيت في معجم الأدباء : ٢/ ٩٣٢ منسوبا إلىٰ الحرمازي .

٨٢٣٨ ـ لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

٨٢٤٠ ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٢ .

٨٢٤١ ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣٩٥ـ٣٩٦ .

أبيَاتُ أبِي العَتَاهِيَة ، أوَّلُهَا :

أخلاَّنِي بِي شَجْو وَلَيْسَ بِكُم شَجْوٌ وكُلُّ امْرِيٍ مِن شَجْوِ صَاحِبِهِ خلْوُ

رَأيْتُ الهَوَى جَمْرَ الغَضَا . البيت وبَعْدَه .

وَمَا مِن مُحِبٍّ نَالَ مَمَّن يُحِبُّهُ هَوَىً صَادِقاً إلاَّ تَدَاخَلَهُ زَهْوُ

فَلا حَسَنٌ نَأتِي بِهِ تَقْبَلُونَهُ وَلا إنْ أسَأنَا كَانَ عِنْدَكُمُ عَفْوُ

يَقُولُ مِنْهَا :

رَأيْتُ بَنِي الدُّنْيَا إذَا مَا سَمُوا بِهَا هَوَتْ بِهِم الدُّنْيَا عَلَى قَدَرِ مَا تَسْمُو

مَعنُ بن أوسٍ المَزنيُّ :

٨٢٤٢ ـ رَأَيتُ أَثلاماً بَينَنَا فَرَقَعتُهُ بِرِفقِي وَأَحياناً لَقَد يُرقَعُ الثَّلمُ

أبُو العَتاهِيةِ :

٨٢٤٣ ـ رَأَيتُ بَنِي الدُنيَا إِذَا مَا سَمَوا بِهَا هَوت بِهِم الدُنيَا عَلَى قَدرِ مَا تَسمُو

عَبد الله بن الحجَّاج :

٨٢٤٤ ـ رَأَيتُ بِلادَ اللهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الخَائِفِ المَذعورِ كِفَّةَ حَابِلِ

بَعْدَهُ :

يُخَالُ إلَيْهِ أنَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ إذَا أمَّهَا تَرْمِيهِ مِنْهُ بِقَاتِلِ

هُوَ عَبْدُ الله بن الحجَّاجُ بن مُحْصِنُ بن جندَب بن نَصْر بن عَمْرُو بن عَبْد غُنْم بن جَحَاش ابن بَحَالَةَ بن مَازِنِ بنِ تَغْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ ابنِ بَغِيْضِ بنِ الرَّيْبِ بنِ غَفَان بنِ سَعْدِ بنِ قَيْس بنِ عَدْلان بنِ مُضَرَ . وَيُكَنَّى عَبْدُ اللهِ بنُ الحَجَّاجِ أبَا الأقْرَع

٨٢٤٢ ـ البيت في ديوان معن بن أوس : ٤٦ .

٨٢٤٣ ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣٩٦ .

٨٢٤٤ ـ البيتان في شعراء أمويين (الحجاج) : ق٣/ ٣١١ .

شَاعِرٌ فَاتِكٌ شُجَاعٌ مِن مَعْدُودِيّ فُرْسَانِ مُضَرَ وَذَوِي البَأسِ وَالنَّجْدَةِ فِيْهِم وَكَانَ مِمَّن خَرَجَ مَعَ عَمْرُو بن سَعِيْدِ بن العَاصِ عَلَى عَبْدُ المَلِك بن مَرْوَانَ فَلَمَّا قتل عَبْد المَلِك عمَرَاً خَرَجَ مَعَ نَجْده مُتَنكِّرَاً ثَمَّ هَرَبَ فَلَحِقَ بِعَبْدِالله ابن الزُّبَيْر فَركضا مَعْهُ إلَى أن قُتِلَ ثَمَّ جَاءَ إلَى عَبْدُ المَلِكِ وَاحْتَالَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمَّنَهُ وَأَجَارَهُ وَكَانَ عَبْدُ الله بنُ الحَجَّاجِ هَذَا صَعْلُوكَاً مِن صَعَالِيْكِ العَرَبِ وَكَانَ شَدِيْدُ التَّسَرُّعِ إلَى الفِتَنِ .

/ ٣٠٢/ **مِثقَالٌ الإفريقيُّ :**

٨٢٤٥ ـ رَأَيتُ بِلادَ اللهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى المُدقِعِ المُحتاجِ أَضيَقَ مِن فَخِّ

وَمِن هَذا البَاب قَولُ الطَّمحانِ القَينِي[١] :

أَلاَ عَلِّلانِي قَبلَ أَغبَرَ مُظلِمٍ بَعِيدٍ من الإخوانِ قَفرٌ مَنَازِلُه
فَإِن الفَتى يُودِي ويوكَلُ مَالُه وتُنكَحُ من بَعد المَماتِ حلائِلُهُ
فَدعني أوَسِّع في حَياتِي مَعيشَتِي وآكلُ مالي قبل من هو آكلُه

ومن ذلك قول أَبِي الهندِيِّ وَاسمهُ عَبدُ المؤمن بن عَبد القُدوس[٢] :

أَلاَ عَلِّلانِي فالتَعَلُّلُ أروَحُ وَينطقُ مَا شَاءَ اللسَانُ المُسَرَّحُ
بِإجائه لو أَنَّهُ جُرَّ بازِلٌ عَلَيها لأضحَى وَهو للجنَبِ يَسبَحُ

ويَروي مِصراع البَيت الأول :

ولا تَعِدَانِي الشَرَّ والخَيرُ أفسَحُ .

ومن ذلك قولُ الأَعرابِيّ[٣] :

أَلاَ عَلِّلانِي قبلَ صَلحِ النَوائح وقَبل ارتقاءِ النَّفسِ فَوق الجَوانحِ
وقبل غَدٍ يَا لهفَ نَفسِي على غدٍ إذا رَاحَ أَصحابِي وَلستُ برَايحِ

مَحمود الورَّاقُ :

٨٢٤٦ ـ رَأَيتُ تَهَاجُرَ الأخوانِ عَدلاً إِذَا صَلَحت عَلَى الوُدِّ القُلُوبُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ يُوَاصِلُ الإلْمَامِ إلاَّ ظَنِيْنٌ فِي مَوَدَّتِهِ مُرِيْبُ
وَقَدْ يَدْنُو البَعِيْدُ عَلَى التَّسَاوِي وَقَدْ يَنْأَى عَنِ القَلْبِ القَرِيْبُ
وَلَيْسَ بِغَائِبٍ مَنْ حَلَّ قَلْباً وَلَكِنْ مَنْ نَأَى عَنهُ يغِيْبُ

٨٢٤٧ ـ رَأَيتَ جَفَاءَ الدَّهرِ لِي فَجَفَوتَنِي كَأَنَّكَ غَضبَانٌ عَلَيَّ مَعَ الدَّهرِ

ابنُ الرُّوميُّ :

٨٢٤٨ ـ رَأَيتُ جُنَاةَ الحَربِ غَيرَ كُفَاتِهَا إِذَا اختَلَفَت فِيهَا الرِمَّاحُ الشَواجِرُ

بَعْدَهُ :

كَذَاكَ زِنَادُ النَّارِ عَنْهَا بِنَجْوَةٍ وَلَكِنَّمَا يَصلَى صَلاتهَا بِالمَشَاعِرِ

ابنُ المُعتزِّ :

٨٢٤٩ ـ رَأَيتُ حَيَاةَ المَرءِ تُرخِصُ قَدرَهُ فَإِن مَاتَ أَغلَتهُ المَنَايَا الطَّوايحُ

أبيَات ابنُ المُعْتَزِّ ، أوَّلُهَا :

لَنَا إِبلٌ مَا وَفُرَاتهَا دَيَّاتُنَا وَلا ذَعرتهَا فِي الصَّبَاحِ الصَّوَايِحِ
تَقَسَّمَهُنَّ الجُودُ إلاَّ بَقِيَّةً تَرِدُّ عَلَيْهِ حيْنَ تَخْشَى الجوَايِحُ
إِذَا غَدَرَتْ أَلْبَانُهَا بِضيُوفِنَا وَفَت بِالقرَى لَبَّاتُهَا وَالصَّفَائحُ
وَقَيَّدَهَا بِالسَّيْفِ خَرْقٌ كَأَنَّهُ إِذَا جَدَّ لَوْلا مَا جَنَى السَّيْفُ مَازِحُ
أَبِالمَوتِ خَشَّتْنِي شَرِيْرَةُ وَيْحُهَا لَعَلَّ الَّذِي تَخْشَى شَرِيْرَةُ صَالِحُ

٨٢٤٦ ـ البيت الأول والثالث في المنتحل : ٢٤٧ .

٨٢٤٧ ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٧٦ منسوبا إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر .

٨٢٤٨ ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٦٣ .

٨٢٤٩ ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٢٩ وما بعدها .

رَأَيْتُ حَيَاةَ المَرْءِ تَرْخِصُ قَدْرَهُ . البيت وبَعْدَه .

فَإِنْ مِتُّ فَانْعِيْنِي إِلَى المَجْدِ وَالعُلَى ... وَلا تَحْزَنِي دَمْعَاً إِذَا قَامَ نَايِحُ
وَقُوْلِي هَوَى عَرْشُ المَكَارِمِ وَالعُلَى ... وَعُطِّلَ مِيْزَان مِنَ الحلْمِ رَاجِحُ

بَعْدَهُ :

كَمَا يَخْلَقُ الثَّوْبُ الجدِيْدُ ابتِدَالَهُ ... كَذَا يُخْلِقُ المَرْءَ العيُونُ اللَّوَامِحُ

ابنُ الرُّوميُّ :

٨٢٥٠ ـ رَأَيتُ حَيَاةَ المَرءِ رَهناً بِمَوتِهِ ... وَصِحَّتَهُ رَهناً كَذَلِكَ بِالسُقمِ

أَبُو الفَتح البُستيُّ :

٨٢٥١ ـ رَأَيتُ حَيَاةَ المَرءِ مِثلَ مَمَاتِهِ ... إِذَا هوَ لَم يَسعَد بِدُنيَا وَلاَ دِينِ

بَعْدَهُ :

فَكُنْ نَاسِكَاً أو فَاتِكَاً مُتَنَعِّمَاً ... وَإِلاَّ فَمُتْ مَوْتَ الكِلابِ عَلَى هَوْنِ

٨٢٥٢ ـ رَأيتُ دُنُوَّ الدَّارِ لَيسَ بِنَافِعٍ ... إِذَا كَانَ مَا بَينَ القُلوبِ بَعِيدَا

الفَرَزدَق في رَائض الخَيلِ :

٨٢٥٣ ـ رَأَيتُ رِجالاً كَسبُهُم فِي أَكُفِّهِم ... وَكَسبُ فراسٍ بأستِهِ وَهوَ جَالِسُ

٨٢٥٤ ـ رَأَيتُ رِجالاً يَحسُدُونَ مُجاشِعاً ... وَذو السِّر لاَ تَلقَاهُ إِلاَّ مُحسَّدَا

/ ٣٠٣/ ابنُ شُر ملَةَ :

٨٢٥٥ ـ رَأَيتُ رِجالاً يُكتَفُونَ عَنِ النَّدَى ... كِتَافِ الأَسَارَى وَالسَّوام كَثِيرُ

٨٢٥٠ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٣٢ .
٨٢٥١ ـ لم يرد في ديوانه (العاشور) .
٨٢٥٢ ـ البيت في خاص الخاص : ٨٩ .
٨٢٥٣ ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .
٨٢٥٤ ـ البيت في أخبار أبي حنيفة : ٦٥ منسوبا إلى عبد الوهاب بن محمد .
٨٢٥٥ ـ البيت في الوحشيات : ٢٣١ منسوبا إلى رجل من باهلة .

بَعْدَهُ :

يَقُولُونَ إنَّ العَامَ أخْلَفَ نَوءُهُ وَمَا كُلُّ عَامٍ رَوْضَةٌ وَغَدِيْرُ

مَعن بنُ أوسٍ :

٨٢٥٦ ـ رَأَيتُ رِجَالاً يَكرَهونَ بَنَاتِهِم وَفيهِنَّ لاَ تكذَبُ نِساءٌ صَوَالِحُ

بَعْدَهُ :

وَفِيْهِنَّ وَالأيَّامُ يَعْثُرْنَ بِالفَتَى عَوَايِدُ لا يَمْلَلْنَهُ وَنَوَايِحُ

٨٢٥٧ ـ رَأَيتُ رَفيعَ النَّاسِ مَن كَانَ عَالِماً وَإن لَم يَكُن فِي قَومِهِ بِحَسيبِ

بَعْدَهُ :

إذَا جَلَّ أرْضَاً جَلَّ فِيْهَا بِعِلْمِهِ وَمَا عَالِمٌ فِي بَلْدَةٍ بِغَرِيْبِ

قِيْلَ كَانَ لِمَعْنِ بنِ أَوْسٍ ثَمَانِ بَنَاتٍ وَكَانَ يَقُولُ : مَا أُحبُّ أنْ يَكُونَ لِي بِهِنَّ رِجَالٌ وَفِيْهُنَّ يَقُول :

رَأيْتُ رِجَالاً يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِم . البيتان .

النَّمِرِيُّ :

٨٢٥٨ ـ رَأَيتُ صُدُوداً وَانقِبَاضَ مَوَدَّةٍ وَنَكراءَ مِن أَخلاَقِكُم حَدَثَت بَعدِي

بَعْدَهُ :

لَعَمْرُ أبِي الوَاشِحَاتِ لَقَدْ قَدَحَتْ لَهُ عَلَيْنَا يَمِيْنٌ غَيْرَ كَاتِبِهِ الزَّنْدِ

صَالِح بن عَبدِ القدوسِ :

٨٢٥٩ ـ رَأَيتُ صَغيرَ الأَمرِ تَنمِي شُؤُونُهُ فَيَكبُرُ حَتَّى لاَ يَجُدُّ وَيَعظُمُ

٨٢٥٦ ـ البيتان في ديوان معن بن أوس : ٨٥ .

٨٢٥٧ ـ البيتان في بغية الطلب : ٨/ ٣٦٨٣ .

٨٢٥٨ ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٨٤ .

٨٢٥٩ ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١١٧ .

مَحمُود الورَّاقُ :

٨٢٦٠ ـ رَأَيتُ صَلاَحَ المَرءِ يُصلِحُ أَهلَهُ وَيُفسِدُهُم دَاءُ الفَسَادِ إِذَا فَسَدَ

بَعْدَهُ :

وَيَشرِفُ فِي الدُّنيَا بِفَضْلِ صَلاحِهِ وَيُحْفَظُ بَعْدَ المَوْتِ فِي الأَهْلِ وَالوَلَدِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : بَطنٌ جَائِعٌ وَوَجْهٌ مَدْهُونٌ ، يُضْرَبُ لِلْمُتَشَبِّعِ زُوراً .

٨٢٦١ ـ رَأَيتُ طُبُولَكُم فَخَدَعتُمُونِي وَلَم أَعرِف بِأَنَّكُم طُبُولُ

عبدُ الله بن المعتزِّ :

٨٢٦٢ ـ رَأيتُ طَرِيقِي فِي ذُرَى المَجدِ وَاضِحاً فَسِرتُ وَرَقَّتنِي المُنَى فَتَرَقَّيتُ

الوَزيرُ المَغرِبيُّ :

٨٢٦٣ ـ رَأَيتُ فِرَاقَ النَّفسِ أَهوَنَ لَوعَةً عَلَيَّ مِنَ الفِعلِ الَّذِي يَكرَهُ المَجدُ

مُعَاويَةُ بن عَبدِ اللهِ بن جَعفر :

٨٢٦٤ ـ رَأَيتُ فُضَيلاً كَانَ شَيئاً مُلَفَّفاً فَكَشّفَهُ التَّمحِيصُ حَتَّى بَدَالِيَا

/٣٠٤/

وَمِنْ هَذَا البَاب قَولُ أَبِي بَكر مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ الخَوَارِزْمِيِّ يَمْدَحُ[1] :

رَأَيْتُكَ إِنْ أَيْسَرْتَ خَيَّمَتْ عِنْدَنَا لِزَامَاً وَإِنْ أَعسَرْتَ زُرْتَ لَمَامَا

فَمَا أَنْتَ إلا البَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْءُهُ أَغَبَّ وَإِنْ دَامَ الضِّيَاءُ أَقَامَا

٨٢٦٥ ـ رَأَيتُكَ إِن مَنَّيتَ مَنَّيتَ مَوعِداً جَهَاماً وَإِن أَبرَقتَ أَبرقتَ خُلَّبَا

٨٢٦٠ ـ البيتان في ديوان محمود الوراق : ٩٧ .

٨٢٦٣ ـ البيت في أدب الخواص : ٧٤ من غير نسبة ، مجموع شعره (المغربي لمعدل) ٣١٢ .

٨٢٦٤ ـ البيت في ثمار القلوب : ٣٢٧ منسوبا إلى عبد الله بن معاوية .

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٣٢ .

٨٢٦٥ ـ البيت في الوساطة : ٢٧ منسوباً إلى البحتري .

٨٢٦٦ ـ رَأَيتُكَ بَينَنا أَنتَ خِلٌّ وَصَاحِبٌ إِذَا أَنـتَ قَـد وَلَّيتَنَـا نَـائِيـاً عِطفَـا

بَعْدَهُ :

لَكَالقَوسِ أَدْنَىٰ مَا تَكُونُ إِذَا جَنَّت عَلَى السَّهْمِ أَنْأَى مَائِلُونَ لَهُ قَدُمَا

وَمِن بَابِ (رَأَيْتُكَ) قَولُ السّري الرفَّاء[1] :

رَأَيْتُـكَ تَبْـرِي لِلصَّـدِيْـقِ نَـوَافِـذَاً عَـدُوُّكَ مِـنْ أَوْصَـابِهَـا الـدَّهـرَ آمِـنِ
وَتَكْشِـفُ أَسْـرَارَ الأَخِـلاَّءِ مَـازِحَـاً وَيَـا رُبَّ مَـزْحٍ عَـادَ وَهُـوَ ضَغَـايِـنُ
سَـأَحْفَـظُ مَـا بَيْنِي وَبَيْنِـكَ صَـائِنَـاً عهُـودَكَ انَّ الحـرَّ لِلعَهْـدِ صَـايِـنُ
وَأَلْقَـاكَ بِـالبشْـرِ الجمِيْـلِ مُـدَاهِنَـاً فَلِي مِنْكَ خِلٌّ مَا عَلِمْتُ مُدَاهِنُ
أَنـمُّ بِمَـا اسْتَـوْدَعْتَـهُ مِـن زجَـاجَـةٍ تَرَى الشَّيءُ فَيْهَا ظَاهِرَاً وَهُوَ بَاطِنُ

فلسة بن كُلثوم الضبّي :

٨٢٦٧ ـ رَأَيتُكَ تَنهَى الجَاهِلينَ عَنِ الصِّبَى وَنَفسَـكَ لاَ تَنهَـى وَأَنـتَ مُليـمُ
٨٢٦٨ ـ رَأَيتُكَ تَهوَى الجُودَ حَتَّى كَأَنَّمَا يَجـودُ عَلَيـكَ المُجتَـدِي بِسُـؤَالِـهِ

بَعْدَهُ :

وَتَهْوَى اكْتِسَابَ المَالِ لا لادِّخَارِهِ وَلَكِـنْ لإِحْـرَازِ العُلَـى بِنَـوَالِـهِ
٨٢٦٩ ـ رَأَيتُكَ ضَاحِكاً مِن غَيرِ شَيءٍ وَبَعـضُ الضِّحـكِ أَحيـانـاً جُنـونُ

بَعْدَهُ :

يُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رُؤِيَ ضَاحِكَاً قَطُّ مِنْ بَعْدِ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمِنْ هَذَا الحَدِيْثُ تَعجبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلا تَبْكُونَ .

٨٢٧٠ ـ رَأَيتُكَ فِي جَميعِ العِلمِ ثَوراً وَتُطـرِقُ حِيـنَ تُسـأَلُ أَي بِـأَنِّـي

وَمِنْ بَابِ (رَأَيْتُ) قَولُ أَبِي نُواسٍ[2] :

(١) الأبيات في ديوان السري الرفاء ٤٤٤ .
(٢) البيتان في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٣٧ .

رَأَيْتُ قُدُورَ النَّاسِ سُوداً مِنَ الصَّلَى وَقَدْرَ الرَّقَاشِيْنِ بِيْضاً كَالبَدْرِ
يُبَيِّنُهَا لِلمُقتَفَى بِفِنَائِهَا ثَلاثٌ كَنقَطِ الثَّاءِ مِنْ قَلَمِ الحِبْرِ

يَهْجُوهُمُ وَيشِيْرُ بِقَوْلِهِ هَذَا إِلَى أَنَّهُم لا يَطْبِخُونَ لِلقَرَى ، وَأَنَّ أَثَافِي قدُورَهُم صَغِيْرَةٌ حَقِيْرَةٌ بِمِقْدَارِ نَقْطِ القَلَمِ وَهُوَ الغَايَةِ فِي الصِّغْرِ .

وَمِن بَابِ (رَأَيْتُكَ) أَيْضاً ، قَولُ المَخْزُومِيِّ[1] :

رَأَيْتُكِ فِي الشَّمْسِ المُنِيْرَةِ غَدْوَةً فَكُنْتِ عَلَى عَيْنِيَّ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ
لأَنَّكِ تَزْدَادِيْنَ بِاللَّيْلِ بَهْجَةً وَشَمْسُ الضُّحَى لَيْسَت تُضِيْءُ إِذَا تُمْسِي

قَالَ سَلَمٌ الخَاسِرُ مُتْبِعاً لَهُ[2] :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّمْسَ طَالِعَةً تَخْتَالُ بَيْنَ كَوَاعِبٍ خَمْسِ
أَقْبَلْنَ فِي زَادِ الضَّحَاءِ بِهَا فَسَتَرْنَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ

وَيَقْرِبُ مِنْهُ قَولُ ابن حَازِمٍ[3] :

بَانَ عَنِ الأَشْكَالِ فِي حُسْنِهِ فَلَمْ تَقَعْ عَيْنٌ عَلَى شِبْهِهِ
يُغْنِيْكَ عَنِ بَدْرِ الدُّجَى وَجْهُهُ وَالبَدْرُ لا يُغْنِيْكَ عَنْ وَجْهِهِ
كَمْ قَدْ تَلَهَّى بِهَوَى غَيْرِهِ قَلبِي فَأَغْرَاهُ وَلَمْ يُلْهِهِ

هَذَا الشّعرُ مِمَّا قَالَتْ العَرَبُ فِي المُذَكَّرِ وَهُوَ قَلِيْلٌ وَإِنَّمَا أَكْثَرُ أَقْوَالِهِمْ فِي المُؤَنَّثِ .

ابن الرُومِيِّ :

٨٢٧١ ـ رَأَيتُكُم تُبدونَ لِلحَربِ عُدّةً وَلاَ يَمنَعُ الأَسلاَبَ مِنكُم مُقاتِلُ

---

(١) البيتان في المستطرف من كل مستظرف : ٢٧٠ .
(٢) البيتان في المجموع اللفيف ٤٧٧ ، ولم يردا في مجموع شعره (معروف) و(شعراء عباسيون لغرنباوم) .
(٣) الأبيات في ديوان محمد بن حازم الباهلي (عاشور) : ١٠٢ .
٨٢٧١ ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٤٤ .

بَعْدَهُ :

فأَنْتُمْ كَمِثْلِ النَّخْلِ يَشْرَعُ شَوْكَهُ وَلا يَمْنَعُ الخُرَّافَ مَا هُوَ حَامِلُ

وَلَهُ مِثلُه أيضاً :

٨٢٧٢ ـ رَأَيتُكُم تَستَعِدُّونَ الرِمَاحَ وَلاَ تُقاتِلونَ وَلاَ يُحمَى لَكُم سَلَبُ

بَعْدَهُ :

كَالنَّخْلِ يَشْرَعُ شَوْكَاً لا يَذُودُ بِهِ عَنْ حَمْلِهِ كَفَّ جَانٍ فَهُوَ مُنْتَهِبُ

جَرِيرٌ :

٨٢٧٣ ـ رَأَيتُكَ مِثلَ البَرقِ يُحسَبُ ضَوءُهُ قَرِيباً وَأَنَّى ضَوءُهُ مِنكَ نَازِحُ

٨٢٧٤ ـ رَأَيتُكَ مِثلَ الجَوزِ يَمنَعُ لُبَّهُ صَحيحاً وَيُعطي لُبَّهُ حِينَ يُكسَرُ

/ ٣٠٥/ السَرِيُّ الرّفاء :

٨٢٧٥ ـ رَأَيتُكُم مَوتى فَكَفكَفتُ غَربَها وَهَل تَألَمُ الأَمواتُ حِينَ تُكلمُ

المُتَنَبِّي :

٨٢٧٦ ـ رَأَيتُكُم لاَ يَصونُ العِرضَ جَارُكُم وَلاَ يُدرُّ عَلَى مرعَاكُم اللَّبَنُ

بَعْدَهُ :

جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمُ مَلَلٌ وَحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمُ ضغِنُ

وَتَغْضَبُونَ عَلَى مَن نَالَ رِفْدَكُمُ حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيْصُ وَالمِنَنُ

البُستِيُّ :

٨٢٧٢ ـ البيتان في ديوان ابن الرومي ١/ ١٦٣ .

٨٢٧٣ ـ البيت في ديوان جرير : ١٠٠ .

٨٢٧٤ ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٠٢ .

٨٢٧٥ ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٠٨ .

٨٢٧٦ ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣٦ .

٨٢٧٧ ـ رَأَيتُكَ لاَ تَهوَى سِوَى المَجدَ وَالعُلَى كَـأَنَّـكَ مِـن هَـذَا وَذَاكَ مُصَـوَّرُ

بَعْدَهُ :

تَـوَاضَعْـتَ لَمَّـا زَادَكَ اللهُ رِفْعَـةً كَـذَلِـكَ نَفْسُ الحُـرِّ لا تَتَكَبَّـرُ
وَمَـا نِلْـتُ فِـي دُنْيَـاكَ عـزّاً وَرِفْعَـةً وَإِنْ كَبُـرَ إلاَّ وَقَـدْرُكَ أَكْبَـرُ

٨٢٧٨ ـ رَأَيتُكِ لاَ تَهوينَ غيرَ دَرَاهِمِي عَلَيـكِ سَـلاَمُ اللهِ مَـا نَفِـدَ الكِيـسُ

٨٢٧٩ ـ رَأَيتُكَ يُدنيني إِلَيكَ تَبَاعُدِي فَبَـاعَـدتُ نَفسِـي لابتِغـاءِ التَقَـرُبِ

قَبلُهُ :

تَجَنَّبْتُكُـمْ لا عَـنْ قِلَـىً لِـوِصَـالِكُـم وَلَكِنَّنِـي اسْتَبْقَيْتُكُـم بِـالتَّجَنُّـبِ

رَأَيْتُكُم يُدْنَى إِلَيْكُم تَبَاعُدِي . البيتُ .

عليّ بن محمد بن بسّام :

٨٢٨٠ ـ رَأَيتُ لِسَانَ المَرءِ رَائِدَ عَقلِهِ وَعُنـوَانَـهُ فَـانظُـر بِمَـاذَا تُعَنـونُ

بَعْدَهُ :

وَلا تَعْـدُ إِصْـلاحَ اللِّسَـانِ فَـإِنَّـهُ يُخَبِّـرُ عَمَّـا عِنْـدَهُ وَيُبِيْـنُ
وَيُعْجِبُنِـي زَيُّ الفَتَـى وَجَمَـالُـهُ وَيَسْقـطُ مِـنْ عَيْنَـيَّ سَـاعَـةَ يَلْحَـنُ
عَلَـى أَنَّ لِـلأَعْـرَابِ حَـدّاً وَرُبَّمَـا سَمِعْتَ مِنَ الإِعْرَابِ مَا لَيْسَ يحْسُنُ
وَلا خَيْـرَ فِـي لَفْـظٍ كَـرِيْـهٍ سَمَـاعُـهُ وَلا فِي قَبْحِ اللَّحْنِ وَاللَّحْنُ أَشْيَنُ

أَبُو عَطاءٍ السِّندي :

٨٢٨١ ـ رَأَيـتُ مَخِيلَـةً فَطَمِعـتُ فِيهَـا وَفِـي الطَّمَـعِ المَـذَلَـةُ لِلـرِّقَـابِ

٨٢٧٧ ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ١٨٤ .
٨٢٧٨ ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ١٨٨ من غير نسبة .
٨٢٧٩ ـ البيت في نفح الطيب : ٤/ ٣٤٣ منسوباً إلى ابن صفوان .
٨٢٨٠ ـ الأبيات في ديوان ابن بسام البغدادي : ١٣٢ .
٨٢٨١ ـ البيت في أبي عطاء السندي حياته وشعره : مجلة المورد : ع٢ مج٩/ ٢٧٩ .

٨٢٨٢ ـ رَأَيتُ مَكَانَهُ فَصَدَدتُ عَنهُ وَمَا لِلمَرءِ إلاَّ مَا استَطَاعَا
٨٢٨٣ ـ رَأَيتُ مَوَاعيدَ الكِرَامِ مَوَاهِباً وَمَا حَسَنٌ أَن تَستَرِدَّ المَوَاهِبَ

جَرِيرٌ يَهجُو بني هزّانَ :

٨٢٨٤ ـ رَأَيتُ هِزَّانَ فِي أَحراجِ نِسوَتِهَا رُحبٌ وَهَزَّانُ فِي أَخلاقِهَا ضيقُ

قَبْلَهُ :

ضَيْفُكُمُ جَائِعٌ إنْ لَمْ يَبِتْ غَزَلاً وَجَارُكُم يَا بَنِي هزانَ مَسْرُوقُ

رَأَيْتُ هَزَّانَ فِي إحراجِ نَشْوَتِهَا . البيتُ .

/ ٣٠٦/ أَوسُ بن حَجَرٍ :

٨٢٨٥ ـ رَأَيتُ يَزيدَ يَدَّرينِي بِعَينِهِ تَشَاوَس رُويداً إِنَّنِي مَن تَأَمَّلُ

إبراهِيم الصُولِيّ :

٨٢٨٦ ـ رَأَى خِلَّتِي مِن حَيثُ يَخفَى مَكَانُهَا فَكَانَت قَذَى عَينَيهِ حَتَّى تَجَلَّتِ

الأشجَعُ السُلَمِيُّ :

٨٢٨٧ ـ رَأَى سَرَى وَعُيونُ النَّاسِ نَائِمَةٌ مَا أَخَّرَ الحَزمُ رَأياً قَدَمَ الحَذَرَا

بَعْدَهُ :

لَعُمْرَكَ إنَّنِي غَرِيضٌ كَمَاءِ المَزْنِ بِالرَّاحِ المَشُوبِ

رَأَيْنَا فِي اليَهُودِ رِجَالَ صُدْقٍ . البيتُ .

٨٢٨٨ ـ رَأَينَا فِي اليَهودِ رِجَالَ صِدقٍ عَلَى مَا كَانَ مِن دِينٍ مُرِيبِ

٨٢٨٣ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٩١ .
٨٢٨٤ ـ البيتان في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ١٣٣ ولا يوجدان في الديوان .
٨٢٨٥ ـ البيت في ديوان أوس بن حجر : ٩٨ .
٨٢٨٦ ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٣٠ .
٨٢٨٧ ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٨٦ .
٨٢٨٨ ـ الأبيات في شعر العتبي : مجلة كلية الآداب ع٣٦/ ٥٩ .

العُتَبِيُّ :

٨٢٨٨ ـ رَأَينَ الغَوَانِي الشَّيبَ لاَحَ بِعَارِضِي فَأَعرضَنَ عَنِّي بِالعُيونِ النَّواظِرِ

أبيَاتُ أَبِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ عُبَيْدِ اللهِ العتْبِيّ :

رَأى الغَوَانِي الشَّيْبَ لاحَ بِعَارِضِي . البيت وبَعْدَه .

وَكُنَّ إذَا أبْصَرْنَنِي أو سَمِعْنَ بِي سَعَيْنَ فَرَقَّعْنَ الكُوَى بِالمَحَاجِرِ
لَئِنْ حَجَبَتْ عَنِّي عُيُونُ نَوَاظِرٍ نَظَرْنَ بِأَحْدَاقِ المَهَا وَالجَأْذَرِ
فَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كِرَامُ أعِزَّةٌ لإقْدَامِهِم صِيْغَتْ فُرُوعُ المَنَابِرِ
خَلائفُ فِي الإسْلامِ فِي الشِّرْكِ قَادَةٌ بِهُم وَإلَيْهُم فَخْرُ كُلّ مُفَاخِرِ
عَلَى إنَّنِي أُعْطِي المَقَادَةَ هَائِمَاً وَمَا أنَا عَنْهُمُ بَعْدُ بَالمُتَقَاصِرِ

٨٢٩٠ ـ رَأَينَ الغَوانِي قَد تَردَّيتُ شَملةً وأُزِّرتُ أُخرَى فَازدَرَتنِي عُيُونُها

ابنُ الرُّومِيّ :

٨٢٩١ ـ رَأَينَا لأَبوابِ ابنِ بُلبُلَ سَاعةً مِنَ الدَّهرِ إقبالاً تَطَلَّعَ فَارتَحَل

بَعْدَهُ :

أَشَبِّهُهُ نَقْشُ العُرُوشِ تَخَضَّبَتْ فَلَمَّا انْقَضَى الأَسْبُوعُ مِن عُرْسِهَا نَصَلُ

الأشهَبُ بنُ رُمَيلةَ :

٨٢٩٢ ـ رَأَى وِردَ موتٍ لَم يَجِد مَن يَذُودُهُ فَكَّر وَإن يَصبِرُ فَعَادَتُهُ الصَّبرُ

بَعْدَهُ :

غَدَا مِثْلَ مَتْنِ الهُنْدِ وَأنَّى إذَا غَدَا جَلا مَتْنهُ كَرُّ الصَّيَاقِلَ وَالأثْرُ
يَعُدُّ الكَمَاةَ الدَّارِ عَيْن كَأنَّمَا أحَلَّ بِهِمْ فِي ضَرْبِ أعْنَاقِهِمْ نَذرُ

٨٢٩٠ ـ البيت في حماسة الخالديين : ٩٨ منسوباً إلى الصمة القشيري .
٨٢٩١ ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٦ ولا يوجدان في الديوان .

السريُّ الرفَاء يَعتَذِرُ :

٨٢٩٣ ـ رَأيٌ هَفَا هَفوةً زَلَّت بِهَا قَدَمِي وَمَا هَفَا الرَّأيُ إلاَّ زَلَّتِ القَدَمُ

بَعْدَهُ :

صَفْحَاً فَلَو شَقَّ قَلْبِي عَن صَحِيْفَتِهِ لَظَلَّ يَقْرَأُ فِيْهِ الخَوْفُ وَالنَّدَمُ

عبدُ الله بن المعتزِّ :

٨٢٤٠ ـ رُبَّ أُعجوبَةٍ مِنَ الدَّهرِ بِكرٍ وَعَوَانٍ قَد رَاضَهَا تَجرِيبِي

رُبَّ : حَرْف مَعْنَاهُ التَّقْلِيْلُ وَمِن خَصَائصِّهَا أنَّهَا لا تَدْخُلُ إلاَّ عَلَى نَكِرَةٍ ظَاهِرَةٍ أو مُضْمَرَةٍ فَالظَّاهِرَةُ يَلْزَمُهَا أنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةٌ بِمُفْرَدٍ أو جُمْلَةٍ كَقُولكَ رُبَّ رَجُلٍ جَوَادٍ وَرُبَّ رَجُلٍ جَاءَنِي وَرُبَّ رَجُلٍ أبُوهُ كَرِيْمٌ . وَالمُضْمَرَةُ حَقُّهَا أنْ تُفَسَّرَ بِمَنْصُوبٍ كَقَوْلِكَ رُبَّهُ رَجُلاً وَقَدْ تُكَفُّ بِمَا فَتَدْخُلُ حِيْنَئِذٍ عَلَى الاسْمِ وَالفِعْلِ كَقَوْلكَ رُبَّمَا قَامَ زَيْدٌ وَرُبَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَفِيْهَا لُغَاتٌ .

/ ٣٠٧/ المُتَنَبِّي :

٨٢٩٥ ـ رُبَّ أَمرٍ أَتاكَ لاَ تَحمَدُ الفُعَّالَ فِيهِ وَتَحمَدُ الأَفعالاَ

٨٢٩٦ ـ رُبَّ أَمرٍ تَتَّقِيهِ جَرَّ أَمراً تَرتَجِيهِ

بَعْدَهُ :

خَفِيَ المَحْبُوبُ مِنْهُ وَبَدَا المَكْرُوهُ فِيْهِ

دُكَين بن سَعيدٍ الدَارميُّ :

٨٢٩٧ ـ رُبَّ أَمرٍ تَشرَقُ النَّفسُ بِهِ جَاءَهَا مِن خَلَال البَابِ فَرَجُ

٨٢٩٣ ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٤١١ .

٨٢٤٠ ـ البيت في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٢٥٨ .

٨٢٩٥ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٣٨ .

٨٢٩٦ ـ البيت في ديوان ابن المعتز : ٢٢٥ .

٨٢٩٧ ـ الأبيات في تاريخ دمشق لابن عساكر : ١٧/ ٣٠٨ ، التذكرة الحمدونية ٥/ ٢٢٩ .

بَعْدَهُ :

وَدَيَـــاجٍ مُطْبِـــقٍ أظْـــلامُهَـــا مَـــرَّقَ الصُّبْـــحُ دُجَـــاهَـــا فَبَلَـــجْ
لا تَكُـــنْ مِـــن وَشْـــكِ رُوْحٍ آيِسَـــاً فَكَـــأنْ قَـــدْ فُـــرِّجَـــتْ تِلْـــكَ الـــرُّتَـــجْ
بَيْنَمَـــا المَـــرْءُ كَئِيْـــبٌ مُـــوْجَـــعٌ جَـــاءَهُ اللهُ بِفَتْـــحٍ فَبَهَـــجْ
قَـــلَّ مَـــنْ أدْمَـــنَ قَـــرْعَـــاً قَـــارِعٌ غَلَـــقَ الأبْـــوَابِ إلاَ وَوَلَـــجْ

أَحمَدُ بن أَبي فَنَنٍ :

٨٢٩٨ ـ رُبَّ أَمـــرٍ سَـــرَّ آخِـــرُهُ بَعـــدَمَـــا سَـــاءَت أوائِلُـــهُ

قَبْلَهُ :

لَيْـــتَ شِعْـــرِي كَيْـــفَ أخْلَفَنِـــي مَلِـــكٌ مَـــا خَـــابَ آمِلُـــهُ

رُبَّ أمْرٍ سَرَّ آخِرُهُ . البيتُ .

٨٢٩٩ ـ رُبَّ أَمـــرٍ ضَـــرَّنِـــي أَوَّلُـــهُ فَتَصَبَّـــرتُ عَلَيـــهِ فَنَفَـــعَ

هَارُون بن عَلي المُنجِّمُ :

٨٣٠٠ ـ رُبَّ أَمـــرٍ عـــزَّ مَطلَبُـــهُ هَـــوَّنَتـــهُ سَـــاعَـــةُ الفَـــرَجِ

أَبُو فراسِ بن حَمدانَ :

٨٣٠١ ـ رُبَّ أَمرٍ كَفَفتُ عَنهُ اختِياراً حَـــذَراً مِـــن أَصـــابِـــعِ الأَيتـــامِ

قَبْلَهُ :

لَسْـــتُ بِـــالمُسْتَضِيْـــمِ مـــن هُـــوَ دُونِـــي اعْتِـــدَاءً وَلَسْـــتُ بِـــالمُسْتَضَـــامِ
أبْـــذُلُ الحَـــقَّ للخصُـــومِ إذَا مَـــا عَجِـــزتْ عَنْـــهُ قُـــدْرَةُ الحُكَّـــامِ

٨٢٩٨ ـ أحمد بن أبي فنن : ١٨٣ .
٨٢٩٩ ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٨٦ .
٨٣٠٠ ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٧٩ .
٨٣٠١ ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٨٣ .

رُبَّ أمْرٍ كَفَفْتُ عَنْهُ اخْتِيَاراً . البيتُ .

لَهُ أَيضاً :

٨٣٠٢ ـ رُبَّ أَمـــرٍ لاَ تَـــرَى مِنـــهُ سِـــــوَى الصَّبـــــرِ دَوَاءَا

٨٣٠٣ ـ رُبَّ أَمـرٍ يَضُـرُّ ثُـمَّ يَسُـرُّ وَكَـذاكَ الـزَّمَـانُ حُلـوٌ وَمُـرُّ

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٨٣٠٤ ـ رُبَّ امـــرِىءٍ مُتَيَقِـــنٍ غَلَـــبَ الشَقَـــاءُ عَلَـــى يَقِينِـــهِ

/٣٠٨/ الصَّنَوبَرِيُّ :

٨٣٠٥ ـ رُبَّ حَالٍ كَأَنَّهَا مُذهَبُ الدِّيبا جِ صَـــارَت مِـــن رِقَّـــةٍ كَـــالأَذِ

بَعْدَهُ :

وَزَمَـانٍ مِثْـلَ ابْنَـةِ الكَـرْمِ حُسْنَـاً صَـارَ عِنْـدَ العُيُـونِ مِثْـلَ الـدَّاذِي

أوَ مَـا مِـنْ فَسَـادِ رَأيِ اللَّيَـالِـي أنَّ شِعْـرِيَ هَـذَا وَحَـالَ هَـذِي

٨٣٠٦ ـ رُبَّ حَتـفٍ بَيـنَ أَثنـاءِ الأَمَـل وَحَيَـــاةُ المَـــرءِ ظِـــلٌ مُنتَقِـــلُ

حَسَّانُ بن ثَابتٍ :

٨٣٠٧ ـ رُبَّ حِلمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ المَالِ وَجَهـــلٍ غَطَّـــى عَلَيـــهِ النَّعِيـــمُ

قَالَ الرُّوَاةُ بَيْنَا حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ فِي أُطمِهِ وَذَلِكَ فِي الجاهِلِيَّةِ إذْ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا لِلْخَزْرَجِ يَا لِلْخَزْرَجِ فَجَاءُوهُ وَقَدْ فَزِعُوا فَقَالُوا : مَالَكَ يَابنُ الفرَيْعَةِ ؟ قَالَ : بَيْتٌ قُلْتُهُ فَخَشِيْتُ أنْ أمُوْتَ قَبْلَ أنْ أُصْبِحَ فَيَذْهَبُ ضَيْعَةً خُذُوهُ

٨٣٠٢ ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

٨٣٠٣ ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٤٣ .

٨٣٠٤ ـ شعر سابق البربري ١٣١ .

٨٣٠٥ ـ الأبيات في ديوان الصنوبري : ٤٢٤ .

٨٣٠٦ ـ البيت في العمدة : ٢/ ١٥١ منسوباً إلى أبي الفداء .

٨٣٠٧ ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (البرقوقي) : ٢٧٦ .

عَنِّي . فَقَالُوا : مَاذَا قُلْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ :

رُبَّ حِلْمٍ أضَاعَهُ عَدَمُ المَالِ . البيتُ . فَيُقَالُ : هَذَا أشْرَدُ مَثَلٍ قِيْلَ فِي ضِيَاعِ العَدِيْمِ العَاقِلِ وَاسْتِسْرَارِ جَهْلُ الوَاجِدِ الجاهِلِ ، أوَّلُهَا :

مَنَعَ النَّوْم بِالعَشَاءِ الهُمُوم ... وَخَيَالٌ إذَا تَغُورُ النُّجُومُ
مِنْ حَبِيْبٍ أصَابَ قَلْبَكَ مِنْهُ ... سَقَمٌ فَهُوَ دَاخِلٌ مَكْتُومُ
شَأنُهَا العِطْرُ وَالفِرَاشُ وَيَعْلُوها ... لُجَيْنٌ وَلُؤْلُؤٌ مَنْظُومُ
لَو يَدِبُّ الحَولِيُّ مِن وَلَدِ الدُّرِّ ... عَلَيْهَا لأنْدَبَتْهَا الكُلُومُ
لَمْ تَعقِهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ ... غَيْرَ أنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُومُ

لَمَّا سَمِعَ الأصْمَعِيُّ هَذَا البَيْت قَالَ : وَصَفَهَا وَاللهِ بِالكِبَرِ يَقُولُ مِنْهَا :

وَسَطَتْ نسْبَتِي الذَّائبَ فِيْهِم ... كُلُّ دَارٍ فِيْهَا أبٌ لِي كَرِيْمُ
مَا أُبَالِي أنَبَّ بِالحُزْنِ تَيْسٌ أمْ ... لحَانِي بِظَهْرِ غَيْبٍ لَئِيْمُ

رُبَّ حلْم أضَاعَهُ عَدَمُ المَالِ . البَيْتُ .

٨٣٠٨ ـ رُبَّ حَيٍّ كَمَيِّتٍ لَيسَ فيهِ ... أَمَلٌ يُرتَجَى لِنَفعٍ وَضَرِّ

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٣٠٩ ـ رُبَّ خَفضٍ تَحتَ السُّرَى وَعَنَاءٍ ... مِن عَنَاءٍ وَنَظرةٍ مِن شُحوبِ

بَعْدَهُ :

لا تُذِيْلَنَّ مَصُونَ هَمّكَ وَانْظُرْ ... كَمْ بِذِي الأمثِلِ دَوْحَةً مِنْ قَصَبِ

أخَذَهُ البُحْتُرِيُّ فَقَالَ : وَأوَّلُ الغَيْثِ قَطْرٌ ثُمَّ يَنْسَكِبُ[1] .

قَالُوا وَأوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا أعْرَابِيٌّ فَقَالَ[2] :

٨٣٠٨ ـ البيت في نهاية الأرب : ٧/ ٣٩ من غير نسبة .

٨٣٠٩ ـ البيتان في الصناعتين : ١٩٥ ولا يوجد في الديوان .

(١) الشعر في ديوان البحتري : ١/ ١٧١ وصدره : وأزرقُ الفجرِ يأتي قبل أبيضِهِ .

(٢) البيتان في أمالي القالي : ١/ ٢٦٢ منسوبان إلى الحارث بن وعلة الجرمي .

لا تَـأمَنَـنْ قَـوْمَـاً ظَلَمْتَهُـمُ وَبَـدَأتَهُـم بِـالشَّتْـمِ وَالـرَّغْـمِ
إنْ يَـأبُـرُوا نَخْـلاً لِغَيْـرِهِـمُ وَالشَّـيءُ تَحقـرُهُ وَقَـدْ يَنْمِـي

(١)

وقَالَ الفَرَزْدَقُ :

قَـوَارِصُ تَـأتِيْنِـي وَتَحْتَقِـرُونهَـا وَقَـدْ يَمْـلأُ القَطْـرُ الإنَـاءَ فَيَفْعَـمُ

طَرَفةُ بن العَبدِ :

٨٣١٠ ـ رُبَّ خَلِيـلٍ كُنـتُ خَـاللتُـهُ لاَ تَـرَكَ اللهُ لَـهُ وَاضِحَـهُ

بَعْدَهُ :

كُلّهُـمْ أرْوَعُ مِـنْ ثَعْلَـبٍ مَـا أشْبَـهَ اللَّيْلَـةَ بِـالبَـارِحَـةِ

مَعنُ بن أَوسٍ :

٨٣١١ ـ رُبَّ خَيـرٍ أَتَـاكَ مِـن حَيـثُ تَـأتِـي المَكَـارِهُ

قَبْلَهُ :

رُبَّمَـا خَيْـرٌ لِلْفَتَـى وَهُـوَ لِلْخَيْـرِ كَـارِهُ

رُبَّ خَيْرٍ أتَاكَ . البيتُ .

بَشَّارٌ :

٨٣١٢ ـ رُبَّ دُرٍ مُـرَصَّـعٍ بيَـوَاقِيـتَ وَمِـن تَحتِـهِ بيَـاتُ الثُّبُـورِ

عَبد الله بن المُعتَزِّ :

٨٣١٣ ـ رُبَّ دَهـرٍ بَكَيـتُ مِنـهُ فَلَمَّـا صِـرتُ فِـي آخِـرٍ بَكَيـتُ عَلَيـهِ

---

(١) البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ١٩٥ .
٨٣١٠ ـ البيتان في ديوان طرفة بن العبد : ١٩ .
٨٣١١ ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٨ من غير نسبة .
٨٣١٢ ـ لم يرد في ديوانه (ابن عاشور) .
٨٣١٣ ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ١٢٢ .

قَبْلَهُ :

عَجَبِي لِلزَّمَانِ فِي حَالَتَيْهِ ... وَزَمَانٍ دُفِعْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ

رُبَّ دَهْرٍ بَكَيْتُ مِنْهُ . البيتُ .

وَمِثْلُهُ قَولُ آخَر يَهْجُو :

لَمَّا نَزَلْتُ عَلَيْكُمُ أَشْتَكِي زَمَناً ... أَبْطَى عَلَيَّ بِهِ مَا كُنْتَ أَرْجُوهُ

أَحْمَدتُمُونِي دَهْرَاً كُنْتُ أَلْعَنُهُ حَتَّى ... شَكَرْتُ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَسْلُوهُ

أَبُو العَتاهِيَةِ :

٨٣١٤ ـ رُبَّ ذِي لُقمَةٍ تَعرَّضَ مِنهَا ... حَائِلٌ بَينَهَا وَبَينَ المَسَاغِ

حَكَى الثَّعَالِبِيُّ فِي مُلَحِهِ وَنَوَادِرِهِ قَالَ : إِنَّ ذِئْبَاً كَانَ يَأْتِي قَرْيَةً فَيَعِيْثُ فِيْهَا فَرَصَدَهُ أَهْلُهَا وَصَادُوهُ وَتَوَامَرُوا فِي تَعْذِيْبِهِ وَقَتْلِهِ . فَقَالَ بَعْضَهُمْ : تُقْطَعُ يَدَاهُ وَرِجْلاهُ وَتُدَقُّ أَسْنَانُهُ وَيُقْطَعُ لِسَانُهُ . وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ يُصْلَب وَيُرْشَقُ بِالسِّهَامِ . وَقَالَ آخَرُونَ : بَل تُوقَدُ لَهُ نَارٌ عَظِيْمَةٌ فَيُلْقَى فِيْهَا . وَقَالَ آخَرُونَ : غَيْرُ ذَلِكَ مِن أَنْوَاعِ العَذَابِ . فَقَالَ بَعْضُ المُمْتَحِنِيْنَ بِنسَائِهِم لا بَلْ يُزَوَّج وَكَفَى بِالتَّزْوِيْجِ لَهُ عَذَابَاً وَعُقُوبَةً أَخَذَ هَذَا المَعْنَى شاعِرٌ فَقَالَ :

رُبَّ ذِئْبٍ أَخَذُوهُ وَتَمَادَوْا فِي عِقَابِهِ ... ثُمَّ قَالُوا زَوِّجُوهُ وَذَرُوهُ فِي عَذَابِهِ

/٣٠٩/ جَعفَر بن شَمسِ الخلافَة :

٨٣١٥ ـ رُبَّ رَاجٍ مِنَ الزَّمَانِ رَجَاءً ... قُطِعَت دُونَهُ بِهِ الأَسبَابُ

٨٣١٦ ـ رُبَّ رَأيٍ أَتَى عَلَى غَيرِ تَفكيرٍ ... وَفِكرٍ أَتَى بِكُلِّ خَطَاءِ

٨٣١٧ ـ رُبَّ رِيحٍ بِأُنَاسٍ عَصَفَت ... ثُمَّ مَا إِن لَبِثَت أَن سَكَنَت

يزيدُ بن محمّد المُهَلَّبِيُّ :

٨٣١٨ ـ رُبَّ زَمَانٍ ذُلُّهُ ... أَرفَقُ بِك

٨٣١٤ ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٧ .

٨٣١٨ ـ البيتان في يزيد المهلبي : ٥٧٧ .

بَعْدَهُ :

لا عَـــارَ إنْ ضَـــامَـــكَ دَهْـــــرٌ أو مَلِـــــكْ

٨٣١٩ ـ رُبَّ سَـــاعٍ لِقَـــاعِـــدِ آكِـــلٍ غَيـــرِ حَـــامِـــدِ

٨٣٢٠ ـ رُبَّ سَوداءَ فَاقَتِ البِيضَ حُسناً خَـالَـطَ المِسكَ لَـونُهَـا الكـافُـورُ

بَعْدَهُ :

كَسَـوَادِ العُيُـونِ تَحْسَبُـهُ النَّـاسُ سَـــوَاداً وَإنَّمَـــا هُـــوَ نُـــورُ

أَبُو العَبَّاس بن أحمَدُ بن يَحيى :

٨٣٢١ ـ رُبَّ شِعرٍ نَقَدتُهُ مِثلَمَا يَنقُدُ رَأسُ الصَّيـــارِفِ الـــدِّينَـــارَا

قَولُهُ : رُبَّ شعرٍ نَقَدْتُهُ . البيت وبَعْدَه :

ثُـــمَّ أرْسَلتُـــهُ فَكَـــانَـــت مَعَـــانِيْـ ـــــهِ وَألْفَـــاظُـــهُ مَعَـــاً أبْكَـــارَا

لَـو تَـأتَّـى لِقَـالَـةِ الشّعْـرِ مَـا أُسْقِـطَ مِنْـهُ حَلُّـوا بِهِ الأشْعَـارَا

وَقَرِيْبٌ مِن هَذَا قَولُ آخَر[1] :

يَـــا أبَـــا جَعْفَـــرٍ أتَحْكِـــمُ فِـــي الشِّعْـرِ وَمَـا فِيْـكَ إلَـهُ الحُكَّـامُ

إنَّ نَقـد الـدِّيْنَـارِ إلاَّ عَلَـى الصَّيْـرَ فِ صَعْـبٌ فَكَيْـفَ نَقْـدُ الكَـلامِ

قَـدْ رَأيْنَـاكَ لَيْـسَ تَعْـرِفُ فِـي الأ شْعَـارِ بَيْـنَ الأرْوَاحِ وَالأجْسَـامِ

إنَّمَـا يَعْـرِفُ العَتِيْـقَ مِـنَ المُحْـ ـدَثِ قَيْنٌ فِي وَقْتِ عَرْضِ الحُسَامِ

وَأوَّلُ مَن نَطَقَ بِهَذَا المَعْنَى عُبَيْدُ بنُ أيوب فِي قَوْلِهِ :

عَلَى حِيْنَ أَحْكَمْتُ الأمُورَ وَبَعْدَمَا نَقَدْتَ القَوَافِي مِثْلَ نَقْدِ الدَّرَاهِمِ

٨٣١٩ ـ البيت في فتوح الشام : ١/ ٢١٤ .

٨٣٢٠ ـ البيتان في وفيات الأعيان : ١/ ٤١ منسوبين إلى ابن قلاقس .

٨٣٢١ ـ الأبيات في العمدة : ٢/ ١٠٥ .

(١) الأبيات في المصون في الأدب : ١/ ١٢ منسوبة إلى يحيى بن علي .

٨٣٢٢ ـ رُبَّ صَبَاحٍ لامرِيٍ لَم يُمسِهِ حَتفُ الفَتَى مُوَكَّلٌ بِنَفسِهِ
٨٣٢٣ ـ رُبَّ صَغيرٍ شَأنُهُ عَادَ كَبيراً فَادِحا
٨٣٢٤ ـ رُبَّ عُذرٍ يَكونُ أَقبَحُ مِن ذَنبٍ وَأَدعَى لِبغضَةِ الإِخوانِ

قَبْلَهُ :

كَمْ صَدِيْقٍ مَنَحتُهُ صَفْوَ وُدِّي فَجَفَانِي وَمَلَّنِي وَقَلانِي
مَلَّ مَا مَلَّ ثَمَّ عَادَ وَصَلَّى بَعْدَ مَا ذَاقَ مِحْنَةَ الخُلاَّنِ
طَلَبَ العُذْرَ جَاهِداً وَلَقَدْ جَاءَ بِعُذْرٍ يَزِيْدُ فِي الأَضْغَانِ

رُبَّ عُذْرٍ يَكُونُ أَقْبَحُ مِنْ ذَنْبٍ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

أَحْمَدُ اللهَ مَا امْتَحَنْتُ صَدِيْقاً لِي إِلاَّ وَنَدِمْتُ عِنْدَ امْتِحَانِي
لَيْتَ شِعْرِي خُصِصْتُ بِالغَدْرِ مِن كُلِّ صَدِيْقٍ أَمْ ذَاكَ حُلْمُ الزَّمَانِ

/ ٣١٠ /

٨٣٢٥ ـ رُبَّ عَيرٍ يَرعَى وَيُعلَفُ فِي المِصرِ وَلَيثٍ يَجوعُ فِي الصَّحرَاءِ

بَعْدَهُ :

وَحَشِيْشٍ يُرْوَى عَلَى ضفَّةِ النَّهْرِ وَنَبْعٍ يَظْمَى عَلَى غَيْرِ مَاءِ

ابنُ المعتزِّ يَمدَحُ :

٨٣٢٦ ـ رُبَّ غَدرٍ حُلوٍ أَبَيتُم وَعِفتُم وَوَفاءٍ مُرٍّ صَبَرتُم عَلَيهِ

أبيَاتُ عَبْد اللهَ بنُ المُعْتَزِّ بِاللهِ فِي الوَزِيْرِ عُبَيْدَ اللهِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ وَهَبٍ[1] :

٨٣٢٢ ـ البيت في ديوان ابن دريد : ٤٧ .
٨٣٢٤ ـ البيت الخامس والسادس في معجم الشعراء : ٢٩٤ منسوبين إلى علي بن محمد الهاشمي .
٨٣٢٥ ـ البيت الأول في التمثيل والمحاضرة : ٣٤٥ منسوباً إلى ابن المعتز ولا يوجد في الديوان .
٨٣٢٦ ـ البيتان في ديوان المعتز (الإقبال) ١٧٩ .
(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (الإقبال) ١٧٩ .

كَم مِن صَنِيْعٍ وَهَبْتُهُ لِبَنِي وَهَبٍ بَدَانِي وَمَا اهْتَدَيْتُ إِلَيْهِ
وَعَدُوٍّ يُرِيْدُ أَكْلِي وَلَكِنَّ يَدٌ مِنْهُمُ تَرُدُّ يَدَيْهِ

رُبَّ غَدْرٍ حُلو أَبَيْتُم وَعِفْتُم . البيتُ .

محمَّد بن أبي حَازِمٍ البَاهِليُّ :

٨٣٢٧ ـ رُبَّ غَرِيبٍ نَاصِحِ الجَيبِ وَابنِ أَبٍ مُتَّهَمِ الغَيبِ

بَعْدَهُ :

وَرُبَّ عيَّابٍ لَهُ مَنْظَرُ مُشْتَمِلُ الثَّوبِ عَلَى العَيْبِ

المثُقِّبُ العَبدِيُّ :

٨٣٢٨ ـ رُبَّ فَضلٍ قَد طَوَاهُ أَهلُهُ نَشَرَ الحَاسِدُ مِنهُ فَظَهَر

محمّد بن حازمٍ :

٨٣٢٩ ـ رُبَّ فَقيرٍ أَعزَّ مِن أَسَدِ وَرُبَّ مُثرٍ أَذلَّ مِن نَقَدِ

قَبْلَهُ :

مَا كَانَ قُوتِي يضمُون دُونَ غَدٍ فَلَيْسَ لِي حَاجَةٌ إِلَى أَحَدِ

رُبَّ عَدِيْمٍ أَعَزّ مِن أَسَدٍ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

وَالنَّاسُ صِنْفَانِ فِي زَمَانِكَ ذَا لَو تَبْتَغِي غَيْرُ ذَيْنِ لَمْ تَجِدِ
هَذَا بَخِيْلٌ وَعِنْدَهُ جِدَةٌ وَذَا جَوَادٌ بِغَيْرِ ذَاتِ يَدِ

٨٣٣٠ ـ رُبَّ فَقيرٍ غَنِيّ نَفسٍ وَذِي غِنىً بَائسٍ فَقيرِ

٨٣٢٧ ـ البيتان في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٤٢ .
٨٣٢٨ ـ لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .
٨٣٢٩ ـ الأبيات في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٥ .
٨٣٣٠ ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١/ ١٧٨ منسوبا إلى يوسف بن القاسم .

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٣٣١ ـ رُبَّ قَلِيلٍ حَدَا كَثِيراً كَم مَطَرٍ بُدؤُهُ مُطَيرُ

قَولُ أَبِي تَمَّامٍ : كَمْ مَطَرٍ بدْؤُهُ مَطِيْرُ .

مِثْلُهُ قَولُ ابنُ الرُّومِيّ[1] :

لا تَحْقَرَنَّ سُبَيْبَاً كَمْ جَرَّ نَفْعَاً سُبَيْبُ

وَقَولُ المُؤَمَّلِ الكُوفِيّ :

لا تَحْقَرَنَّ مِنَ الأمُورِ صِغَارَاً إنَّ الصِّغَارَ غَدَاً تَكُونُ كِبَارَا

وَقُولُ آخَر :

لَمْ أخلْ أنَّهُ يَكُونُ وَكَمْ خَطْبٍ صَغِيْرٍ قَدْ عَادَ وَهُوَ كَبِيْرُ

وَقُولُ آخَر :

عَادَتْ صَغِيْرَتُهُ عَلَيّ كَبِيْرَةً وَكَفَى الحَرِيْقُ بُدِيُّهُ بِشَرَازِ

وَقُولُ آخَر :

رُبَّ صَغِيْرٍ شَأنُهُ عَادَ كَبِيْرَاً فَادِحَاً

وَكُلُهُمُ أخَذُوا مِن قَوْلُ الأعْرَابِيّ .

وَالشَّيْءُ تَحْقُرُهُ وَقَدْ يَنْمِي . البيتُ .

٨٣٣٢ ـ رُبَّ قَولٍ يَهِيجُ مِنهُ جَوَابٌ تَتَمَنَّى أَن لاَ تَكُونَ سَمِعتَهُ

بَعْدَهُ :

كُلَّمَا خِفْتَ مِن سَفِيْهٍ جَوَابَاً فَأطَلْتَ السُّكُوتَ عَنْهُ غَمَمْتَهُ

٨٣٣١ ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٤٥ ولا يوجد في الديوان .

(١) البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٢٨ .

٨٣٣٢ ـ البيتان في سقط الملح : ١٦ أنشدهما سعيد بن العاص .

قَالَ الأصْمَعِيُّ قَالَ سَعِيْدُ بنُ العَاصِ : مَوْطِنَانِ لا أعْتَذِرُ مِن العَيّ فِيْهِمَا إذَا كَلَّمْتُ الأحْمَقَ السّفِيْهَ وإذَا سَألْتُ حَاجَةً لِنَفْسِي ويُمَثَّلُ بِهَذِيْنِ البَيْتَيْنِ . رَبَّ قَوْلٍ هيج مِنْهُ جَوَابُ . البيْتَانِ .

٨٣٣٣ ـ رُبَّ قَـومٍ فِـي خَـلائِقِهِـم عُـرَرٍ قَـد أَصبَحـوا غُـرَرَا

بَعْدَهُ :

سَتَـرَ الإثْـرَاء عيبهُـمُ سَتَـرَى إن زَالَ مَـا سَتَـرَا

وَمِنْ بَابِ (رُبَّ قَوْمٍ) قَالَت الحُرْقَةُ بنتُ النُعْمَان المُنْذِرِ : سَمِعْتُ قَبْلَ زَوَالِ النِّعْمَةِ بِثَلاثِ لَيَالٍ وَأنَا عَلَى ظَهْرِ الخُورَنقِ وَقِد مَضَى هَزِيْعٌ مِنَ اللَّيْلِ هَاتِفاً يَقُولُ[1] :

رُبَّ قَـومٍ قَـدْ غَنُـوا فِـي نِعْمَـةٍ وَذُرَى عِـزٍّ عَـلا ثُـمَّ بَسَـقُ
سَكَـتَ الـدَّهْـرُ زَمَـانـاً عَنْهُـمُ ثُـمَّ أبْكَـاهُـمُ دَمَـاً لَمَّـا نَطَـقُ

٨٣٣٤ ـ رُبَّ لَحظٍ يَكونُ أَبلَغُ مِن لَفظٍ وَأَبـدَى لِمُضمَـراتِ القُلـوبِ

بَعْدَهُ :

سَـارَقْـتُ بِـالسَّـلامِ عَيْـنَ الـرَّقِيْـبِ وأشَـارِبُ بِلَحْـظِ طَـرْفٍ مُـرِيْـبِ
وَشَكَيْـتُ لَـوْعَـةَ الهَـوَى بِجُفُـونٍ أعْـرَبَـتْ عَـنْ لِسَـانِ قَلْـبٍ كَئِيْـبِ
فَشَكَيْـتُ الَّـذِي شَكَيْـتُ بِتَنـاجِـي لَحَظَـاتٍ رُزِقْـنَ عِلْـمَ الغُيُـوبِ

رُبَّ لَحْظٍ يَكُونُ أبْلَغُ مِن لَفْظٍ . البيتُ .

/ ٣١١/ **الشريف أَبُو يَعلى الهَبَّاريّة من كتاب كليلة ودِمنةَ نظمه :**

٨٣٣٥ ـ رُبَّ لَطِيفٍ قَد سَعَى وَاحتَـالاَ عَـادَ عَلَيـهِ كَيـدُهُ وَبَـالاَ

٨٣٣٣ ـ البيتان في نفح الطيب : ٥/ ٣٦١ .
(١) البيتان في لباب الآداب لأسامة : ٤٢٤ من غير نسبة .
٨٣٣٤ ـ زهر الأكم : ١/ ٢٥٩ ، الزهر : ١/ ١٥٠ .
٨٣٣٥ ـ لم ترد في مجموع شعره .

يَقُولُ بَعْدَهُ :

بُعْـدَاً وسُحْقَـاً لِلـذَّكَـاءِ وَالأَدَبِ ... إذَا دَعَـا صَـاحِبَـهُ إلَـى العَطَـبِ
لا خَيْـرَ فِـي فَضْـلٍ يَجُـرُّ نَقْصَـاً ... أرَدْتُ قُـرْبَـاً فَغَـدَوْتُ مُقْصَـى

٨٣٣٦ ـ رُبَّ لِيـنٍ يَكـونُ أَنفَـذُ كَيـداً ... قَـد يَسُـنُّ الحَـدِيـدَ لِيـنُ المِسَـنِّ

أَبُو الحسَن جَحظة البَرمَكِي :

٨٣٣٧ ـ رُبَّمَـا أَيـنَ التَبَـايُـنُ فِيـهِ مَنـزِلٌ ... عَـامِـرٌ وَعَقـلٌ خَـرابُ

قَبْلَهُ :

قُلْـتُ لَمَّـا رَأَيْتـهُ فِـي قُصُـورٍ ... مُشْـرِفَـاتٍ وَنعْمَـةٍ لا تُعَـابُ

رُبَّمَا أبين التَّبَايُنُ فِيْهِ . البيتُ .

٨٣٣٨ ـ رُبَّمَـا أَحسَـنَ الـزَّمَـانُ وَإن كَـانَ قَـد أَسَـا

أَبُو العَتاهِيَةِ :

٨٣٣٩ ـ رُبَّمَا استغلَقَت أُمُورٌ عَلَى مَن كَانَ ... يَـأتِـي الأُمـورَ مِـن مـأتَـاهَـا

بُو نواسٍ :

٨٣٤٠ ـ رُبَّمَـا استَفتَحـتَ بِـالنُطـ ... ـقِ مَغَـالِيـقَ الحِمَـامِ

ابنُ زيدُون المغربيُّ :

٨٣٤١ ـ رُبَّمَـا أَشـرَفَ بِـالمَـرءِ عَلَـى الآمَـالِ يَـأسُ

عَبِيدُ بنُ الأَبرَصِ :

٨٣٣٧ ـ البيتان في شعر جحظة البرمكي : ٦٢ .
٨٣٣٨ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٩ .
٨٣٣٩ ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٧ .
٨٣٤٠ ـ البيت في ديوان أبي نواس (منظور) : ٢٢٠ .
٨٣٤١ ـ البيت في ديوان ابن زيدون : ٥٧ .

٨٣٤٢ ـ رُبَّمَا تَجزَعُ النُفوسُ مِنَ الأَمرِ لَهَا فَرجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ

قَبْلَهُ :

يَا قَلِيْلَ العَزَاءِ فِي الأَهْوَالِ وَكَثِيْرَ الهُمُومِ وَالأَوْجَالِ
أُصَبِّرُ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍّ إنَّ فِي الصَّبْرِ حِيْلَةَ المُحْتَالِ
لا تَضِيْقَنَّ فِي الأُمُورِ فَقَدْ تُكْشَفُ غَمَّاؤهَا بِغَيْرِ احْتِيَالِ

رُبَّمَا تَجزَعُ النفُوسُ من الأَمرِ . البَيتُ وبعدَهُ :

قَد يُصَابُ الجَبَانُ فِي آخرِ الصَّـ ـفِّ وَيَنْجُوَ مُقَارِع الأَبْطَالِ

قَالَ أَبُو عَمْرُو بن العَلاءِ رَحِمَهُ اللهُ هَرِبْتُ مِنَ الحَجَّاجِ فَسَمِعْتُ مُنْشِداً يُنْشِدُ : رُبَّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الأَمْرِ . البيتُ . قَالَ : فَاسْتَظْرَفْتُ قَولَهُ فَرْجَةً لأَنَّ الفَرْجَةَ بِفَتْحِ الفَاءِ مِنَ الفَرَجِ وَالفُرْجَة بَالضَّمِ فُرْجَةُ الحَائِطِ فَإِنِّي لِذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ مَاتَ الحَجَّاجُ فَمَا أَدْرِي بِأَي الأَمْرَيْنِ كنتُ أَشَدُّ فَرَحاً بِمَوتِ الحَجَّاجِ أم بِذَلِكَ البَيْتِ .

المُتَنَبِّي :

٨٣٤٣ ـ رُبَّمَا تُحسِنُ الصَنيعَ لَيَالِيهِ وَلَكِن تُكَدِرُ الإِحسَانَا

٨٣٤٤ ـ رُبَّمَا تَكرَهُ شَيئاً وَيَكونُ الخَيرُ فِيهِ

/٣١٢/

٨٣٤٥ ـ رُبَّمَا جِئتُهُ فَأَسلَفتُهُ العُذرَ لِبَعضِ الذُنوبِ قَبلَ التَجَنِّي

مَعن بن أَوسٍ :

٨٣٤٦ ـ رُبَّمَا خِيرَ لِلفَتَى وَهوَ لِلخَيرِ كَارِهُ

٨٣٤٢ ـ الأبيات في ديوان عبيد بن الأحوص : ١٠٢ .
٨٣٤٣ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٤٠ .
٨٣٤٤ ـ البيت في الموشىٰ : ٢٢٢ .
٨٣٤٦ ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٨ .

٨٣٤٧ ـ رُبَّمَا سَرَّكَ البَعيدُ وَأَولاَكَ القَريبُ النَّسيبُ شيناً وَعَارا

أَبُو بَكر النُشجانِي :

٨٣٤٨ ـ رُبَّمَا كُنتِ الظُّنونُ عِيَانا وَإِذَا هوَّنَ الفَتَى الشَّيءَ هَانَا

بَعْدَهُ :

أيُّ خُلْقٍ يُطِيْقُ دَفْعَاً لأمْرٍ قَدَّرَ اللهُ أنْ يَكُونَ فَكَانَا

٨٣٤٩ ـ رُبَّ مَالٍ أَتَى بِأَهونِ سَعيٍ وَكَدودٍ لَم يُغنِهِ طُولُ كَدِّهِ

بَعْدَهُ :

قَدْ يُحَدُّ اللَّبِيْبُ عَنْ سِعَةِ الرِّزْقِ وَقَدْ يُرْزَقُ الضَّعِيْفُ بِحَدِّه

جُرَيحٌ المُقِلُّ :

٨٣٥٠ ـ رُبَّمَا يَرجُو الفَتَى نَفعَ فَتَىً خَوفُهُ أَولَى بِهِ مِن أَمَلِهِ

قَبْلَهُ :

رُبَّ مَن تَرْجُو بِهِ دَفْعَ الأذَى عَنْكَ يَأتِيْكَ الأذَى مِن قَبْلِهِ
رُبَّ مَأمُولٍ لَهُ مِن رَجُلٍ قَدْ أَتَانَا خَوْفُهُ مِن أملِهِ

البَدِيهيُّ :

٨٣٥١ ـ رُبَّ مَديحٍ حَاصِلٍ مِن عَائِبِ كَم حَاسِدٍ مُتَّقِدِ الجَوَانِبِ

بَعْدَهُ :

أَخَّرَهُ التَّقْصِيْرُ عَن مَطَالِبِي وَسَاءَه صَبْرِي عَلَى النَّوَايِبِ
فَدَكَّ بِالثَّلْبِ عَلَى مَنَاقِبِي دَلالَةَ اللَّيْلِ عَلَى الكَوَاكِبِ

٨٣٤٧ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٣٥ .

٨٣٤٩ ـ معاهد التنصيص : ١/ ٣٠٩ من غير نسبة .

٨٣٥٠ ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٥٪٨٥٠ منسوبة إلى جريح المقل .

٨٣٥٢ ـ رُبَّ مَستُورٍ سَبَتهُ صَبوَةٌ فتَعَرَّى سِترُهُ فَانهَتَكَا

بَعْدَهُ :

صَاحِبُ الشَّهْوَةِ عَبْدٌ فَإذَا غَلَبَ الشَّهْوَةَ كَانَ المَلِكَا

٨٣٥٣ ـ رُبَّ مُعافىً عَلَى تَهَوُّرِهِ وَعَاقِلٍ لاَ يَنَامُ مِن حَذَرِهِ

سُليمانُ الأَعمَى : هو أخو مسلمٍ تلميذُ بشّارٍ :

٨٣٥٤ ـ رُبَّ مَغرُورٍ يُعاشُ بِهِ عَدِمَتهُ كَفُّ مُغتَرِسِهِ

بَعْدَهُ :

وَكَذَاكَ الدَّهْرُ مَأتَمُهُ أقْرَبُ الأشْيَاءِ مِن عرينه

/٣١٣/ **سُويد بن أبي كَاهلٍ** :

٨٣٥٥ ـ رُبَّ مَن أَنضَجتُ غَيظاً صَدرَهُ قَد تَمَنَّى لِي مَوتاً لَم يُطَع

بَعْدَهُ :

وَيَرَانِي كَالشَّجَى فِي حَلْقِهِ عسراً مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَع

وَيُحَيِّنِي إذَا لاقَيْتُهُ وإذَا يَخْلُو لَهُ لَحمِي رَتَع

تَمَثَّلَ الحجَّاجُ بِهذِهِ الأبْيَات الثَّلاثِ حِيْنَ قُتِلَ عُمَيْرُ بنُ ضَابِىء البرجُمِيَّ بِالكُوْفَةِ .

مُخْتَار قَصِيْدَة سُوَيْدِ بن أبِي كَاهِلٍ اليَشْكُرِيّ وَهُوَ مِنَ المُخَضْرَمِيْنَ قَالَ الشّعْرُ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالإسْلام وَعَاشَ إلَى زَمَنِ الحجَّاجِ بن يُوسُفَ وَهِيَ طَوِيْلَةٌ ، أوَّلُهَا :

بَسَطَتْ رَابِعَةُ الحَبْلَ لَنَا فَوَصَلْنَا الحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعْ

يَقُولُ مِنْهَا :

كَتَبَ الرَّحْمَنُ وَالحَمْدُ لَه سِعَةَ الأخْلاقِ فِيْنَا وَالضَلَعْ

٨٣٥٢ ـ البيت الثاني في مجلة التراث العربي : ع٤/ ٥ .

٨٣٥٤ ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ١٣٧ .

٨٣٥٥ ـ القصيدة في ديوان سويد بن أبي كاهل : ٣٨ـ ٣٩ وما بعدها .

وَإِبَـــاءً لِلـــدَّنِيَّـــاتِ إِذَا أُعطِـيَ المَكثُـور ضَيْمَـاً فَكَنَـع
وَبِنَـــاءً لِلمَعَـــالِـــي إِنَّمَـــا يَـرْفَـعُ اللهُ مَـنْ شَـاءَ وَضَـع
نِعْمَـــةٌ للهِ فِيْنَـــا ربَّهَـــا وَصَنِيْـــعُ اللهِ وَاللهِ صَنَـــع
كِيْـــفَ بِـــاسْتِقْرَارِ حُرٍّ شَاحِطٍ بِبِـــلادٍ لَيْسَ فِيْهَـــا مُتَّسَـــع
لا يـرِيْـدُ الـدَّهْـرَ عَنْهَـا حِـوَلاً جُـرِعِ المَـوْتِ وَلِلمَـوْتِ جُـرَع

رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظَاً كَبْدَهُ . البيت وبَعْدَه .

وَيَـرَانِـي كَـالشَّجَـى فِـي حَلقِـهِ عَسِـرَاً مَخْـرَجُـهُ مَـا يُنْتَـزَع
مَـزِيْـداً يَخْطـرُ مَـا لَـمْ يَـرَنِـي فَـإِذَا أَسْمَعْتَـهُ صَـوْتِـيَ انْقَمَـع
لَـمْ يَضُـرّنِـي غَيْـر أَنْ يَحْسـدَنِـي فَهُـوَ يَـزْقُـو مِثْـلَ مَا يَـزْقُـوُ الضُّـوَع
وَيُحَيِّنِـــــي إِذَا لاقَيْتُـــــهُ وإِذَا يَخْلُـــو لَـــهُ لَحْمِـــي رَتَـــع
مُسْتَسِـرُّ الشَّـنِّ لَـو يَفقـدنِـي قَـدْ بَـدَا مِنْـهُ ذُبَـابٌ فَنَبَـع
قَـدْ كَفَـانِـي اللهُ مَـا فِـي نَفْسِـ ـهِ وَمَتَى مَا يَـأْلَفُ شَيْئَاً لا يُضع
وَعَـدُوٍّ جَـاهِـلٍ نَـاضَلْتُـهُ فِي تَرَاخِي الدَّهْرِ عَنْكُم وَالجُمَع
فَتَسَـاقَيْنَـا بِمـرٍ نَـافِـعٍ فِـي مَقَـامٍ لَيْسَ يثنِيْـهِ الـوَرَع
فَـارْتَمَيْنَـا وَالأَعَـادِي شُهَّـدٌ بِنِبَـالٍ ذَاتِ رَسْـمٍ قَـدْ نَقَـع
بِنِبَـالٍ كُلّهَـا مَـذْروبَـةٌ لَـمْ يُطِـقْ صنعَتَهَـا إِلاَّ صَنَـع
وَتَحَـارَصْنَـا وَقَـالُـوا إِنَّمَـا يَنْصُـرُ الأَقْـوَامُ مَـن كَـانَ ضَـرَع
ثُـمَّ وَلَّـى وَهُـوَ لا يَحْمِـي أَستَـهُ طَـائِـرُ الأَتْـرَافِ عَنْـهُ قَـدْ وَقَـع
سَـاجِـدُ المَنْخَـرِ لا يَـرْفَعُـهُ خَـاشِـعَ الطَّـرْفِ أَصَـمَّ المُسْتَمِـع
فَـرَّ مِنِّـي هَـارِبَـاً لا يَنْفَعُـهُ مُـوقِـرَ الظَّهْـرِ ذَلِيْـلَ المُتَّضَـع
وَرَأَى مِنِّـي مَقَـامَـاً صَـادِقَـاً ثَـابِـتَ المَـوْطِـنِ كَتَّـامَ الـوَجَـع
وَلِسَـانَـاً صَيْـرَفَـاً صَـارِمَـاً كَحُسَـامِ السَّيْـفِ مَـا مَسَّ قَطَـع
كَيْـفَ يَـرْجُـونَ سقَـاطِـي بَعْـدَمَـا جَلَّـلَ الـرَّأسَ مَشِيْـبٌ وَصَلَـع
سَـاءَ مَـا ظَنُّـوا وَقَـدْ أَبْلَيْتُهُـمْ عِنْـدَ غَـايَـاتِ المَـدَى كَيْـفَ أَقَـع

جُرَيحٌ المُقِلُّ :

٨٣٥٦ ـ رُبَّ مَن تَرجو بِهِ دَفعَ الأَذَى عَنكَ يَأتيكَ الأَذَى مِن قَبلِهِ

عَبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

٨٣٥٧ ـ رُبَّ مَن كانَت مَنِيَّتُهُ فِي مُراحٍ هَاجَهُ لَعِبَا

عَبد الصّمد بن المعذَّلِ :

٨٣٥٨ ـ رُبَّ مَن يَشجِيهِ ذِكرَى وَهُوَ لَم يَخطِر بِبَالِي

بَعْدَهُ :

قَلْبُهُ مَلآنَ مِنْ بُغْضِي وَقَلْبِي مِنْهُ خَالِي

مسكين الدارميُّ :

٨٣٥٩ ـ رُبَّ مَهزُولٍ سَمين عِرضُهُ وَسَمين الجَدِّ مَهزُولِ الحَسَب

قَبْلَهُ :

صَاحِبِ الأَخْيَارَ وَارْغَبْ فِيْهُمُ رُبَّ مَن صُحْبَتِهِ مِثْلَ الجَرَبِ

وَاْصْدُقِ النَّاسَ إِذَا حَدَّثْتَهُم وَدَعِ الكَذِبَ فَمَن شَاءَ كَذَبُ

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِيْن عرضهُ . البيتُ . واسمُهُ رَبِيْعَة بن عَامِرٍ

٨٣٦٠ ـ رُبَّ وَصلٍ مِنَ الفِرَاقِ وَخَفضٍ مِنَ التَعَبِ

هَذِهِ الأبيَاتُ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ (حَرِّكِ الرِّزْقَ بَالطَّلَبِ) .

سَيفُ الدَّولة بن حَمدان :

٨٣٦١ ـ رُبَّ هَجرٍ يَكونُ مِن خَوفِ هَجرٍ وَفِراقٍ يَكونُ خَوفَ فِرَاقِ

٨٣٥٦ ـ البيت في قرى الضيف : ٥/ ٥٨ منسوبا إلى جريح المقل .

٨٣٥٧ ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٩/ ٢٩٢ .

٨٣٥٨ ـ البيتان في شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٥٧ .

٨٣٥٩ ـ الأَيات في سمط أمالي القالي : ١/ ٣٥٢ .

٨٣٦١ ـ الأبيات في قرى الضيف : ١/ ٥٥ منسوبين إلى سيف الدولة .

قَبلَهُ :

رَاقَبْتَنِي فِيْكَ العُيُونُ فَأشْفَقَتْ وَلَمْ أخْلُ قَطُّ مِن إشْفَاقِ

يُقَالُ : كَانَ لِسَيْفُ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ جَارِيَة مِن بَنَاتِ مُلُوكِ الرُّوم ، وَكَانَ يحبُّهَا كَثِيْرَاً فَحَسَدَهَا حَظَايَاهُ وَأَزمَعنَ عَلَى قَتْلِهَا بِسمٍّ أو غَيْرهُ ، فَخَافَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَلَيْهَا وَأمَرَ بِنَقْلِهَا إلَى بَعْضِ الحُصُونِ وَقَالَ : رَاقَبْتَنِي فِيْكِ العُيُون . الأبْيَاتُ الأرْبَعُ .

وَرَأيْتُ العَذُولَ يَحْسِدُنِي فِيْكَ مُجِدَّاً يَا أنْفَسَ الأعْلاقِ
فَتَمَنَّيْتُ أنْ تَكُونِي بَعِيْداً وَللَّذِي بَيْنَنَا مِنَ الوُدِّ بَاقِ

رُبَّ هَجْرٍ يَكُونُ مِن خَوْفِ هَجْرٍ . البيتُ .

عليّ بن مسهرٍ الكاتبُ :

٨٣٦٢ ـ رُبَّ يُسرٍ مِن عُسرَةٍ وَنَعيمٍ مِن شقَاءٍ وَنَضرَةٍ مِن شُحوبِ

قَبْلَهُ :

يَا خَلِيْلَيَّ هَل سَبِيْلٌ إلَى عَصرِ الصِّبَا وَالشَّبَابِ بَعْدَ المَشِيْبِ
أم لِدَاعِيْهِمَا سَمِعْتَ وَأبْصَرْتَ قَدِيْمَاً وَمُحْدثَاً مِن مُجِيْبِ
أنتَ تَرْجُو مَا لا يَكُونُ وَتَشْكُو مَرَضَاً مَا لِدَاءٍ بِهِ طَبِيْبُ

رُبَّ يُسْرٍ مِن عُسْرَةٍ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

وَشفَاءٌ مِن عِلَّةٍ وَاهْتِدَاءٍ مِن ضَلالٍ وَرَاحَةٍ مِن لَغُوبِ
٨٣٦٣ ـ رُبَّ يَومٍ كَرهتُهُ ثُمَّ لَمَّا صِرتُ فِي غَيرِهِ حَنَنتُ إلَيهِ

بَعْدَهُ :

كَمْ قَدْ بَكَتْ عَيْنَاكَ مِن زَمَنٍ وَكَمْ بَكَتَا عَلَيْهِ

كَاتِبُهُ عَفَا الله عنه :

٨٣٦٤ ـ رُبَّ يَومٍ مَا بَعدَهُ مِن مَساءٍ وَمَسَاءٍ مَا بَعدَهُ مِن صَبَاحِ

٨٣٦٤ ـ البيت للمؤلف .

/٣١٤/

٨٣٦٥ ـ رُبُوعٌ كَسَاهَا المُزنُ مِن خِلَعِ الحَيَا بُروداً وَحَلاَّهَا مِنَ النَّورِ جَوهَرَا

وَمِن بَابِ (رَبِيْبُ) قَولُ القَطرَبُلِّيّ فِي المُبَرَّدِ يَمْدَحهُ[1] :

رَبِيْبُ خَلائِفٍ وَغَذِيُّ عِلْمٍ وَأَعْلَمُ مَن رَأَيْتُ بِكُلِّ أَمْرِ

٨٣٦٦ ـ رَبيعٌ إِذَا ضَنَّ الغَمَامُ بِمَائِهِ وَلَيثٌ إِذَا مَا المَشرَفِيَّةُ سُلَّتِ

الرّضِي الموسَوِيّ :

٨٣٦٧ ـ رَبيعٌ تَجَلَّى وَانجَلَى وَوَرَاءَهُ شاءُ كَمَا يُثنَى عَلَى زَمَنِ الوَرَدِ

وَمِن بَابِ (رَجَائِي) قَولُ الرَّضِي المَوْسَوِي[1] :

رَجَائِي أَنْ أَلْقَى صَدِيْقاً مُوَافِقاً وَذَلِكَ شَيْءٌ عازبٌ عن رَجَائِيَا

أَبُو تَمَّام :

٨٣٦٨ ـ رَجَا أَن يُنجِّيهِ خَسَاسَةُ قَدرِهِ وَلَم يَدرِ أَنَّ اللَّيثَ يَفتَرِسُ الكَلبَا

أَبُو دُلَفٍ :

٨٣٦٩ ـ رِجَالٌ لاَ تَهولُهُم المَنَايَا وَلاَ يَشجيهِم الأَمرُ المَخوفُ

بَعْدَهُ :

وَطَعْنٌ بِالقَنَا الخَطِّي حَتَّى يُحِلُّ بِمَنْ أَخَافَكُمُ الحُتُوفُ

وَنَصْرُ اللهِ عِصْمَتُنَا جَمِيْعَاً وَبِالرَّحْمَنِ يَنْتَصِرُ اللهِيْفُ

٨٣٦٥ ـ البيت في مطمح الأنفس : ٢٩١ منسوبا إلى قاضي الجماعة .

(١) البيت في أخبار النحويين البصريين : ٧٨ .

٨٣٦٦ ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٧٩ من غير نسبة .

٨٣٦٧ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٢٢ .

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٤ .

٨٣٦٨ ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٧٧ .

٨٣٦٩ ـ الأبيات في مجلة التراث العربي : ٥٩/ ٥ .

أَبُو تَمَّامٍ يَمدَحُ :

٨٣٧٠ ـ رَجَاؤُكَ لِلبَاغِي الغني عَاجِلُ الغِنَى وَأَوَّلُ يَـومٍ مِـن لِقـائِـكَ آجِلُـهُ

ابنُ الرُّوميّ في ابنِ الفُراتِ :

٨٣٧١ ـ رَجحتُم عَلَى أَكفَائِكُم إذ وُزِنتُم وَهَـل تَستَـوِي الآلافُ والعَشـرَاتُ

بَعْدَهُ :

إذَا افْتَخَـرَ السَّـادَاتُ يَـومَـاً سَكَتُّـم وَلَـمْ تَسْكُـتِ الأعْـلام وَالأمَـرَاتِ
يَـدُ اللهِ يَـا أهْـلُ الفُـرَاتِ عَلَيْكُـمُ فَـأيْـدِيْكُـمُ بِـالعُـرْفِ مُنْهَمِـرَاتِ
آمَنْتُ وَإنْ غَاضَ الفُرَاتُ مِنَ الصَّدَى لأنَّـكَ لِـي يَـا بـن الفُـرَات فُـرَاتُ

٨٣٧٢ ـ رَجَحنا وَقَد خَفَّت حُلُومٌ كَثيرَةٌ وَعُدنَا عَلَى أَهلِ السَّفاهَةِ بِالفَضلِ

قَبْلَهُ :

وَجَهْـلٍ رَدَدْنَـاهُ بِفَضْـلِ حُلُـومنَـا وَلَـو أنَّنَـا شِئْنَـا رَدَدْنَـاهُ بَـالجهْـلِ

رَجَحْنَا وَقَدْ خَفَّتْ حلومٌ كَثِيْرَةٌ . البيت .

٨٣٧٣ ـ رَجَعَ اليَقينُ مَطَامِعِي يَأساً كَمَا رَجَـعَ اليَقيـنُ مَطَـامِـعَ المتلَمِـسِ

كاتبُهُ عَفَا اللهُ عَنهُ :

٨٣٧٤ ـ رَجَعَ اليَقينُ مِنَ الرَّجاءِ تَظنيناً فَـاليَـأسُ أَقـرَبُ مِـن نَجـاحِ الآمِـلِ

هَذَا قِيل في رَسول الله صَلى الله عليه وسلم :

/ ٣١٥ /

٨٣٧٠ ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١١٦ .
٨٣٧١ ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٧٢ وما بعدها .
٨٣٧٢ ـ البيتان في غرر الخصائص : ٤٧١ من غير نسبة .
٨٣٧٣ ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ٦/ ٥٨٩ منسوبا إلى يعقوب بن الربيع .
٨٣٧٤ ـ البيت للمؤلف .

٨٣٧٥ ـ رَجُلٌ يَقُولُ إِذَا تَحَدَّثَ قَالَ لِي جِبـــرِيـــلُ أَرسَلَنِـــي إِلَيـــكَ اللهُ
٨٣٧٦ ـ رُجُوعُ الفَتَى لِلحَقِّ أَحسَنُ بِالفَتَى وَأَولَـى بِـهِ مِـن أَن يلِـجَّ بِبـاطِـلِ

كُلثومُ بن عمروٍ العتَّابيّ :

٨٣٧٧ ـ رَحَـلَ الـرَّجـاءُ إِلَيـكَ مُـرتَعِبـاً حَشَـدَت عَلَيـهِ نَـوائِـبُ الـدَّهـرِ

بَعْدَهُ :

رَدَّتْ إِلَيْـكَ نَـدَامَتِـي أملِـي وَثَنَّـى إِلَيْـكَ عَنَـانُـهُ شُكْـرِي
وَجَعلتُ سخْطَكَ سخْطَ مَوْعِظَةٍ وَرَجَـاءَ عَفْـوِكَ مُنْتَهَـى عُـذْرِي

وَمِن بَابِ (رَحَلَ) مَا أَنْشَدَ القَاضِي أَبُو المَعَالِي أَحْمَدُ بنُ عَلي بن الحَسَنِ[1] :

رَحَـلَ الشَّبَـابُ وَلَيْتَـهُ لَـمْ يَـرْحَـلِ وَالشَّيْـبُ يَنْجُـمُ أَوَّلاً عَـن أَوَّلِ
وَظَلَلْـتُ أَرْتَقِـبُ الفَنَـاءَ كَـرَاكِـبٍ عَـرِفَ المَحَـلَّ فَبَـاتَ دُونَ المَنْـزِلِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَولُ الفَرَزْدَقِ[2] :

رَحَلنَـا فَشَـرَّقْنَـا وَرَاحُـوا فَغَـرَّبُـوا فَغَاضَتْ لِمَنْ عَانَى الفِرَاق عُيُونُ
وَرُحْنَا وَحَاجَاتُ النُّفُوسِ كَوَامِنٌ وَلَمْ يُقْضَ مِن أَهْلِ الصَّفَاءِ شُجُونُ

البَيْتُ الأَوَّلُ أَخَذَهُ الفَرَزْدَقُ مُصَالَتَةً كَعَادَتِهِ فِي غَيْرِه مِن قَوْلِ مُخَلَّدِ بنِ بَجَّادٍ الكَنَانِيّ حَيْثُ يَقُولُ :

وَلَمَّـا تَقَضَّـى الحَـجُّ وانْصَـرَفـت بِنَا نَوى غُربَةٍ عَمَّنْ نُحِبُّ شَطُونُ

رَحَلنَا فَشَرَّقْنَا وَرَاحُوا فَغَرَّبُوا . البيت وبَعْدَه :

فَيَـا عَـاذِلاتِـي إِنْ أَرُدْتُـنَّ سَلْـوَتِـي وَذَلِـكَ شَـيْءٌ مَـا أَرَاه يَكُـونُ
فَـامْسِكْـنَ عَنِي بِـالعَشِـيِّ حَمَـائِمَـاً لَهُـنَّ عَلَـى سُـوقِ العِضَـاةِ رَنِيْـنُ

٨٣٧٧ ـ الأبيات في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٦٢ .

(١) البيت الأول في التذكرة الفخرية : ٥٤ .

(٢) الأبيات في الحماسة البصرية : ٢/ ١٨٨ منسوبة إلى يوسف بن يعقوب القرشي . ولم ترد في ديوان الفرزدق .

أو اشقُقْنَ عَن قَلبِي فَأخْرِجْنَ حُبَّهَا فَقَلْبِي لَهُ مُسْتَوْدَعٌ وَأمِيْنُ
أو اقْصِرْنَ عَن هَذَا فَإنَّ انصِرَافَهُ إلَى مُدَّةٍ لا بُدَّ أن سَيَكُونُ

٨٣٧٨ ـ رَحَلتَ عَنِّي فَلاَ وَاللهِ مَا نَظَرت عَينَايَ بَعدَكَ أَحظا مِنكَ إنسَانَا
٨٣٧٩ ـ رَحَلنا وَخَلَّفنا عَلَى الأَرضِ زَادَنَا وَلِلطَّيرِ فِي زَادِ الكِرامِ نَصيبُ
٨٣٨٠ ـ رَحِمَ اللهُ رَاكِبِينَ إلَى العِزِّ طَرِيقاً مِنَ المَشَقَّةِ وَعرَا

بَعْدَهُ :

شَرِبُوا المَوْتَ فِي الكَرِيْهَةِ حُلْوَاً خَوفَ أنْ يَشْرَبُوا مِنَ الذُّلِّ مُرَّا

أَبُو العَتاهِيَة في جواري المهديّ :

٨٣٨١ ـ رُحنَ فِي الوَشْيِ وأَصبَحْنَ عَلَيهِنَّ المُسُوحُ

قُسُّ بنُ سَاعِدةَ :

٨٣٨٢ ـ رَحيبُ الذِّراعِ بِالَّذِي لاَ يَشينُهُ وَإن كَانَت الفَحشَا ضَاقَ بِهَا ذرعَا

قِيلَ لِقَيْسِ بنُ سَاعِدَةَ صِفْ لَنَا صَدِيْقَكَ فَقَالَ : رَحِيْبُ الذِّرَاعِ بِالَّذِي لا يَشِيْنُهُ . البيتُ .

٨٣٨٣ ـ رَخيصٌ كَيفَ أَنتَ إذَا التَقَينَا وَغَالٍ عِندَهُم صِلَةُ الصَّدِيقِ

بَعْدَهُ :

فَإنْ تَكُنِ الرَّخِيْصَ تُرِيْدُ مِنْهُم فَقِفْ مِنْهُم بِقَارِعَةِ الطَّرِيْقِ
فَيَالَكَ مِن مُسَائِلَةٍ وَبَشْرٍ كَفِعْلِ الوَالِدِ الحَدبِ الشَّفِيْقِ
وَإنْ يَعِدُ اللُّمَامُ إلَى سِوَاهُ تَصِرُّ مِنْهُ إلَى ضَنَكٍ وَضِيْقِ
٨٣٨٤ ـ رِدْ بِالعِطَاشِ عَلَى عَينِي وَعَبرتِهَا تَروِ العِطَاشَ بِدَمعٍ وَاكِفٍ جَارِ

٨٣٧٩ ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ١٢١ .
٨٣٨١ ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٩٨ .
٨٣٨٢ ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٣٤٠ من غير نسبة .
٨٣٨٤ ـ البيت في الشكوى والعتاب : ١٨٨ منسوبا إلى فرخسروا .

/ ٣١٦/ أَبُو تمَّام :

٨٣٨٥ ـ رَدُّ الجَمُوحِ الصَّعبِ أَيسَرُ مَطلَباً مِن رَدِّ دَمعٍ قَد أَصَابَ مَسِيلاَ

قَبْلَهُ :

يَومَ الفِرَاقِ لَقَدْ خُلِقْتَ طَوِيْلاً لَمْ يَبْقَ لِي جَلْداً وَلا مَعْقُولا
قَالُوا الرَّحِيْلَ فَمَا شَكَكْتُ بِأَنَّهُ نَفْسِي مِن الدُّنْيَا تُرِيْدُ رَحِيْلا
أَتُظُنُّنِي أجِدُ السَّبِيْلَ إِلَى العَزَا وَجَدَ الحَمَامُ إِذاً إِلَيَّ سَبِيْلا

رَدُّ الجُمُوحِ الصَّعْبِ أيْسَرُ مَطْلَباً . البيتُ وَبَعْدَهُ .

الصَّبْرُ أجْمَلُ غَيْر أنَّ تَلَذُّذاً فِي الحُبِّ أحْرَى أن يَكُونَ جَمِيْلا
مَن زَاحَمَ الأيَّامَ ثُمَّ عَبَا لهَا غَيْرُ القَنَاعَةِ لَمْ يَزَل مَهْزُولا
لا تَأخُذَنِّي بِالزَّمَانِ فَلَيْسَ لِي مَتْعٌ وَلَسْتُ عَلَى الزَّمانِ كَفِيْلا
لَو كَانَ سُلْطَانُ القَنُوعُ وَحُكمُهُ فِي الخَلْقِ مَا كَانَ القَلِيْلُ قَلِيْلا
الرِّزْقُ لا تكمد علَيْهِ فَإِنَّهُ يَأتِي وَلَم تَبْعَثْ إِلَيْهِ رَسُولا

وَمِن بَابِ (رَد) قَولُ جَمِيْلِ بُثَيْنَةَ[1] :

رِدِ المَاءَ مَا جَاءَتْ بِصَفْو مَائِهِ وَدَعْهُ إِذَا خِيْضَتْ بِطرقٍ مَشَارِبُه
أعَاتِبُ مَن يَحْلُو عِتَابُهُ وَاتْرُك مَا لا أشْتَهِي وَأُجَانِبُه
وَمِن لَذَّة الدُّنْيَا وَإِنْ كُنْتَ ظَالِمَاً عِتَابُكَ مَظْلُومَاً وأنْتَ تُعَاتِبُه

البُحتُرِيّ :

٨٣٨٦ ـ رَدَّ المَكَارِمَ فِينَا بَعدَمَا نَفَدَت وَقَرَّبَ الجُودَ مِنَّا بَعدَمَا نَزَحَا

ابنُ بَسَّامٍ :

٨٣٨٧ ـ رُدِدتُ إِلَى الحَيَاةِ فَكُنتُ فِيهَا كَقَولِ اللهِ لَو رُدُّوا لَعَادُوا

٨٣٨٥ ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٣١ وما بعدها .
(١) الأبيات في ديوان جميل بثينة : ١٩٠ .
٨٣٨٦ ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١٧٨ .
٨٣٨٧ ـ البيت في ديوان ابن بسام البغدادي : ٣٣ .

العَتَّابِيُّ :

٨٣٨٨ ـ رَدَّت إِلَيكَ نَدَامَتِي أَمَلِي وَثَنَى إِلَيكَ عِنَانَهُ شُكرِي

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٣٨٩ ـ رَدَدتَ رَونَقَ وَجهِي فِي صَحِيفَتِهِ رَدَّ الصِّقَالِ بَهَاءَ الصَّارِمِ الحَذِمِ

بَعْدَهُ :

وَمَا أُبَالِي وَخَيْرُ القَولِ أَصْدَقهُ حَقَّتْ لِيَ مَاءَ وَجْهِي أَمْ حَقَّت دَمِي

وَمِن بَابِ (رَدَدْتُ) قَولُ ابنُ الرُّومِيّ ، وَقَد مَدَحَ بَعْضُ الكُتَّابِ بِشِعْرٍ وَتَرَدُّدَ إِلَيْهِ طَالِباً لِجَائِزَتِهِ فَدَفَعَ شِعرُهُ إِلَى غُلامِهِ وقَالَ قُلْ لَهُ يَمْدَحُ بِهِ غَيْرِي فَلَسْتُ أَرْغَبُ فِيْهِ فَقَالَ ابن الرُّومِيّ[1] :

رَدَدْتَ عَلَى شِعْرِي بَعْدَ مَطَلٍّ وَقَدْ دَنَّسْتَ مَلْبَسَهُ الجَدِيْدَا

وَقُلْتُ امْدَحْ بِهِ مَن شِئْتَ غَيْرِي وَمَن ذَا يَقْبَلُ المَدْحَ الرَدِيْدَا

وَلا سِيْمَاً وَقَدْ أَعْقَبْتَ فِيْهِ مَخَازِيْكَ اللَّوَاتِي لَنْ تُبِيْدَا

وَهَل لِلْحَيِّ فِي أَكْفَانِ مَيْتٍ لَبُوسٌ بَعْدَمَا مُلِيَتْ صَدِيْدَا

٨٣٩٠ ـ رَدَدتُ كَأسَ غَرَامِي وَهيَ مُترَعَةٌ كَمَا شَرِبتُ بِهَا صِرفاً عَلَى السَّاقِي

٨٣٩١ ـ رَدَّكَ اللهُ إِلَينَا سَالِماً بَعدَ غُنمٍ وَاغتِبَاطٍ وَظَفَر

الإِمَام الشافعي رحمه الله :

٨٣٩٢ ـ رُدُّوا الهُدوَّ كَمَا عَهِدتُ إِلَى الحَشَا وَالمُقلَتَينِ إِلَى الكَرَى ثُمَ اهجُروا

٨٣٨٨ ـ البيت في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٦٢ .

٨٣٨٩ ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٤٥ .

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٨٥ .

٨٣٩١ ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٢٩ منسوبا إلى المعافى .

٨٣٩٢ ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ١٣٤ .

ابنُ الرُّوميّ :

٨٣٩٣ ـ رُدُّوا عَلَيَّ صَحَايفاً سَوَّدتُهَا فِيكُم بِلاَ حَقٍّ وَلاَ استِحقَاقِ

الرضي الموسَوِيُّ :

٨٣٩٤ ـ رِدُوا وَاستَفضِلوا نُطفاً فَحَسبِي مِنَ الغدرِ إِن مَا وَسِعَ الإِنَاءُ

/ ٣١٧/ طَرَفَة :

٨٣٩٥ ـ رَدِيتُ وَنَجَّى اليَشكُرِيَّ حِذَارُهُ وَجَادَ كَمَا جَادَ البَعيرُ عَنِ الدَّحضِ

المُتَنَبِّي :

٨٣٩٦ ـ رِدي حِيَاضَ الرَّدَى يَا نَفسُ وَاترُكِي حِياضَ خَوفِ الرَّدى للشاءِ وَالنَّعَمِ

كَذَا جَرَى لَهُ ، طَلِعَتْ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ العَرَبِ الحَرَامِيَّةِ فَمَا زَالَ يُقَاتِلُهُم حَتَّى قُتِل .

بَعْدَهُ :

إِنْ لَمْ أَذَرِكْ عَلَى الأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلا دُعِيْتُ ابن أُمِّ المَجْدِ وَالكَرَمِ

٨٣٩٧ ـ رُزِقتَ بالحمقِ فَالزَم مَا رُزِقتَ بِهِ مَا يَفعَلُ الأحمَقُ المَرزوقُ بالكَيَسِ

٨٣٩٨ ـ رُزِقتَ بِحَمدِ اللهِ مِن كُلِّ نَاطِقٍ قَبولاً وذِكراً صَالِحاً حِينَ تُذكَرُ

القَاسِمُ بنُ طَوقٍ :

٨٣٩٩ ـ رُزِقتَ سَلاَمَةً فَبَطِرتَ فِيهَا وَكُنتَ تَخالُهَا أَبَداً تَدُومُ

٨٣٩٣ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٤٩ .
٨٣٩٤ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٨٥ .
٣٨٩٥ـ البيت في الحماسة البصرية : ١/ ٤٣ ولا يوجد في الديوان .
٨٣٩٦ ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٤٣ .
٨٣٩٧ ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٨٠ .
٨٣٩٩ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٠٤ .

بَعْدَهُ :

وَقَـدْ وَلَّـتْ بِـدَوْلَتِـكَ اللَّيَـالِـي ... وَأَنْـتَ مُلَعَّـنٌ فِيْهَـا ذَمِيْـمُ
فَبُعْـدَاً لا انْقِضَـاءَ لَـهُ وَسُحْقَـاً ... فَغَيْرُ مُصَابِكَ الخَطْـبُ الجَسِيْـمُ

سَهلُ بن هَرُونَ :

٨٤٠٠ ـ رُزِقتُ لُبّاً وَلَم أُرزَق مُرُوءَتَهُ ... وَمَـا المُـروءةُ إلاَّ كَثـرَةُ المَـالِ

بَعْدَهُ :

إذَا أرَدْتُ مُسَـامَـاةً تَقَـاعَـدَ بِـي ... عَمَّـا يُنَـوِّهُ بِـاسْمِـي رِقَّـةُ الحَـالِ

ابنُ زُرِيقٍ الكاتبُ :

٨٤٠١ ـ رُزِقتُ مُلكاً فَلَم أحسِن سِياسَتَهُ ... كَذَاكَ مَن لاَ يَسُوسُ المُلكَ ينزَعُهُ

أبيَاتُ ابنُ زُرَيْقٍ الكَاتِبِ مِن قَصِيْدَةٍ ، أوَّلُهَا :

لا تَعْـذُلِيْـهِ فَـإنَّ العَـذْلَ يُـولِعُـهُ ... قَدْ قُلْتِ حَقَّاً وَلَكِنْ لَيْسَ يَسْمَعُهُ
جَاوَزْتِ فِي عَذْلِهِ حَدَّ المُضِرِّ بِهِ ... مِن حَيْثُ قَدَّرْتِ أنَّ العَذَارَ سَفْعُهُ
فَاسْتَعْمِلِي الرِّفْقَ فِي تَأنِيْبِهِ بَدَلاً ... مِن عُنْفِهِ فَهُوَ مُضْنَى القَلبِ مُوجَعُهُ
قَـدْ كَـانَ مُضْطَلِعَـاً بِـالحُبِّ يَحْمِلُـهُ ... فَضَلَّعَـتْ لِخُطُـوبِ البَيْـنِ أضْلُعُـهُ
يَكْفِيْـهِ مِـن لَـوْعَـةِ التَّشْتِيْتِ أنَّ لَـهُ ... مَـن النَّـوَى كُـلَّ يَـومٍ مَـا يُـرَوِّعُـهُ
مَـا آبَ مِـن سَفَـرٍ إلاَّ وَأزْعَجَـهُ ... رَأيٌ إلَـى سَفَـرٍ بِـالـرَّغْـمِ يجْمِعُـهُ
تَـأبَـى المَطَـالِـبَ إلا أنْ تُجَشِّمُـهُ ... لِلـرِّزْقِ كَـدَاً وَكَـمْ مِمَّـن يُـوَدِّعُـهُ
كَـأنَّمَـا هُـوَ مِـن حَـلٍّ وَمُـرْتَحِـلٍ ... مُـوَكَّـلٌ بِفَضَـاءِ الأرْضِ يَـذْرَعُـهُ
إذَا الـزَّمَـاعُ أرَاهُ فِـي الـرَّحِيْـلِ غِنىً ... وَلَو إلَى السَّدَادِ أضْحَى وَهُوَ يُزْمِعُهُ
وَمَـا مُجَـاهَـدَةُ الإنْسَـانِ وَاصِلَـةٌ ... رِزْقَـاً وَلا دَعَـةُ الإنْسَـانِ تَقْطَعُـهُ
قَـدْ قَسَّـمَ اللهُ بَيْـنَ الخَلْـقِ رِزْقَهُـمُ ... لَـم يَخْلُـقِ اللهُ مِـن خَلْـقٍ يُضَيِّعُـهُ

٨٤٠٠ ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ١٤١ من غير نسبة .

٨٤٠١ ـ في الوافي بالوفيات : ٢١/ ٧٨ وما بعدها .

لَكِنَّهُم مُلِئوا حرْصاً فَلَسْت تَرَىٰ مُسْتَرْزِقاً وَسِوَى الغَايَاتِ تُقْنِعُهُ
وَالحِرْصُ فِي الرِّزْقِ وَالأرْزَاقِ قَدْ قُسِمَتْ بَغْيٌ إلاَّ أنَّ بَغْيَ المَرْءِ يَصْرَعُهُ
وَالدَهْرُ يُعْطِي الفَتَى مِن حَيْثُ يَمْنَعُهُ إرْبَاً وَيَمْنَعُهُ مِن حَيْثُ يُطْعِمُهُ
أسْتَوْدِعُ اللهَ فِي بَغْدَادَ لِي قَمَرٌ بِالكَرْخِ مِن فَلَكِ الأزْرَارِ مَطْلَعُهُ
وَدَّعْتُهُ بِوُدِّي لَو يُوَدِّعُنِي طِيْبُ الحَيَاةِ وَأنِّي لا أوَدِّعُهُ
وَكَمْ تَشَفَّعَ بِي أن لا أُفَارِقُهُ وَلِلضَّرُورَة لا أُشَفِّعُهُ
وَكَم تَشَبَّثَ بِي يَومَ الرَّحِيْلِ ضُحَىً وَأدْمُعِي مُسْتَهِلاَّتٌ وَأدْمُعُهُ
لا أكْذِبُ اللهَ ثَوبَ الغَدْرِ مُنْخَرِقٌ عَنِّي بِفُرْقَتِهِ لَكِنْ أُرَقِّعُهُ

رُزِقْتُ مُلْكَاً فَلَمْ أُحْسِنْ سِيَاسَتُهُ . البيت وبَعْدَه .

وَمَن غَدَا لابِساً ثَوْبَ النَّعِيْمِ بِلا شكرٍ عَلَيْهِ فَعَنْهُ اللهُ يَخْلَعُهُ
لَكِنْ أُوسِّعُ عُذْرِي فِي خِيَانَتِهِ بِالبَيْنِ عَنِي وَجُرْمِي لا يُوَسِّعُهُ
كَم قَائِلٌ لَكَ ذَنْبُ البَيْنِ قَدْ صَدَقُوا الذَّنْبُ وَاللهِ ذَنْبِي لَسْتُ أدْفَعُهُ
ألاَّ أقَمْتَ فَكَانَ الرُّشْدُ أجْمَعُهُ لَو أنَّنِي حِيْنَ بَانَ الرّشْدَ أتْبَعُهُ
يَا مَن أُقَطِّعُ أيَامِي وَأنفذُهَا حُزْنَاً عَلَيْهِ وَلَيْلِي لَسْتُ أهْجَعُهُ
وَكُنْتُ مِن رَيْبِ دَهْرِي جَازِعَاً قَلِقَاً فَلَمْ أُوَقَّ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أجْزَعُهُ
لا يَطْمَئِنُّ بِجَنْبِي مَضْجَعٌ وَكَذَا لا يَطْمَئِنُّ بِهِ مُذ غُبْتُ مَضْجَعُهُ
مَا كُنْتُ أحْسِبُ أنَّ الدَّهْرَ يَفْجَعَنِي بِهِ وَلا ظَنَّ بِي الأيَّامَ تفجعُهُ
حَتَّى جَرَى الدَّهْرُ فِيْمَا بَيْنَنَا بيدٍ عَزَّاءَ تَمْنَعُنِي حَظِّي وَتَمنَعُهُ
بِاللهِ يَا مَنْزِلَ القَصْفِ الَّتِي دَرَسَت أيَامُهُ وَعَفَتْ مُذ بنتُ أرْبَعُهُ
عَسَى الزَّمَانُ مُعِيْدٌ فِيْكَ لَذّتَنَا أو اللَّيَالِي الَّتِي أمْضَتْهُ تُرْجِعُهُ
فِي ذِمَّةِ اللهِ مَن أصْبَحْتَ مَنزِلَهُ وَجَادَ غَيْثٌ عَلَى مَغْنَاكَ مُمرِعُهُ
مَن عِنْدَهُ عَهْدٌ لا يَضيعُ كَمَا عِنْدِي لَهُ عَهْدُ صِدْقٍ لا أُضَيِّعُهُ
وَمَن يُصْدِع قَلْبِي ذِكْرُهُ وإذَا جَرَى عَلَى قَلْبِهِ ذِكْرَى يُصَدِّعُهُ

لأصبرَنَّ لِدَهْرٍ لا يُمَتِّعُنِي ... بِهِ وَلا بِي عَلَى حَالٍ يُمَتِعُهُ
عِلْماً بِأَنَّ اصْطِبَارِي مُعْقِبٌ فَرَجاً ... فَأَضْيَقُ الأَمْرِ إِنْ فَكَّرْتَ أَوْسَعُهُ
عَلَى اللَّيَالِي الَّتِي أَضْنَتْ بِفُرْقَتِنَا ... جِسْمِي سَتَجْمَعُنِي يَوْماً وَتَجْمَعُهُ
فَإِنْ تَنَلْ أَحَداً مِنَّا مَنِيَّتُهُ ... فَمَا الَّذِي بِقَضَاءِ اللهِ يَصْنَعُهُ

ابنُ رَشِيقٍ :

٨٤٠٢ ـ رُزِقُوا وَمَا رُزِقوا سَمَاحَ يَدٍ ... فَكَأَنَّمَا رُزِقوا وَمَا رُزِقوا

قَبْلَهُ :

خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا لِمَكْرُمَةٍ ... فَكَأَنَّمَا خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا

رُزِقُوا وَمَا رُزِقُوا سَمَاحَ يَدٍ . البيتُ .

عَبد الله بن المقَفعِ يرثي يحيَى بن زياد :

٨٤٠٣ ـ رُزِينَا أَبَا عَمروٍ وَلاَحيّ مثلُهُ ... فَللَّهِ رَيبُ الحَادِثَاتِ بِمن وَقَع

بَعْدَهُ :

فَإِنْ تَكُ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْتَنَا ... ذَوَي خلَّةٍ مَا فِي انْسِدَادٍ لَهَا طَمَعْ
فَقَدْ جَرَّ نَفْعاً فَقْدُنَا لَكَ أَنَّنَا ... أَمْناً عَلَى كُلِّ الرَّزَايَا مِن الجَزَعْ

أَبُو عُبادَةَ البحتُرِيُّ :

٨٤٠٤ ـ رَزِينٌ إِذَا مَا القَومُ خَفَّت حُلُومُهُم ... وَقُورٌ إِذَا مَا حادِثُ الدَّهرِ أَجلَبَا

/٣١٨/ البُحتُرِيُّ :

٨٤٠٥ ـ رَزِيَّةُ هَالِكٍ جَلَبَت رَزَايَا ... وَخَطبٌ بَاتَ يَكشِفُ عَن خُطوبِ

٨٤٠٢ ـ البيتان في خزانة الأدب : ١/ ١٥٩ من غير نسبة .
٨٤٠٣ ـ الأبيات في شرح الديوان الحماسة : ٣٥٧ .
٨٤٠٤ ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١٩٨ .
٨٤٠٥ ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ١٠٠ .

بَعْدَهُ :

نَشْـــقُ الحَبِيْـــب ثُـــمَّ يَجِـــيْءُ بِخطْبٍ يُصَغَّرُ فِيْهِ شَقِيْقُ الجيُوبِ

السموءَلُ يصف حصنَهُ :

٨٤٠٦ ـ رَسَا أصلُهُ تَحتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ إِلَـى النَّجـمِ فَـرعٌ لاَ يَنـالُ طَـوِيـلُ

البَّبغاءُ :

٨٤٠٧ ـ رَسَا فِي تُربَةِ العَلياءِ أَصلِي وَأَنيَـع فِـي مُـرُوجِ العِـزِّ غُصنِـي

٨٤٠٨ ـ رَسَائِلُ إخوانِ الصَّفاءِ كَثيرَةٌ وَلَكِـــنَّ إِخـــوانَ الصَّفـــاءِ قَليـــلُ

زُهيرٌ المصريُّ :

٨٤٠٩ ـ رَسَائِلُ الشَّوقِ عِندي لَو بَعثتُ بِهَا إِلَيكـم لَـم تَسَعهَـا الطُّـرقُ وَالسُّبـلُ

أبيَاتُ بَهَاءُ الدِّيْنِ زُهَيْرٍ المُصْرِيِّ ، أوَّلُهَا :

دَعُوا الوُشَاةَ وَمَا قَالُوا وَمَا فعلوا بَيْنِـي وَبَيْنَكُـمُ مَـا لَيْـسَ يَنْفَصِـلُ

لَكُـمْ سَـرَائِـرُ فِـي قَلْبِـي مُخَبَّـأَةٌ لا الكُتْبُ تعْنِيْنِي فِيْهَا وَلا الرُّسُلُ

رَسَائِلُ الشَّوْقِ عِنْدِي لَو بَعَثْتُ بِهَا . البيت وبَعْدَه .

أُمْسِي وَأُصْبِحُ وَالأَشْوَاقُ تَلْعَبُ بِي كَـأَنَّمَـا أَنَـا مِنْهَـا شَـارِبٌ ثَمِـلُ

وَأَسْتَلِـذُّ نَسِيْمَـاً مِـن دِيَـارِكُـمُ كَـأَنَّ أَنْفَاسَـهُ مِـن نَحْـوِكُـمْ قُبَـلُ

وَكَـمْ أُحَمِّـلُ قَلْبِـي مِـن مَحَبَّتِكُـمْ مَـا لَيْـسَ يَحْمِلُـهُ قَلْـبٌ فَيَحْتَمِـلُ

وَكَـمْ أُصَبِّـرُهُ عَنْكُـمْ وَأَعْـذِلُـهُ وَلَيْسَ يَنْفَعُ عِنْدَ العَاشِقِ العَذَلُ

وَارَحْمَتَـاهُ لِصَـبٍّ قَـلَّ نَـاصِـرُهُ فِيْكُمْ وَضَاقَ عَلَيْهِ السَّهْلُ وَالجَبَلُ

قَضِيَّتِـي فِـي الهَـوَى وَاللهِ مُشْكِلَـةٌ مَا القَوْلُ مَا الرَّأْيُ مَا التَّدْبِيْرُ مَا العَمَلُ

٨٤٠٦ ـ البيت في ديوان عروة والسموأل : ٩٠ .

٨٤٠٧ ـ البيت في شعر الببغاء : ١١١ .

٨٤٠٩ ـ القصيدة في ديوان البهاء زهير : ٢١٦ـ٢١٨ .

يَزْدَادُ شِعْرِيَ حُسْناً حِيْنَ أذْكُرُكُمْ ... إنَّ المَلِيْحَـةَ فِيْهَـا يَحْسُـنُ الغَـزَلُ
إنَّ المَلِيْحَـةَ تُغْنِيْهَـا مَـلاحَتهَـا ... لا سَيَّمَـا وَعَلَيْهَـا الحُلَـى وَالحُلَـلُ
يَـا رَاحِلِيْـنَ وَفِـي قَلْبِي أُشَـاهِـدُهُـم ... وَكُلَّمَا انْفَصَلُوا عَن نَاظِرِي اتَّصَلُوا
قَدْ جَدَّدَ البُعْدُ قُرْبَاً فِي الفُؤَادِ لَهُم ... حَتَّـى كَـأنَّهُـمُ يَـومَ النَّـوَى وَصَلُـوا
أنَـا المُـوَفِّي لأحْبَـابِي وَإنْ غَـدَرُوا ... أنَا المُقِيْمُ عَلَى عَهْدِي وَإنْ رَحَلُوا
أنَا المُحِبُّ الَّذِي مَا الغَدْرُ مِن شِيَمِي ... هَيْهَـاتَ خُلْقِي عَنْـهُ لَسْـتُ أستَعِـلُ
فَيَـا رَسُـولِي إلَـى مَـن لا أبُـوحُ بِـهِ ... إنَّ المُهِمَّـاتِ فِيْهَـا يُعْـرَفُ الـرَّجُـلُ
بَلِّغْ سَلامِي وَبَالِغْ فِي الخِطَابِ لَهُ ... وَقَبِّـلِ الأرْضَ عَشْـرَاً عِنْـدَمَـا تَصِـلُ
بِـاللهِ عَـرِّفْـهُ حَـالِـي إنْ خَلَـوْتَ بِـهِ ... وَلا تُطِـلْ فَحَبِيْبِـي عِنْـدَهُ مَلَـلُ
وَتِلْكَ أعْظَمُ حَاجَاتِي إلَيْكَ كُلَّمَا عَرَضَتْ ... عَلَـى اهْتِمَـامِـكَ بَعْـدَ اللهِ أتَّكِـلُ
وَلَيْـسَ عِنْـدَكَ فِـي أمْـرٍ تُحَـاوِلُـهُ ... وَالحَمْـدُ للهِ لا عَجْـزٌ وَلا كَسَـلُ
فَـالنَّـاسُ بِـالنَّـاسِ وَالـدُّنيَـا مُكَـافَـأةٌ ... وَالحُـرُّ يُشْكَـرُ وَالأخْبَـارُ تَنْتَقِـلُ
وَالمَـرْءُ يَحْتَـالُ إنْ أعْيَـتْ مَطَـالِبُـهُ ... وَرُبَّمَـا نَفَعَـتْ أرْبَـابَهَـا الحِيَـلُ
يَا مَنْ كَلامِي لَهُ إنْ كَانَ يَسْمَعُهُ ... يَجِدْ كَـلامَـاً عَلَى مَـا شَاءَ يشْتَمِلُ
دَعِ التَّـوَانِـي فِـي أمْـرٍ تَهُـمُّ بِـهِ ... فَـإنَّ صَـرْفَ اللَّيَـالِي فَـائِتٌ عَجِلُ
ضَيَّعْتَ عُمْرَكَ فَاحْزَنْ إنْ حَزِنْتَ لَهُ ... فَالعُمْرُ لا عَوَضٌ عَنْهُ وَلا بَدَلُ
سَـابِـقْ زَمَـانَـكَ وَاحْـذَرْ مِـن تَقَلُّبِـهِ ... فَكَـمْ تَقَلَّبَـتِ الأيَّـامُ وَالـدُّوَلُ
وَاعْزِمْ مَتى شِئْتَ فَالأوْقَاتُ وَاحِدَةٌ ... لا الرَّيْثُ يَدْفَعُ مَقْدُوراً وَلا العَجَلُ
لا تَـرْقَـبِ النَّجْـمَ فِـي أمْـرٍ تُحَـاوِلُـهُ ... فَـاللهُ يَفْعَـلُ لا جَـدْيٌ وَلا حَمَـلُ
مَـعَ السَّعَـادَةِ مَـا لِلنَّجْـمِ مِـن أثَـرٍ ... وَلا يَضُـرُّكَ مَـرِّيْـخٌ وَلا زُحَـلُ
الأمْـرُ أعْظَـمُ وَالأفْكَـارُ حَـائِـرَةٌ ... وَالشَّـرْعُ أصْـدَقُ وَالأمْثَـالُ تُمْتَثَـلُ
وتلك أعظم حاجاتي إليك فإنْ ... تنجح فما خابَ فيكَ القصدُ والأملُ

٨٤١٠ ـ رَسمٌ جَرَى فِي النَّاسِ لَيسَ بِقاصِدٍ ... جُـوعِ الجَمـاعَـةِ لانتِظـارِ الـوَاحِـدِ

٨٤١٠ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٧٨ من غير نسبة .

الوَطوَاطُ :

٨٤١١ ـ رَسُولُ اللهِ كَذَّبَهُ الأَعَادِي فَوَيلٌ ثُمَّ وَيلٌ لِلمُكَذِّبِ

وَمِن بابِ (رَسُول) قَولُ زُهَيْرٍ المِصْرِيّ[1] :

رَسُولُ الرِّضَا أهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً حَدِيْثُكَ مَا أحْلاهُ عِنْدِي وَأعْذَبَا
وَيَا مُهْدِياً مِمَّن أُحِبُّ سَلامَهُ عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَيَا مُحْسِناً قَدْ جَاءَ مِن عِنْد مُحْسِنٍ وَيَا طَيِّباً أهْدَى مِنَ القَوْلِ طَيِّبَا
لَقَدْ سَرَّنِي مَا قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الرِّضَا وَقَدْ هَزَّنِي ذَاكَ الحَدِيْثُ وَأطْرَبَا
وَبُشِّرْتُ بِاليَومِ الَّذِي فِيْهِ نَلْتَقِي إلاَّ أنَّهُ يَومٌ يَكُونُ لَهُ ذنبَا
فَعَرِّض بِذِكْرَى حِيْنَ يُتْرَكُ بِالحِمَى وَإيَّاكَ أنْ تَنْسَى فتَذْكُرُ زَيْنَبَا
سَتَصْفِيْكَ مِن ذَاكَ المُسَمَّى إشَارَةٌ فَدَعْهُ مَصُوناً بِالجَلالِ مُحَجَّبَا
أشِرْ لِي بِوَصْفٍ وَاحِدٍ مِن صِفَاتِهِ تَكُنْ مِثْلَ مِن سَمَّى وَكَنَّى وَلَقَّبَا
وَزِدْنِي مِن ذَاكَ الحَدِيْثِ لَعَلَّنِي أُصَدِّقُ أمْراً كُنْتُ فِيْهِ مُكَذِّبَا

ذُو الرُمَّةِ :

٨٤١٢ ـ رُسُومٌ كَسَاهَا لَونَ أَرضٍ غَرِيبَةٍ سِوَى أَرضِهَا مِنهَا الهَواءُ المُغَرْبَلُ
٨٤١٣ ـ رَصَدَ النُّجومَ بِزعمِهِ لَكِنَّهَا تَجرِي بِغَيرِ حِسَابِهِ الأَقدارُ
٨٤١٤ ـ رِضَاكِ الَّذِي إن نِلتُهُ نِلتُ رِفعةً وَأَلبَسني فِي النَّاسِ أَشرفَ مَلبَسِ

بَعْدَهُ :

أنِلْنِي الرِّضَا حَتَّى أغِيْضُ بِهِ العِدَى وَيَذْهَبُ عَنِّي خِيْفَتِي وَتَوَجُّسِي

/٣١٩/

٨٤١١ ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٧٠ .
(١) الأبيات في ديوان البهاء زهير ٢٩ .
٨٤١٢ ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ٣/ ١٥٩٦ .
٨٤١٤ ـ البيتان في ديوان البهاء زهير : ١٤٠ .

وَمِن بَابِ (رِضَاكَ) قَوْلُ جَحْظَة البَرْمَكِيّ[١] :

رِضَـاكَ رِضَـايَ الَّـذِي تُـوثِـرُ وَسِـرُّكَ سِـرِّي فَمَـا أُظْهِـرُ

وقَالَ العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ عَلَى الرّوي[٢] :

أمِنِّـي تَخَـافُ انْتِشَـارَ الحَـدِيْـثِ وَحَظِّـي فِـي سِتْـرِهِ أوْفَـرُ
وَلَـو لَـمْ يَكُـنْ لِـي بُقِيَـا عَلَيْـكَ نَظَـرْتُ لِنَفْسِـي كَمَـا تَنْظُـرُ

قِيْلَ بَعَثَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ إِلَى المُتَنَبِّي رَسُولاً مُسْتَعْجِلاً يُشِيْرُ إِلَيْهِ بِأَنْ يُجِيْزُ بَيْتَي العَبَّاسِ بنِ الأَحْنَفِ سَرِيْعَاً فَقَالَ المُتَنَبِّي[٣] :

كَفَتْـكَ المـرُوءَةُ مَـا تَقِـي وَآمَنَـكَ الـوُدُّ مَـا تَحْـذَرُ
وَسِـرُّكُـمْ فِـي الحَشَـا مَيِّـتٌ إِذَا نُشِـرَ السِّـرُّ لا يُنْشَـرُ
كَـأنِّـي عَصَـتْ مُقْلَتِـي فِيْكُـم وَكَـاتَمَـتِ القَلْـبَ مَـا تُبْصِـرُ
وَإِفْشَـاءُ مَـا أنَـا مُسْتَـوْدَعٌ مِـنَ الغَـدْرِ والحُـرُّ لا يَغْـدِرُ
إِذَا مَـا قَـدَرْتُ عَلَـى نَطْقَـةٍ فَـإِنِّـي عَلَـى تَـرْكِهَـا أقْـدَرُ
أصَـرِّفُ نَفْسِـي كَمَـا أشْتَهِـي وَأمْلِكُهَـا وَالقَنَـى أحْمَـرُ

٨٤١٥ ـ رِضَاكِ هُوَ الدُنيا وَوَصلُكِ عِزُّهَا وَهَجـرُكِ مَقـرونٌ بِكُـلِّ هَـوَانِ

بَعْدَهُ :

كَذَبتكَ مَا قُلْتُ الَّذِي أنتَ أهْلُهُ بَلْ لَـمْ يَنَـلْ مَـا فَـوْقَ ذَاكَ لِسَـانِـي

٨٤١٦ ـ رِضـوانُ إِن أنـتَ إِذَا رَضيـتَ وَجَنَّـةٌ وَإِذَا غَضِبـتَ فَمَـالِـكٌ وَالنَّـارُ

٨٤١٧ ـ رَضُوا بِصِفَاتِ مَا عَدِمُوهُ جَهلاً وَحُسـنِ القَـولِ مِـن حُسـنِ الفِعَـالِ

---

(١) البيت في معجز أحمد : ٢٩٥ ، لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي للسوداني) .
(٢) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ١٤٦ .
(٣) الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٩٢ .
٨٤١٥ ـ البيتان في الزهرة : ١/ ٢٠٩ منسوبين إلى علي بن محمد .
٨٤١٧ ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٧٠ من غير نسبة .

المُتَنَبِّي :

٨٤١٨ ـ رَضُوا بِكَ كَالرِّضَى بِالشَّيبِ قَسراً وَقَد وَخَطَ النَّواصِي وَالفُروعَا

٨٤١٩ ـ رِضَى اللهِ نَبغِي لاَ رِضَى النَّاسِ نَبتَغِي وَللهِ مَا يَبدو مِنَ الأَمرِ أَو يَخفَى

قَبْلَهُ :

بِمُعْتَرِكٍ لا يَسْمَعُ القَومُ وَسْطَهُم لَنَا رَحْمَةً إلاَّ التَّذمُّرَ وَالعَقَاد

رَضِى اللهُ نَبْغِي لا رِضَى النَّاسِ . البيتُ .

٨٤٢٠ ـ رَضِيتُ بِسَعيِ الدَّهرِ بَينِي وَبَينَهُ وَإِن لَم يَكُن لِلعَينِ فِيهِ نَصِيبُ

المُتَنَبِّي :

٨٤٢١ ـ رَضِيتُ بِمَا تَرضَى بِهِ لِي مَحبَّةً وَقُدتُ إِلَيكَ النَّفسَ قَودَ المُسلِّمِ

٨٤٢٢ ـ رَضِيتُ بِمَا قَد قَدَّرَ اللهُ خَالِقِي وَأَيقَنتُ أَنَّ الرُشدَ فِيمَا يُدَبِّرُهُ

بَعْدَهُ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا شِئْتَ كَانَ الَّذِي يَشَا فَلا شَكَّ أَنَّ الخَيْرَ فِيْمَا يُقَدِّرُهُ

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ فِي الرِّضَا بَالقَضاءِ شَرَّاً : أَعْرَفُ النَّاسِ بِاللهِ أَرْضَاً هُمْ عَنْ قَضائِهِ وَقَدَرِهِ .

وقَالَ أَيْضَاً : مَوَاقِعُ أقدر اللهِ خَيرٌ لَكَ مِنْ مَوَاقِعِ آمَالِكَ .

وقَالَ مَحْمُودُ الورَّاقُ :

لَيْسَ عِنْدِي إلا الرِّضَا بِقَضَاءِ اللهِ فِيْمَا أَحْبَبْتُهُ أو كَرِهْتُهُ

لَو إِلَيَّ الأُمُورُ لأَخْتَرتُ مِنْهَا خَيْرَهَا لِي عَوَاقِبَاً مَا عَرَفْتُهُ

وَلَو أَنِّي حَرِصْتُ بِالجهْدِ أَنْ أَدْفَعُ أَمْرَاً مُقَدَّرَاً مَا دَفَعْتُهُ

٨٤١٨ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٥٧ .

٨٤١٩ ـ البيتان في البداية والنهاية : ٤/ ٣٩٢ .

٨٤٢٠ ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٧١٠ منسوبا إلى أبي حكيمة .

٨٤٢١ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٤٢ .

أرَى أنْ أرُدَّ ذَلِـــــكَ إلَــى مَـن عِنْـدَهُ علـمٌ كُلَّمَـا قَـد جَملتُـهُ

قَاضِي الدِّينوَرِ :

٨٤٢٣ ـ رَضِيـتُ بِمَـا قَسَـمَ اللهُ لِـي وَفَـوَّضـتُ أَمـرِي إِلَـى خَـالِقِـي

بَعْدَهُ :

لَقَـدْ أحْسَـنَ اللهُ فِيْمَـا مَضَـى كَـذَلِـكَ يُحْسِـنُ فِيْمَـا بقـي

أَبُو الفَتح البُستِيُّ :

٨٤٢٤ ـ رَضِيتُ بِمَكتوبِ القَضَاءِ عَلَى رَأسِي وَلَيسَ عَلى الرَّاضِي المُفوِّضِ مِن بَأسِ

بَعْدَهُ :

فَلا تَعْذلُونِي إنْ عَرِيْتُ عَن الغِنَى وَبَـوَّأتُ رِجْلِي بَيْـنَ فَقْـرٍ وَإفْـلاسِ

فَلَـو كُنْـتُ أدْرِي أيْـنَ رِزْقِي طَلَبْتـهُ وَلَكِنَّـهُ عِلْـمٌ طَـوَاهُ عَـنِ النَّـاسِ

وَلَـو نَسِـيَ اللهُ العِبَـادَ دَعَـوْتـهُ لِيَـذْكـرُنِـي لَكِنَّـهُ لَيْسَ بِـالنَّـاسِـي

فَلَيْسَ سِوَى التَّفْوِيْض للمَرْءِ حِيْلَةٌ يُعَلَّـلُ مِنْهَـا بِـالـرَّجَـاءِ وَبِـاليَـاسِ

/ ٣٢٠/ أَبُو نصر بن نُبَاتَة :

٨٤٢٥ ـ رَضِيـتُ بِمَيسـورِ مَـا نِلتُـهُ فَـــلاَ أَستَـــزِيـــدُ وَلاَ أَطلُـــبُ

سَيف الدولة في أخيه ناصر الدولة :

٨٤٢٦ ـ رَضيتُ لَكَ العَليَا وَقَد كُنتُ أَهلَهَا وَقُلـتُ لَهُـم بَينِـي وَبَيـنَ أَخِـي فَـرقُ

بَعْدَهُ :

وَلَـــمْ يَـــكُ بِـــي عَنْهَـــا وَإنَّمَـــا تَجَافَيْتُ عَن حَقِّي فَتَمَّ لَكَ الحَقُّ

٨٤٢٣ ـ البيتان في زهر الآداب : ٣/ ٨٨٤ .

٨٤٢٤ ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٠٦ .

٨٤٢٥ ـ لم يرد في ديوانه .

٨٤٢٦ ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٧/ ١٦ ، ١٦٣ .

أمَا كُنْتَ تَرْضَى أن أكُونَ مُصَلِّيَاً إذَا كنْتُ أرْضَى أن يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ

الكُميتُ بن زَيدٍ :

٨٤٢٧ ـ رَضِينَا بِدُنيَا لا نُرِيدُ فِرَاقَهَا عَلَى أَنَّنَا فِيهَا نَموتُ وَنُقتَلُ

ابن مُنَاذِرٍ :

٨٤٢٨ ـ رَضِينَا قِسمَةَ الرَّحمَنِ فِينَا لَنَا أَدَبٌ وَلِلثقفِيِّ مَالُ

وَمِنْ بَابِ (رَضِيْتُ) قَوْلُ[١] :

رَضِيْتُ وَقَدْ أرْضَى إذَا كَانَ مُسْخِطِي مِنَ الأمْرِ مَا فِيْهِ رِضَى مَن لَهُ الأمْرُ
وَأَشْجَيْتُ أيَّامِي بَصَبْرٍ خَلَوْنَ لِي عَوَاقِبُهُ وَالصَّبْرُ مِثْلُ اسْمِهِ صَبْرُ

يُقَالُ : مَن طَلَب رِضَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْبَغِي لَهُ أنْ يَكُونَ رَاضِيَاً بِمَا يَرْضَى اللهُ بِهِ . قَالَ أبُو يَزِيْدُ البُسْطَامِيّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ قِيْلَ لِي يَا أبَا يَزِيْدَ مَا تُرِيْدُ ؟ قُلْتُ أرِيْدُ أنْ لا أرِيْدُ إلاَّ مَا تُرِيْدُ ؟ فَقِيْلَ لِي نَحْنُ لَكَ كَمَا أنْتَ لَنَا . وَمَنْ طَلَبَ رِضَى اللهُ تَعَالَى فَقَدْ طَلَبَ عَظِيْمَاً لأنَّهُ لا يَضُرُّهُ مَعَ رِضَى اللهُ عَنْهُ وَمَحَبَّته لَهُ سَيِّئَةٌ كَمَا أنَّه لا يَنْفَعُهُ مَعَ سُخْطِ اللهُ عَلَيْهِ وَمَقْته لَهُ حَسَنَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ[٢] :

وَعَيْنُ الرِّضَا عَن كُلِّ عَيْبٍ كَلِيْلَةٌ وَلَكِنّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيَا

أَبُو نَصر بن نُباتَة :

٨٤٢٩ ـ رَضِينَا وَمَا تَرضَى السُيوفُ القَواضِبُ تُجاذِبُنَا عن هَامِهِم وَنُجاذِبُ

بَعْدَهُ :

فَإيَّاكُمْ أنْ تَكْشِفُوا عَنْ رُؤوْسِكُم ألا إنَّ مَغْنَاطِيْسَهُنَّ الذَّوَائِبُ

٨٤٢٧ ـ البيت في هاشميات الكميت : ١٤٨ .

٨٤٢٨ ـ البيت في شعر ابن مناذر : ع[٤] ، مج ٢٠٠٢٣/ ق[١]/ ٨٦ .

(١) البيتان في ديوان أبي تمام : ٣٤٨ .

(٢) البيت في الحيوان : ٣/ ٢٣٦ منسوبا إلى عبد الله بن معاوية .

٨٤٢٩ ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ١/ ٦٧ .

محمد موسى القاشاني :

٨٤٣٠ ـ رِضَى هَذِي يُهيجُ سُخطَ هَذِي فَمَا أَخلو مِن إِحدَى السَّخطَتَين

عَلِي بن الجَهم :

٨٤٣١ ـ رَعَاكَ الَّذِي استَرعَاكَ أَمر عِبَادِهِ وَكَافَاكَ عنَّا المُنعِمُ المُتَفَضِّلُ

قَولُ عَلِيّ بنُ الجَهَمِ : رَعَاكَ الَّذِي اسْتَرْعَاكَ . البيتُ .

يَقُولهُ مِن أبْيَاتٍ يُخَاطِبُ فِيْهَا المُتَوَكِّلِ وَقَدْ حَبَسَهُ مِنْهَا :

يُعَاقِبُ تَأدِيَباً وَيَعْفُو تَطَوُّلاً وَيَجْزِي عَلَى الحُسْنَى فَيعْطِي وَيَجْزِلُ

وَلا يَتْبَعُ المَعرُوفَ مِنَّا وَلا أذَى وَلا البخْل مِن أخْلاقِهِ حِيْنَ يُسْأَلُ

تَأمَّلْ تَجِدِ للهِ فِيْهِ بَدَائعَاً مِنَ الحُسْنِ لا تَخْفَى وَلا تَتَبَدَّلُ

إذَا نَحْنُ شَبَّهْنَاكَ بِالبَدْرِ طَالِعَاً بَخَسْنَاكَ حَظَّاً أنْتَ أبْهَى وَأجْمَلُ

وَنظْلِمُ إنْ قِسْنَاكَ بِاللَّيْثِ فِي الوَغَا لأنَّكَ أحمَى للحَرِيْمِ وَأبْسَلُ

وَلَسْتَ بَحْراً أنْتَ أعْذَبُ مَوْرِداً وَأنْفَعُ للرَّاجِي بِذَاكَ وَأسْهَلُ

فَلا وَصْفَ إلاَّ قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّهُ وَلا عُرْفَ إلاَّ سَبَبُ كَفَّيْكَ أفْضَلُ

رَعَاكَ الَّذِي اسْتَرْعَاكِ . البيتُ .

الخُبزرُزِّي :

٨٤٣٢ ـ رَعَاهُ اللهُ حَيثُ غَدَا وَأَسرَى وَأَعقَبَهُ الغَنِيمَةَ وَالإِيَابَا

لَهُ أَيضاً :

٨٤٣٣ ـ رَعَاهُ اللهُ حَيثُ غَدَا وَسَارَا وَأَعقَبَهُ السَلاَمَةَ وَاليَسَارَا

٨٤٣٠ ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٩٦ .

٨٤٣١ ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ١٦٥ .

٨٤٣٢ ـ البيت في ديوان الخبزارزي : ١٢٢ .

٨٤٣٣ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٨٧ منسوبا إلى الخبزارزي .

٨٤٣٤ ـ رِعايَةُ الحُبِّ تَبقَى بَعدَ صِحَّتِهِ كَالنَّارِ يَبقَى عَلَيهَا خَالِصُ الذَّهَبِ

/٣٢١/

٨٤٣٥ ـ رَعَتِ الذِّئابُ بِضَعفِهَا جِيَفَ الفَلاَ وَأَبو بَناتِ النَعشِ فِيهَا رَاكِدُ

قَبْلَهُ :

مَا لِلْمُعِيْلِ وَلِلْمَعَالِي إنَّمَا يَسْعَى إلَيْهُنَّ الفَرِيدُ الوَاحِدُ

رَعَيْتُ الذِّئَابَ بِضَعْفِهَا جِيَفَ الفَلا . البيتُ .

٨٤٣٦ ـ رَعَتِ العُقَابُ بِقوَّةٍ جِيفَ الفَلاَ وَرَعَى الذُّبابُ الشَّهدَ وَهوَ ضَعيفُ

٨٤٣٧ ـ رَعَى اللهُ أرعَانَا وِدَاداً لِصَحبِهِ وَبَلَّ مِنَ الأَشواقِ أَشجَانَ أَشجَانَا

بَعدَهُ :

وَلا بَلَغَ الآمَالَ مِنَّا أمَلُّنَا وَلا اكْتَحَلَتْ بِالغُمْضِ أجْفَانُ أجْفَانَا

يُونسُ بن عيسَى الخبّازُ :

٨٤٣٨ ـ رَعَى اللهُ أَيَّاماً تَولَّت حَمِيدةً فَمَا كَانَ أَهنَا العَيشَ فِيهَا وَمَا أَصفَا

بَعْدَهُ :

نَعِمْنَا بِهَا وَالدَّهْرُ قَدْ غَضَّ طَرْفَهُ وَمَالَتْ ثِمَارُ الوَصْلِ نَقْطِفُهَا قَطْفَا

هُوَ أَبُو الوَلِيْدُ يُونس بنُ عِيْسَى المَرسِيّ الخَبَّازُ مَنْسُوبٌ إلَى جَزِيْرَةِ مَرْسِيَةَ مِن بَلادِ المَغْرِبِ .

أَحمَدُ بن عَبد الله بن أبي العِظام :

٨٤٣٩ ـ رَعَى اللهُ أَيَّامَ السُرورِ فَإنَّهَا تَمُرُّ سَرِيعاتٍ كَمَرِّ السَّحائِبِ

٨٤٣٤ ـ البيت في المحب والمحبوب : ٤٢ من غير نسبة .

٨٤٣٥ ـ البيتان في الكشكول : ١/ ٧ منسوبين إلى أبي الفرج علي بن الحسين .

٨٤٣٦ ـ البيت في قرى الضيف : ٥/ ٣١ منسوباً للمخزومي .

٨٤٣٩ ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ٤٨٦ منسوبا إلى ابن وهب .

بَهاءُ الدّين زُهيرُ :

٨٤٤٠ ـ رَعَى اللهُ قَوماً شطَّ عَنِّي مَزَارُهُم وَكُنتُ لَهُم ذَاكَ الوَفي وَكَانوا

اليَعقُوبِيُّ :

٨٤٤١ ـ رَغِبَ الكِرَامُ إِلَى اللِّئَامِ وَتِلكَ أَشراطُ القِيامَةِ

أَبُو العَلاءِ المَعَرِيُّ :

٨٤٤٢ ـ رَغِبتُ إِلَى الدُنيَا زَمَاناً فَلَم تَجُد بِغَيرِ عَنَاءٍ وَالحَياةُ بَلاَغُ

بَعْدَهُ :

تَأَمَّلْتُهَا عَصْرُ الشَّبَابِ فَلَمْ تَسُغْ لِي وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ المَشِيْبِ مَسَاغُ

ابنُ مسهرٍ الكَاتبُ :

٨٤٤٣ ـ رَغِبتُ بِآمالِي إِباءً وَعِزَّةً إِذَا هوَّنت نَفسَ اللَّئيمِ الرَّغائِبُ

٨٤٤٤ ـ رَغيفُكَ فِي الحِجَابِ عَلَيهِ قُفلٌ وَحُرَّاسٌ وَأَبوابٌ مَنيعَة

بَعْدَهُ :

رَأَوُا فِي بَيْتِهِ يَوْمَاً رَغِيْفَاً فَقَالَ لِضَيْفِهِ هَذَا وَدِيْعَة

وقَالَ آخَر : (١)

إِنَّ هَذَا الفَتَى يَصُونُ رَغِيْفَاً مَا إِلَيْهِ لآكِلٍ مِن سَبِيْلِ

هُوَ مِن سُفرَتَيْن مِن أدم الطَّائِفَةِ فِي سَلَّتَيْن فِي زَنْبِيْلِ

خُتِمَتْ كُلُّ سَلَّةٍ بِرَصَاصٍ وَسُيُورٍ قُدِدْنَ مِن جِلْدِ فِيْلِ

فِي جِرَابٍ فِي جَوْفِ تَابُوتِ مُوْسَى وَالمَفَاتِيْح عِنْدَ مِيْكَائِيْلِ

٨٤٤٠ ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٥١ .

٨٤٤١ ـ البيت في مقامات بديع الزمان الهداني : ٧٣ .

٨٤٤٢ ـ البيتان في تاريخ دمشق : ٥٥/ ١٦٠ .

٨٤٤٤ ـ البيتان في تاريخ دمشق : ٥٥/ ١٦٠ .

(١) الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٨٥ من غير نسبة .

/ ٣٢٢/ عَبدَانِ الأصفهانيُّ :

٨٤٤٥ ـ رَغيفُكَ فِي الأَمنِ يَا سَيِّدِي يَحُـلُّ مَحَـلَّ حَمَـامِ الحَـرَم

بَعْدَهُ :

للهِ دُرَّكَ مِـن سَيِّـدٍ حَرَامُ الرَّغِيْـفِ حَلالُ الحـرم

ابنُ الرُّوميّ :

٨٤٤٦ ـ رَغيفُـهُ مِنـهُ حِيـنَ تَسـأَلُـهُ مَكَـانَ رُوحِ الجَبَـانِ مِـن جَسَـدِه

قَبْلَهُ :

فَتَـىً عَلَـى خُبْـزِهِ وَنَـائِلِـهِ أَشْفَـقُ مِـن وَالِـدٍ عَلَـى وَلَـده

رَغِيْفُهُ مِنْهُ حِيْنَ تَسْأَلُهُ . البيتُ .

حَمّاسُ بن الأَبرشِ الكلبي :

٨٤٤٧ ـ رُفِضَت وَعُطِّلَت الحُكومَةُ قَبلَهُ فِـي آخـرِيـنَ وَمَلَّهَـا رُوَّاضُهَـا

بَعْدَهُ :

حَتَّـى إِذَا مَـا قَـامَ آلَـفَ بَيْنَهَـا بِـالحَـقِّ حَتَّـى جُمِّعَـتْ أَرْفَـاضهَـا

يَقُولُ هَذَا مَادِحاً لِقَاضٍ .

دِعبِلٌ :

٨٤٤٨ ـ رُفِـعَ الكَلـبُ فَـاتَضَّـعَ لَيـسَ فِـي الكَلـبِ مُصطَنَـع

بَعْدَهُ :

بَلَـغَ الغَـايَـةَ الَّتِـي دُونَهَـا كُـلُّ مَـا ارْتَفَـعْ

٨٤٤٥ ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٣٤ .

٨٤٤٦ ـ البيتان في المنتحل : ١٥٦ من غير نسبة .

٨٤٤٧ ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٤/ ٣٣٠ .

٨٤٤٨ ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ١٨٧ ، ١٨٨ .

إِنَّمَـــا قصـــر كُـــلّ شَـــيْءٍ إِذَا طَـــــارَ أَنْ يَقَـــــعْ
لَعَـــنَ اللهُ نَخْـــوَةً مَشَـــارِفَ بَعْـــدَهَـــــا ضَـــــرَعْ

زُهيرٌ المِصريُّ :

٨٤٤٩ ـ رُفِعَت رَايَتِي عَلَى العُشَّاقِ وَاقتَدَى بِي جَميعُ تِلكَ الرِّفاقِ

أَبُو فراسٍ :

٨٤٥٠ ـ رَفَعتُ عَنِ الحُسَّادِ قَدرِي وَهَل هُمُ وَمن حَسَدوا لَو شِئتُ إِلاَّ فَرائِسُ

العَوَّامُ بن عُقبَةَ :

٨٤٥١ ـ رَفَعتُ عَن الدُنيا المُنَى غَيرَ وُدِّهَا فَلاَ أَسأَلُ الدُنيا وَلاَ أَستَزيدُهَا

أبيَاتُ العَوَّام بنُ عُقْبَةَ بنُ كَعْبِ بنِ زُهَيْر بن أبي سَلْمَى الشَّاعِر يَقُولُ مِنْهَا :

يُكَذِّبُ أَقْوَالَ الوُشَاةِ صَدُودُهَا وَيَزْدَادُ شَكّاً فِي هَوَانَا قَعِيْدُهَا
أُنَازِعُ مَن لا أَسْتَلِذُّ حَدِيْثَهُ وَيَجْتَازُهَا طَرْفِي كَأَنْ لا أَرِيْدُهَا
وَتَحْتَ مَجَارِي الطَّرْفَ مِنَّا مَوَدَّةٌ وَلَحْظَاتُ شَرٍّ لا يُنَادَى وَلِيْدهَا

رَفَعْتُ عَن الدُّنْيَا المُنَى غَيْر وُدِّهَا . البيتُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (رَفَعَ) قَولُ جُعَيْفَرَان المُوَسْوِسِ يَهْجُو :

رَفَّـــعَ أَثْـــوَابَـــهُ لِيَغْسِلَهَـــا وقَـــالَ كَلْـــبٌ قَـــدْ مَسَّنِـــي رَطْـــبُ
وَلَـــو عَلِمْتُـــمْ بِقُبْـــحِ مَـــذْهَبِـــهِ لَقُلْتُـــمُ قَـــد تَنَجَّـــسُ الكَلْـــبُ

إِبراهِيمُ الصَّولي في ابن الزيات :

٨٤٥٢ ـ رَفَعَتـهُ حَـالٌ فَحَـاوَلَ حَطِّـي وَأَبَـــى أَن يَعِـــزَّ إِلاَّ بِـــذُلِّـــي

٨٤٤٩ ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨٤ .
٨٤٥٠ ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٧٠ .
٨٤٥١ ـ الأبيات في حماسة الخالديين : ٥٤ .
٨٤٥٢ ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٣ .

الخَنساء في أخيهَا صَخرٍ :

٨٤٥٣ ـ رَفيعُ العِمَادِ طَويلُ النِّجادِ سَادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا

بَعْدَهُ :

إذَا القَوْمُ مَدُّوا بِأَعْنَاقِهِمْ إلَى المَجْدِ مَدَّ إلَيْهِ يَدَا
فَنَالَ الَّذِي فَوْقَ أَعْنَاقِهِمْ مِنَ المَجْدِ ثُمَّ ثَنَى مُصْعِدَا
يُكَلِّفُهُ القَوْمُ مَا عَالَهُم وَإنْ كَانَ أَصْغَرهُم مَوْلِدَا

أَعرَابيٌّ :

٨٤٥٤ ـ رَفيقَانِ شَتَّى أَلَّفَ الدَّهرُ بَينَنَا وَقَد يَلتَقِي الشَّتَّى فَيَأتَلِفَانِ

بَعْدَهُ :

نَزَلْنَا عَلَى قَيْسِيَّةٍ يَمَنِيَّةٍ لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِيْنَ هَجَانِ
فَقَالَتْ وَأَلقت جَانِبَ الستر بَيْنَنَا لأيَّةِ أَرْضٍ أم مِن الرِّجْلانِ
فَقُلْتُ لَهَا أَمَّا رَفِيْقِي فَقَوْمُهُ تَمِيْمٌ وَأَمَّا أسْرَتِي فَيَمَانِ

رَفِيْقَانِ شَتَّى أَلَّفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا . البيتُ .

قِيْلَ رَأى ابنُ الأعْرَابِيّ رَجُلَيْنِ فِي مَجْلِسِهِ يَتَحَدَّثَانِ ، فَقَالَ لأحَدِهُمَا مِن أينَ أنْتَ ؟ قَالَ : مِن أسبيحات . وَقَالَ الآخَر مِن أينَ أنْتَ ؟ قَالَ : مِنَ الأنْدَلُسِ . فَتَعَجَّبَ الأعْرَابِيّ مِن ذَلِكَ وَأنْشَدَ : رَفِيْقَانِ شَتَّى . البيتُ .

/٣٢٣/

وَمِنْ بَابِ (رَقَّ) قَولُ الوَزِيْرُ المُهَلَّبِيّ[1] :

رَقَّ الزَّمَانُ لِفَاقَتِي وَرَثَى لِطُولِ تَحَرُّقِي
فَأنَالَنِي مَا أشْتَهِي وَأقَالَنِي مَا أتَّقِي

٨٤٥٣ ـ الأبيات في ديوان الخنساء (صادر) : ٤١ .

٨٤٥٤ ـ الأبيات في جذوة المقتبس : ١٨٤ منسوبة إلى أبي الفتح الجرجاني .

(١) الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ١٩٨ من غير نسبة .

فَـــلأغْفِـــرَنَّ لَـــهُ الكَثِيْـــرَ مِـــنَ النُّـــوبِ السُّبَّـــقِ
حَتَّـــى جَنَـــايَتُـــهُ لِمَـــا فَعَـــل المَشِيْـــبُ بِمَفْـــرِقِـــي

كَانَتْ حَالُ الوَزِيْر المُهَلَّبِيّ قَبْلَ الاتِّصَالِ بِالسُّلْطَانِ حَالُ ضُعْفٍ وَفَاقَةً وَفَقْرٍ وَكَانَ يُقَاسِي مِنْهَا قَذَى عَيْنِهِ وَشَجَى صَدْرِهِ فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَومٍ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ مَعَ رَفِيْقٍ لَهُ مِن أَهْلِ الأَدَبِ وَقَدْ لَقَى مِن سَفَرِهِ نصباً وَاشْتَهَى اللَّحْمَ فَلَمْ يَقدِر عَلَيْهِ فَقَالَ ارْتِجَالاً[1] :

ألا مَـــوْتٌ يُبَـــاعُ فَـــأشْتَـــرِيْـــهِ فَهَـــذَا العَيْـــشُ مَـــا لا خَيْـــرَ فِيْـــهِ
إذَا أبْصَـــرْتُ قَبْـــرَاً مِـــن بَعِيْـــدٍ وَدَدْتُ لَـــو أنَّنِـــي ممـــا يَلِيْـــهِ
ألا رَحِـــمَ المُهَيْمِـــنُ نَفْـــسَ حُـــرٍّ تَصَـــدَّقَ بِـــالـــوَفَـــاءِ عَلَـــى أخِيْـــهِ

فَاشْتَرَى لَهُ رَفِيْقُهُ بِدرْهَمٍ وَاحِدٍ مَا سَكَّنَ قرمَهُ وَحَفَظَ الأبْيَاتُ ثُمَّ افْتَرَقَا فَلَمَّا بِلَغَ المُهَلَّبِيُّ دَرَجَة الوِزَارَةِ وَقَالَ : رَقَّ الزَّمَانُ لِفَاقَتِي . الأبْيَاتُ الأرْبَعُ حَصَلَ الرَّفِيْقُ المَذْكُورُ تَحْتَ كَلْكَلِ الدَّهْرِ وَثَقُلَ عَلَيْهِ بَرِكُهُ وَبَاضُهُ عَرِكُهُ فَقَصَدَ حَضْرَتَهُ وَتَوَصَّلَ فِي عَرَضِ رِقْعَةٍ تَتَضَمَّنُ أبْيَاتَاً مِنْهَا[2] :

ألا هَـــل لِلـــوَزِيْـــرِ فَـــدَتْـــكَ نَفْسِـــي مَقَـــالَـــةَ مُـــذْكِـــرٍ مَـــا قَـــدْ نَسِيْـــهُ
أتَـــذْكَـــرِ إذْ تَقُـــولُ لِضَنْـــكِ عَيْـــشٍ ألا مَـــوْتٌ يُبَـــاعُ فَـــأشْتَـــرِيْـــهِ

قَالَ فَلَمَّا نَظَرَ فِيْهَا عَرِفَهُ وَذَكَرَ قَولُ القَائِل[3] :

إنَّ الكِـــرَامَ إذَا مَـــا أيْسَـــرُوا ذَكَـــرُوا مَن كَانَ يَألَفهُم فِي المَنْزِل الخَشِنِ

فَأمَرَ لَهُ بِسَبْعَةِ آلافِ دِرْهَمٍ وَوَقَّعَ فِي رِقْعَتِهِ ﴿مَثَلُ الَّذِيْنَ يُنْفِقُون أمْوَالهُم فِي سَبِيْلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أنْبَتَتْ سَبْعُ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبلَةٍ مِائَةَ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ثُمَّ أحْضَرَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَقَلَّدهُ عَمَلاً يَرْتَفقُ بِهِ وَيُرْزَقُ مِنْهُ .

(١) الأبيات في نشوار المحاضرة : ٧/ ٢٥٣ .
(٢) البيتان في نشوار المحاضرة : ٧/ ٢٥٤ .
(٣) البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٤١ منسوبا إلى دعبل .

٨٤٥٥ ـ رَكِبَ اللَّجاجَةَ فِي الغَرامِ وَكُلَّمَا عـابُـوا الجُنـونَ عَلَيـهِ زَادَ تَتَيُّمـاً

بَعْدَهُ :

فَعَسَى وَمَا يُغْنِي عَسَى إلاَّ الأسَى وَلِعِلَّـةٍ قَـولُ الكَئِيْـبِ لَعَلَّمَـا

عَلِيُّ بن جَبَلَةَ :

٨٤٥٦ ـ رَكِـبَ الأَهـوالَ فِـي زَورَتِـهِ ثُـمَّ مَـا سَلَّـمَ حَتَّـى وَدَّعَـا

ابنُ أَبي طَاهرٍ :

٨٤٥٧ ـ رَكِبتُ الصِّبَى حَتَّى إِذَا مَا وَنَى الصِّبَى نَـزَلـتُ مِـنَ التقـوَى بِـأكـرَمِ مَنـزِلِ

بَعْدَهُ :

وَدِيْنُ الفَتَى بَيْنَ التَّمَاسُكِ وَالنُّهَى وَدُنيَا الفَتَى بَيْـنَ الهَـوَى وَالتَّغَـزُّلِ

مُسلِم بنُ الوَليدِ :

٨٤٥٨ ـ رَكِبتُ عَلَى اسمِ اللهِ بَحرَ هَوَاكُم فَيَـا ربُّ سَلِّـم أَنـتَ أَنـتَ المُسَلِّـمُ

صُرَّدُرُّ :

٨٤٥٩ ـ رَكِبنَا فِي الهَوَى خَطراً فَإِمَّا لَنَـا مَـا قَـد كَسَبنَـا أَو عَلَينَـا

قَبْلَهُ :

أَبَيْنَـا أن نَطِيْعَكُـمُ أَبَيْنَـا فَـلا تَهـدُوا نَصِيْحَتَكُـم إلَيْنَـا

رَكِبْنَا فِي الهَوَى خَطَرَاً . البيتُ وَبَعْدَهُ .

أُسَـائِـلُ عَـن ثُمَـامَـاتٍ بِحَـزْوِي وَبَـانَ الـرَّمْـلُ يَعْلَـمُ مَـن عَنَيْنَـا

٨٤٥٥ ـ البيت الأول في رسالة الطيف : ٥ .

٨٤٥٦ ـ البيت في شعر علي بن جبلة : ٧٦ .

٨٤٥٧ ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٤٩ منسوبين إلى أحمد بن أبي طاهر .

٨٤٥٨ ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٧٧ .

٨٤٥٩ ـ القصيد في ديوان صردر : ١١٨ .

وَقَدْ كُشِفَ الغطَاءُ فَمَا نُبَالِي ... أَصَرَّحْنَا بِذِكْرِكَ أم كَنَيْنَا
وَلَو أنِّي أُنَادِي يَا سُلَيْمَى ... لَقَالُوا من أردْتَ سِوَى لُبَيْنَا
ألا للهِ طَيْفٌ مِنْكَ يَسْقِي ... بِكَاسَاتِ الكَرَى زُوراً وَمَيْنَا
مَطِيَّتُهُ طِوَالِ اللَّيْلِ جَفْنَى ... فَكَيْفَ شَكَا إلَيْكَ وَجَىً وَأَيْنَا
فَأَمْسَيْنَا كَأَنَّا مَا افْتَرَقْنَا ... وَأَصْبَحْنَا كَأَنَّا مَا التَقَيْنَا

يَقُولُ فِي المَدْحِ مِنْهَا :

وَلَولا نُورُ أَزْهَرَ شِمِّرِيٍّ ... تَبَلَّجَ فِي الظَّلامِ لَمَا اهْتَدَيْنَا
عَمِيْدُ الدَّوْلَةِ المُعْطِي القَوَافِي ... رهُونَ سِبَاقَهُنَّ إذَا جَرَيْنَا
فَتَىً يَبْنِي عَلَى العَلْيَاءِ بَيْتاً ... إذَا نَزِلَ المُقَصِّرُ بَيْنَ بَيْنَا
إذَا مَا السُّحْبُ بِالأَنْوَاءِ شَحَّتْ ... تَهَلَّلَ عَسْجَداً وَهَمى لُجَيْنَا
بِكُلِّ قَرَارَةٍ وَبِكُلِّ رَبْعٍ ... رِيَاضٌ مِن نَدَاهُ قَدْ انْتَشَيْنَا
وَمَا اعْوَجَّتْ قَنَاةُ الدَّهْرِ ... إلاَّ وَثَقفهَا بِمَا أعْيَى رُدَيْنَا

أَبُو محمَّدٍ الخازِنُ :

٨٤٦٠ ـ رَكَزتَ صَعدَتَكَ السَّمراءَ فِي قُحمٍ ... لَو زُجَّ فيهَا عَمودُ الصُبحِ لانكَسَرَا
٨٤٦١ ـ رَكَّابُ مُضلِعَةٍ فرَّاجُ مُعضِلَةٍ ... إن هَابَ مُفظِعَةً هَيَّأ لهَا بَابَا

طَلحَةُ :

٨٤٦٢ ـ رَكُوبُ المَنَابِرِ وثَّابُهَا ... مُغَنٍّ بخُطبَتِهِ مُجهِرِ

بَعْدَهُ :

تَربُعُ إلَيْهِ هَوَادِي الكَلامِ ... إذَا ضَلَّ خُطبَتَهُ المِهْذَرُ

ذُكِرَ ابن الزُّبَيْرَ معُاويّة فَقَالَ : للهِ درّ ابن هنْدٍ إنَّا كُنَّا نُفَرِّقُهُ فَيَتَعَارَفُ لنَا هُوَ أجرَأ مِنَ

٨٤٦١ ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٨٣ منسوبا إلى الخنساء .
٨٤٦٢ ـ البيان والتبيين : ١/ ١٢٢ منسوبا إلى طحلاء .

الأسَدِ الحَرْبِ لَوَدَدْنَا أنَّهُ يضفِيَ مَا بَقِيَ بَالجمَّاء حَجرٌ ثُمَّ تَمَثَّلَ فَقَال : رَكُوبُ المَنَابِرِ وثابهَا . البَيْتَان .

أَبُو الحَسَنِ السَلاَميُّ :

٨٤٦٣ ـ رُكوبُ الهَولِ أَركَبَكَ المَذاكِي وَلُبسُ الدَّرعِ أَلبَسَكَ الغلائِلَ

طَاهِرُ بن الحُسَينِ :

٨٤٦٤ ـ رُكُوبُكَ الأَمرَ مَا لَم تَبدُ فُرصَتُهُ عَجزٌ وَرَأيُكَ فِي الإِقدامِ تَغرِيرُ

/ ٣٢٤/ المُتَنَبِّي :

٨٤٦٥ ـ رَمَانِي الدَّهرُ بِالأرزاءِ حَتَّى فُؤَادِي فِي غِشاءٍ مِن نِبَالِ

بَعْدَهُ :

وَكنْتُ مَتَى أصَابَتْنِي سِهَامٌ تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ عَلَى النِّصَالِ
فَهَا أنَا لا أُبَالِي بِالرَّزَايَا لأنِّي مَا ابْتَغَيْتُ بِأنْ أُبَالِي

أنْشَدَنِي بَعْضُ الأصْحَابِ للسَّيِّدِ جَلال الدِّيْنِ أبِي جَعْفَر القاسم بن مُعَيَّة العَلوِيِّ مَضَمِّناً شعْرهُ قَولُ المُتَنَبِّي :

وَكُنتُ إذَا أصَابَتْنِي سِهَامٌ . البَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ .

حَيْثُ يَقُولُ :

يُعَانِدُنِي الزَّمَانُ عنَادَ خَصْمٍ أَلَدٍّ قَدْ أبَى إلاَّ قِتَالِي
وَتَسْقِيْنِي كؤُوسَ الصَّبْرِ صِرْفاً حَوَادِثُ صَرْفِهِ يَا للرِّجَالِ
لَقَدْ أحْنَى عَلَيَّ وَمَالَ مَيْلاً يَؤُودُ أقَلُّهُ شُمَّ الجِبَالِ
فَتبَّاً للزَّمَانِ تَرَاهُ مَاذَا يَرُوْمُ وَمَا لِحَادِثِهِ وَمَالِي
يُكَلِّحُ وَجْهَهُ طَوْراً وَطَوْراً يفوِّقُ لِي مُصِيَّاتِ النِبَالِ

٨٤٦٣ ـ البيت في شعر السلامي : ٩١ .
٨٤٦٤ ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٤٣٦ .
٨٤٦٥ ـ الأبيات في ديوان المتنبي : ٣/ ٩ وما بعدها .

وَيَلْقَانِي بِأَهْوَالٍ عِظَامٍ وَمَا ذَنْبِي إِلَيْهِ سِوَى المَعَالِي
فَأَلْقَاهُ بِأَخْلاقٍ كِرَامٍ وَصَدْرٍ وَاسِعٍ رَحْبِ المَجَالِ
وَبَأْسٍ لا يَلِيْنُ لِبَأْسِ خطْبٍ وبَالٍ بِالحَوَادِثِ لا يُبَالِي
وَتِلْكَ خَلائِقٌ إِنْ أَنْتَحِلَهَا فإِرْثِي من أبٍ بَرٍّ وَخَالِ
وَأَغْدُو قَائِلاً وَجَنَانُ مِثلِي مُحَالٌ أَنْ تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي

وَكُنتُ مَتَى أُصَابَتْنِي سِهَامٌ . البَيْتَانِ .

٨٤٦٦ ـ رُمتُ الجَوابَ لَهُ فَكُنتُ كَمَنْ أَمسَى يُضاهِي الشَمسَ بِالنَّجمِ
٨٤٦٧ ـ رُمتُ نَدَاكُم يَا بَنِي طَاهِرٍ فَرُمتُ مُخَّ الذَّرِ فِي عُسرَتِهِ

عَمرو بنُ قَمِيئَةَ :

٨٤٦٨ ـ رَمَتنِي بَناتُ الدَّهرِ مِن حَيثُ لاَ أَرَى فَكَيفَ بِمَن يُرمَى وَلَيسَ بِرامِ

بَعْدَهُ :

فَلَو أَنَّهَا نبْلٌ إِذَا لاقَيْتُهَا وَلَكِنَّنِي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامِ

وَيُرْوَيَانِ لِلُبَيْد بنِ رَبِيْعَةَ .

جُرثُومَةُ :

٨٤٦٩ ـ رَمَتنِي بَنُو عجلٍ بِداءِ أَبيهِم وَأَيُّ امرِيٍ فِي النَّاسِ أَجهَلُ مِن عِجلِ

بَعْدَهُ :

أَلَيْسَ أَبُوهُمُ عَارَ عَيْنَ جَوَادِهِ فَصَارَتْ بِهِ الأَمْثَالُ تُضْرَبُ فِي الجهْلِ

يُقَال فِي المثلِ : أَحْمَقُ مِن عجْلٍ . وَهُوَ عجْلُ بن لُجَيْم بن صَعْب ابن غَنَّى بن بكر بن وَائِل . وَلِكَ أَنَّهُ سَبَقَ فَرَسَهُ فَسُئِلَ مَا سُمِّيَتْ فَرَسَكَ فَفَقَأَ عَيْنَهُ وَقَالَ سَمَّيْتُهُ الأَعْوَرَ فَفِيْهِ يَقُولُ جُرْثُومَةُ . رَمَتْنِي بَنُو عجلٍ بِدَاءِ أَبِيْهِمِ . البَيْتَانِ .

٨٤٦٧ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٧٤ .
٨٤٦٨ ـ البيتان في ديوان عمرو بن قميئة : ٣٨ .
٨٤٦٩ ـ البيتان في المحاسن والأضداد : ١٢٨ من غير نسبة .

أُميَّةُ بن أبي الصَّلتِ :

٨٤٧٠ ـ رَمَتنِي صُرُوفُ الدَّهرِ بينَ مَعَاشرٍ أَصَحُّهُـــم وُدّاً عَـــدُوٌّ مُقـــاتِـــل

أَبُو حيَّة النُّميريُّ :

٨٤٧١ ـ رَمَتنِي وَسِترُ اللهِ بَينِي وَبَينَهَا عَشِيَّـــةَ آرَامِ الكِنَـــاسِ رَميـــمُ

بعدَهُ :

فَلَـو كُنتُ أستطيعُ الـرِّمـاءَ رَميتُهـا ولَكـنَّ عَهـدِي بـالنِّصَـالِ قَـدِيـمُ

رَمَتنِي التي قَـالـت لجَـاراتِ بَيتِهَـا ضَمِنـتُ لكـم أن لا يـزال يَهيـمُ

يَقُول :

رَمَتْنِي هَذِهِ المَحْبُوْبَةُ بِطَرْفِهَا وَأصَابَتْنِي بِسِهَامِهَا وَلَو كُنْتُ شَابٌّ لَرَمَيْتُ كَمَا رُمِيْتُ وَلَكِنْ قَدْ تَطَاوَلَ عَهْدِي بِالشَّبَابِ فَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ مِنِي المَشِيْبُ مَأخَذهُ وَقَامَ مَقَامَ السّتْرِ وَالحجَابِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذِهِ المَحْبُوبَةِ .

مُحمَّدُ بنُ صَالحٍ :

٨٤٧٢ ـ رَمَونِي وَإِيَّاهَا بشَنعَائِهُم بِهَا أَحـــقّ أَدَالَ اللهُ مِنهُـــم فعجَّـــلاَ

بَعْدَهُ :

بِـــأمْـــرٍ تَـــرَكْنَـــاهُ وَرَبّ مُحَمَّـــدٍ عَيَـــانَـــاً فَـــإمَّـــا عِفَّـــةٌ أو تَجَمُّـــلا

هُوَ مُحَمَّد بن صَالِح بنُ عَبْدُ اللهِ بن مُوْسَى الجونِ .

٨٤٧٣ ـ رَمَى الفقرُ بِالفِتيانِ حَتَّى كَأَنَّهم بِـــأَطـــرافِ أَفـــلاءِ البِـــلادِ نُجـــومُ

الرَّضِي الموسَوِيُّ :

٨٤٧٠ ـ البيت في نفح الطيب : ٣/ ٤٨٣ .

٨٤٧١ ـ البيت في نفح الطيب : ٣/ ٤٨٣ .

٨٤٧٢ ـ البيتان في ديوان محمد بن صالح العلوي : ٢١ .

٨٤٧٣ ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧٩ من غير نسبة .

٨٤٧٤ ـ رَمَى اللهُ بِي مِن هَذِهِ الأَرضِ غَيرَهَا وَقَطَّعَ مِـن هَـذَا الأَنَـامِ عَـلائِقِـي

وِمِنْ بَابِ (رَمَيْتُ) قَوْلُ آخَر :

رَمَيْـتُ بِطَـرْفِـي يُمْنَـةً ثُـمَّ يُسْـرَةً فَلَـمْ أرَ غَيْـرَ اللهِ يَـأمَلُـهُ قَلْبِـي
فَجِئْتُ بِآمَالِي إِلَى مَن عَرِفْتُهُ فَبِالفَضْـلِ وَالإِحْسَـانِ يَغْفِـرُ لِـي ذَنْبِـي
أَيَادِيْكَ لا تُحْصَى وَإِنْ طَالَ عَدُّهَا وَإِحْسانُكَ المَبْذُولُ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ

/ ٣٢٥/ صُرَّدُرَّ :

٨٤٧٥ ـ رَمَيتُ مِن دُونِ الأَنامِ مِقوَدِي إِلَيكُـم طَـوعـاً وَقَطَّعـتُ العُلَـق

المُتَنَبِّي :

٨٤٧٦ ـ رَمَيتَهُمُ بِبَحرٍ مِن حَديدٍ لَهُ فِـي البَـرِّ خَلفَهُـمُ عُبَـابُ

بَعْدَهُ :

فَمَسَّـاهُـمُ وَبُسْطَهُـمُ حَـرِيْـرٌ وَصَحْبَتُهُـم وَبُسْطُهُـمُ تُـرَابُ
وَمَـن فِـي كَفِّـهِ مِنْهُـم قَنَـاةٌ كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُـم خِضَـابُ

لَهُ أَيضاً :

٨٤٧٧ ـ رَمَى وَاتَّقَى رَمِيي وَمِن دونِ مَا اتَّقَى هَوىً كَاسِرٌ كَفِّي وَقَوسي وَأَسهُمِي
٨٤٧٨ ـ رُوحُهَا رُوحِي وَروحِي رُوحُهَا إِن تَشَـاءُ شِئتُ وَإِن شِئتُ تَشَـا
٨٤٧٩ ـ رُوحُهُ رُوحِي وَرُوحِي رُوحُهُ مَـن رَأى رُوحَيـن فِـي فَـردِ بَـدَن

قَالَ أَبُو يَزِيْدُ البُسْطَامِيُّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ : لا تَسْتَوِي المَوَدَّةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى يَقُولُ الوَاحِدُ لِلآخَرِ يا أنا ثُمَّ أَنْشَدَ : رُوْحُهُ رُوْحِي وَرُوْحِي رُوْحُهُ . البيتُ .

٨٤٧٤ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٤ .
٨٤٧٥ ـ ديوانه ١١٣ .
٨٤٧٦ ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٨٤ ، ٨٥ .
٨٤٧٧ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٣٥ .
٨٤٧٩ ـ البيت في الصداقة والصديق : ٦٩ من غير نسبة .

زَين العَابدِين عَليه السَلام :

٨٤٨٠ ـ رُوحِي عَلَى حَسَراتِهَا مَطوِيَّةٌ يَا لَيتَهَا خَرَجَت مَعَ الزَّفَراتِ

بَعْدَهُ :

لَمْ أبْكِ حُبّاً لِلْحَيَاةِ وَإنَّمَا أبْكِي مَخَافَةَ أن تَطُولَ حَيَاتِي

البُحتُرِيُّ :

٨٤٨١ ـ رَوعَةٌ مِن وَقَارِهِ ظَنَّهَا الجَا هِلُ إذا فَاجَأَتهُ رَوعَةُ كِبرِ

أَبُو القَاسِم الواسِطيُّ : هو أبو القاسم بن القاسم بن عمر بن منصور الواسطي :

٨٤٨٢ ـ رَونَقٌ كَالحَبَابِ يَطفو عَلَى الكَأسِ وَلَكِن تَحتَ الحَبَابِ الحُبابُ

٨٤٨٣ ـ رَوِّح فُؤَادَكَ بِالرِّضَا تَرجِع إِلَى رَوحٍ وَطِيبِ

بَعْدَهُ :

لا تَيْأسَنَّ وَإن أَلَجَّ الدَّهرُ مِن فَرَجٍ قَرِيْبِ

فَالصَّبْرُ أنْجَحُ فِي هُمُوْ مِكَ مِن مُعَالَجَةِ الطَّبِيْبِ

٨٤٨٤ ـ رَوِّج لِراجيكَ وَلَو حبّةً وَاقعُد عَلَى العَرشِ مِنَ التِّيهِ

/٣٢٦/

٨٤٨٥ ـ رُوِّعتُ بِالبينِ حَتَّى مَا أراعُ لَهُ وَبِالمَصَائِبِ فِي أَهلِي وَجيرانِي

٨٤٨٠ ـ البيت الأول في المنتحل : ١٤٨ منسوبا إلى أحمد بن يوسف الكاتب .

٨٤٨١ ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٩٧٢ .

٨٤٨٢ ـ البيت في نفح الطيب : ١/ ٧٢ .

٨٤٨٣ ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٣٤ .

٨٤٨٤ ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ١/ ١١ .

٨٤٨٥ ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٩٦ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

لَمْ يُتْرَكِ الدُّهْرُ لِي عِلْقاً أضُنُّ بِهِ إلاَّ اصْطَفَاهُ بشبَيْنٍ أو بِهُجْرَانِ

الحَصكَفِيُّ :

٨٤٨٦ ـ رُؤيَا المَنامِ وَرَأي عينكَ مثلُهُ فَإذَا انتبَهتَ كِلاَهُمَا أضغاث

٨٤٨٧ ـ رُويداً بِذِي الأَجرامِ إنَّ ذُنُوبَهُ سَتُورِدُهُ عمَّا قَلِيلٍ فَيَعطَبُ

قِيْلَ : سَأَلَ المَنْصُورُ مُحَمَّدَ بنَ عبَّادٍ المُهَلَّبِيَّ عَن جَفْوَةِ أَبِي مُسْلِمٍ الخُرَاسَانِيِّ وَعَنْ خَالِهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا يَسُوْءَهُ فَقَالَ المَنْصُورُ مُتَمَثِّلاً : رُوَيْدَاً بِذِي الأَجْرَامِ أنَّ ذنُوبَهُ . البيت .

٨٤٨٨ ـ رُويداً بَنِي شَيبانَ بَعضَ وَعيدكُم تُلاقُوا غداً خَيلِي عَلَى سَفَوَانِ

عبد الله بن طاهرٍ :

٨٤٨٩ ـ رُويدَكِ إنَّ الدَّهرَ فيهِ كِفايَةٌ لِتَفريقِ ذَاتِ البَينِ فَانتَظِرِي الدَّهرَا

قَبْلَهُ :

إلَى كَمْ يَكُونُ الصَّدُّ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِمْ لا تَمَلِّيْنَ القَطِيْعَةَ وَالهَجْرَا

رُوَيْدَكِ إنَّ الدَّهْرَ فِيْهِ كِفَايَةٌ . البيت .

بَعض ولد رَوح بن زنباعٍ :

٨٤٩٠ ـ رُويدَكَ إنَّ اليَومَ يَتبَعُهُ غَدٌ وَإنَّ صُروفَ الدَّائِراتِ تَدورُ

قَالَ يَاقُوتُ الحَمْوِيُّ رَأيْتُ دَيْرَ الرَّصَافَةِ وَهُوَ فِي رَصَافَةِ هِشَامُ بن عَبْدِ المَلِكِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّقَّةِ مَرْحَلَةٌ وَهُوَ مِن عَجَائِبِ الدُّنْيَا حُسْناً وَعِمَارَةً . قِيْلَ دَخَلَهُ المُتَوَكِّلِ فِي اخْتِيَارِهِ إلَى دِمَشْقَ فَوَجَدَ فِي حَائِطِ الدَّيْرِ رُقْعَةً مَلْصُوقَةً فِيْهَا مَكْتُوبٌ :

٨٤٨٨ ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ٩٨ من غير نسبة .

٨٤٨٩ ـ البيتان في حماسة الخالديين : ٤٧ .

٨٤٩٠ ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٨/ ١٠٥ من غير نسبة .

أيَا مَنْزِلاً بِالدَّيْرِ أصْبَحَ خَالِيَاً ... تُلاعِبُ فِيْهِ شَمْألٌ وَدَبُورُ
كَأنَّكَ لَمْ تَسْكُنْكَ بِيْضُ أوَانِسٍ ... وَلَمْ تُبْحَتَرْ فِي فِنَائِكَ حُوْرُ
وَأبْنَاءُ أمْلاكٍ عَبَاشِمَ سَادَةٍ ... صَغِيْرُهُم عِنْدَ الأنَامِ كَبِيْرُ
إذَا لَبِسُوا أدْرَاعَهُم فَعَنَابِسٌ ... وَإنْ لَبِسُوا تِيْجَانُهُم فَبُدُورُ
عَلَى أنَّهُم يَوْمَ اللِّقَاءِ ضَرَاغِمٌ ... وَانَّهُم يَومَ النَّوَالِ بُحُورُ
وَلَمْ يَشْهَدِ الصِّهْرِيْجَ وَالخَيْلُ حَوْلَهُ ... عَلَيْهِ فَسَاطِيْطُ لَهُم وَخُدُورُ
وَحَوْلَيْهِ رَايَاتٌ لَهُم وَعَسَاكِرٌ ... وَخَيْلٌ لَهَا بَعْدَ الصَّهِيْلِ شَخِيْرُ
لَيَالِي هِشَامٌ بِالرَّصَافَةِ قَاطِنٌ ... وَفِيْكَ ابْنهُ يا دَيْرُ وَهُوَ أمِيْرُ
إذَا العَيْشُ غَضَّ وَالخِلافَة لُدْنَهُ ... وَأنْتَ الحَرِيْرُ وَالزَّمَانُ غَرِيْرُ
وَرَوْضُكَ مُرْتَاضٌ وَنُورُكَ نيِّرٌ ... وَعَيْشُ بَنِي مَرْوَانَ فِيْكَ نَضِيْرُ
بَلَى فَسَقَاكَ اللهُ صَوبَ سَحَائِبٍ ... عَلَيْكَ بِهَا بَعْدَ الرَّوَاحِ بُكُورُ
تَذَكَّرْتُ قَومِي بِيْنَهَا فَبَكِيْتُهَا ... بِشَجْوٍ وَمِثْلِي بِالبُكَاءِ جَدِيْرُ
لَعَلَّ زَمَاناً جَارَ يَوْمَاً عَلَيْهِمُ ... لَهُوَ بِالَّتِي تَهْوَى النُّفُوسُ يَحُورُ
فَيَفْرَحُ مَحْزُونٌ وَيَنْعَمُ يَابِسٌ ... وَيُطْلَقُ مِن ضِيْقِ الوِثَاقِ أسِيْرُ

رَوَيْدَكَ إنَّ اليَومَ يَتْبَعُهُ غَدٌ . البيت وبَعْدَه .

تَذَكَّرْتُ قَوْمِي خَالِيَاً فَبَكِيْتُهُم ... وفي القَلْبِ مِن فَرْطِ اللهيبِ سَعِيْرُ
فَعَزَّيْتُ نَفْسِي وَهِيَ نَفْسٌ إذَا جَرَى ... لَهَا ذِكْرُ قَوْمِي لَجَّةٌ وَزَفِيْرُ

قَالَ فَارْتَاعَ المُتَوَكِّلُ عِنْدَ قِرَاءَتِهَا وَأحْضَرَ الدَّيْرَانِيَّ وَسَألَهُ عَنْهَا فَأنْكَرَ عِلْم ذَلِكَ وقَالَ : لا أعْرِفُ مَن كَتَبَهَا فَهَمَّ بِقَتْلِهِ فَشَفِعَ فِيْهِ الجُلَسَاءُ وَقَالُوا : لَيْسَ بِهَذَا مِمَّن يُتَّهَمُ إلَى دَولَةٍ دُونَ دَوْلَةٍ فَتَرَكَهُ . وَلَمْ يَزَل يَبْحَثُ عَن ذَلِكَ حَتَّى ظَهَر فِيْمَا بَعْدُ أنَّ الأبْيَاتَ مِن شعْرِ رَجُلٍ مِن وَلَدِ رَوْحِ بنِ زَنْبَاعٍ الجُذَامِيِّ أخْوَالِ وَلَدِ هَاشِم بن عَبْد المَلِكِ .

٨٤٩١ ـ رُوَيدَكِ حَتَّى تنظُرِي عَمَّ تَنجَلِي ... غَيَابَةُ هَذَا العَارِض المُتَأَلِّقِ

٨٤٩١ ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٤/ ٤٢٢ من غير نسبة .

سَلَّمت جَارِيَةٌ بِالخَلافَةِ عَلَى يَزِيْد بنش المُهَلَّبِ أيَّامَ خُرُوجِهِ عَلَى يَزِيْدَ بن عَبْدِ المَلِكِ وَهُو بِإزَائِهِ لِمُحَارَبَتِهِ فَقَالَ يَزِيْدُ بن المهَلَّب لِلجَّارِيَةِ مُتَمَثِّلاً : رُدَيْدَكِ حَتَّى تَنْظرِي عَمَّ تَنْجَلِي . البيت .

ابن عَرُوسٍ الكَاتِب :

٨٤٩٢ ـ رُويدَكَ مِن طَرِيقٍ سِرتَ فيهَا فَـإِنَّ الحَـادِثَـاتِ عَلَـى طَـرِيقِـكَ

قَبْلَهُ :

سَكرتَ بِأمْرَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ جَهْلاً فَلَـمْ تَعْـرِفُ عَـدُوَّكَ مِـن صَـدِيْقِـك

رُوَيْدَكَ مِن طَرِيْقٍ سِرْتَ فِيْهَا . البيتُ .

سَعيدُ بن حُميدٍ :

٨٤٩٣ ـ رُويدَكَ لاَ تَعجل إلَى الهَجرِ أَو تَرَى سُلوَّكَ أَدنَى مِن هَواكَ إلَى القَلبِ

بَعْدَهُ :

فَـإنَّـكِ لا تَـدْرِي إذَا هِـيَ أعْـرَضَـتْ أتَحْيَا سَقِيْمَاً أو تَمُوتَ مِنَ الحُبِّ
وَلا تَبْخِلَـنْ بِـالعُـذْرِ إنْ جَـدَّ عَتْبُهَـا عَلَيْكَ وَإنْ كُنْتَ البَرِيءَ مِنَ الذَّنْبِ
فَإنَّكَ مَوْقُوفٌ عَلَى السُّقْمِ وَالبَلَى إذَا وَقْعْـتَ بَيْـنَ المَـلامَـةِ وَالعَتْـبِ

٨٤٩٤ ـ رُويدَكَ لاَ تَعجل بِلَومِكَ صَاحِباً لَعَـلَّ لَـهُ عُـذراً وَأَنـتَ تَلُـومُ

بعدَهُ :

فـإن لُمتَـهُ جَهـلاً فَـإنَّـكَ ظَـالِـمُ وَكَـم لائِـمٍ قَـد لاَمَ وَهُـو مَلِيـمُ

/ ٣٢٧/ **مُحمَّد بنُ عمرانَ :**

٨٤٩٥ ـ رُويدَكَ لاَ تَعنُف عَلَيَّ وَأَعفِنِي عَلَى حَسبِ أَقصَى مَا أُطيقُ مِنَ الشُكرِ

٨٤٩٢ ـ البيتان في المنتحل : ١٢٩ .

٨٤٩٣ ـ الأبيات لم ترد في مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ١٠١ـ ٣٥٣) .

٨٤٩٤ ـ عجز البيت الأول في نجعة الرائد : ٢/ ١١٢ والبيت الثاني ملفق في الزهر : ٢١٦ .

٨٤٩٥ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٤٧ .

يَزيد بن محمّد المُهلَّبِيّ :

٨٤٩٦ ـ رَهَنتُ يَدي بِالعَجزِ عَن شُكرِ بِرِّهِ وَمَا فَوقَ شُكرِي لِلشُكورِ مَزيدُ

بَعْدَهُ :

فَلَو أنَّ شَيْئَاً يُسْتَطَاعُ اسْتَطَعْتُهُ وَلَكِنْ مَا لا يُسْتَطَاعُ شَدِيْدُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٤٩٧ ـ رِياحٌ كَرِيحِ العَنبَرِ الغَضِّ فِي النَّدى وَلَكِنَهَا يَومَ اللِّقَاءِ زَعَازِعُ

الوَزيرُ الكِندِيُّ :

٨٤٩٨ ـ رِياسَةٌ بَاضَ فِي رَأسِي وَسَاوِسُهَا تَدُورُ فِيهِ وَأَخشَى أَن تَدورَ بِهِ

الرَّضي الموسَوِيُّ :

٨٤٩٩ ـ رِيُّ الخُدودِ مِنَ المَدامِعِ شَاهِدٌ إِنَّ القُلوبَ مِنَ الغَلِيلِ صَوَادِ

الأبْيَاتُ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ : أعزز عَلَيَّ بِأنْ أرَاكَ وَقَدْ خَلَت .

الأَفوهُ الأوديُّ :

٨٥٠٠ ـ رَيَّشَت جُرحُهُمُ نَبلاً فَرَمى جُرحُهُماً مِنهُنَّ فُوقٌ وَغَرارُ

هَذَا البَيْتُ بِمَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِر[1] :

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

واسمُ الأفوَهِ صَلاء بنُ مَرْثَدٍ . وَهَذَا البَيْتُ مِن القَصِيْدَة الَّتِي نَهَى النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عَن إنْشَادِهَا لِمَا فِيْهَا مِن ذكْرِ إسْمَاعِيْلَ عَلَيْهِ السَّلامِ وَإيَّاهُ عَنَى الأفْوَهُ بَقَوْلِهِ هَذَا .

٨٤٩٧ ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٣٧٣ .

٨٤٩٨ ـ البيت في دمية القصر : ٢/ ٨٠٦ .

٨٤٩٩ ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٦٥ .

٨٥٠٠ ـ البيت في ديوان الأفوه الأودي : ٧٤ .

(١) البيت في الأمثال لابن سلام : ٢٩٦ .

تَمَّ حرفُ الرَّاءِ المُهمَلَةِ بحمدِ اللهِ وَشُكرِهِ وَعَونِه

عِدَّة حَرْفِ الرَّاءِ المُهْمَلَةِ ثَلاثُمائَةٍ وَخَمْسُ عَشَرَةَ بَيْتاً وذَلِكَ عَدَا مَا فِي الهَامِشِ . وَهُوَ فِي كَرَّاسٍ وَاحِدٍ وَخَمْسُ قَوَائِمٍ وَجِهَتَيْنِ هَذِهِ الوَجْهَةُ آخِرُهَا . وَالحَمْدُ للهِ وَحْدهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحُمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَسَلَّم .

وَصَلَّى اللهُ عَلَى صَفيِّهِ وَنَبيِّهِ وَرَسولِهِ محمَّدٍ وَآلِهِ أَجمَعين وَسَلَّم .

* * *

حرف الزاي

/٣٢٨/ حَرفُ الزّاءِ

٨٥٠١ ـ زَاحم عَلَى بابِ العُلَى واجتَهِد ... يُوشِكُ أَن تدخُلَ بينَ الزِّحامِ

٨٥٠٢ ـ زَادَكَ اللهُ غِبطةً وَسُرُورَا ... ونَعيماً مُجدّداً وَحُبُورَا

بَعْدَهُ :

شَيَّدَ اللهُ مَا بَنَيْتَ وَعَلَّـ ... ـيْتَ وَلا زَالَ آهِلاً وَمَعْمُورَا

عليّ بن الفَضلِ الكَاتبُ :

٨٥٠٣ ـ زَادَكَ اللهُ مَا تَشاءُ مَزِيداً ... سَبيلُهُ غَيرُ وَاقِفٍ عِندَ حَدِّ

بَعْدَهُ :

فِي رَبِيْعٍ تَطِيْرُ جَنَّاتِ عَدْنٍ ... وَدِيَارٍ جَمِيْعُهَا دَارُ خُلْدِ

أَبُو إسحاق الخُريميُّ :

٨٥٠٤ ـ زَادَ مَعرُوفُكَ عِندِي عظَماً ... أَنَّهُ عِندَكَ مَستُور حَقِيرُ

بَعْدَهُ[1] :

تَنَاسَاهُ كَأَنْ لَمْ تَأتِهِ وَهُوَ ... عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ خَطِيْرُ

أَخَذَهُ الآخَرُ فَقَالَ وَزَادَ عَلَيْهِ :

رَأَيْتُ يَحْيَى أَتَمَّ اللهُ نِعْمَتَهُ ... عَلَيْهِ يَأتِي الَّذِي لَمْ يَأتِهِ أَحَدُ

يَنْسَى الَّذِي كَانَ مِن مَعْرُوفِهِ أَبَدَاً ... إِلَى الرِّجَالِ وَلا يَنْسَى الَّذِي يَعِدُ

٨٥٠١ ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٣/ ٣١٨ .

٨٥٠٢ ـ البيت الثاني في الأنوار ومحاسن الأشعار : ٨٨ منسوبا إلى الحسين بن الضحاك .

٨٥٠٤ ـ البيتان في الفاضل : ٩٦ من غير نسبة .

(١) البيتان في زهر الآداب : ٢/ ٣٧٤ منسوبين إلى أبي قابوس النصراني .

ابن وَداعَة المغربيّ :

٨٥٠٥ ـ زَارَ الحَبيبُ فَمرحَباً بِالزائِرِ أَهـلاً بِبَـدرٍ فَـوقَ غُصـنٍ نَـاضِـرِ

قَوْلُ أبي الحَسَنِ عَلِيّ بن وَدَاعَةَ بن عَبْدِ الوَدُودِ السُّلْميِّ :

زَارَ الحَبِيْبُ فَمَرْحَباً بِالزَّائِرِ . البيت وبَعْدَه .

قَبَّلْتُ مِنْ فَرَحِي تُرَابَ طَرِيْقِهِ وَمَسَحْتُ أَسْفَلَ نَعْلِهِ بِمَحَاجِرِي

وَخَشِيْتُ أن يَنْقَدَّ أَخْمَصَ رِجْلِهِ مِن رقّةٍ فَبَسَطْتُ أَسْوَدَ نَاظِرِي

هُوَ أَمِيْرٌ كَانَ بِالأَنْدُلَسِ يَقُودُ مَا يَنِيْفُ عَلَى أَرْبَع مِائة فَارِسٍ وَكَانَ مِنَ الأَبْطَالِ المَعْدُوْدِيْنَ بَارِع الأَدَبِ ظَاهِرَ الحَسَبِ لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ رَايِقٌ وَمَجْدٌ أَثِيْلٌ بَاسِقٌ .

الخالِديَّانِ :

٨٥٠٦ ـ زَارَنَـا حَتَّـى إذا مَـا سَـرَّنَـا بِـالقُـربِ زَالاَ

بَعْدَهُ :

يَـا شَبِيْـهَ البَـدْرِ حُسْنَـاً وَضِيَـاءً وَمَنَـالا

وَشَبِيْـهُ الغصْـنِ لِيْنَـاً وَقَـوَامَـاً وَاعْتِـدَالا

أنـتَ مِثْـلُ الـوَرْدِ لَـوْنَـاً وَنَسِيْمَـاً وَمَـلالا

زَارَنَا حَتَّى إذَا مَا . البيتُ .

سَعِيد بن حُميدٍ :

٨٥٠٧ ـ زَارَ يُهدِّي السَلامَ لَم أَرَ فَصلاً بَيـنَ تَـوديعِـهِ وَبَيـنَ السَّـلاَمِ

أَبْيَاتُ سَعْيدِ بن حَمِيْدٍ ، أَوَّلُهَا :

زَائِـرٌ زَارَنَـا يُنَـازِعُـهُ الشَّـوْقُ قَـرِيْـبُ الهَـوَى بَعِيْـدُ اللِّمَـامِ

٨٥٠٥ ـ الأبيات في جذوة المقتبس : ٣١٦ .

٨٥٠٦ ـ الأبيات في الإعجاز والإيجاز : ١٩١ منسوبة إلى سعيد بن هاشم الخالدي الأصغر .

٨٥٠٧ ـ الأبيات لم ترد في مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ١٠١ـ ٣٥٣) .

خَـايِـفٌ لِلْعُيُـونِ يَحْسَـبُ عَيْنَيْـهِ رَقِيْبَـــاً عَلَيْـــهِ دُونَ الأَنْـــامِ
كَانَ أَوْحَى عَنَّا انْصِرَافاً مِنَ الطَّرَفِ وَأَخْفَـى مِـن زَائِـرٍ فِـي المَنَـامِ

زَارَ يُهْدِي السَّلامَ . البيتُ .

التِهَاميُّ :

٨٥٠٨ ـ زَانَ الوِلاَيَةَ وَهيَ زَينٌ لِلوَرى فَـازدَادَ رَونَـقُ حُسنِهَـا بِـوَلاَئِـهِ

بَعْدَهُ :

كَـالـدُّرِّ يَحْسُـنُ وَجْـدُهُ وَبَهَـاؤهُ فِـي لبَّـةِ الحَسْنَـاءِ ضِعْـفُ بَهَـاءِ

٨٥٠٩ ـ زَانُو قَدِيمَهُمُ بِحُسنِ حَدِيثِهِم وَكَـرِيـمَ أَخـلاَقٍ بِحُسـنِ وُجُـوهِ

/ ٣٢٩/ أبو الطيّب محمد حَاتم المُصعَبِيّ :

٨٥١٠ ـ زائِـرٌ لَـمْ يَـزَلْ مُقِيماً إِلَـى أَنْ سَـوَّدَ الصُّحـفَ بِـالـذُّنُـوبِ وَوَلَّـى

ويروى : زائرٌ زارنَا أقامَ قَليلاً .

بَعْدَهُ :

لَـمْ أَقُـلْ للشَّبَـابِ فِـي دَعَـةِ اللهِ وَلا حفْظِـــهِ غـــداة استقـــلاَّ

زائرٌ لَمْ يَزَلْ مُقِيْمَاً . البيتُ .

كَانَ بِبَغْدَادَ رَجُلاً مِن كِبَارِ الظُّرَفَاءِ يُسَمَّى شَبَابُ الأَمَّةِ ، فَاتّفقَ أَنَّهُ صَحبَ بَهَاء الدِّيْنِ عَلِيّ بن الفَخْرِ عِيْسَى المُنْشِىء رَحْمَة اللهِ عَلَيْهِمَا مُدَّةً فَلَمَّا أَرَادَ مُفَارَقَتَهُ أَنْشَدَهُ بَهَاءَ الدِّين هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

٨٥١١ ـ زَجَرتُ فؤَادِي عَن الغَانِياتِ وَنَهنَهَـتُ جُهـدِي فَلَـم يَنـزَجِـرْ

٨٥٠٨ ـ البيتان في ديوان التهامي : ٢ .
٨٥٠٩ ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٥٨ من غير نسبة .
٨٥١٠ ـ البيتان في اللطائف والظرائف : ٢٥٤ .
٨٥١١ ـ لم يرد في ديوانه .

الغَزِّيُّ :

٨٥١٢ ـ زُحَـلٌ أَرفَـعُ الكَـوَاكِـبِ لاَ يُحمَـــدُ إلاَّ لِقِلَّـــةِ الانتِقـــالِ

وَهِيَ مَكْتُوبَة بِبَابِ :

وإذَا السَّيْـفُ لَـمْ يَكُـنْ ذَا فَـرِيْـدٍ كَـانَ إظْهَـارُ عَيْبِـهِ بَـالصِّقَـالِ

٨٥١٣ ـ زُحَـلٌ أَشرَفُ الكَـواكِـبِ دَاراً مِـنْ لِقَـاءِ الـرَّدى عَلَـى مِيعَـادِ

ابن شَمسِ الخِلاَفَة :

٨٥١٤ ـ زِدْتَهُمُ مَجداً إلَى مَجدٍ لَهُمُ سَـامٍ وَتَمكِينـاً إلَـى تَمكِيـنِ

٨٥١٥ ـ زِدْنِي مُلاَفَظَةً أَزِدْكَ تَفَهُّماً عَقلُ الفَتَـى فِـي اللّفـظِ وَالإفهـامِ

٨٥١٦ ـ زُرتُهُ كَيْ يُظِلَّنِيْ فَأَصَارَتنِي عَطِيَّـاتُـهُ مَـدِيـدَ الظِّـلاَلِ

أبْيَاتُ الأمِيْر مُصْطَفَى الدَّوْلَةِ أبِي الفَتيَانِ مُحَمَّد بن سُلْطَان ابن حَيُّوسٍ يَمْدَحُ سَابِقَ بن مَحْمُودٍ ، أوَّلُهَا :

ظَـلَّ مَـن يَسْتَـزِيْـرُ طَيْـفَ الخَيَـالِ هَـلْ تُـدَاوَى حَقِيْقَـةٌ بِمُحَـالِ

سُنَّـةٌ سَنَّهَـا المُحِبُّـونَ جَهْـلاً كَسُـؤَالِ الـرُّبُـوعِ وَالأطْـلاَلِ

أو كَمْ حي القلُوص فِي غَيْرِ قَصْدٍ أو مُـرجّـى مَكَـارِمَ البُخَّـالِ

بِـأبِـي مَـن عَـدَا فَجَـاوَزَ أعْـدَائِـي وَلَـو كَـانَ مِنْهُـم لَـرَثَا لِـي

وَالتَّعَـدِّي يُسلِـي المُحِـبَّ بـالِـي لا يَخْطـرُ السُلُـوُّ بِبَـالِـي

ذُو عِتَـابٍ لِغَيْـرِ مَعْنَـىً وَسُخْـطٍ لا لِجـرمٍ وَهجْـرَةٍ عَـن مَـالِ

يَقُول مِنْهَا :

دُون نَيْـلِ العُلَـى وَإنْ أغـرَّتِ الأطْمَـاعُ قَـومَـاً غَـرَّتْهُـمُ بِـالمَجَـالِ

فَلَـواتٌ يُجْتَـابُ بِـالجُـودِ وَالإقْـدَامِ لا بِـالـذَّمِيْـلِ وَالأرقَـالِ

مُقْفَـرَاتٌ يَكُـونُ مِـن سَـارَ فيهَـا غَـرضَـاً للبَـوارِ وَلِلضَّـلاَلِ

٨٥١٢ ـ البيتان في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٢٣ .

٨٥١٣ ـ البيت في الحماسة المغربية : ٢/ ٨٨١ .

٨٥١٦ـ الأبيات في ديوان ابن حيوس : ١١٧ وما بعدها .

يَقُولُ فِي المَدْحِ مِنْهَا :

زُرْتُـــهُ كَـــيْ يُظِلُّنِـــي فَـــأَصَـــا ... رَتْنِـي عَطِيَّـاتُـهُ مَـدِيْـدَ الظِّـلالِ
لَـم يَـدَع حَـاسِـداً يَفُـوهُ بِـإِخْفَـاقِي ... وَقَـدْ جِئْـتُ حَـاشِـدَاً آمَـالِـي
إذ رَجَائِي وَقْفٌ لَدَيْهِ عَلَى النُّجْحِ ... وَفَـالِـي مُصَـدَّقٌ مُـذ وَفَـالِـي
وَبَعـضُ الَّـذِي أَنَـالُ مِـنَ الإِكْـرَامِ ... رَبَّ النَّـــــوَالِ رَبُّ النَّـــــوَالِ
طَـالَمَـا قُلْـتُ لِلْمُسَـائِـلِ عَنْهُـمْ ... وَاعْتِمَـادِي هِـدَايَـةُ الضَّـلالِ
إِنْ تُـرِدْ عِلْـمَ حَـالِهِـم عَـنْ يَقِيْـنٍ ... فَـالْقَهُـمْ فِـي مَكَـارِمٍ أو قِبَـالِ
تَلْقَ بِيْضَ الوُجُوه سُودَ مَثَارِ النَّقْعِ ... خضـر الأَكْنَـافِ حُمْـرَ النِّصَـالِ
مَنَـعَ النَّـاسَ أَنْ يَـرُومُـوا مَـدَاهَـا ... وَتَمَلَّكْتُهَـــا بِســـتٍّ خِصَـــالِ
مَكْـرُمَـاتٌ مَـع اعْتِـذَارٍ وَعَفْـوٌ ... بِـاقْتِـدَارٍ وَعِفَّـةٌ فِـي جَمَـالِ
دُمْـتَ فِيْمَـا حَـوَتْ يَـدَاكَ وَتَحْـوِي ... آمِنَـــاً مِـــن تَغَيُّـــرٍ أو زَوَالِ
سَبَقْـتُ بِـالجمَـالِ أفعَـالُـكَ الغُـرُّ ... فَجَـاءَتْ وَرَاءَهَـا أَمْـوَالِـي
قَـد تَـوَالَـى شكْـرِي وَصَـحَّ وَلائِـي ... فَـابْسُـطِ العُـذْرَ لِلمـوالِـي المـوَالِـي
وَأَقِلْنِـــي إِذَا عَجِـــزْتُ ... وَإِنْ كَـانَ عِثَـارُ المَقَـالِ غَيْـرُ مُقَـالِ
مَع أَنِّيَ لَمْ أخل مُلْكَكَ مِن نَظْمِ ... لآلٍ تَبْقَـى بَقَـاءَ اللَّيَـالِـي

٨٥١٧ ـ **زُرتُـهُ مُكرَهـاً وَمَـا كُنْـتُ مِـنْ ... قَبْـلُ لِمِثْـلِ العَـلاءِ بِـالـزَّوارِ**
٨٥١٨ ـ **زَرَعتُ فِيْ القَلْبِ مِنّيْ مَوَدَّتكُمْ ... زَرعـاً تَمَكَّـنَ فِـيْ الأَحشاء والكَبِـدِ**
٨٥١٩ ـ **زُرْ قَلِيـلاً لِمَـنْ يَـوَدُّكَ غِبّـاً ... فَـدَوامُ الـوِصَـالِ دَاعـى المَـلالِ**

/٣٣٠/

وَمِن بَاب (زُرْ) قَولُ الخَلِيْلِ بْنِ أحمدَ فِي وَادِي القَصرِ بالبَصْرةِ[1] :

٨٥١٧ ـ البيت في معجم الشعراء : ١/ ٤٥٠ منسوبا إلى المبرد .
٨٥١٨ ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٦٥ من غير نسبة .
٨٥١٩ ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٢١ من غير نسبة .
(١) البيتان في شعر الخليل بن أحمد : ٣٦ .

زُرْ وَادِيَ القَصْرِ نِعْم القصر والوَادِيْ فِي مَنزِلٍ حَاضر إِنْ شيتَ أَوْ بَاد
تَـرقَى بهِ السّفنُ والظّلمانُ واقِفـةٌ والنُونُ والضبّ والملاّحُ والحَادِي

قَالَ الجَاحِظُ مَن رأى هَذَا الوَاصِيْ وَرَأى قصر أَنَسٍ بِالبَصْرِةِ رَأَى أرضاً كَأَنَها الكافُورُ وَرَأى ضبّاً يُحترَشُ وغَزَالا يَسْنَحُ وسَمَكاً يَسبَحُ وَصَّياداً قد ٱبتكر وَسَمِعَ غِناءُ مَلاّحٍ على مُكانِهِ وَجداءُ جمَّالٍ عَلى بُعْرَانِهِ

وَمِن بَاب (زُر) قولُ الرَّضي المُوسَوِي[1] :

زُرْنَاك شوقاً وَلَو أَرضُ الفلاَ بُسِطَتْ نَـار الغَضَـا لَـو لهبنـاهـا وُزرَنـاك

٨٥٢٠ ـ زُرُوعٌ سَقَاهَا البَغْيُ رُيّاً فَأَثْمَرَتْ عُتيَّاً وَأَضحـت وَهـيَ لِلنَّـارِ تُحصـدُ

وَمِن باب (زَعَم) قَولُ إبراهيم بن العبَّاسِ الصُولي[1] .

زَعَـم الـرسُـولُ بـأنّهـا كتبَـتْ بـالمِسْـكِ فَـوق جَبينهـا حَسْبـي
أَفحسبُهـا منّـي ومـن صلَتِـي أَمْ حَسْبُهَـا حُبّـي مِـنَ الحُـبّ

قَالَ وَكَانَ الظرفاء مِنَ الحِسَانِ يكتبُونَ عَلَى سَوَالفِهِنّ بِالمِسْكِ حَسْبي حُسْنِي

وَمن باب (زَعَم) قولُ الآخر :

زَعَمْتَ أَخَا الدَّعوى بِأَنَّكَ جَامِعٌ فُنوناً مِـنَ الآدابِ حِيـنَ بِهَـا الفَضـلُ
فَهبـلٌ تَقُـولُ الحـقَّ أَيُّ فَضِيْلَـةٍ تَكُـون لـذي علـمٍ وَلَيْسَ لَـهُ عَقْـلُ

وقَولُ آخر فِي حملِ العَصَا[2] :

زَعَـم المسَـافـرُ أنَـهُ أَلقَـى العَصَـا كَـيْ يَنْـزِلاَ
وَعَلَـى القِيَـاسِ سَبِيْـلُ مَـن حَمَـلَ العَصَـا أَنْ يَـرْحَـلاَ

---

(١) البيت في الصناعتين ٣٨٨ منسوباً إلى منصور بن الفرج .
٨٥٢٠ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٨٢ .
(١) لم ترد في شعره (الطرائف الأدبية ١١٧ـ١٨٨) .
(٢) البيتان في مجمع الأمثال : ٢/ ١٠١ منسوبين إلى الباخرزي .

ومن ذلكَ قول آخر[١] :

زَعَمُوا بِأَنَّ الصّقْر صَادَفَ مرّةً عُصْفُورَ بَرّ سَاقَهُ المَقْدُورُ
تكَلّم العُصْفور تَحتَ جَنَاحِهِ والصَّقرُ مُنقضٌّ علَيه يَطِيْرُ
مَا كُنتُ جَاميز لمثلكَ لُقمةً وَلئِن شُوِيتُ فَإنّني لَحقِيرُ
فتَهاونَ الصَقرُ المُدلُّ بنفسِهِ كَرماً وَأفلتَ ذَلِكَ العُصفُور

قِيْلَ لَمَّا أُحْضر ابن حيلولة بَيْنَ يَدّي طاهر بن الحُسيْنِ أَمر بِضَرْبِ عُنقِهِ ، فَقالَ : أَصلحكَ اللهُ أَتَأذَنُ لِي أَن أُصَلّي ركعتَين ، قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَأمُر بعضَ أَصحابِكَ أُوصّي إليه فَإنّي أخلّفُ مَالاً وَصبيَةً صغاراً .

قَالَ : بل يميتك اللهُ بحزنك قالَ : فتَأذَنُ لِي أن أُنشِدَكَ شعراً .

قَالَ : فمن مَاتَ وكَانَ آخُر كلاَمِهِ الشعرُ كَانَ مَصِيرهُ فِي النَارِ فَأنشَدَهُ : زَعَمُوا بأنّ الصَّقُر صَادَفَ مرّةً . الأبَياتُ الأربَعُ .

قَالَ : فَأَطرقَ طاهر بن الحُسينِ إِلَى الأَرْضِ مَليَّاً ثمَّ رَفعَ رَأَسَّهُ وَقَالَ : أَطلقوُهُ ، فَأُطْلقَ .

عُمرَ بن أَبِي رَبيعَةَ :

٨٥٢١ ـ زَعِ النَّفسِ واسْتَبِقِ الحَياةَ فَإِنَّمَا تُباعِدُ أَوْ تُدنِي الرَّبابَ المَقادِرُ

جَرِيرٌ :

٨٥٢٢ ـ زَعَمَ الفَرَزدَقُ أَنْ سَيُقتَلُ مَربَعاً أَبشِرْ بِطُولِ سَلاَمَةٍ يَا مَربَعُ

حَسان بن ثابتٍ :

٨٥٢٣ ـ زَعَمَتْ سَخينةُ أَنْ تُغالِبَ رَبَّها وَلَيَغلِبَنَّ مُغَالِبُ الغَلاَّبِ

---

(١) الأبيات في المحاسن والأضداد : ٦٦ .
٨٥٢١ ـ البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٧٠ .
٨٥٢٢ ـ البيت في ديوان جرير : ٣٤٨ .
٨٥٢٣ ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٩٥ .

يُرْوَى أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ لِحَسَّان بن ثَابِتٍ الأنْصَارِيَّ : لَقَدْ شَكَرَ اللهُ قَوْلك : زَعَمت سَخِيْنَةُ . البيتُ .

٨٥٢٤ ـ زَعَمتُم بِأَنَّ الصَّبرَ أَكرَمُ صَاحِبٍ صَدَقتُمُ وَلكِنْ قَدْ تَقضَّى بِهِ عُمرِيْ

بَعْدَهُ :

فَإِنْ كَانَتْ الأيَّامُ فِيْهَا بَقِيَّةٌ سَأَصْبِرُ حَتَّى يَعجَبَ النَّاسُ مِن صَبْرِي

٨٥٢٥ ـ زَعَمُوا أَنَّ ذا التَّبَاعُدَ يُسلِي وَلَقَدْ زَادَنِي التَّبَاعُدُ وَجداً

بَعْدَهُ :

إنَّ وَجْدِي وَإنْ تَطَاوَل عَهْدٌ وَجَدَ يَعْقُوبَ حِيْنَ أصْبَحَ فَرْدَا

مُزَرِّدٌ يصف شعرَهُ :

٨٥٢٦ ـ زَعِيمُ لِمَنْ قَاذَفتُهُ بِأَوَابِدٍ يُغَنِّي بِهَا السَّارِي وتُحدِي الرَّواحِلُ

بَعْدَهُ :

تَكُرُّ فَلا تَرْدَادُ إلاَّ اسْتِتَارَةً إذَا زَارَتِ الشَّعْر الشَّفَاهُ العَوَامِلُ

٨٥٢٧ ـ زَفرَةٌ فِيْ الهَوَى أَحَطُّ لِذَنبٍ مِنْ غَزَاةٍ وَحجَّةٍ مَبرُورَة

٨٥٢٨ ـ زَكَا لَكِ صَالِحٌ وخَلاَكِ دمٌ وصَبَّحَكِ الأَيَامِنُ وَالسُّعُودُ

٨٥٢٩ ـ زَلَّ الحِمَارُ وَكَانَتْ تِلكَ مُنيَتُهُ فِي الطِّينِ أَنَّ حِمَارَ السَّوءِ مَوحُولُ

/ ٣٣١/ الرّضِي الموسَوِيّ :

٨٥٣٠ ـ زَلَلتُ فِيْ وَقْفَتِيْ عَلَىْ طَلَلٍ بَالٍ فَمَنْ عَاذِرِيْ مِنَ الزَّلَلِ

٨٥٢٤ ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ٨١ .

٨٥٢٥ ـ البيتان في إنبا الرواة : ١/ ٢٠٢ منسوبين إلى ابراهيم بن زاده .

٨٥٢٦ ـ البيتان في المفضليات : ١٠٠ .

٨٥٢٧ ـ البيت في الموشى : ٩٢ .

٨٥٢٨ ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٣٨٧ منسوباً إلى أخي نمير .

٨٥٢٩ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٧١ .

٨٥٣٠ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٥ .

عَاذري أي مَن يقيم عَذرِي وعَذِيري أي من يعذره عِندِي .

بَعْدَهُ :

لَمَّـا تَـأمَّلْـتُ قُبْـحَ صُـورَتِـهِ رَجَعْـتُ أبْكِـي دَمَـاً عَلَـى أمَلِـي
وَجْـهٌ كَظَهْـرِ المَجْـنِ مُسْتَـرقُ الحُسْـنِ وَأنْـفٌ كَغَـارِبِ الجمَـلِ

المِجَنُّ : التُرسُ ، وَالغَارِبُ : أعْلَى السّنَامُ .

٨٥٣١ ـ زَلَّـةُ سَـوءٍ زَلَّ الـزَّمـانُ بِهَـا وَرُبَّ حَتْـفٍ تَسُـوُقُـهُ كَلِمَـة

٨٥٣٢ ـ زَمَانُ العُمْرِ يَقصِرُ عَنْ تَجنٍّ وإعْـراضٍ يَجُـرُّ إلَـىْ الصُـدُودِ

بَعْدَهُ :

ذَرِي عـدّ الـذّنُـوبِ إذَا الْتَقَيْنَـا تَعَـالَـي لا نَعُـودُ وَأنْـتِ عُـوْدِي

قِيْلَ عَشِقَ المَأمُونُ جَارِيَةً لامْرَأتِهِ وِهِيَ بِنْتُ الهَادِي فَغَضِبَتْ عَلَيْهِ فَالْتَقَيَا عَلَى غَيْرِ رِضَىً فَقَالَ : المَأمُونُ مُتَمَثِّلاً : زَمَانُ العُمْرُ يَقْصُرُ عَنْ تَجَنٍّ . البَيْتَانِ . فَقَالَت زَوْجَتُهُ : سَمْعَاً وَطَاعَةً لأمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ وَأنَا لا أعُودُ أيْضَاً ثُمَّ وَهَبَتْ لَهُ الجَّارِيَةِ .

٨٥٣٣ ـ زَمَـانٌ تَحَيَـرْتُ فِـيْ أَمْـرِهِ كَثِيـرُ التَعَـدِّيْ عَلَـىْ حُـرِّهِ

بَعْدَهُ :

فَلِلْـوَغْـدِ مَـا شِئْـتَ مِـن نَفْعِـهِ وَلِلْحُـرِّ مَـا شِيْـتَ مِـنْ ضَـرِّهِ
وَأعْجَـبُ مَـا فِـي تَصَـارِيْفِـهِ صِيَـالُ البَعُـوضِ عَلَـى صَقْـرِهِ

ابن لنكَكَ :

٨٥٣٤ ـ زَمَانٌ رَأَيْنَا فِيْهِ كُلَّ العَجَائِبِ وَأَصْبَحَتِ الأَذْنَابُ فَوْقَ الذَوايِبِ

بَعْدَهُ :

لَو أنَّ عَلَى الأفْلاكِ مَا فِي قلُوبنَا تَهَـافَتَـتِ الأفْـلاكُ مِـن كُـلِّ جَـانِـبِ

٨٥٣٢ ـ البيت الثاني في الأغاني : ٢١/ ٨٣ .
٨٥٣٣ ـ الأبيات في معاهد التنصيص : ١/ ١٥٠ .
٨٥٣٤ ـ البيتان في المنتحل : ١٨٤ .

هُوَ أبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ لَنْكَكَ البَصْرِيُّ .

٨٥٣٥ ـ زَمَـانٌ صَـارَ فِيْـهِ العِـزُّ ذُلاًّ ... وَصَـارَ الـزُجُّ قُـدَّامَ السِّنَـانِ

٨٥٣٦ ـ زَمَانُ كَثَوْبِ الغُولِ فِيْهِ تَلَوُّنٌ ... فَـأَوَّلُـهُ صَفْـوٌ وَآخِـرُهُ كَـدَرُ

٨٥٣٧ ـ زَمَـانٌ كُـلُّ خِـلٍّ فِيْـهِ خَـبٌّ ... وَطَعْـمُ الخِـلِّ خَـلٌّ لاَ يُـذَاقُ

بَعْدَهُ :

لَهُـمْ سُـوْقٌ بِضَـاعَتُـهُ نِفَـاقٌ ... فَنَـافِـقُ فَـالنِّفَـاقُ لَـهُ نَفَـاقُ

وَمِنْ بَابِ (زَمَانٌ) قَوْلُ جَعْفَرُ بن شَمْسِ الخِلافَةِ يَمْدَحُ المَلِكْ الكَامِلِ أبَا المَعَالِي وَيُهَنِّيْهِ بِختَّانِ وَلَدِهِ المَلِكِ الصَالِحِ نَجْم الدِّيْن أيُّوب مِن قَصِيْدَةٍ أوَّلُهَا :

زَمَـانُـكَ أيُّهَـا المَلِـكُ السَّعِيْـدُ ... لَنَـا فِـي كُـلِّ يَـومٍ مِنْـهُ عِيْـدُ

وَفِيْـهِ لَنَـا مَسَـرَّاتٌ تَـوَالَـى ... بِـلا نَكَـدٍ وَأفْـرَاحٌ تَـزِيْـدُ

وَدَوْلَتُـكَ الَّتِـي عـزَّت فَـذُلَّـت ... لَهَـا الأعْـدَاءُ وَالـدَّهْـرُ العَنِيْـدُ

تَمِيْـدُ الأرْضُ مِـن خَـوْفٍ إذَا مَـا ... رَأتْـكَ عَلَـى مَنَـاكِبِهَـا تَمِيْـدُ

أبَـادَ المَـالَ وَالأعْـدَاء طُـرَّاً ... نَـدَاكَ الغَمْـرُ وَالبَـأسُ الشَّـدِيْـدُ

فَحَمَّـرْتَ الغَـوَاضِـبَ وَهِـيَ بِيْـضٌ ... وَبَيَّضْـتَ النَّـوَايِـبَ وَهِـيَ سُـوْدُ

أعَـادَ لَنَـا الغِنَـى مِـن بَعْـدِ يَـأسٍ ... نَـوَالُ يَمِيْنِـكَ المُبْـدِي المُعِيْـدُ

فَلَـو لامَ العُفَـاةُ عَلَـى سَمَـاحٍ ... أخَـا جُـودٍ لَقُلْنَـا كَـمْ تَجُـوْدُ

فَيَـا مَلِكَـاً لَـهُ وَلِمَـن أتَـاهُ ... فَفَـازَ بِقُـرْبِـهِ السَّعْـيُ الحَمِيْـدُ

تَهَـنَّ ثَـالِـثِ العِيْـدَيْـنِ وَاشْكُـرْ ... لِمَـن أعْطَـى يحـقُّ لَـكَ المَـزِيْـدُ

خِتَـانُ سَمَّـى جَـدّكَ وَهُـوَ مَـوْلَـىً ... جَمِيْـعُ بَنِـي المُلُـوْكِ لَـهُ عَبِيْـدُ

فَعِـشْ حَتَّـى تَـرَى وَتقـرَّ عَيْنَـاً ... بنـي أبنَـائِـهِ وَهُـم جُـدُوْدُ

وَلِلْمَمْلُـوكِ أرْبَعَـةٌ أتَـوهُ ... عَلَـى كِبَـرٍ وَقَـد رثّ الجَـدِيْـدُ

٨٥٣٥ ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٠٢ منسوبا إلى البردخت .

٨٥٣٦ ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠١ .

٨٥٣٧ ـ البيتان في تاريخ إربل : ١/ ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

عَـدَتْنِـي عَـن ختَـانِهُـمُ العَـوَادِي فَمَـا حَتَّـى الكَبِيْـرُ وَلا الـوَلِيْـدُ
وَأَخْشَـى أنْ أمُـوتَ وَهُـم بِحَـالٍ مِـنَ البَلْـوَى يَـرِقُّ لَهَـا الحَسُـودُ
فَجُـد لَهُـمُ وَلِـي وَأعِـن فَمَـا فِـي مُلُـوكِ الأرْضِ غَيْـرَكَ مَـن يَجُـوْدُ
وَهـاأنَـا قَـدْ شَكَـوْتُ إلَيْـكَ حَـالِـي مِـنَ الإفْـلاسِ فَـافْعَـلْ مَـا تُـرِيْـدُ

مَنْقُولٌ مِن خَطِّهِ رَحِمَهُ اللهُ .

٨٥٣٨ ـ زَمَانِيْ ضَايِعٌ وَالمَوْتُ حَتْمٌ وَهـاءَنَـا نَـادِمٌ خَـوْفَ الـوَبَـالِ

أَبُو فراس يُخاطبُ سَيف الدولةِ وهو في الأسرِ :

٨٥٣٩ ـ زَمَـانِـيْ كُلُّـهُ غَضَـبٌ وَعَتَـبُ وَأَنْـتَ عَلَـيَّ وَالأَيّـامُ إلـبُ

بَعْدَهُ :

وَعَيْـشُ العَـالَمِيْـنَ لَـدَيْـكَ سَهْـلٌ وَعَيْشِـي وَحْـدَهُ بِفَنَـاكَ صَعْـبُ
وَأنْـتَ وَأنْـتَ دَافِـعُ كُـلّ خُطْـبٍ مَـعَ الخُطْـبِ المُلِـمِّ عَلَـيَّ خُطْـبُ
إلَـى كَـمْ ذَا العِتَـابُ وَلَيْسَ جُـرْمٌ وَكَـمْ ذَا الاعْتِـذَارُ وَلَيْـسَ ذَنْـبُ

/ ٣٣٢/ ابنُ شَمسِ الخِلافَة :

٨٥٤٠ ـ زَمَانِيْ وَأَهلُوهُ عَدُوٌّ كِلاَهُمَا فَـأَيُّ العَـدُوَّيْـنِ الشَـدِيْـدَيْـنِ أَلْتَقِـيْ
٨٥٤١ ـ زَمَنُ الرَّبِيْعِ وَشَرْخُ أَيَّامِ الصِّبَى وَالكَـأْسُ وَالمَعشُـوقُ وَالـدِّينَـارُ

قَبلَهُ :

مَا العَيْشُ إلاَّ خَمْسَةٌ لا سَادِسٌ لَهُم وَإنْ قَصَّـرَتْ بِهَـا الأعْمَـارُ

زَمَن الرَّبِيْعِ وَشَرْخُ أيَّامِ الصِّبَى . البيتُ .

أَبُو محمَّد سَعيد بن عَبد الملك البُستيُّ :

٨٥٤٢ ـ زَمَـنٌ جَـائِـرٌ وَجَـدٌّ عَثُـورٌ وَرأي لاَزِمٌ وَزَنَـدٌ كَـابِ

٨٥٣٩ ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٣٦ ، ٣٧ .
٨٥٤٢ ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٣٨٦ .

ابنُ الرُّوميِّ :

٨٥٤٣ ـ زِنِي القَومَ حتَّىٰ تَعرِفِيْ عِنْدَ وَزْنِهِمْ إِذَا رُفِعَ المِيزَانُ كَيْفَ أَمِيْلُ

حَسَّانُ بنُ ثَابتٍ :

٨٥٤٤ ـ زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً كَمَا زِيْدَ فِيْ عُرْضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ

وقَالَ حَسَّانُ أَيْضاً فِي المَعْنَى[1] :

وَأَنْتَ زَنِيْمٌ نِيْطَ فِي آلِ هَاشِمٍ كَمَا نِيْطَ خلفَ الرَّاكبِ القَدْحُ الفَرْدُ

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ اشْتِقَاقُ ذَلِكَ مِنَ الزُّنْمَةِ الَّتِي تَكُونُ بِحَلقِ الشَّاةِ فَهْيَ كَالزَّائدَةِ بِلا فَائِدَةٍ .

ابن أَبِي عُيَينَةَ :

٨٥٤٥ ـ زَوَاجُ حِيْتَانهَا الضِّبَابُ بِهَا فَهَذِهِ كَنَّةٌ وَذَا خَتَنُ

أَبْيَاتُ ابن أَبِي عُيَيْنَة يَصِفُ وَادِي القَصْرُ بِالبَصْرَةِ :

يَا جَنَّةً فَاقَتِ الجِنَان فَمَا تَبْلُغُهَا قِيْمَةٌ وَلا ثَمَنُ

أَلِفْتُهَا فَاتَّخَذْتُهَا وَطَناً إِنَّ فُؤَادِي لِحُبِّهَا وَطَنُ

زَوَاجُ حِيْتَانِهَا الضِّبَابُ . البيت وبَعْدَه .

انْظُرْ وَفَكِّرْ فِيْمَا نَطَقَت بِهِ إِنَّ الأَرِيْبَ المُفَكِّرُ الفَطِنُ

مِنْ سُفُنٍ كَالنَّعَامِ مُقْبِلَةٍ وَمِن نَعَامٍ كَأَنَّهَا سُفُنُ

كَانَ جَعْفرُ بنُ سُلَيْمَانَ يَقُولُ : العِرَاقُ عيْنُ الدُّنْيَا وَالبَصْرَةُ عَيْنُ العِرَاقِ وَالمربدُ عَيْنُ البَصْرَةِ وَدَارِي عَيْنُ المربدِ .

٨٥٤٣ ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٢٥ .

٨٥٤٤ ـ البيت في الفاضل : ١٠ .

(١) البيت في جمهرة أشعار العرب : ٣٥ .

٨٥٤٥ ـ الأبيات في ثمار القلوب : ٥٢٨ .

هَذَا البَيْتُ مِن المْثَالِ المَشْهُورَةِ السَّائِرَةِ يُضْرَبُ فِيْمَن يَجْمَعُ بَيْنَ ضِدَّيْنِ لا ملاءَمة بيْنَهُمَا .

ابن أَبِي حَفصَةَ :

٨٥٤٦ ـ زَوَامِلُ للأَشْعَارِ لاَ عِلْمَ عِنْدَهُمْ بِجَيِّدِهَا إلاَّ كَعِلْمِ الأَبَاعِرِ

بَعْدَهُ :

لعمْرِكَ مَا يَدْرِي البَعِيْرُ إذَا غَدَا بِأَوْسَافِهِ أَرْوَاحُ مَا فِي الغَرَائِرِ

هُوَ مَرْوَانُ بنُ سَلَيْمَانَ بن يَحْيَى بن أَبِي حَفْصَة يَهْجُو قَوْمَاً يَرَوْنَ الشّعْرَ بِأَنَّهُم لا عِلْم لَهُم بِهِ عَلَى كثْرَةِ رِوَايَتِهِم لَهَ .

ابن الحَجَّاج :

٨٥٤٧ ـ زَورَةٌ أَعدَتِ الدُنُوَّ عَلَى البُعْد وَوَصْلٌ شَفَىْ مِنَ الهجْرَانِ

ابنُ الرُّومِيّ :

٨٥٤٨ ـ زوِّجْتَ نُعْمَىْ لَمْ تَكُنْ كُفْؤُهَا أَرَاحَهَا اللهُ بِتَطْلِيقِ

قَبْلَهُ يَهْجُو أبَا الصَّقْرِ :

صَبْرَاً أَبَا الصَّقْرِ فَكَمْ طَائِرٍ حُرٍّ صَرِيْعَاً بَعْدَ تَحْلِيْقِ

زُوِّجْتَ نُعْمَى لَمْ تَكُنْ كُفْوَهَا . البيتُ وَبَعْدَهُ .

لا قُدِّسَتْ نُعْمَى تَسَربَلْتَهَا كَمْ حُجَّةٍ فِيْهَا لِزِنْدِيْقِ

المُتَنَبِّي :

٨٥٤٩ ـ زَوِّدِيْنَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكِ مَا دَامَ فَحُسْنُ الْوُجُوْهِ حَالٌ تَزُوْلُ

٨٥٤٦ ـ البيت في شعر مروان بن أبي حفصة : ٥٨ .

٨٥٤٧ ـ لم يرد في درة التاج .

٨٥٤٨ ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٥٣ .

٨٥٤٩ ـ البيتان في زهر الآداب : ٢/ ٦٠٤ .

بَعدَهُ :

وَصِلينَا نصِلكِ فـي هَـذِهِ الـدَارِ فَـإِنَّ المقَـامَ فِيهَـا قَلِيـلُ

/ ٣٣٣/ بَعضُ الكتاب في الحَسَن بن مخلدٍ :

٨٥٥٠ ـ زَهَتْ بِكَ الخِلْعَةُ المَيمُونُ طَائِرُهَا كَـزَهْـوِ خِلْعَـةِ بَيْـتِ اللهِ بـالبَيْـتِ

قَبْلَهُ :

أبَـا مُحَمَّـدٍ المَـأمُـولَ قَـائِلـهُ فُتَّ البَرِيَّةِ طَـرَّاً أيَّمَـا فَـوْتِ

زَهَتْ بِكَ الخَلْعَةِ . البيتُ .

الرّضِي الموسَوِيُّ :

٨٥٥١ ـ زَهِدْتُ وَزُهْدِيْ فِيْ الزَّمَانِ لِعِلَّةٍ وَحُجَّةُ مَنْ لَمْ يَبلُغِ الأَمَلَ الزُّهدُ

بَعْدَهُ :

وَكَـانَ عَلَـى قَلْبِـي الـزَّمَـانُ وَأَهْلُـهُ وَوجْـدَانُنَـا وَالمَـوتُ يَطْلُبُنَـا فَقْـدُ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : مَن زَهِدَ فِي الدُّنْيَا وَرَغِبَ فِي الآخِرَةِ أخْرَجَ اللهُ الفَقْرَ مِن قَلْبِهِ وَجَعَل الغِنَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأجْرَى الحِكْمَةَ عَلَى لِسَانِهِ وَجَاءَهُ مِن الدُّنْيَا مَا كُتِبَ لَهُ فِيْهَا .

قِيْلَ : الزُّهْدُ غَايَةُ الجُودِ ، وَالجودُ غَايَة الزُّهْدِ .

وقَالَ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ : الزُّهَّدِ قَطْعُ العَلايِقِ وَهَجْرُ الخَلايِقِ .

وقَالَ حَكِيْمٌ : الدُّنْيَا تُطْلَبُ لِثلاثَةِ أشْيَاءَ : لِلْغِنَى ، وَالعِزُّ ، وَالرَّاحَةِ ، فَمَنْ زَهَدَ فِيْهَا عزَّ وَمَن قَنَعَ اسْتَغْنَى ، وَمَنْ قَلَّ سَعْيُهُ اسْتَرَاحَ .

أبو تَمَّامٍ يَصفُ شعرَهُ :

٨٥٥٢ ـ زَهرْاءُ أَحلَى فِيْ الفُؤادِ مِنَ المُنَىْ وألـذَّ منْ رْيـقِ الأَحِبَّـةِ فِـيْ الفَـمِ

٨٥٥٠ ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ٩٨ .

٨٥٥١ ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٨٧ .

٨٥٥٢ ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي : ٢/ ٤٣١) .

السَرِيُّ يَصفُ شعرَهُ :

٨٥٥٣ ـ زُهراً إِذَا صَافحْنَ سَمعَ مُعَانِدٍ خَفَضَ الكَلاَمَ وَغَضَّ طَرفاً خَاشِعا

الغَزِّيُّ :

٨٥٥٤ ـ زِيَادٌ لَستُ أَعْرِفُ مَنْ أَبُوهُ وَلَكِنَّ الحِمَارَ أَبُو زِيَادِ

أَبُو الفَتح البُستيّ :

٨٥٥٥ ـ زِيَادَةُ المَرْءِ فِيْ دُنْيَاهُ نُقْصَانُ وَرِيْحُهُ غَيْرَ مَحضِ الخَيْرِ خُسرانُ

هَذَا البَيْتُ مفْتَاحُ طَوِيْلَةٍ غَرَّاءَ كُلُّهَا أَمْثَالٌ سَائِرَةٌ وبعدَهُ :

وَكُلُّ وجْدَانِ حَظٍ لا ثبَاتَ لَهُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيْقِ فُقْدَانُ

وَمَثَلُ البَيْتُ الأَوَّلُ قَوْلُ أَبُو العَتَاهِيّةِ[1] :

وَأسرّ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ زِيَادَةٍ وَزِيَادَتِي فِيْهَا هُوَ النَّقْصُ

زَيدُ الهِلاَلِيُّ :

٨٥٥٦ ـ زَيْدُ الهِلاَلِيُّ نَقشُ خَاتَمِهِ أَفلَحَ يَا زَيْدُ مَنْ زَكَا عَمَلُهُ

قِيْلَ : دَخَلَ زَيْدٌ الهِلاَلِيُّ عَلَى المَهْدِيِّ فَرَأَى فِي يَدِهِ خَاتَماً فَقَالَ لَه : مَا نَقْشُ خَاتَمِكَ ؟ قَالَ : يا أَمِيْر المُؤْمِنِيْنَ حُجَّةُ اللهِ عَلَيَّ وَتَنْبِيْهٌ لِمَن قَرَأَهُ وَوَعظٌ أَنْ اتَّعَظَ مُسْتَمِعٌ قَالَ فَارْمِ بِهِ يَا زَيْدُ إِلَيَّ فَخَلَعَهُ وَنَاوَلَهُ فَإِذَا فِيْهِ : زَيْدٌ الهِلاَلِيُّ نقش خَاتَمِهِ . البيتُ . فَقَالَ المَهْدِيُّ : أَفْلَحَ وَاللهِ مِن زَكَا عَمَلُهُ وَكَثُرَ وَجَلُهُ وَأَفْتَىٰ فِي أَيَامه فِيْمَا عَادَ إِلَى رشَادٍ وَنَفَعَ فِي مَعَادٍ .

* * *

٨٥٥٣ ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٧٥ .

٨٥٥٤ ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٧٢٩ .

٨٥٥٥ ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٧ .

(١) البيت في ديوان أبي العتاهية : ١٩٩ .

٨٥٥٦ ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٥/ ٢٣ .

وَمِن بَابِ (زَيّن) قَوْلُ العتَّابِيّ[١] :

زَيِّنْ أخَاكَ بِحُسْنِ صَفِّكَ فَضْلُهُ ... وَبِبَثِّ مَا يَأتِي مِنَ الحَسَنَاتِ

وَتَجَافَ عَن عَثَرَاتِه وَأسَاتِه ... مَن ذَ الَّذِي يَنْحُو مِنَ العَثَرَاتِ

٨٥٥٧ ـ زَيْنُ المَجَالِسِ وَالمَحافِلِ ... وَالّذيْ بُنِيَتْ عَلَيهِ مَكَارِمُ الأَحسَابِ

٨٥٥٨ ـ زَيَّنَهَا اللهُ فِيْ الفُؤادِ كَمَا ... زُيِّنَ فِيْ عَيْنِ وَالِدٍ وَلَدُ

قَالَ المُبَرَّدُ أنْشَدَنِي مُنْشِدٌ : زَيَّنهَا اللهُ فِي الفُؤَادِ . البيتُ .

وَأنْشَدَنِي الرِّيَاشيّ بَعْدَهُ أخَاهُ[١] :

نِعْمَ ضَجِيْجُ الفَتَى إذَا بَرَدَ اللَّـ ... ـيْلُ سُحَيْرَاً وَقَرْقَفَ الصُّرَدُ

* * *

عِدَّةُ حَرْفِ الزَّاءِ المُعْجَمَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ بَيْتَاً وَذَلِكَ فِي قَائِمَتَيْنِ وَوَجْهَيْنِ هَذِهِ آخِرُهَا :

وَالحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم .

تَمَ الحَرْفُ وَالحَمْدُ للهِ وَصَلَىْ اللهُ عَلَىْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ

* * *

(١) البيت الأول في ديوان العتابي : ٤٦ .

٨٥٥٨ ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٨ .

(١) البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٨ .

حرف السين

/٣٣٤/ حَرْفُ السِّيْنِ

اَلخَوَافِيُّ :

٨٥٥٩ ـ سَآخُذُ فِيْ مُتُونِ الأَرْضِ ضَرباً وَأَركَبُ فِيْ العُلَىٰ غِيَرَ اللَيَالِيْ

أَبْيَاتُ أَبِي مَنْصُورٍ عَبْدُ اللهِ بن سَعِيْدٍ الخَوَافِيِّ :

سأُحْدِثُ فِي متُونِ الأَرْضِ ضَرْباً . البيت وبَعْدَه .

فَإِمَّا وللثَّرَى وَبَسَطْتُ عُذْراً وَإِمَّا وَالثُّرَيَّا وَالمَعَالِي
إِذَا القَلَمُ الحُسَامُ نَبَتْ شَبَاهُ فَلُذْ بِالبِيْضِ وَالأَسَلِ الطِّوَالِ
فَطَعْمُ المَوْتُ فِي ظِلِّ التَّوَانِي كَطَعْمِ المَوْتِ فِي ظِلِّ العَوَالِي

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لأَبِي الحَسَنِ أَحْمَد بن عَلِيٍّ الكَاتِبِ .

أَبُو نواسٍ :

٨٥٦٠ ـ سَاءَكَ الدَّهرُ بِشَيءٍ وَلَمَا سَرَّكَ أَكثَرْ

بَعْدَهُ :

يَا كَبِيْرُ الذَّنْبِ عَفْوُ اللهِ مِن ذَنْبِكَ أَكْبَرْ
٨٥٦١ ـ سَأَلَةٌ لِلفَتَى مَا لَيْسَ فِيْ يَدِهِ ذَهَابَةٌ بِعُقُولِ القَوْمِ وَالمَالِ

بَعْدَهُ :

أَقْسَمْتُ بِاللهِ أُسْقِيْهَا وَأَشْرَبُهَا حَتَّى تُفَرِّقَ تُرْبَ القَبْرِ أَوْصَالِي

٨٥٥٩ ـ البيت الأول والثاني في دمية القصر : ٢/ ١١٩٦ .
٨٥٦٠ ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ١٣٦ .
٨٥٦١ ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ٢٠٤ .

إنْشَادُ الأبيُوردي فِي رِسَالَة زَادَ الرِّفَاق .

٨٥٦٢ ـ سَأَبتَاعُ مَالاً بِالمَدِينَةِ إِنَنِيْ أَرَى عَـازِبَ الأَمـوالِ قَلَّـتْ فَـوَاضِلُـهُ

٨٥٦٣ ـ سَأَبذُلُ دوُنَ العِزِّ أَكرَمُ مُهجَةٍ إِذَا قَامَتِ الحَرْبُ العَوانُ عَلَيَّ رِجْلِ

بَعْدَهُ :

وَمَـا ذَاكَ أَنَّ النَّفْـسَ غَيْـرَ نَفِيْسَـةٍ وَلَكِنْ رَأَيْتُ الجُبْنَ ضَرْبَاً مِن البُخْلِ

أَبُو نُواسٍ :

٨٥٦٤ ـ سَأَبغى الغِنَى إِمَّا نَدِيمُ خَلِيفَةٍ نقـوُمُ سَـواءً أَوْ مُخِيـفُ سَبِيـلِ

زُهَيرٌ المصرِيُّ :

٨٥٦٥ ـ سَابِقْ زَمَانَكَ وَاحْذَرْ مِنْ تَقَلُّبِهِ فَكَـمْ تَقَلَّبَـتِ الأيَّـامُ والـدّولُ

الرَّضِي الموسَوِيُّ :

٨٥٦٦ ـ سَـابِـق فَلَيْـسَ تَنَـالُ أَغـ ـرَاضُ المُنَـى إِلاَّ سِبَـاقَـا

بَعْدَهُ :

مِـن قَبْـلِ أَنْ تَـرِدَ الخُطُـوبُ عَلَـى مَـوَدَّتِنَـا طِـرَاقَـا

فَـأَزِيْـد بُعْـدَاً مِـن لِقَـائِـكَ كُلَّمَـا ازْدَدْتُ اشْتِيَـاقَـا

وَأَرَاكَ تَمْنَحُنِـي الصُّـدُودَ وَبَعْـدُ لَـمْ أَنْـوِ انْطِـلاقَـا

إِنْ كَـانَ ذَا خَـوفِ الفِـرَاقِ فَقَـدْ تَعَجَّلْـتَ الفِـرَاقَـا

الوَزِيرُ المُهَلَّبِي :

٨٥٦٧ ـ سَـأَبقِـي بـالـوَصـلِ مَـوتِـيْ أَوْ مَشِيبِـي أَو مَغِيبِـي

٨٥٦٢ ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٤٤ .

٨٥٦٣ ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ١٧٤ .

٨٥٦٤ ـ البيت ديوان أبي فراس (منظور) : ٢٠٤ .

٨٥٦٥ ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢١٨ .

٨٥٦٦ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٧٧ .

٨٥٦٧ ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١١٤ .

بَعْدَهُ :

فَهِـــيَ فِـــي الـــدُّنْيَـــا لِمَـــن ... فِيْهَـــا بِمِـــرْصَـــادٍ قَـــرِيْـــبِ

وَيُرْوَى للفتيان فِي الدُّنْيَا .

/ ٣٣٥ /

٨٥٦٨ ـ سَأَبقى بَقاءَ الضَبِّ فِي الماءِ أَوْ كَما ... يَعيشُ بـدَيمـومِ المَفـازَةِ حُـوتُهـا

قَبْلَهُ :

إِذَا كُنْتَ قُوتَ النَّفْسِ ثُمَّ هَجَرْتَهَا ... فَكَمْ تَصْبرُ النَّفْس الَّتِي أَنْتَ قُوتُهَا

سَأَبْقَى بَقَاءَ الضّبِّ فِي المَاءِ . البيتُ .

قَالَ دِيْكُ الجنِّ فِي مَعْنَى هَذَا البَيْت[1] :

حَـــيٍّ مُقِيْـــمٍ عَلَـــى نَـــأيِـــهِ ... وَقَلْبِـــي مُقِيْـــمٌ عَلَـــى دَائِـــهِ

حَنَـــانَيْـــكَ يَـــا أَمَلِـــي دَعْـــوَةً ... لِمَـــنْ صَـــارَ رَحْمَـــةَ أَعْـــدَائِـــه

سَـأَصْبِـرُ عَنْـكَ وَأَعْصِـي الهَـوَى ... إِذَا صبَـرَ الحُـوتُ عَـن مَـائِـهِ

دَاود بنُ جَهوةَ :

٨٥٦٩ ـ سَأَبكيْ بِدَمعٍ أَشتَفِي بِهِ فَهَلْ لِيْ ... عُـــذرٌ إِنْ بَكَيـــتُ عَلَـــى نَفســـيْ

بَعْدَهُ :

سَـلامٌ عَلَـى الـدُّنْيَـا وَلـذَّة عَيْشِهَـا ... سَـلامَ غَـدٍ أو رَوَاحٍ إِلَـى رَمْـسِ

قَيسُ بن عَاصم المِنقرِيُّ :

٨٥٧٠ ـ سَأَبكِيكَ بِالبيضِ الرّقَاقِ وَبِالقَنَا ... فَـإِنَّ بِهَـا قَـدْ يُـدرِكُ الـوَاتِـرُ الـوتَـرا

٨٥٦٨ ـ البيتان في مصارع العشاق : ٢/ ١٠٩ منسوبين إلى أحمد بن يحيى .

(١) الأبيات في ديوان ديك الجن : ٦٥ .

٨٥٦٩ ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ١٠٨ـ ١٠٩ .

٨٥٧٠ ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ١٠٨١ منسوبان إلى أبي الهيدام .

٨٥٧١ ـ سَأَبكِيْكَ لِلدُنيا وِلِلدينِ إِنَنيْ رَأَيتُ يَدَ المَعرُوفِ بَعدَكَ شُلَّتِ

بَعْدَهُ :

رَبِيْعٌ إِذَا ضَنَّ الرَّبِيْعُ بِمَائِهِ وَلَيْثٌ إِذَا مَا المُشْرِفِيَّةُ سُلَّتِ

الأشجَعُ السُلَمِيُّ :

٨٥٧٢ ـ سَأَبكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِيْ فَإِنْ تَغُصُّ فَحَسبُكَ مِنّيْ مَا تُجِنُّ الجَوانحُ

٨٥٧٣ ـ سَأَبلُغُ مَا أَمّلتُهُ أَو يُصيبُنِي حِمَامٌ وَكُلُّ الدَّايِراتِ تَدُورُ

قَبْلَهُ :

أَيَرْضَى كَرِيْمٌ بِالكِفَافِ وَعُودُهُ نُضَارٌ وَرَيْعَانُ الشَّبَابِ نَضِيْرُ

سَتَعْلَمُ آفَاقُ البِلادِ بِأَنَّنِي عَلَى خَوْضِ أَهْوَالِ البِلادِ جَسُورُ

فَلا خَيْرَ فِي حُرٍّ إِذَا الضُرُّ نَابَهُ أَقَامَ يُقَاسِي الضُّرَّ وَهُوَ فَقِيْرُ

سَأبلُغُ مَا أمّلْتُهُ أو يُصِيْبُنِي . البيتُ وَبَعْدَهُ .

وَإِنَّ امْرأً أَشْجَى الحَوَادِثَ صَبْرُهُ بِنَيْلِ الغِنَى فِي صَبْرِهِ لَجَدِيْرُ

عمرو بن سَعيد بن زَيدٍ :

٨٥٧٤ ـ سَأَتبَعُ لَيلَى حَيْثُ سَارَتْ وَخيَّمَتْ وَمَا النَّاسُ إِلاَّ راحِلٌ وَمُشَيِّعُ

أبيَاتُ عَمْرُو بن سَعيْدِ بن زَيْدٍ ، أوَّلُهَا :

أمِنْ آلِ لَيْلَى بِاللِّوَى مُتَرَبَّعُ كَمَا لاحَ وَشْمٌ فِي الذِّرَاعِ مُرَجَّعُ

وَقَفْتُ لِلَيْلَى بَعْدَ عِشْرِيْنَ حِجَّةً بِمَنْزِلَةٍ فَانْهَلَّتِ العَيْنُ تَدْمَعُ

سَأتْبَعُ لَيْلَى حَيْثُ سَارَت وَخَيَّمَت . البيت وبَعْدَه .

كَأَنَّ زِمَامَاً فِي الفُؤَادِ مُعَلَّقَاً تَعُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّت وَأَتْبَعُ

٨٥٧١ ـ البيتان في أمالي اليزيدي : ٥١ .

٨٥٧٢ ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٢٤١ .

٨٥٧٤ ـ الأبيات الثاني والثالث والرابع في الأغاني : ٩/ ١٥١ .

النَّابلُسِيُّ :

٨٥٧٥ ـ سَأَترُكُكُمْ حَتَّى يَلِيْنَ حِجابُكُمْ عَلَـــىْ أَنَّـــهُ لاَبُـــدَّ أَنْ سَيَليـــنُ

قَالَ الصُّولِيُّ : حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ إِدْرِيْسُ النَّابِلْسِيُّ قَالَ : حَجَبَنِي الحَسَنُ بنُ يُوسُف المَزِيْدِيُّ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ :

سَأَتْرُكُكُمْ حَتَّى يَلِيْنُ حِجَابُكُم . البيت وبَعْدَه[1] .

خُذُوا حذْرَكُم مِن نَوْبَة الدَّهْرِ إِنَّهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَانَتْ فَسَوْفَ تَحِيْنُ

قَالَ : فَرَدَّنِي فِي الحَالِ وَاعْتَذَرَ إِلَيَّ وَقَضَى حَاجَتِي .

ابنُ مُقبلٍ :

٨٥٧٦ ـ سَـــأَتـــرُكُ لِلظَّـــنِّ مَـــا بَعْـــدَهُ وَمَـــنْ يَـــكُ ذَا رِيبَـــةٍ يَسْتَبِـــنْ

بَعْدَهُ :

فَـــلا تَتْبَـــعِ الظـــنّ إِنَّ الظُنُـــونَ تُـــرِيْـــكَ مِـــنَ الأَمْـــرِ مَـــا لَـــمْ يَكُـــن

أَبُو العَميثل محمد بن عمران ويروى لأبي تَمَّامٍ :

٨٥٧٧ ـ سَأَترُكُ هَذَا البَابَ مَادامَ إِذنُهُ عَلَـىْ مَـا أَرَىْ حَتَّـىْ يَلِيْـنَ قَلِيْـلاَ

بَعْدَهُ :

فَمَـا خَـابَ مَـنْ لَـمْ يَـأتِـهِ مُتَعَمِّـدَاً وَلا فَـانٍ مَـن قَـدْ نَـالَ مِنْـهُ وُصُـولا

إِذَا لَمْ نَجِدْ لِلأَذْنِ عِنْدَكَ مَوْضِعَاً وَجَـدْنَـا إِلَـى تَـرْكِ المَجِـيْءِ سَبِيْـلا

وَيُرْوَى : إِذَا لَمْ نَجِدْ يَوْمَاً إِلَى الأَذْنِ سُلَّمَاً

٨٥٧٥ ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٩٩ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٩٩ .

٨٥٧٦ ـ البيتان في ديوان ابن مقبل : ٢١٣ .

٨٥٧٧ ـ الأبيات في العقد الفريد : ١/ ٩٦ .

/٣٣٦/ ابنُ الرُّوميِّ :

٨٥٧٨ ـ سَأُثنِي بِنُعمَاكَ التِّيْ لَو كَفَرتُها ... لأَنت بِهَا مِنْهَا شَواهِدُ لاَ تَخفَى

ابنُ حَيُّوسٍ :

٨٥٧٩ ـ سَأُثنِي بِنُعمَاكَ التِّيْ مَلأَتْ يَدِيْ ... وَإِنْ جَازَ حَدَّ العَدِّ نَائِلُكَ العِدُّ

أَبْيَاتُ ابنُ حَيُّوسٍ مِن قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا فَخْرُ الدَّوْلَةِ نَقِيْبُ الطَّالِبِيينُ ، أَوَّلُهَا :

هَوَاكُمْ وَإِنْ لَمْ تُسْعِدُونَا وَلَم تجدوا ... عَلَى مَا عَهِدْتُمْ وَالنَّوَى لَمْ تَحْنُ بَعْدُ
غَرَامٌ كَمَا شَاءَ التَّعَرُّبُ لِلنَّوَى ... وَسُقْمٌ كَمَا تَهْوَى القَطِيْعَةُ وَالصَّدُّ
بَلَغْتُمْ مِنَ الإِعْرَاضِ وَالصَّدِّ وَالقَلَى ... مَدَىً لَمْ يَزِدْ فِيْهِ التَّفَرُّقُ وَالبُعْدُ
فَلا تظْهِرُوا سُخْطاً إِذَا لَمْ يَكُنْ رِضَىً ... وَلا تُكْثِرُوا ذَمّاً إِذَا لَمْ يَكُنْ حَمْدُ
هَوَىً لَمْ يَحُلْ دُوْنَ المرُوءَةِ فِي الصِّبَى وَلا حُلَّ فِي عَصْرِ المَشِيْبِ لَهُ عَقْدُ

يَقُولُ فِي المَدْحِ مِنْهَا : سَأُثنِي نُعْمَاكَ . البيت وبَعْدَه .

سَقَتْنِي بِكَاساَتِ الغِنَى كُلَّ نُخْبَةٍ ... فَهَا أَنَا بِالأَشْعَارِ مِن طَرَبٍ أَشْدُو
نَدَىً بَعْضُهُ أَغْنَى العُفَاةَ وَبَعْضُهُ ... إِلَى كُلِّ أَرْضٍ لَم يَفِدْ أَهْلُهَا وَفْدُ
وَفِكْرٌ يُرِيْهِ الأمر أبلَجَ وَاضِحَاً ... وَمِنْ دُونِهِ لَيْلٌ مِن الغَيْبِ مُسْوَدُّ
وَعَزْمٌ لَهُ حَدٌّ لَدَى الرَّدْعِ مَا نَبَا ... يُجَاوِرُهُ الجُودُ الَّذِي مَا لَهُ حَدُّ

يَقُولُ مِنْهَا :

أَمَامَكَ جَاءُوا فِي الزَّمَانِ وَأَنَّهُمْ ... وَرَاءَكَ فِي الأَفْضَالِ وَالفَضْلِ إِنْ عُدُّوا
كَذَلِكَ أَنْوَارُ النُّجُومِ خَفِيَةٌ ... إِذَا مَا جَلا أَنْوَارُهُ القَمَرُ الفَرْدُ
وَإِنَّ أَدِيْمَ الأَرْضِ لا شَكَّ وَاحِدٌ ... وَلا تَسْتَوِي مِنْهَا الشَّوَاهِقُ وَالوَهْدُ
وَإِنَّكَ أَغْنَى النَّاس عَن ذِكْرِ سَالِفٍ ... إِذَا فَاحَ عَرْفُ المِسْكِ لَم يُذْكَر الرَّنْدُ

٨٥٧٨ ـ البيت في المنصف : ٧٩٩ .
٨٥٧٩ ـ الأبيات في شعر ابن حيوس : ٢١٢ .

وَأَحْسَنْتَ بِي عَن عَادَةٍ أَنْتَ وَالنَّدَى وَقَصَّرْتُ لا عَنْ عَادَةٍ أَنَا وَالحَمْدُ
وَلا عُذْرَ فِي التَّقْصِيرِ مِن بَعْدِ أَنْعُمٍ بِأَيْسَرِهَا يُسْتَنْطَقُ الحَجَرُ الصَلْدُ

محمَّدُ بنُ الطَّيبِ :

٨٥٨٠ ـ سَأَثْنِي عِنانِيْ عَنْ رُسُومٍ بِمَنْعِجٍ وَمَا انسدَّ نَحوَ العَامِرِيَّةِ مَنْهِجِيْ

العَبَّاسُ بن الأحنفِ :

٨٥٨١ ـ سَأَجتَنِبُ الدَّارَ التِّيْ أَنتُمْ بِهَا وَلَكِنَّ طَرفِيْ نَحوَهَا سَوفَ يُعْمِلُ

بَعْدَهُ :

أَرَى مُسْتَقِيْمَ الطَّرْفِ مَا أَمَّ نَحْوَكُمُ وَإِنْ زَالَ طَرْفِي عَنْكُمُ فَهُوَ أَحْوَلُ

وَيُرْوَى : أَرَى مُسْتَقِيْمَ الطَّرْفِ مَا الطَّرْفُ أَمَّكُم . البيتُ .

٨٥٨٢ ـ سَأَجزِيكَ شُكراً مُهْلَةَ العُمْرِ إِنَّنِيْ أَرَى كَافِرَ الإِحسَانِ أَخبثَ كَافِرِ

بَعْدَهُ :

فَمَا أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ مِثْلَكَ مُنْعَماً وَلا ظَفِرَتْ كَفَّاكَ مِثلِي بِشَاكِرِ

٨٥٨٣ ـ سَأَجمَعُ بَيْنَ عَفْوِكَ وَاعتِرافِيْ وَيَحكُمُ بَيْنَنَا الخُلُقُ الجَمِيْلُ

البُحتُرِيُّ :

٨٥٨٤ ـ سَأَجْهَدُ فِيْ شُكرِيْ لِنُعمَاكَ إِنَّنِي أَرَى الكُفرَ لِلنَّعماءِ ضَرباً مِنَ الكُفْرِ

أَخَذَهُ البُحْتُرِيُّ مِن قَوْلِ أَبِي تَمَّام[1] :

أَشْكُرُ نُعْمَى مِنْكَ مَعْرُوفَةً وَكَافِرُ النِّعْمَةِ كَالكَافِرِ

٨٥٨١ ـ البيتان في المحب والمحبوب : ١٤ .
٨٥٨٣ ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٤٩١ .
٨٥٨٤ ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٠٥٤ .
(١) البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٧١ .

لَهُ أَيضاً :

٨٥٨٥ ـ سَأَحبسُ نَفسِيْ إِذْ كَرِهتَ مَوَدَّتِي وَأَكسِرُ قَلبِي بِاليَأسِ وَالصَّبرِ

يَقُولُ البُحْتُرِيُّ بَعْدَ قَوْلِهُ : سَأَحْبِسُ نَفْسِي . البيت وبَعْدَه .

وأَذْكُرُ وُدّاً كَانَ مِنِّي تَكَرُّماً وَإِن خَلَتْ عَن وَصْلِي وَملتَ إِلَى الهَجْرِ
فَشكْرِي لِمَا أَوْلَيْتَنِي لَكَ دَائِمٌ وَحَتَّى جَدِيْدٌ لَيْسَ يَبْلَى عَلَى الدَّهْرِ
وَمَا زِلْتُ أَبْكِيْكُمْ بِعَيْنٍ سَخِيْنَةٍ كَمَا كَانَتِ الخَنْسَاءُ تَبْكِي عَلَى صَخْرِ

قَالَ مُعَاوِيَة لِعَبْدِ اللهِ بن عَبَّاسٍ : إِنِّي لأُحِبُّكَ لأَرْبَعَ خِلالٍ مَعَ مَغْفِرَتِي لَكَ إِحْدَاهُنَّ : قَرَابَتُكَ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَالثَّانِيَةُ إِنَّكَ رَجُلٌ مِن أُسْرَتِي ، وَأَهْلُ بَيْتِي مِن أَبْنَاء عَبْد منَافٍ ، وَالثَّالِثَةُ إِنَّكَ لِسَانُ قُرَيْشٍ وَزَعِيْمُهُم ، وَالرَّابِعَةُ إِنَّ أَبَاكَ كَانَ خِلاً لأَبِي . فَقَالَ عَبْدُ اللهِ مُتَمَثِّلاً :

سَأَحْفَظُ مَن آخَى أَبِي فِي حَيَاتِهِ . البَيْتَانِ .

٨٥٨٦ ـ سَأَحرِمُكُمْ حَتَّى تَذِلَّ صِعَابُكُمْ فَأَنجَعُ شَيءٍ فِيْ صَلاَحِكُم الفَقْرُ
٨٥٨٧ ـ سَأَحْفَظُ مِنْ آخَى أَبِيْ فِي حَيَاتِهِ واحفَظُهُ مِنْ بَعدِهِ فِيْ الأَقَارِبِ

بَعْدَهُ :

وَلَسْتُ لِمَن لا يَحْفَظُ العَهْدَ وَامِقاً وَلَسْتُ لَهُ فِي النَّابِيَاتِ بِصَاحِبِ

/ ٣٣٧/ الرضي الموسَوي :

٨٥٨٨ ـ سَأَحمَدُ عَيشاً صَانَ وَجْهِي بِمائِهِ وَإِنْ كَانَ مَا أَعطَى قَلِيلاً مُصرَّدَا

أَبُو تَمَّام :

٨٥٨٩ ـ سَأَحمَدُ نَصراً مَا حَيِيْتُ وَإِنَّنِي لأَعلَمُ أَنْ قَدْ جَلَّ نَصْر عَنْ الحَمدِ

٨٥٨٥ ـ البيت الأول والثاني في الصداقة والصديق : ٢٧٥ .
٨٥٨٦ ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٧٩ منسوبا إلى معاوية بن أبي سفيان .
٨٥٨٧ ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٩/ ١٨٣ .
٨٥٨٨ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٨٣ .
٨٥٨٩ ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٥٨ .

أبْيَاتُ أبِي تَمَّامٍ بَعْدَ قَوْلِهِ : سَأحْمدُ نَصْراً . البيتُ .

تَجَلَّى بِهِ رُشْدَي وَأثرَتْ بِهِ يَدِي ... وَفَاضَ بِهِ ثُمْدِي وَأوْرَى بِهِ زِنْدِي
فَإنْ يَكُ أرَبِي عفْوُ شكْرِي عَلَيَّ ... أُنَاسٍ فَقَدْ أرْبَى نداهُ عَلَى جُهْدِي
وَقَصَرَ قَولِي عَنْهُ مِن بَعْدِ مَا أرَى ... أقُولُ فَأشْجَى أمَّةً وَأنَا وَحْدِي
بَغَيْتُ بِشِعْرِي فَاعْتَلاهُ بِبَذْلِهِ ... فَلا تَبْغِ فِي شِعْرٍ لَهُ أحَدٌ بَعْدِي

٨٥٩٠ ـ سَأحمِلُ مَا فِيْ اليَومِ مِنْ سُوءِ ... رَأْيِهِ الَّتِيْ بِهَا اللهُ فِيْ غَدِ

الخَنسَاءُ :

٨٥٩١ ـ سَأحمِلُ نَفسِيْ عَلَى آلَةٍ ... فَإمَّا عَلَيْهَا وَإمَّا لَهَا

قَولُهَا (عَلَى آلَةٍ) أي عَلَى حَالَةٍ تُرِيْدُ بِهَا الحَرْبَ وَسذَلِكَ لِلْمُبَالَغَةِ فِيْهَا .

فِي المَثَلِ : تَأتِي بِكَ الضَّامَّةُ عَرِيْسُ الأسَدِ .

وَيُرْوَى الضَّامَة بِالتَّخْفِيْفِ . فَبِالتَّثْقِيْلِ مِن الضَّمِّ وَبِالتَّخْفِيْفِ مِن الضَّمِّ . فَإذَا ثُقِّلَتْ فَمَعْنَاهُ الحَاجَةُ الضَّامَّةُ أي تَضُمَّكَ وَتَلْحِيْكَ . وَالضَّامةُ بِالتَّخْفِيْفِ مِن الضَّيْمِ جَمْعُ ضَايِمُ يَعْنِي الظُّلْمَةَ أي ظُلْمُ الظَّلْمَةِ يَحُوْجُكَ إلَى أنْ تُوْقِعَ نَفْسَكَ فِي المَهَالِكِ . يُضْرَبُ لِلاعْتِذَارِ مِن رُكُوبِ الغَرَر .

الرّضي الموسَوِيُّ :

٨٥٩٢ ـ سَأخطُبُهَا بِحَدِّ السَّيفِ فِعْلاً ... إذَا لَمْ يُغنِ قَولٌ أو خِطَابُ

ابن شبل يرثي أَخاهُ :

٨٥٩٣ ـ سَأَدَّرِعُ الهُمُومَ عَلَيكَ دَهرِيْ ... وأَقضِيْ بِالأَسَى حَقَّ الإِخَاءِ

٨٥٩٠ ـ البيت في الأغاني : ١٨/ ٨٨ .
٨٥٩١ ـ البيت في ديوان الخنساء (صادر) : ١٧١ .
٨٥٩٢ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٨٩ .

الأَعشَى :

٨٥٩٤ ـ سَادَ وَأَلفَى قَومَهُ سَادَةً وَكَابِراً سَادُوْكَ عَنْ كَابِرِ

ابنُ الرُومِيّ :

٨٥٩٥ ـ سَادَةُ النَّاسِ كَالجِبالِ وَأَنتُمْ كَالنُجوُمِ التِّيْ تَفُوقُ الجِبَالاَ

الرّضي الموسَوِي :

٨٥٩٦ ـ سَأَذهَبُ عَنكُمْ غَيرُ بَاكٍ عَلَيكُم وَمَالِي عُذرٌ أَنْ تَفيضَ المَدامِعُ

عَبد الوَاحِدِ :

٨٥٩٧ ـ سَأَرْعَاكَ وَالنّأيُ المُفَرِقُ بَينَنا كَمَا كُنتُ أَرعَىْ وَالمَزارُ قَرِيبُ

/٣٣٨/ النَّابغة الذُبيانيُّ :

٨٥٩٨ ـ سَأَرعَىْ كُلَّما استُودِعتُ جُهْدِي وَقَدْ يَرعَى أَمانَتَهُ الأَمِيْنُ

قَبْلَهُ :

فَكُلُّ قَرْيَةٍ وَمَقَرٍّ أُلفٍ مُفَارِقَةٌ إذَا شَحَط القَرِيْنُ

وَكُلُّ فَتَى وَإنْ أَمْسَى فَأَثْرَى سَتَخْلجُهُ مِنَ الدُّنْيَا مَنُونُ

سَأَدْعِي كُلَّمَا اسْتَوْدَعْتُ جَهْدِي . البيتُ .

٨٥٩٩ ـ سَأَرفُضُ مَا يُخَافُ عَلَيَّ مِنهُ وَأَترُكُ مَا هَوِيتُ لِما خَشِيْتُ

٨٥٩٤ ـ البيت في الأعشى الكبير : ١٤١ .

٨٥٩٥ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٧٦ .

٨٥٩٦ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٣ .

٨٥٩٧ ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥٩ .

٨٥٩٨ ـ الأبيات في لباب الآداب : ١/ ٢٥٠ ، لم ترد في الديوان والبيتان الأخيران في ديوان النابغة الذبياني (عاشور) ٢٦٢ .

٨٥٩٩ ـ البيت في أدب الخواص : ١/ ٧٤ .

أَوسُ بن حَجَرٍ :

٨٦٠٠ ـ سَأَرقُمُ بِالماءِ القَراحِ إِلَيكُمُ عَلَى نَأيِكُم إِنْ كَانَ لِلماءِ رَاقِمُ

٨٦٠١ ـ سَأَركَبُ مِنْ أُمُورِي كُلَّ صَعبٍ لأَبلُغَ مَا اؤمَلُ مِنْ حَيَاتِي

بَعْدَهُ :

فَإِنْ خَانَ القَضَاءُ وَلَم أَنَلْهُ فَإِنَّ العُذْرَ لِي بَعْدَ المَمَاتِ

٨٦٠٢ ـ سَأَستُرُ وَالسِّترُ مِنْ شِيمَتِي هَوَى مَنْ أُحِبُّ بِمَنْ لاَ أُحِبُّ

أَبُو هلاَلٍ العَسكَرِيُّ :

٨٦٠٣ ـ سَأَستَعطِفُ الأَيامَ حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى جَانِبٍ مِنهَا يَلِينُ وَيَسهُلُ

بَعْدَهُ :

وَأَقْنَعُ لا أَنَّ القَنَاعَةَ لِي هَوَىً وَلَكِنَّ صَوْنَ العرْضِ بِالحُرِّ أَجْمَلُ

جَرِيرٌ :

٨٦٠٤ ـ سَأَشكُرُ أَن رَدَدْتَ عَلَيَّ رِيشِي وَأَنبتَّ القَوادِمَ مِنْ جَنَاحِيْ

بَعْدَهُ :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا وَأَنْدَى العَالَمِيْنَ بُطُونَ رَاحِ

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ : عَلَى قَدَرِ إِخْلاصِكَ الشّكْرُ تَثْبُتُ عِندَكَ النّعَمُ وَيُسْرِعُ إِلَيْكَ المَزِيْدُ .

وقَالَ أَيْضاً : اشْتَغِلْ بِشكْرِ النُّعْمَةِ عَن البَطرِ بِهَا .

وقَالَ عَمْرُو بن مَسْعَدَةَ : الشّكْرُ سَبَبُ الزِّيَادَةِ وَطَرِيْقٌ إِلَى السَّعَادَة .

٨٦٠٠ ـ البيت في ديوان أوس بن حجر : ١١٦ .

٨٦٠٢ ـ البيت في الأغاني : ١٨/ ٣١٧ منسوباً إلى هارون الرشيد .

٨٦٠٣ ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٢٠ .

٨٦٠٤ ـ البيتان في ديوان جرير : ٩٨ .

إبراهيم الصُّولي في عمرو بن كُلثوم :

٨٦٠٥ ـ سَأَشكُرُ عَمراً إِنْ تَراخَتْ مَنيَتِي أَيادِيَ لَمْ تُمنِنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ

بَعْدَهُ :

فَتًى غَيْرَ مَحْجُوبِ الغِنَى عَنْ صَدِيْقِهِ وَلا مُظْهِرَ الشَّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ
رَأَى حلَّتي مِنْ حَيْثُ يُخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَذًى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ

٨٦٠٦ ـ سَأَشكُرُكُمْ مَادُمتُ حيًّا فَإِنْ أَمُتْ فَحَسبُكُمْ آثَارُ نِعمَتِكُمْ عِنْدِيْ

بَعْدَهُ :

إِذَا مَا خَبَا نُورُ المَقَالِ تَنَوَّرَت عَلَيَّ وَأَرَانِي آثَارَ نعْمَتِكُمْ بَعْدِي
وَشكْرُ فِعَالِ المَرْءِ أَصْدَقُ شَاهِدَاً وَأَوضَحُ بُرْهَانَا عَلَى المُنْعِمِ المُجْدِي
وَمَنْ لَمْ يُحَقِّقْ شكرَهُ بِفِعَالِهِ فَلَيْسَ بِذِي شكْرٍ ذَكِيٍّ وَلا حَمْدِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الغَيْثَ يَخْفِي دَلِيْلَهُ وَإِنْ رَاحَ فِي جَيْشٍ مِنَ البَرْقِ وَالرَّعْدِ
وَيَعْرِفُهُ الرُّوَادُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ إِذَا أَبْصَرُوا أَنوَارَهُ فِي ثَرَى جَعْدِ

إنشَاد المُبَرِّدِ وَهُوَ مِن أَحْسَنِ مَا قِيْلَ فِي الشّكْرِ .

أَبُو تَمَّام :

٨٦٠٧ ـ سَأَشكُرُ لِلذِّكرَى صَنِيْعَتَهَا عِندِي تَمثيلَهَا إِلَى مَنْ أُحِبُ عَلَيَّ البُعدِ

قَوْلُ أَبِي تَمَّام : سَأَشْكرُ لِلذكْرَى صَنِيْعَتَهَا . البيت وبَعْدَه .

يُمَثِّلُهُ إِلَى الوَهْمِ حَتَّى كَأَنَّنِي أُعَايِنُهُ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ عِنْدِي
فَقَدْ كَادَتِ النَجْوَى تَكُونُ كَأَنَّهَا مُشَابِهَةً لَوْلا التَّوَحُّشِ لَلْفَقْدِ
سَلامٌ كَمَارِقِ النَّسِيْمِ عَلَى الصِّبَّا وَجَاءَ رَسُولُ الوَرْدِ فِي زَمَنِ الوَرْدِ

٨٦٠٥ ـ الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٣٠ .

٨٦٠٧ ـ البيت الأول في البديع في نقد الشعر : ١٦٩ من غير نسبة والأبيات كلها في ديوان أبي نواس (منظور) : ١١٧ .

ومَن باب (سأشكر) . قولُ أَبي نصر بن نُبَاتَه[1] :

سأشكر مَا أوليْتَني من صَنيْعةٍ ... ومثلَ الذي يشكره مِثْليْ
وَيَكفركَ النعماءَ قَومٌ غَرستَهُمُ ... فَلَم يُثمْرِ وغَير الضّغينَةِ والغِلّ
تَتَبَّع نيات الضّغائِنِ بِالأَذى فغدا ... فَسَّدَ الأهواءَ أَخذك بالغفل
مِنَ الحلم في بَعضِ الأُمُورِ مَهَانَةٌ ... إِذَا كَانَ لاَ يَنهَى عَدوكَ عَنْ جَهْلِ

/ ٣٣٩/ القاضي الأرجَاني :

٨٦٠٨ ـ سَأَشكُرُ مَا تُولِيهِ قَولاً وَنيّةً ... فَإِنْ قَصَّرَ أَنابَ اعتِذارِي عَنهُمَا
٨٦٠٩ ـ سَأَشكُرُ نُعمَاكَ الَّتِي اِنبَسَطَت بِهَا ... يَدِي وَلِسانِي فَهُوَ بِالحَمدِ مُطلَقُ

بَعْدَهُ :

فَكُلُّ فَتَى يَرْجُو نَدَاكَ مُوَفَّقٌ ... وَكُلُّ امْرِئٍ يُثْنِي عَلَيْكَ مُصَدَّقُ

طُريحُ بنُ اسمَاعيلَ :

٨٦١٠ ـ سَأَشكُرُهُ شُكرَينِ شُكراً لِحَاجَةٍ ... قَضَاهَا وَشُكراً أَنَّهَا لَم تُتَكَّلِ

بَعْدَهُ :

قَضَى حَاجَتِي سَمحَاً بِهَا مُتَيَسِّرَاً ... فَعَالَ أَمْرِي لِلصَّالِحَاتِ مُعَوَّدِ

الرَّاضي بنُ المُعتَمِدِ :

٨٦١١ ـ سَأَشكُو إِلَى مُشكِي فُؤادِي بِعَينِهِ ... وَمِنْ عَجَبٍ شَكوىْ الجَريح إِلَى النَّصلِ

أَبياتُ الرَّاضي بنِ المعتَمِدِ عَلَى اللهِ صَاحِبِ المَغْرِبِ :

سَجيَّةُ ذِي الدُنيا عَدَاوةُ ذِي الفَضْلِ ... ورَومُك تَعل الطّبعُ من أعظم الجهْلِ
فصبراً على ضَيعاتها فلَعلَّها ... تفرجُ يوماً والعُقُودُ إلى حَلّ

---

(١) ديوانه ١/ ٣٠٢ـ٣٠٧ .

٨٦٠٨ ـ لم يرد في ديوانه .

٨٦٠٩ ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ١٠٠ منسوبا إلى أبي الحسين الكاتب الغزي .

٨٦١١ ـ الأبيات الأول في خريدة القصر (المغرب) : ٤٦ .

وَلَمّا رَمَاني الدّهرُ من كُلّ جَانبٍ بأزرائه رَمْي المناصِبّ ذي الغِلِ
نَفضْتُ يَدي بالتُرسِ غير مذمَّمٍ وقلتُ لَهُ عَتى فَلاَ بدَّ مِنْ قَتْلِيْ
وَلو كَانَ من بَعْضِ الجَوانب رَامياً تَستَّرنْ عنه واتعيت شَبَا النبلِ

سأشكو إلى مُشكي فؤادي بعينه . البيت وبعده :

فَإِنْ كُنتُ ذَا ذنبٍ فَحسْبِي عَفُوكُم وَقبلي ما زلَّ الرجالُ ذوي العَقْلِ
يُؤَرقُني ظَنّي بِحَدِّيْ ونَقصِهِ ويُرقدُني علمِيْ بِمَالكَ مِنْ فَضْلِ

٨٦١٢ ـ سَأَشكُوكَ لاَ فِي النَّاسِ إنّي أَخَافُهُم وَلَكِنّني أَشكُوكَ سِرّاً إِلَى رَبّي

البُحتُرِيُّ :

٨٦١٣ ـ سَأَصبِرُ حَتَّى أُلاَقي رِضاكَ إِمَّا بَعيداً وَإِمَّا قَريبَا

بَعْدَهُ :

أُرَاقِبُ رَأيكَ حَتَّى يَصحَّ وَأَنْظُر عَطْفكَ حَتَّى يَشُوْبَا

ابنُ شَمسِ الخلافَةِ :

٨٦١٤ ـ سَأَصبِرُ حَتَّى يَأتَى اللهُ بِالّذِي يَشاءُ وَحَتّى يَعجَبَ الدَّهرُ مِنْ صَبرِي

بَعْدَهُ :

فَكَمْ فَاقَةٍ بَاتَ الغِنَى فِي خِلالَهَا يَلوحُ وَكَمْ عُمْرٍ تَكَشَّفَ عَن يُسْرِ

العَبَّاسُ بن الأحنَفِ :

٨٦١٥ ـ سَأَصبِرُ حَتَّى يَجمَعَ اللهُ بَينَنَا فَإِن نَلتَقِي يَوماً فَسَوفَ أَقُولُ

دِيكُ الجِنّ :

٨٦١٦ ـ سَأَصبِرُ عَنكَ وَأَعصِيْ الهَوَى إِذَا صَبَرَ الحُوتُ عَنْ مَائِهِ

٨٦١٣ ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ١٥٣ .
٨٦١٥ ـ البيت في ديوان العباس الأحنف : ٢٥١ .
٨٦١٦ ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٦٥ .

٨٦١٧ ـ سَأَصبِرُ كُلَّ الصَّبرِ مِنْ غَيرِ طَاقَةٍ عَلَى الصَّبرِ لَكِن مِنْ طَرِيقِ التَجَمُّلِ

/ ٣٤٠ /

٨٦١٨ ـ سَأَصبِرُ مَادَامَتْ بِنَفسِي مُسكَةٌ عَسَى فَرَجٌ يَأتِي بِهِ اللهُ فِي غَدِ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّ امْرأً رَبَّ السَّمَاءِ وَكِيْلُهُ حَرَّى بِنُجْحِ الظّنِّ غَيْرُ مُبْعَدِ

٨٦١٩ ـ سَأَصبِرُ مِن رَفيقيْ إِنْ جَفَانِي عَلَى كُلّ الأَذَى إِلاَّ الهَوانَا

إبراهيم الخوّاص عبد الله :

٨٦٢٠ ـ سَأَصبِرُ نَفسِي إِنَّ فِي الصَّبرِ عِزَّةً وَأَرضَى بِدُنيايَ وَإِن هِيَ قلَّتِ

العَبَّاس بن الأحنفِ :

٨٦٢١ ـ سَأَصبِرُ لاَ عنكُم وَلَكِن عَلَيكُم لَعَلَّ إِلَى ذَاكَ الوِصَالِ وُصُوْلُ

٨٦٢٢ ـ سَأُصفِيكَ الهَوَى مِنْ كُلِّ وَجهٍ وَأَمنَحُكَ الرِضَى مِن كُلِّ بَابِ

٨٦٢٣ ـ سَأَضرِبُ فِي الآفاقِ أَلتَمِسُ الغِنَى وَأَرمي بِنَفسِي فِي نُحُورِ المَطالِبِ

بَعْدَهُ :

فَإِنْ أَعْطِ مَعْرُوفَاً فَذَاكَ وَإِنْ أخِبْ فَلَسْتُ مِنَ الدُّنْيَا بِأَوَّلِ خَائِبِ

الإمام الشافعي بن عبد الله :

٨٦٢٤ ـ سَأَضرِبُ فِي الآفاقِ شَرقاً وَمَغرِباً لأَكسِبَ عِلماً أَو أَمُوتَ غَرِيبَا

٨٦١٧ ـ البيت في نصرة الثائر على المثل السائر : ٢٢ منسوبا إلى ابن الأثير .

٨٦١٨ ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٩ .

٨٦١٩ ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٠ من غير نسبة .

٨٦٢٠ ـ البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٧١/ ٢٥ منسوبا إلى إبراهيم الخواص .

٨٦٢١ ـ البيت في تاريخ الإسلام تدمري : ٤٤/ ٣٤٥ .

٨٦٢٢ ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٣٥٩ .

٨٦٢٣ ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٤٠٠ من غير نسبة .

٨٦٢٤ ـ البيت في ديوان الشافعي : ٤٥ .

بَعْدَهُ :

فَـإِنْ تَلِفَـت نَفْسِـي فَللـهِ درُّهَـا وَإِنْ سَلِمَـتْ كَـانَ الـرُّجُـوعُ قَـرِيْبَـا

المُتَنبّي :

٨٦٢٥ ـ سَأَطلُبُ حَقِي بِالقَنَا وَمَشائِخٍ كَـأَنَّهُـم مِـن طُـولِ مَـا الشَمُـو مُـرْدُ

زُهيرُ المصرِيُ :

٨٦٢٦ ـ سَأَعتِبُ بَعضَ النَّاسِ إِنْ كَانَ سَامِعاً وَأَنتَ الَّذيْ أَعني وَمَا مِنكَ مَكتَمُ

أَبُو سُليمى الخَطَّابِيُّ :

٨٦٢٧ ـ سَـاعَتِي هَـذِهِ الَّتـي أَنَـا فِيهَـا هِـيَ عُمـرِي وَمَـا سِـوَاهَـا أَمَـانـيْ

/ ٣٤١/ القاضِي أَبُو الحسن البُستيُّ :

٨٦٢٨ ـ سَـاعَـدْ زَمَـانَـكَ تَسعَـدْ وَاقنَـعْ بِحَظِّـكَ تَـرشَـد

بَعْدَهُ :

وَهَـوِّنِ الأَمْـرَ فِيْمَـا أَيْقَنْـتَ أن سَـوْفَ يَنْفَـذُ

فَمَـا مَضَـى فَكَـأَنَّ مَـا وَمَـا يَكُـونُ كَـأَنَّ قَـد

هُوَ القَاضِي أَبُو الحَسَنِ المُؤمَّل بن الخَلِيْل بن أَحْمَدَ البُسْتِيُّ . وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ الثَّلاثُة لأبي مُحَمَّدٍ العَبْدَ لَكَانِيّ الزَّوْزَنيِّ .

٨٦٢٩ ـ سـاعَـدَنَـا الـدَّهـرُ فَبِتنَـا مَعـاً نَحمِـلُ مَـا نَجنِـي عَلَـى السُكـرِ

بَعْدَهُ :

فَبِـتُّ كَـالمَـاءِ قَـارِعَـاً وَكَـانَ فِـي الـرِّقَـةِ كَـالخَمْـرِ

٨٦٢٥ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٧٣ .

٨٦٢٦ ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٣١ .

٨٦٢٧ ـ البيت في التدوين في أخبار قزوين : ٢/ ٣٣٦ منسوبا إلى المبرد .

٨٦٢٨ ـ الأبيات في قرى الضيف : ٥/ ٢٦٧ .

٨٦٢٩ ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٢٩ منسوبين إلى إبراهيم الصولي .

٨٦٣٠ ـ سَأُعرِضُ عمَّن رَاحَ عَنِّي مُعرِضاً وَأُظهِـرُ سلـوَانِـي لَـهُ وَأُذِيعُـهُ

بَعْدَهُ :

وَأَحْجُر طَرْفِي فِيْهِ وَهُوَ رَسُولهُ وَأَهْجِرُ قَلْبِي فِيْهِ وَهُوَ شَفِيْعُهُ
وَكَيْفَ تَرَى عَيْنِي لِمَنْ لا يَرَى لَها وَيَحْفَظُ قَلْبِي فِي الهَوَى مَنْ يُضِيْعُهُ
فَأَقْسَمْتُ لا تَجْرِي دُمُوعِي عَلَى امْرِئٍ إذَا كَانَ لا تَجْرِي عَلَيَّ دُمُوعُهُ

٨٦٣١ ـ سَأُعطِي النَّفسَ مَا طَلَبَتْ فَإِمَّا تَهـوُنُ فَتَحمِـلُ البَلـوى وَإِمَّـا

رَجُلٌ من باهِلَةَ :

٨٦٣٢ ـ سَأَعمِلُ نَصَّ العِيشِ حَتَّى يَكُفَّنِي غِنَى المَالِ يَوماً أَو غِنَى الحَدَثَانِ

بَعْدَهُ :

فَلِلْمَوتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ يُرَى لَهَا عَلَى الحُرِّ بِالإقْلالِ وَسْمُ هَوَانِ
مَتَى يَتَكَلَّمْ يُلْغَى حُكْمُ كَلامِهِ وَإِنْ لَمْ يَقُل قَالُوا عَدِيْمُ بَيَانِ
كَأَنَّ الغِنَى فِي أَهْلِهِ بُوْرِكَ الغِنَى بِغَيْرِ لِسَانٍ نَاطِقٌ بِلِسَانِ

سَعد بنُ نَاشبٍ :

٨٦٣٣ ـ سَأَغسِلُ عَنِّي العَارَ بِالسَيفِ جَالِباً عَلَيَّ قَضاء اللهِ مَا كَانَ جَالِبَا

بَعْدَهُ :

وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدمَهَا لِعِرْضِي مِنْ بَاقِي المَذَمَّةِ حَاجِبَا
وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِي بِلادِي إذَا انْثَنَتْ يَمِيْنِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبَا
إذَا هَمَّ لَمْ تُرْدَعْ عَزِيْمَةُ هَمِّهِ وَلَمْ يَأْتِي مَا يَأْتِي مِنَ الأمْرِ هَابِيَا
فَيَا لَرَزَامٍ رَشَّحُونِي مُقَدَّماً إلَى المَوْتِ خَوَّاضاً إلَيْهِ الكِتَابِيَا

٨٦٣٠ ـ الأبيات في ديوان بهاء الدين : ٨١ .

٨٦٣٢ ـ الأبيات في البيان والتبيين : ١/ ١٩٨ منسوبة إلى أعرابي من باهلة .

٨٦٣٣ ـ الأبيات في الشعر والشعراء ٢/ ٦٨٥ منسوبة إلى سعد بن ناشب ، والبيت الأول في الأمثال لابن سلام ١١٧ من غير نسبة .

إذَا هَـمَّ أَلقَـى بَيْـنَ عَيْنَيْـهِ عَـزْمَـهُ وَنَكَّـبَ عَـنْ ذِكْـرِ العَـوَاقِبِ جَـانِبَـا
وَلَـمْ يَسْتَشِـر فِـي أَمْـرِهِ غَيْـرَ نَفْسِـهِ وَلَـم يَرْضَ إلاّ قَائِم السَّيْفِ صَاحِبَا

٨٦٣٤ ـ سَـأَغفِـرُ لِـلأَيَـامِ كُـلَّ خَطِيئَـةٍ إِذَا بَشَّـرَتنِـي مِنهُـمُ بِـإِيَـابِ

قَبْلَهُ :

وَبِي بَعْدَهُم مِنْ بُعْدِهِم فَرْطَ لَوْعَةٍ لَهَا فِي صَمِيْمِ القَلْبِ لَذْعُ شِهَابِ

سَأَغْفِرُ للأَيَّامِ كُلَ خَطِيَّةٍ . البيتُ .

أَبُو الفَتح البُستيُّ :

٨٦٣٥ ـ سَافِر بِطرفِكَ هَل تَرَى فيمَن تَرَى أحـداً يُنـافِسُ فِـي العُلَـى وَيُسـابِـقُ

ابنُ زُريق الكاتب الكوفيُّ :

٨٦٣٦ ـ سَافَرتُ أَبغي لبَغدادٍ وَسَاكِنِهَا مثلاً قَدِ اختَرتُ شيئَاً دونَهُ اليَأسُ

بَعْدَهُ :

هَيْهَـاتَ بَغْـدَادٌ الـدُّنْيَـا بِـأَجْمَعِهَـا عِنْـدِي وَسُكَّـانُ بغْـدَادٍ هُـمُ النَّـاسُ

قَيسُ بن زُهَير العَبسيُّ :

٨٦٣٧ ـ سَـأَفعَـلُ مَـا بَـدا لِـي ثُـمَّ آوِيْ إِلَـى جَـارٍ كَجَـارِ أَبِـي دُؤَادِ

قَولُ قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ : كَجَارِ أَبِي ذُؤَادِ .

يُرِيْدُ بِهِ المَدْحَ . قَالَ ابنُ الكَلْبِيِّ كَانَ أَبُو ذُؤَادٍ الشَّاعِرُ جَاراً لِلمُنْذِرِ بنِ مَاءِ السَّمَاءِ فَنَازَعَ رَجُلاً بِالحِيْرَةِ مِنْ بَهْرَاءَ اسْمُهُ رَقْبَةُ بنُ عَامِرٍ وَوَقَعَ عَلَيْهُمَا شَرٌّ وَأَنَّ أَبَا ذُؤَادٍ أَخْرَجَ بَنِيْنَ ثَلاثَةً لَهُ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ فَبَعَثَ رَقبة إِلَى قَوْمِهِ يُخْبِرُهُم بِعَدَاوَةِ أَبِي ذُؤَادٍ لَهُم وَيُغْرِيْهِم بِأَوْلادِهِ فَخَرَجُوا إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُم وَأَنْفَذُوا بِرُؤُوْسِهِمْ إِلَى رَقَبَة فَصَنَعَ رَقَبَة طَعَامَاً

٨٦٣٥ ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٥٣٧ .
٨٦٣٦ ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ٥٣ من غير نسبة .
٨٦٣٧ ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٢٣٢ .

كَثِيْرَاً وقَالَ لِلْمَلِكِ أُحبُّ أنْ تَتَغَدَّى عِنْدِي فَأَتَاهُ المُنْذِرُ وَأَبُو ذُؤَادٍ مَعَهُ فَبَيْنَا الجِفَانُ تَرْفَعُ وَتُوضَعُ إِذْ جَاءَتْ جَفْنَةٌ عَلَيْهَا أحدُ رُؤُوسِ بَنِي أبِي ذُؤَادٍ فَقَالَ أبُو ذُؤَادٍ : أبَيْتَ اللَّعْنَ إنِّي جَارِكَ وَقَدْ تَرَى مَا صَنَعَ بِي . وَكَانَ رَقَبةُ أيْضاً جَاراً لِلمُنْذِرِ فَوَقَعُ المُنْذِرُ مِنْهُمَا فِي سُوءٍ وَأمَرَ بِرَقَبَة فَحُبِسَ ، وقَالَ لأبِي ذُؤَادٍ : مَا الَّذِي يُرْضِيْكَ ؟ قَالَ : تَبْعَثُ إلَيْهِم بِكَتِيْبَتِكَ الشَّهْبَاءِ وَالدَّوْسَرِ . فَفَعَلَ ، فَقَالَ رَقبة لامْرَأتِهِ : إلحَقِي بِالقَومِ فَاخْبِرِيْهِم ، فَأتَتْ قَومَهَا فَأخْبَرَتْهُم ثُمَّ قَالَتْ : أنَا النَّذِيْرُ العُرْيَانُ . فَأرْسَلَتْهَا مَثَلاً وَصَعِدَ القَومُ إلَى عُلْيَا الشَّامِ وَأقْبَلَتْ الكَتِيْبَتَانِ فَلَمْ يُصِيْبَا مْنْهُم أحَداً فَقَالَ المُنْذِرُ لأبِي ذُؤَادٍ : قَد رَأيْتَ مَا كَانَ مِنْهُم أفَيُسْكِتُكَ عَنِّي أنْ أُعْطِيْكَ بِكُلِّ رَأسٍ مِأتِي بَعِيْرٍ ؟ قَالَ : نَعَم . فَأعْطَاهُ ذَلِكَ . فَقِيْلَ كَجَارِ أبِي ذُؤَادٍ . يُضْرَبُ فِي مَدْحِ مَن يَقُومُ بِحَقِّ جَارِه . وَأمَّا قَولُ امْرَأةِ رَقَبَةَ لِقَومِهَا أنَا النَّذِيْرُ العُرْيَانُ ، فَقَالَ ابنُ الكَلْبِيُّ : المَثَلُ لَهَا . وقَالَ غَيْرُهُ : إنَّمَا قَالُوا النَّذِيْرُ العُرْيَانُ لأنَّ الرَجُلَ إذَا رَأى الغَارَةَ قَد فَجِئَت قَوْمَهُ وَأرَادَ إنْذَارهُم تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَأشَارَ بِهَا لِيُعْلِمَ أن قَد فَجِئهُم أمْرٌ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلاً يضْرَبُ عَلَى كُلِّ أمْرٍ يُخَافُ مُفَاجَأتُهُ وَلِكُلِّ أمْرٍ لا شُبْهَةَ فِيْهِ .

/ ٣٤٢/ الرّضي المُوسَوِيُّ :

٨٦٣٨ ـ سَأُقدِمُ لاَ مُستعظِماً مَا لَقيتُهُ تَوسَّعَ لِـي فِـي الـروعِ أو ضَـاقَ مَقـدَمـي

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ[1] :

سَـأُقْصِـرُ أيَّـامَ الحَيَـاةِ جَمِيْعَهَـا عَلَى طَلَبِ العَلْيَاءِ أو طَلَبِ الأجْرِ
أليْسَ مِـنَ الخُسْـرَانِ وَقْـتٌ مُضَيَّـعٌ يَفُوتُ بِلا نَفْعٍ وَيُحْسَبُ مِنْ عُمْرِي
وَنَحْـنُ بَنُـو الـدُّنيَا كَـرُكَّـابِ قَـارِبٍ نُظُـنُّ جُلُـوسَـاً وَالـزَّمَـانُ بِنَـا يَسْـرِي
فَمِنْ غَافِلٍ قَدْ أسْلَمَتْهُ يَدُ الرّدَى وَمُنْتَظِـرٍ قَـدْ تَـاهَ فِـي لُجَـجِ البَحْـرِ
لَعَمْـرُكَ مَـا تَـدْرِي العَشِـيَّ مُسْتَقِـرَّةٌ وَلا أنْتَ تَدْرِي أيْنَ نَمْضِي وَلا أدْرِي
وَمضى ثَـمَّ إلاَّ النَّـارُ وُقِّيْـتَ شَـرَّهَـا وَجَنَّـاتُ عَـدْنٍ تَحْتَهَـا أنْهُـرٌ تَجْـرِي

٨٦٣٨ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٣٩ .

(١) الأبيات للمؤلف .

البَيْتَانِ الأَوَّلانِ أَخَذْتُهُمَا مِنْ قَولِ الوَزِيْرُ المُهَلَّبِيُّ وَهُمَا[1] :

سَـأَقْصِـرُ دِيْـوَانَ الشَّبِيْبَـةِ آنِفَـاً عَلَى طَلَبِ العَلْيَاءِ أو طَلَبِ الأَجْرِ
أَلَيْـسَ مِـنَ الخُسْـرَانِ أَنَّ لَيَـالِيَـاً تَمرُّ بِلا وَصْلٍ وَتُحْسَبُ مِنْ عُمْرِي

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : أَخَذْتُهُمَا فَغَيَّرْتُ بَعْضَ أَلْفَاظِهما وَادَّعَيْتُهُمَا كَمَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ الشُّعَرَاءِ مِنْ قَبْلُ . وَإِنَّمَا قَالَ الوَزِيْرُ : سَأَقْصِرُ دِيْوَانَ الشَّبِيْبَةِ لِيُعْلَم أَنَّهُ وَزِيْرٌ وَصَاحِبُ دِيْوَانٍ وَإِلاَّ كَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ :

سَأَقْصِرُ رِيْعَانَ الشَّبِيْبَةِ أو أَيَّامَ الشَّبِيْبَةِ أو مَا شَاكَلَهُ .

دِعبِلٌ :

٨٦٣٩ ـ سَأَقصُرُ نَفسِي جَاهِداً عَن جِدالِكُم كَفَـانِـي مَـا أَلقَـى مِـنَ العَبَـراتِ

بَعْدَهُ :

أُحَـاوِلُ نَقْـلَ الشمِّ عَـن مُسْتَقَـرِّهَـا وأَسْمِـعُ أَحْجَـاراً مِـنَ الصُّلْـدَاتِ
فَمِـنْ عَـارِفٍ لَـمْ يَنْتَفِـعْ وَمُعَـانِـدَ تَمِيْـلُ بِـهِ الأَهْـوَاءُ لِلشَّهَـوَاتِ
فَـإِنْ قُلْـتُ عُـرْفَـاً أَنْكَـرُوهُ بِمُنْكَـرٍ وَغَطُّـوا عَلَـى التَّحْقِيْـقِ بِـالشُّبُهَـاتِ
قُصارايَ أيٌّ مِنْهُـم أَنْ أَؤوبَ بِغَصَّـةٍ تُـرَدَّدُ بَيْـنَ الصَّـدْرِ وَاللهَـوَاتِ

٨٦٤٠ ـ سَأَقعُدُ فِي بَيتِي فَإِنِي أَميرُهُ وَآخُـذُ أَمـرِي مُكـرَهـاً بِـأَشَـدِّهِ

بَعْدَهُ :

فَـأَبْـوَابَـكَ اسْـدُدْ عَلَـيَّ بِـأَسْـرِهَـا فَمِثْلِـي لا يَـرْضَـى بِهَـذَا لِعَبْـدِهِ

٨٦٤١ ـ سَـأَقنَـعُ بِـالنَّمَـادِ لعَـلَّ دَهـرَاً يَسُـوقُ الـرِيَّ مِـن حُـرٍّ كَـرِيـمِ

(١) البيتان في الكشكول : ١/ ٢٠ منسوبين إلى التهامي .
٨٦٣٩ ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٣١٣ ، ٣١٤ .
٨٦٤٠ ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٥٩ منسوبين إلى أبي سليمان الضرير .
٨٦٤١ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٥٧ من غير نسبة .

ابنُ المعذَّلِ :

٨٦٤٢ ـ سَاقني العَفَافَ وَأَرضَى الكَفافَ وَلَيسَ غِنَى النَفسِ حَوزُ الجَزِيلِ

بَعْدَهُ :

وَلا أتَصَدَّى لِشكْرِ الجَوادِ وَلا أسْتَعِدُّ لِذَمِّ البَخِيْلِ
وَأعْلَمُ أنَّ بَنَاتَ الرَّجَاءِ تُحِلُّ العَزِيْزَ مَقَامَ الذَّلِيْلِ
وَأن لَيْسَ مُسْتَغْنِيَاً بِالكَثِيْرِ مَنْ لَيْسَ مُسْتَغْنِيَاً بِالقَلِيْلِ

البُحتُرِيُّ :

٨٦٤٣ ـ سَأُقِيمُ بَعدَكَ عِندَ غَيرِكَ عَالِماً عِلمَ الحَقِيقَةِ أَنَني سَأَضِيعُ

بَعْدَهُ :

وَأُوَدِّعُ الإحْسَانَ بَعْدَكَ وَاللُّهَى إذَا حَانَ مِنْكَ السَّيْرُ وَالتَّوْدِيْعُ
وَسَأسْتَقِلُّ لَكَ الدُّمُوعَ صَبَابَةً وَلَو أنَّ دَجْلَةَ لي عَلَيْكَ دُمُوعُ

ابنُ المعتزِّ :

٨٦٤٤ ـ سَأَكتُمُ حَاجَاتِي عَنِ النَّاسِ كُلِهِم وَلَكِنَها للهِ تَبدُو وَتَظهَرُ

بَعْدَهُ :

لِمَنْ لا يَرُدَّ السَّائِلِيْنَ بِخَيْبَةٍ وَيَدْنُو مِنَ الدَّاعِي وَيُعْطِي فَيُكْثِرُ

وَمِنْ بَابِ (سَأكْتُمُ) قَولُ أخَر :

سَأكْتُمُ مِنْ عِلْمِي مَا قَدْ أصُونُهُ وَأبْذِلُ مِنْهُ مَا أرَى الحَقَّ أبْذَلُ
سَأُعْطِي عِبَادَ اللهِ مِنْهُ حُقُوقَهُ وَأمْنَعُ مِنْهُ مَا أرَى المَنْعُ أفْضَلُ

٨٦٤٢ ـ الأبيات في شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٤٦ .
٨٦٤٣ ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٣١٤ ، ١٣١٥ .
٨٦٤٤ ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٣٣٧ .

٨٦٤٥ ـ سَأَكتُمُهُ سِرِّي وَأَحفَظُ سِرَّهُ ولاَ غَـرَّنـي أَنِّـي عَلَيـهِ كَـريـمُ

بَعْدَهُ :

حَلِيْـمٌ فَيَنْسَـى أو جَهُـولٌ يُضِيْعُـهُ وَمَـا النَّـاسُ إلاَّ جَـاهِـلٌ وَحَلِيْـمُ

٨٦٤٦ ـ سَأَكسِبُ الحَمدَ فِي عُسرٍ وَفِي يُسرٍ إِنَّ الجَـوادَ يَسخُـو عَلَـى العَـدَمِ

٨٦٤٧ ـ سَأَكسِبُ مَالاً أَو أَمُوتُ بِبَلدةٍ يقلُّ بِهَا قَطرُ الدُموعِ عَلَى قَبرِي

/٣٤٣/

٨٦٤٨ ـ سَأَكسُوكُمَا يَا ابنَي زَيدَ بنِ جُعشُمُ رِدائَيـنِ مِـن قَـارٍ وَمِـن قَطَـرانِ

بَعْدَهُ :

إِذَا لَبِسَـا زَادَا عَلَـى اللّبْسِ جـدّةً وَلَـمْ يَبْـلَ وَشْـيٌ مِنْهُمَـا لأوَانِ

وَمِنْ بَابِ (سَاكِنٌ) قَوْلُ آخَر[1] :

سَـاكِـنٌ فِـي القَلْـبِ يَعْمُـرُهُ لَسْـتُ أنْسَـاهُ فَـأذْكُـرُهُ

غَـابَ عَـنْ عَيْنِـي وَعَـن بَصَـرِي فَسُـوَيْـدُ القَلْـبِ يَنْظُـرُهُ

أبو إسحاق الشيرَازيُّ :

٨٦٤٩ ـ سَـأَلـتُ النَّـاسَ عَـن خِـلٍّ وَفِـيٍّ فَقَـالـوا مَـا إِلَـى هَـذَا سَبِيـلُ

بَعْدَهُ :

تَمَسَّـكْ إِنْ ظَفَـرْتَ بِحَبْـلِ حُـرٍّ فَـإِنَّ الحُـرَّ فِـي الـدُّنْيَـا قَلِيْـلُ

وَمِنْ بَابِ (سَأَلْتُ) قَولُ آخَر وهِيَ مُصَنَّعَةٌ :

٨٦٤٥ ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ١٠١ .

٨٦٤٦ ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٩٣ .

٨٦٤٧ ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٣٤٥ .

٨٦٤٨ ـ البيتان في المعاني الكبير : ٢/ ٧٩٩ .

(١) البيت الأول في ديوان عبد الغني النابلسي : ٢٠٣ .

٨٦٤٩ ـ البيتان في روض الأخيار : ١٧٢ .

سَـأَلْـتُ نَـدَاكَ رَبِّ وَأَنْـتَ أَهْـلٌ ... وَمَـالِـي غَيْـرُ عَفْـوِكَ لِـي مُقِيْـمُ
بِحَقِّـكَ يـا حَلِيْـمُ قِنِـي عَـذَابَـاً ... إِذَا جُمِـعَ المُقَـرَّبِ وَالمُلِيْـمُ
فَمَـنْ تَكْفِيْـهِ شـحَّ النَّفْـسِ يَغْنَـى ... بِفَضْلِـكَ وَهُـوَ حَقَّـاً يَسْتَقِيْـمُ
إِذَا أَرْسَلْـتَ نَفْسِـي فَـاعْـفُ عَنْهَـا ... كَـذَا ظَنِّـي بِجُـودِكَ يَـا عَلِيْـمُ

المَقْصُودُ مِنْ ذَلِكَ : رَبِّ قِنِي شَحَّ نَفْسِي .

وَمِنْ بَابِ (سَأَلْتُ) قَولُ أَخَر[1] :

سَـأَلْـتُ اللهَ أَنْ تَعْلُـو عُلُـوَاً ... كَعَـرْضِ الأَرْضِ أو طُـولِ السَّمَـاءِ
فَلَمَّـا أن عَلَـوْتَ عَلَـوْتَ عَنِـي ... فَكَـانَ إِذَاً عَلَـى نَفْسِـي دُعَـائِـي

وَقَولُ جَحْظَةَ البَرْمَكِيّ[2] :

سَـأَلْـتُ اللهَ تَعْمِيْـرَاً طَـوِيْـلاً ... لِيَبْهَجِنِـي بِخَطْـبٍ يَعْتَـرِيْكُـم
أَخَـافُ بِـأَنْ أَمُـوتَ وَمَـا أَرَتْنِـي ... صُـرُوفُ الـدَّهْـرِ مَـا أَهْـوَاهُ فِيْكُـم

وَقَولُ أَبِي القَاسَمِ بن جَرْيشٍ الرَازِي[3] :

سَأَلْتُ زَمَانِي وَهُوَ بِالجهْلِ مُعْجَبٌ ... وَبِالسُّخْفِ مَشْغُوفٌ وَمَا بِالنَّفْسِ مُخْتَصُّ
فَقُلْتُ لَهُ هَلْ مِنْ طَرِيْقٍ إِلَى الغِنَى ... فَقَـالَ طَـرِيْقَـانِ الـوَقَـاحَـةُ وَالنَّقْـصُ

البسَّاميُّ :

٨٦٥٠ ـ سَـأَلَـت بِـالفَـراقِ صبَّـاً وَمَـا ... يُنَبِّـؤُهَـا بِـالفـراقِ مِثـلُ خَبِيـرِ

بَعْدَهُ :

هُوَ بَيْنَ الحَشَا صُدُوعٌ وفي الأَعْيُنِ ... مَـاءٌ وَجَمْـرَةٌ فِـي الصُّـدُورِ

(١) البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٥٩٣ من غير نسبة .
(٢) البيتان في سفط الملح : ٢٢ .
(٣) البيتان في اللطائف والظرائف : ١٤٣ .
٨٦٥٠ ـ البيتان في خاص الخاص : ١٤٩ .

٨٦٥١ ـ سَأَلتُكَ حَاجَةً فَوَعدَتَ فِيهَا جَمِيلاً ثُمَّ نِمتَ عَنِ الجَمِيلِ

بَعْدَهُ :

كَأَنَّكَ لَمْ تَكُن مِنْ قَبْلِ هَذَا تَنَامُ وَكُنْتَ ذَا سَهَرٍ طَوِيْلِ
فَيَالَكَ حَاجَةً جَلَبَتْ نُعَاسَاً وَكَانَتْ مَرْقِداً عِنْدَ المَقِيْلِ

٨٦٥٢ ـ سَأَلتُهَا قُبلَةً فَضَنَّت وَصَارَ لِي عِندَهَا ذُنُوبُ

ابنُ الرُومِيِّ :

٨٦٥٣ ـ سَأَلتُهُ الحَاجَ حَتَّى كِدتُ أَسأَلُهُ رَدَّ الشَّبَابِ جَدِيداً كَالَّذِي كَانَا

بَعْدَهُ :

فَمَا تَهَجَّمَ حَاجَاتِي لِكُثْرَتِهَا وَلا تَلَوَّنَ مِنْهُ الوَجْهُ أَلْوَانَا

٨٦٥٤ ـ سَأَلتُهُ عَن أَبِيهِ فَقَالَ خَالِي شُعَيبُ

بَعْدَهُ :

مَا أَنْكَرَ اسْمَ أَبِيْهِ إلاّ وَثَمَّ سُبَيْبُ

الخَلِيلُ بنُ أَحمَدَ :

٨٦٥٥ ـ سَأُلزِمُ نَفسِي الصَّفحَ عَن كُلِّ مُجرِمٍ وَإِن كَثُرت مِنهُ إِلَيَّ الجَرائِمُ

قَوْلُ الخَلِيْلُ : سَأَلْزَمُ نَفْسِي الصَّفْحُ . البيت وبَعْدَه .

فَمَا أَنَا إلاَّ وَاحِدٍ مِن ثَلاثَةٍ شَرِيْفٌ وَمَشْرُوفٌ وَمِثْلِي مُقَاوِمُ
فَأَمَّا الَّذِي فَوْقِي فَأَعْرِفُ فَضْلَهُ وَأُعْطِيْهِ مِنْهُ الحَقَّ وَالحَقُّ لازِمُ
وَأَمَّا الَّذِي مِثْلِي فَإِنْ زَكَا وَهَفَا تَفَضَّلْتُ وَالتَّفْضِيْلُ مِنِّي مَكَارِمُ
وَأَمَّا الَّذِي دُوْنِي فَإِنْ قَالَ صُنْتُ عَنْ إِجَابَتِهِ نَفْسِي وَإِنْ لاَمَ لائِمُ

٨٦٥١ ـ البيت الأول والثاني في المنتحل : ١٢١ من غير نسبة .
٨٦٥٣ ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٤٦ .
٨٦٥٤ ـ البيتان في جمع الجواهر : ١٣٩ .
٨٦٥٥ ـ الأبيات في شعر الخليل بن أحمد : ٢١ .

وَهَذَا مِن بَابِ نَظمِ المَنْثُورِ وَقَدْ رُوِيَ لِغَيْرِ الخَلِيْلِ وَهُوَ شِعْرٌ قَدْ تَنَازَعَهُ الأَحْنَفِ بنُ قَيْسٍ . وَيُرْوَى لِمُحَمَّد بن خَازِمٍ . وَيُرْوَى لِغَيْرِهِمَا .

المُتَنَبِّي :

٨٦٥٦ ـ سَالِمُ أَهلِ الوِدَادِ بَعدَهُمُ يَسلَمُ لِلحُزنِ لاَ لِتَخليدِ

بَعْدَهُ :

فَمَا تُرَجَّى الخُلُودَ مِنْ زَمَنٍ أَحْمَدُ حَالَيْهِ غَيْرُ مَحْمُود

يَقُولُ إِذَا مَاتَ الصَّدِيْقُ وَسَلِمَ صَدِيْقُهُ إِنَّمَا سَلِمَ لِلْحزْنِ لا لِلْخلُودِ . يَقُولُ أَحَدُ حَالَيْكَ أَنْ تَبْقَى بَعْدَ صَدِيْقِكَ وَذَلِكَ غَيْرُ مَحْمُودٍ لتعجله الحُزْنَ عَلَيْهِ وَانْتِظَار الأَجَلِ المَحْتُومِ .

عَبد الصمد بن المعذَّل :

٨٦٥٧ ـ سَأَلَنا عَن ثُمَالَةَ كُلِّ حَيٍّ فَقَالَ القَائِلُونَ وَمَا ثُمَالَه

بَعْدَهُ :

فَقُلْتُ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَ مِنْهُمُ فَقَالُوا زِدْتَنَا بِهِمُ جَهَالَه
وَقَالَ لِي المُبَرَّدُ خَلِّ قَوْمِي فَقَوْمِي مَعْشَرٌ فِيْهُم نَذَالَه

هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِعَبْدِ الصمد بن المعذَّل يَهْجُو المُبَرَّد . وَقَد قِيْلَ إِنَّ المُبَرَّدَ قَالَهَا فِي نَفْسِهِ لِيُثْبِتَ لِنَفْسِهِ بِذَلِكَ نَسَباً فِي العَرَبِ حَيْثُ لا يُنْسَبَ لَهُ لِتُرْوَى وَيَشْتَهِرَ وَيَتَدَاوَلَهَا النَّاسُ عَنْهُم .

وَمِنْ بَابِ (سَأَلَ) لأَبِي إِسْحَاق الصَّابِىء مَنْ منقُولٌ مِنْ خَطِّهِ :

سَأَلْنَاكَ مِمَّا يَسْأَلُ النَّاسَ حَاجَةً رَهْناً عَلَيْهَا الشّكْر تَقْدِمَةً مِنَّا
فَإِنْ هِيَ لَمْ تُرْزَق نَجَاحاً وَلَمْ تَنَلْ سُرَاحاً فَعِنْدَ اللهِ نَحْتَسِبُ الرَّهْنَا

٨٦٥٦ ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٦٣ .
٨٦٥٧ ـ الأبيات في شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٤٥ .

وَمِنْهُ قَولُ ابْنُ الرُّومِيّ[1] :

سَـأَلُـونِـي اليَمـنَ فَـارْتَعْـتُ مِنْهَـا لِيُغَـرُّوا بِـذَلِـكَ الارْتِيَـاعِ
ثُـمَّ مَـرَرْتُهَـا كَمُنْحَـدَرِ السَّيْـلِ تَهَـاوى مِـنَ المَكَـانِ اليَفَـاعِ

/٣٤٤/

٨٦٥٨ ـ سَـأَلَنـاهُ الـدِّفـاعَ لَنَـا فَكـانَـت شَهَـادَتَـهُ وَغَيبَتَـهُ سَـواءَا

العبَّاسُ بن الأحنَفِ :

٨٦٥٩ ـ سَأَلُونَا عَن حَالِنَا كَيفَ أَنتُم فَقَـرنَّـا وَدَاعَهُـم بِـالسـؤَالِ

بَعْدَهُ :

مَـا أَنَـاخُـو حَتَّـى أرْتَحَلْنَـا فَمَـا نُفَـرِّقُ بَيْـنَ النُّـزُولِ وَالارْتِحَـالِ

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ الأخِيْرُ لأبي تَمَّامٍ وَكَأَنَّهُ تَضْمِيْنٌ وَمِنْهُ أَخَذَ عَلِيُّ بن جَبَلَة فِي قَولِهِ[1] :

كَـابِـدِ الأهْـوَالَ فِـي زَوْرَتِـهِ ثُـمَّ مَـا سَلَّـمَ حَتَّـى وَدَّعَـا

أَبُو القَاسِم الحَرِيريُّ :

٨٦٦٠ ـ سَـامِـح أَخَـاكَ إِذَا خَلَـطَ مِنْـهُ الإِسـاءَةَ بِـالغَلَـط

أَبُو الخَطَّابِ :

٨٦٦١ ـ سَامِحْ أَخَاكَ بِمَا يُرضِيهِ مِن كُتُبِكَ يَـرفَعُـهُ ذَاكَ ولاَ يُنقِصُـكَ مِـن رُتبَـك

---

(١) البيتان في حماسة الخالديين : ٦٧ من غير نسبة .
٨٦٥٨ ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٥١٨ من غير نسبة .
٨٦٥٩ ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٣١ .
(١) البيت في شعر علي بن جبلة : ٧٦ .
٨٦٦٠ ـ البيت في مقامات الحريري : ٢٢٩ .
٨٦٦١ ـ البيتان في المنتحل : ٢٢١ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

لا تَبْخَلَــنْ بِكَــلامٍ إنَّــهُ عَــرَضٌ فَلَسْتُ مِن فضَّةٍ تُعْطي وَلا ذَهَبك

قَيس بن الخَطيم الأَوسيُّ :

٨٦٦٢ ـ سَأَمضِي وَمَا بِالمَوتِ عَارٌ عَلَى الفَتَى إِذَا مَـا نَـوَى حَقـاً وَجَـاهَـدَ مُسلِمَـا

بَعْدَهُ :

فَإِنْ غَشِيْتُ لَم أنْدَمْ وَإِنْ مُتُّ لَمْ ألمْ كَفَـى بِـكَ ذلاً أنْ تَعِيْـشَ وَتُـرْغَمَـا

تَمَثَّلَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ عَلَيْهُمَا السَّلامُ بِهَذِيْنِ البَيْتَيْنِ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى أَرْضِ كَرْبَلاءَ .

وَمِنْ بَابِ (سَأَمْنَحُ) قَولُ جَمِيْلِ بن مَعْمَرٍ العذْرِيّ[1] :

سَأَمْنَحُ طَرْفِي غَيْرَكُم إنْ لَقَيْتكُم لِكَي تَحْسِبُوا أنَّ الهَوَى حَيْثُ أنْظرُ

وَأُكَنَّـى بِـأَسْمَـاءٍ سِـوَاكِ وَأَتَّقِـي زِيَـارَتَكُـمْ وَالحُـبُّ لا يَتَغَيَّـرُ

مَحمودٌ الورَّاقُ :

٨٦٦٣ ـ سَأَمنَحُ مَالِي كُلَّ مَنْ جَاءَ طَالِبَاً وَأَجعَلُهُ وقفَاً عَلَى النَّفِلِ وَالفَرضِ

بَعْدَهُ :

فَإِمَّا كَرِيْمٌ صُنْتُ بِالجودِ عرضَهُ وَإِمَّا لَئِيْمٌ صُنْتُ عَن لَوْمِهِ عرضِي

وَرَوَاهُمَا الحَمْدُونِيّ لِبَعْضِ الأعْرَابِ . وَهَذَا مَنْظُومِ قَوْلِ أَسْمَاءَ بنَ خَارِجَةَ :

لا أرُدّ سائِلاً فَإِنَّمَا هُوَ كَرِيْمٌ أسُدُّ خِلّتهُ أو لَئِيْـمٌ أشْتَـرِي عـرضِـي مِنْـهُ

٨٦٦٢ ـ البيتان في نهاية الأرب : ٢٠/ ٤٢٠ منسوبا إلى أخي الأوس ولا يوجد في ديوان قيس بن الخطيم .

(١) البيتان في ديوان جميل : ٦٣ .

٨٦٦٣ ـ البيتان في ديوان محمود الوراق : ٢٥٣ .

ابنُ الرُّوميّ :

٨٦٦٤ ـ سَأَنصِبُ الأَيَّامَ فيكَ عَداوَةً وَلـم لاَ أُعَـادِيهَـا وَأَنـتَ سَعيْـدُهَـا

الوَزيرُ المُهلبيُّ :

٨٦٦٥ ـ سَـأُنفِـقُ رَيعَـانَ الشَبيَـةِ آنِفـاً عَلَى طَلَبِ العَلياءِ أَو طَلَبِ الأَجرِ

بَعْدَهُ :

أَلَيْـسَ مِـنَ الخسْـرَانِ أَنَّ لَيَـالِيَـاً تَمرُّ بِلا وَصْلٍ وَتُحْسَبُ مِن عُمْرِي

أَبُو دُفَّافَة البَصرِيُّ :

٨٦٦٦ ـ سَأُودِعُ مَالِي الحَمدَ والأَجرَ كُلَّهُ فَمَا العَيشُ فِي الدُنيَا وَلاَ المَالُ دايِمُ

بَعْدَهُ :

فَـرِحْـتُ بِمَـا فَـرَّقْـتُ مِنْـهُ وَأَنَّنِـي عَلَـىٰ حَبْسُ مَـا أَلْقَيْـتُ مِنْـهُ لَنَـادِمُ

هُوَ أَبُو دُفَّافَةَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَصْرِيُّ .

أَبُو فراس بن حَمَدانَ :

٨٦٦٧ ـ سَأُولِي جَميلاً مَا حَييتُ فَإِنَني إِذا لَـم أُفِـد شُكـرَاً أُفـدتُ بِـهِ أَجـرَا

بَعْدَهُ :

وَمَـا نِعْمَـةٌ مَكْفُـورَةٌ إِنْ صَنَعْتُهَـا إِلَى غَيْرِ ذِي شُكْرٍ بِمَانِعَتِي أَخْرَى

سَأُولِي جَمِيْلاً مَا حَيَتُ . البَيْتُ .

/ ٣٤٥ /

٨٦٦٨ ـ سَأَهجُركُمْ حِتّى يَقولُونَ قَد سَلاَ وَلَستُ بِسَالٍ عَن هَوَاكُم مَدَى الدَّهرِ

٨٦٦٤ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٤٤٢ .

٨٦٦٥ ـ البيتان في الكشكول : ١/ ٢٠ منسوبين للتهامي .

٨٦٦٦ ـ البيتان في الوافي بالوفيات : ٨/ ٩٨ .

٨٦٦٧ ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١١١ .

السّري الرَّفاء :

٨٦٦٩ ـ سَايَلتُهُ عَن عِلمِهِ فَكَأَنَمَا سَائَلتُ عَن سُكَّانِهِ رَبعاً خَلاَ

بَعْدَهُ :

وَنَجِيْتُ مِنْ وَسَخٍ عَلَى أطْرَافِهِ لَو أُعْمِلَتْ فِيْهِ المَبَارِدُ مَا انْجَلَى

يَهْجُو رَجُلاً مِن شُعَرَاءِ أهْلِ بَغْدَادَ .

مُسلم بن الوَليدِ :

٨٦٧٠ ـ سائِل جَديدَ الصِّبى هَل كُنتُ أَخلقُهُ إِذَا الصِّبى مُهجَةٌ تَمشِي بجُثمَانِي

مَفروقٌ :

٨٦٧١ ـ سَائِل قُضَاعةَ هَل وَفَيتُ بِذِمَّتِي أَم هَل أَضَقتُ الأَمرَ حينَ وَليتُ

بعدَهُ :

وَلربّ كَبْشٍ كَتِيْبَةٍ أجْرَرْتُهُ رُمْحِي وَنَارٍ للحرُوبِ صَلَيْتُ
وَلربّ أبْطَالٍ لَقَيْتُ بِمِثْلِهِم فَسَقَيْتُهُم كَأْسَ الرَّدَى وَسُقِيْتُ
وَأخٍ يُجِيْبُ المُسْتَضِيْف إذَا دَعَا وَالخَيْلُ تَعْثُرُ فِي الغُبَارِ رُزِيْتُ
فَلأَطْلُبَنَّ المَجْدَ غَيرَ مُقَصِّرٍ إنْ مُتُّ مُتُّ وَإنْ حَيِيْتُ حَيِيْتُ

المَعَرِّيُّ :

٨٦٧٢ ـ سَبَّحَ شَرقٌ وَمَغرِبٌ وَضُحىً وَحِدسٌ وَالبِحارُ والبَرُّ

بَعْدَهُ :

وَالنَّارُ وَالرِّيْحُ وَالتُّرَابُ مَعَاً وَالمَاءُ وَالخَيْرُ قَبْلُ وَالشَّرُّ
بِتُّ إلَى خَالِقِي أفرُّ مِنَ الدُّنْيَا وَإنِّي بِهَا لَمُغْتَرُّ

٨٦٦٩ ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٣٩٢ .
٨٦٧٠ ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٢٢ .
٨٦٧١ ـ البيت الأول والثالث والخامس في التذكرة السعدية ١/ ٩٩ .

تَضْحَكُ لِي خُدْعَةً لأَتْبَعَهَا ... وَهِيَ مِنَ المُوبِقَاتِ تَغْتَرُّ
حَلَتْ لَنَا هَذِهِ الحَيَاةُ وَقَدْ ... عَنَّتْ وَلَكِن فِرَاقُهَا مُرُّ

أَبُو العَتاهِيَةِ :

٨٦٧٣ ـ سُبحَانَ ذِي المَلَكوتِ أَيَّةُ لَيلَةٍ ... مُخِضَت صَبحتُهَا بيَومِ المَوقِفِ

بَعْدَهُ :

لَو أَنَّ عَيْنَاً وَهَّمَتْهَا نَفْسُهَا ... مَا فِي المعَادِ مُصَوِّرَاً لَمْ تَطْرَفِ

٨٦٧٤ ـ سُبحَانَ مَن أَرضُهُ لِلخَلقِ مَائِدَةٌ ... كُلٌّ يُوافِيهِ رزقٌ وَهوَ مَكفُولُ

دِيكُ الجنّ وإسمه عَبدُ السَلاَم :

٨٦٧٥ ـ سُبحَانَ مَن جَعَلَ الآدَابَ فِي عُصَبٍ ... حَظّاً وَصَبَّرَهَا غَيظاً عَلَى عُصَبِ

أَبُو الفَتح البُستِيُّ :

٨٦٧٦ ـ سُبحَانَ مَن سَخَّرَ الأَقوامَ بَعضَهُمُ ... لِلبَعضِ حَتَّى استَوى التَّدبير وَاطّرَدَا

٨٦٧٧ ـ سُبحَانَ مَن نَفَذَت فِينَا مَشيَّتُهُ ... فِي العَاجِزِ الغرِّ وَالمُستَيقِظِ الحَذِرِ

/ ٣٤٦ /

٨٦٧٨ ـ سُبحَانَ مَن لاَ شَيءَ يَعدِلُهُ ... كَم مِنْ بَصيرٍ قَلبُهُ أَعمَى

٨٦٧٩ ـ سَبُط البَنَانِ بِمَا فِي رَحلِ صَاحِبِهِ ... جَعلُ اليَدينِ بِمَا فِي رَحلِهِ قَطَطُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : جَدَجَ حُوَيْنٌ مِن سُوَيْقِ غَيْرِه .

الجَدْجُ الخَلْطُ وَالدَّوْفُ وَجُوَيْنٌ اسمُ رَجُلٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَسَّعُ فِي مَالِ غَيْرِهِ وَيَجُودُ بِهِ .

٨٦٧٣ ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٨ .
٨٦٧٤ ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٥٥ .
٨٦٧٥ ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٧٨ .
٨٦٧٦ ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ١٣٣ .
٨٦٧٩ ـ البيت في الرسالة الموضحة : ٢٧ .

إسحَاق عُمَرَ النيسَابوريُّ :

٨٦٨٠ ـ سَبَقَ الرِّفاقُ وَنَحنُ نَتبَعُ إِثرَهُمْ وَالعيسُ زُمَّت وَالحَداةُ وقُوفُ

٨٦٨١ ـ سَبَقَ الفَرَذدَقُ بِالمَكَارِمِ وَالعُلَى وَابنُ المَراغَةِ يَنعَتُ الأَطلاَلاَ

الخريميّ ويروى لأشجع السُلَميُّ :

٨٦٨٢ ـ سَبَقَ القَضَاءُ بِكُلِّمَا هوَ كَائنٌ فَليَجهَدِ المُتَقَلِّبُ المُحتَالُ

سَابِقٌ البَربَريُّ : [من الكامل]

٨٦٨٣ ـ سَبَقَ القَضاءُ بِكُلِّمَا هوَ كائِنٌ وَاللهُ يا هذَا لِرِزقِكَ ضَامِنُ

قِيْلَ كَانَ الخَلِيْفَةُ المُقْتَدِرُ بِاللهِ يَتَمَثَّلُ كَثِيْرَاً بِقَوْلِ سَابِقٍ البَرْبَرِيّ هَذَا وَهُوَ : سَبَقَ القَضاءُ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

تَعْنَى بِمَا تُكْفَى وَتَتْرُكُ مَا بِهِ تَعْنَى كَأَنَّكَ لِلحَوَادِثِ آمِنُ

أَوَ مَا تَرَى الدُّنْيَا وَمَصْرَعَ أَهْلِهَا فَاعْمَل لِيَومِ فِرَاقِهَا يا حَايِنُ

وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لا أَبَالَكَ فِي الَّذِي أَصْبَحْتَ تَمْلِكُهُ لِغَيْرِكَ خَازِنُ

يا عَامِرَ الدُّنْيَا أَتَعْمُرُ مَنْزِلاً لَمْ يَبْقَ فِيْهِ مَعَ المَنِيَّةِ سَاكِنُ ؟

المَوْتُ شَيْءٌ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ وَأَنْتَ بِذِكْرِهِ مُتَهَاوِنُ

٨٦٨٤ ـ سَبقَتَ إِلَيهِمُ مَنَايَاهُمُ وَمَنفَعَةُ الغَوثِ قَبلَ العَطَب

٨٦٨٥ ـ سَبَقَتِ بِالحُبِّ سَلمَى غَيرَهَا وَأَحَقُّ النَاسِ عِندِي مَن سَبَق

٨٦٨٦ ـ سَبَقتُ بِحَمدِ اللهِ مَن كَانَ مِن قَبلِي فَقُل لِلَذي يرَجُو لحَاقِي عَلَى مَهلِ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّكُم لَو تَنْغِضُونَ عَيَابَكُمْ لَعَزَّ عَلَى التَّفْتِيْشِ أَنْ تَجِدُوا مِثلِي

٨٦٨٢ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٨٤ وفي أشجع السلمي للحسون ٢٤٠ ، لم يرد في ديوان الخريمي .

٨٦٨٣ ـ الأبيات في شعر سابق البربري ١٣٠ .

٨٦٨٤ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٠٢ .

٨٦٨٥ ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١١٦ .

البُحتُرِيُّ يمدح :

٨٦٨٧ ـ سَبقَت مَوَاهِبُهُ مُنَى مُرتَادِهَا فَاستَحدَثتَ هِمَماً لِمَن لَم يرتَدِ

/ ٣٤٧/ ابنُ رُزيك :

٨٦٨٨ ـ سَبَقنَا النَّاسَ حَتَى مَا لِخلقٍ إِلَى أَمدٍ حَوينَاهُ سَبِيلُ

٨٦٨٩ ـ سُبِقنَا إِلَى الدُنيَا فَلَو عَاشَ أَهلُهَا مُنعنَا بِهَا مِن جِيئَةٍ وَهَابِ

٨٦٩٠ ـ سَبَكنَاهُ وَنَحسَبُهُ لُجيناً فَأَبدَى الكَثيرُ عَن خَبَثِ الحَديدِ

٨٦٩١ ـ سُبُلُ المَذاهِبِ فِي البِلاَدِ كَثيرةٌ وَالعَجزُ شؤمٌ والقعُودُ وَبالُ

بَعْدَهُ :

يا مَنْ يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بَرَجَائِهِ مَا بِالتَّعَلُّلِ تُدْرَكُ الآمَالُ

أَبُو سَعيدٍ الرُستَمي :

٨٦٩٢ ـ سَبِيلُ الغِنَى رَحبٌ عَلَى كُلِّ سَالِكٍ فَمَالِي أَسعَى مِنْهُ فِي مَدرِجِ النَّملِ

قَبلَهُ :

وَقَدْ سَامَنِي أَهْلِي المَقَامَ بِذِلَّةٍ وَلَسْتُ بِأَهْلِ الَّذِي سَامَنِي أَهْلِي

سَبِيْلُ الفَتَى رَحْبٌ . البَيْتُ .

قُطرِيُّ بن الفُجاءَة :

٨٦٩٣ ـ سَبِيلُ المَوتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ وَدَاعِيهِ لأَهلِ الأرضِ دَاعِ

٨٦٨٧ ـ البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٢٤٧ .

٨٦٨٨ ـ لم يرد في ديوانه .

٨٦٨٩ ـ البيت في الوساطة : ١٠٩ .

٨٦٩٠ ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٧ .

٨٦٩١ ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ١٢٧ من غير نسبة .

٨٦٩٢ ـ البيتان في قرى الضيف : ٣/ ٣٧٢ .

٨٦٩٣ ـ البيت في شعر الخوارج (قطري) : ١٠٨ .

يحيَى بن خَالدٍ الوَزيرُ :

٨٦٩٤ ـ سَبيلُكَ فِي الدُنيا سَبيلُ سَفينَةٍ تَسيـــرُ بِقَـــومٍ وَالشِّـــراعُ يَطِيـــرُ

قَبْلَهُ :

وَمِـنْ عَجَـبِ الأيَّـامِ أنَّـكَ جَـالِـسٌ عَلَى الأرْضِ فِي الدُّنْيَا وَأنْتَ تَسِيْرُ

سَبِيْلَكَ فِي الدُّنْيَا كَمَنْ فِي سَفِيْنَةٍ . البَيْتُ .

البُحتُرِيُّ :

٨٦٩٥ ـ سَبيلي أَنْ أُعطِيَ الَّذي يَسأَلُونَني وَحَقّي أَن يُجدِي عَلَيَّ ولاَ أُجدِي

ابنُ الرُوميِّ :

٨٦٩٦ ـ سَتَألَفُ فِقدانَ الَّذي قد فَقَدتَهُ كَـإِلفِـكَ وجـدانَ الَّـذي أَنـتَ وَاجِـدُ

أبيَاتُ عَلِيّ بن العَبَّاسِ المَعْرُوفِ بِابْنِ الرُّومِيّ يَقُولُ مِنْهَا :

وَمَنْ لَـمْ يَزَلْ يَرْعَى الشَّدَائِدَ فِكْرُهُ عَلَـى مَهْـلٍ هَـانَـتْ عَلَيْـهِ الشَّـدَائِـدُ

فَـلا تَجْعَلَـنَّ المَـوْتَ نكْـرَاً فَـإِنَّمَـا حَيَاةُ الفَتَى سَيْرٌ إِلَى المَوْتِ قَاصِدُ

وَلا تَحْسَبَـنَّ الحُـزْنَ يَبْقَـى فَـإِنَّـهُ شِهَـابُ حَـرِيْـقٍ وَاقِـدٌ ثُـمَّ خَـامِـدُ

سَتَألَفُ فُقْدَانَ الَّذِي قَدْ فَقَدْتَهُ . البيت وبَعْدَه :

عَلَـى أنَّـهُ لا بُـدَّ مِـنْ لَـذْعِ لَـوْعَـةٍ تَهُـبُّ أحَـايِيْنَـاً كَمَـا هَـبَّ رَاقِـدُ

وَلِلشَّـرِّ إقْـلاعٌ وَلِلْحُـزْنِ فَـرْجَـةٌ وَلِلْخَيْـرِ بَعْـدَ المـوبسَـاتِ عَـوَايِـدُ

وَكَمْ أعْقَبَتْ بَعْدَ الرَّزَايَا مَوَاهِبٌ وَكَـمْ أعْقَبَـتْ بَعْـدَ البَلايَـا فَـوَائِـدُ

وَكَمْ سَيِّـءٍ يَوْمَاً سَيَعْفُوُهُ صَالِحٌ وَكَمْ شَامِتٍ يَوْمَاً سَيَعْفُوُهُ حَاسِدُ

وَمِن بَابِ (سَتَأ :) قَوْلُ الفَرَزْدَقِ[1] :

٨٦٩٥ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٩ .

٨٦٩٦ ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٥٢ .

(١) البيتان في ديوان الفرزدق : ٢/ ١١١ .

سَتَـأتِيْـكَ مِنِّـي إنْ بَقِيْـتُ قَصَـائِـدٌ يُقَصِّـرُ عَـنْ تَخييـرَهـا كُـل قَـائِـلِ
لَهَـا تـرِقُّ الأحْبَـابُ عِنْـدَ سَمَـاعِهَـا إذَا عُدَّ فَضْلُ القَومِ مِنْ كُلِّ فَاضِلِ

٨٦٩٧ ـ سَتُبْدِي لَكَ العَينانِ بِاللَّحظِ مَا الَّذِي يحـنُّ ضَميـرُ المـرءِ وَالعَيـنُ تَصـدُقُ

/٣٤٨/

٨٦٩٨ ـ سَتُبْدِي لَكَ الأَيّامُ إنَّكَ خَاسِرٌ بِهَجـريْ وَإنِـي فِـي القَطيعَـةِ رَابِـحُ

طَرَفَةُ :

٨٦٩٩ ـ سَتُبْدِي لَكَ الأَيّامُ مَا كُنتَ جَاهِلاً وَيَـأتيـكَ بِـالأَخبـارِ مَـنْ لَـم تُـزَوِّدِ

أخَذَه الهَذَلِيّ فَقَالَ[1] :

وَقَـدْ يَـأتِيْـكَ بِـالأنْبَـاءِ مَـنْ لا تُجَهِّـزُ بِـالجَـزَاءِ وَلا تَـزِيْـدُ

وقَالَ ابن عَبَّاسٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ : وَيَأتِيْكَ بِالأخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ أنها كَلِمَة نَبيٍّ . وقَالَ الأصْمَعِيُّ : فَهَذَا أشْعَرُ بَيْتٍ . وقَالَ العَرَبُ أو قَالَ أصْدَقُ . وقَالَ ابنُ سَلامٍ : لَيْسَ بَيْتٌ مِنْ شِعْرٍ إلا وَفِيْهِ لطَاعِنٍ مَطْعَنٌ إلا قَوْلُ الحُطَيْئَةِ[2] .

مَن يَفْعَل الخَيْرَ لا يُعْدَمْ جَوَازِيَهُ لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ

وَقُولُ طُرْفَة : سَتُبْدِي لَكَ الأيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً .

وَقُولُ امْرِىء القَيْسِ : اللهُ أنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ . البَيْتُ .

البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لطرفَةَ بن العَبْدِ البَكْرِيّ طَوِيْلَةٍ[3] :

لِخَـوْلَـةَ أطْـلالٌ بِبَـرْقَـةِ ثِهْمَـدِ تَلُوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ
وُقُـوفـاً بِهَـا صَحْبِـي عَلَـى مَطِيّهِـم يَقُـولُـونَ لا تَهْلِـكْ أسَـىً وَتَجَلَّـدِ

٨٦٩٧ ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٣١ .

٨٦٩٩ ـ البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٣٨ .

(١) البيت في تعليق من أمالي ابن دريد : ١٩٩ منسوباً إلى أبي خراش .

(٢) البيت في شعر الحطيئة : ٧٧ .

(٣) الأبيات في ديوان طرفة بن العبد : ٢٥ وما بعدها .

كَـأنَّ حُـدُوجَ المَـالِكِيَّـةِ غُـدْوَةً خَلايَا سَفِيْنٍ بِالنَّوَاصِفِ مِن دَدِ
عَـدُوْلِيَّـةً أو مِـنْ سَفِيْـنِ ابـن يَـامِـنٍ يَجُـورُ بِهَـا المَـلاَّحِ طـوْرَاً ويَهْتَـدِي
يَشِـقُّ حُبَـابَ المَـاءِ حَيْـزُومُهَـا بِهَـا كَمَـا قَسَّـمَ التـربَ المفـايـلَ بِـاليَـدِ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ قِنَاعَهَا عَلَيْـهِ نَقِـيّ اللَّـوْنِ لَـمْ يَتَخـدَّدِ
وَتَبْسِـمُ عَـنْ أَلَمَـىٰ كَـأَنَّ مُنَـوّراً تَخَلَّـلَ حـرُّ الـرَّمْـلِ دعْـصٌ لَـهُ نَـدِ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَإِنّي لأُمْضِي الهمَّ عنْدَ احتضَارِهِ بِعَـوجـاءَ مـرقَـالٍ تَـرُوحُ وَتَغْتَـدي
أَمُـونٍ كـألـواحِ الإِرَانِ نسَـأتُهُـا عَلَـى لاَحـبٍ كَـأنَّـهُ ظهـرُ بُـرْجُـدِ
إِذَا القوَمُ قَالُوا من فتىً خِلْتُ أنّني عُنيـتُ فلـم أَكَسـلْ وَلَـم اتبَلّـدِ
وَلَسْـتُ بِحَـلاَّلِ التّـلاَعِ مَخـافـةً وَلَكِـنْ متَـى يَستَـرفْـدِ القَـومُ أَرْفِـدِ
أَلا أيُّها اللاّحي أَنْ اشهَدَ الوَغَىٰ وَأَنْ أَحْضُر اللَّذاتِ هَلْ أَنتَ مُخلِديْ
فَـإِنْ كُنـتَ لاَ تَسْطيـعُ دَفْـعَ مَنيَّتـي فَـذَرنـي أبـادِرْهَـا بِمَـا مَلكَـتْ يَـديْ
فلولاَ ثلاَثٌ هُنَّ مِنْ عيْشةِ الفَتَى وَجِدّكَ لم أجْفل متَى قَامَ عُوّدِي
فمِنهُـنَّ سَبْـقُ العَـاذِلاَتِ بشـربـةٍ كُميْـتٍ مَتَـى مَـا تُعْـلَ بـالمـاءِ تُـزْبـد
وَكَـرّي إِذَا نَـادَى المُضَـافُ مُجَنَّبـاً كَسِيْـدِ الغَضَـا نَبَّهتـهُ المُتَـوَرِّدِ
وَتَقْصِيْرُ يَومِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجَبٌ بِنَكْهَتِـهِ تَحْـتَ الخِبَـاءِ المُعَمَّـدِ
فَذَرْنِي أَرْوِي هَامَتِي فِي حَيَاتِهِ سَتَعْلَمُ إِنْ متْنَا صَدَىً أَيُّنَا الصَّـدِي
أَرَى قَبْـرَ نَحّـامٍ بَخَيْـلٍ بِمَـالِـهِ كَقَبْـرِ غَـوِيٍّ فِـي البَطَـالَـةِ مُفْسِـدِ
تَـرَى حَشْـوَتَيْـنِ مِـن تُـرَابٍ عَلَيْهِمَـا صَفَـائِـحُ صُـمٍّ مِـن صَفِيْـحٍ مُنَضَّـدِ
أَرَى المَوتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيْلَـةَ مَـالِ الفَـاحِـشِ المُتَشَـدِّدِ
أَرَى العُمْـرَ كَنْـزَاً نَـافِـذَاً كُـلّ لَيْلَـةٍ وَمَـا تُنْقِـصُ الأَيَّـامُ وَالـدَّهْـرُ يَنْفَـدِ
لَعَمرُكَ إِنَّ المَوْتَ مَا أَخْطَأَ الفَتَى لكَـالطَّـولِ المُـرْخَـى وَثِنْيَـاهُ بِـاليَـدِ

أرَى المَوْتَ أعدَادَ النُّفُوسِ وَلا أرَى بَعِيْدَاً غَدَاً مَا أقْرَبَ اليَومَ مِنْ غَدِ
وَظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ المُهَنَّدِ
أنّا الرَّجُلُ الضَّربُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشَاً كَرَأسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ
إذَا ابْتَدَرَ القَومُ السِلاحَ وَجَدْتَنِي مَنِيْعَاً إذَا بُلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي
لَعَمْرُكَ مَا أمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ نَهَارِي وَلا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ

سَتبْدِي لَكَ الأيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً . البيت وبَعْدَه .

وَيَأتِيْكَ بِالأخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بتاتاً وَلَمْ تَضْرِب لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

يَقُولُ مِنْهَا :

فَنَفْسُكَ فَاحْفَظْهَا مِنَ الغَيِّ وَالرَّدَى مَتَى تَغْوِهَا يَغْوَ الَّذِي بِكَ يَقْتَدِي

٨٧٠٠ ـ سَتَبقَى خُطوطِي بُرهَةً بَعْدَ مِيتَتِي عَلَى أنَهَا تَبقَى وَتَبلَى أنَامِلِي

بَعْدَهُ :

فَيَا نَاظِرَاً فِيْهَا سَلِ اللهَ رَحْمَةً لِكَاتِبِهَا المَدْفُون تَحْتَ الجَنَادِلِ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : هَذِهِ صُوْرَةُ الحَالِ فَرَحِمَ اللهَ مَنْ قَرَأَهُ فَتَرَحَّمَ عَلَى كَاتِبِهِ وَدَعَا لَهُ بَالرّضُوانِ .

٨٧٠١ ـ سَتَخلصُ مِن هَذَا السَّرارِ وَأَيُّمَا هِلاَلٍ تَوارَى بِالسّرارِ فَمَا خَلَص
٨٧٠٢ ـ سَتُخَلّى الدُنيَا وَمالَكَ مِنهَا غَيرَ مَا نِلتَ أَو تَزَوَّدتَ مِنهَا

بَعْدَهُ :

وَتَكُونُ الحَدِيْثَ بَعْدَكَ فَانْظُر أيَّ أحدُوثَةٍ تُحِبُّ فَكُنْهَا
٨٧٠٣ ـ سَتَدري مِنَ المَغبُونُ مِنَّا وَمِنكُمُ إذَا افتَرَقَت عَمَّا تَقولُ المَجامِعُ

٨٧٠٠ ـ البيتان للمؤلف .
٨٧٠١ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٣١ منسوبا إلى الببغاء .
٨٧٠٢ ـ البيتان في حماسة الخالديين : ٦٨ .

أَبُو فراس بن حَمَدان :

٨٧٠٤ ـ سَتَذكُرُ أَيَامِي نُميرٌ وَعَامِرٌ وَكَعبٌ عَلَى عِلاَّتِهَا وَكِلاَبُ

بَعْدَهُ :

وَتَعْلَمُ كَمْ خَسِرْنَا أو رَبِحْنَا إِذَا فَكَّرْتَ فِي أَصْلِ الحِسَابِ

٨٧٠٥ ـ سَتَذكُرُ مَا الَّذي ضَيَّعتَ مِنّي إِذَا بَرَزَ الخَفِيُّ مِنَ الحِجَابِ

٨٧٠٦ ـ سَتَذكُرُنِي إِذَا جرَّبتَ غَيرِي وَتَعلَمُ أَنَّنِي لَكَ كُنتُ كَنزَا

قَبْلَهُ :

بَذَلْتُ لَكَ الصَّفَاءَ بِكُلِّ جَهْدٍ وَلِنْتُ لِمَا هَوَيْتُ فَصِرْتُ خَزَّا

وَهُنْتُ إِذَا عَزَزْتَ وَلَسْتُ مِمَّنْ يَهُونُ إِذَا أَخُوهُ عَلَيْهِ عَزَّا

فَجِئْتَ بِمُدْيَةٍ وَحَزَزْتَ حَبْلِي بِهَا وَمُوَدَّتِي بِيَدَيْكَ حَزَّا

وَلَمْ يَتْرُكْ إِلَى صُلْحٍ مَجَازاً وَلا فِيهِ لِمُطَّلِبٍ مَهَزَّا

سَتَذْكِرُنِي إِذَا جَرَّبْتَ غَيْرِي . البيتُ وَبَعْدَهُ .

سَتَنْكُثُ نَادِماً فِي الأَرْضِ مِنِّي وَتَعْلَمُ أَنَّ رَأيَكَ كَانَ عَجْزَا

٨٧٠٧ ـ سَتَذكُرُنِي إِذَا جرَّبتَ غَيرِي وَتَندَمُ حِينَ لاَ تُغنِي النَدَامَةُ

/٣٤٩/

٨٧٠٨ ـ سَترجِعُ لِي إِمَّا لِإِقْبَالِ طَالِعِي عَلَيَّ وَإِمَّا لِلمَلاَلِ مِنَ الهَجرِ

٨٧٠٩ ـ سِترٌ رَقِيقٌ وَأَبوابٌ مُفتّحَةٌ وَفِي القُصُورِ العَوالي أَنفسٌ خَرِبَة

٨٧١٠ ـ سَتَسمَعُ بِي وَتَذكُرَنِي وَتَطلُبَنِي فَلاَ تَجِدِ

٨٧١١ ـ سَتَعلَمُ آفاقُ البِلاَدِ بِأَنَّنِي عَلَى خَوضِ أَهوالِ البِلاَدِ جَسُورُ

قَد كُتِبَ مَع إِخْوَانِهِ بِبَابِ : سَأَبْلَغُ مَا أَمَّلْتُهُ . البَيْتُ .

٨٧٠٤ ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس : ٤٠ .

٨٧٠٥ ـ الأبيات في المنتحل : ١٨٢ من غير نسبة .

٨٧١٠ ـ البيت في مصارع العشاق : ١/ ٢٠٥ .

العَلاءُ بن سَعِيدٍ : من آل المُهلَّبِ :

٨٧١٢ ـ سَتَعلَمُ إنْ أَنشَبتُ فيْكَ مَخَالِبِي إلـى أيِّ قَـرنٍ أسلَمتـكَ المَقَـادِرُ

بَعْدَهُ :

سَتَعْلَـمُ إنْ زَلَّـتْ بِـكَ النَّعْـلُ زَلَّـةً عَلَـى أيِّ زِنْـدِيْـقٍ تَـدُورُ الـدَّوَائِـرُ

٨٧١٣ ـ سَتَعلَمُ إنْ دَارَتْ رَحَى الحَربِ بَيْنَنَا عِنـانَ الشَّمـالِ مَـن يَكـونـن أَوضَعَـا

قَوْلُهُ : عِنَانَ الشِّمَالِ مُنَادَىً وَلا يُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنَانَ الشِّمَالِ إلاَّ إذَا كَانَ مُنْهَزِماً فَيُمْسَكُ العِنَان بِشِمَالِهِ كَأَنَّهُ عَيَّرَهُ بِذَلِكَ وقِيْلَ بَلْ نسبَهُ إلَى الشُّؤْمِ كَمَا يُقَالُ غرَابُ الشِّمَالِ .

٨٧١٤ ـ سَتَعلَمُ إنَ دَارَتْ رَحَى الحَربِ بَيْنَنَا يَـراعُ بَنـانِـي أَم قَنَـاتُـكَ أَطـوَلُ

العلاَء بن سَعِيدٍ :

٨٧١٥ ـ سَتَعلَمُ إنْ زَلَّتْ بِكَ النَّعلُ زَلَّةً عَلَـى أيِّ زِنـدِيـقٍ تَـدَورُ الـدَوائِـرُ

٨٧١٦ ـ سَتَعلَـمُ أيَّنَـا أَبـذَى وَأَفـرَى وَأَقُـولُ لِلعَظيـمِ وَلاَ يُبَـالِـي

بَعْدَهُ :

وَمَـنْ بِنَـوَاقِـرِ السَّـوْءَاتِ أَحْـرَى إذَا نَحْـنُ ارْتَعَيْنَـا فِـي النِّضَـالِ

وَمَـن أَخْـلاقُـهُ فَـزَعٌ وَلُـؤْمٌ وَمَـن يُـرْمَـى بِـأَمْثَـالِ الجِبَـالِ

٨٧١٧ ـ سَتَعلَمُ فِيْ المَعادِ إذَا التَقَينَا غَـدَاً عِنـدَ الحِسـابِ مَـنِ الظَّلُـومُ

/٣٥٠/

٨٧١٨ ـ سَتَعلَمُ لَيلَى أَيَّ دَينٍ تَدايَنَتْ وَأَيّ غَـرِيـمٍ لِلتَّقَـاضِـي غَـرِيمُهَـا

٨٧١٢ ـ البيت في الحلة السيراء : ٨٧ .

٨٧١٣ ـ البيت في المعاني الكبير : ١/ ٥٦١ .

٨٧١٦ ـ الأبيات في الصداقة والصديق ٢١١ .

٨٧١٧ ـ البيت في مجاني الأدب : ٣/ ٢٥ .

٨٧١٨ ـ البيت في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٨/ ٢٧٦ .

مَعن بن أَوسٍ المُزنيُّ :

٨٧١٩ ـ سَتَقطَعُ فِي الدُّنيا إِذَا مَا قَطعتَنِي يَمينَكَ فَانظُر أَيَّ كَفٍّ تَبدَّلُ

الصَّابِىء :

٨٧٢٠ ـ سَتَكسِبُ مَا تَرجُو وَلَو كُنتَ كارِهاً كَكَسبِكَ مَا تَخشَى وَأَنتَ مُجانِبُهُ

أَبُو بكرٍ الصِّديق رَضي الله عنه :

٨٧٢١ ـ سَتكفَى مِن عَدُوِّكَ كُلَّ كَيدٍ إذا كَادَ العَدُوُّ وَلَم تَكِدهُ

الخَوَارزميُّ :

٨٧٢٢ ـ سَتَلقَى بِهِ بَدرَاً وَبَحرَاً وَضَيغَماً وَسَيفَاً وَإِنسَاناً وَطوداً وَفَيلَقَا

قَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّد بنُ وَهِيْبٍ[1] :

يَحْكِي أَفَاعِيْلَهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ الغَيْثُ وَاللَّيْثُ وَالصَّمْصَامَةُ الذَّعَرُ

٨٧٢٣ ـ سَتَمضِي مَعَ الأَيّامِ كُلُّ مُصيبَةٍ وَتَحدثُ أَحداثٌ تُنسّي المَصَائِبَا

٨٧٢٤ ـ سَتَنشَبُ نَفسَكَ أُنشوُطَة واَعزِز عَلَيَّ بِمَنْ تَشِبُ

بَعْدَهُ :

وَتَحْمِلُهَا فِي اتِّبَاعِ الهَوَى عَلَى آلَةٍ ظَهْرُهَا أَحْدَبُ

٨٧٢٥ ـ سَتَنكُثُ نَادِماً فِي الأَرضِ مِنّي وَتَعلَمُ أَنَّ رَأيكَ كَانَ عَجزَاً

٨٧١٩ ـ البيت في ديوان معن بن أوس المُزني : ٩٤ .

٨٧٢٠ ـ البيت في أبي إسحاق الصابي الكاتب والشاعر : ٣١٤ .

٨٧٢١ ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٨/ ١٥٧ .

٨٧٢٢ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٤ .

(١) ديوان المعاني : ١/ ٢٨ .

٨٧٢٣ ـ البيت في تاريخ بغداد (بشار) : ٧/ ٢٢٦ منسوبا إلى أبي العتاهية .

٨٧٢٤ ـ البيتان في مجلة المجمع الأدرني : ع/ ٧٦ : ٩ منسوبين إلى الخوارزمي .

٨٧٢٥ ـ البيت في البصائر والذخائر : ٥/ ١٥٠ من غير نسبة .

إسحَاقُ بن إبراهيمَ :

٨٧٢٦ ـ سُتـوُرُ الضَّمـائِـرِ مَهتُـوكَـةٌ إذا مَـا تَـلاَحَظَـتِ الأَعيُـنُ

ابنُ الرُوميِّ :

٨٧٢٧ ـ سَجَايَا مَتَى هَمَّت بِخَيرٍ تَسرّعَت إلَيـهِ وَإن هَمَّـت بِشَّـرٍ تَـأَبَّـتِ

/ ٣٥١/ ابنُ العَلاَّفِ :

٨٧٢٨ ـ سَجَـدنَـا لِلقُـرُودِ رَجَـاءَ دُنيَـا حَـوَتهَـا دوُنَنَـا أَيـدي القُـرُودِ

بَعْدَهُ :

فَمَـا ظَفِـرَتْ أنَـامِلُنَـا بشَـيْءٍ حَـوَيْنَـاهُ سِـوَى ذُلِّ السُّجُـودِ

هُوَ أحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيْمُ بن إسْمَاعِيْلُ بنُ العَلاَّفِ .

يُقَالُ فِي المَثَلِ : حَرُّ الشَّمْسِ يُلْجِىءُ إلَى مَجْلِسِ سُوْءٍ .

يُضْرَبُ عِنْدَ الرِّضَا بِالدَّنِيّ الحَقِيْرِ وَالنُزُولِ فِي مَكَانٍ لا يَلِيْقُ بِصَاحِبِهِ الجُلُوسِ فِيْهِ .

ربيب بن إسحاق النَّصرانيُّ :

٨٧٢٩ ـ سَجَنتُ سِرّي فِي قَلبٍ ضَمَائِرُهُ جَوَامِعُ الصَّمتِ فِي أَعنَاقِ ألفَاظِي

بَعْدَهُ :

وَلِـي ثِقَـاتُ ظُنُـونٍ حَـوْلَـهُ حَـرَسٌ مُـوَكَّلُـونَ عَلَـى أبْـوَابِ ألْحَـاظِـي

الحدَّادُ المغربيُّ :

٨٧٣٠ ـ سَجِيَّـةُ أَصـلِ الفَتَـى فِعلُـهُ بِمَـا عِنـدَهُ يَقـذِفُ المَعـدِنُ

٨٧٢٦ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٩ .

٨٧٢٧ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٧٥ .

٨٧٢٨ ـ البيتان في الأمثال المولدة : ٣٢٧ .

٨٧٣٠ ـ البيت في ديوان الحداد المغربي : ٣١ .

الرّاضِي صَاحب المَغربِ :

٨٧٣١ ـ سَجِيَّةُ ذِي الدُنيَا عَدَاوَةُ ذِي الفَضلِ وَرَومُكَ ثِقلَ الطَّبعِ مِن أَعظَمِ الجَهلِ

قَدْ كُتِبَ إِخْوَانُهُ بِبَابِ : سَأَشْكُو إِلَى مَشْكَى فُؤَادِي . البَيْتُ .

٨٧٣٢ ـ سَحَابٌ تَرَاهُ بِلاَ قَطرَةٍ وَتَسمَعُ مَا شِئتَ مِن رَعدِهِ

البُحتُرِيُّ :

٨٧٣٣ ـ سَحَابٌ عَدَانِي جُودُهُ وَهوَ مسبَلٌ وَبحرٌ خَطَانِي فَيضُهُ وَهوَ مُفعَمُ

بَعْدهُ :

وَبَدْرٌ أَضَاءَ الأَرْض شَرْقاً وَمَغْرِباً وَمَوْضِعُ حَظِّي مِنْهُ أَسْوَدُ مُظْلِمُ

أَأَشْكُو نَدَاهُ بَعْدَ أَن وَسِعَ الوَرَى وَمَنْ ذَا يَذِمُّ الغَيْثُ إِلا مُذَمَّمُ

أَبُو الفَتحِ البُستِيِّ :

٨٧٣٤ ـ سَحبَانُ مِن غَيرِ مَالٍ بَاقلٌ حَصرٌ وَبَاقِلٌ فِي ثَرَاءِ المَالِ سَحبَانُ

فِي المَثَلِ : أَبْلَغُ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ . وُهُوَ سَحْبَانُ بنُ زَفَر بنُ إِيَاسِ عَبْدَ شَمْسٍ البَاهِلِيُّ . كَانَ عَيْبَاً يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي العَيِّ . فَيُقَالُ أَنَّهُ اشْتَرَى فِي المَوْسِمِ ظَبْيَاً بِأَحَدِ عَشَرَ دِرْهَمَاً فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَقَالَ بِكَمْ اشْتَرَيْتَ هَذَا الظَّبْيِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِعَشْرَةِ أَصَابِعِهِ وَدَلَعَ لِسَانَهُ يُرِيْدُ أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمَاً فَشَرَدَ الظَّبْيُ مِنْهُ وَأَفْلَتَ .

مِهيارُ :

٨٧٣٥ ـ سَحَرتُ جُودَكَ فَاستَخرَجتُ كَامِنَهُ إِنَّ الكَرِيمَ مَيتِ الشِعرِ مَسحُورُ

٨٧٣١ ـ البيت في خريدة العصر (المغرب) : ١/ ٤٦ منسوباً إلى يزيد الراضي .

٨٧٣٣ ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٨٠ .

٨٧٣٤ ـ ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٨ .

٨٧٣٥ ـ البيت في ديوان مهيار : ١/ ٣٩ .

الحَزَوَّزُ :

٨٧٣٦ ـ سِحرٌ مِنَ اللَّفظِ لَو دَارَت سُلاَفَتُهُ عَلَى الزَّمَانِ تَمشَّي مِشيَةَ الثَّمِلِ

قَبْلَهُ :

يا مُؤْنِسَ المُلْكِ وَالأيَّامُ مُوْحِشَةٌ وَرَابِطُ الجأشِ وَالآجَالُ فِي وَجَلِ
للهِ لُؤلُؤُ ألفَاظٍ تُسَاقِطُهَا لَو كُنَّ لِلغِيْدِ لاسْتَأنَسْنَ بِالعَطَلِ
وَمِن عُيُونِ مَعَانٍ لَو كَحَلْتَ بِهَا نَجْلُ العُيُونِ لأغْنَاهَا عَنِ الكَحلِ

سِحْرٌ مِنَ اللَّفْظِ لَو دَارَتْ سُلافَتهُ . البَيْتُ .

الخَليلُ بنُ أَحمَدَ :

٨٧٣٧ ـ سَخَّى بِنَفسِي أَنِي لاَ أَرى أَحَداً يَمُوتُ هُزلا وَلاَ يَبقَى عَلَى حَالِ

قالت أُمُّ الأَحنَفِ بنِ قَيسٍ وكُنيَتُه أَبُو بحرٍ التميميُّ : وهي تُرقّصُه طفلاً والله لولا حَنفٌ برجلهِ وَدقَّةٌ في سَاقِهِ من هُزلِهِ مَا كان في قِيانكم مثلِهِ الاستشهَادُ في هَذا على قولِهِ هُزلاً .

/ ٣٥٢/ سَعِيدُ بن حُمَيدٍ :

٨٧٣٨ ـ سَخَّى بِنَفسِي عَنِ الدُنيا وَزينَتِها أَنّي أَرَاهَا بِكُم ضَنَّت فَلَم تَعُدِ

بَعْدهُ :

ضَنَّتْ عَلَيَّ بِمَنْ أهْوَى فَجُدْتُ لَهَا بِمَن سِواهُ فَلَمْ أجْزَع عَلَى أحَدِ

قَالَ يَحْيَى بنُ مُعَاذٍ رَحِمَهُ اللهُ : الزُّهْدُ يُورِثُ السَّخَاءَ بِالمَالِ وَالحبُّ يُورِثُ السَّخَاءَ بِالنَّفْسِ . وقَالَ مُسْلِم بنُ قُتَيْبَةَ رَحِمَهُ اللهُ : أحْزَمُ النَّاسِ مَنْ وَقَى مَالَهُ بِسلْطَانِهِ وَوَقَى نَفْسَهُ بشمَالِهِ وَوَقَى دِيْنَهُ بِنَفْسِهِ .

٨٧٣٦ ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٦٨ .
٨٧٣٧ ـ البيت في شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١٩ .
٨٧٣٨ ـ البيتان في المحب والمحبوب : ٣٩ .

٨٧٣٩ ـ سَخُفَ الزَّمانُ فَإِن سَخُفنَا فَاعذِرِ

محمَّدُ بن سُلَيمَانَ :

٨٧٤٠ ـ سَخَوتُ عَنِ الدُنيَا عَزيزاً فَنِلتُها وَجُدتُ بِهَا تَاهَت بِآمَالِي

بَعْدهُ :

عَرَفْتُ مَصِيْرَ الدَّهْرِ كَيْفَ زَوَالهُ فَبَادَرْتهُ قَبْلَ الزَّوَالِ بِأمْوَالِي

الأعشَى :

٨٧٤١ ـ سُدتَ بَني الأَحوَصِ لَم تَعدهُمُ وَعَامِرٌ سَادَ بَني عَامِرِ

ابنُ الرُوميّ :

٨٧٤٢ ـ سَدَّ السَّدَادُ فَمِي عمَّا يُريكُمُ لَكِن فَمُ الحَالِ مِنّي غَيرَ مَسدُودِ

بَعْدهُ :

وَأَلْسُنُ النَّاسِ شَتَّى لَسْتُ أمْلِكُهَا إذَا رَأوُا حَالَ مِثْلِي حَالَ مَجْهُودِ
كُلِّي هَجَاءٌ وَقَتْلِي لا يَحِلُّ لَكُم فَمَا يُنْجِيْكُمُ مِنِّي سِوَى الجودِ

٨٧٤٣ ـ سَدَّ العَفَافُ عَليَّ أَبوابَ الهَوَى فَالوَصلُ عِندِي وَالجَفاءُ سَوَاءُ

الحَيص بَيصُ :

٨٧٤٤ ـ سَدَّ العَفَافُ عَليَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ فَالهَجرُ عِندِي لِلوِصَالِ مُمَاثِلُ

أبْيَاتُ الحيصِ بَيصِ أوَّلُهَا :

أتَى المَخْطُوبُ مِنَ الزَّمَانِ أُنَازِلُ كُلُّ الزَّمَانِ كَتَايِبٌ وَجَحَافِلِ

٨٧٣٩ ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٨ منسوباً إلى أبي الفتح البستي .
٨٧٤٠ ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٤٣ .
٨٧٤١ ـ البيت في ديوان الأعشىٰ الكبير : ١٤١ .
٨٧٤٢ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٩٠ .
٨٧٤٣ ـ الأبيات في ديوان حيص بيص : ١/ ١٧٥ .

دَهْـرٌ بِتَقْـدِيـمِ الأَدِيْـبِ مُكَـاذِبٌ وَهـوَىً بِـإِسْعَـافِ الحَبِيْبِ مُمَـاطِلُ
فَـأَخُـو الغَـرَامِ مِـنَ القَطِيْعَـةِ وَالِـهٌ وَأَخُـو المَـرَامِ عَـنِ العَـزِيْمَـةِ ذَاهِـلُ
أَفَـأَيُّمَـا جلـدٍ يَعِيْـشُ مُتَيَّمَـاً جَـارَتْ عَلَيْـهِ مَنَـازِلٌ وَمَنَـازِلُ
يـا حُـرَّةَ الأَبَـوَيْـنِ إِنَّ صَبَـابَتِـي عَظُمَتْ وَمَا لِي فِي وِصَالِكَ طَائِلُ

سَدَّ العَفَافُ عَلَيَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ . البيت وبَعْدَه .

لا تَحْسِبِي صَمْتِي لِحَادِثِ سَلْوَةٍ قَدْ تُصْمِتُ الأَشْيَاءُ وَهِيَ قَوَاتِلُ
وَسَلِي بِوَجْدِي تُخْبَرِي عَن حَالِهِ قَدْ يُدْرِكُ السِّرَّ الخَفِيَّ السَّائِلُ
صَبْرِي عَلَى الأَزَمِ الصِّعَابِ مُخَبِّرٌ إِنِّي إِلَى الرَّفِّ المُوثِلِ آيِلُ

تأبَّطَ شَرّاً :

٨٧٤٥ ـ سَدِّد خِلاَلَكَ مِن مَالٍ تُجمِّعُهُ حتَّى تُلاَقِي مَا كُلُّ امرِىءٍ لاَقِ

قَبْلَهُ :

يـا صَـاحِبَـيَّ وَبَعْـضُ اللَّـوْمِ مَعْنَفَـةٌ وَهَـلْ مَتَـاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتَـهُ بَـاقِ

سَدّد خِلالَكَ مِنْ مَالٍ تُجَمِّعُهُ . البَيْتُ .

ابنُ الحجَّاج :

٨٧٤٦ ـ سَرَابٌ لاَحَ يَلمَعُ فِي سِباخٍ فَـلاَ مَـاءٌ لَـدَيـهِ وَلاَ تُـرَابُ

قَبْلَهُ :

دَعَوْتُ نَدَاكَ مِن ظَمَإٍ إِلَيْهِ . وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِبَاب : دَعَوْتُ .

قَالَ يُونُس : يَقُولُ العَرَبُ آل مِن غُدْوَةٍ إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى الأَعْلَى ثُمَّ هُوَ سَرَابٌ سَائِرَ اليَوم وإِذَا زَلَّتِ الشَّمْسُ فَهُوَ فَيْءٌ وَهُوَ غُدْوَةً ظِلٌ . وَيَقُولُونَ كَانَ كَذَا وَكَذا اللَّيْلَةَ يَقُولُونَ لَكَ إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى فَإِذَا تَجَاوَزَ ذَلِكَ قَالُوا كَان البَارِحَةَ .

٨٧٤٥ ـ البيتان في ديوان تأبط شرا (المعرفة) ٤٣ .
٨٧٤٦ ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٩٧ .

أَبُو تَمَّام :

٨٧٤٧ ـ سِرْ أَينَ شِئتَ مِنَ البِلاَدِ فَإِنَّني سُورٌ عَلَيكَ مِنَ الهِجاءِ وَخَندَقُ

قَبْلَهُ :

مِنْ شَاعِرٍ وَقَفَ الكَلامُ بِبَابِهِ وأليـن فِـي كَنَفِـي ذُرَاهُ المَنْطِقِ

/ ٣٥٣/ **المُتَنَبِّي :**

٨٧٤٨ ـ سِرّ حَلَّ حَيثُ تَحُلُّهُ النَّوارُ وَأَرادَ فيكَ مُرادَكَ الأَقدارُ

هِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَاب : أَنْتَ الَّذِي سَمَحَ الزَمَانُ بِذِكْرِهِ . البَيْتُ .

قَالَ الفَضْلُ بنُ الرَّبِيْعُ : اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ بن صُبْحٍ عَلَى الرَّشِيْدِ يَوْمَاً فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا أَرَادَ الدُّخُولَ قُلْتُ لَهُ : يا أَبَا الحَسَنِ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ البَارِحَةَ لأَمِيْرِ المُؤمِنِيْنَ وَلَدَانِ تَوْأَمٌ فَمَاتَ أَحَدُهُمَا وَعَاشَ الآخَرُ وَمَا سَبَقَكَ أَحَدٌ بِالدُّخُولِ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعْتُ لَهُ السّتْرَ فَدخَلَ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ : سَرَّكَ اللهُ يَا أَمِيْرُ المُؤمِنِيْنَ فِيْمَا سَاءَكَ وَلا سَاءَكَ فِيْمَا سَرَّكَ وَجَعَلَهَا وَاحِدَةً بِوَاحِدَةً يُنِيْلُكَ بِهَا أَجْرَ الشَّاكِرِ وَثَوابَ الصَّابِرِ .

قَالَ : فَبَقِيَ الرَّشِيْدُ بَاهِتَاً يَنْظِرُ إِلَيْهِ وَيَعْجَبُ مِنْ حُسْنِ بَلاغَتِهِ وَاخْتِصَارِهِ مَعَ اسْتِيْفَاءِ المَعْنَى . قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : لَمَّا تُوُفي الإِمَامُ المُسْتَنْصِرُ بِاللهِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ وَجَلَسَ وَلَدَهُ الإِمَامُ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ المُسْتَعْصِمُ بِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي الخِلافَةِ تَحْتَ قُبَّةِ المُبَايَعَةِ دَخَل وَالِدِي أَبُو مَنْصُور سَيْفُ الدِّيْنِ أَيْدُمِرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي جمْلَةِ النَّاسِ للمُبَايَعَةِ ؟ فَقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيْرُ المُؤمِنِيْنَ سَرَّكَ اللهُ فِيْمَا سَاءَكَ وَلا سَاءَكَ فِيْمَا سَرَّكَ الكَلامُ إِلَى آخِرِهِ . فَتَعَجَّبَ الحَاضِرُونَ وَقَالُوا : رَجُلٌ تُرْكِيٌّ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الكَلامُ البَلِيْغُ .

الطَّرِيفيُّ :

٨٧٤٩ ـ سِرُّ الفَتَى مِن دَمِهِ إِنْ فَشا فَأَولُهُ حِفظاً وَكِتمَانَا

٨٧٤٧ ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٠٧ منسوبا إلى أبي تمام .

٨٧٤٨ ـ البيت المطرب من أشعار أهل المغرب : ١/ ٢٠١ منسوبا إلى ابن حيوس .

٨٧٤٩ ـ البيتان في ثمار القلوب : ٣٣٥ منسوبين إلى الطريفي .

بَعدَهُ :

وَاحْتَـطْ عَلَـى السّـرِّ بِـإخْفَـائِـهِ فَـــإنَّ لِلْحِيْطَـــانِ آذَانَـــا

المَثَلُ السَّائِرُ : إنَّ لِلْحِيْطَانِ آذَانَا . يضْرَبُ فِي التَّحْذِيْرِ مِنَ الكَلامِ بِالسّرِّ وَمَا يَجِبُ كَتْمُهُ . هُوَ أبُو نَصْرٍ الطَّرِيْفِيُّ الأبْيُورديّ .

٨٧٥٠ ـ سُـرِرْتُ بِهَجـرِكَ لَمَّـا عَلِمْـتُ بِـــأَنَّ لِقَلْبِـــكَ فِيـــهِ سُـــرُورَا

بَعْدَهُ :

لأنِّـــي أرَى كُلَّمَـــا سِـــاءَ بِـــي إذَا كَـانَ يُـرْضِيْـكَ سَهْـلاً يَسِيْـرَا

الزعفرانيُّ :

٨٧٥١ ـ سَـرَّكَ اللهُ بِـالبِنـاءِ الجَـدِيـدِ نِلْـتَ حَـالَ الشَكُـورِ لاَ المُستَـزِيـدِ

بَعْدَهُ :

هَـذِهِ الـدَّارُ جَنَّـةُ الخُلْـدِ فِـي الـدُّ نْيَـا فَصِلْهَـا وَأختهَـا بِـالخلُـودِ

يُهَنِّي الصَّاحِبُ ابن عبَّادٍ بِدارِ جَدِيْدَةٍ .

أَحمَدُ بن أَبي فَنَنٍ :

٨٧٥٢ ـ سَـرَّ مَـنْ عَـاشَ مَـالُـهُ فَـإذَا حَـــاسَبَـــهُ اللهُ سَـــرَّهُ الإعْـــدَامُ

أبْيَاتُ أحْمَدَ بن أبِي فَنَنٍ ، أوَّلُهَا :

أقْصَـرْتُ شَـرَّتِـي وَوَلَّـى الغَـرَامُ وَارْتِجَـاعُ الشَّبَـابِ مَـا لا يُـرَامُ

أخْلَقَـتْ غُـرَّةُ اللَّيَـالِـي جَـدِيْـداً وَاللَّيَـــالِـــي يُخْلِقْـــنَ وَالأيَّـــامُ

فَعَلَـى مَـا عَهِـدْتـهُ مِـن شَبَـابِـي وَعَلَـى الغَـانِيَـاتِ مِنِّـي السَّـلامُ

وَيُرْوَى مِنْهَا وَيُقَالُ : بَلْ هُوَ لِعَلِيّ بنِ الجهَم .

٨٧٥٠ ـ البيتان في الإمتاع والمؤانسة : ٢٧٩ .

٨٧٥١ ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢٠٢ منسوبين إلى علي بن هارون .

٨٧٥٢ ـ البيت الأول في أحمد بن أبي فنن وما تبقى من شعره : ١٨٤ .

يُحْـــرَمُ الحَـــازِمُ المُجِـــدُّ وَقَـــدْ يُـــرْزَقُ قَـــوْمٌ وَإِنَّهُـــم لَئِـــامُ
فَـدَعِ الحِـرْصَ وَالحَـرِيْـصَ وَلا تَمْتَهِـــنِ النَّفْـــسَ إِنَّهَـــا أَيَّـــامُ
سَـــرَّ مَـــن عَـــاشَ مَـــالُـــهُ فَـــإِذَا حَـــاسَبَـــهُ اللهُ سَـــرَّهُ الإِعْـــدَامُ

السَرِيُّ الرَّفَاء :

٨٧٥٣ ـ سِرِيْ لَدَيكَ كَأَسرَارِ الزُجَاجَةِ لاَ يَخفَى عَلَىْ العَيْنِ مِنهَا الصَّفوُ وَالكَدَرُ

وقَالَ آخَر :

سِـرِّي وَسِـرّكَ لَـمْ يَعْلَـمْ بِـهِ أَحَـدٌ إِلاَّ لهُـــو إِلاَّ أَنْـــتَ ثُـــمَّ أَنَـــا

وقال آخَر :

وَحَـاجَـةٍ لا يَـرَاهَـا النَّـاسُ تُنْقِصُنِـي يَرْفَضُّ لَو أَنَّهَا فِي جَوفِهِ الحَجَرُ
أَسْـــرَرْتُهَـــا دُونَ أَقْـــوَامٍ ذَوِي ثِقَـــةٍ إِنَّ الحَـدِيْـثَ إِذَا مَـا شَـاعَ يَنْتَشِـرُ

لَهُ أَيضاً :

٨٧٥٤ ـ سِر سَرَّكَ اللهُ مَاذَا أَنتَ مُنتَظِرُ فَقَدْ جَـرَىْ بِـالَّـذِيْ تَهـوَى لَـكَ القَـدَرُ

بَعْدَهُ :

وَأَظْفَرْتُكَ بِمَا أَمَّلْتَ أَرْبَعَةٌ النَّصْرُ وَالفَتْـــحُ وَالإِقْبَـــالُ وَالظَّفَـــرُ
مَلِكٌ تَجَدَّدَ لَمْ يَدم السِّنَانُ لَهُ عِزّاً وَلَـــمْ يَتَشَـــنَّ الصَّـــارِمُ الـــذَّكَـــرُ
بَـابُ السَّعَـادَةِ مَفْتُـوحٌ لِـدَاخِلِـهِ وَأَنْـتَ دَاخِلُـهُ وَالسَّـادَةُ الغُـرَرُ
فَـالمُلْـكُ مُبْتَسِـمٌ وَالأَمْـرُ مُنْتَظِـمٌ وَالـدَّهْـرُ مِـنْ دَوْلَـةِ الأَوْغَـادِ يَعْتَـذِرُ

يُخَاطِبُ السرّيُّ بِهَذَا الأَمِيْر نَاصِرَ الدَّوْلَةِ أَبَا مُحَمَّدٍ الحَسَن بن عَبْدُ اللهِ بن حَمْدَانَ وَقْتَ مَسِيْرِهِ إِلَى العِرَاقِ .

٨٧٥٣ ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٣٩ .
٨٧٥٤ ـ البيت في اللطف واللطائف : ١/ ١٣ .

٨٧٥٥ ـ سِرْ طَالِباً غَايَاتَها إِمَّا تُرَىٰ فوقَ الثُّرَيَّا أَوْ تُرَى تَحْتَ الثَّرَىٰ
سِرْ فِيْ أَمَانِ اللهِ مُكتَنِفَاً حَتَّىٰ تَعُودَ مُبَلَّغَ الأَمَلِ

أَبُو شرحبيلَ الشآميُّ :

٨٧٥٧ ـ سِرْ فِيْ بِلاَدِ اللهِ وَالتَمِسِ الغِنى وَدَعِ الجُلوسَ مَعَ العِيَالِ مُخَيِّمَا

بَعْدَهُ :

لا خَيْرَ فِي حُرٍّ يُجَالِسُ عرْسَهُ وَيَبِيْعُ قُرْطَيْهَا إِذَا مَا أُعْدِمَا

/ ٣٥٤/ الجَهرَمِيُّ :

٨٧٥٨ ـ سِرْ لَكَ اللهُ مِنْ مُقيمٍ وَسَائرُ وَعَلَى مَا تَرُومُ عَوْنٌ وَنَاصِرُ

بَعْدَهُ :

فِي ظِلالٍ مِنَ السَّلامَةِ وَافٍ وَنَصِيْبٍ مِنَ الكَرَامَةِ وَافِرُ
نَاهِضَاً بِالسُّعُودِ غَيْرَ خَوَافٍ رَاكِضَاً بِالجُدُودِ غَيْرُ عَوَاثِرُ
سَفَرٌ كَيْفَ مَا تَوَجَّهْتَ قَابَلْتَ وُجُوهَ السُّعُود فِيْهِ سَوَافِرُ

العَبدِيُّ :

٨٧٥٩ ـ سِرْنَا إِلَيهِمْ كَأَنَّ الأَرضَ سَائِرَةٌ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الأَجبَالِ وَالأَكَمِ

يُشِيْرُ بِهَذَا إِلَى كَثْرَةِ الجَيْشِ وَتَطْبِيْقِهِ وَجْهَ الأَرْضِ .

٨٧٦٠ ـ سُرُورٌ وَتَوفِيقٌ وَيُمْنٌ تَنَالُهُ وَعِزٌّ وَإِقبَالٌ عَلَيكَ يَدُومُ

٨٧٦١ ـ سُرُورِيْ أَنْ تَدُومَ لَكَ اللَّيَالِي بِمَا تَهوَى كَأَنِّي عَنكَ رَاضِ

٨٧٥٥ ـ البيت الأول في خريدة القصر (العراق) : ١/ ٤٣٣ والبيت الثاني في ديوان ابن خياط : ٥٦ .

٨٧٥٧ ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٥٣ .

٨٧٦١ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٧ .

أَبُو هِلاَلٍ العَسكَرِيُّ :

٨٧٦٢ ـ سُـرُورٌ يُقِيـمُ وَلاَ يَـرحَـلُ وَنَعمَـــاءُ آخِـــرُهَـــا أَوَّلُ

أَبُو خِرَاشٍ :

٨٧٦٣ ـ سَرَوْا وَاللَّيـلُ يَجمَعُنَا وَلَكِـنْ يَبُـوحُ بِهِـمْ وَيَكتُمُنَـا الظَّـلاَمُ

بَعْدَهُ :

إِلَـى أَنْ صَبَّحَتهُـمْ بِـالمَنَـايَـا كِـرَامٌ فَـوقَ أَظْهُـرهَـا كِـرَامُ
أَقُـولُ لِمُطْعِـمٍ لَمَّـا التَقَيْنَـا وَقَـدْ وَلَّـىٰ وفـي يَـديَ الحُسَـامُ
أَتَجْعَـلُ بَيْنَنَـا عِشْـرِيْـنَ كَعْبَـاً وَتَهْـرِبُ سَـوْءَةَ لَـكَ يـا غُـلامُ

إِبراهِيم الغَزِّيُّ :

٨٧٦٤ ـ سَرَىٰ الجَدُّ حَتَّى فِي الحُرُوفِ مُؤَثّراً فَمِنهُنَّ فِي القُرطَاسِ غُفْلٌ وَمُعجَمُ

البُحتُرِيُّ :

٨٧٦٥ ـ سُرَى الغَيثِ يُروَى غُزرُهُ حِينَ يَنبَرِي وَتَتبَعُـهُ أَكـلاَؤُهُ حِيـنَ يُقلَـعُ

الحَيصُ بَيصُ :

٨٧٦٦ ـ سَرَى ذِكرُ فَضلِي حَيْثُ لاَ الرّيحُ تَهتَدِي طَرِيقَاً وَلاَ الطَّيرُ المُحَلّقِ وَاقِعُ

قَالَهُ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا يَفْتَخِرُ بِنَفْسِهِ .

وَمِنْ بَابِ (سَرَى) قَوْلُ سَابِقٍ البَرْبَرِيّ[1] : [من الوافر]

٨٧٦٢ ـ البيت في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري (فصلة من مجمع اللغة العربية دمشق) : ح[1] مج[7]/ ٤٤ .

٨٧٦٣ ـ في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٧٠ـ ٢٧١ .

٨٧٦٤ ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٦١ .

٨٧٦٥ ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٧٣ .

٨٧٦٦ ـ البيت في ديوان حيص بيص : ٣/ ٤٠٩ .

(١) البيت السابع في شعر سابق البربري ١٠٨ ، والبيت ١٥ في التمثيل والمحاضرة ١١ من غير نسبة .

سَرَى هَمِّي فبَاتَ لَهُ غَوَاشٍ ... كَأنَّ الهَمَّ مَوْعِدُهُ فِرَاشِي
فَذُدْ عَنْكَ الهُمُومَ بِأمْرِ حَزْمٍ ... كَمَا زِيْدَتْ عَنْ الشَرِعِ المَوَاشِي
وَأصْدِرُهَا إذَا وَرَدَتْ طُرُوْقَاً ... بِرَأْيٍ مِنْ زَمَاعِكَ وَانْكِمَاشِ
وَإنْ أعيَى عَلَيْكَ الصَّعْبُ يَوماً ... فرضهُ بِالحِزَامِ وَبَالحِشَاشِ
وَدَعْ عَنْكَ القَوَارِصَ حِيْنَ يَنْمَى ... فَإنَّ البِئْرَ يَفْعَمُ بِالرَّشَاشِ
وَلا تَبْذِلْ بِسِرِّكَ كُلَّ سِرٍّ ... إذَا مَا جَاوَزَ الاثْنَيْنِ فَاشِ
وَإنْ وَاشٍ لَدَيْكَ بَغَى صَدِيْقَاً ... فَلا تَدَعِ الصَّدِيْقَ لِقَوْلِ وَاشِ
وَلا تَأسَفْ عَلَيْهِ إذَا تَوَلَّى ... وَلا تَكُ حِيْنَ تَجْمُعُ ذَا انْحِيَاشِ
وَلا تَكُ حِيْنَ يذْكرُ أهْلُ غشٍّ ... لإخوَانِ المَوَدَّةِ وَاغْتِشَاشِ
وإنْ هَشَّ الكِرَامُ إلَى المعالي ... فَكُنْ حُرَّ الضَّرِيْبَةِ ذَا اهْتِشَاشِ
وَلا تَكُ وَاقِفَاً فِي كُلِّ شَيْءٍ ... كَكَلْبِ السُّوءِ يُوْلَعُ بِالهِرَاشِ
وَلا تَصْحَبْ قَرِيْنَ السُّوءِ وَانْظُرْ ... لِنَفْسِكَ مَنْ تُجَالِسُ أو تُمَاشِي
وَكُنْ فِي الرَّدْعِ ذَا ثبْتٍ وَقَهْرٍ ... إذَا نَهَضُ الكِبَاشُ إلَى الكِبَاشِ
وَلا تَنْسَ الحقُوقَ إذَا تَعَاشَى ... عَنِ الحَقِّ المُبِيْنِ ذَوُو التَّعَاشِ
وَمَنْ يَنْعشْ مَلِيْكُ النَّاسِ يَنْعشْ ... وَمَنْ يخفضْ فَلَيْسَ بِذِي انْتِعَاشِ
وَيَخْشَى المَرْءُ مَا لا بُدَّ مِنْهُ ... وَلا يَنْجُو مِنَ الحَدَثَانِ خَاشِ
وَكَمْ غَالَ الحَوَادِثُ مِنْ ملُوكٍ ... لَهُمْ رِيْشٌ يَزِيْدُ عَلَى الرِّيَاشِ
فَمَا دَفَعَ الحَوَاشِي المَوْتَ عَنْهُم ... وَلا دَفَعَ الملُوكُ عَنِ الحَوَاشِي
فَأجْلُو عَنْ مَسَاكِنَ فَارَقُوهَا ... كَمَا جَلَتِ الفِرَاخُ عَنِ العِشَاشِ
وَقَدْ أعْشَى هَوَى الدُّنْيَا رِجَالاً ... فَصَارُوا فِي الجِّهَالَةِ كَالفَرَاشِ
وَقَدْ يَشْفِي الصَّوَابُ صُدُورَ قَوْمٍ ... كَمَا يُشْفِي الشَّرَابُ صَدَى العِطَاشِ

٨٧٦٧ ـ سَرِيعٌ إلَى ابنِ العَمِّ يَشتِمُ عِرضَهُ ... وَلَيسَ إلَى دَاعِيْ النَّدَى بِسَرِيعِ

٨٧٦٧ ـ البيت في البديع : ١٤٠ من غير نسبة .

/ ٦٣٥٥ صَالحُ بن عَبد الله بن الحَجاج الفقعسِيُّ :

٨٧٦٨ ـ سَرِيعٌ إِلَى الأَضيَافِ بِالرُّحبِ وَالقرَى إِذَا نَبَّـهَ الأَضيَـافُ مَـنْ لاَ يُحِبُهَـا

ابنُ المُعتزِّ :

٨٧٦٩ ـ سَـرِيـعٌ إِلَـى الأَعـدَاءِ أَمَّـا جَنَانُهُ فَمَاضٍ وَأَمَّا وَجهُهُ فَجَميلُ

بَعْدَهُ :

وَيَقْرَى السُّؤَالُ العُذْرَ مِنْ بَعْدِ مَالِهِ وَيَسْتَغْفِـرُ المَعْـرُوْفَ وَهُـوَ جَـزِيْـلُ

الرضي المُوسَوِيُّ :

٨٧٧٠ ـ سَرِيعٌ إِلَى دَعوَتِي فِي الأُمورِ وَإِنّـي إِلَـى صَـوتِـهِ أَسـرَعُ

أَبُو نوَاسٍ :

٨٧٧١ ـ سُعَـادُ تَلُـومُنِي ذُكِـرَتْ بِخَيـرٍ وَتَـزعُـمُ أَنَّنِـي مَـذِقٌ خَبِيـثُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْـسَ كَـذَا وَلا رَدَّاً عَلَيْهَـا وَلَكِـنَّ المَلُـولَ هُـوَ النَّكُـوثُ
رَأَتْ شَغَفِي بِهَا وَقَدِيْمَ وَجْدِي فَمَلَّتْنِـي كَـذَا كَـانَ الحَـدِيْـثُ

٨٧٧٢ ـ سَعَادَةُ المَرءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ بَيْتٌ سَـوِيٌّ وَكِسـوَةٌ حَسَنَـة

بَعْدَهُ :

وَعِنْـدَهُ زَوْجَـةٌ مُـوَافِقَـةٌ مَـوْصُـوْفَـةٌ بِـالجمَـالِ مُـؤْتَمَنَـة
وَجَـاءَهُ مَكْسَـبٌ يَلَـذُّ بِـهِ وَلَـمْ يُفَـارِقْ لِكَسْبِـهِ وَطَنَـه
وَعَـاشَ مَـا عَـاشَ فِـي بُلْهَنْيَـةٍ كَـأَنَّمَـا عَـاشَ أَلْـفَ أَلْـفَ سَنَـة

٨٧٦٩ ـ البيتان في زهر الآداب : ٣/ ٨٣٢ منسوبين إلى الموفق العباسي .
٨٧٧٠ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٩ .
٨٧٧١ ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (منظور) : ٩٠ .

أَبُو فراسٍ :

٨٧٧٣ ـ سَعَادَةُ المَرءِ فِي السَّراءِ إِنْ رَحَحَتْ وَالعَدلُ أَنْ يَتَساوَى الهَمُّ وَالجَذَلُ

ابنُ الهبَّارِيَّةِ :

٨٧٧٤ ـ سَعَادَةُ المَرءِ وَيُمنُ طَيرِهِ قَتلُ أَعَادِيهِ بِكَفٍّ غَيرِهِ

٨٧٧٥ ـ سَعَوا بِي حُسَّادِي إِلَيكِ فَصُدِّقُوا وَلَو كُنتِ تَهوينِي لَكَذَّبتِ مَا قَالُوا

بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّهُم لَمَّا رَأوكِ غَرِيَّةً بِهَجْرِي تَوَاصَوا بِالنَّمِيْمَةِ وَاحْتَالُوا

وَقَدْ صُرْتِ أُذْناً للوشَاةِ سَمِيْعَةً يَنَالُونَ مِنْ عرضِي وَلَو شِئْتِ مَا نَالُوا

بَرِئْتُ مِنَ الأَحْبَابِ إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي تَقَوّلَهُ الوَاشُونَ عَنِّي كَمَا قَالُوا

وَمِنْ بَابِ (سَعِدَ) قَوْلُ آخَرِ تَهْنِئَةً بِعِيْدٍ :

سَعَدَتْ بِكَ الأَيَّامُ وَالأَعْيَادُ وَعَنَتْ لَكَ الأَنْدَادُ وَالأَضْدَادُ

وَغَدَتْ عَلَيْكَ وَصَرْفُهَا طَوْعُ الهَوَى وَأَبِيُّهَا لَكَ بِالرِّضَا مُنْقَادُ

وَتَظَاهَرَتْ لَكَ كُلَّ يَومٍ أَنْعُمٍ يَعْيَا بِهَا الإِحْصَاءُ وَالتِّعْدَادُ

فَتَمَلَّهُ مَا كَرَّ دَهْرٌ صَرْفُهُ لِعِدَاكَ فِي إِفْنَائِهِم مِيْعَادُ

وَانْعمْ بِعَيْشٍ نَاضِرٍ خَضِلِ النَّدَى قَمِنٌ يَطِيْبُ مَذَاقُهُ الإِحْمَادِ

فَلأَنْتَ لِلأَحْرَارِ طُرَّاً مَوْعِدٌ وَلا مَلِيْكَ عَلَى الزَّمَانِ عِتَادُ

الأَبَلَهُ :

٨٧٧٦ ـ سَعَى إِلَى الغَايَةِ القُصوَى فَأَدرَكَهَا لَمَّا تَقاصَرَ عَنهَا سَعْيُ سَاعِيهَا

زُهيرُ بنُ أَبِي سُلمَى :

٨٧٧٣ ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٢٨ .

٨٧٧٤ ـ لم يرد في مجموع شعره .

٨٧٧٥ ـ الأبيات في الجليس الصالح : ٩٩ منسوبة إلى عمر بن أبي بكر الموصلي .

٨٧٧٧ ـ سَعَى بَعدَهُم قَومٌ لِكَيْ يُدرِكُوهُمُ فَلَمْ يَفعَلُوا وَلَم يَنَالُوا وَلَم يَالُوا

/٣٥٦/ النَّابِغَةُ الذُبيانيُّ :

٨٧٧٨ ـ سَعَى بِيْ إِلَيكَ الحَاسِدُونَ بِبَاطِلٍ مِنُ القَولِ لَمْ يَخطِر بِبَالِي وَلاَ وَهمِي

بَعْدَهُ :

تَبَيَّنْ وَلا تَأخُذْ بَرِيْئَاً بِكَاذِبٍ ظَنِيْنَ وَخَفْ فِي ذَاكَ عَاقِبَةَ الظُّلْمِ

وَهَذَا مِنْ اعْتِذَارَاتِهِ إِلَى النُّعْمَانِ مِثل قَوْلِهِ أَيْضَاً :

تَوَعَّدَنِي أَبيَتُ اللَّعْنَ ظلْمَاً وَإِنَّ وَعِيْدَكَ المَوْتُ الزُّؤَامُ

وَشَى بِي الحَاسِدُونَ بِزُورِ قَوْلٍ وَزُورُ القَوْلِ مسمَعُهُ أثَامُ

فَأيُّ الأرْضِ يُمْكِنُ بَعْدَ هَذَا زِيَادَاً فِي مَعَاقِلِهَا المَقَامُ

وَهَلْ يُنْجِي فِرَارٌ مِنْكَ عَبْدَاً وَأنْتَ الشَّمْسُ نُوْرَاً وَالظَّلامُ

٨٧٧٩ ـ سَعَيتُ ابتِغَاءَ الشُكرِ فِيمَا صَنَعتَ بِي فَقَصَّرتُ مَغلوبَاً وَإِنِّي لَشَاكِرُ

البُحتُرِيُّ :

٨٧٨٠ ـ سَعَيتَ شَبَابَ الدَّهرِ لَم تَستَطِعهُمُ أَفَالآنَ لَمَا أَصبَحَ الدَّهرُ فَانِيَا

قَبْلَهُ :

تَحَسَّبْ بِيَرْبُوعٍ لِتدْرِكَ دَار مَا ضِلالاً لِمَن مَنَّاكَ تِلْكَ الأمَانِيَا

سَعَيْتَ شَبَابَ الدَّهْرِ لَم تَسْتَطِعْهُم . البَيْتُ .

٨٧٨١ ـ سعيْدُ الدَّارِ خَيرٌ مِنْ أَبِيهِ وَكَلبُ الدَّارِ خَيرٌ مِن سَعِيدِ

٨٧٧٧ ـ البيت في شرح ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ١١٤ .

٨٧٧٨ ـ لم ترد في ديوانه (صادر) و(ابن عاشور) .

٨٧٧٩ ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٤٥ منسوباً إلى خريج بن إسماعيل .

٨٧٨٠ ـ البيت في ديوان الأخطل : ٣٤٨ .

٨٧٨١ ـ البيت في ريحانة الكتاب : ٢/ ٢٧٦ .

أَبُو نَصرٍ بن نُباتَةَ :

٨٧٨٢ ـ سَعَى رِجَالٌ فَنَالُوا قَدرَ سَعيِهِم لَمْ يَأتِ رِزقٌ بِلاَ سَعيٍ وَلاَ طَلَبِ

بَعْدَهُ :

حُسْنُ التَّأنِّي مَفَاتِيْحُ الغِنَى وعلى قَدْرِ المَطَالِبِ تُلْقَى شِدَّة التَّعَبِ

الحَارثُ بنُ ظَالمٍ :

٨٧٨٣ ـ سَفَاهَةَ فَارِطٍ لَمَا تَرَوَّى هَرَاقَ الماءِ وَاتَّبَعَ السَّرابَا

قَبْلَهُ :

سَفِهْنَا فِي اتِّبَاعِ بَنِي بَغِيْضٍ وَتَرْكِ الأقْرَبِيْنَ بِنَا انْتِسَابَا

سَفَاهَةَ فَارِطٍ لَمَّا تَرَوَّى . البَيْتُ .

قَوْلُهُ : سَفَاهَةَ مُحْلِبٍ : أي لَهُ حَلَبَةٌ يَحْلِبُونَ نُوقَهُ أُجَرَاءُ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مُكْتِبٌ أي لَهُ كُتَّابٌ يَكْتِبُونَ لَهُ أُجَرَاءُ .

إسحَاق بن عُمر النيسَابوريُّ :

٨٧٨٤ ـ سَفَرٌ بَعِيدٌ وَالمَسالِكُ وَعرَةٌ وَالزَّادُ نَزرٌ وَالطَّرِيقُ مَخُوفُ

٨٧٨٥ ـ سَفَرٌ تَطِيرُ لَهُ العَصَا شِقَقاً بِالنَّحسِ وَالدَّبَرَانِ وَالصُّرَدِ

الجَهرَميُّ :

٨٧٨٦ ـ سَفَرٌ كَيفَ مَا تَوَجَّهتَ قَابَلتَ وُجُوهَ السُّعُودِ فِيهِ سَوَافِرُ

الحَارثُ بن ظالمٍ :

٨٧٨٧ ـ سَفِهْنَا فِي اتِّبَاعِ بَنِي بَغِيْضٍ وَتَرْكِ الأَقْرَبِينَ بِنَا انتِسَابَا

٨٧٨٢ ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ١/ ٣٩٨ .

٨٧٨٣ ـ البيتان في المفضليات : ٣١٥ .

٨٧٨٧ ـ البيت في المفضليات : ٣١٥ منسوبا إلى الحارث .

/ ٣٥٧/ ابنُ المُعتزِّ :

٨٧٨٨ ـ سَقَاكَ حَياً دَانِي الرَّبَابِ مُجَلجِلٌ إِذَا مَا وَنَى قَالَتْ رَوَاعِدُهُ زِدِ

ابنُ التَعاويذيُّ :

٨٧٨٩ ـ سَقَاكِ سَارٍ مِنَ الوَسمِيّ هَتَّانٌ وَلاَ رَقَتْ لِلغَوَادِي فِيكَ أَجفَانُ

الجَاحِظ :

٨٧٩٠ ـ سَقَامُ الحِرصِ لَيسَ لَهُ شِفاءُ وَدَاءُ الجَهلِ لَيسَ لَهُ طَبِيبُ

قَبْلَهُ :

يَطِيْبُ العَيْشُ أنْ تَلْقَى حَلِيْمَاً غَذَاهُ العِلْمُ وَالنَّظَرُ المُصِيْبُ
لِيَكْشِفَ عَنْكَ حِيْرَةَ كُلِّ رَيْبٍ وَفَضْلُ العِلْمِ يَعْرِفُهُ الأرِيْبُ

سِقَامُ الحُرْصِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ . البَيْتُ .

٨٧٩١ ـ سَقَامٌ مَا يُصَابُ لَهُ طَبِيبُ وَأَيَّامٌ مَحَاسِنُهَا عُيُوبُ

بَعْدَهُ :

وَدَهْرٌ لَيْسَ يَقْبَلُ مِنْ أدِيْبٍ كَمَا لَمْ يَقْبَلِ التَّأدِيْبَ ذِيْبُ
يُحِبُّ عَلَى المَصَايِبِ وَالرَّزَايَا فَلا كَانَ المُحِبُّ وَلا الحَبِيْبُ

دَاودُ بن عليٍ في قُريشٍ :

٨٧٩٢ ـ سُقَاةُ الحَجِيجِ وَأَهلُ الكِتَابِ وَرَهطُ النَّبِيِّ أَبِي القِسَمِ

صَلى الله عليه وسلم

٨٧٩٣ ـ سَقَاهُ الرَّدَى سَيفٌ إِذَا سُلَّ أَومَضَتْ إِلَيهِ ثَنَايَا المَوتِ مِنْ كُلِّ مَرقَبِ

٨٧٨٨ ـ البيت في ديوان سبط ابن التعاويذي : ٤١٢ .
٨٧٨٩ ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ٤/ ٥٣ .
٨٧٩١ ـ الأبيات في الحماسة الغربية : ٢/ ٨٧٩ منسوبة للنابغة الجعدي ولا توجد في الديوان .
٨٧٩٣ ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٧٤ .

٨٧٩٤ ـ سُقتُ الرَّجَاءَ إِلَى جَنَابِكَ آمِلاً جَـدوَاكَ يَـأمَـن كُلُّـهُ إحسَـانُ

وَمِنْ بَابِ (سَقَتْ) قَولُ عبدِ اللهِ بن عبدِ اللهِ بن طَاهِرٍ[1] :

سَقَتْنِـي فِـي لَيْـلٍ شَبِيْـهٍ بِشَعْـرِهَـا شَبِيْهَـاً بَخَـدَّيْهَـا بِغَيْـرِ رَقِيْـبِ
فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلَيْنِ شَعْرٍ وَمِنْ دُجَىً وَشَمْسَيْـنِ مِـنْ رَاحٍ وَوَجْـهِ حَبِيْـبِ

٨٧٩٥ ـ سَقَتهُ ذُعَافاً عَادَةَ الدَّهرِ فِيهِم وَسُـمُّ اللَيَـالِـي فَـوقَ سُـمِّ الأَسَـاوِدِ

البِنصُ :

٨٧٩٦ ـ سَقَطَتْ نُفُوسُ بَنِي الكِرامِ فَأَصبَحُوا يَتَطَلَّبُـونَ مَكَـاسِـبَ الأَنـذَالِ

بَعدَهُ :

وَلَطَـالَمَـا طَلَـبَ الـزَّمَـانُ مَسَـاءَتِـي أَلاّ صَبَـرْتُ وَلَـو أَضَـرَّ بِحَـالِـي
نَفْسِـي تُـرَاوِدُنِـي وَتَـأبَـى هِمَّتِـي أَنْ أَسْتَفِيْـدَ غِنَـىً بِـذُلِّ سُـؤَالِـي

هُوَ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّد بن عَمْرُو النَّيْسَابُورِيّ المَعْرُوف بِالبَنْصِ .

٨٧٩٧ ـ سُقمٌ أُتيحَ لَهُ بُرءٌ فَزَحزَحَهُ وَالـرُّمـحُ يَنئَـادُ حِينَـاً ثُـمَ يَعتَـدِلُ

/٣٥٨/

٨٧٩٨ ـ سُقمِي شِفاءٌ إِذَا عُدتُم فَدَيتُكُم وصحَّتِـي فِـي بِعـادِي عَنكُـمُ سَقَـمُ

يَقُولُ مِنْهَا :

يَسْـوَدُّ مُبْيَـضُّ أَيَّـامِـي لِغَيْبَتِكُـمُ وَيَنْجَلِـي بِكُـمُ عَـنْ لَيْلِـيَ الظُّلَـمُ
وَأَسْتَلِـذُّ بِـذُلِّـي فِـي مَحَبَّتِكُـمْ يا مَنْ بِهِم يَعْذبُ التَّعْذِيْبُ وَالأَلَمُ
وَمَـا أَحَـبَّ إِلَـى سَمْعِـي وَأَطْـرَبَـهُ عَـذلٌ إِذَا شَـابَـهَ الحَـادِي بِـذِكْـرَكُـمُ

---

(١) البيتان في إشعار أولاد الخلفاء : ١٧٩ منسوبين إلى عبد الله بن المعتز .
٨٧٩٥ ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٣٧٨ منسوباً إلى أبي تمام .
٨٧٩٦ ـ البيتان الأول والثاني في المجموع اللفيف : ٤٣ من غير نسبة .
٨٧٩٧ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥١٨ منسوباً إلى أبي تمام .
٨٧٩٨ ـ الأبيات في التذكرة الفخرية : ٩٧ .

صَلَّى إِلَى حُبِّكُم قَلْبِي وَطَافَ بِهِ فَـأَنْتُـم كَعْبَـةُ المُشْتَـاق وَالحَـرَمُ

فتىً من قُريشٍ :

٨٧٩٩ ـ سَقَونِي وَقَالُوا لاَ تَغَنَّ وَلَو سَقَوا جِبَـالَ حُنيـنٍ مَـا سَقـونِـي لَغَنَّـتِ

قَبْلَهُ :

سَقونِي عَلَى الجوْزَاءِ كَأساً رَوِّيَةً وَأُخْرَى عَلَى الشَّعْرَى فَلا تَوَلَّتِ

سَقونِي وَقَالُوا لا تَغَنَّ . البيتُ وَبَعْدَهُ :

مُحَـرَّمَـةٌ كَـانَـتْ قُـرَيْـشٌ تَصُـونُهَـا فَلَمَّـا اسْتَحَلُّـوا قَتْـلَ عُثْمَـانَ حَلَّـتِ

يُرْوَى هَذَا الشّعْرُ لِبَعْضِ فُتْيَانِ قُرَيْشٍ وَقَدْ وُجِدَ سَكْرَانَ فِي بَعْضِ شَوَارِعِ مَكَّةَ فَأُخِذَ لِيُضْرَبَ فَقَالَهُ فَخُلِيَ سَبِيْلهُ .

٨٨٠٠ ـ سَقَى البَارِقُ العُلويُّ عَذباً مِنَ الحَيَا مَحَلَّتَنَـا بَيْـنَ العُـذَيْـبِ وَبَـارِقِ

بَعْدَهُ :

وَأَغْنَى مَغَانِيْهَا وَأَرْضَى رِيَاضَهَا وَشَقَّ بِلَطْمِ القَطْرِ خَدَّ الشَّقَايِقِ

أَبُو بَكرٍ اليوسُفِيُّ :

٨٨٠١ ـ سَقَـى الـدَّارَ رِيَّـاً وَرِيَّـا مَعـاً وَأَروَى مَنَـــازِلَ أَروَى بِهَـــا

بَعْدَهُ :

دِيَـارٌ بِهَـا كُنْـتُ أَدَّعِـي المُنَـى وَآتِـي المَعِيْشَـةَ مِـنْ بَـابِهَـا

الدُغَبَاذيُّ :

٨٨٠٢ ـ سَقَى الكُمَاةَ كُؤُوسَ المَوتِ مُنزعةً عَلَـى غِنَـاءِ صَهيـلِ الضُمَّـرِ القُـودِ

٨٧٩٩ ـ البيت الأول في الموشى : ٢٤٦ والبيت الثاني والثالث في الجليس الصالح : ١/ ٣٩٥ .

٨٨٠٠ ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٩٤ .

٨٨٠١ ـ البيتان في دمية القصر : ٢/ ١٣٥٨ منسوبين إلى أبي بكر اليوسفي .

٨٨٠٢ ـ البيت في قرى الضيف : ٥/ ٢٧٥ .

محمّد بن حسّان الضّبيُّ :

٨٨٠٣ ـ سَقياً لِلَفظِكَ مَا أَحلاَ مَخَارِجَهُ لَـولاَ عَقـارِبُ فِـي أَثنَـائِـهِ سُـودُ

٨٨٠٤ ـ سَقَى اللهُ أَرضَ الغائِبينَ بِوَابِلٍ وَرَدَّ إِلَـى الأَوْطـانِ كُـلَّ غَـرِيـبِ

أَعرابِيٌّ :

٨٨٠٥ ـ سَقَى اللهُ أَرضَ الغَوطَتَينِ وَأَهلَها فِلـي بجنُـوبِ الغَـوطَتَيـنِ شُجُـونُ

٨٨٠٦ ـ سَقَى اللهُ أَكنَافَ العِرَاقِ وَمَن بِهِ فَقَـد حَلَّهـا شَخـصٌ عَلَـيَّ كَـرِيـمُ

سوَّارُ بن الطّربِ :

٨٨٠٧ ـ سَقَـى اللهُ اليَمَـامَـةَ مِـن بِـلاَدٍ نَـوافِجُهـا كَـأَروَاحِ الغَـوَانِـي

بَعْدَهُ :

وَجَـوٌّ زَاهِـرٌ لِلـرِّيْـحِ فِيْـهِ نَسِيْـمٌ لا يَـرُوعُ التُرْبَ وَانِـي

بِهَـا سُقْـتُ الشَّبَـابِ إِلَـى مَشِيْبٍ يُفَتِّـحُ عِنْـدَنَـا حُسْـنَ المَعَـانِـي

اسْتَشْهَدَ الرَّشِيْدُ بن المَهْدِيّ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ ، وقَالَ الحَاتِمِيّ : هَذِهِ تُرْوَى لِمَالِكِ بن الرِّيْبِ .

/٣٥٩/

٨٨٠٨ ـ سَقَـى اللهُ أَوطـاراً لَنَـا وَمـآرِبـاً تَقَطَّـعَ مِـن أَقـرانِهَـا مَـا تَقَطّعَـا

بَعْدَهُ :

أَحِـنُّ وَأَسْتَسْقِـي لَهَـا الغَيْـثَ دَائِمَـاً وَأَثْنِـي فَـأَسْتَسْقِـي لَـهَ العَيْـنَ أَدْمُعَـا

لأَحْتَسِبُ الأَيَّامَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا بُدِيَّاً وَإِنْ عَفَّـت عَلَـى ذَاكَ مَـرْجِعَـا

٨٨٠٣ ـ البيت الثالث في البصائر والذخائر : ٨/ ٨٣ منسوباً إلى الضبي .

٨٨٠٤ ـ البيت في رسائل الجاحظ : ٢/ ٤١٤ .

٨٨٠٥ ـ البيت في نهاية الأرب : ٨/ ٢٦ .

٨٨٠٧ ـ الأبيات في زهر الآداب : ٣/ ٧٤٠ .

٨٨٠٨ ـ الأبيات في الأزمنة والأمكنة : ٤٥٠ منسوبة إلى ابن الرومي .

لَيَـالِـي لَـو نَـازَعْتَهَـا رَجْـعَ أمْسِهَـا ... ثَنَـى جِيْـدُهُ طَـوْعَـاً إلَـيَّ لِيَـرْجِعَـا
وَفَاضَتْ فُكَاهَاتِ الحَدِيْثِ بَيْنَنَا ... كَأحسَنِ مَا فَاضَ الحَدِيْثُ وَأمْتَعَا

مُسلم بنُ الوَليدِ :

٨٨٠٩ ـ سَقَى اللهُ أيَّاً مَا لَنَا غَيرَ رُجَّعٍ ... وسقياً لِعَصرِ العَامِرِيَّةِ مِن عَصرِ

بَعْدَهُ :

لَيَـالِـيَ أعْطَيْـتُ البَطَـالَـةَ مِقْـوَدِي ... تَمُـرُّ اللَّيَـالِـي وَالشُّهُـورُ وَلا أدْرِي

قال وكان الأصمعي ردَّدهما كثيراً .

وَيُرْوَى البَيْتُ الأوَّلُ :

[سقـى الله أيـامـاً لنـا] لَسْـنَ رُجَّعَـاً ... وَسَقيَـاً لِقَصْـرِ الحَـاجِبِيَّـةِ مِـن قصـرِ

٨٨١٠ ـ سَقَـى اللهُ أيَّـامَـاً لَنَـا وَلَيَـالِيـاً ... مَضَيـنَ فَـأبقَـى ذِكـرُهُـنَّ غَلِيـلاَ

بعدَهُ :

وَدَهـــراً أرانـــاهُ قصيـــراً صَفـــاؤُهُ ... وَإن كَـانَ فـي عَـدِّ السِّنيـن طَـويـلاَ

هَارونُ بن عَليٍ :

٨٨١١ ـ سَقَـى اللهُ أيَّـامَـاً لَنَـا وَلَيَـالِيـاً ... مَضَيـنَ فَمَـا يُـرجَـى لَهـنَّ رُجُـوعُ

بَعْدَهُ :

إذَا العَيْـــشُ غَـــضٌّ وَالأحِبَّـــةُ ... جِيْرَةٌ جَمِيْعٌ وإذْ كُلَّ الزَّمَانِ رَبِيْعُ

ويروى (وإذْ كل أوقات الزمان ربيع) .

وَإذْ أنَـا إمَّـا لِلعَـوَاذِلِ فِـي الصِّبَـا ... فَعَـاصٍ وَإمَّـا لِلهَـوَى فَمُطِيْـعُ

قَالَ الصَّاحِبُ بن عَبَّادٍ أبْيَاتُ هَارُونُ بن عَلِيّ بن يَحْيَى بن أبِي مَنْصُورٍ المُنَجِّمِ هَذِهِ

٨٨٠٩ ـ ديوان صريع الغواني : ٣٢٠ ، البصائر والذخائر ٦/ ١٩٩ .
٨٨١١ ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٧٠ منسوبة إلى عود الكندي .

إنْ أرِدْتُهَا كَانَتْ أعرابياً فِي شملتهِ ، وإنْ هُوَ شِعْرٌ فِي نَقَاءِ شِعْرِ العَرَبِ وَفَصَاحَتِهِ وَسَلامَةِ شِعْرِ الحَضرِ وَمَلاحَتِهِ وَكَانَ يُورِدُهُ وَيَسْتَحْسِنُهُ كَثِيْرَاً .

٨٨١٢ ـ سَقَى اللهُ دَارَاتٍ مَرَرتَ بِأَرضِهَا فَـأَدّتـكَ نَحـوِي يَـا زيَـادَ بـنَ عَـامِـرِ

بَعْدَهُ :

أصَـائِـلُ قُـرْبٍ أرْتَجِـي أنْ أنَـالَهَـا بِلُقْيَاكِ قَدْ زَحْزَحْنَ حَرّ الهَوَاجِرِ

كَتَبَ بِهَا الصَاحِبُ ابن عبَّادٍ إلَى القَاضِي أبِي بَشِيْرٍ الفَضْلُ بن مُحَمَّد الجرْجَانِيّ عِنْدَ وُصُولِهِ إلَى بَابِ الرَّيِّ وَافِداً عَلَيْهِ .

الحُسين بن الضّحاك :

٨٨١٣ ـ سَقَى اللهُ عَيشاً لَم أَبت فِيهِ لَيلَةً مِنَ الدَّهرِ إلاَّ مِن حَبيبٍ عَلَى وَعدِ

٨٨١٤ ـ سَقَى اللهُ قَلبِي مَا أَعَفَّ عَنِ الهَوَى وَأَقسَى عَلَى نَأيِ الحَبيبِ وَأَجلَدَا

أَبُو طَالب بن عَزّور :

٨٨١٥ ـ سَقَـى اللهُ لَيـلاً بِـالثَّنِيَّـةِ بتُّـهُ إلَـي أَن بَـدَا بُـردُ الظَّـلاَمِ سَحِيقَـا

بَعْدَهُ :

عَشِيَّـةَ كنَّـا فِـي مَـلاءَةِ صَبْـوَةٍ مِنَ الوَجْدِ ضَمَّتْ شَايِقاً وَمَشُوقَا

لَيَالِي لا الهَجْرَان نَحْوِي شَاخِصٌ وَلا يَجِـدُ الـوَاشِـي إلّـيَّ طَـرِيْقَـا

الوَأواء :

٨٨١٦ ـ سَقَى اللهُ لَيلاً ضَمَّنَا بَعدَ هَجعَةٍ فَـأَفنيتُـهُ حَتَّـى الصَّبَـاحِ عِنَـاقَـا

٨٨١٢ ـ البيتان في قرى الضيف : ٣/ ٢٩٤ .

٨٨١٣ ـ شعر الحسين بن الضحاك : ٣٦ .

٨٨١٤ ـ البيت في ديوان الشريف المرتضىٰ : ٣٢٢ .

٨٨١٥ ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٢/ ٢٨٤ منسوبا إلى ابن نما الحلي .

٨٨١٦ ـ الأبيات في ديوان الوأواء : ٩٠ .

بَعْدَهُ :

بِطِيْبِ نَسِيْمٍ مِنْهُ يَسْتَجْلِبُ الكَرَى وَلَو رَقَدَ المَخْمُورُ فِيْهِ أفَاقَا

عَلِيُّ بن الجَهم :

٨٨١٧ ـ سَقَى اللهُ لَيلاً ضَمَنَّا بَعدَ هَجعَةٍ وَأَدنَا فُؤاداً مِن فُؤادٍ مُعَذَّبِ

بَعْدَهُ :

فَبِتْنَا جَمِيْعَاً لَو تُرَاقُ زُجَاجَةً مِنَ الخَمْرِ فِيْمَا بَيْنَنَا لَمْ تسَرَّبِ

قَالَ الفَتْحُ بن خَاقَان : أَتَيْتُ مَنْزِلِي فَتَلَقَّانِي بَعْضُ حَظَايَايَ فَقَبَّلْتنِي ، فَلَقَيْتُ بَيْنَ ثَنَايَاهَا نَسِيْماً لَو رَقَدَ المَخمُور فِيْهِ لأفَاقَ. أخَذَهُ هَذَا الشَّاعِرُ فَنَظَمَهُ فَقَالَ :

سَقَى اللهُ لَيْلاً ضَمَّنَا بَعْدَ هَجْعَةٍ . البَيْتَانِ .

/ ٣٦٠/ أَبُو سَعيد الرُستُمي :

٨٨١٨ ـ سَقَى اللهُ لَيلَى حَيثُ سَارَت رِكابُها ورَدَّ عَلَينا وَصلَهَا وَزَمانَهَا

الرضي الموسوَي :

٨٨١٩ ـ سَقَى اللهُ نَفسِي مَا أَضرَّ بقاءَهَا بِجِسمي وَأَغراهَا بِمَا هُوَ عَارِقِي

قَوْلُ السَّيِّد الرَّضِيّ : سَقَى اللهُ نَفْسِي مَا أضَرَّ بَقَاءَهَا .

تَبَاعَدَ عَنِّي مِنْ غَرَامي لأجْلِهِ وَيَقْرَبُ مِنْ قَلْبِي لَهُ غَيْرُ وَامِقُ
وَكُلُّ غَرِيْبٍ يَألَفُ الهَمَّ قَلْبُهُ وَلا سَيَّمَا قَلْبُ الغَرِيْبِ المُفَارِقِ
فَكَيْفَ بِطَرْفٍ لَحْظُهُ لَحْظُ مُدْنَفٍ سَقِيْمٍ وَجِسْمٍ قَلْبُهُ قَلْبُ عَاشِقُ
إذَا كُنْتُ مِمَّن يَجْحَدُ الشَّوْقَ فِي النَّوَى فَلِمْ فَاضَ دَمْعِي مِن حَنِيْنِ الأيَانِقِ
وَلِمْ أنَا وَقَّافٌ عَلَىٰ كُلِّ مَنْزِلٍ وَلِم أنَا مُرْتَاحٌ إلَى كُلِّ بَارِقِ
تَعَطَّلَت الأحْشَاءُ مِنْ كُلِّ أنَّةٍ فَلا القُرْبُ يُصِيْبُنِي وَلا البُعْدُ شَايِقِي

٨٨١٧ ـ البيتان في ديوان علي بن الجهم : ٩٥ .
٨٨١٩ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٤ وما بعدها .

وَمَا فِي الغَوَانِي مِنْ سُرُوْرٍ لِنَاظِرٍ ... وَلا فِي الخُزَامَى مِنْ نَسِيْمٍ لِنَاشِقِ
رَمَى اللهُ بِي مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ غَيْرَهَا ... وَقَطَّعَ مِنْ هَذَا الإمَام عَلائِقِي
فَكَمْ مِنْهُمُ مِنْ وَاعِدٍ غَيْرُ مُنْجِزٍ ... وَكَمْ فِيْهُمُ مِنْ قَائِلٍ غَيْرُ صَادِقِ
وَمَا جَمْعِيَ الأَمْوَالَ إلاَّ غَنِيْمَةً ... لِمَنْ عَاشَ بَعْدِي وَاتِّهَامِي لِرَازِقِي
وَمَالِي أذمّ الغَادِرِيْنَ وَإنَّمَا ... شَبَابِي أدْنَى غَادِرٍ بِي وَمَاذِقِ
تُعَيِّرُنِي شَيْبِي كَأنِّي ابْتَدَعْتُهُ ... وَمَنْ لِي بِأنْ تَبْقَى بيَاضُ المَفَارِقِ
وأكْثَرُ مَنْ شَاوَرْتُهُ غَيْرُ حَازِمٍ ... وَأكْثَرُ مَنْ صَاحَبْتَ غَيْرُ المُوافِقِ

٨٨٢٠ ـ سَقَى اللهُ هَذَا القَبرَ مُنبَجِسَ الحَيا ... فقَد حَلَّهُ شَخصٌ إلَيَّ حَبِيبُ

العُتبيُّ :

٨٨٢١ ـ سَقياً وَرَعياً لإخوانٍ لَنَا سَلَفُوا ... أَفناهُم حَدَثَانُ الدَّهرِ وَالأَبَدُ

بَعْدَهُ :

نُمِدُهُم كُلَّ يَومٍ مِنْ تَقِيَّتِنَا ... وَلا يَؤُوبُ إلَيْنَا مِنْهُمُ أحَدُ

دخَل العَتْبِيُّ المَقَابِرَ فَأنْشَدَ هَذِيْنِ البَيْتَيْنِ .

إبراهيم الصُوليُّ :

٨٨٢٢ ـ سَقياً وَرَعياً لأَيَامٍ لَنَا سَلَفَت ... بَكَيتُ مِنهَا فَصِرتُ اليَومَ أَبكِيهَا

بَعْدَهُ :

كَذَاكَ أيَامُنَا لا شَكَّ نَنْدُبُهَا ... إذَا تَقَضَّتْ وَنَحْنُ اليَومَ نَشْكُوهَا

٨٨٢٣ ـ سَقَى الإلَهُ أَحِبائِي وَإن أَلِفُوا ... شَحطَ النَّوَى وَرَعَاهُم أَينَما كَانُوا

وَمِنْ بَابِ (سَقْيَاً) قَوْلُ الأُخَيْطِلِ فِي السَّوْسَنِ[1] :

سقْيَاً لأرْضٍ إذَا مَا نِمْتُ أرَّقَنِي ... بَعْدَ الهُدُوّ بِهَا قَرْعُ النَّوَاقِيْسِ

٨٨٢١ ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥١٢ .
٨٨٢٢ ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٢ .
(١) البيتان في ديوان الأخيطل : ٢٣ ، ٢٤ .

كَـأنَّ سَـوْسَنهَـا فِـي كُـلِّ شَـارِقَـةٍ عَلَى المَيَـادِيْـنِ أذْنَـابُ الطَـوَاوِيْـسِ

وَقُوْلُ عَلِيّ بن عَاصِمٍ فِي غَيْرِهِ[1] :

سقْيَـــاً لأيَّـــامٍ لَنَـــا وَلَيَـــالٍ قَصَـرَ الحَبَـائـبُ طُـوْلَهَـا بِـوِصَـالِ

مَـا كَـانَ طُـولُ سُـرُورِهَـا لَمَّـا انْقَضَـتْ إلاَّ اكْتِحَـالَ مُتَيَّـمٍ بِخيَـالِ

ابن الأديبِ :

٨٨٢٤ ـ سَقيـاً لأيَـامِ الشَبَـابِ فَـإنَهَـا ذَهَبَـت بِنَضـرَة عِيشَـةٍ خَضـراءِ

بَعْدَهُ :

أيَّـامَ سُحْـبٍ فِـي البَطَـالَـةِ مِقْـوَدِي مَـرَحَـاً بِهَـا وَأجـرُّ فَضْـلَ رِدَائِـي

هُوَ شَرَفُ الكَاتِبُ أبُو الفَتْح مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن قُرْطُبٍ المَعْرُوفُ بِابنِ الأدِيْبِ البَغْدَادِيُّ ثم النعماني ، مولده في المحرَّم سنة ٤٩٨هـ ، ووفاته فِي جمَادَى الآخَر سَنَةِ ٥٥٤ هـ .

مَحمُود الورَّاق :

٨٨٢٥ ـ سَقيـاً لأيَّـامٍ تَـولَّـت بِهَـا أحسَـنَ مَـا كَـانَـت صُـرُوفُ الـزَمَـن

بَعْدَهُ :

وَلَّـتْ فَمَـا الـدُّنْيَـا بِـأقْطَـارِهَـا لِليَـومِ وَالسَّـاعَـةِ مِنْهَـا ثَمَـنٌ

٨٨٢٦ ـ سَقَى بَلَداً حَلَّت سُلَيمَى بِأرضِهِ مِـنَ المُـزنِ مَـا تَـرعَـى بِـهِ وَتُسِيـمُ

بَعْدَهُ :

وَإنْ لَـمْ أكُـنْ مِـنْ سَـاكِنِيْـهِ فـإنَـهُ يحـلُّ بِـهِ شَخْـصٌ عَلَـيَّ كَـرِيْـمُ

يَحُـلُّ بِـهِ مَـنْ لَيْـسَ يَعْـدِلُ قُـرْبَـهُ لَـدَيْنَـا وَإنْ شَـطَّ المـزارُ نَعِيْـمُ

---

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/١٠٦ .

٨٨٢٥ ـ البيتان في ديوان محمود الوراق : ١٨٤ .

٨٨٢٦ ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٣٧ .

وَمَنْ لامَنِي فِيْهِ حَمِيْمٌ وَصَاحِبٌ فَرَدَّ بِغَيْظ صَاحِبٌ وَحَمِيْمُ

الرضي الموسَوِي :

٨٨٢٧ ـ سَقَى مِنىً وَلَيَالِي الخيفِ مَا شَرِبَت مِنَ الغَمَامِ وَحَيَّاهَا وَحَيَّاكِ

بعدَهُ :

بِحيثُ يَلقى غرِيمُ الدَّينِ مَاطِلَهُ ويَجتَمعُ المَشكُوُّ والشَّاكِي

/ ٣٦١/ **زُفَرُ بن الحَارثِ الكلاَبِيُّ :**

٨٨٢٨ ـ سَقَينَاهُمُ كَأساً سَقَونَا بِمِثلِهَا وَلَكِنَّهُم كَانوُا عَلَى المَوتِ أَصبَرَا

ابنُ أبي البِشرِ :

٨٨٢٩ ـ سَقَى وَرَعَى اللهُ الشَبَابَ فَإِنَّهُ مَا جَنَى سترٌ عَلَى الله مُسبَلُ

بَعْدَهُ :

بِنَفْسِي مِنْ شَطْب بِهِ غُرْبَةُ النَّوَى وَمَنْ هُوَ فِي لَحْظِي وَفكْرِي مُمَثَّلُ
وَمَن لَحَّ قَلْبِي فِي هَوَاهُ وَغَرَّنِي رِضَاهُ فَلا أَسْلُو وَلا أَتَبَدَّلُ
صَحَوْتُ وَعِنْدِي مِنْ هَوَاهُ بَقِيَّةٌ تَعِمُّ جَمِيْعَ العَالَمِيْنَ تَفَضُّلُ

٨٨٣٠ ـ سَكَتَ الدَّهرُ زَمَاناً عَنهُمُ ثُمَ أَبكَاهُم دَماً حِينَ نَطَقَ

قَبْلَهُ :

رُبَّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِيْسَهُمْ فِي ذُرَى مَجْدِهِمْ حِيْنَ يَسْبَقْ

سَكَتَ الدَّهْرُ زَمَاناً عَنْهُمُ . البَيْتُ .

قوله :

سكتَ الدهر زماناً عنهمُ ثم أبكاهم حين نطق

٨٨٢٧ ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٩٣ .
٨٨٢٨ ـ البيت في أمالي الزجاجي : ١٠ من غير نسبة .
٨٨٢٩ ـ الأبيات في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٨٠٢ .
٨٨٣٠ ـ البيتان في عيون الأخبار : ٢/ ٣٢٦ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ اللَّبَانَةِ شَاعِرُ آلِ عَبَّادٍ : كَانَ مَلِكُ المَغْرِبِ فِي آلِ عَبَّادٍ إِلىٰ زَمَنُ المُعْتَمِدِ على اللهِ المُؤَيَّدِ بِنَصْرِ اللهِ أَبِي القَاسَمِ مُحَمَّدٍ بن المُعْتَضِد مَرْكَزِ الدَّائِرَةِ مِنْ لَخمِ وَوَاسِطَةِ الحيّين مِنْ يَعْرُبَ وَقحْطَانَ رَحَمَ اللهُ مِيتَهُمْ وَعَمَر بِذِي السِّيَادِةِ بَيْتَهُمُ .

وُلِدَ المُعْتَمدُ عَلَى اللهِ بِمَدِيْنَةِ بَاجَةَ سَنَة إِحْدَى وَثَلاثِيْنَ وَأَرْبَع مِائةٍ وَوُلِيَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّيْنَ وَخُلِعَ سَنَة أَرْبَعَ وَثَمَانِيْنَ وَهُوَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . قَالَ : وَمَلِكَ المُعْتَمدِ مِن مُسَوَّرَاتِ البلادِ بَيْنَ أَمْصَارٍ وَمُدُنٍ وَحصُونٍ مِائَتِي مُسوَّرٍ وَأحدٌ وَثلاثُونَ مُسَوَّراً وَوُلِدَ لَهُ مِائَةٌ وَثَلاثَةٌ وَسَبْعُونَ وَلَداً .

وَخُلِعَ المُعْتَمدُ عَن ثَمَانٍ مائة امْرَأة أَمَّهَات أَوْلادٍ وَجَوارِيَ مُتْعَةٍ وَإِمَاءٍ تَصَرُّفٍ وَكَانَ اللَّحْمُ المُخْتَصُّ بِقَصْرِهِ دُونَ قُصُورِ البَنِيْنَ وَالسَّيِّدَاتِ الخَارِجَاتِ فِي اليَوم ثَمان مِائَةِ رَطْلٍ والذي كَانَ يَبْقَى لَهُ مِنَ اللَّحْمِ فِي جَمِيْعِ بِلادِهِ فِي اليَوم وَاللَّيْلَةِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفِ رَطْلٍ . وَمَلِكَ المَغْرِب بَنُو عَبَّادٍ فَكَانَتْ مُدَّةَ دَوْلَتِهِم ثَلاثَةٍ وَسَبْعُونَ عَامَاً وَهِيَ مُشَابِهَةٌ لِدَوْلَةِ بُخْتُ نَصْرٍ الَّذِي مَلَكَ الأَقَالِيْمَ لأَنَّ مُلْكَهُ كَانَ ثَلاثَةٌ وَسَبْعُونَ عَامَاً مَلَكَ بُخْتُ نَصْرٍ مِنْهَا ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ عَامَاً وَمَلَكَ ابنُهُ بَعْدَهُ ثَلاثَةٌ وَعِشْرُونَ عَامَاً وَهُوَ أَمَدُ المُعْتَمِدِ فِي مُلْكِهِ وَمَلَكَ حَفِيْدُهُ عَامَيْنِ وَانْقَرَضَتْ دَوْلَتُهُم يَومَ الأَحَدِ أَيْضَاً .

قَالَ : وَكَانَت الدَّوْلَةُ تَرْفُلُ فِي نَضْرَةِ نَعِيْمِهَا وَتَخْتَالُ فِي نَصْرَةِ زَعِيمِهَا وَكَانَ الأَجلُ الأَسْتَاذُ الوَزِيْرُ أَبُو الوَلِيْدِ ابن زَيْدُونَ فِي جِهَةِ المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ وَزِيْرَهَا وَبَاقِي الوزْرَاءِ مَعَ أَوْلادِ المُعْتَمِدِ وَكَانَت مُضَاهِيَةً لِلدَّوْلَةِ العبَّاسِيَّةِ فِي الجَّلالَةِ وَالبَهَاءِ .

وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ فِيْهِمْ إِنْفَاذَ حُكْمِهِ وَإِظْهَارَ مَكْنُونِ عِلْمِهِ رَأَى رَجُلٌ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ فِي جَامِعِ قُرْطُبَةَ فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ أَقْبَلَ فَصَعِدَ المَنْبَرِ وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ يُنْشِدهُم :

رُبَّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوا عَلَيْهِم . البَيْتَانِ .

وَنَشَأت الفتنةُ بِحَضْرَةِ إِشْبِيْلِيَة ثَمَانِ مِائَةَ فَارِسٍ وَكَانَ المُعْتَمِدُ إِذَا احْتَفَلَ رَكَبَ فِي خَمْسَةِ آلافِ فارِسٍ . وَكَانَ رَأْسُ القَائِمِيْنَ بِهَذِهِ الفِتنةِ الوزيرُ أَبُو القَاسِم بنُ الهُوزِيّ وَكَانَ المُعْتَضِدُ قَتَلَ أَبَاهُ وَأَلْقَى أَبَا القَاسِم فِي مُطْبَقَةٍ حَتَّى وَلَّى المُعْتَمِدِ فَأَمَرَ بِفَكَاكِهِ

وَأَعَادَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ أَمْلاكِهِ وَأَنْهَضَهُ إِلَى الوِزَارَةِ والشُّورَى وَخَصَّهُ بِرِسَالَتِهِ إِلَى أَمِيْرِ المُسْلِمِيْنَ وَنَاصِرْ الدِّيْنِ الأَمِيْر يُوسُفُ بن تَاشْفِيْن فَتَبَطَّنَ عَلَيْهِ فِيْهَا وَأَفْسَدَهُ الأَمِيْرِ يُوسُفَ عَلَى المُعْتَمِدِ والمُعْتَمِدُ لِمَحَبَّتِهِ لِلأَمِيْرِ يُوسُفَ لا يَصَدِّقُ فِيْهِ مَا يَسْمَعَهُ حَتَّى أَتَى الرَّجُلُ مِنْ مَأْمَنِهِ وَحُوْصِرَ بِإِشْبِيْلِيَةَ إِلَى أَنْ كَانَ يَومُ الأَحَدِ لإِحْدَى وَعِشْرِيْنَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَب سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ وَهِيَ الكَائِنَةُ العُظْمَى والطَّامَةُ الكُبْرَى وَشُنَّتِ الغَارَاتِ فِي البَلَدِ وَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ مَنَازِلِهِم يَسْتُرُونَ عَوْرَاتِهِم بِأَنَامِلِهِم وَكُشِفَت وُجُوهُ العَذَارَى ، وَرَأَيْتُ النَّاسُ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَأُخْرِجَ المُعْتَمِدِ مِنْ قَصْرِهِ وَكَاتَبَ أَوْلادَهُ بِتَسَلُّمِ المُلْكَ .

المُتَنَبِّي :

٨٨٣١ ـ سَكَتُوا لِعِيٍّ لاَ لِفَضلِ رَوِيَّةٍ وَنَطقتُ وَالإِنسانُ حيٌّ نَاطِقُ

قَبْلَهُ :

سَافِرْ بِطَرْفِكَ هَلْ تَرَى فِيْمَنْ تَرَى أَحَداً يُنَافِسُ فِي العُلَى وَيُسَابِقُ
أَمْ هَلْ تَرَى إِلاَّ زَعَايِف مَالِهِمْ فِي المَكْرُمَاتِ سَوَابِقٌ وَلَوَاحِقُ
قَوْمٌ أَشَفَّهُمُ دَنِيءٌ سَاقِطٌ وَأَسَدُهُمُ قَوْلاً حِمَارٌ نَاهِقُ

سَكَتُوا لِعَيٍّ . البَيْتُ .

محمّد بن شبلٍ :

٨٨٣٢ ـ سُكرُ الشَبَابِ وَسُكرُ الحبِ غَادَرَنِي فِي الحَيِّ مِن طُنبٍ آوِى إلى طُنِبُ

ابن المعتزِّ :

٨٨٣٣ ـ سُكرُ الوِلاَيَةِ طَيِبٌ وَخُمَارُهَا صَعبٌ شَدِيدُ

بَعْدَهُ :

كَمْ تَائِهٍ بِوِلايَةٍ وَبِعَزْلِهِ رَكَضَ البَرِيْدُ

٨٨٣٣ ـ البيتان في المحاسن والأضداد : ٧٧ منسوبين إلى ابن المعتز ولا يوجدان في الديوان ٨٨٣٤ .

ديك الجن الشاميُّ :

٨٨٣٤ ـ سُكرَانِ سُكرُ هَوىً وَسُكرُ مُدَامَةٍ فَمَتَى يُفيقُ فَتًى بِهِ سُكرانِ ؟

قَبْلَهُ :

جِيْرَانُنَا جَارَ الزَّمَانُ عَلَيْهُمُ إذْ جَارَ حُكْمُهُمُ عَلَى الجِيْرَانِ
مَا الشَّانُ وَيْحَكَ فِي فرَاقِ فَرِيْقهمْ الشَّانُ وَيْحَكَ فِي جنُونِ جنَانِي
خُذْ يا غُلامُ عنَانِ طَرْفِكَ فَاثْنِهِ عَنِّي فَقَدْ حَوَتِ الشُّمُول عنَانِي

سُكْرَانُ سُكْرُ هَوَىً وَسُكْرُ مَدَامَةٍ . البَيْتُ .

ابن عروسٍ الكاتب :

٨٨٣٥ ـ سَكِرت بِإمرَةِ السُلطانِ جَهلاً فَلَم تَعرِف عَدُوّكَ مِن صَدِيقِكَ

بَعْدَهُ :

رُوَيْدَكَ مِنْ طَرِيْقٍ أنْتَ فِيْهَا فَإنَّ الحَادِثَاتِ عَلَى طَرِيْقِك

٨٨٣٦ ـ سَكرَةُ المَالِ وَالحَدَاثَةِ وَالعِشقِ وَسُكرُ الشّرابِ وَالسُلطَانِ

قَالَ بَعْضُهُم لَمَّا سَمِعَ بِهَذَا البَيْت : وَيْحهُ وَأيْنَ هُوَ مِنَ السّكْرَةِ السَّادِسَةِ ؟ قِيْلَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : سَكْرَةُ المَوتِ إذَا جَاءَتْ .

٨٨٣٧ ـ سَكّنتُهُ لِيَقِلَّ مِنّي نَفرهُ فَأَصوُلُ صَولَةَ حَازِمٍ مُتَمَكِّنِ

بَعْدَهُ :

غَضَبَاً وَمَحْمِيَةً لِدِيْنٍ إنَّهُ لَيْسَ المُسِيْءُ سَبِيْلهُ كَالمُحْسِنِ

٨٨٣٤ ـ الأبيات في ديوان ديك الجن : ٢٩٢ ، وفي الأصل أوردها للحسين بن الضحاك الشامي وهو من سهو القلم ، والأصح ما صوّبناه .

٨٨٣٥ ـ البيتان في المنتحل : ١٢٩ .

٨٨٣٦ ـ البيت في المنتحل : ١٩٢ من غير نسبة .

٨٨٣٧ ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨٤ من غير نسبة .

تَمَثَّلَ بِهِمَا عَبْدُ المَلِك بن مَرْوَان لَمَّا قُتِلَ عُمَرَاً الأَشْدَق وَهُوَ بِدِمَشْق حِيْنَ عَصَاهُ وَخَلَعَهُ فَأمكنَ فِيْهِ .

/ ٣٦٢/ المَعتَمدُ على الله صَاحب المغرب يُخاطب أَباهُ المُعتَضِد ويَعتذرُ إليهِ من هَزيمةٍ :

٨٨٣٨ ـ سَكِّن فُؤادَكَ لاَ تَذهَب بِكَ الفِكَرُ مَـاذَا يَـرُدُّ عَلَيـكَ البَـثُّ وَالحَـذَرُ ؟

أَوَّلُهَا : سَكِّنْ فُؤَادَكَ لا تَذْهَبْ بِكَ الفِكَرُ . البيت وبَعْدَه .

وَازْجُرْ جُفُونَكَ لا تَرْضَ البُكَاءَ لَهَا وَاصْبرْ فَقَدْ كُنْتَ عِنْدَ الخَطْبِ تصْطَبِرُ
فَإِنْ يَكُنْ قَدَرٌ قَدْ عَاقَ عَنْ وَطَرٍ فَـلا مَـرَدَّ لَهَـا يَـأتِـي بِـهِ القَـدَرُ
وإن تكن خيبةٌ في الدهر واحدة فكم غزوتَ ومن أشياعك الظَّفَرُ
وَاصْبِرْ فَإِنَّكَ مِنْ قَومٍ أولُو جَلَدَاً إِذَا أَصَـابَتْهُـمُ مَكْـرُوْهَـةٌ صَبَـرُوا
يَـا ضَيْغَمَـاً يَقْتُـلُ الأبْطَـالَ مُفْتَرِسَـاً لا تُـوهِنَنِّـي فَـإِنِّـي النَّـابُ وَالظفـرُ
وَفَـارِسٌ تَحْـذَرُ الأبْطَـالَ صَـوْلَتَـهُ صُنْ حَدَّ عَبْدِكَ فَهُوَ الصَّارِمُ الذّكرُ
هُوَ الَّذِي لَمْ تَشِم يُمْنَاكَ صَفْحَتَهُ إلاَّ تَـأتّـي مُـرَادٌ وَانْقَضَـى وَطَـرُ
قَدْ أَخْلَفَتْنِي صُرُوفٌ أَنْتَ تَعْلَمُهَا وَعَـادَ مُـوردَ آمَـالِـي بِهَـا كَـدَرُ
قَدْ حُلْتُ لَوْنَاً وَمَا بِالجِسْمِ مِنْ سَقَمٍ وَشِبْـتُ رَأسَـاً وَلَـمْ يَبْلِغْنِـي الكِبَـرُ

يَقُولُ مِنْهَا :

لَـمْ يَـأتِ عَبْـدُكَ ذَنْبَـاً يَسْتَحِـقُّ بِـهِ عَتَبَـاً وَمَـا هُـوَ قَـدْ نَـاكَـاكَ يَعْتَـذِرُ
مَا الذَّنْبُ إلاَّ عَلَى قَومٍ ذَوِي دَغَلٍ وَفِي لَهُمُ عَفْوُكَ المَعْهُودُ إِذْ غَدَرُوا
قَـوْمٌ نَسِيْجَتُهُـم غِـشٌّ وَحُبَّهُـمُ بُغْـضٌ وَنَفْعَهُـمُ إِنْ صُـرِّفُـوا ضَـرَرُ
تُمَيِّزُ البُغْضَ فِي الأَلْفَاظِ إِنْ نَطَقُوا وَتَعْرِفُ الحِقْدَ فِي الأَلْحَاظِ إِنْ نَظَرُوا

بَعض الصُوفيَّةِ :

٨٨٣٩ ـ سَكَـنٌ أَسكَـنَ المَحَبَّـةَ قَلبِـي لَيـسَ لِـي دُونَ قُـربِـهِ مِـن سُكُـونِ

٨٨٣٨ ـ القصيدة في المعتمد ابن عباد الملك الشاكر : ١٤٤ .

بَعْدَهُ :

إنْ تَـذَكَّـرْتُـهُ فَكُلِّـي قَلْبِـي ... أو تَـأمَّلْتُـهُ فَكُلِّـي عُيُـونِـي

ابنُ حَيُّوسٍ :

٨٨٤٠ ـ سَكَـنَ الخَلـقُ مِـن جِـوَارِكَ ... ظِـلاًّ زَادَهُ اللهُ بَسطَـةً وَامتِـدَادَا

قَبْلَهُ يَمْدَحُ :

وَبَعِيْـدِ المَـرَامِ مَـا قَـالَـتِ الأعْـدَاءُ ... حَـازَ الكَمَـالَ إلاَّ وَزَادَا

فَـاتَ أمْـلاكَ عَصْـرِهِ فَبِحَـقٍّ حَـلَّ ... أعْلَـى الـرُّبَـا وَحَلُّـوا الـوِهَـادَا

خَنَعُـوا وَانْحَنَـى وَعَـزَّ وَذُلُّـوا ... وَهَـوُوا وَاعْتَلَـى وَضَنُّـوا وَجَـادَا

سَكَنَ الخَلْقُ . البَيْتُ .

ابنُ الرُّوميّ :

٨٨٤١ ـ سَكَنَ الزَّمانُ وَتَحتَ سَكنَتِهِ ... دُفَـعٌ مِـنَ الحَـرَكَـاتِ وَالبَطَـشِ

بَعْدَهُ :

كَـالأفْعَـوانِ تُـرَاهُ مُنْبطَحـاً ... بِـالأرْضِ ثُـمَّ يَثُـورُ للنَّهْـشِ

٨٨٤٢ ـ سَكَنتُكِ يَا دَارَ الفَنَاءِ مُصدِّقاً ... بِـأَنِّـيَ إِلَـى دَارِ البَقَـاءِ أَصِيـرُ

بَعْدَهُ :

وَأعْظَـم مَـا فِـي الأمْـرُ أنِّـي صَـايِـرٌ ... إِلَى عَادِلٍ فِي الحُكْمِ لَيْسَ يَجُورُ

فَيَالَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَلْقَاهُ بَعْدَهَا ... وَزَادِي قَلْبُـكَ وَالـذُّنُـوبُ كَثِيْـرُ

ابن حيُّوسٍ في أمير الجُيوشِ :

٨٨٤٣ ـ سَكَنَت لِصَولَتِكَ الرِيّاحُ مَهَابَةً ... وَتَـزَعـزَعَـت مِـن خَـوفِـكَ الأَطـوادُ

٨٨٤٠ ـ البيتان في ديوان ابن حيوس : ٢٠٠ .

٨٨٤١ ـ البيتان في المنتحل : ٢٠١ .

٨٨٤٢ ـ الأبيات في ديوان نفح الطيب : ٢/١٠٨ منسوبة إلى أبي الصلت .

٨٨٤٣ ـ القصيدة في شعر ابن حيوس : ٢٩٤ .

أبْيَاتُ ابنُ حَيُّوسٍ فِي المَدْحِ يَقُولُ :

فِـي كُـلِّ يَـومٍ أنْـتَ بَـالِـغُ سُـؤدَدٍ ... لَـمْ يَـدْرِ كَيْـفَ طَـرِيْقُهَـا الأمْجَـادُ
تَـزْدَادُ مَجْـدَاً لَيْـسَ يُعْـرَفُ كُلَّمَـا ... قَـالَ الـوَرَى لَـمْ يَبْـقَ مَـا يُـزْدَادُ

سَكَنَتْ لِصَوْلَتِكَ الرِّيَاحُ . البيت وبَعْدَه .

وَأقِـمْ فَقَـدْ قَـامَـتْ لِبَـأسِـكَ هَيْبَـةٌ ... لَـمْ يَخْـلُ مِنْهَـا فِـي الأنَـامِ فُـؤَادُ
وَسَـرَتْ هُمُـومكَ فَـالإقَـامَـةُ رِحْلَـةٌ ... وَالسِّلْـمُ حَـرْبٌ وَالـرُّقَـادُ سُهَـادُ
مِنْ أُسْرَةٍ شُوسٍ إذَا سُئِلُوا النَّدَى ... جَادُوا وَإنْ صَنَعُوا الصَّنِيْعَ أجَادُوا
مِـنْ كُـلِّ صَعَّـادٍ إلَـى رُتَـبِ العُلَـى ... دَرَجَـاتُـهُ أبَـدَاً ظُبَـىً وَصِعَـادُ
وإذَا الفَتَـى هَبَطَـتْ بِـهِ أفْعَـالُـهُ ... لَـمْ تُعْلِـهِ الآبَـاءُ وَالأجْـدَادُ

يَقُولُ مِنْهَا فِي الاعْتِذَارِ :

قَـدِ يكْهِـمُ العَضْـبُ الجَـرَازُ وَحَـدُّهُ ... مَـاضٍ وَيَكْبُـو الطَّـرْف وَهُـوَ جَـوَادُ
فَأجِبْ بِفَضْلِكَ مِن دُعَاكَ فَلَمْ يَزَلْ ... لِلْعَفْـوِ عِنْـدَكَ مَبْـدَأٌ وَمَعَـادُ
وَاقْبَـل بِـرَأفَتِـكَ اعْتِـذَارَ مُـؤَمَّـلٍ ... إنَّ المَعَـاذِرَ للـذُّنُـوبِ حَصَـادُ

المَخزُوميّ :

٨٨٤٤ ـ سَلِ الجَوادَةَ عَنِّي يومَ تَحمِلُنِي هَل ... فَـاتَنِي طَلَـبٌ أَو خِمتُ عَـن بَطَـلِ
٨٨٤٥ ـ سَلِ الحظَّ لاَ الحظ تَسعَدُ بِهِ ... وَدَع قَـولَهُـم كَـاتِـبٌ فَـاضِـلُ

بَعْدَهُ :

فَفَضْـلُ أخِـي الفَضْـلِ نَقْـصٌ لَـهُ ... إذَا اسْتَخْـدَمَ العَـاقِـلَ الجَـاهِـلُ
وَإنْ قِيْـلَ بِـالعَقْـلِ تَنْمِـي الحُظُـوظَ ... فَمَـا النَّـذْلُ فِـي دَهْـرِهِ عَـاقِـلُ
وَمَـا نَقَـصَ البَـدْرُ عِنْـدَ التَّمَـامِ ... لِعَيْـبٍ سِـوَى أنَّـهُ كَـامِـلُ

٨٨٤٤ ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٥٩ منسوبا إلى أبي سعد المخزومي .

امرأةٌ من وَلَد حسَّان بن ثابت :

٨٨٤٦ ـ سَلِ الخَيرَ أَهلَ الخَيرِ قِدماً وَلاَ تَسَل فَتىً ذَاقَ طَعمَ العَيشِ مُنذُ قَريبِ

أَبُو حَازِمٍ :

٨٨٤٧ ـ سَلِ الدَّهرَ عَنّي هَل رَأَى عِندَ حَادِثٍ وَحادِثَةٍ مِن صَرفِهِ رَجُلاً مِثلِي

/ ٣٦٣/ ابنُ الأعرَابِيِّ :

٨٨٤٨ ـ سَلِ الشُعَراءَ هَل سَبَحُوا كَسَبحي بحُورَ الشّعرِ أَو غَاصُو مَغَاصِي

المفجَّع البَصرِيُّ :

٨٨٤٩ ـ سَلِ الشّيبَ هَل وقرتُهُ فِي خَطِيئَةٍ وَهَل عِفتُ حُوباً أَو تَجاوزتُ مُحَرَّما

البَبَغاءُ :

٨٨٥٠ ـ سَلِ الصَّبَابَةَ عَنِّي هَل خلَوتُ بِمَن أَهوَى مَعَ الشَوقِ إلاّ وَالعَفَافُ مَعي

بَعْدَهُ :

وَحَافِظِي مِنْ دَوَاعِي الحُبِّ مَعْرِفَتِي أنِّي مِنَ المَجْدِ فِي مَرْأى وَمُسْتَمِعِ

لا صَاحَبَتْنِي نَفْسٌ لَو هَمَمْتُ بأنْ أرْمِي بِهَا لَهَوَاتِ المَوْتِ لَمْ تُطِعِ

تَأبَى الدَّنَاءَةَ لي نَفْسٌ نَفَاسَتُهَا تَسْعَى لِغَيْرِ الرِّضَا بِالرَّيِّ وّالشَّبَعِ

وَهِمَّةٌ مَا أظُنُّ الحظّ يُدْرِكُهَا إلاَّ وَقَدْ جَاوَزَتْ بِي كلّ مُمْتَنِعِ

وَمَا نَضَوْتُ لِبَاسَ الذّلِّ مِن أمَلِي حَتَّى جَعَلْتُ ثَبَاتَ اليَأسِ مُدَّرعي

وَكُلُّ مَن لَمْ تُودّ بِهِ خَلائقُهُ فَإنَّهُ بِعِظَاتِي غَيْرُ مُنْتَفِعُ

٨٨٤٦ ـ البيت في المحاسن والأضداد : ١٦٢ .

٨٨٤٧ ـ البيت في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٩١ .

٨٨٤٩ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٥٠ .

٨٨٥٠ ـ الأبيات في شعر الببغاء : ٢/ ٣٠٩ .

الصَّابىءُ :

٨٨٥١ ـ سَلِ اللهَ تَوفيقاً فَإِنَّكَ مُدرِكٌ بِهِ كُلَّ مَا عزَّت عَلَيكَ مَطَالِبُهُ

ابنُ الرُّوميّ :

٨٨٥٢ ـ سَلَبَتهُ الخُطوبُ مَا فِي يَدَيهِ وَلَهُ مِن تَجَمُّلٍ أَثوابُ

بَعْدَهُ :

وإذَا الصَّبْرُ وَالتَّجَمُّلُ دَامَا مَا لِلفَتَى الحرّ هَانَتِ الأسْبَابُ

٨٨٥٣ ـ سُلِبُوا شَرقَتِ الدِّمَاءُ عَلَيهِم مُحمَّرَةً فَكَأَنَّهُم لَم يُسلَبُوا

مِثْلُهُ قَوْلُ السَرِيّ الرّفاء[1] :

يَكْسُوهُ مِنْ دَمِهِ ثَوْباً وَيسْلِبُهُ ثِيَابَهُ فَهوَ كَاسِيْهِ وَسَالِبُهُ

إبراهيم الغَزِّيُ :

٨٨٥٤ ـ سِلَعَ المَطامِعِ لاَ نَفقتِ فَكُلُ مَن نَبَذَ المَطامِعَ كَانَ أَربَح مَتجَرا

أبْيَاتُ إبْرَاهِيْمُ الغَزِّيّ ، أوَّلُهَا :

أقْوَى الصَّبَابَةِ مَا أَنَامَ وَأَسْهَرَا وَالدَّمْعُ أفْصَحُ مَا يَكُونُ إذَا جَرَى
وَالمَنْعُ دَاعِيَةُ الطِّلابِ وَكُلَّمَا خَفَيَ الهِلالُ طَمِعْتَ فِي أنْ يَظْهَرَا
مَعْدُومُ أيَّامِ الصِّبَا مُتَصَوَّرٌ وَحَقِيْقَةُ المَوْجُودِ أنْ يُتَصَوَّرى
وَلْيَبْقَ لِلْفَضْلِ الحَسُودُ فَإنَّهُ بِالطَّعْنِ أثْبَتَ مَا نَفَاهُ وَمَا دَرَى
وَبِحُكْمِ سَقْمِ الفَهْمِ تُنْتَقَصُ النُّهَى لَو صَحَّتِ الأفْهَامُ مَا اخْتَلَفَ الوَرَى

سِلَعَ المَطَامِعِ لأنْفقْتِ . البيت وبَعْدَه .

٨٨٥٢ ـ البيتان في المنتحل : ٢٦٨ .

٨٨٥٣ ـ البيت في البديع لابن المعتز : ١٤٦ منسوبا إلى البحتري .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٧٣ .

٨٨٥٤ ـ القصيدة في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٦٨ .

وَرَدَ الَّـذِي أَلْقَـى المَطَـامِـعَ خَلْفَـهُ عَيْـنُ الحَيَـاةِ وَفَـاتَـت الإِسْكَنْـدَرَا
فَـلأَلْقِيَـنَّ عَصَـا الـوَجِيْـف وَحَبْلَـهُ وَأُرِيْـحُ آنَـافَ المَطِـيّ مِـنَ البَـرَا
حَتَّـامَ أَمْسَـحُ وَجْـهَ كُـلِّ تَنُـوفَـةٍ بِـالعِيْسِ وَهِـيَ نَبَـاتُ أم حَبَـوكَـرَا
يُفْنِى السُّرَىٰ زَادَ المُسَافِرِ وَالمُنَى زَادٌ يَـزِيْـدُ بِطُـولِ إِدْمَـانِ السُّـرَى
لا تَسْـأَلَـنَّ سِـوَى السَّعَـادَةِ لِلْعُلَـى سَبَبَاً فَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَا
دَعْ لِلْمَكَـارِمِ فَـالمكَـارِم إِنَّمَـا خُلِقَتْ لأَجْسَامِ المَعَـالِي جَـوْهَـرَا

وَقَدْ غَيَّرَ الغَزِّيّ بَعْضُ أَلْفَاظِ هَذِهِ الأَبْيَات فَقَالَ :

بَلَـغَ المَعَـالِي بِـالمَكَـارِمِ وَالنَّـدَى سَعْيُ المَكَارِمِ فَوْقَ عَدْوِ الشَّنْفَرَى
مَـا الشَّيَـبُ إِلاَّ شُبْهَـةٌ فِـي عَنْبَـرٍ مَـنْ ذَا بِشُبْهَتِـهِ العَبِيْـبُ العَنْبَـرَا
لَـو كَـانَ إِدْرَاكُ النَّجَـاحِ مُعَلَّقَـاً بِالسَّعْيِ لَمْ يَكُ مُخْفِقَاً لَيْث الثَّرَى
وَلِمَـا أُبِيْحَـتْ لِلَّـذِي لَـمْ يَـرْجُهَـا عَيْـنُ الحَيَـاةِ وَفَـاتَـتِ الإِسْكَنْـدَرَا

ابنُ رَشيقٍ القيروانِيُّ :

٨٨٥٥ ـ سَل عَنهُ وَانطِق بِهِ وَانظُر إِلَيهِ تَجِد مِلءَ المَسامِعِ وَالأَفوَاهِ وَالمُقَلِ
٨٨٥٦ ـ سَل عيشَ دَهرٍ قَد مَضَت لَذَّاتُهُ هَل يَستَطيعُ إِلَى الرُّجوعِ سَبِيلاَ

قَبْلَهُ :

وَاهَـاً لأَيَّـامِ الهَـوَى وَزَمَـانِـهِ لَـو كَـانَ يُسْعِـفُ بِـالمَقَـامِ قَلِيْـلا

سَلْ عَيش دَهْرٍ قَدْ مَضَتْ لذَّاتُهُ . البَيْتُ . إنشَاد أبي الحَسَن سُلَيْمَان بن إسْحَقَ الفَارِسِيّ الدّاوودِيّ الوَاعِظِ ذَكَرَهُ بِتَارِيْخِ دِمَشْقَ .

مُسلِمُ بن الوَلِيدِ :

٨٨٥٧ ـ سَلَكَت بِكَ العَرَبُ السَّبيلَ إِلَى العُلَى حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ جَارُوا

٨٨٥٥ ـ تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر : ٤٢٧ .
٨٨٥٦ ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٣٦١ .
٨٨٥٧ ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ٣١٤ .

/ ٣٦٤/ الأُبَيْرد الرّياحِيُّ :

٨٨٥٨ ـ سَلَكتَ سَبيلَ العَالَمينَ فَمَا لَهُم وَرَاءَ الَّذِي لاَقَيتَ مَغذىً وَلاَ قَصرُ
٨٨٥٩ ـ سَلَكُوا آثَارَ قَومٍ عَرَفُوا أَنَّهُم فِيهَا كَعُبَّارِ سَبِيلِ

بَعْدَهُ :

فَسَعُوا نَحْوَ العُلَى وَاجتَهدُوا فِي طِلابِ الأَجْرِ وَالذِّكْرِ الجَمِيْلِ
إنْ مَضُوا لَمْ يَمْضِ مَا قَدْ شَيَّدُوا مِنْ بِنَاء الحَمْدِ وَالمَجْدِ الأَثِيْلِ

المَعَرِّي :

٨٨٦٠ ـ سَلِّم إِلَى اللهِ فَكُلُّ الَّذِي سَاءَكَ أَو سَرَّكَ مِن عِندِهِ

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيْمُ بن أَحْمَدَ المَارِسْتَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ :

رَأَيْتُ الخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَعَلَّمَنِي عَشْر كَلِمَاتٍ وَأَحْصَاهُنَّ بِيَدِهِ ، وَهُنَّ : اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الإِقْبَالَ عَلَيْكَ ، وَالإِصْغَاءَ إِلَيْكَ ، وَالفَهْمَ عَنْكَ ، وَالتَّبَصُّرَ فِي أَمرِكَ ، وَالنَّفَاذَ فِي طَاعَتِكَ ، وَالمُوَاظَبَةَ عَلَى إِرَادَتِكَ ، وَالتَّسْلِيْمَ لَكَ ، وَالتَّفْوِيْضَ إِلَيْكَ .

أبو عبيدُ الضَّرِيرُ :

٨٨٦١ ـ سَلِّم الأَمرَ إِنَّمَا الأَمرُ للهِ وَكُن قَابِلاً تَكُن مَقبُولاَ
٨٨٦٢ ـ سَلِّم عَلَى قَطَنٍ إِن كُنتَ تَارِكَهُ سَلاَمَ مَن كَانَ يَهوَى مَرَّةً قَطَنَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ السَّكُونِيُّ : قَطَنٌ ، جَبَلٌ مُسْتَدِيْرٌ مُلَمْلِمٌ تَجْرِي فِي رَأسِهِ عُيُونٌ لِبَنِي عَبْسٍ بَيْنَ الحَاجِرِ المَعْدَنِ وَبِهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ السُّلَيْعُ .

قَوْلُ الشَّاعِرِ : سَلِّمْ عَلَى قَطَنٍ . البيت وبَعْدَه .

أُحِبُّهُ وَالَّذِي أَرْسَى قَوَاعِدَهُ حُباً إِذَا آيَاتُه بَطَنَا

٨٨٥٨ ـ البيت في أمالي اليزيدي : ٣١ .
٨٨٦٠ ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٦٠ .
٨٨٦١ ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ١/ ٩٤ منسوبا إلى عبد الله بن محمد بن خلصة .
٨٨٦٢ ـ في الأزمنة والأمكنة : ٤٥٥ـ٤٥٦ .

يَا لَيْتَنَا لا نَرِيْمُ الدَّهْرَ سَاحَتَهُ وَلَيْتَهُ حِيْنَ سِرْنَا غُرْبَةً مَعَنَا
مَا مِنْ غَرِيْبٍ وَإِنْ أَبْدَى تَجَلُّدَهُ إِلاَّ تَذَكَّرَ عِنْدَ الغُرْبَةِ الوَطَنَا
وَمَا يَزالُ حَمَامٌ بِاللّوَى غَرِدٌ يَهِيْجُ مِنِّي فُؤَاداً كُلَّمَا سَكَنَا

المُتَنبِّي :

٨٨٦٣ ـ سَلَّهُ الرَّكضُ بَعدَ وَهنٍ بِنَجدٍ فَتَصَدَّى لِلغَيثِ أَهلُ الحِجَازِ

قَبْلَهُ :

إِنَّ بَرْقِي إِذَا أَبْرَقت فِعَالِي وَصَلِيْلِي إِذَا صَلَلْتُ ارْتِجَازِي

سَلَّهُ الرَّكْضُ بَعْدَ وَهْنٍ بِنَجْدٍ . البَيْتُ .

الرضي الموسَوِيُّ :

٨٨٦٤ ـ سَلِّي عَنِ العَيشِ أَنَّا لاَ نَدومُ لَهُ وَهَوِّنَ المَوتَ مَا نَلقَى مِن العِلَلِ

أَبْيَاتُ الرِّضَى المَوْسَوِيّ : سَلِي عَنِ العَيْشِ . البيت وبَعْدَه .

لَيْسَ الغَبَاءُ بِمَأْمُونٍ عَلَى أَحَدٍ وَلا البَقَاءُ بِمَقْصُورٍ عَلَى رَجُلِ
العَقَلُ أَبْلَغُ مَنْ عَزَّاكَ عَنْ جَزَعٍ وَالصَّبْرُ أَذْهَبُ بِالبَلْوَى مِنَ الوَجَلِ
تَعَزَّ مَا اسْتَطَعْتَ فَالدُّنْيَا مُفَارَقَةٌ وَالمَوْتُ يُعْنِقُ وَالمَغْرُورُ فِي شغلِ
وَلا تَشُكَّ زَمَاناً أَنْتَ فِي يَدِهِ رَهْنٌ فَمَالَكَ بِالأَقْدَارِ مِنْ قِبَلِ
وَمَا تَغَافَلَتِ الأَقْدَارُ عَنْ أَحَدٍ وَلا تَشَاغَلَتِ الأَيَّامُ عَنْ أَجَلِ
لَنَا بِمَا يَنْقَضِي مِن عُمْرِنَا شُغُلٌ وَكَلَّنَا عَلَقُ الأَحشَاءِ بِالغَزَلِ
وَنَسْتَلِذُ الأَمَانِي وَهِيَ مَرْدِيَة كَشَارِبِ السُّمِّ مَمْزُوْجاً مِنَ العَسَلِ
نُؤَمِّلُ الخُلْدَ وَالأَيَّامُ مَاضِيَةٌ وَبَعْضُ آمَالِنَا ضَرْبٌ مِنَ الخَطَلِ
وَحَسْبُ مِثْلِي مِنَ الدُّنْيَا غِضَارَتُهَا وَقَدْ رَضِيْنَا مِنَ الحَسْنَاءِ بِالقُبَلِ

٨٨٦٣ ـ البيتان في ديوان المتنبي : ٢/ ١٧٦ ، ١٧٧ .
٨٨٦٤ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٨٩ .

يَقُولُ مِنْهَا :

هَذَا العَزَاءُ فَإِنْ تَحْزَنْ فَلا عَجَبٌ ... إِنَّ البُكَاءَ بِيد الحَادِثِ الجلَلِ
جِسْمٌ تَغَرَّرَ بِالأَكْفَانِ يَجْعَلُهَا ... مُذ طَلَّقَ العُمْرُ أَبْدَالاً مِنَ الجلَلِ
وَغُرَّةٌ كَضِيَاءِ الشَّمْسِ لامِعَةٌ ... سَارَ التُّرَابُ بِمَا أَوْلَى مِنَ الكِلَلِ

ابنُ الرُّوميّ :

٨٨٦٥ ـ سَلَوتُ الرِّضَاعَ وَالشَبَابَ كِلاَهُمَا ... فَكَيفَ تُراني سَالِياً عَن سِوَاهُمَا
٨٨٦٦ ـ سَلَوتُ بِحَمدِ اللهِ عَنهَا وَأَصبَحت ... دَوَاعِي الهَوَى مِن أَرضِهَا لاَ أُحييهَا

بَعْدَهُ :

عَلَى أَنَّنِي لا شَامِتٌ إِنْ أَصَابَهَا ... بَلاءٌ وَلا أَرْضٌ بِوَاشٍ يَعِيْبُهَا

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ آخَر :

وَقَدْ زَعَمَتْ أَنِّي عَدُوٌّ وَكَاشِحٌ ... وَكَيْفَ يُعَادِيْهَا الَّذِي لا يَعِيْبُهَا
فَلَيْتَ الَّذِي أَهْوَى لِهِنْدٍ يُصِيْبُنِي ... وَلَيْتَ الَّذِي تَهْوَى إِلَيَّ لا يُصِيْبُهَا

وقَالَ آخر :

وَصَارَ قَلْبِي لا يَشْتَاقُ مُذْ لَعِبَتْ ... أَيْدِي المَلامَةِ فِيْهِ غَيْرَ مُشْتَاقِ
إِنِّي لا أَشْتَاقُ إِلَى مَنْ لا يَشْتَاقُ إِلَيَّ .

ابنُ الدُمينَةِ :

٨٨٦٧ ـ سَلِي البَانَةَ الغَنَّاءَ بِالأَجرَعِ الذِي ... بِهِ البَانُ هَل حَيَّيتُ أَطلاَلَ دَارِكِي

/ ٣٦٥/ السَمَوأَل :

٨٨٦٨ ـ سَلِي إِن جهلتِ النَّاسَ عنَّا ... وَعَنهُم وَلَيسَ سواءٌ عَالِمٌ وَجَهُولُ

٨٨٦٥ ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٣١ .
٨٨٦٦ ـ البيت الأول في التذكرة الفخرية : ١٠٨ من غير نسبة .
٨٨٦٧ ـ البيت في أمالي الزجاجي : ١٦٧ لا يوجد في الديوان .
٨٨٦٨ ـ البيت في ديوان عروة والسموأل : ٩٢ .

٨٨٦٩ ـ سَلِيمُ الصَّدرِ مِن حَسَدٍ وَغِلٍ أَمِينُ السِّرِ يَصدُقُ فِي المَقَالِ

الأحوَصُ :

٨٨٧٠ ـ سُلَيمانُ إذ ولاَّكَ ربُّكَ حُكمَنَا وَسُلطَانَنا فاحكم إذَا قُلتَ وَاعدِلِ

قَالَ مُحَمَّدُ بن الحَسَنِ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ شُعْلَةِ القَابِسِ كَانَ يَطْبُخُ فِي مَطَابِخُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي كُلِ يَومٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ جَزُورٍ وَأَربَعُونَ أَلْفَ بَقَرَةٍ وَمِائَةَ أَلْفَ شَاةٍ مَعَ غَنَمٍ وَأَلْفَ أَلْفَ طَائِرٍ وَمِائَةُ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الطَّعَامِ وَعَشْرَةَ أَكْوَارٍ مِنَ المِلْحِ وَكَانَتْ لَهُ ثَلاثَمِائَةَ امْرَأةٍ وَسَبْعُ مِائَةَ سَرِيَّةٍ وَطَافَ عَلَيْهُنَّ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ .

٨٨٧١ ـ سَلِي مَن جَلِيسِي فِي النَّدي وَمَألَفِي وَمَن هوَ لِي عِندَ الصَّفاءِ خَدِينُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٨٧٢ ـ سَمَا بِي أَوسٌ فِي الفَخارِ وَحاتِمٌ وَزَيدُ القَنَا وَالأَثرَمانِ وَرَافِعُ

يَقُولُ أَبُو تمَّامٍ مِنْ هَذِهِ الأَبْيَاتِ :

مَضُوا كَأَنَّ المَكْرُمَاتِ لَدَيْهُمُ لِكُثْرَةِ مَا أَوْصُوا بِهُنَّ شَرَايِعُ
بِهَا لَيْلُ لَو عَايَنْتَ فَيْضَ أَكُفِّهِمْ لأَتَيْتَ أَنَّ الرِّزْقَ فِي الأَرْضِ وَاسِعُ
إِذَا خَفَفَتْ بِالبَذْلِ أَرْوَاحُ جُودِهِم حَدَاهَا النَّدَى وَاسْتَشَقَّتْهَا المَطَامِعُ
إِذَا مَا أَغَارُوا فَاحْتَوُوا مَال مَعْشَرٍ أَغَارَتْ عَلَيْهِم فَاحْتَوَتْه الضَّايِعُ

ابنُ شَمسِ الخِلافَة :

٨٨٧٣ ـ سَمَاحاً بِلاَ منٍّ وَحُكماً بِلاَ هَوىً وَحَزماً بِلاَ عَجزٍ وَعِزّاً بِلاَ كِبرِ

البُحتُرِيُّ :

٨٨٧٤ ـ سَمَاحاً وَبَأساً كَالصَّوَاعِقِ وَالحيَا إِذَا اجتَمَعَا فِي العَارِضِ المُتَرَاكِمِ

٨٨٧٠ ـ البيت في ديوان الأحوص : ٢٢٣ .
٨٨٧١ ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٧٧ منسوبا إلى قيس بن الخطيم .
٨٨٧٢ ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٣٧٣ .
٨٨٧٤ ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٧١ ، ١٩٧٢ .

بَعْدَهُ :

فَيَصْرِفُ وَجْهَ المَجْدِ أبْيَضَ مُشْرِقاً بِوَجْهٍ مِنَ الهَيْجَاءِ أغْبَرَ قَاتِمُ

ابنُ المُعتزِّ :

٨٨٧٥ ـ سَمَاعُ الهَوَى هَولٌ فَكَيفَ عِيَانهُ وَحُلوُ الهَوَى مُرٌّ فَكَيفَ مَرِيرُهُ

أَبُو محمَّدٍ الخَازِنُ :

٨٨٧٦ ـ سَمَا عُلاً وَنَمَا مجداً وَفَاضَ نَدىً هَذِي المَكارِمُ لاَ قَعبان مِن لَبَنِ

رَبِيعَةُ بن مُكَدِّم :

٨٨٧٧ ـ سَمَا لِي فُرسَانٌ كَأَنَّ وُجوهَهُم مَصَابِيحُ تَبدُو فِي الظَّلاَمِ زَوَاهِرُ

/٣٦٦/ المَعَرِّيُّ :

٨٨٧٨ ـ سَمَا نَفرٌ ضَرَبَ المئِينَ فَلَم أَزَل بِحَمدِكَ مِثلَ الكَسرِ يَضرِبُ فِي الكَسرِ

دِعبِلٌ :

٨٨٧٩ ـ سُمتُ المَدِيحَ رِجَالاً دُونَ مَالِهِم رَدٌّ قَبِيحٌ وَقَولٌ لَيسَ بِالحَسَنِ

بَعْدَهُ :

فَلَمْ أفُزْ مِنْهُمُ إلاَّ بِمَا حَمَلَتْ رِجْلُ البَعُوضَةِ مِن فَخَّارَةِ اللَّبَنِ

ابنُ الفُريريجَةِ :

٨٨٨٠ ـ سَمَحَت بِكَ اليَقَظاتُ أَحياناً فَقَد عَادَت تَضِنُّ بِوَصلِكَ الأَحلاَمُ

أبْيَاتُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الفُرَيْرِيْجةِ الأَوَانِيّ : مِنَ المُحْدِثِيْنَ يَقُولُ مِنْهَا :

وَيْلاهُ لا كَبِدِي النَّضِيْحَةُ نَارُهَا يَخْبُو وَلا بِكَ تَسْمَحُ الأيَّامُ

٨٨٧٧ ـ البيت في تاريخ الطبري : ٧/ ٦٢١ .

٨٨٧٨ ـ البيت في ديوان المعري : ١٤٩ .

٨٨٧٩ ـ البيتان في ديوان عيون الأخبار : ٢/ ٤٠ منسوبين إلى عمر بن عبد العزيز الطائي .

سَمَحَتْ بِكَ اليَقْظَاتُ أحْيَاناً . البيت وبَعْدَه :

فَكَأنَّمَا العَيْشُ الَّذِي قَضَّيْتُهُ ... بِكَ قَبْلَ نَازِلِه الفِرَاقُ مَنَامُ
يا هَاجِراً هَجرَ السُّرُورُ لَهَجْرِهِ ... فَالعَذْبُ صَابٌ وَالضِّيَاءُ ظَلامُ
قَرَّبْتَ مِنْ قَلْبِي لِبُعْدِكَ لَوعَةً ... أدْنَى لَوعجَهَا أسَىً وَهِيَامُ
قَسَماً بِحُبِّكَ القَدِيْمِ وَإنَّهُ ... القَسَمُ العَظِيْمُ وَحَبَّذَا الأقْسَامُ
لا اسْتَمْلَحَتْ عَيْنِي سِوَاكَ وَلا ... حَلا فِي القَلْبِ غَيْرِكَ مَا أمَامُ شَمَامُ

الأَسوانيُّ :

٨٨٨١ ـ سَمَحنَا لِدُنيانَا بِمَا بَخِلَت بِهِ ... عَلَينَا وَلَم نَحفِل بِحَلِّ أُمُورِهَا

بَعْدَهُ :

فَيَالَيْتَنَا لَمَّا حُرِمْنَا سُرُورَهَا ... وَقِيْنَا إذَاً آفَاتِهَا فِي شُرُورِهَا

هُوَ رَشِيْدُ الدِّيْنِ أبُو الحُسَيْن أحْمَدُ بن عَلِيِّ بن إبْرَاهِيْمِ بن الزُّبَيْرِ الغَسَّانِيُّ الأسْوَانِيُّ المصْرِيُّ . قُتِلَ فِي المُحَرَّم سَنَةِ ٤٦٣ هـ .

وَمِنْ بَابِ (سَمِعْتُ) قَولُ آخَر[1] :

سَمِعْتُ أعْمَى قَالَ فِي مَجْلِسٍ ... يَا قَومُ مَا أوْجَعَ فَقْدَ البَصَرِ
فَقَالَ مِنْ بَيْنِهِم أعْوَرٌ ... مِنَ العَمَى عِنْدِي نِصْفُ الخَبَرُ

وَقَوْلُ آخَر[2] :

سَمِعْتُ بِوَصْفِ النَّاسِ هِنْداً وَلَمْ أزَلْ ... أخَا صَبْوَةٍ حَتَّى نَظَرْتُ إلَى هِنْدِ
فَلَمَّا أرَانِي اللهُ هِنْداً وَزُرْتُهَا ... تَمَنَّيْتُ أنْ يَزْدَادَ بُعْداً عَلَى بُعْدِ

ابنُ المعتزِّ :

٨٨٨٢ ـ سَمِعتُ بِاسمِ وَفيٍّ ثُمَّ لَم أَرَهُ ... وَذَاكَ مَا لَم تَجِد أَيدِي الوَرى وَيَدِي

٨٨٨١ ـ البيتان في معجم السفر : ٥٨ .

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٢٤ من غير نسبة .

(٢) البيتان في المنتحل : ١٥٧ من غير نسبة .

أَبُو هلاَلٍ العَسكَرِيُّ :

٨٨٨٣ ـ سَمِعتُ بِالحُرِّ وَلَم أَلقَهُ يَا طُولَ أَشواقِي إِلَى الحُرِّ

قَبْلَهُ :

قَدْ رُفِعَتْ أَلوِيَةُ الغَدرِ وَسُدَّ بَابُ الفَضْلِ وَالشّكْرِ
وَآيَةُ الإِحْسَانِ مَنْسُوخَةٌ قَدْ أُسْقِطَتْ مِنْ صُحُفِ الدَّهْرِ
لا تَطْلُبِ الخَيْرَ وَلا تَرجُهُ فَإِنَّ هَذِي دَوْلَةُ الشَّرِّ

سَمِعْتُ بِالحُرِّ وَلَمْ أَلْقَهُ . البَيْتُ .

مَانِي المُوسوِسُ :

٨٨٨٤ ـ سَمِعتَ بِهِ فَهِمتَ إِلَيهِ شَوقاً فَكَيفَ لَكَ التَصبُّرُ لَو تَرَاهُ

٨٨٨٥ ـ سَمِعنَا بِالصَّدِيقِ وَلاَ نَراهُ عَلَى التَّحقِيقِ يُوجَدُ فِي الأَنَامِ

بَعْدَهُ :

وَأَحْسَبُهُ مَجَالاً أَوْرَدُوهُ عَلَى وَجْهِ المَجَازِ مِنَ الكَلامِ

البُحتُرِيُّ :

٨٨٨٦ ـ سَمَّاهُ سَعداً ظَنَّ أَن يَحيَى بِهِ عمرِي لَقَد سَمَّاهُ سَعدَ الذَّابِحَا

٨٨٨٧ ـ سَمَّتكَ أُمُّكَ عَبدوُساً وَمَا كَذَبَت وَكَيفَ يُفلِحُ مَن جُلُّ اسمِهِ بُوسُ

/٣٦٧/

٨٨٨٨ ـ سُمِّيتَ رَوحاً وَأَنتَ الغَمُّ قَد عَلِمُوا لاَ رَوَّحَ اللهُ عَن رَوحِ بنِ زَنبَاعِ

٨٨٨٣ ـ الأَبيات في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤٣ .

٨٨٨٤ ـ البيت في نهاية الأرب : ٢/ ٨١ .

٨٨٨٥ ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٥٨٤ .

٨٨٨٦ ـ البيت العقد المفصل : ١/ ٥ .

٨٨٨٨ ـ البيت في بلاغات النساء : ٩٦ .

٨٨٨٩ ـ سُمِيتَ مَحمُودَ مَظلوماً وَلَستَ بِهِ كَـلاَّ ولكِـن مِـن الأَسمـاءِ مَقلُـوبُ

المَعَرِّيُ :

٨٨٩٠ ـ سَمَو فِي الجَاهِلِيَّةِ بِالمَعَالِي وَزَادَ وَبَعـدَمَـا بُعِـثَ النَّبِـيُّ

صَلَّى اللهُ عليه وسلم .

المُعتَمِد صَاحب المغرب :

٨٨٩١ ـ سَمَيدَعٌ يَهَبُ الآلافَ مُبتَدِئَاً وَيَستَقِـلُّ عَطَـايَـاهُ وَيَعتَـذِرُ

بَعْدَهُ :

لَـهُ يَـدُ كُـلِّ جَبَّـارٍ يَقَبِّلُهَـا لَـولا نَـدَاهَـا لَقُلْنَـا أنَّهَـا حَجَـرُ

ابنُ أُذَينَةَ :

٨٨٩٢ ـ سَمِينُ قُرَيشٍ مَانِعٌ مِنكَ شَحمَهُ وَغـثٌّ قُـرَيشٍ حَيـثُ كَـانَ سَمِيـنُ

عَبد الرّحمنِ بن الحَكَم :

٨٨٩٣ ـ سُمَيَّةُ أَضحَى نَسلُهَا عَدَدَ الحَصَى وَبنـتُ رَسـوُلِ اللهِ لَيـسَ لَهَـا نَسـلُ

هُوَ أَبُو مُطْرَفٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ بنُ الحَكَمِ بنُ العَاصِ ابن أُمَيَّةَ بن عَبْدِ شَمْسِ بنُ عَبْدِ مَنَافٍ . شَاعِرٌ إِسْلامِيٌّ مُتَوَسِّطِ الحَالِ فِي شُعَرَاءِ زَمَانِهِ وَكَانَ يُهَاجِي عَبْدَ الرَّحْمَنَ بن حَسَّان بن ثَابِتٍ فَيُقَاوِمُهُ . قَالَ ابنُ الكَلْبِيّ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الحَكَمَ بن أَبِي العَاصِ جَالِسَاً عِنْدَ يَزِيْدَ بنِ مُعَاوِيَةَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللهِ بن زِيَادٍ بِرَأسِ الحُسَيْنِ بن عَلِيّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهُمَا السَّلامُ فَلَمَّا وُضِعَ بَيْنَ يَدَي يَزِيْدَ فِي الطَّشْتِ بَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الحَكَمِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَبْلِـغْ أَمِيْـرُ المُـؤْمِنِيْـنَ وَلا تَكُـنْ كَمُوتِرِ قَوْسٍ لَيْسَ يَوْمَاً لَهَا نَبْلُ

٨٨٨٩ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٦٧ منسوبا إلى ابن الرومي .

٨٨٩١ ـ البيتان في المعتمد بن عباد الملك الشاعر (رسالة ماجستير) : ١٥٢ .

٨٨٩٢ ـ البيت في عروة بن أذينة : ١١٣ .

٨٨٩٣ ـ الأبيات في البداية والنهاية : ٨/ ١٩٢ .

لَهـامٌ بِجَنْـبِ الطَّـفِّ أدْنَـى قَـرَابَـةً مِنْ أبِي زِيَادٍ وَهُوَ مُؤْتَشِبٌ وَغْلُ
سُمَيّةُ أضْحَى نَسْلُهَا عَدَدَ الحَصَى وَبِنْـتُ رَسُـولِ اللهِ لَيْـسَ لَهَـا نَسْـلُ

قَالَ : فَصَاحَ بِهِ يَزِيْدُ اسْكُتْ يا ابنَ الحَمْقَاءِ وَمَا أنْتَ وَهَذَا . وَيُقَالُ : إنَّ يَزِيْدَ لَمْ يَنْتَهِرْهُ بَلْ قَالَ نَقْنَعُ مِنْ طَاعَةِ أهْلِ العِرَاقِ بدُونِ قَتْلِ الحُسَيْن .

ابنُ الرُّوميُّ :

٨٨٩٤ ـ سَنَترُكُ مَا ساءَ العِدَى مِن فَعالِنَا إذَا تَـرَكَـت شَمـسُ النَهـارِ شُـرُوقَهَـا

البَسَّاميُّ : [من الوافر]

٨٨٩٥ ـ سَنَصبِرُ إن وَلِيتَ كَمَا صَبَرنَا لِغَيـــرِكَ مِـــن أَميـــرٍ أَو وَزِيـــرِ
٨٨٩٦ ـ سَنُلفَى حَـدِيثاً لِمَـن بَعـدَنَا كَمَـــا تَتَحـــدَّثُ عَمَّـــن مَضَـــى

أَبُو الوفاءِ محمَّد بن يحيى الكاتبُ :

٨٨٩٧ ـ سِنِينَ طَـوَيتُهَـا شَهـراً فَشَهـراً وَلَـم أَعـرِف جُمَـادَى مِـن رَبِيـعِ

قَبْلَهُ :

سَقَـى عَهْـدَ الصِّبَـى مَطَـرُ الـدُّمُـوعِ وَأَيَّـامَ الحِمَـى غَـثُّ الـرَّبِيْـعِ

سِبِيْنَ طَوَيْتُهَا . البَيْتُ .

/٣٦٨/ أبو هِفَّانَ :

٨٨٩٨ ـ سَواءٌ إذَا مَا زُرتَهُم فِي مُلِمَّةٍ أَزرتَهُـم أَم زُرتَ أَهـلَ المَقـابِـرِ
٨٨٩٩ ـ سَـواءٌ بيـنَ قُـرطَـاسٍ وَظهـرٍ إذَا كَـانَ الكِتَـابُ إلَـى كَـرِيـمِ

ابنُ المُعتزِّ :

٨٩٠٠ ـ سَواءٌ عَلَى الأَيَّامِ حِفظٌ وَإغفَالُ وَتَـارِكُ سَعـيٍ وَاحتِيـالٌ وَمُحتَـالُ

٨٨٩٤ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٤٦٤ .
٨٨٩٥ ـ البيت في حماسة الظرفاء : ١٦ ، ديوانه (السوداني ٤٠) .
٨٨٩٨ ـ البيت في أبي هفان شاعر عبد القيس : ٤٨ .
٨٩٠٠ ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/٢٦ .

بَعْدَهُ :

وَلا هَـمَّ إلاَّ سَـوْفَ يُفْتَـحُ قُفْلُـهُ وَلا حَـالَ إلاَّ بَعْـدَهَـا للفَتَـى حَـالُ

عَدِيُّ بن الرقاع يَهجُو :

٨٩٠١ ـ سَواءٌ عَلَيكَ القَفرُ أَم أَنتَ نَازِلٌ بـأَهِـلِ القِبَـابِ مِـن سُلَيـمٍ وَعَـامِـرِ

نُصَيبٌ :

٨٩٠٢ ـ سَواءٌ عَلَينَا حِينَ نَركَبُ خَيلَنَا رؤُوسُ الجِبَالِ المُشمَخِرَّة وَالسَّهلُ

بُثينةُ ترثي جميلاً :

٨٩٠٣ ـ سَواءٌ عَلَينَا يَا جَمِيلَ بنَ مَعمَرٍ إِذَا مُـتَّ بَـأْسَـاء الحَيَـاةِ وَلينُهَـا

قِيْلَ لِبُثَيْنَةَ بَعْد مَوْتِ جَمِيْلٍ : تَمَنِّي ، فَتَنَفَّسَتِ الصُّعَدَاءُ ثُمَّ أَطْرَقَتْ مَلِيًّا وَدُمُوْعُهَا تَنْحَدِرُ عَلَى خَدَّيْهَا ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ :

وَإِنَّ سُلُـوِّي عَـنْ جَمِيْـلٍ لَسَـاعَـةٌ مِنَ الدَّهْرِ مَا جَاءَتْ ولا حَانَ حَنِيْنُهَا

سَواءٌ عَلَيْنَا يَا جَمِيْلَ بنَ مُعْمَرٍ . البَيْتُ

٨٩٠٤ ـ سَواءٌ عِندَ أَعمَى فِي عَمَاهُ ظَلامُ اللَّيلِ أَو ضَـــوءُ النَّهَـــارِ

كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

٨٩٠٥ ـ سَواءٌ كَأَسنَانِ الحِمَارِ فَلاَ تَرَى كِبـرَةٍ مِنهُـم عَلَـى نَـاشِـىءٍ فَضـلاَ

الرّضي الموسَوِيُّ :

٨٩٠٦ ـ سَـوادٌ وَلَكِـنَّ البَيَـاضَ سِيـادةٌ وَلَيـلٌ وَلَكِـنَّ النَّهَـارَ جَـلاَلُ

٨٩٠١ ـ البيت في مجلة مجمع القاهرة : ١٥/ ٤ .

٨٩٠٢ ـ لم يرد في شعره (سلوم) .

٨٩٠٣ ـ البيتان في الشعر والشعراء : ١/ ٤٣٣ .

٨٩٠٥ ـ البيت في البرصان والعرجان : ٣٦٤ من غير نسبة .

٨٩٠٦ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٠٩ .

ابنُ عمَّارٍ الوَزيرُ يخاطبُ المعتَمد عَلى الله صَاحب المَغرِبِ :

٨٩٠٧ ـ سِوَاكَ بَغَى قَولَ الوُشَاةِ مِنَ العِدَى وَغَيرُكَ يَقضِي بِالظُنونِ الكَواذِبِ

/ ٣٦٩/ أَبُو حَازِمٍ البَاهِليُّ :

٨٩٠٨ ـ سُؤَالُ النَّاسِ مفتَاحٌ عَتِيدٌ لِبَابِ الفَقرِ فَازهَد فِي السُؤالِ

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : مَا سَأَلَ عَاقِلٌ عَاقِلاً حَاجَةً إلاَّ وَلاحَ النَّجَاحُ بَيْنَهُمَا ، لأَنَّ العَاقِلَ لا يَسْأَلُ إلاَّ مَا يَجُوزُ وَالعَاقِلُ لا يَرُدُّ عَمَّا يُمْكِن . وَقَالَ آخَرُ : لا تَطْلُبَنَّ حَاجَتَكَ إلَى كَذَّابٍ فَإنَّهُ يُرِيْدُ أنْ يُقَرِّبَهَا فَيَبْعِدَهَا وَلا إلَى أحْمَقٍ فَإنَّهُ يُرِيْدُ أنْ يُقَرِّبُهَا فَيُبْعِدُهَا ولا إلَى أحْمَقٍ فَإنَّهُ يُرِيْدُ أنْ يَنْفَعُكَ فَيَضُرُّكَ وَلا إلَى مَنْ لَهُ حَاجَةٌ فَإنَّهُ لا يُؤْثِرُكَ عَلَى نَفْسِهِ .

وقَالَ آخَرُ : مَنْ سَألَ حَاجَةً فَقَدْ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الرِّقِّ فَإنْ قَضَاهُ المَسْؤُولُ إيَّاهَا اسْتَعْبَدَهُ وَإنْ رَدَّهُ عَنْهَا رَجَعَ حُرّاً وَهُمَا ذَلِيْلانِ هَذَا بِذُلِّ الرَّدِّ وَ هَذَا بِذُلِّ البُخْلِ .

وقَالَ آخَرُ : الحَوَائِجُ تُطْلَبُ بِالرَّجَاءِ وَتُدْرَكُ بِالقَضَاء .

زُهيرٌ المصرِيُّ :

٨٩٠٩ ـ سِوايَ يَخافُ عَاراً فِي حَبِيبٍ وَغَيرِي فِي مَحَبَّتِهِ ذَلِيلُ

أحمَدُ بن أَبي فَنَنٍ :

٨٩١٠ ـ سُودُ الوُجُوهِ لَئِيمَةٌ أَحسَابُهُم فُطسُ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرازِ الآخرِ

هَذَا عَكْسُ قَوْلِ حَسَّانَ بن ثَابِتٍ[1] :

بِيْضُ الوُجُوهِ كَرِيْمَةٌ أحْسَابُهُمْ شُمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الأوَّلِ

٨٩٠٧ ـ البيت في المغرب من أشعار أهل المغرب : ١٧٤ .

٨٩٠٨ ـ البيت في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٩٢ .

٨٩٠٩ ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٠٦ .

٨٩١٠ ـ البيت في أحمد بن أبي فنن وما تبقى من شعره : ١١٣ .

(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت (البرقوقي) : ٣١٠ .

وَمِنْ بَابِ (سُوْدٌ) قَوْلُ آخَرُ يَهْجُو :

سُوْدٌ سَوَاسِيَةٌ كَأَنَّ أُنُوفَهُم ... بَعَرٌ يَنْغَمُهُ الصَّبِيُّ بِمَلْعَبِ
لا يَخْطِبُونَ إِلَى الكِرَامِ بِنَاتِهِم ... وَتَشِيْبُ أَيِّمَهُمُ وَلَمَّا تُخْطَبُ

البَبَّغَاءُ :

٨٩١١ ـ سُؤدَدٌ عِندَهُ التَفَاخُرُ ذلٌّ ... وَنَدىً عِندَهُ الكِرَامُ لِئَامُ

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٩١٢ ـ سُوَرُ القُرآنِ الغُرُّ فِيكُم أُنزِلَتْ ... وَلَكُم تُصَاغُ مَحاسِنُ الأَشعَارِ
٨٩١٣ ـ سَوفَ تَبلَى كُلُّ جِدَّةٍ ... وَتَقضَّى كُلُّ مُدَّة
٨٩١٤ ـ سَوفَ تَرَى إِذَا انجَلَى الغُبَارُ ... أَفَرَسٌ تَحتَكَ أَم حِمَارُ

الرّضِي الموسَوِيُّ :

٨٩١٥ ـ سَوفَ يَغشَى أَرضَكُم أَسَدٌ ... يَفرِسُ الأَيَّامَ وَالدّولاَ

بَعْدَهُ :

لا يَنَامُ السَّيْفُ فِي يَدِهِ ... وَيَرَى فِي بَابِلٍ رَجُلا
إِنَّمَا الدُّنْيَا لِمُقْتَدِرٍ ... أَيْنَ أَلقَى قَوْلَهُ فَعَلا

المُتَنَبِّي :

٨٩١٦ ـ سِوَى وَجَعِ الحُسَّادِ دَاوِ فَإِنَّهُ ... إِذَا حَلَّ فِي قَلبٍ فَلَيسَ يَحُولُ

يَقُولُ المُتَنَبِّيُّ قَبْلَهُ :

وَمَا لِكَلامِ النَّاسِ فِيمَا يُرِيْبُنِي ... أُصُوْلٌ وَلا لِلعَائِلِيَّةِ أُصُولُ

٨٩١١ ـ البيت في شعر الببغاء : ٢/ ٣٢٢ .
٨٩١٢ ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٧٧ .
٨٩١٤ ـ البيت في الأمثال المولدة : ٣٢٤ .
٨٩١٥ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٩٩ .
٨٩١٦ ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٠٩ .

أُعَادِي عَلَى مَا يُوْجِبُ الحُبَّ للفَتَى وَأَهْـدَأ وَالأفْكَـارُ فِـيَّ تَجُـولُ

سِوَى وَجَعِ الحُسَّادِ دَاوِ . البيتُ وَبَعْدَهُ

وَلا تَطْمَعَنْ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيْهَا لَهُ وَتُنِيْلُ

لَهُ أَيضاً :

٨٩١٧ ـ سُهَادٌ أَتَانَا مِنكَ فِي العَينِ عِندَنَا رُقَادٌ وَقُلاَّمٌ رَعَى سربُكُم وَرِدُ

بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّ حُبّاً خَامَرَ القَلْبَ فِي الصِّبَا يَزِيْدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ

هَذَانِ البَيْتَانِ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الهَمَذَانِيَّ وَلَيْسَا مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيْهَا[1] :

فَإِنْ يَكُ سَيَّارُ بن مكرمٍ انْقَضَى فَإِنَّكَ مَاءُ الوَرْد إِذْ ذَهَبَ الوَرْدُ

وَلَكِنَّهَا مِنْ قَصِيْدَةٍ أُخْرَى عَلَى وَزْنِهَا .

/٣٧٠/

٨٩١٨ ـ سِهَامُ اللَّيلِ صَائِبَةٌ وَلَكِن لَهَا أَمَدٌ وَلِلأَمَدِ انقِضَاءُ

قَبْلَهُ :

أَتَحْتَقِرُ الدُّعَاءَ وَتَزْدَرِيْهِ رَأَتْ عَيْنَاكَ مَا صَنَعَ الدُّعَاءُ

سِهَامُ اللَّيْلِ صَائِبَةٌ . البَيْتُ

خالدٌ الكَاتبُ :

٨٩١٩ ـ سَهَرُ العُيُونِ لِغَيرِ وَجهِكَ بَاطِلٌ وَبُكَاؤُهُنَّ لِغَيرِ حُسنِكَ ضَايِعٌ

٨٩١٧ ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣ـ ٤ .

(١) البيت في ديوان المتنبي بشرح العكبري : ١/ ٢٨٠ .

٨٩١٨ ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٢/ ٣٨٥ من غير نسبة .

٨٩١٩ ـ البيت الأول في الكشكول : ٢/ ١٣٦ .

بَعْدَهُ :

أَتَظِنُّ أَنِّي فِيْكَ مُقْتَسِمُ الهَوَى ... هَيْهَاتَ قَدْ جَمَعَ الهَوَى لَكَ جَامِعُ
بَصَرِي وَسَمْعِي طَائِعَاكَ وَإِنَّمَا ... أَنَا مُبْصِرٌ بِكَ فِي الحَيَاةِ وَسَامِعُ

أَخَذَهُ بَعْضُ الصُّوفِيَّةِ فَقَالَ[1] :

مَنْ كَانَ يَعْمَلُ للجنَانِ فَإِنَّنِي ... حُبّاً لِوَجْهِكَ طُولَ عُمْرِي عَامِلُ
سَهَرُ العُيُونِ لِغَيْرِ وَصْلِكَ ضَائِعٌ ... وَبُكَاؤهُنَّ لَغَيْرِ هَجْرِكَ بَاطِلُ

المتنبّي :

٨٩٢٠ ـ سَهِرتُ بَعدَ رَحيلِي وَحشةً لَكُم ... ثُمَ استمَرَّ مَريرِي وَارعَوَى الوَسَنُ

قَالَ ابنُ جُنِيٍّ : حَدَّثَنِي المُتَنَبِّيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ هَاشِمِيٌّ مِنْ أَهْلِ حَرَّانَ بِمَصْرٍ قَالَ لِي أُحَدِّثُكَ بِطَرِيْفَةٍ ، كَتَبْتُ إِلَى امْرَأَتِي وِهِيَ بِحَرَّانَ كِتَاباً تَمَثَّلْتُ فِيْهِ بِقَوْلِكَ :

بِمَ التَّعَلُّلُ لا أَهْلٌ وَلا وَطَنٌ ... وَلا نَدِيْمٌ وَلا كَاسٌ وَلا سَكَنُ

فَأَجَابَتْنِي عَنِ الكِتَابِ فَقَالَتْ : مَا أَنْتَ وَاللهِ كَمَا ذَكَرْتَهُ فِي هَذَا البَيْتِ بَلْ أَنْتَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي هَذِهِ القَصِيْدَةِ :

سَهِرْتُ بِعْدَ رَحِيْلِي وَحْشَةً لَكُمُ ... ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيْرِي وَارْعَوَى الوَسَنُ

قَالَ : وَلَمَّا سَمِعَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ قَولهُ فِي البَيْتِ الَّذِي يَتْلُوهُ وَهُوَ :

وَإِنْ بُلِيْتُ بِوُدٍّ مِثْلَ وُدّكُمُ ... فَإِنَّنِي بِفِراقٍ مِثْلِهِ قَمِنُ

قَالَ : سَارَ وَحَقَّ أَبِي .

٨٩٢١ ـ سَهِرتُ لَيلاتِ وَصلى فرحةً بِهِم ... وَلَيلَةَ الهَجرِ كَم قَضَّيتُهَا سَهَرا

بعَدَهُ :

إِذا انقضَى زَمَانِي كُلُّهُ سَهَرا ... فَما أُبَالِي أَطَالَ اللَيلُ أَم قَصُرَا

---

(١) البيت الثاني في مجاني الأدب : ٢/ ٣٩ من غير نسبة .

٨٩٢٠ ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

٨٩٢١ ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٢٦٧ من غير نسبة .

محمّد بن بَشيرٍ الخثعمي الخارِجيُّ :

٨٩٢٢ ـ سَهلُ الحِجَابِ إِذَا حَلَلت بِبَابِهِ طَلقُ اليَدينِ مؤدِّبُ الخُدَّامِ

بَعْدَهُ :

نِعْمَ الفَتَى فُجِعَتْ بِهِ إِخْوَانُهُ يَومَ البَقِيْعِ حَوَادِثُ الأيَّامِ

سَهْلُ الحِجَابِ إِذَا حَلَلْتَ بِبَابِهِ . البيتُ وَبَعْدَهُ :

وإِذَا رَأَيْتَ شَقِيْقَةً وَصَدِيْقَةً لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا أولي الأرْحَامِ

أَخَذَ البُحْتُرِيُّ مِن هَذِهِ الأبْيَاتِ فَضَمَّنَهُ شِعْرُهُ .

أَحمَدُ بن أَبي طاهرٍ يَمدَحُ :

٨٩٢٣ ـ سَهلُ الخلائِقِ إِلاَّ أَنَّهُ خَشِنٌ لينُ المَهَّزَةِ إِلاَّ أَنَّهُ حَجَرُ

الأَبلَهُ :

٨٩٢٤ ـ سَهلُ الخَلائِقِ وَالحِجَابِ مُمَدَّحٌ رَحبُ الجَنَابِ مُرَحبٌ بِالزَايِرِ

بَعْدَهُ :

يَلْقَى العِدَى وَتَرَاً وَطُلاَّبُ النَّدَى بِالشَّفْعِ مِنْ إِحْسَانِهِ المُتَوَاتِرِ

حَتْمٌ عَلَيْهِ بَذْلُ جُودٍ رَابِتٍ مَا كَانَ قَطّ الحَاتِمُ فِي النَّادِرِ

جَذْلانَ يَهْزِمُ جَيْشَ عُسْرِ عُفَاتِهِ بِمِيَامِنٍ مِنْ جُودِهِ وَمُيَاسِرِ

مَا زَال يَعْمُرُ بَيْتَ مَدْحٍ وَاحِداً فِيْهِ طِوَالَ الدَّهْرِ بَيْتَ الشَّاعِرِ

فَاعْلِقْ بِهِ تَعْلَقْ بِطَوْدٍ مَانِعٍ وَانْزِلْ بِهِ تَنْزِلْ بِبَحْرٍ زَاخِرِ

الرَّضِي الموسَوي :

٨٩٢٥ ـ سَهمٌ أَصَابَ وَرَاميهِ بِذِي سَلَمٍ مَنْ بِالعِراقِ لَقَد أَبعدْتِ مَرمَاكِ

٨٩٢٢ ـ الأبيات في شعراء أمويين (محمد بن بشير) : ق٣/ ٢٠٥ .

٨٩٢٣ ـ البيت في عيار الشعر : ١٢٢ .

٨٩٢٥ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٩٣ .

٨٩٢٦ ـ سَلاَ أمَّ عَمرٍ وَكَيفَ أَمسَى أَسيرُهَا تَفُكُّ الأَسَارى حَولَهُ وَهُوَ مُوثَقُ

بَعْدَهُ :

فَلا هُوَ مَقْتُولٌ فَفِي القَتْلِ رَاحَةٌ وَلا هُوَ مَمْنُونٌ عَلَيْهِ فَيُطْلَقُ

وَمِنْ بَابِ (سَلا) قَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ[1] :

سَلا أُمَّ عَمْرٍو وَمَا لَدَيهَا لآلَفِ أَيَاسٌ مُرِيْحٌ أَمْ نَوَالٌ فَيَطْمَعُ ؟
وَأَنِّي لآتي الوَصْلَ مِن مُذِلٍّ بِهِ وَأَحْبُو بِذَاكَ الوَصْلِ مِنْ يَتَمَنَّعُ

يَقُولُ مِنْهَا :

فَيَارَبِّ حَبِّبْنِي إِلَيْهَا وَأَعْطِنِي مَوَدَّتِهَا فَأَنْتَ تُعْطِي وَتَمْنَعُ
وَإِلاَّ فَصَبِّرْنِي وَإِنْ كُنْتُ كَارِهَاً فَإِنِّي بِهَا يَا ذَا المَعَارِجِ مُوْلَعُ

الحَاجريُّ الإِربليُّ :

٨٩٢٧ ـ سَلامُ اللهِ مَا طَلَعَت نُجُومٌ عَلَى مَن لَيسَ يَسمَحُ بِالسَلاَمِ

قَبْلَهُ :

غَرِيْبُ البرِّ كَيْفَ أُبِيْحَ قَتْلِي أَلَيْسَ العُرْبُ تُعْرَفُ بِالذِّمَامِ
بِحَقِّكَ يَا نَسِيْمَ الرِّيْحِ بَلِّغْ إِلَى سُعْدَى بِكَاظِمَةٍ سَلامِي
لِطَيْفِكُمُ المُحَجَّبُ فِي فُؤَادِي مَرَامٍ بِاللَّوَاحِظِ كَالسِّهَامِ
فَيَومٌ مِنْ جَفَاكِ كَأَلْفِ شَهْرٍ وَشَهْرٌ لَو عَلِمْتِ كَأَلْفِ عَامِ

سَلامُ اللهِ مَا طَلَعَتْ نُجُومٌ . البَيْتُ

/ ٣٧١ /

٨٩٢٨ ـ سَلامُ اللهِ وَالبُشرَى جَميعاً عَلَى تِلكَ الشَمائِلِ وَالمُحيَّا

٨٩٢٦ ـ البيتان في المستطرف من كل فن مستظرف : ١/ ٤٢٤ منسوبين إلى البهاء زهير ولا يوجدان في الديوان .

(١) الأبيات في خزانة الأدب للبغدادي ٨/ ٥٨٤ ، ولم ترد في ديوانه .

٨٩٢٧ ـ الأبيات في ديوان الحاجري : (مخطوط) : ٢٨ .

إسحَاق بن إبراهيم :

٨٩٢٩ ـ سَلاَمٌ امرِىءٍ لَم تَبقَ مِنهُ بَقِيَّةٌ سِوَى نَظَرِ العَينَينِ أَو شَهوَةِ القَلبِ

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٩٣٠ ـ سَلاَمٌ تَرجُفُ الأَحشَاءُ مِنهُ عَلَى الحسَنِ بنِ وَهبٍ وَالعِراقِ

بَعْدَهُ :

إِلَى البَلَدِ الحَبِيْبِ إِلَيَّ غوراً وَنَجْداً وَالفَتَى العَذْبِ المَذَاقِ

٨٩٣١ ـ سَلاَمَتُهُ عِندِي تُوازِي سَلاَمَتِي وَمَا نَالَت مِن جُثمانِهِ نَالَ مِن قَلبِي

ابن هنْدُو : [من الطويل]

٨٩٣٢ ـ سَلاَمٌ عَلَى الدَّار الَّتِي لاَ أَزُورُهَا وَإِنْ حَلَّهَا شَخصٌ عَلَيَّ كَرِيمُ

قَالَ أَبُو حُكَيْمَة[1] : [من الطويل]

سَلامٌ عَلَى الدَّارِ الَّتِي لا أَزُورُهَا وَإِنْ حَلَّهَا شَخْصٌ عَلَيَّ حَبِيْبُ

كَأَنَّ مَجَالَ الطَّرْفِ مِنْ كُلِّ نَاظِرٍ عَلَى حَرَكَاتِ العَاشِقِيْنَ رَقِيْبُ

وقَالَ ابن هنْدُو : وَإِنْ حَلَّهَا شَخْصٌ عَلَيَّ كَرِيْمُ .

٨٩٣٣ ـ سَلاَمٌ عَلَى الدُّنيَا وَطيبِ نَسيمِهَا كَأَن لِم يَكُن يَعقُوبُ فِيهَا بِمَالِكِ

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ الطُّوسِي : أَخْبَرَنِي أَبُو عَمرُو النَّيْسَابُورِيُّ أَنَّهُ وَجَدَ فِي قُبَّةِ يَعْقُوبَ الصَّفَّارِ مَكْتُوباً :

سَلامٌ عَلَى الدُّنْيَا وَطِيْبِ نَسِيْمِهَا كَأَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ فِيْهَا بِمَالِكِ

٨٩٢٩ ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٦٢ .

٨٩٣٠ ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٠٦ .

٨٩٣١ ـ البيت في المنتحل : ٢٧٢ .

٨٩٣٢ ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ١٧٩ وهو في شعره (حويزي) : ٧٨ .

(١) البيتان في ديوان أبي حكيمة ١٢٤ ، المنتحل ٢١٥ ، زهر الآداب ٣/ ٧١٠ .

٨٩٣٣ ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٨/ ١٤١ .

كَأَنْ لَمْ يَقُدْ جَيشَاً مِنَ الدَّهْرِ سَاعَةً وَلا رَامَ مَا رَامَ الرِّجَالُ الصَّعَالِكُ

دَاوودُ بنُ جَهوة :

٨٩٣٤ ـ سَلاَمٌ عَلَى الدُّنيَا وَلِذَّةِ عَيشِهَا سَلاَمَ غُدوٍّ أَو رَوَاحٍ إِلَى رَمسِ

وقَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ مُتَّبِعاً لِقَولِ ابن جَهْوَة[1] :

سَأَبْكِي عَلَى نَفْسِي بِعَيْنٍ قَرِيْحَةٍ عَسَى عَاذِرٌ لِي إِنْ بَكِيْتُ عَلَى نَفْسِي

سَلامٌ عَلَى الدُّنْيَا سَلامُ مُوَدِّعٍ يَمُرُّ غُدُوَّاً أو رَوَاحاً إِلَى رَمْسِ

٨٩٣٥ ـ سَلاَمٌ عَلَى القَبرِ الَّذِي ضمَّ أَعظُماً تَحُومُ المَعَالِي حَولَهَا فَتُسلِّمِ

٨٩٣٦ ـ سَلاَمٌ عَلَى الأَطلاَلِ لاَ لِملاَلَةٍ وَلَكِنَّ يأساً حِينَ لَم يَبقَ مَطمَعُ

البُحتُرِيُّ :

٨٩٣٧ ـ سَلاَمٌ عَلَى تِلكَ الخَلائِقِ إِنَّها مُسَلَّمَةٌ مِن كُلِّ عَارٍ وَمَأثَمِ

/٣٧٢/

٨٩٣٨ ـ سَلاَمٌ عَلَى تِلكَ الشَمَائِلِ إِنَهَا هِيَ التُرَاثُ الطَيِّبَاتُ الَّتِي تُحْنَى

بَعْدَهُ :

فَلا فَلَّ صَرْفُ الدَّهْرِ حَدَّ شَبَاتِهَا وَلا صَاحَبَت إِلاَّ السَّلامَة

٨٩٣٩ ـ سَلاَمٌ عَلَى تِلكَ المَعاهِدِ إِنَّهَا شَرِيعَةُ وُدِّيْ أَوْ مَهَبُّ شَمَالِي

بَعْدَهُ :

لَيَالِي لَمْ نَحْذَر حزُونَ قَطِيْعَةٍ وَلَمْ نَمْشِ إِلاَّ فِي سُهُولِ وِصالِ

٨٩٣٤ ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ١٠٩ .

(١) البيتان للمؤلف .

٨٩٣٥ ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٤٤ .

٨٩٣٦ ـ البيت في سر الفصاحة : ٨٧ منسوبا إلى الشريف الرضي .

٨٩٣٧ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٣٨ .

٨٩٣٩ ـ البيتان الأول في المنتحل : ٢٣٠ .

فَقَدْ صِرْتُ أَرْضَى مِنْ سوَاكِنِ أَرْضِهَا بِخُلَّــبِ بَــرْقٍ أو بِطَيْــفِ خِيَــالِ

أَبُو عَبد الله بن الحجَّاج :

٨٩٤٠ ـ سَلاَمٌ عَلَىٰ ذَاكَ الضَّرِيحِ الَّذِيْ غَدَا مُصَلًّــى لأَمــلاَكِ السَّمَــاءِ وَمَسجِــدَا

بَعْدَهُ :

لَعَمْــرِي لَئِــنْ مَحَــاسِنَــكَ الثَّــرَى لأَصْبحَ حُزْنِي فيك غَضَّاً مُجَدَّدَا

إسحَاقُ بن إبراهيمَ :

٨٩٤١ ـ سَلاَمٌ عَلَى سَيْرِ القَلاَصِ مَعَ الرَّكْبِ وَوَصلِ الغَوَانِي وَالمَدامَةِ وَالشربِ

بَعْدَهُ : قالَهَا وَقَدْ عَلَتْ سِنُّهُ

سَــلامُ امْــرِىءٍ لَــمْ تَبْــقَ مِنْــهُ بَقِيَّــةٌ سِوَى نَظَرِ العَيْنَيْنِ أو شَهْوَةِ القَلْبِ

لَعَمْرِي لَئِنْ خَلَّيْتُ عَنْ مَنْهَلِ الصِّبَى لَقَــدْ كُنْــتُ وَارِداً لِمَشْــرَعِــهِ العَــذْبِ

لَيَــالِــيَ أَغْــدُو بَيْــنَ بُــرْدَيَّ لاهِيَــاً أَمِيْسُ كَغُصْنِ البَانَةِ النَّاعِمِ الرَّطْبِ

مَعدان الأَياديُّ :

٨٩٤٢ ـ سَلاَمٌ عَلَىٰ مَنْ بَايَعَ اللهَ شَارِياً وَلَيسَ عَلَى الحِزبِ المُقِيمِ سَلاَمُ

كَانَ هَذَا مَعْدَانُ الأَيَادِيُّ أَمِيْرِ المُؤمِنِيْنَ وَالخَوَارِجِ فَلَمَّا قَالَ : سَلاَمٌ عَلَى مَنْ بَايَعَ اللهُ شَارِياً . البَيْتُ .

خَلَعُوهُ وَقَالُوا خَالَفْتَ لأَنَّكَ بَرِئْتَ مِنَ القَعَدِ وَالخَوَارِجِ فِي جَمِيْعِ أَصْنَافِهَا إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَبْرَأَ مِنَ الكَاذِبِ وَمِنْ ذِي المَعْصِيَةِ الظَّاهِرَةِ فَبَرِئَتْ مِنْهُ الصَّفْرِيَّةُ وَخَلَعُوهُ ولجئوا إِلَى عَبْد اللهِ بن وَهَبٍ وَكَانَ ذَا رَأْيٍ وَفَهْمٍ وَلِسَانٍ وَشَجَاعَةٍ .

٨٩٤٣ ـ سَلاَمُ فِرَاقٍ لاَ تَوَاصُلَ بَعدَهُ فَلاَ القَلبُ مَحزُونٌ وَلاَ الدَّمعُ سَافِحُ

٨٩٤١ ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ٦٢ .

٨٩٤٢ ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٣/ ١٢٢ .

الحَسَنُ بن عَلي الماهاباذيُّ :

٨٩٤٤ ـ سَلامٌ كَأَنفَاسِ الأَحِبَّةِ فَائِحُ يُجهِّزُهُ غَادٍ مِنَ الشَوقِ رَايِحُ

بَعْدَهُ :

سَلامٌ كَنَشْرِ الرَّوْضِ بَاكَرَهُ النَّدَى تُزْجِيْهِ أَنْفَاسُ النَّسِيْمِ الفَوَائِحِ
عَدِيْدَ نجوم اللَّيْلِ وَهْيَ طَوَالِعٌ وَضِعْفَ دُمُوعِ المَزْنِ وَهِيَ سَوَايِحِ
عَلَى خَيْرِ مَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ المَدَائِحُ وَأَكْرَمَ مَنْ تُرْجَى لَدَيْهِ المَنَايِحِ

أَبُو تَمَّامٍ :

٨٩٤٥ ـ سَلامٌ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ عَلَى الصَّبَا وَجَاءَ رَسُولُ الوَرْدِ فِيْ زَمَنِ الوردِ

المَاهَاباذِيُّ :

٨٩٤٦ ـ سَلامٌ كَنَشرِ الرَّوضِ بَاكِرَةُ النَّدَى تُزَجِّيهِ أَنفَاسُ النَسِيمِ الفَوايِحُ

أَبُو هلالٍ العَسكَرِيُّ :

٨٩٤٧ ـ سَلامٌ وَإِنْ كَانَ السَّلامُ تَحِيَّةً فَوَجهُكَ دُونَ الرَّدِّ يَكفِي المُسَلِّمَا

كَتب أَبو هلال إِلى بَعض إخوانِهِ يقولُ إِذَا ردّ المسلمُ عَليك وَجهَكَ فذاك يَكفيه وإِن لَم تَرُدَّ عَلَيه جَوَابَ تحيّتِهِ وذلك عَلَى سَبيلِ المبَالغَةِ في المَدحِ .

/ ٣٧٣/ أَبُو الشَمرِ عبد الوَاحِدِ :

٨٩٤٨ ـ سَلامٌ وَإِنْ لَمْ تُغنِ عَنِّي تَحِيَّتِي عَلَيكَ وَدَمعِي وَاكِفٌ وَصَبِيبُ

بَعْدَهُ :

سَأَرْعَاكَ وَالنَّأيُ المُفَرِّقُ بَيْنَنَا كَمَا كُنْتُ أَرْعَى وَالمَزَارُ قَرِيْبُ
خَيَالُكَ فِي عَيْنِي وَذِكْرُكَ فِي فَمِي وَمَثْوَاكَ فِي قَلْبِي فَأَيْنَ تَغِيْبُ

٨٩٤٥ ـ البيت في المنتحل : ٢٣٠ من غير نسبة .
٨٩٤٧ ـ البيت في الموازنة : ٣٥٨ منسوبا إلى البحتري .
٨٩٤٨ ـ البيت الثالث في المستطرف في كل فن مستظرف : ١/ ٤٠ والبيت الثاني في زهر الأكم : ١/ ٢٥٩ .

هُوَ أَبُو الشمرِ عَبْدُ الوَاحِدِ بنِ عَبْدُ اللهِ بن سُلَيْمَانَ المَعَرِّيُّ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى أَخِيْهِ أَبِي العَلاءِ المَعَرِّيِّ .

٨٩٤٩ ـ سَلاَمٌ وَلَولاَ حَاجِزُ الدَّهرِ لَمْ أَكُنْ ... لأُهدِيَ مَعْ قُربِ المَزارِ سَلاَمِي

أَبُو الغَمرِ :

٨٩٥٠ ـ سَلاَمَةُ المَرءِ فِيْ مُجَانَبَةِ الحَربِ ... وَعُقبَى المُحَارِبِ الحَرْبُ

طَرَفةُ :

٨٩٥١ ـ سَيَأتِيكَ بِالأَخبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ ... بِبَاباً وَلَمْ تَضرِبْ لَهُ وَقتَ مَوْعِدِ

٨٩٥٢ ـ سَيَبقَى لَهَا فِيْ مُضمَرِ القَلبِ وَالحَشَا ... سَرِيرَةُ وُدٍّ يَومَ تُبْلَىْ السَّرائِرُ

أَبُو فراس بن حَمَدانَ :

٨٩٥٣ ـ سَيَذْكُرُنِي قَوْمِيْ إِذَا جَدَّ جِدُّهُم ... وَفِي اللَّيلَةِ الظَلمَاءِ يُفتَقَدُ البَدرُ

يُقَالُ أَنَّ السُّلْطَانَ بَدرِ الدِّيْنِ لُولُو صَاحِبَ المُوصِلِ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا البَيْتُ كَثِيْرَاً .

٨٩٥٤ ـ سِيرِي رِكَابِي إِلَى مَنْ تَسعَدِينَ بِهِ ... فَقَد أَقَمتِ بِدَارِ الهُونِ مَا صَلَحَا

بَعْدَهُ :

سِيْرِي إِلَى سَيِّدٍ سَمْحٍ خَلاَئِقُهُ ... ضَخْمَ الدَّسِيْعَةِ قَرْمٍ يَحْمِلُ المَدَحَا

نَصرُ اللهِ بن عُنينٍ :

٨٩٥٥ ـ سَيَزُولُ عَنكَ جَمِيعُ مَا أُوتِيتَ ... فِي الدُنيَا وَلَو زُوِيَت لَكَ الأَمصَارُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ آخَر[1] :

٨٩٥١ ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٣٤٢ .
٨٩٥٢ ـ البيت في ديوان الأحوص : ١٤٥ .
٨٩٥٣ ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٤٥ .
٨٩٥٤ ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ١/ ٣٥٧ .
٨٩٥٥ ـ البيت في ديوان ابن عنين : ٢٨ .
(١) البيتان في قرى الضيف : ٣/ ٣٩٥ منسوبين إلى أبي العلاء الخوارزمي .

سَيَسْـأَلُنِـي صَـدِيْقِـي عَنْـكَ فِيْمَـا يَـدُورُ مِـنَ المَسَـائِـلِ وَالحِكَـايَـه
فَـأُطْـرِقُ إنْ سُئِلْـتُ لِغَيْـرِ شَكْـوَى وَإطْـرَاقِـي أشَـدُّ مِـنَ الشِّكَـايَـه

الرّضِي الموسويُّ :

٨٩٥٦ ـ سَيُسكِتُنِي يَأسِيْ وَفِي الصَّدرِ حَاجَةٌ كَمَا أَنطَقَنِي فِي الرَّجَاءِ المَطَامِعُ

قَدْ كُتِبَ مَع إخْوَانِهِ بِبَابِ : أرَى بَارِقَاً لَمْ يَرُونِي وَهُوَ حَاضِرٌ . البَيْتُ .

المُتَنَبِّي :

٨٩٥٧ ـ سَيَصحَبُ النَّصلَ مِنِّي مِثلَ مَضرَبِهِ وَيَنجَلِي خَبَرِي عَنْ صِمَّةِ الصَّمَمِ

/ ٣٧٤/ السَرِيُّ الرَّفا :

٨٩٥٨ ـ سَيَصرِفُ اللهُ مَا تَخشَى وَتَحذَرُهُ فَاصبِر قَلِيلاً فَعُقبى صَبرِكَ الظَّفَرُ

المَعَرِّيُّ :

٨٩٥٩ ـ سَيَطلُبُنِي رِزقِي الَّذِي لَو طَلَبتُهُ لَمَـا زَادَ وَالـدُنيـا حُظُـوظٌ وَإقبَـالُ

بَعْدَهُ :

إذَا صَدَقَ الجدُّ افْتَرَى العَمُّ للفَتَى مَكَارِمَ لا تَكرَى وَإنْ كَذَبَ الخَالُ

هَذَا البَيْتُ لُغْزٌ : الجَدُّ هَاهُنَا الخَطُّ وَالعَمُّ الجَمَاعَةُ مِنَ العُمُومِ وَتَكرَى مِنْ كَرَى الزَّادُ إذَا نَقَصَ وافْتَرَى كذبَ وَالخَالُ المَخِيلَةُ .

أَبُو العَتاهيَةِ :

٨٩٦٠ ـ سَيُعرَضُ عَنْ ذِكرِي وَتُنسَى مَوَدَّتِي وَيَحـدُثُ بَعـدِي لِلخَلِيـلِ خَلِيـلُ

٨٩٥٦ ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٣ .
٨٩٥٧ ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٤٠ .
٨٩٥٨ ـ البيت في زهر الأكم : ٨١ من غير نسبة .
٨٩٥٩ ـ البيتان في معاهد التمصيص : ١/ ١٥٢ .
٨٩٦٠ ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٣٢٢ .

قَبْلَهُ :

إذَا انْقَطَعَتْ عَنْدِي مِنَ العَيْشِ مُدَّتِي فَإنَّ غَنَاءَ البَاكِيَاتِ قَلِيْلُ

سَيُعرَضُ عَنْ ذِكْرِي . البَيْتُ .

عَبد الله بن محمد بن أبي عُيينةَ :

٨٩٦١ ـ سَيَعلَمُ إسمَاعِيلُ أَنَّ عَدَاوَتِي لَهُ سُمُّ أَفعَى لاَ يُصَابُ دَوَاؤهَا

٨٩٦٢ ـ سَيَعلَمُ إنْ لَمْ يَنزَجِر عَنكَ أَنَّهُ كَطَارِفِ عَينِي نَفسِهِ وَهوَ عَامِدُ

٨٩٦٣ ـ سَيَعلَمُ دَهرٌ عَدَا طَورَهُ عَلَى أَيِّ خِرقٍ جَنَى مَا جَنَاهُ

بَعْدَهُ :

أَتَخْشَى الضَّرَاغِمُ ذُؤْبَانَهُ وَتَشْكُو الصُّقُورُ إلَيْهِ قَطَاهُ

وَمَنْ يَنْحَسِرْ عَنْهُ ظِل الغِنَى فَفِي المَشْرِفِيَّاتِ مَالٌ وَجَاهُ

فَمَا لِلذَّلِيْلِ يُسَامُ الأذَى وَيَخْشَى الرَّدَى لا وَقَاهُ الإلَهُ

٨٩٦٤ ـ سَيُغنِي اللهُ عَن بَقَراتِ زَيدٍ وَيَأتِي اللهُ بِاللَّبَنِ الصَّرِيحِ

٨٩٦٥ ـ سَيُغنِينِي الَّذِي أَغنَاكِ عَنِّي فَلاَ فَقرِي يَدُومُ وَلاَ غِنَاكِي

قَبْلَهُ :

تَجَرَّمَتِ الذُّنُوبَ لِتَصْرُمِينِي دَعِي العِلاَّتِ وَاتَّبِعِي هَوَاكِي

سَيُغْنِيْنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي . البَيْتُ .

بِشر بن مَروَانَ :

٨٩٦٦ ـ سَيُغنِينِي الَّذِي أَغنَاكَ عَنِّي وَيُفرِجُ كُربَتِي وَيَرُبُّ حَالِي

٨٩٦١ ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٢ منسوبا إلى ابن عيينة .

٨٩٦٢ ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢١٥ .

٨٩٦٣ ـ الأبيات في ديوان الأبيوردي : ١٤٧ .

٨٩٦٤ ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥٩ .

٨٩٦٥ ـ البيتان في أخلاق الوزيرين : ٥١١ .

٨٩٦٦ ـ الأبيات في تاريخ دمشق : ١٠/ ٢٥٩ .

حَدَّثَ البلاَذُريُّ قَالَ : كَانَ بِشرُ بن مَرْوَانَ مُنْقَطِعاً إِلَى أَخِيْهِ عَبْدِ العَزِيْزِ قبلَ وِلاَيةِ عَبْدِ المَلِكِ الخلافَةَ فَلمَّا وَلِيَ الخِلاَفَةَ اسْتَجفَاهُ بِشرٌ فَقالَ :

اتجعَـلُ صَـالـحَ الغُنَـوِيَّ دُونِـي ... وَرَحْلي مِنْكَ فِي أَقصَى الرِّحالِ
سَيُغْنِينِـي الـذِي أغنـاكَ عنّـي ... ويُفـرجُ كُـربتِـيْ ويَـرُبُّ حَـالِـي

يقول منها مُخاطباً لنَاقتِهِ

إذا بلّغْتِنِـي وَبَلَغْـتِ رَحْلِـي ... إلـى عَبْـدِ العَـزِيـزِ فـلا أبَـالِـيْ

قَالَ فولاّهُ عَبدُ المَلِكِ الكُوفَةَ ثم ضَمَّ إِلَيْهِ البَصْرةَ فكَتَبَ بشرٌ إلى عَبد العَزِيْزِ يقولُ :

غَنينَـا فَـأغنَـانَـا غِنَـانَـا وَعـاقَنـا ... مَـآكِـلُ مِّمـا عنـدَكُم ومَشَـاربُ

فكتَبَ . إليه عَبدُ العَزْيز هَلاَ كتَبتَ إلَيْنَا بأحسَنَ من هذا

وَهو قَول عَبْدِ العزيزِ بن زُرَارةَ الكلاَبيّ[1] :

وَأصبَحتُ قَد وَدّعتُ نجداً وأهْلَهُ ... وَمَـا عَهـدُ نجـدٍ عنـدَنـا بـذَمِيْـم

فقال . بشرٌ صدق وَاللهِ رَعَاهُ اللهُ فَما عَهدُه عندَنا ذمِيم .

بَكرُ بن النطاح يَصفُ سيفاً :

٨٩٦٧ ـ سَيـفٌ عَلَيـهِ النُفـوسُ وَارِدَةٌ ... وَمَـالَهَـا بَعـدَ وِردِهَـا صَـدَرُ

قَبْلَهُ :

كَـأنَّمَـا سَيْـفُ قَـاسِـمٍ أجَـلٌ ... وفـي شَفْـرَتَيْـهِ القَضـاءُ وَالقَـدَرُ

سَيْفٌ عَلَيْهِ النُّفُوسُ وَارِدَةٌ . البَيْتُ .

/ ٣٧٥/ يَحيَى بن نَوفلٍ الحميريّ :

٨٩٦٨ ـ سَيَكفِي الكَرِيمَ إِخَاءُ الكَرِيمِ ... وَيَقنَـعُ بِـالـودِّ مِنـهُ نَـوَالاَ

---

(١) البيت في حماسة الخالديين : ٤٨ .

٨٩٦٧ ـ لم يرد في مجموع شعره (عشرة شعراء مقلون ٢٤١ـ٢٨٢) .

٨٩٦٨ ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٣٠ منسوبا إلى بلال بن أبي بردة .

يُقَالُ : إنَّ يَحْيَى بن نَوْفَلٍ الحميَرِيّ لَمْ يَمْتَدِح قَطَّ أحَداً فَقَالَ :

فَلَو كُنْتُ مُمْتَدِحاً للنَّوَالِ فَتىً ... لامْتَدَحْتُ عَلَيْهِ بِلالا
وَلَكِنَّنِي لَسْتُ مِمَّنْ يُرِيْدُ ... بِمَدْحِ الرِّجَالِ الكِرَامِ السُّؤالا

سَيَكْفِي الكَرِيْمَ إخَاءَ الكَرِيْمُ . البَيْتُ .

وَقِيْلَ أوَّلُ مَنْ أظْهَرَ الجُورَ فِي الحُكْمِ وَالقَضَايَا بِلالُ بنُ أبي بُرْدَةَ وَكَانَ أمِيْرَ البَصْرَةِ وَقَاضِيْهَا فَكَانَ يَقُولُ إنَّ الرَّجُلَيْنِ لِيَتَقَدَّمَانِ إلَيَّ فِي الحُكُومَةِ فَأجِدُ أحَدَهُمَا أخَفَّ عَلَى قَلْبِي مِنْ صَاحِبِهِ فَأقْضِي لَهُ ، وَكَانَ بِلالٌ دَاهِيَةً لَقِناً أدِيْباً لَسِناً .

أَبُو العَتاهِيةِ :

٨٩٦٩ ـ سَيَكُونُ الَّذِي قُضِيَ ... سَخِطَ العَبْدُ أَمْ رَضِيَ

بَعْدَهُ :

فَدَعِ الهَمَّ يَا فَتَى ... كُلُّ أمْرٍ سَيَنْقَضِي

كَانَ البَيْتُ الأوَّلُ نَقْشُ خَاتَمِ أبِي العَتَاهِيَةِ .

كَاتِبُهُ عَفا اللهُ عَنهُ :

٨٩٧٠ ـ سَيَكُونُ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي وَقتِهِ ... قُضِيَ القَضَاءُ وَجَفَّتِ الأَقلاَمُ

بَعْدَهُ :

وَإذَا القَضَاءُ أتَى بِأمْرٍ لازِمٍ ... أعْشَى العُيُونَ وَطَاشَتِ الأحْلامُ

عَبد الله بن محمّد بن أبي عُيينَةَ :

٨٩٧١ ـ سَيَكُونُ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي وَقتِهِ ... وَأَخُو الجَهَالَةِ مُتعَبٌ مَحزُونُ

٨٩٦٩ ـ البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ١٠٦ منسوباً إلى أبي عيسىٰ .
٨٩٧٠ ـ البيتان للمؤلف .
٨٩٧١ ـ البيتان في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٦ منسوبين إلى ابن أبي عيينة .

بَعْدَهُ :

وَلَعَلَّ مَا تَخْشَاهُ لَيْسَ بِكَائِنٍ ... وَلَعَلَّ مَا تَرْجُوهُ لَيْسَ يَكُونُ

٨٩٧٢ ـ سَيَكُونُ مَا هُوَ كَائِنٌ ... قَد يُدرِكُ المُتَهَاوِنُ

بَعْدَهُ :

وَالحَادِثَاتُ لَهَا مَسَاوٍ ... مَرَّةً وَمَحَاسِنُ

وَالمَوْتُ يَأتِي كُلَّ ... مُحْتَجِبٍ وَلا يَسْتَأذِنُ

الحُطَيئَةُ :

٨٩٧٣ ـ سُئِلتَ فَلَمْ تَبخَل وَلَم تُعطِ طَائِلاً ... فَسِيَّانِ لاَ لَومٌ عَلَيكَ وَلاَ حَمدُ

يُقَالُ إنَّ رَجُلَيْنِ تَشَاجَرَا فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أنَا ألأمُ فَتَحَاكَمَا إلَى رَجُلٍ فَقَالَ قَد حَكَّمْتُمَانِي فَأخْبرَانِي بِأخْلاقِكُمَا فَقَالَ أحَدُهُمَا مَا مَرَّ بي أحَدٌ إلاَّ اغْتَبْتُهُ وَلا أتَمنَنِي إلاَّ خُنْتُهُ . وقَالَ آخَرُ أنَا أبْطَرُ النَّاسِ في الرَّخَاءِ وَأجْبَنَهُم عِنْدَ اللِّقَاءِ وَأقَلُّهُمْ فِي الحَيَاءِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ كِلاكُمَا لَئِيمٌ وَألأمُ مِنْكُمَا الحُطَيْئَةِ فَإنَّهُ هَجَا أبَاهُ وَأُمَّهُ وَنَفْسَهُ وَمَنْ أحْسَنَ إلَيْهِ وَهَجَا عَمَّهُ وَخَالَهُ فَقَالَ فِي أبِيْهِ وَعَمِّهِ وَخَالِهِ[1] :

لَحَاكَ اللهُ ثُمَّ لَحَاكَ أبَاً ... نَعَمْ وَلَحَاكَ مِنْ عَمٍّ وَخَالِ

وقَالَ لأمِّهِ[2] :

أغُرْبَالاً إذَا اسْتُودِعْتِ سِرَاً ... وَكَانُونَاً عَلَى المُتَحَدِّثِيْنَا

وقَالَ لِنَفْسِهِ[3] :

أرَى لِي وَجْهَاً قَبَّحَ اللهُ خَلْقَهُ ... فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ وَقُبِّحَ حَامِلُهْ

وقَالَ فَيمن أحْسَنَ إلَيْهِ وَأعْطَاهُ :

٨٩٧٣ ـ ديوان الحطيئة (المعرفة) : ٤٥ .

(١) البيت في ديوان الحطيئة (سابا) : ١٤٨ .

(٢) البيت في ديوان الحطيئة (سابا) : ١٢٧ .

(٣) البيت في ديوان الحطيئة (سابا) : ١٤٤ .

سُئِلَتَ فَلَمْ تَبْخَل وَلَمْ تُعْطِ طَائِلاً . البَيْتُ .

سَعِيد بن عَبد الرحمنِ بن حَسَّان :

٨٩٧٤ ـ سُئِلتَ فَلَمْ تَفعَل وَأَدركتُ حَاجَتِي تَولَّى سواكُم حَمدها واصطنَاعها

حَدَّثَ ابنُ عَائِشَةَ قَالَ : سَأَلَ سَعْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَسَّانَ بن ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَمرو بن حَزْمٍ حَاجَةً فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ وَقَضَاهَا غَيْرُهُ فَقَالَ : سُئِلَتَ فَلَمْ تَفْعَل . البيتُ وَبَعْدَهُ .

أَبَى لَكَ كَسْبَ الحَمْدِ رَأْيٌ مُقَصِّرٌ وَنَفْسٌ أضَاقَ اللهُ بِالخَيْرِ بَاعَهَا
إِذَا مَا أَرَادَتْهُ عَلَيَّ الخَيْرِ مَرَّةً عَصَاهَا وَإِنْ هَمَّتْ بِسُوءٍ أَطَاعَهَا

مُنقذٌ الهِلاَلِيُّ :

٨٩٧٥ ـ سَئِمتُ العَيشَ حتَّى رأيتُ دهراً يُكَلِّفُنِي التَّذلُّلَ للرِّجَالِ

بَعْدَهُ :

فَحَسْبُكَ بِالتَّنَصُّفِ ذُلَّ حُرٍّ وَحَسْبُكَ بِالمَذَلَّةِ سُوءَ حَالِ

ابنُ شَمسِ الخِلافة :

٨٩٧٦ ـ سَئِمت الهَوَى حتَّى لأضحَى دُونَهُ عَلَى القَلب من فَرط السآمةِ أفالُ

قَبْلَهُ : مِنْ قَصِيْدَة يَمْدَحُ بِهَا المَلِكُ النَّاصِرُ صَاحِبَ حَلَبٍ ، أَوَّلُهَا :

بِذِي سَلَمٍ للعَامِرِيَّةِ أَطْلالُ عَلَيْهِنَّ مِن نَسْجِ الرَّوامِسِ سِرْبَالُ
نُسَائِلُهَا عَنْ خالِهَا بَعْدَ أَهْلِهَا وَهَل لجُسُومٍ بِعْدَ أَرْوَاحِهَا حَالُ

يَقُولُ مِنْهَا :

أُنَاسٌ أَبَوا غَيْرَ التَّلَوُّنِ عَادَةً فَشَأْنَهُمُ وَالحُبُّ هَونٌ وَإِذْلالُ
وِصَالٌ وَهَجْرٌ وَاجْتِمَاعٌ وَفُرْقَةٌ وَبَذْلٌ وَإِمْسَاكٌ وَحِلٌّ وَتِرْحَالُ

٨٩٧٤ ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٩ .
٨٩٧٥ ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٤٧ .

فَإنْ سَمَحُوا ضَنُّوا وَإنْ عَطفُوا جَفُوا وَإنْ عَقَدُوا حَلُّوا وَإنْ عَهِدُوا حَالُوا
وَحَسْنَاءَ لا إحسَانَ يُوْجَدُ عِنْدَهَا وَرُبَّ جَمِيْلٍ يُـرَى مِنْـهُ إجْمَـالُ
يُـزَهِّـدُنـي فِـي حسْنِهَـا قبـحُ فعْلَهَـا وَكَمْ حُسَيْنٍ قَدْ قُبِّحَت مِنْهُ أفْعالُ

سئمتُ الهَوَى البيت .

زُهَير بن أبي سُلمَى :

٨٩٧٧ ـ سَئِمتُ تَكاليفَ الحياةِ ومَنْ يَعِشْ ثَمَـانِيـنَ عَـامـاً لاَ أَبَـالَـكَ يَسـأَمِ

قَوْلُ زُهَيْرُ بن أبِي سَلمَى وَاسْمُهُ رَبِيْعَةُ بنُ رِيَاحٍ مِنْ مَزْيَنَةَ :

سَئِمْتُ تَكَالِيْفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَـانِيْـنَ حَـوْلاً لا أَبَـالَـكَ يَسْـأمِ
رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْـهُ وَمَـن تُخْطِـىءْ يُعمَّـرْ فَيَهـرِمِ
وَأعْلَمُ مَا فِي اليَومِ وَالأمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنني عَـنْ عِلْـمِ مَـا فِـي غَـدٍ عَـمِ
وَمَـنْ لا يُصَـانِـعْ فِـي أمُـورٍ كَثِيْـرَةٍ يُضَـرَّسُ بِـأنْيَـابٍ وَيُـوْطَـأ بِمَنْسِـمِ
وَمَـنْ يَـكُ ذَا فَضْـلٍ فَيَبْخَـل بِفَضْلِـهِ عَلَـى قَـوْمِـهِ يُسْتَغْـنَ عَنْـهُ وَيُـذْمَـمِ
وَمَنِ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِن دُونِ عِرْضِهِ يَفِـرهُ وَمِـن لا يَتَّقِـي الشَّتْـمَ يُشْتَـمِ
وَمَنْ لا يَزُدْ عَن حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ يُهَدَّمْ وَمَـنْ لا يَظْلِـمِ النَّـاسَ يُظْلَـمِ
وَمِـنْ هَـابَ أسْبَابَ المَنِيَّةِ يَلْقَهَا وَلَو رَامَ أسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ
وَمَنْ يَعْصِ أطْرَافَ الزُّجَاجِ فَإنَّهُ يُطِيْـعُ العَـوَالِـي رُكِّبَـتْ كُـلَّ لَهْـذَمِ
وَمَنْ يُوفِ لا يَذْمَمْ وَمَنْ يَغْضِ قَلْبُهُ إلَـى مُطْمَئِـنِّ البِـرِّ لا يَتَجَمْجَـمِ
وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُوّاً صَدِيْقَهُ وَمَـنْ لا يُكَـرِّمْ نَفْسَـهُ لا يُكَـرَّمِ
وَمَهْمَا تَكُن عِنْدَ امْرِيٍ مِنْ خَلِيْقَةٍ وَلَو خَالَهَا تخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ
وَمَنْ لا يَزَل يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلا يُغْنِهَـا يَـوْمَـاً مِـنَ البِـرِّ يُسْـأمِ

وَمِثْلُ قَوْلُ زُهَيْرٍ : سَئِمْتُ تَكَالِيْفَ الحَيَاةِ قَوْلُ المُسْتَوغِر بن رَبِيْعَةَ(١) :

٨٩٧٧ ـ القصيدة في شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : ٢٨ وما بعدها .
(١) البيتان في الشعر والشعراء : ١/ ٣٧٢ .

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَيَاةِ وَطُولِهَا ... عَمَّرْتُ مِنْ عَدَدِ السِّنِيْنَ مِئِيْنَا
مِائَةٌ مَضَتْ مِائَتَانِ لي مِنْ بَعْدِهَا ... وَازْدَدْتُ مِن عَدَدِ الشُّهُورِ سِنِيْنَا

وقَوْلُ أكْثَمُ بن صَيْفي[1] :

وَإنَّ امْرَأً قَدْ عَاشَ سَبْعِيْنَ حِجَّةً ... إلَى مِائَةٍ لَمْ يَسْأم العَيْشَ جَاهِلُ
مَضَت مِائَتَانِ غَيْرَ ستٍّ وَأرْبَعٍ ... وَذَلِكَ مِنْ عَدِّ اللَّيَالِي قَلائِلُ

وَقَوْلُ لَبِيْدٍ[2] :

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَيَاةِ وَطُولِهَا ... وَسُؤَالُ هَذَا الخَلْقِ كَيْفَ لَبِيْدُ

وَقَوْلُ أوْسٍ بنُ رَبِيْعَةَ الخُزَاعِيّ[3] :

لَقَد عَمَّرْتُ حَتَّى مَلَّ أهْلِي ... ثَوَائِي عِنْدَهُمُ وَسَئِمْتُ عُمْرِي

وَقَوْلُ زَهَيْرُ بن جَنَابٍ الكَلبِيّ[4] :

لَقَدْ عَمَّرْتُ حَتَّى لا أُبَالِي ... أَحَتْفِي فِي صَبَاحٍ أو مَسَاءِ
وَحُقَّ لِمَنْ أتَى مائَيْنِ عَامَاً ... عَلَيْهِ أنْ يَمُلَّ مِنَ الثَّوَاءِ

/٣٧٦/

٨٩٧٨ ـ سَئِمتُ مَآرِبِي فِي العَيشِ إلاَّ ... مُحَادَثَةَ الرِجَالِ ذَوِي العُقُولِ

بَعْدَهُ :

وَقَدْ كَانُوا إذَا عُدُّوا قَلِيْلاً ... فَقَد صَارُوا أقَلَّ مِنَ القَلِيْلِ

٨٩٧٩ ـ سَيَمضِي الَّذِي أنَا مُستَقبِلٌ ... مِضيَّ الَّذِي مَرَّ بِي فَانقَضَى

---

(١) البيتان في الأزمنة والأمكنة : ٤٦٦ .
(٢) البيت في ديوان لبيد بن ربيعة العامري : ٣٨ .
(٣) البيت في مجلة التراث العربي : ع٩/١٩/ ١١ .
(٤) البيتان في الأغاني : ١٩/ ٢٨ .
٨٩٧٨ ـ البيتان في الموشى : ١٩ من غير نسبة .
٨٩٧٩ ـ البيت الأول في ديوان أبي العتاهية : ٣٠ .

بَعْدَهُ :

سَنُلْقِي حَدِيْثَاً لِمَنْ بَعْدَنَا كَمَا نَتَحَدَّثُ عَمَّنْ مَضَى

٨٩٨٠ ـ سَيُنصِفُ الدَّهرُ مِن قَومٍ بِدَائِرَةٍ وَفِي الجَدِيدَينِ إنصَافٌ إِذَا دَارَا

٨٩٨١ ـ سُيُوفٌ كَأَنَّ المَوتَ حَالَفَ حَدَّهَا مُشطَّبَةٌ تَفري شُؤُونَ الجَمَاجِمِ

٨٩٨٢ ـ سُيُوفٌ لَعَمرِي يَا صُدَيَّ بنَ مَالِكٍ حِدَادٌ وَلَكِن أَينَ بِالسَّيفِ ضَارِبُ

صُرَّدُرَّ :

٨٩٨٣ ـ سِيَّانِ إِثْرَاءُ اللَّئِيمِ وَعُدمُهُ إِنَّ الدَرَاهِمَ عَرفُهَا الإِنفَاقُ

قَبْلَهُ :

أَثْرُوا فَمَا عَلِمَ امْرؤٌ إِثْرَاءَهُم وَلَو أَمْلَقُوا لَمْ يُعْرَفُ الإِمْلاقُ

سَيَّانَ إِثْرَاءُ اللَّئِيمِ وَعَدْمُهُ. البَيْتُ . السِّيُّ المِثْلُ وَسَيَّانِ أي مِثْلانِ .

ابنُ زَبادَةَ :

٨٩٨٤ ـ سِيَّانِ إِن دَنَتِ الأَيَامُ فِيهِ بِنَا وَإِن تَنَاءَت وَحَالَت بَيْنَنَا بِيدُ

٨٩٨٥ ـ سِيَّانِ شَيبِي وَالشَّبَابُ إِذَا مَا كُنتُ مِن أَجَلِي عَلَى قَدرِ

أَبُو عَامر بن شُهيدٍ :

٨٩٨٦ ـ سِيَّانِ عِندِي جِئتَ أَمْ لَم تَجِيء سُخطُكَ عِندِي وَالرِضَّا وَاحِدُ

بَعْدَهُ :

إِنْ غُبْتَ لَمْ تُوْحِشْ وَإِنْ جِئْتَنَا فَأَنْتَ فِي إِخْوَانِنَا زَايِدُ

٨٩٨٠ ـ البيت في مجلة التراث العربي : ع٤/ ٤ .

٨٩٨١ ـ البيت في الزهرة : ٢/ ٦٨٠ .

٨٩٨٢ ـ البيت في الرسالة الموضحة : ٥٠ .

٨٩٨٣ ـ البيتان في ديوان صردر : ١٨٧ .

٨٩٨٥ ـ البيت في سمط اللآلىء : ١/ ٣٣٧ .

٨٩٨٦ ـ الأبيات في ديوان ابن شهيد ٢٢ .

يَـا مَـن إذَا أبْصَـرْتُـهُ مُقْبِـلاً قُلْـتُ لَـهُ مَـا أنْجَـبَ الـوَالِـدُ

الحَسَنُ بن وَهبٍ :

٨٩٨٧ ـ سِيَّانِ عِندِي فِي الثِّيَابِ إذَا بَدَا لُطـخٌ بِمسـكٍ أَو مِـدَادٍ لاَزِبِ

/ ٣٧٧/ الرَّضِي الموسَوِيُّ :

٨٩٨٨ ـ سِيَّانِ عِندِي وَأَيدِي الحَيِّ جَامِدَةٌ إنْ أَخطَأَ القَطْر وَادِيهِم وَإنْ مُطِرُوا

يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ قَبْلَهُ :

يَا طُلْحَ رَامَةَ لا سُقِيْتَ مِنْ شجرٍ مُـذمَّـمِ الأرْضِ لا ظِـلٌّ وَلا ثَمَـرُ

كَـأنَّنِـي يَـومَ أسْتَـدْرِيْـكَ مِـنْ حَـذَرٍ جَـانِـي دَمٍ طَـاحَ لا مَنْجَـا وَلا وَزَرُ

سِيَّانِ عِنْدِي وَأيْدِي الحَيِّ جَامدَةٌ . البيتُ وَبَعْدَهُ .

أُلُـومُ مَـنْ لا يَعُـدُّ اللَّـوْمَ مَنْقِصَـةً وَضَـاعَ عَتْـبُ مُسِـيءٍ لَيْـسَ يَعْتَـذِرُ

٨٩٨٩ ـ سِيَّانِ فِي الحُكمِ شَاكِيهِ وَشَاكِرُهُ مِـنَ الأَنَـامِ وَهَـاجِيـهِ وَمُطْـرِيـهِ

هَذَا فِي مَدْحِ قَاضٍ لا يَجْعَلُ بِاللَّوْمِ وَلا يَلْتَفِتُ إلَى الحَمْدِ وَلا يَخَافُ العَزْلَ وَلا تَأخِذُهُ فِي الحَذ لَومَةُ لائِمٍ . وَهُوَ فِي غَيْرِهِ مُحْتَمَلٌ للذَّمِّ وَالمَدْحِ .

٨٩٩٠ ـ سِيَّانِ فِي القَدَرِ المَحتُومِ مُضطَلَعٌ بِالنَائِبَاتِ وَوَاهِي العَقلِ مَضعوفُ

عَبد الله عمّار العَلَوِيُ :

٨٩٩١ ـ سِيَّانِ مَن تَحتَ التُرابِ وَفَوقَهُ مِـن نَـاعِـمٍ بَـالٍ وَبَـالٍ نَـاعِـمِ

قَبْلَهُ :

وَرَأى العُلَى بِلِحَاظِ عاشٍ عَاشِقٍ وَرَمَى العِدَى بِشَوَاظِ غَاشٍ غَاشِمِ

سِيَّانِ مَن تَحت التّرَاب . البَيْتُ .

٨٩٨٨ ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١٠/ ٥٥١ .

٨٩٨٩ ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٤٤ .

٨٩٩١ ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ١/ ٢٠٠ من غير نسبة .

وَمِنْ هَذَا التَّرْتِيْبِ قَوْلُ ابنُ الرُّومِيّ يُهَنِّىءُ بِزَفَافٍ[1] :

سَيِّـــدَةٌ زُفَّـــتْ إلَـــى سَيِّـــدٍ أبْـــدَلَنَـــا اليُسْـــرَ مِـــنَ العُسْـــرَه
أُلِّـــفَ بِـــالتَّـــوْفِيْـــقِ شمْـــلاهُمَـــا فِـــي نُعْمَـــةٍ تَمَّـــتْ وفـــي حَبْـــرَه
وَأسْنَـــدَتْ ظَهْـــرَاً إلَـــى شَـــاهِـــقٍ وَضَـــــمَّ كَفَّيْـــــهِ عَلَـــــى دُرَّه
عَمَّـــــرَهُ اللهُ وَأبْقَـــــى لَـــــهُ رُكْنَيْـــهِ مِـــنْ عـــزٍ وَمِـــنْ قُـــدْرَة

وفي الحَدِيْثِ أنَّ رَسُولُ الهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم كَانَ إذَا دَعَا للمُتَزَوِّجُ يَقُولُ : عَنِ اليُمْنِ وَالسَعَادَةِ وَالطَّيْرِ الصَّالِحِ وَالرِّزْقِ الوَاسِعِ وَالمُوَدَّةِ عِنْدَ الرَّحِمِ .

* * *

تَمَّ حَرفُ السِّينِ المُهمَلَةِ

وَالحَمدُ للهِ رَبِ العَالَمِينَ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّ الرَّحمَةِ

تَكَمَّلَتْ عِدَّةُ حَرْفِ السِّيْنِ المُهْمَلَةِ أرْبَع مِائَةٍ وَثَلاثَةٌ وَثَلاثُونَ بَيْتَاً . وَذَلِكَ فِي كرَّاسَيْنِ وَقَائِمَةٍ وَوَجْهَيْنِ هَذِهِ الوَجْهَةُ آخْرُهَا . عَدَا مَا عَلَى الهَامِشِ . والحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجْمَعِيْن ، وَشَفِيعُ الأُمَّةِ وَإِمَامِ الأَئِمَّةِ ، محمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَعَلَى آله أَجمَعِينَ .

وَسَلَّمَ تَسلِيماً كَثِيراً .

* * *

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٩٩ .

فهرس الموضوعات

حرف الجيم ٥
حرف الحاء ٥٥
حرف الخاء ١٢٧
حرف الدال ٢٠١
حرف الذال ٢٣٩
حرف الراء ٢٧٣
حرف الزاي ٣٥٣
حرف السين ٣٧١

AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

BY

MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI

(D.710H.)

EDITED BY

DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI

دار الكتب العلمية

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الدُّرُّ الفَرِيدُ وبَيْتُ القَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي
٦٣٩ - ٧١٠ هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد السابع

القسم الأول من الجزء الرابع

حرف الشين - حرف الصاد - حرف الضاد - حرف الطاء
حرف الظاء - حرف العين - حرف الغين - حرف الفاء

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بسم الله الرحمن الرحيم

الدُّرُّ الفَرِيدُ
وبَيْتُ القَصِيدِ

الكتاب : الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARİD WA BAYT AL-QAŞİD

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيدمر المستعصمي (ت 710 هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi (D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (13 Volumes) 6512	عدد الصفحات (13مجلداً)	
Size 17x24 cm	قياس الصفحات	
Year 2015 A.D - 1436 H.	سنة الطباعة	
Printed in : Lebanon	بلد الطباعة : لبنان	
Edition : 1st	الطبعة : الأولى	

baydoun@al-ilmiyah.com
sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
http://www.al-ilmiyah.com

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated,reproduced,distributed in any form or by any means,or stored in a data base or retrieval system,without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation,édition,traduction ou reproduction même partielle,par tous procédés, en tous pays,faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun

1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg
Tel +961 5 804 810/11/12
Fax +961 5 804813
P.O.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Hijrad al-Solah Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN-13: 978-2-7451-4182-8
ISBN-10: 2-7451-4182-1

حرف الشين

/٢/

حرف الشين

قِيْلَ : كَانَ لأبِي عُبَيْدَةَ صَاحِبٌ يُسَمَّى كَيْسَانَ مُضَعَّفاً بَلِيْدَاً وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَأتِي سَهْوَاً وَاسْتِرْسَالاً بِكُلِّ نَادِرَةٍ فَسَألَ أبَا عُبَيْدَةَ بِعَضُ أصْحَابِهِ عَنْ اسْمِ بَعْضِ العَرَبِ فَأنْكَرَ أبُو عُبَيْدَةَ مَعْرِفَتِهِ وَكَانَ كَيْسَانُ حَاضِراً فَقَالَ : أنَا أعْرِفُ اسْمَهُ . فَقَالَ أبُو عُبَيْدَةَ : وَمَا هُوَ ؟ فَقَالَ كَيْسَانُ : هُوَ خِرَاشٌ أو خِدَاشٌ أو رِيَاشٌ أو شَيْءٌ آخَرَ .

فَقَالَ أبُو عُبَيْدَةَ : مَا أحْسَنَ مَا عَرِفْتهُ .

فَقَالَ : نَعَمْ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ قُرَشِيٌّ .

فَاغْتَاظَ أبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ لَهُ : كَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : أمَا تَرَى اكْتِنَافِ الشِّيْنَاتِ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : أحْسَنْتَ .

وَقِيْلَ لِبَعْضِهِم : أيُّ شَيْءٍ تُحِبُّ مِنَ الشِّيْنَاتِ ؟ فَقَالَ : أُحِبُّ الشَّرَابَ وَالشَّبَابَ وَالشَّاهِدَ وَالشَّادِي وَالشَّمَّامَ وَالشَّمْعَ وَالشِّوَاءَ وَالشَّهْدَ وَأخَذَ يُعَدِّدُ الشِّيْنَاتِ فَقَالَ مَنْ حَضَرَ : فَالشُّنَاجُ مَا بَالَهُ لاَ يَخْطِرُ بِبَالِكَ أليْسَ مِنْ جُمْلَةِ الشِّيْنَاتِ ؟

[من البسيط]

٨٩٩٢ ـ شَاءَتْ فَشِئتُ فَمَا تَرضَاهُ يَرضَ بِهِ قَلبِي وَمَا تَأبَهُ فَالقَلبُ يَأبَاهُ

البُحتُرِيُّ : [من الطويل]

٨٩٩٣ ـ شَآهُ اَلعِدَا عَنّي فَأَصْبُح مسرعاً وأوهمه الواشون حتى تَوَهَّما

أَبُو تَمَّامٍ : [من الخفيف]

٨٩٩٤ ـ شَابَ رَأسِي ومَا رَأَيتُ مَشِيبَ الرأسِ إلاَّ من فَضلِ شَيبِ الفُؤَادِ

بَعْدَهُ :

وَكَـذَاكَ القُلُـوبُ فِـي كُـلِّ بُـؤْسٍ وَنَعِيْـمٍ طَـلاَئِـعُ الأجْسَـادِ
طَـالَ إنْكَـارِيَ البيَـاضَ وَإنْ عُـمِّـ ـرْتُ شَيْئَـاً أنْكَـرْتُ لَـونَ السَّـوَادِ

[من السريع]

٨٩٩٥ ـ شَـاتَمَنَـي عَبْـدُ بَنـي مُسْمِـعٍ فَصُنْـتُ عَنْـهُ اَلنَّفْـسَ وَاَلعِـرْضَـا

بَعْدَهُ :

وَلَـمْ أُجِبْـهُ لاحْتِقَـارِي بِـهِ مَـنْ ذا يَعَـضُّ الكَلْـبَ إنْ عَضَّـا

أنْشَدَهُمَا أبُو عَمْرُو بن العَلاَءِ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي المُبَرِّدِ .

أخَذَهُ النَّاجِمُ فَقَالَ(١) : [من الوافر]

عَـذِيْـرِي مِـنْ أخِـي سَفـهٍ رَمَـانِـي بِمَـا فِيْـهِ فَقُلْـتُ لَـهُ سَـلاَمَـا
أبَـى لِـي أنْ أُجِيْبَـكَ أنَّ قَـدْرِي أبَـى لِـي أنْ أُنَـازِعَـكَ الكَـلاَمَـا

أعرَابِيٌّ : [من مجزوء الكامل]

٨٩٩٦ ـ شَـادُوا لغَيْـرهِـمُ وبَـادُوْا والقُبُـورُ هَـي البيُـوْتُ

وَمِنْ بَابِ (شَارَ) قَوْلُ يَزِيْدُ بنِ الوَلِيْدُ :

شَارَكْتُ قَوْمِي وَقَدْ أحْرَزْتُ دُوْنَهُمُ عَيْنَاً مِنَ الشِّعْرِ مِنْهَا القَوْلُ يَنْجَسُ
وَقَـدْ عَلِمْـتُ وَخَيْرُ القَـوْلِ أصْـدَقُهُ إنَّ العُقُـولَ مِـنَ الأقْـوَالِ تَقْتَبِـسُ

أَبُو الفَضلِ الأَنطاكيُّ : [من الطويل]

٨٩٩٧ ـ شأَوتَ الوَرَى مَجداً وعزّاً وقُدْرةً وَجُـودًا وَ إقْـداماً ونَفْسـاً وَوَالِـدَا

قَبْلَهُ :

هُوَ المُلْكُ فَاسْحَبْ ذَيْلَ علْيَاكَ خَالِدَاً وَعِشْ تَهَبُ النُّعْمَى وَتَقْنِي المحامدَا
إذَا الدَّهْرُ أعْطَى طَالِبَاً فَوْقَ حَقِّهِ عَلَـى خَطَـأٍ أعْطَـاكَ حَقَّـكَ عَـامِـدَا

---

(١) البيت الثاني في شعر سعيد بن الحسن الناجم : ٧٩ .
٨٩٩٦ ـ البيت في بهجة المجالس : ١/ ٢٤٠ .

شَأَوْتَ الوَرَى مَجْداً وَعِزّاً وَقُدْرَةً . البَيْتُ

أَبُو الفَتح بن الأَباريقيّ الحَلَبيُّ : [من مجزوء الكامل]

٨٩٩٨ ـ شَاوِرْ أَخا اللُّبِّ النَّصِيحَ فَإِنَّ هَدِيَكَ فِي يَدَيْهِ

بَعْدَهُ :

فَمَنِ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ عَمِيَتْ مَرَاشِدُهُ عَلَيْهِ

صَالح بن عَبد القُدوس : [من المتقارب]

٨٩٩٩ ـ [و] شَاوِرْ ذَوِيْ الرَّأْيِ إِنَّ الأُمُورَ يُبَدِي التَّشَاوُرُ منهَا الخِيَرْ

بَعْدَهُ :

وَلاَ تَسُمِ النَّاسَ مِثْلَ الَّذِي إِذَا هُوَ نَالَكَ لَمْ تَصْطَبِرْ
وَمَنْ يَرْضَ للنَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ بِمَا هُوَ رَاضٍ لَهَا لَمْ يَجُرْ
فَإِنْ نِلْتَ وَفْراً فَلاَ تَسْكُنَنَّ إِلَيْهِ وَلا تَأْمَنَنَّ الغِيَرْ

[من الرجز]

٩٠٠٠ـ شَاوَرَ نَفْسِيْ طَمَع وَخَيبَة تَقُولُ هَاتِي لاَ وَهَاتِيكَ بَلَى

/٣/ [من الكامل]

٩٠٠١ـ شَاهَتْ وُجُوهُ الطَّالِبِينَ لشَأْوِهِ فَهُم البَيَاذِقُ وَهُو مِثْلُ الشَاه

منصُور الفَقِيهُ : [من مجزوء الرجز]

٩٠٠٢ـ شَاهِدُ مَا فِي مُضْمَرِيْ مِنْ صِدْق وُدٍّ مُضْمَرُك

٨٩٩٨ ـ البيتان في بغية الطلب : ١٠/ ٤٥٦٠ منسوبان إلىٰ حماد البزاعي .
٨٩٩٩ ـ البيت في الثاني والثالث في صالح بن عبد القدوس : ١٤٦ .
٩٠٠٠ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٧٠٦ .
٩٠٠١ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٢/ ٥٦ منسوبا إلىٰ الباخرزي .
٩٠٠٢ـ البيت في الاعجاز والايجاز : ١/ ٢١٠ .

بَعْدَهُ :

فَمَـــا أُرِيْـــدُ وَصْفَـــهُ قَلْبُـــكَ عَنِّـــي يُخْبِـــرُكْ

السَّرِي الرَّفَاء : [من الوافر]

٩٠٠٣ـ شَبَابُ المرءِ ثَوبٌ مُسْتَعَارٌ وَأيّامُ الصِّبَا أبداً قِصارُ

الأَعشَى : [من الطويل]

٩٠٠٤ـ شَبَابٌ وَشَيبٌ وَافتِقَارٌ وثَروَةٌ فللَّهِ هَذا الدّهرُ كَيفَ تَرَدَّدَا

يُقَالُ فِي المَثَلِ : مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : المَثَلُ لامْرِىءِ القَيْسِ يَقُوْلُ أَحْيَاناً شِدَّةٌ وَأَحْيَاناً رَخَاءٌ .

وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ أَيْضاً فِي المَثَلِ : اليَومُ خَمْرٌ وَغَداً أَمْرٌ .

قَالَ المُفَضَّلُ : قَالَهُ امْرُؤُ القَيْسِ لَمَّا بَلَغَهُ مَوتُ أَبِيْهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَشْرَبُ الخَمْرَ ، فَسَارَ قَوْلُهُ ذَلِكَ مَثَلاً .

[من الطويل]

٩٠٠٥ـ شَبَابُهُمُ وَ شِيبُهُمُ سَوَاءٌ هُمُ فِيَ اللُّؤْمِ أَسْنَانُ الْحِمَارْ

أَبُو نَصر بنُ نبَاتةَ : [من المتقارب]

٩٠٠٦ـ شُبِ الرُّغْبَ بالرُّهْبِ وَامْزُجْ لَهمُ كَمَا يفعَلُ الدَّهْرُ حُلواً بمُرْ

ابنُ قَيسِ الرُقيَّاتِ : [من الخفيف]

٩٠٠٧ـ شُبَّ بالأَثْلِ مِنْ كُبَيْرَةَ نَارُ شَوَّقَتنَا وأَينَ منْهَا المزَارُ

٩٠٠٣ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢١٧ .

٩٠٠٤ـ البيت في ديوان الأعشىٰ الكبير : ١٣٥ .

٩٠٠٥ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٥ .

٩٠٠٦ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٧٣ .

٩٠٠٧ـ البيتان في المحب والمحبوب : ٩٣ .

بَعْدَهُ :

أَوْقَدَتْهَا بِالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ الرَّطـ ـــبِ فَتَاةٌ يَضِيْقُ عَنْهَا الإِزَارُ

وَمِنْ بَابِ (شَبَّهْتُ) قَوْلُ النَّجْمُ يَحْيَى فِي كَبِيْرِ الأَنْفِ :

شَبَّهْتُ أَنْفَكَ كَرِدَكْوَه بِعَيْنِهَا وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا جَلِيُّ المَقْصَدِ

إِنَّ المَلاَحِدَ أَصْبَحُوا فِي قَلْعَةٍ وَرَأَيْتَ أَنْفَكَ قَلْعَةً فِي مُلحِدِ

وَقَالَ آخَرَ فِي مَعْنَاهُ[1] :

وَرُبَّ أَنْفٍ لِصَدِيْقٍ لَنَا تَجْدِيْدُهُ لَيْسَ بِمَعْلُومِ

لَيْسَ عَنِ العَرْشِ لَهُ حَاجِبٌ كَأَنَّهُ دَعْوَةُ مَظْلُومِ

إِسحَاقُ بن عُمر النَيسَابُوريُّ : [من الكامل]

٩٠٠٨ـ شَبَّهتُ دُنْيانَا ببَيْتِ ضِيَافَةٍ لاَ مَكْثَ فيْهِ ولاَ يُقيمُ ضُيُوفُ

بَعْدَهُ :

سَبَقَ الرِّفَاقُ وَنَحْنُ نَتْبَعُ إِثْرَهُمْ وَالعِيْسُ زُمَّتْ وَالحُدَاةُ وُقُوفُ

سَفَرٌ بَعِيْدٌ وَالمَسَالِكُ وَعْرَةٌ وَالزَّادُ نَزْرٌ وَالطَّرِيْقُ مَخُوفُ

هُوَ أَبُو القَاسِمْ إِسْحَاقُ بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ الحمِيْلِيُّ النيسَابُورِيُّ .

أَبُو الفَتح البُستِي : [من البسيط]

٩٠٠٩ـ شُبنَا فَشِيْبَ لَنا عَدْلاً بلا جَنَفٍ وَلَو خَلَصْنَا لخُلّصْنَا مِنَ الْمِحَن

قَبْلَهُ :

أَبْصَرْتُ رُشْدِي فَلاَ أَشْكُو أَذَى المِحَنِ وَلاَ أُوَلِّي زَمَانِي حَادِثَ الزَّمَنِ

شُبْنَا فَشِيْبَ لَنَا عَدْلاً بِلاَ جَنَفٍ .

---

(١) البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٦٩٥ منسوبا إلىٰ القاضي محمود .

٩٠٠٩ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٥٥ .

[من الخفيف]

٩٠١٠ـ شَبَهاً بالنّسَاءِ في كُلِّ أَمر ... إنَّ كَيْدَ النّسَاءِ كَيْدٌ عَظيمُ

/ ٤/ نُصَيبٌ يَهجُو : [من البسيط]

٩٠١١ـ شِبْهُ الْعَصَافيرِ أَحلاَماً وَمَقدرةً ... لَو يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرّيش مَا وَزَنُوا

[من الخفيف]

٩٠١٢ـ شَبَهُ الغَيْثِ فيْهِ واللَّيْثِ وَالبَدْ ... رِ فسَمْحٌ ومُحْرِبٌ وَ جَمِيلُ

[من الكامل]

٩٠١٣ـ شَتَّانَ بيْنَ اثنينِ هَذَا مُوْعِدٌ ... بتَسَلُّبِ الدُنيْا وَهَذَا وَاعِدُ

الراسبي : [من الكامل]

٩٠١٤ـ شَتَّانَ بْينَ مُحمَّدٍ وَمُحمَّدٍ ... حَيٌّ أَمَاتَ وَمِيّتٌ أَحْيَانِي

بَعْدَهُ :

فَصَحِبْتُ حَيّاً فِي عَطَايَا مَيِّتٍ ... وَبَقِيْتُ مُشْتَمِلاً عَلَى الخُسْرَانِ

كَانَ الرَّاسِبِيُّ مُنْقَطِعاً إِلَى مُحَمَّد بنِ يَزِيْدِ بنِ مَنْصُور بنِ زِيَادٍ وَكَسَبَ مَعَهُ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ اتَّصَل بِمُحَمَّدِ بن يَحْيَى فَأَسَاءَ صُحْبَتَهُ فَقَالَ : شَتَّانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ . البَيْتَانِ .

[من الكامل]

٩٠١٥ـ شَتَّانَ بيْنَهُمَا إِذَا مَا قُوِيسَا ... فَاعْجَبْ لِمَا تَأتِي بِهِ الأَيَّامُ

٩٠١٠ـ البيت في ثمار القلوب : ٣٠٦ .

٩٠١١ـ البيت في لباب الآداب لأسامة : ٤٠٣ .

٩٠١٢ـ البيت في البصائر والذخائر : ٤/ ٢١٩ .

٩٠١٣ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٥٨ .

٩٠١٤ـ البيتان في الموازنة : ٣٢٣ .

[من الكامل]

٩٠١٦ـ شَتَّانَ مَا بيْنِي وَبينَكَ في الَهوَىٰ دَأبـي الـوِصَـالُ وَدَأبُـكَ الْهجـرانُ

الأعشَى : [من السريع]

٩٠١٧ـ شتَّانَ مَا يَومْيُ عَلَي كُورِهَا وَيَـومُ حيَّـانَ أَخِـيْ جَـابِـرِ

تَمَثَّلَ بِه أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

[من الطويل]

٩٠١٨ـ شُجاعٌ إذَا مَا أَمْكَنَتْنِيَ فُرصَة وَإِنْ لَـم تَكُـنْ لـي فُـرْصَـةٌ فَجَبـانُ

قَالَ عَمْرُو بنِ العَاصِ لِمُعَاوِيَةَ يَوْمَاً : لَقَدْ أَعْيَانِي يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَنْ أَعْلَمَ أَشُجَاعٌ أَنْتَ أَمْ جَبَانٌ ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةَ :

شُجَاعٌ إِذَا مَا أَمْكَنَتْنِي فُرْصَةً . البَيْتُ

وَقَالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يْكَرِبَ[1] :

وَلَقَـدْ أَجْمَـعُ رِجْلَـيَّ بِهَـا حَـذَرَ المَـوْتِ وَإِنِّـي لَفَـرُورُ

وَلَقَـدْ أَعْطِفُهَـا كَـارِهَـةً حِيْـنَ لِلنَّفْـسِ مِـنَ المَـوْتِ هَـرِيْـرُ

كُـلُّ ذَلِـكَ مَنـي خُلُـقٌ وَبِكُـلٍّ أَنَـا فِـي الـرَّوْعِ جَـدِيْـرُ

[من الوافر]

٩٠١٩ـ شُجَاعُ وَغًى تَقحّمَهَا فـأَودىٰ وَخَـانَ بَـلاءَهُ الـزّمَـنُ الَخـؤُوْنُ

[من المتقارب]

٩٠٢٠ـ شَجـاكَ الْفِـراقُ فَمَـا تَصنَـعُ أَتَصْبِـرُ يـا قَلْـبُ أَمْ تَجـزعُ ؟

٩٠١٧ـ البيت في ديوان الأعشىٰ الكبير : ١٤٧ .

٩٠١٨ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ٩١ منسوبا إلىٰ معاوية .

(١) الأبيات في شعر عمرو بن معدي كرب : ١١٧ .

٩٠٢٠ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ٣٠١ .

بَعْدَهُ :

فَهَـذَا بُكَـايَ وَهُـمْ جِيْـرَةٌ فَكَيْـفَ احْتِيَـالِـي إذَا وَدَّعُـوا
بُكَـاءُ المُحِـبِّ عَلَـى إلْفِـهِ بُكَـاءٌ يَضُـرُّ وَلاَ يَنْفَـعُ

/ ٥/ ابنُ الرُومِيّ : [من الطويل]

٩٠٢١ـ شَجًى أَنْ أَرُوْمَ الْصَّبْرَ عْنكَ فَيلتَوي عَلـيَّ وَلُـؤْمٌ أَن يُسَـاعِـدَنـي الصَّبْـرُ

بَعْدَهُ :

فَيَـا حَسْـرَتَـا أنْ لاَ سُلُـوٌّ يُطِيْعُنِـي وَيَا سَوْءتَا مِنْ سَلْوَتِي إنَّهَا غَدْرُ

[من الطويل]

٩٠٢٢ـ شَحَا فاهُ كَالتِّنِّيْنِ نَحوي شَحوَةً فَقُلْـتُ لَـهُ بـاللَّـهِ منْـكَ أَعُـوْذُ

كَشَاجِمُ : [من الكامل]

٩٠٢٣ـ شَخَصَ الأنَامُ إلَىٰ كَمَالِك فَاسْتَعِذْ مِـنْ شَـرّ أَعيُنِهِـمُ بعَيْـبٍ وَاحِـدِ

قَبْلَهُ :

يَـا كَـامِـلَ الآدَابِ مُنْفَـرِدَ العُـلا وَالمَكْـرُمَـاتِ وَيَـا كَثِيْـرَ الحَـاسِـدِ

شَخَصَ الأنَامُ إلَى كَمَالِكَ . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ شَدُّوا قَوْلُ عَلِيّ بن الحُسَيْنِ الكَاتِبُ[1] :

شَـدُّوا عَلَـى ظَهْـرِ الصِّبَـى رَحْلِـي إنَّ الشَّبَـابَ مَطِيَّـةُ الجهْـلِ
إن أُخِّـرَتْ نَفْسِـي إلَـى أجَـلٍ دَبَّـرْتُهَـا فِـي الشَّيْـبِ بِـالعَقْـلِ

٩٠٢١ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٧٥ .
٩٠٢٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي ٢/ ٦١ .
٩٠٢٣ـ البيتان في ديوان كشاجم : ١٠٤ .
(١) البيتان في تاريخ بغداد وذيوله : ١٨/ ١١٨ .

[من البسيط]

٩٠٢٤ـ شُدَّ الْحِمَارُ مَع الْبِرذَوْنِ في قَرَنٍ إِنْ لَم يُشابِهْهُ جَرْياً يأْلَفِ الخُلُقَا

كَعبُ بن عَديٍّ : [من الكامل]

٩٠٢٥ـ شُدَّ العِقَابَ عَلَى البَرِي وَ مَاجَنَى حَتَّى يَكُونَ لغَيرِهِ تَنْكِيلاَ

بَعْدَهُ :

وَالجهْلُ فِي بَعْضِ الأُمُورِ وَإِنْ غَلاَ مُسْتَخْرِجٌ لِلجاهِلِيْنَ عُقُوْلاَ

مَنصُور بن محمّد القاضِي : [من مجزوء الخفيف]

٩٠٢٦ـ شِدَّةُ الدّهْرِ تَنْقَضِيْ ثُمَّ يَأْتِي رَخاؤُهُ

أبْيَاتُ القَاضِي مَنْصُورُ بنُ مُحَمَّدٍ أوَّلُهَا :

يَوْمُ دَجْنٍ سَمَاؤُهُ فَاخِتِيّ رِدَاؤُهُ
أشْبَهَ المَاءَ رَاحُهُ وَحَكَى مَعَ الرَّاحِ مَاؤُهُ
مَطَرَتْنَا مَسَرَّةً حِيْنَ صَابَتْ سَمَاؤُهُ
دَاوِ بِالقَهْوَةِ الخُمَـ ـارَ فَفِيْهَا دَوَاؤُهُ
لاَ نُعَاتِبْ زَمَاننَا إن عَرَانَا جَفَاؤُهُ

شِدَّةُ الدَّهْرِ تَنْقَضِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَدَرَ العَيْشِ لِلفَتَى يَقْفِيْهِ صَفَاؤُهُ
وَكَذَى المَاءُ يَسْبِقُ الصَّـ ـفْوَ مِنْهُ جُفَاؤُهُ

[من مجزوء الرمل]

٩٠٢٧ـ شِدَّةٌ بَعْدَ رَخَاءٍ وَرَخَاءٌ بَعْدَ شِدَّهْ

٩٠٢٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٤٥ .
٩٠٢٥ـ البيتان في الخالديين : ٩٦ .
٩٠٢٦ـ الأبيات في لباب الآداب للثعالبي : ٢١٩ .
٩٠٢٧ـ البيتان الأول والثالث في الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٩ منسوبين إلىٰ أبي العتاهية .

قَبْلَهُ :

سَوْفَ تَبْلَى كُلُّ حِدَّة ... وَتَقَضَّى كُلُّ مُدَّه

إنَّمَا الدُّنْيَا هِبَاتٌ ... وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّه

شِدَّةٌ بَعْدَ رَخَاءٍ . البَيْتُ

الرَّضي المُوسَوِيُّ : [من الهزج]

٩٠٢٨ـ شِرْاءُ الْمَرْءِ للْمَوتِ ... بِبَيْعِ الضَّيْمِ لاَيَغْلُوُ

[من السريع]

٩٠٢٩ـ شَرابُنَا الّرِيقُ وَكَأْسَاتُنا ... شِفَاهُنَا وَالقُبَلُ النُّقْلُ

أبُو نَصر بنُ نُبَاتةَ : [من الطويل]

٩٠٣٠ـ شَرابُهُمُ في الحَرْبِ مَا تُمْطِرُ القَنَا ... وَأَكلُهُمُ مَا تجتَنِيْهِ الصَّوَارِمُ

/٦/ المؤمَّلُ المُحاربيُّ : [من الوافر]

٩٠٣١ـ شِرَارُ النَّاسِ لَوْ كَانُوا جَميعاً ... قَذًى في جَوْفِ عَيْني مَاقَذيْتُ

[من الهزج]

٩٠٣٢ـ شِرارُ النَّاسِ يَرْوُوْنَ ... عَنِ الأَخْيَارِ مَا شَاءُوا

الغَزِّيُّ : [من المنسرح]

٩٠٣٣ـ شَرارَةُ الرِّزْقِ عنْدَ مُقْتَدحٍ ... وَبَابُ نُجحِ الْمآرِبِ الطَّلَبُ

٩٠٢٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢١١ .

٩٠٢٩ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ١٥٤ .

٩٠٣٠ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ١/ ٢٦٩ .

٩٠٣١ـ البيت في مجمع الحكم والامثال : ٥/ ٥٩ منسوبا إلىٰ سالم بن ميمون .

٩٠٣٢ـ البيت في نظم اللآلي : ١/ ١٩ .

٩٠٣٣ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٤١٦ .

يَقُوْلُ إبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ مِنْهَ فِي الهَجْوِ :

رَأَيْتُ لُؤْمَاً مُصَوَّرَاً جَسَدَاً ... مُهْجَتُهُ الاحْتِيَالُ وَالكَذِبُ
إن لَمْ تَكُنْ هِمَّةٌ فَإنَّ لَهُ ... هَمْهَمَةٌ فِي خِلاَلِهَا صَخَبُ
أفْصَحُ مَا كَانَ فِيْهِ مَنْظَرُهُ ... يَقُوْلُ لِي ضَاعَ وَيْحَكَ التَّعَبُ
ضُعْفُ جَنَانٍ فِي أيْدِ مَمْلَكَةٍ ... غمدٌ سَدِيْدٌ وَمَنْصَلٌ خَشَبُ

لَهُ أَيضاً : [من الكامل]

٩٠٣٤ـ شُرْبُ الدّواءِ المُرّ أعقبَ صِحَّةً ... تَحْلُوْ وَإِنْ لَم يَحْلُ منْهُ مَذَاقُ

الشِّبلي رَحمه الله :

[من الوافر]

٩٠٣٥ـ شِرِبْتُ الحبَّ كَأْساً بَعدَ كَأْسٍ ... فَمَا نفدَ الشّرابُ وَلاَ رَوِيْتُ

بَعْدَهُ : [من الوافر]

أمُوْتُ إذَا ذَكَرْتُكَ ثُمَّ أَحْيَا ... فَكَمْ أَحْيَا عَلَيْكَ وَكَمْ أمُوتُ
أمُوْتُ أَسًى وَأَحْيَا بِالأَمَانِي ... وَلَوْلاَ مَا أُؤَمِّلُ مَا حَيِيْتُ
عَجِبْتُ لِمَنْ يَقُوْلُ ذَكَرْتُ حُبِّي ... وَهَلْ أنْسَى فَأذْكُرُ مَنْ يَمُوْتُ

أَبُو صَالح المُستوفِي : [من المتقارب]

٩٠٣٦ـ شَرِبْتَ الدوَاءَ فَهُنِّيْتَهُ ... وأُلْبِسْتَ مِنْ شُرْبِهِ عَافِيَه

بَعْدَهُ :

وَلاَ زَالَ جِسْمُكَ فِي صِحَّةٍ ... وَآثَارُ أسْقَامِهِ عَافِيَه

٩٠٣٤ـ البيت في خريدة القصر : ٢/ ٢٢٧ .
٩٠٣٥ـ الأبيات في الرسالة القشيرية : ٢/ ٤٩١ .
٩٠٣٦ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٣١٣ .

[من الطويل]

٩٠٣٧ـ شَرِبتُ الهَوَى وَالخَمْرَ صِرفاً كلَيهمَا فَكَانَ الهَوَى عنْدي أَلَذَّ منَ الخَمرِ

الحسَن بن وَهبٍ : [من مجزوء الرجز]

٩٠٣٨ـ شَـرِبْـتُ مِـنْ دِنَـانِهِـمْ مِـنْ كُـلِ دَنٍّ قَـدَحَـا

قَبْلَهُ :

وَقَهْـوَةٍ صَـافِيَـةٍ كَـالمِسْـكِ لَمَّـا نَفَحَـا

شَرِبْتُ مِنْ دِنَانِهَا . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

فَعِـدْتُ لاَ تَحْمِلُنِـي أعْـوَادُ سَـرْجِـي مَـرَحَـا
مِـنْ شِـدَّةِ السُّكْـرِ الَّـذِي عَلَـى فُـؤَادِي طَفَحَـا

[من الطويل]

٩٠٣٩ـ شَربْنَا شَراباً طَيِباً عِنْدَ طَيِّبٍ كَـذَا كَشَـراب الأَطْيَبِيْـنَ يطِيْـبُ

قَبْلَهُ :

شَـرِبْنَـا شَـرَابَـاً طَيِّبَـاً كَـذَاكَ شَـرَابُ الأَطْيَبِيْـنَ يَطِيْـبُ

شَرِبْنَا وَأَهْرَقْنَا عَلَى الأَرْضِ فَضْلُهُ . البَيْتُ

اسْتَشْهَدَ بِهِمَا الغَزَالِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي (إحْيَاءِ عُلُومِ الدِّيْنِ) وَيُرْوَيَا بِمَعْنَى الطَّعَامِ فَيُقَالُ :

أكَلْنَـا طَعَـامَـاً طَيِبَـاً عِنْـدَ طَيِّـبٍ كَـذَاكَ طعَـامُ الأَطْيَبِيْـنَ يَطِيْـبُ
أكَلْنَـا وَخَلَّفْنَـا عَلَـى الأَرْضِ فَضْلَـه وَلِلطَّيْـرِ فِـي زَادِ الكَـرامِ نَصِيْـبُ

عُوَيفُ بنُ حِصنٍ : [من الوافر]

٩٠٣٨ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ١٢٤ .

٩٠٣٩ـ البيتان في روض الأخيار : ١/ ٢٨٦ .

٩٠٤٠ـ شَرِبْنَا مِنْ دِمَاءِ الحَيِّ كَلْبٍ بِأَطْرَافِ القَنَا حتَّى رَوِينَا

بَعْدَهُ :

قَتَلْنَا بِقَتْلاَنَا رِجَالاً وَأَبْكَيْنَا بِأَعْيُنِنَا عُيُونَا

يُضْرَبُ فِي أَخْذِ الثَّأْرِ وَالاقْتِصَاصِ مِنَ الأَعْدَاءِ .

/٧/

[من الطويل]

٩٠٤١ـ شَرِبْنَا وَأَهْرَقْنَا عَلَى الأَرْضِ فَضْلَهُ وَلِلأَرْضِ في كَأْسِ الكرامِ نَصِيبُ

[من الطويل]

٩٠٤٢ـ شَرِبْنَا وَنكْنَا وآتّخذنَا حَرِيفةً فَقَامَ زِنَانَا وَالشَّرابُ بِدرْهَمِ

بَعْدَهُ :

خَلَوْنَا بِهَا صَدْرَ النَّهَارِ فَلَمْ نَزَلْ عَلَى لَذَّةٍ نَزْنِي وَمَنْ يَزْنِ يَنْعَمِ

فَلا مَرَّ مَا لاَقَتْ بِفَقْحَةِ كَافِرٍ وَلاَ مَرَّ مَا لاَقَتْ بِفَقْحَةِ مُسْلِمِ

أَنْشَدَهَا بَعْضُ المجَّانِ ، وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ إِيْرَادِهَا عَلَى أَنَّ رَاوِيَ الكُفْرِ لَيْسَ بِكَافِرٍ ، وَالعُذْرُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّ المُشْتَرَطَ فِي هَذَا الكِتَابِ أَنْ يَكُونَ حَاوِيَاً لِفُنُونِ المَعَانِي ، وَكَذَلِكَ العُذْرُ عَمَّا عَسَاهُ يَرِدُ فِيْهِ أَشْبَاهُ هَذَا ، وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيْمٌ .

وَقَالَ ابنُ الرُّومِيُّ[1] : [من الطويل]

إِذَا أَخَذَ المِحْرَاكَ خَمْسُ بَنَاتِهَا وَقَامَتْ عَلَى تَنُّوْرِهَا المُتَضَرِّمِ

تَذَكَّرَتِ الغرْمُولَ فَانْهَلَّ دَمْعُهَا أَلاَ ذَكَّرَتْهَا النَّارُ نَارُ جَهَنَّمِ

زُهير المِصْرِيُّ : [من الخفيف]

٩٠٤٣ـ شَرْبَةٌ لاَ أَزَالُ سَكْرَانَ منْهَا لَيْتَ شِعْرِيْ مَاذَا سَقَانِي السَّاقِيْ

٩٠٤٠ـ لم ترد في مجموع شعره (شعراء أمويون للقيسي ج٣) .

٩٠٤١ـ البيت في البصائر والذخائر : ٢/ ١٢١ .

(١) لم ترد في ديوانه .

٩٠٤٣ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨٥ .

ابنُ المُعتزِّ : [من البسيط]

٩٠٤٤ـ شَرّ أعادِيْكَ من لاَ تَسْتَعدّ لَهُ يَرُوْحُ بَيْنَ الأعَادِي غَامِضَ الحَسَدِ

قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ :

شَرُّ أعَادِيْكَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَلْقُطَ مَا المَرْءُ مُلْقِيهِ عَلَى ثِقةٍ ذُخْراً لِيَوْمٍ بِنَارِ الشَّرِّ مُتَّقِدِ
صِلٌّ إذَا عَلَقَتْ بِالرَّأسِ عَضَّتُهُ طَالَتْ مَسَافَةَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجسَدِ
سَمِعْتُ بِاسْمِ وَفِيٍّ ثُمَّ لَمْ أرَهُ وَذَاكَ مَا لَمْ تَجِدْ أيْدِي الوَرَى وَيَدِي
فَرِّغْ رَجَاءكَ وَاحْطُطْ أرْجُلاً قَلِقَتْ عَلَى المَطَايَا وَثِقْ بِالوَاحِدِ الصَّمَدِ
وَاجْرَعْ حُسَا الغَيْظِ مَا لَمْ تَلْقَ فُرْصَتَهُ وَلاَ تَثِبْ كَوُثُوبِ العِيْرِ فِي الشَّأدِ
كَمْ رَاسِبٍ فِي غِمَارِ المُلْكِ تَحْسَبُهُ فِي لَذَّةٍ وَهُوَ فِي هَمٍّ وَفِي كَمَدِ
وَعَاقِدٍ فَوْقَ أمْوَالٍ يُجَمِّعُهَا قَدْ أصْبَحَتْ بَعْدَهُ مَحْلُولَةَ العُقَدِ
ومُبْرِمٍ أمْرَهُ وَالدَّهْرُ يَنْقُضُهُ هَلْ غَلَبَ الدَّهْرُ يَا لِلنَّاسِ مِنْ أحَدِ
وَآيِسٍ مُلِئَتْ صَدّاً حَبَائِلُهُ وَطَامِعٍ رُدَّ مَحْرُومَاً فَلَمْ يَصِدِ
مَنْ بَطِرَ السِلْمَ عَضَّتْهُ الحُرُوبَ كَمَا عَضَّ الثِّقَافُ عَلَى الخِطَى ذِي الأُوَدِ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٩٠٤٥ـ شَرُّ الْبلاَدِ بِلاَدٌ لاَ صَدِيْقَ بهَا وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الإنسَانُ مَا يَصِمُ

بَعْدَهُ :

وَشَرُّ مَا قَنَصَتْهُ رَاحَتِي قَنَصٌ شُهْبُ البُزَاةِ سَوَاءٌ فِيْهِ وَالرَّخَمُ

الخَطّابيُّ : [من البسيط]

٩٠٤٦ـ شَرُّ الْسِبَاعِ العوادي دُونَهُ وَزَرُ وَالنَّاسُ شّرهُمُ مادُونَهُ وَزَرُ

٩٠٤٤ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز (بغداد) : ٢/ ١٥٠ وما بعدها .

٩٠٤٥ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٧٣ .

٩٠٤٦ـ البيتان في خزانة الأدب : ٢/ ١٢٤ .

بَعْدَهُ :

كَمْ مَعْشرٍ سَلِمُوا لَمْ يُؤذِهِمْ سَبُعٌ وَمَا رُئِي بَشَرٌ لَمْ يُؤْذِهِ بَشَرُ

هُوَ أبُو سُلَيمانَ أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الخطَّابِيُّ .

[من الكامل]

٩٠٤٧ـ شَرُّ العَدَاوةِ مَا أَرتْكَ مَودّةً وَطَوتْ عَلى الشَّحناءِ وَالشَّنْآن

بَعْدَهُ :

يَأتِيْكَ صَاحِبُهَا لِيَحْفَظَ زَلَّةً وَتَرَاهُ زَارَ زِيَارَةَ الإِخْوَانِ

[من البسيط]

٩٠٤٨ـ شَرُّ العَوَاقِبِ يأْسٌ قَبلَهُ أَملٌ وَأَوجْعُ الداءِ نُكْسٌ بَعْدَ إِبْلاَلِ

[من الكامل]

صَالح بن عَبد القُدوس :

٩٠٤٩ـ شَرُّ المَوَاهِبِ مَا تَجُودُ بِهِ فِي غَيْرِ مَحمَدَةٍ وَلاَ أَجرِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

اغْفِرْ ذُنُوبَ أخِيْكَ مَا قَصُرَتْ دُوْنَ الجوَانِح وَارْضَ بِالبِشْرِ

[من البسيط]

٩٠٥٠ـ شَرُّ الأَخلاّءِ مَنْ تَسْعَى لترُضيه ولاَ يَزالُ عَلَيكَ الدَّهَر غَضْبَانَا

[من البسيط]

/٨/ صَالحُ بن عَبد القُدوسِ :

٩٠٥١ـ شَرُّ الأخِلاءِ مَنْ كَانتْ مَودّتَهُ مَعَ الزَّمانِ إذَا مَا خَافَ أَورغبَا

٩٠٤٧ـ البيتان في سفط الملح : ١/ ٦٢ .

٩٠٤٨ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ١١/ ٤٦ منسوبا إلىٰ البحتري .

٩٠٤٩ـ البيت الأول في شعر صالح بن عبد القدوس : ١٤٥ .

٩٠٥٠ـ البيت في صيد الأفكار : ١/ ٦٧٢ .

٩٠٥١ـ الأبيات في صالح بن عبد القدوس : ١٣٦ .

بَعْدَهُ :

إذَا وَتـرْتَ امْـرأً فَـاحْـذَرْ عَـدَاوَتَـهُ ... مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لاَ يَحْصُدْ بِهِ عِنبَا
إنَّ العَـدُوَّ وَإنْ أبْـدَى مُسَـالَمَـةً ... إذَا رَأى مِنْـكَ يَـوْمَـاً فُـرْصَـةً وَثَبَـا

[من مجزوء الرجز]

٩٠٥٢ـ شَـرُّ الأنَـام عَـالـمٌ ... لَـمْ يَنْتَفِـعْ بِعِلْمِـهِ

أَبُو تَمَّام : [من الكامل]

٩٠٥٣ـ شَـرُّ الأوائـلَ وَ الأَواخـرِ ذمَّـةٌ ... لَـم تُصْطَنَـعْ وَصَنِيْعَـةٌ لَـمْ تُشْكَـرِ

أبْيَاتُ أبي تَمَّام يُعَاتِبُ فِيْهَا عَيَّاشَ بن لَهِيْعَةَ مِنْ قَصِيْدَةٍ أوَّلُهَا :

صَـدَفَـتْ لُهَيَّـا قَلْبِـي المُسْتَهْتِـرِ ... فَبَقِيْـتُ نَهْـبَ صَبَـابَـةٍ وَتَـذَكُّـرِ
قَتَلَتْـهُ سِـرَّاً ثُـمَّ قَـالَـتْ جَهْـرَةً ... قَـوْلَ الفَـرَزْدَقِ لا بِظَبْـيٍ أعْفَـرِ
مَا كَفَّ مِنْ حَرْبِ الزَّمَانِ وَرَمْيِهِ ... بِـالصَّبْـرِ إلاَّ أنَّـهُ لَـمْ يُنْصَـرِ
مَـا إنْ تَـزَالُ بِجَـدِّ حَـزْمٍ مُقْبِـلٍ ... مُتَـوَسِّطَـاً أعْقَـابَ رِزْقٍ مُـدْبِّـرِ
بِنَـدَاكَ يُـؤْسَـى كُـلُّ جُـرْحٍ يَعْتَلِـي ... رَأبَ الأُسَـاةِ بِـدَرْدَبِيْـسٍ قَنْطَـرِ
جُـودٌ كَجُـودِ السَّيْـلِ إلاَّ إنَّ ذَا ... كَـدِرٌ وَإنَّ نَـدَاكَ غَيْـرُ مُكَـدَّرِ
الفِطْـرُ وَالأَضْحَـى قَـدِ انسَلَخَـا ... وَلِي أمَلٌ بِبَابِكَ صَائِمٌ لَمْ يُفْطِرِ
عَـامٌ وَلَـمْ يُنْتِـجْ نَـدَاكَ وَإنَّمَـا ... تُتَـوَقَّـعُ الحُبْلَـى لِتِسْعَـةِ أشْهُـرِ
جِـشْ لِـي بِبَحْـرٍ وَاحِـدٍ أُغْـرِقْـكَ ... فِـي مَـدْحِ أجِيْـشُ لَـهُ بِسَبْعَـةِ أبْحُـرِ
قَصِّرْ بِبَذْلِكَ عُمْرَ مَطْلِكَ تَحْوِ لِي ... حَمْـدَاً يُعَمِّـرُ عُمْـرَ سَبْعَـةِ أنْسُـرِ
كَـمْ مِـنْ كَثِيْـرِ البَـذْلِ قَـدْ جَـازَيْتُـهُ ... شُكْـرَاً بِـأطْيَـبِ مِـنْ نَـدَاهُ وَأكْثَـرِ

شَرُّ الأَوَائِلِ وَالأَوَاخِرِ ذمَّةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَئِـنْ أرُدْتَ لأغْـدِرَنَّـكَ مُجْمَـلاً ... وَالعَجْـزُ عِنْـدِي عُـذْرُ غَيْـرِ المُعْـذِرِ

٩٠٥٣ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٣٣٢ـ ٣٣٣ .

النُعمَان بن المُنذر : [من البسيط]

٩٠٥٤ـ شَرّدْ بِرَحْلكَ عَنّي حَيثُ شِئْتَ ولاَ تُكْثِر عَليّ وَدَعْ عَنْكَ الأَباطْيَلا

بَعْدَهُ :

قَدْ قِيْلَ مَا قِيْلَ إِنْ حَقّاً وَإِنْ كَذِبَا فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قَيْلاَ

لَهُ حِكَايَةٌ طَوِيْلَةٌ مَضْمُونهَا أَنَّهُ كَانَ لِلنُّعْمَانِ بن المُنْذِرِ نَدِيْمٌ لاَ يُفَارِقُهُ وَلاَ صَبْرَ لَهُ عَنْهُ فَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ شَرٌّ ، فَقَالَ عَدُوُّهُ لِلنُّعْمَانِ : نَدِيْمَكَ وَجَلِيْسُكَ هَذَا بِهِ بَرَصٌ فِي أَسْتِهِ يَحُكُّهُ بِإِصْبَعِهِ ، وَيَأْكُلُ مَعَكَ الطَّعَامَ فِي قَصْعَةٍ وَاحِدَةٍ . فَقَالَ النُّعْمَانُ مُخَاطِباً لِذَلِكَ النَّدِيْمَ :

شَرِّدْ بِرَحْلِكَ عَنِّي . البَيْتَانِ .

[من السريع]

٩٠٥٥ـ شَرَّدَهُ الْخَوفُ فَأَزرَى بِهِ كَذَاكَ مَنْ يَكْرَهُ حَدَّ الْجِلاَدُ

البُحتُرِيُّ : [من البسيط]

٩٠٥٦ـ شَرِّقْ وَغَرِّبْ تَجِدْ مِنْ صَاحِبٍ بَدَلاً فالأَرضُ مَنْ تُربةٍ وَالنَّاسُ مَن رَجُل

بَعْدَهُ :

وَرُبَّمَا حُرِمَ الغَازُونَ غُنْمَهُمُ فِي غَزْوِهِمْ وَأَصَابُوا الغُنْمَ فِي القَفَلِ

عِترٌ امرأةٌ : [من الرمل]

٩٠٥٧ـ شَرُّ يَومَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا رَكِبَتْ عِتْرٌ بِجِدْحٍ جَمَلاَ

هَذَا بَيْتٌ مُفْرَدٌ لاَ أَخَ لَهُ وَهُوَ المَثَلُ السَّائِرُ . وَجِدْحُ اسْمُ مَوْضِعٍ وَيُرْوَى بِحِدْجِ

٩٠٥٤ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٦/ ٢٣٩ .

٩٠٥٥ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٥٥ .

٩٠٥٦ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٨٧٤ .

٩٠٥٧ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٥٣٩ .

جَمَلاً . وَالحِدْجُ وَاحِدُ الحُدُوْجِ وَلاَ يَكُونُ حِدْجاً إلاَّ إذَا كَانَ مَرْكَباً للنِّسَاءِ .

قَالَ أبُو عُبَيْدَة قَوْلُ عُتْر هَذِهِ وَهُوَ بَيْتٌ فَرْدٌ هُوَ المَثَلُ .

يُضْرَبُ فِمَنْ يُكْرَمُ فِي الظَّاهِرِ وَهُوَ فِي البَاطِنِ مُهانٌ .

تقول : شَرُّ أيَّامِي هَذَا اليَومُ حِيْنَ صُرْتُ أكْرَمُ للسَّبَاءِ وَأصْلُهُ أنَّ عُتْرَاً وَهِيَ امْرَأةٌ مِنْ طسمٍ وَأُخِذَتْ سَبِيَّةً فَحَمَلُوهَا فِي هَوْدَجَ وَألْطَفُوهَا بِالقَوْلِ فَقَالَتْ : شَرُّ يَومَيْهَا . البَيْتُ

[من الطويل]

٩٠٥٨ـ شَرطتُ عَلَيْهِنَّ الوَفاءَ فَمُذ بَدا بَياضُ عِذَارِي للعَذارَىْ مَضَى الشَّرطُ

أَبُو الفَتح البُستيُّ : [من الكامل]

٩٠٥٩ـ شَرفُ المُلُوكِ بِعلْمِهِم وَبَرأيهمُ وَكَذَاكَ أَوجُ الشَمسِ في الجَوزاءِ

لَهُ أَيضاً : [من الرمل]

٩٠٦٠ـ شَرفُ الوَغْد بَوغْدٍ مثْلِهِ مَثَلٌ مَا فِيْهِ زَيْغٌ وَخَلَل

بَعْدَهُ :

وَدَلِيْلُ الصِّدْقِ فِيمَا قُلْتُهُ شَرَفُ المِرِّيْخِ فِي بَيْتِ زُحَل

/٩/ البُحتُرِيُّ : [من الكامل]

٩٠٦١ـ شَرَفٌ تَتَابَعَ كَابِراً عَنْ كَابِرٍ كَالرُّمحِ أنْبوباً عَلَى أُنْبُوبِ

بَعْدَهُ :

وَأرَى النَّجَابَةَ لاَ يَكُونُ تَمَامُهَا لِنَجِيْبِ قَوْمٍ لَيْسَ بِابْنِ نَجِيْبِ

الغَزِّيُ : [من الكامل]

٩٠٦٢ـ شَرُفَتْ خلاَلُكَ وَالخِلاَلُ حُليُّها مَا صَاغَتِ الشعراءُ لِلأَشْرَافِ

٩٠٥٩ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٤ .

٩٠٦٠ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٠٠ .

٩٠٦١ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٤٧ .

٩٠٦٢ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٣٦ .

السَرِي الرفَاء : [من الكامل]

٩٠٦٣ـ شَرَفٌ يَقُولُ لمنْ يُنَاوِيْهِ اكتَتِبْ وَعُـلاً يَقُـوْلُ لمـنُ يُجـاريـهِ ٱحْسَـرِ

المتنَبِّي : [من الخفيف]

٩٠٦٤ـ شَـرَفٌ يَنْطَـحُ الْنجـومَ بـروْقَيـهِ وَعـــزٌّ يُقَلْقـــلُ الأَجْبَـــالاَ

[من الخفيف]

٩٠٦٥ـ شَرِقَت بالحَياءِ دُوْنَكَ عَيْني حيــنَ هيَّــأْتُ للكَــلاَم لِسِــانِــي

بَعْدَهُ :

فَـوَجَـدْتُ الكِتَـابَ أنْفَـعَ شَـيْءٍ وَكَفَــانِــي وَرُبَّ أمْــرٍ كَفَــانِــي

ابن الروميّ : [من الكامل]

٩٠٦٦ـ شَرَكُ العُقُولِ وَنُزْهَةٌ مَا مِثْلُها لِلْمُطْمئــنِ وَعُقْلَــةُ الْمُستَــوفِــز

قَبْلَهُ :

وَحَـدِيْثُهـا السِّحْـرُ الحَـلاَلُ لَـوَ ٱنَّـهُ لَـمْ يَجْـنِ قَتْـلَ المُسْلِـمِ المُتَحَـرِّزِ

إِنْ طَالَ لَمْ يُمْلَلْ وَإِنْ هِيَ أوْجَزَتْ وَدَّ المُحَـدِّثُ أنَّهَـا لَـمْ تُـوْجِـزِ

شَرَكُ النُّفُوسِ وَنزْهَةٌ . البَيْتُ

[من الوافر]

٩٠٦٧ـ شَرِكنَاك في مُرِّ الزَّمَانِ فَكُنْ لَنا إِذَا الحُلْـوُ منْـهُ رَدَّ خَيْـرَ شَـرِيْـكِ

الغَزِّيُّ : [من الطويل]

٩٠٦٣ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ١٨٧ .

٩٠٦٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٣٤ .

٩٠٦٥ـ البيتان في المنتحل : ٢١٥ .

٩٠٦٦ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٨٣ .

٩٠٦٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٦ .

٩٠٦٨ـ شَرَوا سَفهاً بِالثعلَبِ اللَّيْثَ وَاشتَرَوُا بِصَرْصَرَةِ البَازِيْ صَرِيرَ الجَنَادِب

قَوْلُ أبي إسْحَاقَ إبْرَاهِيْمُ بن عُثْمَانَ بن مُحَمَّد الغَزِيِّ :

شَرَوا سَفْهَاً بِالثَّعْلَبِ اللَّيْثَ . البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَقُولُونَ لا تَعَبٌ فَرِزْقُكَ قِسْمَةٌ وَبِالتَّعَبِ شُدَّتْ حِبَالُ المَطَالِبِ
وَفِي العَجْزِ مِنْ وَجْهِ التَّرَبُّعِ نِعْمَةٌ وَلَكِنَّهَا مَعْدُوْدَةٌ فِي المَصَايِبِ
إلاَمَ العُلَى مَرْفُوضَةٌ وَمَطِيُّهَا هَوَامِلُ وَالأَرْسَانُ فَوْقَ الغَوَارِبِ
وَحَتَّامَ أرْجُو دَوْلَةً وُزَرَاؤُهَا يَرِدُّونَ إنْ حَيَّيْتَهمْ بِالحَوَاجِبِ
سَوَاءٌ لَدَيْهِمْ مَا حَوضي سِلْكُ نَاظِمٍ وَمَا ضَمَّهُ فِي ظُلْمَةٍ حَبْلَ حَاطِبِ

شَرَوا سَفهَاً بِالثَّعْلَبِ اللَّيْثَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هُوَ الفَقْرُ مِنْ كَسْرِ الفقَارِ اشْتِقَاقُهُ نِقَابٌ بِهِ تحْفَى وُجُوهُ المَنَاقِبِ
إذَا عَرَضَ الدُّنْيَا ألاَنَ صِلابهَا شَمَخْتُ بِأنْفِي عَنْهُ وَازْوَرَّ جَانِبِي
رَأيْتُ الوَرَى خطباً لِمَنْ كَانَ مُوسِراً وَحَرْباً لِمَغْلُوبٍ وَحَرْباً لِغَالِبِ
عَسَى بَيْنَ أحْشَاءِ اللَّيَالِي عَجِيْبَةٌ حَبَالَى اللَّيَالِي أمَّهَاتُ العَجَائِبِ
أعَارَتْنِي الدُّنْيَا تَقَلُّبَ دَهْرِهَا وَثَقَّفَنِي دَهْرِي بِنَارِ التَّجَارِبِ
مَرَارَةُ خُطْبَانِ الخُطُوبِ حَلاَوَةٌ إذَا لَمْ تَكُنْ مَمْزُوْجَةً بِالمَعَايِبِ
يَضِيْقُ الفَضَاءُ الرَّحْبُ فِي عَيْنِ خَائِفٍ وَيَعْظُمُ قَدْرُ الفَلْسِ فِي عَيْنِ خَائِبِ

[من الكامل]

٩٠٦٩ـ شَرَهُ النُفُوسِ عَلَى النُفُوسِ بَلِيّةٌ فَتَعَوَّذُوا مِنْ كُلِ نَفْسٍ تَشْرَهُ

كَاتبه عَفا الله عنه :

[من الكامل]

٩٠٧٠ـ شَرَهُ النُفُوسّ عَلَى النُفُوس بَلِيّةٌ والحِرْصُ شُؤْمٌ وَاللَّجاجُ وَبَالُ

٩٠٦٨ـ القصيدة في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٩٠ ، ٣٩٦ .
٩٠٦٩ـ البيت في المستطرف : ١/ ٤٩٨ .
٩٠٧٠ـ الأبيات للمؤلف .

بَعْدَهُ :

مَـا العَقْـلُ إلاَّ نِعْمَـةٌ مَـوْفُـوْرَةٌ يَـأتِـي بِهَـا التَّـوْفِيْـقُ وَالإقْبَـالُ
مَـنْ كَـانَ ذَا مَـالٍ فَـذَلِـكَ عَـاقِـلٌ المَـالُ تَتْبَـعُ إثْـرَهُ الآمَـالُ
وَالفَقْـرُ صَـاحِبُـهُ ذَلِيْـلٌ جَـاهِـلٌ عَسِـرُ الحَـوَائِـجِ مُتْعَـبٌ مُحْتَـالُ
لَـو كَـانَ شَـيْءٌ فَـوْقَ مَـا زَانَ الفَتَى مِـنْ دِيْنِـهِ كَـانَ الغِنَـى وَالمَـالُ
أو كَـانَ شَـيْءٌ فَـوْقَ كُفْـرٍ شَـائِـنٍ كَـانَ افْتِقَـارُ المَـرْءِ وَالإقْـلاَلُ

/١٠/

٩٠٧١ـ شَرِيكَانِ كَالذِّئبَينِ يَعْتَوِرَانَنِي وشَرُّ صَحَابَاتِ الرِّجَالِ ذِئَابُهَا

عَمرُو بن أَحمَرَ : [من البسيط]

٩٠٧٢ـ شَطَّ المَزَارُ بِحُزْوَىٰ وانتَهَى الأَمَلُ فَلا خَيَالٌ وَلا عَهدٌ وَلا طَلَلُ

بَعْدَهُ :

إلاَّ رَجَـاءً فَمَـا نَـدْرِي أنُـدْرِكُـهُ أمْ يَسْتَمِـرُّ وَيَـأتِـي دُونَـهُ الأجَـلُ

هُوَ عَمْرُو بن أَحْمَرَ بن العَمرَّد بن عَامِرِ بن عَبْد شَمْسِ بن عَبْدِ فَرَّاصِ بن مَعْن بنِ مَّالِكِ بن بَاهِلَةَ بن أعصر بن أسْعَد .

ابن الرُّومِيّ : [من الطويل]

٩٠٧٣ـ شِعَارُ الفَتَى ذَمُّ الزَمَانِ الذِي أَتَى وَمِن شَأنِهِ مَدحُ الزَمَانِ الذِي مَضَى

[من البسيط]

٩٠٧٤ـ شِعبِيْ وَشعبُ عُبَيدِ اللّهِ مُختَلِفٌ وَكَيفَ يَستَوِيَانِ التَمرُ وَالحَشَفُ

٩٠٧١ـ البيت في ربيع الأبرار : ٣/ ٣٨٢ منسوبا إلىٰ مغلس بن لقيط .
٩٠٧٢ـ البيتان في شعر عمرو بن أحمر : ١٣٣ .
٩٠٧٣ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٥٧ .
٩٠٧٤ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣٤٨ .

أَبُو عَبد الله بن الحجّاج : [من البسيط]

٩٠٧٥ـ شِعرِي كَنيفٌ وَصَدرِي فِيهِ مَقعَدَةٌ مِن خَاطِرِي وَلِسَانِي قَد مُلِي دَرَنَا

وَقَالَ أَيْضاً فِي ذَلِكَ(١) : [من الطويل]

أَلاَ أَيُّهَا الأُسْتَاذُ دَعْوَةَ شَاعِرٍ طَرِيْقَتُهُ فِي السُّخْفِ لاَ تَتَبَهْرَجُ

فَمَنْ كَانَ يَحْوِي العِطْرَ دُكَّانُ شِعْرِهِ فَشِعْرِيَ نَتَناً مُسْتَرَاحٌ وَمَخرجُ

وَقَالَ أَيْضاً(٢) : [من الوافر]

تَرَانِي سَاكِتاً حَانُوتَ عَطْرٍ وَإِنْ أَنْشَدْتُ مَأوَاكَ الكَنِيْفُ

[من الطويل]

٩٠٧٦ـ شَغَلتُ بِكُنَّ النَفسَ عَن كُلِّ شَاغِلٍ وَهَيهَاتَ مِن شُغلٍ بِكُنَّ فَرَاغُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٩٠٧٧ـ شِفَاءُ العَمَى طُولُ السُؤالِ وَإِنَّمَا تَمَامُ العَمَى طُولُ السّكوتِ عَلَى الجَهلِ

قَيسُ بنُ زيَادٍ : [من الوافر]

٩٠٧٨ـ شَفَيتُ النَّفسُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بدرٍ وَسَيْفِي مِنْ حُذَيْفَةَ قَد شَفَانِيْ

بَعْدَهُ :

فَإِنْ أَكُ قَدْ شَفَيْتُ بِهِم غَلِيْلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِم إلاَّ بَنَانِي

الخُبزرُزّي : [من الطويل]

٩٠٧٩ـ شَفِيْعُكَ لَو في الرُّوحُ وَالَمالِ كُلِّهِ يُشفَّعُ لَم يَكْثُر لَهُ أَن يُشَفَّعَا

---

(١) البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٣٩ منسوبا إلىٰ ابن الرومي .

(٢) البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٣٩ .

٩٠٧٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي ٢/ ١٨٩ .

٩٠٧٧ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٤٢ .

٩٠٧٨ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٠ منسوبين إلىٰ قيس بن زهير .

٩٠٧٩ـ البيت في ديوان الخبزارزي : ١٣٢ .

ابنُ الرُّومِيّ : [من الطويل]

٩٠٨٠ـ شَفِيْعُكَ مِنْ قَلْبي مَكِيْنٌ مُشَفَّعُ وَحَظُّكَ مِنْ وُدّي حَرِيْمٌ مُمَنَّعُ

بَعْدَهُ :

فَلاَ تَسْأَلِيْنِي فِي هَوَاكِ زِيَادَةً فَأَيْسَرُهُ مُرْضٍ وَأَدْنَاهُ مُقْنِعُ
كَتَبْتُ وَمَا لِي فِي نَهَارِي مُؤْنِسٌ وَلاَ سَكَنٌ فِي اللَّيْلِ وَالنَّاسُ هجعُ
أَبِيْتُ رَقِيْبَ الصُّبْحِ حَتَّى كَأَنَّنِي أُرَجِّي مَكَانَ الصُّبْحِ وَجْهُكِ يَطْلَعُ
أُصَعِّدُ أَنْفَاسِي وَأَحْذَرُ عِبْرَتِي بِحَيْثُ يَرَى ذَاكَ الإِلَهُ وَيَسْمَعُ
عَلَيْكِ سَلامُ اللهِ أَنْتِ وَدِيْعَتِي إِلَيْهِ وَمَا يُسْتَوْدَعُ اللهُ يُوْدَعُ

/ ١١/ المَجنُون : [من الطويل]

٩٠٨١ـ شَفِيْعي إِلَيْها قَلْبُهَا إِن تَغَضَّبت وَقَلْبي لَهَا فِيْمَا تَرُومُ شَفِيعُ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ تُرْوَى لِلْمَجْنُونِ ، وَتُرْوَى لِعَمْرُ بنِ حَكِيْم أَوَّلُهَا[1] :

خَلِيْلَيَّ أَمْسَى حُبُّ خَرْقَاءَ عَامِداً وَفِي القَلْبِ مِنْهَا زَفْرَةٌ وَوُلُوعُ

شَفِيْعِي إِلَيْهَا قَلْبُهَا إِنْ تَغَضَّبَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَو جَاوَرَتْنَا العَامَ خَرْقَاءُ لَمْ نَبل عَلَى جَدبنا أَنْ لاَ يَصُوب رَبِيْعُ

وَتُرْوَى لِلْفَتْحِ بن خَاقَان فِي شُفْعَتِهَا[2] :

إِذَا أَمَرَتْنِي العَاذِلاتُ بِهَجْرِهَا أَبَتْ كَبِدٌ مِمَّا يَقُلْنَ صَدُوعُ
وَكَيْفَ أُطِيْعُ العَاذِلاتِ وَحُبُّهَا يُؤَرِّقُنِي وَالعَاذِلاتُ هُجُوعُ
لَقَدْ ظَفَرَتْ مِنِّي بِسَمْعٍ وَطَاعَةٍ وَكُلُّ مُحِبٍّ سَامِعٌ وَمُطِيْعُ

٩٠٨٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣٤٩ .
٩٠٨١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ١٦٨ .
(١) البيتان في سمط اللآليء : ١/ ١٣٣ منسوبين إلىٰ عمر بن حكيم التميمي .
(٢) البيتان الأول والثاني في البديع : ١٩٥ .

سَهل بن محمَّد الصوفي : [من الوافر]

٩٠٨٢ـ شَفيعِيَ في القِيَامَةِ عِنْدَ رَبّيْ مُحمَّـــدٌ النَّبِـــيُّ الهَـــاشِمُّـــي

بَعْدَهُ :

وَقُـدْوَتُـهُ الَّـذِي اخْتَـارهُ لِـي مُحَمَّـــدٌ الإمَـــامُ الشَّـــافِعِـــيُّ

وَقَالَ أيْضاً فِي المَعْنَى : [من المتقارب]

كَفَـانِـي لِـدِيْنِـيَ عِنْـدَ الإلَـهِ مُحَمَّـــدٌ المُصْطَفَـــى شَـــافِعِـــي

وَقَـوْلِـي بِمَـذْهَـبِ أهْـلِ الحِجَـازِ وَرَأيِ ابـنِ إدْرِيْـسٍ الشَّـافِعِـي

هُوَ أبُو الحَسَنِ سَهل بن مُحَمَّد بن الحَسَنِ القَارِىءُ الصُّوفِيُّ توفِّي بِمِصْرَ سَنَةَ ٤٤٧هـ .

[من السريع]

٩٠٨٣ـ شَقَـاوَتِـي كَيْـفَ تَجـاسَـرْتُ أعْـرَضَ مَـنْ أهْـوَىْ فـأعْـرَضْـتُ

بَعْدَهُ :

أرَدْتُ أنْ أرْدَعَـــهُ بِـــالجَفَـــا حَمُقْـتُ مِـنْ حَيْـثُ تَعَـاقَلْـتُ

جَحظَة البرمَكِيُّ : [من الطويل]

٩٠٨٤ـ شَقَقْتُ لَهُ قَلْبِي عَنِ السّر إنَّهُ خِـزَانَـةُ سِـرّ أعجَـزتْ كُـلَّ فَـاتِـح

أَبُو نواسٍ : [من الوافر]

٩٠٨٥ـ شُقِقتُ مِنْ الصّبَا وَاشتُقَّ منّي كَمَـا اشتُقّـت مِـنْ الكَـرَمِ الكُـرُومُ

بَعْدَهُ :

فَلَسْـتُ أُسَـوِّفُ اللَّـذَّاتِ نَفْسِـي مُيَـاوَمَـةً كَمَـا دَفَـعَ الغَـرِيْـمُ

٩٠٨٢ـ الأبيات في تاريخ دمشق : ٧٣/ ٢٦ .

٩٠٨٤ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز : ١/ ٦٧ .

٩٠٨٥ـ البيتان في ديوان أبي نواس : ٢٣٣ .

أخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الأعْرَابِيّ[1] : [من الكامل]

هَـذَا وَرُبَّ مُسَـوِّفِيْـنَ صَبَحْتُهـم مِـنْ خَمْـرِ بِـابِـلَ لـذَّةٍ لِلشَّـارِبِ

[من الوافر]

٩٠٨٦ـ شَقِيْتُ بكُمُ وَكنُتُ لكُمُ جَليْساً فَلَسْـتُ جَليْـسَ قَعقَـاعِ بْـنِ شَـوْرِ

يُرِيْدُ بِذَلِكَ قَوْلَ الشَّاعِرِ[1] : [من الوافر]

وَكُنْـتُ جَلِيْـسَ قَعْقَـاعِ بـن شـورٍ وَلاَ يَشْقَـى بِقَعْقَـاعٍ جَلِيْـسُ

المُسَاوِرُ بن هندٍ : [من الكامل]

٩٠٨٧ـ شَقِيَتْ بَنُو أَسَدٍ بشعْرِ مُسَاورٍ إنَّ الشَقِـيَّ بِكُـلّ حَبْـلٍ يُخْنَـقُ

كَانَ المُسَاوِرُ بنُ هِنْدٍ يَهْجُو بَنِي أسَدٍ دَائِمَاً .

ابن أبي البَغلِ : [من الطويل]

٩٠٨٨ـ شَكَا الجُردُ مَا تَشكُوهُ وَالجُودُ وَالعُلا وَضَـاقَ النَّـدَى ذَرعـاً بـهِ وَالمَكَـارِمُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٩٠٨٩ـ شُكر العُفَاةِ لمَا أَولَيتَ أَوجدَنِي إِلَى يَديكَ طَرِيقَ العُرفِ مَسلُوكَا

ابنُ اللَبَّانَةِ : [من البسيط]

٩٠٩٠ـ شُكراً لنُعْمَاكَ مَا أَندى مَوَاقِعَهَا مِنْ قَالَ في طَبْعِهَا طَبْعُ الحَيا صَدَقَا

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

أنَـا الـرَّبِيْـعُ الَّـذِي أنْبَـتَّ زَهْـرتَـهُ فَكُـنْ بِـهِ للنَّسِيْـمِ العَـذْبِ مُنْتَشِقَـا

---

(١) البيت في الأغاني : ٢/ ٣٤٨ .

٩٠٨٦ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ١٤٣ .

(١) البيت في عيون الأخبار : ١/ ٤٢٥ .

٩٠٨٧ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٣٣٦ .

٩٠٨٩ـ البيت في شرح المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٧٩ .

هُوَ شَاعِرُ آلِ عَبَّادٍ مُلُوكِ المَغْرِبِ مِنْ بَنِي المُنْذِر بن مَاءِ السَّمَاءِ .

وَفِيْهِم يَقُوْلُ(١) : [من الخفيف]

مِنْ بَنِي المُنْذِرِينَ وَهُوَ انْتِسَابٌ ... زَادَ فِي فَخْرِهِ بَنُو عَبَّادِ
فِئَةٌ لَمْ تَلِدْ سِوَاهَا المَعَالِي ... وَالمَعَالِي قَلِيْلَةُ الأَوْلاَدِ

وَمِنْ بَابِ (شَكَرَتْ) قَوْلُ آخَرَ يَصِفُ خَيْلَ المَمْدُوحِ(٢) :

شَكَرَتْ جِيَادُكَ مِنْكَ خَفْضَ مَعَاشِهَا ... فِي السِّلْمِ بَيْنَ بَرَاقِعٍ وَجَلاَلِ
فَجَزَتْكَ صَبْرَاً فِي الوَغَا حَتَّى أَتَتْ ... جَرْحَى الصُّدُورِ سَلِيْمَةَ الأَكْفَالِ

وَقَالَ آخَرُ :

مُؤَدَّبَاتٌ عَلَى خَوْضِ الدِّمَاءِ فَمَا ... تُلِمُّ بِالمَاءِ مَا لَمْ يَجْرِ فِيْهِ دَمُ
تَهْوَى بِكُلِّ مَنِيْعِ البَأْسِ تَعْجُمُ مِنْ ... أَخْلاَقِهِ وَالدَّهْرُ عُوْدَاً لَيْسَ يَنْعَجِمُ

/ ١٢ / [من الطويل]

٩٠٩١ـ شَكَرتُ زَمَاني بَعْدَمَا كُنْتُ سَاخِطاً ... عَلَيهِ لَما أَسْدَى إِلَي منَ الحُسنَىٰ

أَحمَد بن أبي طَاهرٍ : [من الطويل]

٩٠٩٢ـ شَكَرتُ عَليّاً بِرَّهُ وَبلاءَهُ ... فَقَصَّرتُ في شُكْري وَإِنّي لَجاهِدُ

بَعْدَهُ :

وَمَا أَنَا فِي شُكْرِي عَلِيَّاً بِوَاحِدٍ ... وَلَكِنَّهُ فِي الفَضْلِ وَالجُودِ وَاحِدُ

أَبُو نُخَيلَةَ : [من الطويل]

٩٠٩٣ـ شَكَرتُكَ إِنَّ الشُكرَ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى ... وَمَا كُلُّ مَنْ أولَيتَهُ صَالِحاً يَقْضِي

---

(١) البيتان في المغرب من أشعار أهل المغرب : ١/ ١٤ .
(٢) البيتان في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ١/ ١٥٣ .
٩٠٩١ـ البيت في معجم الأدباء : ٥/ ٢٢١٤ .
٩٠٩٢ـ البيتان في المنتحل : ٩٤ .
٩٠٩٣ـ الأبيات في شعر أبي نخيلة : مجلة المورد : مج٧ ع٣ : ١٥٧ .

قَبْلَهُ يُخَاطِبُ مَسلَمَةَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ :

أمسلـمَ إنِّـي يـا ابـنَ كُـلِّ خَلِيْفَـةٍ وَيَا فَارِسَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الأَرْضِ

شَكَرْتُكَ إنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التُّقَى . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَأَحْيَيْتَ لِي ذِكْرِي وَمَا كُنْتُ خَامِلاً وَلَكِنَّ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنْبَلُ مِنْ بَعِضِ

وَأَلْقَيْـتَ لَمَّـا أنْ أَتَيْتُـكَ زَائِـرَاً عَلَـيَّ رِدَاءً سَـابِغَ الطُّـولِ وَالعَـرضِ

٩٠٩٤ـ شَكَرتُكَ إنَّ الشُكْر للَّهِ طَاعَة وَمَنْ شَكَر المَعرُوْفَ فَاللَّـهُ زائِدُهُ

قَالَ الرَّشِيْدُ لَمَّا سَمِعَ قَوْلُ أبِي نُخَيْلَةَ هَذَا : هَكَذَا يَكُونُ شِعْرُ الأَشْرَافِ ، مَدَحَ صَاحِبَهُ وَلَمْ يَضَعْ مِنْ نَفْسِهِ . وَاسْمُ أَبِي نُخَيْلَةَ الجُّنَيْدُ بن الجُّونِ وَهُوَ مَوْلَىً لِبَنِي جُمَانٍ وَدَخَلَ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ السَّفَّاحِ وَاسْتَأْذَنَهُ فِي الإِنْشَادِ فَقَالَ : لَعَنَكَ اللهُ أَلَسْتَ القَائِلُ فِي مسْلَمَةَ بن عَبْدِ المَلِكِ :

أمسْلمَ إنِّي يَا بنَ كُلِّ خَلِيْقَةٍ . الأبْيَاتُ .

قَالَ الرُّوَاةُ : كَانَ أَبُو سَلَمَةَ حَفْصُ بنُ سُلَيْمَانَ الخَلاَّلُ وَسُلَيْمَانُ بنُ كَثِيْرٍ سَيِّدَ الدُّعَاةِ إِلَى الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ فَوَفَدَا عَلَى إبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ بِهَدَايَا أَهْلُ الدَّعْوَةِ وَكُتُبِهُم ، فَبَيْنَا هُمَا بِفِنَاءِ دَارِ إبْرَاهِيْم رَأيَا أَبَا العَبَّاسِ وَأَبَا جَعْفَرٍ أَخُو إبْرَاهِيْم وَهُمَا صَبِيَّانِ طمعا بِضَرْبِ كُرَةٍ فَقَالَ لَهُما أَبُو سَلَمَةَ : إنِّي أَنْشَدْتُ صَاحِبِي هَذَا شِعْرَاً أَسْتَحْسِنُهُ فَلَمْ يَرْضَهُ وَقَدْ رَضِيْنَا بِحُكْمِكُمَا فِيْهِ . قَالاَ : انْشُدْهُ فَأَنْشَدَهُمَا قَوْلُ أَبِي نُخَيْلَةَ : أَمسلمُ . الأبْيَاتُ . فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : مَنْ قَالَ هَذَا ؟ قَالَ : أَبُو نُخَيْلَةَ . فَعَضَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى إصْبَعِهِ ثُمَّ قَالَ : أَأَمِنَ هَذَا العَبْدُ أَنْ تَدُولَ لِبَنِي هَاشِمٍ دَوْلَةٌ فَيُولغُوا الكِلاَبَ دَمَهُ . فَقَالَ لَهُ أَبُو العَبَّاسِ : مَهْ يَا أَخِي فَإِنَّهُ يُقَالُ : مَنْ ظَهَرَ غَضَبُهُ ضَعُفَ كَيْدُهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ العَبَّاسُ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ : هَذَا شِعْرُ أَحْمَق فِي أَحْمَق ، كَيْفَ يَقُوْلُ لِرَجُلٍ هُوَ فِي سُلْطَانِ غَيْرِه وَتَبَعٌ لَهُ يَا جَبَلَ الأَرْضِ وَهُوَ مَرْسَاهَا وَلاَ يَصْلُح أَنْ يُخَاطِبُ بِهَذَا مَنْ هُوَ تَابِعٌ لِغَيْرِهِ ثُمَّ أَيْنَ تَفْخِيْمُهُ وَتَعْظِيْمُهُ مِنْ نَقْصِ اسْمِهِ إذْ يُنَادِي أَمَسلمَ وَهُوَ مَسْلَمَةُ ثُمَّ وَلَّى أَبُو العَبَّاسِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ : هَلمَّ يَا أَخِي نَلْعَبُ . فَقَالَ

لَهُ أَبُو العَبَّاسِ : هَلْ يَا أَخِي أُولِغْتَ الكلاَبَ دَمَ أَبِي نُخَيْلَةَ حَتَّى تَلْعَبَ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَكِنَّكَ أَدَّبْتَنِي فَتَأَدَّبْتُ . فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : بِمِثْلِ هَذَيْنِ يُطْلَبُ المُلْكُ وَيُدْرَكُ الثَّأْرُ ، وَمَا زَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَابْنُ كَثِيْرٍ يُطَالِبَانِ إِبْرَاهِيْمَ الإِمَامَ بِأَنْ يَعْهَدَ إِلَى أَحَدِهُمَا حَتَّى فَعَلَ . وَقِيْلَ إِنَّهُ دَافَعَهُمَا بِذَلِكَ حَتَّى قَبَضَ عَلَيْهِ مَرْوَانَ بنُ مُحَمَّدٍ وَأَمْضَى العَهْدَ لأَبِي العَبَّاسِ السَّفَّاحِ .

مُحَمَّدُ بن عمرَانَ : [من الطويل]

٩٠٩٥ـ شكَرتُكَ قَبلَ الخُبْرِ إِذْ كُنْتُ وَاثِقاً بِأَنّي بَعدَ الخُبْرِ لاَ شَكَّ شَاكِرُ

[من الرجز]

٩٠٩٦ـ شُكْرِي عَتِيْدٌ وَكَذَاكَ حِقْدِيَ للْخَيْرِ وَالشَّرّ بَقَاءٌ عِنْدي

[من البسيط]

٩٠٩٧ـ شُكرِيْ كَفِعْلِكَ فانْظُر في عَوَاقِبِهِ تَعرفْ بفعْلكَ مَا عنْدي مَن الشُكرِ

ذُخر الدَّولَةِ : [من البسيط]

٩٠٩٨ـ شُكرِيْ لبِرِّكَ شُكر الرَّوْض للمَطَرِ وَنَفْحُ نَشْرِي لَهُ أَذْكَى مِنْ الزَّهَرِ

قِيْلَ كَتَبَ المُعْتَمِدُ عَلَى اللهِ صَاحِبُ المَغْرِب إِلَى ذُخْرِ الدَّوْلَةِ وَلَدِ وَلَدِهِ يُهَنِّيهِ بِجَارِيَةٍ ، فَكَتَبَ ذُخْرُ الدَّوْلَةِ إِلَى جدّه فِي الجَوَاب :

شُكْرِي لِبِرِّكَ شُكْرُ الرَّوْضِ لِلمَطَرِ . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَجَاءنِي مُخْبِرٌ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ بِاللهِ قُلْ وَأَعِدْ يَاطَيِّبَ الخَبَرِ
يَا وَاحِداً علماً فِي كُلِّ مَنْقَبَةٍ جَلَّتْ وَيَا ثَالِثاً لِلشَّمسِ وَالقَمَرِ
لَئِنْ حُرِمْتُ لِقَاءً مِنْكَ أَشْهَدُهُ لَقَدْ حَلَلْتَ سَوَادَ القَلْبِ وَالبَصَرِ

٩٠٩٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٤٨ .
٩٠٩٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٩٢ .
٩٠٩٧ـ البيت في الفاضل : ٩٧ .
٩٠٩٨ـ الأبيات في الحلة السيراء : ٢/ ٨٧ منسوبة إلىٰ المعتصم .

محَمَّدُ بن الإِخوةِ : [من البسيط]

٩٠٩٩ـ شُكْرِي لمُحتَجِبٍ عَنّي بلاَ سَبَبِ خَوفاً مِنْ المَدْحِ شُكرُ الرَّوض للسُّحُبِ

بَعْدَهُ :

أعَـادَنِـي وَالمُحَيَّـا مَـا أُرِيْـقَ لَـهُ مَـاءٌ وَخَلَّصَنِـي مِـنْ كُلْفَـةِ الكَـذِبِ

[من الطويل]

٩١٠٠ـ شَكَوتُ أَذى سَلْمٍ فَلمَّا فقَدْتُهُ وَعَاشَرتُ أَقواماً بَكَيتُ عَلَى سَلمِ

/١٣/ [من الطويل]

٩١٠١ـ شَكَوتُ الَّذيْ تَشكُوْ إلَّي كأَنَّما تُجنُّ ضُلُوعْي مَا تُجنُّ ضُلُوعهَا

فِي المَثَلِ : إِنْ يَدمَ أَظَلُّكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفِّي .

يَضْرِبُهُ المَشْكُوُّ إِلَيْهِ لِلشَّاكِي مَعْنَاهُ أَنَا مِنْهُ فِي مِثْلِ مَا تَشْكُوهُ . الأَظَلُّ مَا تَحْتَ مَنْسِمِ البَعِيْرُ ، وَالخُفُّ وَاحِدُ الأَخْفَافِ وَهِيَ قَوَائِمُهُ .

[من الوافر]

٩١٠٢ـ شَكَوتُ جُلُوسَ إنسانٍ ثَقِيلٍ فَوَافَىٰ آخَرٌ مِنْ ذَاكَ أَثقَلْ

[من الوافر]

٩١٠٣ـ شَكَوتُ صُدُوْدَهُم زَمناً فَلمَّا تَنَاءَوا قُلْتُ لَو دَام الصُّدُوْدُ

قَالَ الصَّابِىءُ : كَتَبَ أَبُو الحُسَيْن بنُ ثَوَابَةَ إِلَى الوَزِيْرِ أَبِي القَاسَمِ عُبَيْدِ اللهِ بنُ سُلَيْمَانَ وبهذه الرِّسَالَةِ قَلَّدَهُ دِيْوَان الرَّسَائِلِ : قَدْ فَتَحْتَ أَيُّهَا المَوْلَى الوَزِيْرُ لِلْمَظْلُومِ بَابَكَ وَسَهَّلْتَ لَهُ حِجَابَكَ وَأَنَا أُحَاكِمُ الأَيَّامَ إِلَى عَدْلِكَ وَأَشْكُو صُرُوفهَا إِلَى طَوْلِكَ

٩٠٩٩ـ البيتان في خريدة القصر (أقسام أخرىٰ) : ١/ ٣٦ .

٩١٠٠ـ البيت في المستطرف : ١/ ٢٠٦ منسوبا إلىٰ ابن عرادة السعدي .

٩١٠١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٨ منسوبا إلىٰ السري الرفاء .

٩١٠٢ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٧/ ١٥٦ منسوبا إلىٰ نصر بن أحمد الحروري .

وَأَسْتَجِيرُ مِنْ لُؤمِ غَلْبَتِهَا وَسُوءِ مَلَكَتِهَا بِحُسْنِ مَلَكَتِكَ وَكَرَمِ قُدْرَتِكَ فَإِنَّهَا تُؤَخِّرُنِي إِذَا قَدَمَتْ وَتَحْرِمُنِي إِذَا قَسَمَتْ فَإِنْ أَعْطَتْ أَعْطَتْ يَسِيْرَاً وَإِنْ ارْتَجَعَتِ ارْتَجَعَتْ كَثِيْرَاً وَلَمْ أَشْكُهَا إِلَى أَحَدٍ قَبْلَكَ وَلا أَعْدَدْتُ لِلإِنْصَافِ مِنْهَا إِلاَّ فَضْلَكَ ولي مَعَ ذِمَامِ المَسْأَلَةِ وَحُرْمَةَ التَّأْهِيْلِ قَدَمُ صِدْقٍ فِي طَاعَتِكَ وَسَالِفِ تَبْرِيْزٍ فِي مُنَاصَحَتِكَ وَالَّذِي يَمْلأُ مِنَ النَّصفةِ يَدَيَّ وَيُفْرِغُ الحَقَّ عَلَيَّ حَتَّى تَكُونُ إِلَيَّ مُحْسِناً وَأَكُونُ لِلأَيَّامِ بِكَ مُقْرِناً أَنْ تَخْلِطَنِي بِخَاصِّ خَدَمِكَ الَّذِيْنَ نَقَلْتَهُمْ مِنَ الخُمُولِ إِلَى العِزِّ وَمِنَ الفَرَاغِ إِلَى الشُّغْلِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعْدِيْنِي فَقَدْ اسْتَعْدَيْتُ إِلَيْكَ وَرَجَوْتُ صَالِحَ مَا لَدَيْكَ وَتُوَسِّعَ لِي كَنَفَكَ فَقَدْ آوَيْتُ إِلَيْهِ وَتَمْنَحَنِي فَضْلَكَ فَقَدْ عَوَّلْتُ عَلَيْهِ وَتَسْتَعْمِلَ يَدِي وَلِسَانِي فِيمَا يَصْلُحَانِ لَهُ مِنْ خُدْمَتِكَ فَقَدْ دَرَسْتُ كُتُبَ أَسْلاَفِكَ وَهُمُ الأَئِمَّةُ وَاسْتَضَأْتُ نَارَهُم وَاقْتَفَرْتُ آثَارَهُم اقْتِفَارَاً جَعَلَنِي بَيْنَ وَحْشِيِّ الكَلاَمِ وَأُنْسِيِّه وَوَضَعْنِي مِنْهُ عَلَى جَادَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ يَرْجِعُ إِلَيْهَا الغَالِي وَيَلْحَقُ بِهَا المُقَصِّرُ التَّالِي فَعَلَتْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

قَالَ الصَّابِىءُ فَتَقَدَّمَ لَهُ بِدِيْوَانِ الرَّسَائِلِ . مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّ الصَّابِىء .

الحَسَنُ بن زيَادٍ الرُّصافِي : [من الطويل]

٩١٠٤ـ شَكَوتُ فَقالتْ كُلُّ هَذَا تَبَرُّماً بحُبّـي أرَاحَ اللّـهُ قَلبَـكَ مِـنْ حُبّـي

بَعْدَهُ : [من الطويل]

فَلَمَّا كَتَمْتُ الحُبَّ قَالَتْ لشدّمَا صَبَرْتَ وَمَا هَذَا بِفِعْلِ شَجَى القَلْبِ
وَأَدْنُـو فَتُقْصِيْنِـي وَأَبْعَـدُ طَـالِبَـاً رِضَـاهَـا فَتَعْتَـدّ التَّبَـاعُـدَ مِـنْ ذَنْبِـي
فَشَكْوَايَ تُؤْذِيْهَا وَصَبْرِي يَسُوؤُها وَتَجْزَعُ مِنْ بُعْدِي وتَنْفِرُ من قُرْبِي
فَيَا قَوْمُ هَلْ مِنْ حِيْلَةٍ تَعْرِفُونَهَا أَشِيْرُوا بِهَا وَاسْتَكْمِلُوا الأَجْرَ مِنْ رَبِّي

قَالَ بَعْضُهُم : مَا لِهَذَا دَوَاءٌ إِلاَّ الدَّنَانِيْر الحُمر .

[من البسيط]

٩١٠٥ـ شَكَوْتُ مَابي إِلَى هِنْدٍ فَمَا اكْتَرثتْ يَـا قلبَهَـا أَحـدِيُـدٌ أَنـتَ أَم حَجَـرُ

٩١٠٤ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٨٠٥ منسوبة إلىٰ عبد الحليم بن عبد الواحد .
٩١٠٥ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ٦٢ منسوبا إلىٰ المؤمل .

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

٩١٠٦ـ شَكَوتُ مِنُ الأيّام تَبْديلَ غَادِرٍ بِـوَافٍ وَنَقْلِـي مِـنْ سُـرُورٍ إلَـي غَـمّ

بَعْدَهُ :

وَحَـالاً كَـرِيْـشِ النَّسْـرِ بَيْنَـا رَأيْتَـهُ جَنَاحَاً لِشَهْمٍ صَارَ رِيْشَاً عَلَى سَهْمِ

وَمِنْ بَابِ (شَكَوْتُ) قَوْلُ أبُو تَمَّامٍ يَسْتَبْطِىءُ إسْحَاقَ بن إبْرَاهِيْم[1] :

ولـي حَـاجَـةٌ أبْطِـي عَلَـيَّ نَجَـاحهَـا وَجُودُكَ أُجْدِي وَافِدٍ فِي اقْتِصَائِهَا

وَمَـا لِـي شَفِيْـعٌ غَيْـرَ نَفْسِـكَ إنَّنـي اتَّكَلْتُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حُسْنِ رَأيِهَا

عَطَـاؤُكَ لا يَفْنَـى وَيَسْتَغْـرِقُ المُنَـى وَتَبْقَـى وُجُـوهَ الـرَّاغِبِيْـنَ بِمَـائِهَـا

شَكَوْتُ وَمَا الشَّكْوَى لِمِثْلِي بِعَادَةٍ وَلَكِنْ نَقِيْضُ النفس عِنْدَ امْتِلائِهَا

البَيْتُ الفَرْد .

[من المتقارب]

٩١٠٧ـ شَكَـونَـا إلَيْـهِ خَـرَابَ السَّـوادِ فحـــرَّمَ فِينْـــا لُحُـــومَ البَقَـــر

بَعْدَهُ :

كَمَـا قِيْـلَ فِـي مَثَـلٍ قَـدْ مَضَـى أُرِيْهَـا السُّهَـا وَتُـرِيْنِـي القَمَـر

الخُبزرُزّي : [من الطويل]

٩١٠٨ـ شَماتَتُكُم بِي فَوقَ مَا قَد أَصَابَني وَمَا بِي دُخُولُ النَّارِ بَل لمَنزل مَالِكِ

قَبْلَهُ :

أَلَـمْ يَكْفِنِي مَا نَـالَنِي مَـنْ هَـوَاكُـمْ إلَـى أنْ طَفِقْتُـمْ بَيْـنَ لاهٍ وَضَـاحِكِ

شَمَاتَتُكُم بِي فَوْقَ مَا قَدْ أصَابَنِي . البَيْتُ

---

(١) الأبيات في ديوان أبي تمام : ٨٥٨ .

٩١٠٧ـ البيتان في الأوائل للعسكري : ١٦٨ .

٩١٠٨ـ البيتان في ديوان الخبزارزي : ١٣٦ .

[من الطويل]

٩١٠٩ـ شَمْـائِـلُ نبَّـاشٍ وَخفَّـةُ حَـائـكٍ وتَقْطيـعُ طبَّـالٍ وَطَيْـشُ مُعَلّـمِ

الرّضِي الموسَوِيّ : [من الرمل]

٩١١٠ـ شَمَخُـوا أَن حَلَّـقَ الجَـدّ بهـمُ غَلِـطَ الـدَّهْـر وَكَـمْ يبْقَـى الغَلَـطْ

/ ١٤/ شَمس الدِّين الكُوفِي في الواعظ رَحِمَهُ الله : [من الوافر]

٩١١١ـ سَمْوْنا في هوَاكَ علَى البَرايَا وَحَقِّـكَ لا التِفَـاتَ إِلَـى الـرَّقيْـبِ

الأَخطَلُ : [من البسيط]

٩١١٢ـ شُمْسُ العَدَاوة حَتّى يُسْتَقاد لَهُم وَاَعْظَـمُ النَّـاسِ أَحْـلامـاً إِذَا قَـدرُوا

أَخَذَ هَذَا البَيْتُ مُسلِمُ بن الوَلِيْدِ فَقَالَ يَمْدَحُ المَأْمُونَ[1] : [من الكامل]

يَغْـدُو عَـدُوُّكَ خَـائِفَـاً فَـإِذَا رَأى أَنْ قَدْ قَدَرْتَ عَلَى العِقَابِ رَجَاكَا

يَقُوْلُ الأَخْطَلُ مِنْ قَصِيْدَتِهِ هَذِهِ مَدْحَاً[2] :

بَنُـو أُمَيَّـةَ نَعْمَـاهُـمْ مُجَلَّلَـةٌ تَمَّـتْ فَـلا مِنَّـةٌ فِيْهَـا وَلا كَـدَرُ

صُـمٌّ عَـنِ الجهْـلِ عَـنْ قَـوْلِ الخَنَـا خُرُسٌ وَإِنْ أَلَمَّتْ بِهِم مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا

شَمْسُ العَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِنَّ العَـدَاوَةَ تَلْقَـاهَـا وَإِنْ قَـدُمَـتْ كَـالعُـرِّ يَكْمـنُ حِيْنَـاً ثُـمَّ يَنْتَشِـرُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

٩١١٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٦ .

٩١١١ـ مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/ ٢٥٨) .

٩١١٢ـ البيت في ديوان الأخطل : ١٠٦ .

(١) البيت في ديوان صريع الغواني : ٣٣١ .

(٢) الأبيات في ديوان الأخطل : ١٠٦ .

ضَجُّوا مِنَ الحَرْبِ إذْ غَصَّتْ غَوَارِبَهُم ... وَقَيْسُ عَيْلاَن مِنْ أخْلاَقِهَا الضَّجَرُ
وَأَقْسَمَ المَجْدُ حَقّاً لاَ يُحَالِفُهُمْ ... حَتَّى يُحَالِف بَطْنَ الرَّاحَةِ الشّعَرُ
لَقَدْ أقَرُّوا وهُمْ مِنِّي عَلَى مَضَضٍ ... وَالقَولُ يَنْفُذ مَا لاَ تَنْفِذُ الإِبَرُ

قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ لأَوْلاَدِهِ الوَلِيْدِ وَسُلَيْمَانَ وَمَسْلَمَةَ : مَا أمْدَحُ بَيْتٍ قَالَتِ العَرَبُ ؟ فَقَالَ الوَلِيْدُ : قَوْلُ الأخْطَلِ :

شَمْسُ العَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ . البَيْتُ

وَقَالَ سُلَيْمَانُ : بَلْ قَوْلُ عَبْد اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ[1] :

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إلاَّ ... أنَّهُم يَحْلمُونَ إنْ غَضِبُوا
وَأنَّهُم مَعْدِنُ المُلْكِ فَمَا ... تَصْلحُ إلاَّ عَلَيْهِمِ العَرَبُ

وَقَالَ مَسْلَمَةَ : بَلْ قَوْلُ جَرِيْرٍ[2] :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا ... وَأنْدَى العَالَمِيْنَ بُطُونَ رَاحِ

فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ بَلْ قَوْلُ حَسَّانَ[3] :

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهِرُّ كِلاَبُهُم ... لاَ يَسْأَلُونَ عَنْ السّوَادِ المُقْبِلِ

قِيْلَ : وَسُئِلَ مُعَاوِيَةَ بن أبِي سُفْيَانَ عَنْ بَنِي هَاشِمِ بن عَبْدِ مَنَافٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ بن عَبْدِ شَمْس بنِ مَنَافٍ فَقَالَ : هُمْ أسْوَدُ مِنَّا وَاحِداً وَنَحْنُ أكْثَرُ مِنْهم مَاجِداً .

ابنُ الرُّومِيّ : [من السريع]

٩١١٣ـ شَمْسٌ وَبَدْرٌ وَلَدا كَوْكَبَا ... أقْسَمْتُ بِاللَّهِ لَقَدْ أنْجَبَا

بَعْدَهُ :

ثَلاَثَةٌ تُشْرِقُ أنْوَارُهَا ... لاَ بُدِّلَتْ مِنْ مَشْرِقٍ مَغْرِبَا

---

(١) البيتان في ديوان قيس الرقيات : ٧٣ .
(٢) البيت في ديوان جرير : ٩٨ .
(٣) البيت في العقد الفريد ٦/ ١٧٨ منسوباً إلى حسان بن ثابت .
٩١١٣ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ١/ ٦٨ منسوبين إلىٰ ابن الرومي .

أَعرَابِيٌّ : [من الخفيف]

٩١١٤ـ شَمَطتْ حَاجَتي إلَيكَ فَجُدلي يَـا عَقيْـدَ النَّـدى لَهـا بخضَـابِ

قِيْلَ : قَصَدَ المَأمُونَ أعْرَابِيٌّ وَهُوَ بِمَرْوَ مُسْتَمِيْحاً فَوَعَدَهُ وَقَالَ لِلْحَاجِبِ : أسْتَوْصِ بِهِ خَيْرَاً ، فَبَقِيَ مِدَّةً طَوِيْلَةً فِي أحْسَنِ كَرَامَةٍ ، فَقَالَ لَهُ الحَاجِبُ : أَرَضِيْتَ مِنَ المَأمُونِ بِالأكْلِ وَالشّرْبِ مِنْ غَيْرِ مَنَالٍ ؟ قَالَ : قَدْ قُلْتُ بَيْتَاً مِنَ الشِّعْرِ ، وَأُحِبُّ أنْ تُوْصِلَهُ إلَيْهِ . قَالَ : نَعَم . فَكَتَبَ إلَيْهِ :

شَمَطَتْ حَاجَتِي إلَيْكَ . البَيْتُ

فَلَمَّا وَقَفَ المَأمُونُ عَلَيْهِ حَمَلَ إلَيْهِ ألْفَ دِيْنَارٍ وَكَتَبَ مُجِيْبَاً لَهُ : [من الخفيف]

قَـدْ أمَـرْنَـا لَـهُ بِخَضْبَـةِ خِطـرٍ تَتْـرُكُ الـرَّأسَ مِثْـلَ حَنْـكِ الغُـرَابِ

ابنُ سَنَاء المُلكِ : [من الخفيف]

٩١١٥ـ شَملَـتْ كُلّـيَ المَسَـرّةُ حَتَّـى كُـلُّ عُضْـوٍ مِـنْ جُملَتِـي هُـوَ قَلْـبُ

ابنُ شَمسِ الخِلافَةِ : [من البسيط]

٩١١٦ـ شُـمُّ العَـرانيْـن سَـادَةٌ نجُـبٌ صِيْـدٌ كِـرامٌ جَحـاجِـحٌ زُهْـرُ

محمَّد بن هَاني الأَندلُسيُّ : [من الكامل]

٩١١٧ـ شُمُّ العَوَاليْ وَالأُنُوف تَبسَّمُوا تَحَتَ العُبُوسِ فَـأَظلَمُـوا وَأَضـاءُوا

[من الكامل]

٩١١٨ـ شَمّر ثيَابكَ وَاسْتَعِدَّ لِفُرصَةٍ وَاحكُـكْ جَبيْنَـكَ للقضـاءِ بِشـوْم

بَعْدَهُ :

وَتَمَـاوَتَـنَّ إذَا أردْتَ خِيَـانَـةً حَتَّـى تُصِيْـبَ وَدِيْعَـةً لِيَتِيْـمِ

٩١١٥ـ البيت في ديوان ابن سناء الملك : ١٠٦ .

٩١١٧ـ البيت في التبيان في شرح ديوان ابن هاني : ٢٨ .

٩١١٨ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٤/ ٣٣٥ منسوبان إلىٰ مساور الوراق .

[من الطويل]

٩١١٩ـ شمُوسُ سَمَاحٍ في نَهارِ مَحَامِدٍ وَأقْمَارُ فَضْلٍ في سَماءِ فضائِلِ

ابنُ مُكلّم الذئبِ : [من الطويل]

٩١٢٠ـ شمُوْسٌ وَأقمَارٌ مِن اللّهوِ طُلَّعُ لِذِي اللَّهْوِ في أَكنَافِهَا مُتَمَتَّعُ

بَعْدَهُ :

تَسَاوَى تَثَنِّيهَا الرِّيَاحُ فَيَنْثَنِي فَيَلْثَمُ بَعْضٌ بَعْضَهَا ثُمَّ تَرْجِعُ

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ الأُخَيْطِلَ فِي شَجَرِ السَّرْوِ[1] : [من الكامل]

حُفَّتْ بِسَرْوٍ كَالقِيَانِ تَلَبَّسَتْ خُضْرَ الحَرِيْرِ عَلَى قَوَامٍ مُعْتَدِلْ

فَكَأَنَّهَا وَالرِّيْحُ تَخْطُرُ بَيْنَهَا تَنْوِي التَّعَانُقَ ثُمَّ يَمْنَعُهَا الخَجَل

/١٥/ [من الرجز]

٩١٢١ـ شِنْشِنَةٌ أَعرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ مَنْ يَلْقَ أَبطالَ الرّجالِ يُكْلَمِ

البُحتُرِيُّ : [من الطويل]

٩١٢٢ـ شَواجِرُ أَرْمَاحٍ تُقَطّعُ بَينَهُمُ شَوَاجِرَ أَرحَامٍ مَلُومٌ قَطُوعُهَا

بَعْدَهُ :

إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمَاً فَغَاضَتْ دِمَاؤُها تَذَكَّرْتِ القُرْبَى فَغَاضَت دُمُوعُهَا

زُهير المصريُّ : [من المختث]

٩١٢٣ـ شَوْقِي إِلَيكَ شَدِيْدٌ كَمَا عَلِمْتَ وَأَزْيَدْ

٩١٢٠ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٢٥٧ .

(١) البيتان في ديوان الأخيطل : ٣١ ، ٣٢ .

٩١٢١ـ البيت في العقد الفريد : ٤/ ١٨٥ .

٩١٢٢ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٩٩ .

٩١٢٣ـ البيتان في ديوان البهاء زهير : ٨٨ .

بَعْدَهُ :

وَكَيْـــفَ أذْكُـــرُ شَيْئَـــاً بِـــهِ ضَمِيْـــرُكَ يَشْهَـــدْ

[من الكامل]

٩١٢٤ـ شَـوقي إلَيـكَ مُجـاوِزٌ وَصُفـيْ وَظهُـورُ وَجْـدِيْ دُوْنَ مَـا أُخْفـيْ

بَعْدَهُ :

يَـا لَيْـتَ جِسْمِـي كُلَّـهُ حَـدَقٌ حَتَّـى أرَاكَ وَلَيْتَهَـا تَكْفِـي

قَالَ أبُو سعيدٍ الخَزازُ رَحَمَهُ اللهُ : إذَا بَسَطَ الجلِيْلُ غَداً بِسَاطَ المَجْدِ دخَلَتْ ذُنُوبُ الأوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ فِي حَوَاشِيْهِ ، وَإذَا بَدَتْ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ الجودِ ألْحَقَتِ المُسِيْئِيْنَ بِالمُحْسِنِيْنَ . وَأنْشَدَ :

شَوْقِي إلَيْكَ مُجَاوِزٌ وَصْفِي . البَيْتَانِ

[من الكامل]

٩١٢٥ـ شَوقي إلَيكَ وَإنْ تَطَاولَ سيّدِي شَوقُ المَرِيضِ إلَىٰ ثيابِ العَافِيَهْ

بَعْدَهُ :

وَلَقَـدْ نَـذَرْتُ لَئِـنْ لَقِيْتُـكَ مَـرَّةً أنْ لاَ أعُـودَ إلَـى فِـرَاقِـكَ ثَـانِيَـهْ

إبراهِيم بنُ سِيَاه : [من الخفيف]

٩١٢٦ـ شُـؤْمُـهُ يَفْلـقُ الصُّخُـورِ فَلَـو زَارَ أَبَـانـاً لَهَـدَّ رُكْنَـيْ أَبَـانِ

قَالَ بَعْضَهُم يَذُمّ رَجُلاً وَجَمَع الشِّيْنَاتِ فيه أشْتَات المسَاوِىء : فهو مَشُوْمٌ ، مُوْشَوَّهٌ ، مَشْنُوءٌ ، شَحْيْحٌ ، شَرِهٌ ، أشِرٌ ، كَاشِحٌ ، مُكَاثِرٌ ، شَرِسُ الأخْلاَقِ ، وَاشٍ ، مَشَاءٌ بِالنَّمِيْمَةِ .

٩١٢٤ـ البيتان في ديوان الوأواء : ٤٥ .

٩١٢٥ـ البيتان في معجم السفر : ١١٥ .

٩١٢٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨٩ .

يُقَالُ فِي المَثَلِ : أشْأَمُ مِنْ عطْرِ مَنْشِمٍ .

قَالَ الأصْمَعِيُّ : مَنْشِمٌ بِكَسْرِ الشِّيْنِ اسْمُ امْرَأةٍ عَطَّارَةٍ كَانَتْ بِمَكَّةَ فَكَانَتْ خُزَاعَةُ وَجُرْهُمُ إذَا أرَادُوا القِتَالَ تَطَيَّبُوا مِنْ طِيْبِهَا وَإذَا فَعَلُوا ذَلِكَ كَثُرَتِ القَتْلَى بَيْنَهُم فَكَانَ يُقَالُ : أشْأَمُ مِنْ عطْرِ مَنْشِمٍ . يُضْرَبُ فِي الشَّرِّ العَظِيْمِ . قَالَ الشَّاعِرُ[1] :

مَشَائِيْمُ لَيْسُوا مُصْلِحِيْنَ عَشِيْرَةً ... وَلاَ نَاعِبٍ إلاَّ بِشَرٍّ غرَابُهَا

ذَهَبَ الفَرَّاءُ فِي خَفْضِ نَاعِبٍ إلَى إضْمَارِ البَاءِ وَإعْمَالِهَا . أرَادَ وَلاَ بِنَاعِبٍ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أنَّهُ قِيْلَ لَهُ : كَيْفَ أنْتَ ؟ قَالَ : خَيْرٍ أي بِخَيْرٍ . أضْمَرَ البَاءَ وَأعْمَلَهَا وَهَذَا شَاذٌّ لاَ يُقَاسُ عَلَيْهِ . وَذَهَبَ الكُوفِيُّونَ فِيْهِ إلَى النَّصْبِ بِفَقْدِ الخَافِضِ وَيُنْشِدُونَ[2] :

كَلَقْبِ بِمَنْ تَشَبَّهَ قَرْنَ شَمْسٍ ... وَعَيْنَاهُ اسْتَعَارَهُمَا غَزَالاَ

وَقَالُوا : نَصَبَ غَزَالاً أي اسْتَعَارَهُمَا مِنْ غَزَالٍ فَنَصَبَ لِفَقْدِ الخَافِضِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿مَاهَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١] أي مَا هَذَا بِبَشَرٍ فنصَبَ لِفَقْدِ الخَافِضِ .

ابنُ الرُّومِيِّ : [من البسيط]

٩١٢٧ـ شَهِدْتُ أنَّكَ سَلسَالٌ كمَاءٍ حياً ... وَسَائِرُ النَّاسِ صَلْصَالٌ كَفَخَّارِ

بَعْدَهُ :

أيَّامُنَا غَدَوَاتٌ كُلُّهَا بِكُمُ ... خِلاَلَهُنَّ لَيَالٍ مِثْلُ أسْحَارِ
لَكُمْ خَلاَئِقُ لَو تَحْظَى السَّمَاءَ بِهَا ... لَمَا ألاَحَتْ نُجُوْمَاً غَيْرَ أقْمَارِ

[من الطويل]

٩١٢٨ـ شِهْدتُ بأَنَّ التَّمْرَ بالزُّبْدِ طَيِّبٌ ... وَأَنَّ الحُبَارَىٰ خَالُهُ الكَرَوَانُ

---

(١) البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٧٩ منسوبا إلىٰ الأحوص الرياحي .
(٢) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ١٦٨ .
٩١٢٧ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٨٨ ـ ٨٩ .
٩١٢٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧١٦ .

[من الطويل]

٩١٢٩ـ شَهِدْتُ بأنَّ اللَّهَ جَلَ جَلاَلُهُ لَهُ المَنُّ وَالإِحسانُ في كُلِّ شَارِقِ

بَعْدَهُ :

وَقَدْ جَفَّتِ الأَقْلاَمُ بِالأَمْرِ كُلِّهِ وَأُبْرِمَ في عِلْمٍ مِنَ اللهِ سَابِقِ

كَاتِبُهُ عَفَا الله عنه : [من الطويل]

٩١٣٠ـ شَهِدْتُ بأَنَّ اللهَ لا شَيءَ غَيرُهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَقّاً مُحَمَّدُ

بَعْدَهُ :

عَلَيْهِ سَلاَمُ اللهِ فِي كُلِّ شَارِقٍ وَكُلِّ صَبَاحٍ لِلْوَرَى يَتَجَدَّدُ

/١٦/ عَبدُ الله بن رَوَاحَةَ : [من الوافر]

٩١٣١ـ شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعْدَاللَّهِ حَقٌّ وَأنّ النَّارَ مَثْوىَ الظَّالمِينَا

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٩١٣٢ـ شَهِدْتُ جَسِيْمَاتِ العُلا وَهْو غَائِبٌ وَ لَو كَانَ أيضاً شَاهداً كَانَ غَائِبَا

سَعيد بن حَميد بن بَحرٍ : [من الكامل]

٩١٣٣ـ شَهِدْتُ عَلَيكَ بِهِ شَواهِدُ رِيْبَةٍ وَعَلَى المُرِيْبِ شَواهِدٌ لا تُدْفَعُ

قِيْلَ : دَخَلَ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيْدُ بنُ حُمَيْدِ بنِ بَحْرٍ ، وَهُوَ بَغْدَادِيُّ المَوْلِدِ وَالمَنْشَأِ ، يَوْمَاً عَلَى أَبِي العَبَّاسِ بنُ ثَوَابَةَ ، وَكَانَ أَبُو العَبَّاسِ يُعَاتِبُ سَعِيْدَاً عَلَى الشَّعْفِ بِالمُرْدَانِ ، فَرَأَى عَلَى رَأسِ أَبِي العَبَّاسِ غُلاماً أَمْرَدَ ، حَسَنَ الوَجْهِ ، عَلَيْهِ منطقَةٌ وَثِيَابٌ حِسَانٌ ، فَقَالَ يَا أَبَا العَبَّاسِ : [من الكامل]

٩١٣٠ـ البيتان للمؤلف .

٩١٣١ـ البيت في ديوان عبد الله بن رواحة : ١٦٥ .

٩١٣٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٠ .

٩١٣٣ـ البيتان في الأغاني : ١٨/ ١٦١ .

وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لاَ تَلُوْطُ فَقُلْ لَنَا هَذَا المُقَرْطَقُ قَائِمَاً مَا يَصْنَعُ ؟

شَهِدَتْ عَلَيْكَ بِهِ شَوَاهِدُ رِيْبَةٍ . البَيْتُ

فَضَحِكَ أَبُو العَبَّاسِ ، وَقَالَ لِسَعِيْدٍ : خُذْهُ لاَ بُورِكَ لَكَ فِيْهِ حَتَّى نَسْلَمَ مِنْ سُوءِ ظَنِّكَ ، وَلَوْمِكَ وعَتْبِكَ . وَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ مُجِيْبَاً لَهُ : [من الكامل]

إِنَّ الفُؤَادَ بِمَنْ تَرَاهُ مُوَكَّلٌ وَالقَلْبَ ذَا شَغَفٍ فَمَاذَا أَصْنَعُ ؟

[من الطويل]

٩١٣٤ـ شَهِدْنَا وَجَرَّبْنَا أموراً كَثِيرةً فَلاَ تحقِرَنْ عِلْمَ امْرِيءٍ هُو أَقْدمُ

عَلِيُّ بن الجَهم : [من الكامل]

٩١٣٥ـ شَهِدُوْا وغِبْنا عَنْكُم فتحكّمُوْا فينَا وَلَيْسَ كَغَائِبٍ مَنْ يَشْهَدُ

الخَارِكِيُّ : [من البسيط]

٩١٣٦ـ شَهرُ الصّيَامِ وَإِنْ عَظَّمتَ حُرمتهُ شَهرٌ طَوْيْلٌ بَطيّ السّيْرِ وَ الحَرَكَه

بَعْدَهُ :

يَمْشِي الهُوَيْنَا فَإِمَّا جَاءَ يَطْلُبُنَا فَلاَ السُّلَيْكُ يُدَانِيْهِ وَلاَ السُّلَكَه

يَا صِدْقَ مَنْ قَالَ أَيَّامٌ مُبَارَكَةٌ إِنْ كَانَ يَعْنُونَ اسْمَ الطُّولِ بِالبَرَكَه

أَذُمُّهُ غَيْرَ وَقْتٍ مِنْهُ أَحْمَدُهُ مُنْذُ العِشَاءِ إِلَى أَنْ تَصْقَعَ الدِّيَكَهْ

لَو كَانَ مَوْلًى وَكُنَّا كَالعَبِيْدِ لَهُ لَكَانَ مَوْلًى نَحِيْلاً سَيِّءَ المَلَكَه

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُور مَوْهُوبُ بنُ الخَضِرِ الجوَالِيْقِيُّ اللُّغَوِيُّ البَغْدَادِيُّ رحَمَهُ اللهُ : سُمِّيَ الشَّهْرُ شَهْرَاً لِشُهْرَتِهِ وَتَبَيُّنِهِ لأَنَّ النَّاسُ يَشْهُرُونَ دُخُولَهُ ، وَقِيْلَ اسْمُ الهِلاَلِ فَسُمِّيَ بِهِ . وَأَمَّا أَسْمَاءُ الشُّهُورُ فَإِنَّ المُحَرَّمَ سُمِّيَ مُحَرَّمَاً لِتَحْرِيْمِهِم إِيَّاهُ

٩١٣٤ـ البيت في التذكرة السعدية : ١١٦ .

٩١٣٥ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٤٧ .

٩١٣٦ـ الأبيات في اللطائف والظرائف : ٣٠٠ منسوبة إلىٰ ابن الرومي .

وَخَصُّوهُ بِهَذَا الاسْمِ دُونَ غَيْرِهِ وَإِنْ كَانُوا يُحَرِّمُونَ غَيْرِهِ لأَنَّهُ أَوَّلُهَا وَهُوَ اسْمٌ للشَّهْرِ فَلاَ يُقَالُ شَهْرُ المُحَرَّمِ لأَنَّ الشَّيْءَ لا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ وَيُجْمَعُ المُحَرَّمُ مُحَرَّمَاتٌ وَيَجُوزُ فِيْهِ مَحَارِمُ وَمَحَارِيْمُ . وَصَفَرُ هُوَ اسْمٌ للشَّهْرِ أَيْضاً ، فَلا يُقَالُ شَهْرُ صَفَرَ ، وَسُمِّيَ صَفَراً لأَنَّهُ وَقَعَ بَعْدَ شَهْرٍ حَرَامٍ فانْتُشِرَ فِيْهِ للغَارَةِ فَصَفِرَتْ بُيُوتُهُم مِنَ الرِّجَالِ وَالخَيْرِ ، وَقِيْلَ سُمِّيَ صَفَراً لأَنَّهُ كَانَتْ تَصْفُرُ فِيْهِ الأَشْجَارُ وَتُجْمَعُ أَصْفَاراً لِمَا كَانَ دُوْنَ العَشَرَةِ فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الصِّفَارُ وَالصُّفُورُ . وَأَمَّا شَهْرَا رَبِيْعٍ فَرَبِيْعٌ اسْمٌ لِلْوَقْتِ وَلَيْسَ بِاسْمٍ لِلشَّهْرِ فَلِذَلِكَ أُضِيْفَ شَهْرٌ إِلَيْهِ وَسُمِّيَا بِذَلِكَ لارْتِبَاعِ القَبَائِلِ فِيْهِمَا أي لِمَقَامِهِمْ ، وَقِيْلَ سُمِّيَا بِهِ لِطِيْبِ وَقْتِهُما فَإِذَا أُرِيْدَ جَمْعُهُمَا جُمِعَ أَحَدُ الاسْمَيْنِ ، وَكَذَلِكَ التَّثْنِيَةُ فَيُقَالُ : رَبِيْعَانِ وَأَرْبِعَةٌ وَرُبُعٌ ، أو يُقَالُ : شَهْرَا رَبِيْعٍ وَشُهُورُ رَبِيْعٌ . وَأَمَّا جُمَادَى فَهُوَ اسْمٌ لِلشَّهْرِ فَلاَ يُقَالُ شَهْرُ جُمَادَى ، وَجُمَادَى اسْمُ مُؤَنَّث وَالأَلِفُ فِي آخِرِهِ لِلتَّأْنِيْثِ فَلاَ يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلا نَكِرَةٍ وَسُمِّيَا جُمَادَيْنِ لِجُمُودِ المَاءِ فِيْهِمَا وَقْتَ وَضْعِ التَّسْمِيَةِ لَهُ بِهَذَا الاسْمِ ، وَذَلِكَ فِي صَبَارَّةِ القرِّ ثُمَّ تَغَيَّرَ الوَقْتُ بَعْدَ نُقْصَانِ الأَهِلَّةِ . وَرَجَبٌ اسْمٌ لِلشَّهْرِ فَلاَ يُقَالُ شَهْرُ رَجَبَ وَسُمِّيَ رَجَباً لِتَعْظِيْمِهِم إِيَّاهُ وَالمُرَجَّبُ المُعَظَّمُ المُبَجَّلُ ، وَسُمِّيَ الأَصَمُّ لأَنَّهُ لاَ يُسْمَعُ فِيْهِ قَعْقَعَةُ سِلاَحٍ وَتُبْدَلُ مِنَ المِيْمِ البَاءُ لِقُرْبِ مَخْرِجَيْهِمَا فَيُقَالُ الأَصَبُّ وَيُسَمَّى أَيْضاً مُنْصِلَ الآلِ ، وَالآلُ جَمْعُ آلَةٍ وَهِيَ الحَرْبَةُ وَمَنْصِلَ الأَسِنَّةِ ، لأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْزَعُونَ الأَسِنَّةَ فِيْهِ ، فَيُقَالُ أَنْصَلْتُ السِّنَانَ إِذَا نَزَعْتَهُ ، وَيُجْمَعُ فِي القِلَّةِ عَلَى أَرْجَابٍ ، وَفِي الكَثْرَةِ عَلَى الرِّجَابِ وَالرُّجُوبِ . وَشَعْبَانُ اسْمٌ لِلشَّهْرِ فَلاَ يُقَالُ شَهْرُ شَعْبَانَ ، وَسُمِّيَ بِهِ لانْشِعَابِ القَبَائِلِ فِيْهِ وَتَفَرُّقِهِم فَكُلٌّ يَلْحَقُ بِقَوْمِهِ وَبِلادِهِ وَقِيْلَ بَلْ سُمِّيَ شَعْبَانَ لِتَشَعُّبِ الشَّجَرِ فِيْهِ لأَنَّ بَعْدَ جُمُودِ المَاءِ جَرَيَانُ المَاءِ فِي العُوْدِ وَيُجْمَعُ عَلَى شَعْبَانَاتٍ وَيَجُوزُ شِعَابٌ . وَرَمَضَانُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ وَقَعَ فِي شَهْرٍ شَدِيْدِ الحَرِّ فَالرَّمَضَانُ كَالوَهَجَانِ وَالوَقَدَانِ ، فَلِذَلِكَ يُقَالُ شَهْرُ رَمَضَانَ وَاشْتِقَاقِهِ مِنَ الرَّمْضَاءِ وَهُوَ الحَصَا إِذَا أَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ عِنْدَ الهَاجِرَةِ فَحَمِيَ وَيُجْمَعُ رَمَضَانَاتٌ وَقِيْلَ رَمَاضِيْنُ وَهِيَ رَدِيْئَةٌ وَأَرْمِضَةٌ وَرِمَاضٌ بِحَذْفِ الزَّوَائِدِ . وَشَوَّالٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّ الإِبْلَ تَقِلُّ أَلْبَانُهَا فِيْهِ . يُقَالُ نَاقَةٌ شَايِلَةٌ بِالهَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ لَبَنُهَا وَالجَمْعُ شَوْلٌ . وَقِيْلَ : كَانَتْ الإِبِلُ شَوْلٌ فِيْهِ بِأَذْنَابِهَا أي تَحْمِلُ فَتَرْفَعُ أَذْنَابَهَا . وَذُو القِعْدَةِ سُمِّيَ لأَنَّهُمْ كَانُوا

يَقْعِدُونَ فِيْهِ عَنِ الغَزْوِ وَالغَارَةِ لأَنَّهُ مِنَ الأَشْهُرِ الحُرمِ وَيَتَأَهَّبُونَ فِيْهِ لِلْحَجِّ . وَذُو الحِجَّةِ لأَنَّ فِيْهِ يَكُونُ الحَجُّ وَالمَوْسِمُ . وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ وَالأَيَّامِ يَمْتَنِعُ مِنَ الجمْعِ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ نَحْوَ رَجَبَاتٍ وَصَفِرَاتٍ وَلاَ يُذْكَرُ الشَّهْرُ مَعَ سَائِرِ الشُّهُورِ العَرَبِيَّةِ إلاَّ فِي شَهْرَيْ رَبِيْعٍ وَشَهْرِ رَمَضَانَ .

لَهُ أَيضاً : [من الكامل]

٩١٣٧ـ شَهـرٌ لَعمْـرِي لاَ يَقـلُّ قلِيْلُـهُ وَكَـذَا المبَـارَكُ لَيْـسَ فِيْـهِ قَلِيْـلُ

قَبْلَهُ :

رَمَضَـانُ تَـزْعمُـهُ الغُـوَاةُ مُبَـارَكَـاً صَـدَقُـوا وَجَـدِّكَ إنَّـهُ لَطَـوِيْـلُ

شَهْرٌ لَعَمْرِي لاَ يَقِلُّ قَلِيْلُهُ . البَيتُ ، وَبَعْدَهُ :

تَتَطَـاوَلُ الأيَّـامُ فِيْـهِ بِعَـدِّهَـا وَكـأَنَّ عَهْـدَ الأُنْـسِ فِيْـهِ مَحِيْـلُ
لَـو أنَّـهُ لِلْعَـاطِلِيْـنَ مَسَـافَـةٌ لَحَسِبْـتَ أنَّ الشِّبْـرَ مِنْـهُ مِيْـلُ

ابنُ الرُّومِيّ : [من الخفيف]

٩١٣٨ـ شَهَواتُ الإنْسَانِ تُكْسِبُهُ الذُلَّ وتُلْقِيْـهِ فـي الهَـوانِ الطَّـوِيْـلِ

جَعدةُ بنُ مُعاويَة : [من الوافر]

٩١٣٩ـ شُهُـورٌ يَنقَضِيـنَ وَمَـا شَعَـرنَـا بِـأَنصَـافٍ لَهُـن وَلاَ سِـرَارِ

قَدْ كُتِبَ إخْوَانُهُ بِبَابِ : تَمَتَّع مِنْ شَمِيْمِ عَرارِ نَجْدٍ . الأبْيَاتُ
هُوَ جَعْدَةُ بن مُعَاوِيَةَ بن حَرْنٍ العُقَيْلِيُّ .

[من الطويل]

٩١٤٠ـ شَهِيْدٌ عَلَيَّ اللهُ أَن لاَ أَخُونَكُمُ فـإِنْ خُنْتُـم بيْنـي وَبَيْنَكُـمُ اللَّـهُ

٩١٣٧ـ الأبيات في التشبيهات لابن ابن عون : ٧٢ منسوبة إلىٰ ابن الرومي ، ديوان ابن الرومي (نصار) : ٥/ ١٨٩٨ .

٩١٣٨ـ البيت في المنتحل : ١٠٢ ، لم يرد في ديوانه .

٩١٣٩ـ البيت في ديوان مجنون ليلىٰ : ٢٠ .

/ ١٧ / [من السريع]

٩١٤١ـ شَيئـانِ لَـمْ يَجْتَمِعَـا لامـرِيءٍ حُـبُّ الـدَّنـانيـرِ وَوجْـهُ الحَبيْـب

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٩١٤٢ـ شَيْخٌ يَرَى الصَّلَواتِ الخَمْسَ نَافلَةً ويَستَحلُّ دَمَ الحجَّاج في الحَرَم

كَعبٌ الغَنَويُّ : [من الكامل]

٩١٤٣ـ شِيَمٌ تَقَسَّمُ في الرِجَالِ وَإنَّما شِيَـمُ الـرِجَّـالِ كَهَيْـأَةِ الأَلْـوَانِ

أنْشَدَ ابنُ الأعْرَابِيُّ لِكَعْبٍ الغَنَوِيِّ يُخَاطِبُ ابنَهُ عَلِيّاً :

أعَلِـيُّ إنْ بَكَـرَتْ تُجَـاوِبُ هَـامَتِي هَـامَـاً بِـأغْبَـرَ نَـازِحِ الأرْكَـانِ

وَعَلِمْـتَ مَـا أنَـا صَـانِـعٌ ثُـمَّ انْتَهَى عُمْـرِي وَذَلِـكَ غَـايَـةُ الفِتْيَـانِ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَإذَا رَأيْـتَ المَـرْءَ يَشْعَـبُ أمْـرُهُ شَعـبَ العَصَـا وَيَلِـجُّ فِـي العِصْيَـانِ

فَـاعْمَـدْ لَمَـا تَعْلُـو فَمَـا لَـكَ بِـالـذيْ لا تستطيـعُ الأُمُـورِ يَـدَانِ

وَإذَا سُئِلـتَ الخَيْـرَ فَـاعْلَـمْ أنَّهَـا نُعْمَـى تُخَـصُّ بِهَـا مِـنَ الـرَّحْمَـانِ

شِيَمٌ تَقَسَّمُ فِي الرِّجَالِ . البَيْتُ

أَبُو فراسٍ : [من الكامل]

٩١٤٤ـ شِيَمٌ عُرِفْتُ بِهَّن مُذْ أنَا يَافِعٌ ولقَـد عَـرَفْـتُ بِمِثْلَهَـا أَسْـلاَفـيْ

[من الخفيف]

٩١٤٥ـ شَيَّـدَ اللُّـه مَـا بنَيْـتَ وَأَعلَيـ ـــتَ وَلاَ زالَ آهِـــلاً مَعْمـــوَرَا

٩١٤١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٦٨ .

٩١٤٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٤٢ .

٩١٤٣ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٣١٢ .

٩١٤٤ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس : ١٩٧ .

قَبْلَهُ :

زَادَكَ اللـــهُ غِبْطَـــةً وَسُـــرُوْرَا وَنَعِيْمَـــاً مُجَـــدَّدَاً وَحُبـــوُرَا

شَيَّدَ اللهُ مَا بَنَيْتَ وَأعْلَيْتَ . البَيْتُ

* * *

تَمَّ حَرْفُ الْشّينِ المُعْجَمَةِ . وَالحَمدُ للَّهِ وَصَلَّى اللَهُ عَلَى سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ أَجَمعْينَ ، وسَلّم تَسليماً كَثِيراً .

عِدَّةُ حُرُوفِ الشِّيْنِ المُعْجَمَةِ مِائَةٌ وَأرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ بَيْتَاً عَدَا الهَوَامِشِ . وَذَلِكَ فِي سَبْعِ قوَائِمِ وَوَجْهَتَيْنِ ، هَذِهِ آخِرُهَا وَالحَمْدُ للهِ . وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

* * *

حرف الصاد

/١٨/

حرف الصاد

أبو نواس : [من الخفيف]

٩١٤٦- صابِرِ الحُبَّ لا يَصُدَّنَكَ عَنْهُ مِنْ حَبيْبٍ تَجهُّمٌ وَعُبُوْسُ

قَوْلُ أَبُو نوَّاسٍ :

صَابِرِ الحُبَّ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

فَأَقِلَّ الإلْحَاح وَاصْبِرْ عَلَى الجهْـ ـدِ فَإنَّ الهَوَى نَعِيْمٌ وَبُوسُ
عَرِّضَنْ لِلَّذِي تُحبُّ بِحُبٍّ ثُمَّ دَعْهُ يَرُوْضُهُ إبْلِيْسُ
فَلَعَلَّ الزَّمَانَ يُدْنِيْكَ مِنْهُ إنَّ خَطْبَ الهَوَى حَلِيْلٌ نَفِيْسُ

هَذَا الشِّعْرُ لأبي نوَّاسٍ . وَقَدْ نَسَبَ بِعْضُهُم قَوْلَهُ : عَرِّضَنْ لِلَّذِي تُحُبُّ بِحُبٍّ . البَيْتُ هَذَا خَاصَّةً إلَى أبي حَفْصٍ الشّطْرَنْجيُّ وَهُوَ الأصَحُّ . ولو شَاءَ قَائِلٌ أنْ يَقُولَ هَذَا البَيْتُ أفْرَدُ بَيْتٍ قِيْلَ فِي مَعْنَاهُ لَوَجَدَ فِي ذَلِكَ مَقَالاً سَائِغاً . وَيُرْوَى : أَلْقِ فِي سَمْعِ مَنْ تُحِبُّ حَدِيْثاً . البَيْتُ

وَيُرْوَى : بُحْ بما فِي الضَّمِيْرِ مِنْكَ لِمَنْ تَهْوَى

إسمَاعِيل بنُ بَشَّارٍ : [من الخفيف]

٩١٤٧- صَاحِ أَبْصَرتَ أَو سَمِعْتَ بَرَاعٍ رَدَّ في الضَّرع مَا مَرَى في العِلاَبِ

قَبْلَهُ :

أقْصَرَتْ شِرَّتِي وَوَلَّى شَبَابِي وَاسْتَرَاحَتْ عَوَاذِلِي مِنْ عِتَابِي
لاَ لأنِّي كَبِرْتُ لَكِنَّ دَهْرِي عَضَّنِي نَابُهُ وَأَقْصَرَ نَابِي

٩١٤٦- الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٤٢ ، ديوانه (دار الكتاب العربي) : ٣٥٥ .
٩١٤٧- الأبيات في الأغاني : ٤/ ٤٠٣ .

صَاح أبْصَرْتَ أوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ . البَيْتُ

[من الكامل]

٩١٤٨ـ صَاحَ الزَّمانُ بآلِ بَرْمَكَ صَيْحَةً خَـرُّوا لـوقَعتِهـا علَـىٰ الأَذقَـانِ

الحَيص بَيصُ : [من السريع]

٩١٤٩ـ صَاحِبْ أَخَا الشّرِ لتَسطُوْ بِه يـومـاً عَلَـى بَعْـضِ شِـرارِ الـزَّمَـانْ

بَعْدَهُ :

فَـالـرّمْـحُ لاَ يُـرْهِـبُ أنْبُـوبُـهُ إلاَّ إذَا رُكِّـبَ فِيْـهِ السِّنَـانْ

أَبُو العَتَاهِية : [من الخفيف]

٩١٥٠ـ صَاحِبُ البَغْيِ لَيْسَ يَسْلَمُ مِنْهُ وَعَلَـى نَفْسِـهِ بَغَـىٰ كُـلُ بَـاغِـي

إخْوَانُهُ مَكْتُوبٌ بِبَابِ : أبَلَغَ الدَّهْرُ . البَيْتُ .

أَبُو الفَتح البُستِيُّ : [من الرمل]

٩١٥١ـ صـاحِـبُ السُلْطَـانِ لاَبـدَّ لـهُ مِـنْ هُمُـوْمٍ تَعْتَـرِيـهِ وغُمَـمْ

بَعْدَهُ :

وَالَّـذِي يَـرْكَـبُ بَحْـراً سَيَـرَى قُحَـمَ الأهْـوَالِ مِـنْ بِعْـدِ قُحَـمْ

مِسكِين الدّارميُّ : [من الرمل]

٩١٥٢ـ صَاحِبِ الأَخيَارَ وَارغَب فِيهِم رُبَّ مَـن صُحْبَتُـهُ مِثـلُ الجَـرَب

بَعْدَهُ :

٩١٤٨ـ البيت في تاريخ نيسابور : ٣٦ منسوبا إلىٰ أبي تمام .

٩١٤٩ـ البيتان في ديوان الحيص بيص : ٢/ ٣٤٨ .

٩١٥٠ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٤٢ .

٩١٥١ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٤٥ .

٩١٥٢ـ الأبيات في ديوان مسكين الدارمي : ٢٢ ، ٢٣ .

وَاصْدُقِ النَّاسَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ ... وَدَعِ الكِذْبَ فَمَنْ شَاءَ كَذَبْ
رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِيْنٍ عرضهُ ... وَسَمِيْنِ الجِسْمِ مَهْزُولِ الحَسَبْ

وَمِنْ هذا البَابُ قَوْلُ آخَرَ :

صَاحَبْتُهُ عِشْرِيْنَ حَوْلاً كَامِلاً ... أَحْسَنْتُهَا وَأَسَأْتُ يَوماً وَاحِدَا
فَمَحَى بِيَومٍ وَاحِدٍ مَا قَدْ مَضَى ... مِنْ تُلْكُمُ العِشْرِيْنَ مَحْوَاً جَاهِدَا

[من السريع]

٩١٥٣ـ صَاحَ بِهِم مِنْ فَوقِهِمْ صَائِحٌ ... بَدّدهُم في الشَرقِ وَالغَرْبِ

ابن طرازٍ النّهروَانيُّ : [من الخفيف]

٩١٥٤ـ صَاحِبي البَذْلُ وَالنَّدَى في يَسَارِي ... وَرفيْقي في عُسْرَتي حْسنُ رفْقيْ

/١٩/ [من البسيط]

٩١٥٥ـ صَادُ الصَّدْيق وَكَافُ الكِيمياءِ معاً ... لا يُوجَدَان فَدعْ عَنْ نَفسِكَ الطَمعا

بَعْدَهُ :

كَافُ الكَفَالَةِ أوْ ضَادُ الضَّمَانِ مَعَاً ... مَا بَيْنَ صَادَيْنِ إمَّا صَحَّ أوْ صُفِعَا

بَشّارٌ : [من الرمل]

٩١٥٦ـ صَادِ ذَا الضَّغْنِ إلى غِرّتِهِ ... وَإذَا دَرَّتْ لَبُونٌ فَاحْتَلَبْ

بَعْدَهُ :

كَمْ رَأيْنَا لاَهِيَاً فِي مَأمَنٍ ... قَلَبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ فَانْقَلَبْ
لاَ يَغُرَّنَّكَ يَومٌ مِنْ غَدٍ ... صَاحِ إنَّ الدَّهْرَ يُغْفِي وَيَهُبْ
لَيْسَ بِالصَّافِي وَإنْ أصْفَيْتَهُ ... عَيْشُ مَنْ يُصْبِحُ نَصْبَاً للنُّوَبْ

٩١٥٤ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٤٥ .
٩١٥٥ـ البيت الأول في نفحة اليمن : ١/ ٢٧ .
٩١٥٦ـ الأبيات في ديوان بشار : ١ .

فَـارْقَـبِ الأيَّـامَ إنِّـي رَاقِـبٌ عُقَـبَ الأيَّـامِ وَالـدَّهْـرُ عُقَـبْ

أَبُو بَكر بن العَلاَّفِ : [من المنسرح]

٩١٥٧ـ صَادُوكَ غيظاً علَيكَ وَانتقمُوْا منْـكَ وَكَـادُوا وَمـن يَصـدْ يُصِـدْ

قول ابنِ العَلاَّفِ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ يَرْثِي بِهَا الهِرَّ أوَّلُهَا :

يَـا هِـرُّ فَـارَقْتَنَـا وَلَـمْ تَعُـدِ وَكُنْـتَ مِنَّـا بِمَنْـزِلِ الـوَلَـدِ

قَالُوا : إنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ عَبْدَ اللهِ بن المُعْتَزِّ .

ابنُ هندُو : [من المجتث]

٩١٥٨ـ صَـارَ التَّصَـرفُ صَـرْفَـاً للْـرّزقِ عَمَّـنْ تَصَـرَّفْ

بَعْدَهُ :

يَـرُومُ نَفْعَـاً فَيُعْطَـى صَفْعَـاً بِـهِ الفِيْـلُ يَـرْعَـفْ
دَعْـهُ فَمَـا هُـوَ إلاَّ لُـؤْمٌ بِشُـؤْمٍ مُغَلَّـفْ
وَإنَّ أحْسَـنَ مِنْـهُ بِـالمَـرْءِ أنْ يَتَكَفَّـفْ

[من البسيط]

٩١٥٩ـ صَارَ المَنَاسِمُ بَعدَ الذُلّ أَسْنِمَةً وَصَـارتِ الـرُّوْسُ بَعـدَ العِـزِّ أَذْنَـابَـا

بَعْدَهُ :

لَـمْ تَبْـقَ مَـأثَـرَةٌ يعْتَـدُّهَـا أحَـدٌ إلاَّ التَّكَـاثُـرَ أوْرَاقَـاً وَأذْهَـابَـا

كَانَ مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ يَتَمَثَّلُ بِهَذِيْنِ البَيْتَيْنِ كَثِيْرَاً : [من المجتث]

٩١٦٠ـ صَـارَ الأَمِيْـرُ شَفِيْعِـيْ إلَـىٰ شَفِيْعِـي إلَيْـهِ

٩١٥٧ـ البيتان في حياة الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ٢٥٦ .
٩١٥٨ـ ديوانه ٢٢٣ .
٩١٥٩ـ البيتان في موارد الظمآن : ٢/ ١٥٧ .
٩١٦٠ـ البيتان في المنتحل : ٦٥ .

قَبْلَهُ :

الحَمْـــدُ للـــهِ شُكْـــراً فَكُـــلُّ خَيْـــرٍ لَـــدَيْـــهِ

صَارَ الأَمِيْرُ شَقِيْعِي . البَيْتُ

أَبُو الفَتح البُستِيّ : [من الرمل]

٩١٦١ـ صَارَتِ السَّاعاتُ يوماً كَامِلاً ثُـمَّ أَيَّـامـاً وَشهـراً وَسنَـهْ

بَعْدَهُ :

وَأَخُـو الـدُّنْيَـا بِهَـا فِـي وَسَـنٍ كُـلُّ وَسْنَـانٍ سَيَقْضِـي وَسَنَـهْ

أَبُو نوَاسٍ : [من المديد]

٩١٦٢ـ صَـارَ جِـداً مَـا مَزَحْتَ بِهِ رُبَّ جِـدٍّ جَـرَّهُ اللَعِـبُ

أَبْيَاتُ أَبُو نوَّاسٍ أَوَّلُهَا :

مَـا هَـوَىً إلاَّ لَـهُ سَبَـبُ يَبتَـدِي مِنْـهُ وَيَنْشَعِـبُ

فَتَنَـتْ قَلْبِـي مُحَجَّبَـةً بِـرِدَاءِ الحُسْـنِ تَنْتَقِـبُ

خُلِيَـتْ وَالحُسْـنَ تَـأْخِـذُهُ تَنْتَقِـي مِنْـهُ وَتَنْتَخِـبُ

فَـاكْتَسَـتْ مِنْـهُ طَـرَائِفُـهُ وَاسْتَـزَادَتْ فَضْـلَ مَـا تَهِـبُ

صَارَ جَدَّاً مَا مَزَحْتُ بِهِ . البَيْتُ

البُحتُرِيُّ في ابن الزَّيات : [من الخفيف]

٩١٦٣ـ صَارِمُ العَزْمِ حَاضِرُ الحَزْمِ سَاري الـ ـفِكرِ ثَبتُ المقَامِ صُلْبُ العُودِ

بَعْدَهُ :

وَجَّـهَ الحَـقَّ بَيْـنَ أَخْـذٍ وَإِعْطَـاءِ وَقَصْـدٍ فِـي الجمْـعِ وَالتَّبْـدِيْـدِ

٩١٦١ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٤٦ .

٩١٦٢ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (منظور) : ٨٠ .

٩١٦٣ـ البيت الأول والثاني في الحماسة المغربية : ١/ ٤٢٧ .

مُسْتَرِيْحُ الأَحْشَاءِ مِنْ كُلِّ ضِغْنٍ بَارِدُ الصَّدْرِ مِنْ غُلُولِ الحَقُودِ

[من مجزوء الرمل]

٩١٦٤ـ صَارَ مَانِلْتَ مِن المَالِ لَنَا ذنباً عَظِيْمَا

/٢٠/

[من الكامل]

٩١٦٥ـ صَافِ الكِرامَ إذَا أَرَدْتَ إِخاءَهُم وَاعلَم بِأَنَّ أَخَا الحفَاظِ أَخُوكَا

[من الكامل]

٩١٦٦ـ صَافِ الكَرِيمَ فَخَيْرُ مَنْ صَافَيتَهُ مِن كَانَ ذَا كَرَمٍ وَكَانَ عَفِيفَا

بَعْدَهُ :

إنَّ الشَّرِيْفَ وَإنْ تَضَعْضَعَ حَالُهُ فَالخُلْقُ مِنْهُ لَنْ يَزَالَ شَرِيْفَا

وَاحْذَرْ مُصَاحَبَةَ اللَّئِيْمِ فَإنَّهُ يُبْدِي القَبِيْحَ وَيَكْتُمُ المَعْرُوفَا

[من البسيط]

٩١٦٧ـ صَافِ الكَرِيمَ وَإنْ قلَّتْ دَرَاهِمُهُ إنَّ الكَرِيمَ كَرِيمٌ كَيفَ مَا كَانَا

أَبُو دُلَفٍ :

[من الكامل]

٩١٦٨ـ صَافحتُهُ بالسَّيْفِ دُونَ سَلاَمِهِ إنّي كَذَاكَ إذَا غَضِبتُ سَلامِي

قَوْلُ أَبِي دُلَفٍ هَذَا :

صَافَحْتَهُ بِالسَّيْفِ . البَيْتُ

يُسَمَّى التَّوْجِيْهُ وَقَالَ آخَرَ :

٩١٦٤ـ البيت في المحاسن والاضداد : ١٣١ .

٩١٦٥ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٢٧ .

٩١٦٦ـ الأبيات في غرر الخصائص : ٥٣٦ .

٩١٦٧ـ عجز البيت في الأغاني : ١٩/ ٣١ .

٩١٦٨ـ لم يرد في مجموع شعره (شعراء عباسيون للسامرائي ج٢) .

إنْ عَـاتَبُـوا قَـوْمَـاً يَكُـنْ سُفَـرَاؤُهُـم بِيْضَـاً يَكُـونُ عِتَـابُهَـا تَقْـرِيْعَـا

وَقَالَ المُتَنَبِّيّ[1] :

وَرُبَّ جَـوَابٍ عَـنْ كِتَـابٍ بَعَثْتَـهُ وَعُنْـوَانُـهُ لِلنَّـاظِـرِيْـنَ قَتَـامُ
تَضِيْـقُ بِـهِ البَيْـدَاءُ مِـنْ قَبْـلِ نَشْـرِهِ وَمَـا فُـضَّ بِـالبَيْـدَاءِ مِنْـهُ خِتَـامُ
حُـرُوفُ هِجَـاءِ النَّـاسِ فِيْـهِ ثَـلاَثَـةٌ جَـوَادٌ وَرِمْـحٌ ذَابِـلٌ وَحُسَـامُ
أَرَى الحَرْبَ قَدْ أَتْعَبَتْهَا فَالْهُ سَاعَةً لِيُغْمَـدَ نَصْـلٌ أَوْ يُحَـلُّ حَـرَامُ

[من الخفيف]

٩١٦٩ـ صَانَ لي ذمَّتي وأَكْرَمَ وَجهي أَنّمـا يُكْـرِمُ الكَـرِيـمَ الكَـرِيْـمُ

دُرَيدُ بن الصمَّةِ : [من الطويل]

٩١٧٠ـ صَبَا مَا صَبَا حتَّى عَلاَ الشَّيْبُ رأسَهُ فَلَمَّـا عَـلاهُ قَـالَ للبـاطِـلِ ابعَـدِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ مَسْلَمَةُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ لِعَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى : أَيُّ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ أَشْعَرُ ؟ قَالَ : قَوْلُ دُرَيْدُ بنُ الصّمَّةِ :

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلاَ الشَّيْبُ رَأسَهُ . البَيْتُ

[من الكامل]

٩١٧١ـ صُبَّ النَّبِيْذ عَلَى الفؤادِ فَإِنَّهُ مِمـا يُعِيـنُ عَلَـى الـزَّمـان الفـاسِـدِ

العَبَّاسُ بن الأحنَفِ : [من السريع]

٩١٧٢ـ صَبٌّ بهجرانِي وَلو قالَ لي لاَ تشـرب البَـارِدَ لَـم أَشْـرَبِ

---

(١) الأبيات في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٢٥٦ ، ٢٥٧ .
٩١٦٩ـ البيت في معجم شعراء العرب : ١/ ٢٦٧ .
٩١٧٠ـ البيت في ديوان دريد ابن الصمة : ٦٩ .
٩١٧٢ـ البيت في دياون العباس بن الأحنف : ٣٨ .

امرؤُ القيس : [من البسيط]

٩١٧٣ـ صُبَّتُ عَلَيْهِ وَلَم تنصَبَّ من كَثَبٍ إِنَّ الشقاءَ عَلَى الأشقين مَصبوبُ

قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ لِلشَّعْبِيّ : أَنْشِدْنِي أَحْكَمَ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ وَأَوْجَزَهُ . فَقَالَ : قول امْرِيءِ القَيْسِ :

صُبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبَّ مِنْ كَثَبٍ . البَيْتُ

يُروى لفاطمة عَليها السلام : [من الكامل]

٩١٧٤ـ صُبَّتْ عَليَّ مَصَائبٌ لَو أَنّها صُبَّت عَلَى الأيّام عُدنَ لَيَالِيَا

قَوْلُهُ : صَبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ . البَيْتُ

قَالَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تُنْصَبُ المَوَازِينُ فَيُؤْتَى بِأَهْلِ الصَّلاَةِ فَيُؤتُونَ أُجُوْرَهُمْ بِالمَوَازِيْنِ ، وَيُؤْتَى بِأَهْلِ البَلاَءِ فَلاَ يُنْصَبُ لَهُمْ مِيْزَانٌ وَلاَ يُنْشَرُ لَهُمْ دِيَوانٌ فَيُصَبُّ عَلَيْهِم الأَجْرُ صَبّاً بِغَيْرِ حِسَابٍ حَتَّى يَتَمَنَّى أَهْلُ العَافِيَةِ إِنْ كَانَتْ تُقْرَضُ أَجْسَادهُمْ بِالمَقَارِيْضِ مِمَّا فِيْهِ أَهْلُ البَلاءِ مِنَ الفَضْلِ .

/٢١/ [من الكامل]

٩١٧٥ـ صُبّحْتَ بالنّعَمِ الجِسَامِ وَأَصْبَحتْ تَجرِي بِحَسْبِ مُرادكَ الأيَّامُ

[من البسيط]

٩١٧٦ـ صَبٌّ يحُثّ مَطَاياهُ بذِكرِكُم وَلَيْسَ ينسَاكُم إِنْ حَلَّ أَو سَارَا

بَعْدَهُ :

لَو يَسْتَطِيْعُ طَوَى الأيَّامَ نَحوَكُمُ حَتَّى يَبِيْعَ بِعُمْرِ القُرْبِ أعْمَارَا

يَرْجُو النَّجَاةَ مِنَ البَلْوَى بِقُرْبِكُم وَالقُرْبُ يُلْهِبُ فِي أحْشَائِهِ نَارَا

٩١٧٣ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٢٢٧ .

٩١٧٤ـ البيت في ديوان فاطمة الزهراء : ٥٩ .

٩١٧٦ـ الأبيات في زهر الآداب : ٢/ ٥٥٣ .

[من الكامل]

٩١٧٧ـ صَبُراً أَبا أَيّوب صَبْرَ مُبَرَّحٍ فَإذا عجَزتَ عَن الخُطوبْ فَمَنْ لَهَا

يُقَالُ أَنَّ أَبَا أَيُّوْبَ الكَاتِبَ لَبِثَ فِي السّجْنِ خَمْسَةَ عَشْرَ سَنَةً فَلَمَّا طَالَتْ مُدَّتُهُ وَضَاقَتْ حِيَلُهُ وَعِيْلَ صَبْرُهُ كَتَبَ إِلَى صَاحِبٍ لَهُ يَشْكُو مَا يَجِدُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ فِي الجَّوَابِ :

صَبْرَاً أَبَا أَيُّوْبَ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

إِنَّ الـذي انْعَقَـدَتْ لَـهُ عُقَـدُ المَكَـارِهَ فِيْـكَ يَمْلِـكُ حَلَّهَـا
صَبْـرَاً فَـإِنَّ الصَّبْـرَ يُعْقَـبُ رَاحَـة وَلَعَلَّهَـا أَنْ تَنْجَلِـي وَلَعَلَّهَـا

فَأَجَابَهُ أَبُو أَيُّوْبَ :

صَبَّـرْتَنِـي وَوَعَظْتَنِـي فَـأَنَـا لَهَـا وَسَتَنْجَلِـي بَـلْ لاَ أَقُـولُ لَعَلَّهَـا
وَيَحُلَّهَا مَنْ كَانَ صَاحِبَ عَقْدِهَا كَـوَثَـاقِـهِ إِنْ كَـانَ يَمْلِـكُ حَلَّهَـا

قَالَ : فَمَا لَبِثَ إِلاَّ يَسِيْرَاً بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ وَيُقَالُ بَلْ فِي بَقِيَّةِ يَوْمِهِ .

[من البسيط]

٩١٧٨ـ صَبُراً جَمِيْلاً فَكَمْ من كُرْبةٍ كُشِفَتْ حَتَّـى تَجَلَّـتْ لأَبْصَـارِ وَأَسْمَـاعِ

[من البسيط]

٩١٧٩ـ صَبْراً جَميلاً وإِنَ نابتكَ نائبهُ وَإِن رُزيتَ فلاَ عَتْبٌ عَلَى الزَّمَنَ

بَعْدَهُ :

هِيَ المَطَامِعُ فَاحْذَرْهَا فَكَمْ صَرَعَتْ مِنْ حَازِمِ الرَّأْيِ ذِي عَقْلٍ وَذِي فِطَنِ
نِعْـمَ القَنَـاعَـةَ لاَ تَبْغِـي بِهَـا بَـدَلاً لَـو لَـمْ تَنَـالَـكَ إِلاَّ رَاحَـةُ البَـدَنِ
وَانْظُرْ إِلَى مَنْ حَوَى الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا هل رَاحَ مِنْهَا بِغَيْرِ القُطْنِ وَالكَفَنِ

٩١٧٧ـ الأبيات في المستطرف : ١/ ٣١٩ .
٩١٧٩ـ البيتان الثالث والرابع في صيد الأفكار : ٢/ ٣٠١ .

دَعْنِي أُبَكِّي ذُنُوباً قَدْ بَقِيْتُ بِهَا ... رَهْناً عَسَى عَبْرَةٌ مِنْهَا تُخَلِّصُنِي
يَا نَفْسُ كُفِّي عَنِ العِصْيَانِ وَاغْتَنِمِي ... خَيْراً كَأَنَّكِ وَالأَيَّامَ لَمْ تَكُنِ
يَا نَفْسُ وَيْحَكِ تُوْبِي وَاعْمَلِي حَسَناً ... يَجْزِيْكِ رَبُّكِ يَومَ البَعْثِ بِالحَسَنِ
سَلَّمْتُ لِلْمَوْتِ تَسْلِيْمَ المُقِرِّ لَهُ ... وَرُبَّ صُلْحٍ وَتَسْلِيْمٍ عَلَى دَخَنِ

[من المنسرح]

٩١٨٠- صَبْراً عَلَى الحبِّ إذ بُليتَ بِهِ ... مِنْ يَعْمَلِ الطّينَ يأكلِ الطّينا

[من البسيط]

٩١٨١- صَبْراً عَلَى الدَّهرِ إنَّ الدَّهْر ذُو غِيَرٍ ... وَأهلُهُ مِنْهُ بينَ الصَّفْوِ وَالكَدَر

وَمِنْ بَابِ (صَبْرَاً) قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ فِي عَبْدِ اللهِ بنِ طَاهِرٍ وَقَدْ حَجَبَهُ ثُمَّ نَقَلَهَا عَنْهُ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى أَبِي دُلَفٍ ثُمَّ إِلَى ابنِ أَبِي مَالِكٍ سَمِعْتُ أَبَا تَمَّامٍ يَقُولُ وَاللهِ لاَ أَرْضَى أَنْ أَبِيْعَ شِعْرِي بِأَنْزَرِ القِيَمِ وَاللهِ لاَ أَقُولُ فِي أَحَدٍ قَصِيْدَةً فَيُقَصِّرُ عَنْ ثَوَابِهَا إلاَّ نَقَلْتُهَا عَنْهُ وَلَوْ إِلَى عَشْرَةٍ حَتَّى أَسْتَوْفِي قِيْمَتَهَا وَهُوَ[1] :

صَبْراً عَلَى المَطْلِ مَا لَمْ تَبْلهُ الكَذِبُ ... وَللخُطُوبِ إِذَا سَامَحْتَهَا عُقَبُ
عَلَى المَقَادِيْرِ لَوْمٌ إنْ رُمِيْتَ بِهِ ... مِنْ عَاذِلٍ وَعَلَيَّ السَّعْيُ وَالطَّلَبُ
يَا أَيُّهَا المَلِكُ النَّائِي بِرُتْبَتِهِ ... وَجُودُهُ لِمَرَاعِي جُوْدِهِ كَثَبُ
لَيس الحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لي أَمَلاً ... إنَّ السَّمَاءَ تُرَجَّى حِيْنَ تَحْتَجِبُ
مَا دُوْنَ بَابِكَ لي بَابٌ أَلُوْذُ بِهِ ... وَرَاءكَ لي مَثْوَى وَمُطَّلَبُ
يَا خَيْرَ مَنْ سَمِعَتْ أُذْنٌ بِهِ ... وَرَأَتْ عَيْنٌ وَرَدَتْ أَبْوَابَهُ العَرَبُ

[من مخلع البسيط]

٩١٨٢- صَبراً عَلَى النَّائِبَاتِ صَبْراً ... مَا صَنَعَ اللَّهُ فَهْوَ خيْرُ

٩١٨٠- عجز البيت في التمثيل والمحاضرة : ٧٩ .
٩١٨١- البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٣٦٤ .
(١) البيت الأول والثاني والثالث والرابع في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٣ .
٩١٨٢- البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٤٥ منسوبا إلىٰ حبيب بن أوس .

[من الرجز]

٩١٨٣ـ صَبْراً عَلَى الأَوْصاب وَالأحزَانِ وَفُـرْقَـةِ الأَحْبَـابِ وَالإخـوانِ

ابن شمس الخلافَة : [من مجزوء الكامل]

٩١٨٤ـ صَبْـراً عَلَـى الأيَّـامِ صَبْـرا فلـرُبَّ عُسـرٍ صَـارَ يُسْـرَا

بَعْدَهُ :

صَبْـرَاً فَـإمَّـا نُلْـتَ مَـا تَـرْجُـو هُ أوْ أبْلَيْـتَ عُـذْرَا
لاَ تَيْـأسَـنَّ إذَا خُطُـوبُ الـدَّ هْـرُ سَـاءَتْ أنْ تُسَـرَّا
فَلَكَـمْ ثَـرَاءٍ فَـرَّ مِـنْ كَفَّيْـكَ حِيْنَـاً ثُـمَّ كَـرَّا
وَالـدَّهْـرُ ذُو طَعْمَيْـنِ ذ قْنَـا مِنْهُمَـا حُلْـوَاً وَمُـرَّا
كَـمْ نَـاظِـرٍ شَـزْرَاً إلَـى عُـدمِـي نَظَـرْتُ إلَيْـهِ شَـزْرَا
وَلَـرُبَّ ذِي كِبَـرٍ عَلَـيَّ طَغَـا فَـزِدْتُ عَلَيْـهِ كِبْـرَا
خُلُـقٌ نَشَـأتُ عَلَيْـهِ مِـنْ زَمَـنِ الصِّبَـا وَهَلُـمَّ جَـرَّا

/٢٢/

[من مجزوء الكامل]

٩١٨٥ـ صَبْـراً عَلَـى غُصَـصِ الْهَـوىٰ فَـالصَّبْـرُ مفتَـاحُ النَّجَـاحِ

قَبْلَهُ :

يَـا لَيْـلُ هـل لَـكَ مِـنْ صَبَـاحِ أمْ لِنَجْمِـكَ مِـنْ رَوَاحِ
ضَـلَّ الصَّبَـاحُ طَـرِيقَـهُ وَاللَّيْـلُ ضَـلَّ عَـنِ الصَّبَـاحِ

صَبْرَاً عَلَى غُصَصِ الهَوَى . البَيْتُ

الحُسَينُ بن يَزيد النَوفَليُّ : [من مجزوء الكامل]

٩١٨٦ـ صَبْـراً عَلَـى مَـا نَـابَنَـا فَعَسَـىٰ وَإنْ طَـالَـتْ عَسَـى

بَعْدَهُ :

٩١٨٥ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ٦٨ .

فَلَرُبَّمَا ذَلَّ العَزِ يْزُ وَعَزَّ مَنْ لاَ يُتَّقَى
وَلَرُبَّمَا افْتَقَرَ الغَنِيُّ وَنَالَ ذُو الفَقْرِ الغِنَى
كُلٌّ لَهُ ضِدٌّ وَضِدُّ ذَوِي الحِجَا أَهْلُ الخَنَا
وَلِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةٌ وَلِكُلِّ شَيْءٍ مُنْتَهَى
وَاصْبِرْ فَإِنَّ عَوَاقِبَ الأَ يَّامِ تَقْطَعُ مَا تَرَى

الرّضِي الموسَوِي : [من مجزوء الكامل]

٩١٨٧ـ صَبْراً عَلَى نُوبِ الزَّمَانِ وَإِنْ أَبَىٰ القَلْبُ القَرِيْحُ

قَوْلُ السَّيِّد الرِّضَى :

وَإِنْ أَبَى القَلْبُ الجَرِيْحُ . بَعْدَهُ :

فَلَرُبَّ مُبْتَسِمٍ وَقَدْ أَخَذَتْ مَآخِذَهَا الجُرُوحُ
كَمْ آمِلٍ يَغْدُو عَلَى الأَمَلِ البَعِيْدِ وَلاَ يَرُوْحُ
لاَ تَيْئَسَنَّ مِنْ أَنْ تَعُودَ عَوَائِدٌ وَتَهُبَّ رِيْحُ
وَتُفَرَّجُ الغَمَّاءُ يُحْرَجُ عِنْدَهَا العَطِنُ الفَسِيْحُ
وَلِكُلِّ شَيْءٍ آخِرٌ إِمَّا جَمِيْلٌ أَوْ قَبِيْحُ

ابنُ شَمسِ الخِلافَة : [من مجزوء الكامل]

٩١٨٨ـ صَبْراً فَإِمَّا نِلْتَ مَا تَرجُوهُ أَو أَبْلَيْتَ عُذْرَا

[من الكامل]

٩١٨٩ـ صَبْراً فَإِنَّ الصَّبْرَ يُعْقِبُ رَاحةً وَلَعلَّهَا أَنْ تَنْجَلِي وَلَعَلَّهَا

عَلِيُّ بن الجَهم : [من الكامل]

٩١٩٠ـ صَبْراً فَإِنَّ الْيَوْمَ يتبَعُهُ غَدُ وَيَدُ الخَلِيْفَةِ لاَ تُطَاوِلُهَا يَدُ

٩١٨٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٤ .
٩١٨٩ـ البيت في المستطرف : ١/ ٣١٩ .
٩١٩٠ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٤٥ .

وَمِنْ بَابِ (صَبْرَاً) قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بن المُعْتَزِّ يُعَزِّي المُوَفَّقَ بِاللهِ بِابنِهِ هَارُونَ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُهُ فيها[1] :

صَبْـرَاً فَـدَيْنَـاكَ إنَّ الصَّبْـرَ غَـايَتنَـا ... وَإنْ طَـوَيْنَـا عَلَـى حُـزْنٍ وَتَهْيَـامِ
وَبَـادِرِ الأجْـرَ نَحْـوَ الصَّبْـرِ مُحْتَسِبَـاً ... إنَّ الجـزُوعَ صَبُـورٌ بَعْـدَ أيَّـامِ

[من البسيط]

٩١٩١ـ صَبْراً فَكَم نَاهِضٍ مِنْ بَعْدِ سَقْطَتِهِ ... نَعَـمْ وَكَـم وَاقـعٍ مِـنْ بَعـدِمَـا طَـارَا

ابنُ السَيِّدَةِ : [من الكامل]

٩١٩٢ـ صَبـراً لحُكْمِـكَ أَيُّهـا الـدَّهُـر ... لـكَ أَن تَجُـوْرَ وَمِنِّـيَ الْصَّبْـرُ

بَعْدَهُ :

آلَيْـتُ لاَ أَشْكُـوكَ مُجْتَهِـدَاً ... حَتَّـى يَـرُدَّكَ مَـنْ لَـهُ الأمْـرُ

هُوَ أبُو القَاسمِ عَبْدُ اللهِ بنُ أحْمَدَ بنِ صَابِرِ بنِ عُمَرَ السَّلْمِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ السَّيِّدَةِ .

فَتًى من العَرَبِ : [من الوافر]

٩١٩٣ـ صَبَرْتُ عَلَى المَساءَةِ طُوْلَ يَوْميْ ... لأَقْضِـيَ فـي غَـدٍ حَـقَّ السُّـرُوْرِ

قَالَ أبُو عَلِيٍّ الحَاتِمِيُّ : زَعَمُوا أنَّ عَجُوْزَاً عَشِقَتْ شَابَّاً وَكَانَتْ مُوسِرَةً وَعَشِقَ الشَّابُّ شَابَّةً فَكَانَ يُدَارِي العَجُوْزَ لِيَأخُذَ مِنْهَا مَا يُنْفِقُهُ عَلَى الشَّابَّةِ وَيَقُولُ :

صَبَرْتُ عَلَى المَسَاءَةِ طُوْلَ يَوْمِي . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

أُعَـالِـجُ قَبْـلَ حُلْـوِ العَيْـشِ مُـرَّاً ... لِيُسْلِمَنِـي العَسِيْـرُ إلَـى اليَسِيْـرِ

---

(١) البيتان في زهر الآداب : ٣/ ٨٢٨ .
٩١٩١ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٦٧ .
٩١٩٢ـ البيتان في مختصر تاريخ دمشق : ١٢/ ٢١ .
٩١٩٣ـ البيتان في حلية المحاضرة : ١٥١ .

وَطَلَبَتْهُ العَجُوزُ يَوْمَاً وَهُوَ عِنْدَ الشَّابَّةِ فَلَمَّا جَاءَهُ رَسُولهَا قَالَ قُلْ لَهَا[1] :

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيْسٍ عِتَابٌ غَيْرَ طَعْنِ الكُلَى وَضَرْبِ الرِّقَابِ

فَلَمَّا بَلَّغَهَا الرَّسُولُ قَولهُ أعَادَتْهُ إلَيْهِ وَقَالَتْ قُلْ لَهُ : يَا أرْعَنُ فَهَلْ تُرِيْدُ قَيْسٌ غَيْرَ طَعْنِ الكُلَى فَصِرْ إلَيْهَا .

أَبُو فراس بن حَمَدانَ : [من الطويل]

٩١٩٤ـ صَبَرتُ عَلَى اللَّأواءِ صَبْرَا آبنِ حُرّةٍ كَثيرِ العِدَا فيْهم قَلِيْلِ المُسَاعِدِ

/ ٢٣/ المَلِكُ العَزيز بن جَلاَل الدولة : [من الطويل]

٩١٩٥ـ صَبَرتُ عَلَى الأَيَّامِ حَتَّى تولَّتِ وَأَلزمْتُ نفْسي صَبْرَهَا فَاسْتَمَرَّتِ

بَعْدَهُ :

وَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسُ عِيْشِي عَزِيْزَةً لَقَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا لَنَا ثُمَّ وَلَّتِ !

فَكَمْ مِنْ كَرِيْمٍ قَدْ بُلِي بِنَوَائِبٍ فَصَابَرَهَا حَتَّى انْقَضَتْ وَاضْمَحَلَّتِ

وَكَانَتْ عَلَى الأَيَّام نَفْسِي عَزِيْزَةً فَلَمَّا رَأَتْ صَبْرِي عَلَى الذُّلِّ ذَلَّتِ

وَمَا النَّفْسُ إلاَّ حَيْثُ يَجْعَلُهَا الفَتَى فَإنْ أُطْعِمَتْ تَاقَتْ وَإلاَّ تَسَلَّتِ

وَللهِ أقْدَارٌ تَسِيْرُ بِحِكْمَةٍ فَصَبْرَاً عَلَى أحْكَامِهَا حَيْثُ حَلَّتِ

إبراهِيم الخوّاص رحمه الله : [من الطويل]

٩١٩٦ـ صَبَرتُ عَلَى بَعْضِ الأَذى خَوفَ كُلّهِ وَدَافَعْتُ عَن نَفْسي بنَفْسِيْ فَقَرَّتِ

قَوْلُ إبْرَاهِيْمُ الخَوَّاصِ رَحِمَهُ اللهُ :

صَبَرْتُ عَلَى بَعْضِ الأَذَى . البَيتُ وَبَعْدَهُ

وَجَرَّعْتُهَا بِالمَكْرُوْهِ حَتَّى تَدَرَّبَتْ وَلَوْ جَرِعَتْهُ جُمْلَةً لاَشْمَأَزَّتِ

---

(١) البيت في العقد الفريد : ٤/ ٦٣ .

٩١٩٤ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٩٩ .

٩١٩٥ـ الأبيات الأول والرابع والخامس في نفح الطيب : ١/ ٦٠٤ .

٩١٩٦ـ الأبيات في غرر الخصائص : ١٢ .

ألاَ رُبَّ ذُلٍّ سَاقَ للنَّفْسِ عِزَّةً ... وَيَا رُبَّ نَفْسٍ بِالتَّعَزُّزِ ذَلَّتِ
سَأَصْبِرُ نَفْسِي إنَّ فِي الصَّبْرِ عِزَّةً ... وَأَرْضَى بِدُنْيَايَ وَإِنْ هِيَ قَلَّتِ
وَمَا العِزُّ إلاَّ خِيْفَةُ اللهِ وَحْدَهُ ... فَمَنْ خَافَ مِنْهُ خَافَهُ مَا أَظَلَّتِ

ابنُ شَمسِ الخِلافَة : [من الطويل]

٩١٩٧ـ صَبَرتُ عَلَى رَيْبِ الزَّمانِ وَلَم أَزَلْ ... عَلَيْهِ أَخَا صَبْرٍ وَمِثْلِيَ مَنْ صَبَرْ

قَبْلَهُ وَهُوَ أَوَّلُ الأَبْيَاتِ مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّهِ :

أَشَعْرُكِ أَمْ لَيْلٌ وَجْهُكِ أَمْ قَمَرْ ... وَنَشْرُكِ أَمْ مِسْكٌ وَثَغْرُكِ أَمْ دُرَرْ
وَخَدُّكِ أَمْ وَرْدٌ وَرِيْقُكِ أَمْ طَلاً ... وَجِسْمُكِ أَمْ مَاءٌ وَقَلْبُكِ أَمْ حَجَرْ
شَكَكْنَا عَلَى عِلْمٍ وَمَنْ غَلَبَ الهَوَى ... عَلَى قَلْبِهِ غَطَّى عَلَى السَّمْعِ وَالبَصَرْ
رَعَى اللهُ أَيَّامَ الشَّبَابِ فَإِنَّهَا ... رَوَاحِلُنَا كَانَتْ إِلَى اللَّهْوِ وَالأُشَرْ
يُدِيْمُ لَنَا السَّرَاءَ شَرْبُ مُدَامَةٍ ... إِذَا وَرَدَتْ صَدْرَاً وَفِيْهِ أَسًى صَدرْ
عَجِبْتُ لَهَا نَاراً تُرَوِّي أُوَامَنَا ... وَنُلْحِقُهَا مَاءً فَتُنْتِجُهَا شَرَرْ
لِتِلْكَ أُهِيْنُ المَالَ طَوْرَاً وَلِلنَّدَى ... وَمَا المَالُ إلاَّ مَا قَضيْتَ بِهِ الوَطَرْ
بِنَا عَدَمٌ فَاعلَمْ وَفِيْنَا سَمَاحَةٌ ... وَكَمْ عَدَمٍ غَطَّى عَلَى الجودِ فَاسْتَتَر
تَكَنَّفَنَا المَعْرُوفُ وَالدَّهْرُ فَاغْتَدَى ... بِأَفْعَالِنَا طُولٌ وَأَحْوَالِنَا قِصْرُ
فَمَنْ لامَنَا فِي الجودِ فَلْيَلُمِ العُلا ... وَلاَ لاَمَنَا فِي الفَقرِ فَلْيَلُمِ القَدَرُ

صَبَرْتُ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ . البَيْتُ

[من الطويل]

٩١٩٨ـ صَبَرتُ عَنِ اللَّذاتِ لَّما تَولَّتِ ... وَأَلزَمتُ نَفْسِي صَبْرَهَا فَاسْتَقَرَّتِ

قَالَ اسحق بنُ طَلْحَةَ : سَأَلْتُ الحُرْقَةَ بِنْتَ النُّعْمَانِ بن المُنْذِرِ بن مَاءِ السَّمَاءِ فَقُلْتُ : كَيْفَ صَبْرُكِ عَمَّا فَقَدْتِ مِنْ عَادَتَكِ ؟ فَأَنْشَدَتْ :

صَبَرتُ عَنِ اللَّذَّاتِ لَمَا تَوَلَّتِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

٩١٩٨ـ الأبيات في سر العالمين : ١/ ٣٦ .

وَكَمْ نِعْمَةٍ هَاجَتْ بِأَمْوَاجِ مِحْنَةٍ تَجَرَّعْتُهَا بِالصَّبْرِ حَتَّى تَجَلَّتِ
وَكَانَتْ عَلَى الأَيَّامِ نَفْسِي عَزِيْزَةً فَلَمَّا رَأَتْ صَبْرِي عَلَى الذُّلِّ ذَلَّتِ
وَمَا النَّفْسُ إلاَّ حَيْثُ يَجْعَلُهَا الفَتَى فَإِنْ أَطْعِمَتْ تَاقَتْ وَإِلاَّ تَسَلَّتِ

وَكَأَنَّهُ شِعْرٌ قَدِيْمٌ ، وَمِنْ هَذَا البَيْتِ الأَخِيْرِ أَخَذَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهَذَلِيُّ يَقُولُ[١] :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيْلٍ تَقْنَعُ

وَأَخَذَهُ أَبُو نوَّاسٍ فَقَالَ[٢] :

وَالحُبُّ ظَهْرٌ أَنْتَ رَاكِبُهُ فَإِذَا صَرَفْتَ عِنَانَهُ انْصَرَفَا

وَمِنْ بَابِ (صَبَرْتُ) قَوْلُ المُرْتَعِشِ رَحِمَهُ اللهُ وَقَدْ سُئِلَ مَا الصَّبْرِ ؟ فَقَالَ : أَنْ لاَ تَشْهَدَ البَلاَءَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ[٣] :

صَبَرْتُ وَلَمْ أُطْلِعْ هَوَاكَ عَلَى صَبْرِي وَأَخْفَيْتُ مَا بي مِنْكَ مَوْضِعَ السِّرِّ
مَخَافَةَ أَنْ يَشْكُو ضَمِيْرِي صَبَابَتِي إِلَى دَمْعَتِي سِرّاً فَتَجْرِي وَلاَ أَدْرِي

وَهَذَا مُسْتَحْسَنٌ جِدّاً .

[من الطويل]

٩١٩٩ـ صَبَرتُ لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَحدُثُ دَائِباً فَلمَّا رأَىْ صَبْرِيْ لأَحْدَاثِهِ مَلاَّ

قَيس بن كُلْثُومٍ الضَبيُّ : [من الطويل]

٩٢٠٠ـ صَبَرتُ لَها نفْسي وقَد جَاشَ صَدْرُهَا حِفَاظاً ومِنْ يَنسَى الحِفَاظَ ذَميمُ

[من البسيط]

٩٢٠١ـ صَبَرتُ وَالصَّبْرُ مَحمُودٌ عَوَاقِبُهُ لَيقْضِيَ اللَهُ أَمراً كَانَ مفْعُوْلاَ

---

(١) البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٦٦ .
(٢) البيت في ديوان أبي نواس (جمعية الفنون) : ٢٥ .
(٣) البيتان في طبقات الأولياء : ١/ ٧٥ .
٩١٩٩ـ البيت في حماسة الخالديين : ٤٧ .
٩٢٠١ـ عجز البيت في ذيل طبقات الحنبلية : ٢/ ٦٦ .

[من الطويل]

٩٢٠٢ـ صَبَرتُ وَكَانَ الصَّبرُ خَيْراً مَغبّةً وذَلَـكَ أَنَّ اللَـهَ أَثْنَـى عَلَـى الصَّبْـرِ

[من الطويل]

٩٢٠٣ـ صَبَرتُ وَكانَ الصَّبرُ خَيراً مَغِبّةً وَهَـلْ جَـزَعٌ مُجْـدٍ عَلَـيَّ فَـأَجْـزَعَـا

عَبد الله بنُ طاهرٍ : [من الطويل]

٩٢٠٤ـ صَبَرتُ وَمَنْ يَصْبِرْ يَجدْ غِبَّ صَبْرِه ألذَّ وأشهَى من جَنَى النَّحلِ في الفَمِ

/٢٤/ [من المتقارب]

٩٢٠٥ـ صَبْـرنَـا عَلَـى مَـا بلينَـا بِـه وَمَـا يُعْقِـبُ الصَّبـرُ إلاّ الظَّفَـرْ

بَعْدَهُ :

وَكَـمْ مُطِـرَ الـذِّئـبُ مِـنْ مَطْـرَةٍ أَلِفْهَـا فَهَـانَ عَلَيْـهِ المَطَـرْ

بعض بني الحَارِثِ بن كَعبٍ : [من الطويل]

٩٢٠٦ـ صَبَرْنَا فَلَّما لَم نَرَ الصّبْرَ نَافِعاً جَـزِعْنَـا وَكَـان اللّـهُ أَملَـكُ بـالْعُـذْرِ

نَهشَلُ بن حرّي : [من الطويل]

٩٢٠٧ـ صَبَرْنَا لَها حَتَّى تَبُوْخَ وَإِنَّمَا تفـرَّجُ أَيَّـامُ الكَـرِيْهَـةِ بـالْصَّبْـرِ

قَبْلَهُ[1] :

وَيَـومٍ كَـأنَّ المُصْطَلِيْـنَ بِحَـرِّهِ وَإِنْ لَـمْ يَكُنْ جَمْرٌ قِيَامٌ عَلَى الجمْرِ

٩٢٠٢ـ صدر البيت في نظم اللآلي : ١/ ٢٠ .

٩٢٠٣ـ البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر : ١٦/ ٣٣٧ .

٩٢٠٤ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٥٥ .

٩٢٠٦ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٩/ ١٩٩ .

٩٢٠٧ـ البيت في عشرة شعراء مقلين : ١١٨ .

(١) البيتان في حماسة الخالديين : ٣٧ ، منسوبان إلى نهشل بن حري .

صَبَرْنَا لَهَا حَتَّى تَبُوخَ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

وَمَنْ عَدَّ مَسْعَاةً فَلا يَكْذِبَنَّهَا وَلاَ يَكُ كَالأَعْمَى يَقُولُ وَلاَ يَدْرِي

طُفَيلٌ الغَنَوِيُّ : [من الطويل]

٩٢٠٨ـ صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبرُ منَّا سِجَيّةً لأَعَدائِنَا حَتَّى مَضَتْ فتَجلَّتِ

هَذَا البَيْتُ مَوْجُودٌ فِي دِيْوَانِ طُفَيْلٍ الغِنَوِيِّ . وَقِيْلَ بَلْ هُوَ لِطُفَيْلِ بنِ مَالِكٍ أَبِي عَامِرٍ .

مُضَرّس بن قُرطٍ : [من الطويل]

٩٢٠٩ـ صَبُوْحي إذا مَا ذرَّتِ الشَّمْسُ ذِكْرُكُم وَذِكْرُكُمُ عْندَ المساءِ غَبُوْقُ

أَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ لِمُضَرِّسِ بن قُرْطِ بنِ الحَارِثِ المُزْنِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ أَوَّلُهَا :

أَهَاجَتْكَ آيَاتٌ عَفَوْنَ خُلُوقُ وَطَيْفُ خَيَالٍ لِلْحَبِيْبِ يَشُوْقُ

يَقُولُ مِنْهَا :

تُعَذِّبُنِي بِالحُبِّ سَعْدَى فَلَيْتَهَا تَحْمِلُ مِنَّا مِثْلَهُ فَتَذُوقُ

أَذُوْدُ سَوَامَ الطَّرْفِ عَنْكِ وَمَا لَهُ عَلَى أَحَدٍ إلاَّ عَلَيْكِ طَرِيْقُ

أَهِمُ بِصَرْمِ الحَبْلِ ثُمَّ يَرُدُّنِي إلَيْكِ مِنَ النَّفْسِ الشُّعَاعُ فَرِيْقُ

تُهَيِّجُنِي لِلْوَصْلِ أَيَّامُنَا الأُلَى مَرَرْنَ عَلَيْنَا وَالزَّمَانُ وَرِيْقُ

لَيَالِيَ لاَ تَهْوَيْنَ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى وَأَنْتِ خَلِيْلٌ لاَ يُلاَمُ صَدِيْقُ

وَوَعْدُكِ إيَّانَا وَإِنْ قُلْتِ عَاجِلٌ بَعِيْدٌ كَمَا قَدْ تَعْلَمِيْنَ سَحِيْقُ

فَأَصْبَحْتِ لاَ تَجْزِيْنَنِي بِمُوَدَّتِي وَلاَ أَنَا بِالهجْرَانِ مِنْكِ مُطِيْقُ

وَكَادَتْ بِلاَدُ اللهِ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ بِمَا رَحُبَتْ يَوْماً عَلَيَّ يَضِيْقُ

تُتُوقُ إلَيْكِ النَّفْسُ ثُمَّ أَرُدُّهَا حَيَاءً وَمِثْلِي بِالحَيَاءِ حَقِيْقُ

وَإِنِّي وَإِنْ حَاوَلْت صَرْمِي وَهَجْرَتِي عَلَيْكِ مِنْ أَحْدَاثِ الرَّدَى لَشَفِيْقُ

٩٢٠٨ـ صدر البيت في المؤتلف والمختلف : ١١٤ .

٩٢٠٩ـ القصيدة في أمالي القالي : ٢/ ٢٥٧ـ٢٥٨ منسوبة إلى مضرس بن قرط .

شَهِـدْتُ بِـرَبِّ البَيْـتِ أَنَّـكِ عَـذْبَـةُ الثَّنَـايَـا وَأَنَّ الـوَجْـهُ مِنْـكِ طَلِيْـقُ
وَأَنَّـكِ قَسَّمْـتِ الفُـؤَادَ فَبَعْضُـهُ رَهِيْـنٌ وَبَعْـضٌ فِـي الحِبَـالِ وَثِيْـقُ
صَبُوحِي إِذَا مَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ ذكرُكُم . البَيتُ وَبَعْدَهُ :
وَتَـزْعُـمُ لـي يَـا قَلْـبُ أَنَّـكَ صَـابِـرٌ عَلَى الهَجْرِ مِنْ سَعْدَى فَسَوْفَ تَذُوقُ
فَمُتْ كَمَدَاً أَوْ عِشْ سَقِيْمَاً فَإِنَّمَا تُكَلِّفُنِـي مَـا لاَ أَرَاكَ تُطِيْـقُ

بَعضُ لُصوص العَرَبِ : [من الطويل]

٩٢١٠ـ صَبُورٌ عَلَى عَضّ الحُرُوْبِ وَضَرْبِها إِذَا قَلصَـتْ عَـنِ الفَـمِ الشَفَتَـانِ

أَبُو فراس بن حَمدانَ : [من الطويل]

٩٢١١ـ صَبُورٌ ولَو لَم تبْقَ مِنِّي بقِيَّةٌ قَـؤُوْلٌ وَلَـو أَنَّ الْسُّيُـوفَ جَـوَابُ

بَعْدَهُ :

وَقُـورٌ وَأَحْـدَاثُ الـزَّمَـانِ تَنُـوشُنِـي وَلِلْمَـوْتِ حَـوْلِـي جَيْئَـةٌ وَذَهَـابُ

أَبُو محمَّدٍ الخَازنُ : [من البسيط]

٩٢١٢ـ صَبيَّةَ الحيّ لَم تقنَعْ بها سَكناً حَتَّـى عَلقْـتَ صَبَـايَـا كُـلّ أَحْيَـاءِ

الرَّضي المُوسَوِيُّ : [من الطويل]

٩٢١٣ـ صَحَا اليَومَ مِنْ ظّلِ الشَّبِيْبَةِ مَفْرقي وَأُبْـدلَ مُسْـوَدُّ العِـذَارِ بُمبْيَـض

[من الوافر]

٩٢١٤ـ صَحَا قلْبُ الخَليّ فَقالَ غَنَّى وَبَـرَّحَ بـالشَجـيّ فَقـالَ نَـاحَـا

٩٢١٠ـ البيت في نواد المخطوطات : ١/ ١٨٨ .
٩٢١١ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٣٩ .
٩٢١٢ـ البيت في تاريخ الإسلام (تدمري) : ٢٧/ ٩٦ .
٩٢١٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٩٥ .
٩٢١٤ـ البيت في بغية الطلب في تاريخ حلب : ٣/ ١٢٨٥ .

/ ٢٥/ المُرقّشُ الأصغَرُ : [من الطويل]

٩٢١٥ـ صَحَا قَلْبُهُ مِنْهَا عَلَى أَنَّ ذكْرةً إذَا خَطَرتْ دَارتْ به الأرضُ قائِمَا

ابنُ الطَّثرِيَّةِ : [من الطويل]

٩٢١٦ـ صَحَائفُ عنْديُ لْلعتَابِ طَوَيتُها سَتُنْشَرُ يوماً والعِتَابُ يَطُولُ

أبْيَاتُ ابنُ الطّثْرِيَّةِ يَقُولُ مِنْهَا :

أمَا مِنْ مَقَامٍ أشْتَكِي غُرْبَةَ النَّوَى وَخَوفَ العِدَى فِيْهِ إلَيْكَ سَبِيْلُ
فَدَيْتُكَ أعْدَائِي كَثِيْرٌ وَشُقَّتِي بَعِيْدٌ وَأنْصَارِي لَدَيْكَ قَلِيْلُ
وَكُنْتُ إذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِحُجَّةٍ فَأفْنَيْتُ عِلاَّتِي فَكَيْفَ أقُولُ

صَحائِفَ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوَيْتُهَا . البَيتُ وَبَعْدَهُ[1] :

إذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُرْسَلٌ فَرِيْحُ الصَّبَا مِنِّي إلَيْكَ رَسُولُ

وَقَالَ العَبَّاسُ بن الأحْنَفِ مُجَيْزاً لِهَذِهِ الأبْيَاتِ :

صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوَيْتُهَا . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

فَمَا كُلُّ يَومٍ لي بِأرْضِكَ حَاجَةٌ وَلاَ كُلَّ وَقْتٍ لي إلَيْكَ وُصُولُ
فَوَاللهِ مَا يَشْفِي الغَلِيْلَ رِسَالَةٌ وَلاَ يَشْتَكِي شَكْوَى المُحِبّ رَسُولُ
وَمَا كُلُّ أسْرَارِ القُلُوب مُبَاحَةٌ إلَى الكُتْبِ لَكِنْ نَلْتَقِي وَنَقُولُ
سَأصْبِرُ لاَ عَنْكُمْ وَلَكِنْ عَلَيْكُمُ لَعَلَّ إلَى ذَاكَ الوِصَالِ وُصُولُ
سَأصْبِرُ حَتَّى يجْمَعُ اللهُ بَيْنَنَا فَإنْ نَلْتَقِ يَوْمَاً فَسَوفَ أقُولُ

وَهَذِهِ الأبْيَاتُ قَدْ تَدَاوَلَهَا العَامَّةُ بَيْنَهُم فِي مُكَاتَبَاتِهِم كَثِيْرَاً فَلِذَلِكَ تَغَيَّرَتْ أَلْفَاظُهَا وَتَكَرَّرَتْ .

٩٢١٥ـ البيت في ديوان المرقشيين : ٩٨ .

٩٢١٦ـ الأبيات في ديوان يزيد بن الطثرية : ٨٩ ، ٩٠ .

(١) شطر البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٢٣ ، والبيت الثاني في فوات الوفيات ١٠٦/٤ .

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

٩٢١٧ـ صَحِبَ النَاسُ قَبلنَا ذَا الزَّمانَا وعَنَاهُم مِنْ شَانِهِ مَا عَنَانَا

بَعْدَهُ :

وَتَوَلَّوا بِغُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ أَحْيَانَا
رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيْعَ لَيَالِيهِ وَلَكِنْ تُكَدِّرُ الإِحْسَانَا
وَكَأَنَّا لَمْ نَرْضَ فِيْنَا بِرَيْبِ الدَّهْـ ـرِ حَتَّى أَعَانَهُ مَنْ أَعَانَا
كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاةً رَكَّبَ المَرْءُ فِي القَنَاةِ سِنَانَا
وَمُرَادُ النُّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ نَتَعَادَى فِيْهِ وَأَنْ نَتَفَانَا
غَيْرَ أَنَّ الفَتَى يُلاَقِي المَنَايَا كَالِحَاتٍ وَلاَ يُلاَقِي الهَوَانَا
وَلَوْ أَنَّ الحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ لَعَدَدْنَا أَضَلَّنَا الشُّجْعَانَا
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ المَوْتِ بُدٌّ فَمِنَ العَجْزِ أَنْ تَمُوتَ جَبَانَا
كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الأَ نْفُسِ سَهْلٌ فيها إِذَا هُوَ كَانَا

البَبَّغاءُ : [من الوافر]

٩٢١٨ـ صَحِبْتُ الدّهَر في سَهْلٍ وَحَزْنِ وَجَرَّبْتُ الأُمُورَ وَ جَرَّبْتَنِي

الرَّضِي الموسَوِيُّ : [من الطويل]

٩٢١٩ـ صَحِبْتُ الرّجَالَ الخَائِضِينَ إِلَىٰ العُلا فَثَبَّطَنِي لُؤْمُ الزَّمانِ وَأَسْرَعُوا

يَقُولُ السَّيِّدُ الرّضِيُّ مِنْهَا :

تَضِيْقُ صُدُورُ العَتْبِ وَالعُذْرُ وَاسِعٌ وَيَجْمَحُ طرْفُ الهَجْرِ وَالوُدُّ أَطْوَعُ
لَكَ اللهُ مِنْ قَلْبٍ مَلاَهُ وَفَاؤُهُ فَلَيْسَ لِغَدْرٍ فِي نَوَاحِيْهِ مَرْتَعُ
ولي خَاطِرٌ مَا إِنْ سَلَلْتُ مَضَاءَهُ عَلَى الهَمِّ إِلاَّ كَادَ فِي الدَّهْرِ يَقْطَعُ

٩٢١٧ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٤١ ، ٢٤٢ .
٩٢١٨ـ البيت في شعر الببغاء : ٣٢٧ .
٩٢١٩ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٦ـ٦٦٧ .

إِلَيْكَ فَمَا تَظْمَا إِلَى الغَدْرِ هِمَّتِي إِذَا مَا صَفَا لي مِنْ وِدَادِكَ مَشْرَعُ

[من الطويل]

٩٢٢٠ـ صَحِبْتُ بَني الْدُنْيا ثمانِيْنَ حِجّةً فَمَا عَلقَتْ كَفّي خَلِيْلاً مُوَافِقَا

بَعْدَهُ :

وَمَا الخِلُّ فِي هَذَا الزَّمَانِ بِنَافِقٍ عَلَى النَّاسِ إلاَّ أنْ يَكُونَ مُنَافِقَا

إبراهِيمُ الغَزِّيُّ : [من الطويل]

٩٢٢١ـ صَحِبْتُ صُرُوْفَ الدَّهْرِ حَتَّى أَلِفْتُها فَصِرْتُ شَفِيْقَاً أَن تَبِيْنَ مَعَايِبُهُ

[من الطويل]

٩٢٢٢ـ صَحِبْتُ صُرُوفَ الدَّهرِ سْتِّيْنَ حِجّةً وَجَّربتُ حَالَيْهِ عَلَى العُسْرِ وَاليُسْرِ

لَمَا وُلِيَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ الخِلاَفَةِ صَعَدَ المَنْبَرَ فَحَمَدَ اللهُ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ صَحَبَنَا فَلْيَصْحَبنَا بِخَمْسٍ : يُبْلِغُنَا حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيْعُ إبْلاَغَهَا إلَيْنَا ، وَيَدُلَّنَا مِنَ العَدْلِ عَلَى مَا لَمْ نَهْتَدِ لَهُ ، وَيؤَدِّي الأَمَانَةَ إِذَا حُمِّلَ ، وَيُعِيْنُنَا عَلَى الخَيْرِ ، وَيَدَعُ مَا لاَ يَعْنِيْهِ ، فَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَحَيّ هَلا بِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُن كَذَلِكَ فَلاَ يَقْرَبَنَا ثُمَّ حَجَبَ النَّاسَ دُونَهُ .

بَعْدَهُ :

فَلَمْ أرَ بَعْدَ الدِّيْنِ خَيْرَاً مِنَ الغِنَى وَلَمْ أرَ بَعْدَ الكُفْرِ شَرَّاً مِنَ الفَقْرِ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٩٢٢٣ـ صَحَبتُ في الفلَواتِ الوَحْشَ مُنفَرداً حَتَّى تعجَّبَ مِنِّي القُورُ والأَكَمُ

الحَارِثُ بن خَالِدٍ المَخزومِيُّ : [من الطويل]

٩٢٢٤ـ صَحِبْتُكَ إذ عَيْنِي عَلَيهَا غِشاؤه فلَّما انجلَتْ قَطّعتُ نَفسي أَديْمُهَا

٩٢٢٢ـ البيتان في دمية القصر : ٢/ ١٣٤٣ منسوبين إلىٰ أحمد بن حمزة .

٩٢٢٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٥٠ .

٩٢٢٤ـ الأبيات في الحماسة البصرية : ٢/ ٢٥ .

بَعْدَهُ :

وَمَـا بـي إنْ أقْصَيْتَنِـي مِـنْ ضَـرَاعَـةٍ وَلاَ افْتَقَرَتْ نَفْسِي إلَى مَنْ يَضِيْمُهَا
عَطَفْتُ عَلَيكَ النَّفْسُ حَتَّى كَأنَّمَا بِكَفَّيْـكَ بُـؤْسِـي أوْ إلَيْـكَ نَعِيْمُهَـا

يُخَاطِبُ الحَارِثُ بِذَلِكَ عَبْدَ المَلِكِ بن مَرْوَانَ .

أذِيْمُهَا أي أذُمُّهَا . يُقَالُ : ذَامَّهُ يَذُمُّهُ ذَمّاً . وَذَامَهُ يَذِيْمُهُ ذيْماً . وَذَأَمَهُ يَذْأَمُهُ ذَأماً كُلُّ ذَلِكَ بمعنًى وَاحِدٍ. قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ﴾[الأعراف : ١٨] أيْ : مذموماً .

/٢٦/ [من الطويل]

٩٢٢٥ـ صَحِبتُكُم دَهراً طَوْيلاً فلَم أَفُزْ لَـدَيْكُـمُ بحَـظٍ وَالحُظُـوظُ فُنُـونُ

بَعْدَهُ :

وَمَـا نِلْـتُ مِنْكُـمْ طَـائِـلاً غَيْـرَ أنَّنِـي تَعَلَّمْـتُ مُـرَّ العَيْـشِ كَيْـفَ يَكُـونُ
٩٢٢٦ـ صَحَبتُكُمُ عَامَيْنِ في حَالِ عُسرَةٍ أَرَجّـى نَـدَاكُـمْ وَالظُّنُـون فُنُـونُ

يُقَالُ أنَّ بَعْضَ أوْلاَدِ الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ قَصَدَ أحْمَدَ بنِ دِيْنَارٍ وَكَانَ وَالِيَاً عَلَى الأهْوَازِ فَأبْطَأَ عَنْهُ فَكَتَبَ إلَيْهِ الرَّجُل :

صَحبْتُكُم عَامَيْنِ فِي حَالِ عُسْرَةٍ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

فَمَـا نِلْـتُ مِنْكُـمُ طَـائِـلاً غَيْـرَ أنَّنِـي تَعَلَّمْـتُ حَـالَ الفَقْـرِ كَيْـفَ يَكُـونُ

قِيْلَ : وَكَانَ يَعْقُوبُ بنُ إسْحَقُ حَاضِراً فَاسْتَنْتَجَ ذَلِكَ مِنْ أحْمَد بن دِيْنَارٍ وَنَهَضَ مِنْ مَجْلِسه وِجَهَّزَ الرَّجُلَ المَذْكُورَ بِشَيْءٍ كَثِيْرٍ مِنْهُ خَمْسَمِائَةِ دِيْنَارٍ مِن خَاصِّه وَحْدَهِ وَجَمَعَ لَهُ مِنْ أصْحَابِهِ خَمْسَة آلاَفِ دِرْهَمٍ لِزُوَّادَتِهِ وَأُجْرَةِ سُفُنٍ وَكَسَاءُ بِألْفِ دِرْهَمٍ وحَمَلَهُ إلَى بَغْدَادَ مُكَرَّمَاً وَقَالَ لَهُ : اخْرُجْ وَلاَ تَلْقَ مَنْ قَصَدْتَهُ . فَقَالَ الرَّجُلُ : لأُفْرِدَنَّكَ بِالشُّكْرِ دُونَهُ وَلأرْغَبَنَّ إلَى اللهِ تَعَالَى فِي صِيَانَتِكَ مِنْ دَنَاءَتِهِ وَكَانَ أحْمَدُ بن دِيْنَارٍ قَدْ مَطَلَهُ عَامَيْنِ ، فَصَارَ ذَلِكَ سَبَبُ وَحْشَةٍ عَظِيْمَةٍ بَيْنَهُمَا فِيْمَا بَعْدُ .

٩٢٢٥ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢٣٧ .

ابنُ المُعتزِّ : [من الطويل]

٩٢٢٧ـ صَحِبتُ نَعِيْمَ الدَّهْرِ لا فرحاً بِهِ وَلاَ خَاشِعاً إِنْ أَوجَعتْني الهَزَاهِزُ

بَعْدَهُ :

وَنَقَّبَ مَوْتٌ عَنْ رجَالٍ أعِزَّةٍ عَلَيَّ فَأفْنَتْ دَمْعَ عَيْنِي الجنَائِزُ
وَبِالأَمْسِ مَثْكُولٌ إِلَيَّ مُحبَّبٌ فَقَدْتُ فَفِي نَفْسِي عَلَيْهِ حَزَاحِزُ
تَلَقَّاهُ عَفْوُ اللهِ مِنْ مَيِّتٍ ثَوَى وَمَنْ يَلْقَهُ غُفْرَانُهُ فَهْوَ فَائِزُ

الصَّابىء : [من الخفيف]

٩٢٢٨ـ صَحَّ أَنَّ الوَزِيْرَ بَدْرٌ مُنِيْرُ إِذْ تَوَارَىْ كَمَا تَوارَىْ البُدُورُ

بَعْدَهُ :

غَابَ لاَ غَابَ ثُمَّ عَادَ إِلَى الأُ فْقِ كَمَا كَانَ طَالِعاً يَسْتَنِيرُ

الشِبليُّ رَحِمَهُ الله : [من الرمل]

٩٢٢٩ـ صَحَّ عِندَ النَّاسِ أَني عَاشِقٌ غَيْرَ أَن لَم يَعْلَمُوا عشْقِيْ لِمَنْ

قَبْلَهُ :

ذَابَ مِمَّا بِفُؤَادِي بَدَنِي وَفُؤَادِي ذَابَ مِمَّا فِي البَدَنْ
فَاقْطَعُوا حَبْلِي وَإِنْ شِئْتُمُ صِلُوا كُلُّ شَيْءٍ مِنْكُمُ عِنْدِي حَسَنْ
صَحَّ عِنْدَ النَّاسِ أَنِّي عَاشِقٌ . البَيْتُ

محمَّدُ بن شِبلٍ : [من الخفيف]

٩٢٣٠ـ صِحّةُ الجِسْمِ للْسَّقَامِ طَرِيْقٌ وَطَرِيقُ الفَنَاءِ هَذَا البَقَاءُ

٩٢٢٧ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز (بغداد) : ٣/ ٤٥٩ .
٩٢٢٨ـ البيتان في الاعجاز والايجاز : ١/ ١٩٦ .
٩٢٢٩ـ الأبيات في ديوان الشبلي : ١٢٤ .
٩٢٣٠ـ البيت في شعر ابن شبل : ٦٥ .

هِيَ مَكْتُوبَةٌ بِبَاب : غَايَةُ الحُزْنِ وَالسُّرُورِ انْقِضَاءُ

المَعَرِيُّ : [من الخفيف]

٩٢٣١ـ صِحّةُ المَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيْحُ الـ ـجِسْمُ فيْهَا وَالعَيْشُ مِثْلُ السُّهاد

الشيخ عَلي بن الحسن البَاخَرزِيُّ : [من البسيط]

٩٢٣٢ـ صَحَوتَ عقْلاً فَإِنْ وَافَاكَ مُنتجعٌ هَزَزْتَ عِطْفَيْكَ فعْلَ الشّارِبِ الثَمِلِ

ابنُ أَبي البَشر : [من الطويل]

٩٢٣٣ـ صَحَوتُ وعنْديَ مِنْ هَوَاهُ بَقيّةٌ تَعُمُّ جَميْعَ العَالَمِينَ وتفْضُلُ

كَاتبُهُ عَفَا اللهُ عَنهُ : [من الطويل]

٩٢٣٤ـ صَحَوتُ وَلَم أَسْلُ الحَبيْبَ وَإِنَّما أُوَدّعُ أَحْبَابْي وَدَاعَ المفَارِقِ

بَعْدَهُ :

وَأَيُّ بَقَاءٍ يُرْتَجَى أوْ مَسَرَّةٍ يَنَالُ الفَتَى مِنْ بَعْدِ شَيْبِ المَفَارِقِ

/ ٢٧/ عَمرُو بن كُلثُوم : [من الوافر]

٩٢٣٥ـ صَدَدْتِ الكأْسَ عَنَّا أَمَّ عَمْروٍ وَكَانَ الكأْسُ مَجْرَاهَا اليَمِيْنَا

[من الطويل]

٩٢٣٦ـ صَدَدْتِ فَطَوَّلْتِ الصُّدُوْدَ وقلَّما وِدَادٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُوْمُ

وَمِنْ بَابِ (صَدَدْت) قَوْلُ البَبَّغَاءِ[1] :

٩٢٣١ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٥٦ .

٩٢٣٢ـ لم يرد في مجموع شعره (التونجي) .

٩٢٣٣ـ البيت في خريدة القصر : ٢/ ٨٠٢ منسوبا إلىٰ علي بن عبد الرحمن الكاتب .

٩٢٣٤ـ البيتان للمؤلف .

٩٢٣٥ـ البيت في عمرو بن كلثوم : ٦٥ .

٩٢٣٦ـ البيت في الموشح : ١٢٨ .

(١) البيت الثاني في السحر الحلال ١/ ٧٤ ، لم ترد في مجموع شعره (هلال ناجي) .

صَـدَدْتَ فَكُنْـتَ مَلِيْـحَ الصُّـدُودِ وَأعْـرَضْـتَ أفْـدِيْـكَ مِـنْ مَعْـرُوضِ
وَفِي حَالَةِ السُّخْطِ لاَ فِي الرِّضَا يَبِيْـنُ المُحِـبُّ مِـنَ المُبْغِـضِ
وَمَـنْ يَـكُ فِـي سُخْطِـهِ مُحْسِنَـاً فَكَيْـفَ يَكُـونُ إِذَا مَـا رَضِـي ؟

كاتبهُ عَفَا اللهُ عَنه : [من السريع]

٩٢٣٧ـ صَـدَّ عَـن الحَـقِّ اتّبَـاعُ الهَـوىَ وَزَيّـنَ البَـاطِـلَ طُـولُ الأَمَـلْ

بَعْدَهُ :

كَـانَ مَـا كَـانَ إِذَا مَـا انْقَضَـى حُلْـمٌ وَمَـا حَـلَّ كَـأَنْ لَـمْ يَـزَلْ
بَـادِرْ فقـد أصْبَحْـتَ فِـي مُهْلَـةٍ بِـالعَمَـلِ الصَّـالِـحِ قَبْـلَ الأجَـلْ
وَكُـنْ عَلَـى عِلْـمٍ بِـأنَّ الفَتَـى يُجْـزَى بِمَـا قَـدَّمَـهُ مِـنْ عَمَـلْ

يُوسف بن هَارُون ، مغربي : [من الخفيف]

٩٢٣٨ـ صَـدَّعَنّـي وَلَيْـسَ يَعلَـمُ أَنّـي كُنْـتُ فـي كُـرَبـةٍ فَفَـرَّجَ عَنّـي

الخَبّازُ البَلَدِيُّ : [من الخفيف]

٩٢٣٩ـ صَـدَّنـيْ عَـنْ حَـلاوةِ التَّشْبِيْـعِ حَـذَرِي مِـنْ مَـرَارةِ التَّـوْدِيـعْ

بَعْدَهُ :

لَـمْ يَقُـمْ أنْـسُ ذَا بِـوَحْشَـةِ هَـذَا فَـرَأيْـتُ الصَّـوَابَ تَـرْكَ الجَمِيْـعُ

[من الكامل]

٩٢٤٠ـ صَدْرُ المَجالِسِ حَيْثُ حَلَّ لَبِيبُهَا فَكُنِ اللَّبِيْبَ وَأَنتَ صَدْرُ المَجلْسِ

وَهبٌ الهَمدَانيُّ : [من مجزوء الكامل]

٩٢٣٧ـ الأبيات للمؤلف .
٩٢٣٨ـ البيت في تاريخ الأدب الأندلسي : ١٦٧ .
٩٢٣٩ـ البيتان في المنتحل .
٩٢٤٠ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ١٨٨ .

٩٢٤١ـ صَـدْرُ المَجْـالِـسِ حَيـثُ كَـا نَ لأَنَّـــهُ زَيْـــنُ المجَـــالِـــسْ

[من البسيط]

٩٢٤٢ـ صَدْرٌ رَحْيبٌ لما يأْتِي الزَّمَانُ بِهِ ذو همّـةٍ تَسَـعُ الـدُّنْيـا وَمَـا تَسَـعُ

دِعبلٌ يَهجو عَجوزاً : [من الكامل]

٩٢٤٣ـ صُدْغَاكِ قَدْ شَمَطا وَنُحْرُكِ يَابسٌ وَالصَّـدْرُ مِنْـكِ كَجُـؤْجُـو الطُنبُـورِ

الرَّضِي الموسَوِيُّ : [من الطويل]

٩٢٤٤ـ صَدَفْتُ بقَلْبي لاَ بوجهْي عَنْكُمُ وَيَصْدِفُ قَلْبُ المَرْءِ وَالوَجْهُ مُقْبِلُ

يُرْوَى هَذَا البَيْتُ عَلَى المَعْنَى وَضِدِّهِ .

/٢٨/ ابنُ شَمسِ الخِلاَفَة : [من الكامل]

٩٢٤٥ـ صِدْقُ اللّسَانِ وَمَيْنُهُ لَو صُوّرا لَـرأَيْـتَ ذَا أَسَـداً وَهَـذَا ثعْلَبَـا

أبْيَاتُ جَعْفَرَ بن شَمْسِ الخِلاَفَةِ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا المَلِكَ الكَامِلَ أوَّلُهَا :

قَهَرَتْ سَعَادَتُكَ العِدَى قَبلَ الظُّبَى فَهُـمُ هَبَـاءٌ بَـلْ أقَـلُّ مِـنَ الهَبَـا

صَالُوا وَمَا نَالُوا المُنَى وَتَجَمَّعُوا فَتَفَـرَّقُـوا مِمَّـا لَقُـوا أيْـدِي سَبَـا

وَلَـرُبَّ سَـاعٍ فِـي مَضَـرَّة نَفْسِـهِ وَمُصَمِّـمٌ مِـنْ دُونِ غَـايَتِـهِ كَبَـا

هَيَهَـاتَ لَيْـسَ بِمُـزْعِـجٍ بِهُبُـوبِـهِ شَمَّ الجبَالِ ضَعِيْفُ أتْعَاسِ الصَّبَا

صِدْقَ اللِّسَانِ وَمَيْنُهُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

أتْعَبْتَ نَفْسَكَ فَاسْتَرَحْتَ بِجَهْدِهَا لَـنْ يَسْتَـرِيْـحَ المَـرْءُ حَتَّـى يَتْعَبَـا

أعْطَيْتَنِـي فَـوْقَ الـرِّضَـا وَأنَلْتَنِـي أقْصَى المُنَى وَحَبَوتَنِي كُلَّ الحِبَا

وَلَوْ اسْتَطَعْتَ أعَدْتَ لي مَا قَدْ مَضَى مِـنْ طِيْـبِ أيَّـامِ الشَّبِيْبَـةِ وَالصِّبَـى

٩٢٤١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٢٣ .

٩٢٤٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٢٣ .

٩٢٤٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٤٣ .

٩٢٤٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٢٥ .

فَلأَشْكُرَنَّكَ شُكْرَ حُرٍّ صُنْتَهُ ... مِنْ كُلِّ مَا يَخْشَى فَقَالَ وَأَسْهَبَا
وَلأُثْنِيَنَّ عَلَى جَمِيْلِكَ مِثْلَمَا ... أُثْنَى عَلَى صَوْبِ الحَيَا رَوْضُ الرُّبَا
هَذَا مَدِيْحُكَ لَمْ أَقُلْهُ تَجَمُّلاً ... يَوْمَاً وَلاَ مُتَصَنِّعَاً مُتَكَسِّبَا
نَطَقَ الوَلاَءُ بِهِ فَجَاءَ مُهَذَّباً ... يَأْتَمُّ دُوْنَ الخَلْقِ مِنْكَ مُهَذَّبَا
جِلٌّ لِمَجْدِكَ وَهُوَ مَحْظُورٌ عَلَى ... غَيْرِ الكِرَامِ فَخُذْ حَلاَلاً طَيِّبَا

[من الطويل]

٩٢٤٦ـ صَدَقْتَ لَعَمْرِيْ أَنتَ أَكْبَرُ هَمّهَا ... فَما جُهدُهَا أَن قَلَّ منكَ انتفَاعُهَا

المُتَنَبِّي فِي سَيفِ الدَّولة : [من البسيط]

٩٢٤٧ـ صَدَمتَهُمْ بَخَمِيسٍ أَنتَ غُرَّتُهُ ... وَسَمْهَرِيَّتُهُ فِي وَجْهِهِ عَمَمُ

بَعْدَهُ :

فَكَانَ أَثْبَتَ مَا فِيْهِمْ جُسُومُهُمْ ... يَسْقُطْنَ حَوْلَكَ وَالأَرْوَاحُ تَنْهَزِمُ

عَبدُ الله بنُ الدُمينَةِ : [من الطويل]

٩٢٤٨ـ صُدُوْداً وَإِعْراضاً كَأَنّي مُذْنِبٌ ... وَمَا كَانَ لِي إلا هَوَاكِ ذُنُوبُ

الحَاجِرِيُّ الإِربِليُّ : [من الطويل]

٩٢٤٩ـ صُدُوْدُكُمُ وَصْلٌ وَسُخْطكُم رِضاً ... وَجَوْرُكُمُ عَدْلٌ وَبُعْدُكُم قُرْبُ

قَبلَهُ :

خُذُوا فِي التجنِّي كَيفَ شئتُم فأَنتمُ ... أَحِبَّةُ قَلبِي لاَ مَلاَلٌ ولاَ عَتْبُ
لَكُم فِي فُؤادِي مَنْزِلٌ مُتَرفِّعٌ ... عَنِ العَتب لم تَحللهُ سُعدَى ولاَ عُتبُ

صُدودُكم وَصْلٌ ، البَيتُ وبَعدَهُ :

٩٢٤٦ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٨٧ منسوبا إلىٰ الحسن بن وهب .
٩٢٤٧ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣ ، ٢٤ .
٩٢٤٨ـ البيت في ديوان ابن الدمينة : ١٠ .
٩٢٤٩ـ الأبيات في المرقصات والمطربات : ١/ ٨٤ .

وَلمَّا سَلَبتَ القَلبَ لَم يَبقَ مَوضِعٌ ... بجسمِي إلاَّ ودَّ لَو أنَّهُ قَلبُ

[من المنسرح]

الهُزَيميُّ :

٩٢٥٠ـ صَدِيقُ المَرْءِ ضَيْعتُهُ وَكَمّ منْ ... صَدِيْقٍ في الصَّداقةِ مُسْتَزَادِ

[من الطويل]

٩٢٥١ـ صَدْيقٌ بلاَ عَيْبٍ قَلِيْلٌ وُجُودُهُ ... وَذِكْرُ عُيُوبِ الأَصْدقاءِ قَبِيْحُ

[من الطويل]

٩٢٥٢ـ صَدْيقُ صَدِيقي دَاخلٌ في صِدَاقَتي ... عَدوُّ صَدِيْقيْ لَيْسَ لي بِصَدِيقِ

بعدَهُ :

وَإنَّ أحَقَّ النَّاسِ عِنْدِي بِنَائِلٍ ... عَدُوُّ عَدُوِّي أوْ صَدِيْقُ صَدِيْقِي

[من الطويل]

يُروَى لِعَلِيّ عليه السَّلام :

٩٢٥٣ـ صَدْيقُ عَدُويْ دَاخلٌ في عَدَاوَتي ... وَأنّي لِمَنْ ودَّ الصَّدْيقُ وَدُوْدُ

بَعْدَهُ :

فَلاَ تَقْرَبَنْ مِنِّي وَأنْتَ صَدِيْقُهُ ... فَإنَّ الَّذِي بَيْنَ القُلُوبِ بِعِيْدُ

[من الوافر]

الأصمَعيُّ ويُروى لابن دُريدٍ :

٩٢٥٤ـ صَدِيْقُكَ حِيْنَ تَسْتَغْنِي كَثِيرٌ ... وَمَالكَ عْندَ فَقْرِكَ مِنْ صَدِيْقِ

بَعْدَهُ :

فَلاَ تَغْضَبْ عَلَى أحَدٍ إذَا مَا ... طَوَى عَنْكَ الزِّيَارَةَ عِنْدَ ضِيْقِ

٩٢٥٠ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ١٥١ .
٩٢٥١ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ١٥٥ .
٩٢٥٣ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٢٢٧ .
٩٢٥٤ـ البيتان في الجليس الصالح : ١٩٦ .

/٢٩/

[من الوافر]

٩٢٥٥ـ صَدِيقُكَ حِيْنَ يَذْخُرُ عَنْكَ خيراً وآخَـرُ لَيْـسَ تَعْـرِفُـهُ سّـواءُ

الوَزِيرُ ابن مُقلَةَ :

[من الطويل]

٩٢٥٦ـ صَدِيْقُكَ مَنْ رَاعَاكَ عِنْدَ شَدِيْدَةٍ فَكُـلٌّ تَـراهُ فـي الـرّخـاءِ مُـرَاعَيَـا

قَدْ كُتِبْ إخْوَانُهُ بِبَابِ : تَرَى حُرِّمَتْ كُتُبِ الأَخِلاَّءِ . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (صَدِيْقُكَ) قَوْلُ كَاتِبِهِ عَفَا اللهُ عَنْهُ[1] :

صَـدِيْقُـكَ مِـنْ عَـدُوِّكَ لَيْسَ يُخْفَى وَعِنْـوَانُ الـدَّعَـاوَى فِـي العُيُـونِ

تُخَبِّـرُكَ العُيُـونُ بِمَـا أجَنَّـتْ ضَمَـائِـرُهَـا مِـنَ السِّـرِّ المَصُـونِ

[من الطويل]

٩٢٥٧ـ صَدِيقُكَ من يَأتيكَ في كُلِ شدَّةٍ وَيَبـذُلُ فيْهَـا نَفْسَـهُ وَيُخَـاطِـرُ

بَعْدَهُ :

فَـإمَّـا إذَا مَـا كَـانَ قصْفَـاً وَلـذَّةً فَكُـلُّ صَـدِيْـقٍ مُسْـرِعٌ وَمُبَـادِرُ

وَقَالَ آخَرُ[1] :

[من الطويل]

صَدِيْقُكَ مَنْ يَرْعَاكَ عِنْدَ شَدِيْدَةٍ وَإلاَّ فَكُـلٌّ فِـي الـرَّخَـاءِ صَـدِيْـقُ

فَـلاَ شَفَعْـنَ إلاَّ بِنَفْسِـكَ وَحْـدَهَـا فليـس إلَيْهَـا لِلْمِـرَاءِ طَـرِيْـقُ

[من الطويل]

٩٢٥٨ـ صَدِيقُكَ لاَ يُثْنى عَلَيكَ بِطائِلٍ فَمَـاذَا تُـرىَ فيْـكَ العَـدُوُّ يقُـولُ

٩٢٥٥ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٩٧ .

٩٢٥٦ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ١/ ٣٢٣ .

(١) البيتان للمؤلف .

(١) البيت الأول في نظم اللآلي : ١/ ٢٠ .

٩٢٥٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ٥١ .

قَالَ أَبُو حَيَّانَ : أَخْبَرَنَا السَّيْرَافِيُّ عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : عَرَضَ عَمِي الأَصْمَعِيُّ بِرَجُلٍ كَانَ حَاضِراً فَأَنْشَدَ :

صَدِيْقُكَ لاَ يُثْنِي عَلَيْكَ بِطائِلٍ . البَيْتُ

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مُجِيْباً فِي الحَالِ[1] :

وَحَسْبُكَ مِنْ لُؤْمٍ وَخُبْثِ سَجِيَّةٍ ... بِأَنَّكَ عَنْ عَيْبِ الصَّدِيْقِ سَؤُوْلُ

قَالَ : فَأَسْكَتَهُ وَأَخْجَلَهُ فَمَا أَعَادَ جَوَاباً .

[من الخفيف]

٩٢٥٩ـ صِرْ إِلينَا فُدِيْتَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ... فَلَقَدْ طَالَ عَهْدُنَا بِالتَّلاقِي

بَعْدَهُ :

وَاجْعَلْنَ ذَاكَ إِنْ رَأَيْتَ جَوَابِي ... فَلَقَدْ خِفْتُ سَطْوَةَ الاشْتِيَاقِ

[من الخفيف]

ابنُ حيُّوسٍ يَمدَحُ :

٩٢٦٠ـ صِرْتُ أَبغي فَواضِلَ العَيْشِ تَبذيْرا ... وَمَا كُنْتُ طَامعاً فِي الكفَافِ

[من الخفيف]

ابنُ أَسَدٍ الفَارقيُّ :

٩٢٦١ـ صِرْتُ في النَّاسِ أَجْنَبِيّاً لأَنّي ... فِي زَمَانٍ لَم أَلْقَ فيْهِ وَفِيَّا

بَعْدَهُ :

فِيْهِ غَدْرٌ وَفِيَّ حُسْنُ وَفَاءٍ ... فَتَأَمَّلْ مَا قُلْتُ فِيْهِ وَفِيَّا

[من الخفيف]

أَبُو نُواسٍ :

٩٢٦٢ـ صِرْت كَالتِّيْنِ يَشْرَبُ المَاءَ فيْمَا ... قَالَ كِسْرَىٰ بحُجَّةِ الرَّيْحَانِ

---

(١) البيت في الصداقة والصديق : ٥١ .

٩٢٥٩ـ البيتان في العقد الفريد : ٤/ ٣٠٩ .

٩٢٦٠ـ البيت في شعر ابن حيوس : ٢٠ .

٩٢٦١ـ البيت في ديوان الحسن بن أسيد الفارقي : ٧٦ .

٩٢٦٢ـ الأبيات في الأغاني : ٢٠/ ٧٧ .

قَبْلَهُ :

أسْـأل القَـادِمِيْـنَ مِـنْ حَكَمَـانِ كَيْـفَ خَلَّفْتُـمُ أبَـا عُثْمَـانِ
وَأبَـا المُنْـذِرِ المُهَـذَّب وَالمَـأمُـو ل وَالمُـرْتَجَـى لـرَيْـبِ الـزَّمَـانِ
فَيَقُـولُـوْنَ لـي جِنَـانٌ كَمَـا سَـرَّ كَ فِـي حَـالِهَـا فَسَـلْ عَـنْ جنَـانِ
مَـا لَهُـمْ لا يُبَـارِكُ اللـهُ فِيْهِـم كَيْـفَ لَـمْ يُغْـنِ عِنْـدَهُـم كِتْمَـانِي

صِرْتُ كَالتِّيْنِ يَشْرَبُ المَاءَ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

أوْ كَمَـا قِيْـلَ قَبْـلُ إيَّـاكِ أعْنِـي وَاسْمَعُـوا يَـا مَعَـاشِـرَ الجِيْـرَانِ

وَيُقَالُ فِي المَثَلِ أيْضاً : بِعِلَّةِ الزَّرْعِ يُسْقَى القَرْعُ .

وَيُقَالُ فِيْهِ أيْضاً : بِعِلَّةِ الدَّايَةِ يُقْبَلُ الصَّبِيُّ .

العَبَّاسُ بن الأحنفِ : [من المنسرح]

٩٢٦٣ـ صِـرْتُ كـأَنّـي ذُبَـالَـةٌ نُصِبـتْ تُضِـيءُ للنَّـاسِ وَهْـيَ تَحْتَـرِقُ

قَوْلُ العَبَّاسِ بن الأحْنَفِ :

أُحْـرَمُ مِنْكُـم بِمَـا أقُـولُ وَقَدْ نَالَ بِهِ العَاشِقُونَ مَنْ عَشِقُوا

صِرْتُ كَأنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبَتْ . البَيْتُ

عَارَضَهُ مُحَمَّدُ بن شِبْلٍ فَقَالَ :

وَسَاعَدَتْنِي عَلَى الظَّلْمَاءِ مُشْبِهَتِي هَيْفَـاءُ حَـافَ عَلَيْهَـا السُّقْـمُ وَالأَرَقُ
الفَضْـلُ فِـيَّ وَفِيْهَـا النَّـارُ نَفْعُهُمَـا لِغَيْـرِنَـا وَكِـلاَنَـا فِيْـهِ يَحْتَـرِقُ

وَقَالَ آخَرُ فِي الشَّمْعَةِ أيْضاً[1] :

مَجْـدُوْلَـةٌ تَحْكِـي لَنَـا فِـي قَـدِّهَـا قَـدَّ الأَسَـلْ
كَـأَنَّهَـا عُمْـرُ الفَتَـى وَالنَّـارُ فيهـا كَـالأَجَـلْ

٩٢٦٣ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٢١ .

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ١٥٠ منسوبين إلىٰ الصنوبري .

وَقَالَ الصَّاحِبُ بنُ عَبَّادٍ فيها[1] :

وَرَائِـــقُ القَـــدِّ مُسْتَحَـــبّ ... يجْمَـــعُ أوْصَـــافَ كُـــلِّ صَـــبِّ
صُفْـــرَةَ لَـــونٍ وَسَكْـــبَ دَمْـــعٍ ... وَذَوْبَ جِسْـــمٍ وَحَـــرَّ قَلْـــبِ

[من الكامل]

إبراهِيم الغَزِّيُّ :

٩٢٦٤ـ صِرْفُ النَّوالِ هُوَ المُعَجَّلُ نقدُهُ ... أَمَّـا الخُطـوطُ فَنَـائِـلٌ مَمْـزُوجُ

[من الوافر]

/ ٣٠ /

٩٢٦٥ـ صَـرِيْـعٌ لَـم يُـوسّـدْهُ أَبُـوْهُ ... وَلَـم يَشْـرِكْـهُ فـي الشَّكْـوَىْ أَلِيْـفُ

بَعْدَهُ :

يَظَـــلُّ كَـــأَنَّـــهُ قَمَـــرٌ مُنِيْـــرٌ ... يَجُـورُ عَلَـى مَحَـاسِنِـهِ الكُسُـوفُ

[من الكامل]

أَبُو كَبيرٍ الهذَلِيُّ :

٩٢٦٦ـ صَعْبُ الكَرِيْهةِ لاَ ينالُ جَنَابُهُ ... مَاضِي العَزيمْةِ كَالحُسَامِ المفْصَلِ

[من البسيط]

٩٢٦٧ـ صَعْبٌ لَعَمْرِكَ في الدُنْيا وَزِيْنتِها ... تَخلْيْصُ إِنسـانـةٍ مِـنْ قَلْـبْ إِنسَـانِ

قَبْلَهُ :

لَو رِيْمَ فِي حُبِّهَا قَتْلِي سَمَحْتُ بِهِ ... سَمَاحَةَ المَاءِ فِي أَعْطَافِ عَطْشَانِ

صَعْبٌ لَعَمْرُكَ فِي الدُّنْيَا . البَيْتُ

[من البسيط]

البُحتُرِيُّ :

٩٢٦٨ـ صُعُوبةُ الحُزْنِ تُلْفَى في تَوقّعِهِ ... مُستَقْبلاً وانقضَـاءُ الحُـزنِ أَن يَقَعَـا

---

(١) البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ١٩٢ .
٩٢٦٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٦٧ .
٩٢٦٥ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ١٧٥ .
٩٢٦٦ـ البيت في ديوان الهذليين (أبو كبير) : ٢/ ٩٤ .
٩٢٦٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٣١ منسوبا إلىٰ البحتري .

الكُمَيتُ : [من الطويل]

٩٢٦٩ـ صِغَارُ الأُمُوْرِ يَقْتَضِينَ كِبَارَهَا وَقَدْ يَنْبُتُ الشَّرُّ الصَّغيرُ فَيَكْبُرُ

أَبُو عُثمانَ الخَالِديُّ : [من المتقارب]

٩٢٧٠ـ صَغيرٌ صَرَفْتُ إليْهِ الهَوَىٰ وَهَلْ خَاتِمٌ في سِوَى الخِنْصِرِ

[من المتقارب]

٩٢٧١ـ صَفَا عَيْشُ رَاضٍ بمَا سَرَّهُ وَلَم يَصْفُ عَيْشُ كَثِيرْ المُنَىٰ

[من الطويل]

٩٢٧٢ـ صَفَا وُدُّ لَيْلَىٰ مَا صَفَا لم نُطِعْ بِهِ عَدُوّاً وَلَم نَسْمَعْ بِهِ قَولَ صَاحِبِ

أَبُو فراسٍ : [من المتقارب]

٩٢٧٣ـ صَفَاؤُكَ في البُعْدِ مِثْلُ الدُّنُوِّ ووُدُّكَ بالقَلبِ مثْلُ اللّسَانِ

قَبْلَهُ يُخَاطِبُ أخَاهُ أبَا الهَيْجَاءِ :

حَلَلْتَ مِنَ المَجْدِ أعْلَى مَكَانِ فَبَلَّغَكَ اللهُ أقْصَى الأَمَانِي

فَإنَّكَ لاَ عَدِمَتْكَ العُلا أخٌ لاَ كَإخْوَةِ هَذَا الزَّمَانِ

صَفَاؤُكَ فِي البُعْدِ مِثْلُ الدُّنُوِّ . البَيْتُ

الشَيخُ ابنُ الفَارِضِ : [من الطويل]

٩٢٧٤ـ صَفَاءٌ وَلاَ مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلاَ هَوًى ونُورٌ وَلا نَارٌ ورُوحٌ ولا جِسْمُ

قَصِيْدَةُ الشَّيْخِ أبِي جَعْفَرٍ عُمَر بن عَلِيّ الفَارِض رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ :

شَرِبنَا عَلَى ذكْرِ الحَبِيْبِ مَدَامَةً سَكِرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أنْ يُخْلَقَ الكَرْمُ

٩٢٧٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١١٣ ، ديوان الخالديين ١٣١ .

٩٢٧٢ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٩٢٦ .

٩٢٧٣ـ البيت في ديوان الأمير فراس الحمداني : ٣٠٦ .

٩٢٧٤ـ القصيدة في ديوان ابن الفارض : ١٧٩ـ ١٨٠ وما بعدها .

لَهَا البَدْرُ كَأسٌ وَهِيَ شَمْسٌ يُدِيْرُهَا ... هِلاَلٌ وَكَمْ تَبْدُو إِذَا مُزِجَتْ نَجْمُ
وَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاشَةٍ ... كَأَنَّ خَفَاهَا فِي صُدُورِ النُّهَى كَتْمُ
وَمِنْ بَيْنَ أَحْشَاءِ الدِّنَانِ تَصَاعَدَتْ ... وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي الحَقِيْقَةِ إِلاَّ اسْمُ
ولولا شذاها ما اهتديتُ لحانها ... ولولا سناها ما تصوّرها الوهمُ
فَإِنْ ذُكِرَتْ فِي الحَيِّ أَصْبَحَ أَهْلُهُ ... نَشَاوَى وَلاَ عَارٌ عَلَيْهِم وَلاَ إِثْمُ
وَإِنْ خَطَرَتْ يَوْماً عَلَى خَاطِرِ امْرِىءٍ ... أَقَامَتْ بِهِ الأَفْرَاحُ وَارْتَحَلَ الهَمُّ
وَلَوْ نَظَرَ النِّدْمَانُ خَتْمُ إِنَائِهَا ... لأَسْكَرَهُمْ مِنْ دُونِهَا ذَلِكَ الخَتْمُ
وَلَوْ طَرَحُوا فِي حَائِطٍ كَرْمَهَا ... عَلِيْلاً وَقَدْ أَشْفَى لَفَارَقَهُ السُّقْمُ
وَلَوْ قَرَبُوا مِن خَانِهَا مَقْعَداً ... مَشَى وَتَنْطِقُ مِنْ ذِكْرَى مَذَاقَتِهَا البُكْمُ
وَلَوْ عَبَقَتْ فِي الشَّرْقِ أَنْفَاسُ طِيْبِهَا ... وَفِي الغَرْبِ مَزْكُومٌ لَعَادَ لَهُ الشَّمُّ
وَلَوْ خَضَبَتْ فِي كَأْسِهَا كَفَّ لاَمِسٍ ... لَمَا ضَلَّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهِ النَّجْمُ
وَلَوْ جُلِيَتْ سِرّاً عَلَى أَكْمَهٍ ... غَدَا بَصِيْرَاً وَمِنْ أَوُوْقِهَا يَسْمَعُ الصِمُّ
وَلَوْ أَنَّ رَكْباً يَمَّمُوا تُرْبَ أَرْضِهَا ... وَفِي الرَّكْبِ مَلْسُوعٌ لَمَا ضَرَّهُ السَّمُّ
وَلَوْ رَسَمَ الرَّاقِي حُرُوفَ اسْمِهَا ... عَلَى جَبِيْنِ مُصَابٍ جُنَّ أَبْرَأَهُ الرَّسْمُ
وَفَوْقَ لِوَاءِ الجَيْشِ لَو رُقِّمَ اسْمِها ... لأَسْكَرَ مَنْ تَحْت اللِّوَاءِ ذَلِكَ الرَّقْمُ
تُهَذِّبُ أَخْلاَقَ النَّدَامَى فَيَهْتَدِي ... بِهَا لِطَرِيْقِ العَزْمِ مَنْ مَا لَهُ عَزْمُ
وَيَكْرُمُ مَنْ لاَ يَعْرِفُ الجُوْدَ كَفُّهُ ... وَيَحْلمُ عِنْدَ الغَيْظِ مَنْ مَا لَهُ حِلْمُ
وَلَوْ نَالَ قَدْمُ القَوْمِ لَثْمَ فِدَامِهَا ... لأَكْسَبَهُ مَعْنَى شَمَائِلَهَا اللَّثْمُ
يَقُوْلُوْنَ لي صِفْهَا فَأَنْتَ بِوَصْفِهَا ... عَلِيْمٌ أَجَلْ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمُ
صَفَاءٌ وَلاَ مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلاَ هَوىً ... وَنُورٌ وَلاَ نَارٌ وَرُوْحٌ وَلاَ جِسْمُ

البَيتُ وَبَعْدَهُ :

مَحَاسِنُ تُهْدِي المَادِحِيْنَ لِوَصْفِهَا ... فَيَحْسُنُ فيها مِنْهُمُ النَّثْرُ وَالنَّظْمُ
وَيَطْرُبُ مَنْ لَمْ يَدْرِهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا ... كَمُشْتَاقِ نعمٍ كُلَّمَا ذُكِرَتْ نعمُ
وَقَالُوا شَرِبْتَ الإِثْمَ كَلاَّ وَإِنَّمَا ... شَرِبْتُ الَّتِي فِي تَرْكِهَا عِنْدِيَ الإِثْمُ

هَنِيْئاً لأهْلِ الدَّيْرِ كَمْ سَكْرُوا بِهَا ... وَمَا شَرِبُوا مِنْهَا وَلَكِنَّهُمْ هَمُّوا
فَعِنْدِي مِنْهَا نَشْوَةٌ قَبْلَ نَشْأَتِي ... مَعِي أَبَداً تَبْقَى وَإِنْ بَلِيَ العَظْمُ
عَلَيْكَ بِهَا صِرْفاً فَإِنْ شِئْتَ مَزْجَهَا ... فَعَدْلُكَ عَنْ ظلْمِ الحَبِيْبِ هُوَ الظُّلْمُ
وَدُونَكَهَا فِي الْحَانِ وَاسْتَجْلِهَا بِهِ ... عَلَى نَغَمِ الأَلْحَانِ فَهِيَ بِهَا غُنْمُ
فَمَا سَكَنَتْ وَالهَمَّ يَوْماً بِمَوْضِعٍ ... كَذَلِكَ لَمْ يَسْكُن إِلَى النَّغَمِ الهَمُّ
وَفِي سَكْرَةٍ مِنْهَا وَلَوْ عُمْرُ سَاعَةٍ ... تَرَى الدَّهْرَ عَبْدَا طَائِعاً وَلَكَ الحُكْمُ
فَلاَ عَيْشَ فِي الدُّنْيَا لِمَن عَاشَ صَاحِياً ... وَمَنْ لَمْ يَمُتْ سُكْرَاً بِهَا فَإِنَّهُ الخَرْمُ
عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبْكِ مَنْ فَاتَ عُمْرُهُ ... وَلَيْسَ لَهُ فيها نَصِيْبٌ وَلاَ سَهْمُ

/ ٣١/ السّريُ الرَّفَاء : [من البسيط]

٩٢٧٥ـ صَفْحاً فَلَوْ شُقَّ قَلْبِي عَنْ صَحِيْفَتِهِ ... لَظَلَّ يقْرأُ مِنْهُ الخَوفُ وَالنَّدمُ

[من الطويل]

٩٢٧٦ـ صَفَحْتُ برغْمِي عَنْكَ صَفْحَ ضَرُوْرَةٍ ... إِلَيكَ وَلي قَلْبٌ يَذُوبُ من العَتْبِ

النَّابِغَة : [من الوافر]

٩٢٧٧ـ صَفَحتُ بنَظْرَةٍ فَرأَيتُ مِنهَا ... تُحَيْتَ الخِدْرِ وَاضِحَةَ القَوَامِ

قَوْلُهُ : تُحَيْتَ الخِدْرِ تَصْغِيْرُ التَّقْرِيْبِ .

مُعاوِيَةُ بن أبي سُفيَان : [من الطويل]

٩٢٧٨ـ صَفَحتُ لَكُمْ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ جَنَيْتُمُ ... أُوبُوا بهَا عَنِّي إِلَىٰ كُلّ غَائِبِ

[من البسيط]

٩٢٧٩ـ صِفْ خَلْقَ خَوْدٍ كَمِثْلِ الْشَّمْسِ إِذْ بَزَغَت ... يَحْظَى الضَّجِيْعُ بِهَا نجلاءَ مِعْطَارِ

٩٢٧٥ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤١١ .
٩٢٧٦ـ البيت في المنتحل : ١١٨ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .
٩٢٧٧ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ١٠٨ .
٩٢٧٨ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .
٩٢٧٩ـ البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٦٣ .

هَذَا البَيْتُ يُجْمَعُ فِيْهِ حُرُوفُ المُعْجَمِ كُلَّهَا أوْ تَكَرَّرَ فِيْهِ البَعْضُ .

[من مجزوء الخفيف]

٩٢٨٠ـ صَفْقَةٌ غَيْرُ خَاسِرَهْ بَيْعُ دُنْيَا بِآخِرَهْ

كُثَيِّرُ عزَّةَ : [من الطويل]

٩٢٨١ـ صَفُوحاً فَما تلقاكَ إلاَّ بَخِيْلةً فَمَنْ مَلَّ مْنهَا ذَلكَ الوَصْلَ مَلَّتِ

[من الطويل]

٩٢٨٢ـ صَفُوحٌ عَن الأَجْرامِ حَتَّى كأَنَّهُ مِنْ العَفْو لَم يَعْرِفْ منَ النَّاسِ مُجْرِما

قَالَ المَأْمُونُ لِلْفَضْلِ بنِ الرَّبِيْعِ : يَا فَضْلُ أكَانَ مِنْ حَقِّي عَلَيْكَ وَحَقِّ آبَائِي وَنِعْمَتِهِمْ عِنْدَ أبِيْكَ وَعِنْدَكَ أنْ تَسُبَّنِي وَتَشْتِمَنِي وَتَحْرِص عَلَى ذَمِّي أتُحِبُّ أنْ أفْعَلَ بِكَ مَعَ القُدْرَةِ مَا أرَدْتَ أنْ تَفْعَلَهُ بي مَعَ العَجْزِ ؟ فَقَالَ الفَضْلُ : يَا أمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إنَّ عُذْرِي يُحْقِدُكَ إذَا كَانَ وَاضِحاً جَمِيْلاً فَكَيْفَ إذَا عَيَّبَتْهُ العُيُوبُ وَقَبَّحَتْهُ الذُّنُوبُ فَلاَ يَضِيْقَنَّ عَنِّي مِنْ عَفْوِكَ مَا وَسِعَ غَيْرِي مِنْ حِلْمِكَ ، فَأنْتَ وَاللهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

صَفُوحٌ عَنِ الأَجْرَامِ حَتَّى كَأَنَّهُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

وَلَيْسَ بِبَالِي أنْ يَكُونَ بِهِ الأَذَى إذَا مَا الأَذَى لَمْ يَغْشَ بِالكُرْهِ مُسَلِّمَا

السَّموأَلُ : [من الطويل]

٩٢٨٣ـ صَفَونَا فَلَم نَكْدَرْ وَأخْلِصَ سِرُّنَا إنَاثٌ أَطَابَتْ حَمْلَنَا وَ فُحُوْلُ

الغَزِّيُّ : [من الطويل]

٩٢٨٤ـ صِقَالُ المَسَاعْي بالقَوافِي وَلَم يَكُنُ لَيَبْدُوْ فَرنْدُ السَّيف قَبْلَ صقَالِ

٩٢٨٠ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ٨١ .

٩٢٨١ـ البيت في ديوان كثير عزة : ٩٨ .

٩٢٨٢ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ١/ ٣٦٧ .

٩٢٨٣ـ البيت في ديوان عروة والسموأل (السموأل) : ٩١ .

٩٢٨٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٨٢٧ .

/ ٣٢ /

[من الخفيف]

٩٢٨٥ـ صِلْ إذَا مَا وَصَلْتَ حُرَّةَ قَومٍ قَـدْ حَمَـاهَـا آبـاؤهَـا وَالجُـدُوْدُ

الأَخيطَلُ الأهوازيُ :

[من المتقارب]

٩٢٨٦ـ صِلِ البْيضَ مَا دَامَ مَاءُ الشَبَابِ يَفِيْـضُ وَبَـادِرْ بـهِ أَن يَغِيْضَـا

بَعْدَهُ :

وَلاَ تَـرْجُ لِلْبِيْـضِ مَيْـلاً إلَيْـكَ إذَا البِيْضُ أبْصَرْنَ فِي الرَّأسِ بِيْضَا

أبو محمَّد طاهر بن الحُسين بن يحيى المخزوميّ :

[من الطويل]

٩٢٨٧ـ صِل السَّعْي فِيْمَا تَبتَغِيْهِ مُثَابراً لعَـلَّ الـذَّي اسْتَبَعْـدتَ مِنْـهُ قَـرِيـبُ

بَعْدَهُ :

وَعَاوِدهُ إنْ أكْدَى بِكَ السَّعْيُ مَرَّةً فَبَيْـنَ السِّهَـامِ المُخْطِيَـاتِ مُصِيْـبُ

ابنُ حَمدُونَ :

[من الخفيف]

٩٢٨٨ـ صَلِـفٌ مُعْجَـبٌ بَغِيْضٌ مَقِيْتٌ مَـائِـقٌ أَحمَـقٌ ضَعِيْـفُ الكِتَـابَـهْ

ابنُ المعتزِّ :

[من البسيط]

٩٢٨٩ـ صِلٌّ إذَا عَلِقَتْ بالرّأسِ عَضَّتُهُ طَالَت مَسَافَةُ بْين الرّوحِ وَالجَسَدِ

جَرِيرٌ :

[من الكامل]

٩٢٩٠ـ صَلَّى المَلاَئِكَةُ الذّينَ تَخيَّرُوْا وَالصَّـالحـوُنَ عَلَيـكِ والأَبـرَارُ

شَمسُ الدِّين الكُوفِيّ الوَاعِظُ :

[من البسيط]

٩٢٨٥ـ البيت في الموشىٰ : ١١٧ .

٩٢٨٦ـ البيت في ديوان الأخيطل : ٢٥ .

٩٢٨٧ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٩٣ .

٩٢٨٨ـ البيت في المنتحل : ١٥٧ .

٩٢٩٠ـ البيت في ديوان جرير : ٢٠١ .

٩٢٩١ـ صَلَّى إلَى حَبِّكُمْ قَلْبي وَطَافَ بِهِ فَـأَنتـمُ كَعُبـةُ المُشْتَـاقِ وَالحـرَمُ

الحُسَينُ مُطَير الأسَدِيُّ : [من البسيط]

٩٢٩٢ـ صَلَّى لجُودكَ جُودُ النَاس كُلّهم فَصَارَ جُودُكَ مِحراباً بالذي الجوْدِ

أَبُو تَمَّام في الافشين لما أُحرقَ : [من الكامل]

٩٢٩٣ـ صَلَّى لَهَا حَيَّاً وكَانَ وَقودَهَا ميتـاً وَيَـدْخُلُهـا مَـعَ الكَفَّـارِ

أبْيَاتُ أبِي تَمَّامٍ فِي الأَفْشَيْنِ وَقَدْ أُحْرِقَ يَقُولُ مِنْهَا :

مَـا زَالَ سِـرُّ الكُفْـرِ بَيْـنَ ضُلُـوعِـهِ حَتَّـى اصْطَلَـى سـرَّ الـزِّنَـادِ الـوَارِي

نَـارٌ يُسَـاوِرُ جِسْمَـهُ مِـنْ حَـرِّهَـا لَهَبَـاً كَمَـا عَصْفَـرْتَ شَـقَّ إزَارِ

طَـارَتْ لَـهُ شُعَـلٌ يُهَـدِّمُ لَفْحُهَـا أرْكَـانَـهُ هَـدْمَـاً بِغَيْـرِ غُبَـارِ

فَصَّلْـنَ مِنْـهُ كُـلَّ مَجْمَـعِ مِفْصَـلٍ وَفَعَلْـنَ فَـاقِـرَةً بِكُـلِّ فِقَـارِ

مَشْبُـوبَـة رُفِعَـتْ لأعْظَـمِ مُشْـرِكٍ مَـا كَـانَ يـرْفَـعُ ضَـوْءَهَـا لِلسَّـارِي

صَلَّى لَهَا حَيَّاً وَكَانَ وَقُودُهَا مَيْتَاً . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَكَـذَاكَ أهْـلُ النَّـارِ فِـي الـدُّنْيَـا هُـمُ يَـومَ القِيَـامَـةِ جُـلُّ أهْـلِ النَّـارِ

٩٢٩٤ـ صَلَّى وَصَامَ لِدُنْياً كَأنَ يأَمُلهُا حَتَّى أصَابَ فَلاَ صَلَّى وَلاَ صَامَا

/٣٣/ [من الكامل]

٩٢٩٥ـ صِلْ مَنْ دَنَا وتَنَاسَ من بَعُدَا لاَ تُكْـرِهَـنَّ عَلَـى الهَـوَى أَحَـدَا

بَعْدَهُ :

٩٢٩١ـ البيت في التذكرة الفخرية : ١٦ .

٩٢٩٢ـ البيت في شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٤٨ .

٩٢٩٣ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٧٦ .

٩٢٩٤ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ٣٥٣ منسوبا إلىٰ شربك بن عبد الله .

٩٢٩٥ـ البيتان في الكشكول : ١/ ٨٣ .

قَـدْ أكْثَـرَتْ حَـوَّاءُ مِـنْ وَلَـدٍ فَـإذَا جَفَـا وَلَـدٌ فَصِـلْ وَلَـدَا

أَبُو نُواسٌ قيل هو مَنحُولٌ : [من البسيط]

٩٢٩٦ـ صِلْ مَنْ صَفَتْ لَكَ في البَلْوىٰ مَوَدَّتُهُ وَلا تَصِـل بـإخـاءٍ حَبْـلَ جَـذَّاذِ

[من الطويل]

٩٢٩٧ـ صِلُوْا وَافعَلُوا فِعْلَ المَلُوْلِ بَوصْلِهِ وَإلا فَصُدُّوُا وَافعلُوا فِعْلَ ذي الصَدّ

عَبدُ الرَّحمَنِ بن حسَّان بن ثابتٍ : [من الطويل]

٩٢٩٨ـ صَليبُ مَجَرِّ العُوْدِ تَسْمَعُ صَوتَهُ يَصُكُّ إذا مَا صُكَّ في أَقْدُحِ الخَصْلِ

أَبُو إسحَاق الصَّابِىء : [من الطويل]

٩٢٩٩ـ صَلِيْتُ بنَارِ الهَمّ فازدَدتُ صَفْوةً كَذَا الذَّهَبُ الإبْرِيْز يَصفُو عَلَى السَّبْكِ

قَبْلَهُ وَكَتَبَ بِهَا إلَى بَعْضِ إخْوَانِهِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ :

كَتَبْتُ أقِيْكَ السُّوءَ مِنْ مَحْبَسٍ ضَنْكٍ وَعَيْنُ عَدُوِّي رَحْمَةً مِنْهُ لَنْ تَبْكِي

وَقَـدْ مَلَكَتْنِـي كَـفُّ فَـظٍّ مُسَلَّـطٍ قَلِيْلِ التُّقَى ضَارٍ عَلَى الفَتْكِ وَالسَّفْكِ

صَلِيْتُ بِنَارِ الهَمِّ فَازْدَدْتُ صَفْوَةً . البَيْتُ

أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ : [من الطويل]

٩٣٠٠ـ صَمَتْنَا فَلَم نَتْرُكْ مَقَاماً لصَامتٍ وَقُلنَـا فَلَـم نَتْـرُكْ مَقَـالاً لقـائـل

قَعنبُ بن أُمّ صَاحبٍ : [من البسيط]

٩٣٠١ـ صُمٌّ إذَا سَمِعُوْا خيراً ذُكرتُ بِهِ وَإنْ ذُكِـرتُ بشـرٍ عنْـدهُـمُ أَذِنُـوا

٩٢٩٦ـ البيت في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٢٣ .

٩٢٩٧ـ البيت في الموشىٰ : ١٤٦ منسوبا إلىٰ الخليع .

٩٢٩٨ـ البيت في ديوان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ٤٧ .

٩٢٩٩ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣٤٧ .

٩٣٠٠ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ٩٢٢ منسوبا إلىٰ أبي العباس الناشيء .

٩٣٠١ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٩٦ .

قَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ آخَرَ[1] : [من البسيط]

إنْ يَسْمَعُوا الخَيْرَ يُخْفُوهُ وَإنْ سَمِعُوا سُوءاً أذَاعُوا وَإنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَبُوا

محمَّد بن شبلٍ : [من البسيط]

٩٣٠٢ـ صَمِّم وَجَرِّدْ وَٱحْوِ وَاعلُ عُلاً وَاعْزِم وَجِدَّ وَنَلْ وانَهَضْ لَها وَثِبِ

هُوَ أبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أحْمَدَ بنِ يُوسُفَ بنِ شبلٍ البَغْدَادِيُّ .

عَبد الله بن المبَارِكِ : [من الطويل]

٩٣٠٣ـ صَمُوتٌ إذَا مَا الصَّمتُ زيّنَ أَهلَهُ وَفَتَّاقُ أَبكَارِ الكَلاَمِ المُخَتَّمِ

بَعْدَهُ :

وَعَى مَا وَعَى القُرْآنُ مِنْ كُلِّ حِكْمَةٍ وَسِيْطَتْ لَهُ الآدَابُ بِاللَّحْمِ وَالدَّمِ

محمَّدُ بنُ عَلقَمَةَ : [من الوافر]

٩٣٠٤ـ صَموتاً في المَجالِسِ غَيْرَ عيّ جَديراً حِينَ يَنْطِقُ بالصَّوَابِ

/ ٣٤/ البُحتُرِيُّ : [من الطويل]

٩٣٠٥ـ صَنَادِيْدُ يَلقَونَ الأَسِنَّةَ حُسّراً عجالاً وَيَخشَون المَذمَّةَ دُرَّعَا

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : قَدْ تَداوَلَ مَعْنَى بَيْتِ البُحْتُرِيّ هَذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ ، قَالَ السَّيِّدُ الرّضِيُّ[1] :

يَلْقَى الظُّبَى حَاسِراً تَبْدُو مَقَاتِلُهُ وَيَرهبُ الذَّمَّ يَوْمَاً وَهُوَ مُدَّرِعُ

---

(١) البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٣٢ .

٩٣٠٣ـ البيتان في شعر عبد الله بن المبارك : ٢٦ .

٩٣٠٤ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٩ .

٩٣٠٥ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٦٥ .

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٥١ .

وَقَالَ أَبِي تَمَّام[١] :

إِذَا رَأُوا لِلْمَنَـايَـا عَـارِضَـاً لَبِسُوا مِنَ اليَقِيْنِ دُرُوعَاً مَا لَهَا زَرَدُ

وَقَالَ مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ[٢] :

عَلَيْـهِ دِرْعٌ تَلِيْـنُ المُـرْهَفَـاتُ لَـهُ مِـنَ الشَّجَـاعَـةِ لاَ مِـنْ نَسْـجِ دَاوُوْدِ

وَقَالَ آخَرَ[٣] :

قَـوْمٌ إِذَا اخْتَلَـفَ القَنَـا جَعَلُـوا الصُّـدُورَ لَهَـا مَسَـالِـكْ
لَبِسُـوا القُلُـوبَ عَلَـى الـدُّرُوعِ مُظَـاهِـرِيْـنَ لِـدَفْـعِ ذَلِـكْ

وَقَالَ بَكْرُ بنُ النَّطَّاحِ[٤] :

يَتَلَقَّـى النَّـدَى بِـوَجْـه حَـيٍّ وَصُـدُورَ القَنَـا بِـوَجْـهٍ وَقَـاحِ

وَقَالَ آخَرَ[٥] :

قَـوْمٌ إِذَا لَبِسُـوا الـدُّرُوعَ لِمَـوْقِـفٍ لَبِسَتْهُـمُ الأَعْـرَاضُ فِيْـهِ دُرُوعَـا

وَقَالَ الأَعْشَى : وقَصَّرَ عَنْهُمْ وَإِنْ كَانُوا أَخَذُوهُ مِنْهُ[٦] :

وَإِذَا تَكُـونُ كَتِيْبَـةٌ مَلْمُـومَـةٌ خَـرْقَـاءُ يَخْشَـى الـزَّايِـدُونَ نَهَـالَهَـا
كُنْـتَ المُقَـدَّمَ غَيْـرَ لاَبِـسِ جُنَّـةٍ بِـالسَّيْـفِ تَضْـرِبُ مُعْلَمَـاً أَبْطَـالَهَـا

٩٣٠٦ـ صُنِ السِّرَّ عَنْ كُلّ مُسْتَخْبِرٍ وَحَـاذِرْ فَمَـا الحَـزْمُ إلاَّ الحَـذَرْ

بَعْدَهُ :

---

(١) البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤٩ .
(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٨٣ .
(٣) البيتان في التذكرة السعدية ٤٧ .
(٤) البيت في شعر بكر بن النطاح : ١٤ .
(٥) البيت في الموازنة : ٣٣٣ منسوبا إلىٰ البحتري .
(٦) البيتان في ديوان الأعشى الكبير : ٣٣ .
٩٣٠٦ـ البيتان في غرر الخصائص : ٢٣٥ منسوبين إلىٰ ابن نباتة السعدي .

أَسِيْـــرُكَ سِـــرُّكَ إنْ صُنْتَـــهُ وَأَنْـــتَ أَسِيْـــرٌ لَـــهُ إنْ ظَهَـــرْ

[من الطويل]

٩٣٠٧ـ صُنِ العِرضَ وَابذُل كُلَّ ما قَد ذَخرتَهُ فـإن ابتـذالَ المَـالِ للعِـرضِ أَصْـوَنُ

بَعْدَهُ :

وَعَيْنُـك إنْ أدَّتْ إلَيْـكَ مَعَـايِبَـاً لِقَـومٍ فَقُـلْ يَـا عَيْـنُ لِلنَّـاسِ أعْيُـنُ

وَلاَ يَنْطَلِـقُ مِنْـكَ اللِّسَـانُ بِسَـوْءَةٍ فَلِلنَّـاسِ سَـوْءَاتٌ وَلِلنَّـاسِ ألسُـنُ

عَبدُ الله بن محمّدٍ : [من الطويل]

٩٣٠٨ـ صُنِ المَالَ لاَ يُودِيْ بقَدْرِكَ بذْلُهُ فَصَـوْنُـكَ لـلأَمْـوَالِ صَـونُـكَ للقَـدْرِ

بَعْدَهُ :

فَإنَّ الغِنَى فِي النَّاسِ ضَرْبٌ مِنَ النَّدَى إِذَا مَا اهْتَدُوا وَالكُفْرُ خَيْرٌ مِنَ الفَقْرِ

صَالح بن عَبد القدوس : [من الطويل]

٩٣٠٩ـ صُن النَفَّس عنْ إتيْانِ كُلّ دَنيةٍ وَكُنْ عند مَنَ نَاواكَ بالجَهل تَحْلُمُ

وَيُرْوَى لِسَابِقٍ البَرْبَرِيِّ .

[من الطويل]

٩٣١٠ـ صُن النَفَّسَ وَاحْمِلْها عَلَى مَا يَزْيُنُها تَعـشْ سَـالمـاً وَالقَـولُ فيْـكَ جَمِيْـلُ

بَعْدَهُ :

وَإنْ ضَاقَ رزْقُ اليَوم فَاصبِر إلَى غَدٍ عَسَـى نَكَبَـاتُ الـدَّهْـرِ عَنْـكَ تَـزُولُ

وَمَـا أَكْثَـرَ الإخْـوَانَ حِيْـنَ تَعـدُّهُـمْ وَلَكِـــنَّ إخْـــوَان الثِّقَـــاتِ قَلِيْـــلُ

٩٣٠٧ـ الأبيات في لباب الألباب لاسامة : ١١ .

٩٣٠٩ـ لم يرد في مجموع شعره (صالح بن عبد القدوس للخطيب) ولم يرد في شعر سابق البربري .

٩٣١٠ـ الأبيات في المجموع اللفيف : ١/ ٥٤ منسوبة إلىٰ محمد بن حازم الباهلي .

أَبُو فراسٍ : [من الوافر]

٩٣١١ـ صَنَايعُ فَاقَ صَاحِبُهَا فَفَاقَتْ وَغَـرسٌ طَـابَ غَـارِسُـهُ فَطـابَـا

[من الخفيف]

٩٣١٢ـ صُنْتُ سِرّى وَرَجَّمَ النَّاسُ ظَنّاً فَهُـم بيـنَ مُخطِـىءٍ وَمصيْـبِ

أَبُو الفتح البُستي : [من البسيط]

٩٣١٣ـ صُنْ حُرَّ وجهِكَ لاَ تَهْتِكْ غلائلَهُ فَكُـلُّ حُـرّ لُحُـرّ الـوجَـهِ صَـوَّانُ

هَذَا مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا : زِيَادَةُ المَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصانُ .

أَوس بنُ حَجرٍ : [من الطويل]

٩٣١٤ـ صَنَعْتَ فَلَم يَصْنَعْ كَصُنْعكَ صَانعٌ وَمَـا يَصَنَـعُ الأَقـوامُ فـاللَّـهُ أَصْنَـعُ

/ ٣٥/ ابنُ الرُّومِيّ : [من المنسرح]

٩٣١٥ـ صُنْـهُ عِـن العُنْـفِ إِنَّ مَغمـزَهُ مِـنْ عُـوْدِكَ اللَّـدنِ لاَ مـنَ الصَّخْـرِ

بَعْدَهُ :

وَفِـي تَعَـدِّي الحُـدُودِ مَفْسـدَةٌ وَلَيْـسَ كُـلُّ الأُمُـورِ بِـالقَسْـرِ

أَمَـا تَـرَى العُـودَ إِنْ عَنُفْـتَ بِـهِ جَـاوَزْتَ تَقْـوِيْمَـهُ إِلَـى الكَسْـرِ

الغَزِّيُ : [من الطويل]

٩٣١٦ـ صَنِيعُ اللَّيَالي بالكرام كَلَونِها وتَـأَمِيْـلُ عُقْبَاهَـا بنـاء عَلَـى رَمْـلِ

٩٣١١ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٣١ .

٩٣١٢ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٤١٦ .

٩٣١٣ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٨ .

٩٣١٤ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ٣٧٨ .

٩٣١٥ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٢٧ .

٩٣١٦ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٨٧ .

لَهُ أيضاً : [من الوافر]

٩٣١٧ـ صَوَابُ الأَمْر مَبْدَا الحَالِ يَخْفَى وَلَكِنْ عنْدَ مَقْطَعِهِ يَبِيْنُ

دِعبِلٌ : [من الخفيف]

٩٣١٨ـ صَوتُ مُضْغِ الضيُوُفِ أَحسَنُ عنْدي مِن غِناءِ القِيانِ بالعيدَانِ

بَعْدَهُ :

لَمْ يُطِيْقُوا أنْ يَسْمَعُوا وَسَمْعِنَا فَطرِبنَا عَلَى رَحَى الأسْنَانِ

صَوْتُ مَضْعِ الضُّيُوفِ . البَيْتُ

الرَّضِي الموسَوِيُّ : [من الرمل]

٩٣١٩ـ صُوَرٌ رَائِعَةٌ لا يُرتَجَى نَفْعُهَا مِثْلُ تَهاوِيْلِ النَّمَطْ

أبْيَاتُ السَّيِّدِ الرّضِيُّ بَعْدَ قَوْلِهِ :

صُوَرٌ رَائِعَةٌ . البَيْتُ

شَمَخُوا أنَّ خَلْقَ الجدّ بِهِمْ غَلِطَ الدَّهْرُ وَكَمْ يَبْقَى الغَلَطْ
كَسَلُ الأيَّام عَنْهُمْ غَرَّهُمْ رُبمَا جَارَ زَمَانٌ قَدْ نَشَطْ
أهْمَلَ العِرْضُ عَلَى عِلْمٍ بِهِ وَرَعَى لَمَّا رَعَى المَال فَقَطْ
طَمَعٌ وَرَّطَنِي فِي حُبِّكُمْ وَيُصَادُ الطَّيْرُ مِنْ حَيْثُ لَقَطْ
كُنْتُ أرْجُوهُمْ ثِمَاراً تُجْتَنَى فَهُمُ اليَومَ قَتَادٌ يُخْتَرَطِ
نَسْخَطُ الشَّيْءَ وَنَرْضَاهُ إذَا مَا لَمْ نَرَ العُتْبَى عَلَى طُولِ السَّخَطْ
عَجِبَتْ إذَا عَارَ شِغْبَاً مَنْطِقِي كُلُّ ذِي حِلْمٍ إذَا ضِيْمَ لَغَطْ
وَإذَا كَشَفَتْ مَا يُرْمِضُنِي مِنْ مَمَضِّ الدَّاءِ قَالَ الحِلْمُ غَطْ

٩٣١٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٨٥ .

٩٣١٨ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٤٢٨ .

٩٣١٩ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٠٥ .

الشَّغْبُ وَالشَّغَبُ : الخُصُومَةُ ، وَاللَّغَطُ : الرَّدِيْءُ مِنَ القَوْلِ المُخْتَلِطِ .

[من البسيط]

٩٣٢٠ـ صَوْنُ الفَتَى عِرْضَهُ مِمَّا يَدَنّسُهُ وصَونُهُ مَالَهُ مَا ليْسَ يَجتَمِعُ

أَبُو المُستَهلّ : [من السريع]

٩٣٢١ـ صَلاَبَةُ الوَجْهِ سِلاَحُ الفَتَى وَرِقَّةُ الوَجْهِ مِنَ الحِرفَهْ

بَعْدَهُ :

يَعْجِزُ عَنْ حَاجَتِهِ المُسْتَحِي وَيُصْرَعُ المَاجِنُ فِي طَرفَه
مَنْ كَانَ صُلْبَاً وَجْهُهُ مَاجِنَاً كَانَ جِمِيْعُ الدَّهْرِ فِي طُرْفَه

الرَّاضي بن المُعتَمِدِ : [من الطويل]

٩٣٢٢ـ صَلاَحَ الذَّي بَيني وبيَنَكَ أَبتغي فَإِنْ نِلْتُها يوماً فَقَدْ صَلَح الدَّهُر

كَتَبَ الرَّاضِي بنُ المُعْتَمِدِ ، وَاسْمُ الرَّاضِي زَيْدُ ، إِلَى أَخِيْهِ الرَّشِيْدِ بنِ المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ صَاحِبُ المَغْرِبِ وَهُم آلِ عَبَّادٍ مِنْ بَنِي المُنْذِرِ بن مَاءِ السَّمَاءِ ، وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْ أَخِيْهِ أَنَّهُ شَكَرَهُ فِي الغَيْبِ مِنْ أَبْيَاتٍ[1] :

لَئِنْ كَانَ لي فَضْلٌ فَمِنْكَ اسْتَفَدْتُهُ وَلَوْلاَ ضِيَاءُ الشَّمْسِ مَا ظَهَرَ البَدْرُ

صَلاَحَ الذي بَيْتِي وَبَيْنِكَ أَبْتَغِي . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (صَلاَح) قَوْلُ أَبِي الفَتْح البُسْتِيّ[2] :

صَلاَحُ العِبَادِ وَرِشْدُ الأُمَمْ وَأَمْنُ البَرِيَةِ مِنْ كُلِّ غَمْ
بِشَيْئَيْنِ مَا لَهُمَا ثَالِثٌ بِخُرْقِ الحُسَامِ وَرَفْقِ القَلَمْ

٩٣٢٠ـ البيت في غرر الخصائص : ٣٠٤ .

٩٣٢١ـ البيتان في ديوان أبي الشمقمق : ٧ .

(١) البيت في خريدة القصر : ١/ ٤٣ .

(٢) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٢٦ .

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

٩٣٢٣ـ صَلاةُ المُصَلّي قَاعداً في ثَوَابِهَا بِنصْفِ صَلاَةِ القَائِمِ المُتطوّعِ

ابنُ الرُومِيّ : [من الطويل]

٩٣٢٤ـ صِيَانَةُ وَجْهٍ لاَ أبالكَ بذْلُه لِما ذبَّ عَنْهُ الذُلَّ يَا أمَّ سَالِم

/٣٦/ المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٩٣٢٥ـ صَيْدُ المُلُوكِ أَرَانبٌ وَثَعَالِبٌ وَإِذَا رَكبتَ فَصيْدُكَ الأَبْطالا

٩٣٢٦ـ صَيدٌ حُرمنَاهُ عَلَى إِغراقِنَا في النَّزعْ والحِرمانُ في الإغراقِ

[من مجزوء الكامل]

٩٣٢٧ـ صَيَّرتُ حُبَّكَ شَافِعِي فَاتَيْتُ مِنْ قِبَلِ الشَفِيْعِ

غَانم بنُ الوَلِيدِ ، هو أبو محمد غانم بن الوليد المخزومي المالقي : [من البسيط]

٩٣٢٨ـ صَيِّر فؤَادَكَ للْمَحبُوبِ مَنْزِلةً سَمُّ الخِياطِ مَجال لِلْمُحِبَيْنِ

* * *

٩٣٢٣ـ البيت في سقط الزند : ١٦٩ .
٩٣٢٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٦٨ .
٩٣٢٦ـ البيت في مجلة التراث العربي : ع٩١/ ٥ .
٩٣٢٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢١١ .
٩٣٢٨ـ البيت في مطمح الأنفس : ٢٩٣ .

تَمَّ حْرفُ الصَّادِ المهُمَلَةِ . وَالحَمدُ للَّهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى المُصْطفى الصَّادِقِ الأَمين محَّمدٍ وَآلهِ وصَحَابْتِهِ الصَّالحِيْنَ الصَّابْرينَ الصّدِّيقينَ وسَلَّم تَسْليماً كَثِيْراً .

عِدَّةُ حَرْفِ الصَّادِ المُهْمَلَةِ مِائَةٌ وَثَلاثَةٌ وَثَمانُونَ بَيْتَاً غَيْرَ الهَامِشِ وَمَا أُلْحِقَ بِالحَاشِيْةَ فِي الكِتَابِ كُلِّه فَإنَّهُ لاَ يَدْخُلِ العَدَدَ . وَذَلِكَ فِي تِسْعِ قَوَائِمِ وَوَجْهَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ هَذِهِ الوَجْهَةُ . وَالحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَسَلَّم .

* * *

حرف الضاد

/٣٧/

حَرفُ الضَادِ

[من البسيط]

٩٣٢٩ـ ضَادُ الضَّمانِ تَرَاهَا الدَّهرَ وَاقِفَةً ... مَا بَينَ صَادَينِ إِمَّا صَحَّ أَو صُفِعَا

مُهَلهِلٌ التَّغلبيُّ :

[من الكامل]

٩٣٣٠ـ ضَاعَت أُمورُ النَّاسِ بَعدَكَ كُلُّهَا ... وَاستَبَّ بَعدَكَ يَا كُلَيبُ المَجلِسُ

بَعْدَهُ :

وَلَقَدْ تَكُونُ جَلاَلَةً وَمَهَابَةً ... فِيْهِمْ وَمقْولُهُم أمَامَكَ أخْرَسُ

يُقَالُ : هُمَا أشْعَرُ مَا قِيْلَ فِي السُّؤْدد .

أَبُو زيدٍ عَمرُو بنُ شَبَّةَ :

[من البسيط]

٩٣٣١ـ ضَاعَت لَدَيكَ حُقُوقِي وَاسْتَهَنْتَ بِهَا ... وَالحُرُّ يَألَمُ مِن هَذَا وَيَمتَعِضُ

بَعْدَهُ :

فإنِّي لأشْكُرُ نُعْمَى مِنْكَ سَالِفَةً ... وَإنْ تَخَوَّنَهَا مِنْ حَادِثٍ عَرَضِ

[من الخفيف]

٩٣٣٢ـ ضَاعَ عُمرُ الشَبَابِ مِنِّي وَظَنِّي ... أَنَّ عُمرَ المَشِيبِ أيضاً يَضِيعُ

ابنُ أَبِي مُرَّةَ :

[من المنسرح]

٩٣٣٣ـ ضَاعَفَ وَجدِي وَزَادَ فِي سَقمِي ... أَن لَستُ أَشكُو الهَوَى إِلَى أَحدِ

٩٣٣٠ـ البيتان في ديوان مهلهل بن ربيعة : ٤٤ .

٩٣٣١ـ البيتان في معجم الأدباء : ٥/ ٢٩٣ منسوبا إلىٰ الحسن بن مخلد .

٩٣٣٣ـ البيت في مصارع العشاق : ٢٥٦ .

[من مجزوء الرمل]

٩٣٣٤ـ ضَـاعَ فِـي الشَّـوكِ دَقِيقِـي حِيـنَ أَمَّلـتُ رَفِيقِـي

بَعْدَهُ :

فَفَعَـالِـي كَـالبَجَـادِيِّ وَقَـوْلِـي كَـالـدَّبِيقِـيِّ

الوَزِيرُ المهَلَّبِيُّ : [من الخفيف]

٩٣٣٥ـ ضَاعَ فِي غِرَّةِ الشَّبِيبَةِ بَعضُ العُمرِ بُطلاً وَضَاعَ فِي الشَّيبِ بَعضُ

أَبْيَاتُ الوَزِيْرُ المُهَلَّبِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ ، فِي أَوَّلِ كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا وَفِي آخِرِهِ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ ، هَذِهِ الأَبْيَاتُ المُسْتَحْسَنُ منها ، أَوَّلُهَا :

ضَافَنِي الهَمُّ لَيْلَةَ الظَّعْن يُحْدَى . البَيتُ وَبَعْدَهُ

ضَحِكَ البِيْضَ إِنْ تَحَنَّت قَنَاتِي وَلَقَدْ اغْتَدَى وَعُودِيَ غَضُّ

ضَوْءُ صُبْحِ القَتِيْرِ لاَحَ بِرَأسِي فَبِقَلْبِي لَطَائِفَ الهَمِّ نَبْضُ

ضَاعَ فِي غُرَّةِ الشَّبِيْبَةِ بَعْضُ العُمْـ ـرِ بَطَلاً وَضَاعَ فِي الشَّيْبِ بَعْضُ

ضَرَبَ الشَّيْبُ مَفْرِقِي بِسَيْفَيْهِ فَمَا بِي إِلَى هَوَىً لِيَ نَهْضُ

ضَعَّفَ البَطْشُ مِنْ يَدٍ كَانَ فِيْهَا لِي بَسْطٌ إِذَا أَشَاءُ وَقَبْضُ

ضَلَّةً مَا طَلَبْتُ وَصْلَ الغَوَانِي حَانَ مِنِّي الغَدَاةَ لِلْغَيِّ رَفْضُ

ضَافَرَتْنِي عَلَى السُمُوِّ بِنَفْسِي عَزْمَةٌ ذَاتُ جَحْفَلٍ مَا يُفَضُّ

ضَنْكُ عَيْشِ الفَتَى ثَرَاءٌ إِذَا كَانَ بِهِ فِيْهِ لِلضَّرَاعَةِ مَضُّ

ضَعَةُ الحُرِّ رِفْعَةٌ فِي زَمَانٍ طَرفُهُ فِيْهِ لِلعَبِيْدِ يَغُضُّ

ضَرَعَ الطَّالِبُ الغِنَى لِهَنَاتٍ صِيْنَ مِنِّي عَنْهُنَّ وَجْهِ وَعِرْضُ

ضَيمُ مِثْلِي يَعِزُّ هَذَا جَنَاحِي لَيْسَ إِلاَّ لِمُؤْمِنٍ فِيْهِ خَفْضُ

ضَجَّ مِنِّي جِنُّ البِلاَدِ فَلِلأَ بْصَارِ مِنْ هَيْبَتِي خُضُوعٌ وَغَضُّ

ضِغْنُهُمْ كَامِنٌ وَإِنْ ظَهَرَ الحُـ ـبُّ فَسِيَّان حُبُّهُمْ وَالبُغْضُ

٩٣٣٤ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٨١ .

ضَرَعُوا بِالصَّغَارِ هل تَخْرُجُ الزُّبـ ـدَةُ حَتَّى يَطُولُ بِالوَطْبِ مَخْضُ
ضَعْ بِرُغْمٍ عَصَاكَ فِي الهَامِ مِنْهُمْ فَخُـدُودُ العِـدَى لِنَعِلِـكَ أَرْضُ

[من مجزوء الخفيف]

٩٣٣٦ـ ضَـاعَ مَعـرُوفٌ وَاضِـعِ العُـرفِ فِـي غَيـرِ أَهلِـهِ

كَاتِبهُ عَفَا اللهُ عنهُ : [من الخفيف]

٩٣٣٧ـ ضَاعَ وَاللهِ فِي الشَبيبَةِ عُمرِي وَكَـذَا الشَيـبُ إن غَفلـتُ يَضِيـعُ

بَعْدَهُ :

إنَّ مَـا قَـدْ بَقِـي عَـزِيْـزٌ فَبَـادِرْ وَاغْتَنِـمْ وَقْتَـهُ بِمَـا تَسْتَطِيْـعُ

/٣٨/ المهلّبي : [من الخفيف]

٩٣٣٨ـ ضَافَنِي الهَمُّ لَيلَةَ الظَّعنِ يُحدَى وَاستَطَارَ الغُموضُ هَيهَاتَ غُمضُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٩٣٣٩ـ ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجهُ الأَرضِ عَن مَلِكٍ مِلءَ الزَّمَانِ وَمِلءَ السَّهلِ وَالجَبَلِ

[من الكامل]

٩٣٤٠ـ ضَاقَت ثِيَابُ المُلبِسِينَ وَفَضلُهُم عَنِّـي فَـأَلبِسنِـي فَثَـوبُـكَ أَوسَـعُ

الغَزِّيُ : [من الكامل]

٩٣٤١ـ ضَاقَت عَلَيَّ مَوَارِدِي وَمَصَادِرِي وَالأَرضُ حَـولِـي رَحبَـةُ الأَكنَـافِ

جَحظَةَ البَرمكِيُّ : [من البسيط]

٩٣٣٦ـ البيت في فصل المقال : ١/ ٣٨٢ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .

٩٣٣٧ـ البيتان للمؤلف .

٩٣٣٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٧٩ .

٩٣٤٠ـ البيت في الأغاني : ١٣/ ١٨١ .

٩٣٤١ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٣٥ .

٩٣٤٢ـ ضَاقَت عَلَيَّ وُجوهُ الأَمرِ فِي نَفَرٍ يَلقَونَ بِالجَحدِ وَالكُفرانِ إِحسَانِي

بَعْدَهُ :

أُقلِّبُ الطَّرْفَ تَصْعِيْدَاً وَمُنْحدراً فَمَا أُقَابِلُ إِنْسَانِي بِإِنْسَانِ

[من المنسرح]

٩٣٤٣ـ ضَاقَت وَلَو لَم تَضِق لَمَا انفَرَجَت وَالعُسرُ مِفتَاحُ كُلِّ مَيسُورِ

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

٩٣٤٤ـ ضَاقَ ذَرعاً بِأَن أَضِيقَ بِهِ ذَرعاً زَمَانِي وَاستَكرَمَتنِي الكِرَامُ

شَمعَلَةُ : [من الكامل]

٩٣٤٥ـ ضَبُعَا مُجَاهَرةً وَلَبْثَا هُدنَةً وَثُعَيلِبَا خَمَرٍ إِذَا مَا أَظلَمَا

المُهَلَّبِي : [من الخفيف]

٩٣٤٦ـ ضَجَّ مِنِّي جِنُّ البِلاَدِ فَلِلأَبـ ـصَارِ مِن هَيبَتِي خُضوعٌ وَغَضُّ

الأخطَل : [من البسيط]

٩٣٤٧ـ ضَجُّوا مِنَ الحَربِ إِذ عَضَّت غَوارِبَهُم وَقَيسُ عَيلاَنَ مِن أَخلاَقِهَا الضَّجَرُ

/ ٣٩/ أَيمَنُ بنُ خُرَيمٍ : [من البسيط]

٩٣٤٨ـ ضَحَّوا بِعُثمَانَ فِي الشَّهرِ الحَرَامِ وَلَم يَخشَوا عَلَى مَطمَحِ الكُفرِ الَّذِي طَمَحُوا

أَبْيَاتُ أَيْمَنُ بنُ خُرَيْم بنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيِّ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِنْهَا :

٩٣٤٢ـ البيتان في زهر الآداب : ٢/ ٤٩٢ منسوبين إلىٰ جحظة .

٩٣٤٣ـ البيت في المستطرف : ١/ ٤١ .

٩٣٤٤ـ البيت في معجز أحمد : ١٤٠ .

٩٣٤٥ـ البيت في الحيوان : ٦/ ٥١٨ منسوبا إلىٰ قرواش .

٩٣٤٧ـ البيتان في ديوان الأخطل : ١٠٧ .

٩٣٤٨ـ الأبيات في ديوان أيمن بن خريم : ٢٧ .

تَفَاقَدَ الذَّابِحُو عُثْمَانَ ضَاحِيَةً أيّ قَتِيْلٍ حَرَامٍ ذَبَحُوا

ضَحُّوا بِعُثْمَانَ فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَأيُّ سُنَّةِ جورٍ سَنَّ أوّلهُم وَبَابَ بغيٍ عَلَى سُلْطَانِهِمْ فَتَحُوا

مَاذَا أرَادُوا أضَلَّ اللهُ سَعِيَهُمُ بِسَفْكِ ذَاكَ الدَّمِ الزَّاكِي الَّذِي سَفَحُوا

إنَّ الذين تَوَلَّوا قَتْلَهُ سَفَهَاً لَقُوا شَامَاً وَخُسْرَانَاً وَمَا رَبِحُوا

المُهَلَّبِيُّ : [من الخفيف]

٩٣٤٩ـ ضَحِكَ البِيضُ أَن تَحنَّت قَنَاتِي وَلَقَد أَغتَدِي وَعُودِيَ غَضُّ

عُمَارَةُ : [من المتقارب]

٩٣٥٠ـ ضَحِكتُ مِنَ البَينِ مُستَعبِراً وَشَرُّ الشَدائِدِ مَا يُضحِكُ

قَبْلَهُ :

ولما غَدَتْ عِيْسُهُمْ لِلنَّوَى وَظَلَّتْ بِأحْدَاجِهَا تَرْتُكُ

ضَحِكْتُ مِنَ البَيْنِ مُسْتَعْبِراً . البَيْتُ

[من البسيط]

٩٣٥١ـ ضَحِكتُ لاَ مِن سُرُورٍ عِندَ فِعلِكَ بِي وَرُبَّمَا يَضحَكُ المكرُوبُ مِن عَجَبِ

[من الوافر]

٩٣٥٢ـ ضَحُوكُ السِّنِ أَمَّارٌ بِعُرفٍ وَعِندَ النُّكرِ مِطرَاقٌ عَبُوسُ

قَبْلَهُ :

وَكُنْتُ جَلِيْسَ قَعْقَاعِ بنِ شورٍ وَلاَ يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيْسُ

ضَحُوكُ السِّنِّ أمَّارٌ بِعُرْفٍ . البَيْتُ

٩٣٥٠ـ البيتان في ديوان عمارة بن عقيل : ٨٢ .

٩٣٥١ـ البيت في المنتحل : ١٨٦ .

٩٣٥٢ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٩٩ .

وَمِثْلُهُ[١] : [من الوافر]

ضَحُوكُ السِّنِّ إنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ الشَّرِّ عَبَّاسٌ غَضُوبُ

المُعتَمِدُ صَاحب المغرب : [من البسيط]

٩٣٥٣ـ ضِدَّانِ أَلَّفَ صَرفُ الدَّهرِ بَينَهُمَا لَقَد تَلَوَّنَ هَذَا الدَّهرُ أَلوَانَا

دَوقَلَةُ : [من الكامل]

٩٣٥٤ـ ضِدَّانِ لَمَّا ٱسْتُجْمِعَا حَسُنَا وَالضِدُّ يُظهِرُ حُسنَهُ الضِدُّ

قَبْلَهُ مِنْ يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ وَهِيَ طَوِيْلَةٌ :

فَالوَجْهُ مِثْلُ الصُّبْحِ مُبْيَضُّ وَالشَّعْرُ مِثْلُ اللَّيْلِ مُسْوَدُّ

ضِدَّانِ لَمَا ٱسْتُجْمِعَا حُسْناً . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَتَخَالُهَا وَسْنَى إِذَا نَظَرَتْ أَوْ مُدْنَفَاً لَمَّا يُفِقْ بَعْدُ

بِفُتُورِ عَيْنٍ مَا بِهَا رَمَدٌ وَبِهَا تُدَاوَى الأَعْيُنُ الرُّمْدُ

أَبُو سَعدٍ المَخزوميُّ : [من مجزوء الخفيف]

٩٣٥٥ـ ضَربُ أَوتَارِ نَفنَفٍ غَيرُ ضَربِ القَوَانِسِ

صُرَّدُرَّ : [من الكامل]

٩٣٥٦ـ ضُرِبَتْ بِأَسنِمَةٍ قِبَابُهُم وَكَأَنَّهَا فِي سَاحَةِ الصَّدرِ

[من الطويل]

٩٣٥٧ـ ضَربتُ بِنَصلِ السَّيفِ خَمسِينَ حِجةً وَأَصبَحتُ بَعدَ السَّيفِ بِالعُودِ أَضرِبُ

---

(١) البيت في زهر الأكم : ٣/ ١٨٨ .

٩٣٥٣ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ١/ ٤٠ منسوبا إلىٰ ابن عباد .

٩٣٥٤ـ الأبيات في ديوان أبي الشيص : ١٨ .

٩٣٥٥ـ البيت في شعر أبي سعد المخزومي : ٤١ .

٩٣٥٦ـ البيت في ديوان صردر : ٢١٧ .

/ ٤٠/ زُهَير المصريُّ : [من الخفيف]

٩٣٥٨ـ ضُرِبَتْ سِكَّةُ المُحِبينَ بِاسمِي وَدَعَت لِي مَنَابِرُ العُشَّاقِ

الفَرَزدَقُ يخاطب جريراً : [من الكامل]

٩٣٥٩ـ ضَرَبَت عَلَيكَ العَنكَبُوتُ بِنسجِهَا وَقَضَى عَلَيكَ بِهِ الكِتابُ المُنزَلُ

[من الخفيف]

٩٣٦٠ـ ضَرَبَتنِي بِكَفِهَا ابنَةُ مَعنٍ أَوجَعَت كَفَّهَا وَمَا أَوجَعَتنِي

[من الوافر]

٩٣٦١ـ ضَربنَاكُم عَلَى الإِسلاَمِ حَتَّى أَقَمنَاكُم عَلَى وَضَحِ الطَّرِيقِ

قَبْلَهُ :

وَقَدْ عَلِمُوا بِأَنَّ الحَرْبَ لَيْسَتْ لأَصْحَابِ المَجَامِرِ وَالخَلُوقِ

ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى الإِسْلاَمِ . البَيْتُ

النَّمِر بن تَولبٍ : [من الوافر]

٩٣٦٢ـ ضَرَبنَ العِرقَ فِي يَنبُوعِ أَرضٍ طَلَبنَ مَعِينَهُ حَتَّى رَوِينَا

بَعْدَهُ :

بَنَاتُ الدَّهرِ لاَ يَخْشَيْنَ مَحْلاً إِذَا لَمْ تَبْقَ سَائِمَةٌ بَقِيْنَ

كَأَنَّ فُرُوْعَهُنَّ بِكُلِّ رِيْحٍ عَذَارَى بِالذَّوَائِبِ يَنْتَضِيْنَا

قَالَ كَاتِبُهُ مُحَمَّدُ بن أَيْدمَرَ عَفَا اللهُ عَنْهُ : مَا رَأَيْتُ شَيْئاً مِنَ المَالِ المُقْتَنى خَيْراً مِنَ

٩٣٥٨ـ البيت في ديوان بهاء الدين : ١٠٢ .

٩٣٥٩ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ١٥٤ .

٩٣٦٠ـ البيت في الأغاني : ٤/ ٧٨ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .

٩٣٦١ـ البيتان في الذخائر والعبقريات : ٢/ ٢٩٠ منسوبين إلىٰ بعض بني مازن .

٩٣٦٢ـ الأبيات في شعر النمر بن تولب : ١٣١ ، ١٣٢ .

النَّخْلِ وَزَرْعِهِ للشَّبَابِ فَإِنَّهُ قَلِيْلُ المُؤنَةِ كَثِيْرُ الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ وَهُوَ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ كَثِيْرٍ مَنَ المَعَاشِ وَأَسْهَلُ مُعَالَجَةً وَأَسْلَمُ عَاقِبَةً وَأَجْدَى نَفْعاً أكْل طَالِبِ رزْقٍ أوْ مُسْتَنِدٍ إِلَى مَا يَرْتَفِقُ مِنْهُ وَأحَلُّ وَأبْرَكُ .

عَمرُو بن مخلاَة الكَلبيُّ : [من الطويل]

٩٣٦٣ـ ضَرَبنَا لَكُم عَن مِنبرِ المُلكِ أَهلَهُ بِجَيــرُونَ إِذ لاَ تَستَطيعُــونَ منبَــرا

السَلاَميُّ : [من الكامل]

٩٣٦٤ـ ضَرَبُوا لَكَ الأَمثَالَ فِي أَشعَارِهِم لَكِنَّنِــي بِــكَ أَضــرِبُ الأَمثَــالاَ

[من الطويل]

٩٣٦٥ـ ضَرَطتُ فَمَا أَبدَعتُ فِي النَّاسِ بِدعةً وَلَــم آتِ أَمــراً مُنكَــراً فَــأَتــوبُ

بَعْدَهُ :

إِذَا كَــانَــتْ الأَسْتَــاهُ تَضْــرِطُ كُلُّهَــا فَلَيْــسَ عَلَــيَّ فِــي الضُّــرَاطِ رَقِيْــبُ

قِيْلَ : بَدَرَتْ مِنْ ابن الحُضَيْرِيّ الشَّاعِرِ فِي حَضْرَةِ الصَّاحِبِ بن عَبَّادٍ بَادِرَةٌ فَقَامَ وَاسْتَحَى وَانْقَطَعَ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الصَّاحِبُ يَقُولُ[1] : [من البسيط]

يَا بنَ الحُضَيْرِيِّ لاَ تَذْهَبْ عَلَى خَجَلٍ لِحَــادِثٍ كَــانَ شِبْــهَ النَّــايِ وَالعُــودِ
فَــإِنَّمَــا الــرِّيْــحُ لاَ تَسْطِيْــعُ تَمْلِكُهَــا إِذ أَنْــتَ لَسْــتَ سُلَيْمَــانَ بــنَ دَاوُوْدِ

قِيْلَ : وَدَخَل رَجُلٌ بِابْنَةِ عَمِّهِ فَلَكَزَهَا فَضَرَطَتْ فَخَجِلَتْ فَأَرَادَ أَنْ يَبْسُطَهَا ، فَقَالَ : إِنَّ مَشَايِخنَا وَأَهْلَ التَّجْرِبَةِ يَقُولُونَ : مَنْ دَخَلَ بِابْنَةِ عَمِّهِ فَضَرَطَتْ جَاءَتْهُ بِوَلَدٍ ذَكَرٍ .

قَالَتْ : ألا أُسْمِعُكَ أُخْرَى ؟

فَقَالَ : اصْبُرِي حَتَّى نُرَبِّي وَاحِداً وَاحِداً .

٩٣٦٣ـ البيت في من اسمه عمرو : ١٢٤ .

٩٣٦٤ـ البيت في شعر السلامي : ٨٨ .

(١) البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ٢١٧ .

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِرَجِلٍ كَانَ يَرُوضُ المَهَارَةَ وَيَأْخُذُ عَلَيْهِ الأَجْرَ : حِرْفَتُكَ كُلّهَا بِالأَسْتِ . فَقَالَ لَهَا : مَا بَيْنَ آلَتِي وَآلَتِكِ إلاَّ مِقْدَارُ ظُفُرٍ .

المُهَلَّبِيُّ : [من الخفيف]

٩٣٦٦ـ ضَرَعَ الطَّالِبُ الغِنَى لهَناتٍ صِينَ مِنِّي عَنهُنَّ وَجهٌ وَعِرضُ

محمَّدُ بن شِبلٍ : [من الوافر]

٩٣٦٧ـ ضَرَعنَا بَعدَ نَخوَتِنَا لَدَيكُم وَذُلُّ الحُبِّ يَألَفُهُ الكِرَامُ

/ ٤١/ المُهَلَّبِي : [من الخفيف]

٩٣٦٨ـ ضَرَعُوا بِالصَّغَارِ هَل تَخرُجُ الزُبـ ـدَةُ حَتَّى يَطُولَ بِالوَطبِ مَخضُ

المُتَنَبِّي : [من الوافر]

٩٣٦٩ـ ضُرُوبُ النَّاسِ عُشَّاقٌ ضُرُوبَا فَأَعذَرُهُم أَشفُّهُم حَبِيبَا

بَعْدَهُ :

وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الأَعَادِي فَهَلْ مِنْ زَوْرَةٍ تَشْفِي القُلُوبَا
تَظَلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيْثٍ تَرُدُّ بِهِ الصَرَاصِرَ وَالنَّعِيْبَا
وَقَدْ لَبِسَتْ دِمَاؤُهُمُ عَلَيْهِمْ حِدَاداً لَمْ تَشُقَّ لَهَا جُيُوبَا

الرَّضِي الموسَوِي : [من السريع]

٩٣٧٠ـ ضَرُورَةً حُمتُ عَلَى وِردِكُم لَمَّا خَطَانِي مَطَرُ الوَابِلِ

بَعْدَهُ :

لاَ يَرْكَبُ النَّاهِقُ ذُؤْرِبَةٍ إلاَّ إِذَا رُدَّ عَنِ الصَّاهِلِ
وَحَاجَةُ السَّيْفِ إِلَى ضَارِبٍ يَومَ المَنَايَا لاَ إِلَى الصَّاقِلِ
يُعْجِبُنِي مَطَلُّ غَرِيْمِ الهَوَى لِطُولِ تَرْدَادِي إِلَى المَاطِلِ

٩٣٦٩ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٣٧ .
٩٣٧٠ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٢٢ .

العبَّاسُ بنُ مردَاسٍ : [من الوافر]

٩٣٧١ـ ضِعَافُ الأُسدِ أَكثَرُهَا زَئِيراً وَأَصرَمُهَا اللَّوَاتِي لاَ تَزِئِرُ

[من الطويل]

٩٣٧٢ـ ضَعِ السِرَّ فِي صَمَّاءَ لَيسَت بِصَخرَةٍ صَلُودٍ كَمَا عَانَيتُ فِي سَائِرِ الصَخرِ

بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّهَا قَلْبُ امْرِىءٍ ذِي حَفِيْظَةٍ يَرَى أَنَّ بَثَّ السِّرِّ قَاصِمَةُ الظَهْرِ
يَمُوتُ وَمَا مَاتَتْ كَرَائِمُ فِعْلِهِ فَيَبْلَى وَمَا يَبْلَى ثَنَاهُ عَلَى الدَّهْرِ
فَذَاكَ وَلاَ صَمَّاءَ مَنْ رَامَ كَسْرَهَا بِمِعْوَلِهِ ذَلَّتْ بِكَفَّيْهِ لِلكَسْرِ

المُهَلَّبِي : [من البسيط]

٩٣٧٣ـ ضَع برَغمٍ عَصَاكَ فِي إِلهَامِ مِنهُم فَخُدُودُ العِدَا لِنَعلِكَ أَرضُ

الغَزِّيُّ يَهجُو : [من المنسرح]

٩٣٧٤ـ ضُعفُ جَنَانٍ فِي أَيدِ مَملَكَةٍ غِمدٌ حَدِيدٌ وَمُنصُلٌ خَشَبُ

[من البسيط]

٩٣٧٥ـ ضَعفِي يُخرِّبُ مَا تَبنِي قُوَى هِمَمِي ضَعفُ المُخرِّبِ يَعلُو قُوّةَ البَانِي

المُهَلَّبِي : [من الخفيف]

٩٣٧٦ـ ضَعَةُ الحُرِّ رِفعَةٌ فِي زَمانٍ طَرفُهُ فِيهِ لِلعَبِيدِ يَغُضُّ

[من الوافر]

٩٣٧٧ـ ضَعِيفُ الصَّبرِ عَنكَ وَإِن تَقَاوَى وَسَكرانُ الفُؤَادِ وَإِن تَصَاحَى

٩٣٧١ـ البيت في ديوان العباس بن مرداس : ١٧٣ .
٩٣٧٢ـ الأبيات في ديوان أبي الشيص : ٦٤ .
٩٣٧٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٢٠ .
٩٣٧٧ـ الأبيات في الوافي بالوفيات : ٨/ ١٨٦ .

قَبْلَهُ :

تَبَـدَّلَ بِـالمَطـامِـعِ مِنْـهُ يَـأسَـاً ... وَبِـالحِـرْصِ القَنَـاعَـةَ فَـاسْتَـرَاحَـا

ضَعِيْفُ الصَّبْرِ عَنْكَ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

صَحَـا قَلـبُ الخَلِـيِّ فَقَـالَ غَنِّـي ... وَبَـرَّحَ بِـالشَّجِـيِّ فَقَـالَ نَـاحَـا

[من الطويل]

/٤٢/

٩٣٧٨ـ ضَعِيفٌ عَنِ المَرءِ الضَّعيفِ وَإِنَّهُ ... لأَشوَسُ عدّاءً عَلَى الدَّهرِ قَاسِطُ

[من الخفيف]

المُهَلَّبِي :

٩٣٧٩ـ ضِغنُهُم كَامِنٌ وَإِن ظَهَرَ الحُـ ... ـــبُّ فَسِيَّـانِ حُبُّهُـم وَالبُغـضُ

[من الطويل]

الأخطَل يَهجو قَيس عَيلاَنَ :

٩٣٨٠ـ ضَفَادِعُ فِي ظلمَاءِ لَيلٍ تَجَاوَبت ... فَـدَلَّ عَلَيهَـا صَـوتُهَـا حَيَّـةَ البَحـرِ

قَبْلَهُ :

لَعَمْـرِي لَقَـدْ لاَقَـتْ سُلَيْـمٌ وَعَـامِـرٌ ... عَلَـى جَـانِـبِ الثَّـرْثَـارِ رَاغِيَـةَ البَكْـرِ

تَنِـقُّ بِـلاَ شَـيْءٍ شُيُـوخُ مُحَـارِبٍ ... وَمَا خِلْتُهَا كَانَتْ تَرِيْشُ وَلاَ تَبْرِي

ضَفَادِعُ فِي ظَلْمَاءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ . البَيْتُ

قِيْلَ : خَرَجَ المَهْدِيُّ إِلَى الصَّيْدِ ، فَطَافَ عَامَّةَ يَوْمِهِ ، فَلَمْ يَصِدْ شَيْئَاً فَصَاحَ دُرَّاجٌ ، فَاتَّبَعَ صَوْتَهُ . فَلَمَّا طَارَ أَرْسَلَ البَازِيَّ عَلَيْهِ ، فَاصْطَادَهُ وَقَالَ مُتَمَثِّلاً :

ضَفَادِعُ فِي ظَلْمَاءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ . البَيْتُ

وَلَقَدْ أَصَابَ كِسرَى فِي قَوْلِهِ : وَالطَّيْرُ أَيْضَاً لَو سَكَتَ لَكَانَ خَيْرَاً لَهُ .

أَبُو محمَّدٍ البُستِيُّ :

[من الخفيف]

٩٣٧٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٨٥ .

٩٣٨٠ـ الأبيات في ديوان الأخطل : ١١٣ .

٩٣٨١ـ ضِقتُ ذَرعاً بِذِلَّتِي وَاغتِرَابِي وَفِـــرَاقِ الإِخـــوَانِ وَالأَحبَـــابِ

بَعْدَهُ :

جَـاوَزَ الـدَّهْـرُ فِـي اهْتِضَـامِـي فَكَـأَنَّ الـزَّمَـانَ يَهْـوَى عَـذَابِـي
رَامَنِـي فِـي حَشَـايَ مَسْمُـومَ نَـابٍ لِلَيَـالِـي وَفِـي فَمِـي كَـأسَ صَـابِ
زَمَـنٌ جَـائِـرٌ وَجـدٌّ عَثُـورٌ وَأَسًـى لازِمٌ وَزَنْـدٌ كَـابِـي

هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيْدُ بن عَبْدِ المَلِكِ البُسْتِيُّ .

ابنُ هندُو : [من مجزوء البسيط]

٩٣٨٢ـ ضَـلَّ هُـدَاهُ وَجَـاءَ يَهـدِي طُـبَّ لِعَينَيـكَ يَـا طَبِيـبُ

[من الخفيف]

٩٣٨٣ـ ضَلَّةً لِامرِيءٍ يُشَمِّرُ فِي الجَمـ ـعِ لِعَيـشٍ مُشَمِّـرٍ لِلفَنَـاءِ

الرَّضِي الموسَوِي : [من الطويل]

٩٣٨٤ـ ضَممتُ يَدِي مِنهُ وَكَانَت غَبَاوَةً عَلَى ضَربِ مَردُودٍ مِنَ الوَرْقِ زَائِفِ

[من الطويل]

٩٣٨٥ـ ضَمَمنَاكُم مِن غَيرِ فَقرٍ إِلَيكُم كَمَا ضَمَّتِ السَّاقَ الكَسِيرَ الجَبَائِرُ

الغَزِّيُّ : [من الكامل]

٩٣٨٦ـ ضَمِنَ الزَّمَانُ لِيَ الأنوقَ وَبَيْضَهُ لَمَّـا سَـأَلـتُ وُجُـودَ حُـرٍّ مَـاجِـدِ

أَبُو جَعفر العبَّاسِيُّ : [من الطويل]

٩٣٨١ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٨٦ .
٩٣٨٢ـ ديوانه ١٨٥ .
٩٣٨٣ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٥ .
٩٣٨٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢ .
٩٣٨٥ـ البيت في المنتحل : ١٣٥ .
٩٣٨٦ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٠٠ .

٩٣٨٧ـ ضَمِنتُ عَلَيَّ المَوتَ لَمَّا نأَيتُمَا وَعِنـدِي سَقَـامٌ كَـافِـلٌ بِضَمـانِـي

بَعْدَهُ :

فَلَـوْ لاَمَنِـي أخْلُـو بِهَـا فَتُعِيْنُنِـي عَلَى حِفْظِ نَفْسِي مُتُّ مُنْذُ زَمَانِ
وَعِنْـدِيَ شَـوْقٌ لَـو قَسَمْـتُ يَسِيْـرَهُ عَلَى الخَلْقِ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ الثَّقَلاَنِ
ألاَنَ الهَـوَى صَعْبِي وَذَلَّـلَ جَـانِبِي وَألْقَـى إلَـى أيْـدِيْكُمَـا بِعِنَـانِـي

زُهَير بن أَبي سلمَى : [من الوافر]

/٤٣/

٩٣٨٨ـ ضَمِنَّـا مَـالَـهُ فَغَـدَا سَلِيمـاً عَلَينَـا نَقصُـهُ وَلَـهُ النَّمَـاءُ

ابن حيّوس يمدَحُ : [من الطويل]

٩٣٨٩ـ ضَمِيرٌ عَلَى غَيرِ السَّلاَمَةِ مَا انطَوَى وَقَلـبٌ إلَـى غَيـر الفَضَـائِلِ مَـاحَنَّـا

شمس الدين الكوفي الواعِظُ : [من الطويل]

٩٣٩٠ـ ضَمِيرِي يُنَاجِينِي بِأَشيَاءَ لَم تَكُن لِتَحْمِلهَـا كُتـبٌ إلَيـكَ وَلاَ رُسـلُ

[من مخلع البسيط]

٩٣٩١ـ ضَنـكُ مَعَـاشٍ وَضَنـكُ رِزقٍ أَهنَـى مِـنَ الـذُلِّ فِـي السُـؤَالِ

وَمِنْ بَابِ (ضَنَّتْ) قَوْلُ آخَرَ[1] :

ضَنَّـتْ بِمَـوْعِـدِهَـا فَقُلْـتُ لَهَـا يَـا هَـذِهِ فَعِـدِي بِـأنْ تَعِـدِي

سَعِيد بن حُمَيدٍ : [من البسيط]

٩٣٩٢ـ ضَنَّتْ عَلَيَّ بِمَن أَهوَى فَجُدتُ لَهَا بِمَـن سِـوَاهُ فَلَـم أَجـزَع عَلَـى أَحِـدِ

٩٣٨٨ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٧٧ .
٩٣٨٩ـ البيت في شعر ابن حيوس : ٣٧٤ .
٩٣٩٠ـ لم يرد في مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/ ٢٦٦) .
(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٣٦ منسوبا إلى كشاجم .
٩٣٩٢ـ البيت في المحب والمحبوب : ٣٩ .

[من الطويل]

٩٣٩٣ـ ضَنًى فِي الهَوَى كَالسَّمِ فِي الشَّهدِ كَامِنَا لَذذتُ بِهِ جَهلاً وَفِي لَذَّتِي حَتفُ

يَصف الدنانير والدَراهِم : [من الطويل]

٩٣٩٤ـ ضَوَامِنُ للحَاجَاتِ إِمَّا شَوَافِعٌ مُشفَّعَةٌ أَو حَاكِمَاتٌ تُحَكَّمُ

[من السريع]

٩٣٩٥ـ ضَيفُكَ قَد جَاءَ بِزَادٍ لَهُ فَارجِع فَكُن ضَيفاً عَلَى الضَّيفِ

وَقَالَ آخَرُ فِي بَخِيْلٍ : [من الطويل]

ذَكَرْتُ لَهُ صَيْفَاً فَظَنَّ بِأَنَّنِي أَقُولُ لَهُ ضَيْفٌ فَقَامَ إِلَى السَّيْفِ

فَقُلْتُ لَهُ خَيْرٌ فَظَنَّ بِأَنَّنِي أَقُولُ لَهُ خُبْزٌ فَمَاتَ مِنَ الخَوْفِ

أَبُو هِلالٍ العَسكَرِيُّ : [من الكامل]

٩٣٩٦ـ ضَيَّعتَ حَقَّ تَحرُّمِي بِودَادِكُم غُرَّ امرُؤٌ بِوِدَادِكُم يَتَحَرَّمُ

كَشَاجمُ : [من السريع]

٩٣٩٧ـ ضَيَّعَ مَا نَالَ بِمَا يَرتَجِي وَالنَارُ قَد يُخمِدُهَا النَّافِخُ

* * *

هَذَا آخِرُ حَرْفِ الضَّادِ المُعْجَمَةِ وَعِدَّةُ أَبْيَاتِهَا تِسْعَةٌ وَسُتُّونَ بَيْتَاً عَدَا الحَوَاشِي . وَذَلِكَ فِي ثَلاَثِ قَوَائِمَ وَوجْهَةٍ هَذِهِ هِيَ . وَالحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

* * *

٩٣٩٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٢ منسوبا إلىٰ محمد بن عبد الله بن طاهر .

٩٣٩٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٤٠٩ منسوبا إلىٰ البحتري .

٩٣٩٥ـ البيت الأول في عيون الأخبار : ٣/ ٢٧١ والبيتان الثاني والثالث في الكشكول : ١/ ٢٩٠ .

٩٣٩٦ـ البيت في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري : ٤٥ .

٩٣٩٧ـ البيت في ديوان كشاجم : ١٣٣ .

حرف الطاء

/٤٤/

حَرفُ الطَّاءِ

[من البسيط]

٩٣٩٨ـ طَابَ افتِضَاحِي فِي الهَوَى فَافعَلُوا مَهمَا أَرَدتُم فَاعذُلُوا أَو لُومُوا

مِثْلُهُ لِلشَّيْخِ المَرْحُومِ شَمْسِ الدِّيْنِ الكُوْفِيِّ الوَاعِظِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[1]: [من الكامل]

طَابَ افْتِضَاحِي فِي هَوَاهُ وَرَاقَ لِي وَجْدِي بِهِ مَهْمَا أَرَدْتُمُ قُوْلُوا

المَعَرِّيُّ : [من البسيط]

٩٣٩٩ـ طَأ بِالحَوَافِرِ قَتلَى فِي مَصَارِعِهَا فَالجِسمُ بَعدَ فِرَاقِ الرُّوحِ كَالمدَرِ

[من البسيط]

٩٤٠٠ـ طَابَ الزَّمَانُ وَجَاءَ الوَردُ فَاصطَبِحُوا مَادَامَ لِلوَردِ أَزهَارٌ وَأَنهَارُ

وَمِنْ بَابِ (طَابَت) قَوْلُ آخَرَ :

طَابَت بِذِكْرِكُمُ البِلاَدُ بِأَسْرِهَا وَتَأَرَّجَتِ بِشَذَاكُمُ الأَقْطَارُ

وَسَرَى النَّسِيْمُ بِذِكْرِكُم مُتَعَطِّراً طِبْتُمْ فَطَابَت عَنْكُمُ الأَخْبَارُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابن حَيُوسٍ[1] :

طِبْتُمْ فَطَابَ حَدِيْثٌ تُوصَفُونَ بِهِ مُكَرَّراً ذِكْرُهُ مَا كَرَّتِ الحِقَبُ

وَالمَرْءُ إِنْ لَمْ تُقَدِّمهُ مَآثِرُهُ لَمْ يُعْلِهِ نَسَبٌ زَاكٍ وَلاَ نَشَبُ

إِنَّ الفِعَالَ الَّذِي مَا شَابَهُ كَدَرٌ شَادَ المَقَالَ الَّذِي مَا شَانَهُ كَذِبُ

---

(١) مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/ ٢٦٧) .

٩٣٩٩ـ البيت في اللزوميات : ١٤٧ .

٩٤٠٠ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٠١ .

(١) الأبيات في شعر ابن حيوس : ٤٨ .

[من الكامل]

٩٤٠١ـ طَابَت فَقَصَّرَ طِيبُهَا أَيَّامَهَا فَكَأَنَّمَا فِيهَا السِّنُونَ شُهُورُ

[من الكامل]

٩٤٠٢ـ طَابَت وَطَابَ حَدِيثُهَا فَأَعِدهُ لِي إِنَّ الحَدِيثَ عَنِ الحَبِيبِ تَلاَقِي

البُحتُرِيُّ : [من الكامل]

٩٤٠٣ـ طَاحُوا فَمَا بَكَتِ العُيُونُ عَلَيهِم بِدُمُوعِهَا وَمَضُوا بِغَيرِ سَلاَمِ

قَبْلَهُ :

لَمَا شَهَرْتَ السَّيْفَ مُزْدَلِفاً بِهِ قَلِقَ العَبِيْدُ وَرَامَ كُلَّ مَرَامِ
جَمَعَ الهَزِيْمَةَ وَالإِبَاقَ بِغَرَّةٍ مَذْكُوْرَةٍ أَخْزَتْهُ فِي الأَقْوَامِ
أَضْحَى بَقَاهُ أَقْرَبُوهُ وَحِزْبُهُ وَكَأَنَّهُمْ حُلْمٌ مِنَ الأَحْلاَمِ

طَاحُوا فَمَا بَكَتِ العُيُونُ عَلَيْهِم . البَيْتُ

أَبُو الفَتحِ البُستِيُّ : [من البسيط]

٩٤٠٤ـ طَارَ الحَمَامُ عَلَى البَازِي يُرَوِّعُهُ وَكَشَّرَت لأُسُودِ الغَابِ أَضبعُهُ

القَيسَرَانِيُّ : [من البسيط]

٩٤٠٥ـ طَارَت إِلَيكَ مَطَايَانَا عَلَى ثِقَةٍ مِنَ السَعَادَةِ لاَ تَلوِي عَلَى الطَيرِ

بَعْدَهُ : [من البسيط]

عَلَى النَّجِيْبَيْنِ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ أَمَلٍ مِنَ الجَنِيْبَيْنِ مِنْ فَقْرٍ وَمِنْ فَقَرِ

٩٤٠١ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٣٥٢ منسوبا إلىٰ محمد بن يزيد .
٩٤٠٣ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠٢٢ .
٩٤٠٤ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٣٣ .
٩٤٠٥ـ لم يرد في مجموع شعره (عادل جابر) .

ابنُ الرُّومِيّ : [من الخفيف]

٩٤٠٦ـ طَارَ قَومٌ بِخِفَّةِ الوَزنِ حَتَّى لَحِقُوا رفعَةً بِقَابِ العُقَابِ

أبْيَاتُ ابنُ الرُّومِيِّ يَقُولُ مِنْهَا :

لَيْسَ يَأسُو كُلُومُ غَيْرِي كَلَومِي هَمَّهُمُ مَا بِهِمْ وَهَمِّي مَا بي

طَارَ قَوْمٌ بِخِفَّةِ الوَزْنِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَرَسَا الرَّاجِحُونَ مِن جِلَّةِ النَّا سِ رُسُوَّ الجبَالِ ذَاتِ الهِضَابِ
لاَ وَمَا ذَاكَ اللِّئَامِ بِفَخْرٍ وَلاَ ذَاكَ لِلْكِرَامِ بِعَابِ
هَكَذَى الصَّخْرُ رَاجِحُ الوَزْنِ رَاسٍ وَكَذَا الذَّرُّ شَائِلُ الوَزْنِ هَابِ
جِيَفٌ أنْتَنَتْ فَأَضْحَتْ عَلَى اللُّجَّةِ وَالذُّرُّ تَحْتَهَا فِي حِجَابِ
وَغَثَاءٌ عَلاَ عُبَاباً مِنَ اليَمِّ وَغَاضَ المَرْجَانُ تَحْتَ العُبَابِ

/ ٤٥/ أبو الحسن البَديهيُّ الشهرزوري : [من البسيط]

٩٤٠٧ـ طَالَ الفِرَاقُ فَلاَ وَافٍ يُرَاسِلُنَا عَلَى البِعَادِ وَلاَ آتٍ نُسَائِلُهُ

بَعْدَهُ :

يَا شَهْرَزُوْرُ سُقِيْتِ الغَيْثَ مِنْ بَلَدٍ نَوَدُّ وَجْداً بِهِ أنَّا نُقَابِلُهُ

طَالَ الفِرَاقُ فَلاَ وَافٍ . البَيْتُ

ابنُ الرُّومِيِّ : [من الكامل]

٩٤٠٨ـ طَالَ المَطَالُ وَلاَ خُلُودَ فَحَاجَةٌ مَقضِيَّةٌ أَو بَردُ يَأسٍ يَنقَعُ

بَعْدَهُ :

وَاعْلَمْ بِأنِّي لاَ أُسَرُّ بِحَاجَةٍ إلاَّ وَفِي عُمرِي بِهَا مُسْتَمْتَعُ

٩٤٠٦ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٨٧ .
٩٤٠٧ـ البيت في الاعجاز والايجاز : ٢٠١ .
٩٤٠٨ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٣٠ .

أَبُو الفَتحِ البُستِيّ : [من الكامل]

٩٤٠٩ـ طَالَ المَقَامُ فَذلَّ عِزِّي عِندَكُم وَالمَاءُ يَأسَنُ بَعدَ طُولِ جِمَامِهِ

الغَزِّي : [من البسيط]

٩٤١٠ـ طَالَ انتِظَارِي حِمَامِي وَالحِمَامُ إِذَا تَأَخرَ الأَجَلُ المَحتُومُ مُنتَظِرِي

محمَّد أحمد الوَاسِطِيُّ : [من البسيط]

٩٤١١ـ طَالَ انتِظَارِي لِغَوثٍ مِنكَ آمُلُهُ وَمَا أَرَى مِنكَ مَا أَصبحتُ مُرتَقِبَا

أَبُو تَمَّام : [من الخفيف]

٩٤١٢ـ طَالَ إِنكَارِيَ البَيَاضَ وَإِن عُمِّـ ـرتُ شَيئَاً أَنكَرتُ لَونَ السَّوَادِ

بَشَّارٌ : [من السريع]

٩٤١٣ـ طَالَبتُهَا دَيناً فَضَنَّت بِهِ وَأَمسَكَت قَلبِي مَعَ الدَّينِ

أَبْيَاتُ بَشَّارٍ يَقُولُ مِنْهَا :

طَالَبْتُهَا دَيْناً . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

فَرُحْتُ كَالعِيْرِ أَبْتَغِي قَرْنَاً فَلَمْ يَرْجِعْ بِأُذْنَيْنِ
أَعْتَقْتُ مَا أَمْلِكُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكِ فَالْقِنِي
وَاللهِ لَو نِلْتُكِ لاَ أَتَّقِي عَيْنَاً لَقَبَّلْتُكِ أَلْفَيْنِ

يَقُولُ العَرَبُ فِيمَا تَزْعِمُ : أَنَّ حِمَارَ وَحْشٍ بَحَثَ تُرَابَاً يَطْلُبُ فِيهِ قَرْنَيْنِ لِيُنَاطِحَ بِهِمَا بَقَرَ الوَحْشِ وَكَانَ فِي التُّرَابِ سِكِّيْنٌ فَقَطَعَ أُذُنَيْهِ فَرَجَعَ بِغَيْرِ أُذُنَيْنِ . يُضْرَبُ فيمن يَطلِبُ شَيْئَاً فَلاَ يَنَالُهُ وَيُضَيِّعُ مَا مَعَهُ .

٩٤٠٩ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٣٤ .
٩٤١٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٢٩ .
٩٤١١ـ البيت في بغية الطلب : ٣/ ١١١٣ .
٩٤١٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٣٧٥ .
٩٤١٣ـ الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٢٠٠ .

ابنُ شَمسِ الخِلافَة : [من الرمل]

٩٤١٤ـ طَـالَـتِ الشِّقـوَةُ لِلمَـرءِ إِذَا قَصَّـرَ الـرِزقُ وَطَـالَ العُمُـرُ

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

٩٤١٥ـ طَالَ غِشيَانُكَ الكتَائِبَ حَتَّى قَـالَ فِيـكَ الَّـذِي أَقُـولُ الحُسَـامُ

يَقُولُ أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ هَذَا مُخَاطِباً لِعَلِيِّ بن أَحْمَد الخُرَاسَانِيّ وَقَدْ كَرَّرَ هَذَا المَعْنَى فَقَالَ[1] : [من الوافر]

وَلَـوْ قَـدَرَ السِّنَـانُ عَلَـى لِسَـانٍ لَقَـالَ لَـكَ السِّنَـانُ كَمَـا أَقُـولُ

أَبُو حُكيمة يرثي أَيرَهُ : [من الخفيف]

٩٤١٦ـ طَـالَمَـا قُمتَ كَـالمَنَـارَةِ تَهتَزُّ ارتِفَـاعـاً تَسمُـو إِلَيـكَ العُيُـونُ

/٤٦/ الأرجَانِيُّ : [من السريع]

٩٤١٧ـ طَـالَ مَقَـامِـي بِـرُبَـى فَـارِسٍ مِـن غَيـرِ نَفـعِ الـرَّوَاح

بَعْدَهُ :

مَـا آفَـةُ الإِنْسَـانِ إِلاَّ المُنَـى طُـوبَـى لِمَـنْ طَلَّقَهَـا وَاسْتَـرَاح

يَقُولُ مِنْهَا : [من السريع]

أَمَّلْتُهُـمْ ثُـمَّ تَـأَمَّلْتهُـمْ فَـلاَحَ لِـي أَنْ لَيْـسَ فِيْهِـمْ فَـلاحْ

أَبُو تَمَّام : [من الكامل]

٩٤١٨ـ طَامِن حَشَاكَ أَبَا الحَبَابِ فَإِنَّهَا مِحَنٌ تَرُوحُ عَلَى الرِّجَالِ وَتَغتَدِي

٩٤١٤ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٢٠٨ .

٩٤١٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٩٨ .

(١) البيت في شرح ديوان المتنبي للواحدي : ١/ ١٩٥ .

٩٤١٦ـ البيت في التشبيهات : ٥٠ منسوباً إلىٰ أسد بن إسحاق ، ديوان أبي حكيمة ٢٠ .

٩٤١٧ـ الأبيات في ديوان الأرجاني : ١/ ٢٨٦ .

٩٤١٨ـ الأبيات في ديوان أبي تمام : ٤٦٤ .

بَعْدَهُ :

فَلَقَدْ أفَاقَ مُتَمِّمٌ عَنْ مَالِكٍ ... وَسَلاَ لَبِيْدٌ قَبْلَهُ عَنْ أَرْتَدِ
هَذِي المَعُونَةُ بِاللِّسَانِ وَلَوْ أرَى ... غَيْرَ الحَوَادِثِ قَدْ أعَتَّكَ بِاليَدِ

ابنُ الرُّومِيّ : [من الكامل]

٩٤١٩ـ طَامِنْ حَشَاكَ فَلاَ مَحَالَةَ وَاقِعٌ ... بِكَ مَا تُحِبُّ مِنَ الأُمورِ وَتَكرَهُ

بَعْدَهُ :

وَإِذَا أتَاكَ مِنَ الأُمُوْرِ مُقَدَّرٌ ... فَهَرَبْتَ مِنْهُ فَنَحْوَهُ تَتَوَجَّهُ

الرّضِي الموسَوِي : [من البسيط]

٩٤٢٠ـ طَامِن رَجَاءَكَ لاَ الأَطوادُ مُورِقَةٌ ... يَوماً وَلاَ جَنَدَلُ البقعاءِ مُعتَصَرُ

أعشى بَاهِلَةَ : [من البسيط]

٩٤٢١ـ طَاوِي المَصِير عَلَى العَزَاءِ مُنصَلِتٌ ... بِالقَومِ لَيلَةَ لاَ مَاءٌ وَلاَ شَجَرُ

[من السريع]

٩٤٢٢ـ طِبتُ بِهِ نَفساً وَمَن لَم يَجِد ... إلاَّ الرَّدَى أَذعَنَ وَاستَقتَلاَ

البُحتُرِيّ : [من الخفيف]

٩٤٢٣ـ طِبتُ نَفساً عَنِ الشَّبَابِ وَمَا ... سَوَّدَ مِن صِبغِ بُردِهِ الفَضفَاضِ

بَعْدَهُ :

فَهَلِ الحَادِثَاتُ يَا بنَ عُوَيْفٍ ... تَارِكَاتِي وَلُبْسَ هَذَا البيَاضِ

٩٤١٩ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٣٣ .
٩٤٢٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٥١ .
٩٤٢١ـ البيت في الصبح المنير (أعشىٰ باهلة) : ٢٦٧ .
٩٤٢٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢١٣ .
٩٤٢٣ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٠٩ .

[من الكامل]

التِّهامِيُّ :

٩٤٢٤ـ طُبِعَت عَلَى كَدَرٍ وَأَنتَ تَرُومُهَا صَفْواً مِنَ الأَقْذاءِ وَالأَكْدَارِ

أبْيَاتُ أبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ التُّهَامِيّ مِن قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ يَرْثِي فِيْهَا وَلَدَهُ ، أوَّلُهَا :

حُكْمُ المَنِيَّةِ فِي البَرِيَّةِ جَارِى مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ قَرَارِ
بَيْنَا تَرَى الإنْسَانَ فِيْهَا مُخْبِراً حَتَّى يُرَى خَبَراً مِنَ الأخْبَارِ

طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَتُكَلِّفُ الأيَّامُ ضِدَّ طِبَاعِهَا مُتَطَلِّبٌ فِي المَاءِ جَذْوَةَ نَارِ
وَإِذَا رَجَوْتَ المُسْتَحِيْلَ فَإنَّمَا تَبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيْرٍ هَارِ
فَالعَيْشُ نَوْمٌ وَالمَنِيَّة يَقْظَةٌ وَالمَرْءُ بَيْنَهُمَا خَيَالٌ سَارِ
فَاقْضُوا مَآرِبَكُمْ عَجَالاً إنَّمَا أعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الأَسْفَارِ
وَتَرَاكَضُوا خَيْلَ الشَّبَابِ وَبَادِرُوا أنْ تُسْتَرَدَّ فَإنَّهُنَّ عَوَارِي
فَالدَّهْرُ يَخْدَعُ بِالمُنَى وَيُغِضُّ إنْ هَنَّى وَيَهْدِمُ مَا بَنَى بِبَوَارِ
لَيْسَ الزَّمَانُ وَإنْ حَرَصْتَ مُسَالِماً خُلُقُ الزَّمَانُ عَدَاوَةُ الأحْرَارِ
إنِّي وَتِرْتُ بِصَارِمٍ ذِي رَوْنَقٍ أعْدَدْتُهُ لِطِلاَبَةِ الأَوْتَارِ
وَالنَّفْسُ إنْ رَضِيَتْ بِذُلِكَ أوْ أبَتْ منْقَادَةٌ بِأزِمَّةِ الأقْدَارِ
أثْنَى عَلَيْهِ بِأثْرِهِ وَلَوْ أنَّهُ لَمْ يعْتَبِطْ أثْنَيْت بِالآثَارِ
يَا كَوْكَباً مَا كَانَ أقْصَرَ عُمْرَهُ وَكَذَاكَ عُمْرُ كَوَاكِبِ الأَسْحَارِ
وَهِلاَلَ أيَّامٍ مَضَى لَمْ يَسْتَدِرْ بَدْراً وَلَمْ يُمْهَلْ لِوَقْتِ سِرَارِ
عَجِل الخُضُوفُ عَلَيْهِ قَبْلَ أوَانِهِ فَمَحَاهُ قَبْلَ مظنَّةِ الإبْدَارِ
وَاسْتُلَّ مِنْ أتْرَابِهِ وَلِدَاتِهِ كَالمُقْلَةِ اسْتُلَّتْ مِنَ الأشْفَارِ
فَكَأنَّ قَلْبِي قَبْرَهُ وَكَأنَّهُ فِي طَيِّهِ سِرٌّ مِنَ الأسْرَارِ

٩٤٢٤ـ القصيدة في ديوان أبي الحسن التهامي : ٤٧ـ٥٨ .

إنْ تَحْتَقِرْ صِغْرَاً فَرُبَّ مُفَخَّمٍ ... يَبْدُو ضَئِيْلُ الشَّخْصِ لِلنُّظَّارِ
إنَّ الكَوَاكِبَ مِنْ عُلُوِّ مَكَانِهَا ... لَتُرَى صِغَارَاً وَهِيَ غَيْرُ صِغَارِ
وَكَذَى المُعَزَّى بَعْضَهُ فَإذَا مَضَى ... بَعْضُ الفَتَى فَالكُلُّ فِي الآثَارِ
أبْكِيْهِ ثُمَّ أقُولُ مُعْتَذِرَاً لَهُ ... وُفِّقْتَ حِيْنَ تَرَكْتَ ألأَمَ دَارِ
جَاوَرْتُ أعْدَائِي وَجَاوَرَ رَبَّهُ ... شَتَّانَ بَيْنَ جِوَارِهِ وَجِوَارِي
أشْكُو بِعَادَكَ لي وَأنْتَ بِمَوْضِعٍ ... لَوْلاَ الرَّدَى لَسَمِعْتَ فِيْهِ سِرَارِي
وَالشَّرْقُ نَحْوَ الغَرْبِ أقْرَبُ شُقَّةً ... مِنْ بُعْدِ تِلْكَ الخَمْسَةِ الأَشْبَارِ
هَيْهَاتَ قَدْ عَلِقَتْكَ أشْرَاكُ الرَّدَى ... فَاعْتَاقَ عُمْرُكَ قَاطِعُ الأَعْمَارِ
وَلَقَدْ جَرَيْتَ كَمَا جَرَيْتُ لِغَايَةٍ ... أدْرَكْتُهَا وَأبُوكَ فِي المِضْمَارِ
وَإذَا نَطَقْتُ فَأنْتَ أوَّلُ مَنْطِقِي ... وَإذَا صمْتّ فَأنْتَ فِي إضْمَارِي
أُخْفِي مِنَ البُرَحَاءِ مِثْلَمَا ... يُخْفِي مِنَ النَّارِ الزِّنَادُ الوَارِي
وَأُخَفِّضُ الزَّفَرَاتِ وَهِيَ صَوَاعِدٌ ... وَأُكَفْكِفُ العَبَرَاتِ وَهِيَ جَوَارِي
وَشِهَابُ زَيْدِ الحُزْنِ إنْ طَاوَعْتَهُ ... وَارٍ وَإنْ عَاصَيْتَهُ مُتَوَارِي
وَأكُفُّ نِيْرَانَ الأَسَى وَلَرُبَّمَا ... غُلِبَ التَّصَبُّرَ فَارْتَمَى بِشَرَارِ

[من الطويل]

٩٤٢٥ـ طُبِعنَا عَلَى ضُعفِ النُفُوسِ وَإنَّنَا ... لَنَأنَسُ بِالأَخطَارِ طَوراً وَنَنفِرُ

طَاهِر بن عَبدِ الله :

[من مجزوء الرمل]

٩٤٢٦ـ طِبْ عَنِ الأُمَّةِ نَفسَا ... وَارضَ بِالوَحدَةِ أُنسَا

قِيْلَ كَتَبَ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ إلَى أخِيْهِ طَاهِر بن عَبْدِ اللهِ يَشْكُو إلَيْهِ فَسَادَ الجَلِيْسِ وَقِلَّةَ الأنِيْسِ ، فَأجَابَهُ طَاهِرُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ :

طِبْ عَنِ الأُمَّةِ نَفْسَاً . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

قَدْ طَلَبْنَا وَاخْتَبَرْنَا ... لَمْ نَجِدْ لِلصِّدْقِ أنْسَا

٩٤٢٦ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١١٢ .

فَلْيَكُنْ يَأْسُكَ دُوْنَ الطَّـ ـمَعِ الكَاذِبِ تُرْسَا
لَسْتَ بِالوَاجِدِ حُرّاً أوْ تَرُدَّ اليَوْمَ أمْسَا
مَا رَأيْنَا أحَداً سَاوَى عَلَى الخِبْرَةِ فَلْسَا

/٤٧/ أَبُو الفَتح البُستِيّ : [من الكامل]

٩٤٢٧ـ طَبعِي كَطَبعِ المُشتَرِي مَا فِيهِ مِن شَوبٍ فَهَل مِن مُشتَرٍ لِلمُشتَرِي

قَبْلَهُ :

إنْ كُنْتَ قَدْ أُبْلِغْتَ عَنِّي سَيِّئاً فَالذَّنْبُ فِيهِ لِلْكَذُوبِ المُفْتَرِي
أوْ خَيَّلُوا لَكَ أنَّ عَهْدِي أبْتَرٌ فَالحرُّ لاَ يَرْضَى بِعَهْدٍ أبْتَرِ

طَبْعِي كَطَبْعِ المُشْتَرِي . البَيْتُ

[من الكامل]

٩٤٢٨ـ طَبَقَاتُ شَحمِكَ لَيسَ يَخفَى أنَّهَا لَم يَبنِهَا آءٌ وَلاَ تَنُومُ

أَبو النَضِر محمد بن عَبد الجبّار العُتبِيُّ : [من الكامل]

٩٤٢٩ـ طَحَنَ الزَّمَانُ بِرَيبِهِ وَصُرُوفِهِ عُمرِي فَثَارَ طَحِينُهُ فِي مَفرِقِي

عَبد الله بن محمّد بن أَبي عُيينَةَ : [من الكامل]

٩٤٣٠ـ طَرَحَ الأَذَى عَن نَفسِهِ فِي رِزقِهِ لَمَّا تَيَقَّنَ أَنَّهُ مَضمُونُ

سَعِيد بن حُمَيدٍ : [من الطويل]

٩٤٣١ـ طَرَحتُ الهَدَايَا وَاتَّكَلتُ عَلَى الَّذِي عَلِمتَ وَلِي فِيهِ أَعَزُّ مُجِيرِ

بَعْدَهُ :

٩٤٢٧ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١٦٧ .
٩٤٢٨ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٤٤٢ .
٩٤٢٩ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٤٦٦ .
٩٤٣٠ـ البيت في المستطرف : ١/ ٧٩ .
٩٤٣١ـ البيت لم يرد في مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ١٠١ـ ٣٥٣) .

وَحَسْبُكَ أَنِّي أَصْحَبُ الدَّهْرَ كُلَّهُ بِنَفْسٍ غَنِيٍّ وَاعْتِذَارٍ فَقِيرِ

٩٤٣٢ـ طَرَحتُ عَنِ الدُنيَا المُنَى غَرَّ وَجهُهَا فَلاَ أَسأَلُ الدُنيَا وَلاَ أَستَزِيدُهَا

أَبُو الجَوائِز : [من الكامل]

٩٤٣٣ـ طَرفُ الرَّجَاءِ إِلَى نَوَالِكَ شَاخِصُ وَالشُكرُ مِنِّي فِي المَحَافِلِ خَالِصُ

بَعْدَهُ :

هل يَسْتَوِي فِي العَدْلِ حَمْدٌ وَافِرٌ يَشْجَى العَدُوُّ بِهِ وَحَظٌّ نَاقِصُ

في وَصف فَرسٍ : [من الكامل]

٩٤٣٤ـ طرفٌ تَبَيَّنَ لِلبَصِيرِ وَغَيرِهِ فِيهِ النَّجابَةُ جَارِياً وَمَقُودَا

عَبد اللهِ بنُ المُعتَزِّ : [من البسيط]

٩٤٣٥ـ طَرَقتَ بَابَ غِنًى طَابَت مَوَارِدُهُ وَنَائِلاً كَانْهِمَالِ العَارِضِ السَّجِمِ

قَبْلَهُ :

يَا طَارِقِي فِي الدُّجَى وَاللَّيْلُ مُنْبَسِطٌ عَلَى البِلاَدِ بَهِيْمٌ ثَابِتُ الدَّعْمِ

طَرَقْتَ بَابَ غِنًى طَابَتْ مَوَارِدُهُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

حُكْمُ الضُّيوفِ بِهَذَا الرَّبْعِ أَنْفَذُ مِنْ حُكْمِ الحَلاَئِفِ آبَائِي عَلَى الأُمَمِ

فَكُلُّ مَا فِيهِ مَبْذُولٌ لِطَارِقِهِ وَلاَ ذِمَامَ بِهِ إِلاَّ عَلَى الحَرَمِ

وَمِنْ بَابِ (طَر) أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِيَزِيْدَ بنِ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفيَانَ بن حَرْبٍ[1] :

٩٤٣٢ـ البيت في المذاكرة في ألقاب الشعراء : ٧٠ منسوبا إلىٰ العوام بن عقبة .

٩٤٣٣ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٤٨ .

٩٤٣٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٨٦ .

٩٤٣٥ـ الأبيات في معاهد التنصيص : ٢/ ٤٧ .

(١) الأبيات في حماسة الخالديين : ٩٢ منسوبة إلىٰ ابن الدمينة ، ديوان يزيد بن معاوية ٣٢ـ ٣٣ .

[من الكامل]

طَرَقَتْكَ زَيْنَبُ وَالرِّكَابُ مَنَاخَةٌ ... بَيْنَ المَحَارِمِ وَالنَّدَى يَتَصَبَّبُ
بثَيَّنَةَ العَلَمَيْنِ وَهْناً بَعْدَمَا ... خَفَقَ السَّمَاكُ وَعَارَضَتْهُ العَقْرَبُ
فَتَحِيَّةٌ وَكَرَامَةٌ لِخَيَالِهَا ... وَمَعَ التَّحِيَّةِ وَالكَرَامَةِ مَرْحَبُ
أَنَّى اهْتَدَيْتَ وَمَنْ هَدَاكَ وَدُونَنَا ... جَبَلٌ فَقُلَّتُه عالج فَالمَرْقَبُ
وَزَعَمْتِ أَهْلَكِ يَمْنَعُنكِ رغْبَةً ... عَنِّي فَأَهْلِي بي أَضَنُّ وَأَرْغَبُ
أَوَ لَيْسَ لي قُرَنَاءُ إِنْ أَقْصَيْتِنِي ... حَدَبُوا وَعِنْدِيَ المُتَعَتِّبُ
فَلَئِنْ دَنَوْتُ لأَدْنُوَنَّ بِعِفَّةٍ ... وَلَئِنْ نَأَيتُ فَمَا وَرَائِيَ أَرْحَبُ
يَأبَى وَجَدِّكِ أَنْ أَكُونَ مُقَصِّراً ... عَقْلٌ أَعِيْشُ بِهِ وَقَلْبٌ قُلَّبُ

[من مجزوء الوافر]

٩٤٣٦ـ طَرِيقُ الخَيرِ مُشتَرَكٌ ... وَبَعدُ فَإِنَّنَا لأَبِ

/٤٨/

[من الطويل]

٩٤٣٧ـ طَرِيقَتُكُم مُثلَى وَهَديُكُم رِضاً ... وَمَذهَبُكُم قَصدٌ ونَائِلُكُم غَمرُ

مِسكِين الدَارِميُّ :

[من الطويل]

٩٤٣٨ـ طَعَامِي طَعَامُ الضَيفِ وَالرَّحلُ رَحلُهُ ... وَلَم يُلهِنِي عَنهُ غَزَالٌ مُقَنَّعُ

بَعْدَهُ :

أُحَدِّثُهُ إِنَّ الحَدِيثَ مِنَ القِرَىٰ ... وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ

قال الحُكَمَاءُ : كُلُّ ذِي طَعْمٍ أَمَّا أَنْ يَكُونَ حَارّاً أَوْ بَارِداً أَوْ مُعْتَدِلاً وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلاثَةِ إِمَّا غَلِيظٌ أَوْ لَطِيفٌ أَوْ مُتَوَسِّطٌ فَيَتَوَلَّدُ مِنْ هَذَا التَّرْكِيبِ تِسْعَةُ أَنْوَاعٍ كُلٌّ مِنْهَا لَهُ طُعْمٌ مَخْصُوصٌ : الحَارُّ اللَّطِيفُ حِرِّيفٌ ، الحَارُّ الغَلِيظُ مرٌّ ، الحَارُّ المُتَوَسِطُ مَالِحٌ ، البَارِدُ اللَّطِيفُ حَامِضٌ ، البَارِدُ الغَلِيظُ عَفِصٌ ، البَارِدُ المُتَوَسِّطُ قَابِضٌ ،

٩٤٣٧ـ البيت في المفضليات : ١٠ منسوبا إلىٰ أحمد بن عبد الله .

٩٤٣٨ـ البيتان في ديوان مسكين الدارمي : ٦٩ .

وَالمُعْتَدِلُ فِي الحَرَارَةِ وَالبُرُوْدَةِ ، اللَّطِيْفُ دَسِمٌ ، الغَلِيْظُ حُلْوٌ ، المُتَوَسِّطُ فِي اللَّطَافَةِ وَالغِلْظِ مِنَ المُعْتَدِلِ فِي الحَرَارَةِ .

ابنُ المُعتَزِّ : [من الخفيف]

٩٤٣٩ـ طَعمُ كَأسِي مُرٌّ إِذَا لَم تَزُرنِي وَهُوَ حُلْوٌ إِذَا رَأَيتُكَ عِندِي

أَبُو بَكر بن دُرَيدٍ : [من الرجز]

٩٤٤٠ـ طَعمِيَ شَرِيٌ لِلعَدُوِّ تَارةً وَلا أَرى بِالرَاحِ لِمَن وُدِّي بَغَا

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٩٤٤١ـ طَعَنَ التَّلَهُّفُ قَلبَهُ فَفُؤادُهُ مِن غَيرِ طَعنَةِ فَارِسٍ مَطعُونُ

وَقَدْ كَرَّرَ هَذَا المَعْنَى أَبُو تَمَّامٍ فَقَالَ[1] : [من الكامل]

لَو لَمْ يُزَاحِفهُمْ لِزَاحَفَهُمْ لَهُ مَا فِي صُدُورِهِم مِنَ الأَوْجَالِ

الوزيرُ أَبُو شُجَاعٍ : [من الكامل]

٩٤٤٢ـ طَفَحَ السُّرورُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ مِن عُظمِ مَا قَد سَرَّنِي أَبكَانِي

بَعْدَهُ :

يَا عَيْنُ صَارَ الدَّمْعُ عِنْدَكِ عَادَةً تَبْكِيْنَ فِي فَرَحِي وَفِي أَحْزَانِي

قَالَهُما حِيْنَ جَلَسَ فِي دَسْتِ الوِزَارَةِ وَوُضِعَتِ الدَّوَاةُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَدْ ضَمَّنَهُمَا آخَرَ شِعْرَهُ فَقَالَ :

وَرَدَ الكِتَابُ مِنَ الحَبِيْبِ بِأَنَّهُ سَيَزُوْرُنِي فَاسْتَعْبَرَتْ أَجْفَانِي

طَفَحَ السُّرُورُ عَلَيَّ . البَيْتَانِ

٩٤٣٩ـ البيت في ديوان ابن المعتز : ٧٨ .

٩٤٤٠ـ البيت في العقد المفصل : ١/ ٣٧ ، تخميس مقصورة ابن دريد .

٩٤٤١ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٣٦ .

(١) البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٢٠٧ .

٩٤٤٢ـ البيت في الرياض النضرة : ١/ ١٠١ .

الوَزِيرُ المهلَبِيّ : [من مجزوءالكامل]

٩٤٤٣ـ طِفْلٌ يَرِقُّ المَاءُ فِي وَجَنَاتِهِ وَيَرِفُّ عُودُهُ

أبْيَاتُ الوَزِيْرُ المُهَلَّبِيِّ فِي تِكِيْن جامدَارِ مُعِزِّ الدَّوْلَةِ وَقَدْ جَعَلَهُ مُقَدَّماً عَلَى جَيْشٍ أوَّلُهَا :

طِفْلٌ يَرِقُّ المَاءُ فِي وَجَنَاتِهِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

وَيَكَادُ مِنْ شَبَهِ العَذَارَى فِيْهِ أنْ تَبْدُو نُهُوْدُه
نَاطُوا بِمَقْعَدِ خَصْرِهِ سَيْفَاً وَمَنْطَقَةً تَؤُودُه
جَعَلُوهُ قَائِدَ عَسْكَرٍ ضَاعَ الرَّعِيْلُ وَمَنْ يَقُودُه

وَمِنْ بَابِ (طف) قَوْلُ آخَرَ[1] :

طُفْتُ البِلاَدَ مَشَارِقَاً وَمَغَارِبَا لأنَالَ خَلْقَاً بِالصَّفَاءِ خَلِيْقَا
فَلَقَلَّ يَوْمَاً زَالَ عَنِّي مَاضِيَاً لَمْ أشْكُ فِيْهِ إلَى العَدُوِّ صَدِيْقَا

[من الكامل]

٩٤٤٤ـ طَلَبُ الحَلاَلِ هُوَ الجِهَادُ وَإِنَّهُ عِندَ التَفَاضُلِ أَفضَلُ الأَعمَالِ

[من الرمل]

٩٤٤٥ـ طَلَبَ العُذرَ جَاهِداً وَلَقَد جَاءَ بِعُذرٍ يَزِيدُ فِي الأَضغَانِ

[من مجزوء الكامل]

٩٤٤٦ـ طَلَبُ المَعَاشِ مُفَرِّقٌ بَينَ الأَحِبَّةِ وَالوَطَن

بَعْدَهُ :

وَمُسَيِّرٌ جَلَدَ الرِّجَالِ إلَى الضَّرَاعَةِ وَالوَهَنْ

٩٤٤٣ـ الأبيات في وفيات الأعيان : ٢/ ١٢٦ ، شذرات الذهب ٤/ ٤٧٦ .

(١) صدر البيت الأول في تاريخ اربل : ١/ ١٥٢ .

٩٤٤٦ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٥ منسوبة إلىٰ أبي دلف الكرخي .

حَتَّـــى يُعَـــادَ كَمَـــا يُقَـــادُ النِّضْـــوُ فِـــي ثَنْـــيِ الـــرَّسَـــنْ
ثُـــمَّ المَنِيَّـــــةُ بَعْـــــدَهُ فَكَـــأَنَّـــهُ مَـــا لَـــمْ يَكُـــن

/ ٤٩/ نهشَلُ بن حرّي الدَّارِميّ : [من الخفيف]

٩٤٤٧ـ طَلَـبَ الأَبلَـقَ العَقُـوقَ فَلَمَّـا لَـم يَنَلـهُ أَرَادَ بَيـضَ الأَنُـوقِ

قَوْلُ نَهْشلٍ :

طَلَبَ الأبْلَقَ العَقُوقَ . البَيْتُ

هُوَ المَثَلُ السَّائِرُ يُضْرَبُ فِيْمَا يَتَعَذَّرُ حُصُولُهُ . الأبْلَقُ هُوَ الفَرَسُ الفَحْلُ ، وَالعَقُوقُ الحَامِلُ ، وَلاَ يَكُونُ الفَحْلُ حَامِلاً . وَالأَنُوقُ هُوَ الرَّخْمُ الذَّكَرُ وَالذَّكَرُ مِنَ الطَّيْرِ لاَ يَبِيْضُ وَكِلاَ الأمْرَيْنِ مُتَعَذَّرٌ .

وَقَالَ المُفَضَّلُ : قَوْلُهُمُ الأبْلَقُ العَقُوقُ مَثَلٌ أرْسَلَهُ مَالِكُ بنُ خَالِدٍ النَّهْشَلِيُّ لِلنُّعْمَانِ وَكَانَ النُّعْمَانُ أسَرَ نَاسَاً مِنْ مَازِنِ بن عَمْرِو بن تَمِيْمٍ فَقَالَ : مَنْ يَكْفَلُ بِهِمْ ؟ قَالَ مَالِكٌ : أنَا . فَقَالَ النُّعْمَانُ : بِمَا أحْدَثُوا ؟ قَالَ : نَعَمْ وَإنْ كَانَ الأبْلَقُ العَقُوقُ فَأرْسَلَهَا مَثَلاً . وَقَالَ رَجُلٌ لِمُعَاوِيَةَ : اِفْرِضْ لِي . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : وَلَدِي ؟ قَالَ : لاَ . قَالَ : وَلِعَشِيْرَتِي ؟ قَالَ : لاَ . ثُمَّ تَمَثَّلَ مُعَاوِيَةَ فقال :

طَلَبَ الأبْلَقَ العَقُوْقَ . البَيْتُ

أَبُو الفَضلِ الكسروري السكري : [من الرمل]

٩٤٤٨ـ طَلَبُ الأَعظُمِ مِن بَيتِ الكِلاَبِ كَطِـلاَبِ المَـاءِ مِـن لَمـعِ السَّـرابِ

طُريح بن إسماعيل الثقفي : [من الطويل]

٩٤٤٩ـ طَلَبتُ ابتِغَاءَ الشُّكرِ فِيمَا صَنَعتَ بِي فَقَصَّـرتُ مَغلُـوبـاً وَإِنِّـي لَشَـاكِـرُ

يَقُولُ بَعْدَهُ مُخَاطِبَاً لِخَالِدِ بن عَبْدِ اللهِ القَسْرِيّ :

٩٤٤٧ـ البيت في زهر الأكم : ١٩٦ .
٩٤٤٨ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢٦٢ .
٩٤٤٩ـ الأبيات في شعر طريح بن إسماعيل : ٨٦ .

وَمَا زِلْتَ تُعْطِيْنِي الجَزِيْلَ بَدِيْهَةً وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْثَرْتُ مِنْ ذَاكَ حَاقِرُ
فَأَرْجِعُ مَغْبُوطاً وَتَرْجِعُ بِالَّتِي لَهَا أَوَّلٌ فِي المَكْرُمَاتِ وَآخِرُ

زهَيرٌ المصرِيُّ : [من المتقارب]

٩٤٥٠ـ طَلَبتَ الجَمِيعَ فَفَاتَ الجَمِيعُ فَمِن سُوءِ رَأيِكَ لاَذَا وَلاَذَا

قَبْلَهُ :

أَرَاكَ تَلُوذُ عَلَى فَائِتٍ وَلَسْتُ أَرَى لَكَ فِيْهِ مَلاَذَا
طَلَبْتَ الجَّمِيْعَ فَفَاتَ الجَّمِيْعُ . البَيْتُ

أَبُو العَتاهِيَة : [من الوافر]

٩٤٥١ـ طَلَبتُ المُستَقَرَّ بِكُلِّ أَرضٍ فَلَم أَرَ لِي بِأَرضٍ مُستَقَرَّا

[من الطويل]

٩٤٥٢ـ طَلَبتُ بِكَ التَّكثِيرَ فَازدَدتُ قِلَّةً وَقَد يَخسَرُ الإِنسَانُ فِي طَلَبِ الرِّبحِ

أَبُو نَصر بن نُباتَة : [من الطويل]

٩٤٥٣ـ طَلَبتُ صِحَةَ وِدِّ النَّاسِ وَاعجَبَا أَمراً تَطَلَّبتُ لاَ يَخلُو مِن السَّقَمِ

ابنُ بشرانَ الوَاسِطيُّ : [من الطويل]

٩٤٥٤ـ طَلَبتُ صَدِيقاً فِي البَرِيَّةِ كُلِّهَا فَأَعْيَا طِلاَبِي أَن أُصِيبَ صَدِيقَا

بَعْدَهُ :

بَلَى مَنْ تَسَمَّى بِالصَّدِيْقِ مَجَازَةً فَلَمْ يَكُ فِي حِفْظِ الوِدَادِ صَدُوْقَا

٩٤٥٠ـ البيتان في ديوان البهاء زهير : .
٩٤٥١ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ١٤١ .
٩٤٥٢ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٦٧ .
٩٤٥٣ـ لم يرد في ديوانه .
٩٤٥٤ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٥/ ٢٣٥ .

وَطَلَّقْتُ وُدَّ العَالَمِيْنَ صَرِيْمَةً فَأَصْبَحْتُ مِنْ أَسْرِ الحِفَاظِ طَلِيْقَا

هُوَ أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بنُ سَهْلٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ بِشْرَانِ الوَاسِطِيُّ .

بَدِيعُ الزَّمان : [من الوافر]

٩٤٥٥ـ طَلَبتَ عَلَى مَكَارِمِنَا دَلِيلاً مَتَى احتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ

قَالَ بَدِيْعُ الزَّمَانِ الهَمَذَانِيُّ : كُنْتُ عِنْدَ الصَّاحِبِ إِسْمَاعِيْلُ بن عَبَّادٍ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِقَصِيْدَةٍ يُفَضِّلُ فِيْهَا العَجَمَ عَلَى العَرَبِ وَهِيَ :

غَنِيْنَا بِالطُّبُولِ عَنِ الطُّلُولِ وَعَنْ عَنْسٍ عُذَافِرَةٍ ذَمُولِ

وَأَذْهَلَنِي عُقَارِي عَنْ عقَارِي فَفِي أستِ أمّ القُضَاةِ مَعَ العُدُوْلِ

فَلَسْتُ بِتَارِكٍ أيْوَانَ كِسْرَى لِتُوْضِحَ أوْ لِحَوْمَلَ فَالدُّخُولِ

وَضَبٍّ بِالفَلاَ سَاعٍ وَذِيْبٍ بِهَا يَعْوِي وَلَيْثٍ وَسْطَ غِيْلِ

إِذَا ذَبَحُوا فَذَلِكَ يَوْمُ عِيْدٍ وَإِنْ نَحَرُوا فَفِي عُرْسٍ جَلِيْلِ

يَسُلُّونَ السُّيُوْفَ بِرَأسِ ضَبٍّ هِرَاشَاً بِالغَدَاةِ وَبِالأصِيْلِ

ألا لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْفُرْسِ إلاَّ نَجَارُ الصَّاحِبِ العَدْلِ الجلِيْلِ

لَكَانَ لَهُمْ بِذَلِكَ خَيْرُ عِزٍّ وَجِيْلُهُمُ بِذَلِكَ خَيْرُ جِيْلِ

قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى هُنَا قَالَ لَهُ الصَّاحِبُ : قَدْكَ ، ثُمَّ اشْرَأبَّ يَنْظُرُ إِلَى الزَّوَايَا وَأَطْرَافِ القَوْمِ فَلَمْ يَرَنِي ، وَكُنْتُ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا البَيْتِ فَقَالَ : أَيْنَ أَبُو الفَضْلِ ؟ فَوَثَبْتُ وَبُسْتُ الأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَقَالَ : أَجِبْهُ عَنْ ثَلاَثِكَ .

فَقُلْتُ : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : أَدَبُكَ وَمَذْهَبُكَ وَنَسَبُكَ .

فَقُلْتُ : وَلاَ مُهْلَةَ لِلْقَوْلِ وَلاَ فُسْحَةَ لِلطَّبْعِ إِلاَّ كَمَا تَسْمَعُ[1] :

أَرَاكَ عَلَى شَفَا خَطَرٍ مَهُولٍ بِمَا كَلَّفْتَ نَفْسَكَ مِنْ فُضُولِ

٩٤٥٥ـ الأبيات في بدائع البداهة : ٣٢ ، ٣٣ .

(١) الأبيات في بدائع البداهة : ٣٣ .

طَلَبْتَ عَلَى مَكَارِمِنَا دَلِيْلاً . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

أَلَسْنَا الضَّارِبِيْنَ جُزَىً عَلَيْهِم ... فَأَيُّ الخِزْيِ أَقْعَدُ بِالذَّلِيْلِ
مَتَى عَرَفَ المَنَابِرَ فَارِسِيٌّ ... مَتَى عَرِفَ الأَغَرُّ مِنَ الحُجُوْلِ ؟
مَتَى عَلِقَتْ وَأَنْتَ بِهِمْ زَعِيْمٌ ... أَكُفُّ الفُرْسِ أَعْرَافَ الخُيُوْلِ ؟
فَخَرْتَ بِمِلْءِ مَاضِغَتَيْكَ فَخْراً ... عَلَى قَحْطَانَ وَالبَيْتِ الأَصِيْلِ
وَحَقِّكَ أَنْ تُبَارِيْنَا بِكِسْرَى ... فَمَا ثَوْرٌ كَكِسْرَى فِي الرَّعِيْلِ
تُفَاخِرُنَا بِمَلْبُوسٍ وَأَكْلٍ ... وَذَلِكَ فَخْرُ رَبَّاتِ الحُجُوْلِ
تَفَاخُرُهُنَّ فِي خَدٍّ أَسِيْلٍ ... وَفَرْعٍ عَنْ مَفَارِقِهَا رَسِيْلِ
فَأَمْجَدُ مِنْ أَبِيْكَ إِذَا أُثِرْنَا ... عُرَاةً كَاللُّيُوثِ وَكَالنُّصُولِ

فَلَمَّا أَجِبْتُهُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ نَظَرَ الصَّاحِبُ بنُ عَبَّادٍ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَى ؟ فَقَالَ : لَو سَمِعْتُ بِهِ مَا صَدَّقْتُ . قَالَ : فَإِذاً جَائِزَتُكَ جَوَازِي إِنْ وَجَدْتُكَ بَعْدَهَا فِي مَمْلَكَتِي أَمَرْتُ بِضَرْبِ عُنقِكَ ، ثُمَّ قَالَ : لاَ تَرَوْنَ رَجُلاً يُفَضِّلُ العَجَمَ عَلَى العَرَبِ إِلاَّ وَفِيْهِ عِرْقٌ مِنَ المَجُوسِيَّةِ يَنْزِعُ إِلَيْهَا .

هَذِهِ الحِكَايَةُ هِيَ الحِكَايَةُ الثَّالِثَةُ مِنْ حَكَايَات بَدِيْعِ الزَّمَانِ .

محمَّد بن بَشيرٍ الخَارجيُّ : [من الطويل]

٩٤٥٦ـ طَلَبتُ فَلَم أُدرِك بِوَجهِي وَلَيتَنِي ... قَعَدتُ فَلَم أَبغِ النَّدَى بَعدَ سَائِبِ

/ ٥٠/ ابن الرومي [من الطويل]

٩٤٥٧ـ طَلَبتُ لَدَيكُم بِالعِتَابِ زِيَادةً ... وَعَطفاً فَأَعتَبتُم بِإِحدَى البَوَائِقِ

بَعْدَهُ :

فَكُنْتُ كَمُسْتَسْقٍ سَمَاءً مَخِيْلَةً ... حَيَاً فَأَصَابَتْهُ بِإِحْدَى الصَّوَاعِقِ

ابن أَبِي الفَهدِ : [من الطويل]

٩٤٥٦ـ البيت في شعر أمويين (محمد بن بشير) : ق٣/ ١٧٥ .
٩٤٥٧ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٦٣ .

٩٤٥٨ـ طَلَبتُ لَهَا أَهلاً فَأَلفَيتُ أَروعاً جَوَاداً كَرِيمَ النَّجرِ عَذبَ الشَمَائِلِ

أَبْيَاتُ أَبِي المُطَرِّفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي الفَهْدِ فِي أَبِي إِسْحَاقُ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّرْفِيِّ الحَاكِمِ الخَطِيْبِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّرَفِ قَرْيَةٌ مِنْ سَوَادِ إِشْبِيْلِيَّةَ مِنْ بَلاَدِ الأَنْدَلُسِ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

قِفَا بِي قَلِيْلاً فِي رُسُومِ المَنَازِلِ وَلاَ تُنْكِرَا فَيْضَ الدُّمُوعِ الهَوَامِلِ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَمُنْتَحَلٍ مِنْ حُرِّ شِعْرِي انْتَحَلْتُهُ لِمُنْتَحِلٍ غُرَّ العُلَى وَالفَضَائِلِ
وَغُرٍّ حَبَوْنَاهَا أَغَرُّ مُحَجَّلاً طَوَالِبَ وُدٍّ لاَ طَوَالِبَ نَائِلِ

طَلَبْتُ لَهَا أَهْلاً فَأَلْقَيْتُ أَرْوَعَاً . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

تَخَيَّرْتُهُ مِنْ أَهْلِ عَصْرٍ لَو أَنَّهُمْ بِهِ وُزِنُوا شَالُوا وَلَيْسَ بِشَايِلِ

[من الطويل]

٩٤٥٩ـ طَلَبتُ لَهُ مَدحاً فَمَا مِن فَضِيلَةٍ تَأَمَّلتُ إِلاَ جَلَّ عَنهَا وَقَلَّتِ

[من المهزج]

٩٤٦٠ـ طَلَبنَا النَفعَ بِالبَاطِلِ إِذ لَم يَنفَعِ الصِّدقُ

[من الطويل]

٩٤٦١ـ طَلَبنَا دَوَاءَ الحُبِّ دَهراً فَلَم نَجِد مِنَ الحُبِّ إِلاَّ مَن نُحِبُّ مُدَاوِيَا

ابنُ الرُّومِيّ : [من الخفيف]

٩٤٦٢ـ طُلتَ مَجداً وَطُلتَ فَخراً بَنِي آدَمَ طُرَّاً فَطُل كَذَلِكَ عُمرَا

٩٤٥٨ـ الأبيات في بغية الملتمس : ١/ ٢١٢ .
٩٤٦٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ١٥٧ .
٩٤٦١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٤٣ .
٩٤٦٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٣ .

هِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَاب : الحَمْدُ للهِ عَلَى الهَامِشِ بِتَمَامِهَا هُنَاكَ .

المُهَلَّبِي : [من الخفيف]

٩٤٦٣ـ طَلَعَ الفَجرُ مِن كِتَابِكَ عِندِي فَمَتَى بِاللِّقَاءِ يَدنُو الصَّبَاحُ

بَعْدَهُ :

ذَاكَ إنْ تَمَّ لِي فقد عَذُبَ العَيْـ ـشُ وَنِيْلَ المُنَى وَرِيْشَ الجنَاحِ

[من الكامل]

٩٤٦٤ـ طَلَعَ النَدَامَى كُلُّهم وَتَفَضَّلُوا وَبَقِيتَ مُنتَظِراً وَأَنتَ الأَوَّلُ

وَمِنْ بَابِ (طَلَعَ) قَوْلُ أَبِي نَصْرِ نُبَاتَةَ[1] :

طَلَعَتْ أَنْجُمُ السَّعَادَةِ وَالنَّصْـ ـرِ وَلاَحَتْ لَوَايِحُ الإِقْبَالِ
إِنَّ هَذَا لأَوَّلٌ يَقْتَضِي الآ خِرَ حَمْلاً لِقَاحُهُ عَنْ حِيَالِ
مَا يُؤَدِّي الأَنَامُ شُكْرَ أَيَادِيْـ ـكَ بِبَذْلِ النُّفُوسِ وَالأَمْوَالِ
بَعُدَتْ شقَّةُ المَهَامِهِ أَنْ تُقْـ ـطَعَ إلاَّ بِالشَّدِّ وَالتِّرْحَالِ

[من البسيط]

٩٤٦٥ـ طَلَّقتُ لَذَّاتِ عُمرِي بَعدَ فُرقَتِكُم وَوَاصَلَ الدَّمعُ جَفنَ العَينِ وَالسَّهرُ

[من المنسرح]

٩٤٦٦ـ طَلَّقتُ مِن بَعدِكَ السُرورَ وَفَرَّ غتُ فُؤَادِي لِلهَمِّ وَالحَزَنِ

بَعْدَهُ :

فَلَيْتَنِي مُتُّ إِذَا فُجِعْتُ بِهِ بَلْ لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ وَلَمْ أَكُنِ

٩٤٦٣ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٢١ .
٩٤٦٤ـ البيت في المنتحل : ٢٤٨ .
(١) الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٤٧ ، ٤٨ .
٩٤٦٦ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٣٨ .

/ ٥١ / [من الكامل]

٩٤٦٧ـ طَمَحت عُيُونُ الحَاسِدِينَ فَغَضَّهَا شَـرَفٌ بَنَـاهُ اللـهُ حَيـثُ بَنَـاهُ

بَعْدَهُ :

عَـادَتْ مَكَـارِمَـهُ اللِّئَـامُ وَجَـاهِـلٌ وَمُبِيْـنُ فَضْـلِ الشَّـيْءِ مَـنْ عَـادَاهُ

أَعرابِيٌّ : [من الطويل]

٩٤٦٨ـ طَمَستُ الَّذِي فِي الصَّكِ عَنِّي بِحَلفَةٍ سَيَغفِـرُهَـا الـرَّحْمَـانُ وَهُـوَ غَفُـورُ

[من الكامل]

٩٤٦٩ـ طَمِعَ المَزِيدُ بِأَن يَنَالَ فَضِيلةً وَمِـنَ المُحَـالِ فَضِيلـةٌ لِمَـزِيـدِ

[من الوافر]

٩٤٧٠ـ طَمِعـتَ إِقَـامـةً فِـي دَارِ ظَعـنٍ فَـلاَ تَطمَـع فَـرِجلُـكَ فِـي الـرِّكَـابِ

أَعرابِيٌّ : [من الطويل]

٩٤٧١ـ طَمِعتَ بِلَيلَى أَن تُرِيعَ وَإِنَّمَا تُقَطِّـعُ أَعنَـاقَ الـرِّجَـالِ المَطَـامِـعُ

ابن طَباطَبا العَلَويّ : [من السريع]

٩٤٧٢ـ طَمِعتَ يَا أَحمَقُ فِي قَمرِهَا لَـو أَمكَـنَ القَمـرُ قَمَـرنَـاهَـا

إبراهِيم الغَزِّي : [من الخفيف]

٩٤٧٣ـ طَمَـعٌ مُتعِـبٌ وَحِـرصٌ مُـذِلٌ وَهَـوًى مُـوبِـقٌ وَمَـاءٌ وَنَـارُ

٩٤٦٧ـ البيت الأول في الحماسة المغربية : ١/ ٤١٥ .

٩٤٦٨ـ البيت في الوحشيات : ٣٠٠ .

٩٤٧٠ـ البيت في مجموعة القصائد الزهديات : ٢/ ٤٠ .

٩٤٧١ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٣٧ .

٩٤٧٢ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٣٠٠ .

٩٤٧٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦١٠ .

الرّضِي الموسَوِيُّ : [من الرمل]

٩٤٧٤ـ طَمَـعٌ وَرَّطَنِـي فِـي حَبلِهِـم وَيُصَـادُ الطَّيـرُ مِـن حَيـثُ لَقَـط

إبراهِيم الغَزِّي : [من الوافر]

٩٤٧٥ـ طَمُوحُ السَّيفِ لاَ يَخشَى إلَهاً وَلاَ يَـرجُـو القِيَـامَـةَ وَالمَعَـادَا

قَبْلَهُ يَمْدحُ :

فَتًى يَهِبُ اللُّجَيْنَ المَحْضَ جُوْداً وَيَـدَّخِـرُ الجـدِيْـدَ لَـهُ عَتَـادَا

جَهُـولٌ بِـالمَنَـاسِـكِ لَيْسَ يَـدْرِي أغَيَّـاً بَـاتَ يَفْعَـلُ أمْ رَشَـادَا

طَمُوحُ السَّيْفِ لاَ يَخْشَى إلَهَاً . البَيْتُ

يَقُولُ : هُوَ بَدَوِيٌّ قَحٌّ لاَ يُخَالِطُ أهْلَ الحَضَرِ . وَقَوْلُهُ : يَرْجُو: يحْتَمل أنْ يَكُونَ مِنَ الرَّجَاءِ وَأنْ يَكُونَ مِنَ الخَوْفِ . وَالأَنْسَبُ أنْ يَكُونَ مِنَ الخَوْفِ أي لاَ يَخَافُ القِيَامَةَ وَالمَعَادَ إذَا أرَادَ أمْرَاً يَطْلُبُهُ .

[من الوافر]

٩٤٧٦ـ طَوَالَ الدَّهرِ عِشتُ بِغَيرِ لَيلَى وَأَيُّ الـوَقـتِ كُنـتُ لَهَـا خَلِيـلاَ

/ ٥٢/ المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٩٤٧٧ـ طِوَالُ الرُّدينِيَّاتِ يَقصِفُهَا دَمِي وَبِيضُ السَّرَيْجِيَّاتُ يَقطَعُهَا لحمِي

[من البسيط]

٩٤٧٨ـ طَوَاهُ مَوتٌ طَوَى عَنِّي مَكَارِمَهُ فَذُقتُ مِن بَعدِهِ بِالمَوتِ مَا ذَاقَا

٩٤٧٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٠٥ .

٩٤٧٥ـ البيت الخامس في مجمع الحكم والأمثال : ٢/ ١٢٤ .

٩٤٧٦ـ صدر البيت في الآداب النافعة : ١/ ٤٢ .

٩٤٧٧ـ البيت في ديوان المتني شرح العكبري : ٤/ ٥٠ .

٩٤٧٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٢٢ .

[من مجزوء الكامل]

٩٤٧٩ـ طُـوبَـى لِعَيـنٍ أَبصَـرَت وَجـهَ الحَبِيـبِ بِـلاَ رَقِيـبِ

جَمِيل بُثينَةَ : [من الكامل]

٩٤٨٠ـ طُوبَى لِمَن أَمسَى يَرَاكِ بِعَينِهِ وَتَـرَاهُ عَينُـكِ إِنَّـهُ لَسَعِيـدُ

قَبْلَهُ :

شَـوْقِـي إِلَيْـكِ وَإِنْ نَـأَيْـتِ شَـدِيْـدُ وَهَـوَاكِ غَـضٌّ فِـي الفُـؤَادِ جَـدِيْـدُ

طُوْبَى لِمَنْ أَمْسَى يَرَاكِ بِعَيْنِهِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ تَحْسَبِـي أَنِّـي سَلَـوْتُـكِ سَـاعَـةً هَيْهَـاتَ حُبُّـكِ ثَـابِـتٌ وَيَـزِيْـدُ

أَبُو العَتَاهِيَة : [من مجزوء الكامل]

٩٤٨١ـ طُـوبَـى لِمَـن جَـرَتِ الأُمُـو رُ الصَّـالِحَـاتُ عَلَـى يَـدَيـهِ

لَهُ أَيضاً : [من الرجز]

٩٤٨٢ـ طُوبَى لِمَن طَابَ بِهِ الحَدِيثُ مَـا يَستَـوِي الطَّيِّـبُ وَالخَبِيـثُ

[من البسيط]

٩٤٨٣ـ طُوبَى لأَعيُنِ قَومٍ أَنتَ بَينَهُم فَالقَومُ فِي نُزهَةٍ مِن وَجهِكَ الحَسَنِ

[من الطويل]

٩٤٨٤ـ طَوَت نَفعَهَا عَنَّا كِلاَبٌ وَآَسَدَتْ بِنَـا أَجهَلِيهَـا بَيـنَ غَـاوٍ وَشَـاعِـرِ

٩٤٧٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٢٥ منسوبا إلىٰ الخبزارزي .

٩٤٨٠ـ دمية القصر : ١/ ٥١١ البيت الأول وصدر البيت الثاني منسوباً إلىٰ أبي هلال .

٩٤٨١ـ البيت في فيه العلوم : ٣٦٠ .

٩٤٨٢ـ البيت في القصائد العشر : ٢/ ٣١٥ .

٩٤٨٣ـ البيت في المستطرف : ١/ ٤١ .

٩٤٨٤ـ البيت في الأغاني : ١١/ ٢٣٢ منسوبا إلىٰ ليلىٰ الاخيلية .

[من الرجز]

٩٤٨٥ـ طَوَتهُمُ الأَيَّامُ إلاَّ مَجدَهُم وَمَا مَضَى مَن خَلَّفَ المَكَارِمَا

صُرَّدُرٌ :

[من الرجز]

٩٤٨٦ـ طَوراً صُدُوداً وَوِصَالاً تَارَةً وَلَذَّةُ العَاشِقِ فِي عِتَابِهِ

/ ٥٣/ محمَّد بن شِبلٍ :

[من الكامل]

٩٤٨٧ـ طُولُ الحَيَاةِ إِذَا مَضَى كَقَصِيره وَاليُسرُ لِلإِنْسَانِ كَالإِعسَارِ

أبْيَاتُ أبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بنِ شِبْلٍ أوَّلُهَا :

طُولُ الحَيَاةِ إِذَا مَضَى كَقَصِيْرِهِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

وَالعَيْشُ يُعْقَبُ بِالمَرَارَةِ حُلْوُهُ وَالصَّفْوُ فِيْهِ مُحَالِفُ الأَكْدَارِ
نَبْغِي الشِّفَاءَ مِنَ الرَّدَى فَكَأَنَّمَا مِنْ نَابِهِ نَلْجَى إِلَى الأَظْفَارِ
وَيَرُوقُنَا زَهْرُ الأَمَانِي ضَلَّةً هَدْمُ الأَمَانِي عَادَةُ المِقْدَارِ
وَالمَرْءُ كَالطَّيْفِ المُطِيْفِ وَعُمْرُهُ كَالنَّوْمِ بَيْنَ الفَجْرِ وَالأَسْحَارِ
وَأَذَلُّ أَبْنَاءِ اللَّيَالِي صَرْعَةً مَنْ طَالَبَ الأَقْدَار بِالأَوْتَارِ

يَقُولُ مِنْهَا :

أَمُسَاهِمِي خِطَطَ الفَضَائِلِ وَالنُّهَى لَمَا جَرَى وَجَرَيْتُ فِي مِضْمَارِ
أَلاَّ يَكُنْ نَسَبُ الجُدُودُ مُؤَلِّفاً بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ قَدِيْمَ جِوَارِ
فَسَمَاءُ مَجْدِكَ أَطْلَعَتْ أَنْوَارَنَا وَسَبَكَتْ نُضَارَكَ فِي صَفَاءِ نُضَارِي
وَتَوَافُقُ الأَشْرَارُ يَعْقِدُ بَيْنَهُمْ رَحِماً فَكَيْفَ تَوَافُقُ الأَخْيَارِ ؟

أبو جَعفَرُ بن عيَّاش القزويني :

[من السريع]

٩٤٨٨ـ طُولٌ بِلاَ طَولٍ وَلاَ طَائِلٍ سَيفٌ كَهَامٌ وَغَمَامٌ جَهَامُ

٩٤٨٦ـ البيت في المنتظم : ١٦/ ١١٢ .
٩٤٨٧ـ الأبيات في المدهش : ١/ ٣١٢ .
٩٤٨٨ـ البيت في المنتحل : ١٥٥ .

وَمِنْ بَابِ (طَوَى) قَوْلُ آخَرَ فِي المَشِيْبِ :

طَـــوَى جُثْمَـــانَـــهُ الشَّيْـــبُ الَّـــذِي فِـــي رَأسِـــهِ انْتَشَـــرا
فَـــأصْبَـــحَ بَعْـــدَمَـــا وَافَـــا هُ يَصْغُـــر كُلَّمَـــا كَبِـــرَا

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٩٤٨٩ـ طَوَى الجَزِيرةَ حَتَّى جَاءَنِي خَبرٌ فَـزِعـتُ فِيـهِ بِـآمَـالِـي إِلَـى الكَـذِبِ

[من الوافر]

٩٤٩٠ـ طَوَى الدُّنيَا إِلَى طُوسٍ فَلَمَّا أَتَـى طُـوسـاً طَـوَتـهُ عَـنِ الأَنَـامِ

بَعْدَهُ :

فَـوَاعَجَبَـا وَمَـا عَجَبِـي بِنُكْـرٍ لإِقْـدَامِ الحِمَـامِ عَلَـى الحِمَـامِ

السَرِيُّ الرَّفاء : [من الوافر]

٩٤٩١ـ طَوَى الدَّهرُ الجَدِيدَ مِنَ التَصابِي وَلَيـسَ لِمَـا طَـوَى الـدَّهـرُ انتِشَـارُ

أَعرابِيَّةٌ : [من الطويل]

٩٤٩٢ـ طَوَى الدَّهرُ مَا بَينِي وَبَينَ أَحِبَّةٍ بِهِـم كُنـتُ أُعطِي مَـا أَشَـاءُ وَأَمنَـعُ

بَعْدَهُ :

فَـلاَ يَحْسَـبُ الأَعْـدَاءُ أَنَّ قَنَـاتَنَـا تَلِيْـنُ وَلاَ أَنَّـا مِـنَ المَـوْتِ نَجْـزَعُ
وَلَكِـنَّ لِـلأُلاَّفِ لاَ بُـدَّ لَـوْعَـةٌ إِذَا جَعَلَـتْ أَقْـرَانَهَـا تَتَقَطَّـعُ

أَبُو نُواسٍ في الأَمين : [من الطويل]

٩٤٩٣ـ طَوَى المَوتُ مَا بَينِي وَبَينَ مُحَمَّدٍ وَلَيـسَ لِمَـا تَطـوِي المَنِيَّـةُ نَـاشِـرُ

٩٤٨٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٨٧ .
٩٤٩١ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢١٧ .
٩٤٩٢ـ الأبيات في زهر الآداب : ٣/ ٨٢٩ منسوبة إلىٰ البطين البجلي .
٩٤٩٣ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٠٥ .

بَعْدَهُ :

وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ المَوْتَ وَحْدَهُ فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أُحَاذِرُ
لئن عُمِرَتْ دُورٌ بِمَنْ لاَ أُحِبُّهُ لَقَدْ عُمِرَتِ مِمَّنْ أُحِبُّ المَقَابِرُ

[من الطويل]

٩٤٩٤ـ طَوَى أَهلَهُ عَن أَهلِ كُلِّ مَشُورةٍ وَبَاتَ يُنَاجِي نَفسَهُ ثُمَّ صَمَّمَا

لَمَا قَتَلَ المَنْصُوْرُ أَبَا مُسْلِمٍ الخَرَاسَانِيَّ أَنْشَدَ المَنْصُوْرُ مُتَمَثِّلاً :

طَوَى أَهْلَهُ عَنْ أَهْلِ كُلِّ مَشُوْرَةٍ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عَنْهُ مَذْهَباً وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَنْجَا مِنَ الخَوْفِ أَقْدَمَا

[من البسيط]

الدوغابَاذيُّ :

٩٤٩٥ـ طَوِيلُ عُمرِ المَسَاعِي وَالنَّدَى أَبَداً قَصِيرُ عُمرِ الأَعَادِي وَالمَوَاعِيدِ

قَبْلَهُ يَمْدَحُ السُّلْطَانَ مَسْعُود بن مَحْمُود :

لاَ يَطْمَعَنْ أَحَدٌ فِي المُلْكِ يَمْلِكُهُ وَالسَّيْفُ فِي كَفِّ مَسْعُودِ بن مَحْمُودِ
سَقَى الكُمَاةَ كُؤُوسَ المَوْتِ مُتْرَعَةً عَلَى غِنَاءِ صَهِيْلِ الضُّمَّرِ القُوْدِ

طَوِيْلُ عُمْرِ المَسَاعِي . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

يَدَاهُ فَوْقَ أَكُفِّ النَّاسِ كُلِّهِمُ عِزّاً وَتَحْتَ شِفَاهِ السَّادَةِ الصِيْدِ

هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّوْغَا بَاذِيُّ .

[من الرجز]

٩٤٩٦ـ طَوَى لَهَا الشَّوقُ البَعِيدُ فَانبَرَت تَرَى بِأَبصَارِ الهَوَى مَا لاَ يُرَى

٩٤٩٤ـ الأبيات في وفيات الأعيان : ٣/ ١٥٥ .
٩٤٩٥ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٧٥ .

/٥٤/ [من الوافر]

٩٤٩٧ـ طِلاَبُ الشَرِّ مِن فِعلِ الجَهُولِ وَحُسنُ الـذِّكـرِ مِـن فِعـلِ الجَمِيـلِ

بَعْدَهُ :

وَإنَّ الظُّلْـمَ شَـيْءٌ مَـا دَعَـانَـا إلَيْـهِ غَيْـرُ نُقْصَـانِ العُقُـولِ

ألا فَـاقْنَـعْ مِـنَ الـدُّنْيَـا بِقُـوتٍ فَـإنَّـكَ هَـالِـكٌ عَمَّـا قَلِيْـلِ

الصَّابُونيُّ : [من البسيط]

٩٤٩٨ـ طِيبُ الحَيَاةِ لِمَن خَفَّت مَؤُونَتُهُ وَلَـم تَطِـب لِـذَوِي الأَثقَـالِ وَالمُـؤَنِ

أبْيَاتُ أبِي عُثْمَانَ إسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيِّ بَعْدَ قَوْلِهِ :

طِيْبُ الحَيَاةِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

هَـذَا يُـزَجِّـي بِيُسْـرٍ عُمْـرَهُ طَـرَبَـاً وَذَا يَـذُوبُ مِـنَ الأَهْـوَالِ وَالمِحَـنِ

فَاجْهَدْ لِتَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا وَزِيْنَتِهَا إنَّ الحَرِيْصَ عَلَى الدُّنْيَا لَفِي حَزَنِ

وَارْغَبْ إلَى الرَّبِّ فِي تَيْسِيْرِهِ سَبَبَاً تَنْجُو بِهِ مِنْ بَلاَيَا حَادِثِ الزَّمَنِ

فَـإنَّـهُ خَيْـرُ مَـرْغُـوبٍ إلَيْـهِ وَمَـنْ يَكْفِـي المَكَـارِهَ ذُو الآلاءِ وَالمِنَـنِ

الخُبزرُزِّيُ : [من البسيط]

٩٤٩٩ـ طِيبُوا فَمَا طِيبُ هَذَا الفَصلِ مُدَّغَمٌ يَخفَى وَلاَ طِيبُ هَذَا اليَومِ مَجهُولُ

[من الخفيف]

٩٥٠٠ـ طِيبُ هَذَا الهَوَاءِ أَوقَع فِي النَفسِ بِـأَنَّ الحِمَـامَ مُـرُّ المَـذَاقِ

٩٤٩٨ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣١٦ .

٩٤٩٩ـ البيت في ديوان الخبزارزي : ١٦٠ .

٩٥٠٠ـ البيت في الوساطة : ١٨٢ منسوبا إلىٰ أبي تمام .

مِهيَارُ : [من الرمل]

٩٥٠١ـ طِيـرَ بِـالـوُدِّ كَمَـا طَـارَ السَّفَـا وَعَفَـا المَجـدُ كَمَـا تَعفُـو الطُّلُـولُ

بَعْدَهُ :

كُنْـتُ أبْكِـي قِلَّـةَ النَّـاسِ فَمَـنْ لِمُنَـايَ اليَـوْمَ لَـو دَامَ القَلِيْـلُ

أَبُو القَاسِم الحرِيرِيُّ : [من السريع]

٩٥٠٢ـ طِيـرِي مَتَى نَقَّـرتِ مِـن نَخلَـةٍ وَطَلِّقِيْهـا بَتّـةً بَتّـه

* * *

تَمَّ حَرفُ الطّاءِ المُهمَلَةِ . وَالحَمدُ للهِ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً .

* * *

عِدَّةُ حَرْفِ الطَّاءِ المُهْمَلَةِ هَذَا مِائَةٌ وَخَمْسَةُ أبْيَاتٍ . وَهُوَ فِي خَمْسِ قَوَائِمَ وَوجْهَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ هَذِهِ . وَالحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجْمَعِيْنَ وَسَلَّم .

* * *

٩٥٠١ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٣/ ١٨٠ .
٩٥٠٢ـ البيت في مقامات الحريري : ١/ ٤٨٩ .

حرف الظاء

/٥٥/

حَرفُ الظاءِ

[من الطويل]

النَاشِىء :

٩٥٠٣ـ ظِبَاءٌ أَعَارَتهَا المَهَا حُسنَ مَشيِهَا كَمَا قَد أَعَارَتهَا العُيونُ الجَآذِرُ

بَعْدَهُ :

فَمِنْ حُسْنِ ذَاكَ المَشْيِ جَاءَتْ فَقَبَّلَتْ مَوَاقِعَ أَقْدَامٍ لَهُنَّ الضَّفَائِرُ

[من الوافر]

ومِثْلهُ قَوْلُ ابنُ غُزِّيٍّ(١) :

نَضَتْ عنها النقَابَ فَوَكَّلَتْنِي بِصَبْرٍ ظَاعِنٍ وَأَسًى مُقِيْمِ
يُقَبِّلُ شَعْرَهَا القَدَمَيْنِ مِنْهَا إِذَا قَامَتْ تَمِيْسُ مِنَ النَّعِيْمِ

[من البسيط]

الحَكِيم بن قُنبر المَازِنيُّ :

٩٥٠٤ـ ظَبيٌ أَغَرُّ تَرَى فِي وَجهِهِ سُرُجاً تُعشِي العُيُونَ إِذَا مَا وَجهُهُ لَمَعَا

[من البسيط]

إبرَاهيم الغَزِّي :

٩٥٠٥ـ ظُبَى المُحَارِفِ أَقلاَمٌ مُكَسَّرةٌ رُؤُوسُهُنَّ وَأَقلاَمُ السَّعِيدِ ظُبَى

يَقُولُ مِنْهَا :

لاَ تَطْلُبَنَّ لِرِزْقٍ مُبْرَمٍ سَبَبَاً فَالرِّزْقُ قِسْمَتُهُ كَانَتْ لَهُ سَبَبَا

[من الوافر]

المَعَرِّي :

٩٥٠٣ـ البيتان في ديوان الناشىء الأكبر : ١٢٠ .
(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ١٦٣ ، ١٦٤ .
٩٥٠٤ـ البيت في الأغاني : ١٤/ ١٩٣ .
٩٥٠٥ـ البيتان في ديوان إبراهيم الغزي : ٦١٧ .

٩٥٠٦ـ ظَعَنتَ لِتستَفِيدَ أَخاً وَفِياً وَضَيَّعتَ القَدِيمَ المُستَفَادَا

أَبُو تَمَّام : [من الكامل]

٩٥٠٧ـ ظَعَنُوا فَكَانَ بُكَايَ حَولاً كَامِلاً ثُمَّ ارعَوَيتُ وَذَاكَ حُكمُ لَبِيدِ

بَعْدَهُ :

أَجْدِرْ بَجمرة لَوْعَةٍ إِطْفَاؤها بالدَّمْعِ أَنْ تَزْدَادَ طُوْلَ وَقُوْدِ

يُرِيْدُ فِي البَيْتِ الأَوَّلِ قَوْلَ لَبِيْدٍ يُخَاطِبُ ابْنَتَيْهِ[1] : [من الطويل]

إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلاَمِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً فقد اعْتَذَرْ

[من الطويل]

٩٥٠٨ـ ظَفِرتُ بِحَقٍّ طَالَمَا قَد طَلَبتُهُ وَمَن كَانَ يَبغِي الحَقَّ أَمسَى مُظَفَّرَا

سُئِلَ إِبْرَاهِيْمُ القَصَّارُ رَحِمَهُ اللهُ عَنِ المَحَبَّةِ وَإِظْهَارِهَا وَكُتْمَانِهَا فَقَالَ مُتَمَثِّلاً[1] :

ظَفِرْتُمْ بِكِتْمَانِ اللِّسَانِ فَمَنْ لَكُمْ بِكِتْمَانِ عَيْنٍ دَمْعَهَا الدَّهْرُ يَذرِفُ

حَمَلْتُمْ جِبَالَ الحُبِّ فَوْقِي وَإِنَّنِي لأَعْجَز عَنْ حمْلِ القَمِيْصِ وَأَضْعفُ

الرَّضِي الموسَوِيُّ : [من الوافر]

٩٥٠٩ـ ظَفِرتُ بِمَا اشتَهيتُ مِنَ اللَّيَالِي وَأُعطِيتُ المُرَادَ مِنَ الأَمَانِي

ابنُ الرُّومِي : [من الكامل]

٩٥١٠ـ ظَفِرَت يَدَاكَ مِنَ الوَزِيرِ بِقَيِّمٍ تَأتِي نَصِيحَتُهُ بِلاَ استِكرَاهِ

٩٥٠٦ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ١/ ١٤٣ .

٩٥٠٧ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٣٨٩ .

(١) البيت في ديوان لبيد : ٢١٤ .

٩٥٠٨ـ البيت في معجم الشعراء : ١/ ٥٠٢ منسوبا إلىٰ أبي الجنوب .

(١) البيتان في زهر الأكم : ٢/ ٢٩٦ .

٩٥٠٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٣٠ .

٩٥١٠ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٥٠٥ .

بَعْدَهُ :

أمَّـــا ظَهَـــارَتُـــهُ فَسُلْطَـــانِيَّـــةٌ ... وَلَـــهُ بِطَـــانَـــةُ مُخْبِـــتٍ أوَّاهِ

[من البسيط]

٩٥١١ـ ظِلُّ الغَمَامِ وَأَحلاَمُ المَنَامِ فَمَا ... تَـدُومُ يَـومـاً لِمَخلُـوقٍ عَلَـى حَـالِ

/٥٦/ أبُو الفَتح البُستِيُّ : [من السريع]

٩٥١٢ـ ظِـلُّ الفَتَـى يَنفَـعُ مَـن حَـولَـهُ ... وَمَـــالَـــهُ فِـــي ظِلِّـــهِ حَـــظُّ

[من الوافر]

٩٥١٣ـ ظَلِلتُ بِهَا عَلَى رُغمِي مُقِيماً ... كَعِنِّيْـــنٍ تُعَـــانِقُـــهُ عَجُـــوزُ

[من الكامل]

٩٥١٤ـ ظَلَّـت تُسَـائِـلُ بِـالمُتَيَّـمِ أَهلَـهُ ... وَهِـيَ الَّتِـي فَعلَـت بِـهِ أَفعَـالَهَـا

قَبْلَهُ :

أَلْمِـمْ عَلَـى دِمَـنٍ تَقَـادَمَ عَهْـدُهَـا ... بِالجزْعِ وَاسْتَلَبَ الزَّمَانُ جَمَالَهَا

رَسْـمٌ لِقَـاتِلَـةِ الغُـرَانِـقِ مَـا بِـهِ ... إلاَّ الـوُحُـوشَ خَلَـتْ لَـهُ وَخَلا لَهَـا

قَالَ ابنُ السِّكّيْتِ : الغَرَانِقُ الجمِيْلُ . يُقَالُ : رَجُلٌ غَرَانِقٌ وَقَومٌ غُرَانِقَةٌ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي الفَضْلِ بنِ العَمِيْدِ ، وَقَدْ ظَلَّلَهُ غُلاَمٌ مِنَ الشَّمْسِ أوْ جَارِيَةٌ لَهُ[1] :

ظَلَّـــتْ تُظَلِّلُنِـــي مِـــنَ الشَّمْـــسِ ... نَفْـــسٌ أعَـــزُّ عَلَـــيَّ مِـــنْ نَفْسِـــي

فَـأَقُـولُ يَـا عَجَبَـاً وَمِـنْ عَجَـبٍ ... شَمْـسٌ تَظَلِّلُنِـي مِـنَ الشَّمْـسِ

٩٥١٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٢٦ .

٩٥١٣ـ البيت في فوات الوفيات : ٢/ ٢٤٥ منسوبا إلىٰ ابن المعتز .

٩٥١٤ـ الأبيات في الزهرة : ١/ ٩٧ منسوبة إلىٰ الأعشىٰ .

(١) البيتان في الاعجاز والايجاز : ١٩٢ .

عَمرُو بن مَعديكَرب : [من الطويل]

٩٥١٥ـ ظَلِلتُ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةٌ أُقَاتِلُ عَن أَبنَاءِ جَرمٍ وَفَرَّتِ

قِيْلَ : هَذَا أَهْجَىٰ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ . وَبَعْدَهُ :

فَلَو أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَّتِ

دِيك الجن : [من الرمل]

٩٥١٦ـ ظَلَّ حَادِيهِم يَسُوقُ بِقَلبِي وَيُرَى أَنَّهُ يَسُوقُ الرِّكَابَا

[من المنسرح]

٩٥١٧ـ ظِلُّ عُفَاةٍ يُحِبُّ زَائِرَهُ حُبَّ الكَبِيرِ الصَّغِيرَ مِن وَلَدِه

[من السريع]

٩٥١٨ـ ظِلٌّ مِنَ العَيشِ نَعِمنَا بِهِ لَكِنَّهُ ظِلٌّ مَعَ الصُّبحِ زَال

نُصَيبٌ يَمدَحُ : [من الوافر]

٩٥١٩ـ ظَلِلنَا عِندَهُ فِي خَيرِ مَثْوًى فَلَم أَملَل وَلَم يَملَل صِحَابِي

بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّ المُسَافِرَ حِيْنَ يَقْضِي حَوَائِجَهُ يُوَكَّلُ بِالإِيَابِ

[من الطويل]

٩٥٢٠ـ ظَلِلنَا كَأَنَّا بَينَهُم أَهلَ مَأتَمٍ عَلَى مَيِّتٍ مُستَضمَنٍ بَطنَ مُلحَدِ

٩٥١٥ـ البيتان في شعر عمرو بن معد يكرب : ٧٣ .

٩٥١٦ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٦٨ .

٩٥١٧ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٧٥ منسوبا إلىٰ حبيب بن أوس .

٩٥١٨ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ١١١ .

٩٥١٩ـ لم ترد في ديوانه (سلوم) .

٩٥٢٠ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ٢١١ .

[من الوافر]

٩٥٢١ـ ظَلَمتُ النَّاسَ فَاعتَرَفُوا بِظُلمِي ... فَتُبتُ فَأَزمَعُوا أَن يَظلِمُونِي

[من الطويل]

/٥٧/

٩٥٢٢ـ ظَلَمتَ أَمراً كَلَّفتَهُ غَيرَ خُلقِهِ ... وَهَل كَانَتِ الأَخلاَقُ إِلاَّ غَرَائِزَا

قَبْلَهُ :

إِذَا لَمْ تُجَاوِزْ عَنْ أَخٍ عِنْدَ زَلَّةٍ ... فَلَسْتَ غَدَاً عَنْ عَثْرَتِي مُتَجَاوِزَا

وَكَيْفَ يُرَجِّيكَ البَعِيْدُ لِنَفْعِهِ ... إِذَا كَانَ عَنْ مَوْلاَكَ خَيْرُكَ عَاجِزَا

ظَلَمت سراً كلّفتَهُ فوقَ وسعِهِ . البَيت .

[من البسيط]

الخُبزرُزّي :

٩٥٢٣ـ ظَلَمتَ سِراً وَتَستَعدِي عَلاَنِيةً ... أَضرَمتَ نَاراً وَتَستَعفِي مِنَ اللَّهَبِ

أَبْيَاتُ الخُبْزُرُزِيّ :

يَا ظَالِمَاً يَتَجَنَّى جِئْتَ بِالعَجَبِ ... أَشْغَبْتَ كَيْمَا تُغَطِّي الذَّنْبَ بِالشَّغَبِ

ظَلَمْتَ سِرَّاً وَتَسْتَعْدِي عَلاَنِيَةً . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

مُوَدَّةُ الحرِّ تَبْقَى بَعْدَ صَاحِبِهَا ... كَالنَّارِ يَبْقَى عَلَيْهَا خَالِصَ الذَّهَبِ

[من الطويل]

٩٥٢٤ـ ظَلَمتُكَ إِذ عَتَّبتُ بَابَكَ أَخمَصِي ... وَأَنتَ تَرَى أَنَّ المَكَارِمَ مَغرَمُ

[من الوافر]

٩٥٢٥ـ ظَلَمتُكَ أَن جَعلتُ سِوَاكَ قَصدِي ... أَو استكفَيتُ غَيرَكَ عُظمُ شَانِي

٩٥٢١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٢٢٤ منسوبا إلىٰ أبي المطراب .

٩٥٢٢ـ الأبيات في نزهة الأبصار : ١/ ٢٤٠ .

٩٥٢٣ـ البيت الأول في ديوان الخبزارزي : ١٢٣ .

مُسلِمُ بن الوَليدِ : [من الطويل]

٩٥٢٦ـ ظَلَمتُكَ إن لَم أَجزِكَ الشُكرَ بَعدَمَا جَعَلتَ إِلَى شُكرِي نَوَالَكَ سُلَّمَا

ابنُ الرُوميّ : [من المتقارب]

٩٥٢٧ـ ظَلَمتُكُم لاَ تَطِيبُ الفُرُوعُ إِلاَّ وَأَعرَاقُهَا طَيِّبَة

[من الخفيف]

٩٥٢٨ـ ظَلَمَتنِي الخُطُوبُ فِيكَ فَلَم أَقوَ عَلَى أَن أَردَّ ظُلم الخُطُوبِ

الرَّمادِي مَغربيٌّ : [من البسيط]

٩٥٢٩ـ ظَلَمتَنِي ثُمَّ إِنِّي جِئتُ مُعتَذِراً يَكفِيكَ أَنِّي مَظلُومٌ وَمُعتَذِرُ

قَبْلَهُ :

قَالُوا اصْطَبِرْ وَهُوَ شَيْءٌ لَسْتُ أعْرِفُهُ مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ صَبْرَاً كَيْفَ يَصْطَبِرُ

ظَلَمَتْنِي ثُمَّ أنِّي جِئْتُ مُعْتَذِرَاً . البَيْتُ

هُوَ أبُو عُمَرَ يُوسُفُ بنُ هَارُوْنَ الكِنْدِيُّ المَعْرُوفُ بِالرَّمَادِيّ . شَاعِرٌ قُرْطُبِيٌّ أنْدَلُسِيٌّ .

[من السريع]

٩٥٣٠ـ ظُلمكَ مِن خَلْقِكَ مُستَخرَجٌ وَالظُلمُ مُشتَقٌّ مِنَ الظُلمَة

[من الطويل]

٩٥٣١ـ ظَمَئي إِلَى مَن لَو أَرَادَ شَفَانِي وَدَينِي عَلَى مَن لَو يَشاءُ قَضَانِي

٩٥٢٦ـ البيت في زهر الآداب : ٢/ ١٠٦٨ .

٩٥٢٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٨٧ .

٩٥٢٩ـ البيتان في بغية الملتمس : ١/ ٤٩٥ .

٩٥٣٠ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٩ .

٩٥٣١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٦٣ .

/ ٥٨/ الرَّضِي الموسَوِي : [من الخفيف]

٩٥٣٢ـ ظَـنَّ بِـالعَجـزِ أَنِّ حَبسَـكَ ذُلٌّ وَالمَـوَاضِـي تُصَـانُ بِـالأَغمَـادِ

بَعْدَهُ :

كُـلُّ حَبْـسٍ يَهُـونُ عِنْـدَ اللَّيَـالِـي بَعْـدَ حَبْـسِ الأَرْوَاحِ فِـي الأَجْسَـادِ

زُهيرٌ المصري : [من الوافر]

٩٥٣٣ـ ظَنَنتُ بِكَ الجَمِيلَ وَأَنتَ أَهلٌ بِحَقِّـكَ لاَ تُخَيِّـب حُسـنَ ظَنِّـي

أَبْيَاتُ بَهَاءِ الدِّيْنِ زَهَيْر المِصْرِيّ أَوَّلُهَا :

ظَنَنْتُ بك الجمِيْلَ وَأَنْتَ أَهْلٌ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

فَـإِنْ وَافَقْتَنِـي أَهْـلاً وَسَهْـلاً وَإِلاَّ لَسْـتُ مِنْـكَ وَلَسْـتَ مِنِّـي

وَحَيْـثُ يَكُـونُ فِـي الـدُّنْيَـا وَفَـاءٌ هُنَـالِـكَ إِنْ تَسَـلْ عَنِّـي تَجِـدْنِـي

وَمَـنْ سَمِـعَ الغِنَـاءَ بِغَيْـرِ قَلْـبٍ وَلَـمْ يُطْـرَبْ فَـلاَ يَلُـمِ المُغَنِّـي

[من الطويل]

٩٥٣٤ـ ظَنَنتُ بِهِ خَيراً فَضَاعَفَ خَيرَهُ وَكُـلّ كَـرِيـمٍ خَيـرُهُ لَـكَ مُضعَـفُ

٩٥٣٥ـ ظَنَنـتُ بِـهِ خَيـراً فَقَصَّـرَ دُونَـهُ وَيَـا رُبَّ مَظنُـونٍ بِـهِ الخَيـرُ يُخلِـفُ

بَعْدَهُ :

وَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ عَرِفتَهُمْ وَلاَ الدَّارُ بِالدَّارِ الَّتِي كُنْتَ تَعْرِفُ

وَمَـا كُـلُّ مَـنْ تَهْـوَاهُ يَهْـوَاكَ قَلْبُـهُ وَلاَ كُـلُّ مَـنْ أَنْصَفْتَـهُ لَـكَ مُنْصِـفُ

الخَبَّازُ البَلَدِيُّ : [من الطويل]

٩٥٣٦ـ ظَنَنتُ بِهِم خَيراً فَلَمَّا بَلَوتُهُم حَلَلـتُ بِـوَادٍ مِنهُـمُ غَيـرِ ذِي زَرعِ

٩٥٣٢ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٥٧ .

٩٥٣٣ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

٩٥٣٥ـ الأبيات في جمهرة الأمثال : ١/ ٩٦ .

٩٥٣٦ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ٢٢ .

[من الطويل]

٩٥٣٧ـ ظَنَنتُكَ إِنسَاناً عَلَى غَيرِ خِبرَةٍ فَمَا الكَلبُ فِي أَخلاَقِهِ مِنكَ أَكلَبُ

* * *

تَمَّ حَرفُ الظّاءِ المُعجَمَةِ وَالحَمدُ لِوَلِيِّهِ ، وَالصَّلاَةُ وَالسَلاَمُ عَلَى نَبِيِّهِ وَصَفِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّم .

عِدَّةُ حَرْفِ الظَّاءِ المُعْجَمَةِ خَمْسَةٌ وَثَلاَثُونَ بَيْتاً وَلَيْسَ فِي الحُرُوفِ كُلِّهَا أَقَلّ مِنْهَا عَدَداً وَهِيَ فِي قَائِمَتِيْنِ هَذِهِ الوَجْهَةُ آخِرُهُمَا . وَالحَمْدُ للهِ حَقَّ حَمْدِهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُوْلِهِ وِعَبْدِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم .

* * *

حرف العين

/٥٩/

حَرفُ العَينِ

ابنُ التّعاويذِي : [من الكامل]

٩٥٣٨ـ عَابَت عَلَيَّ خَصَاصَتِي فَأَجَبتُهَا ... مِنَنُ الرِّجَالِ مِنَ الخَصَاصَةِ أَثقَلُ

ابنُ الرُّومِي : [من البسيط]

٩٥٣٩ـ عَابُوا قَرِيضِي وَمَا عَابُوا بِمَعرِفَةٍ ... وَلَن تَرَى الشَّمسَ أَبصَارُ الخَفَافِيشِ

أَبُو محمَّدٍ اليَزيديُّ : [من مجزوء الكامل]

٩٥٤٠ـ عَـاتِـب أَخَـاكَ إِذَا هَفَـا ... وَاعطِـف بِفَضلِـكَ وَاستَـرِدَّهُ

أَبُو نُواسٍ : [من البسيط]

٩٥٤١ـ عَاجَ الشَقِيُّ عَلَى رَبْعٍ يُسَائِلُهُ ... وَعُجتُ أَسأَلُ عَن خَمَّارَةِ البَلَدِ

بَعْدَهُ :

كُنْ بَيْنَ مَنْ يَشْتَرِي خَمْرَاً يَلَذُّ بِهَا ... وَبَيْنَ بَاكٍ عَلَى نَاءٍ وَمُنْتَضَدِ

امرؤ القَيسِ : [من الرمل]

٩٥٤٢ـ عَاجِزُ الحِيلَةِ مُستَرخِي القُوَى ... جَاءَهُ الدَّهرُ بِمَالٍ وَوَلَد

أَبُو بَكر بن دُرَيدٍ : [من الرجز]

٩٥٣٨ـ البيت في ديوان سبط ابن التعاويذي : ٣٢٧ .

٩٥٣٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٥٤ .

٩٥٤٠ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٦٦ .

٩٥٤١ـ البيتان في ديوان أبي نواس (منظور) : ١١١ .

٩٥٤٢ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٢١٨ .

٩٥٤٣ـ عَاجَمتُ أَيَّامِي وَمَا الغِرُّ كَمَن تَـأَزَّرَ الـدَّهـرُ عَلَيـهِ وَارتَـدَى

الرَّضِي الموسَوِي : [من الكامل]

٩٥٤٤ـ عَادَاتُ أَهلِ الدَّهرِ ذَمُّ مُفَضَّلٍ ومَـلاَمُ مِقـدَامٍ وَعَـذلُ جَـوَادِ

بَعْدَهُ :

وَلَقَـدْ عَجِبْـتُ وَلاَ عَجِيْـبٌ أَنَّـهُ كُـلُّ الـوَرَى لِلفَـاضِلِيْـنَ أَعَـادِي

ابن الخيّاطِ الدِمَشقِي : [من البسيط]

٩٥٤٥ـ عَادَانِي الدَّهرُ وَانسَدَّت مَذَاهِبُهُ فَصَـارَ أَهـوَنُـهُ عِنـدِي الَّـذِي صَعُبَـا

أَبُو حَيَّان : [من الكامل]

٩٥٤٦ـ عَـادَت صَغِيـرَتُـهُ عَلَـيَّ كَبِيـرَةً وَكَـذَا الحَـرِيـقُ بُـدِيُّـهُ بِشَـرَارِ

/٦٠/ [من الكامل]

٩٥٤٧ـ عَادَوا مُروءَتَنَا فَضُلِّلَ سَعيُهُم وَلِكُـلِ بَيـتِ مُـروءَةٍ أَعـدَاءُ

بَعْدَهُ :

لَسْنَـا إِذَا ذُكِـرَ الفعَـالُ كَمَعْشَـرٍ أَزْرَى بِفِعْـلٍ إِلَيْهِـمْ الأَبْنَـاءُ

أَبُو الشَمَقمَق : [من مجزوء الرمل]

٩٥٤٨ـ عَـادَةُ السَّـوءِ أَشَـدُّ اليَـومَ مِـن دَيـنٍ ثَقِيـلِ

صُرَّ دُرُّ : [من الخفيف]

٩٥٤٣ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٦ .

٩٥٤٤ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٨٨ .

٩٥٤٥ـ لم يرد في ديوانه (مردم بك) .

٩٥٤٦ـ عجز البيت في البصائر والذخائر : ٦/ ١٠٨ .

٩٥٤٧ـ البيتان في مختصر تاريخ دمشق : ٢٤/ ٢٣١١ .

٩٥٤٨ـ مختارات من شعره (صادر) ١٢٠ .

٩٥٤٩ـ عَـادَةٌ لِلـزَّمَـانِ يَجـرِي عَلَيهَـا أَن تَصِيـرَ الأَذنَـابُ فَـوقَ الـرؤُوسِ

ابن حَيُّوسٍ : [من الكامل]

٩٥٥٠ـ عَاذُوا بِمُلكِكَ خَاضِعِينَ لِيَأمَنُوا صَـرفَ الـرَّدَى وَاستَغفَـرُوكَ لِتَغفِـرَا

[من الخفيف]

٩٥٥١ـ عَارِضَاتُ السُّرورِ تُوزَنُ وَزناً وَالبَـلاَيَـا تُكَـالُ بِـالقُفـزَانِ

الرَّضِي الموسَوِي : [من البسيط]

٩٥٥٢ـ عَارِينَ إِلاَّ مِنَ الفَحشَاءِ يَستُرُهُم ثَوبُ الخُمولِ وَتَنبُو عَنهُم الحُلَلُ

أَعرابِيٌ : [من الطويل]

٩٥٥٣ـ [و] عَافُوا حِيَاضَ العَارِ فَاختَلَجَتهُم حِيَاضُ المَنَايَا عَن لَئِيمِ المَشَارِبِ

بَعْدَهُ :

فَمَـاتُـوا ظَمَـاءً خَشْيَـةَ العَـارِ وَابْتَنُـوا مَكَـارِمَ نَـاطُـوا عِـزَّهَـا بِـالكَـوَاكِـبِ
شَـرُوا نَفْسَـاً كَـانُـوا قَـدِيْمَـاً أَضِنَّـةً بِهَـا طَمَعَـاً فِـي بَـاقِيَـاتِ العَـوَاقِـبِ
فَأَضْحَوا وَهُمْ سَنُّوا الوَفَاءَ وَأَوْرَثُوا مَوَارِيْثَ مَجْدٍ ذِكْرُهَا غَيْرُ وَاهِبِ

أَبُو نُواسٍ : [من الكامل]

٩٥٥٤ـ عَـاقَبْتَنِـي بِـأَشَـدَّ مِـن جُـرمِـي وَظَلَمتَنِـي مُستَعـذِبـاً ظُلمِـي

قَوْلُ أَبِي نوَّاسٍ :

عَاقَبْتَنِي بِأَشَدِّ مِنْ جُرْمِي . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

٩٥٤٩ـ ديوانه ٩٣ .
٩٥٥٠ـ البيت في ديوان ابن حيوس : ٣٨٠ .
٩٥٥١ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٢٦ .
٩٥٥٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥٧ .
٩٥٥٣ـ الأبيات في حماسة الخالديين : ٤٧ .
٩٥٥٤ـ الأبيات في ديوان الحسن بن هاني : ٢٥٠ .

وَعَلِمْتُ أنِّي غَيْرَ مُنْتَقِمٍ فَسَكَتُّ حِيْنَ سَكَتُّ عَنْ عِلْمِ
فلو أنَّ لِي نَفْسٌ تُطَاوِعُنِي مَا كُنْتَ تَسْبِقُنِي إلَى الصُّرْمِ
أشْمَتَّ حُسَّادِي بِبَغِيهِم وَرَفَعْتَهُم وَدَعَوْتَهُمْ بِاسْمِي
قَدْ كُنْتُ مِنْ حَقِّي عَلَى ثِقَةٍ حَتَّى رَأيْتُكَ دُوْنَهُمْ خصمِي
إنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكَ الَّذِي زَعَمُوا فَأكَلْتُ أكْلَةَ جَوْعَةٍ لَحْمِي
فَابْلُغْ بِهَزْلٍ جِدَّ مُنْتَقِمٍ فِيْمَا بَدَا لَكَ وَاسْتَبِحْ شَتْمِي

ابنُ حَيُّوسٍ : [من الكامل]

٩٥٥٥ـ عَاقَبَتَهُ لَمَّا جَنَى وَقَهَرتَهُ لَمَّا تَجَبَّرَ فَاعفُ حِينَ تَنصَّلاَ

بَعْدَهُ :

وَارْحَمْ عَلِيْلاً مَا أصَابَ مُعَلّلاً وَأغِثْ طَرِيْدَاً لَمْ يُصَادِفَ مَوئِلاَ

ابنُ العَلاَّفِ : [من المنسرح]

٩٥٥٦ـ عَاقِبَةُ البَغيِ لاَ تَنَامُ وَإن تَأَخَّرَت مُدّةً مِنَ المُدَدِ

/٦١/ [من الكامل]

٩٥٥٧ـ عَامٌ تَبَسَّمَ ضَاحِكاً وَكَأَنَّهُ مِن بشرِ وَجهِكَ أَو عُلاَكَ تَبَسَّمَا

سُحَيمُ بنُ وَثيلٍ : [من الرمل]

٩٥٥٨ـ عَامِ لاَ يَغُرركَ يَومٌ مِن غَدٍ إنَّ صَرفَ الدَهرِ يُغفِي وَيَهُب

بَعْدَهُ :

فَارْقَبِ الدَّهْرَ فَأنِّي رَاقِبٌ عُقَبَ الدَّهْرِ وَللدَّهْرِ عُقُبْ
لَيْسَ بِالصَّافِي وَإنْ أصْفَيْتَهُ عَيْشُ مَنْ أصْبَحَ نَهْبَاً للِّرِيَبْ

٩٥٥٥ـ البيتان في ديوان ابن حيوس : ٩١ .
٩٥٥٦ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٣٨٨ .
٩٥٥٨ـ الأبيات في مجالس ثعلب : ١٠ .

وَقَدْ كُتِبَتْ هَذِهِ الأبْيَاتُ الثَّلاَثَةُ بِبَابِ : صَاد ذَا الضِّغْنِ . البَيْتُ مَعَ أبْيَاتٍ لِبَشَّارٍ فَتَحَقَّقْ .

[من مجزوء الكامل]

٩٥٥٩ـ عَـاهَـدتُهُـم جَهـلاً وَمَـا فِـي القَـومِ مِـن مُـوفٍ بِعَهـدِي

بَعْدَهُ :

وَرَجَعْـتُ أبْكِـي مِـنْ إضَـا عَـةِ وُدِّهِـمْ وَحِفَـاظِ وُدِّي

[من الطويل]

٩٥٦٠ـ عَبَالَةُ عُنقِ اللَّيثِ مِن حَيثُ أَنَّهُ إذَا رَامَ أَمـراً قَـامَ فِيـهِ بِنَفسِـهِ

وَيُرْوَى : إذَا هَمَّ بِالحَاجَاتِ وافى بِنَفْسِهِ .

أَبُو نَواس : [من الكامل]

٩٥٦١ـ عَبَّاسُ عَبَّاسٌ إذَا احتَدَمَ الوَغَى والفَضـلُ فَضـلٌ وَالـرَّبِيـعُ رَبِيـعُ

قَوْلُ أَبُو نوَّاسٍ فِي الجِنَاسِ :

عَبَّاسُ عَبَّاسٌ . البَيْتُ قَبْلَهُ :

سَـادَ المُلُـوكَ ثَـلاَثَـةٌ مَـا مِنْهُـمُ إنْ حُصِّلُـوا إلاَّ أغَـرُّ قَـرِيْـعُ

سَـادَ الـرَّبِيْـعُ وَسَـادَ فَضْـلٌ بَعْـدَهُ وَسَمَـتْ بِعَبَّـاسِ الكَـرِيْـمِ فُـرُوْعُ

عَبَّاسُ عَبَّاسٌ . البَيْتُ

وَيُرْوَى :

سَـادَ الإمَـامُ ثَـلاَثَـةٌ مَـا مِنْهُـمُ إنْ عُـدُّوا إلاَّ أغَـرُّ قَـرِيْـعُ

هَذَا الرَّبِيْعُ كَانَ حَاجِبُ المَنْصُورِ ثُمَّ وَزَرَ لَهُ . وَقِيْلَ : كَانَ عَبْدَاً أُهْدِيَ لِلْمَنْصُورِ فَأعْتَقَهُ . وَقِيْلَ غَيْرُ ذَلِكَ . وَابْنُهُ الفَضْلُ حَجَبَ هَارُون الرَّشِيْدِ ثُمَّ وَزَرَ لِلأَمِيْنِ .

٩٥٦٠ـ البيت في المحاسن والاضداد : ٢٨٢ .

٩٥٦١ـ الأبيات في أبي نواس (منظور) : ١٧٩ .

وَالعَبَّاسُ بنُ الفَضْلُ بنُ الرَّبِيْعِ المَمْدُوحُ حَجَبَ الأَمِيْنَ فقد جَمَعَ أَبُو نوَّاسٍ العَبَّاسَ وَأَبَاهُ الفَضْلُ وَجَدَّهُ الرَّبِيْعُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَقَلَّ أَنْ تَتَّفِقُ هَذِهِ لأَحَدٍ إلاَّ فِي النَّادِرِ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخر يَرْثِي وَلَدَيْنِ مَاتَا لِرَجُلٍ اسْمُهُ سَعِيْدُ بنُ قُرَّةَ مِنْ بَنِي هِلاَلٍ بنِ عَامِرٍ وَمَا يَكَادُ يَتَّفِقُ لأَحَدٍ مِثْلُهُ .

سَعِيْـدَا سَعِيْـدٍ قُـرَّتَـا عَيْـنِ قُـرَّةٍ ... هِـلاَلاَ هِـلاَلٍ عَـامِـرَ أَبَيْـتِ عَـامِـرِ

ابن عَبدوس : [من الخفيف]

٩٥٦٢ـ عَبـدُ سَـوءٍ وَإِنَّمَـا قَـدَّمَ الـوَاوَ ... عَلَـى السِّيـنِ غَـالِـطُ الكُتَّـابِ

السَلاَميُّ : [من الكامل]

٩٥٦٣ـ عَبِقٌ بِهِ مِسكُ الثَّنَاءِ تَكَادُ فِي ... النَّـادِي نَـوَافِـجُ ذِكـرِهِ تَتَكَلَّـمُ

قَبْلَهُ :

وَلَـهُ مِـنَ الحُسْـنِ البَـدِيْـعِ بَـرَاقِـعٌ ... وَعَلَيْـهِ مِـنْ بِشْـرِ السَّمَـاحَـةِ مَيْسَـمُ

عَبِقٌ بِهِ مِسْكُ الثَّنَاءِ . البَيْتُ

لقيط بنُ [يعمر :] [من البسيط]

٩٥٦٤ـ عَبـلَ الـذِّرَاعِ أَبِيّـاً ذَا مُـزَابَنَـةٍ ... فِي الحَربِ يَحتَبِلُ الرِّئيَالَ وَالسَبُعَا

وَمِنْ بَابِ (عَبُوسٌ) قَوْلُ آخَرَ ، وَكَانَ عُمَرَ بنُ عَبْدُ العَزِيْزِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ يَتَمَثَّلُ بِهِ كَثِيْرَاً ، أَوْ هِيَ لَهُ[1] :

عَبُـوسٌ عَـنِ الجهَّـالِ حِيْـنَ يَـرَاهُـمُ ... فَلَيْـسَ لَـهُ مِنْهُـمْ خَـدِيْـنٌ يُهَـازِلُـهُ

يُـرَى مُسْتَكِيْنَـاً وَهُـوَ لِلَّهْـوِ مَـاقِـتٌ ... بِهِ عَنْ حَدِيْثِ القَومِ مَا هُوَ شَاغِلُهْ

وَأَزْعَجَـهُ عِلْـمٌ عَـنِ الجهْـلِ كُلِّـهِ ... وَعَـالِـمٌ شَيْئَـاً كَمَـنْ هُـوَ جَـاهِلُـهُ

تَـذَكَّـرَ مَـا يَبْقَـى مِـنَ العَيْـشِ آجِـلاً ... فَـأَشْغَلَـهُ عَـنْ عَـاجِلِ العَيْـشِ آجِلُـهْ

٩٥٦٣ـ البيتان في ديوان السلامي : ٩٥ .

٩٥٦٤ـ البيت في ديوان لقيط بن يعمر : ٤٠ .

(١) الأبيات في مختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ١٢٣ .

[من الوافر]

٩٥٦٥ـ عِتَابٌ فِي مُراجَعَةٍ وَصَفحٍ أَحَقٌّ بِنَا وَأَشبَهُ بِالجَمِيلِ

قَبْلَهُ :

سَأَرْجِعُ بِالصَّفَاءِ إِلَى خَلِيْلِي فَلَيْسَ إِلَى القَطِيْعَةِ مِنْ سَبِيْلِ

عِتَابٌ فِي مُرَاجَعَةٍ وَصَفْحٍ . البَيْتُ

أَبُو فراسٍ يُخاطب سَيف الدولة : [من الوافر]

٩٥٦٦ـ عِتَابُكَ يَا ابنَ عَمِّ بِغَيرِ جُرمٍ أَشَدُّ عَلَيَّ مِن وَخزِ الجِرَاحِ

بَعْدَهُ :

وَمَا أَرْضَى انْتِصَافاً مِنْ سِوَاكُمُ وَأُغْضِيْ مِنْكَ عَنْ ظُلْمٍ صُرَاحِ

أَظُنُّا إِنَّ بِعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ أَمَزْحَاً رَبَّ جِدٍّ مِنْ مُزَاحِ

وَلَوْ شِئْتُ الجَوَابَ أَجَبْتُ لَكِنْ خَفَضْتُ لَكُمْ عَلَى عِلْمٍ جِنَاحِي

/ ٦٢/ العبَّاس بن الأَحنفِ : [من الطويل]

٩٥٦٧ـ عِتَابٌ لَعَمرِي لاَ بَنَانٌ تَخُطُّهُ وَلَيسَ يُؤَدِّيهِ إِلَيكَ رَسُولُ

قَالَ نَهَارُ بنُ تَوْسِعَةَ فِي العِتَابِ وَهُوَ مِنَ العِتَابِ المُسْتَحْسَنِ(١) :

عُثْمَانَ قَدْ كُنْتَ امْرأً لِي جَانِبٌ حَتَّى رَزَيْتُكَ وَالجُدُودُ تَضَعْضَعُ

مَا زَلْتُ أَشْوِسَ فِي المَقَالَةِ سَادِرَاً فَمَضَيْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الأَخْدَعُ

فَلِمَنْ أَقُولُ إِذَا تَلِمُّ مُلِمَّةٌ أَرِنِي بِرَأيِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْزَعُ ؟

[من الطويل]

٩٥٦٨ـ عِتَابٌ لَوَ انَّ اللَّحمَ يَصلَى بِحَرِّهِ غَرِيضاً أَتَى أَصحَابَهُ وَهوَ مُنضَجُ

٩٥٦٥ـ البيتان في الأغاني : ٥/ ٣٦١ .

٩٥٦٦ـ الأبيات في ديوان أبي فراس (صادر) : ٦٦ .

٩٥٦٧ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٥١ .

(١) الأبيات في شعر نهار بن توسعة : المورد : مج٤ ع٤ : ١٠٠ .

٩٥٦٨ـ البيت في عيون الأخبار : ٤/ ٨٢ منسوبا إلىٰ جران العود .

أَبُو العَلاءِ : [من الطويل]

٩٥٦٩ـ عَتَادَ امرِيءٍ لاَ يَملأُ الهَولُ قَلبَهُ لَـهُ فِـي سَـوَادِ اللَّيـلِ حِـلٌّ وَتَـرحَـالُ

[من الطويل]

٩٥٧٠ـ عَتَبتُ عَلَى الدُنيَا بتَقدِيمِ جَاهِلٍ وَتَأخِيرِ ذِي فَضلٍ فَأَبدَت لِي العُذرَا

بَعْدَهُ إنشاد الرَّشِدُ بنِ الطَّحَانِ رَحِمَهُ اللهُ : [من الطويل]

بَنُو الدَّهْرِ أبْنَائِي وَأمَّا أُوْلُو النُّهَى فَـإِنَّهُـمُ أوْلاَدُ ضُـرَّتِـي الأُخْـرَى

نَهار بنُ تَوسعَةَ : [من الطويل]

٩٥٧١ـ عَتَبتُ عَلَى بِشرٍ فَلَمَّا تَرَكتُهُ وَصَاحَبتُ أَقوَاماً بَكَيتُ عَلَى بَشْرٍ

زِياد بنُ مُنقذٍ : [من الطويل]

٩٥٧٢ـ عَتَبتُ عَلَى سَلمٍ فَلَمَّا فَقَدتُهُ وَجَرَّبتُ أَقواماً بَكَيتُ عَلَى سَلمِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ زِيَادُ بنُ مُنْقِذٍ الحَنْظَلِيُّ مَعَ سَلَمِ بن زِيَادٍ بِخرَاسَانَ ، وَكَانَ مُكْرِماً لَهُ فَتَرَكَهُ ، وَصَحِبَ غَيْرَهُ ، فَلَمْ يَحْمدْ أمْرهُ ، فَرَجَعَ إلَيْهِ ، وَقَالَ :

عَتِبْتُ عَلَى سَلَمٍ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

رَجَعْـتُ إلَيْـهِ بَعْـدَ تَجْـرِيْـبِ غَيْـرِهِ فَكَـانَ كَبَـرْءٍ بَعْـدَ طُـولٍ مِـنَ السُّقْـمِ

عيسَى القَاشِيّ : [من الطويل]

٩٥٧٣ـ عَتَبتُ عَلَى عَمروٍ فَلَمَّا هَجَرتُهُ وَوَاصَلتُ أَقواماً رَجعتُ إِلَى عَمرِو

هَذَا البَيْتُ أخَذَهُ عيسى بن القَاشِي من قَوْلُ نهار بن تَوْسِعَةَ ، فَغَيَّرَ فِيْهِ بَعْضَ ألْفَاظِهِ ، وَأدْخَلَهُ شِعْرهُ وَهُوَ مَكْتُوبٌ بِبَابِ التَّضْمِيْنِ فِي التَّرْجَمةِ فِي الجُزْءِ الأوَّلِ .

٩٥٧٠ـ البيتان في روض الأخيار : ١/ ١٤٠ .

٩٥٧١ـ البيت في الجليس الصالح : ٢٥٣ .

٩٥٧٢ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٤٩ منسوبين إلىٰ عرادة السعدي .

٩٥٧٣ـ البيت في أعتاب الكتاب : ١٧١ .

وَلَمْ نَذكره هَهُنَا لِئَلاَّ يَتكَرَّرَ وَلَيْسَ هَذَا البَيْتُ بِمُكَرَّرٍ هَهُنَا ؛ لأنَّ أَلْفَاظَهُ مُتَغَيِّرَةٌ عَنْ أَلْفَاظِ البَيْتِ الَّذِي لِنَهَارٍ .

أَحمدُ بن فَارسٍ : [من الطويل]

٩٥٧٤ـ عَتَبتُ عَلَيهِ حِينَ سَاءَ صَنِيعُهُ ... وَآلَيتُ لاَ أَمسَيتُ طَوعَ يَدَيهِ

بَعْدَهُ :

فَلَمَّا خَبِرْتُ النَّاس خُبْرَ مُجَرِّبٍ ... وَلَمْ أرَ خَيْراً مِنْهُ عُدْتُ إلَيْهِ

ابنُ شَمسِ الخِلافَة : [من الطويل]

٩٥٧٥ـ عَتَبتَ فَلَم أَعتِب وَلُمتَ فَلَم أُنِب ... وَقُدتَ فَلَم أُصحِب وَقُلتَ فَلَم أَعِ

٩٥٧٦ـ عَتَبتُ فَمَا أَعْتَبْتَنِي بِمَوَدَّةٍ ... وَرُمتُ فَمَا أَسعَفتَنِي بِسُؤَالِيَا

/ ٦٣/ الرَّضِي الموسَوِي : [من المتقارب]

٩٥٧٧ـ عَتَبْتُكَ لِلوُدِّ لاَ لِلقِلَى ... وَوَاصِلْ صَدِيقَكَ مَا يَعتِب

الأخطَل : [من الطويل]

٩٥٧٨ـ عَتَبتُم عَلَينَا قَيسَ عَيلاَنَ كُلُّكُم ... وَأَيَّ عَدُوٍّ لَم نُبِتْهُ عَلَى عَتَبِ

[من الكامل]

٩٥٧٩ـ عَتَبِي عَلَيكَ مُقارِنُ العُذرِ ... قَد ذَادَ عَنكَ حَفِيظَتِي صَبرِي

بعدَهُ :

٩٥٧٤ـ البيتان في البديع في نقد الشعر : ٢٥٩ .
٩٥٧٦ـ البيت في الأغاني : ٤/ ٢٧٧ .
٩٥٧٧ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٦١ .
٩٥٧٨ـ البيت في ديوان الأخطل : ٢٧ .
٩٥٧٩ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١٩٦ .

فَمَتَى هَفَوْتَ فَأَنْتَ فِي سَعَةٍ ... وَمَتَى جَفَوْتَ فَأَنْتَ فِي عُذْرِ
تَرْكُ العِتَابِ إِذَا اسْتَحَقَّ أَخٌ ... مِنْكَ العِتَابَ ذَرِيْعَةُ الهَجْرِ

[من الخفيف]

٩٥٨٠ـ عَثَرَاتُ اللِّسَانِ لاَ تُستَقَالُ ... وَبِأَيدِي الرِّجَالِ تُجزَى الرِّجَال

أَبُو تَمَّامٍ يَرثِي :

[من الكامل]

٩٥٨١ـ عَثَرَ الزَّمانُ وَنَائِبَاتُ صُرُوفِهِ ... بِمُقِيلِنَا عَثَرَاتِ كُلِّ زَمَانِ

الطَّبَرَخَزميُّ :

[من البسيط]

٩٥٨٢ـ عُثمَانُ يَعلَم أَنَّ الحَمدَ ذُو ثَمَنٍ ... لَكِنَّهُ يَشتَهِي حَمداً بِمَجَّانِ

المُتَنَبِّي :

[من الوافر]

٩٥٨٣ـ عَجَاجٌ تَعثُرُ العِقبَانُ فِيهِ ... كَأَنَّ الجَوَّ وَعْثٌ أَو خَبَارُ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : قَدْ ذَكَرْتُ فِي (العَجَاجِ الثَّائِرِ عِنْدَ الحُرُوبِ) مِمَّا قَالَهُ الشُّعَرَاءُ قِطْعَةً شَافِيَةً وَذَلِكَ فِي المُقَدِّمَةِ بِبَابِ التَّشْبِيْهِ فِي الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنَ الكِتَابِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيِّ بن عَاصِمٍ الأَصْبَهَانِيِّ[1] :

مَدَّتْ سَنَابِكُهُ عَلَيْكَ سَرَادِقاً ... نُسِجَتْ مَضَارِبُهُ مِنَ القَسْطَالِ
فِي حَوْمَةٍ مَا إِنْ تَبِيْنُ مِنَ الوَغَا ... إِلاَّ هَلاَ مِنْ زَجْرِهِنَّ وَهَالِ
لَيْلاً مِنَ الغَمَرَاتِ أَنْتَ سِرَاجُهُ ... وَنُجُومُهُ هِنْدِيَّةٌ وَعَوَالِي

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ المَانِي :

وَيَومٍ كَيَومِ الحَشرِ طُولاً وَرَوْعَةً ... بَدَا وَالمَنَايَا مَولِدٌ إِثْرَ مَوْلِدِ

٩٥٨٠ـ البيت في أنباه الرواة : ٣/ ٣٠١ .
٩٥٨١ـ البيت في نهاية الأرب : ٥/ ٢١٥ .
٩٥٨٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٦٠ .
٩٥٨٣ـ البيت في ديوان المتنبي بشرح العكبري : ٢/ ١٠٢ .
(١) الأبيات في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٣٥٦ .

مُعَذَّبُ رُوحِ الشَّمْسِ يَصْعَدُ نَقْعُهُ إِلَى الجَوِّ فِي تَعْذِيبِهَا كُلَّ مَصْعَدِ

وَقَوْلُ آخَرَ[1] :

غَمَرَ السَّمَاءَ النَّقْعُ حَتَّى كَأَنَّهُ دُخَانٌ وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ شَرَارُ

أَبُو العَتاهِية : [من الكامل]

٩٥٨٤ـ عَجَباً عَجِبتُ لِغَفلَةِ الإِنسَانِ قَطَعَ الحَيَاةَ بِغِرَّةٍ وَتَوَانِي

بَعْدَهُ :

فَكَّرْتُ فِي الدُّنْيَا فَكَانَتْ مَنْزِلاً عِنْدِي كَبَعْضِ مَنَازِلِ الرُّكْبَانِ

مَجْرَى جَمِيْعِ النَّاسِ فِيْهَا وَاحِدٌ وَقَلِيْلُهَا وَكَثِيْرُهَا سِيَّانِ

أَبْغِي الكَثِيْرَ إِلَى الكَثِيْرِ مُضَاعفَاً وَلَوِ ٱقْتَصَرْتُ عَلَى القَلِيْلِ كَفَانِي

الأَشتَرَ الجُعفيُّ : [من الكامل]

٩٥٨٥ـ عَجَباً عَجِبتُ لِمَن يُدَنِّسُ عِرضَهُ وَيَصونُ حُلَّتَهُ يُوقِّيهَا الأَذَى

بَعْدَهُ :

وَالثَّوْبُ يَخْلُقُ ثُمَّ يُشْرَى غَيْرُهُ وَالعِرْضُ بَعْدَ ذَهَابِهِ لاَ يُشْتَرَى

أَبُو نَصرِ بن نُباتَة : [من الكامل]

٩٥٨٦ـ عَجَباً عَجِبتُ لِمَن يَضيقُ مِهَادُهُ وَالشَّأمُ شَأمٌ وَالعِراقُ عِرَاقُ

/ ٦٤ /

٩٥٨٧ـ عَجَباً لِقَلبٍ مُتَيَّمٍ أَحبَابُهُ رَحَلوا وَخُلِّفَ كَيفَ لاَ يَتَصَدَّعُ [من الكامل]

---

(١) البيت في ديوان ابن المعتز : ٩٢ .

٩٥٨٤ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣٦٩ .

٩٥٨٥ـ البيتان في مجلة التراث العربي : ع٨٦ ـ ٨٧/ ٥ .

٩٥٨٦ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٧٢ .

٩٥٨٧ـ البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٣٣/ ٢٨٦ .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الأَدَبِ : مَرَرْتُ عَلَى بَابِ قَصْرٍ بِبَغْدَادَ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ مَكْتُوباً :

عَجَباً لِقَلْبِ مُتَيَّمٍ أَحْبَابهُ . البَيْتُ

قَالَ وَعَبَرْتُ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً مِنَ الدَّهْرِ ، ثُمَّ عُدْتُ فَرَأَيْتُ قَدْ أُجِيزَ تَحْتَهُ بِهَذَا البَيْتِ الآخَرِ وَهُوَ :

لَوْلاَ التَّمَسُّكُ بِالرَّجَاءِ لأَوْبَةٍ ... مِنْهُم قَضَى لَكِنَّهُ يَتَوَقَّعُ

وَمِنْ بَابِ عَجَباً قَوْلُ أَبِي نَصْرِ بن نُبَاتَةَ(١) :

عَجَباً كَيْفَ نَطْمَئِنُّ إِلَى الدُّنْيَا ... وَنَرْضَى مِنْ وُدِّهَا بِالخِدَاعِ

وَهِيَ بِالأَمْسِ زَلْزَلَتْ آلَ سَاسَانَ وَأَلْوَتْ تَتَبُّعَ الأَتْبَاعِ

فَهُمْ عِبْرَةٌ لَنَا وَحَدِيْثٌ يملأُ السَّمْعَ لَو وَعَاهُ الوَاعِي

شَهَوَاتٌ وَرَاحَةٌ مِنْ عَنَاءٍ تَتَدَاوَى بِهَا مِنَ الأَوْجَاعِ

وَكَأَنَّا إِذَا النَّعِيْمُ تَوَلَّى لَمْ نُمَتَّعْ مِنْ لَهْوَةٍ بِمَتَاعِ

كُلُّهُمْ مُغْرَمٌ بِهَا مُسْتَهَامٌ وَأَخُوْهَا مَنْ قَدَّمَتْهُ المَسَاعِي

يَمْتَطِي فِي طِلاَبِهَا فِقَرَ الأُسْـ ـدِ وَيَمْشِي عَلَى نُيُوبِ الأَفَاعِي

وَالجُسُومُ العِظَامُ لاَ تَنْفَعُ الأَقْـ ـوَامَ إِلاَّ فِي مِهْنَةٍ أَوْ صِرَاعِ

وَإِذَا اسْتُضْعِفَ الوَعِيْدُ فَفِي السَّوْ طِ ثِقَافٌ يُقِيْمُ زَيْغَ الطِّبَاعِ

[من الرمل]

٩٥٨٨ـ عَجَباً لِلنَّاسِ فِي أَرزاقِهِم ... ذَاكَ عَطشَانٌ وَهَذَا قَد غَرِق

عَبدَانُ : [من الخفيف]

٩٥٨٩ـ عَجِبَ النَّاسُ إِذ خَلَوتُ بِكُتبِي ... أُنسُ مَن ظَلَّ وَحدَهُ فِي الدَّفاتِرِ

بَعْدَهُ : [من الخفيف]

---

(١) الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٢٦ـ ٥٢٧ .

٩٥٨٨ـ البيت في مجمع الحكم : ٣/ ١٩٨ منسوبا إلىٰ صالح بن عبد القدوس .

كَـمْ تَضَمَّنْـتَ مِـنْ نَـوَادِرَ أغْنَـتْ ... عَـنْ مُـدَامٍ وَعَـنْ عُيُـونٍ فَـوَاتِـرِ

[من الخفيف]

٩٥٩٠ـ عَجَباً لِي إِذَا تَفكّرتُ فِي اللَّحدِ ... وَفِـي القَبـرِ كَيـفَ أَلتَـذُّ غُمضَـا

[من الخفيف]

٩٥٩١ـ عَجَباً لِي وَقَد مَرَرتُ بِأَبوابِكَ ... كَيـفَ اهتَـدَيـتُ سُبـلَ الطَّـرِيـقِ

بَعْدَهُ :

أتُـرَانِـي أنُسِيْـتُ عَهْـدَكَ فِيْهَـا ... صَـدَقُـوا مَـا لِمَيِّـتٍ مِـنْ صَـدِيْـقِ

[من المجتث]

٩٥٩٢ـ عَجَبـاً مِـن تَـرَبُّصِـي ... وَالبَـلاَ فِـي تَنَقُّصِـي

[من الخفيف]

٩٥٩٣ـ عَجَباً مِنكَ فِي ثَنَاياكَ لَحمِي ... وَإِذَا مَـا رَأَيتَنِـي قُلـتَ أَهـلاَ

المُبَرِّدُ [من الخفيف]

٩٥٩٤ـ عَجَبـاً لامـرِيءٍ يَـذِلُّ لِـذِي ... دُنيَـا وَيَكفِيـهِ كُـلَّ يَـومٍ رَغِيـفُ

قَبْلَهُ :

كَـمْ يَمُـرُّ الشِّتَـا وَيَـأتِـي المَصِيْـفُ ... وَرَبِيْـعٌ يَمْضِـي وَيَـأتِـي خَـرِيْـفُ

وَانْتِقَـالٌ مِـنَ الحَـرُورِ إِلَـى الظِّـلِّ ... وَسَقْـفُ الـرَّدَى عَلَيْـكَ مُنِيْـفُ

عَجَباً لِامرِيءٍ يُذَلُّ لِذِي دُنْيَا . البَيْتُ .

[من البسيط]

٩٥٩٥ـ عُجبٌ بِلاَ أَدَبٍ زَهوٌ بِلاَ حَسَبٍ ... كِبـرٌ بِـلاَ كَـرَمٍ هَـذَا هُـوَ العَجَـبُ

٩٥٩١ـ البيتان في ذيل طبقات الحنابلة : ٢/ ٨٦ .

٩٥٩٣ـ البيت في سفط الملح : ٢٣ .

٩٥٩٤ـ الأبيات في بغية الطلب في تاريخ حلب : ٤/ ١٧٩٦ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .

٩٥٩٥ـ البيت في المنتحل : ١٥١ .

[من الطويل]

٩٥٩٦ـ عَجِبتُ لِبَعضِ النَّاسِ يَبذُلُ وُدَّهُ وَيَمنَعُ مَا ضَمَّت عَلَيهِ الأَصَابِعُ

بَعْدَهُ :

إِذَا أَنَا أَعْطَيْتُ الخَلِيْلَ مُوَدَّتِي فَلَيْسَ لِمَا لِي بَعْدَ ذَلِكَ مَانِعُ

/ ٦٥/ السَلاَمِيُّ : [من الوافر]

٩٥٩٧ـ عَجِبتُ لِحَدّ سَيفِكَ كَيفَ يَحلَى بِعَينٍ وَالرَدَّى فِيهِ كَمِينُ

ابنُ الرُّومِيّ : [من الطويل]

٩٥٩٨ـ عَجِبتُ لِدَهرٍ تَنتَحِيكَ صُرُوفُهُ وَلَيسَ لَهُ إِلاَّ بِعُرفِكَ حَامِدُ

أَبْيَاتُ ابنُ الرُّومِيِّ فِي مَرِيْضٍ أَوَّلُهَا :

تَجَافَتْ بِنَا مِنْذُ اشْتَكَيْتَ المَرَاقِدِ نبالاً بك الشَّكْوَى الَّذِي أَنْتَ وَاجِدُ

عَجِبْتُ لِدَهْرٍ تَنْتَحِيْكَ صُرُوفَهُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

أَتُهْدِي لَكَ الأَيَّامُ غُولاً وَإِنَّمَا مَسَاعِيْكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلاَئِدُ

تَجَنَّى عَلَيْكَ الدَّهْرُ ذَنْباً فَلَمْ يَجِدْ لَكَ الدَّهْرُ ذَنْباً غَيْرَ أَنَّكَ مَاجِدُ

سَيَعْلَمُ إِنْ لَمْ يَنْزَجِرْ عنك أَنَّهُ كَطَارِفِ عَيْنَي نَفْسِهِ وَهُوَ عَامِدُ

وَلَوْ كَانَ يَدْرِي أَنَّ خُلْدَكَ زِيْنَةٌ لَهُ وَجَمَالٌ وَدَّ أَنَّكَ خَالِدُ

أبو صَخرٍ الهُذَلِيُّ : [من الطويل]

٩٥٩٩ـ عَجِبتُ لِسَعيِ الدَّهرِ بَينِي وَبَينَهَا فَلَمَّا انقَضَى مَا بَيننَا سَكَنَ الدَّهرُ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ قَدْ كُتِبَتْ فِي التَّرْجَمَةِ عِنْدَ وَصْفِ الشِّعْرِ وَتَفْضِيْلِهِ عَلَى

٩٥٩٦ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢١٤ .

٩٥٩٧ـ لم يرد في مجموع شعره (صبيح رديف) .

٩٥٩٨ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٧٢ ، ٤٧٣ .

٩٥٩٩ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٥٤٩ .

النَّثْرِ بِتَمَامِهَا حَاشِيَةً وَلاَ مَعْنَى لِتَكْرِيْرَهَا ، فَتُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ فِي التَّرْجَمَةِ فِي الجزْءِ الأَوَّلِ مِنَ الكِتَابِ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٩٦٠٠ـ عَجِبتُ لِصَبرِي بَعدَهُ كَيفَ لَم يَمُت وَقَد كُنتُ أَبكِيهِ دَماً وَهوَ غَائِبُ

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ يَرْثِي غَالِباً السَّعْدِيَّ يَقُولُ مِنْهَا :

وَقُلْتُ أَخِي قَالُوا أَخٌ مِنْ قَرَابَةٍ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الشَّكُولَ أَقَارِبُ
نَسِيبِي فِي غُرْمٍ وَرَائِي وَمَذْهَبٍ وَإِنْ بَاعَدَتْنَا فِي الأُصُولِ المَنَاسِبُ
مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَخْلَفَ البَثُّ وَالأَسَى عَلَى قِلَى مِن ذَا وَهَذَاكَ صَاحِبُ

عَجِبْتُ لِصَبْرِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

عَلَى أَنَّهَا الأَيَّامُ قَدْ صُرْنَ كُلُّهَا عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيْهَا عَجَائِبُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (عَجِبْتُ) قَوْلُ المَجْنُونُ[1] :

عَجِبْتُ لِعُرْوَةَ العُذْرِيِّ أَضْحَى أَحَادِيْثاً لِقَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ
وَعُرْوَةُ مَاتَ مَوْتاً مُسْتَرِيْحاً فَكَيْفَ بِمَنْ يَمُوتُ بِكُلِّ يَوْمٍ ؟

ابنُ الرُّومِيّ في وَلَده : [من الطويل]

٩٦٠١ـ عَجِبتُ لِقَلبِي كَيفَ لَم يَنفَطِر لَهُ وَلَو أَنَّهُ أَقسَى مِنَ الحَجَرِ الصَّلدِ

[من البسيط]

٩٦٠٢ـ عَجِبتُ لِلحُبِّ يَلتَذُّ المُحِبُّ بِهِ وَفِيهِ تَفتِيتُ أَحشَاءٍ وَأَكبَادِ

٩٦٠٠ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٢٥٠ ، ٢٥١ .

(١) البيت في المنصف : ٧٨٧ .

٩٦٠١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٢٥ .

ابنُ لَنكَكَ : [من المنسرح]

٩٦٠٣ـ عَجِبتُ لِلدَّهرِ فِي تَصَرُّفِهِ وَكُلُّ أَفعَالِ دَهرِنَا عَجَبُ

بَعْدَهُ :

يُعَانِدُ الدَّهْرُ كُلَّ ذِي أدَبٍ كَأنَّمَا نَاكَ أمَّهُ الأدَبُ

[من الرجز]

٩٦٠٤ـ عَجِبتُ لِلقائِلِ قَولاً هَدَرَا مَتَى يَشِع يُدنِ إِلَيهِ ضَرَرَا

صالح بن عبد القدوس : [من الوافر]

٩٦٠٥ـ عَجِبتُ لِمَا تَتوقُ النَّفسُ جَهلاً إِلَيهِ وَقَد تَصَرَّمَ بِانبِتَاتِ

بَعْدَهُ :

وَعِصْيَانِي النَّصِيْحَ وَقَدْ دَعَانِي إِلَى رُشْدِي وَمَا فِيْهِ نَجَانِي

الكِسائِيُّ : [من الطويل]

٩٦٠٦ـ عَجِبتُ لِمُبتَاعِ الضَّلاَلَةِ بِالهُدَى وَلِلمُشتَرِي دُنيَاهُ بِالدِّينِ أَعجَبُ

بَعْدَهُ : [من الطويل]

وَأعْجَبُ مِنْ هَذَيْنِ مَنْ بَاعَ دِيْنَهُ بِدُنْيَا سِوَاهُ فَهُوَ مِنْ ذَيْنِ أعْجَبُ

/٦٦/ المَتْرُوكِيُّ : [من الطويل]

٩٦٠٧ـ عَجِبتُ لِمُختَارِ الغِنَى وَهوَ فَقرُهُ وَعَامِرِ دَارٍ وَهوَ فِي الدَّارِ يَخرَبُ

قَبْلَهُ :

٩٦٠٣ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٢/ ٤٠٨ .

٩٦٠٤ـ البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٦٥ .

٩٦٠٥ـ البيتان في مجموعة القصائد الزهديات : ٧٢ .

٩٦٠٦ـ البيتان في زهر الأكم : ١/ ٢٨٨ .

٩٦٠٧ـ البيتان في بغية الطلب في تاريخ حلب : ٢/ ٢٢٧٥ .

أَتَفْرَحُ بِالأَيَّامِ تَمْضِي وَتَنْقَضِي ... وَعُمْرُكَ فِيْهَا لاَ مَحَالَةَ يَذْهَبُ

عَجِبْتُ لِمُخْتَارِ الغِنَى وَهُوَ فَقْرُهُ . البَيْتُ

[من المتقارب]

٩٦٠٨ـ عَجِبتُ لِمَن جَدَّ فِي سَعيِهِ ... بِحَرِّ الرَّجاءِ وَنَارِ الأَمَل

بَعْدَهُ :

يُؤَمِّلُ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ ... وَيَضْحَكُ مِنْهُ دُنُوُّ الأَجَل

يَقُولُ سَأَفْعَلُ هَذَا غَدَاً ... وَدُونَ غَدٍ لِلْمَنَايَا عَمَل

[من الطويل]

٩٦٠٩ـ عَجِبتُ لِمَن عَادَى امرَأً لَم يُعَادِهِ ... وَلَكِنَّ عِرقَ السَّوءِ لاَبُدَّ نَازِع

محمّد بن عُبيد اللهِ البَلديُّ : [من الطويل]

٩٦١٠ـ عَجِبتُ لِمَن يُصفِي الوِدَادَ لِغَادِرٍ ... يَمِيلُ مَعَ الأَيَّامِ حَيثُ تَمِيلُ

بَعْدَهُ :

وَدُودٌ إِذَا حَيَّاكَ أَمَّا لِسَانُهُ ... فَوَافٍ وأَمَّا قَلْبُهُ فَمَلُوْلُ

فلو صَحَّتِ الأَيَّامُ صَحَّ وَفَاؤُهُ ... وَدَامَ وَلَكِنَّ الزَّمَانَ عَلِيْلُ

أَبُو نَصر بن نُباتَة : [من الوافر]

٩٦١١ـ عَجِبتُ لِمَن يَضِيعُ الصُّنعُ فِيهِ ... فَلاَ غَثٌّ لَدَيهِ وَلاَ سَمِينُ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَمَا أَنَا مُوْلَعٌ بِمَلاَمِ كَعْبٍ ... وَلَكِنَّ الحَدِيْثَ لَهُ شُجُوْنُ

٩٦٠٨ـ الأبيات في مجاني الأدب : ٣/ ٢٦ .

٩٦١٠ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٥/ ٧٥ منسوبة إلىٰ ابن المطرز .

٩٦١١ـ لم ترد في ديوانه .

[من الوافر]

٩٦١٢ـ عَجِبتُ لِمَن يُطَيِّبُنِي بِطيبٍ وَبِي يَتَطَيَّبُ المسكُ الفَتِيتُ

[من الوافر]

٩٦١٣ـ عَجِبتُ لِمَن يَقولُ ذكَرتُ حبِّي وَهَل أَنسَى فَأَذكُرُ مَن هَوَيتُ

بَعْدَهُ :

أمُوْتُ إِذَا ذَكَرْتُكِ ثُمَّ أَحْيَا وَلَوْلاَ مَا أُؤَمِّلُ مَا حَيِيتُ
فَأَحْيا بِالمُنَى وَأمُوْتُ شَوْقاً فكم أَحْيَا عَلَيْكَ وَكَمْ أمُوْتُ
شَرِبْتُ الحُبَّ كَأساً بَعْدَ كَأسٍ فَمَا نَفَدَ الشَّرَابُ وَمَا رَوِيْتُ

الخَوارزميُّ : [من الطويل]

٩٦١٤ـ عَجِبتُ لَهُ لَم يَلبَسِ الكِبرَ حُلَّةً وَفِينَا لأَن جُزنَا عَلَى بَابِهِ كِبرُ

أَبُو العَتاهيَةِ : [من السريع]

٩٦١٥ـ عَجِبتُ لِلإِنسَانِ فِي فَخرِه وَهوَ غداً فِي قَبرِهِ يُقبَرُ

بَعْدَهُ :

مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وَجِيْفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ

وَمِنْ بَابِ (عَجِبْتُ) قَوْلُ أَبِي نوَّاسٍ[1] :

عَجِبْتُ مِنْ إِبْلِيْسَ فِي تِيْهِهِ وَسُوْءِ مَا أَظْهَرَ مِنْ نِيَّتِهِ
تَاهَ عَلَى آدَمَ فِي سَجْدَةٍ وَصَارَ قَوَّاداً لِذُرِيَّتِهِ

٩٦١٢ـ البيت في العقد الفريد : ٨/ ١٧١ منسوبا إلىٰ المؤمل .
٩٦١٣ـ الأبيات في الرسالة القشيرية : ٢/ ٤٩١ .
٩٦١٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٢٠ .
٩٦١٥ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ١٥٢ .
(١) الأبيات في ديوان الحسن بن هانىء : ٥٠ .

وَقِيْلَ أَنَّهُمَا مَنْحُولاَنِ . وَأظنُّ ابنُ الحَجَّاجِ ضَمَّنَهُمَا شِعْرُهُ فِي آخِرِ أبْيَاتٍ لَهُ أوَّلُهَا :

وَلَيْلَـةٍ قَصَّـرَ طُـوْلَهَـا بِـالكَـرْخِ ... اذ مُتِّعْـتُ فِـي زَوْرَتِـهِ
بِمَجْلِـسٍ يَضْحَـكُ تُفَّـاحُـهُ ... مَـعَ الـرَّيَـاحِيْـنِ عَلَـى خُضْـرَتِـهِ
مَـا إنْ يَـرَى مَجْلِسنَـا ثَـالِثَـاً ... سِـوَى الَّـذِي نَشْـرَبُ مِـنْ خمْـرَتِـهِ
حُمْـرَتُهَـا فِـي الكَـأسِ مَمْـزُوجَـةٌ ... كَـالـذَّهَـبِ الجـارِي عَلَـى فضَّتِـهِ
وَكُلَّمَـا عَضَّـضَ تُفَـاحَـةً ... قَبَّلْـتُ مَـا يَفْصُـلُ مِـنْ عَضَّتِـهِ
حَتَّـى إذَا ألْقَـى قِبَـاعَ الحَيَـا ... وَدَارَ كَسْـرُ النَّـومِ فِـي مُقْلَتِـهِ
أمْكَنَنِـي مِـنْ حَـلِّ سِـرْوَالِـهِ ... وَكَـانَ لاَ يَسْمَـحُ فِـي قُبْلَتِـهِ

عَجِبْتُ مِنْ إبْلِيْسَ فِي تِيْهِهِ . البَيْتَانِ

[من الطويل]

٩٦١٦- عَجِبتُ مِنَ الحَسنَاءِ تَسترُ وَجهَهَا ... وَتُبدِي استَهَا هَذَا حَيَاءٌ مُخَالِفُ

[من الطويل]

/٦٧/

٩٦١٧- عَجِبتُ مِنَ المُبتَاعِ غثّاً لِرُخصِهِ ... وَللغَثُّ مُبتَاعاً أَقَلُّ وَأَخسَرُ

[من مخلع البسيط]

وَمِنْ بَابِ (عَجِبْتُ) قَوْلُ البَاخَرْزِيّ[1] :

عَجِبْـتُ مِـنْ دَمْعَتِـي وَعَيْنِـي ... مِـنْ قَبْـلِ بَيْـنٍ وَبَعْـدَ بَيْـنِ
قَـدْ كَـانَ عَيْنِـي بِغَيْـرِ دَمْـعٍ ... فَصَـارَ دَمْعِـي بِغَيْـرِ عَيْـنِ

[من البسيط]

٩٦١٨- عَجِبتُ مِن بَاخلٍ عَنِّي بِرِيقَتِهِ ... وَقَد بَذَلتُ لَهُ دونَ الأَنَامِ دَمِي

٩٦١٦- البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٢٢ .

(١) البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٢٤٧ .

٩٦١٨- البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٤١ .

ابنُ الحَجَّاجِ : [من السريع]

٩٦١٩ـ عَجِبتُ مِن رَأيِكَ فِيَّ الَّذِي أَنكَرَنِي مِن بَعدِ عِرفانِهِ

أَبْيَاتُ أَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ الحَجَّاجِ يُعَاتِبُ أَبَا الفَضْلِ أَحْمَد بن عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى قَبُولِهِ دَعْوَى مَنْ ادَّعَى عِنْدَهُ أَنَّهُ هَجَاهُ ، وَأَبُو الفَضْلُ يَوْمَئِذٍ بِشِيْرَازَ وَابْنُ الحجَّاجِ بِبَغْدَادَ أَوَّلُهَا :

يَا سَامِعَ الزُّورِ وَبُهْتَانِهِ وَدَافِعَ الحَقِ وَبُرْهَانِهِ

أَعْجَبْتُ مِنْ رَأْيِكَ فِي الَّذِي . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

فَكَيْفَ تَخْشَى ذَمَّ مَنْ مَدْحُهُ فِيكَ يُرَى أَوَّلَ دِيوَانِهِ
وَمَنْ لَهُ فِي شِعْرِهِ مَذْهَبٌ ذِكْرُكَ مِنْهُ نُورُ بُسْتَانِهِ
تَمْضِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامُهُ وَشَرُّهُ فِيكَ كَإِعْلاَنِهِ
وَلَسْتَ بِالسَّاكِنِ فِي مَنْزِلٍ يَنْبُو وَلَوْ يَوْمَاً بِسُكَّانِهِ
وَلاَ الَّذِي يَرْهَبُ فِي الحَقِّ مِنْ سُلْطَانِ ذِي عِزٍّ لِسُلْطَانِهِ
قُلْ لِلَّذِي جَهَّزَ فِي السَّعْيِ بِي تِجَارَةً عَادَتْ بِخُسْرَانِهِ
يَا ذَا الَّذِي لاَ بُدَّ مِنْ صَفْعِهِ أَلفاً وَمِنْ تَعْرِيكِ آذَانِهِ
لاَ تَغْتَرِرْ إِنَّكَ مِنْ فَارِسٍ فِي مَعْدَنِ المُلْكِ وَأَوْطَانِهِ
لَو حَدَّثْتُ كِسْرَى بِذَا نَفْسُهُ صَفَعْتُهُ فِي صَدْرِ إِيوَانِهِ

[من المنسرح]

٩٦٢٠ـ عَجِبتُ مِن مُعجَبٍ بِصورَتِهِ وَكَانَ بِالأَمسِ نُطفَةً مَذِرَهْ

قَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَلاَمُ : هَل ابنُ آدَمَ إِلاَّ نُطْفَةٌ مَذِرَةٌ ، وَعِنْدَ المَوْتِ يَصِيْرُ جِيْفَةً قَذِرَةً ، وَفِي حَيَاتِهِ يَنْقُلُ العَذِرَةَ . أَخَذَهُ الشَّاعِرُ فَقَالَ :

عَجِبْتُ مِنْ مُعْجَبٍ بِصُوْرَتِهِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

٩٦١٩ـ الأبيات في قرى الضيف : ٣/ ٥٣ ، درة التاج ٤٧٤ـ ٤٧٥ .
٩٦٢٠ـ الأبيات في غرر الخصائص : ٨٩ .

وَفِـي غَـدٍ بَعْـدَ حُسْـنِ هَيْـأَتِـهِ يَصِيْـرُ إِلَـى الأَرْضِ جِيْفَـةً قَـذِرَةْ
وَهُـوَ عَلَـى تِيْهِـهِ وَنَخْـوَتِـهِ مَـا بَيْـنَ يَـوْمَيْـهِ يَحْمِـلُ العَـذِرَةْ

الخُبزَرزّي : [من المتقارب]

٩٦٢١ـ عَجِبْـتُ وَأَعجَـبُ مِنـهُ امـرُؤٌ رَأَى مَـا رَأَيْـتُ وَلَـم يَعجَـبِ

الخَطَفَى جدُّ جَريرٍ : [من الطويل]

٩٦٢٢ـ عَجِبْـتُ لِإِبـدَاءِ العَيِيِّ لِجَهلِـهِ وَصَمتِ الَّذِي قَد كَانَ بِالقَولِ أَعلَمَا

بَعْدَهُ :

وَفِـي الصَّمْـتِ سِتْـرٌ لِلْعَيِّـي وَإِنَّمَـا صَحِيْفَـةُ لُـبِّ المَـرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَـا

تَمَثَّلَ بِهُمَا الرَّشِيْدِ فِي وَصِيَّةٍ لأَوْلاَدِهِ . وَبَعْدَهُ :

وَمَنْ لاَ يُصِبْ فَصْلَ الكَلاَمِ لِسَانُهُ وَصَـاحَبَـهُ الإِكْثَـارُ كَـانَ مُـذَمَّمَـا
إِذَا نِلْـتَ إِنْسِـيَّ المَقَـالَـةِ فَلْيَكُـنْ بِـهِ ظَهْـرُ وَحْشِـي الكَـلاَمِ مُحَـرَّمَـا
وَإِنْ أَكْثَرَ السُّلْطَانُ أُنْسَكَ فَاحْتَرِزْ وَلاَ تَغْـرَنْ إِلاَّ بِهَيْبَتِـهِ فَمَـا

وَأَنْشَدَ عُمَارَةُ بنُ عَقِيْلٍ لِجَدِّهِ عَطِيَّةَ جَدِّ جَرِيْرٍ[1] : [من الطويل]

وَإِنَّ سُكُـوْتَ المَـرْءِ يُخْفِـي عُيُـوْبَـهُ وَيُبْدِي الكَلاَمُ عَيْبَ مَنْ كَانَ أَهْوَجَا
أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الحَـقَّ تَلْقَـاهُ أَبْلَجَـاً وَأَنَّـكَ تَلْقَـى بَـاطِلَ القَـوْلِ لَجْلَجَـا

ابنُ سِنانٍ : [من الكامل]

٩٦٢٣ـ عَجِبتُ لِإِخفَاقِ الرَجاءِ وَمَا دَرَت أَنِّـي ضَـرَبـتُ بِـهِ حَـدِيـداً بَـارِدَا

أَبُو عَلِيّ البَصِيرُ : [من الخفيف]

٩٦٢١ـ البيت في ديوان الخبزارزي : ١٢٤ .
٩٦٢٢ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٣٤٩ .
(١) البيت الثاني في جمهرة الأمثال : ١/ ٣٦٤ .
٩٦٢٣ـ البيت في بغية الطلب في تاريخ حلب : ٢/ ١٠١٧ منسوبا إلىٰ عبد الله الخفاجي .

٩٦٢٤ـ عَجَزَ الرَّاكِبُ البَصيرُ وَأَولَى مِنهُ بِالعَجزِ رَاجِلٌ مَكفُوفُ

إبراهِيمُ الغَزِّي : [من البسيط]

٩٦٢٥ـ عَجَزتُ عَن هَجوِ قَومٍ لاَ حَيَاءَ لَهم وَكَيفَ تَسلبُ مَن يَلقَاكَ عُريَانَا

[من الكامل]

٩٦٢٦ـ عَجِلَ الرِّجَالُ وَرَاءَهُ فَوَنَوا وَأَصَابَ غَايَتَهُ عَلَى مَهلِ

بَعْدَهُ :

لَبِسَ السِّيَادَةَ مِعَ تَمَائِمِهِ وَتَفَرَّعَ العَلْيَاءَ عَنْ أَصْلِ
وَنَمَا عَلَى أَعْرَاقِ دَوْحَتِهِ وَرَقٌ يَرِفُّ وَمُجْتَنًى يُحْلِي
حَظٌّ بِحَقِّ الفَضْلِ نِيْلَ إِذَا مَا الحَظُّ كَانَ قَرَابَةَ الجهْلِ
كُنَّا نُسِيْءُ الظَّنَّ فِي سِيَرٍ نُصَّتْ إِلَى الكُرَمَاءِ مِنْ قَبْلِ
حَتَّى اغْتَدَى وَيَدَاهُ بَيِّنَةٌ نَصَرَتْ دَعَاوَى ذَلِكَ النَّقْلِ

/٦٨/ أَعرابِيٌّ : [من الطويل]

٩٦٢٧ـ عَجُوزٌ تُرَجِّي أَن تكونَ صَبِيَّةً وَقَد غَارَتِ العَينَانِ وَاحدَودَبَ الظَّهرُ

بَعْدَهُ :

تَدُسُّ إِلَى العُطَّارِ مِيْرَةَ أَهْلِهَا وَهَلْ يُصْلِحُ العَطَّارُ مَا أَفْسَدَ الدَّهْرُ

يَصفُ الدُنيا : [من الطويل]

٩٦٢٨ـ عَجُوزٌ سَؤومٌ لاَ تَدومُ لِصَاحِبٍ نَشُوزٌ فَرُوكٌ لاَ تُجِيبُ لِخَاطِبِ

محمّد بن شبلٍ : [من الطويل]

٩٦٢٤ـ البيت في ديوان أبي علي البصير : ٣٣ .
٩٦٢٥ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٣٧ .
٩٦٢٦ـ الأبيات في ديوان مهيار الديلمي : ٣/ ٩٤ .
٩٦٢٧ـ البيتان في عيون الأخبار : ٤/ ٤٥ .

٩٦٢٩ـ عِدِ العَينَ بِالتَهوِيمِ يَا عَمرُو سَاعَةً فَلَم أُسهِرِ الأَجفَانَ إِلاَّ لِتَرقُدَا

عَدِيُّ بن زَيدٍ : [من الطويل]

٩٦٣٠ـ عَدَاوَةُ ذِي القُربَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى المَرءِ مِن وَقعِ الحُسَامِ المُهَنَّدِ

أَخَذَهُ طَرَفَةُ فَقَالَ وَغَيَّرَ لَفْظَةً وَاحِدَةً فِي أَوَّلِهِ :

وَظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً . البَيْتُ

وَأَدْخَلَهُ فِي قَصِيْدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا : لِخَوْلَةَ أَطْلاَلٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ .

أَبُو فراسٍ : [من الوافر]

٩٦٣١ـ عَدَتنِي عَن زِيَارَتِكُم عَوادٍ أَقَلُّ مَخوفِهَا سُمرُ الرِمَاحِ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّ لِقَاءَهَا لَيَهُونُ عِنْدِي إِذَا كَانَ الوُصُولُ إِلَى نَجَاحِ

وَلَكِنْ بَيْنَنَا بَيْنٌ وَهَجْرٌ أَأَرْجُو بَيْنَ ذَيْنَكَ مِنْ صَلاَحِ

أَقَمْتُ وَلَوْ أَطَعْتُ رَسِيْسَ شَوْقِي رَكِبْتُ إِلَيْكَ أَعْنَاقَ الرِيَاحِ

وَيُرْوَى : وَلَوْ أَنِّي أُمَلَّكُ فِيْهِ أَمْرِي . البَيْتُ

أَبُو الفَتح البُستِيُّ : [من البسيط]

٩٦٣٢ـ عَدِّ الفؤَادَ عَنِ الدُنيَا وَزُخرُفِهَا فَصَفوُهَا كَدَرٌ وَالوَصلُ هِجرَانُ

[من الطويل]

٩٦٣٣ـ عَدَدتُ فَلَم أُدرِك لِفَضلِكَ غَايَةً وَهَل يُدرِكُ السَّارُونَ لِلشَمسِ مَطلِعَا

ابنُ لَنكَكَ : [من مجزوء الخفيف]

٩٦٣٠ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٧ .

٩٦٣١ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ٧٢ .

٩٦٣٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٧ .

٩٦٣٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٦٧ .

٩٦٣٤ـ عَـدِّنَـا فِـي زَمَـانِنَـا عَـن حَـدِيـثِ المَكَـارِمِ

بَعْدَهُ :

مَـنْ كَفَـى النَّـاسَ شَـرَّهُ فَهُـوَ فِـي جُـوْدِ حَـاتِـمِ

الحُطَيئَة : [من الكامل]

٩٦٣٥ـ عُدِّي السِنِينَ إِذَا ارتَحلتُ لِرَجعَتِي وَدَعِـي الشُهـورَ فَـإِنَهـنَّ قِصَـارُ

قِيْلَ : أَرَادَ الحُطَيْئَةَ السَّفَرَ فَشَدَّ عَلَى رَاحِلَتِهِ رَحلِهِ وَالْتَفَتَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ :

عُدِّي السِّنِيْنَ . البَيْتُ

فَأَجَابَتْهُ امْرَأَتَهُ فقالت :

اذْكُـرْ صَبَـابَتَنَـا إِلَيْـكَ وَشَـوْقَنَـا وَاذْكُـرْ بَنَـاتِـكَ إِنَّهُـنَّ صِغَـارُ

قَالَ : فَحَلَّ عَنْ نَاقَتِهِ وَآلَى أَنْ لاَ يُسَافِرَ أَبَدَاً .

[من الكامل]

٩٦٣٦ـ عُدِّي سِنِيَّ وَلاَ تَرُعكِ شَواهِدِي اللـهُ يَعلَـمُ أَنَّنِـي لَصَغِيـرُ

/ ٦٩/ الرَّضِي الموسَوِي : [من الخفيف]

٩٦٣٧ـ عُد ذَميماً هُبِلتَ وَاطلُب لِشَمٍّ الـذُلَّ يَـا دَهـرُ غَيـرَ هَـذِي الأُنـوفِ

[من الكامل]

٩٦٣٨ـ عَـدلُ القِيَـامَـةِ غَيـرُ مُختَلِـفٍ وَالمَـوتُ أَوَّلُ ذَلِـكَ العَـدلِ

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : بِالعَدْلِ اسْتَقَامَتْ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ . وَقَالَ آخَرُ : عَدْلُ

٩٦٣٤ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١١٦ .

٩٦٣٥ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٢٢٦ .

٩٦٣٦ـ البيت في حلية المحاضرة : ٧١ .

٩٦٣٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٥ .

السُّلْطَانِ خَيْرٌ مِنْ خُصْبِ الزَّمَانِ . وَقَالَ آخَرُ : عَدْلُ المَلِكِ لِدِيْنِهِ أحْوَطُ ، وَلِدُنْيَاهُ أضْبَطُ ، وَلأَوْلِيَائِهِ أثْبَتُ ، وَلأَعْدَائِهِ أكْبَتُ .

ابنُ شَمس الخلافَةِ : [من مجزوء الكامل]

٩٦٣٩ـ عُـــد لِلَّـــذِي عَـــوّدتَنَـــا وَاعتَـدتَ مِـن بَـذلِ الـرَّغـائِـبِ

[من البسيط]

٩٦٤٠ـ عَدلٌ مِنَ اللهِ أبكَانِي وَأضحَكَكُم الحَمـدُ لِلَّـهِ عَـدلٌ كُـلُّ مَـا صَنَعَـا

وَمِنْ بَابِ (عدل) قَوْلُ خَلَفِ بن خَلِيْفَةَ(١) :

عَدَلْتُ إلَى فَخْرِ العَشِيْرَةِ وَالهَوَى إلَيْهِمْ وَفِي تَعْدَادِ مَجْدِهِم شُغْلُ
إلَى مَعْدَنِ العِزِّ وَالنَّدَى هُنَاكَ الفَضْلُ وَالخُلُقُ الجزْلُ
عَلَيْهِم وَقَارُ الحِلْمِ حَتَّى كَأنَّمَا وَلِيْدَهُمْ مِنْ أجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ
إذَا اسْتَجْهَلُوا لَمْ يَغْرُبِ الحِلْمُ عَنْهُمُ وَإنْ آثَرُوا أنْ يَجْهَلُوا عَظُمَ الجهْلُ
أَلَمْ تَرَ أنَّ القَتْلَ غَالٍ إذَا رَضَوا وَإنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخُصَ القَتْلُ
إذَا طَلَبُوا ذَحْلاً فَلاَ الذَّحْلُ فَائِتٌ وَإنْ ظَلَمُوا أكْفَاءَهُمْ بَطُلَ الذَّحْلُ

ابنُ عُنَينٍ : [من الخفيف]

٩٦٤١ـ عَـدِمَ العَقـلَ وَالمـرُوءَةَ وَالإحـ ـسَـانَ وَالـدِّيـنَ وَالتّقَـى وَالأَمَـانَـةْ

بَعْدَهُ :

وَحَـوَى اللُّـؤْمَ وَالـرَّقَـاعَـةَ وَالخِـ ـسَّـةَ وَالجَّهْـلَ وَالخَنَـا وَالخِيَـانَـةْ

الغَزِّي : [من الكامل]

٩٦٤٢ـ عُدِمَ الوَفَاءُ فَلاَ بَنَانِي تَرتَضِي كَفِّي وَلاَ زَنـدِي يُسَـاعِـدُ سَـاعِـدِي

٩٦٤٠ـ البيت في الأغاني : ٨/ ٣٧٢ .
(١) الأبيات في مجالس الأدب : ٥/ ١٤٠ .
٩٦٤١ـ البيت في شعر ابن عنين : ١٦٧ .
٩٦٤٢ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٠٠ .

[من الطويل]

٩٦٤٣ـ عَدِمتُ ابنَ عَمٍّ لاَ يَزَالُ كَأَنَّهُ وَإِن لَم أَتِرْهُ مُنطَوٍ لِي عَلَى وَتْرِ

بَعْدَهُ :

يَعِيْنُ عَلَى الدَّهْرِ وَالدَّهْرُ مُكْتَفٍ وَإِنْ أَسْتَعِنْهُ لاَ يُعِنِّي عَلَى الدَّهْرِ

[من الطويل]

٩٦٤٤ـ عَدِمتُ الرِّضَا إِن كُنتُ خُنتُكَ فِي الهَوَى وَأَتْبِعْتُ بِالهِجرانِ إِن كُنتُ كَاذِبَا

بَعْدَهُ :

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَفِيْمَ هَجَرْتَنِي وَإِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فقد جِئْتُ تَائِبَا

[من الطويل]

٩٦٤٥ـ عَدِمتُ دَوَائِي بِالعِرَاقِ فَرُبَّمَا وَجَدتُ بِنَجدٍ لِي طَبِيباً مُدَاوِيَا

كَشَاجِمُ : [من المتقارب]

٩٦٤٦ـ عَدِمتُ رِئَاسَةَ قَومٍ شَقُوا زَمَاناً وَنَالُوا الغِنَى حِينَ شَابُوا

بَعْدَهُ :

قَرِيْبٌ بِسُؤْدَدِهِم عَهْدُهُم فَلَيْسَ لَهُمْ فِي المَعَالِي نِصَابُ
يَرَوْنَ التَّكَبُّرَ مُسْتصْوَباً مِنَ الرَّأيِ وَالكِبْرُ لاَ يُسْتَصَابُ
وَإِنْ كَاتَبُوا صَارَفُوا فِي الدُّعَا ءِ وَكَأَنَّ دُعَاءَهُم مُسْتَجَابُ

/ ٧٠/ المتَنَبِّي : [من الطويل]

٩٦٤٧ـ عَدِمتُ فُؤاداً لَم تَبِت فِيهِ فَضلَةٌ لِغَيرِ الثَنَايَا الغُرِّ والحَدَقِ النُّجلِ

٩٦٤٣ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٤٠ .
٩٦٤٤ـ البيت الأول في خزانة الأدب للحموي : ١/ ٣٢٨ .
٩٦٤٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٨٨ .
٩٦٤٦ـ البيت في ديوان كشاجم : ٤١ .
٩٦٤٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٩٠ .

مُعَافَاةُ الأعرابيّة : [من الطويل]

٩٦٤٨ـ عَدِمتُ فُؤادِي مِن فؤَادٍ فَمَا أَشقَى وَأَكثَر مَن يَهوَى وَأَعظَمَ مَا يَلقَى

أَخُوْهُ مَكْتُوْبٌ بِبَابِ : ثَلاَثُونَ أَلْفَاً . البَيْتُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٩٦٤٩ـ عَدِمتُهُ وَكَأَنِّي سِرتُ أَطلُبُهُ فَمَا تَزِيدُنِي الدُنيَا سِوَى العَدَمِ

بَعْدَهُ :

وَلاَ تُشَابِهُهُ الأَحْيَاءُ فِي شِيَمٍ أمسَى تَشَابُهُهُ الأَمْوَاتُ فِي الرِّمَمِ

أَبُو بَكر الخَوارزميُّ : [من الوافر]

٩٦٥٠ـ عَدِمنَا الجُودَ إِلاَّ فِي الأَمَانِي وَإِلاَّ فِي الصّحائِفِ وَالأَمَالِي

دِعبِلٌ : [من الوافر]

٩٦٥١ـ عَدُوٌّ رَاحَ فِي ثَوبِ الصَّدِيقِ شَرِيكٌ فِي الصَّبُوحِ وَفِي الغَبُوقِ

بَعْدَهُ :

لَهُ وَجْهَانِ ظَاهِرُهُ ابنُ عَمٍّ وَبَاطِنُهُ ابنُ زَانِيَةٍ عَتِيْقِ

يَسُرُّكَ ظَاهِراً وَيَسُوْءُ سِرّاً كَذَاكَ يَكُونُ أَبْنَاءُ الطَّرِيْقِ

صَالح بن عَبد القدوس : [من المتقارب]

٩٦٥٢ـ عَدُوُّكَ ذُو العَقلِ أَبقَى عَلَيكَ مِنَ الصَّاحِبِ الجَاهِلِ الأَخرَقِ

قَدْ وَرَدَ إِخْوَانُهُ بِبَابِ : بُنِيَّ عَلَيْكَ تَقْوَى الإِلَهِ .

المتنبي في كَافُورٍ : [من الطويل]

٩٦٤٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٥٩ .

٩٦٥٠ـ البيت في رسائل الثعالبي : ٢٥ .

٩٦٥١ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٤٠٧ ، ٤٠٨ .

٩٦٥٢ـ البيت في صالح عبد القدوس البصري : ١٤١ .

٩٦٥٣ـ عَـدُوُّكَ مَـذمُـومٌ بِكُـلِّ لِسَـان وَلَـو كَـانَ مِـن أَعـدَائِـكَ القَمَـرانِ

أبْيَاتُ المُتَنَبِّيّ فِي كَافُورْ الإخْشِيْدِيِّ :

عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَللهِ سِـرٌّ فِـي عُـلاكَ وَإنَّمَـا كَـلامُ العِدَى ضَـرْبٌ مِـنَ الهَـذَيَـانِ
أتَلْتَمِـسُ الأعْـدَاءَ بَعْـدَ الَّـذِي رَأتْ قِيَـامَ دَلِيْـلٍ أوْ وُضُـوحَ بَيَـانِ
رَأتْ كُـلَّ مَـنْ يبْغِـي لَـكَ الغَـدْرُ يَبْتَلِـيَ بِغَـدْرِ حَيَـاةٍ أوْ بِغَـدْرِ زَمَـانِ
بـرغـمِ شَبِيْـبٍ فَـارَقَ السَّيْـفُ كَفَّـهُ وَكَـانَـا عَلَـى العِـلاَّتِ يَصْطَحِبَـانِ
فَـإنْ يَـكُ إنْسَـانَـاً مَضَـى لِسَبِيْلِـهِ فَـإنَّ المَنَـايَـا غَـايَـةُ الحَيَـوَانِ
فَنَـالَ حَيَـاةً يَشْتَهِيْهَـا عَـدُوُّهُ وَمَـوْتَـاً يَشْتَـهِ المَـوْتَ كُـلَّ جَبَـانِ
تَقَصَّـدَهُ المِقْـدَارُ مِـنْ بَيْـنِ صَحْبِـهِ عَلَـى ثِقَـةٍ مِـنْ دَهْـرِهِ وَأمَـانِ
وَهَلْ يَنْفَعُ الجَيْشَ الكَثِيْرَ الْتِفَافُهُ عَلَـى غَيْـرِ مَنْصُـوْرٍ وَغَيْـرِ مُعَـانِ
وَعِنْـدَ مَـنِ اليَـوْمَ الـوَفَـاءُ لِصَـاحِـبٍ شَبِيْـبٌ وَأوْفَـى مَـنْ يَـرَى أخْـوَانِ
قَضَـى اللهُ يَـا كَـافُـوْرَ أنَّـكَ أوَّلٌ وَلَيْـسَ بِقَـاضٍ أنْ يَـرَى لَـكَ ثَـانِـي
فَمَـا لَـكَ تَخْتَـارُ القِسِـيَّ وَإنَّمَـا عَـنِ السَّعْـدِ يُـرْمِـي دُوْنَـكَ الثَّقَـلاَنِ
وَمَـا لَـكَ تَعْنِـي بِـالأَسِنَّـةِ وَالقَنَـا وَجَـدُّكَ طَعَّـانٌ بِغَيْـرِ سِنَـانِ
وَلَـمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيْلَ نِجَادُهُ وَأنْـتَ غَنِـيٌّ عَنْـهُ بِـالحَـدَثَـانِ
لَـو الفَلَـكُ الـدَّوَّارُ أبْغَضْـتَ سَعيَـهُ لَعَـوَّقَـهُ شَـيْءٌ عَـنِ الـدَّوَرَانِ

ابنُ الرُّومِي : [من الوافر]

٩٦٥٤ـ عَـدُوُّكَ مِـن صَـديقِـكَ مُستَفَـادٌ فَـلاَ تَستَكثِـرَنَّ مِـنَ الصِّحَـابِ

بَعْدَهُ :

فَـإنَّ الـدَّاءَ أكْثَـرَ مَـا تَـرَاهُ يَكُـونُ مِـنَ الطَّعَـامِ أوْ الشَّـرَابِ

٩٦٥٣ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٤٢ وما بعدها .

٩٦٥٤ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٤٩ .

إِذَا انْقَلَبَ الصَّدِيْقُ غَدَا عَدُوّاً ... مُبِيْناً وَالأُمُوْرُ إِلَى انْقِلاَبِ
وَلَوْ كَانَ الكَثِيْرُ يَطِيْبُ كَانَتْ ... مُصَاحِبَةُ الكَثِيْرِ مِنَ الصَّوَابِ
وَلَكِنْ قَلَّمَا اسْتَكْثَرْتَ إلاَّ ... وَقَعْتَ عَلَى ذِئَابٍ فِي ثِيَابِ
فَدَعْ عنك الكَثِيْرَ فَكَمْ كَثِيْرٍ ... يُعَافُ وَكَمْ قَلِيْلٍ مُسْتَطَابُ
وَمَا اللُّجَجُ المِلاَحُ بَمُرْوِيَاتٍ ... وَتَلْقَى الرِّيَّ فِي النُّطَفِ العِذَابِ

وَقَالَ آخَرُ[1] : [من الوافر]

فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرَ مَا تَرَاهُ ... مِنَ الأَشْيَاءِ تَحْلُو فِي الحُلُوْقِ

وَيُقَالُ : مَنْ لَمْ يَرْغَبْ فِي ثَلاَثٍ ابْتُلِيَ بِستٍّ :

مَنْ لَمْ يَرْغَبْ فِي الإِخْوَانِ بُلِيَ بِالعَدَاوَةِ وَالخِذْلاَنِ .

وَمَنْ لَمْ يَرْغَبْ فِي السَّلاَمَةِ بُلِيَ بِالشَّدَائِدِ وَالامْتِهَانِ .

وَمَنْ لَمْ يَرْغَبْ فِي المَعْرُوْفِ بُلِيَ بِالنَّدَامَةِ وَالخُسْرَانِ .

يَزِيد بن الحَكَم : [من الطويل]

٩٦٥٥ـ عَدُوُّكَ يَخشَى صَولَتِي إِن لَقيتُهُ ... وَأَنتَ عَدُوِّي لَيسَ هَذَا بِمُستَوِي

ابنُ شَمس الخلاَفَةِ : [من الوافر]

٩٦٥٦ـ عَدُوٌّ لِي أُسَمِّيهِ حَبِيباً ... فَيَأبَى القَلبُ تَصدِيقَ اللِّسَانِ

/ ٧١/ المُتَنَبِّي : [من الوافر]

٩٦٥٧ـ عَدُوِّي كُلُّ شَيءٍ فِيكَ حَتَّى ... لَخِلتُ الأُكمَ مُوغَرَةَ الصُّدُورِ

قَوْلُ المُتَنَبِّيّ :

عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

---

(١) البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٩٥ .

٩٦٥٥ـ البيت في يزيد بن الحكم (شعراء أمويين) : ق٣/ ٢٧٦ .

٩٦٥٧ـ الأبيات في ديوان المتنبي (المعرفة) : ١٢٠ .

وَلَـــوْ حُسِـــدْتُ عَلَـــى نَفِيْـــسٍ لَجُـدْتُ بِـهِ لِـذِي الجِـدِّ العُثُـورِ
وَلَكِنِّـي حُسِـدْتُ عَلَـى حَيَـاتِـي وَمَـا خَيْـرُ الحَيَـاةِ بِـلاَ سُـرُورِ
أُعَـرِّضُ لِلـرِّمَـاحِ الصـمِّ نَجْـرِي وَأُنْصِـبُ حُـرَّ وَجْهِـي لِلمجِيْـرِ
وَأَسْـرِي فِـي ظَـلامِ اللَّيْـلِ وَحْـدِي كَـأَنِّـي مِنْـهُ فِـي قَمَـرٍ مُنِيْـرِ

الخَوارَزمِي : [من الكامل]

٩٦٥٨ـ عَدْوَىٰ البَلِيدِ إِلَى الجَلِيدِ سَرِيعَةٌ وَالجَمرُ يُوضَعُ فِي الرَّمَادِ فَيَخمَدُ

قَبْلَهُ :

لاَ تَصْحَبِ الكَذَّابَ فِي حَاجَاتِهِ كَمْ صَالِحٍ بِفسَادِ آخَرَ يَفْسُدُ

عَدْوَى البَلِيْدِ إِلَى الجَلِيْدِ سَرِيْعَةٌ . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (عَدَّ) قَوْلُ أَبِي نوَّاسٍ[1] :

عَـدَّيْـتُ عَنْـكَ بِمَنْطِقِـي فَعَـدَاكَـا وَشَكَـرْتُ غَيْـرُكَ إِذْ رَأَيْـتُ جَفَـاكَـا
عَـرَضْـتُ بِـالشَّكْـوَى لِغَيْـرِكَ شُبْهَـةً وَكَنَيْـتُ عنـك وَمَـا أُرِيْـدُ سِـوَاكَـا

وَيُرْوَى :

عَـرَضْـتُ بِـالشَّكْـوَى لِغَيْـرَكَ جَفْـوَةً وَكَتَمْتُ عنك وَمَا شَكَرْتُ سِوَاكَا

ابنُ قَيس الرُقَيَّاتِ : [من الوافر]

٩٦٥٩ـ عِـدِينَـا فِـي غَـدٍ مَـا شِئـتِ إِنَّـا نُحِـبُّ وَإِن مَطَلْـتِ الـوَاعِـدِينَـا

بَعْدَهُ :

فَـإِمَّـا تُنْجِـزِي عِـدَتِـي وَإِمَّـا نَعِيْـشُ بِمَـا نُـؤَمِّـلُ مِنْـكَ حِيْنَـا

ابنُ المُعتَزِّ : [من الكامل]

٩٦٥٨ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٢٥ .

(١) البيتان في ديوان الحسن بن هاني : ٢٠٤ .

٩٦٥٩ـ البيتان في ديوان قيس الرقيات : ٢٠٨ .

٩٦٦٠ـ عَذبُ الخَلاَئِقِ كُلَّما جرَّبتَهُ فِيمَا تُحبُّ رَأَيتَهُ يَزدَادُ

القَاسِم بن القَاسِم الواسِطيُّ : [من الخفيف]

٩٦٦١ـ عَذُبَت فِي النِّفَاقِ أَلسِنَةُ القَو م وَفِي الأَلسُنِ العِذابِ العَذَابُ

[من الكامل]

٩٦٦٢ـ عَذُبَت مَمَادِحُهُ بِأَفواهِ الوَرَى فَثَنَاؤُهُ يَنتَابُ كلَّ مَكَانِ

محمّد بن حسَّان الضَبّي : [من البسيط]

٩٦٦٣ـ عَذُبتَ بِالمَطلِ وَعداً رَقَّ مَنطِقُهُ حَتَّى لَقَد جَفَّ مِنه المَاءُ وَالعُودُ

قِيْلَ : امْتَدَحَ مُحَمَّدُ بن حَسَّانَ الضَّبِيُّ وَقِيْلَ : بَلْ العَتْبِيُّ أَبَا المُغِيْثِ الرَّافِقِيَّ فَوَعَدَهُ وَطَالَ مَطلهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

عَذَّبْتَ بِالمَطْلِ وَعْدَاً رَقَّ مَنْطِقُهُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

سَقْيَاً لِلَفْظِكَ مَا أَحْلَى مَخَارِجَهُ لَوْلاَ عَقَارِبُ فِي أَثْنَائِهِ سُوْدُ

قَالَ : فَلَمَّا وَقَفَ أَبُو المُغِيْثِ عَلَيْهُمَا تَبَسَّمَ وَكَتَبَ فِي الجوَابِ :

لاَ تَعْجَلَنَّ عَلَى لَوْمِي فقد سَبَقَتْ مِنِّي إِلَيْكَ بِمَا تَهْوَى المَوَاعِيْدُ
فَإِنَّ صَبَرْتَ أَتَاكَ النُّجْحُ عَنْ كَثَبٍ وَكَانَ طَالِعَهُ سَعْدٌ وَمَسْعُودُ
وَفِي الكَرِيْمِ أَنَاةٌ رُبَّمَا اتَّصَلَتْ إِنْ لَمْ يُعَامَلْ بَصَبْرٍ أَيْبَسَ العُوْدُ

وَحَملَ مَعَ ذَلِكَ إِلَيْهِ صِلَةً تُرْضِيْهِ .

سُحَيم بنُ وَثيلٍ : [من الوافر]

٩٦٦٤ـ عَذَرتُ البُزلَ أَن هِيَ خَاطَرَتنِي فَمَا بَالِي وَبَالُ ابنِ اللَّبُونِ

٩٦٦٠ـ البيت في ديوان ابن المعتز : ١/ ٨١ .
٩٦٦١ـ البيت في معجم الأدباء : ٥/ ٢٢٢٣ .
٩٦٦٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٥٧ منسوبا إلىٰ أبي تمام .
٩٦٦٣ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٦/ ٢٤٨٥ .
٩٦٦٤ـ البيت في شعر بني تميم : ٢٥٩ .

ذُو الرُّمَّة : [من الطويل]

٩٦٦٥ـ عَذَرتُ الذَّرَى أَن خَاطَرتنِي قُرومُهَا فَمَا بَالُ أَكَّارِينَ فُدعِ القَوَائِمِ

أوَّلُهَا :

أيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاَجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا آأَنتِ أمْ أُمُّ سَالِمِ

يَقُولُ مِنْهَا : عَذَرْتُ الذُّرَى انْ خَاطَرَتْنِي . البَيْتُ

الوعْسَاءُ رَابِيَةُ رَمْلٍ مِنْ أَلْيَنه يُنْبِتُ أحْرَارَ البَقْلِ .

وَجُلاَجِلٌ مَوْضِعٌ . وَالذُّرَى الإِشْرَافُ . وَقُرُومُهَا فُحُوْلُهَا . وَالفَدَعُ عوجُ صَدْر القَدَمَيْنِ .

ابنُ الحَجَّاج : [من الوافر]

٩٦٦٦ـ عَذَرتُ الأُسدَ أَن صَلِيَتْ بِنَارِي مُخَاطِرةً فَمَا بَالُ الكِلاَبِ

بَعْدَهُ :

وَأوْلاَدُ الحَرَائِرِ لَمْ يُجَابُوا لَدَيَّ فَكَيْفَ أوْلاَدُ القِحَابِ

/ ٧٢/

[من الوافر]

٩٦٦٧ـ عَذَرتُكَ إِذ تُقصِّر فِي أُمورِي وَنَفسِي لُمتُ فِيكَ وَحُسنَ ظَنِّي

بَعْدَهُ :

وَلَمْ أرفع دَنِيَّاً قَطُّ إلاَّ بِقِيْمَةِ مَا رَفَعْتُ يَحِطُّ مِنِّي

[من الوافر]

جُنِنْتُ وَمَنْ رَأى مَا لَمْ يُؤَمِّلْ حَقِيْقٌ فِيْهِ يَدخُلُ ألْفُ جُنِّي

٩٦٦٥ـ البيتان في ديوان ذي الرمة : ٢/ ٧٥٠ .

٩٦٦٦ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ٦٢ .

٩٦٦٧ـ الأبيات في المحمدون من الشعراء : ٩٣ .

هَذَا البَيْتُ نظم قَوْلُ الإمام الشَّافِعِيّ رَحْمَةَ الله عَلَيْهِ : مَا رفَعْتُ مِن أحَدٍ فَوْقَ قَدْرِهِ إلاَّ حَطَّ مِنْ قَدِرِي بِمِقْدَارِ ما رَفَعْتُ مِنْ قدْرِهِ .

الرّضِي الموسَوِيّ : [من الوافر]

٩٦٦٨ـ عَذَرتُكَ أَنتَ أَردَى النَّاس أَصلاً ... وَأَخبَثُ مَنصِباً وَأَذَلُّ جَنبَا

بَعْدَهُ :

وَأَنْتَ أَقَلّ فِي عَيْنِيَ مِنْ أنْ ... أرُوْعَكَ أوْ أشُنَّ عَلَيْكَ حَرْبَا
وَمَنْ رَجَمَ السَّمَاءَ فَلاَ عَجِيْبٌ ... يُقَالُ حَثَا بِوَجْهِ البَدْرِ تُرْبَا
فَإنَّكَ إنْ هَجَوْتَ هَجَوْتَ لَيْثَاً ... وَإنِّي إنْ هَجَوْتُ هَجَوْتُ كَلْبَا

عَبد الله بنُ الدُّمينَةِ : [من الطويل]

٩٦٦٩ـ عَذَرتُكِ يَا عَينِي الصَّحيحَةَ فِي البُكَا ... فَمَا لَكِ يَا عَوراءُ وَالهَمَلاَنِ

البَبّغاءُ : [من البسيط]

٩٦٧٠ـ عَذَرتُ مَن ظَلَّ فِي حُبِّيْكَ يَحسِدُنِي ... لأَنَّهُ فِيكَ مَعذُورٌ عَلَى الحَسَدِ

ابنُ المعذَّلِ : [من السريع]

٩٦٧١ـ عُذركَ عِندِي لَكَ مَبسُوط ... وَالعَتْبُ عَن مِثلِكَ مَحطُوطُ

بَعْدَهُ :

لَيْسَ بِمَسْخُوْطٍ فِعَالُ امْرِيءٍ ... جَمِيْعُ مَا يَفْعَلُ مَسْخُوْطُ

[من السريع]

٩٦٧٢ـ عُذرُكَ مَوصُولٌ بِشُكرِي ... وَلاَ يَعذِرُ إلاَّ رَجُلٌ يَشكُرُ

٩٦٦٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٥ .
٩٦٦٩ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ١٥٤ .
٩٦٧٠ـ البيت في شعر الببغاء : ٢٩ .
٩٦٧١ـ البيتان في شعر عبد الصمد بن المعذل : ١١٧ .

[من الخفيف]

٩٦٧٣ـ عُذرُ مَن لَم يَجِد فَسِيحٌ وَلَكِن أَيُّ عُـذرٍ لِـوَاجِـدٍ لاَ يَجـودُ

وَمِنْ بَابِ (عَذَر) قَوْلُ ابنُ الرُّومِيِّ[1] :

عَـذَرْنَـا النَّخْـلَ فِـي إبْـدَاءِ شَـوْكٍ يَـذُوْدُ بِـهِ الأنَـامِـلَ عَـنْ جَنَـاهُ
فَمَـا لِلْعَـوْسَـجِ المَلْعُـونِ أبْـدَى لَنَـا شَـوْكَـاً بِـلا ثَمَـرٍ نَـرَاهُ

المتَنَبِّي : [من الكامل]

٩٦٧٤ـ عَذلُ العَوَاذِلِ حَولَ قَلبِي التّائِهِ وَهَـوى الأَحِبَّـةِ مِنـهُ فِـي سَـودائِـهِ

البُحتُرِيُّ : [من الخفيف]

٩٦٧٥ـ عَـذَلَتنـا فِـي عِشقِهَـا أُمُّ عَمـرٍو هَـل سَمِعتُـم بِـالعَـاذِلِ المَعشُـوقِ

بَعْدَهُ :

وَرَأتْ لِمَّـــةً أَلَـــمَّ بِهَـــا الشَّيْـ ـبُ فَرِيْعَتْ مِنْ ظُلْمَةٍ فِي شُرُوقِ
وَلَعَمْـرِي لَـوْلاَ الأَقَـاحِـي لأَبْصَـرْ تَ أَنِيْـقَ الـرِّيَـاضِ غَيْـرَ أَنِيْـقِ
وَسِـوَادُ العُيُـونِ لَـو لَـمْ يُلَمَّـحْ بِبَيَـاضٍ مَـا كَـانَ بِـالمَـوْمُـوْقِ
أيُّ لَيْـلٍ بَهَـى بِغَيْـرِ نُجُـومٍ وَسَحَـابٍ يَنْـدَى بِغَيْـرِ بُـرُوقِ

أَبُو الجُود الأعرابيُّ : [من الخفيف]

٩٦٧٦ـ عَذَلُونِي عَلَى الحَماقَةِ جَهلاً وَهِـيَ مِـن عَقلِهِـم أَلَـذُّ وَأَحلَـى

بَعْدَهُ :

لَـو لَقُـوا مَـا لَقِيْتُ مِـنْ حُـرْفَـةِ العَـ ـقْـلِ لَسَـارُوا إِلَـى الحَمَـاقَـةِ رِسْـلاَ

٩٦٧٣ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٧١ منسوبين إلىٰ ابن الرومي .
(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٥٩ .
٩٦٧٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١ .
٩٦٧٥ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٤٨٥ .
٩٦٧٦ـ البيتان الأول والثاني في عقلاء المجانين : ٤١ منسوبين إلىٰ علي بن محمد بن قادم .

فَـأَنَـا اليَـوْمَ لِلْحَمَـاقَـةِ وَالٍ وَأَمِيْـرٌ وَلَسْـتُ أَرْهَـبُ عَـزْلاَ

الحُرْفَةُ : الاسْمُ مِنَ المُحَارِفِ وَهُوَ الَّذِي حُرِفَ عَنْهُ الرِّزْقُ أي صُرِفَ عَنْهُ ، أوْ جُعِلَ مِنَ الحَظِّ عَلَى حَرْفٍ أي جَانِبٍ . وَالرِّسْلُ اللِّيْنُ أي : سَارَوا عَلَى رِفْقٍ وَلِيْنٍ .

/ ٧٣/ عِمران بن عصَامٍ : [من الوافر]

٩٦٧٧ـ عَـذِيـرِي مِـن أَخٍ إِنْ أَدنُ شِبراً يَـزِدنِـي مِـن تَبَـاعُـدِهِ ذِرَاعَـا

بَعْدَهُ :

أَبَـتْ نَفْسِـي لَـهُ إلاَّ وِصَـالاً وَتَـأْبَـى نَفْسُـهُ إلاَّ انْقِطَـاعَـا

كِـلاَنَـا جَـاهِـدٌ أَدْنُـو وَيَنْـأَى كَذَلِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا اسْتَطَاعَا

هُوَ أَبُو عُمَارَةَ عِمْرَانُ بنُ عِصَامٍ الضَّبُعِيُّ البَصْرِيُّ يُعَاتِبُ عَامِرَ بنَ مَسْمَعْ . وَكَانَ عَمْرَانُ هَذَا خَرَجَ مَعَ ابنِ الأَشْعَثِ ، فَظَفِرَ بِهِ الحجَّاجُ ، وَقَتَلَهُ بِدَيْرِ الجمَاجِمِ فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ ٨٣ .

أَبُو العتاهِيَة : [من الطويل]

٩٦٧٨ـ عَذِيرِي مِنَ الإِنسَانِ لاَ إِن جَفَوتُه صَفَـا لِـي وَلاَ إِن كُنـتُ طَـوعَ يَـدَيـهِ

البُحتُرِيّ : [من الطويل]

٩٦٧٩ـ عَذِيرِي مِنَ الأَيامِ رَنَّقنَ مَشرِبِي وَلَقَّينَنِـي نُحْسـاً مِـنَ الطَّيـرِ أَشـأَمَـا

[من الطويل]

٩٦٨٠ـ عَرَائِسُ تَجلُوهَا عَلَيكَ خُدُودُهَا وَلَكِنَّمَـا تِلـكَ الخُـدُود الـدَّفَـاتِـرُ

وَمِنْ بَابِ (عَرَص) قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ يَهْجُو[1] :

٩٦٧٧ـ الأبيات في مختصر تاريخ دمشق : ١٨/ ٢٤٣ .

٩٦٧٨ـ البيت في الأغاني : ٢١/ ٨٦ .

٩٦٧٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٨٢ .

٩٦٨٠ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ١٢٤ منسوبا إلىٰ ابن ورقاء .

(١) البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ١٩٨ .

عَـرَصَـاتُ لَـو لَـمْ يَكُـنْ لِسَيِّـدٍ وَطَنَـاً وَلَـمْ يَـرِيْـعُ بِهِـنَّ كَـرِيْـمُ

أَبُو نُواسٍ : [من الكامل]

٩٦٨١ـ عَرَّضتُ بِالشَكوَى لِغَيرِكَ جَفوةً وَكَنَيـتُ عَنـكَ وَلاَ أُرِيـدُ سِـوَاكَـا

ابنُ الرُّومِي : [من البسيط]

٩٦٨٢ـ عَرَّضتَ نَفسَكَ حَتَّى صِرتَ لِي غَرضاً قَد يُقدِمُ العَيرُ مِن ذُعرٍ عَلَى الأَسَدِ

قَبْلَهُ :

أَشْرَجْتَ قَلْبَكَ مِنْ بَغْضِي عَلَى حَنَقٍ أَضَرّ مِنْ حُرْقَاتِ الحُبِّ فِي الجَسَدِ

عَرَّضْتَ نَفْسَكَ حَتَّى صِرْتَ لِي غَرَضاً . البَيْتُ

[من السريع]

٩٦٨٣ـ عَرَّضتُ نَفسِي لِلهَوَى مَازِحاً يَـا رُبَّ جِـدٍّ جَـرَّهُ المَـزحُ

أَبُو حَفصٍ الشطرنجيُّ : [من الخفيف]

٩٦٨٤ـ عَـرِّضَـن لِلَّـذِي تُحِـبُّ بِحُـبٍّ ثُـمَّ دَعـهُ يَـرُوضُـهُ إِبلِيـسُ

بَعْدَهُ :

وَأَقِـلَّ اللَّجَـاجَ وَاصْبِـرْ عَلَيْـهِ إِنَّ خَطْـبَ الهَـوَى جَلِيْـلٌ نَفِيْـسُ

هُمَا لأَبِي حَفْصٍ الشّطْرَنْجِيُّ وَقَدْ نُسِبَا إِلَى أَبِي نوَاسٍ وَإِلَى غَيْرِهِ .

الأعرجيُّ : [من الوافر]

٩٦٨٥ـ عَـرَضـتُ نَصِيحـةً مِنِّـي لِيَحْيَى فَقَـالَ غَشَشتَنِـي وَالنُّصـحُ مُـرُّ

بَعْدَهُ :

٩٦٨١ـ البيت في ديوان أبي نواس : ٢٠٤ .

٩٦٨٢ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٤٨ .

٩٦٨٤ـ البيتان في الأغاني : ٢٢/ ٥٠ .

٩٦٨٥ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ٥/ ٢٧١ .

وَمَـا بـي أنْ أكُـونَ أعِيْـبُ يَحْيَـى وَيَحْيَـى طَـاهِـرُ الأَعْـرَاقِ بَـرُّ
وَلَكِـنْ قَـدْ أتَـانِـي أنَّ يَحْيَـى يُقَـالُ عَلَيْـهِ فِـي البَقْعَـاءِ شَـرُّ
فَقُلْـتُ لَـهُ تَجَنَّـبْ كُـلّ شَـرٍّ يُعَـابُ عَلَيْـكَ إنَّ الحُـرَّ حُـرُّ

الأعْرَجِيُّ هُوَ مُخَيِّسُ بنُ أرْطَأةَ مَنْسُوبٌ إلَى الأعْرَجَ ، وَهُوَ الحَارثُ بنُ كَعْب بن سَعِيْد بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَمِيْمٍ .

قَالَ هَذَا الشِّعْرُ لِرَجُلٍ مِنْ بني حَنِيْفَةَ يُقَالُ لَهُ يَحْيَى وَكَانَ يَخْتَلِفُ إلَى امْرَأةٍ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى اليَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا بَقْعَاءُ . وَمِثْلُ قَولِهِ فَالحُرُّ حُرٌّ قَوْلُ أبِي النَّجْمِ[1] :

أنَا أبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي .

أي شِعْرِي كَمَا بَلَغَكَ .

وَقُرْبٌ مِنْ قَوْلُ الأعْرَجيّ قَوْلُ ابنُ مَيَّادَةَ الرِّيَاحِ بن عُثْمَانَ بن حَيَّانَ المريّ وَكِلاَهُمَا مِنْ مُرَّةَ غَطْفَانَ ابنُ مَيَّادَةَ وَرِيَاحٌ[2] .

أمَـرْتُـكِ يَـا رِيَـاحُ بِـأمْـرِ حَـزْمٍ فَقُلْـتُ هَشِيْمَـةٌ مِـنْ بِنْـتِ نَجْـدِ
نَهَيْتـك عَـنْ رِجَـالٍ مِـنْ قُـرَيْـشٍ عَلَـى مَحْبُـوكَـةِ الأصْـلابِ جُـرْدِ
وَوَجْـداً مَـا وَجَـدْتُ عَلَـى رِيَـاحٍ وَمَـا أغِيْـثُ شَيْئَـاً غَيْـرَ وَجْـدِي

قَالَ ابنُ مَيَّادَةُ ذَلِكَ لِرِيَاحٍ فِي فتنةِ مُحَمَّد بن عَبْدُ اللهِ حَسَنٍ ، وَكَانَ أشَارَ عَلَيْهِ بِأنْ يَعْتَزِلَ الفُتْنَةَ وَلاَ يُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلْهَلاَكِ فَلَمْ يَقْبَلْ وَأُخِذَ فَقُتِلَ . قَوْلُ هَشِيْمَةٌ أي ضَعِيْفَةٌ وَالهَشِيْمُ النَّبْتُ إذَا وَلَّى وَجَفَّ وَالنَّجْدُ عَالِي الأرْضِ وَالمَحْبُوكُ الَّذِي فِيْهِ طَرَائِقَ وَاحِدُهَا حبَاكٌ وَالجمْعُ حُبكَ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : (وَالسَّمَاءِ ذَاتُ الحُبُكِ) . وَيُقَالُ الطَّرَائِقُ : المَاءِ وَلِلطَّرَائِقُ الَّتِي عَلَى جَنَاحِ الطَّائِرِ أيْضاً حبكٌ .

[من الوافر]

٩٦٨٦ـ عَـرَضنَـا أنفُسـاً عَـزَّت عَلَينَـا عَلَيكُـم مَـا يُحَـقُ لَهَـا الهَـوَانُ

---

(١) البيت في ديوان أبي النجم العجلي : ١٩٨ .
(٢) الأبيات في شعر ابن ميادة : ١١٥ .
٩٦٨٦ـ البيتان في المستطرف : ١/ ٢٠٥ .

بَعْدَهُ :

وَلَـوْ أَنَّـا مَنَعْنَـاهَـا لَعَـزَّتْ ... وَلَكِـنْ كُـلُّ مَعْـرُوضٍ مُهَـانُ

/ ٧٤/

[من المتقارب]

٩٦٨٧ـ عَـرَضنَـا نَـزَالِ فَلَـم يَنـزِلُـوا ... وَكَـانَـت نَـزَالِ عَلَيهِـم أَطَـمْ

البُحتُرِيُّ :

[من الخفيف]

٩٦٨٨ـ عَرَفَ العَالِمُونَ فَضلَكَ بِالعِلـ ... ـمِ وَقَـالَ الجُهَّـالُ بِـالتَقلِيـدِ

قَبْلَهُ :

وَأَرَى النَّـاسَ مُجْمِعِيْـنَ عَلَـى فَضْـ ... ـلِـكَ مِـنْ بَيْـنِ سَيِّـدٍ وَمَسُـودِ

عَرَفَ العَالَمُونَ فَضْلَكَ بِالعِلْمِ . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (عَرَفَ) قَوْلُ ابنُ الرُّومِيِّ :

عَـرَفَ اللهَ إِلَـى أَنْ خَـافَـهُ ... ثُـمَّ خَـافَ اللهَ حَتَّـى آمَنَـه

فَحَكَـى غَـايَتُـهُ شَـاهِـدَهُ ... وَحَكَـى المَكْنُـونُ مِنْـهُ عَلَنَـه

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَرَ :

عَرَفْتُ الضَّنَا مِنْ بَعْدِ بُعْدِ أَحِبَّتِي ... فَوَاأَسَفَا مِنْ طُولِ ذَا البُعْدِ يَا صَحْبِي

لَقَـدْ سَـاءَنِـي يَـوْمُ التَّفَـرُّقِ وَالنَّـوَى ... كَمَا سَرَّنِي يَوْمُ التَّوَاصُلِ وَأَقْرَبِ

ابنُ المُعتَزِّ :

[من الطويل]

٩٦٨٩ـ عَرَفتُ الزَّمَانَ بُؤسَهُ وَرَخاءَهُ ... وَلاَقَيتُ مَكروه الخُطوبِ وَعَانَيتُ

أَبُو فراسٍ :

[من الوافر]

٩٦٩٠ـ عَـرَفـتُ الشَـرَّ لاَ لِلشَّـ ... ـرِ لَكِـن لِتَـوَقِّيـهِ

٩٦٨٧ـ البيت في الحماسة البصرية : ١/ ٨٤ منسوباً إلىٰ جريبة بن الاشيم الفقعسي .

٩٦٨٨ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٦٣٨ .

٩٦٨٩ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٢٢ .

٩٦٩٠ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ٣١٤ .

بَعْدَهُ :

وَمَـــنْ لَـــمْ يَعْـــرِفِ الشَّـــرَّ مِـــنَ النَّـــاسِ يَقَـــعُ فِيْـــهِ

الغَزِّيُّ : [من الطويل]

٩٦٩١ـ عَرَفتُ الغِنَى بِالفَقرِ وَالفَقرَ بِالغِنَى وَمَـن صَحِـبَ الأَيَّـامَ أَثـرَى وَأَملَقَـا

أَبْيَاتُ إِبْرَاهِيْمُ الغَزِيِّ :

خَلِيْلَـيَّ إِنْ نَـادَمْتُمَـانِـي فَقَـرِّبَـا عِتَاقَ المَذَاكِي لاَ الرَّحِيْقَ المُعَتَّقَا

وَلاَ تشْغِـلاَ جِيْـدِي بِمِنَّـةِ جَـاهِـلٍ أَرُوْحُ بِهَـا مِثْـلَ الحَمَـامِ مُطَـوقَـا

عَرَفْتُ الغِنَى بِالفَقْرِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

فَصِـرْتُ مَتَـى لاَحَ الغَـدِيْـرُ الَّـذِي صَفَتْ شَرَائِعُهُ عِفْتُ الحَضِمَّ المَرْنَقَا

يَئِسْـتُ فَمَـا عِنْـدِي لِمَلْـكٍ مَهَـابَـةٌ عَلَى قَـدْرِ مَـا تَـرْجِي البَـوَاقُ تُتَّقَى

هُوَ الجّدُّ يَخْفِي طَلْعَةَ البَدْرِ بِالسُّهَا وَيَنْصُـرُ مَـنْ يَهْـذِي فَيَـدْعُـوهُ مُغْلَقَـا

لَزِمْتُ زَوَايَا البَيْتِ مِنْ خَوْفِ مَعْشرٍ مُـؤَمِّلُهُـمْ يَسْتَخْـرِجُ الصِّـلَّ بِـالـرُّقَـا

* * *

وَمِنْ بَابِ (عَرفْتُ) قَوْلُ مِهْيَارَ[1] :

عَرفتُ فَمَا أَدْرَى الفَتَى كَيْفَ يَرْغَبُ وَعِفْتُ فَمَا أَشْكُو العِدَى كَيْفَ يَشْرَبُ ؟

وَرَوَّضَنِـي لِلْيَـأسِ هَجْـرُ مَطَـامِعِـي فَبَغَّضَ عِنْدِي الوَفْرَ وَهُوَ مُجِيْبُ

رَأَيْـتُ الغِنَـى مَـا نَـدَّعِـي فَفَـاتَنِـي وَكَيْفَ يَخَافُ القُوتَ مَنْ لَيْسَ يَطْلُبُ

فَـلاَ جَـرَّ رِزْقٌ غِبْطَـةً وَهُـوَ يُجْتَـدَى وَلاَ شَـدَّ مَـالٌ خلَّـةً وَهُـوَ يُـوهَـبُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٩٦٩٢ـ عَرَفتُ اللَّيَالِي قَبلَ مَا صَنَعَت بِنَا فَلَمَّـا دَهَتنِـي لَـم تَـزِدنِـي بِهَـا عِلمَـا

٩٦٩١ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٦١ـ ٤٦٢ .

(١) الأبيات في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ١٤١ .

٩٦٩٢ـ البيتان في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٢٣٨ .

هَذَا مَأخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ أرِسْطَالِيْسَ :

مَنْ ارْعَوَى عَوَاقِبَ الأُمُوْرِ بِعَيْنِ العَقْلِ قَبْلَ وَارِدِهَا لَمْ يَجْزَع عِنْدَ حُلُولِهَا .

يَقُولُ مِنْهَا :

إِذَا قَلَّ عَزْمِي عَنْ هَوًى خِفْتُ بَعْدَهُ ... وَ شَيْءٍ مُمْكِنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمَا

المَعَرِّي : [من الطويل]

٩٦٩٣ـ عَرَفتُ سَجَايَا الدَّهرِ أَمَّا شرُورُهُ ... فَنَقَدٌ وَأَمَّا خَيرُهُ فَوُعُودُ

بَعْدَهُ : [من الطويل]

إِذَا كَانَتِ الدُّنْيَا كَذَاكَ فَخَلِّهَا ... وَلَوْ كَانَ كُلُّ الطَّالِعَاتِ سُعُودُ

كَاتِبُهُ عَفَا الله عَنهُ : [من الطويل]

٩٦٩٤ـ عَرَفتُ سَجَايَا الدَّهرِ لَمَّا صَحِبْتُهُ ... وَمَن يَصحَبِ الأَيَّامَ يَقنِ التَّجارِبَا

المتَنَبِّي : [من الوافر]

٩٦٩٥ـ عَرَفتُ نَوَائِبَ الحَدثَانِ حَتَّى ... لَو انتَسَبَت لَكُنتُ لَهَا نَقِيبَا

يَقُولُ مِنْهَا :

أَلَسْتَ ابنَ الأُلَى سَعِدُوا وَسَادُوا ... وَلَمْ يَلِدُوا امرأً إلاَّ نَجِيْبَا

وَنَالُوا مَا اشْتَهُوا بِالحَزْمِ هَوْناً ... وَصَادَ الوَحْشَ نَمْلُهُمُ دَبِيْبَا

وَمَا رِيْحُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ ... كَسَاهَا دَفْنُهُمْ فِي الأَرْضِ طِيْبَا

يَقُولُ ذَلِكَ فِي عَلِيِّ بنِ سَيَّارِ بنِ مُكْرَمٍ التَّمْيِمِيّ .

طَفِيل الغَنَوِيُّ : [من الطويل]

٩٦٩٦ـ عَرُوبٌ كَأَنَّ الشَّمسَ تَحتَ قِنَاعِهَا ... إِذَا ٱبْتَسَمَتْ أَو سَافِراً لَم تَبَسَّمِ

٩٦٩٣ـ البيتان في اللزوميات : ١١٧ .

٩٦٩٤ـ البيت للمؤلف .

٩٦٩٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٤٠ وما بعدها .

٩٦٩٦ـ البيت في ديوان طفيل الغنوي : ١٠٣ .

/ ٧٥/ الحَاجِرِيُّ : [من الوافر]

٩٦٩٧ـ عُريبَ البرِّ كَيفَ أُبيحَ قَتلِي أَلَيسَ العُربُ تُعرَفُ بِالذِّمَامِ

أَبُو العَتاهِيةِ : [من الوافر]

٩٦٩٨ـ عَرِيتُ مِنَّ الشَبَابِ وَكُنتُ غَضاً كَمَا يَعرَى مِنَ الوَرَقِ القَضِيبُ

بَعْدَهُ :

وَنُحْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَيْنِي فَمَا أَغْنَى البُكَاءُ وَلاَ النَّحِيْبُ

فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمَاً فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيْبُ

وَيُرْوَى : وَرَيْعَانُ الشَّبِيْبَةِ لاَ يَؤُوْبُ . [من مجزوء الكامل]

٩٦٩٩ـ عَزَّ البَيَاضُ بِأَرضِكُم أَم قَد بَخِلتُم بِالمِدَادِ

٩٧٠٠ـ عَزَّ الشِّفَاءُ عَلَى اللَّدِ يغِ فَكُلُ دِرياقٍ سِمَامُ

الحَسَنُ بن سَهل العَسكَرِيُّ : [من البسيط]

٩٧٠١ـ عَزَّ الكَمَالُ فَمَا يَحظَى بِهِ أَحَدٌ فَكُلُّ خَلقٍ وَإِن لَم يَدرِ ذُو عَابِ

بَعْدَهُ :

لَو تَمَّ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا لِذِي أدَبٍ لانْضَافَ مَالٌ إِلَى عِلْمِي وَآدَابِي

فَتَمَّ جَاهِيَ عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهُمُ وَطَابَ عَيْشِيَ فِي أَهْلِي وَأَصْحَابِي

عَزَّ الكَمَالُ فَمَا يَحْظَى بِهِ أَحَدٌ . البَيْتُ

أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ العَالِمُ الكَامِلُ شَرَفُ الدِّيْنِ مُحَمَّد بن الوَحِيْدِ الكَاتِبِ أَدَامَ اللهُ تَوْفِيْقَهُ لِنَفْسِهِ :

٩٦٩٧ـ البيت في ديوان الحاجري : مخطوط ورقة : ٢٨ .

٩٦٩٨ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣٢ .

٩٧٠١ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٤٢ .

عـزَّ الكَمَـالُ فَعَـالِـمٌ فِـي خَطِّـهِ قُبْـحٌ وَذُو خَـطٍّ بَـدِيْـعٍ جَـاهِـلِ
فَـإِذَا بَلَغْـتَ مِـنَ الكِتَـابَـةِ غَـايَـةً وَمِـنَ العُلُـومِ فَـأَنْـتَ ذَاكَ الكَـامِـلُ

إبراهيم الغَزِّيُّ : [من الخفيف]

٩٧٠٢ـ عَـزَّ مَـن وَزَّعَ الحُظُـوظَ بِعَـدلٍ لَيْـسَ لِلعَـالَمِيـنَ فِيـهِ اختِيَـارُ

وَمِنْ هَذَا البَابُ قَوْلُ سُلَيْمَانَ بنُ وَهَبٍ[1] :

عَـزَّكَ الـدَّهْـرُ بِمَـا تَهْـوَى فَهُـنْ وَإِذَا مَـا خَشُـنَ الـدَّهْـرُ فَلِـنْ
لاَ تُعَـاسِـرُهُ وَخُـذ مَيْسُـورَهُ وَتَفَنَّـنْ مَعَـهُ فِـي كُـلِّ فَـنْ

وَقَوْلُ آخَرَ[2] :

عِـزُّ القَنُـوعُ بِحَمْـدِ اللهِ يَمْنَعُنِـي مِـنَ التَّعَـرُّضِ لِلْمَنَّـانَـةِ النَّكِـدِ
رَضِيْتُ بِاللهِ فِي يَوْمِي وَفِي غَدِهِ مِنْ نَشَبٍ وَمَا أُؤَمِّلُ غَيْرَ اللهِ مِنْ أَحَدِ

وَزيرُ مِصرَ : [من البسيط]

٩٧٠٣ـ عَزُّوا فَمَا رَحِمُوا أَيَّامَ دَولَتِهِم حَتَّى إِذَا مَا انقَضَت ذَلُّوا فَمَا رُحِمُوا

ابن شَمسِ الخِلافَة : [من الرجز]

٩٧٠٤ـ عِـزَّةُ نَفسِـي حَـلأَت رَكَـائِبِـي عَـن مَـورِدِ الـذُلِّ وَمَـرعَـى الهُـونِ

البُحتُريّ : [من البسيط]

٩٧٠٥ـ عَزَّيتُ نَفسِي بِبَردِ اليَأسِ بَعدَهُم وَمَـا تَعـزَّيـتُ عَـن صَبـرٍ وَلاَ جَلَـدِ

أَبُو الفَتح البُستِي : [من البسيط]

٩٧٠٢ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦١٠ .
(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٠٦ .
(٢) البيتان في بهجة المجالس : ١/ ٣٣ .
٩٧٠٣ـ البيت في مفيد العلوم : ٤٥٤ .
٩٧٠٥ـ البيت في الزهرة : ١/ ٤٥٦ .

٩٧٠٦ـ عَزَلتُ سَمعِي وَشَمِّي وَالمَذَاقَ مَعاً وَاللَّمسَ عَن كُلِّ لَهوٍ مَا خَلاَ بَصَرِي

بَعْدَهُ :

وَمَنْ تَجَافَى عَنِ اللّذَّاتِ قَاطِبَةً مِنْ غَيْرِ عَجْزٍ فَلاَ تَعْذُلْهُ فِي النَّظَرِ

/ ٧٦/ ابنُ المطَّلِبِ الكاتبُ : [من المتقارب]

٩٧٠٧ـ عُزِلتُ وَمَا خُنتُ فِيمَا وَلِيتُ وَغَيرِي يَخونُ وَلاَ يُعزَلُ

بَعْدَهُ :

فَهَذَا يُدِلُّ عَلَى أنَّ مَنْ يُوَلَّي وَيَعْزِلُ لاَ يَعْقِلُ

هُوَ أبُو سَعِيْد مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بنُ المُطَّلِبِ الكَاتِبُ البَغْدَادِيُّ .

وَيُرْوَيَانِ لِلسَّيِّدِ الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ .

[من الطويل]

٩٧٠٨ـ عَزَلنَا وَأَمَّرنَا وَبَكرُ بنُ وَائِلٍ تَجُرُّ خُصَاهَا تَبتَغِي مَن تُحالِفُ

البُحتُرِيُّ : [من الخفيف]

٩٧٠٩ـ عَزَمَاتٌ تُصِبنَ دَاجِيَةَ الخَطـ ـبِ وَإِن كُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابِ

بَعْدَهُ :

يَتَوَقَدْنَ وَالكَوَاكِبُ مُطْفَاةٌ وَيَقْطَعْنَ وَالسُّيُوفُ نَوَابِي

[من الكامل]

٩٧١٠ـ عَزَمَاتُهُم بَينَ السُيُوفِ صَوَارِمٌ وَقُلوبُهُم تَحتَ الحَدِيدِ حَدِيدُ

٩٧٠٦ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ١٥٠ .

٩٧٠٧ـ البيتان في خريدة القصر (العراق) : ١/ ١٨٣ منسوبين إلىٰ أبي محمد بن علي .

٩٧٠٨ـ البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ١١ .

٩٧٠٩ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٨٥ .

[من الوافر]

٩٧١١ـ عَزَمتُ عَلَى إِقَامةِ ذِي صَبَاحٍ لأَمـرٍ مَـا يُسَـوِّدُ مَـن يَسُـودُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٩٧١٢ـ عَزِيزُ أَسًى مَن دَاؤُهُ الحَدَقُ النُّجلُ عَيـاءٌ بِـهِ مَـاتَ المُحِبُّـونَ مِـن قَبـلُ

أَبُو فراسٍ : [من الوافر]

٩٧١٣ـ عَزِيزٌ حَيثُ حَطَّ السَّيرُ رَحلِي يُـدَارِينِـي الأَنَـامُ وَلاَ أُدَارِي

أَبُو دَهبَلٍ : [من الطويل]

٩٧١٤ـ عَسَت كُربَةٌ أَمسَيتُ فِيهَا مُقِيمةٌ يَكُـونُ لَنَـا مِنهَـا خَـلاَصٌ وَمَخـرَجُ

أَبْيَاتُ أَبِي دَهْبَلٍ الجُمحيَّ وَاسْمُهُ وَهَبُ بنُ زَمْعَةَ بنِ أُسَيْدِ بن أُحَيْحَة بن خَلَف بن وَهَب بن حَذَافَة بن جُمَحٍ بن عمرو بن هبيص بن كَعْبٍ ، وَكَانَ رَجُلاً جَمِيْلَ الوَجْهِ صَالِحاً تَقِيّاً أَوَّلُهَا :

تَطَـاوَلَ هَـذَا اللَّيْـلُ مَـا يَتَبَلَّـجُ وَأَعْيَتْ غَوَاشِي عَبْرَتِي مَا تُفَرَّجُ

أَبِيْـتُ نَجِيّـاً لِلْهُمُـومِ كَـأَنَّمَـا خِـلاَلَ ضُلُـوعِي جَمْـرَةٌ تَتَـوَهَّـجُ

لَقَـدْ قَطَـعَ الـوَاشُـونَ مَـا كَـانَ بَيْنَنَـا وَنَحْنُ إِلَى أَنْ يُوْصَلَ الحَبْلُ أَحْوَجُ

رَأوا وُعُـورَةً فَـاسْتَقْبَلُـوهَـا بِـالبهـمِ فَرَاحُوا عَلَى مَا لاَ نُحِبُّ وَأَدْلَجُوا

هُـمْ مَنَعُـونَـا مَـا نَلَـذُّ وَنَشْتَهِـي وَأَذْكَـوا عَلَيْنَـا نَـارَ صُـرْمٍ تُـؤَجَّـجُ

وَكَـانُـوا أُنَـاسَـاً كُنْـتُ آمَـنُ غَيْبَهُـم فَلَـمْ يَنْهَهُـمْ حُلْـمُ وَلَـمْ يَتَحَـرَّجُـوا

وَلَـوْ تَـرَكُـوْنَـا لاَ هَـدَى اللهُ أَمْـرَهُـمْ وَلَمْ يُبْرِمُوا قَوْلاً مِنَ الزُّورِ يُنْسَجُ

لأَوْشَكَ صَرْفُ الدهرِ تَفْرِيْقَ بَيْنَنَا وَهَلْ يَسْتَقِيْمَ الدَّهْرُ وَالدَّهْرُ أَعْوَجُ ؟

٩٧١١ـ البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ٢٣٨ .

٩٧١٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٨٠ .

٩٧١٣ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ١٧٠ .

٩٧١٤ـ القصيدة في ديوان أبي دهبل الجمحي : ٥٥ وما بعدها .

عَسَتْ كُرْبَةٌ أمْسَيْتُ فِيْهَا . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَأشْفَقَ قَلْبِي مِنْ فِرَاقِ خَرِيْدَةٍ ... لَهَا نَسَبٌ مِنْ فَرْعِ فِهْرٍ مُتَوَّجُ
وَكَفٌّ كَهُدَّابِ الدِّمقسِ لَطِيْفَةٌ ... بِهَا دَرْسُ جناءٍ حَدِيْثٌ مُضَرَّجُ
يَحُولُ وِشَاحَاهَا وَيَغْرثُ حِجْلُهَا ... وَتَشْبَعُ مِنْهَا وَقْفُ عَاجٍ وَدُمْلُجُ
وَقُلْتُ لِعَبَّادٍ رَجَاءَ كِتَابِهَا ... لِهَذَا وَرَبِّي كَانَتِ العَيْنُ تَخْلَجُ
وَأنِّي لَمَحْزُونٌ عَشِيَّةَ زُرْتُهَا ... وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُهَا لاَ أعَرِّجُ
ولما الْتَقَيْنَا لَجْلَجَتْ فِي كَلاَمِهَا ... وَمِنْ آيَةِ الصُّرْمِ الحَدِيْثُ المُلَجْلَجُ
وَأعْيَا عَلَى القَوْلِ وَالقَوْلُ وَاسِعٌ ... وَفِي القَوْلِ مُسْتَنٌّ كَثِيْرٌ وَمُحْرِجُ

بَشَّارٌ : [من الكامل]

٩٧١٥ـ عُسرُ النِّسَاءِ إِلَى مُيَاسَرَةٍ ... وَالصَّعبُ يَصحِبُ بَعدَمَا جَمَحَا

قَبْلَهُ :

لاَ يُؤْيِسَنَّكَ مِنْ مُخَبَّأةٍ ... قَوْلٌ تُغَلِّظُهُ وَإِنْ جَرَحَا

عُسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مُيَاسَرَةٍ . البَيْتُ

السّري الرَّفَاء : [من البسيط]

٩٧١٦ـ عَسَى العِتَابُ يَرُدُّ العَتبَ مِنكَ رِضًى ... وَرُبَمَّا أَدرَكَ المَطلُوبَ طَالِبُهُ

/ ٧٧/ هُدبَةُ بن خَشرَمٍ : [من الوافر]

٩٧١٧ـ عَسَى الكَربُ الَّذِي أَمسَيتُ فِيهِ ... يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الأَنْبَارِيّ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي لهُدْبَةِ بنِ خَشْرَم قَالَهَا وَهُوَ فِي سِجْنِ مُعَاوِيَةَ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ[1] :

٩٧١٥ـ البيتان في ديوان بشار بن برد : ٢/ ٩٨ .
٩٧١٦ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٥٢ .
٩٧١٧ـ البيت في شعر هدبة بن الخشرم : ٥٩ .
(١) القصيدة في ديوان هدبة بن الخشرم : ٥٧ وما بعدها .

طَـرِبْـتَ وَأَنْـتَ أَحْيَـانَـاً طَـرُوبُ وَكَيْـفَ وَقَـدْ تَعَـلاَّكَ المَشِيْـبُ
يحـدُّ النَّـأيُ ذكـركَ فِـي فُـؤَادِي إِذَا ذَهَلَـتْ عَلَـى النَّـأْيِ القُلُـوبُ
يُـؤَرِّقُنِـي اكْتِئَـابُ أَبِـي نُمَيْـرٍ وَقَلْبِـي مِـنْ كَـآبَتِـهِ كَئِيْـبُ
فَقُلْـتُ لَـهُ هَـدَاكَ اللهُ مَهْـلاً وَخَيْـرُ القَـوْلِ ذِي اللُّـبِ المُصِيْـبُ

عَسَى الكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيْهِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

فَيَـأْمَـنُ خَـائِـفٌ وَيُفَـكُّ عَـانٍ وَيَـأْتِـي أَهْلَـهُ الـرَّجُـلُ الغَـرِيْـبُ
أَلاَ لَيْـتَ الـرِّيَـاحُ مُسَخَّـرَاتٍ بِحَـاجَتِنَـا تُبَـاكِـرُ أَوْ تَـؤُوبُ
فَتُخْبِـرُنَـا الشَّمَـالُ إِذَا أَتَيْنَـا وَتُخْبِـرُ أَهْلَنَـا عَنَّـا الجُنُـوبُ
فَـإِنَّـا قَـدْ حَلَلْنَـا دَارَ بَلْـوَى فَتُخْطِئُنَـا المَنَـايَـا أَوْ تُصِيْـبُ
فَـإِنْ يَـكُ صَـدْرُ هَـذَا اليَـوْمِ وَلَّـى فَـإِنَّ غَـدٍ لِنَـاظِـرِهِ قَـرِيْـبُ
وَقَـدْ عَلِمَـتْ سُلَيْمَـى أَنَّ عُـوْدِي عَلَـى الحَـدَثَـانِ ذُو أَيْـدٍ صَلِيْـبُ
وَإِنَّ خَلِيْقَتِـي كَـرَمٌ وَأَنِّـي إِذَا بَـدَتْ نَـوَاجِـذَهَـا الحُـرُوبُ
أَعِيْـنُ عَلَـى مَكَـارِمِهَـا وَأَخْشَـى مَكَـارِهَهَـا إِذَا كَـعَّ الهَيُـوبُ
وَأَنِّـي فِـي العَظَـائِـمِ ذُو غَنَـاءٍ وَأُدْعَـا لِلسَّمَـاحِ فَـأَسْتَجِيْـبُ
وَأَنِّـي لاَ يَخَـافُ الغَـدْرَ جَـارِي وَلاَ يَخْشَـى غَـوَائِلِـيَ القَـرِيْـبُ
وَقَـدْ أَبْقَـى الحَـوَادِثَ مِنْـكَ رُكْنَـاً صَلِيْبَـاً مَـا تُـؤَيِّسُـهُ الخُطُـوبُ
عَلَـى أَنَّ المَنَـايَـا قَـدْ تُـوَافِـي لِـوَقْـتٍ وَالنَّـوَائِـبُ قَـدْ تَنُـوبُ

تُؤَيِّسُهُ : تُؤَثِّرُ فِيْهِ .

شَبَّهُ عَسَى بِكَادَ يُرِيْدُ الكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيْهِ وَقَدْ تُشَبَّهُ كَادَ بِعَسَى كَقَوْلِهِ :

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ اللَّيْلِ أَنْ يَمْصَحَا .

قَالَ : وَلِلْعَرَبِ فِي عَسَى ثَلاَثُ مَذَاهِبَ :

أَحَدَهَا : أَنْ يَقُولُوا عَسَيْتَ أَنْ تَفْعَلَ وَعَسَيْتُمَا إِلَى عَسَيْتُنَّ .

وَالثَّانِي : لاَ يَتَجَاوَزُ عَسَى يَقُولُ عَسَى أَنْ يَفْعَلَ وَعَسَى أَنْ يَفْعَلاَ وَعَسَى أَنْ يَفْعَلُوا وَعَسَى أَنْ يَفْعَلْنَ .

وَالثَّالِثُ : أَنْ يَقُولُوا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ إِلَى عَسَاكُنَّ وَعَسَاهُ أَنْ يَفْعَلَ إِلَى عَسَاهُنَّ وَعَسَايَ أَنْ أَفْعَلَ وَعَسَانَا أَنْ نَفْعَلَ .

أَبُو فراسٍ : [من الطويل]

٩٧١٨ـ عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِي بِخَيرٍ فَإِنَّ لِي عَـوَائِـدَ مِـن نُعمَـاهُ خَيـرُ عَـوَائِـدِ

[من الطويل]

٩٧١٩ـ عَسَى اللهُ أَن يَجزِي المَوَدَّةَ بَينَنَا وَيُـوصِـلَ حَبـلاً مِنكُـم بِحِبَـالِيَـا

بَعْدَهُ :

فكم مِنْ خَلِيْلَيْ جَفْوَةٍ قَدْ تَوَاصَلاَ عَلَى الدَّهْرِ لَمَا أَنْ أَطَالاَ التَّعَالِيَا
وَأَنِّـي لَفِـي كَـرْبٍ وَأَنْـتِ خلِيَّـةٌ لَقَدْ فَارَقَتْ فِي الوَصْفِ حَالُكِ حَالِيَا
عَتِبْـتُ فَمَـا أَعْتَبْتِنِـي بِمَـوَدَّةٍ وَرُمْـتُ فَمَـا أَسْعَفْتِنِـي بِسُـؤَالِيَـا

ابن المعتزِّ : [من الطويل]

٩٧٢٠ـ عَسَى اللهُ أَن يَرتَاحَ لِي مِنهُ فرجةً يَجِيءُ بِهَا مِن حَيثُ أَدرِي وَلاَ أَدرِي

[من الطويل]

٩٧٢١ـ عَسَى اللهُ بَعدَ النَأيِ أَن تُسعِفَ النَّوَى وَيُجمَـعُ شَمـلٌ بَعـدَهَـا وَسُـرُورُ

عَلِي بن محمد بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : [من الطويل]

٩٧٢٢ـ عَسَى اللهُ لاَ تَيأَس مِن اللهِ إِنَّهُ يَسِيـرٌ عَلَيـهِ مَـا يَعِـزُّ وَيَعسُـرُ

٩٧١٨ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ٨٩ .
٩٧١٩ـ الأبيات في الأغاني : ٤/ ٢٧٧ .
٩٧٢٠ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣٦ .
٩٧٢١ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٦٨ .
٩٧٢٢ـ الأبيات في رسائل المقريزي : ٧١ .

كَتَبَ حَفْصُ بنُ عُمَرَ إِلَى المَنْصُورِ يُخْبِرُهُ أَنَّهُ وَجَدَ عَلَى جِدَارٍ بِبِلاَدِ الهِنْدِ مَكْتُوْباً يَقُولُ : عَلِيُّ بن مُحَمَّد بن حَسَن بنِ الحَسَنِ بن عَلِيّ بنُ أَبِي طَالِبٍ : انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا المَوْضِعِ بَعْدَ أَنْ مَشَيْتُ إِلَى أَنْ انْتَعَلْتُ الدَّمَ وَقَدْ قُلْتُ : [من الطويل]

عَسَى مَشْرَبٌ يَصْفُو فَتَروَى ظَمِيَةٌ ... أَطَالَ صَدَاهَا المَنْهَلُ المُتَكَدِّرُ
عَسَى بِالجُيُوبِ العَارِيَاتِ سَتَكْتَسِي ... وَبِالمُسْتَذَلِّ المُسْتَضَامِ سَيُنْصَرُ
عَسَى جَابِرُ العَظْمِ الكَسِيْرِ بِلطْفِهِ ... سَيَرْتَاحُ لِلْعَظْمِ الكَسِيرِ فَيُجْبَرُ
عَسَى صُوَرٌ أَمْسَى لَهَا الجُوْرُ دَافِناً ... سَيَبْعَثُهَا عَدْلُ يَجِيء فَتُنْشَرُ

عَسَى اللهُ لاَ تَيْأَس مِنَ اللهِ إِنَّهُ . البَيْتُ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ المَنْصُورُ : قَرَأْتُ كِتَابَكَ وَالشِّعْرَ وَأَنَا مَعَ عَلِيٍّ وَأَهْلِهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ[1] : [من الطويل]

نُحَاوِلُ إِذْلاَلَ العَزِيْزِ لأَنَّهُ ... بَدَانَا بِظُلْمٍ وَاسْتَمَرَّتْ مَرَائِرُه

وَإِنْ بَلَغَكَ لِعَلِيٍّ خَبَرٌ فَأَعْطِهِ الأَمَانَ وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ .

[من المتقارب]

٩٧٢٣ـ عَسَى اللهُ يَجعَلُهَا فُرقَةً ... تَعُودُ بِأَكرَمِ مُستَجمَعِ

[من الطويل]

٩٧٢٤ـ عَسَى اللهُ يُغنِي عَن بِلاَدِ ابنِ قَادِرٍ ... بِمُنهَمِرٍ جَونِ الرَّبَابِ سَكُوبِ

ابنُ زُرَيقٍ الكاتب : [من البسيط]

٩٧٢٥ـ عَسَى اللَّيَالِي الَّتِي أَضنَت بِفُرقَتِنَا ... جِسمِي سَتَجمَعُنِي يَوماً وَتَجمَعُهُ

---

(١) البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٣ .

٩٧٢٣ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٢/ ٢٤٥ .

٩٧٢٤ـ البيت في خزانة الأدب : ٩/ ٣٢٨ منسوبا إلىٰ هدبة .

٩٧٢٥ـ البيت في الكشكول : ١/ ٩٥ .

المَجنُونُ : [من الطويل]

٩٧٢٦ـ عَسَى إِن حَجَجنَا وَاعتَمَرنَا وَحُرِّمَت زِيَارَةُ لَيلَى أَن يَكونَ لَنَا أَجرُ

/٧٨/ [من الهزج]

٩٧٢٧ـ عَسَى الأَيَّامُ أَن يَرجِعـ ـنَ قَوماً كَالَّذِي كَانُوا

عَلِي بن محمد بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : [من الطويل]

٩٧٢٨ـ عَسَى بِالجُيوبِ العَارِيَاتِ سَتكتَسِي وَبِالمُستَذَلِّ المُستَضَامِ سَيُنصَرُ

البُحتُرِيُّ : [من الطويل]

٩٧٢٩ـ عَسَى بِكَ أَن تَدنُو مِنَ الوَصلِ بَعدَمَا تَبَاعَدتَ مِن أَسبَابِهَا وَعَسَى بِهَا

إبراهِيم الغَزِّي : [من الطويل]

٩٧٣٠ـ عَسَى بَينَ أَحشَاءِ اللَّيَالِي عَجِيبَةٌ حَبَالَى اللَيَالِي أُمَّهَاتُ العَجَائِبِ

أَحمَدُ بن يوسف بن شبلٍ : [من البسيط]

٩٧٣١ـ عَسَى تَهُبُّ صُرُوفُ الدَّهرِ مِن سِنَةٍ يَوماً فَتُنْقَلَ مِن حَالٍ إِلَى حَالِ

عَلِي بن محمد بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : [من الطويل]

٩٧٣٢ـ عَسَى جَابرُ العَظمِ الكَسِيرِ بِلُطفِهِ سَيَرتَاحُ لِلعَظمِ الكَسِيرِ فَيُجبَرُ

عَديُّ بن زَيدٍ : [من الطويل]

٩٧٣٣ـ عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِن مَنَعتُهُ مِنَ اليَومِ سُؤْلاً أَن يَكُونَ لَهُ غَدُ

عَلِي بن محمد بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : [من الطويل]

٩٧٢٦ـ البيت في ديوان مجنون ليلىٰ (الدالبي) : ٥٦ .

٩٧٢٧ـ البيت في أمالي القال : ١/ ٢٩٠ منسوبا إلىٰ نهشل بن شيبان .

٩٧٢٨ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٣ .

٩٧٢٩ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٣١ .

٩٧٣٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٩٤ .

٩٧٣٢ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٣ .

٩٧٣٣ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٣٩٦ .

٩٧٣٤ـ عَسَى صُوَرٌ أَمسَى لَهَا الجَورُ دَافِناً سَيَبعَثُهَا عَدلٌ يَجِيءُ فَتُنشَرُ

يحيَى بن محمد الشاطر الأنباريُّ : [من الطويل]

٩٧٣٥ـ عَسَى فَرَجٌ يَأتِي بِهِ اللهُ إِنَّهُ لَهُ كُلَّ يَومٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمرُ

أَبْيَاتُ أَبِي عَلِيّ يَحْيَى مُحَمَّد الشَّاطِرِ الأَنْبَارِيّ أَوَّلُهَا :

إِذَا مَا أَلَمَّتْ شِدَّةٌ فَاصْطَبِرْ لَهَا فَخَيْرُ سِلاَحِ المَرْءُ فِي الشِّدَّةِ الصَّبْرُ

إِذَا اشْتَدَّ عِسْرٌ فَارْجُ يُسْرَاً فَإِنَّهُ قَضَى اللهُ أَنَّ العُسْرَ يَتْبَعُهُ اليُسْرُ

غِنَى النَّفْسِ يُغْنِي النَّفْسَ حَتَّى يَكُفَّهَا وَإِنْ عَصَّهَا حَتَّى يَعَضَّ بِهَا الفَقْرُ

فَمَا عَسْرَةٌ فَاصْبِرْ لَهَا إِنْ لَقِيْتَهَا بِكَائِنَةٍ حَتَّى يَكُونُ لَهَا يُسْرُ

عَسَى فَرَجٌ يَأتِي بِهِ اللهُ أَنَّهُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنِّي لأَسْتَحِي مِنَ اللهِ أَنْ أَرَى إِلَى غَيْرِهِ أَشْكُو وَإِنْ مَسَّنِي الضُّرُّ

قِيْلَ : أَتَى عُبَيْدُ اللهِ بنُ زِيَادٍ بِرَجُلٍ مِنَ القُرَّاءَ فَشَتَمَهُ وَتَهَدَّدَهُ وَأَمَرَ بِهِ إِلَى السِّجْنِ فَانْطَلَقَ بِهِ قَالَ فَسَمِعَهُ ابنُ زِيَادٍ حِيْنَ وَلَى يَهْمِسُ بِشَيْءٍ ، فَرَدَّهُ ، فَقَالَ مَا قُلْتُ قَالَ عَنَّ لِي بَيْتَانِ مِنَ الشِّعْرِ فَقُلْتُهُمَا قَالَ إِنَّكَ لَفَارِغٌ أَأَنْتَ قُلْتَهُمَا أَمْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ بَلْ قُلْتَهُمَا فَقَالَ مَا قُلْتُ قَالَ :

عَسَى فَرَجٌ يَأتِي بِهِ اللهُ إِنَّهُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي خَلِيْقَتِهِ أَمْرُ

إِذَا اشْتَدَّ عسرُ فَارْجُ يُسْرَاً فَإِنَّهُ قَضَى اللهُ أَنَّ العُسْرَ يَتْبَعُهُ يُسْرُ

قَالَ : فَأَطْرَقَ ابنُ زِيَادٍ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : قَدْ أَتَاكَ اللهُ بِالفَرَجِ وَأَمَرَ تَخْلِيَتِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَتَى بِخَارِجِيٍّ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ : إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤَخِّرَنِي إِلَى غَدٍ ؟ قَالَ : مَا يَنْفَعُكَ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ :

عَسَى فَرَجٌ يَأتِي بِهِ اللهُ . البيت

٩٧٣٤ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٣ .

٩٧٣٥ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٥٦ .

فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ زِيَادٍ قَدْ أَتَاكَ الفَرَجُ بِإِطْلاَقِهِ بَعْدَ أَنْ أَخَذَ عَلَيْهِ العَهْدَ أَنْ لاَ يَخرجَ فِيْمَا بَعْدُ .

عَلِي بن محمد بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : [من الطويل]

٩٧٣٦ـ عَسَى مَشرَبٌ يَصفُو فَتَروَى ظَمِيَّةٌ أَطَالَ صَدَاهَا المَنهَلُ المُتَكَدِّرُ

/٧٩/ [من الطويل]

٩٧٣٧ـ عَسَى وَطَنٌ يَدنُو بِهِم وَلَعلَّمَا وَإِن تُعتِبِ الأَيَّامُ فِيهِم فَرُبَّمَا

الفَضلُ بن الرَّبِيع : [من الطويل]

٩٧٣٨ـ عَسَى وَعَسَى يَثنِي الزَّمَانُ عِنَانَهُ إِلَيَّ بِخَيرٍ وَالزَّمَانُ يَدُورُ

لَهُ أَيضاً :

٩٧٣٩ـ عَسَى وَعَسَى يَثنِي القَضَاءُ عِنَانَهُ بِعَشرَةِ دَهرٍ وَالزَّمَانُ عَثُورُ

قِيْلَ : دَخَلَ الفَضْلُ بن الرَّبِيْعُ عَلَى يَحْيَى بن خَالِدٍ فَلَمْ يُوَسِّعْ لَهُ وَلَمْ يَهَشَّ إِلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : مَا حَاجَتكَ يَا أَبَا العَبَّاسِ ؟ فَقَالَ : حَاجَاتٍ وَأَخْرَجَ عِدَّةَ رِقَاعٍ فَعَرَضَها عَلَيْهِ فَأَخَّرَهَا جَمِيْعَهَا فَوَثَبَ أَبُو الفَضْل مُغْضِباً وَهُوَ يَقُول :

عَسَى وعَسَى يَثْنِي الزَّمَانُ عِنَانَهُ إِلَيَّ بِخَيْرٍ وَالزَّمَانُ يَدُورُ
عَسَى وعَسَى يَثْنِي القَضَاءُ عَنَانَهُ بِعَثْرَةِ دَهْرٍ وَالزَّمَانُ عَثُورُ
فَتُدْرَكُ آمَالٌ وَتُقْضَى حَوَائِجٌ وَتَحدثُ مِنْ بَعْضِ الأُمُورِ أُمُورُ

قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ فِي إِعْمَال الحِيْلَةِ عَلَيْهِم وَسَاعَدَهُ القَضَاءُ فَمَا حَالَ الحَوْلُ إِلاَّ وَقَدْ زَالَتْ نِعْمَةُ البَرَامِكَةِ وَمُزِّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ .

٩٧٣٦ـ البيت في معجم الشعراء : ٣٣٥ .
٩٧٣٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٤٧ .
٩٧٣٨ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ١/ ٣٠٨ .
٩٧٣٩ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ١/ ٣٠٩ .

نَاهِض بن ثومة الكلابيُّ : [من الطويل]

٩٧٤٠ـ عَسَى يُعقِبُ الهَجرُ الطَوِيلُ تَدانِياً وَيَـا رُبَّ هَجـرٍ مُعقـبٍ لِتَـدَانِـي

[من الرمل]

٩٧٤١ـ عِشـنَ بِجـدٍّ وَلاَ يَضُـرُّكَ جَهـلٌ إِنَمَـا عَيـشُ مَـن تَـرَى بِـالجُـدُودِ

الحَارِثُ بن حلّزَةَ : [من مجزوء الرمل]

٩٧٤٢ـ عِـشْ بِجـدٍّ لاَ يَضِـرْكَ النَّـو كُ مَـــا أَعطِيـــتَ جَـــدَّا

بَعْدَهُ :

فَهُـوَ خَيْـرٌ فِـي ظِـلاَلِ العَيْـ ـشِ مِمَّـنْ عَـاشَ كَـدَّا

ابن سُكّرَةَ : [من الخفيف]

٩٧٤٣ـ عِشتَ تَطوِي الأَعيَادَ طَيَّ الأَعَادِي فِـي سُـرورٍ وَنِعمَـةٍ وَرَخَـاءِ

بَعْدَهُ :

تَتَلَقَّـى الأَيَّـامَ خَيْـرَ لِقَـاءٍ وَتُضَحِّـي فِـي العِيْـدِ بِـالأَعْـدَاءِ

ابنُ العَلاَّفِ : [من المنسرح]

٩٧٤٤ـ عِشتَ حَرِيصاً يَقُودُه طَمَعٌ ومُـتَّ ذَا قَـاتِـلٍ بِـلاَ قَـوَدِ

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

٩٧٤٥ـ عِشْ عَزِيزاً أَو مُت وَأَنتَ كَرِيمٌ بَيـنَ طَعـنِ القَنَـا وَخَفـقِ البُنُـودِ

٩٧٤٠ـ البيت في الأغاني : ١٣/ ١٩٦ .

٩٧٤١ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٦٧ .

٩٧٤٢ـ البيتان في ديوان الحارث بن حلزة : ٤٦ ، ٤٧ .

٩٧٤٣ـ البيتان في المنتحل : ٢٨٦ .

٩٧٤٤ـ البيت في نهاية الأرب : ٩/ ٢٩٦ .

٩٧٤٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٢١ ، ٣٢٢ .

أبْيَاتُ المُتَنَبِّيّ :

عِشْ عَزِيْزَاً . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

فَرُؤُوْسُ الرِّمَاحِ أذْهَبُ لِلْغَيْظِ ... وَأشْفَى لِغَلِّ صَدْرِ الحَقُوْدِ
لاَ كَمَا قَدْ حَيِيْتَ غَيْرَ حَمِيْدٍ ... وَإِذَا مُتَّ مُتَّ غَيْرَ فَقِيْدِ
فَاطْلُبِ العِزَّ فِي لَظَىً وَدَعِ الذُّ ... لَّ وَلَوْ كَانَ فِي جِنَانِ الخُلُودِ
يقْتلُ العَاجِزُ الجبَان وَقَدْ يَعْـ ... ـجَزُ عَنْ قَطْعِ بخنق المَوْلُودِ
وَيُوَقَّى الفَتَى المَجِيْشُ وَقَدْ ... خَوَّضَ فِي مَاءِ لبَّةِ الصِّنْدِيْدِ
لاَ بِقَوْمِي شَرُفْتُ بَلْ شُرِّفُوا بي ... وَبِنَفْسِي فَخضرْتُ لاَ بِجُدُوْدِي
أنَا تُرْبُ النَّدَى وَرَبُّ القَوَافِي ... وَسِمَامُ العِدَى وَغَيْظُ الحَسُودِ
أنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللهُ ... بِلِطْفٍ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودِ

فَيُقَالُ : إنَّهُ سُمِّيَ المُتَنَبِّيّ بهذا البَيْتُ . وَالأصَحُ أنَّهُ تَنَبَّأَ فِي صِبَاهُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ بِهِ .

أَبُو الشِّيصِ : [من الكامل]

٩٧٤٦ـ عَشِقَ المَكَارِمَ فهوَ مُعتبِدٌ لَهَا ... وَالمَكْرُمَاتُ قَلِيلَةُ العُشَّاقِ

بَعْدَهُ : [من الكامل]

وَأقَامَ سُوْقَاً للثَّنَاءِ وَلَمْ تَكُنْ ... سُوْقُ الثَّنَاءِ تُعَدُّ فِي الأَسْوَاقِ
بَثَّ المَكَارِمَ فِي البِلاَدِ فَأَصْبَحَتْ ... تُجْنَى إلَيْهِ مَحَامِدُ الآفَاقِ

وَقَالَ غَيْرُه فِي شَفْعَتِهَا(١) : [من الكامل]

مَا لِي أرَى أبْوَابَهُمْ مَهْجُوْرَةً ... وَكَأنَّ بَابكَ مَجْمَعُ الأَسْوَاقِ
هَابُوْكَ أمْ خَافُوْكَ أمْ شَامُوْا الحَيَا ... بِيَدَيْكَ فَانْتَجَعُوْا مِنَ الآفَاقِ
إنِّي رَأَيْتُكَ لِلْمَكَارِمِ عَاشِقَاً ... وَالمَكْرُمَاتُ قَلِيْلَةُ العُشَّاقِ

٩٧٤٦ـ الأبيات في ديوان أبي الشيص : ٨٩ .

(١) الأبيات في العقد الفريد : ١/ ٢٥٧ .

وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ[١] : [من الكامل]

يَـا مَـنْ تُقَبِّـلُ كَـفَّ كُـلِّ مُمَـزَّقٍ هَـذَا ابـنُ يَحْيَـى لَيْـسَ بِـالمِخْـرَاقِ
قَبِّـلْ أَنَـامِلَـهُ فَلَسْـنَ أَنَـامِـلاً لَكِنَّهُـنَّ مَفَـاتِـحُ الأَرْزَاقِ

/٨٠/ [من البسيط]

٩٧٤٧ـ عَشِقتُكُم لِسَمَاعِي حُسنَ وَصفِكُم وَالأُذنُ تَعشَقُ قَبلَ العَينِ أَحيَانَا

وَمِنْ بَابِ (عَشِقتُ) قَوْلُ زَيْدِ الخَيْلِ مِنْ أَبْيَاتٍ[٢] :

عَشِقْتُ طَعْنَ القَنَا وَالخَيْلُ جَائِلَةٌ فَصِرْتُ أُدْعَى لَهَا بِالعَاشِقِ الدَّنِفِ
وَمَا شَرُفْتُ بِقَوْمِي بَلْ هُمْ شَرُفُوا بِمَـا بَلَغْـت مِـنَ العَلْيَـاءِ وَالشَّـرَفِ

الرّضِي الموسَوِي : [من الطويل]

٩٧٤٨ـ عَشِقتُ وَمَا لِي يَعلَمُ اللهُ حَاجَةٌ سِوَى نَظَرِي وَالعَاشِقُونَ ضُرُوبُ

أَبْيَاتُ الرِّضَى أَوَّلُهَا :

يَقِـرُّ بِعَيْنِـي أَنْ أَرَى لَـكَ مَنْـزِلاً بِنُعْمَـانَ يَـزْكُـو تُـرْبَـهُ وَيَطِيْـبُ
وَأَرْضَـى بِنَـوَارِ الأَقَـاحِـي صَقِيْلَـةً تَـرَدَّدُ فِيْهَـا شَمْـأَلٌ وَجَنُـوبُ
أَقِـلُّ سَـلاَمِـي إِذْ لَقِيْتُـكِ خِيْفَـةً وَأَعْـرِضُ كَيْمَـا لاَ يُقَـالُ مُـرِيْـبُ
وَأَطْـرُقُ العَيْنَـانِ يُـوْقَـدُ لَحْظُهَـا إِلَيْـكَ وَمَـا بَيْـنَ الضُّلُـوعِ وَجِيْـبُ
وَفِـي القَلْـبِ دَاءٌ فِـي يَـدَيْـكِ دَوَاؤُهُ أَلاَ رُبَّ دَاءٍ لاَ يَـرَاهُ طَبِيْـبُ
يَقُـوْلُـوْنَ مَشْغُـوفُ الفُـؤَادِ مُـرَوَّعٌ وَمَشْغُـوْفَـةٌ تَـدْعُـو لَـهُ فَيُجِيْـبُ
وَمَـا عَلِمُـوا أَنِّـي غَيْـرُ رِيْبَـةٍ طِـوَالَ اللَّيَـالِـي نَغْتَـدِي وَنَـؤُوْبُ

عَشِقْتُ وَمَا لِي يَعْلَمُ اللهُ حَاجَةٌ . البَيْتُ

عَفَـا مِـنْ دُوْنِ التَّقِيَّـةِ زَاجِـرٌ وَصَونكِ مِنْ دُوْنِ الرَّقِيْبِ رَقِيْبُ

---

(١) البيتان في ديوان شعر ابن دريد : ٨٧ .
(٢) لم ترد في ديوانه للقيسي .
٩٧٤٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

ابنُ الرُّومِي : [من الطويل]

٩٧٤٩ـ عَشِقنَا قَفَا عَمروٍ وَإِن كَانَ وَجهُهُ يـذَكِّـرُنَـا قُبـحَ الجِنَـايـةِ وَالغَـدرِ

بَعْدَهُ :

فَتًى وَجْهُهُ كَالهَجْرِ لاَ وَصْلَ بَعْدَهُ وَقَفَـاهُ فَهْـوَ وَصْـلٌ بِـلا هَجْـرِ

أَبُو هِلالٍ العَسكريُّ : [من الخفيف]

٩٧٥٠ـ عِش كَمَا شِئتَ فَالزَّمانُ حِمَارُ لَيـسَ يَصفُـو إِلاَّ لِكُـلِّ حِمَـارِ

ابنُ هَرمَةَ : [من الطويل]

٩٧٥١ـ عَشَوتَ إِلَى مَا لَستَ مَا عِشتَ نَائِلاً فَكُنـتَ كَكَلـبٍ بَـاتَ يَنبَحُ كَـوكَبَـا

خُدَيج بن عَبد اللهِ بن كلاب النُّميريُ : [من الطويل]

٩٧٥٢ـ عَشِيَّـةَ كُنَّـا بِـالخِيَـارِ عَلَيهِـم أَننقُصُ مِـن أَعمَـارِهِـم أَم نَـزِيـدُهَـا

أَبُو تَمَّام : [من البسيط]

٩٧٥٣ـ عِصَابَةٌ جَاوَرَتْ آدَابُهُم أَدَبِي فَهُم وَإِن فُرِّقُوا فِي الأَرضِ جِيرَانُ

المتلمس الضَّبعي في أمر طَرَفَة : [من الطويل]

٩٧٥٤ـ عَصَانِي فَلَم يَلقَ الرَّشَادَ وَإِنَّمَا تَبَيَّـنُ مِـن أَمـرِ الغَـوِيِّ عَـوَاقِبُـه

بَعْدَهُ :

فَـأَصْبَـحَ مَحْمُـولاً عَلَـى ظَهْـرِ آلَـةٍ تَمُـجُّ نَجِيْـعَ الجَـوْفِ مِنْـهُ تَـرَائِبُـه

٩٧٤٩ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٨ .
٩٧٥٠ـ البيت في المستدرك علىٰ ديوان أبي هلال العسكري : ٤٢ .
٩٧٥١ـ البيتلم يرد في شعره (نفاع وعطوان) .
٩٧٥٢ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٦٧ .
٩٧٥٣ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٦٧ .
٩٧٥٤ـ البيتان في ديوان المتلمس الضبعي : ٦٤ .

أَوسُ بنُ ثَعلَبَةَ :

[من الطويل]

٩٧٥٥ـ عَصَانِي قَومِي وَالرَشَادُ الَّذِي بِهِ أَشرتُ وَمن يَعصِ المُجَرِّبَ يَندَمِ

بَعْدَهُ :

فَلاَ تَجْزَعُوا مِمَّا جَنَتْهُ أَكُفُّكُمْ وَلاَ تَنْدَمُوا مَاذَا بِحِيْنِ تَنْدُّمِ
فَصَبْرَاً بني بَكْرٍ عَلَى القَتْلِ إنَّنِي أرَى عَارِضَاً يَنْهَلُّ بِالمَوْتِ وَالدَّمِ

مُسلِمُ بنُ الوَليد :

[من الخفيف]

٩٧٥٦ـ عَصَفَتْ بِالزَّفِيرِ فِي القَلبِ نَارٌ تَبِعَتهَا مِنَ الجُفُونِ سُيُولُ

بَعْدَهُ :

نِصْفُ قَلْبِي قَدْ مَاتَ شَوْقَاً وَنِصْفٌ قَدْ أَتَاهُ مِنَ المَنَايَا رَسُوْلُ

/ ٨١ /

[من الطويل]

٩٧٥٧ـ عَصَيتُ العَصَا أيَامَ عَصرِ شَبِيبَتِي فَلَمَّا عَصَا عَصْرُ الشَبَابِ أَطَعتُهَا

بَعْدَهُ :

أكَلِّفُهَا حَمْلِي وَيَحْسَبُ كُلُّ مَنْ يَرَاهَا بِكَفِّي أنَّنِي قَدْ حَمَلْتُهَا

[من الوافر]

٩٧٥٨ـ عَصَيتُ عَوَاذِلِي وَشَفَيتُ نَفسِي وَقَد يَعصِي لِلذَّتِهِ الأَرِيبُ

أَبُو هِلالٍ العَسكَرِي :

[من السريع]

٩٧٥٩ـ عَصَيتُمونِي حِينَ طَاوَعتُكُم وَالذَنبُ فِي عِصيَانِكُم ذَنبِي

٩٧٥٥ـ البيت في البديع : ٣٧٦ .
٩٧٥٦ـ لم يرد في ديوانه .
٩٧٥٧ـ البيتان في نواد المخطوطات : ١/ ٢٠٧ .
٩٧٥٨ـ البيت في الآداب النافعة : ٣٩ .
٩٧٥٩ـ الأبيات في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤١ .

بَعْدَهُ :

دَارَيْتُكُمْ حِيْنَاً فَأَبْطَرْتُكُمْ ... وَلَيْسَ لِلْعَيْرِ سِوَى الضَّرْبِ
أُقْسِمُ لاَ دَارَيْتُكُمْ بَعْدَهَا ... لَكِنْ أُدَارِي دُوْنَكُم قَلْبِي

إبراهِيم بن المهدِيِّ : [من المتقارب]

٩٧٦٠ـ عَصَيتُ وَتُبتُ كَمَا قَد عَصَى ... وَتَابَ إِلَى رَبِّهِ آدَمُ

محمَّد بن درَّاج القَسطَليُّ : [من الطويل]

٩٧٦١ـ عَطاءٌ بِلاَ مَنٍّ وَحُكمٌ بِلاَ هَوًى ... وَمُلكٌ بِلاَ كِبرٍ وِعِزٌّ بِلاَ عُجبِ

مِثْلهُ قولٌ آخَرَ[1] : [من الطويل]

بَنِي جَعْفَرٍ أَنْتُمْ سَمَاءُ رِئَاسَةٍ ... مَنَاقِبُكُمْ فِي أُفْقِهَا أَنْجُمٌ زُهْرُ
طَرِيْقَتُكُم مُثْلَىٰ وَهَدْيُكُمْ رِضًا ... مَذْهَبُكُمْ قَصْدٌ وَنَائِلُكُمْ غَمْرُ
عَطَاءٌ وَلاَ مَنٌّ وَحكْمٌ وَلاَ هَوًى ... وَحِلْمٌ وَلاَ عَجْزٌ وَعِزٌّ وَلاَ كِبْرُ

قَوْلُ الشَّاعِرُ : « وَعزٌّ ولا كِبَرٌ » ، قالَ آخر في الكِبَر وأَحسَن :

كَرِيْمٌ لَهُ نَفْسَانِ نَفْسٌ عَظِيْمَةٌ ... تُنَزِّهُهُ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ يُشِيْنُهُ
وَنَفْسٌ لَهَا عَنْ سَاحِةِ الكِبْرِ مَصْرِفٌ ... فَيَظْهَرُ مِنْهُ لِلأَخِلاَّءِ لِيْنُهُ

قَالَ رَجُلٌ للحَسَنِ البَصْرِيّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ : يَا أَبَا سَعِيْدٍ إِنَّكَ لَعَظِيْمٌ فِي نَفْسِكَ ؟ فَقَالَ : لاَ وَلَكِنَّنِي عَزِيْزٌ فِي نَفْسِي ، لأَنِّي رَأَيْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : (وَللهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلمُؤْمِنِيْنَ) . وَالفَرْقُ بَيْنَ التَّعَزُّزُ وَالتَّكَبُّرُ إِنَّ التَّعَزُّزَ هُوَ أَنْ يَصُوْنَ الإِنْسَانُ نَفْسَهُ عَنِ الأُمُوْرِ الَّتِي تَشِيْنُهُ فِي دِيْنِهِ وَمُرُوْءَتِهِ وَالتَّكَبُّرُ هُوَ أَنْ يَرَى جِمِيْعَ النَّاسِ دُونَهُ وَهُوَ رَدِيْءٌ وَقَدْ يَلْتَبِسُ الكِبْرُ بِالتَّعَزُّزِ فَالكِبْرُ مِنْ صِفَاتِ النَّفْسِ وَالتَّعَزُّزُ شَأْنُ المُؤْمِنِيْنَ وَالتَّكَبُّرُ شِعَارُ المُتَجَبِّرِيْنَ .

٩٧٦٠ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ٢١ .
٩٧٦١ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٣١٠ .
(١) الأبيات في ديوان ابن زيدون : ١٩٤ .

أميَّة بن أَبي الصَّلتِ : [من الطويل]

٩٧٦٢ـ عَطَاؤكَ زَينٌ لامرِيءٍ إن حَبَوتَهُ بِخَيرٍ وَمَا كُلُ العَطَاءِ يَزِينُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ بِشَيْنٍ لامْرِيٍ بَذْلُ وَجْهِهِ إلَيْكَ كَمَا بَعْضُ السُّؤَالِ يَشِيْنُ

يَقُولُ ذَلِكَ مُخَاطِباً لِعَبْدِ اللهِ بنِ جُدْعَانَ سَيِّدِ قُرَيْشٍ . وَلأُمَيَّةَ هَذَا فِي التَّوْحِيْدِ وَالحِكْمَةِ شِعْرٌ كَثِيْرٌ وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : آمَنَ شِعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٩٧٦٣ـ عَطَاؤُكَ لاَ يَفنَى وَيَستَغرِقُ المُنَى وَتبقَى وُجُوهُ الرَّاغِبِينَ بِمَائِهَا

كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنهُ : [من الوافر]

٩٧٦٤ـ عَطَايَاهُ الرَّغَائِبُ وَالصَفَايَا فَدَع عَنكَ الأَنَامَ وَسَل كَرِيما

الغَزِّي يَهجُو : [من المتقارب]

٩٧٦٥ـ عَطَايَاهُ مَسمُوعَةٌ لاَ تُرَى وَمَوعِدُهُ لَمعَةٌ مِن سَرَابِ

قَبْلَهُ يَهْجُو الكَمَالَ السُّمَيْرِمِيَّ الوَزِيْرَ :

وَزِيْرٌ إِذَا مَا هَجَوْتُ الكِلاَبَ وَأَفْرَطْتُ شَبَّهْتُهُ بِالكِلاَبِ

عَطَايَاهُ مَسْمُوعَةٌ لاَ تُرَى . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

لُهَا دُونَهُنَّ خِضَابُ الفُصُولِ سَوَاعِد يُرِيْكَ فُصُولَ الخِضَابِ

نَهَيْنَاهُ عَنْ رَأيِهِ فَاسْتَبَدَّ بِرَأيٍ يُسَوِّدُ وَجْهَ الصَّوَابِ

٩٧٦٢ـ البيتان في ديوان أمية بن أبي الصلت : ٤٩٩ .

٩٧٦٣ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣٢ .

٩٧٦٤ـ البيت للمؤلف .

٩٧٦٥ـ البيتان في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٢٨ .

وَأَهْـلُ الـرَّسَـاتِيْـقِ لاَ يَنْتَهُـونَ عَـنِ الشَّـيْءِ إلاَّ بِحَـزِّ الـرِّقَـابِ

[من الطويل]

اسحَاقُ بن إبراهيم المَوصليُّ :

٩٧٦٦ـ عَطَائِي عَطَاءُ المُكثِرِينَ تَكَرُّماً وَمَـا لِـي كَمَـا قَـد تَعلَمِيـنَ قَلِيـلُ

أبْيَاتُ إسْحَقُ بن إبْرَاهِيْمُ النَّدِيْم أوَّلُهَا :

وَآمْـرَةٍ بِـالبُخْـلِ قُلْـتُ لَهَـا اقْصُـرِي فَلَيْـسَ إلَـى مَـا تَـأمُـرِيْـنَ سَبِيْـلُ
أرَى النَّاسُ خُلاَّنَ الجوَادِ وَلاَ أرَى بَخِيْـلاً لَـهُ بَيْـنَ العَـالَمِيْـنَ خَلِيْـلُ
وَإنِّـي رَأيْـتُ البُخْـلَ يَـزْرِي بِـأهْلِـهِ فَـأكْـرَمْـتُ نَفْسِـي أنْ يُقَـالَ بخِيْـلُ

عَطَائِي عَطَاءَ المُكْثِرِيْنَ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَكَيْـفَ أخَـافُ الفَقْـرَ أُعَـدَمُ الغِنَـى وَرَأيُ أمِيْـرِ المُـؤْمِنِيْـنَ جمِيْـلُ

اسْتَنْشَدَهُ الخَلِيْفَةُ فَأنْشَدَهُ هَذِهِ الأبْيَاتِ فَقَالَ : للهِ دَرُّكَ يَا إسْحَقَ مَا تَزَالُ تَأتِيْنَا بِنَادِرةٍ مِنْ شِعْرِكَ وَأمَرَ لَهُ بِمَالٍ وَأجْزَلَ جَائِزَتَهُ .

[من الطويل]

/ ٨٢/ الحارث بن خالدٍ المخزومي :

٩٧٦٧ـ عَطَفْتُ عَلَيكَ النفسَ حَتَّى كَأَنَّمَا بِكَفَّيـكَ بُـؤسِـي أَو إلَيـكَ نَعيمُهَـا

[من الطويل]

أَبُو الفَتح البُستِي :

٩٧٦٨ـ عَفَاءٌ عَلَى هَذَا الزَّمَانِ فَإنَّهُ زَمَـان عُقُـوقٍ لاَ زَمَـانُ حُقُـوقِ

بَعْدَهُ :

فَكُـلُّ رَفِيْـقٍ فِيْـهِ غَيْـرُ مُـوَافِـقٍ وَكُـلُّ صَـدِيْـقٍ فِيْـهِ غَيْـرُ صَـدُوْقِ

[من الطويل]

أَبُو اليُمن زيد بن الحسن الكندِيُّ :

٩٧٦٦ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٣١ .
٩٧٦٧ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٢٦ .
٩٧٦٨ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٦٢ .

٩٧٦٩ـ عَفَا اللهُ عَمَّا جرَّهُ اللَّهوُ وَالصِّبَا ... وَمَا مرَّ مِن قَالِ الشَّبَابِ وَقِيلِهِ

بَعْدَهُ :

زَمَانٍ صَحَبْنَاهُ بِأَرْغَدِ عِيْشَةٍ ... إِلَى أنْ مَضَى مُسْتَكْرَهاً لِسَبِيْلِهِ
وَأعْقَبْنَا مِنْ بَعْدِهِ غَيْرَ مُشْتَهًى ... مَشِيْباً نَفَى عَنَّا الكَرَى بِحُلُولِهِ
لَئِنْ عَظُمَتْ أحْزَانُنَا بِقُدُوْمِهِ ... لأعْظَمُ مِنْهَا خَوْفُنَا مِنْ رَحِيْلِهِ

[من الطويل]

٩٧٧٠ـ عَفَا اللهُ عَمَّا كَانَ مِنَّا وَمِنكُم ... لَنَا وَعَلَينَا فَاترُكُوا الأَمرَ مُبهَمَا

أَبُو دَهبَلٍ الجمحيُّ : [من الطويل]

٩٧٧١ـ عَفَا اللهُ عَن لَيلَى الغَداةَ فَإِنَّهَا ... إِذَا وَلِيَت حُكماً عَلَيَّ تَجورُ

قَبْلَهُ :

أَأَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... سِوَى لَيلَةٍ إِنِّي إِذاً لَصَبُورِ
هَبُونِي امْرَأً مِنْكُمْ أضَلَّ بِغَيْرِهِ ... لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الذِّمَامَ كَبِيْرُ
وَلِلصَّاحِبُ المَتْرُوكُ أعْظَمُ حَرْمَةً ... عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أنْ يَضِلَّ بَعِيْرُ

عَفَا اللهُ عَنْ لَيْلَى . البَيْتُ

[من الوافر]

٩٧٧٢ـ عَفَارِيتاً عَلَيَّ وَأَكْلَ مَالِي ... وَجُبناً عَن أُناسٍ آخَرِينَا

أَبُو فراسٍ : [من الطويل]

٩٧٧٣ـ عَفَافَكَ عَنِّي إِنَّما عِفَّةُ الفَتَى ... إِذَا عَفَّ عَن لَذَّاتِهِ وَهوَ قَادِرُ

٩٧٦٩ـ الأبيات في معاهد التنصيص : ٢/ ١٨٨ .
٩٧٧١ـ الأبيات في ديوان أبي دهبل الجمحي : ٧٧ ، ٧٨ .
٩٧٧٢ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٦٥ .
٩٧٧٣ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٠٤ .

الرّضِي الموسَوِي : [من الطويل]

٩٧٧٤ـ عَفَافِي مِن دُونِ التَّقِيَةِ زَاجِرٌ وصَونُكِ مِن دُونِ الرَّقِيبِ رَقِيبُ

قَبْلَهُ :

عَشِقْتُ وَمَا لِي يَعْلَمُ اللهُ حَاجَةٌ سِوَى نَظَرِي وَالعَاشِقُونَ ضُرُوْبُ

عَفَافِي مِنْ دُونِ التَّقِيَّةِ زَاجِرٌ . البَيْتُ

[من الكامل]

٩٧٧٥ـ عَفَّت سَرائِرُ مَن أَرادَ نِكَاحَهَا لِمَحاسِنٍ فِي وَجهِهَا لاَ تُنكَحُ

إبراهِيمُ بن العبَّاسِ الصُولِيُّ : [من البسيط]

٩٧٧٦ـ عَفَّت مَسَاوٍ تَبدَّت مِنكَ وَاضِحةً عَلَى مَحاسِنَ بَقَّاهَا أَبُوكَ لَكَا

بَعْدَهُ :

لَئِنْ تَقَدَّمْتَ أبْنَاءَ الكِرَامِ بِهِ لَقَدْ تَقَدَّمَ آبَاءَ اللِّئَامِ بِكَا

/ ٨٣/ السَّرِي في سَيفِ الدَّولة : [من الكامل]

٩٧٧٧ـ عَفوٌ أظلَّ ذَوِي الجَرَائِمِ ظِلُّهُ حَتَّى لَقَد حَسَدَ المُطِيعُ المُجرِمَا

الأبيرِدُ الرّياحِيُّ : [من الطويل]

٩٧٧٨ـ عَفِيفٌ عَنِ السَّوءَاتِ مَا التَبَسَت بِهِ صَلِيبٌ فَمَا يُلفَى لعُودٍ لَهُ كَسرُ

البُحتُرِيُّ : [من الطويل]

٩٧٧٩ـ عَقَلتُ فَوَدَّعتُ التَصَابِي وَإِنَّمَا تَصَرُّمُ لَهوِ المَرءِ أَن يَكمُلَ العَقلُ

٩٧٧٤ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٤٢ .

٩٧٧٦ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٢ .

٩٧٧٧ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٠٠ .

٩٧٧٨ـ البيت في شعراء أمويين (الابيرد) : ٢٦٤ .

٩٧٧٩ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١٦١٥ .

أوَّلُ الأبْيَاتُ : [من الطويل]

ضَمَانٌ عَلَى عَيْنَيْكِ أنِّي لاَ أسْلُو وَأنَّ فُؤَادِي مِنْ جَوًى بِكَ لا يَخْلُو
وَلَوْ شِئْتِ يَوْمَ الجزْعِ بَلَّ غَلِيْلَهُ مُحِبٌّ بِوَصْلٍ مِنْكَ أوْ أمْكَنَ الوَصْلُ
ألا إنَّ وَرْدَاً لَو يُرَادُ بِهِ الصَّدَى وَإنَّ شَفَاءً لَو يُصَابُ بِهِ الخَبْلُ
وَمَا النَّائِلُ المَطْلُوبُ مِنْكَ بِمُعْوَزٍ لَدَيْكَ بَلِ الإسْعَافِ يُعْوِزُ والبَذْلُ

عَقَلْتُ فَوَدَّعْتُ التَّصَابِي . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

[من الطويل]

أرَى الحِلْم بُؤْسَاً فِي المَعِيْشَةِ لِلْفَتَى وَلاَ عَيْشَ إلاَّ مَا حَبَاكَ بِهِ الجَهْلُ
إذَا كَانَ قَرْضٌ مِنْ دَمٍ عِنْدَ معشَرٍ فَلاَ خُلْفٌ فِي أنْ يُؤَدَّى وَلاَ مَطَلُ

بَعضُهم يَهجُو ابنَهُ : [من مجزوء الخفيف]

٩٧٨٠ـ عَقلُـهُ عَقـلُ طَـائِـرٍ وَهـوَ فِـي صُـورَةِ الجَمَـل

فَأجَابَهُ وَلَدَهُ[1] : [من مجزوء الخفيف]

شَبَـهٌ منـكَ نَـالنـي ليـس لِـي عَنـهُ مُنتَقَـلُ

[من البسيط]

٩٧٨١ـ عَقلِي رَقيبٌ عَلَى طَرفِي مِنَ الحَذَرِ فَلَيسَ يَترُكُهُ يَلْتَذُّ بِالنَظَرِ

بعدَهُ :

بَعْضِي يُكَاتِمُ بَعْضَاً مَا أُعَالِجُهُ فلو سُئِلْتُ إذَاً لَمْ أدْرِ مَا خَبَرِي

أَبُو دهبَلٍ : [من الكامل]

٩٧٨٠ـ البيت في البصائر والذخائر : ٤/ ٧٦ .

(١) البيت في البصائر والذخائر : ٤/ ٧٦ .

٩٧٨١ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ١١٥ منسوبين إلىٰ أبي نوح .

٩٧٨٢ـ عُقِمَ النِساءُ بمثلِ مَولِدِهِ إنَّ النِّسَاءَ بِمِثلِهِ عُقُمُ

وَيُقَالُ : إنَّ عُبَيْدَ اللهِ بنِ الوَلِيْدِ بن عَبْدِ شَمْسٍ كَانَ وَالِيَاً عَلَى المَدِيْنَةِ ، وَكَانَ يُلَقَّبُ بالهبْزَرِيِّ وَهُوَ القَاضِي المشَمِّرُ فِي الأُمُورِ ، وَكَانَ جَوَاداً كَرِيْمَاً فَعَزَلَهُ ابنُ الزُّبَيْرِ لِجُوْدِهَا وَفِيْهِ يَقُولُ أبُو دَهْبَلٍ :

عُقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيْهَهُ . الأبْيَاتُ

أَبْيَاتُ أبِي دَهْبَلٍ الجُمحيُّ فِي ابنِ الأزْرَقِ المَخْزُوْمِيِّ :

عُقِمَ النِّسَاءُ بِمِثْلِ مَوْلِدِهِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

إنَّ البُيُوتَ مَعَادِنٌ فَنِجَارُهُ كَرَمٌ وَكُلُّ جُدُوْدِهِ ضَخْمُ
غَضَّ الكَلاَمُ مِنَ الحَيَاءِ تَخَالُهُ صَمْتَاً وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سُقْمُ
مُتَهَلِّلٌ بِنَعَم بلا مُتَبَاعِدٌ سِيَّانِ مِنْهُ الوَفْرُ وَالعَدَمُ

وَيُرْوَى :

سَبْطُ اليَدَيْنِ تَخَالُ أنَّ بِهِ سُقْمَ الحَيَاةِ وَمَا بِهِ سُقْمُ

وَقُرَيْبٌ مِنْهُ إنْشَادُ أبِي عَمْرُو عَنْ ثَعْلَبٍ[1] :

تَخَالُهُم للحِلْمِ صُمَّاً عَنِ الخَنَا وَخُرْسَاً عَنِ الفَحْشَاءِ عِنْدَ التَّهَاتُرِ
وَمَرْضَى إذَا لُوقُوا حَيَاءً وَعِفَّةً وَعِنْدَ الحُرُوبِ كَاللُّيُوثِ الخَوَادِرِ
لَهُمْ عِزُّ إنْصَافٍ وَذُلُّ تَوَاضُعٍ بِهِمْ وَلَهُمْ ذُلَّتْ رِقَابُ العَشَائِرِ
كَأنَّ بِهِمْ وَصْمَاً يَخَافُونَ عَارَهُ وَمَا وَصْمُهُمْ إلاَّ اتِّقَاءُ المَعَايِرِ

وَمِثلهُ قَوْلُ لَيْلَى الأخْيَلِيَّةِ[2] :

وَمُمَزَّقٌ عَنْهُ القَمِيْصُ تَخَالُهُ وَسْطَ البُيُوتِ مِنَ الحَيَاءِ سَقِيْمَا
حَتَّى إذَا رُفِعَ اللِّوَاءُ رَأيْتَهُ تَحْتَ اللِّوَاءِ عَلَى الخَمِيْسِ زَعِيْمَا

٩٧٨٢ـ الأبيات في ديوان أبي دهبل الجمحي : ٦٦ ، ٦٧ .
(١) الأبيات في زهر الآداب : ١/ ٢٢٤ .
(٢) البيتان في ديوان ليلى الأخيلية : ١٠٢ـ١٠٣ .

مُصعَبٌ الشاعِرُ : [من المنسرح]

٩٧٨٣ـ عُقوبَةُ الأَمرَدِ الَّذِي كَثُرَت ذُنوبُهُ فِي خُروجِ لِحيَتِهِ

الغَزِّيُ : [من الطويل]

٩٧٨٤ـ عُقُودُ حِسَابِ النَّائِبَاتِ وَضَبطُهَا شَغَلنَ بَنَانِي عَن يَرَاعٍ وَمُنصُلِ

قَبْلَهُ :

تُقَرِّبُ لِي مَا عزَّ إِدْرَاكُهُ المُنَى وَلَيْسَ عَلَى تَقْرِيبِهَا بِمَقُولِ
وَمَنْ صَحِبَ الأَيَّامَ شَابَتْ قرُونُهُ وَشَابَتْ لَهُ الأَيَّامُ أَرْيَاً بِحَنْظَلِ
وَمَا لِي وَصْفُ الخَيْلِ وَاللَّيْلِ وَالقَنَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ صَيِّبِ السَّيْفِ مَنْهَلِي

عُقُودُ حِسَابِ النَّائِبَاتِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَمِمَّا كَسَانِي خَيْبَةَ الظَّنِّ أَنَّنِي جَنَحْتُ إِلَى التَّأمِيلِ قَبْلَ التَّأَمُّلِ

ابنُ نُباتَة : [من الطويل]

٩٧٨٥ـ عَقُورٌ إِذَا مَا اليَأسُ خَفَّضَ جَأشَهُ وَعِندَ مَخِيلاَتِ المَطَامِعِ ذِيبُ

الرَّضِي الموسَوِي : [من الطويل]

٩٧٨٦ـ عَقِيبُ شَبَابِ المَرءِ شَيبٌ يَحُصُّهُ إِذَا طَالَ عُمرٌ أَو فَنَاءٌ يَعُمُّهُ

/ ٨٤/ ابنُ الرُّومِي : [من الخفيف]

٩٧٨٧ـ عَكَسَت حَالِيَ الخطُوبُ فَعَتْرِيْ أَبداً حَائِلٌ وَتَيسِي حَلُوبُ

أَبُو القَاسِمِ الحرِيريُّ : [من الكامل]

٩٧٨٣ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٦٠ .
٩٧٨٥ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ١/ ٥٢٨ .
٩٧٨٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٣٥ .
٩٧٨٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٣٣ .

٩٧٨٨ـ عَلَت الوَزارةُ إذ عَلَوتَ مَحلَّهَا يَا خيرَ مَن عَقَدَ الأُمورَ وَحَلَّهَا

أبْيَاتُ ابن الحَرِيْرِيّ فِي الوَزِيْرِ رَبِيْب الدَّوْلَةِ ابن الوَزِيْرِ أبِي شُجَاعٍ :

عَلَتِ الوِزَارَةُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

إنَّ الوِزَارَةَ مُذْ رَضَعْتَ لِبَانَهَا خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْت هَوَى لَهَا

لاَ فَارَقَتْكَ وَلاَ عَدِمْتَ وِصَالَهَا أبَداً وَلاَ عَدِمَتْكَ تَحْرِسُ ظِلَّهَا

كَتَبَ رَجُلٌ إلَى ابنِ الزَّيَّاتِ يُهَنِّيْهِ بِالوِزَارَةِ :

أدَامَ اللهُ نِعْمَتَكَ وَثَبَّتَهَا فِي عَقْبِكَ إنَّ مِمَّا يُطْمِعُنِي فِي بَقَاءِ النِّعْمَةُ عَلَيْكَ وَيَزِيْدُنِي بَصِيْرَةً فِي دَوَامِهَا لَكَ أنَّكَ أخَذْتَهَا بِحَقِّكَ وَاسْتَوْجَبْتَهَا بِمَنَاقِبَكَ مِنْ أسْبَابِهَا ، وَمِنْ شَأنِ الأجْنَاسِ أنْ تَتَوَاصَلَ وَمِنْ عَادَةِ الأشْكَالِ أنْ تَتَقَاوَمَ وَالشَّيْءُ يَتَغَلْغَلُ إلَى مَعْدَنِهِ وَيَحِنُّ إلَى عُنْصُرِهِ فَإذَا صَادَفَ مَنْبَتَهُ وَرَكَزَ فِي مَغْرِسِهِ ضَرَبَ بِعِرْقِهِ وَتَمَكَّنَ لِلإقَامَةِ وَثَبَتَ ثَبَاتَ الطَّبِيْعَةِ . وَيُرْوَى فَإذَا صَادَفَ مَنْبَتَهُ وَلاَقَى مَغْرِسَهُ رَسَخَ بِعُرُوقِهِ وَبَسَقَ بِفُرُوعِهِ وَتَمَكَّنَ تَمَكُّنَ الإقَامَةِ وَثَبَتَ ثَبَاتَ الطَّبِيْعَةِ .

ابنُ حَيُّوسٍ : [من الوافر]

٩٧٨٩ـ عَلَتْ جَدوَاكَ أقوالِي وَقِدماً عَلَوتُ المُنعِمِينَ بِمَا أقُولُ

بَعْدَهُ :

بِهَا أدْرَكْتُ آمَالِي وَبَيْنِي وَبَيْنَ قَرِيْبِهَا أمَدٌ طَوِيْلُ

سَأشْكِرُهَا مُثيباً عَنْ ثَنَاءٍ يُقَصِّرُ عَنْ مَدَاهُ مَنْ يُطِيْلُ

خَفِيْفٍ حَمَّلَ الحُسَّادَ ثَمْلاً مُقِيْمٍ وَهُوَ فِي الدُّنْيَا يَحُوْلُ

تَضَمَّنَهُ بَدِيْعَاتٌ سَأُطْوَى وَيَنْشِرُ فَضْلُهَا جِيْلٌ فَجِيْلُ

أَبُو نواسٍ في محمد بن الفضل بن الرّبيع : [من الطويل]

٩٧٨٨ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٧٠ .

٩٧٨٩ـ الأبيات في شعر ابن حيوس : ١٩٤ .

٩٧٩٠ـ عَلِقتُ بِحَبلٍ مِن حِبَالِ مُحمَّدٍ أَمنتُ [بِهِ] مِن طَارِقِ الحَدَثَانِ

قَوْلُ أَبِي نوَّاسٍ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

لِمَنْ طَلَلٌ لَمْ أَشْجِهِ وَشَجَانِي وَهَاجَ الصِّبَا لَو هَاجَهُ لأوَانِ

يَقُولُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

عَلِقْتُ بِحَبْلٍ مِنْ خِيَالِ مُحَمَّدٍ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

تَغَطَّيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَاحِهِ فَعَيْنِي تَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ يَرَانِي

فلو تَسْأَلُ الأَيَّامُ مَا اسْمِي لَمَا دَرَتْ وَأَيْنَ مَكَانِي مَا عَرَفَنَ مَكَانِي

أَذَلَّ صِعَابَ المَكْرُمَاتِ مُحَمَّدٌ فَأَصْبَحَ مَحْمُوْداً بِكُلِّ لِسَانِ

الرّضِي الموسَوِي : [من البسيط]

٩٧٩١ـ عَلِقتُ مِنكَ بِحَبلٍ غَيرِ مُنتَكِثٍ عِندَ الحِفَاظِ وَعُودٍ غَيرِ خَوَّارِ

بَشَّارٌ : [من الخفيف]

٩٧٩٢ـ عَلِقَتْ نَظرتِي إِلَيكَ بِقَلبِي فَكَأَنِي أَرَاكَ كُلَّ مَكَانِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ كُثَيِّرٍ (١) : [من الطويل]

أُرِيْدُ لأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيْلِ

محمَّد بن شِبلٍ : [من الخفيف]

٩٧٩٣ـ عَلِقَتهم عَلُوقُ صَادِعَةِ الشعـ ـبِ فَطَاحُوا كَمَا يَطِيحُ الهَبَاءُ

[من مجزوء الكامل]

٩٧٩٤ـ عِلقٌ غَدَا بَيَّاعُهُ مُبْيَاعَهُ لِهَوَانِهِ

٩٧٩٠ـ الأبيات في ديوان الحسن بن هاني : ٢٣٧ وما بعدها .

٩٧٩١ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٣٧٦ منسوبا إلىٰ الشريف المرتضىٰ .

(١) البيت في ديوان كثير : ١٠٨ .

٩٧٩٤ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٦٤ .

بَعْدَهُ :

كَـــالفَـــرْخِ لَـــمْ يُخْطَـــبْ فَصَـــارَ أَخُـــوْهُ مِـــنْ أَخْتَـــانِـــهِ

أَعشى بَكرٍ : [من البسيط]

٩٧٩٥ـ عُلِّقتُهَا عَرَضاً وَعُلِّقَت رَجُلاً غَيرِي وَعُلِّقَ أُخرَى ذَلكَ الرَّجُلُ

قَالَ عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ لأَهْلِ العِرَاقِ : وَدِدْتُ وَاللهُ لَو أَنَّ لِي بِكُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ صَرْفَ الدينَارِ بِالدِّرْهَمِ وَاحِداً بِعَشْرَةٍ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُم : أَتَدْرِي يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ مَا مَثَلُنَا وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الشَّامِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَا قَالَهُ أَعْشَى بَكْرٍ حَيْثُ يَقُولُ :

عُلِّقْتُهَا عَرَضَاً . البيت

أَحْبَبْنَاكَ نَحْنُ ، وَأَحْبَبْتَ أَهْلَ الشَّامِ ، أَنْتَ وَأَحَبَّ أَهْلُ الشَّامِ عَبْدَ المَلِكِ بن مَرْوَانَ .

ابنُ اللَّبَّانة شاعر آل عبَّاد : [من الخفيف]

٩٧٩٦ـ عَلِّلِ المُستَهَامَ مِنكَ بِوَعدٍ وَإِلَيكَ الخِيَارَ فِي التَسوِيفِ

قَبلَهُ :

يَا مُديراً من سحر عَينيهِ خَمراً أنا ممَّا أَدرتَ جدُّ نَزيفِ

عَلِّلِ المُستَهَامَ مِنكَ بوَعدٍ . البَيتُ .

/ ٨٥ / [من الخفيف]

٩٧٩٧ـ عَلِّمِ الذِئبَ بِالخِيَاطَةِ رفقاً فَهوَ بِالمَزقِ حَاذِقٌ وَبَصِيرُ

٩٧٩٥ـ البيت في شرح المعلقات التسع : ١/ ٢٢ .

٩٧٩٦ـ البيتان في خريدة القصر (المغرب) : ١/ ٤٦ .

٩٧٩٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٥٣ .

[من الرمل]

٩٧٩٨ـ عَلَّمَ الغَيثَ النَّدَى حَتَّى إِذَا مَا حَكَاهُ عَلَّمَ البَأسَ الأَسَد

بَعْدَهُ :

فَلَهُ الغَيْثُ مُقِرٌّ بِالنَّدَى وَلَهُ اللَّيْثُ مُقِرٌّ بِالجلَدْ

[من البسيط]

٩٧٩٩ـ عَلَّمتَنِي الحَزمَ لَكِن بَعدَ مُؤلِمةٍ إِنَّ المَصَائِبَ أَثمانُ التَّجارِيبِ

قَوْلُ الشَّاعِرُ :

عَلَّمْتَنِي الحَزْمَ لَكِنْ بَعْدَ مُؤلِمَةٍ . البَيْتُ

خَفْ مَنْ أَمِنْتَ وَلاَ تَرْكَنْ إِلَى أَحَدٍ فَمَا نَصَحْتُكَ إِلاَّ بَعْدَ تَجْرِيْبِ

الغَدْرُ فِي النَّاسِ طَبْعٌ لاَ يُغَيِّرُهُ كَاللَّقْطِ فِي الطَّيْرِ أَوْ كَالخَتْلِ فِي الذِّيبِ

يَا مَنْ غَدَا جَبَلُ الجُودِيِّ يَحْجُبُهُ مَا أَنْتَ إِذْ غِبْتَ عَنْ عَيْنِي بِمَحْجُوبِ

أَرْسَلْتُ قَلْبِي وَعُدْتُ الآنَ أَطْلُبُهُ وَقَدْ تَعَلَّقَ بِالشَّمِّ الشَّنَاخِيْبِ

إِشْمَتْ وَلاَ تَرْثَ لِي مِمَّا أُكَابِدُهُ يَدِي لِحِيْنِي أَذْكَتْ نَارَ تَعْذِيْبِي

عَلَّمْتَنِي الحَزْمَ لَكِنْ بَعْدَ مُؤلِمَةٍ . البَيْتُ

[من الخفيف]

٩٨٠٠ـ عَلَّمَتنِي بِهَجرِهَا الصَّبرَ عَنهَا فَهِيَ مَشكُورَةٌ عَلَى التَقبِيحِ

بَعْدَهُ :

وَأَرَادَتْ بِذَاكَ قُبْحَ فِعَالٍ قَصَدَتْهُ فَكَانَ عَيْنَ المَلِيْحِ

٩٧٩٨ـ البيتان في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ١٦ منسوبان إلىٰ خالد الكاتب .

٩٧٩٩ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٣/ ١١٠ .

٩٨٠٠ـ البيتان في فوات الوفيات : ٣/ ١١٢ منسوبين إلىٰ علي بن ماكولا .

البَسَّاميُّ : [من المنسرح]

٩٨٠١ـ عَلَّمَنِي حُبُّكَ المَقَامَ عَلَى الضَّـ ـيمِ وَقَطعِ الأَيَّامِ بِالأَمَلِ

[من الخفيف]

٩٨٠٢ـ عَلَّمُوهُ مَا لَو يُعَلَّمُ تَيسٌ بَعضَهَ صَارَ جِهبِذَ الدِيوانِ

أَبُو سَهلٍ الصُعلوكيُّ : [من الطويل]

٩٨٠٣ـ عَلِمتُ مَصيرَ الدَّهرِ كَيفَ سَبيلُهُ فَزايَلتهُ قَبلَ الزَّوالِ بِأَحوالِي

ابنُ شَمسِ الخِلافَةِ : [من الطويل]

٩٨٠٤ـ عَلِمتُ مِنَ الأَيامِ مَا كُنتُ جَاهِلاً بِهِ وَبَدَا لِي مَا استَسَرَّ مِنَ الحُجبِ

القَاضِي أَبُو الحَسَنِ : [من الطويل]

٩٨٠٥ـ عَلِمنَا بِهِ كَيفَ التَّطَرُّقُ بَعدَهُ وَمَن عَاشَرَ الحُرَّ الظَرِيفَ تَظَرَّفَا

ابنُ المُعتَزِّ ويروى للناجِم : [من مجزوء الكامل]

٩٨٠٦ـ عِلمِي بِأَنكَ جَاهِلٌ هُوَ جُنَّةٌ لَكَ مِن عِقَابِي

بَعْدَهُ :

وَالصَّبْرُ عَنْكَ وَصَرْمُ حَبْلِي مِنْكَ أَبْلَغُ مِنْ عِتَابِي
وَجَوَابُ مِثْلِكَ أَنْ يُعَامَـ ـلَ بِالسُّكُوتِ عَنِ الجَوَابِ
مَا زِلْتُ أَعْلَمُ عَنْ كِلاَبِ النَّاسِ فِعْلَ أَخِي احْتِسَابِ
وَأَبِيْحُهُمْ صَفْحَ الذُّنُوبِ فَكَيْفَ عَنْ كَلْبِ الكِلاَبِ

/ ٨٦/ الإِمَامُ الشَّافِعِي رحمه الله : [من البسيط]

٩٨٠١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٣٦ منسوبا إلىٰ ابن المعتز .
٩٨٠٣ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٤٨٣ .
٩٨٠٥ـ البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٠٤ .
٩٨٠٦ـ الأبيات في شعر سعيد بن الحسن الناجم : ٣٧ .

٩٨٠٧ـ عِلمِي بِسَابِقَةِ المَقدورِ أَلزَمَنِي صَبرِي وَصَمتِي فَلَم أَحرِص وَلَم أَسَلِ

بَعْدَهُ :

لَو نِيْلَ بِالحِرْصِ مَطْلُوبٌ لَمَا مُنِعَ الـ ـكَلِيْمُ مُوْسَى وَكَانَ الحَظُّ لِلْجَبَلِ
وَحِكْمَةُ العَقْلِ إنْ عَزَّتْ وَإنْ شَرُفَتْ جَهَالَةٌ عِنْدَ حُكْمِ الرِّزْقِ وَالأجَلِ

لَهُ أَيضاً : [من البسيط]

٩٨٠٨ـ عِلمِي غَزيرٌ وأَخلاَقِي مُهذّبَةٌ وَمَن تَهَذَّبَ يَشقَى فِي تَهَذُّبِهِ

لَهُ أَيضاً : [من البسيط]

٩٨٠٩ـ عِلمِي مَعِي حَيثُمَا يَمَّمتُ يَتبَعُنِي قَلبِي وِعاءٌ لَهُ لاَ بَطنُ صَندُوقِ

بَعْدَهُ :

إنْ كُنْتُ فِي البَيْتِ كَانَ العِلْمُ فِيْهِ مَعِي أَوْ كُنْتُ فِي السُّوْقِ كَانَ العِلْمُ فِي السُّوْقِ

[من المنسرح]

٩٨١٠ـ عَلَوتَ فَوقَ الَّذِي سَمِعتُ بِهِ فِي الخُبرِ مَا لاَ يَحُدُّهُ الخَبَرُ

أبو العَلاء المعرّيّ : [من البسيط]

٩٨١١ـ عَلَوتُمُ فَتَوَاضَعتُم عَلَى ثِقَةٍ لَمَّا تَوَاضَعَ أَقوامٌ عَلَى غَرَرِ

بَعْدَهُ :

وَالكِبْرُ وَالحَمْد ضِدَّانِ اتِّفَاقُهُمَا مِثْلُ اتِّفَاقِ فَتَاءِ السِّنِّ وَالكِبَرِ

أبو الحسَنِ الأنباري : [من الوافر]

٩٨٠٧ـ الأبيات في خريدة القصر (العراق) : ١/ ٣٠٣ .
٩٨٠٨ـ البيت في ديوان علي بن أبي طالب : ٧ .
٩٨٠٩ـ البيتان في صيد الأفكار : ١/ ١٨ منسوبين إلىٰ الإمام الشافعي .
٩٨١١ـ البيت في نزهة الأبصار : ١/ ٤٦ منسوبا إلىٰ المعري .

٩٨١٢ـ عُلُواً فِي الحَيَاةِ وَفِي المَمَاتِ بِحَقٍ أَنتَ إِحدَى المُعجِزَاتِ

أَبْيَاتُ أَبِي الحَسَنِ بن الأَنْبَارِيّ فِي الوَزِيْرِ أَبِي طَاهِرٍ بنِ بَقِيَّةَ لَمَّا صُلِبَ يَرْثِيْهِ أَوَّلُهَا[1] :

عُلُوَاً فِي الحَيَاةِ وَفِي المَمَاتِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

كَأَنَّ النَّاسَ حَوْلَكَ حِيْنَ قَامُوا ... وُفُودٌ بِذَاكَ أَيَّامَ الصِّلاَتِ

كَأَنَّكَ قَائِمٌ فِيْهِم خَطِيْباً ... وَكُلَّهُمُ قِيَامٌ لِلصَّلاةِ

مَدَدْتَ يَدَيْكَ نَحْوَهُمُ اقْتِفَاءً ... كَمَدِّهِمَا إِلَيْهِمْ بِالهِبَاتِ

وَلَمَا ضَاقَ بَطْنُ الأَرْضِ عَنْ أَنْ ... تَضُمَّ عُلاَكَ مِنْ بَعْدِ المَمَاتِ

أَصَارُوا الجَوَّ قَبْرَكَ وَاسْتَعَاضُوا ... مِنَ الأَكْفَانِ ثَوْبَ السَّافِيَاتِ

لِعِظْمِكَ فِي النُّفُوسِ تَبِيْتُ تُرْعَى ... بِحُفَّاظٍ وَحُرَّاسٍ ثِقَاتِ

وَتَشْعَلُ عِنْدَكَ النِّيْرَانُ لَيْلاً ... كَذَلِكَ كُنْتَ أَيَّامَ الحَيَاةِ

أَسَأْتَ إِلَى النَّوَائِبِ فَاسْتَثَارَتْ ... فَأَنْتَ قَتِيْلُ ثَأْرِ النَّائِبَاتِ

وَكُنْتَ تُجِيْرُ مِنْ صَرْفِ اللَّيَالِي ... فَعَادَ مُطَالِباً لَكَ بِالتِّرَاتِ

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ جَذْعِكَ قَطُّ جَذْعاً ... تَمَكَّنَ مِنْ عِنَاقِ المَكْرُمَاتِ

وَكُنْتَ مَعْشَرٍ سَعْداً فَلَمَّا ... مَضَيْتَ تَفَرَّقُوا فِي المُنْحِسَاتِ

وَلَوْ أَنِّي قَدرْتُ عَلَى قِيَامِي ... بِفَرْضِكَ وَالحُقُوقِ الوَاجِبَاتِ

مَلأْتُ الأَرْضَ مِنْ نَظْمِ القَوَافِي ... وَنُحْتُ بِهَا خِلاَلَ النَّائِحَاتِ

وَلَكِنِّي أُصَبِّرُ عَنْكَ نَفْسِي ... مَخَافَةَ أَنْ أُعَدَّ مِنَ الجُنَاةِ

وَمَالَكَ تُرْبَةٌ فَأَقُولُ تُسْقَى ... لأَنَّكَ نَصْبُ عَيْنِ الهَاطِلاَتِ

عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الرَّحْمَنِ تترَى ... بِرَحْمَاتٍ غَوَادٍ رَائِحَاتِ

وَقَالَتْ عِنَانٌ جَارِيَةُ النَّاطِقِيِّ فِي مَصْلُوبٍ أَيْضاً[2] :

٩٨١٢ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ١٠١ .

(١) الأبيات في أحسن ما سمعت : ١/ ١٠١ .

(٢) البيتان الأول والثاني في الوافي بالوفيات : ١٥/ ١٨٢ منسوبين إلىٰ سكن جارية الوراق .

أمَا تَرَى بَاتِكَاً فِي الجوِّ مُنْتَصِبَاً ... عَلَى مُلَمْلَمَةٍ مِنْ صِنْعَةِ الفَاسِ
بَيْنَ السَّمَاء وبين الأرْضِ مَنْزِلُهُ ... وَقَائِمَاً قَاعِدَاً جِسْمَاً بِلاَ رَاسِ
إِذَا السَّحَابُ مَرَّتْ أخْلاَفَ دِرَّتِهَا ... بَدَتْ بِهِ فَسَقَتْهُ أوَّلَ النَّاسِ
تَلْقَى السِّبَاعَ حَيَارَى حَوْلَ دَوْحَتِهِ ... بَيْنَ الرَّجَاءِ وبين الخَوْفِ وَالياَسِ
وَالطَّيْرُ وَاقِعَةٌ فِي رَأسِهِ رَسَلاً ... كَأنَّهُنَّ عَلَيْهِ وَفْدَ أعْرَاسِ
غَنَّتْهُ رِيْحُ الصِّبَا صَوْتَاً وَجَاوَبَهَا ... صوتُ الدبُورِ بِتَغْرِيْدٍ وَوَسْوَاسِ
لَو كَانَ يُطْرِيْهِ شَيْءٌ وَيُؤْنِسُهُ ... لَكَانَ فِي طَرَبٍ مِنْهَا وَإِيْنَاسِ
وَحَوْلَهُ مِنْ سَرَاةِ الرُّومِ نَاجِمَةٌ ... بِهَا رُسُوم كُلُوم مَا لَهَا آسِي
كَأنَّهُ رَاهِبٌ فِي رَأسِ صَوْمَعَةٍ ... قَدْ مَدَّ كَفَّيْهِ مِنْ خَوْفٍ وَإِيْجَاسِ
وَهُم وُقُوفٌ بِأيْدِيْهِمْ مَخَاصِرُهُم ... مِنْ بين قَسٍّ وَمِطْرَانٍ وَشَمَّاسِ

مكي بن ريان البصير النحوي : [من الطويل]

٩٨١٣ـ عَلَى البَابِ عَبدٌ يَطلُبُ الإذنَ قَاصِداً ... بِهِ أَدَباً لا أَنَّ نُعماكَ تُحجَبُ

بَعْدَهُ :

فَإنْ كَانَ إذْنٌ فَهْوَ كَالخَيْرِ دَاخِلٌ ... عَلَيْكَ وَإلاَّ فَهْوَ كَالشَّرِ يَذْهَبُ

هُوَ أبُو الحَزْمُ مَكِّيٌّ بنُ رَيَّانَ بن شَبهٍ المَاكِسيُّ الضَّرِيْرُ النَّحَوِيُّ البَغْدَادِيُّ وَفَاتُهُ بِالمُوصِلِ فِي سَنَةِ ٥٩٣ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَرَ[1] :

عَلَى البَابِ عَبْدٌ مِنْ عَبِيْدِكَ صَادِقٌ ... بِجَدْوَاكَ مَعْرُوْفٌ بِنُعْمَاكَ مُعْتَرِف
أيَدْخُلُ كَالإقْبَالِ لاَ زِلْتَ مُقْبِلاً ... مَدَى الدَّهْرِ أمْ مِثْلَ الحَوَادِثِ يَنْصَرِف

قيس بن مسعُودٍ : [من الطويل]

٩٨١٣ـ البيتان في معجم الأدباء : ٦/ ٢٧١٥ .

(١) البيتان في وفيات الأعيان : ٥/ ٢٧٩ .

٩٨١٤ـ عَلَى البَدَوِيَّاتِ المِلاحِ وَإِن نَأَت بِهِنَّ النَّوَى أَو لَم يَزُرنَ سَلاَمُ

يَقُولُ قَبْلَهُ :

وَقَدْ قُلْتُ لَمَا أُعْرِضَ السّجْنُ دُوْنَنَا وَأَرْضٌ عَلَيْهَا غُبْرَةٌ وَقَتَامُ

عَلَى البَدَوِيَّاتِ المِلاَحِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

تَعَرَّضَتِ الأَشْغَالُ حَتَّى كَأَنَّمَا وُقُوفُ المَطَايَا عِنْدَهُنَّ حَرَامُ

[من الطويل]

٩٨١٥ـ عَلَى الخَائِفِ المَطلوبِ عَينٌ بَصِيرةٌ بِمَنطِقِهِ أَو مَنظَرٍ هُوَ نَاظِرُه

[من الوافر]

٩٨١٦ـ عَلَى الدُّنيا السَلاَمُ فَقَد تَولَّت إِذَا احتَاجَ الكَرِيمُ إِلَى لَئِيمِ

[من الوافر]

/ ٨٧/ بَعض المَغارِبةِ :

٩٨١٧ـ عَلَى الدُنيَا العَفَاءُ لَقَد تَنَاهَى تَسَرُّعُهَا إِلَى أَيدِي اللِئَامِ

[من الطويل]

٩٨١٨ـ عَلَى السَاغِبِ الظَمآنِ أَن يَطلبَ القِرَى وَلَيسَ عَلَيهِ أَن تَصُوبَ الرَّوَاعِدُ

[من الطويل]

أَحمَدُ بن يُوسف :

٩٨١٩ـ عَلَى العَبدِ حَقٌّ فَهوَ لاَبُدَّ فَاعِلُهُ وَإِن عَظُمُ المَولَى وَجَلَّت فَوَاضِلُهُ

كَتَبَ أَحْمَدُ بن يُوْسُفَ إِلَى المَأمُوْنِ وَقَدْ أَهْدَى لَهُ سَفْطاً مِنْ ذَهَبٍ فِيْهِ قِطْعَةُ عُوْدٍ هِنْدِيٍّ بِمِقْدَارِهِ فِي طُولِهِ وَعَرْضِهِ :

هَذَا قَدْ جَرَتْ فِيْهِ العَادَةُ بِإِلْطَافِ العَبِيْدِ السَّادَةَ وَقَدْ قُلْتُ :

٩٨١٤ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ٤٦ .

٩٨١٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٩/ ٢٠٠ .

٩٨١٧ـ البيت في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ٧/ ١٢٠ .

٩٨١٩ـ البيتان في صبح الأعشىٰ : ٢/ ٤٤٧ .

عَلَى العَبْدِ حَقٌّ فَهُوَ لابُدَّ فَاعِلَهُ

البَيتُ وَبَعْدَهُ :

أَلَمْ تَرَنَا نُهْدِي إِلَى اللهِ مَالَهُ ... وَإِنْ كَانَ عَنْهُ ذَاغِنًى فَهُوَ قَابِلُهُ

الرَّضِي الموسَوِي : [من الطويل]

٩٨٢٠ـ عَلَى العِزِّ مُت لاَ عِيشَةً مُستَكِينَةً ... تُزِيلُ عِنِ الدُنيَا بِشَمِّ المَرَاغِمِ

بَعْدَهُ :

وَخَاطِرْ عَلَى الجلَّى خِطَارَ ابن حُرَّةٍ ... وَإِنْ زَاحَمَ الأَمْرَ العَظِيْمَ مُزَاحِمُ

إبراهيم الغَزِّي : [من الطويل]

٩٨٢١ـ عَلَى القَلَمِ التَعويلُ فِي السُخطِ والرِضَا ... وَمَا الرُّمحُ إِلاَّ آلَةٌ لِقِتَالِ

أَبْيَاتُ الغَزِيُّ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

عُقُودُ مَعَانٍ فِي نُحُورِ مَعَالِي ... وَأَفْلاَكُ عِزٍّ فِي سَمَاءِ جَلاَلِ

تَشَبَّثْ بِأَذْيَالِ الزُّجَاجَةِ فِي المُنَى ... وَكُنْ بِمَلاَمِ النَّاسِ غَيْرَ مُبَالِ

فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّيْءَ لَوْلاَ اعْتِضَادُهُ ... عَلَى دُوْنِهِ لَمْ يَنْفَرِدْ بِمَنَالِ

يَمِيْنِي إِذَا وَلَّيْتُهَا كَتْبَ أَحْرُفٍ ... عَلَى مُهْرَقٍ أَمْسَكْتُهَا بِشِمَالِي

يَقُولُ مِنْهَا :

عَلَى القَلَمِ التَّعْوِيْلِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَيُنْبِتُ ذَاكَ الخَطُّ وَالخَطُّ يَنْبِتُ ... ذَا فَأَيُّهُمَا أَوْلَى بِوَصْفِ كَمَالِ

وَكَمْ مِنْ كَرِيْمٍ كَانَ فِي حَلْقِ حَاسِدٍ ... شَجًى لاَ يُرَجَّى دَفْعُهُ بِسُؤَالِ

وَمَا العِزُّ إِلاَّ خَلْعَةٌ لاَ يُفِيْضَهَا ... عَلَى المَرْءِ إِلاَّ الوَاحِدُ المُتَعَالِ

صِقَالُ المَسَاعِي بِالقَوَافِي وَلَمْ يَكُنْ ... لَبْدُ وَفِرْنَدُ السَّيْفِ قَبْلَ صِقَالِ

٩٨٢٠ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٧١ .

٩٨٢١ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٨٢٦ ـ ٨٢٧ .

هُوَ البَخْتُ مَهمَا زَانَ شَوْهَاءَ مَنْظَرٍ رَأَتْهَا عُيُونُ النَّاسِ ذَاتَ جَمَالِ

البُحتُرِي : [من الطويل]

٩٨٢٢ـ عَلَى الله إتمامُ المُنَى فِيكَ كُلِّهَا لَنَا وَعَلَينَا الحَمدُ لِلهِ وَالشُكرُ

ابنُ شَمسِ الخلافَة : [من الطويل]

٩٨٢٣ـ عَلَى اللهِ فِي كُلِّ الأُمورِ تَوَكُّلِي وَإِنِّي عَلَيكُم بَعدَهُ أَتَوَكَّلُ

[من الطويل]

٩٨٢٤ـ عَلَى المَرءِ أَن يَسعَى لِمَا فِيهِ نَفعُهُ وَلَيسَ عَلَيهِ أَن يُسَاعِدَهُ الدَّهرُ

بَعْدَهُ :

فَإِنْ نَالَ بِالسَّعِي المُنَى كَانَ بِالحَرَىٰ وَإِنْ عَرَضَ المَقْدُورُ كَانَ لَهُ العُذْرُ

[من الطويل]

٩٨٢٥ـ عَلَى المَرءِ أَن يَسعَى وَيبذُلَ جُهدَهُ وَلَيسَ عَلَيهِ أَن يَنَالَ الأَحَاظِيَا

إبراهيم بن المهدي : [من الكامل]

٩٨٢٦ـ عَلَى المَرءِ أَن يَسعَى وَيَسمو بِنَفسِهِ وَيَقضِي إِلَهُ الخَلقِ مَا كَانَ قَاضِيَا

قَبْلَهُ :

وَمَا زِلْتُ مُذْ أَيْفَعْتُ أَرْمِي مُرَاهِقاً إِلَى الغَايَةِ القُصْوَى أَؤُمُّ المَعَالِيَا

إِذَا اقْنَعَتْ نَفْسِي بِكَأسٍ وَمَطْعَمٍ فَلاَ بَلَغَتْ فِيمَا تَرُوْمُ الأَمَانِيَا

لَحَا اللهُ مَنْ يَرْضَى بِبُلْغَةِ يَوْمِهِ وَلَمْ يَكُ ذَا هَمٍّ إِلَى المَجْدِ سَامِيَا

عَلَى المَرْءِ أَنْ يَسْعَى وَيَسْمُو بِنَفْسِهِ . البَيْتُ

٩٨٢٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٩٩٤ .

٩٨٢٤ـ البيتان في مرزبان نامة : ١/ ١٨٣ .

٩٨٢٥ـ البيت في نفحة اليمن : ١/ ١٧٦ .

٩٨٢٦ـ الأبيات في مختصر تاريخ دمشق : ٤/ ١٤٣ .

/ ٨٨/ المَعَرِّي : [من الطويل]

٩٨٢٧ـ عَلَى أُمِّ ذَفرٍ غَضْبَةُ اللهِ إنَهَا لأَجدَرُ أُنثَى أَن تَخُونَ وَأَن تُخنِى

بَعْدَهُ :

وَجَدْنَا أذَى الدُّنْيَا لَذِيذاً كَأنَّمَا حَنَى النَّحْلَ أصْنَافُ الشّفَاءِ الَّذِي نَجْنِي

وَخَوْفُ الرَّدَى آوَى إلَى الكَهْفِ أهْلَهُ وَكَلَّفَ نُوْحَاً وَابْنَهُ عَلَمَ السُّفْنِ

وَمِنْ بَابِ (عَلَى) قَوْلُ آخَرَ[1] :

عَلَى النَّاسِ حَتَّى أرَاكَ السَّلاَمُ فَمَا ثَمَّ بَعْدَكَ مِنْ يُبْصِرُ

ابنُ الدُمينَةِ : [من الطويل]

٩٨٢٨ـ عَلَى أَنَّ قُربَ الدَّارِ لَيسَ بِنَافعٍ إذَا كَانَ مَن تَهوَاهُ لَيسَ بِذِي وُدِّ

[من الطويل]

٩٨٢٩ـ عَلَى أَنَّ قُربَ الدّارِ لَيسَ بِنَافعٍ إذَا لَم يَكُن بَينَ القُلوبِ قَرِيبُ

أَبُو تَمَّام : [من الطويل]

٩٨٣٠ـ عَلَى أَنَّنِي أُطرِي الحُسَامَ إذَا مَضَى وَإن كَانَ يَومَ الرَّوعِ غَيرِي حَامِلُه

بَعْدَهُ :

وَآسَى عَلَى جِيْحَانَ لَو غَاضَ مَاؤُهُ وَإنْ كَانَ ذَوْدٌ غَيْرَ ذَوِدِيَ نَاهِلُهُ

الأبيرد الرياحِيُّ : [من الطويل]

٩٨٣١ـ عَلَى أَنَّنِي أَقنِي الحَياءَ وَأَتَّقِي شَمَاتَةَ أَعداءٍ عُيونُهُم خُزرُ

٩٨٢٧ـ الأبيات في الحماسة المغربية : ٢/ ٨٨٣ .

(١) البيت في ديوان البهاء زهير : ١١٠ .

٩٨٢٨ـ البيت في ديوان ابن الدمينة : ٢٨ .

٩٨٢٩ـ البيت في المنازل والديار : ٧٧ .

٩٨٣٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٣٢٩ .

٩٨٣١ـ البيت في شعراء أمويين : ق٤/ ٢٦٢ .

زُهَير المصريُّ :

[من الطويل]

٩٨٣٢ـ عَلَى أَنَّنِي أَنوِي وَلِلمرءِ مَا نَوَى ... إِلَـى أَن تُـؤَاتِـي قُـدرَةٌ وَأَوانُ

لَهُ أيضاً :

[من الطويل]

٩٨٣٣ـ عَلَى أَنَّنِي ذَاكَ الوَفِي الَّذِي لَهُ ... عُهُودُ هَوًى تَبقَى عَلَى الحَدَثَانِ

[من الطويل]

٩٨٣٤ـ عَلَى أَنَّنِي رَاضٍ بِأَن أَحمِلَ الهَوَى ... وَأَخلَصَ مِنهُ لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِيَا

[من الطويل]

٩٨٣٥ـ عَلَى أَنَّنِي رِاضٍ بِمِثلِ هَدِيتِي ... وَلَستُ بِرَاضٍ أَن تَكونَ بِدُونِهَا

[من الطويل]

٩٨٣٦ـ عَلَى أَنَّنِي لاَ شَامِتٌ إِن أَصَابَهَا ... بَلاءٌ وَلاَ رَاضٍ بِوَاشٍ يَعِيبُهَا

قَبْلَهُ :

سَلَوْتُ بِحَمْدِ اللهِ عَنْهَا وَأَصْبَحَتْ ... دَوَاعِي الهَوَى مِنْ أَرْضِهَا لاَ أُجِيْبُهَا

عَلَى أَنَّنِي لاَ شَامِتٌ إِنْ أَصَابَهَا . البيت

/٨٩/

[من الطويل]

٩٨٣٧ـ عَلَى أَنَّنِي لاَ مَائِلٌ بِعَدَاوَةٍ ... عَلَيكُم وَلاَ صَبٌّ إِلَى السِّلمِ جَانِحُ

أَبُو تَمَّام :

[من الطويل]

٩٨٣٨ـ عَلَى أَنَّهَا الأَيَّامُ قَد صِرنَ كُلُّهَا ... عَجَائِبَ حَتَّى لَيسَ فِيهَا عَجَائِبُ

٩٨٣٢ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٥١ .

٩٨٣٣ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٥٧ .

٩٨٣٤ـ البيت في مقامات الحريري : ١٧ .

٩٨٣٦ـ البيتان في التذكرة الفخرية : ١٠٨ .

٩٨٣٨ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٢٥٢ .

أَبُو خَراشٍ الهَذليُّ : [من الطويل]

٩٨٣٩ـ عَلَى أَنَّهَا تَعفُو الكُلوم وَإِنَّمَا نُوكَّلُ بِالأَدنَى وَإِن جَلَّ مَا يَمضِي

[من الطويل]

٩٨٤٠ـ عَلَى أَنَّهَا مِنِّي لِغَيرِكَ ذِلَّةٌ وَلَكِنَهَا بَينِي وَبَينَكَ تَجمُلُ

[من الوافر]

٩٨٤١ـ عَلَى أَنِّي رَأَيتُ يَدَ اللَّيَالِي مُنَازِعَةً إِلَى العِلقِ النَّفِيسِ

أَبُو دلامَةَ : [من الوافر]

٩٨٤٢ـ عَلَى أَنِّي وَإِن لاَقَيتُ شراً لِخَيرِكَ بَعدَ ذَاكَ الشرِّ رَاجِي

يُقَالُ أَنَّ أَبَا دُلاَمَةَ وُجِدَ سَكْرَانَ فَأُخِذَ وَحُبِسَ فِي بَيْتٍ فِيْهِ دِجَاجٌ فَقَالَ :

أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فَدَتْكَ نَفْسِي عَلاَمَ حَبَسْتَنِي وَشَقَقْتَ سَاجِي
أَمِنْ صَهْبَاءَ صَافِيَةِ المِزَاجِ كَأَنَّ شُعَاعَهَا لَهَبُ السِّرَاجِ
أَسَاقُ إِلَى السُّجُونِ بِغَيْرِ جُرْمٍ كَأَنِّي بَعْضُ عُمَّالِ الخَرَاجِ
وَقَدْ كَانَتْ تُخَبِّرُنِي ذُنُوبِي بِأَنِّي مِنْ عِقَابِكَ غَيْرُ نَاجِ

عَلَى أَنِّي وَإِنْ لاَقَيْتُ شَرّاً . البَيْتُ .

الغَزِّي : [من الطويل]

٩٨٤٣ـ عَلَى الأُسِّ يُبنَى كُلُّ شَيءٍ سِوَى المُنَى فَلَيسَ لِمَا تَبنِيهِ مِنهَا قَوَاعِدُ

أَحمد بن عَليٍّ البتّي الكَاتبُ : [من الطويل]

٩٨٤٤ـ عَلَى أَيِّ بَابٍ أَطلُبُ الإِذنَ بَعدَمَا حُجِبتُ عَنِ البَابِ الَّذِي أَنَا حَاجِبُه

٩٨٣٩ـ البيت في ديوان الهذليين : ق٢/ ١٥٧ .
٩٨٤٠ـ البيت في تاريخ العلماء : ٦٢ .
٩٨٤٢ـ الأبيات في ديوان أبي دلامة : ٩٢ .
٩٨٤٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٤٢ .
٩٨٤٤ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٧٢ منسوبا إلىٰ التوت اليماني .

حَاجزُ بن عَوفٍ : [من الطويل]

٩٨٤٥ـ عَلَى أَيِّ شَيءٍ لاَ أَبَا لأَبيكُم تُشيرونَ نَحوِي كُلُّكُم بِالأَصَابِعِ

قَالَ أَبُو عَمْرُو : كَانَ حَاجزٌ جَمَعَ نَاساً مِنْ فَهْمٍ وَعَدْوَانَ فَدَلَّهُمْ عَلَى خَثْعَمٍ فَأَصَابُوْهُمْ غِرَّةً فَغَنِمُوا مَا شَاؤُوا فَبَلَغَ حَاجِزاً أَنَّهُمْ يَتَوَعَّدُوْنَهُ وَيَرْصِدُنَهُ لِيَقْتِلُونَهُ فَقَالَ : [من الطويل]

[و] إِنِّي مِنْ إِرْعَادِكُمْ وَبُرُوقِكُمْ وَإِيْعَادِكُمْ بِالقَتْلِ صُمٌّ مَسَامِعِي
وَإِنِّي دَلِيْلٌ غَيْرُ مُخْفٍ دَلاَلَتِي عَلَى أَلْفِ بَيْتٍ خَدُّهُمْ غَيْرُ خَاشِعِ
تَرَى البِيْضَ يُرِدُونَ المَحَاسِدَ بِالضُّحَى لَدَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّرَاعَيْنِ نَازِعِ

عَلَى أَيِّ شَيْءٍ لاَ أَبَا لأَبِيْكُمُ . البَيْتُ

نَسَبَ حَاجِزٍ : وَهُوَ حَاجِزُ بنُ العَوْفِ بن الحَارثِ بنِ الأَخْثَمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ ذُهْلِ بنِ مَالِكِ بنِ سَلاَمَان بنِ مُفْرِّجِ بنِ مَالِكِ بنِ زَهْرَانَ بنِ عَوْفِ بنِ سَدْعَانَ بنِ مَالِكِ بنِ نَضْرِ بنِ الأَزْدِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَانَ حَاجِزٌ شَاعِراً جَاهِلِيّاً مُقِلاً لَيْسَ مِنْ مَشْهُوْرِيِّ الشُّعَرَاءِ وَهُوَ أَحَدُ الصَّعَالِيْكُ المُغِيْرِيْنَ عَلَى قَبَائِلِ العَرَبِ ، وَمِمَّنْ كَانَ يَعْدُو عَلَى رِجْلَيْهِ عَدْوَاً يَسْبِقُ بِهِ الخَيْلُ قَالَ وَخَرَجَ حَاجِزٌ فِي بِعْضِ أَسْفَارِهِ فَمَا عَادَ وَلاَ عُرِفَ لَهُ خَبَرٌ فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مَاتَ عَطَشَاً وَضَلَّ فقالت أُخْتُهُ تَرْثِيْهِ[1] :

أَحَيٌّ حَاجِزٌ أَمْ لَيْسَ حَيّاً فَيَسْلُكَ بَيْنَ خَنْدَقَ وَالبَهِيْمِ
وَيَشْرَبُ شِرْبَةً مِنْ مَاءِ تَرُجٍ فَيَصْدُرَ مَشْيَةَ السَّبْعِ الكَلِيْمِ

خَنْدَقٌ وَالبَهِيْمُ جَبَلاَنِ .

وَمِنْ شِعْرِ حَاجِزٍ[2] :

أَلاَ عِلاَّنِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَادِبِ وَقَبْلَ بُكَاءِ المُعولاَتِ العَرَائِبِ

٩٨٤٥ـ الأبيات في الأغاني : ١٣/ ٢٣٦ .
(١) البيت في الأغاني : ١٣/ ٢٤٠ .
(٢) الأبيات في حماسة القرشي : ١/ ٣٠٧ .

وَقَبْلَ ثَوَانِي فِي تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ وَقَبْلَ نُشُوزِ النَّفْسِ فَوْقَ التَّرَائِبِ
فَإِنْ تَأْتِنِي الدُّنْيَا بِيَوْمِي فَجَاءَةً تَجِدْنِي قَدْ قَضَيْتُ مِنْهَا مَآرِبِي

[من الطويل]

٩٨٤٦ـ عَلَى بَابِكَ المَعمُورِ لاَزَالَ عَالِياً مَطيَّاتُ آمَالِ البَرِيَّةِ وَاقِفَه

بَعْدَهُ :

فَجُوْدُكَ مَوْجُوْدٌ وَطَوْلُكَ طَائِلٌ وَعُرْفُكَ مَعْرُوْفٌ وَكَفُّكَ وَاكِفَه

/٩٠/ [من البسيط]

٩٨٤٧ـ عُلاً تَطيبُ بِرَيَّاهَا مَدَائِحُنَا كَالمِسكِ تَأخُذُ مِنهُ الرِّيحُ أَعرافَا

كَتَبَ بَعْضهُمْ إِلَى رَئِيْسٍ : مِمَّا يَبْسِطُ لِسَانَ مَادِحِكَ أَمْنهُ مِن أَنْ تَحْمِلَ الإِثْمَ فِيْهِ وَتَكْذِيْبِ السَّامِعِيْنَ له فِيْمَا يُثْنِيْهِ ؛ لأَنَّ النَّاسَ مُجْمِعُونَ عَلَى مَدْحِكَ وَفَضْلِكَ ، وَوَاثِقُونَ بِكَمَالِ عَقْلِكَ .

عُبيدُ بن أيّوب : [من الطويل]

٩٨٤٨ـ عَلَى حِينِ أَحكَمتُ الأُمورَ وَبَعدَمَا نَقَدتُ القَوَافِي مِثلَ نَقدِ الدَّراهِمِ

[من الطويل]

٩٨٤٩ـ عَلَى حينَ أَن شَابَت لِدَاتِي وَمَن يَعِش تُصرف لَهُ عَصرانِ مُختَلِفَانِ

بَعْدَهُ :

تَصَارِيفَ لَوْنٍ بَعْدَ لَوْنٍ وَلاَ يَزَلْ يَرَى حَادِثَاً مِنْ غِلْظَةٍ وَلِيَانِ

ابنُ الرُّومِي يَرثي وَلَدَهُ : [من الطويل]

٩٨٥٠ـ عَلَى حِينَ شِمتُ الخَيرَ فِي لَمحاتِهِ وَآنَستُ مِن أَعطَافِهِ آلَةَ الرُشدِ

٩٨٤٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٥٨ .

٩٨٥٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٠٠ .

[من الهزج]

٩٨٥١ـ عَلَـــى خُبـــزِكَ مَكتُـــوبٌ سَيَكفِيكَهُـــــــمُ اللـــــــهُ

قَبْلَهُ :

أرَى ضَيْفَـــكَ فِـــي الـــدَّارِ كَـــرب الجـــوعِ يَغْشَـــاهُ

عَلَى خُبْزِكَ مَكْتُوبٌ . البَيْتُ

[من الطويل]

المُتَنَبِّي :

٩٨٥٢ـ عَلَى ذَا مَضَى النَّاسُ اجتِمَاعٌ وَفُرقَةٌ وَمَيـتٌ وَمَـولُـودٌ وَقَـالٍ وَوَامِـقُ

أبْيَاتُ المُتَنَبِّيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدحُ فِيْهَا الحُسَيْنَ بن إسْحَاقَ التَّنُوخِيَّ أوَّلُهَا :

هُـوَ البَيْـنُ حَتَّـى مَـا تَئِـنُّ الحَـرَائِـقُ وَيَـا قَلْـبُ حَتَّـى أنْـتَ مِمَّـنْ أُفَـارِقُ

وَقَفْنَـا وَمِمَّـا زَادَ بَثّـاً وُقُـوفُنَـا فَـرَيْقَـي هَـوَ مِنَّـا مَشُـوقٍ وَشَـايِـقُ

وَقَدْ صَارَتِ الأَجْفَانُ قَرْحَى مِنَ البُكَا وَصَارَ بِهَارَاً فِي الخُدُوْدِ الشَّقَائِقُ

عَلَى ذَا مَضَى النَّاسُ اجْتِمَاعٌ وَفَرْقَةٌ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

تَغَيَّـرَ حَـالِـي وَاللَّيَـالِـي بِحَـالِهَـا وَشِبْتُ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الغَرَانِقُ

يَقُولُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

فَتىً كَالسَّحَابِ الجوْنِ يُرْجَى وَيَتَّقَىٰ يُرَجَّى الحَيَا مِنْهُ وَتُخْشَى الصَّوَاعِقُ

وَلَكِنَّهَـا تَمْضِـي وَهَـذَا مُخَيَّـمٌ وَيَكْذِبُ أحْيَاناً وذا الدَّهْرُ صَادِقُ

تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسَى فَمَا خَلَتْ مَغَـارِبُهَـا مِـنْ ذِكْـرِهِ وَالمَشَـارِقُ

نَكَـرْتُـكَ حَتَّـى طَـالَ فِيْـكَ تَعَجُّبِـي وَلاَ عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا اللهُ خَالِقُ

كَأنَّكَ فِي الإعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ وَفِـي كُـلِّ حَـرْبٍ لِلْمَنِيَّـةِ عَـاشِـقُ

فَمَا تَرْزُقُ الأَقْدَارُ مَنْ أنْتَ حَارِمٌ وَلاَ تَحْـرِمُ الأَقْـدَارُ مَـن أنْـتَ رَازِقُ

٩٨٥١ـ البيتان في المحاسن والاضداد : ١٠١ .

٩٨٥٢ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٤١ وما بعدها .

وَلاَ تَفْتِقُ الأَيَّامُ مَنْ أَنْتَ رَاتِقٌ ... وَلاَ تَرْتُقُ الأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقُ
وَلاَ تَعْتِقُ الأَيَّامُ مَنْ أَنْتَ رَابِقٌ ... وَلاَ تَرْبِقُ الأَيَّامُ مَنْ أَنْتَ عَاتِقُ
لَكَ الخَيْرُ غَيْرِي رَامَ غَيْرَكَ لِلْغِنَى ... وَغَيْرِ بِغَيْرِ الأَذِقَّةِ لاَحِقِ
هي الغَرَضُ الأَقْصَى وَرُؤْيَتُكَ المُنَى ... وَمَنْزِلَكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الخَلاَئِقُ

الغَزِّيُ : [من البسيط]

٩٨٥٣ـ عَلَى ركَابِ القَوَافِي سَارَ نَائِلُهُ ... فَصَافَحَ العُربَ فِي الآفَاقِ وَالعَجَمَا

الفَرَزدَق : [من الطويل]

٩٨٥٤ـ عَلَى سَاعَةٍ لَو أَنَّ فِي القَومِ حَاتِماً ... عَلَى جُودِهِ مَا جَادَ بِالمَاءِ حَاتِمُ

إسماعِيل بن عَلي الحَظيريُّ : [من السريع]

٩٨٥٥ـ عَلَى سَبيلٍ مَهِيعٍ لاَحِبٍ ... يُودِي أَخو اليَقظَةِ وَالغَافِلُ

المَعَرِّيُّ : [من البسيط]

٩٨٥٦ـ عَلَى سِنينَ تَقضَّت عِندَ غَيرِهِم ... أَسِفتُ لاَ بَل عَلَى الأَيَّامِ وَالسَاعِ

وَمِنْ بَابِ (عَلَى) قَوْلُ عَلِيِّ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَرَانِيِّ :

عَلَى صُحْبَةِ النَّاسِ السَّلاَمُ فَإِنَّني ... أَرَى أَكْثَرَ الأَصْحَابِ لَيْسَ بِعَادِلِ

وَقَوْلُ أَبِي نَصْرِ بن نُبَاتَةَ السَّعْدِيّ[1] :

عَلَى عَادَاتِهَا جَرَتِ اللَّيَالِي ... فَلاَ بُؤْسٌ يَدُومُ وَلاَ رَخَاءُ

وَقَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصُّولِيّ مُهَنِّئاً بِقُدُومٍ[2] :

عَلَى غَيْظِ أَعْدَاءٍ وَإِرْغَامِ حَاسِدٍ ... وَجَدٍّ إِلَى أَعْلَى المَجَرَّةِ صَاعِدِ

٩٨٥٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٨٥ .
٩٨٥٤ـ البيت في العمدة : ١/ ٢٦٠ .
٩٨٥٥ـ البيت في معجم الأدباء : ٢/ ٧٢٨ .
(١) البيت في ديوان ابن نباتة السعدي : ٢/ ٥٥١ .
(٢) صدر البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٨٤ .

قَدِمْتَ عَلَى التَّيْسِيْرِ أسْعَدَ مَقْدَمٍ وَأوْرَدَكَ التَّوْفِيْقُ خَيْرَ المَوَارِدِ

وَمِنْ بَابِ (عَلَيْكَ) قَالَ مَالِكُ بنُ طَوْقٍ : دَخَلَ عَلَيَّ يَوْمَاً مَجْنُونٌ وَنَحْنُ نَأكُلُ فَأكَلَ مَعَنَا فَجَاءَ يَوْمَاً آخَرَ فَحُجِبَ فَرَآنِي يَوْمَاً مَعَ أمَاثِلِ البَصْرَةِ فَأنْشَأَ يَقُولُ[1] :

عَلَيْكَ إذْنٌ فَإنَّا قَدْ تَغَدَّيْنَا لَسْنَا نَعُودُ وَإنْ عُدْنَا تَعَدَّيْنَا

يَا أكْلَةً سَلَفَتْ أبْقَتْ حَزَازَتُهَا دَاءً بِقَلْبِكَ مَا صُمْنَا وَصَلَّيْنَا

قَالَ : فَمَا أتَى عَلَيَّ يَوْمٌ أشَدُّ مِنْ ذَلِكَ حَزَناً .

/ ٩١/ **إبراهيم بن حسَّان الخَضرميُّ :** [من الطويل]

٩٨٥٧ـ عَلَى غَيرِ حَزمٍ فِي الأمُورِ وَلاَ تُقًى وَلاَ نَـائِـلٍ جَـزلٍ تُعَـدُّ مَـوَاهِبُـه

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٩٨٥٨ـ عَلَى قَدرِ أهلِ العَزمِ تَأتِي العَزائِمُ وَتَـأتِـي عَلَى قَـدرِ الكِـرَامِ المَكَـارِمُ

محمّد بن مَسعودٍ ، مغربيٌّ : [من الطويل]

٩٨٥٩ـ عَلَى قَدرِ فَضلِ المَرءِ تَأتِي خُطوبُهُ وَيُعـرَفُ عِنـدَ الصَّبـرِ فِيمَـا يَنُـوبُـهُ

بَعْدَهُ :

وَمَـنْ قَـلَّ فِيْمَـا يَتَّقِيْـهِ اصْطِبَـارُهُ فقـد قَـلَّ فِيْمَـا يَـرْتَجِيْـهِ نَصِيْبُـهُ

وَعَـاقِبَةُ الصَّبْـرِ الجمِيْلِ مِـنَ الفَتَى إلَـى فَـرَجٍ مِـنْ ذِي الجـلاَلِ يُثِيْبُـهُ

إذَا المَرْءُ لَمْ يَسْحَبْ إلَى الهَوْلِ ذَيْلَهُ وَلَـمْ تَعْتَـرِكْ بِـالحَـادِثَـاتِ جُنُـوْبُـهُ

فقد خَسَّ فِي الدُّنْيَا مِنَ المَالِ حَظُّهُ وَقَـلَّ مِـنَ الأُخْـرَى لَعَمْـرِي نَصِيْبُـهُ

هُوَ أبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن مَسْعُودٍ الغَسَّانِيُّ البَجَانِيُّ . أصْلُهُ مِنْ بَجَّانَةَ فَنَسَبَ

---

(١) البيتان في الرسائل السياسية : ٥٨٨ .

٩٨٥٧ـ البيت في المنتحل : ١٣٨ .

٩٨٥٨ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٢٥١ .

٩٨٥٩ـ الأبيات في بغية الملتمس : ١/ ١٣١ .

إلَيْهَا ، وَسَكَنَ قُرْطَبَةَ . وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن نَصْرٍ الحَمِيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ جِذْوَةُ المُقْتَبَسِ فِي تَارِيْخِ الأَنْدَلُسِ .

مُوَرِّجٌ السَّدُوسيُّ : [من الطويل]

٩٨٦٠ـ عَلَيكَ أَبَا بِشرٍ سَلامٌ وَرَحمَةٌ فَقَد بِنتَ عَنَّا كُلُّنَا لَكَ حَامِدُ

بَعْدَهُ :

فَلاَ يُبْعِدَنْكَ اللهُ مَيْتاً فَإِنَّمَا حَيَاةُ الفَتَى سَيْرٌ إِلَى المَوْتِ قَاصِدُ

أَبُو نصر بن نُباتَة : [من المتقارب]

٩٨٦١ـ عَلَيكَ إِذَا صَاعَبَتكَ الرِّجَالُ بِضَربِ الرُّؤوسِ وَطَعنِ الثُّغَر

خَالد بن صَفوانَ : [من الطويل]

٩٨٦٢ـ عَلَيكَ إِذَا مَا كُنتَ لاَبُدَّ نَاكِحاً ذَوَاتِ الثَنايَا الغُرِّ وَالأَعيُنِ النُجلِ

بَعْدَهُ :

وَكُلِّ هَضِيْمِ الكَشْحِ خَفَّاقَةِ الحَشَى قَطُوفِ الخُطَى بَلْهَاءَ وَافِرَة العَقْلِ

[من الوافر]

٩٨٦٣ـ عَلَيكَ الخَالَ إِنَّ الخَالَ يَسرِي إِلَى ابنِ الأُختِ بِالشَّبهِ المُبِينِ

[من المتقارب]

٩٨٦٤ـ عَلَيكَ السُكُوتَ فَإِن لَم تَجِد مِنَ القَولِ بُدّاً فَقُل أَحسَنَه

بَعْدَهُ :

٩٨٦٠ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢١٦ .

٩٨٦١ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٧٣ .

٩٨٦٢ـ البيتان في المحاسن والاضداد : ١٩٩ .

٩٨٦٣ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٧٥ .

٩٨٦٤ـ البيتان في بهجة المجالس : ١١ منسوبين إلىٰ منصور الفقيه .

فَـرُبَّمَـا فَـارَقْـتْ بِـالَّـذِي تَقُـولُ أمَـاكِنَهَـا الأَلْسِنَـهْ

ابنُ زَيدُونَ : [من المتقارب]

٩٨٦٥ـ عَلَيـكَ السَـلاَمُ سَـلاَم الـوَدَاعِ سَـلاَمُ فَتًـى مَـاتَ قَبـلَ الأَجَـل

يُرْوَى أنَّ أبَا بَلْعَمٍ الأَسَدِيَّ أتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ بَيْنَ يَدِيْهِ وَقَالَ :

يَقُـولُ أبُـو بَلْعَـمٍ صَـادِقَـاً عَلَيْـكَ السَّـلاَمُ أبَـا القَـاسِـمِ

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّلاَمُ تَحِيَّةُ المَوْتَى .

وَدَخَلَ الحَسَنُ بن الكِنَانِيِّ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ فَأنْشَأَ يَقُولُ[1] :

عَلَيْـكَ السَّـلاَمُ أبَـا جَعْفَـرٍ وَسَيِـدَ فَهْـرٍ لَـدَى المَحْضَـرِ

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ : أخْطَأتَ إذْ حَيَّيْتَنِي بِتَحِيَّةِ المَوْتَى وَقَدْ أمْكَنَكَ أنْ تَقُولَ : عَلَيْكَ السَّلاَمُ أبَا جَعْفَرٍ . وَهَذَا نَقْدٌ لِلشِّعرِ فِي مَوْضِعِهِ .

أَبُو العَيناءِ ويُروى لدِعبلٍ : [من المتقارب]

٩٨٦٦ـ عَلَيـكَ السَـلاَمُ فَكَـم مِـن وَفَـاءٍ نُفَـارِقُ مِنـكَ وَكَـم مِـن كَـرَم

/٩٢/

[من الطويل]

٩٨٦٧ـ عَلَيكَ بِإخوَانِ الثِقاتِ فَإنَّهُم قَلِيلٌ فَصِلْهمْ دُونَ مَن كُنتَ تَصحَبُ

بَعْدَهُ :

فَمَـا الخِـدْنُ إلاَّ مَـنْ صَفَـا لَـكَ وُدُّهُ وَمَـنْ هُـوَ ذُو نُصْـحٍ وَأنْـتَ مُغَيَّـبُ

ألاَ أنَّ خَيْـرَ الـوُدِّ وُدٌّ تَطَـوَّعَـتْ بِـهِ النَّفْسُ لاَ وُدٌّ أتَـى وَهُـوَ مُتْعَـبُ

٩٨٦٥ـ البيت في ديوان ابن زيدون (المعرفة) : ٣٩ .

(١) البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢١٦ .

٩٨٦٦ـ البيت في ديوان دعبل : ٢٤٨ .

٩٨٦٧ـ الأبيات في الموشىٰ : ٤٧ .

[من الطويل]

٩٨٦٨ـ عَلَيكَ بِإخوانِ الصَفاءِ فَإِنَّهُم عِمَـادٌ إِذَا استنجَـدتَهُـم وَظهُـورُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ كَثِيْرَاً أَلْفُ خِلٍّ وَصَاحِبٍ وَإِنَّ عَـدُوَّاً وَاحِـدَاً لَكَثِيْـرُ

وَيُرْوَى :

وَلَيْسَ كُثِيْرَاً لامْرِيءٍ أَلْفُ صَاحِبٍ . وَمَا بِكَثِيْرٍ أَلْفُ خِلٍّ وَصَاحِبٍ .

أَبُو بكر بن العبّاس الخوارزمي : [من الطويل]

٩٨٦٩ـ عَلَيكَ بِإِظهَارِ التَجَلُّدِ لِلعِدَا وَلاَ تُظهِرَنَ مِنكَ الذُّبولَ فَتُحقَرا

بَعْدَهُ :

أَمَا تُبْصِرُ الرَّيْحَانَ يُشْتَمُّ نَاضِرَاً وَيُلْقَى عَلَى المِيْضَا إِذَا مَا تَغَيَّرَا

محمد بن عبد الله بن طاهرٍ : [من الطويل]

٩٨٧٠ـ عَلَيكَ بِإِغبابِ الزِيَارَةِ إِنَّهَا تَكُونُ إِذَا دَامَت إِلَى الهَجرِ مَسلَكَا

أَبُو الفَتح البُستيُّ : [من البسيط]

٩٨٧١ـ عَلَيكَ بِالجِدِّ إِنّي لَم أَجِد أَحَداً حَوَى نَصِيبَ العُلا مِن غَيرِ مَا نَصَبِ

ابنُ شَمس الخِلافَة : [من الرجز]

٩٨٧٢ـ عَلَيكَ بِالجُودِ فَكُلُّ جَامِعٍ لِمُتلِفٍ وَمُصلِحٍ لِمُفسِدِ

أبو سَعيد بن دُوست : [من البسيط]

٩٨٦٨ـ البيتان في غرر الخصائص : ٥٣٥ منسوباً إلىٰ الإمام علي بن أبي طالب (ع) ، أنوار العقول ٢٠٣ .

٩٨٦٩ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٢٥ .

٩٨٧٠ـ البيت في المستطرف : ١/ ١٣٦ .

٩٨٧١ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٢ .

٩٨٧٣ـ عَلَيكَ بِالحِفظِ دُونَ الجَمعِ فِي الكُتبِ فَـإِنَّ لِلكُتـبِ آفَـاتٌ تُفَـرِقُهَـا

بَعْدَهُ :

النَّـارُ تُحْـرِقُهـا وَالمَـاءُ يُغْـرِقُهَـا وَالفَـارُ يَخْـرِقُهَـا وَاللِّـصُّ يَسْـرِقُهَـا

هُوَ أَبُو سَعِيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن عَزِيْزٍ الحَنَفِيُّ النِّيْسَابُوْرِيُّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ ٣٤٧ وَوَفَاتُهُ سَنَةَ ٤٣١ .

أَبُو القَاسِمِ الحَرِيري : [من السريع]

٩٨٧٤ـ عَلَيـكَ بِـالصِـدقِ وَلَـو أَنَّـهُ أَحـرَقـكَ الصِـدقُ بِنَـارِ الـوَعِيـد

بَعْدَهُ :

وَابْـغِ رِضَـا اللـهُ فَـأَغْبَـى الـوَرَى مَنْ أَسْخَطَ المَوْلَى وَأَرْضَى العَبِيْدُ

سَالم بن وابصَة الأَسَديُ : [من البسيط]

٩٨٧٥ـ عَلَيكَ بِالقَصدِ فِيمَا أَنتَ فَاعِلُهُ إِنَّ التَخلُّـقَ يَـأتِـي دُونَـهُ الخُلـقُ

قَبْلَهُ :

يَـا أَيُّهَـا المُتَحَلِّـي غَيْـرَ شِيْمَتِـهِ وَمَـنْ خَلِيْقَتُـهُ الإِفْـرَاطُ وَالمَلَـقُ

عَلَيْكَ بِالقَصْدِ فِيْمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ يُؤَاتِيكَ فِيْمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلاَّ أَخُـو ثِقَـةٍ فَـانْظُـرْ بِمَـنْ تَثِـقُ
يَا جُمْلُ أَنْ يَبْلَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ فَمَا يَبْقَى جَدِيْدٌ عَلَى الدُّنْيَا وَلاَ خَلَقُ
وَإِنَّمَـا النَّـاسُ وَالـدُّنْيَـا عَلَـى سَفَـرٍ فَنَـاظِـرٌ أَجَـلاً مِنْهُـم وَمُنْطَلِـقُ
وَمَوْقِفٍ مِثْلَ حَدِّ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ أَحْمِي الذِّمَارَ وَتَرْمِيْنِي بِـهِ الحَـدَقُ
فَمَـا زَلِقْـتُ وَلاَ أَبْـدَيْـتُ فَـاحِشَـةً إِذَا الـرِّجَـالُ عَلَـى أَمْثَـالِهَـا زَلِقُـوا

٩٨٧٣ـ البيتان في دمية القصر : ٢/ ٤٦٣ منسوبين إلىٰ أبي سعد بن دوست .

٩٨٧٤ـ البيتان في مقامات الحريري : ٢١٠ .

٩٨٧٥ـ الأبيات في مجالس ثعالب : ٥٣ .

اليَزيديُّ :

[من الطويل]

٩٨٧٦ـ عَلَيكَ بِأَوسَاطِ الأُمُورِ فَإِنَّها نَجاةٌ وَلاَ تَركَب ذَلُولاً وَلاَ صَعبَا

وَمِنْ بَابِ (عَلَيْكَ بِأَوْسَاطِ الأُمُورِ) قَوْلُ آخَرَ :

عَلَيْكَ بِأَوْسَاطِ الأُمُورِ فَرُبَّمَا تَوَسَّطْتُ أَمْرَاً ضُمَّ لِي طَرَفَاهُ

قَالَ مَخْلَدُ بنُ الحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللهُ : مَا نَدَبَ اللهُ العِبَادَ إِلَى شَيْءٍ إِلاَّ اعْتَرَضَ فِيْهِ إِبْلِيْسُ بِأَمْرَيْنِ لاَ يُبَالِي بِأَيِّهُمَا ظَفَرَ إِمَّا غُلُوّاً فِيْهِ أَوْ تَقْصِيْرَاً عَنْهُ . وَقَالَ البُلَغَاءُ : عَلَيْكَ بِالتَّوَسُّطِ فِي التَّقَبُّضِ وَالتَّبَسُّطِ . وَقَالَ آخَرُ : لاَ تَكُنْ رَطِباً فَتُعْصَر وَلاَ يَابِساً فَتُكْسَرْ . وَقَالَ آخَرُ : عَلَيْكَ القَصْدَيْنِ الطَّرْفَيْنِ لاَ مَنْعٌ وَلاَ إِسْرَافٌ وَلاَ بُخْلٌ وَلاَ إِتْلاَفٌ فَالطَّرَفَانِ مَذْمُوْمَانِ وَالوَسَطُ أَسْلَمُ .

/ ٩٣ /

٩٨٧٧ـ عَلَيكَ بِحُسنِ الخُلقِ فِي النَّاسِ كُلِّهُم بِهِ يَكسِبُ المَرءُ الجَمالَ عَلَى الدَّهرِ

بَعْدَهُ :

إِذَا لَمْ تَسع خَلْقَاً بِمَالٍ تُفِيْدُهُ وَلَمْ تَكُ ذَا فَضْلٍ عَلَيْهِ وَلاَ وَفْرِ

فَسَعْهُ بِخلقٍ ظَاهِرٍ وَدَثَامَةٍ تُصِبْ فِي الوَرَى طُرَّاً بِهِ غَايَةَ الشُّكْرِ

[من الطويل]

٩٨٧٨ـ عَلَيكَ بِحُسنِ الصَبرِ فِي كُلِّ حَالةٍ فَصَبرُ الفَتَى فِي الحَادِثَاتِ صَوَابُ

[من الطويل]

٩٨٧٩ـ عَلَيكَ بِحُسنِ الصَّبرِ فِي كُلِّ مَا يَطرَا وَقِف مَوقِفَ المَظلُومِ وَانتَظِر النَصرَا

بَعْدَهُ :

٩٨٧٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٤٢٩ .

٩٨٧٨ـ صدر البيت في نزهة الأبصار : ٢٤١ .

٩٨٧٩ـ البيتان في خريدة القصر : ١/ ١٢١ .

فَإِنْ لَمْ تَنَلْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ المُنَى فَنَمْهَا قَلِيلاً وَانْتَظِرْ لَيْلَةً أُخْرَى

أَبُو الحَسن الماسرجيُّ : [من السريع]

٩٨٨٠ـ عَلَيكَ بَذلَ المَالِ فِي حَقِّهِ فَإِنَّ صَونَ المَالِ فِي بَذلِهِ

قَبْلَهُ :

نَصِيحَةٌ خَوَّلِنِيهَا امْرُؤٌ تُرْوَى عِظَاتُ الدَّهْرِ مِنْ عَقْلِهِ

عَلَيْكَ بَذَلَ المَالِ فِي حَقِّهِ . البَيْتُ

هَذَا نَظْمُ قَوْلِ أَبِي الحَسَنِ المَحمَّى الأَكْبَرِ : صِيَانَةُ المَالِ فِي بَذْلِهِ

أَبُو زُبيدٍ الطائيُّ : [من الطويل]

٩٨٨١ـ عَلَيكَ بِرأسِ الأَمرِ قَبلَ انتِشَارِهِ وَشَرُّ الأُمُورِ الأَعسَرُ المُتَدَبَّرُ

يُقَالُ أَنَّ أَبَا زُبَيْدٍ الطَائِيَّ كَانَ شَاعِرَاً عَالِمَاً بِسِيَرِ المُلُوكِ مِنَ العَرَبِ وَالعَجَمِ ، رَاوِيَاً لأَشْعَارِهِمْ حَافِظَاً لأَيَّامِهِمْ وَكَانَ عَلَى دِيْنِ المَسِيْحِ نصْرَانِيَاً .

وَقَالَ القُطَّامِيُّ فِي مَعْنَاهُ[1] :

وَخَيْرُ الأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلْتَ فِيهِ وَلَيْسَ بِإِنْ يَتَبَّعَهُ اتِّبَاعَا

٩٨٨٢ـ عَلَيكَ بِعُلوِيِّ السَجَايَا فَإِنَّهَا تُعِيدُ الدَّنِيَّ الأَصلِ صَدراً مُبَاهِيَا

بَعْدَهُ :

أَلَمْ تَرَنِي بَعْضَ الحِجَارَةِ لَمْ يَزَلْ بي الصِّدْقُ حَتَّى صِرْتُ فِي النَّاسِ قَاضِيَا

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ مَكْتُوبَيْنِ عَلَى فِنْجَامٍ مِن زُجَاجٍ صَافٍ .

[من الطويل]

٩٨٨٣ـ عَلَيكَ بِغَيرِي فَاجتَنِبنِي فَإِنَّنِي بَصِيرٌ بِعَوراءِ الكَمِيِّ المُطَالِبِ

٩٨٨١ـ البيت في شعر أبي زبيد الطائي : ٧١ .

(١) البيت في ديوان القطامي : ٣٥ .

عليّ بن مرضيٍّ التنُوخيُّ : [من الطويل]

٩٨٨٤ـ عَلَيكَ بِفعلِ الخَيرِ فَاقبَل وَصِيَّتِي ... فَـإِنِّـي بِمَـا قَـد قُلـتُ جِـدُّ خَبِيـر

بَعْدَهُ :

فَـإِنَّـكَ فِـي الـدُّنْيَـا عَلَـى ذَاكَ قَـادِرٌ ... وَإِنَّـكَ بَعْـدَ المَـوْتِ غَيْـرُ قَـدِيْـرِ
إِذَا عَمِيَـتْ عَيْـنُ البَصِيْـرَةِ ضَـا ... عَتْ الوَصَاةُ وَمَا الأَعْمَى كَمِثْلِ بَصِيْرِ
وَكَمْ ذِي غِنًى بِالظُّلْمِ مُكْتَسِبِ الغِنَى ... فَلَمَّـا حَـوَاهُ مَـاتَ مَـوْتَ فَقِيْـرِ
فَيَـا مَـنْ لِـذِي الـدُّنْيَـا تَـوَطَّـنَ إِنَّمَـا ... تَـوَطَّنْـتَ مِـنْ دُنْيَـاكَ دَارَ غُـرُوْرِ

ابنُ شَمسِ الخِلاَفَة : [من الطويل]

٩٨٨٥ـ عَلَيكَ بِمَا يُدنِي مِنَ الحَمدِ فِعلُهُ ... وَدَع كُلَّ مَا يُدنِي مَن اللَّومِ وَاجتَنِب

عَليُّ بن هشام : [من الطويل]

٩٨٨٦ـ عَلَيكَ بِمَا يَعنِيكَ مِن كُلِّ مَا تَرى ... وَبِـالصَّمـتِ إِلاَّ عَـن جَمِيـلٍ تَقُـولُـهُ

/ ٩٤/

[من الطويل]

٩٨٨٧ـ عَلَيكَ بِنَفيِ الجَهلِ عَنكَ فَإِنَّهُ ... يَـزِيـدُكَ إِعظَـامـاً بِكُـلِّ مَكَـانِ

يَزيد بن محمّد المهَلبِيُّ : [من الطويل]

٩٨٨٨ـ عَلَيكَ ذَوِي الأَقدَارِ فَاكسِب ثَناءَهُم ... فَعُـرفـكَ فِـي غَيـرِ المحُقِيـنَ ضَـائِـعُ

بَعْدَهُ :

وَمَا مَالُ مَنْ أَعْطَى الكِرَامَ بَضَائِعٍ ... وَلَكِنَّـهُ عِنْـدَ الكِـرَامِ بِضَـائِـعُ

[من الطويل]

٩٨٨٩ـ عَلَيـكَ سَـلاَمُ اللـهِ أَمَّـا قُلُـوبُنَـا ... فَمـرضَـى وَأَمَّـا وُدُّنَـا فَصَحِيـحُ

٩٨٨٤ـ الأبيات في تاريخ دمشق : ٤٣/ ٢٣٤ .
٩٨٨٦ـ البيت في بهجة المجالس : ١٢١ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .
٩٨٨٨ـ البيتان في يزيد بن محمد المهلبي : كلية الآداب (مجلة) : ٥٧٤ .
٩٨٨٩ـ البيتان في المنتحل : ٢٢٤ .

قَبْلَهُ :

وَأنِّـي لأسْتَشْفِـي بِكُـلِّ سَحَـابَـةٍ ... تَهُـبُّ بِهَـا مِـنْ نَحْـوِ أرْضِـكَ رِيْـحُ

عَلَيْكَ سَلاَمُ اللهِ أمَّا قُلُوبُنَا . البَيْتُ

ابنُ الرُّوميّ : [من الطويل]

٩٨٩٠ـ عَليكَ سَلاَمُ اللهِ أَنتَ وَدِيعَتِي ... إِليـهِ وَمَـا يُستَـودَعُ اللـهُ يـودَعُ

أبْيَاتُ ابنُ الرُّومِيِّ أوَّلُهَا :

شَفِيْعُـكَ مِـنْ قَلْبِـي مَكِيْـنٌ مُشَفَّـعُ ... وَحَظُّـكَ مِـنْ وُدِّي حَـرِيْـم مُمَنَّـعُ

فَـلاَ تَسْـأَلِيْنِـي فِـي هَـوَاكِ زِيَـادَةً ... فَـأيْسَـرُهُ مُـرْضٍ وَأدْنَـاهُ مُقْنِـعُ

كَتَبْتُ وَمَا لِي فِي نَهَارِي مُؤْنِسٌ ... وَلاَ سَكَنٌ فِي اللَّيْلِ وَالنَّاسُ هُجَّعُ

أبِيْـتُ رَقِيْبَ الصُّبْحِ حَتَّـى كَـأنَّنِـي ... أُرَجِّي مَكَانَ الصُّبْحِ وَجْهُكَ يَطْلَعُ

أصَعِّـدُ أنْفَـاسِـي وَأحْـذِرُ عِبْـرَتِـي ... بِحَيْـثُ يَـرَى ذَاكَ الإلَـهُ وَيَسْمَـعُ

عَلَيْكَ سَلاَمُ اللهِ أنْتَ وَدِيْعَتِي . البَيْتُ

الرَّضِي الموسَوِي : [من الطويل]

٩٨٩١ـ عَلَيـكَ سَـلاَمُ اللـهِ إِنِّـي لَنـازِعٌ ... إِلَيـكَ وَإِن لَـم أُعـطَ مِنكَ الأَمَـانِيَـا

عَبدَة بنُ الطَّبيبِ : [من الطويل]

٩٨٩٢ـ عَلَيكَ سَلاَمُ اللهِ قَيسَ بنَ عَاصِمٍ ... وَرَحمتُـهُ مَـا شَـاءَ أَن يتَـرحَّمَـا

بَعْدَهُ :

تَحِيَّـةَ مَـنْ أوْلَيْتَـهُ مِنْـكَ نِعْمَـةً ... إِذَا زَارَ عَـنْ شَحْـطٍ بِـلاَدَكَ سَلَّمَـا

وَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ وَاحِدٍ ... وَلَكِنَّـهُ بنْيَـانُ قَـوْمٍ تَهَـدَّمَـا

٩٨٩٠ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٤٩ .

٩٨٩١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٧٢ .

٩٨٩٢ـ الأبيات في عيون الأخبار : ١/ ٤٠٢ .

يَقُولُ ذَلِكَ فِي قَيْسِ بن عَاصِمٍ المَنْقَرِيُّ :

[من الطويل]

٩٨٩٣ـ عَلَيكَ سَلاَمُ اللهِ وَقفاً فَإِنَّنِي رَأَيتُ الكَرِيم الحُرَّ لَيسَ لَهُ عُمرُ

يَقُولُ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ بنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نُجُوْمُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا البَدْرُ

مَضَى طَاهِرَ الأثْوَابِ لَمْ تَبْقَ بِقْعَةٌ غَدَاةَ ثَوَى إلاَّ اشْتَهَتْ أنَّهَا قَبْرُ

عَلَيْكَ سَلاَمُ اللهِ وَقْفاً . البَيْتُ

[من الطويل]

٩٨٩٤ـ عَلَيكَ سَلاَمِي مَا تَغنَّت حَمَامَةٌ فَهَاجَت غَرامَ المُستَهَامِ المُتَيَّمِ

[من الطويل]

٩٨٩٥ـ عَلَيكَ سَلاَمِي مَا حَييتُ وَإِن أَمُت يُحَيِّيْكَ عَظمِي فِي التُرابِ رَمِيمَا

[من الطويل]

٩٨٩٦ـ عَلَى كُلِّ حَالٍ أُمُّ عَمْرٍو جَمِيلةٌ وَإِن لَبِسَت خُلقَانَهَا وَجَدِيدَهَا

/٩٥/

[من الطويل]

٩٨٩٧ـ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَاجعَلِ الحَزمَ عُدَةً لِما أَنتَ بَاغِيه وَعَوناً عَلَى الدَّهرِ

بَعْدَهُ :

فَإِنْ نِلْتَ أمْرَاً نِلْتَهُ عَنْ عَزِيْمَةٍ وَإِنْ قَصَّرْتْ عَنْهُ الحقُوْقُ فَعَنْ عُذْرِ

٩٨٩٣ـ الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ١٧٦ منسوبا إلىٰ أبي تمام .

٩٨٩٥ـ البيت في تاريخ اربل : ١/ ٤٥ .

٩٨٩٦ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٠/ ١٦٠ .

٩٨٩٧ـ البيتان في الجليس الصالح : ١/ ٣٨٦ .

أعرابيَّةٌ : [من الطويل]

٩٨٩٨ـ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَأكُلُ المَرءُ زَادَهُ عَلَى البُؤسِ وَالضّرَاءِ وَالحَدثَانِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : أصِيبَتْ أعْرَابِيَّةٌ بِابْنَيْنِ لَهَا فَاشتَدَّ جَزَعُهَا عَلَيْهُمَا ثُمَّ رَأيْتُهَا تَأكُلُ بَيْنَ قَبْرَيْهِمَا فَقُلْتُ : أبَعْدَ ذَلِكَ الجزَع تَأكُلِيْنَ بَيْنَ قَبْرَي حَبِيْبَيْكِ ؟ فقالت :

عَلَى كُلِّ حَالٍ يَأكُلُ المَرْءُ زَادَهُ . البَيْتُ

وَقَالَ ابن الأعْرَابِيُّ : مَرَّ رَجُلٌ بِالكُوفَةِ بِالمَنَاخِ بَأعْرَابِيَّةٍ وَهِيَ تُمَرِّضُ أخَاهَا فِي حُطْمَةٍ أصَابَتْهُمْ ثُمَّ رَاحَ بِالعَشِيِّ فَسَألَ عَنْهُ فقالت : دَفَنَّاهُ وَإِذَا هِيَ تَأكُلُ سُوَيْقَةٍ مَعَهَا قَدْ شَرَّتْهَا بِالمَاءِ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ : مَا أسْرَعَ مَا أكَلْتِ بَعْدَهُ . فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهَا بِالدُّمُوعِ وَقَالَتْ :

عَلَى كُلِّ حَالٍ يَأكُلُ المَرْءُ زَادَهُ . البَيْتُ

الصَّابىء : [من الطويل]

٩٨٩٩ـ عَلَى كُلِّ مَحبُوسٍ رَهينٍ وَحَابِسٍ مِنَ الفَلَكِ الدوَّارِ سُورٌ وَخَندقُ

الرَّاضِي المُعتَمد صَاحب المغرب : [من البسيط]

٩٩٠٠ـ عَلَيكَ لِلنَّاسِ أَن تَسعَى لِنَصرِهِم وَمَا عَلَيكَ لَهُم إِسعَادُ أَقدَارِ

عَليُّ بن جَبَلَةَ : [من الطويل]

٩٩٠١ـ عَلَى كُلِّ نَشزٍ وَطأةٌ مِن نَكَالِهِ وَفِي كُلِّ حَيٍّ مِن مَوَاهِبِهِ سَجْلُ

زُهيرٌ المصريُّ : [من الطويل]

٩٩٠٢ـ عَلَيكُم سَلامُ اللهِ وَالبُعدُ بَينَنَا وَبِالرُّغمِ مِنِّي أَن أُسَلِّمَ مِن بُعدِ

٩٨٩٨ـ البيت في البصائر والذخائر : ٩/ ٢٢١ .

٩٩٠٠ـ البيت في نفح الطيب : ٤/ ٢٥٣ .

٩٩٠١ـ البيت في التذكرة الفخرية : ٤٦٧ .

٩٩٠٢ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٧٢ .

عَليُّ بن الجَهم : [من الوافر]

٩٩٠٣ـ عَلَيكُـم لَعنَـةُ اللـهِ ابتـداءً وَعَـوداً فِـي الصَّبَـاحِ وَفِـي المَسـاءِ

[من الطويل]

٩٩٠٤ـ عَلَيـكَ مِـنَ الأَحِبَّـةِ كُـلَّ يَـومٍ سَـلاَمُ اللـهِ مَـا ذُكِـرَ السَـلاَمُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٩٩٠٥ـ عَلَيكَ هَزمُهُم فِي كُلِّ مَعرَكَةٍ وَمَـا عَلَيـكَ بِهِـم عَـارٌ إِذَا انهَـزَمُـوا

أَبُو العَتَاهِيَة مِن مزدَوَجاتِهِ : [من الرجز]

٩٩٠٦ـ عَلَيـكَ يَـا هَـذَا بِحُسـنِ الـزَّادِ لاَبُـدَّ وَاللـهِ مِـنَ المَعَـادِ

/ ٩٦/ عُبَيد اللهِ : [من الهزج]

٩٩٠٧ـ عَليـلٌ مِـن مَكَـانَيـنِ مِـنَ الأَسقَـامِ وَالـدَّيـنِ

اعْتَلَّ عُبَيْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى بن خَاقَانَ وَزِيْرُ المُتَوَكِّلِ عَلَى الله فَأَمَرَ المُتَوَكِّلُ الفَتْحَ أَنْ يَعُوْدَهُ فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَنَّ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ يَسْأَلُ عَلَيْكَ فَقَالَ عُبَيْدُ الله[1] :

عَلَيْـلٌ مِـنْ مَكَـانَيْـنِ مِـ ـنَ الأَسْقَـامِ وَالـدَّيْـنِ
وَفِـي هَـذَيْـنِ لِـي شُغْـلٌ وَحَسْبِـي شُغْـلُ هَـذَيْـنِ

قَالَ : فَأَخْبَرَ المُتَوَكِّلَ بِمَا قَالَ فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ .

جَرجيسُ يَهجو طَبيباً : [من السريع]

٩٩٠٣ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٨٤ .
٩٩٠٤ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ٣٦٦ منسوبا إلىٰ إعرابية .
٩٩٠٥ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٢٤٩ .
٩٩٠٦ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .
٩٩٠٧ـ البيت في تاريخ بغداد (بشار) : ٨/ ٤٥ .
(١) البيتان في تاريخ بغداد (بشار) : ٨/ ٤٥ .

٩٩٠٨ـ عَلِيلُهُ المِسكِينُ مِن شُؤمِهِ فِي بَحرِ هُلكٍ مَالَهُ سَاحِلُ

[من البسيط]

زُهيرُ المصريُّ :

٩٩٠٩ـ عَليلُ هَجرِكَ فِي حُمَّى صَبَابَتِهِ لَهُ مِنَ الدَّمعِ طُولَ اللَّيلِ بُحرَانُ

[من الطويل]

٩٩١٠ـ عَلِيمٌ بِأَعقَابِ الأُمورِ كَأَنَّمَا تُخَاطِبُهُ مِن كُلِّ أَمرٍ عَوَاقِبُه

[من الطويل]

ابن المعتز في القَاسِمِ بن عُبيدِ اللهِ :

٩٩١١ـ عَلِيمٌ بِأَعقَابِ الأُمورِ كَأَنَّهُ بِمُختَلَسَاتِ الظَنِّ يَسمَعُ أَو يَرَى

بَعْدَهُ :

إِذَا أَخَذَ القِرْطَاسَ خِلْتَ يَمِيْنَهُ تُفَتِّحُ نَوْرَاً أَوْ تُنَظِّمُ جَوْهَرَا

[من الطويل]

لَهُ أَيضاً :

٩٩١٢ـ عَلِيمٌ بِكَرَّاتِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ يَرَى بِضَمِيرٍ مَا أَعَادَ وَمَا أَبدَى

[من الطويل]

٩٩١٣ـ عَلِيمٌ بِمَعنَى حَاجَتِي فَطِبَاعُهُ تُخَاطِبُهُ عَنِّي وَلاَ أَتَكَلَّمُ

[من الطويل]

محمَّدُ بن شِبلٍ :

٩٩١٤ـ عَلَى مِثلِ أَطرافِ الرِّمَاحِ تَقَلَّبَت بِنَا هِمَمٌ أَعبَاؤُهَا تَبهَظُ الدَّهرَا

[من الطويل]

عُروَةُ بن الوَرد :

٩٩١٥ـ عَلَى مِثلِ لَيلَى يقتُلُ المَرءُ نَفسَهُ وَإِن كُنتُ مِن لَيلَى عَلَى اليَأسِ ثَاوِيَا

٩٩٠٨ـ البيت البيت في نوادر المخطوطات : ١/ ٣٧ .

٩٩٠٩ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٦٥ .

٩٩١٠ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ١٠٤٤ .

٩٩١١ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٤٠ .

٩٩١٥ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ٧٦ .

قَبْلَهُ :

أَلاَ لاَ أُرِيْـدُ السَّيْـرَ إلاَّ مُصَـاعِـدَاً وَلاَ البَـرْقَ إلاَّ أنْ يَكُـونَ يَمَـانِيَـا

عَلَى مِثْلِ لَيْلَى يَقْتُلُ المَرْءَ نَفْسَهُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَكُنْـتُ أُرَانِـي ذَا احْتِيَـالٍ وَمِـرَّةٍ فَـأَعْيَـا بِلَيْلَـى مِـرَّتِـي وَاحْتِيَـالِيَـا

[من الطويل]

٩٩١٦ـ عَلَى مِثلِهَا مِثلِي يِكونُ مُنَادِمِي فَإن لَم أَجِد مِثلِي خَلَوتُ بِهَا وَحدِي

يَقُولُ ذَلِكَ فِي الخَمْرَةِ .

/ ٩٧/ **زهَيرُ بن أبي سُلمَى :** [من الطويل]

٩٩١٧ـ عَلَى مُكثِرِيهِم حَقُّ مَن يَعتَرِيهِم وَعِنـدَ المُقِلِّيْـنَ السَّمَـاحَـةُ وَالبَـذلُ

هَذَا البَيْتُ أَشْرَدُ بَيْتٍ قِيْلَ فِي مَدْحِ قَبِيْلَةٍ أَتْقَنَ وَاجِدُوْهَا وَالمُقِلُّوْنَ عَلَى الجُوْدِ وَالكَرَمِ .

وَمِنْ بَابِ (عَلَيْهِ) قَوْلُ ابنُ هْرمَةَ[1] :

عَلَيْـهِ غَـدَاةَ الـرَّوْعِ زَعْـفٌ حَصِيْنَـةٌ دِلاَصٌ كَنَهيِ الصَّفْصَفِ المُتَرَقْرِقِ

وَقَالَ كَعْبُ بنُ مَالِكٍ[2] :

فِـي كُـلِّ سَـابِغَـةٍ يَحُـطُّ فَضُـولَهَـا كَـالنَّهْـيِ هَبَّـتْ رِيْحُـهُ المُتَـرَقْـرِقِ

بَيْضَـاءَ مُحْكَمَـةٍ كَـأَنَّ قَتِيْـرَهَـا حَـدْقُ الجَنَـادِبِ ذَاتِ سَـرْدٍ مُـوْثَـقِ

أَبُو فراسٍ : [من الوافر]

٩٩١٨ـ عَلَينَـا أَن نُعَـاوِدَ كُـلَّ يَـومٍ رَخِيـص عِنـدَهُ المُهَـجُ الغَـوَالِـي

٩٩١٦ـ البيت في قطب السرور : ٨٨ منسوبا إلىٰ أبي الهندي .

٩٩١٧ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ١١٤/ .

(١) لم يرد في شعره (نفاع وعطوان) .

(٢) البيتان في ديوان كعب بن مالك الأنصاري : ٢٤٥ .

٩٩١٨ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٤٤ .

بَعْدَهُ :

فَإِنْ عِشْنَا ذَخَرْنَاهَا لأُخْرَى وَإِنْ مُتْنَا فَمَوْتَاتُ الرِّجَالِ

[من الطويل]

٩٩١٩ـ عَلَينَا بِأَن نُهدِي إِلَى مَن نُحِبُّهُ وَإِن لَم يَكُن فِي وُسعِنَا مَا يُشَاكِلُهْ

بَعْدَهُ :

أَلَمْ تَرَنَا نُهْدِي إِلَى اللهِ مَالَهُ وَإِنْ كَانَ عَنْهُ ذُو غِنًى فَهُوَ قَابِلُهُ

هَذَا البَيْتُ الأَخِيْرُ لأَحْمَد بن يُوْسُف الكَاتِب وَهُوَ تَضْمِيْنٌ وَقَدْ كُتِبَ بِبَابِ : عَلَى العَبْدِ حَقٌّ فَهُوَ لاَ بُدَّ فَاعِلُهُ . البَيْتَانِ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٩٩٢٠ـ عَلَينَا لَكَ الإِسعَادُ إِن كَانَ نَافِعاً بِشَقِّ قُلُوبٍ لاَ بِشَقِّ جُيُوبِ

كَنزَةُ : [من الطويل]

٩٩٢١ـ عَلَى وَجهِ مَيٍّ مُسحَةٌ مِن مَلاَحَةٍ وَتَحتَ الثِيَابِ الخزِيُ لَو كَانَ بَادِيَا

قَبْلَهُ :

أَلاَ حَبَّذَا أَهْلُ المَلاَ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلاَ حَبَّذَا هِيَا

عَلَى وَجْهِ مَيٍّ مُسْحَةٌ مِنْ مَلاَحَةٍ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

أَلَمْ تَر أَنَّ المَاءَ يُخْلِفُ طَعْمَهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ المَاءِ أَبْيَضَ صَافِيَا

إِذَا مَا أَتَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضُرُوْرَةٍ تَوَلَّى بِأَضْعَافِ الَّذِي جَاءَ ظَامِيَا

كَذَلِكَ مَيٌّ فِي الثِّيَابِ إِذَا بَدَتْ وَأَثْوَابُهَا يُخْفِيْنَ مِنْهَا المَخَازِيَا

فَلَو أَنَّ غَيْلاَنَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ مُجَرَّدَةً يَوْماً لَمَا قَالَ آلِيَا

٩٩١٩ـ البيتان في الأوراق (الشعراء) : ١/ ٢١٢ .

٩٩٢٠ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٣٤ .

٩٩٢١ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ١٠٧٨ منسوبة إلىٰ أم شملة .

كَقَـوْلِ مَضَـى مِنْـهُ وَلَكِـنْ لَـرَدَّهُ إِلَـى غَيْـرِ مَـيٍّ أَوْ لأَصْبَـحَ سَـالِيَـا

هِيَ كَنْزَةُ بِنْتُ أمّ سَلْمَةَ بن بَدْرٍ المَنْقَرِيّ .

ابنُ شَمسِ الخلافَةِ : [من الطويل]

٩٩٢٢ـ عَلَى وَجهِهِ نُورُ السَعَادَةِ ظَاهِرٌ وَفِيـهِ قَبُـولٌ لَيـسَ يَخفَـى وَإِقبَـالُ

حَارِثَةُ بن أَوس الكَلبيُّ : [من الطويل]

٩٩٢٣ـ عَلَيهِم سَرابِيلٌ كَـأَنَّ قَتِيرَهَـا عُيـونُ أَفـاعٍ تَنطَـوِي وَتَسِيـب

خَلَف بن خَليفَةَ : [من الطويل]

٩٩٢٤ـ عَلَيهِم وَقَارُ الحِلمِ حَتَّى كَأَنَّمَا وَلِيـدُهُـم مِـن أَجـلِ هَيبَتِـهِ كَهـلُ

أَحمَد بن إبراهيم اليَماميُّ : [من المتقارب]

٩٩٢٥ـ عَلَـيَّ التَقَلُّـبُ وَالاضطِـرابُ جُهـدِي وَلَيـسَ عَلَـيَّ النَجَـاحُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَرَ[1] : [من مجزوء الكامل]

وَعَلَـــــيَّ أَنْ أَسْعَـــــى وَلَيْـ ـــــسَ عَلَـــيَّ إِدْرَاكُ النَّجَـــاحِ

أَبْيَاتُ أَبِي رِيَاشٍ أَحْمَد بن أَبِي هَاشِمٍ إِبْرَاهِيْمُ القَيْسِيّ اليَمَامِيّ وَفَاتُه سَنَةَ ٣٤٩ ، قَالَ : مَدَحْتُ الوَزِيْرِ المُهَلَّبِيَّ فَتَأَخَّرَتْ عَنِّي صِلَتُهُ وَطَالَ تَرَدُّدِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ[2] :

وَقَـائِلَـةٍ قَـدْ مَـدَحْـتَ الـوَزِيْـرَ وَهُـوَ المُـؤَمَّـلُ المُسْتَمَـاحُ

فَمَـاذَا أَفَـادَكَ ذَاكَ المَـدِيْـحُ وَهَـذَا الغُـدُوُّ وَهَـذَا الـرَّوَاحُ

فَقُلْـتُ لَهَـا لَيْـسَ يَـدْرِي امْـرُؤٌ بِـأَيِّ الأُمُـورِ يَكُـونُ الصَّـلاَحُ

عَلَى التَّقَلُّبِ وَالاضْطِرَابِ . البَيْتُ

٩٩٢٤ـ البيت في سمط اللآلىء : ١/ ٥٨١ .

٩٩٢٥ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١١٥ منسوبا إلىٰ أبي رياش .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥ منسوبا إلىٰ كشاجم .

(٢) الأبيات في معاهد التنصيص : ١/ ١١٤ .

أَبُو طَاهِرٍ الخَيزرانيُّ : [من الطويل]

٩٩٢٦ـ عَلَيَّ ثِيَابٌ فَوقَ قِيمَتِهَا الفَلسُ وَفِيهِنَّ نَفسٌ دُونَ قِيمَتِهَا الإِنسُ

بَعْدَهُ :

فَثَوْبُكَ مِثْلُ الشَمْسِ مِنْ دُوْنِهَا الدُّجَى وَثَوْبِي مِثْلُ الغَيْمِ مِنْ تَحْتِهِ الشَّمْسُ

/ ٩٨/ الإمام الشافِعي رَحمهُ الله : [من الطويل]

٩٩٢٧ـ عَلَيَّ ثِيابٌ لَو تُقَاسُ جَميعُهَا بِفَلسٍ لَكَانَ الفَلسُ مِنهُنَّ أَكثَرا

يُقَالُ إنَّ الإمَامَ الشَّافِعِيَّ رَحمَهُ اللهُ لَمَا قَصَدَ مِصْرَ قُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيْقُ وَأُخِذَتْ ثِيَابُهُ وَكُلُّ مَا كَانَ مَعَهُ مِنَ الرّحْلِ ، فَدَخَلَ بَعْضَ المَسَاجِدِ وَعَلَيْهِ خُلَيْقَاتٌ فَكَانَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ المَسْجِدَ وَيَخْرِجُونَ فَلاَ يَلْتَفِتُ إلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُم فَقَالَ :

وَفِيهِنَّ نَفْسٌ لَو يُقَاسُ بِبَعْضِهَا نُفُوسُ الوَرَى كَانَتْ أَجَلَّ وَأَكْبَرَا
وَمَا ضَرَّ نصلَ السَّيْفِ إِخْلاَقُ غِمْدِهِ إِذَا كَانَ عَضْباً حَيْثُ وَجَّهْتُهُ بَرَا
فَإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ أَزْرَتْ بِبَزَّتِي فَكَمْ مِنْ حُسَامٍ فِي غِلاَفٍ تَكَسَّرَا

مُسلِم بن الوَلِيدِ : [من البسيط]

٩٩٢٨ـ عَلَيَّ دِرعٌ تَلينُ المُرهَفَاتُ لَهُ مِنَ الشَجَاعَةِ لاَ مِن نَسجِ دَاوودِ

بَعْدَهُ :

إنَّ الَّذِي صَوَّرَ الأَشْيَاءَ صَوَّرَنِي نَاراً مِنَ البَأسِ فِي بَحْرٍ مِنَ الجُوْدِ

تَوبةُ بن الحُمَيِّرِ : [من الطويل]

٩٩٢٩ـ عَلَيَّ دِمَاءُ البُدنِ إِن كَانَ بَعلهَا يَرَى لِي ذَنباً غَيرَ أَنِّي أَزُورُهَا

٩٩٢٦ـ البيتان في غرر الخصائص : ١/ ٥٥ .
٩٩٢٧ـ الأبيات في ديوان الشافعي (المعرفة) : ٥٤ .
٩٩٢٨ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٨٣ .
٩٩٢٩ـ البيت في العمدة : ١/ ١٧١ .

[من الطويل]

٩٩٣٠ـ عَلَيَّ طِلاَبُ العِزِّ مِن مُستَقَرِّهِ وَلاَ ذَنبَ لِي إِن حَارَبتنِي المَطَالِبُ

ربيب بن إسحاق النصرانيُّ : [من البسيط]

٩٩٣١ـ عَلَـيَّ لِلسِـرِّ حَـقٌّ لاَ يُضَيِّعُـهُ أَمِيـنُ صَـدرِي وَإِن أَفشَـاهُ مُـودِعُـهُ

بَعْدَهُ :

بَلْ أَقْذِفُ السِّرَّ فِي غَوْرِ الضَّمِيْرِ فَمَا تَدْرِي خَوَاطِرُ قَلْبِي أَيْنَ مَوْضِعُهُ

[من الطويل]

٩٩٣٢ـ عَلَيَّ لَئِن لاَقَيتُ ليلى بِخلوَةٍ زِيَـارَةُ بَيـتِ اللـهِ رجـلاَنَ حَـافِيَـا

البُحتُرِيُّ : [من البسيط]

٩٩٣٣ـ عَلَيَّ نحتُ القَوَافِي مِن مَقَاطِعِهَا وَمَـا عَلَـيَّ إِذَا لَـم تَفهَـمِ البَقَـرُ

قَبْلَهُ :

أَهُزُّ بِالشِّعْرِ فَهْمَاً مِنْ ذَوِي وَسَنٍ فِي الشِّعْرِ لَو ضُرِبُوا بِالسَّيْفِ مَا شَعَرُوا

عَلَيَّ نَحْتُ القَوَافِي فِي مَقَاطِعِهَا . البَيْتُ

الغَزِّي : [من البسيط]

٩٩٣٤ـ عَلَيَّ نَصبُ المَعَانِي فِي مَنَاصِبِهَا فَـإِن كَبَـت دُونَهـا الأَفهـامُ لَـم أُلَـمِ

[من البسيط]

٩٩٣٥ـ عَلَيَّ وَاللهِ فِيمَا لفَّقُوا كَذَبُوا كَكِذبِ أَولاَدِ يَعقُوبٍ عَلَى الذِيبِ

٩٩٣٠ـ البيت في مجمع الحكم : ٧/ ٩٣ منسوبا إلىٰ أبي فراس .

٩٩٣٢ـ البيت في حماسة الظرفاء : ٢/ ١١٥ .

٩٩٣٣ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ٩٥٥ .

٩٩٣٤ـ البيت في ذيل طبقات الحنابلة : ٢/ ٤٩٧ .

٩٩٣٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٠ .

أَبُو العَوَاذِل زكريا بن هَارُون : [من الطويل]

٩٩٣٦ـ عَلِـيٌّ وَعَبـدُ اللـهِ بَينَهُمَـا أَبٌ وَشَتَّـانَ مَـا بَيـنَ الطَّبَـائِعِ وَالعَقـلِ

بَعْدَهُ :

أَلَمْ تَرَ عَبْدَ اللهِ يَلْحَى عَلَى النَّدَى عَلِيَّـاً وَيَلْحَـاهُ عَلِـيٌّ عَلَـى البُخْـلِ

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ آخَرَ(١) : [من الوافر]

لَئِـنْ وَصَلَـتْ أُبُـوَّتُنَـا انْتِسَـابَـاً لقـد قَطَعَـتْ مَـرَائِـرَنَـا العُقُـولُ

أَبُـوكَ أَبِـي فَـأَنْـتَ أَخِـي وَلَكِـنْ تَبَـايَنَـتِ الطَّبَـائِـعُ وَالشُّكُـولُ

/ ٩٩/ مُصعَب بنُ محمَّدٍ : [من الطويل]

٩٩٣٧ـ عَلَيَّ لآمَالِي اضطِرَابُ مُؤمِلٍ وَلَكِن عَلَى الأَقدارِ نُجحُ المَطَالِبِ

أَبْيَاتُ أَبِي العَرَبِ مُصْعَبِ بنِ مُحَمَّدٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا الخَلِيْفَةَ المُتَوَكِّلَ عَلَى اللهِ يَقُولُ مِنْهَا :

إِلاَمَ اتِّبَـاعِـي لـلأَمَـانِـي الكَـوَاذِبُ وَهَذَا طَرِيْق النُّجْحِ بَادِ المذَاهِبِ ؟

أُهُـمٌّ ولِـي عَـزْمَـانِ عَـزْمٌ مُشَـرِقٌ وَآخَـرُ يُغْـرِي هِمَّتِـي بِـالمَغَـارِبِ

وَلاَ بُدَّ لِي أَنْ أَسْأَلُ العِيْسَ حَاجَةً تَشُـقُّ عَلَـى أَخْفَـافِهَـا وَالغَـوَارِبِ

عَلَيَّ الأَمَالِي اضْطِرَابٌ مُؤَمَّلٌ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

فَيَا نَفْسِ لاَ تَسْتَضْجِعِي الهَوْنَ إِنَّهُ وَإِنْ خَدَعَتْ أَسْبَابُهُ شَرُّ صَاحِبِ

وَيَـا وَطَنِـي إِنْ بِنْـتَ عَنِّـي فَـإِنَّنِـي سَـأُوَطِّـنُ أَكْـوَارَ العِتَـاقِ النَّجَـايِـبِ

إِذَا كَـانَ أَمَلِـي مِـنْ تُـرَابٍ فَكُلُّهَـا بِـلاَدِي وَكُـلُّ العَـالَمِيْـنَ أَقَـارِبِـي

٩٩٣٦ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٠١ .

(١) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٠٢ .

٩٩٣٧ـ الأبيات في المنازل والديار : ٥١ ، ٥٦ .

[من الطويل]

٩٩٣٨ـ عَلَيَّ لِإخوَانِي رَقِيبٌ مِنَ الصَفَا تَبِيدُ اللَّيَالِي وَهوَ لَيسَ يَبِيدُ

بَعْدَهُ :

يَذَكِّرنِيهِم فِي مَغِيْبٍ وَمَشْهَدٍ فَسِيَّانِ مِنْهُمْ غَائِبٌ وَشَهِيْدُ

وَإِنِّي لأَسْتَجْبِي أَخِي أَنْ أَوَدَّهُ قَرِيْبَاً وَأَنْ أَجْفُوهُ وَهْوَ بِعِيْدُ

قَالَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : الأَقْوَالُ وَالأَفْعَالُ تَرَاجِمُ أَحْوَالِ الرِّجَالِ .

كَشَاجم :

[من المتقارب]

٩٩٣٩ـ عَمَدنَ لِإصلاَحِ أَوتَارِهِنَّ فَأَصلَحنَهُنَّ وَأَفسَدنَنِي

المُتَنَبِّي :

[من البسيط]

٩٩٤٠ـ عُمرُ العَدُوِّ إِذَا لاَقَاهُ فِي رَهَجٍ أَقلُّ مِن عُمرِ مَا يَحوِي إِذَا وَهَبَا

الميكَاليُّ :

[من البسيط]

٩٩٤١ـ عُمرُ الفَتَى ذكرُهُ لاَ طُولُ مُدَّتِهِ وَمَوتُهُ خِزيُهُ لاَ يَومُهُ الدَّانِي

بَعْدَهُ :

فَأَحْيِي ذِكْرَكَ بِالإِحْسَانِ تَزْرَعُهُ تُجْمَعْ بِهِ لَكَ فِي الدُّنْيَا حَيَاتَانِ

هُوَ الأَمِيْرُ أَبُو الفَضْلِ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ المِيكَالِيُّ .

ابنُ شَمسِ الخِلافَة :

[من البسيط]

٩٩٤٢ـ عُمرُ الفَتَى شِدَّةٌ مِن بَعدِهَا فَرَجٌ وَعُسرَةٌ بَعدَهَا يُسرٌ وَإِمكَانُ

٩٩٣٨ـ الأبيات في زهر الأكم : ٢/ ٢٩٨ .

٩٩٣٩ـ البيت في ديوان كشاجم : ٤٧٣ .

٩٩٤٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١١٤ .

٩٩٤١ـ البيتان في الاعجاز والايجاز : ٢٢٢ منسوبين إلىٰ ابن المعتز ، ديوان الميكالي (العطية) ٢٢١ .

البُحتُرِيُّ : [من الخفيف]

٩٩٤٣ـ عُمّرَت لِلسُّرورِ دَهراً فَصَارَت لِلتَّعَـزِي رُبُـوعُهُـم وَالتَـأَسِـي

وَمِنْ بَابِ (عُمر) قَوْلُ آخَرَ[١] :

عُمّـرْتُ مَـعَ النَّـاسِ دَهْـرَاً طَـوِيْـلاً وَصَـاحَبْـتُ شَـأنَهُـمْ وَالكُهُـولاَ
وَجَـرَّبْتُ أحْـوَالهُـمْ فِـي الخُطُـوْبِ فَشَـرَّاً كَثِيْـرَاً وَخَيْـرَاً قَلِيْـلاَ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الفَقِيْهِ مُحَمَّد بن عَبْدِ العَزِيْز بنِ شَاذَانَ الحِيْرِيِّ ، مِنْ حَيْرَةِ نِيْسَابُورَ وَفَاتهُ سَنَةَ ٤٤١[٢] .

عُمْـرُكَ اليَـوْمَ بَضَـاعَـةُ جَمْعـكَ المَـال إضَـاعَـه
لاَ يَضِـعْ عُمْـرُكَ فِيْـهِ إنَّمَـا عُمُـرُكَ سَـاعَـه

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَحْمُوْدٍ الوَرَّاقِ[٣] :

عُمُـرَكَ قَـدْ أفْنَيْتَـهُ تَحْتَمِـي خَـوْفَـاً مِـنَ البَـارِدِ وَالحَـارِّ
وَكَـانَ أوْلَـى بِـكَ أنْ تَحْتَمِـي مِـنَ المَعَـاصِـي حَـذرَ النَّـارِ

[من الخفيف]

٩٩٤٤ـ عَمَرُوا مَوضِعَ التَّصَنُّعِ مِنهُم فَمَكَـانُ الصَّـلاَحِ مِنهُـم خَـرَابُ

[من مجزوء الكامل]

٩٩٤٥ـ عَمـرِي لَقَـد جَـرَّبتُكُـم فَـوَجَـدتُكُـمُ نَـار المَجُـوسِ

قوله : نَارَ المَجُوْسِ .

٩٩٤٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١١٦١ .
(١) البيتان في الصداقة والصديق : ٢٠٢ .
(٢) البيتان في المنتخب : ٩٣٠ .
(٣) البيتان في ديوان محمود الوراق : ١٢٦ .
٩٩٤٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٣٠ .
٩٩٤٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٥ .

هَذَا البَيْتُ هُوَ المَثَلُ السَّائِرُ :

يُضْرَبُ لِمَنْ لاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ مُوَالِيْهِ وَمُعَادِيْهِ لأَنَّ النَّارَ لاَ تَبْقَى عَلَى مَنْ يَعْبِدُهَا مِنَ المَجُوْسِ وَلاَ عَلَى غَيْرِهِمْ فَهِيَ لاَ تعرفُ بيْنَهُمْ قي الإحْرَاقِ وَالمَضَرَّةَ .

أَبُو تَمَّام : [من الكامل]

٩٩٤٦ـ عَمرِي لَقَد نَصَحَ الزَّمَانُ وَإِنَّهُ لَمنَ العَجَائِبِ نَاصِحٌ لاَ يُشفِقُ

قَبْلَهُ :

حَكَمَتْ لأَنْفُسِهَا اللَّيَالِي أَنَّهَا أَبَداً تُفَرِّقُنَا وَلاَ تَتَفَرَّقُ

عمْرِي لَقَدْ نَصَحَ الزَّمَانُ . البَيتُ ، وَبَعْدَهُ :

إنَّ العَزَاءَ وَإنْ فَتًى حُرِمَ الغِنَى رِزْقٌ جَمِيْلٌ لامْرِيءٍ لاَ يُرْزَقُ
هَمُّ الفَتَى فِي الأَرْضِ أَغْصَانُ الغِنَى غُرِسَتْ وَلَيْسَتْ كُلّ عَامٍ تُوْرِقُ
مَا أُنْشِئَتْ لِلْمَكْرُمَاتِ سَحَابَةٌ إلاَّ وَمِنْ أَيْدِيْهِمُ تَتَدَفَّقُ

يَقُولُ مِنْهَا :

أَخْرِسْتَ إذْ عَايَنْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا غِبْتَ عَنْ بَصَرِي ظَلِلْتَ تَشَدَّقُ
عَيرٌ رَأَى أَسَدَ العَرِيْنِ فَهَالَهُ حَتَّى إِذَا وَلَّى تَوَلَّى يَنْهَقُ
هَيْهَاتَ غَالَكَ أنْ تَنَالَ مَا أثْرَى اسْتٌ بِهَا سِعَةٌ وَبَاعٌ ضَيِّقُ
قُلْ مَا بَدَا لَكَ يَا بنُ ترْنَا فَالصَّدَى بِمهذَّبِ العِقْيَانِ لاَ يَتَعَلَّقُ
أَفعِشْتَ حَتَّى عِبْتَهُمْ قُلْ لِي مَتَى فَرَزُنْتَ سُرْعَةَ مَا أَرَى يَا بَيْدَقُ
إيَّاكَ يَعْنِي القَائِلُونَ بِقَوْلِهِم إنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنَقُ
فَلَتَعْلَمَنَّ حِرّ مَنْ وَإهَابِ مَنْ وَقَدِيْم مَنْ وَحَدِيْثِ مَنْ يَتَمَزَّقُ

/ ١٠٠/ المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٩٩٤٧ـ عَمَّت فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُم مَأجُورُ

٩٩٤٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ١٦٦ .

٩٩٤٧ـ البيت في مجاني الأدب : ٣/ ٤٥ منسوبا إلىٰ التيمي .

أبو نصر بن نباتَةَ : [من الكامل]

٩٩٤٨ـ عُمِّرتَ عُمرَ الشَمسِ وَالبَدرِ أَبَداً عَلَى الأَيَّامِ وَالدَّهرِ

بَعْدَهُ :

وَأَطَاعَكَ المِقْدَارُ تَصْرِفُهُ فِي النَّاسِ بَيْنَ النَّهْيِ وَالأَمْرِ
وَإِذَا غَدَوْتَ لِمَطْلَبٍ عَسِرٍ فَعَلَى النَّجَاحِ وَأَيْمُنِ الزَّجْرِ
للهِ عِنْدَكَ عَادَةٌ عُرِفَتْ فِي العُسْرِ تَألَفُهَا وَفِي اليُسْرِ
قَدْ جَرَّبُوكَ فَكُنْتَ أَصْلَهُمُ وَأَحَقَّهُمْ بِمَوَاطِنِ الصَّبْرِ
جَدٌّ يَرُدُّ الخَيْلَ مُقْعِمَةً وَيَفُلُّ حَدَّ البِيْضِ وَالسُّمْرِ
حَافِظْ عَلَى الذِّكْرِ الجمِيْلِ فَمَا يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ كَالذِّكْرِ
كَمْ فِيْكَ لِي مِنْ عَذْبِ قَافِيَةٍ عَذْرَاءَ قَدْ زُفَّتْ بِلا مهْرِ
وَمُخَلَّدَاتٍ كُلَّمَا نُشِرَتْ تَزْدَادُ جِدَّتُهَا عَلَى النَّشْرِ
يُنْسَى كَلاَمُ النَّاسِ كُلِّهِمُ إلاَّ كَلاَمُ اللهِ أوْ شِعْرِي

الرّضِي الموسَوِي : [من الخفيف]

٩٩٤٩ـ عَمَلٌ فَاضِحٌ وَأَجمَلُ مِن بَعـ ـضِ الوَلاَيَاتِ عُطلَةُ المَصرُوفِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ آخَرَ[١] :

عَمَّنْ أُسَائِلُ لاَ أَهْلٌ وَلاَ خَبَرُ رَحَلْتُمْ وَأَقَامَ الدَّمْعُ وَالسَّهَرُ
كُنْتُمْ شُمُوسٌ وَصُبْحِي فِي دِيَارِكُمُ فَلَيْسَ لِلصُّبْحِ مُذْ غُيِّبْتُمُ خَبَرُ
وَمَا أُعَابُ بِشَيْءٍ بَعْدَ فِرْقَتِكُمْ إلاَّ البَقَاءُ فَإِنِّي منه أعْتَذِرُ

وَمِنْ بَاب (عَنْ) قَوْلُ أرطْأَةَ بن سُهَيَّةَ المُرِيِّ[٢] :

٩٩٤٨ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٤٤٣ ، ٤٤٦ .
٩٩٤٩ـ البيت في ديوان الشريف : ٢/ ٢٦ .
(١) الأبيات في المنازل والديار : ٤٥ منسوبا إلىٰ الوأواء .
(٢) البيت في شعر أرطأة بن سهية : المورد : ع١مج٧/ ١٨١ .

عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ إنَّهُ غَيْرُ مُعْتَبٍ وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدْ وَارَتِ الأَرْضُ فَاطْمَعِ

[من الطويل]

٩٩٥٠ـ عَنِ اللُّؤمِ وَالفَحشَاءِ وَالمَينِ وَالخَنَا جَبَانٌ وَفِي الهَيجَاءِ غَيرُ جَبَانِ

عديُّ بنُ زَيدٍ : [من الطويل]

٩٩٥١ـ عَنِ المَرءِ لاَ تَسأَل وَأَبصِر قَرِينَهُ فَإِنَّ القَرِينَ بِالمُقَارِنِ يَقتَدِي

قَوْلُ عُدَيّ بنِ زَيْدٍ :

عَنِ المَرْءِ لاَ تَسَأَل . البَيْتُ

هُوَ أَشْرَدُ مَثَلٍ قِيْلَ فِي اخْتِيَارِ قُرَنَاءِ الصِّدْقِ وَمُمَاثَلَةِ مَذْهَب كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَذْهَبِ قَرِيْنِهِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الحَاتِمِيُّ فِي كِتَابِ (حِلْيَةِ المُحَاضَرَةِ) أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ العَرَوْضِيُّ عَنْ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الأَسَدِيِّ عَنِ الحَسَنِ بن عُلَيْلٍ العَنْزِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بن قُبَيْصَةَ عَنْ عَلِيِّ بن عَبْدِ الحَمِيْدِ عَنْ مُدْرِكٍ عَنْ الحَسَنُ البَصْرِيّ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ : فَإِنَّ القَرِيْنَ بِالمَقَارِنِ يَقْتَدِي كَلِمَةُ نَبِيّ أُلْقِيتْ عَلَى لِسَانِ شَاعِرٍ يَقُولُ مِنْهَا :

لَعَمرُكَ مَا الأَيَّامُ إلاَّ مُعَارَةٌ فَمَا اسطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوْدُ

سُحَيم بنُ وثيلٍ : [من البسيط]

٩٩٥٢ـ عَنِ المَكَارِمِ تُنفَى طَيِّئٌ طَرداً نَفْيَ الزُّيُوفِ أَبتهَا كَفُّ مُنتَقِدِ

أَبُو ثُوَابَةَ : [من البسيط]

٩٩٥٣ـ عَن خَطِّ أَقلاَمِهِ خُطَّ القَضَاءُ عَلَى الأَ عدَاءِ فَالمَوتُ بَينَ البِيضِ وَالأَسَلِ

بَعْدَهُ :

٩٩٥١ـ البيتان في ديوان عدي بن زيد : ١٠٦ .

٩٩٥٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٨٢ منسوبا إلىٰ سحيم بن موسىٰ .

٩٩٥٣ـ البيتان في زهر الآداب : ٣/ ٨٩٣ .

كَالنَّارِ تُعْطِيْكَ مِنْ نُوْرٍ وِمِنْ حَرَقٍ وَالدَّهْرُ يُعْطِيْكَ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ خَذْلَ

[من الرجز]

٩٩٥٤ـ عِندَ الصَّبَاحِ يَحمَدُ القَومُ السُّرَى عِندَ المَمَاتِ يَحمَدُ القَومُ التُّقَى

كَانَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ فِي مَوَاعِظِهِ :

عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السّرَى . البَيْتُ

[من الرجز]

٩٩٥٥ـ عِندَ النِّطَاحِ يُغلَبُ الكَبشُ الأَجَمْ

بَشَّارٌ : [من الخفيف]

٩٩٥٦ـ عِندَهَا الصَّبرُ عَن لِقَائِي وَعِندِي زَفَراتٌ يَأكُلنَ قَلبَ الحَدِيدِ

/١٠١/ [من الخفيف]

٩٩٥٧ـ عِندَهُ الدَّهرَ لِلمَكَارِمِ سُوقٌ يَشتَرِي وَحدَهُ وَنَحنُ نَبِيعُ

السَّرِي في الكُتُبِ : [من الكامل]

٩٩٥٨ـ عِندِي إِذَا مَا الرَّوضُ أَصبَحَ ذَابِلاً طُرَفٌ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ شَمَائِلاَ

بَعْدَهُ :

خُرْسٌ تُحَدِّثُ آخَراً عَنْ أَوَّلٍ بِعَجَائِبٍ سَلَفَتْ وَكُنَّ أَوَائِلاَ

وَتُرِيْكَ مَا قَدْ فَاتَ فِي دَهْرٍ مَضَى حَتَّى تَرَاهُ بِعَيْنِ فِكْرِكَ مَاثِلاَ

[من البسيط]

٩٩٥٩ـ عِندِي اشتِيَاقٌ إِلَى لُقيَاكَ يُزعِجُنِي وَلَيسَ عِندَكَ لاَ شَوقٌ وَلاَ أَسَفُ

٩٩٥٤ـ البيت في مختصر تاريخ دمشق : ٢٨/ ١٦٧ منسوبا إلىٰ أبي بكر العابد .

٩٩٥٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٨٧ .

٩٩٥٦ـ البيت في الأغاني : ٣/ ١٨٢ منسوبا إلىٰ (بشار) .

٩٩٥٨ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٣٦٠ .

بَعْدَهُ :

وَجُمْلَـةُ الأمْـرِ أنِّـي لاَ أُطِيْـقُ إِذَا ذَكَرْتُ أحْبِسُ دَمْعِي حِيْنَ ينْذِرُنِي

[من البسيط]

كَمْ ذَا البِعَادُ مَتَى تَدْنُو الدِّيَارُ لَقَدْ أوْجَعْـتَ قَلْبِـي وَهَـذَا كُلُّـهُ سَـرَفُ

وَمِنْ بَابِ (عِنْدِي) قَوْلُ آخَرَ يَسْتَدْعِي صَاحِباً[1] :

عِنْـدِي جُعِلَـتْ لَـكَ الفِـدَا سَهْـلٌ وَسَهْـلٌ لَيْـسَ يُجْـدِي

إنْ لَـمْ تَكُـنْ لِـي ثَـالِثَـاً فَكَـأنَّنِـي فِـي البَيْـتِ وَحْـدِي

عَبد المُحسِن الصُوريُّ : [من البسيط]

٩٩٦٠ـ عِندِي حَدَائِقُ شُكرٍ غَرسُ نِعمَتِكُم قَدَ مَسَّهَا عَطَشٌ فَليَسقِ مَن غَرَسَا

بَعْدَهُ :

تَـدَارَكُـوْهَـا وَفِـي أغْصَـانِهَـا رَمَـقٌ فَلَنْ يَعُوْدَ اخْضِرَارُ العُوْدِ إنْ يَبِسَا

أَبُو القَاسِمِ الحَرِيريُّ : [من الكامل]

٩٩٦١ـ عِندِي لِشُكرِكَ نَاطِقَانِ فَوَاحِدٌ آثَـارُ طَـولِـكَ وَاللِّسَـانُ الثَـانِـي

بَعْدَهُ :

وَمَجَـالُ مِنَّتِـكَ الَّتِـي أوْلَيْتَنِـي فِي الشُّكْرِ أفْصَحُ مِنْ مَجَالِ لِسَانِي

وَقَالَ الرِّضيّ المَوْسَوِيّ[1] : [من الكامل]

وَإِذَا سَكَـتُّ فَـإنَّ أعْظَـمَ مِـنْ فَمِـي عِنْـدِي يَـدُ المَعْـرُوْفِ وَالإحْسَـانِ

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٩٦ .

٩٩٦٠ـ البيتان في ديوان الصوري : ١/ ٢٥٢ .

٩٩٦١ـ البيتان في معجم الأدباء : ٥/ ٢٢١٤ .

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٤٤ .

وَقَالَ عُمَارَةَ بن عَقِيْلٍ[1] : [من الكامل]

فَـلأشْكُـرَنَّـكَ بِـالَّـذِي أوْلَيْتَنِـي مَـا بَـلَّ رِيْقِـي لِلْكَـلامِ لِسَـانِـي

وَيُقَالُ فِي المَثَلِ :

لِسَانُ الحَالِ أفْصَحُ مِنْ لِسَانِ الشِّكْرِ . وَمِنْهُ أخَذَ الحَرِيْرِيُّ .

[من البسيط]

٩٩٦٢ـ عِندِي مِنَ الحُبِّ مَا لَو أَنَّ أَهونَهُ يَنصَبُّ فِي المَاءِ لَم يُشرَب مِنَ الكَدَرِ

ابنُ لَنكك البَصرِيُّ : [من البسيط]

٩٩٦٣ـ عِندِي مِنَ الدَّهرِ مَا لَو أَنَّ أَيسَرَهُ يُلقَى عَلَى الفَلَكِ الدوَّارِ لَم يَدُرِ

أَعرابِيٌّ : [من مجزوء الكامل]

٩٩٦٤ـ عُنُـفُ العِتَـابِ مَضَّـرةٌ فَتَـوقَّ مِـن عُنُـفِ العِتَـاب

بَعْدَهُ :

وَاسْتَبْـقِ خُلَّـةَ مَـنْ تَلُـو مُ فَـذَاكَ أَدْنَـى لِـلإيَـابِ

وَاصْفَـحْ عَـنِ الأمْـرِ الَّـذِي إعْـلاَنُـهُ هَتْـكُ الحِجَـابِ

هَذَا مَنْظُومُ قَوْلِ أفْلاَطُون : يَنْبَغِي لِلَّذِيْنَ يَأخِذُوْنَ عَلَى الأحْدَاثِ أنْ يَدَعوا لَهُمْ مَوْضِعاً لِلعُذْرِ لِئَلاَّ يَضْطَرُّوْنَ إلَى القَحَةِ بِكُثْرَةِ التَّوْبِيْخِ .

ابنُ التَّعاوِيذِيُّ : [من الخفيف]

٩٩٦٥ـ عَنكُـمُ يُـؤخَـذُ الـوَفَـاءُ وَمِنكُـم يَحتَـدِي النَّـاسُ كُـلَّ خَيـرٍ وَخَيْـرِ

---

(١) البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ١٠١ .

٩٩٦٢ـ البيت في التشبيهات : ٨٧ منسوبا إلىٰ أبي نواس .

٩٩٦٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١١٧ .

٩٩٦٤ـ البيتان في الصداقة والصديق : ١٤٣ منسوبين إلىٰ ابن عمرو .

[من الكامل]

٩٩٦٦ـ عَن مِثلِهِ نَكَصَ الهجاءُ مُقَهقِراً وَنَبَت سُيُوفُ الشَّتمِ وَهيَ حِدَادُ

/ ١٠٢/ الحَارِثُ بن سُليكٍ الأَسَدِيُّ : [من البسيط]

٩٩٦٧ـ عَنِّي إِلَيكِ فَإِنِّي لاَ تُوافِقُني عُورُ الكَلاَمِ وَلاَ شُربٌ عَلَى كَدَرِ

هَذَا يُخَاطِبُ بِهِ امْرَأَتِهِ الزَّبَّاءَ بِنْتَ عَلْقَمَةَ بنِ حَفْصَةَ الطَّائِي .

الرَّضِي الموسَوِي : [من الكامل]

٩٩٦٨ـ عَنِّي إِلَيكَ فَلَستَ مِن أَربِي مَا أَنتَ مِن غَيِّي وَلاَ رَشدِي

بَشَّار : [من الخفيف]

٩٩٦٩ـ عَن يَمِيني وَعَن شَمالِي وَقُدَّ امِي وَخَلفِي الهَوَى فَأَينَ أَفِرُّ ؟

الرَّضِي الموسَوِي : [من الطويل]

٩٩٧٠ـ عَوَارٍ مِنَ الدُنيَا يُهوِّنُ فَقدَهَا تَيَقُّنُنَا أَن العَوارِيَ لِلرَّدِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ يَعْقُوبَ بنِ السِّكِّيْتِ اللُّغَوِيّ وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الشِّعْرِ غَيْرَهُمَا[1] :

عَوَاقِبُ مَكرُوهِ الأُمُورِ خَيَارُ وَأَيَّامُ شَيْءٍ لاَ يَدُوْمُ قِصَارُ

وَلَيْسَ بِبَاقٍ بُؤْسُهَا وَنَعِيْمُهَا إِذَا كَرَّ لَيْلٌ ثُمَّ كَرَّ نَهَارُ

الأعشَى : [من الكامل]

٩٩٧١ـ عَوَّدتَ كِندَةَ عَادةً فَاصبِر لَهَا اغفِر لِجَاهِلِهَا وَرَوِّ سِجَالَهَا

٩٩٦٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢١٩ .

٩٩٦٧ـ البيت في الفاخر : ١١٠ .

٩٩٦٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٧ .

٩٩٦٩ـ البيت في ديوان بشار : ٣٤٦ .

٩٩٧٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٢٢ .

(١) البيتان في الوافي بالوفيات : ٧/ ٢٤٠ .

٩٩٧١ـ الأبيات في ديوان الأعشى الكبير : ٢٩ ، ٣٠ .

بَعْدَهُ :

أوكُـنْ لَهَـا جَمَـلاً ذَلُـوْلاً ظَهْـرُهُ وَاحْمِـلْ فَـأنْـتَ مُعَـوَّدٌ تِحْمَـالِهَـا
وَإِذَا تُحِـلُّ مِـنَ الأُمُـورِ عَظِيْمَـةً نَفْسِـي فِـدَاؤُكَ فَـاكْفِهِـم أثْقَـالَهَـا

يُخَاطِبُ الأعْشَى بِقَوْلِهِ هَذَا قَيْسَ بنِ مَعْدِ يْكَرِب .

مُسلم بن الوَليدِ : [من البسيط]

٩٩٧٢ـ عَوَّدتَ نَفسَكَ عَادَاتٍ خُلِقتَ لَهَا صِـدقَ اللِّقَـاءِ وَإنجـازَ المَـواعِيـدِ

التَّقِي المَغربيُ ، مُحدثٌ : [من الكامل]

٩٩٧٣ـ عَوَّدتَنِي أَنِّي أَنَالُ بِكَ المُنَى فِيمَـا أَرُومُ فَكُـن كَمَـا عَـوَّدتَنِـي

قَبْلَهُ :

يَا مُقْتَنِي الذِّكْرَ الجمِيْلَ وَإِنْ غَلاَ أحْسَنْـتَ نِعْـمَ المُقْتَنَـى وَالمُقْتَنِـي

عَوَّدْتَنِي أنِّي أنَالُ بِكَ المُنَى . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَأنْتَ أجْمَلُ مُجْمِلٍ نِيْطَ الـرَّجَـاءُ بِـهِ وَأحْسَـنُ مُحْسِـنِ

هُوَ شَاعِرٌ بَغْدَادِيٌّ كَانَ فِي عَصْرِنَا وَلَهُ شِعْرٌ فَائِقٌ . مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ وَهُوَ شَابٌّ فَلِذَلِكَ لَمْ يَنْتَشِرْ مِنْ شِعْرِهِ إلاَّ القَلِيْلُ .

[من الكامل]

٩٩٧٤ـ عَوَّدتَنِي مِنكَ الجَمِيلَ فَلاَ تَكُن بِمُعَـوِّدِي مَـا لَـم تَكُـن بِمُعَـوَّدِ

[من الكامل]

٩٩٧٥ـ عَـوِّد لِسَـانَـكَ قِلَّـةَ اللَّفـظِ وَاحفَـظ مَقَـالَـكَ أَيَّمَـا حِفـظِ

بَعْدَهُ :

٩٩٧٢ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٧١ .
٩٩٧٥ـ البيتان في مجمع الحكم : ٩/ ٣٢٥ .

إيَّـاكَ أنْ تَعِـظِ الـرِّجَـالِ وَقَـدْ أصْبَحْـتَ مُحْتَـاجَـاً إلَـى الـوَعْـظِ

[من البسيط]

٩٩٧٦ـ عَوِّد لِسَانَكَ قَولَ الخَيرِ تَحظَ بِهِ إنَّ اللِّسَـانَ لِمَـا عـوَّدتَ مُعتَـادُ

/ ١٠٣/ زَيد الخَيلِ : [من الرمل]

٩٩٧٧ـ عَـوِّدُوا مُهـرِي الَّـذِي عَـوَّدتُـهُ دَلَـجَ اللَّيْـلِ وَإيطَـاءَ القَتِيـلْ

حَاشِيَةٌ قَبْلَهُ :

يَـا بَنِـي الصَّيْـدَاءِ رُدُّوا فَـرَسِـي إنَّمَـا يُفْعَـلُ هَـذَا بِـالـذَّلِيْـلْ

عَوِّدُوا مُهْرِي الَّذِي عَوَّدْتُهُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

أحْمِـلُ الـرِّزْقَ عَلَـى مَنْسِجِـهِ وَأجُـرُّ الـرُّمْـحَ نَشْـوَانَ أمِيْـلْ

الغَزِّي : [من البسيط]

٩٩٧٨ـ عَوِّل عَلَى اللهِ فِيمَا أنتَ نَاشِدُهُ فَاللهُ لاَ يَحرِمُ السُلطانَ مَن رَزقَهُ

أبْيَاتُ إبْرَاهِيْمُ الغَزِيُّ :

مَا لِي أرَى النَّاس فِي جِدٍّ وَفِي لَعِبٍ نِجَارُهُمْ مِن سَرَابِ القَاعِ مُسْرَقَهُ

وَأنَّـهُ المَـرْءِ فِـي طَغْيَـانِ آخِـرِهِ نِسْيَـانُ أوَّلِـهِ المَخْلُـوقِ مِـنْ عَلَقَـهْ

يُـرِيْـدُ أنْ يُـرْزَقَ الـدُّنْيَـا وَجُمْلَتَهَـا مَلِـكٌ يَكْفِيْـهِ مِنْهَـا سَـدَّةُ رَمْقَـهْ

يَـا مَـنْ بِـهِ دَوْلَـةُ السُّلْطَـانِ وَاثِقَـةٌ مَـا كُـلُّ مَـنْ قَـدَّمَتْـهُ دَوْلَـةٌ بِثِقَـهْ

عَوِّلْ عَلَى اللهِ فِيْمَا أنْتَ نَاشِدُهُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

بِمَـنْ يُـلاَذُ وَمُلْـكُ الأرْضِ فِـي يَـدِهِ إذَا تَـوَقَّـفَ فِـي إطْـلاَقِـهِ الصَّـدَقَـه

الأُحيمَر السَّعدِي اللصُّ : [من الطويل]

٩٩٧٦ـ البيت في لباب الآداب لاسامة بن منقذ : ٣٢٦ .

٩٩٧٧ـ البيتان في شعر زيد الخيل : ١٥١ .

٩٩٧٨ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٠٣ـ ٦٠٤ .

٩٩٧٩ـ عَوَى الذِئبُ فَاستَأنَستُ لِلذِئبِ إِذ عَوَى وَصَـوّتَ إِنسـانٌ فَكِـدتُ أَطيـرُ

بَعْدَهُ :

فَمَا لَكُمْ لَمَا نَذَرْتُمْ دَمِي صِرْتُمْ مِنَ المُوْفِيْنَ بِالنَّذرِ

[من الطويل]

٩٩٨٢ـ عَهِدتُكَ لاَ تَعتَدُّ بِالعَينِ شَاهِداً علَيَّ فَلِمْ أَصبَحتَ تَعتَدُّ بِالأُذنِ

قَبْلَهُ :

أَأَلْقَى إِلَيْكَ الكَاشِحُونَ نَمِيْمَةً طَوَيْتَ بِهَا كَشْحَيْكَ مِنِّي عَلَى ضِغْنِ

عَهِدْتُكَ لاَ تَعْتَدُّ بِالعَيْنِ شَاهِداً . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (عَهْدِي) قَوْلُ الصَّابِىءُ[1] :

عَهْدِي بِشعْرِي وَكُلُّهُ غَزَلُ يَضْحَكُ عَنْهُ السُّرُوْرُ وَالجَذَلُ

فَالآنَ شِعْرِي فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ نِيْرَانُهَا فِي القُلُوبِ تَشْتَعِلُ

أَخْرُجُ مِنْ نَكْبَةٍ وَأَدْخُلُ فِي أُخْرَى فَنَحْسِي بِهُنَّ مُتَّصِلُ

فَالعَيْشُ مُرٌّ كَأَنَّهُ صَبِرٌ وَالمَوْتُ حُلْوٌ كَأَنَّهُ عَسَلُ

إبراهيم الصُولِيُّ :

[من السريع]

٩٩٨٣ـ عَهدِي بِعَوفٍ وَهوَ مِن مَازِنٍ فَمِمَّن اليَومَ أَبُو نَهشَلِ

بَعْدَهُ :

آنَ لِعَوْفٍ أَنْ يُرَى رَاضِياً قَدْ حَلَّ فِي بَيْتٍ وَلَمْ يَرْحَلِ

هَذَا يَقُوْلُهُ فِي الوَزِيْرِ ابن الزَّيَّاتِ وَأَكْثَرُ أَشْعَارِهِ فِي مُعَاتَبَتِهِ .

سَيدُوك الوَاسِطيُّ :

[من البسيط]

٩٩٨٤ـ عَهدِي بِنَا وِردَاءُ الوَصل يَجمَعُنَا وَاللَّيلُ أَطوَلُهُ كَاللَّمحِ بِالبَصَرِ

٩٩٨٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢٠٧ .

(١) الأبيات في معاهد التنصيص : ٢/ ٧٥ .

٩٩٨٣ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٣ ، ١٦٤ .

٩٩٨٤ـ البيتان في الاعجاز والايجاز : ٢٠٥ .

بَعْدَهُ :

فَـالآنَ لَيْلِـي مُـذْ غَـابُـوا فَـدَيْتُهُـمُ ... لَيْـلُ الضَّـرِيْـرِ فَصُبْحِـي غَيْـرُ مُنْتَظَـرِ

وَيُرْوَيَانِ لابن المُعْتَزِّ .

السَرِيُّ الرَّفَّاء : [من البسيط]

٩٩٨٥ـ عَهدِي بِهَا وَاللَّيَالِي الغُرُّ تَابِعَةٌ ... أَيَّامَهَا البِيضَ بَينَ الخَفضِ وَالنِعَمِ

أَبُو تَمَّام : [من البسيط]

٩٩٨٦ـ عَهدِي بِهِم تَستَنِيرُ الأَرضُ إِن نَزَلُوا ... فِيهَـا وَتَجتَمِـعُ الـدُنيَـا إِذَا اجتَمَعُـوا

بَعْدَهُ :

وَيَضْحَكُ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَنْ غَطَارِفَةٍ ... كَـأَنَّ أَيَّـامَهُـمْ مِـنْ أُنْسِهَـا جُمَـعُ

مَـنْ لَـمْ يُعَـايِـن أَبَـا نَصْـرٍ وَقَـاتِلَـهُ ... فَمَـا رَأَى ضَبُعَـاً فِـي شِـدْقِهَـا سَبُـعُ

فِيْـمَ الشَّمَـاتَـةُ إِعْـلاَنَـاً بِـأُسْـدٍ وَغَـى ... أَفْنَـاهُـمُ الصَّبْـرُ إِذْ أَبْقَـاكُـمُ الجَـزَعُ

لاَ غَرْوَ أَنْ قُتِلُوا صَبْرَاً وَلاَ عَجَبٌ ... وَالصَّبْرُ لِلْقَتْلِ فِي حُكْمِ القَنَا تبعُ

/ ١٠٤ / ابنُ شَمسِ الخِلافَة : [من الوافر]

٩٩٨٧ـ عُهُودُ الغَانِيَاتِ إِلَى انتِقَاضٍ ... وَعَقْـدِ وِدَادِهِـنَّ إِلَـى انحِـلاَلِ

بَعْدَهُ :

فَـلاَ تَطْلُـبْ وَفَـاءً مِـنْ مَلُـولٍ ... يَعُـدُّ الغَـدْر مِـنْ كَـرَمِ الخِصَـالِ

وَوُدُّ ذَوِي المُـرُوءَة غَيْـرُ بَـاقٍ ... فَكَيْـفَ بِـوُدِّ رَبَّـاتِ الحِجَـالِ

الأَحوَصُ : [من الطويل]

٩٩٨٨ـ عَلاَقَةُ حُبٍّ لَجَّ فِي سَنَنِ الهَوَى ... فَـأَبلَـى وَمَـا يَـزدَادُ إِلاَّ تَجَـدُّدَا

٩٩٨٥ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٥٨ .

٩٩٨٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٣١١ .

٩٩٨٨ـ البيتان في ديوان الأحوص : ١١٩ .

قَبْلَهُ :

وَإِنِّـي لأهْـوَاهَـا وَأهْـوَى لِقَـاءَهَـا كَمَا يَشْتَهِي الصَّادِي الشرَابَ المُبَرَّدَا

عَلاَقَةُ حُبٍّ لَجَّ فِي سَنَنِ الهَوَى . البَيْتُ

عَمرو بن مَعد يكربَ : [من الطويل]

٩٩٨٩ـ عَلاَمَ تَقُولُ الرُمحُ يُثقِلُ سَاعِدِي إِذَا أَنَـا لَـم أَطعـن إِذَا الخَيـلُ كَـرَّتِ

[من البسيط]

٩٩٩٠ـ عَلاَمَ قُلتَ نَعَم حَتَّى إِذَا وَجَبَت أَتبعـتَ لاَ بنَعَـم مَـا هَكَـذَا الجُـودُ

[من السريع]

٩٩٩١ـ عَـلاَمَـةُ العَـاشِـقِ فِـي وَجهِـهِ رَعـــدَتـــهُ وَالنَّظَـــرُ الخَفـــضُ

قَبْلَهُ :

أرْعِـــشُ إِنْ أَبْصَـــرْتُـــهُ مُقْبِـــلاً كَـــأَنَّمَـــا تَـــرْجِـــفُ بِـــي الأَرْضُ

عَلاَمَةُ العَاشِقِ فِي وَجْهِهِ . البَيْتُ

قَوام الدِّين بنُ زَبادةَ : [من البسيط]

٩٩٩٢ـ عَلاَمَةُ العِزِّ فِي النَفسِ الَّتِي شَرُفَت أَن لاَ يـؤثِّـر فِيهَـا حَـادِثُ الـزَمَـنِ

بَعْدَهُ :

وَآيَةُ الجوْدِ فِي النَّفْسِ الَّتِي كَرُمَتْ أَنْ لاَ تَرَى كُلْفَةً فِي المُوْنِ وَالمِنَنِ

البُحتُرِيُّ : [من الطويل]

٩٩٩٣ـ عَلاَمَةُ جُودٍ مِنكَ عِندِي مُبِينَةٌ وَشَـاهِـدُ عَـدلٍ لِـي بِنُعمَـاكَ يَصـدُقُ

٩٩٨٩ـ البيت في شعر عمرو بن معدي يكرب : ٧٢ .

٩٩٩٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥١ .

٩٩٩١ـ البيتان في المحب والمحبوب : ٥٧ .

٩٩٩٣ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ .

أبْيَاتُ البُحْتُرِيِّ يَطْلُبُ مِنَ الخَلِيْفَةِ خَاتِمَاً فِصُّهُ يَاقُوتٌ أحْمَرُ يَقُولُ مِنْهَا :

فَهَلْ أنْتَ يَا ابنَ الرَّاشِدِيْنَ مُخَتِّمِي ... بِيَاقُوتَةٍ تَبْهَى عَلَيَّ وَتُشْرِقُ
يَغَارُ احْمِرَارُ الوَرْدِ مِنْ حُسْنِ صُبْغِهَا ... وَيَحْكِيْهِ جَادي الرَّحِيْقِ المُعَتَّقُ
إذَا بَرَزَتْ وَالشَّمْسُ قُلْتُ تَجَارِيَاً ... إلَى أمَدٍ أوْ كَادَتِ الشَّمْسُ تُسْبَقُ
إذَا التُهِبَتْ فِي اللَّحْظِ ضَاهَى ضِيَاؤُهَا ... جَنِيكَ عِنْدَ الجُوْدِ إذْ يَتَأَلَّقُ

عَلاَمَةُ جُودٍ مِنْكَ عِنْدِي مُبِيْنَةٌ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَمِثْلُكَ أعْطَاهَا وَأضْعَافَ مِثْلِهَا ... وَلاَ غَرْوَ لِلبَحْرِ انْبَرَى يَتَدَفَّقُ

[من الطويل]

٩٩٩٤ـ عَلاَمَةُ كُلِّ اثنَينِ بَينَهُمَا هَوًى ... عِتَابُهُمَا فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ

[من البسيط]

ابنُ الرُّومِي :

٩٩٩٥ـ عَيبُ الأَنَاةِ وَإِن سَرَّت عَوَاقِبُهَا ... أَن لاَ خُلودَ وَأَن لَيسَ الفَتَى حَجَرا

هَذَا أحْسَنُ ما قِيْلَ فِي عَيْبِ الأنَاةِ .

[من الخفيف]

٩٩٩٦ـ عَيبُ تِلكَ الخِلاَلِ أَن لَم يُعوَّ ... ذنَ بِعَيبٍ يَكُونُ فِيهِنَّ خَالاَ

[من الخفيف]

/ ١٠٥/ هَارون الرشيد الخَلِيفَةُ :

٩٩٩٧ـ عَيبُ مَا نَحنُ فِيهِ يَا أَهلَ وُدِّي ... أَنَّكُم غُيَّبٌ وَنَحنُ حُضُورُ

بَعْدَهُ :

فَأجِدُّوا فِي السَّيْرِ بَلْ إنْ قَدَرْتُمْ ... أنْ تَطِيْرُوا مَعَ الرِيَاحِ فَطِيْرُوا

٩٩٩٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٢ .
٩٩٩٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٠ .
٩٩٩٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٨٨ .
٩٩٩٧ـ البيتان في المستطرف : ١/ ١٣٦ منسوبين إلىٰ المأمون .

أبو تَمَّام : [من الكامل]

٩٩٩٨ـ عَيرٌ رَأَى أَسَدَ العَرِينِ فَهَالَهُ حَتَّى إِذَا وَلَّى تَوَلَّى يَنهَقُ

بَعْدَهُ :

أَوْ مِثْلَ رَاعِي السُّوءِ أَتْلَفَ ضَأنَهُ لَيْلاً وَأَصْبَحَ فَوْقَ نَشْزٍ يَنْعِقُ

ابنُ المُعتَزِّ : [من السريع]

٩٩٩٩ـ عَينٌ أَصَابَت وُدَّنَا لاَ رَأَت وَجهَ حَبِيبٍ نَحوَهَا مُقبِلِ

قَبْلَهُ فِي أَحْمَدَ وَعَلِيٍّ ابْنَي الفُرَاتِ :

يَا دَهْرُ غَيِّرْ كُلَّ شَيْءٍ سِوَى رَأْيِ أَبِي العَبَّاسِ فَاتْرُكْهُ لِي

قَدْ كَانَ لِي ذَا مَشْرَبٍ سَايِغٍ عَذْبٍ فَشِيْبَ الآنَ بِالحَنْظَلِ

عَيْنٌ أَصَابَتْ وُدُّنَا لاَ رَأَتْ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

إِنْ كَانَ يَرْضَى لِي بِذَا أَحْمَدٌ فَلَيْسَ يَرْضَى لِي بِهَذَا عَلِي

وَمِنْ بَابِ (عَيْن) قَوْلُ آخَرَ :

عَيْنٌ أَصَابَتْكَ إِنَّ العَيْنَ صَائِبَةٌ وَالعَيْنُ أَسْرَعُ أَحْيَاناً إِلَى الحَسَنِ

[من البسيط]

١٠٠٠٠ـ عَينَاكَ قَد دَلَّتَا عَينيَّ مِنكَ عَلَى أَشيَاءَ لَولاَهُمَا مَا كُبْتُ أُبدِيهَا

ابنُ الحَجَّاج : من الكامل]

١٠٠٠١ـ عَينِي إِذَا قَذِيَت ضَجِرتُ بِهَا فَأَوَدُّ لَو سَالَت عَلَى خَدِّي

٩٩٩٨ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٩٢ .

٩٩٩٩ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٢٨٢ .

١٠٠٠٠ـ البيت في غرر الخصائص : ٥٨ .

١٠٠٠١ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٩٩ .

[من السريع]

١٠٠٠٢ـ عَينِي أَسَاطَت بِدَمِي فِي الهَوَى فَـابكُـوا قَتِيـلاً بَعضُـهُ قَـاتِلُـه

الصَّابِئُ : [من الكامل]

١٠٠٠٣ـ عَينِـي مُنَـافِسَـةٌ لِقَلبِـي إنّـهُ أَبَـداً يَـرَاكَ بِفِكـرِهِ مِـن دُونِهَـا

أَبْيَاتُ أَبِي إِسْحَاقُ الصَّابِئِ مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّهِ :

عَيْنِي مُنَافِسَةٌ لِقَلْبِي . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَكَـذَا اللِّسَـانُ مُنَـافِـسٌ لأَنَـامِلِـي إِذْ كَـاتَبَتْـكَ بِمُضْمَـرَاتِ شُجُـونَهَـا

فَجَـوَارِحِـي مُتَغَـايِـرَاتٌ بَعْـدَ مَـا كَـانَـتْ سِـوَاءً اتِّعَـاقِ شُـؤُونَهَـا

وَإِذَا كِتَـابُـكَ جَـاءَنِـي أَعْـدَا الَّتِـي اسْتَعْـدَتْ وَأَلَّـفَ بَيْنَهَـا بِسكُـونِهَـا

فَقَـرَأَ لِسَـانِـي مِنْـهُ رَيَّ أَوَامِـهِ وَرَأَتْ بِـهِ عَيْـنٌ جَـلاءَ جُفُـونهَـا

وَاللهُ يَجْمَـعُ بَيْنَنَـا فَيُـرِيْحُهَـا مِـنْ حَيْفِ غَـابَتِهَـا عَلَى مَغْبُـونِهَـا

[من الوافر]

١٠٠٠٤ـ عُيُوبُكَ مِن وَرَائِكَ مَا تَرَاهَا وَعَيـبُ النَّـاسِ أَنـتَ بِـهِ بَصِيـرُ

المَعَرِّي : [من الوافر]

١٠٠٠٥ـ عُيوبِي إِن سألتَ بِهَا كَثِيرٌ وَأَيُّ النَّـاسِ لَيـسَ لَـهُ عُيُـوبُ

بَعْدَهُ :

وَلِـلإِنسَـانِ ظَـاهِـرُ مَـا يَـرَاهُ وَلَيْـسَ عَلَيْـهِ مَـا تُخْفِـي الغُيُـوبُ

العبَّاسُ بن الأحنَف : [من الوافر]

١٠٠٠٦ـ عُيونُ العَائِدَاتِ تَرَاكِ دُونِي فَيَـا حَسـداً لِعَينـيَ مَـن يَـرَاكِ

١٠٠٠٢ـ الأبيات في المنصف : ٧٠١ منسوبا إلىٰ ابن المعتز .

١٠٠٠٥ـ البيت في مجمع الحكم : ٧/ ٤١٣ منسوبا إلىٰ المعري .

١٠٠٠٦ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

بَعْدَهُ :

أُرِيْـدُكِ بِـالسَّـلاَمِ وَأَتَّقِيهِـمْ ... فَـأَرْجِـعُ بِـالسَّـلاَمِ إِلَـى سِـوَاكِ
وَأَكْثِـرُ فِيْهُـمُ ضِحْكِـي لأُخْفِـي ... فَطَـرْفِـي ضَـاحِـكٌ وَالقَلْـبُ بَـاكِـي
وَقَـالَكِ اللـهُ كُـلَّ أَذًى بِـرُوْحِـي ... وَعَجَّـلَ يَـا ظَلُـومُ لَنَـا شِفَـاكِ

قَالَهَا مُخَاطِبَاً لِظَلُومٍ وَقَدْ اشْتَكَتْ .

/١٠٦/ عليُّ بن الجَهم : [من الطويل]

١٠٠٠٧ـ عُيُونُ المَهَا بَينَ الرُّصَافَةِ وَالجِسرِ ... جَلَبنَ الهَوَى مِن حَيثُ أَدرِي وَلاَ أَدرِي

سَلمَى البَغداديَّة : [من الوافر]

١٠٠٠٨ـ عُيُونُ مَهَا الصَّرِيمِ فِدَاءُ عَينِي ... وَأَجيَـادُ الظِبَـاءِ فِـدَاءُ جِيـدِي

بَعْدَهُ :

أَزَيَّـنُ بِـالعُقُـوْدِ وَإِنَّ نَحْـرِي ... لأَزْيَـنُ لِلْعُقُـوْدِ مِـنَ العُقُـوْدِ

[من الكامل]

١٠٠٠٩ـ عِيُّ الشَرِيفِ يَشِينُ مَنصِبَهُ ... وَتَـرَى الـوَضِيـعَ يَـزِينُـهُ أَدَبُـهْ

[من الكامل]

١٠٠١٠ـ عَيَّرتَنا أَن بَاضَ جُمَّزُ أَرضِنَا ... وَبِـأَيِّ أَرضٍ لاَ يَبِيـضُ الجُمَّـزُ

[من الكامل]

١٠٠١١ـ عَيَّرْتِنِي أَن رُحتُ فِي سَمَلٍ ... وَالـدُّرُّ لاَ يَـزرِي بِـهِ الصَـدَفُ

١٠٠٠٧ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٤١ .
١٠٠٠٨ـ البيت في نفح الطيب : ٤/ ١٧٨ منسوبا إلىٰ سلمىٰ القراطيسي .
١٠٠٠٩ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥٢ .
١٠٠١١ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٨٠ .

مَالكُ بن أسماء بن خَارجَةَ : [من البسيط]

[من مجروء الكامل]

١٠٠١٢ـ عَيَّرتنِي خَلقاً أَبلَيت جِدَّتَهُ وَهَل رَأَيتِ جَدِيداً لَم يَعُد خَلَقَا

قَالَ مَالِكُ بن أسْمَاءَ بن خَارِجَةَ لِجَارِيَةٍ لَهُ : أَخْضِبِيْنِي . فقالت : حَتَّى مَتَى أُرَقِّعُكَ ؟ فَقَالَ :

عَيَّرْتِي خَلْقَاً أَبْلَيْت جِدَّتَهُ . البَيْتُ

١٠٠١٣ـ عِيْبُوا بِأَمرِهِم كَمَا عِيْبَتْ بِبَيضَتِهَا الحَمَامَة

* * *

تَمَّ حَرفُ العَينِ المُهمَلَةِ .

عِدَّةُ أَبْيَاتِ حَرْفِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ أَرْبَعُ مِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَسَبْعُونَ بَيْتَاً عَدَا الحَوَاشِي . وَذَلِكَ فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ قَائِمَةٍ هَذِهِ القَائِمَةُ آخِرُهَا . وَالحَمْدُ للهِ العَلِيّ العَظِيْمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ العَرَبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَاً كَثِيْرَاً .

وَالحَمدُ للهِ عَلَى نِعَمِهِ . وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم .

* * *

١٠٠١٢ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٢١ .

١٠٠١٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٢ .

حرف الغين

/١٠٧/

حَرفُ الغَينِ

البُحتُرِي في مَحبوسٍ : [من البسيط]

١٠٠١٤ـ غَابُوا عَن الأرضِ أنَأى غَيبَةٍ وَهُم فِيهَا ولاَ وَصلَ إلاَّ الكُتْبُ والرُسُلُ

[من البسيط]

١٠٠١٥ـ غَابُوا وَلَم يَقضِ زَيدٌ مِنهُم وَطَراً وَلاَ انقَضَت حَاجَةٌ فِي نَفسِ يَعقُوبِ

القَيسرانِيُّ : [من الكامل]

١٠٠١٦ـ غَارَ الفَرِيقُ وَغَارَ صَبرِي بَعْدَهُ هَيهَاتَ أطلبُ مُنجداً مِن غَائِرِ

[من المنسرح]

١٠٠١٧ـ غَارَت عَلَى أُختِهَا الغَزَالَةُ فَاستَيقَظت لا بَانةٌ وَلاَ عَلَمُ

المتَنَبِّي : [من البسيط]

١٠٠١٨ـ غَاضَ الوَفَاءُ فَمَا تَلْقَاهُ فِي أَحَدٍ وَأعوَزَ الصِّدقِ فِي الإخبَارِ وَالقَسَمِ

دِيكُ الجِنِّ : [من الخفيف]

١٠٠١٩ـ غَاضَتِ المَكرُمَاتُ وَاختَلَفَ النَّجرُ وَأَجلَت سَحَائِبُ الإفضَالِ

الرضِيُ يَرثِي : [من المنسرح]

١٠٠١٤ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٦٤ .

١٠٠١٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٢ منسوبا إلىٰ الخبزارزي .

١٠٠١٦ـ البيت في ديوان القيسراني : ٤٤ .

١٠٠١٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٦٢ .

١٠٠١٩ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٢١٢ .

١٠٠٢٠ـ غَاضَ غَديرُ الكَلامِ مَا بَقِيَ الـ ـدَّهـرُ وَقَـرَّتْ شَقَـاشِـقُ الخُطَـبِ

أبو محمَّد السُلَمِي البَغدادِيُّ : [من الكامل]

١٠٠٢١ـ غَالَبتُ كُلّ شَديدَةٍ فَغَلَبتُهَا وَالفَقـرُ غَـالَبَنِـي فَـأَصبَـح غَـالِبـي

بَعْدَهُ :

إنْ أُبْـدِهِ أُفْضَـح وَإنْ لَـمْ أُبْـدِهِ يَقْتـل فَقُبِّـحَ وَجْهَـهُ مِـنْ صَـاحِـبِ

الطُّغرائِيُّ : [من البسيط]

١٠٠٢٢ـ غَالَى بِنَفسِيَ عِرفَانِي بِقِيمَتِهَا فَصُنتُهَـا عَـن رَخِـيصِ القَـدرِ مُبتَذَلِ

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ يَقُولُ مِنْهَا :

وَعَـادَةُ النَّصْـلِ أنْ يُـزْهَـى بِجَـوْهَـرِهِ وَلَيْـسَ يَعْمَـلُ إلاَّ فِـي يَـدَيْ بَطَـلِ

/١٠٨/ محمّد بن شِبلٍ : [من الخفيف]

١٠٠٢٣ـ غَايَةُ الحُزنِ وَالسُّرُورِ انقِضَاءُ مَـا لِحَـيٍّ مِـن بَعـدِ مَيْـتٍ وَفَـاءُ

قَصِيْدَةُ أَبِي عَلِيّ مُحَمَّد بنِ شِبْلٍ البَغْدَادِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ أَحْمَد بن الحُسَيْنِ بن عَبْدُ اللهِ بن يُوسُفَ بن شبْلٍ أَوَّلُهَا :

غَايَةُ الحُزْنِ وَالسُّرُوْرِ انْقِضَاءُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ لَبِيْـدٌ بِـأَرْبَـدٍ مَـاتَ حُـزْنَـاً وَسَلَـتْ عَـنْ شَقِيْقِهَـا الخَنْسَـاءُ

مِثْـلُ مَـا فِـي التُّـرَابِ يَبْلَـى الفَتَـى فَـالحُزْنُ يَبْلَـى مِـنْ بَعْـدِهُ وَالبُكَـاءُ

غَيْـرَ أَنَّ الأَمْـوَاتَ زَالُـوا وَبَقُّـوا غُصَصَـاً لاَ تُسِيْغُهَـا الأَحْشَـاءُ

إنَّمَـا نَحْـنُ بَيْـنَ ظُفْـرٍ وَنَـابٍ مِـنْ خُطُـوبٍ أَسْـوَدُهُـنَّ ضِـرَاءُ

نَتَمَنَّـى وَفِـي المُنَـى قِصَـرُ العُمْـ ـرِ فَنَغْـدُو بِمَـا نُسَـرُّ نُسَـاءُ

١٠٠٢٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢١٨ .

١٠٠٢١ـ البيتان في اللطائف والظرائف : ٩٤ منسوبين إلىٰ أحمد اليماني .

١٠٠٢٢ـ البيتان في ديوان الطغرائي : ٣٠٦ ، ٣٠٧ .

١٠٠٢٣ـ القصيدة في شعر ابن شبل : مجلة المجمع العلمي الأردني : ٥٤ السنة ٥٢/ ٦٥ـ ٦٦ .

صِحَّـةُ المَـرْءِ للسّقَـامِ طَـرِيْـقٌ ... وَطَـرِيْـقُ الفَنَـاء هَـذَا البَقَـاءُ
بِـالَّـذِي نَغْتَـذِي نَمُـوْتُ وَنَحْيَـى ... أقْتَـلُ الـدَّاءِ لِلنُّفُـوسِ الـدَّوَاءُ
مَـا لَقِيْنَـا مِـنْ غَـدْرِ دُنيَـا فَـلاَ ... كَـانَتْ وَلاَ كَـانَ أخْـذُهَـا وَالعَطَـاءُ
صَلَـفٌ تَحْـتَ رَاعِـدٍ وَسَـرَابٌ ... كَـرَعَـتْ فِيْـهِ مُـوْمِـسٌ خَـرْقَـاءُ
رَاجِـعٌ جُـوْدُهَـا عَلَيْهَـا مَهْمَـا ... يَهِـبُّ الصُّبْـحُ يَسْتَـرِدُّ المَسَـاءُ
لَيْـتَ شِعْـرِي حُلُمَـاً تَمُـرُّ بِنَـا ... الأَيَّـامُ أوْ لَيْـسَ تُعْقَـلُ الأَشْيَـاءُ
مِـنْ فَسَـادٍ بِخَيْبَـة لِلعَـالِـم الكَـوْ ... نُ فَمَـا لِلنُّفُـوسِ مِنْـهُ اتِّقَـاءُ
فَتَـحَ اللهُ لَـذَّةً لأذَانَـا ... نَـالَهَـا الأُمَّهَـاتُ وَالآبَـاءُ
نَحْـنُ لَـوْلاَ الـوُجُـوْدُ لَـمْ نَـألم ... الفَقْـد فَـإيجَـادُنَـا عَلَيْنَـا بَـلاَءُ
وَقَلِيْـلٌ مَـا تَصْحِـبُ المُهْجَـة ... الجِسْمَ فَفِيْـمَ الأسَى وَفِيْـمَ العَنَـاءُ
وَلَقَـدْ أيَّـدَ الإلَـهُ عُقُـولاً ... حُجَّـةُ العَـوْدِ عِنْـدَهَـا الإبْـدَاءُ
غَيْـرَ دَعْـوَى قَـوْمٍ عَلَـى المَيْـتِ ... شَيْئَـاً أنْكَـرَتْـهُ الجُلُـودُ وَالأعْضَـاءُ
وَإِذَا كَـانَ فِـي العَيَـانِ خِـلاَفٌ ... كَيْـفَ بِـالغَيْـبِ يَسْتَبِيْـنُ الخَفَـاءُ
يَـا أخِـي عَـادَ بَعْـدَكَ المَـاءُ سُمَّـاً ... وَسُمُـوْمَـاً أضْحَـى النَّسِيْـمُ الـرُّخَـاءُ
وَأعُـدُّ الحَيَـاةَ غَـدْرَاً وَإنْ كَـا ... نَـتْ حَيَـاةً يَـرْضَـى بِهَـا الأعْـدَاءُ
كَيْـفَ أرْجُـو شِفَـاءَ مَـا بِـي ... وَمَا لِي دُوْنَ سُكْنَايَ فِي ثَرَاكِ شِفَاءُ ؟
شَطْـرُ نَفْسِـي دفنـتُ وَالشَّطْـرُ ... بَـاقٍ يَتَمَنَّـى وَمِـنْ مُنَـاهُ الفَنَـاءُ
جَسَـدٌ طَيِّـبُ الصَّعِيْـدُ ... وَرُوْحٌ لَنَـا نُـوْرُهُ أضَـاءَ الفَضَـاءُ
إنْ تَكُـنْ قَـدَّمَتْـهُ أيْـدِي المَنَـايَـا ... فَـإلَـى السَّـابِقِيْـنَ تَمْضِـي الفَضَـاءُ
يُـدْرِكُ المَـوْتُ كُـلَّ حَـيٍّ لَـو ... أخفتـهُ عَنْـهُ فِـي حِضْنِهَـا الجَـوْزَاءُ
لَيْـتَ شِعْـرِي وَلِلْبَلَـى كُـلُّ ... ذَا الخلْـقِ بِمَـاذَا تُمَيَّـزُ الأنْبِيَـاءُ
مَـوْتُ ذَا العَـالِـم المُمَيَّـن بِـالنُّطْـ ... ـقِ وَذَا السَّـارِحُ البَهِيْـمُ سَـوَاءُ
لاَ غَـوِيٌّ بِفَقْـدِهِ تَبْسَـمُ الأرْ ... ضُ وَلاَ لِلتَّقِـيِّ تَبْكِـي السَّمَـاءُ
أيُّهَـا الفَـرْقَـدَانِ كَـمْ فَـرْقَـدٍ فِـي ... التُّـرْبِ عَفَّـتْ آثَـارهُ البَـوْغَـاءُ

كَمْ مَصَابِيْحِ أَوْجُهٍ أَطْفَأتهَا ... تَحْتَ أَطْبَاقِ رَمسِهَا البَيْدَاءُ
كَمْ شُمُوسٍ وَكَمْ بُدُوْرٍ وَكَمْ ... أَطْوَادُ حِلْمٍ أَمْسَى عَلَيْهَا العَفَاءُ
كَمْ مُلُوكٍ لَمَا دَهَاهَا رَدَاهَا ... خَفَتَتْ مِنْ جُنُوْدِهَا الضَّوْضَاءُ
عَلِقَتْهُم عَلُوْقَ صَادِعَةِ الشَّعْبِ ... فَطَاحُوا كَمَا يَطِيْحُ الهَبَاءُ
إِنَّمَا النَّاسُ قَادِمٌ إِثْرَ مَاضٍ ... بُدْءُ قَوْمٍ لآخَرِيْنَ انْتِهَاءُ
جَاوَرَتْ قَبْرَكَ المَلاَئِكَةُ الغُرُّ ... وَأَحْيَتْ عِظَامَكَ الآلاَءُ
وَجَلاَ القَطْرُ فِي مَبَاسِمِهِ الزّهْرَ ... وَأَبْكَى السَّحَائِبَ الأَنْوَاءُ
وَتَلاَقَى رُوْحِي رُوْحَكَ إِنْ لَمْ ... يَكُ بَيْنَ الأَحْيَاءِ مِنَّا الْتِقَاءُ

صُرَّدُرَّ :

[من الخفيف]

١٠٠٢٤ـ غَايَةُ العِلمِ عِندَهُم وَتَمَامُ الفَضلِ ... حُسنُ المَركُوبِ وَالمَلبُوسِ

[من الطويل]

١٠٠٢٥ـ غُبَارُ قَطِيعِ الشَاءِ فِي عَينِ ذِئبِهَا ... إِذَا مَا اقتَفَى آثَارَهُنّ ذَرورُ

قَبْلَهُ :

دَعِ القَلْبَ يَصْلَى بِالأَذَى مِنْ حَبِيْبِهِ ... فَحَمْلُ الأَذَى مِمَّنْ تُحِبُّ سُرُوْرُ
غُبَارُ قَطِيْعُ الشَّاءِ فِي عَيْنِ ذِئْبِهَا . البَيْتُ

[من الخفيف]

١٠٠٢٦ـ غِبتَ عَنَّا فَغَابَ كُلُّ جَمَالٍ ... وَنَأى إِذ نَأَيتَ كُلُّ السُرُورِ

بَعْدَهُ :

ثُمَّ لَمَا قَدِمْتَ عَاوَدَنَا الأُ ... نْسُ وَقَرَّتْ قُلُوْبُنَا فِي الصُّدُوْرِ
فلو أَنَّا نَجْزِي البَشِيْرَ بِنُعْمَى ... لَوَهَبْنَا أَرْوَاحَنَا لِلبَشِيْرِ

١٠٠٢٤ـ البيت في ديوان صردر : ١٢١ .
١٠٠٢٥ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥١ .
١٠٠٢٦ـ الأبيات في نفح الطيب : ٣/ ٤٨٢ـ ٤٨٣ منسوباً إلى أمية بن أبي الصلت .

زُهَيرٌ المَصرِيُّ : [من مجزوء الخفيف]

١٠٠٢٧ـ غِبــتَ عَنّــي فَمَــا الخَبَــرْ مَــا كَــذَا بَيْنَنَــا استَقَــر

[من مخلع البسيط]

١٠٠٢٨ـ غِبــتُ فَلَــم يَــأْتِنِي رَسُــولُ وَلَــم تَقُــل عَلّــهُ عَلِيــلُ

بَعْدَهُ :

هَيْهَــاتَ لَــو كُنْــتَ لِــي خَلِيْــلاً فَعَلْــتَ مَــا يَفْعَــلُ الخَلِيْــلُ

وَقَالَ آخَرُ وَقَدْ سَأَلَ عَنْهُ صَدِيْقُهُ : [من الخفيف]

خَبَــرِي أَنَّنِــي وَقِيْــذ عَلِيْــلُ لَــمْ تَعُــدْنِي وَلَــمْ يَجِئْنِي رَسُــوْلُ

لِسُــؤَالٍ وَرِفْعَــةٍ بِــاعْتِــذَارٍ هَكَــذَا يَفْعَــلُ الصَّــدِيْــقُ الــوَصُــوْلُ

أبو نصر بن أبي الفرج بن كشاجم : [من الخفيف]

١٠٠٢٩ـ غَبَطَ النَّاسُ بِالكِتَابَةِ قَوْماً حُــرمُــوا حَظَّهُــم بِحُسنِ الكِتَــابَــهْ

بَعْدَهُ :

وَإِذَا أَخْطَــأَ الكِتَــابَــةَ حَــظٌّ سَقَطَــتْ تَــاؤُهُ فَصَــارَتْ كَــآبَــةْ

بشَّارٌ : [من الوافر]

١٠٠٣٠ـ غَبِيُّ العَينِ عَن طَلَبِ المَعَانِي وَفِــي السّــوءَاتِ شَيطَــانٌ مَــرِيــدُ

قَبْلَهُ :

لَــهُ وَجْــهٌ يَخِــفُّ عَلَــى المَــوَالِــي وَكَــفٌّ لاَ تُــؤَمِّلُهَــا الــوُفُــوْدُ

غَبِيُّ العَيْنِ عَنْ طَلَبِ المَعَالِي . البَيْتُ

١٠٠٢٧ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١١٣ .

١٠٠٢٨ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٩٠ منسوب إلىٰ أبي الطيب الطاهري .

١٠٠٢٩ـ البيتان في ديوان كشاجم (الخانجي) : ٤٧٤ .

١٠٠٣٠ـ البيتان في ديوان بشار بن برد : ٢٣٤ .

[من الكامل]

١٠٠٣١ـ غَثُّ المَوَالِي لاَ أَبَالُكَ فَاعلَمَنْ خَيرٌ وَأكرمُ مِن سَمِينِ الأبعَدِ

مِثْلُهُ : [من الكامل]

وَغَثُّ المَوَالِي إنْ وَجَدْتَ عَلَيْهُم مَعَاتِبَ أدْنَى مِنْ سَمِيْنِ الأبَاعِدِ

[من الطويل]

١٠٠٣٢ـ غَدَا الدَهرُ لِي خَصماً وَفِيَّ مُحَكَّماً فَكَيفَ بِخَصمٍ ظَالِمٍ وَهُوَ حَاكِمُ

/ ١٠٩/ أَبُو تَمَّام : [من الطويل]

١٠٠٣٣ـ غَدَا الشَيبُ مُختَطّاً بِفَودِي خُطَةً طَرِيقًا لرَدَى مِنهَا إلَى القَلبِ مَهيعُ

قَوْلُ أبِي تَمَّامٍ :

غَدَا الشَّيْبُ مُخْتَطّاً . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

هُوَ الزُّوْرُ يُحْفَى وَالمُعَاشِرُ يُحْتَوَى وَذُو الإلْفِ يُقلَى وَالجدِيْدُ يُرَقَّعُ
لَهُ مَنْظَرٌ فِي العَيْنِ أبْيَضُ نَاصِعٌ وَلَكِنَّهُ فِي القَلْبِ أسْوَدُ أسْفَعُ
وَنَحْنُ نُزَجِّيْهِ عَلَى الكَرْهُ وَالرِّضَا وَأنْفُ الفَتَى مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ أجْدَعُ
وَكُلُّ كُسُوفٍ فِي الدَّرَارِي شُنْعَةٌ وَلَكِنَّهُ فِي الشَّمْسِ وَالبَدْرِ أشْنَعُ
وَمَا السَّيْفُ إلاَّ زُبْرَةٌ لَو تَرَكْتَهُ عَلَى الحَالَةِ الأوْلَى لَمَا كَانَ يَقْطَعُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (غَدَا) قَوْلُ أبِي السِّمْطِ فِي طَاهِرِ بنِ الحُسَيْنِ[1] :

غَدَا فَرَاحَتْ يُمْنَاهُ وَبَيْنَهُمَا تَاجَانِ لِلْمُلْكِ مَعْقُودٌ وَمُسْتَلَبُ
أزَالَ دَوْلَةَ مُلْكٍ وَهِيَ ثَابِتَةٌ قَسْرَاً وَثَبَّتَ أُخْرَى وَهِيَ تَضْطَرِبُ

١٠٠٣١ـ البيت في المستقصىٰ في أمثال العرب : ٢/ ١٧٦ .
١٠٠٣٢ـ البيت في الإبانة : ١٨ منسوبا إلىٰ ابن الرومي .
١٠٠٣٣ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٩٤ .
(١) البيتان في حماسة القرشي : ١/ ٣٦٥ منسوبين إلىٰ السمط .

وَقَوْلُ آخَرَ[1] :

غَـــدَا بُنَـــيَّ وَرَاحَ مِثْلِـــي يَلْبِسُ ثَـوْبِـي الطَّـوِيْـلَ عَنِّـي
فَسَـــرَّنِـــي مَـــا رَأَيْـــتُ مِنْـــهُ وَسَـــاءَنِـــي مَـــا رَأَيْـــتُ مِنِّـــي

فِي المَثَلِ :

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلَهُ ضِرَارُ بنُ عَمْرٍو الضَّبِيُّ ، وَكَانَ وَلَدَهُ قَدْ بَلَغُوا ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، كُلَّهُمْ قَدْ غَزَا وَرَأَسَ ، فَرَآهُمْ يَوْمَاً أَوْلاَدَهُمْ مَعَاً فَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَبْلِغُوا هَذِهِ الأَسْنَانَ إلاَّ مَعَ كِبَرِ سِنِّهِ وَنَفَادِ عُمْرِهِ فَقَالَ عِنْدَهَا : مَنْ سَرَّهُ بَنُوْهُ سَاءَتْهُ نَفْسُهُ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً .

الحاجِرِيُّ : [من الطويل]

١٠٠٣٤ـ غَدَا القَدُّ غُصناً مِنكَ تَعطِفُهُ الصَّبا فَلا غَروَ أنْ هَاجَتْ عَليهِ البَلابِلُ

مِهيارُ : [من المتقارب]

١٠٠٣٥ـ غَدَا النَّاسُ أعدَاءَ مَا يَجهَلُو نَ يَهْـزَأُ جَـاهِلُهُـم بِـالعَلِيـمِ

بَعْدَهُ :

وَصَـــارَ الغِنَـــى قُـــرْبَـــةً لِلعَـــدُوِّ وَالفَقْـــرُ مَبْعَـــدَةً لِلحَمِيْـــمِ
وَكُـــلٌّ وَحَـــاشَـــاكَ خِـــلُّ اليَسَـــارِ يُـــرَى مَعَـــهُ وَصَـــدِيْـــقُ النَّعِيْـــمِ
وَمَـــنْ شِئْـــتَ فَـــالْـــقَ بِـــلاَ حَـــاجَـــةٍ بِـــوَجْـــهٍ طَلِيْـــقٍ وَوُدٍّ سَلِيْـــمِ
فَـإِنْ عَـرَضَـتْ صِـرْتَ أَيَّ الـذَّلِيْـلِ لَـدَيْـهِ وَقَـدْ كُنْـتَ أَيّ الكَـرِيْـمِ

النَّمْرِيُّ : [من الطويل]

١٠٠٣٦ـ غَدَا بِنجُومِ السَّعْدِ مَن حَطَّ رَحلَهُ لَديكَ وَعَزَّت عُصبَةٌ أنتَ جَارُهَا

---

(١) البيتان في جمهرة الأمثال : ٢/ ٢٤٦ .

١٠٠٣٤ـ البيت في التذكرة الفخرية : ١٢١ منسوبا إلى الزكي بن أبي الأصبع .

١٠٠٣٥ـ الأبيات في ديوان مهيار الديلمي : ٣/ ٣٤٢ .

١٠٠٣٦ـ البيت في تاريخ دمشق : ٧٢/ ١٧٦ .

أَبُو العَتاهِيَة : [من المنسرح]

١٠٠٣٧ـ غَدَاً تُوافِي النُفُوسُ مَا كَسَبَت وَيَحصُدُ الزَارِعُونَ مَا زَرَعُوا

قَبْلَهُ :

حَتَّى مَتَى يَسْتَرِقُّنِي الطَّمَعُ أَلَيْسَ لِي فِي العَفَافِ مُتَّسَعُ
مَا أَوْسَعَ الصَّبْرَ وَالقَنَاعَةَ بِالنَّاسِ جَمِيْعَاً لَو أَنَّهُم قَنِعُوا
وَاخْدَعَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لأَقْوَامٍ أَرَاهُمْ فِي الغَيِّ قَدْ رَتَعُوا
أَمَّا المَنَايَا فَغَيْرُ غَافِلَةٍ لِكُلِّ حَيٍّ مِنْ كَأسِهَا جُرَعُ
أَيُّ لَبِيْبٍ تَصْفُو الحَيَاةُ لَهُ وَالمَوْتُ وِرْدٌ لَهُ وَمُنْتَجَعُ
الخَلْقُ يَمْضِي يَؤُمُّ بَعْضُهُمْ بَعْضَاً فَهُمْ تَابِعٌ وَمُتَّبَعُ
يَا نَفْسُ مَا لِي أَرَاكِ آمِنَةً حَيْثُ تَكُونُ الرَّوْعَاتُ وَالفَزَعُ
للهِ دَرُّ الدُّنْيَا لَقَدْ لَعِبَتْ قَبْلُ بِقَوْمٍ فَمَا تُرَى صَنَعُوا
أَثْرُوا فَلَمْ يُدْخِلُوا قُبُوْرَهُمُ شَيْئَاً مِنَ الثَّرْوَةِ الَّتِي جَمَعُوا

غَدَاً تُوَافِي النُّفُوسُ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٠٠٣٨ـ غَدَا قَاصِداً لِلخَيرِ حَتَّى أَصَابَهُ وَكَم مِن مُصِيبٍ قَصدَهُ غَيرِ قَاصِدِ

[من الوافر]

١٠٠٣٩ـ غَدَاةَ غَدٍ تُزَمُّ بِنَا المَطَايَا فَهَل لَك مِن عَزاءٍ يَا خَلِيلُ

قَبْلَهُ :

أَتَتْ وَدُمُوعُهَا فِي الخَدِّ تَحْكِي قَلاَئِدَهَا وَقَدْ جَعَلَتْ تَقُولُ

١٠٠٣٧ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٠ .
١٠٠٣٨ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١٠٥ .
١٠٠٣٩ـ البيتان في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٢/ ١٦ .

غَدَاةَ غَدٍ تُزَمُّ بِنَا المَطَايَا . البَيتُ وَبَعْدَهُ[1] :

فَقُلْتُ لَهَا وَعَيْشُكِ لاَ أُبَالِي أَقَامَ الحَيُّ أمْ جَدَّ الرَّحِيْلُ
يُبَالِي بِالنَّوَى مَنْ كَانَ حَيّاً فَإنِّي قَبْلَ بَيْنِكُمُ قَتِيْلُ

وَيُرْوَى :

فقلت لها وَدَمعُ العَين جَارٍ عَلَى الخَدَّينِ مُنسَجِمٌ هَمُولُ
يُهَدَّدُ بالنَّوَى مَن كانَ حيّاً وها أنا بَعد بَينِكُم قتيلُ

ابنُ العَجلاَنِ : [من الطويل]

١٠٠٤٠ـ غَدَاً يَكثُرُ البَاكُونَ مِنَّا وَمِنكُم وَتَزدَادُ دَارِي مِن دِيَارِكُم بُعدَا

أبْيَاتُ ابنِ العَجْلاَنِ وَتُرْوَى لِلْمُرَقِّشِ الأكْبَرِ :

خَلِيْلَيَّ جُوْرَا بَارَكَ اللهُ فِيْكُمَا وَإنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدٌ لأَرْضِيْكُمَا قَصْدَا
وَقُوْلُوا لَهَا لَيْسَ الضَّلاَلُ أجَارَنَا وَلَكِنَّنَا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمُ عَمْدَا

غَدَاً يَكْثُرُ البَاكُونَ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

أعَيْنَيَّ إنْ كَانَ البُكَا رَدَّ هَالِكَاً عَلَى أحَدٍ قَبْلِي فَلاَ تَتْرُكَا جُهْدَا
وَجُوْدَا بِإهْمَالِ الدُّمُوعِ لَعَلَّهَا تَرُدّ حَبِيْبَاً صِرْتُ مِنْ أجْلِهِ فَرْدَا

[من الطويل]

١٠٠٤١ـ غَدرَاً أضَاعُوا ذِمَمِي وَلَيسَ لِي إلاَّ الوَفَاءُ وَالحفَاظُ ذَنَبُ

نَصر بنُ عُنَينٍ : [من الطويل]

١٠٠٤٢ـ غَدَرَ الزَّمَانُ بِنَا فَفَرَّقَ بَيْنَنَا إنَّ الزَّمَانَ بِأهلِهِ غَدَّارُ

قَبلَهُ :

---

(١) الأبيات في الكشكول : ٢/ ٢٣٤ .

١٠٠٤٠ـ الأبيات في التحف والهدايا : ٢٣ .

١٠٠٤٢ـ الأبيات في شعر ابن عنين : ٥٣ ، ٥٤ .

لاَ تَغْتَـرِرْ بَـالـدَّهْـرِ إنْ وَافَـاكَ فِـي حَـالاَتِ يُسـرِكَ إنَّـهُ غَـرَّارُ
وَإِذَا البَصَـائِـرُ عَـنْ رَشَـادٍ أُعْمِيَـتْ مِنْهَـا فَمَـاذَا تَنْفَـعُ الأَبْصَـارُ
أَنْظُـرْ إِلَـى مَـنْ كَـانَ قَبْلَـكَ وَاعْتَبِـرْ سَتَصِيْـرُ عَـنْ كَثَـبٍ إِلَـى مَـا صَـارُوا
فَيَـزُولُ عنـك جِمِيْـعُ مَـا أُوْتِيْـتَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ زُوِيَتْ لَكَ الأَمْصَارُ

غَدَرَ الزَّمَانُ بِنَا فَفَرَّقَ بَيْنَنَا . البَيْتُ

/ ١١٠/ عَارِقٌ الطائِيُّ : اسمه قَيسٌ بن حَزوَةَ بن سَيفٍ : [من الطويل]

١٠٠٤٣ـ غَدَرتَ بِأمرٍ أنتَ كُنتَ دَعَوتَنَا إلَيهِ وَبِئسَ الشِيمَةُ الغَدرُ بِالعَهدِ

بَعْدَهُ :

وَقَدْ يَتْرُكُ الغَدْرَ الفَتَى وَطَعَامُهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى جُلُّهُ مِنْ دَمِ الفَصْدِ

يَقُولُ : كَيْفَ غَدَرْتَ بِأَمْرٍ انْتَدَبْتَنَا إِلَيْهِ وَالكَرِيْمُ لاَ يَغْدِرُ بِمَنْ عَاهَدَهُ وَلَوْ كَانَ فِي الشِّدَّةِ العَظِيْمَةِ . وَدَمُ الفَصدِ هُوَ أَنْ يَفْصِدَ الرَّجُلُ بَعِيْرَهُ فَيُؤْخَذُ دَمُهُ فَيُشْتَرَى وَيُؤْكَلَ وَذَلِكَ يَكُونُ فِي الشِّدَّةِ وَأَعْوَامَ الجدْبِ وَأَزْمَاتِ الدَّهْرِ وَذَلِكَ الطَّعَامُ يُسَمَّى العِلْهِز .

محمّد بن دَاود الأصفهاني : [من الطويل]

١٠٠٤٤ـ غَدَرتَ بِعَهدِي عَامِداً وَأَخَفتَنِي فَخِفتَ وَلَو أمنتَنِي لأمِنتَنِي

زُهَيرٌ المَصرِيُّ : [من ال]

١٠٠٤٥ـ غَدَرنَ بِي بَعدَ عُهودٍ جَرَت يَكفِيكَ قَولُ النَّاسِ يَا غَادِرُ
١٠٠٤٦ـ غَدٌ مَا غَدٌ مَا أقرَبَ اليَومَ مِن غَدٍ سَتَأتِيكَ أخبَارُ العَشِيّةِ وَالغَدِ

أَبُو نُواسٍ في الخَمرَةِ : [من البسيط]

١٠٠٤٧ـ غَدَوا إلَيهَا سِرَاعاً كالسِّهَامِ غَدَت عَن القِسِيّ ورَاحُوا كالعَرَاجِينِ

١٠٠٤٣ـ البيتان في شعراء طائيين (عارق) : ٢٩ ، ٣٠ .
١٠٠٤٤ـ البيت في المنتحل : ١٣١ .
١٠٠٤٥ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٢٠ .
١٠٠٤٧ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٣٢٤ .

الطَّبَرَخَرميُّ : [من الطويل]

١٠٠٤٨ـ غَدَوتُ أخَا جُوعٍ وِلَستُ بِصَائمٍ وَرُحتُ أخَا عُرِيٍ وَلَستُ بِمُحرِمِ

القَاضِي أَبُو الحَسَنِ : [من الطويل]

١٠٠٤٩ـ غُذيتُ بِهِ طِفلاً وَإن رُمتُ تَركَهُ تَأبّى وَأغرَتنِي بِهِ أُلْفَةُ المَهدُ

[من المتقارب]

١٠٠٥٠ـ غُرَابٌ أَرَادَ كَمَشيِ الحَجَل فَلا ذَا أَصَابَ وَلا ذَا حَصَل

مِثْلُهُ[1] : [من الكامل]

إنَّ الغُرَابَ وَرَامَ يَمْشِي مِشْيَةً فِي سَالِفِ الأَحْقَابِ وَالأَهْوَالِ
حَسَدَ القَطَا وَأَرَادَ يَمْشِي مَشْيَهَا فَأَصَابَهُ ضَرْبٌ مِنَ العُقَّالِ
فَأَضَلَّ مِشْيَتَهُ وَأَخْطَأَ مَشْيَهَا فَلِذَاكَ كُنْيَتُهُ أَبُو المِرْقَالِ

ابنُ الخيَّاطِ : [من الطويل]

١٠٠٥١ـ غَرَامٌ عَلَى يَأسِ الهَوَى وَرَجَائِهِ وَشَوقٌ عَلَى بُعدِ المَزَارِ وَقُربِهِ

[من الطويل]

١٠٠٥٢ـ غَرَامِي بِكُم فَوقَ الذِي قَدْ عَهِدتُم وَوَجدِي بِكُم مَا قَد عَلِمتُم مِنَ الوَجدِ

/١١١/

١٠٠٥٣ـ غَرَامِي غَرَامِي وَالهَوَى ذَلِكَ الهَوَى وَحُبّي لَكُم حُبّي وَوَجدِي بِكُم وَجدِي

١٠٠٤٨ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٢٣٥ منسوبا إلىٰ الخوارزمي .
١٠٠٤٩ـ البيت في المنتحل : ٢٥٣ منسوبا إلىٰ السري الرفاء .
(١) الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ١٧٤ .
١٠٠٥١ـ البيت في ديوان ابن الخياط : ١٧١ .
١٠٠٥٣ـ البيتان في انباه الرواة : ١/ ٣١١ منسوبين إلىٰ الحسن بن أحمد بن محمد الحوثري .

بَعْدَهُ : [من ال]

وَلَيْسَ مُحِبَّاً مَنْ يَدُوْمُ وِدَادُهُ عَلَى القُرْبِ لَكِنْ مَنْ يَدُوْمُ عَلَى البُعْدِ

ابن حَيُّوسٍ : [من الطويل]

١٠٠٥٤ـ غَرَائِبُ إن لاحَت فَدُرٌّ وَجَوهَرٌ ثَمينٌ وَإن فَاحَت فَمِسكٌ وَعَنبَرُ

تَغلِبُ بنُ دَاودَ : [من الخفيف]

١٠٠٥٥ـ غُربَةٌ قَارِظِيّةٌ وَغَرَامٌ عَامِرِيٌّ وَمِحنَةٌ عَلَوِيّه

قَبْلَه وَهُوَ أَبُو وَائِلٍ تَغْلِبُ بن دَاوُدَ الحَمَدَانِيُّ : [من الخفيف]

يَا خَلِيْلَيَّ اسْعِدَانِي فقد طَالَ اصْطِبَارِي عَلَى احْتِمَالِ البَلِيَّه

غُرْبَةٌ قَارِظِيَّةٌ وَغَرَامٌ عَامِرِيٌّ . البَيْتُ

قَالَهُمَا لَمَا أَسَرَهُ المُبَرْقَعُ .

١٠٠٥٦ـ غُرِرتَ وَأطمَعَتكَ ظُنُونُ أفكٍ وَأضعَفُ عِصمَةٍ عِصَمُ الظُّنُونِ

امرأةٌ من قُريشٍ : [من الخفيف]

١٠٠٥٧ـ غُرَّ غَيرِي فَقَد عُرِفتَ بِغَيرِي عَهدُكَ الخَائِنُ القَلِيلُ الثَّبَاتِ

قَالَ عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ المَخْزُوْمِيُّ وَقَدْ رَأَى بَعْضُ القُرَشِيَّاتِ :

بَدَتْ الشَّمْسِ فِي جوَارٍ تَهَادَى مُخَطَّفَاتِ الخُصُوْرِ مُعْتَجِرَاتِ

فَتَنَفَّسْتُ وَقُلْتُ لِبَكْرٍ عُجِّلَتْ فِي الحَيَاةِ لِي حَسَنَاتِي

هَلْ سَبِيْلٌ إِلَى الَّتِي لاَ أُبَالِي بَعْدَهَا أَنْ أَمُوْتَ قَبْلَ وَفَاتِي

١٠٠٥٤ـ البيت في ديوان ابن حيوس : ٣٩٤ .

١٠٠٥٥ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ١/ ١١٧ .

١٠٠٥٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣٠٨ .

١٠٠٥٧ـ الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٧٦ .

فَأجَابَتْهُ القُرْشِيَّةُ تَقُوْلُ[1] :

قَـدْ أتَـانِـي الـرَّسُـوْلُ بِـالأَبْيَـاتِ ... فِـي كِتَـابٍ قَـدْ خُـطَّ بِـالتُّـرَّهَـاتِ
خَـانَـكَ الطَّـرْفُ إنْ نَظَـرْتَ وَمَـا ... طَـرْفُـكَ عِنْـدِي بِصَـادِقِ النَّظَـرَاتِ

غُرَّ غَيْرِي فقد عُرِفْتَ بِغَيْرِي . البَيْتُ

جَعفَر بن الحجَّاج مَغربيٌّ : [من مجزوء الرمل]

١٠٠٥٨ـ غَـرَّكَ العِـزُّ وَقَـد يُعـ ... ـقِـبُ بَعْـدَ العِـزِّ ذُلُّ

قَبْلَهُ :

أيُّهَـا المُعْتَـزُّ فِـي الـدُّ ... نْيَـا بِـأمْـرٍ يَضْمَحِـلُّ

غَرَّكَ العِزُّ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

وَاسْتَـزَلَّتْـكَ اللَّيَـالِـي ... وَقَـدِيْمَـاً تَسْتَـزِلُّ
لاَ تُهِـنْ نَفْسَـكَ يَـا مِسْـ ... ـكِيْـنُ فَـالشَّـيْءُ أقَـلُّ

إبراهِيمُ الغَزِّيّ : [من المديد]

١٠٠٥٩ـ غُـرَرٌ لَكِنَهُـم عُـرَرٌ ... إن قَـرَنـتَ الخُبـرَ بِـالخَبَـرِ

بَعْدَهُ :

بَقَـرٌ لَكِنَّنَـا لَهُـمْ ... فِـي امْتِثَـالِ الأمْـرِ كَـالبَقَـرِ

العَتَّابِيُّ : [من الخفيف]

١٠٠٦٠ـ غُرَّ مَن ظَنَّ أن يَفُوتَ المَنَايَا ... وَعُـرَاهَـا قَـلائِـدُ الأعنَـاقِ

وَيُرْوَى :

غُرَّ مَنْ غَرَّهُ صُرُوفُ اللَّيَالِي . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

---

(١) الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٧٧ .
١٠٠٥٩ـ البيتان في تاريخ دمشق : ٢٩/ ٣٥ منسوبين إلىٰ ابن لؤلؤ الكاتب .
١٠٠٦٠ـ الأبيات في ديوان كلثوم العتابي : ٩٦ .

أيُّنَا قَدَّمَتْ صُرُوفُ اللَّيَالِي ... فَالَّذِي أخَّرَتْ سَرِيْعُ اللَّحَاقِ
غَلَبَ المَوْتُ كُلَّ حِيْلَةِ مُحْتَالٍ وَأعْيَا بِدَائِهِ كُلَّ رَاقِي

يحيَى بن الوَلِيدُ النَّرسِيُّ : [من الكامل]

١٠٠٦١ـ غَرَسَ الفَسيلَ مُؤمّلاً لِبَقَائِهِ ... فَنَمَا الفَسيلُ وَمَاتَ عَنهُ الغَارِسُ

قَبْلَهُ :

وَفَتًى كَأنَّ جَبِيْنَهُ شَمْسُ الضُّحَى ... قَامَتْ عَلَيْهِ نَوَادِبٌ وَرَوَامِسُ
غَرَسَ الفَسِيْلَ . البَيتُ وَبَعْدَهُ
تَرَكَ المَنَازِلَ مُوْحِشَاتٍ بَعْدَهُ ... وَلَقَدْ يَكُنَّ بِهِ وَهُنَّ أوَانِسُ

صُرَّدُرَّ : [من الكامل]

١٠٠٦٢ـ غَرَسَ المَكَارِمَ فَاجتَنَى ثَمَرَاتِهَا ... شُكراً وَكُلٌّ حَاصِدٌ مَا يَزرَعُ

بعدَهُ :

يَقِفُ الثناءُ عَلَيهِ وَقفَةَ حَائِرٍ ... مِمَّا يَسُنُّ لَهُ نَدَاهُ وَيَشرَعُ

وَمِنْ بَابِ (غَرَسَ) قَوْلُ السَّيِّدُ الرَّضِيّ[1] :

غَرَسْتُ غُرُوْساً كُنْتُ أرْجُو لِحَاقَهَا ... وَآمَلُ أنْ تَطِيْبَ جَنَاتُهَا
فَإنْ أثْمَرَتْ لِي غَيْرَ مَا كُنْتُ آمِلاً ... فَلاَ ذَنْبَ لِي إنْ حَنْظَلَتْ نَخلاَتُهَا

/١١٢/ [من الوافر]

١٠٠٦٣ـ غُرُوراً كَانَ مَا وَعَدَتكَ سُعدَى ... وَأَحلَى الوَعدِ مِن سُعدَى الغُرُورُ

[من الوافر]

١٠٠٦٤ـ غَريبُ الدَارِ لَيسَ لَهُ صَديقٌ ... جَميعُ سُؤالِهِ أينَ الطَّريقُ

١٠٠٦١ـ البيتان الأول والثاني في العقد الفريد : ٣/ ٢٤٣ .
١٠٠٦٢ـ البيتان في ديوان صردر : ٩٦ .
(١) البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٣ .
١٠٠٦٤ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٣/ ١٢٤ .

[من الطويل]

١٠٠٦٥ـ غَريبٌ مَشُوقٌ مُولَعٌ بإدكَارِكُم وَكُلُّ غَريبِ الدَارِ بِالشَّوقِ مُولَعُ

أَبُو فراس بن حَمْدَانَ : [من الطويل]

١٠٠٦٦ـ غَريبٌ وَأهلِي حَيثُمَا كَرَّ نَاظِري وَحيدٌ وَحَولِي مِنْ رِجَالِي عَصَائِبُ

[من الوافر]

١٠٠٦٧ـ غَريتِ بِتَوبَتِي وَلَججتِ فيهَا فَشُقّـي الآن جَيبَـكِ لا أَتُـوبُ

الغَزِّيُّ : [من الطويل]

١٠٠٦٨ـ غَسَلتُ يَدِي جَمعَاً مِنَ الشِعرِ كُلِّهِ وَمَا الشِعرُ بالفَنِّ المُقَدَّمِ صَاحِبُه

ابنُ طُلَيبٍ : [من المنسرح]

١٠٠٦٩ـ غُـشّ بَنِـي آدَمٍ فَكُلُّهُـم لِلّـهِ عَـاصٍ وَكُـن لَهُـم دَغِـلا

يُقَالُ أنَّ المَأمُونَ لَمَا غَزَى الرُّوْمَ نَزلَ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا مُكَوْكَباً مِنْ قُرَى أنْطَاكِيَةَ فَنَظَرَ إلَى زَيْتُونٍ حَامِلٍ وَكُرُومٍ مِثلِهِ فَقَالَ : لِمَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : لابنِ طُلَيْبٍ . فَقَالَ : لَعَلَّهُ صَاحِبُ الشِّعْرِ الَّذِي يَقُولُ :

غُشُّ بني آدَمٍ فَكُلُّهُمُ . البَيْتُ

قَالُوا : نَعَم . قَالَ : مَا فَعَلَ ؟ قَالُوا : شَيْخٌ كَبِيْرٌفي مَنْزِلِه . قَالَ : آتُونِي بِهِ . فَلَمَّا مَثَلَ بيت يَدَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ : أنْشِدْنِي شِعْرَكَ فَأنْشَدَهُ :

غُشُّ بني آدَمٍ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَكُـلْ بِضِـرْسٍ وَطَـأَ الأنَـامُ بِظُلْـفٍ تَـأتِ حَـزْمَـاً وَتحْكِـمُ العَمَـلاَ

١٠٠٦٥ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ١٢٢ .

١٠٠٦٦ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ٢٢ .

١٠٠٦٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٤٠٦ .

١٠٠٦٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٤٦ .

١٠٠٦٩ـ الأبيات في بغية الطلب في تاريخ حلب : ١٠/ ٤٦٨٦ـ ٤٦٨٧ .

لاَ تَخِفْ بَالنَّازِلِ المُقِيْمِ وَلاَ تَبْكِ عَلَى ظَاعِنٍ إِذَا رَحَلاَ
مَنْ غَابَ أَوْ حَالَ عَنْ مَوَدَّتِهِ فَخَلِّ عَنْهُ وَاطْلُبْ بِهِ بَدَلاَ
وَلاَ تَقُلْ احْفَظِ الذِّمَامَ وَلاَ أَنْسَى فُلاَنَاً وَحُسْنَ مَا فَعَلاَ
إِنْسَ أَبَاكَ المَفْرُوْضَ طَاعَتُهُ عَلَيْكَ فِيْمَا يُحْيِي لَكَ الأَمَلاَ
وَمِلْ مَعَ الرِّيْحِ مَيْلَ مُنْتَقِلٍ عَنْ كَدَرِ العَيْشِ وَابْتَغِ الدُّوَلاَ
وَكُنْ مِنَ النَّاسِ مِنْ أَبِيْكَ فَلاَ أَقْرَبَ مِنْهُ مُسْتَوْحِشَاً وَجَلاَ
إِنْ مُسْتَشِيْرٌ أَتَاكَ مُنْتَصِحَاً فَامْدُدْ لَهُ كَيْفَ مَا اشْتَهَى الطوَلاَ
خَلِّطْ عَلَى النَّاسِ يَنْسُبُوكَ إِلَى الظُّرْفِ وَشَتِّتْ عَلَيْهِمُ السُّبُلاَ
قَدِّمْ وَأَخِّرْ وَاسْلُكْ بِهِم طُرُقَاً يَلْقُونَ فِيْهَا العِثَارَ وَالزَّلَلاَ
وَاسْقِهِم السُّمَّ إِنْ ظَفِرْتَ بِهِم وَامْزِجْ لَهُمْ مِنْ لِسَانِكَ العَسَلاَ
إِنَّ رِجَالُ الوَفَاءِ قَدْ ذَهَبُوا لأَنَّ نَجْمَ الوَفَاءِ قَدْ أَفَلاَ

قَالَ : فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هَذَا البَيْتِ الأَخِيْرِ قَالَ لَهُ المَأْمُونُ : أَوْلَىٰ لَكَ قَدْ أَسْتَحْقَقْتَ القَتْلَ لأَمْرِكَ بِغَيْرِ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ ، لَكِنَّكَ نَجَوْتَ بِهَذَا البَيْتِ اِمْضِ لِسَبِيْلِكَ فَقَالَ : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إِلَى أَيْنَ أَمْضِي ؟ إِلَى صِبْيَةٍ صِغَارٍ وَعَجَائِزَ الحَيِّ يُعَيِّرُونَنِي بِأَنِّي وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَي أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ ثُمَّ رَجَعْتُ صِفْرَاً ؟ قَالَ : أَوَ مَا تَرْضَى أَنْ تَفْلِتَ بِحَشَاشَتِكَ ؟ قَالَ : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ وَأَنَّىٰ ؟ بَلْ تُضِيْفَ الفَضْلَ إِلَى الفَضْلِ وَتَقْرِنُ الإِحْسَانَ بِالإِحْسَانِ فَمَتَى يَتَّفِقُ لِي الوُقُوفَ مَرَّةً أُخْرَى بَيْنَ يَدَي أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ ؟ فَتَبَسَّمَ المَأْمُونُ وَأَمَرَ لَهُ بِعَشَرَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ .

المَعَرِّي : [من الكامل]

١٠٠٧٠ـ غصنُ الشَبَابِ عَصَى السَّحَابَ فَلَم يَعُد ذَا خُضرَةٍ إذ كُلُّ غُصنٍ أخضَرُ

بَعْدَهُ : [من ال]

قَدْ أَوْرَقَتْ عَمَدُ الخيَامِ وَأَعْشَبَتْ شُعَبُ الرِّجَالِ وَلَوْنُ رَأْسِي أَغْبَرُ

١٠٠٧٠ـ الأبيات في سقط الزند : ٢٢٥ .

وَلَقَدْ سَلَوْتُ عَنِ الشَّبَابِ كَمَا سَلاَ ... غَيْـرِي وَلَكِـنْ لِلحَـزِيْـنِ تَـذَكُّـرُ

السَّرِيُّ الرَّفَاءُ : [من البسيط]

١٠٠٧١ـ غَضبَانُ يَستُرُ عَنّي وَجهَهُ بيَدٍ ... وَدِدتُ لَـو سُمِـرَتْ فِيـهِ بِمِسْمَـارِ

يَقُولُ السَرِيُّ الرَّفَاءُ ذَلِكَ فِي هَجْوِ الخَالِدِيَّيْنِ وَيَذْكُرُ انْتِحَالَهُمَا شِعْرَهُ :

لَقَـدْ تَحَيَّـفَ شِعْـرِي مَعْشَـرٌ عُـرَرٌ ... مِنْهُـم قَـرِيْـبٌ وَمِنْهُـمْ نَـازِحُ الـدَّارِ
إِيَّـاكُـمُ أَنْ تَشِيْمُـوا بَـرْقَ غَـادِيَـةٍ ... مُسنَّعَـةٍ بِـذُعَـافِ السـمِّ مِـدْرَارِ
وَلاَ يَغُـرَّكُـمُ أَمْطَـارُ مُبْتَسِـمٍ ... يُزْجِي الصَّوَاعِقَ فِي أَثْنَاءِ أَمْطَارِ
فَالسَّيْفُ يُبْدِي ابْتِسَامَاً عِنْدَ هِزَّتِهِ ... وَقَـدْ أَسَـرَّ المَنَـايَـا أَيَّ إِسْـرَارِ
وَمَـا أَظُـنُّ دَعِـيَّ الأَزْدِ يُنْصِفُنِـي ... حَتَّـى تَمُـوجَ بِـهِ أَمْـوَاجُ تَيَّـارِي

غَضْبَانُ يَسْتُرُ عَنِّي وَجْهَهُ بِيَدٍ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

مَنْ كَانَ يَعْجِزُ عَنْ سَهْلِي إِذَا سَبَقَتْ ... خَيْلُ القَرِيْضِ فَلِمْ يَجْتَابُ أَوْعَارِي
وَهَـلْ يَقُـومُ بِجَمْعِـي حِيْـنَ أَصْـرِمُـهُ ... مُعَـرِّدٌ عَـنْ زِنَـادٍ قَبْلَـهُ وَارِي
لَـو كُنْتُـمُ العَنْبَرَ الـوَرْدَ المُشَبَّهَ بِـي ... وَالمَنْدَلَ الرَّطْبَ شَبَّتْ فِيْكُمُ نَارِي
لَكِنَّكُـمْ حَطَـبٌ بِـالٍ يُحَـرِّقُـهُ ... سَعِيْرُ شَمْسِ الضُّحَى مِنْ قَبْلِ إِسْعَارِي

بشر بن أبي خَازِمٍ : [من الكامل]

١٠٠٧٢ـ غَضِبَت تَميمٌ أن تُقَتَّلَ عَامِرٌ ... يَـومَ النِّسَـار فَـاعتَبُـوا بِـالصَّيلَـمِ

هذا البيت هُو المَثَلُ السَائِر يُضرَبُ في جَزِعَ الرَّجلِ أو غَضَبِهِ لِغَيره فَيُصَابُ في نَفسِهِ بمَا هو أَعظَمُ مِن ذَلكَ .

/١١٣/ [من الطويل]

١٠٠٧٣ـ غَضِبتَ عَلَينَا أن عَلاكَ ابنُ غَالِبٍ ... فَهَلاَّ عَلَى جَدّيكَ فِي ذَاكَ تغضَبُ

١٠٠٧١ـ الأبيات في السري الرفاء : ١٩٥ـ١٩٦ .
١٠٠٧٢ـ البيت في ديوان بشر بن أبي خازم : ١٨٠ .
١٠٠٧٣ـ البيت في الأغاني : ٨/ ٢٩ .

ابنُ الرُّومِي : [من الوافر]

١٠٠٧٤ـ غَضِبتَ وَطُلتَ مِن سَفَهٍ وَطَيشٍ تُهَـزهِـزُ لِحيَـةً فِـي قَـدرِ رَفـشِ

بَعْدَهُ :

فَمَـا افْتَـرَقَـتْ لِغَضْبَتِـكَ الثُّـرَيَّـا وَلاَ اجْتَمَعَـتْ لِـذَاكَ بَنَـاتُ نَعْـشِ

[من الطويل]

١٠٠٧٥ـ غَضِبنَا لَكُم يَا آلَ بَكر بنِ وَائِلٍ فَلَمَّا رَضِيتُم لَم نَلُمكُم عَلَى الحُكمِ

شَمعَلَةُ : [من الكامل]

١٠٠٧٦ـ غُضَّ الوَعيدَ فَمَا أكُونُ لمَوعِدي قَنَصَـاً وَلا أُكـلاً لَـهُ مُتَخَضَّمـا

الصَّابِىء : [من الطويل]

١٠٠٧٧ـ غَضَضتُ عَلَى الأَقْدَارِ نَفسَ ابنَ حُرّةٍ إذَا ضَـامَـهُ المَقـدُورُ أنجَـدَهُ الصَّبـرُ

ابنُ المعتزِّ : [من البسيط]

١٠٠٧٨ـ غَطّى ذُنُوبَهُم عَفوِي فَقَد أَمِنُوا وَالجَهلُ حِينَ يَضيعُ الحِلمُ مَعذُورُ

بَعْدَهُ :

إيَّـاكَ مِـنْ حَيَّـةٍ قَتَّـالَـةٍ ذَكَـرٍ يَمْشِي عَلَى القِرْنِ قُدْمَاً وَهُوَ مَزْجُورُ
يَـا رُبَّ شَـرٍّ يَظَـلُّ البَغِـيُ يُـوْقِـدُهُ صَابَرْتُ مَكْرُوْهَهُ وَالصَّبْرُ مَنْصُوْرُ
وقَـدْ أُكَـاثِـرُ أقْـوَامَـاً عَلَـى حَنَـقٍ وَالسَّيْفُ يَضْحَكُ غَيْظَاً وَهُوَ مَوْتُورُ

[من الطويل]

١٠٠٧٩ـ غَفَرتُ لِدَهرِي مَا جَنَتهُ خُطُوبُهُ بِقُـربِـكَ فَـالأَيَّـامُ فِـي أوسَـعِ الحَـلِّ

١٠٠٧٤ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٤٥ .

١٠٠٧٦ـ البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ١٩٤ منسوبا إلىٰ قرواش بن حوط الضبي .

١٠٠٧٩ـ البيت في ديوان سبط ابن التعاويذي : ١٠١٢ .

ابنُ المعتزِّ : [من الطويل]

١٠٠٨٠ـ غَفَرتُ وَلَو كَانَت ذُنُوبُكَ كَالحَصَا وَعِنـدِي إِذَا جَـرَّبتَنِـي خُلُـقٌ سَهـلُ

لَهُ أَيضاً : [من الكامل]

١٠٠٨١ـ غَلَبَ الزَمَانُ الكَيدَ وَالحِيَلا وَاشتَـدَّ حَتَّـى هَـانَ مَـا فَعَـلا

بَعْدَهُ : [من ال]

وَحَـلاَوَةُ الـدُّنْيَـا لِجَـاهِلِهَـا وَمَـرَارَةُ الـدُّنْيَـا لِمَـنْ عَقِـلاَ

أَبُو تَمَّام : [من الكامل]

١٠٠٨٢ـ غَلَبَ السُرُورُ عَلَى هُمُومِي بِالّذِي أظهَـرتَ مِـن بِـرِّي وَمِـن إينَـاسِـي

يَقُولُ مِنْهَا :

عَدَلَ المَشِيْبُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ يَكُنْ مِـنْ كَبْـوَةٍ لَكِنَّـهُ مِـنْ بَـاسِ

أثَـرُ المَطَـالِـبِ فِـي الفُـؤَادِ وَإِنَّمَـا أثَـرُ السِّنِيْـنَ وَوَسْمُهَـا فِـي الـرَاسِ

فَالآنَ حِيْنَ غَرَسْتُ في كَرَمِ الثَّرَى تِلْـكَ المُنَـى وَبَنَيْـتُ فَـوْقَ أسَـاسِ

/ ١١٤/ ابنُ شَمسِ الخِلافَة : [من الكامل]

١٠٠٨٣ـ غُلِبَ العَزَاءُ وَخَانَ عَنكَ تَصَبُّرِي وَإِلَـى مَتَـى يَتَحَمَّـلُ المُتَحَمِّـلُ

العَتَّابِي : [من الخفيف]

١٠٠٨٤ـ غَلَبَ المَوتُ كُلَّ حِيلَةِ مُحتَالٍ وَأعيَـا بِـدَائِـهِ كُـلَّ أَرقِـي

أَبُو نَصر بنُ نَباتَة : [من الوافر]

١٠٠٨٥ـ غَلَبتُ عَلَى البَلاغَةِ كُلَّ نُطقٍ وَعَلَّمـتُ الإِصَـابَـةَ كُـلَّ رَامِ

١٠٠٨٠ـ البيت في معجم الأدباء : ٤/ ١٥٢٤ .

١٠٠٨١ـ البيت الثاني في معاهد التنصيص : ١/ ٣٠٨ .

١٠٠٨٢ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٥٧٣ ، ٥٧٤ .

١٠٠٨٥ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ١/ ٤٩١ .

بَعْدَهُ :

تُفِيْدُ بِهَا العُقُولُ نُهًى وَصَحُّوا ... وَقَدْ فَعَلَتْ بِهَا فِعْلَ المُدَامِ
لَهَا فِي حَلْبَةِ الآذَانِ رَكْضٌ ... إِلَى حبِّ القُلُوبِ بلا احْتِشَامِ

أَرطَاة بن سُهيَّةَ : [من الطويل]

١٠٠٨٦ـ غَلَبنَا بَنِي حَوَّاءَ مَجداً وَرِفعَةً ... وَلَكِنَّنا لَم نَستَطِع غَلَبَ الدَّهرِ

يَقُولُ مِنْهَا :

أُقِيْمُ صَفَى ذِي الضِّغْنِ حَتَّى أَرُدَّهُ ... وَأَحْطِمَهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى القدرِ

هُوَ أَرْطَأَةُ بنُ سُهَيَّةَ المُرِيُّ وَسُهَيَّةُ أُمّهُ .

[من الرمل]

١٠٠٨٧ـ غَلِطَ الدَّهرُ بِمَا أعطَاكُم ... وَفِعَالُ الدَّهرِ جَهلٌ وَغَلَطُ

ابن جكِينَا : [من مجزوء الكامل]

١٠٠٨٨ـ غَلِطَ الزَّمَانُ بِمَا عَلا ... بِكَ ثُمَّ حَطَّكَ وَاعتَذَرْ

ابنُ الرُّومِي : [من الكامل]

١٠٠٨٩ـ غَلِطَ الطَبيبُ عَليَّ غَلطَةَ حَازِمٍ ... عَجزَت مَوَارِدُهُ عَنِ الإصدَارِ

بَعْدَهُ : [من ال]

وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الطَّبِيْبَ وَإِنَّمَا ... غَلَطُ الطَّبِيْبِ إِصَابَةُ المِقْدَارُ

وَمِنْ بَابِ (غَلَط) قَوْلُ آخَرَ :

غَلَطٌ فَاحِشٌ وَجَهْلٌ مُبِيْنُ ... وَعَمَىً لاَ يُخِيْلُ لاَ بَلْ جُنُوْنُ

١٠٠٨٦ـ البيتان في شعر ارطأة بن سهية : المورد : ع١ مج٧/ ١٧٩ .
١٠٠٨٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٩٤ منسوبا إلىٰ جحظة البرمكي .
١٠٠٨٨ـ البيت في الضوء اللامع : ٧/ ٦٤ .
١٠٠٨٩ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٤٦ .

طَمَعُ العَبْدُ فِي كَرَامَةِ مَوْلاَهُ وَإِصْرَارُهُ عَلَى مَا يَهِيْنُ

قَالَ شَقِيْقٌ البَلْخِيُّ : مَرَّ إبْرَاهِيْمُ بنُ أدْهَمَ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهُمَا بِسُوْقِ البَصْرَةِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إلَيْهِ فَقَالُوا لَهُ : يَا أبَا إسْحَاقَ إنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الكَرِيْمِ : ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر : ٦٠] ، وَنَحْنُ نَدْعُوْهُ مِنْذُ دَهْرٍ فَلاَ يَسْتَجِيْبُ لنا ؟

فَقَالَ لَهُمْ إبْرَاهِيْمُ : يَا أهْلُ البَصْرَة مَاتَتْ قُلُوبكُم فِي عَشْرَةِ أشيَاءَ :

أوَّلُهَا : عَرَفْتُمْ اللهَ وَلَمْ تُؤَدُّوا حَقَّهُ .

وّالثَّانِي : قَرَأتُمْ كِتَابَ اللهِ وَلَمْ تَعْملُوا بِهِ .

وَالثَّالِثُ : ادَّعَيْتُمْ حُبَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكْتُمْ سُنَّتُهُ .

وَالرَّابِعُ : ادَّعَيْتُمْ عَدَاوَةَ الشَّيْطَانَ وَوَافَقْتمُوهُ .

وَالخَامِسُ : قُلْتُمْ نُحِبُّ الجنَّةَ فَلَمْ تَعْملُوا لَهَا .

وَالسَّادِسُ : قُلْتُمْ نَخَافُ النَّارَ وَرَهَنْتُمْ نُفُوسَكُمْ بِهَا .

وَالسَّابِعُ : قُلْتُمْ إنَّ المَوْتَ حَقٌّ وَلَمْ تَسْتَعِدُّوا لَهُ .

وَالثَّامِنُ : اشْتَغَلْتُمْ بِعُيُوْبِ إخْوَانِكُمْ وَنَبَذْتُمْ عُيُوبَكُمْ .

وَالتَّاسِعُ : أكَلْتُمْ نِعْمَةَ رَبِكُمْ وَلَمْ تَشْكُرُوْهَا .

وَالعَاشِرُ : دَفَنْتُمْ مَوْتَاكُمْ وَلَمْ تَعْتَبِرُوا بِهِمْ .

أبو عُمر بن البَاجي الكَاتب : [من المنسرج]

١٠٠٩٠ـ غَلِطتَ يَا دَهرُ أكبَرَ الغَلَطِ فَارجِع فَإنَّ الكِرَامَ فِي سَخَطِ

بَعْدَهُ :

وَلَمْ تَزَلْ تَرْفَعُ الخِسَاسَ عَلَى حَالٍ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ ذَا النَّمَطِ

كُثيّرُ في عُمر بن عبد العزيز : [من الكامل]

١٠٠٩٠ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٨٩٣ ـ ٨٩٧ .

١٠٠٩١ـ غمرُ الرِدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكاً عَلِقَت لِضِحكَتِهِ رِقَابُ المَالِ

[من البسيط]

١٠٠٩٢ـ غَمَستَ نَفسَكَ فِي خَضرَاءَ مُونقَةٍ وَغَيَّرَتكَ عَلَى إِخوَانِكَ النِعَمُ

/ ١١٥/ ابنُ الرُّومِي : [من الوافر]

١٠٠٩٣ـ غُمُوضُ الحَقِّ حِينَ يَذُبُّ عَنهُ يُقَلِّلُ نَاصِرَ الرَجُلِ المُحِقِّ

بَعْدَهُ :

تِضِلُّ عَنِ الدَّقِيْقِ فُهُوْمُ قَوْمٍ فَيَحْكُمُ لِلمُجِلِّ عَلَى المُدِقِّ

عبد الصَّمد مَغربيٌّ : [من الطويل]

١٠٠٩٤ـ غَنَاءُ الغَوَانِي فِي الحُرُوبِ غَنَاؤُهُم وَإِن عَهِدُوا كَانُوا كَذَلِكَ فِي العَهدِ

أَيمَن بن خُرَيمٍ : [من الطويل]

١٠٠٩٥ـ غَنَاءٌ قَلِيلٌ عَن أَرَامِلَ جُوَّعٍ قَرَاطِيْسُ فِي أجوَافِهِنَّ خُطُوطُ

بَعْدَهُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ هَانَتْ عَلَى اللهِ أُمَّةٌ يُدَبِّرُ سَيْفٌ أمْرَهَا وَلَقِيْطُ

وَمِنْ بَابِ (غَنَاء) قَوْلُ آخَرَ يَذُمُّ قَيْنَةً[1] :

غِنَاؤُهَا يصْلُحُ لِلتَّوْبَةِ وَرِيْقُهَا مِنْ عَرَقِ الجَوْبَةِ

فَبَادِرُوا الشُّرْبَ فقد أمْكَنَتْ مِنْ قَبْلِ أنْ تَدْخُلَ فِي النَّوْبَةِ

١٠٠٩١ـ البيت في ديوان كثير : ٢٨٨ .

١٠٠٩٢ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٢٩ .

١٠٠٩٣ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ١٠٠ منسوبين إلىٰ ابن الرومي ، ديوانه (نصار) ٤/ ١٦٨٣ .

١٠٠٩٤ـ البيت في جذوة المقتبس : ١٥٦ .

١٠٠٩٥ـ البيت الأول في فرحة الأديب : ٥ .

(١) البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ٦٣٣ .

[من الطويل]

أَبُو هِلالٍ العَسكَرِيُّ :

١٠٠٩٦ـ غَنَائِي غِنَى نَفسِي وَمَالِي قَنَاعَتِي وَكَنـزِي لآدَابِـي وَزيْنِـي عَفَـافِيَـا

قَوْلُ أَبِي هِلاَلٍ الحسن بن سهل العَسْكَرِيِّ :

غَنَائِي غِنَى نَفْسِي وَمَا لِي قَنَاعَتِي . البَيتُ وَبَعْدَهُ

وَفَخْرِيَ إِسْلاَمِي وَذُخْرِي أَمَانَتِي وَجُنْـدِيَ أَشْعَـارِي وَسَيْفِـي لِسَـانِيَـا
أَلاَ لاَ يَذُمُّ الدَّهْرَ مَنْ كَانَ عَاجِزاً وَلاَ يَعْـذُلُ الأَقْـدَارُ مَـنْ كَـانَ وَانِيَـا
فَمَـنْ لَـمْ تُبَلِّغْـهُ المَعَـالِـي نَفْسُـهُ فَغَيْـرُ جَـدِيْـرٍ أَنْ يَنَـالَ المَعَـالِيَـا

[من الكامل]

١٠٠٩٧ـ غَنَمٌ تَخَطَّفُهَا ذِئَابُ ضَلالَةٍ لَمَّا رَعَوا فِي حَدِّ غَيرِ الرَاعِي

[من الطويل]

الرّضِي الموسَوِي :

١٠٠٩٨ـ غِنَى المَرءِ عِزٌّ وَالفَقيرُ كَأَنَّهُ إِلَى النَّاسِ مَهنُوءُ الذِّرَاعَينِ أجرَبُ

[من الهزج]

أَبُو فراسٍ :

١٠٠٩٩ـ غِنَـى النَفـسِ لِمَـن يَعقِـلُ خَيـرٌ مِـن غِنَـى المَـالِ

بَعْدَهُ :

وَفَضْـلُ النَّـاسِ فِـي الأَنْفُـسِ لَيْـسَ الفَضْـلُ فِـي الحَـالِ

[من الطويل]

سَالِم بنُ وابِصَة :

١٠١٠٠ـ غِنَى النَفسِ مَا يَكفِيكَ مِن سَدِّ فَاقَةٍ فَـإِن زَادَ شَيئـاً عَـادَ ذَاكَ الغِنَـى فَقـرَا

أَبْيَاتُ سَالِم بن وَابِصَةَ ، وَتُرْوَى لِعُمَارَةَ :

١٠٠٩٦ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ٩٠ .
١٠٠٩٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٣٣ .
١٠٠٩٩ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ٢٤٧ .
١٠١٠٠ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٢٢٤ .

أُحُبُّ الفَتَى يَنْفِي الفَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَـأَنَّ بِـهِ عَـنْ كُـلِّ فَـاحِشَـةٍ وَقْـرَا
سَلِيْـمُ دَوَاعِـي الصَّـدْرِ لاَ بَـاسِطَـاً وَلاَ قَابِضَاً عُرْفَاً وَلاَ قَائِلاً هجْرَا
وَفِي اليَأْسِ من أنْ تَسْأَلِ النَّاسِ رَاحَةٌ تُمِيْتُ بِهَا عُسْرَاً وَتُحْيِي بهم يُسْرَا
وَلَيْـسَ يَـدٌ أَوْلَيْتَهَـا بِغَنِيْمَـةٍ إِذَا كُنْتَ تَبْغِي أنْ تَعِدَّ لَهَا شُكْرَا

غِنَى النَّفْسِ مَا يَكِفِيْكَ مِنْ سَدِّ فَاقَةٍ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُـنْ أَنْـتَ مُحْتَـالاً لِـزَلَّتِـهِ عُـذْرَا

وَقَالَ أَبُو العَتَاهِيَّةِ وَضَمَّنَ آخِرُهُ[1] :

غِنَى النَّفْسِ . البَيْتُ

أَلاَ لاَ أَرَى لِلَمَرْءِ أَنْ يَأْمَنَ الدَّهْرَا فَـإِنَّ لَـهُ فِـي طُـوْلِ مُهْلَتِـهِ فِكْـرَا
فَكَـمْ مِـن جَمِيْـعٍ أَمَّلُـوا أَنْ يَخْلِـدُوا رَأَيْتُ صُرُوْفَ الدَّهْرِ تَجْزُرُهُم جَزْرَا
بُلِيْـتُ بِـدَارٍ مَـا تَنْقَضِـي هُمُـوْمُهَـا فَلَسْـتُ أَرَى إِلاَّ التَّـوَكُّـلَ وَالصَّبْـرَا
إِذَا مَـا مَضَـى يَـوْمٌ بِـأَمْـرٍ تَقَطَّعَـتْ قُـواهُ وَرَثَّـتْ وأَحْدَثَـتْ لَيْلَـةٌ أَمْـرَا

غِنَى المَرْءُ مَا يَكْفِيْهِ مِنْ سَدِّ فَاقَةٍ . البَيْتُ وَهُوَ تَضْمِيْنٌ .

عثمان بن عفَّان رضي الله عنه : [من الطويل]

١٠١٠١ـ غِنَى النَّفسِ يُغني النَّفس حَتَّى يَكُفَّهَا وإن عَضَّهَـا حَتَّـى يَضُـرَّ بهَـا الفَقـرُ

أَنْشَدَ الرِّيَاشِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ بني أُمَيَّةَ لأَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عنهُ :

غِنَى النَّفْسِ يُغْنِي النَّفْسَ حَتَّى يَكُفَّهَا . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَـا عُسْـرَةٌ فَـاصْبِـرْ لَهَـا إِنْ لَقِيْتَهَـا بِـدَائِمَـةٍ إِلاَّ سَيَتْبَعُهَـا يُسْـرُ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

---

(١) الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ١٥٨ ، ١٥٩ .
١٠١٠١ـ البيتان في زهر الآداب : ١/ ٧٦ .

١٠١٠٢ـ غَنينَا زَمَاناً بِالتَصَعلُكِ وَالغِنَى ... وَكِلتَاهُمَا يَسقِي بِكَأسَيهِمَا الدَهرُ

ويروَى :

كَذَا الدَّهر في أيامهِ العُسرُ واليُسرُ .

بَعْدَهُ :

فَمَا زَادَنَا بَغْياً عَلَى ذِي قَرَابَةٍ ... غِنَانَا وَلاَ أزْرَى بِأحْسَابِنَا الفَقْرُ
أَلَمْ تَرَ مَا أفْنَيْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّنِي ... وَأنَّ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ
أَلَمْ تَرَ أنَّ المَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ ... وَيَبْقَى مِنَ المَالِ الأحَادِيْثُ وَالذِّكْرُ

/١١٦/ بِشرُ بنُ مَروَانَ : [من الطويل]

١٠١٠٣ـ غَنِينَا فَأغنَانَا غِنَانَا وَعَاقَنَا ... مآكِلُ عَمَّا عِندَكُم وَمَشَارِبُ

قَيس بن الخَطِيم : [من الوافر]

١٠١٠٤ـ غَنِيُّ النَفسِ مَا عَمِرتْ غَنِيٌّ ... وَفَقرُ النَفسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ

محمَّدُ بن هَانىء : [من الطويل]

١٠١٠٥ـ غَنِيٌّ بِمَا فِي الطَبعِ عَن مُستَفَادِهِ ... لَهُ كَرَمُ الأخلاقِ دُونَ التَكَرُّم

[من الطويل]

١٠١٠٦ـ غنِيٌّ بِلا مَالٍ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِم ... وَلَيسَ الغِنَى إلا عَنِ الشَيءِ لا بِهِ

[من الطويل]

١٠١٠٧ـ غَنِيٌّ عَنِ الفَحشَاءِ أَمَّا لِسَانُهُ ... فَعَفٌّ وَأَمَّا طَرفُهُ فَكَلِيلُ

١٠١٠٢ـ الأبيات في ديوان حاتم الطائي : ٨٣ ، ٨٤ .
١٠١٠٣ـ البيت في تاريخ دمشق : ١٠/ ٢٥٩ .
١٠١٠٤ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٥٨ .
١٠١٠٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٦٩ .
١٠١٠٦ـ البيت في المستطرف : ١/ ٣٠٤ منسوبا إلىٰ الشافعي .
١٠١٠٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٩٧ .

المتَنَبِّي : [من الطويل]

١٠١٠٨ـ غَنِيٌّ عَنِ الأَوطَانِ لا يَستَخِفُّنِي إِلَى بَلَدٍ سَافَرتُ عَنهُ إِيَابُ

الشَنفَرى الأَسَدِي : [من الطويل]

١٠١٠٩ـ غَوَى فَغَوت ثُمَّ ارعَوَى بَعدُ وارعَوت وَلَلصَّبْرُ إِن لَم يَنفَعِ الصَّبرُ أجمَلُ

[من الطويل]

١٠١١٠ـ غُلامٌ أَتَاهُ اللَّومُ مِن شَطرِ نَفسِهِ وَلَم يَأتِهِ مِن شَطرِ أَمٍّ وَلا أَبِ

١٠١١١ـ غُلامٌ إِذَا مَا هَمَّ بِالفَتكِ لَم يُبَلْ أَلامَت قَلِيلاً أَم كَثِيرَاً عَوَاذِلُهْ

أَبُو نُواس في امرأةٍ : [من الطويل]

١٠١١٢ـ غُلامٌ وَإِلاَّ فَالغُلامُ شَبِيهُهَا وَرَيحَانُ دُنيَا لَذَّةٌ لِلمُعَانِقِ

قَبْلَهُ :

لَقَدْ صُبِّحَتْ بِالخَيْرِ عَيْنٌ تَصَبَّحَتْ بِوَجْهِكِ مَا مَكْنُونُ فِي كُلِّ شَارِقِ

غَلاَمٌ وَإِلاَّ فَالغُلاَمُ شَبِيْهُهَا . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

تَجَمَّعَ فِيْهَا الشَّكْلُ وَالزَّيُ كُلُّهُ فَلَيْسَ مُحِيْطٌ وَصْفَهَا قَوْلُ نَاطِقِ

فِطَانَةُ زِنْدِيْقٍ وَلَحْظَةُ قَيْنَةٍ بِعَيْنِ الَّذِي يَهْوَى وَمُنية عَاشِقِ

وَتَقْطِيْبِ سجْنِيٍّ وَتَكْرِيْهِ شَاطِرٍ وَنَظْرَةِ جِنِّيٍّ وَقَلْبِ مُنَافِقِ

/١١٧/ أَعرَابِيٌّ : [من الوافر]

١٠١١٣ـ غُلامُ وَغًى تَقَدَّمَهَا فَأبلَى فَخَانَ بَلاَءَهُ الزَّمَنُ الخَؤُونُ

١٠١٠٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٩٨ .

١٠١٠٩ـ البيت في ديوان الشنفرىٰ : ٦٥ .

١٠١١٠ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٨٢ .

١٠١١١ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ١٦٧ .

١٠١١٢ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٩٤ ، ١٩٥ .

١٠١١٣ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٢/ ٢٠ .

أنْشَدَ أبُو مُحَلّمٍ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ :

غُلاَمُ وَغَى تَقَدَّمَهَا فَأبْلَى . البَيتُ وَبَعْدَهُ

وَكَانَ عَلَى الفَتَى الإقْدَامُ فِيْهَا ... وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَتِ المَنُونُ

[من الطويل]

ابن شمس الخلافة :

١٠١١٤ـ غِيَاثٌ لِمَلهُوفٍ وَأمنٌ لِخَائِفٍ ... وَنَصرٌ لِمَخذُولٍ وَكَنزٌ لِمُعدِمِ

[من البسيط]

ثابتُ قُطنَةَ :

١٠١١٥ـ غَيثاً لَدَى أزمَةٍ غَبرَاءَ شَاتِيَةٍ ... مِنَ السِنِينَ وَمَأوَى كُلِّ مَسكِين

[من البسيط]

بَشَارٌ :

١٠١١٦ـ غَيثُ الزُّنَاةِ إذَا حَلُّوا بِسَاحَتِهِ ... وَآفَةُ المَالِ بَينَ الزِّقِّ وَالعُودِ

[من ال]

الرَّمليُّ :

١٠١١٧ـ غَيثٌ وَلَيثٌ فَغَيثٌ حِينَ تَسأَلُهُ ... عُرفاً وَلَيثٌ لَدَى الهَيجَاءِ ضِرغَامُ

بَعْدَهُ :

يَحْيَى الأَنَامُ بِهِ فِي الجدْبِ إنْ قَحِطُوا ... جُوْدَاً وَتَشْقَى بِهِ يَوْمَ الوَغَى الهَامُ

حَالاَنِ ضِدَّانِ مَجْمُوْعَانِ فِيْهِ فَمَا ... يَنْفَكُّ بَيْنَهُمَا بُؤسى وَإنْعَامُ

كَالمُزْنِ تَجْتَمِعُ الحَالاَنِ فِيْهِ مَعَاً ... مَاءٌ وَنَارٌ وَإرْهَامٌ وَإضْرَامُ

[من المنسرح]

المُتَنَبِّي :

١٠١١٨ـ غَيرَ اختِيَارٍ قَبِلتُ برَّكَ بِي ... وَالجُوعُ يُرضِي الأُسُودَ بِالجِيفِ

١٠١١٥ـ مجموع شعره (السامرائي) ٦٥ .

١٠١١٦ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٢٢٦ .

١٠١١٧ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٢/ ٥١٨ منسوبة إلىٰ أبي مسهر .

١٠١١٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣٥ منسوبا إلىٰ المتنبي .

هَذَا كَقَوْلِ ابنِ أبي عُيَيْنَةَ[١] : [من مخلع البسيط]

مَـا كُنْـتَ إلاَّ كَلَحْـمِ مَيْـتٍ دَعَـا إلَـى أكْلِـهِ اضْطِـرَارُ

أبْيَاتُ المُتَنَبِّيّ وَهُوَ فِي الِّجْنِ أوَّلُهَا[٢] :

أهْـونُ بِطُـوْلِ الثَّـوَاءِ وَالتَّلَـفِ وَالسِّجْـنِ وَالقَيْـدِ يَـا أبَـا دُلَـفِ

غَيْرَ اخْتِيَارٍ قَبِلْتُ بِرَّكَ بِي . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

كُنْ أيُّهَا السِّجْنُ كَيْفَ شِئْتَ فقد وَطَّنْـتُ لِلَمَـوتِ نَفْـسَ مُعْتَـرِفِ

لَـو كَـانَ سُكْنَـايَ فِيْـكَ مَنْقصَـةً لَـمْ يَكُـن الـدرُّ سَـاكِـنَ الصَّـدَفِ

عَلِيُّ بن الجَهمِ : [من الكامل]

١٠١١٩ـ غِيَرُ اللّيَـالِـي بَـادِيَـاتٌ عُـوَّدُ وَالمَـالُ مُكتَسَـبٌ يُفَـادُ وَيَنفَـدُ

الرَّضِي الموسَوِي : [من الكامل]

١٠١٢٠ـ غَيْرَ انَّ دُونَ العرضِ لا أَسخُو بِهِ وَالعِـرضُ خَيـرُ عَقيلَـة الإِنسَـانِ

صُرَّدُرّ : [من الخفيف]

١٠١٢١ـ غَيـر أَنَّـا إذا السَلامَـةُ حَـاطَتـ ـكَ وَسِعنَـا الـزَمَـانَ عَفـوَاً وَغَفـرَا

وَمِنْ بَابِ (غَيْر) قَوْلُ الخَلِيْل بن أحْمَدَ[١] :

غَيْـرَ أنَّ الـرُّبَـا إلَـى سُبُـلِ الأنْـوَ اءِ أدْنَـى وَالحَـظُّ حَـظُّ الـوِهَـادِ

المَتَنَبِّي : [من الخفيف]

---

(١) البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ١٦٤ .

(٢) الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٨٠ ، ٢٨١ .

١٠١١٩ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٤٣ .

١٠١٢٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٤٢ .

١٠١٢١ـ البيت في ديوان صردر : ١٣٣ .

(١) البيت شعر الخليل بن أحمد : ٨ .

١٠١٢٢ـ غَيرَ أَنَّ الفَتَى يُلاقِي المَنَايَا كَـالِحَـاتٍ وَلا يُـلاقِـي الهَـوَانَـا

/١١٨/ [من الخفيف]

١٠١٢٣ـ غَيرَ أَنِّي أَصبَحتُ أَضيَعَ فِي القَـ ـوم مِـنَ البَـدرِ فِـي لَيَـالِـي الشِتَـاء

يُقَالُ فِي المَثَلِ : أَضْيَعُ مِنَ القَمَرِ فِي الشَّتَاءِ .

لأَنَّهُ يَكُونُ فِي غَايَةِ النَّصاعَةِ وَالحُسْنِ إلاَّ أَنَّهُ لاَ يُجْلَسُ فِيْهِ وَلاَ يُنْتَفَعُ بِهِ لِشِدَّةِ بَرْدِ الشِّتَاءِ .

[من الخفيف]

١٠١٢٤ـ غَيرَ أَنِّي عَلَى القَطيعَةِ لا أُظـ ـهِـرُ هَجـرَاً وَلا أَقُـولُ قَبيحَـاً

البُحتُرِيُّ : [من المنسرح]

١٠١٢٥ـ غَيـرُ كَلِيـلٍ نَـاسٍ وَلا وَكَـلٍ يُحيـلُ فِـي عِلمِـهِ عَلَـى كُتُبِـهْ

بَعْدَهُ :

إحَـاطَـةً بِـالصَّـوَابِ تُـؤْمِـنُ مِـنْ لَجَـاجَـةٍ فِـي المُحَـالِ أَوْ شَغَبِـهْ

[من المديد]

١٠١٢٦ـ غَيـرُ مَـأسُـوفٍ عَلَـى زَمَـنٍ يَنقَضِـي بِـالهَـمِّ وَالحَـزَنِ

أَبُو زُبيدٍ الطَّائِيُّ : [من الخفيف]

١٠١٢٧ـ غَيرُ مَا طَالِبِينَ ذُحلاً وَلَكِن مَـالَ دَهـرٌ عَلَـى أُنَـاسٍ فَمَـالُـوا

قِيْلَ لَمَا عَزَل المَنْصُورُ بنَ عُمْرَانَ عَنْ القَضَاءِ جَعَلَ النَّاسُ يَسُبُّوْنَهُ وَكَانَ فِيْهِمْ رَجُلٌ

١٠١٢٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٤١ .
١٠١٢٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١/ ٢٣١ .
١٠١٢٥ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٢٤٣ .
١٠١٢٦ـ البيت في المنصف : ٦٩٣ .
١٠١٢٧ـ القصيدة في شعر أبي زبيد الطائي : ١٢٧ وما بعدها .

يُبَالِغُ فِي سَبِّهِ وَشَتْمِهِ فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا هَلْ أَسْأَت إِلَيْكَ قَطّ ؟ قَالَ : لاَ . قَالَ : فَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا الَّذِي تَأْتِيهِ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ النَّاسَ يَسُبُّوْنَكَ فَسَاعَدْتَهُم . قَالَ : فَأَنْشَدَ المَنْصُورُ مُتَمَثِّلاً :

غَيْرُ مَا طَالِبِيْنَ ذَحْلاً . البَيْتُ أَوَّلُ أَبْيَاتِ أَبِي زَيْدٍ :

مَنْ يَرَى العِيْسَ لابنِ أَرْوَى ... عَلَى ظَهْرِ المَرْوِيِّ حُدَاتُهُنَّ عِجَالُ

يَقُولُ مِنْهَا :

أَصْبَحَ البَيْتُ قَدْ تَبَدَّلَ بِالْحَـ ... ـيِّ وُجُوْهاً كَأَنَّهَا أَقْيَالُ

لَيْتَ شِعْرِي كَذَاكُمْ العَهْدُ كَانُوا ... أُنَاساً كَمَا تَزُوْلُوا فَزَالُوا

غَيْرُ مَا طَالِبِيْنَ ذَحْلاً وَلَكِنْ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَالُ فِيْهِ الرِّجَالُ ... غَيْرَ أَنْ لَيْسَ لِلْمَنَايَا احْتِيَالُ

وَلَعَمْرُ الإِلَهِ لَو كَانَ لِلسَّيْفِ ... مَصَالٌ وَاللِّسَانِ مَقَالُ

مَا تَنَاسَيْتُكَ الصَّفَاءَ وَلاَ الوُدَّ ... وَلاَ حَالَ دُوْنَكَ الأَشْغَالُ

وَأَبِي ظَاهِرُ العَدَاوَة إِلاَّ ... شَنَآناً وَقَوْلَ مَا لاَ يُقَالُ

مِنْ رِجَالٍ تَقَارَضُوا مُنْكَرَاتٍ ... لِيَنَالُوا الَّذِي أَرَادُوا فَنَالُوا

مَنْ يَخُنْكَ الصَّفَاءَ أَوْ يَتَبَدَّلْ ... أَوْ يُزِلْ مِثْلَمَا يَزُوْلُ الخَيَالُ

فَاعْلِمْنِي أَنَّنِي أَخُوْكَ أَخُو الوُدَّ ... حَيَاتِي حَتَّى تَزُوْلَ الجِبَالُ

وَلَكَ النَّصْرُ بِاللِّسَانِ وَبِالسَّيْفِ ... إِذَا كَانَ لِلْيَدَيْنِ مَصَالُ

[من الخفيف]

١٠١٢٨ـ غَيرُ مُستَنكَرٍ زَوَالُ خَليلٍ ... لَيسَ شَيءٌ عَلَى الزَّمَانِ بِبَاقِي

[من الخفيف]

١٠١٢٩ـ غَيرُ مُستَنكَرٍ وَغَيرُ بَديعٍ ... بَثُّ يَومِ الفِرَاقِ مَا فِي الضُّلُوعِ

١٠١٢٨ـ عجز البيت في صيد الأفكار : ٢/ ٤٠٣ .

١٠١٢٩ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ١١ .

بَعْدَهُ :

رُبَّ دَمْعٍ كَأَنَّهُ مِنْ حَدِيْثٍ ... وَحَدِيْثٍ كَأَنَّهُ مِنْ دُمُوْعِ

[من الكامل]

مِثْلُهُ لأَبِي المُطَاعِ[1] :

لَو كُنْتَ سَاعَةَ بَيْنِنَا مَا بَيْنَنَا ... فَشَهِدْتَ حِيْنَ نُكَرِّرُ التَّوْدِيْعَا

أيْقَنْتَ أنَّ مِنَ الدُّمُوعِ مُحَدِّثاً ... وَعَلِمْتَ أنَّ مِنَ الحَدِيْثِ دُمُوْعَا

[من الرمل]

مِهيارُ :

١٠١٣٠ـ غَيرُ نَفسِي شَأنُهَا هَمُّ غَدٍ ... وَحَدِيثُ الأَمْسِ تكرَارٌ يُمَل

بَعْدَهُ :

أشك مِنْ يَوْمِكَ أوْ فَاشْكُر لَهُ ... مَا مَضَى فَاتَ وَمَا يَأتِي لَعَلْ

[من الكامل]

سَعِيد بنُ هَاشِمٍ الخالِديُّ :

١٠١٣١ـ غَيرِي أَقَامَ بِدَار مَضيَعَةٍ ... وَلِسَانُهُ عَضْبٌ وَمُنصُلُهُ

[من البسيط]

المتَنَبِّي :

١٠١٣٢ـ غَيرِي بِأكثَرِ هَذَا النَّاسِ يَنخَدِعُ ... إن قَاتَلُوا جَبُنُوا أو حَدَّثُوا شَجُعُوا

قَدْ كَتَبْنَا مُخْتَارَ هَذِهِ القَصِيْدَةِ بِبَابِ :

أَأَطْرَحُ المَجْدَ عَنْ كَتِفِي . البَيْتُ وَهُوَ فِي الجُزْءِ الأوَّلِ فِي أوَّلِ أبْوَابِ الألِفِ .

/ ١١٩/ الحَصكَفِيُّ وهو مَحبوسٌ :

[من مجزوء الكامل]

١٠١٣٣ـ غَيرِي بِفعلِ الدَّهرِ غِرٌّ ... فِيمَا يَسُوءُ وَمَا يَسُرُّ

قَوْلُ يَحْيَى بنُ مُحَمَّدٍ الحَصْكَفِيّ :

---

(١) البيتان في وفيات الأعيان : ٣/ ٢٠٧ .

١٠١٣٠ـ البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ٣٥٦ .

١٠١٣١ـ البيت في حماسة الخالديين : ٥٣ .

١٠١٣٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٢١ .

غَيْرِي بِفِعْلِ الدَّهْرِ غِرُّ . بَعْدَهُ :

أَحْدَاثُهُ وَحَدِيْثُهُ عِنْدِي هَبَاءٌ مُسْتَمِرُّ
لاَ نَفْعُهُ نَفْعٌ لَدَيَّ وَلاَ مَضَرَّتُهُ تَضُرُّ
قَدَرٌ تَسَاوَى الهِرُّ فِي أَعْرَاضِهِ وَالجَوْزَ هِرُّ
لاَ النُّجْبُ فُتْنَ وَلاَ العِـ ـرَابُ وَلاَ الهَجِيْنُ وَلاَ الطِّمِرُّ
سِيَّان فِيْهُنَّ الأَبَا طِحُ وَالسَّنَامُ المُشْمَخِرُّ
وَجْهَانِ إلاَّ أَنَّ ذَا طَلْقٌ وَذَلِكَ مُكْفَهِرُّ
بِالأَمْسِ كَانَ القَبْضُ يُلْـ ـهِبُ وَقْدُهُ وَاليَوْمَ قَرُّ
مُرٌّ وَحُلْوٌ سَائِغٌ وَكِلاَهُمَا حُلُمٌ يَمُرُّ
وَالصَّبْرُ أَوْلَى بِاللَّبِـ ـيْبِ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرُّ
مَا ضَرَّنِي حَبْسِي لأَ نَّ الحُرَّ حَيْثُ يَحُلُّ حُرُّ
كَالدُّرِّ فِي قَعْرِ البُحُـ ـوْرِ وَفِي نُحُورِ الحُوْرِ دُرُّ

ابنُ اللبَانَةِ : [من البسيط]

١٠١٣٤ـ غَيرِي تُعَلِّمُهُ النّعمَاءُ يَشكُرُهَا مَن أَنطَقَتهُ اللُّهَى لَم يَعرُه حَصَرُ

[من الكامل]

١٠١٣٥ـ غَيرِي جَنَى وَأَنَا المُؤَاخَذُ فِيْكُمُ فَكَأَنَّنِي سَبَّابَةُ المُتَنَدِّمِ

أَبُو فراسٍ : [من الكامل]

١٠١٣٦ـ غَيرِي يُغَيِّرُهُ الفَعَالُ الجَافِي وَيَحُولُ عَن شِيَمِ الكَرِيمِ الوَافِي

كَانَ أَبُو فِرَاسٍ عِنْدَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيْهِ خَيْلٌ اشْتُرِيَتْ لَهُ مِنَ العَرَبِ ، فَقَامَ أَبُو فِرَاسٍ وَمَضَى وَلَمْ يَسْتَهْدِهِ مِنْهَا شَيْئاً فَعَتَبَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَلَيْهِ بِسَبَبِ ذَلِكَ وَبَلَغَهُ العَتَبُ فَقَالَ أَبُو فِرَاسٍ :

١٠١٣٥ـ البيت في المختار من شعر شعراء الأندلس : ٦٧ منسوبا إلىٰ محمد بن شرف .
١٠١٣٦ـ الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ١٩١ .

غَيْرِي يُغَيِّرُهُ الفَعَالُ الجَّافِي . وَبَعْدَهُ

لاَ أَرْتَضِي وُدَّاً إِذَا هُوَ لَمْ يَدُمْ ... عِنْدَ الجفَاءِ وَقِلَّةِ الإِنْصَافِ
تَعِسَ الحَرِيْصُ وَقَلَّمَا يَأتِي بِهِ ... عَوَضَاً مِنَ الإِلْحَاحِ وَالإِلْحَافِ
إِنَّ الغَنِيَّ هُوَ الغَنِيُّ بِنَفْسِهِ ... وَلَوْ أَنَّهُ عَارِي المَنَاكِبِ كَافِ
مَا كُلُّ مَا فَوْقَ البَسِيْطَةِ كَافِيَاً ... وَإِذَا اقْتَنَعْتَ فَكُلُّ شَيْءٍ كَافِ
وَتَعَافُ لِي طَبْعَ الحَرِيْصِ أُبُوَّتِي ... وَمُرُوَّتِي وَقَنَاعَتِي وَكَفَافِي
مَا كَثْرَةُ الخَيْلِ العِتَاقِ بِزَائِدِي ... شَرَفَاً وَلاَ عَدَدُ السَّوَامُ الضَّافِي
خَيْلٌ وَإِنْ قَلَّتْ كَثِيْرٌ نَفْعُهَا ... بَيْنَ الصَّوَارِمِ وَالقَنَا الرَّعَافِ
وَمَكَارِمِي عَدَدَ النُّجُومِ وَمَنْزِلِي ... مَأْوَى الكِرَامِ وَمَنْزِلُ الأَضْيَافِ
لاَ أَقْتَنِي لِصُرُوفِ دَهْرِي عُدَّةً ... حَتَّى كَأَنَّ صُرُوْفَهُ أَحْلاَفِي
شِيَمٌ بِهُنَّ مُذْ أَنَا يَافِعٌ ... وَلَقَدْ عَرَفْتُ بِمِثْلِهَا أَسْلاَفِي

* * *

وَمِنْ بَابِ (غَيَّرَ) قَوْلُ الرِّضَى المَوْسَوِيّ[1] :

غَيَّرْتَ أَلْوَانَ الرِّمَاحِ ... وَرَوْنَقَ البِيْضِ الذُّكُوْرِ
بِضَوَامِرٍ مِثْلِ النُّسُورِ ... وَغِلْمَةٍ مِثْلِ الصُّقُورِ

ابنُ زيدُونَ : [من البسيط]

١٠١٣٧ـ غَيظَ العِدَا مِن تَسَاقِينَا الهَوَى فَدَعَوا ... بِأَن نَغَصَّ فَقَالَ الدَّهرُ آمِينَا

[من الكامل]

١٠١٣٨ـ غَيٌّ لَعَمرُكِ لا أَزَالُ أَعُودُهُ ... مَا دَامَ مَالٌ عِندَنَا مَوجُودُ

قَبْلَهُ :

---

(١) البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٦٤ .
١٠١٣٧ـ البيت في ديوان ابن زيدون : ١١ .
١٠١٣٨ـ البيتان في المفضليات : ٣٥٦ منسوبا إلىٰ معاوية .

قَالَتْ سُمَيَّةُ قَدْ غَوِيْتَ بِأنْ رَأتْ حَقَّاً تَنَاوبَ مَا لَنَا وَوُفُوْدُ
غَيٌّ لَعَمْرُكَ لاَ أزَالُ أعُوْدُهُ . البَيْتُ

* * *

تَمَّ حَرفُ الغَينِ المُعجَمَةِ
وَالحَمدُ لِلّهِ الغَنِيِّ الحَمِيدِ .

عَدَدُ أبْيَاتِ هَذَا الحَرْفِ مِائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُوْنَ بَيْتاً عَدَا الحَوَاشِي . وَهِيَ فِي سِتِّ قَوَائِمٍ وَوجْهَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ هَذِهِ . وَالحَمْدُ للهِ عَلَى حُسْنِ تَوْفِيْقِهِ وَكَرَمِهِ وَسَوَابِغِ نِعَمِهِ . وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَبِيّ النَّذِيرِ البَشِيرِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحبِهِ أَجمَعِينَ وَسَلَّم

* * *

حرف الفاء

/١٢٠/

حَرفُ الفَاءِ

عَمرو بن كُلثُوم : [من الوافر]

١٠١٣٩ـ فَآبُوا بِالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا وَأُبْنَا بِالمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا

المَتَنَبِّي : [من الوافر]

١٠١٤٠ـ فَآجَرَكَ الإلهُ عَلَى مَرِيضٍ بَعَثْتَ إلَى المَسِيحِ بِهِ طَبِيْبَا

وَمِنْ بَابِ (فَآهِ) قَوْلُ عَتِيّ بن مَالِكٍ العُقَيْلِيِّ :

فَآهِ لِذِكْرَاهَا إذَا مَا ذَكَرْتُهَا وَمِنْ بُعْدِ أرْضٍ دُوْنَهَا وَسَمَاءُ
وَمِنْ زَفْرَةٍ تَعْرُو إذَا ذُكِرَ اسْمهَا وَجَهْشَةِ أحْشَائِي وَذَاكَ شَقَائِي
وَمَنْ جزْءِ لَيْلَى بِالمَوَدَّةِ بغضةً وَبِالجوْدِ بُخْلاً مَا جَرَتْ بِوَفَاءِ

أَبُو بَكر العَرزَميُّ : [من الكامل]

١٠١٤١ـ فَابدَأْ بِنَفسِكَ فَانهَهَا عَن غَيِّهَا فَإِذَا انتَهَت عَنهُ فَأَنتَ حَكيمُ

[من الكامل]

١٠١٤٢ـ فَابشِر بِمَا تَهوَى فَجَدُّكَ صَاعِدٌ وسَلْ كُلَّ مَا تَرجُو فَرَبُّكَ وَاهبُ

أَبُو عبادَة البُحتُرِيُّ : [من الخفيف]

١٠١٤٣ـ فَابقَ عُمرَ الزَّمَانِ حَتَّى نُؤَدِّي شُكرَ إحسَانِكَ الّذِي لا يُؤَدَّى

١٠١٣٩ـ ديوان عمرو بن كلثوم : ٨٣ .
١٠١٤٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٥ .
١٠١٤١ـ البيت في الحماسة المغربية : ٢/ ٢٣٢ منسوبا إلىٰ أبي الأسود الدؤلي .
١٠١٤٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٧١٣ .

وَمِنْ بَابِ (فَأَب) قَوْلُ ابنُ خَازِمٍ يَصِفُ شِعْرَهُ[١] :

فَأَبْعَثُهُنَّ أَرْبَعَةً وَخَمْسَاً ... بِأَلْفَاظٍ مُثَقَّفَةٍ عَذَابِ
وَكُنَّ إِذَا وَسَمْتُ بِهُنَّ قَوْمَاً ... كَأَطْوَاقِ الحَمَائِمِ فِي الرِّقَابِ

وَقَوْلُ آخَرَ[٢] :

فَابْقِ لَكَ الذِّكْرَ الجمِيْلَ تَدُمْ بِهِ ... فَمَا لِسِوَى الذِّكْرِ الجمِيْلِ بَقَاءُ

وَقَوْلُ الحُطَيْئَةِ[٣] :

فَابْلِغْ عَامِرَاً مِنِّي رَسُولاً ... رِسَالَةَ نَاصِحٍ لَكُمُ حَفِيِّ
فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وَادٍ ... هَمُورَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيِّ

لَهُ أَيضاً : [من الخفيف]

١٠١٤٤ـ فَابقَ يَبقَ العَفَافُ وَالفَضلُ وَاسلَمْ ... يَسلَمِ العُمرُ لِلنَّدَى وَالجُودُ

النَّابِغَةُ الجَعدِيُّ : [من الطويل]

١٠١٤٥ـ فَأَبلِغ عِقَالاً إِنَّ غَايَةَ دَاحِسٍ ... بِكَفَّيكَ فَاستَأخِرْ لَهَا أَو تَقَدَّمِ

البُحتُرِيُّ : [من الطويل]

١٠١٤٦ـ فَأَتبَعتُهَا أُخرَى فَأَضلَلتُ نَصلَهَا ... بِحَيثُ يَكُونُ اللُّبُّ وَالرُّعبُ وَالحِقدُ

أَبْيَاتُ البُحْتُرِيِّ يَصِفُ الذِّئْبَ :

وَأَطْلَسَ مِلْءَ العيْنِ يَحْمِلُ زَوْرَهُ ... وَأَضْلاَعَهُ مِنْ جَنْبَتَيْهِ شَوَىً نَهْدُ
لَهُ ذَنَبٌ مِثْلَ الرَّشَاءِ يَجُرُّهُ ... وَمَتْنٌ كَمَتْنِ القَوْسِ أَعْوَجُ مُنْأَدُّ

---

(١) البتان في ديوان محمد بن حازم : ٣٩ .
(٢) البيت في السحر الحلال : ١/ ٤ .
(٣) البيتان في ديوان البحتري (المعرفة) : ١٥٥ .
١٠١٤٤ـ لم يرد في ديوانه (طه) .
١٠١٤٥ـ البيت في ديوان النابغة الجعدي : ٢٢١ .
١٠١٤٦ـ القصيدة في ديوان البحتري : ٢/ ٧٤٣ وما بعدها .

طَـوَاهُ الطَّـوَى حَتَّـى اسْتَمَـرَّ مَـرِيْـرُهُ ... وَمَا فِيْهِ إلاَّ العَظْمُ وَالرُّوْحُ وَالجِلْدُ
يُقَضْقِضُ عُضْلاً فِي أسِرَّتِهَا الرَّدَى ... كَقَضْقَضَـةِ المَقْـرُورِ أرْعَـدَهُ البَـرْدُ
سَمَا لِي وَبِي مِنْ شِدَّةِ الجوْعِ مَا بِهِ ... بِبَيْـدَاءَ لَـمْ يُحَسُّ بِهَـا عيْشَـةٌ رَغْـدُ
كِـلاَنَـا بِـهِ ذِئْـبٌ يُحَـدِّثُ نَفْسَـهُ ... بِصَـاحِبِـهِ وَالجِـدُّ يَتْبَعُـهُ الجِـدُّ
عَـوَى ثُـمَّ أقْعَى وَارْتَجَزْتُ فَهِجْتُـهُ ... فَـأقْبَـلَ مِثْـلَ البَـرْقِ يَتْبَعُـهُ الـرَّعْـدُ
فَـأوْجَـرْتُـهُ خَـرْقَـاءَ تَحْسِـبُ أنَّهَـا ... عُلَىً كَوْكَبٌ يَنْقَضُّ وَاللَّيْلُ مُسْوَدُّ
فَمَـا زَادَ إلاَّ جُـرْأةً وَضَـرَاوَةً ... فَـأيْقَنْـتُ أنَّ الأمْـرَ مِنْـهُ هُـوَ الجَـدُّ

فَأتْبَعْتُهَا أُخْرَى فَأضْلَلْتُ نَصْلَهَا . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

فَخَـرَّ وَقَـدْ أوْرَدْتُـهُ مَنْهَـلَ الـرَّدَى ... عَلَـى ظَمَـأٍ لَـو أنَّـهُ عَـذُبَ الـوِرْدُ
وَقُمْتُ فَجَمَّعْتُ الحَصَا فَاسْتَوَيْتُهُ ... عَلَيْـهِ وَلِلـرَّمْضَـاءِ مِـنْ تَحْتِـهِ وَقْـدُ
وَنِلْـتُ خَسِيْسَـاً مِنْـهُ ثُـمَّ تَـرَكْتُـهُ ... وَأقْلَعْـتُ عَنْـهُ وَهُـوَ مُنْعَفِـرُ وَرْدُ

أبْيَاتُ البُحْتُرِيّ فِي الذِّئبِ مِنْ أحسَنِ الكَلاَمِ وَأبْرَعِهِ . هَذَا وَإنَّمَا أخطَأ فِي قَوْلِهِ مُنْأدٌّ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالمسْمُوعُ مِنَ العَرَبِ مُنْآدٌ بِالمَدِ وَالتَّخْفِيْفِ . قَالَ الرَّاجزُ[1] :

[من الرجز]

مِـنْ أنْ تَبَـدَّلْـتَ بِـآدٍ آدَا ... لَـمْ يَـكُ منـآذاً فَـأمسَـى أنـآدَا

الرَّضِي الموسَوِي : [من مجزوء الرمل]

١٠١٤٧ـ فَـاتَـكَ السِّـربُ وَمَـا ... زُوِّدتَ غَيْـرَ الحَسَـرَاتِ

/ ١٢١/ الرَّضِي الموسَوِي : [من الخفيف]

١٠١٤٨ـ فَاتَنِي أن أرَى الدِيَارَ بِعَينِي ... فَلَعَلِّـي أرَى الـدِيَـارَ بِسمعِـي

قَبْلَهُ :

---

(١) البيت في الجليس الصالح : ٥٦٦ منسوبا إلىٰ العجاج .
١٠١٤٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٦ .
١٠١٤٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٥٨ .

عَـارِضَـاً بِـي رَكْـبُ الحِجَـازِ نُسَـا ... ئِلُـهُ مَتَـى عَهْـدُهُـم بِـأَيَّـامِ جَمْـعِ
وَاسْتَمِلاً حَدِيْثَ مَنْ سَكَنَ الخَيْفَ ... وَلاَ تَكْتُبَـــاهُ إلاَّ بِـــدَمْعِـــي

فَاتَنِي أنْ أرَى الدِّيَارَ بِعَيْنِي . البَيْتُ

الحَادِرَةُ : [من الطويل]

١٠١٤٩ـ فَـاثنُـوا عَلينـاَ لا أَبَـا لأبِيكُـمُ ... بِـإحسَـانِنَـا إنَّ الثَنَـاءَ هُـوَ الخُلـدُ

يُقَالُ : إنَّ خُلُوْدَ الإنْسَانِ فِي الدُّنْيَا هُوَ بِمَا يُؤْثَرُ عَنْهُ مِنْ عِلْمٍ أوْ فَضْلٍ أوْ إحْسَانٍ أوْ فِعْلِ خَيْرٍ . وَأنْشَدُوا :

فأثْنُوا عَلَيْنَا لاَ أبَا لأبِيْكُمُ . البَيْتُ

وَدفَةُ الأَسَدِيُّ : [من البسيط]

١٠١٥٠ـ فَاجبُرْ بِفَضلِكَ عَظمَاً كُنتَ تَجبُرُهُ ... وَاجمَع بِطَولِكَ مَا قَد كَانَ يَنتَشِرُ

أَبُو القَاسِمِ الحَرِيرِيُّ : [من الخفيف]

١٠١٥١ـ فَاجتِلاءُ الهِلالِ فِي الشَهرِ يَومٌ ... ثُـــمَّ لا تَنظُـــرُ العُيُـــونُ إلَيـــهِ

قَبْلَهُ :

لاَ تَـزُرْ مَـنْ تُحِـبُّ فِـي كُـلِّ شَهْـرٍ ... غَيْـــرَ يَـــوْمٍ ولاَ تَـــرِدهُ عَلَيْـــهِ

فَاجْتِلاَءُ الهِلالِ فِي الشَّهْرِ يَوْمٌ . البَيْتُ

هَارُون الرشيدُ : [من الخفيف]

١٠١٥٢ـ فَأجِدُّوا فِي السَيرِ بَل إن قَدَرتُم ... أن تَطِيـرُوا مَـعَ الـرِيَـاحِ فَطِيـرُوا

قَبْلَهُ :

عَيْـبُ مَـا نَحْـنُ فِيْـهِ يَـا أهْـل وُدِّي ... أنَّكُـــمْ غُيَّـــبٌ وَنَحْـــنُ حُضُـــوْرُ

١٠١٤٩ـ البيت في ديوان شعر الحادرة : ٣٣١ .

١٠١٥١ـ البيتان في مقامات الحريري : ١٥٢ .

١٠١٥٢ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٢/ ٤٤١ منسوبين إلىٰ المهدي .

فَأجِدُّوا فِي السَّيْرِ بَلْ إنْ قَدَرْتُمْ . البَيْتُ

[من الخفيف]

١٠١٥٣ـ فَاجعَل العَقلَ لِلسانِ عِقَالاً فَشِـــرَادُ اللِسَـــانِ دَاءٌ عُضَـــالُ

يزيدُ بن محمَّد المهَلَّبِيُّ : [من البسيط]

١٠١٥٤ـ فَاجعَل عَبِيْدَكَ أوتَاداً مُشجَّجةً لن يَثبُتَ البَيتُ حتَّى يُقرَعَ الوَتدُ

الرَّضِي الموسَوِيُّ : [من البسيط]

١٠١٥٥ـ فاجعَل يَدَيكَ مَجاز المَالِ تَحظَ بِهِ أنَّ الأَشحَّـــاءَ للـــوُرَّاثِ خُـــزَّانُ

عَبد الله بن مُعَاوية بن عبد الله بن جَعفر : [من الطويل]

١٠١٥٦ـ فأَجْمِلْ إذا مَا كنتَ لاَ بدَّ مَانعاً وقَد يَمنَعُ البَذلَ الفَتَى وَهو مُجمِلُ

[من الطويل]

١٠١٥٧ـ فَأَجمل إذَا وَاصَلتَ أَو كُنتَ قَاطِعاً حِبـالَ خَليـلٍ فَـالفَتَـى يَتَجَمَّـلُ

/ ١٢٢/ السريُّ الرَّفَاءُ : [من البسيط]

١٠١٥٨ـ فَاحذَر منَ الشعرِ كَسْراً لا انجبَارَ لَهُ فَللـزُّجَـاجَـةِ كَسْـوٌ لَيـسَ ينجَبـرُ

بَعضُ الغسَّانيينَ : [من البسيط]

١٠١٥٩ـ فأَحزَمُ النَّاسِ مَن إن نَالَ فُرصَتَهُ لَم يجعَلِ السَّبَبَ المَوصُولَ مُنْقَضِبَا

١٠١٥٣ـ البيت في إنباه الرواة : ٣/ ٣٠١ .

١٠١٥٤ـ البيت في المنتحل : ١٤٥ .

١٠١٥٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٨٤ .

١٠١٥٦ـ البيت في الصناعتين : ٣٩٣ منسوبا إلىٰ عبد الله بن معاوية .

١٠١٥٨ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٣٩ .

١٠١٥٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٠١ .

[من الطويل]

١٠١٦٠ـ فَأَحْسِنْ بمثلي أَن يُراجعَ رُشْدَهُ بِتَـرْكِ لجـاجٍ أَو مُمَـارَاةِ جَـاهِـلِ

امرؤُ القَيس بن حُجرٍ : [من الطويل]

١٠١٦١ـ فَأَحْسَنَ سَعدٌ في الَّذِي كانَ بَينَنَا فَإِن عَادَ بالإِحسانِ فَالعَودُ أَحمَدُ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : أَمَرَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ بِالنِّدَاءِ عَلَى بَابِهِ : مَنْ أَتَى بَصَدْرِ هَذَا البَيْتِ الَّذِي آخِرُهُ : وَالعَوْدُ أَحْمَدُ . فَلَهُ عَشرَةُ آلاَفِ دِرْهَمٍ فَخَرَجَ الحَاجِبُ فَنَادَى بِذَلِكَ فَقَامَ إِلَيْهِ غُلاَمٌ مِنْ بني عُذْرَةَ فَقَالَ : أَنَا أَرْوِي صَدْرَ هَذَا البَيْتِ وَلاَ أُنْشِدُهُ إِلاَّ لأَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فَأُدْخِلَ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدِيْهِ قَالَ : مَظْلُومٌ مَغْصُوبٌ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ . فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ : قَدْ ظَنَنْتُ إِنَّكَ احْتَلْتَ لِلْوُصُوْلِ إِلَيَّ وَلاَ عِلْمَ عِنْدَكَ بِمَا أَرَدْتُ وَوَاللهِ لَئِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ إِنَّهُ لآخِرُ يَوْمٍ مِنْ أَجَلَكَ . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا ظَنَنْتَ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ ؟ قَالَ : حَاجَتُكَ مَقْضِيَةٌ وَالمَالُ لَكَ . قَالَ الغُلاَمُ : تَزْعَمُ تَمِيْمٌ أَنَّ البَيْتَ لِشَاعِرِهِم أَوْسِ بنُ حَجَرٍ حَيْثُ يَقُولُ[1] :

فَإِنْ تَـك قَـدْ سَـاءَتْـكَ مِنِّي خَلِيْقَـةٌ فَعُوْدِي كَمَا قَدْ كُنْتِ وَالعَوْدُ أَحْمَدُ

قَالَ : لَمْ تَصْنَعَ شَيْئَاً يَا أَخَا بَنِي عُذْرَةَ . قَالَ : وَتَزْعمُ رَبِيْعَةُ أَنَّ البَيْتَ لِشاعِرِهِمْ المُرَقِّشِ حَيْثُ يَقُولُ[2] :

جَـزَيْنَـا بنـي شَيْبَـانَ أَمْـسِ بِفِعْلِهِـمْ وَجِئْنَـا بِمِثْـلِ البِـدْءِ وَالعَـوْدُ أَحْمَـدُ

قَالَ : لَمْ تَصْنَعَ شَيْئَاً يَا أَخَا بَنِي عُذْرَةَ . قَالَ : وَتَزْعمُ كِنْدَةُ أَنَّ البَيْتَ لِشاعِرِهِمْ امْرِىءِ القَيْسِ حَيْثُ يَقُولُ :

فَأَحْسَنَ سَعْدٌ فِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا . البَيْتُ

١٠١٦٠ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ٧٤ .

١٠١٦١ـ البيت في ديوان المرقشين : ١٠٣ .

(١) البيت في ديوان أوس بن حجر ١٣٩ .

(٢) ديوان المرقشين ١٠٣ .

فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ : الآنَ أتيْتَ بِمَا فِي نَفْسِي خُذِ البَدْرَةَ وَاكْتُبُوا لَهُ بِمَا يُرِيْدُ .

وقالَ أبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَبَّادٍ ذُو الوِزَارَتَيْنِ مِنْ قَصِيْدَةٍ[1] :

تَسَرَّعْتَ بِالإِحْسَانِ قَبْلَ أوَانِهِ ... وَعُدْتَ بِمَا أوْلَيْتَ وَالعَوْدُ أحْمَدُ

أُمُّ الصَّرِيحِ الكِنْدِيَّةُ : [من الطويل]

١٠١٦٢ـ فأَحسِنْ فَإِنَّ المرءَ لاَبُدَّ مَيِّتٌ ... وَإِنَّكَ مَجزِيٌّ بمَا كُنتَ سَاعيَا

[من الوافر]

١٠١٦٣ـ فأَحسِن مَا استَطَعتَ فَكُلُّ فعلٍ ... لَهُ يوماً إِذَا جُوزيتَ مثلُ

أَبُو نوَاسٍ : [من مجزوء الكامل]

١٠١٦٤ـ فَاحفَظ لنَفسِكَ سِرَّهَا ... مَا حَكَّ جِلدَكَ غَيرُ ظُفرك

[من البسيط]

١٠١٦٥ـ فَاجلب لَبُونَكَ إِسَاساً وتَمريةً ... لاَ يقطَعُ الدَّرَّ إِلاَّ عُنف مُحتَلِبِ

[من السريع]

١٠١٦٦ـ فَأَحمَدُ المَعروفِ تَعجيلُهُ ... وَخَيرُهُ مَا كَانَ من سَاعَتِه

أحمَدُ بن أبي فَنَنٍ : [من الطويل]

١٠١٦٧ـ فَأَحمدُ نَاريَّ الَّتي تُوجبُ القِرَى ... عَلَيَّ وَزَادِيَّ الجَميلُ المُعَجَّلُ

/١٢٣/ أَبُو نُخَيلَةَ : [من الطويل]

---

(١) البيت في زهر الأكم : ٢/ ٣٠٨ .

١٠١٦٢ـ البيت في مجاني الأدب : ٢/ ٧٨ .

١٠١٦٤ـ عجز البيت في نظم اللآلىء : ١/ ٣٢ .

١٠١٦٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣٥ .

١٠١٦٦ـ عجز البيت في الموشىٰ : ٢٣ .

١٠١٦٧ـ البيت في أحمد بن فنن : ١٨٢ .

١٠١٦٨ـ فَأَحْيَيْتَ لي ذِكرِي وَمَا كُنتُ خَامِلاً ولَكنَّ بعضَ الذّكر أَنبَهُ من بَعضِ

أَبُو العَتاهِية : [من السريع]

١٠١٦٩ـ فاحْظُ مَعَ الدَّهرِ عَلَى مَا خَطَا وَاجرِ مَعَ الدَهرِ كَمَا يَجرِي

عَبد الله بن همّام السَّلوليُّ : [من الطويل]

١٠١٧٠ـ فَأخلِف وأَتلِف إِنَّما المَالُ عَارَةٌ وَكُلُهُ مَعَ الدَّهرِ الَّذِي هُو آكِلُه

بَعْدَهُ[1] :

فَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ وَأَيْسَرُ هَالِكٍ عَلَى الحَيِّ مَنْ لاَ يَبْلُغُ الحَيَّ نَائِلُهُ

أبو عُبَادَة البحتُريُّ : [من الطويل]

١٠١٧١ـ فأَدبرَ عَنِّي عندَ إِقبالِ حَظِّهِ وغَيَّرَ حَالِي عندَهُ حُسنُ حَالِهِ

[من الوافر]

١٠١٧٢ـ فأَدرَكتُ الَّذِي أَمَّلتُ منهُ بصَبرِي والخَطا زادُ العَجُولِ

إبراهيمُ النَّبهانيُّ : [من الطويل]

١٠١٧٣ـ فأَدرَكتُ ثأرِي والَّذِي قَد فَعلتُم قَلائِدُ في أَعناقِكُم لَم تَقطَّعِ

أبو الحَسَن الفَكيك الأندلسيُّ : [من الكامل]

١٠١٧٤ـ فإِذَا اجتَمعتُ أَنا وأَنتَ بمجلسٍ قَالُوا مُسَيلَمةٌ وَهَذَا أَشعَبُ

١٠١٦٨ـ البيت في شعر أبي نخيلة : المورد : ع٣ مج٧/ ٢٥٧ .

١٠١٦٩ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ١٤٤ .

١٠١٧٠ـ البيت في البصائر والذخائر : ١٠/ ١٣٧ منسوباً إلىٰ تميم بن مقبل ، مجموع شعره عبد الله بن همام (القيسي) مجلة المجمع العلمي العراقي مج٣٧ ع٤/ ٢٠٩ .

(١) البيت في مجمع الحكم ١٠/ ١٣٧ منسوباً إلىٰ تميم بن مقبل .

١٠١٧١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٢١ منسوبا إلىٰ أحمد بن أبي طاهر .

١٠١٧٢ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ١٥٤ .

١٠١٧٣ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١٩٠ منسوبا إلىٰ إبراهيم النبهاني .

١٠١٧٤ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ١/ ٢١٨ .

السريُّ الرَّفَاءُ : [من الكامل]

١٠١٧٥ـ فإذَا أَراكَ البِشرُ برقاً لاَمعاً مِنـهُ أَراكَ الجُـودُ غَيثـاً هَـامِعَـا

[من الكامل]

١٠١٧٦ـ فإذَا أَضعتَ حَديثَ نَفسِكَ فَاعلَمن أنَّ الـرِّجَـالَ هُـم لسِـرِّكَ أَضيَـعُ

[من الكامل]

١٠١٧٧ـ فإذَا أَكلتَ النَّاسَ عندَ مَغيبِهم فَاعلَم بأَنَّكَ في المَغِيبِ سَتُؤْكَلُ

/ ١٢٤/ أَبُو نُواسٍ : [من الكامل]

١٠١٧٨ـ فإذَا المَطيُّ بِنَا بلَغنَ محمَّداً فَظُهُـورُهُـنَّ عَلَـى الـرِّجَـالِ حَـرامُ

هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا الأمِيْنَ أوَّلُهَا :

يَـا دَارُ مَـا صَنَعَـتْ بِـكِ الأَيَّـامُ لَـمْ تَبْـقَ فِيْـكَ بَشَـاشَـةٌ تُشْتَـامُ

وَهَذَا ابْتِدَاءٌ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ لِمَا فِيْهِ مِنَ التفاؤل وَهِيَ مِنْ حُرِّ الكَلاَمِ وَأَعْذَبِهِ . يَقُولُ مِنْهَا :

وَلَقَـدْ نَهَـزْتُ مَـعَ الغُـوَاةِ بِـدَلْـوِهِـمْ وَأسمتُ سَرْحَ اللَّهْوِ حَيْثُ أَسَامُوا

وَبَلَغْـتُ مَـا بَلَـغَ امْـرُؤٌ بِشَبَـابِـهِ فَـإِذَا عُصَـارَةُ كُـلِّ ذَاكَ أثَـامُ

فَإِذَا المَطِيُّ بِنَا بَلَغْنَ مُحَمَّدَاً . البَيتُ . وَبَعْدَهُ :

قَرَّبْنَنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِىء الثَّرَى فَلَهَـا عَلَيْنَـا حُـرْمَـةٌ وَذِمَـامُ

أَبُو فراسٍ : [من الكامل]

١٠١٧٩ـ فـإذا المَنيَّـةُ أَقبلـت لَـم يَثنِهَـا حـرصُ الحَـريـصِ وَحيلَـةُ المُحتَـالِ

١٠١٧٥ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٧٥ .

١٠١٧٨ـ الأبيات في ديوان الحسن بن هانىء : ١٢٦ وما بعدها .

١٠١٧٩ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٩٧ .

الأسودُ بن يَعفُر : [من الكامل]

١٠١٨٠ـ فإذَا النَّعيمُ وَكُلُّ مَا يُلهَى بِهِ يـومـاً يَصيـرُ إِلَـى بِلًـى ونَفَـادِ

عَبد اللهِ بن طاهر بن الحسينِ : [من الخفيف]

١٠١٨١ـ فـإذَا أَمكَـنَ الـزَّمـانُ فَبَـادِر حَـذراً مِـن تَعَـذُّرِ الإِمكَـانِ

يَزيدُ بن حذاق الشنيُّ : [من الكامل]

١٠١٨٢ـ فـإذَا بَـدا لَـكَ نَحـتَ أَثلتِنَـا فَعَليكَهَـا إِن كُنـتَ ذَا حَـرِدِ

لَبيدٌ : [من الرمل]

١٠١٨٣ـ فإذَا جوزيتَ قَرضاً فاجزِه إِنَّمـا يَجـزي الفَتَـى لَيـسَ الجَمَـل

يُقَالُ فِي الأَمْثَالِ : أَضِىءْ لِي أَقْدَح لَكَ .

أي : افْعَل مَعِي مَا أُحِبُّ ، أُجَازِكَ بِمِثْلِهِ . يُضْرَبُ لِلمُسَاوَاةِ فِي التَّكَافِي فِي الأَفْعَالِ .

البُحتُرِيُّ : [من الخفيف]

١٠١٨٤ـ فـإذَا حَـارَبُـوا أَذَلُّـوا عَـزيـزاً وَإِذَا سَـالَمُـوا أَعَـزُّوا ذَلِيـلاَ

سَلمٌ الخَاسِرُ : [من الكامل]

١٠١٨٥ـ فـإذَا حَلَلـتَ ببَـابـهِ وَرِوَاقِـهِ فَـانـزِل بسَعـدٍ وَارتَحـل بنَجـاحِ

قَبْلَهُ :

مَلِـكٌ كَـأَنَّ الشَّمْـسَ فَـوْقَ جَبِيْنِـهِ مُتَهَلِّـلُ الإِمْسَـاءِ وَالإِصْبَـاحِ

١٠١٨٠ـ البيت في ديوان الأسود بن يعفر : ٢٨ .

١٠١٨١ـ البيت في مختصر تاريخ دمشق : ١٢/ ٢٨١ .

١٠١٨٢ـ البيت في المفضليات : ٢٩٦ .

١٠١٨٣ـ البيت في ديوان لبيد : ١٧٩ .

١٠١٨٤ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٦٩ .

١٠١٨٥ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ١/ ١٨ .

فَإذَا حَلَلْتَ بِبَابِهِ وَرِوَاقِهِ . البَيْتُ

محمّد بن وهيب في المأمونِ : [من الكامل]

١٠١٨٦ـ فَإِذَا سَلِمتَ فَكُلُّ حَادثةٍ جَلَلٌ فَلاَ بُؤسٌ ولاَ تَرَحُ

قَبْلَهُ :

نَشَرَتْ بِكَ الدُّنْيَا مَحَاسِنَهَا وَتَزَيَّنَتْ بِصِفَاتِكَ المِدَحُ

فَإذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ حادثةٍ . البَيْتُ

[من الكامل]

١٠١٨٧ـ فإِذَا سَلِمتَ فَكُلُّ شَيءٍ سَالِمٌ وإِذَا بَقِيتَ فَكُلُّ شيءٍ بَاقِي

/ ١٢٥/ الإمام الشافعي رحمة الله عليه : [من الكامل]

١٠١٨٨ـ فإِذا سَمِعتَ بأنَّ مَجدوداً حَوَى عوداً فَأَورَقَ في يَديهِ فَصَدِّقِ

[من الكامل]

١٠١٨٩ـ فإِذَا عَدَاهُ المَجدُ لِيْمَتْ نَفسُهُ وَإِذَا عَدَاهُ الحَظُّ لِيمَ زَمَانُهُ

أبو جَعفر بن جرير الطَبري : [من الكامل]

١٠١٩٠ـ فإِذَا غَنيتَ فَلاَ تَكُن بَطراً وَإِذَا افتَقَرتَ فَتِه عَلَى الدَّهرِ

قَبْلَهُ :

خُلُقَانِ لاَ أَرْضَا هُمَا لِفَتًى تيهُ الغِنَى وَمَذَلَّةُ الفَقْرِ

فَإذَا غَنِيْتَ فَلاَ تَكُنْ بَطِراً . البَيْتُ

أَبُو مَالكٍ الأعرجُ : [من الكامل]

١٠١٨٦ـ البيتان في الأغاني : ١٩/ ٩٥ .

١٠١٨٨ـ البيت في ديوان الشافعي (المعرفة) : ٨٦ .

١٠١٩٠ـ البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ٣/ ٣٦٩ .

١٠١٩١ـ فإذَا كَرِهتَ بأن تُحمَّقَ في الَّذِي تَـأتِـي فَـلا تَفعـل كَفِعـلِ الأَحمَـقِ

مَحمودٌ الورَّاقُ : [من الخفيف]

١٠١٩٢ـ فَـإذَا لَـم يَكُـن مِـنَ الـذُّلِّ بُـدٌّ فَـالـقَ بـالـذُّلِّ إن لَقيـتَ الكِبَـارَا

يَقُولُ مِنْهَا قَبْلَهُ :

وَقَلِيْـلُ الكَـرِيْـمِ يُكسِـبُ فَخْـرَاً وَكَثِيْـر الـوَضِيْـعِ يُكْسِـبُ عَـارَا

فَإذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الذُّلِّ بُدٌّ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

لَيْـسَ إجْـلاَلُـكَ الكِبَـارَ بِـذُلٍّ إنَّمَـا الـذُّلُّ أنْ تُجِـلَّ الصِّغَـارَا

ومِنْ هَذَا قَوْلُ المُتَنَبِّيّ(١) :

فَـإذَا لَـمْ يَكُـنْ مِـنَ المَـوْتِ بُـدٌّ فَمِـنَ العَجْـزِ أنْ تَمُـوْتَ جَبَـانَـا

[من الخفيف]

١٠١٩٣ـ فإذَا مَا سَألتَهُ الصَّفحَ عمَّا ليـسَ ذَنبـاً أَتَـى بعُـذرٍ سَقيـمِ

الأخفش الأصغر الدِّمَشقِي : [من الكامل]

١٠١٩٤ـ فَإذَا مَلَكتَ فَجُد فَإن لَم تَستَطِع فَاحرِص بجُهدكَ في الوَرَى أَن تَنفَعَا

يحيى البَصري النَصرانيُّ : [من الكامل]

١٠١٩٥ـ فإذَا نَطَقتُ فَأَنتَ لَفظُ مَقالَتِي وَإذَا سَكَـتُّ فـأَنـتَ سـرُّ الخَـاطِـرِ

البَبَّغاءُ : [من الكامل]

١٠١٩٦ـ فإذَا نَطَقتُ نَطَقتُ عَن أَلفاظِهِ وإذَا وَهَبـتُ وَهَبـتُ مـن نعمـائِـهِ

١٠١٩١ـ الأبيات في مطالع البدور : ٩٠ .

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٤١ .

١٠١٩٤ـ البيت في الجليس الصالح : ٦٦ .

١٠١٩٥ـ البيت في خريدة القصر : ١/ ٦٩٦ .

١٠١٩٦ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ١/ ٣٠٩ .

يَقُولُ مِنْهَا :

وَأنَا الَّذِي عُلِّمْتُ مِنْ طَلَبِ الغِنَى كَيْفَ الطَّرِيْقُ إلَى الغِنَى بِرَجَائِهِ
فَظَلِلْتُ مَخْصُوْصاً بِحَمْدِ عُفَاتِهِ وَغَدَوْتُ مَشْغُولاً بِشُكْرِ عَطَائِهِ
وَأفَدْتُ مِنْهُ مُعْجِزَاتِ فَضَائِلِي مِنْ نُورِ فطْنَتِهِ وَنَارِ ذَكَائِهِ

فَإذَا نَطَقْتُ نَطَقْتُ عَنْ أَلْفَاظِهِ . البَيْتُ

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لأبي العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن إبْرَاهِيْم الضَّبِّيِّ .

الرضي الموسَوِيُّ : [من الكامل]

١٠١٩٧ـ فإذَا نَعمْتَ فَكُلُّ شيءٍ ممكنٌ وَإذَا شَقيتَ فَكُلُّ شيءٍ عَازِبُ

/١٢٦/

[من الكامل]

١٠١٩٨ـ فإذَا وَجَدتُ لَهَا وَساوِسَ سَلوةٍ شَفِعَ الضَّمِيرُ لهَا إليَّ فَسَلَّهَا

مسلم بن الوَليد : [من الكامل]

١٠١٩٩ـ فَاذهَب فأَنتَ طَليقُ عِرضِكَ إنَّهُ عِرضٌ عَزَزتَ بِهِ وأَنتَ ذَليلُ

قَبْلَهُ :

أمَّا الهِجَاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُوْنَهُ وَالمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيْلُ

فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيْقُ عِرْضِكَ . البَيْتُ

لَهُ أَيضاً : [من الكامل]

١٠٢٠٠ـ فَاذهبْ كَمَا ذَهبتْ غَوادي مُزنَةٍ أَثنَى عَليهَا السَّهلُ والاوعَارُ

١٠١٩٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٤٠ .
١٠١٩٨ـ البيت في الحماسة المغربية : ٢/ ٩٤ .
١٠١٩٩ـ البيتان في ديوان صريع الغواني : ٣٣٤ .
١٠٢٠٠ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٦٠ منسوبا إلىٰ مسلم بن الوليد .

[من السريع]

١٠٢٠١ـ فارجِع إلَى الوَصلِ الَّذِي بَينَنَا وَكُـلُّ ذَنـبٍ لـكَ مغفُـورُ

أَبُو الفَضلِ الكَشكِريُّ : [من الخفيف]

١٠٢٠٢ـ فارجُ كَشفَ البلاءِ عنكَ سَريعاً إنَّ كَشـفَ البـلاءِ فـي قَـدرِ لَمحَـهْ

[من البسيط]

١٠٢٠٣ـ فَارحَل فَإِنَّ بلادَ اللهِ مَا خُلقَتْ إلاَّ ليُسكَـنَ منهَـا السَّهـلُ والجَبَـلُ

[من البسيط]

١٠٢٠٤ـ فارحَل فَإِنَّ بِلادَ اللهِ وَاسِعَةٌ واتـرُك وَرَاءَكَ دَارَ الـذُلِّ وانتـزِحِ

[من الكامل]

١٠٢٠٥ـ فارحَل لكَ البُشرَى بأيمنِ طائِرٍ وَعَلـى السَّعَـادة والسَّـلاَمـةِ فَـانـزِلِ

[من الخفيف]

١٠٢٠٦ـ فَأَرِدْ مَا يَكُونُ إن رَابَكَ الدَّهـ ـرُ بـرَيـبٍ إن لَـم يَكُـن مَـا تُـرِيـدُ

مُهَلهِلٌ : [من الخفيف]

١٠٢٠٧ـ فَارِسٌ يَضرِبُ الكَتيبَةَ بالسَّيـ ـفِ دراكـاً كَـلاعِـبِ المخـرَاقِ

وَقَالَ المُتَنَبِّيّ يُخَاطِبُ عَلِيَّ بن أَحْمَد الخَرَاسَانِيّ يَمْدَحُهُ(١) :

فَـارِسٌ يَشْتَـرِي بـرَازَكَ لِلْفَخْـ ـرِ بِقَتْـلٍ مُعَجَّـلٍ لاَ يُـلاَمُ

١٠٢٠١ـ البيت في ديوان الصبابة : ٣٨ .

١٠٢٠٢ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ١٠٥ .

١٠٢٠٣ـ البيت في تاريخ دمشق : ٦٨/ ٢٥٥ .

١٠٢٠٥ـ البيت في المحاسن والاضداد : ١٢١ .

١٠٢٠٧ـ البيت في الحماسة البصرية : ١/ ٢٤٧ منسوبا إلىٰ عدي بن ربيعة .

(١) البيت في شرح ديوان المتنبي للواحدي : ١/ ١٢٦ .

/ ١٢٧/ عُروة بنُ أُذينَة : [من الكامل]

١٠٢٠٨ـ فَارغَب إِلَى مَلِكِ المُلوكِ ولاَ تَكُن بَادي الضَّراعةِ طالِباً من طَالبِ

قَبْلَهُ :

شَادَ المُلُوْكُ قُصوْرهُمْ وَتَحَصَّنُوا مِنْ كُلِّ طَالِبِ حَاجَةٍ أوْ رَاغِبِ
عَالوا بِأبْوَاب الحَدِيْدِ لِعِزِّهِمْ وَتَنَوَّقُوا فِي قُبْحِ وَجْهِ الحَاجِبِ
فَإذَا تَلَطَّفَ للدُّخُولِ عَلَيْهُم عَافٍ تَلَقَّوْهُ بِوَعْدٍ كَاذِبِ

فَارْغَبْ إِلَى مَلِكِ المُلُوكِ . البَيْتُ

[من الكامل]

١٠٢٠٩ـ فَارفُض بإجمَالٍ مَودَّةَ مَن يَقْلِي المُقِلَّ ويَعشَقُ المُثرِي

المَعَرِّي : [من البسيط]

١٠٢١٠ـ فَارفَع بكَفِّي فَإِنِّي طَائِشٌ قَدَمي وامدُد بضَبعي فَإِنِّي ضيّقٌ بَاعي

عَليّ بن الجَهم : [من المنسرح]

١٠٢١١ـ فَارَقَ أحبَابَهُ فَمَا انتَفَعُوا بالعَيشِ من بَعدِهِ وَمَا انتَفَعَا

قَبْلَهُ :

وَارَحْمَتَا لِلْوَحِيْدِ فِي بَلَدِ الغُرْبَةِ مَاذَا بِنَفْسِهِ صَنَعَا

فَارَقَ أحْبَابَهُ فَمَا انْتَفَعُوا . البَيْتُ .

[من البسيط]

١٠٢١٢ـ فَارقتَ إِلفَكَ طَوعاً وابتَدلتَ بِهِ وَعُدتَ لاَ عُدتَ تَبكِيهِ وتَندُبُهُ

١٠٢٠٨ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ٢٠٩ منسوبة إلىٰ محمود الوراق .

١٠٢٠٩ـ البيت في الصداقة والصديق : ٧٣ .

١٠٢١٠ـ البيت في سقط الزند : ١٣٢ .

١٠٢١١ـ البيتان في ديوان علي بن الجهم : ١٥٤ .

١٠٢١٢ـ عجز البيت في خريدة القصر (أقسام أخرىٰ) : ٢/ ٣٤٦ .

مِثْلُهُ قَوْلُ آخَرَ[1] : [من الكامل]

أرَحَلْتَ عَنْ دَارِ الحَبِيْبِ تَعَمُّدَاً ... وَظَلِلْتَ تَبْكِيْهِ بِدَمْعٍ سَاجِمِ
هَلاَّ أقَمْتَ وَلَو عَلَى جَمْرِ الغَضَا ... قُلِّبْتَ أو حَدِّ الحُسَامِ الصَّارِمِ
كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ لَسْتَ مِنْ أهْلِ الهَوَى ... تَشْكُو الفرَاقَ وَأنْتَ عَيْنُ الظَّالِمِ

[من الكامل]

١٠٢١٣ـ فارقتُكُم وَحَييتُ بَعدَكُمُ ... مَا هَكَذَا كَانَ الَّذِي يَجِبُ

بَعْدَهُ :

إنِّي لأَلْقَى النَّاسَ مُسْتَحِيَاً ... مِنْ أنْ أعِيْشَ وَأنْتُمْ غُيُبُ

وَمِنْ بَابِ (فَارَقَ) قَوْلُ العزَ :

فَارَقْتُكُمْ وَضَنَيْتُ عِنْدَ فِرَاقِكُمْ ... وَتَعِزُّ فِرْقَتُكُمْ عَلَيَّ وَتَكْبُرُ
وَحَيَاتِكُمْ مَا رِمْتُ عَنْكُمْ سَلْوَةً ... هَيْهَاتَ ذَاكَ بِخَاطِرِي لاَ يَخْطِرُ
وَإِذَا حَضَرْتُ مَسَرَّةً أوْ نُزْهَةً ... وَذَكَرْتُكُمْ لَمْ يُهْنِنِي مَا أنْظُرُ

عَلِيُّ بن جَبَلَةَ : [من الكامل]

١٠٢١٤ـ فَأَرَى اللَّيالِي مَا طَوَت من شرّتي ... رَدَّتْه فِي عظَتِي وَفِي إفهَامِي

بَعْدَهُ :

وَعَلِمْتُ أنَّ المَرْءَ مِنْ سَنَنِ الرَّدَى ... حَيْثُ الرَّمِيَّةُ مِنْ سِهَامِ الرَّامِي

المَعَرِّي : [من السريع]

١٠٢١٥ـ فَازَ امرؤٌ أنصَفَ فِي دَهرِهِ ... وَخَابَ مَن مَالَ إلَى الحَيفِ

---

(١) الأبيات في أمالي القالي : ١/ ١٦٧ .

١٠٢١٣ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٤/ ٢٠٢ منسوبين إلىٰ ابن الجهم .

١٠٢١٤ـ البيتان في شعر علي بن جبلة : ١٠٤ .

١٠٢١٥ـ الأبيات في بغية الطلب : ٢/ ٨٩٤ .

قَوْلُ المَعَرِيِّ :

فَازَ امْرُؤٌ وَأَنْصَفَ فِي دَهْرِهِ . البَيْتُ قَبْلَهُ :

الـــرِزْقُ مَقْسُـــومٌ فَـــأَيْسِـــرْ ... وَلاَ تَطْلُبْـــهُ بِـــالـــرُّمْـــحِ وَالسَّيْـــفِ
وَكُـــنْ لِمَـــا تَمْلُكُـــهُ بَـــاذِلاً ... وَلاَ تهَـــاوَنَ بِقِـــرى الضَّيْـــفِ

فَإِنْ امْرُؤٌ أَنْصَفَ فِي دَهْرِهِ . البَيْتُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الخفيف]

١٠٢١٦ـ فَاز بالرَّوح والسَّلاَمَةِ مَن أمسَـ ... ـتْ فُضُـولُ الـدُنيـا عَلَيـهِ تَهُـونُ

قَبْلَهُ :

المَقَـــادِيْـــرُ لاَ تنَـــاوَلهـــا الأَوْ ... هَـــامُ ظَنّـــاً وَلاَ تَـــرَاهَـــا العُيُـــونُ
وَاليَقِيْـــنُ الشَّفَـــاءُ مِـــنْ كُـــلِّ ظَـــنٍّ ... مَـــا يُثِيْـــرُ الهُمُـــوْمَ إلاَّ الظُّنُـــونُ
وَلِمَـــرِّ الفَنَـــاءِ فِيْمَـــا تَـــرَاهُ ... حَـــرَكَـــاتٍ كَـــأَنَّهُـــنَّ سُكُـــوْنُ
وَالغِنَـى أَنْ تُحْسِـنَ الظَّـنَّ بَـاللـهِ ... وَتَـــرْضَـــى بـــاللهِ فِيْمَـــا يَكُـــونُ

فَازَ بِالرَّوْحِ وَالسَّلاَمَةِ . البَيْتُ .

وَمِنْ بَابِ (فَازَ) قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ[1] :

فَـازْجُـرِ الحَـاسِـدَ فِيْمَـا قَـالَـهُ ... فَهُـوَ الشَّـاتِـمُ لاَ مَـنْ شَتَمَـكْ

[من الخفيف]

١٠٢١٧ـ فَاز كَلبٌ بحُبِّ أَصحابِ كَهفٍ ... كَيـفَ أشقَـى بحُـبِّ آلِ النَّبِـي

صَلى الله عَليه وسلَّم .

/١٢٨/ أَبُو نُواسٍ : [من الخفيف]

١٠٢١٨ـ فَاسأَلَنهُ إِذَا سأَلتَ عَظِيماً ... إِنَّمَـا يَسـأَلُ العَظِيـمُ العَظِيمَـا

١٠٢١٦ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣٧٤ .

(١) عجز البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٢٧٧ .

١٠٢١٨ـ البيتان في ديوان أبي نواس (منظور) : ٢١٨ .

قَبْلَهُ يَمدَحُ الحَسنَ الخادِمَ :

قَـالَ لِـي النَّـاسُ إذْ هَـزَزْتُـكَ لِلحَـا ... جَـةِ : أبْشِـرْ فَقَـدْ هَـزَزْتَ كَـرِيْمَـا

فاسأَلَنْهُ إِذَا سَألْتَ عَظِيْمَاً . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (فَاسْأل) قَوْلُ آخَرَ :

فَـاسْـأَلْ خَبِيْـرَاً بِشَـيْءٍ أنْـتَ جَـاهِلُـهُ ... فَعِنْدَ ذِي العِلْمِ مِمَّا تَجْهَلُ الخَبَرُ

وَقَالَ بَشَّارٌ فِي المَعْنَى[1] :

شِفَـاءُ العَمَـى طُـوْلُ السُّـؤَالِ وَإِنَّمَـا ... تَمَامُ العَمَى طُوْلُ السُّكُوتِ عَلَى الجهْلِ

وَقَالَ صَالِحُ عَبْدِ القُدُّوْسِ[2] :

وَقَـدْ يَـزِيـدُ سُـؤَالُ المَـرْءِ تَجْـرِبَـةً ... وَيَسْتَـرِيْـحُ إِلَـى الأَخْبَـارِ مَـنْ سَـألاَ

وَقَالَ سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ[3] :

وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ عَمَّا أنْتَ جَاهِلُهُ ... إِذَا عَمِيْتَ فقد يَحْلُو العَمَى الخَبَرُ

وَقَالَ أيْضَاً[4] : [من الطويل]

وَفِي البَحْثِ قدْمَاً وَالسُّؤَالِ لِذِي العَمَىٰ ... شِفَـاءٌ وَأَشْفَـىٰ مِنْهُمَـا مَـا تُعَـايَـنُ

أَبُو دوادٍ : [من الرمل]

١٠٢١٩ـ فَاسأَلُوا عَنَّا إِذَا الحَيُّ شَتوا ... واسـأَلُـوا عنَّـا إِذَا البـأسُ نَـزَل

[من الكامل]

١٠٢٢٠ـ فَاستَبق بَعضَ حُشَاشَتِي فَلعَلَّنِي ... يـومـاً أَقيـكَ بهَـا مِـنَ الأَسـواء

---

(١) البيت في ديوان بشار بن برد : ١٤٢ .

(٢) البيت في رسالة الصاهل والشاهج : ٦٤ منسوبا إلىٰ القطامي .

(٣) البيت في شعر سابق البربري ١٠٠ ، والاتجاه ١٣٦ .

(٤) شعر سابق البربري ١٢٧ .

١٠٢١٩ـ البيت في التذكرة السعدية : ١١١ .

١٠٢٢٠ـ البيت في المنتحل : ٢٢٤ .

[من البسيط]

١٠٢٢١ـ فاستَبقِ مَا أبقَتِ الأيَّامُ مِن رَمَقٍ قَد كَادَ يَفنَى وَإِن طالَ الزَّمانُ فَنِي

[من البسيط]

١٠٢٢٢ـ فَاستَغنِ باللهِ عَن دُنيا المُلُوكِ كَمَا استَغنى المُلوكُ بدُنياهُم عنِ الدِّينِ

قَبْلَهُ :

أرَى رِجَالاً بِدُوْنِ الدّيْنِ قَدْ قَنِعُوا وَلاَ أرَاهُمْ رَضُوا فِي العَيْشِ بِالدُّوْنِ

فَاسْتَغْنِ بِاللهِ عَنْ دُنْيَا المُلُوكِ . البَيْتُ

[من البسيط]

١٠٢٢٣ـ فاستقدِرِ اللهَ خيراً وَارضَيَنَّ بِهِ فَبينَمَا العُسرُ إِذَ دَارَت مَيَاسِيرُ

[من البسيط]

١٠٢٢٤ـ فاسلَم فإنَّكَ أَولَى من يُقَالُ لَهُ إِذَا سَلِمتَ فَكُلُّ النَاسِ قَد سَلِمُوا

[من البسيط]

أَبُو نُواسٍ :

١٠٢٢٥ـ فاسمَح وَجُدْ بالَّذِي تَحوى يَدَاكَ لَها لا تَدْخُرِ اليَومَ شيئاً خَوفَ فَقد غد

لَقيطٌ :

[من البسيط]

١٠٢٢٦ـ فَاشفُوا غَليلي بَرأيٍ منكُمُ حَسَنٍ يُضحي فؤادِي لَهُ رَيَّانَ قَد نَقَعَا

عبد الرَّحمنِ بن الحكم الحِميَرِيِّ :

[من الوافر]

١٠٢٢٧ـ فَأَشهَدُ أنَّ رحمَك من زيَادٍ كَرحِم الفِيلِ من وَلَدِ الأَتَانِ

١٠٢٢٢ـ البيتان في الصناعتين : ١٧٢ .

١٠٢٢٣ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ١٤١ منسوبا إلىٰ حريث بن جبلة .

١٠٢٢٤ـ عجز البيت في المآخذ علىٰ شرح ديوان المتنبي : ٥/ ١٨٩ .

١٠٢٢٥ـ البيت في ديوان الحسن بن هانىء : ٧١ .

١٠٢٢٦ـ البيت في شعر لقيط : ٤٤ .

١٠٢٢٧ـ الأبيات في غرر الخصائص : ٩٦ .

هَذَا مَثَلٌ مِنْ خُرَافَاتِ العَرَبِ :

زَعَمُوا أَنَّ الفِيْلَ وَالحِمَارَ تَجَمَّعَا فِي مَرْعَىً فَطَرَدَ الفِيْلُ الحِمَارَ فَقَالَ : لِمَ تَطْرُدُنِي وَبَيْنَنَا رَحِمٌ ؟ فَقَالَ الفِيْلُ : مِنْ أَيْنَ الرَّحِمُ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنِكَ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَجْلِ أَنَّ فِي غُرْمُولِي شبهاً مِنْ خَرْطُومِكَ . فَقَبِلَ الفِيْلُ مِنْهُ هَذِهِ القَرَابَةَ وَسَارَ ذَلِكَ مَثَلاً .

يُقَالُ أَنَّ مُعَاوِيَة بن أَبِي سُفِيَانَ لَمَا ادَّعَى زِيَادَ ابنَ أَبِيْهِ أَخاً وَأَدْخَلَهُ فِي نَسَبِ بَنِي أُمَيَّةَ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِم فَاجْتَمَعُوا وَخَاطَبُوْهُ فِي ذَلِكَ فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيْدَاً حَتَّى كَادَ أَنْ يَبْطُشَ بِهِم وَتَهَدَّدَهُم إِنْ عَادُوا وَخَاطَبُوهُ فِي مَعْنَاهُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ الحَكَمِ فِي زِيَادِ بنِ أَبِي سِفْيَانَ :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنَّا ابنَ صَخْرٍ ... فقد ضَاقَتْ بِمَا يَأْتِي اليَدَانِ
أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوْكَ عَفٌّ ... وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوْكَ زَانِ
فَأَشْهَدُ أَنَّ رَحْمَكَ مِنْ زِيَادٍ ... كَرَحِمِ الفِيْلِ مِنْ وَلَدِ الأَتَانِ
وَأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ زِيَاداً ... وَصَخْرٌ مِنْ سُمَيَّةَ غَيْرُ دَانِ

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ مُعَاوِيَةَ هَذِهِ الأَبْيَاتُ غَضِبَ وَحَلَفَ أَنَّهُ لاَ يُعْطِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَطَاءَهُ أَوْ يَرْضَى زِيَادٌ عَنْهُ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى العِرَاقِ فَأَتَى زِيَاداً وَأَنْشَأَ يَقُولُ[1] :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي زِيَاداً ... مُغَلْغَلَةً مِنَ الرَّجُلِ الهِجَانِ
مِنْ ابنِ القَومِ قرمُ بَنِي قُصَيٍّ ... إِلَى العَاصِ ابنِ آمِنَةَ الحَصَانِ
حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالمُصَلَّى ... وَبَالتَّوْرَاةِ أَحْلُفُ وَالقُرْآنِ
لأَنْتَ زِيَادَةٌ فِي آلِ حَرْبٍ ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وسْطَي بَنَانِي
سُرِرْتُ بِقُرْبِهِ وَفَرِحْتُ ... لَمَا أَتَانِي اللهُ مِنْهُ بِالبَيَانِ
وَأَنْتَ أَخٌ لَنَا ثُمَّ ابنُ عَمٍّ ... وَعَوْنُ اللهِ فِي هَذَا الزَّمَانِ
كَذَاكَ أَرَاكَ وَالأَهْوَاءُ شَتَّى ... فَمَا أَدْرِي بِغَيْبٍ مَا تَرَانِي

(١) الأبيات في الأغاني : ١٣/ ٢٩١ .

قَالَ : فَرَضِيَ عَنْهُ وَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ بِالكِتَابِ قَالَ : أَنْشِدْنِي مَا قُلْتَ لِزِيَادٍ . فَأَنْشَدَهُ . فَتَبَسَّمَ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ : قَبَّحَ اللهُ زِيَاداً مَا أَجْهَلَهُ ، وَاللهِ لَمَا قُلْتَ لَهُ أَخِيْراً أَخْبَثُ تَقُولُ لأَنْتَ زَيَادَةٌ فِي آلِ حَرْبٍ هَذَا شَرٌّ مِنَ القَوْلِ الأَوَّلِ ، وَلَكِنَّكَ كَفَفْتَ عَنْهُ ، فَجَازَتْ خُدْعَتُكَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ وَرَضِيَ عَنْهُ لِرِضَى زِيَادٍ عَنْهُ .

/ ١٢٩/ أَبُو الأَسوَدِ الدُّؤَلي : [من الطويل]

١٠٢٢٨ـ فَأَصبَحَ بَاقِي الوُدِّ بينِي وبينَهُ ... كَأَن لَمْ يَكُن والدَّهْرُ فيهِ العَجائِبُ

[من الطويل]

١٠٢٢٩ـ فأَصبحْتُ أَشكُو وَقعَ سَهمِي بمُهجتِي ... فَمن ذَا إِذَا استعَدَيتُ يُعدَى عَلَى سَهمي

ابنُ الطَّثْرِيَةِ : [من الوافر]

١٠٢٣٠ـ فَأَصبَحتُ الغَداةَ أَلُومُ نَفسِي ... عَلَى شيءٍ وَلَيسَ بمُستَطَاعِ

قَبْلَهُ :

أيَا حَزَنًا وَعَاوَدَنِي وَدَاعِي ... وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالخِدَاعِ

تَكَنَّفَنِي الوُشَاةُ فَأَزْعَجُوْنِي ... فَيَا للهِ لِلوَاشِي المُطَاعِ

فَأَصْبَحْتُ الغَدَاةَ أَلُوْمُ نَفْسِي . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

كَمَغْبُونٍ يَعَضُّ عَلَى يَدَيْهِ ... تَبَيَّنَ غبْنُهُ بَعْدَ البِيَاعِ

سَعيد بن حُمَيدٍ : [من الطويل]

١٠٢٣١ـ فَأَصبَحتُ كَالدُّنيا نَذُمُّ صُروفَهَا ... وَنُوسعُهَا ذمّاً وَنَحنُ عَبيدُهَا

بشرُ بنُ أبي خازمٍ : [من الطويل]

١٠٢٢٨ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : ١٥٨ .

١٠٢٣٠ـ الأبيات في العقد الفريد : ٧/ ١٣٦ منسوبة إلىٰ قيس بن ذريح .

١٠٢٣١ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٢ .

١٠٢٣٢ـ فَأَصبَحتَ كَالشَّقراءِ لَم يَعدُ شَرُّهَا سَنَابِكَ رجلَيهَا وَعرضَكَ أَوفَرُ

قَبْلَهُ :

مِنْ أَبْيَاتٍ فِي ابْنِ ضَبَّاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ :

فَمَنْ يَكُ مِنْ جَارِ ابنِ ضَبَّاءَ سَاخِراً فَقَدْ كَانَ فِي جَارِ ابنِ ضَبَّاءَ مسخرُ
أَجَارَ فَلَمْ يَمْنَع مِنَ القَوْمِ جَارَهُ وَلاَ هُوَ إِذْ خَافَ الضَّيَاعَ مُعَيَّرُ

فَأَصْبَحْتَ كَالشَّقْرَاءِ لَمْ يَعْدُ شَرُّهَا . البَيْتُ

لِبيدٍ : [من الطويل]

١٠٢٣٣ـ فَأَصبَحتَ مثلَ السَّيفِ أخلَق جَفنَهُ تَقَادُمُ عَهدِ القَينِ وَالنَّصلُ قَاطِعُ

قَالَ عَلِيُّ بنُ هِلاَلٍ الكَاتِبُ المَعْرُوْفُ بِابنِ البَوَّابِ صَاحِبُ الخَطِّ الجَمِيْلِ رَحِمَهُ اللهُ : غَنَّى مُغَنٍّ بَيْنَ يَدَيْ المُعْتَصِمِ بِقَوْلِ لَبِيْدٍ(١) :

وَبَنُو العَبَّاسِ لاَ يَأْتُونَ لا وَعَلَى ألْسُنِهِمْ خَفَّتْ نَعَمْ
زَيَّنَتْ أَحْلاَمُهُمْ أَجْسَامهُمْ وَكَذَاكَ الحِلْمُ زَيْنٌ لِلْكَرَم

فَقَالَ المُعْتَصِمُ : مَا أَعْرِفُ هَذَا الشِّعْر فَلِمَنْ هو ؟ قَالَ : لِلَبِيْدٍ . فَقَالَ : مَا لِلَبِيْدٍ وَبَنِي العَبَّاسِ ؟ فَقَالَ المُغَنِّي : إِنَّمَا قَالَ وَبَنُو الدَّيَّانِ فَجَعَلْتُهُ أَنَا وَبَنُو العَبَّاسِ ، فَاسْتَحْسَنَ فِعْلَهُ وَوَصَلَهُ وَكَانَ يُعْجَبُ بِشِعْرِ لَبِيْدٍ فَقَالَ : مَنْ مِنْكُمْ يَرْوِي قَوْلَهُ :

بَلِيْنَا وَمَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ .

فَقَالَ بَعْضُ الجُلَسَاءِ : أَنَا . قَالَ : انْشُدْنِيْهَا . فَأَنْشَدَهُ(٢) .

بَلِيْنَا وَمَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ وَتَبْقَى الجِبَالُ بَعْدَنَا وَالمَصَانِعُ

يَقُولُ مِنْهَا :

١٠٢٣٢ـ الأبيات في ديوان بشر بن أبي خازم : ٨٥ وما بعدها .
١٠٢٣٣ـ البيت في ديوان لبيد : ٨٢ .
(١) البيتان في ديوان لبيد : ٣٥٢ .
(٢) القصيدة في ديوان لبيد (القاموس) : ٨٠ وما بعدها .

وَقَدْ كُنْتُ فِي أَكْنَافِ جَارٍ مَضِنَّةٍ ... فَفَارَقَنِي جَارٌ بِإِرْبِدَ نَافِعُ

قَالَ : فَبَكَى المُعْتَصِمُ حَتَّى جَرَتْ دُمُوْعُهُ وَتَرَحَّمَ عَلَى المَأْمُونِ وَقَالَ : هَكَذَا كَانَ لِي ثُمَّ انْدَفَعَ المُعْتَصِمُ فَأَنْشَدَ بَقِيَّتَهَا :

فَلاَ جَزَعٌ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا ... فَكُلُّ أَخٍ يَوْمَاً بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعُ

وَمَا النَّاسُ إِلاَّ كَالدِّيَارِ وَأَهْلُهَا ... بِهَا يَوْمَ حَلُّوهَا وَغَدْوَاً بَلاَقِعُ

وَمَا المَرْءُ إِلاَّ كَالشِّهَابِ وَضَوْءِهِ ... يَجُوْرُ رَمَادَاً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

وَمَا البِرُّ إِلاَّ مُضْمَرَاتٌ مِنَ التُّقَى ... وَمَا المَالُ إِلاَّ مُعْمَرَاتٌ وَدَايِعُ

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي ... لُزُوْمُ العَصَا تُحْنِي عَلَيْهَا الأَصَابِعُ

أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرُونِ الَّتِي مَضَتْ ... أَدِبُّ كَأَنِّي كُلَّمَا قِمْتُ رَاكِعُ

فَأَصْبَحْتَ مِثْلَ السَّيْفِ خَلْقَ جَفْنِهِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

فَلاَ تَبْعَدَنْ إِنَّ المَنِيَّةَ مَوْعِدٌ ... عَلَيْنَا فَذَانِ لِلطُّلُوعِ وَطَالِعُ

أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيْكَ إِلاَّ تَطَيُّنَاً ... إِذَا رَحَلَ السُّفَافُ مَنْ هُوَ رَاجِعُ

أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ لِلْفَتَى ... وَأَيُّ كَرِيْمٍ لَمْ تُصِبْهُ القَوَارِعُ

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الطَّوَارِقُ بِالحَصَا ... وَلاَ زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللهُ صَانِعُ

قَالَ : فَتَعَجَّبْنَا مِنْ حُسْنِ أَلْفَاظِهِ وَصِحَّةِ إِنْشَادِهِ وَفَصَاحَتِهِ وَجُوْدَةِ اخْتِيَارِهِ .

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

١٠٢٣٤ـ فأَصبَحتُ مَحسُوداً بفَضلِيَ وَحدَهُ ... عَلَى بُعدِ أَنصارِي وَقلَّةِ مَالِي

أَبُو دَهبَلٍ : [من الطويل]

١٠٢٣٥ـ فأَصبَحتُ مِمَّا كَانَ بيني وَبينَها ... سِوَى ذكرِهَا كَالقَابضِ الماءَ باليَدِ

يَقُولُ مِنْهَا :

١٠٢٣٤ـ البيت في سقط الزند : ٢٤٨ .

١٠٢٣٥ـ الأبيات في ديوان أبي دهبل : ١١٥ ، ١١٦ .

فَأنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي البَرْكَ شَاتِيَاً ... وَأوْرَدْتِنِيْهِ فَانْظُرِي أيَّ مَوْرِدِ
وَمَا أنْسَ من الأشْيَاءِ لاَ أنْسَ قَوْلَهَا : ... تَقَدَّمْ فَشَيِّعْنَا إلَى ضَحْوَةِ الغَدِ
تَكُنْ سَكَناً أوْ تُقْرِرِ العَيْنَ إنَّهَا ... سَتَبْكِي مِرَاراً فَاسْلُ مِنْ بَعْدُ أوْجِدِ
لَعَلَّكَ أنْ تَلْقَى مُحِبَّاً فَيَشْتَفِي ... بِرُؤْيَةِ رِيْمٍ بَضَّةِ المُتَجَرَّدِ
بِلاَدَ العِدَا لَمْ تَأتِهَا غَيْرَ أنَّهَا ... بِهَا هَمُّ نَفْسِي مِنْ تِهَامٍ وَمُنْجِدِ
وَمَا جَعَلَتْ مَا بَيْنَ مَكَّةَ نَاقَتِي ... إلَى البَرْكِ إلاَّ نَوْمَةَ المُتَهَجِّدِ
وَكَادَتْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ تَبْتَزُّ رَحْلَهَا ... بِذرْوَةِ مِنْ لَفْظِ القَطَا المُتَبَدِّدِ
فَأصْبَحْتُ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا . البَيْتُ

[من الطويل]

١٠٢٣٦ـ فأَصبَحتُ مَلآنَ الحَشَا مِن سهَامِهِ ... فَلَيسَ وُقُوعُ النَّصلِ إلاَّ عَلَى النَّصلِ

مِثْلُهُ قَوْلُ المُتَنَبِّي[1] : [من الوافر]

فَصِرْتُ إذَا أصَابَتْنِي سِهَامٌ ... تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ عَلَى النِّصَالِ

[من الطويل]

١٠٢٣٧ـ فَأَصبَحتُ لاَ أَدرِي أَفضلُ ابتدائِهِ ... أَحقٌّ بشُكرِي أَم سَنيُّ المَواهِبِ

/ ١٣٠/ **كَعبُ بنُ جُعَيلٍ** : تمثل به جَذِيْمَةُ الأبرش لمَّا قَتَلَته الزَّبَّاء [من الطويل]

١٠٢٣٨ـ فأَصبَحتُ لاَ أَستَطِيعُ رَدّاً لِمَا مَضَى ... وَكَيفَ يَرُدُّ الدَّرَّ في الضَّرعِ حَالِبُه

كَانَ جذَيْمَةُ الوَضَّاحُ وَهُوَ الأَبْرَشُ بن مَالِكِ بن فَهْرِ بن غُنْمِ بن أوْسِ التَّنُوخِيُّ الأَزْدِيُّ وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَلَكَ مِنْ قُضَاعَةَ بِالحِيْرَةِ قَدْ قَتَلَ عَمْرُو بن طَرِيْفٍ أبَا الزَّبَّاءِ وَكَانَتْ قَدْ مَلَكَتْ بَعْدَهُ ، فَاحْتَالَتْ عَلَى جذَيْمَةَ وَكَتَبَتْ إلَيْهِ تَدْعُوْهُ إلَى نَفْسِهَا وَمُلْكِهَا وَأنْ تَصِلَ بِلاَدَهُ بِبِلاَدِهَا وَأنَّهَا لَمْ تَجِدْ مُلْكَ النِّسَاءِ إلاَّ إلَى قُبْحٍ فِي السَّمَاعِ وَضُعْفٍ فِي

(١) البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ١٩٠ .
١٠٢٣٨ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ١١٢ .

السُّلْطَانِ وَقِلَّةِ ضَبْطٍ لِلْمَمْلَكَةِ وَأَنَّهَا لَمْ تَجْدْ لِمُلْكِهَا مَوْضِعاً وَلاَ لِنَفْسِهَا كُفْئاً غَيْرَكَ فَاقْبِل إِلَيَّ وَاجْمَع مُلْكِي إِلَى مُلْكِكَ وَصِلْ بِلاَدِي بِبِلاَدِكِ وَتَقَلَّد أَمْرِي مَعْ أَمْرِكَ ، فَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُهَا عَلَيْهِ اسْتَخَفَّهُ مَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ وَجَمَعَ أَصْحَابِهِ وَثِقَاتَهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِم ذَلِكَ وَاسْتَشَارَهُم فِي أَمْرِهِ فَأَجْمَعَ رَأْيُهُم عَلَى أَنْ يَسِيرَ إِلَيْهَا وَيَسْتَوْلِي عَلَى مُلْكِهَا ، وَكَانَ فِيْهِم رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ قَصِيْرٌ بنُ سَعْدِ بنِ ري بنِ لَخْمٍ وَكَانَ لَبِيْباً حَازِماً أَرِيْباً أَثِيْرَاً عِنْدَ جَذِيْمَةَ نَاصِحاً فَحَالَفَهُمْ فِي المَشْوَرَةِ وَقَالَ : أَرَى رَأْياً فَاتِراً وَغَدْراً حَاضِراً . فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ فَلَمَّا سَارَ جذيْمَةَ إِلَيْهَا وَأَحَاطَتْ بِهِ كَتَائِبُهَا وَأُخِذَ قَهْراً يُسَاقُ إِلَيْهَا مَأْخُوْذاً أَنْشَأَ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ :

لَعَمْرُ أَبِي الزَّبَا عَلَى نَأْيِ دَارِهَا ... لَقَدْ وَعَدَتْ مُلْكاً عَرِيْضاً مَذَاهِبُه
دَعَانِي هَوَىً فِيْهِ رَجَاءٌ وَيَأْسَةٌ ... وَعَمَّا قَلِيْلٍ تَسْتَبِيْنُ عَوَاقِبُه
فَسِيْرُوا فَإِمَّا مُلْكُ تَدْمُرَ صَبْحَةً ... وَإِمَّا إِلَى هُلْكٍ تُنَشُّ عَجَائِبُه
وَإِنِّي عَلَى إِتْيَانِهَا لَمُخَاطِرٌ ... وَكُلُّ امْرِىءٍ صَبٌّ بِمَا هُوَ طَالِبُه
حَبَانِي قَصِيْرٌ فُصْحَهُ فَعَصَيْتُهُ ... وَكَانَ امْرَأً لَيْسَتْ تفلُّ تَجَارِبُه
فَقُلْتُ لَهُ لاَ تَدْخُلَنْكَ رَهْبَةٌ ... وَهَلْ تَمْلِكَنْ رَدَّ الَّذِي أَنْتَ رَاهِبُه
فَقَالَ وَلَمْ يَأْلُ النَّصِيْحَةَ جُهْدَهُ ... طَمِعْتَ بِأَمْرٍ أَنْتَ لاَ بُدَّ رَاكِبُهُ

فَأَصْبَحْتُ لاَ أَسْتَطِيْعُ رَدَّ الَّذِي مَضَى . البَيْتُ تَضْمِيْنٌ وَبَعْدَهُ :

وَقَدْ كُنْتُ عَنْ زَبَّا غَنِيَّاً بِمعْزَلٍ ... وَلَكِنَّهُ قَدْ يَجْلُبُ الحَيْنَ جَالِبُه
وَلَسْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْهُ قَادِراً ... كَمَا لاَ يُطِيْقُ الصَّدْعَ فِي الصَّخْرِ شَاعِبُه

وَلَهُ حِكَايَةٌ طَوِيْلَةٌ تَتَضَمَّنُ قَتْلَهُ وَاقْتِصَاصِ قَصِيْرٍ مِنْهَا بِقَتْلِهَا وَهِيَ حِكَايَةٌ مَشْهُوْرَةٌ .

الحَرَيرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١٠٢٣٩ـ فَاصبِر إِذَا مَا نَابَ نَو ... بٌ فَالزَّمَانُ أَبُو العَجَب

أَبُو الحَسَن الأَطروش البَصرِيُّ : [من الكامل]

١٠٢٣٩ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٩٣ منسوبا إلىٰ الحريري .

١٠٢٤٠ـ فاصبِر عَلَى نُوَبِ الزَّمانِ تَكَرُّماً فكَأنَّ مَا قَد كَانَ منهَا لَم يَكُن

أَبُو الفَتحِ البُستِيُّ : [من المنسرح]

١٠٢٤١ـ فاصْبِرْ فإنَّ الزَّمانَ عن كَثَبٍ يأْسُو على الرُّغْمِ كُلَّ ما كَلَمَا

أبو بكر النطاح : [من الكامل]

١٠٢٤٢ـ فَاصبِر لِعَادَتنَا الَّتِي عَوَّدتَنا أَولاَ فَأَرشدنَا إِلَى من نَذهَبِ

الطغْرائِيُّ : [من البسيط]

١٠٢٤٣ـ فاصبِر لَهَا غيرَ مُحتَالٍ ولاَ ضَجِرٍ فِي حَادثِ الدَّهرِ مَا يُغنِي عَنِ الحيَلِ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٠٢٤٤ـ فَأَصدى وَلاَ أُبدِي إِلى الماءِ حَاجةً وللشَّمسِ فَوقَ اليَعمَلاَتِ لُعَابِ

العَطَوِيُّ : [من الخفيف]

١٠٢٤٥ـ فاصرِفِ الوُدَّ عَن كَثيرٍ منَ النَا سِ فَمَا كُلُّ من تَرَى بصَدِيقِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من مجزوء الكامل]

١٠٢٤٦ـ فَاضرِب بطَرفِكَ حَيثُ شِئـ ـتَ فَلَن تَرَى إلاَّ بَخِيلاَ

المُتَلَمِّسُ : [من الطويل]

١٠٢٤٧ـ فأَطرقَ إِطراقَ الشُجاعِ وَلَو رَأَى مَساغاً لِنَابَيْهِ الشُّجاعُ لَصَمَّمَا

١٠٢٤٠ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٦٧٥ .
١٠٢٤١ـ البيت في ديوانه (العاشور) ٣٦٠ .
١٠٢٤٢ـ البيت في شعر بكر بن النطاح : ٦ .
١٠٢٤٣ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٧ .
١٠٢٤٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٩١ .
١٠٢٤٥ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ٢١ .
١٠٢٤٦ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣١٢ .
١٠٢٤٧ـ الأبيات في ديوان المتلمس : ١٤٢ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا البَيْتُ هُوَ المَثَلُ السَّائِرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْبر إِلَى أَنْ تُمْكِنَهُ الفُرْصَةُ . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَع بِمِثْلِ أَبْيَاتِ المُتَلَمّسُ هَذِهِ حِكَمًا وَأَمْثَالاً مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا . يَقُولُ مِنْهَا :

يَـدَاهُ أَصَـابَـتْ هَـذِهِ حَتْـفَ هَـذِهِ ... فَلَـمْ تَجِـدِ الأُخْـرَى عَلَيْهَـا مُقَـدَّمَـا
فَلَمَّا اسْتَقَادَ الكَفَّ بِالكَفِّ لَمْ يَكُنْ ... لَـهُ دَرَكٌ فِي أَنْ تَبِيْنَا فَـأَحْجَمَـا

فَأَطْرَق إِطْرَاق الشُّجَاعِ . البَيْتُ

يَقُولُ مِنْهَا :

لِذِي الحِلْم قَبْلَ اليَوْمِ مَا تُقْرَعُ العَصَا ... وَمَـا عُلِّـمَ الإِنْسَـانُ إِلاَّ لِيَعْلَمَـا
إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ القَرِيْنَيْنِ يَلْتَوِي ... فَلاَ بدَّ يَوْمَاً مِنْ قُوًى أَنْ تُجَذَّمَا

يُرِيْدُ بِهَذَا القَوْلِ مَا صَنَعَ بِهِ أَخْوَالُهُ . يَقُولُ :

أَنَا بِمَنْزِلَةِ مَنْ قُطِعَ إِحْدَى يَدَيْهِ . فَإِنْ هَجَوْتُهُمْ وَكَافَأْتهُمْ بقيمهم كُنْتُ كَمَنْ قَطَعَ يَدَهُ الأُخْرَى ، فَبَقِيَ أَجْذَمَ فَلِذَلِكَ أَمْسَكْت عَنْهُم .

/ ١٣١/ مَعنُ بن أَوسٍ المُزنِيُّ : [من الطويل]

١٠٢٤٨ـ فأَطفأتُ نَارَ الحَربِ بَينِي وبينَهُ ... فأَصبَحَ بَعدَ الحَربِ وَهُو لَنا سلمُ

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

١٠٢٤٩ـ فاطلبِ العزَّ في لَظًى وَذَر الذُّلَّ ... وَلَـو كَـانَ فـي جَنـانِ الخلُـودِ

بَعْدَهُ :

يُقْتَلُ العَاجِزُ الجَبَانُ وَقَدْ يَعْجِزُ عَنْ قَطْعٍ بخنقِ المَوْلُودِ وَيُوَقَّى الفَتَى المِخَشُّ وَقَدْ خَوَّضَ فِي مَاءِ لبَّةِ الصَّنْدِيْدِ .

١٠٢٤٨ـ البيت في ديوان معن بن أوس : ٤٦ .
١٠٢٤٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٢٢ .

[من الكامل]

١٠٢٥٠ـ فاطلُب هُدُوَّاً بالتَّقَلقُلِ وَاستَتِر بالعِيسِ من تَحتِ السُّهادِ هُجُودَا

ابنُ هَرَمَةَ : [من الطويل]

١٠٢٥١ـ فَأَظهِر لَنَا بُغضاً وَأَضمِر عَداوةً وظَاهِر عَلَينا مَا استَطَعتَ وَحَارِبِ

بَعْدَهُ :

فَإِنَّكَ لَو سَالَمْتَنَا لَمْ نَزِدْ غِنًى كَمَا لاَ يَزِيْدُ البَحْرَ بَوْلُ الثَّعَالِبُ

الأُقَيشرُ الأَسَدِيُّ : [من السريع]

١٠٢٥٢ـ فاعتَبِرِ الأَرضَ بأَسمَائِهَا وَاعتَبِرِ الصَّاحِبَ بالصَّاحِبِ

مُغَلِّسُ بن حصينٍ : [من الطويل]

١٠٢٥٣ـ فأَعرَضتُ عن سَلمَى وَقُلتُ لصَاحِبِي سَواءٌ عَلَينا بُخلُ سَلمَى وَجُودُهَا

أَبْيَاتُ مُغْلِسِ بن حِصْنٍ الفَقْعَسِيِّ وَيُرْوَى لِمُدْرِكٍ :

لَقَدْ كُنْتُ أَرْمِي الوَحْشَ وَهِيَ بِغُرَّةٍ وَيَسْكُنُ أَحْيَانَاً إِلَيَّ شَرُوْدُهَا

فقد أَمِنَتْنِي الوَحْشُ مُذْ رَثَّ أَسْهُمِي وَمَا ضَرَّ وَحْشَاً قَانِصٌ لاَ يَصِيْبَهَا

فَأَعْرَضْتُ عَنْ سَلْمَى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي . البَيْتُ

يَقُولُ : قَدْ كُنْتُ إِذَا مَرَرْتُ بِالنِّسَاءِ وَهُنَّ بِغِرَّةٍ فَإِذَا رَأَيْنَنِي أَصَبْتُ قُلُوبَهُنَّ وَرُبَّمَا سَكَنَّ أَحْيَاناً إِلَيَّ وَمَالَ إِلَيَّ مِنْهُنَّ كُلُّ نُفُورٍ فِي شَبَابِي وَجَدَّةِ صَبْوَتِي فَلَمَّا كَبِرْتُ وَأَخْلَقْتُ جِدَّتِي أَمِنَّنِي فَقَرُبْنَ مِنِّي وَلَيْسَ بِي اليَوْمَ حِرَاكٌ لِصَيْدٍ فَأَعْرَضْتُ عَنْهُنَّ ، يَقُولُ مِنْهَا :

١٠٢٥٠ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٣٦ منسوبا إلىٰ أبي تمام .

١٠٢٥١ـ لم يرد في شعره (نفاع وعطوان) .

١٠٢٥٢ـ البيت في ديوان الأقيشر : ٥٠ .

١٠٢٥٣ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ٢٣٥ .

تَشَبَّـهُ عَبْـسٌ هَـاشِمَـاً إنْ تَسَـرْبَلَـتْ سَـرَابِيْـلَ خَـزٍّ أنْكَـرَتْهَـا جُلُـوْدُهَـا
تكَـابـدُ فِيْهَـا مَشْيَـةً قُـرْشِيَّـةً تَلَّـوَى بِهَـا أسْتَـاهَهَـا لاَ تُجِيْـدُهَـا
فَـلاَ تَحْسَبَـنَّ الخـزَّ ضَـرْبَـةَ لاَزِبٍ لِعَبْـسٍ إذَا مَـا مَـاتَ عَنْهَـا وَلِيْـدُهَـا
وَلاَ تَحْسِدُونَ عَبْسَاً عَلَى مَا أصَابَهَا وَذَمَّ حَيَـاةً قَـدْ تَـوَلَّـى زَهِيْـدُهَـا
فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الحَدِيْثِ نِسَاؤهَا وَسَـادَةُ عَبْـسٍ فِـي القَـدِيْـمِ عَبِيْـدُهَـا

[من الطويل]

١٠٢٥٤ـ فأَعرَضتُ عَنهُ وَانتَظرتُ بِهِ غداً لعَـلَّ غـداً يُبـدي لمنتَظـرٍ أَمـرَا

ابنُ حَيُّوسٍ : [من الكامل]

١٠٢٥٥ـ فَأُعطِف عَلَيهم عَطفةً شَرَفيَّةً مَـا الظَّـنُ فـي إنعـامِهَـا بمُـرَجَّـمِ

بَعْدَهُ :

وَامْنُنْ فَكَمْ لَكَ مِنْ فَعَالٍ صَالِحٍ أَلْـزَمْـتَ نَفْسَـكَ فِيْـهِ مَـا لَـمْ يَلْـزَمِ

ابنُ الرُّومِيّ : [من البسيط]

١٠٢٥٦ـ فأَعطِنِي ثمنَ القرطاسِ أَو أُجرَةَ السَّـ ـعِـي المُخيَّـبِ أَو كَفَّـارَةَ الكَـذِبِ

قَبْلَهُ :

إن كُنْتَ مِنْ جَهْلٍ حَقِّي غَيْرَ مُعْتَذِرٍ وَكُنْـتَ مِـنْ رَدِّ مَـدْحِـي غَيْـرَ مُتَّئِـبُ
فَاعْطِنِي ثَمَنَ الطِّرْسَ الَّذِي كُتِبَتْ فِيْـهِ القَصِيْـدَةُ أوْ كَفَّـارَةَ الكَـذِبِ

[من الكامل]

وَقَالَ فِي مِثْلِهِ أيْضَاً[1] :

١٠٢٥٤ـ البيت في الحيوان : ٦/ ٣٣٦ منسوبا إلىٰ دريد بن الصمة .
١٠٢٥٥ـ البيتان في شعر ابن حيوس : ٢٧٠ .
١٠٢٥٦ـ الأبيات في معاهد التنصيص : ١/ ١١١ .
(١) البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٤٩ .

رُدُّوا عَلَـيَّ صَحَـائِفَـاً سَـوَّدْتُهَـا فِيْكُـمْ بِـلاَ حَـقٍّ وَلاَ اسْتِحْقَـاقِ

[من الطويل]

أَبُو تَمَّام : [من البسيط]

١٠٢٦٤ـ فافخَر فَمَا من سَماءٍ للعُلا رُفعَت إلاَّ وأَفعَالُكَ الحُسنَى لهَا عَمَدُ

بَعْدَهُ :

وَاعْذِرْ حَسُوْدَكَ فِيْمَا قَدْ خُصِصْتَ بِهِ إنَّ العُلا حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الحَسَدُ

[من الطويل]

١٠٢٦٥ـ فَأُفٍّ لكُم لاَ تَذْكُرُوا الفَخرَ بَعدَهَا بَنِي عَامرٍ أَنتُم شِرَارُ المَعاشِرِ

[من الطويل]

١٠٢٦٦ـ فَأَقدِم عَلَى الأَمرِ الَّذِي إن تُلاقِهِ يُرحكَ بمَوتٍ أَو يُدَنّيكَ من ظفَر

بَعْدَهُ :

فَمَا قَدَّمَ الإقْدَامُ مَوْتَاً مُؤَخَّرَاً وَلاَ أَخَّرَ الإِحْجَامُ مَا قَدَّمَ العَذَرُ

[من الطويل]

لَيلَى الأَخيَليَّةُ :

١٠٢٦٧ـ فأَقسَمتُ أَبكي بَعدَ توبَة هَالكٍ وأحفلُ مَن دَارتْ عَليهِ الدَّوائِرُ

/١٣٣/ [من الطويل]

١٠٢٦٨ـ فأَقسَمتُ لاَ آسَى عَلَى إثر هَالكٍ قَدِيْ الآن مِن وَجدٍ عَلَى هَالكٍ قَدي

[من الطويل]

١٠٢٦٩ـ فأقسَمتُ لاَ تَجري دُمُوعِي عَلَى ٱمْرِىءٍ إذَا كَان لاَ تَجري عَليَّ دُمُوعُهُ

١٠٢٦٤ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٢٩ .

١٠٢٦٥ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ١٦ .

١٠٢٦٦ـ البيتان في الزهرة : ٢/ ٦٩٤ من غير نسبة .

١٠٢٦٧ـ البيت في ديوان ليلىٰ الاخيلية : ٤٠ .

١٠٢٦٨ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٠٣ .

١٠٢٦٩ـ البيت في ديوان بهاء الدين : ٨١ .

النَّابِغَة الجعدِيُّ : [من الطويل]

١٠٢٧٠ـ فأُقْسِمُ مَا أَدري أَجولاَنُ عَبرةٍ تَجُودُ بهَا العَينانِ أَجري أَم الصَّبرُ

بَعْدَهُ :

وَفِي هَمَلاَنِ العَيْنِ مِنْ غُصَّةِ الهَوَى رَوَاحٌ وَفِي الصَّبْرِ الجَلاَدَةُ وَالأَجْرُ

[من الطويل]

١٠٢٧١ـ فأُقسِمُ مَا تَركي عتَابَكَ عَن قِلًى وَلَكِن لِعلمِي أَنَّهُ غَيرُ نَافِعِ

بَعْدَهُ :

وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أَلْزَمِ الصَّبْرَ طَائِعَاً فَلاَ بُدَّ مِنْهُ مُكْرَهَاً غَيْرَ طَائِعِ
وَلَو أَنَّ مَا يُرْضِيْكَ عِنْدِي مُمَثَّلاً لَكُنْتُ لِمَا يُرْضِيْكَ أَوَّلَ تَابِعِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْطِفْكَ إِلاَّ شَفَاعَةٌ فَلاَ خَيْرَ فِي وُدٍّ يَكُونُ بِشَافِعِ

لَبِيدٌ : [من الكامل]

١٠٢٧٢ـ فاقطَع لُبانَةَ من تعرَّضَ وَصلُهُ وَلَخيرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا

الشِبليُّ رحمه اللهُ : [من الرمل]

١٠٢٧٣ـ فاقطَعُوا حَبلي وَإِن شئتُم صِلُوا كُلّ شَيءٍ منكُمُ عندِي حَسَن
١٠٢٧٤ـ فاقعَس إِذَا حَدَبُوا وَاحدَب إِذَا قَعَسُوا وَوَازِنِ الشرَّ مكيَالاً بمكيَالِ

أَبُو العَتَاهِيَة : [من مجزوء الكامل]

١٠٢٧٥ـ فاقنَع بعَيشِكَ ترضَهُ وَاملِك هَواكَ وأَنتَ حُرُّ

١٠٢٧٠ـ البيت في الزهرة : ١/ ٤٠٢ .
١٠٢٧١ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ١٢٨ .
١٠٢٧٢ـ البيت في ديوان لبيد (القاموس) : ٢١٤ .
١٠٢٧٣ـ البيت في ديوان الشبلي : ١٢٤ .
١٠٢٧٥ـ البيت في ديوان أبي العتاهية (دار بيروت) : ١٧٣ .

[من الرمل]

١٠٢٧٦ـ فـأقيمُـوا وامنَعُـوا وَصلَكُـم قَـد قَنعنَـا مِـن هَـوَاكُـم بـالتَّمَنِّـي

الوَزِيرُ المَغرِبِيُّ : [من الطويل]

١٠٢٧٧ـ فأَكثَرُ مَن تَلقَى يسُرُّكَ قَولُهُ وَلَكِـن قَليـلٌ مَـن يَسُـرُّكَ فِعلُـهُ

/ ١٣٤/ ايَاس بن القَائفِ : [من الطويل]

١٠٢٧٨ـ فأَكرم أَخاكَ الدَّهرَ مَا دُمتمَا معاً كَفَـى بـالمَمَـاتِ فُـرقـةً وَتنـائِيَـا

قَبْلَهُ :

رَأَيْـتُ فُضَيْـلاً كَـانَ شَيئًـا مُلَفَّفَـاً فَكَشَّفَـهُ التَّمْحِيْـصُ حَتَّـى بَـدَا لِيَـا
فأَنْتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِيَ حَاجَةٌ فَإِنْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لاَ أَخَالِيَا
فَـلاَ زَادَ مَـا بَيْنِـي وَبَيْنَـكَ بَعْـدَ مَـا بَلَـوْتُكَ فِـي الحَـاجَـاتِ إلاَّ تَمَـادِيَـا
كَـلاَنَـا غَنِـيٌّ عَـنْ أَخِيْـهِ حَيَـاتَـهُ وَنَحْـنُ إِذَا مُتْنَـا أَشَـدُّ تَغَـانِيَـا

فَاكْرِمْ أَخَاكَ الدَّهْرِ مَا دُمْتُمَا مَعَاً . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

فَلَسْـتُ بِـرَاءٍ عَيْـبَ ذِي الـوُدِّ كُلَّـهُ ولا بعضَ مـا فيـهِ إذا كُنْتَ راضِيـا
وعَيْنُ الرِّضا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيْلَةٌ وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيَا

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لمُعَاوِيَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بن جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ .

ابنُ حُذَّاقٍ العَبدِيُّ : [من الوافر]

١٠٢٧٩ـ فأَكرَمُ مَا تَكُونُ عَليَّ نَفسي إِذَا مـا قَـلَّ فـي الأَزمَـاتِ مَـالـي

أَبْيَاتُ ابنِ حُذَاقٍ العَبْدِيِّ :

وَجَـدْتُ أَبِـي قَـدْ أَوْرَثَـهُ أَبُـوْهُ خـلاَلاً قَـدْ تُعَـدُّ مِـنَ المَعَـالِـي

١٠٢٧٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٦ منسوبا إلىٰ الببغاء .
١٠٢٧٨ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ٨١٣ منسوبة إلىٰ عبد الله بن معاوية .
١٠٢٧٩ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٢٠٨ منسوبة إلىٰ ابن حذاق .

فَأكْرَمُ مَا تَكُونُ عَلَى نَفْسِي . البَيتُ وَبَعْدَهُ

فَتَحْسُنُ سِيْرَتِي وَأصُوْنُ عرضِي ... وَتَحْمِلُ عِنْدَ أهْلِ الرَّأيِ حَالِي
وَإنْ نِلْتُ الغِنَى لَمْ أغْلُ فِيْهِ ... وَلَمْ أخْصُصْ بِجَفْوَتِي المَوَالِي
وَلَمْ أقْطَعْ أخاً لأَخٍ طَرِيْفٍ ... وَلَمْ يَذْمُمْ لِطُرْفَتِهِ وِصَالِي
وَأنِّي لاَ أضِنُّ عَلَى ابنِ عَمِّي ... بِنَصْرِي فِي الخُطُوبِ وَلاَ نَوَالِي
وَلَسْتُ بِقَائِلٍ قَوْلاً لأحْظَى ... بِقَوْلٍ لاَ يُصَدِّقُهُ فَعَالِي
وَمَا التَّقْصِيْرُ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ ... وَأخْلاَقُ الدَّنِيَّةِ مِنْ خِلاَلِي
وَقَدْ أصْبَحْتُ لاَ أحْتَاجُ فِيْمَا ... بَلَوْتُ مِنَ الأُمُورِ إلَى سُؤَالِ
وَذَلِكَ أنَّنِي أدَّبْتُ نَفْسِي ... وَمَاحَلْتُ الرِّجَال ذَوِي المَحَالِ
إذَا مَا المَرْءُ قَصَّرَ ثُمَّ مَرَّتْ ... عَلَيْهِ الأرْبَعُونَ مِنَ الحَوَالِي
وَلَمْ يَلْحَقْ بَصَالِحِهِم فَدَعْهُ ... فَلَيْسَ بِلاَحِقٍ أُخْرَى اللَّيَالِي
وَلَيْسَ بِزَائِلٍ مَا عَاشَ يَوْماً ... مِنَ الدُّنْيَا تَحُولُ إلَى سَفَالِ

وَتُرْوَى الأعْوَرِ الشَنِيّ وَاسْمُهُ بشر بنُ مُنْقِذ بن عَبْدِ القَيْسِ وَكَانَ شَاعِرَاً مُحْسِناً وَيُكَنَّى أبَا مُنْقِذٍ .

قَالَ أبُو عَلِيٍّ وَهَذِهِ الأبْيَاتُ لأيِّهُمَا كَانَتْ فَهِيَ مِنْ حُرِّ الكَلاَمِ وَأعْذَبِهِ .

طُرَيحُ بنُ إسماعِيلَ : [من الخفيف]

١٠٢٨٠ـ فاكسُني البشر إنَّهُ شَاهِدُ العُر ... فِ كَمَا شَاهِدُ القُنُوطِ الوُجُومُ

العَتَّابِيُّ : [من الخفيف]

١٠٢٨١ـ فاكسُني مَا يَبِيْدُ أصلَحكَ اللـ ... ـهُ فَإنِّي أكسوكَ مَا لاَ يَبِيدُ

[من مجزوء الكامل]

١٠٢٨٢ـ فالبَازِ إن عزَّ الحَمَامُ ... يَصِيدُ من فَرخ البُوَمْ

١٠٢٨٠ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ١٠٦ .

١٠٢٨١ـ البيت في ديوان العتابي : ٥٠ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

١٠٢٨٣ـ فَالثقلُ لَيسَ مُضَاعفاً لمَطِيَّةٍ إلاَّ إذَا مَـا كَـانَ قَـرْمًـا بَـازِلاَ

كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنهُ : [من الكامل]

١٠٢٨٤ـ فالجَدُّ أَنفَعُ لِلفَتَى من عَقلِهِ وَالجَهـلُ زَيـنٌ للسَّعِيـد الجَـاهِـلِ

قَبْلَهُ :

إنْ كَـانَ عَقْـلُ المَـرْءِ لَيْـسَ بِنَـافِـعٍ وَحُرَافُ أَهْلِ الفَضْلِ عَيْبُ الفَاضِلِ

فَالجَدُّ أَنْفَعُ لِلْفَتَى مِنْ عَقْلِهِ . البَيْتُ

صَالِحُ بن عَبدِ القُدوسِ : [من الكامل]

١٠٢٨٥ـ فالجَدُّ يُدنِي كُلَّ أَمرٍ شَاسِعٍ والجَـدُّ يفتَـحُ كُـلَّ بَـابٍ مُغلَـقِ

ابنُ اللَّبَّانةِ : [من البسيط]

١٠٢٨٦ـ فالجُود كَالغَيثِ قَد يَسقي بَريقُهُ شَـوكَ القَتَـادِ ولاَ يُسقَـى بـهِ الـزَّهـرُ

أُسَامَةُ بن مُنقِذٍ : [من الكامل]

١٠٢٨٧ـ فَالحَادِثَاتُ تَزِيدُ قَدرَ ذَوي النُّهَى كَـالعُـود زَادَ حَـريقُـهُ فـي طيبِـهِ

/ ١٣٥/ أَبُو الفَتحِ البُستِيُّ : [من البسيط]

١٠٢٨٨ـ فَالحُرُّ حُرٌّ عَزيزُ النَّفسِ حَيثُ ثَوَى وَالشمس في كُلِّ بُرجٍ ذَاتُ أَنوارِ

وَقَالَ أَبُو الفَتْحُ البُسْتِيّ[1] :

١٠٢٨٣ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٣٣٤ .

١٠٢٨٤ـ البيتان للمؤلف .

١٠٢٨٥ـ البيت في عقلاء المجانين : ٤٢ منسوبا إلىٰ الإمام الشافعي .

١٠٢٨٦ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ١/ ١٣٨ .

١٠٢٨٧ـ لم يرد في ديوانه .

١٠٢٨٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٩ .

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٣٦ .

فَـالحُـرُّ طَلْـقٌ ضَـاحِـكٌ وَلَـرُبَّمَـا تَلْقَـاهُ وَهُـوَ العَـابِـسُ المُتَجَهِّـمُ
كَـالـوَرْدِ فِيْـهِ عُفُـوْصَـةٌ وَمَـرَارَةٌ وَهُـوَ الـذَّكِـيُّ النَّـاضِـرُ المُتَبَسِّـمُ

أَبُو الفَرَجِ الأَصفَهَانِيُّ : [من البسيط]

١٠٢٨٩ـ فالحَمدُ للهِ حَمدَ الصَّابِرِينَ عَلَى مَـا سَـاءَنِـي مـن قَضَـايَـاهُ وَفجَّعَنِـي

بَعْدَهُ :

لَعِـلَّ دَهْـرِي بَعْـدَ اليَـأْسِ يُسْعِفُنِـي بِمَـا أُحِـبُّ وَمَـا أَرْجُـو وَيَـرْفَعُنِـي

كَشَاجِم : [من مجزوء الكامل]

١٠٢٩٠ـ فـالخَـطُّ لَيـسَ بنَـافـعٍ مَـا لَـم يَكُـن خَطّـاً مُصَحَّـفْ

قَوْلُ كَشَاجِمَ :

فَالخَطُّ لَيْسَ بِنَافِعٍ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

سَـلْ بِـي وَبِـالأَيَّـامِ تَعْـرِفُ أَنِّـي ابـنَ دَهْـرٍ لَيْـسَ يُنْصَـفُ
وَدَعِ التَّعَجُّـبَ لِلثَّـلاَثِ مَـعَ التَّظَـرُّفُ وَالتَّلَطُّـفُ
وَبَـلاَغَـةٍ مَشْهُـوْرَةٍ سَهُلَـتْ وَأَخْطَـاهَـا التَّكَلُّـفُ
وَسُطُـورِ خَـطٍّ مُـؤنـقٍ فِـي الطِّـرْسِ كَـالبُـرْدِ المُفَـوَّفُ

فَالخَطُّ لَيْسَ بِنَافِعٍ . البَيتُ

وَتُرْوَى لأَبِي نوَّاسٍ . وَالأَصَحُّ أَنَّهَا لِكَشَاجِمَ أَلاَ تَرَاهُ يَقُولُ :

وَدَعِ التَّعَجُّبَ لِلثَّلاَثِ . يَعْنِي الكِتَابَةَ وَالشِّعْرَ وَالنُّجُومَ لأَنَّ كَشَاجِمَ مُرَكَّبٌ مِنْ هَذِهِ الثَّلاَثِ .

المَعَرِّيُّ : [من البسيط]

١٠٢٩١ـ فَالخِلُّ كَالماءِ يُبدي لِي ضَمَائِرَهُ مَـعَ الصَّفـاءِ ويُخفيهَـا مَـعَ الكَـدَرِ

١٠٢٨٩ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٣٧ منسوبين إلىٰ أبي الفرج الأصفهاني .
١٠٢٩٠ـ الأبيات في ديوان كشاجم (الجمهورية) : ٣٥١ .
١٠٢٩١ـ البيتان في سقط الزند : ٥٨ .

قَبْلَهُ :

لاَ تَطْوِيَا السِّرَّ عَنِّي يَوْمَ نَائِبَةٍ ... فَإِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مُغْتَفَرِ

فَالخِلُّ كَالمَاءِ . البَيْتُ

أَبُو عُثمانَ الخَالِديُّ : [من الكامل]

١٠٢٩٢ـ فالخَمرُ رَوحُ الرُّوحِ رُبَّمَا غَدت ... خَلاً وَكَانَتْ قَبلَ ذَاكَ مُدَامَا

أَبُو القَاسِمِ الحرِيريُّ : [من البسيط]

١٠٢٩٣ـ فالدَّهرُ أَنكَدَ من أَن يَستَمرَّ عَلَى ... حَالٍ تَكرَّهَتَ تلكَ الحَال أَم شِيتَا

[من الكامل]

١٠٢٩٤ـ فالذِئبُ أَخبثُ مَا يَكُون إِذَا اكتَسَى ... من جلدِ أَولادِ النِّعاجِ إِهَابَا

[من الكامل]

١٠٢٩٥ـ فالذِّئبُ يَفتَرِسُ الخَرُوفَ بحيلةٍ ... فَإِذَا تَعفَّفَ فَاستَربْ بَعفَافِهِ

[من الكامل]

ابنُ العَمِيدِ :

١٠٢٩٦ـ فالرَّأيُ يَصدَأ كالحُسَامِ لعَارضٍ ... يَطرَأ عَليهِ وَصَقلُهُ التَّذكيرُ

[من البسيط]

نَصرُ الله بنُ عُنَينٍ :

١٠٢٩٧ـ فَالرزقُ يأتِي وَإِن لَم يَسعَ صَاحبُهُ ... حتماً وَلكن شقاءُ المَرءِ مَكتُوبُ

قَبْلَهُ :

يَغْذُو الرِّيَاضَ الحَيَا وَالأَرْضُ مُجْدِبَةٌ ... رِزْقاً وَفِي البَحْرِ ذَيْلُ السُّحْبِ مَسْحُوبُ

١٠٢٩٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٨١ .
١٠٢٩٣ـ البيت في مقامات الحريري : ٤٠٤ .
١٠٢٩٤ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٩٦ .
١٠٢٩٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٩٢ .
١٠٢٩٧ـ الأبيات في شعر ابن عنين : ٩٣ .

فَـلاَ لِعَجْـزٍ تَعَـدَّى تِلْـكَ وَابِلُـهِ وَلاَ لِحِـرْصٍ سَقَـتْ تِلْـكَ الشَّآبِيْبُ

فَالرِّزْقُ يَأْتِي وَإِنْ لَمْ يَسْعَ صَاحِبِهِ . البَيْتُ

/ ١٣٦/ دِيكُ الجِنِّ : [من الكامل]

١٠٢٩٨ـ فالسَّيفُ يَقطَعُ وَهو ذُو صَدَأ والنَّصـلُ يَفـري الهَـامَ لاَ الغِمـدُ

[من البسيط]

١٠٢٩٩ـ فالشَّمسُ تَدنُو ضِياءً وَهي نَازِحَةٌ والسُحبُ تَرْوي ومن عادَاتِها البُعُد

هَذَا البَيْتُ مِنْ رِسَالَةٍ لأَبِي الفَرَج البَبّغَاءِ كَتَبَهَا إِلَى الوَزِيْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ المُهلِبِيِّ .

عليّ بن الحُسين الكَرَجيُّ : [من البسيط]

١٠٣٠٠ـ فالشَمسُ تَهبطُ ثُم اللهُ يَرْفَعُها وَالبَـدرُ يَنقُـصُ طَـوراً ثُـمَّ يَـزدَادُ

قَبْلَهُ :

لاَ يَيْـأَسَـنَّ مِـنَ الإِقْبَـالِ ذُو أَدَبٍ حَفَّـتْ بِـهِ لِصُـرُوفِ الـدَّهْـرِ أَجْنَـادُ

فَالشَّمْسُ تَهْبِطُ ثُمَّ اللهُ يَرْفَعُهَا . البَيْتُ

الفَيضُ بن صَالِحٍ : [من البسيط]

١٠٣٠١ـ فالصَّمتُ من غَير عيٍّ من سَجيَّتِهِ حَتَّى يَـرَى مَـوضعـاً لِلقَـولِ يُستَمَعُ

أَبُو بكر بن دُريدٍ : [من الرجز]

١٠٣٠٢ـ فَالطِّرفُ يَجتَازُ المَدَى وَرُبَّمَا عَـنَّ لمعـدَاهُ عِثَـارٌ فَكَبَـا

[من البسيط]

١٠٣٠٣ـ فَالعَجزُ ذُلٌّ وَمَا بالحَزمِ مِن ضَرَرٍ وأحزَمُ الحَزمِ سُوءُ الظَّنِّ بالنَّاسِ

١٠٢٩٨ـ البيت في ديوان ديك الجن : ١٦٥ .

١٠٢٩٩ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ٣٠٦ .

١٠٣٠١ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ١٣٤ منسوبا إلى عبيد الله .

١٠٣٠٢ـ البيت في زهر الاكم : ٢/ ٥٢ .

١٠٣٠٣ـ البيت في الازدهار : ٤ .

إبراهِيمُ بنُ سيَابةَ : [من الكامل]

١٠٣٠٤ـ فالعَفو أَجمَلُ والتَفَضُّلُ بامْرِيءٍ لَـم يَعـدَم الـرَّاجُـونَ منـهُ جَمِيـلاَ

[من البسيط]

١٠٣٠٥ـ فالعُمر كَالكاسِ يَبدو في أوائِلِهِ صَفـوٌ وآخِـرُهُ فـي قَعـرِهِ كَـدَرُ

قَبْلَهُ :

بَـادِرْ إلَـى العَيْـشِ فَـالأَيَّـامُ رَاقِـدَةٌ وَلاَ تَكُـنْ لِصُـرُوْفِ الـدَهْـرِ تَنْتَظِـرُ

فَالعُمْرُ كَالكَأسِ يَبْدُو فِي أَوَائِلُهُ . البَيْتُ

السَرِيُّ الرَّفَاءُ : [من البسيط]

١٠٣٠٦ـ فالعَيشُ في ظِلِّ أَيَّامِ الصِّبَا فَإِذَا فَارقتَ ظِلَّ الشَبَابِ الغَضّ لَم يَطِبِ

يُروَى لعَلي بن أَبي طالبٍ عليه السلام : [من البسيط]

١٠٣٠٧ـ فَالعَينُ تُخبرُ عن عَينَي مُحدِّثِهَا إن كَانَ من حِزْبِهَا أَو من أَعادِيهَا

قَبْلَهُ :

عَيْنَـاكَ قَـدْ دَلَّتَـا عَيْنـيَّ مِنْـكَ عَلَـى أَشْيَـاءَ لَـوْلاَهُمَـا مَـا كُنْـتُ أُبْـدِيْهَـا

فَالعَيْنُ تُخْبِرُ عَنْ عَيْنَي مُحَدِّثِهَا . البَيْتُ وَهُوَ هاهنا تَضْمِيْنٌ .

وَقَدْ كُتِبَ بِبَابِ : وَالنَّفْسُ تَكْلَفُ بِالدُّنْيَا . مع إخْوَانِهِ .

/ ١٣٧/ محمَّدُ بنُ شبلٍ : [من الكامل]

١٠٣٠٨ـ فالعَينُ تقرأُ مِن لحَاظِ جَلِيسهَا مَـا خُـطَّ مِنـهُ فِـي ضَميـر الخَـاطِـرِ

١٠٣٠٤ـ البيت في الاغاني : ١٢/ ١١٢ منسوبا إلى ابن سيابه .

١٠٣٠٥ـ البيتان في حياة الحيوان الكبرى : ١/ ١٦١ منسوبين إلى ناصح الدين الدهان .

١٠٣٠٦ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٤ .

١٠٣٠٧ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ١٣٠ .

١٠٣٠٨ـ في معاهد التنصيص : ١/ ١٣٢ـ ١٣٤ .

بَعْدَهُ :

وَلَكَمْ قُطُوْبٍ عَنْ وِدادٍ خَالِصٍ ... وَتَبَسُّمٍ عَن غُلِّ صَدْرٍ وَاغِرِ
طَوّقْ بِمِنَّتِكَ الجَسِيْمَةِ فِي الوَرَى ... نَحْرِي فَإنَّ نَدَاكَ أكْرَمُ فَاخِرِ
وَابْسُطْ بِأسْبَابِ المَعِيْشَةِ رَاحَتِي ... لِتَرَى صُرُوْفُ الدَّهْرِ إنَّكَ نَاصِرِي
نِعَمٌ إذَا أوْلَيْتَهَا مَحْفُوْظَةٌ ... هَلْ تُحْفَظُ النُّعْمَى بِغَيْرِ الشَّاكِرِ
مَا إنْ أرِيْدُ لِصِدْقِ قَوْلِي شَاهِداً ... حَسْبِي بِسِرِّكَ عَالِماً بِسَرَائِرِي
وَإذَا تَعَارَفَتِ القُلُوبُ تَآلَفَتْ ... وَيَصُدُّ مِنْهَا نَافِرٌ عَنْ نَافِرِ
فَتَوَقَّ مَنْ يَأبَاهُ قَلْبُكَ إنَّهُ ... سَيَبِيْنُ بَاطِنُهُ بِأمْرٍ صَابِرِ

أَبُو الفَتحِ البُستِيُّ : [من الكامل]

١٠٣٠٩ـ فَالغُصنُ يَذبُلُ ثُم يُصبِحُ نَاضِراً ... وَالمَاءُ يَكدَرُ ثُم يَرجِعُ صَافِيَا

ابنُ أَبي مَروَانَ : [من البسيط]

١٠٣١٠ـ فَالغَيثُ لَيس يُبَالِي حَيثُمَا انسكَبَت ... منهُ الغَمَائِمُ تُرباً كَانَ أَو حَجَرا

[من الطويل]

١٠٣١١ـ فألقَت عَصَا التَّسْيَارِ عَنهَا وَخيَّمت ... بِأَحْيَاءِ عَذبِ الماءِ زرقٍ مَجَافرُه

مُعقّر بنُ حَمار البَارِقِي[1] : [من الطويل]

فَأَلقَت عَصَاهَا واستَقَرَّت بهَا النَّوَى ... كَمَا قَرَّ عيناً بالإيابِ المُسَافِرُ

قِيْلَ : لَمَّا صَعِدَ قُتَيْبَةَ بن مُسْلِمٍ مِنْبَرَ الرَّيِّ ، سَقَطَ القَضِيْبُ مِنْ يَدِهِ ، فَتَطَيَّرَ النَّاسُ بِذَلِكَ ، فَأنْشَدَ فِي الحَالِ :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى . البَيْتُ

١٠٣٠٩ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (زند) : ٣٩٥ .
١٠٣١٠ـ البيت في زهر الاكم : ٣/ ١٢٤ منسوبا إلى الوزير الفقيه ابن ساج .
١٠٣١١ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧ .
(١) البيت في العقد الفريد : ٦/ ١٢ منسوبا المعقر البارقي .

قِيْلَ : وَلَمَّا وُلِّي أبُو العَبَّاسِ القَائِمُ ، صَعِدَ المِنْبَرَ وَبِيَدِهِ قَضِيْبٌ لِيَخْطُبَ ، فَسَقَطَ مِنْ يَدِهِ ، فَتَنَاوَلَهُ ثُمَّ قَالَ :

لَيْسَ كَمَا سَاءَ الوَلِيَّ وَسَرَّ العَدُوَّ ، وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : فَأَلْقَتْ عَصَاهَا . البَيْتُ

قَوْلُ مُعَقِّر بن حَمَارٍ البَارِقِيّ جَارِ بَنِي نُمَيْرٍ يَوْمَ جَبَلَةَ :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى . البَيْتُ

كَانَ مِنْ حَدِيْثِ يَوْمِ جَبَلَةَ وَذَلِكَ قِبْلَ الإِسْلاَمِ بِخَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ سَنَةً أَنَّ لَقِيْطَ بنَ زَرَارَةَ غَزَا بَنِي عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ وَمَعَهُمْ بَنُو عَبْسٍ وَمَعَ لَقِيْطٍ جَمْعٌ عَظِيْمٌ مِنْ تَمِيْمٍ وَغَيْرِهِم وَمَعَهُ أَيْضاً ابْنَا الجَوْنِ الكَنْدِيَّانِ وَحَسَّانُ بن وَبْرَةٍ الكَلْبِيُّ أَخُو النُّعْمَانِ لأُمِّهِ بَعَثَهُ النُّعْمَانُ مَعَ لَقِيْطٍ . فَقَالَ الأَحْوَصُ بن جَعْفَرَ بن كِلاَبٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ رَحَى هَوَازِنَ لقَيْسِ بن زُهَيْرٍ : مَاذَا تَرَى فَإِنَّكَ تَزْعُم أَنَّهُ لاَ يَعْرِضُ لَكَ أَمْرَانِ قَطُّ إِلاَّ وَجَدْتَ فِي أَحَدِهِمَا المَخْرَجَ ؟ فَقَالَ : الرَّأْيُ عِنْدِي أَنْ تَرْحَلَ بِالقَبَائِلِ وَالذَّرَارِي وَالأَمْوَالِ حَتَّى تُدْخِلَهَا جَبَلَةَ وَلاَ تَدَعُ مُلاَءَتَهُ فقد جَاءَكَ مَا لاَ قِبَلَ لَكَ بِهِ ، فَتُقَاتِلَ القَوْمُ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُمْ دَاخِلُونَ عَلَيْكَ الشِّعبَ وَلَقِيْطٌ رَجُلٌ فِيْهِ إِقْدَامٌ فَلاَ بُدَّ لَهُ أَنْ يَقْتَحِمَ عَلَيْكَ وَتَأْمُرَ بِالإِبْلِ أَنْ تُعْقَلَ وَلاَ تُرْعَى وَنَجْعَلُ الذَّرَارِيُ خَلْفَ ظُهُورِنَا وَنُوَكِّلَ بِهَا الرّجَالَةَ فَإِذَا دَخَلُوا عَلَيْكَ الشِّعبَ فَالتَفَّ عَلَى آخِرِهِم ألوتِ الرَّبَايَا فَإِذَا ألوَتْ حَلَّتْ الرِّجَالُ عقلَ الإِبِلِ وَلَزِمَتْ أَذْنَابَهَا فَإِنَّهَا تَنْحَدِرُ عَلَيْهِم وَتَحِنُّ إِلَى مَرْعَاهَا وَوِرْدِهَا فَلاَ يَرُدُّ وَجْهَهَا شَيْءٌ وَيَخْرجُ الفُرْسَانُ فِي أَكْسَاءِ الرِّجَالِ الذين خَلْفَ الإِبِلِ فَإِنَّهَا تُحَطِّمُ مَا لَقِيَتْ وَيُقْبِلُ عَلَيْهِم القَوْمُ وَقَدْ حُطِّمُوا مِنْ عَلُ . فَقَالَ الأَحْوَصُ : نِعْمَ مَا رَأَيْتَ وَأَخَذَ بِرَأْيِهِ وَعَقَلَ الإِبِلِ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَأَقْبَلَ لَقِيْط وَالملُوكُ وَمَنْ مَعَهُمْ مِنَ القِطِيْنِ فَوَجَدُوا القَوْمَ قد تَحَصَّنوا بجبلة ، فقال رجلٌ للملك : دَعِ القوم يَعْطَشُوا وَتَجُوعُ إِبْلُهُم فَيَهْلِكُوا وَيَتَنَاثَرُوا عَلَيْكَ تَنَاثُرَ البَعرِ مِنْ أَسْتِ الجَّملِ فَأَبَى لَقِيْطٌ لِقُدْرَتِهِ فِي نَفْسِهِ وَدَخَلُوا عَلَيْهِمْ وَحَلَّلَتْ بَنُو عَامِرٍ عُقُلَ الإِبِلِ فَأَقْبَلَتْ تَهْوِي وَسَمِعَ القَوْمُ دَوِيَّاً فَظَنُّوا أَنَّ الشِّعْبَ قد تدهدى عَلَيْهِم فَدَقَّتْ مَا لَقِيَتْ وَقُتِلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ لَقِيْطٌ وَأُسِرَ حَاجِبٌ وَأَخُوْهُ وَأُسِرَ

مُعَاوِيَةُ بنُ الجَوْنِ وَأَخُوْهُ عَمْرُو بن الجَوْنِ الكنديَّانِ فَقَالَ مُعْقّر بن حمَار فِي ذَلِكَ اليَوْمِ[1] :

أمِنْ آلِ شَعْثَاءَ الحُمولُ البَوَاكِرُ ... مَعَ الصُّبْحِ قَدْ زَالَتْ بِهُنَّ الأبَاعِرُ
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى فِي هِضَابٍ مَنِيْعَةٍ ... فَلَيْسَ عَلَيْهَا يَزْمَ ذَلِكَ قَادِرُ
تُهِيْبُكَ الأسْفَارَ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى ... وَكَمْ قَدْ رَأيْنَا مِنْ رَدٍّ لاَ يُسَافِرُ
وَخَبَّرَهَا الرُّوَادُ أنْ لَيْسَ بَيْنَهَا ... وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالدَّرْب صَافِرُ

* * *

فَألْقَتْ عَصَاهَاَ وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى البَيتُ وَبَعْدَهُ :

فَصَبَّحَهَا أمْلاَكُهَا بِكَتِيْبَةٍ ... عَلَيْهَا إذَا أمْسَتْ مِنَ اللهِ نَاظِرُ
مُعَاوِيَةُ بنُ الجوْنِ ذُبْيَانُ حَوْلَهُ ... وَحَسَّانُ فِي جَمْعِ الرَّبَابِ مُكَاثِرُ
وَقَدْ جَمَعَا جَمْعَاً كَأنَّ ذَكَاءَهُ ... جَرَادٌ سَمَا فِي هَفْوَةٍ مُتَطَايِرُ
وَمَرُّوا بِأطْرَارِ البُيُوتِ فَرَدَّهُم ... رِجَالٌ بِأطْرَافِ الرِّمَاحِ مَسَاعِرُ
يُفَرِّجُ عَنَّا كُلَّ ثَغْرٍ نَخَافُهُ ... جَوَادٌ كَسَرْحَانِ الإبَاءَةِ ضَامِرُ
وَكُلُّ طِمُوحٍ فِي الجرَاءِ كَأنَّهَا ... إذَا أغْمِسَتْ فِي المَاءِ فتخاءُ كَاسِرُ
لَهَانَا ممن فِي الوَكْرِ قَدْ مَهَدَتْ لَهُ ... كَمَا مَهَدَتْ للبَعْلِ حَسْنَاءُ عَاقِرُ
تَخَافُ نِسَاءً يَحْتَلِنَ حَلِيْلَهَا ... مُجربّةً قَدْ أوْجَعَتْهَا الضَّرَائِرُ
هَوَى زهْدٌ تَحْتَ الغُبَارِ لِحَاجِبٍ ... كَمَا انْقَضَّ أقْنَا ذوجنا حِيْنَ كَاثِرُ
هَمَا بَطَلاَنِ يَعْثُرَانِ كِلاَهُمَا ... رِيَاشُ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ قَادِرُ
يَنُوءُ وكناز هَدْمٍ وَرَاءَهُ ... وَقَدْ عَلَقَتْ مَا بَيْنَهُنَّ الأظَافِرُ
وَبَاتُوا لَنَا ضَيْفَاً وَبِتْنَا بِنِعْمَةٍ ... لَنَا مُسْمِعَاتٌ بَالدُّفُوفِ وَزَامِرُ
وَلَمْ نُقْرِهِمْ شَيْئَاً وَلَكِنْ قصرهم ... صَبُوحٌ لَدَيْنَا مَطْلَعَ الشَّمْسِ حَازِرُ
كَأنَّ نَعَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهُم ... وَأعْيُنُهُم تَحْتَ الحَدِيْدِ جَوَاحِرُ
ضَرَبْنَا حَبِيْكَ البيضِ فِي غَمْرِ لَجَّةٍ ... وَلَمْ يَنْجُ فِي اليَامين مِنْهُم مُفَاخِرُ

(١) الأبيات في العقد الفريد : ٦/ ١١٢ـ ١١٣ منسوبة إلى معقر البارقي .

أَبُو المَكارِم المَوصِليُّ : [من البسيط]

١٠٣١٣ـ فاللُّؤلُؤُ الرَّطبُ دُرٌّ وَهو مُنتَظِمٌ فَوقَ النحُور وَدُرٌّ وَهو فِي الصَّدَفِ

محمّدُ بن شبلٍ : [من البسيط]

١٠٣١٤ـ فاللَّيثُ لَيسَ يُبَالِي نَالَ حَاجتَهُ مِن مُهجةِ العَيرِ أَو من مُهجَةِ المَلِكِ

أَبُو تَمَّام : [من مجزوء الكامل]

١٠٣١٥ـ فـالَّليـثُ يَفتَـرِسُ الكِـلاَ بَ إِذَا تَعـــذَّرَتِ الغَنَـــم

قَبْلَهُ :

وَخُـــذِ القَلِيْـــل مِـــنَ اللَّئِيْـ ـــمِ إِذَا أَبَـــى أَهْـــلُ الكَـــرَمْ

فَاللَّيْثُ يَفْتَرِسُ الكِلاَبَ . البَيْتُ

ابنُ الرُّومِيّ : [من البسيط]

١٠٣١٦ـ فالمُلكُ في رَوضَةٍ مِنكُم وَفِي عُرُسٍ والدِّينُ في جُمعَةٍ منكُم وفي عِيدِ

[من الخفيف]

١٠٣١٧ـ فالمَنَايَا ولاَ الدَّنايَا وَخَيرٌ من رُكُوب الخَنَا رُكُوبُ الجَنَازَة

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي نَصْرِ بن نُبَاتَةَ[1] :

فَالنَّارُ بِالمَاءِ الَّذِي هُوَ ضِدُّهَا تُعْطِي النِّضَاجَ وَطَبْعهَا الإِحْرَاقُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَرَ يَرْثِي[2] :

١٠٣١٤ـ البيت في شعر ابن شبل : ١٢٥ .

١٠٣١٥ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣٥ منسوبين إلى أبي تمام .

١٠٣١٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١٥٣ .

١٠٣١٧ـ البيت في مقامات الحريري : ٢٧١ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء ١/ ٣٠٦ .

(٢) البيت في نفح الطيب : ٥/ ١٥٩ .

فَـالنَّـاسُ مَـأتَمُهُـمْ عَلَيْـهِ وَاحِـ ـــدٌ فِـي كُـلِّ دَارٍ أنَّـةٌ وَزَفِيْـرُ

/١٣٨/ [من الكامل]

١٠٣١٨ـ فالنَّارُ تَكمُن في الزِّنَادِ فَلا تُرى حَتَّـى تُثَـوِّرَهَـا بَكَـفِّ القَـادِحِ

زُهيرٌ المصريُّ : [من البسيط]

١٠٣١٩ـ فالنَّاسُ بالنَاسِ وَالدُنيا مُكَافأَةٌ والخَيـرُ يُشكَـرُ والأخبـارُ تَنتَقِـلُ

الأَبلَهُ : [من الكامل]

١٠٣٢٠ـ فالوِردُ عَذبٌ والحجَابُ مُسَهَّلٌ والـوَجـهُ طَلـقٌ والعَطـاءُ جَـزِيـلُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ آخَرَ :

فَـإلَـهُ السَّمَـاءِ قَـدْ بَسَـطَ الـرِّزْ قَ عَلَيْنَـا وَيُقْتَضَـى بِـالـدُّعَـاءِ

المتَوَكِّلُ اللَّيثي : [من الكامل]

١٠٣٢١ـ فالهَمُّ مَا لَم تُمضِهِ لسَبِيلِهِ دَاءٌ تضَمَّنُـهُ الضُلُـوعُ مُقِيـمُ

وَقَالَ ابنُ الرِّضِمِ العَبْدِيُّ وَيُرْوَى لِلأَسعرِ الجعْفِيّ وَالأَوَّلُ أثْبَتُ[1] : [من الكامل]

بَـانَ الخَلِيْطُ وَلَـمْ أُفَـارِقُ عَـنْ قِلًى لَيْسَ المُفَـارِقُ يَـا أُمَيْـمُ كَمَـنْ نَـأَى

إنَّ المُحِـبَّ إِذَا جَفَـاهُ حَبِيْبُـهُ نَسِيَ الحَبِيْبَ وَفَلَّ صَبْوَتَـهُ القِلَى

وَالهَـمّ مَـا لَـمْ تُمْضِـهِ لِسَبِيْلِـهِ فَكَفَـى بِصُحْبَتِـهِ عَنَـاءً لِلْفَتَـى

طُرَيحُ بنُ إسماعِيلَ : [من الخفيف]

١٠٣٢٢ـ فَإِلَيكَ ارتَحلتُ تشفَعُ لِي قُربَى وَنُصـحٌ لَكُـم وَغَيـبٌ سَلِيـمُ

١٠٣١٨ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٦/ ١٩٤ .

١٠٣١٩ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢١٧ .

١٠٣٢١ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٤١٢ .

(١) الأبيات في التذكرة السعدية : ٢٠٦ .

١٠٣٢٢ـ البيت في شعر طريح بن إسماعيل الثقفي : ١١٢ .

البُحتُرِيُّ : [من الكامل]

١٠٣٢٣ـ فإِلَى مَن الشَكوَى ومَن يُعدي إِذَا استَعدَيتُ والخصم الظَّلُوم القَاضِي

قَبْلَهُ :

بِعْتُ الفُؤَادَ عَلَى الحَبِيْبَةِ فَاشْتَرَتْ ثُـمَّ افْتَـرَقْنَـا عَـنْ هَـوًى وَتَـرَاضِـي
سَلَّمْتُـــهُ فَتَسَلَّمَتْـــهُ وَلَـــمْ تَجِـــدْ عَنْـــهُ بِـــأَثْمَـــانٍ وَلاَ أَعْـــوَاضِ

فَإِلَى مَنِ الشَّكْوَى وَمِنْ يُعْدِي . البَيْتُ

زُهيرٌ المصريُّ : [من البسيط]

١٠٣٢٤ـ فاليَومَ أَبكي عَلَى مَا فَاتَني جَزعاً وهَـل يُفيـدُ بكـائِـي حيـنَ أَبكِيـهِ

البُحتُرِيُّ : [من الكامل]

١٠٣٢٥ـ فاليَومَ جَازَ بيَ الهَوَى مقدَارَهُ فـي أَهلِـهِ وَعَلِمـتُ أَنِّـي عَـاشِـقُ

محمَّدُ بن بَشِيرٍ : [من الطويل]

١٠٣٢٦ـ فأَمسِك عَلَيكَ العَبدَ أَوَّلَ وَهلَةٍ ولاَ تَنْفَلِـتْ مـن رَاحتَيـكَ حَبـائِلُـه

أَبُو السِّمطِ : [من الطويل]

١٠٣٢٧ـ فأَمسِك نَدى كَفّيكَ عَنِّي وَلا تَزِد فقَـد خفـتُ أَن أَطْغَـى وَأن أَتَجبَّـرَا

قَالَ أَبُو السِّمطِ الشَّاعِرُ : مَدَحْتُ المُتَوَكِّلَ عَلَى اللهِ فَأَمَرَ لِي بِمِائَةٍ وَعِشْرِيْنَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَخَمْسِيْنَ ثَوْبَاً وَثَلاَثَةً مِنَ الظَّهرِ فَقُلْتُ أَبْيَاتَاً فِي شُكْرِهِ فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِي :

فَأَمْسِكْ نَدَى كَفَّيْكَ عَنِّي وَلاَ تَرِدْ . البَيْتُ

١٠٣٢٣ـ لم ترد في ديوانه .
١٠٣٢٤ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٨٥ .
١٠٣٢٥ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٥١٣ .
١٠٣٢٦ـ البيت في شعراء امويين (محمد بن بشير) : ق٣/ ١٩٤ .
١٠٣٢٧ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ٣٥٩ .

قَالَ : وَاللهِ لاَ أُمْسِكُ حَتَّى أَغْرِقَكَ بِجُوْدِي وَأَمَرَ لِي بِضِيَاعٍ تقُومُ بِمِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

/ ١٣٩/ صُرَّدُر : [من الوافر]

١٠٣٢٨ـ فَأَمسَينَا كَأَنَّا مَا افتَرقنَا وَأَصبَحنَا كَأَنَّا مَا التَقَينَا

[من الطويل]

١٠٣٢٩ـ فَأَمَّا إِذَا كَانَ الجَمالُ مُوَفَّراً كَحُسنِكِ لَم يَحتَج إِلَى أَن يُزَوَّرَا

دِيكُ الجِنّ : [من الطويل]

١٠٣٣٠ـ فأمَّا الَّذِي يَمضِي فأَحلاَمُ نَائِمٍ وَأَمَّا الَّذِي يَبقَى لَهُ فَأَمَانِي

[من الوافر]

١٠٣٣١ـ فَإِمَّا أَن أَمُوتَ أَو المُكَارِي وَإِمَّا ينقَضِي هَذَا الطَّرِيقُ

قَبْلَهُ :

أَقُوْلُ كَمَا يَقُولُ حِمَارُ سَوْءٍ وَقَدْ سَامُوهُ حِمْلاً لاَ يُطِيْقُ

فَإِمَّا أَنْ أَمُوْتَ أَوْ المُكَارِي . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (فَإِمَّا) قَوْلُ المُثَقِّبِ العَبْدِيِّ واسْمُهُ عَائِذُ بنُ مُحْصِنٍ ، وَلُقِّبَ بِالمُثَقِّبِ لِقَوْلِهِ فِي أَوَّلِ القَصِيْدَةِ[1] :

أَفَاطِمَ قَبْلَ بَيْنِكِ مَتِّعِيْنِي وَمَنْعُكِ مَا سَأَلْتُ كَأَنْ تَبِيْنِي

وَلاَ تَعِدِي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ تَمُرُّ بِهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ دُوْنِي

يَقُولُ مِنْهَا :

١٠٣٢٨ـ البيت في ديوان صردر : ١١٩ .

١٠٣٢٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٦ منسوبا إلى ابن الرومي .

١٠٣٣٠ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٢٩١ .

١٠٣٣١ـ البيتان في السلوك في طبقات العلماء : ٢/ ٥٤٧ .

(١) الأبيات في المفضليات : ٢٨٨ منسوبة إلى المثقب العبدي .

فَإِنِّي لَو تُعَانِدُنِي شِمَالِي عنَادَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي
إِذاً لَقَطَعْتُهَا وَلَقُلْتُ بِينِي كَذَلِكَ أَحْتَوِي مَنْ يَحْتَوِينِي
فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ فَأَعْلَمُ مِنْكَ غِثِّي مِنْ سَمِينِي
وَإِلاَّ فَاطَّرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوّاً أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي
وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ أَرْضاً أُرِيدُ الخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي
أَألْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمِ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

١٠٣٣٢ـ فَأَمَّا بَعدُ فَالدُنيا عَلَينا مُكَدَّرَةٌ لبُعدِكَ وَالسَلاَمُ

أبو الفَرَجِ بن حنبل الطائِيُ : [من الوافر]

١٠٣٣٣ـ فَأَمَّا بَيْتُكُمْ إِن عُدَّ بيتٌ فَطَالَ السَّمكُ وَارتَفَعَ الفِناءُ

بَعْدَهُ :

وَأَمَّا أسُّهُ فَعَلَى قَدِيمٍ مِنَ العَادِيِّ إِنْ ذُكِرَ البِنَاءُ

[من الوافر]

١٠٣٣٤ـ فَإِمَّا تثقَفُونِي فَاقتُلُونِي فَمَن أَثقَفْ فَسَوفَ تَرَونَ بَالِي

ذو رُعَينٍ : [من الوافر]

١٠٣٣٥ـ فإِمَّا حميرٌ غَدَرَت وَخَانَت فَمَعْذِرَةُ الإِلهِ لِذِي رُعَينِ

أبو الأسود الدُّؤلي : [من الطويل]

١٠٣٣٦ـ فَأَمَّا صُدُودي عَنكِ عندَ أَذاكِ لي فَلاَ بُدَّ منهُ أَو يَزُولَ الأَذَى عَنِّي

وَمِنْ بَابِ (فَأَمَّا) قَوْلُ عزَ الدِّيْنِ أَبِي حَامِدٍ عَبْدِ الحَمِيْدِ ابن أَبِي الحدِيْدِ المَدَائِنِيِّ

١٠٣٣٢ـ البيت في الاوائل للعسكري : ٦٩ .
١٠٣٣٣ـ البيت في معجم الشعراء : ١/ ٣٣٣ منسوبا إلى المري .
١٠٣٣٤ـ البيت في زهر الاكم : ٢/ ٢٣٧ منسوبا إلى (ذو القلب الهذلي) .
١٠٣٣٥ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٣٢٠ منسوبا إلى (ذو رعين) .
١٠٣٣٦ـ لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .

وَكَانَ أحَدَ فُضَلاَءِ عَصْرِنَا وَكَانَ أخُوهُ المُوفَّقُ كَاتِبُ الإِنْشَاءِ بِالدِّيْوَانِ العَزِيْزِ بَيْنَ يَدَي الوَزِيْرِ مُؤَيَّدِ الدِّيْنِ مُحَمَّد بن العَلْقَمِيِّ وَزِيْرُ الإِمَامِ أبِي أحْمَدَ عَبْدِ اللهِ المُسْتَعْصِمِ بِاللهِ آخِرِ خُلَفَاءِ بَنِي العَبَّاسِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِم :

هِـيَ الأَيَّـامُ بُعْـدٌ وَاقْتِـرَابُ ... وَأَرَى بُعْـدَهُ ثَـرْيٌ وَصَـابُ
فَطَلِّـقْ هَـذِهِ الـدُّنْيَـا ثَـلاَثَـاً ... فَحَـاصِلُهَـا الخَسَـارَةُ وَالتَّبَـابُ
وَتِـهْ فِـي حُـبِّ مَـنْ لاَ يُعْرَفُ اسْمٌ ... لَـهُ وَبِحُبِّـهِ عَـذُبَ العَـذَابُ
فَـأَمَّـا عَكْسُ هَـلاَّ فَهـو وَصْـفٌ ... وَكُـلُّ نعُـوتِ حَضْـرَتِـهِ حِجَـابُ
فَخَـالَفْتُ الـوَرَى وَذَهَبْتُ وَحْـدِي ... إِلَـى رَأْيٍ هُـوَ العَجَـبُ العُجَـابُ
فَـإِمَّـا أَنَّنِـي المَجْنُـونُ وَحْـدِي ... وَمَـا فِـي الخَلْـقِ مِـنْ عَيْبٍ يُعَـابُ
وَإِمَّـا أَنَّنِـي وَحْـدِي حَلِيْـمٌ ... وَكُـلُّ النَّـاسِ مَجْنُـونٌ مُصَـابُ

وَيُرْوَى :

وَإِمَّـا أَنَّنِـي وَحْـدِي مُصِيْـبٌ ... وَبَـاقِـي الخَلْـقِ كُلُّهُـمُ مُصَـابُ

وَنُسِبَ بِقَوْلِهِ هَذَا إِلَى الزَّنْدَقَةِ وَكَانَ الرَّجُلُ فَاضِلاً .

سَالم بن هبة الله القاسِمي الحَلبيُّ : [من الطويل]

١٠٣٣٧ـ فَإِمَّا عُلاً تَصفُو عَليَّ ظلاَلُهَا ... وإِمَّـا رَدَى بيـنَ القَنَـا وَالسَّنَـابِـكِ

قَبْلَهُ :

أثِـرْ بِتَمَـادِي شَـدَّهـا المُتَـدَارِكِ ... دُجَى كُل يَوْمٍ أغْبَرِ اللَّوْنِ حَالِكِ
وَشْـمُ الطِّـلاَبِ العِـزَّ عَـزْمَـةَ مُقْـدِمٍ ... عَلَى الهَوْلِ خَوَّاضٍ غِمَارَ المَهَالِكِ

فَإِمَّا عُلاً تَصْفُو عَلَيَّ ظِلاَلُهَا . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

فَحَتَّامَ تَمْسِي حَائِرَ العَزْمِ خَامِلاً ... سَمِيْرَ الأَمَـانِي وَالهُمُـوْمِ النَّـوَاهِـكِ
وَيَمْطِلُـكَ الحَـظُّ الحَـرُونُ مسـوّقـاً ... بِنُبْلِ المُنَى مَطل الغَرِيْمُ المُمَاحِكِ
وَيَـا نَفْـسُ مَـا بَـالِـي أرَاكِ مُقِيْمَـةً ... عَلَى الضَّيْمِ لاَ يَجْرِي الإِبَاءُ بِبَالِكِ

١٠٣٣٧ـ الأبيات في بغية الطلب : ٩/ ٤١٧٣ .

إِذَا عَنْكِ ضَاقَتْ بَلْدَةٌ فَتَبَدَّلِي ... بِأُخْرَى تَرُوْضِي جَامِحاً مِنْ رِحَابِكِ
إِلاَمَ طِلاَبُ الفَضْلِ مِنْ شَرِّ مَعْشَرٍ ... أَبَوا أَنْ يَكُوْنُوا أَهْلَهُ لاَ أُبَالَكِ

هُوَ أَبُو المُبَارَكِ سَالِم بنُ هِبَةِ اللهِ بن عَلِيّ بنِ المُبَارَكِ الهَاشِمِيُّ الحَلَبِيُّ .

/ ١٤٠ / [من المتقارب]

١٠٣٣٨ـ فأَمَّا كِلاَبٌ فَمِثلُ الكِلاَبِ ... لاَ يُحسِنُ الكَلبُ إِلاَّ هَرِيرَا

أَعرابِيَّةٌ : [من الطويل]

١٠٣٣٩ـ فأَمَّا وقَد أَصبَحتَ فِي هَضبَةِ الرَّدَى ... فَشَأن المَنَايَا فلتُصِب مَن بَدَا لَها

مَنصُور الفَقِيهُ : [من محلَّع البسيط]

١٠٣٤٠ـ فامنُن بمَا شِئتَ من نَوَالٍ ... إِنْ لَم يَكُن وابِلٌ فَطَلُّ

[من الخفيف]

١٠٣٤١ـ فأمُورُ الدُنيا تَنَقَّلُ وَالمُقبِلُ ... فيهَا مَن حَازَ ذِكراً جَمِيلاَ

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

١٠٣٤٢ـ فَإِن أَرَ خيراً فِي المَنام فَنَازِحٌ ... وَإِن أَر شراً فهو مِنِّي مُقَرَّبُ

الرَّضِي الموسَوِيُّ : [من الطويل]

١٠٣٤٣ـ فَإِن أَرَ نصلاً قاطِعاً فَلِهاشِمٍ ... نُصُولٌ مَواضٍ في أَكُفِّ الصَّاقِلِ

ابنُ ميَّادةَ : [من الطويل]

١٠٣٤٤ـ فإِن أَستَطِع أَغلِبْ وَإِن يَغلِبِ الهَوَى ... فَمثلُ الذي لاقَيتُ يُغلَبُ صَاحبُه

١٠٣٣٨ـ البيت في البغال : ١٠٤ منسوبا إلى سهم بن حنظلة الغنوي .
١٠٣٣٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٦١ منسوبا إلى اعرابية .
١٠٣٤٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٣٨ منسوبا إلى منصور الفقيه .
١٠٣٤٢ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ٢٤١ منسوبا إلى عمر بن الهدير .
١٠٣٤٣ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .
١٠٣٤٤ـ البيت في شعر ابن ميادة : ٧٣ .

مسلم بن الوليد : [من الطويل]

١٠٣٤٥ـ فإنْ أَعْتَذِرْ عَنْها فإنّي مُكَذِّبٌ وإنْ تَعْتَذِرْ يُرْدَدْ عَلَيها اعْتِذَارُها

[من الطويل]

١٠٣٤٦ـ فإن أَغشَ قوماً بَعدَهُ أَو أَزُرهُم فكَالوَحشِ يُدنيها مِنَ الأُنْسِ المَحلُ

قَبْلَهُ فِي إسماعيلَ بن جَرِيْرٍ : [من الطويل]

وَإنِّي وَإسماعيلَ يَوْمَ وَدَاعِهِ لَكَالغِمْدِ يَوْمَ الرَّوْعِ فَارَقَهُ النَّصْلُ

فَإنْ آتِ قَوْماً بَعْدَهُ أوْ أَزُرْهُمُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

يُذَكِّرُنِيْكَ الفَضْلُ وَالجُوْدُ وَالتُّقَى وَقِيْلُ الخَنَا وَالعِلْمُ وَالحِلْمُ وَالجهْلُ

فَألْقَاكَ عَنْ مَذْمُوْمِهَا مُتَنَزِّهَاً وَألْقَاكَ فِي مَحْمُوْدِهَا وَلَكَ الفَضْلُ

الحَارِثُ بنُ عَوفٍ : [من الوافر]

١٠٣٤٧ـ فَإن أَكبَر فَإنّي في لِداتِي وَعَاقِبَةُ الأصَاغِر أَن يَشِيبُوا

بَعْدَهُ :

وَمَا كَثَّرْتُ فَائِدَتِي بِغَدْرٍ كَفَانِي فِي الفَوَائِدِ مَا يَطِيْبُ

أبَى ذَلِكُمْ خَالِي وَعَمِّي وَفَضْلُ المَالِ وَالصَّدْرُ الرَّحِيْبُ

قَالَ أبُو حَاتِمٍ : مَا عُزِّيَ شَيْخٌ عَنْ ذَهَابِ الشَّبَابِ مِنْهُ ، وَاسْتِيْلاَءِ الكِبَرِ عَلَيْهِ بِأحْسَنَ مِنْ هَذَا البَيْتِ .

وَمِنْ بَابِ (فَإنْ أكُ) قَوْلُ صَخْرِ بنِ حَبْنَاءَ التَّمِيْمِيِّ[1] :

فَإنْ أكُ بُدِّلَتُ البيَاضَ وَأُنْكِرَتْ مَعَالِمُهُ مِنِّي العُيُونُ اللَّوَامِحُ

فقد يَسْتَجِدُّ المَرْءُ حَالاً بِحَالةٍ وَقَدْ يَسْتَسِنُّ النَّصْلُ وَالنَّصْلُ جَارِحُ

١٠٣٤٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٨٦ منسوبا إلى أبي ذؤيب الهذلي .

١٠٣٤٦ـ الأبيات في حماسة الخالديين ٣٨ منسوبة إلى عوف الغامدي .

(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ٦/ ٢٢٦ .

وَمَا رَدَّ عَزْمِي كَالَّذِي قَدْ هَوِيْتُهُ وَلاَ أَثَّرَتْ فِيَّ الخُطُوبُ الفَوَادِحُ

[من الوافر]

/١٤١/

١٠٣٤٨ـ فإن أكُ سَاكِناً وَطَني فَإِنِّي بِأرضٍ لاَ أَرَاكَ بِهَا غَرِيبُ

بعده :

وإِنْ تَكُ قَدْ نَأَتْ مِنْكُمْ بِلادٌ بِأَجْسَامٍ فَعِنْدَكُمُ القُلُوبُ

[من الوافر]

العبَّاس بن مردَاسٍ :

١٠٣٤٩ـ فَإِن أَكُ فِي شِرَارِكُمُ قَلِيلاً فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمُ كَثِيرُ

لَمَا عَزَل مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ مَرْوَان بن الحَكَم وَوَلَّى عِوَضَهُ سَعِيْدَ بنَ العَاصِ قَدِمَ مَرْوَانُ عَلَى مُعَاوِيةِ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةَ وَقَدْ تَبَيَّنَ فِي وَجْهِهِ الغَضَبَ : مَرْحَباً بِأبِي عَبْدِ اللهِ لَقَدْ زُرْتَنَا عِنْدَ اشْتِيَاقٍ مِنَّا إِلَيْكَ . فَقَالَ مَرْوَانُ : لاَ وَاللهِ مَا زُرْتُكَ لذلك وَلاَ قَدِمْتُ عَلَيْكَ فألْفَيْتُكَ إلاَّ عَاقّاً قَاطِعاً وَاللهِ مَا أنْصَفْتَنَا وَلاَ جزْتَنَا جَزَاءَنا وَلَقَدْ كَانَتْ السَّابِقَةُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ لآلِ أبِي العَاصِ وَالصِّهْرُ بِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ وَالخِلاَفَةُ فِيهِمْ فَوَصَلُوْكُم يَا بَنِي حَرْبٍ وَشَرَّفُوكُم وَوَلُّوْكُم فَمَا عَزَلُوْكُمْ وَلاَ آثَرُوا عَلَيْكُم حَتَّى إِذَا وُلِّيْتُمْ وَأفْضَى الأَمْرُ إِلَيْكُمْ أَبَيْتُمْ إلاَّ أثَرَةً وَسُوْءَ صِنْعَةٍ وَقُبْحِ قَطِيْعَةٍ فَرُوَيْداً رُوَيْداً قَدْ بَلَغَ بَنُو الحَكَمِ وَبَنُو بَنِيْهِ نَيِّفاً وَعِشْرِيْنَ وَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلاَئِلُ حَتَّى يُكْمِلُوا أرْبَعِيْنَ وَيَعْلَمُ امْرُؤٌ أيْنَ يَكُوْنُ مِنْهُمْ حِيْنَئِذٍ ثُمَّ هُمْ لِلْجَزَاءِ بِالحُسْنَى وَبِالسَّوْءَى بِالمُرْصَادِ . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : عَزَلْتُكَ لِثَلاَثٍ لَو لَمْ يَكُنْ مِنْهُنَّ إلاَّ وَاحِدَةٌ لأوْجَبَتْ : إِحْدَاهُنَّ إنِّي أمَّرْتُكَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنَ عَامِرٍ وَبَيْنَكُمَا مَا بَيْنَكُمَا فَلَمْ تَسْتَطِعْ أنْ تَشْتَفِيَ مِنْهُ ، وَالثَّانِيَةُ كَرَاهَتُكَ لأمْرِ زِيَادٍ ، وَالثَّالِثَةُ أنَّ ابْنَتِي رَمْلَةُ اسْتَعْدَتْكَ عَلَى زَوْجِهَا عَمْرُو بن عُثْمَانَ فَلَمْ تُعِدَهَا . فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : أمَّا أبِي عَامِرٍ فإنِّي لاَ أنْتَصِرُ مِنْهُ فِي سُلْطَانِي لَكِنْ إِذَا تَسَاوَتِ الأقْدَامُ عَلِمَ أيْنَ مَوْقِعُهُ ، وَأمَّا كَرَاهَتِي أمْرَ زِيَادٍ فَإِنَّ سَائِرَ بَنِي أمَيَّةَ كَرِهُوْهُ وَجَعَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ الكرْهُ خَيْرَاً كَثِيْرَاً ، وَأمَّا اسْتِعْدَاءُ رَمْلَةَ عَلَى عَمْرُو بنِ

١٠٣٤٩ـ البيت في ديوان العباس بن مرداس : ١٧٣ .

عُثْمَانَ فَوَاللهِ إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَيَّ سَنَةٌ أَو أَكْثَرُ وَعِنْدِي بِنْتُ عُثْمَانَ فَلاَ أَكْشِفُ لَهَا ثَوْباً يُعَرِّضُ ، أَنَّ رَمْلَةَ إِنَّمَا تَسْتَعْدِي عَلَيْهِ طَلَباً لِلنِّكَاحِ . قَالَ : فَغَضِبَ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ لَهُ : يَا بنَ الوَزْغِ لَسْتَ هَنَاكَ . فَقَالَ مَرْوَانُ : هُوَ ذَلِكَ الآنَ وَاللهِ إِنِّي لأَبُو عَشَرَةٍ وَأَخُو عَشَرَةٍ وَعَمُّ عَشَرَةٍ وَقَدْ كَادَ وَلَدِي يَكْمِلُوا العِدَّةَ يَعْنِي أَرْبَعِيْنَ وَلَوْ قَدْ بَلَغُوْهَا لَعَلِمْتَ أَيْنَ تَقَعُ مِنِّي ، فَانْخَزَلَ مُعَاوِيَةَ ثُمَّ قَالَ :

فَإِنْ أَكُ فِي شِرَارِكُمُ قَلِيْلاً . البَيْتُ

بُغَـاثُ الطَّيْـرِ أَكْثَـرُهَـا فِـرَاخَـاً وَأُمُّ الصَّقْـرِ مِقْـلاَةٌ نَـزُوْرُ

قَالَ : فَلَمَّا فَرِغَ مَرْوَانُ مِن كَلاَمِهِ حَتَّى استَخْذَى مُعَاوِيَةُ فِي يَدِهِ وَخَضَعَ له وَقَالَ : لَكَ العُتْبَى وَأَنَا رَادُّكَ إِلَى عَمَلِكَ فَوَثَبَ مَرْوَانُ وَقَالَ : كَلاَّ وَعَيْشَكَ لاَ رَأَيْتَنِي عَائِدَاً أَبَدَاً وَخَرَجَ . فَقَالَ الأَحْنَفُ ابنُ قَيْسٍ لِمُعَاوِيَةَ : مَا رَأَيْتُ قَطُّ لَكَ سَقْطَةً مِثْلَهَا ، مَا هَذَا الخُضُوعُ لِمَرْوَانَ وَأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ بَنِي أَبِيْهِ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَدْنُ مِنِّي أُخْبِرُكَ بِذَلِكَ . فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ : إِنَّ الحَكَمَ بنَ أَبِي العَاصِ كَانَ أَحَدَ مَنْ قَدِمَ مَعَ أُخْتِي أُمِّ حَبِيْبَةَ لَمَا زُفَّتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ تَوَلَّى نَقْلُهَا إِلَيْهِ فَجَعَلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِدُّ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدَهُ قِيْلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ أَحْدَدْتَ النَّظَرَ إِلَى الحَكَمِ فَقَالَ : ابنُ المَخْزُومِيَّةِ ذَاكَ رَجُلٌ إِذَا بَلَغَ وَلَدُهُ ثَلاَثِيْنَ أَوْ قَالَ أَرْبَعِيْنَ مَلَكُوا الأَمْرَ بَعْدِي فَوَاللهِ لَقَدْ تَلَقَّاهَا مَرْوَانُ مِنْ عَيْنٍ صَافِيَةٍ . فَقَالَ لَهُ الأَحْنَفُ : لاَ يَسْمَعَنَّ هَذَا مِنْكَ أَحَدٌ فَإِنَّكَ تَضَعُ مِنْ قَدْرِكَ وَقَدْرِ وَلَدِكَ بَعْدَكَ وَإِنْ يَقْضِ اللهُ أَمْرَاً يَكُنْ . قَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : فَاكْتُمْهَا عَلَيَّ يَا أَبَا بَحْرٍ إِذَاً فَقَدْ لَعَمرِي صَدَقْتَ وَنَصَحْتَ .

١٠٣٥٠ـ فَإِن أَكُ قَد شفَيتُ بهم غَليلي فَلَـم أَقطَـع بهـم إِلاَّ نَبَـانِـي

قَبلَهُ :

قَتَلْـت بـإِخـوتـي سَـادَاتُ قَـومِـي ومَـن كَـانُـوا لَنَـا حَلـيُ الـزَّمَـانِ

فَإِن أَكُ قَد شفَيتُ بِهم غَلِيلي . البَيت .

١٠٣٥٠ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٠ منسوبين إلى قيس بن زهير .

طَرَفَةُ : [من الطويل]

١٠٣٥١ـ فَإِن أَكُ مقتولاً فَكُن أَنتَ قَاتلي فبَعضُ مَنَايا القَوم أَكرَمُ مِن بَعضِ

أَبُو الفَتح البُستِيُّ : [من البسيط]

١٠٣٥٢ـ فَإِن أَكُن سَاكِتاً عن شُكر أَنْعُمِكُمْ فَـإِنَّ ذَاكَ لعجـزِي لاَ لإِغفَـالِـي

يَقُولُ مِنْهَا يَمْدَحُ مَلِكَ خُوْزِسْتَانَ :

مَـنْ تَلْـقَ مِنْهُـمْ تَقُـلْ هَـذَا أَجَلُّهُـمْ بَـأْسَـاً وَأَسْخَـاهُـمُ بِـالنَّفْـسِ وَالمَـالِ

يَا سَائِلِي مَا الَّذِي حَصَّلْتُ عِنْدَهُمُ دَعِ السُّؤَالَ وَقُمْ فَانْظُرْ إِلَى حَالِي

أَفَـادَنِـي المَلِـكُ المَيْمُـونُ طَـائِـرُهُ عِـزّاً فَـأَلْبَسَنِـي سِـرْبَـالَ إِقْبَـالِ

وَانْشَقَّ مِنْ لُجَّةِ بَحْرٌ طَغَى وَطَمَا عُبَـابُـهُ فَـوْقَ أَفْكَـارِي وَآمَـالِـي

كَانَ الحَاتِمِيُّ يَسْتَحْسِنُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ كَثِيْرَاً .

أَحمَدُ بُن أَبِي طَاهِرٍ : [من البسيط]

١٠٣٥٣ـ فإِن أَكُن صِرتُ في وَعدي أَخا كَذِبٍ فَنُصرَةُ الحَقِّ أَفضَت بي إِلَى الكَذِبِ

[من الطويل]

١٠٣٥٤ـ فإِن أُمسِ فيكُم زَاهداً بَعدَ رَغبةٍ فبَعدَ احتيَارٍ كَانَ في وَصلكُم زُهدِي

[من الطويل]

١٠٣٥٥ـ فإِن أَنَا لم آمُر وَلَم أَنه عَنكُمَا ضَحِكَـتُ لَـهُ حَتَّى يلـجَّ وَيَستَشـرِي

لَبِيدٌ : [من الطويل]

١٠٣٥٦ـ فَإِن أَنتَ لَم تَصدُقكَ نَفسكَ فَانتَسِب لَعلَّـكَ تَهـدِيـكَ القُـرونُ الأَوائِـلُ

١٠٣٥١ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ١٩ .

١٠٣٥٢ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٣٨ ، ٢٩٩ .

١٠٣٥٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٦ منسوبا إلى أحمد بن أبي طاهر .

١٠٣٥٤ـ البيت في الصداقة والصديق : ٦٧ .

١٠٣٥٥ـ البيت في البيان والتبين : ١/ ٢٦٧ منسوبا إلى عبد الله بن عمرو بن عثمان .

١٠٣٥٦ـ البيتان في ديوان لبيد : ٨٥ .

بَعْدَهُ :

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُوْنِ عَدْنَانَ بَاقِياً وَدُوْنَ مَعَدٍّ فَلْتَرُعْكَ العَوَاذِلُ

[من الطويل]

١٠٣٥٧ـ فإن أَنتُم لَم تثأَرُوا بأَخِيكُمُ فَكُونُوا نساءً للخَلُوق وَلِلكُحلِ

/ ١٤٢/ النَّمِر بنُ تَولَبٍ : [من المتقارب]

١٠٣٥٨ـ فَإِن أَنتَ لاَقَيتَ فِي نَجوةٍ فَلاَ تَتَهَيَّبْكَ أَن تُقدِمَا

بَعْدَهُ :

قَالَ المَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيْنَمَا

فلو أَنَّ مِنْ حَتْفِهِ نَاجِياً لأَلفَيْتَهُ الصَّدعَ الأَعْصَمَا

[من البسيط]

١٠٣٥٩ـ فإِن بَقيتَ فَمَا تُرجَى لمنفَعَةٍ وَإِن هَلَكتَ فَشَخصٌ غَيرُ مَودُود

السَرِيُّ الرَفَّاءُ : [من البسيط]

١٠٣٦٠ـ فَإِن بلَغتُ الَّذِي أَهوَى فَعَن قَدَرٍ وإِن حُرمتُ الَّذِي أَهوَى فَعَن عُذرِ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٠٣٦١ـ فَإِن بَلَغتْ نَفسِي المُنَى فَبعَزمهَا وإِلاَّ فقَد أَبلغتُ في حِرصهَا عُذرَا

أَبُو دُلَفٍ : [من الطويل]

١٠٣٦٢ـ فَإِن تُبقِنَا الأَيَّامُ لِلقَومِ يَحصُدُوا بمَا زرَعُوا فينا مساعيةً كُدَرا

١٠٣٥٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٢٠٠ منسوبا إلى عبد الرحمن بن دارة .

١٠٣٥٨ـ الأبيات في شعر النمر بن تولب : ١٠١ ، ١٠٣ .

١٠٣٦٠ـ البيت في ديوان الخالديين : ١٧ .

١٠٣٦١ـ معجز أحمد : ٤٧٣ .

١٠٣٦٢ـ لم يرد في مجموع شعره (شعراء عباسيون للسامرائي ج٢) .

البُحتُرِيُّ : [من الطويل]

١٠٣٦٣ـ فَإِن تُتْبَعِ النُعمَى بنُعمَى فَإِنَّهُ يزينُ اللآلِي في النِّظَامِ ازدوَاجهَا

قَبْلَهُ :

يَـدٌ لَـكَ عِنْـدِي قَـدْ أَبَـرَّ ضِيـاؤُهَـا عَلَى الشَّمْسِ حَتَّى كَادَ يَخْبُو سِرَاجهَا

فَإِنْ تُتْبِعِ النُّعْمَى بِنُعْمَى . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا رُمْتُ عِنْدَكَ حَاجَةً عَلَـى نَكَـدِ الأَيَّـامِ هَـانَ عِـلاَجُهَـا

عَبدُ اللهِ بنُ الحرِّ الجُعفيّ : [من الطويل]

١٠٣٦٤ـ فَإِن تَجفُ عَنِّي أَو تُرد بِي إِهَانةً أَجِد عنكَ في الأَرضِ العَرِيضَةِ مَذهَبَا

بَعْدَهُ :

فَـلاَ تَحْسَبَـنَّ الأَرْضَ بَـابَـاً سَـدَدْتَـهُ عَلَـيَّ وَلاَ المِصْـرَيْـنِ أُمَّـاً وَلاَ أَبَـا

١٠٣٦٥ـ تكُن كالحُبَارَى أن أُصيبتْ فَمِثْلَهَا أُصيبْ وَإِن تُفلِت منَ الصَّقرِ تسلَحِ

يَزيدُ بن الحَكَم : [من الطويل]

١٠٣٦٦ـ فَإِن تَحتسِب تُؤجَر وإن تَبكِهِ تَكُن كَبَـاكِيَـةٍ لَـم يُحـي مَيْتـاً بُكَـاؤُهَـا

بَعْدَهُ :

وَمِنْ شَرِّ حَظِّي مُسْلِمٍ مِنْ خَلِيْلِهِ بُكَـاءٌ وَأَحْـزَانٌ قَلِيْـلٌ غَنَـاؤُهَـا

الحُطَيئَة : [من الطويل]

١٠٣٦٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٤٢٧ .

١٠٣٦٤ـ البيتان في ديوان البحتري : ١٤ .

١٠٣٦٥ـ البيت في الحيوان : ٥/ ٢٣٩ منسوبا إلى قيس بن زهير .

١٠٣٦٦ـ البيتان في التعازي والمراثي : ٢٠٤ .

١٠٣٦٧ـ فَإِن تَحيَ لاَ أَملِك حَيَاتِي وَإِن تَمُت فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعدَ مَوتِكَ طَائِلُ

كَانَ الحُطَيْئَةُ قَصَدَ عَلْقَمَةَ بنُ عُلاَثَةَ مُمْتَدِحاً وَمُسْتَمِيْحاً لَهُ فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ فَقَالَ يَرْثِيْهِ :

لَعَمْرِي لِنِعْمَ الحَيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ بِحَوْرَانَ أَمْسَى أَقْصَدَتْهُ الحَبَائِلُ

فَإِنْ تَحْيَ لِي أَمْلِكْ حَيَاتِي . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا كَانَ بَيْنِي لَو لَقَيْتُكَ سَالِمَاً وَبَيْنَ الغِنَى إلاَّ لَيَالٍ قَلاَئِلُ

قَالَ : فَاسْتَوْرَدَهَا وَلَدُ عَلْقَمَةَ مِنَ الحُطَيْئَةِ فَأَنْشَدَهُ إِيَاهَا فَقَالَ لَهُ : كَمْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يَعْطِيْكَ أَبِي لو لَقِيْتَهُ سَالِمَاً ؟ قَالَ : مِائَةً مِنَ الأبلِ يَتْبَعُهَا مِائَةً مِنَ الأَوْلاَدِ فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ .

/ ١٤٣/ ابنُ الهَبارِيَّة الشَرِيف : [من البسيط]

١٠٣٦٨ـ فَإِن تَخلَّق مِنهَا بالنُّهَى رَجُلٌ عَادَت بِهِ نَفسهُ يوماً إِلَى الخُلُقِ

البُحتُرِيُّ : [من الطويل]

١٠٣٦٩ـ فَإِن تَدعُني للشرِّ أُسرِع وَإِن تُهب بصُلحِي فقَد أَبقيتُ للصُلحِ مَوضِعَا

يَزيدُ بن مُجالدٍ الفَزارِيُّ : [من الطويل]

١٠٣٧٠ـ فَإِن تَدَعي نَجداً أَدَعهُ ومَن بِهِ وَإِن تَسكُنِي نجداً فَيا حبَّذَا نَجدُ

أَبْيَاتُ يَزِيْدَ بنِ مُجَالِدٍ الفَزَارِيِّ :

يا أَثْلَتَيْ ! وَهْدٍ سَقَى خَضِلُ النَّدَى نَسِيْلَ الرُّبَا حَيْثُ انْحَنَى بِكُمَا الوَهْدُ

وَيَا رُبْوَةَ الرَّبْعَيْنِ حُيِّيْتِ رُبْوَةً عَلَى النَّأيِ مِنِّي وَاسْتَهَلَّ بِكِ الرَّعْدُ

فَأَنْتِ الَّتِي يَشْفِي فُؤَادِي تُرَابُهَا لإِلْفِي لَهَا قِدْمَاً وَيُسْقِمُهُ البُعْدُ

١٠٣٦٧ـ الأبيات في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ١١٧ ، ١١٨ .

١٠٣٦٨ـ مجموع شعره (طرابيشي) ١٥٨ .

١٠٣٦٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٤٢ .

١٠٣٧٠ـ البيت الأول والثالث في حماسة الخالديين : ٩٢ منسوبين إلى ابن الطثرية .

يَقُولُ مِنْهَا :

فَإنْ تَدَّعِ نَجْداً أدَعْهُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ[١] :

قَضَيْتُ الغَوَانِي غَيْر أنَّ مَوَدَّةً ... لِذَلْفَاءَ مَا قَضَّيْتُ آخِرَهَا بَعْدُ

فَإنْ كَانَ يَوْمُ الوَعْدِ أدْنَى لِقَاءَنَا ... فَلاَ تَعْذِلِيْنِي أنْ أقُولَ مَتَى الوَعْدُ

المُغِيرَةُ بنُ حَبناءَ : [من الطويل]

١٠٣٧١ـ فَإن تَدنُ منِّي تَدنُ منكَ مَودَّتِي ... وَإن تَنأَ عَنِّي تُلفني عَنكَ نائِيا

[من الطويل]

١٠٣٧٢ـ فإن تَذكُرُونَا فَاذكرونَا بصَالحٍ ... فَكُلُّ إناءٍ بالَّذِي فيهِ يَنضَحُ

رَجُلٌ يَشْكرِيٌّ : [من الوافر]

١٠٣٧٣ـ فَإن تَرضَوا فَإنَّا قَد رَضينَا ... وَإن تَأبَوا فأطرافُ الرِّمَاحِ

وَمِنْ بَابِ (فَإنْ) قَوْلُ مَنْصُورُ الفَقِيْهِ[١] :

فَإنْ تَزُرْنِي أزُرْكَ أوْ إنْ ... تَقِفْ بِبَابِي أقِفْ بِبَابِك

وَاللهِ لاَ كُنْتَ فِي حِسَابِي ... إلاَّ إذَا كُنْتُ فِي حِسَابِك

أبُو هِفَّانَ : [من الطويل]

١٠٣٧٤ـ فَإن تَسأَلِي عنَّا فَإنَّا حُلَى العُلا ... بنُو مَهزَمٍ وَالأرضِ ذَاتِ المَنَاكِبِ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ لَنَا عَيْبٌ سِوَى أنَّ جُوْدَنَا ... أضَرَّ بِنَا وَالبَأسُ فِي كُلِّ جَانِبِ

---

(١) البيتان في حلية المحاضرة : ٦٣ منسوبين إلى يزيد بن مجالد .

١٠٣٧١ـ البيت في شعراء امويين (المغيرة) : ق٣/ ١٠٧ .

١٠٣٧٢ـ عجز البيت في المستطرف : ١/ ٢٦٩ .

١٠٣٧٣ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٥٤٩ .

(١) البيتان في المنتحل : ١٢١ .

١٠٣٧٤ـ الأبيات في أبو هفان شاعر عبد القيس : ٣٧ـ ٣٨ .

فَـأَفْنَـى النَّـدَى أَمْـوَالَنَـا غَيْـرَ ظَـالِـمٍ وَأَفْنَى الرَّدَى أَعْمَارَنَا غَيْرَ عَائِبِ

رَبيعَةُ بنُ مَقروم : [من المتقارب]

١٠٣٧٥ـ فَـإِن تَسـأَلِينـي فَـإِنِّـي امـرؤٌ أُهِيـنُ اللَّئِيـمَ وَأحبُـو الكَـرِيمَـا

أَبْيَاتُ رَبِيْعَةَ بن مَقْرُومٍ أحدَ بَنِي غَيْظِ بنِ السَّيِّدِ بنِ ضَبَّةَ يَقُولُ مِنْهَا :

فَإِنْ تَسْأَلِيْنِي فَإِنِّي امْرُؤٌ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَبْنِي المَعَالِي بِالمَكْرُمَاتِ وَأُرْضِي الخَلِيْـلَ وَأَرْوِي النَّـدِيْمَـا
وَيَحْمَـدُ بَـذْلِـي لَـهُ مُعْتَـفٍ إِذَا ذَمَّ مَـنْ يَقْتَفِيْـهِ اللَّئِيْمَـا
وَأَجْـزَى القُـرُوضَ وَفَـاءً بِهَـا بِبُـؤسَـا يَئِسَـاً وَنعْمَـى نَعِيْمَـا

أَبُو الشَّعِثِ العَبسيُّ : [من الطويل]

١٠٣٧٦ـ فَإِن تَسجنُوا القَسرِيَّ لاَ تَسجنُوا اسمَهُ ولاَ تَسجُنُـوا مَعـروفَـهُ فـي القَبـائِـل

قَصَدَ أَبُو الشَّعِثِ العَبْسِيُّ خَالِدَ بنَ عَبْدَ اللهِ القَسْرِيِّ فَوَجَدَهُ أَسِيْرَاً فِي يَدِ يُوْسُفَ بن عُمَرَ الثَّقْفِيّ وَهُوَ مُطَالَبٌ بِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ مَالِ العِرَاقِ وَهُوَ عَشرَةُ آلافِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ أَبُو الشَّعِثِ فِيْهِ :

أَلاَ إِنَّ خَيْـرَ النَّـاسِ حَيَّـاً وَهَـالِكَـاً أَسِيْرُ ثَقِيْفٍ عِنْدَهُمْ فِي السَّلاَسِلِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْمَرْتُمُ السِّجْنَ خَالِدَاً وَأَوْطَـأْتُمُـوهُ وَطْـأَةَ المُتَثَـاقِـلِ
لَقَـدْ كَـانَ نَهَّـاضَـاً بِكُـلِّ مُلِمَّـةٍ وَمُعْطِي اللُّهَى غَمْرَاً كَثِيْرَ النَّوَافِلِ

فَإِنْ تَسْجِنُوا القَسْرِيّ لاَ تَسْجُنُوا اسْمَهُ . البَيْتُ

فَلَمَّا سَمِعَ خَالِدٌ بِذَلِكَ ، وَصَلَهُ بِمَا تَمَكَّنَ مِنْهُ عَلَى تِلْكَ الحَالِ .

كُثَيِّرُ عَزَّةَ : [من الطويل]

١٠٣٧٧ـ فَإِن تَسلُ عَنكِ النَفسُ أَو تَدَّعِيْ الهَوَى فَبـالـيـأَسِ تَسلُـو عَنـكِ لا بـالتَّجلُّـدِ

١٠٣٧٥ـ الأبيات في المفضليات : ١٨٣ منسوبة إلى ربيعة بن مقروم .

١٠٣٧٦ـ البيت الثاني والثالث والربع في (أبو الشغب) : مجلة العرب : ج٩ ، ١٠ س٣٦/ ٤٥٩ .

١٠٣٧٧ـ البيتان في الكامل في اللغة : ٢/ ١٨٨ .

قَالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ : كَانَ يَزِيْدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ كَلِفاً بِحَبَّابَةَ كَلَفاً شَدِيْداً فَاعْتَرَضَتْ حَبّةٌ مِنَ الرُّمَّانِ فِي حَلْقِهَا فَمَاتَتْ فَأَكَبَّ يَزِيْدُ عَلَيْهَا يَتَبَسَّمُهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ أَتَتَ فَخَرَجَ بَيْنَ يَدَيْ نَعْشِهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَ القَبْرَ نَزَلَ فِيْهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دَفْنِهَا تَمَثَّلَ بِقَوْلِ كُثَيِّرٍ :

فَإِنْ تَسَلْ عَنْكَ النَّفْسُ أَوْ تَدَّعِ الهَوَى . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَكُـلُّ خَلِيْـلٍ رَآنِـي فَهُـوَ قَـائِـلٌ مِنْ أَجْلِكِ هَذَا هَامَهُ اليَوْمَ أَو غَدِ

قَالَ مسلَمَةُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ : ثُمَّ دَخَلَ يَزِيْدُ قَصْرَهُ وَقَالَ : وَاللهِ لاَ أَخْرجُ مِنْهُ إِلاَّ مَيْتاً وَلَمْ يَلْبَث بَعْدَهَا إِلاَّ أَقَلّ مِنْ أَرْبَعِيْنَ يَوْماً فِي هَمِّهِ وَحُزْنِهِ وَبُكَائِهِ حَتَّى مَاتَ .

[من الوافر]

/١٤٤/

١٠٣٧٨ـ فَإِن تَسلَم لَهُم يوماً تَكِلهُم بمـدٍّ مـن مَـزَادِ الشَـرِّ وَافـي

[من الطويل]

١٠٣٧٩ـ فإن تَصبرَا فَالصَّبرُ خَيرٌ مَغِبّةً وَإن تَجـزَعـا فـالأمـر مَـا تَـريَـانِ

[من البسيط]

١٠٣٨٠ـ فإن تُصبكَ منَ الأيَّام جَائِحَةٌ لانَبْـكِ منـكَ عَلَـى دُنيَـا وَلا دِيـنِ

كَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ يُبَخَّلُ ، وَكَانَ يَأْكُلُ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَرَّةً وَاحِدَةً وَكَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّمَا بَطْنِي شِبْرٌ فِي شِبْرٍ وَعِنْدِي مَا عَسَى يَكْفِيْنِي . فَقَالَ فِيْهِ الشَّاعِرُ :

لَو كَانَ بَطْنُكَ شِبْرَاً قَدْ شَبِعْتَ وَقَدْ أَفْضَلْـتَ فَضْـلاً كَثِيْـرَاً لِلْمَسَـاكِيْـنِ

فَإِنْ تُصِبْكَ مِنَ الأَيَّام جَائِحَةٌ . البَيْتُ .

[من البسيط]

١٠٣٨١ـ فَإِن تَصلنِي تَصِل ظَنِّي بأَحسَنِهِ أَولاَ فَلسـتُ سـوَى حَظِّـي بمُتَّهِـم

١٠٣٧٩ـ البيت في المقابسات : ٢٤٢ .

١٠٣٨٠ـ البيتان في عيون الأخبار : ٢/ ٣٨ منسوبين إلى أبي وجزة .

[من الطويل]

١٠٣٨٢ـ فَإِن تَغضَبُوا من قِسمةِ اللهِ حظّكُم ... فللهُ إذ لَم يَرضَكُم كَانَ أَصبَرَا

النَّابغَةُ الذُبيانيُّ :

[من الوافر]

١٠٣٨٣ـ فإن تَغلِب شَقاوَتُكُم عَلَيكُم ... فَإِنِّي فِي صَلاَحِكُم سَعَيتُ

أوَّلُهَا :

أَلاَ يَا لَيْتَنِي وَالمَرْءُ مَيْتٌ ... وَمَا يُغْنِي مِنَ الحَدَثَانِ لَيْتُ
أُعَاتِبُ سَيِّدَي قَيْسٍ جَمِيْعَاً ... وَأُخْبِرُ صَاحِبَيَّ بِمَا اشْتَكَيْتُ

يَقُولُ مِنْهَا :

أَثَمَّ تَعْذَّرَانِ إِلَيَّ مِنْهَا ... فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ

فَإِنْ تَغْلِبْ شَقَاوَتُكُمْ عَلَيْكُمْ . البَيْتُ

رَجُلٌ من بَني فَقعَسٍ :

[من الوافر]

١٠٣٨٤ـ فَإِن تَغمِزْ مَفَاصِلَنَا تجدنَا ... غِلاَظاً فِي أَنَامِلِ مَن يَصُولُ

ابنُ الرُومِيّ :

[من الطويل]

١٠٣٨٥ـ فَإِن تَفعَلِ الحُسنَى فَشُكرِي رَاهنٌ ... وَإِن تكُنِ الأُخرَى فَعُذرِيَ وَاسِعُ

المُتَنَبِّي :

[من الوافر]

١٠٣٨٦ـ فَإِن تَفُقِ الأَنَامَ وَأَنتَ منهُم ... فَإِنَّ المِسكَ بَعضُ دَم الغَزالِ

قَبْلَهُ :

١٠٣٨٢ـ البيت في العقد الفريد : ٦/ ١٥٠ منسوبا إلى جميل .
١٠٣٨٣ـ البيت الثاني في معجم الأدباء : ١/ ٣١٠ .
١٠٣٨٤ـ البيت في المنتحل : ١٧٩ .
١٠٣٨٥ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢١٢ .
١٠٣٨٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٠ .

رَأيْتُـكَ فِـي الَّـذِيْـنَ أرَى مُلُـوْكَـاً كَـأنَّـكَ مُسْتَقِيْـمٌ فِـي مُحَـالِ

فَإنْ تَفُقِ الأَنَامَ وَأنْتَ مِنْهُم . البَيْتُ

المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

١٠٣٨٧ـ فَإن تَقبَل فَذاكَ هَوَى أُناسٍ وَإن تَـرِدُد فَلَـم نَـألُ اجتَهَـادَا

/ ١٤٥/ المُتَلَمِّس : [من الطويل]

١٠٣٨٨ـ فَإن تُقْبِلُوا بالودّ نُقبِلْ بمثلِهِ وَإلاَّ فَـإنَّـا نَحـنُ آبَـى وأَشمَـسُ

سُحيم بن وَثيلٍ : [من الطويل]

١٠٣٨٩ـ فَإن تُقبِلي بالوُدّ أُقبِل بمثلِهِ وَإن تُدبري أَذهَب إلى حَالِ باليَا

بَعْدَهُ :

أَلَـمْ تَعْلَمِـي أنِّـي صَـرُوْمٌ مُـوَاصِـلٌ إذَا لَـمْ يَكُـنْ شَـيْءٌ لِشَـيْءٍ مُـوَاتِيَـا

[من الطويل]

١٠٣٩٠ـ فإن تَقطَعِي منكِ الرّجاءَ فَإنَّهُ سَيبقَى عَليكِ الحُزنُ مَا بقى الدَّهر

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٠٣٩١ـ فَإن تَقُل : هَا فَعادَاتٌ عُرفتَ بهَا أَو لاَ فَـإنَّـكَ لاَ تَسخُـو بـذَا فُـوكَـا

النَّمِرُ بن تَولَبٍ : [من الطويل]

١٠٣٩٢ـ فَإن تَكُ أَثوابِي تمزّقن عَن بِلًى فَإنِّي كَنَصلِ السَّيفِ في خَلَقِ الغمدِ

١٠٣٨٧ـ البيت في سقط الزند : ٢١٦ .

١٠٣٨٨ـ البيت في ديوان المتلمس : ١٠٣ .

١٠٣٨٩ـ البيت الأول في شعر بني تميم (سحيم) : ٢٧٠ .

١٠٣٩٠ـ البيت في ديوان أبي الفضل بن الاحنف : ٢٠ .

١٠٣٩١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٨١ .

١٠٣٩٢ـ البيت في شعر النمر بن تولب : ١٢٦ .

[من الطويل]

١٠٣٩٣ـ فإن تَكُ أفنتهُ اللَيالِي فَأوشَكَت فَـإِنَّ لَـهُ ذكـراً سَيُفنـي اللَّيَـالِيَـا

الفَرَزدَق : [من البسيط]

١٠٣٩٤ـ فأَنتَ كالدَّهرِ مَبثُوثاً حَبَائِلُهُ والـدَّهـرُ لاَ مَلجَـأٌ مِنـهُ وَلاَ هَـرَبُ

بَعْدَهُ :

وَلَـو مَلَكْـتُ عِنَـانَ الـرِّيْـحِ أصْـرِفُـهُ فِـي كُـلِّ نَـاحِيَـةٍ مَـا فَـاتَـكَ الطَّلَـبُ

محمد بن عَبد الله الأزديّ : [من الطويل]

١٠٣٩٥ـ فَإِن تَكُ تعفُو يُعفُ عَنكَ وَإِن تَكُن تُقَـارِعُ بـالأُخـرَى تُصِبـكَ القَـوارِعُ

عَوفُ بن مُحَلمٍ : [من الطويل]

١٠٣٩٦ـ فَإِن تَكُ حُمَّى الرُّبعِ شفَّكَ وِردُهَا فَعُقبَـاكَ منهَـا أَن يَطُـولَ لَـكَ العُمـرُ

بَعْدَهُ :

وَقَيْنَاكَ لَو نُعْطَى الهَوَى فِيْكَ وَالمُنَى لَكَانَ بِنَا الشَّكْوَى وَكَانَ لَكَ الأجْرُ

محمّد بن عَبد الله بن طَاهِرٍ وتروى للأعرج : [من الطويل]

١٠٣٩٧ـ فَإِن تَكُ رجلي صَكَّهَا الدَّهرُ صَكَّةً فَقَـد بقَيـت منِّـي نَـواحٍ صَحَـائِـحُ

بَعْدَهُ :

يَدٌ حِيْنَ أخْلُو بِالرَّحِيْقِ وَسُرْعَةٌ إِذَا صَاحَ بِي يَوْمَاً إِلى الرَّوْعِ صَائِحُ

١٠٣٩٣ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٧٧ منسوبا إلى منصور النميري .

١٠٣٩٤ـ البيتان في المنتحل : ١٨٠ .

١٠٣٩٥ـ البيت في حماسة الخالديين : ٣٧ منسوبا إلى عبيد السلامي .

١٠٣٩٦ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٥/ ٥٨ .

١٠٣٩٧ـ البيت الأول في المحب والمحبوب : ٤٤ .

/ ١٤٦/ زُهَيرُ بن أَبي سُلمَى : [من الوافر]

١٠٣٩٨ـ فإِن تَكُ في صَدِيقٍ أَو عَدُوٍّ تُخبِّـرْك العُيُـونُ عَـنِ القُلُـوبِ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٠٣٩٩ـ فإِن تَكُ فِي قَبرٍ فَإِنَّكَ في الحَشَا وإِن تَكُ طِفلاً فالأَسَى لَيس بالطِّفلِ

بَعْدَهُ :

وَمِثْلُـكَ لاَ يُبْكَـى عَلَـى قَـدْرِ سِنِّـهِ وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ المَخِيْلَةِ وَالأَصْلِ

بَـدَا وَلَـهُ وَعْـدُ السَّحَـابَـةِ بِـالـرَّوَى وَصَـدَّ وَفِيْنَـا غُلَّـةُ البَلَـدِ المَحْـلِ

هَـلِ الـوَلَـدُ المَحْبُـوبُ إلاَّ تَعِلَّـةً وَهَلْ خَلْوَةُ الحَسْنَاءِ إلاَّ أَذَى البَعْلِ

وَمَـا الـدَّهْـرُ أَهْـلٌ أَنْ تُـؤَمَّـلَ عِنْـدَهُ حَيَـاةٌ وَأَنْ يُشْتَـاقَ فِيْـهِ إِلَـى النَّسْـلِ

وَمَا المَوْتُ إلاَّ سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ يَصُوْلُ بِلاَ كَفٍّ وَيَسْعَى بلا رِجْلِ

قَيْسُ بن الحَطيم : [من الطويل]

١٠٤٠٠ـ فَإِن تَكُ قَد أُوتيتَ مَالاً فلاَ تَكُن بـه بَطـراً فـالحَـالُ قَـد تتحـوَّلُ

أَوس بن حَجَرٍ : [من الطويل]

١٠٤٠١ـ فَإِن تَكُ قَد ساءَتكِ منِّي خَلِيقَةٌ فَعُودي كَمَا قَد كُنتِ والعَودُ أَحمَدُ

ابنُ أَبي الرَّعدِ : [من الوافر]

١٠٤٠٢ـ فَإِن تَكُ قَد عُزلتَ فَلاَ عَجيبٌ ضيَـاءُ الشمـسِ يَعـزِلُـهُ الظَّـلاَمُ

وَمِنْ بَابِ (فَإِنْ تَكُ) قَوْلُ ابنُ المُقَفَّعِ يَرْثِي[1] :

١٠٣٩٨ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى (شعراؤنا) : ٢٤٣ .

١٠٣٩٩ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٤٤ .

١٠٤٠٠ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ٨٣ .

١٠٤٠١ـ البيت في ديوان أوس بن حجر وما عليه : ٣٠ .

١٠٤٠٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٦ .

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٦١١ .

فَـإِنْ تَـكُ قَـدْ فَـارَقْتَنَـا وَتَـرَكْتَنَـا ذَوِي خَلَّةٍ مَا فِي انْسِدَادٍ لَهَا طَمعُ
فقـد جَـرَّ نَفْعَـاً فَقْـدُنَـا لَـكَ أَنَّنَـا أمنَّا عَلَى كُـلِّ الـرَّزَايَا مِـنَ الجزَعِ

وَمِنْ بَابِ فَإِنْ تَكُنْ قَوْلُ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ فِي الوَزِيْرِ ابنِ الزَّيَّاتِ يِهْجُوْهُ[1] :

فَـإِنْ تَكُـنِ الـدُّنْيَـا أَنَـالَتْـكَ ثَـرْوَةً فَأَصْبَحْتَ ذَا يُسْرٍ وَقَدْ كُنْتَ ذَا عُسْرِ
فقـد كَشَـفْ الإِثْـرَاءُ مِنْـكَ خَـلاَئِقَـاً مِنَ اللُّؤْمِ كَانَتْ تَحْتَ ثَوْبٍ مِنَ الفَقْرِ

الوَليدُ بن يَزيد : [من الوافر]

١٠٤٠٣ـ فَإِن تَكُ قَد مَلِلتَ القُربَ منِّي فَسـوفَ تَـرى مُجـانَبتـي وَبُعـدِي

بعدَهُ :

وَسَـوفَ تلُـومُ نَفسـكَ إِن بَقينَـا وتَبلُـو النَـاسَ والإِخـوانَ بَعـدِي
فتَنـدَمُ فـي الـذي فـرَّطـتَ فيـهِ إِذَا قَـايَسـتَ بِـي ذمّـي وَجَمـدِي
١٠٤٠٤ـ فَإِن تَكُ قَد نَأَت عَنكُم بلادٌ بـأَجسـادٍ فَعِنـدَكُـم القُلُـوبُ

[من الطويل]

١٠٤٠٥ـ فَإِن تَكُ قَيسٌ قَدَّمَتكَ لنَصرِهَا فقَـد خَسِـرت قَيـسٌ وَذلَّ نَصِيـرُهَـا

قَيسُ بن ذَريحٍ : [من الطويل]

١٠٤٠٦ـ فَإِن تَكُنِ الدُنيا بلَيلَى تقَلَّبتُ فَللـدَّهـرِ والـدُنيَـا بُطـونٌ وَأَظهُـرُ

قَالَ الرَّبِيْعُ بنُ يُوْنس : مَا رَأَيْتُ أَشَدَّ قَلْبَاً مِنَ المَنْصُورِ وَلاَ أَعْظَمَ جِدَّاً مِنْهُ ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفِ الهَزَلَ إِلاَّ مَا فِيْهِ شَيْءٌ مِنَ الجِدِّ وَلَمْ أَرَ فِي رَأْيِهِ قَطُّ شَيْئَاً مِنْ خَوَرِ الشُّيُوخِ وَلاَ نَزَقِ الشَّبَابِ وَكَانَ كَأَنَّهُ قَدْ قُدَّ مِنْ صَخْرَةٍ صَمَّاءَ . فَلَمَّا مَاتَتْ زَوْجَتُهُ أُمُّ فَرْوَةَ رَأَيْتُهُ

(١) البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٨ .
١٠٤٠٣ـ الأبيات في ديوان الوليد بن يزيد : ٣٩ .
١٠٤٠٥ـ البيتان في الأمثال المولدة : ١/ ٣٢١ .
١٠٤٠٦ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٧٦٠ .

يَرْتَاعُ وَيَلْتَاعُ الْتِيَاعَ الصَّبِيِّ وَيَتَحَرَّقُ تَحَرُّقَ الثَّكْلَى وَيَلْجَأُ إِلَى الدَّمْعِ فَلاَ يُرْفِدُهُ وَلَمْ يَرَنِي لِشُغْلِهِ بِمَا كَانَ فِيْهِ فَعَطَسْتُ فَالْتَفَتَ فَرَآنِي فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا رَبِيْعُ احْفَظْ عَلَيَّ لِسَانِكَ وَالبَابَ فَلَنْ تَظْفَرَ عَلَيَّ بِمِثْلِهَا بَعْدَ اليَوْمِ . أَمَّا هَذِهِ المُتَوَفَّاةُ المَاضِيَةُ فَإِنَّهَا كَانَتْ رَوْضَةَ العَيْنِ وَفَرْحَةَ القَلْبِ وَشَقِيْقَةَ النَّفْسِ وَمَرَادَ السُّرُوْرِ وَيَنْبُوعَ اللذَّةِ وَقِيْلَ الأَفْرَاحِ وَكُنْتُ أَسْتَرِيْحُ إِلَيْهَا فِي أَسْرَارِي وَأُفْرِشُهَا نَخَائِلَ صَدْرِي وَخَبَايَا أَمْرِي فَلاَ تَجُوْزُ مُرَادِي وَلاَ تَتَعَدَّى إِيْثَارِي ، وَهَذَا غَرِيْبٌ فِي الرِّجَالِ مَعْدُومٌ فِي النِّسَاءِ وَلله دَرُّ قَيْسُ بنِ ذَرِيْحٍ إِذْ يَقُولُ :

فَإِنْ تَكُنْ الدُّنْيَا بِلَيْلِي تَقَلَّبَتْ . البَيتُ وَبَعْدَهُ[1] :

لَقَدْ كَانَ فِيْهَا لِلأَمَانَةِ مَوْضِعٌ ... وَلِلْكَفِّ مُرْتَادٌ وَلِلْعَيْنِ مَنْظَرُ
وَلِلْحَائِمِ الصَّدآنِ رَيُّ يُقِرُّهُ ... وَلِلْهَائِمِ الوَلْهَانِ مَلْهَىً وَمَسْكَرُ

فَقُلْتُ : يَا أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ لَيْسَ هَذَا مَقَامُ مِثْلِي ، وَلَكِنْ إِنْ أَذِنْتَ قُلْتُ ، قَالَ : قُلْ وَيْلَكَ وَمَا عَسَاكَ أَنْ تَقُوْلَ ؟ قُلْتُ : يَا أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ إِنَّ اللهُ تَعَالَى بِمَا حَمَّلَكَ مِنْ عِبْءِ الخِلاَفَةِ وَكَلَّفَكَ مِنْ ثِقْلِ الإِمَامَةِ وَقَلَّدَكَ مِنْ أَمْرِ الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا حَجرَ عَلَيْكَ أَنْ تَتَلَهَّفَ هَذَا التَّلَهُّفَ عَلَى عَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا ، وَهَلْ هَذِهِ المُتَوَفَّاةُ إِلاَّ امْرَأَةٌ لَهَا خَلَفٌ وَمِنْهَا عِوَضٌ وعَنْهَا بَدَلٌ وَأَنْتَ فَلاَ بَدَلَ مِنْكَ وَلاَ عِوَضَ عَنْكَ ولك فِي اللهِ عِوَضٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَخَلَفٍ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ . فَقَالَ : صَهٍ فَإِنِّي أَجِدُ لِكَلاَمِكَ مِثْلَ وَقْعِ السَّيْفِ وَلله ابنُ أَبِي حُمْعَةَ حَيْثُ يَقُولُ[2] :

يَلُوْمُكَ فِي لَيْلَى وَعَقْلُكَ عِنْدَهَا ... رِجَالٌ وَلَمْ تَذْهَبْ لَهُم بِعُقُولِ
فَمَا انْتَفَعَتْ نَفْسِي بِنا أَمَرُوا بِهِ ... وَلاَ عُجْتُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ بِفَتِيْلِ

ثُمَّ قَالَ : اخرُجْ إِلَى البَابِ فَالْزَمْهُ عَلَيَّ وَلاَ تَأْذَنْ لأَحَدٍ ، فَخَرَجْتُ وَعِنْدِي مِمَّا هُوَ فِيْهِ مَا لاَ قَرَارَ مَعَهُ وَقُلْتُ هَذَا قَلْبٌ قَاسٍ وَإِنْ صَدَعَهُ الوَجْدُ هَلَكَ فَوَقَفْتُ بِالبَابِ وَإِنَّ تَحَرُّقَهُ لَيَزِيْدُ وَنَحِيْبَهُ لَيَعْلُو ، وَهُوَ يُرَدِّدُ قَوْلَ كُثَيِّرُ بن عَبْد الرَّحمَنِ :

---

(١) البيتان في ديوان قيس بن ذريح : ٧٦ ، ٧٧ .
(٢) الأبيات في ديوان كثير : ١١٢ ، ١١٤ .

أَقِيْمِي فَإِنَّ الفَوْزَ يَا عَزُّ بَعْدَكُمُ إِلَيَّ إِذَا مَا بِنْتِ غَيْرُ جَمِيْلِ
وَقَالُوا نَأَتْ فَاخْتَرْ مِنَ الصَّبْرِ وَالبُكَا فَقُلْتُ البُكَا أَشْفَى إِذاً لِغَلِيْلِي

قَالَ الرَّبِيْعُ : فَأَذِنْتُ لِلنَّاسِ وَدَخَلَتْ فَقُلْتُ غَلَبَنِي أَهْلُكَ عَلَى البَابِ فَقَالَ : قَاتَلَكَ اللهُ إِنَّهَا مِنْ أَضَالِيْلِكَ فَلَمَّا غَشِيَهُ النَّاسُ جَلَسَ كَأَنَّهُ صَنَمٌ فَوَاللهِ مَا أَنْكَرْتُ مِنْ حَالِهِ شَيْئاً حَتَّى وَارَاهَا فَلَمَّا دُفِنَتْ وَقَفَ عَلَى قَبْرِهَا طُوْلاً ثُمَّ انْصَرَفَ وَدُمُوعهُ تَتَبَادَرُ عَلَى خَدِّهِ وَهُوَ يَقُولُ[1] :

اقْرَأ عَلَى الوَشْلِ السَّلاَمَ وَقُلْ لَهُ كُلّ المَشَارِبِ مُذْ نَأَيْتَ ذَمِيْمُ

قال الرَّبِيْعُ : أَمَرَنِي المَنْصُورُ أَنْ أَفْتَحَ خَزَائِنَ أَمّ فَرْوَةَ فَأَحْضَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا لَمْ أَتَصَوَّر أَنَّ امْرَأَةً تَجْمَعُهُ فَاسْتَكْثَرَهُ وَعَجَبَ مِنْهُ وَجَعَلَ يَتَلَهَّفُ كَسَاعَةِ مَوْتِهَا وَقَالَ لِي : أَحَجَرٌ أَنْتَ أَلاَ تُعِيْنُنِي بِشَيْءٍ يُبَرِّدُ لَوْعَتِي ، أَتَحْفِظُ مَرْثِيَّةَ جَرِيْرٍ لِزَوْجَتِهِ ؟ فَقُلْتُ : الَّتِي أَوَّلُهَا[2] :

لَوْلاَ الحَيَاءُ لَهَاجَنِي اسْتِعْبَارُ وَلَزُرْتُ قَبْرَكِ وَالحَبِيْبُ يُزَارُ

قَالَ : أَجَلْ . قُلْتُ : إِنَّ مَمْلُوْكَكَ الفَضْلُ يَحْفَظُهَا . قَالَ : آتِي بِهِ . فَأَحْضَرْتُهُ وَإِنَّهُ لَيرعدُ مِنْ هَيْبَتِهِ فَقَالَ : انْشُدْنِي مَرْثِيَّةَ جَرِيْرٍ . فَأَنْشَدَهُ عَجِلاً خَائِفاً تَسْتَلِبُ لَفْظَهُ سَلْباً[3] :

قَصِيْدَةُ جَرِيْرٍ فِي أُمِّ حَرْزَةَ زوجته أَوَّلُهَا :

لَوْلاَ الحَيَاءُ لَهَاجَنِي اسْتِعْبَارُ وَلَزُرْتُ قَبْرِكِ وَالحَبِيْبُ يُزَارُ
نِعْمَ القَرِيْنُ وَأَيُّ علقِ مَضَنَّةٍ وَأَرَى بِنَعْفَ ثَلاَثَةٌ أَحْجَارُ
فَسَقَاكَ مِنْ حَدَثٍ بِبَرْقَةِ ضَاحِكٍ هَزِمٌ أَجَشُّ وَدِيْمَةٌ مِدْرَارُ
مُتَرَاكِمٌ زَجِلٌ يُضِيْءُ وَمِيْضُهُ كَالبَلْقِ تَحْتَ بُطُونِهَا الأَمْهَارُ

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٣٧٥ .
(٢) البيت في ديوان جرير : ١٩٩ .
(٣) قصيدة جرير في ديوانه : ١٩٩ وما بعدها .

صَلَّى المَلاَئِكَةُ الَّذِينَ تَخَيَّرُوا ... وَالصَّالِحُونَ عَلَيْكِ وَالأَخْيَارُ
وَلَقَدْ أَرَاكِ كُسِيْتِ أَجْمَلَ مَنْظَرٍ ... وَمَعَ الجَمَالِ سَكِيْنَةٌ وَوَقَارُ
وَلَقَدْ نَظَرْتُ وَمَا تَمَتَّعَ نَظْرَةٌ ... فِي اللَّحْدِ حِيْنَ تَمَكَّنَ الحَفَّارُ
فَعَلَيْكِ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكِ كُلَّمَا ... سَبَّحَ الحَجِيْجُ مُلبِّيْنَ وَغَارُوا
كَانَتْ مُكَارِمَةَ العَشِيْرِ وَلَمْ يَكُنْ ... يَخْشَى غَوَائِلَ أمّ حَرْزَةَ جَارُ
وَإِذَا سَرَيْتِ رَأَيْتُ نَارِكِ نَوَّرَتْ ... وَجْهَاً أَغَرَّ تَزِيْنُهُ الأَسْفَارُ
وَالرِّيْحُ طَيِّبَةً إِذَا اسْتَعْرَضْتِهَا ... وَالعِرْضُ لاَ دَنَسٌ وَلاَ خَوَّارُ
وَلَّهْتِ قَلْبِي إِذْ عَرَتْنِي كِبْرَةٌ ... وَذَوُو التَمَائِمِ مِنْ بَنِيْكِ صِغَارُ
أَرْعَى النُجُومَ وَقَدْ بَدَتْ غُوْرِيَّةً ... عصَبُ النُّجُومِ كَأَنَّهُنَّ صُوَارُ
يَا نَظْرَةً لَكِ يَوْمَ لاَحَتْ عَبْرَةٌ مِـ ... ـنْ أُمّ حَرْزَةَ بِالنّمَيْرَةِ دَارُ
تُحْيِي الرَّوَامِسُ رَبْعَهَا فَتَجِدُّهُ ... بَعْدَ البِلَى وَتُمِيْتُهُ الأَمْطَارُ
وَكَأَنَّ مَنْزِلَةً لَهَا بِجَلاَجِلٍ ... وَحْيِ الزَّبُورِ تَخُطُّهُ الأَحْبَارُ
عَمَرَتْ مُكَرَّمَةَ المِسَاكِ وَفَارَقَتْ ... مَا شَفَّهَا صَلَفٌ وَلاَ إِقْتَارُ
لاَ يَلْبِثُ القُرَنَاءَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا ... لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمِ وَنَهَارُ
كَانَتْ إِذَا هَجَرَ الخَلِيْلُ فِرَاشَهَا ... خُزِنَ الحَدِيْثُ وَعَفَّتِ الأَسْرَارُ

فَقَالَ المَنْصُوْرُ : أَصَبْتَ وَاللهِ مقاتلِي وَكَتَبَ الأَبْيَاتُ بِخَطِّهِ ثُمَّ أَمَرَ لِلْفَضْلِ بِعَتِيْدَةٍ مِمَّا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَكَانَتْ قَيْمَتُهَا عِشْرُونَ أَلْفَ دِيْنَارٍ .

كَعب الغَنَوِيُّ : [من الطويل]

١٠٤٠٧ـ فَإِن تَكُنِ الأيامُ أحسَنَّ مَرَّةً ... إِلـي فَقَد عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ

/١٤٧/ المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٠٤٠٨ـ فَإِن تَكُن تَغلبُ الغَلْباءُ عُنصُرَهَا ... فإنَّ للخَمرِ مَعْنًى ليسَ في العِنَبِ

١٠٤٠٧ـ البيت في جمهرة أشعار العرب ٥٦١ .

١٠٤٠٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٩١ .

هَذَا البَيْتُ مَثَلٌ سَائِرٌ . يُضْرَبُ فِي تَفْضِيْلِ البَعْضِ عَلَى الكُلِّ ، وَالوَلَدِ عَلَى الوَالِدِ وَالفرْعُ عَلَى الأصْلِ .

أَبُو فراسٍ : [من الطويل]

١٠٤٠٩ـ فإن تَلقَ من سَعدٍ هَنَاتٍ فَإِنَّنا نُفاخِرُ أَقواماً بِهِم ونُكاثِر

[من الطويل]

١٠٤١٠ـ فَإِن تُمسِ مَهجورَ الفِناءِ فَرُبَّمَا أَقَامَ بِهِ بَعدَ الوُفُودِ وُفُودُ

أَبُو فراسٍ : [من الطويل]

١٠٤١١ـ فإن تَمضِ أَشيَاخِي فَلَم يَمضِ مَجدُهَا وَلاَ دَثَرَت تلكَ العُلاَ والمآثِرُ

بَعْدَهُ :

يَشِيْدُ كَمَا شَادُوا وَيَبْنِي كَمَا بَنُوا لَنَا شَرَفٌ بَادٍ وَآخَرُ غَابِرُ
يَسُرُّ صَدِيْقِي أَنَّ أَكْثَرَ وَاصِفِي عَدُوِّي وَإِنْ سَاءَتْهُ تِلْكَ المَفَاخِرُ
وَهَلْ تُجْحَدُ الشَّمْسُ المُنِيْرَةُ ضَوْءَهَا وَيُسْتَرُ نُوْرُ البَدْرِ وَالبَدْرُ بَاهِرُ
نَطَقْتُ بِفَضْلِي وَامْتَدَحْتُ عَشِيْرَتِي وَمَا أَنَا مَدَّاحٌ وَلاَ أَنَا شَاعِرُ

هَكَذَا يَكُونُ كَلاَمُ المُلُوْكِ .

السَرِيُّ الرَّفاءُ : [من الطويل]

١٠٤١٢ـ فأَنتُم عَلَى أَكباد قَومٍ حَرَارَةٌ وَبَردٌ عَلَى أَكبَادِنَا وَسَلاَمُ

[من الطويل]

١٠٤١٣ـ فأَنتُم كَمِثْلِ الجَوزِ يَمنَعُ لُبَّهُ صَحِيحاً ويُعطِي خَيرَهُ حِينَ يُكسَرُ

١٠٤٠٩ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .
١٠٤١٠ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٢٤٠ منسوبا إلى قيس بن عاصم المنقري .
١٠٤١١ـ الأبيات في ديوان أبي فراس (صادر) : ١١١ ، ١٢٠ .
١٠٤١٢ـ ديوان السري الرفاء : ٣٩٨ .
١٠٤١٣ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٤٨٨ .

ابنُ الرُومِيّ : [من الطويل]

١٠٤١٤ـ فأَنتُم كَمِثلِ النَّخلِ يَشرَعُ شَوكَهُ ولاَ يَمنَعُ الخَرَّافَ مَا هُو حَامِلُ

تَوبَةُ بنُ الحُمَيِّر : [من الطويل]

١٠٤١٥ـ فإِن تَمنَعُوا لَيلَى وَحُسنَ حَديثَهَا فَلَن تَمنَعُوا منِّي البُكَى وَالقَوافِيَا

بَعْدَهُ وَتُرْوَى أيْضاً لِقَيْسِ بنُ المُلَوَّحِ : [من الطويل]

فَهَلاَّ مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيْثَهَا خَيَالاً يُوَافِيْنِي عَلَى النَّأْيِ هَادِيَا
رَمَانِي وَلَيْلَى العَامِرِيَّة قَوْمُهَا بِأَشْيَاءَ لَمْ تُلْحقْ وَلَمْ أدْرِ مَا هِيَا
فَلَيْتَ الَّتِي تَلْقَى وَيُحْزِنُ نَفْسَهَا وَيُلْقُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ ثِيَابِيَا

أخَذَهُ العَبَّاسُ بن الأحْنَفِ فَقَالَ[1] : [من البسيط]

إِنْ يَمْنَعُونِي مَمَرِّي نَحْوَ دَارِهِمُ فَسَوْفَ أنْظُرُ مِنْ بُعْدٍ إِلَى الدَّارِ
لاَ يَقْدِرُوْنَ عَلَى مَنْعِي وَإِنْ جَهِدُوا إِذَا مَرَرْتُ وَتَسْلِيمِي بِإِضْمَارِي
تَنْسَلُّ مِنِي ثِيَابِي مِنْ ضَنَى جَسَدِي وَلَو شَدَدْتُ عَلَى اللَّبَاتِ أزْرَارِي

وَقَالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ ، وَتُرْوَى لِعَبْدِ اللهِ بن مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيِّ[2] : [من الطويل]

فَإِنْ تَحْجُبُوهَا أوْ يَحُلْ دُوْنَ وَصْلِهَا مَقَالَةُ وَاشٍ أوْ وَعِيْدُ أمِيْرِ
فَلَنْ تَمْنَعُوا عَيْنِيَّ مِنْ دَائِمِ البُكَى ولن تُذْهِبُوا مَا قَدْ أجَنَّ ضَمِيْرِي
وَكُنَّا جَمِيْعَاً قبل أنْ يَظْهَرَ الهَوَى بَأنْعَمِ حَالَي غِبْطَةٍ وَسُرُوْرِ
فَمَا بَرِحَ الوَاشُونَ حَتَّى بَدَتْ لَنَا بُطُونُ الهَوَى مَقْلُوْبَةً لِظُهُوْرِ
لَقَدْ كَانَ حَسْبُ النَّفْسِ لَو دَامَ وَصْلُهَا وَلَكِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعُ غُرُوْرِ

١٠٤١٤ـ البيت في ابن الرومي : ٣/ ١٤٤ .

١٠٤١٥ـ الأبيات في منتهى الطلب : ١/ ١٦ منسوبا إلى توبة بن الحمير .

(١) البيت في ديوان العباس بن الاحنف : ١٣٤ .

(٢) الأبيات في ديوان قيس بن ذريح : ٧٨ ، ٧٩ .

الفَرَزدَق : [من الطويل]

١٠٤١٦ـ فإن تَنأَ عَنَّا لَم تَضِرنَا وَإن تَعُد تَجدنَا عَلَى الودّ الَّذِي كُنتَ تَعهَدُ

لَهُ أَيضاً : [من الطويل]

١٠٤١٧ـ فإن تَنجُ مِنهَا تَنج مِن ذي عَظيمةٍ وَإلاَّ فَـإنِّـي لا أَخَـالُـكَ نَـاجِيَـا

قَالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ : دَفَنَّا بَعْضَ أَصْحَابِنَا الصَّالِحِيْنَ وَمَدَدْنَا عَلَيْهِ ثَوْبَاً فَجَاءَ صِلَةُ بنُ أَشْيَمَ العَدَوِيُّ فَرفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ وَنَادَى مُشِيْرَاً إِلَى القَبْرِ يَافُلاَنُ : فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيْمَةٍ . البَيْتُ

/١٤٨/ [من البسيط]

١٠٤١٨ـ فأَنتَ وَالمَدْحُ كَالعَذراءِ يُعجبُهَا مَسّ الـرِّجَـالِ وَيثني قَلبَهـا الفَـرق

أبو فراس بن حَمدانَ : [من الطويل]

١٠٤١٩ـ فَإِن تُولني منكَ الجَميلَ فأَهلُهُ وَإلاَّ فَـــإنِّـــي عَـــاذِرٌ وَشَكُـــورُ

إبراهيمُ الغَزِّيّ : [من الخفيف]

١٠٤٢٠ـ فـانتَهِـز فُـرصَـةَ المَحـامِـدِ والجَدُّ سَعِيدٌ وَطَالِعُ الوَقت عَالي

ابنُ الرُوميّ : [من البسيط]

١٠٤٢١ـ فإن جاءَتْ فَلا أَهلاً ولا سَهْلاً وإن ذَهَبَـتْ فـلا حفظـاً ولا رَجْعَـى

أعشى باهلة :

١٠٤١٦ـ البيت في المنتحل ٢٢٩ منسوبا إلى الفرزدق .

١٠٤١٧ـ البيت في نهاية الارب : ٣/ ٧٥ منسوبا إلى الفرزدق .

١٠٤١٨ـ البيت في الاغاني : ٦/ ١١١ .

١٠٤١٩ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ٢٠٢ منسوبا إلى الحسن بن هاني .

١٠٤٢٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦١٠ .

١٠٤٢١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٤٢ .

١٠٤٢٢ـ فَإِن جَزِعْنَا فَمِثلُ الخَطْب أَجزَعَنا وإِن صَبَرنَا فَإِنَّا مَعشَرٌ صُبُرُ

[من الطويل]

١٠٤٢٣ـ فإِن حَدَّثتكَ النَّفسُ أَنَّكَ مُدرِكٌ لشأوي فَطالبهَا بمثلِ خَصَائِصي

[من الطويل]

١٠٤٢٤ـ فإِن حَلفَت لاَ تَنْقُضُ العَهدَ بَيننَا فلَيس لمخضُوب البَنَانِ يَمِينُ

[من البسيط]

١٠٤٢٥ـ فَإِن رَجَعتُم إِلَى الإِحسَانِ فَهو لَكُم عَبدٌ كَمَا كَانَ مِطوَاعٌ وَمذعَانُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ لاَ النَّاسُ أَنْتُمْ وَلاَ الدُّنْيَا خُرَاسَانُ

كُثَيِّرُ عزَّةَ : [من الطويل]

١٠٤٢٦ـ فإِن سَأَلَ الوَاشُونَ فِيْمَ هَجرتَها فَقُل نَفسُ حُرٍّ سُلِّيَت فَتَسَلَّتِ

إبراهيمُ الغَزِّيُّ : [من البسيط]

١٠٤٢٧ـ فَإِن سَلمتُ فَعجزُ الدَّهرِ سَلَّمَنِي لَم يَبقَ فِي جَعبَةِ الأَيَّامِ نُشَّابُ

/ ١٤٩/ ابنُ شَمسِ الخِلاَفَة : [من الطويل]

١٠٤٢٨ـ فَإِن سَمَحُوا ضَنُّوا وإِن عَطَفُوا جَفَوا وإِن عَقَدُوا حَلُّوا وَإِن عَهدُوا خَانُوا

[من الطويل]

١٠٤٢٩ـ فَإِن شئتَ آوَيناكَ في الحيِّ مكرماً وإِن شئتَ بَلَّغناكَ أَرضاً تُريدُها

١٠٤٢٢ـ البيت في الصبح المنير : ٢٦٨ .

١٠٤٢٤ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ١٣٨ .

١٠٤٢٥ـ البيتان في وفيات الأعيان : ٤/ ٧٦ .

١٠٤٢٦ـ البيت في ديوان كثير عزة : ٩٧ .

١٠٤٢٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٢٥ .

١٠٤٢٩ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١١٥٠ .

العبَّاسُ بن الأَحنَفِ : [من الطويل]

١٠٤٣٠ـ فَإِن شئتُم صُدُّوا وَإِن شئتُم صِلُوا فـلا قَـاطِـعٌ بُعـدٌ وَلا وَاصِـلٌ قُـربُ

[من الطويل]

١٠٤٣١ـ فَإِن طبتَ بالإنجازِ نَفساً فَبادِرَن بـه قَبـلَ أَن يُفْنِـي شَبِيْبَتَـهُ الـدَّهـرُ

كَتَبَ بِهِ بَعْضُ الأُدَبَاءِ إِلَى رَئِيْسٍ وَعَدَهُ وَعْداً وَمَطَلَهُ .

[من البسيط]

١٠٤٣٢ـ فانظُر لذَاكَ فَلَيسَ يَعلَمُ كُلَّما فِـي الخُـفِّ إِلاَّ الكَلـبُ والإِسكَـافُ

هَذَا مَثَلٌ فَارِسِيٌّ يَقُولُ بِالفَارِسِيَّةِ : سَكْ دَانَد وَكَفْتَ كَرْكِه دَرْانبَان جِيسْتْ . تَفْسِيْرُهُ : الكَلْبُ وَالإِسْكَافُ يَعْرِفَانِ مَا فِي الجُرَابِ .

المَعَرِّي : [من الطويل]

١٠٤٣٣ـ فإِن عُدتَ فالمَجروح يُوسَى جراحُهُ وَإِن لَـم تَعُـد مُتنـا وَنَحـنُ كـرَامُ

أَبُو فراسٍ : [من الطويل]

١٠٤٣٤ـ فإِن عُدتَ يوماً عَادَ للحَربِ والعُلا وَبـذَلِ النَّـدى والمَجـدِ أَكـرَمُ عـائِـدِ

لَهُ أَيضاً : [من الوافر]

١٠٤٣٥ـ فَإِن عشنَا ذَخَرنَاهَا لأخرَى وَإِن مُتنَـا فمَـوتَـاتُ الـرِّجَـالِ

قَيسُ بن رَفَاعةَ : [من البسيط]

١٠٤٣٦ـ فَإِن عَصَيتُم مَقَالي اليَومَ فَاعتَرِفُوا أَنْ سَوفَ تَلقَون حُزناً ظاهِرَ العَارِ

١٠٤٣٠ـ لم يرد في شرح ديوانه (للملا) .

١٠٤٣٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٣ .

١٠٤٣٣ـ البيت في سقط الزند : ١٠٩ .

١٠٤٣٤ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ٨٩ .

١٠٤٣٥ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ٢١٠ .

١٠٤٣٦ـ البيت في أمال القالي : ١/ ١١ منسوبا إلى قيس بن رفاعة .

[من الطويل]

١٠٤٣٧ـ فإن عَضَّ سَاقَيَّ الكُبُولُ فقد أَتى ... إلى الضَّائِفِ المَلهُوفِ مُستَعجلَ الرَّكضِ

/ ١٥٠/ الأَخطَلُ بن غَالبٍ : [من الكامل]

١٠٤٣٨ـ فانعَق بضَأنِكَ يَا جَرِيرُ فإِنَّمَا ... منَّتكَ نَفسُكَ في الخلاءِ ضَلاَلاَ

بَعْدَهُ :

مَنَّتْكَ نَفْسُكَ أنْ تَكُونَ كَدَارِمٍ ... أوْ أنْ تُوَازِنَ حَاجِبَاً وَعِقَالاَ

[من الطويل]

١٠٤٣٩ـ فَإِن فَازَ قدحي كَانَ ذَاكَ بنيَّتي ... وإلاَّ فَإِنِّي عُرضَةٌ لِلعَوَاذِلِ

[من الطويل]

١٠٤٤٠ـ فَأَنفق عَلَى مَا خيَّلَت غَيرَ مُقترٍ ... وأَنفق عَلَى مَا خيَّلَتْ حينَ تعسِرُ

بَعْدَهُ :

فَلاَ الجوْدُ يُفْنِي المَالَ وَالجدُّ مُقْبِلٌ ... وَلاَ البُخْلُ يُبْقِي المَالَ وَالجدُّ مُدْبِرُ

المُرقّشُ الأَصغَرُ : [من المتقارب]

١٠٤٤١ـ فإِن قَتَلَتْهُ فَلَم آلهُ ... وَإن يَنجُ مِنهَا فَجُرحٌ رَغيبُ

أبْيَاتُ المُرَقِّشِ الأَصْغَرِ يَقُولُ مِنْهَا :

فَأَقْسَمَ بِاللهِ لاَ يَأتَلِي ... وَأَقْسَمْتُ إنْ نِلْتهُ لاَ يَؤُوْبُ

فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةٍ ... فلما دَنَا صَدَقَتْهُ الكَذُوبُ

أحَالَ بِهِ كَفَّهُ مُدْبِرَاً ... وَهَلْ يُنْجِيكَ شَرٌّ رَغِيْبُ

١٠٤٣٧ـ البيت في القرط على الكامل : ٧١ .

١٠٤٣٨ـ البيتان في ديوان الأخطل : ٢٥٠ .

١٠٤٤٠ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٢٠١ .

١٠٤٤١ـ الأبيات في المفضليات : ٢٥٤ منسوبة إلى ثعلبة بن عمرو .

فَـــأتْبَعْتُـــهُ طَعْنَـــةً ثَـــرَّةً يَسِيْـلُ عَلَـى الـوَجْـهِ مِنْهَـا صَبِيْـبُ

فَإنْ قَتَلْتهُ فَلَمْ آلَهُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

وَإنْ يَلْقَنِـــي بَعْـــدَهَـــا يَلْقَنِـــي عَلَيْـهِ مِـنَ الـذِّلِّ ثَـوْبٌ قَشِيْـبُ

كَـــذَلِـــكَ فِعْلِـــي بِـــأعْـــدَائِنَـــا إِذَا انْتَشَـــرَتْ لِلْهَيَـــاجِ الحُـــرُوبُ

القُطَامِيُّ : [من البسيط]

١٠٤٤٢ـ فَإن قَدرتُ عَلَى يَومٍ جَزَيتُ بِهِ واللـهُ يَجعَـلُ أَقـواماً بِمـرصَـادِ

الشَميذَرُ الحَارِثيُّ : [من الطويل]

١٠٤٤٣ـ فَإن قُلتُم إِنَّا ظَلَمنَا فلَم نَكُن ظَلَمنَـا وَلَكنَّـا أَسـأنَـا التَّقـاضِيَـا

غانم بن أَبي العلاءِ : [من الطويل]

١٠٤٤٤ـ فإن قِيلَ لي عُذراً فَوالله مَا أرَى لمن مَلكَ الدُنيا إِذَا لم يَجُد عُذرَا

بَعْدَهُ :

وَإنْ قِيْلَ لِي صَبْرَاً فَلاَ صَبْرَ لِلَّذِي غَـــدَا بِيَـــدِ الأَيَّـــامِ تَقْتُلُـــهُ صَبْـــرَا

هُوَ أَبُو القَاسِمْ غَانِمُ بن أَبِي العَلاَءِ الأَصْفَهَانِيُّ يُخَاطِبُ الصَّاحِبَ ابنَ عَبَّادٍ وَيَسْتَزِيْدُهُ .

المُتَنَبِّي : [من المتقارب]

١٠٤٤٥ـ فـإن كَـانَ أَعجَبَكُـم عَـامُكـم فَعُـودُوا إِلَـى حِمـصَ مـن قَـابِـلِ

بَعْدَهُ :

فَـــإنَّ الحُسَـــامَ الخَضِيْـــبَ الَّـــذِي قُتِلْتُـــمْ بِـــهِ فِـــي يَـــدِ القَـــاتِـــلِ

١٠٤٤٢ـ البيت في ديوان القطامي : ٨٧ .

١٠٤٤٣ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٢٩ سويد المراثد الحارثي .

١٠٤٤٤ـ البيتان في الاعجاز والايجاز : ٢٠٠ .

١٠٤٤٥ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٩ .

تَمَثَّلَ بِهُمَا وَزِيْرُ مِصْرَ لَمَّا وَقَعَتْ مِنْ عَسْكَرِ المُسْلِمِيْنَ وَالكفَّارِ وَقْعَةٌ عَظِيْمَةٌ فِي زَمَانِنَا بِأَرْضِ حِمْصَ وَقَدْ تَوَعَّدَهُ بِالعَوْدِ مِنْ قَابِلٍ .

ابنُ شَمسِ الخِلافَة : [من الطويل]

١٠٤٤٦ـ فإن كَانَتِ الأسبَابُ منكُم تقَطَّعت فكَم سَبَبٍ لِي مَا إلى قَطعِهِ سَبَبُ

أبْيَاتُ جَعْفَرَ بن شَمْسِ الخَلاَفَةِ فِي العِتَابِ مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّهِ :

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَ التَّرَدُّدَ وَالطَّلَب وَلَمْ أرَ لِي مِنْكُمُ نَصِيْبَاً سِوَى النَّصَبْ

فَإِنْ كَانَتْ الأسْبَابُ مِنْكُمْ تَقَطَّعَتْ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ كَانَ غَيْرِي وَاجِبُ الحَقِّ عِنْدَكُمُ فَكَمْ لِي حَقٌّ عِنْدَ غَيْرِكمُ وَجَبْ
عَلَيْكَ بِمَا يُدْنِي مِنَ الحَمْدِ فِعْلُهُ وَدَعْ كُلَّمَا يُدْنِي مِنَ اللُّؤْمِ وَاجْتَنَبْ
فَمَا المَرْءُ لَوْلاَ العُرْفِ إلاَّ بَهِيْمَةٌ وَمَا العُوْدُ لَوْلاَ العرْفِ إلاَّ مِنَ الحَطَبْ

[من الطويل]

١٠٤٤٧ـ فإن كَانَ حتماً مَا يُقَدَّرُ كَونُهُ فَمَا بَالُنَا نخشى الَّذِي لاَ يُقَدَّرُ

/١٥١/ [من الطويل]

١٠٤٤٨ـ فإن كَانَ خيراً فَالبَعيدُ يَنالُهُ وَإن كَانَ شراً فَابنُ عمِّكَ صَاحبُه

[من الطويل]

١٠٤٤٩ـ فإن كَانَ ذَنبي أنَّنِي عَاشِقٌ فَلاَ غَفَر الرَّحْمَانُ ذَلكَ من ذَنبِ

أَبُو عَلِيّ البَصِير : [من الطويل]

١٠٤٥٠ـ فَإن كَانَ لِي عُذرٌ يَصحُّ قَبِلتُهُ وَإن ضَاقَ عَنِّي العُذرُ فَالعَفُو وَاسِعُ

١٠٤٤٨ـ البيت في الموازنة : ١٨٧ منسوبا إلى الحارث بن كلدة .
١٠٤٤٩ـ البيت في الزهرة : ١/ ٦٩ .
١٠٤٥٠ـ البيت في ديوان أبي علي البصير : ٥٥ .

رَبيعَةُ الرَّقِي : [من الطويل]

١٠٤٥١ـ فإِن كَانَ هَذَا الهَجرُ هَجرَ تَدَلُّلٍ فَقَد طَالَ بَل قَد زَادَ هَذَا التدلُّلُ

[من الطويل]

١٠٤٥٢ـ فَإِن كَانَ هَذَا مِنكَ حقاً فَإِنَّنِي مُداوي الَّذي بَيني وبَيْنَكَ بِالهَجرِ

بَعْدَهُ :

وَمُنْصَرِفٌ عَنْكَ انْصِرَافَ ابنِ حُرَّةٍ طَوَى وُدَّهُ وَالطَّيُّ أبْقَى مِنَ النَّشْرِ

خَالدُ بنُ زهَيرٍ : [من الطويل]

١٠٤٥٣ـ فَإِن كُنتَ تَبغى للظُّلاَمَةِ مَركباً ذَلُولاً فَإِنّي لَيسَ عندِي بَعِيرُهَا

[من الطويل]

١٠٤٥٤ـ فَإِن كُنتَ تَبكِيهِ طلاباً لنَفعِهِ فقَد نَال جنَّاتِ الخلُودِ مُسَارِعَا

بَعْدَهُ يَرْثِي رَجُلاً فِي وَلَدِهِ :

وَإِنْ كُنْتَ تَبْكِي أنَّهُ فَاتَ عَوْدُهُ عَلَيْكَ بِنَفْعٍ فَاسْلُ قَدْ صَارَ شَافِعَا

المَعَرِّي : [من الطويل]

١٠٤٥٥ـ فَإِن كُنت تَهوَى العَيشَ فَابغِ تَوسُّطاً فَعِندَ التَّنَاهِي يَقصُرُ المُتَطَاوِلُ

بَعْدَهُ :

تُوَقَّى البُدُورُ النَّقْصَ وَهِيَ أهِلَّةٌ وَيُدْرِكُهَا النُّقْصَانُ وَهِيَ كَوَامِلُ

١٠٤٥١ـ لم يرد في مجموع شعره (بكار) .

١٠٤٥٢ـ البيان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٦٤ .

١٠٤٥٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٧٤ .

١٠٤٥٤ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٧٩ .

١٠٤٥٥ـ البيتان في سقط الزند : ١٩٦ .

عُبيد الله بن عَبد الله بن طاهرٍ : [من الطويل]

١٠٤٥٦ـ فَإِن كُنتَ عَن شُكرِي غَنِيّاً فَإِنَّنِي إِلَى شُكرِ مَا أَوليتَنِي لَفَقِيرُ

قَوْلُ عُبَيْدِ اللهِ :

فَإِنْ كُنْتَ عَنْ شُكْرِي غَنِيّاً . البَيْتُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الآخَرِ :

فَإِنْ كُنْتُمْ اسْتَغْنَيْتُمُ عن مَدَائِحِي فَإِنِّي إِلَى مَعْرُوفِكُمْ لَفَقِيْرُ

يَقُولُ مِنْهَا :

لَو أَنَّ أَمْرَاً يُخْفِي الهَوَى لَمُتُّ وَلَمْ يَعْلَم بِذاك ضَمِيْرُ

وَإِن سَأَلْقَى الله يَا لَيْلُ لَمْ أَبُحْ بِسِرِّكِ وَالمَسْتَخْبِرُونَ كَثِيْرُ

وَإِنَّ الَّذِي ضَنَّتْ بِهِ مِنْ نَوَالَهَا عَلَيَّ وَإِنْ مَنَّتْ بِهِ لَيَسِيْرُ

وَمِثْلُ الأَوَّلِ قَوْلُ آخَرَ :

فَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَصْبَحْتِ عَنِّي غَنِيَّةً فَهَا أَنَا مِنْ شَوْقِي إِلَيْكِ فَقِيْرُ

وَقَالَ آخَرَ[1] :

وَيُعْجِبُنِي فَقْرِي إِلَيْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَوْلاَ مَحَبَّتُكِ الفَقْرُ

[من الطويل]

١٠٤٥٧ـ فَإِن كُنتَ غَضبَاناً فَلا زِلتَ هَكذَا وَإِن كُنتَ لَم تَغضَب إِلَى اليَومِ فَاغضَبِ

/١٥٢/ [من الطويل]

١٠٤٥٨ـ فَإِن كُنتَ قَد أَصبحتِ عَنِّي غَنِيَّةً فهَا أَنَا مِن شَوقِي إِليكِ فَقِيرُ

١٠٤٥٦ـ البيت في تاريخ بغداد (بشار) : ١٢/ ٥٤ ، انظر : الزهرة ١/ ١٥٩ .

(١) البيت في الصناعتين : ١١٢ منسوبا إلى البحتري .

١٠٤٥٧ـ البيت في المنتحل : ١٥٤ .

الرَّضِي الموسَوِي : [من الطويل]

١٠٤٥٩ـ فَإِن كُنتَ قَد سُقّيتَ مثلي بكأسِهَا فَمـا لـكَ يَـا ذَا الصَّـبُّ لاَ تَتَـرنَّـحُ

يَقُولُ الرَّضِيُّ مِنْهَا :

وَلَوْ كُنْتَ فِيْهَا يَوْمَ ذِي الإِثْلِ لَمْ تَؤُب وَزَادُكَ إِلاَّ ذَاتُ وُدَّ قَيْـسٍ تَنْضَـحُ
غَـدَاةَ ذُبَـالُ السَّمْهَـرِيَّـة تَلْتَظِـي بِـإِيْمَـانِنَـا وَالبِيْضُ بِـالبِيْضِ تُقْدَحُ
مَوَاقِفٌ تُنْبِي المَرْءَ مَا كَانَ قَبْلَهَا تَـرَى الجـذَعَ العَـامِـيَّ فِيْهُـنَّ يَقْـرَحُ
كَـأَنَّ سِقَـاطَ البِيْـضِ ثُـمَّ ارْتِفَـاعُهَـا مَصَـارِيْـعُ أَبْـوَابٍ تُجَـافُ وَتُفْتَـحُ

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ سُقِّيْتَ مِثْلِي بِكَأْسِهَا . البَيْتُ

أَبُو نواسٍ : [من الطويل]

١٠٤٦٠ـ فَإِن كُنتُ لَم أُذنب فَفيمَ حَبَستَنِي وَإِن كُنـتُ ذَا ذَنـبٍ فَعفـوكَ أَكبَـرُ

[من الطويل]

١٠٤٦١ـ فَإِن كُنتُم استَغنَيتُم عَن مَدائِحي فَـإِنِّـي إِلَـى مَعـرُوفِكُـم لَفَقِيـرُ

أَبُو بكرٍ الخَوارزميُّ : [من الطويل]

١٠٤٦٢ـ فَـإِن كُنتـمُ أَطفَـأتُـم نَـارَ فتنَةٍ فَهـلاَّ طَفَيتُـم بـاقيَـاتِ زِنَـادِهَـا

قَوْلُ الخَوَارِزْمِيُّ :

فَإِنْ كُنْتُمْ أَطْفَأْتُمُ نَارَ فِتْنَةٍ . البَيْتُ

يُخَاطِبُ بِهِ الصَّاحِبَ إِسْمَاعِيْلَ ابنَ عَبَّادٍ وَيغْرِيْهِ بِندَمَاءِ ابن العَمِيْدِ يَقُولُ مِنْهَا :

فَمَا لَكَ تَسْتَبْقِي وَقَدْ كُنْتَ حَازِمَاً أَصَـابِـعَ كَـفٍّ قُطِّعَـتْ لِفَسَـادِهَـا
وَمَـا لَـكَ لاَ تَفْنِـي بَقَـايَـا عِصَـابَـةٍ سَرَى الضِّغْنُ فِي أَكْبَادِهَا بِكَسَادِهَا

١٠٤٥٩ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٥ .
١٠٤٦٠ـ البيت في ديوان الحسن بن هاني : ١٣٣ .
١٠٤٦٢ـ البيت في المستدرك على ديوان الخوارزمي : ج١/ ١٩ .

وَلِـمْ أَيُّهَـذَا الصَّـاحِـبُ القَـرْمُ تَبْتَنِي بُيُـوْتَـاً أَرَادَ اللهُ قَصْـفَ عِمَـادِهَـا
أَتَتْـرُكُ فـرْعَـاً بَـاقِيَـاً مِـنْ شُجَيْـرَةٍ سَعَى النَّحْتُ أَقْصَى سَعْيِهِ فِي حَصَادِهَا

فَإِنْ كُنْتُمْ أَطْفَأْتُمُ نَارَ فِتْنَةٍ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ كُنْتُـمْ حَصَّنْتُـمُ سُـوْرَ دَوْلَـةٍ فَهَـلاَّ كَنَسْتُـمْ أَرْضَهَـا مِـنْ جَـرَادِهَـا
وَكَيْـفَ يُسَـرُّ المُـؤْمِنُـونَ بِعَيْشِهِـمْ إِذَا عَـاشَـتِ الكُفَّـارُ بَعْـدَ ارْتِـدَادِهَـا

قِيْلَ : كَتَبَ عُثْمَانَ بنُ عَفَّانَ إِلَى عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مَحْصُوْرٌ :

أَمَّا بَعْدُ : فقد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَا وَجَاوَزَ الحزَامُ الطُّبَيْنِ وَتَجَاوَزَ الأَمْرُ بِي قَدَرَهُ وَطَمِعَ فِيَّ مَن لاَ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ[1] .

وَإِنَّـكَ لَـمْ يَفْخَـرْ عَلَيْـكَ كَفَـاخِـرٍ ضَعِيْـفٍ وَلَـمْ يَغْلِبْـكَ مِثْـلُ مُغَلَّـبِ

وَرَأَيْتُ القَوْمَ لاَ يُقَصِّرُوْنَ دُونَ دَمِي[2] .

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُوْلاً فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي وَإِلاَّ فَـأَدْرِكْنِـي وَلَمَّـا أُمَـزَّقُ

بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَا : مَثَلٌ يُضْرَبُ عِنْدَ تَنَاهِي الشِّدَّةَ . وَالزَّبَا : جِمْعُ زُبْيَةٍ وَهِيَ الَّتِي تُحْفَرُ لِلأَسَدِ لِيُصَادَ وَقَلَّمَا تَكُونُ إِلاَّ فِي عَلْوَةٍ فَإِذَا بَلَغَ السَّيْلُ إِلَيْهَا فَهُوَ غَايَةُ السَّاعِي . وَجَاوَزَ الحزَامُ الطُّبَيْنِ : أَيْضاً مَثَلٌ بِمَعْنَى الأَوَّلِ سَوَاءً . وَالطُّبْيُ لِلْحَافِرِ وَالسِّبَاعِ كَالضَّرْعِ لِغَيْرِهَا .

عَبدُ الله بن الحجَّاج : [من الطويل]

١٠٤٦٣ـ فَإِن كُنتُ مأكولاً فَكُن أَنتَ آكِلِي وَإِن كُنتُ مَذبوحاً فكُن أَنت تَذبَحُ

أَخَذَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ الحَجَّاج مِنْ قَوْلِ طَرَفَةَ[1] : [من الطويل]

---

(١) البيت في المعاني الكبير : ٣/ ١٢٥٥ منسوبا إلى امرىء القيس .
(٢) اليت في البيان والتبيين : ١/ ٢٩٨ منسوبا إلى الممزق .
١٠٤٦٣ـ البيت في الاغاني : ١٣/ ١٩٢ .
(١) البيت في الجليس الصالح : ٤٤٨ .

فَـإنَّ أَكُ مَقْتُـوْلاً فَكُـنْ أنْـتَ قَـاتِلِـي فَبَعْضُ مَنَايَا القَوْمِ أكْرَمُ مِنْ بَعْضِ

فَعَوَّضَ مِنْ هَذَا المَثَلِ السَّائِرِ المَطْبُوعِ ذَلِكَ اللَّفْظَ الشَّيْءَ المَمْقُوتَ .

المُمزَّقُ العَبدِيُّ : [من الطويل]

١٠٤٦٤ـ فإن كُنتُ مأكولاً فَكُن أنتَ آكِلي وإلاَّ فـأدرِكنِـي وَلمَّـا أُمَـزَّقِ

يَقُولُ قَبْلَهُ يُخَاطِبُ النُّعمانَ :

أكَلَّفْتَنِـي أدْوَاءَ قَـوْمٍ تَـرَكْتَهُـمْ فَـإلاَّ تـدَارَكْنِـي مِـنَ البَحْـرِ أغْـرَقِ

فَـإنْ يُبْـرِمُـوا أمْـرَاً أخَـالِـفْ عَليهِـم وَإنْ يُعْمِلُوا مُسْتَحْقِبِي الحَرْبِ أغْرَقِ

فَـلاَ أنـا مَـوْلاَهُـمْ وَلاَ فِـيَّ صُحْبَـةٌ كَفَلْـتُ عَلَيْهِـم وَالكَفَـالَـةُ تَعْتَقِـي

فَإنَّ كُنْتُ مَأْكُوْلاً فَكُنْ أنْتَ آكِلِي . البَيْتُ

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ النُّعْمَانُ قَوْلَهُ هَذَا قَالَ : لاَ آكِلُكَ ، وَلاَ أوْكِلُكَ .

[من الطويل]

١٠٤٦٥ـ فإن كُنتَ مِن أَهلِ الحجَازِ فَلا تَلج وَإن كُنـتَ نجـديّـاً فَلـج بسَـلاَمِ

ابنُ سُكّرَةَ : [من المتقارب]

١٠٤٦٦ـ فَإن كُنتَ من هَاشمٍ فِي الذُّرَى فَقَد يَنبتُ الشَوكُ وَسطَ الأقَاحِي

إبراهِيم بن العَباسِ الصُوليُّ : [من الطويل]

١٠٤٦٧ـ فإن لَم أَكُن للعَفوِ منكَ بِسُوءِ مَا جَنَيـتُ بـهِ أَهـلاً فَـأنـتَ لَـهُ أَهـلُ

/١٥٣/

[من الطويل]

١٠٤٦٨ـ فَإن لَم أَنل مجداً فَقد نلتُ همَّةً تُنَـزِّهُ قَـدرِي عَـن جَميـعِ المَعـايـبِ

١٠٤٦٤ـ الأبيات في الاصمعيات : ١٦٦ .

١٠٤٦٥ـ البيت في بلاغات النساء : ١٩٤ منسوبا إلى اعرابية .

١٠٤٦٧ـ البيت في الطرائف الادبية (الصولي) : ١٨٧ .

لَبيد :

[من الطويل]

١٠٤٦٩ـ فَإِن لَم تَجِد من دُون عَدنَانَ وَالداً ... وَدُون مَعـدٍّ فَلتـزَعْـكَ العَـوَاذِلُ

[من الوافر]

١٠٤٧٠ـ فإِن لَم تُحسَبِ الحَسَنَاتُ منَّا ... لِصَـاحِبِهَـا فَلِـم تُحصَـى الـذُّنُـوبُ

قَبْلَهُ :

أَتُـوْبُ مِـنَ الإِسَـاءَةِ إِنْ أَلَمَّـتْ ... وَأَعْـرِفُ مَـنْ يُسِـيْءُ وَلاَ يَتُـوْبُ

فَإِنَّ لَمْ تُحْسَبِ الحَسَنَاتُ مِنَّا . البَيْتُ

الرّضي الموسَوي :

[من الطويل]

١٠٤٧١ـ فَإِن لَم تكُن عندِي كَسَمعي وَنَاظِرِي ... فَلاَ أبصَرت عيني ولاَ سَمِعَت أُذْنِي

[من الطويل]

١٠٤٧٢ـ فَإِن لَم تَكُونوا مِثلَنَا في اشتيَاقِنَا ... فَكُـونُـوا أُنَـاسَـاً تُحسِنُـونَ التَجمُّـلاَ

قَبْلَهُ :

حَـرَامٌ عَلَيْكُـمُ لَـو بَـدَأْتُـمُ بِـزَوْرَةٍ ... فَـأَوْجَبْتُـمُ فِيْهَـا عَلَيْنَـا التَّفَضُّـلاَ

فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَنَا فِي اشْتِيَاقِنَا . البَيْتُ

وَيُرْوَى :

وَمَـاذَا عَلَيْكُـم لَـو مَنَنْتُـمْ بِـأَسْطُـرٍ ... وَأَحْسَنْتُـمُ فِيْهَـا عَلَيْنَـا التَّفَضُّـلاَ

[من المتقارب]

١٠٤٧٣ـ فإِن لَم نَجِد فيكَ من مَغمزٍ ... سَلَكنَـا إِلَيـكَ طَـرِيـقَ الكَـذِب

١٠٤٦٩ـ البيت في ديوان لبيد : ٨٥ .

١٠٤٧٠ـ البيتان في الزهرة : ١/ ٢١٢ .

١٠٤٧١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٨٨ .

١٠٤٧٢ـ البيتان في غرر الخصائص : ٥٦٠ .

١٠٤٧٣ـ البيت في المنتحل : ١٢٩ منسوبا إلى إبراهيم بن سيابة .

كُشَاجِمُ : [من المتقارب]

١٠٤٧٤ـ فَإِن لَم يَكُن أَخفَشَ النَّاظِرَينَ فَـإِنَّ الفَتَـى أَخفَـشَ المَعـرِفَـهْ

قَبْلَهُ :

تَشَبَّـهَ فِـي النَّحْـوِ بِـالأَخْفَشَيْـنِ فَجَـاءَ بِـأُعْجُـوْبَـةٍ مُطْـرِفَـه
وَلَـمْ يَسْمَـعِ النَّحْـوَ لَكِنَّـهُ قَـرَا مِنْـهُ شَيْئَـاً وَقَـدْ صَحَفَـه

فَإِنْ لَمْ يَكُن أَخْفَشَ النَّاظِرَيْنِ . البَيْتُ

[من الطويل]

١٠٤٧٥ـ فَإِن لَم يَكُن ذَنبٌ فَفيمَ هَجرتَنِي وَإِن كَانَ لِي ذَنبٌ فَقد جِئتُ تائِبا

[من المتقارب]

١٠٤٧٦ـ فإِن لَم يَكُن غَيرُ إِحدَاهُمَا فَسِيرَا إِلـى المَـوتِ سَيـراً جَميـلاَ

قَبْلَهُ :

أَذُلُّ الحَيَـــاةِ وَذُلُّ المَمَـــاتِ وَكُـــلاًّ أَرَاهُ طَعَـــامَـــاً وَبِيْـــلاَ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْر إِحْدَاهُمَا . البَيْتُ

أَبُو الفَتحِ البُستِيُّ : [من المتقارب]

١٠٤٧٧ـ فَـإِن الجُبـن عَلَـى أَنَّـهُ وَخيـمٌ ثَقِيـلٌ يُشَهِّـي الطَّعَـامَـا

/ ١٥٤/ المُتَنَبِّي : [من الوافر]

١٠٤٧٨ـ فإِن الجُرحُ يَنْفِرُ عَن قريبٍ إِذَا كَـانَ البنـاءُ عَلَـى فَسـادِ

١٠٤٧٤ـ الأبيات في ديوان كشاجم : ٣٤٤ .
١٠٤٧٦ـ البيتان في حماسة الخالديين : ٥٣ منسوبين إلى بشامة بن عمرو بن هلال .
١٠٤٧٧ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٣٥ .
١٠٤٧٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٦٣ .

هَذَا مَنْظُوْمُ قَوْلُ أرِسْطَالِيْسَ : إِذَا كَانَ البِنَاءُ عَلَى غَيْرِ قَوَاعِدِ ، كَانَ الفَسَادُ إِلَيْهِ أقْرَبَ مِنَ الصَّلاَحِ .

وَإِخْوَانُ البَيْتِ مَكْتُوْبٌ بِبَاب : إِلَى كَمْ ذَا التَّخَلُّفُ وَالتَّوَانِي .

وَمِنْ بَابِ (فَإِنَّ) قَوْلُ آخَرَ[1] :

فَإِنَّ ابنَ عَمِّ المَرْءِ مَنْ سَاءَ ظَنُّهُ ... وَلَمَّا يَسِر وَاللَّيْلُ خُضرٌ جَوَانِبُه

وَقَالَ آخَرَ :

إِنَّ الشَّفِيْقَ بِسُوْءِ ظَنٍّ مُوْلَعُ .

وَهَذَا مَنْظُومُ قَوْلِهِم :

ابن عَمّكَ مَنْ سَاءَ ظَنُّهُ عَلَيْكَ شَفَقَةً .

[من الوافر]

١٠٤٧٩ـ فَإِنَّ الحَربَ نَارٌ فَاعتَزِلهَا ... وَصَالِح صُلحَ ذِي رَأيٍ سَدِيدِ

[من الطويل]

مِثْلُهُ قَوْلُ آخَرَ[2] :

دَعِ الشَّرَّ وَانْزِلْ بِالنَّجَاةِ تَخَلُّصَاً ... إِذَا أنْتَ لَمْ يَصُعْكَ بِالشَّرِّ صَايِعُ

١٠٤٨٠ـ فإن الحَربَ فِي الحَالاتِ حُرٌّ ... وَإِنَّ الذُّلَّ يُقرَنُ بِالعَبِيدِ

[من المتقارب]

المُتَنَبِّي :

١٠٤٨١ـ فَإِنَّ الحُسَامَ الخَصيبَ الَّذِي ... قُتِلتُم بِهِ فِي يَدِ القَاتِلِ

---

(١) البيت في حلية المحاضرة : ٣٢ .

(٢) البيت في نقد الشعر : ٥٩ .

١٠٤٨٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٢ .

١٠٤٨١ـ البيت في التذكرة السعدية : ١٥٧ .

أَبُو نَصرِ بنُ نُبَاتَة :

[من المتقارب]

١٠٤٨٢ـ فَـإِنَّ الحُسَـامَ يَجُـذُّ الـرِّقَـابَ وَيَعجِـــزُ عَمَّـــا تَنـــالُ الإِبَـــرْ

زُهيرُ بنُ أَبِي سُلمَى :

[من الوافر]

١٠٤٨٣ـ فَـإِنَّ الحَـقَّ مَقطَعُـهُ ثَـلاثٌ يَميـــنٌ أَو نَفـــارٌ أَو جِـــلاءُ

يَقُولُ : إِنَّمَا تَثْبتُ وَتَصُحُّ الحُقُوقُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلاَثِ إِمَّا يَمِيْنٌ أَوْ حُجَّةٌ وَاضِحَةٌ أَوْ مُحَاكَمَةٌ . وَكَانَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَتَعَجَّبُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِمَقَاطِعِ الحُقُوقِ .

[من المتقارب]

١٠٤٨٤ـ فَـإِنَّ الـدَّقيـقَ يَهيـجُ الجَلِيـلَ وَإِنَّ العَـــزِيـــزَ إِذَا سَـــاءَ ذَلّ

أَبُو القَاسِمِ الحريريُّ :

[من المتقارب]

١٠٤٨٥ـ فَإِنَّ الصّحَاحَ تُسَنِّي النَّجاحَ وَتُبـدِي الفَـلاَحَ وَتُحيـي الطَّـرَب

[من الوافر]

١٠٤٨٦ـ فَـإِنَّ الظُلـمَ مِـن كُـلِّ قَبيـحٌ وأَقبَـحُ مَـا يَكُـونُ مِـنَ النَّبِيـهِ

أَبُو تَمَّام :

[من الطويل]

١٠٤٨٧ـ فَإِنَّ الفَتَى في كلِّ حَالٍ مُنَاسِبٌ مُنَـاسِـبَ رَوحَـانيَّـةٍ مَـن يُشَـاكِـلُ

قَوْلُ :

فَإِنَّ الفَتَى فِي كُلِّ حَالٍ مُنَاسِبُ . البَيْتُ

١٠٤٨٢ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٧٣ .

١٠٤٨٣ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى ٧٣١ .

١٠٤٨٤ـ البيت في شرح الحماسة : ٨٦ .

١٠٤٨٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٧٠ .

١٠٤٨٧ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (للصولي) : ٢/ ٣٢٨ وما بعدها .

وَهُوَ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا مُحَمَّد عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَّاتِ الوَزِيْرَ : يَقُولُ بَعْدَهُ :

وَلَـمْ تَنْظِـم القعـدَ الكِعَـابُ لِـزِيْنَـةٍ كَمَا نَظَمَ الشَّمْل الشَّتِيْتَ الشَّمَائِلُ

هَذَا مَنْظُومُ قَوْلِهِم : الجِّنْسِيَّةُ عِلَّةُ الضَّمِ . يَقُولُ مِنْهَا :

لَـكَ القَلَـمُ الأعْلَـى الَّـذِي بِشَبَـاتِـهِ يُصَابُ مِنَ الأمْرِ الكُلَى وَالمَفَاصِلُ
لُعَـابُ الأَفَـاعِـي القَـاتِـلاَتِ لُعَـابُـهُ وَأَرَى الجنَـا اشْتَـارَتْـهُ أَيْـدٍ عَـوَاسِـلِ
لَــهُ رِيْقَــةٌ طَــلٌّ وَلَكِــنْ وَقْعَهَــا بِـآثَـارِهِ فِـي الشَّـرْقِ وَالغَـرْبِ وَابِـلُ
فَصِيْـحٌ إِذَا اسْتَنْطَقْتَـهُ وَهُـوَ رَاكِـبٌ وَأَعْجَـمُ إِنْ خَـاطَبْتَـهُ وَهُـوَ رَاجِـلُ
إِذَا مَا امْتَطَى الخَمْسَ اللِّطَافَ وَأُفْرِغَتْ عَلَيْـهِ شِعَـابُ الفِكْـرِ وَهِـيَ حَـوَافِـلُ
أَطَـاعَتْـهُ أَطْـرَافُ القَنَـا وَتَقَـوَّضَـتْ لِنَجْوَاهُ تَقْوِيْضَ الخِيَام الجحَافِلُ
إِذَا اسْتَعْزَزَ الذِّهْنَ الذَّكِيَّ وَأَقْبَلَتْ أَعَالِيْهِ فِي القِرْطَاسِ وَهِيَ أَسَافِلُ
وَقَـدْ رَفَـدَتْـهُ الخنْصـرَانِ وَسَـدَّدَتْ ثَـلاَثَ نَـوَاحِيْـهِ الثَّـلاَثُ الأَنَـامِـلُ
رَأَيْـتُ جَلِيْـلاً شَـأْنُـهُ وَهُـوَ مُـرْهَـفٌ ضَنَـىً وَسَمِيْنَـاً خَطْبُـهُ وَهُـوَ نَـاحِـلُ

يَقُولُ مِنْهَا :

وَقَدْ تَأَلَّفَ الحِيْنُ الدُّجَى وَهُوَ قَيْدُهَـ ـا وَيُرْجَى شفَاءُ السُّمِّ وَالسُّمُّ قَاتِلُ
وَلَوْ حَارَدَتْ شَوْلٌ عَذَرْتُ لِقَاحَهَا وَلَكِنْ حُرِمْتُ الدَّرَّ وَالضَّرْعُ حَافِلُ

يَقُولُ مِنْهَا :

مَنَحْتُكَهَا تَشْفِي الجوَى وَهِيَ لاَعِجٌ وَتَبْعَـثُ أَشْجَـانَ الفَتَـى وَهُـوَ ذَاهِـلُ
تَـرُدُّ قَـوَافِيْهَـا إِذَا هِـيَ أَرْسَلَـتْ هَوَامِلَ مَجْدِ القَوْمِ وَهِيَ هَوَامِلُ
فَكَيْـفَ إِذَا حَلَّيْتَهَـا بِحُلِيِّهَـا تَكُـونُ وَهَـذَا حُسْنُهَـا وَهِـيَ عَـاطِـلُ
أَكَـابِـرَنَـا عَطْفَـاً علينـا فَـإِنَّنَـا بِنَـا ظَمَـأٌ مُـرْدٍ وَأَنْتُـمْ مَنَـاهِـلُ

* * *

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الرَّحِمُ تُقْطَعُ وَالنِّعَمُ تُكْفَرُ وَلَمْ نَرَ كَتَقَارُبِ

القُلُوبِ . فَنَظَمَ هَذَا ابنُ مُنَاذِرٍ فَقَالَ[١] :

قَدْ يَقْطَعُ الرَّحِمَ القَرِيْبُ وَتُكْفَرُ النُّـ ـعْمَـى وَلاَ كَتَقَارُبِ القَلْبَيْنِ
يُدْنِي الهَوَى هَذَا وَيُدْنِي ذَا هَوَىً فَإِذَا هُمَا نَفْسٌ تُرَى نَفَسَيْنِ

أَخَذَهُمَا أبو تَمَّامٍ فَجَوَّدَ المَعْنَى وَأَوْضَحَهُ وَأَحْسَنْ فقال[٢] :

فإن الفتى في كل حال مناسبٌ مناسبَ روحانيةٍ من يشاكل

/١٥٥/

[من الطويل]

١٠٤٨٨ـ فَإِنَّ القَرِيبَ مَن يُقرّبُ نَفسَهُ إِليكَ بُودٌّ لاَ الَّذِي قَد تَنَسَّبَا

أَعشَى قَيس بن ثَعلَبَة : [من الطويل]

١٠٤٨٩ـ فَإِنَّ القَرِيبَ مَن يُقَرِّبُ نَفسَهُ لَعَمرُ أَبِيكَ الخيرَ لاَ من تَنَسَّبَا

[من المتقارب]

١٠٤٩٠ـ فَإِنَّ القَطِيعَةَ أَشهَى إِليَّ إِذَا أَنَا لَم أَنتَفِع بِالوِدَادِ

العَلاءُ بن الحَضرميِّ : [من الطويل]

١٠٤٩١ـ فَإِنَّ الَّذِي يُؤذيكَ منهُ سَمَاعُهُ وَإِنَّ الَّذِي قَالُوا وراءَكَ لم يُقَلْ

[من الوافر]

١٠٤٩٢ـ فَإِنَّ اللهَ لاَ يَخفَى عَلَيهِ عَلاَنِيَةٌ تُرادُ وَلاَ سِرَارُ

يُضْرَبُ هَذَا البَيْتِ وَهُوَ المَثَلُ فيمن يُكَاتِمُ طَوِيَّتَهُ وَيُظْهِرُ تَلَوُّنَهُ .

---

(١) البيتان في شعر ابن مناذر : المورد : مج٣٠ ع٤/ ٩٣ .
(٢) البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٣٢٨ .
١٠٤٨٩ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٤٨١ .
١٠٤٩٠ـ البيت في ديوان ابن الخياط : ٧٢ .
١٠٤٩١ـ البيت في لباب الآداب للثعالبي : ١٣٢ .
١٠٤٩٢ـ البيت في سمط اللالىء : ١/ ٢٦٦ .

[من الوافر]

المُطرِّزُ الخوارزميُّ :

١٠٤٩٣ـ فَإِنَّ الماءَ يَأجَنُ وَهْوَ صَافٍ إِذَا مَا الحوضُ أَمسَكَهُ مَلِيَّا

أبْيَاتُ أبِي المَكَارِمِ عَبْدِ السَّيِّدِ بنِ خُشْنَامَ المَطْرَز الخَوَارِزْمِيُّ يَقُولُ مِنْهَا :

فَلاَ تَبْسِطْ بِسَاطَ الخَفْضِ وَاشْدُدْ عَلَى وَجْنَاءَ تَطْوِي الأرْضَ طِيَّا
لِيَنْضُو عَنْكَ ثَوْبَ الذُّلِّ يَوْمَاً إِذَا مَا أنْتَ أنْضَيْتَ المَطِيَّا
لَعَلَّكَ أنْ تَنَالَ عُلَىً وَمَجْداً وَتَسْلَمَ مِنْ مُقَاسَاةِ اللَّتَيَّا

فَإِنَّ المَاءَ يَأجَنُ وَهُوَ صَافٍ . البَيْتُ

[من الوافر]

أَبُو الفَضلِ الطَّيبيُّ :

١٠٤٩٤ـ فَإِنَّ الماءَ يَكدَرُ ثُمَّ يَصفُو وَإِنَّ اللَّيلَ يُعقِبُهُ النَّهارُ

قَبلَهُ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ :

أبَا الفَضْلِ ادَّرِعْ صَبْراً جَمِيلاً وَلاَ تَيْأس وَإِنْ شَطَّ المَزَارُ

فَإِنَّ المَاءَ يَكْدَرُ ثُمَّ يَصْفُو . البَيْتُ

هُوَ أبُو الفَضْلِ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ الطَّيبيُّ مِنْ أهْلِ جُرْجَانَ مِنْ أوْلاَدِ أبِي طَيْبَةَ عَيْسَى بن سَلْمَان الدَّارِمِيّ .

[من الوافر]

١٠٤٩٥ـ فَإِنَّ المَجدَ أوَّلُهُ وُعُودٌ ومَصدَرُ غبِّهِ كَرَمٌ وَخيرُ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّكَ لاَ تُبَالِي المَجْدَ حَتَّى تَجُوْدَ بِمَا يضِنُّ بِهِ الضَّمِيْرُ
بِنَفْسِكَ أوْ بِمَالِكَ فِي أُمُوْرٍ يَهَابُ رُكُوْبَهَا الوَرِعُ الدَّثُوْرُ

١٠٤٩٤ـ البيتان في توضيح المشتبه : ٦/ ٣٨ .
١٠٤٩٥ـ الأبيات في المفضليات : ٤١٠ منسوبة إلى عمرو بن الاهتم .

وَيُرْوَى : بِمَا يَصِنُّ بِهِ الضَّمِيْرُ بَالصَّادِ المُهْمَلَةِ وَهُوَ الصَّامِرُ أي المَانِعُ . حَكَى ذَلِكَ الكُوفِيُّونَ .

وَفِي نَوَادِرِ الأعرابِ : مَاءٌ صَامِرٌ أي جَارٍ .

وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الصَّمْر : فِعْلٌ مُمَاتٌ ، وَهُوَ أَصْلُ بِنَاء الصَّمِيْرِ . وَرَجُلٌ صَمِيْرٌ يَابِسُ اللَّحْمِ عَلَى العِظَامِ .

النَمِرُ بنُ تَولَبٍ : [من المتقارب]

١٠٤٩٦ـ فَإِنَّ المَنِيَّةَ مَن يَخشَهَا فَسَوفَ تُصَادِفُهُ أَينَمَا

أَبُو مَريمَ البَجَليُّ : [من الوافر]

١٠٤٩٧ـ فَإِنَّ النَّارَ بالعُودَينِ تُذكَى وَإِنَّ الحَربَ يقدُمُهَا الكَلاَمُ

/١٥٦/ شَمعَلَةُ التَّغلِبِيُّ : [من الطويل]

١٠٤٩٨ـ فَإِنَّ أَميرَ المؤمِنينَ وَفعلَهُ لَكَالدَّهرِ لاَ عَارٌ بمَا فَعَلَ الدَّهرُ

سُوَيدٌ الحَارِثِيّ : [من الطويل]

١٠٤٩٩ـ فإِنَّا وَإِيَّاكُم وإن طَالَ تَركُكُم كَذَي الدَّينِ ينأَى مَا نأَى وَهو غَارِمُ

الفَرَزدَق : [من الطويل]

١٠٥٠٠ـ فَإِنَّا وَسُعدَى كَالحُوَارِ وأُمِّهِ إِذَا وَطئتهُ لَم يَضِرهُ اعتِمَادُهَا

رَجلٌ من جُهَينَةَ : [من الطويل]

١٠٥٠١ـ فَإِنَّا وَكَلباً كَاليَدَينِ مَتَى تَقَع شِمَالُكَ في الهَيجَا تُعنهَا يَمينُهَا

١٠٤٩٦ـ البيت في شعر النمر بن تولب : ١٠١ .
١٠٤٩٧ـ البيت في التذكرة : ١٢٨ منسوبا إلى أبي مريم البجلي .
١٠٤٩٨ـ البيت في الوساطة : ٢٩٣ .
١٠٤٩٩ـ البيت في الوحشيات : ٧٣ .
١٠٥٠٠ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٣٧ .
١٠٥٠١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٣٣ .

[من الطويل]

١٠٥٠٢ـ فإنَّ الأُلَى بألطَفِ من آلِ هَاشمٍ تَـأَسَّـوا فَسنُّـوا للكـرامِ التـأَسِّيَـا

قِيْلَ : لَمَّا صَفَا لِعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ الأمْرُ وَدَانَتْ لَهُ العِبَادُ وَالبِلاَدُ إلاَّ أرْضِ الشَّامِ جَمَع عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَانَ أخْوَتِهِ وَعُظَمَاءِ أهْلِ بَيْتِهِ وَاسْتَشَارَهُمْ فِي الطُّلُوعِ إلَى مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ بَعْدَ قَتْلِ مُصْعَبٍ لِلْمُخْتَارِ فَأشَارُوا عَلَيْهِ بالطُّلُوعِ فَجَمَعَ وَاحْتَشَدَ وَلَمْ يَتْرك سَارَ وَبَلَغَ ذَلِكَ مُصْعَبَاً فَجَمَعَ أيْضاً وَضَمَّ إلَيْهِ أطْرَافَهُ وَأقَاصِيْهِ وَاسْتَعَدَّ وَخَرَجَ لِلْمُحَارَبَةِ فَتَوَافَى العَسْكَرَانِ بِدَيْرِ الجاثِلِيْقِ وَنَظَرَ أصْحَابُ مُصْعَبٍ إلَى كَثْرَةِ جُمُوعِ عَبْدِ المَلِكِ فَتَدَاخَلَهُم الرُّعْبُ وَشَمِلَهُم ، فَقَالَ مُصْعَبٌ لِعُرْوَةَ وَهُوَ يُسَايِرُهُ : ادْنُ مِنِّي يَا عُرْوَةَ أكَلِّمُكَ . فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ : يَا عُرْوَةَ أخْبِرْنِي عَنِ الحُسَيْنِ كَيْفَ صَنَعَ حِيْنَ نَزَل بِهِ الأَمْرُ ؟ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ بِحَدِيْثِ الحُسَيْنِ وَمَا عَرَضَ عَلَيْهِ ابنُ زِيَادٍ مِنَ النُّزُولِ عَلَى حُكْمِهِ فَأبَى ذَلِكَ وَصَبَرَ عَلَى المَوْتِ فَضَرَبَ مُصْعَبٌ مَعْرِفَةَ دَابَّتِهِ بِالسَّوْطِ ثُمَّ قَالَ

فَإنَّ الأُلَى بِألْطَفِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ . البَيْتُ

وَكَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ إلَى رُؤسَاءِ وَأصْحَابِ مُصْعَبٍ بِتَسْلِيْمِهِم إلَيْهِ وَيَعْرِضُ عليهم الدُّخُولَ فِي طَاعَتِهِ وَيَبْذِلَ لَهُمْ الأمْوَالَ عَلَى ذَلِكَ كُلَّ ذَلِكَ لَيْلاً فَأصْبَحُوا وَإذَا أكْثَرُ القَوْمِ قَدْ لَحِقُوا بِعَبْدِ المَلِكِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَزَحَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَاقْتَتَلُوا وكَانَ رَبِيْعَةُ فِي مَيْمِنَةِ مُصْعَبٍ وَقَالُوا لاَ نَكُونَ مَعَكَ وَلاَ عَلَيْكَ وَثَبَتَ مُصْعَبٌ وَأهْلُ الحِفَاظِ فَقَاتَلُوا وَأمَامَهُمْ إبْرَاهِيْمُ بن الأشْتَرِ فَقُتِلَ إبْرَاهِيْمُ فَلَمَّا رَأى مُصْعَبٌ ذَلِكَ اسْتَمَاتَ فَتَرَجَّلَ وَتَرَجَّلَ مَعَهُ حُمَاةُ أصْحَابِهِ فَقَاتَلُوا حَتَّى قُتِلَ عَامَّتُهُمْ وَانْكَشَفَ البَاقُونَ عَنْهُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ عَبْدُ المَلِكِ إمَارَةَ العِرَاقِ فَلَمْ يَقْبَل فَحَمَلَ عَلَيْهِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ ظَبْيَانَ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ مِنْ وَرَائِهِ وَمُصْعَبٌ لاَ يَشْعرُ بِهِ فَخَرَّ صَرِيْعَاً فَنَزَلَ فَاحْتَزَّ رَأسِهِ وَأتَى بِهِ إلَى عَبْدِ المَلِكِ فَحَزَنَ عَلَيْهِ حُزْناً شَدِيْدَاً وَقَالَ : مَتَى تَغْدُو قُرَيْشٌ مِثْلَ مُصْعَبٍ وَدَدْتُ أنَّهُ قَبِلَ الصُّلْحَ وَأنِّي قَاسَمْتُهُ جَمِيْعَ مَا أمْلِكُ . وَلَمَّا قُتِلَ مُصْعَبٌ اسْتَأمَنَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أصْحَابِهِ إلَى

١٠٥٠٢ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ١٦ .

عَبْدِ المَلِكِ فَأَمَنَهُمْ وَكَانَ قَتْلُ مُصْعَبٍ يَوْمَ الخَمِيْسِ لِلنِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الأَوْلَى سَنَةَ اثْنَتَي وَسَبْعِينَ .

أَبُو تمَّامٍ : [من الطويل]

١٠٥٠٣ـ فَإِنَّ الأَيَادِي الصَّالحَاتِ كِبَارُهَا إِذَا وَقَعت تَحتَ المَطالِ صغَارُهَا

العَتَّابِيُّ : [من الطويل]

١٠٥٠٤ـ فَإِنَّ جَسِيمَاتِ الأُمورِ مَنُوطَةٌ بمُستَودَعَاتٍ في بُطونِ الأَسَاوِدِ

تَلُومُ عَلَى تَرْكِ الغِنَى بَاهِلِيَّةٌ . البَيْتُ وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِتَمَامِهَا بِبَابِ : ذَرِيْنِي تَجِئْنِي مِيْتَتِي مُطْمَئِنَّةً . البَيْتُ بِمَا فِيْهَا من للحِكَايَةِ فَتُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

أَبُو منصور الحلاج الصوفيّ : [من المتقارب]

١٠٥٠٥ـ فَإِن نَحنُ عُدنَا إِلَى مثلِهَا فَلاَ أَعتَبَ اللهُ مَن يُعتِبُ

عُروَةُ بنُ الوَرد : [من الطويل]

١٠٥٠٦ـ فَإِن نَحْنُ لَم نَملِك دِفَاعاً لحادثٍ تُلِمُّ بِهِ الأَيَّامُ فَالمَوتُ أَجمَلُ

[من الوافر]

١٠٥٠٧ـ فَإِن نَسلَم فَعَفوَ اللهِ نَرجُو وَإِن نُقتَل فَقاتِلُنَا شَرِيفُ

/١٥٧/ عَمرُو بن كُلثوم : [من الوافر]

١٠٥٠٨ـ فَإِنَّ غداً وَإِنَّ اليَومَ رَهنٌ وَبَعدَ غَدٍ بمَا لاَ تَعلَمِينَا

١٠٥٠٣ـ البيت في غرر الخصائص : ٣٢٨ .

١٠٥٠٤ـ البيت في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٥٣ .

١٠٥٠٥ـ لم يرد في ديوانه للشيبي .

١٠٥٠٦ـ البيت في ديوان عروة بن الورد : ٩٧ .

١٠٥٠٧ـ البيت في المحاسن والاضداد : ١٨٥ .

١٠٥٠٨ـ البيت في ديوان عمرو بن كلثوم (شعراؤنا) : ٦٧ .

[من الطويل]

المُتَنَبِّي :

١٠٥٠٩ـ فَإِنَّ قَلِيلَ الحُبِّ بالعَقلِ صَالِحٌ وَإِنَّ كَثِيرَ الحُبِّ بالجَهلِ فَاسِدُ

[من الوافر]

عَمْرُو بنُ كُلثومٍ :

١٠٥١٠ـ فَإِنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمرُو أَعيَت عَلَى الأعداءِ قَبلَكَ أَن تَلِينَا

هَذَا مِنَ القَصِيْدَةِ المَشْهُوْرَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِيْنَا وَلاَ تَبْقِي خُمُوْرَ الأَنْدَرِيْنَا

يَقُولُ مِنْهَا :

بِأَيِّ مَشِيَّةٍ عَمْرُو ابنَ هِنْدٍ تُطِيْعُ بِنَا الوُشَاةَ وَتَزْدَرِيْنَا
تَهَدَّدُنَا وَأُوْعِدْنَا رُوَيْداً مَتَى كُنَّا لأُمِكَ مُقْتَوِيْنَا

فَإِنَّ قَنَاتِنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ وَوَلَّتْهُ عَشوزنةً زَبُوْنَا
عَشوزنةً إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ تَدُقُّ قَفَا المُثَقِّفِ وَالجَنِيْنَا

* * *

وَمِنْ بَابِ (فَإِنَّكَ) وَتَمَثَّلَ بِهِ بَعْضُ الوُزَرَاءِ قَوْلُ آخَرَ[1] :

فَإِنَّكَ إِذْ أَطْمَعْتَنِي فِيْكَ بِالرِّضَا وَأَيْأَسْتَنِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِالغَضَبْ
كُمُمْكِنَةٍ مِنْ ضَرْعِهَا كَفَّ حَالِبٍ وَمُهْرِيْقَةٍ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَا حَلَبْ

[من الوافر]

أَبُو تَمَّامٍ :

١٠٥١١ـ فَإِنَّك إِن تُصَاحِبْنِي تَجِدْنِي لَرَأسِكَ جَنَدَلاً وَلفيكَ تُربَا

١٠٥٠٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٨٠ .

١٠٥١٠ـ الأبيات في ديوان عمرو بن كلثوم (شعراؤنا) : ٦٤ ، ٧٩ ، ٨٠ .

(١) البيتان في نهاية الادب : ٤/ ٢٣٨ منسوبين إلى ابن هرمة .

١٠٥١١ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٧٣ .

بَعْدَهُ :

تَجِـدْ صِـلاً تحـالُ بِكُـلِّ عَفْـوٍ لَـهُ مِـنْ شِـدَّةِ الحَـرَكَـاتِ قلبَـا

الرَّضِي الموسَوِيُّ : [من الوافر]

١٠٥١٢ـ فإنَّكَ إن هَجَوتَ هَجَوتَ لَيثاً وإنِّـي إن هَجَـوتُ هَجَـوتُ كَلبَـا

قَدْ وَرَدَ مَعَ إخْوَانِهِ ببَابِ : عّذَرْتُكَ .

وَمِنْ بَابِ (فَإنَّكَ) قَوْلُ آخَرَ[1] :

فَـإنَّـكَ كَـالـدُّنْيَـا نَـذُمُّ صُـرُوْفهَـا وَنُـوْسِعُهَـا ذَمَّـاً وَنَحْـنُ عَبِيْـدُهَـا

قَالَ الفَضْلُ بنُ مَرْوَانَ مُعَاتِبَاً لِرَجُلٍ : بَلَغَنِي أنَّكَ تَذمُّنِي وَتُبْغِضُنِي ، فَلَمْ يَنْكُرِ الرَّجُلُ ذَلِكَ وَقَالَ : نَعَمْ أنْتَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإنَّكَ كَالدُّنْيَا يَذُمُّ صُرُوْفهَا . البَيْتُ

بَعضُ الخَوَارِجِ : [من الطويل]

١٠٥١٣ـ فإنَّ كَريهَ المَوتِ عَذبٌ مَذَاقُهُ إذَا مَـا مَـزجنَـاهُ بِطيـبٍ مـنَ الـذِّكـرِ

النَّابِغَةُ : [من الوافر]

١٠٥١٤ـ فَإنَّكَ سَوفَ تُقصِرُ أَو تَناهَى إذَا مَـا شِبـتَ أَو شَـابَ الغُـرابُ

يُضْرَبُ فِي اليَأسِ مِنْ إصْلاَحِ النَّاسِ .

النَّابِغَةُ الذبيَانِيُّ : [من الطويل]

١٠٥١٥ـ فَإنَّك شَمسٌ وَالمُلُوكُ كَوَاكِبٌ إذَا وَاكِبٌ طَلَعت لَم يَبدُ منهنَّ كَوكَبُ

١٠٥١٢ـ البيت في ديوان الشريف ارضي : ١/ ٢٥٥ .

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٢ .

١٠٥١٣ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ٩٧ منسوبا إلى بعض الخوارج .

١٠٥١٤ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٢٤ .

١٠٥١٥ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٢٢ .

يُخَاطِبُ بِهِ النُّعْمَانَ بنِ المُنْذِرِ بنِ مَاءِ السَّمَاءِ .

لَهُ أَيضاً : [من الطويل]

١٠٥١٦ـ فإِنَّكَ كَاللَّيلِ الَّذِي هُوَ مُدرِكِي وَلَو خلتُ أنَّ المُنتأَى عَنكَ وَاسِعُ

يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ أَيْضاً .

أَبُو الأَسوَدُ الدُّؤَلِيُّ : [من الطويل]

١٠٥١٧ـ فَإِنَّكَ لَم تَعطِف إِلَى الحقِّ جَائِراً بمِثلِ خَصيمٍ عَاقلٍ مُتَجَاهِلِ

/١٥٨/ امرُؤُ القَيسِ : [من الطويل]

١٠٥١٨ـ فَإِنَّكَ لَم يَفخَر عَلَيكَ كَفَاخِرٍ ضَعيفٍ وَلَم يَغلِبكَ مثلُ مُغَلَّبِ

يَعْنِي الَّذِي غُلِبَ كَثِيْرَاً . هَذِهِ المَرْأَةُ امْرَأَةٌ ضَعِيْفَةٌ وَقَدْ فَعَلَتْ بِكَ مِثْلَ هذا ، يَقُولُ مِنْهَا :

وَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لِبَانَةَ عَاشِقٍ بِمِثْلِ غُدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوِّبِ

مُؤَوِّبٌ يمُدُّ فِي سَيْرِهِ وَهُوَ مِنَ الأَوْبِ . يَقُولُ : مَا سَلاَ عَاشِقٌ مَحْبُوبَهُ بِمِثْلِ مُفَارَقَتِهِ لَهُ وَطُولِ العَهْدِ بِهِ .

[من الوافر]

١٠٥١٩ـ فإِنَّكَ لَن تَرَى طَرداً لحُرٍّ كَإِلصَاقٍ بِهِ طَرَفَ الهَوَانِ

كَتَبَ أَحْمَدُ بنُ يُوْسُفَ إِلَى المَأْمُوْنِ أَنَّ دَاعِي نَدَاكَ وَمُنَادِي جَدْوَاكَ جَمَعَا بِبَابِكَ الوُفُودَ يَرْجُونَ نَائِلَكَ المَعْهُودَ فَمِنْهُمْ مَنْ يُمِتُّ بِحُرْمَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يُدِلُّ بِخِدْمَةٍ وَلَقَدْ أَجْحَفَ بِهِم المَقَامُ وَطَالَتْ عَلَيْهِم الأَيَّامُ فَإِنْ رَأَى أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَنْ يُحَقِّقَ ظُنُوْنَهُمْ فِي

١٠٥١٦ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٢٠٥ .

١٠٥١٧ـ البيت في ديوان أبي الاسود الدؤلي (الدجيلي) : ١٩٠ .

١٠٥١٨ـ البيتان في ديوان امرىء القيس : ٤٤ .

١٠٥١٩ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٢/ ٣٤٣ منسوبين إلى أبي المطرف عبد الرحمن بن الحكم .

طَوْلِهِ فَعَلَ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى . فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَّعَ فِي كِتَابِهِ : أبْوَابُ المُلُوكِ مَظَانٌّ لِطَالِبِي الحَاجَاتِ فَاكْتُبْ أسْمَاءَهُمْ وَاحْدُدْ مَرَاتِبَهُمْ لِيَصِيْرَ إلَى كُلٍّ مِنْهُمْ قَدَرَ اسْتِحْقَاقِهِ وَلاَ تُكَدِّرْ مَعْرُوْفَنَا بِالمَطْلِ وَالحِجَابِ فقد قَالَ الأوّلُ :

فَإنَّكَ لَنْ تَرَى طَرْدَاً لِحُرٍّ . البَيتُ وَبَعْدَهُ

وَلَـــمْ تَجْلُـــبْ مُـــوَدَّةَ ذِي وِدَادٍ بِمِثْـــلِ البَـــذْلِ أوْ لُطْـــفِ اللِّسَـــانِ

[من الطويل]

١٠٥٢٠ـ فَإنَّكَ لَو أبْغَضتَني مَا ضَررتَنِي وَلَو رُمتَ نَفعاً مَا وَسعْت لذَلكَا

خَطَبَ الحَجَّاجُ فَقَالَ : يَا أهْلُ العِرَاقِ أهْلُ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَمَسَاوِىءِ الأخْلاَقِ ثَلاَثَةُ أثْلاَثٍ ، ثُلْثٌ مُنَافِقٌ ، وَثُلْثٌ حَرَوْرِيٌّ مَارِقٌ ، وَثُلْثٌ إذَا مَا جَنَّهُ اللَّيْلُ سَارِقٌ ، وَاللهِ لَو أبْغَضْتُمُونِي ما ضررتموني ، ولو أحببتموني ما نفعتموني ، وَمَا مِثْلِي وَمِثْلُكُم إلاَّ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإنَّكَ لَو أبْغَضْتَنِي مَا ضَرَرْتَنِي . البَيْتُ

ثُمَّ الْتَفَتَ إلَى أهْلِ الشَّامِ وَقَالَ : إنَّ دُنُوَّكُمْ مِنِّي كَدُنُوِّ الوَالِدِ ، وَإنَّ رِيْحَكُمْ عِنْدِي كَرِيْحِ الوَلَدِ ، وَمَا مِثْلِي وَمِثْلُكُم إلاَّ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ [الصافات : ١٧٣] .

جَريرٌ يَهجو التّيمَ : [من الوافر]

١٠٥٢١ـ فَـإنَّـكَ لَـو رَأيـتَ عَبِيـدَ تَيـمٍ وَتيمـــاً قُلـــتَ أيُّهـــمُ العَبِيـــدُ

بَعْدَهُ :

وَيُقْضَـى الأمْـرُ حِيْـنَ تَغِيْـبُ تَيْـمٌ وَلاَ يُسْتَـــأذَنُـــونَ وَهُـــمْ شُهُـــوْدُ

يُقَالُ : إنَّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ أشْعَرُ مَا قَالَتِ العَرَبُ فِي الاحْتِقَارِ .

١٠٥٢٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣١٢ .

١٠٥٢١ـ البيتان في ديوان جرير : ١٦٥ .

قَطريُّ بن الفُجاءَة : [من الوافر]

١٠٥٢٢ـ فَـإِنَّـكِ لَـو سـألـتِ بَقـاءَ يَـومٍ عَلَى الأَجَلِ الَّذِي لكِ لَم تُطاعِي

النَّابغَةُ الجَعدِيُّ : [من الطويل]

١٠٥٢٣ـ فَإِنَّ كُلَيباً كَانَ أَكثَر نَاصِراً وأَيسرَ جُرماً مِنكَ ضُرِّجَ بالدَّمِ

ابنُ الرُّومِي : [من الوافر]

١٠٥٢٤ـ فَإِنَّكَ مَا اعتَللتَ بَلِ المَعَالِي وَإِنَّـكَ مَـا مَـرِضـتَ بَـلِ القُلُـوبُ

قَبْلَهُ فِي مَرِيْضٍ :

وَقَتْـكَ يَـدُ الإلَـهِ أبَـا عَلِـيٍّ وَلاَ نَـزَلَـتْ بِسَـاحَتِـكَ الخُطُـوبُ

فَإِنَّكَ مَا اعْتَلَلْتَ بَلِ المَعَالِي . البَيتُ وَبَعْدَهُ

تَطَـرَّقَـتِ النَّـوَائِـبُ مِنْـكَ جِسْمَـاً بَعِيْـدٌ أنْ تَطَـرَّقَـهُ العُيُـوبُ
تَجَشَّمَـكَ الـزَّمَـانُ هَـوًى وَوُدّاً وَقَـدْ يُـؤْذَى مِـنَ المِقَـةِ الحَبِيْـبُ
وَجِسْمُـكَ فَـوْقَ همَّـةِ كُـلِّ دَاءٍ فَقُـرْبُ أقَلِّهَـا مِنْـهُ عَجِيْـبُ
وَلَكِـنْ فِـي دِفَـاعِ اللـهِ كَـافٍ وَإنْ شُبَّـتْ لِنَـائِبَـةٍ حُـرُوبُ
نَسِيْمِـي مِنْكُـمُ أبَـدَاً شَمَـالٌ وَرِيْحِـي حِيْـنَ أسْتَسْقِـي جَنُـوبُ

فَقَوْلَهُ : تَجَشَّمَكَ الزَّمَانُ . البَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ لِلمُتَنَبِّي وَهُوَ تَضْمِيْنٌ .

وَقَالَ آخَرُ وَضَمَّنَ بَيتَ ابنِ الرُّوْمِيّ : [من الوافر]

أبَـا إسْحَـقَ مُحِّقَـتِ الخَطَـايَـا بِمَـا تَشْكُـو وَمُحِّصَـتِ الـذُّنُـوبُ

فَإِنَّكَ مَا اعْتَلَلْتَ بَلِ المَعَالِي . البَيْتُ

١٠٥٢٢ـ البيت في شعر الخوارج (قطري بن الفجاءة) : ١٠٨ .
١٠٥٢٣ـ البيت في ديوان النابغة الجعدي : ٦٦ .
١٠٥٢٤ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/١١٦ .

أَوسُ بن حَجَرٍ : [من الطويل]

١٠٥٢٥ـ فَإِنَّكُمَا يا ابنَي جَنَابٍ وُجِدتُمَا كَمَن دبَّ يَستَخفي وَفي الحَلقِ جُلجُلُ

كَانَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ نزَلَ بِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ جَوْنٌ فَجَاءَ بَعْضُ اللُّصُوْصِ فَسَرَقَ نَاقَةً لأَوْسٍ فَقَالَ :

أَجَوْنُ تَدَارَكْ نَاقَتِي بِقُرَابِهَا وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّ جَوْناً سَيَفْعَلُ

بقرابها : أي ما دامت قريبة .

لَعَمْرُكَ مَا ضَيَّعْتَهَا غَيْرَ أَنَّهَا أَتَتْنِي فُرَادَى غربَةً وَالمُحَلَّلُ

فَقَالاَ لِمَخْدُوجٍ تَعَالَ فَإِنَّهُ سَيَقْبَلُ مِنْهَا قَوْلَهَا وَسَتَقْبَلُ

فَإِنَّكُمَا يَا ابْنَي جَنَابٍ وُجِدْتُمَا . البَيْتُ

جناب : قبيلة .

قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيُّ : فُرَادَى يَعْنِي امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا فَرْدَةُ كَانَتْ تَتَكَهَّنُ وَتُخْرِجُ السَّرَقَ وَالمُحَلَّلُ زَوْجُهَا وهُمَا مِنْ بَنِي جَنَابٍ مِنْ سَدُوْسَ فَزَعَمَ أَوْسٌ أَنَّ فَرْدَةَ وَزَوْجَهَا قَالاَ لِمَخْدُوْجٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيْفَةَ اسْرُقْ نَاقَةَ أَوْسٍ فَإِنَّ فَرْدَةَ تُسْأَلُ عَنْهَا فَتُقْبِلُ بِالسَّرْقِ عَلَى غَيْرِكَ وَتَقْبَلُ مِنْهَا قَوْلُهَا فَتَكُونُ النَّاقَةُ بَيْنَنَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ :

كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي وَفِي الحَلْقِ جُلْجُلُ .

أي قَدْ عَرِفْتُ حِيْلَتَكُمْ فِي أَمْرِ نَاقَتِي .

[من الطويل]

١٠٥٢٦ـ فَإِنَّكُم والزبرقَانَ وَشَتمَهُ كَمُنغَمسٍ في البَحر والبَحرُ غَامِرُه

أَعرابيَّةٌ : [من الوافر]

١٠٥٢٧ـ فَإِنَّكُمُ وَمَا تُخفُونَ منهُ كَذَاتِ الشَيبِ لَيسَ لَهَا خِمَارُ

١٠٥٢٥ـ البيت الأول ديوان أوس بن حجر : ٩٨ .

١٠٥٢٧ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ١٠٥٨ .

قَبْلَهُ :

أجِيْـرَانَ ابـنِ مَيَّـةَ خَبِّـرُونِـي ... أعَيْـنٌ لابـنِ مَيَّـةَ أمْ ضِمَـارُ
تَجَلَّـلَ خِـزْيَهَـا عَـوْفُ بـنُ كَعْـبٍ ... فَلَيْـسَ لِخَلْفِهَـا مِنْـهُ اعْتِـذَارُ

فَإنَّكُمُ وَمَا تُخْفُونَ مِنْهُ . البَيْتُ

لِخَلْفِهَا : أي لِعُقْبَاهَا .

هَذِهِ الأعْرَابِيَّةُ زَوْجُهَا ابن مَيَّةَ وَكَانَ فِي جوَارِ الزَّبْرَقَانِ بن بَدْرٍ فَقُتِلَ وَفُقِدَ فهي تَقُولُ : أحَيٌّ زَوْجِي فَيُرْجَى عَوْدُهُ أمْ مَيِّتٌ لا يُرْجَى تُعَيِّرُ وَتَجلل خِزيها عَوْفُ بنُ كَعْبٍ تُعَيِّرُ بِذَلِكَ الزَّبْرَقَانَ وَتَحضُّهُ عَلَى الأَخْذِ بِثَأرِ زَوْجِهَا .

/ ١٥٩/ بِشرُ بن أَبي خَازِمٍ : [من الوافر]

١٠٥٢٨ـ فَـإنَّكُـمُ وَمـدحَكُـمُ بُجَيـراً ... أَبَـا لَجَـأ كَمَـا مُـدِحَ الأَلاءُ

بَعْدَهُ :

تَـرَاهُ العَيْـنُ أخْضَـرَ ذَا رُوَاءٍ ... وَتَمْنَعُـهُ المَـرَارَةُ وَالإبَـاءُ

حَاتِمٌ الطائِيُّ : [من الطويل]

١٠٥٢٩ـ فإنَّكَ مَهمَا تُعطِ بَطنَكَ سُولَهُ ... وَفَرجَكَ نالاَ مُنتَهى الذمّ أجمَعَا

زَمِيلٌ : [من الطويل]

١٠٥٣٠ـ فَإنَّكَ وَاستبضَاعَكَ الشعرَ نحوَنا ... كَمُستَبضِعٍ تمراً إلَى أَرض خَيبَرا

يُخَاطِبُ زَمِيلٌ بِهَذَا القَوْلِ خَارِجَةَ بن ضِرَارٍ المُرِيَّ .

[من الوافر]

١٠٥٣١ـ فـإنَّـكَ والفَخـارَ بِـأُمِّ عَمـرٍو ... كَمَـن بَـاهَـى بثَـوبٍ مُستَعَـارِ

١٠٥٢٨ـ البيتان في ديوان بشر بن أبي خازم : ٣ ، ٤ .
١٠٥٢٩ـ البيت في ديوان حاتم الطائي (اللبنانية) : ٩٩ .
١٠٥٣٠ـ البيت في الأوائل للعسكري : ٤٢٧ منسوبا إلى حسان .
١٠٥٣١ـ البيت في فصل المقال : ١/ ٤٠٢ .

[من الوافر]

١٠٥٣٢ـ فـإنَّـكَ وَالقَـريـنُ إذَاً سَـواءٌ كَمَـا قُـدَّ الأَدِيـمُ مـنَ الأَدِيـمِ

عَلقَمَةُ بنُ أَبي مُعَيطٍ : [من الوافر]

١٠٥٣٣ـ فَـإنَّـكَ والكِتَـاب إلـى عَلـيٍ كَـدابِغَـةٍ وَقَـد حَلَـمَ الأَدِيـمُ

المَثَلُ : كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلَمَ الأَدِيْمُ . وَذَلِكَ أنَّ الجِلْدَ إذَا أصَابَهُ حَلَمٌ فَلَيْسَ فِيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ صَلاَحٌ . يُضْرَبُ فِيْمَنْ يَرُوْمُ إصْلاَحَ مَا قَدْ تَعَذَّرَ إصْلاَحَهُ . وَعُقْبَةُ يَقُولُ ذَلِكَ لِمُعَاوِيَةَ فِي شَأنِ عَلِيِّ بنِ أبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

[من الطويل]

١٠٥٣٤ـ فإنَّكَ لا تَدري وإن كُنتَ عَالماً إلَـى أيِّمَـا حَـالٍ تَصيـرُ العَـواقِـبُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

١٠٥٣٥ـ فَإنَّكَ لاَ تَستَطرِدُ الهَمَّ بالمُنَى وَلاَ تَبلُـغُ العليَـا بغيـر المَكَـارِمِ

مُضَرِّسُ بنُ رَبعيٍّ : [من الطويل]

١٠٥٣٦ـ فَإنَّكَ لاَ تُعطي امرأً غيرَ حَظِّهِ وَلا تَمنَعُ الشِقَّ الَّذِي الغَيثُ مَاطِرُه

وَيُرْوَى لِمغَلِّسِ بنِ لَقِيْطٍ وَفِيْهِ مَثَلاَنِ سَائِرَانِ .

المُغيرَةُ بنُ حَبناءَ : [من الطويل]

١٠٥٣٧ـ فَإنَّكَ لا تَلقَى أَخَاكَ مُهذّباً وَأَيُّ امرىءٍ يَنْجُو مِنَ العَيبِ صَاحِبُه

/١٦٠/

[من الطويل]

١٠٥٣٨ـ فَإنَّ كَلاَمَ المَرءِ في غَيرِ وَقتِهِ لكَالنَّبلِ تَهوي لَيس فيهَا نِصَالُهَا

١٠٥٣٢ـ البيت في شعراء أمويين (الوليد بن عقبة) : ق٣/ ٥٦ .

١٠٥٣٥ـ البيت في ديوان بشار : ٤/ ١٧٣ .

١٠٥٣٦ـ اليت في مضرس بن ربعي : مجلة المجمع العراقي ع١ س١٩٨٦/ ٧٤ .

١٠٥٣٧ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٣٠ منسوبا إلى المغيرة بن حبناء .

١٠٥٣٨ـ البيت في شعراء أمويين (المغيرة) : ق٣/ ٧٩ .

الأشجع السُلَمِيُّ : [من الوافر]

١٠٥٣٩ـ فإنَّ لُزُومَ قَعرِ البَيتِ مَوتٌ وَإنَّ السَيرَ في الدُّنيَا نُشُورُ

عَلِيّ بن محمّد الطَبَرِيُّ : [من السريع]

١٠٥٤٠ـ فَإنَّمَا الدُنيَا بِسُكَّانِهَا وإنَّمَا المَرءُ بإخوانِهِ

الطُغرائِيُّ : [من البسيط]

١٠٥٤١ـ فَإنَّمَا رَجُلُ الدُنيَا وَوَاحِدُهَا من لاَ يُعوِّلُ في الدُنيَا عَلَى رَجُلِ

[من الطويل]

١٠٥٤٢ـ فَإن نَنسَ نُعمَى اللهِ فيكَ فحظَّنَا أَضعنَا وإن نَشكُر فقَد وَجَبَ الشُكرُ

فَروَةُ بنُ مُسَيْك : [من الوافر]

١٠٥٤٣ـ فَإن نُهزَم فَهزَّامُونَ قِدماً وَإن نُغلَب فغَيرُ مُغَلَّبِينَا

بَعْدَهُ يَعْتَذِرُ مِنَ الانْهِزَامِ :

وَمَا إنْ طِبُّنَا جُبْنَاً وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِيْنَا

كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجَالٌ تَكُونُ صُرُوْفُهُ حِيْنَاً وَحِيْنَا

وَمَنْ يُغْرَرْ بِرَيْبِ الدَّهْرِ يَوْمَاً يَجِدْ رَيْبَ المَنُونِ لَهُ خَؤُوْنَا

تَمَثَّلَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهُمَا السَّلاَمُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ فِي وَقْعَتِهِ بِكَرْبَلاَءَ.

[من الطويل]

١٠٥٤٤ـ فإنِّي أُحبُّ الخُلدَ لَو أَستَطِيعُهُ وَكَالخُلدِ عِندِي أَن أَموتَ وَلَم أُلَم

١٠٥٤٠ـ البيت في اللطائف والظرائف : ١٤٦ .

١٠٥٤١ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٧ .

١٠٥٤٢ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٣/ ٣٢٥ منسوبا إلى البحتري .

١٠٥٤٣ـ الأبيات في خزانة الأدب : ٤/ ١١٥ منسوبة إلى فروة بن مسيك .

١٠٥٤٤ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١١ منسوبا إلى الأسدي .

وضّاح اليمن مخاطباً للحجّاج : [من الطويل]

١٠٥٤٥ـ فإنِّي أَرَى في عَينِكَ الجذعَ مُعرضاً وتعجَبُ أَن أَبصَرتَ في عَيني القَذَى

قيس بنُ الخَطِيم : [من الطويل]

١٠٥٤٦ـ فَإنِّي أَغنى النَّاسِ عَن كُلِّ وَاعظٍ يَرَى النَّاسَ ضُلاَّلاً وَلَيسَ بمُهتَدِي

يَزيدُ بن الجَهم الهِلاَلِيُّ : [من الطويل]

١٠٥٤٧ـ فإنِّي امرؤٌ عوَّدتُ نَفسِيَ عَادةً وكـلُّ ٱمْـرِيءٍ جَـارٍ عَلَـى مَـا تَعَـوَّدَا

/ ١٦١/ إسحَقُ بنُ إبراهيمُ الموصِليّ : [من الطويل]

١٠٥٤٨ـ فإنِّي رَأَيتُ البُخلَ يَزرِي بأَهلِهِ فـأَكـرَمـتُ نَفسـي أَن يُقـالَ بَخيـلُ

أَبُو تَمَّام : [من الطويل]

١٠٥٤٩ـ فإنِّي رأَيتُ الشَمسَ زيدَت محبَّةً إلى النَّاسِ أَن ليسَت عَليهم بسَرمَدِ

محمَّد بنُ شبلٍ : [من الطويل]

١٠٥٥٠ـ فإنِّي رأَيتُ العَيشَ فِي الذُّلِّ ميتَةً ومَوتَ الفتَى في العِزِّ عُمراً مُجدَّدَا

[من الطويل]

١٠٥٥١ـ فإنِّي رأَيتُ المرءَ يحظَى بجَهلِهِ كَمَا كانَ قبلَ اليَوم يَسعَدُ بالعَقلِ

المتَنَبِّي : [من الوافر]

١٠٥٥٢ـ فإنِّي قَد وَصَلتُ إِلَى مَكَانٍ عَلَيـهِ تَحسُـدُ الحَـدَقَ القلُـوبُ

١٠٥٤٥ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١٠٤١ .

١٠٥٤٦ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ٧٣ .

١٠٥٤٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١٢١٣ .

١٠٥٤٨ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٦/ ١٩١ .

١٠٥٤٩ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١٥٨ .

١٠٥٥١ـ البيت في الأمثال المولدة : ٩٠ .

١٠٥٥٢ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ .

قَوْلُ أبي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ :

فَإنِّي قَدْ وَصَلْتُ إلَى مَكَانٍ . البَيْتُ

هُوَ مِنْ قَصِيْدَةٍ يُخَاطِبُ فِيْهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ وَقَدْ عَرَضَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْ دُمَّلٍ أوَّلُهَا :

أتَـدْرِي مَـا أرَابَـكَ مَـنْ يُـرِيْـبُ ... وَهَلْ تَرْقَى إلَى الفَلَكِ الخُطُوْبُ ؟
وَجِسْمُـكَ فَـوْقَ هِمَّـةِ كُـلِّ دَاءٍ ... فَقُـربُ أقَلّهَـا مِنْـهُ عَجِيْـبُ
تَجَشَّمَـكَ الـزَّمَـانُ هَـوَىً وَحُبّـاً ... وَقَـدْ يُـؤْذَى مِـنَ المِقَـةِ الحَبِيْـبُ
وَكَيْـفَ تُعِلُّـكَ الـدُّنْيَـا بِشَـيْءٍ ... وَأنْـتَ لِعِلَّـةِ الـدُّنْيَـا طبِيْـبُ
وَأنْتَ المَلِكُ تُمْرِضُـهُ الحَشَـايَا ... بِهِمَّتِـهِ وَتَشْفِيْـهِ الحُـرُوبُ
وَلِلْحُسَّـادِ عُـذْرٌ أنْ يَشُحُّـوا ... عَلَـى نَظَـرِي إلَيْـهِ وَأنْ يَـذُوْبُـوا

فَإنِّي قَدْ وَصَلْتُ إلَى مَكَانٍ . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (فَإنِّي) قَوْلُ أبي هَفَّانَ فِي رِثَائِهِ أثْوَابِهِ[1] :

فَـإنِّـي كَمِثْـلِ السَّيْـفِ أخْلَـقَ جَفْنَـهُ ... تَقَـادُمُ عَهْـدِ القَيْـنَ وَالنَّصْـلُ قَـاطِعُ

[من الطويل]

١٠٥٥٣ـ فـإنِّـي لَـو تُخـالفُنِي شِمَـالِي ... لمَـا أتَبعتُهَـا أبـداً يَمِيْنِـي

[من الوافر]

المثقّبُ العَبديُّ :

١٠٥٥٤ـ فإنِّي لَو تُعَانِدُنِي شِمَالِي ... عنَـادَكَ مَـا وَصَلـتُ بهَـا يَمِينـي

بَعْدَهُ :

---

(١) البيت في الاغاني : ١٧/ ٦٩ .

١٠٥٥٣ـ البيت في المحاسن والاضداد : ٧٤ .

١٠٥٥٤ـ البيتان في شعر المثقب العبدي : ٢٩ .

إذاً لَقَطَعْتُهَـــا وَلَقُلْـــتُ بِيْنِـــي كَـذَلِـكَ أجْتَـوِي مَـنْ يَخْتَـوِيْنِـي

عَمرُو بن قميئَةَ : [من الوافر]

١٠٥٥٥ـ فـإنِّـي لَـو تُعـانِـدُنـي يَمينـي عَنـادَكَ مَـا وَصَلـتُ بهَـا شِمَـالاَ

[من الوافر]

١٠٥٥٦ـ فـإنِّـي لَـو طلَبـتُ حَيَـاةَ يَـومٍ عَلَـى أجَلِـي لَكَـانَ مَـدًى بَعيـدا

[من الطويل]

١٠٥٥٧ـ فإنِّي وإيَّاكُم وَمَا تَعِدُونَنِي لكالماءِ وَالكَمُّونِ في سَالِفِ الدَّهرِ

بَعْدَهُ :

فَحَتَّـى مَتَـى الكُمُـونُ يُمْطَـلُ سَقْيُـهُ وَحَتَّى مَتَى وَعْدِي إلَى آخِرِ الحَشْرِ

/ ١٦٢ /

١٠٥٥٨ـ فَـإنِّـي وَإيَّـاهَـا إذَا مَـا لَقيتُهـا لكَالماءِ من صَوب الغَمَامَةِ وَالخَمرِ

[من الوافر]

١٠٥٥٩ـ فَـإن وَافَقْتَنَـي أَهـلاً وسَهـلاً وَإلاَّ لَسـتُ منـكَ وَلَسـتَ منِّـي

موسَى بن جَابرٍ : [من الطويل]

١٠٥٦٠ـ فإن وَضَعُوا حرباً فَضَعهَا وَإن أَبَوا فَعُرضَةُ عَضِّ الحَربِ مثلَك أَو مثلِي

بَعْدَهُ :

فَإنْ رَفَعُوا الحَرْبَ العَوَانَ الَّتِي تَرَى فَشُبَّ وُقُوْد الحَرْبِ بِالحَطَبِ الجَزْلِ

١٠٥٥٥ـ البيت في حلية المحاضرة : ٤٣ منسوب إلى عمرو بن قميئة .

١٠٥٥٦ـ البيت في الخالديين : ٤٦ .

١٠٥٥٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٢٩ .

١٠٥٥٩ـ البيت في ديوان بهاء الدين : ١٥٩ .

١٠٥٦٠ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١٣٩ .

[من الطويل]

١٠٥٦١ـ فإن وَعَدتْ شراً أتَى دُونَ وقتِهِ وإن وَعَـدت خيـراً أراثَ وَأَعتَمَـا

قَبْلَهُ :

لَهَـا كُـلَّ يَـوْمٍ مَـوْعِـدٌ غَيْـرُ نَـاجِـزٍ وَوَعْـدٌ إِذَا مـا رَأْسُ حَـوْلٍ تَحَـرَّمَـا

فَإِنْ وَعَدَتْ شَرّاً أتَى قَبْلَ وَقْتِهِ . البَيْتُ .

مَا أَشْبَهَ الدُّنْيَا بِهَذِهِ الحَالِ .

[من الطويل]

١٠٥٦٢ـ فإن يُسهِلُوا فالسَّهلُ حَظِّي وَطُرفَتِي وإن يُحزنُوا أَركَب به كلَّ مَركَبِ

الكُمَيتُ : [من الوافر]

١٠٥٦٣ـ فَإِن يَصِلُـوا أُخُـوَّتَنَـا نَصِلُهـم وَإِن يَغنُـوا فَـإِنَّـا قَـد غَنِينَـا

[من الطويل]

١٠٥٦٤ـ فإن يغضَبُوا من سَورَة العِزِّ يَحلمُوا وَإِن يقدرُوا يَعفُوا وإن يُسألُوا يُعطُوا

بَعْدَهُ :

فَـلاَ زَالَ مَعْصُـوْبَـاً وَإِنْ رَغـمَ العِـدَا بِكَ النَّقْصُ وَالإِبْرَامُ وَالقَبْضُ وَالبَسْطُ

جَابِرُ بنُ خَبَّابٍ : [من الطويل]

١٠٥٦٥ـ فإن يقتَسم مَالِي بَنيَّ وإخوتي فَلَن يَقسمُوا خُلقِي الكَريمَ وَلاَ فعلِي

بَعْدَهُ :

وَمَـا وَجَـدَ الأَضْيَـافُ فِيْمَـا يَنُـوْبُهُـم لَهُمْ عِنْدَ عَلاَّتِ الزَّمَانِ أَبَاً مِثْلِي

١٠٥٦١ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٦٤ .

١٠٥٦٣ـ البيت في ديوان الكميت .

١٠٥٦٤ـ البيت في ديوان الابيوردي : ٤١ .

١٠٥٦٥ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٤٦٦ .

[من الطويل]

١٠٥٦٦ـ فإن يَكُ أَربَى عَفْوُ شُكري عَلَى نَدى أُناسٍ فقَد أَربَى نَداهُ عَلَى شكري

مُسلِم بن الوَليدِ : [من الطويل]

١٠٥٦٧ـ فَإن يَكُ أَقوامٌ أساءُوا وَأَحسَنُوا إلـيَّ فَـإِنِّـي بـالجـزاءِ لَـرَاصِـدُ

/١٦٣/ [من الطويل]

١٠٥٦٨ـ فَـإِن يَـكُ أَوسٌ حيَّـةً جَبَليَّـةٌ فَـدَعنـي وَأوسـاً إِنَّ رُقيتَـهُ مَعِـي

أَبُو نواس في أَهلِ مصرَ : [من الطويل]

١٠٥٦٩ـ فإن يَكُ باقِي إِفكِ فرعَونَ منكُم فَـإِنَّ عَصَـا مُـوسَـى بكَـفٍّ خَصِيـبِ

الصَّلتَان العَبدِي : [من الطويل]

١٠٥٧٠ـ فَإن يَكُ بَحرُ الحَنظَليَّينِ وَاحِداً فَمَـا تَستَـوِي حيتَـانُـهُ وَالضَّفـادِعُ

بَعْدَهُ :

يَقُولُ ذَلِكَ فِي الفَرَزْدَقِ وَجَرِيْرٍ :

وَمَـا يَسْتَـوِي صَـدْرُ القَنَـاةِ وَزُجُّهَـا وَهَلْ تَسْتَوِي فِي الرَّاحَتَيْنِ الأَصَابِعُ

أَبُو فِراسٍ بنُ حَمدان : [من الطويل]

١٠٥٧١ـ فإن يَكُ بُطءٌ مَرَّةً فلَطَالمَا تَعجَّـلَ نَحـوِي بـالجَمِيـلِ وَأَسـرَعَـا

أَبُو تَمَّام : [من الطويل]

١٠٥٦٦ـ البيت في عيون الاخبار : ٣/ ١٨٧ منسوبا إلى أبي تمام .

١٠٥٦٧ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ٣١١ .

١٠٥٦٨ـ البيت في الوحشيات : ٩٤ منسوبا إلى خداش بن زهير .

١٠٥٦٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٠ منسوبا إلى أبي نواس .

١٠٥٧٠ـ البيتان في شعراء عبد القيس (الصلتان) : ٥٦ .

١٠٥٧١ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ١٨٥ .

١٠٥٧٢ـ فَإِن يَكُ جُرمٌ عَنَّ أَو تكُ هَفوَةٌ عَلَى خَطَأ منِّي فَعُذرِي عَلى عَمدِ

[من الوافر]

نُصَيبٌ :

١٠٥٧٣ـ فَإِن يكُ حَالِكاً لَوني فَإِنِّي لِعلمٍ غيرِ ذِي سَفَطٍ وِعاءُ

[من الطويل]

جَميلُ بُثينَة :

١٠٥٧٤ـ فَإِن يَكُ حَربٌ بَينَ قَومِي وَقَومهَا فَإِنِّي لَهَا فِي كُلِّ نَائِبةٍ سِلمُ

[من الوافر]

أَبُو سَعيدٍ المَخزُوميُّ :

١٠٥٧٥ـ فَإِن يَكُ سرُّ قَلبِي أَعجميّاً فَإِنَّ الدَّمعَ نَمَّامٌ فَصِيحُ

[من الطويل]

المُتَنَبِّي :

١٠٥٧٦ـ فَإِن يَكُ سَيَّارُ بنُ مُكرمٍ انقَضَى فَإِنَّكَ مَاءُ الوردِ إِذ ذَهبَ الوَردُ

يَقولُ مِنهَا :

وَأُكرِمُ نَفسِي عن جزاءٍ بِغيَّةٍ وَكُلُّ اغتياب جُهدٍ من حَالِهِ جُهدُ

وَأرحَمُ أقواماً منَ العيِّ وَالعَيا وأَعذِرُ في بُغضِي لأَنَّهُم ضِدُّ

[من الوافر]

قُرادُ بنُ أَجدَعَ :

١٠٥٧٧ـ فَإِن يَكُ صَدرُ هَذَا اليَوم وَلَّى فَإِنَّ غداً لِنَاظِرِه قَرِيبُ

قَوْلُ قُرَادٍ بن أَجْدَعَ الكَلْبِيِّ :

فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا اليَوْمُ وَلَّى . البَيْتُ

١٠٥٧٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٨٩ .

١٠٥٧٣ـ البيت في شعر نصيب بن رباح : ٥٧ .

١٠٥٧٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٧٢ منسوبا إلى جميل .

١٠٥٧٥ـ البيت في شعر أبي سعد المخزومي : ٢٨ .

١٠٥٧٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٨٠ .

١٠٥٧٧ـ البيت في الحماسة البصرية : ١/ ٤٤ منسوبا إلى هدبة بن الخشرم .

هُوَ أوَّلُ مَنْ قَالَهُ[١] ، وَذَلِكَ أنَّ النُّعْمَانَ بن المُنْذِرِ بن مَاءِ السَّمَاءِ خَرَجَ يَتَصَيَّدُ وَتَحْتَهُ فَرَسَهُ اليَحْمُومُ فَأجْرَاهُ فِي إثْرِ عَيْرٍ فَذَهَبَ بِهِ الفَرَسُ فِي الأرْضِ وَلَمْ يَقْدُر عَلَيْهِ وَانْفَرَدَ مِنْ أصْحَابِهِ ، وَأخَذَتْهُ السَّمَاءُ فَطَلَبَ مَلْجَأً يَلْجَأُ إلَيْهِ فَدُفِعَ إلَى بِنَاءٍ فَإذَا فِيْهِ رَجُلٍ مِنْ طَيِّء يُقَالُ لَهُ حَنْظَلَةَ وَمَعَهُ امْرَأةٌ فَقَالَ لهُمَا : هَلْ مِنْ مَأوَىً ؟ قَالَ حَنْظَلَةُ : نَعَمْ . فَخَرَجَ إلَيْهِ فَأنْزَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ لِلطَّائِيِّ غَيْرُ شَاةٍ وَهُوَ لاَ يَعْرِفُ النُّعْمَانَ فَقَالَ لامْرَأتِهِ : أرَى رَجُلاً ذَا هَيْئَةٍ وَمَا أخْلقَهُ أنْ يَكُونَ شَرِيْفاً خَطِيْرَاً فَمَا الحِيْلَةُ ؟ قَالَتْ : عِنْدِي شَيْءٌ مِنْ طَحِيْنٍ كُنْتُ ذَخَرْتُهُ فَاذْبَحِ الشَّاةَ لأتَّخِذَ مِنَ الطَّحِيْنِ مَلَّةً ، فَقَامَ الطَّائِي إلَى شَاتِهِ فَاحْتَلَبَهَا ثُمَّ ذَبَحَهَا فَاتَّخَذَ مِنْ لَحْمِهَا مَرَقَةً مضِيْرَةً وَأطْعَمَهُ مِنْ لَحْمِهَا وَسَقَاهُ مِنْ لَبَنِهَا وَاحْتَالَ لَهُ شَرَابَاً فَسَقَاهُ وَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِ فَلَمَّا أصْبَحَ النُّعْمَانُ لَبِسَ ثِيَابَهُ وَرَكِبَ فَرَسَهُ ثُمَّ قَالَ : يَا أخَا طَيْءٍ أطْلُبْ ثَوَابَكَ أنَا المَلِكُ النُّعْمَانُ . فَقَالَ : أفْعَلُ إنْ شَاءَ اللهُ ثُمَّ لَحِقَتْهُ الخَيْلُ فَمَضَى نَحْوَ الحِيْرَةِ وَمَكَثَ الطَّائِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَمَانَاً حَتَّى أصَابَتْهُ نَكْبَةٌ وَجَهْدٌ وَسَاءَتْ حَالَهُ فقالت لَهُ امْرَأتُهُ : لَو أتَيْتَ المَلِكَ لأحْسَنَ إلَيْكَ . فَأقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إلَى الحِيْرَةِ فَوَافَقَ يَوْمَ بُؤْسِ النُّعْمَانَ وَإذَا هُوَ وَاقِفٌ بِخَيْلِهِ فِي السِّلاَحِ فَنَظَرَهُ النُّعْمَانُ فَعَرَفَهُ وَسَاءَهُ مَكَانَهُ فَقَالَ : الطَّائِيُّ المنزُول بِهِ ؟ قَالَ نَعَم قَالَ أفَلا جِئْتَ فِي غَيْرِ هَذَا اليَوْمِ ؟ قَالَ : أبَيْتَ اللَّعْنَ وَمَا كَانَ عِلْمِي بِهَذَا اليَوْمِ ؟ قَالَ النُّعْمَانُ : وَاللهِ لَو سَنَحَ لِي فِي هَذَا اليَومُ قَابُوسُ ابنِي لَمْ أجِدْ بُدَّاً مِنْ قَتْلِهِ فَاطْلُبْ حَاجَتِكَ مِنَ الدُّنْيَا وَسَلْ مَا بَدَا لَكَ فَإنَّكَ مَقْتُولٌ . قَالَ : أبَيْتَ اللَّعْنَ وَمَا أصْنَعُ بِالدُّنْيَا بَعْدَ نَفْسِي ؟ قَالَ النُّعْمَانُ : إنَّهُ لاَ سَبِيْلَ إلَيْهَا . قَالَ : فَإنْ كَانَ لاَ بُدَّ فَأجِّلْنِي حَتَّى أُلِمَّ بِأهْلِي فَأُوْصِي إلَيْهِمْ ثُمَّ أنْصَرِفُ إلَيْكَ ؟ قَالَ النُّعْمَانُ : فَأقِمْ لِي كَفِيْلاً بِمُوَافَاتِكَ فَالْتَفَتَ الطَّائِيُّ إلَى شَرِيْكِ بن عَمْرُو بن قَيْسٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ وَيُكَنَّى أبَا الحَوْفَزَانِ وُكَانَ صَاحِبُ الرَّدَافَةِ وَهُوَ وَاقِفٌ إلَى جَنْبِ النُّعْمَانَ فَقَالَ لَهُ :

يَـا شَـرِيْكَـاً يَـا بـنَ عَمْـرٍو هَـلْ مِـنَ المَـوْتِ مَحَـالَـه

(١) القصة كاملة في مجمع الامثال ١/ ٧٠ انظر : المحاسن والمساوىء ٥٢ .

يَـــا أَخَـــا كُـــلُّ مُضَـــامٍ يَـــا أَخَـــا مَـــنْ لاَ أَخَـــا لَـــه
يَـــا أَخَـــا النُّعْمَـــانَ فُـــكَّ اليَـــوْمَ ضَيْفَـــاً قَـــدْ أَتَـــى لَـــهُ
طَـــالَمَـــا عَـــالَـــجَ كَـــربَ المَـــوْتِ لاَ يَنْعَـــمُ بَـــالَـــه

قَالَ : فَأَبَى شَرِيْكٌ أَنْ يَتَكَفَّلَ بِهِ فَوَثَبَ إِلَيْهِ قُرَادُ بنُ أَجْدَعَ الكَلْبِيُّ ، فَقَالَ لِلنُّعْمَانِ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ هُوَ عَلَيَّ . قَالَ النُّعْمَانُ : أَفَعَلْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ فَضَمَّنَهُ إِيَّاهُ وَأَمَرَ لِلطَّائِيِّ بِخَمْسِمِائَةَ نَاقَةٍ فَقَبَضَهَا الطَّائِيُّ وَمَضَى إِلَى أَهْلِهِ وَجَعَلَ الأَجَلَ حَوْلاً مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ اليومَ مِنْ قَابِلٍ . فَلَمَّا حَالَ عَلَيْهِ الحَوْلُ وَبَقِيَ مِنَ الأَجَلِ يَوْمٌ وَاحِدٌ قَالَ النُّعْمَانُ لِقُرَادٍ : مَا أَرَاكَ إِلاَّ هَالِكاً غَداً فَقَالَ قُرَادٌ :

فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا اليَوْمُ وَلَّى . البَيْتُ

فَلَمَّا أَصْبَحَ النُّعْمَانَ رَكِبَ فِي خَيْلِهِ وَرَجْلِهِ مُتَسَلِّحاً كَمَا كَانَ يَفْعَلُ حَتَّى أَتَى الغَرِّيينِ فَوَقَفَ بَيْنَهُمَا وَأَخْرَجَ مَعَهُ قُرَاداً وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ وكَانَ النُّعْمَانُ يُؤْثِرُ أَنْ يُقْتَلَ قُرَاداً لِيُفْلِتَ الطَّائِيُّ مِنَ القَتْلِ فَقَالَ لَهُ وُزَرَاؤُهُ : لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَهُ حَتَّى يَسْتَوْفِي يَوْمَهُ فَتَرَكَهُ فَلَمَّا كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَجِبَ وَقُرَادٌ مُجَرَّدٌ قَائِمٌ فِي إِزَارٍ عَلَى النَّطْعِ وَالسَّيْفُ مَجَرَّدٌ بِيَدِ السَّيَافِ وَهُوَ قَائِمٌ إِلَى جَنْبِهِ أَنْشَأَتْ امْرَأَةُ قُرَادٍ تَقُولُ :

أَيَا عَيْنُ بَكِّي لِي قُرَادَ بنَ أَجْدَعَا رَهِيْنَـــاً لِقَتْـــلٍ لاَ رَهِيْنَـــاً مُـــوَدَّعَـــا
أَتَتْـــهُ المَنَـــايَـــا بغْتَـــةً دُونَ قَـــومِـــهِ فَأَمْسَى أَسِيْرَاً حَاضِرَ السَّيْفِ أَضْرَعَا

قَالَ : فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ رَفَعَ لَهُمْ شَخْصٌ مِنْ بَعِيْدٍ فَأَمَرَ النُّعْمَانُ بِقَتْلِ قُرَادٍ فَقِيْلَ لَهُ : لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَهُ حَتَّى يَأْتِيَكَ الشَّخْصُ فَتَعْلَم مَنْ هُوَ فَكَفَّ عَنْهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ الطَّائِيُّ مُكَفَّناً مُحَنَّطاً مُنْتَهِياً لِلْمَوْتِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ النُّعْمَانُ شَقَّ عَلَيْهِ مَجِيْئِهِ فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى الرُّجُوعِ بَعْدَ إِفْلاَتِكَ مِنَ القَتْلِ ؟ قَالَ : الوَفَاءُ . قَالَ : وَمَا دَعَاكَ إِلَى الوَفَاءِ ؟ قَالَ : دِيْنِي . قَالَ : وَمَا دِيْنُكَ ؟ قَالَ : النَصْرَانِيَّةُ . قَالَ النُّعْمَانُ : فَاعْرِضْهَا عَلَيَّ . فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ ، فَتَنَصَّرَ النُّعْمَانُ وَأَهْلُ الحِيْرَةِ أَجْمَعُونَ وكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى دِيْنِ العَرَبِ . فَتَرَكَ النُّعْمَانُ القَتْلَ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمُ وَأَبْطَلَ تِلْكَ السُّنَّةَ وَأَمَرَ بِهَدْمِ الغِرِّيِيْنِ وَعَفَا عَنْ قُرَادٍ وَالطَّائِيِّ وَقَالَ : وَاللهِ مَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَوْفَى

وَأَكْرَمُ أَهَذَا الَّذِي نَجَا مِنَ القَتْلِ فَعَادَ أَمْ هَذَا الَّذِي ضَمِنَهُ ؟ وَاللهِ لاَ أَكُونُ أَلأَمَ الثَّلاَثَةِ فَأَنْشَأَ الطَّائِيُّ يَقُولُ :

مَا كُنْتُ أُخْلِفُ ظَنَّهُ بَعْدَ الَّذِي ... أَسْدَى إِلَيَّ مِنَ الفَعَالِ الحَالِي
وَلَقَدْ دَعَتْنِي لِلخِلاَفِ ضَلاَلَتِي ... فَأَبَيْتُ غَيْرَ تَمَجُّدِي وَفَعَالِي
إِنِّي امْرُؤٌ مِنِّي الوَفَاءُ سَجِيَّةٌ ... وَجَزَاءُ كُلّ مُكَارِمٍ بَذَّالِ

وَقَالَ الطَّائِيُّ يَمْدَحُ قُرَاداً :

أَلاَ إِنَّمَا يَسْمُو إِلَى المَجْدِ العُلَى ... مَخَارِيْقُ أَمْثَالَ القُرَادِ بنِ أَجْدَعَا
مَخَارِيْقُ أَمْثَالُ القُرَادِ وَأَهْلِهِ ... فَإِنَّهُمُ الأَخْيَارُ مِنْ رَهْطِ تُبَّعَا

تَمَّتِ الحِكَايَةُ .

/ ١٦٤/ مسكِينُ الدَّارِميُّ : [من الطويل]

١٠٥٧٨ـ فَإِن يَكُ عَاراً مَا أَتَيتُ فربَّمَا ... أَتَى المرءَ يَومُ السَوءِ من حيثُ لاَ يَدرِي

الأعشَى : [من الطويل]

١٠٥٧٩ـ فَإِن يكُ عَتَّابٌ مَضَى لسَبِيلِهِ ... فَمَا ماتَ مَن أَبقَى لَهُ مِثلَ خَالِدِ

بَعْدَهُ :

هُوَ السَّابِقُ التَّالِي أَبَاهُ كَمَا تَلاَ ... أَبُوْهُ أَبَاهُ سَيِّدٌ وَابْنُ مَاجِدِ
كَأَنَّ عَلَى عِرْنِيْنِهِ وَجَبِيْنِهِ ... شُعَاعَيْنِ لاَحَا مِنْ سِمَاكِ الفَرَاقِدِ
رَأَيْتُ ثَنَاءَ النَّفْسِ بِالغَيْبِ طَيِّباً ... عَلَيْكَ وَقَالُوا سَيِّدٌ وابنُ سَايِدِ

يَقُولُ ذَلِكَ فِي خَالِدِ بن عتَّابٍ . قَوْلُهُ : وَابْنُ سَايِدٍ . أَوَّلاً لِضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ ، وَثَانِيَاً لأَنَّ الأَصْلَ فِي سَيِّدٍ سَيِوْدٌ مِنَ السُّؤْدَدِ ، فَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى سَيِّدٍ فَبَنَى مِنْهُ فَقَالَ : سَايِدٌ . وَهَذَا شَاذٌّ لاَ اعْتِدَادَ بِهِ .

١٠٥٧٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ١٨٧ .

١٠٥٧٩ـ البيت الأول والثاني في الصبح المنير (اعشى همدان) : ٣٢٢ .

[من الوافر]

١٠٥٨٠ـ فَإِن يَكُ عن لقائِكَ غَابَ شَخصِي ... فَلَـم تَغِـبِ المـودَّةُ والإِخـاءُ

بَعْدَهُ :

وَلَـمْ يَغِـبِ الثَّنَـاءُ عَلَيْـكَ مِنِّـي ... بِظَهْـرِ الغَيْـبِ يَتْبَعُـهُ الـدُّعَـاءُ

[من الطويل]

١٠٥٨١ـ فَإِن يَكُ قَومي ليسَ عندَكَ خُبرُهُم ... فَـإِنَّ سـؤَالاً سَـوفَ يَشفيكَ فاسأَلِ

[من الطويل]

١٠٥٨٢ـ فإن يكُ لي يوماً رُجوعٌ فَبالحَرَى ... وإِلاَّ فَبعضُ الشَرِّ أَهوَنُ من بَعضِ

[من الوافر]

المَعَرِّي :

١٠٥٨٣ـ فَإِن يكُ مَا بَعثتُ بهِ قَلِيلاً ... فلـي حَـالٌ أَقَـلُّ مـنَ القَلِيـلِ

قَبْلَهُ يَعْتَذِرُ :

قَـدِ ٱسْتَحْيَيْـتُ مِنْـكَ فَـلاَ تَكِلْنِـي ... إِلَـى شَـيْءٍ سِـوَى عُـذْرٍ جَمِيْـلِ

وَقَـدْ أَنْفَـذْتُ مَـا حَقِّـي عَلَيْـهِ ... قَبِيْـحُ الهَجْـوِ أَوْ شَتْـمُ الـرَّسُـولِ

وَقَـدْ يُقْـوِي الفَصِيْـحُ فَـلاَ تُقَابِـلْ ... ضَعِيْـفَ البِـرِّ إِلاَّ بِـالقَبُـولِ

فَإِنْ يَكُ مَا بَعَثْتُ بِهِ قَلِيْلاً . البَيْتُ

وَمِثْلُهُ لِسَعِيْدِ بنِ حُمَيْدٍ[1] : [من الخفيف]

قَـدْ بَعَثْنَـا إِلَيْـكَ أَكْـرَمَـكَ ... اللـهُ بِبِـرٍّ فَكُـنْ لَـهُ ذَا قَبُـولِ

لاَ تَقِسْـهُ إِلَـى نَـدَى كَفِّـكَ الغَـ ... ـمْـرِ وَلاَ نَيْلِـكَ الكَثِيْـرِ الجـزِيْـلِ

١٠٥٨٠ـ البيتان في الصداقة والصديق : ١/ ٢٢٤ منسوبين إلى المغيرة بن حبناء .

١٠٥٨٢ـ البيت في جمهرة اشعار العربي : ٢٢ منسوبا إلى طرفة .

١٠٥٨٣ـ الأبيات في سقط الزند : ٢٤٢ـ ٢٤٣ .

(١) الابيات في عيون الأخبار : ٣/ ٤٦ منسوبة إلى أبي تمام .

وَاغْتَفِرْ قِلَّةَ الهَدِيَّةِ مِنِّي إنَّ جُهْدَ المُقِلِّ غَيْرُ قَلِيلِ

لَهُ أَيضاً : [من الوافر]

١٠٥٨٤ـ فَإِن يَكُنِ الزَّمانُ يُرِيدُ مَعنًى فَإِنَّكَ ذَلكَ المَعنَى المُرادُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٠٥٨٥ـ فإِن يَكُنِ الفعلُ الَّذِي ساءَ وَاحداً فَأَفعَالُهُ اللائي سَررنَ أُلُوفُ

يَقُولُ ذَلِكَ فِي أَبِي العَشَائِرِ مِنْهَا :

وَمُنْتَسِبٍ عِنْدِي إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ وَلِلنُّبْلِ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ حَفِيْفُ
فَهَيَّجَ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ حَنَنْتُ وَلَكِنَّ الكَرِيْمَ أَلُوْفُ
وَكُلُّ وُدَادٍ لاَ يَدُومُ عَلَى الأذَى دَوَامَ وِدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيْفُ
فَإِنْ يَكُنِ الفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِداً فَأَفْعَالُهُ اللاَّئِي سَرَرْنَ أُلُوْفُ
وَنَفْسِي لَهُ نَفْسُ الفِدَاءِ لِنَفْسِهِ وَلَكِنَّ بَعْضَ المَالِكِيْنَ عَنِيْفُ

[من البسيط]

١٠٥٨٦ـ فَإِن يَكُن وَصَبٌ قَاسَيتَ سَورَتَهُ فَالوردُ حِلفٌ للَيثِ الغَابةِ الإِضَمِ

يَزيدُ بن مجالدٍ الفَزاريُّ : [من الطويل]

١٠٥٨٧ـ فَإِن يَكُ يَوم الوَعدِ أَدْنَى لِقائِنَا فَلا تَعذُليني أَن أَقُولَ مَتَى الوَعدُ

قَدْ سَبَقَ ذِكْر إِخْوَانِهِ بباب : فَإِنْ تَدَعِي نَجْدَاً أَدَعْهُ . البَيْتُ / ١٦٥ /

[من الطويل]

١٠٥٨٨ـ فَإِن يَنجُ مِنهَا البَاهِليُّ فَإِنَّهُ قَطِيعُ نَياطِ القَلبِ دَامِي المَقاتِلِ

١٠٥٨٤ـ الأبيات لم ترد في مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ١٠١ـ ٣٥٣) .
١٠٥٨٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٩٢ .
١٠٥٨٦ـ البيت في الموازنة : ٣٢٥ منسوبا إلى أبي تمام .
١٠٥٨٧ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٥٤ .
١٠٥٨٨ـ البيت في محاضرات الادباء : ٢/ ٢٠٤ .

يَقْرُبُ مِنْ هَذَا قَوْلُ المُتَنَبِّي[1] : [من البسيط]

وَمَنْ نَجَا مِنْ شِفَارِ البِيْضِ مُنْفَلِتاً نَجَا وِمْنْهُنَّ فِي أحْشَائِهِ فَزَعُ

وَيُرْوَى : وَمَا نَجَا مِنْ شِفَارِ البِيْضِ مُنْفَلِتٌ . البَيْتُ

[من الوافر]

١٠٥٨٩ـ فَإِن يَهلِك بَنيَّ فَليسَ شيءٌ عَلَى شيءٍ مِنَ الدُنيا يَدُومُ

أنْشَدَ أبُو عَبْدِ اللهِ إبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَرَفَةَ العُتْبِيُّ المعْرُوفُ بِنَفْطَوِيهِ :

يَنَامُ المُسْعِدُونَ وَمَنْ يَلُومُ وَتُوْقِظُنِي أوْقِظُهَا الهُمُومُ

صَحِيْحٌ بِالنَّهَارِ لِمَنْ يَرَانِي وَلَيْلِي لاَ يَنَامُ وَلاَ يُنِيْمُ

كَأنَّ اللَّيْلَ مَحْبُوسٌ دُجَاهُ فَأوَّلُهُ وَآخِرُهُ مُقِيْمُ

لِمُهْلِكَ فُتْيَةٍ تَرَكُوا أبَاهُمْ وَأصْغَرُ مَا بِهِ مِنْهُمْ عَظِيْمُ

يُذَكِّرُنِيْهِم مَا كُنْتُ فِيْهِمْ فَسِيَّانِ المَسَرَّةُ وَالنَّعِيْمِ

فَبَالخَدَّيْنِ مِنْ دَمْعِي نَدُوْبٌ وَبِالأحْشَاءِ مِنْ وَجْدِي كُلُومُ

فَإِنْ يَهْلِكْ بُنَيَّ فَلَيْسَ شَيْءٌ . البَيْتُ

أَوسُ بنُ حَجَرٍ : [من الطويل]

١٠٥٩٠ـ فَإِن يَهوَ أَقوامٌ رَدَايَ فَإِنَّنِي يَقِينِي الإِلَهُ مَا وَقَى وأُصَادِفُ

قَالَ أبُو جَعْفَرُ بن حَبِيْبٍ . هَذِهِ الأبْيَاتُ الثَّلاَثَةُ الآتِي ذِكْرُهَا لَيْسَتْ مِنْ شِعْرِ أوْسٍ ، وَلَيْسَتْ فِي رِوَايَةِ خَالِدٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِثَعْلَبَةَ بن حُوِيَّةَ العَبْدِي وَهِيَ :

وَلَو كُنْتُ فِي غَمْدَانَ يَحْرُسُ بَابَهُ أرَاحِيْلُ تَحْمِيْهِ وَعَصْفٌ أَوَالِفُ

إذَاً لأَتَتْنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي يَخُبُّ بِهَا هَادٍ لإِثْرِي وَقَائِفُ

بِلاَ رَهْبَةٍ آتِي المَتَالِفَ سَادِرَاً وَأَيَّةُ أرْضٍ لَيْسَ فِيْهَا مَتَالِفُ

---

(١) البيت في ديوان المتنبي بشرح العكبري ٢/ ٢٢٨ .

١٠٥٨٩ـ الابيات في شعر العتبي : مجلة كلية الآداب ع٣٦/ ٨٤ .

١٠٥٩٠ـ الابيات في ديوان أوس بن حجر : ٦٤ وما بعدها .

أَبُو تَمَّام : [من الطويل]

١٠٥٩١ـ فأَولَيتَني فِي النَّائِبَاتِ صَنَائِعاً كَـأنَّ أَيَـادِيهَـا فُجـرنَ مِـنَ البَحـرِ

بَعْدَهُ :

خَلاَئِقَ لَو كَانَتْ مِنَ الشِّعْرِ سَمَّجَتْ بَدَائِعُهَا مَا اسْتَحْسَنَ النَّاسُ مِنْ شِعْرِي

فَعَلَّمْتَنِـي أنْ أُلْبِـسَ الحَمْـدَ أهْلَـهُ وَذَكَّرَتْنِي مَا قَدْ نَسِيْتُ مِنَ الشُّكْرِ

نَصَبَ خَلاَئِقَ عَلَى البَدَلِ مِن صَنَائِعاً ، أي صَنَائِعُ يَصْدُرُ عَنْهَا خَلاَئِقُ هَذِهِ صِفَتُهَا .

أَبُو فراسٍ : [من الطويل]

١٠٥٩٢ـ فأَهلُكَ من أَصفَى وَوُدُّكَ مَا صَفَا وَإِن نَـزَحَـت دَارٌ وَقلَّـتْ عشـائِـرُ

تَميمُ بنُ مُقبلٍ : [من الطويل]

١٠٥٩٣ـ فأَهوَنُ مَفقُودٍ وَأَيسَرُ هَالكٍ عَلَى الحَيِّ مَن لا يَبلُغُ الحيَّ نائِلُهُ

[من الطويل]

١٠٥٩٤ـ فأَهلاً بطَيفٍ من ضَنينٍ بوَصلِهِ مَعَ القُربِ سمحٍ بالوِصَالِ مَعَ البُعدِ

[من الكامل]

١٠٥٩٥ـ فالآنَ أَدَّبَنِي الزَّمانُ وَمَن يَكُن مُستَملِيـــاً أَخبَـــارَهُ يَتَـــأَدَّبِ

[من البسيط]

١٠٥٩٦ـ فالأُسدُ لَولا فِراقُ الغابِ مَا افتَرَسَت وَالسَّهمُ لَولاَ فِرَاقُ القَوسِ لم يُصبِ

١٠٥٩١ـ الابيات في ديوان أبي تمام : ١/ ٥١٨ .

١٠٥٩٢ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٢٧ .

١٠٥٩٣ـ البيت ديوان تميم بن مقبل : ١٨١ .

١٠٥٩٥ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٣٣ .

١٠٥٩٦ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤٩٠ .

كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنهُ : [من الخفيف]

١٠٥٩٧ـ فالأقاويلُ في الإخاءِ كَثيرٌ وَإخـاءُ الصَّفـاءِ منهَـا قَلِيـلُ

قَبْلَهُ :

أطْنَبَ النَّاسُ فِي الإخَاءِ وَقَالُوا فِـي شُـرُوْطِ الإخَـاءِ قـولاً يَطُـولُ

فَالأقَاوِيْلُ فِي الإخَاءِ كَثِيْرٌ . البَيْتُ

/ ١٦٦/ طَفِيلٌ الغَنَوِيُّ : [من الطويل]

١٠٥٩٨ـ فإلاَّ أَكُن أهلاً لما منكَ أرتَجي فَـأَنـتَ أَميـرُ المـؤمِنيـنَ لَـهُ أَهـلُ

أخَذَهُ إبْرَاهِيْمُ بنُ المَهْدِيِّ ، فَقَالَ مُخَاطِباً المَأمُونِ[1] :

فَإنْ لَمْ أكُنْ أهْلاً لَمَا أنْتَ أهْلهُ فَـأنْـتَ أمِيْـرَ المُـؤْمِنِيْـنَ لَـهُ أهْـلُ

فَفَضْلَـكَ أرْجُـو لاَ البَـرَاءَةَ إنَّـهُ أبَى اللهُ إلاَّ أنْ يَكُونَ لَكَ الفَضْلُ

ثَابِتُ قُطنَةَ : [من الطويل]

١٠٥٩٩ـ فإلاَّ أَكُن فيكُم خَطيباً فَإنَّني بسَيفـي إذَا جـدَّ الـوَغَـى لخَطِيـبُ

قَالَهُ ثَابِتُ قُطْنَةَ حِيْنَ أُرْتِجَ عَلَيْهِ لَمَّا صَعِدَ المِنْبَرَ ، فَنَزَلَ وَقَالَهُ فَقِيْلَ لَهُ : لَو قُلْتَ هَذَا وَأنْتَ عَلَى المِنْبَرِ ، لَكُنْتَ أخْطَبَ النَّاسِ .

وَقِيْلَ : إنَّ يَزِيْدَ بنَ المُهَلَّبَ قَالَهُ وَقَدْ أُرْتِجَ عَلَيْهِ لَمَّا صَعِدَ المِنْبَرَ .

قَالَ العُلَمَاءُ بِالشِّعْرِ كَثِيْرٌ مِنَ الأبْيَاتِ قَالَهَا أصْحَابُهَا وَلَمْ يَقُولُوا لَهَا أوَّلاً وَأخِيْرَاً فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ثَابِتُ قُطْنَه :

فَإلاَّ أكُنْ فِيْكُمْ خَطِيْبَاً . البَيْتُ

١٠٥٩٧ـ البيتان للمؤلف .

١٠٥٩٨ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ٩١ منسوباً إلى إبراهيم بن المهدي .

(١) البيتان في أحسن ما سمعت : ١/ ٩١ .

١٠٥٩٩ـ البيت في شعر ثابت قطنة : ٣٥ .

وَقَوْلُ الآخَرَ فِي الشَّيْبِ وَالخِضَابِ[١] :

وَلَمَا رَأَيْتُ الشَّيْبَ عَاراً لأَهِلِهِ وَاتَّبَعْتُ الشَّبَابَ بِدِرْهَمِ

وقولُ عَمْرُو بنَ مَسْعَدَةَ وَوَقَعَ بِهِ وَلَمْ يَقُلْ قَطُّ غَيْرَهُ[٢] .

أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَمْرٍ أَنْتَ طَالِبُهُ لَمْ يُمْكِنِ النُّجْحُ فِيْهِ وَانْقَضَى أَمَدُه

وَقَوْلُ إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ[٣] :

أَنَاةً فَإِنَّ لَمْ تُغْنِ أَعْقَبَ بَعْدَهَا وَعِيْدَاً فَإِنَّ لَمْ تُغْنِ أَغْنَتْ صَوَارِمُه

قِيْلَ ابْتَدَأَ بِهِ عَلَى أَنَّهُ كَلاَمٌ مَنْثُورٌ فَجَاءَ عَلَى مَنْظُوْمَاً فَأَقَرَّهُ عَلَى حَالِهِ ، وَلَمْ يقل لَهُ أَوَّلاً وَلاَ ثَانِيَاً .

وَقَوْلُ الشَّرِيْفِ بنِ البَيَّاضِيّ فِي عَبْدِ الوَاحِدِ التَّمِيْمِيّ وَكَانَ مَلِيْحَاً جَمِيْلاً :

لَو جَادَ مَنْ أَهْوَى بِنِصْفِ اسْمِهِ كُنْتُ نِصْفَ اسْمِهِ الأَوَّلاَ

وَقَوْلُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ صَدَقَة بن مَزِيْدٍ[٤] :

وَحُطَّا رِحَالَ العَيْشِ عَنْهَا فَإِنَّهَا أَنِيْخَتْ هِلاَلاً بَعْدَما ثُوِّرَتْ بَدْرا

وَلَمْ يَقُلْ قَطُّ غَيْرَهُ . وَقَوْلُ لَبِيْدٍ وَلَمْ يَقُلْ فِي الإِسْلاَمِ غَيْرَهُ[٥] :

الحَمْدُ للهِ إِذْ لَمْ يَأْتِنِي أَجَلِي حَتَّى لَبِسْتُ مِنَ الإِسْلاَمِ سِرْبَالاَ

وَقَوْلُ أَبِي القَاسَمِ مُحَمَّد بن مُحَمَّدٍ الصُّقْلِيّ فِي مَلِكِ عَانَة وَقَدْ وَصَلَ إِلَى مِصْرَ يُرِيْدُ الحَجَّ[٦] :

كَذَا يُجِيْبُ دعَاء اللهِ مَنْ عَرَفَه مِنْ عَانَةٍ غَايَةِ الدُّنْيَا إِلَى عَرَفَة

---

(١) البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢١٥ منسوبا إلى أدهم بن محرز الباهلي .

(٢) البيت في المفضليات : ٤٨ منسوبا إلى عمرو بن مسعدة .

(٣) البيت في المفضليات : ٤٨ منسوبا إلى إبراهيم الصولي .

(٤) البيت في المفضليات : ٤٨ منسوبا إلى سيف الدولة صدقة بن مزيد .

(٥) البيت في طبقات الكبرى : ١/ ٦٢٨ منسوبا إلى قردة بن نفاثة .

(٦) البيت في المفضليات : ٤٨ .

وَقَوْلُ آخَرَ فِي طَاهِرِ بن الحُسَيْنِ وَكَانَ أَعْوَرَ :

يَـا ذَا اليَمِيْنَيْـنِ وَعَيْـنٍ وَاحِـدَة نَـاقِـصُ عَيْـنٍ وَيَمِيْـنٌ زَايِـدَه

وَقَوْلُ ابنُ مَنْصُورٍ الدَّيْلَمِيّ فِي غُلاَمٍ أَعْوَرَ كَانَ يَعْشَقَهُ[1] :

لَـهُ عَيْـنٌ أَصَـابَـتْ كُـلَّ عَيْـنٍ وَعَيْـنٌ قَـدْ أَصَـابَتهَـا العُيُـونُ

وَقِيْلَ إِنَّهُ لَمَّا خَطَرَ هَذَا المُعْنَى بِبَالِهِ لِذِكْرِهِ سَبَبَاً فَادَّعَى أَنَّهُ عَشِقَ أَعْوَرَ وَقَالَ فِيْهِ ذَلِكَ .

كَانَ ابنُ شَرَفٍ القَيْرَوَانِيّ أَعْوَرَ فَقَالَ يَهْجُو نَفْسَهُ وَيَذُمُّ مَنْزِلَهُ وَضِيْقَهُ فِي الصَّيْفِ[2] :

وَمَنْـزِلٍ لاَ كَـانَ مِـنْ مَنْـزِلٍ النَّتْـنُ وَالظُّلْمَـةُ وَالضِّيْـقُ

كَـأَنَّنِـي فِـي وَسْطِـهِ فِيْشَـةٌ أُلُـوْطُـهُ وَالعَـرَقُ الـرِّيْـقُ

قَالَ : أَنْشَدَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ الشَّيْخُ أَبُو الصَّلْتِ وَكَانَ أَيْضَاً أَعْوَرَ لابنِ رَشِيْقٍ فَقَالَ لَهُ ابنُ رَشيقٍ :

وَأَنْـتَ أَيْضَـاً أَعْـوَرٌ أَصْلَـعٌ فَـوَافَـقَ التَّشْبِيْـهَ تَحْقِيْـقُ

[من الطويل]

١٠٦٠٠ـ فَإِلاَّ تَدَارِكْنِي من الله رَحمةٌ وَنُعمَى فَقَد أَوْبَقْتُ نَفسِي وَلا أَدرِي

[من الطويل]

١٠٦٠١ـ فإِلاَّ تَكُن أَنتَ المُسِيءَ بعَينِهِ فَـإِنَّـكَ نَـدمَـانُ المُسِـيءُ وَصَـاحِبُـه

---

(١) البيت في وفيات الأعيان : ٢/ ٢٤٧ .

(٢) الأبيات في بدائع البداهة : ٦٦ منسوبين إلى ابن شرف الجذامي .

١٠٦٠٠ـ البيت في المؤتلف والمختلف : ١٩٥ منسوبا إلى ظالم بن البراء .

١٠٦٠١ـ البيت في البصائر والذخائر : ٥/ ٢٠٥ .

زُبينَا الأنطاكِيُّ : [من الوافر]

١٠٦٠٢ـ فإيجابُ الحُقوقِ لغَير راعٍ لحقِّكَ رَأسُ تَضييعِ الحُقُوقِ

[من الطويل]

١٠٦٠٣ـ فأَيقِن بأنَّ اللهَ كَافٍ عَبادَهُ ولاَ تَحسبَنِ اللهَ مُخلِفَ وَعدِهِ

إنشادُ الأصمعِيّ : [من الطويل]

١٠٦٠٤ـ فإيَّاكَ إيَّاكَ المُزَاحَ فَإنَّهُ يُجَرِّي عَلَيكَ الطِفلَ وَالدِّنسَ النَذلاَ

بَعْدَهُ :

وَيُذْهِبُ مَاءَ الوَجْهِ بَعْدَ حَيَائِهِ وَيُوْرِثُ بَعْدَ العِزِّ صَاحِبَهُ ذُلاَّ

وَيُرْوَى :

وَيُخْلِقُ مَاءَ الوَجْهِ مِنْ بَعْدِ جدَّةٍ وَيُكْسِبُ بَعْدَ العِزِّ . البَيْتُ

يُقَالُ : لِكُلِّ زَرْعٍ بَذْرٌ وَبَذْرُ العَدَاوَةِ المَزْحُ .

قَالَ الأصْمَعِيُّ : وَجَدَ رَجُلٌ جَارِيَةً لَيْلاً فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ : أمَا تَسْتَحِي ؟ قَالَ : مَا يَرَانَا إلاَّ الكَوَاكِبُ . قَالَتْ : فَأيْنَ أنْتَ مِنْ مَكَوْكِبِها ؟ فَخجِلَ وَقَالَ : إنَّمَا كُنْتُ أمْزَحُ . فَقَالَتْ :

فَإيَّاكَ إيَّاكَ المُزَاحُ . البَيْتَانِ

أَبُو قيسِ بن الأَسلَتِ : [من الطويل]

١٠٦٠٥ـ فإيَّاكُم وَالحَربَ لا تَعلقَنَّكُم وَحَوضاً وَخيم الغِبِّ مُرَّ الأَشَايبِ

بَعْدَهُ وَهُوَ المَثَلُ فِي الأمْرِ بِالسِّلْمِ ، وَاجْتِنَابِ الحَرْبِ :

مَتَى تَبْعَثُوْهَا تَبْعَثُوْهَا ذَمِيْمَةً هِيَ الغُولُ لِلأَقْصَيْنِ أوْ لِلأَقَارِبِ

١٠٦٠٢ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٤٠٠ منسوبا إلى زينا النصراني .

١٠٦٠٤ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٥/ ١١٢ .

١٠٦٠٥ـ الأبيات في ديوان قيس بن الاسلت : ٦٦ .

وَتَقْطَعُ أَرْحَامَاً وَتُهْلِكُ أُمَّةً ... وَتَبْرِي العِظَامَ مِنْ سَنَامٍ وَغَارِبِ
وَتَسْتَبْدِلُوا بالأتحميَّة بَعْدَهَا ... شِلاَلاً وَأَصْدَاغَاً لِبَأْسِ المُحَارِبِ
وَبِالمِسْكِ وَالكَافُوْرِ بِيْضَاً سَوَابِغَاً ... كَأَنَّ قَتِيْرَيهَا عُيُونُ الجَنَادِبِ

طُفَيلٌ الغَنوي : [من الطويل]

١٠٦٠٦ـ فإيَّاكَ وَالأَمرَ الَّذِي إن تَوسَّعَت ... مَوَارِدُهُ ضَاقَت عَلَيكَ المَصَادِرُ

بَعْدَهُ :

فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَعْذِرَ المَرْءُ نَفْسَهُ ... وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَاذِرُ

أَبُو عثمان الخالديُّ : [من الوافر]

١٠٦٠٧ـ فَأَيَّامُ الهُمومِ مُقَصَّصَاتٌ ... وَأَيَّامُ السُّرور يَطِرن طَيرَا

قَالَ الخَالِدِيُّ :

شَرِبْنَا بِدَيْرِ سَعِيْدٍ فِي السَّعَانِيْنِ فَكَتَبْتُ عَلَى جِدَارِهِ : [من الوافر]

أَلاَ فَاسْتَرْزِقِ الرَّحْمَانَ خَيْرَاً ... وَسِرْ بِالكَأسِ نَحْوَ السِّكْرِ سَيْرَا
وَلاَ تَكُ آلِفَاً مَا عِشْتَ إلاَّ ... مَوَاخِيْرَاً وَبُسْتَانَاً وَدَيْرَا
وَإِنْ نَادَمْتَ أَحْوَرَ ذَا جَمَالٍ ... وَنِلْتَ حَظِيَّةً لاَ تَخْشَ ضَيْرَا

فَأَيَّامُ الهُمُوْمُ مُقَصَّصَاتٌ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَرِزْقُكَ فَهُوَ مَقْسُومٌ دَرُوْرٌ ... تُمَارُ بِقِسْمِهِ مَا عِشْتَ مَيْرَا
فَقُلْ لِلْمَيْثَمِيِّ إِذَا قَبِلْتَ ... الوَصَاةَ بِذَا جَزَاكَ اللهُ خَيْرَا

/١٦٧/ محمّد بن شبلٍ : [من الطويل]

١٠٦٠٨ـ فَأَيُّ انتفَاعٍ بالعُقُولِ وَمَوتُنا ... كَموتِ الَّذِي يَرعَى منَ الحَيَوانِ

كَشَاجمُ : [من الوافر]

١٠٦٠٦ـ البيتان في مجمع الحكم والامثال : ١/ ٢٤٤ .
١٠٦٠٧ـ الأبيات في ديوان كشاجم : ٨٠ .

١٠٦٠٩ـ فأَيُّ شَرِيعَةٍ حَكَمت إِذَا مَا جَنَى زَيدٌ بِهِ عَمْرٌو يُقَادُ

الأعشَى : [من المتقارب]

١٠٦١٠ـ فبَاتَت وَفِي الصَّدر صَدعٌ لَهَا كَصَدعِ الزُّجَاجَةِ لَم يَلتَئِم

[من المتقارب]

١٠٦١١ـ فَبَاتَ يُرَوّي أُصولَ الفَسِيلِ فَعَاشَ الفَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُل

كَانَ صَالِحُ المِرِيُّ الوَاعِظُ العَابِدُ القَاصُّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا البَيْتِ وَيُنْشِدُهُ كَثِيْرَاً فِي مَوَاعِظِهِ .

[من السريع]

١٠٦١٢ـ فَبَادِر اللَّيلَ بمَا تَشتَهِي فَإِنَّمَا اللَيلُ نَهارُ الأَديب

[من الطويل]

١٠٦١٣ـ فَبَادِر إلى اللَّذَاتِ قَبلَ فَواتهَا فَإِنَّ قُصَارَى مَا تَرَاهُ فَنَاءُ

يَقُولُ مِنْهَا :

فَابْقِ لَكَ الذِّكْرَ الجَمِيْلَ تَدُمْ بِهِ فَمَا لِسِوَى الذِّكْرِ الجمِيْلِ بَقَاءُ

[من الطويل]

١٠٦١٤ـ فَبَادِر بِإنجازٍ لوَعدِكَ إِنَّما لِذِي اللُبِّ من أيَّامِهِ طَيِّبُ الذِّكرِ

[من الطويل]

١٠٦١٥ـ فَبَادِر بمَعروفٍ إِذَا كُنتَ قَادِ فَإِنِّي أَرَى الدُنيا تَجُور وَتَعدِلُ

١٠٦٠٩ـ البيت في مرآة الجنان : ٣/ ٣٧١ .

١٠٦١٠ـ البيت في ديوان الأعشى الكبير : ٣٥ .

١٠٦١١ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٣٢٩ .

١٠٦١٢ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ١٨١ منسوبا إلى عبد الله بن طاهر .

١٠٦١٣ـ البيت الثاني في السحر الحلال : ١/ ٧٠ .

١٠٦١٤ـ البيت في ديوان ابن الرمي : ٥١ .

[من الوافر]

١٠٦١٦ـ فَبَادِر واستَعِن باللهِ وَاعلَم بـأنَّـكَ قَـد وَقَعـتَ عَلَـى الخَبِيـرِ

عَلِي بن أُميَّةَ الكَاتبُ : [من المتقارب]

١٠٦١٧ـ فَبِـاللـهِ أَبلُـغُ مَـا أَرتَجـي وَبِـاللـهِ أَدفَـعُ مَـا لاَ أُطِيـقُ

قَبْلَهُ قَالَهَا فِي أَيَّامِ المَخْلُوعِ وَالفِتْنَةِ بِبَغْدَادَ :

دَهَتْنَـا أُمُـورٌ تُشِيْـبُ الـوَلِيْـدَ وَيَخْـذِلُ فِيْهَـا الصَّـدِيْـقَ الصَّـدِيْـقُ
حِصَـارٌ شَـدِيـدٌ وَسَيْـفٌ عَتِيْـدٌ وَجُـوعٌ مُبِيْـدٌ وَخَـوْفٌ وَضِيْـقُ
فَثَـمَّ انْتِهَـابٌ وَثَـمَّ اغْتِصَـابٌ وَدُوْرٌ خِـرَابٌ وَكَـانَـتْ تَـرُوْقُ
وَدَاعِـي الصَّبَـاحِ يُطِيْـلُ الصِّيَـاحَ السِّـلاَحَ السِّـلاَحَ فَمَـا يَسْتَفِيْـقُ
فَهَـذَا غَـرِيْـقٌ وَهَـذَا حَـرِيْـقٌ وَهَـذَاكَ يَشْـدَخُـهُ المَنْجَنِيْـقُ

فَبَاللهِ نَبْلُغُ مَا نَرْتَجِي . البَيْتُ

/١٦٨/ النَابِغَةُ الذُبيانِي : [من الطويل]

١٠٦١٨ـ فَبِتُّ كأَنِّي سَاوَرتني ضَئِيلَةٌ مِنَ الرُّقشِ في أَنيابِهَا السُّم نَاقِعُ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : أَصَابَنِي وَعْكٌ فَبِتُّ شَاكِياً وَدَخَلْتُ عَلَى الرَّشِيْدِ فَقَالَ لِي : كَيْفَ بِتَّ يَا أَصْمَعِيُّ ؟ فَقُلْتُ : بِلَيْلِ النَّابِغَةِ وأَنْشَدْتُ قَوْلَهُ :

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضِيْلَةٌ . البَيْتُ

فَقَالَ الرَّشِيْدُ : إِنَّا للهِ فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِهِ[1] :

كَلِيْنِـي لِهَـمٍّ يَـا أُمَيْمَـةُ نَـاصِـبِ وَلَيْـلٍ أُقَـاسِيْـهِ بَطِـيْءِ الكَـوَاكِـبِ

أَبُو نُواسٍ : [من الطويل]

١٠٦١٧ـ الأبيات في تاريخ الطبري : ٩/ ٣١٩ منسوبة إلى المعتز .

١٠٦١٨ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٧٣ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٣٣٢ منسوبا إلى النابغة .

١٠٦١٩ـ فَبُحْ باسمِ مَن تَهوَى وَذَرني منَ الكُنَى فلاَخَير فِي اللَّذَاتِ من دُونِها سِترُ

قَبْلَهُ :

ألاَ سَقِّنِي خَمْرَاً وَقُلْ لِي هِيَ الخَمْرُ وَلاَ تَسْقِنِي سِرَّاً فَقَدْ أمْكَنَ الجَهْرُ
فَمَا الغَبْنُ إلاَّ أنْ تَرَانِي صَاحِيَاً وَمَا الغُنْمُ إلاَّ أنْ يُتَعتِعَنِي السُّكْرُ

فَبُحْ بِاسْمِ مَنْ تَهْوَى . البَيْتُ

مسكَوَيهُ : [من الكامل]

١٠٦٢٠ـ فَبِطَرفِ أَحداثِ الزَّمانِ عَمًى عَن أَمرِنَا وَبِسَمعِهَا وَقرُ

أَعرابيةٌ : [من الطويل]

١٠٦٢١ـ فَبُعداً وسُحقاً للَّذِي لَيسَ دَافعاً وَيختَالُ يَمشي بَيننَا مِشيَةَ الفَحلِ

[من الوافر]

١٠٦٢٢ـ فَبُعداً لا انقِضَاءَ لَهُ وَسُحقاً فغَيرُ مُصَابِهِ الخَطبُ الجَلِيلُ

امرؤ القيسِ : [من الوافر]

١٠٦٢٣ـ فَبعضَ اللَّومِ عَاذِلَتِي فَإِنِّي سَيكفِينِي التَجَارِبُ وَانتسَابِي

[من الطويل]

١٠٦٢٤ـ فَبعضُ المُنَى تَحظَى به وَتحُوزُهُ لِنَفسِكَ خَيرٌ من قُعُودٍ عَلَى يَأسِ

[من الطويل]

١٠٦٢٥ـ فَبَعِّدْ شَبِيباً مِن لقاءِ كَتِيبَةٍ وَقرِّبْ شَبيباً مِن كَلاَمٍ مُنمَّقِ

١٠٦١٩ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٤١ .
١٠٦٢١ـ البيت في الاغاني : ١١/ ١٧٠ منسوبا غلى هزيلة أخت الاسود بن عباد .
١٠٦٢٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٤ منسوبا إلى القاسم بن طوق .
١٠٦٢٣ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٩٧ .

[من الوافر]

١٠٦٢٦ـ فَبِع مِنهم إِذَا مَا شِئتَ ألفاً بكَلبٍ فَالصَّلاَحُ لمن يَبِيعُ

كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنه : [من الخفيف]

١٠٦٢٧ـ فَبعَيني رَأَيتُ مَا كُنتُ منهُ في شُكُوكِ التّصدِيقِ وَالتكذيبِ

قَبْلَهُ :

يَا صَدِيْقِي وَصَاحِبِي وَنَسِيْبِي لِمْ تَمَنَّيْتَ لِي الرَّدَى بِالمَغِيْبِ
خُنْتَنِي إِذْ تَبَدَّلْتَ بِي وَضَيَّعْـ ـتَ مِثْلِي وَتَلَقَّيْتَنِي بِوَجْهٍ قَطُوْبِ
مَا ظَنَنْتُ الصَّدِيْقَ يَفْعَلُ هَذَا بِمُحِبٍّ صَدِيْقُهُ كَالحَبِيْبِ
كُنْتُ أَلْحَا الوُشَاةَ وَأَسْتَـ ـبْعِدُ هَذَا وَكَيْفَ لِي بِالمُرِيْبِ

فَبعَيْنِي رَأَيْتُ مَا كُنْتُ مِنْهُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ وَعِزِّ الوَفَاءِ لاَ غَرَّنِي بَعْـ ـدَكَ وُدٌّ مِنْ صَاحِبٍ أَوْ نَسِيْبِ

/ ١٦٩/ الحَارثُ بنُ حلّزَةَ : [من الكامل]

١٠٦٢٨ـ فَبقيتُ كالمُهريقِ فَضلَةَ مَائِهِ فِي حَرِّ هَاجِرَةٍ للَمعِ سَرَابِ

وَقَالَ عُمَرُ بن أَبِي رَبِيْعَةَ المَخْزُوْمِيُّ مُضَمّناً لِهَذَا البَيْتِ[1] :

وَعَصَيْتُ فِيْكَ أَقَارِبِي فَتَقَطَّعَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ عُرَى الأَسْبَابِ
وَتَرَكْتَنِي لاَ بِالوِصَالِ مُمتّعَاً يَوْمَاً وَلاَ أَسْعَفْتَنِي بِجَوَابِ

فَبَقِيْتُ كَالمهْرِيْقِ فَضْلَةَ مَائِهِ . البَيْتُ تَضْمِيْنٌ .

خَالِد الكَاتبُ : [من الرمل]

١٠٦٢٩ـ فَبَكَى العَاذِلُ لِي من رَحمةٍ فَبُكَائِي من بُكَاءِ العَاذِلِ

١٠٦٢٧ـ الأبيات للمؤلف .

١٠٦٢٨ـ البيت في زهر الآداب : ١/ ١٠٢ .

(١) البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٦٣ .

١٠٦٢٩ـ البيت في ديوان خالد الكاتب (الرسالة) : ٢٨١ .

قَالَ خَالِدُ الكَاتِبُ : حَدَّثَنِي جَحْظَةُ قَالَ : جَاءَنِي يَوْمَاً رَسُول إبْرَاهِيْمُ بن المَهْدِيّ فَصِرْتُ إلَيْهِ فَوَجَدْتُ رَجُلاً أسْوَدَ عَلَى فُرشٍ قَدْ غَاصَ فِيْهَا فَأمَرَنِي فَجَلَسْتُ وَقَالَ : انْشُدْنِي مِنْ شِعْرِكَ فَأنْشَدْتهُ[1] :

رَأَتْ مِنْهُ عَيْنِي مَنْظَرَيْنِ كَمَا رَأَتْ ... مِنَ الشَّمْسِ وَالبَدْرِ المُنِيْرِ عَلَى الأرْضِ
عَشِيَّةَ حَيَّانِي بِوَرْدٍ كَأنَّهُ ... خُدُوْدٌ أُضِيْفَتْ بَعْضَهُنَّ إلَى بَعْضِ
وَنَازَعَنِي كَأسَاً كَانَ حُبابَهَا ... دُمُوْعِي لَمَّا صَدَّ عَنْ مُقْلَتِي غُمْضِي
وَرَاحَ وَفِعْلُ الرَّاحِ فِي حَرَكَاتِهِ ... كَفِعْلِ نَسِيْمِ الرِّيْحِ فِي الغُصُنِ الغَضِّ

قَالَ : فَزَحَفَ حَتَّى صَارَ فِي ثُلْثَيِّ الفِرَاشِ وَقَالَ : يَا فَتَى النَّاسُ شَبَّهُوا الخُدُوْدَ بِالوَرْدِ وَأنْتَ شَبَّهْتَ الوَرْدَ بِالخُدُوْدِ ، زِدْنِي ، فَأنْشَدْتهُ[2] :

عَاتَبْتُ نَفْسِي فِي هَوَ ... اكَ فَلَمْ أجِدْ مَنْ يَقْبَلُ
لاَ وَالَّذِي جَعَلَ الوُجُوْ ... هَ الحُسْنَ وَجْهَكَ تَمْثُلُ
لاَ قُلْتُ إنَّ الصَّدَّ ... عَنْكَ مِنَ التَّصَابِي أجْمَلُ

قَالَ : فَزَحَفَ حَتَّى انْحَدَرَ مِنَ الفِرَاشِ ثُمَّ قَالَ : زِدْنِي ، فَأنْشَدْتهُ[3] :

عِش سَرِيْعَاً قَاتِلِي ... وَالضَّنَا إنْ لَمْ تَصِلْنِي وَاصِلِي
ظَفِرَ الحُبُّ بِقَلْبٍ دَنِفٍ ... فِيْكَ وَالسُّقْمُ بِجِسْمٍ نَاحِلِ
فَهُمَا بَيْنَ اكْتِئَابٍ وَضَنًى ... تَرَكَانِي كَالقَضِيْبِ الذَّابِلِ

فَبَكَى العَاذِلِي مِنْ رَحْمَةٍ . البَيْتُ

قَالَ : فَنَظَرَ إلَيَّ ثُمَّ قَالَ : يَا غُلاَمُ كَمْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مَعِي ثَمَان مِائَةٍ وَخَمْسُونَ دِيْنَارَاً ، قَالَ : اِقْسِمْهَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَفَعَلَ .

---

(١) الأبيات في شعر جحظة البرمكي : ٣٥ .
(٢) الأبيات في شعر جحظة البرمكي ٤٨ـ ٤٩ .
(٣) الأبيات في شعر جحظة البرمكي : ٦١ .

[من الطويل]

١٠٦٣٠ـ فَبيتُكَ خَيرٌ من بُيُوتٍ كَثيرَةٍ وَقدرُكَ خَيرٌ من وَليمَةِ جَارِكَا

[من المتقارب]

١٠٦٣١ـ فَبئستَ قَعَادُ الفَتَى وَحدَهَا وَبئسَت مُوَفيَّةُ الأَربعُ

[من الطويل]

١٠٦٣٢ـ فَبينَ تَرَقِّي جَوزَةٍ وَانحِدارِهَا فِكَاكُ أَسيرٍ وَانجبَارُ كَسيرِ

[من البسيط]

الطُغرَائي :

١٠٦٣٣ـ فَبَينَ غَفوَةِ عَينٍ وَانتباهَتِهَا تَقَلُّبُ الدَّهرِ من حَالٍ إِلَى حَالِ

أَبْيَاتُ الوَزِيْرِ أَبِي إِسْمَاعِيْلَ الحَسَنِ بن عَلِيّ بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الطُّغْرَائِيِّ :

لاَ تَجْزَعَنَّ لأَمْرٍ عَزَّ مَطْلَبُهُ وَلاَ تَبِيْتَنَّ إِلاَّ خَالِيَ البَالِ

فِيْمَ اهْتِمَامُكَ فِي المُجْرَى عَلَيْكَ وَقَدْ جَرَى القَضَاءُ بِأَرْزَاقٍ وَآجَالِ

دَعِ المَقَادِيْرَ تَجْرِي فِي أَعِنَّتِهَا فَمَا تَدُومُ لِمَخْلُوقٍ عَلَى حَالِ

يَوْمَاً تُرِيْكَ وَضِيْعَ القَوْمِ مُرْتَفِعَاً إِلَى السِّمَاكِ وَيَوْمَاً تَخْفِضُ العَالِي

فَبَيْنَ رَقْدَةِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهَتِهَا . البَيْتُ

وَيُرْوَى الأَوَّلُ[1] :

لاَ تَجْزِعَنَّ إِذَا مَا الأَمْرُ ضِقْتَ بِهِ ذَرْعَاً وَنَمْ وَتَوَدَّعْ فَارِغَ البَالِ

[من الطويل]

عَمرُو بن سَعِيد الأشدقُ :

١٠٦٣٤ـ فَتاةٌ أَبُوهَا ذُو العِمَامَةِ وَابْنُهُ أَخُوهَا فَمَا أكفاؤُهَا بِكَثِير

١٠٦٣٠ـ البيت في الاغاني : ٢٤/ ١٤٤ .

١٠٦٣١ـ البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ٢٣١ .

١٠٦٣٢ـ الأبيات في طبقات الشافعية : ١/ ٦٠٩ .

١٠٦٣٣ـ البيت الأول في ديوان الطغرائي : ٣١٣ .

(١) البيت في طبقات الفقهاء الشافعية ١/ ٢٤٣ منسوباً إلى المنشىء .

١٠٦٣٤ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ١٨٨ منسوباً إلى عمرو الاشدق .

يُقَالُ فِي المَثَلِ : أَجْمَلُ مِنْ ذِي العِمَامَةِ . هَذَا مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ مَكَّةَ . وَذُو العَمَامَةِ هُوَ سَعِيْدُ بن العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ ، وَكَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا لَبِسَ عِمَامَةً لاَ يَلْبَسُ قُرْشِيٌّ عِمَامَةً مِثْلَهَا ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ لَمْ تَبْقَ امْرَأَةٌ وَلاَ مُخَدَّرَةٌ إِلاَّ بَرَزَتْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ .

وَلَمَّا أَفْضَتْ الخِلاَفَةِ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ ، خَطَبَ بِنْتَ سَعِيْدٍ هَذَا إِلَى أَخِيْهَا عَمْرُو بن سَعِيْدٍ الأَشْدَقِ فَأَجَابَهُ عَمْرُو بِقَوْلِهِ :

فَتَاةٌ أَبُوهَا ذُو العِمَامَةِ . البَيْتُ

محمَّدُ بنُ شِبلٍ : [من البسيط]

١٠٦٣٥ـ فَتِّش تَرَى كُلَّ شَيءٍ فيكَ مُجتمِعاً ... إِنَّ ابـنَ آدَمَ أُعطـي أَرفَـعَ الـدَّرَجِ

قَبْلَهُ :

جَوَاهِرُ العِلْمِ فِي بَحْرِ الفُؤَادِ فَغُصْ ... فِيْـهِ عَلَيْهَـا وَخَلِّصْهَـا مِـنَ اللُّجَـجِ
جُسُوْمُنَا كَالمَشَاكِي وَالنُّفُوْسُ لَهَا ... مِثْـلُ الـزُّجَـاجَ وَنُـوْرُ اللهِ كَـالسُّـرُجِ

فَتِّشْ تَرَى كُلَّ شَيْءٍ فِيْكَ مُجْتَمِعاً . البَيْتُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

١٠٦٣٦ـ فَتحُ الفُتُوحِ تَعالَى أَن يُحيطَ بِهِ ... نَظمٌ مِنَ الشِّعرِ أَو نثرٌ منَ الخُطَبِ

لَهُ أَيضاً منها :

١٠٦٣٧ـ فَتحٌ تُفتَّحُ أَبوابُ السَّماءِ لَهُ ... وَتَبْـرُزُ الأَرضُ فِـي أَثـوابِهَـا القُشُـبِ

قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ : فَتْحُ الفُتُوحِ . مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ

يَقُولُ مِنْهَا :

خَلِيْفَـةَ اللهِ جَـازَى اللهِ سَعْيَـكَ عَـنْ ... جُرْثُوْمَةِ الدِّيْنِ وَالإِسْلاَمِ وَالحَسَبِ

١٠٦٣٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ١٩١ ، ٢٠٦ .

بَصُرَتْ بِالرَّاحَةِ الكُبْرَى فَلَمْ تَرَهَا تُنَالُ إلاَّ عَلَى جِسْرٍ مِنَ التَّعَبِ

/ ١٧٠/ العبَّاس بنُ الأحنفِ : [من الكامل]

١٠٦٣٨ـ فَتَصَدَّقي لاَ تَأمَني أن تَسأَلي فإذَا سألتِ عَرَفتِ ذُلَّ السَّائِلِ

قَبْلَهُ وَيُرْوَيَانِ لِخَالِدٍ الكَاتِبِ :

لَو كُنْتِ ذُقْتِ كَمَا أُذِقْتُ مِنَ الهَوَى لَعَلِمْتِ أنَّ هَوَاكِ لَيْسَ بِزَائِلِ

فَتَصَدَّقِي لاَ تَأمَنِي أنْ تَسْأَلِي . البَيْتُ

عن أبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللهُ رَجُلاً يَعْفُو إلاَّ عزّاً وَمَا تَوَاضَعَ أحَدٌ للهِ إلاَّ رَفَعَهُ اللهُ بِهَا .

وَرُوِيَ فِي الحَدِيْثِ عَنْهُ أنَّهُ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ وَأنِّي حَالِفٌ لَكُمْ فَتَصَدَّقُوا وَمَا فَتَحَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَاً مِنَ البُخْلِ إلاَّ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ ألْفَ بَابٍ مِنَ الفَقْرِ .

عُمرُ بن أَبي رَبيعَة : [من الرمل]

١٠٦٣٩ـ فَتَضَاحَكنَ وَقَد قُلنَ لَهَا حَسَنٌ فِي كُلِّ عَينٍ مَن تَوَدّ

أبْيَاتُ عُمَر بن أبِي رَبِيْعَةَ المَخْزُوْمِيِّ :

زَعَمُوْهَا سَألَتْ جَارَاتِهَا وَتَعَرَّتْ ذَاتَ يَوْمٍ تَبْتَرِدُ

أكَمَا يَنْعَتُنِي تُبْصِرُنِي عَمْرَكُنَّ اللهُ أمْ لاَ يَقْتَصِدْ

فَتَضَاحَكْنَ وَقَدْ قُلْنَ لهَا . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

حَسَدَاً حَمَلْنَهُ مِنْ حُسْنِهَا وَقَدِيْمَاً كَانَ فِي النَّاسِ الحَسَدُ

وَيُرْوَى :

فَهَاتفْنَ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا . البَيْتُ

١٠٦٣٩ـ الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ١٠١ .

يُقَالُ : تَهَانَفَ بِهِ خِفْيَةً أي تَضَاحَكَ بِهِ ضَحِكَ هُزُوه .

جَعفَرُ المِصرِيُّ : [من الخفيف]

١٠٦٤٠ـ فَتَفَضَّـل عَلـيَّ بـالإِذنِ إِن جئـ ـــتُ فَـإِنِّـي مُخَفِّـفٌ فِـي اللِقَـاءِ

قَبْلَهُ :

لَيْسَ لِي حَاجَةٌ سِوَى الحَمْد والشُّكْـ ـــر فَـدَعْنِـي أَقْـرِيْـكَ حُسْـنَ الثَّنَـاءُ

فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالإِذْنِ إِنْ جِئْتُ . البَيْتُ

الرَّضِي الموسَوِيُّ : [من الكامل]

١٠٦٤١ـ فَتَكُـون أَوَّلَ زَلَّـةٍ سَبَقَـتْ مِنِّـي وَآخِـرَهَـا عَلَـى الأَبَـدِ

امرؤُ القَيسِ : [من الوافر]

١٠٦٤٢ـ فَتَمـلأَ بَيتَنـا أَقِطـاً وسَمنـاً وَحَسبُـكَ مِـن غنًـى شِبَـعٌ وريُّ

قَبْلَهُ فِي القَنَاعَةِ بِالكَفَافِ :

إِذَا مَـا لَـمْ تَكُـنْ إِبـلٌ فَمِعْـزَى كَـانَ قِـرُونَ حِلَّتِهَـا عِصِـيُّ

فَتَمْلأُ بَيْتَنَا أَقْطَاً وَسَمْنَاً . البَيْتُ

[من السريع]

١٠٦٤٣ـ فتُـورُ عَينَيـكَ دَليـلٌ عَلَـى أَنَّـكَ تَشكُـو سَهَـرَ البَـارِحَـة

وَمِنْ بَابِ (فتو) قَوْلُ إِسْحَاقُ بن أَبِي رَبْعِيٍّ[1] :

فَتُـوْشِـكُ أَمْـرَاضِـي تَحُـلُّ بِمَـرْضَـةٍ تَفَـرَّقُ مَـا بَيْنِـي وَبَيْـنِ مُمَـرِّضِـي

١٠٦٤٠ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٥٩ .

١٠٦٤١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٨ .

١٠٦٤٢ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ١٣٧ .

١٠٦٤٣ـ البيت في ديوان الحسن بن هاني : ٥٨ .

(١) البيت في التشبيهات : ٧٦ منسوبا إلى علقمة بن الربيع .

أَبُو تَمَّامٍ : [من الوافر]

١٠٦٤٤ـ فتًى أَحيَت يَدَاهُ بَعدَ يأسٍ لَنَا المَيتَينِ من كَرَمٍ وَجُودِ

١٠٦٤٥ـ فتًى إذَا عَدَّت تَمِيمٌ مَعاً سَادَاتِهَا عَدُّوهُ بالخِنصَرِ

كَعبٌ الغَنَوِيُّ : [من الطويل]

١٠٦٤٦ـ فتًى أَريحيًّا كَانَ يَهتَزُّ للنَّدَى كَمَا اهتَزَّ مَاضِي الشَفرتَينِ قَضيبُ

لَهُ منهَا أيضاً :

١٠٦٤٧ـ فَتَى الحَربِ إن حَاربتَ كَانَ سمامَهَا وَفِي السِّلمِ مِفضَالُ اليَدَينِ وَهُوبُ

/ ١٧١/ الأُبيرد الرّياحِيُّ :

١٠٦٤٨ـ فَتَى الحيِّ والأَضيافِ إن روَّحتهُم بلَيلٍ وَزَادُ السَّفْرِ إن أرمَلَ السَّفْرُ

أَعرابِيٌّ : [من الوافر]

١٠٦٤٩ـ فَتَى الفتيَانِ مُحلَولٍ مُمِرٍّ وَأَمَّارٌ بإِرشَادٍ وَغَيٍّ

بَعْدَهُ :

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيْتُ عَلَى قُصَيٍّ مَتَالِفَ بَيْنَ حَجْرٍ فَالسُّلَىُّ

وَلَكِنِّي خَشِيْتُ عَلَى قُصَيٍّ جَرِيْرَةَ رُمْحِهِ فِي كُلِّ حَيِّ

فَتَى الفِتْيَانِ مُحْلَوْلٍ مُمِرٌّ . البَيْتُ

قَالُوا وَهَذَا مِنْ أجفى شِعْرٍ لِلعَرَبِ حَيْثُ يَتَأسَّفُ عَلَى مَوْتِهِ حَتْفَ أنْفِهِ . يَقُولُ : مَا كَانَ فِي ظنِّي أنَّهُ يَمُوتُ إلاَّ قَتِيْلاً ، وَيَقُولُ فِي مَدْحِهِ : وَأَمَّارٌ بِإِرْشَادٍ وَغَيٍّ .

١٠٦٤٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٥ .

١٠٦٤٥ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٤٥ .

١٠٦٤٦ـ البيت في الحماسة البصرية : ١/ ٢٣٤ .

١٠٦٤٧ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٦٣ منسوبا إلى كعب الغنوي .

١٠٦٤٨ـ البيت في شعراء أمويين (الابيرد) : ٤/ ٢٦٣ .

١٠٦٤٩ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ٤/ ٢٧ .

[من الطويل]

١٠٦٥٠ـ فَتًى أَلمَعيٌّ عِندَهُ دَرجُ قَلبِهِ لَـهُ رَاكِـدٌ مـن رأيِـهِ وَنَـذِيـرُ

عُمارَةُ بن عَقيلٍ :

[من الطويل]

١٠٦٥١ـ فتًى أَمعَنتْ ضرَّاؤُهُ فِي عَدُوِّه وَخَصَّت وعمَّت في الصَّدِيقِ مَنَافِعُه

بَاقِي الأبْيَاتِ بِبَابِ : أرَى النَّاسَ طُرَّاً حَاسِدِيْنَ لِخَالِدٍ .

محمَّدُ بنُ وُهَيبٍ :

[من الطويل]

١٠٦٥٢ـ فتًى أَينعَتْ عَينَ المَكارِمِ كَفُّهُ يَقُـومُ مَقَـامَ القَطْـرِ وَالـرَّوضُ دَاثِـرُ

الابيرد اليَربُوعيُّ :

[من الطويل]

١٠٦٥٣ـ فتًى إن هُو استَغنَى تخَرَّقَ فِي الغنَى وَإن قَـلَّ مَـالاً لَـم يَـؤُدْ مَتنَـهُ الفَقـرُ

بَعْدَهُ :

وَسَـامَـى جَسِيْمَـاتِ الأُمُـوْرِ فَنَـالَهَـا عَلَى العُسْرِ حَتَّى أدْرَكَ العُسُرَ اليُسْرُ

أَعرابِيٌّ :

[من الوافر]

١٠٦٥٤ـ فتًى إن يَرضَ لَم يَنفَعكَ يوماً وَإن يَغضَـب فَـإِنَّـكَ لاَ تُبَـالِـي

قَبْلَهُ :

ألاَ للـــهِ يَشْتِمُنِـــي قَعِيْـــسٌ تَعَـالَـى اللـهُ رَبِّـي ذُو الجَـلاَلِ

فَتًى أنْ يَرْضَ لَمْ يَنْفَعْكَ شَيْئاً . البَيْتُ

أَخَذَهُ عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ فَقَالَ[1] :

[من المتقارب]

أَقُـوْلُ وَقَـدْ صَـدَّ عَنِّـي امْـرُؤٌ وَمَـا أَنَـا مِنْـهُ بِصَـدٍّ جَـدِيْـرُ

كَمَـا لَـمْ أرَ النَّفْـعَ فِـي وَصْلِـهِ كَـذَلِـكَ هِجْـرَانُـهُ لاَ يَضِيْـرُ

١٠٦٥١ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٧٧ .

١٠٦٥٣ـ البيتان في شعراء أمويين (الابيرد) : ٤/ ٢٦٠ .

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز : ١٠٩ .

محمَّدُ بن شبلٍ : [من الوافر]

١٠٦٥٥ـ فتًى بالبشرِ يَصطَلِمُ الأَعَادِي وَلَـولاَ المَـاءُ مَـا قَطَـعَ الحُسَـامُ

أَبُو نَصر بنُ نُباتَةَ : [من الطويل]

١٠٦٥٦ـ فتًى بَلِيَتْ أَوصَالُهُ وَعِظَامُهُ وَمَـا بَلِيَـتْ آثَـارُهُ وَالمَحَـامِـدُ

أَبْيَاتُ أَبِي نَصْرِ بنِ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يُعَزِّي فِيْهَا الوَزِيْرَ أَبَا عَلِيٍّ الحَسَنُ بن حَمَدِ بن أَبِي الرَّيَّانِ :

خَلِيْلَـيَّ مَـا بَعْـدَ العَـزَاءِ تَجَلُّـدٌ وَلاَ بَعْدَ فَيْضِ الدَّمْعِ لِلدَّمْعِ زَايِدُ
أَقِـلاَّ فَـإِنَّ العَيْـشَ مَـالٌ وَصِحَـةٌ إِذَا عُدَّ مَا لَمْ يَحْمِدِ العَيْشَ حَامِدِ
وَلاَ تَـأْمَنَـا لُبْـسَ السَّقَـامِ سَلِمْتُمَـا عَلَى جَسَدٍ فَالسُّقْمُ لِلْمَوْتِ رَايِدُ

يَقُولُ فِي المَرْثِيَّةِ :

فَتًى بَلِيَتْ أَوْصَالُهُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

أَرَى المَـرْءَ فِيْمَـا يَبْتَغِيْـهِ كَـأَنَّمَـا مُـدَاوَلَـةُ الأَيَّـامِ فِيْـهِ مُبَـارِدُ
إِذَا مَا قَضَى يَوْمَاً مِنَ الدَّهْرِ حَاجَةً طَوَى طَرَفَاً مِنْ عُمْرِهِ وَهُوَ جَاهِدُ
وَيَصْطَـدِمُ الجمْعَـانِ وَالنَّقْـعُ ثَـائِـرٌ فَلْيَسْلَـم مِقْـدَامٌ وَيَهْلِـك حَـايِـدُ
وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ تَنَـوَّعَـتِ الأَسْبَـابُ وَالـدَّاءُ وَاحِـدُ

أَبْيَاتُ أَبِي نَصْرِ بنِ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يُعَزِّي فِيْهَا الوَزِيْرَ أَبَا عَلِيٍّ الحَسَنُ بن حَمَدِ بن أَبِي الرَّيَّانِ :

خَلِيْلَـيَّ مَـا بَعْـدَ العَـزَاءِ تَجَلُّـدٌ وَلاَ بَعْدَ فَيْضِ الدَّمْعِ لِلدَّمْعِ زَايِدُ
أَقِـلاَّ فَـإِنَّ العَيْـشَ مَـالٌ وَصِحَـةٌ إِذَا عُدَّ مَا لَمْ يَحْمِدِ العَيْشَ حَامِدِ
وَلاَ تَـأْمَنَـا لُبْـسَ السَّقَـامِ سَلِمْتُمَـا عَلَى جَسَدٍ فَالسُّقْمُ لِلْمَوْتِ رَايِدُ

١٠٦٥٥ـ البيتان في حماسة الخالديين : ٤٣ .

١٠٦٥٦ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٦٤ وما بعدها .

يَقُولُ فِي المَرْثِيَّةِ :

فَتًى بَلِيَتْ أوْصَالُهُ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

أرَى المَـرْءَ فِيمَـا يَبْتَغِيْـهِ كَـأنَّمَـا ... مُـدَاوَلَـةُ الأيَّـامِ فِيْـهِ مُبَـارِدُ
إذَا مَا قَضَى يَوْمَاً مِنَ الدَّهْرِ حَاجَةً ... طَوَى طَرَفَاً مِنْ عُمْرِهِ وَهُوَ جَاهِدُ
وَيَصْطَـدِمُ الجَمْعَـانِ وَالنَّقْـعُ ثَـائِـرٌ ... فَلَيْسَلَـمَ مِقْـدَامٌ وَيَهْلِـكَ حَـايِـدُ
وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ ... تَنَـوَّعَـتِ الأسْبَـابُ وَالـدَّاءُ وَاحِـدُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

١٠٦٥٧ـ فتًى تَرَاهُ فَتنفِى الفقرَ غُرَّتُهُ ... نَفياً وَيَنبُعُ مِن أَسرارِهَا اليُسرُ

/ ١٧٢ /

[من الطويل]

١٠٦٥٨ـ فَتًى تَرَكَ اللَّذاتِ أَن يَعتَبِدنَهُ ... وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ لهنَّ بتارِكِ

أَعرَابِيٌّ : [من الطويل]

١٠٦٥٩ـ فتًى تَرهَبُ الأَموالُ مِن ظلِّ كَفِّهِ ... كَمَا يَرهَبُ الشَيطَانُ من لَيلَةِ القَدرِ

قَالَهُ أعْرَابِيٌّ فِي دَاودَ بنِ يَزِيْدَ بن المُهَلَّبِ :

النَابِغَةُ الجَعدِيُّ : [من الطويل]

١٠٦٦٠ـ فتًى تَمَّ فيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ ... عَلَـى أنَّ فيـهِ مَـا يَسُـوءُ الأَعَـادِيَـا

قَبْلَهُ :

فَتًـى كَمُلَـتْ أخْـلاَقُـهُ غَيْـرَ أنَّـهُ ... جَـوَادٌ فَمَـا يُبْقِـي مِـنَ المَـالِ بَـاقِيَـا

فَتًى فِيْهِ مَا يَسُرُّ صَدِيْقَهُ . البَيْتُ

زَعَمَ هارون بن يَحْيَى أنَّ هَذَا أحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي المُقَابَلَةِ مِنْ عِلْمِ البَيَانِ .

١٠٦٥٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٥٣٤ .

١٠٦٥٩ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٦٩ .

١٠٦٦٠ـ البيتان في ديوان النابغة الجعدي : ١٨٨ .

أَبُو الفَتحِ البُستِيُّ : [من الطويل]

١٠٦٦١ـ فتًى جَمَعَ العَلياءَ عِلماً وَعفَّةً وبـأسـاً وَجُـودا لاَ يُفيـقُ فُـوَاقـا

بَعْدَهُ :

كمـا جمـعَ التفـاحُ حُسْنًـا ونضـرةً ورائحـةً محبـوبـةً ومَـذَاقـا

أبو الحسن علي بن جرادة : [من الطويل]

١٠٦٦٢ـ فَتًى جُمعتْ فيه الفضائلُ راضعًا ونـالَ العُـلا مـن قبـلِ أنْ يتكلمـا

بعده :

حَلِيْفُ التُّقَى تِرْبُ الوَقَارِ مُهَذَّبُ الـ ـخَلاَلِ يَرَى كَسْبَ المَحَامِدِ مغْنَمَا

يَبِيْـتُ نَـدِيْمَـاً لِلسَّمَـاحِ مُعَـاقِـرَاً وَيُصْبِـحُ صَبَّـاً بِـالمَعَـالِـي مُتَيَّمَـا

لَـهُ خُلُـقٌ كَـالـرَّوْضِ غِـبَّ سَمَـائِـهِ تَضَـوَّعَ مِسْكَـاً أذْفَـرَاً وَتَنَسَّمَـا

[من الطويل]

١٠٦٦٣ـ فَتًى حُـوَلـيٌّ مَـا أَردتَ أَرادَهُ مِـنَ الأَمـرِ إلاَّ إن تُفـارِقَ مَحـرَمَـا

كَانَ الأَصْمَعِيُّ يُعْجَبُ بِهَذَا البَيْتِ :

حُوَلِيٌّ أَي دَاهٍ يَحْتَالُ فِي الأُمُوْرِ . يُقَلِّبُهَا ظَهْرَاً لِبَطْنٍ ، وَبَطْنَاً لِظَهْرٍ .

[من الطويل]

١٠٦٦٤ـ فَتًى خُلقَت أَخلاقُهُ مُطمئِنَّةً لَـهُ نفحَـاتٌ ريحُهُـنَّ جَنُـوبُ

يُرِيْدُ أَنَّ الجُنُوبَ تَأتِي بِالغَيْثِ وَالنَّدَى فِي أَوَانِهِ وَفِي الحَدِيْثِ : مَا هَبَّتِ الرِّيْحُ الجُنُوبُ إلاَّ أَسَالَ اللهُ بِهَا وَادِيَاً .

١٠٦٦١ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٦٢ .

١٠٦٦٢ـ الأبيات في طبقات الشافعية للسبكي : ٩/ ١١٧ .

١٠٦٦٤ـ البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ٥٤ .

[من الطويل]

١٠٦٦٥ـ فَتًى دَهرُهُ شَطَرانِ فيمَا ينُوبُهُ فَفِي بَأسِهِ شَطرٌ وفِي جُودِهِ شَطرُ

بَعْدَهُ :

فَلاَ مِنْ بُغَاةِ الخَيْرِ فِي عَيْنِهِ قَذًى وَلا مِنْ زَئِيْرِ الأُسْدِ فِي سَمْعِهِ وَقَرُ

أَبُو تَمَّام في حَاتمٍ الطَّائِيّ : [من الطويل]

١٠٦٦٦ـ فتًى ذَخَر الدُّنيَا أُناسٌ وَلَم تَزل لَهَا بَاذِلاً فَانظُر لمن بَقى الذُّخرُ

[من الوافر]

١٠٦٦٧ـ فتًى رَضِيَ السَّمَاحَ لَهُ قَريباً فَعَـاقَـدهُ وَصَيَّـرَهُ حَليفَـه

/ ١٧٣/ زِيَادُ الأعجم في المهلب بن أبي صُفرَة : [من الطويل]

١٠٦٦٨ـ فتًى زَادَهُ السُلطَانُ في الحَمدِ رَغبةً إِذَا غيَّـرَ السُلطَـانُ كـلَّ خَلِيـلِ

المتنبي في عبد العَزيز بن يوسف الخزاعيّ : [من الطويل]

١٠٦٦٩ـ فتًى زَانَ في عَينيَّ كُلَّ قَبيلةٍ وَكَـم سَيّـدٍ فـي حلَّـةٍ لاَ يَـزينُهَـا

أَبُو تَمَّام في سَعِيد بن حُميدٍ : [من الطويل]

١٠٦٧٠ـ فتًى سَلَبتهُ الخَيلُ وَهو حمًى لَها وبَزَّتهُ نَارُ الحَربِ وَهوَ لهَا جَمرُ

عَبدَانُ يَهجُو : [من المتقارب]

١٠٦٧١ـ فتًى شَابَ أَخلاقَهُ كُلَّهَا فَفِيهِنَّ بيضٌ وفيهِنَّ سُودُ

١٠٦٦٥ـ البيت في المستطرف : ١/ ٢٣٨ منسوبا إلى الحارث بن رفيعة .

١٠٦٦٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٦١٨ .

١٠٦٦٨ـ البيت في شعر زياد الاعجم : ١١٣ .

١٠٦٦٩ـ البيت في دوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٥١ .

١٠٦٧٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٣٠٣ .

١٠٦٧١ـ الأبيات في محاضرات الشعراء : ٣٤٤ منسوبة إلى الاحنف .

بَعْدَهُ :

أدِيْبٌ جَوَادٌ جَمِيْلُ الرُّوَاءِ فَصِيْحٌ بَلِيْغٌ كَرِيْمٌ مَجِيْدُ
وَقَدْ شَابَ تَحسِيْنَهُ أنَّهُ عَجُولٌ حَدِيْدٌ حَسُوْدٌ حَقُوْدُ

[من الطويل]

السَّرِيُّ الرَّفَاء :

١٠٦٧٢ـ فتًى شَرَعَ المَجدَ المُؤثَّلَ فالعُلا مآرِبُهُ والمَكرُمَاتُ شَرائِعُه

بَعْدَهُ :

إذَا وَعَدَ السَّرَّاءَ أنْجَزَ وَعْدَهُ وَإنْ أوْعَدَ الضَّرَاءَ فَالعَفْوُ مَانِعُهُ

[من الطويل]

أخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الأوَّلِ[1] :

وَمَا يَرْهَبُ ابنُ العَمِّ مَا عِشْتُ صَوْلَتِي وَلاَ أنَا أخْشَى صَوْلَةَ المُتَوَعِّدِ
وَإنِّي إذَا أوْعَدتُهُ أوْ وَعَدْتُهُ لَمُخْلِفُ إيْعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

[من الطويل]

بَكرُ بنُ النَّطَّاح :

١٠٦٧٣ـ فتًى شَقِيتْ أَموالُهُ بِسَمَاحِهِ كَمَا شَقِيتْ قيسٌ بأرمَاحِ تَغلِبِ

[من الطويل]

السَّرِيُّ الرَّفَاء :

١٠٦٧٤ـ فتًى طَالبيُّ الجُودِ أَصبَحَ جُودُهُ يُحسّنُ للطُّلاَّبِ وَجهَ المَطَالِبِ

بَعْدَهُ :

أضَاءَ فلو أنَّ النُّجُومَ تَحَيَّرَتْ ضَلاَلاً هَدَاهَا سُبْلَهَا فِي الغَيَاهِبِ

[من الطويل]

أخَذَهُ السَّرِيُّ مِنْ قَوْلِ أبِي السَّمْطِ[1] :

١٠٦٧٢ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٢٨٧ .
(١) البيتان في قرى الضيف : ٢/ ١٥٧ .
١٠٦٧٣ـ البيت في شعر بكر بن النطاح : ٧ .
١٠٦٧٤ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٨١ .
(١) البيت في زهر الآداب : ٢/ ٥٥١ .

فَتًى لاَ يُبَالِي المُدْلجُونَ بِنُوْرِهِ إِلَى بَابِهِ أَلاَّ تُضِيْءَ الكَوَاكِبُ

حَاتمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١٠٦٧٥ـ فَتًى طَلَبَاتٍ لاَ يَرَى الخَمصَ تَرحَةً ولاَ شَبعَةً إِن نَالَهَا عَدَّ مَغنَمَا

العَتَّابِيُّ : [من الطويل]

١٠٦٧٦ـ فتًى ظَفِرتْ منهُ اللَيالِي بنَكبةٍ فَأَقلعَنَ عنه دَامِيَاتِ المَخَالِبِ

مُوسَى بنُ أَصبَغَ : [من الطويل]

١٠٦٧٧ـ فتًى ظلَّ مَا بينَ الوَرَى مُتَسَتِّراً بطمرَينِ حيكَا من خُمولٍ وَمن فَقرِ

/ ١٧٤ / [من الطويل]

١٠٦٧٨ـ فَتًى عَزَلَتْ عَنهُ الفَوَاحِشَ سَمعُهُ فَلَم تَختَلِط مِنهُ بلَحمٍ وَلاَ دَمِ

بَعْدَهُ :

مُقَبَّلُ ظَهْرِ الكَفِّ وَهَّابُ بَطْنِهَا لَهُ رَاحَةٌ فِيْهَا الحَطِيْمُ وَزَمْزَمُ

هُوَ الغُرَّةُ البَيْضَاءُ فِي آلِ مُصْعِبٍ وَهُمْ بَعْدَهَا التَّحْجِيْلُ وَالنَّاسُ أَدْهَمُ

ابنُ الرُوميّ : [من الطويل]

١٠٦٧٩ـ فتًى عَزمُهُ سَيفٌ حُسَامٌ وسَيفُهُ قَضَاءٌ إِذا لاَقَى الضَّرِيبَةَ مُبرَمُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٠٦٨٠ـ فتًى عَلَّمتْهُ نَفسُهُ وَجدُودُهُ قِراعَ الأَعادِي وَابتِذَالَ الرَّغائِبِ

بَعْدَهُ :

١٠٦٧٥ـ البيت في ديوان حاتم الطائي (اللبنانية) : ١١٢ .

١٠٦٧٦ـ البيت في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٤٠ .

١٠٦٧٨ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢٨٣ .

١٠٦٧٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢١٢ .

١٠٦٨٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٥٢ .

فَقَدْ غَيَّبَ الشُّهَّادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلَّ غَائِبِ
يَدٌ لِلزَّمَانِ الجَمْعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لِتَفْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١٠٦٨١ـ فتًى عندَهُ خيرُ الثوابِ وشرُّه ومنهُ الإباءُ المُرُّ وَالكَرمُ العَذبُ

الحُسَينُ بن مُطَيرٍ : [من الطويل]

١٠٦٨٢ـ فتًى عيشَ فِي مَعروفِهِ بَعدَ مَوتِهِ كَمَا كَانَ بَعدَ السَّيلِ مجرَاهُ مَرتَعَا

أَبْيَاتُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَيْرٍ الأَسَدِيِّ فِي مَعْنِ بنِ زَائِدَةَ بنَ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانِيِّ وَكَانَ يُضْرَبُ به المَثَلُ فِي الجوْدِ فَيُقَالُ حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ وَلاَ حَرَجَ يَعْنُونَ مَعْنَاً هَذَا :

أَلَمَّا عَلَى مَعْنٍ فَقُولاَ لِقَبْرِهِ سَقَتْكَ الغَوَادِي مُرْبَعَاً ثُمَّ مُرْبَعَا
فَيَا قَبرُ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَلُ حُفْرَةٍ مِنَ الأَرْضِ خُطَّتْ لِلسَّمَاحَةِ مَضْجَعَا
وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُوْدَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ البَرُّ وَالبَحْرُ مُتْرَعَا
بَلَى قَدْ وَسَّعْتَ الجوْدَ وَالجوْدُ مَيِّتٌ وَلَوْ كَانَ حَيَّاً ضِقْت حَتَّى تَصَدَّعَا

فَتًى عِيْشَ فِي مَعْرُوْفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَمَّا مَضَى مَعْنٌ مَضَى الجوْدُ وَانْقَضَى وَأَصْبَحَ عَزّيْنُ المَكَارِمِ أَجْدَعَا

أَبُو نُخَيلَةَ : [من الطويل]

١٠٦٨٣ـ فتًى غيرُ محجُوبِ الغنَى عَن صَدِيقِهِ وَلا مُظهِرُ الشكوى إِذَا النَّعلُ زَلَّتِ

قَبْلَهُ :

سَأَشْكُرُ عَمْرَاً مَا تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي أَيَادِيَ لَمْ تَمْنُنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ

فَتًى غَيْرُ مَحْجُوبِ الغِنَى عَنْ صَدِيْقِهِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

١٠٦٨١ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٢٧١ .
١٠٦٨٢ـ البيت في شعر الحسين بن مطير : ٦٠ـ ٦١ .
١٠٦٨٣ـ شعر أبي نخيلة الحماني ٢٥٩ .

رَأى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ هَذَا الشِّعْرَ فِي دِيْوَانِ إبْرَاهِيْمَ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ . وَقَالَ أبُو بَكْر بن دُرَيْدٍ : هُوَ لِبَعْضِ الأعْرَابِ .

الفَرَزدَقُ : [من الطويل]

١٠٦٨٤ـ فتًى غَيرُ مفراحٍ بدُنيَا يُصِيبُهَا وَمن نَكَبَاتِ الدَّهرِ غَيرُ جَزُوعِ

أبْيَاتُ الفَرَزْدَقِ بنِ غَالِبٍ يمْدَحُ زِيَادَ بنَ الرَّبِيْعِ بنِ زِيَادِ بنِ أنَسِ بنِ الدَّيَّانِ وَكَانَ أمِيْرَاً عَلَى هَجْرَ أوَّلُهَا :

أبَتْ نَاقَتِي إلاَّ زِيَادَاً وَرِغْبَتِي وَمَا الجوْدُ مِنْ أخْلاَقِهِ بِبَدِيْعِ

فَتَىً غَيْرُ مِفْرَاحٍ بِدُنْيَا يُصِيْبُهَا . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

نَمَاهُ بَنُو الدَّيَّانِ فِي مُشْمَخِرَّةٍ إلَى حَسَبٍ عِنْدَ السَّمَاءِ رَفِيْعِ

أمِيْرٌ وَذُو قُرْبَى وَكِلْتَاهُمَا لَنَا إلَيْهِ مَعَ الدَّيَّانِ خَيْرُ شَفِيْعِ

أَبُو منصُورٍ الخَوافيُّ : [من الوافر]

١٠٦٨٥ـ فتًى قَد صيغَ منْ حَسَدٍ وَحرصٍ وَمن لُومٍ وَكِذبٍ وَاحتِقَادِ

بَعْدَهُ :

وَأوْقَحَ فِي المَجَامِعِ مِنْ ذُبَابٍ وَألْصَقَ بِالمَطَامِعِ مِنْ قُرَادِ

تَرَى الخِذْلاَنَ يُنْشِدُ فِي ذُرَاهُ إذَا نَادَاهُ طُلاَّبُ الأيَادِي

لَقَدْ أسْمَعْتَ لَو نَادَيْتَ حَيَّاً وَلَكِنْ لاَ حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادِي

تَضْمِيْنٌ . هُوَ أبُو مَنْصُوْرٍ .

المتَنَبِّي : [من الطويل]

١٠٦٨٦ـ فتًى كَالسَّحابِ الجَونِ يُخشَى ويُرتَجَى يُرَجَّى الحَيَا منهُ وَيُخشَى الصَّوَاعِقُ

١٠٦٨٤ـ الأبيات في ديوان الفرزدق : ٢/ ٣٩٥ .

١٠٦٨٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٤٦ .

١٠٦٨٧ـ فتًى كَانَ أَحيَا من فتاةٍ حَيِيَّةٍ وَأَشجَعَ مِن لَيثٍ بخَفَّانَ خَادِرِ

/ ١٧٥/ لَيلَى الأخيليَّةُ في تَوبَة : [من الطويل]

١٠٦٨٨ـ فتًى كَانتِ الدُنيَا تَهُونُ بأَسرِهَا عَلَيهِ فَمَا ينفَكَّ جَمَّ التَصرُّفِ

أَبُو عَبدِ اللهِ بنُ الحجَّاجِ : [من الطويل]

١٠٦٨٩ـ فتًى كَانَ منْ فَرط الحَيَاءِ كَأَنَّهُ مِنَ البيض ربَّاتِ الخُدودِ النَّواعِمِ

[من الطويل]

١٠٦٩٠ـ فتًى كَان يَحميهِ مِنَ الذُلِّ سَيفُهُ ويكفيهِ سَوءَاتِ الأمُورِ اجتنَابُهَا

قَالَ الرَّبِيْعُ : قَتَلَ المَنْصُورُ إبْرَاهِيْمَ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ حَسَنِ بن حَسَنِ بنِ عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِم السَّلاَمُ وَحَمَلَ رَأسَهُ قَاتِلُهُ إِلَى المَنْصُوْرِ ، أَنْفَذَهُ المَنْصُوْرُ مَعِي إِلَى أَبِيْهِ وَعَمَّيْهِ إِدْرِيْسَ وَمُحَمَّدٍ وَكَانُوا فِي الحَبْسِ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَكَانَ أَبُوْهُ عَبْدُ اللهِ قَائِمَاً يُصَلِّي فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : أَوْجِزْ فِي صَلاَتِكَ . فَأَوْجَزَ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ الرَّأسَ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ وَقَالَ : أَهْلاً وَسَهْلاً يَا أَبَا القَاسَمِ وَاللهِ لَقَدْ كُنْتَ مِنَ الذين قَالَ اللهُ فِيْهِمْ : (الَّذِينَ يُوَفُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَلاَ يَنْقِضُونَ المِيْثَاقَ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ) ثُمَّ قَبَّلَهُ وَأَنْشَدَ :

فَتىً كَانَ يَحْمِيْهِ مِنَ الذُّلِّ سَيْفُهُ . البَيْتُ

قَالَ : ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ لِي : قُلْ لِصَاحِبِكَ قَدْ مَضَى مِنْ بُؤْسِنَا أَيَّامٌ وِمِنْ نَعِيْمِكَ أَيَّامٌ وَالمُلْتَقَى بَيْنَ يَدَيِ اللهِ فِي غَدٍ . قَالَ الرَّبِيْعُ : فَلَمَّا عُدْتُ إِلَى المَنْصُورِ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ عَبْدُ اللهِ وَجَمَ لِذَلِكَ ، فَمَا رَأَيْتُ لِلمَنْصُورِ انْكِسَارَاً مِثْلَ ذَلِكَ اليَوْمِ .

يحيَى بنُ زيَادٍ :

١٠٦٩١ـ فتًى كَانَ يُدنيهِ الغنَى من صَديقِهِ إِذَا مَا هُو استَغنَى ويُبعِدُهُ الفَقرُ

١٠٦٨٧ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٤٤٢ منسوبا إلى ليلى الأخيلية .

١٠٦٨٨ـ البيت في ديوان ليلى الأخيلية : ٦٥ .

١٠٦٩٠ـ البيت في زهر الاداب : ١/ ١٢٣ .

١٠٦٩١ـ الأبيات في سمط اللالىء : ١/ ٧٠٨ منسوبة إلى قبيس بن سلمة .

تَمَثَّلَ بِهِ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللهِ ، وَبَعْدَهُ :

فَتًى لاَ يَعُدُّ المَالَ رَبًّا وَلاَ تُرَى ... لَهُ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَالٌ وَلاَ كِبْرُ

فَتًى كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرَّوْعِ حَقَّهُ . البَيْتُ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : الأَبْيَاتُ الثَّلاثُ لِمسلَمة بنِ سُوَيْدٍ الجُعْفِيِّ فِي أَخِيْهِ يَرْثِيْهِ .

مَسلَمةُ الجعفِيُّ : [من الطويل]

١٠٦٩٢ـ فَتًى كَأَنَ يُعطِي السَّيفَ في الرَّوعِ حَقَّهُ ... إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي وتَشقَى به الجُزُرُ

[من المتقارب]

١٠٦٩٣ـ فَتًى كَرَّمَ اللهُ أَخلاَقَهُ ... وأَعطَاهُ مِن كُلِّ فَضلٍ نَصِيبَا

بَعْدَهُ :

فَكَالسَّيْفِ إِنْ جِئْتَهُ صَارِخَاً ... وَكَالبَحْرِ إِنْ جِئْتَهُ مُسْتَثِيْبَا

١٠٦٩٤ـ فتًى كَرَّمَ اللهُ أَخلاقَهُ ... وأَلبَسَهُ الحَمدَ غَضَّاً قَشِيبَا

المدائِني الكَاتب يَرثِي : [من الطويل]

١٠٦٩٥ـ فتًى كَغِرارِ السَّيفِ لاَقَى مَنِيَّةً ... وأَيدِي المَنَايَا جمَّةُ الخَلَجَانِ

بَعْدَهُ :

فَمَاتَ وَأَبْقَى مِنْ تُرَاثِ عَطَائِهِ ... كَمَا أَبْقَتِ الأَنْوَاءُ لِلْحَيَوَانِ

[من الطويل]

١٠٦٩٦ـ فتًى كُلَّمَا ارتَادَ الشُجاعُ مِنَ الرَّدَى ... مفراً غَداةَ المَأزِقِ ارتَادَ مَصرَعَا

١٠٦٩٣ـ الأبيات في الوساطة : ٢٧ .

١٠٦٩٥ـ البيتان في معجم الشعراء : ٤٢٦ منسوبا إلى المدائني .

١٠٦٩٦ـ البيت في الحماسة البصرية : ١/ ٢٣٥ منسوبا إلى أبي تمام .

النَّابِغَةُ الجَعدِيُّ : [من الطويل]

١٠٦٩٧ـ فتًى كَمُلَت أَخلاَقُهُ غيرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبقي مِنَ المَالِ بَاقِيا

/١٧٦/

١٠٦٩٨ـ فَتًى كَمَّلَ المَجدُ أَخلاقَهُ فَسَدَّ الفِجاجَ عَلَى العَائِبِ

الفَرَزدَق : [من الطويل]

١٠٦٩٩ـ فتًى لَم تُرَبِّبهُ النَّصَارَى وَلم يَكُن غذاءً لَهُ لَحمُ الخَنازِيرِ والخَمرُ

قَبْلَهُ قَالَهُ وَقَدْ حَبَسَ خَالِدُ بنِ عَبْدِ اللهِ القَسْرِيُّ عُمَرَ بن هُبَيْرَةَ :

لَقَدْ حَبَسَ القَسْرِيُّ فِي سِجْنِ وَاسِطٍ فَتًى شَيْظَمِيًّاً مَا يُنَهْنِهُهُ الزَّجْرُ

فَتًى لَمْ تربِّيْهِ النَّصَارَى . البَيْتُ

الشَّيْظَمُ : الطَّوِيْلُ . وَيُنَهْنِهُهُ : يُحَرِّكُهُ . وَقَوْلهُ : لَمْ تُرَبِّيْهِ النَّصَارَى يُنَبِّهُ عَلَى أُمِّ خَالِدٍ وَكَانَتْ رُوْمِيَّةً نَصْرَانِيَّةً ، وَكَانَ أَبُو خَالِدٍ اسْتَلَبَهَا فِي يَوْمِ عِيْدٍ لِلرُّوْمِ ، فَأَوْلَدَهَا خَالِدَاً وَأَسَدَاً .

مَروان بن أَبي حَفصَة : [من الطويل]

١٠٧٠٠ـ فَتًى لَم يَدَع باباً مِنَ الخَيرِ مُغلَقَاً وَلَم يَغشَ ممَّا حرَّمَ اللهُ مَحرَمَا

الأعشَى : [من الطويل]

١٠٧٠١ـ فَتًى لَو يُنَادي الشَّمسَ ألقَتْ قنَاعَهَا أَو القَمَرَ السَارِي لأَلقَى المَقَالِدَا

قَوْلُ الأَعْشَى :

١٠٦٩٧ـ البيت في ديوان النابغة الجعدي : ١٨٨ .

١٠٦٩٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١٢٠ .

١٠٦٩٩ـ البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ٦٥ منسوبا إلى الفرزدق .

١٠٧٠٠ـ البيت في حماسة الخالديين : ٤٧ منسوبا إلى مروان .

١٠٧٠١ـ البيت في ديوان الاعشى الكبير : ٦٥ .

فَتَىً لَو يَنَادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا . البَيْتُ

وَقَالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ[١] :

عَرُوْبٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَحْتَ قِنَاعِهَا إِذَا أَلثَمَت أَوْ سَافِراً لَمْ تُلْثَمِ

أَخَذَهُ طُفَيْلٍ مِنْ قَوْلِ طَرْفَةَ[٢] :

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا عَلَيْهِ نَقِيِّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ

وَقَالَ أَبِي تَمَّامٍ وَأَحْسَنَ[٣] :

هِيَ الشَّمْسُ يُغْنِيْهَا تَوَدُّدُ حُسنِهَا إِلَى كُلِّ مَنْ لاَقَتْ وَإِنْ لَمْ تُوَدَّدِ

وَقَالَ أَبُو الشِّيْصِ[٤] :

تَخْشَعُ شَمْسُ النَّهَارِ طَالِعَةً حِيْنَ تَرَاهَا وَيَخْشَعُ القَمَرُ

مَعْرِفَةً أَنَّهَا تَفُوقُهُمَا بِالحُسْنِ فِي عَيْنِ مَنْ لَهُ بَصَرُ

وَقَالَ خَالِدٌ الكَاتِبُ[٥] :

يَا مُشْرِقاً مَلأ العُيُو نَ فَلَحْظُهَا مَا يَسْتَقِلُّ

أَوْ فِي عَلَى شَمْسِ الضُّحَى حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسِ ظِلُّ

وَقَالَ آخَرُ[٦] :

جَاءَ بِوَجْهٍ كَالبَدْرِ يَحْمِلُهُ قَضِيْبُ بَانٍ مُنْعَمٌ خَضِدِ

رَقَّ فَمَاءُ النَّعِيْمِ مُطَّرِدٌ فِيْهِ وَنَارُ الجمَالِ تَتَّقِدُ

---

(١) البيت في ديوان طفيل الغنوي : ١٠٣ .

(٢) البيت في ديوان طرفة : ٢٧ .

(٣) البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) ١/ ٤٣٠ .

(٤) البيتان في ديوان أبي الشيص : ٥٨ .

(٥) البيتان في ديوان خالد الكاتب : ٣٨٧ .

(٦) البيتان في المحب والمحبوب : ٢٦ .

وَالأصْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ أبِي الطَّمحَّانِ القَيْنِيّ[١] :

أضَاءَتْ لَهُمْ أحْسَابُهُمْ وَوُجُوْهُهُمْ ... دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الجزْع ثَاقِبُهُ

أخَذَهُ وَضَّاحُ اليَمْنِ فَبَسَطَهُ فَقَالَ[٢] :

وَقَائِلَةٍ وَاللَّيْلِ قَدْ صَبَغَ الرُّبَا ... بِصَبْغٍ تَغَشَّى كُلَّ حَزْنٍ وَفَدْفَدِ
أرَى بَارِقاً يَبْدُو مِنَ الجوْسَقِ الَّذِي ... بِهِ حَلَّ مِيْرَاثُ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
أضَاءَتْ لَهُ الآفَاقُ حَتَّى كَأنَّمَا ... رَأيْنَا بِنِصْفِ اللَّيْلِ نُورَ ضُحَى الغَدِ
فَظَلَّ عَذَارَى الحَيِّ يَنْظِمْنَ حَوْلَهُ ... ظُفَارِيَّةَ الجزْعِ الَّذِي لَمْ يرد
فَقُلْتُ هُوَ البَدْرُ الَّذِي تَعْرِفِيْنَهُ ... فَإلاَّ يَكُنْ فَالنُّوْرُ مِنْ وَجْهِ أحْمَدِ

الشَّماخُ : [من الطويل]

١٠٧٠٢ـ فتًى لَيسَ بالرَّاضِي بأَدنَى مَعيشَةٍ ... وَلا فِي بُيوتِ الحَيِّ بالمُتَوَلِّجِ

العُجَيرُ السَّلُولِيُّ : [من الطويل]

١٠٧٠٣ـ فَتًى لَيس لابن العَمِّ كالذِّئبِ إن رَأى ... بصَاحِبِهِ يوماً دماً فَهو آكِلُه

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١٠٧٠٤ـ فَتًى مَاتَ بينَ الطَّعن وَالضَّربِ ميتَةً ... تَقومُ مَقَامَ النَّصر إذ فَاتَهُ النَّصرُ

بَعْدَهُ :

وَقَدْ كَانَ فَوْتُ المَوْتِ سَهْلاً فَرَدَّهُ ... إلَيْهِ الحِفَاظُ المُرُّ وَالخلُق الوَعْرُ
فَأثْبَتَ فِي مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ رِجْلَهُ ... وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أخْمَصِكِ الحَشْرُ
غَدَا غُدْوَةً وَالمَوْتُ نسْجُ رِدَاءِهِ ... فَلَمْ يَنْصَرِفْ إلاَّ وَأَكْفَانُهُ الأجْرُ

---

(١) البيت في ديوان اللصوص : ٣٠٩١ .
(٢) البيت الرابع في ديوان وضاح : ٣٨ .
١٠٧٠٢ـ البيت في ديوان الشماخ : ١٠ .
١٠٧٠٣ـ البيت في شعر العجير السلولي : المورد ع١ مج٨/ ٢٣٨ .
١٠٧٠٤ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٢٩٥ وما بعدها .

تَرَدَّى ثِيَابَ المَوْتِ حُمْرَاً فَلَمْ يَجِىءْ لَهَا اللَّيْلُ إلاَّ وَهِيَ مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرِ
فَتًى سَلَبَتْهُ الخَيْلُ وَهُوَ حِمًى لَهَا وَبَزَّتْهُ نَارُ الحَرْبِ وَهُوَ لَهَا جَمْرُ
وَكَيْفَ احْتِمَالِي لِلسَّحَابِ صَنِيْعَةً بِإِسْقَائِهِ قَبْرَاً وَفِي لَحْدِهِ بَحْرُ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : هَذِهِ الأَبْيَاتُ مُلاَئِمَةٌ لِحَالِ وَالِدِي الشَّهِيْدِ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ وَقَدْ عَاهَدَ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ لاَ يُوَلِّي ، فَاسْتَشْهَدَ بِالجَانِبِ الغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ يَوم الخَمِيْسِ وَهُوَ يَوْمُ عَاشُوْرَاءَ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّمائَةٍ بَيْنَ يَدَيِ الإِمَامِ الشَّهِيْدِ أَبِي أَحْمَد عَبْدُ اللهِ المُسْتَعْصِمِ بِاللهِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمَا لَمَّا أَخَذَ السُّلْطَانُ هُوْلاكُو بَغْدَادَ فِي صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ المَذْكُوْرَةِ ، وَقُتِلَ الخَلِيْفَةُ المَذْكُورُ فَهُوَ آخِرُ خُلَفَاءِ العَبَّاسِيِّيْنَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ .

[من مجزوء الوافر]

١٠٧٠٥ـ فتًى مَا شئتَ مِنْ أَدَبٍ يَزِينُ فَعَالَهُ الكَرَمُ

يَقُولُ بَعْدَهُ :

إِذَا أَثْرَى فَلَيْسَ تَضِيْـ ـعُ فِي أَمْوَالِهِ الذِّمَمُ
وَإِنْ قَعَدَ الزَّمَانُ بِهِ أَقَامَتْ نَفْسَهُ الهِمَمُ
رَفِيْعُ القَدْرِ مُتَّسِعٌ تُحِبُّ جِوَارَهُ النِّعَمُ
وَمَا نَزَلَتْ بِهِ النَّكَبَا تُ إلاَّ وَهُوَ مُبْتَسِمُ
يُهَوِّنُهَا وَإِنْ عَظُمَتْ وَيَعْلَمُ أَنَّهَا قِسَمُ

[من الطويل]

١٠٧٠٦ـ فتًى مِثلُ صَفوِ الماءِ أَمَّا لِقاؤُهُ فَبِشرٌ وَأَمَّا وجهُهُ فَجَمِيلُ

إنشادُ الابيورديّ : [من الطويل]

١٠٧٠٧ـ فتًى مثلُ صَفوِ الماءِ لَيسَ بِبَاخِلٍ بِشَيءٍ وَلا مُهدٍ مَلاماً لِبَاخِلِ

١٠٧٠٥ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٦٩ .
١٠٧٠٦ـ البيت في التذكرة الفخرية : ٤٧٠ .
١٠٧٠٧ـ الأبيات في البيان والتبيين : ١/ ١٨٦ .

بَعدَهُ :

ولا قـائـلٍ عـوراءَ تـؤذي جَليسَـهُ ولاَ رَافـعٍ رأسـاً بعَـوراءَ قـائِـلِ
ولاَ مُظهـراً أحـدُوثـة السَّـوءِ مُعجَباً بإعلاَنِهَا في المجلسِ المُتحافِلِ
ولاَ مُسلـمٍ مَـولًـى لأمـرٍ يَضيمُـهُ ولاَ خَـالـطٍ حقـاً ضيـاءً بِبـاطِـلِ
وَلَيـسَ إِذَا الحَربُ المُلمَّـةُ شمّـرتْ عَنِ السَاقِ بالوَاني ولاَ المتضائِلِ
تَرَى أَهلَهُ في نعمةٍ وَهو شَاحِبٌ طَوِي البَطنِ مخماصُ الضحَى وَالأَصايلِ

/١٧٧/

١٠٧٠٨ـ فَتًى مرَّ بالوادِي فَأثنت رِمَالهُ عَلَيـهِ وَبـالنَّـادِي فَـأَثنَـت أَرَامِلُـه

قَبْلَهُ :

إِذَا مَـا أَتينـا قَبْـرَهُ لِنَـزُورَهُ تَبَـدَّتْ لَنَـا أخْـلاَقُـهُ وَفَضَـائِلُـه
حَفِظْنَـا لَـهُ عَهْـدَ الـوَفَـاءِ كَـأَنَّمَـا تَلُـوْحُ لَنَـا تَحْـتَ التُّـرَابِ شَمَـائِلُـه
سَرَى نَعْشُهُ فَوْقَ الرِّقَابِ وَطَالَمَا سَرَى جُوْدُهُ فَوْقَ الرّقَابِ وَنَائِلُه

فَتًى مَرَّ بِالوَادِي فَأَثْنَتْ رِمَالُهُ . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (فَتًى) قَوْلُ آخَرَ يَمْدَحُ :

فَتًى مُطْلَقُ الكَفَّينِ بِالجودِ وَالنَّدى غَيَاثٌ مِنَ البَلْوَى أَمَانٌ مِنَ الفَقْرِ
هُوَ السَّيِّدُ المَحْمُوْدُ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَفِي لَزَبَاتِ الدَّهْرِ عَوْنٌ عَلَى الدَّهْرِ
فلـو مَـسَّ عُـوْدَاً يَـابِسَـاً بِيَمِيْنِـهِ لَعَادَ إِلَى مَا كَانَ فِي الوَرَقِ الخُضْرِ

ومن ذَلِكَ قَوْلُ الحُسَيْن بن مُطَيْرٍ الأسَدي فِي المَهْدِيِّ[1] :

فَتـىً هُـوَ مِـنْ غَيْـرِ التَّحَلُّـقِ مَـاجِـدٌ وَمِـن غَيْـرِ تَـأدِيْـبِ الـرِّجَـالِ أدِيْـبُ
عَـلاَ خَلْقُـهُ خَلْـقَ الـرِّجَـالِ وَخُلقُـهُ إِذَا ضَـاقَ أخـلاَقُ الـرِّجَـالِ رَحِيْـبُ
يَعُـفُّ وَيَسْتَحِـي إِذَا كَـانَ خَـالِيَـاً كَمَـا عَـفَّ وَاسْتَحَـيَ بِحَيْـثُ رَقِيْـبُ

١٠٧٠٨ـ الأبيات في نزهة الأبصار : ١/ ١٣٤ منسوبة إلى أبي يعلى بن أبي الحصين .

(١) الابيات في شعر الحسين بن مطير : ٣٣ .

١٠٧٠٩ـ فتًى نيكَ حتَّى ابيضَّ أَسوَدُ شعرِهِ وَبَـاعَ فَـأَغلَـى صَفعـةً بـرَغيـفِ

أنْشَدَ هَذَا البَيْتَ السَّخِيْفَ الفَاحِشَ أبُو عَلِيٍّ الحَاتِمِيّ رَحِمَهُ اللهُ فِي رِسَالَتِهِ المَوْسُوْمَةِ بالباهرةِ ، وَالعُذْرُ عَنْ إيْرَادِ مِثْلِ هَذَا قَدْ سَبَقَ ، وَنَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَى فَعَفْوهُ وَكَرَمهُ عَظِيْمٌ .

ابنُ الرُّومِي : [من الطويل]

١٠٧١٠ـ فتًى وَجهُهُ كَالهجر لا وَصلَ بَعدَهُ وَأَمَّـا قَفـاهُ فَهـوَ وَصـلٌ بِـلاَ هَجـرِ

قَبْلَهُ :

عَشقْنَا قَفَا عَمْرٍو وَإنْ كَانَ وَجْهُهُ يُـذَكِّـرُنَـا قُبْـحَ الخِيَـانَـةِ وَالغَـدْرِ

فَتًى وَجْهُهُ كَالهَجْرِ . البَيْتُ

مُحمَّدُ بن بشير الأزدي الخارجيّ : [من الطويل]

١٠٧١١ـ فتًى وَقَفَ الأيَّامَ بِالعَتَبِ والرِّضَا عَلَى بَذلِ مَالٍ أَو علَى حدِّ مُنصُلِ

بَعْدَهُ :

وَمَـا إنْ لَـهُ مِـنْ نظـرةٍ لَيْـسَ تَحْتهَـا غَمَـامَـةُ غَيْـثٍ أوْ ضَبَـابَـةُ قَسْطَـلِ

ابن حَازِمٍ : [من الطويل]

١٠٧١٢ـ فتًى هانَتِ الدُنيَا عَليهِ فَلَم يُنخْ قَلُوصاً بِهَا فِي دَارِ خَسفٍ ولاَ ذُلِّ

بَعْدَهُ :

سَلِ الدَّهْرَ عَنِّي هَلْ رَأَى عِنْدَ حَادِثٍ وَحَـادِثَـةٍ مِـنْ صَـرْفِـهِ رَجُـلاً مِثْلِـي

أَبُو تمَّامٍ : [من الوافر]

١٠٧١٠ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٩ .

١٠٧١١ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٣٤ منسوبين إلى محمد بن بشر الأزدي ، لم يرد في مجموع شعره (البقاعي) .

١٠٧١٢ـ البيتان في محمد بن حازم : ٩١ .

١٠٧١٣ـ فتًى هزَّ القَنَا فحَوَى سَناءً ... بِـهِ لاَ بِـالأَحَـاظِـي وَالجُـدُودِ

لَهُ أَيضاً : [من الطويل]

١٠٧١٤ـ فتًى هُوَ مكرَامٌ لِنَفسٍ كَرِيمَةٍ ... مُهِيناً لِـدُنيًـا غَيـرِ مَـأمُـونَـةِ الغَـدرِ

منصُور الأصفهانِي : [من الطويل]

١٠٧١٥ـ فتًى لاَ تَراهُ الدَّهرَ إلاَّ مُغَرِّراً ... بنَفسٍ أَبَتْ إلاَّ صِعَابَ المَطَالِبِ

بَعْدَهُ :

إِذَا حَدَّثَتْهُ النَّفْسُ أمْضَى حَدِيْثهَا ... وَهَانَ عَلَيْهِ مَا يَرَى فِي العَوَاقِبِ
يَعَافُ عَنِ الكَسْبِ الَّذِي لَيْسَ دُوْنَهُ ... حِمَامُ المَنَايَا أوْ قِرَاعُ الكَتَائِبِ
إِذَا فَاجَأَتْهُ الخَيْلُ لَمْ يَنْتَظِرْ بِهَا ... لَحَاقَ رِجَالٍ وَاجْتِمَاعَ مقَانِبِ
وَلَكِنَّهُ يَرْمِي الصُّفُوفَ بِنَحْرِهِ ... إِذَا جَشَأَتْ نَفْسُ الجَبَانِ المُوَارِبِ

[من الطويل]

١٠٧١٦ـ فَتًى لاَ تَراهُ مُعجباً بتَعطُّرٍ ... وَلاَ مَاسِحاً عَينَيهِ من أَثَرِ الكُحْلِ

اهْتَدَمَهُ آخَرُ فَقَالَ : [من الطويل]

سَمَا لِجَسِيْمَاتِ الأُمُوْرِ فَنَالَهَا ... وَلَمْ يَلْهُ عَنْهَا بِالرِّهَانِ وَبِالكُحْلِ

عبد الصمد بن المعذَّل يمدَحُ : [من الطويل]

١٠٧١٧ـ فتًى لا تَراهُ لاَبِساً ظِلَّ نبوَةٍ ... ولاَ رَاكِباً إلاَّ ظُهورَ العَزائِمِ

بَعْدَهُ :

وَلاَ سَاحِباً ذَيْلاً وَلاَ بَاسِطاً يَدَاً ... وَلاَ قَدماً إلاَّ عَلَى فَمِ لاَثِمِ

١٠٧١٣ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٥٣ .
١٠٧١٤ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٩ .
١٠٧١٥ـ الأبيات في طبقات الشعراء : ٣٤٥ .
١٠٧١٧ـ الأبيات في ديوان عبد الصمد بن المعذل : ٢٦ .

إِذَا ما اشْتَكَتْ وَقْعَ المَنَاسِمِ بَلْدَةٌ تَشَكَّتْ إِلَيْهِ الأَرْضُ وَقْعُ المَبَاسِمِ

/ ١٧٨ / كَعبٌ الغَنَويّ : [من الطويل]

١٠٧١٨ـ فتًى لاَ تَرى جَارَاتُهُ هَفَوَاتِهِ وَلاَ حِلمُهُ فِي النَّائِبَاتِ عَزِيبُ

ابنُ السِّمطِ : [من الطويل]

١٠٧١٩ـ فتًى لاَ يُبَالِي المُدلجُونَ بنُورِهِ على بَابِهِ أَلاَّ تُضِيءَ الكَوَاكِبُ

بَعْدَهُ :

لَهُ حَاجِبٌ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ يشِيْنُهُ وَلَيْسَ لَهُ عَنْ طَالِبِ العُرْفِ حَاجِبُ

كَعبٌ الغَنَوي :

١٠٧٢٠ـ فتًى لاَ يُبالِي أَن يَكُونَ بوَجهِهِ إِذَا سَدَّ خَلاَّتِ الكرام شُحُوبُ

القَصِيْدَةُ بِتَمَامِهَا مَكْتُوْبَةٌ فِي مُخَرَّجَةٍ بِبَابٍ :

[من الطويل]

حَلِيْمٌ إِذَا مَا الحِلْمُ زَيَّنَ أَهْلَهُ مَعَ الحِلْمِ فِي عَيْنِ العَدُوِّ مهِيْبُ

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ .

بشَّارٌ : [من المتقارب]

١٠٧٢١ـ فتًى لاَ يَبِيتُ عَلَى دِمنَةٍ وَلاَ يَشرَبُ المَاءَ إِلاَّ بِدَم

الدِّمْنَةُ : الحِقْدُ ، أي لاَ يَنَامُ وَفِي قَلْبِهِ حِقْدٌ .

ليلَى بنت طَريفٍ في أخيها : [من الطويل]

١٠٧٢٢ـ فتًى لاَ يُحبُّ الزَّادَ إِلاَّ منَ التُّقَى وَلاَ المَالَ إِلاَّ مِن قَناً وَسيوفِ

١٠٧١٨ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٥٠ .

١٠٧١٩ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٣ .

١٠٧٢٠ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢١٧ .

١٠٧٢١ـ البيت في ديوان بشار : ٤/ ١٦١ .

١٠٧٢٢ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٧٤ .

خَرَجَ الوَلِيْدُ بنُ طَرِيْفٍ الشَّيْبَانِي عَلَى الرَّشِيْدِ بنِ المَهْدِيّ فكَانَ أشَدَّ الخَوَارِجِ بَأْساً وَشَجَاعَةً وَكَانَ سُكَّانُ الشَّمَاسِيَّةِ لاَ يَأمَنُونَ طُرُوقَهُ وَاشْتَدَّتْ شَوْكَتُهُ وَطَالَتْ أيَّامُهُ فَوَجَّهَ إلَيْهِ الرَّشِيْدُ يَزِيْدَ بنِ مزْيَدَ الشَّيْبَانِيَّ فَجَعَلَ يُخَاتِلُهُ وَيُمَاكِرُهُ وَكَانَتْ البَرَامِكَةُ مُنْحَرِفَةً عَنْ يَزِيْدَ بنِ مزيْدَ فَأغْرُوا بِهِ الرَّشِيْدَ وَقَالُوا إنَّمَا يَتَحَامَى عَنْهُ للرَّحْمِ وَإلاَّ فَشَوْكَةُ الوَلِيْدِ يَسِيْرَةٌ وَهُوَ مُوَاعِدُهُ وَمُنْتَظِرٌ مَا يَكُونُ مِنْ أمْرِهِ فَوَجَّهَ إلَيْهِ الرَّشِيْدُ كِتَابَ مُغْضِبٍ يَقُولُ فِيْهِ : لَو وَجَّهْتُ بَعْضُ الخَدَمِ لَقَامَ بأكْثَرِ مِمَّا تَقُومِ بِهِ وَلَكِنَّكَ مُدَاهِنٌ مُتَعَصِّبٌ ، وَأمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ يُقْسِمُ بِاللهِ لَئِنْ أخَّرْتَ مُنَاجزَةَ الوَلِيْدِ لَيُوَجِهَنَّ إلَيْكَ مَنْ يَحْمِلُ رَأسَكَ إلَى أمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ ، فَلَقَى الوَلِيْدَ عَشِيَّةَ خَمِيْسٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَجَهَدَ يَزِيْدُ عَطَشاً وَأخَذَ خَاتَمَهُ فِي فِيْهِ يَلُوْكُهُ وَقَالَ لأصْحَابِهِ : فِدَاكُمْ أبِي وَأُمِّي إنَّمَا هِيَ الخَوَارِجُ وَلَهُمْ حِمْلَةٌ فَاثْبُتُوا تَحْتَ التِّرَاسِ فَإذَا انْقَضَت حَملَتُهُمْ فَاحْمِلُوا فَإنَّهُم إذَا انْهَزَمُوا لَمْ يَرْجِعُوا فَكَانَ كَمَا قَالَ وَثَبَتَ يَزِيْدُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ عَشِيْرَتِهِ وَحُمَاتِهِ ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ فَانْكَشَفُوا وَأتْبَعَ يَزِيْدُ الوَلِيْدَ بنَ طَرِيْفٍ فَلِحَقَهُ بَعْدَ مَسَافَةٍ بَعِيْدَةٍ فَأخَذَ رَأسَهُ وَكَانَ الوَلِيْدُ خَرَجَ إلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ[1] :

أنَــا الــوَلِيْــدُ بــن طَــرِيْــفِ قَسْــوَرَةٌ لاَ يُصْطَلَــى بِنَــارِي

جَوْرُكُمُ أخْرَجَنِي مِنْ دَارِي

فَلَمَّا قُتِلَ الوَلِيْدُ وَوَقَعَ فِي أصْحَابِهِ السَّيْفُ صَبَّحَتْهُمْ أخْتُهُ لَيْلَى بِنْت طَرِيْفٍ مُسْتَعِدَّةً عَلَيْهَا الجوْشَنُ فَجَعَلَتْ تَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ فَعُرِفَتْ فَخَرَجَ إلَيْهَا يَزِيْدُ بنُ مَزِيْدَ فَضَرَبَ بِالرِّمْحِ قطَاةَ فَرَسِهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا : اغْرُبِي أغْرَبَ اللهُ عَلَيْكَ فَقَدْ فَضَحْتِ العَشِيْرَةَ ، فَاسْتَحيَتْ وَانْصَرَفَتْ وَهِيَ تَقُولُ[2] :

تنــل مــا يــا رَسْــمُ قَبْــرٍ كَــأنَّــهُ عَلَــى عَلَــمٍ فَــوْقَ الجِبَــالِ مَنِيْــفِ

تَضَمَّــنَ جُــوْداً حَــاتِمِيَّــاً وَنَــائِــلاً وَسَــوْرَةَ مِقْــدَامٍ وَقَلْــبَ خَصِيْــفِ

فَــإنْ يَــكُ أرْدَاهُ يَــزِيْــدُ بــنُ مَــزِيْــدٍ فَيَــا رُبَّ خَيْــلٍ فَضَّهَــا وَصُفُــوفِ

---

(١) البيت في الاغاني : ١١٦/١٢ .

(٢) الأبيات في الحماسة البصرية : ٢٢٨/١ منسوبة إلى ليلى بنت طريف .

أَلاَ يَا لَقَوْمِي لِلنَّوَائِبِ وَالرَّدَى وَدَهْرٍ مُلِحٍّ بِالكِرَامِ عَنِيْفِ
وَلِلبَدْرِ مِنْ بَيْنَ الكَوَاكِبِ إِذْ هَوَى وَلِلشَّمْسِ هَمَّتْ بَعْدَهُ بِكُسُوفِ
أيا شَجَرَ الخَابُوْرِ مَا لَكَ مُوْرِقاً كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابنِ طَرِيْفِ

فَتىً لاَ يُحِبُّ الزَّادَ إِلاَّ مِنَ التُّقَى . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ الخَيْلَ إِلاَّ كُلَّ جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ وَكُلَّ حِصَانٍ بِاليَدَيْنِ عَزُوْفِ
فَلاَ تَجْزَعَا يَا ابْنَي طَرِيْفٍ فَإِنَّنِي أَرَى المَوْتَ نَزَّالاً بِكُلِّ شَرِيْفِ
فَقَدْنَاكَ فُقْدَانَ الرَّبِيْعِ وَلَيْتَنَا فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَائِنَا بِأُلُوفِ

فَلَمَّا انْصَرَفَ يَزِيْدُ بِالظَّفَرِ حَجَبَهُ الرَّشِيْدُ بِرَأْيِ البَرَامِكَةِ وَأَظْهَرَ الرَّشِيْدُ السَّخْطَ عَلَيْهِ فَقَالَ : وَحَقِّ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ لأُصَيِّفَنَّ وَلأَشْتُوَنَّ عَلَى فَرَسِي أَوْ أَدْخُلَ فَأُخْبِرَ الرَّشِيْدُ بِمَا قَالَ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ وَنَظَرَ إِلَيْهِ الرَّشِيْدُ ضَحِكَ لَهُ وَسُر بِهِ وَجَعَلَ يَصِيْحُ : مَرْحَباً بِالأَعْرَابِيِّ ، حَتَّى وَصَلَ وَقَبَّلَ يَدَ الرَّشِيْدِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَأَكْرَمَهُ وَأَجْلَسَهُ وَرَفَعَ مِنْ قَدْرِهِ وَعَرَفَ بَلاَءَهُ وَنَقَاءَ صَدْرِهِ وَامْتَدَحَهُ بِذَلِكَ الشُّعَرَاءُ فَقَالَ فِيْهِ مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ[1] :

أَجْرَرْتُ حَبْلَ خَلِيْعٍ فِي الصِّبَى غَزِلِ وَشَمَّرَتْ هِمَمُ العُذَّالِ عَنْ عَذَلِي

القَصِيْدَة

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٠٧٢٣ـ فتًى لاَ يَرى إحسانَهُ وَهو كَامِلٌ لَـهُ كـامِـلاً حتَّى يُـرَى وَهـوَ شَـامِـلُ

دِعبلٌ : [من المتقارب]

١٠٧٢٤ـ فتًى لاَ يَرى المالَ إِلاَّ العَطَاءَ وَلاَ الكَنـزَ إِلاَّ اعتقَـابَ المِنَـنْ

قَبْلَهُ :

وَبَيْـدَاءَ خَضْـرَاءَ زُرْبِيَّـةٍ بِهَـا النَّـوْرُ يَلْمَـعُ مِـنْ كُـلِّ فَـن

---

(١) البيت في صريع الغواني : ١ .
١٠٧٢٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٢٠ .
١٠٧٢٤ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

ضَحُوْكَاً إِذَا لاَعَبَتْهُ الرِّيَاحُ تَأَوَّدَ كَالشَّارِبِ المُرْجَحِن
يُشَبِّهُ صَحْبِيَ نَوَّارِهَا بِدِيْبَاجِ كِسْرَى وَعَصْبِ اليَمَن
فَقُلْتُ بَعُدْتُمْ وَلَكِنَّنِي أُشَبِّهُهُ بِجَنَابِ الحَسَن

فَتًى لاَ يَرَى المَالَ إِلاَّ العَطَاءَ . البَيْتُ

البُحتُرِيُّ : [من الطويل]

١٠٧٢٥ـ فتًى لاَ يُرِيدُ الوَفر إِلاَّ ذَخيرةً لمأثُرةٍ تُرتَادُ أَو مَغرمٍ يَعرُو

أَبُو تَمَّام : [من الطويل]

١٠٧٢٦ـ فتًى لاَ يَرَى سَوقَ المُهورِ غَرامةً وَلاَ غَالِياتِ المَالِ حَلياً عَلَى نَحرِ

بَعْدَهُ :

فَتًى هُوَ مِكْرَامٌ لِنَفْسٍ كَرِيْمَةٍ مُهِيْنٌ لِدُنْيَاً غَيْرِ مَأمُونَةِ الغَدْرِ

١٠٧٢٧ـ فتًى لاَ يَزالُ الدَّهرُ أَعظَمَ هَمِّهِ فَكَاكُ أَسيرٍ أَو مَعُونَةُ غَارِمِ

بَعْدَهُ :

رَأَى أَنَّ مَا يَبْقَى مِنَ المَالِ ذِكْرُهُ فَأَعْطَى وَلَمْ يَحْفِلْ مَلاَمَةَ لاَئِمِ

/ ١٧٩ / [من الطويل]

١٠٧٢٨ـ فتًى لاَ يَطُوفُ الهَمُّ مِنهُ بجَانبٍ لإِغرَاقِهِ في الصَّبرِ عندَ النَّوائِبِ

بَعْدَهُ :

لَهُ عَزَمَاتٌ إِنْ عَرَتْهُ مُصِيْبَةٌ أَبَتْ أَنْ تَرَاهُ خَاضِعَاً لِلْمَصَائِبِ

يحيى بن زيَادٍ : [من الطويل]

١٠٧٢٩ـ فتًى لاَ يَعُدُّ المَالَ ربّاً وَلاَ تُرَى بِهِ جَفوَةٌ إِن نَالَ مَالاً ولاَ كِبرُ

١٠٧٢٥ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٨٧٤ .
١٠٧٢٦ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٩ منسوبين إلى أبي السمح الطائي .
١٠٧٢٧ـ البيت الأول في ديوان أوس بن حجر : ٢٧ .
١٠٧٢٩ـ البيت في الذخائر والعبقريات : ٢/ ٦ .

أَبُو علي البَصِير : [من الطويل]

١٠٧٣٠ـ فتًى لاَ يُقيدُ المَالَ إلاَّ لبَذلِهِ وَلاَ يتلقَّى صَفحَةَ الحقِّ بالعُذرِ

زُهيرٌ في هَرمٍ : [من الطويل]

١٠٧٣١ـ فتًى لاَ يُلاَقي القرنَ إلاَّ بصَدرِهِ إذَا أُرعدَتْ أَحشاءُ كُلِّ جَبَانِ

صُرَّدُرٌّ : [من الوافر]

١٠٧٣٢ـ فتًى يبني عَلَى العَلياءِ بيتاً إذَا نَزَلَ المُقَصِّرُ بَينَ بَينَا

أَبُو زُبيدٍ الطائِيّ : [من الطويل]

١٠٧٣٣ـ فتًى يتبعُ النُعمَى بنُعمَى تَزينُها وَلاَ يُتبعُ الإخوانَ بالذَمِّ زَارِيَا

أبْيَاتُ أبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ فِي الشُّكْرِ :

سَأَقْطَعُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أبي عَامِرٍ قَطِيْعَةَ شُكْرٍ لَسْتُ أَقْطَعُ جَافِيَا

فَتًى يَتْبَعُ النُّعْمَى تُزَيِّنُهَا . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

إذَا كَانَ شِكْرِي دُوْنَ فَيْضِ بَنَانِهِ وَطَاوَلَنِي جُوْداً فَكَيْفَ احْتِيَالِيَا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أبِي نوَّاسٍ(١) :

قَدْ قُلْتُ للعَبَّاسِ مُعْتَذِراً مِنْ حَمْلِ شكْرَيهِ وَمُعْتَرِفَا

أنْتَ امْرُؤٌ جَلَّلْتَنِي نِعَماً أوْهَتْ قُوى شكْرِي فَقَدْ ضَعُفَا

فَإلَيْكَ بَعْدَ اليَوْمِ مَعْذِرَةً وَافْتَكَ بِالتَّصْرِيحِ مُنْكَشِفَا

لاَ تُسْدِيَنَّ إلَيَّ عَارِفَةً حَتَّى أقُوْمَ بِشُكْرِ مَا سَلَفَا

١٠٧٣٠ـ البيت في ديوان أبي علي البصير : ٢٦ .

١٠٧٣١ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى : ٣٦٥ .

١٠٧٣٢ـ البيت في ديوان صردر : ١١٩ .

١٠٧٣٣ـ الأبيات في شعر أبي زبيد الطائي : ١٤٢ .

(١) الأبيات في ديوان أبي نواس : ١٤٦ .

وَمِنْهُ قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[١] :

إنِّي هَجَرْتُكَ إذْ هَجَرْتُكَ جَفْوَةً ... لاَ العَوْدُ يُبْدِيْهَا وَلاَ الإبْدَاءُ
أخْجَلتنِي بِنَدَى يَدَيْكَ فَسَوَّدَتْ ... مَا بَيْنَنَا تِلْكَ اليَدُ البَيْضَاءُ
وَقَطَعْتِنِي بِالجَوْدِ حَتَّى أنَّنِي ... مُتَخَوِّفٌ أنْ لاَ يَكُونَ لِقَاءُ
صِلَةٌ غَدَتْ فِي النَّاسِ وَهِيَ قَطِيْعَةٌ ... عَجَباً وَبِرٌّ رَاحُ وَهُوَ صَفَاءُ

وَكَرَّرَ البُحْتُرِيّ هَذَا المَعْنَى فَقَالَ[٢] :

أيُّهَا أبَا الفَضْلِ شكْرِي مِنْكَ فِي نَصَبٍ ... أقْصِرْ فَمَا لِي فِي جَدْوَاكَ مِنْ أرَبِ
لاَ أقْبَلُ الدَّهْرَ نَيْلاً لاَ يَقُومُ بِهِ ... شكْرِي وَلَو كَانَ مُسْدِيْهِ إلَيَّ أبِي

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ أيْضاً[٣] :

كُلَّمَا قُلْتُ أعْتَقَ الشُّكْرُ رُقِّي ... صَيَّرَتْنِي لَكَ المَكَارِمُ عَبْدَا

[من الطويل]

محمّد بن حُمَيدٍ :

١٠٧٣٤ـ فتًى يتّقي أن يخدشَ الذَمُّ عِرضَهُ ... وَلاَ يتَّقِي حَدَّ السُّيُوفِ البَوَاتِرِ

بَعْدَهُ :

يَكُونُ إلَى المَعْروفِ أوَّلَ سَابِقٍ ... وَلَيْسَ إذَا فَرَّ الوَرَى بِمُبَادِرِ

[من الطويل]

الأبلَقُ بنُ شَريكٍ :

١٠٧٣٥ـ فتًى يَحمِلُ الأَعباءَ مُضطَلِعاً بهَا ... إذا هيَ هَدَّت رُكنَ من كَانَ رَاسِيَا

بَعْدَهُ :

وَلَو كَانَتِ الدُّنْيَا جَمِيْعَاً بِكَفِّهِ ... وَجَاءَ سَؤُوْلٌ قَالَ خُذْهَا كَمَا هِيَا

---

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٢١ .
(٢) البيتان في ديوان البحتري : ١/ ١٢٠ .
(٣) البيت في التذكرة الفخرية : ٤٨٨ .
١٠٧٣٤ـ البيتان في معجم الشعراء : ٤٢٧ .

الأَبيرد الرَياحيُّ : [من الطويل]

١٠٧٣٦ـ فتًى يشترِي حُسنَ الثناءِ بمَالِهِ إِذَا السّنَةُ الشَهبَاءُ قَلَّ بهَا القَطرُ

أَبُو نواسٍ : [من الطويل]

١٠٧٣٧ـ فتًى يَشترِي حُسن الثناءِ بمَالِهِ وَيَعلَمُ أنَّ الدائِراتِ تَدُورُ

وَيُرْوَى[1] :

كُلَّمَا أعْتَقَ المَدَائِحُ رِقِّي رَجَّعَتْنِي لَهُ أيَادِيْهِ عَبْدَا

حَكَى أبُو نوَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ عَائِدَاً مِنَ الشَّامِ إِلَى بَغْدَادَ فَإِنِّي عَلَى ظَهْرِ فَرَسِي إِذْ تَرَنَّمْتُ بِهَذِهِ الأبْيَاتِ[2] :

تَقُولُ الَّتِي مِنْ بَيْتِهَا خَفَّ محمَلِي عَزِيْزٌ عَلَيْنَا أنْ نَرَاكَ تَسِيْرُ
أمَا دُوْنَ مِصْرٍ لِلغِنَى لَكَ مَطْلَبٌ بَلَى إنَّ أسْبَابَ الغِنَى لَكَثِيْرُ
فَقُلْتُ لَهَا وَاسْتَعْجَلَتْنِي بَوَادِرٌ جَرَتْ فَجَرَى مِنْ جَرْيِهِنَّ عَبِيْرُ
ذَرِيْنِي أكُثِرُ حَاسِدِيْكِ بِرِحْلَةٍ إِلَى بَلْدَةٍ فِيْهَا الخَصِيْبُ أمِيْرُ
إِذَا لَمْ تَطَأ أرْضَ الخَصِيْبِ رِكَابُنَا فَأيَّ فَتًى بَعْدَ الخَصِيْبِ تَزُوْرُ

فَتًى يشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

فَمَا جَازَهُ جُوْدٌ وَلاَ حَلَّ دُوْنَهُ وَلَكِنْ يَصِيْرُ الجوْدُ حَيْثُ يَصِيْرُ
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي سُؤدَدَاً مِثْلَ سُؤْدَدٍ يَحُلُّ أبُو نَصْرٍ بِهِ وَيَسِيْرُ
وَإِنِّي جَدِيْرٌ إِنْ بَلَغْتُكَ بَالغِنَى وَأنْتَ لِمَا مِنْكَ جَدِيْرُ

قَالَ : فَسَمِعْتُ شَهْقَةً مِنْ وَرَائِي فَالتَفَتُّهُ فَإِذَا شَيْخٌ عَلَيْهِ أطْمَار رَثَّةٌ يَقُوْدُ فَرَسَاً أعْجَفَ مُنْتَجِدٌ سَيْفَاً فَقَالَ لِي أعدْ هَذِهِ الأبْيَاتِ فَأعدْتُهَا . قَالَ : لِمَنْ هَذِهِ ؟ قُلْتُ : لِي

١٠٧٣٦ـ البيت في شعراء أمويين (الابيرد) : ٤/ ٢٦٠ .
١٠٧٣٧ـ البيت في ديوان أبي فراس (منظور) : ١٣٢ .
(١) البيت في حماسة الخالديين : ٥٢ منسوبا إلى البحتري .
(٢) الأبيات في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٣٢ .

امْتَدَحْتُ بِهَا الخَصِيْبَ أَمِيْرَ مِصْرَ . قَالَ : مَا أَرْفَدَكَ ؟ قُلْتُ : مَلأَ فَمِي جَوَاهِرَ بعتهَا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ . قَالَ : أَتَعْرِفهُ ؟ قُلْتُ : نَعَم . قَالَ : أَنَا وَاللهِ الخَصِيْبُ ، فَعَرِفْتُهُ وَنَزَلْتُ عَنْ دَابَّتِي وَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَرِجْلَهُ فَقَالَ : لاَ تَفْعَلْ . ثُمَّ سَأَلْتهُ عَنْ حَالِهِ وَسَبَبَ تَغَيُّرِ أَمْرِهِ فَقَالَ لِي : قَوْلكَ (إِنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُوْرُ) . قَالَ : فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيْعَ مَا كَانَ مَعِي وَسَأَلْتهُ قَبُوْلَهُ فَأَبَى وَقَالَ : وَاللهِ لاَ أَخَذْتُ مِنْ يَدٍ أَرْفَدْتُهَا ، ثم رَكِبَ دَابَّتَهُ وَوَدَّعَنِي وَتَرَكَنِي ومضى .

/ ١٨٠/ **محمَّدُ بنُ هَانِي :** [من الطويل]

١٠٧٣٨ـ فتًى يشجُعُ الرِّعدِيدَ من ذكرِ بَأسِهِ وَيَشرفُ من تَأمِيلِهِ الرَجُلُ الوَغدُ

قَبْلَهُ :

أَطَافَتْ بِخِرْقٍ يَسْبِقُ القَوْلَ فِعْلُهُ فَلَيْسَ لِيَوْمَيهِ وَعِيْدٌ وَلاَ وَعْدُ

فَتًى يَشجُعُ الرِّعْدِيْدُ مِنْ ذِكْرِ بَأسِهِ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَيْسَ لَهُ فِي غَيْرِ طِرْفٍ أَرِيْكَةٌ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ غَيْرِ سَابِغَةٍ بُرْدُ

وَمِنْ بَابِ (فَتًى) قَوْلُ آخَرَ[1] :

فَتًى يَفْعَلُ المَعْرُوْفَ ثُمَّ يُعِيْدُهُ وَمَا خَيْرُ مُوْلِي نِعْمَةٍ لاَ يُعِيْدَهَا

عتيبةُ بن مردَاسٍ : [من الطويل]

١٠٧٣٩ـ فتًى يَكنِزُ الأَموالَ تَحتَ عجَانِهِ إِذَا أَكثَرَ النَّاسُ النَّدَى وَالتكرُّمَا

بَعْدَهُ : [من الطويل]

تَرَاهُ كَمَاءِ البَحْرِ يَدْفَعُ مِلْحَهُ لِوَارِدِهِ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ مُفْعَمَا

أَخَذَهُ البُحْتُرِيُّ فَقَالَ[1] : [من الكامل]

١٠٧٣٨ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٧٠ منسوبة إلى محمد بن هاني .

(١) عجز البيت في الامثال المولدة : ١/ ٦٠٠ .

١٠٧٣٩ـ البيتان في الحماسة البصرية : ٢/ ٢٩٠ منسوبا إلى محمد بن حازم الباهلي .

(١) البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٩ .

جِدَةٌ يَطُوفُ البُخْلُ عَنْ أَطْرَافِهَا كَالبَحْرِ يَدْفَعُ مِلْحُهُ عَنْ مَائِهِ

كَعبٌ الغَنَوِيُّ : [من الطويل]

١٠٧٤٠ـ فتًى يَمنَحُ البُشرَى وَيَهتزُّ للنَّدَى كَمَا اهتزَّ عَضبٌ باليَمين قَضيبُ

الشَمَّاخُ : [من الطويل]

١٠٧٤١ـ فتًى يَملأ الشِيزَى وَيَروى سنَانَهُ وَيضرِبُ في رَأسِ الكَمِيِّ المُدَجَّجِ

عَدِيُّ بنُ الرّقاعِ : [من الطويل]

١٠٧٤٢ـ فتًى يملأ الأَبصَارَ حتَّى يَهبنَهُ فَما تشتَفى مِنهُ العُيونُ النَّواظِرُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٠٧٤٣ـ فتًى يملأُ الأَفعَالَ رأياً وَحِكمَةً ونَادرةً إِبَّانَ يَرضَى وَيغضَبُ

دِيكُ الجِنِّ : [من الوافر]

١٠٧٤٤ـ فتًى ينصَبُّ في ثُغرِ الفَيافِي كَمَا ينصَبُّ في المُقَلِ الرُّقَادُ

أَبُو نَصر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

١٠٧٤٥ـ فتًى يُنصِفُ الخلانَ في كُلِّ مجلسٍ لَهُ صَدرُهُ وَالمَجلِسُ المُتَقَاعِسُ

كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عنهُ : [من الطويل]

١٠٧٤٦ـ فتًى يُنصِفُ المَظلُومَ مِن ذَاتِ نَفسِهِ حَيَاءً لوَجه اللهِ لاَ خَوفَ حَاكِمِ

١٠٧٤٠ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٥٠ .

١٠٧٤١ـ البيت في ديوان الشماخ : ١٠ .

١٠٧٤٢ـ البيت في عدي بن الرقاع : ١٩٩ .

١٠٧٤٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٨٢ .

١٠٧٤٤ـ البيت في ديوان ديك الجن : ١١٩ .

١٠٧٤٥ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٤١٧ .

١٠٧٤٦ـ البيت للمؤلف .

المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

١٠٧٤٧ـ فتًى يَهَبُ اللُّجَينَ المَحضَ جُوداً وَيـدَّخِـرُ الحَـديـدَ لَـهُ عَتَـادَا

/١٨١/ [من الطويل]

١٠٧٤٨ـ فَثَغرٌ بِأَيَّامِ المَسَرَّةِ ضَاحِكٌ وَطـرفٌ بـأَيَّـامِ المَسـاءَةِ دَامِـعُ

وَمِنْ بَابٍ فَجَاءَ قَوْلُ المُتَنَبِّيّ فِي كَافُوْرِ الإِخْشِيْدِيِّ[1] : [من الطويل]

فَجَـاءَتْ بِنَـا إِنْسَـانَ عَيْـنِ زَمَـانِـهِ وَخَلَّـتْ بيَـاضَـاً خَلْفَهَـا وَمَـآقِيَـا

أَبَا كُلِّ مِسْكٍ لاَ أَبَا المِسْكِ وَحْدَهُ وَكُـلِّ سَحَـابٍ لاَ أَخُـصُّ الغَـوَادِيَـا

يُـدِلُّ بمعنًـى وَاحِـدٍ كُـلُّ فَـاخِـرٍ وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيْكَ المَعَانِيَا

يُقَالُ : إِنَّ هَذَا أَحْسَنُ مَا مُدِحَ بِهِ مَلِكٌ أَسْوَدُ وَهُوَ نِهَايَةٌ فِي شَرَفِ مَعْنَاهُ وَجَوْدَةِ تَشْبِيْهِهِ وَلِطْفِ عِبَارَتِهِ .

يُقَالُ فِي المَثَلِ : جَاءُوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيْهِمْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أي جَاءُوا جَمِيْعًا لَمْ يَتَخَلَّف مِنْهم أَحَدٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ بَكْرَةٌ عَلَى الحَقِيْقَةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : البَكْرَةُ تَأْنِيْثُ البَكْرِ وَهُوَ الفَتِيُّ مِنَ الأبلِ يَصِفُهُمْ بِالقِلَّةِ أي جَاءُوا بِحَيْثُ تَحْمِلُهُم بَكْرَةُ أَبِيْهِمْ قِلَّةً . وَقَالَ بَعْضُهُم : البَكْرَةُ هَاهُنَا الَّتِي يُسْتَسْقَى عَلَيْهَا أي جَاءُوا وَبَعْضهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ كَدَوَرَانِ البَكْرَةِ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ . وَقَالَ آخَرُوْنَ : أَرَادُوا بِالبَكْرَةِ الطَّرِيْقَةَ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : جَاءُوا عَلَى طَرِيْقَةِ أَبِيْهِمْ أي يَتَقَيَّلُونَ أَثَرَهُ . وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : البَكْرَةُ جَمَاعَةُ النَّاسِ ، يُقَالُ : جَاءُوا عَلَى بَكْرَتِهِم وَبَكْرَةِ أَبِيْهِمْ أي بِأَجْمَعِهِمْ . وَمَعْنَى الكَلاَمَ أي جَاءُوا مُشْتَمِلِيْنَ عَلَى قَبِيْلَةِ أَبِيْهِمْ هَذَا هُوَ الأَصْلُ ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي اجْتِمَاعِ القَوْمِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ نَسَبٍ وَاحِدٍ .

١٠٧٤٧ـ البيت في سقط الزند : ٢٠١ .

١٠٧٤٨ـ البيت في أنوار الربيع : ١٥٤ .

(١) الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٨٧ ، ٢٨٩ .

الوائِلِيُّ : [من الطويل]

١٠٧٤٩ـ فثوبُكَ شَمسٌ دُونَ أَنوارِهِ الدُجَى وثَوبيَ لَيلٌ تحتَ ظَلمائِهِ شَمسُ

١٠٧٥٠ـ فجاءَ مَجيءَ العَيرِ قَادَتهُ حَيرَةٌ إِلَى أَهرتِ الشّدقَينِ تَدمَى أَظافرُه

[من الوافر]

١٠٧٥١ـ فجَارُكَ عندَ بيتكَ لَحمُ ظَبيٍ وَجَـارِي عِنـدَ بَيتِـي لاَ يُـرامُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : جَارُهُ لَحْمُ ظَبْيٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ لاَ يُغْنِي فِي شَيْءٍ وَلاَ يَمْنَعُ الضَّيْمَ وَلاَ عِنْدَهُ غَنَاءٌ .

العَبَّاسُ بنُ الأَحنَفِ : [من الكامل]

١٠٧٥٢ـ فَجَحَدتُهُم ليَكُونَ غَيرَكَ ظَنهم إِنِّـي لَيُعجبُنِـي المُحِـبُّ الجَـاحِـدُ

[من الطويل]

١٠٧٥٣ـ فَجَدَّدَ لِي شوقاً وَمَا كُنتُ نَاسياً وَلَكِنَّـهُ تَجـديـدُ ذكـرٍ عَلَـى ذكـرِ

[من الرمل]

١٠٧٥٤ـ فَجَـديـرٌ أَنـا بـالشُكـرِ كَمَـا أَنـتَ بِـالطَّـولِ وَبـالحُسنَى جَـديـرُ

ابنُ شَدَّادٍ : [من الخفيف]

١٠٧٥٥ـ فَجَدِيرٌ بالشُكرِ أَنتَ فَشُكرِي لَـكَ والحَمـدُ دَائِمـاً والثَّنـاءُ

وَمِنْ بَابِ (فَجِئْتُ) قَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُوْلِيِّ[1] : [من الطويل]

فَجِئْتُ وَخَصْمِي يَصْرِفُونَ نُيُوبَهُمْ كَمَـا قُصِبْـتُ بَيْـنَ الشِّفَـارِ جَـزُوْرُ

١٠٧٤٩ـ البيت في غذاء الالباب : ٢/ ٣٤٤ .

١٠٧٥٠ـ البيت في الموازنة : ٣٤٩ منسوبا إلى البحتري .

١٠٧٥١ـ اليت في حماسة الخالديين : ٤٩ منسوبا إلى أبي ثمامة العبدي .

١٠٧٥٢ـ البيت في ديوان العباس بن الاحنف : ١٠٢ .

١٠٧٥٣ـ البيت في نزهة الأبصار : ٨٧ .

(١) الأبيات في شعر العجير السلولي : المورد ع١ ، مج٨/ ٢١٩ ، ٢٢٠ .

جَهِيْـرٌ وَمُمْتَـدُّ العنَـانِ مُنَـاقِـلٌ ... بَصِيْـرٌ بِعَـوْرَاتِ الكَـلاَمِ خَبِيْـرُ
لَوَ انَّ الصُّخُوْرَ الصُّمَّ يَسْمَعْنَ صِلْفَنَا ... لَـرُحْـنَ وَفِـي أعْـرَاضِهِـنَّ فطـورُ

وَقَوْلُ آخَرَ[1] : [من الطويل]

فَجِئْتُ وَوَهْـبٌ كَـالخَـلاَةِ يَضُمُّهَـا ... إلَـى الشَّـدْقِ أنْيَـابٌ لَهُـنَّ صَـرِيْـفُ
فَقَعْقَعْتُ لَحْيَيْ خَصْمِهِ وَاهْتَضَمْتُهُ ... بِحُجَّـةِ خَصْـمٍ لِلْخُصُـومِ عَنِيْـفُ

وَمِنْ بَابِ (فجع) قَوْلُ السَّرِيِّ الرَّفَاء يَرْثِي بَنِي فَهْدٍ يَقُولُ[2] :

أسمِعْتُمَـا أنَّ الجبَـالَ تُضَـامُ ... أعَلِمْتُمَـا مَـنْ غَـالَـتِ الأَيَّـامُ
فَجـعٌ تَطِيْـرُ لَـهُ عَلَـى أحْشَـائِنَـا ... شُعَـلٌ وَتَسْقُـطُ فِـي القُلُـوبِ سِهَـامُ
عَطْـنٌ أخَـلَّ بِـهِ الـوُفُـودُ فَـأوْحَشَـتْ ... مِنْـهُ الـرِّحَـابُ الفِيْـحُ وَالآطَـامُ
أقْـوَى وَفِيْـهِ مِـنَ العَـدِيـدِ بَـدَائِـعٌ ... وَخَـلاَ وَفِيْـهِ مِـنَ الأنِيْـسِ زِحَـامُ
أيْنَ الأُولَى شَرِبَ الحِمَامُ نُفُوسَهُمْ ... وَهُـمُ حَيَـاةٌ غَضَّـةٌ وَحِمَـامُ
نَـزَلُـوا عَلَـى حُكْـمِ الـزَّمَـانِ وَأمْـرِهِ ... وَهُـمُ الخُصُـومُ اللُّـدُّ وَالحُكَّـامُ
نِعَـمٌ كَـأنَّ الـدَّهْـرَ أقْسَمَ جَـاهِـدَاً ... أنْ لاَ تَـدُوْمَ فَبَـرَّتِ الأقْسَـامُ
وَلَقَـدْ شَجَـانِـي أنْ تَقَـوَّضَ مَجْلِسٌ ... فِيْـهِ الحِجَـى وَالعِلْـمُ وَالإحْكَـامُ
طُـوِيَـتْ حَـدَائِقُـهُ وَهُـنَّ نَـوَاضِـرٌ ... وَخَبَـتْ بَـوَارِقُـهُ وَهُـنَّ ضِـرَامُ
سَـارُوا بِـهِ مَـرْضَـى القُلُـوبِ كَـأنَّمَـا ... قِـدْسٌ عَلَـى أيْـدِيْهُـمُ وَشَمَـامُ
عَبَـقَ البُـرُوْدِ يَـزِيْـنُ مَشْهَـدَهُ التُّقَـى ... وَتَحِيْـدُ عَـنْ خَلَـوَاتِـهِ الآثَـامُ
أضْحَـى ضَجِيْـعَ مُسَنِّـدِيْـنَ كَـأنَّمَـا ... صَـرَعَتْهُـمُ نُخَـبُ الكُـؤُوْسِ فَنَـامُـوا
هَضَبَاتُ حِلْمٍ سِخْنَ وَهِيَ شَوَاهِقٌ ... وَمِيَـاهُ عِلْـمٍ غِضْـنَ وَهِـيَ جَمَـامُ

أَبُو فراسٍ : [من الخفيف]

١٠٧٥٦ـ فَجَمِيـلُ العَـدُوِّ غَيـرُ جَمِيـلٍ ... وَقَبِيـحُ الصَّـدِيـقِ غَيـرُ قَبِيـحِ

---

(١) البيتان في البيان التبيين ١/ ١٢٥ .
(٢) القصيدة في ديوان السري الرفاء : ٤٣٨ .
١٠٧٥٦ـ البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ٧٠ .

الفَرَزدَقُ :

١٠٧٥٧ـ فَجُودُهُ مُتعِبٌ شُكرِي وَمنَّتُهُ وَكُلَّمَا زَادَ شُكرِي زَادَنِي كَرَمَا

/ ١٨٢ / [من الطويل]

١٠٧٥٨ـ فَحالفَهَا فقرٌ قَديمٌ وَذِلَّةٌ وَبِئسَ الحَلِيفَانِ المَذَلَّةُ وَالفَقرُ

[من الخفيف]

١٠٧٥٩ـ فَحالُكَ اليَومَ غَيرُ حَالِكَ بِالأَ مسِ وَنَرجُو لَكَ المَزِيدَ غَدَا

أبو دَهمانَ وَيُروَى لبشَّارٍ : [من الطويل]

١٠٧٦٠ـ فَحَامَقتُهُ حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ وَلَو كَانَ ذَا عَقلٍ لَكُنتُ أُعَاقِلُه

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٠٧٦١ـ فَحُبُّ الجَبانِ النَّفسَ أورَدَهُ التُّقَى وَحُبُّ الشُّجاع النَفسَ أورده الحَربَا

قَبْلَهُ :

أرَى كُلّنَا يَبْغِي الحَيَاةَ لِنَفْسِهِ حَرِيْصاً عَلَيْهَا مُسْتَهَامَاً بِهَا صَبَّا

فَحُبُّ الجبَانِ النَّفْسَ أوْرَدَهُ التُّقَى . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَيَخْتَلِفُ الفِعْلاَنِ وَالرِّزْقُ وَاحِدٌ إِلَى أنْ تَرَى إحْسَانَ هَذَا لِذَا ذَنْبَا

العبَّاسُ بنُ الأحنَفِ : [من الطويل]

١٠٧٦٢ـ فَحتَّى مَتَى رَوحُ الرِّضَا لاَ يَنَالُنِي وَحَتَّى مَتَى أيَّامُ سُخطِكَ لاَ تَمضِي

١٠٧٥٧ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

١٠٧٥٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٠٣ منسوبا إلى جرير .

١٠٧٥٩ـ البيت في المنتحل : ٢٨٢ .

١٠٧٦٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٣٠ .

١٠٧٦١ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٦٥ .

١٠٧٦٢ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٩١ .

[من الطويل]

١٠٧٦٣ـ فحتَّى مَتَى لاَ نلتقِي وَإِلى مَتَى تَخُـطُّ رِسـالاَتِـي إِليـكَ الأَنـامِـلُ

منصُورُ الفَقِيهُ :

[من الطويل]

١٠٧٦٤ـ فَحربَةُ وَحشيٍّ سَقَتْ حمزَةَ الرَّدَى وَمَوتُ عَليٍّ من حُسَام ابن مُلجَمِ

محمّد بن أبي الفَرج الحَلَبِيُّ :

[من الطويل]

١٠٧٦٥ـ فَحسبُكَ عَاراً مَدحُ قَومٍ تَرَاهُمُ يَضنُّـونَ حَتَّـى بـاستمَـاعِ المَـدائِـحِ

قَبْلَهُ :

دَعِ الشِّعْـرَ لاَ تَنْطِـقْ بِـهِ بَيْـنَ مَعْشَـرٍ يَعُـدُّوْنَـهُ مِـنْ جَهْلِهِـمْ فِـي القَبَـائِـحِ
إِذَا جِئْتَهُـمْ بِـالمَـدْحِ قَـالُـوا فَضِيْحَـةٌ وَلَيْسَ يَرَوْنَ الهَجْوَ يَوْمَاً بِفَاضِحِ
وَلاَ عِنْـدَهُـمْ خَيْـرٌ يُـرَجِّيْـهِ شَـاعِـرٌ يَـرَى كَفَّهُـمْ لِلشَّـرِّ أَسْنَـى المَنَـايِـحِ
وَلَكِنَّهُـمْ مِـنْ فَـرْطِ لَـوْمٍ وَخِسَّـةٍ يَسُدُّونَ بَابَ الفَضْلِ عَنْ كُلِّ فَاتِحِ

فَحَسْبُكَ عَارَاً مَدْحُ قَوْمٍ تَرَاهُمُ . البَيْتُ .

[من الطويل]

هُو أَبُو الفَوارِسِ مُحمَّد بن أَبي الفَرج البُزاعِيُّ الحَلَبِيُّ .

١٠٧٦٦ـ فَحسبُكُم هَذَا التفاوُتُ بَيْنَنَا وَكُـلُّ إِنـاءٍ بـالَّـذِي فيـهِ يَنضَـحُ

الحجَّاجُ وقَد نُعي إِليه أخوهُ وابنُهُ :

[من الطويل]

١٠٧٦٧ـ فَحسبِي حَيَاةُ اللهِ من كُلِّ ميّتٍ وحَسبِي بقاءُ اللهِ من كُلِّ هَالِكِ

قَبْلَهُ :

١٠٧٦٣ـ البيت في ديوان أبي الفضل بن الاحنف : ٦٣ .
١٠٧٦٤ـ البيت في نزهة الأبصار : ٣٠ .
١٠٧٦٦ـ البيت في الأمثال الهاشمي : ١/ ١٨٦ .
١٠٧٦٧ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٦٣ .

إِذَا مَـا لَقِيْـتُ اللـهَ عَنِّـيَ رَاضِيَـاً فَـإِنَّ سُـرُوْرَ النَّفْسِ فِيْمَـا هُنَـالِـكِ

فَحَسْبِي حَيَاةُ اللهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ . البَيْتُ / ١٨٣ /

[من الطويل]

١٠٧٦٨ـ فَحُسنُ دَرَارِيّ الكَواكِبِ أَنْ تُرَى طَـوالِـعَ فِـي دَاجٍ مِـنَ اللَّيـلِ غَيهَـبِ

الحريري في جَواب كتابٍ :

[من البسيط]

١٠٧٦٩ـ فَحَلَّ مِنِّي مَحَلَّ البُرءِ من دَنفٍ أَو الغنَـى عِنـدَ مَـن أَقـوت مَنَـازِلُـهُ

النَّابِغَةُ الذُبيانيُّ :

[من الطويل]

١٠٧٧٠ـ فحمَّلَتنِي ذَنبَ امرِىءٍ وَتَرَكتَهُ كَذِي العُرِّ يُكوَى غَيرُهُ وَهو رَاتِعُ

الصَّحِيْحُ العُرُّ بِضَمِّ العِيْنِ قَالَ أَبُو دُهْبَلٍ الجُمْحِيُّ[1] :

ولِـي كَبِـدٌ مَقْـرُوْحَـةٌ مَـنْ يُعَيِّـرُنِـي بِهَـا كَبِـدَاً لَيْسَـتْ بِـذَاتِ قُـرُوحِ

أَبَـاهَـا عَلَـيَّ النَّـاسُ لاَ يَشْتَـرُونَهَـا وَمَـنْ يَشْتَـرِي ذَا عُـرَّةٍ بِصَحِيْـحِ

أَئِنُّ مِنَ الشَّوْقِ الَّذِي فِي جَوَانِحِي أَنِيْـنَ عَضِيْـضٍ بِـالسِّـلاَحِ جَـرِيْـحُ

[من مخلع البسيط]

١٠٧٧١ـ فَحيثُ مَا كُنتَ من مَكَانٍ فَلِـي إِلَـى وَجهِـكَ التفَـاتُ

[من السريع]

١٠٧٧٢ـ فَحيثُ مَا كُنتَ يَكُونُ العُلا فَـلا خَـلاَ مِنـكَ بحَـالٍ مَكَـانْ

الصَّابِىء :

[من الطويل]

١٠٧٧٣ـ فَحيثُ يَكُونُ النقصُ فَالرِّزقُ وَاسِعٌ وَحيثُ يَكُونُ الفَضلُ فالرّزقُ ضَيّقُ

١٠٧٦٨ـ البيت في الوساطة : ٢٧٨ .

١٠٧٧٠ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٧٧ .

(١) الأبيات في المحب والمحبوب : ٤٦ منسوبة إلى أبي دهبل .

١٠٧٧١ـ البيت في مطالع البدور : ١٨٧ .

١٠٧٧٣ـ الأبيات في معاهد التنصيص : ١/ ١٤٩ .

قَبْلَهُ :

إِذَا جَمَعَتْ بَيْنَ أَمْرَيْنِ صِنَاعَةٌ فَأَحْبَبْتَ أَنْ تَدرِي الَّذِي هُوَ أَحْذَقُ
فَلاَ تَتَعَقَّدِ مِنْهُمَا غَيْر مَا جَرَتْ بِهِ لَهُمَا الأَرْزَاقُ حيت تُفَرَّقُ

فَحَيْثُ يَكُونُ النَّقْصُ فَالرِّزْقُ وَاسِعٌ . البَيْتُ

يُقَالُ : إِنَّهُ وُجِدَ عَلَى صَخْرَةٍ فِي أَرْضِ الحِيْرَةِ أَوْ مَا يُقَارِبُهَا مَكْتُوبٌ :

البَارِي عَزَّ وَجَلَّ عَادِلٌ فِي أَقْضِيَتِهِ مَا زَادَ وَاحِداً فِي حِكْمَتِهِ إِلاَّ نَقَصَهُ فِي مَعِيْشَتِهِ فَأَخَذَ الصَّابِىءُ هَذَا المَعْنَى فَنَظَمَهُ .

عليّ بن مسهرٍ الكَاتِب : [من الطويل]

١٠٧٧٤ـ فَخَاطِرْ بهَا إِمَّا مُنًى أَو منيَّةٌ فَلَيسَ لحيٍّ فِي الأَنَامِ خُلُودُ

أَبْيَاتُ عَلِيّ بنُ مسهَرٍ الكَاتِبُ :

سَلاَ بِيَ بَاغِي المَجْدِ أَيْنَ أُرِيْدُ وَرَاعِي العُلَى وَالحَمْدِ أَيْنَ أَرُوْدُ
وَمَنْ مَلَكَ النَّفْسَ الأَبِيَّةَ عُنْوَةً عَنِ الضَّيْمِ يَحْمِي سَرْحَهَا وَيَذُوْدُ

فَخَاطِر بِهَا إِمَّا مُنًى أَوْ مُنْيَةٌ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَخَلِّ مُنَاجَاةَ المُنَى وَوُعُوْدَهَا فَمَا هِيَ إِلاَّ لِلرِّجَالِ قُيُوْدُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من مجزوء الكامل]

١٠٧٧٥ـ فَخُذِ القَلِيلَ مِنَ اللئَامِ إِذَا عَدِمْتَ ذَوِي الكَرَم

بَعْدَهُ :

فَالبَازُ إِنْ عَزَّ الحَمَامُ أَصَادَ مِنْ فَرخِ البُوَمْ
وَاللَّيْثُ يَفْتَرِسُ الكِلاَ بَ إِذَا تَعَذَّرَتِ الغَنَم

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ يَرْثِي بَعْضَ شُهَدَاءِ الثُّغُورِ يَقُولُ مِنْهَا :

١٠٧٧٥ـ البيت الأول والثالث في السارق والمسروق : ٣٦١ منسوبين إلى ابن المعتز .

وَكُلٌّ لَهُ قَبْرٌ غَرِيْبٌ بِبَلْدَةٍ ... فَمِنْ مُنْجِدٍ نَائِي الضَّرِيْحُ وَمُتْهِمِ
قُبُورٌ بِأَطْرَافِ الثُّغُورُ كَأَنَّمَا ... مَوَاقِعُهَا مِنْهَا مَوَاقِعُ أَنْجُمِ
تُرَى البِيْضِ لَمْ تَعْرِفْهُمُ حِيْنَ وَاجَهَتْ ... وُجُوهَهُمْ فِي المَأْزَقِ المُتَجَهِّمِ
وَلَمْ تَتَذَكَّرْ رَيَّهَا بِأَكُفِّهُمْ ... إِذَا أَوْرَدُوْهَا تَحْتَ أَغْبَرَ أَقْتَمِ
مَسَاعٍ عِظَامٌ لَيْسَ يَبْلَى جَدِيْدُهَا ... وَإِنْ بَلِيَتْ مِنْهُمْ رَمَايِمُ أَعْظُمِ
فَلاَ عَجَبٌ لِلأُسْدِ إِنْ ظَفِرَتْ بِهَا ... كِلاَبُ الأَعَادِي مِنْ فَصِيْحٍ وَأَعْجَمِ

فَحَرْبَةُ وَحْشِيٍّ سَقَتْ حَمْزَةَ الرَّدَى . البَيْتُ

هَذَانِ البَيْتَانِ الأَخِيْرَانِ يُرْوَيَانِ لِمَنْصُورَ الفَقِيْهِ المِصْرِيِّ ، وَأبو تَمَّامٍ ضَمَّنَهُمَا شِعْرَهُ هَذَا كَالاسْتِشْهَادِ .

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٠٧٧٦ـ فَخُذ خُلسَةً فِي كلِّ يومٍ تَعِيشُهُ ... وَكُن حَذِراً من كامنَاتِ المصَائِبِ

[من المتقارب]

١٠٧٧٧ـ فَخَرتَ بِأَصلِكَ أَصلٍ شَرِيفٍ ... أَضرَّت بِهِ نَفسُكَ الخَامِلَة

بَعْدَهُ :

وَمَا يَنْفَعُ الأَصْلُ مِنْ هَاشِمٍ ... إِذَا كَانَتْ النَّفْسُ مِن بَاهِلَه

/ ١٨٤/ الأبيوردي : [من البسيط]

١٠٧٧٨ـ فَخُض غِمَارَ الرَّدَى تَسلَم وَثِب عَجلاً ... لعُرضَةٍ عَرَضت فَالحزمُ في العَجَلِ

الحارثُ بن كَلدَةَ : [من الطويل]

١٠٧٧٩ـ فَخلِّ ابن عمِّ السَّوءِ وَالدَّهرَ إِنَّهُ ... سَيَكفِيكَهُ أَيَّامُهُ وَنَوائِبُه

١٠٧٧٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣٢٧ .
١٠٧٧٧ـ البيتان في ثمار القلوب : ١١٩ .
١٠٧٧٨ـ البيت في ديوان الابيوردي : ٢٤٠ .
١٠٧٧٩ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢١٦ .

[من السريع]

١٠٧٨٠ـ فَخَلِّ عَنكَ العُذرَ يَا سَيِّدِي فَكُلُّ مَا تَأتِيهِ مَحمُودُ

طُفَيلٌ الغَنَوِيُّ : [من الطويل]

١٠٧٨١ـ فَخَلِّ قُرَيشاً تَقْتَتِلْ إِنَّ مُلكَهَا لَهَا وَعَلَيهَا حَربُهَا وَسِلاَمُهَا

أُبَيُّ بن حُمامٍ العَبسيُّ : [من الطويل]

١٠٧٨٢ـ فَخَلِّ مَقاماً لَم تَكُن لِتَسُدَّهُ عَزِيزاً عَلَى عَبسٍ وَذُبيانَ ذَائِدُهْ

عَبدُ اللهِ بنُ المُعتَزِّ : [من الطويل]

١٠٧٨٣ـ فَخَلَّيتُ شَيطَانَ التَّصَابِي لأَهلِهِ وَأَدبَرتُ عَن شَأنِ الغَوِيّ وَوَلَّيتُ

عَبدُ اللهِ بن محمَّدٍ : [من الوافر]

١٠٧٨٤ـ فَخيرُ القَولِ مَا أَوجَزتَ فِيهِ فَقَصَّ قَليلُهُ مَعنَى الكَثِيرِ

كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنهُ : [من الوافر]

١٠٧٨٥ـ فَخيرُ القَولِ مَا يتلُوهُ صِدقٌ وَشَرُّ القَولِ مَا يتلُو الكِذَابَا

القُطَامِيُّ : [من الوافر]

١٠٧٨٦ـ فَخيرُ الأَمرِ مَا استَقبَلتَ عَنهُ وَلَيسَ بِأَن يُتَبَّعَهُ اتِّبَاعَا

بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّ الأَدِيمَ إِذَا تَفَرَّى بِلًى وَتَعَيُّباً غَلَبَ الصِّنَاعَا

وَمَعْصِيَةُ الشَّفِيقِ عَلَيكَ مِمَّا يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنهُ اسْتِمَاعَا

١٠٧٨١ـ لم يرد في ديوانه (دار الكتاب) .

١٠٧٨٢ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٣٠٠ .

١٠٧٨٣ـ البيت في ديوان ابن المعتز : ٤٤ .

١٠٧٨٥ـ البيت للمؤلف .

١٠٧٨٦ـ الأبيات في ديوان القطامي : ٣٤ ، ٣٥ .

تَـرَاهُـمْ يَغْمِـزُونَ مِـنِ اسْتَـرَكُّـوا وَيَجْتَنِبُـونَ مَـنْ صَـدَقَ المِصَـاعَـا

أَبُو القاسم الحَريريُّ : [من السريع]

١٠٧٨٧ـ فَخيـرُ مَـا لِلـصِّ أَن لا يُـرَى فِـي بُقعَـةٍ فيهَـا لَـهُ عَملَـهْ

أَبْيَاتُ الحَرِيْرِيِّ مِنْ مَقَامَاتِهِ :

دُوْنَـكَ نُصْحِـي فَـاقْتَفِـي سَبِيْلَـهُ وأَغْنَـى عَـنِ التَّفْضِيْـلِ بِـالجمْلَـه

طِيْـرِي مَتَـى نَقَّـرْتِ مِـنْ نَخْلَـةٍ وَطَلِّقِيْهَـا بِتَّـةً بَتْلَـه

وَحَـاذِرِي العَـوْدَ إِلَيْهَـا وَلَـو سَبَّلَهَـا نَـاطُـورهَـا الأَبْلَـه

فَخَيْرٌ مَا لِلِصِّ أَنْ لاَ يُرَى . البَيْتُ

/ ١٨٥/ ابنُ المَوصِلاَيَا : [من الوافر]

١٠٧٨٨ـ فداءُ الجسمِ يُمكنُ أَن يُدَاوَى وَدَاءُ القَلـبِ لَيـسَ لَـهُ طَبِيـبُ

أَبْيَاتُ أَبِي سَعْدٍ العَلاَءِ بن الحَسَنِ بن وَهْبٍ المَعْرُوْفِ بِابنِ المُوْصِلاَيَا وَلَقَبُهُ أَمِيْنُ الدَّوْلَةِ المُنْشِىء صَاحِبُ الرَّسَائِلِ أَوَّلُهَا :

بِنَفْسِـي مِـنْ شُهُـوْد هَـوَاهُ عِنْـدِي يُقَـابِـلُ مَشْهَـدَاً مِنْهُـمْ مَغِيْـبُ

وَكَـمْ لاَئِـمٍ لِـي فِـي هَـوَاهُ وَذَلِـكَ مَقْصَـدٌ فِيْـهِ يَجتَنِـبُ

وَكَيْـفَ أُجِيْـبُ عُـذَّالِـي وَقَلْبِـي مُعَنًّـى لاَ يُفَـارِقُـهُ الـوَجِيْـبُ

وَكُنْـتُ نَـدَبْـتُ فِـي طَلَـبِ التَّسَلِّـي فُـؤَادِي فَـانْثَنَـى وَبِـهِ نُـدُوْبُ

وَأَخطَـأَ ظَـنُّ خَطْـوِي فِـي مَجَـالٍ تَخَطَّـتْ ضِيْـق مسلكَـهُ القُلُـوبُ

وَلَسْـتُ بِطَـامِـعٍ فِـي عُشْـبِ أَرْضٍ جَنَاهَـا الغَيْـثُ فَـالمَرْعَـى جَدِيْـبُ

فدَاءُ الجِسْمِ يُمْكِنُ أَنْ يُدَاوَى . البَيْتُ

ابنُ فضَّالٍ القيرواني : [من السريع]

١٠٧٨٩ـ فَدَارِهِم مَا دُمتَ في دَارِهم وَارضِهِـم مَـا دُمـتَ فـي أَرضِهِـم

١٠٧٨٧ـ الأبيات في مقامات الحريري : ٤٨٩ .

١٠٧٨٩ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٨٧٥ .

قَبْلَهُ :

إنْ تُلْقِكَ الغُرْبَةُ فِي مَعْشَرٍ قَدْ أجْمَعُوا فِيْكَ عَلَى بغْضِهِمْ
فَدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِم . البَيْتُ

الحَارِثيُّ : [من البسيط]

١٠٧٩٠ـ فَدَامَتِ النعَمُ اللاَّتِي تُرى بهم وَدَامَ لِلحَاسِدِينَ الغِلُّ والكَمَدُ

الكميتُ بن مَعروفٍ : [من البسيط]

١٠٧٩١ـ فَدَامَ لِي وَلَهم مَا بِي وَمَا بِهِم وَمَاتَ أَكثَرُنا غيظاً بِمَا يَجِدُ

قَبْلَهُ :

إنْ يَحْسِدُونِي فَإنِّي غَيْرُ لاَئِمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أهْلُ الفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِم . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (فَدَا) قَوْلُ ابنِ حَيُّوْسٍ[1] :

فَدَاؤُكَ أمْلاَكٌ ثوابُ عِقَابِهَا لَدَيْهَا العبُوسُ الشمُّ وَالنَّظَرُ الشَّزرُ
إذَا مَا رُقُوا بِالحَمْدِ لَمْ تَنْفَع الرُّقَى وَإنْ سُحِرُوا بِالمَدْحِ لَمْ يَنْفُذِ السِّحْرُ

بَشَّار : [من الكامل]

١٠٧٩٢ـ فَدَعِ التبَحُّثَ عَن صَديقِكَ إنَّهُ كَسِبَيكَةِ الذَّهبِ الذي لاَ يَكلَفُ

عَبد الله بن أبي عُيينة المهلبِيّ : [من الكامل]

١٠٧٩٣ـ فَدَعِ الوَعِيدَ فَمَا وَعيدُكَ ضَائِرِي أَطنينُ أَجنحَةِ البَعُوضِ يَضِيرُ

١٠٧٩٠ـ لم يرد في مجموع شعره (عبد الملك الحارثي للجراخ) .
١٠٧٩١ـ البيتان في شعر الكميت بن معروف الاسدي : المورد ع٤ مج٤/ ١٧١ .
(١) البيتان في ديوان ابن حيوس : ٣٩٦ .
١٠٧٩٢ـ البيت في البصائر والذخائر : ١٠/ ١٩٧ منسوبة إلى بشار .
١٠٧٩٣ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٨ منسوبة إلى عبد الله بن محمد بن عيينة .

كَانَ عَلِيّ بن مُحَمَّدِ بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الحُسَيْنِ بن عَلِيّ بن أبي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حِيْنَ ظَهَرَتْ المبيِّضَةُ دَعَا عَبْدَ اللهِ بن مُحَمَّد بن أبي عُيَيْنَة المَهْلِبِيّ إلَى نُصْرَتِهِ فَلَمْ يجبْهُ فَتَوَعَّدَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ :

أعَلِـيٌّ إنَّـكَ جَـاهِـلٌ مَغْـرُوْرُ ... لاَ ظُلْمَـةٌ لَـكَ لاَ وَلاَ لَـكَ نُـورُ
أكَتَبْـتَ تُـوْعِـدُنِـي إنْ اسْتَبْطَـأتَنِـي ... إنِّـي بِحَـرِبِـكَ مَـا حَيِيْـتُ جَـدِيْـرُ

فَدَعِ الوَعِيْدَ فَمَا وَعِيْدُكَ ضَائِرِي . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِذَا ارْتَحَلْـتُ فَـإنَّ نَصْـرِي لِـلأُلَـى ... أبَـوَاهُـمُ المَهْـدِيُّ وَالمَنْصُـوْرُ
بُنِيَـتْ عَلَيْـهِ لُحُـوْمُنَـا وَدِمَـاؤُنَـا ... وَعَلَيْـهِ قُـدِّرَ سَعِيُنَـا المَشْكُـوْرُ

عَبد الرّحمن بن ثابتٍ : [من الوافر]

١٠٧٩٤ـ فَـدَع أمـراً إذَا لَـم تَستَطِعـهُ ... لآخَـرَ مِـن أُمُـورِكَ مُستَطَـاع

أبو عَمرِو بن العَلاءِ : [من المتقارب]

١٠٧٩٥ـ فَـدَع ذِكـرَ دُنيَـاً تَبـدَّت لَنـا ... كَسُـمِّ الشُجَـاعِ إذَا مَـا لَـدَغ

قَالَ أبُو عَمْرِو بن العَلاَءِ واسْمُهُ زَبَّانُ ، وَقِيْلَ رَبَّانُ وَقِيْلَ جَزْءٌ وَقِيْلَ اسْمهُ كنية ـ وَهُوَ الأَصَحُّ ـ تُوُفِيَ بِطَرِيْقِ الشَّامِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِيْنَ وَمِائَةٍ .

فَدَعْ ذِكْرَ دُنْيَا تَبَدَّتْ لَنَا . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

فَـإنِـي خَلَـوْتُ بِفِكْـرٍ لَهَـا ... وَفَـارَقْـتُ إبْلِيْـسَ لَمَّـا نَـزَغْ
فَـألْفَيْتُهَـا مِثْـلَ مَـاءِ الإنَـاءِ ... وَكَلْـبُ العَشِيْـرَةِ فِيْـهِ يلِـغْ
فَخَلَّيْتُهَـا عَـنْ قِلًـى كُلُّهَـا ... وَعَلَّلْـتُ نَفْسِـي بِـأخْـذِ البُلَـغْ

قَالَ زَيْدُ بن عَلِيّ بن الحُسَيْنِ بن عَلِيّ بن أبي طَالِبٍ عَلَيْهِم السَّلاَمُ : اطْلُب مَا يَعْنِيْكَ واترك ما لا يعنيك ؛ فإنَّ في ترك ما لا يعنيك دَركاً لِمَا يَعْنِيْكَ ؛ فَإنَّكَ تقدُم

١٠٧٩٤ـ لم يرد في ديوان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت (العاني) .
١٠٧٩٥ـ الأبيات في معجم الادباء : ٣/ ١٣٢٠ منسوبة إلى ابن عمرو المقرىء .

عَلَى مَا قَدّمْتَ وَلاَ تُقْدِمُ عَلَى مَا أخَّرْتَ . فَآثِرْ مَا تَلْقَاهُ غَدَاً عَلَى مَا لاَ تَرَاهُ أبَدَاً .

أَرطأةَ بنُ سُهيَّةَ : [من الطويل]

١٠٧٩٦ـ فَدَع ذِكرَ مَن قَد حَالَتِ الأَرضُ دُونَهُ وَفِي غَيرِ مَن قَد وَارتِ الأرضُ فَاطمَعِ

[من الوافر]

١٠٧٩٧ـ فَدَع عَنكَ العِتَابَ فَرُبَّ شرٍّ طَـويـلٍ هَـاجَ أوَّلُـهُ العتـابُ

/ ١٨٦/ ابنُ الرُّومِيّ : [من الوافر]

١٠٧٩٨ـ فَدَع عَنكَ الكَثِيرَ فَكَم كَثِيرٍ يُعَـافُ وَكَـم قَلِيـلٍ مُستَطَـابِ

[من الطويل]

١٠٧٩٩ـ فَدَع عَنكَ عمراً إنَّ عَمراً مُسَالمٌ وهَل بَطْنُ عَمرٍو غيرُ شبرٍ لمَطعَمِ

[من الطويل]

١٠٨٠٠ـ فَدَع عَنكَ لَيلَى إنَّ لَيلَى وشَأنَهَا وإنْ وَعـدَتـكَ الـوَعـدَ لا يتيَسَّـرُ

زُهَيرٌ المِصرِيُّ : [من الطويل]

١٠٨٠١ـ فَدَع كلَّ مَاءٍ حينَ تُذكَرُ زَمزَمٌ وَدَع كـلَّ وَادٍ حيـن يُـذكَـرُ نعمَـانُ

بَعْدَهُ :

وَمَا كُلُّ أرْضٍ مِثْلَ أرْضٍ هِيَ الحِمَى وَلاَ كُـلُّ نَبْـتٍ مِثْـلَ نَبْـتٍ هُـوَ البَـانُ

عُروَةُ بنُ الوردِ : [من الوافر]

١٠٨٠٢ـ فَدَع مَا لُمتَ صَاحِبَهُ عَلَيهِ فَشَيـنٌ أَن يَلُـومَـكَ مَـن تَلُـومُ

١٠٧٩٦ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٦٣٢ .

١٠٧٩٧ـ البيت في اللطائف والظرائف : ١٥٥ .

١٠٧٩٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٤٩ .

١٠٧٩٩ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٢٦ منسوبا إلى كبشة بنت معديكرب .

١٠٨٠١ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٥٦ .

١٠٨٠٢ـ البيت في الصداقة والصديق : ١١٨ .

[من الطويل]

١٠٨٠٣ـ فَدَعنِي أَخُض مَاءَ المَخاوِفِ آجناً إِلَى حَيثُ مَاءُ المكرُماتِ نَمِيرُ

[من المتقارب]

١٠٨٠٤ـ فَدَعوَاكَ فِي الحُبِّ مَقبولةٌ لَدَيَّ وَشَاهِدُهَا فِي فؤادِي

رَبِيعَةُ بن مُكَدِّمٍ : [من الكامل]

١٠٨٠٥ـ فَدَعَوا نَزَالِ فَكُنتُ أَوَّلَ نازِلٍ وَعَلاَمَ أَركَبُهُ إِذَا لَم أَنزِلِ

أَبُو الأسوَد الدُؤلِيُّ : [من الطويل]

١٠٨٠٦ـ فَدَعهُ فَصُرمُ المَرءِ أَهوَنُ حَادثٍ وفي الأَرضِ للمرءِ الكَرِيمِ مَذَاهِبُ

الشنفَرى يَصِفُ امرأةً : [من الطويل]

١٠٨٠٧ـ فَدقَّتْ وَجلَّتْ وَاسبكَرَّتْ وَأُكمِلَتْ فَلَو جُنَّ إِنسانٌ منَ الحُسنِ جُنَّتِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : لَمْ تُوْصَفِ امْرَأَةٌ بِأَحْسَنِ وَلاَ أَوْجَزِ مِنْ قَوْلِ الشَّنْفَرَى هَذَا .

فَدَقَّت وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَّتْ . البَيْتُ

أي دَقَّتْ خَاصِرَتُهَا وَجَلَّتْ عَجِيزَتُهَا وَامْتَدَّ قَوَامُهَا وَاسْوَدَّ شَعْرُهَا وَابْيَضَّ لَوْنُهَا وَأُكْمِلَ حُسْنَهَا فَكَادَتْ مِنْ حُسْنِهَا وَكَمَالِهَا فِي جَمَالِهَا يَعْتَرِيْهَا مِنْ ذَلِكَ الزَّهْوِ وَالإِعْجَابِ مِثْلُ الجنُونِ لَو كَانَ إِنْسَانٌ جُنَّ مِنَ الحُسْنِ قَبْلَهَا .

المُتَنَبِّي : / ١٨٧ / [من البسيط]

١٠٨٠٨ـ فَدُونَكَ العز أَنَّى كَانَ مَطلَبُهُ لاَ تُخدعَنْ عَنهُ بالإشفَاقِ والعَذَلِ

١٠٨٠٣ـ البيت في ديوان ابن دراج القسطلي : ١٥٨ .

١٠٨٠٥ـ البيت في سمط اللالىء : ١/ ٧٨٩ .

١٠٨٠٦ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي (ياسين) : ١٣٠ .

١٠٨٠٧ـ البيت في ديوان الشنفرى ٣٣ .

دِعبِلٌ : [من الطويل]

١٠٨٠٩ـ فَدُونَكَ عرضي فَاهجُ حيّاً فَإِن أَمُتْ فَبِاللهِ إِلاَّ مَا خَرِيتَ عَلَى قَبرِي

وَمِنْ بَابِ (فَدُونَكَ) قَوْلُ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ الغَسَّانِيِّ :

فَدُوْنَكُمُ لِلشِّعْرِ نَظْمُ قِلاَدَةٍ جَرَى فِي حَوَاشِي نَظْمِهَا الدرُّ وَالشَّذْرُ
مُفَصَّلَةً قَدْ أُوْقِرَتْ بِبَدَائِعٍ فَمَا يَشْغَلُ الأَسْمَاعُ عن مِثْلِهَا وَقْرُ
يَرُوْقُ لِحَاظَ الذِّهْنِ رَوْنَقُ حُسْنِهَا وَيَرْتَعُ فِي دِيْبَاجِ رَوْنقِهَا الفِكْرُ

وَمِنْ بَابِ (فَدَيْتُهُ) قَوْلُ آخَرَ[1] :

فَدَيْتُ مَنْ كَلَّمَنِي طَرْفُهُ سِرَّاً مِنَ النَّاس وَمَا يَنْطِقُ
سَارَقَ حُرَّاسَ الهَوَى لَحْظُهُ حَتَّى إِذَا أَغْفَى الَّذِي يَرْمِقُ
أَوْمَا إِلَى طَرَفِي بِتَسْلِيمَةٍ وَفَلْبُهُ مِنْ وَجَلٍ يَخْفِقُ

ابنُ الطَثرِيَّةِ : [من الطويل]

١٠٨١٠ـ فَديتُكِ أَعدائِي كَثيرٌ وشُقَّتي بَعيدٌ وأَنصَارِي لَدِيكِ قَليلُ

يَقُولُ مِنْهَا قَبْلَهُ :

فَيَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُوْنَهَا لَنَا مِنْ أَخِلاَّءِ الصَّفَاءِ خَلِيْلُ
أَمَا مِنْ مَقَامٍ أَشْتَكِي غُرْبَةَ النَّوَى وَخَوْفَ العِدَا فِيْهِ إِلَيْكَ سَبِيْلُ

فَدَيْتكِ أَعْدَائِي كَثِيْرٌ . البَيتُ وَبَعْدَهُ :

فَلاَ تَحْمِلِي دَمِي وَأَنْتِ ضَعِيْفَةٌ فَحَمْلُ دَمِي يَوْمَ الحِسَابِ ثَقِيْلُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكِ مُرْسِلٌ فَرِيْحُ الفَلاَ مِنِّي إِلَيْكِ رَسُوْلُ
صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوَيْتُهَا سَتُنْشَرُ يَوْمَاً وَالعِتَابُ يَطُوْلُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعِلَّةٍ فَأَفْنَيتُ عِلاَّتِي فَكَيْفَ أَقُوْلُ

١٠٨٠٩ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٤٨ .

(١) الأبيات في ديوان أبي نواس : ٣١ .

١٠٨١٠ـ الأبيات في شعر يزيد بن الطثرية : ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ .

وَمَا كُلّ يوْمٍ لِي بِأرْضِكِ حَاجَةٌ وَلاَ كُـلّ يَـوْمٍ لِـي إلَيْـكِ وُصُـولُ

وَقَالَ يَحْيَى بن طَالِبٍ الحَنَفِيُّ فِي شَفْعَتِهَا : [من الطويل]

سَـأَصْبِـرُ حَتَّـى يَجْمَـعَ اللـهُ بَيْنَنَـا فَـإنْ نَلْتَقِـي يَـوْمَـاً فَسَـوْفُ أَقُـوْلُ

لِتَعَلَـمَ أنِّـي لِلْمَـوَدَّةِ حَـافِـظٌ وَأنِّـي لِمَـا حَمَّلْتَنِـي لَحَمُـوْلُ

[من الطويل]

١٠٨١١ـ فَدِيتُكَ عُذرِي في المَحبَّةِ وَاضِحٌ وَمَالَك في هَجر المُحبِّينَ من عُذرِ

أَبُو الفتح البُستِي : [من الوافر]

١٠٨١٢ـ فَدَيتُكَ قَد وَعدتَ فَقُل صَريحاً مَتَـى يَخضـرُّ للمَـوعـودِ عُـودُ

بعدَهُ :

وقُلتَ الجُودُ بالمَوجودِ شَرطِي فَهـل يَـرتَـاحُ للمـوجُـودِ جُـودُ

الأَمير العَاصِميُّ : [من الوافر]

١٠٨١٣ـ فَديتُكَ لَيسَ إمسَاكِي لبُخلٍ وَلَكِـن مَـا يَقـي بـالخَـرج دَخلـي

بعدَهُ :

وفِـي طَبعِـي السَّمـاحَـةُ غَيـر أَنِّـي عَلَـى قـدر الكِسَـاءِ مَـددتُ رجلـي

أَبُو فراسٍ : [من المتقارب]

١٠٨١٤ـ فَديتُكَ مَا الغَدرُ مِن شيمَتِي قَـدِيمـاً وَلاَ الهَجـرُ مِـنْ مَـذهَبِـي

بعدَهُ :

وَهَبنـي كَمَـا تـدّعـي مُـذنبـاً أَمـا يُقبَـلُ العُـذرُ مـن مُـذنـبِ

وَأَولَـى الـرِّجَـالِ بعتـبٍ أَخٌ يَكُـرُّ العِتَـابَ عَلـى مُعتِـبِ

١٠٨١٢ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ١٢٦ .

١٠٨١٤ـ البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ٥٩ .

١٠٨١٥ـ فِدًى لكَ مَالِي فَهُو منكَ وَمُهجَتِي فَـإنَّـكَ قَـد أَقـررتَهـا فـي جَـوانحـي

الأَخطَلُ بن غَالبٍ : [من الطويل]

١٠٨١٦ـ فَدِينُوا كَمَا دَانت غَنيٌّ لعَامرٍ فغَيرهُم الجَانِي وَهُم عَاقِلوا الدَمِ

النَّابِغَةُ الذبيانيُّ يَصِفُ حرباً : [من الوافر]

١٠٨١٧ـ فَذَاقَ المَوتَ مَن بَرَكَتْ عَلَيهِ وَبـالنَّـاجِيـنَ أَظفَـارٌ دَوَامِـي

/ ١٨٨/ الحَرِيرِيُّ مِنَ المَقَامات : [من السريع]

١٠٨١٨ـ فَـذَاكَ إن مَـاتَ فَسُحْقَـاً لَـهُ وَإنْ يَعِـشْ فَهـوَ كَمَـنْ لَـمْ يَعِـشْ

مُحَمَّدُ بَشِيْرٍ يَمْدَحُ : [من الطويل]

١٠٨١٩ـ فَذَلَّلَ أَعْنَاقَ الصِّعَابِ بِبأسِهِ وَأَعْنَـاقَ طُـلاَّبِ النَّـدَى بِـالفَـوَاضِـلِ

بَعْدَهُ :

فَمَـا انْقَبَضَـتْ كَفَّـاهُ إلاَّ بِصَـارِمٍ وَلا انْبَسَطَـتْ كَفَّـاهُ إلاَّ بِنَـائِـلِ

طُفَيْلٌ الغِنَوِيُّ : [من الطويل]

١٠٨٢٠ـ فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِـنَ الغَيْـظِ فِـي أَكْبَـادِنَـا والتَّحَـوُّبِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : مَنْ يَرَ يَوْمَاً يُرَبِهِ . وَهوَ يُضْرَبُ فِي المُكَافَأَةِ .

رَجُلٌ مِنْ هَمَدَانَ : [من البسيط]

١٠٨٢١ـ فَرَاشهُ الحِلْمُ فِرْعَونَ العِقَابِ فَإنْ تَطْلُـب نَـدَاهُ فَكَلْـبٌ دُونَـهُ كَلِـبُ

قَبْلَهُ :

١٠٨١٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٨٢ .

١٠٨١٧ـ البيت في أشعار الشعراء الستة الجاهليين : ١/ ٤٠ .

١٠٨١٨ـ البيت في مقامات الحريري : ٤٣٣ .

١٠٨١٩ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٣٤ منسوبين إلى محمد بن بشر الازدي .

١٠٨٢٠ـ البيت في ديوان طفيل الغنوي : ٤٦ .

١٠٨٢١ـ البيتان في الحيوان : ١/ ١٦٨ منسوبين إلى الضحاك بن سعد .

فِي مَرْوَان بنِ مُحَمَّدٍ لَمَّا هَرَبَ مِنْ أَبِي مُسْلِمٍ .

لَـجَّ الفِـرَارُ بِمَـرْوَانٍ فَقُلْـتُ لَـهُ عَـادَ الظَّلُـومُ ظَلِيْمَـاً هَمُّـهُ الهَـرَبُ

فَرَاشَهُ الحِلْمُ فِرْعَونَ العِقَابِ . البَيْتُ .

يُوسُفُ بنُ صُبيحٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١٠٨٢٢ـ فِرَاقُ أَخٍ يُعْطِي المُوَدَّةَ حَقَّهَا أَضَـرُّ وَأَنْكَـى مِـنْ فَـرَاقِ حَبِيْـبِ

وَمِنْ بَابِ (فَرَاقُ) قَوْلُ سُلَيْمَانَ بن يَزِيْد العَدَوِيِّ :

فَرَاقُ الهَوَى فِي الجهْلِ أَدنَىٰ إِلَى التُّقَى وَجَمْعُ الهَوَى فِي الرّشْدِ أدنَى وَأَوْفَقُ

وَمِثْلُ قَوْلُ الشَّاعرُ : فَرِاقُكَ كُنْتُ أَخْشَى فَافْتَرَقْنَا . البَيْتُ .

قَوْلُ أَعْرَابِيَّةٍ مَاتَ وَلَدُهَا فَحَسُنَ عَزَاؤهَا فَقِيْلَ لَهَا فِي ذَلِكَ :

قَالَتْ إِنَّ فَقْدِي لَهُ آمَنَنِي مِنْ كُلِّ مُصِيْبَةٍ ثُمَّ قَالَتْ[١] :

وَقَدْ كُنْتُ حَيَّ الخَوْفِ للدَّهْرِ قَبْلَهُ فَلَمَّا تُوفِّيَ مَاتَ خَوْفِي مِنَ الدَّهْرِ

وَقُرْبٌ مِنْهُ قَوْلُ آخَر[٢] :

مَـــنْ شَـــاءَ بَعْـــدَكَ فَلْيَمُـــتْ فَعَلَيْـــكَ كُنْـــتُ أُحَـــاذِرُ

كُنْـــتَ السَّـــوَادَ لِنَـــاظِـــرِيَّ فَبَـــانَ ذَاكَ النَّـــاظِـــرُ

وَقَوْلُ آخَر[٣] :

فَقُلْـتُ قَسَـا عَلَـى الحَـدَثَـانِ قَلْبِـي وَقَـدْ بَـالَيْـتُ حَتَّـى لا أُبَـالِـي

وَقَوْلُ المُتَنَبِّيّ[٤] :

فَصِـرْتُ إِذَا أَصَـابَتْنِـي سِهَـامٌ تَكَسَّـرَتِ النِّصَـالُ عَلَـى النِّصَـالِ

---

(١) البيت في العقد الفريد : ٣/ ٢١١ .

(٢) البيتان في العقد الفريد : ٣/ ٢١١ .

(٣) عجز البيت في شرح ديوان المتنبي : ٣/ ١٠ .

(٤) البيتان في ديوان المتنبي : ٩ ، ١٠ .

فَهَـا أنَـا لا أُبَـالِـي بِـالـرَّزَايَـا لأنِّـي مَـا اقْتَنَعْـتُ بِـأنْ أُبَـالِـي

وَقَوْلُ آخَر(١) :

وَفَارَقْتُ حَتَّى لا أُبَالِي بِمَن نَأى وَإنْ بَـانَ أحْبَـابٌ عَلَـيَّ كِـرَامُ
وَقَـدْ جَعَلَـتْ نَفْسِـي عَلَـى النَّـأيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي على فَقْدِ الحَبِيْبِ نِيَامُ

أبُو زرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ : [من الوافر]

١٠٨٢٣ـ فَرِاقُكَ فِي غَدٍ وَغَدٌ قَرِيْبٌ فَـوَا أسَفَـا عَلَـى البَيْـنِ القَـرِيْـبِ

بَعْدَهُ :

فَيَـا صَـدْرَ النَّهَـارِ إلَيْـكَ عَنِّـي وَيَـا شَمْـسَ الأصَـائِـلِ لا تَغِيْبِـي

[من الوافر]

١٠٨٢٤ـ فَرِاقَكَ كُنْتُ أخْشَى فَافْتَرَقْنَا فَمَـن فَـارَقْـتُ بَعْـدَكَ لا أُبَـالِـي

أبُو العَيْنَاء وَقِيْلَ دِعْبِلٌ : [من المتقارب]

١٠٨٢٥ـ فَـرِاقُـكَ مِثْـلُ فَـراقِ الحَيَـاةِ وَفَقْـدُكَ مِثْـلُ افْتِقَـادِ الـدِّيَـم

بَعْدَهُ :

سَـلامٌ عَلَيْـكَ فَكَـمْ مِـنْ وَفَـاءٍ نُفَـارِقُ مِنْـكَ وَكَـمْ مِـنْ كَـرَمِ

قَالَ الزَّبَيْرُ بن بَكَّارٍ : شَيَّعَنِي إسْحَاقُ بن إبْرَاهِيْم التَّمِيْمِيُّ ، فَلَمَّا أرَادَ أنْ يُفَارِقَنِي مُوَدِّعاً قَالَ :

فِرَاقُكَ مِثْلُ فراقِ الحَيَاةِ . البَيْتَانِ .

السَّرِيُّ الرَّفَاء يَهْجُو : [من الكامل]

١٠٨٢٦ـ فَرَأيْتُ عِلْمَكَ فِي خَرًى وَمُخَاطَةٍ وَحَدِيْثَ شِعْرِكَ مِنْ فُسًا وَضُرَاطِ

---

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٢٠ .

١٠٨٢٣ـ البيتان في المحب والمحبوب : ٥١ منسوبين إلى أبي زرعه .

١٠٨٢٥ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٢٤٨ .

١٠٨٢٦ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٧٢ .

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

١٠٨٢٧ـ فَرُبَّ شَقَاءٍ قَدْ نَعِمْنَا بِمُرِّهِ وَرُبَّ نَعِيْمٍ قَدْ شَقِيْنَا بِطِيْبِهِ

/١٨٩/ [من الطويل]

١٠٨٢٨ـ فَرُبَّ قَرِيْبِ الدَّارِ نَاءٍ بِوُدِّهِ وَآخَرَ نَائِي الدَّارِ وَهوَ قَرِيْبُ

قَبْلَهُ :

سَقَى اللهُ أكْنَافَ العِرَاقِ وَمَنْ بِهِ فَقَدْ حَلَّهَا شَخْصٌ إليَّ حَبِيْبُ
أخٌ خَيْرُ مَنْ آخَيْتَ مِنْ ذِي مَوَدَّةٍ قَلِيْلُ الأذَى فِيْمَا أحِبُّ مُجِيْبُ
فَإنْ تَكُ قَدْ أمْسَيْتَ عَنِّي نَائِياً وَحَالَتْ وُعُوْر بَيْنَنَا وَسُهُوبُ

فَرُبَّ قريبِ الدَّارِ ناءٍ بودِّهِ . البَيتُ .

وقال يحيى المنجّم : [من الطويل]

وَرُبَّ بَعِيْدِ الدَّارِ لَيْسَ بِغَائِبٍ وَرُبَّ قَرِيْبِ الدَّارِ لَيْسَ بِحَاضِرِ

وَقَالَ آخَرُ[1] : [من الطويل]

وَرُبَّ بَعِيْدٍ حَاضِرٍ لَكَ نَفْعُهُ وَرُبَّ قَرِيْبٍ حَاضِرٍ مِثْلِ غَايِبِ

المَعَرِيُّ : [من البسيط]

١٠٨٢٩ـ فَرُبَّمَا ضَرَّ خِلٌّ نَافِعٌ أبَدَاً كَالرِّيْقِ يَحْدُثُ مِنْهُ عَارِضُ الشَّرَقِ

قَبْلَهُ :

لا تَنْسَ لِي نَفَحَاتِي وَانْسَ لِي زَلَلِي وَلا يَغُرَّنْكَ خَلقِي وَاتَّبِعْ خُلُقِي

فَرُبَّمَا ضَرَّ خِلٌّ نَافِعٌ أبَدَاً . البَيْتُ

بشْرُ بن أبِي خازِمٍ : [من الوافر]

١٠٨٢٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٩٥ .

(١) البيت في بهجة المجالس : ١/ ١٦٥ .

١٠٨٢٩ـ البيتان في سقط الزند : ١٢٠ .

١٠٨٣٠ـ فَرَجِّي الخَيْرَ وَانْتَظِرِي إيَابِي إذَا مَا القَارِظُ العَنْزِيُّ آبَا

قَالَ بِشْرُ بن أَبِي خَازِمٍ عِنْدَ مَوْتِهِ مُشِيْرَاً إِلَى ابْنَتِهِ :

تُسَائِلُ عَنْ أَبِيْهَا كُلَّ رَكْبٍ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا

فَرَجِّي الخَيْرَ وَانْتَظِرِي إيَابَا . البَيْتُ .

قَوْلُهُ هُوَ المَثَلُ : إذَا مَا القَارِظُ العَنْزِيُّ آبَا .

قَالَ ابنُ الكَلْبِيُّ : هُمَا قَارِظَانِ وَكِلاهُمَا مِنْ عَنَزَةَ ، فالأَكْبَرُ مِنْهُمَا اسْمُهُ يُذْكَرُ بن عَنَزَةَ لِصُلْبِهِ ، وَالأَصْغَرُ هُوَ زُهْمُ بنُ عَامِرِ بنِ عَنَزَةَ . وَكَانَ مِنْ حَدِيْثِ الأَوَّلِ أَنَّ خُزَيْمَةَ بنَ فَهْدٍ وَيُرْوَى حُزَيْمَةَ كَذَى رَوَاهُ أَبُو النَّدَى فِي أَمْثَالِهِ كَانَ عشقَ فَاطِمَةَ بِنْتَ يُذْكَرُ بنِ عَنَزَةَ وَهُوَ القَائِلُ[1] :

إذَا الجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا

وَحَالَتْ دُونَ ذلِكَ مِنْ هُمُومِي هُمُومٌ تُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِيْنَا

قَالَ ثُمَّ إنَّ خُزَيْمَةَ وَيَذْكُرَ خَرَجَا يَطْلُبَانِ القَرَظَ وَهُوَ نَبْتٌ يُدْبَغُ بِهِ فَمَرَّا بِهَوْمٍ مِنَ الأَرْضِ فِيْهَا نَخْلٌ فَنَزَلَ يَذْكِرُ لِيشتَار عَسَلاً وَدَلاَّهُ خُزَيْمَةُ بِحَبْلٍ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ يَذْكُرُ امْدُدْنِي لأَصْعَدَ فَقَالَ خُزَيْمَةَ : لا وَاللهِ حَتَّى تَزَوِّجُنِي ابْنَتُكَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ لَهُ يَذكرُ : عَلَى هَذِهِ الحَالُ لا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدَاً . فَتَرَكَهُ خُزَيْمَةُ فِيْهَا حَتَّى مَاتَ . قَالَ وَفِيْهِ وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَ قُضَاعَةَ وَرَبِيْعَةَ . قَالَ : وَأَمَّا الأَصْغَرُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُ خَرَجَ يَطْلُبُ القَرَظَ أَيْضاً فَلَمْ يَرْجِعْ وَلا يُدْرَى لَهُ خَبَرٌ فَصَارَ مَثَلاً فِي امْتِدَادِ الغَيْبَةِ ؛ يُقَالُ : حَتَّى يَؤُبَ القَارِظَانِ ، وَحَتَّى يَؤُبَ المُنَخَّلُ ، وَحَتَّى يَرِدُ الغَيِّبُ . وَحَتَّى يُؤَلَّفَ بَيْنَ الضَّبِ وَالنُّونِ . كُلُّ ذَلِكَ سَواءٌ فِي مَعْنَى التَّأْبِيْدِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَهْلُ البَصْرَةِ : حَتَّى يَرْجِعَ نَشْطٌ مِنْ مَرْوَ . وَنَشْطٌ هَذَا غُلامٌ كَانَ لِزِيَادِ بن أَبِيْهِ بنَّاءً وَكَانَ قَدْ بَنَى لِزِيَادٍ دَارَهُ بِالبَصْرَةِ فَرَفَعَ بِنَاءهَا وَلَمْ يُشَرِّف بَابَهُ وَلَمْ يُرْفَع عَلَيْهِ شَيْئَاً ثُمَّ أَبَقَ إِلَى مَرْوَ فَكَثُرَ قَوْلُ أَصْحَابِ زِيَادٍ وَجُلَسَائِهِ لَهُ لَوْ رَفَعْتَ

١٠٨٣٠ـ البيتان في حماسة الخالديين : ٨٥ .

(١) البيتان في جمهرة الأمثال : ١/ ١٢٣ .

لِلبَابِ شُرفاً كَانَ أحْسَنَ لَهُ فَكَانَ يَقُولُ : إنِّي لأرِيْدُ ذَلِكَ وَلَكِنْ يَرْجعُ نَشُطٌ مِنْ مَرْوَ فَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُم وَمِنْهُ حَتَّى جَعَلَهُ أهْلُ البَصْرَةَ مَثَلاً سَائِرَاً مُتَدَاوَلاً بَيْنَهُم .

رَجُلٌ مِنْ حَنْظَلَةَ : [من الطويل]

١٠٨٣١ـ فَرُحْنَا بِقُرْطَاسٍ طَوِيْلٍ وَطِيْنَةٍ وَرَاحَ بَنُو أعْمَامِنَا بِالأبَاعِرِ

[من مجزوء الكامل]

١٠٨٣٢ـ فَرَحٌ وَحُزْنٌ تَارَةً لا الحُزْنُ دَامَ وَلا السُّرُورُ

السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من الوافر]

١٠٨٣٣ـ فَرَرْتَ الأفْعَوَانَ الصِّلَّ جَهْلاً فَكَيْفَ رَأيْتَ نَابَ الأفْعُوانِ

عَبْدُ الصَّمدِ بن المُعَذَّلِ : [من المتقارب]

١٠٨٣٤ـ فَرَرْتُكَ يا جَذَعَاً سِنُّهُ مِنَ العِلْمِ عَن مُصْعَبٍ بَازِلِ

بَعْدَهُ :

حَلَلْتَ مِنَ العِلْمِ فِي ذِرْوَةٍ مَحَلَّ السَّنَامِ مِنَ الكَاهِلِ

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من السريع]

١٠٨٣٥ـ فَرَرْتُ مِنْ قَطْرٍ إلَى مَثْعَبٍ عَلَيَّ بِالوَابِلِ مُنْعَنْجِرُ

وَمِنْ بَابِ (فرس) قَوْلُ ابن المُعْتَزِّ وَهُوَ بَدِيْعٌ فِي الاسْتِعَارَةِ مِنْ عِلْمِ البَيَانِ[1] :

فُرسَانُ قَطْرٍ عَلَيَّ خَيْلٍ مِنَ الزَّهر تَحُثُّهنَّ سِيَاطُ الرِّيْحِ فِي السَّحَرِ

مَا شِئْتَ مِنْ حَرَكَاتٍ وَهِيَ وَاقِعَةٌ تَخَالُهَا سَائِرَاتٍ وَهِيَ لَمْ تَسِرِ

١٠٨٣١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ١٣٠ .

١٠٨٣٢ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٧٩ .

١٠٨٣٣ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٤٧ .

١٠٨٣٤ـ البيتان في ديوان عبد الصمد بن المعذل : ٢٤ .

١٠٨٣٥ـ البيت في خريدة القصر : ١/ ٢٤٨ ، شعر سابق البربري ٩٨ .

(١) البيت في أشعار أولاد الخلفاء ٢٥٩ .

عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ : [من البسيط]

١٠٨٣٦ـ فَرِّغْ رَجَاءَكَ وَاحْطُطْ أَرْحُلاً قَلِقَتْ عَلَى المَطَايَا وَثِقْ بِالوَاحِدِ الصَّمَدِ

وَمِنْ بَابِ (فرَّ) قَوْلُ امْرِىءُ القَيْسِ يَصِفُ رَامِياً بِالسِّهَامِ[1] :

فَرَمَاهَا فِي فَرَايِصِهَا بِإِزَاءِ الحَوْضِ أو عُقُرِه
بِرَهِيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ كَتَلَظِّي الجَمْرِ فِي شَرَرِه
رَاشَهُ مِنْ رِيْشِ نَاهِضَةٍ ثُمَّ أَرْمَاهُ عَلَى حَجَرِه
فَهِيَ لا تَنْمِي رَمِيَتَهُ مَالَهُ لا عَدَّ مِنْ نَفَرِه

سُوَيْدُ بن أَبِي كَاهِلٍ : [من الرمل]

١٠٨٣٧ـ فَرَّ مِنِّي هَارِباً شَيْطَانُهُ حَيْثُ لا يُعْطِي وَلا شَيْئَاً مَنَع

/ ١٩٠/ المُتَنَبِّيّ : [من الخفيف]

١٠٨٣٨ـ فَرَسٌ سَابِحٌ وَرِمْحٌ طَوِيْلٌ وَدلاصٌ زَغْفٌ وَسَيْفٌ صَقِيْلُ

البَاخِرْزِيُّ : [من البسيط]

١٠٨٣٩ـ فَرَشْتُ خَدِّي لِمَمْشَاهَا وَقُلْتُ لَهَا أَخْشَى عَلَيْكِ الطَّرِيْقَ الوَعْرَ فَانْتَعِلِي

[من الطويل]

١٠٨٤٠ـ فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرُ المَوَالِي مَنْ يَرِيْشُ وَلا يَبْرِي

الأَخْفَشُ الأَصْغَرُ : [من الكامل]

١٠٨٤١ـ فُرِضَتْ عَلَيَّ زَكَاةُ مَا مَلَكت يَدِي وَزَكَاةُ جَاهِي أَنْ أُعِيْنَ وَأَشْفَعَا

---

(١) الأبيات في ديوان امرىء القيس : ١٢٤ ، ١٣٠ .
١٠٨٣٧ـ البيت في ديوان سويد بن أبي كاهل : ٣٤ .
١٠٨٣٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٥٤ .
١٠٨٣٩ـ البيت في ديوان الباخرزي : ١٢ .
١٠٨٤٠ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٠٨ منسوبا إلى سويد بن الصامت .
١٠٨٤١ـ البيتان في الجليس الصالح : ٦٦ .

بَعْدَهُ :

فَإِذَا مَلَكْتَ فَجُدْ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَاحْرِصْ بِجُهْدِكَ فِي الوَرَى أَنْ تَنْفَعَا

قَالَ يَاقُوتٌ الحَمَوِيّ فِي المُعْجَمِ : هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الخَلِيْلِ المُقْرِى المُلَقَّبُ بِالأَخْفَشِ الأَصْغَرِ الدِّمَشْقِيُّ . وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِيْنَ أو ستٍّ وَخَمْسِيْنَ وَثَلاثمائَةٍ .

عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ : [من الرمل]

١٠٨٤٢ـ فَرَغَ اللهُ مِنَ الرِّزْقِ وَمِنْ مُدَّةِ العُمْرِ وَمِنْ وَقْتِ الأَجَلِ

العَائِذِيُّ : [من الرمل]

١٠٨٤٣ـ فَرَغَ اللهُ مِنْ أُمُورِ البَرَايَا مَا لِخَلْقٍ فِي الكَائِنَاتِ اخْتِيَارُ

بَعْدَهُ :

إِنَّمَا تَنْجَحُ المَسَاعِي إِذَا مَا وَافَقَتْ مَا جَرَى بِهِ المِقْدَارُ

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ آخَرَ(١) : [من البسيط]

عَلامَ أَخْضَعُ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ رَفَعَتْ وَمَا بِأَيْدِيْهِمْ رِزْقِي وَلا أَجَلِي

مَا قَدْ قَضَى اللهُ لا أَسْطِيْعُ أَدْفَعُهُ وَمَا لَهُم فِي سِوَى المَقْدُورِ مِنْ عَمَلِ

إِسْمَاعِيْلُ السَّاشِيُّ : [من الوافر]

١٠٨٤٤ـ فَرَكْضًا فِي مَيَادِين التصابي أَحَقُّ الخيلِ بالركض المُعارُ

[من الوافر]

١٠٨٤٥ـ فُرُوعٌ لا تُزَفَّ عَلَيْكَ إِلاَّ شَهِدَتْ لَهَا عَلَى طِيْبِ الأُرُومِ

١٠٨٤٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢ .

(١) البيتان في ديوان أسامة بن منقذ : ١٤٤ .

١٠٨٤٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٦ .

١٠٨٤٥ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٠٦ .

بَعْدَهُ :

وَفِي الشَرَفِ الحَدِيْثِ دَلِيْلُ صِدْقٍ ... لِمُخْتَبِرٍ عَلَى الشَّرَفِ القَدِيْمِ

الصَّارِمُ : [من الخفيف]

١٠٨٤٦ـ فَرُؤُوسُ الرِّجَالِ إمَّا إلَى المَجْـ ... ـدِ وَإمَّا إلَى رُؤُوسِ العَوَالِي

المُتَنَبِّيّ : [من الخفيف]

١٠٨٤٧ـ فَرُؤُوسُ الرِّمَاحِ أذْهَبُ للغَيْـ ... ـظِ وَأشْفَى لِغِلِّ صَدْرِ الحَقُودِ

/١٩١/ [من الوافر]

١٠٨٤٨ـ فَرِيْدٌ فِي الكِتَابَةِ وَالأمَالِي ... بَدِيْعُ اللَّفْظِ لَيْسَ لَهُ نَظِيْرُ

مغلّس بن حصن الفقعسيُّ : [من الطويل]

١٠٨٤٩ـ فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الحَدِيْثِ نِسَاؤهَا وَسَادَةُ عَبْسٍ فِي القَدِيْمِ عَبِيْدُهَا

الصَّاحِبُ بن عَبَّادٍ : [من المجتث]

١٠٨٥٠ـ فَسَارِقُ المَالِ يُقْطَعْ ... وَسَارِقُ الشِّعْرِ يُصْفَعْ

قَالَ أبُو الحَسَن الدُّلَفِيُّ المَصِيْصِيُّ : انْتَحَلَ بَعْضُ الشُّعَرَاءُ شَيْئاً مِنْ شِعْرِ الصَّاحِبِ إسْمَاعِيْلَ بن عَبَّادٍ بِحَضْرَتِهِ وَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : أبْلِغُوهُ عَنِّي مَا أقُولُ : [من المجتث]

سَرَقْتَ شِعْرِي وَغَيْرِي ... يُضَامُ فِيْهِ وَيُخْدَعْ

فَسَوْفَ أُجْزِيْكَ صَفْعَاً ... يَكُدُّ رَأساً وَأخْدَعْ

فَسَارِقُ المَالِ يُقْطَعْ . البَيْتُ

عَلِيُّ بن الجَهَم يَصِفُ شِعْرُهُ : [من الطويل]

١٠٨٤٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٢١ .

١٠٨٤٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١١٨ .

١٠٨٥٠ـ الأبيات في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٤٥ .

١٠٨٥١ـ فَسَارَ مَسِيْرُ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ وَهَبَّ هُبُوبَ الرِّيْحِ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ

قَبْلَهُ :

وَلَكِنَّ إِحْسَانَ الخَلِيْفَةِ جَعْفَرٍ دَعَانِي إِلَى مَا قُلْتُ فِيْهِ مِنَ الشِّعْرِ

فَسَارَ مَسِيْرَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ . البَيْتُ

ابن هَرَمَةَ : [من السريع]

١٠٨٥٢ـ فَسَامِعُ الذَّمِّ شَرِيْكٌ لَهُ وَمُطْعِمُ المَأْكُولِ كَالآكِلِ

الأبيوردِي : [من الكامل]

١٠٨٥٣ـ فَسَدَ الزَّمَانُ فَلَيْسَ يَأمَنُ ظُلْمَهُ أَهْلُ التُّقَى وَبَنُوهُ مِنْهُ أَظْلَمُ

أَبْيَاتُ أَبِي المُظَفَّرَ الأَيْبُورْدِيِّ يَقُولُ مِنْهَا :

فَسَدَ الزَّمَانُ فَلَيْسَ يَأمَنُ ظُلْمَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَيْنَ الْتَفَتُّ رَأَيْتُ مِنْهُمُ أَوْجُهَاً يشْقَى بِهِنَّ النَّاظِرُ المُتَوَسِّمُ

وَأَضَرُّهُم لَكَ حِيْنَ يُعْضِلُ دَاؤُهُ بِالمَرْءِ مَنْ هُوَ فِي الصَّدَاقَةِ أَقْدَمُ

نَبَذُوا الوَفَاءَ مَعَ الحَيَاءِ وَرَاءَهُم فَهُمُ بِحَيْثُ يَكُونُ هَذَا الدِّرْهَمُ

وَعَذِرْتُ كُلَّ مُكَاشِحٍ أُبْلَى بِهِ فَبَلِيَّتِي مِمَّنْ أُصَاحِبُ أَعْظَمُ

مَذِقُ الوِدَادِ فَوَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ لِمَكِيْدَةٍ وَضَمِيْرُهُ مُتَهَجِّمُ

لا تَخْلُدَنَّ إِلَى الصَّدِيْقِ فَإِنَّهُ بِكَ مِنْ عَدُوِّكَ بِالمَضَرَّةِ أَعْلَمُ

يَلْقَاكَ وَالعَسَلُ المُصَفَّى يُجْتَنَى مِنْ قَوْلِهِ وَمِنَ الفِعَالِ العَلْقَمِ

أَبُو الفَتْح الدَّامْغَانِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١٠٨٥٤ـ فَسَدَ الزَّمَانُ فَلا تَرَى إِلاَّ ذِئَابَا أو ذُبَابَا

١٠٨٥١ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٤٠٤ .

١٠٨٥٢ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٤١ منسوبا إلى ابن هرمة .

١٠٨٥٣ـ الأبيات في ديوان الابيوردي : ٣٠ وما بعدها .

١٠٨٥٤ـ الأبيات في قرى الضيف : ٥/ ٣٧٩ .

بَعْدَهُ :

هَـذَا يَصُـولُ فَـإِنْ يُصِـبْ ... لَـمْ يَـأْلُ عَقْـرَاً وَانْتِهَـابَـا
وَيَحُـومُ ذَاكَ عَلَـى أذَاكَ فَلَـنْ ... تَـرَاكَ بِـهِ مُصَـابَـا
فَـابْسُـطْ حُسَـامَـكَ فِـي الـذِّئَـابِ ... وَلا تَـدَعْ ظُفْـرَاً وَنَـابَـا
وَاصْبُـبْ عَلَـى الـذُّبَـانِ مِـنْ ... عَـذَبَـاتِ مَفْـرِعِـكَ العَـذَابَـا

أَبُو الحَسَنِ البوشنجيُّ : [من الخفيف]

١٠٨٥٥ـ فَسَدَ النَّاسُ وَالزَّمَانُ جَمِيْعَاً ... فَعَلَـى النَّـاسِ وَالـزَّمَـانِ السَّـلامُ

قَبْلَهُ :

كَـانَ فِـي الاجْتِمَـاعِ للنَّـاسِ نُـورٌ ... فَمَضَـى النُّـورُ وَادْلَهَـمَّ الظَّـلامُ

فَسَدَ النَّاسُ وَالزَّمَانُ جَمِيْعَاً . البَيْتُ

هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَان مُحَمَّد الدَّاوُودِيُّ البُوشنْجِيُّ .

مَعْقِلُ بن عِيْسَى أَخُو أَبِي دُلَفٍ : [من الطويل]

١٠٨٥٦ـ فَسِرْ أو أَقِمْ وَقْفٌ عَلَيْكَ مودَّتِي ... مَكَـانُـكَ مِـنْ قَلْبِـي عَلَيْـكَ مَصُـونُ

قَبْلَهُ :

لَعَمْـرِي لَئِـنْ قَـرَّتْ بِقُـرْبِـكَ أَعْيُـنٌ ... لَقَـدْ سَخَـتْ بِـالبُعْـدِ عَنْـكَ عُيُـونُ

فَسِرْ أو أَقِمْ وَقْفٌ عَلَيْكَ مودَّتِي . البَيْتُ

النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ : [من الطويل]

١٠٨٥٧ـ فَسِرْ فِي بِلادِ اللهِ وَالتَمِسِ الغِنَى ... تَعِـشْ ذَا يَسَـارٍ أو تَمُـوتَ فَتُعْـذَرَا

/ ١٩٢/ **مَنْصُور بن بَاذَانَ :** [من الطويل]

١٠٨٥٥ـ البيتان في فوات الوفيات : ٢/ ٢٩٦ منسوبين إلى الداودي .
١٠٨٥٦ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٥ .
١٠٨٥٧ـ البيت في زهر الاكم : ١/ ٢١٤ .

١٠٨٥٨ـ فَسِرْ فِي بِلادِ اللهِ وَالتَمِسِ الغِنَى ... فَلا الكَرَجُ الدُّنْيَا وَلا النَّاسُ قَاسِمُ

جَرِيْرٌ يرْثِي زَوْجَتَهُ : [من الكامل]

١٠٨٥٩ـ فَسَقَاكَ مِن جَدَثٍ بِبُرْقَةِ ضَاحِلٍ ... هَـزِمٌ أَجَـشُّ وَدِيْمَـةٌ مِـدْرَارُ

وَمِنْ بَابِ (فَسَقَى) قَوْلُ آخَرُ[1] :

فَسَقَـى اللهُ بَلْـدَةً أنـتَ فِيْهَـا ... كَـدُمُـوعِـي عِنْـدَ اعْتِـرَاضِ الفِـرَاقِ

طَرْفَةُ بن العَبْدِ : [من الكامل]

١٠٨٦٠ـ فَسَقَى دِيَارَكِ غَيرَ مُفْسِدِهَا ... صَـوْبُ الـرَّبِيْـعِ وَدِيْمَـةٌ تَهْمِـي

لُغْدَةُ الأَصْفَهَانِي : [من الكامل]

١٠٨٦١ـ فَسَلِ اللَّبِيْبَ تَكُنْ لَبِيْبَاً مِثْلَهُ ... مَـنْ يَسْـعَ فِـي عِلْـمٍ بِلُـبٍّ يَمْهَـرِ

[من مجزوء الكامل]

١٠٨٦٢ـ فَسَلَـوْتُ لا لِمَـلالَـةٍ ... وَقَطَعْتُهَـا مِـنْ حَيْـثُ رَقَّـت

قَبْلَهُ :

لَمَّـا رَأَيْـتُ حِبَـالَ مَـنْ ... أَهْـوَاهُ قَـدْ ضَعُفَـتْ وَرَقَّـتْ

وَرَأَيْـتُ ضِفْـدِعِ هَجْـرِهِ ... فِـي المَـاءِ قَـدْ رَفَسَـتْ وَشَقَّـتْ

وَرَأَيْـتُ وَجْـهَ مُعَـذِّبِـي ... بَعْـدَ البَشَـاشَـةِ قَـدْ تَمَقَّـتْ

فَسَلَوتُ لا لِمَلالَةٍ . البَيْتُ

١٠٨٥٨ـ البيت في المنتحل : ٩٨ .

١٠٨٥٩ـ البيت في ديوان جرير : ٢٠٠ .

(١) البيت في المنتحل : ٢٤٦ .

١٠٨٦٠ـ البيت في ديوان طرفة : ٨٢ .

١٠٨٦١ـ البيت في لباب الآداب لاسامة بن منقذ : ٣٦١ .

١٠٨٦٢ـ عجز البيت الأول في خزانة الأدب : ٢/ ١٥٣ .

[من الخفيف]

أبُو تَمَّام :

١٠٨٦٣ـ فَسَوَاءٌ إجَابَتِي غَيْرَ دَاعٍ وَدُعَائِي بِالقَاعِ غَيْرَ مُجِيْبِ

مِثْلُ قَوْلُ أبِي تَمَّامٍ : فَسَواءٌ إجَابَتِي غَيْرَ دَاعٍ . البَيْتُ

قَوْلُ أبِي عُبَادَةَ البُحْتُرِيّ وَمِنْهُ أخَذَ(١) :

وَسَأَلْتُ مِنْ لا يَسْتَجِيْبُ فَكُنْتُ فِي اسْتِخْبَارِهِ كَمُجِيْبِ مَن لَمْ يُسْأَلِ

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ ابن أبِي البَغْلِ(٢) :

لو كُنْتُ أجْهَلُ مَا عَرَفْتُ لَسَرَّنِي جَهْلِي كَمَا قَدْ سَاءَنِي مَا أعْلَمُ

وَقَوْلُ آخَرُ(٣) :

فَإنِّي رَأيْتُ المَرْءَ يَحْظَى بِجَهْلِهِ كَمَا كَانَ قَبْلَ اليَومِ يَسْعَدُ بِالعَقْلِ

[من البسيط]

الوَزِيْرُ المَغْرِبِيُّ :

١٠٨٦٤ـ فَسَوفَ أنْهَضُ إمَّا نَالَ ذُو أربٍ مِنِّي مُنَاهُ وَإمَّا قَامَ بِي نَاعِي

[من الطويل]

عُبَيْدُ الله بنُ طَاهِرٍ :

١٠٨٦٥ـ فَشَابَ بَنُو لَيْلَى وَشَابَ بَنُو ابْنِهَا وَهَذِي بَقَايَا حُبِّ لَيْلَى كَمَا هِيَا

قَالَ أبُو عَلِيٍّ الحَاتِمِيُّ : أنْشَدِنِي مُحَمَّد بن يَحيى قَالَ : أنْشَدِنِي مَيْمُونُ بن هارون عَن إسْحَاق بن إبْرَاهِيْم المُوصَلِي النَّدِيمِ(١) : [من الطويل]

وَعَهْدِي بِلَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ موصَّدٍ تَرُدُّ عَلَيْنَا بِالعَشِيِّ المَرَامِيَا

١٠٨٦٣ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٩ .

(١) البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٥٤ .

(٢) البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٩٢ .

(٣) البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٠٦ .

١٠٨٦٤ـ لم يرد في مجموع شعره (المغربي لمعدل) .

١٠٨٦٥ـ البيت في حلية المحاضرة : ١٥١ .

(١) البيت في حلية المحاضرة : ١٥١ .

فَشَبَّ بَنُو لَيْلَى وَشَبَّ بَنُو ابْنِهَا . البَيْتُ

أَخَذَهُ عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ فَقَالَ(١) : [من مجزوء الخفيف]

مَنْ مُعِيْنِي عَلَى السَّهَرِ ... وَعَلَى الحُبِّ وَالفِكْرِ

وَابْلائِي مِنْ شَادِنٍ ... كَبُرَ الحُبُّ إذْ كَبُرْ

أَبُو الأَسْوَدُ الدُّؤَلِيُّ : [من الطويل]

١٠٨٦٦ـ فَشَاغَبتهُ حَتَّى ارْعَوَى وَهُوَ كَارِهٌ ... وَقَدْ يَرْعَوِي ذُو الشَّغْبِ بَعدَ التَّحَامِلُ

لَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

١٠٨٦٧ـ فَشَاوِلْ بِقَيْسٍ فِي الرَّخَاءِ وَلا تَكُنْ ... أَخَاهَا إِذَا مَا المَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ

هَذَا البيت هُوَ المَثَلُ : يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ الجَرِيْءِ فِي الرَّخَاءِ المَرْغُوبُ فِي الهَيْجَاءِ .

/١٩٣/ البَاخَرْزِيُّ : [من الطويل]

١٠٨٦٨ـ فَشَرُّ الوَرَى مَنْ قَوْلُهُ قَولُ زَاهِدٍ ... وَأَفْعَالُهُ فِي السِّرِّ أَفْعَالُ فَاسِقُ

[من الطويل]

١٠٨٦٩ـ فَشَرَقْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذِكْرَ مَغْرِبٍ ... وَغَرَّبْتُ حَتَّى قَدْ نَسِيْتُ المَشَارِقَا

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من المتقارب]

١٠٨٧٠ـ فَشَرْطُ الفِلاحَةِ غَرْسُ النَّبَاتِ ... وَشَرْطُ الرِّيَاسَةِ غَرْسُ الرِّجَالِ

---

(١) البيتان في حلية المحاضرة ١٥١ منسوبين إلى ابن المعتز .

١٠٨٦٦ـ البيت في حماسة الخالديين : ٩٩ منسوبا إلى أبي الاسود .

١٠٨٦٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٤٨ منسوبا إلى عبد الرحمن عبد الحكم .

١٠٨٦٨ـ لم يرد في مجموع شعره (التونجي) .

١٠٨٦٩ـ البيت في ديوان علي بن محمد التهامي : ١١٠ .

١٠٨٧٠ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٨٧ .

[من الطويل]

١٠٨٧١ـ فَشُكْرَاً إذَا أَوْتِيْتَ فَاضِلَ نِعْمَةٍ وَصَبْـرَاً إذَا نَـابَتْـكَ نَـائِبَـةُ الـدَّهْـرِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٠٨٧٢ـ فَشُكْرِي لِمَا أَوْلَيْتَنِي لَكَ دَائِمٌ وَحُبِّي جَدِيْدٌ لَيْسَ يَبْلَى عَلَى الدَّهْرِ

عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ : [من الكامل]

١٠٨٧٣ـ فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الطَّوِيْلِ ثِيَابَهُ لَيْسَ الكَرِيْمُ عَلَى القَنَا بِمُحَرَّمِ

قَوْلُ عَنْتَرَةَ هَذَا مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِ . يَقُولُ مِنْهَا :

وَمُـدَجَّـجٍ كَـرِهَ الكُمَـاةُ نِـزَالَـهُ لا مُمْعِـنٍ هَـرَبَـاً وَلا مُسْتَسْلِـمِ

جَـادَتْ يَـدَايَ لَـهُ بِعَـاجِـلِ طَعْنَـةٍ بِمُثَقَّـفٍ صِـدْقِ الكُعُـوبِ مُقَـوَّمِ

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الطَّوِيْلِ ثِيَابَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَتَـرَكْتُـهُ جَـزَرَ السِّبَـاعِ يَنُشْنَـهُ يَقْضُمْـنَ حُسْـنَ بَنَـانِـهِ وَالمِعْصَـمِ

نُبِّئْـتُ عُمْـرَاً غَيْـرَ شَـاكِـرِ نِعْمَتِـي وَالكُفْـرُ مَخْبَثَـةٌ لِنَفْـسِ المُنْعِـمِ

قَوْلُهُ : فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الطَّوِيْلِ ثِيَابَهُ . البَيْتُ

هُوَ المَثَلُ يُضْرَبُ فِيْمَن قَتَلَ فِي الحَرْبِ رِجُلاً كَرِيْمَاً ، أَخَذَهُ عَنْتَرَةُ مِنْ قَوْلِ مُهَلْهِلٍ :

لا تَحْسَبَـنَّ بَنِـي المَـرَارِ وَمَلكُهُـم يَـومَ اللِّقَـاءِ عَلَـى القَنَـا بِمُحَـرَّمِ

وَهَذَا يُسَمَّى فِي عِلْمِ البَيَانِ المَحْدُودُ وَالمَجْدُودُ لأَنَّهُ سَارَ وَاشْتَهَرَ قَوْلُ الآخِذِ دُونَ قَولِ المَأْخُوذِ مِنْهُ وَذَلِكَ لِحُسْنِ بَرَاعَتِهِ وَحَلاوَةِ أَلْفَاظِهِ وَسُهُولَةِ تَرْكِيْبِهِ دُونَ المَأْخُوذِ مِنْهُ .

١٠٨٧٢ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٧٥ .

١٠٨٧٣ـ الأبيات في شرح ديوان عنترة : ١٣٢ وما بعدها .

الحَسَنُ بن زِيَادٍ الرّصَافيّ : [من الطويل]

١٠٨٧٤ـ فَشَكْوَايَ تُؤذِيْهَا وَصَبْرِي يَسُوؤُهَا وَتَغْضَبُ مِنْ بُعْدِي وَتَنْفِرُ مِنْ قُرْبِي

بَاقِي الأبيَاتُ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ : شَكَوْتُ فَقَالَتْ كُلُّ هَذَا تَبَرُّمَاً .

[من الطويل]

١٠٨٧٥ـ فَصَافَحْتُ مَنْ لاقَيْتُ فِي البَيْتِ غَيْرَهَا وَكَانَ الهَوَى مِنِّي لِمَن لَمْ أُصَافِحِ

مِثْلُهُ[1] : [من الطويل]

وَسَائِلَةٍ عَنْ رَهْطِ حَسَّانَ كُلِّهِمْ لِيُبْلَغُ حَسَّانَ بنَ زَيْدٍ سُؤَالُهَا

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ : [من البسيط]

١٠٨٧٦ـ فَصَالِحُونَا جَمِيْعَاً لا أبَالَكُمُ وَلا تَقُولُوا لَنَا أمْثَالُهَا عَامِ

بَعْدَهُ :

إنِّي لأخْشَى عَلَيْكُمُ أنْ نَكُونَ لَكُمْ مِنْ أجْلِ بَغْضَائِهِم يَومٌ كَأيَّامِي

قولُهُ : (أمْثَالُهَا عَامِ) يُرِيْدُ عَامِرَ فَرَخَّمَ الاسْمَ المُنَادَى .

لَهُ أيْضَاً : [من الوافر]

١٠٨٧٧ـ فَصَبَّحَهُمْ مُلَمْلَمَةً رَدَاحَاً كَأنَّ رُؤُوسَهُمْ بَيْضُ النَّعَامِ

بَعْدَهُ :

فَذَاقَ المَوْتَ مَنْ بَرَكَتْ عَلَيْهِ وَبَالنَّاجِيْنَ أظْعَانٌ دَوَامِي

١٠٨٧٤ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٢/ ٢٤٨ .

١٠٨٧٥ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢١٨ .

(١) البيت في الرسالة الموضحة : ٣٤ .

١٠٨٧٦ـ البيتان في ديوان النابغة الذبياني : ١٠٢ .

١٠٨٧٧ـ البيتان في ديوان النابغة الذبياني : ١٠٩ .

/ ١٩٤ /

[من الطويل]

١٠٨٧٨ـ فَصَبَراً بنِي بَكْرٍ عَلَى المَوْتِ إنَّني ... أرَى عَارِضَاً يَنْهَلُّ بِالمَوتِ وَالدَّمِ

الفرَزْدَقُ :

[من الطويل]

١٠٨٧٩ـ فَصَبَراً تَمِيْمٌ إنَّمَا المَوْتُ مَنْهَلٌ ... يَصِيْرُ إلَيْهِ صَابِرٌ وَجَزُوعُ

[من الطويل]

١٠٨٨٠ـ فَصَبراً فَإنَّ الجَدْبَ لَيْسَ بِدَائِمٍ ... كَمَا لَمْ يَدُمْ عُشْبٌ لِمَنْ كَانَ رَاعِيَا

قَطَرِيُّ بن الفُجَاءَةَ :

[من الوافر]

١٠٨٨١ـ فَصَبْرَاً فِي مَجَالِ المَوْتِ صَبْرَاً ... فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

مَنْسُوبٌ إلَى يَعْقُوبٍ عَلَيْهِ السَّلام :

[من الطويل]

١٠٨٨٢ـ فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ لِلَّذِي جِئْتُمُ بِهِ ... وَحَسْبِي إلَهِي فِي المُلمَّاتِ كَافِيَا

أبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي :

[من الوافر]

١٠٨٨٣ـ فَصِرْتُ إذَا أصَابَتْنِي سِهَامٌ ... تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ عَلَى النِّصَالِ

أبُو تَمَّامٍ :

[من الوافر]

١٠٨٨٤ـ فَصِرْتُ أذَلَّ مِنْ معنًى دَقِيْقٍ ... بِهِ فَقْرٌ إلَى ذهنٍ جَلِيْلِ

قَدْ كُتِبَ إخْوَانُهُ بِبَابِ : فَقَدْ هامشاً

١٠٨٧٨ـ البيت في البديع لابن المعتز : ١٧٦ .

١٠٨٧٩ـ البيت في الكامل في اللغة : ٤/ ٧٠ منسوبا إلى الفرزدق ، ديوان الفرزدق ١/ ٤٠٩ .

١٠٨٨٠ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٠ .

١٠٨٨١ـ البيت في شعر الخوارج (قطري بن الفجاءة) : ١٠٨ .

١٠٨٨٢ـ البيت في الجليس الصالح : ٤٧٠ .

١٠٨٨٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٩ .

١٠٨٨٤ـ البيت في ديوان ابي تمام : ١٩١ .

أبُو الفَتْح البُسْتِيّ : [من البسيط]

١٠٨٨٥ـ فَصِرْتُ أَضْيَعَ مِنْ لَحْمٍ عَلَى وَضْمٍ وَعُـدْتُ أعْجَـزَ مِـنْ دَلْـوٍ بِـلا وَذْمِ

[من السريع]

١٠٨٨٦ـ فَصِرْتُ أنْسَى الطِّرْسَ فِي رَاحَتِي وَصِـرْتُ أنْسَـى أنَّنِـي أنْسَـى

بَشَّارُ بنُ بُرْدٍ : [من السريع]

١٠٨٨٧ـ فَصِرْتُ كَالهِيْقِ غَدَا يبتغى قَـرْنَـاً فَلَـمْ يَـرْجِـعْ بِـأُذْنَيْـنِ

(الهَيْق : هِيَ النّعَامَةُ وَهِيَ الظَّلِيْمُ)

قَبْلَهُ :

طَـالَبْتُهَـا دَيْنِـي فَـأَلْـوَتْ بِـهِ وَعَلَّقَـتْ قَلْبِـي مَـعَ الـدَّيْـنِ

فَكُنْتُ كَالعَيْرِ . البَيْتُ .

يَقُولُ : صِرْتُ كَالهَيْقِ وَهِيَ النَّعامة ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَجُدِعَت أذْنَاهَا وَهَذَا مَثَلٌ . قَالَ أبُو عُبَيْدٍ : زَعَمَ العَرَبُ أنَّ النَّعَامَةَ ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَاصْطُلِمَ أُذْنَاهَا وَهَذَا مِنْ خُرَافَاتِهِمْ وَيُسَمُّونَ الظَّلِيْمُ : المُصْلَمُ وَيَقُولُونَ فِي أمْثَالِهِمْ : كَالطَّالِبِ القَرْنَ فَجُدِعَتْ أُذُنهُ . يُضْرَبُ فِيْمَن يُضَيِّعُ مَا مَعَهُ وَلا يَحْصَلُ بِمُرَادِهِ .

/ ١٩٥/ ذُو الرّمَّةِ يَصِفُ بَلِيْغَاً : [من الوافر]

١٠٨٨٨ـ فَصَلْتَ بِحِكْمَةٍ فَأَصَبْتَ مِنْهُ فُصُـوصَ الحَـقِّ فَـانْفَصَـلَ انْفِصَـالا

[من الكامل]

١٠٨٨٩ـ فَضْلُ الفَتَى يُغْرِي الحَسُودَ بِسَبِّهِ وَالعُـودُ لَـولا طِيْبُـهُ مَـا أُحْـرِقَـا

١٠٨٨٥ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٤٣ .

١٠٨٨٦ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ١٩٦ .

١٠٨٨٧ـ البيتان في ديوان بشار بن برد : ٢٠١ .

١٠٨٨٨ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٣٨ منسوبا إلى ذي الرمة .

١٠٨٨٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣١٤ .

ابنُ التَّعَاوِيْذِيُّ : [من الخفيف]

١٠٨٩٠ـ فَضَلَ النَّاسُ بِالسَّمَاحِ وَلَيْسَ الفَضْـلُ إلاَّ لِمَـنْ لَـهُ الإفْضَـالُ

عبدة بن الطبيبِ : [من الكامل]

١٠٨٩١ـ فَضَلَتْ عَدَاوَتهُم على أحْلامِهِم وَأبَـتْ ضَبَـابُ صُـدُورِهُـم لا تُنْـزَعُ

[من الوافر]

١٠٨٩٢ـ فَضَلْنا النَّاسَ أنَّا أوَّلُوهُم وَأنَّ مَكَـارِمَ الأخْـلاقِ فِيْنَـا

بعدَهُ :

أبَـا فَـأبَـا إذَا نَحْـنُ انْتَسَبْنَـا إلَـى أنْ تَبْلُـغَ الأنْسَـابُ طِيْنَـا

وَمِنْ بَابِ (فضل) قَوْلُ ابن أبِي الزَّوَائِدِ[1] :

فَضَّلَهَـا الحُسْـنُ فِـي العُيُـونِ فَمَـا يُصْـرَفُ عَنْهَـا اللِّحَـاظُ وَالنَّظَـرُ
وَتَخْشَـعُ الشَّمْـسُ فِـي النَّهَـارِ لَهَـا حِيْـنَ تَـرَاهَـا وَيَخْشَـعُ القَمَـرُ
مَعْـرِفَـةً أنَّهَـا تَفُـوقُهُمَـا فِـي الحُسْـ ـنِ فِـي عَيْـنِ مَـنْ لَـهُ بَصَـرُ

وَقَدْ رُوِيَت هَذِهِ الأبيَاتُ لأبِي الشِّيْصِ ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا بِبَابِ : فَتَىً لَو يُنَادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا . البَيْتُ .

البصْرَوِيُّ : [من الوافر]

١٠٨٩٣ـ فُضُولُ العَيْشِ أكْثَرُهَا هُمُومٌ وَأكْثَـرُ مَـا يَضُـرُّكَ مَـا تُحِـبُّ

دِعْبِلٌ : [من البسيط]

١٠٨٩٠ـ البيت في ديوان سبط ابن التعاويذي : ٣٤٨ .
١٠٨٩١ـ البيت في شعر عبدة بن الطيب : ٢٢ .
١٠٨٩٢ـ البيتان في المناقب المزيدية : ٣٥٢ منسوبين إلى المرار بن مقلد .
(١) الأبيات في حلية المحاضرة : ١٥١ .
١٠٨٩٣ـ البيت في السحر الحلال : ٢٦/١ .

١٠٨٩٤ـ فَضَيْفُ عَمْرٍو وَعَمْرٌو يَسْهَرَانِ مَعاً هَـذَا لِبِطْنَتِـهِ وَالضَّيْـفُ للجـوعِ

المُتَنَبِّي : [من الوافر]

١٠٨٩٥ـ فَطَعْمُ المَوْتِ فِي أمْرٍ حَقِيرٍ كَطَعْـمِ المَـوْتِ فِـي أمْـرٍ عَظِيْـمِ

قَبْلَهُ :

إذَا خَـاطَـرْتَ فِـي أمْـرٍ مَـرُومِ فَـلا تَقْنَـعْ بِمَـا دُونَ النُّجُـومِ

فَطَعْمُ المَوتِ فِي أمْرٍ حَقِيْرٍ . البَيْتُ

أحْمَدُ بن عَلِيّ الكَاتِبُ : [من الوافر]

١٠٨٩٦ـ فَطَعْمُ المَوْتِ فِي ظِلِّ التَّوَانِي كَطَعْـمِ المَـوْتِ فِـي ظِـلِّ العَـوَالِـي

رُؤْبَةُ : [من الطويل]

١٠٨٩٧ـ فَطَلِّقْ إذَا مَا كُنْتَ لَسْتَ بِمُعْتِقٍ فَمَـا النَّـاسُ إلاَّ مُنْفِـقٌ أو مُطَلِّـقُ

اسْتَعْدَتِ امْرَأةٌ عَلَى زَوْجِهَا إلَى عَبَّادِ بنِ مَنْصُورٍ تَزْعُمُ أنَّهُ لا يُنْفِقُ عَلَيْهَا وَكَانَ رُؤْبَةُ بنُ العَجَاجِ الشَّاعِرُ حَاضِراً فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ عَبَّادٌ لِرُؤْبَةَ : احْكُمْ بَيْنَهُمَا . فَقَالَ رُؤْبَةُ : فَطَلِّقْ إذَا مَا كُنْتَ لَسْتَ بِمُنْفِقٍ . البَيْتُ

/١٩٦/ عزّ الدِّيْنِ ابن أبِي الحَدِيْدِ : [من الوافر]

١٠٨٩٨ـ فَطَلِّـقْ هَـذِهِ الـدُّنْيَـا ثَـلاثَـاً فَحَـاصِلُهَـا الخَسَـارَةُ وَالتَّبَـابُ

أبُو العَتَاهِيَةِ : [من الطويل]

١٠٨٩٩ـ فَطُوْبَى لِعَبْدٍ آثَرَ اللهَ رَبَّهُ وَجَـادَ بِـدُنْيَـاهُ لِمَـا يَتَـوَقَّـعُ

١٠٨٩٤ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٤٠٠ .

١٠٨٩٥ـ البيتان في ديان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١١٩ .

١٠٨٩٧ـ البيت في العقد الفريد : ٦/ ٢٢٩ .

١٠٨٩٨ـ صدر البيت في مفتاح الافكار : ٣٨ .

١٠٨٩٩ـ البيت في الكشكول : ٢/ ١٧٥ .

فهرس الموضوعات

حرف الشين ٥
حرف الصاد ٥١
حرف الضاد ١٠١
حرف الطاء ١١٧
حرف الظاء ١٤٧
حرف العين ١٥٧
حرف الغين ٢٨١
حرف الفاء ٣١٧

AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

BY

MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI

(D.710H.)

EDITED BY

DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الدُّرُّ الفَرِيدُ وَبَيْتُ القَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي
٦٣٩ - ٧١٠هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد الثامن

القسم الثاني من الجزء الرابع

تتمة حرف الفاء - حرف القاف - حرف الكاف

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بسم الله الرحمن الرحيم

الدُّرُّ الفَرِيدُ
وبَيْتُ القَصِيدِ

الكتاب: الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

التصنيف: موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف: محمد بن أيدمر المستعصمي (ت 710 هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi (D.710H.)

المحقق: الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (13 Volumes) 6512	عدد الصفحات (13مجلداً)	
Size 17×24 cm	قياس الصفحات	
Year 2015 A.D - 1436 H.	سنة الطباعة	
Printed in : Lebanon	بلد الطباعة : لبنان	
Edition : 1st	الطبعة : الأولى	

ISBN-13: 978-2-7451-4182-8
ISBN-10: 2-7451-4182-1
9 782745 141828 90000

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.O.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Solh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah baydoun@al-ilmiyah.com

تتمة
حرف الفاء

تتمة
حرف الفاء

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الطويل]

١٠٩٠٠ـ فَطَوْرَاً لَكُم فِي العَيْشِ رَحْبُ مَنَازِلٍ وَطَوراً لكُم بَيْنَ السّيُوفِ زِحَامُ

الحُسَيْنُ بن الأَفْشَيْنِ : [من المتقارب]

١٠٩٠١ـ فَطَوْرَاً يَدُورُ عَلَيْكَ الزَّمَانُ وَطَوْرَاً يَدُورُ بِمَا شِئْتَ لَكْ

قَبْلَهُ :

وَاقتدْتُ بَعْدَ رُكُوبِ الجيَادِ وَلا ذَنْبَ لِي غَيْرُ دَورِ الفَلَكْ

فَطَوْرَاً يَدُورُ عَلَيْكَ الزَّمَانُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

أَلَسْتَ تَرَى الطَّيْرَ فِي حَالِقٍ تَكَادُ تُلامِسُ ذَاتِ الحُبُكْ

إِذَا لَحَظَتْهُ عُيُونُ المَنُونِ أَوْقَعَنَهُ فِي حِبَالِ الشَّرَكْ

مَنْصُورُ بنُ بَاذَانَ : [من المتقارب]

١٠٩٠٢ـ فَطُولُ الحَيَاةِ عَلَى ذِلَّةٍ لَعَمْرُكَ عِنْدِي بَقَاءُ السِّفَلِ

المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

١٠٩٠٣ـ فَظُنَّ بِسَائِرِ الإِخْوَانِ شَرَّاً وَلا تَأمَنْ عَلَى سِرٍّ فُؤَادَا

نُصَيْبٌ : [من الطويل]

١٠٩٠٠ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٩٨ .

(١) البيتان في المحاسن والأضداد ٧٢ منسوبين إلى ابن المعتز .

١٠٩٠٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٥٦ .

١٠٩٠٣ـ البيت في زهر الاكم : ٢/ ٨٨ منسوبا إلى أبي العلاء المعري .

١٠٩٠٤ـ فَعَاجُو فَأَثْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَو سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الحَقَائِبُ

قَبْلَهُ :

وَقُلْتُ لِرَكْبٍ قَافِلِيْنَ لَقِيْتُهُم قِفَادَاتِ أوشَالٍ لِمَولاكِ قَارِبُ
قِفُوا خَبِّرُونَا عَنْ سُلَيمانَ إنَّنِي لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ طَالِبُ

فَعَاجُو فَأَثْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ . البَيْتُ

يَقُولُ ذَلِكَ فِي سُلَيْمَان بن عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ بن الحَكَمِ .

الرّضيّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

١٠٩٠٥ـ فَعَافَ الدَّنَايَا وَامْتَطَى المَوتَ شَامِخاً بِمَارِنِ عِزٍّ لا يَذِلُّ لخَاطِمِ

[من المنسرح]

١٠٩٠٦ـ فَعَاقِلٌ مَا تُبَلُّ أَنْمُلُهُ وَجَاهِلٌ بِالَيَدَيْنِ يغْتَرِفُ

المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ : [من الوافر]

١٠٩٠٧ـ فَعَبْدُ اللهِ شَرٌّ مِنْ أَبِيْهِ كُرَاعٌ زِيْدَ فِي عُرْضِ الأَدِيْمِ

قَبْلَهُ :

ألا مَنْ مُبْلِغٌ دَأْبَ ابنَ كُرْزٍ أَبَا الخَنْسَاءِ رَائِدةِ الظَّلِيْمِ
فَلا تَفْخَر بِأَحْمَرَ وَاطَّرِحْهُ فَمَا يَخْفَى الأَغَرُّ مِنَ البَهِيْمِ

فَعَبْدُ اللهِ شَرٌّ مِنْ أَبِيْهِ . البَيْتُ

/ ١٩٧/ المُتَنَبِّي فِي جَوابِ كِتَابٍ : [من المنسرح]

١٠٩٠٨ـ فَعُدْ بِهَا لا عَدِمْتُهَا أَبَداً خَيْرُ صِلاتِ الكَرِيْمِ أَعْوَدُهَا

١٠٩٠٤ـ الأبيات في ديوان نصيب : ٥٩ .
١٠٩٠٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٧٠ .
١٠٩٠٦ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٤٦ منسوبا إلى ابن لنكك .
١٠٩٠٧ـ لم يرد في شعره للجبوري .
١٠٩٠٨ـ البيت في شرح ديوان المتنبي للواحدي : ١/ ٨ .

الوَلِيْدُ بن بُرْدٍ فَقِيهُ أَنْطَاكِيَةَ : [من البسيط]

١٠٩٠٩ـ فَعَدِّ عَنْ ذَاكَ وَادْفِنْهُ كَمَا دَفَنَتْ هـرٌّ خَـرَاءً وَلا تُعْلِـمْ بِـهِ أَحَـدَا

قَبْلَهُ يَذُمُّ شِعرَ شَاعِرٍ :

قَدْ جَاءَنِي لَكَ شِعْرٌ لَمْ يَكُنْ حَسَناً وَلا صَـوَابَـاً وَلا قَصْـدَاً وَلا سَـدَدَا
وَجَـدْتُ فِيْـهِ عُيُـوبَـاً غَيْـر وَاحِـدَةٍ وَلَـمْ أَزَلْ لِعيُـوبِ الشِّعْـرِ مُنْتَقِـدَا
كَـأَنَّ ذَا خِبْـرَةٍ بِـالشِّعْـرِ جَمَّعَـهُ ثُـمَّ انْتَقَى لَـكَ مِنْـهُ شَـرَّ مَـا وَجَدَا
إِنِّـي نَصَحْتُـكَ فِيْمَـا قـد أَتَيْـتَ بِـهِ مِنَ الفَضَائِحِ نُصْحَ الوَالِدِ الوَلَدَا

فَعَدِّ عَنْ ذَاكَ وَادْفِنْهُ . البَيْتُ

[من السريع]

١٠٩١٠ـ فَعَدِّ عَنْ ذِكْرِي فَإِنِّي امْرُؤٌ جَمَّلَنِـــي قِلَّـــةُ أَكِفَّـــائِـــي

عُمَر بن أَبِي رَبِيْعَةَ : [من الخفيف]

١٠٩١١ـ فَعِـدِي نَـائِـلاً وَإِنْ لَـمْ تُنِيْلِـي إِنَّمَـا يَنْفَـعُ المُحِـبَّ الـرَّجَـاءُ

[من الخفيف]

١٠٩١٢ـ فَعَسَى فَرْحَةٌ يَعُودُ بِهَا المَا ضِي وَيُغْضِي عَنِّي الزَّمَانُ الخُؤُونُ

[من البسيط]

١٠٩١٣ـ فَعِشْ أَعِشْ فِي ذُرَى رَحْبٍ وَدُمْ تَدُمِ الخَيْرَاتُ وَابْقَ يَبْقَ المَجْدُ وَالجُودُ

مَنْصُور بنُ بَاذَانَ : [من المتقارب]

١٠٩١٤ـ فَعِشْ مَا تَعِيشُ عَزِيْزَ البَقَاءِ فَـذَلِـكَ خَيْـرٌ وَإِنْ قِيْـلَ قَـل

١٠٩٠٩ـ الأبيات في الموشح : ٤٥٢ منسوبة إلى فقيه أنطاكية .
١٠٩١٠ـ البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ٥٨ .
١٠٩١١ـ البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة (صادر) : ١٥ .
١٠٩١٣ـ البيت في قرى الضيف : ٢/ ٤٤٦ .
١٠٩١٤ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٥٦ .

بَعْدَهُ :

فَطُولُ الحَيَاةِ عَلَى ذِلَّةٍ لعَمْرُكَ عِنْدِي بَقَاءُ السِّفَلُ
وَقَلَّ مُسَاعٍ لَهُ هِمَّةٌ مِنَ النَّاسِ إلاَّ قَصِيْرَ الأجَلُ

[من الطويل]

١٠٩١٥ـ فَعِشْ مَالِكَاً أو مُتْ كَرِيْمَاً وَإنْ تَمُت وَسَيْفُكَ مَشْهُورٌ بِكَفِّكَ تُغْدَرُ

[من الطويل]

١٠٩١٦ـ فَعِشْ وَاحِدَاً أوْ صِل أخَاكَ فَإنَّهُ مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهْ

صَالِح بن عَبْد القدّوس : [من الطويل]

١٠٩١٧ـ فَعِظْ كُلَّ ذِي عَقْلٍ عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ وَلا تَعِظِ الحَمْقَى عَلَى ذَلِكَ القَدَرْ

/١٩٨/ أبُو فِرَاسٍ : [من الكامل]

١٠٩١٨ـ فَعَلَ الجَمِيلَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَصْدِهِ فَقَبِلْتُهُ وَقَرنتُهُ بِذُنُوبِهِ

بَعْدَهُ :

وَلَرُبَّ فعلٍ جَاءَنِي مِنْ فَاعِلٍ أحْمَدْتُهُ وَذَمَمْتُ مَنْ يَأتِي بِهِ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من السريع]

١٠٩١٩ـ فَعَلتَ فِعْلاً غَيرَ مُسْتَحْسَنٍ مَالَكَ فِيهِ أحَدٌ شَاكِرُ

[من البسيط]

١٠٩٢٠ـ فَعَلتُ مَا يَقْتَضِيْهِ السُخْطُ مُعْتَرِفَاً فَأيْنَ مَا يَقْتَضِيْهِ الحِلْمُ وَالكَرَمُ

١٠٩١٥ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٤٠ .
١٠٩١٦ـ البيت في الرسائل السياسية : ٤٩٢ منسوبا إلى بشار .
١٠٩١٧ـ البيت في بهجة المجالس : ٢٤٨ ، لم يرد في مجموع شعره (للخطيب) .
١٠٩١٨ـ البيتان في ديوان أبي فراس (صادر) : ٥٠ .
١٠٩١٩ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٢٠ .

[من الخفيف]

١٠٩٢١ـ فَعَلَى قَدْرِ ذَاكَ أَسْأَلُ حَاجَا تِـي وَأَمْتَـاحُهَـا بِغَيْـرِ احْتِشَـامِ

أَبُو عَلِيّ البَصِيْرُ : [من الخفيف]

١٠٩٢٢ـ فَعَلَيْكَ السَّلامُ تَسْلِيْمَ منْ لا يَضْمِـرُ الـدَّهْـرَ بَعْـدَهَـا أَنْ يَعُـودَا

الأَشْجَعُ السُّلَمِيُّ : [من من مجزوء الرمل]

١٠٩٢٣ـ فَعَلَـيَّ الجهْـدُ فِيْهَـا وَعَلَـى اللـهِ النَّجَـاحُ

العَبَّاس بن مَرْدَاسٍ : [من الكامل]

١٠٩٢٤ـ فَعَلامَ إن لَمْ أشْفِ نَفْسَاً حُرَّةً يَـا صَـاحِبَيَّ أُجِيْـدُ حَمْـلَ سِلاحِـي

عَبْدُ اللهِ بن معاوية بن عَبْدِ اللهِ : [من الطويل]

١٠٩٢٥ـ فَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيْلَةٌ وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيَا

أَبْيَاتُ عَبْدُ اللهِ بنُ مُعَاوِيَةَ بن عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَر بن أَبِي طَالِبٍ :

رَأَيْـتُ فَضِيْـلاً كَـانَ شَيْئَـاً مُلَفَّفَـ ـاً فَكَشَّفَـهُ التَّمْحِيْصُ حَتَّى بَـدَالِيَا

أَأَنْتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُن لِي حَاجَةٌ فَـإِنْ عَـرَضَـت أَبْقَيْتُ أَنْ لا أَخَـالِيَا

فَـلا زَادَ مَـا بَيْنِـي وَبَيْنِـكَ بَعْـدَمَـا بَلَـوتُـكَ فِـي الحَـاجَـاتِ إلاَّ تَمَـادِيَـا

وَلَسْـتُ بِـرَاءٍ عَيْـبَ ذِي الـوُدِّ كُلِّـهِ وَلا بَعْـضَ مَـا فِيْـهِ إِذَا كُنْـتُ رَاضِيَـا

فَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيْلَةٍ وَلَكِنَّ عَيْنَ السَّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيَا

كِـلانَـا غَنِـيٌّ عَـنْ أَخِيْـهِ حَيَـاتَـهُ وَنَحْـنُ إِذَا متنَـا أَشَـدُّ تَفَـانِيَـا

١٠٩٢١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٨٧ .

١٠٩٢٢ـ لم يرد في ديوانه .

١٠٩٢٣ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٧٠ منسوبا إلى أشجع السلمي .

١٠٩٢٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٨٦ منسوبا إلى العباس بن مرداس .

١٠٩٢٥ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ٨٧ .

هَذَا البَيْتُ الأخِيْرُ يُرْوَى للمُغِيْرَةِ بن حَبْنَاءَ . وَقَدْ رُوِيَتْ هَذِهِ الأبيَاتُ البَوَاقِي لِلأعْشَى .

قَوْلُهُ : كَانَ شَيْئَاً مُلَفَّفَاً . أي كَانَ مُغَطًّى ، وَالتَّمْحِيْصُ الاخْتِيَارُ . يُقَالُ : إذَا أدْخَلتُ الذَّهَبَ النَّارَ فَمَحَّصْتَهُ أي أخْرَجْتُ عَنْهُ مَا لَمْ يَكُن مِنْهُ . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [آل عمران : ١٤١] . وَيُقَالُ : مَحصَ فُلانٌ مِنْ ذُنُوبِهِ . وَقَوْلُهُ ، أأنْتَ أخِي تَقْرِيْرٌ وَلَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ﴾ [المائدة : ١١٦] . هَذَا تَوْبِيْخٌ لَهُم وَلَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ لأنَّهُ العَالِمُ بِأنَّ عِيْسَى لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ . وَمِثْلُ قَوْلِهِ : فَعَيْنُ الرِّضَا . البَيْتُ . قَولُ أبِي هِمَامٍ رَوحُ بن عَبْدِ الأعْلَى البَصْرِيّ :

وَعَيْـنُ السُّخْـطِ تُبْصِـرُ كُـلَّ عَيْـبٍ وَعَيْنُ أخِي الرِّضَا عَن ذَاكَ تَعْمَى
وَلَـوَاحِـدِي بَيْتِـي تَكَـرَّهْتَنِـي إذَاً لَحْسَمتُهَـا بِـالنَّـارِ حَسْمَـا

وَكُلُّ هَذَا مَأخُوذٌ مِنْ قَولِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ . وَهُوَ المَثَلُ السَّائِرُ . أي يخفِي عَنْكَ مَسَاوِيْهِ وَيَصُمُّكَ عن سَمَاعِ العَذْلِ فِيْهِ .

[من الطويل]

١٠٩٢٦ـ فَغَالُوا بِأثْمَانِ الوِدَادِ فَإنَّهَا غِرَاسُ رِجَالٍ نَافَسُوا فِي المَكَارِمِ

ابنُ الرُّومِيُّ : [من الخفيف]

١٠٩٢٧ـ فَغَدَا كَالخِلافِ يُورِقُ لِلعَيْـ ـنِ وَيَـأبَـى الثِّمَـارَ كُـلَّ الإبَـاءِ

قَبْلَهُ :

بَـذَلَ الـوَعْـدَ لِـلأخِـلاَّءِ سَمْحَـاً وَأبَـى بَعْـدَ ذَاكَ بَـذْلَ العَطَـاءِ

فَعَدَا كَالخِلافِ يُورِقُ للعَيْنِ . البَيْتُ

/١٩٩/ البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

١٠٩٢٧ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٤ .

١٠٩٢٨ـ فَغَدُوا حَصِيْدَاً للسُّيُوفِ تَكُبُّهُم أَطْرَافُهُنَّ وَقَائِمٌ كَحَصِيْدِ

مِثْلُ قَوْلُ البُحْتُرِيُّ : فَغَدُوا حَصِيْدَاً للسُّيُوفِ . البَيْتُ

قَوْلُ شَاعِرٍ حِمْيَرِيٍّ(١) :

وَكَمْ تَرَكْنَا هُنَاكَ مِنْ بَطَلٍ تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّيَاحُ فِي لَمَمِه

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ المُتَنَبِّيّ(٢) :

يَتَعَثَّرْنَ بِالرُّؤُوسِ كَمَا مَرَّ بِتَاءاتِ نُطْقِهِ التَّمْتَامُ

وَقَوْلُ آخَرُ(٣) :

سُلِبُوا وَأَشْرَقَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمُ مُحْمَرَّةٌ فَكَأَنَّهُم لَم يُسْلَبُوا

وَقَوْلُ السَّرِيُّ الرَّفَاء وَمِنْهُ أَخَذَ(٤) :

يَكْسُوهُ مِنْ دَمِهِ ثَوْبَاً وَيَسْلِبُهُ ثِيَابَهُ فَهْوَ كَاسِيْهِ وَسَالِبُهُ

عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ : [من البسيط]

١٠٩٢٩ـ فَغَطِّنِي جَاهِدَاً وَاجْهَدْ عَلَيَّ إِذَا لاقَيْتَ قَومَكَ فَانْظُر هَلْ تُغَطِّيْنِي

[من الطويل]

١٠٩٣٠ـ فَفَخْرَاً فَمَا فِي عُظْمِ قَدْرِكَ شُبْهَةٌ وَلا لَكَ شِبْهٌ فِي الزَّمَانِ إِذَا قَسَا

البُحْتُرِيُّ : [من السريع]

١٠٩٣١ـ فَفَرْحَةُ النَّاسِ بِإِدْبَارِهِ كَغِيْظِهِمُ كَانَ بِإِقْبَالِهِ

١٠٩٢٨ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٧٠٠ .

(١) البيت في ديوان الحماسة : ١١٠ .

(٢) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٩٨ .

(٣) البيت في البديع لابن المعتز ١٤٦ منسوباً إلى البحتري .

(٤) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٧٣ منسوبا إلى الرفاء .

١٠٩٢٩ـ لم يرد في شعره (الجبوري) .

١٠٩٣١ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٣٧ .

[من المتقارب]

١٠٩٣٢ـ فَفَضْلُ أَخِيْ الفَضْلِ نَقْصٌ لَهُ إِذَا اسْتَخْدَمَ العَاقِلَ الجَاهِلُ

عُثْمَان بن خُرِيمٍ في الرَّشِيْدِ : [من الطويل]

١٠٩٣٣ـ فَفَضْلَكَ أَرْجُو لا البَرَاءَةَ إِنَّهُ أَبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ الفَضْلُ

قَبْلَهُ :

أَغِثْنِي أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ بِنَظْرَةٍ تَزُولُ بِهَا عَنِّي المَخَافَةُ وَالأَزْلُ

فَفَضْلَكَ أَرْجُو لا البَرَاءَةَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِلاَّ أَكُنْ أَهْلاً لِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ لَهُ أَهْلُ

قَابُوسُ بن وشمكير : [من البسيط]

١٠٩٣٤ـ فَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ غَيْرُ ذِي عَدَدٍ وَلَيْسَ يُكْسفُ إِلاَّ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ

قَبْلَهُ :

فَإِنْ تَكُنْ نَشِبَتْ أَيْدِي الزَّمَانِ بِنَا وَمَسَّنَا مِنْ عَوَادي بُؤسِهِ ضَرَرُ

فَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ غَيْرُ ذِي عَدَدٍ . البَيْتُ

مَالِكُ بنُ الرّيْبِ المَازِنِيُّ : [من الطويل]

١٠٩٣٥ـ فَفِي الأَرْضِ عَنْ دَارِ المَذِلَّةِ مَذْهَبٌ وَكُلُّ بِلادٍ وُطِّنَتْ كَبِلادِي

أَبْيَاتُ مَالِكُ بن الرَّيْبِ المَازِنِيُّ أَحَد بَنِي مَالِك بنِ مَازِنِ بن عَمْرُو بن تَمِيْمٍ لَمَّا هَرَبَ مِنَ الحَجَّاجِ بن يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ[1] :

إِنْ تَنْصفُونَا يَا آلَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبْ إِلَيْكُم وإِلاَّ فَأْذَنُوا بِبِعَادِ

١٠٩٣٣ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ٢/ ١٠٠ .

١٠٩٣٤ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠٢ .

١٠٩٣٥ـ البيت في ديوان مالك بن الريب : ٩٩ .

(١) الأبيات في ديوان مالك بن الريب : ٩٩ .

فَـإنَّ لَنـا عنْكُـم مَـرَاحَـاً وَمَـرْحَـلاً بِعِيـس إلَـى رِيْـحِ الفَـلاةِ صَـوادِي

فَفِي الأرْضِ عَنْ دَار المَذَلَّةِ مَذْهَبٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَمَـاذا تَـرى الحَجَّـاجُ يَبْلـغُ جُهـدُهُ إذَا نَحْـنُ جَـاوَزْنَـا خَطِيْـرَ زِيَـادِ

فَلَولا بَنُو مَرْوَانَ كَانَ ابنُ يُوسُفٍ كَمَـا كَـانَ عَبْـدَاً مِـنْ عَبِيْـدِ إيَـادِ

زَمَـانَ هُـوَ العَبْـدُ المُقْـرُّ بِـذَلَّـةٍ يُـرَاوِحُ صِبْيَـانَ القُـرَى وَيُغَـادِي

قَالَ ذَلِكَ لأنَّ الحَجَّاجَ كَانَ هُوَ وَأخُوهُ مُعَلّمَينِ بِالطَّائِفِ يُعَلِّمَانِ الصِّبْيَانِ الخَطّ وَكَانَ لَقَبهُ كُلَيْبَاً فَبَلَغَت بِهِ الحَالُ حَتَّى ولَّى العِرَاقَيْنِ فَكَانَ يُطْعِمُ فِي كُلِّ يَومٍ عَلَى ألْفِ مَائِدَةٍ عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ ثَرِيْدٌ وَجَنْبٌ مِنْ شوَاءٍ وَسَمْكَةٌ طَرِيَّةٌ وَكَانَ لَهُ سَاقِيَانِ أحَدُهُما يَسْقِي المَاءَ وَالعَسَلَ وَالآخَرُ يَسْقِي اللَّبَنْ . وَكَانَ يُطَافُ بِهِ فِي مَحَفَّةٍ عَلَى تِلْكَ المَوَائد ليتفقّد أمُورُ النَّاسِ وَيَجْلِسُ عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ عَشرَةً ثُمَّ يَقُولُ : يا أهْلُ الشَّامِ اكسِرُوا الخُبْزَ لِئَلاَّ يُعَادَ عَلَيْكُم .

[من المتقارب]

١٠٩٣٦ـ فَفِي الإضطِّرَابِ وِفي الإغْتِرَابِ مَنَـالُ المُنَـى وَبُلُـوغُ المُـرَادِ

[من البسيط]

١٠٩٣٧ـ فَفِي الأنَامِ لَهُ مِنْ غَيْرِنَا عِوَضٌ وَلَيْـسَ فِـي غَيْـرِهِ مِنْـهُ لَنَـا عِـوَضُ

/ ٢٠٠/ **أبُو فِرَاسٍ :** [من الطويل]

١٠٩٣٨ـ فَفِي أيِّ حُكْمٍ أمْ عَلَى أيِّ مَذْهَبٍ تُحِـلُّ دَمِـي وَاللـهُ لَيْـسَ يُحِلُّـهُ

[من الطويل]

١٠٩٣٩ـ فَفِي تَعَبٍ مَنْ يَطْمِسُ الشَّمْسَ نُورَهَا وَيَجْهَـدُ أنْ يُخْفِـى بِكُـمٍّ ضِيَـاءَهَـا

١٠٩٣٦ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٢٢٨ منسوباً إلى البرقعي .

١٠٩٣٧ـ البيت في المنتحل : ٢٧٦ منسوبا إلى الوزير المهلبي .

١٠٩٣٨ـ البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ٢٣١ .

[من الطويل]

١٠٩٤٠ـ فَفِي كُلِّ يَومٍ نَوْبَةٌ بَعْدَ نَوْبَةٍ كَـأَنَّـا خُلِقْنَـا للنَّـوَى وَالنَّـوَائِـبِ

الحُطَيْئَةُ : [من الطويل]

١٠٩٤١ـ فَقَامَ يَجُرُّ الثَّوبَ لَو أنَّ نَفْسَهُ يُقَـالُ لَـهُ خُـذْهَـا بِكَفَّيْـكَ خَـرَّتِ

محمَّدُ بن المُكَعبَرِ : [من الوافر]

١٠٩٤٢ـ فَقَتَّلْنَـا سَـرَاتَهُـمُ جَمِيْعَـاً وَنَحْـنُ كَـذَاكَ نَفْعَـلُ بِـالخِيَـارَ

ابنُ الرُّومِيُّ فِي وَطَنِهِ : [من الطويل]

١٠٩٤٣ـ فَقَدْ أَلِفَتْهُ النَّفْسُ حَتَّى كَأَنَّهُ لَهَـا جَسَـدٌ إنْ بَـانَ غُـودِرْتُ هَـالِكَـا

وَمِنْ بَابِ (فَقَد) قَوْلُ حَمَدِ بن عَلِيّ بن خَلَفٍ الهَمَذَانِيِّ[1] :

فَقَدْ تَسْجَعُ الوَرْقَاءُ وَهِيَ حَمَامَةٌ وَقَـدْ تَنْطُـقُ الأَعْـوَادُ وَهِـيَ جَمَـادُ

وَقَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ[2] :

فَقَـدْتُـكَ مِـنْ زَمَـانٍ كُـلَّ فَقْـدٍ وَغَـالَـتْ حَـادِثَـاتِـكَ كُـلَّ غُـولِ

مَحَـتْ نَكَبَـاتُـهُ سُبُـلَ المَعَـانِـي وَأَطْفَـأَ لَيْلُـهُ سُـرُجَ العُقُـولِ

فَصِـرْتُ أَذَلَّ مِـنْ مُعَنًّـىً دَقِيْـقٍ بِـهِ فَقْـرٌ إِلَـىٰ فَهْـمٍ جَلِيْـلِ

وَقَوْلُ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ البَسَّامِيِّ[3] :

فَقَـدْتُكُـمُ يـا بَنِـي الجَـاحِـدَةِ فَفِـي كُـلِّ يَـومٍ لَكُـمْ آبِـدَة

مَتَـى سَمِـعَ النَّـاسُ فِيْمَـا مَضَـى وَزِيْـرَيْـنِ فِـي دَوْلَـةٍ وَاحِـدَة

١٠٩٤٠ـ البيت في المنتحل : ١٦٥ .

١٠٩٤١ـ البيت في ديوان الحطيئة : ٣١ .

١٠٩٤٣ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٤ منسوبا إلى أبي المفاخر .

(١) اليت في دمية اقصر : ١/ ٥٤٥ .

(٢) الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٩٦ .

(٣) البيتان في ديوان ابن بسام البغدادي : ٣٦ .

السَّرِيُّ الرَّفَّاء : [من الكامل]

١٠٩٤٤ـ فُقِدَ النَّوَالُ فَعَادَ بَرْقَاً خُلَّبَاً وَمَضَى السَّمَاحُ فَعَادَ وَعْدَاً كَاذِبَا

مُغَلِّسٌ الفَقْعَسِيّ : [من الطويل]

١٠٩٤٥ـ فَقَدْ أمتَنْنِي الوَحْشُ مُذْ رَثَّ أسْهُمِي وَمَا ضَرَّ وَحْشاً قَانِصٌ لا يَصِيْدُهَا

إبْرَاهِيْم الغزِّيُّ : [من الطويل]

١٠٩٤٦ـ فَقَدْ تُصْقَلُ الضَّبَّاتُ وَهِيَ كَلِيْلَةٌ وَيَصْدَأُ حَدُّ السَّيْفِ وهو مُهَنَّدُ

ابنُ شَمْس الخِلافَةِ : [من الطويل]

١٠٩٤٧ـ فَقَدْ تَعْدِلُ الأيَّامُ مِنْ بَعْدِ جَورِهَا وَقَدْ يَنْبُعُ الماءُ الزُّلالُ مِنَ الصَّخْرِ

/ ٢٠١/ عَبْدُ اللهِ ابن المُقَفَّع : [من الطويل]

١٠٩٤٨ـ فَقَدْ جَرَّ نَفْعَاً فَقْدُنَا لَكَ أنَّنَا أمِنَّا عَلَى كُلِّ الرَّزَايَا مِنَ الفَزَعِ

[من الطويل]

١٠٩٤٩ـ فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الحَبِيْبِ تَنَامُ

قَبْلَهُ :

وَفَارَقْتُ حَتَّى لا أُبَالِي بِمَنْ نَأى وَإنْ بَانَ أحْبَابٌ عَلَيَّ كِرَامُ

فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأيِ تَنْطَوِي . البَيْتُ

المَعَرِّيُّ :

١٠٩٥٠ـ فَقَدْ حَنَّ سَوْطِي فِي يَدِي مِنْ غَرَامِهَا وَحَنَّ اشْتِيَاقَاً فِي حشَاهَا جَنِيْنُهَا

١٠٩٤٤ـ البيت في السري الرفاء : ٤٨ .

١٠٩٤٥ـ البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ٢٣٥ منسوبا إلى مغلس .

١٠٩٤٦ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٢٢ .

١٠٩٤٨ـ البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٣٥٧ منسوبا إلى ابن المقفع .

١٠٩٤٩ـ البيتان في المنتحل : ٢١١ .

١٠٩٥٠ـ البيتان في سقط الزند : ١٤٤ ، ١٤٥ .

يَقُولُ قَبْلَهُ فِي مَطِيَّتِهِ مِنْهَا :

وَلَمَّا رَمَتْ أبْصَارَهَا تَطْلِبُ الحِمَى وَلَمْ تَرَ تِلْكَ الأرْضَ سَاءَتْ ظُنُونُهَا

فَقَدْ حَنَّ سَوْطِي فِي يَدِي مِنْ غَرَامِهَا . البَيْتُ

[من الطويل]

١٠٩٥١ـ فَقَدْ حَدَّثَتْهُ النَّفْسُ مَا لَيْسَ عِنْدَهَا وَقَدْ كَذَبَتْهُ النَّفْسُ وَهِيَ كَذُوبُ

[من الطويل]

١٠٩٥٢ـ فَقَدْ زَيَّنَ الإسْلامُ سلْمَانَ فَارِسٍ وَقَدْ وَضَعَ الشرْكُ الشَّرِيْفَ أبُا لَهَبْ

كَشَاجِمٌ : [من الطويل]

١٠٩٥٣ـ فَقَدْ صِرْتُ لا ألْقَى الذي أسْتَزِيْدُهُ وَلا يُذْكَرُ الشَّيْءُ الذي لَسْتُ أعْرِفُهُ

بَعْضُ لُصُوص العَرَبِ : [من الطويل]

١٠٩٥٤ـ فَقَدْ عَجَمَتْنِي الحَادِثَاتُ وَأسْأرَتْ صَلِيْبَ العَصَا جَلْدَاً عَلَى الحَدَثَانِ

بَعْدَهُ :

صَبُورَاً عَلَى عَضِّ الأُمُورِ وَصَرْمِهَا إذَا قَلَّصَتْ عَنِ الفَمِ الشَّفَتَانِ

كَرُّوس بن يزيد بن حُصنٍ : [من الطويل]

١٠٩٥٥ـ فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أرَى مُتَزَحْزَحٌ وَمُتَّسَعٌ مِنْ جَانِبِ الأرْضِ وَاسِعُ

قَبْلَهُ يَهْجُو وَقَدْ خَابَ أمَلُهُ فِيْمَن رَجَاهُ :

ألا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عَطَائِكَ أنَّنِي عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أنْتَ صَانِعُ

فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أرَى مُتَزَحْزَحٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١٠٩٥٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤١٤ .

١٠٩٥٣ـ البيت في ديوان كشاجم : ٣٤٨ .

١٠٩٥٤ـ البيتان في نوادر المخطوطات : ١/ ١٨٨ منسوبين إلى أبي المجشر الضبي .

١٠٩٥٥ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ١٠٤٠ .

وَهَـمٌّ إذَا مَـا الحَبْـسُ قَصَّـرَ هَمَّـهُ طَلُـوعٌ إذَا أَعْيَـا الـرِّجَـالَ المَطَـالِـعُ

هَمٌّ أيُّ هِمَّةٌ .

بَعْضُ بَنِي الحَارث بن كَعْبٍ : [من الطويل]

١٠٩٥٦ـ فَقَدْ يَجْزَعُ المَرْءُ الجلِيْدُ وتَبْتَلِي عَـزِيْمَـةَ رَأيِ المَـرْءِ نَـائِبَـةُ الـدَّهْـرِ

الحَكِيْمُ بنُ الحجَّاجِ : [من الوافر]

١٠٩٥٧ـ فَقَدْ يَدْنُو الكَبِيْرُ إلَى مَدَاهُ وَيَكْبُـرُ بَعْـدَ وَفْـرَتِـهِ الصَّغِيْـرُ

/ ٢٠٢/ بَشَّارٌ : [من الطويل]

١٠٩٥٨ـ فَقَدْ يَرْكَبُ السَّيْف الفَتَى عِنْدَ ضَيْمِهِ إذَا لَـمْ يَجِـدْ منْجًـى لَـهُ غَيْـرَ ذَلِـك

ابن اللَّبَّانَةِ : [من البسيط]

١٠٩٥٩ـ فَقَدْ يُسَمَّى سَمَاءً كُلُّ مُرْتفِعٍ وإنَّمَا الفَضْلُ حَيْثُ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ

قَصِيْدَةُ أبِي بَكْر بن اللَّبَّانَةِ شَاعِرُ آلِ عَبَّادٍ مُلُوكِ المَغْرِبِ فِي المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ ، أوَّلُهَا :

عَنِ الهَوَى إن تَسَل أصْلُ الهَوَى النَّظَرُ وَرُبَّمَـا جـرَّ حَتْـفُ المُهْجَـةِ البَصَـرُ

كَمْ شَاتِمٍ مُشْرَعٍ بِيْضاً إلَى سُمُرٍ فَلَّتْ ظُبَـاهُ الظُّبَـاءُ البِيْـضُ وَالسُّمُـرُ

وَكَـمْ حَـرِيٍّ يُحِـرُّ الـدُّرْعَ سَـابِغَـةً أزْرَى بِجُـرْأتِـهِ مِـنْ ضَمّـهُ أُزُرُ

حَتَّى انْثَنَتْ نَحْوَ مُشْطِ العَاجَ عَايِحَةً فَقُلْـتُ مِـنْ آبنُـوسٍ ذَلِـكَ الشَّعَـرُ

فَرَاجَعَتْنِي وَقَالَتْ لَمْ تَجِدْ صِفَتِي شِعْرِي الظَّلامُ وَمُشْطِي الأنْجُمُ الزُّهُرُ

تَعَجَّبَتْ مِنْ ضَنَا جِسْمِي فَقُلْتُ لَهَا عَلَـى هَـوَاكِ فَقَـالَـتْ عِنْـدِيَ الخَبَـرُ

يَقُولُ فِي المَدْحِ مِنْهَا :

مَلِكٌ غَدَا الرِّزْقُ مَبْعُوثاً عَلَى يَدِهِ وَظَلَّ يِجْرِي عَلَى أحْكَامِهِ القَدَرُ

١٠٩٥٦ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٩/ ١٩٩ .

١٠٩٥٩ـ القصيدة في شعر ابن اللبانة الداني : ٤٥ وما بعدها .

مُقَـدَّمُ السَّبْـقِ يُحْكَـى فِـي بَسَـالَتِـهِ ... عُمْـرَاً وَلَكِنَّـهُ فِـي عَـدْلِـهِ عُمَـرُ
تَجَلَّـى عَلَيْنَـا بُـدُورٌ مِـنْ مَحَـاسِنِـهِ ... وَتَسْتَهِـلُّ لَنَـا مِـنْ كَفِّـهِ بِـدَرُ
سَـرَى إِلَـى أَخْمَصَيْـهِ طَبْـعُ أَنْمُلَـةٍ ... فَحَيْـثُ يَسْعَـى بِهـا فَـالمَـاءُ يَنْفَجِـرُ
لا غَرْوَ فِي أَنْ تَحَلَّى غَيْرُهُم بِعُلَىً ... وَمَـا لَـهُ فِـي العُلَـى عَيْـنٌ وَلا أَثَـرُ

فَقَدْ يُسَمَّى سَمَاءٌ كُلُّ مُرْتَفِعٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَا مَن قَضَى اللهُ أَنَّ الأَرْضَ يَمْلِكُهَا ... عَجِّـلْ فَفِـي كُـلِّ قُطْـرٍ أَنْـتَ مُنْتَظِـرُ
غَيْـرِي تُعَلِّمُـهُ النُّعْمَـاءُ يَشْكِـرُهَـا ... مَـنْ أَنْطَقَتْـهُ لِلبُهَـى لَـمْ يَعْـرُهُ حَصَـرُ
وَلَو قَدَرْتُ مَلأتُ الصُّحْفَ مِنْ حَكَمٍ ... عَلَـى الـذي يَقْـدِرُ الإِنْسَـانُ يَقْتَصِـرُ

يَقُولُ مِنْهَا مُتَعَقِّبَاً :

إِن ضِعْتُ وَالشِّعْرُ مِمَّا قَدْ شُهِرْتُ بِهِ ... وَنَـالَ جَـدْوَاكَ أَقْـوَامٌ وَمَـا شَعِـرُوا
فَالجودُ كَالغَيْثِ قَدْ يُسْقَى بِصَيِّبِهِ ... شَـوْكُ العَتَـادِ وَلا يُسْقَـى بِـهِ الـزَّهَـرُ
أَبُثُّـكَ البَـثَّ عَـنْ قَلْـبٍ بِـهِ خُـرَقٌ ... وَلَيْسَ عَنْ غَيْرِ نَارٍ تَرْتَمِي الشَّرَرُ
قَـدْ طَـالَ بِـي أَقْطَـعِ البَيْـدَاءَ مُتَّصِـلاً ... وَلَيْسَ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِ المُنَى سَفَرُ
كَـأَنَّمَـا الأَرْضُ عَنِّـي غَيْـرُ رَاضِيَـةٍ ... فَلَيْـسَ لِـي وَطَـنٌ فِيْهَـا وَلا وَطَـرُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٠٩٦٠ـ فَقْرُ الجهُولِ بِلا قَلْبٍ إِلَى أَدَبٍ ... فَقْـرُ الحِمَـارِ بِـلا رَأْسٍ إِلَـى رَسَـنِ

الحِيْصُ بِيص : [من البسيط]

١٠٩٦١ـ فَقْرُ الأَبِيِّ إِلى إِكْرَامِ مَوْضِعِهِ ... أَشَـدُّ مِـنْ فَقْـرِ ذِي الإِمْـلاقِ وَالعَـدَمِ

قَبْلَهُ :

يَا طَالِبَ المَجْدِ إِن حَاوَلْتَ غَايَتَهُ ... فَـاسْتَبْعِـدِ النَّـاسَ بِـالإِكْـرَامِ وَالكَـرَمِ
فَلَـنْ يَفُـوتَـكَ مَجْـدٌ عَـنَّ مَطْلَبُـهُ ... إِذَا حَـوَيْـتَ سَخَـاءَ الكَـفِّ وَالقَـدَمِ

١٠٩٦٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢١١ .
١٠٩٦١ـ الأبيات في ديوان الحيص بيص : ٣/ ٣٥ .

فَقْرُ الأَبِيِّ إِلَى إِكْرَامِ مَوْضِعِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَقُمْ لِرَاجِيْكَ مِنْ قَبْلِ النَّوَال تبتْ ... بَيْنَ التَّوَاضُعِ وَالإِحْسَانِ فِي حَرَمِ
تَحَـرُّكُ المُـزْنِ عِنْـدَ السَّـحِّ أَكْسَبَـهُ ... جَوَامِعَ الحَمْدِ مِنْ قَاصٍ وَمِنْ أَمَمِ
جَادَ السَّحَابُ وَجَادَ الطَّوْدُ فَاشْتَرَكَا ... عِنْدَ النَّـوَالِ وَكَـانَ الفَضْـلُ للدِّيَـمِ

زُهَيْرُ بن أَبِي سَلْمَى :

١٠٩٦٢ـ فَقَـرِّي فِـي بِـلادِكِ إِنَّ قَـوْمَـاً ... مَتَـى يَـذْعُـو بِـلادَهُـمُ يَهُـونُـوا

[من الكامل]

البُحْتُرِيُّ :

١٠٩٦٣ـ فَقْـرٌ كَفَقْـرِ الأَنْبِيَـاءِ وَغُـرْبَـةٌ ... وَصَبَـابَـةٌ لَيْـسَ البَـلاءُ بِـوَاحِـدِ

قَبْلَهُ :

كيـف المَقَـامُ بِـآمِـدٍ وَبِـلادِهَـا ... مِـنْ بَعْـدِ مَـا شَـابَـتْ ذَوَابَـةُ آمِـدِ

فَقْرٌ كَفَقْرِ الأَنْبِيَاءِ وَغُرْبَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مَـنْ كَـانَ يَحمـدُ أو يَـذِمُّ زَمَـانَـهُ ... هَـذَا فَمَـا أَنَـا لِلـزَّمَـانِ بِحَـامِـدِ

[من الخفيف]

لَهُ أَيْضَاً :

١٠٩٦٤ـ فِقَـرٌ لَـمْ يَـزَلْ فَقِيْـرَاً إِلَيْهَـا ... كُـلُّ مُبْـدِي بَـلاغَـةٍ وَمُعِيْـدِ

بَعْدَهُ :

يَغْتَـدِي البَـارِعُ المُفِيْـدُ لَـدَيْهَـا ... لاحِقَـاً بِـالمُقَصِّـرِ المُسْتَفِيْـدِ
بِبَيَـانٍ شَـافٍ وَلَفْـظٍ مُصِيْـبٍ ... وَاخْتِصَـارٍ كَـافٍ وَمَعْنًـى سَـدِيْـدِ

[من المجتث]

١٠٩٦٥ـ فَقُلْـتُ إِذْ لامَ فِيْـهِ ... هَـلاَّ نَظَـرْتَ بِعَيْنِـي

١٠٩٦٢ـ البيت في ديوان زهير بن ابي سلمى : ١٩٢ .
١٠٩٦٣ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ٥٠٧ ، ٥٠٨ .
١٠٩٦٤ـ الأبيات في المنتحل : ١٢ منسوبين إلى أبي إسحاق الصابي .
١٠٩٦٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٥ .

حَاتِمُ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١٠٩٦٦ـ فَقُلْتُ دَعِيْنِي إنَّمَا تِلْكَ عَادَةٌ لِكُلِّ كَرِيْمٍ عَادَةٌ يَسْتَعِيْدُهَا

الصَّاحِبُ بنُ عَبَّادٍ : [من المتقارب]

١٠٩٦٧ـ فَقُلْتُ دَعِيْنِي عَلَى غُصَّتِي فَإنَّ الهُمُومَ بِقَدْرِ الهِمَمْ

/ ٢٠٣/ جَعْفَرُ بن حَيَّان الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١٠٩٦٨ـ فَقلْتُ عَسَى أنْ تَجْمَعَ الدَّارُ بَيْنَنَا وَلَيْتَ فلمْ أظْفَر بِلَيْتٍ وَلا عَسَى

[من الوافر]

١٠٩٦٩ـ فَقُلْتُ قَسَا عَلَى الحَدَثَانِ قَلْبِي وَقَدْ بَالَيْتُ حَتَّى لا أُبَالِي

الفَرَزْدَقُ : [من البسيط]

١٠٩٧٠ـ فَقُلْتُ للنَّفْسِ هَا يَا مُنْيَةٌ قُدِرَتْ وَقَدْ تُوَافِقُ بَعْضُ المُنْيَةِ القَدَرَا

أنْشَدَ ثَعْلَبٌ للفَرَزْدَقِ فِي بِشْرِ بن مَرْوَانَ :

الفَيْحُ عَلْقَمَةُ البَكْرِيُّ خَبَّرَنَا أنَّ الرَّبِيْعَ أبَا مَرْوَانَ قَدْ حَضَرَا

فَقُلْتُ للنَّفْسِ هَا يَا مُنْيَةٌ قُدِرَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كُلُّ امْرِىءٍ آمِنٌ للخَوْفِ آمَنُهُ بشر بنُ مَرْوَانَ وَالمَذْعُورُ مَنْ ذَعَرَا

الفَيْحُ الإسْرَاعُ . يُقَالُ : أفَاحَ الرَّجُلُ إفَاحَةً إذَا أسْرَعَ . يَقُولُ : الإسْرَاعَ الإسْرَاعَ فَإنَّ عَلْقَمَةَ خَبَّرَنَا بِحُضُورِ الرَّبِيْعِ أبِي مَرْوَانَ .

[من السريع]

١٠٩٧١ـ فَقُلْتُ لَمَّا أنْ بَدَا رَاكِباً يَا لَيْتَنِي رَاكِبَ ذَا الرَّاكِبِ

١٠٩٦٦ـ البيت في ديوان حاتم الطائي : ٧٨ .

١٠٩٦٧ـ البيت في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٨٠ .

١٠٩٦٩ـ عجز البيت في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٣/ ٨١٠ .

١٠٩٧٠ـ الأبيات في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٣٢ .

سَعْدُ بن ثَابِتٍ : [من الطويل]

١٠٩٧٢ـ فَقُلْتُ لَهَا إنَّ الكَرِيْمَ وَإنْ حَلا لِيُلْفَى على حَالٍ أَمَرَّ مِنَ الصَّبْرِ

وَمِنْ بَابِ (فَقُلْتُ) وَهُوَ مَكْتُوبٌ بِبَاب : خُذِيْنِي فَجُرِّيْنِي . البَيْتُ . وإنَّمَا وَرَدَ هَاهُنَا لأنَّهُ قَدْ رُوِيَ أيْضاً هَكَذَا[1] .

فَقُلْتُ لَهَا عِيْشِي جَعَارِ وَجَرِّرِي بِلَحْمِ امْرِىءٍ لَمْ يَشْهَدِ اليَومَ نَاصِرُهُ

قَالَ عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ لَمَّا أُخْبِرَ بِقَتْلِ أخِيْهِ مُصْعَبٍ : أشْهَدَهُ المُهَلَّبُ بن أبِي صُفْرَةَ ؟ قَالُوا : لا ، كَانَ فِي وَجْهِ الخَوَارِجِ . قَالَ : أفَشَهِدَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ خَازِمٍ السَّلْمِيُّ ؟ قَالُوا : لا . فَأنْشَدَ مُتَمَثِّلاً :

فَقُلْتُ لَهَا عَيْنِي جَعَارِ . البَيْتُ .

وَيُرْوَى : رُوغِي جَعَارِ وَابْشِرِي . البَيْتُ

[من الطويل]

١٠٩٧٣ـ فَقُلْتُ لَهَا وَاللهِ مَا مِنْ مُسَافِرٍ يَسيرُ وَيَدْرِي مَا بِهِ اللهُ صَانِعُ

أعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

١٠٩٧٤ـ فَقُلْتُ لَهَا لا تَهْزَأي بِي فَقَلَّمَا يَسُودُ الفَتَى حَتَّى يَشِيْبَ وَيَصْلَعَا

كُثَيِّرُ عَزَّة : [من الطويل]

١٠٩٧٥ـ فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزُّ كُلُّ مُصِيْبَةٍ إذَا ذُلِّلَتْ يَوْمَاً لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ

يَقُولُ مِنْهَا وَهِيَ طَوِيْلَةٌ كُلُّهَا مُخْتَارَةٌ :

هَنِيْئَاً مَرِيْئَاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةَ مِنْ أعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ

١٠٩٧٢ـ البيت في امالي القالي : ٢/ ١٧٤ .

(١) البيت في زهر الاكم : ١/ ٣٢٨ .

١٠٩٧٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٣٢ منسوبا إلى الاقرع بن معاذ .

١٠٩٧٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٢٣ منسوبا إلى بعض الاعراب .

١٠٩٧٥ـ الابيات في ديوان كثير عزة : ٩٧ ، ١٠٠ .

فَإنْ تَكُن العُتْبَى فَأهْلاً وَمَرْحَباً وَحُقَّتْ لَهَا العُتْبَى لَدَيْنَا وَقَلَّتِ
أَسِيْئي بِنَا أو فَاحْسِنِي لا مَلُومَةً لَدَيْنَا وَلا مَقْلِيَّةً إنْ تَقَلَّتِ

وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ : خَلِيْلَيَّ هَذَا رَبْعُ عزَّةَ .

العُجَيْرُ السّلُولِيُّ : [من الطويل]

١٠٩٧٦ـ فَقُلْتُ لَهُ قُمْ فَارْتَحِلْ لَيْسَ هَهُنَا سِوَى وَقْفَةِ السَّارِي مُنَاخٌ لِرَاكِبِ

أَبُو غَالِب بن بَشْرَان : [من الطويل]

١٠٩٧٧ـ فَقُلْتُ لَهُمْ لا بَأسَ بِي فَتَعجَّبُوا وَقَالُوا الذي أَبْدَيْتَهُ كُلُّهُ بَأسُ

/ ٢٠٤/ الغَزِيُّ : [من البسيط]

١٠٩٧٨ـ فَقُلْتُ لا تَنْهَ عَنْ غَرْسٍ بِلا ثَمَرٍ إنَّ العَقِيْمَ لَتُؤتَى وَهْيَ لا تَلِدُ

[من الطويل]

١٠٩٧٩ـ فَقُلْتُ لأَصْحَابِي هِيَ الشَّمْسُ ضَوْؤُها قَرِيْبٌ وَلَكِنْ فِي تَنَاوِلِهَا بُعْدُ

القَاضِي : [من الوافر]

١٠٩٨٠ـ فَقُلْ فِي حَالِ مَأسُورٍ ضَعِيْفٍ يَلُوذُ مِنَ الأَعَادِي بِالأَعَادَي

وَجَعَارِ اسمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الضبُعِ وَهِيَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ لأَنَّهَا جَاعِرَةٌ فَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى الجَرِّ كَقَسَاقِ للفَارَةِ وَلَكَاعِ للمَرْأَةِ وِحَلاقِ للمَنِيَّةِ وَذَلِكَ مِنْ بَاب خَدامِ وَقَطَامِ وَسَكَابِ .

وَمِنْ بَابِ (فَقُلْتُ) قَوْلُ آخَرُ[1] :

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً فَهَذَا مَبِيْتٌ صَالِحٌ وَرَفِيْقُ

١٠٩٧٦ـ البيت في الاغاني : ١٣/ ٧٢ منسوبا إلى عجير .
١٠٩٧٧ـ البيت في معجم الادباء : ٥/ ٢٣٥٠ منسوبا إلى محمد بن أحمد .
١٠٩٧٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٧٤ .
١٠٩٧٩ـ البيت في الوساطة : ٢٦١ منسوبا إلى ابن عيينة .
١٠٩٨٠ـ البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ٧٠ .
(١) البيت في البيان والتبيين : ١/ ٣٣ منسوبا إلى عمرو بن الاهتم .

قَوْلُ آخَرُ[١] :

فَقُلْتُ لَهُ أهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً ... بِوَارِدِ نَارٍ مُحَمَّدٌ يَزُورُهَا

وَقَوْلُ مُتَمَّم بن نُوَيْرَةَ فِي أخِيْهِ مَالِكٍ[٢] :

فقلتُ لَهُ أنَّ الشَّجَىٰ يَبْعَثُ الشَّجَى ... فَدَعْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبرُ مَالِكِ

يَقُولُ قَبْلَهُ :

لَقَدْ لا مَنِي عِنْدَ القُبُورِ عَلَى البُكَا ... رَفِيْقِي لِتَذْرَافِ الدُّمُوعِ السَّوَافِكِ

وَقَالَ أتَبْكِي كُلَّ قَبْرٍ رَأيْتَهُ ... لِقَبْرٍ ثَوَى بَيْنَ الرُّبَا وَالدَّكَادِكِ

فَقُلْتُ لَهُ إنَّ الشَّجَىٰ يَبْعَثُ الشَّجَى . البَيْتُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مُحَمَّد بن أبِي أُمَيَّةَ[٣] :

فَقُلْتُ لَهُ كُرَّ الحَدِيْثَ الذي مَضَى ... وَذِكْرِكَ مِنْ ذِكْرِ الجمِيْعِ أُرِيدُ

أُنَاشِدُهُ ألاَّ أعَادَ حَدِيْثَهُ ... كَأنَّ بَطِيْء الفَهْمِ حِيْنَ يُعِيْدُ

يُجَدِّدُ تِكْرَارُ الحَدِيْثِ لَذَاذَتِي ... فَذِكْرُكِ عِنْدِي وَالحَدِيْثُ جَدِيْدُ

ابن المُعْتَزِّ : [من الهزج]

١٠٩٨١ـ فَقُلْ فِي مَكْرَعٍ عَذبٍ ... وَقَدْ وَافَاهُ عَطْشَانُ

أبْيَاتُ عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ ، أوَّلُهَا :

شَجَاكَ الحَيُّ إذْ بَانُوا ... فَدَمْعُ العَيْنِ تَهْتَانُ

وَفِيْهِمْ رَشَأٌ أغْيَدُ ... سَاجِي الطَّرْفِ وَسْنَانُ

وَقَدْ أنْهَبَنِي فَاهُ ... وَوَلَّى وَهُوَ عَجْلانُ

---

(١) البيت في غرر الخصائص : ٣٠٧ .

(٢) الأبيات في مالك ومتمم ابني نويرة اليربوعي (متمم) : ١٢٥ .

(٣) الابيات في مصارع العشاق : ١٠٣ .

١٠٩٨١ـ الابيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٧٠ـ ٧١ .

فَقُلْ فِي مَكْرَعٍ عَذْبٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

جَزَيْنَا الأمويِّيْنَ ... وَدِنَّاهُمْ كَمَا دَانُو
وَذَاقُوا ثَمَرَ البَغْيِ ... وَكَانُوا مِثْلَ مَنْ خَانُوا
وَللخَيْرِ وَللشَّرِّ ... بِكَفٍّ العَدْلِ مِيْزَانُ
بِأسْيَافِكُم أوْدَى ... حُسَيْنٌ وَهُوَ ظَمْآنُ
وَلَكِنْ آلُ عَبَّاسٍ ... وَمَرْوٌ وَخُرَاسَانُ
لَقُوا مَرْوَانَ بِالزَّابِ ... فَعَارَ العِيْرُ مَرْوَانُ
وَدَأبُ العَلَوِيِّيْنَ ... لَهُمْ جَحْدٌ وَكُفْرَانُ
فَهَلاَّ كَانَ إمْسَاكٌ ... إذَا لَمْ يَكُ إحْسَانُ
يَلُومُونَهم ظُلْماً ... فَهَلاَّ مِثْلُهُم كَانُوا

مَعْبَدُ بن عَلْقَمَةَ : [من الطويل]

١٠٩٨٢ـ فَقُلْ لِزُهَيْرٍ إنْ شَتَمْتَ سَرَاتَنَا ... فَلَسْنَا بِشَتَّامِيْنَ للمُتَشَتِّمِ

بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّنَا نَأبَى الظَّلامَ وَنَقْتَضِي ... بِكُلِّ رَقِيْقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُصَمِّمِ
وَتَجْهَلُ أيْدِيْنَا وَيَحلمُ رَأيُنَا ... وَنَشْتِمُ بِالأفْعَالِ لا بِالتَّكَلُّمِ
وَإنَّ التَّمَادِي فِي الذي كَانَ بَيْنَنَا ... بِكَفِّكَ فَاسْتَأخِرْ لَهُ أو تَقَدَّمِ

هَذَا مِنْ أحْسَن مَا قِيْلَ فِي مَعْنَاهُ .

الصَّابِئُ : [من الطويل]

١٠٩٨٣ـ فَقُلْ لِصَدِيْقِي كُنْ عَلَى السِّرِ آمِناً ... إذَا لَمْ يَكُنْ مَا بَيْنَنَا فِيْهِ ثَالِثُ

نَهْشَل بن حَرِّيٍّ : [من الطويل]

١٠٩٨٤ـ فَقُلْ للَّذِي يُبْدِي الشَّمَاتَةَ جَاهِداً ... سَيَأتِيْكَ كَأسٌ أنْتَ لا بُدَّ شَارِبُه

١٠٩٨٢ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤٣٢ منسوبة إلى معبد بن علقمة .
١٠٩٨٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ١٥٣ .
١٠٩٨٤ـ البيت في عشرة شعراء مقلين (نهشل) : ١٠٩ .

طَرْفَةُ : [من الطويل]

١٠٩٨٥ـ فَقُلْ لِلَّذِي يَرْجُو خِلافَ الذي مَضَى تَـأَهَّـب لأُخْـرَى مِثْلِهَـا فَكَـأن قَـد

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الوافر]

١٠٩٨٦ـ فَقُـلْ للشَّـامِتِيْـنَ بِنَـا أَفِيْقُـوا أَمَـامَكُـمُ المَصَـائِـبُ وَالخُطُـوبُ

ذُو الإِصْبَعِ العَدوَانِيُّ : [من الوافر]

١٠٩٨٧ـ فَقُـلْ للشَّـامِتِيْـنَ بِنَـا أَفِيْقُـوا سَيَلْقَـى الشَّـامِتُـونَ كَمَـا لَقِيْنَـا

/٢٠٥/ [من الوافر]

١٠٩٨٨ـ فَقُلْ للمُتَّقِي عَرَضَ المَنَايَا تَـوَقَّ وَلَيْـسَ يَنْفَعُـكَ اتِّقَـاءُ

وَمِنْ بَابِ (فَقَلَّ) قَوْلُ المُتَنَبِّيّ :

فَقَلَّ فِي النَّاسِ مَنْ أَمْضَى عَزِيْمَتَهُ لِمطْلَـبٍ فَـانْثَنَـى عنـه وَلَـمْ يَنَـلِ

وَقَوْلُ ابنُ الرُّومِيُّ[1] :

فَقَـلَّ مَـنْ ضمَنَـت خَيْـرَاً طَـوِيَّتُـهُ إلاَّ وَفِـي وَجْهِـهِ للخَيْـرِ عُنْـوَانُ

وَقَوْلُ أَبِي نُواسٍ[2] :

فَقُلْ لِمَن يَدَّعِي فِي العِلْمِ فَلْسَفَةً حَفِظْتَ شَيْئَاً وَضَاعَتْ مِنْكَ أَشْيَاءُ

الخَيْزُرَانِيُّ : [من المتقارب]

١٠٩٨٩ـ فَقُلْ لِمُرَجِّي مَعَالِي الأُمُور بِغَيْـرِ اجْتِهَـادٍ رَجَـوتَ المُحَـالا

١٠٩٨٥ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٣١ .

١٠٩٨٦ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣٢٧ .

١٠٩٨٧ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٤١٦ منسوبا إلى فروة بن مسيك .

١٠٩٨٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٠٦ منسوبا الى حجر العبسي .

(١) البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٧٥ .

(٢) البيت في ديوان أبي نواس (منظور) : ٦٢ .

١٠٩٨٩ـ البيت في محاضرات الادباء : ١/ ٥٢٣ منسوبا إلى الخبزارزي .

مَنْصُورُ بن بَاذَان :

١٠٩٩٠ـ فَقَـلَّ مُسَـاعٍ لَـهُ هِمَّـةٌ مِـنَ النَّـاسِ إلاَّ قَصِيْـرَ الأجَـلِ

مُحَمَّد بن عَبْدُ المَلِك الزَّيَّاتُ : [من من مخلع البسيط]

١٠٩٩١ـ فَقُـلْ لمَـنْ عَـابَنِـي سَفَـاهَـاً يَـا عَـائِـبَ الشَّيْـبِ لا بَلَغْتَـه

وَمِنْ بَابِ (فَقُمْ) قول أَبِي الوَفَاءِ طَاهِرُ بن مُحَمَّد بن مَرْزُوقٍ الأَصْفَهَانِيِّ[1] :

فَقُـمْ وَارْمِ أغْـرَاضَ الأمَـانِـي بِهِمَّـةٍ تُنِيْـرُ يُصْبِـحُ النَّجْـحُ لَيْـلَ المُطَـالِـبِ

فَلَو كَانَ عزٌّ فِي القُعُودِ لَمَا سَرَتْ مَعَ الفَلَكِ الدَّوَّارِ زهرُ الكَوَاكِبِ

العَبَّاسُ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ : [من الطويل]

١٠٩٩٢ـ فَقومَكَ أنَّ المَرْءَ مَا عَاشَ قَومُهُ وَإنْ لامَهُـمْ لَيْسُـوا لَـهُ كَـالأبَـاعِـدِ

قِيْلَ لَمَّا اسْتَخْلَفَ يَزِيْدُ بن المُهَلَّب بن أَبِي صُفْرَةَ وَلدهُ بِجُرْجَانِ ، قَالَ لَهُ : انْظُرْ إِلَى هَذَا الحَيِّ مِنَ اليَمَنِ فَكُنْ لَهُمْ كَمَا قَالَ العَبَّاسُ بن عَبْدِ المُطَّلِب :

فَقَومَكَ إنَّ المَرْءَ مَا عَاشَ قَومَهُ . البَيْتُ

أوسُ بن حَجْرٍ : [من الطويل]

١٠٩٩٣ـ فَقومَكَ لا تَجْهَل عَلَيْهِم وَلا تَكُنْ بِهِـم هَـرِشَـاً تَغْتَـالُهُـم وَتُقَـاتِـلُ

[من مجزوء الرمل]

١٠٩٩٤ـ فُقِئَـتْ عَيْـنٌ أصَـابَـتْ مَـوْضِعِـي مِنْـكَ بِعَيْـنِ

بَهْلُولٌ : [من الهزج]

١٠٩٩٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٥٦ .

١٠٩٩١ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ٨٢ .

(١) البيت في دمية القصر : ١/ ٤٢٥ منسوبا إلى ابن مرزوق .

١٠٩٩٢ـ البيت في المنتحل : ٢١٦ .

١٠٩٩٣ـ البيت في ديوان أوس بن حجر : ٩٩ .

١٠٩٩٥ـ فَقِيْـرٌ كُـلُّ مَـنْ يَطْمَـع غَنِـيٌّ كُـلُّ مَـنْ يَقْنَـعْ

العَبَّاسُ بنُ الأحْنَفِ : [من البسيط]

١٠٩٩٦ـ فَكَاذِبٌ قَدْ رَمَى بِالظَّنِّ غَيْرَكُمُ وَصَادِقٌ لَيْسَ يَدْرِي أنَّهُ صَدَقَا

أبُو الشِّيْصِ : [من الطويل]

١٠٩٩٧ـ فَكَالسَّيْفِ إنْ لايَنْتَهُ لانَ مَتْنُهُ وَحَدَّاهُ إنْ خَاشَنْتَهُ خَشِنَانِ

/٢٠٦/ [من الطويل]

١٠٩٩٨ـ فَكَانَ الذي اسْتَدْعَاهُ أوَّلَ خَاذِلٍ لَهُ والذي اسْتَصْفَاهُ مِنْ أعْظَمِ العِدَا

مُحَمَّدُ بن شبلٍ : [من الوافر]

١٠٩٩٩ـ فَكَانَ تَقَرُّبي أّذْكَى لِبُعْدِي وَإحْسَانِي إلَى ذِي الذَّنْبِ ذَنْبِي

أبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١١٠٠٠ـ فَكَانَ كَشَاةِ الرَّمْلِ قَيَّضَهَا الرَّدَى لِقَانِصِهَا مِنْ قَبْلِ بَثِّ الحَبَائِلِ

يَقُولُ قَبْلَهُ :

فَوَلَّى وَمَا أبْقَى الرَّدَى مِنْ حُمَاتِهِ لَهُ غَيْرَ أَسْآرِ الرِّمَاحِ الذَّوَابِلِ
وَعَاذَ بِأطْرَافِ المَعَاقِلِ مُعْصِماً وَلَمْ يَدْرِ أنَّ اللهَ فَوْقَ المَعَاقِلِ
تَحَدَّرَ مِنْ لَهِيْبِهِ يَرْجُو غَنِيْمَةً بِسَاحَةِ لا الوَانِي وَلا المُتَخَاذِلِ

فَكَانَ كَشَاةِ الرَّمْلِ . البَيْتُ

[من الرمل]

١١٠٠١ـ فَكَأنَّ اللهَ قَدْ قَالَ لَهَا احْذَرِي يَا هَذِهِ أنْ تَسْتَقِيْمِي

١٠٩٩٥ـ البيت في عقلاء المجانين : ٧٤ .
١٠٩٩٦ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٢٤ .
١٠٩٩٧ـ البيت في ديوان أبي الشيص الخزاعي : ١١٢ .
١١٠٠٠ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٣٤ .

الصَّابِئُ : [من الكامل]

١١٠٠٢ـ فَكَأَنَّ لَفْظَكَ لُؤلُؤٌ مُتَنَخَّلٌ وَكَأَنَّمَا آذَانُنَا أَصْدَافُهُ

ابن المُعَلِّمِ : [من الكامل]

١١٠٠٣ـ فَكَأَنَّمَا العَيْشُ الذي قَضَّيْتُهُ بِكَ قَبْلَ نَازِلَةِ الفِرَاقِ مَنَامُ

[من الكامل]

١١٠٠٤ـ فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكُ إِذْ مَضَى وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ كَانَا

زَاهِرٌ التَّمِيْمِيُّ : [من الكامل]

١١٠٠٥ـ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَتْفِهِ لَمَّا انْثَنَيْتُ لَهُ عَلَى مِيْعَادِ

أَبْيَاتُ زَاهِرٍ التَّمِيْمِيُّ :

سَقَيْتَهُ كَأْسَ الرَّدَى بِأَسِنَّةٍ ذَلْقٍ مُوَلَّلَةِ الشِّفَارِ حَدادِ

فَطَعَنْتُهُ وَالخَيْلُ فِي رَهَجِ الوَغَا نَجْلاءَ تَنْضِجُ مِثْلَ لَونِ الجَادِي

فَكَأَنَّمَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَتْفِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَهَوَى وَجَايَشَهَا يَمُورُ بِمُزْبَدٍ مِنْ جَوْفِهِ مُتَدَارِكِ الإِزْبَادِ

أَخَذَهُ البَبَّغَاءُ فَقَالَ[1] :

نَادَمْتَهُمْ بِالمَشْرِفِيَّةِ وَالقَنَا فِي سَاعَةٍ لَيْسَتْ بِذَاتِ نِدَامِ

فَتَرَكْتَهُمْ صَرْعَى كَأَنَّكَ بِالظُّبَا عَاطَيْتَهُمْ فِي الرَّوْعِ كَأْسَ مُدَامِ

مُتَهَاجِرِيْنَ عَلَى الدُّنُوِّ كَأَنَّمَا أُنْفِقَتْ رُؤُوسُهُم مِنَ الأَجْسَامِ

١١٠٠٢ـ البيت في أحسن ماسمعت : ١/ ٢٨ منسوبا إلى أبي إسحاق .

١١٠٠٣ـ لم يرد في ديوانه المخطوط (السماوي) .

١١٠٠٤ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٢١ .

١١٠٠٥ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

(١) البيت الثاني والثالث في شعر الببغاء : ٣٢٤ .

وَيَقرُبُ مِنْهُ قَوْلُ المُتَنَبِّي[1] :

صَـدَمْتَهُـم بِخَمِيْـسٍ أنْـتَ غُـرَّتُـهُ وَسَمْهَـرِيَّتُـهُ فِـي وَجْهِـهِ عَمَـمُ
فَكَـانَ أثْبَـتَ مَـا فِيْهِـمْ جُسُـومهُـمُ يَسْقُطْـنَ حَـوْلَـكَ وَالأرْوَاحُ تَنْهَـزِمُ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

١١٠٠٦ـ فَكَأنَّمَا نُتِجَتْ قيَامَاً تَحْتَهُمْ وَكَـأنَّمَـا وُلِـدُوا عَلَـى صَهَـوَاتِهَـا

أخَذَهُ السَّرِيُّ فَقَالَ[1] : [من البسيط]

كَـأنَّمَـا نُتِجَـتْ للحَـرْبِ مُسْـرَجَـةً مُـرَكَّبَـاتٍ عَلَـى أفْـوَاهِهَـا اللُّجُـمُ

ابنُ هَرْمَةَ : [من الطويل]

١١٠٠٧ـ فَكَائِنْ تَرَى مِنْ وَافِرِ العَرْضِ صَامِتٍ وَآخَـرَ أرْدَى نَفْسَـهُ أنْ تَكَلَّمَـا

قِيْلَ لَمَّا ظَهَرَ إبْرَاهِيْم بن عَبْدِ اللهِ بن الحَسَن بن الحَسَن بن عَلِيٍّ بن أبِي طَالِبٍ عَلَيْهُمَا السَّلامُ ، أتَى رَجُلٌ إلَى إبْرَاهِيْمَ بن هَرْمَةَ فَقَالَ : إنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ ظَهَرَ فَمَا عِنْدَكَ فِي أمْرِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ : احْفَظْ عَنِّي مَا أقُولُ لَكَ :

أرَى النَّاسَ فِي أمْرٍ سَجِيْلٍ فَلا تزَلْ عَلَى حَذَرٍ حَتَّى تَرَى الأمْرَ مُبْرَمَا
فَإنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ رَدَّ الذي مَضَى إذَا القَـولُ عَـنْ زَلاَّتِـهِ فَـارَقَ الفَمَـا

فَكَائِنْ تَرَى مِنْ وَافِرِ العرْضِ صَامِتٍ . البَيْتُ

/٢٠٧/ البُحْتُرِيُّ : [من الخفيف]

١١٠٠٨ـ فَكَثِيْـرُ العَطَـاءِ غَيْـرُ كَثِيْـرٍ وَقَلِيْـلُ الثَّنَـاءِ غَيْـرُ قَلِيْـلِ

---

(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣ ، ٢٤ .
١١٠٠٦ـ البيت في ديوان المتنبي : ١/ ٢٣٠ .
(١) ديوانه ٢/ ٦٧٥ .
١١٠٠٧ـ الأبيات في ديوان ابن هرمة : ٢٠٢ـ ٢٠٣ .
١١٠٠٨ـ ديوان البحتري ٣/ ١٦٧٩ .

[من الوافر]

١١٠٠٩ـ فَكِدْتُ أَطِيْرُ مِنْ شَوقٍ إِلَيْهَا بِقَــادِمَــةٍ كَقَــادِمَــةِ الجَنَــاحِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الكامل]

١١٠١٠ـ فَكَّرْتُ فِي الدُّنْيَا فَكَانَتْ مَنْزِلاً عِنْــدِي كَبَعْــضِ مَنَــازِلِ الــرُّكْبَــانِ

ابنُ السِّكِيْتِ النَّحَوِيُّ : [من الوافر]

١١٠١١ـ فَكُلُّ الحَادِثَاتِ وَإِنْ تَنَاهَتْ فَمَقْــرُونٌ بهــا الفَــرَجُ القَــرِيْــبُ

أَخَذَهُ أَبُو هِلالٍ العَسْكَرِيُّ فَقَالَ[1] : [من الوافر]

وَكُــلُّ الحَــادِثَــاتِ وَإِنْ تَنَــاهَــتْ فَمَقْــرُونٌ بِهَــا الفَــرَجُ المُتَــاحُ

أَبْيَاتُ ابنِ السِّكِيْتِ النَّحَوِيِّ إِنْشَادُ النَّاشِىءِ[2] :

إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى اليَأسِ القُلُوبُ وَضَاقَ بِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّحِيْبُ

وَأَوْطَنَتِ المَكَارِهُ وَاطْمَأَنَّتْ وَأَرْسَتْ فِي أَمَاكِنِهَا الخُطُوبُ

وَلَمْ تَرَ لانْكِشَافِ الضُّرِّ وَجْهَاً وَلا أَغْنَى مَخِيْلَتِهِ الأَرِيْبُ

أَتَاكَ عَلَى قُنُوطٍ مِنْكَ غَوْثٌ يَمُنُّ بِهِ اللَّطِيْفُ المُسْتَجِيْبُ

فَكُلُّ الحَادِثَاتِ وَإِنْ تَنَاهَتْ . البَيْتُ

وَقَالَ عَبْدُ الوَهَابُ بنُ الحَسَنِ بن جَعْفَر المِصْرِيُّ المَعْرُوفُ بابنِ الحَاجِبِ :

أَهُــونُ بِقَــولِ السُّعَــاةِ مُغْتَفِــرَاً وَلا تَكُــنْ عِنْــدَهُ بِمُنْــزَعِــجِ

وَاسْتَعْمِــلِ الصَّبْــرَ فِيْــهِ مُجْتَهِــدَاً فَصَاحِبُ الصَّبْرِ صَاحِبُ الفِلجِ

فَكُــلُّ أَمْــرٍ يَضِيْــقُ أَوَّلُــهُ فَهُوَ قَرِيْبٌ مِنْ سَاعَةِ الفَرَجِ

١١٠٠٩ـ البيت في المنتحل : ٢٠٩ .

١١٠١٠ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٢٦٠ .

١١٠١١ـ البيت في الكشكول : ٢/ ٥٢ .

(١) شعر أبي هلال العسكري (غياض) ٨٣ .

(٢) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٣٠٣ .

وَقَالَ قَيْسُ بن الخَطِيْم[١] :

وَكُـلُّ شَـدِيْـدَةٍ نَـزَلَـتْ بِقَـومٍ سَيَـأتِـي بَعْـدَ شِـدَّتِهَـا رَخَـاءُ

وَقَالَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ يسّارٍ[٢] : [من البسيط]

وَكُـلُّ كَـرْبٍ وَإِنْ طَـالَـتْ بَلِيَّتُـهُ يَوْمَـاً تَفرَّجُ غمَّـاهُ وَتَنْكَشِفُ

وَقَالَ إِبْرَاهِيْم بنُ العَبَّاسِ الصُولِيُّ[٣] :

وَلَـرُبَّ نَـازِلَـةٍ يَضِيْـقُ بِهَـا الفَتَـى ذَرْعَـاً وَعِنْـدَ اللهِ مِنْهَـا المَخْـرَجُ

أَبُو زُبَيْد الطَّائِيّ : [من الوافر]

١١٠١٢ـ فَكُـلُّ إِمَـارَةٍ إِلاَّ قَلِيْـلاً مُغَيِّـرَةُ الصَـدِيْـقِ عَلَـى الصَّـدِيْـقِ

لَيْلَى الأَخْيَلِية : [من الطويل]

١١٠١٣ـ فَكُلُّ جَدِيْدٍ أو شَبَابٍ إِلَى بِلَى وَكُلُّ أَمْرِىءٍ يَوْمَاً إِلَى اللهِ صَايِرِ

إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاس الصَّولِيّ : [من المنسرح]

١١٠١٤ـ فَكُـلُّ حُـزْنٍ يَبْلَـى عَلَـى قِـدَمِ الـدَّهْـرِ وَحُـزْنِـي يُجِـدُّهُ الأَبَـدُ

[من الطويل]

١١٠١٥ـ فَكُـلُّ حَيَـاةٍ مَـعْ سِـوَاكَ مَنِيَّـةٌ وَكُلُّ ضُحًى فِي أَرْضِ غَيْرِكَ غَيْهَبُ

سُوَيْدُ بنُ عَامِرٍ المُصْطَلِقِيُّ : [من البسيط]

---

(١) البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٥٦ .
(٢) البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٤٦ ، شعره (بكار) ٤٤ .
(٣) البيت في الطرائف الأدبية : ١٧١ .
١١٠١٢ـ البيت في ديوان شعر أبي زبيد الطائي : ١٢٥ .
١١٠١٣ـ البيت في ديوان ليلىٰ الاخيلية : ٦٥ .
١١٠١٤ـ البيت في الكامل في اللغة : ٤/ ٢١ .
١١٠١٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٣ .

١١٠١٦ـ فَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوماً يُفَارِقُهُ وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ فَانِي

عَبْدُ اللهِ بن العَبَّاسِ الرَّبْعِيُّ : [من البسيط]

١١٠١٧ـ فَكُلُّ شَيْءٍ رآهُ خَالَهُ قَدَحاً وَكُلُّ شَخْصٍ رَآهُ ظَنَّهُ السَّاقِي

قَبْلَهُ :

وَمُسْتَطِيْلٍ عَلَى الصَّهْبَاءِ بَاكَرَهَا فِي فِتْيَةٍ بِاصِطِبَاحِ الرَّاحِ حُذَّاقِ
يَمْضِي بِهَا مَا مَضَى مِنْ عَقْلِ شَارِبِهَا وَفِي الزَّجَاجَةِ بَاقٍ يَطْلُبُ البَاقِي
فَكُلُّ شَيْءٍ رَآهُ خَالَهُ قَدحاً . البَيْتُ

/٢٠٨/ [من البسيط]

١١٠١٨ـ فَكُلُّ ضِيْقٍ سَيَأْتِي بَعْدَهُ سِعَةٌ وَكُلُّ فَوْتٍ سَيَأْتِي بَعْدَهُ ظَفَرُ

الأَشْجَعُ السُّلْمِيُّ : [من الطويل]

١١٠١٩ـ فَكُلُّ طَوِيْلِ المَجْدِ يَقْصُرُ عُمْرُهُ كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ أَقْصَرُهَا عَمْرَا

النَّابِغَة الذُّبيانيُّ : [من الوافر]

١١٠٢٠ـ فَكُلُّ فتًى سَتَشْعَبُهُ شَعُوبٌ وَإِن أَثْرى وَإِن لاَقَى فَلاَحَا

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

[من البسيط]

طَوَى كَشْحاً خَلِيْلُكَ وَالجنَاحَا لبَيْنٍ مِنْكَ ثُمَّ غَدَا صُرَاحَا
زِمَاعٌ تَاحَ للمَشْغُوفِ حَيْناً وَمَنْ ذَا يَمْلِكُ الحَيْنَ المُتَاحَا
يَقُولُ مِنْهَا :

١١٠١٦ـ البيت في العقد الفريد : ٦/ ١٢٥ .

١١٠١٧ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٢٨٤ من غير نسبة .

١١٠١٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥١٩ ، لم يرد في مجموع شعره (أشجع السلمي حياته وشعره للحسون) .

فَكُلُّ فَتًى سَتَشْعَبُهُ شَعُوبٌ . البَيْتُ

[من الطويل]

١١٠٢١ـ فَكُلُّ فتًى يَرجُو نَدَاكَ مُوفَّقٌ وَكُلُّ ٱمرىءٍ يُثنَى عَلَيكَ مُصَدَّقُ

زُهَيرُ المصرِيُّ : [من البسيط]

١١٠٢٢ـ فَكُلُّ فِكرٍ بغَيرِ اللهِ وَسوَسَةٌ وَكُلُّ ذكرٍ لغَيرِ اللهِ نِسيَانُ

قَبْلَهُ :

أخْلِصْ لِرَبِّكَ فِيْمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ مَنَزَّهٍ مِنْكَ إِسْرَارٌ وَإِعْلانُ

فَكُلُّ فَكْرٍ بِغَيْرِ اللهِ وَسْوَسَةٌ . البَيْتُ

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ : [من الوافر]

١١٠٢٣ـ فَكُلُّ قَرِيْنَةٍ وَمَقَرِّ إِلفٍ مُفَارِقُهُ إِلَى الشَّحْطِ القَرِيْنُ

بَعْدَهُ :

وَكُلُّ فَتًى وإِنْ أمْشَى وَأثْرَى سَتَخْلَجُهُ عَنِ الدُّنِيَا المَنُونُ

أمشَى أي كَثُرَتْ مَوَاشِيْهِ وَدَوَابُّهُ .

العَبَّاسُ بنُ الأحْنَفِ : [من المنسرح]

١١٠٢٤ـ فَكُلُّمَا سَاءَنِي فَعَنْ خُلُقٍ مِنْكَ وَمَا سَرَّنِي فَعَنْ غَلَطِ

طَرْفَةُ بنُ العَبْدِ : [من السريع]

١١٠٢٥ـ فَكُلُّهُمُ أرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ مَا أشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالبَارِحَهْ

١١٠٢١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ١٠٠ .

١١٠٢٢ـ البيتان في ديوان البهاء زهير : ٢٥٧ .

١١٠٢٣ـ البيتان في سمط اللآلىء : ١/ ٤٣٤ ، ديوانه (ابن عاشور ٢٦٢) .

١١٠٢٤ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف (عاتكة) : ١٦٨ .

١١٠٢٥ـ البيت في ديوان طرفة : ١٩ .

[من البسيط]

١١٠٢٦ـ فَكُلُّ يَومٍ مَضَى تَزْدَادُ منقصَةً وَكُـلُّ يَـومٍ أَتَـى يُـدنِي مِـنَ الأجَـلِ

[من البسيط]

١١٠٢٧ـ فَكُـلُّ يَـومٍ يُـرَبِّيْـهِ وَيُنْهِضُـهُ فَـإِنَّمَـا هُـوَ مَنْقُـوصٌ مِـنَ العَـدَدِ

/ ٢٠٩/ أَبُو إِسْحَاق الصَّابِيء : [من الطويل]

١١٠٢٨ـ فَكَمْ بَيْنَ مَقْتُولِ الكِلابِ وَإِنْ نَجَا سَلِيْمَاً وَمَقْتُـولِ الضَّـرَاغِمَـةِ الأُسـدِ

أَبُو الفَتْح البُسْتِيُّ : [من الوافر]

١١٠٢٩ـ فَكَمْ دَقَّتْ وَشَقَّتْ وَاسْتَرَقَّتْ فُضُـولُ العَيْـشِ أَعْنَـاقَ الـرِّجَـالِ

ابنُ شَمْسِ الخِلافَةِ : [من الوافر]

١١٠٣٠ـ فَكَـمْ سَـاعٍ إِلَـى دَمِـهِ وَدَاعٍ لِمَـا يُـرْدِيْـهِ مِـنْ أَقْصَـى مَكَـانِ

ابن رزينٍ : [من الطويل]

١١٠٣١ـ فَكَمْ صَادَفَ الإِنْسَانَ مَا هُوَ آمِنٌ وَكَـمْ قَـدْ أَتَـاهُ اللـهُ مَـا هُـوَ حَـاذِرُ

قَبْلَهُ : [من الطويل]

وَلَيْسَ مَـعَ الأَقْـدَارِ لِلمَـرْءِ مَـذْهَـبٌ وَكُـلٌّ إِلَـى مَـا شَـاءَهُ اللـهُ صَـائِـرُ

فَكَمْ صَادَفَ الإِنْسَانَ مَا هُوَ آمِنٌ . البَيْتُ

ابنُ شَمْسِ الخِلافَةِ : [من الطويل]

قَوْلُ حُسَامُ الدَّولَةِ أَبِي مَرْوَانَ عَبْدِ المَلِكِ بن هَذِيْل بن رزِينٍ :

فَكَمْ صَادَفَ الإِنْسَانَ مَا هُوَ آمِنٌ . البَيْتُ

١١٠٢٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٩٦ .

١١٠٢٨ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٢/ ٤٤٤ .

١١٠٢٩ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٣٨ .

مِثْلُهُ لآخَر :

وَكَمْ تَرْحَةٍ لَمْ أَحْتَسِبْهَا لَقَيْتُهَا ... وَكَمْ فَرْحَةٍ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ

وَقَالَ الحُسَيْنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ[١] :

وَكَمْ طَامِعٍ فِي حَاجَةٍ لا يَنَالُهَا ... وَكَمْ آيِسٍ مِنْهَا أَتَاهُ بَشِيْرُهَا

وَقَالَ أَبُو العَلاءِ المَعَرِّيُّ[٢] :

وَكَمْ فَاتَكَ الشَّيْءُ الذي كُنْتَ رَاجِياً ... وَجَاءَكَ كَالمَقْدُورِ مَا لَمْ تَكُن تَرْجُو

وَقَالَ ابنُ الرُّومِيُّ[٣] :

وَكَمْ أَعْقَبَتْ بَعْدَ الرَّزَايَا مَوَاهِبٌ ... وَكَمْ أَعْقَبَتْ بِعْدَ البَلايَا فَوَائِدُ

وَقَالَ آخَرُ[٤] :

وَلَرُبَّ أَمْرٍ تَضِيْقُ بِهِ ... الصُّدُورُ وَلا يَضِيْرُ

١١٠٣٢ـ فَكَمْ فَاقَةٍ بَاتَ الغِنَى فِي خِلالِهَا ... يَلُوحُ وَكَمْ عُسْرٍ تَكَشَّفَ عَنْ يُسْرِ

[من الطويل]

١١٠٣٣ـ فَكَمْ فَائِتٍ فِي فَوْتِهِ لَكَ خِيْرَةٌ ... وَإِدْرَاكُهُ لو نِلْتَهُ كَانَ مُعْطِبُ

[من الطويل]

١١٠٣٤ـ فَكَمْ فِيْهِ مَا لو حَاوَلَ الخَلْقُ عدَّهُ ... لَقَصَّرَ عَنْ إِحْصَائِهِ الثَّقَلانِ

الحُسَيْنُ بن مُطَيْرٍ : [من الطويل]

١١٠٣٥ـ فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِن تَكَدُّرِ عِيْشَةٍ ... وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ اكْدِرَارٍ غَدِيْرُهَا

---

(١) البيت في شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٥١ .
(٢) البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ١٨٢ .
(٣) البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٥٢٠ .
(٤) البيت في المنتحل ١١٠ .
١١٠٣٣ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٥٨٦ .
١١٠٣٥ـ البيت في شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٥١ .

[من الطويل]

١١٠٣٦ـ فَكَمْ قُلْتُ شَوْقاً لَيْتَنِي كُنْتُ عِنْدَهُ وَمَا قُلْتُ إجْلالاً لَهُ لَيْتَهُ عِنْدِي

ابنُ شَمْسِ الخِلافَةِ : [من الطويل]

١١٠٣٧ـ فَكَمْ لِيَ مِنْ رَأيٍ صَحِيْحٍ وَمَنْطِقٍ فَصِيْحٍ وَعَزْمٍ قَبْلَ تَجْرِيْدِهِ عَضَبِ

/ ٢١٠/ عَمْرُو بن مَخْلاةَ الكَلْبِيّ : [من الطويل]

١١٠٣٨ـ فَكَمْ مِنْ أمِيْرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَابنِهِ كَشَفْنَا غطَاءَ الغَمِّ عنه فَأبْصَرَا

[من الطويل]

١١٠٣٩ـ فَكَمْ مِنْ بَعِيْدِ الدَّارِ فَازَ بِحَظِّهِ وَمُنْقَطِعِ الأسْبَابِ وَهُوَ قَرِيْبُ

[من الطويل]

١١٠٤٠ـ فَكَمْ مِنْ بَعِيْدٍ صَادِقِ الوُدِّ مُخْلِصٍ وَذِي رَحِمٍ دَانِي القَرَابَةِ قَاطِعِ

أبُو نَصْر بن نُبَاتَة : [من الطويل]

١١٠٤١ـ فَكَمْ مِنْ جِبَالٍ قَدْ عَلا شَعَفَاتِهَا رِجَالٌ فَزَالُوا وَالجِبَالُ جِبَالُ

جِذْلُ الطِّعَانِ : [من الوافر]

١١٠٤٢ـ فَكَمْ مِنْ غَارَةٍ وَرَعِيْلِ خَيْلٍ تَدَارَكَهَا وَقَدْ حَمِيَ اللِّقَاءُ

قِيْلَ : لَمَّا خَرَجَ إبْرَاهِيْم بن عَبْدِ اللهِ بن حَسَن بن الحَسَن بن عَلِيّ بن أبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلامُ عَلَى المَنْصُورِ ، وَصَلَهُ الخَبَرُ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَتَمَثَّلَ عُثْمَانُ بن عُمَارَةَ بنُ خُرَيْمٍ فِي المَنْصُورِ بِقَولِ جَذلِ الطِّعانِ :

١١٠٣٦ـ البيت في المنتحل : ٢١٠ .

١١٠٣٨ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٤٣ .

١١٠٣٩ـ البيت في المنازل والديار : ٨٢ .

١١٠٤١ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٣١٨ .

١١٠٤٢ـ البيتان في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤٠/ ٦ .

فَكَمْ مِنْ غَارَةٍ وَرَعِيْلِ خَيْلٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـرَدَّ رَعِيْلَهَـا حَتَّـى شَـآهَـا بِـأَسْمَـرَ مَـا يُـرَى فِيْـهِ الْتِـوَاءُ

وَتَمَثَّلَ إِسْحَاقُ بنُ مَسْلِمَةَ فِيْهِ بِقَوْلِ رَبِيْعَةَ بنُ مُكْدَمٍ : [من الطويل]

سَمَـا لِـيَ فُـرْسَـانٌ كَـأَنَّ وُجُـوهَهُـمْ مَصَـابِيْحُ تَبْـدُو فِـي الظَّـلامِ زَوَاهِـرُ

يَقُـودُهُـمُ كَبْـشٌ أَخُـو مُصْمَئِلَّـةٍ عَبُوسُ السُّرِي قَدْ لَوَّحَتْهُ الهَوَاجِرُ

وَتَمَثَّلَ عَبْدُ اللهِ بنُ الرَّبِيْعِ فِيْهِ بِقَولِ أبي سفيان بن حَرْبٍ(١) : [من الطويل]

وَإِنَّ لَنَـا شَيْخَـاً إِذَا الحَـرْبُ شَمَّـرَتْ بَـدِيْهَتُـهُ الإِقْبَـالُ قَبْـلَ التَّـوَاقُـفِ

[من الوافر]

١١٠٤٣ـ فَكَمْ مِنْ فَرْجِ مُحْصَنَةٍ عَفِيْفٍ أُحِـلَّ حَـرَامُـهُ بِـأَبِـي حَنِيْفَـة

قَالَ مُسَاوِرٌ الوَرَّاقُ يَفْخَرُ بِمَذْهَبِ الإِمَام أَبِي حَنِيْفَةَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ(١) : [من الوافر]

إِذَا العُلَمَـاءُ يَـوْمَـاً قَـايَسُـونَـا بِمَسـأَلَـةٍ مِـنَ الفُتْيَـا طَـرِيْفَـهْ

رَمَيْنَـاهُـمْ بِمِقْيَـاسٍ وَرَأْيٍ صَلِيْـبٍ مِـنْ طِـرَازِ أَبِـي حَنِيْفَـه

إِذَا سَمِـعَ الفَقِيْـهُ بِهَـا وَعَـاهَـا وَأَثْبَتَهَـا بِخُبْـرٍ فِـي صَحِيْفَـه

أَجَابَهُ مَجِيْبٌ فَقَالَ(٢) : [من الوافر]

إِذَا ذُو الـرَّأْيِ خَـاصَـمَ عَـنْ قِيَـاسٍ وَجَـاءَ بِبِـدْعَـةٍ هَنَـةٍ سَخِيْفَـه

أَتَيْنَـاهُـمْ بِقَـولِ اللـهِ فِيْهَـا وَآثَـارٍ مُبْـرِّزَةً شَـرِيْفَـه

فَكَمْ مِنْ فرْجِ مُحْصَنَةٍ عَفِيْفٍ . البَيْتُ

عَلِيُّ بن زَيْدٍ : [من الطويل]

---

(١) البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤٠/ ٧ منسوبا إلىٰ أبي سفيان بن الحارث .

١١٠٤٣ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ١٥٥ .

(١) الأبيات في عيون الأخبار : ٢/ ١٥٥ .

(٢) البيتان في عيون الأخبار : ٢/ ١٥٥ .

١١٠٤٤ـ فَكَمْ مِنْ كَرِيْمٍ أفْسَدَ اليَومَ جُودُهُ وَسَاوسُ مَا يُخْشَى مِنَ الفَقْرِ في غَدِ

ابنُ بَسَّامٍ : [من البسيط]

١١٠٤٥ـ فَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ قَدْ ضَاقَ رِزْقِي فَـأُنْكِـرُ نِيَّتِـي وَالـرَّبُّ رَبُّ

كَانَ ابنُ الفَيَّاضِ يُكَاتِبُ البَسَّامِيَّ الشَّاعِرَ فَنَقَصَهُ فِي بَعْضِ مُكَاتَبَاتِهِ مِنَ الدَّعَاءِ فَكَتَبَ البَسَّامِيُّ إلَيْهِ :

لِسَانِي بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ رَطْبٌ وَبِالمَكْرُوهِ إن أحْبَبْتَ عَضْبُ
وَأنْتَ مُخَيَّرٌ فَاخْتَر فَإنِّي لَمَا أحْيَيْتَ مِنْ أمْرٍ مُحِبِّ

فَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ قَدْ ضَاقَ رِزْقِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

نَقَصْتَنِي الدُّعَاءَ وَذَاكَ شَيْءٌ عَلَى مِثْلِي مِنَ الأحْرَارِ صَعْبُ
وَكُنْتُ أقُولُ إن أقْصَرْتَ فِيْمَا أؤَمِّلُهُ عَذَرْتُ وَذَاكَ كِذْبُ
فَإنْ عَاوَدْتَنِي فَأقَمْتُ يَومَاً فَمَا لَكَ إن أسَأتَ إلَيَّ ذَنْبُ

[من الوافر]

١١٠٤٦ـ فَكَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ لَمْ يَلْقَ قُوتَاً وَكَمْ مِنْ كَافِرٍ مَلَكَ البِلادَاَ

[من المتقارب]

١١٠٤٧ـ فَكَمْ وَرَدَ المَوْتَ مِنْ نَاعِمٍ وَحُبُّ الحَيَاةِ إلَيْهِ عَجِيْبُ

قيل : وُجِدَ عَلَى قَبْرِ بَعضُ المُلُوكِ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ مَكْتُوبٌ[1] :

أجَابَ المَنِيَّةَ لَمَّا دَعَتْ وَكُرْهَاً يُجِيْبُ لَهَا مَنْ يُجِيْبُ

فَكَمْ وَرَدَ المَوْتَ مِنْ نَاعِمٍ . البَيْتُ

/٢١١/ عَقِيْلُ بنُ عُلَّفَةَ : [من الطويل]

١١٠٤٥ـ البيت الأول والسادس في ديوان ابن بسام : ٢٦ .

١١٠٤٧ـ البيت في تاريخ دمشق ابن عساكر : ١٦/ ٣١٤ منسوبا إلىٰ خالد بن يزيد .

(١) نفس المصدر السابق : ١٦/ ٣١٤ .

١١٠٤٨ـ فَكُن أكْيَسَ الكَيْسَى إذَا كُنْتَ فِيهِمُ وَإنْ كُنْتَ فِي الحَمْقَى فَكُنْ مِثْلَ أحْمَقَا

قَبْلَهُ :

وَللدَّهْرِ أثْوَابٌ فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ كَلبْسَتِهِ يَوْمَاً أجَدَّ وَأخْلَقَا

فَكُنْ أكْيَسَ الكَيْسَى . البَيْتُ

الخَارِكِيُّ : [من مجزوء الوافر]

١١٠٤٩ـ فَكُنْ بالصِّدْقِ مَعْرُوفَاً فَلا أدَبٌ مَعَ الكَذِبِ

الأحْوَصُ : [من البسيط]

١١٠٥٠ـ فَكُنْتُ فِيهِم كَمَطْمُورٍ بِبِلْدَتِهِ يُسَرُّ أن جَمَعَ الأوْطَانَ وَالمَطَرَا

المُعْتَمد صَاحِبُ المَغْرِب : [من البسيط]

١١٠٥١ـ فَكُنْتُ كَالمُبْتَغِي مَاءً تَخَيَّلَهُ حَتَّى دَنَا فَرَأى الغُدْرَانَ نِيْرَانَا

[من الوافر]

١١٠٥٢ـ فَكُنْتُ كَأنَّني أعْمَى مُعَنَّى يُحِبُّ الغَانِيَاتِ وَمَا رَآهَا

قَالَ المُبَرِّدُ : سَمِعَ بَعْضُ المُحْدِّثِيْنَ غِنَاءً بِالفَارِسِيَّةِ فَشَوَّقَهُ وَشَجَاهُ وَلَمْ يَعْرِف مَعْنَاهُ فَقَالَ مِن أبْيَاتٍ :

وَلَمْ أفْهَم مَعَانِيْهَا وَلَكِنْ وَرَت كَبِدِي فَلَمْ أجْهَلْ شَجَاهَا

فَكُنْتُ كَأنَّنِي أعْمَى مُعَنًى . البَيْتُ

[من الطويل]

١١٠٥٣ـ فَكُنْتُ كَبَاغِي القَرْنِ أسْلَمَ أُذْنَهُ فَعَادَ بِلا أُذْنٍ وَلَمْ يَسْتَفِدْ قَرْنَا

١١٠٤٨ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٧ والبيتان في مجالس ثعلب : ٨٦ منسوبين إلىٰ ماجد الأسدي .

١١٠٥٠ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٩٠ من غير نسبة .

١١٠٥٢ـ البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ٩٤ .

١١٠٥٣ـ البيت في المحاسن والاضداد : ١٠٣ من غير نسبة .

[من الطويل]

١١٠٥٤ـ فَكُنْتُ كَذَاتِ الأُذْنِ جَاءَت مُرِيْدَةً لِقَـرْنٍ فَلَـمْ تَـرْجِـعْ بِـأُذْنٍ وَلا قَـرْنِ

قَبْلَهُ :

أَتَيْتُـكَ أَرْجُـو رَدَّ قَلْبِـي وَرَجْعَـهُ فَأَحْرَزْتَ ذُهني فَانْصَرَفْتُ بِلا ذِهْنِ

فَكُنْتُ كَذَاتِ الأُذْنِ . البَيْتُ

السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من الوافر]

١١٠٥٥ـ فَكُنْتُ كَرَوْضَةٍ سُقِيَتْ سَحَاباً فَـأَثْنَـتْ بِـالنَّسِيْـمِ عَلَـى السَّحَـابِ

قَبْلَهُ :

يَمْدَحُ أَبَا الحُصَيْنِ عَلِيَّ بن عَبْد المَلِكِ الرَّقِّيَ قَاضِي حَلَبَ مِنْ قَصِيْدَةٍ قَالها فِيْهِ :

لَقَـدْ أَضْحَـتْ خِـلالُ أَبِـي حُصَيْـنٍ حُصُـونَـاً فِـي المُلِمَّـاتِ الصِّعَـابِ

كَسَـــانِـــي ظِـــلَّ وَابِلِـــهِ وَآوَى غَـرَائِـبَ مَنْطِقِـي بَعْـدَ اغْتِـرَابِ

فَكُنْتُ كَرَوْضَةٍ سُقِيَتْ سَحَاباً . البَيْتُ

وَيُرِيْدُ قَوْلَ القَائِل(١) : [من الكامل]

وَذَكِـيٌّ رَائِحَـةُ الـرِّيَـاضِ كَـلامُهَـا تَبْغِـي الثَّنَـاءَ عَلَـى الحَيَـا فَتَفُـوحُ

جُهْـدَ المُقِـلِّ فَكَيْـفَ بِـابـنِ كَـرِيْمَـةٍ تُـولِيْـهِ خَيْـرَاً وَاللِّسَـانُ فَصِيْـحُ

ابنُ الرُّومِيُّ : [من الطويل]

١١٠٥٦ـ فَكُنْتُ كَمُسْتَسْقٍ سَحَاباً مخِيْلَةً حَيَّـاً أَصَـابَتْـهُ بِـإِحْـدَى الصَّـوَاعِـقِ

الصَّابِيُّ : [من الطويل]

١١٠٥٧ـ فَكُنْتُ كَمَنْ جَارَى جَوَاداً بِمُقْرِفٍ قَـــوَائِمُـــهُ مَشْكُـــوْلَـــةٌ بِحَـــرَانِ

١١٠٥٥ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٥٥ .

(١) الوساطة : ٢٣٨ ، المنصف ٧٩٩ ، منسوباً إلىٰ المتنبي .

١١٠٥٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٥٠١ .

١١٠٥٧ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣٥٦ .

أبْيَاتُ أبي إسْحَقَ الصَّابِىءُ فِي جَوَابِ كِتَابٍ يَذْكُرُ العَجْزَ وَالقُصُورَ عَنْ مُسَاجَلَتِهِ يَقُولُ مِنْهَا :

وَهَـذَا قَـرِيْضِـي وَهُـوَ هَـمٌّ بَعْثْتُـهُ إِلَـى هِمَّـةٍ عَـذْرَاءَ ذَاتِ بَيَـانِ

فَكُنْتُ كَمَنْ جَارَى جَوَاداً بِمَقْرَفٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـلا عَـارَ إن قَصَّـرْتُ دُونَ مُبَـرَّزٍ شَـأَىٰ النَّـاسَ قَبْلِـي سَعْيَـهُ وَشَـآنِـي

لَيَـالِـي طَـارَتْ بِـي عِقَـابُ بَـلاغَتِـي وَبَـذَّت بُغَثَـاً مَـا اسْتَطَـاعَ يَـرَانِـي

أَبَـابِيْـلُ كَـانَـتْ دُونَ إِدْرَاكِ غَـايَتِـي عَلَـى أَنَّهَـا لَـمْ تَـأْلُ فِـي الطَّيَـرَانِ

/٢١٢/ [من الوافر]

١١٠٥٨ـ فَكُنْتُ كَمَنْ شَكَى الطَّاعُونَ يَوْمَاً فَـزَادُوْهُ علـى الطَّـاعُـونِ دُمَّـلُ

ابن مُعَاضِدٍ الصُّوفِيُّ : [من الطويل]

١١٠٥٩ـ فَكُنْتُ كَمَنْ يَرْجُو مِنَ المَاءِ جَذْوَةً مِـنَ النَّـارِ أو صَيْـدَاً لِعَنْقَـاءَ مُغْـرِبِ

عَليُ بن مُحَمَّد السَّلْمَانِيّ : [من الوافر]

١١٠٦٠ـ فَكُنْتُ كَمُودِعِ الحَلفَاءِ نَارَاً وَكَتْـمُ النَّـارِ فـي قَصَـبٍ مُحَـالُ

قَالَ الثَّعَالِبِيُّ : أنْشَدَنِي مُحَمَّد بن عُمَرَ الزَّاهِرُ قَالَ : أنْشَدَنِي عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ السَّلْمَانِيُّ لِنَفْسِهِ فِي غُلامٍ نَصْرَانِيٍّ : [من الوافر]

بَـدِيْـعُ الحُسْـنِ مَـنْ سَمَّـاكَ بَـدْرَاً وَبَـدْرُ التّـمِّ فِـي خَـدَّيْـكَ خَـالُ

كَتَمْـتُ هَـوَاكِ إِذْ قَلْبِـي سَلِيْـمٌ فَـذَابَ القَلْـبُ وَانْحَـلَّ العِقَـالُ

فَكُنْتُ كَمُودِعِ الحُلَفَاءِ نَارَاً . البَيْتُ

العُدَيْلُ بن الفَرْخِ : [من الطويل]

١١٠٦١ـ فَكُنْتُ كَمُهْرِيْقَ الَّذِي في سِقَائِهِ لِـرَقْـرَاقِ آلٍ فَـوْقَ رَابِيَـةٍ صَلْـدِ

١١٠٦٠ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ١/ ٣٥٠ .

١١٠٦١ـ الأبيات في شعراء أمويين (العديل) : ق١/ ٢٩٦ .

أبْيَاتُ العُدَيْلِ بن الفَرْخ العِجْلِي وَقَدْ حَارَبَ أنْسَابَهُ وَأقَارِبَهُ مُتَأسِّفَاً :

كَفَى حُزْنَاً أنْ لا أزَالَ أرَى القَنَا تُمجُّ نَجِيْعَاً مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضَدِي
ظَلَلْتُ أُسَاقِي المَوْتَ أخُوَّتِي الأُلَى أبُوهُمُ أبَى عِنْدَ المُزَاحِ وَفِي الجِدِّ

فَكُنْتُ كَمُهْرِيْقِ الَّذِي فِي سِقَائِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَمُرْضِعَةٍ أوْلاد أُخْرَى وَضَيَّعَتْ بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلالُ عَنِ القَصْدِ
وَأنِّي وَإنْ عَادَيْتهُم وَجَفَوْتُهُم لَتَألَمُ مِمَّا عَضَّ أكْبَادَهُمْ كَبَدِي
ظنَّ أبِي عِنْدَ الحِفَاظِ أبُوهُمُ وَخَالَهُمُ خَالِي وَجَدَّهُمُ جَدِّي

المَأمُونِيُّ : [من البسيط]

١١٠٦٢ـ فَكُنْتُ يُوسُف وَالأسْبَاطُ هُمْ وَأبُو الأسْبَاطِ أنْتَ وَدَعْوَاهُمُ دَمَاً كَذِبَا

قَبْلَهُ مِن قَصِيْدَةٍ أوَّلُهَا :

يَا رَبْعُ لو كُنْتُ دَمْعَاً فِيْكَ مُنْسَكِبَاً قَضَيْتُ نحْبِي وَلَمْ أقْضِ الَّذِي وَجَبَا

يَقُولُ مِنْهَا مُخَاطِبَاً للمَأمُون :

وَعُصْبَةٍ بَاتَ فِيْهَا الغَيْظُ مُتَّقِدَاً إذْ شِدْتَ لِي فَوْقَ أعْنَاقِ الوَرَى رُتَبَا

فَكُنْتُ يُوسُفَ وَالأسْبَاطُ هُمْ . البَيْتُ

هُوَ أبُو طَالِبٌ عَبْدُ السَّلامِ بنُ الحُسَيْنِ المَأمُونِيُّ وَذَلِكَ مِنْ مُعْجِزَاتِ شِعْرِهِ ؛ لأنَّهُ نَظَمَ قِصَّةَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ .

زَيدُ بْنُ محمد زَيْدُ الحَسنِيُّ : [من السريع]

١١٠٦٣ـ فَكُنْ حَدِيْثَاً حَسَنَاً ذِكْرُهُ فَإنَّمَا الدُّنْيَا أحَادِيْثُ

أبو عَلِيّ البَصِيْر في سعيدِ بنُ حمِيد : [من الطويل]

١١٠٦٢ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ١/ ١٤ .
١١٠٦٣ـ البيت في صيد الأفكار : ٢/ ١٩٢ من غير نسبة .

١١٠٦٤ـ فَكُنْ عِنْدَمَا نَرْجُوهُ مِنْكَ فَإِنَّنَا جَمِيْعَاً لِمَا نَرْجُوهُ مَن حَسَنٍ أَهْلُ

بَعْدَهُ :

وَلا تَعْتَذِرْ بِالشُّغْلِ عَنَّا فَإِنَّمَا تُنَاطُ بِكَ الآمَالُ مَا اتَّصَلَ الشُّغْلُ

السَرِّيُ الرَّفَاء : [من الطويل]

١١٠٦٥ـ فَكُنْ فِي جِوَارِ اللهِ إنْ سرْتَ آلِفَاً ظُهُورَ المَطَايَا أو حَلَلْتَ مُخَيِّمَا

[من الوافر]

١١٠٦٦ـ فَكُنْ للهِ يَا هَذَا شَكُوراً فَإِنَّ الشُّكْرَ عُقْبَاهُ المَزِيْدُ

[من المنسرح]

١١٠٦٧ـ فَكُنْ مُعِيْنِي عَلَيْهِ مُجْتَهِدَاً فَالذِّكْرُ يِبْقَى وَيَنْفَدُ العُمُرُ

/٢١٣/ [من الطويل]

١١٠٦٨ـ فَكَيْفَ احْتِيَالِي للخِطُوبِ وَرَيْبِهَا رَمَتْنِي بِسَهْمٍ كُنْتُ دَهْرَاً بِهِ أَرْمِي

بَعْدَهُ :

فَأَصْبَحْتُ أَشْكُو وَقْعَ سَهْمِي بِمُهْجَتِي فَمَن ذَا إذَا اسْتَعْدَيْتُ يُعْدِي عَلَى سَهْمِي

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١١٠٦٩ـ فَكَيْفَ إذَا حَلَّيْتَهَا بِحُلِيِّهَا تكُونُ وَهَذَا حُسْنُهَا وَهِيَ عَاطِلُ

[من الوافر]

١١٠٧٠ـ فَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنْكَ وَأَيُّ صَبْرٍ لِعَطْشَانٍ عَنِ المَاءِ الزُّلالِ

١١٠٦٤ـ البيتان في ديوان أبي علي البصير : ٣٥ .

١١٠٦٥ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٠٥ .

١١٠٦٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٣٤٣ .

١١٠٧٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٥٨ من غير نسبة .

[من البسيط]

١١٠٧١ـ فَكَيْفَ بِالرِّزْقِ لِي أمْ كَيْفَ يَجْلُبُهُ سَعْيٌ إذَا اللهُ لَمْ يَجْعَل لَهُ سَبَباً

بَهَاءُ الدِّيْن عَلِيُّ بن النَّجْمِ عِيْسَى : [من الطويل]

١١٠٧٢ـ فَكَيْفَ بِصَبْرِي عَنْ فُؤَادِي وَعَنْكُمُ وَمَنْ ذَا الَّذِي أرْجُو وَقَدْ خَانَنِي قَلْبِي

ابن شَمْسُ الخِلافَةِ : [من الطويل]

١١٠٧٣ـ فَكَيْفَ رأَى مِنِّي الَّذِي مَا نَوَيْتُهُ وَكَيْفَ دَرَى الوَاشِي بِسِرِّي وَلَمْ أدْرِ

أبُو القاسم الحَرِيْرِيُّ : [من المنسرح]

١١٠٧٤ـ فَكَيْفَ يُرجَى الخَلاصُ مِنْ شَرَكٍ لَمْ يَنْجُ مِنْهَا كِسْرَى وَلا دَارَا

أبُو تَمَّام : [من الكامل]

١١٠٧٥ـ فَلْتَعْلَمَنَّ حَرِيْمَ مَن وَإهَابَ مَنْ وَقَدِيْمَ مَن وَحَدِيْثَ مَن يَتَمَزَّقُ

وَمِنْ بَابِ (فَلَربَّ) قَوْلُ أبِي العَتَاهِيَةِ[1] :

فَلَربَّ شَهْوَةَ سَاعَةٍ قَدْ أوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيْلا

وَقَوْلُ آخَر[2] :

فَلَربَّ مُبْتَسِمٍ وَقَدْ أخَذَتْ مَآخِذَهَا الجُرُوحُ

مُحَمَّد بن شُبْلٍ : [من مجزوء الكامل]

١١٠٧٦ـ فَلَرُبَّمَا آلَ المَضِـ ـيْقُ إلَى انْفِرَاجٍ وَانْفِتَاحِ

الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ : [من الكامل]

١١٠٧٤ـ البيت في مقامات الحريري : ٢٨٨ .

١١٠٧٥ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١٧٦ .

(١) البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣٠٩ .

(٢) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٦٩ .

١١٠٧٧ـ فَلَرُبَّمَا مَزَحَ الصَّدِيْقُ بِمَزْحَةٍ كَانَتْ لِبَدْءِ عَداوَةٍ مِفْتَاحَا

وَمِنْ بَابِ (فَلَزَ) قَوْلُ المُتَنَبِّيّ فِي الفِرَارِ[1] :

فَلَزَّهُمُ الطِرَادُ إِلَى قِتَالٍ أَشَدُّ سِلاحِهِم فِيْهِ الفِرَارُ
مَضُوا مُتَسَابِقِي الأَعْضَاءَ فِيْهِ لأَرْجُلِهِم بِأَرْؤُسِهِم عِثَارُ

/ ٢١٤/ البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١١٠٧٨ـ فَلَسْتُ أُبَالِي جَادَ بِالعُرفِ بَاذِلٌ عَلَى رَاغِبٍ أَمْ ضَنَّ بِالخَيْرِ مَانِعُ

وَمِنْ بَابِ (فَلَسْتَ) قَوْلُ أَبِي الجَوَائِزُ الوَاسِطِيِّ[1] :

بَرَى جَسَدِي فَرْطُ الجوَى وَأَذَابَنِي صُدُودُكَ حَتَّى صُرْتُ أَمْحَلَ مِنْ أَمْسِي
فَلَسْتُ أَرَى حَتَّى أَرَاكَ وإِنَّمَا يَبِيْنُ هَبَاءُ الذَّرِّ فِي أَلَقِ الشَّمْسِ

[من المتقارب]

١١٠٧٩ـ فَلَسْتُ بِأَوَّلِ عَبْدٍ هَفَا وَلَسْتُ بِأَوَّلِ مَوْلًى عَفَا

جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ : [من المتقارب]

١١٠٨٠ـ فَلَسْتُ بِبَاكٍ عَلَى ظَاعِنٍ وَلا طَلَلٍ مُحِمِلٍ مُقْفِرِ

بَعْدَهُ :

وَلَكِنْ بُكَائِي عَلَى مَاجِدٍ أَرَادَ نَوَالاً فَلَمْ يَقْدِرِ

[من الوافر]

١١٠٨١ـ فَلَسْتُ بِتَارِكٍ إِيْوَانَ كِسْرَى لِتُوضَحَ أو لِحَومَلَ فَالدَّخُولِ

١١٠٧٧ـ البيت في الموشىٰ : ١٤ من غير نسبة .
(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٠٤ .
١١٠٧٨ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٥ .
(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١١ .
١١٠٧٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٨٦ .
١١٠٨٠ـ البيتان في معجم الأدباء : ١/ ٢١٩ .
١١٠٨١ـ البيت في بدائع البداهة : ٣٢ .

داودُ بن مُتَمَّم بن نُوَيْرَةَ : [من الطويل]

١١٠٨٢ـ فَلَسْتُ بِدَعَّاءٍ إلَى الجهْلِ أهلَهُ وَلا لسَفِيْـــهٍ إنْ دَعَـــا بِمُجِيْـــبِ

[من الوافر]

١١٠٨٣ـ فَلَسْتَ بِسَائِلِ الأعْرَابِ شَيْئَاً حَمَـدْتُ اللـهَ إذْ لَـمْ يَـأكُلُـونِـي

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

١١٠٨٤ـ فَلَسْتَ بِمَأخُوذٍ بِقَولٍ تَقولُهُ إذَا لَـمْ تَعَمَّـد عَـاقِـدَات العَـزَايـمِ

قَالَ رَجُلٌ للحَسَنِ البَصْرِيّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ الفَرَزْدَقُ حَاضِرٌ : ما تَقُولُ فِيْمَنْ يَقُولُ : لا وَاللهِ ، بَلَى وَاللهِ . يُعَرِّضُ بِالفَرَزْدَقِ ، فَقَالَ الفَرَزْدَق للحَسَنِ : أمَا سَمِعْتَ قَوْلِي ؟ قَالَ : وَمَا قُلْت ؟ قَالَ :

فَلَسْتُ بِمَأخُوذٍ بِقَولٍ تَقُولهُ . البَيْتُ

فَقَالَ الحَسَنُ : أصَبْتَ ثُمَّ قيل : مَا تَقُولُ فِي مَنْ أقَرَّ بِأنَّهُ سَبَى امْرَأَةً لَهَا حَلِيْلٌ ؟ فَقَالَ الفَرَزْدَق : أَلَمْ تَسْمَعَ قَولِي[1] : [من الطويل]

وَذَاتِ حَلِيْـلٍ أنْكَحَتْهَـا رِمَـاحُنَـا جَهَـارَاً بِـأيْـدِيْنَـا وَلَمَّـا تُطَلَّـقِ

قَالَ الحَسَنُ : أصَبْتَ . فَقَالَ الفَرَزْدَق : كُنْتُ أرَى أنِّي أشْعَرُ مِنْكَ فَإذَا أنَا أفْقَهُ مِنْكَ أيْضَاً .

الحُصَيْنُ حُمَام المُرِيُّ : [من الطويل]

١١٠٨٥ـ فَلَسْـتُ بِمُبْتَـاعِ الحَيَـاةِ بِسُبَّـةٍ وَلا مُرْتَقٍ مِنْ خَشبَةِ المَوْتِ سُلَّمَا

كَعْبُ الغَنَوِيُّ : [من الطويل]

١١٠٨٦ـ فَلَسْتُ بِمُبْدٍ للرِّجَالِ سَرِيْرَتِي وَلا أنَـا عَـنْ أسْـرَارِهِـم بِسَـؤُولِ

١١٠٨٤ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ٣٠٧ .

(١) البيت في العقد الفريد ٦/ ٢٢٩ منسوباً إلى الفرزدق .

١١٠٨٥ـ البيت في المفضليات : ٦٩ .

١١٠٨٦ـ البيتان في الاصمعيات : ٧٦ .

بَعْدَهُ :

قَالُوا : وَيَسْتَرْجِحُ مِيْزَانُ عَقْلِهِ بِقَوْلِهِ هَذَا :

[من الطويل]

وَمَا أنَا للشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي ... وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَؤُولِ

[من الطويل]

النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيُّ :

١١٠٨٧ـ فَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ ... عَلَى شَعَثٍ أيُّ الرِّجَالِ المَهَذَّبِ !

يُقَالُ : إنَّ هَذَا أحْكَمُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ . وَأخْبَرَ أبُو الحَسَنَ بنُ غَسَّانَ عَن أبِي خَلِيْفَةَ الفَضْلُ بن الحَبَابِ الجُمَحِي أنَّ بَنِي سَعْد بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَمِيْمٍ تَزْعَمُ أنَّ هَذَا البَيْتَ لِرَجُلٍ مِنْهُم يُقَالُ لَهُ : سَعْدٌ وَأنَّ النَّابِغَةَ تَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَانْتَحَلَهُ لِنَفْسِهِ .

أبْيَاتُ النَّابِغَةِ الذُّبِيَانِيِّ يَعْتَذِرُ إلَى النُّعْمَانِ بن المُنْذِرِ بن مَاءِ السَّمَاءِ مِنْ قَصِيْدَةٍ أوَّلُهَا :

أرَسْمَاً جَدِيْدَاً مِنْ سُعَادٍ تَجَنَّبُ ... عَفَتْ رَوْضَةُ الأجْدَادِ مِنْهَا فَتَنْقُبُ
دِيَارُهُمُ إذْ هُمُ لأهْلِكَ حِيْرَةٌ ... وَإذْ هِيَ لا يُسْتَطَاعُ مِنْهَا التَّجَنُّبُ

يَقُولُ مِنْهَا مُعْتَذِرَاً :

حَلَفْتُ فَلَمْ أتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً ... وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلمَرْءِ مَذْهَبُ
لَئِنْ كُنْتَ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً ... لَمُبْلِغُكَ الوَاشِي أغَشُّ وَأكْذَبُ
وَلَكِنَّنِي أمْرَأٌ لِي جَانِبٌ ... مِنَ الأرْضِ فِيْهِ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبُ
مُلُوكٌ وَإخْوَانٌ إذَا مَا لَقَيْتُهُم ... أُحَكِّمُ فِي أمْوَالِهِم وَأُقَرِّبُ
كَفِعْلِكَ فِي قَومٍ أرَاكَ اصْطَنَعْتَهُم ... فَلَمْ أرَهُمْ فِي مِثْلِ ذَلِكَ أذْنَبُوا
فَلا تَتْرُكَنِّي بِالوَعِيْدِ كَأنَّنِي ... إلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ القَارُ أجْرَبُ

فَلَسْتَ بِمُسْتَبِقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

١١٠٨٧ـ الأبيات في ديوان النابغة الذبياني : ٢١ـ٢٢ وما بعدها .

أَلَـمْ تَـرَ أنَّ اللهَ أعْطَـاكَ سُـورَةً ... تَـرَى كُـلُّ مُلْـكٍ دُونهَـا يَتَـذَبْـذَبُ
فَـإنَّـكَ شَمْـسٌ وَالمُلُـوكُ كَـوَاكِـبٌ ... إذَا طَلَعَـتْ لَـمْ يَبْـدُ مِنْهُـنَّ كَـوْكَـبُ
فَـإنْ أكُ مَظْلُـومَـاً فَعَبْـدٌ ظَلَمْتَـهُ ... وَإنْ تَكُـنِ العُتْبَـى فَمِثْلُـكَ يُعتَـبُ
أتَـانِـي أبَيْـتَ اللَّعْـنِ إنَّـكَ لُمْتَنِـي ... وَتِلْـكَ الَّتِـي أهْتَـمُّ مِنْهَـا وَأنْصَـبُ

/ ٢١٥/ حَسَّانُ بنُ حَاضِنٍ : [من الوافر]

١١٠٨٨ـ فَلَسْتُ لِحَاضِنٍ إنْ لَمْ تَزُرْكُم ... خِـلالَ الـدُّورِ مُشْعَلَـةٌ طَحُـونُ

بَعْدَهُ :

يَـدِيْـنُ لَهَـا العَـزِيْـزُ إذَا رَآهَـا ... وَيَهْـرِبُ مِـنْ مَخَـافَتِهَـا القَطِيْـنُ
تَشِيْـبُ النَّـاهِـدُ العَـذْرَاءُ فِيْهَـا ... وَيَسقُـطُ مِـن مَخَـافَتِهَـا الجَنِيْـنُ
وَلَـمْ تَتْـرُكْ مَـآتِـمَ مُـوْجِعَـاتٍ ... لَهُـنَّ عَلَـى سَـرَاتِكُـمُ رَنِيْـنُ

عَبْدُ اللهِ بن أبِي طَالِبٍ : [من الوافر]

١١٠٨٩ـ فَلَسْتُ مُنَافِسَاً في المَالِ خَلْقَاً ... وَلَكِنِّـي أنَـافِـسُ فِـي المَعَـالِـي

الحُصَيْنُ بنُ حُمَام : [من الطويل]

١١٠٩٠ـ فَلَسْنَا عَلَى الأعْقَابِ تَدْمَى كُلومُنَا ... وَلَكِـنْ عَلَـى أقْـدَامِنَـا تقْطـرُ الـدِّمَـا

المَعَرِّيُ : [من الطويل]

١١٠٩١ـ فَلَسْنَا وَإنْ كَانَ البَقَاءُ مُحَبَّبَاً ... بِـأوَّلِ مَـن أخْنَـى عَلَيْـهِ حِمَـامُ

أبُو تَمَّام : [من الكامل]

١١٠٩٢ـ فَلَقَدْ أفَاقَ مُتَمِّمٌ عَنْ مَالِكٍ ... وَسَـلا لَبِيْـدٌ قَبْلَـهُ عَـنْ أرْبَـدِ

١١٠٨٨ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت : ٨٦ .
١١٠٩٠ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٣٤ .
١١٠٩١ـ البيت في سقط الزند : ١٠٨ .
١١٠٩٢ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٢١٧ .

أبُو عَلِيّ الحَاتِمِيّ : [من الكامل]

١١٠٩٣ـ فَلَقَدْ صَدَعْتِ بِمَا صَنَعْتِ فُؤَادَهُ صَدْعَ الزُّجَاجَةِ مَالَهَا مِنْ جَابِرِ

لُغْدَةُ الأَصْفَهَانِيُّ : [من الكامل]

١١٠٩٤ـ فَلَقَدْ يَجُدُّ المَرْءُ وَهُوَ مُقَصِّرٌ وَيَخِيْبُ جَدُّ المَرْءِ غَيْرَ مُقَصِّرِ

[من الكامل]

١١٠٩٥ـ فَلَقَدْ يكُونُ الشَّيْءُ شَكْلَ الشَّيْءِ ثُمَّ يَصِيْرُ ضِدَّه

أبُو الفَتْح البُسْتِيُّ : [من الخفيف]

١١٠٩٦ـ فَلِقَومٍ إذا اعْتَبَرْتَ سُعُودٌ وَلِقَومٍ إذا اعْتَبَرْتَ نُحُوسُ

أبْيَاتُ أبِي الفَتْح البُسْتِيّ :

إنَّ إخْوَانَنَا الأُلَى سَبَقُونَا حِيْنَ دَارَتْ مِنَ السُّرُورِ الكُؤُوسُ
شَرِبُوا صَفْوَةَ الزَّمَانِ وَأبْقَوا كَدَراً تَقْشَعِرُّ مِنْهُ النُّفُوسُ
وَكَذَا عَادَةُ الزَّمَانِ وَكُلٌّ بِتَصَارِيفِهِ مَسُوسٌ مَدْرُوسُ

فَلِقَومٍ إذَا اعْتَبَرْتَ سُعُودٌ . البَيْتُ

سَعِيْدُ بنُ حُمَيْدٍ : [من مجزوء الكامل]

١١٠٩٧ـ فَلِكُلِّ صَافِيَةٍ قَذًى وَلِكُلِّ خَالِصَةٍ شَوَائِبُ

/٢١٦/ السَّرِيُّ الرَّفاء : [من الرمل]

١١٠٩٨ـ فَلَكَمْ مُشْفٍ عَلى الخَسْفِ نَجَا وَمَرِيْضٍ قَدْ رَأيْنَاهُ أبَل

أبُو الفَتْح البُسْتِيُّ : [من البسيط]

١١٠٩٤ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ١٣٨ .
١١٠٩٦ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ٢١١ .
١١٠٩٧ـ البيت في المجموع اللفيف : ١٨١ .
١١٠٩٨ـ البيت في شعر السري الرفاء : ٢٩٨ .

١١٠٩٩ـ فَلِلتَّدَابِيْرِ فرسَانٌ إذَا رَكَضُوا فيْهَا أبَرُّوا كَمَا لِلحَرْبِ فُرسَانُ

هَذَا مِن قَصِيْدَةٍ غَرَّاءَ أوَّلُهَا : زِيَادَةُ المَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ كُلَّهَا أفْرَادٌ سَوَائِرُ وَأمْثَالٌ وَنَوَادِرُ .

[من البسيط]

١١١٠٠ـ فَلِلذُّبَابَةِ في الجرْحِ المُمِدِّ يَدٌ تَنَالُ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ يَدُ الأسَدِ

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

١١١٠١ـ فَلَلسَّهْمُ السَّدِيْدُ أحَبُّ غَبّاً إلَى الرَّامِي مِنَ السَّهْمِ المُصِيْبِ

أبُو محْجَنٍ : [من الطويل]

١١١٠٢ـ فَلِلَّهِ دَرِّي كيفَ أُتْرَكُ ثَاوِياً وَيَذْهَلُ عَنِّي أسْرَتِي وَرِجَالِيَا

العَطَوِيُّ : [من الطويل]

١١١٠٣ـ فَلِلَّهِ دَهْرٌ خَيْرُهُ لِلِئَامِهِ وَأحْرَارُهُ صَرْعَى بِكُلِّ سَبِيْلِ

أبُو الهِنْدِيّ يَمْدَحُ : [من الكامل]

١١١٠٤ـ فَلِلَّهِ قَومٌ لَمْ يَلِدْكَ أبُوهُمُ كَأنَّكَ مِنْهُم فِي المَنَاسِبِ وَالأصْلِ

[من الطويل]

١١١٠٥ـ فَلِلَّهِ قَومٌ مِثْل قَومِي عصَابَةً إذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ المُلُوكِ العَصَائِبُ

بَعْدَهُ :

١١٠٩٩ـ البيت في ديوان الفتح البستي : ٣٥٩ .

١١١٠٠ـ البيت في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٤٩٠ .

١١١٠١ـ البيت في زهر الآداب : ١/ ١١٠ .

١١١٠٢ـ البيت في الاستيعاب : ٤/ ١٧٤٧ .

١١١٠٣ـ لم يرد في مجموع شعره (المعيبد) .

١١١٠٤ـ لم يرد في ديوانه (الجبوري) .

١١١٠٥ـ الأبيات في المفضليات : ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

أرَى كُـلَّ قَـومٍ يَنْظُـرُونَ إلَيْهِـمُ وَتَقْصُـرُ عَمَّـا يَفْعَلُـونَ الـذَّوَائِـبُ
١١١٠٦ـ فَلِلَّـهِ مِنِّـي جَانِـبٌ لا أُضِيْعُـهُ وَلِلَّهْـوِ مِنِّـي وَالبَطَـالَـةِ جَانِـبُ

سَلَخَهُ آخَرُ فَقَالَ : [من الطويل]

فَلِلَّـهِ مِنِّـي جَـانِـبٌ لا أُضِيْعُـهُ وَلِلَّهْـوِ مِنِّـي جَـانِـبٌ وَنَصِيْـبُ

بَعْضُ لُصُوصِ العَرَبِ : [من الطويل]

١١١٠٧ـ فَلِلَّيْلِ إنْ وارَاني اللَّيْلُ حُكْمُهُ وَلِلشَّمْـسِ إنْ غَـابَـتْ عَلَـيَّ نُـذُورُ

/٢١٧/ أبُو النَّشنَاشِ : [من الطويل]

١١١٠٨ـ فَلَلمَوتُ خَيْرٌ للفَتَى مِن قُعُودِهِ فَقِيْـرَاً وَمِـنْ جَـارٍ تَـدُبُّ عَقَـارِبُـه

أبُو الفَتحُ البُسْتِيُّ : [من الطويل]

١١١٠٩ـ فَلِلنَّجْمِ مِنْ بَعْدِ الرُّجُوعِ اسْتِقَامَةٌ وَلِلشَّمْسِ مِنْ بَعْدِ الغُرُوبِ طُلُوعُ

قَبْلَهُ :

أقُـولُ وَقَلْبِـي بِـالفِـرَاقِ مُـرَوَّعٌ وَفِـي الخَـدِّ سَيْـلٌ للـدُّمُـوعِ دَفُـوعُ
لَئِنْ صَدَعَ الدَّهْرُ المُشَتِّتُ جَمْعَنَا وَللـدَّهْـرِ حُكْـمٌ للجمُـوعِ صَـدُوعُ

فَللنَّجْمِ مِنْ بَعْدِ الرُّجُوعِ اسْتِقَامَةٌ . البَيْتُ

[من الطويل]

١١١١٠ـ فَلِلْوَجْدِ مِنَّا مَا تُجِنُّ قُلُوبُنَا وَلِلْـوَجْـدِ مِنْهُـنَّ الـدُّمُـوعُ الـذَّوَارِفِ

[من الخفيف]

١١١١١ـ فَلِمَـاذَا أبحْتُـمُ قَتْـلَ صَـبٍّ وَنَقَضْتُـمُ ذِمَـامَـهُ كَيْـفَ حَـلاَّ

١١١٠٦ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٧ .
١١١٠٧ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٤٢ .
١١١٠٨ـ البيت في الأصمعيات : ١١٩ .
١١١٠٩ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٢٩ .

مَحْمُود الوَرَّاقُ : [من الطويل]

١١١١٢ـ فَلَمْ أرَ بَعْدَ الدِّيْنِ خَيْرَاً مِنَ الغِنَى وَلَمْ أرَ بَعْدَ الكُفْرِ شَرَّاً مِنَ الفَقْرِ

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الطويل]

١١١١٣ـ فَلَم أرَ دِيْبَاجَاً وَلَمْ أرَ سُنْدُسَاً بِأحْسَنَ فِي دَارِ الكَرِيْمِ مِنَ الخُبْزِ

أوْس بن عَمْرِو بن عَامِر : [من الطويل]

١١١١٤ـ فَلَمْ أرَ ذَا مُلْكٍ مِنَ النَّاسِ وَاحِدَاً وَلا سُوقَةً إلاَّ إلَى المَوتِ وَالقَبْرِ

قِيْلَ لَمَّا حَضَرَتْ أوْسُ بن عَمْرُو بن عَامِرٍ الوَفَاةُ اجْتَمَعَ إلَيْهِ وُجُوهُ قَومِهِ مِنْ غَسَّانَ فَقَالُوا : يَا أبَا مَالِكٍ قَدْ كُنَّا نَأمُرُكَ بِالتَّرويْحِ فَتأبَى عَلَيْنَا وَهَذَا أخُوكَ الخَزْرَجُ لَهُ بَنُونَ عِدَّةٌ وَلَيْسَ لَكَ غَيْرُ مَالِكٍ فَالْتَفَتَ إلَيْهِم فَقَالَ : لن يَهْلِكَ هَالِكٌ تَرَكَ مِثْلَ مَالِكٍ إن كَانَ الخَزْرَجُ لَهُ بنُونَ عَدَدٌ وَلَيْسَ لِمَالِكٍ وَلَدٌ فَعَلَّ الَّذِي يُخْرِجُ العِذْق مِنَ الجَرِيْمَةِ وَالنَّار مِنَ الوَثِيْمَةِ أنْ تجْعَلَ لِمَالِكٍ نَسْلاً وَحَالاً بُسْلاً ثُمَّ الْتَفَتَ إلَيْهِ فَقَالَ :

يَا مَالِكُ المَنِيَّةُ وَلا الدَّنِيَّةُ وَالتَّجَلُّدُ لا التَّبَلُّدُ وَالعِتَابُ قَبْلَ العِقَابِ وَشَرُّ شَارِبِي الشَّرَابِ المُسْنِفُ وَأقْبَحُ طَاعِمِي الطَّعَامِ المُعْنِفُ وَذَهَابُ البَصَرِ أحْسَنُ مِنْ كَثِيْرٍ مِنَ النَّظَرِ وَالقَبْرُ خَيْرٌ مِنَ الفَقْرِ ، مَنْ قَلَّ ذَلَّ وَمَنْ أمَرَّ قَلَّ وَمَنْ لَمْ يُعْطِ قَاعِداً مُنِعَ قَائِماً . يَا مَالِكُ مِنْ كَرَمِ الكَرِيْمِ الدَّفْعُ عَنِ الحَرِيْمِ . يَا مَالِكُ الدَّهْرُ يَوْمَانِ يَومٌ لَكَ وَيَومٌ عَلَيْكَ فَاصْبرْ وَكلاَهُما يُسْتَحْسَرُ وإنَّمَا يَغرُّ مَنْ تَرَى وَيَغُرُّكَ مَا لا تَرَى وَلَو كَانَ المَوتُ يُشْتَرَى لَسلِمَ مِنْهُ أهْلُ الدُّنْيَا لا يُفْلِتُ مِنْهُ الشَّرِيْفُ الأبْلَجُ وَلا المَلِكُ المُتَوَّجُ وَلا اللَّئِيْمُ المَعلَهْجُ وكيف بِالسَّلامَةِ لِمَنْ لَيْسَتْ لَهُ إقَامَةٌ سَلِّمْ لِيَومِكَ حَيَّاكَ رَبُّكَ ثُمَّ أنْشَأَ يَقُولُ :

شَهِدْتُ السَّبَايَا يَومَ آلِ مُحَرِّقٍ وَأدْرَكَ عُمْرِي صَيْحَة اللهِ فِي الحجرِ

فَلَمْ أرَ ذَا مُلْكٍ مِنَ النَّاسِ وَاحِداً . البَيْتُ

١١١١٢ـ البيت في ديوان محمود الوراق : ٢٢٣ .

١١١١٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٧٨ .

١١١١٤ـ البيتان في مختصر تاريخ دمشق : ٢/ ٦٤ .

١١١١٥ـ فَلَـمْ أرَ دُنيَـاً قَـطُّ إلاَّ بِقِيْـ ـمَـةِ مَـا رَفَعْـتُ يُحَـطُّ مِنِّـي

هَذَا مِن بَاب نَظْمُ المَنْثُورِ فِي صِنَاعَةِ البيَانِ وَهُوَ نَظْمُ قَولُ الإمَامُ الشَّافِعِيّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ : مَا رَفَعْتُ أحَدَاً فَوْقَ قَدْرِهِ قَطُّ إلاَّ وَانْحَطَّ مِنَ قَدَرِي بِمِقْدَارِ مَا رَفَعْتُ مِنْ قَدَرِهِ .

[من الطويل]

١١١١٦ـ فَلَمْ أرَ فِيْمَا سَاءنِي غَيْرَ شَامِتٍ وَلَـمْ أرَ فِيمَـا سَـرَّنِـي غَيْـرَ حَـاسِـدِ

أعرَابِيٌّ : [من الطويل]

١١١١٧ـ فَلَمْ أرَ قُرْبَ الدَّارِ يَنْفَعُ ذَا هَوًى وَقَلْـبُ الَّـذِي يَهْـوَاهُ مِنْـهُ عَلَـى بُعْـدِ

/٢١٨/ بشرُ بنُ سُلَيْمَان : [من الطويل]

١١١١٨ـ فَلَمْ أرَ مِثْلَ الخَيْرِ يَتْرُكُهُ امْرُؤٌ وَلا الشَّـرِّ يَـأتِيْـهِ امْـرُؤٌ وَهُـوَ طَـائِـعُ

بَعْدَهُ :

وَلا كَـاتِّقَـاءِ اللـهِ خَيْـرٌ بَقِيَّـةً وَأحْسَنُ صَوْتَاً حِيْنَ يُسْمَعُ سَامِعُ
وَلا كَالمُنَى لا تَرْجِعُ الدَّهْرَ طَائِلاً لـو أنَّ الفَتَـى عَنْهُـنَّ بِـالحَـقِّ قَـانِـعُ
وَلا كَذَهَابِ المَرْءِ فِي شَأنْ غَيْرِهِ لِيَشْغَلَـهُ عَـنْ شَـأنِـهِ وَهُـوَ ضَـائِـعُ

أبُو الفَتْح البُسْتِيُّ : [من الطويل]

١١١١٩ـ فَلَمْ أرَ مِثْلَ الشُّكْرِ جَنَّةَ غَارِسٍ وَلا مِثْـلَ حُسْـنِ الصَّبْـرِ جُنَّـةَ لابِـسِ

أبْيَاتُ لأبِي الفَتْح البُسْتِيّ :

١١١١٦ـ البيت في السحر الحلال : ٥٣ .
١١١١٧ـ البيت في ديوان حلية المحاضرة : ١٤٨ .
١١١١٨ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ١/ ٢٨٣ .
١١١١٩ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢١٣ .

تَصَفَّحْتُ أَيَّامَ الزَّمَانِ بِفِكْرَةٍ مَقَابِسُهَا فِي الضَّوءِ فَوقَ المَقَابِسِ
فَصَارَفْتُهَا مَا بَيْنَ أَبْلَحَ مُشْرِقٍ ضَحُوكٍ ثَنَايَاهُ وَاغْبَرَّ عَابِسُ
وَرَوَّأتُ فِي أُولَى الضَّرَائِبِ بِالفَتَى بِعَيْشٍ لَهُ لَدْنٌ وَآخَر يَابِسُ

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الشُّكْرِ جَنَّةَ غَارِسٍ . البَيْتُ

وَقَالَ أَبُو الفَتْح أَيْضاً[1] :

أَرَى المَالَ يُفْنِيهِ وَيَبْلَى جَدِيدَهُ حَوَائِجُ تَغْدُو أو جَوَائح تَطْرُقُ
فَذُو الحَزْمِ فِي أَطْوَارِهِ وَاخْتِيَارِهِ يَنْفَقُ سوقُ المَكْرُمَاتِ وَيُنْفِقُ
وَيَعْلَمُ أَنَّ المَجْدَ أَشْرَفَ قِنْيَةٍ وَأَنَّ نَسِيمَ الشُّكْرِ أَذْكَى وَأَعْبَقُ
فَانْفقْ عَلَى الخَيْرَاتِ مَالَكَ وَاثِقاً بِأَنَّ الَّذِي أَفْنَى سَيُقْنَى وَيُرْزَقُ
وَدَعْ لحزاً وَغَداً جَمُوعاً مُصَرِّداً لِيَشْقَى بِأَخْلاقِ اللِّئَامِ كَمَا شَقُوا
فَلَمْ أَرَ مِثْلَ المَالِ أَعْجَبَ قِصَّةً إِذَا أَنْصَفَ المَرْءُ اللَّبِيبُ المُحَقِقُ
يُفَرِّقُ شَمْلَ المَجْدِ إِمَّا جَمَعْتَهُ وَتَجْمَعُ أَشْتَاتَ العُلَى إِذْ يُفَرَّقُ

[من الطويل]

١١١٢٠ـ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الشُّكْرِ حَارِسَ نِعْمَةٍ وَلا نَاصِراً عِنْدَ الشَّدَائِدِ كَالصَّبْرِ

قَبْلَهُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ تَوْأَمٌ وَأَنَّهُمَا ذُخْرَانِ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ

[من الطويل]

فَشُكْراً إِذَا أُوتِيْتَ فَاضِلَ نِعْمَةٍ وَصَبْراً إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةُ الدَّهْرِ

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الشُّكْرِ حَارِسَ نِعْمَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَمَا طَابَ نَشْرُ الرَّوْض إِلاَّ لأَنَّهُ شَكُورٌ لَمَا أَسْدَتْ إِلَيْهِ يَدُ القَطْرِ
وَلا فَضْلَ لِلإِبْرِيْزِ إِلاَّ لأَنَّهُ صَبُورٌ إِذَا مَا مَسَّهُ وَهَجُ الجمْرِ

(١) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٦٧ .

مَحْمُودٌ الوَرَّاقُ : [من الطويل]

١١١٢١ـ فَلَمْ أرَ مِثْلَ الصَّبْرِ أحْرَزَ جُنَّةً إذا أَعْضَلَ المَكْرُوهُ وَالحَدَثَانُ

أبُو النَّشْنَاش : [من الطويل]

١١١٢٢ـ فَلَمْ أرَ مِثْلَ الفَقْرِ ضَاجَعَهُ الفَتَى وَلا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أخْفَقَ طَالِبُه

قَبْلَهُ :

إذَا المَرْءُ لَمْ يُسْرِحْ سَوَامَاً وَلَمْ يُرِحْ سَوَامَاً وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أقَارِبُه
فَلِلمَوتُ خَيْرٌ للفَتَى مِنْ قُعُودِهِ عَدِيْمَاً وَمَن مَوْلًى تَدُبُّ عَقَارِبُه
وَنَائِبَةِ الأرْجَاءِ طَامِسَةِ الصُّوَى جَرَتْ بِأبِي النَّشَاشِ فِيْهَا رَكَائِبُه

يَقُولُ مِنْهَا :

وَسَائِلَةٍ بِالغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلٍ وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أيْنَ مَذَاهِبُه

فَلَمْ أرَ مِثْلَ الفَقْرِ ضَاجَعَهُ الفَتَى . البَيْتُ

البَبَّغَاءُ : [من الوافر]

١١١٢٣ـ فَلَمْ أرَ مُذْ عَرَفْتُ مَحَلَّ نَفْسِي بُلُوغَ مُنًى يُسَاوِي حَمْلَ مَنِّ

الإمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ : [من الطويل]

١١١٢٤ـ فَلَمْ أرَهَا إلاَّ غُرُوراً وَبَاطِلاً كَمَا لاحَ فِي ظَهْرِ الفَلاةِ سَرَابُهَا

أوَّلُهَا : أيَا هَامَةً قَدْ عَشَّشَتْ فَوقَ هَامَتِي . البَيْتُ وَهِيَ مَشْهُورَةٌ .

دِعْبَلٌ : [من البسيط]

١١١٢٥ـ فَلَمْ أفُزْ مِنْهُمُ إلاَّ بِمَا حَمَلَتْ رِجْلُ البَعُوضَةِ مِنْ فَخَّارَةِ اللَّبَنِ

١١١٢٢ـ الأبيات في عيون الأخبار : ١/ ٣٤٢ .
١١١٢٣ـ البيت في شعر الببغاء : ٣٢٧ .
١١١٢٤ـ البيت في ديوان الشافعي : ٢٧ .
١١١٢٥ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٤٢٨ .

[من الطويل]

١١١٢٦ـ فَلَمْ تُرِنِي الأيَّامُ خِلاًّ تَسُرُّنِي بِـوَادِيْـهِ إلاَّ سَـاءَنِـي فِـي العَـوَاقِـبِ

[من الوافر]

١١١٢٧ـ فَلَمْ تَرَ هَالِكَاً فِي النَّاسِ إلاَّ وَرَأسُ هَـلاكِـهِ طَلَـبُ الـرِّيَـاسَـةِ

وَيُرْوَى : وَأكْثَرُ هَالِكٍ فِي النَّاسِ تَلْقَى . البيت

/ ٢١٩/ بَشَّارٌ :

[من المتقارب]

١١١٢٨ـ فَلَـمْ تَـكُ تَصْلُـحُ إلا لَـهُ وَلَـمْ يَـكُ يَصلُـحُ إلا لَهَـا

سَاعِدَة بنُ عَلِيّ :

[من الطويل]

١١١٢٩ـ فَلَمْ تُلفِنِي فَهَّاً وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي مَلَجْلجَـةً أبْغِـي لَهَـا مَـنْ يُقِيْمُهَـا

أبْيَاتُ سَاعِدَةَ بن عَلَيٍّ العَبْشَمِيّ :

وَدَاهِيَـةٍ دَاهَـى بِهَـا القَـومُ مُغْلِـقٍ شَـدِيْـدٍ بِعَـوْرَاتِ الكَـلامِ أرُومُهَـا

أصَخْـتُ لَهَـا حَتَّـى إذَا مَـا وَعَيْتُهَـا رَمَيْـتُ بِـأُخْـرَى يَسْتَـدِيْـرُ أمِيْمُهَـا

تَـرَى القَـومَ مِنَّـا مُنْصِتِيْـنَ كَـأنَّمَـا تَسَـاقَـوا عِقَـارَاً لا يُبَـلُّ سَلِيْمُهَـا

فَلَم تُلْفِنِي فَهَاً وَلَمْ تُلَفَ حُجَّتِي . البَيْتُ

مَسْعُودُ أخُو ذِي الرُّمَّةِ :

[من الطويل]

١١١٣٠ـ فَلَمْ تُنْسِنِي أوْفَى المَصَائب بَعْدَهُ وَلَكِـنْ نَكَـاءُ القَـرْحِ بِـالقَـرْحِ أوْجَـعُ

البُحْتُرِيُّ في الحِجَاب :

[من الطويل]

١١١٣١ـ فَلِمْ جِئتُ مُشْتَاقَاً عَلَى بُعْدِ شُقَّةٍ إلَـى غَيْـرِ مُشْتَـاقٍ وَلِـمْ رَدّنِـي بُشْـرُ

١١١٢٦ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ٢/ ٨٣ .

١١١٢٧ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ١٨٩ .

١١١٢٨ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٨٣ .

١١١٢٩ـ الأبيات في البيان والتبيين : ١/ ١٢٥ من غير نسبة .

١١١٣١ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ .

بَعْدَهُ :

فَمَا بَالُهُ يَأبَى دُخُولِي وَقَدْ رَأى خُرُوجِي مِنْ أبْوَابِهِ وَيَدِي صِفْرُ
تَأتَّ لِمَوْتُورٍ بَدَا لَكَ ضِغنُهُ فَإنَّ الحِجَابَ عِنْدَ ذِي خَطَرٍ وِتْرُ

سَيْفُ الدَّولَةِ يُخَاطِب أخَاهُ نَاصِرُ الدَّولَة : [من الطويل]

١١١٣٢ـ فَلِمْ لَسْتَ تَرْضَى أنْ أكُونَ مُصَلِّيَاً إذَا كُنْتُ أرْضَى أنْ يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ

[من الطويل]

١١١٣٣ـ فَلَمَّا أتَيْنَاهُمْ لَقُونَا بِمَرْحَبٍ كَأنَّهُمُ لا يَعْرِفُونَ لَنَا ذَنْبَا

اللهُ أكْبَرُ وَأعْظَمُ وَأجَلُّ وَأكْرَمُ وَألْطَفُ وَأرْحَمُ . اللَّهُمَّ إنْ كَانَ هَذَا المَدْحُ فِي مَخْلُوقٍ فَأنْتَ الخَالِقُ ، وَإنْ كَانَ حَسَناً فَلَكَ الأسْمَاءُ الحُسْنَى . صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَلا تُؤَاخِذْنَا بِذُنُوبِنَا ، وَلا تَجْبَهْنَا بِالرَّدِّ عِنْدَ سُؤَالِنَا ، وَأغِثْنَا بِرِضْوَانِكَ عِنْدَ لِقَائِكَ ، وَاعْفُ عَنَّا ، وَاغْفِرْ لَنَا ، وَارْحَمْنَا أنْتَ مَوْلانَا وَحَسْبُنَا، عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَأنْتَ أرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ .

[من الطويل]

١١١٣٤ـ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كُنْتُ أوَّلُ وَاجِدٍ وَلَمَّا افْتَرَقْنَا كُنْتُ أوَّلَ سَالِي

أبُو فِرَاس بن حَمْدَان : [من الطويل]

١١١٣٥ـ فَلَمَّا تَخَالَيْنَا رَأى اللهُ أنَّنِي كَفَفْتُ وَعَفَّتْ خَلْوَةٌ وَسَرَائِرُ

وَمِنْ بَابِ (فَلَمَّا) قَوْلُ مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ فِي أخِيْهِ مَالِكٍ[1] :

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأنِّي وَمَالِكَاً لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

عُمَرُ بن أبِي رَبِيْعَةَ : [من الطويل]

١١١٣٢ـ البيت في البصائر والذخائر : ٧/ ١٦٣ .

١١١٣٥ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

(١) البيت في مالك ومتمم ابني نويره (متمم) : ١١٢ .

١١١٣٦ـ فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا عَرَفتُ الَّذِي بِهَا كَمِثْلِ الَّذِي بِي حَذْوَكَ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ

قَبْلَهُ :

قَفِي البَغْلَةَ الشَّهْبَاءَ بِاللهِ سَاعَةً عَزِيْزَةَ ذَاتِ الدَّلِّ وَالخُلْقِ الجَزِلِ

فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا عَرَفْتُ الَّذِي بها . البَيْتُ

قَالَ رَجُلٌ لأخٍ لَهُ : إنِّي قَدْ اشْتَقْتُكَ شَوْقاً شَدِيْداً . فَقَالَ لَهُ : فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا عَرَفْتُ الَّذِي بها . البَيْتُ

[من الطويل]

١١١٣٧ـ فَلَمَّا تَوَلَّى وُدُّ لَيْلَى لِجَانِبٍ وَقَومٍ تَولَّيْنَا لِقَومٍ وَجَانِبِ

/ ٢٢٠/ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَقِيْلٍ : [من الطويل]

١١١٣٨ـ فَلَمَّا رَأيْتُ أنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ أمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنٍ مُقَوَّمِ

بَلْعَاءُ بن قَيْسٍ الكِنَانِيُّ : [من الطويل]

١١١٣٩ـ فَلَمَّا رَمَى شَخْصي رَمَيْتُ سَوَادَهُ وَلا بُدَّ أنْ يُرْمَى سَوَادُ الَّذِي يَرمِي

قَبْلَهُ :

وَمَوْلًى دَعَاهُ الغَيُّ وَالغَيُّ كَاسْمِهِ وَللحَيْنِ أسْبَابٌ تَصُدُّ عَنِ الحَزْمِ

أتَانِي يَشُبُّ الحَرْبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقُلْتُ لَهُ لا بَلْ هَلُمَّ إلَى السِّلْمِ

وَإيَّاكَ وَالحَرْبَ الَّتي لا أدِيْمُهَا صَحِيْحٌ وَقَدْ تُعْدِي الصِّحَاحَ عَلَى سَقْمِ

وَلَكِنَّهَا تَسْرِي إذَا نَامَ أهْلُهَا فَتَأتِي عَلَى مَا لَيْسَ يَخْطُرُ بِالوَهْمِ

فَلَمَّا رَمَى شَخْصِي رَمَيْتُ سَوَادَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١١١٣٦ـ البيت في عمريوان عمر بن أبي ربيعة (صادر) : ٢٩٣ .

١١١٣٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٩٢٦ من غير نسبة .

١١١٣٨ـ البيت في الحماسة البصرية : ١/ ٣٤ منسوبا إلىٰ القتال الكلابي .

١١١٣٩ـ الأبيات في الاختيارين المفضليات والاصمعيات : ١٨١ .

وَلَمَّـا أبَـى أرْسَلْـتُ فَضْلَـةَ ثَـوبِـهِ إلَيْـهِ فَلَـمْ يَـرْجَـعْ بِحَـزْمٍ وَلا عَـزْمِ
فَكَـانَ صَـرِيْـعَ الخَيْـلِ أوَّلَ وَهْلَـةٍ فَيَالَكَ مِن مُخْتَارِ جَهْلٍ عَلَى عِلْمِ

زُهَيْرُ بنُ أبِي سَلْمَى : [من الطويل]

١١١٤٠ـ فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا ألا عِمْ صبَاحَاً أيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ

زَفَرُ بنُ الحارثِ : [من الطويل]

١١١٤١ـ فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضَهُ بِبَعْـضٍ أبَـتْ عِيْـدَانُـهُ أنْ تَكَسَّـرَا

بَعْدَهُ :

سَقَيْنَـاهُـمُ كَـأسَـاً سَقَـونَـا بِمِثْلِهَـا وَلَكِنَّهُمْ كانُوا عَلَى المَوتِ أصْبَرَا

أحْمَدُ بنُ فَنَنَ : [من الوافر]

١١١٤٢ـ فَلِـمْ لا تُسْبَـلُ العَبَـرَاتُ مِنِّي وَلَسْـتُ عَلَـى اليَقِيْـنِ مِـنَ التَّـلاقِـي

بَعْدَهُ :

فَـلا وَأبِيْـكَ مَـا أبْصَـرْتُ شَيْئَـاً أضَـرَّ عَلَـى النُّفُـوسِ مِـنَ الفِـرَاقِ

وَمِنْ بَابِ (فَلَمْ) قَولُ عَبْدُ اللهِ بن زُرَارَة[1] :

فَلِـمْ وَلَـدَتْنِـي أُمُّ عَمْـرُو وَشَـدَّدَتْ عَلَـيَّ حـذارَ المَـوتِ نُـوَطَ التَّمَـائِـمِ
إذَا أنَا لَمْ أخْلُفْ لَهَا مِنْ رِجَالِهَا وَلَـمْ أدْفَـعْ ظُـلامَـةَ ظَـالِـمِ

وَقَالَ ابنُ مُرْدَاسٍ[2] :

فَعَـلام إنْ لَـمْ أشْـفِ نَفْسَـاً حُـرَّةً يَـا صَـاحِبَـيَّ أُجِيْـدُ حَمْـلَ سِـلاحِـي

١١١٤٠ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٨ .
١١١٤١ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٤٢ .
١١١٤٢ـ البيتان في نهاية الأرب : ٢/ ٢٤٤ .
(١) البيتان في الزهرة : ٢/ ٦٨٨ .
(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٨٦ منسوبا إلىٰ ابن مرداس .

وَقَالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يْكَرِبَ[١] :

فَـدَعُـوا نَـزَالِ فَكُنْـتُ أوَّلُ نَـازِلٍ وَعَـلامَ أرْكَبُـهُ إذَا لَـمْ أنْـزِلِ ؟

وقال ابنُ الرُّومِيّ[٢] :

وَلِـمْ خُلِقَـتْ للنَّـاسِ أيْـدٍ وَألْسُـنٍ إذَا هِـيَ لَـمْ تُمْنَـعْ بِهِـنَّ المَحـارِمُ

وَقَالَ الرِّضيّ المَوْسَوِيُّ[٣] :

ألا إنَّ رِمْحَـا لا يَصُـولُ لِنَبْعَـةٍ وَإنَّ حُسَـامَـاً لا يَقُـدُّ قَطِيْـعُ

وَقَالَ المُتَنَبِّيّ[٤] :

إذَا كُنْـتَ تَـرْضَـى أنْ تَعِيْشَ بِـذلَّةٍ فَـلا تَسْتَعِـدَنَّ الحُسَـامَ اليَمَـانِيَـا

وَلا تَسْتَطِيْلَـنَّ الـرِّمَـاحَ لِغَـارَةٍ وَلا تَسْتَجِيْـدَنَّ العِتَـاقَ المـذَاكِيَـا

وَقَالَ بَكْر بن عَبْدُ العَزِيْز بن دُلْفٍ :

أيّ عُـذْرٍ لِمَـنْ يخيـمُ عَـنِ الـرَّدْ ـعِ إذَا سَـاعَـدَتْ ثَـلاثُ خِـلالِ

صَـارِمٌ مُـرْهَـفٌ وَقَلْـبٌ جَـرِيْءٌ وَجَـوَادٌ يَجُـولُ كُـلَّ مَجَـالِ

وَقَالَ ابنُ الرُّومِيُّ[٥] :

رَأيْتُكُـمُ تَسْتَعِـدُّونَ الـرِّمَـاحَ وَلا تُقَـاتِلُـونَ وَلا يُحْمَـى لَكُـمْ سَلَـبُ

كَالنَّخْلِ يَشْرَعُ شَوْكَاً لا يَذُودُ بِهِ عَنْ حَمْلِهِ كَفَّ جَانٍ فَهُوَ مُنْتَهَبُ

وَقَالَ فِي مَعْنَاه أيْضاً[٦] :

رَأيْتُكُـمُ تُبْـدُونَ فِـي الحَـرْبِ عُـدَّةً وَلا يَمْنَـعُ الإسْـلابَ مِنْكُـمْ مُقَـاتِـلُ

---

(١) البيت في البرصان والعرجان : ٢٦٦ .
(٢) البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٦٠ .
(٣) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٥ .
(٤) البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٨٢ .
(٥) البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٦٣ .
(٦) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٤٤ .

فَأنْتُمْ مِثْلَ النَّخْلِ يَشْرِعُ شَوكَهُ وَلا يَمْنَعُ الخُرَّافَ مَا هُوَ حَامِلُ

نَاهِضٌ الكِلابِيُّ : [من الطويل]

١١١٤٣ـ فَلِمْ يَبْقَ إلاَّ قَولُهُ بِلِسَانِهِ وَمَا ضَرُّ قَولٍ كَاذِبٍ بِلِسَانِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١١١٤٤ـ فَلِمْ يَجْتَمِعْ شَرْقٌ وَغَرْبٌ لِقَاصِدٍ وَلا المَجْدُ في كَفِّ امْرِىءٍ وَالدَّرَاهِمُ

نَضْلَةُ السُّلَمِي : [من الوافر]

١١١٤٥ـ فَلِمْ يَخْشَوا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيْحُ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من الطويل]

١١١٤٦ـ فَلَمْ يَشْرَبِ السُّمَّ الزُّعَافَ أَخُو حِجًا مُدلاً بِتَرْيَاقٍ لَدَيْهِ مُجَرَّبِ

عَبْدُ اللهِ بنُ الزَّبَيْرِ الأَسَدِيّ : [من البسيط]

١١١٤٧ـ فَلَنْ أَلِيْنَ لِغَيْرِ الحَقِّ أَسْأَلُهُ حَتَّى يَلِيْنَ لِضرسِ المَاضِغِ الحَجَرُ

قَبْلَهُ :

إِنِّي لَمِنْ نَبْعَةٍ صُمٍّ مَكَاسِرُهَا إِذَا تَنَاوَحْتِ القَصْبَاءُ وَالعُشَرُ

فَلَنْ أَلِيْنَ لِغَيْرِ الحَقِّ أَسْأَلُهُ . البَيْتُ

/٢٢١/ [من السريع]

١١١٤٨ـ فَلَنْ يَزَالَ المَرْءُ فِي صِحَّةٍ مِنْ عَقْلِهِ مَا لَمْ يَقُلْ شِعْرَا

١١١٤٣ـ البيت في الأغاني : ١٣/ ١٩٧ .

١١١٤٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣٨٧ .

١١١٤٥ـ البيت في البرصان والعرجان : ٢١٢ .

١١١٤٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٧ .

١١١٤٧ـ البيتان في شعر عبد الله بن الزبير الأسدي : ٨١ .

١١١٤٨ـ البيت في الموشىٰ : ٢ .

المُتَنَبِّيُّ : [من الطويل]

١١١٤٩ـ فَلَنْ يَسْتَوِي عِنْدَ المُلَمَّاتِ إنْ عَرَتْ صَبُورٌ عَلَى لأوَائِهَا وَجَزُوعُ

المُتَلَمِّس : [من البسيط]

١١١٥٠ـ فَلَنْ يُقِيْمَ عَلَى خَسْفٍ يُسَامُ بِهِ إلاَّ الأذَلاَّنِ عَيْرُ الأهْلِ وَالوَتِدُ

قَبْلَهُ :

إنَّ الهَوَانَ حِمَارُ الأهْلِ يَعْرِفُهُ وَالحُرُّ يُنْكِرُهُ وَالرِّبْلَةُ الأُجُدُ
وَفِي البِلادِ إذَا مَا خِفْتَ نَائِرَةً مَشْهُورَةً عَنْ وُلاةِ السُّوءِ مُتَّقِدُ
كُونُوا كَبِكْرٍ كَمَا قَدْ كَانَ أوَّلَكُمْ وَلا تَكُونُوا كَعَبْدِ القَيْسِ إذْ قَعَدُوا

فَلَنْ يُقِيْمَ عَلَى خَسْفٍ يُسَامُ بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هَذَا عَلَى الخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِهِ وَذَا يُشَجُّ فَلا يَبْكِي لَهُ أحَدُ

الصَّابِيءُ : [من الكامل]

١١١٥١ـ فَلَوِ اسْتَطَعْتُ أخَذْتُ عِلَّةَ جِسْمِهِ فَقَرَنْتُهَا مِنِّي بِعِلَّةِ حَالِي

كَتَبَ الصَّابِيءُ إلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ وَقَدْ مَرِضَ : عَرفْتُ أنَّ سَيِّدَنَا الأُسْتَاذَ الجلِيْلَ أطَالَ اللهُ فِي العِزِّ بَقَاءَهُ تَشَكَّى التِيَاثاً : فَلَو اسْتَطَعْتُ أخَذْتُ عِلَّةَ جِسمِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَجَعَلْتُ صحَّتِي الَّتِي لَمْ تَصْفُ لِي صَفْوَاً لَهُ مَعَ صحَّةِ الإقْبَالِ
فَتَكُونُ عِنْدِي العِلَّتَانِ كِلاهُمَا وَالصِّحَّتَانِ لَهُ بِغَيْرِ زُوالِ

مَنْقولٌ مِنْ خَطِّهِ .

القاسمَ بنُ حَنْبَلٍ الطَّائِيّ : [من الوافر]

١١١٥٢ـ فَلَو أنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدٍ وَمَكْرُمَةٍ دَنَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ

١١١٤٩ـ البيت في ربيع الأبرار : ٣/ ٩٦ .
١١١٥٠ـ الأبيات في ديوان المتلمس : ٧١ـ ٧٣ .
١١١٥١ـ الأبيات في معاهد التنصيص : ٢/ ٧٥ .
١١١٥٢ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ٤٣ .

أبيَاتُ ابن حَنْبَلٍ الطَّائِيِّ :

مِنَ البِيْضِ الوُجُوهِ بَنِي سِنَانٍ لَو أنَّكَ تَسْتَضِيْءُ بِهِمْ أضَاؤوا
هُمُ حُلْوٌ مِنَ الشَّرَفِ المُعَلَّى وَمِنْ كَرَمِ العَشِيْرَةِ حَيْثُ شَاؤوا
فَأمَّا بَيْتُهُم إنْ عُدَّ بَيْتٌ فَطَالَ السَّمْكُ واتَّسَعَ الفِنَاءُ
وَأمَّا أُسُّهُ فَعَلَى قَدِيْمٍ مِنَ العَادِيِّ إنْ ذُكِرَ البِنَاءُ

يَزِيْدُ بنُ مُحَمَّد المُهلَّبِيّ : [من الطويل]

١١١٥٣ـ فَلَو أَنَّ شَيْئاً يُسْتَطَاعُ اسْتَطَعْتُهُ وَلَكِنَّ مَا لا يُسْتَطَاعُ شَدِيْدُ

[من الطويل]

١١١٥٤ـ فَلَو أَنَّ صَخْراً مِنْ عَمَايَةَ رَاسِياً يُلاقِي الَّذِي لاقَيْتُهُ مَلَّهُ الصَّخْرُ

الصَّابِيءُ : [من الكامل]

١١١٥٥ـ فَلَوَ أَنَّ طِيْبَ العَيْشِ يَوماً رُدَّ لِي لنكرتُهُ وَازْوَرَّ مِنْهُ جَانبي

سُحَيْمُ بنُ مُوسَى : [من الطويل]

١١١٥٦ـ فَلَو أَنَّ عُصْفُوراً يَمُدُّ جَنَاحَهُ عَلَى طَيِيءٍ فِي دَارِهَا لاسْتَظَلَّتِ

يَصِفُهُم بِضُؤُولَةِ حَالِهِم وَقِلَّةِ عَددِهِم عَلَى سَبِيْلِ المُبَالَغَةِ وَالتَّعْيير لهُم بِذَلِكَ .

عَمْرُو بن مَعْدِ كَرِب : [من الطويل]

١١١٥٧ـ فَلَو أَنَّ قَومِي أنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُم نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أجَرَّتِ

قَوْلُ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يَكْرِبَ : فَلَو أنَّ قَوْمِي أنْطَقَتْنِي رِمَاحهُم نَطَقْتُ . البَيْتُ يَقُولُونَ أنَّ قَوْمِي صَدقُوا المِصَاعَ وَطَعَنُوا بِرِمَاحِهِم الأعْدَاءَ فَأنْطَقُونِي بِمَدْحِهِمْ

١١١٥٣ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٨ من غير نسبة .
١١١٥٤ـ البيت في الأغاني : ٢٢/ ١٤٤ .
١١١٥٥ـ البيت في المنتحل : ٢٠٣ من غير نسبة .
١١١٥٦ـ البيت في طبقات الشافعية الكبرىٰ للسبكي : ١/ ٢٧٦ .
١١١٥٧ـ البيت في شعر عمرو بن معدي يكرب : ٧٣ .

وَذِكْرِ حُسْنِ بلائِهِم نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجْرَرَتِ ، الأَجْرَارُ هُوَ أَنْ يُشَقَّ لِسَانُ الفَصِيْلِ وَيُجْعَلَ فِيْهِ خِلالٌ لِئَلاَّ يَرْضِعَ أَمَّهُ أي انْهِزَامُهُمْ عقَلَ لِسَانِي وَأَسْكَتَنِي عَنِ القَولِ .

وَأَجْرَرْتُهُ الرِّمْحَ إِذَا طَعَنْتُهُ وَتَرَكْتَ الرِّمْحَ فِيْهِ وَلَمْ يُرِد عَمْرٌو ذَلِكَ . قَالَ الحُصَيْنُ بنُ حُمَامٍ المُرِيُّ[1] :

نُطَارِدُهُم نَسْتَنْقِذُ الجُرْدَ كَالقَنَا وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّمْهَرِيَّ المُقَوَّمَا

قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيُّ نَسْتَنْقِذُ الجُرْدَ أي نَقْتُلُ الفُرْسَانَ وَنَأْخُذُ خَيْلَهُمُ ، وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّمْهَرِيَّ أي نَطْعَنُهُم فَنَجُرُّهُم أي نَطْعَنَهُم وَنَدَعُ الرِّمَاحَ فِيْهِم .

يَقُولُ : نَحْنُ نَأْخُذُ خَيْلَهُم وَهُمْ يَأْخُذُونَ رِمَاحَنَا السَّمْهَرِيَّةَ المُقَوَّمَةَ ، وَالسَّمْهَرِيُّ الصُّلبُ مِنَ الرِّمَاحِ .

/٢٢٢/ [من الطويل]

١١١٥٨ـ فَلَو أَنَّ قَوْلاً يَكْلِمُ الجِسْمَ قَدْ بَدَا بِجسْمِيَ مِنْ قَولِ الوُشَاةِ كُلُومُ

[من الطويل]

١١١٥٩ـ فَلَو أَنَّ قَوْلاً يَكْلِمُ الجِسْمَ وَقْعُهُ لَمَا كَانَ لِي عُضْوٌ سَلِيْمٌ مِنَ الكَلْمِ

أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الحَجَّاجِ : [من الكامل]

١١١٦٠ـ فَلَوَ أَنَّ كَفِّي غَيْرُ نَافِعَتِي لَقَطَعْتُهَا بِالفَاسِ مِنْ زِنْدِي

[من الطويل]

١١١٦١ـ فَلَوْ أَنَّ لِي تِسْعِيْنَ قَلْباً تَشَاغَلَتْ جَمِيْعَاً فَلَمْ يَفْرُغْ إِلَى غَيْرِهَا قَلْبُ

مِثْلُهُ قَوْلُ آخَرُ : [من الطويل]

فَلَو ضَمَّ صَدْرِي أَلْفَ قَلْبٍ شَغَلْتُهُ بِشَوق وَلَمْ أَسْمَح لِنَفْسِي بِوَاحِدِ

---

(١) البيت في المفضليات : ٦٥ .

١١١٥٨ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٤١ .

١١١٦٠ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٩٩ من غير نسبة .

١١١٦١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٥٩ .

وَقَالَ عَمْرُو بن مَسْعَدَة[1] : [من الطويل]

فَلَو كَانَ لِي قَلْبَانِ عِشْتُ بِوَاحِدٍ وَخَلَّفْتُ قَلْباً فِي هَوَاكَ يُعَذَّبُ

نَهْشَل بنُ حَرِيٍّ : [من الطويل]

١١١٦٢ـ فَلَو أَنَّ لِي نَفْسَيْنِ كُنْتُ مُقَاتِلاً بِإِحْدَاهُمَا حَتَّى تَمُوتُ وَأَسْلَمَا

امْرُؤُ القَيْسِ بن حُجْرٍ : [من الطويل]

١١١٦٣ـ فَلَو أَنَّ مَا أَسْعَى لأَدْنَى مَعِيْشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيْلاً مِنَ المَالِ

بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّمَا أَسعَى لِمَجْدٍ مُوثَلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المُؤثَّلَ أَمْثَالِي

وَمَا المَرْءُ مَا دَامَتْ حُشَاشَةً نَفْسِهِ بِمُدْرِكِ أَطْرَافِ الخُطُوبِ وَلا آلِي

وَالبَيْتُ الَّذِي يَقُولُ فِيْهِ : وَقَدْ يُدرِكُ المَجْدُ المُؤثلَ أَمْثَالِي .

فِيْهِ شَمَمٌ مِنَ الجِنَاسِ الَّذِي جَاءَ لِلعَرَبِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَإِنَّمَا هُوَ بِالطَّبْعِ كَقَولِ الآخَرِ : وَمَا زَالَ مَعْقُولاً عِقَالٌ عَنِ النَّدَى . وَقَالَ ابنُ الغُصَيْنِ مُعَارِضاً لِقَولِ امرىء القَيْسِ هَذَا[1] : [من الطويل]

وَلَو أَنَّ مَا أَسْعَى لِنَفْسِي وَحْدَهَا لِزَادٍ يَسِيْرٍ أو ثِيَابٍ عَلَى جِلْدِي

لأُبِتّ عَلَى نَفْسِي وَبَلَّغَ حَاجَتِي مِنَ المَالِ مَالٌ دُونَ بَعْضِ الَّذِي عِنْدِي

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُوثَلٍ وَكَانَ أَبِي نَالَ المَكَارِمَ عَن جَدِّي

عَبْدُ اللهِ بن الدُّمَيْنَةِ : [من الطويل]

١١١٦٤ـ فَلَو أَنَّ مَا بِي بِالحَصَى فَلَقَ الحَصَى وَبِالرِّيْحِ لَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ هُبُوبُ

---

(١) البيت في الفرج بعد الشدة : ٣/ ١٥ .

١١١٦٢ـ البيت في عشرة شعراء مقلين (نهشل) : ١٢٩ .

١١١٦٣ـ البيتان في ديوان امرىء القيس : ٣٩ .

(١) الأبيات في شرح ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٧٤ .

١١١٦٤ـ الأبيات في ديوان ابن الدمينة : ١٣ـ ١٤ .

أَبيَاتُ عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَةَ وَهِيَ قَصِيْدَةٌ طَوِيْلَةٌ مُسْتَعْذَبَةُ الأَلْفَاظِ حَسَنَةُ المَعَانِي يَقُولُ مِنْهَا :

بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَّضُوا لَهُ ... بِبَعْضِ الأَذَى لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يُجِيْبُ
وَلَمْ يَعْتَذِرْ عُذْرَ البَرِيْءِ وَلَمْ تَزَلْ ... بِهِ سَكْتَةٌ حَتَّى يُقَالَ مُرِيْبُ
لَقَدْ ظَلَمُوا ذَاتِ الوِشَاحَ ولم يَكُنْ لَنَا ... مِنْ هَوَى ذَاتِ الوِشَاحِ نَصِيْبُ
أُمَيْمُ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ زَمَانَةٌ ... وَأَنْتِ لَهَا دُونَ الأَنَامِ طَبِيْبُ

فَلَو أَنَّ مَا بِي بِالحَصَا قَلِقَ الحَصَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَو أَنِّي أَسْتَغْفِرُ اللهَ كُلَّمَا ... ذَكَرْتُكِ لَمْ تُكْتَب عَلَيَّ ذُنُوبُ
وَلَو أَنَّ أَنْفَاسِي أَصَابَتْ بِحَرِّهَا ... حَدِيْدَاً إِذَاً كَادَ الحَدِيْدُ يَذُوبُ
تُلِحِّيْنَ حَتَّى يَجْمُلَ الهَجْرُ بِالفَتَى ... وَحَتَّى تَكَادَ النَّفْسُ عَنْكِ تَطِيْبُ
وَإِنِّي لأَسْتَحْيِيكِ حَتَّى كَأَنَّمَا ... عَلَيَّ بِظَهْرِ الغَيْبِ مِنْكِ رَقِيْبُ
أَلا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ هَلْ تَذْكُرِيْنَنِي ... فَذِكْرُكِ فِي الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيْبُ
وَهَلْ لِي نَصِيْبٌ مِنْ فُؤَادِكِ ثَابِتٌ ... كَمَا لَكِ عِنْدِي فِي الفُؤَادِ نَصِيْبُ

قَوْلُهُ :

فَلَو أَنَّ مَا بِي بِالحَصَا قَلِقَ الحَصَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَو أَنَّنِي أَسْتَغْفِرُ اللهَ كُلَّمَا ذَكَرْتُكِ . البَيْتَانِ

يُقَالُ : إِنَّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ يُرْوَيَانِ لأَبِي هِلالٍ الأَحْدَبِ ، وَلأَيِّهُمَا كَانَتْ فَهِيَ مِنْ حُرِّ الكَلامِ وَأَعْذَبِهِ .

زَيْدُ الخَيْلِ : [من الطويل]

١١١٦٥ـ فَلَو أَنَّ نَصْرَاً أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا ... لَضَحَّتْ رُوَيْدَاً عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو

١١١٦٥ـ البيت في ديوان زيد الخيل : ٥٨ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ نَصْرٌ وَعَمْرٌ إِبْنَا قُعَيْنٍ وَهُمَا حَيَّانُ مِن أَسَدٍ المَثَلُ ضَجَّ رُوَيْداً : أي لا تَعْجَل فِي الأَمْرِ .

١١١٦٦ـ فَلَو أَنَّهَا إِحْدَى يَدَيَّ سَلَوْتُهَا وَلَكِنْ يَدَيّ بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي

قَبْلَهُ :

كَأَنِّي وَصَيْفِيَّاً خَلِيْلَيَّ لَمْ نَقُل لِمُوقِدِ نَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ أُوْقِد

فَلَو أَنَّهَا إِحْدَى يَدَيَّ سَلَوْتُهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَأَقْسَمْتُ لا آسِي عَلَى إِثْرِ هَالِكٍ قَدِي الآنَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِيْ

عَمْرُو بن قَمِيْئَةَ : [من الطويل]

١١١٦٧ـ فَلَو أَنَّهَا نَبْلٌ إِذاً لاتَّقَيْتُهَا وَلَكِنَّمَا أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامِ

/ ٢٢٣/ امْرُؤُ القَيْسِ : [من الطويل]

١١١٦٨ـ فَلَو أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ احْتَسَبْتُهَا وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تُسَاقِطُ أَنْفُسَا

هَذَا مِنْ بَابِ حَذْفِ الجَوَابِ لِعِلْمِ المُخَاطَبِ بِهِ يَقُولُ فَلَو أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ سَوِيَّةً لَكُنْتُ مُتَأَسِّيَاً فَحَذَفَهُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ﴾ [الرعد: ٣١] . تَقْدِيْرُ الجَوَابِ لَكَانَ هَذَا القُرْآنُ أو نَحْوَ ذَلِكَ فَحَذَفَهُ لِدَلالَةِ المَعْنَى عَلَيْهِ .

وَمِنْ بَابِ (فَلَو أَنِّي) قَوْلُ زِيَادٍ الحَارِثِيّ فِي إِبْرَاهِيْم بن المُهْدِيِّ وَقَدْ مَسَّهُ منه أَذَىً :

تنسب هذه الأبيات لدعبل وهي في ديوانه .

وتنسب لشريك بن الأعور الحارثي ، انظر الوافدين على معاوية .

١١١٦٦ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ١٠٣ من غير نسبة .

١١١٦٧ـ البيت في ديوان عمرو بن قميئة : ٣٨ .

١١١٦٨ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ١٠٧ .

الصواب كما ذكره ابن كثير[١] :

فَلَـــو أنِّـــي بُلْيـــتُ بِهَـــاشِمِـــيٍّ خُـــؤُولَتُـــهُ بَنُـــو عَبْـــدِ المَـــدَانِ
صَبَـرْتُ عَلَـى عَـدَاوَتِـهِ وَلَكِـنْ تَعَـالُـوا فَـانْظِـرُوا بِمَـنْ ابْتَـلانِـي

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

١١١٦٩ـ فَلَو بَانَ عَضدِي مَا تَأَسَّفَ مَنْكِبِي وَلَو مَاتَ زَنْدِي مَا بَكَتْهُ الأَنَامِلُ
١١١٧٠ـ فَلَو بِي بَدَأْتُمْ قَبْلَ مَن قَدْ دَعَوْتُم لَفَرَّجْتُ عَنْكُمْ كُلَّ نَائِبَةٍ وَحْدِي

أَبُو تَمَّامٍ فِي ابنِ الزَّيَّاتِ : [من الطويل]

١١١٧١ـ فَلَو حَارَدَتْ شَوْلٌ عَذَرْتُ لِقَاحَهَا وَلَكِنْ حُرِمْتُ الدَّرَّ وَالضَّرْعُ حَافِلُ

قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ هَذَا يُخَاطِبُ بِهِ الوَزِيْرَ ابنَ الزَّيَّاتِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَرُ :

وَمَا يُوجِعُ الحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ كَمَا يُوْجِعُ الحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ رَازِقِ

يَقُولُ أَبو تَمَّامٍ : لو كُنْتُ مُعْوِزاً لَعَذَرْتكَ وَلَكِنَّكَ حَرَمْتَنِي وَأَنْتَ مُتَمَكِّنٌ منَ الإِعْطَاءِ . وَمِثْلُهُ قَوا ابنُ الرُّومِيِّ لِبَعْضِ الرُّؤَسَاءِ نَثْراً : قَدْ دَامَ مَطْلُكَ وَتَرَاخَى بَذْلُكَ مَعَ اسْتِمْرَارِ الأَمَلِ فِيْكَ وَلَو كَانَ ذَلِكَ لإِضَاقَة وَإِعْوَازٍ لَعَذَرْتُكَ وَلَكِنَّكَ حَرَمْتَنِي وَالنِّعْمَةُ سَابِغَةٌ وَالغِنَى مُتَمَكِّنٌ وَالمَالُ مُتَوَفِّرٌ وَالخَيْرُ كَثِيْرٌ .

أَبُو عَلِيّ الحُسَيْن بن زُرْغِيْلَ : [من المتقارب]

١١١٧٢ـ فَلَو سَاعَدَتْ حَالَتِي هِمَّتِي لَكُنْـتَ تَـرَى غَيْـرَ مَـا قَـدْ تَـرَى

المَعَرِيُّ : [من الوافر]

١١١٧٣ـ فَلَو سَمَحَ الزَّمَانُ بِهَا لَضَنَّتْ وَلَـو سَمَحَـتْ لَضَـنَّ بِهَـا الـزَّمَـانُ

---

(١) البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٤٢٩ .
١١١٦٩ـ البيت في سقط الزند : ١٩٤ .
١١١٧٠ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٣٤٧ منسوبا إلىٰ موسىٰ بن حكيم العبشمي .
١١١٧١ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٣٤٢ .
١١١٧٢ـ البيت في شرح ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٢٠ .
١١١٧٣ـ البيت في سقط الزند : ١٤ .

أبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١١١٧٤ـ فَلَو شَاءَ هَذَا الدَّهْرُ قَصَّرَ شَرَّهُ كَمَا قَصَّرَتْ عَنَّا لُهَاهُ وَنَائِلُهُ

بَعْدَهُ :

سَنَشْكُوهُ إعْلاناً وَسِرّاً وَنِيَّةً شَكِيَّةَ مَنْ لا يَسْتَطِيعُ يُقَابِلُه

أبُو يَعْقُوب الخُرَيمي : [من الطويل]

١١١٧٥ـ فَلَو شِئْتُ أنْ أبْكِي دَماً لَبَكَيْتُهُ عَلَيْكَ وَلَكِنْ سَاحَةُ الصَّبْرِ أوْسَعُ

مُحَمَّد بن عَبْدُ اللهِ البَلَدِيُّ : [من الطويل]

١١١٧٦ـ فَلَو صَحَّتِ الأيَّامُ صَحَّ وَفَاؤُنَا وَدَامَ وَلَكِنَّ الزَّمَانَ عَلِيلُ

أبُو تَمَّامٍ يَمْدَحُ : [من الوافر]

١١١٧٧ـ فَلَو صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطِّبَاعِ

سُئِلَ أبُو تَمَّامٍ عَنْ أمْدَحِ بَيْتٍ قَالَهُ : فَأشَارَ إلَى هَذَا البَيْتِ .

وَقِيْلَ : بَلْ أشَارَ إلَى قَوْلِهِ[1] : [من البسيط]

لو أنَّ إجْمَاعَنَا فِي وَصْفِ سُؤدَدِهِ فِي الدِّيْنِ لَمْ يَخْتَلِفْ فِي الأُمَّةِ اثْنَانِ

/٢٢٤/ [من الطويل]

١١١٧٨ـ فَلَو ضَمَّ صَدْرِي أَلْفَ قَلْبٍ شَغَلْتُهُ بِشَوقٍ وَلَمْ أسْمَحْ لِنَفْسِي بِوَاحِدِ

١١١٧٩ـ فَلو عَابَ نَفسي غَيرُ لسَوْتُهُ فكيفَ ونَفسي قَد أَتت ما يَعيبُهَا

١١١٧٤ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣٢٦ ، ٣٢٧ .

١١١٧٥ـ البيت في شرح ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٦٢ .

١١١٧٦ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٧٥ .

١١١٧٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢٧ .

(١) البيت في خاص الخاص : ١٢١ منسوبا إلىٰ دعبل .

دِيْكُ الجِنِّ : [من الطويل]

١١١٨٠ـ فَلَو قَالَتِ الأيَّامُ هَلْ لَكَ حَاجَةٌ لَقُلْتُ لَهَا أنْ لا يُسَرَّ حَسُودُ

عُدَي بن الرِّقَاعِ : [من الطويل]

١١١٨١ـ فَلَو قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً بِسُعْدَى شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ

أبيَاتُ عُدَيِّ بنِ الرّقَاعِ يَقُولُ مِنْهَا :

وَنَبَّهَ شَوقِي بَعْدَ مَا كَانَ كَامِناً هُتُوفُ الضُّحَى مَشغُوفَةٌ بِالتَّرَنُّمِ

بَكَتْ شَجْوَهَا تَحْتَ الدُّجَى فَتَنَاجَمَتْ إلَيْهَا غُرُوبُ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مُسْجَمِ

فَلَو قَبْلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِي البُكَا بُكَاهَا فَقُلْتُ الفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

وَيُرْوَى البَيْتَانِ الأوَّلان :

وَقَدْ كِدْتُ يَومَ الحُزْنِ لَمَّا تَرَنَّمَتْ هَتُوفُ الضُّحَى مَشغُوفَةٌ بِالتَّرَنُّمِ

أمُوتُ لِشَكْوَاهَا أسَىً إنَّ لَوْعَتِي وَوَجْدِي بِسَعْدَى قَاتِلٌ لِي فَاعْلَمِي

وَقَالَ آخَرُ[1] :

لَقَدْ هَتَفَتْ فِي جُنْحِ لَيْلٍ حَمَامَةٌ عَلَى فَنَنٍ تَبْكِي وَأنِّي لَنَائِمُ

فَقُلْتُ اعْتِذَراً عِنْدَ ذَاكَ وَأنَّنِي لِنَفْسِي فِيْمَا قَدْ رَأيْتُ لَلائِمُ

أأزْعُمُ أنِّي عَاشِقٌ ذُو صَبَابَةٍ بِلَيْلَى وَلا أبْكِي وَتَبْكِي البَهَائِمُ ؟

كَذَبْتُ وَقلتُ وَاللهِ لو كُنْتُ عَاشِقاً لَمَا سَبَقَتْنِي بِالبُكَاءِ الحَمَائِمُ

* * *

١١١٨٠ـ البيت في ديوان ديك الجن : ١١٦ .

١١١٨١ـ البيت الأول في ديوان عدي بن الرقاع العاملي (المجمع) : ٢٦٦ .

(١) الأبيات في ديوان نصيب : ١٢٤ .

وَمِنْ بَابِ (فَلَو) قول ابنُ الدُّمَيْنَةِ[١] :

فَلَو قُلْتِ طَافِي النَّارِ أعْلَمُ أنَّهُ رِضَىً لَكِ أو مُدْنٍ لَنَا مِنْ وِصَالِكِ
لَقَدَّمْتُ رِجْلِي نَحْوَهَا فَوَطَئْتُهَا هُدَىً مِنْكِ لِي أو ضَلَّةً مِن ضَلالِكِ

وَأوَّلُ الأبْيَاتِ :

قِفِي يَا أُمَيْمُ القَلْبَ يَقْرَا تَحِيَّةً بِشَكْوَى الهَوَى ثُمَّ افْعَلِي مَا بَدَا لَكِ
سَلِي البَانَةَ الغَنَّاءَ بِالأجْرعِ الَّذِي بِهِ البَانُ هَلْ حَيَّتْ أطْلالَ دَارِكِ ؟
وَهَلْ قُمْتُ فِي أطْلالِهِنَّ عَشِيَّةً مَقَامَ أخِي البَأسَاءِ وَاخْتَرْتُ ذَلِكِ
وَهَلْ هَمَلَتْ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غُدْوَةً بِدَمْعٍ كَنَظْمِ اللُّؤْلُؤِ المُتَهَالِكِ
أرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبِيْعَ وَإنَّمَا رَبِيْعِي الَّذِي أرْجُو نَوَالَ نَوَالِكِ
أرَى النَّاسَ يَخْشُونَ السِّنِيْنَ وَإنَّمَا سِنِيَّ الَّتِي أخْشَى صُرُوفُ احْتِمَالِكِ
لَئِنْ سَاءَنِي إنْ نِلْتِنِي بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّنِي أنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكِ
لِيُهْنِكِ إمْسَاكِي بِكَفِّي عَلَى الحَشَا وَرَقْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكِ

فَلَو قُلْتِ طَافِي النَّارِ . البَيْتَانِ وَبَعْدَهُمَا يَقُولُ مِنْهَا :

تَعَالَلْتِ كَيْ أُشْجَى وَمَا بِكِ عِلَّةٌ تُرِيْدِيْنَ قَتْلِي قَدْ ظَفَرْتِ بِذَلِكِ
أبِيْنِي فِي مُنَى يَدَيْكِ تَرَكْتِنِي فَأفْرَحَ أمْ صَيَّرْتِنِي فِي شِمَالِكِ
أُحِبُّ الصَّبَا إنْ كُنْتِ مِنْ قَبلِ الصَّبَا وَنَجْمَاً أرَاهُ طَالِعَاً مِنْ خِصَالِكِ

يُرْوَى لِعَلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : [من الطويل]

١١١٨٢ـ فَلَو كَانَت الدُّنْيَا تُنَالُ بِفِطْنَةٍ وَفَضْلِ عُقُولٍ نِلْتُ أعْلَى المَرَاتِبِ

بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّمَا الأقْدَارُ حَظٌّ وَقِسْمَةٌ بِفَضْلِ مَلِيْكٍ لا بِحِيْلَةِ طَالِبِ

---

(١) القصيدة في ديوان ابن الدمينة : ١٥ .
١١١٨٢ـ البيتان في أنوار العقول : ١١٧ .

[من الطويل]

١١١٨٣ـ فَلَو كَانَتِ الأَرْزَاقُ تَجْرِي بِحِيْلَةٍ لَكُنْتُ حَيُولاً بِاكْتِسَابِ الدَّرَاهِمِ

بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّمَا الأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الوَرَى بِقُدْرَةِ خَلاَّقٍ وَقِسْمَةِ قَاسِمِ

زُهَيْرُ بن أبي سَلْمَى : [من الطويل]

١١١٨٤ـ فَلَو كَانَ حَمْدٌ يُخْلِدُ المَرْءَ لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّ حَمْدَ المَرْءِ غَيْرُ مُخَلِّدِ

[من الطويل]

١١١٨٥ـ فَلَو كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ خَالِدٌ يَجُودُ بِمَعْرُوفٍ لَكُنْتُ مَخَلَّدَا

وَمِنْ بَابِ (فَلَو كَانَ) قَوْلُ عَمْرُو بن كُلْثُومٍ العَتَّابِيِّ[١] :

فَلَو كَانَ للشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِيْنُ إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاظِرُ

لَصَوَّرْتُهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ فَتَعْلَمَ أَنِّي امْرُؤٌ شَاكِرُ

وَلَكِنَّهُ كَامِنٌ فِي الضَّمِيْرِ يُحَرِّكُهُ الكَلْمُ السَّائِرُ

كَتَبَ المَأْمُونُ فِي إِشْخَاصِ العَتَّابِيِّ إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ : يَا ابن كُلْثُومَ بَلَغَنِي وَفَاتُكَ فَسَاءَنِي ثُمَّ بَلَغَنِي وِفَادَتُكَ فَسَرَّنِي . فَقَالَ العَتَّابِيُّ : سَرَّ اللهُ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ وَاللهِ لو قُسِمَتْ هَاتَانِ الكَلِمَتَانِ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ لَوَسِعَتَاهُمَا فَضْلاً وَإِنْعَامَاً وَقَدْ خَصَصْتَنِي مِنْهُمَا بِمَا لا تَبْلَغُهُ أُمْنِيَةٌ وَلا يُبْسَطُ لِسِوَاهُ أَمَلٌ لأَنَّهُ لا دِينَ إِلاَّ بِكَ وَلا دُنْيَا إِلاَّ مَعَكَ . فَقَالَ : سَلْنِي . فَقَالَ : يَدُكَ بِالعَطَايَا أَطْلَقُ مِنْ لِسَانِي بِالسُّؤَالِ ، فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنْهُ وَوَصَلَهُ بِصِلاتٍ سَنِيَّةٍ وَبَلَغَ بِهِ مِنَ التَّقْدِيْمِ وَالإِكْرَامِ عَلَى مَحَلٍّ .

وَمِنْ بَابِ فَلَو كَانَ قَوْلُ مَحْمُودُ بن الحَسَنِ الوَرَّاقِ[٢] :

١١١٨٤ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٢٣٦ .

١١١٨٥ـ البيت في الجليس الصالح : ٢١٧ من غير نسبة .

(١) البيتان الأول والثاني في ديوان كلثوم العتابي : ٥٦ .

(٢) البيتان في ديوان محمود الوراق : ١٩٦ .

فَلَو كَانَ يَسْتَغْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَاجِدٌ لِعِـزَّةِ نَفْـسٍ أو عُلُـوِّ مَكَـانِ
لَمَـا أمَـرَ اللهُ العِبَـادَ بِشُكْـرِهِ فَقَـالَ اشْكُـرُوا لِـي أيُّهَـا الثَّقَـلانِ

عَمْرُو بنُ مَسْعَدَةَ : [من الطويل]

١١١٨٦ـ فَلَو كَانَ لِي قَلْبَانِ عِشْتُ بِوَاحِدٍ وَأفْـرَدْتُ قَلْبَـاً فِـي هَـوَاكِ يُعَـذَّبُ

أبيَاتُ عَمْرِو بن مَسْعَدَةَ أوَّلُهَا :

وَمُسْتَعْذِبٍ للهَجْرِ وَالوَصْل أعْذَبُ أُكَـاتِمُـهُ حُبِّـي فَيَنْـأَى وَيَقْـرُبُ
تَعَلَّمْتُ أسْبَابَ الرِّضَا خَوْفَ سُخْطِهِ وَعَلَّمَـهُ حُبِّـي لَـهُ كَيْـفَ يَغْضَـبُ
فَلَو كَانَ لِي قَلْبَانِ عِشْتُ بِوَاحِدٍ وَأفْـرَدْتُ قَلْبَـاً فِـي هَـوَاكَ يُعَـذَّبُ
وَلِي ألْفُ بَابٍ قَدْ عَرِفْتُ طَرِيْقَهَا وَلَكِـنْ بِـلا قَلْـبٍ إلَـى أيْـنَ أذْهَـبُ

وَقَالَ أبُو إسْحَاقَ الصَّابِىء فِي مُعَارَضَتِهِ : [من الطويل]

وَلَسْتُ كَذِى قَلْبَيْنِ عَاشَ بِوَاحِدٍ وَأفْـرَدَ قَلْبَـاً فِـي هَـوَاكَ يُعَـذَّبُ
وَلَكِنَّنِـي لـو كَـانَ لِـي ألْـفُ مُهْجَـةٍ لَمَا كَانَ فِيْهَا مَالَهُ عَنْكَ مَذْهَبُ
لَقَدْ مَلَكَتْ يُمْنَاكَ كُلِّي وَلَيْسَ لِي سَبِيْلٌ إلَى البَعْضِ الَّذِي مِنْكَ أطْلُبُ
تَمَنَّيْـتُ قَلْبَـاً ثَـانِيَـاً وَهُـوَ بَـاطِـلٌ كَمَا بَطَلَتْ مِنْ قَبْلُ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ
وَلَـو ضَمَّـهُ صَـدْرِي لأعْـدَاهُ دَاؤُهُ وَتِلْـكَ الطَّـرِيْـقُ للمَنِيَّـةِ أقْـرَبُ
فَقَدْ يَحْمِلُ الإنْسَانُ قَدْرَاً مِنَ الهَوَى وَلَكِنَّهُ فِي مُجْمَلِ الضّعْفِ يَعْطُبُ
إذَا كَـانَ قَلْـبٌ وَاحِـدٌ هُـوَ غَـالِبِـي فَهَـلْ أنَـا بِـالقَلْبَيْـنِ أقْـوَى فَـأغْلِـبُ
وَبَعْـضُ المُنَـى مَـا لا يَكُـونُ وَإنَّمَـا تَعَلَّلْـتُ مِنْهَـا بِـالَّـذِي فِيْـهِ أكْـذِبُ

[من الطويل]

١١١٨٧ـ فَلَو كَانَ وَاشٍ بِاليَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأعْلَى حَضْرَمُوتَ اهْتَدَى لِيَا

١١١٨٦ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ٩٤ ، معجم الأدباء ٥/ ٢١٣١ .

١١١٨٧ـ البيت في الجليس الصالح : ٣٤٢ .

/ ٢٢٥ /

[من الطويل]

١١١٨٨ـ فَلَو كَانَ هَمِّي وَاحِداً لاحْتَمَلتُهُ ... وَلَكِنْ هُمُومِي جَمَّةٌ لا أُطِيْقُهَا

ابنُ الرُّومِيُّ :

[من الطويل]

١١١٨٩ـ فَلَو كَانَ هَمِّي وَاحِداً لاطَّرَحْتُهُ ... خَوَاطِرُ قَلْبِي كُلهُنَ هُمُومُ

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

[من الوافر]

١١١٩٠ـ فَلَو كَفِّي اليَمِيْنُ بَغَتْكَ خَوْناً ... لأَفْرَدْتُ اليَمِيْنَ عَنِ الشِّمَالِ

أَخَذَهُ عَمْرُو بن قَمِيْئَةَ فَقَالَ(١) :

[من الوافر]

فَإِنِّي لو تُطَالِبُنِي يَمِيْنِي ... خِلافَكَ مَا وَصَلْتُ بها شِمَالا

وَأَخَذَهُ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ فَقَالَ(٢) :

[من الوافر]

وَإِنِّي لو تُطَالِبُنِي شِمَالِي ... خِلافَكَ مَا وَصَلْتُ بها يَمِيْنِي

إِذاً لَقَطَعْتُهَا وَلَقُلْتُ بَيْنِي ... كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِيْنِي

أَخَذَهُ الآخَرُ فَقَالَ :

[من البسيط]

وَاللهِ لو كَرِهَتْ كَفِّي مُصَاحِبَتِي ... لَقُلْتُ لِلكَفِّ بِيْنِي إِنْ كَرِهْتِيْنِي

ثُمَّ الْتَفَتُّ إِلَى الأُخْرَى فَقُلْتُ لَهَا ... إِنْ تَقْنَعِيْنَ وَإِلاَّ مِثْلَهَا بِيْنِي

وَقَالَ ابنُ الحَجَّاج(٣) :

[من الكامل]

فَلَو أَنَّ كَفِّي غَيْرُ طَائِعَتِي ... لَقَطَعْتُهَا بِالفَأسِ مِنْ زِنْدِي

١١١٨٨ـ البيت في المنتحل : ١٤٧ .

١١١٨٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٧٢ .

١١١٩٠ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٩٣ .

(١) البيت في حلية المحاضرة : ٤٣ .

(٢) البيتان في شعر المثقب العبدي (ياسين) : ٢٩ .

(٣) البيت في الصداقة والصديق : ١٩٩ .

[من الطويل]

١١١٩١ـ فَلَو كُنْتَ أرْضَاً كُنْتَ مَيْثَاءَ سَهْلَةً وَلَو كُنْتَ لَيْلاً كُنْتَ صَاحِيَةَ البَدْرِ

[من الطويل]

١١١٩٢ـ فَلَو كُنْتُ أرْضَى أنْ أرَى مَنْ أحِبُّهُ بِغَيْرِ اجْتِمَاعٍ لاقْتَصَرْتُ عَلَى الشَّمْسِ

أبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ : [من الطويل]

١١١٩٣ـ فَلَو كُنْتُ أسْطِيْعُ الرَّمَاءَ رَمَيْتُهَا وَلَكِنَّ عَهْدِي بِالنِّضَالِ قَدِيْمُ

[من الطويل]

١١١٩٤ـ فَلَو كُنْتَ عُذْرِيَّ العَلاقَةِ لَمْ تَبِتْ بَطِيْنَاً وَأنْسَاكَ الهَوَى كُثْرَةُ الأكْلِ

[من الطويل]

١١١٩٥ـ فَلَو كُنْتُ فَوْقَ الرِّيْحِ ثُمَّ طَلَبْتَنِي لَكُنْتُ كَمَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ المَذَاهِبُ

[من الطويل]

١١١٩٦ـ فَلَو كُنْتُمُ تَمْرَاً لَكُنْتُم جُرَامَةً وَلَو كُنْتُمُ نَبْلاً لَكُنْتُم مَشَاقِصَا

وَمِنْ بَابِ (فَلَولا) قَوْلُ المُغِيْرَةُ بن حَبْنَاءَ[1] :

فَلَولا أنَّ فرعَكَ حِيْنَ يَنْمَى وَأصْلَكَ مُنْتَهَى فرْعِي وَأصْلِي
وَإنِّي إنْ رَمَيْتُكَ هَيْضَ عَظْمِي وَنَالَتْنِي مَتَى أُرْمِيْكَ نَبْلِي
إذَا أنْكَرْتَنِي إنْكَارَ خَوفٍ تَضِيْقُ حَشَاكَ عَنْ شَتْمِي وَأكْلِي

١١١٩١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٣ من غير نسبة .
١١١٩٢ـ البيت في حلية المحاضرة : ١٤٨ من غير نسبة .
١١١٩٣ـ البيت في ديوان أبي حية النميري : ١٧٣ .
١١١٩٤ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٢٤ .
١١١٩٥ـ البيت في معاهد التنصيص : ٣٣٣ .
١١١٩٦ـ البيت في ديوان الأعشىٰ : ٣٣ .
(١) الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٠٧ .

وَقَولُ آخَرُ يَصِفُ بَأسَ الأعْدَاءِ[١] :

فَلَـــولا أنَّهُـــمُ سَبَقَـــتْ إلَيْهِـــم سَـــوَابِـــقَ نُبْلِنَـــا وَهُـــمُ بَعِيْـــدُ
لَحَـاسُـونَـا حِيَـاضَ المَـوتِ حَتَّـى تَطَـايَـرَ مِـنْ جَـوَانِبَنَـا شَـرِيْـدُ

وَقَولُ ابن الطَّثْرِيَّةِ[٢] :

فَلَـولا ثَـلاثٌ هُـنَّ مِـن لـذَةِ الفَتـى وَجَدَّكَ لَمْ أحْفَلْ مَتَى قَامَ رَامِسُ

ابن حَيُّوسٍ : [من الطويل]

١١١٩٧ـ فَلَو لَمْ تَكُنْ رُؤْيَاكَ شَيْئاً مُحَبَّباً إلَى كُلِّ عَينٍ لاسْتَوَى القُرْبُ وَالبُعْدُ

/٢٢٦/ [من الطويل]

١١١٩٨ـ فَلَو لَمْ يَكُنْ فَخْراً لَكَانَ صِيَانَتِي فَمِي عَنْ سُؤَالِ النَّاسِ حَسْبِيَ مِنْ فَخْرِ

حَاتِمُ الطَّائِيُّ : [من الوافر]

١١١٩٩ـ فَلُومِيْنِي إذَا لَـمْ أقرِ ضَيْفِي وَأكْـرِمْ مُكْـرِمِـي وَأُهِـنْ مُهِيْنِـي

[من الطويل]

١١٢٠٠ـ فَلَو نُشِرَ الأعْشَى وَأوْسٌ وَجَرْوَلٌ لَكُنْتُ لَهُمْ رَأساً وَكَانُوا الأكَارِعَا

أبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١١٢٠١ـ فَلَو نَطَقَتْ حَرْبٌ لَقَالَتْ مُحِقَّةً ألا هَكَذَا فَلْيَكْسِبِ المَجْدُ كَاسِبُه

---

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٤٨٣ .
(٢) البيت في الشعر والشعراء : ١/ ١٨٨ منسوبا إلىٰ عبد الله بن نهيك بن إساف .
١١١٩٧ـ البيت في شعر بن حيوس : ٢٤١ .
١١١٩٨ـ البيت في مجمع الجواهر : ٦٢ منسوبا إلىٰ أبي نواس .
١١١٩٩ـ البيت في ديوان حاتم الطائي (اللبنانية) : ١٢١ .
١١٢٠١ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٢٩٦ .

[من الطويل]

١١٢٠٢ـ فَلَو وَاخَذَ اللهُ العِبَادَ بِظِلْمِهِمْ أعَـدَّ لَهُـمْ فـي كُـلِّ يَـومٍ جَهَنَّمَـا

[من المتقارب]

١١٢٠٣ـ فَلَـو وَلَـغَ الكَلْـبُ فـي لـؤمِـهِ لَمَـــا زَالَ يَقْـــذِفُ أمْعَـــاءَهُ

[من الوافر]

١١٢٠٤ـ فَلَولا البُعْدُ مَا حُمِدَ التَّدَانِي فَلَـولا البَيْـنُ مَـا طَـابَ التَّـلاقِـي

[من المتقارب]

١١٢٠٥ـ فَلَولا الدُّمُوعُ كَتَمْتُ الهَوَى وَلَـولا الهَـوَى لَـمْ تَكُـنْ لِـي دُمُـوعُ

قَبْلَهُ :

لِسَـــانِـــي كَتُـــومٌ لأسْـــرَارِكُـــمْ وَدَمْعِـــي نَمُـــومٌ لِسِـــرِّي مُـــذِيْـــعُ

فَلَولا الدُّمُوعُ كَتَمْتُ الهَوَى . البَيْتُ

تُروَى لِعُمَر بن عَبْد العَزِيْز : [من الطويل]

١١٢٠٦ـ فَلَولا النُّهَى ثُمَّ التُّقَى خَشْيَةَ الرَّدَى لَعَاصَيْتُ فِي حُبِّ الصِّبَا كُلَّ زَاجِرِ

بَعْدَهُ :

قَضَى مَا قَضَى فِيْمَا مَضَى ثُمَّ لا تُرَى لَـهُ صَبْـوَةٌ أُخْـرَى اللَّيَـالِـي الغَـوَابِـرِ

يُرْوَيَانِ لِبَعْضِ الأعْرَابِ . وَكَانَ عُمَرُ بن عَبْد العَزِيْزِ رَحَمَهُ اللهُ يَسْتَشْهِدُ بِهُمَا كَثِيْرَاً وَكَانَ إذَا أنْشَدَهُمَا وَوَصَل إلَى قَوْلِهِ : ثُمَّ لا تُرَى لَهُ صَبْوَةٌ . البَيْتُ يَقُولُ : إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى . وَقِيْلَ : إنَّهُمَا مِنْ شِعْرِهِ .

١١٢٠٣ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٨٦ .

١١٢٠٤ـ البيت في الأمثال المولدة : ٥٨٦ من غير نسبة .

١١٢٠٥ـ البيتان في المحاسن والاضداد : ٤٩ .

١١٢٠٦ـ البيتان في العمدة : ١/ ٣٨ .

المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

١١٢٠٧ـ فَلَولاكَ لَمْ تَجْرِ الدِّمَاءُ ولا اللُّهَى وَلَمْ يَكُ للدُّنْيَا وَلا أَهْلِهَا مَعْنَى

/ ٢٢٧/ الغزِيُّ : [من الوافر]

١١٢٠٨ـ فَلَولا مَا يُصاغُ مِنَ المَعَانِي لَمَا عُرِفَ النِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالُ

أَبُو جَعْفَرُ العَبَّاسِيُّ : [من الطويل]

١١٢٠٩ـ فَلَولا مُنًى أَحْلُو بِهَا فَتُعِيْنُنِي عَلَى حِفْظِ نَفْسِي مُتُّ مُنْذُ زَمَانِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١١٢١٠ـ فَلَيْتَ أَبَا عُثْمَانَ أَمْسَكَ تِيهَهُ كَإِمْسَاكِهِ عِنْدَ الحُقُوقِ لِمَالِهِ

[من المتقارب]

١١٢١١ـ فَلَيْتَ السَّلامَةَ للمُنْصِفِيْنَ تَدُومُ فَكَيْفَ بِمَنْ يَظْلِمُ

كَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبْدُ العَزِيْزِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا دَعَتْكَ قُدْرَتُكَ عَلَى النَّاسِ إِلَى ظُلْمِهِمْ فَاذْكُر قَدْرَةَ اللهِ عَلَيْكَ وَنَفَادَ مَا تَأْتِي إِلَيْهِم وَبَقَاءَهُ لَدَيْكَ .

وَفِي مَعْنَاهُ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَيْتَ الوِلايَةَ للمُنصِفِيْنَ تَدُومُ . البَيْتُ

مَرْوَان بن أَبِي حَفْصَة فِي مَعْنٍ : [من الوافر]

١١٢١٢ـ فَلَيْتَ الشَّامِتِيْنَ بِهِ فَدَوهُ وَلَيْتَ العُمْرَ مُدَّ لَهُ فَطَالا

[من الطويل]

١١٢١٣ـ فَلَيْتَ الَّذِي أَهْوَى لِهِنْدٍ يُصِيْبُنِي وَلَيْتَ الَّذِي تَهْوَاهُ لِي لا يُصِيْبُهَا

١١٢٠٧ـ البيت في ديوان المتنبي : ٤/ ١٦٨ .

١١٢٠٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٧١ .

١١٢١٠ـ لم يرد في ديوانه .

١١٢١٢ـ البيت في شعر مروان بن أبي حفصة : ٨٠ .

عَبْدُ اللهِ بن عُمَرَ بن الخَطَّابِ : [من الطويل]

١١٢١٤ـ فَلَيْتَ المَنَايَا خَلَّفَتْ لِيَ عَاصِمَاً فَعِشْنَا جَمِيْعَاً أو ذَهَبْنَ بِنَا مَعَا

كَانَ عَاصِمُ بنُ عُمَر بن الخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَدْ رَبَّاهُ أخُوهُ عَبْدُ اللهِ بن عُمَر وَكَانَ عَاصِمٌ خَيِّرَاً فَاضِلاً فَلَمَّا مَاتَ شَقَّ مَوتُهُ عَلَى أخِيْهِ عَبْدُ اللهِ وَقَالَ هَذَا مِنْ أبْيَاتٍ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ سَبْعٍ قَبْلَ قَتْلِ عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ .

[من البسيط]

١١٢١٥ـ فَلَيْتَ دَهْرَاً سَقَى غَيْرِي وَجَاوَزَنِي كَأسَ السُّرُورِ سَقَانِي فَضْلَةَ القَدَحِ

الأَبيورديُّ : [من البسيط]

١١٢١٦ـ فَلَيْتَ شِعْرِي أحَقُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ أمْ مُنْيَةُ النَّفْسِ وَالإنْسَانُ ذُو أمَلِ

[من الطويل]

١١٢١٧ـ فَلَيْتَكِ إذْ عَادَ الحَجِيْجُ وَقَدْ قَضُوا مَنَاسِكَهُمْ رَاسَلْتِنِي بِسَلام

بَعْدَهُ :

وَقُلْتِ لَهُم هَذَا إلَى الحَوْلِ زَادُهُ فَلَمْ أرْجُ حَتَّى الحَوْلِ رَجْعَ كَلامِ

/٢٢٨/ أبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

١١٢١٨ـ فَلَيْتَكَ تَحْلُو وَالحَيَاةُ مَرِيْرَةٌ وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالأنَامُ غِضَابُ

يَقُولُ أبُو فِرَاسٍ مِنْهَا مُخَاطِبَاً لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ وَقَدْ أسَرَ الرُّومُ أبَا فِرَاسٍ وَهُوَ عِنْدَهُمْ مُعْتَقَلٌ وَقَدْ خَاطَبُ سِيْفُ الدَّوْلَةِ فِي فَكَاكِهِ فَأبْطَأَ عَلَيْهِ :

وَلَكِنْ نَبَا مِنْهُ بِكَفَّيَّ صَارِمٌ وَأظْلَمَ فِي عَيْنَيَّ مِنْهُ شِهَابُ

وَأبْطَأ عَنِّي وَالمَنَايَا سَرِيْعَةٌ وَللمَوتِ ظَفْرٌ قَدْ أطَلَّ وَنَابُ

١١٢١٤ـ البيت في التعازي والمراثي : ٩١ .

١١٢١٦ـ البيت في ديوان الأبيوردي : ٢٤١ .

١١٢١٨ـ الأبيات في ديوان أبي فراس (صادر) : ٢٧ .

وَمَـا زِلْـتُ بِـالقَلِيْـلِ مَحَبَّـةً ... لَـدَيْـهِ وَمَـا دُون الكَثِيْـرِ حِجَـابُ
كَـذَاكَ الـوُدَادُ المَحْـضُ لا يُـرْتَجَى ... لَـهُ ثَـوَابٌ وَلا يُخْشَى عَلَيْـهِ عِقَـابُ
وَقَدْ كُنْتُ أخْشَى الهَجْرَ وَالشَّمْلُ جَامِعٌ ... وَفِـي كُـلِّ يَـومٍ لِقْيَـةٌ وَخِطَـابُ
فَكَيْـفَ وَمَـا بَيْنَنَـا مِلْـكُ قَيْصَـرٍ ... وَللبَحْـرِ حَـوْلِـي زَخْـرَةٌ وعِبَـابُ

فَلَيْتَكَ تَحْلُو والحَيَاةُ مَرِيْرَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَيْـتَ الَّـذِي بَيْنِـي وَبَيْنَـكَ عَـامِـرٌ ... وَبَيْنِـي وَبَيْـنَ العَـالَمِيْـنَ خَـرَابُ
إذَا صَـحَّ مِنْـكَ الـوُدُّ فَـالكُـلُّ هَيِّـنٌ ... وَكُـلُّ الَّـذِي فَـوقَ التـرَابِ تُـرَابُ

الأُبيرِدُ الرِّيَاحِي : [من الطويل]

١١٢١٩ـ فَلَيْتَكَ كُنْتُ الحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيَاً ... وَكُنْتُ أنَا المَيْتَ الَّذِي ضَمَّهُ القَبْرُ

[من المنسرح]

١١٢٢٠ـ فَلَيْتَنِـي مُـتُّ إذْ فُجِعْـتُ بِـهِ ... بَـلْ لَيْتَـهُ لَـمْ يَكُـنْ وَلَـمْ أكُـنِ

[من البسيط]

١١٢٢١ـ فَلَيْتَهَا إذْ فَدَتْ عَمْرَاً بِخَارِجَةٍ ... فَدَتْ عَلِيَّاً بِمَنْ شَاءَتْ مِنَ البَشَرِ

[من الطويل]

١١٢٢٢ـ فَلَيْتَهُمَا ضَيْفَانِ لِي كُلَّ لَيْلَةٍ ... مِـنَ الـدَّهْـرِ مَحْتُـومٌ عَلَـيَّ قِـرَاهُمَـا

المُتَنَبِّي : [من الوافر]

١١٢٢٣ـ فَلَيْتَ هَوَى الأَحِبَّةِ كَانَ عَدْلاً ... فَحَمَّـلَ كُـلَّ قَلْـبٍ مَـا أطَـاقَـا

١١٢١٩ـ البيت في شعراء أمويين (الابيرد) : ٢٦٠ .
١١٢٢٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٣٨ .
١١٢٢١ـ البيت في التذكرة الفخرية : ١١٤ منسوبا إلىٰ ابن عبدون المغربي .
١١٢٢٢ـ البيت في البصائر والذخائر : ٢/ ٢٠٩ .
١١٢٢٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٩٥ .

عَبْدُ اللهِ بنُ غَلْفَاءَ : [من الطويل]

١١٢٢٤ـ فَلَيْسَ الفِرَارُ اليَومَ عَاراً عَلَى الفَتَى وَقَدْ عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بِالأَمْسِ

قَبْلَهُ :

أجَاعِلَةٌ أُمُّ الحُسَيْنِ خَزَايَةً عَلَيَّ فِرَارِي إذْ لَقِيْتُ بَنِي عَبْسِ

فَلَيْسَ الفِرَارُ اليَومَ عَاراً . البَيْتُ

دِعْبِلٌ : [من الطويل]

١١٢٢٥ـ فَلَيْسَ بُغَاثُ الطَّيْرِ مِثْلَ عِتَاقِهَا وَلَيْسَ الأُسُودُ الغُلبُ مِثْلَ الثَّعَالِبُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ العِصِيُّ الصُّمُّ كَالجوفِ خِبْرَةً وَلَيْسَ البُحُورُ فِي النَّدَى كَالمَذَانِبِ

يَقُولُ ذَلِكَ فِي عَلِيّ بن عِيْسَى وَزِيْرِ الأَمِيْن .

إبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ : [من البسيط]

١١٢٢٦ـ فَلَيْسَ خَائِفُ يَومٍ وَهْوَ ذُو أَمَلٍ كَخَائِفٍ دَهْرَهُ مُسْتَوفِزٍ وَجَلا

أَبُو الفَتْح البُسْتِيُّ : [من الطويل]

١١٢٢٧ـ فَلَيْسَ سِوَى التَّفْوِيضِ للمَرْءِ حِيْلَةٌ يُعَلَّلُ مِنْهَا بِالرَّجَاءِ وَبِاليَاسِ

وَمِنْ بَابِ (فَلَيْسَ) قَوْلُ عَنْتَرَةَ مِنْ أَبْيَاتٍ تُنْسَبُ إلَيْهِ[1] :

إذَا كَانَ أَمْرُ اللهِ فِيْنَا مُقَدَّراً وَكَيْفَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْهُ وَيَحْذَرُ ؟

وَمَنْ ذَا يَرُدُّ المَوْتَ أو يَدْفَعُ القَضَا وَحَرْبَتُهُ مَسْمُومَةٌ لَيْسَ تفتُرُ

١١٢٢٤ـ البيت في حماسة الخالديين : ١٠٦ منسوبا إلىٰ ابن عنقاء الهجيمي .

١١٢٢٥ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٦٤ .

١١٢٢٦ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٧٨ .

١١٢٢٧ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٠٦ .

(١) البيت في ديوان عنترة : ٦٩ .

لَقَدْ كَانَ عِنْدِي الدَّهْرُ لَمَّا خَبِرْتُهُ ... عَلَى أَنَّهُ بِي فِي المُلَمَّاتِ أَخْبَرُ
سَلُو صَرْفَهُ لَمَّا أَتَى بِمُلِمَّةٍ ... فَفَرَجْتُهَا وَالمَوتُ فِيْهَا مُشَمِّرُ
بِصَارِمِ عَزْمٍ لو ضَرَبْتُ بِحِدَّةٍ ... دُجَى اللَّيْلِ وَلَّى وَهُوَ بِالصُّبْحِ يَعْثَرُ
فَهَذَا فَعالِي يَا ابْنَةَ العَمِّ دَائِماً ... وَأَنْتَ بِهِ دُونَ البَرِيَّةِ أَخْبَرُ
فَلَيْسَ ضِبَاعُ البرِّ مِثْلُ سِبَاعِهَا ... وَلا كُلُّ مَنْ خَاضَ العَجَاجَةَ عَنْتَرُ

هَذَا الأخِيْرُ هُوَ البَيْتُ الفَرْدُ .

/ ٢٢٩/ **القَاضِي أَبُو الحَسَن** : [من الطويل]

١١٢٢٨ـ فَلَيْسَ قَرِيْباً مَنْ تَخَافُ بعَادَهُ ... وَلا مَنْ تُرَجِّى قُرْبَهُ بِبَعِيْدِ

ابنُ شَمْسِ الخِلافَةِ : [من الطويل]

١١٢٢٩ـ فَلَيْسَ كَمَالُ المَرْءِ بِالخَيْرِ وَحْدَهُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي المَرْءِ شَيْءٌ مِنَ الشَّرِّ

مِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ : [من الوافر]

وَمَا اسْتَوْفَى شُرُوطَ المَجْدِ إِلاَّ ... فَتًى فِي خُلْقِهِ سَهْلٌ وَحَزْنُ

قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

١١٢٣٠ـ فَلَيْسَ لأَمْرٍ حَاوَلَ اللهُ جَمْعَهُ ... مُشِتٌّ وَلا مَا فَرَّقَ اللهُ جَامِعُ

أَبُو القَاسم : [من البسيط]

١١٢٣١ـ فَلَيْسَ يَبْخَلُ إِشْفَاقاً عَلَى جِدَةٍ ... وَلا يَجُودُ لِفَضْلِ الجُودِ مُغْتَنِمَا

ابنُ الرُّومِيِّ : [من الطويل]

١١٢٣٢ـ فَلَيْسَ يَسُودُ المَرْءُ إِلاَّ بِنَفْسِهِ ... وَإِنْ عَدَّ أَقْوَاماً كِرَاماً ذَوِي حَسَبْ

رَاشِدٌ الكَاتِبُ فِي غُلامِهِ : [من البسيط]

١١٢٣٣ـ فَلَيْسَ يشْتَدُّ غَيْظِي مِنْ إسَاءَتِهِ إلاَّ ضَحِكْتُ لِمَا فِيْهِ مِنَ العَجَبِ

ابنُ الرُّومِيُّ : [من البسيط]

١١٢٣٤ـ فَلْيَصْنَعِ الدَّهْرُ بِي مَا شَاءَ مُجْتَهِداً فلا زِيَادَةَ شَيْءٍ فَوْقَ مَا صَنَعَا

قَبْلَهُ :

إنَّ الزَّمَانَ رَأى إلْفَ السُّرُورِ لَنَا فَنَمَّ بِالهَجْرِ فِيْمَا بَيْنَنَا وَسَعَى
وَلَمْ تَزَل نَائباتُ الدَّهْر تَرْصِدُنِي حَتَّى تَجَرَّعْتُ مِن كَاسَاتِهَا جُرَعَا

فَلْيَصْنَعِ الدَّهْرُ بِي مَا شَاءَ مُجْتَهِداً . البَيْتُ

[من المنسرح]

١١٢٣٥ـ فَلَيْلَةُ الهَجْرِ لا رُقَادَ بِهَا وَلَيْلَةُ الوَصْلِ كيف أرْقُدُهَا

مِثْلُهُ[١] :

[من البسيط]

سَهِرْتُ لَيْلاتِ وَصْلِي فَرْحَةً بِهِم وَلَيْلَةَ الهَجْرِ كَمْ قَضَّيْتُهَا سَهَرَا
إذَا تَقَضَّى زَمَانِي كُلُّهُ سَهَراً فَمَا أُبَالِي أطَالَ اللَّيْلُ أمْ قَصُرَا

وَمِنْ بَابِ (فَلَئِنْ) قَوْلُ نَافِعُ بن لَقِيْطٍ الفَقْعَسِيّ[٢] :

فَلَئِنْ بَلِيْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأنَّنِي غُصُنٌ تُثَنِّيْهِ الرِيَاحُ رَطِيْبُ
وَكَذَاكَ حَقَّاً مَنْ يُعَمَّرَ يُبْلِهِ كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

١١٢٣٣ـ البيت في ديوانه ١٢١ .
١١٢٣٤ـ الأبيات في الجليس الصالح : ٢١٠ منسوبة إلىٰ الماجشون .
١١٢٣٥ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٢٦٧ من غير نسبة .
(١) البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٢٦٧ من غير نسبة .
(٢) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٣ .

يَزِيْدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ : [من الكامل]

١١٢٣٦ـ فَلَئِـنْ دَنَـوْتُ لأدْنُـوَنَّ بِعِفَّـةٍ وَلَئِـنْ نَـأيْـتُ فَمَـا وَرَائِـي أرْحَـبُ

تَأبَّط شّرّاً : [من الكامل]

١١٢٣٧ـ فَلَئِنْ سَلِمْتُ لِيَأتِيَنَّكَ مَصْرَعِي فِي بَعْضِ مَا يَأتِيْكَ مِن تَطْوَافِي

/ ٢٣٠/ عَبْدُ اللهِ بن ثَعْلَبَةَ اليَشْكُرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١١٢٣٨ـ فَلَئِـنْ عَمِـرْتُ لأشْفِيَـنَّ النَّفْـسَ مِـنْ تلـك المَسَـاعِـي

بَعْدَهُ :

وَلأُعْلِمَـنَّ البَطـنَ أَنَّ الـزَّادَ لَيْـسَ بِمُسْتَطَـاعِ
تَـرِدُ السِّبَـاعُ مَعِـي فَـأُلْفَـى كَـالمُـدِلِّ مَـعَ السِّبَـاعِ

[من الوافر]

١١٢٣٩ـ فَلِي نَفْسٌ سَتَتْلَفُ أو سَتَرْقَى لَعَمْـرُكَ بِـي إلَـى أمْـرٍ جَسِيْـمِ

[من الكامل]

١١٢٤٠ـ فَلَئِنْ هَجَوْتُ لَتُعْطِيَنِّى صَاغِرَاً إنَّ اللَّئِيْـمَ عَلَـى الهَـوَانِ يَلِيْـنُ

[من الطويل]

١١٢٤١ـ فَمَا أبْصَرَتْ عَيَنَايَ مِثْلكَ مُنْعِمَاً وَلا ظَفِـرْتْ كَفَّـاكَ مِثْلِـي بِشَـاكِـرِ

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

١١٢٤٢ـ فَمَا أبْناكِ إلاَّ مِنْ بَنِي النَّاسِ فَاصْبِرِي فَلَنْ يرْجِعَ المَوْتَى حَنِيْنُ المَآتِمِ

١١٢٣٦ـ ديوان يزيد (صادر) ٣٣ .
١١٢٣٧ـ لم يرد في مجموع شعره (للقرغولي وجاسم) .
١١٢٣٨ـ الأبيات في عيون الأخبار : ١/ ٢٨٦ .
١١٢٣٩ـ البيت في عقلاء المجانين : ١٠٣ .
١١٢٤٢ـ الأبيات في ديوان الفرزدق : ٢٠٦ .

أبْيَاتُ الفَرَزْدَقُ يَرْثِي وَلَدَيْنِ مَا تالهُ :

بَنِي الشَّامِتِيْنَ التُّرْبُ إن كَانَ مَسَّنِي ... رَزِيَّة شبلي مُخَدَّرٍ فِي الضَّرَاغِمِ
وَمَا أحَدٌ كَانَ المَنَايَا وَرَاءَهُ ... لَو عَاشَ أيَّامَاً طِوَالاً بِسَالِمِ
أرَى كُلَّ حَيٍّ لا يَزَالُ طَلِيْعَةً ... عَلَيْهِ المَنَايَا مِنْ ثَنَايَا المَخَارِمِ
يُذَكِّرُنِي ابْنَيَّ السِّمَا كَانَ مُوهِناً ... إذَا ارْتَفَعَا فَوقَ النُّجُومِ العَوَاتِمِ
وَقَدْ رُزِي الأقْوَامُ قَبْلِي بَيْنَهُم ... وَإخْوَانَهُم فَاقَنِي حَيَاءَ الأكَارِمِ
وَمَا تَأبَى وَالمُنْذِرَانِ كِلاهُمَا ... وَعَمْرُ بنُ كَلْثُومٍ شِهَابُ الأرَاقِمِ
وَقَدْ كَانَ مَاتَ بَسْطَامُ بنُ قَيْس بن خَالِدٍ ... وَمَاتَ أبُو غَسَّانَ شَيْخُ اللهازِمِ
وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُم فَلَم يُهْلِكَاهُمُ ... عَشِيَّةَ بَانَا رَهْطُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ

فَمَا أنْبَاكَ إلاَّ مِنْ بَنِي النَّاسِ فَاصْبُرِي . البَيْتُ

الفَرَزْدَقُ اسمُهُ هَمَّامٌ وَأبُوهُ غَالِبُ بنُ صَعْصَعَةَ بن نَاجِيَةَ بن عقَالِ بنِ مُحَمَّد بن سُفيانَ بنِ مُجَاشِعٍ . المُنْذِرَانِ : المُنْذِرُ بن المُنْذِرُ بن مَاءِ السَّمَاءِ اللَّخْمِيُّ يُرِيْدُ الأبَ وَالابْنَ . وَعَمْرُو بن كَلْثُوم التَّغلِبِيُّ قَاتِلُ عَمْرُو بن هِنْدٍ . وَالأرَاقِمُ مِنْ تَغلَبَ بنِ وَائِلٍ ثُمَّ من جَشَمِ بن بَكْرٍ . وَالأقْرَعَانِ الأقْرَعُ بنُ حَابِسٍ وابنُهُ الأقْرَعُ مِنْ بَنِي مُجَاشِعَ بنَ دَارِمٍ . وَحَاجِبُ زَرَارَةَ بن عُدُسٍ سَيِّدُ بَنِي تَمِيْمٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ . وَبَسْطَامُ بن قَيْس ابن خَالِدٍ الشَّيْبَانِيُّ . وأبُو غَسَّانَ مَالِك بن مِسْمَعِ بن شَيْبَانَ ابن شَهَابٍ . وَكَعْبٌ هُوَ كَعْبُ بنُ هَامَةَ الأيَادِي . وَحَاتِمُ هُوَ حَاتِمُ بن عَبْدُ اللهِ الطَّائِيُّ . وَكُلُّ هَؤُلاءِ مُلُوكُ العَرَبِ وَسَادَاتِهَا وَعُظَمَاءُهَا وَكِرَامُهَا .

الخُبْزُرزِيُّ : [من الطويل]

١١٢٤٣ـ فَمَاءٌ بِلا مَرْعَى وَمَرْعى بِغَيْرِ مَا ... وَحَيْثُ يُرَى مَاءٌ وَمَرْعى فَمُسْبِعُ

قَبْلَهُ :

أرَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا كَرَاعٍ تَشَعَّبَتْ ... مَرَاتِعُهُ لَمْ يَبْقَ فيْهُنَّ مَرْتَعُ

١١٢٤٣ـ البيتان في روض الأخيار : ١٣٥ .

فَمَاءٌ بِلا مَرْعًى . البَيْتُ

وبعده[١] :

نُـرَقِّـعُ دُنْيَـانَـا بِتَمْـزِيْـقِ دِيْنِنَـا فَـلا دِيْنُنَـا يَبْقَـى وَلا مَـا نُـرَقِّـعُ

[من الطويل]

١١٢٤٤ـ فَمَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَفِي الدَّارِ خَالِدٌ وَأَقْبَحَهَـا لَمَّـا تَجهَّـزَ غَـادِيَـا

[من الطويل]

١١٢٤٥ـ فَمَا أَخَّرَ الإِحْجَامُ يَومَاً مُعجّلاً وَلا عَجَّـلَ الإِقْـدَامُ مَـا أَخَّـرَ القَـدَرْ

قَبْلَهُ :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى المَوتَ فَوقَهُ مُطِلاً كَإِطْلالِ السَّحَابِ إِذَا اكْفَهَرْ

فَقُلْـتُ لَـهُ صَبْـرَاً جَمِيْـلاً فَـإِنَّمَـا يَكُونُ غَدَاً حُسنُ الثَّنَاءِ لِمَنْ صَبَرْ

فَمَا أَخَّرَ الإِحْجَامُ يَوْمَاً مُعَجَّلاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَكَـرَّ حفَـاظَـاً خَشيَـةَ العَـارِ بَعْـدَمَـا رَأَى المَوتَ مَعْرُوضَاً عَلَى مِنْهَجِ المَكْرِ

كَعبٌ الغَنَوِيُّ : [من الطويل]

١١٢٤٦ـ فَمَا أُخِّرَتْ نَفْسُ امْرِىءٍ عِنْدَ مَوْتِهَا وَلا رَدَّهَـا عِنْـدَ الـوَفَـاةِ طَبِيْـبُ

عُروَةُ بنُ أُذَينَةَ : [من البسيط]

١١٢٤٧ـ فَمَا أَشِرْتُ عَلَى يُسْرٍ وَلا ضَرَعَتْ نَفْسِـي لخَلَّـةِ عُسْـرٍ حِيْـنَ تَبْلُـونِـي

/ ٢٣١/ مَعْقَلُ بن عِيْسَى أخو أبي دُلَفٍ : [من الطويل]

١١٢٤٨ـ فَمَا أَقْبَحَ الدُّنْيَا إِذَا كُنْتَ نَائِيَاً وَمَـا أَحْسَـن الـدُّنْيَـا بِحَيْـثُ تَكُـونُ

---

(١) البيت في مجمع الحكم : ٣/ ٤٤٩ منسوبا إلىٰ عدي بن زيد العبادي .

١١٢٤٤ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٢٤ من غير نسبة .

١١٢٤٥ـ الأبيات في عيون الأخبار : ١/ ٢٠٦ .

١١٢٤٦ـ لم يرد في ديوانه (الوصيفي) .

١١٢٤٨ـ البيت في المنتحل : ٢١٦ .

[من الطويل]

١١٢٤٩ـ فَمَا أَكْثَرَ الأَخْوَانَ حِيْنَ تَعُدُّهُم ... وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيْلُ

قَولُهُ : فَمَا أَكْثَرُ الإِخْوَانُ حِيْنَ تَعُدَّهُم . البَيْتُ قَبْلَهُ :

صُنِ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يزَينُهَا ... تَعِشْ سَالِمَاً وَالقَولُ فِيْكَ جَمِيْلُ
وَلا تَرَيَّنَ النَّاسَ إلاَّ تَجَمُّلاً ... كَبَا بِكَ دَهْرٌ أو جَفَاكَ خَلِيْلُ
وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ اليَومَ فَاصْبِرِ إِلَى غَدٍ ... عَسَى نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَزُولُ

فَمَا أَكْثَرُ الأَخْوَانِ حِيْنَ تَعدُّهُم . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلا خَيْرُ فِي وُدِّ امْرِىءٍ مُتَلَوِّنٍ ... إِذَا الرِّيْحُ مال مَالَتْ حَيْثُ تَمِيْلُ
جَوَادٌ إِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ بِمَالِهِ ... وَعِنْدَ احْتِمَالِ النَّائِبَاتِ بَخِيْلُ
يَعُزُّ غَنِيُّ النَّفْسِ إن قَلَّ مَالُهُ ... وَيَغْنَى فَقِيْرُ النَّفْسِ وَهُوَ ذَلِيْلُ

أَخَذَهُ الآخَرُ فَقَالَ[1] : [من الطويل]

وَمَا أَكْثَرَ الإِخْوَانَ بَلْ مَا أَقَلَّهُمْ ... عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِيْنَ تَنُوبُ

المُتَنَبِّي : [من الوافر]

١١٢٥٠ـ فَمَا التَّأْنِيْثُ فِي اسمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ ... وَلا التَّذْكِيْرُ فَخْرٌ فِي الهِلالِ

لَهُ أَيْضَاً : [من البسيط]

١١٢٥١ـ فَمَا الحَدَاثَةُ مِنْ حِلمٍ بِمَانِعَةٍ ... قَدْ يُوجَدُ الحِلْمُ فِي الشُّبَانِ وَالشِّيْبِ

[من الطويل]

١١٢٥٢ـ فَمَا الدَّارُ فِيْمَا بَيْنَنَا بِبَعِيْدَةٍ ... وَلا العَهْدُ فِيْمَا بَيْنَنَا بِقَدِيْمِ

١١٢٤٩ـ الأبيات في نزهة الأبصار : ٩٩ .
(١) البيت في ديوان مهيار : ٣٢٠ .
١١٢٥٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٨ .
١١٢٥١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٧٠ .
١١٢٥٢ـ البيت في المنتحل : ٢٣٧ من غير نسبة .

خالِدُ بن الطَّيْفَان الدَّارِمِيُّ :

١١٢٥٣ـ فَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيٍّ وَلا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقِي

قَبْلَهُ :

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ وَحْدَهُ لِعَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ وَهُوَ :

لَمَوتٌ لا يُفِيءُ إلَيَّ عَاراً أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ عَيْشٍ رِمَاقِ

وَقَوْلُ خَالِدٍ هُوَ : وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيٍّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَنْ يَحْرِصْ عَلَى الدُّنْيَا فَإنِّي أرَى الدُّنْيَا تجهَّزُ لانْطِلاقِ

كَانَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ يُمثِّلُ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ كَثِيْرَاً .

بَعْدَهُ[1] :

وَبَرْقٌ عَارِضٌ وَسُرَى خَيَالٌ وَظِلٌّ زَائِلٌ وَصَدًى شعَابِ

هُوَ أبُو حَيْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بن عُمَرَ بنِ زَاذَانَ القَزْوِيْنِيُّ المُحَدِّثُ وَيُعْرَفُ بِهِبَةِ اللهِ .

هِبَةُ اللهِ القَزْوِيْنِيُّ : [من الوافر]

١١٢٥٤ـ فَمَا الدُّنْيَا لِمُعْتَبِرٍ بِبَيْتٍ سِوَى لَمَعَانِ أوْدِيَةِ السَّرَابِ

بَعْضُ بَنِي أسَدٍ : [من الطويل]

١١٢٥٥ـ فَمَا الرُّشْدُ فِي أنْ تَشْتَرُوا بِنَعِيْمِكُمْ بُؤْسًا وَلا أنْ تَشْرَبُوا المَاءَ بَالدَّمِ

يَقُولُ ذَلِكَ فِي الإشادةِ بِالسِّلْمِ وَاجْتِنَابِ الحَرْبِ .

١١٢٥٣ـ الأبيات في الجليس الصالح : ٤٧٠ من غير نسبة .

(١) البيت في تأريخ اربل ١/ ٣٣١ .

١١٢٥٤ـ البيتان في تاريخ اربل : ١/ ٣٣١ .

١١٢٥٥ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٨٥ .

الصَّاحِبُ بنُ عبَّادٍ : [من الوافر]

١١٢٥٦ـ فَمَا السُّلْطَانُ إلاَّ البَحْرُ عُظْمَاً وَقُربُ البَحْرِ مَحْذُورُ العَوَاقِبُ

قَبْلَهُ :

إذَا أَدْنَاكَ سُلْطَانٌ فَزِدْهُ مِنَ التَّعْظِيْمِ وَاحْذَرْهُ وَرَاقِبِ

فَمَا السُّلْطَانُ إلاَّ البَحْرُ عِظْمَاً . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (فَمَا) قَوْلُ الأَقْرَعُ بنُ مُعَادٍ[١] :

فَمَا الشَّمْسُ وَافَتْ يَومَ دَجْنٍ فَأَشْرَقَتْ وَلا البَدْرُ مَسْعُوداً بَدَا لَيْلَةَ البَدْرِ

بِأَحْسَنَ مِنْهَا أو تَرِيْدُ مُلاحَةً عَلَى ذَاكَ أو رَأيُ المُحِبُّ فَلا أدْرِي

وَقَالَ الحَكَمُ الحَضْرِيُّ حَاذِيَاً حَذوُهُ[٢] :

تَسَاهَمَ ثَوبَاهَا فَفِي الدّرْعِ رَأْدَةٌ وَفِي المِرْطِ لَفَّاوَانْ رَدَفَاهُمَا عَبْلُ

فَوَاللهِ مَا أدْرِي أزِيْدَتْ مَلاحَةً وَحُسْنَاً عَلَى النُّسْوَانِ أمْ لَيْسَ لِي عَقْلُ

وَقَالَ بشر بن عُقْبَةَ العَدَوِيُّ[٣] :

رَأيْتُكِ فُقْتِ النَّاسَ يَا أُمَّ مَالِكٍ تُجَمِّلُهُ حُسْنٍ أخْرَسَتْ مَنْ يَعِيْبُهَا

فَوَاللهِ مَا أدْرِي أأنْتِ كَمَا أرَى أم العَيْنُ مَزْهُوٌّ إلَيْهَا حَبِيْبُهَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ[٤] :

حَلَفْتُ بِصَحْرَاءِ الحُجُونِ وَنَاقَتِي لَهَا بَيْنَ قَاعِ الأخْشَبَيْنِ حَنِيْنُ

غمُوسَاً لَقَدْ فُضِّلْتِ فِي الحُسْنِ بَسطَةً عَلَى النَّاسِ أو بِي مِنْ هَوَاكِ جُنُونُ

١١٢٥٦ـ البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ١٩١ ، ١٩٢ .

(١) البيتان في لباب الآداب لاسامة بن منقذ : ٤١٠ .

(٢) البيتان في الصناعتين : ١٣١ .

(٣) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١١٨ .

(٤) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٢٨ منسوبين إلىٰ عمر بن أبي ربيعة .

وَقَالَ عُمَرُ بن أبي رَبِيْعَةَ[١] :

فَـوَاللهِ مَـا أدْرِي أزِيْـدَتْ مَـلاحَـةً أم الحُبُّ أعْمَى مِثْلُ مَا قِيْلَ فِي الحُبِّ

وَقَالَ أيْضاً[١] :

تَـامـت فُـؤَادَكَ إذْ عـرَضْـتَ لَهَـا حَسَـنٌ بِغَيْـرِ الحُـبِّ مَـنْ تَمِـقُ

ضَابِئُ البُرجُمي : [من الطويل]

١١٢٥٧ـ فَمَا الفَتْكُ مَا آمَرْتَ فِيْهِ وَلا الذي تُحَـدِّثُ مَـن لاقَيْـتَ أنَّـكَ فَـاعِلُـه

يَقُولُ قَبْلَهُ :

وَلا تَقْرُنَنْ أمْرَ الصَّرِيْمَةِ بِامْرِىءٍ إذَا رَامَ أمْـرَاً عَـوَّقَتْـهُ عَـوَاذِلُـهُ

فَمَا الفَتْكُ مَا آمَرْتَ فِيْهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا الفَتْكُ إلاَّ لامْرِىءٍ ذِي حَفِيْظَةٍ إذَا هَـمَّ لَـمْ تَـرْعَـد إلَيْـهِ خَصَـائِلُـه

وَقَالَ حَارِثَةُ بنُ بَدْرٍ[١] : [من الطويل]

وَمَـا الفَتْـكُ إلاَّ لامْـرِىءٍ رَابِـطِ الحَشَـا إذَا صَـالَ لَـمْ تَـرْعَـد إلَيْـهِ خَصَـائِلُـهْ

/٢٣٢/

[من الطويل]

١١٢٥٨ـ فَمَا المَرْءُ إلاَّ الأصْغَرَانِ لِسَانُهُ وَمَعْقُـولُـهُ وَالجسْـمُ خَلْـقٌ مُصَـوَّرُ

ابن شَمْسُ الخِلافَةِ : [من الطويل]

١١٢٥٩ـ فَمَا المَرْءُ لَوْلا العُرْفُ إلاَّ بَهِيْمَةٌ وَمَا العُودُ لَوْلا العَرْفُ إلاَّ مِنَ الحَطَبِ

---

(١) البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ٧١ .

(١) البيت في الحيوان : ٣/ ٢٣٦ منسوبا إلىٰ المسيب بن علس .

١١٢٥٧ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٣٠٤ .

(١) البيت في شعر حارثة بن بدر : ١٧٣ .

١١٢٥٨ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٥١ .

وَمِنْ بَابِ (فَمَا) قَوْلُ ابنُ أَسَدٍ الفَارِقِيِّ[١] :

فَمَا المِسْكُ وَالرَّيْحَانُ وَالرَّاحِ شُعْشَعَتْ ... بِمَاءٍ سَحَابٍ ضَمَّنَتْهُ الوَقَائِعُ

بِأَطْيَبِ مِنْ عرفِ الذي مُذْ عَرِفتُهُ ... فَبَيْنِي وَبَيْنَ العَالَمِيْنَ وَقَائِعُ

[من الطويل]

١١٢٦٠ـ فَمَا النَّاسُ كَالنَّاسِ الَّذِيْنَ عَهِدْتَهُم ... وَلا الدَّارُ كَالدَّارِ الَّتِي كُنْتَ تَعْهَدُ

أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِي : [من الطويل]

١١٢٦١ـ فَمَا أَنَا بِالبَاكِي عَلَيْكَ صَبَابَةً ... وَلا بِالَّذِي تَأتِيْكَ مِنِّي المَثَالِبُ

كُثَيِّر : [من الطويل]

١١٢٦٢ـ فَمَا أَنَا بِالدَّاعِي لِعزَّةَ بِالجَوَى ... وَلا شَامِتٍ إِنْ نَعْلُ عَزَّةَ زَلَّتِ

[من الطويل]

١١٢٦٣ـ فَمَا أَنَا بِالمَخْصُوصِ مِنْ بَيْنَ مَنْ أَرَى ... وَلَكِنْ أَتَتْنِي نَوْبَتِي فِي النَّوَائِبِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١١٢٦٤ـ فَمَا أَنَا بِالمَغْضُوضِ عَمَّا أَتَيْتَهُ ... إِلَيَّ وَلا المَوْضُوعُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِي

بَهَاء الدِّيْنِ عَلِيِّ بن الفَخَرِ عِيْسَى رَحِمَهُ اللهُ : [من الطويل]

١١٢٦٥ـ فَمَا أَنَا فِي الدُّنْيَا بِأَوَّلِ عَاشِقٍ ... تَمَنَّى مِنَ الأَيَّامِ مَا لا يَنَالُهُ

عَبْدُ اللهِ بنُ خَازِمٍ : [من الطويل]

---

(١) البيتان في ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٦٢ .

١١٢٦٠ـ البيت في فضلا الكلاب : ٢٨ .

١١٢٦١ـ البيت في جمهرة الامثال : ١/ ٤٦٦ منسوبا إلىٰ عمرو بن الاهتم .

١١٢٦٢ـ البيت في ديوان كثير عزة : ١٠٢ .

١١٢٦٤ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٤١ .

١١٢٦٥ـ لم يرد في ديوانه .

١١٢٦٦ـ فَمَا أنَا مِمَّنْ يَجْمَعُ المَالَ مَا خَلا سِلاحِي وَإلاَّ مَا يَسُوسُ بَشِيْرُ

بَعْدَهُ :

سِلاحَاً وَأفْرَاسَاً وَبِيْضَاً وَزَغْفَةً وَذَلِكَ مِنْ مَالِ الكَرِيْمِ كَثِيْرُ

[من الطويل]

١١٢٦٧ـ فَمَا أنْسُ دَارٍ لَيْسَ فِيْهَا مُؤَانِسٌ وَمَا نَفْعُ قُرْبٍ لَيْسَ فِيْهِ مُقَارِبُ

/ ٢٣٣/ كُثَيِّرُ عَزَّة : [من الطويل]

١١٢٦٨ـ فَمَا أنْصَفَتْ أمَّا النِّسَاءُ فَبَغَّضَتْ إلَيْنَا وَأمَّا بِالنَّوَالِ فَضَنَّتِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ كُثَيِّرٍ يَمْدَحُ عَبْدُ العَزِيْزِ بنُ مَرْوَانَ(١) :

فَمَا بَرِحَتْ رُقَاكَ تَسَلُّ ضَغْنِي وَتُنْصِلُ مَضَابِيْهَا ضَبَابِي

وَيَرْقِيْنِي لَكَ الحَاوُونَ حَتَّى أجَابَكَ حَيُّهُ تَحْتَ الحِجَابِ

وَإنِّي لا يَغُولُ النَّأيَ وُدِّي وَلَو كُنَّا بِمُنْقَطِعِ التُّرَابِ

تُنَصِّلُ : تُخْرِجُ أنْصَلْتُ الشَّيْءَ وَنَصَلَ هُوَ إذَا خَرَجَ وَمَضَابِيْهَا ، حَيْثُ ضَبَأَت وَسَكَنْتْ .

الرِّضَى المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

١١٢٦٩ـ فَمَا إنْ عَرَفْتُ النَّاسَ إلاَّ ذَمَمْتُهُم جَزَى اللهُ عَنَّا الخَيْرَ مَنْ لَيْسَ نَعْرِفُ

أبُو فُرَاسٍ : [من البسيط]

١١٢٧٠ـ فَمَا الأسَى بِهُمُومٍ لا بَقَاءَ لَهَا وَمَا السُّرُورُ بِنُعْمَى سَوْفَ تَنْتَقِلُ

١١٢٦٧ـ البيت في نشوار المحاضره : ٢/ ٢٥٥ .

١١٢٦٨ـ البيت في ديوان كثير عزة : ٩٦ .

(١) الأبيات في ديوان كثير عزة : ٢٨٠ ، ٢٨١ .

١١٢٦٩ـ البيت في المحاضرات في اللغة : ٧٩ من غير نسبة ، لم يرد في ديوانه (صادر) .

١١٢٧٠ـ البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ٢٢٢ .

المُتَوَكِّلُ صَاحِبُ المَغْرِبِ : [من الطويل]

١١٢٧١ـ فَمَا بَالُهُم لا أنْعَمَ اللهُ بَالَهُم يَظُنُّونَ بِي ذَمَاً وَقَدْ عَلِمُوا فَضْلِي

بَعْدَهُ :

لَئِن كَانَ حَقَّاً مَا ادَّعُوهُ فلا مَشَتْ إلَى غَايَةِ العَلْيَاءِ مِنْ بَعْدِهَا رِجْلِي
فَكَيْفَ وَرَاحِي دَرْسُ كُلِّ غَرِيْبَةٍ وَوَرْدُ التُّقَى شَمَّى وَحَرْبُ العِدَا تُقْلِي
وَلِي خُلْقٌ فِي السُّخْطِ كَالشَّرْيِ طَعْمُهُ وَعِنْدَ الرِّضَا أحْلَى جَنًى مِن جَنَى النَّحْلِ

المُرَقَّشُ الأكْبَرُ : [من الوافر]

١١٢٧٢ـ فَمَا بَالِي أفِي وَيُخَانُ عَهْدِي وَمَا بَالِي أُصَادُ وَلا أصِيْدُ

أبْيَاتُ المُرَقَّشِ الأكْبَرِ واسمهُ عَمْرُو بن سَعْدِ بن مَالِكٍ اليَشْكُرِيّ وَكَانَ يَعشقُ ابنَةَ عَمِّهِ أسْمَاءَ بِنْتَ عَوفِ بن مَالِكٍ لأنَّهُ رُبِيَ مَعَهَا وَهُوَ غُلامٌ فَمَاتَ وَلَمْ يَصِلْ إلَيْهَا :

سَرَى لَيْلاً خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأرَّقَنِي وَأصْحَابِي هُجُودُ
فَبِتُّ أُدِيْرُ أمْرِي كُلَّ حَالٍ وَأذكُرُ أهْلَهَا وَهُمُ بَعِيْدُ
أُنَاسَاً كُلَّمَا أخْلَقْتُ وَصْلاً عَنَانِي مِنْهُمُ وَصْلٌ جَدِيْدُ
عَلَى أنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِنَارٍ يَشِبُّ بِهَا بِذِي الأرطَى وُقُودُ
حَوَالَيْهَا مَهَىً حُمُّ التَّرَاقِي وَآرَامٌ وَغِزْلانٌ رُقُودُ
نَوَاعِمُ لا تُعَالِجُ بُؤسَ عَيْشٍ أوَانِسُ لا تُرَاحُ وَلا تَرُوْدُ
سَكَنَّ بِبَلْدَةٍ وَسَكنتُ أُخْرَى فَقُطِّعَتِ المَوَاثِقُ وَالعُهُودُ

فَمَا بَالِي أفِي وَيُخَانُ قَلْبِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَرُبَّ أسِيْلَةِ الخَدَّيْنِ بِكْرٍ مُهَفْهَفَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيْدُ
وَذُو أُشُرٍ شَنِيْبُ النَّبْتِ عَذْبٌ نَقِيُّ اللَّونِ بَرَّاقٌ بَرُودُ
لَهَوْتُ بِهَا زَمَانَاً فِي شَبَابِي وَزَارَتْهَا النَّجَائِبُ وَالقَصِيْدُ

١١٢٧١ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٨٩٠ منسوبة إلىٰ المتوكل .
١١٢٧٢ـ البيت في ديوان المرقشين (المرقش الأكبر) : ٥١ـ ٥٢ وما بعدها .

أبْيَاتُ المُرَقَّشِ الأكْبَرِ واسمهُ عَمْرُو بن سَعْدِ بنِ مَالِكٍ اليَشْكُرِيّ وَكَانَ يَعشقُ ابنَةَ عَمِّهِ أسْمَاءَ بِنْتَ عَوفِ بن مَالِكٍ لأنَّهُ رَبِيَ مَعَهَا وَهُوَ غُلامٌ فَمَاتَ وَلَمْ يَصِلْ إلَيْهَا :

سَرَى لَيْلاً خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى ... فَأرَّقَنِي وَأصْحَابِي هُجُودُ
فَبِتُّ أُدِيْرُ أمْرِي كُلَّ حَالٍ ... وَأذكُرُ أهْلَهَا وَهُمُ بَعِيْدُ
أُنَاسَاً كُلَّمَا أخْلَقْتُ وَصْلاً ... عَنَانِي مِنْهُمُ وَصْلٌ جَدِيْدُ
عَلَى أنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِنَارٍ ... يَشِبُّ بِهَا بِذِي الأرطَى وُقُودُ
حَوَالَيْهَا مَهَىً حُمُّ التَّرَاقِي ... وَآرَامٌ وَغِزْلانٌ رُقُودُ
نَوَاعِمُ لا تُعَالَجُ بُؤسَ عَيْشٍ ... أوَانِسُ لا تُرَاحُ وَلا تَرُوْدُ
سَكَنَّ بِبَلْدَةٍ وَسَكنتُ أُخْرَى ... فَقُطِّعَتِ المَوَاثِقُ وَالعُهُودُ

فَمَا بَالِي أفِي وَيُخَانُ قَلْبِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَرُبَّ أسِيْلَةِ الخَدَّيْنِ بِكْرٍ ... مُهَفْهَفَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيْدُ
وَذُو أُشُرٍ شَنِيْبُ النَّبْتِ عَذْبٌ ... نَقِيُّ اللَّوْنِ بَرَّاقٌ بَرُودُ
لَهَوْتُ بِهَا زَمَاناً فِي شَبَابِي ... وَزَارَتْهَا النَّجَائِبُ وَالقَصِيْدُ

المِنْقَرِيُّ : [من الوافر]

١١٢٧٣ـ فَمَا بُقْيَا عَلَيَّ تَرَكْتُمَانِي ... وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النِّبَالِ

قَالَ الكِسَّائِي : يقُولُون البَقْوَى وَالبُقيَا ، وَقَالَ الفَرَّاءُ : أكْثَرُ الكَلامُ بِهِ البُقيَا وَهِيَ لُغَةُ تَمِيْمٍ وَأهْلِ نَجْدٍ ، وَفَتَحَها أهْلُ الحِجَازِ وَبَنُو أسَدٍ ، فَألْحَقُوهَا بِمَصَادِرِ الوَاوِ ، وَفَتَحُوا أوَّلُهَا كَمَا فَعَلُوا بِشَرْوَى . يُقَالُ : شَرْوَى ذَلِكَ أي مِثْلُهُ . قَالَ : وَأنْشَدَنِي أبُو القَمْقَامُ الأسَدِيُّ : [من الطويل]

أُذَكِّرُ بِالبَقْوَى عَلَى مَنْ أصَابَهُ ... وَقَولِيَ : إنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤمَّلِي

قِيْلَ أمَرَ الرَّشِيْدُ بِمُطَالَبَةِ مَنْصُور بن زِيَادٍ مُتَوَلِّي دِيَوانُ الخرَاجِ ، وَكَانَ دَخَلَ فِي ضَمَانَاتٍ عَجزَ عَنْهَا وَقَالَ الرَّشِيْدُ : إنْ صَحَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ المَالِ وَإلاَّ تُضْرَبُ عُنُقُهُ وَهُوَ

١١٢٧٣ـ البيت في الحيوان : ١/ ١٦٨ .

ألفُ ألفُ دِرْهَمٍ وَضُويقَ مَنْصُور بن زِيَادٍ عَلَى المَالِ وَقَارَبَ أنْ يَهْلَكَ وَاتَّفَقَ دُخُولُ يَحْيَى بن خَالِدٍ الدِّيوَانَ فَدَنَا مَنْصُورٌ مِنْهُ وَسَأَلَهُ النَّظَرَ فِي حَالِهِ فَأَمَرَ لَهُ يَحْيَى بِألفِ ألفِ دِرْهَمٍ مِنْ مَالِهِ فَقَبَضَهَا المُوكَّلُونَ بِهِ مِنْ خزانَةِ يَحْيَى وَأطلَقَ سَبِيْلِهِ وَتَقَدَّمَ إلَيْهِ بِرُكُوبِ دَابَّتِهِ وَالانْصِرَافَ عليها إلَى مَنْزِلِهِ بَعْدَ أنْ كَانَ وَدَّعَ أهْله وِدَاعَ مُفَارِقٍ لا يَرْجِعُ إلَيْهِمْ فَفَعَلَ وَجَلَسَ يَحْيَى يَنْتَظِرُ رُجُوعَ دَابَّتِهِ إلَيْهِ فَلَمَا خَرَجَ مَنْصُورُ بنُ زِيَادٍ لِيَرْكَبَ الدَّابَّةَ وَوَضَعَ رِجْلِهِ فِي الرِّكابِ بِمَثل يَقُولُ المِنْقِرِيُّ :

فَمَا بقيَا عَلَيَّ تَرَكْتُمَانِي . البَيْتُ .

مُعَرِّضاً بِيَحْيَى بن خَالِدٍ فَأَخْبَرَ يَحْيَى بِمَا قَالَ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ : نَحْنُ قَدْ فَعَلْنَا مَا وَجَبَ عَلَيْنَا مِنَ المُرُوْءَةِ وَقَضَيْنا عَنْ أنْفُسِنَا مَا لَزِمْنَاهُ مِنْ ذَلِكَ فَإنْ لَمْ يَشْكَر مَا أوْلَيْنَاهُ فَحَظَّ نَفْسِهِ أخْطَاءَ عَلَى أنَّهُ عِنْدَنَا مَعْذُورٌ لأنَّ مِحْنَتِهِ أدْهَشَتْهُ .

[من البسيط]

١١٢٧٤ـ فَمَا بَكَيْتُ لِيَومٍ مِنْكَ أسْخَطَنِي ... إلاَّ بَكَيْتُ عَلَيْهِ بَعْدَمَا ذَهَبَا

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١١٢٧٥ـ فَمَا بَلَغْتهُ مَا أرَادَ كَرَامَةٌ ... عَلَيْكَ وَلَكِنْ لَمْ يَخِبْ لَكَ آمِلُ

[من الطويل]

١١٢٧٦ـ فَمَا بَيْنَ ملكِ الوُدِّ أو صَفْقَةِ الشَّرَى ... إذَا مَيَّزَ المَرْءُ المُحَصِّلُ مِنْ فَرقِ

بَعْدَهُ :

بَلَى طَاعَةُ الأحْرَارِ ليسَ كَطَاعَةِ العَـ ... ـبِيْدِ وَلا الإغْضَاءُ بِالقَولِ كَالخُرْقِ

مَالِكُ بن حطَّانَ : [من الطويل]

١١٢٧٧ـ فَمَا بَيْنَ مَنْ هَابَ المَنِيَّةَ مِنْهُمُ ... وَبَيْنَ الرَّدَى إلاَّ لَيَالٍ قَلائِلِ

١١٢٧٤ـ البيت في ديوان الوساطة : ٢٦٧ منسوبا إلىٰ العباس بن الأحنف .

١١٢٧٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١١٨ .

١١٢٧٧ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٠٠ .

/ ٢٣٤ / [من البسيط]

١١٢٧٨ـ فَمَا تَجَرَّعَ كَأْسَ الصَّبْرِ مُعْتَصِمٌ بِاللهِ إلاَّ أَتَاهُ اللهُ بِالفَرَجِ

ابنُ شِبْلٍ : [من الطويل]

١١٢٧٩ـ فَمَا تَحْسُنُ النُّعْمَى عَلَى غَيْرِ شَاكِرٍ كَمَا لا يَلِيْقُ الشُّكْرُ إلاَّ بِمُنْعِمِ

قَبْلَهُ :

وَصَمِّمْ عَلَى الأَحْدَاثِ بِي غَيْرَ هَائِبٍ تَجِدْنِي عليها مُقْدِماً غَيْرَ مُحْجِمِ

فَمَا تَحْسُنُ النُّعْمَى عَلَى غَيْرِ شَاكِرِ . البَيْتُ

كَعْبُ بن زُهَيْر بن أبي سُلْمَى : [من البسيط]

١١٢٨٠ـ فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الغُولُ

أَوَّلُها : بَانَتْ سُعَادُ فَقَلبِي اليَومَ مَتْبُوْلُ .

المُتَنَبِّيّ : [من المنسرح]

١١٢٨١ـ فَمَا تُرَجَّى النُّفُوسُ مِنْ زَمَنٍ أَحْمَدُ حَالَيْهِ غَيْرُ مَحْمُودِ

يَقُولُ مِنْهَا :

إنَّ نِيُوبَ الزَمَانِ تَعْرُفُنِي أَنَا الذي طَالَ عَجْمَهَا عُودِي

عَلِي بن مسهر الكَاتِبُ : [من الطويل]

١١٢٨٢ـ فَمَا تَرَكتْ لِي مَطعماً وَتَمَسُّكاً بِوُدِّ خَلِيْلٍ فِي الأَنَامِ التَّجَارِبُ

أَعْشَى هَمْدَانَ : [من البسيط]

١١٢٨٣ـ فَمَا تَزَوَّدَ مِمَّا كَانَ يَجْمَعُهُ إلاَّ حَنُوْطاً غَدَاةَ البَيْنِ فِي خِرَقِ

١١٢٧٨ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٦٨ من غير نسبة .

١١٢٨٠ـ البيت في ديوان كعب بن زهير : ٨ .

١١٢٨١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٦٣ .

١١٢٨٣ـ البيت الأول والثاني في الصبح المنير (أعشىٰ همدان) : ٣٣٦ ، ٣٣٧ .

بَعْدَهُ :

وَغَيْـرَ نَفْحَـةِ أعْـوَادٍ تَشِـبُّ لَـهُ ... وَقَـلَّ ذَلِـكَ مِـنْ زَادٍ لِمُنْطَلِـقِ
لا تَيْأسَـنَّ عَلَـى شَـيْءٍ فَكُـلُّ فَتًـى ... إلَـى منيّتـهِ يَسْتَـنُّ فِـي عَنَـقِ
وَكُـلُّ مَـنْ ظَـنَّ أنَّ المَـوتَ مُخْطِئُـهُ ... مُعَلَّـلٌ بِـأضَـالِيْـلٍ مِـنَ الخلـقِ

قِيْلَ : كَانَ عُمَرُ بن عَبد العَزِيْزِ رَحَمَهُ اللهُ [يتمثّل] بِالبَيْتَيْنِ الأوَّلَيْنِ كَثِيْرَاً .

اِلسَرِيُّ الرَّفَاء : [من الطويل]

١١٢٨٤ـ فَمَا تَعَبِي إلاَّ لِتَجْدِيْدِ رَاحَةٍ ... وَلا سَهَـرِي إلاَّ لِطُـولِ رُقَـادِي

[من البسيط]

١١٢٨٥ـ فَمَا تَقَاعَدْتُ عَمْدَاً عنه قَامَ بِهِ ... وَمَـا تَنَـاسَيْـتُ مِنْـهُ سَـاهِيَـاً ذَكَـرَا

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١١٢٨٦ـ فَمَا تُكَشِّفُكَ الأعْدَاءُ عَنْ مَلَلٍ ... مِـنَ الحُـرُوبِ وَلا الآرَاءُ عَـنْ زَلَـلِ

ابنُ جكِينَا : [من الهزج]

١١٢٨٧ـ فَمَـا تَنْفَـعُ فِـي الـدُّنْيَـا ... وَلا تَنْفَـعُ فِـي الأُخْـرَى

/ ٢٣٥ / [من الوافر]

١١٢٨٨ـ فَمَا جَزَعُ الجزُوعِ مِنَ اللَّيَالِي ... بِمُحْـرِزِهِ وَلا جَلَـدُ الجلِيْـدِ

بَعْدَهُ :

وَمَا بَرِحَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَتَّى ... أرَتْنَـا الأُسْـدَ صَـرْعَـى للقُـرُودِ

[من الوافر]

١١٢٨٩ـ فَمَا جَزَعٌ بِمُغْنٍ عَنْكَ شَيْئَاً ... وَلا مَـا فَـاتَ تَـرجعُـهُ الهُمُـومُ

١١٢٨٤ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ١٣٧ .
١١٢٨٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٤٠ .
١١٢٨٧ـ البيت في الأدب الحديث : ٢/ ٣٦٦ منسوبا إلىٰ البهاء زهير .
١١٢٨٩ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٤١٤ .

[من الطويل]

١١٢٩٠ـ فَمَا حَسَنٌ أنْ يَعْذِرَ المَرْءُ نَفْسَهُ وليسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عاذِرِ

[من الطويل]

١١٢٩١ـ فَمَا حَسَنٌ أنْ يُعْلِنَ المَرْءُ بِالبُكَا وَمِن تَحْتِ ثَوْبَيْهِ المُغِيْرَةُ أو عَمْرُو

العَبَّاسُ بن الأحْنَفِ : [من الطويل]

١١٢٩٢ـ فَمَا حَفِظُوا العَهْدَ الذي كَانَ بَيْنَنَا وَلا حِيْنَ هَمُّوا بِالقَطِيْعَةِ أجْمَلُوا

قَبْلَهُ :

أُنَاسٌ أمنَّاهُم فَنَمُّوا حَدِيْثَنَا فَلَمَّا كَتَمْنَا السِّرَّ عَنْهُمُ تَقَوَّلُوا

فَمَا حَفِظُوا العَهْدَ الذي كَانَ بَيْنَنَا . البَيْتُ

رَيْعَانُ : [من الطويل]

١١٢٩٣ـ فَمَا دَارُ عمِّيٍّ بِدَارِ إقَامَةٍ وَلا عَهْدُ عَمِيٍّ بِعَهْدِ جِوَارِ

السِّمْسَارُ الهَرَوِيُّ : [من الطويل]

١١٢٩٤ـ فَمَا دِرْهَمٌ فِي فِعْلِهِ غَيْرُ مَرْهَمٍ وَمُدَرَاءُ هَمٍّ عَنْ فُؤَادِي مُحَيِّرُ

هُوَ أبُو الفَضْلِ إسْمَاعِيْل بن أحْمَدَ بن مُحَمَّد الهَرَوِيُّ السِّمْسَارُ .

شَرَفُ الدِّيْن مُحَمَّد بن الوَحِيْد الكَاتِبُ : [من الطويل]

١١٢٩٥ـ فَمَا دُمْتُ حَيَّاً فَاطْلُبِ العِلْمَ وَالعُلا وَلا تَألُ جُهْدَاً أو تَمُوتَ فَتُعْذَرَا

سَلَمٌ الخَاسِرُ : [من الوافر]

١١٢٩٠ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٨٠٩ .

١١٢٩١ـ البيت في الامتاع والمؤانسة : ٢٨١ من غير نسبة .

١١٢٩٢ـ البيتان في أمالي القالي : ١١٩ .

١١٢٩٣ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٧٤ .

١١٢٩٤ـ البيت في تاريخ بغداد (بشار) : ٧/ ٣٢٠ .

١١٢٩٦ـ فَمَا دَنَتِ الأُسُودُ لِغَيْرِ بَأسٍ وَلا لانَ الحَدِيْدُ لِغَيْرِ نَارِ

الأعْشَى : [من الطويل]

١١٢٩٧ـ فَمَا ذَنْبُنَا أن جَاشَ بَحْرُ ابنِ عمِّكُمُ وَبَحرُكَ سَاجٍ لا يُواري الدَّعَامِصَا

/ ٢٣٦/ البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

١١٢٩٨ـ فَمَا ذَنْبِي إذَا كَانَ ابنُ عَمِّي سِوَاكَ وَكَانَ عُودُكَ غَيْرَ عُودِي

أبْيَاتُ أبي عُبَادَةَ البُحْتُرِيِّ أوَّلُهَا :

أمِيْلُ إلَيْكَ عَنْ وُدٍّ قَرِيْبٍ فَتُقْصِيْنِي عَلَى النَسَبِ البَعِيْدِ
فَمَا ذَنْبِي إذَا كَانَ ابنُ عَمِّي سِوَاكَ وَكَانَ عُودكَ غَيْرُ عُودِي
وَفِي عَيْنَيْكَ تَرْجَمَةٌ أرَاهَا تُدِلُّ عَلَى الضَّغَائِنِ وَالحُقُودِ
وَأخْلاقٌ عَهِدْتُ اللِّيْنَ فِيْهَا غَدَتْ وَكَأنَّهَا زُبَرُ الحَدِيْدُ
وَمَا لِي قُوَّةٌ تَنْهَاكَ عَنِّي وَلا آوَى إلَى رُكْنٍ شَدِيْدِ
سِوَى شُعَلٍ يَخَافُ الحُرُّ مِنْهَا لَهِيْبَاً غَيْرُ مَرْجُوِّ الخُمُودِ
وَقَدْ عَاهَدْتَنِي بِخِلافِ هَذَا وَقَالَ اللهُ أُوفُوا بِالعُهُودِ
أتُوبُ إلَيْكَ مِنْ ثِقَةٍ بِخِلٍّ طَرِيْفٍ فِي المَوَدَّةِ أو تَلِيْدِ
وَأشْكُرُ نِعْمَةً لَكَ بِاصْطِنَاعِي عَلَى أنَّ الوَفَاءَ اليَومَ مُودِي
رَأيْتُ الحَزْمَ فِي صَدْرٍ سَرِيْعٍ إذَا اسْتَوخَمْتَ عَاقِبَةَ الوُرُودِ
وَكُنْتُ إذَا الصَّدِيْقَ رَأَى وِصَالِي مُتَاجَرَةً رَجِعْتُ إلَى الصُّدُودِ

الفَرَزْدَقُ : [من الوافر]

١١٢٩٩ـ فَمَا رَدَّ السَّلامَ شِيُوخُ قَومٍ مَرَرْتُ بِهِمْ عَلَى سِكَكِ البَرِيْدِ

١١٢٩٦ـ البيت في خريدة القصر (العراق) : ١/ ٢٦٠ .
١١٢٩٧ـ البيت في ديوان الأعشىٰ الكبير : ١٥١ .
١١٢٩٨ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٥٧٦ـ ٥٧٩ .
١١٢٩٩ـ البيتان في رسالة الغفران : ٨٩ .

يُقَالُ إنَّهُ مَرَّ الفَرَزْدَقُ وَهُوَ سَكْرَانٌ عَلَى كِلابٍ مُجْتَمِعَةٍ فَظَنَّهُم جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ فَسَلَّمَ عَلَيْهُم فَلَمَّا لَمْ يَسْمَع الجوَابَ ، أنْشَأَ يَقُولُ :

فَمَـا رَدَّ السَّـلامُ شُيُـوخُ قَـومٍ ... مَـرَرْتُ بِهِـمْ عَلَـى سِكَـكِ البَـرِيْـدِ
وَلا سِيَمَـا الـذي كَـانَـتْ عَلَيْـهِ ... قَطِيْفَـةُ أرْجُـوانٍ فِـي القُعُـودِ

يُرْوَى لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : [من الطويل]

١١٣٠٠ـ فَمَا رَضِيَ الدُّنْيَا ثَوَاباً لِمُؤمِنٍ ... وَلا مَنَـعَ الـدُّنْيَـا عِقَـابَـاً لِكَـافِـرِ

ابن الرُّومِيُّ يَهْجُو : [من مجزوء الوافر]

١١٣٠١ـ فَمَـا رَفَـدُوا وَمَـا وَعَـدُوا ... وَلا اعْتَلُّـوا وَلا اعْتَـذَرُوا

[من الطويل]

١١٣٠٢ـ فَمَا رَفَعَ النَّفْسَ الوَضِيْعَةَ كَالغِنَى ... وَلا وَضَـعَ النَّفْـسَ الـرَّفِيْعَـةَ كَـالفَقْـرِ

حَاتِمُ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١١٣٠٣ـ فَمَا زَادَنَا بَأوَاً عَلَى ذِي قَرَابَةٍ ... غَنَـانَـا وَلا أزْرَى بِـأحْسَـابِنَـا الفَقْـرُ

المُقنعُ الكِنْدِيُّ : [من الطويل]

١١٣٠٤ـ فَمَا زَادَنِي الإقْلالُ مِنْهُم تَقَرُّبَاً ... وَلا زَادَنِي فَضْلُ الغِنَى مِنْهُمُ بُعْدَا

أبُو الهِنْدِيِّ : [من الطويل]

١١٣٠٥ـ فَمَا زَالَ بِي إكْرَامُهُمْ وَافْتِقَادُهُمْ ... وَألطَـافُهُـم حَتَّـى حَسِبْتُهُـمُ أهْلِـي

قَبْلَهُ :

نَـزَلْـتُ عَلَـى آلِ المُهَلَّـبِ شَـاتِيَـاً ... بِعِيْدَاً عَنِ الأوْطَانِ فِي بَلَدٍ مَحْلِ

١١٣٠٠ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٣ .
١١٣٠١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٣ .
١١٣٠٣ـ البيت في ديوان حاتم الطائي : ٨٤ .
١١٣٠٥ـ البيتان في ديوان أبي الهندي : ٤٦ .

فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُم وَافتِقَادُهُم . البَيْتُ

ومن باب (فما) قول[1] :

فما سلّى خليلك مِثْلُ نأيٍ ولا أبلىٰ جديدُك كابتدالِ

عَامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ : [من الطويل]

١١٣٠٦ـ فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةٍ أَبَى اللهُ أَنْ أُسْمُوا بِأُمٍّ وَلا أَبِ

قَبْلَهُ :

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ بنَ سَيِّدِ عَامِرٍ وَفَارِسَهَا المَشْهُورَ فِي كُلِّ مَوْكِبِ

فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَكِنَّنِي أَحْمِي حِمَاهَا وَأَتَّقِي أَذَاهَا وَأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمَنْكِبِ

يَقَعُ قَوْلُهُ هَذَا فِي كُلِّ اخْتِيَارٍ وَتَمَثَّلَ الحَسَنُ لَفْظِهِ وَجَودَةِ مَعْنَاهُ وَكَرَمِ سَجِيَّتِهِ .

الرِّضَى المَوْسَوِيُّ : [من الوافر]

١١٣٠٧ـ فَمَا سَهْمِي السَّدِيْدُ مِنَ النَّوَابِي وَلا بَاعِي الطَّوِيْلُ مِنَ الضِّعَافِ

/ ٢٣٧/ سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من البسيط]

١١٣٠٨ـ فَمَا صَفَا لامْرِىءٍ عَيْشٌ يُسَرُّ بِهِ إلاَّ سَيَتْبَعُ يَوْمَاً صَفْوَهُ الكَدَرُ

كَتَبَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ الهُذْلِيُّ رَحِمَهُ اللهُ إِلَى عُمَرَ بن عَبْد العَزِيْزِ رَحِمَه اللهُ :

باسمِ الذي أُنْزِلَتْ مِنْ عِنْدِهِ السُّورُ وَالحَمْدُ للهِ أَمَّا بَعْدُ يَا عُمَرُ

إن كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأتِي وَمَا تَذرُ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الحَذَرُ

---

(١) البيت في الرسائل السياسية ٨٨ من غير نسبة .

١١٣٠٦ـ الأبيات في عامر بن الطفيل : ١٣ .

١١٣٠٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٤ .

١١٣٠٨ـ الأبيات في سابق البربري والاتجاه : ١٢٦ .

وَاصْبرْ عَلَى القَدَرِ المَحْتُومِ وَارْضَ بِهِ ... وَإِنْ أَتَاكَ بِمَا لا تَشْتَهِي القَدَرُ

فَمَا صَفَا لامْرِىءٍ عَيْشٌ تُسَرُّ بِهِ . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (فَمَا) قَوْلُ آخَرُ يَمْدَحُ[1] :

فَمَا صَلِحَتْ إلاَّ لِجُودٍ أَكُفُّهُمُ ... وَأَقْدَامُهُمُ إلاَّ لأَعْوَادِ مِنْبَرِ

الفَرَزْدَقُ فِي أَبِيْهِ غَالِبٍ : [من الطويل]

١١٣٠٩ـ فَمَا ضَرَّ إهْلاكُ الكَرِيْمِ غَالِبَاً ... مِنَ المَالِ إذْ وَارَى شَمَائِلَهُ القَبْرُ

[من الطويل]

١١٣١٠ـ فَمَا طَابَ نَشْرَ الرَّوْضِ إلاَّ لأَنَّهُ ... شَكُورٌ لِمَا أَسْدَتْ إلَيْهِ يَدُ القَطْرِ

المَجْنُونُ : [من الطويل]

١١٣١١ـ فَمَا طَلَعَ النَّجْمُ الذي يُهْتَدَى بِهِ ... وَلا الصُّبْحُ إلاَّ هَيَّجَا ذِكْرَهَا لِيَا

الرِّضي المَوْسَوِيُّ : [من البسيط]

١١٣١٢ـ فَمَا طِلابُكَ إنْسَاناً تُصَاحِبُهُ ... كُلُّ الأَنَامِ كَمَا لا تشْتَهِي هَمَلُ

١١٣١٣ـ فَمَا ظَنُّكَ بِالحَلْـ ... ـفَاءِ أَدْنَيْتَ لَهَا النَّارَا

مُحَمَّد بن هَانِىءٍ : [من الطويل]

١١٣١٤ـ فَمَا عَاجِلٌ تَرْجُوهُ إلاَّ كَآجِلٍ ... وَلا آجِلٌ تَخْشَاهُ إلاَّ كَعَاجِلِ

---

(١) البيت في زهر الآداب : ٢/ ٤٢٤ .

١١٣٠٩ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٥٥ .

١١٣١١ـ البيت في المرقصات والمطربات : ٨٣ منسوبا إلىٰ مجنون ليلىٰ ، ديوانه (فراج) ٢٩٤ .

١١٣١٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٣/ ١٨٤ .

١١٣١٣ـ البيت في البصائر والذخائر : ٨/ ١٣٩ منسوبا إلىٰ أبي علي البصير .

١١٣١٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ١/ ٢١٦ .

ضَابِىءُ البُرْجُمِيُّ : [من الطويل]

١١٣١٥ـ فَمَا عَاجِلاتُ الطَّيْرِ يُدْنَيْنَ للفَتَى نَجَـاحَـاً وَلا مِـنْ ريْثِهِـنَّ يَخِيْـبُ

أبُو فِراسٍ : [من الطويل]

١١٣١٦ـ فَمَا عَرَّفَتْنِي غَيْرَ مَا أنَا عَارِفٌ وَلا عَلَّمَتْنِـي غَيْـرَ مَـا أنَـا عَـالِـمِ

العَبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ : [من الوافر]

١١٣١٧ـ فَمَا عِظَمُ الرِّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِـنْ فَخْـرُهُـم كَـرَمٌ وَخَيْـرُ

/٢٣٨/

١١٣١٨ـ فَمَا عَيْشُ مَنْ قَدْ عَاشَ بَعْدِي بِضَائِرِي وَلا مَوْتُ مَنْ قَدْ مَاتَ قَبْلِي بِمُخْلِدِي [من الطويل]

كُثَيِّرُ عزَّةَ : [من الطويل]

١١٣١٩ـ فَمَا فَرَحُ الدُّنْيَا بِبَاقٍ لأهْلِهِ وَلا شِـدَّةُ الـدُّنْيَـا بِضَـرْبَـةِ لازِبِ

وَمِنْ بَابِ (فَمَا) قَوْلُ آخَرُ :

فَمَـا فِـيَّ مِـنْ شَـيْءٍ لِشَـيْءٍ مُـوَافِـقٍ وَلا مِنْكَ لِي شَيْءٌ بِشَيْءٍ مَخَالِفُ

[من الوافر]

١١٣٢٠ـ فَمَـا قَـابَلْـتُ عَتْبَكَ بِـاعْتِـذَارٍ وَلَكِـنْ قُلْـتُ فِيْـهِ كَمَـا تَقُـولُ

بَعْدَهُ :

سَـأجْمَـعُ بَيْـنَ عَفْـوِكَ وَاعْتِـرَافِـي وَيَحْكِـمُ بَيْنَنَـا الخُلُـقُ الجمِيْـلُ

١١٣١٥ـ البيت في الاصمعيات : ١٨٤ .

١١٣١٦ـ البيت في المنتخل : ٢٠٢ .

١١٣١٧ـ البيت في ديوان العباس بن مرداس : ٥٩ .

١١٣١٨ـ البيت في الاختيارين المفضليات والاصمعيات : ١٦٢ منسوبا إلىٰ مالك بن القين .

١١٣١٩ـ البيت في ديوان كثير عزة : ٥١٣ .

[من الطويل]

١١٣٢١ـ فَمَا قَدَّمَ الإقْدَامُ مَوْتَاً مُؤَخَّرَاً وَلا أَخَّرَ الإحْجَامُ مَا قَدَّمَ القَدَرْ

هَذَا غَيْرُ البَيْتُ المُتَقَدِّم بِبَاب : فَمَا أَخَّرَ الإحْجَامُ يَوْمَاً مُعَجَّلا . وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ السَلْخِ وَالاهْتِدَامِ .

قَبْلَهُ :

فَاقْدِمْ عَلَى الأمْرِ الذي إنْ تُلاقِهِ يُرِحْكَ بِمَوتٍ أو يُدَنِّيْكَ مِنْ ظَفَرْ

فَمَا قَدَّمَ الإقْدَامُ مَوْتَاً مُؤَخَّرَاً . البَيْتُ

الحُطَيْئَةُ : [من الطويل]

١١٣٢٢ـ فَمَا كَانَ بَيْنِي لو لَقِيْتُكَ سَالِمَاً وَبَيْنَ الغِنَى إلاَّ لَيَالٍ قَلائِلِ

عُمْرُو بن مَخلاة الكَلْبِيُّ : [من الطويل]

١١٣٢٣ـ فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابنِ حَفِيْظَةٍ يُعَدُّ وَلَكِنْ كُلَّهُم نَهْبُ أَشْقَرَا

أبْيَاتُ عُمرو بنُ مُخَلاَّةَ الكَلْبِيُّ يَقُولُ مِنْهَا :

ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مِنْبَرِ المُلْكِ أهلَهُ يَجِيْرُونَ إذْ لا يَسْتَطِيْعُونَ منْبَرَا

وَأيَّام صِدْقٍ كُلُّهَا قَدْ عَلِمْتُمُ نَصرنَا وَيَومَ المَرْجِ نَصْرَاً مُؤزَّرَا

فَلا تَكْفُرُا حُسْنَى مَضَتْ مِنْ بلائِنَا وَلا تَمْنَحُونَا بَعْدَ لِيْنٍ تَجَبُّرَا

فَكَم مِن أمِيْرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ كَشَفْنَا غَطَاءَ الغَمِّ عَنْهُ فَأبْصَرَا

وَمُسْتَسْلِمٍ نَفْسٌ عَنْهُ وَقَدْ بدَتْ نَوَاجِذُهُ حَتَّى أهَلَّ وَكَبَّرَا

إذَا افْتَخَرَ القَيْسِيُّ فَاذْكُرْ بَلاءَهُ بِزرَّاعةِ الضَّحَّاكِ شَرْقِيَّ حوبَرَا

فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِن ابنِ حَفِيْظَةٍ . البَيْتُ

١١٣٢١ـ البيتان في الزهرة : ٢/ ٦٩٤ .

١١٣٢٢ـ البيت في الحطيئة (المعرفة) : ١١٧ .

١١٣٢٣ـ البيتان الثاني والثالث في من اسمه عمرو (ابن مخلاة) : ١٢٤ .

قَالَ أَبُو عَمْرُو : العَرَبُ تَقُولُ للشَّيْءِ إذَا تَفَرَّقَ وَتَمَزَّقَ نَهْبُ أَشْقَرَ . وَهُوَ مَثَلٌ سَائِرٌ لَهُم يُضْرَبُ لِمَا تَمَزَّقَ وَتَفَرَّقَ . كَانَ لهُم حَرْبٌ مَعَ قَيْسٍ بِزرَّاعَةِ الضَّحَّاكِ فانْهَزَمْتْ قَيْسٌ وَجَبُنَتْ فَهُوَ يُعَيِّرُهُم بِذَلِكَ .

عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيْبِ : [من الطويل]

١١٣٢٤ـ فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ وَاحِدٍ وَلَكِنَّـهُ بُنْيَـانُ قَـومٍ تَهَـدَّمَـا

سَلَخَهُ أَبُو هِلالٍ العَسْكَرِيُّ فَقَالَ(١) : [من الطويل]

وَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ وَاحِدٍ وَلَكِنَّـهُ بِنْيَـانُ قَـوْمٍ تَصَـدَّعَـا

وَيَسُوغُ لأَبِي هِلالٍ اعْتِمَادُ مِثْلِ ذَلِكَ حَيْثُ قَدْ سَبَقَهُ شُعَرَاءُ العَرَبِ لِمِثْلِهِ وَفِيْهِ بِعْضُ القَولِ للمُحْدَثِيْن وَالمُتَأَخِّرِيْن فَإِنَّهُم لا يَسْتَحْسِنُونَهُ . فَقَولُ عَبْدَةُ بن الطبيب(٢) :

عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ قَيْسَ بن عَامِرٍ وَرَحْمَتُـهُ مَـا شَـاءَ أَنْ يَتَـرَحَّمَـا
تَحِيَّـةَ مَـنْ أَوْلَيْتَـهُ مِنْـكَ نِعْمَـةً إِذَا زَارَ عَـنْ شَحْـطٍ بِـلادَكَ سَلَّمَـا

فَما كَانَ مِن قَيسٍ . البَيتُ .

وَقَوْلُ أَبِي هِلالٍ(٣) : [من الطويل]

عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنْفِ المَكَارِمِ وَالعُلا غَـدَتْ دَارهُ قَفْـرَاً وَمَغْنَـاهُ بَلْقَعَـا
وَلا تَحْسِبَـنّ أَنِّـي أُوَارِيْـهِ وَحْـدَهُ وَلَكِنَّنِـي وَارَيْتُـهُ وَالنَّـدَى مَعَـا

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلكُ وَاحِدٍ . البَيْتُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

١١٣٢٥ـ فَمَا كُلُّ طَلاَّبٍ مِنَ النَّاسِ بِالِغٌ وَلا كُـلُّ سَيَّـارٍ إِلَـى المَجْـدِ وَاصِـلُ

١١٣٢٤ـ البيت في شعر عبدة بن الطيب : ١٥ .
(١) البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٨١ .
(٢) البيتان في ديوان عبده بن الطيب : ١٥ .
(٣) البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ١٨١ .
١١٣٢٥ـ البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ٢١٩ .

[من الطويل]

١١٣٢٦ـ فَمَا كُلُّ كَلبْ نَابِحٍ يِسْتَفِزُّنِي وَلا كُلَّمَا طَنَّ الذُّبَابُ أُرَاعُ

أَبُو دَهْمَانَ القَيْنِيُّ : [من الطويل]

١١٣٢٧ـ فَمَا كُلُّ مَا يَخْشَى الفَتَى بِمُصِيْبِهِ وَلا كُلُّ مَا يَرْجُو الفَتَى هُوَ نَائِلُ

/٢٣٩/ [من الطويل]

١١٣٢٨ـ فَمَا كُلُّ مَشغُوفٍ بِشَيْءٍ يَنَالَهُ وَلا كُلُّ مَغْبُوطٍ بِشَيْءٍ يُمَتَّعُ

ابنُ الرُّومِيُّ : [من الطويل]

١١٣٢٩ـ فَمَا كُلُّ منْ حَطَّ الرِّحَالَ بِمُخْفِقٍ وَلا كُلُّ مَن شَدَّ الرِّحَالَ بِكَاسِبِ

عَلَيّ بن مُسْهَرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١١٣٣٠ـ فَمَا كُلُّ نَجْمٍ طَالِعٍ يُهْتَدَى بِهِ وَلا كُلُّ مَصْقُولِ الشَّبَا بِمُهَنَّدِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١١٣٣١ـ فَمَا كُلُّ نِيْرَانِ الجوَى تُحْرِقُ الحَشَا وَلا كُلُّ أَدْوَاءِ الصَّبَابَةِ تَقْتُلُ

ابنُ الطَّثْرِيَّةِ : [من الطويل]

١١٣٣٢ـ فَمَا كُلُّ يَومٍ لِي بِأَرْضِكِ حَاجَةٌ وَلا كُلُّ وَقْتٍ لِي إِلَيْكِ رَسُولُ

أَبُو نَوَّاسٍ : [من الطويل]

١١٣٣٣ـ فَمَا كُنْتُ إلاَّ مِثْلَ بَائِعَةِ استِهَا تَجُودُ عَلَى المَرْضَى بِهِ طَلَبَ الأَجْرِ

١١٣٢٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٦٦ من غير نسبة .

١١٣٢٧ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٠٠ منسوبا إلىٰ أبي دهمان الغلابي .

١١٣٢٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٣٤ .

١١٣٣١ـ البيت في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ١/ ٥٤٢ .

١١٣٣٢ـ البيت في شعر يزيد بن الطثرية : ٨٩ .

١١٣٣٣ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٠٣ .

[من الطويل]

١١٣٣٤ـ فَمَا لحليمٍ واعِظٌ مِثْلُ نَفْسِهِ وَلا لِسَفِيْـــهِ وَاعِـــظٌ كَحَلِيْـــمِ

بَعْدَهُ :

وَمَا سَاسَ أمرَ النَّاس مِثْلُ مُجَرِّبٍ حَكِيْـمٍ ولا صَـافَيْـتَ مِثْـلَ كَـرِيْـمِ

الرِّضِيّ فِي الأَمَلِ : [من الطويل]

١١٣٣٥ـ فَمَا لَذَّ طَعْم السَّيْرِ إلاَّ بِمُنْيَةٍ وَإنَّ الأَمَـانِـي نِعْـمَ زَادُ المُسَـافِـرِ

الصَّابِىءُ : [من الطويل]

١١٣٣٦ـ فَمَا لرُكُوبِ الحَزْمِ حَظٌّ لِمُخْفِقٍ سِـوَى أنَّـهُ يَنْجُـو مِـنَ اللَّـومِ رَاكِبُـهُ

[من البسيط]

١١٣٣٧ـ فَمَا لِطَرْفِ رَجَائِي عَنْكَ مُنْصَرِفٌ وَهَـلْ يُفَـارِقُ جرمُ المُشْتَرِي النُّـورُ

/٢٤٠/ [من الوافر]

١١٣٣٨ـ فَمَا لَكَ إنْ أقَمْتَ عَلَيَّ رِزْقٌ وَلا لَـــكَ إن ظَعَنْـــتَ عَلَـــيَّ زَادُ

أبُو تَمَّامٍ : [من الوافر]

١١٣٣٩ـ فَمَا لَكَ بِالغَرِيْبِ يَدٌ وَلَكِنْ تَعَـاطِيْـكَ الغَـرِيْـبَ مِـنَ الغَـرِيْـبِ

قَبْلَهُ يَهْجُو رَجُلاً تَعَاطَى الأدَبَ وَلَيْسَ مِنْ أهْلِهِ :

سَمِعْـــتُ بِكُـــلِّ دَاهِيَـــةٍ نَـــآدٍ وَلَـــمْ أسْمَـــعْ بِسَـــرَّاجٍ أدِيْـــبِ

فَمَا لَكَ بِالغَرِيْبِ يَدٌ وَلَكِنْ . البَيْتُ

١١٣٣٤ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٢٨ منسوبان إلىٰ أبي الأسود الدؤلي .

١١٣٣٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٨١ .

١١٣٣٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٣٥ من غير نسبة .

١١٣٣٨ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٤ منسوبا إلىٰ ابن أبي عيينة .

١١٣٣٩ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٨٦ .

وَقَالَ ابنُ الرُّومِيّ فِي مَثَلِ قَوْل أَبِي تَمَّام[١] :

تَعَاطِيْكَ الغَرِيْبَ مِنَ الغَرِيْبِ . البَيْتُ

لـو تَلَفَّفْـتَ فِـي كِسَـاءِ الكِسَـائِـيُّ ثُـمَّ أُلْبِسْـتَ فَـرْوَةَ الفَـرَّاءِ
وَتَحَلَّلْـتَ بِـالجلِيْـلِ وَأَضْحَـى سِيْبَـوِيْـهِ لَـدَيْـكَ رَهْـنَ سِبَـاءِ
وَتَكَـوَّنْـتَ مِـنْ سَـوَادِ أَبِـي الأسـودِ شَخْصَـاً يُكَنَّـى أَبَـا السَّـوْدَاءِ
لأَبَـى اللهُ أَنْ يَعُـدَّكَ أَهْـلُ العِلْـم إلاَّ مِـنْ جُمْلَـةِ الأَغْبِيَـاءِ

[من الوافر]

١١٣٤٠ـ فَمَا لَكَ قَدْ أَقَمْتَ بِدَارِ ذُلٍّ وَدَارُ العِـزِّ وَاسِعَـةُ الفَضَـاءِ

قَدْ وَرَدَ مَعَ إِخْوَانِهِ بِبَاب : إِذَا عَقَدَ القَضَاءُ عَلَيْكَ أَمْرَاً .

[من الوافر]

١١٣٤١ـ فَمَا لَكَ وَالتَّلَفُّتُ نَحْوَ نَجْدٍ وَقَـدْ غَصَّـتْ تِهَـامَـةُ بِـالـرِّجَـالِ

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

١١٣٤٢ـ فَمَا للفتَى إلاَّ انْفِرَادٌ وَوَحْدَةٌ إِذَا هُـوَ لَـمْ يُـرْزَق بُلُـوغَ المَـآرِبِ

القُطَامِيُّ : [من الطويل]

١١٣٤٣ـ فَمَا لِمَتَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعَائِمُ

يَعْنِي مَثَابَاتِ المُسْتَقَى .

الرِّضي المَوْسَوِيُّ : [من البسيط]

١١٣٤٤ـ فَمَا لَنَا فِيْهِمِ إِنْ أَقْبَلُوا طَمَعٌ وَلا عَلَيْهِـمُ إِذَا مَـا أَدْبَـرُوا جَـزَعُ

---

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٥٣ .
١١٣٤٠ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٩٣ من غير نسبة .
١١٣٤١ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٢٦٣ منسوبا إلىٰ مسكين الدارمي .
١١٣٤٢ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ١٨١ .
١١٣٤٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٤ .

البُسْتِيُّ : [من البسيط]

١١٣٤٥ـ فَمَا لَنَا قَدْ تَنَاكَرنَا بِلا سَبَبٍ وَمَا لَنَا الآنَ قَدْ زغْنَا عَنِ السَّنَنِ

[من الطويل]

١١٣٤٦ـ فَمَا لِنَعِيْمٍ لَسْتَ فِيْهِ بَشَاشَةٌ وَلا فِي سُرُورٍ لَسْتَ فِيْهِ سُرُورُ

قَبْلَهُ :

وَدَدْتُ مِنَ الشَّوقِ المُبَرِّحِ أنَّنِي أُعَارُ جِنَاحَي طَائِرٍ فَأطِيْرُ

فَمَا لِنَعِيْمٍ لَسْتَ فِيْهِ بَشَاشَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإنَّ امْرَءاً فِي بَلْدَةٍ نصفُ قَلْبه وَنِصْفٌ بِأُخْرَى غَيْرِهَا لَصَبُورُ

وَجِيْهَةُ بِنْتُ أوسٍ الضَّبيَّةُ : [من الطويل]

١١٣٤٧ـ فَمَا لِي إنْ أحْبَبْتُ أرْضَ عَشِيْرَتِي وَأحْبَبْتُ طَرْفَاءَ القُصَيْبَةِ مِن ذَنْبِ

/ ٢٤١/ إبْرَاهِيْمُ بن المهْدِيّ يرثِي وَلَدَهُ : [من الطويل]

١١٣٤٨ـ فَمَا لِي إلاَّ المَوتَ بَعْدَكَ رَاحَةٌ وَلَيْسَ لَنَا فِي العَيْشِ بَعْدَكَ طَيِّبُ

الرِّضي المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

١١٣٤٩ـ فَمَا لِي طُولَ الدَّهْرِ أُمْسِي كَأنَّنِي لفَضْلِي فِي هَذَا الأنَامِ غَرِيْبُ

[من الطويل]

١١٣٥٠ـ فَمَا مَاتَ مَن تَبْقَى لَهُ بَعْدَ مَوتِهِ وَلا غَابَ مَنْ أمْسَى لَهُ مِنْكَ شَاهِدُ

١١٣٤٥ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥١ .

١١٣٤٦ـ الأبيات في العقد الفريد : ٧/ ٦٧ .

١١٣٤٧ـ البيت في شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام : ٨٧ .

١١٣٤٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٩ .

١١٣٥٠ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٦/ ١٨٢ .

[من الطويل]

١١٣٥١ـ فَمَا مَسَّ جَنْبِي الأَرْضَ إلاَّ ذَكَرْتُهَا وَإلاَّ وَجَـدْتُ رِيْحَهَـا فِـي ثِيَـابِيَـا

[من الطويل]

١١٣٥٢ـ فَمَا مَلَّنِي الإنْسَانُ إلاَّ مَلِلْتُهُ وَلا فَـاتَنِـي شَـيْءٌ فَظَلْـتُ لَـهُ أَبْكِـي

الأَعْشَى : [من الطويل]

١١٣٥٣ـ فَمَا مَيْتَةٌ إنْ مُتُّهَا غَيْرَ عَاجِزٍ بِعَـارٍ إذَا مَـا غَـالَـتِ النَّفْسَ غُـولُهَـا

التَّنُوخِيُّ : [من الطويل]

١١٣٥٤ـ فَمَا نُشِرَتْ أَعْرَاضُهُم عَنْ مَعَايِبٍ وَلا طُوِيَتْ مِنهُم قُلُوبٌ عَلَى حِقْدِ

بَعْدَهُ :

وَأَنَّى يكونُ الحِقْدُ وَالنَّاسُ دُونَهُم وَلا حِقْـدَ إلاَّ أَنْ يَكُـونَ عَلَـى النِّـدِّ

يُضْرَبُ فِيْمَنْ يَجِلُّ عَنِ الحِقْدِ وَالحَسَدِ وَالضِّعْنِ لِعُلُوِّ مَكَانَتِهِ .

وَمِنْ بَابِ (فَمَا) قَوْلُ البُولانِيِّ[1] :

فَمَـا نُطْفَـةٌ مِـنْ مَـاء مَـزْنٍ تَقَـاذَفَـتْ بِـهِ حَسَـنُ الجُـودِيِّ وَاللَّيْـلُ دَامِـسُ

فَلَمَّـا أَقَـرَّتْـهُ اللِّصَـابَ تَنَفَّسَـتْ شِمَـالٌ لا عَلَـى مَتنِـهِ فَهُـوَ قَـارِسُ

بِأَطْيَبَ مَنْ فِيْهَا وَمَا ذُقْتُ طُعْمَهُ وَلَكِنَّنِـي فِيْمَـا تَـرَى العَيْـنُ فَـارِسُ

[من الوافر]

١١٣٥٥ـ فَمَا نُوَبُ الحَوَادِثِ بَاقِيَاتٍ وَلا البُـؤْسَـى تَـدُومُ وَلا النَّعِيْـمُ

١١٣٥١ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٩٣٤ .

١١٣٥٢ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٦٠ من غير نسبة .

١١٣٥٣ـ البيت في ديوان الأعشىٰ الكبير : ١٧٧ .

١١٣٥٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٣١٧ .

(١) الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ٨٩٨ .

١١٣٥٥ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩ منسوبين إلىٰ سعيد بن مضاء الأسدي وقيل إلىٰ الإمام علي (ع) .

بَعْدَهُ :

كَمَا يَمْضِي سُرُورُكَ وَهُوَ جَمٌّ ... كَذَلِكَ مَا يَسُوؤُكَ لا يَدُومُ

إنْشَادُ ثَعْلَبٍ .

عَمْرُو بن برَّاقَةَ الهَمَدَانِيُّ : [من البسيط]

١١٣٥٦ـ فَمَا هَدَاكَ إلَى أرْضٍ كَعَالَمِهَا ... وَلا أعَانَكَ فِي عَزْمٍ كَعَزَّامِ

ابنُ شَمْسِ الخِلافَةِ : [من الطويل]

١١٣٥٧ـ فَمَا هِيَ إلاَّ شِدَّةٌ وَانْقِضَاؤُهَا ... وَمَا هِيَ إلاَّ عُقْدَةٌ وَانْحِلالُهَا

وَقَدْ كَرَّرَهُ فَقَالَ : [من الطويل]

فَمَا هِيَ إلاَّ شِدَّةٌ ثُمَّ تَنْقَضِي ... وَمَا هِيَ إلاَّ غَمْرَةٌ ثُمَّ تَنْجَلِي

/ ٢٤٢/ جَمِيْلٌ : [من الطويل]

١١٣٥٨ـ فَمَا لاَمَ فِيْهَا لائِمٌ قَدْ عَلِمْتُهُ ... مِنَ النَّاسِ إلاَّ زَادَ فِي حُبِّهَا عِنْدِي

ابنُ المُنَادِيَ : [من الوافر]

١١٣٥٩ـ فَمَا يَخْشَى الوَعِيْدَ لَهُ عَدُوٌّ ... كَمَا بِالوَعْدِ لا يَثِقُ الصَّدِيْقُ

هُوَ يُوسُفُ بن حَمُّوَيَهَ المَعْرُوفُ بابنِ المُنَادِي القَزْوِيْنِيُّ .

المُتَنَبِّيّ : [من البسيط]

١١٣٦٠ـ فَمَا يُدِيْمُ سُرُوراً مَا سُرِرْتَ بِهِ ... وَلا يَرُدُّ عَلَيْكَ الفَائِتَ الحَزَنُ

زُهَيْرُ بن أبِي سَلْمَى : [من الطويل]

١١٣٥٦ـ البيت في المحاضرات في اللغة : ٣٣ .

١١٣٥٨ـ البيت في التذكرة السعدية : ٣٤٦ .

١١٣٥٩ـ البيت في المنتحل : ١٥٢ من غير نسبة .

١١٣٦٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣٤ .

١١٣٦١ـ فَمَا يَكُ مِنْ خَيْرٍ أَتَوهُ فَإِنَّمَا تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِم قَبْلُ

بَعْدَهُ :

عَلَى مُكْثِرِيْهِمْ حَقّ مَنْ يَعْتَرِيْهِم وَعِنْدَ المُقِلِّيْنَ السَّمَاحَةُ وَالبَذْلُ
وَهَلْ يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إلاَّ وَشِيْجُهُ وَيَنْبُتُ إلاَّ فِي مَعَادِنِهِ النَّخْلُ

الرِّضَى المَوْسَوِيُّ : [من المتقارب]

١١٣٦٢ـ فَمَا يَنْفَعُ المَرْءَ بَعْدَ المَنُونِ قَوْلُ النَّوَادِبِ لا تَبْعِدِ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١١٣٦٣ـ فَمَا يَنْفَعُ الأَسَدَ الحَيَاءُ مِنَ الطَّوَى وَلا تُتَّقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا

أَوْسُ بنُ حَجَرٍ : [من الطويل]

١١٣٦٤ـ فَمَا يَنْهَضُ البَازِيّ بِغَيْرِ جَنَاحِهِ وَلا تَحْمِلُ المَاشِيْنَ إلاَّ الحَوَامِلُ

قَبْلَهُ يُخَاطِبُ يَزِيْدَ بنُ عَبْدُ اللهِ :

فَقَومَكَ لا تَجْهَلْ عَلَيْهِم وَلا تَكُنْ بِهِم هَرِشَاً تَغْتَالُهُمْ وَتُقَاتِلُ

فَمَا يَنْهَضُ البَازِيّ بِغَيْرِ جَنَاحِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلا سَابِقٌ إلاَّ بساقٍ سَلِيْمَةٍ وَلا بَاطِشٌ مَا لَمْ تُعِنْهُ الأَنَامِلُ
إذَا أَنْتَ نَاوَأتَ القُرُونَ فَلَمْ تَنُؤْ بِقَرْنَيْنِ عَزَّتكَ القُرُونُ الكَوَامِلُ
إذَا مَا اسْتَوَى قَرْنَاكَ لَمْ يَهْتَضِمْهُمَا عَزِيْزٌ وَلَمْ يَأْكُلْ ضَعِيْفَكَ آكِلُ
وَلا يَسْتَوِي قَرْنُ النِّطَاحِ الَّذِي بِهِ تَنُوْءُ وَقَرْنٌ كُلَّمَا نُؤتَ مَائِلُ
إذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِض عَنِ الجهْلِ وَالخَنَا أَصَبْتَ حَلِيْمَاً أو أَصَابَكَ جَاهِلُ

١١٣٦١ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ١١٥ .
١١٣٦٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٥ .
١١٣٦٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٨٢ .
١١٣٦٤ـ الأبيات في ديوان أوس بن جحر : ٩٩ .

قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

١١٣٦٥ـ فَمُتْ كَمَدَاً أو عِشْ سَقِيْمَاً فَإنَّمَا تُكَلِّفُنِـــي مَـــا لا أرَاكَ تُطِيْـــقُ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من مجزوء الرمل]

١١٣٦٦ـ فَمَتَـــى اليَـــومُ الَّـــذِي أبْلُـــغُ فِيْـــهِ مَـــا أُرِيْـــدُ

ابنُ الرُّومِيِّ يَمْدَحُ : [من الكامل]

١١٣٦٧ـ فَمَتَى يُرُونَ مِنَ الشِّحَاحِ عَلَى اللُّهَى وَهُـمُ عَلَـى الأرْوَاحِ غَيْـرُ شِحَـاحِ

بَعْدَهُ :

مِنْ بَأسِهِمْ يَقَعُ الرَّدَى وَبِحِلْمِهِمْ تَتَمَـاسَـكُ الأرْوَاحُ فِـي الأشْبَـاحِ

/٢٤٣/ [من الرمل]

١١٣٦٨ـ فَمُسِـرُّ الخَيْـرِ مَـوْسُـومٌ بِـهِ وَمُسِـرُّ الشَّـرِّ مَـوْسُـومٌ بِشَـرُّ

[من الخفيف]

١١٣٦٩ـ فَمُطَـاعُ المَقَـالِ غَيْـرُ سَـدِيْـدٍ وَسَـدِيْـدُ المَقَـالِ غَيْـرُ مُطَـاعِ

وَمِنْ بَابِ (فَمَنْ) قَوْلُ الصَّنَوبَرِيُّ فِي العِتَابِ[1] :

رَمَيْـتَ هَـوَايَ مِـنْ مَـرْمَـىً قَـرِيْـبٍ وَكُنْتُ أخِي فَصِرْتُ أخَا الخُطُوبِ

أمَـا اسْتَحَيْـتَ أنْ تُـدْعَى رَقِيْبَـاً وَأنْـتَ تَـذُمُّ أخْـلاقَ الـرَّقِيْـبِ

فَمِمَّـنْ يُطْلَـبُ الإنْصَـافُ قُـلْ لِـي إذَا جَـارَ الأدِيْـبُ عَلَـى الأدِيْـبِ

زِيَادٌ الأعْجَم : [من الطويل]

١١٣٦٥ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ١٠٢ .

١١٣٦٦ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٧٦ .

١١٣٦٧ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٥١ .

١١٣٦٨ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٢٣ .

١١٣٦٩ـ البيت في الكشكول : ٢/ ١٦٩ من غير نسبة .

(١) الأبيات في الصداقة والصديق : ١٦٢ .

١١٣٧٠ـ فَمَن أَنْتُمُ إنَّا نَسِيْنَا مَنَ أنْتُمُ وَرِيْحُكُمُ مِنْ أيِّ رِيْحِ الأعَاصِرِ

بَعْدَهُ فِي الاحْتِقَارِ :

أأنْتُمْ أُولَى جِئْتُمْ مَعَ البَقْلِ وّالدَّبَى وَهَذَا شَخْصُكُم غَيْرُ طَائِرِ

فَلَمْ تُعْرَفُوا إلاَّ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَمْ تُدْرَكُوا إلاَّ بِدَقِّ الحَوَافِرِ

[من البسيط]

١١٣٧١ـ فَمَنْ بَنَى مَدَراً مِنْ خَوْفِ حَادِثَةٍ فَإنَّ أسْيَافَنَا تُغْنِي عَنِ المَدَرِ

[من المتقارب]

١١٣٧٢ـ فَمَنْ جَهَلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ رَأى غَيْرُهُ فِيْهِ مَا لا يَرَى

العَطَوِيُّ : [من الوافر]

١١٣٧٣ـ فَمَنْ حَكَّمْتَ كَأسَكَ فِيْهِ فَاحْكُمْ لَهُ بِإقَالَةٍ عِنْدَ العِثَارِ

[من الطويل]

١١٣٧٤ـ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْعَاكَ بِالغَيْبِ أو يَرَى لِنَفْسِكَ إكْرَاماً وَأنْتَ تُهِيْنُهَا

الرَّاضِي المُعْتَمِدُ صَاحِبُ المَغْرِبِ : [من المتقارب]

١١٣٧٥ـ فَمَنْ رَامَ مِنْهَا وَفَاءً يَدُومُ فَقَدْ رَامَ بِالجَهْلِ عَيْنَ المَحَالِ

عَبْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن طاهِرٍ : [من الطويل]

١١٣٧٦ـ فَمَنْ سَرَّهُ أنْ لا يَرَى مَا يَسُوؤُهُ فَلا يَتَّخِذْ شَيْئاً يَخَافُ لَهُ فَقْدَا

١١٣٧٠ـ الأبيات في ديوان زياد الأعجم : ٧٣ ، ٧٤ .

١١٣٧١ـ البيت في حماسة الخالديين : ٤٠ منسوبا إلىٰ التغلبي .

١١٣٧٢ـ البيت في نهاية الأرب : ٧/ ٢٩٠ .

١١٣٧٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٠٧ منسوبا إلىٰ العطوي .

١١٣٧٤ـ البيت في معجم الأدباء : ٤/ ١٨١٩ .

١١٣٧٥ـ البيت في الحلة السيراء : ٢/ ٧٤ .

١١٣٧٦ـ البيت في الاعجاز والايجاز : ٢٠٨ .

قَبْلَهُ :

أَلَـمْ تَـرَ أنَّ الـدَّهْـرَ يُهْـرِمُ مَـا بَنَـى وَيَسْلُبُ مَا أعْطَى وَيُفْسِدُ مَا أسْدَى

فَمَنْ سَرَّهُ أنْ لا يَرَى مَا يَسُوؤُهُ . البَيْتُ . وَيُرْوَيَانِ لابْنِ الرُّومِيِّ .

قَالَ عِيسَى بن مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أنَا الَّذِي كَبَبْتُ الدُّنْيَا عَلَى وَجْهِهَا ، وَجَلَسْتُ عَلَى ظَهْرِهَا . لَيْسَ لِي بَيْتٌ يَخْرَبُ ، وَلا مَالٌ يَذْهَبُ ، وَلا وَلَدٌ يَمُوتُ ، وَلا امْرَأةٌ تَحْزَنُ . سِرَاجِي القَمَرُ ، وَفِرَاشِي المَدَرُ ، وَوِسَادِي الحَجَرُ . وَأنَا غَنِيٌّ عَنِ البَشَرِ .

صَالِحُ بن حَسَّانَ اللَّخْمِيُّ : [من الطويل]

١١٣٧٧ـ فَمَنْ شَاءَ تَقْوِيمِي فَإنِّي مُقَوَّمٌ وَمَنْ شَاءَ تَعْوِيجِي فَإنِّي مُعَوَّجُ

قَبْلَهُ :

وَلِـي فَـرَسٌ لِلْخَيْـرِ بِـالخَيْـرِ مُلْجَـمٌ وَلِـي فَـرَسٌ لِلشَّـرِّ بِـالشَّـرِّ مُسْـرَجُ

فَمَنْ شَاءَ تَقْوِيمِي فَإنِّي مُقَوَّمٌ . البَيْتُ

/ ٢٤٤/ الصَّاحِبُ بن عَبَّادٍ : [من الطويل]

١١٣٧٨ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَعْذِرْ وَمَن شَاءَ فَلْيَلُمْ فَلِلصِّدْقُ أوْلَى مِن وِفَاقِ البَهَائِمِ

كَانَ الصَّاحِبُ بن عَبَّادٍ يَرَى عَلَى المُتَنَبِّيِّ وَيَقَعُ فِيهِ وَيَتَتَبَّعُ سَقَطَاتِهِ فِي شِعْرِهِ وَيُظْهِرُ مَعَايِبَهُ ، وَذَلِكَ لأنَّهُ دَعَاهُ إلَى الحُضُورِ عِنْدَهُ وَهُوَ مُجْتَازٌ بِهِ قَاصِداً لِعَضُدِ الدَّوْلَةِ فَأبَى المُتَنَبِّيّ ذَلِكَ وَبَالَغَ مَعَهُ الصَّاحِبُ بنُ عَبَّادٍ حَتَّى قَالَ لَهُ : أُشَاطِرُكَ عَلَى كُلِّ مَا أمْلِكُ ، فَلَمْ يَقْبَل فَبَقِيَ فِي قَلْبِ الصَّاحِبِ مِنْهُ شَيْءٌ ثُمَّ نَصَبَ لَهُ المَآخِذَ حَتَّى عَمِلَ فِيْهِ رِسَالَةً يَأخُذُ فِيْهَا عَلَى المُتَنَبِّيّ فِي كَثِيْرٍ مِنْ سَوَاقِطِ شِعْرِهِ وَقَالَ الصَّاحِبُ :

فَمَنْ شَاءَ فَلْيَعْذِرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَلُمْ . البَيْتُ

أبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

١١٣٧٧ـ البيتان في البرصان والعرجان : ٢٥٧ من غير نسبة .

١١٣٧٨ـ البيت في الكشف عن مساوىء المتنبي : ٧٦ .

١١٣٧٩ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَفْخَرْ بِمَا شَاءَ مِنْ نَدًى ... فَلَيْسَ لِحَيٍّ غَيْرِنَا ذَلِكَ الفَخْرُ

المُتَنَبِّي :

[من الطويل]

١١٣٨٠ـ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ فَمَنْظَرِي ... نَذِيْرٌ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الهَوَى سَهْلُ

الخُبْزُرِزِّيُّ :

[من المتقارب]

١١٣٨١ـ فَمَنْ شُغْلِ قَلْبِي بِمَا نُلْتُهُ ... ذهلتُ بِهِ عَنْ جَمِيْعِ الأُمُورِ

يَحْيَى بن زِيَادٍ الحَارِثِيِّ :

[من الطويل]

١١٣٨٢ـ فَمَنْ شَكَرَ المَعْرُوفَ يَوْماً فَقَدْ أَتَى ... أَخَا العُرْفِ مِنْ حُسْنِ المُكَافَاةِ مِنْ عَلُ

المُتَلَمِّسُ :

[من الطويل]

١١٣٨٣ـ فَمَن طَلَبِ الأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنفَهُ ... قَصِيْرٌ وَخَاضَ المَوتَ بِالسَّيْفِ بَيْهَسُ

[من الطويل]

١١٣٨٤ـ فَمَنْ كَانَ ذَا عُذْرٍ إِلَيْكَ وَحُجَّةٍ ... فَعُذْرِيَ إِقْرَارِي بِأَنْ لَيْسَ لِي عُذْرُ

قَيْسُ بن ذَرِيحٍ :

[من الطويل]

١١٣٨٥ـ فَمَنْ كَانَ مَحْزُوناً غَداً لِفِرَاقِهَا ... فَمِلآنَ فَلْيَبْكِ لِمَا هُوَ وَاقِعُ

[من الطويل]

١١٣٨٦ـ فَمَنْ كَانَ مَغْرُوراً بِطُولِ حَيَاتِهِ ... فَإِنِّي مِن عَيْنِي أَتَيْتُ وَمِنْ قَلْبِي

١١٣٧٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٣٧٢ .

١١٣٨٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٨١ .

١١٣٨١ـ البيت في ديوان الخبزارزي : ١٣١ .

١١٣٨٢ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٢٦ .

١١٣٨٣ـ البيت في ديوان المتلمس : ١٠١ .

١١٣٨٥ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٩١ .

١١٣٨٦ـ صدر البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ١٥٤ منسوبا إلىٰ معاذ بن جناب وعجزه في محاضرات الأدباء منسوبا إلى الصولي : ٢/ ١٢٦ .

١١٣٨٧ـ فَمن كَانَ يَؤتَىٰ من عدوٍّ وصاحبٍ فـأنّـى مـن عَينـي أُتيـتُ ومَـن قَلبـي

/ ٢٤٥/ أبُو هِلالٍ العَسْكَرِيُّ : [من الطويل]

١١٣٨٨ـ فَمَنْ لَمْ تُبَلِّغْهُ المَعَالِيَ نَفْسُهُ فَغَيْـرُ جَـدِيْـرٍ أنْ يَنَـالَ المَعَـالِيَـا

[من الطويل]

١١٣٨٩ـ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ أهْلاً لِنُعْمَاكَ مِنْهُمُ فَأنْتَ لِمَا أسْدَيْتَ مِن نِعَمٍ أهْلُ

عَبْدُ اللهِ الخَوَافِيُّ : [من الطويل]

١١٣٩٠ـ فَمَنْ لَمْ يَنَلْ بِالكُتْبِ سَرْوَاً وَرِفْعَةً فَلَيْسَ لَهُ إلاَّ السُّرَى فِي الكَتَائِبِ

[من الطويل]

١١٣٩١ـ فَمَنْ لِي بِالعَيْنِ الَّتي كُنْتَ دَائِمَاً إلَـيَّ بهـا فِـي سَـالِـفِ الـدَّهْـرِ تَنْظُـرُ

أبُو نَصْرُ بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

١١٣٩٢ـ فَمَنْ لِي بِعَيْشِ الأغْبِيَاءِ وَحَظِّهِمْ فَلا عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ مَنْ لَيْسَ يَعْقِلُ

الإمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمهُ اللهُ : [من الطويل]

١١٣٩٣ـ فَمَنْ مَنَحَ الجهَالَ عِلْمَاً أضَاعَهُ وَمَـنْ مَنَـعَ المُسْتَـوْجِنِيْـنَ فَقَـدْ ظَلَـمْ

ابنُ شَمْسِ الخِلافَةِ : [من الطويل]

١١٣٩٤ـ فَمَنْ لامَنَا فِي الجودِ فَليَلُمِ العُلا وَمَـنْ لامَنَـا فِـي الفَقْـرِ فَلْيَلُـمِ القَـدَرْ

الخَطِيْبُ التَّبْرِيْزِيُّ : [من الوافر]

١١٣٩٥ـ فَمَنْ يَسْأمْ مِنَ الأسْفَارِ يَومَاً فَـإنِّـي قَـدْ سَئِمْـتُ مِـنَ المَقَـامِ

١١٣٨٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٢٦ منسوبا إلىٰ الصولي .

١١٣٨٨ـ البيت في الصناعتين : ٣٨٨ منسوبا إلىٰ العسكري .

١١٣٩١ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٣٩ منسوبا إلىٰ أبي دلف .

١١٣٩٢ـ البيت في المنتحل : ١٦٣ منسوبا إلىٰ ابن نباتة .

١١٣٩٣ـ البيت في ديوان الشافعي : ١١٠ .

١١٣٩٥ـ البيتان في الفلاكة والمفلكون : ٦٦ .

بَعْدَهُ :

أَقَمْنَا بِالعِرَاقِ عَلَى أُنَاسٍ لِئَامٍ يَنْتَمُونَ إِلَى لِئَامِ

فَمَنْ يَسْأَمْ مِنَ الأَسْفَارِ يَوْمَاً . البَيْتُ

هُوَ ابو زُكَرِيَّاءَ يَحْيَى بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن مُوسَى بَسْطَامَ الشَّيْبَانِيّ المَعْرُوف بِالخَطِيْبِ التَبْرِيْزِيِّ مَوْلِدُهُ سَنَةَ ٤٣١ هـ وَوَفَاتهُ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٥٢٢ هـ .

الرَّاعِيّ : [من الوافر]

١١٣٩٦ـ فَمَنْ يَفْخَرْ بِمَكْرُمَةٍ فَإِنَّا سَنَنَّاهَا لأَيْدِي الفَاعِلِيْنَا

بِشْرُ بن أَبِي خَازِمٍ : [من الوافر]

١١٣٩٧ـ فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنْ بَيْتِ بِشْرٍ فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدْهِ بَابَا

بَعْدَهُ يَقُولُ فِي المَرْثِيَّةِ :

ثَوَى فِي مُلْحَدٍ لابُدَّ مِنْهُ كَفَى بِالمَوتِ نَأيَاً وَاغْتِرَابَا

رَهِيْنَ بِلًى وَكُلُّ فَتًى سَبَيْلَى فَأذْرِى الدَّمْعَ وَانْتَحِبِي انْتِحَابَا

/٢٤٦/ [من الوافر]

١١٣٩٨ـ فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي مُقِيْمٌ عِنْدَهُ فِيْمَا أُرِيْدُ

مُزَرِّدٌ : [من الطويل]

١١٣٩٩ـ فَمَنْ يَكُ مِغْرَالَ اليَدَيْنِ فَإِنَّهُ إِذَا كَشَّرَتْ عَنْ نَابِهَا الحَرْبُ خَامِلُ

أَبُو هِلالٍ العَسْكَرِيّ : [من الطويل]

١١٤٠٠ـ فَمَنْ يَكُ مَمْدُوْحاً بِنَظْمٍ يَصُوغَهُ فَإِنَّكَ مَمْدُوحٌ بِكَ النَّظْمُ وَالنَّثْرُ

١١٣٩٦ـ البيت في شعر الراعي النميري : ١٥٣ .

١١٣٩٧ـ الأبيات في ديوان بشر بن أبي خازم : ٢٦ ، ٧ .

١١٣٩٨ـ البيت في المفضليات : ٩٥ منسوبا إلىٰ المزرد أخي الشماخ .

١١٤٠٠ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٣٠ منسوبا إلىٰ العسكري .

[من الطويل]

١١٤٠١ـ فَمَنْ يَكُ يَرْجُو مِنْ تَمِيْمٍ هَوَادَةً فَلَيْسَ لِجَرْمٍ مِنْ تَمِيْمٍ أَوَاصِرُ

المُرَقِّشُ الأَصْغَرُ : [من الطويل]

١١٤٠٢ـ فَمَنْ يَلْقَ خَيْرَاً يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرُهُ وَمَنْ يَغْوَ لا يَعْدَم عَلَى الغَيِّ لائِمَا

قَالَ المُفَضَّلُ الكَلْبِيُّ : كَانَ مِنْ حَدِيْثِ المُرَقِّشُ الأَصْغَرُ حِيْنَ عَشَقَ فَاطِمَةَ بِنْتَ النُّعْمَانِ : أَنَّ أَبَاهَا بَنَى لَهَا قَصْرَاً فِي ظَاهِرِ الحِيْرَةِ وَوَكَّلَ بِهِ حَرَسَاً يَحْفَظُونَهُ وَكَانُوا يَجُرُّونَ عَلَى رَمْلٍ حَوْلَهُ ثِيَابَاً فَلا يَطأهُ إلاَّ وَلِيْدَةٌ يُقَالُ لَهَا بِنْتُ العَجْلانِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَكَانَتْ بِنْتُ العَجْلانِ هَذِهِ تَأْخُذُ فِي كُلِّ يَومٍ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ المَاءِ يَبِيْتُ عِنْدَهَا ، وَكَانَ المُرَقِّشُ رَاعٍ لا يُفَارِقُ إِبْلَهُ فَأَقَامَ بِالمَاءِ وَتَرَكَ إِبْلَهُ وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَجْهَاً وَأَحْسَنَهُمْ شِعْرَاً وَكَانَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ النُّعْمَانِ تَقْعُدُ فَوْقَ القَصْرِ تَنْظُرُ النَّاسَ فَرَأَتْهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَتْ لابْنَةِ العَجْلانِ : لَقَدْ رَأَيْتُ بِالمَاء رَجُلاً جَمِيْلاً قَدْ رَاحَ لَمْ أَرَهُ قَبْلَ اللَّيْلَةِ وَجَاء المُرَقِّشُ فَبَاتَ عِنْدَ ابْنَةِ العَجْلانِ عَلَى المَاءِ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الغَدِ تَجَرَّدَتْ عِنْدَ مَوْلاتِهَا فَرَأَتْ بِفَخْذَيْهَا نُكَتَاً فَقَالَتْ لَهَا : مَا هَذَا بِفَخْذَيْكِ ؟ قَالَتْ رَجُلٌ بَاتَ عِنْدِي البَارِحَةِ فَأَثَّرَ فِيَّ هَذِهِ الآثَارَ وَأَنَّهُ عَمَلُ الفَتَى الجَمِيْلِ الَّذِي أَنْكَرْتِ . فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : فَإِذَا كَانَ غَدٌ فَأْتِيْهِ بِمِجْمَرٍ فِيْهِ بَخُذُورٌ وَمُرِيْهِ أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهِ وَاعْطِيهِ سِوَاكَاً وَمُرِيْهِ أَنْ يَسْتَاكَ بِهِ فَإِنْ اسْتَاكَ بِهِ أو رَدَّهُ فَلا خَيْرٌ فِيْهِ وَإِنْ قَعَدَ عَلَى المَجْمَرِ أو رَدَّهُ فَلا خَيْرَ عِنْدَهُ . فَأَتَتْهُ بِالمَجْمَرِ وَقَالَت : اجْلِسْ عَلَيْهِ . فَقَالَ : ادْنِيْهِ مِنِّي فَدَخَّنَ لِحْيَتِهِ وَعَرَّضَ جُمَّتُهُ وَأَبَى أَنْ يَقْعُدَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ السِّوَاكَ فَقَطَعَ رَأْسَهُ وَاسْتَاكَ بِهِ . فَأَتَتْ ابنةُ العَجْلانِ فَأَخْبَرَتْهَا بِمَا صَنَعَ فَازْدَادَتْ بِهِ إِعْجَابَاً وَقَالَتْ : آتِيْنِي بِهِ . فَتَعَلَّقَتْ بِهِ كَمَا كَانَتْ تَتَعَلَّقُ حَتَّى انْصَرَفَ أَصْحَابُهُ فَحَمَلَتْهُ عَلَى عُنُقِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ عَلَيْهَا ، وَكَانَ المَلِكُ قَدْ أَمَرَ بِشَوفِ مَا حَوْلَ القُبَّةِ الَّتِي فَاطِمَةُ فِيْهَا فَإِذَا أَصْبَحُوا جَاءَتِ القَافَةُ فِيَنْظُرُونَ إِثْرَ الشَّوفِ فَأَمَرَتْ ابْنَةُ العَجْلانِ أَنْ تُغَطِّي مَا حَوْلَ القَصْرِ بِثَوْبٍ فَلَبِثَتْ بِذَلِكَ حِيْنَاً يَدْخُلُ إِلَيْهَا ، وَشَغَفَ حُبُّهُ

١١٤٠١ـ البيت في المفضليات : ١٦٦ منسوبا إلىٰ الحارث بن وعلة .

١١٤٠٢ـ البيت في المرقشين (المرقش الأصغر) : ١٠٠ .

قَلْبَهَا وَكَانَ عَمْرُو بن جَنَابٍ يَرَى مَا يَفْعَلُ فَلَمَّا سَأَلَهُ أَخْبَرَهُ المُرَقِّشُ الخَبَرَ . فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : لا أَرْضَى عَنْكَ وَلا أُكَلِّمُكَ أَبَدَاً أَوَ تُدْخِلُنِي عَلَيْهَا وَحَلَفَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ فَانْطَلَقَ بِهِ المُرَقِّشُ إِلَى المَكَانِ الَّذِي كَانُوا يَتَوَاعَدُونَ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِ ابنَةُ العَجْلانِ وَكَانَا مُتَشَابِهَيْنِ غَيْرَ أَنَّ عمراً كَانَ أَشْعَرُ فَتَنَحَّى مُرقّشٌ وَأَدْخَلَت ابْنَةُ عَجْلانَ عَمراً فَلَمَّا أَرَادَ مُبَاشَرَتِهَا وَجَدَتْ مَسَّ شَعْرٍ فَخْذَيْهِ فَاسْتَنْكَرَتْهُ فَإِذَا هُوَ يَرْعِدُ فَدَفَعَتْهُ بِقَدَمِهَا فِي صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : قَبَّحَ اللهُ سِرَّاً عِنْدَ العَبْدِيِّ ، وَدَعَتْ بِابْنَةِ العَجْلانِ فَذَهبتْ بِهِ وَانْطَلَقَ إِلَى صَاحِبِهِ فَلَمَّا رَآهُ قَدْ أَسْرَعَ الكَرَّةَ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ افْتُضِحَ فَعَضَّ عَلَى إِصْبَعِهِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى أَهْلِهِ وَتَرَكَ المَاءَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ حَيَاءً وَنَدَامَةً عَلَى مَا صَنَعَ وَقَالَ وَهِيَ اخْتِيَارُ المُفَضَّلِ[1] :

ألا يَا أسلمى لا أُصْرِمُ اليَومَ فَاطِمَاً ... وَلا أَبَـدَاً مَـا دَامَ وَصْلُـكِ دَائِمَـا

رَمَتْكِ ابْنَةُ البَكْرِيّ عَنْ فَرْعِ ضَالَةٍ ... وَهُـنَّ بِنَـا خُـوصٌ يَجُلـنَ نَعَـائِمَـا

تَـرَاءَت لَنَـا يَـومَ الـرَّحِيْـلِ بِـوَارِدٍ ... وَعَـذْبِ الثَّنَـايَـا لَـمْ يَكُـنْ مُتَـرَاكِمَـا

سَقَـاهُ حَتَّـى المَـزْنِ فِـي مُتَكَلِّـلٍ ... مِنَ الشَّمْسِ رَوَّاهُ ضَبَابَاً سَوَاجِمَا

أَرَتْكَ بِذَاتِ الضَّالِ مِنْهَا مَعَاصِمَاً ... وَخَـدَّاً أَسِيْـلاً كَـالـوَذِيْلَـةِ نَـاعِمَـا

صَحَـا قَلْبُـهُ مِنْهَـا عَلَـى أَنَّ ذِكْـرَةً ... إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الأَرْضُ قَائِمَا

تَبَصَّرْ خَلِيْلِي هَلْ تَرَى مِنْ ضَغَائِنٍ ... خَرَجْنَ سِرَاعَاً وَاقْتَعَدْنَ المَخَارِمَا

تَحَمَّلْـنَ مِـنْ جَـوِّ الـوَدِيْعَـةِ بَعْـدَمَـا ... تَعَالَى النَّهَارُ وَاخْتَرَعْنَ الصَّرَائِمَا

تَحِلِّيْـنَ يَـاقُـوتَـاً وَشَـدْرَاً وَصِيْغَـةً ... وَجَـزْعَـاً ظَفَـارِيَّـاً وَدُرَّاً تَمَـائِمَـا

ألا حَبَّـذَا وَجْهَـاً نُـرِيْـكَ بَيَـاضُـهُ ... وَمُنْسَـدِلاتٍ كَـالمَثَـانِـي فَـوَاحِمَـا

وَإِنِّـي لأَسْتَحِـي فُطَيْمَـةَ طَـاوِيَـاً ... خَمِيْصَـاً واستَحَـى فُطَيْمَـةُ طَـاعِمَـا

وَإِنِّـي لأَسْتَحِيْـكِ وَالخَـرْقُ بَيْنَنَـا ... مَخَـافَـةَ أَنْ تَلْقَـى أَخَـاً لِـيَ صَـارِمَـا

وَإِنِّـي وَإِنْ كَلَّـتْ قُلُـوصِـي لَـرَاجِـمٌ ... بِهـا وَبِنَفْسِـي يَـا فُطَيْـمُ المَـرَاجِمَـا

ألا يَا أسلمي ثُمَّ اعْلَمِي أَنَّ حَاجَتِي ... إِلَيْـكِ فَـرُدِّي مِـن نَـوَالِـكِ فَـاطِمَـا

---

(١) القصيدة في المرقشين (المرقش الأصغر) : ٩٧ وما بعدها .

أفَـاطِـم لـو أنَّ النِّسَـاءَ بِبَلْـدَةٍ وَأنْـتِ بِـأُخْـرَى لاتَّبَعْتُـكِ هَـائِمَـا
مَتَى مَا يَشَاءُ ذُو الوُدِّ يَصْرِم خَلِيْلُهُ وَيَغْضَـب عَلَيْـهِ لا مَحَـالَـةَ ظَـالِمَـا
وَالَى جَنَابٌ حَلْفَةً فَأطَعْتهُ فَنَفْسَكَ وَلِّ اللَّـــومَ إنْ كُنْـــتَ لائِمَـــا

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرَاً يَحْمَدِ النَّاسُ أمْرَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَلَـمْ تَـرَ أنَّ المَـرْءَ يَحْـذِمُ كَفَّـهُ وَيَجْشِمُ مِن لَومِ الصَّدِيْقِ المَجَاشِمَا
أمِـنْ حُلُـمٍ أصْبَـحَ تَنْكُـثُ وَاجِمَـاً وَقَدْ تَعْتَرِي الأحْلامُ مَنْ كَانَ نَائِمَا

فَقَولُهُ : فَمَنْ يَلْقَ خَيْرَاً يَحْمَدِ النَّاسُ أمْرَهُ . البَيْتُ

هُوَ أوَّلُ مَن نَطَقَ بِهَذَا المَعْنَى وَأخَذَهُ القُطَامِيُّ فَقَالَ[1] :

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرَاً قَائِلُونَ لَهُ مَـا يَشْتَهِـي ولأمِّ المُخْطِـئُ الهَبَـلُ

وَكِلاهُمَا مُحْسِنَانِ فِيْمَا قَالاهُ .

أبُو فِرَاسٍ : [من الكامل]

١١٤٠٣ـ فَمُؤَجَّلٌ يَلْقَى الرَّدَى فِي أهْلِهِ وَمُعَجَّـلٌ يَلْقَـى الـرَّدَى فِـي نَفْسِـهِ

أوْسُ بنُ مغرَاءَ : [من الوافر]

١١٤٠٤ـ فَمَهْمَـا كَـانَ مِـنْ خَيْـرٍ فَـإنَّـا وَرَثْنَـــــاهُ أوَائِـــــلَ أوَّلِيْنَـــــا

قَبْلَهُ يَقُولُ :

إذَا مَـا بَحْـرُ خِـدْفَ جَـاشَ يَـوْمَـاً تَغَطْمَـطَ مَـوجُـهُ المُتَعَـرِّضِيْنَـا
فَمَهْمَـا كَـانَ مِـنْ خَيْـرٍ فَـإنَّـا وَرِثْنَـــــاهُ أوَائِـــــلَ أوَّلِيْنَـــــا
وَنَحْـنُ مُـوَرِّثُـوهُ كَمَـا وَرِثْنَـا عَـــنِ الآبَـــاءِ إنْ مُتْنَـــا بَنِيْنَـــا

جَابِرُ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

---

(١) البيت في ديوان القطامي : ٢٥ .

١١٤٠٣ـ البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ١٧٥ .

١١٤٠٤ـ البيت الأول والرابع في بغية الطلب : ٧/ ٣٠٤٨ .

١١٤٠٥ـ فَمَهْلاً بَنِي اللُّؤمِ الحَدِيْثِ فَقَبْلَكُمْ تَنَاذَرَنَا أَعْدَاؤنَا ثُمَّ أَحْجَمُوا

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١١٤٠٦ـ فِنَاءُ اللَّئِيْمِ خِطَّةٌ لا أَطُوْرُهَا وَمَالُ اللَّئِيْمِ رَوْضَةٌ لا أَرُوْدُهَا

١١٤٠٧ـ فَنَادَيْتُ يَا أَسْمَاءُ بِاسْمِكِ فَانْجَلَتْ وَأَسْفَرَ مِنْهَا كُلُّ أَسْوَدَ حَالِكِ

/ ٢٤٧/ أَبُو الفَتْحُ البُسْتِيُّ : [من المتقارب]

١١٤٠٨ـ فَنَذْلُ الرِّجَالِ كَنَذْلِ النَّبَاتِ فَلا لِلثِّمَارِ وَلا لِلحَطَبِ

إبْرَاهِيْم بن إسْحَاق المَوصَلِيّ : [من الكامل]

١١٤٠٩ـ فَنَعَمْ ظَلَمْتُكِ فَاصْفَحِي وَتَجَاوَزِي هَذَا مَقَامُ المُسْتَجِيْرِ العَائِذِ

الحُسَيْنُ بن مُطَيْرٍ : [من الطويل]

١١٤١٠ـ فَنَفْسَكَ أَكْرِمْ عَنْ أُمُورٍ كَثِيْرَةٍ فَمَا لَكَ نَفْسٌ بَعْدَهَا تَسْتَعِيْرُهَا

١١٤١١ـ فَنَفْسَكَ أَكْرِمْهَا فَإِنْ ضَاقَ مَسْكَنٌ عَلَيْكَ لَهَا فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ مَسْكَنَا

حَاتِمُ الطَّائِيّ : [من الطويل]

١١٤١٢ـ فَنَفْسَكَ أَكْرِمْهَا فَإِنَّكَ إِنْ تَهُنْ عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مُكْرِمَا

قَصِيْدَةُ حَاتِمُ الطَّائِيّ إنْشَادُ هِشَامُ بن مُحَمَّدٌ بن السَّائب الكَلْبِيُّ ، أَوَّلُهَا :

أَتَعْرِفُ أَطْلالاً وَنُؤيَاً مُهَدَّمَاً كَخَطِّكَ فِي رِقٍّ كِتَاباً مُنَمْنَمَا

أَذَاعَتْ بِهِ الأَرْوَاحُ بَعْدَ أَنِيْسِهَا شُهُوراً وَأَيَّاماً وَحَوْلاً مُحَرَّمَا

١١٤٠٥ـ البيت في التذكرة السعدية : ١٠١ .

١١٤٠٦ـ ديوان البحتري ١/ ٥٣٢ .

١١٤٠٧ـ البيت في زهر الآداب : ٢/ ٥٥٢ .

١١٤٠٨ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٩ .

١١٤٠٩ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ .

١١٤١٠ـ البيت في شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٥٢ .

١١٤١١ـ البيت في الكشكول : ٢/ ٩٢ من غير نسبة .

١١٤١٢ـ القصيدة في ديوان حاتم الطائي (اللبنانية) : ١٠٩ـ ١١٣ .

دَوَارِجُ قَدْ غَيَّرْنَ ظَوَاهِرَ تُرْبَةٍ ... وَغَيَّرَتِ الأيَّامُ مَا كَانَ مُعْلَمَا
وَغَيَّرَهَا طُولُ التَّقَادُمِ وَالبَلَى ... فَمَا أعْرِفُ الأطْلالَ إلاَّ تَوَهُّمَا
دِيَارُ الَّتي قَامَتْ تُرِيْكَ وَقَد خَلَتْ ... وَأقْوتُ مِنَ الزُّوَارِ كَمَّاً وَمِعْصَمَا
تَهَادَى عَلَيْهَا حَلِيُهَا ذَاتُ بَهْجَةٍ ... وَكَشْحَاً كَظَبيِّ السَّابِرِيَّةِ أهْضَمَا
وَنَحْرَاً كَمَا ثَورُ اللُّجَيْنِ يَزِيْنُهُ ... تَوَقُّدُ يَاقُوتٍ وَشَذْرَاً مُنَظَّمَا
كَحَجَرِ الغَضَا هَبَّتْ لَهُ بَعْدَ هَجْعَةٍ ... مِنَ اللَّيْلِ أرْوَاحُ الصَّبَا فَتَبَسَّمَا
يُضِيْءُ لَهَا البَيْتُ الظَّلِيْلُ خَصَاصُهُ ... إذَا هِيَ لَيْلاً حَاوَلَتْ أنْ تَتَبَسَّمَا
وَعَاذِلَتَيْنِ هَبَّتَا بَعْدَ هَجْعَةٍ ... تَلُومَانِ مِتْلافَاً مُفِيْدَاً مُلَوَّمَا
تَلُومَانِ لَمَّا غَوَّرَ النَّجْمُ ظَلَّةً ... فَتَى لا يَرَى الإتْلافَ فِي الحَمْدِ مُغْرَمَا
فَقُلْتُ وَقَدْ طَالَ العِتَابُ عَلَيْهِمَا ... وَأوْعَدَّتَانِي بِأنْ تَبِيْتَ وَتَصْرِمَا
ألا لا تَلُومَانِي عَلَى مَا تَقَدَّمَا ... كَفَى بِصُرُوفِ الدَّهْرِ لِلمَرْءِ مُحْكِمَا
فَإنَّكُمَا لا مَا مَضَى تُدْرِكَانِهِ ... وَلَسْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي مُتَنَدِّمَا

فَنَفْسَكَ أكْرِمْهَا فَإنَّكَ إنْ تَهُن . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أهِنْ لِلَّذِي تَهْوَى التِّلادَ فَإنَّهُ ... إذَا مُتَّ كَانَ المَالُ نَهْبَاً مُقَسَّمَا
وَلا تَشْقَيَنَ فِيهِ فَيَسْعَدَ وَارِثٌ ... حِيْنَ تُخْشَى أغْبَرَ اللَّونِ مُظْلِمَا
يُقَسِّمُهُ غُنْمَاً وَيَشْرِي كَرَامَةً ... وَقَدْ صِرْتَ فِي خَطٍّ مِنَ الأرْضِ أعْظَمَا
قَلِيْلٌ بِهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَارِثٌ ... إذَا سَاقَ مَا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا
تَحَلَّمْ عَنِ الأذْنَيْنِ وَاسْتَبِقْ وُدَّهُمْ ... فَلَنْ تِسْتَطِيْعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحلَّمَا
مَتَى تَرُقِ أضْغَانَ العَشِيْرَةَ بِالأنَا ... وَكَفّ الأذَى يَحْسِمْ لَكَ الدَّاءَ مَحْسَمَا
وَمَا اتَّبَعْتَنِي فِي هَوَايَ لِحَاجَةٌ ... إذَا لَمْ أجِدْ فِيْمَا أمَامِي مُقَدَّمَا
إذَا شِئْتَ نَازَيْتَ امْرأ السُّوءِ مَا نَزَا ... إلَيْكَ وَلاطمتَ اللَّئِيْمَ المُلَطَّمَا
وَعَوْرَاءَ قَدْ أُعْرِضَتْ عنها فَلَمْ تَضِرَّ ... وَذِي أوْدٍ قَوَّمْتَهُ فَتَقَوَّمَا
وَأغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيْمِ ادّخَارَهُ ... وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيْمِ تَكَرُّمَا
وَلا أخْذُلُ المَوْلَى إذَا كَانَ خَاذِلاً ... وَلا أشْتِمُ ابنَ العَمِّ إنْ كَانَ مُهْجَمَا

وَلا زادَنِي عنه غَنَائِي تَبَاعُداً ... وَإِنْ كَانَ ذَا نَفْقٍ مِنَ المَالِ مُصْرِمَا
وَلَيْلٍ بَهِيْمٍ قَدْ تَسَرْبَلْتُ هَولَهُ ... إِذَا اللَّيْلُ بِالنَّكْسِ الضَّعِيْفِ تَجَهَّمَا
وَلَنْ يَكْسِبَ الصُّعْلُوكُ حَمْداً وَلا غِنَىً ... إِذَا هُوَ لَمْ يَرْكَب مِنَ الأَمْرِ مُعْظَمَا
لَحَا اللهُ صُعْلُوكاً مُنَاهُ وَهَمُّهُ ... مِنَ العَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوساً وَمَطْعَمَا
تَرَى الخَمْصَ تَعْذِيْباً وَإِنْ يَلْقَ شَبْعَةً ... يَبِتْ قَلبُهُ مِنْ قِلَّةِ الهَمِّ مُبْهَمَا
مُقِيْمَاً مَعَ المُثْرِيْنَ لَيْسَ بِبَارِحٍ ... إِذَا نَالَ جَدْوَى مِنْ طَعَامٍ وَمَجْشَمَا
يَنَامُ الضُّحَى حَتَّى إِذَا يَومُهُ اسْتَوَى ... تَنَبَّهَ مَثْلُوجَ الفُؤَادِ مُوَرَّمَا
وَللهِ صُعْلُوكاً يُسَاوِرُ هِمَّةً ... وَيَمْضِي عَلَى الأَحْدَاثِ وَالدَّهْرِ مُقْدَمَا
فَتًى طَلَبَاتٍ لا يَرَى الخَمْصَ ... تَرْحَةً وَلا شَبْعَةً إِنْ نَالَهَا عدَّ مَغْنَمَا
إِذَا مَا رَأى يَوْمَاً مَكَارِمَ ... أَعْرَضَتْ تَيَمَّمَ كُبْرَاهُنَّ ثَمَّتَ صَمَّمَا
فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكْ فَحُسْنٌ ثَنَاؤُهُ ... وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعِيْفَاً مُذَمَّمَا

تَمَّت القَصِيْدَةُ وَعِدَّتُهَا سَبْعَةٌ وَثَلاثُونَ بَيْتَاً .

عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

١١٤١٣ـ فَنَفْسَكَ فَاحْفَظْهَا مِنَ الغَيِّ وَالرَّدَى ... مَتَى تَغْوِهَا يَغْوَ الَّذِي بِكَ يِهْتَدِي

بَعْدَهُ :

عَنِ المَرْءِ لا تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِيْنِهِ ... فَإِنَّ القَرِيْنَ بِالمُقَارِنِ مُقْتَدِي
وَإِنْ كَانَتِ النَّعْمَاءُ عِنْدَكَ لامْرِيءٍ ... فمثلاً بها فَاجْزِ المُطَالِبَ أو زِدِ
إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ الرِّجَالَ ثَوَابَهُم ... فَعِفَّ وَلا تَطْلُب بِجَهْدٍ فَتَنْكَدِ
وَلا تُقْصِرَنْ عَنْ سَعْيِ مَنْ قَدْ وَرِثْتَهُ ... وَمَا اسْطَعْتَ مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ فَازْدَدِ
عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ ... مِنَ اليَومِ سُؤلاً أَنْ يُيَسَّرَ فِي غَدِ
إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَبْعَثُ أَهْلَهُ ... وَقَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ بِالشَّرِّ فَاقْعُدِ
١١٤١٤ـ فَنَفْسَكِ وَلِّي اللَّومَ عَاذِلَ وَانْطَحِي ... بِرَأْسِكِ أَرْكَانَ الحَصَى وَذَرِيْنِي

١١٤١٣ـ الأبيات في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ وما بعدها .

أبُو الغُولِ الطَّهَوِيُّ : [من الوافر]

١١٤١٥ـ فَنَكَّبَ عَنْهُمُ دَرْءَ الأعَادِي وَدَاوَوا بِالجنُونِ مِنَ الجنُونِ

١١٤١٦ـ فَنِي الصَّبْرُ لا صَبْرَ لِي عَنْكُمُ تَهَتَّكْتُ فِي حُبِّكُمْ وَالسَّلامُ

عبد الله بن المُعتزِّ : [من الوافر]

١١٤١٧ـ فَنِيْتُ سِوَى حُشَاشَاتٍ تَرَقَّى وَخَلَّفَت الحَيَاةَ عَلَى أُنَاسِ

بَعْدَهُ :

وَأَدْنَى مَجْلِسَ العُوَّادِ مِنِّي سَقَامٌ ظَلَّ يُخْبِرُهُم بِيَاسِي

/٢٤٨/ الرَّبِيْعُ بن ضَبُعٍ : [من الطويل]

١١٤١٨ـ فَنِيْتُ وَمَا يَفْنَى صَنِيْعِي وَمَنْطِقِي وَكُلُّ امْرِىءٍ إلاَّ أحَادِيْثَه فَانِي

قَولُهُ : فَنِيْتُ وَمَا يَفْنَى صَنِيْعِي . البَيْتُ هَذَا هُوَ الاسْتِثْنَاءُ فِي عِلْمِ البَيَانِ وأوَّلُ مَنْ ابْتَدَأ بِهِ النَّابِغَةُ بِقَوْلِهِ(١) : [من الطويل]

وَلا عَيْبَ فِيْهِم غَيْرَ أنَّ سُيُوفَهُم بِهِنَّ فُلولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ

فَأحْسَنَ وَتَبِعَهُ النَّاسُ .

[من الطويل]

١١٤١٩ـ فَوَا أسَفَا حَتَّامَ أسْألُ مَانِعَاً وَآمَنُ خَوَّاناً وَأُعْتِبُ مُذْنِبَا

القَاسَم بن القَاسَم الوَاسِطِيّ : [من الطويل]

١١٤٢٠ـ فَوَا أسَفَا مَاتَ الكِرَامُ وَعُطِّلَتْ شَرَايِعُ سُنَّتْ للعُلا وَمَكَارِمُ

١١٤١٥ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٥٤ .

١١٤١٧ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٤٢ .

١١٤١٨ـ البيت في الصناعتين : ٤٠٩ .

(١) البيت في الأمثال لابن سلام : ١١٥ .

١١٤١٩ـ البيت في المثل السائر : ٣/ ١٤٢ منسوبا إلىٰ البحتري .

بَعْدَهُ :

وَلَمْ يَبْقَ مِنْ رَسْمِ النَّدَى وَطُلُولِهِ سِوَى ذِكَرٍ مِن عَهْدِهِ المُتَقَادِمِ
سَأَنْدُبُهُ مَا عِشْتُ جُهْدِي فَإِنْ أَمُتْ أَقَمْتُ بِأَشْعَارِي صُنُوفَ المَآتِمِ

الوَزِيْرُ المَغْرِبِيُّ : [من الطويل]

١١٤٢١ـ فَوَا أَسَفَا مَنْ ذَا أَلُومُ عَلَى النَّوَى وَمِنْ قِبلِي كَانَ الفِرَاقُ وَمِن عِنْدِي
١١٤٢٢ـ فَوَا أَسَفَا مِنْ صَبْوَةٍ ضَاعَ شُكْرُهَا مَضَتْ هَدَرَاً مِنْ غَيْرِ أَجْرٍ وَلا حَمْدِ

عِمْرَانُ بنُ نَاجِيَةَ : [من الطويل]

١١٤٢٣ـ فَوَاحِدُهُم كَالأَلْفِ بَأْساً وَنَجْدَةً وَأَلْفهُمُ لِلْعُرْبِ والعُجْمِ قَاهِرُ

[من المتقارب]

١١٤٢٤ـ فَوَاحِدةٌ مِنْهُمَا لِلكَنِيْفِ وَأُخْرَى لِمَقْصُورَةِ الجَامِعِ
١١٤٢٥ـ فَوَاحَرْبَا كَمْ مَكْرُمَاتٍ تَمُرُّ بِي فَيَنْهَضُ بِي عَزْمِي وَيَقْعُدُ بِي مَالِي

المَقسَم بن صُمادِحٍ المَغْرِبِيُّ : [من الطويل]

١١٤٢٦ـ فُؤَادُكَ عَنْ وُدِّي إِلَيْكَ مُبَلِّغٌ وَقَلْبُكَ عَنْ قَلْبِي إِلَيْكَ مُتَرْجِمُ

أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي : [من الوافر]

١١٤٢٧ـ فُؤَادٌ مَا تُسَلِّيهِ المُدَامُ وَعُمْرٌ مِثْلُ مَا يَهَبُ اللِّئَامُ

أَبيَاتُ المُتَنَبِّيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بها أَبَا الحُسَيْن بن بِشر بن المُغِيْثِ العَجْلِيَّ أَوَّلُهَا :

١١٤٢١ـ لم يرد في مجموع شعره (المغربي لمعدل) .
١١٤٢٢ـ البيت في الزهرة : ١/ ٢٢٣ .
١١٤٢٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٥١ من غير نسبة .
١١٤٢٧ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٦٩ـ ٨٠ .

فُؤَادٌ مَا تُسَلِّيْهِ المُدَامُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَدَهْرٌ نَاسُهُ نَاسٌ صِغَارٌ وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ جُثَثٌ ضِخَامُ
وَمَا أَنَا مِنْهُمُ وَالعَيْشُ فِيْهِمْ وَلَكِنْ مَعْدَنُ الذَّهَبِ الرُّغَامُ
أَرَانِبُ غَيْرَ أَنَّهُمُ مُلُوكٌ مُفَتَّحَةٌ عُيُونُهُمُ نِيَامُ
وَلَو حِيْزَ الحفَاظُ بِغَيْرِ عَقْلٍ تَجَنَّبَ عُنْقَ صَيْقَلِهِ الحُسَامُ
وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ وَأَشْبَهُنَا بِدُنْيَانَا الطَّغَامُ
وَلَو لَمْ يَعْلُ إِلاَّ ذُو مَحَلٍ تَعَالَى الجَيْشُ وَانْحَطَّ القَتَامُ
خَلِيْلَكَ أَنْتَ لا مَنْ قُلْتَ خِلِّي وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالكَلامُ
وَلَو لَمْ يَرْعَ إِلاَّ مُسْتَحِقٌّ لِرُتْبَتِهِ أَسَامَهُمُ المُسَامُ
وَمَا كُلٌّ بِمَعْذُورٍ بِبُخْلٍ وَلا كُلٌّ عَلَى بُخْلٍ يُلامُ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ جِيْرَانِي وَمِثْلِي لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمُ مَقَامُ
بِأَرْضٍ مَا اشْتَهَيْتَ رَأَيْتَ فِيْهَا فَلَيْسَ يَفُوتُهَا إِلاَّ الكِرَامُ
فَهَلاَّ كَانَ نَقْصُ الأَهْلِ فِيْهَا وَكَانَ لأَهْلِهَا مِنْهَا التَّمَامُ
إِذَا أَدَّاكَ مَالُكَ فَامْتَهِنْهُ لِجَادِيْهِ وَإِنْ قَرِعَ المَرَامُ

هَذَا البَيْتُ سَلَخَهُ المُتَنَبِّيّ مِنْ قَولِ عُرْوَةَ بن الوَرْدِ فدَاكَ يَقُولُ : وَإِنْ قَرَعَ المُرَاحُ . والمُتَنَبِّيّ قَالَ : وَإِنْ قَرَعَ المُرَامُ فَمَا غَيَّرَ فِيْهِ غَيْرَ لَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ فِي آخِرِهِ يَقُولُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

تَلَذُّ لَهُ المُرُوءَةُ وَهِيَ تُؤذِي وَمَنْ يَعْشَق يَلَذُّ لَهُ الغَرَامُ
وَفَيْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ وَفَيْضُ نَوَالِ بَعضِ القَومِ ذَامُ
أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ إِيَادٍ هِيَ الأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الحَمَامُ
لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ الأَيَّامُ حَتَّى كَأَنَّكَ فِي فَمِ الزَّمَنِ ابْتِسَامُ
وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ عَلَيْكَ صَلاةُ رَبِّكَ وَالسَّلامُ

/ ٢٤٩/ **الرِّضَى المَوْسَوِيُّ** : [من الطويل]

١١٤٢٨ـ فُؤَادِي بِنَجْدٍ وَالفَتَى حَيْثُ قَلْبُهُ أَسِيْرٌ وَمَا نَجْدٌ إِلَيَّ حَبِيْبُ

بَعْدَهُ :

وَمَا لِي فِيهِ صَبْوَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي خَلَعْتُ شَبَابِي فِيهِ وَهُوَ رَطِيْبُ
بَلَى إِنَّ قَلْباً رُبَّمَا الْتَاحَ لَوحَةً فَهَلْ مَاؤُهُ لِلْوَارِدِيْنَ قَرِيْبُ
أَلا هَلْ تَرُدُّ الرِّيْحُ يَا جَوَّ ضَارِجٍ نَسِيْمَكِ يَحْلَوْلِي لَنَا وَيَطِيْبُ
وَهَلْ تَنْظُرُ العَيْنُ الطَّلِيْحَةُ نَظْرَةً إِلَيْكِ وَمَا فِي المُوْقِئَيْنِ غُرُوبُ
فَمَا لِي طَوالَ الدَّهْرِ أَمْسِي كَأَنَّنِي لِفَضْلِي فِي هَذَا الأَنَامِ غَرِيْبُ

ظَافِرٌ الحَدَّادُ : [من المتقارب]

١١٤٢٩ـ فُؤَادِي فِي غَيْرِ مَا أَنْتَ فِيْهِ فَخُذْ فِي مَلاَمَتِهِ أو دَعِ

قَبْلَهُ :

عَتَبْتَ وَلَكِنَّنِي لَمْ أَعِ وَأَيْنَ مَلامُكَ مِن مَسْمَعِي

فُؤَادِي فِي غَيْرِ مَا أَنْتَ فِيْهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَضَى لِيُوَدِّعَ سُكَّانَهُ غَدَاةَ الفِرَاقِ فَلَمْ يَرْجِعِ

وَمِنْ بَابِ (قَوَل) قَوْلُ مَنْصُورِ الفَقِيْهِ المِصْرِيِّ :

فِي أَنَّ العَاقِلِ لا يَفْرَحُ فِي الدُّنْيَا وَلا يُسَرُّ فِيْهَا .

فَوَاصِلْ ذَوِي الأَحْزَانِ وَاسْلُكْ سَبِيْلَهُمُ وَصَرِّحْ بِهِجْرَانِ السُّرُورِ وَلا تُكْنِي
فَمَا أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ قَطُّ مُهَذَّباً مِنَ النَّاسِ إِلاَّ دَايِبَ الفِكْرِ وَالحُزْنِ

الفَرَزْدَق : [من الطويل]

١١٤٣٠ـ فَوَاعَجَبَا حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أو مُجَاشِعُ

١١٤٢٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٧ .

١١٤٢٩ـ الأبيات في خريدة القصر (أقسام أخرىٰ) : ٢/ ٧١٩ ، ديوان ظافر الحداد ٢٠٣ .

١١٤٣٠ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ٤١٩ .

وَمِنْ بَابِ (فَوَاعَجَبَا) قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ[١] :

فَـوَاعَجَبَـا كَيْـفَ يُعْصَـى الإِلَـهُ أم كَيْـفَ يَجْحَـدُهُ الجـاحِـدُ ؟
وَفِـي كُـلِّ شَـيْءٍ لَـهُ آيَـةٌ تَـدُلُّ عَلَـى أَنَّـهُ وَاحِـدُ

قَالَ العُقَلاءُ : الدَّلِيْلُ عَلَى إِثْبَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مُحْصِيٍّ وَلا مُتَنَاهٍ فِي أَفْهَامِ الخَلائِقِ لأَنَّهُ بِعَدَدِ أَجْزَاءِ أَعْيَانِ المَوْجُودَاتِ مِنَ الحَيَوانِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا خَفِيَ عَنِ الأَبْصَارِ لأَنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ صَغُرَ جِسْمُهُ وَلَطُفَ شَخْصُهُ وَخَفِيَ عِنْ إِدْرَاكِ البَصَرِ تَصَوُّرُهُ إِلاَّ وَفِيْهِ عِدَّةُ دَلائِلٍ تَنْطُقُ بِوجُودِ رُبُوبِيَّتِهِ وَتُعَبِّرُ عِنْ إِثْبَاتِ إِلاهِيَّتِهِ وَتَشْهَدُ بِتَصْرِيْحِ الحَقِّ الجلِيِّ عَن ثُبُوتِهِ وَوُجُدِهِ وَقُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ تَصْرِيْحاً تَنْتَفِي مَع أَدْنَاهُ الشُّبْهَةُ وَتَنْزَاحُ العِلَّةُ وَإِلَى هَذَا المَعْنَى أَشَارَ أَبُو نُوَّاسٍ حَيْثُ قَالَ :

فَوَاعَجَبَا كَيْفَ يُعْصَى الإِلَهُ . البَيْتَانِ .

كُثَيِّرُ عَزَّة : [من الطويل]

١١٤٣١ـ فَوَاعَجَبَا لِلْقَلْبِ كَيْفَ اعْتِرَافُهُ وَلِلنَّفْسِ لَمَّا وُطِّنَتْ كَيْفَ ذَلَّتِ

كُثَيِّرٌ أَيْضاً : [من الطويل]

١١٤٣٢ـ فَوَاللهِ ثُمَّ اللهِ مَا حَلَّ قَبْلَهَا وَلا بَعْدَهَا مِنْ خُلَّةٍ حَيْثُ حَلَّتِ

جَارِيَةٌ : [من الطويل]

١١٤٣٣ـ فَوَاللهِ رَبِّ النَّاسِ لا خُنتُكَ الهَوَى وَلا زِلْتَ مَخْصُوصَ المَحَبَّةِ مِن قَلْبِي

بِشرُ بنُ عُقْبَةَ العَدَوِيّ : [من الطويل]

١١٤٣٤ـ فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَأَنْتِ كَمَا أَرَى أم العَيْنُ مَزْهُوٌّ إِلَيْهَا حَبِيْبُهَا

قَبْلَهُ :

---

(١) البيتان في المحاسن والاضداد : ١٦٨ .
١١٤٣١ـ البيتان في ديوان كثير : ١٠٢ .
١١٤٣٣ـ البيت في نهاية الأرب : ٤/ ٣٢٦ .
١١٤٣٤ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١١٨ ، ١١٩ .

رَأَيْتُكِ فَوْقَ النَّاسِ يَا أُمَّ مَالِكٍ بِجُمْلَةِ حُسْنٍ أَخرَسَتْ مَنْ يَعِيبُهَا

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَأَنْتِ كَمَا أَرَى . البَيْتُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

١١٤٣٥ـ فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَبِالصَّبْرِ أَبْتَغِي دِفَاعَ الهَوَى أم بِالدُّمُوعِ الهَوَامِلِ

قَبْلَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ ذِي الرُّمَّة :

وَأَصْبَحْتُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَشْتَكِي فُؤَادِي وَلا أُبْدِي جَوَابَاً لِسَائِلِ

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَبِالصَّبْرِ أَبْتَغِي . البَيْتُ

ذُو الرُّمَّةِ : [من الطويل]

١١٤٣٦ـ فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَجَوْلانُ عَبْرَةٍ تَجُودُ بها العَيْنَانِ أَحْرَى أمِ الصَّبْرُ

بَعْدَهُ :

وَفِي هَمَلانِ الدَّمْعِ مِنْ غُصَّةِ الهَوَى رَوَاحُ وَفِي الصَّبْرِ الحَلاوَةُ وَالأَجْرُ

عُمَر بن أبِي رَبِيْعَةَ : [من الطويل]

١١٤٣٧ـ فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَحُسْنٌ رُزِقْتِهِ أم الحُبُّ أَعْمَى كَالَّذِي قِيْلَ فِي الحُبِّ

قَبْلَهُ :

خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفْرِ أَعْتَرِضُ الدُّمَى فَلَمْ أَرَ أَحْلَى مِنْكِ فِي العَيْنِ وَالقَلْبِ

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَحُسْنٌ رُزِقْتِهِ . البَيْتُ

/ ٢٥٠/ العَوَّامُ بنُ عَقَبَةَ بن كَعَب بن زهير بن أبي سُلمى : [من الطويل]

١١٤٣٨ـ فَوَاللهِ مَا أَدْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُهَا أَأُبْرِئُهَا مِنْ دَائِهَا أَمْ أَزِيْدُهَا

١١٤٣٦ـ البيتان في ديوان ذي الرمة .

١١٤٣٧ـ البيتان في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٧١ .

١١٤٣٨ـ البيتان في حماسة الخالديين : ٥٣ .

قَبْلَهُ :

وَخُبِّرْتُ لَيْلَى فِي العِرَاقِ مَرِيْضَةٌ فَأَقْبَلْتُ مِن أَهْلِي بِمِصْرٍ أَعُودُهَا

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي إِذَا أَنَا نَاجَيْتُهَا . البَيْتُ

الحَكِيْمُ بن قَنْبَر المَازِنِيّ ويروى لابن ميّادة : [من الطويل]

١١٤٣٩ـ فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَزِيْدَتْ مَلاحَةً عَلَى سَائِرِ النِّسْوَانِ أم لَيْسَ لِي عَقْلُ

قَبْلَهُ :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فَفِي الدِّرعِ رَادَةٌ وَفِي المِرْطِ لَفَّاوَإِنْ رِدْفهُما عَبْلُ

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَزِيْدَتْ مَلاحَةً . البَيْتُ .

قَالُوا فِي قَوْلِهِ : أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلُ : هَذِهِ عِبَارَةٌ جَافِيَةٌ لا تُنَاسِبُ بَاقِي أَلْفَاظ البَيْتَيْنِ .

كُثَيِّرُ عزَّة : [من الطويل]

١١٤٤٠ـ فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَطَائِفُ جِنَّةٍ تَأَوَّبَنِي أَمْ لَمْ يَجِد أَحَدٌ وَجْدِي

أَبيَاتُ كُثَيِّرٍ أَوَّلُهَا :

تَقَطَّعَ أَخوَانُ الصَّفَاءِ عَلَى وَكْدِ فَلَسْتُ عَلَى حَالٍ وَلَسْنَ عَلَى عَهْدِي

وَكُنْتُ آمِرَاً بِالغَورِ مِنِّي زَمَانَهُ وَبِالجلسِ أُخْرَى مَا تُعِيْدُ وَلا تُبْدِي

فَعَيْنٌ تَكْرَهُ الطَّرْفَ نَحْوَ تُهَامَةٍ وَعَيْنٌ تَكْرَهُ الطَّرْفَ كَرَّاً إِلَى نَجْدِ

فَأَبْكِي عَلَى هِنْدٍ إِذَا هِيَ فَارَقَتْ وَأَبْكِي إِذَا فَارَقَتْ دَعْدَاً إِلَى هِنْدِ

فَلا تَلْحَيَانِي إِنْ جَزِعْتُ فَمَا أَرَى عَلَى زَفَرَاتِ الحُبِّ مِنْ أَحَدٍ جَلدِ

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَطَائِفُ جِنَّةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا بِالَّذِي أَلْقَى مِنَ الوَجْدِ وَالبُكَا إِلَى أُمِّ عَمْرٍو مِنْ ثَوَابٍ وَلا حَمْدِ

١١٤٣٩ـ البيت في الصناعتين : ١٣١ .

١١٤٤٠ـ القصيدة في ديوان كثير عزة : ٤٤٥ـ٤٤٦ .

وَمَـا ذَاكَ مِنْهَـا عَـنْ نَـوالٍ أنَـالُـهُ ... وَلا إنَّنِـي مِنْهَـا مَقِيْـتٌ عَلَـى وُدِّ
عَشِيَّـةَ لا أُعْـدِي بَـدَا بِـيَ صَـاحِبِي ... وَلَـمْ أرَ دَاءً مِثْـلَ دَائِـي لا يُعْـدِي
وَكَانَ الهَوَى خِدْنَ الشَّبَابِ فَأصْبَحَا ... وَقَدْ تَرَكَانِي فِي مَغَانِيْهِمَا وَحْدِي
ألا يَـا لَقَـوْمٍ للشَّبَـابِ وَللصِّبَـى ... أجِـدُّهُمَـا يُبْلَيَـا كَبلَـى البُـرْدِ
فَلا تَعْقَبَانِي مِنْكُمَا الشَّيْبَ وَالجَلا ... وَلا تَبْعِدَا مِنْ صَاحِبَيْنِ ذَوِي فَقْدِ
خَلِيْـلانِ مِنَّـا مَـانِـعٌ لِنِـوَالِـهِ وَمِنَّـا ... خَلِيْـلٌ لا بَخِيْـلٌ وَلا مُكْـدِي
وَلَـمْ أقْضِ مِنْ نَعْتِ الكَوَاعِبِ حَاجَتِي ... وَشِـدِّي بِـالبَـادِ المُسَـرَّمَـةِ الجُـرْدِ

عَبْدُ اللهِ بن الدُّمَيْنَةِ : [من الطويل]

١١٤٤١ـ فَوَاللهِ مَا أدْرِي أكُلُّ ذَوِي الهَوَى ... عَلَـى مَـا بِنَـا أمْ نَحْـنُ مُبْتَلِيَـانِ

قَبْلَهُ :

مِـنَ النَّـاسِ إنْسَـانَـانِ دَيْنِـي عَلَيْهُمَـا ... مَلِيَّـانِ لَـو شَـاءَا لَقَـدْ قَضَيَـانِـي
خَلِيْلَـيَّ أمَّـا أمُّ عَمْـرُو فَمنهُمَـا ... وَأَمَّـا عَـنِ الأُخْـرَى فَـلا تَسَـلانِـي
تُحَـدِّثُ طَـرْفَـانَـا بمـا فِـي ضَمِيْـرِنَـا ... إذَا اسْتَعْجَمـتْ بِـالمَنْطِـقِ الشَّفتَـانِ
أعَيْنَـيَّ يَـا عَيْنَـيَّ حَتَّـامَ أنْتُمَـا ... بِهِجْـرَانِ أُمِّ الغَمْـرِ تَحْتَلِجَـانِ

فَوَاللهِ مَا أدْرِي أكُلُّ ذَوِي الهَوَى . البَيْتُ

ابنُ مَيَّادَةَ : [من الطويل]

١١٤٤٢ـ فَوَاللهِ مَا أدْرِي أيَغْلِبُنِي الهَوَى ... إذَا جَـدَّ جِـدُّ البَيْـنِ أمْ أنَـا غَـالِبُـه

بَعْدَهُ :

فَإنْ أسْتَطِعْ أغْلِبْ وَإنْ يَغْلِبِ الهَوَى ... فَمِثْلُ الَّذِي لاقَيْتُ يُغْلَبُ صَاحِبُه

وَمِنْ بَابِ (فَوَاللهِ) قَوْلُ آخَرُ فِي الشُّكْرِ :

عَمَمْـتُ وَخَصَّتْنِـي أيَـادِيْـكَ مُنْعِمَـاً ... فَكُـلُّ مَقَـالٍ قُلْتُـهُ فيـك يَقْصُـرُ

١١٤٤١ـ الأبيات في ديوان ابن الدمينة : ٢١ .

١١٤٤٢ـ البيتان في ديوان ابن ميادة : ٧٣ .

فَـواللهِ مَـا أدْرِي وَإنِّـي لَشَـاعِـرٌ لِكُثْـرَةِ مَـا أوْلَيْتَنِـي كَيْـفَ أشْكُـرُ

وَقَولُ آخَرُ فِي طُولِ اللَّيْلِ[1] :

ألا هَلْ عَلَى اللَّيْلِ الطَّوِيْلِ مُعِيْنُ إذَا نَـزَحَـتْ دَارٌ وَشَـطَّ قَـرِيْـنُ
أُكَـابِـدُ هَـذَا اللَّيْـلَ حَتَّـى كـأنَّمَـا عَلَـى نَجْمِـهِ أنْ لا يَغُـورَ يَمِيْـنُ
فَـواللهِ مَـا فَـارَقْتُكُـمْ قَـالِبَـاً لَكُـمُ وَلَكِـنَّ مَـا يُقْضَـى فَسَـوفَ يَكُـونُ

وَقَولُ مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ[2] :

فَواللهِ مَا فِي القُرْبِ لِي منك رَاحَةٌ وَلا البُعْـدُ يُسْلِيْنِـي وَلا أنَـا صَـابِـرُ
وَوَاللهِ مَـا أدْرِي بِـأيَّـةِ حِيْلَـةٍ وَأيِّ مَـرَامٍ أو خِطَـارِ أخَـاطِـرُ

١١٤٤٣ـ فَوَاللهِ مَا أذْنَبْتُ ذَنْبَاً عَلِمْتُهُ إلَيْكَ سِوَى الإفْرَاطِ فِي شِدَّةِ الحُبِّ

العَبَّاسُ بنُ الأحْنَفِ : [من الطويل]

١١٤٤٤ـ فَوَاللهِ مَا تَشْفِي الغَلِيْلَ رِسَالَةٌ وَلا يَشْتَكِي شَكْوَى المُحِبِّ رَسُولُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١١٤٤٥ـ فَوَاللهِ مَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِمُنْعِمٍ سِـوَاكَ وَلا أطْعَمْتُهَـا فِـي اتِّبَـاعِـهِ

بَعْدَهُ :

وَلَو بِعْتُ يَومَاً مِنْكَ بِالدَّهْرِ كُلِّهِ لَعَـاوَدْتُ يَـوْمَـاً ثَـانِيَـاً بِـارْتِجَـاعِـهِ

أبُو خَرِاشٍ : [من الطويل]

١١٤٤٦ـ فَوَاللهِ لا أنْسَى قَتِيْلاً رُزِئْتُهُ بِجَانِبِ قوسي مَا مَشَيْتُ عَلَى الأرْضِ

---

(١) البيت الثاني والثالث في أمالي القالي : ١/ ٩٩ من غير نسبة .
(٢) البيتان في الأغاني : ٢/ ٦٧ .
١١٤٤٤ـ لم يرد في شرح ديوانه (للملا) .
١١٤٤٥ـ البيتان في ديوان البحتري : ١٣٢١ .
١١٤٤٦ـ البيت في ديوان الهذليين (أبو خراش) : ٢/ ١٥٧ .

١١٤٤٧ـ فَوَاللهِ لا فَارَقْتُ عُقْدَةَ وُدِّهِ وَلا حُلْتُ مَا عُمِّرْتُ عَنْ حِفْظِ عَهْدِهِ

بَعْدَهُ :

وَلا بُدَّ أنَّ الدَّهْرَ كَاشِفُ أهْلِهِ فَتَظْهَرُ للمَولَى مُوَالاةُ عَبْدِهِ

/ ٢٥١/ أحْمَدُ بن يَزِيْدَ : [من البسيط]

١١٤٤٨ـ فَوَائِدُ العِلْمِ مِنْ دُنيَايَ تُقْتِعُنِي إذَا تَمَنَّى سِوَايَ المَالَ وَالنَّشَبَا

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١١٤٤٩ـ فَوْتُ العَدُوِّ الَّذِي يَمَّمْتُهُ ظَفَرٌ فِي طَيِّهِ أسَفٌ فِي طَيِّهِ نِعَمُ

[من الكامل]

١١٤٥٠ـ فَوَحُرْمَةِ العَلْيَاءِ مَا غُرَرُ العُلا إلاَّ لِمَنْ رَكِبَ الخَطَارَ وَغَرَّرَا

بَعْدَهُ :

سِرْ طَالِباً غَايَاتِهَا إمَّا تُرَى فَوْقَ الثُّرَيَّا أو تُرَى تَحْتَ الثَّرَى

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

١١٤٥١ـ فَوقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ مَا طَلَبُوا فَإذَا أرَادُوا غَايَةً نَزَلُوا

البُحْتُرِيُّ يَصِفُ غُلامَاً : [من الخفيف]

١١٤٥٢ـ فَوْقَ ضُعْفِ الصَّغِيْرِ إنْ وَكِلَ الأمْـ ـرُ إلَيْهِ دُونَ كَيْدِ الكِبَارِ

أبيَاتُ البُحْتُرِيُّ يَشْكُو مِنَ الغُلامِ الأجِيْرِ وَيَسْأَلُ مِنْ بَعْضِ أُمَرَاءِ الثُّغُورِ الرُّومِيَّةِ أنْ يَهِبَ لَهُ غُلامَاً ، يَصِفُ الغُلامَ المَطْلُوب وَيَتَبَرَّمُ بِالغُلامِ الأجِيْرِ يَقُولُ :

قَدْ مَلِلْنَاكَ يَا غُلامُ فَغَادٍ بسَلامٍ أو رَايِحٌ أو سَارِي

١١٤٤٧ـ البيتان في المنتحل : ٢٢٩ من غير نسبة .

١١٤٤٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٦٤ .

١١٤٥١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣١٠ .

١١٤٥٢ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ٩٨٨ـ ٩٩٠ .

سِرْ وَأنَا عَنِّي خُصُوصاً فَهَلاَّ ... مِنْ عَدُوٍّ أو صَاحِبٍ أو جَارِ
أنَا مِنْ يَاسِرٍ وَسَعْدٍ وَفَتْحٍ ... لَسْتُ مِنْ عَامِرٍ ولا عَمَّارِ
لا أُحِبُّ النَّظِيْرَ يُخْرِجُهُ الشَّتْمُ ... إلَى الاحْتِجَاجِ وَالافْتِخَارِ
وَإذَا رُعْتُهُ بِنَاحِيَةِ السَّوْطِ ... عَلَى الذَّنْبِ رَاعَنِي بِالفَرَارِ
مَا بِأرْضِ العِرَاقِ يَا قَومُ حُرٌّ ... يَشْتَرِيْنِي مِنْ خِدْمَةِ الأحْرَارِ
هَلْ جَوَادٌ بِأبْيَضٍ مِنْ بَنِي الأصْفَرِ ... مَحْضِ الجُدُدِ مَحْضِ النَّجَارِ
لَمْ يَرِمْ قَومُهُ السَّرَايَا ... وَلَمْ يَغْزُهُم غَيْرُ جَحْفَلٍ جَرَّارِ
فَحَوَتْهُ الرِّمَاحُ أحْوَرَ مَجْدُولاً ... قَصِيْرَ الزِّنَارِ وِافِي الإزَارِ

فَوْقَ ضُعْفِ الصِّغَارِ إنْ وَكَلُّ الأمْرُ إلَيْهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَكَ مِنْ ثَغْرِهِ وَخَدَّيْهِ ... مَا شِئْتَ مِنَ الأقْحَوَانِ وَالجلْنَارِ
وَكَأنَّ الذَّكَاءَ يَبْعَثُ مِنْهُ ... فِي سَوَادِ الأُمُورِ شُعْلَةَ نَارِ
يَا أبَا جَعْفَرٍ وَمَا أنْتَ ... بِالمَدْعُوِّ إلاَّ لِكُلِّ أمْرٍ كُبَارِ
وَلَعُمْرِي للجودُ للنَّاسِ ... بِالنَّاسِ سِوَاهُ بِالثَّوْبِ وَالدِّيْنَارِ
وَعَزِيزٌ إلاَّ لَدَيْكَ بِهَذَا ... الفِجَّ أخْذُ الغُلامِ بِالأشْعَارِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (فَوْقَ) قَوْلُ عَلِيّ بن الجَّهَم يَصِفُ فَرَساً[1] :

فَوْقَ طَرْفٍ كَالطَّرْفِ فِي سُرْعَةِ الشَّـ ... ـدِّ وَكَالقَلْبِ قَلْبُهُ فِي الذَّكَاءِ
مَا تَرَاهُ العُيُونُ إلاَّ خَيَالاً ... وَهُوَ مِثْلُ الخَيَالِ فِي الانْطِوَاءِ

أبُو تَمَّامٍ فِي مُنْهَزِمٍ : [من الطويل]

١١٤٥٣ـ فَوَلَّى وَمَا أبْقَى الرَّدَى مِنْ حُمَاتِهِ ... لَهُ غَيْرَ إسْآرِ الرِّمَاحِ الذَّوَابِلِ

عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ البَسَّامِيُّ : [من السريع]

---

(١) البيتان في ديوان علي بن الجهم : ١٠٤ .
١١٤٥٣ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/٢٢٨ .

١١٤٥٤ـ فَوِّض إِلَى الرَّحْمَانِ وَاصبِرْ لِمَا تَـأْتِـي بِـهِ أَحْكَـامُـهُ وَاقْنَـعِ

أَبُو نَصْرِ بن نُبَاتَةَ : [من البسيط]

١١٤٥٥ـ فَوِّقْ سِهَامَكَ وَارْمِ النَّاسَ عَنْ عُرُضٍ وَارْكَبْ مِنَ الأَمْرِ أَدْنَاهُ مِنَ الأَلَمِ

بَعْدَهُ :

لا تُبْقِ مِنْهُمْ عَلَى شَخْصٍ ظَفِرْتَ بِهِ إِنْ كَانَ رَأْيُكَ سَلَّ السَّيْفِ فِي الأَمَمِ

[من الطويل]

١١٤٥٦ـ فَهَا أَنا أَسْتَرْضِيكَ لا مِنْ جِنَايَةٍ جَنَيْتُ وَلَكِنْ مِنْ تَجَنِّيكَ فَاغْفِرِ

الطَّبَرَخَزْمِيُّ : [من الطويل]

١١٤٥٧ـ فَهَا أَنَا تَحْتَ الدَّهْرِ أَخْلَقُ مِنْ قِفَا وَمِنْ أُمِّ أَرْوَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ

/ ٢٥٢/ ابنُ شَمسِ الخِلافَةِ : [من الطويل]

١١٤٥٨ـ فَهَا أَنَا فِي هَذَا الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ سِوَاكَ لَعَمْرِي مِثْلُ حَقٍّ مُضَيَّعِ

العَتَّابِيُّ : [من الطويل]

١١٤٥٩ـ فَهَا أَنَا مُغْضٍ فِي هَوَاكَ وَصَابِرٌ عَلَى حَدِّ مَصْقُولِ الغِرَارَيْنِ قَاضِبِ

قَبْلَهُ :

لَقَد سُمْتَنِي الهِجْرَانَ حَتَّى أَذَقْتَنِي عُقُوبَاتِ زَلاَّتِي وَسُوءَ مَنَاقِبِي

فَهَا أَنَا سَاعٍ فِي هَوَاكَ وَصَابِرٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمُدَّرِعٌ عَمَّا كَرِهْتَ وَجَاعِلٌ رِضَاكَ مِثَالاً بَيْنَ عَيْنِي وَحَاجِبِي

وَيُرْوَى : وَمُنْصَرِفٌ عَمَّا كَرِهْتَ . يَقُولُ ذَلِكَ وَقَدْ عَتَبَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بن هِشَامِ بن

١١٤٥٤ـ لم يرد في ديوانه (السوداني) .

١١٤٥٥ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٧٧ .

١١٤٥٦ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٤٣ من غير نسبة .

١١٤٥٩ـ الأبيات في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٤٠ .

بَسْطَامٍ التَّغْلَبِيُّ فِي شيءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى هَذِهِ الأبْيَاتِ رَضِيَ عَنْهُ وَوَصَلَهُ بِصِلَةٍ سَنِيَةٍ .

[من المتقارب]

١١٤٦٠ـ فَهَبْكَ احْتَجَبْتَ عَنِ النَّاظِرِيْنَ فَهَـلاَّ احْتَجَبْـتَ عَـنْ الأَلْسُـنِ

[من الطويل]

١١٤٦١ـ فَهَبْكَ أخُو الآدَابِ أيُّ فَضِيْلَةٍ تَكُـونُ لِـذِي عِلْـمٍ وَلَيْـسَ لَـهُ عَقْـلُ

الوَزِيْرُ بن مُقْلَةَ : [من الطويل]

١١٤٦٢ـ فَهَبْكَ عَدُوِّي لا صَدِيْقِي فَرُبَّمَا رَأيْتَ الأعَادِي يَرْحَمُونَ الأعَادِيَا

١١٤٦٣ـ فَهَبْكَ مَلَكْتَ هَذَا الخَلْق طُرَّاً وَدَان لَـكَ العِبَـادُ فَكَـانَ مَـاذَا

بَعْدَهُ :

أَلَسْـتَ تَصِيْـرُ فِـي لَحْـدٍ وَيَحْـوِي تُـرَاثَـكَ عَنْـكَ هَـذَا ثُـمَّ هَـذَا

تَمَثَّلَ بِهِمَا المَأمُونُ بن الرَّشِيْدِ عِنْدَ مَوْتِهِ .

أَبُو مُحَمَّد الخَازِنُ : [من المتقارب]

١١٤٦٤ـ فَهَبْ لِي ذَنْبِي فَأَنْتَ الشَّفِيْـ ـعُ لا غَيْرُ وَالمَرْءُ مَعْ مَنْ أَحَبَّ

بَعْدَهُ :

وَلا ذَنْـبَ فَـإِنْ كَـانَ لِـي فَـذَنْـبٌ حَقِيْـرٌ قَصِيْـرُ الـذَّنَـبُ

١١٤٦٠ـ البيت التذكرة الحمدونية : ٨/ ٢٠٤ منسوبا إلىٰ أبي الكرم العلاق .

١١٤٦١ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٨٢٧ منسوبا إلىٰ أبي العباس الناشىء .

١١٤٦٢ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ١/ ٣٢٣ منسوبا إلىٰ ابن الجراح .

١١٤٦٣ـ البيتان في عقلاء المجانين : ٦٨ منسوبين إلىٰ البهلول .

١١٤٦٤ـ البيتان في المنتحل : ١١٤ .

[من الوافر]

١١٤٦٥ـ فَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا اللَّيْلُ صُبْحٌ أيَعْمَى العَالَمُونَ عَنِ الظَّلامِ

هَذَا سَلخُ بَيْتِ المُتَنَبِّي حَيْثُ يَقُولُ[1] : [من الوافر]

وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصُّبْحُ لَيْلٌ أيَعْمَى العَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ

وَهُوَ مَعْكُوسُ مَعْنَاهُ .

إبْرَاهِيْم الصُّولِيُّ فِي ابنِ الزَّيَّاتِ : [من الطويل]

١١٤٦٦ـ فَهَبْنِي مُسِيْئاً كَالَّذِي قُلْتَ ظَالِماً فَعَفْوَاً جَمِيْلاً كَيْ يَكُونَ لَكَ الفَضْلُ

بَعْدَهُ :

فَإنْ لَمْ أكُنْ للعَفْوِ مِنْكَ بِسُوءِ مَا جَنَيْتُ بِهِ أهْلاً فَأنْتَ لَهُ أهْلُ

قَالَ ابنُ المُعْتَزِّ : كَتَبَ إلَيَّ بَعْضِ أهْلِي مِنَ النِّسَاءِ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ فَأجَبْتُهَا[1] :

[من الطويل]

غَفَرْتُ وَلَو كَانَتْ ذُنُوبكِ كَالحَصَى عِنْدِي إذَا جَرَّبْتِنِي خُلُقٌ سَهْلُ

وَفِي القَلْبِ مِنِّي شَافِعٌ مِنْ هَوَاكُمْ وَجِيْهٌ فَلا قَولٌ يُعَابُ وَلا فِعْلُ

وَمِنْ بَابِ (فَهَبْهَا) قَوْلُ آخَرُ :

فَهَبْهَا رَحَىً يُجْرِي لَهَا اليَمّ مَاءَهُ وَلَيْسَ لَهَا قُطْبٌ بِمَاذَا أُدِيْرُهَا

وَقَدْ يُنْهِضُ العُصْفُورُ كَثْرَةُ رِيْشِهِ وَتَسْقُط إذْ لا رِيْشَ فِيْهَا نُسُورُهَا

الحُطَيْئَةُ : [من الطويل]

١١٤٦٧ـ فَهَذَا بَدِيْهٌ لا كَتَحَيّرِ قَائِلٍ إذَا مَا أرَادَ القَوْلَ زَوَّرَهُ شَهْرَا

---

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٠ .

١١٤٦٦ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٨٦ـ ١٨٧ .

(١) البيتان في معجم الأدباء : ٤/ ١٥٢٤ منسوبين إلىٰ ابن المعتز .

١١٤٦٧ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٤٤ منسوبا إلىٰ واصل بن عطاء .

/٢٥٣/ [من المتقارب]

١١٤٦٨ـ فَهَـذَا بُكَـايَ وَهُـم جِيْـرَةٌ فَكَيْـفَ احْتِيَـالِـي إذَا وَدَّعُـوا

الإمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ : [من الوافر]

١١٤٦٩ـ فَهَـذَا زَاهِـدٌ فِـي قُـرْبِ هَـذَا وَهَـذَا فِيْـهِ أزْهَـدُ مِنْـهُ فِيْـهِ

الرِّضي المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

١١٤٧٠ـ فَهَذَا وَعِيْدٌ سَطْوَتِي مِنْ وَرَائِهِ وَعُنْـوَانُ نَـارِي أنْ يَبِيْـنَ دُخَـانِـي

إنشَادُ الأصْمَعِي : [من الطويل]

١١٤٧١ـ فَهَذَا وَلَمَّا يَمْضِي للبَيْنِ لَيْلَةٌ فَكَيْـفَ إذَا مَـرَّتْ عَلَيْـكَ شُهُـورُ

حَكَى الأصْمَعِيُّ قَالَ : كُنْتُ بِالبَادِيَةِ فَأصَابَنِي وَعْكٌ وَأرَقْتُ لَهُ فَإذَا مُنْشِدٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ بِصَوتٍ حَزِيْنٍ يَقُولُ :

لَعُمْـرَكَ أنِّـي يَـومَ بَـانُـوا فَلَـمْ أمُـتْ خُفَـاتَـاً عَلَـى آثَـارِهِـم لَصَبُـورُ
غَـدَاةَ المُنَقَّـى إذَا رُمِيْـتُ بِنَظْـرَةٍ وَنَحْـنُ عَلَـى مَتْـنِ الطَّـرِيْـقِ نَسِيْـرُ
فَغَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ حَتَّى كَأنَّهَا لِنَـاظِـرِهَـا غُصْـنٌ بُـرَاحُ مَطِيْـرُ
فَقُلْتُ لِقَلْبِي حِيْنَ خَفَّ بِهِ الهَوَى وَكَـادَ مِـنَ الـوَجْـهِ المسِـرِّ يَطِيْـرُ

أهَذَا وَلَمَّا يَمْضِ للبَيْنِ لَيْلَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأصْبَـحَ أعْـلامُ الأحِبَّـةِ دُونَهَـا مِـنَ الأرْضِ غُـولٌ نَـازِحٌ وَمَسِيْـرُ
وَأصْبَحْـتُ نَجْـدِيَّ الهَـوَى مُتَّهَـمَ النَّـوَى أئِـنُّ اشْتِيَـاقَـاً أنْ نَحِـنَّ بَعِيْـرُ
عَسَى اللهُ بَعْدَ النَّأْيِ أنْ تُسْعِفَ النَّوَى وَيُجْمَـعُ شَمْـلٌ بِعْـدَهَـا وَسُـرُورُ

١١٤٦٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦ منسوبا إلىٰ أشجع .
١١٤٦٩ـ البيت في ديوان الشافعي : ١٢٦ .
١١٤٧٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٢٥ .
١١٤٧١ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٢٦٧ـ٢٦٨ من غير نسبة .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : وَكُنْتُ مَحْمُومَاً فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذِهِ الأَبْيَات سَكَنَتْ عَنِّي الحُمَّى حَتَّى مَا أُحِسُّ بِهَا وَاسْتَرَحْتُ لِذَلِكَ .

ابنُ زِبَادَةَ : [من البسيط]

١١٤٧٢ـ فَهَذِهِ الشَّمْسُ يَعْتَنُّ الكُسُوفُ لَهَا عَلَى جَلالَتِهَا بِالرَّأسِ وَالذَّنَبِ

هُوَ قَوَامُ الدِّيْنِ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بن سَعِيْدِ بنِ هِبَةِ اللهِ بنِ عَلِيّ بنِ عَلِي بنِ زِبادَةَ البَغْدَادِيُّ الوَاسِطِيُّ .

[من الطويل]

١١٤٧٣ـ فَهَذِي سُيُوفٌ يَا صُدِيَّ بنَ مَالِكٍ حِدَادٌ وَلَكِنْ أَيْنَ بِالسَّيْفِ ضَارِبُ

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

١١٤٧٤ـ فَهَذِي شُهُورُ الصَّيْفِ عَنَّا قَدْ انْقَضَتْ فَمَا لِلنَّوَى تَرْمِي بِلَيْلِي المَرَامِيَا

[من السريع]

١١٤٧٥ـ فَهَكَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الهَوَى تَرَاهُمُ فِي الحُبِّ طَوْعَ الحَبِيْبِ

[من الخفيف]

١١٤٧٦ـ فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفْـ ـنَى العِلْمُ فِيْهِ وَيُدْرَسُ الأَثَرُ

[من الخفيف]

١١٤٧٧ـ فَهَكَذَا يَذْهَبُ الأَنَامُ وَيَفْـ ـنَى الخَلْقُ طُرَّاً وَيُدْرَسُ الخَبَرُ

وَمِنْ بَابِ (فَهَلْ)[1] :

فَهَلْ أَنَا إلاَّ قَطْرَةٌ مِنْ سَحَابَةٍ وَلَو أَنَّنِي أَلَّفْتُ أَلْفَ كِتَابِ

١١٤٧٢ـ البيت في البداية والنهاية : ١٣/ ١٧ .

١١٤٧٣ـ البيت في الجليس الصالح : ١٨٨ .

١١٤٧٤ـ البيت في ديوان جميل : ٤٨ .

١١٤٧٦ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢١٦ .

(١) البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٤٢ .

/ ٢٥٤/ البُحْتُرِيُّ : [من الخفيف]

١١٤٧٨ـ فَهَلِ الحَادِثَاتُ يَابْنَ عُوَيْفٍ تَارِكَاتِي وَلُبْسَ هَذَا السَّوَادِ

ابنُ المُعْتَزِّ : [من البسيط]

١١٤٧٩ـ فَهَلْ رَأَيْتَ جَدِيْداً لَمْ يَعُدْ خَلَقاً وَهَلْ سِمِعْتَ بِصَفْوٍ لَمْ يَعُدْ كَدرَا

الفَرَزْدَق : [من الطويل]

١١٤٨٠ـ فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ أَبَاً عَنْ كُلَيْبٍ أو أَبَاً مِثْلَ دَارِمِ

وَمِنْ بَابِ (فَهَلْ)[1] :

فَهَلْ أَنَا إلاَّ قَطْرَةٌ مِنْ سَحَابَةٍ وَلَو أَنَّنِي أَلَّفْتُ أَلْفَ كِتَابِ

عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ : [من الوافر]

١١٤٨١ـ فَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إمَّا هَلَكْنَا وَهَلْ بِالمَوتِ يَا للنَّاسِ عَارُ

قيل : دَخَل عَمْرُو بن سَعِيْدٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي مَرْضَتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيْهَا فَقَالَ : وَاللهِ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ لَقَدْ انْخَرَطَ أَنْفُكَ وَذَبُلَتْ شَفَتَاكَ وَتَغَيَّرَ لَوْنُكَ وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فِي مِثْلِ حَالِكَ إلاَّ مَاتَ . فَقَالَ مُعَاوِيَةَ مُتَمَثِّلاً :

فَإِنَّ المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ حَدِيْداً وَلا جَبَلاً تَوَقَّلُهُ الوَبَارُ

وَلَكِنْ كَالشِّهَابِ بَدَا وَيَخْبُو وَهَذَا المَوْتُ عَنْهُ مَا يُحَارُ

فَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إمَّا هَلَكْنَا . البَيْتُ

الأَرَّجَانِيُّ : [من الطويل]

١١٤٨٢ـ فَهَلْ نَظْرَةٌ فِي الخَلْقِ تَصْقُلُ نَاظِرِي فَكَمْ فِيْهِمْ للعَيْنِ مِنْ نَظَرٍ يُصْدِي

١١٤٧٨ـ البيت في المنتحل : ١١٠ .

١١٤٨٠ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ٣١٤ .

(١) البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٤٢ .

١١٤٨١ـ البيتان في ديوان عدي بن زيد : ١٣٢ .

١١٤٨٢ـ البيت في ديوان الأرجاني : ١/ ٤٧٧ .

مُحَمَّد بن هَانِىءٍ : [من الطويل]

١١٤٨٣ـ فَهَلْ هَذِهِ الأيَّامُ إلاَّ كَمَا خَلا وَهَلْ نَحْنُ إلاَّ كَالقُرُونِ الأوَائِلِ

وَيُرْوَى :

وَمَا الدَّهْرُ إلاَّ كَالزَّمَانِ الَّذِي مَضَى وَمَا نَحْنُ إلاَّ كَالقُرُونِ الأوَائِلِ

[من الطويل]

١١٤٨٤ـ فَهَلْ هِيَ إلاَّ لَيْلَةٌ غَابَ نَحْسُهَا أُصَلِّي لِرَبِّي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ

قَبْلَهُ :

أتَانَا بِهَا صَفْرَاءَ يَزْعُمُ أنَّهَا زَبِيْبٌ فَصَدَّقْنَاهُ وَهُوَ كَذُوبُ

فَهَلْ هِيَ إلاَّ لَيْلَةٌ غَابَ نَحْسُهَا . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ : [من السريع]

١١٤٨٥ـ فَهَلْ لأُنْسٍ بَانَ مِنْ رَجْعَةٍ وَهَلْ لِحَالٍ فَسَدَتْ مِنْ صَلاحْ

حُمَيْدُ بن ثَورٍ فِي ذِئْبٍ : [من الطويل]

١١٤٨٦ـ فَهَمَّ بِأمْرٍ ثُمَّ أزْمَعَ غَيْرَهُ وَإنْ ضَاقَ رِزْقٌ مَرَّةً فَهْوَ وَاسِعُ

قَبْلَهُ يَصِفُ ذِئْباً :

إذَا مَا غَدَا يَوْماً رَأيْتَ غَيَايَةً مِنَ الطَّيْرِ يَنْظُرْنَ الَّذِي هُو صَانِعُ

فَهَمَّ بِأمْرٍ ثُمَّ أزْمَعَ غيْرَهُ . البَيْتُ

القُطَّامِيُّ : [من البسيط]

١١٤٨٧ـ فَهُنَّ يَنْبِذْنَ مِنْ قَولٍ يُصِبْنَ بِهِ مَوَاقِعَ المَاءِ مِنْ ذِي الغُلَّةِ الصَّادِي

١١٤٨٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ١/ ٢١٦ .

١١٤٨٤ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٤٤٦ .

١١٤٨٥ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٠ .

١١٤٨٦ـ البيتان في ديوان حميد بن ثور : ١٠٣ .

١١٤٨٧ـ البيت في ديوان القطامي : ٨٠ .

قَالَ شَبِيْبُ بنُ البَرْصَاءِ :

تُجْـرَى أحَـادِيْـث تُلْهِنَـا وَتُعْجِمُنَـا يُشْفَى بِهَا حَيْثُ تَلْغَى غُلَّةُ الصَّادِي

أخَذَهُ القُطَّامِيُّ فَقَالَ : فَهُنَّ يَنْبِذْنَ مِنْ قَوْلٍ . البَيْتُ

أخَذَهُ فَأحْسَنَ أخْذَهُ وَسَارَ مَسِيْرَ الشَّمْسِ وَهَذَا مِنْ بَابِ المَحْدُوْدِ وَالمَجْدُوْدِ وَهُوَ اشْتِهَارُ الآخِذِ بِالمَعْنَى دُونَ المَأخُوذِ مِنْهُ يَقُولُ القُطَامِيُّ فِي قَصِيْدَتِهِ هَذِهِ[1] :

وَفِي الحُدُورِ غُمَامَاتٌ بَرَقْنَ لَنَا حَتَّى تَصَيَّدَتْنَا مِنْ كُلِّ مُصْطَادِ

يَقْتُلْنَنَا بِحَدِيْثٍ لَيْسَ نَعْرِفُهُ مِنْ يَتَّقِيْنَ وَلا مَكْنُونُهُ بَادِي

فَهُنَّ يَنْبِذْنَ مِنْ قَولٍ يَصِبْنَ بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإنْ قَدرت عَلَى يَومٍ جَزِيْتُ بِهِ وَاللهُ يَجْعَلُ أقْوَامَاً بِمِرْصَادِ

[من الخفيف]

/ ٢٥٥/ **المُتَنَبِّي** :

١١٤٨٨ـ فَهُوَ أمْضَى فِي الرَّوْعِ مِنْ مَلِكِ المَوْ تِ وَأسْرَى فِي ظُلْمَةٍ مِنْ خَيَالِ

وَمِنْ بَابِ (فَهُوَ) قَوْلُ آخَرُ :

فَهُوَ بَحْرٌ وَذَا الكِتَابُ لآلٍ وَعَجِيْبٌ أتَخَافُ بَحْرٍ بِدُرِّ

وَقَولُ أبْزُونَ العُمَانِيِّ[1] :

فَهَوَى التَّصَرُّفِ وَالتَّصَرُّفُ فِي الهَوَى دَفَنَا شَبَابِي فِي عِذَارِي الشَّائِبِ

فَتَألَّمِي مِنْ نَاظِرٍ أو نَاظِرٍ وَتَظَلَّمِي مِنْ حَاجِبٍ أو حَاجِبِ

[من الخفيف]

١١٤٨٩ـ فَهُوَ كَالخَمْرِ رِقَّةً وَصَفَاءً وَكَمَا التَذَّ عَيْشَهُ النَّشْوَانُ

---

(١) البيت في ديوان القطامي : ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ .

١١٤٨٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٩٣ .

(١) البيتان في دمية القصر : ١/ ١٢٢ ، ديوانه (هلال ناجي) ١١٨ .

١١٤٨٩ـ البيت في المنتحل : ١٣ منسوبا إلىٰ ابن طاهر .

كَشَاجِم : [من مجزوء الرمل]

١١٤٩٠ـ فَهْوَ كَالدِّيْنَارِ لا يُكْـ ـرِمُ إلاَّ مَنْ أذَلَّهُ

أبُو نصر بنُ نُبَاتَةَ : [من الخفيف]

١١٤٩١ـ فَهُوَ كَالشَّمْسِ بُعْدُهَا يَمْلأُ البَدْ رَ وَفِي قُرْبَهَا مُحَاقُ الهِلالِ

زِيَادُ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

١١٤٩٢ـ فَهَوْنَكَ فِي حُبٍّ وَبُغْضٍ فَرُبَّمَا بَدَا جَانِبٌ مِنْ صَاحِبٍ بَعْدَ جَانِبِ

[من الطويل]

١١٤٩٣ـ فَهَوِّنْ وَلا تَحْفِلْ إسَاءَةَ حَادِثٍ وَلا فَرْحَةً سَرَّتْ فَكِلتَاهُمَا تَمْضِي

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الهزج]

١١٤٩٤ـ فَهَلاَّ كَانَ إمْسَاكٌ إذَا لَمْ يَكُ إحْسَانُ

المُتَنَبِّي : [من الوافر]

١١٤٩٥ـ فَهَلاَّ كَانَ نَقْصُ الأهْلِ فِيْهَا وَكَانَ لأهْلِهَا مِنْهَا التَّمَامُ

[من البسيط]

١١٤٩٦ـ فَلا أُصَافِحُ أُنْسِي بَعْدَ فُرْقَتِكُمْ حَتَّى يُصَافِحَ كَفُّ اللاَّمِسِ القَمَرَا

بَعْدَهُ :

وَلا أمَلُّ مَدَى الأيَّامِ ذِكْرَكُمُ حَتَّى يَمَلَّ نَسِيْمُ الرَّوْضَةِ السَّحَرَا

١١٤٩٠ـ البيت في ديوان كشاجم : ٣٩٠ .

١١٤٩١ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ١/ ٦٠٤ .

١١٤٩٢ـ البيت في الموشىٰ : ٣٣ منسوبا إلىٰ سعيد المساحقي .

١١٤٩٣ـ البيت في الجليس الصالح : ١٦٤ .

١١٤٩٤ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٧١ .

١١٤٩٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٧٣ .

١١٤٩٦ـ البيتان في المنتحل : ٢٣٢ .

وَقَالَ الحَسَنُ بن مُحَمَّدٍ الشَّهْوَانِيُّ[1] : [من الكامل]

وَعُلُوّ قَدْرِكَ وَهُوَ أَبْعَدُ غَايَةٍ ... فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ عُلُوِّ الكَوْكَبِ
لأُسَيِّرَنَّ مَدِيْحَكَ الحَسَنَ الَّذِي ... أَلْبَسْتَهُ حُلَلَ الثَّنَاءِ الطَّيِّبِ
وَلأَشْكُرَنْ لَكَ فَضْلَ مَا أَوْلَيْتَنِي ... وَأَبُثُّهُ بِلِسَانِ صِدْقٍ مُعْرِبِ
حَتَّى يُحَدِّثَ مَنْ بِأَرْضِ المَشْرِقِ الأَقْصَى ... بِمَدْحِكَ مَن بِأَهْلِ المَغْرِبِ

الحُسَيْنُ بن مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ : [من الطويل]

١١٤٩٧ـ فَلا أَصْرِمُ الإِخْوَانَ حَتَّى يُصَارِمُوا ... وَحَتَّى يَسِيْرُوا سِيْرَةً لا أَسِيْرُهَا

/٢٥٦/ [من الطويل]

١١٤٩٨ـ فَلا الجوْدُ يُفْنِي المَالَ وَالجَدُّ مُقْبِلٌ ... وَلا البُخْلُ يُبْقِي المَالَ وَالجَدُّ مُدْبِرُ

[من الطويل]

١١٤٩٩ـ فَلا الجوْدُ يُفْنِيْهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ ... وَلا البُخْلُ يُبْقِيْهَا إِذَا هِيَ تُدْبِرُ

قَبْلَهُ :

فَانْفِقْ عَلَى مَا خَيَّلْت غَيْرَ مُقْتِرٍ ... وَانْفِقْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ حِيْنَ تُعْسِرُ

فَلا الجودُ يُفْنِيْهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ . البَيْتُ

ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ : [من الطويل]

١١٥٠٠ـ فَلا الفُحْشَ مِنْهُ يَرْهَبُونَ وَلا الخَنَا ... عَلَيْهِم وَلَكِنْ هَيْبَةٌ هِيَ مَا هَبَا

يَزِيْدُ بنُ الطَّثْرِيَّةِ : [من الطويل]

---

(١) الأبيات في قرىٰ الضيف : ٤٨١ .

١١٤٩٧ـ البيت في شعر الحسين بن مطير الأسدي : ٥٢ .

١١٤٩٨ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٠١ منسوبا إلىٰ بعض المحدثين .

١١٤٩٩ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٢٠١ منسوبا إلىٰ بعض المحدثين .

١١٥٠٠ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ١٣١٥ .

١١٥٠١ـ فَلا الكَيْسُ يُدْنِي مِنْ تَأَجُّلِ وَقْتِهِ وَلا العَجْزُ عَنْ نَيْلِ المَطَالِبِ حَابِسُ

[من الطويل]

١١٥٠٢ـ فَلا اليَأْسُ يُسْلِبُنِي وَلا القُرْبُ نَافِعِي وَهَلْ بَعْدَ هَذَا للمُحِبِّيْنَ مَطْلَبُ

١١٥٠٣ـ فَلا أَمَلٌ إلاَّ إلَيْكَ طَرِيْقُهُ إذَا النَّفْسُ نَاجَاهَا بِنُجْحٍ ضَمِيْرُهَا

١١٥٠٤ـ فَلا أَنَا بِالعِرْفَانِ بِاليَأسِ قَانِعٌ وَلا النَّفْسُ عمَّا لا تَنَالُ تَطِيْبُ

١١٥٠٥ـ فَلا أَنَا مِمَّنْ يَرْفَعُ الشِّعْرُ قَدْرَهُ وَلا الشِّعْرُ مِمَّا يَرْفَعُ القَدْرَ أو يُعْلِي

١١٥٠٦ـ فَلا أَنْتَ فِي الأَيْقَاظِ يَقْظَانُ حَازِمٌ وَلا أَنْتَ فِي الأَمْوَاتِ نَاجٍ فَسَالِمُ

كَانَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ كَثِيْرَاً وَيُرَدِّدُهَا فِي خُلوَاتِهِ وَهِيَ :

نَهَارُكَ يَا مَغْرُورُ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ وَلَيْلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لازِمُ
وَتُشْغَلُ فِيْمَا سَوفَ تَكْرَهُ غِبَّهُ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا تَعِيْشُ البَهَائِمُ

فَلا أَنْتَ فِي الأَحْيَاءِ يَقْظَانُ حَازِمٌ . البَيْتُ

[من البسيط]

١١٥٠٧ـ فَلا الإقَامَةُ تُدْنِي النَّفْسَ مِنْ تَلَفٍ وَلا الفِرَارُ مِنَ الأَحْدَاثِ يُنْجِيْهَا

١١٥٠١ـ البيت في ربيع الأبرار : ٣/ ١٩٦ .
١١٥٠٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢١٢ من غير نسبة .
١١٥٠٦ـ الأبيات في الحماسة البصرية : ٢/ ٤٢٨ .
١١٥٠٧ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ١/ ١٦٦ منسوبا إلىٰ الكريزي أو علي بن أبي طالب .

/ ٢٥٧/ **الحُسَيْنُ بنُ الضَّحَّاك** : [من الطويل]

١١٥٠٨ـ فَلا بَاتَ لَيْلُ الشَّامِتِيْنَ بِغبْطَةٍ وَلا بَلَغَتْ آمَالَهَا مَا تَمَنَّتِ

أبيَاتُ ابنُ الضَّحَّاكِ فِي قَتْلِ الأمِيْنِ وَسَلْبُ زَبَيْدَةَ يَقُولُ مِنْهَا :

وَمِمَّا شَجَا قَلْبِي وَكَفْكَفَ عبْرَتِي مَحَارِمُ مِنْ آلِ النَّبِيِّ اسْتُحِلَّتِ
وَمَهْتُوكَةُ بِالخُلْدِ عَنْهَا سُجُوفُهَا كَعَاب كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِيْنَ تَبَدَّتِ
إذَا حَفَزَتْهَا رَوْعَةٌ مِنْ مُنَازِعٍ لَهَا المِرْط عَاذَتْ بِالجُشُوعِ وَرَنَّتِ
أرُدُّ يَداً مِنِّي إذَا مَا ذَكَرْتُهَا عَلَى كَبْدٍ حَرَّى وَقَلْبٍ مُفَتَّتِ

فَلا بَاتَ لَيْلُ الشَّامِتِيْنَ بِغِبْطَةٍ . البَيْتُ

[من المتقارب]

١١٥٠٩ـ فَلا بُدَّ للضِّيْقِ مِنْ فَارِجٍ وَلا بُدَ للهَمِّ مِنْ كَاشِفِ

[من الكامل]

١١٥١٠ـ فَلأبْكِيَنَّ عَلَيْهِ حَتَّى لا أرَى مُبْكًى لِسَيْفٍ قَاطِعٍ وَسِنَانِ

يَاقُوتُ الحَمْوِيُّ : [من الطويل]

١١٥١١ـ فَلا تَأتِيَنَّ هَجْرَ الصَّدِيْقِ تَعَمُّدَاً فَفِي صَرْفِ هَذَا الدَّهْرِ مَا شِئْتَ مِنْ هَجْرِ

قَبْلَهُ :

نَكِرْتُ الوَرَى حَتَّى نَكِرْتُ أبَا نَصْرِ وَأيُّ أخٍ مَا غَيَّرَتْهُ يَدُ الدَّهْرِ
لَئِنْ غَيَّرَتْهُ الحَادِثَاتُ فَطَالَمَا غَنِيْتُ وَإيَّاهُ لَكَالمَاءِ وَالخَمْرِ
وَإنْ قَصَّرَتْ أيَّامُ صَفْوِ وِدَادِنَا فَمَا فِي لِيَالِي حَادِثِ الدَّهْرِ مِنْ قَصْرِ

فَلا تَأتِيَنْ هَجْرَ الصَّدِيْقِ تَعَمُّدَاً . البَيْتُ

١١٥٠٨ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢١١ .
١١٥١١ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٧/ ٢٨٧١ .

[من الطويل]

١١٥١٢ـ فَلا تَأمَنِ الضِّغْنَ القَدِيْمَ فَإنَّهُ يَعُـودُ غُـلامَـاً بَعْـدَ مَـا كَـادَ يَهْـرَمُ

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

١١٥١٣ـ فَلا تَأمَنَنَّ الحَرْبَ إنَّ اسْتِعَارَهَا كَضَبَّـةَ إذْ قَـالَ : الحَـدِيْـثُ شُجُـونُ

قَوْلُ الفَرَزْدَق : فَلا تَأمَنَنَّ الحَرْبَ . البَيْتُ

هُوَ المَثَلُ يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ يَسْتَذْكِرُ بِهِ حَدِيْثَاً غَيْرَهُ وَمِثْلُهُ قَولُهُم : ذَكَّرَتْنِي الطَّعْنَ كُنْتُ نَاسِيَا . قَالَ أبو عُبَيْدٍ أصْلُهُ أنَّ رَجُلاً حَمَل عَلَى رَجُلٍ لِيَقْتُلَهُ وَكَانَ فِي يَدِ المَحْمُولِ عَلَيْهِ رِمْحٌ فَأنْسَاهُ الدَّهْشُ وَالجَزَعُ مَا فِي يَدِهِ فَقَالَ لَهُ الحَامِلُ : ألْقِ الرُّمْحَ . فَقَالَ الآخَرُ : إنَّ مَعِي رِمْحَاً وأنَا لا أشْعرُ ذَكَّرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيَاً ثُمَّ كَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ فَطَعَنَهُ وَيُقَالُ قَتَلَهُ أو هَزَمَهُ .

الدَّهْشُ : ذِهَابُ العَقْلِ مِنَ الوَالِهِ وَالفِعْلُ مِنْهُ دَهِشَ وَيُقَالُ أنَّ الحَامِلُ صَخْر بنُ مُعَاوِيَةَ السَلمِيُّ وَالمَحْمُولُ عَلَيْهِ يَزِيْدُ بن الصِّعْقِ الجَشْمِيُّ . وَفِي الحَدِيْثِ : الحَرْبُ خُدْعَةٌ . وَهُوَ المَثَلُ وَيُرْوَى بِفَتْحِ الخَاءِ وَضمِّهَا وَاخْتَارَ ثَعْلَبٌ الفَتْحَةَ وَقَالَ : ذُكِرَ لَنَا أنَها لُغَةُ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنَ الخَدْعِ يَعْنِي أنَّ المُحَارِبَ إذَا خَدَعَ مَنْ يُحَارِبُهُ مَرَّةً وَاحَدَةً وَانْخَدَعَ لَهُ ظَفَرَ بِهِ وَهَزَمَهُ . وَالخُدْعَةُ بِالضَّمِّ مَعْنَاهُ أنَّهُ يُخْدَعُ فيها القِرْنُ . وَرَوَى الكَسَائِيُّ : خُدْعَةٌ بِضَمِّ الخَاءِ وَفَتْحُ الدَّالِ جَعَلَهُ نَعْتَاً للحَرْبِ ، أي إنَّهَا تَخْدَعُ الرِّجَالَ وَمِثْلُهُ هَمَزَةٌ لُمَزَةٌ لِلَّذِي يَهْمزُ وَهَذَا قِيَاسٌ .

[من الطويل]

١١٥١٤ـ فَلا تَأمَنَنَّ الدَّهْرَ حُرَّاً وَتَرْتَهُ وَلا تَحْسَبَـنَّ لَيْلَـهُ عَنْـكَ نَـائِمَـا

قِيْلَ : أوْصَى يَزِيْدُ بنُ المُهَلَّبِ وَلَدَهُ بِوَصِيَّةٍ وَتَمَثَّلَ فِيْهَا فَقَالَ :

فَلا تَأمَنَنَّ الدَّهْرَ حُرَّاً وَتَرْتَهُ . البَيْتُ .

١١٥١٣ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ٣٣٣ .

١١٥١٤ـ البيت في لباب الآداب لاسامة بن منقذ : ٣٢ من غير نسبة .

وَقَالَ آخَرُ(١) : [من الطويل]

فَـلا تَـأمَنَـنَّ الـدَّهْـرَ حُـرّاً ظَلَمْتَـهُ فَمَـا لَيْـلُ مَظْلُـومٍ كَـرِيْـمٍ بِنَـائِـمِ

القَاضِي الهَرَوِيُّ : [من الطويل]

١١٥١٥ـ فَلا تَأمَنَنَّ النَّاسَ أنَّى بَلَوْتَهُمْ فَلَمْ يَبْدُ لِي مِنْهُمْ سِوى الشَّرِّ فَاعْلَمِ

بَعْدَهُ :

فَإنْ تَلْقَ ذِئْبَاً فَاطْلُبِ الخَيْرَ عِنْدَهُ وَأنْ تَلْـقَ إنْسَـانَـاً فَقُـلْ رَبِّ سَلِّـمِ

يَزِيْدُ بنُ جَدْعَاءَ : [من الطويل]

١١٥١٦ـ فَلا تَأمَنَنَّ النَّاسَ إلاَّ أقَلَّهُمْ عَلَيْـكَ فَفِيْهِـم غِيْبَـةٌ وَنَمِيْـمُ

أبُو الفَتْحُ البَسْتِيُّ : [من المتقارب]

١١٥١٧ـ فَلا تَبْتَئِسْ بِصُرُوفِ الزَّمَانِ وَدَعْنِـي فَـإنَّ يَقِيْنِـي يَقِيْنِـي

/٢٥٨/ أحْمَدُ بنُ فَارِسٍ : [من الوافر]

١١٥١٨ـ فَلا تَبْعَثْ رَسُوْلَكَ فِي مُهِمٍّ فَمَـا للنَّفْـسِ نَـاصِحَـةٌ سِـوَاهَـا

كُثَيِّرُ يَرْثِي : [من الوافر]

١١٥١٩ـ فَلا تَبْعَدْ فَكُلُّ فَتًى سَيَأتِي عَلَيْـهِ المَـوْتُ يَطْـرُقُ أو يُغَـادِي

بَعْدَهُ :

وَكُـلُّ ذَخِيْـرَةٍ لا بُـدَّ يَـوْمَـاً وَلَـو بَقِيَـتْ تَصِيْـرُ إلَـى نَفَـادِ

فَلَـو فُـودِيْـتَ مِـنْ حَـدَثِ المَنَـايَـا وَقَيْتُـكَ بِـالطَّـرِيْـفِ وَبِـالتِّـلادِ

قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

---

(١) البيت في البديع في نقد الشدة : ٥٥ من غير نسبة .

١١٥١٥ـ البيتان في الاعجاز والايجاز : ٢١٧ منسوبا إلىٰ القاضي الهروي .

١١٥١٧ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٤٩ .

١١٥١٩ـ الأبيات في ديوان كثير عزة : ٢٢٢ .

١١٥٢٠ـ فَلا تَبْكِيَنَّ فِي إثْرِ شَيْءٍ نَدَامَةً إذَا نَـزَعَتْـهُ مِـنْ يَـدَيْـكَ النَّـوَازِعُ

ابنُ شُبْرُمَةَ : [من الوافر]

١١٥٢١ـ فَـلا تَبْهَـجْ بِعُـرْفٍ تَشْتَـرِيْـهِ بِشُكْـرِكَ إنَّـهُ بِـالشُّكْـرِ غَـالِـي

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١١٥٢٢ـ فَلا تُتْبِعِ المَاضِي سُؤَالَكَ لِمْ مَضَى وَعَرِّجْ عَلَى البَاقِي فَسَائِلْهُ لِمْ بَقِي

ابنُ حَيُّوسٍ : [من الطويل]

١١٥٢٣ـ فَلا تَتَّخِذُوهُ بِذَنْبٍ فَإنْ تَكُن إسَـاءَتَـهُ سَهْـوَاً فَـإحْسَـانُـهُ عَمْـدَا

ابنُ الرُّومِيُّ : [من الطويل]

١١٥٢٤ـ فَلا تَتَّكِلْ إلاَّ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ وَلا تَحْسَبَنَّ المَجْدَ يُورَثُ بِالنَّسَبْ

بَعْدَهُ :

فَلَيْـسَ يَسُـودُ المَـرْءُ إلاَّ بِنَفْسِـهِ وَإنْ عَـدَّ آبَـاءً كِـرَامَـاً ذَوِي حَسَـبِ

إذَا الغُصْنُ لَمْ يُثْمِرْ وَإنْ كَانَ شُعْبَةً مِنَ الثَّمَرَاتِ اعْتَدَّهُ النَّاسُ فِي الحَطَبِ

أبُو هِلالٍ العَسْكَرِيُّ : [من الوافر]

١١٥٢٥ـ فَلا تَجْزَعْ لَهَا وَاصْبِرْ عَلَيْهَا فَـإنَّ الصَّبْـرَ عُقْبَـاهُ النَّجَـاحُ

القَاضِي أبُو الحَسَنِ : [من الطويل]

١١٥٢٦ـ فَلا تَجْزَعَنْ تِلْكَ السَّمَاءُ تَغَيَّمَتْ وَعَمَّـا قَلِيْـلٍ تَبْتَـدِي فَتَصُـوبُ

١١٥٢٠ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٨٨ .

١١٥٢٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٥٣ .

١١٥٢٣ـ لم يرد في ديوانه (مردم بك) .

١١٥٢٤ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٨٨ ، ٨٩ .

١١٥٢٥ـ شعر أبي هلال العسكري (غياض) ٨٢ .

١١٥٢٦ـ البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ٥٥ .

خَالِدُ بن زَهَيْرُ بن الحَارَثِ : [من الطويل]

١١٥٢٧ـ فَلا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيْرُهَا

قَالَ مَسْرُورٌ الكَبِيْرُ : لَمَّا أَمَرَنِي الرَّشِيْدُ بِقَتْلِ جَعْفَرَ بنِ يَحْيَى دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ أَبُو زَكَّارٍ الطُّنْبُورِيُّ وَهُوَ يُغَنِّيْهِ وَيَقُولُ : فَلا تَبْعَدْ فَكُلُّ فَتىً سَيَأْتِي . البَيْتُ

فَقُلْتُ فِي هَذَا واللهِ أَتَيْتُكَ ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ وَأَمَرْتُ بِضَرْبِ رَقَبَتِهِ ، فَقَالَ أَبُو زُكَّارٍ : نَشَدْتُكَ اللهَ إلاَّ أَلْحَقْتَنِي بِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ قَالَ أَغْنَانِي عَمَّنْ سِوَاهُ بِإِحْسَانِهِ فَمَا أُحِبُّ أَنْ أَبْقَى بَعْدَهُ فَقُلْتُ أَسْتَأْمِرُ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ فِي ذَلِكَ فَمَا أَتَيْتُ الرَّشِيْدَ بِرَأْسِ جَعْفَرٍ أَخْبَرْتُهُ بِقِصَّةِ أَبِي زُكَّارٍ فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ فِيْهِ مُصْطَنَعٌ فَاضْمُمْهُ إِلَيْكَ وَانْظُر مَا كَانَ جَعْفَرُ يُجْرِيْهِ عَلَيْهِ فَأَقِمْهُ لَهُ .

كَانَ الوَزِيْرُ مُحَمَّد بن عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَّاتُ يَقُولُ : الرَّحْمَةُ لا تَكُونُ إلاَّ مِنْ خَوَرٍ فِي الطَّبِيْعَةِ ، وَكَانَ قَدْ اتَّخَذَ تَنُّوراً مِنْ حَدِيْدٍ يُحْمَى عَلَيْهِ بِالنَّارِ وَيُعَذَّبُ بِهِ العُمَّالُ فَلَمَّا أَمَرَ الوَاثِقُ مُعَذِّبِيْهِ بِحَبْسِهِ فِي ذَلِكَ التَّنُور الَّذِي اسْتَحْدَثَهُ لِعَذَابِ العُمَّالِ وَإِطْبَاقِ طَبَقِهِ عَلَيْهِ جَعَلَ يَقُولُ لِمُعَذِّبِهِ : ارحَمْنِي فَرُفِعَ الخَبَرُ إِلَى الوَاثِقِ فَقَالَ : أَيْنَ قَولُهُ لا تَكُونُ الرَّحْمَةُ إلاَّ مِنْ خَوَرٍ فِي الطَّبِيْعَةِ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَولِ خَالِدِ بن زَهَيْر بن الحَارَثِ : فَلا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا . البَيْتُ

وَقِيْلَ للجَّاحِظ : لِمْ خَذَلْتَ ابن الزَّيَّاتِ وَهَرَبْتَ مِنْهُ لَمَّا أَصَابَتْهُ المِحْنَةُ وَقَدْ كَانَ صَاحِبَكَ وَصَدِيْقَكَ ؟ فَقَالَ : خِفْتُ أَنْ يُقَالَ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي التَّنُّورِ .

/ ٢٥٩/ السُّلَمِيُّ : [من الطويل]

١١٥٢٨ـ فَلا تَجْزَعَنْ مِنْ مَوْتِهِ وَهُوَ نَاشِىءٌ فَلَنْ يُنْكِرَنْ هَذَاكَ مَنْ جَرَّبَ الدَّهْرَا

بَعْدَهُ :

فَكُلُّ طَوِيْلِ المَجْدِ يَقْصُرُ عُمْرُهُ كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ أَقْصَرُهَا عُمْرَا

١١٥٢٨ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥١٩ منسوبا إلىٰ السامي .

[من الطويل]

١١٥٢٩ـ فَلا تَجْزَعْ وَإنْ أعْسَرَتْ يَوماً فَقَدْ أيْسَرْتَ فِي الزَّمَنِ الطَّوِيْلِ

بَعْدَهُ :

وَلا تَيْأسْ فَإنَّ اليَأْسَ كُفْرٌ لَعَلَّ اللهَ يُغْنِي عَنْ قَلِيْلِ
وَلا تَظْنُنْ بِرَبِّكَ ظَنَّ سُوءٍ فَإنَّ اللهَ أوْلَى بِالجمِيْلِ
وَإنَّ العُسْرَ تَتْبَعُهُ يَسَارٌ وَقَوْلُ اللهِ أصْدَقُ كُلّ قِيْلِ

عَلِيُّ بنُ الجَهْمِ : [من الطويل]

١١٥٣٠ـ فَلا تَجْزَعِي إمَّا أرَنَّتْ قُيُودُنَا فَإنَّ خَلاخِيْلَ الرِّجَالِ قُيُودُهَا

حُارث بنُ زَيْدِ الخَيْلُ : [من الطويل]

١١٥٣١ـ فَلا تَجْزَعِي يَا أُمَّ عَمْرٍو فَإنَّهُ تُصِيْبُ المَنَايَا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلِ

بَعْدَهُ :

وَلَوْلا الأسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إذَا مَا شِئْتُ جَاوَبَنِي مِثْلِي

أبُو نَصْرُ بنُ نُبَاتَةَ :

١١٥٣٢ـ فَلا تَجْعَلِ الحُسْنَ الدَّلِيْلَ عَلَى الفَتَى فَمَا كُلُّ مَصْقُولِ الغِرَارِ يَمَانِي

قَوْلُ أبِي نَصْرُ بن نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ :

فَلا تَجْعَلِ الحُسْنَ الدَّلِيْلَ عَلَى الفَتَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَهَلْ يَنْفَعُ الفِتْيَانَ حُسْنُ وُجُوهِهِم إذَا كَانَتْ الأعْرَاضُ غَيْرُ حَسَانِ
إذَا اللهُ لَمْ يَأذَنْ لِمَا أنْتَ طَالِبٌ أعَانَكَ فِي الحَاجَاتِ غَيْرُ مُعَانِ

١١٥٢٩ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ١/ ٢٩٦ منسوبة إلى جعفر بن محمد .
١١٥٣٠ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٥١ .
١١٥٣١ـ البيتان في التعازي والمراثي : ٢٤٠ منسوبين إلى ابن كناسة .
١١٥٣٢ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ١/ ٤٣٠ .

وَكُنْتُ إذَا مَا حَاجَةٌ حَالَ دُونَهَا نَهارٌ وَلَيْلٌ لَيْسَ يَعْتَذِرَانِ
حَمَلْتُ عَلَى سُوءِ القَضَاءِ مَلامَهَا وَلَمْ أَلْزِمْ الأخوَان ذَنْبَ زَمَانِي

[من الطويل]

١١٥٣٣ـ فَلا تَجْعَلَنِّي للقُضَاةِ فَرِيْسَةً فَإنَّ قُضَاةَ العَالَمِيْنَ لُصُوصُ

بَعْدَهُ :

مَجَالِسُهُم فِيْنَا مَجَالِسُ شُرْطَةٍ وَأيْدِيْهِم دُونَ الشُّصُوصِ شُصُوصُ

ابنُ الدُّمَيْنَةِ : [من الطويل]

١١٥٣٤ـ فَلا تَجْعَلِي بَيْنِي وَبَيْنِكِ ثَالِثاً فَكُلُّ حَدِيْثٍ جَاوَزَ اثْنَيْنِ ذَائِعُ

طَهْمَانُ بن عَمْرٍو : [من الطويل]

١١٥٣٥ـ فَلا تَحْسَبَنْ سِجْنَ اليَمَامَةِ دَائِماً كَمَا لَمْ يَدُمْ عَيْشٌ لَنَا بِابَانِ

قَبْلَهُ :

أقُولُ لِبَوَّابَيَّ وَالسِّجْنُ مُطْبِقٌ وَطَالَ عَلَيَّ اللَّيْلُ مَا تَرَيَانِ
فَقَالا نَرَى بَرْقاً يَلُوحُ فَمَا الَّذِي يَشُوقُكَ مِنْ بَرْقٍ يَلُوحُ يَمَانِي
فَقُالا هَدَاكَ اللهُ للرُّشْدِ مَا لَنَا بِمَعْصِيَةِ السُّلْطَانِ فِيْكَ يَدَانِ
فَبِتُّ وَرَاءَ البَابِ أرقبُ نَبْضَةً وَلَيْلايَ مِنْ نَفْخِ الصِّبَا صَرِدَانِ

فَلا تَحْسَبَنْ سِجْنَ اليَمَامَةِ دَائِماً . البَيْتُ

أبُو دُلَفٍ : [من الطويل]

١١٥٣٦ـ فَلا تَحْسَبَنْ مَا نَالَنَا مِن مُصِيْبَةٍ دَعَا جَزْعاً مِنَّا إلَى قَولِنَا الشِّعْرَا

١١٥٣٣ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٩٣ من غير نسبة .
١١٥٣٤ـ البيت في الموشى : ٤٦ منسوبا إلى قيس بن الحدادية .
١١٥٣٥ـ البيت الأول في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٣١ منسوبا إلى بعض الأعراب .
١١٥٣٦ـ لم يردا في مجموع شعره (شعراء عباسيون للسامرائي ج٢) .

أبُو الشِّيْصِ : [من الطويل]

١١٥٣٧ـ فَلا تَحْسَبَنَّا حِيْنَ نُغْضِي عَلَى القَذَى بِنَا صَمَمٌ عَنْ سُوءِ رَأيِكَ أو عَمَى

بَعْدَهُ :

وَلَكِـنْ تَـدَبَّـرْنَـا أمُـوراً فَلَـمْ نَجِـدْ إلَـى شَتْـمِ أعْـرَاضِ العَشِيْـرَةِ سُلَّمَـا

/ ٢٦٠/ صُرَّدُرَّ : هُوَ أبُو مَنْصُور عَلَيَّ بن الحُسَيْن بن عَلِي بن الفَضْلِ الكَاتِب المَعْرُوفُ بِصُرَّدُرَّ : [من الطويل]

١١٥٣٨ـ فَلا تَحْسَبَنَّ الدُّرَّ فِي البَحْرِ وَحْدَهُ فَقَـدْ تُخْـرِجُ الأفْـوَاهُ مِـنْ لَفْظِهَـا دُرَّا

ابنُ الرُّومِيُّ : [من الطويل]

١١٥٣٩ـ فَلا تَحْسَبَنَّ الشَّرَّ يَبْقَى فَإنَّهُ شِهَـابُ حَـرِيْـقٍ وَاقِـدٌ ثُـمَّ خَـامِـدِ

بَعْدَهُ :

سَتَـأْلَـفُ فُقْـدَانَ الَّـذِي قَـدْ فَقَـدْتَـهُ كَإِلْفِكَ وجدَانَ الَّذِي أنْتَ وَاجِدُ

وَمَنْ لَمْ يَزَل يَرْعَى الشَّدَائِدَ فِكْرُهُ عَلَـى مَهْـلٍ هَـانَـتْ عَلَيْـهِ الشَّـدَائِـدُ

وَلِلشَّـرِّ إقْـلاعٌ وَلِلهَـمِّ فَـرْجَـةٌ وَلِلخَيْـرِ بَعْـدَ المُـؤْيِسَـاتِ عَـوَائِـدُ

وَكَمْ أعْقَبَتْ بَعْدَ البَلايَا مَوَاهِبٌ وَكَـمْ أعْقَبَـتْ بَعْـدَ الـرَّزَايَـا فَـوَائِـدُ

وَكَمْ سَيِّيءٍ يَوْمَاً سَيَعْفُوهُ صَالِحٌ وَكَمْ شَامِتٌ يَوْمَاً سَيَقْفُوهُ حَاسِدُ

أبُو تَمَّام : [من الطويل]

١١٥٤٠ـ فَلاَ تَحسِبَنْ هنداً لَهَا الغَدرُ وَحدَهَا سَجيَّـةُ نَفـسٍ كُـلُّ غَـانيـةٍ هِنـدُ

يَقُولُ مِنْهَا فِي مَدْحِ ابن سَيابَةَ : [من الطويل]

كَـرِيْـمٌ إذَا ألْقَـى عَصَـاهُ مُخَيِّمَـاً بِأرْضٍ فَقَدْ ألْقَى بِهَا رِحْلَةَ المَجْدِ

١١٥٣٧ـ البيتان في الأوراق والشعراء : ١/ ١١٩ .

١١٥٣٨ـ البيت في ديوان صردر : ١٠٤ .

١١٥٣٩ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١٠/ ٥٢٠ .

١١٥٤٠ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٦٠ .

[من الطويل]

١١٥٤١ـ فَلا تَحْسِبُوا دَمْعِي لِوَجْدٍ وَجَدْتُهُ فَقَدْ تَدْمَعُ العَيْنَانِ مِنْ شِدَّةِ الضِّحْكِ

[من الطويل]

١١٥٤٢ـ فَلا تَحْسَبِي أنَّ الغَرِيْبَ الَّذِي نَأَى وَلَكِنَّ مَنْ تَنْأَيْنَ مِنْهُ غَرِيْبُ

[من الطويل]

١١٥٤٣ـ فَلا تَحْسَبِي أنِّي تَبَدَّلْتُ خِلَّةً سِوَاكِ وَلا أنِّي بِغَيْرِكِ أَقْنَعُ

أبُو خَرَاشٍ : [من الطويل]

١١٥٤٤ـ فَلا تَحْسَبِي أنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ وَلَكِنَّ صَبْرِي يَا أُمَيْمُ جَمِيْلُ

اللَّجْلاجُ : [من المتقارب]

١١٥٤٥ـ فَلا تَحْسِدِ الكَلْبَ أكْلَ العِظَامِ فَعِنْدَ الخَرَاءَةِ مَا تَرْحَمُهُ

بَعْدَهُ :

وَيُرْوَى : تَظَلُّ تَشَكَّى عَلَيْهِ أسْتُهُ جَنَاةً جَنَاهَا عَلَيْهَا فَمُهُ

فَعَمَّا قَلِيْلٍ تَرَى بِأسْتِهِ كُلُومَاً جَنَاهَا عَلَيْهِ فَمُهُ

إذَا مَا أهَانَ امْرُؤٌ نَفْسَهُ فلا أكْرَمَ اللهُ مَنْ يُكْرِمُهُ

[من الطويل]

١١٥٤٦ـ فَلا تَحْقِرَنْ شُكْرَ امْرِيءٍ كُنْتَ مُنْعِماً عَلَيْهِ فَإنَّ الشُّكْرَ أبْقَى مِنَ البِرِّ

١١٥٤١ـ البيت في سرور النفس : ٣٨١ منسوبا إلى عباس البصري .

١١٥٤٢ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ١٨٧ منسوبا إلى أعرابي .

١١٥٤٣ـ البيت في مصاعر العشاق : ١/ ١٢١ من غير نسبة .

١١٥٤٤ـ البيت في ديوان الهذليين (أبو خراش) : ١١٦ .

١١٥٤٥ـ الأبيات في التمثيل والمحاضرة : ٣٥٦ من غير نسبة .

[من الوافر]

١١٥٤٧ـ فَلا تَحْلِف فَإِنَّكَ غَيْرُ بَرٍّ وَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ إِذَا حَلَفْتَا

/٢٦١/

[من الطويل]

١١٥٤٨ـ فَلا تَحْمَدَنَّ الدَّهْرَ ظَاهِرَ صَفْحَةٍ مِنَ المَرْءِ مَا لَمْ تَبْلُ مَا لَيْسَ يَظْهَرُ

إِسْمَاعِيْل بن أَحْمَد الشَّاشِي :

[من المتقارب]

١١٥٤٩ـ فَلا تَحْمَدَنْهَا عَلَى وَصْلِهَا فَفِي نَفَسِ الوَصْلِ هِجْرَانُهَا

قَبْلَهُ :

بَلَوْتُ الأَمَانِي فَكَمْ تَبَّرَتْ بِأَدْنَى الإِسَاءَةِ إِحْسَانُهَا

فَلا تَحْمَدَنْهَا عَلَى وَصْلِهَا . البَيْتُ .

[من الوافر]

١١٥٥٠ـ فَلا تَحْمِل عَلَى رُبَعٍ فَلَيْسَتْ تَنُوءُ بِحَمْلِهَا إِلاَّ الفُحُولُ

[من الطويل]

١١٥٥١ـ فَلا تَحْمِلَنَّا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ عَلَى غَايَةٍ فِيْهَا الشِّقَاقُ أو العَارُ

[من الوافر]

١١٥٥٢ـ فَلا تَخْشَى القَطِيْعَةَ إِنَّ قَلْبِي عَلَيْكَ اليَومَ مَأْمُونَاً أَمِيْنَا

١١٥٤٧ـ البيت في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٤/ ١٢٩ من غير نسبة .

١١٥٤٨ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٥٠ من غير نسبة .

١١٥٤٩ـ البيتان في المنتحل : ١٦٧ .

١١٥٥٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٣٧ من غير نسبة .

١١٥٥١ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٤٧٤ .

١١٥٥٢ـ البيت في مطلع الأنوار : ٣١٧ منسوبا إلى الفقيه أبو البحر .

[من الطويل]

١١٥٥٣ـ فَلا تُخْلِنِي مِنْهَا فَإنَّ وُرُدَهَا لِعَيْنِـي وَقَلْبِـي قُـرَّةٌ وَقَـرَارُ

قَبْلَهُ :

وَفِي الكُتبِ نَجْوَى مَنْ يَعِزُّ لِقَاؤُهُ وَتَقْرِيْبُ مَنْ يَدْنُو إليهِ مَزَارُ

فَلا تُخْلِنِي مِنْهَا فَإنَّ وُرُدَهَا . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (فَلا) قَوْلُ الأخْطَلِ يَهْجُو بَنِي كُلَيْبٍ[1] : [من الوافر]

فَلا تَدْخُلْ بُيُوتَ بَنِي كُلَيْبٍ وَلا تَقْرَبْ لَهُمْ أبَداً رِحَالا

تَوارِقُ مُوْمساتٍ يَكُدنَ يَنُكنَ بالحَدقِ الرِّجالاُ

قَصِيْرَاتِ الخُطى عَنْ كُلِّ خيْرُ إلى السَّوءَاتِ مُسُهِمةً رِعَالاً

المُوْمَسةُ : المرأَةُ الفَاجِرةُ . يَقُولُ نِسَاؤُهُم لِشدّة ما يُسَرِّقَنُ عُيُونَهُنَّ إلى الرِّجالُ يَكَدنَ يَنكن ٱلرجال .

[من الطويل]

١١٥٥٤ـ فَلا تَذْكُرُوا كَعْبَاً إذَا مَا نَسِيْتُمُ وَهَلْ مِنْ أدِيْمٍ لَيْسَ فِيْهِ أكَارِعُه

المُتَنَبِّي : [من السريع]

١١٥٥٥ـ فَلا تُرَجِّ الخَيْرَ عِنْدَ امْرِىءٍ مَرَّتْ يَدُ النَّخَاسِ فِي رَأسِهِ

عَبْدُ اللهِ بنُ مُعَاوِيَة : [من المتقارب]

١١٥٥٦ـ فَلا تَرْكَبَنَّ الشَّنِيْعَ الَّذِي تَلُومُ أخَاكَ عَلَى مِثْلِهِ

بَعْدَهُ :

١١٥٥٣ـ البيت في خريدة القصر (أقسام) : ٢/ ٤٩٩ .

(١) الأبيات في ديوان الأخطل : ٢٥٣ .

١١٥٥٤ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٥١ .

١١٥٥٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٠٤ .

١١٥٥٦ـ البيتان في الأغاني : ١/ ٢٧١ .

وَلا تُتْبِعِ الطَّرْفَ مَا لا تَنَالُ وَلَكِنْ سَلِ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ

أخَذَ عَبْدُ اللهِ بن مُعَاوِيَةَ المِصْرَاعَ الأخِيْرُ مِن قَوْلِ سَلَمٍ الخَاسِرِ حَيْثُ يَقُولُ : [من المتقارب]

فَلا تَسْأَلِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِمْ وَلَكِنْ سَلِ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ

[من الوافر]

١١٥٥٧ـ فَلا تُرْمَى بِي الرَّجوَانِ إنِّي أقَلُّ القَومَ مَنْ يُغْنِي غَنَائِي

قَولُه : فَلاَ تُقذفُ بي الرَّجَوانِ ، هَذَا مَثَلٌ سَايرٌ يُقالُ : رُمَيْتُ ٱلرَّجَوَانِ إذَا تركتَهُ مِنَ يَدِكَ ، وَٱلرَّجَا مَقْصُورٌ جَانِبُ ٱلبئْرِ وَكَتَابَتُهُ بالأَلِفِ لأنه ثُنِيَّ بالوَاوِ ، يقولُ لا تَركُنني مِنْ يَدِكَ ولا تُضَيِّعَني كَمَنْ يُرمَى بِهِ جَوانِبَ ٱلبئرِ ، ويُرُوَىٰ فَلاَ يُقَذَف في الرجَوانِ والأرجاءُ الجَوانِبُ ، أي حَتّى مَتَى أُجْفَى وأُقْصَىٰ وَلاَ أُقْرَّبُ .

سأل أبو العتاهية الوزير أبا جعفر أحمد بن يوسف أيام وزارته للمأمون حاجة فوعده بقضائها ومرّ على ذلك أيام ثم ذكّره ثالثة فوعده أنه إذا فرغ من مهامّه قَضَى لَهُ حَاجَتَهُ . فَكَتَبَ أبُو العَتَاهِيَةِ إلَيْهِ : إذَا فَرغَ الوَزِيْرُ أعَزَّهُ اللهُ مِنْ أشْغَالِهِ احْتَجْتُ أنَا وَهُوَ إلَى ذِي شِغْلٍ نُنِيْخُ بِهِ رَجائَنَا وَنَسْأَلَهُ حَوَائِجَنَا وَكَتَبَ بَعْدَه[1] :

أبَا جَعْفَرٍ إنَّ الوِزَارَةَ إنْ تكنْ مُنَبِّلَةً قَوْمَاً فَأنْتَ لَهَا نُبْلُ

فَلا تَعْتَذِرْ بِالشُّغْلِ عَنَّا فَإنَّمَا تُنَاطُ بِكَ الآمَالُ مَا اتَّصَلَ الشُّغْلُ

وَهَذَا البَيْتُ تَضْمِيْنٌ . وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ[2] :

لا تَعْتَذِرْ بِالشُّغْلِ عَنَّا إنَّمَا تُرْجَا لأنَّكَ دَائِبَاً مَشْغُولُ

وَإذَا فَرغْتَ وَلا فَرغْتَ فَغَيْرُكَ المَرْجوُّ لِلْحَاجَاتِ وَالمَأمُولُ

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ فِي الإذْكَارِ قَوْلُ آخَرُ :

١١٥٥٧ـ البيت في المستقصى في أمثال العرب : ٢/ ٢٧١ من غير نسبة .

(١) البيتان في ديوان أبي علي الصير : ٥٦ .

(٢) البيت في قرى الضيف : ٤/ ١٤٦ منسوبا إلى أبي الحسن علي بن هارون الشيباني .

جِئْتُكَ لِلإِذْكَارِ مُسْتَحْرِضاً لا لِتَغَاضِيْكَ وَحُوْشِيْتَا
فَلَسْتَ بِالمُهْمِلِ لَكِنَّمَا لِكُثْرَةِ الأَشْغَالِ أُنْسِيْتَا

/ ٢٦٢/ سَلَمُ الخَاسِرُ : [من المتقارب]

١١٥٥٨ـ فَلا تَسْأَلِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِمْ وَلَكِنْ سَلِ اللهَ مِنْ فَضْلِهِ

سَعِيْدُ بنُ حُمَيْدٍ : [من الطويل]

١١٥٥٩ـ فَلا تَسْرَحَنَّ الطَّرْفَ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ فَإِنَّ مَعَارِيْضَ البَلاءِ كَثِيْرُ

قَبْلَهُ :

نَظَرْتُ فَقَادَتْنِي إِلَى الحَتْفِ نَظْرَةٌ إِلَيْكَ بِمَكْنُونِ الضَّمِيْرِ تُشِيْرُ

فَلا تَسْرَحَنَّ الطَّرْفَ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الحُبِّ أَسْقَمَ ذَا الهَوَى وَلا مِثْلَ حُكْمِ الحُبِّ كَيْفَ يَجُوْرُ
لَقَدْ صُنْتُ سِرِّي فِي الضَّمِيْرِ لَوَ انَّهُ يُصَانُ لِذِي الطَّرْفِ النمُومِ ضَمِيْرُ

[من المتقارب]

١١٥٦٠ـ فَلا تَسْمَعُوا قَولَ وَاشٍ بِنَا وَلا نَحْنُ نَسْمَعُ مَا حَدَّثُونَا

الشَّيْبَانِيُّ : [من الوافر]

١١٥٦١ـ فَلا تَشْرَبْ بِلا طَرَبٍ فَإِنِّي رَأَيْتُ الخَيْلَ تَشْرَبُ بِالصَّفِيْرِ

قَبْلَهُ :

وَكَانَ يُغَنِّي بِهِ ابنُ طُنْبُورَةَ المُغَنّي وَهُوَ تِلْوُ الغَرِيْضِ .

وَفِتْيَانٍ عَلَى شَرَفٍ جَمِيْعَاً دَلَفْتُ لَهُمْ بِبَاطِيَةٍ هَدُوْرِ
كَأَنِي لَمْ أُدَلِّهُمُ بِنَارِي وَلَمْ أُطْعِمْ بَعَرْصَتِهَا صُقُوْرِي

١١٥٥٨ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٢١ .
١١٥٥٩ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٨٦٧ منسوبا إلى سعيد بن حميد .
١١٥٦١ـ الأبيات في العقد الفريد : ٧/ ٣٣ .

فَلا تَشْرَبُ بِلا طَرَبٍ . البَيْتُ

[من الوافر]

١١٥٦٢ـ فَلا تَشْلَلْ يَدٌ فَتَكَتْ بِعَمْرٍو فَـإِنَّـكَ لَـنْ تَـذِلَّ وَلَـنْ تُضَـامَـا

أَبُو فِرَاس بن حَمْدَانَ : [من الطويل]

١١٥٦٣ـ فَلا تَصِفَنَّ الحَرْبَ عِنْدِي فَإِنَّهَا طَعَـامِي مُـذْ بِعْـتُ الصِّبَـا وَشَـرَابِي

بَعْدَهُ :

وَقَدْ عَرَفَتْ وَقْعَ المَسَامِيْرِ مُهْجَتِي وَشُقِّـقَ عَـنْ زُرْقِ النُّصُـولِ إِهَـابِـي

وَلَجَّجْـتُ فِـي حُلْـوِ الـزَّمَـانِ وَمُـرِّهِ وَأَنفَقْـتُ مِـنْ عُـمْـرِي بِغَيْـرِ حِسَـابِ

الأَعْشَى : [من الطويل]

١١٥٦٤ـ فَلا تَطْلُبَنَّ الوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ وَلا تَنَـأَ عَـنْ ذِي بُغْضَـةٍ إِنْ تَقَـرَّبَـا

بَعْدَهُ :

فَـإِنَّ القَـرِيْـبَ مَـنْ تَقْـرِبْ نَفْسَـهُ لَعَمْـرُ أَبِيْـكَ الخَيْـرِ لا مَـنْ تَنَسَّبَـا

الرَضيّ المَوْسَوِيُّ : [من المتقارب]

١١٥٦٥ـ فَـلا تَطْلُبَـنَّ لَهُـم عَثْـرَةً سَتَـأْتِيْهِـم هِـيَ مِـنْ ذَاتِهَـا

أَبُو عَلِيٍّ البَصِيْرُ : [من الطويل]

١١٥٦٦ـ فَلا تَعْتَذِرْ بِالشُّغْلِ عَنَّا فَإِنَّمَا تُنَاطُ بِكَ الآمَالُ مَا اتَّصَلَ الشُّغْلُ

عُبَيْدُ بن أَيُّوبَ العَنْبَرِيُّ : [من الطويل]

١١٥٦٢ـ البيت في رسالة الغفران : ١٢٩ من غير نسبة .

١١٥٦٣ـ الأبيات في ديوان أبي فراس (صادر) : ٣٣ .

١١٥٦٤ـ البيت في ديوان الأعشىٰ الكبير : ١١٣ .

١١٥٦٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٩ .

١١٥٦٦ـ البيت في ديوان أبي علي البصير : ٣٥ .

١١٥٦٧ـ فَلا تَعْتَرِض فِي الأمْرِ تُكْفَ مَؤُنَةً وَلا تَنْصَحَنْ إلاَّ لِمَنْ هُوَ قَابِلُه

بَعْدَهُ :

وَلا تَخْذُلِ المَوْلَى إذَا مَا مُلِمَّةٌ أَلَمَّتْ وَنَازِلْ فِي الوَغَى مَنْ يُنَازِلُه

وَلا تَحْرِمِ المَرْءَ الكَرِيْمَ فَإنَّهُ أَخُوكَ وَلا تَدْرِي لَعَلَّكَ سَائِلُه

/ ٢٦٣/ أنشد المُبَرِّدُ : [من الوافر]

١١٥٦٨ـ فَلا تَعْجَبْ لإسْرَاعِي إلَيْهِ فَإنَّ لِمِثْلِهِ خُلِقَ القِيَامُ

حَدَّثَ عَلِيّ بن سُلَيْمَانَ الأخْفَشُ قَالَ : كُنَّا يَوْمَاً عِنْدَ أبِي العَبَّاسِ المُبَرِّدِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ البُحْتُرِيُّ ، فَقَامَ إلَيْهِ أبُو العَبَّاسِ ، فَأكْبَرَهُ البُحْتُرِيُّ عَن ذَلِكَ ، وَأجَلَّهُ فَأنْشَدَ المُبَرِّدُ : [من الوافر]

أيُنْكِرُ أنْ أقُومَ إذَا بَدَا لِي لأُكْرِمُهُ وَأُعْظِمَهُ هِشَامُ

فَلا تَعْجَبْ لإسْرَاعِي إلَيْهِ . البَيْتُ

وَقَالَ المُبَرِّدُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ فِيْهِ أيْضَاً(١) : [من المتقارب]

وَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ مُقْبِلاً نَقَضْنَا الحُبَى وَابْتَدَرْنَا القِيَامَا

فَلا تُنْكِرَنَّ قِيَامِي لَهُ فَإنَّ الكَرِيْمَ يُجِلُّ الكِرَامَا

[من الطويل]

١١٥٦٩ـ فَلا تَعْجَبِي يا سَلْمُ إن قَلَّ دِرْهَمٌ فَمَا قَلَّ حَتَّى قَلَّ مَنْ يَطلبُ الحَمْدَا

مُحَمَّد بن عِيْسَى بن طَلْحَةَ بن عَبْدُ اللهِ : [من الوافر]

١١٥٧٠ـ فَلا تَعْجَلْ عَلَى أحَدٍ بِظُلْمٍ فَإنَّ الظُّلْمَ مَرْتَعُهُ وَخِيْمُ

١١٥٦٧ـ الأبيات في شعراء أمويين : ق١/ ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ .

١١٥٦٨ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢٣٣ من غير نسبة .

(١) البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢٣٣ من غير نسبة .

١١٥٦٩ـ البيت في تاريخ دمشق : ١١/ ٢٥٤ منسوباً إلى جميل بن أحمد .

١١٥٧٠ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٩/ ٢٠٣ .

حَدَّثَ الأصْمَعِيُّ وَيُكَنَّى بِأبِي بَكْرٍ وَاسْمُهُ عَبْدُ المَلِكِ بنِ قَرِيْبِ بنِ عَاصِمِ بنِ عَبْدَ المَلِكِ بن عَلِيِّ بن أصْمَعَ بن مَظْهَر بن رِيَاح بن عَمْرُو بن عَبْدُ اللهِ البَاهِلِيُّ وَكَانَ الرَّشِيْدُ يُسَمِّيْهِ شَيْطَانَ الشِّعْرِ قَالَ أبُو العَيْنَاء : تُوَفِّي الأصْمَعِيُّ بِالبَصْرَةِ وَأنَا حَاضِرٌ في سَنَةِ ثَلاثِ عَشرةَ وَمِائَتَيْنِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الفَضْلُ بنُ إسْحَاقَ . وَقِيْلَ مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعُ عَشرَةَ وَمِائَتَيْن . أو سَنَةِ ستٍّ عَشرَةَ وَمِائَتَيْن . قَالَ الأصْمَعِيُّ قَالَ لِي الرَّشِيْدُ : أنْشُدْنِي أبْيَاتاً تَشْتَمِلُ عَلَى مَحَاسِنِ الأخْلاَقِ وَشَرَائِفِ الأعْمَالِ وَمَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَأنْشَدْتُهُ :

فَلا تَعْجَلْ عَلَى أحَدٍ بِظُلْمٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلا تَفْحَشْ وَإنْ مُلِّئْتَ غَيْظَاً ... عَلَى أحَدٍ فَإنَّ الفُحْشَ لُؤْمُ
وَلا تَقْطَع أخَاً لَكَ عِنْدَ ذَنْبٍ ... فَإنَّ الذَّنْبَ يَغْفِرُهُ الكَرِيْمُ
وَلا تَجْزَعْ لِرَيْبِ الدَّهْرِ وَاصْبُرْ ... فَإنَّ الصَّبْرَ فِي العُقْبَى سَلِيْمُ
فَمَا جَزَعٌ بِمُغْنٍ عَنْكَ شَيْئَاً ... وَلا مَا فَاتَ تُرْجِعُهُ الهُمُومُ

الأبْيَاتُ الخَمْسُ . فَقَالَ الرَّشِيْدُ وَاللهِ لَو اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الوَصِيَّةِ لَمَا تَدَنَّسَ أحَدٌ فِي الدُّنْيَا العَارَ وَلا أُدْخِلَ فِي الآخِرَةِ النَّارَ .

[من الطويل]

١١٥٧١ـ فَلا تَعْجَلَنْ إنَّ القُدُورَ إذَا غَلَتْ ... سَيَخْرُجُ مَا فِي جَوفِهَا بِالمَغَارِفِ

[من الطويل]

١١٥٧٢ـ فَلا تَعْذِرَانِي فِي الإسَاءَةِ إنَّهُ ... شِرَارُ الرِّجَالِ مَنْ يُسِيْءُ فَيُعْذَرُ

وَمِنْ بَابِ (فَلا تَغْتَرَّ) قَوْلُ أبِي طَالِبٍ عَبْدُ اللهِ بن عَلِيّ بن غَازي الحَلَبِيِّ[1] :

فَلا تَغْتَرَّ مِنْ خَلٍّ بِوَصْلٍ ... وَلا بِتَوَدُّدٍ عِنْدَ التَّلاقِي
فَكَمْ بَيْتٍ نَضِيْرٍ رَاقَ حُسْنَاً ... عَيَانَاً وَهُوَ مُرٌّ فِي المَذَاقِ

١١٥٧٢ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٥٧ من غير نسبة .

(١) البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٤٠٨ .

[من المتقارب]

١١٥٧٣ـ فَـلا تَغْتَـرِرْ بِـاسْمِـهِ كَـاتِبَـاً فَـــذَاكَ لَـــهُ لَقَـــبٌ كَـــاذِبُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

١١٥٧٤ـ فَلا تَغْتَرِرْ بِالنَّاسِ مل كُلُّ مَنْ تَرَى أَخُوْكَ إِذَا أُوْضِعْتَ فِي الأَمْرِ أوضَعَا

أَبْيَاتُ أَبُو فِرَاسٍ قَالَهَا وَهُوَ أَسِيْرٌ وَقَدْ طَلَبَ مِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ تَخْلِيْصَهُ فَأَبْطَأَ عَنْهُ يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَلا تَغْتَرِرْ بِالنَّاسِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلا تَتَقَلَّـدُ مَـا يَـرُوقُـكَ جَلْبُـهُ تَقَلَّـد إِذَا حَـارَبْـتَ مَـا كَـانَ أَقْطَعَـا

وَلا تَقْبَلَـنَّ القَـوْلَ مِـنْ كُـلِّ قَـائِـلٍ سَأُرْضِيْكَ مَرْأىً لَسْتُ أُرْضِيْكَ مَسْمَعَا

وَللهِ إِحْسَـــانٌ إِلَـــيَّ وَنِعْمَـــةٌ وَللهِ صُنْـعٌ قَـدْ كَفَـانِـي التَّصَنُّعَـا

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ بنِ حَمْدَانَ :

فَـإِنْ بِـكَ بُـطْءٌ مَـرَّةً فَلَطَـالَمَـا تَعَجَّـلَ نَجْـوَى الجمِيْـلِ وَأَسْـرَعَـا

فَإِنْ يَجْفُ فِي بَعْضِ الأُمُورِ فَإِنَّنِي سَأَشْكُرُهُ النُّعْمَى الَّتِي كَانَ أَوْدَعَا

المُتَنَبِّيّ : [من الوافر]

١١٥٧٥ـ فَـلا تَغُـرَّرْكَ أَلْسِنَـةٌ مَـوَالٍ تُقَلِّبُهَـــنَّ أَفْئِـــدَةٌ أَعَـــادِي

بَعْدَهُ :

وَكُـنْ كَـالمَـوْتِ لا يَـرْثِـي لِبَـاكٍ بَكَـى مِنْـهُ وَيُـرْوَى وَهُـوَ صَـادِي

فَـإِنَّ الجـرْحَ يَنْفِـرُ بَعْـدَ حِيْـنٍ إِذَا كَـانَ البنَـاءُ عَلَـى فَسَـادِ

وَإِنَّ المَـاءَ يَجْـرِي مِـنْ جَمَـادٍ وَإِنَّ النَّـارَ تَخْـرِجُ مِـنْ زِنَـادِ

البَسَّامِيُّ : [من الوافر]

١١٥٧٤ـ الأبيات في ديوان أبي فراس (صادر) : ١٨٥ .

١١٥٧٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٦٣ .

١١٥٧٦ـ فَلا تَغْرُرْكُمُ نِعَمٌ تَوَالَتْ فَإِنَّ الدَّهْرَ حَالٌ بَعْدَ حَالِ

[من البسيط]

١١٥٧٧ـ فَلا تَغُرَّنْكَ أَضْغَانٌ مُزَمَّلَةٌ قَدْ يُضْرَبُ الدَّبرُ الدَّامِي بِأَحْلاسِ

هَذَا البَيْتُ هُوَ المَثَلُ يُضْرَبُ فِي العَدُوِّ المُهَادِنِ .

يَقُوْلُ : لا يغرّكَ العَدُوُّ الكَاتِمُ لِضِغْنِهِ كَالمُغَطِّي لِدَبرِ الدَّابَّةِ الدَّامِي بِالأَحْلاسِ وَهِيَ الجِلالُ ، وَمَا يُغَطَّى بِهِ الدَّوَابُ . والدَبْرُ العَقْرُ فِي ظُهُوْرِ الدَّوَابِ .

/ ٢٦٤/ مُحَمَّد بن القَاسِم بنِ بُسْطَامَ : [من البسيط]

١١٥٧٨ـ فَلا تَغُرَّنْكَ مِنْ أَسْمَائِهِمْ سِمَةٌ مَا كُلُّ مَنْ قَالَ إِنِّي كَاتِبٌ كَتَبَا

نَصْرُ اللهِ بن عُنَيْنٍ : [من المتقارب]

١١٥٧٩ـ فَلا تَغْضَبَنَّ إِذَا مَا صَرِفْتَ فَلا عَدْلَ فِيْكَ وَلا مَعْرِفَه

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١١٥٨٠ـ فَلا تُغلَيْنَ بِالسَّيْفِ كُلَّ غلائِهِ لِيَمْضِي فَإِنَّ القَلْبَ لا السَّيْفَ يَقْطَعُ

١١٥٨١ـ فَلا تَفْتَقِرْ إِلاَّ إِلَى اللهِ إِنَّهُ كَفَى لَكَ ذُلاً فِي العَشِيْرَةِ بِالفَقْرِ

المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ : [من الوافر]

١١٥٨٢ـ فَلا تَفْخَرْ بِأَحْمَرَ وَاطَّرِحْهُ فَمَا يَخْفَى الأَغَرُّ مِنَ البَهِيْمِ

[من الوافر]

١١٥٨٣ـ فَلا تَفْرَحْ بَمَالٍ لَيْسَ يَبْقَى وَلا تَجْزَعْ لِفَقْرٍ غَيْرِ بَاقِي

١١٥٧٦ـ البيت في ديوان ابن بسام : ٥٤ .

١١٥٧٧ـ البيت في البخلاء للجاحظ : ٢٣٨ منسوبا إلى أحيحة .

١١٥٧٩ـ البيت في خزانة الأدب لابن حجة : ١/ ٣٠٩ .

١١٥٨٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٧٠ .

١١٥٨٢ـ البيت في معجم الأدباء : ٥/ ٢١٤٥ .

أبُو الفَتْح البُسْتِيّ : [من الطويل]

١١٥٨٤ـ فَلا تَفْزَعَنْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُفَزِّعٍ فَمَا كُلُّ تَرْبِيعِ البُرُوجِ بِضَائِرِ

يُرْوَيَانِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : [من المتقارب]

١١٥٨٥ـ فَلا تَفْشِ سِرَّكَ إلاَّ إلَيْكَ فَإنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصُوْحَا

بَعْدَهُ :

فَإنِّي رَأيْتُ غُوَاةَ الرِّجَالِ لا يَتْرُكُونَ أدِيْمَاً صَحِيْحَا

المُتَلَمِّسُ : [من الطويل]

١١٥٨٦ـ فَلا تَقْبَلَنْ ضَيْمَاً مَخَافَةَ مِيْتَةٍ وَمُوتَنْ بِهَا حُرَّاً وَجِلْدُكَ أمْلَسُ

١١٥٨٧ـ فَلا تَقْتُلَنَّ النَّفْسَ هَمَّاً وَحَسْرَةً فَحَشْوُ اللَّيَالِي إن تَأمَّلْتَهَا غَدْرُ

/ ٢٦٥/ الحُسَيْنُ بنُ مُطَيْرٍ الأسَدِيُّ : [من الطويل]

١١٥٨٨ـ فَلا تَقْرَبِ الأمْرَ الحَرَامَ فَإنَّهُ حَلاوَتُهُ تَفْنَى وَيَبْقَى مَرِيْرُهَا

[من الطويل]

١١٥٨٩ـ فَلا تَقْرِنَنْ أمْرَ الصَّرِيْمَةِ بِامْرِىءٍ إذَا رَامَ أمْرَاً عَوَّقَتْهُ عَوَاذِلُه

ابنُ هِنْدُو : [من المنسرح]

١١٥٩٠ـ فَلا تَقُلْ : رُبَّ وَاثِقٍ خَجِلٍ أطْلِقْ وَقُل : كُلُّ وَاثِقٍ خَجِلُ

الغَزِّيُّ : [من البسيط]

١١٥٨٤ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١٨٣ .

١١٥٨٥ـ البيتان في أنوار العقول : ١٦٥ .

١١٥٨٦ـ البيت في الملتمس : ١٠٠ .

١١٥٨٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٤٧ .

١١٥٨٨ـ البيت في شعر الحسين بن مطير : ٥١ .

١١٥٨٩ـ البيت في الذخائر والعبقريات : ٢/ ١٢ .

١١٥٩٠ـ ديوانه ٢٤٠ـ ٢٤١ .

١١٥٩١ـ فَلا تَقُولَنَّ لَيْتَ الدَّهْرَ سَاعَدَنِي فَـإنَّ فِـي لَيْـتَ أوْدَاً يَفْـدَحُ اللِّيْتَـا

مُغَلِّس بن لقيطٍ الفَقْعَسِيُّ : [من الطويل]

١١٥٩٢ـ فَلا تُكْثِرَا فِيْهِ الضِّجَاجَ فَإنَّهُ مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابنُ دَارَةَ أجْمَعَا

المَثَلُ السَّائِرُ : مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابنُ دَارَةَ أجْمَعَا .

وَبَعْدَهُ يَقُوْلُ :

خُذُوا العَقْلَ يا آلَ الكُمِيْتِ وَأقْبِلُوا بِأنْفٍ إذَا وَافَى المَجَامِعَ أجْدَعَا

وَمِنْ بَابِ (فَلا تُكْثِرَنْ) قَوْلُ البَعِيْثِ المُجَاشِعِيّ[1] :

فَـلا تُكْثِـرَنْ فِـي إثْـرِ شَـيْءٍ نَـدَامَـةً إذَا نَـزَعَتْـهُ مِـنْ يَـدَيْـكَ النَّـوَازِعُ

قَالَ العُتْبِيُّ : كُنّا عِنْدَ خَلَفٍ الأحْمَرِ وَمَعَنَا الأصْمَعِيُّ فَجَعَلَ الأصْمَعِيُّ يَتَلَهَّفُ عَلَى أشْيَاءَ فَاتَتْهُ فَقَالَ خَلَفٌ مَا أحْسَنَ مَا أدَّبَنَاهُ البَعِيثُ المُجَاشِعِيّ لَو قَبِلْنَا مِنْهُ وَأنْشَدَ :

فَلا تُكْثِرَنْ فِي إثْرِ شَيْءٍ نَدَامَةً . البَيْتُ

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

١١٥٩٣ـ فَلا تُكْثِرُوا لَوْمِي فَمَا أنَا بِالَّذِي سَنَنْتُ الهَوَى فِي النَّاسِ أو ذُقْتُهُ وَحْدِي

أعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

١١٥٩٤ـ فَلا تَكُ حَفَّاراً بِظِلْفِكَ إنَّمَا تُصِيْبُ سِهَامُ البَغْيِ مَنْ كَانَ بَاغِيَا

[من الوافر]

١١٥٩٥ـ فَلا تَكُ طَامِعَاً فِي عَيْشِ يَومٍ إذَا وَافَـاكَ يَـوْمٌ لا تُـرِيْـدُ

١١٥٩١ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٥٣ .

١١٥٩٢ـ البيتان في البيان والتبيين : ١/ ٣٠٨ .

(١) البيت في أمالي القالي : ٢/ ٣١٥ منسوبا إلى قيس بن ذريح .

١١٥٩٣ـ البيت في التذكرة السعدية ٣٤٦ .

١١٥٩٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٩٩ منسوبا إلى منظور بن فروة .

١١٥٩٥ـ البيت في حماسة الخالديين : ٤٦ من غير نسبة .

عَمرُو بن مَخَلاَّةَ الكَلْبِيُّ : [من الطويل]

١١٥٩٦ـ فَلا تَكْفُرُوا حُسْنَى مَضَتْ مِنْ بَلائِنَا وَلا تَمْنَحُونَا بَعْدَ لِيْنٍ تَجَبُّرَا

خَالِدُ بنُ زُهَيْرٍ وَيُرْوَى لأبِي ذُؤَيْبٍ : [من الطويل]

١١٥٩٧ـ فَلا تَكُ كَالثَوْرِ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ حَدِيْدَةُ حَتْفٍ ثُمَّ ظَلَّ يُثِيْرُهَا

/٢٦٦/ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ : [من الطويل]

١١٥٩٨ـ فَلا تَكُ كَالشَّاةِ الَّتِي كَانَ حَتْفُهَا بِحَفْرِ ذِرَاعَيْهَا تُثِيْرُ وَتَحْفِرُ

[من الطويل]

١١٥٩٩ـ فَلا تَكُ مَاءً فِي إنَاءٍ لَدَيْهِمِ إذَا أخَذُوا مِنْهُ الكِفَايَةَ يُهْرَقُ

أبُو الأسْوَدُ الكَنَانِيُّ : [من المتقارب]

١١٦٠٠ـ فَلا تَكُ مِثْلَ الَّتِي أخْرَجَتْ بِأظْلافِهَا مُدْيَةً أو بِفِيْهَا

[من الطويل]

١١٦٠١ـ فَلا تَكُ مَغْرُوْراً بِصُحْبَةِ صَاحِبٍ مِنَ النَّاسِ لا تَدْرِي عَلاَمَ ضَمِيْرُهَا

أبُو الفَتْحُ البُسْتِيُّ : [من البسيط]

١١٦٠٢ـ فَلا تَكُنْ عَجِلاً فِي الأمْرِ تَطْلُبُهُ فَلَيْسَ يُحْمَدُ قَبْلَ النُّضْجِ بُحْرَانُ

ابنُ مُقْبِلٍ : [من البسيط]

١١٦٠٣ـ فَلا تَكُونَنَّ كَالبَازِي بِبُطْنَتِهِ بَيْنَ القَرِيْنَيْنِ حَتَّى عَادَ مَقْرُونَا

١١٥٩٦ـ البيت في شعر عمرو بن مخلاة : ٣٧٣ .

١١٥٩٧ـ البيت في ديوان الهذليين (خالد بن زهير) : ١/ ١٥٨ .

١١٥٩٨ـ البيت في المستقصى في أمثال العرب : ٢/ ٢٠٧ .

١١٦٠٠ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ١٤٣ .

١١٦٠١ـ البيت في حماسة القرشي : ١/ ٣٩٧ منسوبا إلى الحسين بن مطير .

١١٦٠٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٩ .

١١٦٠٣ـ البيت في ديوان ابن مقبل : ٢٣٦ .

[من المتقارب]

١١٦٠٤ـ فَلا تَلُمِ المَرْءَ فِي جُهْدِهِ فَرُبَّ مَلُومٍ وَلَمْ يُذْنِبِ

بَعْدَهُ :

وَلا تَرْضَيَنَّ بِغَيْرِ الرِّضَا وَلا تَغْضَبَنَّ وَلا تُغْضِبِ

أَبُو ذُؤَيْبٍ : [من الطويل]

١١٦٠٥ـ فَلا تَلْمَسِ الأَفْعَى يَدَاكَ تُرِيْدُهَا وَدَعْهَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاتُهَا

السَّفَاةُ : التُّرْبَةُ . وَقِيْلَ هِيَ شَوْكُ البُهْمَى . قَالَ وَالسَّفَا جَمْعُ سَفَاةٍ وَهِيَ تُرَابُ البِئْرِ وَالقَبْرِ أَيْضاً . وَالسَّفَا شَوْكُ البَهْمَى الوَاحِدَةُ سَفَاةٌ . وَالسَّفَا مَا سَفَتِ الرِّيْحُ عليك مِنَ التُّرَابِ وَغَيْرِهِ وَفِعْلُ الرِّيْحُ السَّفَا . وَالسَّفَا خِفَّةُ النَّاصِيَةِ يُقَالُ نَاصِيَةٌ فِيْهَا سَفَاً وَفَرَسٌ أَسْفَى إِذَا كَانَ خَفِيْفُ النَّاصِيَةِ .

[من المتقارب]

١١٦٠٦ـ فَلا تَلْهُ عَنْ كَسْبِ وُدِّ العَدُوِّ وَلا تَجْعَلَنَّ صَدِيْقاً عَدُوَّا

بَعْدَهُ :

وَلا تَغْتَرِرْ بِهُدُوِّ أَمْرِىءٍ إِذَا هِيْجَ فَارَقَ ذَاكَ الهُدُوَّا

أَبُو فِرَاس بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

١١٦٠٧ـ فَلا تَمْلِكُ الحَسْنَاءُ قَلْبِي كُلَّهُ وَإِنْ شَمَلَتْهَا رَوْقَةٌ وَشَبَابُ

/ ٢٦٧/ أَبُو بَيْهَسٍ الكِنْدِيُّ : [من الطويل]

١١٦٠٨ـ فَلا تَمْنَحَنَّ الرَّأْيَ مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ فَلا أَنْتَ مَحْمُودٌ وَلا الرَّأْيُ نَافِعُه

١١٦٠٤ـ البيت الأول في الحيوان : ١/ ٢١ منسوبا إلى ابن المقفع .

١١٦٠٥ـ البيت في ديوان الهذليين (أبو ذؤيب) : ق/١٦٣ .

١١٦٠٦ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٢٣ منسوبين إلى بعض المحدثين .

١١٦٠٧ـ البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ٢٤ .

١١٦٠٨ـ البيتان في المستطرف : ١/ ٨٩ .

قَبْلَهُ :

مِنَ النَّاسِ مَنْ إِنْ يَسْتَسِرْكَ فَتَجْتَهِدْ لَهُ الرَّأيَ يَسْتَغْشِشْكَ مَا لَمْ تُبَايِعُه

فَلا تَمْنَحَنْ بِالنُّصْحِ مَنْ لَيْسَ أَهْلَهُ . البَيْتُ

[من الوافر]

١١٦٠٩ـ فَلا تَنْظُر إِلَيَّ بِعَيْنِ عَجْزٍ فَرُبَّ مُهَنَّدٍ لَكَ فِي ثِيَابِي

المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ : [من الطويل]

١١٦١٠ـ فَلا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ إن كُنتَ نَاكِحَاً عَشوزنةً لَمْ يَبْقَ إلاَّ هَرِيْرُهَا

بَعْدَهُ :

تَجُودُ بِرِجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ مَالَهَا وَإِنْ غَضِبَتْ رَاعَ الأُسُودَ زَئِرُهَا

إِذَا فَرَغَتْ مِنْ أَهْلِ دَارٍ تُبِيْرُهُم سَمَتْ سَمْوَةً أُخْرَى لِدَارٍ تُبِيْرُهَا

وَمِنْ بَابِ (فَلا تُنْكِر) قَوْلُ أَبِي حُكَيْمَةَ رَاشِدٌ الكَاتِبُ فِي إِغبابِ الزِّيَارَةِ مُعْتَذِراً[1] :

فَلا تُنْكِرْ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنِّي أُغِبُّكَ فِي اللِّقَاءِ وَفِي المَزَارِ

فَإِنِّي حَيْثُ كُنْتُ فَلَيْسَ وُدِّي بِمَمْنُوحٍ سِوَاكَ وَلا مُعَارِ

وَقَوْلُ المُتَنَبِّيُّ مُخَاطِباً لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ وَقَدْ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الخَيْمَةُ[2] :

رَأَتْ لَونَ نُورِكَ فِي لَوْنِهَا كَلَوْنِ الغَزَالَةِ لا يُغْسَلُ

وَإِنَّ لَهَا شَرَفاً بَاذِخاً وَإِنَّ الخِيَامَ بِهَا تَخْجَلُ

فَلا تنْكِرَنَّ لَهَا صَرْعَةً فَمِنْ فَرَجِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ

فَمَا العَائِدُونَ وَمَا أَثَّلُوا وَمَا الحَاسِدُونَ وَمَا قَوَّلُوا

١١٦٠٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٢٤ .

١١٦١٠ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٦٦ ، ١٦٧ .

(١) البيتان في محاضارت الأدباء : ٢/ ٣٧ ، ديوانه ١٢٦ .

(٢) الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٦٨ .

هُـمُ يَطْلِبُـونَ فَمَـنْ أدْرَكُـوا وَهُـمْ يَكْـذِبُـونَ فَمَـنْ يَقْبَـلُ
وَهُـمْ يَتَمَنُّـونَ مَـا يَشْتَهُـونَ وَمِـنْ دُونِـهِ جَـدُّكَ المُقْبِـلُ
وَإنْ جَـادَ قَبْلَـكَ قَـومٌ مَضُـوا فَـإنَّـكَ فِـي الكَـرَمِ الأوَّلِ
أنَلْـتَ عِبَـادَكَ مَـا أمَّلُـتْ أنَـامِلُـكَ رَبُّـكَ مَـا تَـأمَـلُ

[من المتقارب]

١١٦١١ـ فَـلا تُنْكِـرَنَّ فَـإنَّ الـزَّمَـانَ رَهِيْـنٌ بِتَشْتِيْـتِ مَـا أَلَّفَـا

المُبَرِّدُ فِي البُحْتُرِيِّ : [من الوافر]

١١٦١٢ـ فَـلا تُنْكِـرَنَّ قِيَـامِـي لَـهُ فَـإنَّ الكَـرِيْـمَ يُجِـلُّ الكِـرَامَـا

قِيْلَ : دَخَل البُحْتُرِيُّ عَلَى المُبَرِّدِ فَبَادَرَهُ المُبَرِّدُ بِالقِيَامِ لَهُ وَقَالَ :

وَلَمَّـا بَصُـرْنَـا بِـهِ مُقْبِـلاً نَفَضْـنَ الحُبَـىٰ وَابْتَـدَرْنَ القِيَـامَـا

فَلا تُنْكِرَنَّ قِيَامِي لَهُ . البَيْتُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١١٦١٣ـ فَلا تَنَلْكَ اللَّيَالِي إنَّ أيْدِيْهَا إذَا ضَـرَبْـنَ كَسَـرْنَ النَّبْـعَ بِـالغَـرَبِ

بَعْدَهُ :

وَلا تُعِـزَّ عَـدُوّاً أنْـتَ قَـاهِـرُهُ فَـإنَّهُـنَّ يَصِـدْنَ الصَّقْـرَ بِـالخَـرَبِ

العُتْبِيُّ : [من الطويل]

١١٦١٤ـ فَلا تُودِعَنَّ الدَّهْرَ سَرَّكَ أحْمَقاً فَـإنَّـكَ إن أوْدَعْتَـهُ مِنْـهُ أحْمَـقُ

بَعْدَهُ :

١١٦١١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٩٥ .
١١٦١٢ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢٣٣ من غير نسبة .
١١٦١٣ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٩٤ ، ٩٥ .
١١٦١٤ـ الأبيات في شعر العتبي (مجلة الآداب) : ع٣٦/ ٧٣ .

وَحَسْبُكَ فِي سَتْرِ الأَحَادِيْثِ وَاعِظَاً مِنَ القَوْلِ مَا قَالَ الأَرِيْبُ المُوَفَّقُ
إِذَا ضَاقَ صَدْرُ المَرْءِ عَنْ سرِّ نَفْسِهِ فَصَدْرُ الَّذِي يُسْتَوْدَعُ السِرَّ أَضْيَقُ

هَذَا البَيْتُ الأَخِيْرُ تَضْمِيْنٌ . هُوَ أَبُو عَمْرُو مُحَمَّد بن عَبْدُ اللهِ العُتبِيُّ .

[من الطويل]

١١٦١٥ـ فَلا تُوْدِعِي الأَسْرَارَ قَلْبِي فَإِنَّمَا تَصُبِّيْنَ مَاءً فِي إِنَاءٍ مُثْلِمِ

[من الوافر]

١١٦١٦ـ فَلا تُوْسِعْ خُطُوْبَ الدَّهْرِ ذَمَّاً فَلَولا الهَجْرُ مَا حُمِدَ الوِصَالُ

سَالِمُ بن أَبِي حَفْصَةَ : [من الطويل]

١١٦١٧ـ فَلا تُوْعِدَنَّا بِالمَنَاصِلِ إِنَّمَا خَطبْنَا وَأَدْرَكْنَا المُنَى بِالمَنَاصِلِ

بَعْدَهُ :

قَدِيْمَاً ضَرَبْنَ الدَّارِعِيْنَ وَأَنْتُمُ مَشَاغِيْل فِي تَصْرِيفِ مَاءِ الجَدَاوِلِ

/ ٢٦٨/ تَأَبَّطَ شَرَّاً : [من الطويل]

١١٦١٨ـ فَلا توعِدُوْنِي بِالقِتَالِ فَإِنَّنِي سَأُحْمِلُكُمْ مِنْهُ عَلَى مَرْكَبٍ صَعْبِ
١١٦١٩ـ فَلا تُؤَيِّسِيْنِي بِالمَشِيْبِ فَكَمْ فَتًى أَتَاهُ نَصِيْبٌ فِي المَشِيْبِ مُوَفَّرُ
١١٦٢٠ـ فَلا تُؤيِّسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ مُثْرِي

يُقَالُ فِي المَثَلِ : لا تُؤيِسِ الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ . أي لا تَقْطَعِ الأَمْرَ بَيْنَنَا . يُضْرَبُ فِي تَخْوِيْفِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ .

[من السريع]

١١٦٢١ـ فَلا تَهِجْ إِن كُنْتَ ذَا إِرْبَةٍ حَرْبَ أَخِي التَّجْرِبَةِ العَاقِلِ

١١٦١٥ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ١٥٢ .
١١٦١٧ـ البيتان في الزهرة : ٢/ ٦٨٥ .
١١٦١٨ـ لم يرد في مجموع شعره (القرغولي وجاسم) .
١١٦٢١ـ البيت في الأمثال لابن سلام : ١٨٠ منسوبا إلى جرير .

بَعْدَهُ :

فَـــإنَّ ذَا الإرْبَـــةَ إن هِجْتَـــهُ هِجْـــتَ بِـــهِ ذَا خَبَـــلٍ خَـــابِـــلِ
تُبْصِـــرُ فِـــي عَـــاجِـــلِ شَـــدَّاتِـــهِ عليـــك غِـــبَّ الضَّـــرر الآجِـــلِ

[من الوافر]

١١٦٢٢ـ فَلا تَهْلِكْ عَلَى مَا فَاتَ وَجْداً وَلا تُغْـرِقْـكَ بِـالأسَـفِ الهُمُـومُ
١١٦٢٣ـ فَلا تَهْلِكْ لِشَيْءٍ فَاتَ يَأسَاً فَكَـــمْ أمْـــر تَصَعَّـــبَ ثُـــمَّ لانَـــا

مضرسُ بنُ ربعيٍّ : [من الطويل]

١١٦٢٤ـ فَلا تُهْلِكَنَّ النَّفْسَ لَوْمَاً وَحَسْرَةً عَلَـى الشَّـيْءِ سَنَّـاهُ لِغَيْـرِكَ قَـادِرُه

بَعْدَهُ :

وَمَا فَاتَ فَاتْرُكْهُ إذَا عَزَّ وَاصْطَبِرْ عَلَى الدَّهْرِ إن دَارَتْ عليك دَوَائِرُهُ
فَـإنَّـكَ لا تُعْطِـي امْـرَأً حَـظَّ غَيْـرِهِ وَلا تَعْرِفُ الشِّقَّ الَّذِي الغَيْثُ مَاطِرُهُ

زَيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ العَلْوِيُّ : [من الطويل]

١١٦٢٥ـ فَلا تَيْأسَنْ فَاللهُ مَلَّكَ يُوسُفَاً خَزَائِنَهُ بَعْدَ الخَلاصِ مِنَ السَّجْنِ

قَبْلَهُ :

وراءَ مَضِيْـقِ الخَـوْفِ مُتَّسَـعُ الأمْـنِ وأوَّل مَسْـرُورٍ بِـهِ آخِـرُ الحُـزْنِ

فَلا تَيْأسَنْ فَاللهُ مَلَّكَ يُوسُفَاً . البَيْتُ

هُوَ أبُو الحَسَنِ زَيْدُ بن مُحَمَّد بن زَيْدِ بنِ إسْمَاعِيْلَ بنِ الحَسَنِ بنِ زَيْدِ بنِ

١١٦٢٢ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٠ منسوبا إلى سعيد بن مضاء الأسدي أو الإمام علي .
١١٦٢٣ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٠ منسوبا إلى بعض الشعراء .
١١٦٢٤ـ الأبيات في ديوان مضرس بن ربعي : مجلة المجمع العلمي العراقي ع١ لسنة ١٩٥٦/ ٧٣ ، ٧٤ .
١١٦٢٥ـ البيتان في رسائل الثعالبي : ٢٤ .

الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ ابنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخُرَاسَانَ عِنْدَ آلِ سَامَانَ وَطَلَبَهُ المُكْتَفِي مِنْهُم فَلَمْ يُنْفِذُوهُ .

زِيَادَةُ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

١١٦٢٦ـ فَلا تَيْأَسَنَّ الدَّهْرَ مِنْ حُبِّ كَاشِحٍ وَلا تَـأْمَنَـنَّ الـدَّهْـرَ صُـرْمَ حَبِيْـبِ

[من المتقارب]

١١٦٢٧ـ فَـلا تَيْـأَسَـنَّ فَـإِنَّ الـزَّمَـانَ يُعِـزُّ الـذَّلِيْـلَ وَيُغْـنِ الفَقِيْـرَا

/ ٢٦٩/ الرِّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

١١٦٢٨ـ فَلا جَامِعَاً مَالاً وَلا مُدْرِكَاً عُلاً وَلا مُحْـرِزَاً أَجْـرَاً وَلا طَـالِبَاً عِلْمَـا

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الطويل]

١١٦٢٩ـ فَلا حَسَنٌ نَأتِي بِهِ تَقْبَلُونَهُ وَلا إِن أَسَـأنَـا كَـانَ عِنْـدَكُـمُ عَفْـوُ

عَبْدُ اللهِ بن الدُّمَيْنَةِ : [من الطويل]

١١٦٣٠ـ فَلا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ حَبِيْبَـاً وَلَـمْ يَطْـرَب إِلَيْـكَ حَبِيْـبُ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتَ هَذَا البَيْتَ فِي قَصِيْدَةٍ لِقَيْسِ بنُ مُعَاذٍ العُقَيْلِيِّ المَعْرُوفِ بِالمَجْنُونِ ، وَأَظُنُّ عَبْدَ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَةِ ضَمَّنَهُ آخِرَ قَصِيْدَتِهِ هَذِهِ ، أو هُوَ لَهُ . لا أَعْلَمُ .

قَصِيْدَةُ عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَةِ :

أَمَيْـمُ أَمِنْـكِ الـدَّارُ غَيَّـرَهَـا البَلَـى وَهَيْـفٌ بِجَـوْلانِ التُّـرَابِ لَعُـوبُ
بَسَابِسُ لَمْ يُصْبِحْ وَلَمْ يُمْسِ ثَاوِيَاً بِهَـا بَعْـدَ بَيْـنِ الحَـيِّ مِنْـكِ غَـرِيْـبُ
أَمُنْجَـزِمٌ هَـذَا الـرَّبِيْـعُ وَلَـمْ يَكُـنْ لَنَـا مِـنْ ظِبَـاءِ الـوَادِيَيْـنِ نَصِيْـبُ

١١٦٢٦ـ البيت في بلاغات النساء : ١٤٣ .
١١٦٢٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٩٧ .
١١٦٢٩ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله (العلمية) : ١٦/ ٣٥ .
١١٦٣٠ـ القصيدة في ديوان ابن الدمينة : ٧ وما بعدها .

أحَقّاً عِبَادَ اللهِ أنْ لَسْتُ خَارِجَاً ... وَلا دَاخِلاً إلاَّ عَلَيَّ رقِيْبُ
وَلا مَاشِيَاً فَرْدَاً وَلا فِي جَمَاعَةٍ ... مِنَ النَّاسِ إلاَّ قِيْلَ أنْتَ مُرِيْبُ
عَدُوٌّ كَبِيْرٌ أو صَغِيْرٌ مُلَقَّنٌ ... بِتَدْبِيْرِ أقْوَالِ الكَلامِ لَبِيْبُ
وَهَلْ رِيْبَةٌ فِي أنْ تَحِنَّ نَجِيْبَةٌ ... إلَى إلْفِهَا أو إن يَحِنَّ نَجِيْبُ
أُحِبُّ هُبُوطَ الوَادِيَيْنِ وَإنَّنِي ... لَمُسْتَهْتِرٌ بِالوَادِيَيْنِ غَرِيْبُ
ألا لا أرَى وَادِي المِيَاهِ يَثِيبُنِي ... وَلا النَّفْسُ عَنْ وَادِي المِيَاهِ تَطِيْبُ
وَإنَّ الكَثِيْبَ الفَرْد مِنْ أيْمَنِ الحِمَى ... إلَيَّ وَإنْ لَمْ آتِهِ لحبِيْبُ
ألا لا أُبَالِي مَا أجَنَّتْ قُلُوبُهُم ... إذَا رَضِيت مِمَّنْ أُحِبُّ قُلُوبُ
أُمَيْمُ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ زَمَانَةٌ ... وَأنْتِ لَهَا قَدْ تَعْلَمِيْنَ طَبِيْبُ
فَإنْ خُفْتِ أنْ لا تُحْكِمِي مَرَّةَ الهَوَى ... فَرُدِّي فُؤَادِي وَالمَرَدُّ قَرِيْبُ
أكُنْ أخُو ذِي الصُّرْمِ إمَّا بِخِلَّةٍ ... سِوَاكِ وَإمَّا أرْعَوِي فَأتُوبُ
لَعُمْرِي لَقَدْ أوْلَيْتِنِي مِنْكِ جَفْوَةً ... وَشَبَّ هَوَى نَفْسِي عَلَيْكِ شُبُوبُ
وَطَاوَعْتِ أقْوَامَاً عِدَىً لِي تَظَاهَرُوا ... عَلَيَّ بِقَوْلِ الزُّوْرِ حِيْنَ أغِيْبُ
لَبِئْسَ إذَاً عَوْنَ الصَّدِيْقِ أعَنْتِنِي ... عَلَى نَائِبَاتٍ يا أُمَيْمُ تَنُوبُ
تَضِنِّيْنَ حَتَّى يَذْهَبِ البخْلُ بِالمُنَى ... وحتى تَكَادُ النَّفْسُ عَنْكِ تَطِيْبُ
أُمَيْمُ لَقَدْ عَنَّيْتِنِي وَأرَيْتِنِي ... بَدَائِعَ أخْلاقٍ لَهُنَّ ضُرُوبُ
فَأرْتَاحُ أحْيَانَاً وَحِيْنَاً كَأنَّمَا ... عَلَى كَبِدِي مَاضِي الشَّبَاهِ ذَرِيْبُ
فَلَو أنَّ مَا بِي بِالحَصَا قَلِقَ الحَصَا ... وَبَالرِّيْحِ لَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ هُبُوبُ
وَلَو أنَّنِي أسْتَغْفِرُ اللهُ كُلَّمَا ... ذَكَرْتُكِ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيَّ ذُنُوبُ
وَلَو أنَّ أنْفَاسِي أصَابَتْ بِحَرِّهَا ... حَدِيْدَاً إذَاً ظَلَّ الحَدِيْدُ يَذُوبُ
أُمَيْمُ أبى هَوْنٌ عَلَيْكِ فَقَدْ بَدَا ... بِجِسْمِي مِمَّا تَزْدَرِيْنَ شُحُوبُ
صُدُوْدَاً وَإعْرَاضَاً كَأنِّي مُذْنِبٌ ... وَمَا كَانَ لِي إلاَّ هَوَاكِ ذُنُوبُ
ألَهْفَاً لِمَا ضَيَّعْتُ وُدِّي وَلِمْ هَفَا ... فُؤَادِي بِمَنْ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يُثِيْبُ
وَإنَّ طِيْبَاً يَشْعَبُ القَلْبُ بَعْدَمَا ... تَصَدَّعَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا لشَعُوبُ
رَأيْتُ لَهَا نَاراً وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا ... مِنَ العَرْضِ أو وَادِي المِيَاهِ سُهُوبُ

إذَا جِئْتُهَا وَهْنَاً مِنَ اللَّيْلِ شَبَّهَا ... مِنَ المَنْدَلِيِّ المُسْتَجَادِ ثقُوبُ
وَقَدْ وَعَدَتْ لَيْلَى وَمَنَّتْ فَلَمْ يَكُنْ ... لِرَاجِي المُنَى مِنْ وُدِّهِنَّ نَصِيْبُ
مُحِبَّاً أكَنَّ الوَجْدُ حَتَّى كَأنَّهُ ... مِنَ الأهْلِ وَالمَالِ التِّلادِ سَلِيْبُ
وَأنِّي لأسْتَحِيْكِ حَتَّى كَأنَّمَا ... عَلَيَّ بِظَهْرِ الغَيْبِ مِنكِ رَقِيْبُ
حَذَارَ العُلَى وَالصُّرْمِ مِنْكِ وَإنَّنِي ... عَلَى العَهْدِ مَا دَاوَمْتِنِي لَصَلِيْبُ
فَيَا حَسَرَاتِ النَّفْسِ مِنْ غُرْبَةِ النَّوَى ... إذَا اقْتَسَمَتْهَا نِيَّةٌ وشُعُوبُ
وَمِنْ خَطَوَاتٍ تَعْتَرِيْنِي وَوَفْرَةٍ ... لَهَا بَيْنَ جِسْمِي وَالعِظَامِ دَبِيْبُ
يَقُولُونَ أقْصِرْ عَنْ هَوَاهَا فَقَدْ وَعَتْ ... ضَغَائِنَ شُبَّانٍ عَلَيْكَ وَشِيْبُ
وَمَا إن تُبَالِي سُخْطَ مَنْ كَانَ سَاخِطَاً ... إذَا نَصَحَتْ مِمَّنْ تُوَدُّ جُيُوبُ
أمَا وَالَّذِي يَبْلِي السَّرَائِرَ كُلَّهَا ... وَيَعْلَمُ مَا تُبْدِي لَهَا وَتُغِيْبُ
لَقَدْ كُنْتِ مَمَّنْ تَصْطَفِي النَّفْسُ خِلَّةً ... لَهَا دُونَ خُلاَّنِ الصَّفَاءِ مُجِيْبُ
وَلَكِنْ تَجَنَّيْتِ الذُّنُوبَ وَمَنْ يُرِدْ ... يَجُدُّ القُوَى تُعْدَدْ لَدَيْهِ ذُنُوبُ
وَلَمَّا وَجَدْتُ الصَّبْرَ أبْقَى مَوَدَّةً ... وَطَارَتْ بِأضْغَانٍ إلَيَّ قُلُوبُ
هَجَرْتُ اجْتِنَابَاً غَيْرَ صُرْمٍ وَلا قِلَىً ... أُمَيْمَةُ مَهْجُورٌ إلَيَّ حَبِيْبُ
فَلا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إذَا أنْتَ لَمْ تَزُر ... حَبِيْبَاً وَلَمْ يَطْرِبْ إلَيْكَ حَبِيْبُ

ثَلاثَةٌ وَأرْبَعُونَ بَيْتَاً .

قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ : [من الطويل]

١١٦٣١ـ فَلا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إذَا لَمْ تُوَاتِنَا ... لُبَيْنَى وَلَمْ يَجْمَعْ لَنَا الشَّمْلَ جَامِعُ

أعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

١١٦٣٢ـ فَلا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلا فِي نَعِيْمِهَا ... إذَا مَا شِمَالٌ فَارَقَتْهَا يَمِيْنُهَا

قِيْلَ : أمَرَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ بِقَطْعِ يَدِ سَارِقٍ فَقَالَ السَّارِقُ :

١١٦٣١ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٨٨ .
١١٦٣٢ـ البيت الأول والثاني في ربيع الأبرار : ١/ ٤١٧ .

يَـدِي يـا أَمِيْـرَ المُـؤْمِنِيْـنَ أُعِيْـذُهَـا بِعَفْـوِكَ أَنْ تَلْقَـى نَكَـالاً يُهِيْنُهَـا

فَلا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَكَانَتْ خَسِيْسَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَـو أَنَّ قَـوْمِـي يَعْلَمُـونَ لَشَمَّـرْتُ إِلَيْكَ المَطَايَا وَهِيَ خُوْصٌ عُيُونُهَا

وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ فَقَالَتْ : يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ أحدِي وَكَاسِبِي . فَقَالَ : بِئْسَ الكَاسِبُ . وَهَذَا حَدٌّ مِنْ حُدُوْدِ اللهِ . فَقَالَتْ : يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ اجْعَلْهُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهَا . فَعَفَا عَنْهُ وَأَطْلَقَهُ .

كُثَيِّرَ عزَّةَ : [من الطويل]

١١٦٣٣ـ فَلا خَيْرَ فِي وُدِّ امْرِىءٍ مُتَكَارِهٍ عليك وَلا فِي صَاحِبٍ لا تُوَافِقُه

١١٦٣٤ـ فَلا خَيْرَ فِي وُدٍّ يَكُونُ قَطِيْعَةً وَلا فِي خَلِيْلٍ كُلَّ يَومٍ تُعَاتِبُه

وَقَالَ آخَرُ[1] : [من الطويل]

وَلا خَيْرَ فِي وُدٍّ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى طُولِ مَرِّ الحَادِثَاتِ بَقَاءُ

وَقَالَ آخَرُ : [من الطويل]

وَلا خَيْرَ فِي وُدِّ امْرِىءٍ مُتَلَوِّنٍ إِذَا الرِّيْحُ مَالَتْ مَالَ حَيْثُ تَمِيْلُ

وَقَالَ آخَرُ[2] : [من الطويل]

وَلا خَيْرَ فِي وَصْلِ الضَّنُونِ إِذَا دَنَا وَلا لَـذَّةٍ بِـاللَّيْـلِ يَنْـزِلُهَـا قَسْـرُ

مُعَاوِيَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن جَعْفَرٍ : [من الطويل]

١١٦٣٥ـ فَلا زَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا بَلَـوْتُـكَ فِي الحَـاجَـاتِ إِلاَّ تَمَـادِيَـا

القَاضِي أَبُو الحَسَنِ : [من الطويل]

١١٦٣٣ـ البيت في ديوان كثير عزة : ٣٠٨ .

(١) البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٤٤ .

(٢) البيت في المجموع اللفيف : ٥٤ منسوبا إلى محمد بن حازم الباهلي .

١١٦٣٥ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٨٧ .

١١٦٣٦ـ فَلا زَالَتِ الدُّنْيَا بِمُلْكِكَ طَلْقَةٌ وَلا زَالَ فِيْهَا مِنْ ظِلالِكَ طيبُ

جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ : [من الطويل]

١١٦٣٧ـ فَلا زِلْتَ تَبْقَى للسَّمَاحَةِ وَالنَّدَى فَفِيْكَ أَمَانٌ للعُفَاةِ مِنَ الفَقْرِ

/ ٢٧٠/ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ يُخَاطِبُ الأَوْسَ وَيَهْجُو ابن الأَسْلَتِ الأَوْسِيّ : [من الوافر]

١١٦٣٨ـ فَلا زِلْتُمْ كَمَا كُنْتُمْ قَدِيْمَاً وَلا زِلْنَا كَمَا كُنَّا نَكُونُ

قَبْلَهُ :

قُلْتُمْ وَاحِدٌ مِنَا بِأَلْفٍ ألا للهِ ذَا الظَّفَرُ المُبِيْنُ

وَذَلِكَ أَنَّ أَلْفَكُمْ قَلِيْلٌ بِوَاحِدِنَا أَجَلْ أَيْضَاً وَمِئِيْنُ . أَرَادَ بِمِئِينَ تَرك الهَمْزَ .

فَلا زِلْتُم كَمَا كُنْتُم قَدِيْمَاً . البَيْتُ

عَقِيْلُ بنُ عُلَّفَةَ : [من الطويل]

١١٦٣٩ـ فَلا سِلْمَ حَتَّى تَتَّقُوا بِنُحُورِكُمْ رُدَيْنِيَّةً فِيْهَا نَوَافِذُ كَالشُّهْبِ

بَعْدَهُ :

وحتى تَلُمُّوا جَانِيَ الحَرْبِ مِنْكُمُ وَتُحْبَسَ أَنْعَامٌ بِأَوْدِيَةٍ جَدْبِ

الحَسَن بن مُحَمَّد الشَّهْوَانيُّ : [من الكامل]

١١٦٤٠ـ فَلأَشْكُرَنْ لَكَ فَضْلَ مَا أَوْلَيْتَنِي وَأَبُثُّهُ بِلِسَانِ صِدْقٍ مُعْرِبِ

عَمْرُو بن بَرَّاقَةَ الهَمْدَانِيُّ : [من الطويل]

١١٦٤١ـ فَلا صُلْحَ حَتَّى تَغْشِمَ الحَرْبُ جَهْرَةً عَبِيْدَةَ يَوماً وَالحُرُوبُ غَوَاشِمُ

لَهُ أَيْضَاً مِنْهَا :

١١٦٣٦ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٨٧ .

١١٦٣٧ـ لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي للسوداني) .

١١٦٣٨ـ البيتان في ديوان حسان بن ثابت : ٢٥٠ .

١١٦٤٢ـ فَلا صُلْحَ حَتَّى تُقْرَعُ الخَيْلُ بِالقَنَا وَتُضْرَبَ بِالبِيْضِ الخِفَافِ الجَمَاجِمُ

بَعْضُ الخَوَارِج : [من الطويل]

١١٦٤٣ـ فَلا صُلْحَ مَا دَامَتْ مَنَابِرُ أَرْضِنَا يَقُومُ عَلَيْهَا مِنْ ثَقِيْفَ خَطِيْبُ

بَعْدَهُ :

وَلا ضَيْمَ إن كَانَتْ قُرَيْشٌ عُدَاتَنَا يُصِيْبُونَ مِنَّا مَرَّةً وَنُصِيْبُ

مَفْرُوقُ بنُ عَمْرٍو : [من الطويل]

١١٦٤٤ـ فَلأَطْلُبَنَّ المَجْدَ غَيْرَ مُقَصِّرٍ إنْ مُتُّ مُتُّ وَإنْ حَيِيْتُ حَيِيْتُ

المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

١١٦٤٥ـ فَلا عَبَرَتْ بِي ساعَةٌ لا تُعِزُّنِي وَلا صَحِبَتْنِي هِمَّةٌ تَقْبَلُ الظُّلْمَا

أَبُو تَمَّام : [من الطويل]

١١٦٤٦ـ فَلا عَجَبٌ للأُسْدِ إنْ ظَفِرَتْ بِهَا كِلابُ الأَعَادِي مِنْ فَصِيْحٍ وَأَعْجَمِ

بَعْدَهُ :

فَحَرْبَةُ وَحْشِيٍّ سَقَتْ حَمْزَةَ الرَّدَى وَمَوْتُ عَلِيٍّ مِنْ حُسَامِ بنِ مُلْجَمِ

وَيُرْوَيَانِ لِمَنْصُورٍ الفَقِيْهِ المِصْرِيِّ :

[من الوافر]

١١٦٤٧ـ فَلا عَجَبٌ وَلا أَمْرٌ بَدِيْعٌ جِنَايَاتُ العُيُونِ عَلَى القُلُوبِ

/٢٧١/ [من الطويل]

١١٦٤٨ـ فَلا غَرْوَ أَنْ يُبْلَى نَبِيْهٌ بِخَامِلٍ فَمِنْ ذَنَبِ التِّنِّيْنَ تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

١١٦٤٩ـ فَلا فَضْلَ فِي أَنْ يُصْبِحَ المَرْءُ عَالِمَاً إذَا كَانَ يَأْبَى أَنْ يُشَارِكَ فِي الفَضْلِ

المُتَنَبِّي : [من السريع]

١١٦٥٠ـ فَلا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ فُؤَادُهُ يَخْفِقُ مِنْ رُعْبِهِ

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

١١٦٥١ـ فَلا قَوْلَ إلاَّ الطَّعْنُ وَالضَّرْبُ عِنْدَنَا وَلا رُسُلَ إلاَّ لَهْذَمٌ وَحُسَامُ

بَعْدَهُ :

فَإنْ عُدْتَ فَالمَجْرُوحُ يُؤْسَى جِرَاحُهُ وإنْ لَمْ تَعُدْ مُتْنَا وَنَحْنُ كِرَامُ
فَلَسْنَا وإنْ كَانَ البَقَاءُ مُحَبَّباً بِأوَّلِ مَنْ أحْنَى عَلَيْهِ حِمَامُ

[من الطويل]

١١٦٥٢ـ فَلا كَانَ هَذَا العَهْدُ آخِرَ عَهْدِنَا وَلا كَانَ هَذَا الزَّادُ آخِرَ زَادِ

صُرَّدُرَّ : [من الطويل]

١١٦٥٣ـ فَلا كَانَ يَومٌ لَسْتَ فِي صَدْرِهِ ضُحًى وَلا كَانَ لَيْلٌ لَسْتَ فِي عَجْزِهِ فَجْرَا

الخَارِكِيُّ : [من الطويل]

١١٦٥٤ـ فَلا كَمَدِي يَبْلَى وَلا لَكِ رَحْمَةٌ وَلا عَنْكِ إقْصَارٌ وَلا فِيْكِ مَطْمَعُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١١٦٥٥ـ فَلا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَن قَلَّ مَالُهُ وَلا مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

قَبْلَهُ :

١١٦٥٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢١٣ .
١١٦٥٢ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله (العلمية) : ١٦/ ٧٩ منسوبا إلىٰ أبي حاتم محمد بن علي الشامي .
١١٦٥٣ـ البيت في ديوان صردر : ١١٠ .
١١٦٥٤ـ البيت في المنتحل : ١٢٢ منسوبا إلى بشار بن برد .
١١٦٥٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٢ ، ٣٣ .

فَلا يَنْحَلِكْ فِي المَجْدِ مَالُكَ كُلُّهُ فَيَنْحَلَّ مَجْدٌ كَانَ بِالمَالِ عَقْدُهُ
وَدَبِّرْهُ تَدْبِيرَ الَّذِي المَجْدُ كَفُّهُ إِذَا حَارَبَ الأَعْدَاءَ وَالمَالَ زَنْدُهُ

فَلا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَن قَلَّ مَالهُ . البَيْتُ

أَخَذَهُ المُتَنَبِّي مِنْ قَوْلِ أَرِسْطَالِيْسَ : أعظَم النَّاسِ مِحْنَةً مَنْ قَلَّ مَالهُ ، وَعَظُمَ مَجْدُهُ ، وَلا مَالَ لِمَن كَثُرَ مَالهُ ، وَقَلَّ مَجْدُهُ .

وَمِنْ بَابِ (فَلا مَرْحَباً) قَوْلُ الرَّضِيّ المَوْسَوِيُّ[1] :

فَلا مَرْحَباً بِالبَيْتِ مَا فِيْهِ مَفْزَعٌ لِلاجٍ وَلا لِلمُسْتَجِنِّ عِمَادُ

[من الطويل]

١١٦٥٦ـ فَلا مَرْحَباً بِالدَّارِ لا تَسْكُنُونَهَا وَلَو أَنَّهَا الفِرْدَوْسُ أو جَنَّةُ الخُلْدِ
١١٦٥٧ـ فَلا مَرْحَباً بِالرَّبْعِ لَسْتُمْ حُلُولَهُ وَلَو كَانَ مُخْضَرَّ الجوَانِبِ مُمْرِعا

بَعْدَهُ :

وَلا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلا فِي نَعِيْمِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ شَمْلِي وَشَمْلُكُمَا مَعاً

/ ٢٧٢ /

[من المتقارب]

١١٦٥٨ـ فَلا مُنْكَرٌ قَدْ يَزِلُّ الجوَادُ وَيَنْبُو عَنِ الضَّرْبَةِ الصَّارِمِ

السَّرِي الرَّفَاءُ :

[من الطويل]

١١٦٥٩ـ فَلا نَوْمَ حَتَّى تُسْتَطَارَ سَوَاعِدٌ وَتَفْسَدَ أَيْدٍ فِي اللِّقَاءِ وَهَامُ

بَعْدَهُ :

فَحِيْنَئِذٍ يَصْفُو السَّمَاعُ لِسَامِعٍ وَيَنْسَاغُ للشَّرْبِ العِطَاشِ شَرَابُ

---

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤٤ .
١١٦٥٦ـ البيت في ثمرات الأوراق : ٢/ ١٧٥ .
١١٦٥٧ـ البيتان في تاريخ بغداد وذيوله : ٢١/ ١٠٦ منسوبين إلى القاضي الأسدي .
١١٦٥٨ـ البيت في الأوراق قسم الشعراء : ٣/ ٢١ .
١١٦٥٩ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٩٧ .

المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

١١٦٦٠ـ فَلا وَأبِيْكَ ما أخْشَى انْتِقَاصَاً وَلا وَأبِيْـكَ مَـا أرْجُـو ازْدِيَـادَا

[من الوافر]

١١٦٦١ـ فَلا وَأبِيْكَ مَا نُسِبَ المُعَلَّى إلَـى كَـرَمٍ وَفِـي الـدُّنْيَـا كَـرِيْـمِ

بَعْدَهُ :

وَلَكِـنَّ البِـلادَ إذَا اقْشَعَـرَّتْ وَصَـوَّحَ نَبْتُهَـا رُعِـيَ الهَشِيْـمِ

أبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

١١٦٦٢ـ فَلا وَأبِي مَا سَاعِدَانِ كَسَاعِدٍ وَلا وَأبِـي مَـا سَيِّـدَانِ كَسَيِّـدِ

عَبْدُ اللهِ بن أبي طَالِبٍ : [من الوافر]

١١٦٦٣ـ فَـلاَ وَاللـهِ مَـا أَحبَبـتُ مَـالاً لشَـيءٍ قَـطُّ إلاَّ لِلنَّـوَالِ

قَبْلَهُ :

فَلَسْـتُ مُنَـافِسَـاً فِـي المَـالِ خَلْقَـاً وَلَكِنِّـي أُنَـافِـسُ فِـي المَعَـالِـي

أُحِـبُّ بِـأنْ يَكُـونَ المَـالُ دُونِـي طَـوَالَ الـدَّهْـرِ فِـي كَـرَمِ الفَعَـالِ

فَلا وَاللهِ مَا أحْبَبْتُ مَالاً . البَيْتُ وبعدَهُ :

أُفِيْـدُ فَيَسْتَفِيْـدُ النَّـاسُ مِنِّـي وَمَـا يَبْقَـى يَصِيْـرُ إلَـى زَوَالِ

[من الوافر]

١١٦٦٤ـ فَلا وَاللهِ مَا فِي العَيْشِ خَيْرٌ وَلا الـدُّنْيَـا إذَا ذَهَـبَ الحَيَـاءُ

١١٦٦٠ـ البيت في سقط الزند : ١٩٩ .

١١٦٦١ـ البيتان في عيون الأخبار : ٢/ ٤٣ منسوبا إلى أبي علي الضرير .

١١٦٦٢ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٨٤ .

١١٦٦٣ـ الأبيات في رسائل الثعالبي : ٤ .

١١٦٦٤ـ البيتان في الموازنة : ٩٧ منسوبين إلى أبي تمام .

بَعْدَهُ :

يَعِيْشُ المَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ وَيَبْقَى العُودُ مَا بَقِيَ الحَيَاءُ

عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١١٦٦٥ـ فَلا وَجْدَ إلاَّ مِنْ هَوَى زَمَنِ الحِمَى وَلا فَقْدَ إلاَّ مِنْ نَوَى أُمِّ مَعْبَدِ

أُمُّ جَرِيْرٍ تَرْثِيْهِ : [من الطويل]

١١٦٦٦ـ فَلا وَضَعَتْ أُنْثَى وَلا أَبَ وَاحِدٌ وَلا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ بَعْدَ جَرِيْرِ

كُثَيِّرٌ فِي عُمَر بن عَبْدِ العَزِيْزِ : [من الطويل]

١١٦٦٧ـ فَلا هَاجِرَاتُ القَوْلِ يُؤثَرْنَ عِنْدَهُ وَلا كَلِمَاتُ النُّصْحِ مُلْقًى مُشِيْرُهَا

/ ٢٧٣ / [من البسيط]

١١٦٦٨ـ فَلا هَدَى اللهُ قَيْساً مِنْ ضَلالَتِهَا وَلاَ لَعَاً لِبَنِي شَيْبَانَ إنْ عَثَرُوا

جَرِيْرٌ فِي عَبْدِ العَزِيْزِ : [من الطويل]

١١٦٦٩ـ فَلا هُوَ فِي الدُّنْيَا مُضِيْعٌ نَصِيْبَهُ وَلا عَرَضُ الدُّنْيَا عَنِ الدِّيْنِ شَاغِلُه

قَبْلَهُ :

فَيَوْمَانِ مِنْ عَبْدِ العَزِيْزِ تَفَاضَلا فَفِي أيِّ يَوْمَيْهِ تَلُومُ عَوَاذِلُه

فَيَومٌ تَحُوطُ المُسْلِمِيْنَ جِيَادُهُ وَيَومُ عَطَاءٍ مَا تُغِبُّ نَوَافِلُهُ

فَلا هُوَ فِي الدُّنْيَا مُضِيْعٌ نَصِيْبَهُ . البَيْتُ

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

١١٦٧٠ـ فَلا هُوَ للشَّرِّ المُقَدَّرِ خَائِفٌ وَلا هُوَ بِالخَيْرِ المُيَسَّرِ يَفْرَحُ

١١٦٦٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٣١ .

١١٦٦٧ـ البيت في ديوان كثير عزة : ٣١٧ .

١١٦٦٨ـ البيت في منتهى الطلب : ١/ ٢٦٣ .

١١٦٦٩ـ الأبيات في ديوان جرير : ٤٣٥ .

١١٦٧٠ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥١٦ .

حَمِيْدُ بن ثَورٍ الهِلالِيُّ : [من الطويل]

١١٦٧١ـ فَلا يُبْعِدِ اللهُ الشَّبَابَ وَقَوْلَنَا إذَا مَـا صَبَـوْنَـا صَبْـوَةً سَنَـؤوبُ

قَبْلَهُ يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَيَـالِـيَ أبْصَـارُ الغَـوَانِـي وَسَمْعُهَـا إلَـيَّ وَإذْ رِيْحِـي لَهُـنَ جَنُـوبُ

وَإذْ شَعَرِي ضَافٍ وَلَونِي مُذْهَبٌ وَإذْ لِـيَ فِـي ألْبَـابِهِـنَّ نَصِيْـبُ

فَلا يُبْعِدُ اللهَ الشَّبَابَ وَقَولنَا . البَيْتُ

قِيْلَ هَذَا أشْرَدُ مَثَلٍ سَائِرٍ فِي التَّفَجُّعِ عَلَى الشَّبَابِ وَفَقْدِهِ وَقَوْلُهُ : إذْ رِيْحِي لهنَّ جَنُوبُ . يَقُوْلُ كَمَا أنَّ رِيْحَ الجَنُوبِ تَجْمَعُ السَّحَابَ وَتُؤلِّفُهُ ، قَدْ كُنَّ يَجْتَمِعْنَ إلَيَّ ، وَيَتَألَّفْنَ عَلَيَّ .

[من الطويل]

١١٦٧٢ـ فَلا يَحْسَبِ الحُسَّادُ صَرْفَكَ مُغْنَماً فَـإنَّ إلَـى الإصْـدَارِ مَـا غَـايَـة الـوِرْدِ

كُثَيِّرُ عزَّةَ : [من الطويل]

١١٦٧٣ـ فَلا يَحْسَبِ الوَاشُونَ أنَّ صَبَابَتِي بِعَـزَّةَ كَـانَـتْ غُمْـرَةً فَتَجَلَّـتِ

أعْرَابِيَّةٌ : [من الطويل]

١١٦٧٤ـ فَلا يَحْسَبَ الأعْدَاءُ أنَّ قَنَاتَنَا تَلِيْـنُ وَلا أنَّـا مِـنَ المَـوْتِ نَجْـزَعُ

أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاَحِ : [من الوافر]

١١٦٧٥ـ فَلا يَدْرِي الفَقِيْرُ مَتَى غِنَاهُ وَلا يَـدْرِي الغَنِـيُّ مَتَـى يُعِيْـلُ

١١٦٧١ـ الأبيات في ديوان حميد بن ثور الهلالي : ٢٠ ، ٢٧ .

١١٦٧٢ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٣١ منسوبا إلى أبي تمام .

١١٦٧٣ـ البيت في ديوان كثير غرة : ١٠٢ .

١١٦٧٤ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٨٢٩ منسوبا إلى البطين البجلي .

١١٦٧٥ـ البيتان في جمهرة أشعار العرب : ٥١٨ .

بَعْدَهُ :

وَلا تَـدْرِي إذَا يَمَّمْـتَ أرْضَـاً بِـأيِّ الأرْضِ يُـدْرِكُـكَ المَقِيْـلُ

[من المتقارب]

١١٦٧٦ـ فَلا يَرْضَ بِالدَّعَةِ الوَادِعُونَ فَكَـمْ فِـي اطِّـرَاحِ الأذَى مِـنْ أذَى

يَزِيْدُ بن الحَكَم بن العاص : [من الطويل]

١١٦٧٧ـ فَلا يَسْمَعْنْ سِرِّي وَسِرَّكِ ثَالِثٌ ألا كُـلُّ سِـرٍّ جَـاوَزَ اثْنَيْـنِ شَـائِـعُ

هَذَا البَيْتُ غَيْرُ قَوْلِ ابن الدُّمَيْنَةِ حَيْثُ يَقُوْلُ[1] : [من الطويل]

فَـلا تَجْعَلِـي بَيْنِـي وَبَيْنَـكِ ثَـالِثَـاً فَكُـلُ حَـدِيْـثٍ جَـاوَزَ اثْنَيْـنِ ذَائِـعُ

وَيُرْوَى قَولُ ابن الدُّمَيْنَةِ لابنِ الحَدَّادِيَّةِ .

يَقُوْلُ يَزِيْدُ بن الحَكَم بن العَاصِ قَبْلَهُ[2] :

وَكُـلُّ أمَـانِـيِّ امْـرِئٍ لا يَنَـالُهَـا كَـأضْغَـاثِ أحْـلامٍ رَآهُـنَّ هَـاجِـعُ

فَلا يَسْمَعَنْ سِرِّي وَسِرِّكِ ثَالِثٌ . البَيْتُ

وَكَيْـفَ يُشِيْـعُ القَلْـبُ سِـرَّاً وَدُونَـهُ حِجَابٌ وَمِنْ دُونِ الحِجَابِ الأضَالِعُ

/ ٢٧٤/ قَيْسُ بنُ الخَطِيْمِ : [من الوافر]

١١٦٧٨ـ فَلا يُعْطَى الحَرِيْصُ غِنًى لِحِرْصٍ وَقَـدْ يَنْمِـي عَلَـى الجـودِ الثَّـرَاءُ

[من الوافر]

١١٦٧٩ـ فَلا يَغْرُرْكَ طُولُ الحِلْمِ مِنِّي فَمَـا أبَـدَاً تُصَـادِفُنِـي حَلِيْمَـا

١١٦٧٧ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٢٩ منسوبا إلى جميل .

(١) البيت في الموشىٰ : ٤٦ منسوبا إلى قيس بن الحدادية .

(٢) البيت الأول في شعراء أمويين (يزيد بن الحكم) : ٢٦٢ .

١١٦٧٨ـ البيت في تعليق من أمالي ابن زيد : ٨٨ منسوبا إلى رجل من بني هذم .

١١٦٧٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٤١٣ من غير نسبة .

[من الوافر]

١١٦٨٠ـ فَلا يَغْرُرْكَ كَثْرَةُ مَنْ تُؤَاخِي فَمَا لَكَ عِنْدَ نَائِبَةٍ خَلِيْلُ

مُحَمَّد بن فَتُوحٍ ، مَغرِبِيّ : [من الوافر]

١١٦٨١ـ فَلا يَغْرُرْكَ مَنْ يُدْعَى صَدِيْقاً فَمَا فِي الأَرْضِ أَعْوَزُ مِنْ صَدِيْقِ

بَعْدَهُ :

سَأَلْنَا عَنْ حَقِيْقَتِهِ قَدِيْمَاً فَقِيْلَ سَأَلْتَ عَن بِيْضِ الأَنُوقِ

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد فتُوح بن عَبْدِ اللهِ بن فتُوح بن حَمِيْد بن يَصِلَ الحَمِيْدِيُّ اللَّخْمِيُّ المَيْرَقِيُّ مِنْ بِلادِ الأَنْدَلُسِ . وَفَاتُهُ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٤٨٨ . المَثَلُ : أَعَزُّ مِنْ بِيْضِ الأَنُوقِ . وَهُوَ ذَكَرُ الرَّخَم وَالذَّكَرُ لا يَبِيْضُ . يَضْرَبُ فِيْمَا يُتَعَذَّرُ حُصُولهُ .

كَعْبُ بن زُهَيْرٍ : [من البسيط]

١١٦٨٢ـ فَلا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ إِنَّ الأَمَانِيَّ وَالأَحْلامَ تَضْلِيْلُ

عَلْقَمَةَ : [من البسيط]

١١٦٨٣ـ فَلا يَغُرَّنْكَ مِنِّي الثَّوبُ أَسْحَبُهُ إِنِّي امْرُؤٌ فِيَّ عِنْدَ الجِدِّ تَشْمِيْرُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ بِشْرِ بن عَبْدِ المَلِكِ : [من الطويل]

أَجُرُّ رِدَائِي فِي الرِّخَاءِ ومَيزَرِي وَأَرفَعُ عِنْدَ الجِدِّ فَضْلَ رِدَائِيَا

ظَبْيَةُ الحَضَرِيَّةُ : [من الطويل]

١١٦٨٤ـ فَلا يَفْرَحِ الوَاشُونَ بِالهَجْرِ رُبَّمَا أَطَالَ الحَبِيْبُ الهَجْرَ وَالحِبُّ نَاصِحُ

بَعْدَهُ :

١١٦٨٠ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٩٥ من غير نسبة .

١١٦٨٢ـ البيت في ديوان كعب بن زهير : ٩ .

١١٦٨٣ـ البيت في ديوان علقمة بن عبدة : ١٢٥ .

١١٦٨٤ـ البيتان في بلاغات النساء : ١٩٧ منسوبين إلى خليبة الحضرية .

وَتَغْدُو النَّوَى بَيْنَ المُحِبِّيْنَ وَالهَوَى مَعَ القَلْبِ مَطْوِيٌّ عَلَيْهِ الجوَانِحُ

أُسَامَةُ بن زَيْدٍ : [من الطويل]

١١٦٨٥ـ فَلا يَمْنَعَنْكَ مِنْ طَرِيْقٍ مَخَافَةٌ وَلا حَصَرٌ وَانْفُذْ فَهُنَّ المَقَادِرُ

بَعْدَهُ :

وَلا تَدِعَ الأسْفَارَ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى فَكَم قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رَدٍ لا يُسَافِرُ
وَلَو كَانَ يَبْدُو شَاهِدُ الأمْرِ للفَتَى كَأعْجَازِهِ أَلْفَيْتَهُ لا يُشَاوِرُ

الأعْشَى : [من الطويل]

١١٦٨٦ـ فَلا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى وَلا تَلْقَنِي إلاَّ وَأَنْفُكِ رَاغِمُ

يَقُوْلُ الأعْشَى فِي يَزِيْدَ بنِ مَسْهَرٍ الشَّيْبَانِيِّ :

يَزِيْدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ عَنّي كَأنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ المَحَاجِمُ

فَلا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَأُقْسِمْ إن جَدَّ التَّقَاطُعَ بَيْنَنَا لتَصْطَفِقَنْ يَوْماً عليك المَآتِمُ
وَتَلْقَى حُصَانٌ يَتَّصِفُ ابنةَ عَمِّهَا كَمَا كَانَ تَلْقَى النَّاصِفَاتِ الجَّوَازِمُ
إذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ أبَكْر بن وَائِلٍ وَبَكْرُ سَبْتُهَا وَالأُنُوفُ رَوَاغِمُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١١٦٨٧ـ فَلا يَنْحَلِلْ فِي المَجْدِ مَالُكَ كُلُّهُ فَيَنْحَلَّ مَالٌ كَانَ بِالمَالِ عَقْدُهُ

/ ٢٧٥/ إبْرَاهِيْمُ الصُّولِيُّ : [من الطويل]

١١٦٨٨ـ فَلا يَوْمَ إقْبَالٍ عَدَدْتُكَ طَائِلاً وَلا يَومَ إدْبَارٍ عَدَدْتُكَ مِنْ أمْرِي

١١٦٨٥ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١١٩ منسوبة إلى أسامة بن زيد .
١١٦٨٦ـ الأبيات في ديوان الأعشى الكبير : ٧٩ .
١١٦٨٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٢ .
١١٦٨٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٠ .

[من الطويل]

١١٦٨٩ـ فَيَا أُمَّ عَمْرٍو كَيْفَ يُهْزَلُ بَعْضُنَا ... وَيَسْمَنُ بَعْضٌ كُلُّنَا مِنْ عِيَالِكِ

١١٦٩٠ـ فَيَا أَهْلَ لَيْلَى أَكْثَرَ اللهُ فِيْكُمُ ... كَأَمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لِيَا

أَبُو عَبْدُ اللهِ ابن الحَجَّاج : [من الطويل]

١١٦٩١ـ فَيَا أَيُّهَا اللَّيْثُ اتَّقِ الكَلْبَ إن عَوَى ... فَإِنَّكَ إن أَهْمَلْتَهُ كَلِبَ الكَلْبُ

ابن بَامَنْصُور الدَّيْلَمِيُّ : [من الخفيف]

١١٦٩٢ـ فِي ابْتِدَاءِ الشَّبَابِ عَاجَلَنِي الشَّـ ... ـيْبُ فَهَذَا مِنْ أَوَّلِ الدَّنِّ دُرْدِي

هُوَ دَيْلَمِيُّ الأَصْلِ ، عِرَاقِيُّ المَنْشَأِ ، شَامِيُّ الوَطَنِ ، شَاعِرٌ ، بَارِعٌ ، أَدِيْبٌ .

أَبُو ذُؤَيْبٍ : [من المتقارب]

١١٦٩٣ـ فَيَا بُعْدَ دَارِيَ مِنْ دَارِكُمْ ... كَبُعْدِ سُهَيْلٍ مِنَ الفَرْقَدِ

أَبُو فِرَاسٍ يَصِفُ نَاقَةً : [من الطويل]

١١٦٩٤ـ فَيَا بُعْدَ مَا بَيْنَ الكَلالِ وَبَيْنَهَا ... وَيَا قُرْبَ مَا يَرْجُو عَلَيْهَا المُسَافِرُ

١١٦٩٥ـ فَيَا جَامِعاً أَمْسِكْ عِنَانَكَ مُقْصِراً ... فَإِنَّ مَطَايَا الدَّهْرِ تَكْبُو وَتَعْثُرُ

أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

١١٦٩٦ـ فَيَا جُودَ مَعْنٍ نَاجِ مَعْناً بِحَاجَتِي ... فَمَا لِي إِلى مَعْنٍ سِوَاكَ شَفِيْعُ

١١٦٩٧ـ فَيَا حَبَّذَا عَيْشُ الخُمُولِ وَحَبَّذَا ... مَقِيْلِيَ فِي أَطْلاَلِهِ وَرُقَادِي

١١٦٩٠ ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٩٣٤ من غير نسبة .

١١٦٩١ـ درة التاج ٢٤٣ .

١١٦٩٢ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٠١ .

١١٦٩٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ١١٦ منسوبا إلى أبي ذؤيب .

١١٦٩٤ـ البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ١٠٥ .

١١٦٩٥ـ البيت في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٢٨ .

١١٦٩٦ـ البيت في غرر الخصائص : ٣٣٢ منسوبا إلىٰ أعرابي .

١١٦٩٧ـ البيتان في التكملة لكتاب الصلة : ١/ ٦٣ منسوبة إلى أحمد ابن الأستاذ .

بَعْدَهُ :

خُمُولٌ وَيَأسٌ طَابَ مَثْوَايَ فِيهِمَا وَقَدْ جَهِلَ الحُسَّادُ لِيْنَ مِهَادِي

/ ٢٧٦/ أَبُو صَخْرٍ الهذّلِيُّ : [من الطويل]

١١٦٩٨ـ فَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوًى كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلْوَةَ الأيَّامِ مَوْعِدُكِ الحَشْرُ

[من الخفيف]

١١٦٩٩ـ فِي اخْتِلافِ الوُجُوْهِ مِنْ آلِ عِجْلٍ لَدَلِيْلٌ عَلَى فَسَادِ النِّسَاءِ

حَدَّثَ الرَّاغِبُ قَالَ : كَانَ بِأَصْبِهَانَ مَجْنُونٌ يُعْرَفُ بِابْنِ المُسْتَهَامُ ، فَقِيْلَ لأحْمَد بن عَبْدُ العَزِيْزِ حَاكِمِ أَصْبِهَانَ : إِنَّهُ مَطْبُوعٌ وَلَهُ نَوَادِرُ فَاسْتَحْضَرَهُ فَلَمَّا حَضَرَ ابن المُسْتَهَام المَجْنُون وَتَأمَّلَهُ لأحْمَدَ وَقَالَ :

في اخْتِلافِ الوُجُوهِ مِنْ آلِ عُجْلٍ . البَيْتُ

فَأَرَادَ أَنْ يَبْطُشَ بِهِ لِمَا تَدَاخَلَهُ مِنَ الغَضَبِ ، ثُمَّ كَفَّ عَنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِقَوْلِهِ فَيَكْثُر .

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

١١٧٠٠ـ فَيَا دَارَهَا بِالحَزْنِ إِنَّ مَزَارَهَا قَرِيْبٌ وَلَكِنْ دُوْنَ ذَلِكَ أَهْوَالُ

قال بَعْضُ أَهْلِ الأَدَبِ : خَرَجْتُ مُتَفَرِّجاً بِبَغْدَادَ فَجَلَسْتُ عَلَى الجُسْرِ فَأَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الجَّانِبِ الشَّرْقِيّ تُرِيْدُ الجَّانِبَ الغَرْبِيّ فَاسْتَقْبَلَهَا شَابٌ فَقَالَ لَهَا : رَحِمَ اللهُ عَلِيّ بنُ الجَهْمُ . فَقَالَتْ المَرْأَةُ فِي الحَالِ : رَحِمَ اللهُ أَبَا العَلاءِ المَعَرِّيَّ وَلَمْ يَقِفَا وَمَرَّا مُشْرِقاً وَمُغْرِبَةً فَتَبِعْتُ المَرْأَةَ وَقُلْتُ لَهَا اخْبِرِيْنِي عَافَاكِ اللهُ عَمَّا قال لَكِ وَعَمَّا أَجَبْتِهِ فَقَالَتْ نَعَمْ قال لِي رَحِمَ اللهُ عَلِيّ بنُ الجَهْمُ ، أَرَادَ بِذَلِكَ قَولَهُ[1] :

١١٦٩٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٦٥ .

١١٦٩٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٢٧ .

١١٧٠٠ـ البيت في سقط الزند : ٢٢٧ .

(١) البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٤١ .

عَيُونُ المَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ فَالجِسْرِ جَلَبْنَ الهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِي وَلا أَدْرِي

وَأَرَدْتُ بِتَرَحُّمِي عَلَى المَعَرِّيّ قَوْلَهُ :

فَيَا دَارَهَا بِالحزْنِ إنَّ مَزَارها قَرِيْبٌ . البَيْتُ

قال فَقَضِيْتُ العَجَبَ مِنْ فَطَانَتِهِمَا

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

١١٧٠١ـ فَيَا رَبِّ أَنْتَ المَسْتَعَانُ عَلَى النَّوَى فَعَـزَّةُ قَـدْ أَوْدَى بِقَلْبِـي حِـذَارُهَـا

بَعْدَهُ :

أُسَـائِـلُ عَنْهَـا أَهْـلَ مَكَّـةَ كُلَّهُـمْ إِذَا مَـا الْتَقَتْ حُجَّاجُهَا وَتِجَارُهَا

عَسَـى خَبَـرَاً منهـا يُصَـادِفُ رِفْقَـةً مُحَلِّقَـةً أو حَيْـثُ تُـرْمَـى جِمَـارُهَـا

[من الطويل]

١١٧٠٢ـ فَيَا رَبِّ حَيِّ الزَّائِرَيْنِ كِلاهُمَا وَحَـيِّ دَلِيْـلاً فِـي الفَـلاةِ هَـدَاهُمَـا

بَعدَهُ :

فَلَيتَهُمَـا ضَيفـان فـي كُـلِّ لَيلـةٍ مِـنَ الـدَهـرِ مَحتـومٌ عَلـيَّ قـراهمَـا

[من الطويل]

١١٧٠٣ـ فَيَا رَبِّ لا تَجْعَلْ حَيَاتِي دَنِيَّةً وَلا مِيْتَتِـي يَـا رَبِّ بَيْـنَ النَّـوَايِـحِ

بَعْدَهُ :

وَلَكِـنْ صَـرِيْعَـاً بَيْـنَ أَرْمَـاحِ فِتْيَـةٍ طِـوَالِ القَنَـا مِـنْ فَـوْقَ أَدْهَـمَ قَـارِحِ

يَحْيَى بن نَوْفَلٍ : [من الطويل]

١١٧٠١ـ الأبيات في أمالي الزجاجي : ٢٥ منسوبة إلى أعرابي ، لم ترد في ديوانه .

١١٧٠٢ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٥/ ٢٠٩ من غير نسبة .

١١٧٠٣ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥١٨ من غير نسبة .

١١٧٠٤ـ فَيَا عَجَباً حَتَّى سَعِيْدُ بنُ خَالِدٍ لَهُ حَاجِبٌ بِالبَابِ مِنْ دُونِ حَاجِبِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الطويل]

١١٧٠٥ـ فَيَا عَجَباً مِنَّا وَمِنْ طُولِ سَعْيِنَا وَتَصْرِيْفِنَا فِي كُلِّ مَا لَيْسَ يَنْفَعُ

١١٧٠٦ـ فَيَا قَلْبُ صَبْرَاً فَلا تَأْسَفَنَّ فَلا نَفْعَ فِي أَسَفِ الآسِفِ

بَعْدَهُ :

فَلا بُدَّ للضِّيْقِ مِنْ فَارِجٍ وَلا بُدَّ للهَمِّ مِنْ كَاشِفِ

قَيْسُ بن ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

١١٧٠٧ـ فَيَا قَلْبُ صَبْرَاً وَاعْتِرَافَاً لِمَا تَرَى وَيَا حُبَّهَا قَعْ بِالَّذِي أَنْتَ وَاقِعُ

/ ٢٧٧/ خَالِدُ بن عُبَيْدٍ أحد بَنِي عُلَيْمٍ : [من الطويل]

١١٧٠٨ـ فَيَا قَوْمَنَا مَهْلاً وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا مِنَ الشَّرِّ يَومٌ ظَاهِرُ النَّجْمِ عَارِمُ

بَعْدَهُ :

وَلَمَّا بَرَى الأَقْوَامُ مِنَّا وَمِنْكُمُ طَعَامَاً تَهَادَاهُ النُّسُورُ القَشَاعِمُ

القَاضِي أَبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بنُ النُّعْمَانِ : [من السريع]

١١٧٠٩ـ فِي الثَّمَرِ المُرِّ دَلِيْلٌ عَلَى رَدَاءَةِ الأَصْلِ لِمُسْتَطْعِمِ

[من البسيط]

١١٧١٠ـ فِي الخَلْوَةِ الرَّاحَةُ العُظْمَى فَأَحْيِ بِهَا قَلْبَاً وَفِي الجمْعِ بَيْنَ النَّاسِ إِشْكَالُ

بَعْدَهُ :

١١٧٠٤ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٣٣ .

١١٧٠٥ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

١١٧٠٧ـ البيت في ديوان ابن ذريح : ٨٩ .

١١٧٠٩ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ٧٤٣ .

١١٧١٠ـ البيتان في ديوان أبي العلاء المعري : ٣٢٤ .

إنَّ الطَّبَـائِـعَ لَمَّـا أُلِّفَـتْ جَمَعَـتْ شَـرَّاً تَـوَلَّـدَ مِنْـهُ القِيْـلُ وَالقَـالُ

أبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

١١٧١١ـ فِي الرَّوْضِ نَمَّامٌ وَفِي سَيْلِ الزُّبَى كَدَرٌ وَفِي بَعْضِ الغُيُوثِ صَوَاعِقُ

قَبْلَهُ :

إيْـهٍ أبَـا زَيْـدٍ فَـذَرْعُـكَ وَاسِـعٌ وَنَـدَاكَ فَيَّـاحٌ وَمَجْـدُكَ بَـاسِـقُ
قَـدْ لانَ أكْثَـرُ مَـا نُـرِيْـدُ وَبَعْضُـهُ خَشِـنٌ وَإِنِّـي بِـالنَّجَـاحِ لَـوَاثِـقُ

فِي الرَّوْضِ نَمَّامٌ . البَيْتُ

وَمِـنَ الـرَّزِيَّـةِ أنَّ شُكْـرِي صَـامِـتٌ عَمَّـا فَعَلْـتَ وَأنَّ بِـرَّكَ نَـاطِـقُ
وَأحَـقُّ مَـا جَشَـمَ امْـرُؤٌ وَسَعَـى لَـهُ يَـوْمَـاً لِـذِي النُّعْمَـى الثَّنَـاءُ الصَّـادِقُ
أأرَى الصَّنِيْعَـةَ مِنْـك ثُـمَّ أسُـرُّهَـا إنِّـي إذَاً لِيَـدِ الكَـرِيْـمِ لَسَـارِقُ

عُمَر بن الحبَاب : [من الكامل]

١١٧١٢ـ فِي السِّلْمِ تَلْقَاهُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ وَلَـدَى الحُـرُوبِ كَخُـرَّدٍ أتْـرَابِ

المُرَقِّش يَصِفُ الثُّرَيَّا : [من الخفيف]

١١٧١٣ـ فِي الشَّرْقِ كَأسٌ وَفِي الغَرْبِ عُنْـ ـقُـودٌ وَفِـي وَسَـطِ السَّمَـا قَـدَمُ

أبُو عَلِيّ مِسْكَوَيْهِ : [من البسيط]

١١٧١٤ـ فِي العُودِ مَا يُقْرَنُ المِسْكُ الذَّكِيُّ بِهِ طِيْبَاً وَفِيْهِ لَقًى مُلْقًى مَع الحَطَبِ

أبُو الغَمْرِ : [من المنسرح]

١١٧١٥ـ فِي الفَوتِ مَنْجًى مِنْ كُلِّ مَهْلَكَةٍ وَفِـي الثَّبَـاتِ الهَـلاكُ وَالعَطَـبُ

١١٧١١ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١١٠ .
١١٧١٢ـ البيت في الوحشيات : ٨٢ .
١١٧١٣ـ البيت في ديوان المرقشين : ١٠٣ .
١١٧١٤ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ١١٧ .

مُحَمَّد بنُ بَشِيْرٍ : [من المنسرح]

١١٧١٦ـ فِي القَصْفِ وَالعَزْفِ وَاللَّذَاذَةِ وَالأ فْـرَاحِ وَاللَّهْـوِ عَنْـكَ لِـي شُغُـلُ

قَبْلَهُ :

شَتَّـانَ مَـا مَجْلِـسٌ لَـهُ زَجَـلٌ تَكَـادُ فيـه الخُصُـومُ تَقْتَتِـلُ
تَجَمَّعُـوا فيـه للمِـرَاءِ وَلَـمْ تَجْمَعْهُـمُ خِيْفَـةٌ وَلا وَجَـلُ
وَمَجْلِسٌ سَالِمٌ مِنَ القِيْلِ وَالقَالِ بِـهِ فِـي سُكُـونِـهِ المَثَـلُ

أَبُو رُضْوَانَ كَاتِبُ عَبْدِ اللهِ بنِ طَاهِرٍ : [من البسيط]

١١٧١٧ـ فِي القَلْبِ بَثٌّ وَلَكِنْ لَسْتُ أَذْكُرُهُ خَوْفاً عَلَى الحُبِّ مِنْ وَاشٍ يُكَدِّرُهُ

بَعْدَهُ :

إِنِّـي لأُعْـذِرُ مَـنْ ضَـاقَـتْ مَـذَاهِبُـهُ إِلاَّ فُـؤَادِي فَـإِنِّـي لَسْـتُ أَعْـذِرُهُ
يَسُـومُنِـي هَجْـرَهُ وَالقَلْـبُ فِـي يَـدِهِ وَكَيْـفَ أَهْـوَى حَبِيْبَـاً ثُـمَّ أَهْجُـرُهُ

كَتَبَ الصَّابِىءُ إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ وَقَدْ مَرِضَ : عَرفْتُ أَنَّ سَيِّدَنَا الأُسْتَاذَ الجلِيْلَ أَطَالَ اللهُ فِي العِزِّ بَقَاءَهُ تَشَكَّى التِيَاثاً : فَلَو اسْتَطَعْتُ أَخَذْتُ عِلَّةَ جِسمِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

وَجَعَلْـتُ صحَّتِي الَّتـي لَـمْ تَصْـفُ لِـي صَفْـوَاً لَـهُ مَـعَ صحَّـةِ الإِقْبَـالِ
فَتَكُـونُ عِنْـدِي العِلَّتَـانِ كِـلاهُمَـا وَالصِّحَّتَـانِ لَـهُ بِغَيْـرِ زوالِ

مَنْقولٌ مِنْ خَطِّهِ .

/٢٧٨/ جَرِيْرٌ : [من الطويل]

١١٧١٨ـ فَيَا لَكَ يَومٌ خَيْرُهُ قَبْلَ شَرِّهِ تَغَيَّـبَ وَاشِيْـهِ وَأَقْصَـرَ عَـاذِلُـه

١١٧١٦ـ لم ترد في شعر محمد بن بشير الخارجي للبقاعي .

(١) البيتان في ديوان معاهد التنصيص : ٢/ ٧٥ .

١١٧١٨ـ البيت في ديوان جرير : ٤٨٠ .

الزَّوزَنِيُّ : [من البسيط]

١١٧١٩ـ فِي المَالِ زَيْنٌ وَفَخْرٌ إن ظَفِرْتَ بِهِ وَالنَّحْسُ وَالبُؤْسُ وَالإِدْبَارُ فِي الأَدَبِ

قَبْلَهُ :

قَالَ القَاضِي أَبُو جَعْفَرُ مُحَمَّد بن إسْحَق بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن دَاوُد بن حَامِدٍ النَّجَاشِيُّ الزُّوْزَنِيُّ فِي مَدْحِ المَالِ وَذَمِّ الأَدَبِ : [من البسيط]

إنِّي أَقُولُ وَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ وَالصِّدْقُ يُحْمَلُ أَحْيَاناً عَلَى الكَذِبِ
لا تَجْمَعَنَّ أَبَداً عِلْماً وَلا أَدَباً وَجِدَّ فِي طَلَبِ الأَمْوَالِ وَاغْتَرِبِ

فِي المَالِ زَيْنٌ وَفَخْرٌ . البَيْتُ

وَمِثْلُهُ لِمُحَمَّد بن حَازِمٍ البَاهِلِيّ[1] : [من الخفيف]

فِي حِرَامِ العُقُولِ وَالآدَابِ وَالأُصُولِ الجيَادِ وَالأَحْسَابِ
وَالبَلاغَاتِ وَالرِّوَايَةِ وَالشِّعْرِ وَعَقْدِ الحِسَابِ وَالحُسَّابِ
كُلُّ هَذَا سِوَى الدَّرَاهِمِ زُوْرٌ وَهَبَاءٌ تَرَاهُ مِثْلَ السَّرَابِ

أَحْمَد بن أَبِي بَكْرٍ الكَاتِب : [من الكامل]

١١٧٢٠ـ فِي المَوْتِ أَلْفُ فَضِيْلَةٍ لَو أَنَّهَا عُرِفَتْ لَكَانَ سَبِيْلَهُ أَنْ يُعْشَقَا

أَبُو نَصْرُ بن نَبَاتَةَ : [من الكامل]

١١٧٢١ـ فِي المَوْتِ مِنْ أَلَمِ المَذَلَّةِ رَاحَةٌ إنَّ الشَّقِيَّ حَيَاتُهُ تَعْذِيْبُ

أَبْيَاتُ أَبِي نَصْرُ بنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ يَقُولُ مِنْهَا :

لَمْ يَبْقَ بَيْنَ الخَافِقَيْنِ أَدِيْبُ إلاَّ لَهُ بَأَوابِدَي تَهْذِيْبُ
أَخْفَيْتُ عَنْ فَطِنِ العُقُولِ فَضِيْلَةً نَمَّتْ عَلَيَّ كَمَا يَنُمُّ الطِيْبُ

١١٧١٩ـ البيتان في قرى الضيف : ٥/ ٢١٤ .
(١) الأبيات في ديوان محمد بن حازم : ٤١ .
١١٧٢٠ـ البيت في المحاسن والأضداد : ٣٣٨ .
١١٧٢١ـ القصيدة في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٢٠٨ـ ٢٠٩ .

يَعْدُو عَلَيْهَا السَّارِقُونَ كَأَنَّهَا ... شَرْخُ الشَّبَابِ عَدَا عَلَيْهِ مَشِيْبُ
وَالدَّهْرُ فِيْهِ عِبْرَةٌ لِمُجَرِّبٍ ... لَو كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَهُ التَّجْرِيْبُ
بَاتَتْ تَلُومُ عَلَى النَّزَاهَةِ وَالغِنَى ... عَنْ كُلِّ جِنْسٍ مَالَهُ مَحْسُوبُ
إن كَانَ مُعْطِي النَّيْلِ مَمْدُوْحاً بِهِ ... فَالمُسْتَنِيْلُ بِأَخْذِهِ مَسْبُوبُ

فِي المَوْتِ مِنْ أَلَمِ المَذَلَّةِ رَاحَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إنَّ العِرَاقَ وَلا أُغَشِّكَ ثِلَّةٌ ... قَدْ نَامَ رَاعِيْهَا فَأَيْنَ الذِّيْبُ
يَنْتَابُهَا نَهْبُ الخَرَابِ وَأَهْلُهَا ... سَوْطُ العَذَابِ عَلَيْهِمُ مَصْبُوبُ
مَلَكُوا وسَامَهُمُ الدَّنِيَّةَ مَعْشَرٌ ... لا العَقْلُ رَاضَهُمُ ولا التَّأْدِيْبُ
كُلُّ الفَضَائِلِ عِنْدَهُمْ مَرْذُولَةٌ ... وَالحُر فِيْهِمْ كَالسَّمَاحِ غَرِيْبُ
أَفَلا فَتَىً يَسْمُو إِلَى حَاجَاتِهِ ... صُعُدَاً كَمَا يَتَرَفَّعُ الأُلْهُوبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَمْ يَبْقَ غَيْرُكَ فِي الزَّمَانِ مُؤَمَّلٌ ... يُدْعَا لِكَشْفِ مُلِمَّةٍ فَيُجِيْبُ
لا يَبْلُغُ الغَايَاتِ إلاَّ نَافِذٌ ... مَاضٍ كَمَاضِيَةِ القَنَاةِ نَجِيْبُ
مَلآنُ مِنْ بُغْضِ الحَيَاةِ وَحُبِّهَا ... يُثْنِي عَلَيْهِ الطَّبْعُ وَالتَّرْكِيْبُ

[من الكامل]

١١٧٢٢ـ فِي المَهْدِ يَنْطِقُ عَنْ سَعَادَةِ جَدِّهِ ... أَثَرُ النَّجَابَةِ سَاطِعُ البُرْهَانِ

بَعْدَهُ :

إنَّ الهِلالَ إذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ ... أَبْقَيْتَ بَدْرَاً مِنْهُ فِي اللَّمْعَانِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ آخَرَ(١) : [من الكامل]

إنَّ الهِلالَ إذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ ... أَيقَنْتَ أَنْ سَيَصِيْرُ بَدْرَاً كَامِلا

١١٧٢٢ـ البيت في روض الأخيار : ٤٣٢ .

(١) البيت في الكامل في اللغة : ٤/ ٢٣ منسوبا إلى الطائي .

أبُو فِرَاسٍ : [من مجزوء الكامل]

١١٧٢٣ـ فِـي النَّـاسِ إن فَتَّشْتَهُـمْ مَـنْ لا يَغُـرُّكَ أو تُـذِلُّـه

بَعْدَهُ :

فَـاتْـرُكْ مُـدَارَةَ اللَّئِيْـمِ فَـإنَّ فِيْهَـا العَـارُ كُلُّـه

[من المجتث]

١١٧٢٤ـ فِـي النَّـاسِ خَيْـرٌ كَثِيْـرٌ وَالشَّـرُّ فِـي النَّـاسِ أكْثَـرْ

بَعْدَهُ :

وَقَـدْ نَصَحْتُـكَ جُهْـدِي فَـانْظُـرْ لِنَفْسِـكَ وَاحْـذَرْ

ابنُ القَصَبَانِيُّ النَّحَوِيُّ : [من السريع]

١١٧٢٥ـ فِي النَّاسِ مَنْ لا يُرْتَجَى خَيْرُهُ إلاَّ إذَا مُـسَّ بِـإضْـرَارِ

بَعْدَهُ :

كَـالعُـودِ لا يُطْمَـعُ فِـي رِيْحِـهِ إلاَّ إذَا أُحْـرِقَ بِـالنَّـارِ

هُوَ أَبُو القاسَم الفَضْلُ بنُ مُحَمَّد بن عَلِيّ بنُ الفَضْلِ القَصَبَانِيُّ النَّحَوِيُّ البَصْرِيُّ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٤٤٤ .

المُجِيْدُ : [من الكامل]

١١٧٢٦ـ فِي النَّاسِ مَنْ يَبْنِي العَلاءَ بِنَفْسِهِ لا أصْلِـهِ وَأبُـو النُّضَـارِ تُـرَابُ

قَوْلُ المَجِيْدُ : فِي النَّاسِ مَنْ يَبْنِي العَلاءَ بِنَفْسِهِ . البَيْتُ

مِنْ بَابِ التَّلْفِيْقِ وَالتَّأْلِيْفِ وَهُوَ أنْ يَأخُذَ الشَّاعِرُ أكْثَرَ كَلِمَاتِ بَيْتِ لِشَاعِرٍ آخَرَ وَيُضِيْفُهَا إلَى بَيْتٍ آخَرَ لِشَاعِرٍ آخَرَاً وَالمِصْرَاعُ بِعَيْنِهِ . فَقَوْلَهُ فِي النَّاسِ مَنْ يَبْنِي العِلاَّتِ

١١٧٢٣ـ البيتان في ديوان أبي فراس : ٢٤٨ .

١١٧٢٥ـ البيتان في نفح الأزهار : ٦٥ .

بِنَفْسِهِ . مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ(١) :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا وَعَلَّمَتْهُ الكَرَّ وَالإِقْدَامَا

وَالمِصْرَاعُ الأَخِيْرُ مِنْ قَوْلِ المُتَنَبِّيِّ : وَلَكِنْ مَعْدَنَ الذَّهَبِ الرُّغَامُ .

[من المنسرح]

١١٧٢٧ـ فِي الهَجْرِ وَالوَصْلِ مَا تَذُوقُ كَرَى عَيْنِي فَمَا يَنْقَضِي تَسَهُّدُهَا

بَعْدَهُ :

فَلَيْلَةُ الهَجْرِ لا رُقَادَ بِهَا وَلَيْلَةُ الوَصْلِ كَيْفَ أَرْقُدُهَا

[من الوافر]

/ ٢٧٩/ أَبُو العَتَاهِيَةِ :

١١٧٢٨ـ فَيَا لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ يَوْمَاً فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيْبُ

قَبْلَهُ :

فَيَا أَسَفَاً أَسِفْتُ عَلَى شَبَابٍ بَغَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْس الخَضِيْبُ

عَرِيْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ زَيْنَاً كَمَا يَعْرَى مِنَ الوَرَقِ القَضِيْبُ

فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمَاً . البَيْتُ

[من الطويل]

١١٧٢٩ـ فَيَا لَيْتَ أَيَّامِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى يَعُدْنَ كَمَا قَدْ كُنَّ وَالشَّمْلُ جَامِعُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْتَ النَّوَى لَمْ تُقْضَ يَوْمَاً وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ مَتَّى العَيْشُ الَّذِي فَاتَ رَاجِعُ

[من الطويل]

١١٧٣٠ـ فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ غَدَانَةَ أَنَّهَا تَكُونُ كَفَافَاً لا عَلَيَّ وَلا لِيَا

---

(١) البيت في أمثال العرب : ١٦٧ منسوبا إلى عصام .

١١٧٢٧ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٢٦٧ من غير نسبة .

١١٧٢٨ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية (دار بيروت) : ٤٦ .

المُتَنَبِّيُّ : [من الطويل]

١١٧٣١ـ فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أُحِبَّتِي ... مِنَ البُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ المَصَائِبِ

الأسوَانِيُّ فِي الدُّنْيَا : [من الطويل]

١١٧٣٢ـ فَيَا لَيْتَنَا لَمَّا حُرِمْنَا سُرُورَهَا ... وُقِينَا إِذاً آفَاتِهَا وَشُرُورَهَا

أَبُو فِرَاسِ بن حَمْدَانَ : [من الطويل]

١١٧٣٣ـ فَيَا مُلْبِسِي النُّعْمَى التِي جَلَّ قَدْرُهَا ... لَقَدْ أَخْلَقَتْ تِلْكَ الثِّيَابُ فَجَدِّدِ

قَبْلَهُ :

يَنْدُبُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ إِلَى تَخْلِيصِهِ مِنَ الأَسْرِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَمِثْلُكَ مَنْ يُدْعَى لِكُلِّ مُلِمَّةٍ ... وَمِثْلِيَ مَنْ يُفْدَى بِكُلِّ مُسَوَّدِ
وَأَنْتَ الَّذِي بَلَّغْتَنِي كُلَّ غَايَةٍ ... صَعِدْتُ إِلَيْهَا فَوْقَ أَعْنَاقِ حُسَّدِي

فَيَا مُلْبِسِي النُّعْمَى التي جَلَّ قَدْرُهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي فِيْكَ صَافَحْتُ حَدَّهَا ... وَفِيْكَ شَرِبْتُ المَوْتَ غَيْرُ مُصَرَّدِ
يَقُولُونَ جَنِّبْ عَادَةً مَا عَرِفْتَهَا ... عَزِيزٌ عَلَى الإِنْسَانِ مَا لَمْ يُعَوَّدِ
وَلَكِنْ سَأَلْقَاهَا فَإِمَّا مَنِيَّةٌ ... هِيَ الظُّنُّ أَو بُنْيَانُ عِزٍّ مُؤَبَّدِ

[من الوافر]

١١٧٣٤ـ فَيَا مَنْ دَهْرُهُ غَضَبٌ وَسُخْطٌ ... أَمَا أَحْسَنْتَ يَوماً فِي حَيَاتِي

الكُمِيْتُ بنُ زَيْدٍ : [من الطويل]

١١٧٣٥ـ فَيَا مُوقِداً نَاراً لِغَيْرِكَ ضَوْؤُهَا ... وَيَا حَاطِباً فِي حَبْلِ غَيْرِكَ تَحْطِبِ

١١٧٣١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٤٩ .
١١٧٣٢ـ البيت في معجم السفر : ٥٨ منسوبا إلى القاضي الغساني الأسواني .
١١٧٣٣ـ الأبيات في ديوان أبي فراس (صادر) : ٨٣ ـ ٨٤ .
١١٧٣٤ـ البيت في طبقات الصوفية للسلمي : ٢٥٩ .
١١٧٣٥ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٤٣ منسوبا إلى الكميت .

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

١١٧٣٦ـ فَيَا نَفْس صَبْرَاً إنَّمَا شَرَفُ الفَتَى إذَا عَـفَّ عَـنْ لَـذَّاتِـهِ وَهُـوَ قَـادِرُ

يَقُوْلُ أبُو فِرَاسٍ مِنْهَا :

فَلَمَّـا تَحَـالَيْنَـا رَأى اللهُ أنَّنِـي كَفَفْـتُ وَعَفَّـتْ خُلْـوَةٌ وَسَـرَائِـرُ
وَلِلنَّفْسِ مِـنْ فَـرْطِ الصَّبَـابَـةِ آمِـرٌ لَـدَيْهَـا وَمِـنْ حُسْـنِ التَّصَـوُّنِ زَاجِـرُ
وَبُتْنَـا يَظُـنُّ النَّـاسَ فِيْنَـا ظُنُـونَهُـمْ وَثَـوبِـي مِمَّـا رَجَّـمَ النَّـاسُ طَـاهِـرُ

فَيَا نَفْسُ صَبْرَاً إنَّمَا شَرَفُ الفَتَى . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

ومـا الأسَـدُ الضِّـرْغَـامُ إلاَّ فَـرِيْسَـةً إذَا لَـمْ تَطُـلْ أنْيَـابُـهُ وَالأظَـافِـرُ
وَهَـلْ يَنْفَـعُ الخَطِّـيُّ غَيْـرَ مُثَقَّـفٍ وَتَظْهَـرُ إلاَّ بِـالصِّقَـالِ الجـوَاهِـرُ
وَكَيْفَ يَنَالُ المَجْدُ وَالجِسْمُ وَادِعٌ وَكَيْفَ يُحَازُ الحَمْدُ وَالوُفْرُ وَافِرُ
وَهَلْ تُجْحَدُ الشَّمْسُ المُنِيْرَةُ ضَوْءهَا وَيُسْتَـرُ نُـورُ البَـدْرِ وَالبَـدْرُ بَـاهِـرُ

وَمِثْلُ قَوْلِهِ : فَيَا نَفْسُ صَبْرَاً . البَيْتُ

قَولُ ابنُ هِنْدٍ قَاضِي حِمْصَ[1] :

أخْلُـو بِـهِ فَـأعْـفُّ عَنْـهُ كَـأنَّنِـي حَـذِرَ الـدَّنِيَّـةِ لَسْـتُ مِـن عُشَّـاقِـهِ
كَـالمَـاءِ فِـي يَـدِ صَـائِـمٍ يَلْتَـذُّهُ حَمْـلاً وَيَصْـدِفُ عَـنْ لَـذِيْـذِ مَـذَاقِـهِ

يَزِيْدُ بنُ الحَكَم الثَّقَفِيُّ : [من الطويل]

١١٧٣٧ـ فَيَا نَفْس صَبْرَاً لَسْتِ وَاللهِ فَاعْلَمِي بَـأوَّلِ نَفْـسٍ غَـابَ عَنْهَـا حَبِيْبُهَـا

/ ٢٨٠/ **أبُو تَمَّامٍ :** [من الطويل]

١١٧٣٦ـ البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ١٠٣ ، ١٠٤ .

(١) البيتان في الدرة الخطيرة : ٨٠ منسوبين إلىٰ الأمير أبي القاسم عبد الله بن سليمان .

١١٧٣٧ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٧ من غير نسبة .

١١٧٣٨ـ فَيَا وَحْشَةَ الدُّنْيَا وَكَانَتْ أَنِيْسَةً ... وَوَحْشَةً مَنْ فِيْهَا لِمصْرَعِ وَاحِدِ

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

١١٧٣٩ـ فَيَا وَطَنِي إن فَاتَنِي فِيْكَ سَابِقٌ ... مِنَ الدَّهْرِ فَلْيَنْعَمْ لِسَاكِنِكَ البَالُ

بَعْدَهُ :

فَإِنْ أَسْتَطِعْ فِي الحَشْرِ آتِكَ زَايِرَاً ... وَهَيْهَاتَ لِي يَومَ القِيَامَةِ أَشْغَالُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

١١٧٤٠ـ فَيَا هَارِبَاً مِنْ سُخْطِنَا مُتَنَصِّلاً ... هَرَبْتَ إِلَى أَنْجَى مَفَرٍّ وَمَهْرَبِ

بَعْدَهُ :

فَعُذْرُكَ مَبْسُوطٌ لَدَيَّ مُقَدَّمٌ ... وَوُدُّكَ مَقْبُولٌ بِأَهْلٍ وَمَرْحَبِ

وَلَو بَلَّغَتْنِي عَنْكَ أُذْنِي أَقَمْتُهَا ... لَدَيَّ مَقَامَ الكَاشِحِ المُتَكَذِّبِ

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن عُيينة المُهَلَّبِيُّ : [من الكامل]

١١٧٤١ـ فِي الأَرْضِ مُنْفَسَحٌ وَرِزْقٌ وَاسِعٌ ... لِي عَنْكَ فِي غَوْرٍ وَفِي أَنْجَادِ

ابن طَبَاطَبَا العَلَوِيُّ : [من الطويل]

١١٧٤٢ـ فَيَا لائِمِي دَعْنِي أُغَالِي بِقِيْمَتِي ... فَقِيْمَةُ كُلِّ النَّاسِ مَا يُحْسِنُونَهُ

عَابِدَةُ المُهَلَّبِيَّةُ : [من الوافر]

١١٧٤٣ـ فَيَا يَوْمَاً أُذِيْلَ المَوْتُ فِيْهِ ... وَقَالَ السَّيْفُ لِلشُّعَرَاءِ قُولُوا

١١٧٣٨ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٣١٣ .

١١٧٣٩ـ البيتان في ديوان سقط الزند : ٢٣٣ .

١١٧٤٠ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٣٤ .

١١٧٤١ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٦ .

١١٧٤٢ـ البيت في صبح الأعشى : ١/ ٩٠ من غير نسبة .

١١٧٤٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٥٥ منسوبا إلى عابدة المهلبية .

[من الخفيف]

١١٧٤٤ـ فِي بُكَاءٍ عَلَى الأحِبَّةِ شُغْلٌ لأخِي الـوَجْـدِ عَـن بُكَـاءِ الطُّلُـولِ

قَبْلَهُ :

لا تَقِفْنِـي عَلَـى الـدِّيَـارِ فَـإنِّـي لَسْـتُ مِـنْ أرْبُـعٍ وَرَسْـمٍ مَحِيْـلِ

فِي بُكَاءٍ عَلَى الأحِبَّةِ شُغْلٌ . البَيْتُ

[من الوافر]

١١٧٤٥ـ فَيَبْكِي إنْ نَأُوا شَوْقاً إلَيْهِمْ وَيَبْكِـي إنْ دَنُـوا خَـوْفَ الفِـرَاقِ

[من مخلع البسيط]

١١٧٤٦ـ فِي بُلَغِ العَيْشِ لِي كَفَافٌ فَمَـا التَّفَـانِـي إلَـى الفضُـولِ

البَبَّغَاءُ فِي كَثْرَةِ الجيْشِ : [من الكامل]

١١٧٤٧ـ فِي جَحْفَلٍ كَالسَّيْلِ أو كَاللَّيْلِ أو كَـالقَطْرِ صَـافَحَ مَـوْجَ بَحْرٍ مُـزْبِـدِ

قَدْ قَالَ الشُّعَرَاءُ فِي كَثْرَةِ الجيْشِ قَالَ دَعْبِلٌ :

وَكَاللَّيْلِ أو كَالسَّيْلِ أو عَدَدِ الحصَا رِجَـالٌ وَفِـرْسَـانٌ وَخَيْـلٌ تُصْبِـحُ

وَقَالَ أبُو دُلَفٍ فِيْهِ :

كَالسَّيْلِ جِنْحَ اللَّيْلِ أو كَالبَحْرِ ذِي الأمْـوَاجِ أو كَـاللَّيْـلِ ذِي الإظْـلامِ

وَقَالَ البَبَّغَاءُ فِيْهِ[1] :

كَـاللَّيْـلِ إلاَّ أنَّ ثَـوْبَ ظَـلامِـهِ مِـنْ عَثْيَـرٍ وَنُجُـومُـهُ مِـنْ لامِ

١١٧٤٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٣٥ منسوبين إلى البحتري .

١١٧٤٥ـ البيت في أمالي الزجاجي : ٤٤ منسوبا إلى أحمد بن يحيى .

١١٧٤٦ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٣/ ١١ .

١١٧٤٧ـ البيت في شعر الببغاء : ٢٩٢ ، ولم يرد في ديوان دعبل (الدجيلي) .

(١) البيت في شعر الببغاء : ٣٢٠ .

وَقَالَ إبْرَاهِيْمُ بن المُهْدِيِّ فِيْهِ :

بِجَيْشٍ هُوَ اللَّيْلُ يَغْشَى البِلادَ ... فَيَعْلُو السُّهُولَ وَيَعْلُو الجَلَدْ
أو اليَمِّ قَدْ عَارَضَتْهُ الجنُو ... بُ تَرْمِي سَوَاحِلُهُ بِالزَّبَدْ

وَقَالَ مُسْلِم بنُ الوَلِيْدِ فِيْهِ[1] :

فِي عَسْكَرٍ تَشْرِقُ الأَرْضُ الفَضَاءُ ... كَاللَّيْلِ أنْجُمُهُ القِضْبَانُ وَالأَسَلُ
لا يُمْكِنُ الأَرْضَ مِنْهُ أنْ تُحِيْطَ بِهِ ... مَا يَأخُذُ السَّهْلُ عَنْ عَرْضَيْهِ وَالجبَلُ

/ ٢٨١/ السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من البسيط]

١١٧٤٨ـ فِي حَامِلِ الكَأسِ مِنْ بَدْرِ الدُّجَى خَلَفٌ ... وَفِي المُدَامَةِ عَنْ شَمْسِ الضُّحَى عِوَضُ

المُتَنَبِّيُّ : [من الكامل]

١١٧٤٩ـ فِي خطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ ... حَتَّى كَأنَّ مِدَادَهُ الأهْوَاءُ

بَعْدَهُ :

وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ مِنْ قُرْبِهِ ... حَتَّى كَأنَّ مَغِيْبَهُ الأقْذَاءُ

[من الرجز]

١١٧٥٠ـ فِي دَعَةِ اللهِ وَفِي ضَمَانِهِ ... حَيْثُ اتَّجَهْتَ حَاضِراً وَغَائِبَا

أبُو تَمَّام : [من البسيط]

١١٧٥١ـ فِي دَهْرِيَ الأوَّلِ المَذْمُومِ أعْرِفُهُمْ ... فَالآنَ أُنْكِرُهُمْ فِي دَهْرِيَ الثَّانِي

الجعْفِيّ فِي عَلِيٍّ الحَاجِبِ : [من الكامل]

١١٧٥٢ـ فِي رُتْبَةٍ حَجَبَ الوَرَى عَنْ نَيْلِهَا ... وَعَلا فَسَمُّوْهُ عَلِيَّ الحَاجِبَا

---

(١) البيتان في ديوان صريع الغواني : ٢٥١ .
١١٧٤٨ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٦٨ .
١١٧٤٩ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٠ .
١١٧٥١ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٦٧ .
١١٧٥٢ـ البيت في المنصف : ٥٣٣ .

[من البسيط]

١١٧٥٣ـ في زُخْرُفِ القَوْلِ تَحْسِيْنٌ لِبَاطِلِهِ وَالحَقُّ قَدْ يَعْتَرِيْهِ سُوءُ تَعْبِيْرِ

بَعْدَهُ :

تَقُولُ : هَذَا مُجَاجُ النَّحْلِ تَمْدَحُهُ وَإِنْ ذَمَمْتَ تَقُلْ : قَيْءُ الزَّنَانِيْرِ

هَجْوٌ وَمَدْحٌ وما جَاوَزْتَ حَدَّهُمَا سِحْرُ الكَلامِ يُرِي الظَّلْمَاءَ كَالنُّوْرِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من المديد]

١١٧٥٤ـ فِي سَبِيْلِ اللهِ أَنْفُسُنَا كُلُّنَا بِالمَوْتِ مُرْتَهَنُ

المُتَنَبِّي : [من المنسرح]

١١٧٥٥ـ فِي سَعَةِ الخَافِقَيْنِ مُضْطَرِبٌ وَفِي بِلادٍ عَنْ أُخْتِهَا بَدَلُ

[من السريع]

١١٧٥٦ـ فِي سَعَةِ الدُّنْيَا وَفِي أَهْلِهَا مُسْتَبْدَلٌ بِالخِلِّ وَالجَارِ

بَعْدَهُ :

فَمَنْ دَنَا مِنْكَ فَأَهْلاً بِهِ وَمَنْ تَوَلَّى فَإِلَى النَّارِ

قَالُوا : أَسْمَاءُ النِّيْرَانِ سَبْعَةٌ أَعَاذَنَا اللهُ مِنْهَا وَهِيَ :

جَهَنَّمُ ، وَلَظَى ، وَالحُطَمَةُ ، وَالسَّعِيْرُ ، وَالجَحِيْمُ ، وَالهَاوِيَةُ ، وَسَقَرُ .

المُفَجَّعُ البَصْرِيُّ : [من الخفيف]

١١٧٥٧ـ فِي سُهَادِي لِطُولِ أُنْسِي بِذِكْرَاكَ اعْتِيَاضٌ مِنَ الكَرَى وَالرُّقَادِ

١١٧٥٣ـ البيت في المثل السائر : ٢/ ٩٩ .

١١٧٥٤ـ البيت في ديوان أبي العتاهية (دار بيروت) : ٤١٢ .

١١٧٥٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢١٢ .

١١٧٥٦ـ البيت في غرر الخصائص : ٥٥٣ من غير نسبة .

١١٧٥٧ـ البيت في قرى الضيف : ٢/ ٤٢٥ .

/ ٢٨٢/ ابن لَنْكَكَ : [من المنسرح]

١١٧٥٨- فِي شَجَرِ السَّرْوِ مِنْهُمْ مَثَلٌ لَـهُ رَوَاءُ وَمَـا لَـهُ ثَمَـرُ

قَبْلَهُ :

لا تَخْدَعَنْكَ اللحَى وَلا الصُّوَرُ تِسْعَةُ أعْشَارِ مَنْ تَرَى بَقَرُ
تَرَاهُم كَالسَّحَابِ مُنْتَشِراً وليس فِيهِ لِشَائِمٍ مَطَرُ

فِي شَجَرِ السَّرْوِ مِنْهُمْ مَثَلٌ . البَيْتُ

يُقَالُ فِي الأَمْثَالِ : بَدَنٌ وَافِرٌ وَقَلْبٌ كَافِرٌ .

السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من البسيط]

١١٧٥٩- فِي شَمِّكَ المِسْكَ شُغْلٌ عَنْ مَذَاقَتِهِ وَفِي سَنَى الشَّمْسِ مَا يُغْنِي عَنِ القَمَرِ

أبْيَاتُ السَّرِيِّ الرَّفَاء يَقُوْلُ مِنْهَا :

لا شَيْءَ أعْجَبَ عِنْدِي فِي تَبَايُنِهِ إذَا تَأمَّلْتُهُ مِنْ هَذِهِ الصُّوَرُ
أرَى ثِيَاباً وَفِي أثْنَائِهَا بَقَرٌ بِلا قُرُونٍ وَذَا عَيْبٌ عَلَى البَقَرِ
قَالَتْ رَقَدْتَ فَقُلْتُ الهَمُّ أرْقَدَنِي وَالهَمُّ يَمْنَعُ أحْيَانَاً مِنَ السَّهَرِ
كَمْ قَدْ وَقَعْتُ وَقُوعَ الطَّيْرِ فِي شَرَكٍ فَضَعْضَعَتْ قُوَّتِي مِنْهُ قِوَى المدرِ
أصْفُو وَأكْدَرُ أحْيَانَاً لِمُخْتَبِرٍ وليس مُسْتَحْسَنَاً صَفْوٌ بِلا كَدَرِ
إنِّي لأسِيْرُ فِي الآفَاقِ مِنْ مَثَلٍ فَرْدٍ وَإمْلاءُ لِلآفَاقِ مِنْ قَمَرِ
وَكَيْفَ يَفْرَحُ إنْسَانٌ بِمُقْلَتِهِ إذَا نَضَاهَا فَلَمْ تَصْدُقْهُ فِي النَّظَرِ
وَرُبَّمَا ابْتَهَجَ الأعْمَى بِحَالَتِهِ لأنَّهُ قَدْ نَجَا مِنْ طَيْرَةِ العَوَرِ
وَلَسْتُ أبْكِي لِشَيْبٍ قَدْ بُلِيْتُ بِهِ يَبْكِي عَلَى الشَّيْبِ مَنْ نَاسَى عَلَى العُمُرِ
مَا أطْمَئِنُّ إلَى خَلْقٍ فَأُخْبِرُهُ إلاَّ تَكَشَّفَ لِي عن سُوْءِ مُخْتَبَرِ
وَمَا شَكَرْتُ زَمَانِي وَهُوَ يَصْعَدُنِي فَكَيْفَ أشْكُرُهُ فِي حَالِ مُنْحَدِرِي

١١٧٥٨- البيت الأول في أسرار البلاغة : ١١٦ والأبيات في قرىٰ الضيف : ٢/ ٤١٠ .

١١٧٥٩- القصيدة في قرىٰ الضيف : ٢/ ٢٤٣ .

لا عَـارَ يَلْحقُنِـي أنِّـي بِـلا نَشَـبٍ وَأيُّ عَـارٍ عَلَـى عَيْـنٍ بِـلا حَـوَرِ
فَإنْ بَلَغْتُ الَّذِي أهْوَى فَعَنْ قَدَرٍ وَإنْ حُرِمْتُ الَّذِي أهْوَى فَعَنْ عُذرِ

[من الخفيف]

١١٧٦٠ـ فِي طَرِيقِ المَلالِ سَافَرْتَ وَالقَا دِمُ مِـنْ سَفْـرَةِ المَـلالِ بَطِـيْءُ

وَمِنْ بَابِ (فِي) قَوْلُ آخَرُ يَهْجُو[1] :

فِـي عِـدَادِ المَـوْتَى وَمِـنْ سَـاكِنِـي الـدُّنْيَـا أبُـو عَـاصِـمٍ أخِـي وَخَلِيْلِـي
لَـمْ يَمُـتْ مِيْتَـةَ الـوَفَـاةَ وَلَكِـنْ مَـاتَ عَـنْ كُـلِّ صَـالِـحٍ وَجَمِيْـلِ

أخَذَهُ مِنْ قَولِ عَدَيِّ بن الرّقَاع[2] :

وَالمَـرْءُ يُـوْرِثُ مَجْـدَهُ أبْنَـاءَهُ وَيَمُـوتُ آخَـرُ وَهُـوَ فِـي الأحْيَـاءِ

مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ : [من البسيط]

١١٧٦١ـ فِي عَسْكَرٍ تَشْرَقُ الأرْضُ الفَضَاءُ بِهِ كَـاللَّيْـلِ أنْجُمُـهُ القِضْبَـانُ وَالأَسَـلُ

بَعْدَهُ :

لا يُمْكِنُ الأرْضَ مِنْهُ أنْ تُحِيْطَ بِهِ مَا يَأخُذُ السَّهْلَ مِنْ عَرْضَيْهِ وَالجبَلُ

وَمِنْ بَابِ (فِي) قَوْلُ أبُو القَاسِم الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ حَبِيْبٍ الوَاعِظِ النَّيْسَابُورِيّ[1] :

فِـي عِلْـمِ عَـلاَّمِ الغُيُـوبِ عَجَـائِـبٌ فَـاصْبُـرْ فَلِلصَّبْـرِ الجمِيْـلِ عَـوَاقِـبُ
وَمَصَايِبُ الأيَّام إن عَادَيْتَهَا بِالصَّبْرِ رُدَّتْ عَنْـكَ وَهِـيَ مَـوَاهِـبُ
لَـمْ يُـدْجَ لَيْـلُ الغَـمِّ قَـطُّ بِغُمَّـةٍ إلاَّ بَـدَا للسَّيْـرِ فِيْـهِ كَـوَاكِـبُ

---

(١) البيتان في البيان والتبيين : ١/ ٧٤ منسوبين إلى ابن يسير .
(٢) البيت في ديوان شعر عدي بن الرقاع : ١٦٣ .
١١٧٦١ـ البيتان الأول في الوساطة : ٣٦١ .
(١) الأبيات في معجم الأدباء : ٣/ ٩٩٦ .

[من الكامل]

١١٧٦٢ـ فِي فُرْقَةِ الأحْبَابِ شُغْلٌ شَاغِلٌ وَالثُّكْلُ حَقّاً فُرْقَةُ الأخْوَانِ

[من مجزوء الكامل]

١١٧٦٣ـ فِي فَمِي مَاءٌ وَهَلْ يَنْـ ـطِقُ مَنْ فِي فِيْهِ مَاءُ

قَبْلَهُ :

قَالَتِ الضِّفْدِعُ قَولاً فَهِمَتْهُ الحُكَمَاءُ

فِي فَمِي مَاءٌ . البَيْتُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١١٧٦٤ـ فِي فَيْلَقٍ من حَدِيْدٍ لَو قَذَفْتَ بِهِ صَرْفَ الزَّمَانِ لَمَا دَارَتْ دَوَائِرُهُ

أبُو نَصْر بنُ نُبَاتَةَ : [من الكامل]

١١٧٦٥ـ فِي كَفِّهِ السَّيْفُ الَّذِي يُحيي بِهِ وَيُمِيْتُ فَهْوَ السُّمُّ وَالدِّرِيَاقُ

مُحَمَّد بن عَلِي الحِمَانِيّ : [من البسيط]

١١٧٦٦ـ فِي كَفِّهِ صَارِمٌ لاَنَتْ مَضَارِبُهُ يَسُوسُنَا رَغباً إنْ شاءَ أَوْ رهَبَا

بَعْدَهُ :

السَّيْفُ وَالرُّمْحُ خُدَّامٌ لَهُ أبَداً لا يُبْلِغَانِ لَهُ جِدّاً وَلا لَعِبَا

يَرْضَى فَيُرْضِيهِمَا عَنْ كُلِّ مُجْتَرَمٍ وَيَغْضَبَانِ عَلَى ذِي النُّصْحِ إن غَضِبَا

تَجْرِي دِمَاءُ الأعَادِي بَيْنَ أسْطُرِهِ وَلا يُحَسُّ لَهُ صَوْتٌ إذَا ضربَا

فَمَا رَأيْنَا مِدَاداً قَبْلَ ذَاكَ دَمَاً وَلا رَأيْنَا حُسَاماً قَبْلَ ذَا قصبَا

١١٧٦٢ـ البيت في محضارات الأدباء : ٢/ ٧١ منسوبا إلى النميري .

١١٧٦٣ـ البيتان في الأمثال المولدة : ٢١٧ .

١١٧٦٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١١٩ .

١١٧٦٥ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٢٧٥ .

١١٧٦٦ـ الأبيات في أدب الكاتب للصولي : ٨٠ منسوبة إلى الصولي .

ابنُ الرُّومِيُّ : [من البسيط]

١١٧٦٧ـ فِي كَفِّهِ قَلَمٌ نَاهِيْكَ مِنْ قَلَمٍ نُبْلاً ونَاهِيْكَ مِنْ كفٍ بِهِ اتَّشَحا

بَعْدَهُ :

يَمْحُوُ وَيَكْتِبُ أَرْزَاقَ العِبَادِ بِهِ فَمَا المَقَادِيْرُ إلاَّ مَحَا وَرَحَى

/ ٢٨٣/ أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من البسيط]

١١٧٦٨ـ فِي كُلِّ أَرضٍ تَرَىْ مِنْ مَنْطِقِي مثلاً بيْنَ المَشاهِدِ أَو يَبْكِي بِهِ وَتَرُ

بَعْدَهُ يَصِفُ سَيْرُوْرَةَ شِعْرِهِ :

مَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ إلاَّ جَاءَ يَقْدُمُهَا وَفِي المَغَارِبِ مِنْهَا خَلْفَهَا أَثَرُ

مُحَمَّد بن وَهَبٍ : [من الكامل]

١١٧٦٩ـ فِي كُلِّ أُنْملَةٍ لِرَاحَتِهِ نَوْءٌ يَسُحُّ وَعَارِضٌ حَشِدُ

[من البسيط]

١١٧٧٠ـ فِي كُلِّ بَلْوَىَ تُصيْبُ المْرء عَافيَةٌ إلاَّ البلاءُ الَّذِي يُفْضِي إلى النَّارِ

بَعْدَهُ :

ذَاكَ البَلاءُ الَّذِي مَا فِيْهِ عَافِيَةٌ طُوْلَ الحَيَاةِ وَلا سِتْرٌ مِنَ العَارِ

قِيْلَ : وُجِدَ هَذَانِ البَيْتَانِ مَكْتُوْبَانِ عَلَى بَعْضِ زَوَايَا الفُقَرَاءِ العُبَّادِ مِنَ الصُّوفِيَّةِ .

[من الكامل]

١١٧٧١ـ فِي كُلِّ خَلقٍ خَصْلَةٌ مَذْمُومَةٌ ووراءَ كُلِّ مُحبَّبٍ مَكْرُوهُ

١١٧٦٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣١٧ .

١١٧٦٨ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٥٣٥ .

١١٧٦٩ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٢٢٥ .

١١٧٧٠ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٤٧ من غير نسبة .

١١٧٧١ـ البيت في الصناعتين : ٣١٩ منسوبا إلى أبي هلال العسكري .

الرِّضي المَوْسَوِيُّ : [من المنسرح]

١١٧٧٢ـ فِي كُلِّ دَارٍ تَغدُو المَنُونُ وَفِي كُـلِّ الثَّنَـايَـا مَطَـالِـعُ النُّـوَبِ

عَبْدُ اللهِ بن عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من مجزوء الرجز]

١١٧٧٣ـ فِـي كُـلِّ شَـيءٍ سَـرَفٌ يُكْـرَهُ حَتَّـى فِـي الكَـرَمْ

بَعْدَهُ :

وَرُبَّمَـا ألْفَـي لا أفْضَـلُ مِـنْ ألْـفِ نَعَـم

أنَسْ بن زَنِيْم : [من الكامل]

١١٧٧٤ـ فِي كُلِّ مَجْمع غَايةٍ أَخزاهُمُ جَـذَعٌ أبـرَّ عَلَـى المـذَاكـي القُـرَّحِ

قَالَهُ أنَسُ بنُ زَنِيْمٌ فِي أمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بن أبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلام يَومُ أُحُدٍ وَهُوَ شَابٌّ وَقَدْ عَايَنَ شَجَاعَتَهُ وَبَطْشَهُ عَلَيْهِ السَّلام .

أبُو الفَضْلُ السُّكَّرِيُّ : [من البسيط]

١١٧٧٥ـ فِي كُلِّ مُسْتَحسَنٍ عَيْبٌ بلاَ سَبَبٍ مَا يسلَمُ الذهَبُ الأبريزُ من عَيْبِ

أحْمَدْ بن وَاثِقٍ الأنْبَارِيُّ : [من البسيط]

١١٧٧٦ـ فِي كُلِّ مُضْطَرَبٍ للمرْءِ مُكْتَسَبٌ وَللمَطَـالِـبِ بَـابٌ غَيْـرُ مَـرْدُوْدِ

بَعْدَهُ :

جَـاوَرْتُـهُ فَـازْدَرَيْـتُ اللَّيْـثَ مُمْتَنِعَـاً بِبَـأسِـهِ وَذَمَمْـتُ الغَيْـثَ فِـي الجـوْدِ

خَـلائِـقٌ مِنْـهُ مَـا تَنْفَـكُّ طَيِّبَـةً إنَّ الخَـلائِـقَ عُنْـوَانَ المَـوَالِيْـدِ

١١٧٧٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢١٧ .

١١٧٧٣ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٤٤٤ من غير نسبة .

١١٧٧٤ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ٢٣٨ .

١١٧٧٥ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢٦٢ من غير نسبة .

١١٧٧٦ـ الأبيات في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ١/ ١١٥ منسوبة إلى ابن واثق .

هُوَ أَبُو سَعِيْدٍ أَحْمَدُ بنُ وَاثِقِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ العَنْبَرِيُّ الأَنْبَارِيُّ .

[من الكامل]

١١٧٧٧ـ فِي كُلِّ مَوْضِعِ لَذَّةٍ حَزَنٌ يَغْتَالُهَا مِنْ حَيْثُ لاَ تَدْرِي

/ ٢٨٤/ **أَبُو دُلَفٍ العجلِيُّ :** [من البسيط]

١١٧٧٨ـ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى بَيضَاءَ قَد طَلَعَتْ كَأَنَّهَا نَبَتَتْ فِي بَاطِنِ البَصَرِ

قَوْلُ أَبِي دُلَفٍ : فِي كُلِّ يَومٍ أَرَى بَيْضَاءَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

لَئِنْ قَصَصْتُكَ بِالمِقْرَاضِ عَنْ بَصَرِي لَمَا قَصَصْتُكَ عَنْ وَهْمِي وَعَنْ فِكْرِي

لَهَفِي عَلَى الحَالِكَاتِ السُّودِ قَدْ طَلَعَتْ بِيْضَاً فَدَلَّتْ بَوَادِيْهَا عَلَى الكِبَرِ

إِذَا تَزَيَّدَ فِيْهِنَّ البَيَاضُ مَعَاً أَدنَىٰ تَزيّدهَا نَقْصَاً مِنَ العُمْرِ

وَقَالَ أَبُو دُلَفٍ أَيْضَاً فِي الشَّيْبِ[1] :

تَأَوَّبَنِي هَمٌّ لِبَيْضَاءَ نَابِتَةٌ لَهَا بغضَةٌ فِي مُضْمَرِ القَلْبِ ثَابِتَه

وَمِنْ عَجَبِي أَنِّي إِذَا زُمْتُ قَصَّهَا قَصَصْتُ سِوَاهَا وَهِيَ تَضْحَكُ شَامِتَه

وَقَالَ آخَرُ[2] :

أَعْيَانِيَ الشَّيْبُ فَخَلَّيْتُهُ وَكُلَّ مِقْرَاضِي فَأَعْفَيْتُهُ

إِذَا أَنَا اسْتَقْصَيْتُ قَصِّي لَهُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِيَ أَخْفَيْتُهُ

طَالَعَنِي مِنْ طُرَّتِي طَالِعٌ كَأَنَّنِي بِالأَمْسِ رَبَّيْتُهُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من مجزوء الكامل]

١١٧٧٩ـ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَستَفِيْدُ مِنَ العَلاءِ وَأَسْتَزِيْدُ

١١٧٧٧ـ البيت في مصارع العشاق : ٢/ ١٩٥ منسوبا إلى محمد بن أمية .

١١٧٧٨ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٢/ ٣٥٠ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٤٣ منسوبين إلى ابن طباطبا .

(٢) الأبيات في المحب والمحبوب : ١٦٠ من غير نسبة .

١١٧٧٩ـ البيتان في ديوان أبي فراس (صادر) : ٧٧ .

قَبْلَهُ :

هَـــلْ لِلفَصَـــاحَـــةِ وَالسَّمَـــا حَـــةِ وَالعُـــلا عَنِّـــي مَحِيْـــدُ

فِي كُلِّ يَومٍ أسْتَفِيْدُ . البَيْتُ

أبُو تَمَّام : [من البسيط]

١١٧٨٠ـ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَظَافِيْرِي مُفَلَّلَةٌ تَستَنْبِطُ الصُّفْرَ لِي منْ مَعْدِنِ الذهَبِ

البُحْتُرِيُّ يَمْدَحُ : [من الكامل]

١١٧٨١ـ فِي كُلِّ يَوْمٍ رُتبَةٌ تَردَادُهَا وَمُشَارِفُ النُقصَانِ مَنْ لَمْ يَزْدَدِ

قَبْلَهُ :

بَلَغَ السِّيَادَةَ فِي أوَانِ شَبَابِهِ إنَّ الشَّبَابَ مَظِنَّةٌ للسُّؤْدَدِ

فِي كُلِّ يَومٍ رُتْبَةٌ يَزْدَادُهَا . البَيْتُ

أخَذَهُ البُحْتُرِيُّ مِنْ قَوْلِ مُسْلِمِ بنِ الوَلِيْدِ ، فَأحْسَنَ فِي أخْذِهِ حَيْثُ يَقُوْلُ[1] :

[من الكامل]

مَا قَصَّرَتْ بِكَ غَايَةٌ عَنْ غَايَةٍ اليَومَ مَجْدُكَ مِثْلُ مَجْدِكَ فِي غَدِ

[من البسيط]

١١٧٨٢ـ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا عُذرٌ إلَيْهِ بلاَ ذَنْبٍ وَقَلْبٌ لَدَيهِ وَهْوَ مُرْتَاعُ

أبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من البسيط]

١١٧٨٣ـ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا يا دَهْرُ مَعْرَكَةٌ هَامُ الحَوَادِثِ فِي أرْجَائِهَا فِلَقُ

بَعْدَهُ :

١١٧٨٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٦٩ .

١١٧٨١ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ٦٩٠ .

(١) البيت في ديوان صريع الغواني : ٢٣٥ .

١١٧٨٣ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ١/ ٢٣٤ .

حَظِّي مِنَ العَيْشِ أَكْلٌ كُلُّهُ غُصَصٌ مِنَ المَذَاقِ وَشُرْبٌ كُلُّهُ شَرَقُ

وَمِنْ بَابِ (فِي) كُلِّ يَوْمٍ : قَوْلُ الصَّارِمِ يَهْجُو شِحْنَةَ الأَهْوَازِ :

فِي كُلِّ يَومٍ مُقْبِلٍ لَكَ غَارَةٌ أَبَداً تُشَنُّ عَلَى ضَعِيفٍ مُدْبِرِ
وَإِذَا رَكِبْتَ رَكِبْتَ غَيْرَ مُسَدِّدٍ وَإِذَا نَزَلْتَ نَزَلْتَ غَيْرَ مُوَقَّرِ
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ صَدْرَ دجَاجَةٍ وَإِذَا ضَرَبْتَ ضَرَبْتَ رَأْسَ القُبَّرِ

مَنْصُورُ الفَقِيْهُ : [من المجتث]

١١٧٨٤ـ فِي كُلِّ يَوُمٍ نُعَزَّى بِمَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا

قَبْلَهُ :

مَاذَا أَرَتْنَا اللَّيَالِي مَاذَا أَتَيْنَ إِلَيْنَا

فِي كُلِّ يَومٍ نُعَزَّى . البَيْتُ

ابن حَيُّوسٍ : [من البسيط]

١١٧٨٥ـ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُرِيْنَا مِنْ مَوَاهِبِهِ بِرّاً غَرِيْباً وَفَضْلاً غيرَ مُعتَادِ

مِثْلُهُ لأبِي تَمَّامٍ[1] : [من الخفيف]

كُلَّ يَوْمٍ تُزَخْرِفُونَ فِنَائِي بِحَبَاءٍ فَرْدٍ وَبَرٍّ غَرِيْبِ

مُرَّة بن مَحْكَانَ السَّعْدِيُّ : [من البسيط]

١١٧٨٦ـ فِي لَيْلَةٍ من جمَادَى ذَاتِ أَندِيَةٍ لاَ يُبصِرُ الكَلبُ منْ ظلمائِها الطُنُبَا

بَعْدَهُ :

لا يَنْبَحُ الكَلْبُ فِيْهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَلُفَّ عَلَى خَيْشُوْمِهِ الذَّنَبَا

١١٧٨٤ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢١١ منسوبين إلى كشاجم .

١١٧٨٥ـ لم يرد في ديوانه (مردم بك) .

(١) البيت في ديوان أبي تمام : ٥٤ .

١١٧٨٦ـ البيتان في الحيوان : ٢/ ٤٣٨ .

هَذَا مَأخُوذٌ مِنْ قَوْلِ هُبَيْرَةَ بنِ أبي وَهَبٍ المَخْزُومِيُّ[١] :

وَلَيْلَةٍ يَصْطَلِي بَالفَرْثَ جَازِرُهَا ... يَخْتَصُّ بِالنَّقَرَى المُثْرِيْنَ دَاعِيْهَا

لا يَنْبَحُ الكَلْبُ فِيْهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ ... ذَاتَ العَشَاءِ وَلا تَسْرِي أفَاعِيْهَا

فَسَارَ قَوْلُ مُرَّةَ خِلافَ قَوْلِ هُبَيْرَةَ . وَهَذَا يُسَمَّى المَجْدُودَ وَالمَجْدُودُ فِي عِلْمِ البَيَانِ وَهُوَ اشْتِهَارُ قَوْلِ الآخِذِ عَلَى قَوْلِ المَأخُوذِ مِنْهُ .

وَمِنْ بَابِ (فِي) قَوْلُ السَّرِيِّ الرَّفَاء[٢] :

فِي مَعْرِكٍ طَافَ الرَّدَى بِكُمَاتِهِ ... عِنْدَ اخْتِلافِ الطَّعْنِ أيَّ مَطَافِ

فَإذَا السَّنَابِكُ أنْشَأَتْ لَيْلاً بِهِ ... بَعَثَ الصَّبَاحَ لَهُ سَنَا الأسْيَافِ

وَمَحَلِّ عِزٍّ شَامِخٍ مَا احْتَلَّهُ ... بَاغٍ كَسَاهُ البَغْيُ ثَوْبَ خِلافِ

ألا رَأى الرَّايَاتُ يَخْفِقُ حَوْلَهُ ... وَرَأى الوَشِيْحَ مُخَضَّبَ الأطْرَافِ

أبُو تَمَّام : [من البسيط]

١١٧٨٧ـ فِيْمَ الشمَاتَةُ إعلاناً بِأُسْدِ وَغَى ... أَفنَاهُمُ الصَّبرُ إِذْ أَفْنَاكُمُ الجَزَعُ

/ ٢٨٥ / [من البسيط]

١١٧٨٨ـ فِيْمَنْ خَلاَ قَبلنَا كَانَتْ لنَا عِبَرٌ ... وَللَّذِينَ سَبقْنَا عِبْرَةٌ فِيْنَا

البُحْتُرِيُّ : [من الخفيف]

١١٧٨٩ـ فِي نِظامٍ مِنَ البَلاغَةِ مَا شَكَّ ... أمْرُؤٌ أَنَّهُ نِظَامُ فَرِيْدِ

بَعْدَهُ :

وَمَعَانٍ لَو فَصَّلَتْهَا القَوَافِي ... هَجَّنَتْ شِعْرَ جَرولٍ وَلَبِيْدِ

حُزْنَ مُسْتَعْمَلِ الكَلامِ اخْتِيَاراً ... وَتَجَنَّبْنَ ظُلْمَةَ التَّعْقِيْدِ

---

(١) البيتان في الحيوان : ١/ ٢٥٨ ، ٢٥٩ منسوبين إلى الهذلي .

(٢) الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٣٠٥ .

١١٧٨٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٣١١ .

١١٧٨٩ـ الأبيات في العقد الفريد : ٤/ ٢٨٥ .

وَرَكِبْنَ اللَّغْطَ القَرِيْبَ فَأَدْرَكْـ ـــنَ بِـهِ غَـايَـةَ المُـرَادِ البَعِيْـدِ

هَذَا مِنْ مَحَاسِنِ مَا وُصِفَتْ بِهِ البَلاغَةُ . يَقُوْلُ مِنْهَا :

فِـي نَهَـارٍ مِـنَ السُّيُـوفِ مُضِـيْءٍ تَحْـتَ لَيْـلٍ مِـنْ مُسْتَثَـارِ الصَّعِيْـدِ

ابن الرُّومِيُّ : [من البسيط]

١١٧٩٠ـ فِي وَجهِهِ رَوْضَةٌ للحُسْنِ مُونِقَةٌ مَا زَادَ فِي مِثْلِهَا طَرفٌ ولاَ سَرحَا

بَعْدَهُ :

طَـلُّ الحَيَـاءِ عَلَيْهَـا وَاقِـفٌ أَبَـدَاً كَاللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ لَو رَقْرَقَتْهُ سَفَحَا

وَجْـهٌ إِذَا مَـا بَـدَتْ للنَّـاسِ سُنَّتُـهُ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ حَولاً لَهُم سُبَحَا

أي : كُلّ مَنْ يَرَاهُ يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى لِمَا يَرَى مِنْ حُسْنِهِ .

الحَكِيْمُ بنُ قَنْبَر المَازِنِيُّ : [من البسيط]

١١٧٩١ـ فِي وجهِهِ شَافِعٌ يَمْحُو إِسَاءَتَهُ إِلـىَ القلُـوبِ وَجِيْـهٌ حَيثُمـا شفِعَـا

وَتَبِعَهُ ابنُ المُعْتَزِّ فَقَالَ : [من الطويل]

لَهُ شَافِعٌ فِي القَلْبِ مِنْ كُلِّ زَلَّةٍ فَلَيْسَ بِمُحْتَاجِ الذُّنُوبِ إِلَى عُذْرِ

أَخْبَرَ الصُّولِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بن عَلِيٍّ المُنَجِّمُ قَالَ : كُنْتُ يَوْمَاً بَيْنَ يَدَيِ المُعْتَضِدِ بِاللهِ وَهُوَ مُقْطِبٌ فَأَقْبَلَ بَدْرٌ الخَادِمُ فَلَمَّا رَآهُ مِنْ بُعْدٍ ضَحِكَ وَقَالَ لِي : يا يَحْيَى مَنْ الَّذِي يَقُوْلُ : فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ . البَيْتُ . قُلْتُ : يَقُولُهُ الحَكِيْمُ بنُ قَنْبَرٍ المازِنِيُّ . فَقَالَ : للهِ دَرُّهُ فَأَنْشَدَنِي شِعْرَهُ ، فَأَنْشَدْتُهُ :

لَهَفِي عَلَى مَنْ أَطَارَ النَّوْمَ فَامْتَنَعَا وَزَادَ قَلْبِـي عَلَـى أَوْجَـاعِـهِ وَجَعَـا

ظَبْيٌ أَغَرُّ تَـرَى فِـي وَجْهِـهِ سُـرُجَـاً تَغْشَـى العُيُـونَ إِذَا مَـا وَجْهُـهُ لَمَعَـا

كَأَنَّمَا الشَّمْسُ فِي أَثْوَابِهِ بَزَغَتْ يَـومَـاً أو البـدْرُ مِـنْ أَزْوَارِهِ طَلَعَـا

١١٧٩٠ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣١٦ .

١١٧٩١ـ الأبيات في الجليس الصالح : ٧٢ .

مُسْتَقْبِلٌ بِالَّذِي يَهْوَى وَإِنْ كَثُرَتْ مِنْهُ الإِسَاءَةُ مَعْذُورٌ بِمَا صَنَعَا

فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ يَمْحُو إِسَاءَتَهُ . البَيْتُ

وَقَدْ رَوِيَ هَذَانِ البَيْتَانِ الأَخِيرَانِ للوَجِيهِيِّ وَالأَصَحُّ أَنَّ الجَمِيعَ للحَكِيمِ بنِ قَنبَرٍ وَهَذَا مِمَّا وُجِدَ للعَرَبِ مِنَ الغَزَلِ فِي المُذَكَّرِ وَهُوَ قَلِيلُ الوُجُودِ فِي أَشْعَارِهِم .

عُمْرُو بنُ مَعْدِ يَكْرِبَ : [من الطويل]

١١٧٩٢ـ فيَوماً تَرانَا فِي الثَّرِيْدِ نَدُوسُهُ وَيوماً تَرَانَا نَأكُلُ الخُبْزَ يَابِسَا

لَهُ مِنْهَا أَيْضاً :

١١٧٩٣ـ فيوماً تَرانَا فِي الحزُوزِ نَجِرُّهَا ويوماً تَرانَا فِي الحَدِيْدِ عَوَابِسَا[1]

النَّمْرِ بن تَوْلَبٍ العِكْلِيُّ : [من المتقارب]

١١٧٩٤ـ فيَومٌ عَلَيْنَا وَيَومٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَومٌ نُسَرّ

قَبْلَهُ :

أَلا يَا لِذَا النَّاسِ لَو يَعْلَمُونَ للخَيرِ خَيْرٌ وَللشَّرِّ شَرّ

فَيَومٌ عَلَيْنَا وَيَومٌ لَنَا . البَيْتُ . يَقُوْلُ : لِكُلِّ صِنْفٍ مِنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ صِنْفٌ مِثْلُهُ . وَرَوَى أَبُو عَبْدُ اللهِ[1] :

فَلا وَأَبِي النَّاسِ لَو يَعْلَمُونَ لا الخَيْرُ خَيْرٌ وَلا الشَّرُّ شَرّ

يَقُوْلُ : النَّاسُ يُفَضِّلُونَ الغَنِيَ الجاهِلَ عَلَى الفَقِيْرِ الفَاضِلِ وليس كَذَلِكَ . وَرَوَى أَيْضاً : للخَيْرُ خَيْرٌ وَللشَّرُّ شَرُّ . أي : لا يَسْتَوِيَانِ فَالخَيْرُ خَيْرٌ وَالشَّرُّ شَرٌّ وَاللاَّمُ خَبَرٌ .

قَالَ : وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ فِي البَيْتِ الثَّانِي يَرْفَعُ الأَيَّامَ كُلَّهَا عَلَى الابْتِدَاءِ وَغَيْرَهُ يَرْفَعُ

١١٧٩٢ـ البيتان في شعر عمرو بن معد يكرب : ١٢٦ .

(١) شعر عمرو بن معد يكرب ص١٢٧ .

١١٧٩٤ـ البيتان في شعر النمر بن تولب : ٥٧ .

(١) البيت في شعر النمر بن تولب : ٥٧ .

الأوَّلَيْنِ وَيَنْصِبُ الآخَرِيْنِ وَهُوَ أشْبَهُ الوَجْهَيْنِ ؛ لأنَّ الأوَّلَيْنِ اسْمَانِ وَالآخَرَيْنِ ظَرْفَانِ . وَقَالَ أبُو إسْحَقَ الزَّجَاجُ : قَوْلُ الأصْمَعِيِّ أجْوَدُ وَذَلِكَ أنَّهُ ذَكَرَ الأيَّامَ فَقَالَ : مِنْهَا يَومٌ كَذَا ، وَمِنْهَا يَومٌ كَذَا ، فَرَفَعَ عَلَى تَفْسِيْرِ أحْوَالِهَا وليس للنَّصْبِ مَعْنًى لأنَّهُ إذَا أرَادَ نُسَاءُ فِيْهِ فليس هَذَا مِنْ ذكْرِ الأيَّامِ فِي شَيْءٍ . قَالَ : يُونسُ قَالَ رُؤْبَةُ : المَطَرُ شَهْرٌ ثَرَى ، وَشَهْرٌ يُرَى ، وَشَهْرٌ مَرْعَى ، وَشَهْرٌ اسْتَوَى . يُرِيْدُ مِنْهُ شَهْرٌ كَذَا وَشَهْرٌ كَذَا .

الحَاجِرِيُّ الإرْبِلِيُّ : [من الوافر]

١١٧٩٥ـ فيَومٌ مِنْ جَفَاكَ كَأَلْفِ شَهرٍ وَشهـرٌ لَـوْ عَلِمْـتَ كـأَلـفِ عَـامِ

[من الطويل]

١١٧٩٦ـ فيَومُ نِزَالٍ مُشمِسٌ مِنْ سُيُوفِهِ وَيَـومُ نَـوَالٍ مُمْطِـرٌ مِـنْ عَطـائِـهِ

المُتَنَبِّي يَرْثِي : [من الكامل]

١١٧٩٧ـ فِيْهِ السَّمَاحَةُ وَالفَصَاحَةُ وَالتُّقَى والبَـأسُ أجمَـعُ والحِجَـا وَالخِيـرُ

/٢٨٦/ [من البسيط]

١١٧٩٨ـ فِيْهَا مِنَ الحُسْنِ مَا فِي النَاسِ كُلِّهِمُ وَلَيْسَ فِي النَّاسِ شَيءٌ مِنْ مَعَانِيَهَا

ابن الرُّومِيِّ : [من البسيط]

١١٧٩٩ـ فِي هُدنَةِ الدّهرِ كَافٍ منْ وَقَائِعِهِ والعُمْـرُ أَفـدُح مُبَـراةً مِـنَ الـوَصَـبِ

ابنُ زُرَيْقٍ : [من البسيط]

١١٨٠٠ـ فِي هَذِه الدَّارِ فِي هَذَا الرِّوَاقِ عَلَى هَذَا السَّرِيرِ رأيتُ المُلْكَ وَانْقَرَضَا

قَبْلَهُ :

١١٧٩٥ـ البيت في ديوان الحاجري : مخطوط ورقة : ٥٠ .

١١٧٩٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٩ .

١١٧٩٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري .

١١٧٩٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١١٨ .

١١٨٠٠ـ البيتان في وفيات الأعيان : ٤/ ٤٦ .

إنَّـا رَأَيْنَـا حِجَـابَـاً مِنْـكَ أَجْـرَضنَـا فَـلا يَكُـنْ ذُلُّنَـا فِـي ذَلِـكَ الغَـرَضَـا

فِي هَذِهِ الدَّارِ فِي هَذَا الرِّوَاق . البَيْتُ

قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ بِالكُوفَةِ وَرَأْسُ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي طَشْتٍ ، قَالَ : فَتَبَسَّمْتُ . فَقَالَ : مَا يُضْحِكُكَ ؟

قُلْتُ : عَجَبَاً رَأَيْتُ .

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟

قُلْتُ : دَخَلْتُ عَلَى عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ فَرَأَيْتُ رَأْسَ الحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ عَلَيْهُمَا السَّلامُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي هَذَا الإيْوَانِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى هَذَا السَّرِيْرِ .

ثُمَّ دَخَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ على المُخْتَارِ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى هَذَا السَّرِيْرِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَأْسُ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ زِيَادٍ .

ثُمَّ دَخَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُصْعَبٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى هَذَا السَّرِيْرِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَأْسُ المُخْتَارِ .

وَأَنَا السَّاعَةَ أَرَى رَأْسَ مُصْعَبٍ بَيْنَ يَدَي أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ ، فَقَامَ مِنْ سَاعَتِهِ وَأَمَرَ بِنَقْضِ ذَلِكَ الإيْوَانِ وَإِحْرَاقِ ذلكَ السَّرِيْرَ خَشْيَةً أَنْ يَصِيْرَ رَأْسُهُ فِيْهِ بَيْنَ يَدَي آخَرَ .

أَبُو هِلالٍ العسْكَرِيُّ : [من الرجز]

١١٨٠١ـ فِي هَـذِهِ الآمَـالِ مَـا أَعْجَبَهَـا عِمَـارَةُ الـدُّنْيَـا وَآفَـاتُ الـوَرَى

وَمِنْ بَابِ (ف ي ي) قَوْلُ مُحَمَّد بنُ كُنَّاسَةَ[1] :

فِـيَّ انْقِبَـاضٌ وَحِشْمَـةٌ فَـإِذَا صَـادَفْـتُ أَهْـلَ الـوَفَـاءِ وَالكَـرَمِ

أَرْسَلْـتُ نَفْسِـي عَلَـى سَجِيَّتِهَـا وَقُلْـتُ مَـا قُلْـتُ غَيْـرَ مُحْتَشِـمِ

الاحْتِشَامُ الاسْتِحْيَاءُ وَالحِشْمَةُ الغَضَبُ وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الحَيَاءَ . هُوَ أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بنُ كُنَّاسَةَ وَاسْمُ كُنَّاسَةَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى بنِ عُبَيْدِ اللهِ بن خَلِيْفَةَ بن

١١٨٠١ـ البيت في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤٧ .

(١) البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٢٧ .

زُهَيْر بن نَضْلَةَ بن أُنَيْفِ بنِ مَازِنِ بنِ صَهْبَانَ وَاسْمُ صَهْبَانَ كَعْبُ بنُ ذُؤَيْبَةَ ابنِ أُسَامَةَ بنِ نَصْرِ بنِ قُعَيْن بنِ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دَوْدَانَ بنِ أسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ .

وَمَحَمَّدٌ هُوَ شَاعِرٌ مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ ، كُوْفِيُّ المَوْلِدِ وَالمَنْشَأِ ، وَقَدْ نُقِلَ عَنْهُ شَيْءٌ مِنَ الحَدِيْثِ .

وَكَانَ إبْرَاهِيْمُ بنُ أدْهَمَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ خَالُهُ وَكَانَ مُحَمَّدٌ هَذَا رَجُلاً صَالِحاً لا يَتَصَدَّى لِمَدْحٍ وَلا هِجَاءٍ وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ أدِيْبَةٌ شَاعِرَةٌ مُغَنِّيَةٌ يُقَاتِلُ لَهَا دَنَانِيْرُ وَكَانَ أهْلُ المُرُوءَةِ وَذُوُو الأدَبِ وَالفَضْلِ يَقْصِدُونَهُ للمُذَاكَرَةِ وَالمُحَاوَرَةِ وَالمُسَاجَلَةِ فِي الشِّعْرِ . قَالَ أبُو الفَرَجْ الأصفَهَانِيُّ فِي كِتَابِ الأغَانِي الكَبِيْرِ وَمِمَّنْ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كُنَاسَةَ سُلَيْمَانُ بنُ مَهْرَانَ الأعْمَشُ وَإسْمَاعِيْلُ بنُ أبِي خَالِدٍ وَهِشَامُ بنُ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ وَمِسْعَرُ بنُ كَدَّامٍ وَعَبْدُ العَزِيْزِ بن أبِي دَوَّادٍ وَعَمْرُو بنُ ذَرٍّ الهَمَذَانِيُّ وَجَعْفَرُ بنُ برقَانَ وَمُحَمَّدُ بنُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيُّ وَقَطْرُ بنُ خَلِيْفَةَ وَأمْثَالِهِمْ .

أبُو بَكْر بن اللَّبَانَةِ : [من الخفيف]

١١٨٠٢ـ فِئَةٌ لَمْ تَلِد سِوَاهَا المَعَالي وَالمَعَـــالِـــي قَلِيلَـــةُ الأوْلاَدِ

الحَادِرَةُ : [من الخفيف]

١١٨٠٣ـ فِيئِـي إلَيـكِ فَـإنَّنِـي رَجُـلٌ لَـمْ يُخْـزِنِـي حَسَبِـي ولاَ أَصْلِـي

* * *

تَمَّ حَرْفُ الفَاءِ، وَالحَمدُ لوَلِي الحَمْدِ وَمُسْتَحقِّهِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَرَسُوْلِهِ وعَبْدِهِ مُحمدٍ وَآلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلاَمُهُ . تَكَمَّلَتْ عِدَّةُ هَذَا الحَرْفِ وَهُوَ حَرْفُ الفَاءِ ألف وَستَّمائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَستُّونَ بَيْتَاً عَدَا مَا بِالحَوَاشِي مِنَ القَصَائِدِ وَالمُقَطَّعَاتِ وَغَيْرِهَا . هَذِهِ الوَجْهَةُ آخِرُهَا .

وَالحَمْدُ للهِ وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالسَّلامُ .

* * *

١١٨٠٢ـ البيت في نهاية الأرب : ٢٣/ ٤٤٢ من غير نسبة .

١١٨٠٣ـ البيت في ديوان شعر الحادرة : ٨٢ .

حرف القاف

/٢٨٧/

حَرْفُ القَافِ

[من المنسرح]

١١٨٠٤ـ قَابَلَكَ السَّعْدُ حَيْثُ مَا نَهَضَتْ ... بِـكَ المَطَـايَـا وَأَمَّـكَ النَّصْـرُ

بَعْدَهُ :

وَسَـاعَـدَتْـكَ الأَقْـدَارُ خَـاضِعَـةً ... وَانْقَـادَ طَـوْعَـاً لأَمْـرِكَ الـدَّهْـرُ

[من الكامل]

١١٨٠٥ـ قَابِلْ هُدِيْتَ أَبَا العَلاَءِ نَصِيْحَتِي ... بِقَبُـولِهَـا وَبِـوَاجِـبِ الشُّكْـرِ

بَعْدَهُ :

لا تَهْجُـوَنَّ أَسَـنَّ مِنْـكَ فَـرُبَّمَـا ... تَهْجُـو أَبَـاكَ وَأَنْـتَ لا تَـدْرِي

[من الخفيف]

١١٨٠٦ـ قَـاتِلِي القَـوْمَ يـا خُـزَاعُ وَلا ... يَـدْخُلْكُـمُ مِـنْ قِتَـالِهِـمْ فَشَـلٌ

بَعْدَهُ :

القَـومُ أَمْثَـالَكُـمْ لَهُـمْ شَعْـرٌ ... فِـي الـرأسِ لا يُنْشَـرُونَ إن قُتِلُـوا

[من الكامل]

١١٨٠٧ـ قَادَ الجيُوشَ لِسَبْعِ عَشْرَةَ حِجَّةً ... يـا قُـرْبَ ذَلِـكَ سُـؤدَدَاً مِـنْ مَـوْلِـدِ

قَبْلَهُ يَمْدَحُ :

١١٨٠٥ـ البيتان في المنتحل : ١٤٦ منسوبين إلى عبدان الأصبهاني .

١١٨٠٦ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١٤٤ منسوبين إلى الشداخ بن يعمر الكناني .

١١٨٠٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٥٧ .

قَـادَ الجِيَـادَ إِلَـى الجِيَـادِ عَـوَابِسَـاً شُعْثَـاً وَلَـولاَ بَـأسُـهُ لَـمْ تَتَّقِـد

قَادَ الجيُوشَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً . البَيْتُ

[من مجزوء الكامل]

١١٨٠٨ـ قَـارِبْ أخَـاكَ عَلَـى التِـوَائِـهِ وَاشْـرَبْ عَلَـى كَـدَرٍ بِمَـائِـه

بَعْدَهُ :

وَتَـأنَّـهُ فَلَعَلَّـهُ يَـوْمَـاً يَعُـودُ إِلَـى صَفَـائِـهِ

إِنَّ الصَّـدِيْـقَ مُـؤَيَّـدٌ فِيْمَـا يُحَـاوِلُـهُ بِـرَائِـهِ

[من الخفيف]

١١٨٠٩ـ قَارَنَتْ شَخْصَكَ السُّعُودُ وَزِيْدَتْ بِـكَ أيَّـامُنَـا بَهَـاءً وَنُبْـلاَ

[من البسيط]

١١٨١٠ـ قَاضٍ إِذَا الْتَبَسَ الأمْرَانِ عَنَّ لَهُ رَأيٌ يُخَلِّـصُ بَيْـنَ المَـاءِ وَاللَّبَـنِ

أحْمَد بن نَعِيْم فِي يَحْيَى بن أكْثَم : [من المنسرح]

١١٨١١ـ قَاضٍ يَرَى الحَدَّ فِي الزِّنَاءِ وَلا يَـرَى عَلَـى مَـنْ يَلُـوطُ مِـنْ بَـأسِ

أبْيَاتُ أحْمَدَ بن نَعِيْمٍ أوَّلُهَا :

أنْطَقَنِـي الـدَّهْـرُ بَعْـدَ إِخْـرَاسِ لِنَـائِبَـاتٍ أطَلْـنَ وَسْـوَاسِـي

يـا بُـؤْسَ لِلـدَّهْـرِ مَـا يَـزَالُ كَمَـا يَـرْفَـعُ نَـاسَـاً يُحِـطُّ مِـنْ نَـاسِ

لا أفْلَحَـتْ أُمَّـةٌ وَحَـقَّ لَهَـا بِطُـولِ نَكْـسٍ وَطُـولِ إِتْعَـاسِ

تَـرْضَـى بِيَحْيَـى يَكُـونَ سَـائِسُهَـا وليـس يَحْيَـى لَهَـا بِسُـوَّاسِ

قَاضٍ يَرَى الحَدَّ فِي الزِّنَاءِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١١٨٠٨ـ البيتان في السحر الحلال : ٧ .

١١٨١٠ـ البيت في المأخذ : ٥/ ١٢٥ .

١١٨١١ـ الأبيات في الشعور بالعور : ٢٤١ .

يَحْكُمُ لِلأَمْرَدِ الغَرِيرِ عَلَى ... مِثْلِ جَرِيرٍ وَمِثْلِ عَبَّاسِ
أَمِيرُنَا يَرْتَشِي وَحَاكِمُنَا ... يَلُوطُ وَالرَّأْسُ شَرُّ مَا رَاسِ
لا أُحْسِبُ الجُورَ يَنْقَضِي ... وَعَلَى الأُمَّةِ وَآلٍ مِنْ آلِ عَبَّاسِ
فَالحَمْدُ للهِ كَيْفَ قَدْ ذَهَبَ ... العَدْلُ وَقَلَّ الوَفَاءُ فِي النَّاسِ

قَالَ المَأْمُونُ لِيَحْيَى بن أَكْثَمَ مُدَاعِباً لَهُ : مَن ذَا الَّذِي يَقُوْلُ :

قَاضٍ يَرَى الحَدَّ فِي الزِّنَاءِ . البَيْتُ ؟

فَقَالَ يَحْيَى : الَّذِي يَقُوْلُ : لا أُحْسِبُ الجورَ يَنْقَضِي وَعَلَى الأُمَّةِ . البَيْتُ .

[من الخفيف]

١١٨١٢ـ قَاعِداً فِي الخَرَابِ يُحْجَبُ عَنْهُ ... مَا سَمِعْنَا بِحَاجِبٍ فِي خَرَابِ

/٢٨٨/ **عَرْقَلَةُ** : [من الكامل]

١١٨١٣ـ قَالَ العَوَاذِلُ مَا الَّذِي اسْتَحْسَنْتَهُ ... مِنْهُ وَمَا يُسْبِيْكَ قُلْتُ جَمِيْعُهُ

أَبْيَاتُ عَرْقَلَةَ أَوَّلُهَا :

كَتَمَ الهَوَى فَوَشَتْ عَلَيْهِ دُمُوْعُهُ ... مِنْ حَرِّ جَمْرٍ تَحْتَوِيْهِ ضُلُوعُهُ
كَيْفَ التَّخَلُّص إن تَجَنَّى أو جَنَى ... وَالحُسْنُ شَيْءٌ مَا يُرَدُّ شَفِيْعُهُ
شَمْسٌ وَلَكِنْ فِي فُؤَادِي حَرُّهَا ... بَدْرٌ وَلَكِنْ فِي القَبَاءِ طُلُوعُهُ

قَالَ العَوَاذِلُ مَا الَّذِي اسْتَحْسَنْتَهُ . البَيْتُ

عُمَرُ بن أَبِي رَبِيْعَةَ : [من الخفيف]

١١٨١٤ـ قَالَ إِنَّا كَمَا عَهِدْتَ وَلَكِنْ ... شَغَلَ الحَلْيَ أَهْلُهُ أَنْ يُعَارَا

قَوْلُهُ :

١١٨١٢ـ البيت في الرسائل السياسية : ٥٩٢ .
١١٨١٣ـ الأبيات في الشعور بالعور : ١٣٢ .
١١٨١٤ـ البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٠٩ .

شَغَل الحَلي أهْلَهُ أنْ يُعَارَا . هُوَ مَثَلٌ لِلْعَوَّام

وَيَقُولُونَ : هُوَ أغْلَى مِنَ الحَلِي . وَقَالَ الشَّاعِرُ[1] : [من مجزوء الخفيف]

قُلْتُ جُودِي فَأرْسَلَتْ شَغَلَ الحَلْيَ أهْلَهُ
وَلَنَا مَنْ نَوَدُّهُ وَلَنَا دَامَ وَصْلُهُ

وَلِهَذَا البَيْتِ حِكَايَةٌ طَوِيْلَةٌ قَدْ كُتِبَتْ فِي المُخَرَّجَةِ المُقَابِلَةِ لِهَذِهِ الوَجْهَةِ فَتُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

الحِكَايَةُ عَلَى قَوْلِهِ[2] :

قَالَ إنّا كَمَا عَهِدْتَ وَلَكِنْ شَغَلَ الحَلْيَ أهْلَهُ أنْ يُعَارَا

حَدَّثَ عَبْدُ اللهِ ابنُ حَمْدُونَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى المُعْتَصِمِ يَوْمَاً فَوَجَدْتُهُ مُفَكِّرَاً فَامْتَنَعْتُ مِنَ السَّلام وَوَقَفْتُ فَقَالَ لِي بَعْدَ سَاعَةٍ : مَنْ أذِنَ لَكَ بِالدُّخُولِ ؟ فَقُلْتُ : مَوْلاكَ أنْيَانج . قَالَ : فَمَا لَكَ لَمْ تُسَلِّم ؟ قُلْتُ : لَو سَلَّمْتُ لَكَانَ فِكْرَكَ صَدَّكَ عَنْ اسْتِمَاعِهِ وَلَئِنْ كُنْتُ لَمْ أُسَلِّمْ فَلَئِلاَّ أحُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا كُنْتَ فِيْهِ مُفَكِّرَاً . فَقَالَ : هِيَ حجَّةٌ ثُمَّ لَمْ أزَلْ أتَلَطَّفُ بِالمُذَاكَرَةِ لَهُ وَتَهَيُّجِ نَشَاطِهِ إلَى أنْ اسْتَدْعَىٰ الغِنَاءَ فَحَضَرَتْ جَارِيَةٌ حَسْنَاءُ بَارِعَةُ الكَمَالِ فِي الجمَالِ فَاسْتَأذَنَتْ فَأذِنَ لَهَا فَغَنَّتْ :

حَيِّ طَيْفَاً مِنَ الأحِبَّةِ زَارَا بَعْدَ صَرعِ الكَرَى السُّمَّارَا
طَارِقَاً فِي الظَّلام تَحْتَ دُجَى اللَّيْلِ ضَنِيْنَاً بِأنْ يَزُورَ نَهَارَا
قُلْتُ مَا بَالُنَا جُفِيْنَا وَكُنَّا قَبْلُ ذَاكَ الأسْمَاعَ وَالأبْصَارَا
قَالَ إنِّي كَمَا عَهِدْتَ وَلَكِنْ شَغَلَ الحَلْيَ أهْلَهُ أنْ يُعَارَا

قَالَ عَبْدُ اللهِ بن حَمْدُونَ : فَرَفَعَ المُعْتَصِمُ رَأسَهُ إلَيَّ وَقَالَ : مَا مَعْنَى شَغَلَ الحَلْيَ أهْلَهُ أنْ يُعَارَا وَكُنْتُ عَالِمَاً بِهِ . فَقُلْتُ : لا عِلْمَ لِي بِهِ . قَالَ : فَمَنْ يَعْلَمهُ ؟ قُلْتُ : مُحَمَّدُ بنُ مَرْوَانَ . قَالَ : هُوَ مَحْبُوسٌ عَلَى مَالٍ ثَقِيْلٍ ؟ قُلْتُ : مَا عَلِمْتُ وليس فِي

(١) الأبيات في جمهرة الأمثال : ١/ ٥٤٣ .
(٢) الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٠٩ .

الدُّنْيَا مَنْ يُخْبِرُكَ غَيْرَهُ . قَالَ : فَأَخْرِجْهُ إِلَى لَعْنَةِ اللهِ وَجِئْنِي بِهِ . فَمَضَيْتُ فَأَخْرَجْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَإِذَا سَأَلَكَ فَقُل : لا عِلْمَ لِي بِهِ . فَإِذَا قَالَ لَكَ : مَنْ يَعْلَمُهُ فَقُلْ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَارِقِيُّ . وَجِئْنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَسَلَّمَ مُحَمَّدٌ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ ثُمَّ قَالَ مَا مَعْنَى : شَغَلَ الحَلْيَ أَهْلُهُ أَنْ يُعَارَا . فَقَالَ : لا عِلْمَ لِي بِهِ يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ . قَالَ : فَمَن يَعْلَمُهُ ؟ قَالَ : أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَارِقِيُّ . فَقَالَ : تُحِيْلُ عَلَى مَحْبُوسٍ آخَرَ عَلَيْهِ مَالٌ مَبْلَغُهُ خَمْسَةُ آلافِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَقَدْ جَنَح إِلَى كَسْرِهَا . فَقَالَ : يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ لَيْسَ فِي خِدْمَتِكَ مَنْ يَعْرِفُ هَذَا غَيْرُهُ . قَالَ : امْضِيَا وَاحْضِرَاهُ السَّاعَةَ ، فَأَخْرَجْنَاهُ وَقُلْتُ لَهُ أَنَّ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ لا تَعْرِفُهُ فَإِذَا سَأَلَكَ فَعَرِّفُهُ قُصُورَ مَعْرِفَتِكَ بِهِ ، وَجِئْنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقَالَ : صَعُبَ عَلَيْكَ إِخْرَاجُ المَالِ وَلَو مَسَّكَ طَيْفٌ مِنَ التَّحْرِيْكِ لأَخْرَجْتُهُ . قَالَ : يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ المَالُ وَأَضْعَافُهُ دُونَ ثَمَنِ خِدْمَتِي لَكَ وَمَا مَضَى وَعُمْرِي فِي طَاعَتِكَ فَإِنْ عَظُمَ فِي نَفْسِكَ فَدَيْنَاهَا بِالآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ وَاشْتُرِيَ بِهِ رِضَاكَ وَافْتُدِيَ سَخْطُكَ . فَقَالَ مُطَالَبَةٌ بَعْدَ أَنْ وَقَعَتْ عَيْنِي عَلَيْكَ هَذَا يَقْدَحُ فِي الكَرَمِ وَهُوَ مَوْهُوبٌ لَكَ بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيْهِ ، هَات قُلْ لِي مَا مَعْنَى : شَغَلَ الحَلْيَ أَهْلُهُ أَنْ يُعَارَا . فَقَالَ : لا عِلْمَ لِي بِهِ يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ . قَالَ : فَضَرَبَ المُعْتَصِمُ بِيَدِهِ عَلَى لِحْيَتِهِ وَقَالَ : فَمَنْ يَعْلَمُهُ قَدْ عَزَمْتُمْ عَلَيَّ إِخْرَاجَ كُلُّ مَنْ فِي سِجْنِي بِسَبَبِ هَذَا البَيْتِ . قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ حَمْدُونَ فَقُلْتُ : يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَنَا أُخْبِرُكَ بِهِ . قَالَ : فَأَيْنَ كُنْتَ إِلَى السَّاعَةِ ؟ قُلْتُ : هَذَانِ كَانَا فِي حَبْسِكَ فَجَحَدْتُ مَعْرِفَتِي بِهِ وَجَعَلْتُ ذَلِكَ سَبَباً لإِخْرَاجِهِمَا . فَقَالَ : هَذِهِ عَشْرَةُ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَدْ طِبْتُ بِهَا نَفْساً هَات قُلْ لِي مَا مَعْنَاهُ . قُلْتُ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا البَصْرَةَ رَجُلٌ تَاجِرٌ كَثِيْرُ المَالِ وَاسِعُ الحَالِ وَكَانَتْ لَهُ ثَمَانُونَ سُرِّيَّةً وَكَانَ يَتَمَنَّى الوَلَدَ فَلا يُرْزَقُ فَلَمْ يَزَلْ يُنْذِرُ النُّذُورَ حَتَّى رُزِقَ وَلَداً ذَكَراً بَعْدَ يَأْسٍ فَشَغُفَ بِهِ شَغَفاً عَظِيْمَاً وَمَنَعَ مِنْ إِخْرَاجِهِ مِنَ الدَّارِ فَلَمَّا شَبَّ اخْتَارَ لهُ عِشْرِيْنَ رَجُلاً أُدَبَاءَ بُلَغَاءَ فُصَحَاءَ لِتَأْدِيْبِهِ وَكُنْتُ أَحدهُم فَلَمْ يَزَلْ يُؤَدِّبُهُ حَتَّى بَهَرَ فِي المَعْرِفَةِ فَقَالَ لِي يَوْمَاً وَكَانَتْ نَوْبَتِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ دُنْيَا وَسَمَاءً وَأَرْضَاً وَخَلْقَاً وَمَتَّى لَمْ أَخْرُج لأُعَايِنَ ذَلِكَ خَشِيْتُ عَلَى عَقْلِي قَالَ فَأَعْلَمْتُ أَبَاهُ وَأَشَرْتُ عَلَيْهِ

بِإخْرَاجِهِ فَأَمَرَ أَبُوهُ بِبِنَاءِ قُبَّةٍ عَالِيَةٍ تُشْرِفُ عَلَى وَادِي السِّبَاعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ البَصْرَةِ فَرْسَخَانِ وَمِيْلٌ . فَقَالَ المُعْتَصِمُ : فَرْسَخَانِ وَمِيْلٌ حِسَابٌ دَقِيْقٌ ! قُلْتُ : كَذَا زَعَمَ جَرِيْرٌ حَيْثُ يَقُوْلُ[1] :

لَـو كُنْـتَ حُـرَّاً بـابـنِ قَبْـرِ مُجَـاشِـعٍ شَيَّعْـتُ قَبْـرَكَ فَـرْسَخَيْـنِ وَمِيْـلا

قَالَ ابن المُعَذَّلِ : فَجَلَسْتُ يَوْمَاً مَعَهُ أُفَاوِضُهُ الأَحَادِيْثَ وَهُوَ كَالسَّاهِي يُدِيْمُ النَّظَرَ إِلَى سَطْحِ دَارٍ كَانَتْ تَقْرُبُ مِنَ القُبَّةِ وَإِذَا بِجَارِيَةٍ قَدْ أَشْرَفَتْ مِنْ وَرَاءِ سُتْرَةٍ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا حُسْنَاً وَشَكْلاً فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَالجارِيَةُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَأَنَا أُوْهِمُهُ أَنِّي لَسْتُ أَرَاهُمَا فَأَقَمْتُ نَوْبَتِي وَانْصَرَفْتُ فَلَمَّا عَادَتِ النَّوْبَةُ إِلَيَّ وَجَدْتُ الفَتَى عَلِيْلاً وَقَدْ قَامَتْ عَلَى أَبِيْهِ القِيَامَةُ وَأَحْضَرَ الأَطِبَّاءَ وَالأَدْوِيَةَ فَخَلَوْتُ بِأَبِيْهِ وَسَكَّنْتُهُ وَقُلْتُ عَلَيَّ عِلاجُهُ فَدَعْنِي وَإِيَّاهُ وَاتْرُكْنِي مَعَهُ فَفَعَلَ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ تِسْعَةَ أَيَّامٍ وَالفَتَى تَزْدَادُ عِلَّتُهُ وَهُوَ يُرَاقِبُ المَوْضِعَ وَلا يَرَى الشَّخْصَ فَلَمَّا كَانَ عَشِيَّةُ اليَومِ العَاشِرِ تَرَاءتْ لَهُ الجَّارِيَةُ كَأَنَّها الشَّمْسُ المُضِيْئَةُ وَنَظَرَ الفَتَى إِلَيْهَا فَتَجَلَّتْ هُمُومُهُ وَانْطَلَقَ لِسَانَهُ وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ : حَيِّ طَيْفَاً مِنَ الأَحِبَّةِ زَارَا . إِلَى قَوْلِهِ[2] :

قُلْـتُ مَـا بَـالِنَـا جُفِيْنَـا وَكُنَّـا قَبْـلَ ذَلِـكَ الأَسْمَـاعَ وَالأَبْصَـارَا

قَالَ فَأَجَابَتْهُ الجَّارِيَةُ تَقُولُ :

حِـبِّ أَنَـا كَمَـا عَهِـدْتَ وَلَكِـنْ شَغَـلَ الحَلَـى أَهْلُـهُ أَنْ يُعَـارَا

قَالَ لِي المُعْتَصِمُ : مَا أَرَاكَ صَنَعْتَ شَيْئَاً بَلْ زِدْتَنَا حِيْرَةً إِلَى حِيْرَةٍ . فَقُلْتُ : يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ قَدْ أَوْضَحْتُ مَا أَرَدْتَهُ فَتَأَمَّلهُ وَقُلْ لِي إِذَا كَانَ عِنْدَكَ حَلْيٌ تُمْكِنُ إِعَارَتُهُ ثُمَّ انْكَسَرَ أَتَتَمَكَّنُ مِنْ إِعَارَتِهِ ؟ قَالَ : لا . قُلْتُ : هَذِهِ الجَّارِيَةُ تُخْبِرُ أَنَّهَا كَانَتْ طَامِثَاً فَنَزَّهَتْ نَفْسَهَا وَنَزَّهَتِ الفَتَى أَنْ تُكَلِّمَهُ إِلَى أَنْ طَهَرَتْ . قَالَ : أَحْسَنْتَ أَتَيْتَ بِهَا غَرَّاءَ نَقِيَّةً . قُلْتُ : يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إِنَّ أَهْلَ الظُّرْفِ وَالكَيْسِ يُسَمُّونَهُ كَسْرَ الحُلِيِّ . قَالَ :

---

(١) البيت في ديوان جرير : ٤٥٤ .

(٢) البيتان في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٠٩ .

فَأَمَرَ لِمُحَمَّدِ بن مَرْوَنَ وَللبَارِقِيِّ بِأَلْفَي دِيْنَارٍ وَأَمَرَ لِي بِمِثْلِها . فَخَرَجْنَا مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مَسْرُورِيْنَ وَلِنِعْمَتِهِ وَإِحْسَانِهِ شَاكِرِيْنَ .

[من الخفيف]

١١٨١٥ـ قَالَتِ العَنْزُ : ذَاكَ عِنْدِي سَوَاءٌ ... أَلِنَـــوحٍ ذُبِحْـــتُ أَمْ لِعَـــرُوسِ

[من البسيط]

١١٨١٦ـ قَالَتْ بِنَاظِرِهَا : أَقْبِلْ فَقُلْتُ لَهَا : ... بِالدَّمْعِ لَبَّيْكِ يا سَمعِي وَيَا بَصَرِي

بَعْدَهُ :

قُولِي بِطَرْفِكِ مَا تَهْوَيْنَ أَعْرِفُهُ ... وَاسْتَنْطِقِي نَاظِرِي يَأْتِيْكِ مَا الخَبَرُ

[من البسيط]

١١٨١٧ـ قَالَتْ رَثِيْتُ لِمَا تَلْقَى فَقُلْتُ لَهَا : ... لَو صَحَّ مِنْكِ الهَوَى أُرْشِدْتِ للحِيَلِ

وَيُرْوَى :

قَالَتْ فَمَا حِيْلَةُ المُشْتَاقِ تَرْمُقُهُ ... عَيْنُ الرَّقِيْبِ وَمَا يَنْفَكُّ مِنْ وَجَلِ

قَدْ ضَاقَ صَدْرِي لِمَا تَلْقَى فَقُلْتُ لَهَا . البَيْتُ .

وَبِالجُمْلَةِ فَالمَثَلُ : لَو صَحَّ مِنْكِ الهَوَى أُرْشِدْتِ للحِيَلِ .

أَبُو عُمَر الخَالِدِيِّ وَتُرْوَى للسَّرِيِّ : [من البسيط]

١١٨١٨ـ قَالَتْ : رَقَدْتَ فَقُلْتُ : الهَمُّ أَرْقَدَنِي ... وَالهَـمُّ يَمْنَـعُ أَحْيَـانَـاً مِـنَ السَّهَـرِ

العُتْبِيُّ : [من البسيط]

١١٨١٩ـ قَالَتْ عَهِدْتُكَ مَجْنُوناً فَقُلْتُ لَهَا : ... إِنَّ الشَّبَـابَ جُنُـونٌ بُـرْؤُهُ الكِبَـرُ

١١٨١٧ـ البيتان في مصارع العشاق : ٢/ ٣١ .

١١٨١٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١١٤ .

١١٨١٩ـ البيت في شعر العتبي : مجلة كلية الآداب : ع٦/ ٣/ ٦١ .

أَخَذَهُ العُتْبِيُّ مِنْ قَوْلِ حَسَّانِ بنِ ثَابِتٍ[1] : [من الخفيف]

إنَّ شَـرْخَ الشَّبَـابِ وَالشَّعَـرَ الأسْـ ـوَدَ مَـا لَـمْ يُعَـاصَ كَـانَ جُنُـونَـا

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الكامل]

١١٨٢٠ـ قَالَتْ : كَبِرْتَ وَشِبْتَ قُلْتُ لَهَا : هَـذَا غُبَـارُ وَقَـايِـعِ الـدَّهْـرِ

قَبْلَهُ :

صَـدَّتْ شُـرَيْـرُ وَأزْمَعَـتْ هَجْـرِي وصَفَـتْ ضَمَـائِـرُهَـا إلَـى الهَجْـرِ

قَالَتْ كَبِرْتَ وَشِبْتَ . البَيْتُ

أخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنُ الوَرْدِ حَيْثُ يَقُولُ[1] : [من الطويل]

وَمَا شَابَ رَأسِي مِنْ سِنِيْنَ تَتَابَعَتْ عَلَـيَّ وَلَكِـنْ شَيَّبَتْنِـي الـوَقَـائِـعُ

العَبَّاسُ بنُ الأحْنَفِ : [من البسيط]

١١٨٢١ـ قَالَتْ: لَقَدْ بَعُدَ المَسْرَى فَقُلْتُ لَهَا: مَنْ عَالَجَ الشَّوْقَ لَمْ يَسْتَبْعِدِ الدَّارَا

بَعْدَهُ :

نَزُوْرُكُمْ لَمْ نُؤَاخِذْكُمْ بِجَفْوَتِكُمْ إنَّ الكَـرِيْـمَ إذَا لَـمْ يَسْتَتِـرْ زَارَا

أبُو الوفَاءِ الهَمَدَانِيُّ : [من البسيط]

١١٨٢٢ـ قَالَتْ وَقَبَّلْتُهَا : حَتَّامَ تَلْثُمُنِي فَقُلْتُ حَتَّى يَمَلَّ الحَاسِبُ العَدَدَا

/ ٢٩١/ أعْشَى هَمَدَانَ : [من البسيط]

١١٨٢٣ـ قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا: وَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ

---

(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت (دار الكتب) : ٢٤٧ .

١١٨٢٠ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٣٣٧ .

(١) البيت في ديوان عروة بن الورد : ٨٢ .

١١٨٢١ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ١٢٥ .

١١٨٢٣ـ البيت في ديوان الأعشى الكبير : ٥٥ .

وَمِنْ بَابِ (قَالَ) لأَبِي الحَسَنِ عَبْدِ اللهِ بن مُوْسَى بن الحَسَنِ بن إبْرَاهِيْمُ بن كريدٍ السَّلامِيّ البَغْدَادِيّ تَوَفَّى بِبُخَارَىٰ فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ ٣٧٤ .

قَالَ السَّلامِيُّ[١] :

إذَا شِئْـــــتَ أنْ تُبْصِـــــرَ مَحْـــــرُومَـــــاً وَمِسْكِيْنَـــــا
فَـذَاكَ مَـنْ لَـمْ تَـرَ فِـي كَفِّـهِ فِـــي زَمَـــنِ البَطِّيْـــخِ سِكِّيْنَـــا

وَمِنْ ذَلِكَ :

قَالَ عَلِيُّ بن أبِي طَالِبٍ وَهُوَ اللَّبِيْبُ الفَطِنُ المُتْقِنُ[٢] :

كُـــلَّ امْـــرِىءٍ قِيْمَتُـــهُ عِنْـــدَنَـــا وَعِنْـــدَ أهْـــلِ العِلْـــمِ مَـــا يُحْسِـــنُ

وَمِنْ بَابِ (قَالَتْ) لابن الرُّومِيّ فِيْمَنْ لا يَلِيْقُ فِيْهِ لِبْسُ الثِّيَابِ الفَاخِرَةِ[٣] :

قَـــالَـــتْ غَـــلالَتُـــهُ القَصَـــبْ لَمَّـــا تَثَنَّـــى وَانْتَصَـــبْ
أتَـــرَى جَنَيْـــتُ جِنَـــايَـــةً حَتَّـــى صُلِبْـــتُ عَلَـــى الخَشَـــبْ

وَمِنْ بَابِ (قَالَ) لابنِ خَيْرُونَ فِي أمْرَدٍ :

قَـــالَ الأنَـــامُ وَقَـــدْ رَآهُ مَـــعَ الحَـــدَاثَـــةِ قَـــدْ تَصَـــدَّرْ
مَـــنْ ذَا المُجَـــاوِزُ قَـــدْرُهُ قُلْـــتُ المُقَـــدَّمُ بِـــالمُـــؤَخَّـــرْ

مَنْصُورُ الفَقِيْهُ : [من مجزوء الرجز]

١١٨٢٤ـ قَـــالَ : فُـــلانٌ مَـــا فَعَـــلْ قُلْـــتُ : أبُـــوهُ مَـــا فَعَـــلْ

بَعْدَهُ :

فَكَـــانَ فِـــي سُـــؤَالِـــهِ جَـــوَابُـــهُ عَمَّـــا سَـــألْ

(١) البيتان في المجموع اللفيف ١٠٥ .
(٢) البيت في نور القبس : ٧٤ .
(٣) البيتان في معجم الأدباء : ١/ ٢٢٤ منسوبين إلى جحظة .
١١٨٢٤ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢١٠ .

أَبُو البَيْدَاءِ : [من الخفيف]

١١٨٢٥ـ قَالَ فِيْهِ البَلِيْغُ مَا قَالَ ذُو العِـ ـــيِّ وَكُـلٌّ بِـوَصْفِـهِ مِنْطِيْـقُ

بَعْدَهُ :

وَكَـذَاكَ العَـدُوُّ لَـمْ يَعْـدُ أَنْ قَـالَ جَمِيْـلاً كَمَـا يَقُـوْلُ الصَّـدِيْـقُ

الخُبْزُرُزِّيِّ : [من الخفيف]

١١٨٢٦ـ قَالَ : كُنْ صَابِرَاً تَكُنْ مُسْتَرِيْحَاً قُلْـتُ : مَـا لا يَكُـونُ كَيْـفَ يَكُـونُ

وَمِنْ بَابِ (قَالَ)[1] :

قَالَ لِي النَّاسُ قَدْ هَجَوْتَ فَأَوْسَعْـ ـــتَ جَمِيْـعَ الـوَرَى هِجَـاءً قَبِيْحَـا

قُلْـتُ هَبْنِـي كَـذَبْـتُ طُـرَّاً عَلَيْهِـمْ فَـأَرُونِـي مَـنْ يَسْتَحِـقُّ المَـدِيْحَـا

أَبُو نُوَّاسٍ : [من الخفيف]

١١٨٢٧ـ قَالَ لِي النَّاسُ إِذْ هَزَزْتُكَ للحَـ ـاجَةِ : أَبْشِرْ فَقَدْ هَزَزْتَ كَرِيْمَا

قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الحَسَنَ الخَادِمَ أَوَّلُهَا :

يَـا خَلِيْلَـيَّ سَـاعَـةً لا تَـرِيْمَـا وَعَلَـى ذِي صَبَـابَـةٍ فَـأَقِيْمَـا

يَقُوْلُ مِنْهَا : قَالَ لِي النَّاسُ إِذْ هَزَّتَكَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـاسْـأَلْنَـهُ إِذَا سَـأَلْـتَ عَظِيْمَـاً إِنَّمَـا يَحْمِـلُ العَظِيْـمُ العَظِيْمَـا

[من البسيط]

١١٨٢٨ـ قَالُوا : أَبُو الفَضْلِ سَكْرَانٌ فَقُلْتُ لَهُمْ : مَا زَالَ مُنْذُ نَرَاهُ الدَّهْرَ سَكْرَانَا

ابن المُعْتَزِّ : [من المنسرح]

١١٨٢٥ـ البيتان في المنتحل : ٩ .

١١٨٢٦ـ لم يرد في ديوانه (أل ياسين) .

(١) البيتان في غرر الخصائص : ٢١٢ .

١١٨٢٧ـ الأبيات في ديوان الحسن بن هاني : ٢٦٢ .

١١٨٢٩ـ قَالُوا: اشْتَكَتْ عَيْنُهُ فَقُلْتُ لَهُمْ: مِنْ كَثْرَةِ الفَتْكِ صَابَهَا الوَصَبُ

بَعْدَهُ :

حُمْرَتُهَا مِنْ دِمَاءِ مَنْ قَتَلَتْ وَالدَّمُّ فِي النَّصْلِ شَاهِدٌ عَجَبُ

أَخَذَهُ ابنُ المُعْتَزِّ مِنْ قَوْلِ الوَاثِقِ بِاللهِ[1] : [من الخفيف]

إِلَي حَبِيْب قَدْ طَالَ شَوْقِي إِلَيْهِ لا أُسَمِّيْهِ مِنْ حِذَارِي عَلَيْهِ
لَمْ تَكُنْ عَيْنُهُ لِتَجْحَدَ قَتْلِي وَدَمِي شَاهِدٌ عَلَى وَجْنَتَيْهِ

وَقَالَ البَبَّغَاءُ فِي مِثْلِهِ[2] : [من الطويل]

بِنَفْسِي مَا يَشْكُوهُ مَنْ رَاحَ طَرْفُهُ وَنَرْجِسُهُ مِمَّا دَهَا حُسْنَهُ وَرْدُ
أَرَاقَتْ دَمِي ظُلْماً مَحَاسِنُ وَجْهِهِ فَأَضْحَى وَفِي عَيْنَيْهِ آثَارُهُ تَبْدُو
غَدَتْ عَيْنُهُ كَالخَدِّ حَتَّى كَأَنَّمَا سَقَى عَيْنَهُ مِنْ مَاءِ تَوْرِيْدِهِ الخَدُّ
لَئِنْ أَصْبَحَتْ رَمْدَاءَ مُقْلَةُ مَالِكِي لَقَدْ طَالَمَا ٱسْتَشْفَتْ بِهَا المُقَلُ الرَّمْدُ

ابن الآمِدِيِّ : [من الكامل]

١١٨٣٠ـ قَالُوا: اشْتَهَاكِ وَقَدْ رَآكِ مَلِيْحَةً عَجَباً وَأَيُّ مَلِيْحَةٍ لا تُشْتَهَى

أَوَّلُهَا :

وَاهَاً لَهُ ذَكَرَ الحِمَى فَتَأَوَّهَا وَدَعَا بِهِ دَاعِي الهَوَى فَتَوَلَّهَا
يا عُتْبُ لا عَتْبٌ عَلَيْكِ فَسَامِحِي وَصِلِي لَقَدْ بَلَغَ السَّقَامُ المُنْتَهَى
عَذَلُوهُ فِيْكَ العَاذِلُونَ فَمَا ارْعَوَى وَنَهَاهُ عَنْكِ اللاَّئِمُونَ فَمَا انْتَهَى

قَالُوا : اشْتَهَاكِ وَقَدْ رَآكِ مَلِيْحَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١١٨٢٩ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ١٦٥ منسوبين إلى الواثق .
(١) البيتان في نهاية الأرب : ٢/ ٥٣ .
(٢) الأبيات في نهاية الأرب : ٢/ ٥٤ .
١١٨٣٠ـ البيت الثاني والثالث في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٢٢٥ والأبيات كلها في وفيات الأعيان : ٣/ ٣٩٧ .

أَمَنَحْتِ غُنْجَ اللَّحْظِ غِزْلانَ الثُّقَا ... فَلِذَاكَ أَحْسَنُ مَا تُرَى عَيْنُ المَهَا
عَلَّمْتِ بَانَ الجِزْعِ مَيْلَ غُصُونِهِ ... لَمَّا خَطَرْتِ عَلَيْهِ فِي حُلَلِ البَهَا
لا تُكْرِهُوهُ عَلَى السُّلُوِّ فَطَائِعاً ... حَمَلَ الغَرَامَ فَكَيْفَ يَسْلُو مُكْرَهَا

وَمِنْ بَابِ (قَالُوا) لابنِ البَيَّاضِيِّ[١] :

قَالُوا اصْطَبِرْ أَيُّهَا المُضْنَى فَقُلْتُ لَهُمْ ... كَيْفَ اصْطِبَارِي وَقَلْبِي خَائِفٌ وَجِلُ؟
الصَّبْرُ لا شَكَّ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ ... لَكِنَّنِي خَائِفٌ أَنْ يَسْبِقَ الأَجَلُ

وَقَالَ البَيْذَقُ الشَّيْبَانِيُّ[٢] :

قَالُوا أَبُو الفَضْلِ مُعْتَلٌّ فَقُلْتُ لَهُمْ ... نَفْسِي الفِدَاءُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورِ
يَا لَيْتَ عِلَّتَهُ بِي غَيْرَ أَنَّ لَهُ ... أَجْرُ العَلِيلِ وَأَنِّي غَيْرُ مَأْجُورِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَوْفِ بنُ مُحلِّم[٣] :

فَإِنْ تَكُ حُمَّى الرَّبْعِ شَفَّكَ وَرْدُهَا ... فَعُقْبَاكَ مِنْهَا أَنْ يَطُولَ لَكَ العُمْرُ
وَقَيْنَاكَ لَو نُعْطَى المُنَى فِيْكَ كُلَّهَا ... لَكَانَتْ بِنَا الشَّكْوَى وَكَانَ لَكَ الأَجْرُ

يُوسُفُ بن هَارُون مغربيٌّ : [من البسيط]

١١٨٣١ـ قَالُوا: اصْطَبِرْ وَهْوَ شَيْءٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ ... مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ صَبْراً كَيْفَ يَصْطَبِرُ

[من البسيط]

١١٨٣٢ـ قَالُوا : اعْتُقِلْتَ بِلا جُرْمٍ فَقُلْتُ لَهُمْ ... الغَيْثُ يُرْسَلُ أَحْيَاناً وَيُعْتَقَلُ

بعدَهُ :

لا تجرعَنَّ لما نَابَكَ مِن نُوَبٍ ... فَإِنَّهَا دُوَلٌ لاَ شَكَّ تَنتَقِلُ

---

(١) البيتان في الرقصات المطربات : ٨٧ منسوبين إلى ابن عبدون .
(٢) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٥٣ من غير نسبة .
(٣) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٥٣ من غير نسبة .
١١٨٣١ـ البيت في جذوة المقتبس : ٣٧١ .
١١٨٣٢ـ البيتان في المنتحل : ٢٦٩ من غير نسبة .

/ ٢٩٢/ جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ : [من الكامل]

١١٨٣٣ـ قَالُوا: اقْتَرِحْ لَوْنَاً نُجِدْلكَ طَبْخُهُ، قُلْتُ : اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيْصَا

قَوْلُ جَحْظَةَ أَوَّلُهُ :

وَجَمَاعَةٍ نَشَطَتْ لِشُرْبِ مَدَامَةٍ بَعَثُوا رَسُولَهُمُ إِلَيَّ خُصُوصَا

قَالُوا اقْتَرِحْ شَيْئَاً يُجَادُ طَبِيْخُهُ . البَيْتُ

يَعْنِي إِلَى شَيْءٍ أَلبسُ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَى شَيْءٍ آكُلُ . وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّ جُبَّةً وَقَمِيْصَاً لَونٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الطَّبِيْخِ وليس ذَلِكَ بِشَيْءٍ وَالأَوَّلُ أَصَحُّ وَعَلَيْهِ الاسْتِشْهَادُ وَالتَّمَثُّل . وَمِثْلُهُ مَا يُحْكَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بنِ طَاهِرٍ أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ فِي مُنْتَزَهٍ لَهُ وَعِنْدَهُ مَانِي المُوَسْوَس فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ[1] :

أَرَى غَيْمَاً تُؤَلِّفُهُ جُنُوبُ وَأَحْسِبُ أَنْ سَتَأْتِيْنَا بِهَطْلِ

فَحَزْمُ الرَّأْيِ أَنْ تَدْعُو بِرَطْلٍ فَتَشْرَبَهُ وَتَأْمُرُ لِي بِرَطْلِ

فَقَالَ مَانِي مَا هَكَذَا قَالَ الشَّاعِرُ إِنَّمَا هُوَ[2] :

أَرَى غَيْمَاً تُؤَلِّفُهُ جُنُوبُ أَرَاهُ عَلَى مَسَاءَتِنَا حَرِيْصَا

فَحَزْمُ الرَّأْيِ أَنْ تَدْعُو بِرَطْلٍ فَتَشْرَبَهُ وَتَكْسُونِي قَمِيْصَا

قَالَ : فَكَسَاهُ وَأَجَازَهُ بِجَايِزَةٍ وَأَحْسَنَ فِي بَرِّهِ .

أَبُو تَمَّام : [من الكامل]

١١٨٣٤ـ قَالُوا: الرَّحِيْلُ فَمَا شَكَكْتُ بِأَنَّهُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا تُرِيْدُ رَحِيْلا

أَعْشَى هَمْدَانَ : [من البسيط]

١٨٣٣ـ البيتان في لباب الآداب للثعالبي : ١٩٥ .

(١) البيتان في سرور النفس : ٢٦٤ .

(٢) البيتان في سرور النفس : ٢٦٥ .

١١٨٣٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) .

١١٨٣٥ـ قَالُوا : الطِّرَادُ ، فَقُلْنَا : تِلْكَ عَادَتُنَا أو يَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ

عُبَيْدُ اللهُ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من البسيط]

١١٨٣٦ـ قَالُوا: العِتَابُ يَهِيْجُ الضِّعْنَ، قُلْتُ لَهُمْ: وَتَرْكُهُ يَبْعَثُ البَغْضَاءَ وَالمَلَلا

بَعْدَهُ :

فَلا تُعَاتِبْ صَدِيْقَاً مَا اسْتَطَعْتَ وَلا تَتْرُكْ عِتَابَ صَدِيْقٍ يُكْثِرُ الزَّلَلا

المَعَرِّيُّ : [من مخلع البسيط]

١١٨٣٧ـ قَالُوا : العَمَى مَنْظَرٌ قَبِيْحٌ ، قُلْتُ : بِفَقْدِي لَكُمْ يَهُونُ

بَعْدَهُ :

وَاللهِ مَا فِي الأَنَامِ شَيْءٌ تَأَسَى عَلَى فَقْدِهِ العُيُونُ

وَمِنْ بَابِ (قَالُوا)[1] :

قَالُوا الوِدَاعُ يُهِيْجُ مِنْكَ صَبَابَةً وَيُثِيْرُ مَا هُوَ فِي الحَشَا مَكْتُومُ

قُلْتُ اسْمَحُوا لِي أَنْ أَفُوزَ بِنَظْرَةٍ وَدَعُوا القِيَامَةَ بَعْدَ ذَاكَ يَقُومُ

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ آخَرَ فِي الوِدَاعِ :

كَانَ لا يَعْرِفُ العِنَاقَ فَلَمَّا كَانَ يَومُ الفِرَاقِ أَبْدَى عِنَاقَا

فَإِذَا كَانَ فِي الفِرَاقِ عِنَاقٌ جَعَلَ اللهُ كُلَّ يَوْمٍ فِرَاقَا

[من البسيط]

١١٨٣٨ـ قَالُوا : انْتَظِرْ فَرَجَاً بِالصَّبْرِ ، قُلْتُ لَهُمْ : الحَمْدُ للهِ لا صَبْرٌ وَلا فَرَجُ

بَعْدَهُ :

لَعَلَّ ظَلْمَاءَ هَذَا الدَّهْرِ تُكْشَفُ عَنْ فَجْرٍ وَغَمَّاءَهُ بِالنُّجْحِ تَنْبَلِجُ

١١٨٣٥ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٩٦ .

١١٨٣٧ـ البيتان في غرر الخصائص : ٢١١ منسوبين إلى أبي العيناء .

(١) البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٩٣٥ منسوبين إلى ابن أضحىٰ .

الرَّضيّ المُوْسَوِيُّ : [من البسيط]

١١٨٣٩ـ قَالُوا : انْتَظِرْهَا وَإِنْ عَزَّتْ مَطَالِبُهَا هَلْ يُنْظِرُ القَدَرُ الجارِي فَأَنْتَظِرُ

بَعْدَهُ :

طَامِن رَجَاءَكَ لا الأَطْوَادُ مُورِقَةٌ يَوْمَاً ولا جنَدَلُ البَقْعَاءِ يُعْتَصَرُ
لَيْلٌ مِنَ الهَمِّ لا يُدْعَى السَّمِيْرُ لَهُ أَعْمَى المَطَالِعِ لا نَجْمٌ وَلا شَجَرُ
أَفَعِّلُ النَّفْسَ مِنْ صَبْرٍ إِلَى جَزَعٍ وَالصَّبْرُ أَعْوَدُ إِلاَّ أَنَّهُ صَبِرُ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِيُّ : [من البسيط]

١١٨٤٠ـ قَالُوا: انْخَفَضْتَ، فَقُلْتُ: الدَّهْرُ أَقْسَمَ بِي لا وَجْهَ فِي الرَّفْعِ لِلْمَجْرُورِ بِالقَسَمِ

[من البسيط]

١١٨٤١ـ قَالُوا : أَنِينُكَ طُولَ اللَّيْلِ يُسْهِرُنَا فَمَا الَّذِي تَشْتَكِي ؟ ، قُلْتُ : الثَّمَانِيْنَا

زِيَادٌ الأَعْجَمُ : [من البسيط]

١١٨٤٢ـ قَالُوا: الأَشَاقِرُ تَهْجُوكُمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا كُنْتُ أَحْسَبُهُمْ كَانُوا وَلا خُلِقُوا

يُقَالُ هَذَا أَهْجَا بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ .

/ ٢٩٣/ إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من البسيط]

١١٨٤٣ـ قَالُوا: بَعُدْتَ وَلَمْ تَقْرُبْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: بُعْدِي مِنَ النَّاسِ فِي هَذَا الزَّمَانِ حِجَا

أَبُو مُحَمَّدٍ الخَازِنُ : [من البسيط]

١١٨٤٤ـ قَالُوا : بِغَانِيَةٍ وَاصَلْتَ غَانِيَةً ، فَقُلْتُ : حَزْمٌ وُرُودُ المَاءِ بِالمَاءِ

١١٨٣٩ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٥١ .
١١٨٤٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٧٨ .
١١٨٤١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٥٩ .
١١٨٤٢ـ البيت في شعر زياد الأعجم : ٨٥ .
١١٨٤٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٥٠ .
١١٨٤٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٧ من غير نسبة .

[من البسيط]

١١٨٤٥ـ قالوا: بِهِ جَرَبٌ يَمْحُو مَحَاسِنَهُ، فَقُلْتُ : أَفْدِي بِنَفْسِي ذَاكَ مِنْ جَرَبِ

بَعْدَهُ :

أَقَلُّ مَا فِيْهِ أَنِّي لا أَرَى أَحَدَاً يَدْنُو إِلَيْهِ وَهَذَا مُنْتَهَى أَدَبِي

[من البسيط]

١١٨٤٦ـ قَالُوا: تَبَدَّلْ بِمَنْ تَهْوَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: مِنْ أَيْنَ لِي لِلهَوَى الثَّانِي صِبَاً ثَانِي

وَمِنْ بَابِ (قَالُوا) قَوْلُ أَبِي الثَّنَاءِ حَمَّادِ بن هِبَةِ اللهِ بنِ حَمَّادِ بن أَبِي الفَضْلِ التَّاجِرِ الحَرَّانِيِّ وَفَاتُهُ فِي ذِي الحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ٤٩٨[١] .

قَالُوا تَرَحَّلْتَ عَنْ دَارٍ نَشَأْتَ بِهَا وليس للمَرْءِ إلاَّ دَارهُ شَرَفُ

قُلْتُ انْظُرُوا الدُّرَّ فِي التَّيْجَانِ مَوْضِعُهُ لَمَّا تَفَتَّحَ عَنْ مَكْنُونِهِ الصَّدَفُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَهَاءِ الدِّيْنِ عَلِيّ بنِ الفَخْرِ عِيْسَى المُنْشِىءِ رَحِمَهُ اللهُ[٢] :

قَالُوا تَرَكْتَ الشِّعْرَ قُلْتُ تَرَكْتُهُ فحُزونهُ مَطْوِيَّةٌ وَسُهُولَهُ

لَمْ يَبْقَ مَمْدُوحٌ وَلا مُسْتَحْسَنٌ بِهَوَى وَلا أَهْجُو فَفِيْمَ أَقُولُهُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَرَ[٣] :

قَالُوا تَغَيَّرَ شِعْرُهُ عَنْ حَالِهِ وَالهَمُّ يَشْغِلنِي عَنِ الأَشْعَارِ

أَمَّا الهَجَاءُ فَعَنْهُ شَيْءٌ زَاجِرٌ وَالمَدْحُ قَلَّ لِقِلَّةِ الأَحْرَارِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الحَمَّانِيّ[٤] :

قَالُوا تَمَنَّ مَا هَوَيْتَ وَاجْتَهِدْ

---

(١) البيتان في التكملة لكتاب الصلة : ٣/ ٢٢٤ منسوبين إلىٰ حماد .

(٢) لم ترد في ديوانه .

(٣) البيتان في المنصف : ٤٣٤ منسوبين إلى البسامي .

(٤) الأبيات في شعر الحماني : مجلة المورد ع٢ مج/ ٢٠٤ .

فَقُلْـــــتُ قَـــــوْلَ المُسْـ ـتَكِيْـــــنِ المُقْتَصِـــــدْ
لِقَـــــاءَ مَـــــنْ غَـــــابَ وَفَقْـــــدَ مَـــــنْ شهِـــــدْ

* * *

وَمِنْ بَابِ (قَالُوا) للإِمَامِ الشَّافِعِيّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ[١] :

قَـالُـوا تَـرَفَّضْـتَ قُلْـتُ كَـلامَـاً الـرَّفْـضُ دِيْنِـي وَلا اعْتِقَـادِي
لكـن تَـوَالَيْـتَ غَيْـرَ شَـكٍّ خَيْـرَ إمَـامٍ وَخَيْـرَ هَـادِ
إن كَـانَ حُـبُّ الـوَصِـيِّ رَفْضَـاً فَـإنَّنِـي أرْفَـضُ العِبَـادِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ القَاضِي أبِي القَاسَمِ عَلِيّ بنِ الحَسَنِ الدَّاوُودِيِّ[٢] :

قَـالُـوا تَـرَفَّـقَ فِـي الأُمُـورِ فَـإنَّـهُ يُجْـدِي وَمـريُ الـدَّرِّ بـالإبْسَـاسِ
وَلَقَـدْ رَفَعْـتُ فَمَـا حَظِيْـتُ بِطَـائِـلٍ مَـا يَنْفَـعُ الإبْسَـاسُ بِـالإِيْنَـاسِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ الإِيناسُ قَبْلَ الإبْسَاسِ .

الإبْسَاسُ الرِّفْقُ بِالنَّاقَةِ عِنْدَ الحَلْبِ بِمَسْحٍ أو قَوْلٍ أو غَيْرَهُ مِنَ التَّأنِيْسِ لِتَدُرَّ . يُقَالُ نَاقَةٌ بَسُوسٌ إذَا كَانَتْ تَدُرُّ عَلَى المِلْقَ وَذَلِكَ مَشْكُورٌ مِنْ خُلُقِهَا . وَالمَرْوِيُّ أصلُهُ المَسْحُ يُقَالُ مَرَيْتُ النَّاقَةَ إذَا مَسَحْتَ ضَرْعَهَا لِتَدُرَّ قَالَ الحُطَيْئَةُ[٣] :

لَقَـدْ مَـرَيْتَكُـمُ لَـو أنَّ دِرَّتَكُـمْ يَـوْ مَـاً يَجِـيءُ بِهَـا مَـرّي وَإبْسَـاسِـي

الصَّابِئُ : [من الكامل]

١١٨٤٧ـ قَالُوا: تَرَكْتَ الشِّعْرَ، قُلْتُ: ضُرُوْرَةً بَـابُ البَـوَاعِـثُ وَالـدَّوَاعِـي مُغْلَـقُ

بَعْدَهُ :

خَلَـتِ الدِّيَـارُ فَـلا كَـرِيْـمٌ يُـرْتَجَى مِنْـهُ النَّـوَالُ وَلا مَلِيْـحٌ يُعْشَـقُ

(١) الأبيات في ديوان الشافعي : ٥١ .
(٢) البيتان في التمثيل والمحاضرة ٣٤٨ منسوبين إلى أبي القاسم الداودي .
(٣) البيت في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ٨٥ .
١١٨٤٧ـ الأبيات في روض الأخيار : ٢٠١ منسوبة إلى أوحد الزمان .

وَمِـنَ العَجَـايِـبِ أنَّـهُ لا يُشْتَـرَى وَمَـعَ الكَسَـادِ يُخَـانُ فِيْـهِ وَيُسْـرَقُ

مُحَمَّد بن شِبْلٍ : [من البسيط]

١١٨٤٨ـ قَالُوا: تَغَرَّبْتَ بَعْدَ الشَّيْبِ، قُلْتُ لَهُمْ: لَو دَامَ فِي الغَابِ لَيْثُ الغَابِ مَا افْتَرَسَا

بَعْدَهُ :

كَيْـفَ المَقَـامُ بِـأرْضٍ وَالمُلُـوكُ بِهَـا لَو اسْتَطَاعُوا لَبَاعُوا أهْلَهَا النَّفَسَا

١١٨٤٩ـ قَالُوا: تَقَنَّعَ بِالدُّونِ الخَسِيْسِ وَمَا قَنِعَتْ بِـالـدُّونِ بـل قُنِّعْتُ بِـالـدُّونِ

ابنُ شبْلٍ : [من البسيط]

١١٨٥٠ـ قَالُوا : تَكَامَلَ فِيْكَ الفَضْلُ ، قُلْتُ لَهُمْ : الفَضْلُ قَيَّدَ حَظِّي أيَّ تَقْيِيْدِ

شَمْسُ الدِّيْنِ الكُوفِي رَحِمَهُ اللهُ : [من الكامل]

١١٨٥١ـ قَالُوا: جُنِنْتَ بِحُبِّهِمْ، فَأجَبْتُهُم: العَقْـلُ يَسْجُـدُ طَـايِعَـاً لِجُنُـونِـي

عَلِيُّ بنُ الجَّهَم : [من الكامل]

١١٨٥٢ـ قَالُوا : حُبِسْتَ ، فَقُلْتُ : لَيْسَ بِضائِرِي حَسْبِي وَأيُّ مُهَنَّدٍ لا يُغْمَدُ

أبْيَاتُ عَلِيّ بن الجَّهْم قَالَهَا وَهُوَ حَبِيْسِ طَاهِرِ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ بِنِيْسَابُورَ وَقَدْ أمَرَهُ المُتَوَكِّلُ بِذَلِكَ يَقُوْلُ مِنْهَا :

قَالُوا حُبِسْتَ فَقُلْتُ لَيْسَ بِضَائِرِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

أوَ مَـا رَأيْـتَ اللَّيْـثَ يَـأْلَـفُ غيلَـهُ كِبْـرَاً وَأوْبَـاشُ السِّبَـاعِ تَـرَدَّدُ

وَالبَـدْرُ يُـدْرِكُـهُ السَّـرَارُ فَتَنْجَلِـي أيَّـامُـهُ وَكَـأنَّـهُ مُتَجَـدِّدُ

وَالشَّمْـسُ لَـوْلا أنَّهَـا مَحْجُـوبَـةٌ عَـنْ نَـاظِـرَيْـكَ لِمَـا أضَـاءَ الفَـرْقَـدُ

وَالغَيْـثُ يَحْضُـرُهُ الغَمَـامُ فَـلا يَـرَى إلاَّ وُرَيَّقَـةٌ يُـرَاحُ وَيُـرْعَـدُ

١١٨٤٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦١٩ منسوبا إلى الموسوي .

١١٨٥١ـ لم يرد في مجموع شعره .

١١٨٥٢ـ القصيدة في ديوان علي بن الجهم: ٤١ .

وَالنَّـارُ فِـي أحْجَـارِهَـا مَخْبُـوءَةٌ ... لا تُصْطَلَـى إن لَـمْ تُثِـرْهَـا الأزْنَـدُ
وَالـزَّاغِبِيَّـةُ لا يُقِيْـمُ كعُـوبَهَـا ... إلاَّ الْثقـافُ وَجِـذْوَةٌ تَتَـوَقَّـدُ
غَيْـرُ اللَّيَـالِـي بَـادِيَـاتٌ عُـوَّدُ ... وَالمَـالُ مُكْتَسَـبٌ يُنَـادُ وَيُنْفَـدُ
وَلِكُـلِّ حَـالٍ مُعْقِـبٌ وَلَـربَّمَـا ... أجْلَـى لـكَ المَكْـرُوهُ عَمَّـا يُحْمَـدُ
وَالحَبْـسُ مَـا لَـمْ تَغْشَـهُ لِـدَنِيَـةٍ ... شَنْعَـاءَ نِعْـمَ المَنْـزِلُ المُتَـوَرِّدُ
بَيْـتٌ يُجَـدِّدُ للكَـرِيْـمِ كَـرَامَـةً ... وَيُـزَارُ فِيْـهِ وَلا يَـزُورُ وَيُحْمَـدُ
لا يُـؤيِسَنَّـكَ مِـنْ تَفَـرُّجِ كُـرْبَـةٍ ... خَطْـبٌ رَمَـاكَ بِـهِ الـزَّمَـانُ الأنْكَـدُ
كَـمْ مِـنْ عَلِيْـلٍ قَـدْ تَخَطَّـاهُ الـرَّدَى ... فَنَجَـا وَمَـاتَ طَبِيْبُـهُ وَالعُـوَّدُ
صَبْـرَاً فَـإنَّ اليَـومَ يَتْبَعُـهُ غَـدٌ ... وَيَـدُ الخَلِيْفَـةِ لا تُطَـاوِلُهَـا يَـدُ

وَقَالَ عَاصِمٌ الكَاتِبُ مُعَارِضَاً لابنِ الجهْمِ فِي هَذِهِ الأبْيَاتِ[1] :

قَالُوا حُبِسْتَ فَقُلْتُ خَطْبٌ أنْكَدَا ... أخْنَى عَلَيْكَ بِهِ الزَّمَانُ المُرْصِدُ
لَو كُنْتُ كَالسَّيْفِ المُهَنَّدِ لَمْ أكُنْ ... وَقْـتَ الشَّـدَائِـدِ وَالكَـرِيْهَـةِ أغْمَـدُ
أو كُنْتُ كَاللَّيْثِ الهَصُورِ لَمَا رَعَتْ ... رَعْيِـي الـذِّئـابُ وَجَـذْوَتِـي تَتَـوَقَّـدُ
مَـنْ قَـالَ إنَّ الحَبْـسَ بَيْـتُ كَـرَامَـةٍ ... فَمُخَـالِـفٌ فِـي قَـوْلِـهِ مُتَجَلِّـدُ
مَـا الحَبْـسُ إلاَّ بَيْـتُ كُـلِّ مَـذَلَّـةٍ ... وَمَهَـانَـةٍ وَمَكَـارِهٌ لا تَنْفَـدُ
إن زَارَنِـي فِيْـهِ الصَّـدِيْـقُ فَمُـوجِـعٌ ... يَـذْرِي الـدُّمُـوعَ بِـزَفْـرَةٍ تَتَـرَدَّدِ
أو زَارَنِـي فِيْـهِ العَـدُوُّ فَشَـامِـتٌ ... يُبْـدِي التَّفَجُّـعَ تَـارَةً وَيُفَنِّـدُ
يَكْفِيْكَ أنَّ الحَبْسَ بَيْتٌ لا تَرَى أحَدَاً ... عَلَيْـهِ مِـنَ الخَـلائِـقِ يَحْسُـدُ
فِـي مُطْبِـقٍ فِيْـهِ النَّهَـارُ مُشَـاكِـلٌ ... لِلَّيْـلِ وَالظُّلُمَـاتُ فِيْـهِ سَـرْمَـدُ
وَإذَا نَهَضْـتُ إلَـى الصَّـلاةِ تَهَجُّـداً ... جَـذَبَـت قُيُـودِي رُكْبَتَـيَّ فَـأقْعُـدُ
فَـإلَـى مَتَـى هَـذَا الشَّقَـاءُ يُـؤَكِّـدُ ... وَإلَـى مَتَـى هَـذَا البَـلاءُ يُجَـدَّدُ
يـا رَبِّ فَـارْحَـم وَحْـدَتِـي وَتَـلافَنِـي ... بِتَفَـرُّجٍ إنِّـي غَـرِيْـبٌ مُفْـرَدُ

(١) القصيدة في الصبح المنبي : ٤١ـ ٤٢ .

/ ٢٩٤/ أَبُو تَمَّام : [من البسيط]

١١٨٥٣ـ قَالُوا : حَبِيْبُكَ مُعْتَلٌّ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : نَفْسِي الفِدَاءُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورِ

بَعْدَهُ :

يا لَيْتَ حُمَّاهُ بِي كَانَتْ وَكَانَ لَهُ أجْـرُ العَلِيْـلِ وَأنِّـي غَيْـرُ مَـأجُـورِ

قَالَ الثَّعَالِبِيُّ هَذَانِ البَيْتَانِ لِلبَيْدَقِ الشَّيْبَانِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ بَلْ هُمَا لأحْمَدَ بنِ يُوسُفَ .

بَشَّارٌ : [من البسيط]

١١٨٥٤ـ قَالُوا : حَرَامٌ تَلاقَيْنَا ، فَقُلْتُ لَهُمْ : مَا فِي البَقَاءِ وَلا فِي قُبْلَةٍ جَرَحُ

مَنْصُورُ الفَقِيْهُ : [من البسيط]

١١٨٥٥ـ قَالُوا : خُذِ العَيْنَ مِنْ كُلٍّ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : العَيْنُ فَضْلٌ وَلَكِنْ نَاظِرُ العَيْنِ

بَعْدَهُ :

حَـرْفَيْـنِ مِـنْ أَلْـفِ طُـوْمَـارٍ مُسَـوَّدَةٍ وَرُبَّمَا لَـمْ تَجِدْ فِي الأَلْفِ حَرْفَيْنِ

قَوْلُ مَنْصُورُ الفَقِيْهِ : حَرْفَيْنِ مِنْ أَلْفِ طُوْمَارٍ مُسَوَّدَةٍ . البَيْتَانِ

يَعْنِي إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَجْتَازَ مِنَ الكَلامِ أَحْسَنَهُ فَلْيَأخذْ كُلّ شَيْ عَيْنَهُ فَقُلْتُ بَلْ آخُذَ مِنْهُ نَاظِرَ العَيْنِ وَإِنَّ حَرْفَيْنِ مِنْ أَلْفِ سَطْرٍ أو كِتَابٍ يُحْرِيْنِي وَرُبَّمَا لَمْ أجِدْ فِي الأَلْفِ تِلْكَ الحَرْفَيْنِ المَطْلُوْبَيْنِ للاخْتِيَارِ يَنْظِرُ إِلَى قَوْلِ يَحْيَى بن خَالِدٍ البَرْمَكِيّ : النَّاسُ يَكْتُبُونَ أَحْسَنَ مَا يَسْمَعُونَ وَيَحْفَظُونَ أَحْسَنَ مَا يَكْتِبُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَحْسَنِ مَا يَحْفِظُونَ .

الرَضيّ المَوْسَوِيُّ : [من البسيط]

١١٨٥٦ـ قَالُوا : رَجَوْتَ النَّدَى مِنْهُ بلا سَبَبٍ ، فَقُلْتُ : هَلْ سَبَبٌ أَقْوَى مِنَ الكَرَمِ

١١٨٥٣ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ٢١٥ من غير نسبة .

١١٨٥٤ـ البيت في الأغاني : ٣/ ١٩٦ .

١١٨٥٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٦٠ .

١١٨٥٦ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٩٨ .

بَعْدَهُ :

وَسِيْلَتِي أَنَّهُ غَيْثٌ وَبِي ظَمَأٌ ... وَإِنْ ظَمِيْنَا تَوَسَّلْنَا إِلَى الدِّيَمِ
لَمْ أَرْمِ بِالظَّنِّ إِلاَّ مِنْ تُحَقِّقُهِ ... وَلا تَوَخَّيْتُ إِلاَّ مَوْضِعَ النِّعَمِ

[من الكامل]

أَبُو هِلالٍ العَسْكَرِيُّ :

١١٨٥٧ـ قَالُوا : صَبَرْتَ وَمَا صَبَرْتُ جَلادَةً ... لكن لِقِلَّةِ حِيْلَتِي أَتَصَبَّرُ

بَعْدَهُ :

لا تَنْهَنِي عَنْهُمْ فَتُغْرِيْنِي بِهِمْ ... فَلَرُبَّمَا يَنْهَى العَذُولُ فَيَأْمَرُ
أَنَا عَبْدُ مَن أَهْوَى وَمَمْلُوكُ الهَوَى ... وَلَوَ آمِنِي سَابُورُ أَوْ إِسْكَنْدَرُ
لَيْسَ التَّكَبُّرُ شِيْمَةً لأَخِي الهَوَى ... وَمِنَ العَجَائِبِ عَاشِقٌ مُتَكَبِّرُ

[من البسيط]

١١٨٥٨ـ قَالُوا: ظَفِرْتَ بِمَنْ تَهْوَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: الآنَ أَبْرَح مَا كَانَتْ صَبَابَاتِي

[من البسيط]

إِبْنُ كَيْغَلَغَ :

١١٨٥٩ـ قَالُوا: عَلَيْكَ سَبِيْلَ الصَّبْرِ قُلْتُ لَهُمْ: ... هَيْهَاتَ إِنَّ سَبِيْلَ الصَبْرِ قَدْ ضَاقَا

بَعْدَهُ :

مَا يَرْجِعُ الطَّرْفَ عَنْهَا حين يُبْصِرُهَا ... حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهَا الطَّرْفُ مُشْتَاقَا

[من الكامل]

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ كُثَيِّرٍ[1] :

أَشْتَاقُ عَزَّةَ أَنْ يَمُرَّ خَيَالُهَا ... بِالعَيْنِ قَبْلَ مُرُورِهِ بِالخَاطِرِ
وَيَسُوْؤُنِي أَنْ يَنْقَضِي يَومٌ وَمَا ... مَتَّعْتُ مِنْ أَعْطَافِ عَزَّةَ نَاظِرِي

١١٨٥٧ـ الأبيات في المستدرك على ديوان أبي هلال العسكري : ٤٢ .
١١٨٥٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٩٧ من غير نسبة .
١١٨٥٩ـ البيتان في الموشى : ٢٢٥ منسوبا إلى عارم جارية جناح .
(١) البيت الأول في الوافي بالوفيات : ١٢/ ١٤٧ .

مَسْعُودُ بن عَبْدُ اللهِ الأسَدِيّ : [من الكامل]

١١٨٦٠ـ قَالُوا: غَدَرْتَ، فَقُلْتُ: إنَّ وَرُبَّمَا نَـالَ العُـلا وَشَفَـى الغَلِيْـلَ الغَـادِرُ

بَعْدَهُ :

قَوْلُهُ إنَّ أي نَعَمْ يُضْرَبُ فِي الاعْتِذَارِ عَنِ العُذْرِ .

أبُو العَلاءِ المَعَرِّيُّ : [من الكامل]

١١٨٦١ـ قَالُوا : فُلانٌ جَيِّدٌ ، فَأجَبْتُهُم لا تَكْـذِبُـوا مَـا فِـي البَـرِيَّـةِ جَيِّـدُ

بَعْدَهُ :

فَـأمِيْـرُهُـم نَـالَ الإمَـارَةَ بِـالخَنَـا وَتَقِيُّهُـم بِصَـلاتِـهِ يَتَصَيَّـدُ

كُـنْ مَـنْ تَشَـاءُ مُهَجَّنَـاً أو خَـالِصَـاً فَـإذَا رُزِقْـتَ غِنَـىً فَـأنْـتَ السَّيِّـدُ

أبُو نوَّاسٍ : [من الكامل]

١١٨٦٢ـ قَالُوا: كَبِرْتَ، فَقُلْتُ: مَا كَبِرَتْ يَدِي عَـنْ أن تُخِـبَّ إلَـى فَمِـي بِـالكَـاسِ

/ ٢٩٥/ المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١١٨٦٣ـ قَالُوا: لَقَدْ مَاتَ إسْحَاقٌ، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الحَمَقِ

كَانَ بَيْنَ ابنِ كَيْغَلَغَ وَالمُتَنَبِّيِّ مُهَاجَاةٌ فَبَلَغَ المُتَنَبِّيّ أنَّ غِلْمَانَ ابنِ كَيْغَلَغَ قَتَلُوهُ بِجَبَلَةَ مِنْ سَاحِلِ الشَّامِ فَقَالَ فِيْهِ :

قَالُوا لَقَدْ مَات إسْحَاقٌ ، فَقُلْتُ لَهُمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إن مَـاتَ مَـاتَ بِـلا فَقْـدٍ وَلا أسَـفٍ أو عَاشَ عَاشَ بلا خَلْقٍ وَلا خُلُقِ

مِنْـهُ تَعَلَّـمَ عَبْـدٌ شَـقَّ هَـامَتِـهِ خَوْنَ الصَدِيْقِ وَدَسَّ الغَدْرِ فِي المَلَقِ

١١٨٦٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٨ .

١١٨٦١ـ البيت الأول والثاني في سقط الزند : ١١٩ .

١١٨٦٢ـ البيت في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٦٥ .

١١٨٦٣ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٥٩ .

وَحلِفَ أَلْفَ يَمِيْنٍ غَيْرَ صَادِقَةٍ مَطْرُوْرَةٍ كَكَعُوبِ الرُّمْحِ فِي نَسَقِ
مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قِرْدَاً بِلا ذَنَبٍ صِفْرَاً مِنَ البَأسِ مَمْلُوءَاً مِنَ النَّزَقِ
كَرِيْشَةٍ بِمَهَبِّ الرِّيْحِ سَاقِطَةٍ لا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ القَلَقِ
تَسْتَغْرِقُ الكَفُّ فودَيْهِ وَمَنْكِبَهُ وَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيْحُ الجوْرَبِ العَرَقِ
فَسَائِلُوا قَاتِلِيْهِ كَيْفَ مَاتَ لَهُمْ مَوْتَاً مِنَ الضَّرْبِ أو مَوْتَاً مِنَ الغَرَقِ
وأين مَوْقِعُ حَدِّ السَّيْفِ مِنْ شَبَحٍ بِغَيْرِ جِسْمٍ وَلا رَأسٍ وَلا عُنُقِ
كَلامُ أَكْثَرِ مَنْ تَلْقَى وَمَنْظَرُهُ مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الآذَانِ وَالحَدَقِ

بَشَّارٌ : [من البسيط]

١١٨٦٤ـ قَالُوا : لِمنْ لا تَرَى تَهْوَى فَقُلْتُ لَهُمْ : الأُذْنُ كَالعَيْنِ تُؤْتِي القَلْبَ مَا كَانَا

[من البسيط]

١١٨٦٥ـ قَالُوا : نَخَافُ عَلَيْكَ السُّقْمَ ، قُلْتُ لَهُمْ : مَا يَعْمَلُ السُّقْم فِي جِسْمٍ بِلا رُوحِ

قَبْلَهُ :

بَانَ الأحِبَّةُ وَالأرْوَاحُ تَتْبعَهُمْ وَالدَّمْعُ مَا بَيْنَ مَوْقُوفٍ وَمَسْفُوحِ

قَالُوا نَخَافُ عَلَيْكَ السُّقْمَ . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (قَالُوا) قَوْلُ بن الثَّنَاءِ الحَرَّانِيّ التَّاجِر[1] :

قَالُوا نَرَاكَ كَثِيْرَ السَّيْرِ مُجْتَهِدَاً فِي الأرْضِ لَهَا طوراً وتَرْتَحِلُ
فَقُلْتُ لَو لَمْ يَكُنْ فِي السَّيْرِ فَائِدَةٌ مَا كَانَتْ الشُّهْبُ فِي الأبْرَاجِ تَنْتَقِلُ

١١٨٦٦ـ قَالُوا : وَمَا فَعَلُوا وَأيْنَ هُمُ مِنْ مَعْشَرٍ فَعَلُوا وَمَا قَالُوا

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ وَلا يَقُولُونَ ، ثُمَّ صَارُوا يَقُولُونَ

١١٨٦٤ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٤/ ٢٠٧ .

١١٨٦٥ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٦/ ٨٠ من غير نسبة .

(١) البيتان في زهر الأكم : ١/ ٣٥١ منسوبا إلى ابن السكن .

وَيَفْعَلُونَ ، ثُمَّ صَارُوا يَقُولُونَ وَلا يَفْعَلُونَ . وَاليَومَ النَّاسُ قَدْ صَارُوا لا يَقُولُونَ وَلا يَفْعَلُونَ . وَنَظَمَ الشَّاعِرُ بَيْتَهُ مِنْ مَعْنَى هَذَا الكَلامَ .

ابنُ الرُّومِيِّ : [من البسيط]

١١٨٦٧ـ قَالُوا هَجَاكَ أَبُو حَفْصٍ فَقُلْتُ لَهُمْ: أَخِي وَإِلْفِي وَصَفْعَانِي وَنَدْمَانِي

بَعْدَهُ :

عِرضِي لَهُ الدَّهْرَ يَهْجُونِي وَأَصْفَعُهُ وَإِنْ أَبَى زِدْتُهُ أَعْرَاضَ أَخْوَانِي

١١٨٦٨ـ قَالُوا هُنَاكَ قُدُومُ العِيْدِ قُلْتُ لَهُمْ مَا يَفْعَلُ العَاشِقُ المَهْجُورُ بِالعِيْدِ

بَعْدَهُ :

عِيْدِي إِذَا كُنْتَ عِنْدِي يا مُنَى أَمَلِي لِلنَّاسِ عِيْدٌ وَلِي عِيْدَانِ فِي عِيْدِ

[من الكامل]

١١٨٦٩ـ قَامَ اخْتِصَارُكَ بِالنِّهَايَةِ مِثْلَمَا قَامَتْ حُرُوفُ الهِنْدِ بِالأَعْدَادِ

ابن أَبِي العَلاءِ الأَصْفَهَانِيّ : [من البسيط]

١١٨٧٠ـ قَامُ السُّعَاةُ وَكَانَ الخَوْفُ أَقْعَدَهُمْ وَاسْتَيْقَظُوا بَعْدَ مَا نَامَ المَلاعِيْنُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي مَرْثِيَةِ الصَّاحِبِ ابن عَبَّادٍ :

يا كَافِيَ المُلْكِ مَا وَفَّيْتُ حَقَّكَ مِنْ قَولٍ وإِنْ طَالَ تَقْرِيْظٌ وَتَأْبِيْنُ

فُتَّ الصِّفَاتِ فَمَا يَرْثِيْكَ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَتَزْيِيْنُهُ إِيَّاكَ تَهْجِيْنُ

مَا مُتَّ وَحْدُكَ بل قَدْ مَاتَ مَنْ وَلَدَتْ حَوَّاءُ طُرَّاً بَلِ الدُّنْيَا بَلِ الدِّيْنُ

هَذِي نَوَاعِي العُلا مُذْ مُتَّ نَادِبَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا نَدَبَتْكَ الخُرَّدُ العِيْنُ

تَبْكِي عَلَيْكَ العَطَايَا وَالصِّلاتُ كَمَا تَبْكِي عَلَيْكَ الرَّعَايَا وَالسَّلاطِيْنُ

قَامَ السُّعَاةُ وَكَانَ الخَوْفُ أَقْعَدَهُم . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١١٨٦٧ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٨٤ .

١١٨٧٠ـ الأبيات في الإعجاز والإيجاز : ٢٠٠ .

لا يَعْجَبِ النَّاسُ مِنْهُمْ إن هُمُ انْتَشَرُوا وَمَضَى سُلَيْمَانُ وَانْحَلَّ الشَّيَاطِيْنُ

[من المنسرح]

عَلِيّ بن النُّعْمَان بن قَاضِي مِصْرَ :

١١٨٧١ـ قَامُ بِأَمْرِي لَمَّا قَعَدْتُ بِهِ وَنِمْتُ عَنْ حَاجَتِي وَلَمْ يَنَمِ

قَوْلُ القَاضِي عَلِيّ بنِ النَّعْمَانِ المِصْرِيِّ : قَامَ بِأَمْرِي . البَيْتُ قَبْلَهُ :

وَلِي صَدِيْقٌ مَا مَسَّنِي عَدَمٌ مُذْ وَقَعَتْ عَيْنَيْهِ عَلَى عَدَمِي

قَامَ بِأَمْرِي لَمَّا قَعَدْتُ بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَغْنَى وَأَقْنَى فَمَا يُكَلِّفُنِي تَقْبِيْلَ كَفٍّ لَهُ وَلا قَدَمُ

هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبِي حَنِيْفَةَ النُّعْمَانَ بن مُحَمَّدٍ بنِ مَنْصُورٍ ابن حَيُونَ التَّيْمِيُّ المِصْرِيُّ قَاضِي العَزِيْزِ بِمِصْرَ .

[من الكامل]

١١٨٧٢ـ قَايَسْتُ بَيْنَ جَمَالِهَا وَفِعَالِهَا فَإِذَا المَلاحَةُ بِالقَبَاحَةِ لا تَفِي

/٢٩٦/ جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ :

[من الخفيف]

١١٨٧٣ـ قَائِلٌ إن شَدَوْتُ أَحْسَنْتَ زِدْنِي وَبِأَحْسَنْتَ لا يُبَاعُ الدَّقِيْقُ

أَبُو بَكْرُ بنُ دُرَيْدُ :

[من الكامل]

١١٨٧٤ـ قَبِّلْ أَنَامِلَهُ فَلَسْنَ أَنَامِلاً لَكِنَّهُنَّ مَفَاتِحُ الأَرْزَاقِ

قَبْلَهُ :

يَا مَنْ يُقَبِّلُ كَفَّ كُلِّ مُمَخْرِقٍ هَذَا ابنُ يَحْيَى لَيْسَ بِالمِخْرَاقِ

١١٨٧١ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ١/ ٤٦٥ .

١١٨٧٢ـ البيت في ثمار القلوب : ١٩٠ منسوبا إلى عبد الله بن المعتز .

١١٨٧٣ـ البيت في شعر جحظة البرمكي : ٤٢ .

١١٨٧٤ـ البيتان في ديوان شعر ابن دريد : ٨٧ .

قَبِّلْ أنَامِلَهُ فَلَسْنَ أنَامِلاً . البَيْتُ

ابن الصَّائغِ : [من الخفيف]

١١٨٧٥ـ قُبْحُ أعْمَالِنَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قُبْحُ أعْمَالِ مَنْ يُوَلَّى عَلَيْنَا

بَعْدَهُ يَهْجُو قَاضِياً :

لَو تَوَلَّى القَضَاءَ قِرْدٌ بِأقْصَى الصِّيـ ـنِ مَا دَحْرَجُوهُ إلاَّ إلَيْنَا

مُحَمَّد بن شبلٍ : [من الخفيف]

١١٨٧٦ـ قَبَّحَ اللهُ لَذَّةً لأذَانَا نَالَهَا الأمَّهَاتُ وَالآبَاءُ

[من الكامل]

١١٨٧٧ـ قَبَّحَ الإلَهُ عَدَاوَةً لا تُتَّقَى وَمَوَدَّةً يُدْلَى بِهَا لا تَنْفَعُ

[من الكامل]

١١٨٧٨ـ قَبَّحَ الإلَهُ مَعَاشِراً لَمْ يَسْلَمُوا مِمَّا يَعِيْبَهُمُ فَعَابُوا السَّالِمَا

مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ : [من الكامل]

١١٨٧٩ـ قَبُحَتْ مَنَاظِرُهُم فَحِيْنَ خَبِرْتَهُمْ حَسُنَتْ مَنَاظِرُهُم لِقُبْحِ المخْبَرِ

سَألَ المَأمُونُ مُحَمَّد بن الجهْم عَن أهْجَى بَيْتٍ للمُحْدَثِيْنَ فَقَالَ قَولُ مُسْلِم بن الوَلِيْدِ :

قَبُحَتْ مَنَاظِرُهُم . البَيْتُ

وَقَالَ الثَّعالِبِيُّ : هَذَا البَيْتُ قَالَهُ للجَلاَّحِ .

١١٨٧٥ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٤٦٤ .

١١٨٧٦ـ البيتان الأول في ابن شبل : ٦٧ .

١١٨٧٧ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٠٨ .

١١٨٧٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٨٥ .

١١٨٧٩ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ٣٢١ .

أبُو تَمَّام : [من الوافر]

١١٨٨٠ـ قَبُحْتَ وَزِدْتَ فَوْقَ القُبْحِ حَتَّى كَـأَنَّـكَ قَـدْ خُلِقْـتَ مِـنَ الفِـرَاقِ

أبُو العَتَاهِيَةِ : [من الرجز]

١١٨٨١ـ قَبْرُ الكَرِيْمِ وَالبَخِيْلِ وَاحِدٌ مَـا نَفَـعَ البُخْـلُ وَلا ضَـرَّ الكَـرَم

قَبْلَهُ :

أعِـدْ عَلَـى نَفْسِـكَ أسْـلافَ الأُمَـم وَقِفْ عَلَى مَا فِي القُبُورِ مِنْ رمَمْ
وَنَادِهِمْ أيْنَ القَوِيُّ مِنْكُم القَاهِرُ أمْ أيْـنَ الضَّعِيْـفُ المُهْتَضَـمْ
تَفَـاضَلَـتْ فَـوْقَ الثَّـرَى أقْـدَامُهُـمْ وَقَـدْ تَسَـاوَى تَحْتَهَـا كُـلُّ قَـدَمْ

قَبْرُ البَخِيْلِ وَالكَرِيْمِ وَاحِدٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَاعَجَبَـاً لِمُتَّـقٍ أمَـامَـهُ هُجُـومُ مَـا لا يُتَّقَـى إذَا هَجَـمْ
إذَا تَخَطَّـاهُ عَلَـى عَصْـرِ الصِّبَـا أو الشَّبَـابِ لَـمْ يَفُتْـه فِـي الهَـرَمْ
إنَّ النُّجُـومَ الـزَّاهِـرَاتِ أبَـداً تَعْجَـبُ مِـنْ مُبْتَسِـمٍ إذَا ابْتَسَـمْ

قِيْلَ أوْصَى الشِّبْلِيُّ رَحِمَهُ اللهَ أنْ يُكْتَبَ عَلَى قَبْرِه :

تَرَكْتُ الجنَّةَ وليس لَهَا قِيْمَةٌ وَتَعَلَّقْتُ بِالدُّنْيَا وليس لَهَا بَقَاءٌ ، وَضَيَّعْتُ العُمْرَ وليس لَهُ بَدَلٌ ، وَاتَّبَعْتُ النِّسَاءَ وليس لَهُنَّ وَفَاءٌ وَجَفَوْتُ الرَّبَّ وليس مِنْهُ عِوَضٌ .

السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من البسيط]

١١٨٨٢ـ قَبْرٌ لَهُ مِنْ عُيُونِ المُزْنِ صَوْبُ حَيَاً وَمِـنْ عُيُـونِ بَنِـي الآمَـالِ صَـوْبُ دَمِ

/ ٢٩٧/ **السَّرِيُّ الرَّفَاء :** [من المتقارب]

١١٨٨٣ـ قَبِلْتُ عَلَى الكُرْهِ نَيْلَ البَخِيْلِ وَقُلْـتُ قَلِيْـلٌ أتَـى مِـنْ قَلِيْـلِ

١١٨٨٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١٨٠ .
١١٨٨١ـ الأبيات في المدهش : ١/ ٢٨٥ .
١١٨٨٢ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٤١ .
١١٨٨٣ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٣٨٩ .

بَعْدَهُ :

تَعَجَّبْتُ لَمَّا ابْتَدَا بِالجمِيْلِ ... وَمَا كَانَ يَعْرِفُ فِعْلَ الجمِيْلِ
وَأَطْلَعَ لِي كَوْكَباً كَالسُّهَا ... قَلِيْلَ الضِّيَاءِ سَرِيْعَ الأُفُولِ
وَمَا كَانَ إِعْطَاؤُهُ سُؤدَداً ... وَلَكِنَّهَا غَلْطَةٌ مِنْ بَخِيْلِ

عَلِيُّ بن الجَّهم : [من الطويل]

١١٨٨٤ـ قُبُورُ الوَرَى تَحْتَ التُّرَابِ وَلِلهَوَى ... أُنَاسُ لَهُمْ تَحْتَ الثِّيَابِ قُبُورُ

قَبْلَهُ وَتُرْوَى لِذِي النُّونِ المِصْرِيّ رَحِمَهُ اللهُ[1] : [من الطويل]

أُقَلِّلُ مَا بِي منك وَهُوَ كَثِيْرُ ... وَأَزْجُرُ دَمْعَ العَيْنِ وَهُوَ غَزِيْرُ
وَعِنْدِي دُمُوعٌ لَو بَكَيْتُ بِبَعْضِهَا ... لَفَاضَتْ بُحُورٌ تَحْتَهُنَّ بُحُورُ

قُبُورُ الوَرَى تحت التُّرَابِ . البَيْتُ

[من الطويل]

١١٨٨٥ـ قُبُورٌ بِبَغْدَادَ وَطُوسٍ وَطَيْبَةٍ ... وَفِي سُرَّ مَنْ رَأى وَالغِرِيِّ وَكَرْبَلا

بَعْدَهُ :

إِذَا مَا أَتَاهَا آمِلٌ مُتَضَرِّعٌ ... تَرَحَّلَ عَنْهَا بِالَّذِي كَانَ آمِلا

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

١١٨٨٦ـ قُبُولُ الهَدَايَا سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ ... إِذَا هِيَ لَمْ تَسْلُكْ طَرِيْقَ تَحَابِي

بَعْدَهُ وَقَدْ أَهْدَى كِتَاباً مِنْ تَصَانِيْفِهِ :

وَمَا أَنَا إِلاَّ قَطْرَةٌ مِنْ سَحَابَةٍ ... وَلَو أَنَّنِي صَنَّفْتُ أَلْفَ كِتَابِ

١١٨٨٤ـ البيت بغية الملتمس : ١/ ٤٣٥ منسوبا إلى ذي النون المصري .

(١) البيتان في بغية الملتمس : ١/ ٤٣٥ منسوبين إلى ذي النون المصري .

١١٨٨٥ـ البيتان في تاريخ الإسلام (تدمري) : ٢٨/ ٢٥٨ منسوبين إلى الحسين بن علي المغربي.

١١٨٨٦ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ١٠/ ٤٦٠ منسوبا إلى المعري .

١١٨٨٧ـ قُبُـولُ الهَـدِيَّـةِ أُكْـرُومَـةٌ وَحَـاشَـاكَ مِـنْ أنْ تَـرُدَّ الكَـرَم

بعدَهُ :

فَـإِن المُلـوكَ عَلَـى قَـدرِهَـا تَقبَّـل نُشَّـابـةً أَو قَلَـم

ابن مِسْهَرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١١٨٨٨ـ قَبِيْحٌ ضَلالُ المَرْءِ بَعْدَ اهْتِدَائِهِ وَإبْطَالُ حَقِّ الرَّأيِ بَعْدَ التَّجَارِبِ

أبْيَاتُ ابنِ مِسْهَرٍ الكَاتِبِ أوَّلُهَا :

هَـلِ المَـرْءُ إلاَّ عُـرْضَـةٌ للنَّـوَائِـبِ وَهَلْ نَاطِقٌ مِنْ صَرْفِهَا غَيْرُ عَاتِبِ

وَلَـو نَظَـرَ الإنْسَـانُ مَصْـدَرَ أمْـرِهِ رَأى وَرْدَ مَـا يَـأتِيْـهِ عِنْـدَ العَـوَاقِـبِ

قَبِيْحٌ ضَلالُ المَرْءِ بَعْدَ اهْتِدَائِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أبَى اللهُ لِي وَصْلَ اللَّئِيْمِ وَإنْ عَلَتْ بِـهِ قَـدَمُ العَلْيَـاءِ فَـوْقَ الكَـوَاكِـبِ

فَلَـو كُنْـتُ رَوْضَـاً أيْنَعَـتْ ثَمَـرَاتُـهُ وَلَو كُنْتُ مَاءً كُنْتُ عَذْبَ المَشَارِبِ

وَإنِّـي فِـي وَجْـهِ العَـلاءِ لَغُـرَّةٌ وَفِي مَنْطِقِ الأيَّامِ أفْصَحُ خَاطِبِ

وَقَالَ ابنُ حَيُّوسٍ[1] :

بَقِيْتَ وَلا عَـزَّتْ عَلَيْكَ المَطَالِبُ فَـإنَّـا بِخَيْـرٍ مَـا عَـدَتْـكَ النَّـوَايـبُ

وَلا بَرِحَتْ تَثْنِي عَلَى الدَّهْرِ أمَّةٌ نُفُوسُهُمُ مِنْ بَعْضِ مَا أنْتَ وَاهِبُ

وَهَبْـتَ لَهَـا الأرْوَاحَ فِيمَـا وَهَبْتَـهُ فَجَاوَزْتَ مَنْ أثْنَتْ عَلَيْهِ الحَقَائِبُ

عَطَـايَـا كَـرِيْـمٍ لا يُحِيْـطُ بِـوَصْفِهَـا مَقَالٌ وَلا يُحْصي لَهَا العَدُّ حَاسِبُ

صَفُـوحٍ عَـنِ الأجْـرَامِ أمَّـا انْتِقَـامُـهُ فَغِـبٌّ وأمَّـا عَفْـوُهُ فَهْـوَ وَايِـبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

قَبِيْـحٌ ضَـلالُ المَـرْءِ بَعْـدَ اهْتِـدَائِـهِ وَإبطَـالُـهُ مَـا أحْكَمَتْـهُ التَّجَـارِبُ

١١٨٨٧ـ البيتان في غرر الخصائص : ٥٦٨ .

(١) الأبيات في شعر ابن حيوس : ٢٧ .

أَبَتْ أنْ تَرْضَى لَكَ بِضَيْمٍ وَقَائِعٌ يُعَلُّ القَنَا فِيْهَا فَتَعْلُو المَرَاتِبُ
مَوَاقِفُكُمْ كَذَبْنَ مَا ادَّعَتِ الأُلَى وَمَنْ قَالَ قِدْمَاً أيْنَ بِالسَّيْفِ ضَارِبُ
وَظَافَرَ ذَاكَ العَزْمَ وَالحَزْمَ فِكْرَةٌ تُحَدِّثُ عَمَّا أضْمَرَتْهُ العَوَاقِبُ

فَقَوْلَهُ : قَبِيْحٌ ضَلالُ المَرْءِ بَعْدَ اهْتِدَائِهِ . البَيْتُ

قَدْ اشْتَرَكَا فِيْهِ هُوَ وابنُ مِسْهَرٍ وَقَدْ أخَذَهُ مِنْ ابنِ مِسْهَرٍ أو قَدْ أخَذَهُ ابنُ مِسْهِرٍ مِنْهُ .

ثَعْلَبَةُ بن عَمْرٍو العَبْدِيُّ : [من الطويل]

١١٨٨٩ـ قِتالُ امْرِىءٍ قَدْ أيْقَنَ الدَّهْرَ أنَّهُ مِنَ المَوْتِ لا يَنْجُو وَلا المَوْتَ خَايِفُ

بَعْدَهُ :

وَلَو كُنْتُ فِي غَمْدَانَ يَحْرِسُ بَابَهُ أرَاحِيْلُ أحْبُوشٍ وَأسْوَدُ آلِفِ
إذَاً لأتَتْنِي حَيْثُ كُنْتُ مَنِيَّتِي يَخُبُّ بِهَا هَادٍ لإثْرِي قَايِفُ

مُحَمَّد بن يَحْيَى : [من الوافر]

١١٨٩٠ـ قَتَلْتُ أعَزَّ مِنْ رَكِبَ المَطَايَا وَجِئْتُكَ أسْتَلِيْنُكَ فِي الكَلامِ

[من البسيط]

١١٨٩١ـ قَتَلْتَ جَهْلُهُمْ حِلْمَاً وَمَغْفِرَةً وَالعَفْوُ عَنْ قُدْرَةٍ ضَرْبٌ مِنَ الكَرَمِ

القَاسِمُ بنُ عُبَيدٍ : [من الطويل]

١١٨٩٢ـ قَتَلْتُ صَنَادِيْدَ الرِّجَالِ فَلَمْ أدَعْ عَدُوَّاً وَلَمْ أمْهِلْ عَلَى ظِنَّةٍ خَلْقَا

أبْيَاتُ القَاسِمِ بن عُبَيْدٍ :

تَقَنَّعْ مِنَ الدُّنْيَا فَإنَّكَ لا تَبْقَى وَخُذْ مَا صَفَا مِنْ عَيْشِهَا وَدَعِ الرَّنْقَا

١١٨٨٩ـ الأبيات في المفضليات : ٢٨٣ منسوبة إلى أبي قيس بن الأسلت .
١١٨٩٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٠ .
١١٨٩١ـ البيت في خزانة الأدب : ١/ ٣٧٥ .
١١٨٩٢ـ الأبيات في نهاية الأرب : ٢٢/ ٣٥٩ .

وَلا تَـأمَنَـنَّ الـدَّهْـرَ إنِّـي أمِنْتُـهُ فَلَمْ يُبْقِ لِي مَالاً وَلَمْ يَرْعَ لِي حَقَّا

قَتَلْتُ صَنَادِيْدَ الرِّجَالِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَأخْلَيْتُ دُورَ المُلْكِ مِنْ كُلِّ نَازِلٍ فَشَـرَّدْتهُـم غَـرْبَـاً وَبَـدَّدْتهُـم شَـرْقَـا

فَلَمَّـا بَلَغْـتُ النَّجْـمَ عِـزَّاً وَرِفْعَـةً وَصَارَتْ رِقَابُ الخَلْقِ أجْمَعُ لِي رِقَّا

سَقَانِي الرَّدَى كَأساً فَأخْمَدَ جَمْرَتِي فَهَاأنَا ذَا فِي حُفْرَتِي عَاجِلاً مُلْقَى

فَـأفْسَـدْتُ دُنْيَـايَ وَدِيْنِـي سَفَـاهَـةً فَمَنْ ذَا تَرَى مِنِّي بِمَصْرَعِهِ أشْقَى ؟

وَيُقرَبُ مِنْ هَذَا قَوْلُ سَلمٍ الخَاسِرُ[1] :

لَمَّا اسْتَقَلَّ بِتَاجِ المُلْكِ وَاجْتَمَعَتْ لَـهُ الأمُـوْرُ فَمِنْقَـادٌ وَمَقْسُـوْرُ

حَطَّـتْ عَلَيْـهِ بِمِقْـدَارِ مَنِيَّتُـهُ كَـذَاكَ تَصْنَـعُ بِـالنَّـاسِ المَقَـادِيْـرُ

/٢٩٨/ تَمَثَّلَ عَضَدُ الدَّوْلَةِ بنُ بُويهِ الدَّيْلَمِيُّ عِنْدَ مَوْتِهِ بِهَذِهِ الأبيَاتِ وَهِيَ أحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي مَعْنَاهَا .

١١٨٩٣ـ قَتَلْتُـمْ وَاحِـداً مِنَّـا بِـأَلْـفٍ وَوَاحِـدُنَـا بِـأَلْفِكُـمُ كَثِيْـرُ

وَقَالَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ الأنْصَارِيُّ[1] : [من الوافر]

قَتَلْتُـمْ وَاحِـدَاً مِنَّـا بِـأَلْـفٍ هَـلا للـه ذَا الظُّفَـرُ المُبِيْـنُ

المُتَنَبِّي : [من المتقارب]

١١٨٩٤ـ قَتَلْتَ نُفُوسَ العِدَا بِالحَدِيْدِ حَتَّـى قَتَلْـتَ بِهِـنَّ الحَـدِيْـدَا

يَقُوْلُ : لِكِثْرَةِ ضَرْبِكَ الأعْدَاءَ بِالسَّيْفِ تَكَسَّرَتِ السُّيُوفُ ، وَفَنِيَ الحَدِيْدُ فَكَأنَّكَ قَتَلْتَ الحَدِيْدَ بِكَثْرَةِ قَتْلِ نُفُوسِ الأعْدَاءِ وَذَلِكَ مِنْ طَرِيْقِ المُبَالَغَةِ .

أبُو تَمَّام : [من الكامل]

---

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٤٣ .

(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت (العلمية) : ٢٥٠ .

١١٨٩٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٧٠ .

١١٨٩٥ـ قَتَلَتْهُ سِرّاً ثُمَّ قَالَتْ جَهْرَةً قَوْلَ الفَرَزْدَقِ لا بِظَبْيٍ أَعْفَرِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : بِهِ لا بِظَبْيٍ أَعْفَرَ .

بِشْرُ بنُ أَبِي خَازِمٍ : [من الطويل]

١١٨٩٦ـ قَتَلْنَا الَّذِي يَسْمُو إِلَى المَجْدِ مِنْهُمُ وَتَأْوِي إِلَيْهِ فِي الشِّتَاءِ الأَرَامِلُ

حُرَيْثُ بنُ زَيْدِ الخَيْلِ : [من الطويل]

١١٨٩٧ـ قَتَلْنَا بِقَتْلانَا مِنَ القَومِ عُصْبَةً كِرَاماً وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِم حَشفَ النَّخْلِ

يَقُوْلُ : أَخَذْنَا بِثَأْرِنَا فَقَتَلْنَا بِقَتْلانَا عُصْبَةً كِرَاماً مِنَ الأَعْدَاءِ وَلَمْ نَأْخُذْ بِهِمْ الدِّيَّةَ مِنْ مَالٍ أو نَخْلٍ أو تَمْرٍ أو غَيْرِهُ .

[من البسيط]

١١٨٩٨ـ قَدْ أَتْرُكُ القَوْلَ عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ حَتَّى يَكُونُ لَهُ قَوْلٌ وَمُتَّسَعُ

الغَزِّيُّ يَمْدَحُ : [من الخفيف]

١١٨٩٩ـ قَدْ أَتَيْتَ العَلْيَاءَ مِنْ جَانِبَيْهَا يَا كَرِيْمَ الأَعْمَامِ وَالأَخْوَالِ

[من السريع]

١١٩٠٠ـ قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّهَا وَمَا نَرَى مِنْهُمْ لَهَا تَارِكَا

قَبْلَهُ :

أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا لنا عِبْرَةً وَالحَمْدُ للهِ عَلَى ذَلِكَا

قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّهَا . البَيْتُ

١١٨٩٥ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسلبيل) : ٢٣١ .

١١٨٩٦ـ البيت في ديوان بشر بن أبي خازم : ١٧٦ .

١١٨٩٧ـ البيت في شعراء طائيين : ٥١ .

١١٨٩٩ـ عجز البيت في التدوين في أخبار قزوين : ٣/ ٣٠٩ منسوبا إلى هبة الله .

١١٩٠٠ـ البيتان في العقد الفريد : ٣/ ١٢٤ منسوبين إلى أبي العتاهية .

الأَخْفَشُ الأَكْبَرُ : [من السريع]

١١٩٠١ـ قَدْ أَحْكَمَ الآدَابَ طُرَّاً فَمَا ... يَجْهَلُ مِنْهَا غَيْرَ إِلْطَافِي

فِي العِتَابِ فِي المعذَّلِ بن غَيْلاَنَ : [من السريع]

أَبْلِغْ أَبَا عَمْرُو إِذْ جِئْتَهُ ... بِأَنَّ عَبْدَ اللهِ بِي جَافِي

قَدْ أَحْكَمَ الآدَابَ طُرَّاً . البَيْتُ

[من البسيط]

١١٩٠٢ـ قَدْ أَخْلَقَ الدَّهْرُ ثَوْبَ المَكْرُمَاتِ فَلا ... تُخْلِقْ لِوَجْهِكَ مَهْمَا عِشْتَ دِيبَاجَا

بَعْدَهُ :

وَلا تَقُلْ لِي إِخْوَانٌ ذَخَرْتُهُمُ ... أَنْتَ العَدُوُّ لِمَنْ كَلَّفْتَهُ حَاجَا

/٢٩٩/ [من السريع]

١١٩٠٣ـ قَدْ أَذْنَبَ القَومُ وَأَلْزَمْتَهُ ... كَأَنَّهُمُ أَوْلادُ يَعْقُوبِ

بَعْدَهُ :

إِذَ طَرَحُوا يُوسُفَ فِي جُبِّهِ ... وَوَرَّكُوا الذِّئْبَ على الذِّئْبِ

المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

١١٩٠٤ـ قَدِ اسْتَحْيَيْتُ منكَ فَلا تَكِلْنِي ... إِلَى شَيْءٍ سِوَى عُذْرٍ جِمِيلِ

المُتَنَبِّي : [من الوافر]

١١٩٠٥ـ قَدْ اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بِدَاءٍ ... وَأَقْتَلُ مَا أَعَلَّكَ مَا شَفَاكَا

هَذَا البَيْتُ مِنْ آخِرِ قَصِيْدَةٍ قَالَهَا المُتَنَبِّي الَّتِي يَقُوْلُ مِنْهَا :

١١٩٠١ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٤/ ٨١ منسوبين إلى الأخفش .

١١٩٠٣ـ البيتان في ثمار القلوب : ٤٦ منسوبين إلى أبي عبيد الله بن الحجاج .

١١٩٠٤ـ البيت في سقط الزند : ٢٤٢ .

١١٩٠٥ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٩٠ ، ٣٩١ .

إذَا اشْتَبَكَتْ دُمُوعٌ فِي خدُودٍ تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى

وَمِنْ بَابِ (قَدْ) قَوْلُ آخَر :

قَدْ اعْتَرَفْتُ بِتَفْرِيطِي وَعَفْوِكُمُ عَنِّي وَجِئْتُكُمُ بِالذَّنْبِ مُعْتَرِفَا
إن عُدْتُ أهْمَلْتُ أو قَصَّرْتُ فِي خِدَمِي فَوَاخِذُونِي عَلَى الذَّنبِ الَّذِي سَلَفَا

وَقَوْلُ أبِي عَلِيٍّ البَصِيْرِ يُعَاتِبُ فِي الحِجَابِ[1] :

قَدْ أطَلْنَا بِالبَابِ أمْسِ القُعُودَا وَجُفِيْنَا بِهِ جَفَاءً شَدِيْدَا
وَذَمَمْنَا العَبِيْدَ حَتَّى إذَا نَحْنُ بَلونَا المَوْلى حَمَدْنَا العَبِيْدَا
وَانْصَرَفْنَا فِي سَاعَةٍ لَو طَرحْتَ اللَّحْمَ فِيْهَا نَيّاً كُفِيْتَ الوُقُودا
فَعَلَيْكَ السَّلامُ تَسْلِيْمُ مَنْ لا يُضْمَنُ الدَّهْرَ بَعْدَهَا أنْ يَعُودَا

وَقَالَ آخَرُ فِي الحِجَابِ :

أتَيْتُكَ للسَّلامِ وَللنَّدَامِ وَلِلإسْعَافِ فِي شُرْبِ المُدَامِ
فَأبْدَى لِي غُلامَكُمُ عبُوساً وَوَدُّ المَرءِ يُعْرَفُ بِالغُلامِ

إبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من البسيط]

١١٩٠٦ـ قَدْ أعْطَتِ الحَرْبُ حَرْباً مَا سَمِعْتَ بِهِ وَجَادَلَ السَّيْفُ عَنْ سَيْفِ بنِ ذِي يَزَنِ

[من المنسرح]

١١٩٠٧ـ قَدْ أقْسَمَتْ مُقْلَتِي بِأدْمُعِهَا لا نَظَرَتْ بَعْدَكُم إلَى حَسَنِ

وَمِنْ بَابِ (قَدْ) قَوْلُ أبِي الفتحِ البُسْتِيّ فِي اشْتِقَاقِ اسمُ الصُّوفِيّ[1] :

قَدْ أكْثَرَ النَّاسُ فِي الصُّوفِيِّ وَاخْتَلَفُوا فِيْهِ وَظَنُّوهُ مُشْتَقّاً مِنَ الصُّوفِ
وَلَسْتُ أنْحَلُ هَذَا الاسْمَ غَيْرَ فَتىً صافَى فَصُوفِي فَمِنْهُ لُقِّبَ الصُّوفِي

---

(١) الأبيات في ديوان أبي علي البصير : ٢٤ .

١١٩٠٦ـ البيتان في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٣٧ .

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٥٤ .

وَأَنْشَدَ بِعْضُ الصُّوفِيَّةِ :

قَـلانِـي عِنْـدَ لُبْسِ الصُّـوفِ نَـاسٌ ... وَقَـالُـوا أَنْـتَ فِـي زَيِّ الـوَضِيْـعِ
لِبَـاسُـكَ لَيْـسَ يَلْبَسُـهُ سَـرِيٌّ ... فَقُلْـتُ لَهُـمْ أَتَيْتُـمْ بِـالبَـدِيْـعِ
لِبَـاسُ مُطِيْـعِ خَـالِقِـهِ لِبَـاسِـي ... وَمَنْ أَسْرَى مِنَ الرَّجُلِ المُطِيْعِ ؟

[من ال]

١١٩٠٨ـ قَدْ أَلْغَمُوا القَمْلَ أَنْ تَرْزَا دِمَاءَهُمُ ... وَأَلْجَمُوا فِي اللوَى الجُرْذَانَ وَالفَارَا

أَبُو نَصْرِ بنُ نُبَاتَةَ : [من البسيط]

١١٩٠٩ـ قَدْ أَمْقُتُ البُخْلَ فِي كَفٍّ بلا عَدَمٍ ... وَأَرْحَمُ الجُودَ فِي كَفٍّ بلا مَالِ

صُرَّدُرَّ : [من الرجز]

١١٩١٠ـ قَدْ أَمْكَنَتْكَ فَانْتَهِزْهَا فُرْصَةً ... بِالشُّكْرِ فَالشُّكْرُ لَذِيْذُ المُعْتَنَقْ

ابنُ مَعْرُوفٍ النَّحوِيُّ : [من السريع]

١١٩١١ـ قَدْ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى وَلا ... تُلْقُوا بِأَيْدِيكُم إِلَى التَّهْلُكَه

المَعَرِّيُّ : [من الكامل]

١١٩١٢ـ قَدْ أَوْرَقَتْ عَمَدُ الخيَامِ وَأَعْشَبَتْ ... شُعَبُ الرِّجَالِ وَلَونُ رَأسِي أَغْبَرُ

/ ٣٠٠/ أَبُو المَجْد مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ بن سَلْيمانَ المَعَرِّيُّ :

[من الطويل]

١١٩١٣ـ قَدْ أَوْسَعَ اللهُ البِلادَ وَلِلْفَتَى ... إِلَى بَعْضِهَا مِنْ بَعضِهَا مُتَزَحْزَحُ

بَعْدَهُ :

١١٩٠٩ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٩٣ .
١١٩١١ـ البيت في معجم الأدباء : ٤/ ١٧٠٥ علي بن الحسين العبدري .
١١٩١٢ـ البيت في البديع : ٩١ منسوبا إلى أبي العلاء المعري .
١١٩١٣ـ الأبيات في خريدة القصر : ٤/ ٣٦٦ منسوبة إلى أبي المجد الخطابي .

فَخَلَّ الهَوَيْنَا أَنَّهَا شَرُّ مَرْكَبٍ ... ودُوْنَكَ صَعْبَ الأمْرِ فَالصَّعْب أَنْجَحُ
فَإِنْ نِلْتَ مَا تَهْوَى فَذَاكَ وَإِنْ تَمُتْ ... فَلَلْمَوتُ خَيْرٌ للكَرِيْمِ وَأَرْوَحُ

أَبُو سُلَيْمَانَ الخَطَّابِيُّ : [من مخلع البسيط]

١١٩١٤ـ قَدْ أَوْلَعَ النَّاسُ بِالتَّلاقِي ... وَالمَرْءُ صَبٌّ إِلَى هَوَاهُ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّمَا مِنْهُم صَدِيْقِي ... مَنْ لا يَرَانِي وَلا أَرَاهُ

وَمِنْ بَابِ (قَدْ) قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ يَمْدَحُ[1] :

قَدْ بَثَثْتُمْ غَرْسَ المَوَدَّةِ وَالشَّحْـ ... ـنَاءِ فِي قَلْبِ كُلِّ قَارٍ وَبَادِ
أَبْغَضُوا عِزَّكُمْ وَوَدُّ نَدَاكُمْ ... فَقَرُوكُمْ مِنْ بِغْضَةٍ وَوِدَادِ
لا عَدِمْتُمْ غَرِيْبَ مَجْدٍ رَبَقْتُمْ ... فِي عشَرَاهُ نَوَافِرُ الأَضْدَادِ

سَعِيدُ بن حُمَيِّدٍ : [من الخفيف]

١١٩١٥ـ قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أَكْرَمَكَ اللهُ ... بِبِرٍّ فَكُنْ لَهُ ذَا قَبُولُ

بَعْدَهُ :

لا تَقِسْهُ إِلَى نَدَى كَفِّكَ الغَمْـ ... ـرِ وَلا نَيْلِكَ الكَثِيْرِ الجَزِيْلِ

وَاعْتَفِرْ قِلَّةَ الهَدِيَّةِ مِنِّي ... إِنَّ جُهْدَ المُقِلِّ غَيْرُ قَلِيْلِ

الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَد السِّنْجَرِيّ القَاضِي : [من مخلّع البسيط]

١١٩١٦ـ قَدْ بَلَغَ الزَّرْعُ مُنْتَهَاهُ ... لا بُدَّ للزَّرْعِ مِنْ حَصَادِ

١١٩١٤ـ البيتان في اللطائف والظرائف : ١٢٦ .

(١) الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤٠ .

١١٩١٥ـ الأبيات في المنحل : ٣٢ .

١١٩١٦ـ الأبيات في بغية الطلب : ٦/ ٢٧٢٤ منسوبة إلى علي بن الخضر العثماني .

قَبْلَهُ :

جَنْبِي تَجَافَى عَنِ المهَادِ خَوْفاً مِن المَوْتِ وَالمَعَادِ
مَنْ خَافَ مِنْ سَكْرَةِ المَنَايَا لَمْ يَدْرِ مَا لَذَّةُ الرّقَادِ

[من الخفيف]

قَوْلُ القَاضِي السّجْزِيِّ :

قَدْ بَلَغَ الزَّرْعُ مُنْتَهَاهُ . البَيْتُ

قَدْ ضَمَّنَهُ بَعْضُ شُعَرَاءَ نِيْسَابُورَ يَرْثِي فَرَساً لأبِي عَيْسَى بن المُنَجِّمِ ، وَكَانَ الصَّاحِبُ ابنُ عَبَّادٍ قَدْ أمَرَ النَّدَمَاءَ بِأنْ يَرْثُونَهُ فِيْهِ فَقَالَ[1] :

كُلُّ نَعِيْمٍ إلَى نَفَادٍ كُلُّ قَرِيْبٍ إلَى بِعَادِ
كُلُّ هُبُوبٍ إلَى رُكُودٍ كُلُّ نِفَاقٍ إلَى كَسَادِ
وَكُلُّ مُلْكٍ إلَى زَوَالٍ وَكُلُّ كَونٍ إلَى فَسَادِ
وَصَادِقٌ مَنْ يَقُولُ فَاسْمَعْ فَالسَّمَعُ بَابٌ إلَى الفُؤَادِ

قَدْ بَلَغَ الزَّرْعُ مُنْتَهَاهُ . البَيْتُ تَضْمِيْنٌ .

١١٩١٧ـ قَدْ بَلَغْتَ الأشُدَّ لا شَدَّكَ اللهُ وَجَاوَزْتَهُ وَأنْتَ مَلِيْمُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : حَتَّامَ تَكْرَعُ وَلا تَنْقَعُ . يُضْرَبُ للحَرِيْصِ فِي جَمْعِ الشَّيْءِ . كَرَعَ فِي المَاءِ وَكَرَع أيْضاً إذَا وَرَدَ المَاءَ فَتَنَاوَلَهُ بِفِيْهِ مِنْ مَوْضِعُهُ مِن غَيْرِ أنْ يَشْرَبَ بِكَفِّيْهِ أو بِإنَاءِ . وَنَقَعَ أي رَوِيَ وَأرْوَى أيْضاً يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى .

وَمِنْ بَابِ (قَدْ) قَوْلُ آخَرَ فِي مَيِّتٍ[1] :

قَدْ بَلَغَتْ نَفْسُهُ الدَّنِيَّةُ مَا كَانَ أوْلاهُ بِالمَنِيَّه

---

(١) الأبيات في قرىٰ الضيف : ٣/ ٢٦٨ .

١١٩١٧ـ البيت في الصناعتين : ٣٢٩ .

(١) البيتان في يتيمة : ٤/ ٨٤ منسوبين إلى الحسين بن محمد بن محمد المرادي .

مَـا أخْطَـأ المَـوْتُ حِيْـنَ أفْنَـى مَـنْ كَـانَ مِيْـلادُهُ خَطِيَّـه

وَقَوْلُ آخَرَ[1] :

قَـدْ تُـوْهَـمُ النَّفْس فِـي تَهَجُّسِهَـا وَتُخْطِـيءُ العَيْـنُ فِـي تَفَـرُّسِهَـا
وَإنَّمَـا تُعْـرَفُ الـرِّجَـالُ إذَا كَشَفْتُهَـا عَـنْ ذَوَاتِ أنْفُسِهَـا
فَعِنْـدَهَـا تَسْتَـدِلُّ بِـالثَّمَـرِ العَـذْ بِ عَلَـى مُسْتَطَـابِ مَغْـرِسِهَـا

وَقَوْلُ آخَرَ[2] :

قَـدْ جَعَلْـتُ المَطِـيَّ أكْبَـرَ هَمِّـي وَقَطَعْـتُ البِـلادَ طُـولاً وَعُـرْضَـا
لأقِـي العِـرْضَ مَـا حَيِيْـتُ وَإنِّـي لا أرَى للفَتَـى مَـعَ الفَقْـرِ عَـرْضَـا

أبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

١١٩١٨ـ قَدْ بَلَوْتَ الخُطُوبَ حُلْوَاً وَمُرَّاً وَسَلَكْـتَ الأيَّـامَ حَـزْنَـاً وَسَهْـلاً

بَعْدَهُ :

وَقُتِلْـتُ الـزَّمَـانُ عِلْمَـاً فَمَـا يُغْـ ـرِبُ قَـولاً وَلا يُجَـدِّدُ فِعْـلا

وَمِنْ بَابِ (قَدْ) قَوْلُ ابن المُعْتَزِّ[1] :

قَـدْ تَخْـرُجُ الـدُّرَّتَـانِ مِـنْ صَـدَفَـةٍ وَالـدُّرُّ يَخْتَـارَهُ الَّـذِي عَـرَفَـه
إحْـدَاهُمَـا لَـمْ تُحِـطْ بِقِيْمَتِهَـا وَأخْتُهَـا دُونَ قِيْمَـةِ الصَّـدفَـة

النَّظَارُ الفَقْعَسِيُّ : [من الكامل]

١١٩١٩ـ قَـدْ تَخْطِـيءُ المُغْتَـرَّ غِـرَّتُـهُ وَتَـزِلُّ بِـالمُتَثَبِّـتِ النَّعْـلُ

---

(١) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٣٠١ منسوبة إلى خالد بن عبد الله القسري .
(٢) البيتان في المنتحل : ١٠٣ .
١١٩١٨ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٢٤ .
(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٨٥ منسوبين إلى ابن المعتز .
١١٩١٩ـ البيت في حلية المحاضرة : ٢٩ منسوبا إلى النظار الفقعسي .

[من الخفيف]

١١٩٢٠ـ قَدْ تَخَلَّلْتَ مَسْلَكَ الرُّوحِ مِنِّي وَلِـذَا سُمِّـيَ الخَيْـلُ خَيْـلا

عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ : [من الخفيف]

١١٩٢١ـ قَدْ تَرَدَّيْتُ بِالمَكَارِمِ حَوْلِي وَكَفَتْنِـي نَفْسِـي عَـنِ الافْتِخَـارِ

بَعْدَهُ :

أَنَـا جَيْـشٌ إِذَا غَـدَوْتُ وَحِيْـدَاً وَوَحِيْـدٌ فِـي الجحْفَـلِ الجَّـرَارِ

[من البسيط]

١١٩٢٢ـ قَدْ تُسْقِمُ الخَمْرُ قَوْمَاً يَكْلَفُونَ بِهَا وَقَـدْ يَسُـبُّ بَنِيْـهِ الـوَالِـدُ الحَـدِبُ

/ ٣٠١/ أَبُو نُوَاسٍ : [من المنسرح]

١١٩٢٣ـ قَدْ تَطْرِفُ العَيْنَ كَفُّ صَاحِبِهَا فَـلا يَـرَى قَطْعَهَـا مِـنَ الـرُّشْـدِ

قَبْلَهُ :

لَـمْ آتِ ذَنْبَـاً فَـإِنْ زَعَمْـتَ بِـأَنْ قَـدْ جِئْـتُ ذَنْبَـاً فَغَيْـرُ مُعْتَمِـدِ

قَدْ تَطْرِفُ الكَفُّ عَيْنُ صَاحِبَهَا . البَيْتُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الخفيف]

١١٩٢٤ـ قَدْ تَكُونُ النَّجَاةُ تَكْرَهُهَا النَّفْـ ـسُ وَتَهْـوَى مَـا كَـانَ فِيْـهِ رَدَاهَـا

قَبْلَهُ :

١١٩٢٠ـ البيت في المنتحل : ٢٢٢ .

١١٩٢١ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٣٩ ، ٤٠ .

١١٩٢٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٨٢ .

١١٩٢٣ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ١١٣ سعيد بن حميد .

١١٩٢٤ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٢٨٨ .

مَنْ أجَابَ الهَوَى إلَيَّ كُلِّ مَا يَدْعُوهُ مِمَّا يُضِلُّ ضَلَّ وَتَاهَا
مَنْ رَأى عِبْرَةً فَفَكَّرَ فِيْهَا آذَنَتْهُ بِالبَيْنِ حِيْنَ يَرَاهَا

قد تَكُونُ النَّجَاةُ تَكْرَهُهَا النَّفْسُ . البَيْتُ

تَمِيْمُ بنُ مَعدٍ المِصْرِيُّ : [من الخفيف]

١١٩٢٥ـ قَدْ تَنَاهَيْتَ فِي المَكَارِمَ وَالمَجْدِ وَجُزْتَ المَدَى فَأيْنَ تُرِيْدُ

قَبْلَهُ :

إنَّ للنَّاسِ رُتْبَةً فِي المَعَالِي وَقَفُوا عِنْدَهَا وَأنْتَ تَزِيْدُ

قَدْ تَبَاهَيْتَ فِي المَكارِمِ . البَيْتُ

هُوَ أبُو مَنْصُورِ تَمِيْمُ بنُ مَعَدٍ المُعِزِّ المِصْرِيُّ .

[من السريع]

١١٩٢٦ـ قَدْ ثَلَمَ الدَّهْرُ بِهِ ثَلْمَةً جَانِبُهَا لَيْسَ بِمَسْدُودِ

عمر بن أبِي رَبِيْعَةَ : [من الخفيف]

١١٩٢٧ـ قَدْ ثَنَتْنِي حَفِيْظَتِي عَنْكِ حَتَّى لَمْ أجِدْ مِنْ سُؤَالِكِ اليَومَ بُدَّا

[من الكامل]

١١٩٢٨ـ قَدْ جَاوَزَتْ حَدَّ الصِّفَاتِ فَمَا لَهَا فِي حُسْنِهَا أبَدَ الزَّمَانِ نَظِيْرُ

[من البسيط]

١١٩٢٩ـ قَدْ جَرَّبَ الدَّهْرُ بُؤْسَاهُ وَأنْعُمَهُ وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَشِفُّ الدَّهْرَ بِالمَجَنِ

زَهَيْرٌ بن أبِي سُلْمَى فِي هَرِمٍ : [من البسيط]

١١٩٢٥ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٧ منسوبة إلى أبي العتاهية .
١١٩٢٦ـ البيت في الأوراق قسم الشعراء : ١/ ١٣١ منسوبا إلى أشجع السلمي .
١١٩٢٧ـ البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة (صادر) : ٩٧ .

١١٩٣٠ـ قَدْ جَعَل المُبْتَغُونَ الخَيْرَ فِي هَرِمٍ وَالسَّائِلُونَ إلَى أبْوَابِهِ طُرُقَا

بَعْدَهُ :

لَو نَالَ حَيٌّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَكْرُمَةٍ أفُقَ السَّمَاءِ لنَالَتْ كَفُّهُ الأُفُقَا

أبُو هِلالٍ العَسْكَرِيُّ : [من الكامل]

١١٩٣١ـ قَدْ جَلَّ قَدْرُكَ أنْ يُقَاسَ بِكَ امْرُؤٌ مَا كُلُّ مَصْقُولِ الظُّبَى بِحُسَامِ

أبُو عَبْدُ اللهِ بن الحَجَّاجِ : [من السريع]

١١٩٣٢ـ قَدْ جُنَّ أضْيَافُكَ مِنْ جُوعِهِمْ فَاقْرَأ عَلَيْهِمْ سَوْرَةَ المَائِدَة

/ ٣٠٢ / [من البسيط]

١١٩٣٣ـ قَدْ جُنَّ مَنْ كَانَ مِنْ عَقْلٍ عَلَى ثِقَةٍ فَكَيْفَ مَنْ هُوَ مِنْ جَهْلٍ عَلَى خَطَرِ

قَبْلَهُ :

إن كَانَ فَرْطُ جُنُونِي فِيْكَ عِنْدَهُمُ ذَنْبِي فَمَا أنَا مِنْ ذَنْبِي بِمُعْتَذِرِ

قَدْ جُنَّ مَنْ كَانَ مِنْ عَقْلٍ عَلَى ثِقَةٍ . البَيْتُ

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الطويل]

١١٩٣٤ـ قَدحْتُمْ زِنَادَ الحَرْبِ أوَّلَ مَرَّةٍ لَنَا وَخَلَعْتُمُ بَيْنَنَا رِبْقَةَ العَهْدِ

[من السريع]

١١٩٣٥ـ قَدْ حِرْتُ فِي تَحْصِيْلِ مَرْضَاتِكُمُ فَعَلِّمُونِي كَيْفَ أُرْضِيْكُمُ

قَبْلَهُ :

رِفْقاً بِأرْوَاحٍ مُحِبِّيْكُمُ لا تُتْلِفُوهَا بِتَجَنِّيْكُمُ

١١٩٢٨ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى : ٤٩ ، ٥٥ .

١١٩٣١ـ البيت في المستدرك على ديوان أبي هلال العسكري : ٤٦ .

١١٩٣٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٠٣ الخالدي .

١١٩٣٤ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٧/ ٢٤٦ منسوبا إلى ابن المعتز .

عِنْـدِي أحَـادِيْـثُ بِقَلْبِـي وَلا أشْـرَحُهَـا مَـا بيـنَ أيْـدِيْكُـمُ

قَدْ حِرْتُ فِي تَحْصِيْلِ مَرْضَاتِكُمْ . البَيْتُ

جَارِيَةٌ تُعَاتِبُ صَاحِبَهَا : [من البسيط]

١١٩٣٦ـ قَدْ حَسَّنَ اللهُ فِي عَيْنَيَّ فِعْلَكَ بِي حَتَّى أرَى حَسَناً مَا لَيْسَ بِالحَسَنِ

قَيْسُ بنُ الأسْلَتِ : [من السريع]

١١٩٣٧ـ قَدْ حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأسِي فَمَا أطْعَـمُ نَـوعَـاً غَيْـرَ تَهْجَـاعِ

بَعْدَهُ :

أسْعَـى عَلَـى حَـيٍّ بَنِـي مَـالِـكٍ كُـلُّ امْـرِىءٍ فِـي شَـأنْـهِ سَـاعِـي

[من البسيط]

١١٩٣٨ـ قَدْ حَصَّ رَأسِي فَتِيْتُ المِسْكِ أخْلِطُهُ بِـالعَنْبَـرِ الـوَرْدِ حَتَّـى مَـا بِـهِ شَعْـرُ

صُرَّدُرَّ : [من الخفيف]

١١٩٣٩ـ قَدْ حَصَلْنَا مِنَ المَعَاشِ كَمَا قِيْـ ـلَ قَدِيْمَاً : لا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسِ

مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ : [من الخفيف]

١١٩٤٠ـ قَدْ حَضَيْنَا مِمَّنْ نُحِبُّ بِوَصْلٍ أرْغَـمَ اللـهُ آنُـفَ الحُسَّـادِ

قَوْلُ مُسْلِم بن الوَلِيْدِ : قَد حَضَيْنَا مِمَّنْ نُحِبُّ بِوَصْلٍ مِن قَصِيْدَةٍ لَطِيْفَةٍ أوَّلُهَا :

وَفَتَـاةٍ أبْـدَتْ الـوُدَّ فِـي الحُـبِّ فَجَـازَيْتُهَـا بِحُسْـنِ الـوِدَادِ

أرْسَلَـتْ أنْ تَعَـالَ وَهْنَـاً إلَيْنَـا وَاخْـ ـشَ إنْ زَرَتْنَـا عُيُـونَ الأعَـادِي

١١٩٣٦ـ البيت في الحماسة المغربية : ٢/ ٩٧١ منسوبة إلى العباس بن الأحنف .

١١٩٣٧ـ البيتان في ديوان قيس بن الأسلت : ٧٨ .

١١٩٣٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٦٥ .

١١٩٣٩ـ البيت في ديوان صادر : ١٢٠ .

١١٩٤٠ـ لم ترد في ديوانه .

إلقنا خَالِياً لِنَقْضِي لَذَّاتٍ ... وَنَشْفِي حَرَارَةَ الأَكْبَادِ
فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُمْتُ اشْتِيَاقاً ... وبِكَفِّي عَضَبٌ طَوِيْلُ البَجَادِ
أتَمَشَّى حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهَا ... أتَهَادَى أحسِنْ بِذَاكَ التَّهَادِي
وَإذَا حَوْلَهَا قِيَانٌ حِسَانٌ ... فَقْنَ بِالحُسْنِ كُلَّ حَضْرٍ وَبَادِ
قَدْ طَلَيْنَ النُّحُورَ مِسْكاً ذَكِيّاً ... وَعَقَدْنَ العُقُودَ فِي الأَجْيَادِ
قُلْنَ لِي إذْ رَأيننِي أتَمَشَّى ... أنْتَ وَاللهِ فِتْنَةٌ للعِبَادِ
إنَّ مَوْلاتَنَا بِحُبِّكَ قَدْ هَامَتْ ... فَمَا تَسْتَلِذُّ طَعْمَ الرُّقَادِ
لَمْ أُجِبْهُنَّ للتَّكَرُّمُ وَالحِلْمِ ... وَإنِّي عَلَى الجَوَابِ لَقَادِ
وَتَمَشَّيْنَ خَارِجَاتٍ وَوَلَّيْنَ ... كَعِيْنٍ رَعَيْنَ رَوْضَ البَوَادِي
أخْبَرَتْنِي بِحُسْنِهَا ثُمَّ قَالَتْ ... أنَا شَمْسُ الضُّحَى وَنُورُ البِلادِ
قُلْتُ إن كُنْتِ أنْتِ شَمْساً فَإنِّي ... أنَا بَدْرٌ يَضِيْءُ فِي كُلِّ نَادِ
وَتَنَاوَلْتُهَا بِكَفِّي فَقَالَتْ ... رُمْتَ وَاللهِ يَا خَلِيْلِي فَسَادِي
أنْتَ تَبْغِي حَلَّ الإزَارِ وَلَكِنْ ... دُونَ حَلِّ الإزَارِ خَرْطُ القَتَادِ
خَلِّ عِنْ مِئْزَرِي وَدُونَكَ عِقْدِي ... وَسَخَابِي تَنَلْ سَبِيْلَ الرَّشَادِ
مَا تَعَوَّدْتُ مَا تُطَالِبُ مِنِّي ... قُلْتُ أنِّي مُعَوَّدٌ فَاعْتَادِي
ثُمَّ قَالَتْ لَمَّا رَأتْنِي مُجِدٌّ ... لَسْتُ آلُو لِبَذْلِهَا بِاجْتِهَادِ
اقْتَصِدْ سَيِّدِي لِمَرَّةَ أُخْرَى ... لَيْسَ يَبْقَى شَيْءٌ بِغَيْرِ اقْتِصَادِ
وَبَكَتْ خِيْفَةً فَرَقَّ فُؤَادِي ... وَهِيَ مِنِّي للخَوْفِ ذَاتُ ارْتِعَادِ
قُلْتُ مَا تَنْقِمِيْنَ مِنِّي فَقَالَتْ ... كُفَّ عَنِّي فَقَدْ رَعَبْتَ فُؤَادِي
قُلْتُ لا تقْرِفِي بِذَنْبٍ وَقُومِي ... تَتَلاهَي وَفِي يَدَيْكِ قِيَادِي
قَالَت احلِفْ فَقُلْتُ وَاللهِ لا كَانَ ... إلَى غَيْرِ مَا هَوَيْتِ اعْتِمَادِ
فَدَخَلْنَا قِبَابَهَا فَأفْتَلْنَا بِالثَّرَى ... وَالحُجُوبِ وِالأعْقَادِ
وَسَّدَتْنِي يَمِيْنَهَا وَانْتَضَتْنِي ... لَيْتَهَا مَا حَيِيْتُ كَانَتْ وِسَادِي
قُلْتُ لَمَّا لَثَمْتُهَا وَسَقَتْنِي ... شِرْبَةً بَرَّدَنْ عَلَيَّ فُؤَادِي

أنْـتِ وَاللهِ أطْيَـبُ النَّـاسِ طُـرَّاً فَسَقَـاكِ الإلَـهُ صَـوْبَ الغَـوَادِي
مَا أُبَالِي إذَا حَظِيْتُ بِكُمْ يَا سِحْـ ـرُ أنْ لا أفُـوزُ يَـوْمَ المَعَـادِ
ثُـمَّ نَـادَى فِـي الصُّبْـحِ مِنَّـا مُنَـا دٍ قَطَـعَ اللهُ ظَهْـرَ ذَاكَ المُنَـادِي
فَـاعْتَنَقْنَـا ثُـمَّ انْتَحَبْنَـا طَـوِيْـلاً وَافْتَـرَقْنَـا مِنَّـا عَلَـى مِيْعَـادِ
يَـالَهَـا لَيْلَـةً جَـرَتْ بِسُعُـودٍ غَيْـرُ نَحْـسٍ لِطَـارِقٍ مُـرْتَـادِ

قَدْ حَضِيْنَا مِمَّنْ نَحِبُّ بِوَصْلٍ . البَيْتُ

وَمُسْلِم بن الوَلِيْدُ هُوَ المُلَقَّبُ بِصَرِيْعِ الغَوَانِي .

القَاضِي الأرْجَانِيُّ : [من البسيط]

١١٩٤١ـ قَدْ حَلَّتْ اللاَّتُ بَيْتَ اللهِ ثُمَّ غَدَتْ اللاَّتُ زَائِلَـةٌ واللـهُ لَـمْ يَـزَلِ

جَرِيْرٌ : [من البسيط]

١١٩٤٢ـ قَدْ خِفْتُ مَن لَمْ يَكُنْ يَجْنِي جِنَايَتُكُمْ مَـا كُنْـتِ أوَّلَ مَـوْثُـوقٍ بِـهِ خَـانَـا

/ ٣٠٣/ يَصِفُ فَرَساً بِسُرْعَةِ الجَرْيِ شُدَّةَ الحَرَكَة :

١١٩٤٣ـ قَدْ خَلَّفَ الرِّيْحَ حَسْرَىٰ وَهِيَ تَبَعُهُ وَمَـرَّ يَخْتَطِـفُ الأبْصَـارَ وَالنَّظَـرَا

وَمِنْ بَابِ (قَدْ) قَوْلُ ابنُ حَيُّوسٍ مِنْ مَرْثِيَةٍ[1] :

يَطْمَـعُ النَّـاسُ فِـي البَقَـاءِ وَتَـأبَـى نُـوَبٌ تُسَكِّـبُ النُّفُـوسَ اغْتِصَـابَـا
وَمَتَّـى تَـرْعَـوِي حَـوَادِثُ دَهْـرٍ دَأبُهَـا أنْ تُفَـرِّقَ الأحْبَـابَـا
غِيَـرٌ لَـو نَحَـتْ غَـرَابَـاً إذَا شَـابَ وَلَـو صَـافَحَـتْ حَـدِيْـدَاً لَـذَابَـا
قَـدَرُ اللهِ لا يُغَـالَـبُ إن حُـمَّ فَصَبْـراً لِحُكْمِـهِ وَاحْتِسَـابَـا

البَيْتُ الفَرْدُ

١١٩٤١ـ البيت في ديوان الأرجاني : ٢/ ١٢٠٩ .
١١٩٤٢ـ البيت في ديوان جرير : ٥٩٤ .
١١٩٤٣ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ١٤٨ منسوبا إلى أبي العتاهية .
(١) الأبيات في ابن حيوس : ١٤٣ .

وَمِنْ بَابِ (قَدَّرَ) قَوْلُ إبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّولِيُّ فِي ابنِ الزَّيَّاتِ يَهْجُوهُ[١] :

قَـدَّرْتَ فَلَـمْ تَضْـرُرْ عَـدُوّاً بِقُـدْرَةٍ ... وَسَمَتْ بِهَا إخْوَانَكَ الذِّلَّ وَالرُّغْمَا
وَكُنْـتَ مَلِيّـاً بِـالَّتِـي قَـدْ يَعَـافُهَـا ... مِنَ النَّاسِ مِنْ بَابِي الدَّنِيَّةَ وَالذَمَّا

وَمِنْ بَابِ (قدر) قَوْلُ ابنُ الرُّومِيّ فِي رِقَافٍ[٢] :

قَـدْ زُفَّـتِ الشَّمْـسُ إلَـى البَـدْرِ ... يَـا لَـكَ مِـنْ قَـدَرٍ وَمِـنْ قَـدْرِ
يَـا دُرَّةَ البَحْـرِ أنعمـي إنَّمَـا ... أُخْـرِجَـتْ مِـنْ بَحْـرٍ إلَـى بَحْـرِ
لا زِلْـتِ تَـأوِيْـنَ إلَـى ظِلِّـهِ ... مَـا آوَتِ الـدُّنْيَـا إلَـى الـدَّهْـرِ

وَقَالَ أيْضاً فِي مِثْلِهِ[٣] :

زُفَّـتْ إلَـى بَـدْرِ الـدُّجَى الشَّمْـسُ ... وَلاحَ سَعْـدٌ وَخَبَـا نَحْـسُ
وَأقْبَلَـتْ نَفْـسٌ إلَـى مُنْيَـةٍ ... بِمِثْلِهَـا تَغْتَبِـطُ النَّفْـسُ
سَيِّـدَةٌ تُهْـدَى إلَـى سَيِّـدٍ ... لَـمْ يُمْـسِ فِـي سُـؤْدَدِهِ لَبْـسُ
ذَلِـكَ عُـرْسُ الـدَّهْـرُ مِـنْ أجْلِـهِ ... حَـنَّ غَـدٌ وَالْتَفَـتَ الأمْـسِ

[من البسيط]

١١٩٤٤ـ قَدَّمْتَ وَعْداً كَرِيْمَاً قَدْ وَثِقْتُ بِهِ ... فَهَـلْ يَكُـونُ لِـذَاكَ الـوَعْـدِ إتْمَـامُ

قَبْلَهُ :

يَـا سَيِّـدَاً طَبْعُـهُ فَضْـلٌ وَإنْعَـامُ ... وَرَأيُهُ عِنْدَ فَصْلِ الحُكْمِ صَمْصَامُ
وَالنَّجْـحُ فِـي كُـلِّ أمْـرٍ مِنْـهُ مُتَّصِـلٌ ... كَـأنَّ تَـدْبِيْـرَهُ وَحْـيٌ وَإلْهَـامُ

قَدَّمْتَ وَعْداً كَرِيْمَاً . البَيْتُ

الأحْوَصُ : [من الكامل]

---

(١) البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٥ .
(٢) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٥١ .
(٣) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٩٩ .

١١٩٤٥ـ قَدِّمْ لِنَفْسِكَ صَالِحاً وَاعْمَلْ عَلَى ... عِلْمٍ فَلَيْسَ إِلَى الخُلُودِ سَبِيْلُ

بَعْدَهُ :

إِنَّ أَمِنَ آمَنَ الزَّمَانَ وَقَدْ رَأى ... غِيَرَ الزَّمَانِ وَصَرْفَهُ لَجَهُولُ

[من البسيط]

١١٩٤٦ـ قَدِّمْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ المَوْتِ فِي مَهَلٍ ... فَإِنَّ حَظَّكَ بَعْدَ المَوتِ مُنْقَطِعُ

أَبُو الفَتْحُ البُسْتِي : [من الخفيف]

١١٩٤٧ـ قَدِّمُوا البِرَّ تَسْتَفِيْدُوا مِنَ الشُّكْـ ... ـرِ كِفَاءً لِذَلِكَ التَّقْدِيْمِ

بُنْدَارُ بنُ الحُسَيْنِ : [من مخلع البسيط]

١١٩٤٨ـ قَدْ ذُقْتُ حُلْوَاً وَذُقْتُ مُرَّاً ... كَذَاكَ عَيْشُ الفَتَى ضُرُوبُ

مُحَمَّد بنُ حازِمٍ : [من الكامل]

١١٩٤٩ـ قَدْ ذُقْتَنِي فَوَجَدْتَنِي مُرَّاً ... وَبَلَوْتَنِي فَوَجَدْتَنِي حُرَّا

البُحْتُرِيُّ : [من الخفيف]

١١٩٥٠ـ قَدْ ذَمَمْنَا مِنْ دَهْرِنَا مَا حَمِدْنَا ... وَسَخِطْنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا رَضِيْنَا

[من الكامل]

١١٩٥١ـ قَدْ رَابَنِي غَمَزَاتُ قَوْمِكَ مِثْلَمَا ... رَابَ العَلِيْلَ تَغَامُزُ العُوَّادِ

١١٩٤٥ـ البيتان في ديوان الأحوص : ٢١٩ .

١١٩٤٦ـ البيت في مجمع الحكم : ١٠/ ١٦٩ منسوبا إلى محمد بن عبد الله البغدادي .

١١٩٤٧ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٤٧ .

١١٩٤٨ـ البيت في سير أعلام النبلاء : ١٢/ ١٩٣ .

١١٩٤٩ـ البيت في ديوان محمد بن حازم : ٥٥ .

١١٩٥٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢١٦٥ .

١١٩٥١ـ عجز البيت في قلائد العقيان : ١/ ١٥٨ .

الزِّبْرِقَانُ بنُ بَدْرٍ : [من مجزوء الكامل]

١١٩٥٢ـ قَـدْ رَامَنِـي الأعْـدَاءُ قَبْلَـكَ فَـامْتَنَعْـتُ مِـنَ المَظَـالِـمِ

قَبْلَهُ :

أبْقَـى الحَـوَادِث مِـنْ خَلِيـ ـلَـكَ مِثْـلَ جَنْـدَلَـةِ المُـزَاحِـمْ

قَدْ رَامَنِي الأعْدَاءُ قَبْلَكَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

صُلْبَـاً إذَا خَـارَ الـرِّجَـا لُ أبَـلُّ مُمْتَنِـعُ الشَّكَـايِـمْ

حَدَّثَ العُتْبِيُّ قَالَ : مَرِضَ مُعَاوِيَةَ مَرْضَةً ، فأرْجَفَ مَصْقلةُ بنُ هُبَيْرَةَ بِهِ فَحَمَلَهُ زِيَادٌ إلَى مُعَاوِيَةَ وَكَتَبَ مَعَهُ : أنَّ مَصْقَلَةَ بنُ هُبَيْرَةَ يَجْتَمِعُ إلَيْهِ مُرَّاقُ العِرَاقِ يُرْجِفُونَ يا أمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ وَقَدْ حَمَلْتهُ إلَى بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَرَى فِيْهِ رَأيَهُ فَوَصَلَ مَصْقلةُ وَقَدْ بَرِىء مُعَاوِيَةَ فَلَمَّا دَخَل عَلَيْهِ أخَذَ بِيَدِ مَصْقلَة وَقَالَ : أبْقَى الحَوَادِثُ مِنْ خَلِيْلَكَ . الأبْيَاتُ الثَّلاثَةُ ، ثُمَّ جَذَبَهُ فَسَقَطَ ، فَقَالَ مَصْقلةُ : يَا أمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ قَدْ أبْقَى اللهُ منك بَطْشَاً وَحِلْمَاً رَاجِحَاً وَكَلاءً وَمَرْعًى لِوَلِيِّكَ ، وَسُمَّاً نَاقِعَاً لِعَدُوِّكَ . وَلَقَدْ كَانَتْ الجاهِلِيَّةُ فَكَانَ أبُوكَ سَيِّدَاً ، وَأصْبَحَ المُسْلِمُونَ اليَومَ وَأنْتَ نِعْمَ الأمِيْرِ لَهُمْ . فَرَدَّهُ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : زَعِمْتُمْ كَبرَ وَضَعْفَ وَاللهِ لَقَدْ جَبَذَنِي جَبْذَةً كَادَ يكْسِرُ مِنِّي عُضْوَاً ، وَغَمَزَ يَدِي غَمْزَةً كَادَ يَحْطِمُهَا .

/ ٣٠٤/ يَحْيَى بنُ خَالِدٍ البَرْمَكِي : [من الرمل]

١١٩٥٣ـ قَـدْ رَأيْنَـاكَ فَمَـا أعْجَبْتَنَـا وَبَلَـوْنَـاكَ فَلَـمْ نَـرْضَ الخَبَـرْ

ابنُ الرُّومِيّ : [من المنسرح]

١١٩٥٤ـ قَدَرْتَ أنْ تُنْفِقَ الزُّيُوفَ عَلَى طُـولِـكَ لا أنْ يُـزَيِّـفَ الـوضِـحُ

الحَصْكَفِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١١٩٥٢ـ الأبيات في جمهرة خطب العرب : ٢/ ٢٩٢ منسوبة إلى معاوية .

١١٩٥٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٢٥ .

١١٩٥٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٤١ .

١١٩٥٥ـ قَـدَرٌ تَسَـاوَى الهِـرُّ فِـي أعْـرَاضِـهِ وَالجَـوْزهِـرُّ

الرَضيّ المَوْسَوِيُّ : [من الكامل]

١١٩٥٦ـ قَدْ رَضِيَ المَقْتُولُ كُلَّ الرِّضَا وَاعَجَبَـا لِـمَ سِخْـطُ القَـاتِـلِ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

١١٩٥٧ـ قَدَرٌ عَدَتْ فِيْهِ الحَوَادِثُ طَورَهَا وَتَجَـاوَزَتْ أقْـدَارَهَـا الأيَّـامُ

أبْيَاتُ البُحْتُرِيِّ يَرْثِي أبَا سَعِيْدٍ مُحَمَّد بن يُوسُفَ الثَّغْرِيَّ أوَّلُهَا :

أنْظُـرْ إلَـى العَلْيَـاءِ كَيْـفَ تُضَـامُ ومَـآتِـمِ الأحْسَـابِ كَيْـفَ تُقَـامُ

حُطَّتْ سُرُوجُ أبِي سَعِيْدٍ وَاغْتَدَتْ أسْيَـافُـهُ دُونَ العَـدُوِّ تُشَـامُ

أيْـنَ العَبُـوسُ المُشْمَئِـزُّ إذَا رَأى جَفْنَـاً وَأيْـنَ الأبْلَـجُ البسَّـامُ

سَكَـنَ العُـلا أوْدَى فَهُـنَّ ثَـوَاكِـلٌ وَأبُـو العُفَـاةِ ثَـوَى فَهُـمْ أيْتَـامُ

يَا صَاحِبَ الجَدَثِ المُقِيْمِ بِحُفْرَةٍ مَـا لـلأنِيْـسِ بِحُجْـزَتَيْـهِ مَقَـامُ

قَبْـرٌ تَكَسَّـرُ فَـوْقَـهُ سُمْـر القَنَـا مِـنْ لَـوْعَـةٍ وَتُشَقَّـقُ الأعْـلامُ

فَعَلَيْكَ يَا حِلْفَ النَّدَى وَعَلَى النَّدَى مِـنْ ذَاهِبَيْـنِ تَحِيَّـةٌ وَسَـلامُ

تَسْتَقْصِـرُ الأكْبَـادُ وَهِـيَ نَضِيْجَـةٌ وَيُـذَمُّ فَيْـضُ الـدَّمْـعُ وهُـوَ سِجَـامُ

مَـا كُنْـتُ أحْسَـبُ أنَّ عِـزَّكَ يَـرْتَقِـي بِـالنَّـائِبَـاتِ وَلا حِمَـاكَ يُـرَامُ

قَدَرٌ عَدَتْ فِيْهِ الحَوَادِثُ طَورَهَا . البَيْتُ

الأحْوَصُ : [من ا+بسيط]

١١٩٥٨ـ قَدْ زَادَنَا كَلَفاً فِي الحُبِّ أنْ مُنِعَتْ أحَـبُّ شَـيْءٍ إلَـى الإنْسَـانِ مَـا مُنِعَـا

قَولُهُ وَحَبَّ شَيْئاً أرَادَ وَاحْبِبْ بِشَيْءٍ . وَقَالَ الأصْمَعِيُّ أحَبَّ شَيْءٍ وَهُوَ الأمْثَلُ وَمَا مُنِعَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ لأنَّهُ خَبَرُ المُبْتَدَأُ .

١١٩٥٦ـ البيت في خزانة الأدب : ١/ ٤٢٧ .

١١٩٥٧ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٥٠ .

١١٩٥٨ـ البيت في ديوان الأحوص : ١٩٥ .

١١٩٥٩ـ قَدْ زَالَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ فَعَاوَدَهُ وَالشَّمْسُ تَنْحَطُّ فِي المَجْرَى وَتَرْتَفِعُ

صُرَّدُرَّ : [بن الكامل]

١١٩٦٠ـ قَدْ زَانَ مَخْبَرَهُ بِأَجْمَلِ مَنْظَرٍ وَأَعَانَ مَنْظَرَهُ بِأَحْسَنِ مَخْبَرِ

بَشَّارٌ : [من البسيط]

١١٩٦١ـ قَدْ زُرْتِنَا زَوْرَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً ثَنِّي وَلا تَجْعَلِيْهَا بَيْضَةَ الدِّيْكِ

فِي المَثَلِ : بَيْضَةُ الدِّيْكِ وَبَيْضَةُ العُقرِ . يُضْرَبُ للشَّيْءِ يَكُونُ مَرَّةً وَاحِدَةً ؛ لأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدِّيْكَ يَبِيْضُ فِي عُمْرِهِ كُلِّهِ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَبَيْضَةُ العُقرِ وَبَيْضُ الأَنُوقِ وَالأَبْلَقُ العَقُوقُ كُلُّ ذَلِكَ يُضْرَبُ لِمَا لا يَكُونُ . فَبَيْضَةُ العُقْرِ : بَيْضَةُ العَاقِرِ ، وَالعَاقِرُ لا تَبِيْضُ ، وَبَيْضُ الأَنُوقِ : بَيْضُ ذَكَرِ الرَّخَمِ ، وَالذَّكَرُ لا يَبِيْضُ ، وَالأَبْلَقُ العَقُوقُ : حِصْنُ السَّمَوْلِ ، وَهُوَ مُمْتَنِعٌ كل مَنْ يَطْلُبُهُ .

أَبْيَاتُ بَشَّارٍ أَوَّلُهَا :

يَا قُرَّةَ العَيْنِ إِنِّي لا أُسْمِيْكِ أَكْنِي بِأُخْرَى أُسَمِّيْهَا وَأَعْنِيْكِ

أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الجارَاتِ حَاسِدَةً أو سَهْمَ غَيْرَانَ يَرْمِينِي وَيَرْمِيْكِ

قَدْ زُرتِنَا زَوْرَةً فِي العُمْرِ وَاحِدَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَولا الرَّقِيْبَانِ إِذْ وَدَّعْتِ رَائِحَةً قَبَّلْتُ فَاكِ وَقُلْتُ النَّفْسُ تَفْدِيْكِ

يَا أَطْيَبَ النَّاسِ رِيْقاً غَيْرَ مُخْتَبَرٍ إِلاَّ شَهَادَةُ أَطْرَافِ المَسَاوِيْكِ

كُونِي لَنَا جَنَّةً نَلْقَى مَنَاعِمَهَا حَتَّى نَكُونُ كَبَرْدِ المَاءِ نَسْقِيْكِ

يَا رَحْمَةَ اللهِ حِلِّي فِي مَنَازِلِنَا حَيِّ بِرَائِحَةِ الفِرْدَوْسِ مِنْ فِيْكِ

يَسُرُّنِي وَجْهُكِ المَنْصُورُ مُقْبِلَةً فَإِنْ تَوَلَّيْتِ رَاقَتْنِي تَوَالِيْكِ

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيْناً تَهْجَعِيْنَ بِهَا وَأَذْنَ جَارِيَةٍ بَاتَتْ تُنَاجِيْكِ

١١٩٥٩ـ البيت في المنتحل : ٢٥٥ .

١١٩٦٠ـ البيت في ديوان صردر : ٦٨ .

١١٩٦١ـ الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٤٠/ ١٢٣ـ ١٢٤ .

إنَّ الَّـذِي رَاحَ مَغْبُـوطَـاً بِنِعْمَتِـهِ ... كَـفٌّ تَمسُّـكِ أو كَفـذٌّ تُعَـاطِيْـكِ
لَقَـدْ تَمَنَّيْـتُ أنْ ألْقَـاكِ خَـالِيَـةً ... فَلَيْتَ شِعْرِي هَـلْ ذَا مِـنْ أمَـانِيْـكِ
مَـا لِـي رَأيْتُـكِ بِـالعِصْيَـانِ مُـولَعَـةً ... وَقَـدْ حَلَفْـتُ يَمِيْنَـاً لا أُعَـاصِيْـكِ
أغْـرَاكِ بِـالبُخْـلِ قَلْـبٌ لا يَلِيْـنُ لَنَـا ... فَلَيْتَـهُ مَـرَّةً بِـالجُّـودِ تُغْـرِيْـكِ
قَالَتْ مُلِكْتَ وَلَمْ تَمْلِكْ فَقُلْتُ لَهَا ... مَـا كُـلُّ مَـالِكَـةٍ تَـرْوِي بِمَمْلُـوكِ
إذَا بَخِلْـتِ وَقَـدْ تُعْطِيْـنَ مِـنْ سِعَـةٍ ... فَمَنْ يُؤَمِّلُ مَعْرُوفَ الصَّعَالِيْكِ ؟

الغَزِّيُّ : [من ال]

١١٩٦٢ـ قَـدْ زَيَّـفَ الـدُّرَّ فِـي شَـوَارِدِهِ ... وَغَـرَّقَ البَحْـرَ بَحْـرٌ مِـنْ نَـدَاهُ هَمَـا

/ ٣٠٥/ [من الكامل]

١١٩٦٣ـ قَدْ زَيَّنُوا أحْسَابَهُمْ بِسَمَاحِهِمْ ... لا خَيْـرَ فِـي حَسَـبٍ بِغَيْـرِ سَمَـاحِ

العَبَّاسُ بن الأحْنَفُ : [من البسيط]

١١٩٦٤ـ قَدْ سَحَبَ النَّاسُ أذْيَالَ الظُّنُونِ بِنَا ... وَفَـرَّقَ النَّـاسُ فِيْنَـا قَـوْلَهُـمْ فَـرِقَـا

بَعْدَهُ :

فَكَـاذِبٌ قَـدْ رَمَـى بِـالظَّـنِّ غَيْـرَكُـمُ ... وَصَـادِقٌ لَيْـسَ يَـدْرِي أنَّـهُ صَـدَقَـا

تَمَثَّلَ بِهِمَا بَعْضُ مَشَايِخِ الصُّوفِيَّةِ

قَوْلُ العَبَّاسِ بنِ الأحْنَفِ : وَصَادِقٌ لَيْسَ يَدْرِي أنَّهُ صَدَقَا . أخَذَهُ مُحَمَّد بن أُمَيَّةَ فَقَالَ[1] :

أيَشْغَلَـنَّ الـوَرَى عَنَّـا بِـأنْفُسِهِـمْ ... مَـا لِـذَا النَّـاسِ إلاَّ شَـأنُنَـا وَطَـرُ
قَـوْمٌ رَمَـوا غَيْـرُ مَـنْ آوَى بِظَنِّهِـم ... وَآخَـرُونَ أصَـابُـوهُ وَمَـا شَعَـرُوا

وَأخَذَهُ ابنُ الأعْرَابِيُّ فَقَالَ :

١١٩٦٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٠٨ .

١١٩٦٤ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٢٤ .

(١) البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٠٩ .

ألا يَـا شَقَـاءَ النَّفْسِ لَيْسَ بِعَـالِـمٍ بِهِ النَّاسُ حَتَّى يَعْلَمُوا لَيْلَةَ القَدْرِ
سِوَى رَجْمِهِمْ بِالظَّنِّ وَالظَّنُّ مُخْطِىءٌ مِرَاراً وَمِنْهُمْ مَنْ يُصِيْبُ وَلا يَدْرِي

وَأَخَذَهُ ابنُ المُعْتَزِّ فَقَالَ[1] :

لَمَّـا رَأَيْـتُ الحُـبَّ يَفْضَحُنِـي وَنَمَـتْ عَلَـيَّ شَـوَاهِـدُ الصَّـبِّ
أَلْقَيْـتُ غَيْـرَكَ فِـي ظُنُـونِهِـم فَسَـرَّتْ وَجْـهَ الحَبِيْـبِ بِـالحُـبِّ

وَقَالَ ابنُ شَمْسُ الخِلافَةِ :

صُنْـتُ سِـرِّي وَرَجَّـمَ النَّـاسُ ظَنَّـاً فَهُـم بَيْـنَ مُخْطِـىءٍ وَمُصِيْـبِ
وَكَتَمْـتُ الهَـوَى بِجَهْـدِيَ عَنْهُـم فَـاسْتَـدَلُّـوا بِـأَدْمُعِـي وَشُحُـوبِـي

أَوَّلُهَا مَنْقُولٌ مِنْ خَطِّهِ رَحِمَهُ اللهُ :

هَـذِهِ لَـوْعَتِـي وَهَـذَا نَحِيْبِـي فَتَعَطَّـفْ عَلَـى المُعَنَّـى الكَئِيْـبِ
يَـا نَعِيْـمَ العُيُـونِ أَيُّ شَقَـاءٍ أَنْـتَ مِنَّـا لأَنْفُـسٍ وَقُلُـوبِ
رُعْتَنِـي بِـالبِعَـادِ بَعْـدَ التَّـدَانِـي فَـأَتَـانِـي المَكْـرُوهُ مِـنْ مَحبُـوبِـي
وَجَعَلْـتَ الصُّـدُودَ مِنْـكَ لِحِيْنِـي يَـا نَصِيْبِـي مَـنَ الأَنَـامِ نَصِيْبِـي
هَـلْ لِسَقْـمِ الجفُـونِ أَمْ لِسَقَـامٍ أَوْرَثَتْـهُ قُلُـوبُنَـا مِـنْ طِيْـبِ
أَمْ لِشَـاكِـي تَحَيُّـفٍ مِـنْ مُجِيْـرٍ أَمْ لِـرَاجِـي تَعَطُّـفٍ مِـنْ مُنِيْـبِ

صُنْتُ سِرِّي وَرَجَّم النَّاسُ ظَنّاً . البَيْتَانِ .

يَقُوْلُ فِي المَدْحِ مِنْهَا :

مَلِـكٌ قَـدْ خَـلاَّ نَـدَاهُ مِـنَ المَـنِّ وَغُفْـرانُـهُ مِـنَ التَّثْـرِيْـبِ
وَلَـدَيْـهِ جُـودٌ وَبَـأْسٌ شَـدِيْـدٌ فَهْوَ غَيْثُ الجَدُوبِ لَيْثُ الحُرُوبِ
أَبْيَـضُ الـوَجْـهِ فِـي سَـوَادِ المُنَـا بَاسِمِ الثَّغْرِ فِي قُطُوبِ الخُطُوبِ
يَتَلَقَّـى عُفَـاتَـهُ مِنْـهُ بِشْـرٌ مَـذْهَـبٌ كُلَّمَـا بِهِـم مِـنْ لغُـوبِ

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٨٣ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أيُّهَـا السَّيِّـدُ الَّـذِي فَـاقَ مَجْـدَاً ... وَفَخَـارَاً فَمَـا لَـهُ مِـنْ ضَـرِيْـبِ
جُـرَّ ذَيْـلاً عَلَـى المَجَـرَّةِ وَاسْحَبْـهُ ... اعْتِـلاءً عَلَـى السَّحَـابِ السَّكُـوبِ
أنْتُـمْ خِيْـرَةُ الأنَـامِ فَـدُومُـوا ... آخِـرَ الـدَّهْـرِ يَـا بَنِـي أيُّـوبِ
وَاسْلَمُـوا أيُّهَـا الكِـرَامُ لِعَـافٍ ... طَـالِـبٍ أو لِخَـائِـفٍ مَطْلُـوبِ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١١٩٦٥ـ قَـدْ سَـرَّنِـي هَـذَا الَّـذِي ... بِـي مِـنْ ضَنًـى إن كَـانَ سَـرَّكْ

بَعْدَهُ :

إن كَـانَ ذَلِـكَ عَـنْ رِضَـا ... كَ وَقَـدْ عَلِمْـتَ بِـهِ فَـأمْـرَكْ
أو كَـانَ قَصْـدُكَ فِـي الهَـوَى ... قَتْلِـي يُطِيْـلُ اللـهُ عُمْـرَكْ

إبْرَاهِيْمُ بن المَهْدِيِّ : [من البسيط]

١١٩٦٦ـ قَدْ شَابَ رَأسِي وَرَأسُ الحِرْصِ لَمْ يَشِبِ ... إنَّ الحَرِيْصَ مِنَ الدُّنْيَا لَفِي تَعَبِ

بَعْدَهُ :

مَـا لِـي أرَانِـي إذَا طَـالَبْـتُ مَـرْتَبَـةً ... وَنِلْتُهَـا طَمَحَـتْ عَنِّـي إلَـى رُتَـبِ
قَدْ يَنْبَغِي لِي مَهْما حُزْتُ مِنْ أدَبٍ ... أنْ لا أُخَـوِّضَ فِـي أمْـرٍ يُقَصِّـرُ بِـي
لَـو كَـانَ يَصْـدُقُنِـي ذِهْنِـي بِفِكْـرَتِـهِ ... مَا اشْتَدَّ غَمِّي عَلَى الدُّنْيَا وَلا تَعَبِي
أسْعَـى وَأجْهَـدُ فِيمَـا لَسْـتُ أدْرِكُـهُ ... المَوْتُ يَقْدَحُ فِي زِنْدِي وَفِي عَصَبِي
قَدْ يُرْزَقُ المَرْءُ لَمْ تَتْعَبْ رَوَاحِلُهُ ... وَيُصْرَفُ الرِّزْقُ عَنْ ذِي الحِيْلَةِ النَّصِبِ
وَخِصْلَـةٍ لَيْـسَ فِيْهَـا مَـنْ يُنَـازِعُنِـي ... الرِّزْقُ أرْوَغُ شَيْءٍ عَنْ ذَوِي الأدَبِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَرَ : [من البسيط]

١١٩٦٥ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٠٨ .

١١٩٦٦ـ الأبيات في تاريخ بغداد (بشار) : ٦٨/٧ .

يَا طَالِبَ الرِّزْقِ فِي البُلْدَانِ مُجْتَهِداً ... أتْعَبْتَ نَفْسَكَ حَتَّى شَفَّكَ النَّصَبُ
تَسعَى لِرِزْقٍ كَفَاكَ اللهُ هِمَّتَهُ ... إرْفِقْ فَرِزْقكَ لا يَأتِي بِهِ الطَّلَبُ
قَدْ يُرْزَقُ المَرْءُ لَمْ تَتْعَبْ رَوَاحِلُهُ ... وَيُصْرَفُ الرِّزْقُ عَمَّنْ دَأبُهُ التَّعَبُ

أخَذَ هَذَا البَيْت مِنْ إبْرَاهِيْمُ بن المَهْدِيّ أو كَأنَّهُ تَضْمِيْنُ . بل هُوَ سَلْخٌ وَاهْتِدَامٌ .

ابنُ حَيُّوسٍ : [من البسيط]

١١٩٦٧ـ قَدْ شَاعَ مَجْدُكَ فَهْوَ أشْهَرُ فِي الوَرَى ... مِنْ أنْ يَرومَ لَهُ عِدَاكَ جُحُودَا

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١١٩٦٨ـ قَدْ شَرَّفَ اللهُ أرْضاً أنْتَ سَاكِنُهَا ... وَشَرَّفَ النَّاسَ إذْ سَوَّاكَ إنْسَانَا

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١١٩٦٩ـ قَدْ صَحَّ عِنْدِي مَا جَرَى ... فَدَعِ اللَّجَاجَةَ وَالمِرَا

بَعْدَهُ :

كَمْ قَدْ كَتَمْتَ فَلَمْ يُفِدْ ... حَتَّى دَرَى بِكَ مَنْ دَرَى
يَا غَافِلاً عَنْ نَفْسِهِ ... أخَذَتْكَ أَلْسِنَةُ الوَرَى
السَّهْلُ أهْوَنُ مَسْلَكاً ... فَدَعِ الطَّرِيْقَ الأوْعَرَا
وَاعْلَمْ بِأنَّكَ مَا تَقُلْ ... فِي النَّاسِ قَالُوا أكْثَرَا
فَاحْفَظْ لِسَانَكَ تَسْتَرِحْ ... فلقد كَفَى ما قَدْ جَرَى
وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ وَاجْتَهَدْ ... تُ وَأنْتَ بَعْدُ وَمَا تَرَى

[من البسيط]

١١٩٧٠ـ قَدْ صَحَّ عِنْدِي وَخَيْرُ القَوْلِ أصْدَقُهُ ... أنَّ الفُرَاقَ لأهْلِ العِشْقِ قَتَّالُ

١١٩٦٧ـ البيت في شعر ابن حيوس : ٢٣٢ .
١١٩٦٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣١ .
١١٩٦٩ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١١٩ .

أَبُو بَكْر الخَوَارِزْمِيُّ : [من الكامل]

١١٩٧١ـ قَدْ صَفَّقَ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وِلادِهِ طَـرَبَـاً وَقَـالَ فَتَنْـتُ أُمَّـةَ أَحْمَـدِ

١١٩٧٢ـ قَدْ ضَلِلْنَا فِي دُجَى لَيْلِ الهَوَى فَـانْظُـرُونَـا نَقْتَبِـسَ مِـنْ نُـورِكُـمْ

/ ٣٠٦/ عَيْنُونُ المَعَرِّيُّ : [من مخلع البسيط]

١١٩٧٣ـ قَـدْ ضَمِـنَ اللـهُ للبَـرَايَـا رِزْقَهُـمْ فَـالعَنَـاءُ حُمْـقُ

قَبْلَهُ :

لا تمْـسِ فِـي بَلْـدَةٍ ضَيَـاعَـاً حيـثُ حَيَـاةٌ فَثَـمَّ رِزْقُ

قَدْ ضَمِنَ الله للبَرَايَا . البَيْتُ

هُوَ أَبُو بَكْرٍ عَيْنُونُ بن عَبْدِ اللهِ بن رَحْمُونَ الخَوْلانِيُّ المَعَرِّيُّ .

[من الرجز]

١١٩٧٤ـ قَدْ طَابَ وِرْدُ المَوْتِ مَرْوَانُ فَرِدْ لا خَيْرَ فِي طُولِ الحَيَاةِ فِي نَكَدْ

[من الكامل]

١١٩٧٥ـ قَدْ طَالَ تَكْرَارِي إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَعَلَـى الكَـرِيـمِ تُحَمَّـلُ الأَثْقَـالِ

زُهَيْرُ المِصْرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١١٩٧٦ـ قَـدْ طَـالَ فِـي الـوَعْـدِ الأَمَـدْ وَالحُـرُّ يُنْجِـزُ مَـا وَعَـدْ

بَعْدَهُ :

وَوَعَـدْتِنِـي يَـومَ الخَمِيْـسِ فَـلا الخَمِيْـسُ وَلا الأَحَـدْ

١١٩٧١ـ البيت في مجلة المجمع العلمي : ٤/ ٧٥ ، ١٨ .

١١٩٧٣ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٨٢٦ منسوبين إلى المقرىء الخولاني .

١١٩٧٤ـ البيت في التعازي والمراقي : ٢٤٩ .

١١٩٧٦ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٧٩ .

وَإِذَا اقْتَضَيْتَكَ لَمْ تَرِدْ عَنْ قَوْلِ أَيْ وَاللهِ غَدْ
فَأَعُدُّ أَيَّامَاً تَمُرُّ وَقَدْ ضَجِرْتُ مِنَ العَدَدْ
وَتَقُولُ أَوْصَيْتُ الخَطِيْبَ فَهَلْ نَفُوهُ مِنَ البَلَدْ
وَإِذَا اتَّكَلْتَ عَلَى الخَطِيْبِ فَمَا اتَّكَلْتَ عَلَى أَحَدْ

المُعْتَمِدُ صَاحِبُ المَغْرِبِ : [من السريع]

١١٩٧٧ـ قَدْ طَالَ لَيْلُ الهَجْرِ فَاجْعَلْ لَنَا وَصْلَكَ فِي آخِرِهِ فَجْرَا

[من المنسرح]

١١٩٧٨ـ قَدْ طَلَبَ النَّاسُ مَا طَلَبْتَ فَمَا نَالُوا وَلا قَارَبُوا وَقَدْ جَهِدُوا

[من مجزوء الرمل]

١١٩٧٩ـ قَدْ ظَلَمْنَاكَ بِحُسْنِ الظَّنِّ يَابْعضِ الأَنَامِ

أَبُو فِرَاسٍ وَهُوَ فِي الأَسْرِ : [من السريع]

١١٩٨٠ـ قَدْ عَذُبَ المَوْتُ بِأَفْوَاهِنَا وَالمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ مَقَامِ الذَّلِيْلِ

بَعْدَهُ :

إِنَّا إِلَى اللهِ لِمَا نَابَنَا وَفِي سَبِيْلِ اللهِ خَيْرِ السَّبِيْلِ

[من الخفيف]

١١٩٨١ـ قَدْ عَرَفْنَاكَ بِاخْتِيَارِكَ إِذْ كَـ ـانَ دَلِيْلاً عَلَى اللَّبِيْبِ اخْتِيَارُه

عَبْدُ العَزِيْزِ بن زُرَارَةَ : [من البسيط]

١١٩٧٧ـ البيت في المعتمد بن عباد الملك الشاعر : رسالة ماجستير : ١٦٧ .
١١٩٧٨ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٥٣ منسوبا إلى طريح .
١١٩٧٩ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ١٦٣ منسوبا إلى الخوارزمي .
١١٩٨٠ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ٧٨ .
١١٩٨١ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ٤ .

١١٩٨٢ـ قَدْ عِشْتُ فِي الدَّهْرِ أَطْوَاراً عَلَى طُرُقٍ شَتَّى فَصَادَفْتُ مِنْهُ اللِّيْنَ وَالفَظَعَا

بَعْدَهُ :

لا يَمْلأُ الهَوْلُ قَلْبِي قَبْلَ مَوْقِعِهِ وَلا يَضِيْقُ بِهِ صَدْرِي إِذَا وَقَعَا
كَلاَّ لَبَسْتُ فَلا النَّعْمَاءُ تُبْطِرُنِي وَلا تَجَشَّعْتُ مِنْ لأْوَائِها جَزَعَا

/ ٣٠٧ / [من الخفيف]

١١٩٨٣ـ قَدْ عَلِمْنَا بِمَنْ تَشَاغَلْتَ عَنَّا مَنْ يَصِلْهُ الحَبِيْبُ يَجْفُ الصَّدِيْقَا

بَعده :

لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ هَذَا وَلَكِنْ شَهَوَاتُ النُّفُوسِ تُنْسِي الحُقُوقَا

مَثَلٌ مُتَدَاوَلٌ للعَوَامِ يَقُولُونَ : مَنْ لَقَى أَحْبَابَه نَسِيَ أَصْحَابَهُ .

مَسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ : [من البسيط]

١١٩٨٤ـ قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَثِقْنَ بِهَا فَهُنَّ يَتْبَعْنَهُ فِي كُلِّ مُرْتَحَلِ

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ : [من البسيط]

١١٩٨٥ـ قَدْ عَيَّرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشيتَهُ وَهَلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَخْشَاكَ مِنْ عَارِ

أَغَارَ حِصْنُ بنُ حُذَيْفَةَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِ الشَّامِ لَمَّا غَزَا بَنِي أَسَدٍ وَغَطْفَانَ ثُمَّ نَزَلُوا ذا أُقْرٍ فَنَهَاهُمُ النَّابِغَةُ عَنِ النُّزُولِ بِهِ وَحَذَّرَهُمْ إِغَارَةَ المَلِكِ فَعَصَوهُ فَبَعَثَ النَّعْمَانَ إِلَيْهِم جَيْشاً وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ابنُ الجُلاحِ الكَلْبِيَّ فَأَغَارَ عَلَيْهِم بِذِي أُقُرٍ فَقَالَ النَّابِغَةُ فِي ذَلِكَ :

لَهُمْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أُقُرٍ وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كُلِّ إِصْغَارِ
فَقُلْتُ يَا قَوْمَ إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ عَلَى بَرَاثِنِهِ أو وَثْبَةِ الضَارِي
حَتَّى اسْتَقَلَّ بِجَمْعٍ لا كِفَاءَ لَهُ يَنفِي الجيُوشَ عَنِ الصَّحْرَاءِ جَرَّارِ

١١٩٨٢ـ الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ٣٢٩ منسوبة إلى عبد العزيز بن زرارة .

١١٩٨٤ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ١٢ .

١١٩٨٥ـ الأبيات في ديوان النابغة الذبياني : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ .

لا يَخْفُضُ الرَّنَّ عَنْ أرْضٍ أَلَمَّ بِهَا وَلا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي

قَدْ عَيَّرَتْنِي بَنُو ذَبْيَانَ خَشْيَتَهُ . البَيْتُ

قَالَ خَشِيْتَهُ ثُمَّ قَالَ وَهَلْ عَلَيَّ بِأنْ أخْشَاكَ صَرْفَ المُخَاطَبَةَ مِنَ الغَائِبِ إلَى الحَاضِرِ .

قَالَ ابنُ هَرْمَةَ[1] :

لَهُ لَحَظَاتٌ عَنْ حَفَا فِي سَرِيْرِهِ إذَا كَرَّهَا فِيْهَا عِقَابٌ وَنَائِلُ

فَأُمُّ الَّذِي آمَنَتْ آمَنَهُ الرَّدَى وَأُمُّ الَّذِي حَاوَلَتْ بِالثَّكْلِ ثَاكِلُ

وَالعُرْبُ تُصْرِفُ المُخَاطَبَةَ مِنَ الغَائب إلَى الحَاضِرِ ، وَمِنَ الحَاضِرِ إلَى الغَائِبِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ﴾ . فَحَوَّلَ مِنَ المُخَاطَبِ إلَى الغَائِبِ .

الطَّبْرَخَزِّي : [من الكامل]

١١٩٨٦ـ قَدْ غَرَّقَتْ أمْلاكَ حِمْيَرَ فَأرَةٌ وَبَعُوْضَةٌ قَتَلَتْ بَنِي كَنْعَانِ

أبُو الفَتْح البُسْتِيُّ : [من البسيط]

١١٩٨٧ـ قَدْ غَضَّ مِنْ أمَلِي أنِّي أرَى عَمَلِي أقْوَى مِنَ المُشْتَرِي فِي أوَّلِ الحَمَلِ

بَعْدَهُ :

وَإنَّنِي رَاحِلٌ عَمَّا أُحَاوِلُهُ كَأنَّنِي أسْتَدِرُّ الحَظَّ مِنْ زُحَلِ

عَبْدُ الرَّحْمَنَ الشَّهْرَزُورِيُّ : [من البسيط]

١١٩٨٨ـ قَدْ فَاتَ أمسِ بِمَا فِيْهِ وَإنَّ غَدَاً بِمَا تَجِيْءُ بِهِ الأقْدَارُ لَمْ يَلِدِ

بَعْدَهُ :

---

(١) البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٦٨ .

١١٩٨٦ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٩/ ٣٥٣ منسوبا إلى الخوارزمي .

١١٩٨٧ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٣١٢ .

وَاليَومَ فِي النَّزْعِ قَدْ جَاءَ السِّيَاقُ بِهِ فَأَوْعِهِ مَا يُحَلِّي حَسرَةَ الأَبَدِ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِي بَكْرٍ الصِّدِيْقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَيْفَ أَجِدُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أُصْبِحُ فَأَقُولُ : لا أَمْسِي ، وَأَمْسِي فَأَقُولُ لا أُصْبِحُ .

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ أمل طَوِيْلٌ يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّمَا هُوَ نَفَسٌ يَصْعَدُ فَلا يَنْزِلُ أو يَنْزِلُ فَلا يَصْعَدُ .

أَبُو العَلاءِ المَعَرِّيُّ : [من السريع]

١١٩٨٩ـ قَدْ فُقِدَ الصِّدْقُ وَمَاتَ الهُدَى وَاسْتُحْسِنَ الغَدْرُ وَقَلَّ الوَفَا

وَمِنْ بَابِ (قَدْ) قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن يَحْيَى المَعْرُوفُ بِابْنِ عِصْمَةَ الصَّقَلِيِّ المَغْرِبِيِّ :

قَدْ قَالَ سُقْرَاطُ لأَصْحَابِهِ مَقَالَةً مِنْ لَهْجَةٍ صَادِقَه
مَنْ جَعَلَ الصَّمْتَ لَهُ جُنَّةً وُقِيَ سِهَامَ الأَلْسُنِ النَّاطِقَه

وَقَوْلُ آخَرَ يَرْثِي[1] :

قَدْ قُلْتُ للرَّجُلِ المُوَلَّى غَسْلَهُ يَوْمَ استَقَلَّ وَكُنْتُ مِنْ نُصَحَائِهِ
جَنِّبْهُ مَاءَكَ ثُمَّ غَسِّلْهُ بِمَا أَبْكَتْ عُيُونَ المَجْدِ مِنْ آلائِهِ
وَأَزَلْ أَفَاوِيَهَ الحَنُوطِ وَطِيْبَهُ عَنْهُ وَحَنِّطْهُ بِطِيْبِ ثَنَائِهِ
وَمُرِ المَلائِكَةَ الكِرَامَ بِحَمْلِهِ أَفَلَسْتَ تَنْظُرْ جَمْعَهُمْ بِإِزَائِهِ
لأَتُوهُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ بِحَمْلِهِ مَا فِيْهِنَّ مِنْ نَعْمَائِهِ

أَحْمَدُ بنُ فَارِسٍ : [من مخلَّع البسيط]

١١٩٩٠ـ قَدْ قَالَ فِيمَا مَضَى حَكِيْمٌ مَا المَرْءُ إِلاَّ بِأَصْغَرَيْهِ

---

(١) الأبيات في خريدة القصر : ١/ ٨٥ منسوبة إلى دبيس المدائني .
١١٩٩٠ـ الأبيات في معجم الأدباء : ١/ ٤١٦ منسوبة إلى أحمد بن فارس .

بَعْدَهُ :

فَقُلْتُ قَوْلَ امْرِىءٍ لَبِيْبٍ مَا المَرْءُ إلاَّ بِدَرْهَمَيْهِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعْهُ دِرْهَمَاهُ لَمْ تَلْتَفِتْ عِرْسُهُ إلَيْهِ
وَكَانَ مِنْ ذِلَّةٍ حَقِيْراً تَبُولُ سِنَّوْرَةٌ عَلَيْهِ

ابنُ زُرَيْقٍ الكَاتِبُ : [من البسيط]

١١٩٩٠م ـ قَدْ قَسَّمَ اللهُ رِزْقَ الخَلْقِ بَيْنَهُمُ لَمْ يَخْلُقِ اللهُ مِنْ خَلْقٍ يَضَيِّعُهُ

ابنُ طَرَازٍ النَّهْرَوَانِيُّ : [من الخفيف]

١١٩٩١ـ قَدْ قَضَى لِي بِمَا عَلَيَّ وَمَا لِي خَالِقِي جَلَّ ذِكْرُهُ قَبْلَ خَلْقِي

/٣٠٨/ [من الخفيف]

١١٩٩٢ـ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مَنْ بَلَغَ الجهْـ ـدَ وَإنْ لَمْ يَصِلْ إلَى مَا أرَادَا

مَنْصُورُ الفَقِيْهُ : [من الكامل]

١١٩٩٣ـ قَدْ قُلْتُ إذْ مَدَحُوا الحَيَاةَ فَأسْرَفُوا فِي المَوتِ ألْفُ فَضِيْلَةٍ لا تُعْرَفُ

بَعْدَهُ :

مِنْهَا أمَانُ لِقَائِهِ بِلِقَائِهِ وَفِرَاقُ كُلِّ مَعَاشِرٍ لا يُنْصِفُ

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : المَوْتُ خَيْرٌ لِكُلِ برٍ وَفَاجِرٍ . قِيْلَ : وكيف ؟ قَالَ : إن كَانَ برَّاً ، فَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ للأبْرَارِ وإنْ كَانَ فَاجِراً ، لَمْ يَزْدَدْ إثْماً وَنِكَالاً .

[من البسيط]

١١٩٩٤ـ قَدْ قُلْتُ للنَّاسِ إذْ قَامُوا بِشُكْرِكُمْ الآنَ أحْسَنْتُمْ أنْ تَحْرِسُوا النِّعَمَا

١١٩٩٠م ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٤/ ٢٦١ .
١١٩٩١ـ البيت في وفيات الأعيان : ٥/ ٢٢٣ .
١١٩٩٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٧٧ .
١١٩٩٣ـ البيتان في المحاسن والأضداد : ١/ ٣٣٨ منسوبين إلى منصور الفقيه .

أبُو الفَتْح البُسْتِيُّ : [من السريع]

١١٩٩٥ـ قَدْ قُلْتُ لَمَّا أنْ قَضَى نَحْبَهُ لا رَدَّكَ الـرَّحْمَـانُ مِـنْ هَـالِـكِ

بَعْدَهُ :

أمَّـا فَقَـدْ فَـارَقْتَنَـا فَـانْتَقِـلْ مِـنْ مَلَـكِ المَـوتِ إلَـى مَـالِـكِ

وَقَالَ البَسَّامِيُّ يُقَالُ أنَّهُ قَالَ فِي إسِّهِ . [من السريع]

١١٩٩٦ـ قَـدْ قُلْـتُ لَمَّـا أنْ قَضَـىٰ لا رَدَّكَ الـرَّحْمَـانُ مِـنْ هَـالِـكِ

يَـا مَلِـكَ المَـوْتِ تَسَلَّمْتَـهُ مِنِّـي فَسَلِّمْـهُ إلَـى مَـالِـكِ

[من البسيط]

١١٩٩٧ـ قَدْ قُلْتُ لَمَّا رَأيْتُ المَوْتَ يَطْلُبُنِي يَـا لَيْتَنِـي دِرْهَـمٌ فِـي كَـفِّ صَبَّـاحِ

بَعْدَهُ :

فَيَـالَـه دِرْهَمَـاً دَامَـتْ سَـلامَتُـهُ لا هَالِكٌ ضَائِعٌ يَوْمَاً وَلا ضَاحِي

أبُو تَمَّام : [من البسيط]

١١٩٩٨ـ قَدْ قَلَّصَتْ شَفَتَاهُ مِنْ حَفِيْظَتِهِ فَخِيْـلَ مِـنْ شِـدَّةِ التَّعْبِيْـسِ مُبْتَسِمَـا

[من المنسرح]

١١٩٩٩ـ قَـدْ قِيْـلَ إنَّ الإلَـهَ ذُو وَلَـدٍ وَإنَّ مُـوْسَـى الكَلِيْـمَ قَـدْ كَهَنَـا

بعده :

مـا سلـم الله مـن معـانـدةِ الخَلْـ ـقِ إلا رسلـه فكيـف أنـا

[من الخفيف]

١١٩٩٥ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٧١ .

١١٩٩٦ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ١/ ١٠٣ .

١١٩٩٧ـ البيتان في المنتحل : ١٤٣ .

١١٩٩٨ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٥٣ .

١٢٠٠٠ـ قَدْ قِيْلَ فِي الأَمْثَالِ إنَّ الحِيْـ ـلَةَ كَانَتْ عَلَى مُحْتَالِهَا وَبِيْلَه

١٢٠٠١ـ قَدْ قِيْلَ فِي مَثَلٍ سَرَى يَكْفِيْكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهِ

بَعْدَهُ :

قَصْرُ الجَدِيْدِ بلًى وَقَصْرُ الوَصْلِ فِي الدُّنْيَا انْقِطَاعُهْ
أيُّ اجْتِمَاعٍ لَمْ يَصِـ ـلْ بِتَفَرُّقٍ مِنْهُ اجْتِمَاعُهْ
بَلْ أيُّ شَعْبٍ ذِي الْتِئَامٍ لَمْ يُشَتِّتْهُ انْصِدَاعُهْ
بَلْ أيُّ مُنْتَفِعٍ بِشَيْءٍ ثُمَّ تَمَّ لَهُ انْتِفَاعُهْ
يَا بُؤْسَ للدَّهْرِ الَّذِي مَا زَالَ مُخْتَلِفاً طِبَاعُهْ

قَدْ قِيْلَ فِي مَثَلٍ سَرَى . البَيْتُ .

لَفْظُ المَثَلِ حَسْبَكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهْ . يُضرب عند العار والقَالَةِ السَّيِّئة ، وما يُخاف منها .

قَالَ أبُو عُبَيْدٍ : المَثَلُ قَالَتْهُ أمُّ الرَّبِيْعِ بن زِيَادٍ العَبْسِيّ وَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ الخُرْشُبِ مِنْ بَنِي أنْمَارِ بن بغيض وَذَلِكَ أنَّ الرَّبِيْعَ ابْنَهَا كَانَ أخَذَ مِنْ قَيْسِ بنِ زَهَيْرٍ بن جذيمةَ دِرْعاً فَرَضِيَ قَيْسٌ وَسَلَّمَ الرَّبِيْعَ وَهِيَ عَلَى رَاحِلَتِهَا فِي مَسِيْرِهَا فَأَرَادَ أنْ يَذْهَبَ بِهَا لِيَرْتَهِنَهَا بِالدِّرْعِ فَقَالَتْ لَهُ : أيْنَ غَرَبَ عَنْكَ عَقْلُكَ يَا قَيْسُ أتَرَى على زِيَادٍ مُصَالِحِيْكَ وَقَدْ ذَهَبْتَ يَمِيْناً وَشِمَالاً وَقَالَ النَّاسُ مَا قَالُوا وَشَاءُوا وَحَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَمَاعُهُ فَذَهَبَتْ كَلِمَتُهَا مَثَلاً .

النُّعْمَانُ بنُ المُنْذِرُ :

١٢٠٠٢ـ قَدْ قِيْلَ مَا قِيْلَ إن حَقّاً وَإنْ كَذِبَاً فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إذَا قِيْلا

١٢٠٠١ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٣/ ٥٤ منسوبة إلى يزيد بن معاوية ، ديوان يزيد (صادر) ٤٩ .

١٢٠٠٢ـ البيت في البصائر والذخائر : ٦/ ٢٣٩ .

قَوْلُ النُّعْمَانُ بنُ المُنْذِرُ : قِيْلَ مَا قِيْلَ إن حَقّاً وَإنْ كَذِباً . يُخَاطِبُ بِذَلِكَ الرَّبِيْعَ بنِ زِيَادٍ العَبْسِيِّ ، وَكَانَ مُكْرِماً لَهُ مُعْجَباً بِهِ فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهُ إذْ وَفَدَ عَلَيْهِ وَفْدُ بَنِي جَعْفَرِ بن كِلابٍ وَفِيْهِم عَامِرٌ بن مَالِكِ بن جَعْفَرٍ وَطُفَيْل بنُ مَالِكٍ وَمُعَاوِيَةَ بنُ مَالِكٍ وَعُرْوَةُ بنُ عُتْبَةَ بنِ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ اللهِ بنُ جَعْدَةَ بنِ كَعْبٍ وَكَانَ الرَّبِيْعُ يَسْخَرُ مِنَ الجعْفَرَيْنِ وَيَعِيْبُهُم عِنْدَ المَلِكِ وَيَنْتَقِصَهُمْ بِحَضْرَةِ الوُفُودِ لِما كَانَ بَيْنَ هَوَازِنَ وَغَطْفَانَ مِنَ العَدَاوَةِ فَلَمْ يَزَلِ الرَّبِيْعُ حَتَّى صَرَفَ وَجْهَ المَلِكِ عَنْهُمْ وَكَانَ مَعَ الجعْفَرَيْنِ لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ بنِ مَالِكَ بن جَعْفَرٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَحْفَظُ رَوَاحِلَهُمْ فَتَشَاكَوا مَا يَلْقُونَهُ مِنَ الرَّبِيْعِ مِنْ سُوءِ المَحْضَرِ وَالبَذَاءِ وَعَزَمُوا عَلَى الرُّجُوعِ إلَى أَهْلِهِمْ حِفْظاً لأعْرَاضِهِمْ ، فَسَأَلَهُمْ لَبِيْدُ فَقَالُوا إنَّ خَالَكَ الرَّبِيْعُ يُؤْذِيْنَا عِنْدَ المَلِكِ وَيَفْضَحُنَا بَيْنَ الوُفُودِ وَكَانَتْ أُمُّ لَبِيْدٍ عَبْسِيَّةٌ فَقَالَ لَهُمْ سَأُكْفِيْكُمُوهُ فَانْطَلِقُوا بِي مَعَكُمْ فَزَجَرَهُ عَمُّهُ عَامِرٌ فَقَالَ لَبِيْدُ وَاللهِ لا أَسْرَحُ لَكُمْ رَاحِلَةً وَلا أَحْفِظُ لَكُمْ مَتَاعاً إلاَّ أَنْ تَنْطَلِقُوا بِي مَعَكُمْ بكرَةَ غَدٍ فَلَمَّا رَأُوا الجِدَّ مِنْهُ قَالُوا تَبِيْتُ وَتَرَى رَأيكَ وَبَاتَ لَبِيْدٌ يَهْدِرُ ثُمَّ نَامَ وَأَصْبَحُوا فَقَالَ لَهُ أَعْمَامُهُ : نَحْنُ نَبْتَلِيْكَ بِوَصْفِ هَذِهِ البَقْلَةِ ، فَوَصَفَهَا لَهُمْ وَأَجَادَ ثُمَّ قَالَ إلْقُوا بِي أَخَا عَبْسٍ أَرْجِعُهُ عَنْكُمْ بِتَعْسٍ وَنَكْسٍ وَاتْرُكْهُ مِنْ أَمْرِهِ فِي لبْسٍ ، قَالُوا أَنْتَ وَاللهِ صَاحِبُهُ فَمَسَحُوا وَجْهَهُ وَأَلْبَسُوهُ حُلَّةً وَأَتُوا بِهِ إلَى قُبَّةِ المَلِكِ وَقَدْ حَضَرَ طَعَامُهُ وَالرَّبِيْعُ بنُ زِيَادٍ مَعَهُ فِي القُبَّةِ يُؤَاكِلُهُ فَنَادَاهُ لَبِيْدُ مِنْ ظَاهِرِ القُبَّةِ[1] :

أَنَـــامُ أَمْ يَسْمَـــعُ رَبُّ القُبَّـــةِ ... يَـا أَوْهَـبَ النَّـاسِ لِعِنْـسٍ صُلْبَـهُ

ذَاتِ هَنَّـاتٍ فِـي يَـدَيْهَـا حُـدْبَـة ... وَلاجِـــبٍ كَـــأَنَّـــهُ الأُطُبَّـــة

فَسَمِعَ المَلِكُ وَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَأَدْنَاهُمْ إلَى المَائِدَةِ وَبَسَطَ يَدَهُ إلَى الطَّعَامِ وَبَسَطَ الرَّبِيْعُ يَدَهُ فَقَالَ لَبِيْدُ وَهُوَ يُشِيْرُ إلَى صُحفَةِ الطَّعَامِ[2] :

أَنَـا لَبِيْـدٌ ثُـمَّ هَـذِي المُتْـرَعَـه

مَهْلاً أَبَيْتَ اللَّعْنِ لا تَأْكُل مَعَه

---

(١) البيتان في الأغاني : ١١/ ٤٠ .

(٢) الأشعار في شرح ديوان لبيد : ٣٤١ـ ٣٤٣ .

إنَّ اسْتَـهُ مِـنْ بَـرَصٍ مُلَمَّعَـه
وَإنَّـهُ يُـدْخِـلُ فِيْهَـا إصْبَعَـه
يُـدْخِلُهَـا حَتَّـى تُـوَارِي أشْجَعَـه
كَـأنَّمَـا يَطِلِـبُ شَيْئَـاً ضَيَّعَـهْ

فَرَفَعَ النُّعْمَانَ يَدَهُ وَقَالَ : أُفٍّ لِهَذَا الطَّعَامِ وَالتَفَتَ فَقَالَ : يَا رَبِيْعُ مَا أنْتَ بِآكِلٍ مَعَنَا بَعْدَ اليَومُ . فَقَالَ الرَّبِيْعُ : كَذَبَ وَاللهِ أيُّهَا المَلِكُ أبَيْتَ اللَّعْنَ مَا أنَا كَمَا ذَكَرَ وَاللهِ لَقَدْ نِكْتُ أمَّهُ . فَقَالَ لَبِيْدٌ : كُنْتَ لِذَلِكَ أهْلاً وَكَانَتْ بِنْتَ عَمِّكَ وَفِي حِجْرِكَ وَمِثْلُكَ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِابْنَةِ عَمِّهِ وَأيْضَاً فَهِيَ مِنْ نِسَاءِ فُعُلٍ أي زَوَانِي ، وَكَانَ المَلِكُ إذَا فَلَجَ الرَّجُلُ عِنْدَهُ على خصْمِهِ زَادَهُ وِسَادَةً وَأمَرَ فَلُقِّمَ عَشْرُ لُقَمٍ مِنْ طَعَامِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ بِلَبِيْدٍ وَانْصَرَفَ الرَّبِيْعُ إلَى رَحْلِهِ فَبَعَثَ إلَيْهِ النُّعْمَانَ بِضُعْفِ مَا كَانَ يَصِلُهُ بِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَأمَرَهُ بِالانْصِرَافِ فَقَالَ الرَّبِيْعِ : قَدْ عَلِمْتُ مَا وَقَعَ فِي نَفْسِ المَلِكِ وَلَسْتُ أبْرَحُ حَتَّى يُرْسِلَ إلَيَّ مَنْ أتَجَرَّدُ لَهُ فَيَنْظُرَ إلَيَّ لِيَعْلَمَ بَرَاءتِي فَأرْسَلَ إلَيْهِ سَلْ قَوْلَ الغُلامِ فَأيْسَرَ الرَّبِيْعُ حِيْنَئِذٍ وَقَالَ[1] :

لَئِـنْ رَحَلَـتْ جمَـالِـي لِإلَـى سِعَـةٍ مَـا مِثْلُهَـا سِعَـةٍ عَـرْضَـاً وَلا طُـولا

فَقَالَ النُّعْمَانُ مُجِيْبَاً لَهُ :

شَرِّدْ بِرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِئْتَ وَلا تُكْثِـرْ عَلَـيَّ وَدَعْ عَنْـكَ الأقَـاوِيْـلا
وَارْحَل بِحَيْثُ عَلِمْتَ الأرْض وَاسِعَة وَانْشِرْ بِهَا الطُّرْقَ إن عرْضَاً وإنْ طُولا

قَدْ قِيْلَ مَا قِيْلَ إن حَقَّاً وإنْ كَذِبَا . البَيْتُ

فَرَحَلَ الرَّبِيْعُ وقال : لَسْتُ بِقَائِلٍ لابنِ جَعْفَرَ بَعْدَهَا شَيْئَاً فَإنِّيَ لا أُنْصَرُ عليهم .

/ ٣٠٩/ **أبُو عَلِيّ مُحَمَّد الحَاتِمِيّ فِي قِصَرِ اللَّيْلِ :**

١٢٠٠٣ـ قَـدْ كَـادَ يَعثُرُ أُولاهُ بِـآخِـرِهِ وَكَـادَ يَسْبِـقُ مِنْـهُ فَجْـرَهُ الشَّفَقَـا

(١) الأبيات في جمهرة الأمثال : ٢/ ١١٨ منسوبة إلى النعمان .
١٢٠٠٣ـ البيت في معجم الأدباء : ٦/ ٢٥٠٦ .

وَمِنْ بَابِ (قَدْ) كَانَ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيّ[1] :

قَدْ كَانَ آرَاؤُكُم فِيمَا مَضَى كُرَةً كَأَنَّمَا خَرطتها كَفُّ خَرَّاطِ
فَالآنَ تَسْعُونَ رَأْياً مِنْ وَزِيْرِكُمُ فِي السُّوقِ لا يُشْرَى مِنْكُم بِقِيْرَاطِ

أَحْمَد بن وَاضِحٍ الأَصْفَهَانِيّ : [من الكامل]

١٢٠٠٤ـ قَدْ كَانَ حَيّاً وَهْوَ فِينَا مَيِّتٌ فَالآنَ لَمَّا مَاتَ عَاشَ أَذَاهُ

قَبْلَهُ :

مَاتَ الخَلِيْفَةُ وَانْقَضَتْ أَوْطَارُ هُ مِمَّا جَرَتْهُ يَدَهُ مِنْ دُنْيَاهُ

قَدْ كَانَ حَيّاً وَهُوَ فِيْنَا مَيِّتٌ . البَيْتُ

قَالَهُ فِي المُكْتَفِي لَمَّا مَاتَ وَطُوْلِبَ النَّاسُ بِالبَقَايَا بَعْدَهُ . [من البسيط]

١٢٠٠٥ـ قَدْ كَانَ فَضْلاً عَظِيْمَاً لا يُقَامُ لَهُ لَو أَنَّ رُؤيَتَنَا إِيَّاكَ فِي الحِيْنِ

هَذَا يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ أَحَدُهُمَا تَمَنَّى رُؤْيَةَ المَحْبُوبِ فِي كُلِّ حِيْنٍ حَيْثُ لا تُمْكِنُ فِي سَائِرِ الأَوْقَاتِ . وَالآخَرُ أَنَّهُ يَتَبَرَّمُ بِرُؤْيَةِ مَنْ يَكْرَهُهُ لِكُثْرَةِ مَا يَرَاهُ يَقُولُ : لَو كَانَ ذَلِكَ فِي الأَحْيَانِ ، لَكَانَ فَضْلاً عَظِيْمَاً . وَهَذَا أَرَادَ الشَّاعِرُ وَلَكِنَّهُ مُحْتَمِلٌ للوَجْهَيْنِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ : [من الطويل]

لِكُلِّ ثَقِيْلٍ فِي الأَنَامِ هِدَايَةٌ إِلَيَّ وَإِرْشَادٌ بِغَيْرِ دَلِيْلِ

١٢٠٠٦ـ قَدْ كَانَ فِي المَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ وَالمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ العِبَادِ

الخُبْزُرزِيّ : [من البسيط]

١٢٠٠٧ـ قَدْ كَانَ فِي حَالِ مَحْسُودٍ فَأَبْطَرَهُ طُغْيَانُهُ فَاغْتَدَى فِي حَالِ مَرْحُومِ

---

(١) البيت في يتيمة الدهر : ٤/ ١٠٥ منسوبا إلى أبي محمد السلمي .
١٢٠٠٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٥٦ منسوبين إلى محمد بن واضح .
١٢٠٠٥ـ البيت في الأغاني : ١٣/ ٢٨٢ منسوبا إلى عبد الصمد بن المعذل .
١٢٠٠٦ـ البيت في العقد الفريد : ٤/ ١١٧ منسوبا إلى زيد بن علي .
١٢٠٠٧ـ البيت في ديوان الخبزارزي : ١٤٣ .

ابنُ زَيْدُونَ الوَزِيْرِ المَغْرِبِيّ : [من الكامل]

١٢٠٠٨ـ قَدْ كَانَ فِي شَكْوَى الصَّبَابَةِ رَاحَةٌ لَـو أنَّنِـي أشْكُـو إلَـى مَـنْ يَـرْحَـمُ

ابنُ البَيَّاضِيِّ : [من البسيط]

١٢٠٠٩ـ قَدْ كَانَ قَلْبِي بِكُمْ مَأوَى السُّرُورِ فَمُذْ نَأيْتُمْ صَارَ مَأوَى كُلِّ بَلْبَالِ

أبُو أحْمَد مُحَمَّد بن حَمَّادٍ البَصْرِيِّ : [من البسيط]

١٢٠١٠ـ قَدْ كَانَ لِي كَنْزُ صَبْرٍ فَافْتَقَرْتُ إلَى إنْفَـاقِـهِ فِـي مُـدَارَاتِـي لَهُـمْ فَفَنِـي

١٢٠١١ـ قَدْ كَانَ مَشْرَبٌ يَصْفُو بِرُؤيَتِكُمْ فَكَـدَّرَتْـهُ يَـدُ الأيَّـامِ حِيْـنَ صَفَـا

قَالَ بَعْضُهُمْ للجُنَيْدِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ : عَلَى مَاذَا تَتَأسَّفُ مِن أوْقَاتِكَ ؟ قَالَ : عَلَى زَمَانِ بَسْطٍ أوْرَثَ قَبْضَاً ، أو زَمَانِ أُنْسٍ أوْرَثَ وَحْشَةً ، ثُمَّ أنْشَأَ يَقُوْلُ :

قَدْ كَانَ لِي مَشْرَبٌ يَصْفُو بِرُؤْيَتِكُم . البَيْتُ

[من السريع]

١٢٠١٢ـ قَدْ كَانَ مَا كَانَ فَمَنْ ذا الَّذِي يَسْطِيْـعُ رَدَّ الـدَّرِّ فـي الضَّـرْعِ

هَذَا البَيْتُ هُوَ المَثَلُ . وَمِثْلُهُ قَوْلهُم : حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فُوْقِهِ . وَحَتَّى يَؤُوْبَ القَارِظَانِ . وَ(حَتَّى يَلِجُ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ) . كُلُّ ذَلِكَ يُضْرَبُ لِمَا يَسْتَحِيْلُ كَوْنُهُ ؛ لأنَّ السَّهْمَ لا يَرْجعُ عَلَى فُوْقِهِ أبَدَاً إنَّمَا يَمْضِي قدُمَاً .

/ ٣١٠/ الصَّابِيءُ : [من البسيط]

١٢٠١٣ـ قَدْ كَانَ يَرْفَعُنِي مَنْ كَانَ يَعْرِفُنِي مِنْ كُلِّ ذِي بَصَرٍ فِي النَّاسِ بِالقِيَمِ

بَعْدَهُ :

١٢٠٠٨ـ البيت في ديوان ابن زيدون : ٦٧ .

١٢٠٠٩ـ البيت في المدهش : ١/ ٤١٧ منسوبا إلى مهيار .

١٢٠١٠ـ البيت في قرى الضيف : ٣/ ٤٨٣ منسوبا إلى ابن حماد المصري .

١٢٠١١ـ البيت في صبح الأعشى : ٩/ ١٥٢ .

فَالآنَ يَرْفَعُكُمْ مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُكُمْ ... وليس يَفْرِقُ بَيْنَ الشَّحْمِ وَالوَرَمِ

جَرِيْرٌ مُخَاطِباً لِعُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ : [من الكامل]

١٢٠١٤ـ قَدْ كُنْتُ آمُلُ مِنْكَ خَيْرَاً عَاجِلاً ... وَالنَّفْسُ مُوْلعَةٌ بِحُبِّ العَاجِلِ

غَيْدَاقُ بنُ عملاقٍ : [من الكامل]

١٢٠١٥ـ قَدْ كُنْتُ أبْغُض آلَ مِيْكَالٍ هَوَى ... ثُمَّ اسْتَحَالَ فَصَارَ بُغْضَاً دِيْنَا

بَعْدَهُ :

كَمْ قُلْتُ لَمَّا قِيْلَ مَاتَ ابْنٌ لَهُمْ : ... عَزَّتْ عَلَيَّ سَلامَةُ البَاقِيْنَا

هُوَ غَيْدَاقُ بن عمْلاقِ بنِ عَمْرِو بن غَيْدَاقٍ وَيَعْتَزِي بِنَسَبِهِ إِلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[من المنسرح]

١٢٠١٦ـ قَدْ كُنْتُ أبْكِي وَأنْتِ رَاضِيَةٌ ... حذَار هَذَا الصُّدُودِ وَالغَضَبِ

بَعْدَهُ :

إن تَمَّ ذا لهَجْر يَا ظَلُومُ وَلا ... تَمَّ فَمَا لِي فِي العَيْشِ مِنْ أرَبِ

[من البسيط]

١٢٠١٧ـ قَدْ كُنْتُ أبْكِي وَدَارِي مِنْكِ دَانِيَةٌ ... فَكَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ شَطَّتْ بِكِ الدَّارُ

بَعْدَهُ :

أبْكِي لِفَقْدِكَ سِرَّاً ثُمَّ أُعْلِنُهُ ... فَلِي مِنَ الوَجْدِ إعْلانٌ وَإِسْرَارُ

وذْقَةُ الأسَدِيُّ : [من البسيط]

١٢٠١٨ـ قَدْ كُنْتَ أثَّرْتَ عِنْدِي مَرَّةً أثَرَاً ... وَقَدْ تَقَارَبَ يَعْفُو ذَلِكَ الأثَرُ

١٢٠١٤ـ البيت في ديوان جرير : ٤١٥ .

١٢٠١٦ـ البيتان في العمدة : ٢/ ٧ منسوبين إلى العباس بن الأحنف .

١٢٠١٧ـ البيت الأول في زهر الأكم : ٣/ ٨٢ .

١٢٠١٨ـ روضة العقلاء : ١/ ١٨٦ .

قَبْلَهُ يُخَاطِبُ مَعْنَ بنَ زَائِدَةَ :

يَا مَعْنُ إنَّكَ لَمْ تُنْعِمْ عَلَى أحَدٍ ... فَشَابَ نُعْمَاكَ تَنْغِيصٌ وَلا كَدَرُ
فَانْظُر إلَيَّ بِطَرْفٍ غَيْرِ ذِي مَرَضٍ ... فَرُبَّمَا صَحَّ لِي مِنْ طَرْفِكَ النَّظَرُ
أيَّامَ وَجْهكَ لِي طَلْقٌ يُخَبِّرُنِي ... إذَا سَكَتَّ بِمَا تَأتِي وَتضْطَمِرُ

قَدْ كُنْتَ أَثَّرْتَ عِنْدِي مَرَّةً أثَراً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَاجْبُرْ بِفَضِلِكَ عَظْمَاً كَنْتَ تَجْبِرُهُ ... وَاجْمَعْ بِفَضِلِكَ مَا قَدْ كَادَ يَنتَشِرُ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

١٢٠١٩ـ قَدْ كُنْتُ أحْذَرُ بَيْنَهُم مِنْ قَبْلِهِ ... لَو كَانَ يَنْفَعُ حَائِناً أنْ يَحْذَرَا

[من الكامل]

١٢٠٢٠ـ قَدْ كُنْتُ أحْذَرُ مَا لَقِيْتُ مِنَ النَّوَى ... هَيْهَاتَ لا يُغْنِي حِذَارُ الحَاذِرِ

[من البسيط]

١٢٠٢١ـ قَدْ كُنْتُ أحْسَبُ أنَّ الصَّبْرَ يُنْجِدُنِي ... وَكَيْفَ أطْمَعُ فِي إنْجَادِ مَغْلُوبِ

الرِّضَى المَوْسَوِيُّ : [من السريع]

١٢٠٢٢ـ قَدْ كُنْتُ أرْجُو مِنْكَ نَيْلَ المُنَى ... فَاليَومَ لا أطْلُبُ إلاَّ الرِّضَا

وَمِنْ بَابِ (قَدْ) كُنْتُ قَوْلُ ابنُ البَيَّاضِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أرْغَبُ خَلْقَ اللهِ فِي خُدَعٍ ... الدُّنْيَا وَأطْمَحُهُمْ عَيْنَاً إلَى المَالِ
فَمُذْ خَبِرْتُ بَنِي هَذَا الزَّمَانِ حَلَتْ ... عِنْدِي القَنَاعَةُ وَاسْتَعْذَبْتُ إقْلالِي
فَلَو رَنَتْ أعْيُنُ الآمَالِ نَحْوَهُمُ ... مِنْ قَانِطٍ عَلِقَتْ بِاللهِ آمَالِي

/ ٣١١/ **أحْمَد بن عَلِيّ بنِ المَأمُونِ بنِ عَبْدِ اللهِ العَبَّاسِيُّ البَغْدَادِيُّ :** [من البسيط]

١٢٠١٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٦٢ .
١٢٠٢٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٩٠ .

١٢٠٢٣ـ قَدْ كُنْتُ أَرْكَبُ بِالخَيْلِ العِتَاقِ فَمَا أَبْقَى لِي الدَّهْرُ لا بَغْلاً وَلا فَرَسَا

بَعْدَهُ :

وَكُنْتُ أَنْهَضُ بِالعِبْءِ الثَّقِيْلِ فَقَدْ أَصَدَّنِي الدَّهْرُ عَنْ نَهْضِي بِهِ فَرَسَا
وَكَمْ فَرَسْتُ أُسُوْدَاً عَنْوَةً عرضاً فَعَضَّنِي الدَّهْرُ حَتَّى خِلْتُهُ فَرَسَا
فَآهِ مِنْ دَهْرِنَا أُفٌّ لَهُ فَلَقَدْ أَضَاعَ حُرَّاً كَرِيْمَاً بِئْسَمَا فَرَسَا

مِنَ الفَراسَةِ .

المُهَلَّبِيُّ الوَزِيْرُ : [من البسيط]

١٢٠٢٤ـ قَدْ كُنْتُ أَسْرِفُ فِي مَالِي وَيُخْلَفُ لِي فَعَلَّمَتْنِي اللَّيَالِي كَيْفَ أَقْتَصِدُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي مَرْثِيَّةِ المُتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ : [من البسيط]

إِذَا قُرَيْشٌ أَرَادُوا شَدَّ مُلْكِهِم بِغَيْرِ قَحْطَانَ لَمْ يَبْرَحْ بِهِ أَوَدُ
مِنَ الأُلَى وَهَبُوا لِلمَجْدِ أَنْفُسَهُمْ فَمَا يُبَالُونَ مَا نَالُوا إِذَا حُمِدُوا

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٢٠٢٥ـ قَدْ كُنْتُ أُشْفِقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصَرِي فَاليَومَ كُلُّ عَزِيْزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا سَهْلٍ سَعِيْد بنُ عَبْدِ اللهِ بن الحَسَنِ الأَنْطَاكِيَّ أَخَا القَاضِي يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا قَدِمَتْ عَلَيَّ الأَهْوَال شَيَّعَنِي قَلْبٌ إِذَا شِئْتَ أَنْ يَسْلاكُمُ خَانَا
أَبْدُو فَيَسْجُد مَنْ بِالسُّوءِ يَذْكِرُنِي فَلا أُعَاتِبُهُ صَفْحَاً وَإِهْوَانَا
وَهَكَذَى كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي إِنَّ النَّفِيْسَ غَرِيْبٌ حَيْثُمَا كَانَا
مُحَسَّدُ الفَضْلِ مَكْذُوبٌ عَلَى إِثَرِي أَلْقَى الكَمِيَّ وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا

١٢٠٢٣ـ الأبيات في معجم الأدباء : ١/ ٤٥٢ .

١٢٠٢٤ـ البيتان في يزيد المهلبي : مجلة كلية الآداب : ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، والبيت الثالث في الكامل ٤/ ٨٣ منسوباً إلى يزيد بن المهلبي .

١٢٠٢٥ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٢٢ وما بعدها .

لا أشْرَئِبُّ إلَى مَا لَمْ يَفُتْ طَمَعَاً ... وَلا أبِيْتُ عَلَى مَا فَاتَ حَرَّانَا
وَلا أُسَرُّ بِمَا غَيْرِي الحَمِيْدُ بِهِ ... وَلَو حَمَلْتَ إلَيَّ الدَّهْرَ مَلآنَا

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

ذَاكَ الجَوَادُ وَإنْ قَلَّ الجَوَادُ لَهُ ... ذَاكَ الشُّجَاعُ وإنْ لَمْ يَرْضَ أقْرَانَا
يَلْقَى الوَغَا وَالقَنَا وَالنَّازِلاتِ بِهِ ... وَللسَّيْفِ وَالضَّيْفِ رَحْبَ البَاعِ جَذْلانَا
تَخَالُهُ مِنْ ذكَاء القَلْبِ مُجْتَمِعَاً ... وَمِنْ تَكَرُّمِهِ وَالبشرِ نَشْوَانَا
مَا شَيَّدَ اللهُ مِنْ مَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ ... إلاَّ وَنَحْنُ نَرَاهُ فِيْهِمُ الآنَا
إن كُوبِسُوا أو لُقُوا أو حُورِبُوا وُجِدُوا ... فِي الخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالهَيْجَاءِ فُرْسَانَا
كَأنَّ ألْسُنَهُمْ فِي النُّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ ... عَلَى رِمَاحِهِم فِي الطَّعْنِ خُرْصَانَا
كَأنَّهُمْ يَرِدُونَ المَوْتَ مِنْ ظَمَأٍ ... أو يَنْشِدُونَ مِنَ الخطَى رَيْحَانَا
الكَائِنِيْنَ لِمَنْ أبْقَى عَدَاوَتَهُ ... أعْدَى العِدَى وَلِمَنْ أحْبَبْتُ إخْوَانَا
فَأنْتَ أبْعَدَهُمْ ذِكْرَاً وَأكْبَرَهُمْ ... قَدْرَاً وَأرْفَعَهُمْ فِي المَجْدِ بُنْيَانَا
قَدْ شَرَّفَ اللهُ أرْضَاً أنْتَ سَاكِنَهَا ... وَشَرَّفَ النَّاسَ إذْ سَوَّاكَ إنْسَانَا

[من الكامل]

١٢٠٢٦ـ قَدْ كُنْتَ أكْرَمَ صَاحِبٍ وَأبَرَّهُ ... حَتَّى دَهَتْكَ أصَابِعُ الشَّيْطَانِ

بَعْدَهُ :

جَذَّ الإلَهُ بَنَانَهَا فَأبَانَهَا ... كَمْ غَيَّرَتْ خُلُقَاً مِنَ الإنْسَانِ

[من البسيط]

١٢٠٢٧ـ قَدْ كُنْتُ أمْلِكُ سَمْعَاً قَبْلَ بَيْنِهِمُ ... يَعِي الكَلامَ وَقَلْبَاً غَيْرَ مُرْتَحِلِ

[من مجزوء الكامل]

١٢٠٢٨ـ قَدْ كُنْتُ أنْتَظِرُ الوِصَا ... لَ فَصِرْتُ أنْتَظِرُ الرُّجُوعَا

١٢٠٢٦ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١/ ١٥١ .
١٢٠٢٨ـ البيت في المحاسن والأضداد : ١٢١ .

أَحْمَدُ بنُ أبِي طَاهِرٍ : [من البسيط]

١٢٠٢٩ـ قَدْ كُنْتُ أُنْجِزُ دَهْرَاً مَا وَعَدْتُ إِلَى أَنْ أَتْلفَ الجودُ مَا جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبِ

بَعْدَهُ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا اعْتُذِرَ بِهِ فِي الوَعْدِ الكَاذِبِ :

فَإِنْ أَكُنْ صِرْتُ فِي وَعْدِي أخَا كَذِبٍ فَنُصْرَةُ الحقِّ أفْضَتْ بِي إِلَى الكَذِبِ

ابنُ الرُّومِيّ : [من البسيط]

١٢٠٣٠ـ قَدْ كُنْت تَعْرِفُ مِنِّي فِي الرِّضَا رَجُلاً حُلْوَ المَذَاقَةِ فَاعْرِفنِي لَدَى الغَضَبِ

قَبْلَهُ :

كَمْ قَائِلٍ لَكَ إِذْ مَسَّتْكَ قَارِعَتِي دَعِ السُّكُونَ فَهَذَا حِيْنُ مُضْطَرَبِ

قَدْ كُنْتَ تَعْرِفُ مِنِّي فِي الرِّضَا رَجُلاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَعْرِفُ فَتًى فِيْهِ طَوْرَاً مُجْتَنَى صَبِرٍ للمُجْتَنِيْنَ وَطَوْرَاً مُجْتَنَى رُطَبِ

أبُو نوَاسٍ : [من الكامل]

١٢٠٣١ـ قَدْ كُنْتُ خِفْتُكَ ثُمَّ آمَنَنِي مِنْ أنْ أخَافَكَ خَوْفُكَ اللّهَا

قَبْلَهُ يَخَاطِبُ فَضْلَ بنَ الرَّبِيْعِ[1] : [من الكامل]

مَا مِنْ يَدٍ فِي النَّاسِ وَاحِدَةٍ كَيَدِ أَبُو العَبَّاسِ مَوْلاهَا

نَامَ الكِرَامُ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ وَسَرَى إِلَى نَفْسِي فَأَحْيَاهَا

قَدْ كُنْتُ خُفْتَكَ ثُمَّ آمَنَنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَعَفَوْتَ عَنِّي عَفْوَ مُقْتَدِرٍ حَلَّتْ لَهُ نِقَمٌ فَأَلْغَاهَا

١٢٠٢٩ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٦ .

١٢٠٣٠ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٨٣ .

١٢٠٣١ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٥ منسوبا إلى أبي نواس .

(١) الأبيات في الكامل في اللغة : ٢/ ٥ منسوبة إلى أبي نواس .

أَبُو فِرَاسٍ مُخَاطِبَاً لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من الكامل]

١٢٠٣٢ـ قَدْ كُنْت عُدَّتِيَ الَّتِي أَسْطُو بِهَا وَيَدِي إِذَا ٱشْتَدَّ الزَّمَانُ وَسَاعِدِي

بَعدَهُ :

فَرَمِيتُ منكُ بغَيرِ مَا أَمَّلتُهُ وَالمَرءُ يَشرَقُ بالزُّلَالِ البَارِدِ

وَصَبرتُ كالوَلَدِ التَّقِي لِبِرِّهِ أَغضَى عَلَى أَلَمٍ لِضَربِ الوَالِدِ

/ ٣١٢/ الأَحْنَفُ بن قَيْسٍ : [من البسيط]

١٢٠٣٣ـ قَدْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَرْجِعْ وَلَمْ تَكَدِ

أَبُو تَمَّام : [من البسيط]

١٢٠٣٤ـ قَدْ كُنْتُ كَالسَّائِلِ الأَيَّام مُجْتَهِدَاً عَنْ لَيْلَةِ القَدْرِ فِي شعْبَانَ أو رَجَبِ

[من السريع]

١٢٠٣٥ـ قَدْ كُنْتَ مُحْتَاجَاً إِلَى العَزْلِ لِتَعْرِفَ الجورَ مِنَ العَدْلِ

مِهْيَارُ : [من مجزوء الكامل]

١٢٠٣٦ـ قَدْ كُنْتُ مُقْتَرِحَاً فَجَاءَ بِكَ الزَّمَانُ عَلَى اقْتِرَاحِي

بَعْدَهُ :

لا تُوْسِعَنِّي مِنْ نَوَالِكَ فَوْقَ مَا يَسَعُ امْتِدَاحِي

دَعْنِي أَطِيْرُ بِشكْرِهِ مَا دَامَ يَحْمِلُنِي جِنَاحِي

ابنُ المُعْتَزِّ : [من البسيط]

١٢٠٣٧ـ قَدْ كُنْتُ مُنْتَظِرَاً هَذَا فَجِئْتَ بِهِ وليس خَلْقٌ عَلَى غَدْرٍ بِمَأْمُونِ

١٢٠٣٢ـ الأبيات في ديوان أبي فراس (صادر) : ٧٨ .

١٢٠٣٤ـ البيت في ديوان أي تمام (السلسبيل) : ٢٦٩ .

١٢٠٣٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٥ .

١٢٠٣٦ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ١٩٠ .

١٢٠٣٧ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٢٥١ .

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ : اعْتَلَلْتُ فَلَمْ يَعِدْنِي النُّمَيْرِيُّ فَكَتَبْتُ لَهُ : [من البسيط]

الحَمْدُ للهِ حَتَّى أَنْتَ تَجْفُونِي بَعْدَ الصَّفَاءِ جَفَاءً لَيْسَ بِالدُّونِ

قَدْ كُنْتُ مُنْتَظِرَاً هَذَا فَجِئْتَ بِهِ . البَيْتُ

أَبُو نوَّاسٍ : [من الكامل]

١٢٠٣٨ـ قَدْ كُنْتُ مِنْ حَقِّي عَلَى ثِقَةٍ حَتَّى رَأَيْتُكَ دُونَهُمْ خَصْمِي

الغَزِيُّ : [من الكامل]

١٢٠٣٩ـ قَدْ كُنْتُ مِنْ سَبَجِ الصِّبَى فِي حِلْيَةٍ فَأَتَى المَشِيْبُ بِلُؤلُؤٍ مَكْنُونِ

[من الخفيف]

١٢٠٤٠ـ قَدْ لَعَمْرِي تَشَبَّهُوا حِيْنَ أَثْرُوا فَأَنِّي اللهُ وَالسَّوَادُ سَوَادُ

بَعْدَهُ :

خُلِقُوا كَالمَنَاجِلِ العُوْجِ لا تَرْ جِعُ حَتَّى يَرُدَّهَا الحَدَّادُ

[من الخفيف]

١٢٠٤١ـ قَدْ لَعَمْرِي عَرَّضْتَ حِيْناً فَبَيِّنْ لَيْسَ بَعْدَ التَّعْرِيْضِ إلاَّ البَيَانُ

[من السريع]

١٢٠٤٢ـ قَدْ لَقِيَ الأَحْرَارُ مِنْهُ الَّذِي لَمْ يَلْقَ زَيْدُ النَّحْوِ مِنْ عَمْرِو

يُقَالُ فِي المَثَلِ : جِئْتَ بِأَمْرٍ بُجْرٍ وَدَاهِيَةٍ نُكْرٍ .

البُجْرُ الأَمْرُ العَظِيْمُ ، وَكَذَلِكَ البُجْرِيُّ وَالجمْعُ البَجَارِي .

١٢٠٣٨ـ البيت في ديوان الحسن بن هاني : ٢٥٠ .

١٢٠٣٩ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٥٣ .

١٢٠٤١ـ البيت في المنتحل : ٢٢٣ منسوبا إلى ابن أبي عيينة .

١٢٠٤٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٦٢ منسوبا إلى أبي بكر الخوارزمي .

/٣١٣/ [من البسيط]

١٢٠٤٣ـ قَدْ مَاتَ قَومٌ وَمَا مَاتَتْ مَحَاسِنُهُمْ وَعَاشَ قَومٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْوَاتُ

أُمُّ الهَيْثَمِ : [من الرمل]

١٢٠٤٤ـ قَدُمَ العَهْدُ وَأَنْسَانِي الزَّمَنْ إنَّ فِـي اللَّحْـدِ لَمَسْلًـى وَالكَفَـنْ

بَعْدَهُ :

وَكَمَـا تَبْلَـى وُجُـوهٌ فِـي الثَّـرَى فَكَـذَى يَبْلَـى عَلَيْهُـنَّ الحَـزَن

قِيْلَ لأُمِّ الهَيْثَمَ الأَعْرَابِيَّةِ وَقَدْ فَقَدَتْ عَزِيْزاً لَهَا : مَا أَسْرَعَ مَا سَلَوْتِ ؟ فَقَالَتْ : إنِّي فَقَدْتُ مِنْهُ سَيْفاً قَاطِعاً فِي مَضَائِهِ ، وَبَدْراً طَالِعاً فِي بَهَائِهِ ، وَرَمْحاً بَارِعاً فِي اسْتِوَائِه ، ثُمَّ قَالَتْ :

قَدُمَ العَهْدُ وَأَنْسَانِي الزَّمَن . البَيْتَانِ

حُمَيْدُ الأَرْقَطُ : [من الرجز]

١٢٠٤٥ـ قَدِمْتَ بِالسَّعْدِ وَنُجْحِ المَطْلَبِ قُـدُومَ غَيْـثٍ قَـدْ أَتَـانَـا مُخْصِـبُ

بَعْدَهُ :

بِالأَهْلِ وَالسَّهْلِ مَعاً وَالمَرْحَبِ

أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ : [من الطويل]

١٢٠٤٦ـ قَدِمْتَ عَلَى التَّيْسِيْرِ أَسْعَدَ مَقْدَمٍ وَأَوْرَدَكَ التَّـوْفِيْـقُ خَيْـرَ المَـوَارِدِ

البُحْتُرِيُّ : [من السريع]

١٢٠٤٧ـ قَـدِمْـتَ فَـابْتَـلَّ يَبِيْسُ الثَّرَى وَاخْضَـرَّ رَوْضُ البَلَـدِ المُمْحِـلِ

١٢٠٤٣ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٣٣٢ .

١٢٠٤٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٣٠ .

١٢٠٤٦ـ صدر البيت في المستدرك على الدواوين (الصولي) : ١/ ٣٧١ .

١٢٠٤٧ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٨٤٦ .

قَبْلَهُ :

أهْـلاً بِهَـذَا المَلِـكِ المُقْبِـلِ جِئْـتَ مَجِـيْءَ العَـارِضِ المُسْبِـلِ

قَدِمْتَ فَابْتَلَّ يَبِيْسُ الثَّرَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَنَـادَتِ الأرْضُ وَمَـنْ فَـوْقَهَـا أهْـلاً وَسَهْـلاً بِـكَ مِـنْ مُقْبِـلِ

الرَضَى المَوْسَوِيُّ : [من المتقارب]

١٢٠٤٨ـ قَدِمْتَ فَأَطْرَقَ طَرْفُ الزَّمَانِ عَنْـكَ وَأغْضَـتْ عُيُـونُ النُّـوَبْ

بَعْدَهُ :

قَـرِيْـبُ المُـرَادِ بَعِيْـدُ المَـرَامِ عَظِيْـمُ العَـلاءِ جَلِيْـل الحَسَـب

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٢٠٤٩ـ قَدِمْتَ فَأَقْدَمْتَ النَّدَى يَحْمِلُ الرِّضَا إلَى كُلِّ غَضْبَانٍ عَلَى الدَّهْرِ عَاتِبِ

بَعْدَهُ :

وَعَـادَتْ بِـكَ الأيَّـامُ زُهْـرَاً كَـأنَّمَـا جَلا الدَّهْرُ مِنْهَا عَنْ خُدُودِ الكَوَاعِبِ

١٢٠٥٠ـ قَدِمْتَ فَمَا فِي النَّاسِ إلاَّ مُهَنَّأٌ بِعَـوْدِكَ مَسْـرُورٌ بِمَجْـدِكَ جَـذْلانُ

بَعْدَهُ :

يُـوَالِيْـكَ طَبْعَـاً لا رِيَـاءً وَحَبَّـذَا وَلاءٌ تَسَـاوَى فِيْـهِ سِـرٌّ وَإعْـلانُ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الطويل]

١٢٠٥١ـ قَدِمْتَ فَوَافَتْكَ البِلادُ كَأنَّمَا يُنَـاجِيْـكَ مِنْهَـا بِـالسُّـرُورِ ضَمِيْـرُهَـا

١٢٠٤٨ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٦٨ .

١٢٠٤٩ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٩١ .

١٢٠٥٠ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ١/ ٩٨ .

١٢٠٥١ـ البيتان في ديوان البهاء زهير : ٩٥ .

بَعْدَهُ :

تَبَسَّمَ مِنْهَا حِيْنَ أَقْبَلْتَ نَورُهَا وَأَشْرَقَ مِنْهَا يَومَ وَافَيْتَ نُوْرُهَا

ابنُ الرُّومِيُّ : [من الطويل]

١٢٠٥٢ـ قَدِمْتَ قُدُومَ المُشْتَرِي فِي سُعُودِهِ وَأَمْرُكَ عَالٍ صَاعِدٌ كَصُعُودِهِ

بَعْدَهُ :

لَبِسْتَ سَنَاهُ وَاعْتَلَيْتَ اعْتِلاءهُ وَنَأمُلَ أنْ تَحْظَى بِمِثْلِ خُلُودِهِ

هَذَا مِنْ مُسْتَحْسَنِ مَا قِيْلَ فِي القُدُومِ .

/ ٣١٤/ عَلِيّ بن الفَضْلِ الكَاتِبُ المَعْرُوفُ بِصُرَّدُرَّ : [من الرجز]

١٢٠٥٣ـ قَدِمْتَ كَالغَيْثِ أَصَابَ ظَامِيَاً سَوَّفَهُ الخِدَاعُ مِنْ سَرَابِهِ

بَعْدَهُ :

كَمْ سَاجِدٍ لَمَّا سَمَوْتَ طَالِعَاً كَأَنَّمَا صَلَّى إِلَى مِحْرَابِهِ

وَصَائِمٍ رُؤْيَاكَ قَدْ أَغْنَتْهُ عَنْ طَعَامِهِ طِيْبَاً وَعَنْ شَرَابِهِ

الرِّضيّ المَوْسَوِيُّ : [من الكامل]

١٢٠٥٤ـ قَدَمٌ تؤُمُّكُمُ وَأُخْرَى تَنْثَنِي عَنْكُم وَحَزْمُ الرَّأيُ للمُتَثَبِّتِ

اليَزِيْدِيُّ : [من السريع]

١٢٠٥٥ـ قَدْ مَرَّ لِي شَهْرٌ وَلَمْ أَلْقَكُمْ لا صَبْرَ لِي أَكْثَرَ مِنْ شَهْرِ

كَتَبَ الفَضْلُ بنُ مُحَمَّدٍ اليَزِيْدِيُّ النَّحوِيُّ إِلَى أَبِي صَالِحِ بنِ يَزْدَادَ وَكَانَ يُدَاعِبُهُ فَجَرَتْ بَيْنَهُمَا جَفْوَةٌ : [من السريع]

١٢٠٥٢ـ ديوانه (نصار) : ٢/ ٦٧٨ .

١٢٠٥٣ـ ديوانه ٦٥ .

١٢٠٥٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٨ .

١٢٠٥٥ـ الأبيات في معجم الشعراء : ١/ ٣١٥ .

اسْتَحِي مِنْ نَفْسِكَ فِي هَجْرِي وَاعْرِفْ فَدَتْكَ النفس لِي قَدْرِي
وَاعْرِفْ دُخُولِي لَكَ فِي كُلِّ مَا يَجْمُلُ أو يَقْبُحُ مِنْ أمْرِ
قَدْ مَرَّ لِي شَهْرٌ وَلَمْ أَلْقَكُمْ . البَيْتُ

عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ الحِمَّانِيُّ : [من الخفيف]

١٢٠٥٦ـ قَدْ مَضَى مَا مَضَى فَلَيْسَ يُرَجَّى وَبَقِي مَا بَقِي فَمَا فِيهِ مَعْنَى

جَعْفَرُ بن شَمْسِ الخِلافَةِ : [من الخفيف]

١٢٠٥٧ـ قَدْ مَلأنَا لكَ السَّمَاءَ دُعَاءً حِيْنَ أَصْبَحْتَ تَمْلأُ الأرْضَ عَدْلا

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٢٠٥٨ـ قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيْدُ الخَوْفِ وَاصْطَنَعَتْ لَكَ المَهَابَةُ مَا لا تَصْنَعُ البُهَمُ

قَبْلَهُ يُسَلِّيْهِ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ عَنْ فَوْتِهِ العَدُوِّ بِالانْهِزَامِ :

فَوْتُ العَدُوِّ الَّذِي يَمَّمْتَهُ ظَفَرٌ فِي طَيِّهِ أَسَفٌ فِي طَيِّهِ نِعَمُ

قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيْدُ الخَوْفِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَلْزَمْتَ نَفْسَكَ شَيْئاً لَيْسَ يَلْزَمُهَا أَنْ لا تُوَارِيْهُمُ أَرْضٌ وَلا عَلَمُ
أَكُلَّمَا رُمْتَ جَيْشاً فَانْثَنَى هَرَباً تَصَرَّفَتْ بِكَ فِي آثَارِهِ الهِمَمُ
عَلَيْكَ هَزْمُهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا

مَنْصُورُ الفَقِيْهُ : [من مجزوء الكامل]

١٢٠٥٩ـ قَدْ نَرَى يَابنِ أَبِي إِسْحَقَ فِي وُدِّكَ عُقْدَه

بَعْدَهُ :

وَكَذَا السُّوقِيُّ لِلإِخْـ ـوَانِ سُوْقِيُّ المَوَدَّة

١٢٠٥٦ـ البيت في شعر علي بن محمد الحماني : مجلة المورد ع٢ مج٣/ ٢١٥ .
١٢٠٥٨ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٦٤ ، ٣٦٥ .
١٢٠٥٩ـ البيتان في اللطائف والظرائف : ٧٣ .

[من البسيط]

١٢٠٦٠ـ قَدْ نَقَّرَ النَّاسُ حَتَّى أَحْدَثُوا بِدعَاً فِي الدِّيْنَ بِالرَّأيِ لَمْ تُبْعَثْ بِهِ الرُّسُلُ

بَعْدَهُ :

حَتَّى اسْتَخَفَّ بِحِقِّ اللهِ أَكْثَرُهُمْ وَفِي الَّذِي حُمِّلُوا مِنْ حَقِّهُ شُغُلُ

المَانْدَانِيّ فِي ابنِ المُرَخَّم : [من البسيط]

١٢٠٦١ـ قَدْ نِلْتَ بِالجَهْلِ أَسْبَاباً لَهَا خَطَرٌ تَضِيْق فِيْهَا عَلَى العَقْلِ المَعَاذِيْرُ

بَعْدَهُ :

مُصِيْبَةٌ عَمَّتِ الإسْلام قَاطِبَةً لا يُقْتَضَى مِثْلهَا حَزْمٌ وَتَدْبِيْرُ

إذَا تَجَارَى ذَوُو الأَلْبَابِ جُمْلَتَهَا قَالُوا جَهُولٌ أَعَانَتْهُ المَقَادِيْرُ

هُوَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَد بن بُخْتِيَار بنِ عَلِيِّ بن مُحَمَّد المَانْدَانِيُّ . مَوْلِدَهُ فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ ٤٧٩ وَوَفَاتَهُ بِبَغْدَادَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ٥٥٢ .

وَمِنْ بَابِ (قَدْ) قَوْلُ جَحْظَةَ البَرْمَكِيِّ يَهْجُو[1] :

قَدْ نِلْتُمُ مِنْحَةً مَا نَالَهَا بَشَرٌ وَحِزْتُمُ نِعْمَةً مَا حَازَهَا مَلَكُ

فَلَيْتَ شِعْرِي امْتِدَادٌ تَعَمَّدَكُمْ بِمَا أَتَاكُمْ بِهِ أَمْ خُوْلِطَ الفَلَكُ

أَبُو نصر ابنُ نُبَاتَةَ : [من المنسرح]

١٢٠٦٢ـ قَدْ وَعَظَ الدَّهْرُ كُلَّ ذِي أَمَلٍ يَهْرُبُ مِنْ صِدْقِهِ إلَى كَذِبِه

/ ٣١٥/ ابنُ الحَجَّاج : [من السريع]

١٢٠٦٣ـ قَدْ وَقَعَ الصُّلْحُ عَلَى غَلَّتِي فَاقْتَسَمُوهَا كَارَةً كَارَهْ

١٢٠٦٠ـ البيتان في الكامل في اللغة : ٢/ ١٣ .

١٢٠٦١ـ الأبيات في معجم الأدباء : ١/ ٢٠٣ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٢ منسوبين إلىٰ جحظة .

١٢٠٦٢ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٢٤٩ .

١٢٠٦٣ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ٥٩ .

بَعْدَهُ :

لا يُـــدْبِـــرُ البَقَّـــالُ إلاَّ إذَا تَصَـــالَـــحَ السِّنَّـــوْرُ وَالفَـــأرَه

هَذَا مَثَلٌ للعَوَامِ يَقُولُونَ : فِي مُصَالَحَةِ السّنَّور وَالفَأر خَرَابُ بَيْتِ العَطَّارِ .

يَزِيْدُ بن المُهَلَّبِيُّ : [من الوافر]

١٢٠٦٤ـ قُـدُومُ سَعَـادَةٍ وَقُفُـولُ يُمْـنٍ هِـيَ السَّـرَّاءُ تَمْحَـقُ كُـلّ حُـزْنِ

بَعْدَهُ :

أظَلَّتْـكَ السَّـلامَـةُ مَـا تَغَنَّـتْ مُطَـوَّقَـةٌ تَـرَنَّـمُ فَـوْقَ غُصْـنِ

وَيُرْوَيَانِ لابنِ الرُّومِيِّ .

[من البسيط]

١٢٠٦٥ـ قَدْ هَبَّتِ الرِّيْحُ طُولَ الدَّهْرِ وَاخْتَلَفَتْ عَلَـى الجبَـالِ فَمَـا زَالَـتْ رَوَاسِيْهَـا

قَالُوا أبْرَقَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ وَأرْعَدَ ، وَتَهَدَّدَ وَتَوَعَّدَ ، فَمَا زَادَهُ فِي الجوَابِ شَيْئاً غَيْرَ أنْ قَالَ : قَدْ هَبَّتِ الرِّيْحُ طُولَ الدَّهْرِ . البَيْتُ

المُتَنَبِّيّ : [من البسيط]

١٢٠٦٦ـ قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَائِبَةٍ وَلَيَّنَ العَزْمُ حَدَّ المَرْكَبِ الخَشِنِ

أبُو تَمَّام : [من الكامل]

١٢٠٦٧ـ قَدْ لانَ أكْثَرُ مَا نُرِيْدُ وَبَعْضُهُ خَشِـنٌ وَأنِّـي بِـالنَّجَـاحِ لَـوَاثِـقُ

أبُو بَكْرٍ الخَوَارِزْمِيُّ : [من الرجز]

١٢٠٦٨ـ قَدْ يُبْصَرُ الخَفِيُّ فِي الجَلِيِّ كَـالغَيْـثِ يُلْفَـى وَهُـوَ فِـي الحَبِـيِّ

١٢٠٦٤ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٩٤ .

١٢٠٦٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٦٧ .

١٢٠٦٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢١٢ .

١٢٠٦٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١١٠ .

١٢٠٦٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٣٧ منسوبا إلىٰ الخوارزمي .

طَرَفَةُ : [من الكامل]

١٢٠٦٩ـ قَدْ يَبْعَثُ الأَمْرُ الصَّغِيْرُ كَبِيْرَهُ حَتَّى تَظَلَّ لَهُ الدِّمَاءُ تَصِيْبُ

أَبُو الرَّمَاح الفُصَيْصِيُّ وَيُرْوَى لأَبِي البَيْضَاءِ الحُمْصِيّ : [من البسيط]

١٢٠٧٠ـ قَدْ يُبْعُدُ الشَّيْءُ مِنْ شَيْءٍ يُشَابِهُهُ إِنَّ السَّمَاءَ نَظِيْرُ المَاءِ فِي اللَّوْنِ

الرَضِيّ المَوْسَوِيُّ : [من الكامل]

١٢٠٧١ـ قَدْ يَبْلُغُ الرَّجُلُ الجبَانُ بِمَالِهِ مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ الشُّجَاعُ المُقْدِمُ

بَعْدَهُ :

لا تُخْدَعَنْ عَنْهُ فَرُبَّ ضَرِيْبَةٍ يَنْبُو الحُسَامُ بِهَا وَيَمْضِي الدِّرْهَمُ

عديُّ بنُ زَيْدٍ : [من الخفيف]

١٢٠٧٢ـ قَدْ يَبِيْتُ الفَتَى مُعَافًى فَيُوْدِي وَلَقَدْ كَانَ آمِناً مَسْرُوْرَا

قَبْلَهُ :

إِنَّ لِلدَّهْرِ صَرْعَةً فَاحْذَرْنَهَا لا تَبِيْتَنَّ قَدْ أَمِنْتَ الدُّهُورَا

قَدْ يَنَامُ الفَتَى صَحِيحاً فَيَرْدَى وَلَقَدْ بَاتَ آمِناً . البَيْتُ

/ ٣١٦/ يُرْوَى لِعَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : [من الخفيف]

١٢٠٧٣ـ قَدْ يَجِدُّ الحَرِيْصُ فِي طَلَبِ الرِّزْ قِ فَيَشْقَى وَيُرْزَقُ المُسْتَرِيْحُ

بَعْدَهُ :

وَيُعَادُ العَلِيْلُ حِيْنَاً مِنَ الدَّهْرِ فَيَبْرَا وَقَدْ يَمُوتُ الصَّحِيْحُ

١٢٠٦٩ـ البيت في ديوان طرفة : ١٣ .

١٢٠٧٠ـ البيت في يتيمة الدهر : ٥/ ١٩ منسوبا إلىٰ أبي الرماح .

١٢٠٧١ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٧٥ .

١٢٠٧٢ـ البيتان في ديوان عدي بن زيد : ٦٤ .

١٢٠٧٣ـ لم يرد في أنوار العقول .

الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ : [من المنسرح]

١٢٠٧٤ـ قَدْ يَجْمَعُ المَالَ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ المَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَه

أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ الأَنْبَارِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ ابنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ لِلأَضْبَطِ بنِ قُرَيْعٍ قَالَ : وَبَلَغَنِي أَنْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ قِيلَتْ فِي الإِسْلامِ بِدَهْرٍ طَوِيْلٍ وَهِيَ :

لِكُلِّ ضَيِّقٍ مَنَ الهُمُومِ سَعَةٌ وَالمُسِيُّ وَالصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ
مَا بَالَ مَنْ سَرَّهُ مُصَابُكَ لا يَمْلِكُ شَيْئَاً مِنْ وَزْعَهْ
أَذُودُ عَنْ حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِي يَا قَوْمُ مَنْ عَاذِرِي مِن الخُدَعَهْ
حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَتْ عَمَايَتُهُ أَقْبَلَ يَلْجَأُ وَغَيُّهُ فَجْعَهْ

قَدْ يَجْمَعُ المَالَ غَيْرَ آكِلِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَاقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنَاً بِعَيْشِهِ نَفَعَهْ
وَصِلْ حِبَالَ البَعِيْدِ إِنْ وَصَلَ الحَـ ـبْلِ وَأَقْصِ القَرِيْبَ إِن قَطَعَهْ
وَلا تُعَادِ الفَقِيْرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْ كَعَ يَوْمَاً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوسِ : [من البسيط]

١٢٠٧٥ـ قَدْ يَجْمَعُ المَرْءُ مَالاً ثُمَّ يُسْلَبُهُ عَمَّا قَلِيْلٍ فَيَلْقَى الذُّلَّ وَالعَطَبَا

[من الرجز]

١٢٠٧٦ـ قَدْ يَجْهَدِ المَرْءُ فَمَا يَعْدُو القَدَرْ وَرُبَّمَا قَادَ إِلَى الحِيْنِ الحَذَرْ

ابنُ الرُّومِيُّ : [من الخفيف]

١٢٠٧٧ـ قَدْ يُحَثُّ الجَوَادُ غَيْرَ بَطِيْءٍ وَيُهَزُّ الحُسَامُ غَيْرَ كَهَامِ

١٢٠٧٤ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ١٠٧ منسوبة إلىٰ الاضبط بن قريع .
١٢٠٧٥ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٩ .
١٢٠٧٦ـ البيت في مجموعة القصائد الزهديات : ٢/ ٣٠٣ .
١٢٠٧٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٥٤ .

[من الخفيف]

١٢٠٧٨ـ قَدْ يُحَدُّ اللَّبِيْبُ عَنْ سَعَةِ الرِّزْ ... قِ وَقَدْ يُرْزَقُ الضَّعِيْفُ بِجَدِّهِ

[من البسيط]

١٢٠٧٩ـ قَدْ يَحْسُنُ العُذْرُ مِمَّنْ كَانَ مُجْتَرِماً ... وَمَا اجْتَرَمْتُ فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوسِ : [من البسيط]

١٢٠٨٠ـ قَدْ يَحْقِرُ المَرْءُ مَا يَهْوَى فَيَرْكَبُهُ ... حَتَّى يَكُونَ إِلَى تَوْرِيْطِهِ سَبَبَا

الحِيْصُ بِيْصُ : [من الكامل]

١٢٠٨١ـ قَدْ يُحْقَرُ المَلِكُ المُطَاعُ مُمَازِحاً ... وَيُهَابُ سُوقِيُّ الرِجَالِ الأَوْقَرُ

ابنُ بَسَّامٍ : [من مجزوء الكامل]

١٢٠٨٢ـ قَدْ يَحْمِلُ الشَّيْخُ الكَبِـ ... ـيْرُ جَنَازَةَ الطِّفْلِ الصَّغِيْرِ

/ ٣١٧/ قَيْسِيَّةُ بن كُلْثُومٍ : [من البسيط]

١٢٠٨٣ـ قَدْ يُخْطَمُ الفَحْلُ قَسْراً بَعْدَ عَزَّتِهِ ... وَقَدْ يُرَدُّ عَلَى مَكْرُوهِهِ الأَسَدُ

قَبْلَهُ :

وَاللهِ لَولا انْكِسَارُ الرِّمْحِ قَدْ عَلِمُوا ... مَا وَجَدُونِي ذَلِيْلاً كالَّذِي وَجَدُوا

قَدْ يُخْطَمُ الفَحْلُ قَسْراً . البَيْتُ

بَشَّارٌ : [من السريع]

١٢٠٨٤ـ قَدْ يُخْطِىءُ الرَّامِي صِفَاحَ المَهَا ... وَتُقْصِدُ الرَّمْيَةُ مِنْ غَيْرِ رَامْ

١٢٠٧٨ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٣٠٩ .

١٢٠٨٠ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٦ .

١٢٠٨١ـ البيت في بغية الطلب : ٤/ ١٨٤٠ .

١٢٠٨٢ـ البيت في شعر ابن بسام : ٤ .

١٢٠٨٣ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٤٠٩ .

ابنُ المُؤَمَّلِ البَصْرِيِّ : [من البسيط]

١٢٠٨٥ـ قَدْ يُخْلِفُ اللهَ مَالاً أنْتَ مُتْلِفُهُ وَمَا عَنِ النَّفْسِ إن أتْلفْتَهَا عِوَضُ

قَبْلَهُ :

تَسَلَّ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِالحَيَاةِ فَقَدْ يَهُونُ عِنْدَ بَقَاءِ الجَوْهَرِ العَرَضُ

قَدْ يُخْلِفُ اللهُ مَالاً . البَيْتُ

هُوَ الشَّيْخُ أبُو الحَسَنِ عَلِيّ بن أحْمَدَ بنِ المُؤَمَّلِ البَصْرِيُّ المَعْرُوفُ بِذِي الجَنَاحَيْنِ .

أبُو العَتَاهِيَةِ : [من البسيط]

١٢٠٨٦ـ قَدْ يُدْرِكُ الرَّاقِدُ الهَادِي حَوَائِجَهُ وَقَدْ يَخِيْبُ أخُو الرَّوْحَاتِ وَالدَّلَجِ

إبْرَاهِيْمُ بنُ هَرْمَةَ : [من الكامل]

١٢٠٨٧ـ قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى وَرِدَاؤُهُ خَلَقٌ وَجَيْبُ قَمِيْصِهِ مَرْقُوعُ

بَعْدَهُ :

أمَا تَرِيْنِي شَاحِباً مُتَبَذِّلاً فَالسَّيْفُ يَخلَقُ غِمْدُهُ وَيَضِيْعُ

وَلَرُبَّ لَذَّةِ لَيْلَةٍ قَدْ نِلْتُهَا وَحَرَامُهَا بِحَلالِهَا مَدْفُوعُ

قِيْلَ : أذِنَ الوَزِيْرُ بنُ هُبَيْرَةَ للنَّاسِ يَوْماً وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مَرْقُوعٌ فَجَعَلَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إلَيْهِ ، فَعَلِمَ أيْنَ نَظَرُهُمْ فَقَالَ :

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى وَرِدَاؤُهُ . البَيْتُ

عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ : [من السريع]

١٢٠٨٨ـ قَدْ يُدْرِكُ المُبْطِىءُ مِنْ حَظِّهِ وَالخَيْرُ قَدْ يَسْبِقُ جُهْدَ الحَرِيْصِ

١٢٠٨٥ـ البيتان في معجم الأدباء : ٣/ ١٠٨٤ منسوبين إلىٰ ابن شبل .

١٢٠٨٦ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٩٠ .

١٢٠٨٧ـ الأبيات في ديوان ابن صرمة : ١٤٥ ، ١٤٦ .

١٢٠٨٨ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ٧٠ .

القُطَامِيُّ : [من البسيط]

١٢٠٨٩ـ قَدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

قَالَ الحُكَمَاءُ : احْفَظْ عَشْرَاً مِنْ عَشْرٍ : أَنَاتَكَ مِنَ التَّوَانِي ، وَإِسْرَاعَكَ مِنَ العَجَلَةِ ، وَسَخَاءَكَ مِنَ التَّبْذِيْرِ ، وَاقْتِصَادَكَ مِنَ التَّقْتِيْرِ ، وَإِقْدَامَكَ مِنَ الهَوْجِ ، وَتَحَرُّزَكَ مِنَ الجبْنِ ، وَنَزَاهَتَكَ مِنَ الكِبْرِ ، وَتَوَاضُعَكَ مِنَ الدَّنَاءةِ ، وَأُنْسَكَ مِنَ الاغْتِرَارِ ، وَكِتْمَانَكَ مِنَ النِّسْيَانِ .

أَبْيَاتُ القُطَامِيِّ ، عُميرُ بنُ عَمْرو بنِ عَبَّادِ بنِ بَكْرِ بنِ أُسَامَةَ بنِ مَالِكِ بنِ بَكْرِ بنِ حَبِيْب بنِ عَمْرو بنِ غُنْمِ بنِ تَغْلِبَ وَإِنَّمَا سُمِّيَ القُطَامِيَّ بِقَوْلِهِ[1] :

يَحُطُّهُنَّ جَانِبَاً فَجَانِبَا حَطَّ القُطَامِي قطاً قَوَارِبَا

وَيُكَنى أَبَا عُثْمَانَ .

مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدَ الوَاحِدِ بنَ سُلَيْمَنَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ شِعْرِهِ أَوَّلُهَا[2] :

إِنَّا مُحَيُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وإِنْ بَلِيْتَ وإِنْ طَالَتْ بِكَ الطِّيَلُ

كَانَتْ مَنَازِلُ مِنَّا قَدْ نَحُلُّ بِهَا حَتَّى تَغَيَّرَ دَهْرٌ خَايِنٌ خَبِلُ

لَيْسَ الجدِيْدُ بِهِ تَبْقَى بَشَاشَتُهُ إِلاَّ قَلِيْلاً وَلا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ

وَالعَيْشُ لا العَيْشُ إِلاَّ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنٌ وَلا حَالٍ إِلاَّ سَوْفَ تَنْتَقِلُ

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرَاً قَائِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي وَلأُمِّ المُخْطِىءِ الهَبَلُ

قَدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَرُبَّمَا فَاتَ بَعْضَ القَومِ نُجْحهُمُ مَعَ التَّأَنِّي وَكَانَ العَزْمُ لَو عَجِلُوا

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

١٢٠٨٩ـ البيت في ديوان القطامي : ٢٥ .

(١) البيت في مختصر تاريخ دمشق : ١٩/ ٢٢٦ .

(٢) القصيدة في ديوان القطامي : ٢٣ وما بعدها .

أمَّا قُرَيْشٌ فَلَنْ تَلْقَاهُمُ أبَداً ... إلاَّ وَهُمْ خَيْرُ مِنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ
إلاَّ وَهُمْ جَلَّ اللهُ الَّذِي قَصُرَتْ ... عَنْهُ الجبَالُ فَمَا سَاوَى بِهِ جَبَلُ
قَوْمٌ هُمُ ثَبَّتُوا الإسْلامَ وَامْتَنَعُوا ... رَهْطُ الرَّسُولُ الَّذِي مَا بَعْدَهُ رُسَلُ
مَنْ صَالَحُوهُ رَأَى فِي عَيْشِهِ سَعَةً ... وَلا أرَى مَنْ أرَادُوا ضَرَّهُ يَئِلُ
كَمْ نَالَنِي مِنْهُمُ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ ... إذْ لا أكَادُ مِنَ الإقْتَارِ أحْتَمِلُ
وَكَمْ مِنَ الدَّهْرِ مَا قَدْ ثَبَّتُوا قَدَمِي ... إذْ لا تَزَالُ مَعَ الأعْدَاءِ تَنْتَضِلُ
فَلا هُمُ صَالَحُوا مَنْ يَبْتَغِي غَبَنِي ... وَلا هُمْ كَدَّرُوا الخَيْرَ الَّذِي فَعَلُوا
هُمُ المُلُوكُ وَأبْنَاءُ المُلُوكِ هُمُ ... وَالآخِذُونَ بِهِ وَالسَّاسَةُ الأُوَلُ

الحَكَمُ بنُ عَبْدَلٍ : [من المنسرح]

١٢٠٩٠ـ قَدْ يُرْزَقُ الخَافِضُ المُقِيْمُ وَمَا ... شَدَّ بِعِيْسٍ رَحْلاً وَلا قَتَبَا

أبياتُ ٱلحَكِمْ بنِ عَبْدَلِ الأَسَدِي :

أطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الكِرَيمُ مِنَ الرّزقِ ... لِنَفْسِي وأُجْمِلَ ٱلطَّلَبَا
وَأَحلبُ الثرة الصّفي وَلاَ ... أَجهدُ أخلاف غَيرهَا حَلَبَا
إنِّي رأَيْتُ الفَتَىٰ ٱلكَرِيمَ إذَا ... رَغَّبْتُهُ فِي صَنِيْعَةٍ رَغِبَا
وَالعَبْدُ لاَ يَطلبُ ٱلعَلاَءَ وَلاَ ... يُعْطِيْكَ شَيئاً إلاَّ إذَا رَهِبَا
مثلُ الحِمَارِ السّوْءِ الموَقّعَ لا ... يُحِسْنُ مَشْياً إلاّ إذَا ضُرِبَا
وَلَم أَجِد عُرُوةَ الخلائقِ إلاّ ... الدّينَ لمّا اعتبرت ٱلحَسبَا
لا أجتوي خُلَّةَ الصِّدِيقِ ... ولا أتبعُ نَفسي شيئاً إذَا ذَهَبَا

قَد يُرزَقُ الخَافضُ المقيمُ البيتُ وبَعدَهُ .

ويُحرَمُ الملَلَ ذوُ المَطِيّةِ والرَّجلِ ... وَمَنْ لاَ يَزالُ مُغْتَرِبَا

إبْرَاهِيْمُ بنُ المَهْدِيِّ : [من البسيط]

١٢٠٩٠ـ الأبيات في زهر الأكم : ١/ ٢٤٠ منسوبة إلىٰ الحكم بن عبدل .

١٢٠٩١ـ قَدْ يُرْزَقُ المَرْءُ لَمْ تتْعَبْ رَوَاحِلُهُ وَيُصْرَفُ الرِّزْقُ عَنِ ذِي الحِيْلَةِ التَّعبِ

بِقِيَّةُ الأبْيَاتُ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ : قَدْ شَابَ رَأسِي وَرَأسُ الحِرْصِ لَمْ يَشِبِ

الهَيْثَمُ بنُ القَاسِمِ النَّخْعِيُّ : [من البسيط]

١٢٠٩٢ـ قَدْ يُرْزَقُ الأحْمَقُ المَأفُونُ فِي دَعَةٍ وَيُحْرَمُ الأحْوَذِيُّ الأرْحَبُ البَاعِ

بَعْدَهُ :

كَذَا السَّوَامُ تُصِيْبُ الأرْضَ مُمْرِعَةً وَالأُسْدُ مَرْتَعُهَا فِي غَيْرِ إمْرَاعِ

/٣١٨/ سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من البسيط]

١٢٠٩٣ـ قَدْ يَرْعَوِي المَرءُ يَوْمَاً بَعْدَ هَفْوَتِهِ وَتحْكُمُ الجَاهِلَ الأيَّامُ وَالغِيَرُ

أَبياتُ سَابِقِ البَرْبَرِيَ مِنَ قَصْيدةٍ تقولُ منْها :

فَمَا صَفَا لامْرِىءٍ عَيشٌ يُسَرُّ بِهِ إلاَّ وَيَتبَعُ يوماً صَفْوَهُ كَدَرُ

قَد يَرْ عَوي المرءُ يوماً بعدَ هَفوتِهِ ، البيتُ وبَعدُهُ .

وَٱلعِلْمُ يجلُو العَمَىٰ عَن قَلْبِ صَاحِبِهِ كَمَا يَجْلي سَوادَ الظُلمةِ القَمَرُ

لاَ ينفَعُ الذِّكرُ قلباً قَاسِياً أبداً وَهَلَ يَلينُ لقَولِ الوَاعْظِ ٱلحَجرُ

وَٱلمَوتُ خَير لمن تَمشى على قَدمٍ إلى الأمُور التِّي تُخشَىٰ وتُنْتَظرُ

فَهُمْ يَمُّرونَ أفْواجاً وتجمَعُهمُ دَارٌ إلَيهَا يَصِيْرُ ٱلبَدوُ وَٱلْحَضُر

مَا يَلْبَثُ ٱلشيءُ أَنْ يُبلَىٰ إذَا احتَلفَتْ يوماً على نقصِهِ الرَّوحَاتُ والبُكْرُ

وَكُلُّ بيتٍ خَرابٌ بَعدَ جِدَّتِهِ ومِنْ وَراءِ ٱلشَّبَاب الموتُ وَالكِبَرُ

بَيْنا تَرى الغُصُنَ لَدْناً فِي أَرُوَمَتِهِ رِيّانَ صَارَ حُطاماً جَوفُهُ نَخِرُ

١٢٠٩١ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٣/ ٢٧٤ منسوبين إلىٰ إبراهيم بن المهدي .

١٢٠٩٢ـ البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ٤٣٦ منسوبين إلىٰ ابن الهيثم بن القاسم .

١٢٠٩٣ـ القصيدة في سابق البربري والاتجاه الأسلامي : رسالة ماجستير : ١٣٦ـ ١٣٨ ، ومجموع شعره (ضيف) ١٠٠ـ ١٠١ .

أَبَعـدَ آدَمَ تَـرجُـونَ البقـاءَ وَهَـلْ تَبقَـىٰ فُـروعٌ لأَصْـلٍ حيْـنَ يَنْتَعِـرُ
لَكُـم بُيُـوتٌ بمسْتَـنّ ٱلسُّيُـولِ وَهَـلْ يَبقَـىٰ علـى المـاءِ بَيـتٌ أُسُّـهُ مَـدَرُ
إلى الفناءِ وَإِنْ طالت سَلاَمتهُم مَصِيرٌ كُـلّ بَنـي أنْثَـىٰ وَإِنْ كَثُـرُوا
وَالمَرْءُ مَا عَاشَ في الدُنيا لَهُ أملٌ إِذَا انقضَـىٰ سَفَـرٌ مِنْهـا أَتَـىٰ سَفَـرُ
لَهَا حَلاوَةُ عَيْشٍ غيرُ دائِمَةٍ وَفي ٱلعَـواقِـبِ مِنْهَـا المُـرُّ وٱلصَّبِـرُ
إِذَا قضَـت زُمَـرٌ آجَـالَهـا نَـزَلـتُ عَلَـي منَـازِلِهـا مِـنْ بَعْـدِهَـا زُمَـرُ
وَلَيْسَ يَزْجِرُكُم مَا تُوعَظونَ بِهِ والبَهمُ يَـزجـرُهُـا الـرّاعـي فتنـدَحـرُ
مَا لِي أَرَى النَاس وَالدْنَيا مَوَاليَهُ وَكُـلُ حَبـلٍ عَلَيْهَـا سَـوفَ يَنْتَبِـرُ
لاَ يَشعُرونَ بِمَا في دينهِم نُقِصُوْا جَهلاً وَإِنْ نَقصَتُ دُنْياهُـمْ شَعَـروا

أَبُو مِسْمَعٍ الفَزَارِيُّ : [من الكامل]

١٢٠٩٤ـ قَدْ يَرْفَعُ المَالُ الدَّنِيَّ وَيَزْدَرِي لِلقُلِّ ذُو الحَسَبِ المُعَمَّمِ المُخَوَّلُ

يُرِيْدُ بِقَوْلِهِ المُعِمُّ المُخْوِلُ : مَنْ أَعْمَامِهِ وَأَخْوَالِهِ كِرَامٌ . يَقُوْلُ : المَالُ يَرْفَعُ الوَضِيْعَ ، وَيَنَوّهُ مِنْ قَدرِهِ ، وَالفَقْرُ يَضَعُ مِنَ الشَّرِيْفِ ذِي الأَصْلِ وَالحَسَبِ ، وَيَقْدَحُ فِي شَرَفِهِ ، وَيُزْدَرَى لإِقْلاَلِهِ .

[من الكامل]

١٢٠٩٥ـ قَدْ يَرْفَعُ المَرْءُ اللَّئِيْمُ حِجَابَهُ ضَعـةً وَدُونَ العُـرْفِ مِنْـهُ حِجَـابُ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِيُّ : [من البسيط]

١٢٠٩٦ـ قَدْ يَرْكَبُ الأَمَلُ المَاشِي فَيَحْمِلُهُ وَيَسْمَـعُ الأَسْطُـرَ القَـارِي بِـلا نَغَـمِ

[من الرجز]

١٢٠٩٧ـ قَدْ يَسْبِقُ العَيْرُ إِلَى الضِّرْغَامِ خَـوْفَـاً مِـنَ النُّكُـوْلِ بِـالإِقْـدَامِ

١٢٠٩٥ـ البيت في المنصف : ١٠٨ منسوبا إلىٰ البلاذري .
١٢٠٩٦ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٧٧ .

[من الكامل]

١٢٠٩٨ـ قَدْ يُسْتَدَلُّ بِظَاهِرٍ عَنْ بَاطِنٍ حَيْثُ الدُّخَانُ يَكُونُ مَوْقِدُ نَارِ

أَبُو فِرَاسٍ الحَمَدَانِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١٢٠٩٩ـ قَدْ يُسْعِفُ الدَّهْرُ بِالتَّدَانِي وَرُبَّمَا أَسْعَفَ اللَّئِيمُ

الرَضيّ المَوْسَوِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١٢١٠٠ـ قَدْ يَسْقُطَ العودُ الجَلِيـ ـدُ وَيَنْهَضُ النِّضْوُ الطَّلِيحُ

١٢١٠١ـ قَدْ يَشْرُفُ المَرْءُ بِآدَابِهِ يَوْمَاً وإنْ كَانَ وَضِيْعَ النَّسَبِ

دِعْبِلٌ : [من الخفيف]

١٢١٠٢ـ قَدْ يَشِيْبُ الفَتَى وليس عَجِيْباً أنْ يُرَى النُّور فِي القَضِيْبِ الرَّطْبِ

/ ٣١٩/ عَبِيْدُ بنُ الأبْرَصِ : [من الخفيف]

١٢١٠٣ـ قَدْ يُصَابُ الجبَانُ فِي آخِرِ الصَّـ ـفِّ وَيَنْجُو مُقَارِعُ الأبْطَالِ

[من الخفيف]

١٢١٠٤ـ قَدْ يُصَادُ القَطَا فَيَنْجُو سَرِيْعَاً وَيَحُلُّ البَلاءُ بِالصَّيَّادِ

[من الخفيف]

١٢١٠٥ـ قَدْ يُصَادُ القَطَا فَيَنْجُو سَلِيْمَاً بَعْدَ هُلْكٍ وَيَهْلِكُ الصَّيَّادُ

١٢٠٩٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٤٢٧ منسوبا إلىٰ ابن المعتز .

١٢٠٩٩ـ البيت في المنتحل : ٢٣٧ .

١٢١٠٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٤ .

١٢١٠١ـ البيت في جواهر الآداب : ٢/ ٤٥٧ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .

١٢١٠٢ـ البيت في نهاية الأرب : ٢/ ٢٣ منسوبا إلىٰ ابن المعتز .

١٢١٠٣ـ البيت في صيد الأفكار : ١/ ٥٧٧ .

١٢١٠٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٠ .

١٢١٠٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣/ ١٦٧ .

بَعْدَهُ :

وَيُعَافَى المَرِيْضُ بَعْدَ إيَاسٍ كَانَ مِنْهُ وَيَهْلِكُ العَوَّادُ

الحَسَنُ بنُ رَجَاءٍ : [من السريع]

١٢١٠٦ـ قَدْ يَصْبِرُ الحُرُّ عَلَى السَّيْفِ وَيَأنَفُ الصَّبْرَ عَلَى الحَيفِ

بَعْدَهُ :

وَيُؤْثِرُ المَوْتَ عَلَى حَالَةٍ يَعْجِزُ فِيْهَا عَنْ قِرَى الضَّيْفِ

هُوَ أبُو عَلِيّ الحَسَنُ بنِ أبِي الضَّحَّاكِ الحِصَارِيُّ الكَاتِبُ أصْلُهُ مِنْ جَرْجَرَايَا . مَاتَ بِفَارِسٍ سَنَةَ . . . وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَتَوَلَّى حَرْبَ فَارِسَ وَالأهْوَاز وَخَرَاجُهَا .

المُتَنَبِّيّ : [من الخفيف]

١٢١٠٧ـ قَدْ يُصِيْبُ الفَتَى المُشِيْرُ وَلَمْ يَجْـ ـهَدْ وَيَشْوِي الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِهَادِ

[من البسيط]

١٢١٠٨ـ قَدْ يَضْحَكُ المَرْءُ مِمَّا سَاءهُ عجَباً كَمَا يُرَى بَاكِيَاً مِنْ شِدَّةِ الفَرَحِ

مُحَمَّد بن أبِي العَتَاهِيَةِ : [من البسيط]

١٢١٠٩ـ قَدْ يُظْهِرُ العَبْدُ مَا فِي وَجْهِ مَالِكِهِ حَتَّى تَرَاهُ وإنْ لَمْ تَدْخُلِ الدَّارَا

قَبْلَهُ :

قَدْ جِئْتُ بَابَكَ مُشْتَاقَاً وَزَوَّارَا فَكَانَ عَبْدُكَ نَبَّاحَاً وَهَرَّارَا

قَدْ يُظْهِرُ العَبْدُ مَا فِي وَجْهِ مَالِكِهِ . البَيْتُ

[من البسيط]

١٢١١٠ـ قَدْ يُظْهِرُ المَرْءُ تَجْمِيْلاً لِصَاحِبِهِ وَفِي حَشَاهُ عَلَيْهِ النَّارُ تَأتَكِلُ

١٢١٠٦ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٣/ ٢٤٠ منسوبين إلىٰ الحسن بن رجاء .

١٢١٠٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٢ .

١٢١١٠ـ البيت في سفط الملح : ١/ ٤٦ منسوبا إلىٰ طريح بن إسماعيل .

[من الخفيف]

١٢١١١ـ قَدْ يُعَافَى المَرِيْضُ بَعْدَ إيَاسٍ ... كَانَ مِنْهُ وَيَهْلِكُ العَوَّادُ

مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ :

[من السريع]

١٢١١٢ـ قَدْ يُعْجِزُ العَاقِلُ فِي إرْبِهِ ... مَا يُدْرِكُ الجاهِلُ فِي خُرْقِهِ

قَبْلَهُ :

جَدَّكِ لا كَدَّكِ يَا نَفْسُ لا ... يُخْتَلَجُ العَاجِزُ عَنْ رِزْقِهِ
وَالرِّزْقُ لا يَأتِي امْرَأً نَالَهُ ... بِحِيْلَةِ المَرْءِ وَلا دِفْقِهِ
وَمَا عَنِ العَقْلِ أفَادَ امْرُؤٌ ... مَالاً وَلا أعْدَمَ مِنْ حُمْقِهِ

قَدْ يَعْجِزُ العَاقِلُ فِي إرْبِهِ . البَيْتُ

/ ٣٢٠/ شَهْمُ بنُ حَنْظَلَةَ الغَنَوِيُّ :

[من البسيط]

١٢١١٣ـ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أنَّا مِنْ خَيَارِهِمُ ... فِي الدِّيْنِ وَفِي أحْسَابِهِمْ حَسَبَا

قَبْلَهُ :

يَا لَلرِّجَالِ لأقْوَامٍ أُجَاوِرُهُمْ ... مُسْتَقْبِسِيْنَ وَلَمَّا يَقْبِسُوا لَهَبَا
يَصْلُونَ نَارِي وَأحْمِيْهَا لِغَيْرِهِمُ ... وَلَو أشَاءُ لَقَدْ كَانُوا لَهَا حَطَبَا
وَلا أسُبُّ امْرَأً إلاَّ رَفَعْتُ لَهُ ... عَارَاً يُسَبُّ بِهِ الأقْوَامُ أو لَقَبَا

قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أنَّا مِنْ خِيَارِهِم . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أردْتُ وَلا ... أُعْطِيْهُمُ مَا أرَادُوا حُسْنَ ذَا أدَبَا

يَزِيْدُ بنُ الحَكَمِ :

[من مجزوء الكامل]

١٢١١٤ـ قَدْ يُقْتِرُ الحَولُ التَّقِـ ... ـيُّ وَيُكْثِرُ الحَمِقُ الأثِيْمُ

١٢١١١ـ البيت في حماسة الخالديين : ٧٤ .
١٢١١٢ـ الأبيات في ديوان محمد بن حازم : ٧٩ .
١٢١١٣ـ الأبيات في منتهىٰ الطلب : ١/ ٣٩٧ منسوبة سهم بن حنظلة .
١٢١١٤ـ البيت في شعراء أمويين (يزيد بن الحكم) : ق٣/ ٢٧٢ .

[من الطويل]

١٢١١٥ـ قَدْ يَقْرِضُ الشِّعْرَ البَكِيُّ لِسَانُهُ وَتُعْيِي القَوَافِي المَرْءَ وَهُوَ خَطِيْبُ

وَمِنْ بَابَ (قَدْ) قَولُ ٱبنِ مُعَيْطٍ ويُروىٰ لأبي قَطِيفَةَ[١] .

قَد يَكْتمُ النَاسُ أسْراراً فأَعلمُها وَلاَ يَنالُونُ حَتَّى المَوتِ مَكْنُونِي

يقول منها :

القَصرُ فالنخلُ فٱلجمّاءُ بَيْنَهُمَا أشهىٰ إلى القلب مِنْ أَبوابِ جَيْرونِ
إلى البلاطِ فَمَا حَازتْ قرائِنُهُ دُورٌ تَزَجْزَ عَنْ ٱلْفحشاءِ وَالهُونِ

وقولُ آخَر[٢] :

قَد يُكْرمُ ٱلقِردُ إعجَاباً بخسَّتِهِ وَقَد يُهَانُ لفَرْطِ النَّخْوة السَبُعُ

قبله :

قَالوا مَعشراً عنْدَ الملُوكِ سَمَوْا وَمَا لَهُمْ هِمَّةٌ تَسْمُو وَلاَ وَدَعُ
وَأَنْتَ ذُو هِمّةٍ في ٱلعِلمُ عَالِيَةٍ فَلِمْ ظَمِيتَ وَهُم في الجَاهُ قَد كَرعَوْا
فقلتُ بَاعُوا نفوساً وَاشترو ثَمنا وَصُنْتُ نَفسُي فلمَ أَخْضَعُ كما خَضَعُوا

قَد يُكرمُ ٱلقِردُ أعجاباً بخسَّتِهِ . البَيتُ .

أَبُو مُحْجَنٍ الثَّقْفِيُّ :

[من البسيط]

١٢١١٦ـ قَدْ يَكْثُرُ المَالُ يَوْماً بَعْدَ قِلَّتِهِ وَيَكْتَسِي العُوْدُ بَعْدَ العُرْيِ بِالوَرَقِ

[من الخفيف]

١٢١١٧ـ قَدْ يُلحُّ المُلحُّ فِي طَلَبِ الرِّزْ قِ فَيُكْدِي وَيُرْزَقُ المُسْتَرِيْحُ

١٢١١٥ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٨٢ .
(١) الأبيات في الأغاني : ١/ ١٣ .
(٢) الأبيات في المحاضرة والمحاورات : ٢٣٨ منسوبة إلىٰ أبي الفضل .
١٢١١٦ـ البيت في خزانة الأدب : ٨/ ٤١١ منسوبا إلىٰ أبي محجن .
١٢١١٧ـ البيت في ديوان أبي محجن الثقفي : ٦١ .

سَالِمُ بنُ أبِي حَفْصَةَ : [من الطويل]

١٢١١٨ـ قَدِيْمَاً ضَرَبْنَا الدَّارِعِيْنَ وَأنْتُمُ مَشَاغِيْلُ فِي تَصْرِيْفِ مَاءِ الجَدْوَلِ

[من البسيط]

١٢١١٩ـ قَدْ يَمْكُثُ النَّاسُ دَهْرَاً لَيْسَ بَيْنَهُمُ وُدٌّ فَيَـزْرَعُـهُ التَّسْلِيْـمُ وَاللُّطَـفُ

القَاسمُ بنِ طَبَاطَبَا : [من ال]

١٢١٢٠ـ قَدْ يَنَالُ المَطْلُوبَ مَنْ غَيْرُهُ أوْلَـى وَأحْـرَى مِنْـهُ بِمَـا نَـالا

هَذَا يُخَاطِبُ أبُو القَاسمُ بِهِ عَبْدَ اللهِ بنَ المُعْتَزِّ فِي مَعْنَى الخِلافَةِ مِنْ أبْيَاتٍ .

أبُو العَلاءِ المَعَرِّيُّ : [من البسيط]

١٢١٢١ـ قَدْ يُنْجِبُ الوَلَدُ النَّامِي وَوَالِدُهُ فَسْـلٌ وَيَفْسُـلُ والآبَاءُ أنْجَـابُ

الرَضيّ المُوْسَوِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١٢١٢٢ـ قَـدْ يَنْسَـخُ الخَـوْفَ الأمَـانُ وَيَغْلِـبُ اليَـأسَ الـرَّجَـا

/ ٣٢١/ أبُو تَمَّام : [من البسيط]

١٢١٢٣ـ قَدْ يُنْعِمُ اللهُ بِالبَلْوَى وإنْ عَظُمَتْ وَيَبْتَلِـي اللـهُ بَعْـضَ القَـومِ بِـالنِّعَـمِ

بَعْدَهُ :

بَنَاتُ نَعْشٍ وَنَعْشٌ لا كُسُوفَ بِهَا وَالشَّمْسُ وَالبَدْرُ مِنْهُ الدَّهْرَ فِي رِقَمِ

فَلْيَهْنِكَ الأجْرُ وَالنُّعْمَى الَّتِي سَبَغَتْ حَتَّى جَلَتْ صَدَأ الصَّمْصَامَةِ الخدمِ

مَحْمُودٌ الوَرَّاقُ : [من السريع]

١٢١١٨ـ البيت في الزهرة : ٢/ ٦٨٥ من غير نسبة .

١٢١١٩ـ البيت في المحاسن والاضداد : ٧٣ .

١٢١٢١ـ البيت في مجمع الحكم والامثال : ١/ ٣١ منسوبا إلىٰ المعري .

١٢١٢٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٠٤ .

١٢١٢٣ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٥٨ .

١٢١٢٤ـ قَدْ يَنْفَعُ العَذْلُ الفَتَى تَارَةً وَرُبَّمَا أغْرَى الفَتَى العَذْلُ

[من البسيط]

١٢١٢٥ـ قَدْ يَنْفَعُ الأدَبُ الأحْدَاثَ فِي مَهَلٍ وَلَنْ يُطِيْعَكَ كَهْلٌ حِيْنَ يَكْتَهِلُ

بَعْدَهُ :

أَعْيَا العَمُودُ قَدِيْمَاً مَنْ يُقَوِّمُهُ وَالغُصْنُ تَعْدِلُهُ لَدْنَاً فَيَعْتَدِلُ

أخَذَهُ مِنْ قَوْلِ مُتَمِّم بنُ نُوَيْرَةَ : وَلَيْسَ يَنْفَعُ بَعْدَ الكِبْرَةِ الأدَبُ

مُتَمم بنُ نُوَيْرَةَ : [من البسيط]

١٢١٢٦ـ قَدْ يَنْفَعُ الأدَبُ الأحْدَاثَ فِي مَهَلٍ وَلَيْسَ يَنْفَعُ بَعْدَ الكِبْرَةِ الأدَبُ

بَعْدَهُ :

إنَّ الغُصُونَ إذَا قَوَّمْتَهَا اعْتَدَلَتْ وَلا يَلِيْنُ إذَا قَوَّمْتَهُ الخَشَبُ

وَقَالَ الأعْوَرُ الشَّنِّيّ[1] : [من الوافر]

إذَا مَا المَرْءُ قَصَّرَ ثُمَّ مَرَّتْ عَلَيْهِ الأرْبَعُونَ مِنَ الحَوَالِي

وَلَمْ يَلْحَقْ بِصَالِحِهِم فَدَعْ فَلَيْسَ بِلاحِقٍ أُخْرَى اللَّيَالِي

أخَذَهُ الآخَرُ فَقَالَ[2] : [من الطويل]

إذَا المَرْءُ وَفَّى الأرْبَعِيْنَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ دُونَ مَا يَأتِي حَيَاءٌ وَلا سِتْرُ

فَدَعْهُ وَلا تَنْفَسْ عَلَيْهِ الَّذِي أتَى وإنْ مَدَّ أسْبَابَ الحَيَاةِ لَهُ الدَّهْرُ

[من البسيط]

١٢١٢٧ـ قَدْ يُوبِقُ المَرْءَ أمْرٌ وَهْوَ مُحْتَقَرٌ وَالشَّرُّ يَا صَاحِ يَنْمَى وَهُوَ مُحْتَقَرُ

١٢١٢٤ـ البيت في ديوان محمود الوراق : ١٦٩ .

١٢١٢٦ـ البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ١٦١ .

(١) البيتان في ديوان الأعور الشني : ٣٧ .

(٢) البيتان في البصائر والذخائر : ٤/ ٨٣ منسوبين إلىٰ أيمن بن خريم .

الرَضيّ المُوْسَوِيُّ : [من البسيط]

١٢١٢٨ـ قَدْ يُوْرِقُ العُودُ يَوْمَاً وَهُوَ ذُو يَبَسٍ وَتُقْبَسُ النَّارُ مِنْ ذِي نَعْمَةٍ خَضِرِ

عَبِيْدُ بنُ الأبْرَصِ : [من ال]

١٢١٢٩ـ قَدْ يُوْصَلُ النَّازِحُ النَّائِي وَيُقْطَعُ ذُو السُّهْمَةِ القَرِيْبُ

الرَضيّ المَوْسَوِيُّ : [من المنسرح]

١٢١٣٠ـ قَدْ يُوْعَكُ اللَّيْثُ لا لِذِلَّتِهِ عَلَى اللَّيَالِي وَيَسْلَمُ الوَعِلُ

مُحَمَّد بن أبِي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ : [من الخفيف]

١٢١٣١ـ قَدْ يُهَزُّ الهِنْدِيُّ وَهْوَ حُسَامٌ وَيُحَثُّ الجَوَادُ وَهْوَ جَوَادُ

قَبْلَهُ :

لا مَلُومٌ مُسْتَقْصِرٌ أنْتَ فِي البِرِّ وَلَكِنْ مُسْتَعْطَفٌ مُسْتَزَادُ

قَدْ يُهَزُّ الحُسَامُ وَهْوَ حُسَامٌ . البَيْتُ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوسِ : [من الخفيف]

١٢١٣٢ـ قَدْ يُلامُ البَرِيءُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَتَغَطَّى مِنَ المُرِيْبِ الذُّنُوبِ

/ ٣٢٢ / [من الكامل]

١٢١٣٣ـ قَذَفُوكَ فِي غَمَّائِهَا وَتَبَاعَدُوا عَنْهَا وَقَالُوا قُمْ لِنَفْسِكَ وَاقْعُدِ

ابنُ الرُّومِيّ : [من الطويل]

١٢١٢٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٤٦ .
١٢١٢٩ـ البيت في ديوان عبيد بن الأبرص : ٢٢ .
١٢١٣٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١٥١ .
١٢١٣١ـ البيتان في الاعجاز والايجاز : ١٦٥ منسوبين إلىٰ محمد بن زرعة .
١٢١٣٢ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٢٩ .
١٢١٣٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٣١ .

١٢١٣٤ـ قَرَأْتُ عَلَى أَهْلِي كِتَابَكَ إِذْ أَتَى وَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا الأَمَانُ مِنَ الدَّهْرِ

بَعْدَهُ :

فَكُلُّ امْرِىءٍ مِنْهُمُ إِذَا خَافَ دَهْرَهُ مُعَوِّلُهُ ضَمُّ الكِتَابِ إِلَى الصَّدْرِ

عَمْرُو بنُ كُلْثُومٍ : [من الطويل]

١٢١٣٥ـ قِرَاعُ السُّيُوفِ بالسُّيُوفِ أَحَلَّنَا بِأَرْضٍ بَرَاحٍ ذِي أَرَاكٍ وَذِي إِثْلِ

بَعْدَهُ :

مَعَاذَ الإِلَهِ أَنْ تَنُوحَ نِسَاؤُنَا عَلَى مَالِكٍ أُوَ أَنْ تَضِجَّ مِنَ القَتْلِ

[من الكامل]

١٢١٣٦ـ قَرُبَ المَزَارُ وَأَنْتَ جَافٍ مَا تَرَى وَإِذَا القَرِيبُ جَفَاكَ فَهْوَ بِعِيْدُ

قَبْلَهُ :

لَو كُنْتَ فِي بَلَدٍ وَنَحْنُ بِغَيْرِهِ مَا كَانَ عِنْدَكَ فِي الجفَاءِ مَزِيْدُ

قَرُبَ المَزَارُ وَأَنْتَ جَافٍ مَا تَرَى . البَيْتُ

مُهَلْهِلُ بنُ رَبِيْعَةَ : [من الخفيف]

١٢١٣٧ـ قَرِّبَا مَرْبَطَ النَّعَامَةِ مِنِّي شَابَ رَأْسِي وَأَنْكَرَتْنِي رِجَالِي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ اللهُ وَإِنِّي بِحَرِّهَا اليَومَ صَالِي

وَمُهَلْهِلٌ هَذَا هُوَ أَوَّلُ مَنْ رَقَّقَ الشِّعْرَ فَسُمِّيَ مُهَلْهِلاً بِذَاكَ . وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ

١٢١٣٤ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٦٥ .

١٢١٣٥ـ البيت في ديوان عمرو بن كلثوم : ٥٤ .

١٢١٣٦ـ البيتان في الزهرة : ١/ ٢٠٩ من غير نسبة .

١٢١٣٧ـ البيتان في نهاية الأرب : ١٥/ ٤٠٧ منسوبان إلىٰ الحارث بن عباد .

للحَارثِ بن عَبَّادٍ وَهُوَ مُهَلْهِلٌ قَالَهُ حِيْنَ قُتِلَ بُجَير ، وَكَانَ قَدْ اعْتَزَلَ الفَرِيْقَيْنِ حِيْنَ قَتَلَ الجسَّاسُ كُلَيْباً فَلَمَّا قُتِلَ بُجَيْر نَهَضَ حِيْنَئِذٍ وَقَالَ : الأبْيَاتُ

لَهُ مِنْهَا أيْضاً : .

١٢١٣٨ـ قَـرِّبَـا مَـرْبَـطَ النَّعَـامَـةِ مِنِّـي لَقَحَـتْ حَـرْبُ وَائِـلٍ عِـنْ حِيَـالِ

لَهُ مِنْهَا أيْضاً :

١٢١٣٩ـ قَـرِّبَـاهَـا بِمُقْـرَبَـاتٍ عِجَـالٍ وَإِبْـنَـاتٍ يَثْبِـنَ وَثْـبَ السَّعَـالِـي

وَمِنْ هذا ٱلْبَابُ قَولُ زُهيْرٍ المصْرِي[1] .

قَـرُبَـتْ دَارُنَـا وَلَـمْ يُفـدِ ٱلقُـرب ٱجْتمـاعـاً عـاقَـلاً تَلـومُ ٱلبعَـادَا

كَـانَ ذَاكَ ٱلْبعَـادُ أرْوَحَ لِلْقَلْـبِ لأَنَّ الغَـرَامَ بـالقُـربِ زَادَا

الفَقِيْهُ جَمَالُ الدِّيْنِ بنِ يَحْيَى القُوبَقِي : [من الكامل]

١٢١٤٠ـ قَرَّتْ نُجُومُ خَوَاطِرِي فِي أوْجِهَا لَـو أنَّهَـا لا تُبْتَلَـى بِـرَجِيْـمِ

بَعْدَهُ :

فَـإِذَا رَأتْ شَيْطَـانَ لـؤمٍ نَحْـوَهَـا مُتَمَـرِّداً نَثَـرَتْـهُ فِـي المَنْظُـومِ

أخَذَهُ مِنْ قَوْلِ بَعضِ شُعَرَاءِ المَغْرِبِ[2] : [من الوافر]

وَكُنْـتُ أظُـنُّ أنَّ الجِـنَّ عِنْـدَ اسْـ ـتِـرَاقِ السَّمْـعِ تُـرْجَـمُ بِـالنُّجُـومِ

فَلَمَّـا أنْ عَلَـوْتُ وَصُـرْتُ نَجْمَـاً رُجِمْـتُ بِكُـلِّ شَيْطَـانٍ رَجِيْـمِ

إبْرَاهِيْمُ بن حَسَّانَ الحَضْرَمِيُّ : [من الطويل]

١٢١٤١ـ قَرَضْتُ مِنَ الأشْعَارِ نُوراً وَحِكْمَةً وَسُخِّـرَ لِـي وَحْشِيُّـهُ وَغَـرَائِبُـه

١٢١٣٨ـ البيت في نهاية الأرب : ١٥/ ٤٠٣ منسوبا إلىٰ الحارث بن عباد .

١٢١٣٩ـ البيت في الأغاني : ٥/ ٦٣ .

(١) البيتان في ديوان البهاء زهير : ٧٥ .

(٢) البيت في عيون الأخبار : ١/ ٧٥٨ .

إبْرَاهِيْمُ الغَزِيُّ : [من الخفيف]

١٢١٤٢ـ قُرِنَ الشّحُّ وَالتَّصَرُّفُ بِالإكْـ ـثَارِ وَالمَكْرُمَاتِ بِالإقْلالِ

وَمِنْ هَذَا ٱلْبَابِ ، وَهُو مَا وُجِدَ مَكْتوباً على درهمَ أو دينارٍ في أَحِدِ وَجْهَيْهِ[1] .

قُرِنتُ بِالنَّجحِ وَبِي كُلمَا يُرَادُ مِنْ مُمْتَنِعٍ يُوجَدُ

وفي الجانب الآخِرَ :

وَكُلُ مَنْ كُنْتُ لَهُ آلفاً فَٱلجِنّ وَٱلإنسُ لَهُ أعْبُدُ

/ ٣٢٣/ الرَضيّ المَوْسَوِيُّ : [من المتقارب]

١٢١٤٣ـ قَرِيْبُ المرَادِ بَعِيْدُ المَرَامِ عَظِيْمُ العَلاءِ جَلِيْلُ الحَسَب

قَبْلَهُ :

قَدِمْتَ فَأطْرَقَ طَرْفُ الزَّمَا نِ عَنْكَ وَأغَضْتَ عُيُونُ النُّوَبْ

قَرِيْبُ المَرَادِ بَعِيْدُ المَرَامِ . البَيْتُ

ابنُ الحَجَّاجُ : [من الطويل]

١٢١٤٤ـ قَرِيْبُ مَدَى العُمْرِ القَصِيْرِ كَأنَّمَا أرَتْهُ نَعِيْمَ العَيْشِ أضْغَاثُ حَالِمِ

إبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّولِيُّ : [من الطويل]

١٢١٤٥ـ قَرِيْبَةُ عَهْدٍ بِالحَبِيْبِ وَإنَّمَا هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ كَانَ حَبِيْبُهَا

قَولُ إبرَاهِيمُ بنِ ٱلعَّباسِ ٱلصُّوْلِي : قريبَة عَهْدٍ بالحَبيبُ .

قَدْ تَداوُلَهُ جَمَاعةُ مِنَ الشَّعِراءِ كُلٌ ضَمَّنُه شِعْرَهُ وٱدَّعاه لنفُسِهِ ، وَالأَصُلُ في ذَلكَ قَولُ ذي ٱلرُمَّةِ .

إذَا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ مِنْ نَحوِ جَانبٍ بِهِ أهلُ ميَّ زَادَ شَوقِي هُبُوبُهَا

---

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٠٣ـ ١٠٤ .

١٢١٤٣ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٦٨ .

١٢١٤٥ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٣٩ .

هَـوىً تَـذُرفُ العَينـانِ مِنْـهُ وَإِنَّمَـا هَوىٰ كُلّ نَفْسٍ حيث كان حَبِيبُها

أخذَهُ إبراهُيم بن العَبّاسِ فَقالَ منقولٌ منْ خَطِّ مهُلهِلِ بن أحَمدِ[١] :

تَمُرُّ الصَّبَا صَفحْاً بِسَاكنٍ ذي ٱلغَضَا ويَصـدَعُ قَلبـي أنْ نَقُـبَّ هُبُـوبُهَـا

قَرِيبَةُ عهْدٍ بٱلحبَيْبُ وَإِنَّما . البيَتْ وبَعدَهُ :

تَطَلَّعُ مِنْ نَفُسْي إِلَيكِ نوازِعٌ عَوارِفُ أَنْ ٱليـــأسَ مِنْـــكِ نَصِيُبُهَـــا

تَوحَّشَ مِنْ لَيْلَىٰ الحمىٰ وتنكرت مَنـــازِلُ لَيْلَـــىٰ خيمُهَـــا وكَثِيبُهَـــا

وَزَالتْ زَوالَ الشَّمس عَنْ مُسْتَقَرِّهَا فمن مُخْتَبي في أَي أَرضٍ غُروبُها

بحَسبِ ٱلليَالِيْ أَنْ طَرحْنَكَ مُطرحاً بَدارِ قَلى تُمسِيُ وَأنـــتَ غـــرِيْبُهَـــا

حَلاَلُ للَيْلَـــىٰ أَنْ تَروعَ فَؤادَهُ بهَجْرٍ ومَغْفورٌ لليلْى ذُنُـــوبُهَـــا

وأخَذَهُ ابنُ السَّاعَاتِي فَقالَ[٢] :

إِذَا هـزَّ بَـانَـاتِ ٱلعُـذَيـب جَنُـوبُهَـا فَـلاَ غَيـثَ إِلاَّ دَمُـعُ عَيْنَـي يَصُـوبُهَـا

أصـانِـعُ فِيْهَـا الصَّبـرَ لَـوْ أَسْتَطِيعُـهُ وأَنْشُـدُ عَنْهُـا سَلـوةً لا أُصِيبهُـا

وَإِنِّي لاشهَدي شَذَا نفحَاتِهَا وَمَا شَـبَّ نَـارُ الـوجـدِ إِلاَّ هُبُـوبُهَـا

تَحكَّم في قَلبي الجَوَىٰ فَيُطِيعُهُ وتدعُو عَلَـىٰ شَحْـطِ ٱلنَّـوىٰ صحبتُهَـا

قريبةُ عَهْدٍ بالحبيبِ وَإِنَّمَا. البَيتُ وبَعدَهُ :

أَهِيم بِلَيلىٰ بٱلحِسَان كثيرة وَلَكِنَّهَا كَـــالثَّمْـــرِ قَـــلَّ ضَـــرِيبهَـــا

وَٱلهوىٰ الهَوىٰ خَوفَ ٱلعِدَىٰ وَينُمُّ في شجون بره عُنوانُ الجسُوم شجُوبَهَا

وأَخذَهُ أبو إِسْحاقُ ٱلصَّابِىءُ فَقالَ مِن أبياتٍ :

تَطَلَّـعُ مِـنْ نَفْسـي إليـكَ نَـوازِعٌ طَـوامِـعُ أنَّ الـوَصْـلَ مِنْك يُجيبُهَـا

قريبةً عَهْدٍ بٱلحبَيْبِ وَإِنَّما . البَيتُ .

---

(١) الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٣٩ ، ١٤٠ .

(٢) ديوانه ١/ ٦٨ .

دَاودُ بنُ عَلِيّ : [من المتقارب]

١٢١٤٦ـ قُـرَيْـشٌ خَيَـارُ بَنِـي آدَمَ وَخَيْـرُ قُـرَيْـشٍ بَنُـو هَـاشِـمِ

بَعْدَهُ :

سَقَـاهُ الحَجِيْـجُ وَأَهْـلُ الكِتَـابِ وَرَهْـطُ النَّبِـيِّ أَبِـي القَـاسِـمِ
وَهَيْنُـوْنَ لَيْنُـوْنَ فِـي دِيْنِهِـم غِـلاظٌ شِـدَادٌ عَلَـى الظَّـالِـمِ

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ عَمُّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١) : [من الطويل]

إِذَا اجْتَمَعَتْ يَـوْمَـاً قُرَيْشٌ لِمَفخرٍ فَعَبْـدُ مَنَـافٍ سِـرُّهَـا وَصَمِيْمُهَـا
وَإِنْ حُصِّلَتْ أَشْرَافُ عَبْدِ مَنَافِهَا فَفِـي هَـاشِـمٍ أَعْـلامُهَـا وَقَـدِيْمُهَـا
وإِنْ فَخَـرَتْ يَـوْمَـاً فَـإِنَّ مُحَمَّـدَاً هُوَ المُصْطَفَى مِنْ سِرِّهَا وَكَرِيْمُهَا

وَقَالَ آخَرَ(٢) : [من السريع]

للـهِ مِمَّـا قَـدْ بَـرَا صفْـوَةٌ وَصفْـوَةُ الخَلْـقِ بَنُـو هَـاشِـمِ
وَصِفْـوَةُ الصِّفْـوَةِ مِـنْ هَـاشِـمٍ مُحَمَّـدُ الطُّهْـرِ أَبُـو القَـاسِـمِ

أَبُو سَعِيْدٍ الرُّسْتُمِيُّ(٣) : [من الطويل]

١٢١٤٧ـ قَرِيْضٌ كَسَاهُ المُزْنُ أَثْوَابَ رَوْضِهِ فَـرَقَّـتْ أَعَـالِيْـهِ وَرَقَّـتْ أَسَـافِلُـه

بَعْدَهُ :

يَطِيْـبُ عَلَـى الأَسْمَـاعِ رَيَّـا نَشِيْـدِهِ وَأَطْيَـبُ مَـنْ رَبَّـاهُ مَـا أَنْـتَ فَـاعِلُـه

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الطويل]

١٢١٤٨ـ قِرِي للزَّمَانِ الصَّعْبِ وَيْحَكِ وَاصْبِرِي فَمَـا نَـاصِحَـاتُ المَـرءِ إِلاَّ تَجَـارِبُـه

١٢١٤٦ـ البيت الأول في صبح الأعشىٰ : ١/ ٤٣٠ .
(١) الأبيات في ديوان أبي طالب : ١١٣ .
(٢) البيتان في أنوار الربيع : ١/ ١٧٨ .
(٣) البيتان في يتيمة الدهر : ٣/ ٣٧٠ .
١٢١٤٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٩١ منسوبا إلىٰ عبد الله بن المعتز .

بَعْدَهُ :

وَلا تَحْزَنِي إنْ أغْلَقَ الوَفْرُ بَابَهُ فَعِنْدَ انْغِلاقِ البَابِ يَأذَنُ حَاجِبُه

حَسَّانُ المَصِيْصِي المَغْرِبِيُّ : [من الوافر]

١٢١٤٩ـ قَسَا قَلْباً وَشَنَّ عَلَيْهِ دِرْعاً فَبَاطِنُهُ وَظَاهِرُهُ حَدِيْدُ

هُوَ أبُو الوَلِيْدُ حَسَّانُ بنُ المَصِيْصِيّ أحَدُ شُعَرَاءِ الأنْدَلُسِ .

[من الطويل]

١٢١٥٠ـ قِسِ النَّاسَ تَعْرِفْ غَثَّهُمْ مِنْ سَمِيْنِهِمْ فَكُلٌّ عَلَيْهِ شَاهِدٌ وَدَلِيْلُ

[من البسيط]

١٢١٥١ـ قِسْ بِالتَّجَارِبِ أغْفَالَ الأُمُورِ كَمَا تَقِيْسُ نَعْلاً بِنَعْلٍ حِيْنَ تَحْذُوهَا

بَشَّارٌ : [من الكامل]

١٢١٥٢ـ قِسْتُ السُّؤَالَ فَكَانَ أعْظَمَ قِيْمَةً مِنْ كُلِّ عَارِفَةٍ جَرَتْ بِسُؤَالِ

/ ٣٢٤/ ابنُ حَيُّوسٍ : [من البسيط]

١٢١٥٣ـ قسٌّ وَسُحْبَانُ وَالقَومُ الأُلى فَصُحُوا لَو يَسْمَعُونَ الَّذِي أسْمَعْتَنِي ذُهِلُوا

قَبْلَهُ :

يَا مُسْمِعِي فِقَراً تَفْضِيْلَهَا لَزَمٌ وَمُوسِعِي مِنَناً تَفْصِيْلُهَا جُمَلُ

قسٌّ وَسَحْبَانُ وَالقَومُ الأُلَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لا يَبلغُونَ إذَا أفْكَارهُم تَعِبَتْ مِعْشَارَ قَولِكَ فِيْنَا حِيْنَ تَرْتَجِلُ

لَقَدْ مَلأتَ القَوافِي فَوْقَ مَا وَسِعَتْ فَمَالَهَا عَنْكَ تَعْرِيدٌ وَلا مَيَلُ

١٢١٤٩ـ البيت في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٣/ ٣٨٨ .

١٢١٥٠ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٣٠ .

١٢١٥٢ـ البيت في ديوان بشار : ٤/ ١٤٦ .

١٢١٥٣ـ الأبيات في شعر ابن حيوس : ١٨٥ .

أعِيْذُ مَجْدَكَ مِنْ عَيْنِ الكَمَالِ فَكَمْ أصَابَتِ العَيْنُ أمْلاكاً وَمَا كَمُلُوا

السّرِيُّ الرَّفَاءُ : [من الخفيف]

١٢١٥٤ـ قَسَمَ الرِّزْقَ وَالمَوَاهِبَ فِيْنَا فَدَعَوْنَاهُ قَاسِمُ الأرْزَاقِ

وَمَنْ بَابُ (قَسَّمْ) قَوْلُ ٱبنِ أفلَحَ[1] .

قَسماً بِعِصْيَانِ ٱلعذولِ وَأنَّهُ قَسمٌ عَلَى حُسْنِ الوفاءِ دَلِيْلُ

إنِّي عَليكَ وَإنْ صَدَدْتَ لعَاطِفٌ ولكَ الغدَاة وَإنْ قَطَعتَ وَصولُ

إبْرَاهِيْمُ العَبّاسُ الصُّولِيُّ : [من الطويل]

١٢١٥٥ـ قَسِيْمَانِ مِنْ قَلْبِي قَسِيْمٌ لِحُبِّهَا حِمَىً وَقَسِيْمٌ بَعْدَهُ للخَوَاطِرِ

بَعْدَهُ :

فَبَاقٍ هَوَاهَا مَا بَقِيْتُ وَزَائِلٌ هَوَى غَيْرِهَا أُخْرَى اللَّيَالِي الغَوَابِرِ

التَّنُوخِيُّ : [من الطويل]

١٢١٥٦ـ قَصَائِدُ إن كَانَ القَصِيْدُ مُنَازِعاً فَإنَّ لِسَانَ الحَقِّ عَنْهَا مُنَازِعُ

بَعْدَهُ :

وَيَحْسِدُنِي فِيْهَا رُوَاةٌ تَحَاسَدَتْ عَلَى لَفْظِهَا أفْوَاهُهُمْ وَالمَسَامِعُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٢١٥٧ـ قَصَائِدُ مَا تَنْفَكُّ مِنْهَا غَرَائِبٌ تَألَّقُ فِي أضْغَانِهَا وَبَدَايِعُ

بَعْدَهُ :

١٢١٥٤ـ ديوانه ٢/ ٤٩٨ .

(١) البيتان في خريدة القصر : ١/ ٩ منسوبان إلىٰ ابن أفلح ، مجموع شعره في (البديع) بتحقيق (صالح) ٤٩ .

١٢١٥٥ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٤٦ .

١٢١٥٦ـ لم يرد في ديوانه (هلال ناجي) .

١٢١٥٧ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٦ .

تَنَالُ مَنَالَ اللَّيْلِ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ وَتَبْقَى كَمَا تَبْقَى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ
مُكَرَّمَةُ الأَسْبَابِ فِيهَا وَسَائِلٌ إِلَى غَيْرِ مَنْ يَحْتَابُهَا وَذَرَائِعُ
إِذَا ذَهَبَتْ شَرْقاً وَغَرْباً فَأَمْعَنَتْ تَبَيَّنْتُ مَنْ تَرْكُوا لَدَيْهِ الصَّنَايِعُ

ومن باب (قَصِدْتُ) قول آخر كان ابنُ الحِجَاجُ .

قَصَدْتُ بَابَ ٱلرئيسِ مُنْتَجعاً جَدْوَاهُ فِي عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِي
وَٱلنَّاسُ كَالأَيْرِ كَلُّهُمُ دَخْلُوا ونَحن كَالخُصَيْتَينِ بِالبَابِ

ابنُ جكِينَا البَغْدَادِيُّ : [من السريع]

١٢١٥٨ـ قَصَدْتَ رَبْعِي فَتَعَالَى بِهِ قَدرِي فَدَتْكَ النَّفْسُ مِنْ قَاصِدِ

بَعْدَهُ :

وَمَا رَأَى العَالَمُ مِنْ قَبْلِهَا بَحْراً سَعَى قَطُّ إِلَى وَارِدِ

أَبُو سَعِيْدٍ الأَصْفَهَانِيُّ : [من الوافر]

١٢١٥٩ـ قَصَدْتُكَ عَارِيَاً مِنْ كُلِّ مَنٍّ لِكُلِّ الخَلْقِ فِي كُلِّ الأَمَانِي

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٢١٦٠ـ قَصَدْتُكَ وَالرَّاجُونَ قَصْدِي إِلَيْهِم كَثِيْرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنبِ الأنفُ

بَعْدَهُ :

وَلا الفِضَّةُ البَيْضَاءُ وَالتِّبْرُ وَاحِدٌ نَفُوعَانِ للمُكْدِي وبَيْنَهُمَا صَرْفُ

ابنُ شَمْسِ الخلافَةِ : [من الطويل]

١٢١٦١ـ قَصَدْتُكَ لا أَرْجُو سِوَاكَ مِنَ الوَرَى وَمِثْلُكَ مَنْ لَمْ يَطَّرِحْ حُرْمَةَ القَصْدِ

١٢١٥٨ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٨٢ منسوبين إلىٰ ابن جكينا .
١٢١٥٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٩ منسوبا إلىٰ أبي سعيد الأصفهاني .
١٢١٦٠ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٨٩ .

كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : [من الوافر]

١٢١٦٢ـ قَصَدْتُكَ لا أَعُولُ فِي رَجَائِي عَلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَأَنْتَ حَسْبِي

بَعْدَهُ :

تُرَوِّي غَلَّتِي وَتَرُمُّ حَالِي وَتُؤمِنُ رَوْعَتِي وَتُزِيْلُ كَرْبِي

/٣٢٥/

١٢١٦٣ـ قَصْرُ الجدِيْدِ بِلًى وَقَصْرُ الوَصْلِ فِي الدُّنْيَا انْقِطَاعُه

[من الخفيف]

١٢١٦٤ـ قَصُرَ اللَّيْلُ عِنْدَكُمْ فَهَجَعْتُمْ فَأَسْعِدُونَا عَلَى اللَّيَالِي الطِّوَالِ

مُعَاوِيَةَ بن عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَرٍ : [من الخفيف]

١٢١٦٥ـ قَصُرَتْ بَسْطَةُ النَّدَى وَتَوَلَّتْ إِذْ تَوَلَّى مَحَاسِنُ الأَيَّامِ

بَعْدَهُ يَرْثِي بِذَلِكَ أَبَاه عَبْدَ اللهِ بن جَعفَرَ بن أَبِي طَالِبٍ(١) :

فَعَلَيْكَ السَّلامُ إِنَّا فَقَدْنَا بِكَ شَمْسَ الضُّحَى وَبَدْرَ التَّمَامِ

التِّهَامِيُّ : [من الكامل]

١٢١٦٦ـ قَصُرَتْ جُفُونِي أَمْ تَبَاعَدَ بَيْنُهَا أَمْ صُوِّرَتْ عَيْنِي بِلا أَشْفَارِ

مِنْ قَصِيْدَته الَّتِي أَوَّلُهَا : حُكْمُ المَنِيَّةِ فِي البَرِيَّةِ جَارِي .

[من الخفيف]

١٢١٦٧ـ قَصُرَتْ دُونَهُ خُطَى مَنْ يُسَاعِيـ ـهِ وَطَالَتْ إِلَى المَسَاعِي خُطَاهُ

١٢١٦٢ـ البيت الثاني في أحسن ما سمعت : ١/ ١٢ منسوبا للثعالبي .

١٢١٦٣ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٥٤ منسوبا إلىٰ يزيد بن معاوية .

(١) البيت في معجم الشعراء : ٣٩٤ .

١٢١٦٦ـ البيت في ديوان أبي الحسن التهامي : ٥٤ .

١٢١٦٧ـ عجز البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٨ .

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الكامل]

١٢١٦٨ـ قَصُرَتْ عَلَيْكَ ثِيَابُ كُلِّ مَدِيْحَةٍ وَذُيُولُهُنَّ عَلَى سِوَاكَ تَطُولُ

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

١٢١٦٩ـ قَصُرَتْ مَدَّةُ اللَّيَالِي المَوَاضِي فَأَطَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي البَوَاقِي

أَوَّلُهَا :

أَتُرَاهَا لِكَثْرَةِ العُشَّاقِ تَحْسَبُ الدَّمْعَ خِلْقَةً فِي المَآقِي

الأَشْجَعُ السُّلَمِيُّ : [من الكامل]

١٢١٧٠ـ قَصْرٌ سُقُوفُ المُزْنِ دُونَ سُقُوفِهِ فِيهِ لأَعْلامِ الهُدَى أَعْلامُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَعَلَى عَدُوِّكَ يَابنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدَانِ ضَوءُ الصُّبْحِ وَالإِظْلامُ

فَإِذَا تَنَبَّهَ رُعْنُهُ وَإِذَا غَفَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سُيُوفَكَ الأَحْلامُ

يَقُوْلُ : أَعْدَاؤكَ تُسَلُّ عليهمُ سُيُوفُكَ بِالنَّهَارِ وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ رَأُوا ذَلِكَ فِي مَنَامِهِم طُولَ لَيْلِهِمْ فَهُمْ أَبَدَاً لا يُفَارِقُهُمْ الرُّعْبُ وَالخَوفُ فِي يَقْظَتِهِمْ وَأَحْلامِهِمْ .

لَهُ أَيْضَاً :

١٢١٧١ـ قَصِّرْ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلامُ خَلَعَتْ عَلَيْهِ جَمَالَهَا الأَيَّامُ

أَبُو تَمَّام : [من الكامل]

١٢١٧٢ـ قَصِّرْ بِبَذْلِكَ عُمْرَ مَطْلِكَ تَحْوِلِي حَمْدَاً يُعَمَّرُ عُمْرَ سَبْعَةِ أَنْسُرِ

١٢١٦٨ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٠٤ .

١٢١٦٩ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٦٤ .

١٢١٧٠ـ الأبيات في مجموع شعره (أشجع السلمي حياته وشعره للحسون) ٢٥٢ .

١٢١٧١ـ البيت في الأغاني : ١٨/ ٢٢١ منسوبا إلى أشجع السلمي .

١٢١٧٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٥٠١ .

/٣٢٦/

١٢١٧٣ـ قُصْوَى الفتَى فِي كُلِّ مَا رَامَهُ أنْ يَبْلُـغَ الغَـايَـةِ أو يُعْـذَرَا

وَمِنْ بابْ (قِصّ) مَثَلُ للعَوامِ يَقُولونَ :

لَمْ يَنَلِ ٱلثعلبُ العُنقُودَ فقَالَ هَوْ حَامِضْ . يُضربُ لمن يطلب الشيءَ ، فَإِذَا عَجَزَ عَنْ إِدْراكِهِ عابه ؛ نَظَمَهُ بَعضُ الشَعَراءِ فَقالَ :

تِعيَّـةُ ٱلثعلَـبِ لَمَّـا كَـان نَحِيْـتَ ٱلكَـرم رَابِـضُ
قَـالَ للعُنقُـودِ لمَّـا لَـمْ يَنَلْـهُ أَنْـتَ حَـامِـضُ

وقَالَ الآخَرُ :

أَنْـتَ ٱلعُنقُـود وَٱلثعلَـب وَثَّـابٌ مُنَـاهِـضُ
قَـالَ لَمَّـا لَـمْ يَنَلْـهُ ذئـب ٱلعُنْقـود حَـامِـضُ

أَبُو تَمَّام :

١٢١٧٤ـ قَضَاءُ الَّذِي مَا زَالَ فِي يَدِهِ الغِنَى ثَنَى غَرْبَ آمَالِي وَفِي يَدِي الفَقْرُ

[من الوافر]

١٢١٧٥ـ قَضَاءُ اللهِ يَغْلِبُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَلْعَـبُ بِـالجَـزُوعِ وَبَـالصَّبُـورِ

الصَّلْتَانُ العَبْدِيُّ : [من الطويل]

١٢١٧٦ـ قَضَاءَ امْرِىءٍ لا يَتَّقِي الشَّتْمَ مِنْهُمُ وَلَيْسَ لَهُ فِي المَدْحِ مِنْهُمْ مَنَافِعُ

لَهُ مِنْهَا أَيْضاً :

١٢١٧٧ـ قَضَاءَ امْرِىءٍ لا يَرْتَشِي فِي حُكُومَةٍ إِذَا مَالَ بِالقَاضِي الرُّشَا وَالمَطَامِعُ

١٢١٧٣ـ البيت في ديوان الحسن بن هانيء : ١٢٣ .
١٢١٧٤ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٧٣١ .
١٢١٧٦ـ البيتان في شعراء عبد القيس : ٥٥ .

مُحَمَّد بن عُمَر الأنْبَارِيُّ : [من الوافر]

١٢١٧٨ـ قَضَاءَ حَوَائِجِ الإنْسَانِ فَرْضُ وَمَا تُسْدِي إلَى الإخْوَان قَرْضُ

بَعْدَهُ :

فَلا تَقْعُدْ إذَا كُلِّفْتَ أمْرَاً فَشَأنُ الدَّهْرِ إبْرَامٌ وَنَقْضُ
نُفُوسُ الأكْرَمِيْنَ عَلَى المَعَالِي تَحُضُّهُمُ وَفِي التَّعْرِيْضِ حَضُّ
وَتَعْجِيْلُ الحَوَائِجِ فِيْهِ حُبٌّ وَفِي تَأخِيْرِهَا لَوْمٌ وَبُغْضُ
فَعِرْضَكَ لا تُعَرِّضْهُ لِذَمٍّ فَلَمْ يثْبُتْ لِذَمٍّ قَطُّ عِرْضُ

هُوَ أبُو الحَسَنُ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن يَعْقُوبَ الأنْبَارِيُ .

الرَضِيّ المَوْسَوِيُّ : [من الكامل]

١٢١٧٩ـ قَضَتِ اللَّيَالِي مِنْكَ مَأْرُبَتِي وَنَفَضْتُ مِن عُلَقِ الغَرَامِ يَدِي

وَمِنْ بَابِ (قَضَو) قول ٱبنِ المعَتَزِّ يرثي عُبَيْد اللهِ بنَ سُلَيْمانُ بنِ وَهْبٍ الوَزَيرُ مِنْ أَبياتٍ لَهُ[1] :

قَضَوُا مَا قَضَوُا مِنْ أَمْرِهِمْ ثُمَّ قَدَّمُوا مَا مَالَهُمَ والنَعْشُ بَيْنَ يَدِيْهِ
وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ خَاشِعْيِنَ كَأنَهُمْ وُفُودٌ وقُوفٌ لِلسَلاَم عَلَيْهِ

[من الطويل]

١٢١٨٠ـ قَضَى الدَّهْرُ بِالتَّفْرِيْقِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا القَضَاءُ يُرِيْدُ

[من الطويل]

١٢١٨١ـ قَضَى اللهُ أنَّ البَغْيَ يَصْرَعُ أهْلَهُ وأنَّ عَلَى البَاغِي تَدُورُ الدَّوَائِرُ

بَعْدَهُ :

١٢١٧٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٧ .
(١) البيت الأول في معاهد التنصيص : ٢/ ٥٠ .
١٢١٨١ـ البيتان في السحر الحلال : ١/ ٦٧ .

وَمَنْ يَحْتَفِرْ بِئْراً لِيَصْرَعَ صَاحِباً سَيُصْرَعُ يَوْماً فِي الَّذِي هُوَ حَافِرُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَرَ : [من السريع]

يَا حَافِرَ البِئْرِ لأَصْحَابِهِ هَدِّفْ لِرِجْلَيْكَ مَرَاقِيْهَا
مَنْ يَحْفِرِ البِئْرَ وَلا يَتَّقِي نَوَائِبَ الدَّهْرِ يَقَعْ فِيْهَا

قَالَ مُحَمَّدٌ الأَمِيْنُ بنُ الرَّشِيْدِ لِصَاحِبِ جَيْشٍ لَهُ : إِيَّاكَ وَالبَغْيَ فَإِنَّهُ عِقَالُ النَّصْرِ . فَسَارَ قَولهُ هَذَا مَثَلاً .

[من الطويل]

١٢١٨٢ـ قَضَى اللهُ حَاجَاتِي وَلَمْ يَكُ شَاهِداً أَبُو مَعْمَرٍ فِيْهَا وَلا أُمُّ مَعْمَرِ

/ ٣٢٧/ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ : [من الطويل]

١٢١٨٣ـ قَضَى اللهُ فِي بَعْضِ المَكَارِهِ لِلفَتَى بِرُشْدٍ وَفِي بَعْضِ الهَوَى مَا يُحَاذَرُ

يَقُوْلُ حُمَيْدٌ مِنْهَا :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الإِلفُ قَادَنِي إِلَى الجَورِ لا أَنْقَادُ وَالإِلْفُ جَائِرُ
وَقَدْ كُنْتُ فِي بَعْضِ الصَّبَاوَةِ أَتَّقِي أُمُوراً وَأَخْشَى أَنْ تَدُورَ الدَّوَائِرُ
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِن تَغَطَّيْتُ مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ مَكْشُوفٌ غَطَائِي فَنَاظِرُ
وَمَا خِلتُنَا أَنْ لَيْسَ يَحْجُرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ العِدَا إِلاَّ القَنَا وَالحَوَافِرُ
وَوَصْلُ الخُطَى بِالسَّيْفِ وَالسَّيْفِ بِالخُطَى إِذَا ظَنَّ أَنَّ السَّيْفَ ذُو السَّيْفِ قَاصِرُ
إِلَى أَنْ نَزَلْنَا بِالغَضَاء وَمَا لَنَا بِهِ مَعْقِلٌ إِلاَّ الرِمَاحُ الشَّوَاجِرُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٢١٨٤ـ قَضَى اللهُ يَا كَافُورُ أَنَّكَ أَوَّلٌ وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثَانِ

الرَضيّ المَوْسَوِيُّ : [من الطويل]

١٢١٨٣ـ الأبيات في ديوان حميد بن ثور : ٨٧ ـ ٨٩ .
١٢١٨٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٤٦ .

١٢١٨٥ـ قَضَيْتُ بِهَا حَقَّ الحَفَائِظِ مُدَّةً وَلا بـدَّ أنْ أقْضِـي حُقُـوقَ المَكَـارِمِ

المَعَرِّيُّ : [من الطويل]

١٢١٨٦ـ قَضَيْتُ زَمَانِي لَمْ أُقَدِّم ذَخِيْرَةً فَسُبْحَـانَ مَـنْ يَـدْرِي عَـلامَ قُـدُومِـي

أبُو الشِّيْصِ : [من الطويل]

١٢١٨٧ـ قَضَيْتُ عَلَى نَفسي مَخَافَةَ سُخْطِهَا ولي حَجِيْجٌ فِي الحُبِّ أضْوَا مِنَ الشَّمْسِ

[من مخلع البسيط]

١٢١٨٨ـ قَضَيْـتُ نَحْبِـي فَسُـرَّ قَـومٌ حَمْقَـى بِهِـم غَفْلَـةٌ وَنَـومُ

بَعْدَهُ :

كَـأَنَّ يَـوْمِـي عَلَـيَّ حَتْـمُ وَلَيْـسَ للشَّـامِتِيْـنَ يَـومُ

تَمَثَّلَ بِهِمَا الوَزِيْرُ المُهلَّبِيُّ عِنْدَ مَوْتِهِ .

طَرِيْحٌ بنُ اسماعيل : [من الطويل]

١٢١٨٩ـ قَضَى حَاجَتِي سَمْحَاً بِهَا مُتَيَسِّرَاً فَعَـالَ امْـرِيٍ للصَّـالِحَـاتِ مُعَـوَّدِ

بَعْدَهُ :

سَـأشْكُـرُهُ شُكْـرَيْـنِ شُكْـرَاً لِحَـاجَـةٍ قَضَـاهَـا وَشُكْـرَاً أنَّهَـا لَـمْ تُنَكَّـدِ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

١٢١٩٠ـ قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيْمَهُ وَعَـزَّةُ مَمْطُـولٌ مُعَنًّـى غَـرِيْمُهَـا

أخَذَهُ كُثَيِّرٌ مِنْ قَولِ لجُمَاهِرُ بن الحَكَمِ : قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ وَفَاءَ غَرِيْمِهِ .

١٢١٨٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٦٩ .

١٢١٨٧ـ البيت في المحب والمحبوب : ٤٥ منسوبا إلىٰ أبي الشيص .

١٢١٨٨ـ البيتان في كنوز الذهب : ٢/ ١٤٨ منسوبين إلىٰ منصور التميمي الفقيه الشافعي .

١٢١٨٩ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١٨٠ .

١٢١٩٠ـ الأبيات في ديوان كثير : ١٤٣ .

فَاشْتَهَرَ قَوْلُ الآخِذِ عَلَى المَأخُوذِ مِنْهُ وَهَذَا مِنْ بَابِ المَحْدُودِ وَالمَجْدُودِ . يَقُوْلُ كُثَيِّرٌ مِنْهَا :

إِذَا سُمْتُ نَفْسِي هَجْرَهَا وَاجْتِنَابَهَا ... رَأَتْ غَمَزَاتِ المَوْتِ فِيمَا أَسُومُهَا
فَهَلْ تَجزِيني عَزَّةُ القَرْضَ بِالهَوَى ... ثَوَاباً لِنَفْسٍ قَدْ أُصِيْبَ صَمِيْمُهَا
فَإِنْ وَصَلَتْنَا أُمُّ عَمْرٍو فَإِنَّنَا ... سَنَقْبَلُ مِنْهَا الوُدَّ أو لا نَلُومُهَا
وَجَرَّبْتُ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ فَمِنْهُمُ ... حَمِيْدُ العُهُودِ عِنْدَنَا وَذَمِيْمُهَا
وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَا لَيْسَ مِنْ خيم نَفْسِهِ ... يَدَعْهُ وَيَغْلِبهُ عَلَى النَّفْسِ خيْمُهَا

يُقَالُ : هُوَ مِنْ خيم الرَّجُلِ ، وسُوسِهِ ، وَتُرْسِهِ ، وَطَرِيْقِهِ ، وَطَرِيْقَتِهِ ، وَضَرِيْبَتِهِ ، وَغِيْرَتِهِ ، وَغَرِيْزَتِهِ ، وَنَجَارِهِ ، وَخلقِهِ ، وَشَماءِه ، وَشِنْشِنَتِهِ . كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

قِيْلَ كَانَ لِكُثَيِّرٍ غُلاَمٌ تَاجِرٌ فَأَتَىٰ ٱلشأم بمبلغٍ مِن ٱلبزّمَيعُهُ فَأَرَسَلَتْ عَزَّةُ امرأَةٌ تَبَّاعُ لَهَا مِنْ ٱلسُوقُ ثياباً فَوقَعت على ٱلغُلاَم وَهْي لاَ تَعرفُهُ فٱبتَاعتْ منْهُ حَاجَتَهَا وَلَمْ تدفعَ إِلَيْهِ الثمنَ فَكَانَ يَختَلِفُ إلى بَابَهَا مَتَقَاضِياً فأَنشَدَ ذَاتَ يَومُ قَولَ مولاَهُ :

قَضَىٰ كُلُّ ذي دَيْن فَوفَّىٰ غَريمَهُ . البَيتُ .

فقَالتِ المرأَةُ الّتي كانِتْ ابتَاعَتُ مِنْه الثيابَ : هَذِهِ وَاللهِ دَارُ عزَّةَ ولَهَا وَاللهِ ابتعتُ ٱلثيابَ مِنْكَ ، فقالَ : أَنَا وَاللهِ غَلامُ كَثِيِّرٍ وَأَشْهِدُ الله أَنَّ ٱلثيابُ لَهُا وَلاَ آَخذُ مِنْ ثِمْنَها شيئاً ، فَبَلَغَ ذَلكَ كُثِيراً فَقالَ : وَأَنَا أَشْهِدُ أَللهَ أَنَّ الغُلاَمُ حُرٌّ وإِنَّ مَا بِقِي مَعَهُ مِنْ المالِ فَهُو لَهُ .

جُمَاهِرُ بنُ الحَكَم الكَلْبِيُّ : [من الطويل]

١٢١٩١ـ قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ وَفَاءَ غَرِيْمِهِ ... وَدَيْنُكَ عِنْدَ الزَّاهِرِيَّةِ مَا يُقْضَى

الرَضِيّ المَوْسَوِيُّ : [من البسيط]

١٢١٩١ـ البيت في حلية المحاضرة : ١٠٠ منسوبين إلىٰ ابن الحكم الكلبي .

١٢١٩٢ـ قَضَى لَكَ اللهُ أنْ تَجْرِي بِلا أمَدٍ وَأنْ تَـدُومَ مَـعَ الـدُّنْيَـا بِـلا أجَـلِ

/ ٣٢٨/ ابنُ الزَّيَّاتِ الوَزِيْر فِي قَاضِي جُبَّل : [من الوافر]

١٢١٩٣ـ قَضَى لِمُخَاصِمٍ يَوْمَاً فَلَمَّا أتَـاهُ خَصَّـهُ نَقْـضَ القَضَـاءا

بَعْدَهُ :

دَنَـا مِنْـكَ العَـدُوُّ وَغِبْـتَ عَنْـهُ فَقَـالَ بِحُكْمِـهِ مَـا كَـانَ شَـاءا

يُقالُ في الأمثالِ : « أَجهلُ مِنْ قَاضي جبلَ » وجَبَل مدينةٌ مِنْ طَسُّوجُ كَسُكَرَ عَلي شَاطىءِ دَجْلةَ وَهَذا ٱلقَاضِي قَضَىٰ لخصيم جَاءَهُ وَحْدَهُ ثُم نَقَضَ حُكمهُ لَمَّا جَاءَهُ الخصْمُ ٱلآخرُ ، فَقَالَ فِيْهِ محمد عبد الملك الزياتُ :

قَضَىٰ لمخَاصِمٍ يوماً . . البَيْتَانِ .

ويُقَالُ في المثلِ أيضاً : (أَجْوَرُ مَن قَاضِي سَدُوْمَ) قَالَوا : سَدُومُ بِفَتحِ ٱلسّيْنِ ، مَدِينَةٌ مِنْ مَدائِنِ قَوْمُ لوطٍ .

قالَ الأزَهْرَيُّ ، قَالَ أَبُو حَاتِم في كِتَابُهِ الِذّي صَنَّفَهُ في ٱلْمُفْسَدِ وٱلهَزالِ إِنّما هِيَ سَذومُ بالذالِ المُعَجْمَةِ وَالدَّالُ غَيْرُ المَعجمَةِ خَطأ .

قَالَ الأزهريُّ : وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّحِيْحُ .

وَقَالَ الطَبَريُّ : هُوَ مَلِكٌ مِنْ بَقَايَا اليُونَانِ غشومُ كَانَ بمدِيْنةِ تَرمُيْنَ مِنْ أَرَضَ قِنْسِرْينَ .

عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ رَحمَهُ اللهُ : [من الطويل]

١٢١٩٤ـ قَضَى مَا قَضَى فِيمَا مَضَى ثُمَّ لا تُرَى لَـهُ صَبْـوَةٌ أُخْـرَى اللَّيَـالِـي الغَـوَابِـرُ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من البسيط]

١٢١٩٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٢٧ .

١٢١٩٣ـ البيتان في ثمار القلوب : ٢٣٦ منسوبين إلىٰ محمد بن عبد الملك .

١٢١٩٤ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ١١٨ منسوبا إلىٰ عمر بن عبد العزيز .

١٢١٩٥ـ قَضِيَّتِي فِي الهَوَى وَاللهِ مُشْكِلَةٌ مَا القَولُ مَا الرَّأيُ مَا التَّدْبِيْرُ مَا العَمَلُ

الشَّيْخُ مُحَمَّد العُلَيْمَاتِيّ : [من الخفيف]

١٢١٩٦ـ قَطْرَةٌ مِنْ دِنَانِهِمْ حَصَلَتْ لِي فَاعْتَرَتْ نَشْوَةً إلَيَّ الرَّاحُ

الرَضِيّ المَوْسَوِيُّ : [من الكامل]

١٢١٩٧ـ قَطَعَ الزَّمَانُ قَبَالَ نَعْلِكَ فَانْتَعِلْ أُخْرَى تَقِيْكَ مِنَ العَثَارِ وَجَدِّدِ

إبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّولِيُّ : [من الخفيف]

١٢١٩٨ـ قَطَعَ المَوْتُ كُلَّ حَبْلٍ وَثِيْقِ لَيْسَ لِلمَيْتِ بَعْدَهُ مِنْ صَدِيْقِ

بَعْدَهُ :

مَنْ يَمُتْ يَعْدَمِ النَّصِيْحَةَ وَالإشْـ ـفَاقَ مِنْ كُلِّ نَاصِحٍ وَشَفِيْقِ

نَزَلَ السَّاكِنُ الثَّرَى مِنْ ذَوِي الأَلْـ ـطَافِ بِالمَنْزِلِ البَعِيْدِ السَّحِيْقِ

أَبُو نَصْرِ بن نُبَاتَةَ : [من البسيط]

١٢١٩٩ـ قَطَعْتَ حَبْلَ إخَاءٍ كَانَ مُتَّصِلاً وَكُلُّ مَنْ قَطَعَ الإخْوَانَ مَقْطُوعُ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

١٢٢٠٠ـ قَطَفَ الرجَالُ القَولَ وَقْتَ نَبَاتِهِ وَقَطَفْتَ أَنْتَ القَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا

بَعْدَهُ :

فهو المُتَّبَعِ بِالمَسَامِعِ إن مَضَى وَهُوَ المُضَاعَفُ حُسْنُهُ إن كُرِّرَا

١٢١٩٥ـ البيت في ديوان بهاء زهير : ٢١٧ .

١٢١٩٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٠١ .

١٢١٩٨ـ الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) ١٧٨ .

١٢١٩٩ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٤٢٠ .

١٢٢٠٠ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٦٧ .

[من الخفيف]

١٢٢٠١ـ قَعَدَ الدَّهْرُ بِي وَلَمْ يَزَلِ الدَّ ... هْـرُ كَثِيْـرَ القُعُـودِ بِـالأَحْـرَارِ

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

١٢٢٠٢ـ قَعَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَنْ مَسَاعِيْـ ... ـكَ وَقَـامَـتْ بِهَـا القَنَـا وَالنُّصُـولُ

/ ٣٢٩/ صُرَّدرَّ : [من البسيط]

١٢٢٠٣ـ قَعَدْتَ عِنْ صِلَةِ الرَّاجِي وَقُمْتَ لَهُ ... هَـذَا وَثَـوْبٌ عَلَـى الطُّلّابِ لا لَهُـمُ

[من الطويل]

١٢٢٠٤ـ قَعَدْنَ بِهِ خَالاتُهُ فَاخْتَزَلْنَهُ ... أَلاَ إِنَّ عِـرْقَ السُّـوءِ لا بُـدَّ مُـدْرِكُ

قِيْلَ سَابَقَ عَبْدُ ٱلمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بَيْنَ ولدِهِ بِٱلخَيْلِ فَجَاءَ فَرسُ الوَلِيْدِ سَابقاً وفَرسُ سُليمَانَ مُصَلِّياً وفَرَسُ مَسْلَمَة أخيراً وَكَانَ مسْلَمةُ ٱبن أمةٍ ، فقالَ عَبدُ المَلِكِ : قاتَل الله الذي يقولُ :

نهيتُكُم أن تحملوا هُجناءُكُـــم ... عَلى خَيلكُم يَومَ الرِّهَانُ فَتدركُـــوُا
فَرَعَشُ كَفَّاهُ وَيَسْقُطُ سَوْطُهُ وَتَبْرُدُ ... سَـــاقَـــاهُ فَـــلاَ يتحَـــرَّكُ
وَمَا يَسْتَوِي ٱلمَرء أَن هَذَا ٱبنُ حُرَّةٍ ... وَهَـــذَا هَجْيـــنٌ نِصْفُـــه مُتـــركُ

تَعْذَّر به خَالاَتُه فنَزَعتَهُ . البيتُ .

فقَالَ مَسلمَةُ : يا أمير المُؤمِنْينَ مَا هكَذا قالَ دَرِيْدُ بنُ ٱلصِمَّةِ ، قَالَ وَمَا قَالَ ؟ قَال دُرِيْدُ . ٱلذِي يقولُ[1] :

فَمَا أَنعجُونَا طَايعينَ بَنَاتِهم وَلَكِن ... خَطبنَـاهَـا بـأَرْمـاحِنَـا قَسـرا
فَمَـا زَادَهـا فِينَـا ٱلسِّبـاءُ مَـذَلـةً وَلاَ ... كُلِفَـتْ خُبـزاً وَلاَ طبخَـت قـدْرَا

١٢٢٠٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٥٧ .
١٢٢٠٣ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١١/ ٣٠٠ منسوبا إلىٰ ابن جكينا .
١٢٢٠٤ـ الأبيات في الشكوىٰ والعتاب : ٣٩ .
(١) الأبيات في الشكوىٰ والعتاب : ٣٩ .

وَلَكِـن جَعَلنَـاهَـا كَخَيـرِ نِسْـائِنَـا فَجَاءتُ بِهِمْ بيضاً وجوهُهُم زُهرَا
وَكَائِنْ رأينَا من فتىً مِنْ صَبِيةٍ إِذَا طَعَـنَ الأَبطَـالَ يَطعنُهم شَـزرَا
ويأَخُذُ أَطرافَ الرِّماحُ بِكَفِّهِ فَيُورِدُهَا سمُـراً ويُصْـدِرُهَـا حُمُـرا

فتمثلَ عَبْدُ المَلكِ فَقالَ :

وَمَـاشَـرُّ ٱلثَلثَـةِ أَمَّ عَمْـرو بِصَـاحِبِـكِ ٱلـذِّي لا تَصبحِيْنَـا

قِيْلَ : وَجَرَىٰ بَيْنَ صَعْصَعَةَ بن صَوحَانَ وَبَيْنَ زَياد ابن أَبيهِ كَلاَمٌ وَهُمُ عِنْدَ معَاوِيَةَ فتمثَّلَ صَعْصَعَةُ يَعْنِي بِذَلكَ زيَاداً فقَالَ : قَعْدَنَ بِهِ خَالاَتُه فَاختَزلْنَهُ . البَيتُ .

[من الخفيف]

١٢٢٠٥ـ قَعْدَةٌ فِي الصَّبُوحِ أَطْيَبُ مِنْ أَلْـفِ صَـلاةٍ مَحْفُـوفَـةٍ بِـأَذَانِ

قَالَ الفَقِيْهُ تَاجُ الدِّيْنِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيّ بنُ سَنْجَر الحنفي وَضَمَّنَ هَذَا البَيْتُ شِعْرَه وَقَدْ سُئِلَ ذَلِكَ : [من الخفيف]

قَالَ لِي صَاحِبٌ وَقَدْ قَدِمَ الوَرْدُ فَـرَقَّـتْ بِـهِ حَـوَاشِـي الـزَّمَـانِ
قُـمْ مَعِـي وَاتْـرُكِ الـدُّرُوسَ دُرُوسَـاً مُـدَّةَ الـوَرْدِ ثُـمَّ عُـدْ بِـأَمَـانِ
وَتَـأَتَّـى عَلَـيَّ حَتَّـى ثَنَتْنِـي طَـائِعَـاً أَمْـرَهُ بَنَـاتُ اللِّسَـانِ
فَـأَرَانِـي المُـدَامَ فِـي اللَّيْـلِ شَمْسَـاً بَـدْر تَـمٍّ يُقِلُّـهُ غُصْـنُ بَـانِ
وَانْقَضَتْ لَيْلَتِي وَأَقْبَلَ ضَوْءُ الصُّـ ـبْـحِ يَـأْتِـي كَفَـارِسٍ عَجْـلانِ
قُلْتُ : هَاتِ الوَضُوءَ وَانْهَضْ مُجِيْـ ـبَاً نَقْضِ عَنَّا فَـرِيْضَـةَ الـرّحمَـانِ
قَـالَ : إِنَّ الصَّـلاةَ تُقْضَـى فَـأَخِّـرْ هَـا وَأَقْبِـلْ نَـزُفُّ بِنْـتَ الـدِّنَـانِ

قَعْدَةٌ فِي الصَّبُوحِ أَطْيَبُ . البَيْتُ

إِبْرَاهِيْمُ الزَّجَاج النَّحَوِيُّ : [من الوافر]

١٢٢٠٦ـ قُعُـودِي لا يَـرُدُّ الـرِّزْقَ عَنِّـي وَلا يُـدْنِيْـهِ إِن لَـمْ يُقْـضَ شَـيُّ

١٢٢٠٦ـ الأبيات في معجم الأدباء : ١/ ٦٠ .

بَعْدَهُ :

قَعَـدْتُ وَقَـد أتَـانِـي فِـي قُعُـودِي ... وَسِـرْتُ وَعَـاقَنِـي فِـي السَّيْـرِ لَـيُّ
فَلَمَّـا أنْ رَأيْـتُ القَصْـدَ أدْنَـى ... إلَـى رَشَـدٍ وَأنَّ الحِـرْصَ غَـيُّ
تَـرَكْـتُ لِمُـدْلِـجٍ دَلَـجَ اللَّيَـالِـي ... ولِـي ظِـلٌّ أعِيْـشُ بِـهِ وَفَـيُّ

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الخفيف]

١٢٢٠٧ـ قِفْ لَنَا فِي الطَّرِيْقِ إن لَمْ تَزُرْنَا ... وَقْفَـةٌ فِـي الطَّـرِيْـقِ نِصْـفُ الـزِّيَـارَة

قَبْلَهُ :

يَـا هِـلالاً يَـدُورُ فِـي فَلَـكِ النَّـا ... وَرْدِ رِفْقَـاً بِـأَعْيُـنِ النظَّـاره

قِفْ لَنَا فِي الطَّرِيْقِ إن لَمْ تَزُرْنَا . البَيْتُ

١٢٢٠٨ـ قِفُوا وَقْفَةً مِنْ يَحيَ لَمْ يَخْزَ بعْدَهَا ... وَمَـنْ يُخْتَـرَم لاتَّبعـه المَـلامُ

قَبْلَهُ :

أقُـولُ لِفِتْيَـانٍ كِـرَامٍ تَـرَاجَعُـوا ... عَلَى الجرْدِ في أعْنَاقِهِنَّ الشَّكَايِمُ

قِفُوا وَقْفَةً . البَيْتُ . يُضْرَبُ فِي الحَضِّ عَلَى رُكُوبِ الأُمُورِ العَظِيْمَةِ الخَطَرِ .

ابنُ الدُّمَيْنَةِ : [من الطويل]

١٢٢٠٩ـ قِفِي يَا أُمَيْمُ القَلْبَ يَقْرَا تَحِيَّةً ... بِشَكْوَى الهَوَى ثُمَّ افْعَلِي مَا بَدَا لَكِ

المَأمُونُ الخَلِيْفَةُ : [من الكامل]

١٢٢١٠ـ قَلْبُ الفَتَى وَلِسَانُهُ أوْلَى بِهِ ... فِـي فَخْـرِهِ مِـنْ عَمِّـهِ أو خَـالِـهِ

وَمِنْ بَابِ (قَلْبٌ) في المُجَانَسَةِ[1] .

١٢٢٠٧ـ البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٢٩ منسوبين إلىٰ ابن المعتز .

١٢٢٠٨ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤٦٥ .

١٢٢٠٩ـ البيت في ديوان ابن الدمينة : ١٥ .

(١) البيتان في البديع : ٢١ منسوبين إلىٰ القاضي أبي سعيد .

قَلْـــبٌ وَقُلْـــبٌ فـــي يَـــدْيـــكَ مُعَـــــــذَّبٌ وَمُنَعَّـــــــمُ
ظَمْـــآنُ يَطلـــــبُ قَطـــــرةً تَشْفِـــــي صَـــــدَاهُ وَمُفْعَـــــمِ

العَبَّاسُ بنُ الأحْنَفُ : [من السريع]

١٢٢١١ـ قَلْبِي إلَى مَا ضَرَّنِي دَاعِي يُكْثِـرُ أشْقَـامِـي وَأوْجَـاعِـي

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١٢٢١٢ـ قَلْبِي لَـدَيْكَ عَلَى البِعَادِ فَكَيْـفَ أنْـتَ وَكَيْـفَ قَلْبِـي

/ ٣٣٠/ أبُو الشِيْصِ : [من البسيط]

١٢٢١٣ـ قَلْبِي مُحَابٍ لَكُمْ رَاضٍ بِحُبِّكُمُ أسْتَـرْزِقُ اللـهَ قَلْبَـاً لا يُحَـابِيْكَـا

ابنُ المُعْتَزِّ بِاللهِ : [من السريع]

١٢٢١٤ـ قَلْبِـيَ وَثَّـابٌ إلَـى ذَا وَذَا لَيْـسَ يَـرَى خَلْقَـاً فَيَـأبَـاهُ

بَعْدَهُ :

يَهِيْـمُ بِـالحُسْـنِ كَمَـا يَنْبَغِـي وَيَـرْحَـمُ القُبْـحَ فَيَهْـوَاهُ

هَذَا المَعْنَى غَرِيْبٌ لَمْ يُسبَقْ إلَيْهِ وَهُوَ أحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي الاعْتِذَارِ عَنْ مَحبَّةَ القِبَاحِ .

[من الكامل]

١٢٢١٥ـ قَلْبِي وَطَرْفِي شَاهدَانِ بِحُبِّكُم وَالنَّفْسُ إنْ سُئِلَتْ فَنِعْمَ الشَّاهِدُ

بَعْدَهُ :

أنْتُـمْ بِمَنْـزِلَـةِ الفُـؤَادِ مِـنَ الحَشَـا مِنِّـي كَمَـا حَمَـلَ البَنَـانُ السَّـاعِـدُ

١٢٢١١ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٢ .
١٢٢١٢ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢١ .
١٢٢١٣ـ لم يرد في مجموع شعره (الجبوري) .
١٢٢١٤ـ البيت في المنصف : ٢٠٦ منسوبا إلىٰ ابن المعتز .

أحْمَد بن مُحَمَّد المَغْرِبِيُّ : [من الكامل]

١٢٢١٦ـ قَلْبِي وَقَلْبُكَ لا مَحَالَةَ وَاحِدٌ شَهِدَتْ بِذَلِكَ بَيْنَنَا الألْحَاظُ

بَعْدَهُ :

فَتَعَالَ فَلْنَغِظِ الحَسُودَ بِوَصْلِنَا إنَّ الحَسُودَ بِمِثْلِ ذَاكَ يُغَاظُ

أبُو بَكْرٍ العَنْبَرِيُّ : [من البسيط]

١٢٢١٧ـ قَلْبِي يَرَاكَ عَلَى بُعْدٍ مِنَ الدَّارِ وَأنْتَ بِالقُرْبِ مِنْ قَلْبِي وَتذْكَارِي

السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من الرمل]

١٢٢١٨ـ قُلْتُ إذْ بَرَزَ سَبْقَاً فِي العُلا : أإلَى المَجْدِ طَرِيْقٌ مُخْتَصَرْ

[من الرمل]

١٢٢١٩ـ قُلْتُ زُوْرِيْنَا فَقَالَتْ عَجَبٌ أنْتَ تَهْوَانِي وَآتِيْكَ أنَا

[من الخفيف]

١٢٢٢٠ـ قُلْتُ لَبَّيْكِ إذْ دَعَانِي لَكِ الشَّوْ قُ وَلِلحَادِيَيْنِ حُثَّا المَطِيَّا

[من السريع]

١٢٢٢١ـ قُلْتُ لِقَومٍ أنْكَرُوا صُحْبَتِي : أرَاحَنِي رَبُّ العُلا مِنْكُمُ

بَعْدَهُ :

لا تُنْكِرُوا تَرْكِي لأبْوَابِكُمْ عِلْمِي بِكُمْ أقْعَدَنِي عَنْكُمُ

١٢٢١٦ـ البيتان في نفح الطيب : ٣/ ٥٤٦ .

١٢٢١٧ـ البيت في المشوار : ٩ .

١٢٢١٨ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٠٠ .

١٢٢١٩ـ صدر البيت في محاضرات الأدباء : ١٢٢ .

١٢٢٢٠ـ البيت في المؤتلف والمختلف : ٨٣٣ منسوبا إلىٰ المخزومي .

[من الخفيف]

١٢٢٢٢ـ قُلْتُ للحرْفِ أيْنَ أنْتَ مُقِيْمٌ قَـالَ لِـي فِـي مَحَـابِـرِ العُلَمَـاءِ

بَعْدَهُ :

إنَّ بَيْنِـــي وَبَيْنَهُـــنَّ إخَـــاءٌ وَحَقِيْـقٌ عَلَـيَّ حِفْـظُ الإخَـاءِ

وَمِنْ بابْ (قُلْتُ) قَولُ الرَّضىٰ المُوسَوِي[١] :

قُلـتُ للـدَّهْـرِ حِيْـنَ رَامَ ٱختِدَاعـي عَنْ جَنَانِي المَاضِي ونَفَسِي العزُوفِ

مُتْ ذَمِيمَاً هُبِلْتَ وَاطُلب الشمَّ الذلَّ يَـا دَهْـرَ غَيْـرَ هَـذِى الأنُـوفِ

وَمِنْ ذلك قَولُ العَتَّابِي من أبياتٍ[٢] :

قُلتْ للفرقَدْينِ وَاللَيْلُ مُلْقٍ سُوَداً كُنَـــافِـــهِ عَلَـــى الآفَـــارِقِ

ابقَيَـا مَـا ٱسْتَطعْتُمَـا فسَيُـرمَـىٰ بَيْـنَ شَخصيكُمَـا بسَهـمِ ٱلفِـراقِ

ليْـسَ يَبقَـىٰ الخُلـودُ للخلَـقِ لَكِـن دَوَام الخُلـودِ للخَـلاَّقِ

وَمِنْ ذلكُ قَولُ أَبي مِلاكِ العْنيدَي[٣] :

قُلتُ للكَلْبِ حِيْنَ مَرَّ بِي اخْسَأ فَكَـأَنـي كَـوَيْـتُ قَلبـكَ كَيَّـاً

أَتَـرى أَنَّنَـي أعـدَّكَ كَلبـاً أَنْـتَ عِنْـدِي إِذَا بحيـثُ ٱلثُـريَّـا

وَقُولُ ٱبنِ سُكْرةَ وَقَد اعتَلَّ بالنَّزلةِ[٤] :

قُلـتُ للنَّـزلَـةِ جُلِّـي وانـزِ لِـيْ غَيْـرُ لَهَـاتِـيْ

وَدَعِـي حَلقـي بِحَقَـيْ فَهْـوَ دِهْلِيـزُ حَيَـاتِـيْ

١٢٢٢٢ـ البيتان في شذرات الذهب : ١/ ٢٣٦ .

(١) البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٥ .

(٢) الأبيات في ديوان العتابي : ٩٦ ، ٩٧ .

(٣) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١٤٢ .

(٤) البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ٣٢ .

وَقولُ ٱبنِ نَطَاحةَ الكاتبِ في مَملوكٍ عَيَناهُ[١] :

قُلتُ لعَبْدِي إذ عَصَانِي وَلَم ... يَنْتَهِ عمَّا كُنْتُ أَنْهَاهُ
عَصَيْتَ مولاكَ اقْتِداءً بِهِ ... كَمَا عَصَىٰ مولاكَ مَولاهُ

* * *

ومَنِ بَابِ (قُلتُ) لأَبي الفَتح ٱلبُسْتيّ[٢] :

قُلْتُ لطَرْفِ ٱلطَّبْعِ لمَّا وَنَى ... وَلَم يُطِعْ أمرِي وَلاَ زَجري
مَا لكَ لا تَجري وَأنتَ الذِي ... تَحْوِيٰ مَدَىٰ العَلياءِ إذْ تَجْرِي
قَالَ لِي دَعْني وَلاَ تُؤذِنِي حَتَّى ... متَىٰ أَجرِي بِلاَ أَجرِ

وَمِنْ ذلكَ قَولُ ٱلبسامِيِّ يَهجُو[٣] : [من الخفيف]

قُلتُ لمَّا بَدا يُجمجِم في العولِ ... وَيَهْذِي كَأَنَّهُ مَجْنُونُ
أَنْتَ عِنْدِيْ حَقَّاً كَمَا وَصَفَ ... اللهُ مهَيْنٌ وَلاَ يكَادُ يبينُ

وقولُ جَحظَة البَرمَكِيِّ[٤] :

قُلتُ لمَّا رَأَيْتُه في قصُورٍ ... مُشرفَاتٍ وَنعمةٍ لا تُعَابُ
رُبَّمَا أَبينَ التَّبايُنُ فيْهِ ... مَنْزِلٌ عَامِرٌ وَعَقلٌ خَرابُ

وقَولُ إبرَاهَيمُ بنَ العبَّاسِ الصُوُلِيِّ[٥] :

قُلتُ لَهَا حِيْنَ أكثَرَت عَذلي ... وَيْحكَ أزرت بِنَا المُرُوءاتُ
قَالت فأَيْنَ الكرامُ قلتُ لها لاَ ... تَسأَلِيْ عنْهُم فَقد مَاتُوا

---

(١) البيتان في الوافي بالوفيات : ٢/ ٥٥ .
(٢) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ١٧٢ .
(٣) البيتان في ديوان ابن بسام البغدادي ٥٩ .
(٤) البيتان في الاعجاز والايجاز : ٢١٣ منسوبين إلىٰ جحظة البرمكي .
(٥) البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٦ .

/ ٣٣١/ أبُو الحَسَنِ الأهْوَازِيُّ : [من مخلع البسيط]

١٢٢٢٣ـ قُلْتُ لِمَنْ لامَ لا تَلُمْنِي كُلُّ امْرِىءٍ عَالِمٌ بِشَأْنِهِ

بَعْدَهُ :

لا ذَنْبَ فِيمَا فَعَلْتُ إنِّي سَجَدْتُ لِلْقِرْدِ فِي زَمَانِهِ
مِنْ كَرَمِ النَّفْسِ أنْ تَرَاهَا تَحْتَمِلُ الذُّلَّ فِي أوَانِهِ

وَقِيْلَ هِيَ لِعَمِيْدِ الدَّوْلَةِ أبِي سَعِيْدٍ مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عَلِيّ بنِ عَبْدِ الرّحْمَانِ الوَزِيْرِ البَغْدَادِيِّ .

[من السريع]

١٢٢٢٤ـ قُلْتُ لَهُ خَيْراً وَقَالَ الخَنَا كُلٌّ عَلَى صَاحِبِهِ كَاذِبُ

أبُو مُحَمَّدٍ اليَزِيْدِيُّ : [من السريع]

١٢٢٢٥ـ قُلْتَ وَأدْغَمْتَ أبَاً خَامِلاً أنَا ابنُ أُخْتِ الحَسَنِ الحَاجِبِ

سُئِلَ بَعْضهُم عَنْ نَسَبِهِ فَقَالَ : أنَا ابنُ أُخْتِ فُلانٍ . فَقَالَ أعْرَابِيٌّ : النَّاسُ يَنْتَسِبُونَ طُولاً ، وَأنْتَ تَنْتَسِبُ عَرْضاً .

ابنُ جُكِيْنَا : [من المنسرح]

١٢٢٢٦ـ قُلْتُ وَقَدْ بَرَّنِي وَأبْرَانِي هَذَا طَبِيْبٌ عَلَيْهِ زِرْبَاجُ

قَبْلَهُ فِي أمِيْنِ الدَّوْلَةِ أبِي الحَسَنِ :

لَمَّا تَيَمَّمْتُهُ وَبِي مَرَضٌ إلَى التَّدَاوِي وَالرِّفْدِ مُحْتَاجُ

قُلْتُ وَقَدْ بَرَّنِي وَأبْرَأنِي . البَيْتُ

١٢٢٢٣ـ الأبيات في المنتحل : ٢٠٥ .
١٢٢٢٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ٦/ ١٩٧ منسوبا إلىٰ والية بن الحباب .
١٢٢٢٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧٤ منسوبا إلىٰ أبي محمد اليزيدي .
١٢٢٢٦ـ البيتان في خريدة القصر : ١/ ٤٥ منسوبين إلىٰ أحمد بن جكينا .

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الطويل]

١٢٢٢٧ـ قلت لأخْبَارِ النَّوَى قَبْلَ كَوْنِهَا فَكَيْفَ تَرَانِي إن نَأيْتَ أكُونُ

قَبْلَهُ : يُخَاطِبُ عُبَيْدَ اللهِ بنِ سُلَيْمَانَ بن وَهَبٍ الوَزِيْرَ :

أيَا مَعْقِلِي فِي النَّائِبَاتِ فَإنْ قَسَتْ عَلَيَّ قُلُوبُ الدَّهْرِ فهو يَلِيْنُ

قلتُ لأخْبَارِ النَّوَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

ألا رُبَّ حَالٍ قَدْ يُحَوَّل بُؤسُهَا وَمَا الدَّهْرُ إلاَّ نَبْوَةٌ وَسُكُونُ

وَقَدْ يُعْقِبُ المَكْرُوهُ يَوْماً مَحَبَّةً وَكُلُّ شَدِيْدٍ مَرَّةً سَيَهُونُ

فَيَا قَلْبُ صَبْراً عِنْدَ كُلِّ مُلِمَّةٍ وَخَلِّ عِنَانَ الدَّهْرِ فَهْوَ حَرُوْنُ

صُرَّدُرَّ : [من مجزوء الكامل]

١٢٢٢٨ـ قَلْقِلْ رِكَابَكَ فِي الفَلا وَدَعِ الغَوَانِي لِلْقُصُورِ

بَعْدَهُ :

فَمُحَالِفِي أوْطَانِهِم أمْثَالُ سُكَّانِ القُبُورِ

لَولا التَّغَرُّبُ مَا ارْتَقَى دُرُّ البُحُورِ إلَى النُّحُورِ

هُوَ الشَّيْخُ أبُو مَنْصُورُ يَعْلَى بن الحَسَنِ بن الفَضْلِ البَغْدَادِيّ ، المعروف بصرّدرّ .

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من البسيط]

١٢٢٢٩ـ قَلَّ الثِّقَاتُ وَلا تَرْكَنْ إلَى أحَدٍ فَأسْعَدُ النَّاسِ مَنْ لا يَعْرِفُ النَّاسَا

بَعْدَهُ :

لَمْ ألْقَ لِي صَاحِباً فِي اللهِ صُحْبَتُهُ وَقَدْ رَأيْتُ وَقَدْ جَرَّبْتُ أجْنَاسَا

١٢٢٢٧ـ الأبيات في ديوان المعتز (الاقبال) : ١٧٦ .

١٢٢٢٨ـ الأبيات في ديوان صردر : ٢٥٣ .

١٢٢٢٩ـ البيتان في ديوان البهاء زهير : ١٤١ .

١٢٢٣٠ـ قَلَّ الحِفَاظُ فَذُو العَاهَاتِ مُحْتَرَمٌ وَالشَّهْمُ ذُو الرَّأيِ يُؤذَى مَعْ شَهَامَتِهِ

بَعْدَهُ :

كَالقَوسِ يُحْفَظُ عَمْدَاً وَهُوَ ذُو عِوَجٍ وَيُنْبَذُ السَّهْمُ قَصْدَاً لاسْتِقَامَتِهِ

ومَنِ بَابُ (قَلَّ) مَا أَنْشَدَ أَبو عَبْدِ اللهِ إبراهيمُ بن محمد الأعرابيُّ وَقَد مَات لَهُ ابن وهو عنهُ غَايبٌ فلم يَحْضُرهُ[1] .

يَا ليتَنِي كُنْتُ فيمنْ كَان حَاضِرَهُ إِذَا أَلْبَسُوهُ ثِيَابَ الفِرقَةِ ٱلْجُدَدَا

وَطَيبوهُ وَمَاضَنُّوا بطيبهم طيبُ لعُمِركُ لم يَمدُد إِلَيْهِ يَدَا

قَالُوا وَهُم عُصَبٌ يسْتَعِرضُونَ لَهُ نَرْجُو لَكَ اللهَ وَالوعْدَ الذِي وَعَدَا

قَلَّ الغَنَاءُ إذا لاقى الفَتَىٰ تَلفاً قَولُ الأَحبَّةِ لاَ تَبْعد وَقَد بَعِدَا

يَقالُ بَعدَ أَيْ مَلَكَ وَبَعْدَ نَائَى .

وقالَ ٱبنُ المَعلِّمُ[2] :

قَلَّ الوفاءُ فَلاَ أشهُو إلىَ أَحدٍ إِلاَّ أكَبَّ عَلَى قَلبي يُقَطِعُهُ

دِعْبِلٌ : [من السريع]

١٢٢٣١ـ قَلِّبْ وُجُوهَ القَوْمِ حَتَّى إذَا كَشَّفْتَهُمْ كَشَّفْتَ أَسْتَاهَا

نَهَارُ بنُ تَوْسِعَةَ : [من الخفيف]

١٢٢٣٢ـ قَلَّدَتْهُ عُرَى الأُمُورِ نِزَارٌ قَبْلَ أنْ تهْلِكَ السَّرَاةُ البُحور

/٣٣٢/ [من الرمل]

١٢٢٣٣ـ قُلْ لِدُنْيَاً أَصْبَحَتْ تَلْعَبُ بِي سَلَّطَ اللهُ عَلَيْك الآخِرَه

١٢٢٣٠ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٢٨٠ منسوبين إلىٰ عبد الخالق بن أسد الدمشقي .

(١) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ١٤٣ .

(٢) البيت في الوافي بالوفيات : ٦/ ١٧٦ منسوباً إلىٰ أبي العباس الدبيثي .

١٢٢٣١ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٢٧٢ .

١٢٢٣٢ـ البيت في شعر نهار بن توسعة : المورد : ع٤ مج٤/ ٩٨ .

١٢٢٣٣ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٣٧٠ .

ابنُ المُعْتَزِّ : [من الخفيف]

١٢٢٣٤ـ قُلْ لِدُنْيَايَ قَدْ تَمَكَّنْتِ مِنِّي فَافْعَلِي مَا أَرَدْتِ أَنْ تَفْعَلِي بِي

بَعْدَهُ :

وَآخرُ فِي كَيْفَ شِئْتِ خُرْقَ جَهُولٍ إِنَّ عِنْدِي لَكِ اصْطِبَارُ لَبِيبِ

رُبَّ أَعْجُوبَةٍ مِنَ الدَّهْرِ بِكْرٍ وَهَوَانٍ قَدْ رَاضَهَا تَجْرِيبِي

الغَزِيُّ : [من البسيط]

١٢٢٣٥ـ قُلْ لِلْجَبَانِ الَّذِي أَمْسَى عَلَى حَذَرٍ مِنَ الحِمَامِ مَتَى رَدَّ الرَّدَى الحَذَرُ

بَعْدَهُ :

أَمَا تَرَى البَحْرَ يَعْلُو فَوْقَهُ جِيَفٌ وَتَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَعْرِهِ الدُّرَرُ

فَإِنْ تَكُنْ نَشِبَتْ أَيْدِي الزَّمَانِ بِنَا وَمَسَّنَا مِنْ تَمَادِي بُؤْسِهِ ضَرَرَ

فَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ غَيْرُ ذِي عَدَدٍ وَلَيْسَ يُكْسَفُ إِلاَّ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ

قَابُوسُ بنُ وشْمَكِيْر : [من البسيط]

١٢٢٣٦ـ قُلْ لِلَّذِي بِصُرُوفِ الدَّهْرِ عَيَّرَنَا هَلْ عَانَدَ الدَّهْرُ إِلاَّ مَنْ لَهُ خَطَرُ

ومِنَ بابُ (قُلْ) للذِّيُ قَولُ أَبي ٱلفَتحُ ٱلبُسْتِي يَهْجُو :

قُل للذيْ خَصَّ بِٱلحُسنىٰ أَبَا حسَن وٱختَارهُ حِيْنَ وَلَّاهُ وَكَلَّفَهُ

مَا اختَرتَ إِلاَّ مهْيناً عَاجِزاً خرفاً أَنْ جَازَ في أَمره خَلقٌ وَكَلَّفَهُ

وقَولُ أَبي سُلَيْمَانُ الخطّابيّ[1] .

قل للذي ظَلّ يَلْحَانِي وَيَعذُلُنِي لنائِل فَاتَهُ وَٱلخَيْرُ مَأْمُولُ

١٢٢٣٤ـ الأبيات في ديوان بن المعتز (الاقبال) : ٢٥٨ .

١٢٢٣٥ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٧٠ .

١٢٢٣٦ـ الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠٢ منسوبة إلىٰ قابوس بن وشمكير والبيتان الأخيران في ديوان أبي الفتح البستي (رند) ٢٤٩ .

(١) البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٨٤ منسوبين إلىٰ الخطابي .

لاَ تَطَلُبِ السِّمنَ إلا عِنْدِ ذي سمنٍ ... نَـال ٱلـوِلاَيَـةَ فـالمعُـزُولُ مَهـزُولُ

وَقَولُ أبي الفَتحُ ٱلبُستِيّ[١] :

قُـلْ للـذِّيْ غَـرَّتـهُ قَـوة مُلكِـهِ حَتَّـىٰ ... أَخَـــلَّ بِطَـــاعِـــة ٱلنُصحـــاءِ

شـرَفُ المُلـوكِ بعلمِهـم وبـرَأيِهـم ... وَكَذاكَ أَوْجُ الشمس في الجوزَاءِ

وقَولُه أيضاً[٢] :

قُـلُ للـذِّي غَـرَّهُ عِـزٌّ وَسَـاعـدَهُ ... فِيمْـا يُحـاوِلُـهَ نَقْـضٌ وأَسْـرَارُ

لا تفخَـرن بِغنـىً أمطيـتَ كـاهِلَـهُ ... فَـإِنْ أَصْلـكَ يـا فخـارُ فخـارُ

وقول الآخَرَ[٣] :

قُـل للـذِّي لـم يَعُـد يَتَعـامـىٰ ... وَقلتـــهُ مُشْـــرَبٌ جَـــزَازَةُ

مَـنْ لـمْ يَعـدنَـا إِذَا مـرضنَـا ... إِنْ مَـاتَ لَـمَ نَشْهَـدِ الجنَـازَةُ

وقَولُ ٱبن الرُوميّ[٤] :

قُـل للَّـذي لَسْـتُ أدْرِي مـنْ تَلـوُّنِـهِ ... أَنَـاصِـحٌ أم عَلَـى غِـشٍّ يُـدَاجينـيْ

إِنِّـي لأُكْثِـرُ مَمَّـا سُمتِنِـي عجبـاً ... يَدٌ تَشُجُّ وأخرىَ مِنْـكَ تَـأسُـونِـي

تَذَمُّني عِنْدَ أقوامٍ وَتَمدَحُني في ... آخَـريـن وكُـلٌّ مِنْـكَ يـأتِيْنِـي

هـذان مُـرانِ شتَّـىٰ بَـونُ بَيْنَهُمَـا ... فاكْفُفْ لسَانكَ عَنْ ذمّي وتَزْيِيني

لَو كُنْتُ أَعرِفُ مِنْكَ الودَّ هَانَ لَهُ ... عَليَّ بَعضُ الذي أَصْبَحْتَ تُوليني

أَرْضَىٰ عَنْ ٱلمْرءِ مَا أَصْفَىٰ مودَّتَهُ ... وليَس شيءُ مَعَ البَغْضاء تُرضَيْنِي

رُبَّ ٱمْـرِىءٍ لـي أخفَـانِـي مُـلاطفـةً ... مَحْضَر الأخوة في البَلْوىٰ يُواسيني

وَمُلطَّـفٍ بسـؤالٍ أو مكَـاشَـرةٍ ... يُغنِي عَلَى وَغرٍ في ٱلصّدر مَدْفونِ

---

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٤ .

(٢) البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٧٣ منسوبين إلىٰ البستي .

(٣) البيتان في المنتحل : ٢٧٤ .

(٤) الأبيات في البصائر والذخائر : ٩/ ١٨٨ منسوبة إلىٰ صالح بن عبد القدوس .

لَيْسَ الصَّديقُ بمنْ تخشَىٰ غوائِلـهُ وَمَا ٱلعَدُوُّ عَلَى حَـال بِمَـأْمُـونِ
يَلُـومني النَّاسُ فِيْمَا لَـو أخبِّرهُـمُ بـٱلعـذر فِيْـهِ لمَـا كَـانُـوا يَلـومُـونُـي

وترويٰ هَذِهِ ٱلأَبْياتُ . لأَبي أسماءَ بنْ خَارِجَةَ بنِ حصنِ ٱلفَزَارِيِّ .

الغَزِيُّ : [من البسيط]

١٢٢٣٧ـ قُلْ لِلَّذِي شَانَ فَقْرِي عِنْدَه فَقْرِي مَا خُصَّ بِالحَرْفِ إلاَّ المَاهِرُ الضَّرِعُ

ابن الحَجَّاج : [من الكامل]

١٢٢٣٨ـ قُلْ لِلَّذِيْنَ تَفَطَّرَتْ أكْبَادُهُم غَيْظَـاً عَلَـيَّ أَلَيْـسَ مِثْلِـي يُحْسَـدُ

بَعْدَهُ :

وَأنَـا الشَّجَـا أحْتَـلُّ فِـي أحْـلامِكُـمْ إذْ تَحْسُـدُونَ فَتَنْـزِلُـونَ وَأصْعَـدُ

[من السريع]

١٢٢٣٩ـ قُـلْ لِلَّـذِي يَحْفِرُ بِئْرَ الرَّدَى هَيِّـئْ لِـرِجْلَيْـكَ مَـرَاقِيْهَـا

بَعْدَهُ :

مَـنْ حَفَـرَ البِئْـرَ وَلَـمْ يَخْـشَ مِـنْ نَـوَائِـبِ الـدَّهْـرِ يَقَـعْ فِيْهَـا

أبُو نوَاسٍ : [من البسيط]

١٢٢٤٠ـ قُلْ لِلَّذِي يَدَّعِي فِي العِلْمِ فَلْسَفَةً حَفِظْتَ شَيْئَاً وَغَابَتْ عَنْكَ أشْيَاءُ

الحِمَّانِيُّ العَلَوِيُّ : [من البسيط]

١٢٢٤١ـ قُلْ لِلرَّدَى لا تُغَادِرْ بَعْدَهُ أحَدَاً وَلِلمَنِيَّـةِ مَـن أحْبَبْـتِ فَـاعْتَمِـدِي

قَبْلَهُ :

١٢٢٣٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٧٠ .
١٢٢٣٩ـ البيتان في الآداب النافعة : ١/ ٣٩ .
١٢٢٤٠ـ البيت في دياون أبي نواس (منظور) : ٦٣ .
١٢٢٤١ـ البيت في شعر الحماني : مجلة المورد ع٢ مج٣/ ٢٠٤ .

قَدْ ذُقْتُ أَنْوَاعَ حُزْنٍ أَنْتَ أَبْلَغُهَا مِنَ القُلُوبِ وَأَجْنَاهَا عَلَى الجَلَدِ

قُل لِلرَّدَى لا تُغَادِرْ بَعْدَهُ أَحَدَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنَّ السُّرُورَ تَقَضَّى يَومَ فَارَقَنِي وَآذَنَ العَيْشُ بِالتَّكْدِيرِ وَالنَّكَدِ

أَبُو الحَسَنِ الجُرْجَانِيُّ : [من البسيط]

١٢٢٤٢ـ قُلْ لِلزَّمَانِ الَّذِي أَبْدَى عَجَائِبَهُ الله مِنْكَ وَمِنْ تَصْرِيْفِكَ الكَافِي

بَعْدَهُ :

اجْهَدْ بِجُهدِكَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ فَفَرجَةُ اللهِ بَيْنَ النُّونِ والكَافِ

/ ٣٣٣/ جَحْظَةَ البَرْمَكِيّ : [من الكامل]

١٢٢٤٣ـ قُلْ لِلشَّقِيِّ وَقَعْتَ فِي الفَخِّ أَوْدَتْ بِشَاهِكَ ضَرْبَةُ الرُّخِّ

السَّرِيُّ الرَّفَاء : [من البسيط]

١٢٢٤٤ـ قُلْ لِلشَّوَامِتِ مَهْلاً لَيْسَ بَيْنَكُمُ وَبَيْنَ عَادِيَةِ الأَيَّامِ مِنْ رَحِمِ

أبياتُ السَّرِيِّ الرَّفا يُرثِي أَبَا عَبْدِ اللهِ محمّد بن سُلَيْمانُ بنِ فَهْدٍ :

رِبَاعُ مجْد بِهَا مِنْ أَهْلِهَا عَتَقٌ مُخَبِّرٌ عَنْ فراقٍ مِنْهُمُ أَمَمِ

عَهْدِي بِهَا وَاللَّيَالِي ٱلغيد تابِعَةٌ أَيّامَهَا ٱلبيْضَ بَيْنَ الخَفْضِ وٱلنِعمِ

أَيامَ تَلحظُهَا الأَيَّامُ خَاشِعَةً لحْظَ الحَجيج حَرَامَ ٱلصَّيْدِ في ٱلحَرَمِ

وَٱلوِرْدُ نَوْعَانِ مِنْ عَفْوٍ وَمِنْ نَقَمِ وَالوفدُ ضَربانِ مِنْ عُرُبٍ ومن عجمِ

أَينَ ٱلشمائِلُ يُرتَاحُ ٱلثناءُ لَهَا والسُّوقُ تَنفُقُ فيْهَا حِلْيَةُ ٱلكَلِمِ

للهِ أَيُّ حِمَامٍ قَلَّ مَضربُهُ مَضَارِبَ المُرْشَفَيْنِ ٱلسَيْفِ وَالقَلَمِ

١٢٢٤٢ـ البيتان في ديوان القاضي الجرجاني : ١٠٦ .

١٢٢٤٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٠٢ منسوبا إلىٰ جحظة .

١٢٢٤٤ـ القصيدة في ديوان السري الرفاء : ٦٤٨ـ ٦٥٠ .

أظَلَّ دِجلةَ فانهلَّتْ عَوارضُها ... وَاصْفرَّ فرحَانيهَا مُورِقُ ٱلسَلَمَ
أَغْزِرُ عَلَيَّ بَأَنْ رَاجْتْ دِيَارُكُمْ ... مثوى الهُمُوم وكَانَتْ مسْرحَ ٱلهِمَمِ
كم في قبُوركمُ مِنَ عَارِضٍ هَطِلٍ ... وَصَارِمٌ قَلَّ حَدَّ الصَارِم الجَذِم
وَمنْ غَطارِفِهِ شمٌّ أنُوفهُم يَلقونَ ... قَبْلَ الشِّفَاه الماءَ بالشمَمِ
أَكْلُ يَومٍ لكُم ثَاوٍ يُقَالُ لَهُ ... وقَد تَبَاعَدَ لا تبعد وَلاَ تَرِمِ
وَمُلِحدٌ سَاخ في أَحشائِهِ عَلَمٌ ... مِنَ ٱلمَكَارِمِ بَل نَارٌ عَلَى عَلَمِ
قبرٌ لَهُ مِنْ عيونِ المزْنِ صَوْبُ حَياً ... ومن عيون بني الآمالِ صَوْبُ دَمِ

قُل للشوامتِ مَهْلاً لَيْسَ بَيْنُكُمْ . البَيتْ .

وبَعدَهُ :

هِيَ الرزيَّةُ مَنْ يَصْبِر لَفَادِحِهَا ... يُؤجَر وَمَن يتجامَ ٱلصَّبْر لَم يُلَمِ
إِذَا رأَيْتَ القَوافِي الغُرَّ سَائِرةً ... فأنّهنَّ رِيَاحُ الطَّولِ وَالكَرمِ
كَذَا النَسِيمُ إِذَا فَاحَتْ رَوايحُهُ ... فَإِنَّما هو شكرُ الروّضِ للدّيمِ

[من الكامل]

ابنُ الرُّومِيُّ :

١٢٢٤٥ـ قُلْ لِلمُسَوِّدِ حِيْنَ شَيَّبَ هَكَذَا ... غِشُّ الغَوَانِي فِي الهَوَى إِيَّاكَا

بَعْدَهُ :

كَذَبَ الغَوَانِي فِي سَوَادِ عِذَارِهِ ... فَكَذَبْنَهُ فِي وُدِّهِنَّ كَذَاكَا
هَيْهَاتَ غَرَّكَ أنْ يُقَالَ غَدَايِرٌ ... أيُّ الدَّوَاهِي غَيْرهُنَّ دَهَاكَا
لا تَحْسِبَنْكَ خَدَعْتَهُنَّ بِحِيْلَةٍ بَلْ ... أنْتَ وَيْحَكَ خَادَعَتْكَ مُنَاكَا

[من البسيط]

ابنُ المُعْتَزِّ :

١٢٢٤٦ـ قُلْ لِلْمُطَالِبِ قَدْ أَنْضَى رَكَائِبَهُ ... لا تَعْجَلَنَّ فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْدُورُ

١٢٢٤٥ـ البيت الأول والثاني في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٦ .
١٢٢٤٦ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٧٣ .

صُرَّدُرٌّ : [من البسيط]

١٢٢٤٧ـ قُلْ لِلْمُقِيْمِيْنَ بِالبَطْحَاءِ إنَّ لَكُمْ ... بِـالـرَّقْمَتَيْـنِ أسِيْـرَاً مَـا لَـهُ فَـادِي

بَعْدَهُ :

بَيْـنَ العَـوَاذِلِ تَطْـوِيْـهِ وَتنْشِـرُهُ ... مِثْلَ المَرِيْضِ طَرِيْحَاً بَيْنَ عُوَّادِ

وَمِنْ بَابْ (قُلْ لمَنْ) قولُ العَطَوِيِّ[١] :

قُـلْ لمـن فَضّـضَ الـدَّواةَ لِكَيمـا ... يَحِسْبُـوهُ مِـنْ حيلَـةِ ٱلكُتَّـابِ

لَيْـسَ حَلـي الـدَواةِ ينفَـعُ شيئـاً ... إنْ تخلَّيْـتِ مِـنْ حُلـي ٱلآدَابِ

وقَولُ الطَاهِرْيَ البْصِريِّ[٢] :

قُـل لمِـنْ لَيْـسَ لَـهُ عَهْـدٌ ... لَنَـا عَهْـدٌ وَعَقـدُ

إنْ يَكُـنْ مَـا بِـكَ هَـزْلٌ ... فـالـذِيْ بِـي مِنْـكَ جِـدُّ

جُمَلَـةٌ تغْنِـيَ عَـنِ ... ٱلتَّفصِيْـلِ مَـا لِـي عنْـكَ بُـدُّ

وقولُ آخرَ في الحِجَاب :

قُـلْ لمـنْ يحجبُنِـي يَـا ... أَيُّهَـا المَحجُـوبُ عَنِّـيُ

هَـذِهِ مِنْـكَ فَـإِنْ عُـدتُ ... إلـي ٱلبَـابِ فَمَنِّـي

وقَولُ أَبي عُثْمانُ الخَالدِيِّ[٣] :

قـل لمَـنِ يَشتَهِـي المَـديح وَلَكِـنْ ... دُوْنَ مَعْـرُوفِـهِ مِطَـالٌ وَلَـيُّ

سَوْفَ أهجوكَ بَعدَ مَدْحٍ وَتحريْكٍ ... وَعَتْـبٍ وَآخِـرُ ٱلـدَاءِ كَـيُّ

وقول أبي الطَيب الشَغبريِّ أحَدُ شَعراءِ الشامِ[٤] :

١٢٢٤٧ـ البيتان في ديوان صردر : ١٣٤ .

(١) البيتان في المنتحل : ١٣٩ منسوباً إلىٰ أحمد بن عبد الرحمن العطوي .

(٢) الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٣٣ .

(٣) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٣٠ منسوبين إلىٰ أبي عثمان الخالدي .

(٤) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٩٧ .

قُـــلْ لمـــنْ يَحْمِـــل ٱلعَصَـــا حِيْـــنَ أمْسَـــى وَأَصْبَحَـــا
مَـــا حَمَلَتهَـــا يَـــد أمْـــرِىءٍ بَعْـــدَ مَـــوتـــي فَـــأَفْلحَـــا

وقولُ أبي عُيَيْنَةَ المُهلبيّ[1] :

قُـلْ لمـنْ أَبصَـرَ حَـالاً مُنكـرةً ورَأىٰ مِـنْ دَهْـره مَـا حسَّـرهُ
لَيْـسَ بـالمنْكـر مَـا أَبْصَـرتـهُ كُـلُّ مَـن عَـاشَ رأىٰ مَـا لـم يَـرهُ

يُقالُ فِي المثَلِ . عِشْ رَجباً تَرَىٰ عجباً .

وَمَعْنَىٰ المثلِ إنْ تَعِشْ تَرَ مَا لَمْ تَكُنَ رَأَيْتَ .

ابنُ الرُّومِيُّ : [من السريع]

١٢٢٤٨ـ قَـلَّ لَـهُ المُلْـكُ وَلَـو أنَّـهُ مَجْمُـوعَـةٌ فِيْـهِ الأقَـالِيْـمُ

بَعْدَهُ :

وَاللـهُ يُبْقِيْـكَ لَنَـا سَـالِمَـاً يَـأتِيْـكَ تَبْجِيْـلٌ وَتَعْظِيْـمُ

ابنُ عَبْدُوسٍ : [من الكامل]

١٢٢٤٩ـ قُلْ لِلْهُمُومِ أصَبْتِ جَدَّاً عَاثِرَاً وَبَلَـوتِنِـي فَـوَجَـدْتِ حُـرَّاً صَـابِـرَا

بَعْدَهُ :

إنَّ الَّـذِي أسْلَـى فُـؤَادِي إنَّنِـي أيْقَنْـتُ أنَّ لِكُـلِّ شَـيْءٍ آخِـرَا

أبُو العَتَاهِيَةِ : [من الخفيف]

١٢٢٥٠ـ قَلَّمَـا يَنْتَهِـي عَـنِ الغَـيِّ مَـنْ لَيْـسَ لَـهُ مِنْـهُ وَاعِـظٌ يَنْهَـاهُ

---

(١) البيتان في مجمع الأمثال : ١/ ٥٧ .

١٢٢٤٨ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٩٨ .

١٢٢٤٩ـ البيتان في المنتحل : ١٦٤ منسوبين إلىٰ محمد بن عروس ، والقصيدة في ديوان البهاء زهير ١٢٩ .

١٢٢٥٠ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

دُكَيْنُ بنُ سَعِيْدٍ الدَّارِمِيُّ : [من الرمل]

١٢٢٥١ـ قَـلَّ مَـنْ أدْمَـنَ قَـرْعَـاً قَـارِعٌ حلَـــقَ الأبْـــوَابِ إلاَّ وَوَلَـــجْ

ابنُ الرُّومِيّ : [من الخفيف]

١٢٢٥٢ـ قلَّ مِنْ خَيْرِكُمْ نَصِيْبِي وَلَكِنْ أنَـا مِـنْ شَـرِّكُـمْ كَثِيْـرُ النَّصِيْـبِ

بَعْدَهُ :

لَيْسَ عَـنْ شَـرِّكُـم وَلا عَـنْ أذَاكُـمْ مُسْتَعَـــاذٌ وَلا ذَرًى للحُيُـــوبِ

قلَّ مِنْ خَيْرِكُمْ نَصِيْبِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إن تَبَـاعَـدْتُ نَـالَنِـي مِـنْ بَعِيْـدٍ أَو قَـرِيْـبٍ نَـالَنِـي مِـنْ قَـرِيْـبِ

/٣٣٤/ [من مجزوء الكامل]

١٢٢٥٣ـ قَـلَّ مَـنْ يَنْقَـادُ لِلْحَـقِّ وَمَـــنْ يُصْغِـــي إلَيْـــهِ

الرَّضيّ المَوْسَوِيُّ : [من المنسرح]

١٢٢٥٤ـ قَلُّوا عَلَى كَثْرَةِ العَدُوِّ لَهُمْ كَـمْ عَـدَدٍ لا يُعَـدُّ فِـي العَـدَدِ

لَهُ أيْضاً يَهْجُو : [من المنسرح]

١٢٢٥٥ـ قَلُّوا غَنَاءً وإنْ أثْرَى عَدِيْدُهُمُ وَرُبَّمَـا قَـلَّ أقْـوَامٌ وإنْ كَثُـرُوا

بَعْدَهُ :

تَمَسَّكُـوا بِـوَصَـايَـا اللُّـؤْمِ تَحْسَبُهُـم تُتْلَـى عَلَيْهِـم بِهَـا الآيَـاتُ وَالـزُّبُـرُ

أبُو تَمَّام يَمْدَحُ : [من البسيط]

١٢٢٥١ـ البيت في مختصر تاريخ دمشق : ٨/ ٢٠٦ منسوباً إلىٰ دكين .

١٢٢٥٢ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٩٦ .

١٢٢٥٣ـ البيت في الآداب النافعة : ٤١ .

١٢٢٥٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٦٠ .

١٢٢٥٥ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٥٠ .

١٢٢٥٦ـ قَلُّوا وَلَكِنَّهَمْ طَابُوا وَأَنْجَدَهُم جَيْشٌ مِنَ الصَّبْرِ لا يُحْصَى لَهُ عَدَدُ

[من البسيط]

حَمَّاد عَجْرَد :

١٢٢٥٧ـ قُلْ لِلإِمَامِ جَزَاكَ اللهُ صَالِحَةً لا تَجْمَعِ الدَّهْرَ بَيْنَ السَّخْلِ وَالذِّيْبِ

بَعْدَهُ :

السَّخْلُ يَعْلَمُ أَنَّ الذِّيْبَ آكِلُهُ وَالذِّئْبُ يَعْلَمُ مَا بِالسَّخْلِ مِنْ طِيبِ

قَالَ الأُحَيْمِرُ النَّحَوِيُّ وَكَانَ مُؤَدِّبَ الأَمِيْنِ اتُّخِذَ عَلَيْهِ بَعْدَ صَرْفِ حَمَّاد عَجْرَدَ وَكَانَ حَمَّادٌ اتُّخِذَ عَلَيْهِ بَعْدَ نَفْيِ قُطْرُبٍ قَالَ : كَانَ سَبَبُ نَفْيِ قُطْرُبٍ أَنَّ حَمَّاداً كَانَ يَعْشَقُ الأَمِيْنَ ، وَيَطْمَعُ أَنْ يُتَّخَذَ عَلَيْهِ مُؤَدِّباً فَلَمْ يَتَأَتَّ لَهُ حَتَّى اسْتَوَى الأَمْرُ عَلَى قُطْرُبٍ ، فَاحْتَالَ وَكَتَبَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ فِي رُقْعَةٍ وَنَالَهَا بَعْض الخَدَمِ . فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا الرَّشِيْدُ نَفَى قُطْرُباً ، وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ حَمَّاداً ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثَمَانِيْنَ رَقِيْباً مِنَ الخَدَمِ يَحْفَظُونَهُ ، فَخَافَ قُطْرُبٌ خَوْفاً عَظِيْماً لَمَّا وُسِمَ بِهَذِهِ السِّمَةِ ، فَهَرَبَ إِلَى الكَرَخِ وَالْتَجَأَ إِلَى ابنِ دُلْفٍ فَحَسُنَتْ حَالَهُ عِنْدَهُ .

[من مجزوء الكامل]

١٢٢٥٨ـ قُلْ لِي مَتَى فُرْزِنْتَ سُـ ـرْعَةَ مَا أَرَى يَا بَيْذَقُ

أَحْمَد بن سُلَيْمَانَ الكَاتِبُ :

[من البسيط]

١٢٢٥٩ـ قُلْ لِي نَعَمْ مَرَّةً إِنِّي أَسَرُّ بِهَا وإِنْ عَدَانِيَ مَا أَرْجُوهُ مِنْ نَعَمِ

بَعْدَهُ :

قَدْ تَعَوَّدْتَ لا حَتَّى كَأَنَّكَ لا تَعُدُّ قَوْلَكَ لا إِلاَّ مِنَ الكَرَمِ

١٢٢٥٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٢٦ .

١٢٢٥٧ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٧ .

١٢٢٥٨ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٨٨٧ .

١٢٢٥٩ـ البيتان في معجم الأدباء : ١/ ٢٧٠ منسوبين إلىٰ أحمد بن سليمان .

[من الكامل]

١٢٢٦٠ـ قُلْ مَا بَدَا لَكَ أنْ تَقُولَ فَرُبَّمَا سَاقَ البَلاءُ إلَى الفَتَى المِقْدَارُ

بَشَّارٌ : [من البسيط]

١٢٢٦١ـ قُلْ مَا بَدَا لَكَ مِنْ زُوْرٍ وَمِنْ كَذِبٍ حِلْمِي أصَمُّ وَأُذْنِي غَيْرُ صَمَّاءِ

بَعْدَهُ :

أنَا المُرَعَّثُ لا أُخْفَى عَلَى أحَدٍ ذَرَّتْ بِي الشَّمْسُ لِلدَّانِي وَلِلنَّائِي

أبُو تَمَّام : [من الكامل]

١٢٢٦٢ـ قُلْ مَا بَدَا لَكَ يَا بنُ تُرْنَا فَالصَّدَى بِمُهَذَّبِ العِقْيَانِ لا يَتَعَلَّقُ

تُرْنَا يَعْنُونَ الأمَةَ يَقُوْلُ يَا بْنَ الأمَةَ

/ ٣٣٥/ ابنُ المُعْتَزِّ : [من الخفيف]

١٢٢٦٣ـ قَلَمٌ مَا أَرَاهُ أو فَلَكٌ يجْـ ـرِي بِمَا شَاءَ قَاسِمٌ وَيَسِيْرُ

بَعْدَهُ :

رَاكِعٌ سَاجِدٌ يُقَبِّلُ قِرْطَا سَاً كَمَا قَبَّلَ البِسَاطَ شَكُورُ

قالَ الحُكماءُ القَلَمُ : أَحَدُ ٱللسَانَيْنِ ، والعَمُّ أحُد الأبوين ، وَالثُّبتُ أحَدُ العَفُوينَ ، وَالمَطلُ أَحدُ المنْعَيْنِ ، وقلةُ العِيَالِ أَحَدُ اليَسَارَيْنِ ، والقَنَاعَةُ أحَدُ الرّزقَيْنِ ، والوَعْيدُ أحَدُ العزّينِ ، والإصلاحُ أَحَدُ الكَسَبَيْنِ ، وٱلروّايةُ أحَدُ المجاءينِ ، والهَجر أحَدُ الفراقين ، واليأسُ أَحَدُ النُجمينِ ، وَالمُزاحُ أحدُ السَّبَايَيْنِ :

وقالَ ابنُ طَباطَبا العَلَويُّ في القَلَمِ[1] :

١٢٢٦٠ـ البيت في ديوان أبي الفضل بن الأحنف : ١٢ .

١٢٢٦١ـ البيتان في ديوان بشار بن برد : ١/ ١٤٨ ، ١٥٠ .

١٢٢٦٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٩٢ .

١٢٢٦٣ـ البيتان في أدب الكتاب للصولي : ٨٥ .

(١) الأبيات في معاهد التنصيص : ٢/ ٤٧ .

أَقسَمتُ بَٱلقلمُ ٱلحسَامُ فَلمَ يَزَل يـرْدَىٰ بِـهِ حَـيٌّ ويُنتـاشُ الـرَّدىٰ
وَإِذَا رَضيْتَ فِريقـهُ أَرى وَإِنْ أَضمرتَ سُخطاً مجَّ سُمَّ الأَسْـوَدِ
فكَـأَنَـهُ فَلـكُ بِكفـكَ دَايـرٌ يُجري النُجـومَ بـأَنْحُـسِ وَبَـأَسعُـدِ

ابنُ طَبَاطَبَا : [من الكامل]

١٢٢٦٤ـ قَلَـمٌ يَـدُورُ بِكَفِّـهِ فَكَـأَنَّـهُ فَلَـكٌ يَـدُورُ بِنَحْسِـهِ وَسُعُـودِهِ

[من الكامل]

١٢٢٦٥ـ قَلَمٌ يَفُلُّ الجيْشَ وَهُوَ عَرَمْرَمُ وَالبِيْـضُ مَـا سُلَّـتْ مِـنَ الأغْمَـادِ

بَعْدَهُ :

وَهَبَـتْ لَـهُ الآجَـامُ حِيْـنَ نَشَـا بِهَـا كَـرَمَ السُّيُـولِ وَصَـولَـةَ الآسَـادِ

التِّهَامِيُّ : [من الكامل]

١٢٢٦٦ـ قَلَـمٌ يُقَلِّـمُ ظُفْـرَ كُـلِّ مُلِمَّـةٍ وَيَكُـفُّ كَـفَّ حَـوَادِثِ الأَيَّـامِ

أَبُو سَعِيْدِ بنِ نَوْفَةَ : [من الكامل]

١٢٢٦٧ـ قَلَمٌ يَمُجُّ عَلَى العُدَاةِ سِمَامَهُ لكنـه لِلْمُـرْتَجِيْـنَ سَمَـاءُ

بَعْدَهُ :

كَـمْ قَـدْ أَسَلْـتَ بِـهِ لِعَبْـدِكَ رِبْقَـةً سَـوْدَاءَ فِيْهَـا نِعْمَـةً بَيْضَـاءُ

وَهَبٌ فِي المُلُوكِ : [من الطويل]

١٢٢٦٨ـ قُلُوبُهُمُ مِنْ كُلِّ ضِغْنٍ سَلِيْمَةٌ وَلَكِنْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِ الصَّيْدِ أَضْغَانُ

١٢٢٦٤ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٤٧ .
١٢٢٦٥ـ البيتان في معاهد التنصيص : ٢/ ٤٧ من غير نسبة .
١٢٢٦٦ـ البيت في ديوان أبو الحسن التهامي : ١٢٦ .
١٢٢٦٧ـ البيتان في معاهد التنصيص : ٢/ ٤٧ .

[من الخفيف]

١٢٢٦٩ـ قُلْ لأحْبَابِنَا الغِضَابِ عَلَيْنَا لا عَـدِمْنَـاكُـمُ عَلَـى كُـلِّ حَـالِ

بَعْدَهُ :

قَصُـرَ اللَّيْـلُ عِنْـدَكُـمُ فَهَجعْتُـمُ فَـاسْعِـدُونَـا عَلَـى اللَّيَـالِـي الطِّـوَالِ
وَأَسْعِفُـونَـا مِـنْ هَجْـرِكُـمْ بِـوِصَـالٍ هَـلْ أَمِنْتُـمُ فِيْنَـا صُـرُفَ اللَّيَـالِـي
وَاعْلَمُـوا أَنَّمَـا الـزَّمَـانُ مُقِيْـمٌ سَـادَتِـي لا لَكُـمْ يَـدُومُ وَلا لِـي

أَبُو فِرَاسٍ : [من الخفيف]

١٢٢٧٠ـ قُـلْ لإخْـوَانِنَـا الجفَـاةِ رُوَيْـدَاً دَرِّجُـونَـا عَلَـى احْتِمَـالِ المَـلالِ

بَعْدَهُ :

إنَّ ذَاكَ الصُّـدُودَ مِـنْ غَيْـرِ جُـرْمٍ لَـمْ يَـدَعْ فِـيّ مَـوْضِعَـاً لِلـوِصَـالِ
أَحْسِنُـوا فِـي فِعَـالِكُـم أو أَسِيْئُـوا لا عَـدِمْنَـاكُـمُ عَلَـى كُـلِّ حَـالِ

١٢٢٧١ـ قُلْ لأهْلِ البَلَى وَمَنْ مَاتَ يَوْمَاً أَيْـنَ عِـزُّ الغِنَـى وَفَخْـرُ الثَّـرَاءِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الخفيف]

١٢٢٧٢ـ قُلْ لأهْلِ القُبُورِ كَيْفَ رَأَيْتُمُ طَعْـمَ مُـرِّ البِلَـى وَثِقْـلَ التُّـرَابِ

بَعْدَهُ :

أَكَـلَ التُّـرْبُ مِـنْ وَجُـوهٍ حِسَـانٍ لَـمْ تَـزَلْ فِـي غَضَـارَةٍ وَشَبَـابِ
بَـدَّدَ المَـوْتُ شَمْلَهُـمْ فَتَنَـادَوا بِـارْتِحَـالٍ إِلَـى بُيُـوتٍ خَـرَابِ

/ ٣٣٦/ أَبُو فِرَاسٍ بن حَمْدَانَ : [من الكامل]

١٢٢٧٠ـ الأبيات في ديوان أبي فراس (صادر) : ٢٣٠ .

١٢٢٧٢ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٤٩٨ .

١٢٢٧٣ـ قُلْ يَا رَسُولُ وَلا تُحَاشِ فَإِنَّهُ لا بُـدَّ مِنْـهُ أَسَـاءَ بِـي أَمْ أَحْسَنَـا

مَالِكُ بنُ الرَّيْبِ : [من الطويل]

١٢٢٧٤ـ قَلِيْلُ اخْتِلاجِ الرَّأْيِ فِي الجِدِّ وَالهَوَى جَمِيْـعُ الفُـؤَادِ عِنْـدَ وَقْـعِ العَظَـايِـمِ

دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ : [من الطويل]

١٢٢٧٥ـ قَلِيْلُ التَّشَكِّي للمُصِيْبَاتِ ذَاكِرٌ مِنَ اليَوْمِ أَعْقَابَ الأَحَادِيْثِ فِي غَدِ

قَالَ العُلَمَاءُ بِالشِّعْرِ قَوْلُ دُرَيْدُ هَذَا أَشْعَر بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ فِي المَدْحِ .

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٢٢٧٦ـ قَلِيْلُ السُّرُورِ بِالكَثِيْرِ يَنَالُهُ فَتَحْسَبُـهُ وَهْـوَ المُظَفَّـرُ مُخْفِقَـا

بَعْدَهُ :

وَمُحْتَـرِسٍ مِـنْ أَيْـنَ رُمْـتَ اغْتِـرَارَهُ وَجَـدْتَ لَـهُ سَهْمَـاً إِلَيْـكَ مُفَـوّقَـا

[من الوافر]

١٢٢٧٧ـ قَلِيْلُ العَيْشِ فِي أَكْنَافِ أَمْنٍ أَلَـذُّ مِـنَ الكَثِيْـرِ مَـعَ المَخَـافَـة

بَعْدَهُ :

وَلَيْـسَ يَنَـالُ حُلْـوَ العَيْـشِ خَلْـقٌ يَنَـالُ أَذًى وَلَـو وَلِـيَ الخِـلافَـة

المُتَلَمِّسُ : [من الوافر]

١٢٢٧٨ـ قَلِيْـلُ المَـالِ تُصْلِحُـهُ فَيَبْقَـى وَلا يَبْقَـى الكَثِيْـرُ مَـعَ الفَسَـادِ

قَولُ المتلمِّس الضَبُعِيِّ وَٱسمُهُ جَرير بنُ عبْدِ المَسيحُ الأَيادِي :

١٢٢٧٣ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٩٠ .

١٢٢٧٤ـ البيت في ديوان مالك بن الريب .

١٢٢٧٥ـ البيت في ديوان دريد بن الصمة : ٦٨ .

١٢٢٧٦ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٠٥ .

١٢٢٧٨ـ البيت في ديوان المتلمس : ٨٢ .

قَليلُ المَالِ تُصلحُهُ فَيُبْقَى . البيتُ . أوَّلُهَا :

صَبَأ مِنْ بَعْدِ سَلْوتِهِ فؤادي وَٱسْمَح للقَرِينَةِ بِٱلقِيَادِ

تقولُ منها :

وَأَعَلمُ حقٌّ غيْرَ شَكٍّ وتَقْوىٰ اللهِ مِنْ خَيْرِ ٱلعَتَادِ

لَحِفْظُ المَالِ خَيْرٌ مِنْ ضَيَاعٍ وَطوفٍ في ٱلبِلادِ بِغَيْرِ زَادِ

قَلِيْلُ ٱلْمَالِ تُصلِحهُ فيبَقَىٰ . البَيتُ

ويُروْىَ :

وَاصْلاَحُ القَلِيل يَزِيدُ فيْهِ وَلاَ يَبقَىٰ الكَثِير مَعَ ٱلفسَادِ

وقدَ ضمّنَهُ بعَضُهم في الهجاءِ فقَالَ :

يُحْصِنُ زَادَهُ عِنْ كُلِ ضرس وَيُعْمِلُ ضرسَهُ فِي كُلِّ زَادِ

وَلاَ يروِي عنَ الأشعارِ شيئاً سِوْىٰ بيْتٍ لأبرهَةَ الأَيَادِّيُ

قَلِيْلُ المَال تُصلحهُ فيْبقَىٰ . البيتُ ضمينٌ .

يُقالُ : إنَّ حَاتِمَ ٱلطائِيّ لمّا سَمِعَ قَول ٱلمتلمِّس هَذَا قال مَالَهُ قطع اللهُ لسَانَهُ يحمل النَّاسَ عَلَىٰ البُخلِ وَالتَبَاخل أَلا كَانَ يقولُ[1] :

وَمَا الجُودُ يُغنِي المَالَ قَبلْ فَنائِهِ وَلاَ البُخْلُ في مَالِ الشحيح يَزِيدُ

فَلاَ يلتمِسُ فقراً بعْيشٍ فَإِنَهُ لِكُلِّ غَدٍ رْزقٌ يَعُودُ جَدِيدُ

أَلَمْ تَر أنَ المَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ وَإِنَّ الذِيُ يُعْطِيْكَ لَيْسِ يَبْيُدُ

قالَ المؤلّفُ كاتبهُ عفَا اللهُ عِنْهِ : لقَد رأَيتُ خَلْقاً كَثِيراً مِنْ أَهْلِ زَمَاننَا وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِم أَرزاقَهُمْ بالسخاءِ وَمُعَامِلةِ اللهَ تَعَالَىٰ يَبْسطِ النَّفع المُتعدِّي فوَجودُه عَلَى ذلك بَرَكةً عَظِيمةً ، وَحَصَل لهُمْ الأجر ، وحُسْنُ الذّكْرِ ، وَأَيُّ شيءٍ خيرٌ مِنْ ذَلكَ ، ورأَيتُ كَبِيراً مِنَ البخلاءِ زالت عنُهم النِعَمُ الجَسْيَمَةُ بشُحِّهم وبخلهِم ، حَتّى أعوزهَم

(١) الأبيات في ديوان حاتم الطائي : ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

ٱلكفَنُ عِنْدَ مَوتِهم ، فلا هَذَا وَلاَ هَذَا ، وَلَقَدْ تحقَّقتُ مَا قلتُ رَأي العيْنِ .

فعَرفتهُ ، وَإلىَ مَا وعَيْتُ مِنَ التَجارْبِ أضَفْتهُ .

وَقَالَ البُلغاءُ : أَنَّ في إصْلاحِ مَالِكَ جَمالُ وجهِكَ ، وَبقاءُ عزِّكَ ، ونقاءُ عِرْضِكَ ، وسَلامَهُ دِيْنِكَ ، وَطِيبُ عَيشِكَ ، وَبناءُ مَجْدِكَ ، فأصْلِحه إنْ أردتَ هَذَا كلَّهُ .

وقالوا أيضاً في ذلك : التَدبْيرُ يُثمرُ اليَسْيرَ ، والتَّبذِيرُ يُبدِّدُ ٱلكَثِيرَ ، فَلاَ جُوْدَ مَعَ تَبْذيرٍ ، وَلا بخل مَعَ اقتِصَادٍ ، والاعتَدالُ في الجُودِ أخَسُّ مِنَ الاعتَدْاءِ على المَوْجُودِ ، والرِزقُ مقسُومٌ مَجْدُودٌ ، فمَجْدُودُ وَمَحْدودٌ .

[من الطويل]

١٢٢٧٩ـ قَلِيْلُ الأذَى إلاَّ عَلَى القِرْنِ فِي الوَغَى كَثِيْرُ الأيَادِي وَاسِعُ الذَّرْعِ بِالفَضْلِ

بَعْدَهُ :

وَيَحْلَمْ مَا لَمْ يَجْلُبِ الحِلْمُ ذِلَّةً وَيجْهَلُ مَا شُدَّتْ قُوَى الحِلْمِ بِالجهْلِ

[من الطويل]

١٢٢٨٠ـ قَلِيْلُ حَيَاةِ المَرْءِ مِثْلُ كَثِيْرِهَا يَزُولُ وَبَاقِي عُمْرِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ

[من الطويل]

١٢٢٨١ـ قَلِيْلُ طَعَامِ البَطْنِ إلاَّ تَعِلَّةً مِنَ الزَّادِ تَقْدِيْرَاً كَمَا الصَّقْرُ آكِلُه

طُفَيْلٌ الغنوِيُّ : [من الطويل]

١٢٢٨٢ـ قَلِيْلٌ عِتَابِي مَنْ أتَى مُتَعَمِّدَاً سَوءاتِي أو خَالَفَتْنِي شَمَائِلُه

١٢٢٧٩ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١٣٥ من غير نسبة .

١٢٢٨٠ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣١٨ منسوبا إلىٰ المتنبي .

١٢٢٨١ـ البيت في التشبيهات لابن عون : ٩٠ من غير نسبة .

١٢٢٨٢ـ البيتان في ديوان طفيل الغنوي : ١١٣ .

بَعْدَهُ :

سِوَى أَنَّنِي قَدْ لا أَقُولُ لِمُدْبِرٍ إِذَا اخْتَارَ صُرْمَ الحَبْلِ هَلْ أَنْتَ وَاصِلُهُ

يَقُوْلُ : لا أُعَاتِبُ مَنْ سَاءَنِي وَخَالَفَتْنِي شَمَائِلُهُ ، وَمَنْ أَرَادَ قَطْعَ الحَبْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؛ فَإِنِّي لا أَسْتَعْطِفُهُ .

يُقَالُ سَوْتهُ سَوَائِيَةً وَمَسَائِيَةً وَسُوءاً .

/ ٣٣٧/ تَأَبَّطَ شَرًّا : [من الطويل]

١٢٢٨٣ـ قَلِيْلُ غَرَارِ النَّومِ أَكْبَرُ هَمِّهِ دَمُ الثَّأرِ أو يَلْقَى كَمِيَّاً مُشَيَّعَا

بَعْدَهُ :

يُمَاصِعُهُ كُلٌّ يُشَجِّعُ قَومَهُ وَمَا ضَرْبُهُ هَامَ العِدَا لِيُشَجِّعَا

وَإِنِّي إِن عُمِرْتَ أَعْلَمُ أَنَّنِي سَأَلْقَى سِنَانَ المَوْتِ يَبْرُقُ أَصْلَعَا

١٢٢٨٤ـ قَلِيْلٌ لِدَى دَارِ الهَوَانِ إِقَامَتِي وَجَدِّكَ تَرَّاكٌ لِمَا لَمْ أُعَوَّدِ

وَمِنْ بَابِ (قَلِيْلٌ) قَوْلُ أَبِي نَصْرُ أَحْمَد بن عَلِيّ المِيْكَالِيّ[1] :

قَلِيْلٌ مِنْكَ يَكْفِيْنِي وَلَكِنْ قَلِيْلُكَ لا يقَالُ لَهُ قَلِيْلُ

[من الكامل]

١٢٢٨٥ـ قَمَرٌ أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنْ نَبْعَةٍ فِيْهَا سِرَاجُ الأُمَّةِ الوَهَّاجُ

بَعْدَهُ :

شَرِبَتْ بِمَكَّةَ فِي ذُرَى بَطْحَائِهَا مَاءَ النُّبُوَّةِ لَيْسَ فِيْهِ مِزَاجُ

١٢٢٨٣ـ الأبيات في ديوان تأبط شرا : ٣٤ .

(١) البيت في الصبح المنبي : ١/ ٣٢٤ منسوباً إلىٰ بعض المتقدمين .

١٢٢٨٥ـ البيتان في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١/ ٩٤ منسوبين إلىٰ أشجع السلمي .

السَّرِيُّ الرَّفَاءُ : [من الرجز]

١٢٢٨٦ـ قُمْ رَاشِداً لَسْت لَنَا بِخَدْنِ يَا صَنمَاً فِي الصَّمْتِ لا فِي الحُسْنِ

[من البسيط]

١٢٢٨٧ـ قُمْ فَاصْطَلِ النَّارَ مِنْ قَلْبِي مُضَرَّمَةً لِلشَّوْقِ تَغْنَ بِهَا يَا مَوْقِدَ النَّارِ

[من الكامل]

١٢٢٨٨ـ قُمْ وَانْتَهِزْ فُرَصَ الزَّمَانِ مُبَادِراً فَالوَقْتُ سَيْفٌ وَالأَنَامُ نِيَامُ

ابنُ الحَجَّاجِ فِي رَثَائِهِ ثَوْبهُ : [من الوافر]

١٢٢٨٩ـ قَمِيْصُكَ نَسْجُهُ فَاصْبِرْ عَلَيْهِ مُخَاطُ الشَّمْسِ تَنْسَخُهُ الرِّيَاحُ

ابنُ الخَيَّاطِ : [من الطويل]

١٢٢٩٠ـ قَنَاعَةُ عِزٍّ لا قَنَاعَةُ ذِلَّةٍ تُزَهِّدُ فِي نَيْلِ العُلا غَيْرَ رَاغِبِ

وَمِنْ بَابِ (قَنَعَ) يَرْوِي أَمِيْرُ المُؤمِنِيْنَ عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِب عَلَيْهِ السَّلامُ[1] :

قَنِّعِ النَّفْسَ بِالكِفَافِ وَإِلاَّ طَلَبَتْ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيْهَا
الغِنَى فِي النُّفُوسِ وَالفَقْرُ فِيْهَا إِنْ تَجَزَّتْ فَقَلَّ مَا يُجْزِيْهَا
مَا لِمَا قَدْ مَضَى وَلا لِلَّذِي لَمْ يَأتِ مِنْ لَذَّةٍ لِمُسْتَحْلِيهَا
إِنَّمَا أَنْتَ طُول عُمْرِكَ مَا عُمِّرْت فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيْهَا

يُرْوَى عَنْ أَبِي عَبْدُ اللهِ جَعْفَر بن مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَقُلْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ سِوَى هَذِهِ الأَبْيَاتِ .

صَالِحُ بن عَبْدِ القُدُّوسِ : [من الطويل]

١٢٢٨٦ـ عجز البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٨٩ من غير نسبة .
١٢٢٨٧ـ البيت في الشكوىٰ والعقاب : ١٨٨ منسوبا إلىٰ علي بن هشام .
١٢٢٩٠ـ البيت في ديوان ابن الخياط : ١٤ .
(١) الأبيات في أنوار العقول : ٤٣١ .

١٢٢٩١ـ قَنِعْتُ بِالقُوتِ مِنْ زَمَانِي وَصُنْتُ نَفْسِي عَنِ الهَوَانِ

بَعْدَهُ :

مَخَافَةً أنْ يَقُولَ قَومٌ فَضْلُ فُلانٍ عَلَى فُلانِ
مَنْ كُنْتُ عَنْ مَالِهِ غَنِيّاً رَأَيْتُهُ مِثْلَ مَا يَرَانِي
أُبِرُّهُ إن أرَادَ بِرِّي وَأَقْطَعُ البِرَّ إن جَفَانِي

وَهِيَ عِدَّةُ أبْيَاتٍ . وَتُرْوَى لِمُحَمَّدِ بنُ أيْمَن الرُّهَاوِيّ .

أَبُو العَلاءِ المَعَرِّيُّ : [من الوافر]

١٢٢٩٢ـ قَنِعْتُ فَخِلْتُ أنَّ النَّجْمَ دُونِي وَسِيَّانِ التَّقَنُّعُ وَالجهَادِ

/٣٣٨/ ابنُ المُعْتَزِّ : [من المديد]

١٢٢٩٣ـ قَنِعَتْ نَفْسِي بِمَا رُزِقْتُ وَتَمَطَّتْ فِي العُلَى هِمَمِي

أَبُو الوَلِيْدُ : [من الطويل]

١٢٢٩٤ـ قَنِعْتُ وَجَانَبْتُ المَطَامِعَ لابِساً لِبَاسَ مُحِبٍّ للنَّزَاهَةِ مُوثِرِ

بَعْدَهُ :

وَأيَأسَنِي عِلْمِي بِأنْ لا تَقْدُمِي مُفِيْدِي وَلا مُزْرٍ بحظِّيْ تَأخُّرِي
وَلَو فَاتَنِي المَقْدُورُ مِمَّا أرُومُهُ بِسَعْيِيْ لأدرَكْتُ الَّذِي لَمْ يُقْدَّرِ

[من الوافر]

١٢٢٩٥ـ قُنُوعُ النَّفْسِ يُعْقِبُهَا ارْتِيَاحاً وَحرصُ المَرْءِ يُدْنَى لِلْهَوَانِ

بَعْدَهُ :

١٢٢٩١ـ الأبيات في المستطرف : ١/ ٣٠٤ منسوبة إلىٰ الشافعي .
١٢٢٩٢ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٦٠ .
١٢٢٩٣ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٥٨ .
١٢٢٩٤ـ الأبيات في التذكرة السعدية : ٢٧٥ منسوبا إلىٰ البحتري .
١٢٢٩٥ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٣/ ١٦٥ من غير نسبة .

وَلَيْسَ بِزَائِدٍ فِي الرِّزْقِ حِرْصٌ وَلَيْسَ بِنَاقِصٍ فِيْهِ التَّوَانِي

الفَرَزْدَقُ : [من الطويل]

١٢٢٩٦ـ قَوَارِصُ تَأْتِيْنِي وَتَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإِنَاءَ فَيَفْعَمُ

قَبْلَهُ :

تَصَرَّمَ عَنِّي وُدُّ بَكْرِ بن وَائِل وَمَا خِلْتُ عَنِّي وُدَّهُمْ يَتَصَرَّمُ

قَوَارِضُ تَأْتِيْنِي وَتَحْتَقِرُونَهَا . البَيْتُ

وَمِنْ بَابِ (قَوَارِعُ) قَوْلُ دَلْجَةَ بن حُصَيْنٍ :

قَوَارِعُ يبْتَرِيْنَ العَظْمَ بَرياً وَقَولٌ لا يُقَالُ لَهُ جَوَابُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٢٢٩٧ـ قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ البَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا

لَهُ أَيْضاً يَصِفُ سُيُوفاً : [من الطويل]

١٢٢٩٨ـ قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسْجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا إِذَا وَقَعَتْ فِيْهِ كَنَسْجِ الخَدَرْنَقِ

بَعْدَهُ :

هَوَادٍ لأَمْلاكِ الجيُوشِ كَأَنَّهَا تَخَيَّرُ أَرْوَاحَ الكُمَاةِ وَتَتَّقِي

تَفُلُّ عليهم كُلَّ دِرْعٍ وَجَوْشَنٍ وَتَفْرِي إِلَيْهِم كُلّ سُورٍ وَخَنْدَقِ

ذُو الرُّمَّةِ : [من الطويل]

١٢٢٩٩ـ قَوَافٍ تَشِيْنُ الوَجْه بَاقٍ وَشَوْمَهَا إِذَا أَرْسَلَتْ لَمْ يُثْنَ يَوْماً شُرُودُهَا

قَبْلَهُ :

١٢٢٩٦ـ البيتان في الحيوان : ٣/ ٤٨ .

١٢٢٩٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٨٧ .

١٢٢٩٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٧١ .

١٢٢٩٩ـ الأبيات في ديوان ذي الرمة : ٢/ ١٢٤٠ .

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِيكُمُ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ تُجِدُّ اللَّيَالِي عَارَهَا وَتَزِيدُهَا

قَوَافٍ تَشِينُ الوَجْهَ بَاقٍ وَشُؤمُهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تُوافِي بِها الرُّكْبَانُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ وَيَحْلُو بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ نَشِيدُهَا

[من البسيط]

١٢٣٠٠ـ قَوْسٌ وَلا وَتَرٌ سَهْمٌ وَلا قُذَذٌ عَيْنٌ وَلا نَظَرٌ نَحْلٌ وَلا عَسَلُ

وَمِنْ بَابِ (قَوْلٌ) لِبَعْضهم كَأَنَّهُ البُسْتِيُّ[1] :

قَولَ رَسُولِ اللهَ لا تَنْسَهُ فَمَا أَرَى الذَّاكِرَ كَالنَّاسِي

أَشْكِرُكُمْ للهِ إِحْسَانَهُ أَشْكِرُكُمْ فِي الأَرْضِ للنَّاسِ

وَقَوْلُ آخَرَ[2] :

قَوْلٌ هُوَ المَاءُ لَذَّ مَطْعَمُهُ وَكُلُّ قَولٍ سِوَاهُ كَالزَّبَدِ

[من الكامل]

١٢٣٠١ـ قُولَنْجُهُ سَهْلُ العِلاجُ وَإِنَّمَا قُوْلَنْجُ رَاحَتِهِ هُوَ المُسْتَصْعِبُ

ابنُ المُعْتَزِّ : [من المنسرح]

١٢٣٠٢ـ قولوا لِكَلْبٍ نَزَا بِبَطْنَتِهِ قَدْ فَتَحَ اللَّيْثُ لِلفِرَاسِ فَمَه

/٣٣٩/ [من البسيط]

١٢٣٠٣ـ قَوْلِي بِطَرْفِكِ مَا تَهْوَيْنَ أَعْرِفُهُ وَاسْتَنْطِقِي نَاظِرِي يَأْتِيكِ بِالخَبَرُ

جَرِيْرٌ يَهْجُو التَّيْمَ : [من الكامل]

١٢٣٠٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٥٤ من غير نسبة .

(١) لم ترد في ديوانه (العاشور) .

(٢) البيت في المنتحل : ١٣ منسوبا إلىٰ ابن نباتة السعدي .

١٢٣٠٢ـ البيت في ديوان المعتز : ٣/ ٧٢٣ .

١٢٣٠٤ـ قَومٌ إذَا احْتَضَرَ المُلُوكَ وُفُودُهُمُ نُتِفَتْ شَوَارِبُهُم عَلَى الأبْوَابِ

وَمِنْ بَابِ (قَوْمٌ إذَا) قَوْلُ النَّاشِىءُ فِي الكُتَّابِ[1] :

قَوْمٌ إذَا أخَذُوا الأقْلامَ مِنْ غَضَبٍ ثُمَّ اسْتَمَدُّوا بِهَا مَاءَ المَنِيَّاتِ
نَالُوا بِهَا مِنْ أعَادِيْهِمْ وإنْ بَعُدُوا مَا لا يُنَالُ بِحَدِّ المَشْرَقِيَّاتِ

[من الكامل]

١٢٣٠٥ـ قَومٌ إذَا ادَّرَعُوا الدُّجَى فَكَأنَّمَا يَنْشَقُّ مِنْهُم لِلصَّبَاحِ عَمُودُ

بَعْدَهُ :

عَزَمَاتُهُمْ بَيْنَ السُّيُوفِ صَوَارِمٌ وَقُلُوبُهُم تَحْتَ الحَدِيْدِ حَدِيْدُ

الأخْطَلُ يَهْجُو جَرِيْرَاً : [من البسيط]

١٢٣٠٦ـ قَوْمٌ إذَا اسْتَنْبَحَ الأضْيَافُ كَلْبَهُمُ قَالُوا لأُمِّهِم بُولِي عَلَى النَّارِ

قَوْلُ الأخْطَلُ يَهْجُو جَرِيْرَاً : قَالُوا لأُمِّهم بُولِي عَلَى النَّارِ

يُقَالُ أنْ جَرِيْرَاً تَوَجَّعَ مِنْ هَذَا البَيْتِ لَمَّا سَمِعَهُ تَوَجُّعَاً شَدِيْدَاً لِمَعْرِفَتِهِ بِمَا فِيْهِ مِنْ أنْوَاعِ القُبْحِ وَاللُّؤمِ وَقَالَ دِعْبِلٌ هَذَا البَيْتُ لَيْسَ لِلأخْطَلِ وَإنَّمَا هُوَ لِعَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ أهْلِ المُهَلَّبِ وَكُنْيَتُهُ أبُو الأنْوَاءِ .

قَالَ أبُو عَلِيّ مُحَمَّد بن الحَسَنِ الحَاتِمِيُّ : عِنْدِي أنَّ هَذَا البَيْتَ هُوَ أهْجَا بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ ، لأنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِيْهِ مِنْ أنْوَاعِ الهِجَاءِ مَا لَمْ يَجْتَمِع فِي غَيْرِهِ مِنْ ذَمِّهِمْ بِالبُخْلِ بِإطْفَاءِ النَّارِ لَيْلاً يَهْتَدِي بِهَا إلَيْهِم الضُّيُوفُ ثُمَّ بِالبخْلِ بِإيقَادِهَا لِلسَّارِيْنَ لَيْلاً يَهْتَدُوا بِهَا وَبِالبُخْلِ عَلَى الجيْرَانِ بِأنْ لا يَقْبِسُوا مِنْهَا ثُمَّ بِالضنِّ بِحَطَبِهَا ثُمَّ أخْبَرَ عَنْ قِلَّتِهَا بِوَصْفِهَا أنَّ بَوْلَةً تطْفِيْهَا ثُمَّ خَصَّ بِذَلِكَ البَوْلَ العَجُوزُ وَهُوَ أنْزَرُ مِنْ بَولِ الشَّابَةِ وَوَصَفَهُمْ بِابْتِذَالِ أُمِّهم فِي مِثْلِ هَذِهِ الحَالِ فَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى عُقُوقِهِمْ وَعَلَى أنَّهُ لا خَادِمَ لَهُمْ غَيْرَ

١٢٣٠٤ـ البيت في ديوان جرير : ٥٦ .

(١) البيتان في ديوان الناشىء الأكبر : ٩٠ .

١٢٣٠٦ـ البيت في ديوان الاخطل : ١٦٦ .

أُمِّهم وَأخْبَرَ فِي أثْنَاءِ ذَلِكَ بِضَنِّهِمْ بِالمَاءِ فَلَمْ يُبْقِ فَنٌّ مِنْ فُنُونِ الهَجَاءِ السَّخِيْفِ القَبِيْحِ إلاَّ وَقَدْ اسْتَمَلَ عَلَيْهِ هَذَا البَيْتُ .

السَّرِيُّ الرَّفَاءُ : [من الكامل]

١٢٣٠٧ـ قَوْمٌ إذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ غَدَتْ أيْمَانُهُمْ بِفعَالِهِمْ غُرَّا

[من مجزوء الكامل]

١٢٣٠٨ـ قَوْمٌ إذَا اشْتَجَرَ القَنَا جَعَلُوا القُلُوبَ لَهَا مَسَالِك

بَعْدَهُ :

اللاَّبِسُونَ قُلُوبَهُمْ فَوْ قَ الدُّرُوعِ لِدَفْعِ ذَلِك

وَيُروَى :

لَبِسُوا القُلُوبَ عَلَى الدُّرُوعِ مُظَاهِرِيْنَ لِدَفْعِ ذَلِك

أبُو تَمَّام يَهْجُو : [من البسيط]

١٢٣٠٩ـ قَوْمٌ إذَا أعْيُنُ الآمَالِ حِيْنَهُمُ رَجِعْنَ مُكْتَحِلاتٍ عَائِرَ الرَّمَدِ

بَعْدَهُ :

وَطَلْعَةُ الشِّعْرِ أقْلَى فِي عُيُونِهِمُ وَفِي صُدُورِهِمُ مِنْ طَلْعَةِ الأسَدِ

دِعْبِلٌ : [من البسيط]

١٢٣١٠ـ قَوْمٌ إذَا أكَلُوا أخْفُوا كَلامَهُمُ وَاسْتَوْثَقُوا مِنْ رِتَاجِ البَابِ وَالدَّارِ

بَعْدَهُ :

لا يَقْبِسُ الجارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِم وَلا تُكَفُّ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الجارِ

١٢٣٠٧ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ١٦٥ .

١٢٣٠٨ـ البيت في سمط اللآلىء : ١/ ٢٣٢ .

١٢٣٠٩ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٨٣ .

١٢٣١٠ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٤٥٢ .

[من البسيط]

١٢٣١١ـ قَوْمٌ إذَا الشَّرُّ أبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ طَارُوا إلَيْهِ زُرَافَاتٍ وَوُحْدَانَا

١٢٣١٢ـ قَوْمٌ إذَا النِّيْرَانُ شُبَّتْ لِلقِرَى بَالَتْ بَنَاتُهُمُ عَلَى النِّيْرَانِ

مَأخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الأخْطَلِ : قَالُوا لأُمّهم بُولِي عَلَى النَّارِ

/ ٣٤٠/ عَبْدُ الصَّمَدِ بن المعذّلِ : [من مجزوء الكامل]

١٢٣١٣ـ قَوْمٌ إذَا جَالَسْتَهُمْ صَدِئَتْ بِقُرْبِهِم العُقُولُ

الأخْطَلُ بنُ غَالِبٍ : [من البسيط]

١٢٣١٤ـ قَوْمٌ إذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَو بَاتَتْ بِأطْهَارِ

قَبْلَهُ :

المُنْعِمُونَ بَنِي حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقَتْ بِيَ المَنِيَّةُ وَاسْتَبْطَأْتُ أنْصَارِي

قَوْمٌ إذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُم . البَيْتُ

قَوْلُ الأخْطَلُ : قَوْمٌ إذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُم . البَيْتُ

تَمَثَّلَ بِهِ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ وَذَلِكَ حِيْنَ خَرَجَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بنِ الأشْعَثِ ، وَكَتَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إلَى الحجَّاجِ بن يُوسُفَ يَقُوْلُ[1] :

خَلَعَ المُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ شَجَرُ العُدَى وَعَرَاعِرُ الأقْوَام

فَأرْسَلَ الحَجَّاجُ بِكِتَابِهِ إلَى عَبْدِ المَلِكِ يُخْبِرُهُ بِخُرُوجِهِ فَكَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ فِي الجوَابِ[2] :

١٢٣١١ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٢٨٥ منسوبا إلىٰ رجل من بني العنبر .

١٢٣١٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٦٥ .

١٢٣١٣ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٤٢٨ .

١٢٣١٤ـ البيتان في ديوان الأخطل : ١٤٣ .

(١) البيت في أمالي القالي : ١/ ١١٤ منسوبا إلىٰ التغلبي .

(٢) البيتان في تاريخ دمشق : ٣٧/ ١٥٢ .

إنِّـي وَإيَّـاهُـم كَمَـنْ نَبَّـهَ القَطَـا وَلَـمْ تُنَبِّـه بَـاتَـتِ الطَّيْـرُ لا تَسْـرِي
أخَالُ صُرُوفَ الدَّهْرِ للحِيْنِ مِنْهُمُ سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ وَعْرِ

قِيْلَ : وَكَانَ قَدْ أهْدَى إلَيْهِ مُوسَى بنُ نُصَيْرٍ عَامِلُهُ عَلَى أرْضِ المَغْرِبِ جَارِيَةً إفْرِيْقِيَّةً مِنْ أجْمَلِ نِسَاءِ دَهْرِهَا فَبَاتَتْ عِنْدَهُ تِلْكَ اللَّيْلَة فَلَمْ يَنَلْ مِنْهَا شَيْئَاً أكْثَرَ مِنْ غَمْزِ كَفِّهَا وَقَالَ لَهَا : وَاللهِ إنَّ دُونَكِ أُمْنِيَةُ المُتَمَنِّي . قَالَتْ : فَمَا يَمْنَعُكَ يَا أمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ ؟ قَالَ : يَمْنَعُنِي بَيْتٌ مِنَ الشِّعْرِ مُدِحْنَا بِهِ حَيْثُ يَقُوْلُ[1] :

قَـومٌ إذَا حَـارَبُـوا شَـدُّوا مَـآزِرَهُـم عَـنِ النِّسَـاءِ وَلَـو بَـاتُـوا بِـأطْهَـارِ

فَيُقَالُ : إنَّهُ بَقِيَ سَبْعَةَ أشْهُرٍ لا يَقْرَبُ امْرَأةً حَتَّى أتَاهُ قَتْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأشْعَثِ .

حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ : [من البسيط]

١٢٣١٥ـ قَوْمٌ إذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمُ أو حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أشْيَاعِهِم نَفَعُوا

قَبْلَهُ :

إنَّ الـذَّوَائِـبَ مِـنْ فِهْـرٍ وَأخْـوَتِهِـم قَـدْ بَيَّنُـوا سُنَّـةً للنَّـاسِ تُتَّبَـعُ

قَوْمٌ إذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُم . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لا يَـرْفَـعُ النَّـاسَ مَـا أوْهَـتْ أكُفَّهُـم عِنْدَ الدِّفَاعِ وَلا يُوهُونَ مَا رَفَعُوا

يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَهْطَهُ رِضْوَانُ اللهِ عليهم .

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

١٢٣١٦ـ قَوْمٌ إذَا حَسُنَ الفِرَارُ فَمَا لَهُمْ غَيْرُ الحَفَائِظِ فِي الرَّدَى مِنْ مَهْرَبِ

الرَّضِيّ المَوْسَوِيُّ : [من الكامل]

---

(١) البيت في ديوان الأخطل : ١٤٣ .

١٢٣١٥ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (العلمية) : ١٥٢ .

١٢٣١٦ـ البيت في ديوان البحتري : ٨٢ .

١٢٣١٧ـ قَوْمٌ إذَا حَضَرُوا النِّدِيَّ مَهَانَةً عَطَسَتْ مَوَارِنهُمْ بِغَيْرِ مُشَمِّتِ

مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدِ : [من الكامل]

١٢٣١٨ـ قَوْمٌ إذَا حَمِيَتْ بِهِم نَارُ الوَغَى جَعَلُوا الجمَاجِمَ لِلسُّيُوفِ مَقِيْلا

الخُبْزُرُزِيِّ : [من الكامل]

١٢٣١٩ـ قَوْمٌ إذَا خَافُوا عَدَاوَةَ كَاشِحٍ سَفَكُوا الدَّمَا بِأَسِنَّةِ الأَقْلامِ

بَعْدَهُ :

وَلضَرْبَةٌ مِنْ كَاتِبٍ بِمَدَادِهِ أَمْضَى وَأَنْفَذُ مِنْ رَقِيْقِ حُسَامِ

النَّمْرِيُّ : [من البسيط]

١٢٣٢٠ـ قَومٌ إذَا خَرَجُوا مِنْ سَوْءةٍ وَلَجُوا فِي سَوْءةٍ لَمْ يُجِنُّوهَا بِأَسْتَارِ

الصَّنَوبَرِيُّ : [من الكامل]

١٢٣٢١ـ قَوْمٌ إذَا دَلَفُوا لِحَرْبٍ مَزَّقُوا هَامَ العِدَا بِسِيُوفِهِمْ تَمْزِيْقَا

عَبْدَةُ بنُ الطبيب : [من الكامل]

١٢٣٢٢ـ قَوْمٌ إذَا دَمَسَ الظَّلامُ عَلَيْهِمُ حَدَجُوا قَنَافِذَ بِالنَّمَائِمِ تَمْزَعُ

/ ٣٤١/ الخِرْنَقُ بنتُ هفَّان القَيْسِيَّة : [من الكامل]

١٢٣٢٣ـ قَوْمٌ إذَا رَكِبُوا سَمِعْتَ لَهُمْ لَغَطَاً مِنَ التَّأْبِيْهِ وَالزَّجْرِ

صَاحِبُ البَصْرَةِ : [من الكامل]

١٢٣١٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٩ .

١٢٣١٨ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٣٦٦ منسوبا إلىٰ مسلم بن الوليد ، وفي ديوانه : ٦٠ .

١٢٣١٩ـ البيتان في غرر الخصائص : ١٩٤ .

١٢٣٢٠ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١٠٧٢ من غير نسبة .

١٢٣٢١ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٣٤٠ .

١٢٣٢٢ـ البيت في شعر عبدة بن الطيب : ٣٢ .

١٢٣٢٣ـ البيت في ديوان الخرنق : ٤٥ .

١٢٣٢٤ـ قَوْمٌ إذَا سَأَلُوا لِيَومِ كَرِيْهَةٍ أسْيَافَهُمْ عَمِيَ النَّهارُ المُبْصِرُ

خَارِجَةُ بنُ مُلَيْح المَالِكِيّ : [من البسيط]

١٢٣٢٥ـ قَوْمٌ إذَا شُورِسُوا لَجَّ الشِّمَاسُ بِهِمْ ذَاتَ اليَمِيْنِ وإنْ يَاسَرْتَهُمْ يَسَرُوا

قَبْلَهُ :

قَوْمٌ إذَا شُورِسُوا لَجَّ الشِّمَاسُ بِهِمْ . البيت

أبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

١٢٣٢٦ـ قَوْمٌ إذَا شَهِدُوا الكَرِيْهَةَ صَيَّرُوا قِمَمَ الرِّمَاحِ جَمَاجِمَ الأقْرَانِ

بَعْدَهُ :

قَوْمٌ تَرَى أرْمَاحَهُم مَشْغُوفَةً يَومَ الوَغَى بِمَوَاطِنِ الكِتْمَانِ

يَتَسَرْبَلُونَ أسِنَّةً وَصَفَائِحَاً وَالمَوْتُ بَيْنَ صَفِيْحَةٍ وَسِنَانِ

[من الكامل]

١٢٣٢٧ـ قَوْمٌ إذَا شَهِدُوا الوَغَى لَمْ يَسْأَلُوا حَذَرَ المَنِيَّةِ عَنْ طَرِيْقِ الهَارِبِ

بَعْدَهُ :

وَإذَا الكُمَاةُ تَطَاعَنُوا ألْفَيْتَهُمْ مُتَقَدِّمِيْنَ إلَى مَكَانِ الضَّارِبِ

سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيّ : [من البسيط]

١٢٣٢٨ـ قَوْمٌ إذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ الذَّلِيْلِ وَمَأوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

هُوَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ عُبَيْدِ بنِ الحَارَثِ مُقَاعِسِ بنِ عَمْرُو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بن تَمِيْم بنِ مُرٍّ بن طَابخة بنِ اليَاسِ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَار بنِ

١٢٣٢٥ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٦٢ .

١٢٣٢٦ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٤/ ٢٣١٥ـ٢٣١٦ .

١٢٣٢٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٤٩ .

١٢٣٢٨ـ البيت في ديوان سلامة بن جندل : ١١٥ .

مَعدّ بن عَدْنَانَ وَمُقَاعِسٌ هُوَ للحَارث بن عَمْرُو وَإنَما سُمِّيَ مُقَاعِساً لأنَّهُ تَقَاعَسَ عَنِ حِلْفٍ اخْتَلَفُوا فِيْهِ فِي وَقْعَةٍ مِنَ الوَقْعَاتِ .

قَوْلُهُ : صَرَّحت كَحْلٌ . صَرَّحْتُ بَيَّنْتُ لَمْ يَكُنْ فِيْهَا غَيْمٌ وَلا غَيْثٌ وَالكحلُ السَّنَةُ الشَّدِيْدَةُ ، وَيُرْوَى : أصْبَحَتْ كحلاً بُيُوتُهم . أي لَمْ تَكُنْ إلاَّ قَدَرُ مَا تُكحلُ بِهِ العَيْنُ . وَقَوْلُهُ مَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ . القَرَاضِبَةُ اللُّصُوصُ ، وَيُقَالُ أهْلُ الفَقْرِ وَالحَاجَةِ ، وَيُقَالُ هُوَ الصُّعْلُوكُ الفَقِيْرُ ، وَأَوَّلُ هَذِهِ القَصِيْدَةِ[1] :

أوْدَى الشَّبَابُ حَمِيْدَاً ذُو التَّعَاجِيْبِ أوْدَى وَذَلِكَ شَأوٌ غَيْر مَطْلُوبِ

[من الكامل]

١٢٣٢٩ـ قَوْمٌ إذَا عَبَثَ الزَّمَانُ بِأهْلِهِ كَانَ المَفَرُّ مِنَ الزَّمَانِ إلَيْهِمُ

بَعْدَهُ :

وَإذَا دَعَوْتَهُمُ لِكَشْفِ مُلِمَّةٍ جَادُوا عَلَيْكَ بِمَا يَكُونُ لَدَيْهِم
رَاحُوا نَشَاوَى يعرفُونَ بِهَدِيهِمْ وَتَرَى دَلالاتِ الرَّشَادِ عَلَيهِم

الحُطَيْئَةُ : [من البسيط]

١٢٣٣٠ـ قَوْمٌ إذَا عَقَدُوا عَقْدَاً لِجَارِهِم شَدُّوا العِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهَا الكَرَبَا

العِنَاجُ : حَبْلٌ يُجْعَلُ مِنْ تَحْتِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُرْفَعُ طَرَفَاهُ فيشدُّ فِي العَرَاقي ثُمَّ يُرْبَطُ طَرَفُهَا فِي الحَبْلِ يُرَادُ بِهِ الإحْكَامَ . يَقُوْلُ إذَا شَدُّوا أَحْكَمُوا .

مُوسَى بنُ جَابِرٍ : [من الكامل]

١٢٣٣١ـ قَوْمٌ إذَا عَقَدُوا لِجَارٍ ذِمَّةً وَصَلُوا بِأطْرَافِ الحِبَالِ حِبَالا

بَعْدَهُ :

شَدُّوا بِهَا مَعَهَا فَلَمْ يَرْضَوا بِهَا حَتَّى تَكُونَ مَدِيْدَةً وَطِوَالا

---

(١) البيت في ديوان سلامة بن جندل : ٨٨ .

١٢٣٣٠ـ البيت في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ٢١ .

الأكْثَرُونَ حَصًى إذَا عُدَّ الحَصَى وَالأكْرَمُونَ إذَا يُعَدُّ فِعَالا

[من البسيط]

١٢٣٣٢ـ قَوْمٌ إذَا غَضِبُوا دُقَّتْ أنُوفُهُمُ دَقَّ المُضَبِّبِ أسْتَاهَ المَسَامِيْرِ

/٣٤٢/

١٢٣٣٣ـ قَوْمٌ إذَا غَضِبُوا كَانَتْ سُيُوفَهُمُ قَطْعَ الشَّهَادَةِ بَيْنَ القَوْمِ بِالزُّوْرِ

هَذَا فِي ذَمِّ العُدُولِ . يَقُوْلُ : إذَا غَضِبُوا ، كَانَ عِقَابَهُم لِمَنْ يَغْضَبُونَ عَلَيْهِ الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ بِالزُّورِ .

حَكِيْمُ بنُ رَبِيْعَةَ : [من البسيط]

١٢٣٣٤ـ قَوْمٌ إذَا فَزِعُوا سَالَتْ بِطَاحُهُمُ بِالسَّابِغَاتِ وَبِالجرْدِ اللَّهَامِيْمِ

[من البسيط]

١٢٣٣٥ـ قَوْمٌ إذَا قَامَ قَوْمٌ للعُلا قَعَدُوا وإنْ تَنَبَّهَ قَومٌ للنَّدَى نَامُوا

الغَزِيُّ : [من البسيط]

١٢٣٣٦ـ قَوْمٌ إذَا قُوْبِلُوا كَانُوا مَلائِكَةً حُسْنَاً وإنْ قُوْتِلُوا كَانُوا عَفَارِيْتَا

أبْيَاتُ أبِي إسْحَاقَ إبْرَاهِيْمُ بن عُثْمَانَ بن أحْمَد الغَزِيُّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الحَاجِبُ الكَافِي شَرَفَ الدِّيْنِ أبَا الفَتْحِ أوَّلُهَا :

أمِطْ عَنِ الدُّرَرِ الزُّهْرِ اليَوَاقِيْتَا وَاجْعَلْ لِحَجٍّ تَلاقِيْنَا مَوَاقِيْتَا

جَمَعْتَ ضِدَّيْنِ كَانَ الجمْعُ بَيْنَهُمَا لِكُلِّ جمْعٍ مِنَ الألْبَابِ تَشْتِيْتَا

جِسْمَاً مِنَ المَاءِ مَشْرُوبَاً بِأعْيُنِنَا يَضُم قَلْبَاً مِنَ الأصْلادِ مَنْحُوتَا

١٢٣٣٢ـ البيت في التشبيهات : ٧٦ منسوبا إلىٰ جرير .

١٢٣٣٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٥٤ .

١٢٣٣٤ـ البيت في المؤتلف والمختلف : ١٣٠ منسوبا إلىٰ حصين بن سلامة بن عوف .

١٢٣٣٥ـ البيت في خريدة القصر : ١/ ٥٣٧ .

١٢٣٣٦ـ الأبيات في ديوان إبراهيم العزي : ٤٥٠ ، ٤٥١ .

عَذَرْتُ طَيْفَكَ فِي هَجْرِي وَقُلْتُ لَهُ ... لَو اسْتَطَعْتَ الفَيَافِي الكَرَى جِيْتَا
لَكِنَّ دُونَكَ آحَامُ الوَشِيْجِ إذَا ... مَرَّ الشُّجَاعُ بِهَا رَدَّتْهُ مَسْلُوتَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَفِتْيَةٍ مِنْ كُمَاةِ التُّرْكِ مَا تَرَكَتْ ... للرَّعْدِ كَبَّاتهُم صَوْتَاً وَلا مَيْتَا

قَومٌ إذَا قُوْلُوا كَانُوا مَلائِكَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مُدَّتْ إلَى النَّهبِ أيْدِيْهِمْ وَأعْيُنهم ... وَزَارَهُم قَلَقُ الأحْدَاقِ تَثْبِيْتَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

بِالحِرْصِ فَوَّتَنِي دَهْرِي فَوَائِدُهُ ... فَكُلَّمَا زِدْتُ حِرْصَاً زَادَ تَفْوِيْتَا
حَبْلُ المُنَى مِثْلُ حَبْلِ الشَّمْسِ مُتَّصِلاً ... يُرَى وإنْ كَانَ عِنْدَ الشَّمْسِ مَبْتُوْتَا
فَلا تَقُولَنَّ لَيْتَ الدَّهْر سَاعَدَنِي ... فَإنَّ فِي لَيْتَ أوْدَاً يَفْدَحُ اللَّيْتَا
لا تَفْخَرَنَّ بِدَعْوَى غَيْرِ صَادِقَةٍ ... مَا كُلُّ مَنْ جَابَ أرْضَاً كَانَ خَرِّيْتَا

قَتَادَةَ بن مَسْلِمَةَ الحَنفِيُّ : [من الكامل]

١٢٣٣٧ـ قَوْمٌ إذَا لَبِسُوا الحَدِيْدَ كَأنَّهُمْ ... فِي البِيْضِ وَالحَلَقِ الدِّلاصِ نُجُومُ

بَعْدَهُ :

فَلَئِنْ بَقِيْتُ لأرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ ... تَحْوِي الغَنَائِمَ أو يَمُوتَ كَرِيْمُ

[من الكامل]

١٢٣٣٨ـ قَوْمٌ إذَا لَبِسُوا الدُّرُوعَ لِمَوْقِفٍ ... لَبِسَتْهُمُ الأعْرَاضُ فِيْهِ دُرُوْعَا

[من البسيط]

حَكِيْمُ الشَّمْخِيُّ :

١٢٣٣٩ـ قَوْمٌ إذَا مَا أتَى الأضْيَافُ دَوْرَهُمُ ... لَمْ يُنْزِلُوهُم وَدَلُّوهُمْ عَلَى الخَانِ

١٢٣٣٧ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٥٤٧ .
١٢٣٣٨ـ البيت في الموازنة : ٣٣٣ منسوبا إلىٰ البحتري .
١٢٣٣٩ـ البيت الأول في المنتحل : ١٥٦ منسوبا إلىٰ بشار بن برد .

قَبْلَهُ :

مَـا إن رَأيْـتُ جَـوَامِيْسَـاً مُقَـرَّنَـةً إلاَّ ذَكَـرْتُ بِهَـا تُنَّـاءَ حُلْـوَانِ

قَومٌ إذَا مَا أتَى الأضْيَافُ دُورَهُمْ . البَيْتُ

عُوَيْفٌ : [من البسيط]

١٢٣٤٠ـ قَوْمٌ إذَا مَا جَنَى جَانِيْهِم أمِنُوا مِنْ لُؤمِ أحْسَابِهِمْ أنْ يَقْتُلُوا قَوْدَا

أبْيَاتُ عُوَيْفٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ نَصْرِ بنِ قُعَيْنٍ الغَسَّانِيُّ يَقُوْلُ مِنْهَا فِي الهِجَاءِ :

اللُّـؤْمُ أكـرَمُ مِـنْ وَبْـرٍ وَوَالِـدِهِ وَاللُّـؤْمُ أكـرَمُ مِـنْ وَبْـرٍ وَمَـا وَلَـدَا

وَاللُّـؤْمُ دَاءُ لِـوَبْـرٍ يُقْتَلُـونَ بِـهِ لا يُقْتَلُـونَـهَ بِـدَاءٍ غَيْـرِهِ أبَـدَا

قَومٌ إذَا جَرَّ جَانِي قَوْمهم أمْنُوا . البَيْتُ

قِيْلَ : هَذَا مِنَ الشِّعْرِ الَّذِي عَنَى بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ : مَنْ قَالَ فِي الإسْلامِ شِعْرَاً مُقْذِعَاً فَلِسَانُهُ هَدَرٌ .

رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ : [من الكامل]

١٢٣٤١ـ قَوْمٌ إذَا مَطَرَتْ سَمَاءُ نَوَالِهِمْ ذَمَّ الأنَـامُ سَحَـائِـبَ الأمْطَـارِ

مُسَاوِرٌ الوَرَّاقُ : [من البسيط]

١٢٣٤٢ـ قَوْمٌ إذَا نَازَعُوا ضَجُّوا كَأنَّهُمُ ثَعَـالِـبٌ صَـوَّتَـتْ وَسْـطَ النَّـوَاوِيْـسِ

/٣٤٣/

[من الكامل]

١٢٣٤٣ـ قَـومٌ إذَا نَبَـتَ الـرَّبِيْـعُ لَهُـمْ نَبَتَـتْ عَـدَوَاتُهُـمْ مِـعَ البَقْـلِ

١٢٣٤٠ـ الأبيات في الحماسة البصرية : ٢/ ٢٦٩ منسوبة إلىٰ الحكم بن مقداد بن الصباح .

١٢٣٤١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٦٨ منسوبا إلىٰ الغساني .

١٢٣٤٣ـ البيت في المعاني الكبير : ٢/ ٨٩٥ منسوبا إلىٰ الحارث بن دوس الإيادي .

هَذَا مَثَلٌ يَقُوْلُ : إِذَا أَخْصَبَتِ الأَرْضُ ، وَطَابَ الوَقْتُ ، وَأَمْكَنَ الغَزْوُ ، فَهُمْ يَنْهَضُونَ مَعَ نَبَاتِ البَقْلِ . وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ(١) : [من الطويل]

وَفِي البَقْلِ إِن لَمْ يَدْفَعِ اللهُ شَرَّهُ شَيَاطِيْنُ يَنْزُو بَعْضَهُنَّ عَلَى بَعْضِ

الأَحْوَصُ وَقِيْلَ لأُمَيَّةَ : [من الكامل]

١٢٣٤٤ـ قَومٌ إِذَا نَزَلَ الغَرِيْبُ دِيَارَهُم جَعَلُوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانِ

بَعْدَهُ :

وَإِذَا دَعَوْتَهُمُ لِيَومَ كَرِيْهَةٍ سَدُّوا شُعَاعَ الشَّمْسِ بِالخِرْصَانِ
لا يَنْكُتُونَ الأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ لِتَطْلُّبِ العِلاَّتِ بِالعِيْدَانِ
بَلْ يَبْسِطُونَ وَجوهُهُمْ فَتَرَى لَهُمْ عِنْدَ اللِّقَاءِ كَأَحْسَنِ الأَلْوَانِ

عَلِيُّ بن الجَّهْم : [من البسيط]

١٢٣٤٥ـ قَومٌ إِذَا نُسِبُوا فَالأُمُّ وَاحِدَةٌ وَاللهُ أَعْلَمُ بِالآبَاءِ إِذْ كَثُرُوا

أَبُو تَمَّام : [من البسيط]

١٢٣٤٦ـ قَومٌ إِذَا وَعَدُوا أَو أَوْعَدُوا غمَرُوا صِدْقاً ذَوَائِبَ مَا قَالُوا بِمَا فَعَلُوا

البُسْتِيُّ : [من الكامل]

١٢٣٤٧ـ قَومٌ أَسَفُّهُمُ دَنِيٌّ سَاقِطٌ وَأَسَدُّهُمْ قَولاً حِمَارٌ نَاهِقُ

[من البسيط]

١٢٣٤٨ـ قَومٌ أَكُفُّهُمُ صُفْرٌ وَأَوْجُهُهُم صَخْرٌ وَمَا فِيْهِم نَفْعٌ لِذِي أَمَلِ

---

(١) البيت في المعاني الكبير : ٢/ ٨٩٥ منسوبا إلىٰ الحارث بن دوس .
١٢٣٤٤ـ الأبيات في ديوان أمية بن الصلت : ٥٠٠ ، ٥٠١ .
١٢٣٤٥ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٣٤ .
١٢٣٤٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١١٤ .
١٢٣٤٧ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٦٦ .

[من الكامل]

١٢٣٤٩ـ قَومٌ أَهَانُوا الوَفْرَ حَتَّى أَصْبَحُوا ... أَولَى الأَنَامِ بِكُلِّ عِرْضٍ وَافِرِ

الرَّضيّ المَوْسَوِيُّ : [من البسيط]

١٢٣٥٠ـ قَومٌ بِأَسْمَاعِهِمْ عَنْ مَنْطِقِي صَمَمٌ ... وَفِي لَوَاحِظِهِمْ عَنْ مَنْظَرِي قَبَلُ

كَعْبُ بنُ مَعْدَانَ : [من البسيط]

١٢٣٥١ـ قَومٌ بِأَسْيَافِهِمْ يَبْنُونَ مَجْدَهُمُ ... إنَّ المَكَارِمَ بِالمَكْرُوهِ تُبْتَدَرُ

قَبْلَهُ :

لا عُذْرَ يُقْبَلُ مِنَّا دُونَ أَنْفُسِنَا ... وَمَا لَهُمْ عِنْدَنَا عُذْرٌ فَيُعْتَذَرُ

قَوْمٌ بِأَسْيَافِهِمْ يَبْنُونَ مَجْدَهُمُ . البَيْتُ

المُتَنَبِّي : [من المنسرح]

١٢٣٥٢ـ قَومٌ بُلُوغُ الغُلامِ عِنْدَهُمُ ... طَعْنُ نُحُورِ الكُمَاةِ لا الحُلُمِ

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّيّ يَمْدَحُ عَلِيَّ بن إبْرَاهِيْمُ التَّنُوخِيَّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَإِنَّمَا النَّاسُ بِالمُلُوكِ وَلا ... تُفْلِحُ عَرَبٌ مُلُوكُهَا عَجَمُ

لا أَدَبٌ عِنْدَهُمْ وَلا حَسَبٌ ... وَلا عُهُودٌ لَهُمْ وَلا ذِمَمُ

بِكُلِّ أَرْضٍ وَطِئْتهَا أَمَمٌ ... تُرْعَى بِعَبْدٍ كَأَنَّهَا غَنَمُ

يُسْتَخْشَنُ الحُرّ حِيْنَ يَلْبَسُهُ ... وَكَانَ يُبْرَى بِظَفْرَةِ القَلَمُ

إنِّي وإنْ لُمْتُ حَاسِدِيَّ ... فَمَا أُنْكِرُ أنِّي عُقُوبَةً لَهُمُ

وَكَيْفَ لا يُحْسَدُ امْرُؤٌ عَلَمٌ ... لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمُ

كَفَانِيَ الذَّمَّ أَنَّنِي رَجُلٌ ... أَكْرَمُ مَالٍ مَلَكْتُهُ الكَرَمُ

١٢٣٤٩ـ البيت في المثل السائر : ٢/ ٧٣ منسوبا إلىٰ البحتري .

١٢٣٥٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥٧ .

١٢٣٥١ـ البيتان في شعراء أمويين (كعب بن معدان) : ق٢/ ٤٠١ ، ٤٠٢ .

١٢٣٥٢ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٥٩ .

يَجْنِي الغِنَى للِّئَامِ لَو عَقَلُوا ... مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمَ العَدَمُ
هُم لأمْوَالِهِمْ وَلَسْنَ لَهُم ... وَالعَارُ يَبْقَى وَالجُرْحُ يَلْتَئِمُ

يَقُوْلُ فِي المَدْحِ :

قَومٌ بُلُوغُ الغُلامِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَأنَّمَا يُوْلَدُ النَّدَى مَعَهُمْ ... لا صِفْرٌ عَاذِرٌ وَلا هَرَمُ
إذَا تَوَلَّوا عَدَاوَةً كَشَفُوا ... وإنْ تَوَلَّوا صَنِيْعَةً كَتَمُوا
تَظُنُّ مِنْ فَقْدِكَ اعْتِدَادَهُمُ ... أنَّهُمْ أنْعَمُوا وَمَا عَلِمُوا
إن بَرَقُوا فَالحُتُوفُ حَاضِرَةٌ ... أو نَطَقُوا فَالصَّوابُ وَالحِكَمُ
أو رَكِبُوا الخَيْلَ غَيْرَ مُسْرَجَةٍ ... فَإنَّ أفْخَاذَهُمْ لَهَا حُزُمُ
أو شَهِدُوا الحَرْبَ لا قحاً أخَذُوا ... مِنْ مُهَجِ الدّارِعِيْنَ مَا احْتَكَمُوا
تُشْرِقُ أعْرَاضُهُمْ وَأوْجُهُهُمْ ... كَأنَّهَا فِي نُفُوسِهِم شِيَمُ
أُعِيْذُكُم مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمُ ... فَإنَّهُ فِي الكِرَامِ مُتَّهَمُ

/ ٣٤٤/ أبُو تَمَّام : [من البسيط]

١٢٣٥٣ـ قَومٌ تَرَاهُمْ غَيَارَى دُونَ مَجْدِهِم ... حَتَّى كَأنَّ المَعَالِي عِنْدَهُم حُرَمُ

قَبْلَهُ فِي الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ[1] : [من البسيط]

لآلِ سَهْلٍ أكُفٌّ كُلَّمَا اجْتَدَيْتُ ... فَعَلْنَ فِي المحلِ مَا لا تَفْعَلُ الدِّيَمُ

قَومٌ تَرَاهُمْ غَيَارَى دُونَ مَجْدِهِم . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

١٢٣٥٤ـ قَومٌ تَرَى أرْمَاحَهُمْ مَشْعُوفَةً ... يَومَ الوَغَا بِمَوَاطِنِ الكِتْمَانِ

١٢٣٥٣ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٣٥ .
(١) البيت في المنصف : ٥١٧ منسوبا إلىٰ أبي تمام .
١٢٣٥٤ـ البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢٣٦٥ .

أبُو نوَاسٍ : [من البسيط]

١٢٣٥٥ـ قَومٌ تَرَى زَهْرَ الآدَابِ بَيْنَهُمُ أبْهَى وَأنْظَرَ مِنْ زَهْرِ البَسَاتِيْنِ

لَهُ أيْضاً : [من البسيط]

١٢٣٥٦ـ قَومٌ تَسَاقَوا عَلَى الأكْوَارِ بَيْنَهُم كَأسَ الكَرَى فَانْتَشَى المَسْقِيُّ وَالسَّاقِي

بَعْدَهُ :

خَاضُوا إلَيْكُم بِحَارَ الحُبِّ آوِنَةً حَتَّى أنَاخُوا لَدَيْكُمْ فَلَّ أشْوَاقِ
مِن كُلِّ جَائِلَةِ النِّسعَين ضَامرَةٍ مُشْتَاقَةٍ حَمَلَتْ أعنَاقَ مشتاقِ
كَأنَّ أرْؤُسَهُمْ والنومُ واضِعُها عَلَى المَنَاكِبِ لَمْ تُعْمَدْ بِأعْنَاقِ

الأخْطَلُ : [من البسيط]

١٢٣٥٧ـ قَومٌ تَنَاهَتْ إلَيْهِم كُلُّ فَاحِشَةٍ وَكُلُّ مُخْرِيَةٍ سُبَّتْ بِهَا مُضَرُ

بَعْدَهُ :

وَأقْسَمَ المَجْدُ حَقّاً لا يُحَالِفُهُمْ حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ الرَاحَةِ الشَّعْرُ
الآكِلُونَ خَبِيْثَ الزَّادِ وَحْدَهُمُ وَالسَّائِلُونَ بِظَهْرِ الغَيْبِ مَا الخَبَرُ

أبُو نوَاسٍ : [من البسيط]

١٢٣٥٨ـ قَومٌ تَوَاصَوا بِتَرْكِ البِرِّ بَيْنَهُمُ تَقُولُ ذَا شَرُّهُمْ بَلْ ذَاكَ بَلْ هَذَا

[من الكامل]

١٢٣٥٩ـ قَومٌ رِجَالُهُمُ شَنَاعَةُ آدَمٍ وَنِسَاؤُهُمْ عَارٌ عَلَى حَوَّاءِ

١٢٣٥٥ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٥/ ٨٦ منسوبا إلىٰ السري الرفاء .
١٢٣٥٦ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٨٨ .
١٢٣٥٧ـ البيت في ديوان الأخطل : ١٠٩ .
١٢٣٥٨ـ البيت في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٢٣ .
١٢٣٥٩ـ الأبيات في دمية القصر : ١/ ١٧٩ منسوبة إلىٰ ابن الدودية المعري .

قَبْلَهُ :

لِبَنِي المُهَلَّبِ مِنْ فُرُوجِ نِسَائِهِمْ نَسَبٌ يَقُودُهُمُ إِلَى الفَحْشَاءِ
تَحْتَ الحَضِيضِ جِبَاهُهُمْ وَقُرُونُهُمْ مَقْرُونَةٌ بِكَوَاكِبِ الجَوْزَاءِ

قَومٌ رِجَالُهُم شَنِاعَةَ آدَمٍ . البَيْتُ

مُحَمَّدُ بنُ أُمَيَّةَ : [من البسيط]

١٢٣٦٠ـ قَومٌ رَمُوا غَيْرَ مَن أَهْوَى بِظِنِّهِم وَآخَرُونَ أَصَابُوهُ وَمَا شَعَرُوا

نَصْرُ اللهِ بنُ عُنَيْنٍ : [من الكامل]

١٢٣٦١ـ قَومٌ زَكَوا أَصْلاً وَطَابُوا مَخبراً وَتَدَفَّقُوا جُوْداً وَرَاعُوا مَنْظَرَا

ابنُ الرُّومِيّ : [من البسيط]

١٢٣٦٢ـ قَومٌ سَمَاحُهُمُ وَنَجْدَتُهُمْ غَوْثٌ وَآرَاؤُهُمْ فِي الخَطْبِ شُهْبَانُ

إِخْوَانُهُ بِبَابٍ : كَمْ مِن أَبٍ قَدْ عَلا بِابْنٍ ذُرَى شَرَفٍ .

/ ٣٤٥/ زُهَيْرُ بنُ أَبِي سَلْمَى : [من البسيط]

١٢٣٦٣ـ قَوْمٌ سِنَانٌ أَبُوهُم حِيْنَ تُنْسِبُهُمْ طَابُوا وَطَابَ مِنَ الأَوْلادِ مَا وَلَدُوا

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِيُّ : [من الكامل]

١٢٣٦٤ـ قَوْمٌ عَهِدْتُهُمُ جَنَادِلَ حَرَّةٍ فِي بَلْقَعٍ فَسَمَوا وَصَارُوا أَنْجُمَا

[من السريع]

١٢٣٦٥ـ قَوْمٌ قَضَى اللهُ لَهُمْ إِذَ دُعُوا وَرَدُّ أَمْرِ اللهِ لا يُسْتَطَاعُ

١٢٣٦٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٠٩ .
١٢٣٦١ـ البيت في مجاني الأدب : ٥/ ١٦٨ منسوبا إلىٰ ابن عنين .
١٢٣٦٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٧٣ .
١٢٣٦٣ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٢٨٢ .
١٢٣٦٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٨٠ .
١٢٣٦٥ـ البيت في المفضليات : ٣٢٣ منسوبا إلىٰ السفاح اليربوعي .

الشَّهْوَاجِيّ المِصْرِيُّ : [من البسيط]

١٢٣٦٦ـ قَوْمٌ كِرَامٌ إذَا سَلُّوا سُيُوفَهُمُ فِي الرَّوْعِ لَمْ يُغْمِدُوهَا فِي سِوَى المُهَجِ

بَعْدَهُ :

فَإنْ دَجَا الخطْبُ أو ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَجَدْتَ عِنْدَهُمُ مَا شِئْتَ مِنْ فَرَجِ

هُوَ أبُو عَلِيّ الحَسَنُ بن مُحَمَّد الشَّهْوَاجِيّ المِصْرِيّ .

وَمِنْ بَابِ (قَوْمٌ) قَوْلُ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ يَهْجُو الحَمَاسُ :

قَوْمٌ لِئَامٌ فَلَنْ تَلْقَى لَهُمْ شُبَهَاً إلاَّ التِّيُوسَ عَلَى أكْتَافِهَا الشَّعْرُ
إن سَابَقُوا سَبَقُوا أو نَافَرُوا نَفِرُوا أو كَاثَرُوا أحَداً مِنْ غَيْرِهِم كُثِرُوا
قَوْمٌ لِئَامٌ أقَلَّ اللهُ خَيْرَهُمُ كَمَا تَسَاقَطَ حَولَ الفَقْحَةِ البَعَرُ
كَأنَّ رِيْحَهُمُ فِي النَّاسِ إذْ بَرَزُوا رِيْحُ الكِلابِ إذَا مَا بَلَّهَا المَطَرُ

وَقَوْلُ النَّمِرِ بن تَوْلَبٍ :

أليْسَ ألأمُ مِنْ خُطَّتْ حَوَاجِبُهُ عَلَى مُحَيَّاهُ هَذَا الحَيُّ مِنْ أسَدِ
قَوْمٌ بَنَى اللهُ بَيْتَ اللُّؤمِ فَوقَهُمُ فَلَيْسَ نَاقِلُهُ مِنْهُم إلَى أحَدِ

[من البسيط]

١٢٣٦٧ـ قَوْمٌ لِمَاء المَعَالِي فِي وجُوهِهم وَلِلْمَكَارِمِ تَصْوِيْبٌ وَتَصْعِيْدُ

بَعْدَهُ :

المُنْعِمُونَ إذَا مَا لَمْ تَكُنْ نِعَمٌ وَالذَّايِدُونَ إذَا قَلَّ المَذَاوِيْدُ
أوفُوا مِنَ الفَخْرِ وَالعَلْيَاءِ فِي قُلَلٍ شُمٍّ قَوَاعِدُهُنَّ المَجْدُ وَالجُودُ
سُبْطُ اللِّقَاءِ إذَا شِيْمَتْ مَخَايِلُهُمْ سُبْلُ اللِّقَاءِ إذَا صَدَّ الصَّنَادِيْدُ

مُحَسَّـدُونَ وَمَـنْ يَعْقِـدْ بِحَبْلِهِـم حَبْلَ المُـوَدَّةِ يَصْبِح وَهُـوَ مَحْسُـودُ

ابنُ هَرْمَةَ : [من البسيط]

١٢٣٦٨ـ قَوْمٌ لَهُمْ شَرَفُ الدُّنْيَا وَسُؤدَدُهَا صَفو عَلَى النَّاسِ لَمْ يُخْلَطْ بِهِم رَنَقُ

بَعْدَهُ :

إن حَارَبُوا وَضَعُوا أوَ سَالَمُوا رَفَعُوا أوَ عَاقَدُوا ضَمِنُوا أو حَدَّثُوا صَدَقُوا

لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ : [من الكامل]

١٢٣٦٩ـ قَوْمٌ لَهُمْ عَرَفَتْ مَعَدٌّ فَضْلَهُمُ وَالحَـقُّ يَعْـرِفُـهُ أولُـوا الألْبَـاب

أبُو العَالِيَةَ السَّامِيّ : [من المنسرح]

١٢٣٧٠ـ قَـوْمٌ مَـوَاعِيْـدُهُـم مُـزَخْـرَفَـةٌ بِبَـاطِـلِ القَـوْلِ وَالأكَـاذِيْـبِ

قَبْلَهُ فِي ذَمِّ أهْلِ بَغْدَادَ :

أذُمُّ بَغْـدَادَ وَالمَقَـامَ بِهَـا مِـنْ بَعْـدِ مَـا جَفْـوَةٍ وَتَجْـرِيْـبِ

مَـا عِنْـدَ سُكَّـانِهَـا لِمُحْتَبِـطٍ رفـدٌ وَلا فَـرْحَـةٌ لِمَكْـرُوبِ

قَوْمٌ مَوَاعِيْدُهُم مُزَخْرَفَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَحْتَـاجُ مَـنْ يَـرْتَجِـي نَـوَالَهُـمُ إلَـى ثَـلاثٍ بِغَيْـرِ تَكْـذِيْـبِ

كُنُـوزُ قَـارُونَ أنْ تَكُـونَ لَـهُ وَعُمْـرُ نُـوحٍ وَصَبْـرُ أيُّـوبِ

المُعْتَمِدُ صَاحِبُ المَغْرِبِ : [من البسيط]

١٢٣٧١ـ قَوْمٌ نَصِيْحَتُهُم غِشٌّ وَحُبَّهُمُ بُغْـضٌ وَنَفْعُهُـمُ إن صُـرِّفُـوا ضَـرَرُ

١٢٣٦٨ـ البيتان في ديوان ابن هرمة : ٢٧٠ .

١٢٣٦٩ـ البيت في شرح ديوان لبيد (دار القاموس) : ١٠ .

١٢٣٧٠ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٣/ ٩٧٦ .

١٢٣٧١ـ البيت في العقد الفريد : ٦/ ١١٧ منسوبا إلىٰ لقيط الايادي .

لَقِيطٌ الأيَادِيّ : [من البسيط]

١٢٣٧٢ـ قُومُوا قِيَامَاً عَلَى أمْشَاطِ أرْجُلِكُم ثُمَّ افْزَعُوا قَدْ يَنَالُ الأَمْنَ مَنْ فَزِعَا

أبْيَاتُ لَقِيطِ بنُ مَعْبَدٍ الأيَادِيّ كَتَبَ بِهَا إلَى قَوْمِهِ يُحَذِّرُهُم جَيْشُ كِسْرَى وَيَحضُّهُم عَلَى المُمَانَعَةِ وَالجدِّ وَالتَّشْمِيرِ فِي المُقَارَعَةِ وَهِيَ طَوِيْلَةٌ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَقَلِّـــدُوا أمْـــرَكُـــمْ للهِ درُكُـــمُ رَحْبَ الذِّرَاعِ بِأمْرِ الحَرْبِ مُضْطَلِعَا
لا مُتْرفاً إن رَخَاءُ العَيْشِ سَاعَدَهُ وَلا إذَا يَحَـضُّ مَكْـرُوهٌ بِـهِ خَشَعَـا
مَـا زَالَ يَحْلِـبُ دَرَّ الـدَّهْـرِ أشْطُـرُهُ يَكُـــونُ مُتَّبِعَـــاً طَـــوراً وَمُتَّبَعَـــا
حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَزْرٍ مَرِيْرَتُهُ مُسْتَحْكَمَ السِّنِّ لا قُحَّاً وَلا ضِرْعَا

أي : لا شَيْخَاً خَرِفَاً وَلا شَابَّاً حَدَثَاً ، وَهَذِهِ القَصِيْدَةُ مِنْ أحْسَنِ ما قِيْلَ فِي مَعْنَاهَا .

/٣٤٦/ ابنُ هِنْدُو : [من الكامل]

١٢٣٧٣ـ قَوْمٌ هُمُ الآسَادُ بَأْساً وَالصُّلب حَـدَّاً وَأرْكَـانُ الجبَـالِ حُلُـومَـا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَالمَـرْءُ غَيْـرُ مُخَلَّـدٍ وَحَـدِيْثُـهُ بَـاقٍ حَمِيْـدَاً كَـانَ أو مَـذْمُـومَـا

الحُطَيْئَةُ : [من البسيط]

١٢٣٧٤ـ قَوْمٌ هُمُ الأنْفُ وَالأذْنَابُ غَيْرُهُمُ وَمَـن يُسَـوِّي بِـأَنْـفِ النَّـاقَـةِ الـذَّنَبَـا

القطَامِيُّ فِي قُرَيْشٍ : [من البسيط]

١٢٣٧٥ـ قَوْمٌ هُمُ ثَبَّتُوا الإسْلامَ وَامْتَنَعُوا رَهْطُ الرَّسُولِ الَّذِي مَا بَعْدَهُ رُسُلُ

١٢٣٧٢ـ الأبيات في ديوان لقيط : ٤٧ـ ٥٥ .
١٢٣٧٣ـ ديوانه ٢٤٨ .
١٢٣٧٤ـ البيت في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ٢١ .
١٢٣٧٥ـ البيت في ديوان القطامي : ٢٩ .

ابنُ هَمَّامٍ : [من البسيط]

١٢٣٧٦ـ قُومِي اصْبَحِيْنَا فَمَا صِبْغَ الفَتَى حَجَراً لكـــن رَهِيْنَـــةَ أجْـــدَاثٍ وَأرْمَـــاسِ

بَعْدَهُ :

رَوَى عِظامِي فَإنَّ الدَّهْرَ مُنْتَكسٌ أفْنَى لُقَيْمَـاً وَأفْنَى مُلْـكَ هِـرْمَاسِ
اليَـومَ خَمْـرٌ وَيَـأتِـي فِـي غَـدٍ خَبَـرٌ وَالـدَّهْـرُ مَـا بَيْـنَ إنْعَـامٍ وَإيْئَـاسِ
فَاشْرَبْ عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مُرْتَفقاً لا يَصْحَبُ الهَمُّ قَرْعَ السِّنِّ بِالكَاسِ

١٢٣٧٧ـ قَوْمٌ يُبَشَّرُ بِالإحْسَانِ بشرُهُمُ وَلا يُمَنُّـونَ يَـوْمَـاً مَـا بِـإحْسَـانِ

الرَضَى المَوْسَوِيُّ : [من البسيط]

١٢٣٧٨ـ قَوْمِي هُمُ النَّاسِ وَلا جِيْلٌ سَوَاسِيَةٌ الجـودُ عَنِـدَهُـمُ عَـارٌ إذَا سُئِلـوا

الحَارِث بنُ وَعْلَةَ الشَّيْبَانِي : [من الكامل]

١٢٣٧٩ـ قَوْمِي هُمُ قَتَلُوا أُمَيْمَ أخِي فَـإذَا رَمِيْـتُ يُصِيْبُنِـي سَهْمِـي

بَعْدَهُ :

يُقَالُ فِي المَثَلِ : أنْفُكَ مِنْكَ وإنْ كَانَ أذَنَّ . الذَّنينُ مَا يُسَيلُ مِنَ الأنْفِ مِنَ المُخَاطِ وَقَدْ ذَنَّ الرَّجُلُ يَذَنُّ ذَنِيْناً فَهُوَ أذَنُّ وَالمَرْأةُ ذَنَاءُ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِم : أنْفُكَ مِنْكَ وَإن كَانَ أجْدَعَ[1] :

فَلَئِـنْ عَفَـوتُ لأعْفُـوَنَّ جَلَـلاً ولَئِـنْ سَطَـوْتُ لأُوْهِنَـنْ عَظْمِـي

تَمَثَّلَ بِهُمَا المَأمُونُ وَقَدْ مَثلَ عَمّهُ إبْرَاهِيْمُ بنُ المهْدِيِّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَدْ يَئِسَ مِنَ الحَيَاةِ وَكَانَ قَدْ ادَّعَى الخِلافَةَ لِنَفْسِهِ .

١٢٣٧٦ـ الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٣٣٩ .
١٢٣٧٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥٨ .
١٢٣٧٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١٨٤ .
(١) البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٦٢ منسوبا إلىٰ وعلة الجرمي .

أبْيَاتُ الحارثِ بنُ وَعْلَةَ الشَّيْبَانِيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا[1] :

لا تَـأمَنَـنَّ قَـوْمَـاً ظَلَمْتَهُـمُ ... وَبَـدَأتَهُـمْ بِـالشَّتْـمِ وَالـرُّغْـمِ
إنْ يَـأبُـرُوا نَخْـلاً لِغَيْـرِهِـم ... وَالقَـولُ تَحْقِـرُهُ وَقَـدْ يَنْمِـي
وَزَعِمْتُـمُ أنْ لا حُلُـومَ لَنَـا ... إنَّ العَصَـا قُـرِعَـتْ لِـذِي الحِلـمِ
وَوَطِئْتَنَـا وَطْـأةً عَلَـى حَنَـقٍ ... وَطَـاءُ المُقَيَّـدِ نَـابِـتَ الهَـرَمِ
وَتَـرَكْتَنَـا لَحْمَـاً عَلَـى وَضَـمٍ ... لَـو كُنْـتَ تَسْتَبْقِـي مِـنَ اللَّحَـمِ

ابنُ ماكُولا : [من البسيط]

١٢٣٨٠ـ قَوِّضْ خِيَامَكَ عَنْ أرْضٍ تُهَانُ بِهَا ... وَجَـانِـبِ الـذُّلِ إنَّ الـذُّلَّ يُجْتَنَـبُ

بَعْدَهُ :

وَأرْحلُ إذَا كَانَتْ الأوْطَانُ مُنْقِصَةً ... فَالمَنْدَلُ الرّطبُ فِي أوْطَانِهِ حَطَبُ

هُوَ أبُو نَصْر عَلِيّ بن هِبَةِ اللهِ بن عَلِيّ بن جَعْفَر المَعْرُوفُ بِابْنِ مَاكُولا العِجْلِي البَغْدَادِيّ . وَالدُهُ كَانَ وَزِيْرُ القَائِمُ بِأمْرِ اللهِ . قَتَلَهُ غِلْمَانُهُ بِجُرْجَانَ سنة ٤٧٩ وَيُرْوَيَانِ لأبِي هِنْدُو وَالنِّيْسَابُورِيِّ .

وَمِنْ بَابِ (قَوْمٌ) قَوْلُ آخَرَ[1] :

قَـوْمٌ يَعِـزُّونَ إن كَـانَـتْ مُغَـالَبَـةً ... حَتَّـى إذَا ظَفِـرَتْ أيْـدِيْهِـمُ هَـانُـوا
أعْطُوا الكَثِيْرَ وَمَا مَنُّوا عَلَى أحَدٍ ... وَلَـو أنَّهُـمْ مَنُّـوا لِمَـا مَـانُـوا

ابنُ الرُّومِيّ : [من المنسرح]

١٢٣٨١ـ قَـوَّمْتَنِـي غَيْـرَ قِيْمَتِـي غَلَطَـاً ... شَـاوِر مَـعَ الـرَّأيِ تَعْـرِفِ القِيَمَـا

يُضْرَبُ فِيْمَنْ لا يُعْطِي صَاحِبَهُ حَقَّهُ مِنَ الفَضْلِ لِقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِهِ .

---

(١) الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٢٦٢ منسوبة إلى وعلة الجرمي .
١٢٣٨٠ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ٢٣٤ منسوبين إلىٰ شكر العلوي .
(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ١٨٨ .
١٢٣٨١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٤٠ .

وَمِنْ بَابِ (قَولا) قَوْلُ الرِّضيّ المَوْسَوِيُّ[١] :

قُولا لِهَذَا الدَّهْرُ مَعْتِبَةً ... أسْرَفْتُ بِي يَا دَهْرُ فَاقْتَصِدِ
كَمْ لَوْعَةٍ تُهْدَى إلَى كَبِدِي ... وَعَظِيْمَةٍ تُلقَى عَلَى كَتِدِي
وَعَجَائِبٍ مَا كُنَّ فِي فِكْرِي ... وَغَرَائِبٍ مَا دُونَ فِي خَلَدِي
أيُصَاحُ بِي عَنْ كُلِّ صَافِيَةٍ ... طَرْدَاً إلَى الأقْدَاءِ وَالثمَدِ
وَأُسَامُ فِي أكْلاءَ مُوبِيَةٍ ... مُحْتَشُّهَا دُونَ السَّوَامِ رَدِ

الكَتِدُ مَا بَيْنَ الكَاهِلِ وَالظَّهْرِ ، وَالثَّمَدُ القَلِيْلُ مِنَ المَاءِ .

[من الكامل]

١٢٣٨٢ـ قَلاَنِيَ أخْوَانِي وَأهْلُ مُوَدَّتِي ... عَلَى أنَّهُ مَا لِلْمُقِلِّ صَدِيْقُ

بعدَهُ :

فَضَاقَت عليّ الأرضُ من كُلِّ جَانبٍ ... وَكُلُ فَسِيحٍ بالمَضِيقِ مَضِيقُ

[من الخفيف]

/٣٤٧/

١٢٣٨٣ـ قِيْلَ لِي: تُبْ مِنَ الهَوَى قُلْتُ: إنِّي ... تُبْتُ مِنْ تَوْبَتِي فَكَيْفَ أتُوبُ

قَالَ يُوْسُف بن عُمَرَ فِي خُطْبَتِهِ : نَحْنُ نُرِيْدُ أنْ لا نَمُوتَ حَتَّى نَتُوبَ وَنَحْنُ لا نَتُوبُ حَتَّى نَمُوتَ .

وَمِنْ بَابِ (قِيْلَ) لِي قَوْلُ ابنُ المُعْتَزِّ[١] :

قِيْلَ لِي قَدْ أسَاءَ فُلانٌ ... وَمَقَامُ الفَتَى عَلَى الذُّلِّ عَارُ
قُلْتُ جَاءَنَا وَأحْدَثَ عُذْرَاً ... دِيَةُ الذَّنْبِ عِنْدَنَا الاعْتِذَارُ

أبُو الفَتْح البُسْتِيّ :

[من الخفيف]

---

(١) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٧ .
١٢٣٨٣ـ البيت في ديوان الوأواء الدمشقي : ١٦ .
(١) البيتان في المنتحل : ٩٦ .

١٢٣٨٤ـ قِيْلَ لِي: قَدْ خَفِيْتَ قُلْتُ: كَبَدْرٍ يَخْفَى مِنْ بَعْدِ أنْ كَانَ بَدْرَا

بَعْدَهُ :

أنَا خَافٍ كَلَيْلَةِ القَدْرِ فِي النَّا سِ وَعَالٍ كَلَيْلَةِ القَدْرِ قَدْرَا

[من الخفيف]

١٢٣٨٥ـ قِيْمَةُ المَرْءِ عِلْمُهُ عِنْدَ ذِي العِلْـ ـمِ وَمَا فِي يَدَيْهِ عِنْدَ الرَّعَاعِ

بَعْدَهُ :

فَإذَا مَا جَمَعْتَ عِلْمَاً وَمَالاً كُنْتَ عَيْنَ الأنَامِ بِالإجْمَاعِ

الخَلِيْلُ بنُ أحْمَد : [من الخفيف]

١٢٣٨٦ـ قِيْمَةُ المَرْءِ قَدْرُ مَا يَحْسُنُ المَـ ـرْءُ قَضَاءٌ مِنَ الإمَامِ عَلِيِّ

قَالَ أمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بن أبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : قِيْمَةُ كُلِّ امْرِىء مَا يُحْسِنُ . أخَذَهُ الخَلِيْلُ بنُ أحْمَد فَقَالَ :

لا يَكُونُ العَلِيُّ مِثْلَ الدَّنِيُّ لا وَلا ذُو الذّكَاءِ مِثْلَ الغَبِيُّ

قِيْمَةُ المَرْءِ قَدْرُ مَا يُحْسِنُ المَرْءُ . البَيْتُ

[من الكامل]

١٢٣٨٧ـ قَيِّدْ بِبِرِّكَ شُكْرَ ذِي أمَلٍ فَالبِرُّ قَيْدُ أوَابِدِ الشُّكْرِ

* * *

١٢٣٨٤ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ١٧٨ .

١٢٣٨٥ـ البيتان في السلوك : ١/ ١٥٦ منسوباً إلىٰ الإمام الشافعي .

١٢٣٨٦ـ البيتان في ديوان شعر الخليل أحمد الفراهيدي : ٢٥ .

١٢٣٨٧ـ البيت في المنتحل : ٧٦ منسوبا إلىٰ البستي .

آخِرِ حَرْفِ القَافِ وَالحَمْدُ للهِ الوَلِيِّ ، وَمُسْتَحقِّ الشُّكْرِ ، وَمُتَمِّمِ النِّعَمِ ، وَمُسَبِّبِ التَّوْفِيْقِ . وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ العَرَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ، وَسَلمْ تَسْلِيْمَاً كَثِيْرَاً .

عِدَّةُ أبْيَاتُ هَذَا الحَرْفُ خَمْسُ مِائَةٍ وَأرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ بَيْتَاً غَيْرَ الحَوَاشِي وَذَلِكَ فِي كُرَّاسَيْنِ وَتِسْعِ قَوَائِمِ وَوَجْهَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ هَذِهِ الوجْهَةُ . وَالحَمْدُ للهِ كَثِيْرَاً وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أوَّلاً وَأخِيْرَاً وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَاً .

* * *

حرف الكاف

/٣٤٨/

حَرْفُ الكَافِ

[من الرمل]

١٢٣٨٨ـ كَابنِ آوَى وَهْوَ صَعْبٌ صَيْدُهُ ... فَـإذَا صِيْـدَ يُسَـاوِي خَـرْدَلَـهْ

١٢٣٨٩ـ كَـأنِّـي بَـرَاقِـشَ كُـلّ ... لَـــونٍ لَـــونَـــهُ يَتَخَيَّـــلُ

أبُو الجَّوَائز : [من الرمل]

١٢٣٩٠ـ كَـاتِـبٌ كُتبُـهُ كَتَـائِـبُ تَسْتَـ ... ـشْـرِي وَسَيَّـارُ شِعْـرِهِ كَـالسَّـرَايَـا

بَعْدَهُ :

وَافِرُ العِلْمِ ظَاهِرُ التَّسْلِيْمِ وَافِي الحِلْـ ... ـمِ عَـذْبِ الخِـلالِ حُـرِّ السَّجَـايَـا

[من الخفيف]

١٢٣٩١ـ كَاتِبٌ يَتْرُكُ الخَوَاطِرَ حَسْرَى ... وَهْـوَ فِـي حُلَّـةٍ مِـنَ الفَضْـلِ يَجْـرِي

[من البسيط]

١٢٣٩٢ـ كَادَ العُدَاةُ فَمَا أبْقُوا وَلا تَرَكُوا ... قَـوْلاً وَفِعْـلاً وَتَـوْبِيْخَـاً وَتَهْجِيْنَـا

عَلِيُّ بنُ الجَّهْمِ فِي المُتَوَكِّلِ : [من الخفيف]

١٢٣٩٣ـ كَادَتِ الأرْضُ أنْ تَمِيْدَ لِشَكْـ ... ـوَاكَ وَكَـادَتْ لَهَـا الجبَـالُ تَـزُولُ

كَمَالُ الدِّيْنِ الرَّمَّانِيّ الحلي : [من الخفيف]

١٢٣٨٨ـ البيت في المنتحل : ١٤٢ .

١٢٣٨٩ـ البيت في المستقصىٰ : ١/ ٨٩ .

١٢٣٩٢ـ البيت في الشكوىٰ والعتاب : ٦٧ منسوبا إلىٰ عبيد الله بن سليمان بن وهب .

١٢٣٩٣ـ البيت في ديوان علي الجهم : ٢٣ .

١٢٣٩٤ـ كَارَةُ القَومِ فِي العِيَارِ وَدَسْـ ـتُورُ التَّقَاضِي فِي كَفِّ أيِّ غَرِيْمِ

[من الكامل]

١٢٣٩٥ـ كـأسٌ تَـذَكِّـرُنِـي الحَبِيْـبَ بِلَـ ـوْنِهَـا وَبِطْعِمُهَـا وَحَبَـابِهَـا

[من البسيط]

١٢٣٩٦ـ كَافُ الكَفَالَةِ أو ضَادُ الضَّمَانِ مَعَاً مَا بَيْنَ صَادَيْنِ إمَّا صَحَّ أو وُصِفَا

نُقِلَتْ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِىء لِنَفْسِهِ مُعَارِضاً لِهَذَا البَيْتِ وَهُوَ فِي مِحْبَسِهِ :

[من الطويل]

تَمَسَّكْتُ فِي حَبْسٍ طَوِيْلٍ حُبِسْتُهُ بِصَادَيْنِ مِنْ صَمْتٍ طَوِيْلٍ وَمِنْ صَبْرِ
وَعَدَّيْتُ عَنْ مِنْهَاجِ قَومٍ تَعَرَّضُوا لِصَادَيْنِ مِنْ صَلْبٍ وَصَفْعٍ إِلَى الحَشْرِ
فَيَا رَبِّ أَسْعِدْنِي بِصَادَيَّ إِنَّهُمْ بِصَادَيْهِمْ فِي شِقْوَةٍ آخِرَ الدَّهْرِ

/ ٣٤٩/ ابن طَبَاطَبَا فِي القَلَمِ : [من السريع]

١٢٣٩٧ـ كَالبَحْرِ إِذْ يَجْرِي وَكَاللَّيْلِ إِذْ يَهْوِي وَكَالصَّارِمِ إِذْ يَفْرِي

ابنُ الرُّومِيُّ يَمْتَدِح : [من البسيط]

١٢٣٩٨ـ كَالبَحْرِ أَرْوَى بَنِي الدُّنْيَا وَأَغْرَقَهُمْ فَهُم رِوَاءٌ وَغَرقَى فِي سَوَاحِلِهِ

لَهُ أَيْضاً : [من الكامل]

١٢٣٩٩ـ كَالبَحْرِ يَرْسُبُ فيهِ لُؤلُؤُهُ سِفْلاً وَتَعْلُو فَوْقَهُ جِيْفَه

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

١٢٤٠٠ـ كَالبَحْرِ يَقْذِفُ لِلقَرِيْبِ جَوَاهِرَاً جُوداً وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيْدِ سَحَائِبَا

١٢٣٩٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٢ منسوبا إلىٰ البحتري .
١٢٣٩٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٤ .
١٢٣٩٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٣٠ .
١٢٣٩٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٠٨ .
١٢٤٠٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٣٠ .

بَعْدَهُ يَمْدَحُ عَلِيَّ بنَ مَنْصُورٍ الحَاجِبُ :

كَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَضَوْؤُهَا ... يغْشَى البِلادَ مَشَارِقاً وَمَغَارِبَا
كَالبَدْرِ مِن حَيْثُ الْتَفَتَّ رَأَيْتَهُ ... يهْدِي إِلَى عَيْنِيْكَ نُوراً ثَاقِبَا
هَذَا الَّذِي أَفْنَى النُّضَارَ مَوَاهِباً ... وَعِدَاهُ قَتْلاً وَالزَّمَانَ تَجَارِبَا
وَمُخَيِّبُ العُذَّالِ فِيمَا أَمَّلُوا ... مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَفّاً خَائِبَا
حَجَبَ الوَرَى عَمَّا أَرَادُوا مِنْ عُلاً ... وَعَلا فَسَمَّوهُ عَلِيَّ الحَاجِبَا

[من الكامل]

١٢٤٠١ـ كَالبَحْرِ يُمْطِرُهُ السَّحَابُ وَمَا لَهُ ... فَضْلٌ عَلَيْهِ لأَنَّهُ مِنْ مَائِهِ

[من السريع]

١٢٤٠٢ـ كَالبَدْرِ إلاَّ أَنَّهَا تُجْتَلَى ... وَالشَّمْسِ إلاَّ أَنَّهَا لا تَغْرُبُ

المُتَنَبِّي :

١٢٤٠٣ـ كَالبَدْرِ مِنْ حَيْثُ التَفَتَّ رَأَيْتَهُ ... يُهْدِي إِلَى عَيْنِيْكَ نُوراً ثَاقِبَاً

الصَّنَوبَرِيُّ : [من الكامل]

١٢٤٠٤ـ كَالبَدْرِ يَبْعُدُ فِي السَّمَاءِ مَحَلَّهُ ... وَكَأَنَّهُ مَعَنَا لِقُرْبِ ضَيَائِهِ

كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : [من الكامل]

١٢٤٠٥ـ كَالبَدْرِ يَحْسَبُهَا المُحِبُّ قَرِيْبَةً ... وَمَنَالُهَا فِي البُعْدِ مِثْلُ مَنَالِهِ

[من الكامل]

١٢٤٠٦ـ كَالبَيْتِ فِيْهِ لِزَائِرِيْهِ مُجْـ ... ـتَمَعُ الأَمْنِ وَالمَثَابَةِ

١٢٤٠١ـ البيت في ثمرات الأوراق : ١١٧ منسوبا إلىٰ عبد الله الاسطرلابي .
١٢٤٠٢ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٢٢ منسوبا إلىٰ البحتري .
١٢٤٠٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٣٠ .
١٢٤٠٤ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٣٨٣ .
١٢٤٠٥ـ البيت للمؤلف .

/٣٥٠/ [من السريع]

١٢٤٠٧ـ كَالثَّوْبِ إن أنْهَجَ فِيْهِ البِلَى أعْيَا عَلَى ذِي الحِيْلَةِ الرَّاقِعِ

[من البسيط]

١٢٤٠٨ـ كَالثَّوْبِ يُعْجَبُ مَطْوِيَّاً غَضَارَتُهُ وَإنَّمَا هُوَ مَطْوِيٌّ عَلَى خَرَقِ

[من الرجز]

١٢٤٠٩ـ كَالحُوتِ لا يَكْفِيْهِ مَا يَرْوِيْهِ يَظْمَا إلَى المَاءِ وَفُوهُ فِيْهِ

١٢٤١٠ـ كَالحُوتِ لا يُؤْذِيْهِ شَيْءٌ يلهمُهُ يُصْبِحُ ظَمْآنَ وَفِي البَحْرِ فَمِه

أنْشَدَ المُبَرِّدُ قَالَ وَهُوَ مِنْ أشَدِّ الهجَاءِ : [من الرجز]

كَالبَحْرِ لا يُؤْذِيْهِ شَيْءٌ يلهمه يَصْبِحُ ظَمْآنَ وفِي البَحْرِ فَمُه

لَو حَزَّ حُلْقُومَيْهِ مَنْ يُحَلْقِمَهُ بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْطُر مِنَ اللُّؤْمِ دَمُه

الغَاضِرِيُّ : [من الكامل]

١٢٤١١ـ كَالخَمْرِ خَيْرُ دَوَائِهَا مِنْهَا بِهَا تَشْفِي السَّقِيْمَ وَتُبْرِىءُ المَنْجُودَا

[من البسيط]

١٢٤١٢ـ كَالخَيْزَرَانِ مَنِيْعَاً مِنْكَ مَكْسَرُهُ وَقَدْ يُرَى لَيِّنَاً فِي كَفِّ لاوِيْهِ

الحَصْكَفِيُّ : [من مجزوء الكامل]

١٢٤١٣ـ كَالدُّرِّ فِي قَعْرِ البُحُو رِ وَفِي نُحُورِ الحُوْرِ دُرُّ

الرَّضِيّ المَوْسَوِيُّ : [من الكامل]

١٢٤٠٧ـ البيت في حلية المحاضرة : ٤٣ .

١٢٤١٠ـ البيت في البصائر والذخائر : ٩/ ١٥٠ منسوبا إلىٰ رؤبة .

١٢٤١١ـ البيت في مختصر تاريخ دمشق : ١٧/ ٣٠ .

١٢٤١٢ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ٣٩ منسوبا إلىٰ إبراهيم بن المهدي .

١٢٤١٤ـ كَالدُّرَّةِ الغَرَّاءِ خَانَ ضَيَاعُهَا مِنْ بَعْدِ مَا مَلأَتْ يَمِيْنَ الغَابِصِ

قَبْلَهُ :

يَا وَيْحَ مُقْتَصِّ الغَزَالِ طَمَاعَةً ذَهَبَ الغَزَالُ بِلُبِّ ذَاكَ القَانِصِ

كالدُّرَّةِ الغَرَّاءَ حَانَ ضَيَاعُهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا كَانَ وَصْلُكِ غَيْرَ بَرْقٍ خُلَّبٍ وَلَّى الغَمَامُ بِهِ وَظِلٌّ قَالِص

أغْدُو عَلَى أمَلٍ كَحُبِّكَ زَائِدٍ وَأرُوحُ عَنْ حَظٍّ كَوَصْلِكِ نَاقِص

مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدُ : [من البسيط]

١٢٤١٥ـ كَالدَّهْرِ لا يَنْثَنِي عَمَّا يَهُمُّ بِهِ قَدْ أوْسَعَ النَّاسَ إرْغَاماً وَإنْعَامَا

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

١٢٤١٦ـ كَالرُّمْحِ فِيْهِ بَضْعُ عَشْرَةَ فِقْرَةً مُنْقَادَةً خَلْفَ السِّنَانِ الأصيَدِ

/ ٣٥١/ أبُو الغَمْرِ الرَّازِيّ : [من البسيط]

١٢٤١٧ـ كَالسِّيدِ عَدْواً وَلَكِنْ فَوْقَهُ أسَدٌ عَادٍ فَيَا حُسْنَ عَدْوِ السِّيْدِ بِالأسَدِ

يَصِفُ فَرَساً وَرَاكِبَهُ وَفِيْهِ نَوعٌ مِنَ الجنَاسِ .

أبُو دُلَفٍ يَصِفُ جَيْشاً : [من الكامل]

١٢٤١٨ـ كَالسَّيْلِ جِنْحَ اللَّيْلِ أو كَالبَحْرِ ذِي الأ مْوَاجِ أو كَاللَّيْلِ ذِي الإظْلاَمِ

ابنُ شَمْسِ الخِلافَةِ : [من الكامل]

١٢٤١٩ـ كَالشمْسِ عَمَّ ضياؤُهَا أَهلَ المشَارقِ والمَغَارِبِ

١٢٤١٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٨٤ .

١٢٤١٥ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ٦٣ .

١٢٤١٦ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٥٤٨ .

١٢٤١٨ـ لم يرد في مجمع شعره (شعراء عباسيون للسامرائي ج٢) .

ابن الرومي :

١٢٤٢٠ـ كَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ مَحَلُّهَا وَشُعَاعُهَا فِي سَائِرِ الآفَاقِ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

١٢٤٢١ـ كَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَنُورُهَا يَغْشَى البِلادَ مَشَارِقاً وَمَغَارِبَا

البُحْتُرِيُّ : [من المنسرح]

١٢٤٢٢ـ كَالشَّمْسِ لا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعَتْ عِنْدَهُمُ نِعْمَةً وَلا جَاهَا

قَبْلَهُ :

لَو كَفَرَ العَالَمُونَ نِعْمَتَهُ لَمَا عَدَتْ نَفْسَهُ سَجَايَاهَا

كَالشَّمْسِ لا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعَتْ عِنْدَهُمُ نِعْمَةً وَلا جَاهَا

ابنُ الرُّومِيُّ : [من الكامل]

١٢٤٢٣ـ كَالشَّمْسِ لا تَبْدُو فَضِيْلَتُهَا حَتَّى تُغَشَّى الأرْضُ بِالظُّلَمِ

قَبْلَهُ :

لا تَلحُ مَنْ يَبْكِي شَبِيْبَتَهُ إلاَّ إذَا لَمْ يَبْكِهَا بِدَمِ

لَسْنَا نَرَاهَا حَقَّ رُؤْيَتِهَا إلاَّ أوَانَ الشَّيْبِ وَالهَرَمِ

وَلَرُبَّ شَيْءٍ لا يُبَيِّنُهُ وِجْدَانُهُ إلاَّ مَعَ العَدَمِ

كَالشَّمْسِ لا تَبْدُو فَضِيْلَتُهَا . البَيْتُ

مُحَمَّد بن شِبْلٍ : [من الكامل]

١٢٤٢٤ـ كَالشَّيْءِ يُدْهَى بِالأذَى مِنْ جِنْسِهِ مِثْلِ الحَدِيْدِ سَطَا عَلَيْهِ المَبْرَدُ

١٢٤٢٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٧٤ .

١٢٤٢١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٣٠ .

١٢٤٢٢ـ لم ترد في ديوانه .

١٢٤٢٣ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣١٨ .

١٢٤٢٤ـ البيت في ابن شبل : ٩٢ .

الرَّضيّ المَوْسَوِيُّ : [من الكامل]

١٢٤٢٥ـ كَالصَّخْرِ إن حَلُمُوا وَالنَّارِ إن غَضِبُوا وَالأُسْدِ إن ركبُوا وَالوَبْلِ إن بَذَلُوا

[من الرمل]

١٢٤٢٦ـ كَالصَّدى يُسْمَعُ مِنْهُ صَوْتُهُ فَإذَا طَالَبْتَهُ لَمْ يَسْتَبِنْ

يُرِيْدُ بِالصَّدَى الصَّوتَ الَّذِي فِي الدُّورِ وَفِي كُهُوفِ الجِبَالِ الَّذِي إذَا صَوَّتَ شَيْءٌ رَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهُ وَالعَوَامُّ يُسَمُّونَهُ البَرْطَعِيَا .

/٣٥٢/ [من السريع]

١٢٤٢٧ـ كَالصَّيْدِ فِي الإحْلالِ مَا إنْ يُرَى وَهُوَ كَثِيْرٌ وَقْتَ إحْرَامِ

صَالِحُ بنُ عَبْدُ القُدُّوسِ : [من البسيط]

١٢٤٢٨ـ كَالصَّيْدِ يُحرَمُهُ الرَّامِي المَجِيْدُ وَقَدْ يَرْمِي فَحُرْمَةُ مَنْ لَيْسَ بِالرَّامِي

قَبْلَهُ :

يَشْقَى أُنَاسٌ وَيَشْقَى آخَرُونَ بِهِم وَيَسْعِدُ اللهُ أقْوَاماً بِأقْوَامِ

كَالصَّيْدِ يُحْرَمُهُ الرَّامِي المَجِيْدُ . البَيْتُ

الوَزِيْرُ الطُّغْرَائِيُّ : [من السريع]

١٢٤٢٩ـ كَالطَّيْرِ لا يُحْبَسُ مِنْ بَيْنِهَا إلاَّ الَّتِي تُطْرِبُ أصْوَاتُهَا

[من الرجز]

١٢٤٣٠ـ كَالعِجْلِ إن أكْثَرَ مَصَّ أُمِّهِ نَفَتْهُ بَعْدَ ضَمِّهِ وَشَمِّهِ

١٢٤٢٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٤٣٩ .

١٢٤٢٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٦٩ من غير نسبة .

١٢٤٢٧ـ البيت في المنتحل : ١٠٦ .

١٢٤٢٨ـ البيتان في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٤٥ .

١٢٤٢٩ـ البيت في غرر الخصائص : ٢٠٧ ، لم يرد في ديوانه (الطاهر والجبوري) .

المِيْكَالِيُّ : [من السريع]

١٢٤٣١ـ كَالعَيْنِ لا تُبْصِرُ مَا حَوْلَهَا وَلَحْظُهَا يُدْرِكُ مَا يُبْعَدُ

ومَنْ هَذَا ٱلبَابِ قَولُ كَشَاجِمَ[١] :

كَالغُصنِ في رَوْضَةٍ تَميسُ تَصْبُوُ إلى حُسْنِهَا النُّفُوسُ
مَا شهِدَت وَالنِسَاءَ عُرساً فَشُكَّ في أنَّهَا ٱلعَرُوْسُ

أخذَهُ مِنْ قَولِ أَبي نُواسٍ[٢] :

شَهِدَتُ جَلْوةَ ٱلنِساءِ جِنَانٌ فَٱسْتَمالتْ بِحُسْنِها ٱلنَّظَاره
حَسِبُوْهَا العَرُوسَ حِيْنَ جَلوهَا فَإِلَيْهَا دونَ ٱلنِّساءِ الأساره

ابنُ حَيُّوسٍ : [من الخفيف]

١٢٤٣٢ـ كَالغَمَامِ الرُّكَامِ يَمْضِي وَيَبْقَى مَوْرِداً فَأَيْضاً وَمَرْعَى خَصِيْبَا

أَبُو تَمَّام : [من البسيط]

١٢٤٣٣ـ كَالغَيْثِ إن جِئْتَهُ وَافَاكَ رِيِّقُهُ وإنْ تَرَحَّلْتَ عَنْهُ كَانَ فِي الطَّلَبِ

قَبْلَهُ :

سَتُصْبِحُ العِيْسُ بِي وَاللَّيْلُ عِنْدَ فَتًى كَثِيرِ ذِكرِ الرّضَا فِي سَاعَةِ الغَضَبِ
صَدَفتُ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدِفْ مَوَاهِبُهُ عَنِّي وَعَاوَدَهُ ظَنِّي فَلَمْ يَخِبِ

كَالغَيْثِ إن جِئْتَهُ وَافَاكَ رِيِّقُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بَلَوْتُ مِنْكَ وَأَيَّامِي مُذَمَّمَةٌ مودةً وُجِدَتْ أَحْلَى مِنَ الضَّرَبِ
مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبٍ مَاضٍ كَفَى سَبَباً للحُرِّ أَنْ يَقْتَفِي حُرّاً بِلا سَبَبِ

١٢٤٣١ـ ديوانه (العطية) ٨١ .

(١) البيتان في ديوان كشاجم : ٢٨٥ ، ٢٨٦ .

(٢) البيتان في الأغاني : ٢/ ٧٣ .

١٢٤٣٢ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٨٥ .

١٢٤٣٣ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٩ .

الغَزِيُّ : [من الكامل]

١٢٤٣٤ـ كَالغَيْثِ طُورَاً يُتَّقَى مِنْ سَيْلِهِ غَـرِقٌ وَطَـورَاً يُـرْتَجَـى تَهْتَـانُـهُ

السرِي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من الكامل]

١٢٤٣٥ـ كَالغَيْثِ يُحْيِي إن هَمَا وَالسَّيْلِ يُرْ دِي إن طَمَا وَالدَّهْرِ يُصْمِي إن رَمَى

الرَضَى المَوْسَوِيُّ : [من الكامل]

١٢٤٣٦ـ كَالغَيْثِ يَخْلُفُهُ الرَّبِيْعُ وَبَعْضُهُمْ كَـالنَّـارِ يَخلفُهَـا الـرَّمَـادُ المُظِلِـمُ

/ ٣٥٣/ البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

١٢٤٣٧ـ كَالغَيثِ يَسْقِي الخَابِطِيْنَ بَأبْيَضٍ مِـنْ غَيْمِـهِ وَبِـأحْمَـرٍ وَبِـأسْـوَدِ

السَّرِيُّ الرَّفَاءَ : [من الكامل]

١٢٤٣٨ـ كَالغَيثِ يَلْقَى الطَّالِبِيْنَ بِوَابِلٍ سَحٍّ وَيَلْقَى الحَاسِدِيْنَ بِحَاصِبِ

عَدِيُّ بنُ الرّقاعِ : [من الكامل]

١٢٤٣٩ـ كَـالغَيْـمِ مِنْـهُ وَابِـلٌ مُتَتَـابِـعٌ جَـودٌ وَآخَـرُ مَـا يَبِـضُّ بِمَـاءِ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

١٢٤٤٠ـ كَالفَرْقَدَيْنِ إذَا تَأمَّلَ نَاظِرٌ لَـمْ يَعْـدُ مَـوْضِـعُ فَـرقَـدٍ عَـنْ فَـرْقَـدِ

قَبْلَهُ يَمْدَحُ أخَوَيْنِ مُتَسَاوِيَينِ : [من الكامل]

وَإذَا رَأيْـتَ شَمَـائِـلَ ابْنَـي صَـاعِـدٍ أدَّتْ إلَيْـكَ شَمَـائِـل ابْنَـي مَخْلَـدِ

١٢٤٣٥ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٠٠ .

١٢٤٣٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٨٩ .

١٢٤٣٧ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٥٤٦ .

١٢٤٣٨ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٩ .

١٢٤٣٩ـ البيت في ديوان عدي بن الرقاع : ١٦٣ .

١٢٤٤٠ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٥٤١ .

كَالفَرْقَدِيْنِ إذَا تَأَمَّلَ نَاظِرٌ . البَيْتُ

وَقَالَ ابنُ مَطْرَان فِي ضِدِّ ذَلِكَ[1] : [من الخفيف]

بَيْـنَ أَخْـلاقِـكَ الَّتِـي هِـيَ أَخْـلا ... قٌ وَأَخْـلاقِـهِ العِتَـاقِ مَسَـافَـه

وَلَعَمْـرِي لَفِـي ادِّعَـائِـكَ إيَّـاهُ ... ابـنَ أُمِّ أَبْطَـال عِلـم القِيَـافَـه

[من الرجز]

١٢٤٤١ـ كَالفِيْلِ لا بَصْلُحُ إلاَّ مركباً ... لِمَلِـكٍ أو رَاعِيَـاً مُسَيَّبَـا

[من ال]

١٢٤٤٢ـ كَالقَوْسِ يُحْفَظُ وَهُوَ ذُو عَوَجٍ ... وَيُنْبَـذُ السَّهْـمُ قَصْـدَاً لاسْتِقَـامَتِـهِ

الحَمْدُونِي فِي رثَائِهِ طَيْلَسَانِهِ : [من مجزوء الكامل]

١٢٤٤٣ـ كَـالكَلْـبِ إن تَحْمِـلْ عَلَيْـهِ ... الـدَّهْـرَ أو تَتْـرُكْـهُ يَلْهَـثُ

قَبْلَهُ :

يُـؤْذِي إذَا لَـمْ أَرْفُـهُ ... وَإذَا رَفَـوْتُ فَلَيْـسَ يَلْبَـث

كَالكَلْبِ إن تَحْمِلْ عَلَيْهِ . البَيْتُ

مُسْلِمُ بنُ الوَلِيْدُ : [من البسيط]

١٢٤٤٤ـ كَالكَلْبِ إن جَاعَ لا يَعْدِمْكَ بَصْبَصَةً ... وإنْ يَنَـلْ شَبْعَـةً يَنْـحُ مِـنَ الأَشَـرِ

السَرِي الرفّاءُ : [من الكامل]

١٢٤٤٥ـ كَـاللَّيْـثِ آثَـارُ اللِّقَـاءِ مُبِينَـةٌ ... فـي لِبـدَتَيـهِ وَفِـي شَبَـا أَنيـابـهِ

---

(١) البيتان في ثمار القلوب : ١٢١ منسوبين إلىٰ الشاشي .

١٢٤٤١ـ البيت في الأوراق قسم الشعراء : ١/ ٤٨ .

١٢٤٤٢ـ البيت في روض الأخيار : ٣٣ منسوبا إلىٰ عبد الخالق .

١٢٤٤٣ـ البيت في زهر الآداب : ٢/ ٥٩٢ منسوبا إلىٰ الحمدوني .

١٢٤٤٤ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ٣٢٣ .

١٢٤٤٥ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٣٧ .

قَبْلَهُ :

يَغْشَى القِرَاعَ فَيَنْثَنِي وَسِمَاتُهُ فِي غَرْبِ مُنْصُلِهِ وَفِي جِلْبَابِهِ

كَاللَّيْثِ آثَارُ اللِّقَاءِ مُبِيْنَةٌ . البَيْتُ

ومَنِ بَابُ (كَاللَّيثِ) قولَ عَنترةَ العبسي[1] :

كَاللّيث لا يَثنيهِ عَنْ أقْدامِهِ خَوْفُ الـردَّىٰ وَقَعَاقِعُ الأَيْعَادِ

البَبَّغَاءُ يَصِفُ جَيْشَاً : [من الكامل]

١٢٤٤٦ـ كَاللَّيْلِ إلاَّ أنَّ ثَوبَ ظَلامِهِ مِنْ عِثْيَرٍ وَنُجُومُهُ مِنْ لامِ

/ ٣٥٤/ ابنُ زَبَادَةَ : [من السريع]

١٢٤٤٧ـ كَالمَاءِ يُطْفِي النَّارَ طَبْعَاً وإنْ أدَامَ حَرذُ النَّارِ إسْخَانَهُ

عَبْدُ اللهِ بن هَارُونَ الأنْدَلُسِيُّ : [من الكامل]

١٢٤٤٨ـ كَالمِلْحِ يُحْسَبُ سُكَّرَاً فِي لَوْنِهِ وَمَجَسِّهِ وَيَحُولُ عِنْدَ مَذَاقِهِ

[من البسيط]

١٢٤٤٩ـ كَالنَّارِ مَبْدَؤهَا مِنْ قَدْحَةٍ فَإذَا ضُرِّمَتْ أحْرَقَتْ كُلَّ الَّذِي تَجِدُ

الوَزِيْرُ المَهَلَّبِيُ : [من الكامل]

١٢٤٥٠ـ كَالنَّبْلِ عَامِدَةً إلَى أهْدَافِهَا وَالطَّيْرِ قَاصِدَةَ الأبْرَاجِ

يَصِفُ حَمَلَةَ العَدُوِّ قَالَ المُتَنَبِّيّ فِي المَعْنَى : [من الوافر]

وَمَا أنَا غَيْرُ سَهْمٍ فِي هَوَاءٍ يَعُودُ وَلَمْ يَجِدْ فِيْهِ امْتِكَاسَا

---

(١) البيت في حماسة الخالديين : ١٠١ منسوبا إلىٰ أبي الكرم المازني .

١٢٤٤٦ـ البيت في شعر الببغاء : ٣٢٠ .

١٢٤٤٨ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ٢/ ١٨٧ منسوبا إلىٰ الحصري الأعمىٰ .

١٢٤٤٩ـ البيت في أخبار النساء لابن الجوزي : ٥٨ منسوبا إلىٰ إعرابية .

١٢٤٥٠ـ البيت في التمثيل : ٣٦٤ .

أبُو تَمَّام : [من الكامل]

١٢٤٥١ـ كَالنَّجْمِ إن سَافَرْتَ كَانَ مُوَاكِباً وَإذَا حَطَطْتَ الرَّحْلَ كَانَ جَلِيْسَا

[من الكامل]

١٢٤٥٢ـ كَالنَّحْلِ فِي أفْوَاهِهَا عَسَلٌ يَحْلُو وَفِي أذْنَابِهَا السُّمُّ

ابنُ الرُّومِيِّ : [من البسيط]

١٢٤٥٣ـ كَالنَّحْلِ يَشْرَعُ شَوْكاً لا يَذُودُ بِهِ عن حَمْلِهِ كَفَّ جَانٍ فَهْوَ مُنْتَهَبُ

أبُو الفَتْح البُسْتِيِّ : [من الكامل]

١٢٤٥٤ـ كَالوَرْدِ فِيْهِ عُفُوصَةٌ وَمَرَارَةٌ وَهُوَ الذَّكِيُّ النَّاضِرُ المُتَبَسِّمُ

قَبْلَهُ :

الحُرُّ طلقٌ ضاحِكٌ وَلَرُبَّمَا تَلْقَاهُ وَهُوَ العَابِسُ المُتَجَهِّمُ

[من البسيط]

كَالوَرْدِ فِيْهِ عُفُوصَةٌ وَمَرَارَةٌ . البَيْتُ

١٢٤٥٥ـ كَالوَرْدِ يَبْكِي لأنَّ الكَلْبَ قَارَبَهُ وَالكَلْبِ يَبْكِي لأنَّ الشَّوكَ آذَاهُ

قال أبُو جَعْفَرَ مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى المُوسَوِيُّ : مثلي مَعَ وَالِي طُوسَ وَمثلهُ مَعِي .

كَالوَرْدُ يَبْكِي لأنَّ الكَلْبَ قَارَبَهُ . البَيْتُ

إبْرَاهِيْمُ الغَزِيُّ : [من البسيط]

١٢٤٥٦ـ كَانَ التَّنَاسُبُ فِي الأسْمَاءِ دَاعِيَةً إلَى التَّنَاسُبِ فِي الأفْعَالِ مُذْ كَانَا

١٢٤٥١ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٨٨ .

١٢٤٥٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٥ من غير نسبة .

١٢٤٥٣ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٦٣ .

١٢٤٥٤ـ البيتان في ديوان الفتح البستي (رند) : ٣٣٦ .

١٢٤٥٦ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٣٦ .

أَبياتُ الغِزِّيِّ أوَّلُها :

لَو زَارَنَا طيـــفُ ذَاتِ الخَيْالِ أحيانا ونحنُ في جفَر الأجْداثِ أَحيَانَا
تَقُولُ أنتْ ٱمرؤُ جَافٍ مُغَالطةً فقُلتُ لا هــوَّ مَــتُ أجَفَــانُ أجَفَــانَــا
عَجَزتُ عَنْ هَجو قَومٍ لا حياءَ لَهُمْ وَكَيْفَ تَسلبُ مِنْ يلقَاكَ عُرْيانَا
لاَ يسمعُونَ كَلامَ المسْتجيْرِ بهمْ كَأَنَّهُمْ خُلِقُوا صُماً وعُمْيَــانَــا
تَرفَّعُوا وَٱتضَعْنَا وَالدنَادُوكَ وَكُلُّ مَــنْ عــزَّ فِيْهَــا ضِــدُّهُ هَــانَــا
مَا ضيَّعَ السَّهمَ إلاَّ حِفْظُ مُرْسلِهِ جَنِيةً مِــنْ نَبــاتِ النَّبــعِ مِــزْنَــانَــا

تقولُ في المَدْحِ :

قَـوْمٌ رَأَىٰ مَطْلِعَ ٱلـدُنيَا وَمَخْلَصَهَا وقلـب الـدَّهـر بُطنَـانـاً وَظُهُـرَانَـا
فليسَ يَرغَبُ في الدُنيا ليَكْسِبَهَا إلاّ ليجَعلهَا للحَمْــدِ أثْمــانــا

كَانَ ٱلتَّناسُبُ في الأسَمَاءِ . البَيتُ وبَعدَهُ :

لَــمَ يَبْــقَ غيــرُكَ إنسَــانٌ يــلاَذُ بــهِ فَـلاَ بَـرحْـتَ لعيْنِ الـدَهْـر إنْسـانَـا

/ ٣٥٥/ [من البسيط]

١٢٤٥٧ـ كَانَ التَّلاقِي لأوْقَاتٍ نُسَرُّ بِهَا فَصَـارَ بَعْـدُ لِشَكْـوَى مَـا نُقَـاسِيْـهِ

قَبْلَهُ :

سُبْحَانَ مَنْ غَيَّرَ الأحْوَالَ فَانْعَكَسَتْ إلَـى الَّـذِي أنَـا عُمْـرِي غَيْـرُ نَـاسِيْـهِ

كَانَ التَّلاقِي لأوْقَاتٍ نُسَرُّ بِهَا . البَيْتُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ طَاهِرٍ[1] : [من البسيط]

كَـانَـتْ مَجَـالِسَنَـا بِـالأُنْـسِ نَقْطَعُهَـا وَبِـالسُّـرُورِ وَبَـذْلِ الجَّـاهِ وَالمَـالِ
فَصَـارَت اليَـومَ لا تَعْـدُو مَجَـالِسُنَـا شَكْوَى الهُمُومِ وَوَصْفِ الغَمِّ وَالحَالِ

(١) البيتان في المنتحل : ١٦٨ .

ومَنِ بابِ (كَانَ) قول إبراهيم الصُولي في ابن الزَّياتِ[١] :

كَانَ أخاً ثُمَّ عَادَ لِي أَمِلاً ... فَبِتُّ بيْنَ الرَّجاءِ وَالأَمَلِ
يُصْبِحُ أعداؤُهُ عَلَىٰ ثقةٍ مِنْهُ ... وَإِخْوَانُهُ عَلَىٰ وَجَلِ
تَذُلا لِلَعَدِّو عَنْ ضَعَةٍ وَصُولَهُ ... بِالصَّدِيْقِ عَنْ دَخَلِ

وقَولُ آخَرُ[٢] :

كَانَ الكرامُ وَأَبْنَاءُ الكرام إِذَا ... تَسَامعُو بِكريْمِ مَسَّهُ عَدَمُ
تَابَعَوا ليُواسِيْهِ أَخُو كَرم مِنْهُم ... وَيَرجِعُ بَاقِيهِمَ وَقَد نَدموا
فاليَومَ قَد صَارَ يَدعُو النَّدَىٰ سَفهاً ... ويُنكرون عَلى المعْطِي إِذَا عَلِمُوا

[من مجزوء الكامل]

١٢٤٥٨ـ كَانَ الشَّبَابُ كَزَائِرٍ ... مَلَّ الزِّيَارَةَ فَانْصَرف

ثَابِتُ قُطَنَةَ : [من البسيط]

١٢٤٥٩ـ كَانَ المُفَضَّلُ عِزّاً فِي ذَوِي يَمْنٍ ... وَعِصْمَةً وَثِمَالاً للمَسَاكِيْنِ

مَرْوَانُ بنُ الحَكَمْ : [من البسيط]

١٢٤٦٠ـ كَانَ الإِمَامُ أَبُو لَيْلَى وَقَدْ ذَهَبَا ... فَالمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

[من الكامل]

١٢٤٦١ـ كَانَتْ إِلَيْكَ مِنَ الحَوَادِثِ زَلَّةٌ ... فَاصْبِرْ لَهَا فَلَعَلَّهَا تَسْتَغْفِرُ

---

(١) الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٢ .
(٢) الأبيات في معاهد التنصيص : ١/ ١١٤ من غير نسبة .
١٢٤٥٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٥٦ .
١٢٤٥٩ـ البيت في شعر ثابت قطنة : ٦٤ .
١٢٤٦٠ـ البيت في نهاية الأرب : ١٩/ ٣٩٣ منسوبا إلىٰ مروان .
١٢٤٦١ـ البيت في المنتحل : ١٠٤ منسوبا إلىٰ سعيد بن حميد .

الفَرَزْدَقُ : [من البسيط]

١٢٤٦٢ـ كَانَتْ حُصَيْنَةُ فِي الإِشْرَاكِ زَانِيَةً فَقَدْ تُنَاكُ وَرِجْلاهَا عَلَى الوَثَنِ

يَقُوْلُ فِي هَجْوِ بَنِي الحَارَثِ بنِ كَعْبٍ :

لَقَدْ حَلَفْتُ بِرَبِّ البُدْنِ مُشعِرَةً وَمَا بِجَمْعٍ مِنَ الرُّكْبَانِ وَالظُّعُنِ
لَتَأْتِيَنَّ بَنِي الدَّيَّانِ جَادِعَةٌ شَنْعَاءُ تَبْلُغُ أَهْلَ السَّيْفِ مِنْ عَدَنِ
إِنَّ القَوَافِيَ لَنْ يَرْجِعْنَ فَاسْتَمِعُوا إِذَا بَلَغْنَ شِعَابَ الغَوْرِ وَالقُنَنِ

كَانَتْ حُصَيْنَةُ . البَيْتُ

القُنَنُ : أَعَالِي الجبَالِ ، وَاحِدُهَا : قُنَّةٌ وَهَذَا مِنَ الهَجْوِ الفَاحِشِ .

نهارُ بنُ تَوسِعَةَ : [من البسيط]

١٢٤٦٣ـ كَانَتْ خُرَاسَانَ أَرْضاً إِذْ يَزِيْدُ بِهَا وَكُلُّ بَابٍ مِنَ الخَيْرَاتِ مَفْتُوحُ

بَعْدَهُ :

فَبُدِّلَتْ بَعْدَهُ قِرْداً نُطِيْفُ بِهِ كَأَنَّمَا وَجْهُهُ بِالخَلِّ مَنْضُوحُ

ومَنْ بَابِ (كَانَ) قَولُ ٱلعَبَّاسِ بنِ الأَحْنَفِ[1] :

كَانَ خُروجي مِنْ عِنْدِكُم قَدراً وحَادِثاً مِنْ حَوَادِثِ ٱلزَّمَنِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِضَ ٱلفراقَ عَلَى قَلبي وَأَنْ أستَعِدَّ لِلحَزْنِ

وقول آخر وكأنَهُ إبراهيمُ الصُّوليِّ في ٱبن الزّياتِ[2] :

كَانَ صَدِيْقِي وَكَانَ خَالِصَتِي أَيَّامَ نَجْرِي مجَارِيَ ٱلسُّوَقِ
حَتَّى إِذَا رَاحَ وَالمُلوكَ مَعاً عدَّ اطّراحي مِنْ صَالِحَ ٱلخُلُقِ
خَلَّيتُ ثوبَ ٱلفِراقِ في يدِهِ وَقلتُ هَذَا الفِراقُ فَٱنْطَلِق

١٢٤٦٢ـ أنظر : ديوانه ٢/ ٣٤٦ـ ٣٤٧ .

١٢٤٦٣ـ البيتان في شعر نهار بن توسعة : المورد ع٤ مج٤/ ٩٧ .

(١) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٩٥ .

(٢) الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ٨٥ منسوبة إلىٰ محمد مهدي .

لَبِسْتُهُ لَبْسَةَ الجديد على القُرِّ وفَارقْتُ فُرقَةَ ٱلخَلَقِ

وَقَولُ آخَرَ :

كَانَ عُذِري إليكَ عِنْدَكَ ذنباً فَأنَا ٱلدَّهر في أعتذارٍ لعُذرِي

مُحْرِزُ بنُ المكَعْبَرِ الضَّبِيّ : [من البسيط]

١٢٤٦٤ـ كَانَتْ عَدَاوَةُ آبَاءٍ لَنَا سَلَفُوا فَلَنْ يَبِدُوا وَلِلآبَاء أَبْنَاءُ

لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ : [من الكامل]

١٢٤٦٥ـ كَانَتْ قَنَاتِي لا تَلِيْنُ لِغَامِزٍ فَألانَهَا الإصْبَاحُ وَالإمْسَاءُ

بَعْدَهُ :

وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلامَةِ جَاهِداً لِيُصِحَّنِي فَإذَا السَّلامَةُ دَاءُ

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَانِ بنُ سُوَيْدٍ المرِيِّ ، وَيُرْوَى لِغَيْرِه وَهُوَ مُتَنَازَعٌ .

[من البسيط]

١٢٤٦٦ـ كَانَتْ لِقَلْبِيَ أهْوَاءٌ مُفَرَّقَةٌ فَاسْتَجْمَعتْ إذْ رَأتْكَ العَيْنُ أهْوَائِي

بَعْدَهُ :

وَصَارَ يَحْسِدُنِي مَنْ كُنْتُ أحْسُدُهُ وَصِرْتُ مَوْلَى الوَرَى إذْ صِرْتَ مَوْلائِي

تَرَكْتُ لِلنَّاسِ دُنْيَاهُمْ وَدِيْنَهُمُ شُغْلاً بِذكْرَاكَ يَا دِيْنِي وَدُنْيَائِي

ومَنْ بَابِ (كَانتِ) قولُ آخر[1] :

كَانْتَ لَنَا لُعباً نَلهو بزُخرِفِهَا وقَدْ يُنْسِ عَنْ جِدِّ الفَتَى اللَّعِبُ

* * *

١٢٤٦٥ـ البيتان في ديوان لبيد (شعراؤنا) : ٢٧ .

١٢٤٦٦ـ الأبيات في الكشكول : ١/ ١٩٨ منسوبة إلىٰ الحلاج .

(١) البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٢٣ منسوبا إلىٰ أوس الطائي .

ومَنْ بَابُ (كَانَتُ) قَولُ ٱلحَسَن هَانِئِ المَغْرِبِيِّ[1] :

كَانَتْ مُسايلَهُ الرُّكْبَانِ تُحبوني ... عن أحمد بن سَعْيدٍ أطيب الخَبَرِ
حَتَّى ٱلْتَقينا فَلاَ وَاللهِ مَا سمعت أذْنُي ... بِأَحْسَنْ مَمَّا قَدْ رأَىٰ بَصَرِيْ

/٣٥٦/ [من البسيط]

١٢٤٦٧ـ كَانَتْ مَسَرَّةُ قَلْبِي فِيْكُمُ مَثَلاً ... وَاليَومَ يُضْرَبُ بِي فِي الحُزْنِ أَمْثَالُ

كَعْبُ بنُ زَهَيْرٍ : [من البسيط]

١٢٤٦٨ـ كَانَتْ مَوَاعِيْدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلاً ... وَمَا مَوَاعِيْدُهَا إلاَّ الأَبَاطِيْلُ

يَقُوْلُ قَبْلَهُ :

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا ... كَمَا تَلَوَّن فِي أُثْوَابِهَا الغُولُ
وَمَا تَمَسَّكْتُ بِالوَعْدِ الَّذِي وَعَدَتْ ... إلاَّ كَمَا تُمْسِكُ المَاءَ الغَرَابِيْلُ
فَلا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ ... إنَّ الأَمَانِيَّ وَالأَحْلامَ تَضْلِيْلُ

كَانَتْ مَوَاعِيْدُ عُرقُوبٍ لَهَا مَثَلاً . البَيْتُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من البسيط]

١٢٤٦٩ـ كَانَتْ موَدَّةُ سَلْمَانٍ لَهُ رَحِماً ... وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ نُوحٍ وابنهِ رَحِمُ

أَبُو نوَّاسٍ : [من الخفيف]

١٢٤٧٠ـ كَانَ حُلْمَاً مَا كُنْتُ آمَلُ فِيْكُمُ ... وَقَلِيْلاً مَا تَصْدُقُ الأَحْلامُ

بَعْدَهُ :

وَتَبَدَّلْتُمُ سِوَانَا خَلِيْلاً ... وَسِوَاكُمْ عَلَى الفُؤَادِ حَرَامُ

---

(١) البيتان في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٢/ ١٥٥ .
١٢٤٦٨ـ الأبيات في ديوان كعب بن زهير : ٧ .
١٢٤٦٩ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٢٥٨ .
١٢٤٧٠ـ البيتان في ديوان أبي نواس : ٣٧ .

ابنُ لَنْكَكَ : [من المنسرح]

١٢٤٧١ـ كَانَ صَدِيْقاً فَصَارَ مَعْرِفَةً وَكَانَ حُرّاً فَصَارَ حُرَّاقَا

أبُو عَلِيٍّ البَصِيْرُ : [من الخفيف]

١٢٤٧٢ـ كَانَ ظَنِّي بِكَ الجَمِيْلُ فَأَلْفَيْتكَ مِنْ كُلِّ مَا ظَنَنْتُ بَعِيْدَا

ابنُ مُنَاذِرٍ : [من الخفيف]

١٢٤٧٣ـ كَانَ عَبْدُ المَجِيْدِ سَمُّ الأعَادِي مِلْءَ عَيْنِ الصَّدِيْقِ رَغْمَ الحَسُودِ

ابنُ الرُّومِيُّ : [من الرجز]

١٢٤٧٤ـ كَانَ كَمَنْ خَافَ حَرِيْقاً وَاقِعَاً فَزَادَ فِيْهِ حَطَباً عَلَى حَطَبِ

[من المنسرح]

١٢٤٧٥ـ كَانَ كَمَنْ فَرَّ مِنْ أذَى مَطَرٍ فَصَارَ للحَيْنِ تَحْتَ مِيْزَابِ

البُحْتُرِيُّ : [من المنسرح]

١٢٤٧٦ـ كَانَ لَكَ اللهُ حَيْثُ كُنْتَ وَلا أخْلاكَ مِنْ عِزِّهِ وَمِنْ نِعَمِه

/٣٥٧/ زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الخفيف]

١٢٤٧٧ـ كَانَ لِلْقَومِ فِي الزَّجَاجَةِ بَاقٍ أنَا وَحْدِي شَرِبْتُ ذَاكَ البَاقِي

آياتُ زُهَيرِ المِصرِيِّ :

رُفِعَتْ رَايتي عَلَى ٱلعُشّاقِ واقتَدى بي جَمِيعُ تِلكَ الرِّفَاقِ

وَتَنَحَّى أهَلُ الهَوىٰ عَنْ طَرِيْقِي وَٱنثني عَزْمُ مَنْ يَرُوْمُ لحْاقِي

١٢٤٧١ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله (العلمية) : ١٨/ ١٥ .

١٢٤٧٢ـ البيت في شعر أبي علي البصير : ٢٥ .

١٢٤٧٣ـ البيت في شعر ابن مناذر : المورد ع٣ـ٤ مج٣١/ ٧٤ .

١٢٤٧٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٤٦ .

١٢٤٧٦ـ البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢٠٦٥ .

١٢٤٧٧ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٨٤ ، ١٨٥ .

ضُـرِبـت سكَّـةُ المُحِبّيـنَ بـأسْمِـي ... وَدَعَـتْ لِـي مَنَـابِـر ٱلعُشَّـاقِ

كَانَ للنَوْمُ في الزُجَاجَةِ بَاقٍ . البَيتَ وبعدَهُ .

شـربـة لا أَزالُ سَكْـرانَ منْهـا لَيْـتَ ... شِعْـري مَـاذَا تَعـانـى السَّـاقِـي

أَنَـا فـي الحـبِّ ألطُـفُ ٱلنـاس ... مَعْنىً دَمثُ اللفْظِ ذُو حَواشٍ رِقَاقِ

أَعشَقُ الحُسنَ وَالملاحةَ وَالظرفَ ... وأهـوى مَكْـارِمَ الأَخـلاقِ

وَإِذَا مَـا أَدَّعَيـتُ فـي الحُـبِّ ... دَعْوىٰ شِهدَ العَالمون بِاستِحقَاقِي

ابنُ الرُّومِيُّ : [من الخفيف]

١٢٤٧٨ـ كَانَ لِلْكَرْكَدَنِّ قَرْنٌ فَأَضْحَى ... قَـرْنُـهُ الآنَ عِنْـدَ قَـرْنِـكَ مِـدْرَى

بَعْدَهُ :

مَـنْ يَكُـنْ تَـاجُـهُ كَتَـاجِـكَ هَـذَا ... فَلْيَكُـنْ بَـابُـهُ كَـإِيْـوَانِ كِسْـرَى

جَمِيْلٌ : [من الطويل]

١٢٤٧٩ـ كَأَنْ لَمْ نُحَارِبْ يَا بُثَيْنُ لَو أَنَّهَا ... تَكَشَّـفُ غُمَّـاهَـا وَأَنْـتِ صَـدِيْـقُ

عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ المُعَذّلِ : [من مجزوء المتقارب]

١٢٤٨٠ـ كَـأَنْ لَـمْ يَـزَلْ مَـا أَتَـى ... وَمَـا قَـدْ مَضَـى لَـمْ يَكُـنْ

الأبيردُ الرِّيَاحِيّ : [من الطويل]

١٢٤٨١ـ كَأَنْ لَمْ يُصَاحِبْنَا يَزِيْدُ بِغِبْطَةٍ ... وَلَـمْ يَـأتِنَـا يَـوْمَـاً بِـأخْبَـارِهِ البِشْـرُ

١٢٤٨٢ـ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنٌ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ ... تَـلاقٍ ولكـن لا أَخَـالُ تَـلاقِيَـا

بَعْدَهُ :

١٢٤٧٨ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٥٣ .

١٢٤٧٩ـ البيت في ديوان جميل (صادر) : ٩٦ .

١٢٤٨٠ـ البيت في ديوان عبد الصمد بن المعذل : ١٧٦ .

١٢٤٨١ـ البيت في شعراء أمويين (الابيرد) : ق٤/ ٢٦١ .

١٢٤٨٢ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٩٤٢ من غير نسبة .

وَمَـا أَحْـدَثَ النَّـأيُ المُفَـرِّقُ بَيْنَنَـا سُلـوَاً وَلا طُـولُ اجْتِمَـاعٍ تَقَـالِيَـا

عَمْرُو بن الحَارِثِ الجَرْهُمِيُّ : [من الطويل]

١٢٤٨٣ـ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْن الحُجُونِ إِلَى الصَّفَا أَنِيْسٌ وَلَمْ يَسْمر بِمَكَّةَ سَامِرُ

قَولُ عَمْرو بنُ الحَارِث بنُ مُضَاضٍ الأَصْغَر الجُرهمي :

كَأَنَ لم يَكُنْ بَيْنَ الحجُون إلى الصَّفَا أَنيسٌ . البيتُ ، وبَعدَهُ :

وَلـم يَتـربَّـعُ واسِطـاً فَجُنُـونـهُ إِلَـي المُغَمْـىٰ مِـنْ ذي الأَرَاكَـةِ حَـاضِـرُ
بَلَىٰ نُحنُ كنَّا أَهْلَهَا فَازَالنَا صُروفُ الليَـالِـي وَالجـدُودُ العَـوَاثِـرُ

يُقالُ في المثل . مَا بَيْنَ أَخْشَبهَا أَكرمُ مِنْ فُلاَنٍ ، وَمَا بَيْنِ لاَبيتها أَفْضَلُ مِنْ فُلاَنٍ فالأخشبُ بمَكةَ واللُوبُ بـ لمدينَةِ .

قالَ الأَبيورديُّ : لمَا رَفعَ إبراهَيمُ وَإِسْماعِيلُ عَليهِما ٱلسَلامُ القواعِدَ مِنَ ٱلبَيْتِ وَليهُ بَعدَ إبرَاهِيمُ إسمَاعْيلُ وبَعدَ إسماعْيلَ ابنُ الجرهُميةِ نَبْتُ بنَ إسْمِاعْيلَ ثم مَاتَ نَبْتٌ وَلم يَكثرُ وَلَد إسْمِاعْيلَ بعدَهُ :

فغَلَبت جُرْهُمَ عَلَى وَلاَيتِهِ فَأَوّلُ من وَليَهُ منْهُم مُضَاضُ بنُ عَمْرو بنُ غَالبٍ الجُرهُمِيُّ وَهُو مُضَاضٌ الأَكْبَرُ ثم وَليَهُ بنُوهُ كَابراً عنْ كَابْرٍ حتّى بغَتْ جُرهُم بمكّةَ وَٱستَحلُّوا حرمتَهَا فبَعثَ اللهُ عليهم ٱلرُّعِافَ وَالنَّملَ فَأفنيَاهُم . ثمَ اجتمَعَت خُزَاعَةُ وَهُمْ كَعْبٌ وَمُلَيْحُ وسَعْدُ وَعَوفٌ وعَدِيٌ بَنو عَمْرو بْن رَبيْعَةَ ٱبن حَارثَةَ بنُ عمروُ بنْ عَامِرٍ وَأَسْلَمُ وَمَلِكَانُ بنَ قُصي بنِ حَارثَةِ ٱبنُ عَمْرو بنَ عَامِرٍ ليُجلوُ منْ بقي منْهم ورَئيسُ خُزاعَةَ عَمْرُو بنُ رَبيْعَةَ بن حَارثِةِ بن عَمْرو بنُ عَامِرٍ وأُمُّه فهيرةُ بنتُ عَمْرو بن الحارثَ بن مُضَاضٍ الأَصْغَرِ الجرهمي وَهو يَومئِذٍ رئيسُهم فَخَرجَ مِنَ بقي مِنْ جُرهُمِ إلى أضَمَر مِنْ أَرْضِ جُهْيَنَةَ فَجَاءَهُمْ سَيلٌ عَتيٌّ فَذَهَبَ بِهِمْ .

وَوَلَىٰ البَيتَ **عَمْرُو** بنُ ربيعَةَ بنَ حَارِثةِ بنَ عَمْرو بنَ عَامِرٍ الخزَاعِيُّ . وَقَالَ : بَنُو

١٢٤٨٣ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٦ .

قصي بل وَليَهُ عَمْرو بنُ الحارَثِ بنَ عمْرو أَحَدُ بَنِي مُلكَانَ بَنْ أفْصىٰ . وَقَالَ في ذَلكَ عمرُو بنُ الحارثِ ابنُ مُضَاضٍ الأَصْغَرُ الجُرهُمِيُّ .

كَأَنَ لم يَكُنُ بَيْنَ الحجُون إلى الصَّفَا أنيسٌ .

الأبياتُ الثلاَثَة .

مُحَمَّد بن عَبْدُ السَّلام الأنْدَلُسِيُّ : [من الطويل]

١٢٤٨٤ـ كَأن لَمْ يَكُنْ بَيْنٌ وَلَمْ تَكُ فُرْقَةٌ إذَا كَـانَ مِـنْ بَعْـدِ الفِـرَاقِ تَـلاقِ

بَعْدَهُ :

كَـأنْ لَـمْ تُـؤَرَّقْ بِـالعِـرَاقَيْـنِ مُقْلَتِـي وَلَـمْ تَمْـرِ كَـفُّ الشَّـوقِ مَـاءَ مَـآقِـي
وَلَمْ أزُرِ الأعْرَابَ فِي خَبْتِ أرْضِهِمْ بِـذَاتِ اللّـوَى مِـنْ رَامَـةٍ وَبَـرَاقِ
ولم أصْطَبِحْ بالبِيْدِ منْ قَهوة النَّدَى وَكَـأسٍ سَقَـانيهـا الفِـراقُ دِهـاقِ
بَلَى وَكَأنَّ المَوْتَ قَدْ زَارَ مَضْجَعِي فَحَـوَّلَ مِنِّـي النَّفْـسَ بَيْـنَ تَـرَاقِ
أخِـي إنَّمَـا الـدُّنْيَـا مَحَلَّـةُ فُـرْقَـةٍ وَدارُ غُـــرُورٍ آذَنَـــتْ بِفِـــرَاقِ
تَزَوَّدْ أخِي مِنْ قَبْل أنْ تَسْكُنَ الثَّرَى وَتَلْتَـفُّ سَـاقٌ لِلْفِـرَاقِ بِسَـاقِ

هُوَ أبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن عَبْدِ السَّلام بن ثَعْلَبَةَ بن الحَسَنِ بن كُلَيْبٍ أو كَلْبٍ الخُشْنِيُّ الأنْدَلُسِيُّ . وَصَلَ العِرَاق وَغَيْرَهَا فِي طَلَبِ العِلْمِ ، ثُمَّ عَادَ إلَى بِلادِهِ وَحَدَّثَ زَمَاناً .

اسْتَشْهَدَ بِهِ المَأمُونُ : [من الطويل]

١٢٤٨٥ـ كَأنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فُرْقَةٌ سِـوَى لَيْلَـةٍ حَتَّـى أُعِيْـدَ اجْتِمَـاعُنَـا

الحُسَين بنُ الضَّحَّاكِ : [من الطويل]

١٢٤٨٦ـ كَأنْ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ مِثْلِي مُتَيَّمٌ وَلَمْ يَكُ فِي الدُّنْيَا سِوَاكَ حَبِيْبُ

قَبْلَهُ :

١٢٤٨٤ـ الأبيات في مطمح الأنفس : ٢٦٠ .
١٢٤٨٦ـ الأبيات في الزهرة : ١/ ٢٣٧ .

كَأنِّي إذَا فَارَقْتُ شَخْصَكَ سَاعَةً لِفَقْدِكَ بَيْنَ العَالَمِيْنَ غَرِيْبُ
وَقَدْ رُمْتُ أسْبَابَ السّلُوِّ فَخَانَني ضَمِيْرٌ عَلَيْهِ مِنْ هَوَاكَ رَقِيْبُ

كَأنْ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ مِثْلِي مُتَيَّمٌ . البَيْتُ

/٣٥٨/ أعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

١٢٤٨٧ـ كَأنْ لَمْ يَكُن يَوْماً بِزَوْرَةِ صَالِحٍ أو القَصْرِ ظِلٌّ بَارِدٌ وَصَدِيْقُ

بَعْدَهُ وَكَانَ جَاوَرَ قَوْماً مَجُوساً يَمْدَحُهم وَيَتَشَوَّقُ إلَيْهِم : [من الطويل]

بَنُو السِّمْطِ وَالحَداءِ كُلُّ سُمَيْدَعٍ لَهُمْ فِي عُرُوقِ الأكْرَمِيْنَ عُرُوقُ
وَإنِي وإنْ كَانُوا مَجُوساً أُحِبُّهُم وَيَنْزُو فُؤَادِي نَحْوَهُم وَيَتُوقُ

الأشْجَعُ السُّلَمِيُّ : [من الطويل]

١٢٤٨٨ـ كَأنْ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أحَدٍ إلاَّ عَلَيْكَ النَّوَايِحُ

أَبياتُ الأَشجع السُّلَّمِي .

مَضَىٰ ٱبنُ سَعِيدٍ حَيْثُ لَمْ يَبْقَ مَشرقٌ وَلاَ مَغْرِبٌ إلا لَهُ فِيهِ مَادِحُ
وَمَا كُنْتُ أدري مَا فَواضِلُ كَفِّهِ عَلَىٰ ٱلنَّاس حَتَى غيبتهُ ٱلصَّفَائِحُ
فأصْبَح في لَحد مِنَ الأَرْضِ ميّتاً وَكانَت بهِ حيّاً تَضِيْقُ ٱلقَبَايِحُ
سَأَبكِيْكَ مَا فاضَتْ دُمُوعي فَإنْ تَغِضْ فَحسْبكَ مَنِّي مَا تُجنُّ الجَوانِحُ
وَمَا أَنَا مِنْ دُنْيءٍ وَإنْ جَلّ جَازِعٌ وَلاَ بِرُورُ بَعْدَ مَوتِكَ فَادِحُ

كَانُ لم يَمتُ حيٌّ سواكَ . البيتَ وبَعدَهُ :

لَئِنَ حَسنَتُ فِيكَ ٱلمَراثِي وَذِكْرَهَا لَقَدْ حَسُنَت مِنْ قَبْل فِيكَ المَدايْحُ

عُطَارِدُ بنُ قَرَّانَ : [من الطويل]

١٢٤٨٧ـ الكامل في اللغة : ١/ ٣٨ .

١٢٤٨٨ـ الأبيات في العقد الفريد : ٣/ ٢٤١ .

١٢٤٨٩ـ كَأنْ لَنْ تَرَ قَبْلِي أسِيْرَاً مُكَبّلاً ... وَلا رَجُـلاً يُـرْمَـى بِـهِ الـرَّجَـوَانِ

قَالَهَا وَهُوَ مُقَيَّدٌ أوَّلُهَا :

ألا هَـزَأتْ مِنِّـي بِنَجْـرَانَ أن رَأتْ ... قِيَـامِـي فِـي الكَبْلَيْـنِ أُمُّ أبَـانِ

كَأنْ لن تَرَى قَبْلِي أسِيْرَاً مُكَبَّلاً . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

كَـأنِّـي جَـوَادٌ ضَمَّـهُ القَيْـدُ بَعْـدَمَـا ... جَـرَى سَـابِقَـاً فِـي حَلْبَـةٍ وَرِهَـانِ

[من البسيط]

أبُو الغَمْر الرَّازِيّ :

١٢٤٩٠ـ كَأنَّ آجَالَ شُجْعَانِ الوَرَى جُعِلَتْ ... فِي أنْفُسِ البِيْضِ وَالخَطِيَّةِ الذُّبُلِ

[من الطويل]

عَامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ :

١٢٤٩١ـ كَأنَّ أبَارِيْقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً ... إوْزٌّ بِـأعْلَـى الطـفِّ عُـوجُ الحَنَـاجِرِ

وَمِنْ بَابُ (كَأنَّ) قَولُ طُرِيحُ بنُ إسْمَاعِيلَ[1] .

كَـأنَّ أعـداءً وَمَـا حُملُـوا يَـومـاً ... ومَـا أبـرَمُـوا وَمَـا أنسَجُـوُ

بَعُـوضُ غِيْـلٍ نـالـت يَـدِي أَسَـدٍ ... وَهَـلَ يَضُـرُّ ٱلضـرغَـامَـةَ الهمَـجُ

[من الطويل]

١٢٤٩٢ـ كَـأنَّـا خُلِقْنَـا لِلنَّـوَى وَكَـأنَّمَـا ... حَـرَامٌ عَلَـى الأيَّـامِ أنْ تَتَجَمَّعَـا

[من البسيط]

أبُو نوَّاس فِي الخُطَّافِ :

١٢٤٩٣ـ كَأنَّ أصْوَاتَهَا فِي الجَوِّ طَائِرَةً ... صَوتُ الجِلامِ إذَا مَا جَزَّتِ الشَّعْرَا

١٢٤٨٩ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٤٤ ، الأغاني ١٢/ ٢٠٠ .

١٢٤٩٠ـ البيت في معجم الشعراء : ٤٨٥ .

١٢٤٩١ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٢٧٦ منسوبا إلىٰ بعض الضبيين .

(١) لم يرد في مجموع شعره (ضيف) .

١٢٤٩٢ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٩٠ من غير نسبة .

١٢٤٩٣ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٤٠ .

الحَارِثِيُّ : [من الطويل]

١٢٤٩٤ـ كَأَنَّا عَلَى وَقْعِ الحَوَادِثِ صَخْرَةٌ إِذَا قُرِعَتْ فِي مَتْنِهَا لَمْ تَحَلْحَلِ

مُهَلْهِلُ بنُ رَبِيْعَةَ : [من الوافر]

١٢٤٩٥ـ كَأَنَّا غُدْوَةً وَبَنِي أَبِينَا بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيَا مُدِيْرِ

فِي المَثَلِ : إن كُنْتَ رِيْحاً فَقَدْ لاقَيْتَ إعْصَاراً . يُضْرَبُ فِي تَكَافُؤِ الأَقْرَانِ .

[من الطويل]

١٢٤٩٦ـ كَأَنَّ أَقَاحِيْهَا ثغُورٌ نَقِيَّةٌ تَبَسَّمُ عَنْهَا الآنِسَاتُ الكَوَاعِبُ

/٣٥٩/

[من الوافر]

١٢٤٩٧ـ كَأَنَّ البَيْنَ مَحْتُومٌ عَلَيْنَا فَلَيْسَ سِوَى التَّلاقِي لِلْوَدَاعِ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلامَان بن سَعْد بن هَزِيْم : [من الوافر]

١٢٤٩٨ـ كَأَنَّ الجار فِي شَمْخِ بنِ جَرمٍ لَهُ نَعْمَاءُ أو نَسَبٌ قَرِيْبُ

بَعْدَهُ :

تَحُوطُ ذِمَارَهُ وَتَذُبُّ عَنْهُ وَيَحْمِي سَرْجَهُ أَنْفٌ غَضُوبُ

التَّنُوخِيُّ : [من الطويل]

١٢٤٩٩ـ كَأَنَّ الدُّجَى لَمَّا اسْتَنَارَتْ نُجُومُهُ رِدَاءٌ مُوَشًّى أو كِتَاب مُنَمَّقُ

وَقَالَ التَّنُوخِيّ أَيْضاً فِي مِثْلِهِ[1] : [من البسيط]

١٢٤٩٤ـ لم يرد في مجموع شعره (عبد الملك الحارثي للجراخ) .

١٢٤٩٥ـ البيت في ديوان مهلهل بن ربيعة : ٤٢ .

١٢٤٩٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٧ منسوبا إلىٰ علي بن عبد العزيز .

١٢٤٩٨ـ البيتان في الكامل في اللغة : ١/ ٦٧ منسوبين إلىٰ رجل من بني سلامان .

١٢٤٩٩ـ البيت في المحب والمحبوب : ٦٩ .

(١) البيت في نهاية الأرب : ١/ ٧٠ .

وَأَسْفَرَ الجَوُّ قَدْ لاحَتْ كَوَاكِبُهُ فِيهِ كَدُرٍّ عَلَى اليَاقُوتِ مَنْثُورِ

العَتَّابِيُّ : [من الوافر]

١٢٥٠٠ـ كَأَنَّ الدَّهْرَ مِنْ صَبْرِي مَغِيْظٌ فَلَيْسَ تُعِيْنُنِي مِنْهُ الخُطُوبُ

بَعْدَهُ :

يُحَاوِلُ أَنْ تَلِيْنَ لَهُ قَنَاتِي وَيَأْبَى ذَلِكَ العُودُ الصَّلِيْبُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٢٥٠١ـ كَأَنَّ الرَّدَى عَادٍ عَلَى كُلِّ مَاجِدٍ إِذَا لَمْ يُعَوِّذ مَجْدَهُ بِعُيُوبِ

لَهُ أَيْضاً : [من البسيط]

١٢٥٠٢ـ كَأَنَّ أَلْسُنَهُمْ فِي النُّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ عَلَى رِمَاحِهِمُ فِي الطَّعْنِ حُرْصَانَا

رَجُلٌ مِن بَاهِلَةَ : [من الطويل]

١٢٥٠٣ـ كَأَنَّ الغِنَى عن أَهْلِهِ بُورِكَ الغِنَى بِغَيْرِ لِسَانٍ نَاطِقٌ يَتَكَلَّمُ

الغَزِيُّ : [من الطويل]

١٢٥٠٤ـ كَأَنَّ الغِنَى وَالفَقْرَ لِلْمَرْءِ فِي الوَرَى يُمِرَّانِ أَسْبَابَ المَحَبَّةِ وَالبُغْضِ

[من الطويل]

١٢٥٠٥ـ كَأَنَّ الفَتَى لَمْ يَدْرِ مَا بُؤْسَ لَيْلَةٍ إِذَا هُوَ مِنْ بُؤْسٍ نَعِيْمَاً تَبَدَّلاَ

قَالَ بَعْضَهُمْ : قَرَأْتُ عَلَى صَخْرَةٍ فِي الجبَلِ مَكْتُوباً :

كَأَنَّ الفَتَى لَمْ يَدْرِ مَا بُؤْسُ لَيْلَةٍ . البَيْتُ

١٢٥٠٠ـ البيتان في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٣٦ .

١٢٥٠١ـ البيت في ديوان المتنبي : ١/ ٥٢ .

١٢٥٠٢ـ البيت في الوساطة : ١٦٧ .

١٢٥٠٣ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٩٨ منسوبا إلىٰ أعرابي من باهلة .

١٢٥٠٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ١٧٢ .

جَابرُ بنُ ثَعْلَبٍ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

١٢٥٠٦ـ كَأنَّ الفتَى لَمْ يَعْرَ يَوْماً إذَا اكْتَسَى وَلَمْ يَكُ صُعْلُوكاً إذَا مَا تَمَوَّلاَ

يقُولُ جَابِرٌ مِنْهَا قَبْلَهُ :

وَمَنْ يَفْتَقِر في قَوْمِهِ يَحمدِ ٱلغِنَىٰ وَإِنْ كَانَ فيهُم وَاسِطَ العَيم مُخِولاَ

كأَنَّ الفَتىٰ لم يَعْرَ يوماً إِذَا اكتَسَىٰ . البَيتُ ، وبَعدَهُ :

وَلَم يَكُ في بُؤسٍ إِذَا بَاتَ لِيَلَةً يناغِي الأَسَاجِي الطّرفِ أَكْمَلاً

إِذَا جَانِبٌ أعيْاكَ فاعهدْ لجانِب فإِنَّكَ لاَقٍ فِي ٱلبِلاَدِ مُعَوَّلاً

/ ٣٦٠/ ابراهيم بنُ إسْمَاعِيْلُ الكَاتِبُ : [من الطويل]

١٢٥٠٧ـ كَأنَّ الَّذِي وَلَّى مِنَ العَيْشِ لَمْ يَكُنْ وَكُلُّ جَدِيْدٍ سَوفَ يَخْلِفُهُ الدَّهْرِ

بَعْدَهُ :

مَضَى سَالِفٌ مِنْ عَيْشِنَا غَيْرُ عَائِدٍ فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ مَا يمثِّلُهُ الفِكْرُ

أعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

١٢٥٠٨ـ كَأنَّ الَّذِي يَغْدُو فَقِيْراً لِحَاجَةٍ عَلَى كُلِّ مَنْ يَغْدُو مِنَ النَّاسِ مُذْنِبُ

بَعْدَهُ :

وكَانَ بَنُو عَمِّي يَقُولُونَ مَرْحَباً فَلَمَّا رَأَوْنِي مُعْدِماً مَاتَ مَرْحَبُ

فَإِمَّا يَعُودُ الدَّهْرُ يَوْماً بِثَرْوَةٍ يَعُودُ إِلَيْنَا مَرْحَبٌ وَنُقَرَّبُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

١٢٥٠٩ـ كَأنَّ اللَّيَالِي أُغْرِيَتْ حَادِثَاتُهَا بِحُبِّ الَّذِي نَأبَى وَكُره الذي نَهْوَى

١٢٥٠٦ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩ .

١٢٥٠٧ـ البيتان في الوافي بالوفيات : ٥/ ٢١٤ منسوبين إلىٰ أخي حمدون النديم .

١٢٥٠٨ـ البيت الأول والثاني في العقد الفريد : ٢/ ٣٥١ .

١٢٥٠٩ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٥٤ .

بَعْدَهُ :

وَمَنْ عَرَفَ الأيَّامَ لَمْ يَرَ خَفْضَهَا نَعِيْمَاً وَلَمْ يَعْدُدْ مَضَرَّتَهَا بَلَوَى

[من الوافر]

الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ :

١٢٥١٠ـ كَأَنَّ اللَّيْلَ مَوْصُوْلٌ بِلَيْلٍ إذَا زَارَتْ سُكَيْنَةُ وَالرَّبَابُ

[من الطويل]

عَقِيْلُ بنُ عُلَّقَةَ :

١٢٥١١ـ كَأَنَّ المَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا لَهَاتِرَةً أو تَهْتَدِي بِدَلِيْلِ

قَبْلَهُ :

وَقَالُوا أَلاَ تَبْكِي لِمَصْرَعَ هَالِكٍ أَصَابَ سَبِيْلَ اللهَ خَيْرَ سَبِيْلِ

كَأَنَّ المَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لِتَأتِ المَنَايَا كَيْفَ شَاءتْ فَإنَّهَا مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الفَتَى بنِ عَقِيْلِ

فَتًى كَانَ مَوْلاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ فَحَلَّ المَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيْلِ

[من الطويل]

١٢٥١٢ـ كَأَنَّ المَنَايَا وُكِّلَتْ بِسَرَاتِنَا تخيَّرُ مِنْهُمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدِ

[من الوافر]

المُتَنَبِّي :

١٢٥١٣ـ كَأَنَّ المَوْتَ لَمْ يَفْجعْ بِنَفْسٍ وَلَمْ يَخْطُر لِمَخْلُوقٍ بِبَالِ

[من الوافر]

١٢٥١٤ـ كَأَنَّ النَّاسَ حِيْنَ تَغِيْبُ عَنْهُم نَبَاتُ الأرْضِ أخْطَأَهُ القِطَارُ

١٢٥١٠ـ لم يرد في كتب التاريخ والأدب .

١٢٥١١ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ٤/ ٢٦ .

١٢٥١٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١١ .

١٢٥١٤ـ البيت في المنتحل : ٤٧ من غير نسبة .

[من الوافر]

١٢٥١٥ـ كَـأَنَّـا مِـنْ بَشَـاشَتِهَـا ظَفِـرْنَـا بِيَـومٍ لَيْـسَ مِـنْ هَـذَا الـزَّمَـانِ

[من الطويل]

١٢٥١٦ـ كَأَنَّ أُمُورَ المُلْكِ قَدْ دَارَ قُطْبُهَا عَلَيْهِ كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى

/٣٦١/

[من الطويل]

١٢٥١٧ـ كَأَنَّا نُجُومٌ فِي السَّمَاءِ مُضِيئَةٌ وَلا بُـدَّ مِـنْ بَـدْرٍ فَهَـلَ أَنْـتَ طَـالِـعُ

[من الوافر]

١٢٥١٨ـ كَـأَنَّ الأُفْـقَ مَحْفُـوفٌ بِنَـارٍ وَتَحْـتَ النَّـارِ آسَـادٌ نُـزُولُ

قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هَذِا مِنْ أَحسَنِ مَا قِيْلَ فِي صِفَةِ الحَرْبِ .

[من البسيط]

١٢٥١٩ـ كَأَنَّ أَيْدِي مَطَايَاهُمْ إِذَا وَخَدَتْ تَقَعْنَ فِي حُرِّ وَجْهِي أو عَلَى بَصَرِي

بَعْدَهُ :

عِنْدِي مِنَ الحُبِّ مَا لَو أَنَّ أَهْوَنَهُ يُصَبُّ فِي المَاءِ لَمْ يُشْرَب مِنَ الكَدَرِ

وَمِنْ بَاب (كَأَنَّ) قَوْلُ نَاقِدِ بنُ عُطَارِدَ يَصِفُ طَوْقَ قُمْرِيَّةٍ[1] :

كَـأَنَّ بِنَحْـرِهَـا وَالجِّيْـدِ مِنْهَـا إِذَا مَـا أَمْكَنَـتْ لِلنَّـاظِـرِيْنَـا

مَخَطَّـاً مِـنْ قَلَـمٍ لَطِيْـفٍ فَخَـطَّ بِنَحْـرِهَـا وَالجِّيْـدِ نُـونَـا

١٢٥١٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٨٠٩ .

١٢٥١٦ـ البيت في صبح الأعشى : ١٤/ ٢٢٧ .

١٢٥١٧ـ البيت في اللطف واللطائف : ٧ منسوبا إلىٰ محمد بن مكرم .

١٢٥١٨ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٤٩ .

١٢٥١٩ـ البيت الأول في المنتحل : ٢٢٢ من غير نسبة والبيتان في الزهرة : ١/ ٢٧٠ منسوبين إلىٰ أبي تمام .

(١) البيتان في أدب الكاتب للصولي : ٦٣ منسوبين لبعض الأعراب .

مُسْلِمةُ بنُ عَامِرٍ : [من الطويل]

١٢٥٢٠ـ كَأنَّ بَنِي رَالاَنَ إذْ جَاءَ جَمْعُهُمْ فَـرَارِيْـجُ يلْقَـى بَيْنَهُـنَّ سَـوِيْـقُ

[من الطويل]

١٢٥٢١ـ كَـأنَّ بَنِـي مَرْوَانَ إذْ يَقْتُلُـونَـهُ بُغَاثٌ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَقْرِ

هَذَا قِيْلَ فِي عَمْرِو بنِ سَعِيْدٍ الأشْدَقِ .

قَيْسُ بنُ ذَرِيْح : [من الطويل]

١٢٥٢٢ـ كَأنَّ بِلادَ اللهِ مَا لَمْ تَكُنْ بِهَا وإنْ كَـانَ فِيْهَـا الخَلْـقُ قَفْـرٌ بَـلاَقِـعُ

عُبَيْدُ بن أيُّوبُ العَنْبَرِيُّ : [من الطويل]

١٢٥٢٣ـ كَأنَّ بِلادَ اللهِ وَهِيَ عَرِيْضَةٌ عَلَى الخَائِفِ المَطْلُوبِ كِفَّةُ حَابِلُ

بَعْدَهُ :

يُـــؤَدَّى إلَيْـــهِ أنَّ كُـــلَّ ثَنِيَّـــةٍ تَيَمَّمَهَـا تَـرْمِـي إلَيْـهِ بِقَـاتِـلِ

وَقَالَ الطِرِمَّاحُ[1] : [من الطويل]

مَـلأتْ عَلَيْـهِ الأرْض حَتَّـى كَـأنَّهَـا مِـنَ الضِّيْـقِ فِـي عَيْنَيْـهِ كِفَّـةُ حَـابِـلِ

وَقَالَ الشَّرِيْفُ أبُو الحَسَنِ : [من الطويل]

جَعَلَـتْ عَلَيْهِـم كُـلّ شَخْـصٍ كَتِيْبَـةً تُـرَوِّعُهُـمْ فَـالأرْضُ كِفَّـةُ حَـابِـلِ

يُقَالُ لِكُلِّ مُسْتَطِيْلٍ كِفَّةٌ . يُقَالُ : كِفَّةُ الثَّوْبِ لِحَاشِيَتِهِ ، وَكِفَّةُ الحَابِلِ إذَا كَانَتْ مُسْتَطِيْلَةً . وَيُقَالُ لِكُلِّ مُسْتَدِيْرٍ كِفَّةٌ . يُقَالُ : ضَعْهُ فِي كِفَّةِ المِيْزَانِ .

١٢٥٢٠ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٥٥ منسوبا إلىٰ سلمة بن عياش .

١٢٥٢١ـ البيت في الأمثال لابن سلام : ٩٤ من غير نسبة .

١٢٥٢٢ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٩١ .

١٢٥٢٣ـ البيتان في الحيوان : ٥/ ١٣٢ من غير نسبة .

(١) البيت في ديوان الطرماح : ٢٠٨ .

[من الوافر]

١٢٥٢٤ـ كَـأنَّ تَـلأْلُـؤُ المَعْـرُوفِ فِيْـهِ شعَاعُ الشَّمْسِ فِي السَّيْفِ الصَّقِيْلِ

[من الطويل]

١٢٥٢٥ـ كَأنَّ جَمِيْعَ الأرْضِ عِنْدَ صُدُودِكُمْ تَصَـوَّرَ فِـي عَيْنِـي يُـودُ العَقَـارِبِ

الوَلِيْدُ بن يَزِيْدُ الأنْطَاكِيُّ : [من البسيط]

١٢٥٢٦ـ كَأنَّ ذَا خِبْرَةٍ بِالشِّعْرِ جَمَّعَهُ ثُـمَّ انْتَقَـى لَـكَ مِنْـهُ شَـرَّ مَـا وَجَـدَا

/ ٣٦٢/ المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٢٥٢٧ـ كأنَّ رَقِيْبَاً مِنْكِ سَدَّ مَسَامِعِي عَنْ العَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا عَذْلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا قَبْلَهُ :

عَزِيْزٌ أَسَىً مَنْ دَاؤُهُ الحَدَقُ البُخْلُ عَيَـاءٌ بِـهِ مَـاتَ المُحِبُّـونَ مِـنْ قَبْـلُ

فَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَنْظُـرْ إِلَـيَّ فَمَنْظِـرِي دَلِيْلٌ عَلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الهَوَى سَهْلُ

وَمَـا هِـيَ إلاَّ نَظْـرَةً بعـد نظـرةٍ إذَا نَـزَلَـتْ فِـي قَلْبِـهِ رَحَـلَ العَقْـلُ

كأنَّ رَقِيْبَاً مِنْكِ سَدَّ مَسَامِعِي . البَيْتُ

[من الطويل]

١٢٥٢٨ـ كأنَّ رَقِيْبَاً مِنْكَ يَرْعَى خَوَاطِرِي وَآخَـرَ يَـرْعَـى نَـاظِـرِي وَلِسَـانِـي

بَعْدَهُ :

فَمَـا رَمَقَـتْ عَيْنَـايَ بَعْـدَكَ مَنْظَـرَاً يَسُـؤُكَ إلاَّ قُلْـتُ قَـدْ رَمَقَـانِـي

وَإِخْوَانِ صدْقٍ قَدْ سَئِمْتُ حَدِيْثَهُم فَـأَمْسَكْـتُ عَنْهُـمْ نَـاظِـرِي وَلِسَـانِي

١٢٥٢٤ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٧٤ منسوبا إلىٰ ابن هرمة .

١٢٥٢٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٩٤ منسوبا إلىٰ العباس .

١٢٥٢٦ـ البيت في الموشح : ٤٥٢ منسوبا إلىٰ أحمد بن الوليد .

١٢٥٢٧ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٨٠ وما بعدها .

١٢٥٢٨ـ الأبيات في نشوار المحاضرة : ٦/ ١٤٥ منسوبة إلىٰ البحتري .

وَمَا الزُّهْدُ أسْلَى عَنْهُمُ غَيْرَ أنَّنِي وَجَدْتُكَ مَشْهُودِي بِكُلِّ مَكَانِ

[من الطويل]

١٢٥٢٩ـ كأنَّ زَمَانَاً فِي الفُؤادِ مُعَلَّقَاً تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ فَأتْبَعُ

سَالِمُ بنُ وَابِصةَ : [من البسيط]

١٢٥٣٠ـ كأنَّ سَمْعِي إذَا مَا قَالَ مُحْفِظَةً أصَمُّ عَنْهُ وَمَا بِالأُذْنِ مِنْ صَمَمِ

بِشْرٌ يَصِفُ جَيْشَاً : [من الوافر]

١٢٥٣١ـ كأنَّ سَنَى قَوانِسِهِمْ ضِرَامٌ مَرتهُ الرِّيْحُ فِي أعْلَى يَفَاعِ

الخَطِيْمُ المُحْرِزِيُّ : [من الطويل]

١٢٥٣٢ـ كأنَّ سُهَيْلاً نَارُهُ حِيْنَ أوْقِدَتْ بِعَلْيَاءَ لا تَخْفَى عَلَى أحَدٍ يَسْرِي

وَمِنْ بَابِ (كأنَّ) قَوْلُ المُعْوجِ الشَّامِي[١] :

كأنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ غَدْوَةٍ عَلَى وَرَقِ الأشْجَارِ اوَّلُ طَالِعِ
دَنَانِيْرُ فِي كَفِّ الأشَلِّ يَضُمُّهَا لِقَبْضٍ وَتَهْوِي مِنْ فُرُوجِ الأصَابِعِ

وَقَالَ المُتَنَبِّي[٢] :

فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبْنَ الشَّمْس عَنِّي وَجِئْنَ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي
وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي دَنَانِيْرَاً تَفِرُّ مِنَ البَنَانِ

وَقَالَ النَّامِيُّ[٣] :

١٢٥٢٩ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٩٣٦ من غير نسبة .
١٢٥٣٠ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٣٤ .
١٢٥٣١ـ البيت في ديوان بشرح بن خازم : ١١١ .
١٢٥٣٢ـ البيت في شعراء أمويين (الخطيم المحرزي) : ق١/ ٢٥٧ .
(١) البيتان في نهاية الأرب : ٧/ ٤٨ .
(٢) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٥٣ .
(٣) البيتان في المحب والمحبوب : ٨١ .

سَمَاءُ غُصُونٍ تَحْجُبُ الشَّمْسَ أنْ تُرَى عَلَى الأرْضِ إلاَّ مِثْل نَثْرِ الدَّرَاهِمِ
وَحَاضَنَنِي القِضْبَانُ حَتَّى كَأنَّنِي أَلِيْفُ عَنَاقٍ للقُدُودِ النَّوَاعِمِ

مُحَمَّد بن العَبَّاسِ الطبَرِيُّ : [من الوافر]

١٢٥٣٣ـ كأنَّ ظُبَاهُمُ اخْتَصَرَتْ طَرِيْقَاً إلَى الأرْوَاحِ وَهُوَ مَدَىً بَعِيْدُ

بَعْدَهُ :

غَدَا أعْدَاؤُهُمْ وَلَهُمْ بُنُودٌ وَرَاحُوا فِي الرِّمَاحِ وَهُمْ بُنُودُ
يَقُوْلُ عُلِّقَتْ رُؤُوسهُم بِأعَـ ـالِي الرِّمَاحِ كَمَا تعلَقُ بِهَا البُنُودُ

أبُو العَتَاهِيَةِ : [من البسيط]

١٢٥٣٤ـ كأنَّ عَائِبَهُمْ يُبْدِي مَحَاسِنَهُمْ مِنْهُم فَيَمْدَحُهُمْ عِنْدِي فَيُغْرِيْنِي

بَعْدَهُ :

إنِّي لأعْجَبُ مِنْ حُبٍّ يُقَرِّبُنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْهُ وَيُقصِيْنِي

مُضَرِّسُ بنُ رَبعِيّ : [من الطويل]

١٢٥٣٥ـ كأنَّ عَلَى ذِي الظَّنِّ عَيْناً بَصِيْرَةً بِمَنْطِقِهِ أو مَنْظَرٍ هُوَ نَاظِرُه

بَعْدَهُ :

يُحَاذِرُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسَ كُلَّهُمُ مِنَ الخَوفِ لا تَخْفَى عَلَيْهِ سَرَائِرُه

[من الطويل]

١٢٥٣٦ـ كأنَّ عَلَيْكُمْ مَوْثِقَاً فِي قَطِيْعَتِي وَقَدْ خِلْتُمُ أنَّ الوِصَالَ حَرَامُ

١٢٥٣٣ـ البيت الثاني في قشر الفسر : ١/ ٥٤ من غير نسبة .
١٢٥٣٤ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٦٥٢ .
١٢٥٣٥ـ البيتان في شعر مضرس بن ربعي : مجلة المجمع العراقي : ع١ لسنة ١٩٨٦/ ٧٩ .
١٢٥٣٦ـ البيت في المنتحل : ٢٤٧ من غير نسبة .

/ ٣٦٣/ ابنُ شَمْسُ الخِلافَةِ : [من الوافر]

١٢٥٣٧ـ كأنَّ عَلَيْهِ نَذْرَاً فِي خِلافِي فَمَا طَاوَعْتَهُ إلاَّ عَصَانِي

البُحْتُرِيُّ : [من المنسرح]

١٢٥٣٨ـ كأنَّ فِي فِيْهِ لُقْمَةً عَقَلَتْ لِسَانَهُ فَالْتَوَى عَلَى حَنَفِ

قَبْلَهُ يَهْجُو مُحْتَبَسَاً فِي كَلاَمِهِ :

أنْتَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ مُضْطَرِبُ الهَيْأَةِ وَالقَدِّ ظَاهِرُ الخَلَفِ
وَرَنَّةٌ تَحْتَ غُنَّةٍ قَدِرَتْ مِنْ هَالِكِ الرَّأيِ حنامِرَ الأَلِفِ

كَانَ فِي فِيْهِ لُقْمَةً عَقَلَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

مُحَرِّكٌ رَأسَهُ تَوَهَّمَهُ قَدْ قَامَ مِنْ عَطَّسَةٍ عَلَى شَرَفِ

هَذَا مِنْ بَلِيْغِ التَّشْبِيْهِ فِي مَعْنَاهُ .

عَبْدُ السَّلامِ الحِمْصِيُّ : [من البسيط]

١٢٥٣٩ـ كأنَّ قَافَاً أُدِيْرَتْ فَوْقَ وَجْنَتِهِ وَاخْتَطَّ كَاتِبُهَا مِنْ فَوْقِهَا أَلِفَا

[من الطويل]

١٢٥٤٠ـ كأنَّكَ أبْصَرْتَ الَّذِي بِي وَخِفْتَهُ إذَا عِشْتَ فَاخْتَرْتَ الحِمَامَ عَلَى الثُّكْلِ

مَحْمُودٌ الوَرَّاقُ : [من الطويل]

١٢٥٤١ـ كأنَّكَ بِي قَدْ قِيْلَ لِي : كَانَ مَرَّةً كَقَوْلِي لِمَنْ قَدْ مَاتَ كَانَ فُلاَنُ

بَعْدَهُ :

رَكِبْتُ قِرَى الأَيَّامِ سِتِّيْنَ حِجَّةً لَهَا شِدَّةٌ فِي سَيْرِهَا وَلَيَانِ
وَأَدْرَكْتُ أقْوَامَاً مَضَوا لِسَبِيْلِهِمْ وَمَرَّ زَمَانٌ بَعْدَهُ وَزَمَانُ

١٢٥٣٨ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٤١٣ .
١٢٥٣٩ـ البيت في ديوان ديك الجن : ١٧٥ .
١٢٥٤٠ـ البيت في الوساطة : ٤٧٥ منسوبا إلىٰ المتنبي .

فَلَـمْ أرَ مِثْـلَ الصَّبْـرِ أحْـرَزَ جُنَّـةً إذَا أعْضَـلَ المَكْـرُوه وَالحَـدَثَـانُ

[من الطويل]

١٢٥٤٢ـ كأنَّكَ سَيْفٌ مِنْ رصَاصٍ مُفَضَّضٍ يُـرَى حَسَنَاً فِـي العَيْـنِ وَهُـوَ كَهَـامُ

أبُو هِلالٍ العَسْكَرِيُّ : [من الطويل]

١٢٥٤٣ـ كأنَّكَ فِي خَدِّ الزَّمَانِ تَوَرُّدٌ وَفِي فَمِهِ ضِحْكٌ وفِي وَجْهِهِ بِشْرُ

بَعْدَهُ :

فَمَنْ يَكُ مَمْدُوحَاً بِنَظْمٍ يَصُوغَهُ فَـإنَّـكَ مَمْـدُوحٌ بِـكَ النَّظْـمُ وَالنَّثْـرُ

الرَّضيّ المَوْسَوِيُّ : [من الوافر]

١٢٥٤٤ـ كأنَّكَ قَدْمَةُ الأمَلِ المُرَجَّى عَلَـيَّ وَطَلْعَـةُ الفَـرَجِ القَـرِيْـبُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٢٥٤٥ـ كأنَّ كُلَّ سُؤَالٍ في مَسَامِعِهِ قَمِيْصُ يُوسُفَ فِي أجْفَانِ يَعْقُوبِ

أبُو العَلاَءِ المَعَرِّي : [من البسيط]

١٢٥٤٦ـ كَـأنَّ كُـلَّ كَـلاَمٍ أنْـتَ ذَاكِـرُهُ شَنْفٌ يُنَاطُ بِأُذْنِ السَّامِعِ الوَاعِي

أبْيَاتُ المَعَرِّيُّ :

لا وَضْـعَ للـرَّحْـلِ إلاَّ بَعْـدَ إيْضَـاعِ فَكَيْفَ شَاهَدْتَ إمْضَائِي وَإزْمَاعِي

يَا نَاقِ صَبْرَاً فَقَدْ أفْنَتْ أنَاتِكِ لِي صَبْرِي وَعُمْرِي وَأحْلاَسِي وَأنْسَاعِي

يَا حَبَّذَا البَدْرُ حَيْثُ الضَّبُّ مُحْتَرِشٌ وَمَنْـزِلٌ بَيْـنَ إجْـرَاعٍ وَأجْـزَاعِ

وَبِـالعِـرَاقِ رِجَـالٌ قُـرْبَهُـمْ شَـرَفٌ هَاجَرْتُ فِي حُبِّهِمْ رَهْطِي وَأشْيَاعِي

١٢٥٤٢ـ البيت في المنتحل : ١٥٥ .

١٢٥٤٣ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٣٠ .

١٢٥٤٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٢ .

١٢٥٤٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٧٢ .

١٢٥٤٦ـ القصيدة في سقط الزند : ١٢٩ـ ١٣٠ .

عَلَى سِنِيْنَ تَقَضَّتْ عِنْدَ غَيْرِهِمُ أسِفْتُ لا بَلْ عَلَى الأيَّامِ وَالسَّاعِ
أرْضَى وَأُنْصَفُ إلاَّ أنَّنِي رَجُلٌ أرْبَيْتُ غَيْرَ مُجِيْزٍ خَرْقَ إجْمَاعِ
وَمَا أُثَقِّلُ فِي جَاهٍ وَلا نَشَبٍ وَلَو غَدَوْتُ أخَا عُدْمٍ وَإدْفَاعِ

كَأنَّ كُلَّ جَوَابٍ أنْتَ ذَاكِرُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إنَّ الهَدَايَا كَرَامَاتٌ لآخِذِهَا إنْ كُنَّ لَسْنَ لأشْرَافٍ وَأطْمَاعِ
مَطِيَّتِي فِي مَكَانٍ لَسْتُ آمَنُهُ عَلَى المَطَايَا وَسِرْحَانٌ لَهَا رَاعِ
فَارْفَعْ بِكَفِّي فَإنِّي طَايِشٌ قَدَمِي وَامْدُدْ بِضَبْعِي إنِّي ضَيِّقٌ بَاعِي
وَمَا يَكُنْ فَلَكَ الحَمْدُ الجزِيْلَ بِهِ وإنْ أضَعْتَ فَإنِّي شَاكِرٌ دَاعِ

/٣٦٤/ [من البسيط]

١٢٥٤٧ـ كَأنَّ كُلَّ نَعِيْمٍ أنْتَ ذَائِقُهُ مِنْ لِذَّةِ العَيْشِ يَحْكِي لَمْعَةَ الآلِ

عَمْرُو بنُ أسَدٍ الأسَدِيُّ : [من الطويل]

١٢٥٤٨ـ كَأنَّكَ لَمْ تُسْبَقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً إذَا أنْتَ أدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

قَبْلَهُ :

فَلا تَأخُذُوا عَقْلاً مِنَ القَومِ إنَّنِي أرَى العَارَ يَبْقَى وَالمَعَاقِلَ تَذْهَبِ

كَأنَّكَ لَمْ تُسْبَقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً . البَيْتُ

[من الطويل]

١٢٥٤٩ـ كَأنَّكَ لَمْ تَنصَبْ وَلَمْ تَلْقَ شِدَّةً إذَا أنْتَ أدْرَكْتَ الَّذِي أنْتَ طَالِبُه

أبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد اليَعْقُوبِيّ : [من الطويل]

١٢٥٥٠ـ كَأنَّكُمْ بِي قَدْ نُعِيْتُ إلَيْكُمُ وَغُيِّبْتُ تَحْتَ التُّرْبِ فِي ظُلْمَةِ القَبْرِ

١٢٥٤٧ـ البيت في الأغاني : ٤/ ٧٦ .

١٢٥٤٨ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٣٢ من غير نسبة .

ابنُ الرُّومِيُّ : [من البسيط]

١٢٥٥١ـ كَأنَّكُمْ شجَرُ الأُتْرجّ طَابَ مَعاً حَمْلاً وَنُوراً وَطَابَ العُودُ وَالوَرَقُ

الضبيُّ : [من المتقارب]

١٢٥٥٢ـ كَـأنَّـكَ مُطَّلِـعٌ فِـي القُلُـوبِ إذَا مَـا تَنَـاجَـتْ بِـأسْـرَارِهَـا

بَعْدَهُ :

فَكَـرَّاتُ طَـرْفِـكَ مُـرْتَـدَّةٌ إليـكَ بِغَـامِـضِ أخْبَـارِهَـا

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ : [من الوافر]

١٢٥٥٣ـ كَأنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ يُقَعْقَـعُ خَلْـفَ رِجْلَيْـهِ بِشَـنِّ

بَعْدَهُ :

يَكُـونُ نَعَـامَـةً طُـوْرَاً وَطُـوراً هُـوِيَّ الـرِّيْـحِ تَنْسِـجُ كُـلَّ فَـنِّ

يَصِفُ الهَارِبَ المُجِدَّ .

التَّنُوخِيُّ : [من الطويل]

١٢٥٥٤ـ كَأنَّكَ مِنْ كُلِّ النُّفُوسِ مُرَكَّبٌ فَـأنْـتَ إلَـى كُـلِّ القُلُـوبِ حَبِيْـبُ

قَبْلَهُ :

رِضَـاكَ شَبَـابٌ لَيْـسَ فِيْـهِ مَشِيْـبُ وَسُخْطـكَ دَاءٌ لَيْـسَ مِنْـهُ طَبِيْـبُ

كَأنَّكَ مِنْ كُلِّ النُّفُوسِ مُرَكَّبٌ . البَيْتُ

وَقَالَ البَسَّامِيُّ حَاذِيَاً حَذْوَهُ[1] : [من البسيط]

١٢٥٥١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٦٥ .

١٢٥٥٢ـ البيتان في الصناعتين : ١٦٦ منسوبين إلىٰ بعض المحدثين .

١٢٥٥٣ـ البيتان في ديوان النابغة الذبياني : ١١٤ .

١٢٥٥٤ـ البيتان في الاعجاز والايجاز : ٢٠٧ منسوبان إلى القاضي التنوخي .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٢ من غير نسبة .

مُحَبَّبٌ فِي قُلُوبِ النَّاسِ كُلِّهِمُ ... فَكُلُّ قَلْبٍ إِلَيْهِ مَائِلٌ كَلِفُ

وَقَالَ آخَرُ[1] : [من البسيط]

مُحَبَّبٌ فِي جَمِيعِ النَّاسِ إِن ذُكِرَتْ ... أَخْلاَقُهُ الغُرُّ حَتَّى فِي أَعَادِيهِ

المُتَنَبِّي : [من الوافر]

١٢٥٥٥ـ كَأَنَّكَ نَاظِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ ... فَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَحَلُّ غَاشِ

الحِمَّانِيُّ العَلَوِيُّ : [من الطويل]

١٢٥٥٦ـ كَأَنَّ كَلاَمَ النَّاسِ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا ... عَلَيَّ وَقَلْبِي فَيْهِمُ قَلْبُ وَاحِدُ

/ ٣٦٥/ أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الطويل]

١٢٥٥٧ـ كَأَنَّكَ يَومَ الكَرِّ فِي الحَرْبِ إِنَّمَا ... تَفِرُّ مِنَ السِّلْمِ الَّذِي مِنْ وَرَائِكَا

قَدْ أَلَمَّ أَبُو العَتَاهِيَةِ فِي هَذَا البَيْتِ بِقَولِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ حَيْثُ قَالَ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ . البَيْتُ

يَصِفُ هَارِباً مُجِدّاً فِي الهَرَبِ .

وَقَالَ المُتَنَبِّي[1] : [من الكامل]

نِيْطَتْ حَمَائِلُهُ بِعَاتِقِ مِحْرَبٍ ... مَا كَرَّ قَطُّ وَهَلْ يَكُرُّ وَمَا انْثَنَى

فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَّامِهِ ... مُتَخَوِّفٍ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يُطْعَنَا

ابنُ زُرَيْقٍ الكَاتِبُ : [من البسيط]

١٢٥٥٨ـ كَأَنَّمَا آلَتِ الأَيَّامُ جَاهِدَةً ... لَمَّا تَبَدَّدَ شَمْلِي لا تُجَمِّعُهُ

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٢ من غير نسبة .

١٢٥٥٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢١١ .

١٢٥٥٦ـ البيت في شعر الحماني : المورد : ع٢ مج٣/ ٢٠٤ .

١٢٥٥٧ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٤٨٠ .

(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٩٩ .

١٢٥٥٨ـ البيت في شذرات الذهب : ٦/ ٣٠٥ .

الحَكِيْمُ بنُ قَنْبَرٍ : [من البسيط]

١٢٥٥٩ـ كَأنَّمَا الشَّمْسُ فِي أثْوَابِهِ بَزَغَتْ حُسْنَاً أو البَدْرُ مِنْ أزْرَارِهِ طَلَعَا

١٢٥٦٠ـ كَأنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُم فَوْقَ هَامِهِمُ لا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَكِنْ خَوْفُ إجْلاَلِ

قَبْلَهُ :

إذَا انْتَدَى وَاحْتَبَا بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ شَوْسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الجُرْبِ للطَّاكِي

كَأنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامَتِهِم . البَيْتُ

سَيْفُ الدَّوْلَةِ يَتَبَرَّمُ بِالحَرْبِ : [من البسيط]

١٢٥٦١ـ كَأنَّمَا الغَزْوُ مَفْرُوضٌ عَلَيَّ سِوَى مَنْ يَمْلِكُ الأرْضَ أوْسَاطَاً وَأطْرَافَا

[من البسيط]

١٢٥٦٢ـ كَأنَّ مَا بَيْنَنَا مَا كَانَ مُلْتَئِمَاً مِنَ الصَّفَا وَكَأَنَّ الحُبَّ لَمْ يَكُنِ

جَرِيْرٌ الدَّيْلِيُّ :

١٢٥٦٣ـ كَأنَّمَا خُلِقَتْ كَفَّاهُ مِنْ حَجَرٍ فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنَّدَى عَمَلُ

[من البسيط]

١٢٥٦٤ـ كَأنَّمَا رَأيُهُ فِي كُلِّ مُشْكِلَةٍ عَيْنٌ عَلَى كُلِّ مَا يَخْفَى وَيَسْتَتِرُ

بَكْرُ بنُ النَّطَّاحِ : [من المنسرح]

١٢٥٦٥ـ كَأنَّمَا سَيْفُ قَاسِمٍ أجَلٌ فِي شَفْرَتَيْهِ القَضَاءُ وَالقَدَرُ

بَعْدَهُ :

١٢٥٥٩ـ البيت في البصائر والذخائر : ٨/ ١٥٤ .

١٢٥٦٠ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١١٣٦ من غير نسبة .

١٢٥٦١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٥٤ .

١٢٥٦٣ـ أمالي القالي : ١/ ٤٨ .

١٢٥٦٤ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٣٢ من غير نسبة .

١٢٥٦٥ـ البيتان لم يردا في مجموع شعره (عشرة شعراء مقلون ٢٤١ـ ٢٨٢) .

سَيْـــفٌ عَلَيْـــهِ النُّفُـــوسِ وَارِدَةٌ وَمَـــا لَهَـــا بَعْـــدَ وِرْدِهَـــا صَـــدَرُ

ابن زُرَيْقٍ الكَاتِبُ :

١٢٥٦٦ـ كَأَنَّمَا صِيْغَ مِن حَلٍّ وَمِنْ رَحَلٍ مُـوَكَّـلٌ بِفَضَـاءِ الأَرْضِ يَـزْرَعُـهُ

/ ٣٦٦/ الحَاتِمِيّ فِي قِصَرِ اللَّيْلِ : [من الخفيف]

١٢٥٦٧ـ كَأَنَّمَا طَرَفَاهُ طَرْفٌ اتَّفَقَ الجفْنَـ ـانِ مِنْـهُ عَلَـى الاطْـرَافِ وَافْتَـرَقَـا

عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ : [من السريع]

١٢٥٦٨ـ كَـأَنَّمَـا عَـائِبُهَـا جَـاهِـدَاً زَيَّنَهَـــا عِنْـــدِي بِتَـــزْيِيْـــنِ

[من البسيط]

١٢٥٦٩ـ كَأَنَّمَا عَسَلٌ رُجْعَانُ مَنْطِقِهَا إن كَـانَ رَجْـعُ كَـلاَمٍ يُشْبِـهُ العَسَـلاَ

[من السريع]

١٢٥٧٠ـ كَـأَنَّ مَـا كَـانَ إِذَا مَـا مَضَـى حُلـمٌ وَمَـا حَـلَّ كَـأَنْ لَـمْ يَـزَلِ

يُوسُفُ بنُ القَاسَمِ بن صُبَيْح : [من المنسرح]

١٢٥٧١ـ كَـأَنَّ مَـا كَـانَ مِـنْ مَـوَدَّتِنَـا وَصَفْـوِنَـا بِـالقَـدِيْـمِ لَـمْ يَكُـنِ

قَبْلَهُ :

سَنَلْتَقِـــي وَالقُلُـــوبُ مُنْكَـــرَةٌ وَالـوُدُّ بِـالغَيْـبِ غَيْـرُ مُـؤْتَمَـنِ

كَأَنَّ مَا كَانَ مِنْ مَوَدَّتِنَا . البَيْتُ

هَذَا غَيْرُ البَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ .

١٢٥٦٦ـ البيت في الكشكول : ١/ ٩٣ .

١٢٥٦٧ـ البيت في زهر الآداب : ٢/ ٣٥٢ .

١٢٥٦٨ـ البيت في شعر عروة بن أذينة : ١٢٣ .

١٢٥٦٩ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٣٣ .

١٢٥٧١ـ البيتان في الأوراق قسم الشعراء : ١/ ١٥٢ .

١٢٥٧٢ـ كَأَنَّ مَالِكَ زُبُّ الكَلْبِ مَدْخَلُهُ سَهْلٌ وَمَخْرَجُهُ مُسْتَصْعَبٌ عَسِرُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

١٢٥٧٣ـ كَأَنَّمَا نَفْسُهُ مِنْ طُولِ حَيْرَتِهَا مِنْهَا عَلَى نَفْسِهِ يَومَ الوَغَى رَصَدُ

قَبْلَهُ يَصِفُ مُنْهَزِماً : [من البسيط]

وَهَارِبٍ وَدَخِيلُ الرَّوْعِ يَجْلِبُهُ إِلَى المَنُونِ كَمَا يُسْتَجْلَبُ النَّقَدُ

كَأَنَّمَا نَفْسُهُ مِنْ طُولِ حِيْرَتِهَا . البَيْتُ

أَبُو هِلالٍ العَسْكَرِيُّ : [من الرجز]

١٢٥٧٤ـ كَأَنَّ مَا يَمْضِي مِنَ الدُّنْيَا مَضَى وَإِنَّ مَا يَأْتِي مِنَ المَوْتِ أَتَى

المُتَنَبِّي : [من المنسرح]

١٢٥٧٥ـ كَأَنَّمَا يُولَدُ النَّدَى مَعَهُمْ لا صِغَرٌ عَاذِرٌ وَلا هَرَمُ

[من الطويل]

١٢٥٧٦ـ كَأَنَّ مَجَالَ الطَّرْفِ مِنْ كُلِّ نَاظِرٍ عَلَى حَرَكَاتِ العَاشِقِيْنَ رَقِيْبُ

/ ٣٦٧/ **الأَعْشَى النَّحَوِيُّ :** [من السريع]

١٢٥٧٧ـ كَأَنَّنَا فِي فَلَكٍ دَايِرٍ فَأَنْتَ تَخْفَى وَأَنَا أَظْهَرُ

قَبْلَهُ :

صَحَّ الهَوَى مِنْكَ وَلَكِنَّنَا نَعْجَبُ مِنْ بَيْنٍ لَنَا يُقْدَرُ

كَأَنَّنَا فِي فَلَكٍ دَائِرٍ . البَيْتُ

١٢٥٧٣ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٥٠ .

١٢٥٧٤ـ البيت في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري : ٤٧ .

١٢٥٧٥ـ البيت في الوساطة : ١٢٧ منسوبا إلىٰ المتنبي .

١٢٥٧٦ـ البيت في الأوائل للعسكري : ٣٦٢ منسوبا إلىٰ محمد بن عبد الملك .

١٢٥٧٧ـ البيتان في نفح الطيب : ٣/ ٢٤١ منسوبين إلىٰ ابن خفاجة .

هُوَ أَبُو مُحَمَّد الأَعْشَى النحوي مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ يُخَاطِبُ ابنَ الزَّاهِدِ يَقُوْلُ : نَحْنُ وإِنْ كُنَّا عَلَى المَوَدَّةِ وَالصَّفَاءِ لا يُقْدَرُ اجْتِمَاعنَا .

[من البسيط]

١٢٥٧٨ـ كَأَنَّنَا لِلمَنَايَا وَالرَّدَى غَرَضٌ تَظَلُّ فِيْهِ نِبَالُ الدَّهْرِ تَنْتَضِلُ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

١٢٥٧٩ـ كَأَنَّنِي بِكَ قَدْ قُلِّدْتَ أَعْظَمَهَا أَمْرَاً وَلا مُنْكَرٌ بِدْعٌ وَلا عَجَبُ

[من البسيط]

١٢٥٨٠ـ كَأَنَّنِي شِبْهُ مَن فِي عَيْنِهِ رَمَدٌ سَهْلٌ فَلَمَّا أَرَاهُ للطَّبِيْبِ عَمِي

[من البسيط]

١٢٥٨١ـ كَأَنَّنِي غَادَةٌ بِالحَلْيِ كَاسِدَةٌ فَكَيْفَ تَرْجُو نَفَاقَاً وَهِيَ مِعْطَالُ

أَبُو الفَتْح البُسْتِيُّ : [من البسيط]

١٢٥٨٢ـ كَأَنَّنِي فَرَسُ الشَّطْرَنْجِ لَيْسَ لَهُ فِي ظِلِّ صَاحِبِهِ مَاءٌ وَلا عَلَفُ

[من البسيط]

١٢٥٨٣ـ كَأَنَّنِي كُلَّمَا أَصْبَحْتُ أَعْتِبُهُ أَخُطُّ حَرْفَاً عَلَى صَفْحٍ مِنَ المَاءِ

عَلقَمَةُ بنُ عَبْدَةَ : [من البسيط]

١٢٥٨٤ـ كَأَنَّنِي لَمْ أَقُلْ يَوْمَاً لِعَادِيَةٍ شُدُّوا وَلا فِتْيَةٍ فِي مَرْكَبٍ سِيْرُوا

قَبْلَهُ :

١٢٥٧٨ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٢/ ١٦٥ منسوبا إلىٰ عمرو بن عبيد .

١٢٥٧٩ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١٧١ .

١٢٥٨٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٣٤ .

١٢٥٨٣ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١١٢ .

١٢٥٨٤ـ الأبيات في ديوان علقمة بن عبدة : ١٢٤ـ ١٢٥ .

وَشَـامِـتٍ بِـيَ لا تَخْفَـى عَـدَاوَتُـهُ إِذَا حِمَـامِـي سَـاقَتْـهُ المَقَـادِيْـرُ
إِذَا تَضَمَّنَنِـي بَيْـتٌ بِـرَابِيَـةٍ آبُـوا سِـرَاعَـاً وَأَمْسَـى وَهُـوَ مَهْجُـورُ

كَأَنَّنِي لَمْ أَقُلْ يَوْمَاً لِعَادِيَةٍ . البَيْتُ

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَانِ بن عَلِيِّ بن عَلْقَمَةَ .

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٢٥٨٥ـ كَأَنَّنِي مُمْسِكٌ قَرْنُ الحَلُوبِ وَفِي كَفَّـيْ سِـوَايَ يَكُـونُ الـدَّرُّ وَالحَلَـبُ

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ : [من البسيط]

١٢٥٨٦ـ كَأَنَّنِي يَوْمَ أَمْسِي لا تُكَلِّمُنِي ذُو بِغْيَـةٍ تَبتَغِـي مَـا لَيْـسَ مَـوْجُـودَا

قِيْلَ هَذَا مِنْ أَرَقِّ الشِّعْرِ وَأَغْزَلِهِ .

/٣٦٨/ أَبُو تَمَّام : [من البسيط]

١٢٥٨٧ـ كَأَنَّهَا جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ مُعْرِضَةً وَلَيْـسَ لِـي عَمَـلٌ زَاكٍ فَـأَدْخُلَهَـا

قَبْلَهُ يُخَاطِبُ مَالِكَ بنَ طَوْقٍ وَقَدْ حُجِبَ عَنْهُ :

مَـا لِـي أَرَى القُبَّـةَ الفَيْحَـاءَ مُقْفَلَـةً عَنِّي وَقَدْ طَالَمَا اسْتَقْبَحْتُ مُقْفِلَهَا

كَأَنَّهَا جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ مُعْرِضَةٌ . البَيْتُ

الصَّنَوْبَرِيّ فِي الشَّمْعَةِ : [من مجزوء الكامل]

١٢٥٨٨ـ كَـأَنَّهَـا عُمْـرُ الفَتَـى وَالنَّـارُ فِيْهَـا كَـالأَجَـلْ

أَبُو العَتَاهِيَةِ فِي البَنَفْسَجِ : [من البسيط]

١٢٥٨٩ـ كَأَنَّهَا فَوْقَ طَاقَاتٍ ضَعُفْنَ بِهَا أَوَايِـلُ النَّـارِ فِـي أَطْـرَافِ كَبْـرِيْـتِ

١٢٥٨٦ـ البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة (صادر) : ١٠٠ .
١٢٥٨٧ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١١٧ .
١٢٥٨٨ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٤٣٥ .
١٢٥٨٩ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٥١٠ ، ٥١١ .

قَبْلَهُ :

وَلا زِوِرْدِيَّـةٍ أوْفَـتْ بِـزُرْقَتِهَـا بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى زُرْقِ اليَوَاقِيْتِ

كَأنَّهَا فَوْقَ طَاقَاتٍ ضَعُفْنَ بِهَا . البَيْتُ

أبُو الفَرَج الأصْفَهَانِيُّ : [من البسيط]

١٢٥٩٠ـ كَأنَّهُ التَّيْسُ قَدْ أوْدَى بِهِ هَرَمٌ فَـلا لِلَحْـمٍ وَلا عَسْـبٍ وَلا ثَمَـنِ

العَسبُ : ضَرْبُ الفَحْلِ وَنَزْوُهُ . يَقُوْلُ : وَلا يَصْلُح للنِّتَاجِ أيْضاً .

ابن أبِي البَغْلِ : [من السريع]

١٢٥٩١ـ كَـأنَّـهُ الشَيْطَـانُ فِـي طَبْعِـهِ صُـوِّرَ مِـنْ نَـارٍ وَلِلنَّـارِ

جَرِيْرٌ : [من البسيط]

١٢٥٩٢ـ كَـأنَّهَـا مُـزْنَـةٌ غَـرَّاءُ سَـارِيَـةٌ أو دُرَّةٌ لا يُـوَارِى ضَـوْءهَـا الصَّـدفُ

المَانِي يَصِفُ الرَّايَاتِ وَالجيْشِ : [من البسيط]

١٢٥٩٣ـ كَأنَّهَا وَرِيَاحُ الجيْشِ خَافِقَةٌ طَيْرٌ عَلَتْ فَوْقَ بَحْرٍ وَهُوَ مُلْتَطِمُ

[من البسيط]

١٢٥٩٤ـ كَـأنَّـهُ خَـدُّ مَحْبُـوبٍ يُقَبِّلُـهُ فَـمُ المُحِـبِّ وَقَـدْ أبْـدَى بِـهِ خَجَـلاَ

قِيْلَ دَخَلَ بَعْضُ أهْلِ الأدَبِ عَلَى الرَّشِيْدِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ أطْبَاقُ الوَرْدِ ، فَقَالَ لَهُ الرَّشِيْدُ : صِفْ لَنَا هَذَا الوَرْدَ فَقَالَ :

كَأنَّهُ خَدُّ مَحْبُوبٍ يُقَبِّلُهُ فَمُ المُحِبِّ . البَيْتُ

١٢٥٩٠ـ البيت في شعر أبي الفرج الأصبهاني : المورد : ع٤ مج٣٢/ ١٣٢ .

١٢٥٩١ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٢٦ من غير نسبة .

١٢٥٩٢ـ البيت في الموشىٰ : ١٨٧ منسوبا إلىٰ جرير .

١٢٥٩٤ـ البيت في العقد الفريد : ٨/ ١٠٩ منسوبا إلىٰ إسحاق الصابي .

وَكَانَتْ جَارِيَةٌ جَمِيْلَةٌ قَائِمَةٌ عَلَى رَأسِ الرَّشِيْدِ تُرَوِّحُهُ فَقَالَتْ ألا قُلْتَ[1] :

كَـأَنَّـهُ لَـوْنُ خَـدِّي حِيْـنَ تَـدْفَعُنِـي ... يَـدُ الـرَّشِيْـدِ لأمْـرٍ يُـوْجِـبُ الغُسُـلاَ

فَضَحِكَ الرَّشِيْدُ وَقَامَ فَقَالَ لَهَا تَعَالِي لِنَنْظُرَ .

ابن أبِي الهَيْجَاءِ : [من البسيط]

١٢٥٩٥ـ كَأَنَّهُ زَهْرُ الدِّفْلَى فَلَيْسَ لَهُ ... نَشْـرٌ يَضُـوعُ وَلا يُجْنَـى لَـهُ ثَمَـرُ

ابنُ الرُّومِيُّ : [من البسيط]

١٢٥٩٦ـ كَأَنَّهُ سُرْمُ بَغْلٍ حِيْنَ أخْرَجَهُ ... عِنْدَ المَرَاثِ وَبَاقِي الرَّوْثِ فِي وَسَطِه

قَبْلَهُ يَذُمُّ الوَرْدَ :

وَقَـائِـلٍ لِـمْ هَجَـرْتَ الـوَرْدَ مُقْتَبِـلاً ... فَقُلْتُ مِنْ سُخْفِهِ عِنْدِي وَمِنْ غَمَطه

كَأَنَّهُ سُرْمُ بَغْلٍ حِيْنَ أخْرَجَهُ . البَيْتُ

وَلَمْ يُسْبَقْ إِلَى هَذَا وَهُوَ غَرِيْبٌ فِي مَعْنَاهُ .

/ ٣٦٩/ الأخْطَلُ الأصْغَرُ فِي مَصْلُوبٍ : [من البسيط]

١٢٥٩٧ـ كَأَنَّهُ عَاشِقٌ قَدْ مَدَّ بَسْطَتَهُ ... يَـومَ الفِـرَاقِ إِلَـى تَـوْدِيْـعِ مُـرْتَحَـلِ

بَعْدَهُ :

أو نَـاهِـضٌ مِـنْ رُقَـادٍ فِيْـهِ لُـوْثَتُـهُ ... مُـوَاصِـلٌ لِتَمَطِّيْـهِ مِـنَ الكَسَـلِ

أعْشَى بَاهِلَةَ يَمْدَحُ : [من البسيط]

١٢٥٩٨ـ كَأَنَّهُ عِنْدَ صِدْقِ القَوْمِ أنْفُسَهُمْ ... بِـاليَـأسِ تَلْمَـعُ مِـنْ قُـدَّامِـهِ البَشَـرُ

---

(١) البيت في العقد الفريد : ٨/ ١٠٩ منسوبا إلىٰ جارية .

١٢٥٩٦ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٢٠ .

١٢٥٩٧ـ البيتان في الكامل في اللغة : ٣/ ٣٨ منسوبين إلىٰ أعرابي .

١٢٥٩٨ـ البيت في الصبح المنير (أعشىٰ باهلة) : ٢٦٧ .

[من المنسرح]

١٢٥٩٩ـ كَـأَنَّـهُ فِـي اعْتِـدَالِـهِ أَلِـفٌ لَيْـسَ لَهَـا فِـي الكِتَابِ تَحْـرِيْـفُ

مُسْلِم بن الوَلِيْد فِي جَعْفَرِ بنِ عَلِيّ : [من البسيط]

١٢٦٠٠ـ كَـأَنَّـهُ قَمَـرٌ وَضَيْغَـمٌ هَصِـرٌ وَحَيَّـةٌ ذَكَـرٌ وَعَـارِضٌ هَطِـلِ

مُحَمَّد الحَسَن المِصْرِي الكَاتِبُ : [من السريع]

١٢٦٠١ـ كَـأَنَّـهُ كَلْـبٌ عَلَـى جِيفَـةٍ يَخَـاف أَنْ يَطْـرِدُهُ النَّـاسُ

قَبْلَهُ يَهْجُو :

رَأَيْـتُ يَحْيَـى إِذْ أَفَـادَ الغِنَـى هَـاجَ بِـهِ ذُعْـرٌ وَوَسْـوَاسُ

كَأَنَّهُ كَلْبٌ عَلَى جِيْفَةٍ . البَيْتُ

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن الحَسَنِ الطُّوبِيُّ الكَاتِبُ المِصْرِيُّ .

ذُو الرُّمَّةِ : [من البسيط]

١٢٦٠٢ـ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَةٍ مُسَـوَّمٌ فِـي سَـوَادِ اللَّيْـلِ مُنْقَضِـبُ

يَصِفُ ثَوْرَاً وَحْشِيَّاً جَبَلِيَّاً نَافِرَاً بِسُرْعَةِ العَدْوِ . يُقَالُ عِفْرِيْتٌ وَعِفْرِيَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ عَلَى التَّوْكِيْدِ .

وَمِنْ بَابِ (كَأَنَّهُ) قَوْلُ البَسَّامِيّ فِي رَجُلٍ لَبِسَ خِلْعَةً تَطُولُ عَلَيْهِ وَيَقْصُرُ عَنْهَا[1] :

كَـأَنَّـهُ لَمَّـا بَـدَا طَـالِعَـاً فِـي خِلَـعٍ يَقْصُـرُ عَـن لِبْسِهَـا

جَـارِيَـةٌ رَعْنَـاءُ قَـدْ قَـدَّرَتْ ثِيَـابُ مَـولاَهَـا عَلَـى نَفْسِهَـا

١٢٥٩٩ـ البيت في أدب الكاتب الصولي : ٦٦ منسوبا إلىٰ ابن الخراساني .

١٢٦٠٠ـ البيت في المنصف : ٦١٢ منسوبا إلىٰ مسلم .

١٢٦٠١ـ البيتان في معاهد التنصيص : ٢/ ١٠٦ منسوبين إلىٰ محمد بن الحسن المصري .

١٢٦٠٢ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ١/ ١١١ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧٩ منسوبا إلىٰ البسامي .

جَرِيْرٌ فِي أسْوَدٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيْضٌ : [من الرجز]

١٢٦٠٣ـ كَـأَنَّـهُ لَمَّـا بَـدَا للنَّـاسِ أيْـرُ حِمَـارٍ لُـفَّ فِـي قُـرْطَـاسِ

جَارِيَةٌ للرَّشِيْدِ : [من البسيط]

١٢٦٠٤ـ كَأَنَّهُ لَونُ خَدِّي حِيْنَ تَدْفَعُنِي يَـدُ الـرَّشِيْـدِ لأمْـرٍ يُـوجِـبُ الغُسُـلاَ

جَارِيَةٌ تَصِفُ الوَرْدَ قَدْ سَبَقَتْ حِكَايَتُهَا .

أبُو نوَّاسٍ : [من السريع]

١٢٦٠٥ـ كَـأَنَّهُـم أَثْنُـوا وَلَـمْ يَعْلَمُـوا عَلَيْـكَ عِنْـدِي بِـالَّـذِي عَـابُـوا

[من السريع]

١٢٦٠٦ـ كَـأَنَّهُـم جِـنٌّ إذَا اسْتَنْفَـرُوا أو لُجَّـةٌ لَيْـسَ لَهَـا سَـاحِـلُ

/ ٣٧٠/ أسَامَةُ بن سُفْس فِي جَيْشٍ : [من البسيط]

١٢٦٠٧ـ كَأَنَّهُمْ مُشْمَخِرُّ الطَّوْدِ أو زَبَدٌ تُـرَى أَو اذِيـةُ تَسْمُـو وَتَصْطَفِـقُ

[من الطويل]

١٢٦٠٨ـ كَأَنَّهُمْ مِنْ خَشْيَةِ المَوْتِ وَالرَّدَى حَمِيْـرٌ تَلَقَّـاهَـا هَـزَبْـرٌ غَضَنْفَـرُ

ابنُ لَنْكَكَ : [من السريع]

١٢٦٠٩ـ كَـأَنَّهُـمْ مِـنْ سُـوءِ أفْهَـامِهِـمْ لَـمْ يَخْـرجُـوا بَعْـدُ إلَـى العَـالَـمِ

قَبْلَهُ يَهْجُو :

وَعُصْبَـةٍ لَمَّـا تَـوَسَّطْتُهُـم ضَـاقَـتْ عَلَـيَّ الأرْضُ كَـالخَـاتـمِ

١٢٦٠٣ـ البيت في الرسائل السياسية : ٥٣٢ منسوبا إلىٰ جرير .

١٢٦٠٤ـ البيت في العقد الفريد : ٨/ ١٠٩ منسوبا إلىٰ جارية .

١٢٦٠٥ـ البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ١٠٨ .

١٢٦٠٦ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٦٥ من غير نسبة .

١٢٦٠٩ـ الأبيات في نشوار المحاضرة : ٧/ ١٩٠ .

كَأنَّهُم مِنْ سُوءِ أفْهَامِهِمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَضْحَكُ إبْلِيْسُ سُرُوْراً بِهِمْ ... لأنَّهُمْ عَارٌ عَلَى آدَمِ

وَتُرْوَى هَذِهِ الأبْيَاتُ لِجَحْظَةَ البَرْمَكِيِّ .

مُحَمَّد بن عَبْد المَلِك بن الزَّيَّاتِ : [من السريع]

١٢٦١٠ـ كَأنَّهُ مِنْ تِيْهِهِ طَاهِرٌ ... لَمَّا سَطَا بِالمَلِكِ السَّادِسِ

يَعْنِي بِالمَلِكِ السَّادسِ الخَلِيْفَةَ الأمِيْنَ بنَ الرَّشِيْدِ .

نَظَرَ الوَزِيرُ ابنُ الزَّيَّاتِ إلَى صَبِيٍّ حَسَنٍ مَرَّ عَلَيْهِ رَاكِباً قَدْ رَنَّحَتْهُ سَكْرَةُ الشَّبَابِ وَخُيَلاءِ الجمَالِ اللُّبَابِ فَأنْشَأ يَقُوْلُ :

مَرَّ عَلَيْنَا رَاكِباً طِرْفَهُ ... أغْيَدُ مِثْلُ الرَّشَاء الآنِسِ

كَأنَّهُ فِي تِيْهِهِ طَاهِرٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَمْ قُلْتُ إذْ مَرَّ بِنَا فَارِساً ... يَا لَيْتَنِي فَارِسُ ذَا الفَارِسِ

وَمِثْلُهُ سَواءً :

مَرَّ عَلَى مُهْرٍ لَهُ أصْفَرٍ ... يَخْتَالُ مِثْلَ الذَّهَبِ الذَّايِبِ

سَكْرَانُ إن مَالَ بِهِ سَرْجُهُ ... مِنْ جَانِبٍ مَالَ إلَى جَانِبِ

فَقُلْتُ لَمَّا إن بَدَا رَاكِباً ... يَا لَيْتَنِي رَاكِبٌ ذَا الرَّاكِبُ

ابنُ طَبَاطَبَا العَلَوِيُّ : [من السريع]

١٢٦١١ـ كَأنَّهُ مِنْ سُمُوِّ هِمَّتِهِ ... يَأتِي طَرِيْقَ العُلا فَيَخْتَصِرُ

مَنْصُورٌ الفَقِيْهُ : [من السريع]

١٢٦١٢ـ كَأنَّهُ مِن سُوءِ آدَابِهِ ... أُسْلِمَ فِي كُتَّابِ سُوءِ الأدَبِ

١٢٦١٠ـ الأبيات في أحسن ما سمعت : ١/ ٦٩ .

١٢٦١١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦١ منسوبا إلىٰ ابن طباطبا .

١٢٦١٢ـ البيتان في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١/ ٢١٦ منسوبان إلىٰ أحمد بن يوسف .

قَبْلَهُ :

لَنَا صَدِيْقٌ تَارِكٌ لِلأَدَب ... إخْوانُهُ مِنْ نَوْكِهِ فِي تَعَبْ

كَأَنَّهُ مِنْ سُوءِ آدَابِهِ . البَيْتُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

١٢٦١٣ـ كَأَنَّهُم يَرِدُونَ المَوْتَ مِنْ ظَمَأٍ ... أو يَنْشِقُونَ مِنَ الخَطِّيِّ رِيحَانَا

مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من البسيط]

١٢٦١٤ـ كَأَنَّهُنَّ يَوَاقِيْتٌ يُطِيْفُ بِهَا ... زُمُرُّدٌ وَسْطَهُ شَذْرٌ مِنَ الذَّهَبِ

قَبْلَهُ : يَصِفُ الوَرْدَ :

أَمَا تَرَى شَجَرَاتِ الوَرْدِ مُظْهِرَةً ... لَنَا بَدَائِعَ قَدْ رُكِّبْنَ فِي قُضُبِ

أَوْرَاقُهَا حُمْرٌ أَوْسَاطُهَا جُمَمُ ... صُفْرٌ وَمِنْ حَوْلِهَا خُضْرٌ مِنَ الشُّطَبِ

كَأَنَّهُنَّ يَوَاقِيْتٌ يُطِيْفُ بِهَا . البَيْتُ

سَلَمُ الخَاسِرُ : [من ال]

١٢٦١٥ـ كَأَنَّهُ وَالقَنَا دَوَانٍ ... يَومٌ عَلَى لَيْلِهِ مُغَبِّرْ

بَعْدَهُ :

تُرِيْكَ تَحْتَ العَجَاجِ وَجْهاً ... يَضِلُّ فِي نُوْرِهِ البَصِيْرُ

عَلِيّ بن الجَهْم : [من البسيط]

١٢٦١٦ـ كَأَنَّهُ وَوُلاةِ الأَمْرِ تَتْبَعُهُ ... بَدْرُ السَّمَاءِ تَلَتْهُ الأَنْجُمُ الزُّهُرُ

١٢٦١٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٢٨ .

١٢٦١٤ـ البيت الأول في ديوان المعاني : ٢/ ٢٣ منسوبا إلىٰ علي بن الجهم والأول والثاني في غرائب التشبيهات : ٨٠ منسوبين إلىٰ محمد بن عبد الله بن طاهر والثالث في معاهد التنصيص : ١٠٨ .

١٢٦١٥ـ لم يرد في مجموع شعره (معروف) .

١٢٦١٦ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٣٥ .

قَالَ رَجُلٌ لِمَالِكِ بنِ طَوْقٍ يَمْدَحُهُ : أَصْبَحْتَ وَاللهِ فَاضِحاً لِكُلِّ وَالٍ قَبْلَكَ بِحُسْنِ سِيْرَتِكَ ، وَمُتْعِباً لِكُلِّ وَالٍ بَعْدَكَ لِقُصُوْرِهِ عَنْكَ .

/ ٣٧١/ **أَبُو تَمَّامٍ** : [من البسيط]

١٢٦١٧ـ كَأَنَّهُ لاجْتِمَاعِ الرُّوْحِ فِيْهِ لَهُ ... مِنْ كُلِّ جَارِحَةٍ فِي جِسْمِهِ رُوْحُ

قَبْلَهُ يَمْدَحُ :

مُوْرِي الفُؤَادِ فَلَو كَانَتْ بِعَزْمَتِهِ ... تُذْكَى المَصَابِيْحُ لَمْ تَخْبُ المَصَابِيْحُ

كَأَنَّهُ لاجْتِمَاعِ الرُّوحِ فِيْهِ . البَيْتُ

الحُسَيْنُ بنُ الضَّحَّاكِ : [من الطويل]

١٢٦١٨ـ كَأَنِّي إِذَا فَارَقْتُ شَخْصَكَ سَاعَةً ... لِفَقْدِكَ بَيْنَ العَالَمِيْنَ غَرِيْبُ

الصَّنَوْبَرِي بن بَلِيْدٍ : [من الهزج]

١٢٦١٩ـ كَأَنِّي إِذْ أُنَاجِيْكَ ... أُنَاجِي طَلَلاً قَفْرَا

كُثَيِّر عزَّةَ : [من الطويل]

١٢٦٢٠ـ كَأَنِّي أُنَادِي صَخْرَةً حِيْنَ أَعْرَضَتْ ... مِنَ الشُّمِّ لَو تَمْشِي بِهَا العُصْمُ زَلَّتِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : دَخَلَتْ عزَّةَ كُثَيِّرٍ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ فَأَمَرَ لَهَا بِكُرْسِيٍّ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ : هَلْ تَرْوِيْنَ مِنْ قَوْلِ كُثَيِّرٍ فِيْكِ[1] :

وَقَدْ زَعَمَتْ أَنِّي تَبَدَّلْتُ بَعْدَهَا ... وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لا يَتَغَيَّرُ

تَغَيَّرَ جِسْمِي وَالخَلِيْقَةُ كَالَّذِي ... عَهِدْتِ وَلَمْ يُخْبِر بِسِرِّكِ مُخْبِرُ

قَالَتْ : مَا أَرْوِي هَذَا وَلَكِنَّنِي أَرْوِي قَوْلَهُ .

١٢٦١٧ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٣٦ ، ٣٧ .

١٢٦١٨ـ البيت في الزهرة : ١/ ٢٣٧ .

١٢٦١٩ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٥٩ .

١٢٦٢٠ـ البيت في ديوان كثير عزة : ٤٦١ .

(١) البيتان في ديوان كثير عزة : ٣٢٨ ، ٤٦١ .

كَأنِّي أُنَادِي صَخْرَةً حِيْنَ أعْرَضَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

صَفُـوحَـاً فَمَـا تَلْقَـاكِ إلاَّ بَخِيْلَـةً فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الوَصْلِ مَلَّتِ

فَقَالَ لَهَا : وَمَا الَّذِي رَأى فِيْكِ حَتَى هَوَاكِ . قَالَتْ : مَا رَأتْ الرَّعِيَّةُ فِيْكَ حَتَّى قَلَّدَتْكَ أمْرُهَا ، فَضَحِكَ عَبْدُ المَلِكِ وَقَالَ : البَادِىءُ أظْلَمُ .

[من الطويل]

١٢٦٢١ـ كَأنِّي بِالبَحْرِ الَّذِي خِيْفَ هَوْلُهُ وَقَـدْ خَـافَ حَتَّى مَـاؤُهُ فِيْـهِ جَـامِـدُ

[من الوافر]

١٢٦٢٢ـ كَأنِّي بِالثَّعَالِبِ حِيْنَ يَعْلُو زَئِيْـرُ الأُسْـدِ قَـدْ تَـرَكُـوا الضِّبَـاحَـا

[من الطويل]

١٢٦٢٣ـ كَـأنِّـي بِتَعْبِيْـرِ البِـلاَدِ مُـوَكَّـلٌ لأعْرِفَ مِنْهَا مَوْضِعَ الطُّولِ وَالعرْضِ

بَعْدَهُ :

فَإنْ يَكُ لِي يَوْمَاً رُجُوعٌ فَبِالْحَرَى وَإلاَّ فَبَعْض الشَّرِّ أهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

[من الطويل]

١٢٦٢٤ـ كَأنِّي بِهَذَا القَصْرِ قَدْ بَادَ أهْلُهُ وَعُـرِّيَ مِنْـهُ أهْلُـهُ وَمَنَـازِلُـه

بَعْدَهُ :

وَصَارَ رَئِيْسُ القَومِ مِنْ بَعْدِ بَهْجَةٍ إلَـى جَـدَثٍ تُثْنَـى عَلَيْـهِ جَنَـادِلُـه

لِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ حِكَايَةٌ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ : كَمْ شَامِتٍ بِي إن هَلَكْتُ .

---

(١) البيت في ديوان كثير عزة : ٩٨ .

١٢٦٢١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣٢٤ .

١٢٦٢٣ـ البيتان في رسائل الثعالبي : ٢٩ من غير نسبة .

١٢٦٢٤ـ البيتان في نهاية الأرب : ٢٢/ ١١٨ من غير نسبة .

عُطَارِدُ بنُ قَرَّانَ : [من الطويل]

١٢٦٢٥ـ كَأَنِّي جَوَادٌ ضَمَّهُ القَيْدُ بَعْدَمَا جَرَى سَابِقَاً فِي حَلْبَةٍ وَرِهَانِ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

١٢٦٢٦ـ كَأَنِّي دَحَوْتُ الأَرْضَ مِنْ خِبْرَتِي بِهَا كَأَنِّي بَنَى الإِسْكَنْدَرُ السدَّ مِنْ عَزْمِي

/٣٧٢/

١٢٦٢٧ـ كَأَنِّي قَذَاةُ الأَرْضِ والأَرضُ مُقْلَةٌ تُلَجْلِجُ شَخْصِي جَانِبَاً بَعْدَ جَانِبِ

امْرُؤُ القَيْسِ بن حُجْرٍ الكَندِيّ : [من الطويل]

١٢٦٢٨ـ كَأَنِّيَ لَمْ أَرْكَبْ جَوَاداً لِلَذَّةٍ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبَاً ذَاتِ خِلْخَالِ

بَعْدَهُ :

وَلَمْ أَسْبَأ الزِّقَّ الرَّوِيَّ وَلَمْ أَقُلْ لِخَيْلِيَ كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ

قَالَ عُلَمَاءُ الشِّعْرِ وَنُقَّادُهُ لَو قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَاداً وَلَمْ أَقُلْ لِخَيْلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ

وَلَمْ أَسْبَأِ الزِّقَّ الرَّوِيَّ لِلَذَّةٍ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبَاً ذَاتَ خِلْخَالِ

لَكَانَ الكَلامُ أَنْسَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَهَذَا نَقْدٌ فِي مَوْضِعِهِ .

عَبْدُ يَغُوثُ بن وَقَّاصٍ الحَارِثِيّ : [من الطويل]

١٢٦٢٩ـ كَأَنِّيَ لَمْ أَرْكَبْ جَوَاداً وَلَمْ أَقُلْ لِخَيْلِي كُرِّي نَفِّسِي عَنْ رِجَالِيَا

أَبْيَاتُ عَبْدِ يَغُوثٍ بنِ وَقَّاصٍ الحَارِثِيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

١٢٦٢٥ـ البيت في الأغاني : ١٢/ ٢٠٠ منسوبا إلىٰ أبي النشناش .

١٢٦٢٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٥٢ .

١٢٦٢٧ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٢٤١ من غير نسبة .

١٢٦٢٨ـ الأبيات في ديوان امرىء القيس : ٣٨ .

١٢٦٢٩ـ الأبيات في المفضليات : ١٥٨ .

وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي ... أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوّاً عَلَيْهِ وَعَادِيَا
وَقَدْ كُنْتُ نَحَّارَ الجزُورِ وَمُعْمِلَ الـ ... ـمَطِيِّ وَأَمْضِي حَيْثُ لا حَيُّ مَاضِيَا
وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الكِرَامَ مَطِيَّتِي ... وَأَصْدَعُ بَيْنَ القِينَتَيْنِ رِدَائِيَا
وَعَادِيَةٍ سَومَ الرِّجَالِ وَزَعْتُهَا ... بِكَفِّي وَقَدْ أَنْحُو إِلَى العَوالِيَا

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَاداً وَلَمْ أَقُلْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

وَلَمْ أَسْبَأِ الرِّزْقَ الرَّوِيَّ وَلَمْ أَقُلْ ... لأَيْسَارِ صِدْقٍ عَظِّمُوا ضَوْءَ نَارِيَا

كُثَيِّرُ عزَّةَ : [من الطويل]

١٢٦٣٠ـ كَأَنِّيْ وَإِيَّاهَا سَحَابَةُ مُمْحِلٍ ... رَجَاهَا فَلَمَّا جَاوَزَتْهُ اسْتَهَلَّتِ
١٢٦٣١ـ كَأَنِّيْ وَصِيْفِيّاً خَلِيْلِيَ لَمْ نَقُلْ ... لِمُوْقِدِ نَارٍ آخِرَ اللَّيْلِ أَوْقِدِ

لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ : [من الطويل]

١٢٦٣٢ـ كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِيْنَ حِجَّةً ... خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مِنْكِبِي رِدَائِيَا

عَمْرُو بنُ قَمِيْئَةَ : [من الطويل]

١٢٦٣٣ـ كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِيْنَ حِجَّةً ... خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي عَذَارَ لِجَامِ

أَبْيَاتُ عَمْرُو بن قَمِيْئَةَ فِي الكِبَرِ وَعُلُوِّ السِّنِّ :

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِيْنَ حِجَّةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

رَمَتْنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لاَ أَرَى ... فَكَيْفَ بِمَنْ يُرْمَى وَلَيْسَ بِرَامِ
فَلَوْ أَنَّهَا نَبْلٌ إِذاً لاَتَّقَيْتُهَا ... وَلَكِنَّمَا أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامِ

---

(١) البيت في ديوان لبيد ٢٨٦ .
١٢٦٣٠ـ البيت في ديوان كثير عزة : ١٠٣ .
١٢٦٣١ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٣٠ .
١٢٦٣٢ـ البيت في الاختيارين المفضليات والاصمعيات : ٤٦٤ من غير نسبة .
١٢٦٣٣ـ الأبيات في ديوان عمرو بن قميئة : ٣٨ ، ٣٩ .

أَنُوءُ عَلَى الكَفَّيْنِ ثُمَّ عَلَى العَصَا ... أَنُوءُ ثَلاَثاً بَعْدَهُنَّ قِيَامِي
فَأَفْنَى وَمَا أُفْنِي مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً ... وَلَمْ يُغْنِ مَا أَفْنَيْتُ سلْكَ نِظَامِ
وَأَهْلَكَنِي تَأْمِيلُ يَوْمٍ وَلَيلَةٍ ... وَتَأْمِيلُ عَامٍ بَعْدَ ذَاكَ وَعَامِ

ابنُ مُنَاذِرٍ : [من المنسرح]

١٢٦٣٤ـ كَانُوا بَعِيْدَاً فَكُنْتُ آمُلهُمْ ... حَتَّى إذَا مَا تَقَارَبُوا هَجَرُوا

بَعْدَهُ :

فَالبُعْدُ مِنْهُمْ عَلَى رجَائِهِمُ ... أيْسَرُ مِنْ هَجْرِهِمْ إذَا حَضَرُوا

أَبُو يَعْقُوبُ الحُزَيْمِيّ : [من الكامل]

١٢٦٣٥ـ كَانُوا بَنِي أُمٍّ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ ... عَدَمُ العُقُولِ وِخِفَّةُ الأَحْلاَمِ

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن أبِي عُيَيْنَةَ : [من المنسرح]

١٢٦٣٦ـ كَانُوا بِهِم تُرْسِلُ السَّمَاءُ عَلَى الأرْ ... ضِ غِيَاثاً وَيُشْرِقُ الأُفُقُ

/ ٣٧٣/ إبْرَاهِيْمُ الغَزِيُّ : [من البسيط]

١٢٦٣٧ـ كَانُوا وَكُنَّا بِأَهْنَى العَيْشِ ثُمَّ نَأُوا ... كَأَنَّنَا قَطُّ مَا كُنَّا وَلاَ كَانُوا

[من الرجز]

١٢٦٣٨ـ كَانُوا وَمَنْ جَارَاهُمُ مِنَ البَشَرِ ... كَأَنَّمَا أجْرَيْتَ خَيْلاً وَبَقَر

قِيْلَ لِبَعْضِ عُقَلاءِ المَجَانِيْن : كَيْفَ رَأَيْتَ بَنِي فُلاَنٍ مَعَ مَنْ فَاخَرَهُم ؟ فَقَالَ : كَانُوا وَمَن جَارَاهُمْ مِنَ البَشَرِ . البَيْتُ

١٢٦٣٤ـ البيت في زهر الآداب : ٢/ ٥٩٠ .
١٢٦٣٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٤٠ .
١٢٦٣٦ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢١ .
١٢٦٣٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٩ منسوبا إلىٰ مجنون .

عَلِيّ بن مُحَمَّد الحِمَّانِيّ العَلَوِيّ : [من الخفيف]

١٢٦٣٩ـ كَـانَ يُبْكِيْنِـي الغِنَـاءُ سُـرُوراً فَـأَرَانِـي أَبْكِـي لَـهُ اليَـومَ حُـزْنَـا

بَعْدَهُ :

قَدْ مَضَى مَا مَضَى فَلَيْسَ يُرجَّى وَبَقِـي مَـا بَقِـي فَمَـا فِيْـهِ

[من الطويل]

١٢٦٤٠ـ كَبَا الدَّهْرُ بِي فَاسْتَلَّنِي مِنْ حَرَانِهِ وَقَدْ كُنْتُ لاَقَيْتُ المَنِيَّةَ أو كِدْتُ

بَعْدَهُ :

وَحَكَّمَنِـي فِـي مَـالِـهِ وَجِيَـادِهِ وَخَيَّرَنِي بَيْنَ الحُكُومَةِ فَاخْتَرْتُ

وَمِنْ بَابِ (كَبَا) قَوْلُ آخَرَ :

كِبَـارُ الأَمْـرِ أَوَّلُهَـا صِغَـارٌ وَجِـدُّ القَـوْلِ تَتْبَعُـهُ الفِعَـالُ

الرَّضِيّ المَوْسَوِيُّ : [من الوافر]

١٢٦٤١ـ كَبَا قَدَحِي بِحَيْثُ رَجَوْتُ مِنْهُ مُسَاعَـدَةَ الضِّيَـاءِ وَخَـابَ قَـدْحِي

إِبْرَاهِيْمُ بن هَرْمَةَ : [من المتقارب]

١٢٦٤٢ـ كَبِكْرٍ تَشَهَّى لَـذِيْـذَ النِّكَـاحِ وَتَفـرَقُ مِـنْ صَـوْلَـةِ النَّـاكِـحِ

قَبْلَهُ فِي العِتَابِ :

تُحِـبُّ المَـدِيْـحَ أَبَـا ثَـابِـتٍ وَتَجْـزَعُ مِـنْ صِلَـةِ المَـادِحِ

كَبِكْرٍ تَشَهَّى لَذِيْذَ النِّكَاحِ . البَيْتُ

١٢٦٣٩ـ البيت في شعر الحماني : المورد : ع٢ ، مج٣/ ٢١٥ .

١٢٦٤٠ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٣١ منسوبين إلىٰ ابن أبي فنن .

١٢٦٤١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٣ .

١٢٦٤٢ـ البيتان في ديوان ابن هرمة : ٢٦٤ .

وَقَالَ بَشَّارٌ[١] : [من الخفيف]

تَشْتَهِي قُرْبَكَ الرَّبَابُ وَتَخْشَى ... قَوْلَ وَاشٍ وَتَتَّقِي إسْمَاعَهُ
لَكَ مِنْ قَلْبِهَا مَحَلُّ شَرَابٍ ... تَشْتَهِي شُرْبَهُ وَتَخْشَى صُدَاعَهُ

وَالأَصْلُ فِي هَذَا قَوْلُ هُدْبَةَ بن خَشْرَم[٢] : [من البسيط]

إنَّكَ وَالمَدْحَ كَالعَذْرَاءِ يُعْجِبُهَا ... مَسُّ الرِّجَالِ وَيَثْنِي قَلْبَهَا الفَرَقُ

كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : [من الوافر]

١٢٦٤٣ـ كَبِيْرُ الشَّرِّ أَوَّلُهُ صَغِيْرٌ ... كَذَاكَ الحَرْبُ يَقْدُمُهَا الكَلاَمُ
١٢٦٤٤ـ كَبِيْرُ الشَّرِّ يَبْدُو مِنْ صَغِيْرٍ ... وَمِنْ مُسْتَصْغَرِ الشَّرَرِ الوُقُودُ

[من السريع]

١٢٦٤٥ـ كِتَابَتِي يَا صَاحِ فِي الظَّهْرِ ... تُخْبِرُ أَنِّي ظَاهِرُ الفَقْرِ

بَعْدَهُ :

فَاعْذِرْ فَدَتْكَ النفس مِنْ سَيِّدٍ ... فَالعُذْرُ أَوْلَى بِالفَتَى الحُرِّ

وَمِنَ الاعْتِذَارِ فِي الكِتَابَةِ فِي الظَّهْرِ قَوْلُ آخَرَ[١] :

العُذْرُ فِي الظَّهْرِ عِنْدَ الحُرِّ مُنْبَسِطٌ ... إذَا رَأَى سَطَوَاتِ الدَّهْرِ بِالنِّعَمِ
لَو كَانَ يَصْلُحُ خَدِّي مَا جَرَى قَلَمِي ... إلاَّ عَلَيْهِ وَلَو كَانَ المَدَادُ دِمِي

وَالمَشْهُورُ المُسْتَحْسَنُ قَوْلُ الآخَرِ :

سَوَاءٌ بَيْنَ قُرْطَاسٍ وَظَهْرٍ ... إذَا كَانَ الكِتَابُ إلَى كَرِيْمِ

---

(١) البيتان في ديوان بشار : ٤/ ١٠١ .
(٢) البيت في شعر هدبة بن الخشرم : ١٥٣ .
١٢٦٤٣ـ البيت للمؤلف .
١٢٦٤٥ـ البيتان في أدب الكاتب للصولي : ١٤٩ من غير نسبة .
(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ١٣٥ .

وَقَالَ آخَرُ مُدَاعِبًا[١] :

كَتَبْتُ إِلَيْكَ فِي ظَهْرٍ لِعِلْمِي ... وَمَعْرِفَتِي بِحبِّكَ لِلظُّهُورِ

وَقَالَ ابنُ الرُّومِيُّ[٢] :

عِشْقُكَ الغِلْمَانَ مَا أَمْكَنَكَ النِّسْوَانُ أَفْنُ

إِنَّمَا يُكْتَبُ فِي الظَّـ ـهْرِ إِذَا أَعْوَزَ بَطْنُ

* * *

(١) البيتان في أدب الكاتب للصولي : ١٤٩ من غير نسبة .

(٢) البيتان في أدب الكاتب للصولي : ١٤٩ ، ولم ترد في ديوانه .

تَمَّ الجُزْءُ المُبَارَكُ

/ ٣٧٤/ هَذَا أخِرُ الجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَاب الدُّرِّ الفَرِيْدِ وَبَيْتِ القَصِيْدِ مِنْ جُمْلَةِ ثَلاَثَةِ أجْزَاءٍ وَفِيْهِ مِنَ الأبْيَاتِ الأفْرَادِ السَّوَائِرِ الآحَادِ فِي التَّمَثُّلِ وَالاسْتِشْهَادِ سَبْعَةُ آلاَفٍ وَثَلاَثْمَائَةٍ وَخَمْسُونَ بَيْتَاً بِمُوْجِبِ تَفْصِيْلِ أعْدَادِهَا فِي أبْوَابِ حُرُوفِهَا . وَهُوَ مَعَ البَيَاضِ المُخْلَى فِي آخِرِهِ ثَمَانِيَةٌ وَثَلاثُونَ كُرَّاساً ، وَيَتْلُوهُ فِي أوَّلِ الجزْءِ الثَّالِثِ ، وَهُوَ تَتِمَّةُ هَذَا الكِتَابِ المُلُوكِيّ الوَزِيْرِيّ ، قَوْلُ ابنِ الحَضِيْرِيِّ : [من الوافر]

كِتَـــابٌ رَاقَ أَلْفَـــاظَـــاً وَمَعْنَـــى وَسَـــاقَ إِلَـــيَّ إِحْسَـــانَـــاً وَحُسْنَـــا

إن شَاءَ اللهُ تَعَالَى . نَجَزَ فِي عِيْدِ الفَطْرِ غُرَّةِ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِ مِائَةٍ الهِلاَلِيَّةِ .

/ ٣٧٥/ وَالحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى المُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَاً .

/ ٣٧٦/ كَتَبَهُ مُؤَلِّفُهُ وَجَامِعُهُ وَمُبَوِّبُهُ وَوَاضِعُهُ العَبْدُ الفَقِيْرُ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ وَكَرَمِهِ وَرِضْوَانِهِ مُحَمَّدُ بنُ أيْدَمِرَ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِوَلَدِهِ وَلِكَافَّةِ المُسْلِمِيْنَ آمِيْن . وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ .

/ ٣٧٧/ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَولاَنَا البَشِيْرِ النَّذِيْرِ السِّرَاجِ المُنِيْرِ الرَّسُولِ الكَرِيْمِ النَّبِيِّ الأُمِيِّ العَرَبِيِّ الهَاشِمِيِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ المَكِّيِّ المَدَنِيِّ الزَّمْزَمِيِّ الأَبْطَحِيِّ التِّهَامِيِّ المُصْطَفَى المُخْتَارِ أبِي القَاسَمِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَاً كَثِيْرَاً .

* * *

فهرس الموضوعات

تتمة حرف الفاء ٥
حرف القاف ٢١٩
حرف الكاف ٣٨٥

AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

BY

MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI

(D.710H.)

EDITED BY

DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

الدُّرُّ الفَرِيدُ وبَيْتُ القَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي
٦٣٩ - ٧١٠ هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد التاسع

القسم الأول من الجزء الخامس

حرف اللام - حرف الميم - حرف النون - حرف الواو

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohamad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بسم الله الرحمن الرحيم

الدُّرُّ الفَرِيدُ
وبَيْتُ القَصِيدِ

الكتاب : الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARÎD WA BAYT AL-QAŞÎD

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيدمر المستعصمي (ت 710 هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi (D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (13 Volumes) 6512		عدد الصفحات (13مجلداً)
Size 17×24 cm		قياس الصفحات
Year 2015 A.D - 1436 H.		سنة الطباعة
Printed in : Lebanon		بلد الطباعة : لبنان
Edition : 1st		الطبعة : الأولى

baydoun@al-ilmiyah.com
sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
http://www.al-ilmiyah.com

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun

1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Qoubbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon
Riyad al-Solah Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN-13: 978-2-7451-4182-8
ISBN-10: 2-7451-4182-1

حرف اللام

حرف اللام

[باب « لو لم » و« لولا »]

/١/

١٢٦٤٦ـ لَو لَم أَهِمْ شوقاً إلى وَجهِكُمُ بِأَيِّ وَجْهٍ كُنْتُ أَلقاكُمُ

١٢٦٤٧ـ لَو لَم تُرِدْ نَيلَ مَا أرجُوْ وآمُلُهُ مِنْ جُوْدِ كَفِّكَ مَا علّمتَني الطّلَبا

عَبْدُ الله بنُ رَوَاحةَ :

١٢٦٤٨ـ لَو لَم تَكُنْ فيْهِ آيَاتٌ مبيّنَةٌ كَانتْ بدَاهَتُهُ تُنْبِيكَ بالخَبَرِ

يقول عَبْدُ اللهِ ذَلِكَ فِي رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ ابْنُ الرُّوْمِيِّ وَمِنْهُ أَخَذَ[1] : [من البسيط]

وَقَلَّ مَنْ ضَمِنَتْ خَيْراً طَوِيّتُهُ إلاَّ وَفِي وَجْهِهِ لِلخَيْرِ عُنْوَانُ

أَبُو تَمَامٍ :

١٢٦٤٩ـ لَو لَم يَقُدْ جَحْفَلاً يَومَ الوَغَىٰ لغَدا مِنْ نَفسِهِ وَحْدَهَا في جَحفَلٍ لجِبِ

أَبُو نواسٍ :

١٢٦٥٠ـ لَو لَم يَكُنْ في شُربِهَا فَرَجٌ إلاَّ التَّخَلُّصُ مِنْ يَدِ الْهَمِّ

وَمِن بَابِ (لَوْ لَمْ) قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي وَصْفِ الشِّعْرِ :

لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الشِّعْرِ إلاَّ أَنَّهُ فِي مَدْحِ وَصْلٍ أَو هِجَاءِ فِرَاقِ

١٢٦٤٨ـ البيت في ديوان عبد الله بن رواحة : ١٦٠ .

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٠٩ ، ديوان ابن الرومي (نصار) ٦/ ٢٤٢٩ .

١٢٦٤٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٦ .

١٢٦٥٠ـ البيت في ديوان الحسن بن هاني : ٢٤٦ .

وَبِـهِ يُعَـزَّى كُـلَّ يَـوْمِ تَفَـرُّقٍ وَبِـهِ يُهَنَّـى كُـلَّ يَـوْمِ تَـلاَقِـي
أَوَ مَـا عَلِمْـتَ بِـأَنَّ فِيْـهِ مَحَـاسِنـاً أُنْـسُ الـوَحِيْـدِ وَرَاحَـةُ المُشْتَـاقِ
وَبَـلاَغَـةً تَجْلُـو العُقُـوْلَ وَحِكْمَـةً مَـا إِنْ تَـزَالُ تَسِيْـرُ فِـي الآفَـاقِ

وَقَوْلُ الخَلِيْعِ فِي مَعْنَىً آخَرَ[١] :

لَـوْ لَـمْ تَحُـلْ مَـا سُمِّيْـتَ حَـالاً وَكُـلُّ مَـا حَـالَ فَقَـدْ زَالاَ
أَنْظُـرْ إِلَـى الظِّـلِّ إِذَا مَـا انْتَهَـى يَـأْخُـذُ فِـي النفـسِ إِذَا طَـالاَ

وَقَوْلُ الرَّضِيّ المَوْسَوِيّ[٢] :

لَوْ لَـمْ تَكُنْ لِي فِي القُلُوْبِ مَهَابَةٌ لَـمْ يَطْعَـنِ الأَعْـدَاءُ فِـيَّ وَيَقْـدَحُـوا

وَقَوْلُ آخَرَ فِي مَعْنَىً أَرَادَهُ[٣] :

لَـوْ لَـمْ نُتِـمَّ فِـي الصَّـلاَةِ بِـذِكْـرِهِـمْ كَـانَـت تُـرَدُّ صَـلاَتُنَـا وَتُعَـادُ

قَالَ بَعْضُ العَلَوِيِّيْنَ لِرَجُلٍ : كَيْفَ تُنْكِرُ فَضْلِي عَلَيْكَ وَأَنْت لاَ تُقْبَلُ صَلاَتُكَ حَتَّى تَذْكِرُنِي فَتَقُوْلُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : صَدَقْتَ وَلَكِنِّي إِذَا قُلْتُ : الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ خَرَجْتَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ لأَنَّكَ لَسْت مِنَ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ فَأَسْكَتَهُ .

ومن باب (لَوْلاَ) قَوْل إِبْرَاهِيْم الغَزِيِّ[٤] :

لَوْلاَ أَبُو الطَّيِّبِ الكِنْدِيّ مَا امْتَلأَتْ مَسَامِعُ النَّاسِ مِنْ مَدْحِ ابْنِ حَمْدَانِ

وَقَوْلُهُ أَيْضاً[٥] :

لَوْلاَ اسْتِقَامَةُ جِسْمِي نِلْتُ فَضْلَ غِنَىً أَمَا تَرَى العَجمَ لاَ يَحْظَى بِهِ الأَلِفُ

(١) البيتان في قرىٰ الضيف : ١/ ٣٣٤ .
(٢) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٢ .
(٣) الطليعة من شعراء الشيعة : ١/ ٢١٩ منسوبا إلى صالح بن محمد .
(٤) البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٧٩٢ .
(٥) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤١٣ .

١٢٦٥١ـ لَـو لَـم يُـوكَـلْ بـالْفَتَـى إلاَّ السَّـــلاَمَـــةُ والنِّعَـــمْ

قبله :

اعْمَـــلْ لِنَفْسِـــكَ عَـــنْ أمـــم قَبْـــلَ التَّـــأسُّـــفِ وَالنَّـــدَمْ
إنِّـــي حَلَفْـــتُ بِـــرَبِّ مَكَّـــةَ وَالمَشَـــاعِـــرِ وَالحَـــرَمْ

لَوْ لَمْ يُوَكَّلْ بِالفَتَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَتَـــــدَاوَلاَهُ لأَوْشَكَـــــا أَنْ يُسْلِمَـــاهُ إِلَـــى الهَـــرَم

توبةُ بنُ الحُميّر :

١٢٦٥٢ـ لَو مَاتَ شَيءٌ مِنْ مخَافَة فُرقَةٍ لأمـاتَنـي للبَيْـنِ طُـولُ تَخـوُّفـي
١٢٦٥٣ـ لَو مرَّ بالْفِكرِ يوماً ذِكْرُ وجْنَتها لَبـاَنَ فيْـهِ لـذكـرِ الْفِكـرِ تـأثِيـرُ

العَتَّابِيُّ :

١٢٦٥٤ـ لَـوْ مَشَـتْ لَيْلَـى بقَفْـرٍ سَبِـخٍ صَـارَ روْضـاً اَهْـلاً عِنْـدَ خُطـاهَـا
١٢٦٥٥ـ لَوَمٌ يُعِيْذُكَ مِنْ سُوءٍ تُفَارِقُهُ أَبقَى لِعْرضِكَ مِنْ قَولٍ يُدَاجِيكَا

بعده :

وَقَـدْ رَمَـى بـكَ فِـي تيهَـاءَ مُهْلكَـةٍ مَنْ بَاتَ يَكْتُمكَ لعيبَ الَّذِي فِيْكَا

هُوَ عَمْرُو بن كُلْثُوْمُ بنِ عَمْرٍو العَتَابِيُّ وَهُوَ مِنْ أَوْلاَدِ عَمْرُو بن كُلْثُوْمٍ شَاعِرُ السَّبْعُ الطُّوْالِ ، وَأَصْلهُ مِنَ الشَّامِ مِنْ أَرْضِ قِنَّسَرِيْنَ .

/ ٢/ زُهيرُ في هَرِمٍ :

١٢٦٥٦ـ لَو نَالَ حَيٌّ مِنْ الْدُنْيا بِمَكرُمةٍ أُفـقَ السَّمـاءِ لَنـالْـت كَفُّـهُ الأُفُقـا

١٢٦٥١ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ٣/ ٣٧ من غير نسبة .
١٢٦٥٢ـ البيت في ديوان توبة بن الحمير : ٨٣ .
١٢٦٥٥ـ البيتان في ديوان كلثوم العتابي : ٧٤ .
١٢٦٥٦ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى : ٥٥ .

يُوسُفُ بنُ درَّة البَغداديُ :

١٢٦٥٧ـ لَـو نَظَـرتْ عَيْنُـهُ الثُـريَّـا أخـرَجَهـا فـي بَنـاتِ نَعْـشِ

قبله :

مُـدَوَّرُ الكَعْـبِ فَـارْقُبُـوْهُ لِتَـلِّ غَـرْسٍ وَثَـلِّ عَـرْشِ

لَوْ لَحَظَتْ عَيْنهُ الثُّرَيَّا . البَيْتُ

وَإِنَّ عَيْنَهُ صَائِبَةٌ يَقُوْلُ لَوْ نَظَرَ إِلَى الثُّرَيَّا وَهِيَ مُجْتَمِعَةٌ لَفَرَّقَهَا كَمَا تَفَرَّقَتْ بَنَاتُ نَعْشٍ

الامام الشافعي رحمه الله :

١٢٦٥٨ـ لَو نِيْلَ بالحِرْصِ مَطْلُوبٌ لَما مُنِعَ الكَليمُ مُوسّى وكَانَ الحَظُّ للجَبَلِ

جعفر بن شمس الخلافة :

١٢٦٥٩ـ لَو وَاصَلَ الْمشَاقُ مَحبُوباً لَهُ بَعَـد الْتفـرُّقِ أَلـفَ عَـامٍ مَـااشتَفَـى

يقول مِنْهَا وَهِيَ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا المَلِكَ الأَشْرَفَ :

أَسْـرَفْـتَ يَـا زَمَنِـي وَلَسْـتُ بِنَـاظِـرٍ فِـي الظُّلْـمِ وَالعُـدْوَانِ إِلاَّ مُسْـرِفَـا

وَمُعَاتِبُ الزَّمَنِ المُسِيْءِ كَمَنْ غَدَا بِالجهْلِ فَوْقَ المَاءِ يَرقمُ أَحْرُفَا

وَالصِّـدْقُ عِـزٌّ وَالـوَفَـاءُ نَبَـاهَـةٌ وَالخَيْـرُ شِيْمَـةُ مَـنْ عَفَـا عَمَّـنْ هَفَـا

وَالبِشْـرُ مِـنْ قَلْـبِ العَـدُوِّ مُقَـرَّبٌ وَالكِبْـرُ يُفْسِـدُ ودَّ إِخْـوَانِ الصَّفَـا

١٢٦٦٠ـ لَو وَجَدْنا إِلَى الفِراقِ سَبيْلاً لأَذقْنـا الْفِـراقَ طَعـمْ الْفِـراقِ

قبله :

مَـا يَـرِيْـدُ الفـرَاقَ لاَ كَـانَ مِنَّـا أَشْمَـتَ اللهُ بِـالفـرَاقِ التَّـلاَقِـي

١٢٦٥٧ـ البيتان في خريدة القصر وجريدة (أقسام أخرى) : ١/ ٦٠ منسوبين إلى يوسف بن الدر .

١٢٦٥٨ـ البيت في ديوان الشافعي (القلم) : ٩٠ .

١٢٦٦٠ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ١٦٤ .

لَوْ وَجَدْنَا إِلَى الفرَقِ سَبِيْلاً . البَيْتُ

١٢٦٦١ـ لَـوْ وزَنتُـم رَجُـلاً ذَا أدَبٍ بـألُـوْفٍ مِـنْ ذَوِي الجَهْـل رَجَـح

ابنُ سُكّرَةَ :

١٢٦٦٢ـ لـو هُجَيَ الْمِسْكُ وَهَـو أهـ ـلٌ لكُـلِ مَـدْحٍ لَصـار جيْفَـهُ

قَبْلَهُ :

تِهْـتَ عَلَيْنَـا وَلَسْـتَ فِيْنَـا وَلِـيَّ عَهْـدٍ وَلاَ خَلِيْفَـه

فَـلاَ تَقُـلْ لَيْـسَ فِـيَّ عَيْـبٌ قَـدْ تُقْـذَفُ الحُـرَّةُ العَفِيْفَـه

وَالشِّعْـرُ نَـارٌ بِـلاَ دُخَـانٍ وَلِلْقَـوَافِـي رقَـىً لَطِيْفَـه

كَـمْ مِـنْ ثَقِيْـلِ المَحَـلِّ سَـامٍ أَهْـوَتْ بِـهِ أَحْـرُفٍ خَفِيْفَـه

لَوْ هُجَى المسْكُ وَهُوَ أَهْلٌ . . البَيْتُ

قَوْلُ ابْنِ سُكَّرَةَ :

لَوْ هُجِيَ المِسْكُ وَهُوَ أهْلٌ . البَيْتُ

مَأخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ الرَّسُوْلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرَاً . قَالَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ وَفَدَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الأهْتَمِ وَالزِّبْرُقَانُ بنُ بَدْرٍ وَقَيْسُ بنُ عَاصِمٍ المُتَقَرِّيُّ فَسَأَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُو بْنُ الأهْتَمِ عَنِ الزِّبْرُقَانِ فَقَالَ عَمْرُو هُوَ مُطَاعٌ فِي أُدْنَيْهِ شَدِيْدُ العَارِضَةِ مَانِعٌ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ . فَقَالَ الزِّبْرُقَانُ : يا رَسُوْلَ اللهِ أَنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنِّي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي . فَقَالَ عَمْرُو : أَمَا وَاللهِ أَنَّهُ لَزَمِرُ المُرُوْءةِ ، ضَيِّقُ العَطْنِ ، أَحْمَقُ الوَلَدِ ، لَئِيْمُ الخَالِ ، وَاللهِ يا رَسُوْلَ اللهِ مَا كَذَبْتُ فِي الأُوْلَى وَلَقَدْ صَدَقْتُ فِي الآخِرَةِ ، وَلَكِنَّنِي رَجُلٌ رَضِيْتُ فَقُلْتُ أَحْسَن مَا علمْتُ وَسَخَطْتُ فَقُلْتُ أَقْبَحُ مَا وَجَدْتُ . فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرَاً .

قَالُوا البَيَانَ اجْتِمَاعُ الفَصَاحَةِ وَالبَلاَغَةِ وَذَكَاءِ القَلْبِ مَعَ اللِّسَنِ ، وَإِنَّمَا شُبِّهَ بِالسِّحْرِ

١٢٦٦٢ـ الأبيات في أسرار البلاغة : ٣٤٤ .

لِحِدَّةِ عَمَلِهِ فِي سَامِعِهِ وَسُرْعَةِ قَبُوْلِ القَلْبِ لَهُ وَإِخْرَاجِهِ القُبْحُ فِي صُوْرَةِ الحَسَنِ وَالحَسَنَ فِي صُوْرَةِ القَبِيْحِ . وَهَذَا مِنْ أَسْيَرِ مَثَلٍ فِي مَعْنَاهُ . يُضْرَبُ فِي اسْتِحْسَانِ المَنْطِقِ وَإِيْرَادِ الحُجَّةِ البَالِغَةِ مَعَ البَيَانِ .

أبُو تَمّام :

١٢٦٦٣ـ لَولاَ اشتعالُ النَّارِ فيْما جَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرَفُ طيب عَرْف العودِ

لَهُ أَيضاً :

١٢٦٦٤ـ لولاَ التخوّفُ للعَواقبِ لَم تَزلْ للحَاسِدِ النُعْمَى عَلَى المَحسُودِ

صرّدُرّ :

١٢٦٦٥ـ لَولاَ التَّغُّربُ مَا ارتَقَىْ دُرُّ البُحُوْرِ إلَى النُّحُورِ

/٣/

١٢٦٦٦ـ لَولاَ التَّفاضُل بالجَواهِرْ لَم يَبِنْ مَا بيْنَ يَاقُوتٍ وَبينَ زُجَاجِ

ابنُ الرُوميّ :

١٢٦٦٧ـ لَولاَ الثِّمارُ الَّتي تُرْجَىٰ مَنافِعُها مَا فضَّل النَاسُ تفَّاحاً عَلى غَرَبِ

الرضيّ المُوسَوِيُّ :

١٢٦٦٨ـ لَولا الحَوادثُ مَا أَفَدتُ تَجارِباً يعْسُو الرَّطيبُ وَيَقرَحُ الجذَعُ الفَتْي

يقول مِنْهَا :

يَا دَهْرُ حَسْبَكَ قَدْ أَصبْتَ مَقَاتِلِي مَا زِلْتَ تَطْلُبُ بِالمَقَادِرِ ذلَّتِي

مَا لِي أُحِيْلُ عَلَى سِوَاكَ بِمَا جَنَى قَدَرٌ عَلَى قَدَرٍ وَأَنْتَ بَلِيَّتِي

١٢٦٦٣ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤٣ .

١٢٦٦٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤٣ .

١٢٦٦٥ـ البيت في ديوان صردر : ٢١٠ .

١٢٦٦٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٢٣ .

١٢٦٦٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٨ .

عَدِيُّ بنُ الرِّقَاعِ :

١٢٦٦٩ـ لولاَ الحَياءُ وإنَّ رأسي قَد عَثَا فيْـهِ الْبَيـاضُ لَـزُرتُ أُمَّ القَـاسِـمِ

قبله :

أَلْمِـمْ عَلَـى طلَـلٍ عَفَـا مَتَقَـادِمُ بَيْـنَ الـرُّكَيْـثِ وَبَيْـنَ عَبْـدِ النَّـاعِـمِ

لَوْلاَ الحَيَاءُ وَإِنَّ رَأسِي قَدْ عَثَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكَـأَنَّهَـا بَيْـنَ النِّسَـاءِ أَعَـارَهَـا عَيْنَيْـهِ أَحْـوَرُ مِـنْ جَـآذِرِ جَـاسِـمِ

وَسنَـانُ أَقْصَـدَهُ النُّعَـاسُ فَـرَنَّقَـتْ فِـي عَيْنِـهِ سِنَـةٌ وَلَيْـسَ بِنَـائِـمِ

يَصْطَـادُ يَقْظَـانَ الـرِّجَـالِ حَـدِيْثُهَـا وَتَطِيْـرُ بَهْجَتُهَـا بِـرُوْحِ الحَـالِـمِ

أَنشد الراغبُ :

١٢٦٧٠ـ لَولاَ الحَياكَهُ وَالَّذينَ يلُونُهَا بَـدتِ الْفـرُوُجُ ولاَحـتِ الأدْبـارُ

١٢٦٧١ـ لولاَ الدمُوُع وفيْضُهُنَّ لأحْرقَتْ أرْضَ الـوَدَاعِ حَـرارَةُ الأكْبـادِ

نصرُ الله بنُ عُنين :

١٢٦٧٢ـ لَولاَ الرَّدى كَانَتِ الْدُنْيا لمنْ سَبقَا اللَـهُ يَبقَـى وَيَفْنـى كُـلُّ مَـا خَلَقـا

ومن باب (لَوْلاَ) قَوْل مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ وَيُرْوَى لِيَحْيَى بنُ عُمَرِ الكُوْفِيّ[1] :

لَـوْلاَ شَمَـاتَـةُ أَعْـدَاءٍ ذَوِي حَسَـدٍ أَوِ اهْتِمَـامِ صَـدِيْـقٍ كَـأَنْ يَـرْجُـوْنِـي

لَمَـا خَطَبْـتُ إِلَـى الـدُّنْيَـا مَطَـالِبَهَـا ولا بَـذَلْـتُ لهـا عِـرْضِـي وَلاَ دِيْنِي

وَذَاكَ أَنِّـي مِـنْ وَجْهَيْـنِ مُمْتَحَـنٌ لاَ زُهْـدَ عِنْـدِي وَلاَ دُنْيَـا تُـوَاتِيْنِـي

١٢٦٦٩ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٠٥ منسوبة إلى ابن الرقاع .

١٢٦٧٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٤١ من غير نسبة .

١٢٦٧١ـ البيت في المنصف : ٣٨٢ من غير نسبة .

١٢٦٧٢ـ البيت في ديوان ابن عنين : ٥٠ .

(١) الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ٣٣٥ من غير نسبة .

وقول الأَعْرَابِيِّ[١] :

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ ... مِنْ شَاهِقٍ إِلَى خَفْضِ
وَغَالَنِي الدَّهْرُ بِوِفْرِ الغِنَى ... فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي
لَوْلاَ بُنَيَّاتُ كَزَغْبِ القَطَا ... يَحْنَوْنَ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضِ
لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الأَرْضِ ... ذَاتِ الطُّوْلِ وَالعَرْضِ
لَكِنَّمَا أَوْلاَدُنَا أَكْبَادُنَا ... تَمْشِي عَلَى الأَرْضِ

وقول العَكَوَّكِ[٢] :

لَوْلاَ يَزِيْدُ وَسَيْفُهُ وَسِنَانُهُ ... رَجَفَتْ قَوَاعِدُ قُبَّةِ الإِسْلاَمِ
خرْقٌ يَسُوْسُ مِنَ المَكَارِمِ وَالعَلَى ... مَا لاَ يَنَالُ مَدَاهُ بِالأَوْهَامِ
وَمَدَبِّرٌ حُلْوَ الزَّمَانِ وَمُرَّهُ ... منه بِفَضْلِ الجُوْدِ وَالإِنْعَامِ

المُتَنَبّي :

١٢٦٧٣ـ لَولاَ العقُولُ لَكانَ أَدنَى ضيْغمٍ ... أَدْنَىٰ إِلى شَرَفٍ مِنَ الإنسانِ

قبله :

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ ... هُوَ أَوَّلٌ وَهِيَ المَحَلُّ الثَّانِي
فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مَرَّةً ... بَلَغَتْ مِنَ العَلْيَاءِ كُلَّ مَكَانِ
وَلَرُبَّمَا طَعَنَ الفتى أَقْرَانَهُ ... بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الأَقْرَانِ

لَوْلاَ العُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٌ . البَيْتُ

١٢٦٧٤ـ لَولاَ الكِرامُ ومَا سَنّوهُ مِنْ كَرَمٍ ... لَم يَدْرِ قائلُ شِعرٍ كيْفَ يمتَدِحُ

---

(١) الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٩ من غير نسبة .
(٢) لم ترد في مجموع شعره (الجنابي) و(عطوان) .
١٢٦٧٣ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٧٤ .
١٢٦٧٤ـ البيت في الطراز : ٣/ ١١٢ .

الحَسَنْ بنُ وَهْبٍ :

١٢٦٧٥ـ لَولاَ المِدادُ وَحُسْنُ رَونَق لَونِهِ ما صَحَّ شيءٌ مِنْ حسابِ الحاسِبِ

/ ٤/ الحَرِيري :

١٢٦٧٦ـ لولاَ الْمرُؤَةُ ضَاقَ العُذرُ عَنْ فَطنٍ إذا اشْرأَبّ إلى مَا جاوَزَ القُوتَا

أَبْيَاتُ أَبِي القَاسَمِ الحَرِيْرِيِّ مِنَ المَقَامَاتِ :

لاَ تَحْقِرَنَّ أَبَيْتَ اللَّعْنَ ذَا أَدَبٍ لَئِنْ بَدَا خَلَقَ السِّرْبَالِ سَبْرُوْتَا

وَلاَ تُضِعْ لأَخِي التَّأمِيلِ حُرْمَتَهُ إِنْ كَأَنْ ذَا لَسَنٍ أَمْ كَانَ سِكِّيْتَا

وَانْفَحْ بِعُرْفِكَ مَنْ وَافَاكَ مُحْتَطِباً وَانْعَشْ بغَوْثِكَ مَنْ أَلْقَيْتَ مَنْكُوْتَا

فَخَيْرُ مَالِ الفَتَى مَالٌ أَشَادَ بِهِ ذِكْرَاً تَنَاقَلَهُ الرُّكْبَانُ أَو صِيْتَا

وَمَا عَلَى المُشْتَرِي حَمْدَاً بِمَوْهِبَةٍ غَبْنٌ وَلَوْ كَانَ مَا أَعْطَاهُ يَاقُوْتَا

لَوْلاَ المُرُوءةَ ضَاقَ العُذْرُ عَنْ فَطِنٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَكِنَّهُ لاَ بِتَاءِ المَجْدِ جَدُّ وَمِنْ حُبِّ السَّمَاحِ ثَنَى نَحْوَ الغِنَى لبيتا

وَمَا يَنْشَقَّ نَشْرُ المَجْدِ ذُو كَرَمٍ إِلاَّ وَأَزْرَى بِنَشْرِ المِسْكِ مَفْتُوْتَا

وَالحَمْدُ وَالبُخْلُ لَمْ يُقْضَ اجْتِمَاعُهُمَا حَتَّى لَقَدْ خُيِلَ ذَا ضَبَّاً وَذَا حُوتَا

وَالسَّمْحُ فِي النَّاسِ مَحْبُوْبٌ خَلاَئِقُهُ وَالجامِدُ الكَفِّ مَا يَنْفَكُّ مَمْقُوْتَا

لِلشَّحِيْحِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلَلٌ يُوْسِعْنَهُ أَبَدَاً ذَمَّاً وَتَنْكِيْتَا

فَجُدْ بِمَا جَمَعَتْ كَفَّاكَ مِنْ نشَبٍ حَتَّى تَرَى مُجْتَدَى جَدْوَاكَ مَبْهُوْتَا

وَخُذْ نَصِيْبَكَ منه قَبْلَ أَرْبَعَةٍ مِنَ الزَّمَانِ تُرِيْكَ العُوْدُ مَنْحُوْتَا

فَالدَّهْرُ أَنْكَدُ مِنْ أَنْ يَسْتَمِرَّ عَلَى حَالٍ تَكَرَّهْتَ تِلْكَ الحَالِ أَمْ شِيْتَا

قَوْلُهُ : قَبْلَ أَرْبَعَةٍ يُشِيْرُ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذْ مِنْ دُنْيَاكَ لآخِرَتِكَ وَلِشَبَابِكَ مِنْ هَرَمِكَ وَلِصَحَّتِكَ مِنْ سَقَمِكْ وَلِغِنَاكَ مِنْ عَدَمِك .

١٢٦٧٥ـ البيت في أدب الكاتب للصولي : ١٠٣ .

١٢٦٧٦ـ الأبيات في مقامات الحريري : ٤٠٣ـ ٤٠٤ .

المُتَنَبّي :

١٢٦٧٧ـ لولاَ المشَّقةُ سَادَ النَاسُ كُلُهُمُ الجُـودُ يُفقِـرُ والإقْـدامُ قتَّـالُ

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا أَبَا شُجَاعٍ فَاتِكَ الأَخشِيْدِيّ وَقَدْ التَقَيَا بِمِصْرَ فِي الصَّحْرَاءِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الطَّيِّبِ فِي الوَقْتِ هَدِيَّةً قِيْمَتُهَا أَلْفِ دِيْنَارٍ وَاتَّبَعَهَا بِهَدَايَا بَعْدَهَا وَأَوَّلُ القَصِيْدَةِ :

لاَ خَيْـلَ عِنْـدَكَ تُهْـدِيْهَـا وَلاَ مَـالُ فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ المَالُ
وَمَـا شَكَـرْتُ لأَنَ المَـالَ فَـرَّحَنِـي سِيَّـانَ عِنْـدِيَ إِكْثَـارٌ وَإِقْـلاَلُ
لَكِـنْ رَأَيْـتُ قَبِيْحَـاً أَنْ يُجَـادَ لَنَـا وإِنَّنَـا بِقَضَـاءِ الحَـقِّ بُخَّـالُ
لاَ يُـدْرِكُ المَجْـدُ إِلاَّ سَيِّـدٌ فَطِـنٌ لَمَّـا يَشُـقُّ عَلَـى السَّـاداتِ فعَّـالُ
لاَ وَارِثٌ جَهَلَـتْ يُمْنَـاهُ مَـا وَهَبَـتْ وَلاَ كَسُـوْبٌ بِغَيْـرِ السَّيْـفِ سَـأَّالُ
القَاتِلُ السَّيْفُ فِي جِسْمِ القَتِيْلِ بِهِ وَللسُّيُـوْفِ كَمَـا لِلنَّـاسِ آجَـالُ
أَبُـوْ شُجَـاعٍ أَوْ الشُّجْعَـان قَـاطِبَـةً نَمَتْـهُ مِـنَ الهَيْجَـاءِ أَهْـوَالُ
تَمَلَّـكَ الحَمْـدُ حَتَّـى مَـا لِمُفْتَخِـرٍ فِـي الحَمْـدِ حَـاءٌ وَلاَ مِيْـمٌ وَلاَ دَالُ
لَطَّفْتَ رَأيكَ فِي وَصْلِي وَتَكْرُمَتِي إِنَّ الكَـرِيْـمَ عَلَـى العَلْيَـاءِ يَخْتَـالُ

لَوْلاَ المَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلَّهُمَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنَّـا لَفِـي زَمَـنٍ تَـرْكُ القَبِيْـحِ بِـهِ مِـنْ أَكْثَـرِ النَّـاسِ إِحْسَـانٌ وَإِجْمَـالُ
ذِكْرُ الفَتَى عُمْرُهُ البَاقِي وَحَاجَتُهُ مَـا قَـاتَـهُ وَفُضُـوْلُ العَيْـشِ أَشْغَـالُ

ابنُ دُرَيْدٍ :

١٢٦٧٨ـ لو لابَسَ الصَّخرُ الأَصَمُّ بَعضَ مَا يَلقَـاهُ قَلْبِـي فَـضَّ اَصْـلادَ الصَّفَـا

الأَشْجَعُ السُلَمِيُّ :

١٢٦٧٩ـ لَولاَ رَجاءُ الإيابِ لا نْصَدَعَتْ قُلُـوبُنَـا بَعـدَهُ مِـنَ الحَـزَنِ

١٢٦٧٧ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٧٦ ، ٢٨٧ـ٢٨٨ .
١٢٦٧٨ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤٠٢ منسوبا إلى ابن دريد .
١٢٦٧٩ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٩ .

١٢٦٨٠ـ لَولاَ زَمانٌ خَؤُونٌ في تَصَرُّفِهِ وَدَولَـةٌ ظَلَمَـتْ مَـا كُنْـتَ إنسَـانـا

ابنُ الرُّومِيّ يَمْدَحُ :

١٢٦٨١ـ لولاَ عَجائِبُ صُنْعِ اللهِ مَا ثبتَتْ تِلكَ الفَضائِلُ في لَحمٍ ولاَعَصَبِ

لَهُ أيْضاً :

١٢٦٨٢ـ لولاَ عِلاَجُ النَاسِ أخلاَقَهُمُ إذاً لَفَـــاحَ الْحِمَـــأُ الَّـــلازِبُ

١٢٦٨٣ـ لَـولاَ فِـراقُـكَ والْفِـراقُ رَزِيَّـةٌ مـا كُنـتُ قَـطُ عَلَـى اللَّيـالـي عَـاتِبـا

العبّاسُ الأَحْنَفِ :

١٢٦٨٤ـ لولاَ كَرامتُكُمْ لماَ عاتبتُكُمْ وَلَكُنتُـم عِنْـديْ كَبَعْـضِ النَـاسِ

قَبْلَهُ :

تَعَبٌ يَدُوْمُ لِذِي الرَّجَاءِ مَعَ الهَوَى خَيْـرٌ لَـهُ مِـن رَاحَـةٍ فِـي اليَـاسِ

لَوْلاَ كَرَامَتكُمْ لمَا عَاتَبْتكُمْ . البَيْتُ

أبُوُ الْجَوَائِزِ :

١٢٦٨٥ـ لَولاَكِ مَا كانَ عِلمٌ رَافعاً علماً ولاَ كُفَـاةُ الـوَزنِ فـي النَـاسِ أَكفـاءُ

/٥/

١٢٦٨٦ـ لَولاَكَ مَا كَانَ لاَ مَجدٌ ولاَ شَرَفٌ ولاَ وفـاءٌ ولاَ فَضْـلٌ ولاَ حسَـبُ

إبْرَاهيمُ الغَزِّيُ :

١٢٦٨٧ـ لوَلاَ كُمُونُ الْدُرَ في أصدَافِهِ وَمَشَقَّـةُ استَخـراجِـهِ مَـا فُخِّمَـا

١٢٦٨٠ـ البيت في الكامل في التاريخ : ٦/ ٤٧١ منسوبا إلى نصر بن أحمد السامانى .

١٢٨٦١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٢٢ .

١٢٦٨٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١١٥ .

١٢٦٨٤ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ١٨٥ .

١٢٦٨٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٧٩ .

سَلمُ الْخَاسِرُ :

١٢٦٨٨ـ لَولاَ مُنَى العَاشِقينَ مَا تُوا غَمَّـاً وَبَعَـض المُنَـىْ غُـرُوْرُ

ابْن التَّعاوْيذيّ :

١٢٦٨٩ـ لَولاَ نُصُولُ ذَوَائبيْ لَم تُلْفني مـنْ غَيْـرِ جُـرْمٍ فـي الهَـوىْ أَتنصَّلُ

أَبَوُ نَصْرِ بن نُباتَةَ :

١٢٦٩٠ـ لَولاَكَ لَمْ تَسْكُنِ الْحَيَاتُ مَنْ حَذَرٍ بَطْنَ التُرابِ ولاَ الآسادُ في الأَجمِ

عَلِيُّ بنُ الْجَهْمِ :

١٢٦٩١ـ لَوْ يجمعُ الخصْمَيْنِ عِنْدَكَ مَجلِسٌ يـومـاً لَبـانَ لـكَ الْسَّبِيْـلُ الأَرْشَـدُ

نصرُ اللهَ بنُ عنينٍ :

١٢٦٩٢ـ لَوْ يُخَلَّى القَطا لَنامَ ولَو خُلِّيتُ لَمَّـا أَرُم عـزٍ وَجـارِيْ وجَـارِيْ

بعده :

وَلَوْ أَنِّي خُيِّرْتُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَمَا اخْتَـرْتُ غَيْـرَ قَـوْمِـي وَدَارِي

ابنُ الرُومِيّ :

١٢٦٩٣ـ لوْ يَدُوْمُ الْشبَابُ مُدَّةَ عُمْرِيْ لَـمْ تَـدُمْ لـي بشَـاشَـةُ الأَوْطَـارِ

الحِمَّانِيُّ :

١٢٦٩٤ـ لَـوْ يَسْتَطعْـنَ خَبّـأْنَنـي بيْـنَ الْمخـانِـقِ وَالْجيُـوْبِ

١٢٦٨٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٧٧ .

١٢٦٨٩ـ البيت في ديوان سبط ابن التعاويذي : ٣٢٧ .

١٢٦٩٠ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٧٨ .

١٢٦٩١ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٤٧ .

١٢٦٩٢ـ البيتان في شعر ابن عنين : ٦٢ ، ٦٣ .

١٢٦٩٣ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٤٦ .

١٢٦٩٤ـ الأبيات في شعر الحماني (صادر) ٤٠ـ ٤١ .

أَبْيَاتُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّد العَلَوِيّ الكُوْفِيّ الحِمَّانِيِّ الخَالِدِيِّ : [من مجزوء الكامل]

وَاهَـــاً لأَيَّـــامِ الشَّبَـــابِ بَعُـــدْنَ عَـــنْ عَهْـــدٍ قَـــرِيْـــبِ
أَيَّـــامَ غُصْـــنِ شَبِيْبَتِـــي رَيّـــانُ مُعْتَـــدِلُ القَضِيْـــبِ
أَيَّـــامَ كُنْـــتُ مِـــنَ الطُّـــرُوْبَـــةِ لِلصِّبَـــى وَمِـــنَ الطَّـــرُوْبِ
أَيَّـــامَ كُنْـــتُ مِـــنَ الغَـــوَانِـــي فِـــي السَّـــوَادِ مِـــنَ القُلُـــوْبِ

لَوْ يَسْتَطِعْنَ خَبَأْنَنِي . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

أَيَّـــامَ كُنْـــتُ وَكُـــنَّ لاَ يَتَهَيَّبُـــوْنَ مِـــنَ الـــذُّنُـــوْبِ
غِـــرَّيْـــنِ يَشْتَكِيَـــانِ مَـــا يَجِـــدَانِ بِـــالـــدَّمْـــعِ السَّـــرُوْبِ

قِيْلَ : مَرَّتْ بَعْضُ المُتَفَنِّنَاتِ وقَدْ طَلعتْ مِنَ الحمَّامِ مُتَبَخِّرَةً مُتَعَطِّرَةً تَتَبَخْتَرُ فَرَأَتْ كَنَّافاً قَائِماً فِي الكَنِيْفِ إِلَى حَلَقِهِ وَهُوَ يُنْشِدُ : لَوْ يَسْتَطِعْنَ خَبَّأْنَنِي . البَيْتُ

فَقَالَتْ لَهُ : إِنْ كَانَ شَيْءٌ فَالسَّاعَةَ وَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الحَالِ .

كُثَيِّر :

١٢٦٩٥ـ لَو يَسمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيثَهَا خَـرّوا لِعَـزّةَ خـاشِعِيْـنَ سُجُـوْدَا

/٦/ أَبُو تمَّام :

١٢٦٩٦ـ لَو يَعلَمُ العَافُونَ مَا لَكَ فِي النَّدىٰ مِـنْ لَـذَّةٍ أو فَـرْحَـةٍ لَـمْ تُحْمَـدِ

قَالَ المَأْمُوْنُ بنُ الرَّشِيْدِ : إِنِّي لأَعْشَقُ العَفْوَ حَتَّى أَظُنَّ أَنِّي لاَ أُوْجَرُ عَلَيْهِ . وَهَذَا مِنْ أَشْرَفِ الكَلاَمِ وَأَنْبَلِهِ وَأَعْلاَهُ هِمَّةً وَكَرَماً . فَأَخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ فَنَقَلَهُ إِلَى الجوْدِ .

وَقَالَ بَشَّارٌ فِي المَعْنَى مُبْتَدِعاً وَمُخْتَرِعاً :

يَلَـذُّ عَطَـاءَ الـرَّاغِبِيْـنَ تَكَـرُّمَـاً كَمَـا لَـذَّ أَنْفَـاسَ العَـرُوْسِ مَشُـوْقُ

١٢٦٩٥ـ البيت في ديوان كثير : ٤٤٢ .

١٢٦٩٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٥٧ .

وَبَيْتُ أَبِي تَمَّامٍ هَذَا وَهُوَ قَوْلُهُ : لَوْ يَعْلَمُ العَافُوْنَ . البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فيها المَأمُوْنَ أَوَّلُهَا[1] :

كُشِفَ الغَطَاءُ فَأُوْقِدِي أَو اخْمَدِي ... لَمْ تُكْمِدِي فَطَنْتِ أَمْ لَمْ تُكْمِدِي
عَطَفُوا الخُدُورَ عَلَى البُدُوْرِ وَوَكَّلُوا ... ظلم السُّتُوْرِ بِنُوْرِ جُوْرٍ نُهَّدِ
وَثَنُوا عَلَى وَشْيِ الخُدُوْرِ صِيَانَةً ... وَشْيُ البُرُوْدِ بِمُسْجِفٍ وَمُمَهَّدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا مَدْحاً :

مَالت تَرْغَبُ فِي العلَى حَتَّى بَدَتْ ... لِلرّاغِبِيْنَ زهَادَةٌ فِي العَسْجَدِ

لَوْ يَعْلَمُ البَاقُوْنَ مَالَكَ فِي النَّدَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

خَابَ امْرُؤٌ نَحسَ الزَّمَان جُدُوْدَهُ ... فَأَقَامَ عَنْكَ وَأَنْتَ سَعْدُ الأَسْعَدِ
ذَاكَ الَّذِي قَرِحَتْ بُطُوْنُ جُفُوْنِهِ ... مَرهَاً وَتُرْبَةُ أَرْضِهِ مِنْ إِثْمَدِ

أبوُ نَصْرُ بن نباتة :

١٢٦٩٧ـ لَو يَعلَمُ النَاسُ قَدْرِيْ في زَمَانِهِمِ ... صَلَّوا لوجْهي أو باسُوْا ثرَى قَدَمِيْ

زيد بنُ عليّ بن الحسن عليهم السّلام :

١٢٦٩٨ـ لَو يَعلَمُ النَاسُ ما في الْعُرفِ مِنْ شَرَفٍ ... لشرَّفُوا العُرفَ في الدُنيا على الشرَفِ
١٢٦٩٩ـ لَو يَكْتُبُ النَاسُ أَسْماءَ المُلُوكِ إذا ... أَعطَوْكَ مَوْضِعَ بسم اللهِ في الحَسَبِ
١٢٧٠٠ـ لَها أَطلبُ الدُنيا فإن أنَا بِعتُهَا ... بشيءٍ مِنْ الْدُنيا فَذَاكَ هوُ الغَبنُ

قبله :

هِيَ النَّفْسُ مَا يَغْتَاضُ عَنْهَا بِغَيْرِهَا ... وَكُلُّ ذَوِي عَقْلٍ عَلَى مِثْلِهَا يَحْنُو

لَهَا اطْلُبِ الأُخْرَى . البَيْتُ

---

(١) الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٥٨ .
١٢٦٩٧ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٧٦ .
١٢٦٩٨ـ البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر : ١٩/ ٤٦٦ .
١٢٦٩٩ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ١٠٤٣ .

الأَبْلَهُ :

١٢٧٠١ـ لَهُ أحادِيثُ جُودٍ لاَ ارتيَابَ بِهَا إِحْسَانُه الغَمْرُ في الآفاقَ يَرْوِيهَا

ومن باب (لَهَا) قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ[١] : [من الطويل]

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الحَرِيْرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيْمِ الحَوَاشِي لاَ هُراءٌ وَلاَ نَزْرُ
تَبَسَّمَ لَمْحَ البَرْقِ عَنْ مُتَوَضِّحٍ كَلَوْنِ الأَقَاحِي شَافَ أَلْوَانهَا القَطْرُ

وقول بَعْضِهِمْ فِي الخَمْرَةِ[٢] :

لَهَا الثُّلُثَانِ مِنْ عَقْلِي وَثُلْثِي ثُلْثِهِ البَاقِي
وَثُلْثِي ثُلْثُ مَا يَبْقَى وَمَا يَبْقَى فَلِلسَّاقِي

الجمْلَةُ سَبْعَةٌ وَعُشْرُوْنَ جُزْءَا الثُّلْثَانِ مِنْهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرٍ يَبْقَى تِسْعَةٌ وَهُوَ البَاقِي وَثُلْثَاهُ سِتَّةٌ يُبْقَى ثَلاَثَةٌ ثلْثَاهَا اثْنَانِ يَبْقَى وَاحِدٌ هُوَ لِلسَّاقِي .

ومن باب (لَهُ) فِي القَلَمِ[٣] :

لَهُ تَرْجُمَانُ اللَّفْظِ مُطْرِقٌ عَلَى حَذْوِ شِبْرٍ أَو يَزِيْدُ عَلَى شِبْرِ
إِذَا خَرَّ يَوْمَاً سَاجِداً عِنْدَ وَجْهَةٍ تَضَعْضَعَ أَصْحَابُ المُثَقَّفَةِ السُّمْرِ

قَيْسُ بنُ معاذٍ العُقيلي :

١٢٧٠٢ـ لَها حُبٌّ تَمكَّنَ في فؤادْي فَلَيْسَ لَهُ وَانٍ زُجِرَ انْتِهَاءُ
١٢٧٠٣ـ له حُكْم لُقْمَانٍ وَصُورَةُ يُوسُفٍ وَنَغْمَةُ دَاوُوْدٍ وَعِفَّةُ مَرْيَمِ

وَقَالَ الآخَرُ مَدْحَاً[١] :

لَهُ حُكْمُ لقْمَانٍ وَصوْرَةُ يَوْسُفٍ وَمُلْكُ سُلَيْمَانٍ وَصدْقُ أَبِي بَكْرِ

---

(١) البيتان في ديوان ذي الرمة : ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
(٢) البيتان في نفح الطيب : ٢/ ٦٨١ من غير نسبة .
(٣) البيتان في أدب الكاتب للصولي : ٧٨ .
١٢٧٠٢ـ البيت في الزهرة : ١/ ٤٣٥ .
(١) البيت في العقد الفريد : ٨/ ١٠٨ منسوبا إلى الأصمعي .

سَابِقٌ البَربريُّ : [من البسيط]

١٢٧٠٤ـ لَها حَلاَوَةُ عيشٍ غَيْرُ دَائمةٍ وفي العَوَاقِب مِنْها المُرُّ وَالصَّبرُ

حَابِسُ :

١٢٧٠٥ـ لَها شَهِيدانِ مِنْ زَوْرٍ وكَاتبُها هَيٌّ ابنُ بَيٍّ وَمَجْنُون بْنُ شَيْطانِ

هَذَا البَيْتُ هُوَ المَثَلُ . يُضْرَبُ فِيْمَنْ يَدَّعِي الدَّعْوَى البَاطِلَةِ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهَا بِشُهُوْدٍ لاَ اعتِبَارَ بهُمْ .

/ ٧/ أَبُوُ الأَسْدِ التّميُمي :

١٢٧٠٦ـ لَهُ الحَمدُ مِنْ أَمْوالِهِ وَلَنا الْغِنَىٰ وليْسَ عَلَينَا مَا ينوُبُ مِنْ الدَّهرِ

الأَحُوَصُ :

١٢٧٠٧ـ لَها مِثلُ ذَنبي إنْ كُنْتُ مذْنباً وَلاَ ذَنْبَ إن كَان ليْسَ لَها ذَنْبُ

قَبْلَهُ :

أَيَا بَعْلَ لَيْلَى كَيْفَ تَجْمَعُ سِلْمَهَا وَحَرْبِي وَفِيْمَا بَيْنَنَا شُبَّتِ الحَرْبُ

لَهَا مِثْلُ ذَنْبِي اليَوْمَ إِنْ كُنْتُ مُذْنِباً . البَيْتُ

البُحْتَريّ :

١٢٧٠٨ـ لَهُ الأَثَرُ المَحمُودُ في كُلِّ مَوْقِفٍ وفَصْلُ الْخِطابِ الثّبَتِ في كُلِّ مَجْمَعِ

الغَسَّانيّ :

١٢٧٠٩ـ لَهُ بيْنَ فَكَّيْهِ لسَانٌ كَأَنَّهُ حُسامٌ رَقِيقُ الْشَّفْرَتَيْنِ عَتِيقُ

١٢٧٠٤ـ البيت في شعر سابق البربري ١٠١ .

١٢٧٠٦ـ البيت في المنتحل : ٥٢ منسوبا إلى أحمد بن أبي طاهر .

١٢٧٠٧ـ البيتان في ديوان الأحوص : ٢٦٣ .

١٢٧٠٨ـ لم يرد في ديوانه .

١٢٠٧٩ـ البيت في محاضرات الأدباء ١/ ٨٤ .

١٢٧١٠ـ لَهُ حَاجِبٌ دُونَهُ حَاجِبٌ وحَاجِبٌ حَاجِبِهِ مُحْتَجِبُ

البُحْتَرِيّ :

١٢٧١١ـ لَهُ حَرَكَاتُ مُوْجِبَاتٌ بأَنَّهُ سَيَعْلُو وَخيم المَرءِ أَعْدَلَ شَاهِدٌ

لَهُ أيضاً يَهْجُو :

١٢٧١٢ـ لَهُ حَسَبٌ لو كَانَ للشَمسِ لَم تَبنْ وللماءِ لَم يَعْذُبْ وَللنَّجم لَم يَعْلُ

قَبْلَهُ :

لَهُ هِمَّةٌ لَوْ فَرَّقَ اللهُ شَمْلَهَا عَلَى النَّاسِ لَمْ يُجْمَعْ لِمَكْرُمَةٍ شَمْلُ

لَهُ حَسَبٌ لَوْ كَانَ لِلشَّمْسِ . البَيْتُ

عَائِذٌ الكَلْبِيُّ :

١٢٧١٣ـ لَهُ حَقٌّ وَلَيْسَ عَلَيهِ حَقٌّ وَمَهْمَا قَالَ فَالْحسْنُ الجَمِيْلُ

بعده :

وَقَدْ كَانَ الرَّسُوْلُ يَرَى حُقُوْقَاً عَلَيْهِ لِغَيْرِهِ وَهُوَ الرَّسُوْلُ

قَالَهُ فِي عُبَيْدِ اللهِ بنِ حَسَنِ بنِ حَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمْ السَّلاَمُ وَهَذَا قَالَهُ فِيْهِ عَلَى سَبِيْلِ الذَّمِّ لَهُ بِأَنَّهُ قَبِيْلُ الإِنْصَافِ . يَقُوْلُ يَرَى لَهُ حَقَّاً عَلَى كُلِّ أَحَدٍ وَلاَ يَرَى لأَحَدٍ حَقَّاً عَلَيْهِ لأَجْلِ نَسَبِهِ بِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيَّنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَقَدْ كَانَ الرَّسُوْلُ يَرَى حُقُوْقَاً . البَيْتُ . فَالَّذِي يَفْتَخِرُ بِهِ عُبَيْدُ اللهِ أَجْدَرُ أَنْ يَرَى عَلَى نَفْسِهِ لِلنَّاسِ حُقُوْقَهُمْ . كَمَا قَالَ آخَرُ :

لَهُ دَيْنٌ وَلَيْسَ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَتِلْكَ خَلِيْقَةُ الرَّجُلِ اللَّئِيْمِ

١٢٧١٠ـ البيت في الرسائل السياسية : ٥٨٦ منسوبا إلى دعبل .

١٢٧١١ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٨٣٠ .

١٢٧١٢ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٦٩ .

١٢٧١٣ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٢٥ .

خَلْفٌ الأَحْمَرُ :

١٢٧١٤ـ لَهُ حَنجَرٌ رَحبٌ وَقَولٌ مُنفَّخٌ وَفَصْلُ خِطابٍ لَيسَ فيهِ بشَارِقِ

يَقُوْلُ خَلَفُ الأَحْمَرُ فِي وَصْفِ رَجُلٍ جَهورِيِّ الصَّوْتِ :

لَهُ حَنْجَرٌ رَحْبٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِذَا كَانَ صَوْتُ المَرْءِ خَلَفَ لَهَاتِهِ وَأَنْحَى بِأَشْدَاقٍ لَهَا وَشَقَائِق

البُحْتَرِيّ :

١٢٧١٥ـ لَهُ خُلُقٌ في الجوُدِ لاَ يَستَطيعُهُ رِجالٌ إِذا رَامُوا الْعُلَى بالتَّحلُّقِ

/٨/ عليُّ بنُ جَرَادةَ :

١٢٧١٦ـ لَهُ خُلُقٌ كالرَّوضِ غِبَّ سَمَائِهِ بِهِ تَضَوَّعَ مِسْكاً أَذفراً وتَنَسَّما

مَرْوَنُ بنُ أَبِي حَفْصَةَ :

١٢٧١٧ـ لَهُ خَلاَئِقُ بيضٌ لاَ يُغيِّرهَا صَرْفُ الْزَّمانِ كَما لاَ يصدَأ الذَّهَبُ

يقول ذَلِكَ فِي الرَّشيْدِ المَهْدِيِّ الخَلِيْفَةِ .

١٢٧١٨ـ لَهُ رَاحَتَانِ الْجُودُ وَالحَتفُ فيْهِمَا أَبَىٰ اللهُ إِلاَ أَنْ يَضُرَّ وَيَنفَعا

مُحَمَّد بنُ أَبِي زُرْعَةَ :

١٢٧١٩ـ لَهُ رَاحَةٌ لَو أَنَ مِعْشَارَ جُودِهَا عَلى البرّ كَانَ البرّ أَندىَ مِنْ البَحْرِ

بعده :

١٢٧١٤ـ البيتان في البيان والتبيين : ١/ ١٢٤ .

١٢٧١٥ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٥١٢ .

١٢٧١٦ـ البيت في طبقات الشافعية الكبرىٰ : ٩/ ١١٧ .

١٢٧١٧ـ البيت في ديوان مروان بن أبي حفصة : ٢١ .

١٢٧١٨ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ٢٥٥ .

١٢٧١٩ـ البيتان في غرر الخصائص : ٣٢٢ .

لَهُ فِي ذَوِي المَعْرُوْفِ نُعْمَى كَأَنَّهَا مَوَاقِع مَاءِ المَزْنِ فِي البَلَدِ القَفْرِ

ومن باب (لَهُ) قَوْلُ عَدِيّ بنُ الرقاع[١] :

لَـهُ رَايَـةٌ تَهْـدِي الجمُـوْعَ كَـأَنَّهَـا إِذَا خَطَرَتْ فِي ثَعلَبِ الرِّيْحِ طَائِرُ

وَمِمَّا قِيْلَ فِي الرَّايَاتِ قَوْلُ المَازِنِيِّ :

قَدْ أَعْرَبَتْ عَجَمُ الرَّايَاتِ حِيْنَ رَأَتْ تَسِيْرُ مِـنْ تَحْتِهِـنَّ العُـرْبُ وَالعَجَـمُ

كَـأَنَّهَـا وَرِيَـاحُ الجيْـشِ خَـافِقَـةٌ عَلَـتْ مَـوْجَ بَحْـرٍ وَهُـوَ مُلْتَطِـمُ

وقول السَّرِيِّ الرَّفَاء[٢] : [من الطويل]

تَتَـابَـعَ يَهْفُـو فَـوْقَـهُ كُـلُّ طَـائِـرٍ إِذَا صَـافَحتـهُ رَاحَـةَ الـرِّيْـحِ غَـرَّدَا

وَأَشْـرَقَ فِـي رَأدِ الضُّحَـى وَكَـأَنَّمَـا تُلاَعِبُ منه الشَّمْسُ صَرْحَاً مُمَرَّدَا

تَـزُفُّ نُجُـوْمَـاً لَيْسَ يَمْنَعُ ضَـوْءهَا تَكَـالِيْـفُ لَيْـلِ النَّقْـعِ أَنْ يَتَـوَقَّـدَا

وَقَالَ أَيْضَاً :

وَخَافِقَةٍ فِي الجوِّ إِنْ نَاجَتِ الصَّبَا حَسِبْتَهُمَـا فِيْـهِ مُحِبَّـاً وَعَـاذِلاَ

إِذَا اسْتَعْجَلَتْ فِي نِطْقِهَا الرِّيْحُ بَشَّرَتْ عَلِـيَّ بـنُ عَبْـدِ اللهِ بِـالنَّصْـرِ عَـاجِـلاَ

فَـأَوضَـحَ نَهْجَـاً كَـانَ لَـوْلاَهُ دَارِسَـاً وَأَطْلَـعَ سَعْـدَاً كَـانَ لَـوْلاَهُ آفِـلاَ

وَقَالَ أَيْضَاً[٣] :

سَنَابِكُهَـا مِـنْ تَحْتِهَـا تَقْرَعُ الحَصَـا وَرَايَـاتُهَـا مِـنْ فَـوْقِهَـا تَتَـرَنَّـمُ

وَقَالَ البَبَّغَاءُ[٤] :

وَالرِّيْحُ مِنْ عَذْبِ الرَّايَاتِ نَاطِقَةٌ وَالشَّمْسُ تَلْعَبُ فِي بَحْر مِنَ الزَّرَدِ

---

(١) البيت في ديوان عدي بن الرقاع : ٢٠٠ .
(٢) الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٢/ ١١٦ .
(٣) البيت في ديوان السري الفراء : ٤٢١ .
(٤) لم يرد في مجموع شعره (هلال ناجي) .

١٢٧٢٠ـ لَهُ سَحائِبُ جُودٍ في أَنامِلِهِ ... قِطَارُها الفضَّةُ الْبيْضاءُ وَالذهَبُ

ابنُ الرُّوميّ :

١٢٧٢١ـ لَهُ سَورةٌ مُكْتنَّةٌ في سكِيْنَةٍ ... كَما اكتنَّ في الغمدِ الجُرازُ المهنَّدُ

بَعْدَهُ :

إِذَا شَامَهَا قَرَّتْ قُلُوْبٌ مَقَرَّهَا ... وَإِنْ سَلَّ مِنْهَا فَالفَرَائِسُ تُرْعَدُ

ابنُ المُعْتَزّ :

١٢٧٢٢ـ لَهُ شَافِعٌ في القَلبِ مِنْ كُلِّ زَلَّةٍ ... فليسَ بمحتَاج الذنوب إلىَ عُذْرِ

الهَدَّادَيُ :

١٢٧٢٣ـ لَهُ طَبْعٌ عَلى الأيَّامِ يَصْفُو كَمَا ... تَصْفُو عَلَى الدَّهرِ العُقَارُ

ابنُ المُنادِيّ القَرْوِينيّ :

١٢٧٢٤ـ لَهُ عَرْفٌ وَلَيسَ لديْهِ عُرْفٌ ... كَبَارقَةً تَرُوْقُ ولاَ تُريقُ

١٢٧٢٥ـ لَهُ عَزَماتٌ إنْ عرَّتْهُ مُصِيْبَةٌ ... أبتْ أنْ تَراهُ خَاضِعاً للمصَايبِ

/ ٩/ محمّد بنُ أَبي زُرْعَةَ :

١٢٧٢٦ـ لَهُ في ذَوِي المَعْرُوْفِ نُعْمى كأنَّها ... مَواقِعُ ماء المُزنِ في البَلدِ القَفْرِ

ابنُ الحجّاج :

١٢٧٢٧ـ لَهُ في سَراويلِهِ ضَيْعَةٌ ... كَفَتْهُ التغَرُّبَ وَالانزِعَاجَا

بعده :

١٢٧٢١ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٧٦ .

١٢٧٢٢ـ البيت في الإيضاح : ٢/ ١٩٤ .

١٢٧٢٣ـ البيت في التشبيهات لابن أبي عون : ٩١ منسوبا إلى الهذلي .

١٢٧٢٤ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ٩٥ .

١٢٧٢٦ـ البيت في المنتحل : ٥٣ .

وَتُمْسحُ بِالفِيْشِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَيأخذُ مِنْ مَاسِحِيْهَا الخرَاجَا
تَرَى المَاءَ يَركَبُهَا سَابِحَاً فَيَمْلا أَزِقَّتَهَا الفِجَاجَا

١٢٧٢٨ـ لَهفْي عَلَى الوَصلِ لَو أنّي ظَفِرتُ بِهِ مَا كُلَّما يتمنَّى المرءُ يُدرِكهُ

يَزيدُ بنُ مُفَرّغ الحُميرِيُّ :

١٢٧٢٩ـ لَهفْي عَلَى الأمْرِ الَّذي كَانَتْ عَوَاقِبُهُ نَدَامَهْ

بَعْدَهُ :

العَبْدُ يُقْرَعُ بِالعَصَا وَالحُرُّ تَكْفِيْهِ المَلاَمَه

ابنُ الرُوميّ :

١٢٧٣٠ـ لَهفْي عَلَى خَمْسِينَ عَاماً مَضَتْ كَانَتْ أَمَامِيْ ثُمَّ خَلَّفْتُهَا

بَعْدَهُ :

لَوْ أَنَّ عُمْرِي مِائَةٌ هَدَّنِي تَذَكُّرِي أَنِّي تَنَصَّفْتُهَا

ومن باب (لَهَفِي) قَوْلُ أَصْرَمُ بنُ حُمَيْدٍ يَرْثِي :

لَهَفِي عَلَيْكَ وَمَا يَرُدُّ تَلَهُّفِي عَنْ ذِي مُكَابَدَةٍ وَدَمْعٍ سَافِحِ
سَاوَى الرِّجَالَ بِنَا مَقَامُكَ فِي الثَّرَى فَأَذَلَّنَا وَأَقَرَّ عَيْنَ الكَاشِحِ
كُنَّا عَلَى النّعمَاءِ نَشْعَبُ صَدْعَهُمْ وَنُقِيْمُ بِالبَأسَاءِ مَيْلَ الجَامِحِ
فَاجْتَثَّ يَوْمُكَ سَاعِدَاً عَنْ سَاعِدٍ مِنَّا وَأَصْلَدَ فِيْكَ زندَ القَادِحِ

وَقَوْلُ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ النَّصْرَانِيّ :

لَهَفِي عَلَى طِيْبِ أَيَّامٍ لَنَا سَلَفَتْ كَأَنَّهَا لِدَوَامِ الصَّفْوِ أَعْيَادُ
لِكُلِّ طِيْبِ زَمَانٍ رَاقَ مِنْ رَنَقٍ إِلَى لَيَالٍ لَنَا بِالغَوْرِ إِسْنَادُ

١٢٧٢٩ـ البيتان في ديوان يزيد بن المفرغ (الرسالة) : ٢٠٩ ، ٢١٥ .
١٢٧٣٠ـ البيتان في حماسة الظرفاء : ٢/ ٢٥ .

١٢٧٣١ـ لَـهُ قَـراحٌ فـي سَـرَاوِيلـهِ يُـزْرَعُ فِيْـهِ قَصَـبُ السُكَّـرِ

ابنُ التَعاوُيذِيِّ :

١٢٧٣٢ـ لَـهُ قـرُونٌ لَـو استقَـامَـتْ طُـولاً لَحـاذَتْ بَنَـاتِ نَعْـشِ

بعده :

لِحْيَـةُ تَيْـسٍ وَوَجْـهُ قِـرْدٍ وَعَيْـنُ ثَـوْرٍ وَرَأْسُ كَبْـشِ

ومن باب (لَهُ) قَوْلُ بَكْرِ بنِ النَّطَّاحِ[1] :

لَـهُ قَلْبَـانِ فِـي بَـدَنٍ فَمَـنْ ذَا لَـهُ قَلْبَـانِ فِـي بَـدَنٍ وَحِيْـدِ
فَقَلْـبٌ مِـنْ حَـرِيْـرٍ حِيْـنَ يَـرْضَـى وَقَلْـبٌ حِيْـنَ يَغضَـبُ مِـنْ حَـدِيْـدِ

ابنُ طَبَاطَبَا :

١٢٧٣٣ـ لَهُ قَلَم لَو نبضَ في الحَربِ كَيْدُهُ لمسْلُـولـةٍ البيـضِ الصَّـوارِمِ تُغمَـدِ

بَعْدَهُ :

إِذَا خَـرَّ يَـوْمَـاً سَـاجِـدَاً لِكِتَـابَـةٍ فَكَـمْ مِـنْ أَبِـيٍّ عِنْـدَ ذَاكَ مُسَجَّـدِ
مَتَى طَاشَ فِي القِرْطَاسِ وَكَّلَ حُكْمَهُ بِتَعْقِيْـدِ مَحْلُـوْلٍ وَحَـلَّ مُعَقَّـدِ

لَهُ أَيضاً :

١٢٧٣٤ـ لَهُ قَلَمٌ تَجريْ النُجُوم بجريهِ يُطِيـعُ لَـهُ حَتْـمُ القَضَـاءِ وَيَسمَـعُ

بَعْدَهُ :

يُـدِيْـرُ سُعُـوْدَاً أَوْ نُحُـوْسَـاً وَإِنَّـهُ مِنَ الفَلَكِ الدَّوَّارِ فِي الجرْيِ أَسْرَعُ

١٢٧٣١ـ البيت في روض الأخيار : ١/ ٢٩٩ .

١٢٧٣٢ـ البيتان في ديوان سبط ابن التعاويذي : ٢٤٦ .

(١) لم ترد في مجموع شعره (عشرة شعراء مقلون ٢٤١ـ ٢٨٢) .

١٢٧٣٣ـ البيتان في ديوان ابن طباطبا .

١٢٧٣٤ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٢٢٣ .

إِذَا مَـا امْتَطَـى مِنْـهُ ثَـلاَثَ أَنَـامِـلٍ ... بَكَى سَاجِداً مِنْ تَحْتِهَا وَهِيَ رُكَّعُ
فَـأَضْحَـكَ رَاجِيْـهِ وَأَبْكَـى عُـدَاتَـهُ ... وَدَانَ لِنَجْـوَاهُ الكَمِـيُّ المُشَمَّـعُ

الشِمْشَاطِيُّ :

١٢٧٣٥ـ لَهُ قَلَمٌ قَد قَلَّمَ الدّهر بأسهُ ... وَذَلَّـتْ لَـهُ قَسْـراً رِقَـابُ النَّـوائـبِ

/ ١٠/ ابنُ الرُومي :

١٢٧٣٦ـ لَهُ قَلَمٌ يسْتَتْبِعُ السيفَ طائعاً ... كَطَـوْعِ ذُنَـابـاهُ الَّـذي لاَ يُفـارِقُـهُ

بَعْدَهُ :

وَمَـا ذَنَـبُ الأَقْـلاَمِ إلاَّ ممثِّـلاً ... بِهِـنَّ سُيُـوْفُ الهِنْـدِ كَيْـفَ تُطَـابِقُـهْ

أبو تَمّامٍ :

١٢٧٣٧ـ لَهُ كِبرِيَاءُ المُشْتَرِيْ وَسُعُودُهُ ... وسَـورَةُ بَهَـرامٍ وَظَـرفُ عُطَـارِدِ

قبله :

وَأَرْوَعُ لاَ يُلْقِـي المَقَـالِـدَ لامْـرِئٍ ... وَكُـلُّ امْـرِئٍ يُلْقَـى لَـهُ بِـالمَقَـالِـدِ

لَهُ كُبْرِيَاءُ المُشْتَرِي . البَيْتُ

لَهُ أيضاً :

١٢٧٣٨ـ لَهُ كَرَمٌ لو كَانَ في الماءِ لَمْ يَغِضْ ... وفـي مَـا شَـامَ امـرؤٌ بَـرق خُلَّـبِ

بعده :

أَخُـو أَزَمَـاتٍ بَـذْلُـهُ بَـذْلُ مُحْسِـنٍ ... إِلَيْنَـا وَلَكِـنْ عُـذْرُهُ عُـذْرُ مُـذنِـبِ
يَهُوْلُكَ أَنْ تَلْقَاهُ فِي صَدْرِ مِحْفلٍ ... وَفِي نَحْرِ أَعْدَاءٍ وَفِي قَلْبِ مَوْكِبِ
إِذَا أَمَّـهُ العَـافُـوْنَ أَلْفُـوا حيَـاضَـهُ ... مَـلاَءً وَأَلْفُـوا رَوْضَـهُ غَيْـرَ مُجْـدِبِ

١٢٧٣٦ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣٥٦ .
١٢٧٣٧ـ البيتان في الحماسة المغربية : ١٠/ ٣٥٧ .
١٢٧٣٨ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ٧٠ .

إِذَا قَالَ أَهْلاً مَرْحَباً نَبَعَتْ لَهُ مِيَاهُ النَّدَى مِنْ تَحْتِ أَهْلٍ وَمَرْحَبِ

١٢٧٣٩ـ لَهُ كَلَفٌ بالمكرُماتِ وَصَبْوةٌ إلى غَيْرِ مَا تجابُ عنْهُ البَرَاقِعُ

ابنُ الحَجَّاج :

١٢٧٤٠ـ لَهُم ثيابٌ يَروقُ مَنظَرُهَا وَليسَ تَحتَ الثِيابِ إنْسَانُ

المُقَنَّع الْكِنْدِيُّ :

١٢٧٤١ـ لَهُم جُلَّ مَالي إن تتَابَعَ لي غنىً وإن قَلَّ مَالي لَم أكَلِّفْهُمُ رِفْدَا

الْمُتَنَبيّ يخاطب سَيف الدَولةِ :

١٢٧٤٢ـ لَهُمْ حَقٌّ لِشركِكَ في نِزارٍ وَأَدنَى الشِّركِ في نَسَبٍ جِوَارُ

البُحْتَريُّ :

١٢٧٤٣ـ لَهمُ حُللٌ حَسُنَّ فَهُنَّ بيضٌ وأفْعَالٌ قَبُحنَ فَهُنَّ سُوْدُ

هَذَا يُسَمَّى فِي عِلْمِ البَيَانِ الطِّبَاقُ وَهُوَ ذِكْرُ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ وَمَنْ ادَّعَى غَيْرَ ذَلِكَ فَإِنَّ الأَسْمَاعَ تَلْفِظُهُ وَالقُلُوْبُ تُنْكِرُهُ .

ابنُ الرُوميّ :

١٢٧٤٤ـ لَهُ مُحِبٌّ جَميْلٌ يُستَدَلُّ بِهِ عَلَى جَمِيْلٍ وللبُطنانِ ظُهرانُ

أبو فِراسٍ في النَّصارى :

١٢٧٤٥ـ لَهُم خِلَقُ الحَميرِ فَلَستَ تَلقى فتىً مِنْهُمُ يَسيرُ بلاَ حِزَامِ

أَبْيَاتُ أَبِي فِرَاس بن حَمْدَانَ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

١٢٧٤١ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٨١ منسوبا إلى جحدر .

١٢٧٤٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١١٢ .

١٢٧٤٣ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٥٨١ .

١٢٧٤٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٧٥ .

١٢٧٤٥ـ القصيدة في ديوان أبي فراس (صادر) : ٢٧٩ .

يَعِـزُّ عَلَـى الأَحِبَّـةِ بِـالشَّـآمِ حَبِيْـبٌ بَـاتَ مَمْنُـوْعُ المَنَـامِ
وَإِنِّـي الصَّبُـوْرُ عَلَـى الـرَّزَايَـا وَلَكِـنَّ الكَـلاَمَ عَلَـى الكَـلامِ
جُـرُوْحٌ لاَ يَـزِلْـنَ يَـرِدْنَ مِنِّـي عَلَـى جُـرْحٍ قَـرِيْـبِ العَهْـدِ دَامِـي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَهُمْ خُلْقُ الحَمِيْرِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَصْعَـبُ خُطَّـةٍ وَأَشَـدُّ أَمْـرٍ مُجَـالَسَـةُ اللِّئَـامِ عَلَـى الكِـرَامِ
أَبِيْـتُ مَبَـرَّأً مِـنْ كُـلِّ عَيْـبٍ وَأُصْبِـحُ سَـالِمَـاً مِـنْ كُـلِّ ذَامِ
وَمَـنْ أَبْقَـى الَّـذِي أَبْقَيْـتُ هَـانَـتْ عَلَيْـهِ مَـوَارِدُ المَـوْتِ الـزُّؤَامِ
ثَنَـاءٌ طَيِّـبٌ لاَ خُلْـفَ فِيْـهِ وَآثَـارٌ كَـآثَـارِ الغَمَـامِ
وَعِلْـمُ فَـوَارِسِ الحَيَّيْـنِ أَنِّـي قَلِيْـلٌ مَـنْ يَقُـوْمُ لَهَـا مَقَـامِـي
أُلاَمُ عَلَـى التَّعَـرُّضِ لِلمَنَـايَـا وَلِـي سَمَـعٌ أَصَـمُّ عَـنِ المَـلاَمِ
بَنُـو الـدُّنْيَـا إِذْ مَـاتُـوا سَـوَاءٌ وَلَـوْ عَمـرَ المُعَمِّـرُ أَلْـفَ عَـامِ
أَلا يَـا صَـاحِبَـيَّ تَـذَكَّـرَانِـي إِذَا مَـا شُمْتمَـا البَـرْقَ الشَّـامِـي
إِذَا مَـا لاَحَ لِـي لَمَعَـانُ بَـرْقٍ بَعَثْـتُ إِلَـى الأَحِبَّـةِ بِـالسَّـلاَمِ

يقول ذَلِكَ فِي النَّصَارَى حِيْنَ أَسَرَهُ البَطْرَقُ وَيَعْنِي بِالحزَامِ الزُّنَّارِ الَّذِي يَشُدُّوْنَهُ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ .

/ ١١/ **أَبُو الهَدَاهِدِ الأَصْفَهَانِيُّ :**

١٢٧٤٦ـ لَهُـمُ كُـلُّ مَكـرُمـةٍ حِجَـابٌ فَقَـد تَـركُـوا المَكَـارِمَ وَاسْتَـراحُـوا

قبله :

بَنُـو عَبْـدِ العَـزِيْـزِ إِذَا أَرَادُوا سمَـاحَـاً لَـمْ يَلِـقْ بِهُـم السّمَـاحُ

لَهُمْ عَنْ كُلِّ مُكْرُمَةٍ حِجَابٌ . البَيْتُ

١٢٧٤٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٨ .

ومن باب (لَهُ) قَوْلُ ابنُ المُعْتَزِّ[١] :

لَـهُ مُقْلَـةٌ تَـرْمِـي القُلُـوْبَ وَوَجْنَـةٌ تَفَتَّـحَ فِيْهَـا الـوَرْدُ مِـنْ كُـلِّ جَـانِـبِ
لَهُ مِنْ عُيُوْنِ الوَحْشِ عَيْنٌ مَرِيْضَةٌ وَمِنْ خُضْرَةِ الرَّيْحَانِ خُضْرَةِ شَارِبِ
كَـأَنَّ غـلاَمَـاً مَـاهِـرَاً خَطَّـهُ لَـهُ فَجَاءَ كَنِصْفِ الصَّادِ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ

وقول الصَّابِىء فِي الوَزِيْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيِّ[٢] :

لَـهُ يَـدٌ بَـرَعَـتْ جُـوْدَاً بِنَـابِلِهَـا وَمَنْطِـقٌ دُرُّهُ فِـي الطِّـرْسِ يَنْتَشِـرُ
فَحَـاتِـمٌ كَـامِـنٌ فِـي بَطْـنِ رَاحتِهَـا وَفِـي أَنَـامِلِهَـا سَحبَـانُ مُسْتَتِـرِ

وقول الحُسَيْنُ بنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيِّ[٣] :

لَـهُ يَـوْمُ بُـؤْسٍ فِيْـهِ لِلنّـاسِ أَبْـؤُسُ وَيَـوْمُ نَعِيْـمٍ فِيْـهِ لِلنّـاسِ أَنْعَـمُ
فَيُمْطِرُ يَوْمَ الجُوْدِ مِنْ كَفِّهِ النَّدَى وَيُمْطِرُ يَوْمَ البُؤْسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمُ
فلـو أَنَّ يَـوْمَ البُـؤْسِ خَلَّـى عِقَـابَـهُ على الناسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الأَرْضِ مُجْرِمُ
وَلَـوْ أَنَّ يَـوْمَ الجـوْدِ خَلَّـى يَمِيْنَـهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْبِحْ عَلَى الأَرْضِ مُعْدِمُ

وقول العَرَنْدَسِ[٤] :

لَـهُ نَـارٌ تَشُـبُّ عَلَـى يَفَـاعٍ إِذَا النِّيْـرَانُ أُلْبِسَـتِ القِنَـاعَـا

أبُو تَمَّام في الشّيبِ :

١٢٧٤٧ـ لَهُ مَنْظَرٌ في العَيْنِ أبيضَ نَاصِعٌ عَلَـى أَنَّـهُ فـي القَلْـبِ أسـوْدَ أَسْفَـعُ

أبو تَمّامٍ أَيضاً :

١٢٧٤٨ـ لَـهُ نَبْعَـةٌ فَـرعُهَـا فـي السَّمـا ءِ وَفـي هَـامَـةِ الحُـوْتِ أعْـراقُهـا

---

(١) البيت في الأول في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٨٢ .
(٢) البيتان في أحسن ما سمعت : ١/ ٢٧ .
(٣) الأبيات في شعر الحسين بن مطير الأسدي : ١٨٦ .
(٤) البيت في الأزمنة والأمكنة : ٥٣٦ .
١٢٧٤٧ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٩٤ .
١٢٧٤٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦٣ .

بعضُ بَني هَوَازِنَ :

١٢٧٤٩ـ لَهُ نَسَبُ الأنْسِي يُعْرَفُ نَجرْهُ ... وللجِـنِّ منْـهُ شَكْلُـهُ وَشمَـائِلُـهْ

قبله :

وَإِنِّي وَبُغْضِي الإنْسَ مِنْ بَعْدِ حُبّهُمُ ... وَصَبْـرِي عَمَّـنْ كُنْـتُ مَـا إِنْ أُزَايِلُـهْ
لَكَـالصَّقْـرِ جَلَّـى بَعْـدَ مَـا صَـادَفنـهُ ... قَـدِيْـدَاً وَمَشْـوِيَّـاً عَبِيْطَـاً خَـرَادِلُـهْ
أَهَابُوا بِهِ فَازْدَادَ بَعْدَ وَهَاجَهُ عَلَى ... النَّـأيِ مِنْـهُ صَـوْتُ رَعْـدٍ وَوَابِلُـهْ
أَخُو فَلَوَاتٍ خَالَفَ الجنَّ وَانْتَحَى عَنِ ... الأُنْـسِ حَتَّـى قَـدْ تَقَضَّـتْ وَسَـائِلُـهْ

لَهُ نسبة الإِنْسِيّ يُعْرَفُ نَجْرُهُ . البَيْتُ

وَكَانَ لِصّاً مِنْ لُصُوْصِ العَرَبِ .

الخُرَيْمِيُّ يَمدحُ :

١٢٧٥٠ـ لَهُ نِعَمٌ عِنديْ ضَعُفْتُ لِشُكرِها ... عَلَـى أنَـهُ فـي كُـلِّ يَـومٍ يَـزيـدُهَـا

كَاتبُه عَفا الله عنه :

١٢٧٥١ـ لَـهُ وَجْـهٌ كَـأنَّ الشَّمـسَ فيْـهِ ... فَمـا تَسْطيـعُ تَنْظـرُهُ العُيـونُ

بَعْدَهُ :

تَحَجَّـبَ بِـالمَهَـابَـةِ وَهُـوَ طَلْـقٌ ... لِـرَاجِيْـهِ وَوَقَّـرَهُ السُّكُـوْنُ

ابن أبي البَغْلِ :

١٢٧٥٢ـ لَـهُ هِمَـمٌ تُنـاطُ إلـى الثُـريَّـا ... وتَحْكُـم فـي الطَّـريـفِ وَفـي التِّـلادِ

بَعْدَهُ :

١٢٧٤٩ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤١٤ .
١٢٧٥٠ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٩٧ .
١٢٧٥١ـ البيتان للمؤلف .
١٢٧٥٢ـ الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ٨٠ ـ ٨١ ، ولم ترد في ديوانه (الصفار) .

وَأَقْلاَمٌ تُشَبِّهُهَا سُيُوْفاً مُهَنَّدَةً هَوَادٍ فِي هَوَادِ
يُخَطُّ بِهَا سَوَاداً فِي بَيَاضٍ فَتَحْسَبُهَا بَيَاضاً فِي سَوَادِ
وَإِنْ فَزِعَ الصَّرِيْخُ أَمَدَّ خَيْلاً بِخَيْلٍ تُسْتَشَارُ مِنَ المِدَادِ

البُحْتَرِيّ يَهْجُو :

١٢٧٥٣ـ لَهُ هِمَةٌ لَو فَرّقَ اللهُ شَملَها عَلَى النَّاسِ لَم تُجمَعْ لِمَكْرَمَةٍ شَمْلُ

ابنُ طَبْاطَبَا :

١٢٧٥٤ـ لَهُ هِمَّةٌ لَو قِسْتَ فَرطَ علوهَا حَسِبتَ الثُريا في قَرارِ قَليبِ

ابنُ أَبي زُرْعَةَ :

١٢٧٥٥ـ لَهُ هِممٌ لاَ مُنتَهى لِكبَارِهَا وَهِمّتَهُ الصُغْرَى أَجَلُّ مِنَ الدَّهرِ

بَعْدَهُ :

لَهُ رَاحَةٌ أَوْ أَنَّ مِعْشَارُ جُوْدِهَا عَلَى البرِّ كَانَ البرُّ أَنْدَى مِنَ البَحْرِ
لَهُ فِي ذَوِي المَعْرُوْفِ نُعْمَى كَأَنَّهَا مَوَاقِعُ مَاءِ المُزْنِ فِي البَلَدِ القَفْرِ

حَدَّثَ الأَصْمَعِيُّ قَالَ : دَخَل دَغْفَلُ بنُ حَنْظَلَةَ الشَّيْبَانِيُّ النَّسَّابَةُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ : أَيُّ بَيْتٍ قَالَتِ العَرَبُ أَفْخَرُ وَأَنْدَى ؟ قَالَ : قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَهُ هِمَمٌ لاَ مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا . الأَبْيَاتُ

/ ١٢/ **البُحْتُرِيُّ :**

١٢٧٥٦ـ لِيَ الذَّنبُ مَعْرُوفاً إِنْ كُنْتُ جَاهلاً بِهِ وَلَكَ العُتبى عَلَيَّ وأَنْعُما

قَاضِي حَمَاةَ :

١٢٧٥٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٦٩ .
١٢٧٥٤ـ البيت في أحسن ما سمعت : ٨٨ .
١٢٧٥٥ـ الأبيات في معاهد التنصيص : ١/ ٢٠٩ .
١٢٧٥٦ـ البيت في ديوان البحتري : ١٩٨٦ .

١٢٧٥٧ـ إلىْ أَنْ أَبُثَّ جَميْعَ ما ألقاهُ مَنْ أَلَـمِ وَعَليـكَ أَن لا تَسمْعِـيْ

قبله :

يَـا بَـانَـةَ الـوَادِي الَّتِـي سَفَكَـتْ دَمِي بِلِحَاظِهَا بَلْ يَا قَنَاةَ الأَجْزَعِ

لِي أَنْ أَبُثَّ جَمِيْعَ مَا أَلْقَاهُ . البَيْتُ

السيّد الْمُرتَضَى أخو الرّضي :

١٢٧٥٨ـ لي بالدّيارِ الَّتي فارَقتُ عرْصَتها دَارٌ وعَـنْ سَكَـنٍ فَـارْقْتُـهُ سَكَـنُ

قبله :

فِي المُرُوْنِ عَلَى فرَاقِ الأَحِبَّةِ وَالأَوْطَانِ :

مَا أَرَّقَ العَيْنُ تِذْكَارُ الأُلَى ظَعنُوا وَلاَ الدِّيَارُ الَّتِي أَقْوَتْ وَلاَ الدِّمَنُ

وَلاَ حَبِيْـبٌ عَلَـى نَـأيٍ وَلاَ وَطَـنٌ فَكُـلُّ مَـا نِلْـتُ فِيْـهِ منيَتِـي وَطَـنُ

لِي بِالدِّيَارِ الَّتِي فَارَقْتُ عَرْصَتَهَا . البَيْتُ

ومن باب (لِي) قَوْلُ بَعْضِ أُمَرَاءِ بني أُمَيَّةَ[١] :

سَقَيْـتُ أَبَـا كَـامِـلٍ مِـنَ الأَصْهَـبِ البَـابِلِـي

وَسَقِيْتُـهُ مَعْبَـدَاً وَكُـلَّ فَتَـىً بَـاسِـلِ

إِلَـى المَحْـضِ مِـنْ وُدِّهِـمْ وَيَشْمِهُـمْ نَـائِلِـي

ومن باب لَيَالِيَ قَوْل الآخِرِ[٢] :

لَيَـالِـيَ أَعْطَيْـتُ الخَـلاَعَـةَ مِقْـوَدِي تَمُـرُّ اللَّيَـالِـي وَالشُّهُـوْرُ وَلاَ أَدْرِي

وقول حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ الهِلاَلِيِّ[٣] :

١٢٧٥٧ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٤٢٢ منسوبين إلى النقيب أبي المكارم .

(١) الأبيات في الأغاني : ٧/ ٤٦ .

(٢) البيت في الأزمنة والأمكنة : ١/ ٤٥٠ .

(٣) البيت في ديوان حميد بن ثور : ٥٢ .

لَيَـالِـيَ سَمْـعُ الغَـانِيَـاتِ وَطَـرْفُهَـا إِلَـيَّ وَإِذْ رِيْحِـي لهُـنَّ جَنُـوْبُ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : هَذَا الشَّاعِرُ يَقُوْلُ كُنْتُ أُلْقِحُ حُبِّي فِي قُلُوْبِ الغَانِيَاتِ كَمَا يَلْقَحُ الجَنُوْبُ الشَّجَرَ فِي آخرِ الشِّتَاءِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرُو : يقالُ الرِّيْحُ الجنُوْبُ بِالعَالِيَةِ مِنَ الحِجَازِ أَطْيَبُ مِنْ غَيْرِهَا . قَالَ أَبُو عَمْرُو : فَسَأَلتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ عَنْ ذلك فَقَالُوا إِنَّهَا كَذَلِكَ . فَقُلْتُ أَلِيَنُهَا وَأَطْيَبُهَا ؟ قَالُوا : نَعَم .

وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرُو وَغَيْرُ الأَصْمَعِيِّ : إِنَّمَا جَعَلَهَا جَنُوْباً لأَنَّ الجنُوْبَ تَجْمَعُ السَّحَابَ وَتُؤَلِّفُهُ فهو يَقُوْلُ : كُنَّ يَجْتَمِعْنَ إِلَيَّ وَيَأْلَفْنَنِي كَمَا يُؤْلِفُ الجنُوْبُ السَّحَابَ وَالشَّمَالُ تُفَرِّقُهُ .

أبو تمّامٍ يَفْخَرُ بحاتمٍ :

١٢٧٥٩ـ لينجحْ بجُوْدٍ مَنْ أرادَ فإنَّهُ عَـوانٌ لهَـذا النَـاسِ وَهـوَ لَنـا بِكـرُ

إبراهيمُ الغَزِيُ :

١٢٧٦٠ـ لَيتَ البيَاضَ الَّذي زَالَ السَّوادُ بهِ أبقَى لَنا مِنْهُ مَا في القَلبُ والبَصَرِ

أَبْيَاتُ الغَزِيِّ :

لَيْتَ البَيَاضَ الَّذِي زَالَ السّوَادُ بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَليـتَ مَـا أَعـدمَ الأَرْوَاحَ حَـادِثُـهُ لَمْ يَبْقَ مَا كَانَ يَحْوِيْهَا مِنَ الصُّوَرِ
كَمْ خَانَنِي حَذَرِي فِيْمَا مَضَى وَأَتَى حَتَّى غَدَا حَذَرِي فِي الحَالِ مِنْ حَذَرِي
وَضِقْتُ ذَرْعَاً بِعَيْشٍ لاَ يَسُوْغُ وَلاَ تَمجُّهُ النفسُ حَتَّى عِيْلَ مُصْطَبِرِي
طَالَ انْتِظَارِي حِمَامِي وَالحِمَام إِذَا تَـأَخَّـرَ الأَجَـلُ المَحْتُـوْمُ مُنْتَظِـرِي
فَلَسْـتُ حَيَّـاً وَلاَ مَيْتَـاً وَلاَ دَنِفَـاً وَلاَ صَحِيْحَاً جَمِيْعُ الدَّاءِ فِي الكِبَرِ
لاَ تَسْعَ فِي الأَمْرِ حَتَّى تَسْتَعِدَّ لَهُ سَعْـيٌ بـلا عُـدَّةٍ قَـوْسٌ بـلا وَتَـرِ

١٢٧٥٩ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٧٣٢ .

١٢٧٦٠ـ الأبيات في ديوان ابراهيم الغزي : ٦٢٩ .

تَبْقَى المَذَمَّةُ فِيْمَنْ لاَ بيضٌ لَهُ فِي مَدْحِهِ حَجَرٌ كَالنَّقْشِ فِي الحَجَرِ

كُثَيِّرُ عَزَّة :

١٢٧٦١ـ لَيتَ التحِيَّةَ كانَتْ لي فأشكرَها مكَان يا جَملٌ حُيّيتَ يا رجلُ

كَانَتْ عزَّةُ قَدْ هَجَرَتْ كُثَيِّرَاً فَلَمْ تُكلّمُهُ وَنَفَرَ النَّاسُ وَلَقِيَتْهُ فَحَيَّتِ الجَمَلِ وَلَمْ تُجِبْهُ فَقَالَ :

حَيَّكَ عَزَّةُ بَعْدَ النَّفْرِ وَانْصَرَفَتْ فَحَيٍّ وَيْحَكَ مَنْ حَيَّاكَ يَا جَمَلُ

لَوْ كُنْتَ حَيَّيْتَهَا مَا زِلْتَ ذَا مِقَةٍ عِنْدِي وَلاَ مَسَّكَ الإِدْلاَجُ وَالعَمَلُ

لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكرُهَا . البَيْتُ

إبرَهيمُ الغَزّيّ :

١٢٧٦٢ـ لَيتَ الجَمَاداتِ باعَتْني سَكْينَتَها بالْعَزمِ وَالحَزمِ والإقدِام واللَّسَنِ

المُتَنبّي :

١٢٧٦٣ـ لَيتَ الحَوادِثَ باعتني الَّذي أخَذَتْ منّي بحلْمي الّذي أعطَتْ وتَجريبي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَمَا الحَدَاثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمَانِعَةٍ قَدْ يُوْجَدُ الحِلْمُ فِي الشُّبَّانِ وَالشِّيَبِ

هذه وُجِدَتْ مَكْتوبة على جِدارٍ :

١٢٧٦٤ـ لَيتَ الديارَ إذَا تَقَادَمَ عَهدُهَا درَسَتْ فلَم يعْلَم لَهَا بِمَكَانِ

بَعْدَهُ :

إنَّ الدِّيَارَ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا مِمَّا تَهِيْجُ عَلَى ذَوِي الأَشْجَانِ

١٢٧٦١ـ البيت في ديوان كثير : ٤٥٣ .

١٢٧٦٢ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٣٦ .

١٢٧٦٣ـ البيتان في المتنبي شرح العكبري : ١٠/ ١٧٠ .

١٢٧٦٤ـ البيت الأول والثاني في الأنوار ومحاسن الأشعار : ١/ ٨٤ .

شَـوْقَـاً وَأَشْجَـانـاً وَذِكْـرَ مَعَـاهِـدِ بَـانَـتْ مَـعَ القُطَّـانِ وَالسُّكَّـانِ

١٢٧٦٥ـ لَيتَ الدّارُ الّتي تَبقَىٰ وَتُحزِنُنَا كـانـتْ تَبيـنُ إذا مَـا أَهلُهـا بـانُـوا

بَعْدَهُ :

يَنْـأُوْنَ عَنَّـا وَلاَ تَنْـأَى مَـوَدّتهُـمْ فَالقَلْبُ فِيْهِمْ رَهِيْنٌ حيثما كَانُوا

/ ١٣/ **إبرَهيمُ الغَزّيّ :**

١٢٧٦٦ـ لَيتَ الرّجاءَ ولَيتَ الخَوفَ مَا خُلِقَا فلَو خَلا النَاسُ مِنْ هذينَ مَا خَضَعُوْا

أَبْيَاتُ الغَزِيِّ أَوَّلُهَا :

مِثلِـي بِتَجـرِبَـةِ الأَيَّـامِ يَنْخَـدِعُ كَـمْ قَـارِحِ السّـنِّ فِيْمَـا نَـالَـهُ جَـذَعُ

لَيْتَ الرَّجَاءَ وَلَيْتَ الخَوْفَ مَا خُلِقَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قُلْ لِلَّذِي شَانَ فَقْرِي عِنْدَهُ فَقْرِي مَا خُصَّ بِالحُرْفِ إلاَّ المَاهِرُ الضَّرَعُ

إِنْ صَحَّ زَعْمكَ فِي أَنْ لَيْسَ لِي كَلِمٌ فَمَـا التَّنَـازُعُ فِـي مَعْنَـاهُ يـا لكـعُ

كَـمْ غَيْـرِ عِـزٍّ حَـدَا أَجْمَـالَهَـا سَفَـهٌ وَذِلّـة كَـانَ مِـنْ أَسْبَـابِهَـا وَرَعُ

المُتَنبّي :

١٢٧٦٧ـ لَيتَ الغمَامَ الّذي عنْدي صَوَاعِقُهُ يُـزيلهـن إلـى مَـنْ عنْـدَهُ الـديـمُ

أَخَذَ السّريُّ الرَّفَاء قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ هَذَا فَقَالَ[1] :

وَأَنَـا الفـدَاءُ لِمَـنْ مَخِيْلَـةُ بَـرْقِـهِ عِنْـدِي وَعِنْـدَ سِـوَايَ مِـنْ أَنْـوَائِـهِ

الرّضيّ المُوسَوي :

١٢٧٦٨ـ لَيتَ الّذي عَلِقَ الرّجاءُ بِهِ إذْ لَـم يَجـدْ للصَّـبِّ لَـم يَجِـدِ

١٢٧٦٥ـ البيتان في المنتحل : ٢٣٦ .

١٢٧٦٦ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٦٩ من غير نسبة .

١٢٧٦٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٧١ .

(١) البيت في ديوان السري الرفاء : ١٠ .

١٢٧٦٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٦ ، أنظر البيت رقم ٦٨٣ في هذه الموسوعة .

بَقِيَّةُ أَبْيَاتِ الرَّضِي مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ : أَخْطَأْتُ فِي طَلَبِي . البَيْتُ

١٢٧٦٩ـ ليتَ المَنازِلَ بالجرْعاءِ دَانيَة ... مِنَّا وذَاكَ الَّذي نَهْوَى بِهاَ جَارُ

المُبارَكُ بنُ المُستَوفي الإربَلي : [من البسيط]

١٢٧٧٠ـ لَيتَ الهَوى كَانَ لاَ قَطعاً ولاَ صلةً ... فلَم يَكُنْ فيهِ لاَ يأسٌ ولاَ طَمَعُ

قَبْلَهُ :

أَزُوْرُكُمْ فَتَكَادُ الأَرْضُ تَقْبِضُ بِي ... ضِيْقَاً فَأَرْجِعُ مِنْ فَوْرِي فَتَتَّسِعُ
خَدَعْتُمُوْنِي بِمَا أَبْدَيْتُمُوْهُ مِنَ الحُسْنَى ... وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ الهَوَى خُدَعُ
حَتَّى إِذَا عَلِقَتْ كَفِّي بِكُمْ ثِقَةً ... أَسْلَمْتُمُوْنِي فَلاَ صَبْرٌ وَلاَ جَزَعُ
يَغُرُّنِي جَلَدِي الوَاهِي فَأَتْبَعُهُ ... غَيَّاً وَيَنْصَحُ لِي شَوْقِي فَأَمْتَنِعُ

لَيْتَ الهَوَى كَانَ لاَ قَطْعَاً وَلاَ صِلَةً . البَيْتُ

هُوَ شَرَفُ الدِّيْنِ أَبُوْ البَرَكَاتِ المُبَارَكُ بنُ أَحْمَدَ بنِ المُبَارَكِ بنِ مَوْهُوْبِ بنِ غَنِيْمَةَ بنِ غَالِبٍ المُسْتَوْفِيِّ الإِرْبِلِيِّ وَزِيْرُ السُّلْطَانِ مُظَفَّرِ الدِّيْنِ كَوْكَبْرِيّ بن عَلِيِّ بنِ سُبكتِكِيْنَ صَاحِبِ إِرْبِلَ رَحِمَهُ اللهُ وَكَانَ مُظَفَّرُ الدِّيْنِ صَالِحَاً تَقِيَّاً .

١٢٧٧١ـ لَيتَ الهَوى لَمْ يَكُنْ بيْني وبينكُم ... ولَيتَ مَعْرفَتي إياك لم تَكُنِ

أبُو نواسٍ :

١٢٧٧٢ـ لَيتَ أنَّ الشَّمسَ بَعديْ غَرَبَتْ ... ثُمَ لَمْ تَطلُعْ عَلىٰ أهلِ بَلَدْ
١٢٧٧٣ـ لَيتَ بينَ الّذي أحبُّ وَبيني ... مِثلَ مَا بينَ حَاجِبيِّ وَعَيْنيْ
١٢٧٧٤ـ لَيتَ تَجنبهم عليَّ دائماً ... وَاوحْشَتنا لِذَلِكَ التَّجنّي

١٢٧٧٠ـ الأبيات في التذكرة المفخرية : ١٠٦ ، مجموع شعره (للجبوري) مجلة الذخائر اللبنانية ٢١ـ ٢٢/ ١٥٩ .

١٢٧٧١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٥ منسوبا إلى محمد بن عبد الله بن طاهر .

١٢٧٧٢ـ البيت في الأمثال لابن سلام : ٢٥٠ .

١٢٧٧٣ـ البيت في المنتحل : ٢٢٠ .

أبوعبدالله بنُ الحَجاج :

١٢٧٧٥ـ لَيتَ جِسمَ الَّذي يُرِيْدُ لَكَ السُّو ءَ كَجسمـــيْ وقَلبَـــهُ مِثـــلُ قَلْبـــيْ

قَبْلَهُ :

يَـا حَبِيْـبَ الفُـؤَادِ كُـنْ لِـي مجِيْـرَاً مِـنْ عَـذَابِ الهَـوَى وَشِـدَّةِ كَـرِبـي
إِنْ تَكُـــنْ عَـــالِمَـــاً بِمَـــا فِيْـــكَ أَلْقَـاهُ مِـنَ الصَّبْـرِ وَالسّقَـامِ فَحَسْبِـي

لَيْتَ جِسْم الَّذِي يُرِيْدُ لَكَ السُّوْء . البَيْتُ

/ ١٤/ امْرَأَةُ منُ أَوْسٍ :

١٢٧٧٦ـ لَيـتَ حَظّـي مِـنْ أبـي كَـرِبٍ أَن يَسُـــــدَّ خَيـــــرُهُ خَبَلَـــــهُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا البَيْتُ : (لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرَبٍ) مِنَ الأَمْثَالِ السَّائِرَةِ المَشْهُوْرَةِ . يُضْرَبُ فِيْمَا كُنْتُ تَرْجُو خَيْرَهُ فَيَكُوْنُ بِخِلاَفِهِ . قَالَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَوْسٍ فِي تُبَّعِ بنِ أَبِي كَرِبٍ حِيْنَ قَدِمَ المَدِيْنَةَ فَطَمِعَتْ فِي أَنْ يُنِيْلَهَا شَيْئَاً مِنْ خَيْرِهِ فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَصْنَعُ بِقَوْمِهَا قَالَتْ هَذِهِ المَقَالَةَ فَأَرْسَلَتهَا مَثَلاً .

بَعْضُ عُقلاءُ المَجانين :

١٢٧٧٧ـ لَيتَ شِعري أيُّ أرضٍ أجدَبتْ فـأُغِيثَـتْ بِـكَ مِـنْ بَعْـدِ العَجَـفْ

قِيْلَ : لَمَّا أَرَادَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ المَدَبِّرِ الإِصْعَادَ إِلَى بَغْدَادَ وَقَفَ بِهِ بَعْضُ عُقَلاَءِ المَجَانِينِ فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الرَّئِيْسُ قَدْ حَضَرَنِي شَيْءٌ مِنَ الشِّعْرِ . فَقَالَ : هَاتِ . فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

يَـا أَبَـا إِسْحَـاقَ سِـرْ فِـي دَعَـةٍ وَامْضِـي مَحْمُـوْدَاً فَمَـا مِنْـكَ خَلَـفْ

لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ أَرْضٍ أَجْدَبَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

١٢٧٧٦ـ البيت في الأمثال لابن سلام : ٢٥٠ .

١٢٧٧٧ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٢/ ٨٧ منسوبة إلى أبي هفان .

(١) البيت في البصائر والذخائر : ٢/ ٨٧ منسوباً إلى أبي هفان .

نَظَـرَ الـرَّحْمَـنُ بِـالـوُدِّ لَهَـا وَحَـرَمْنَـاكَ بِـذَنْـبٍ قَـدْ سَلَـفْ

فَقَال إِبْرَاهِيْمُ : يَا غُلاَمُ مَا مَعَكَ ؟ فَقَالَ : خَمْسُ مِائَةِ دِيْنَارٍ . قَالَ : ادْفَعهَا إِلَيْهِ فَفَعَلَ . قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : كَتَبتُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِ مِائَةٍ إِلَى مَوْلاَنَا الإِمَامِ العَالِمِ الكَامِلِ المُحَقِّقِ نُوْرِ الحَقِّ وَالمِلَّةِ وَالدِّيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الحَكِيْمِ أَدَامَ اللهُ سَعَادَتَهُ وَتَوْفِيْقَهُ لَمَّا تَوَجَّهَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى تَبْرِيْزَ وَغَيَّرْتُ بَعْضَ لَفْظِهَا وَأَجزْتُها بِأَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ فِي آخِرِهَا فَقُلْتُ[1] :

يَا فَرِيْدَ العَصْرِ فِي دَعَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ البَيْتَانِ وَبَعْدَهُمَا :

نَسْـأَلُ اللهَ وَنَـرْجُـو عَطْفَـهُ فَهُـوَ بِـالخَيْـرِ إِذَا شَـاءَ عَطَـف
رَدَّكَ اللهُ عَلَيْنَـا سَـالِمَـاً غَـانِمَـاً بِـالنُّجْـحِ أَنْـوَاعَ اللّطَـفْ
تُـوْسِـعُ الخَلْـقَ جَمِيْـلاً شَـامِـلاً وَتُـوَافِيْهِـمْ بِـأَصْنَـافِ التُّحَـفْ
مِثْـل عَـادَاتِـكَ فِيْهِـم هَكَـذَا دَأبُ أَرْبَـابُ المَعَـالِـي وَالشَّـرَفْ

عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر :

١٢٧٧٨ـ لَيْتَ شِعري بأَيْ خُطَّةِ أَرضٍ خُطَّ لَي مَضجَعِي وَمَوضِعُ قَبرِيْ

لهُ أيضاً :

١٢٧٧٩ـ لَيتَ شِعري بأيِّ نَوعٍ مِنْ الأسْبابِ تأتي مَنيَّتي لَيتَ شِعريْ

لهُ أيضاً :

١٢٧٨٠ـ لَيتَ شِعري بَعدَ المَماتِ إلى أيَّـ ـةَ حَالٍ يَصيرَ شأنْي وأمري

لهُ أيضاً :

١٢٧٨١ـ لَيتَ شِعريْ في أي يَومٍ من الأسـ ـبُوع تعتالني وفي أيّ شَهرِ

محمُدَ بن شِبْلٍ :

١٢٧٨٢ـ لَيتَ شِعري وللبلى كُلَّ ذا الخَلـ ـقِ بِماذا تَميَّزَ الأنبيَاءُ

---

(١) الأبيات للمؤلف .

١٢٧٨٢ـ البيت في شعر محمد بن شبل : المجمع الأردني : ع٤/٥/٦٦ .

امْرؤُ القَيْسِ :

١٢٧٨٣ـ لَيْتَ شِعري وَلَلَيْتٍ نبوة أَين صَارَ الرُّوحِ إذ بانَ الجَسَدِ ؟

قَوْلُ امْرِي القَيْسِ : لَيْتَ شِعْرِي وَلِلَيْتٍ نُبُوَّةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بَيْنَمَا المَرْءُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ضَرَبَ الدَّهْرُ سَنَاهُ فَخَمَدْ
لاَ يَضُرُّ العَجْزُ ذَا الجِدِّ وَلاَ يَنْفَعُ المَحْرُوْمَ اِيْضَاعٌ وَكَدْ
نَاعِمٌ فِي أَهْلِهِ ذُو غِبْطَةٍ وَمَنَاصٍ عَيشَ سُوْءٍ فِي كَمَدْ
عَاجِزُ الحِيْلَةِ مُسْتَرْخِي القُوَى جَاءهُ الدَّهْرُ بِمَالٍ وَوَلَدْ
وَلَبِيْبٌ أَيِدٍ ذُو حِيْلَةٍ مُحْكَمُ المِرَّةِ مَأْمُوْنُ العُقَدْ
خَصَّهُ الدَّهْرُ وَغَطَّى حَزْمَهُ وَانْتَضَاهُ مِنْ عَدِيْدٍ وَسَبَدْ
رَكِبَ اللُّجَّ إِلَى اللُّجِّ عَلَى غَمَرَاتِ البَحْرِ ذِي المَوْجِ الأَشَدْ
حَينَمَا أَرْسَى كُلُّ مَنْ يَعْرِفُهُ وَارْتَمَى الآذِيُّ منه بِالزَّبَدْ
فِي طِلاَبِ المَالِ حَتَّى شَفَّهُ وَأَبَى المَالُ لَهُ أَنْ لَيْسَ جَدْ

قَوْلُهُ : مُنَاصٍ أي مُقَاتِلٌ وَالكَمَدُ الشِّدَّةُ وَأَيِدٌ قَوِيٌّ وَالمِرَّةُ هَاهُنَا العَقْلُ ، وَحَصَّهُ ذَهَب بِمَالِهِ .

زُهَيْرُ المَصريُّ :

١٢٧٨٤ـ لَيتَ شِعريْ هَلْ زَمَانيَ بَعدَ ذَا البُخلِ يَجُودُ ؟

بعده :

مَا أَرَى الشِّدَّةَ إِلاَّ كُلَّمَا مَرَّتْ تَزِيْدُ
يَنْقَضِي يَوْمٌ وَيَوْمٌ فِي حَدِيْثٍ لاَ يُفِيْدُ
فمتى اليَوْمُ الَّذِي أَبْلُغُ فِيْهِ مَا أُرِيْدُ

١٢٧٨٥ـ لَيتَ شِعريْ لأيِّ شيءٍ أُرجيـ ـكَ وأيّ الأوقاتِ والأَزمانِ

١٢٧٨٣ـ الأبيات في ديوان امرىء القيس : ٢١٧ وما بعدها .

١٢٧٨٤ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٧٦ .

بعده :

وَلَعُمْـرِي لَقَـدْ ظَنَنْـتُ ظُنُـوْنَـاً كَـذَّبَتْهَـا مُصَـدّقَـاتُ العَيَـانِ

/ ١٥ /

١٢٧٨٦ـ لَيتَ لَي إذ أَرَاه فَضل عُيونٍ فَبعَينَيـن لَسـتْ أَشبـعُ مِنْـهُ

١٢٧٨٧ـ لَيتَني قَد حَلَلتُ عنْدَكَ في الحُـ ـبِّ مَحَـلاً أجلَّـك الحُـب منِّـي

أُمَيّةُ بن أَبي الصَّلْتِ :

١٢٧٨٨ـ لَيتَني كُنْتُ قَبلَ يَومَي هَذا في رؤوسِ الجِبالِ أرْعَى الوُعُولاَ

١٢٧٨٩ـ لَيتَـهُ جَـادَ عَلَـي ضَعـ ـفـيْ بَطسـوجٍ وَنَـامَـا

ابنُ الرومِيّ يَهْجُو :

١٢٧٩٠ـ لَيتَهم كَـانُوا قـرُوْداً فَحَكَـوْا شِيَـمَ النَـاسِ كَمَـا تَحْكِـي القُـرُودُ

أَبُو تَمَّامٍ :

١٢٧٩١ـ لَيـثٌ إذَا خَفَـقَ اللِّـوَاءُ رَأيتَـهُ يَعْلُـو قَـرَى الهيْجـاءِ وَهـي زَبُـونُ

بعده :

لِحِيَـاضِهَـا مُتَـوَرِّدٌ وَلِخَطْبِهَـا مُتَعَمِّـدٌ وَبِثَـدْيِهَـا مَلْبُـوْنُ

ابنُ طَباطَبَا :

١٢٧٩٢ـ لَيـثُ غَـابٍ أَفنـى الأعَـادِيَ حَتَّى مَالَهُ في الوَرى عَدو مُسَاوِ

أَبُو العَتاهِيَةِ :

١٢٧٨٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٤/ ١٢٧ منسوبا إلى أبي العباس .

١٢٧٨٨ـ البيت في ديوان أمية بن أبي الصلت : ٤٥١ .

١٢٧٩٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٨٧ .

١٢٧٩١ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٦٦ .

١٢٧٩٢ـ لم يرد في مجموع شعره .

١٢٧٩٣ـ لِيَجْهَرَ المَرءُ فَما يَعْدو القَدَرُ وَرُبَّمَا سَاقَ إلى الحَينِ الحَذِرْ

ومن باب (لِي حَبِيْبٌ) قَوْلُ الخُبْزُرُزِيِّ[1] :

لِي حَبِيْبٌ خَيَالُهُ نصْبَ عَيْنِي وَاسْمُهُ فِي سَرَائِرِي مَكْنُوْنُ
إِنْ تَذَكَّرْتُهُ فَكُلِّي قُلُوْبٌ أَو تَأَمَّلْتُهُ فَكُلِّي عُيُوْنُ
يا عَذُوْلِي إِنْ لَمْ تَعِنِّي فَدَعْنِي لاَ تَهُوْنُ عَلَيَّ مَا لاَ يَهُوْنُ
قَالَ كُنْ صَابِراً تَكُنْ مُسْتَرِيْحَاً قُلْتُ مَا لاَ يَكُوْنُ كَيْفَ يَكُوْنُ

وقول مَنْصُوْرٍ الفَقِيْهِ[2] :

لِي جَارٌ لَسْتُ أَرْجُوْهُ وَلاَ آمَن شَرَّه
مَالَهُ شُغْلٌ سِوَى ثَلْبِي كَفَانِي أَمْرَه

١٢٧٩٤ـ لي حُجَّةٌ وهَوَاكَ يَقْطَعُ دونَها إنَّ المُحِبَّ لسانُهُ مَقْطوعُ

١٢٧٩٥ـ لي حُرْمَةُ الضَّيفِ وَالجارِ القَديمِ وَمَنْ أتاكُم وَكُهُولُ الحيِّ أطفالُ

أَوَّلُهَا :

مِنْ شِيْمَةِ الدَّهْرِ إِدْبَارٌ وَإِقْبَالُ فَمَا يَدُوْمُ عَلَى حَالاَتِهِ حَالُ
وَكُلُّ شَيْءٍ وَإِنْ أَعْيَا لَهُ أَجَلٌ يُفْضِي إِلَيْهِ كَمَا لِلنَّاسِ آجَالُ
للشَّامِتِيْنَ بِنَا يَومٌ نَصُوْلُ بِهِ عليهم بِالأَمَانِي مِثْلَمَا صَالُوا
كَمْ أَحْمِلُ الضَّيْمَ وَالأَهْوَالَ وَاحَربَا مِنْ عَيْشُهُ كُلُّهُ ضَيْمٌ وَأَهْوَالُ
كَانَتْ مَسَرَّةُ قَلْبِي فِيْكُمُ مَثَلاً وَاليَوْمَ يُضْرَبُ بِي فِي النَّاسِ أَمْثَالُ
وَاحَسْرَتَا مَاتَ حَظِّي مِنْ مَوَدَتِكُمْ وَلِلْحُظُوْظِ كَمَا لِلْخَلْقِ آجَالُ
بِحُرْمَةِ الوُدِّ وَالعَهْدُ القَدِيْمُ لَهُ فِي سَائِرِ النَّاسِ إِعْظَامٌ وَإِجْلاَلُ
لاَ تَقْطَعُوا الحَبْلَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ إِنَّ الكَرِيْمَ لِحَبْلِ الوُدِّ وَصَّالُ

١٢٧٩٣ـ البيت في زهديات أبي العتاهية : ١١٠ .

(١) لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .

(٢) لم يرد في مجموع شعره (منصور بن إسماعيل الفقيه للقحطاني) .

١٢٧٩٥ـ الأبيات ، البيت الأول في بغية الطلب : ٩/ ٤٢٠ منسوبا إلى مقلد بن منقذ .

إِلَى حُرْمَةِ الضَّيْفِ وَالجَّارِ القَدِيْمِ . البَيْتُ

قال بعض الرؤساء وقد كتب إليه رجل بهذا البيت : وقعت منه ويتوب إليه من مثلها فيما بعد ، فوقّع على ظهر رقصته : قديم الحرمة وحديث التوبة يمحقان بينهما من الإساءة .

/ ١٦/ ابنُ شمسِ الْخِلافَةِ :

١٢٧٩٦ـ لـي حَـقٌّ وخِـدْمَـةٌ وَوَلاءٌ وَمَـديـحٌ وحُـرمَـةٌ وَذِمـامُ

مَنْصُورُ الفَقِيه :

١٢٧٩٧ـ لـي حيْلـة فِيْمَـنْ يَنُـمُّ وَلَيـسَ فـي الكَـذّابِ حِيلَـةٌ

بعده :

مَـنْ كَـانَ يخلـقُ مَـا يَقُـولُ فَحِيلَتـي فِيْـهِ قَليلَـهُ

وَمِثْلُه قَولُ آخَرَ :

حَسبِيَ تحَرَّرْتُ مِمَّنُ يَنُمُّ بِٱلكِتمَانِ فَكَيْفَ لِيْ بآخرين مِنَ قَائِلِ ٱلبُهْتَانِ

وقَولُ آخَرَ[1] :

إِنَّ النّمَـومَ أُعْطِـي دُونَـهُ خَبَـريْ وَلَيْسَ لِي حيْلَةٌ في مُفتري الكَذِبِ

المُتَنبّي :

١٢٧٩٨ـ لِيَزِدْ بَنُو الَحَسَنِ الشرافُ تَواضُعاً هَيْهـاتَ تُكْتَـمُ فـي الظَّـلاَمِ مَشـاعِـلُ

محمُود الورّاقُ :

١٢٧٩٩ـ لَيْـسَ إجْـلاَلـكَ الكبـارَ بـذُلٍ إنَّمـا الـذُلُّ أَن تُجِـلَّ الصِّغَـارَا

١٢٧٩٧ـ البيتان في الكامل في اللغة : ٢٣٠ ، لم يرد في مجموع شعره (منصور بن إسماعيل الفقيه للقحطاني) .

(١) البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٣٠ .

١٢٧٩٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٥٨ .

١٢٧٩٩ـ البيت في ديوان محمود الوراق : ٢١٧ .

ابنُ السكّيتِ اللَغويّ :

١٢٨٠٠ـ لَيْسَ احتيالٌ ولاَ عَقلٌ ولاَ أدبٌ يُجدْي عَليْكَ إذَا لَم يُسْعِدِ القَدَرُ

أَبياتُ أَبي يُوسُفَ يَعقُوبَ بْنِ إسْحِقَ بْنِ ٱلسِكِيتِ اللُغَوي النّحوِيّ وَفَاتُه فِي رَجَبَ سَنَهَ ٣٩٣ . أَوْلُهَا

نَفْسِيْ تَرُومُ أموراً لَسْتُ أُدْرِكُهَا مَا دُمْتِ أَحذَرُ ما يأتْي بهِ ٱلحذَرُ
كَم مَّانِعٍ نفسَهُ لِذَّاتِهَا حَذِرٌ للفَقْرِ لَيْسَ لَهُ مْنَ مَالِهِ ذُخُرُ
إِنْ كَانَ إمسَاكُهُ للفَقرِ يَحذَرُهُ فَقد تعجَّل فقراً قَبْلَ يفْتَقِرُ

لِيْسَ ٱحتيالٌ وَلاَ عَقلٌ . البَيْتُ وبَعدَهُ

وَلاَ تَوانٍ وَلاَ عَجزٌ يَضُرُّ إِذَا جَاءَ القضَاءُ بِمَا فِيْهَ لكَ ٱلخِيَرُ
مَا قدرَ اللهُ مِنْ أَمرٍ يُسهِّلُهُ ونَيلُ مَا لم يُقَدِّرُ نيْلَهُ عَيْرُ

ليسَ ارتحا لكَ ترتادُ الغِنَى . البيَتُ

لَه مِنْها أَيضاً :

١٢٨٠١ـ لَيسَ ارتحالكَ تَرتَادُ الغِنى سفراً بَل المَقامُ عَلَى خَسْفٍ هُو السَّفَرُ

المُتَنبّي :

١٢٨٠٢ـ لَيسَ التَّعَلّلُ بالآمَالِ مِنْ إرَبِيْ ولاَ القَناعَةُ بالإقلالِ مِنْ شيَمِيْ

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّيِّ بَعْدَ قَوْلِهِ : لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالآمَالِ مِنْ أَدَبِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا أَظُنُّ بَنَاتَ الدَّهْرِ تَتْرِكُنِي حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرْقَهَا هِمَمِي
لِمَ اللَّيَالِي الَّتِي أَخْنَتْ عَلَى جِدَتِي بِرِقَّةِ الحَالِ وَاعْذُرْنِي وَلاَ تَلِمْ
سيَصْحَبُ النَّصْلَ مِنِّي مِثْلُ مَضْرَبِهِ وَيَنْجَلِي خَبَرِي عَنْ صَمَّةِ الصَّمَمِ

١٢٨٠٠ـ البيت في طبقات الشعراء : ١/ ٣١٦ .
١٢٨٠١ـ البيت في التمثيل والمحاضرة ٤٠٠ .
١٢٨٠٢ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٣٩ .

شَيْخٌ يَرَى الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ نَافِلَةً ... وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الحجَّاجِ فِي الحَرَمِ
تنْسِي البِلاَدَ بُرُوْقَ الجوِّ بَارِقَتِي ... وَتَكْتَفِي بِالدَّمِ الجارِي مِنَ الدِّيَمِ
رِدي حِيَاضَ الرَّدَى يا نَفْسُ وَاتْرِكِي ... حِيَاضَ خَوفِ الرَّدَى للشاء وَالنعمِ
إِنْ لَمْ أَذَرْكِ عَلَى الأَرْيَاحِ سَائِلَةً ... فلا دُعِيْتُ ابنَ أُمِّ المَجْدِ وَالكَرَمِ
مِيْعَادُ كُلِّ رَقِيْقُ الشَّفْرَتَيْنِ غَدَاً ... وَمَنْ عَصَا مِنْ مُلُوْكِ العُرْبِ وَالعَجَمِ
فان أَجَابُوا فَمَا قَصْدِي بِهَا لَهُمُ ... وَإِنْ تَوَلَّوا فَمَا أَرْضَى لَهُمْ بِهِمُ

إبراهيمُ الغَزّي :

١٢٨٠٣ـ لَيسَ التغرُّبُ أَنْ تَشكُو نَوَى سَفَرٍ ... وإنَّما ذاكَ فَقْدُ الجنس في الوَطَنِ

أَبْيَاتُ الغَزِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا شِهَابَ المُلْكِ أَبَا الحَسَنِ أَوَّلُهَا :

مَلاَمَةُ لَمْ تَجِدْ إِذْنَاً عَلَى الأُذُنِ ... وَمَدْمَعٌ فَضَّ خَتْمُ السِّرِّ بِالعَلَنِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَيْسَ التَّغَرُّبَ أَنْ تَشْكُو نَوَى سَفَرٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَأَمِيْلُ عَوْدٍ عَشِيَّاتِ الحِمَى سَنَةٌ ... كَمْ مِنْيَةٍ قَصُرَتْ عَنْهَا يَدُ الزَّمَنِ
حِيْنَ المَحَلُّ مَحَلِّي وَالنَّدِيُّ نَدِي ... وَالحيُّ فِي حَضَنٍ فِي السّفْحِ مِنْ حَضَنِ
وَفِي الحِجَالِ صِوَارٌ مِثْلُهُ صُوَرُ ... العُيُوْنِ إِلَى الطِيةِ اللُّدِنِ
مِنْ كُلِّ عفٍ يَعَافُ الظُّلْمَ خَاطِرُهُ ... وَلَحْظُهُ يَوْمَ يَرْنُو مَنْجَمُ الفِتَنِ
لَيْتَ الجمَادَاتِ بَاعَتْنِي سَكِيْنتهَا ... بِالعَزْمِ وَالحَزْمِ وَالإِقْدَامِ وَاللّسَنِ
نَهْجُ العلَى نُجُوْمُ السُّمْرِ تَعْرِفُهُ ... إِنَّ السَّنَانَ لَمُشْتَقٌّ مِنَ السّنَنِ
قَدْ أَعْطَتِ الحَرْبُ حَرْبَاً مَا سِمْعتُ بِهِ ... وَجَادَكَ السَّيْفُ عَنْ سَيْفِ بنِ ذِي يَزَنِ
قَالُوا تَجَسَّدْتَ وَالمَرْزُوْق مُكْتَسَبٌ ... بِقُوَّةِ الحلْبِ جَادَ الضَّرْعُ بِاللَّبَنِ
وَمَا دَرُوا أَنَّ مَغْزَى النَّاسِ إِنْ ذَكَرُوا ... عَنْقَاءَ مُغْرِبَ حُرٌّ غَيْرَ مُمْتَحِنِ

١٢٨٠٣ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٣٥ـ٥٣٧ .

إِنِّي وَإِنْ كُنْتَ طُوْلَ الدَّهْرِ مُطَّرِحاً ... بلا نَدِيْمٍ وَلاَ كَأسٍ وَلاَ سَكَنِ
فَلَسْتُ آتِي عَلَى قَوْمٍ لَهُمْ أَسَفٌ ... عَلَى النَّسِيْمِ الَّذِي يُرْجَى بلا ثَمَنِ
لاَ تَرْكُنَنَّ إِلَى الأَيَّامِ دُمْتَ لَهَا ... فَصحْبَةُ النَّاسِ فِيْهَا صحْبَةُ السُّفُنِ

أبو هلال العسْكَريّ :

١٢٨٠٤ـ لَيسَ التكبُّرُ شِيمَةً لأَخي الهَوَى ... وَمِنَ العَجَايبِ عَاشِقٌ متكبِّرُ

قِبلَهُ :

قَالوا صَبرتَ وَما صَبرتُ جَلادَةً لَكِنْ ... لِقِلَّةِ حِيْلَتِي أَتَصبَّرُ
لاَ تَنْهَنِي عَنْهُمِ فتُغرِينِي بِهِمُ ... فلربمَا ينهَى العَذُولُ فَيأْمُرُ
أَنَا عَبْدُ مَن اهْوَى وَمملُوكُ الهَوىٰ ... وَلو أَنَّنِي سَابُورُ وَالاسْكنَدُر

لَيْسَ التكبرُ شيمة لأخي الهَوىٰ . البَيتُ

الرَضِيِّ المُوسَويُّ :

١٢٨٠٥ـ لَيسَ الثّراءُ بِغيْرِ الجُوُدِ فائدةً ... ولاَ البقَاءُ بِغيرِ العِزِّ مَحْمُودُ

بَاقِيْ أَبياتِهَا مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ أُعْيذُ بِجدكَ . البَيْتُ

/ ١٧/ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يَكْرَب :

١٢٨٠٦ـ لَيسَ الجَمَالُ بمِئزَرٍ ... فَاعْلَمْ وإِنْ رُدّيتَ بُردَا

المُتَنَبّي :

١٢٨٠٧ـ لَيسَ الجَمالُ بوَجهٍ صَحَّ مَارِنُهُ ... أَنْفُ العزيْز بقَطْعِ العِزِّ يُجتَدَعُ
١٢٨٠٨ـ لَيْسَ الجَوادُ بمَالِهِ إلاَّ الّذي ... يُعْطِى الجزْيلَ ولاَيَرَاهُ جَزِيْلا

١٢٨٠٤ـ الأبيات في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤٢ .
١٢٨٠٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٣٢ .
١٢٨٠٦ـ البيت في ديوان عمرو بن معد يكرب : ٧٩ .
١٢٨٠٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٢٢ .
١٢٨٠٨ـ البيت في المنصف : ٥٢٩ .

أبو تمام :

١٢٨٠٩ـ لَيسَ الحِجَابُ بمُقْصٍ عنْكَ لي أملاً إنَّ السَّماءَ تُرجَّى حِيْنَ تحتَجِبُ

قبله :

يَا أَيُّهَا المَلِكُ النَّائِي بِرُتْبَتِهِ وَجُوْدُهُ لِمَرَاعِي جُوْدِهِ كَثَبُ

لَيْسَ الحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلاً . البَيْتُ

وَقَالَ النَّاشِىءُ الأَصْغَرُ مِنْ شُعَرَاءِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ[1] :

لَيْسَ الحِجَابُ يَلِيْقُ بِالأَشْرَافِ إنَّ الحِجَابَ مُخَالِفُ الإِنْصَافِ

وَلَقَلَّ مَنْ يَأْتِي فَيُحْجَبُ مَرَّةً فَيَعُوْدُ ثَانِيَةً بِقَلْبٍ صَافِ

١٢٨١٠ـ لَيسَ الحَدْيدُ ولاَ صُمُ الجِبَالِ إذَا فكَّرتَ أَقوىٰ عَلَى البَلوى من البَشَرِ

١٢٨١١ـ لَيسَ الخَلِيلُ الَّذي مَا كُنْتَ تَعهَدُه قَد غَيَّر الدَّهرُ ذاكَ الخِلَّ ألْوانا

يُضْرَبُ فِيْمَنْ تَغَيَّرَتْ مُوَدّتهُ عَمَّا كُنْتَ تَعْهَدُهُ مِنْهُ

التِّهامِيُّ :

١٢٨١٢ـ لَيسَ الزَّمانُ وإن حَرَصْتَ مُسَالماً خُلُقُ الزَّمانِ عَدَاوةُ الأحرارِ

يقول مِنْهَا وَهِيَ طَوِيْلَةٌ غَرَّاءُ :

وَمُكَلِّفُ الأَيَّامِ ضِدَّ طِبَاعِهَا مُتَطَلِّبٌ فِي المَاءِ جِذْوَةَ نَارِ

١٢٨١٣ـ لَيسَ السَّعْيدُ الَّذي بالمالِ نَعْرِفُه إلاَّ السَّعْيدُ الذي يَنجُوْ مِنَ النَّارِ

١٢٨٠٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٣ .

(١) لبيتان في ديوان الناشىء الصغير : ١٠٨ .

١٢٨١١ـ البيت الأول في نواد المخطوطات : ١/ ١٥٠ .

١٢٨١٢ـ البيتان في ديوان التهامي : ص ٤٨ .

١٢٨١٣ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٨٣ .

ومن باب (لَيْسَ) قَوْلُ ابنُ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

لَيْسَ السُّهَا كَالشَّمْسِ فِي ضِيَائِهَا كَـلاَّ وَلَيْـسَ الغَـثُّ كَـالثَّمِيْـنِ

وَذَلِكَ مِنْ قَصِيْدَةٍ لَهُ نَقَلْتهَا مِنْ خَطِّهِ أَوَّلُهَا :

رَنَـتْ بِطَـرْفٍ رَائِـعِ الفُتُـوْنِ وَابْتَسَمَـتْ عَـنْ لُـؤْلُـؤٍ مَكْنُـوْنِ
وأَخْجَلَـتْ أَتْـرَابَهَـا وَعُـذِّلِـي مُخْجِلَـةُ الأَقْمَـارِ وَالغصُـوْنِ
فِـي لَفْظِهَـا وَلَحْظِهَـا مُـدَامَـةٌ تُشْـرَبُ بِـالأَسْمَـاعِ وَالعُيُـوْنِ
إِنْ هِـيَ أَحْيَتْنِـي فَمَـنْ يُمِيْتُنِـي وَإِنْ أَمَـاتَتْنِـي فَمَـنْ يُحْيِيْنِـي

يَقُوْلُ مِنْهَا مُفْتَخِرَاً :

لاَ يُنْكِـرُ الـدَّهْـرُ إِبَـائِـي ظُلْمـهُ إِنَّ الإِبَـاءَ دَيْـدَنِـي وَدِيْنِـي
عِـزَّةُ نَفْسِـي حَـلأَتْ رَكَـائِبِـي عَـنْ مَـوْرِدِ الـذُّلِّ وَمَـرْعَـى الهَـوْنِ
لَهَفِـي عَلَـى مَـالٍ أَهـدُّ بِـالنَّـدَى مَـا شَيَّـدَتْ مِنْـهُ يَـدُ الضَّنِيْـنِ
وَثَـرْوَةٍ أَقْضِـي بِهَـا مَـا لِلْعُلَـى عَلَـيَّ مِـنْ حَـقٍّ وَمِـنْ دُيُـوْنِ
حَتَّـامَ أَلْـوِيْهَـا بِحَـقٍّ وَاجِـبٍ بِمِثْلِـهِ الـدَّهْـرُ غَـدَا يَلْـوِيْنِـي

يَقُوْلُ مِنْهَا مَدْحَاً :

لأَصْـرِفَـنَّ العَـزْمَ نَحْـوَ مَـاجِـدٍ طَلِـقِ المُحَيَّـا شَـامِـخِ العِـرْنِيْـنِ
مُتَّصِـلِ الجُـوْدِ بَعِيْـدٍ شَـأْوُهُ نَـائِـي المَـدَى مُنْقَطِـعِ القَـرِيْـنِ
فَـالمَجْـدُ وَالفَضْـلُ وَأَمْـنُ المُلْتَجَى لِلْمَـاجِـدِ المُفَضَّـلِ الأَمِيْـنِ
ذِي نَسَـبٍ بَيْـنَ النَّبِـيِّ المُصْطَفَـى وَبَيْـنَ صِنْـوِ الأَنْـزَعِ البَطِيْـنِ
أَحْلِـفُ بِـاللهِ يَمِيْنَـاً بَـرَّةً وَلَـمْ تَـزَلْ مَبْـرُوْرَةً يَمِيْنِـي
لاَ تَعْـدِمِ الـرَّاحَـةَ يَـوْمَـاً رَاحَـةٌ تَعَلَّقَـتْ بِحَبْلِـكَ المَتِيْـنِ
خُلِقْتَ مِنْ مَجْدٍ فَقَدْ فُقْتَ الوَرَى إِذْ خُلِقُـوا مِـنْ حَمَـأٍ مَسْنُـوْنِ

لَيْسَ السُّهَا كَالشَّمْسِ فِي ضِيَائِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَـوْمٌ هُـمُ خَيْـرُ الـوَرَى وَخَيْـرهُـمْ أَنْـتَ وَلَيْـسَ الشَّـكُّ كَـاليَقِيْـنِ

زِدْتَهُمْ مَجْداً إِلَى مَجْدٍ لَهُمْ سَامٍ وَتَمْكِيناً إِلَى تَمْكِينِ

الرَّضِيُّ المُوسَويُّ :

١٢٨١٤ـ لَيسَ السُيُوفُ عَنِ الأقلامِ غَانيةً ألفَريُ للسَّيفُ والتَّقديرُ للقَلَمِ

١٢٨١٥ـ لَيسَ الشُجاعُ عَلَى قَتْلِ العدَى بَطَلاً بَلْ الشُّجاعُ عَلَى أمْوالِهِ البَطَلُ

/ ١٨/ أبو الفَرَج عَلي بن الحُسين بن هُنْدُو : [من الكامل]

١٢٨١٦ـ لَيسَ الشَجَاعَةُ كُلُّها خَوْضُ الرَّدىٰ عَاصِيْ هَوَاهُ أَشجعُ الشُّجْعَانِ

الفَرَزْدَقُ :

١٢٨١٧ـ لَيسَ الْشَفْيعُ الَّذي يأتِيكَ مُؤتزراً مِثْلُ الشَّفِيعِ الَّذيْ يَأتيكَ عُريَانا

كَانَ الفَرَزْدَقُ بنُ غَالِبِ بنُ صَعْصَعَةَ بن نَاجِيَةَ بن عقَال بن مُحَمَّد بن سُفْيَانَ بن مُجَاشِعَ بن دَارِمٍ وَاسْمُ دَارِمٍ بَحْرُ بن مَالِك بن عَوْفِ بن حَنْظَلِ بن تَمِيْمٍ فَقَدْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ نوَارَ ثم نَدِمَ عَلَى ذَلِكَ نَدَمَاً شَدِيْدَاً وَعَشِقَهَا وَأَبَتْ عَلَيْهِ أَنْ تَعُوْدَ إِلَيْهِ فَنَزَلَ الفَرَزْدَقُ عَلَى حَمْزَةِ بن عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْر بِمُكَّةَ وَأُمُّ حَمْزَة خَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُوْرِ بن زَبَانَ بن سَيَّارٍ الفَزارْي وَأُمُّهَا مُلَيْكَةُ بِنْتُ خَارِجَةَ بن سِنَانِ بن أَبِي حَارِثَةَ المُرِّيِّ فَوَعَدَهُ حَمْزَةُ الشَّفَاعَةَ إِلَى أَبِيْهِ وَنَزَلَتْ نَوَارُ امْرَأَةُ الفَرَزْدَقِ عَلَى خَوْلَة أُمِّ حَمْزَةَ فَرَقَّعَتْهَا فَشَفِعَتْ لَهَا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بن الزُّبَيْرِ فَقَالَ الفَرَزْدَقُ(١) :

أَصْبَحْتُ قَدْ نَزِلَتْ بِحَمْزَةَ حَاجَتِي إِنَّ المُنَـوَّهَ بِـاسْمِـهِ المَـوْثُـوْقُ

بِأَبِي عُمَارَةَ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الحَصَا جَـرت لَـهُ فِـي الصَّـالِحِيْـنَ عُـرُوْقُ

بَيْـنَ الحَـوَارِيِّ الأَغَـرِّ وَهَـاشِـمٍ ثُـمَّ الخَلِيْفَـةُ بَعْـدُ وَالصِّـدِّيْـقُ

الحَوَارِيُّ : الزُّبَيْرُ بن العَوَّام ، وَامُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ ابن هَاشِمِ بن عَبْدِ مُنَافٍ ، وَأُمُّ عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْر أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأُمُّهَا قُتَيْلَةُ

١٢٨١٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٦ .

١٢٨١٧ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٤٦٧ ، ولم يرد في ديوانه (صادر) .

(١) الأبيات في ديوان الفرزدق : ٢/ ٣٤ .

بِنْتُ عَبْدِ العزى وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بن عَبْدِ أَسْعَدِ بن جَابِرِ بن نَصْرِ بن مَالِكِ بن حَسَّانِ بن عَامِرِ بن لُؤَيّ بن غَالِبٍ وَأُمُّهَا الصَّرْمَاءُ بِنْتُ خَلَفِ بن وَهَبِ بن حُذَافَةَ بن جُمْحِ بن عَمْرُوٍ . قَالَ فَأُنْجِحَتْ شَفَاعَةُ خَوْلَةَ لِلنّوَارِ وَأَمَرَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ لِلْفَرَزْدَقِ أَنْ لاَ يُقَرِبَهَا حَتَّى يَصِيْرَا إِلَى البَصْرَةِ فَيُصَحِّحَا أَمْرَهُمَا عِنْدَ عَامِلِهِ فَخَرَجَا إِلَى البَصْرَةِ وَرَجَّحَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ جَانِبَ التَّفْرِيْقِ وَآثَرَ جِهَةَ التَّطْلِيْقِ فَلَمَّا آنَسَ الفَرَزْدَقُ النَّارَ وَآيَسَ مِنْ نُوْرِ وَجْهِ النَّوارِ وَأَشْفَى مِنْ نَوَى النَّوَّارِ عَلَى التَّوَى وَالبَوَارِ أَنْشَأَ يَقُوْلُ :

أَمَّـا بَنُـوْهُ فَلَـمْ تنْجـح شَفَـاعَتهُـمْ ... وَشَفعَـتْ بِنْـتُ مَنْظُـوْرِ بـن زَبَّـانَـا

لَيْسَ الشَّفِيْعُ الَّذِي يَأتِيْكَ مُؤْتَزِراً . البَيْتُ

وَهَذَا البَيْتُ أَشْرَدُ مَثَلٍ سَائِرٍ . يُضْرَبُ فِي الفَرْقِ بَيْنَ الشَّفِيْعَيْنِ .

السّري الرّفاء :

١٢٨١٨ـ لَيسَ الْصَدْيقُ الَّذيْ أَعْطاكَ شاهِدُهُ ... شَهْـدَ الـوِدَادِ وَخـانَ الْغَيْـبَ غَـائبـهُ

بعده :

لأَصْبُـرَنَّ عَلَـى إخْـلاَلِ عُـرْفِـكَ بِـي ... حَتَّـى يَثُـوْبَ إِلَـى المَعْـرُوْفِ ثَـائِبُـهُ

عَسَـى العِتَـابُ يَـرُدُّ العَتْـبَ مِنْـكَ ... رِضاً وَرُبَّمَا أَدْرَكَ المَطْلُوْبُ طَالِبُهُ

أسماءُ بنُ خَارجَةَ :

١٢٨١٩ـ لَيسَ الّصَّدْيقُ بِمَنْ تُخْشَىَ غَوائِلُهُ ... ومَـا العَـدُوُّ عَلَـى حَـالٍ بِمَـأْمُـونِ

أبو تَمّامٍ :

١٢٨٢٠ـ لَيسَ الصَّدِيْقُ بِمَنْ يُعيْرُكَ ظَاهِراً ... مُتَبَسِمـاً عَـنْ بَـاطِـنٍ مُتَجَهِّـمِ

ابنُ الرّوميّ :

١٢٨١٨ـ الأبيات في السري الرفاء : ٥٠ .

١٢٨١٩ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٤٠ .

١٢٨٢٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٥٧ .

١٢٨٢١ـ لَيسَ العِتَابُ بنَاجعٍ في قاطعٍ أَعْيَـى المَشيْـبُ تَتَبُّـعَ المِقْـراضِ

المُقَنَّعُ الْكِنْديُّ :

١٢٨٢٢ـ لَيْسَ العَطاءُ مِنَ الفُضُولِ سَمَاحة حتَّـى تَجُـودَ وَمَـا لَـديْـكَ قليـلُ

يقول مِنْهَا :

تَـرَكَ المَشِيْبُ فَـأَيْـنَ يَـذْهَـبُ بَعْـدَهُ وَقَدْ ارْعَوَيْتَ وَحَانَ مِنْكَ رَحِيْلُ
كَـانَ الشـبابُ خَفِيْفَـةً أَيَّـامُـهُ وَالشَّيْـبُ مَحْمَلُـهُ عَلَيْـكَ ثَقِيْـلُ

ابنُ شمْسِ الْخِلاَفَةِ :

١٢٨٢٣ـ لَيْـسَ العُلَـى نُهـزَةٌ لِطَـالِبِهـا كُـلُّ خَطِيـرٍ مِـنْ دُونِـهِ خَطَـرُ
١٢٨٢٤ـ لَيْسَ العَمَى أَنْ لاَ تَرى شَيئاً وَلَكِنَّ العَمَى أَنْ لاَ تُرَى مُمَيِّزاً بَيْنَ الصَّوابِ والخَطَأ

أبو تَمّام :

١٢٨٢٥ـ لَيْسَ الغَبيُّ بَسَيِّدٍ في قَوْمِـ ـهِ لَكِـنَّ سَيِّـدَ قَـوْمِـهِ المُتَغَـابِـيْ

قبله :

يَمْدَحُ مَالِكَ بنَ طَوْقٍ يَقُوْلُ :

لاَ جُـوْدَ فِـي الأَقْـوَامِ يُعْلَـمُ مَـا خَـلاَ جُـوْدَاً حَلِيْفَـاً فِـي بَنِـي عَتَّـابِ
مُتَـدَفِّقَـاً صَقَلُـوا بِـهِ أَحْسَـابَهُـمْ إِنَّ السَّمَـاحَـةَ صَيْقَـلُ الأَحْسَـابِ
يَـا مَـالِكَ بنِ المَـالِكِيْـنَ وَلَـمْ تَـزَلْ تُـدْعَـى لِيَـوْمِـيَ نَـائِـلٍ وَعِقَـابِ
لِلجـوْدِ بَـابٌ فِـي الأَنَـامِ وَلَـمْ تَـزَلْ يُمْنَـاكَ مِفْتَـاحَـاً لِـذَاكَ البَـابِ
فَأَقِلْ أُسَامَةَ جُرْمَهَا وَاصْفَحْ لَهَا عَنْـهُ وَهَـبْ مَـا كَـانَ لِلـوَهَّـابِ

لَيْسَ الغَبِيُّ بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١٢٨٢١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٨٢ .
١٢٨٢٢ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة ١٢١٦ ، ١٢١٧ .
١٢٨٢٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٢٤ .
١٢٨٢٥ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٢ .

فَاضْمِمْ قَوَاصِيْهِمْ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ لاَ يَزْخَرُ الوَادِي بِغَيْرِ شِعَابِ
وَالسَّهْمُ بِالرِّيْشِ التَّوَامِ وَلَنْ تَرَى بَيْتاً بِلاَ عَمَدٍ وَلاَ أَطْنَابِ

/ ١٩/ الوَزيرُ الْطُغْرَائيُّ :

١٢٨٢٦ـ لَيسَ الغَريبُ الَّذيْ تنأَىْ الدِّيارُ بِهِ إِنَّ الغَرِيبَ مُحب غَيْرُ مَوْدُوْدِ

قبله :

يَا طَائِرَ الأَيْكِ مَا غُرِّبْتَ عَنْ سَكَنٍ يَوْمَاً وَلاَ كُنْتَ عَنْ مَأْوَىً بِمَطْرُوْدِ
أَنَا الَّذِي إِنْ بَكَى وَجْداً يُحَقُّ لَهُ كَمْ بَيْنَ بَاكٍ مِنَ البَلْوَى وَغِرِّيْدِ

لَيْسَ الغَرِيْبُ الَّذِي تَنْأَى الدِّيَارُ بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا الفَقْرُ عَارٌ وَإِنْ كَشَفْتَ عَوْرَتَهُ وَإِنَّمَا العَارُ مَالٌ غَيْرُ مَحْمُوْدِ

حَاجِبُ بنُ زُرَارةَ :

١٢٨٢٧ـ لَيسَ الفتَى بالَّذيْ لاَ يُسْتَضَاءُ بِهِ ولاَ يَكُونُ لَهُ فِي الأَرْضِ آثَارُ
١٢٨٢٨ـ لَيسَ الفتَى بأَخِي الْشَّبابَ وَمَا الْفَتَى إِلاَّ الجَوادُ بِنفْسِهِ وَالمَالِ

الرَّضِيُّ المُوسَويُّ :

١٢٨٢٩ـ لَيْسَ الفناءُ بمَأْمُونٍ عَلَى أَحَدٍ ولاَ البقاءُ بمقصُورٍ عَلَى رَجُلِ
١٢٨٣٠ـ لَيْسَ الكَثِيرُ مِنَ الكَلاَمِ بجيِّدٍ إِنَّ الكَثِيرَ مِنَ الكَلاَمِ فُضُولُ

ابنُ عيّاش الكوفي الخيَّاطُ :

١٢٨٣١ـ لَيْسَ الكَرِيمُ الذي إن زَلَّ صاحبُهُ أَفشى وَقَالَ عَليه كُلَّما عَلما
١٢٨٣٢ـ لَيْسَ الكَرِيمُ الَّذيْ إِنْ نَالَ مَنزِلةً أو نَالَ فَضْلاً عَلَى إخوانِهِ تَاهَا

١٢٨٢٦ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٠٣ .
١٢٨٢٧ـ البيت في الشعر ولشعراء : ١/ ٨٧ .
١٢٨٢٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٨٩ .
١٢٨٣١ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٧٧ .
١٢٨٣٢ـ البيت في غرر الخصائص : ٥٩٢ .

أنشدَ ابنُ الأَعرابيِّ :

١٢٨٣٣ـ لِيْسَ الكِريمُ بِمنْ يُدنِّسُ عرضَهُ ... ويَرَى مُروءَتَهُ تَتمّ بِمَنْ مَضَىْ

بَعْدَهُ :

حَتَّى يَشيْدَ بنَاءَهُ بِبنَائِهِمْ ... وَزيَّنَ صَالِحَ مَا بَنُوْهُ بِمَا بَنَى

نَقَلْتهُمَا مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِىء .

كُلَيْبُ :

١٢٨٣٤ـ ليْسَ الكَلاَمُ مُغْنِياً دُونَ العَملْ ... وشَرُّ مِا رَامَ امرُؤٌ مَا لَم يَنَلْ

بعده :

وَكَثْرَةُ الإِيْعَادِ عَجْزٌ وَفَشَلْ

أَبو الشَمقْمَقِ :

١٢٨٣٥ـ لَيْسَ الَّذيْ تَعرِفُهُ بِالخَنَا ... مِثْلَ الَّذِي يُعْرَفُ بِالْخَيرِ

/٢٠/

١٢٨٣٦ـ لِيْسَ الَّذيْ يأتي القَبيْحَ بجَهْلِهِ ... مِثْلَ الَّذيْ يأتِي القَبيْح تَعَمُّدَا

البُحْتِريّ :

١٢٨٣٧ـ لَيْسَ الَّذيْ يُعْطيكَ تَالِدَ مَالِهِ ... مِثلَ الَّذيْ يُعطِيكَ مالَ النَاسِ

١٢٨٣٨ـ ليْسَ المُسيءُ إِذا تَغَيبَ سُوْءهُ ... مِنِّي بمنزْلةِ المُسيءِ المُعلِنِ

بعده :

١٢٨٣٣ـ البيتان في الحيوان : ٧/ ٩٥ من غير نسبة .

١٢٨٣٤ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٨٣ .

١٢٨٣٥ـ لم يرد في مختارات من شعره (صادر) .

١٢٨٣٧ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١١٣٧ .

١٢٨٣٨ـ البيتان في مجمع الحكم : ٤/ ٤٣٨ منسوبين إلى المعري .

مَـنْ كَـانَ يُظْهِـرُ مَـا أُحِـبُّ فَـإِنَّـهُ عِنْـدِي بِمَنْـزِلَـةِ الأَمِيْـنِ المُحْسِـنِ

الرّضيُّ الموسَويُّ :

١٢٨٣٩ـ لَيْسَ المعَادُ إِلَىٰ الدُنْيا بمُتَّفِقٍ ولاَ رُجُـوعَ لِمَـنْ يَمْضـيْ بِـهِ الأجـلُ

١٢٨٤٠ـ لِيْسَ المَقَامُ عَليكَ حَتماً وَاجِباً فـي مَنْـزِلِ يَـدَعُ العَـزيـزَ ذَليـلاَ

الأَحْنَف العُكْبَريَّ :

١٢٨٤١ـ لَيْسَ النَّدامَةُ إمضاءً لمكرْمَةٍ بَـلْ التَخلـفُ عَـنْ إِمْضـائِهَـا النَّـدمُ

أحمد بنُ صَبيح الكاتبُ :

١٢٨٤٢ـ لَيْسَ النَّوالُ وإِنْ أَسْداهُ مُنْعِمة يوماً بأَعظَم مِنْ شُكري لِما صَنَعَا

بعده :

أَصُـوْنُ شكْـرِي عَمَّـنْ صَـانَ نَـائِلُـهُ وَأَمْنَـعُ الحَمْـدَ عَنْـهُ مِثْلَمَـا مَنَعَـا

هُوَ أَحْمَدُ بنُ يُوْسُفَ بنِ القَاسَمِ بن صَبِيْحٍ .

١٢٨٤٣ـ لَيْسَ الوَدُود فتىً يَودُّكَ يَومَهُ حَتَّـى إذا اسْتغنـى يَملُّـكَ فـي غَـدِ

بعده :

لَكِنَّمَـــا الخِـــلُّ الـــوَدُوْدُ فَتَـــىً إِذَا قَعَدَ الزَّمَانُ بِصَاحِبٍ لَمْ يقْعدِ

ومن باب (لَيْسَ)[1] :

لَيْسَ الهُمَـامُ الَّـذِي يَحْمِـي مَظِنَّتَـهُ يَـوْمَ النِّـزَالِ وَنَـارُ الحَـرْبِ تَشْتَعِـلُ

لَكِـنْ فَتَـىً رَدَّ طَـرْفَـاً أَو ثَنَـى بَصَـرَاً عَـنِ الحَـرَامِ فَـذَاكَ الفَـارِسُ البَطَـلُ

وَمِنْ ذَلِكَ :

١٢٨٣٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥٨ .

١٢٨٤٠ـ البيت في حماسة الخالديين : ٥٣ .

١٢٨٤١ـ البيت في تاريخ بغداد : ١٧/ ٢٥ .

(١) الأبيات الثالث والرابع والخامس في العقد الفريد : ٧/ ٤٦ .

لَيْسَ إِلَى تَرْكِكَ مِنْ حِيْلَةٍ ... وَلاَ إِلَى الصَّبْرِ لِقَلْبِي سَبِيْلُ
فَكَيْفَ مَا كُنْتَ فَكُنْ سَيِّدِي ... فَإِنَّ وَجْدِي بِكَ وَجْدٌ طَوِيلُ
إِنْ كُنْتَ أَزْمَعْتَ عَلَى قَتْلِنَا ... فَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ

إبراهيمُ الغَزّيُ :

١٢٨٤٤ـ لَيْسَ إلاَّ الكِبارُ للفَضلِ أهلاً ... زادَ مِنْ أَمَّلَ الصِّغَارَ صِغَارَا

أبو الفَتْح البُسْتِيِّ :

١٢٨٤٥ـ لِيْسَ الأَمَانُ مِنَ الزَّمانِ بمُمكنٍ ... ومِنْ المُحَالِ وجُودِ مَا لاَ يُمكِنُ

قبله :

يَا مَنْ يُرَجَّى أَنْ يَعِيْشَ مُسَلَّماً ... خَذْلاَنَ لاَ يُدْهَى بِخَطْبٍ يُحْزِنُ
أَفْرَطْتَ فِي شَطَطِ الأَمَانِي فَاقْتَصِدْ ... وَاعْلَمْ بِأَنَّ مِنَ المُنَى مَا يَفْتِنُ

لَيْسَ الأَمَانُ مِنَ الزَّمَانِ بِمُمْكِنٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَعْنَى الزَّمَانِ عَلَى الحَقِيْقَةِ كَاسْمِهِ ... فَعَلاَمَ تَرْجُو أَنَّهُ لاَ يُزْمِنُ

/٢١/

١٢٨٤٦ـ لَيْسَ بَيْنَ المَيِّتِ المَدْ ... فُونُ والحَيِّ قَرابَهْ

بعده :

تَنْقَضِي أَسْبَابُ ذي القُرْبَى ... إِذَا آوَى تُرَابَهْ
لَيْسَ يَحْمِي عَيْنَهُ مَنْ ... كَانَ لاَ يَرْجُو إِيَابَهْ
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَفَيْءٍ ... زَالَ أَوْ ظِلِّ سَحَابَهْ
حُقَّ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَسْعَى ... لِمَا يَرْجُو ثَوَابَهْ
وَكَمَا يَأْمُلُ عَفْوُ اللهِ ... أَنْ يَخْشَى عِقَابَهْ

١٢٨٤٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٩٨ .
١٢٨٤٥ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٣ .

عَمْرُو بنُ الأَيْهَمِ :

١٢٨٤٧ـ لَيْسَ بَيْني وَبَينَ قيْسٍ عَتابٌ غَيْرَ طَعْنِ الكُلَى وحَزِّ الرِّقابِ

سَلَمٌ الخَاسِرْ :

١٢٨٤٨ـ لَيْسَتْ إِسَاءَتُهُ بِنَاقِصَةٍ لَهُ عِنْدِي وَلَيْسَ يَزِيدُهُ إِحسَانُهُ

ابنُ الرُومِيّ :

١٢٨٤٩ـ لَيْسَ تَأْسُوْ كُلُومَ غَيرِي كلومي هَمُّهُمْ مَا بِهِمْ وهَمِّي مَا بِيْ

قَالَ رَجُلٌ لِقَوْمٍ يُعَزِّيْهِمْ : مَا مِنْكُمْ بَدَأَتْ وَلاَ إِلَيْكُمْ انْتَهَتْ .

أَخَذَهُ ابن الرُّوْمِيِّ فَعَكَسَهُ فَقَالَ :

لَيْسَ تَأسُو كُلُوْمُ غيري كُلُوْمِي . البَيْتُ

١٢٨٥٠ـ لَيسَتْ الأَحلاَمُ في حَالِ الرِّضَى إِنَّمَا الأَحلاَمُ في حَالِ الغَضَبِ

كَانَ أَبُوْ عَمْرٍو عَامِرُ بنُ شَرحَبِيْلَ الشَّعْبِيُّ كَثِيْرَاً يُنْشِدُ هَذَا البَيْتُ مُتَمَثِّلاً بِهِ .

أبو كدْراءَ العُجْليّ :

١٢٨٥١ـ لَيْسَتْ ببَاكِيَةٍ أبلى إذا فَقَدتْ صَوتي وَلاَ وَارثي في الحيِّ يَبلينْي

ابنُ شَمْس الخِلاَفَةِ :

١٢٨٥٢ـ لَيْسَتْ تَفي بِهَوانِ المرْءِ ثَرْوَتُهُ وهَلْ تَفي لذَّةُ المَأكُولِ بالسَّقَمِ ؟

أَبْيَاتُ جَعْفَرَ بن شَمْس الخِلاَفَةِ مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّهِ رَحمَهُ اللهُ :

همُّوا فَنَيْل العلَى فِي حَيِّزِ الهِمَمِ وَلاَ تَمِيْلُوا إِلَى عَجْزٍ وَلاَ سَأَمِ

١٢٨٤٧ـ البيت في الشكوى والعتاب : ١٦ .

١٢٨٤٨ـ البيت في المستطرف : ١/ ٢٦٨ منسوبا إلى ابن الرومي .

١٢٨٤٩ـ البيت في ديوان اب الرومي : ١/ ٢٣٢ .

١٢٨٥٠ـ البيت في الرسائل الأدبية : ٣٨٤ .

١٢٨٥١ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١٢٠٥ .

وَحَاوِلُوا العِزَّ فِي الدُّنْيَا وَلاَ تَرِدُوا مَوَارِدَ الذُّلِّ خَوْفَ العُدْمِ وَالعَدَمِ

لَيْسَتْ تَفِي بِهَوَانِ المَرْءِ ثَرْوَتُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يا طَالِبَ المَجْدِ قُمْ وَاسْهَر لِتُدْرِكَهُ فَطَالِبُ المجَدِ لَمْ يَقْعُدْ وَلَمْ يَنَمِ
وَانْهَضْ وَشَمِّرْ وَلاَ تَقْعدْ عَلَى كَسَلٍ وَجَرِّدِ العَزْمَ قَبْلَ الصَّارِمِ الخَذِمِ
كَمْ خَامِلٍ لَمْ تَزَلْ تُعْلِيهِ هِمَّتُهُ حَتَّى بَدَا لِعُيُوْنِ النَّاسِ كَالعَلَمِ
النَّصْرُ فِي فَتَكَاتِ النَّصْلِ فَاعْلُ بِهِ هَامَ الفَوَارِسِ وَاصْطَدْ أَنْفُسَ البَهَمِ
وَابْخَلْ بِعِرْضِكَ عَنْ ذَمٍّ يُدَنِّسُهُ فَالبُخْلُ بِالعِرْضِ مَعْدُوْدٌ مِنَ الكَرَمِ
وَالْبَسْ مِنَ الصَّبْرِ دِرْعَاً لاَ تَزَالُ بِهَا مِنَ النَّوَائِبِ فِي حِصْنٍ وَفِي حَرَمِ
وَسَرِّحِ الخَيْلَ فِي الآفَاقِ مُنْتَقِمَاً يَوْمَ الهِيَاجِ بِهَا مِنْ كُلِّ مُنْتَقِمِ
وَذَلِّلِ النَّاسَ بِالبَأْسِ الشَّدِيْدِ إِلَى أَنْ يُصْبِحُوا فِي امْتِثَالِ الأَمْرِ كَالخَدَمِ
وَأَسْمِعِ الصُّمَّ وَقْعَ المُرْهَفَاتِ كَمَا تُرِي بَوَارِقُهَا فِي الرَّوْعِ كُلَّ عَمِي

ومن باب (لَيْسَ تُغْنِي) قَوْلُ أَبِي نوَّاسٍ[1] :

لَيْسَ تُغْنِي العُقُوْلُ وَالآدَابُ وَالأُصُوْلُ الجيَادُ وَالأَحْسَابُ
وَالبَلاَغَاتُ وَالرَّسَائِلُ وَالعِلْمُ وَعَقْدُ الحِسَابِ وَالحُسَّابُ
كُلُّ شَيْءٍ سِوَى الدَّرَاهِمِ زُوْرٌ وَهَبَاءٌ يُدْنِيْهِ مِنْكَ السَّرَابُ
إِنَّمَا الشَّأْنُ فِي الدَّرَاهِمِ مَنْ كانت لَدَيْهِ أَجَلَّهُ الأَصْحَابُ
وَغَدَا جَاهُهُ عَرِيْضَاً طَوِيْلاً مُسْتَقِلاً وَمَا يَقُوْلُ الصَّوَابُ

١٢٨٥٣ـ لَيسَتْ تَكُونُ عَزِيمَةٌ مَا لَم يَكُنْ مَعَهَا مِنْ الحَزمِ المُشِيدِ رافِدُ

ابنُ طَبَاطَبَا :

١٢٨٥٤ـ لَيْسَتْ عُلُومُكَ مَا حَوتْه دَفَاتِرٌ مَا العِلْم إلاَّ مَا حَوتْهُ صُدُورُ

---

(١) الأبيات في المحاضرات والمحاورات : ٢٥٠ منسوبة إلى ابن المعتز .

١٢٨٥٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤ .

١٢٨٥٤ـ الأبيات في اللطائف والظرائف : ٦٧ .

قبله :

اجْعَلْ جَلِيْسكَ دَفْتَراً فِي نَشْرِهِ ... لِلْمَيْتِ مِنْ حِكَمِ العُلُوْمِ نشُوْرُ
فِكِتَابُ عِلْمٍ لِلأَنِيْسِ مُؤَانِسٌ ... وَمُؤَدِّبٌ وَمُبَشِّرٌ وَنَذِيْرُ
وَمُفِيْدُ آدَابٍ وَمُؤْنِسُ وَحْشَةٍ ... إِذَا انْفَرَدَتْ فَصَاحِبٌ وَسَمِيْرُ

لَيْسَتْ عُلُوْمُكَ مَا حَوَتْهُ دَفَاتِرٌ . البَيْتُ

ابنُ الرُومِيّ :

١٢٨٥٥ـ لَيْسَ تُغْنِي شَهادةُ الشَعَرِ الأَسْـ ... ـوَدِ شَيئاً إذا اسْتَشَنَّ الأَديمُ

بَعْدَهُ :

أَفَيَرْجُو مُسَوِّدٌ أَنْ يُزَكِّي شَاهِدُ ... الخضْبِ أَيْنَ ظَلَّ الحَكِيْمُ
لاَ لَعَمْرِي مَا لِلْخِضَابِ لَدَى ... الأَبْصَارِ إِلاَّ التَّكْذِيْبُ وَالتَّأْثِيْمُ
يَدَّعِي لِلْكَبِيْرِ شَرْخَ شَبَابٍ ... قَدْ تَوَلَّى بِهِ الشَّبَابُ الهَدِيْمُ
وَالسَّوَادُ الدَّعِيُّ أَوْجَبُ تَكْذِيْباً ... إِذَا كُذِّبَ السَّوَادُ الصَّمِيْمُ

/ ٢٢/ الأَحْوَص بن محمد الأَنصاريّ :

١٢٨٥٦ـ لَيْسَ امرؤٌ كَانَ في عَيْشٍ يسَرُّ بِهِ ... يوماً بأخلَدَ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ

سُحَيْمُ بنُ وثيلٍ :

١٢٨٥٧ـ لَيْسَ بالصّافي وإِنْ أَصفَيْتهُ ... عَيشُ مَنْ أَصْبَحَ نهباً للرِّيَبْ
١٢٨٥٨ـ لَيْسَ بالعَينِ يُبصِرُ المَرءُ ... كَم مِنْ فَاتِح العَيْنِ قَلْبُهُ مَسْدُودُ

الرّضيّ الموسَويّ :

١٢٨٥٩ـ لَيْسَ بالمَغبُونِ عَقْلاً ... مُشْتَري عِزٍّ بِمَالِ

١٢٨٥٥ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٦٧ ، ٣٦٨ .
١٢٨٥٦ـ البيت في ديوان الأحوص : ٢٥٣ .
١٢٨٥٧ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ١/ ٩٩ .
١٢٨٥٨ـ البيت في أخبار القضاة : ٣/ ١٠١ منسوبا إلى ابن شبرمة .
١٢٨٥٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٩ .

قَدْ كُتِبَ مع مَا فِيْهِ مِنَ الحِكَايَةِ بِبَابِ : اشْتَرِ العِزَّ بِمَا بِيْعَ .

أبو عُيينَةَ المُهَلّبيّ :

١٢٨٦٠ـ لَيْسَ بِالمُنكَرِ مَا أنكرتُهُ كُلُّ مَنْ عَاشَ يَرَى مَا لَم يَرَهْ

١٢٨٦١ـ لَيْسَ بِسَعْدٍ عَنْ عامِرٍ عِوَضٌ وَلاَ بِنَجْدٍ عَنْ رَامَةٍ بَدَلُ

أبُو عليّ بن مقْلَةَ الوَزيرِ :

١٢٨٦٢ـ لَيْسَ بَعْدَ اليَمْينِ لذَّةُ عَيْشٍ يا حَيَاتِيْ بَانَتْ يمِيْنِيْ فَبِيْنِيْ

قَالَ القَاضِي أَبُو عَلِيّ المُحْسِن بن عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ التَّنُوْخِيّ فِي كِتَابِ (أَخْبَارِ المُذَكَرَةِ وَنِشْوَارِ المُحَاضَرَةِ) أَنْشَدَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْم بنُ الحَسَنِ بن رَجَاءٍ بن أَبِي الضَّحَّاكِ المَعْرُوْفُ بِالدِّيْنَارِيّ وَكَانَ مُخْتَلِطاً بِآلِ مُقْلَةَ بِالدِّيْنَارِيَّةِ وَكَاتِباً لأَبِي الحُسَيْنِ بن مُقْلَةَ وَبِحَضْرَتِهِ فِي حَيَاةِ أَبِيْهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الحُسَيْنِ لأَبِيْهِ أَبِي عَلِيٍّ الوَزِيْرِ وَقَالَ بَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَهَا فِي الحَبْسِ :

مَا مَلَلْتُ الحَيَاةَ لَكِنْ تَوَثَّقْتُ بِأَيْمَانِهِمْ فَبَانَتْ يَمِيْنِي

لَقَدْ أَحْسَنْتُ مَا اسْتَطَعْتُ بِجُهْدِي حِفْظَ أَرْوَاحِهِمْ فَمَا حَفِظُوْنِي

بِعْتُ دِيْنِي لَهُمْ بِدُنْيَايَ حَتَّى حَرَمُوْنِي دُنْيَاهُمُ بَعْدَ دِيْنِي

لَيْسَ بَعْدَ اليَمِيْنِ لذّةُ عَيْشٍ . البَيْتُ

وكان الخَلِيْفَةُ الرَّاضِي بِاللهِ قَطَعَ يَمْيْنَهُ .

قَالَ : وَأَنْشَدْنِيْهَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الوَاثِقِيُّ أَيْضاً قَدْيْماً عَنْ جَمَاعَةٍ أَنْشَدُوْهُ إِيَّاهَا وَقَالُوا لَهُ أَنْشَدْنَاهَا بَعْضُ مَنْ رَآهَا مَكْتُوْبَةً عَلَى بَعْضِ حِيْطَانِ الحُجْرَةِ الَّتِي كَانَ فِيْهَا مَحْبُوْسَاً .

محمَّد بنُ بَشِيرٍ :

١٢٨٦٣ـ لَيْسَ بعلْمٍ مَا حَوى القُمَّطْرُ مَا العِلْمُ إِلاَّ مَا حَوَاهُ الصَّدْرُ

١٢٨٦٠ـ البيت في المنتحل : ٢٠١ .

١٢٨٦١ـ البيت في رسالة الطيف : ١١ .

١٢٨٦٢ـ الأبيات في البديع في نقد الشعر : ٢٠٧ ، منسوبة إلى ابن مقلة .

١٢٨٦٣ـ البيت في الأمثال المولده : ٣٣٨ .

مِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ بنِ طَبَاطَبَا العَلَوِيِّ[١] :

لَيْسَتْ عُلُوْمُكَ مَا حَوَتْهُ دَفَاتِرٌ ... مَا العِلْمُ إلاَّ مَا وَعَتْهُ صُدُوْرُ

الشَمَّاخُ :

١٢٨٦٤ـ لَيْسَ بِمَا لَيْسَ بِهِ بَاسٌ ... ولاَ يَضُرُّ البرّ مَا قَالَ النَّاسُ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّهُ بَعْدَ اطِّلاَعِ إِيَاسٍ . المَثَلُ : بَعْدَ اطِّلاَعِ إِيَاسٍ .

قَالَهُ قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ حِيْنَ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ بنُ بَدْرٍ يَوْمَ دَاحِسٍ : سَبَقْتُكَ يَا قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ ؟ فَقَالَ قَيْسٌ : بَعْدَ اطِّلاَعِ إِيَاسٌ فَسَارَتْ مَثَلاً . مَعْنَاهُ إِنَّمَا يَحْصلُ اليَقِيْنُ بَعْدَ النّظَرِ .

١٢٨٦٥ـ لِيْسَ بَمسخُوطٍ فَعالُ امرِىءٍ ... كُلُ الَّذي يأتِيْهِ مَسْخُوطُ

/ ٢٣/ بَعْضُ بني عامرٍ :

١٢٨٦٦ـ لَيْسَتْ مُقَارَعَةُ الكُمَاةِ لَدَى الوَغَى ... شربُ المُدَامةِ في إناءِ زجاجِ

قِيْلَ بَعَثَ الحَجَّاجُ رَجُلاً ثَقَفِيَاً إِلَى المُهَلَّبِ بن أَبِي صَفْرَةَ يَحثُّهُ عَلَى قِتَالِ الخَوَارِجِ فَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ وَبَالَغَ فِي الحَثِ عَلَى القِتَالِ فَلَمَّا كانت الجوْلَةُ هَرَبَ الثَّقْفِيُّ فَلَمَّا عَادُوا مِنَ الحَرْبِ عِشَاءً قَالَ رَجُلٌ مِنْ بني عَامِرٍ مِنْ أَصْحَابِ المُهَلَّبِ[١] :

مَا زِلْتَ يَا ثَقْفِيُّ تَخْطِبَ بَيْنَنَا ... وَتَعُمُّنَا بِوَصِيَّةِ الحجَّاجِ

حَتَّى إِذَا مَا المَوْتُ أَقْبَلَ زَاحِرَاً ... وَسَمَا لنُا صِرْفَاً بِغَيْرِ مِزَاجِ

وَلَيْتَ يا ثَقْفِيُّ غَيْرَ مُنَاصِرٍ ... تَنْسَابُ بَيْنَ أَحِرَّةٍ وفِجَاجِ

---

(١) البيت في اللطائف والظرائف : ٦٧ .

١٢٨٦٤ـ البيت في ديوان الشماخ : ٤٠٠ .

١٢٨٦٥ـ البيت في أدب الخواص : ٧٧ منسوبا إلى العبدي .

١٢٨٦٦ـ البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ٢٨٣ .

(١) الأبيات في الكامل في اللغة : ٣/ ٢٨٣ من غير نسبة .

ليست مُقَارَعَةُ الكُمَاةِ لَدَى الوَغَا . البَيْتُ

صُرَّدُرٌّ :

١٢٨٦٧ـ لَيْسَ جَمَالُ المَرءِ في بُرْدِهِ جَمَـالُـهُ فـي الحَسَـبِ الأَرْفَـعِ

قبله :

غُـدْرَانُـهُ بِـالفَضْـلِ مَمْلُـوْءَةٌ مَتَـى يَـرِدْهَـا هَـائِـمٌ يَنْقَـعِ
يَكْشِـفُ مِنْـهُ الفَـرُّ عَـنْ قَـارِحٍ قَـدْ أَحْـرَزَ السَّبْـقَ وَلَـمْ يُجْـذَعِ
يُشِيْـرُ إِيْمَـاءً إِلَـى الـوَرَى إِنْ قِيْـلَ مَـنْ يُعْـرَفُ بِـالأَرْوَعِ
يُـرِيْـكَ مَـا ضَمَّـتْ جَـلاَلِيْبُـهُ مَحَـاسِـنَ العَـالَـمِ فِـي مَـوْضِـعِ

لَيْسَ جَمَالُ المَرْءِ فِي بِرْدِهِ . البَيْتُ

أبو فراسٍ :

١٢٨٦٨ـ لَيْـسَ جُـوداً عَطِيَّـةٌ بسُـؤالٍ قَـدْ يَهـزُّ السُـؤالُ غَيْـرَ الجَـوادِ

بعده :

إِنَّمَـا الجـوْدُ مَـا أَتَـاكَ ابْتِـدَاءً لَـمْ تَـذُقْ فِيْـهِ ذِلَّـةَ التِّـرْدَادِ

سَلَمُ الْخَاسرُ :

١٢٨٦٩ـ لَيْسَ جُودُ الجَوادِ مِنْ فَضْلِ مَالٍ إِنَّمـا الجُـودُ للمُقِـلِّ المُـواسِـيْ

العَطويُّ :

١٢٨٧٠ـ لَيْسَ حَليُ الدَّواةِ يَنفَعُ شيئاً إِنْ تَعَطَّلَـتْ مِـنْ حُلـي الآدابِ
١٢٨٧١ـ لَيْسَ ذَا وَجْه مِنْ يُجِيْرُ وَيَقْرِي لاَ وَلاَ يَـدْفَـعُ الأَذَىٰ عَـن حَـرِيـمِ

١٢٨٦٧ـ الأبيات في ديوان صردر : ١٦٥ .
١٢٨٦٨ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس : ١٠٤ .
١٢٨٦٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٤٢٣ .
١٢٨٧٠ـ البيت في المنتحل : ١٣٩ منسوباً إلى العطوي .
١٢٨٧١ـ البيت في نفح الطيب : ٢/ ٣٥٧ .

عَليُّ بنُ الجَهْم :

١٢٨٧٢ـ لَيْسَ ذَنْبي مِنِ الذنُوبِ الَّتي تُبْعِدُنِي عَنْ تَغَمُّدٍ واغْتِفَارِ
١٢٨٧٣ـ لَيْسَ شيءٌ عَلَى المَنُونَ بِبَاقٍ غَيرُ وَجْهِ المُهَيْمنِ الخلاَّقِ
١٢٨٧٤ـ لَيْسَ شيءٌ مِمَّا يُدبّرهُ العَا قِلُ إلاَّ وَفِيهِ شيءٌ يُرِيبُهُ

قَوْلُهُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا يُدَبِّرُهُ العَاقِلُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَأَخُو العَقْلِ مُمْسِكٌ يَتَوَقَّى وَيَخَافُ الدُّخُوْلَ فِيْمَا يَعِيْبُه
وَأَخُو الجهْلِ لاَ يُفَكِّرُ فِي الأَمْرِ وَإِنْ أَشْكَلَتْ عَلَيْهِ ضُرُوْبُه
رَاكِبٌ رَدعَهُ كَخَابِطِ لَيْلٍ يُخْطِىءُ الأَمْرَ مَرَّةً وَيُصِيْبُه
تَتَأَتَّى لَهُ الأُمُورُ عَلَى الجهْلِ إِذَا مَا أَرَادَهَا وَتجِيْبُه
فَيَنَالُ الغِنَى وَيَغْبِطُهُ النَّا سُ وَتُغْشَى دِيَارهُ وَدُرُوْبُه
وَأَخُو العَقْلِ بَعْدُ يَلْتَقِحُ الرَّأيَ فَيَرضَى وَمَرَّةً يَسْتَرِيْبُه
فَهُوَ الدَّهْرُ شَاخِصُ القَلْبِ فِكْرَاً مَا تَقَضَّى هُمُومُهُ وَكُرُوْبُه

أَعْرابيٌّ :

١٢٨٧٥ـ لَيْسَ عَاراً بِأَنْ يُقَالَ مُقِلٌّ إِنَّمَا العَارُ أَنْ يُقَالَ بَخِيْلُ

قبله :

أَعْرَضَتْ حِيْنَ قَلَّ مَالِي سُلَيْمَى وَالغَوَانِي حفَاظهُنَّ قَلِيْلُ
لَيْسَ عِنْدِي وَالحَمْدُ للهِ مَالٌ إِنَّمَا مَالِي الثَّنَاءُ الجَمِيْلُ

لَيْسَ عَاراً بِأَنْ يُقَالَ مُقِلٌّ . البَيْتُ

/٢٤/

١٢٨٧٦ـ ليسَ عُدْمُ الأَموالِ ولَكِنْ فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِيْتُهُ الإِعدامُ

١٢٨٧٣ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٦٠٢ .
١٢٨٧٥ـ البيت الأول في زهر الأكم : ٢/ ١٥٥ .
١٢٨٧٦ـ البيت في خزانة الأدب : ٣/ ٥٧ .

المُتَنَبيُّ :

١٢٨٧٧ـ لَيْسَ عَزْماً مَا مرَضَ المَرءُ فِيْهِ ... لَيْسَ هَمَّاً مَا عَاقَ عَنْهُ الظَلاَمُ

١٢٨٧٨ـ لَيْسَ عِشقُ الآماءِ مِنْ شَكْلِ مثْلي ... إِنَّمَا يَعشَقُ الإِمَاءَ العَبِيدُ

بعده :

صِلْ إِذَا مَا وَصَلْتَ حُرَّةَ قَوْمٍ ... قَدْ حَمَاهَا آبَاؤُهَا وَالجدُوْدُ

يُضْرَبُ فِي إِيْثَارِ عِشْقِ الحَرَائِرِ عَلَى الإِمَاءِ .

١٢٨٧٩ـ لَيْسَ عَلَيْكَ نسْجُهُ فَاسْحَبْ وَجُر ... إِلاَّ عَلَى مَنْ لاَ تُبَالِيْ أَنْ تَضُرّ

بَعْدَهُ :

إِنَّا صَرَرْنَا حُبَّ لَيْلَى فَانْتَثَرَ ... وَغَرَّنَا مِنْهُ وَكَاءٌ مِنْ شَعَر

مَحْمُود الوَرَّاق :

١٢٨٨٠ـ لَيْسَ عِنْدي إلاَّ الرِّضَا بقضاءِ اللَّـ ... ـهِ فيْمَا رَضيْتُهُ أَو كَرِهْتُهْ

بَعْدَهُ :

لَوْ إِلَيَّ الأُمُوْرُ أَخْتَارُ مِنْهَا ... خَيْرهَا لِي عَوَاقِبَاً مَا عَرَفْتُهْ

وَلَوْ أَنِّي حَرَصْتُ جَهْدِيَ أَنْ ... أَدْفَعَ أَمْرَاً مُقَدَّرَاً مَا دَفَعْتُهْ

فَأَرَى أَنْ أَرُدَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ ... فِيْهِ عِلْمُ مَا قَدْ جَهلْتُهْ

عليّ عبدِ العَزيزِ :

١٢٨٨١ـ لَيْسَ عِنْدي شيءٌ أَجلَّ مِنْ العِلْـ ... ـمِ فَلاَ أبتَغِيْ سِواهُ أَنِيسَا

١٢٨٧٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٩٣ .

١٢٨٧٨ـ البيتان في الموشى : ١١٧ .

١٢٨٨٠ـ الأبيات في شرح أصول اعتقاد أهل السنة : ٤/ ٧٦٧ منسوبة إلى محمود الوراق .

١٢٨٨١ـ البيت في المنتظم : ١٥/ ٣٦ منوسبا إلى القاضي الجرجاني .

أَعْرابيٌّ :

١٢٨٨٢ـ لَيْسَ عِنْدي وَالحَمدُ للهِ مَالٌ إِنَّما مَالِيَ الثناءُ الجَميْلُ

عليُّ الجَهْمِ يخاطُب المتوكّل :

١٢٨٨٣ـ لَيْسَ عِنديْ وإِنْ تَغَضَّبْتَ إلاَّ طَاعَةٌ حُرَّةٌ وقَلبٌ سَلِيْمُ

بعده :

وَانْتِظَارُ الرِّضَا فَإِنَّ رِضَى السَّادَ اتِ عِزٌّ وَعَتْبَهُمْ تَقْوِيْمُ

عبد اللهَ بنُ طاهِر بنُ الحُسينِ :

١٢٨٨٤ـ لَيسَ غَيرَ الإلهِ وَالعَمَلُ الصَا لِحُ يبقَى وَكُلُّ شيءٍ فَانِ

قَالَ المُهَذَّبُ بن يَزِيْدَ بن الخِشكَرِيِّ مُضَمِّناً بَيْتَ عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرِ بن الحُسَيْنِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

لَيْسَ غَيْرُ الإِلَهِ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ . البَيْتُ

فَقَالَ ابنُ الخشكَرِيّ :

أَحْسِنُوا قَبْلَ أَنْ تَضُمَّ يَدُ الدَّ هْرِ عَلَى السَّيِّئَاتِ وَالإِحْسَانِ

أَيْنَ عَادٌ وَتُبَّعٌ وَثَمُوْدٌ أَيْنَ أَمْسَى كِسْرَى أَنُو شُرْوَانِ

ذَهَبَ الدَّهْرُ بِالمُلُوْكِ وِبالمُـ ـلْكِ أَوَانَاً يَمُرُّ بَعْدَ أَوَانِ

لَيْسَ غَيْرُ الإِلَهِ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ . البَيْتُ

أَبُو الفتح القائد الصِقليّ :

١٢٨٨٥ـ لَيْسَ في الدُنيَا سُرورٌ إِنَّما الدُنيَا غُمُوْمُ

بَعْدَهُ :

فَإِذَا كَانَ سُرُوْرٌ فَقَلِيْلٌ لاَ يَدُوْمُ

تَـــرْكُهَـــا أَفْضَـــلُ مِنْهَـــا ذَا بِهَـــــذا لاَ يَقُـــــوْمُ

/ ٢٥/ مَنْصُور الْفَقيه :

١٢٨٨٦ـ لَيْـسَ فـي الـدُنيَـا لِمَـنْ آمَـــنَ بِـــالبَعْـــثِ سُـــرُوْرُ

بعده :

إِنَّمَـــا يَفْـــرَحُ بِـــالـــدُّنْيَـــا جَهُـــــوْلٌ أَوْ كَفُـــــوْرُ

١٢٨٨٧ـ لَيْسَ في العَاشِقِينَ أَقنَعَ مِنّي أَنـــا أَرْضَـــىٰ بنَظْـــرةٍ مِـــنْ بعَيْـــدِ

البُحْتَري :

١٢٨٨٨ـ لَيْسَ في العَاشِقِينَ اَنقَص حَظاً فـي التّصَـابـي مـن وَاصـلٍ مَهجُـورِ

العُتْبيّ :

١٢٨٨٩ـ ليْسَ فـي النّـذلِ وَلَـو خُـوِّ لَ مُلـــــكَ الأَرضِ حِيلَـــــهْ

صاحبُ البَصْرَة :

١٢٨٩٠ـ لَيسَ في فَوتِ ما يُطالِبُهُ الحرُّ وإِنْ فَـــاتَـــهُ عَلَيْـــهِ عُيُـــوبُ

أَبْيَاتُ عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ العَلَوِيِّ صَاحِبِ البَصْرَةِ :

لَقَبِيْـحٌ مَقَـامَ ذِي الهِمَّـةِ الحُـرِّ بِـأَرضٍ مَـرْعَـاهُ فِيْهَـا جَـدِيْـبُ

لاَ عَـدوّاً أَنْكَـى وَلاَ النفسَ أَغْنَـى وَهُـوَ رَاضٍ فِيْهَـا أَكُـوْلٌ شَـرُوْبُ

لَيْسَ فِي فَوْتِ مَا يُطَالِبُهُ الحُرُّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنَّمَا العَيْبُ أَنْ يُرَى سَاقِطَ الهِمَّةِ رَاضٍ بِمَـــا رَضِـــي المَعْيُـــوْبُ

١٢٨٨٦ـ البيتان في التحف والظرف : ١/ ٥ .

١٢٨٨٧ـ البيت في حماسة الظرفاء : ٢/ ١٢٤ .

١٢٨٨٨ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٨٨٤ .

١٢٨٨٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٨ منسوبا إلى المتنبي .

١٢٨٩٠ـ الأبيات في غرر الخصائص : ١/ ٤٠٢ .

١٢٨٩١ـ لَيْسَ في كُلِّ سَاعةٍ أَنا مُحتَاجٌ ولاَ أنـــتَ قَـــادِرٌ أَنْ تُنيـــلاَ

بعده :

فَـاغْتَنِـمْ عُسْـرَتِـي وَيُسْـرَكَ وَاعْقِـدْ مِنَّـــةً تَسْتَـــرِقُّ فِيْهَـــا الخَلِيْـــلاَ
فَـأُمُـوْرُ الـدُّنْيَـا تنَقَّـلُ وَالمُقْبِـلُ فِيْهَـا مَـنْ حَـازَ شُكْـرَاً جَمِيْـلاَ

عَبْدُ الله بنُ طاهِرِ بن الحسين :

١٢٨٩٢ـ لَيْسَ فـي كُـلِّ سَـاعَـةٍ وأَوانِ تَتهيّـــأ صَنَـــايِـــعُ الإِحْســـانِ

بعده :

فَـــإِذَا أَمْكَـــنَ الـــزَّمَـــانُ فَبَـــادِرْ حَـــذَرَاً مِـــنْ تَعَـــذُّرِ الإِمْكَـــانِ

وَيُرْوَى :

فَـإِذَا أَمْكَنَتْـكَ يَـوْمَـاً مِـنَ الـدَّهْـرِ فَبَـادِرْ بِهَـا صُـرُوْفَ الـزَّمَـانِ
وَتَشَـاغَـلْ بِهَـا وَلاَ تَلْـهُ عَنْهَـا حَـــذَرَاً مِـــنْ تَعَـــذُّرِ الإِمْكَـــانِ
لَيْسَ غَيْرُ الإِلَـهِ وَالعَمَـلُ الصَّـا لِـحِ يَبْقَـى وَكُـلُّ شَـيْءٍ فَـانِ

أبو العتاهيَةِ :

١٢٨٩٣ـ لَيْسَ فيْمَا مَضَى وَلاَ في الَّذي لَـم يـأتِ مِـنْ لـذَّةٍ لمُسْتَحِليْهـا

ابن الجعابي :

١٢٨٩٤ـ لَيْسَ في وَعدِ ذيْ السَّماحةِ مَطْلٌ إِنَّمـا المَطـلُ فـي وعُـودِ البَخِيـلِ

قبله :

وَإِذَا جُـدْتَ للصَّـدِيْـقِ بِـوَعْـدٍ فَصِـلِ الـوَعْـدَ بِـالفعَـالِ الجمِيْـلِ

لَيْسَ فِي وَعْدِ ذي السَّمَاحَةِ مَطْلٌ . البَيْتُ

١٢٨٩٢ـ المحاسن والأضداد : ٩٣ ، الوافي بالوفيات ٩/ ٦٠ من غير نسبة .
١٢٨٩٣ـ البيت في محاضرات الأدباء ١/ ٧٧٤ لا يوجد في الديوان .
١٢٨٩٤ـ البيتان في الوافي بالوفيات : ٤/ ١٧٠ منسوبين للجعابي .

هُوَ أَبُوْ بَكْرٍ مُحَمَّد بنِ عُمَر بنِ مُحَمَّد بنِ سَلَم المَعْرُوْفُ بِابْنِ الجغَانِيِّ الحَافِظِ البَغْدَادِيِّ وَفَاتَهُ بِبَغْدَادَ سَنَة ٣٤٤ .

الحَكيمُ بنُ قُنْبُرٍ :

١٢٨٩٥ـ لَيْسَ فيْهَا مَا يُقَالُ لَهُ كَملتْ لَوْ أَنَّ ذَا كَمَلاَ

قَوْلُ الحَكِيْم بن قُنْبَرٍ : أَلَيْسَ فِيْهَا مَا يقالُ لَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كُلُّ جُزْءٍ مِنْ مَحَاسِنِهَا كَائِنٌ مِنْ حُسْنِهِ مَثَلا
لَوْ تَمَنَّتْ فِي بَرَاعَتِهَا لَمْ تَجِدْ مِنْ حُسْنِهَا بَدَلاَ

أَخَذَهُ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ فَسَلَخَهُ وَاهْتَدَمَهُ فَقَالَ[1] :

لَيْسَ فِيْهَا مَا يقالُ لَهُ كَمَلَت لَوْ أَنَّهُ كَمَلاَ
كُلُّ عَضْوٍ فِي تَصَوّرِهِ صَائِرٌ فِي حُسْنِهِ مَثَلاَ

/٢٦/ أبو القَيْسِ بن الأسْلَتِ :

١٢٨٩٦ـ لَيْسَ قطاً مِثْلَ قُطَيٍّ وَلاَ المَرْعيّ في الأَقوامِ كَالراعِي

قِيْلَ كَانَ مَكْتُوْبٌ عَلَى دِرْعِ قَيْسِ بن الخَطِيْمِ :

أَعْدَدْتُ لِلأَعْدَاءِ فَضَاضَةً مَوْصوْفَةً كَالنّهي فِي القَاعِ

لَيْسَ قُطًّا مِثْلُ قِطِّي . البَيْتُ . هَذَا البَيْتُ مَثَلٌ سَائِرٌ يُضْرَبُ فِي خَطأ القِيَاسِ لِمَنْ يَقِيْسُ الكَبِيْرَ بِالصَّغِيْرِ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَسْعَى عَلَى جُلّ بني مَالِكٍ كُلُّ امْرِىءٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِ

وَهَذَا أَيْضاً مَثَلٌ سَائِرٌ . يُضْرَبُ فِي التَّصْمِيْمِ عَلَى الأَمْرِ وَالاهْتِمَامِ بِالشَّيْءِ .

١٢٨٩٥ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٤/ ٢٠ .

(١) محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٢٠ ، ديوان المعاني : ١/ ٢٦٤ .

١٢٨٩٦ـ الأبيات في ديوان أبي قيس بن الأسلت : ٧٨ وما بعدها .

أبو نواسٍ :

١٢٨٩٧ـ لي سَكرتَانِ وللنَّدمَانِ وَاحدَةٌ شيءٌ خُصِصْتُ بِهِ مِنْ دُونِهم وحْدي

١٢٨٩٨ـ لَيْسَ كُلُ الدَّهْرُ يوماً واحِداً رُبَّمَا ضَاقَ الفتَى ثُمَ اتَّسَعْ

بَشّارُ :

١٢٨٩٩ـ لَيْسَ كُلُ السُّرورِ يبْقَى مُقِيماً ربَّ حُزْنٍ يَدبُّ تَحتَ السُّرورِ

قبله :

بَكِّرَا صَاحِبَيَّ قَبْلَ الهَجِيْرِ إنَّ جُلَّ النَّجَاحِ فِي التَّبْكِيْرِ

وَطَلَبْتَ الكَبِيْرَ بِالأَصْغَرِ إنَّ الكَبِيْرَ تَحْتَ الكَبِيْرِ

أُوْلِعَ النَّاسُ بِالمَلاَمَةِ وَالمَرْءُ عَلَى خُطَّةٍ مِنَ التَّقْدِيْرِ

وَشِفَاءُ العَمَى السُّؤَالُ فَقُوْمَا سَائِلاَ وَالبَيَانُ عِنْدَ الخَبِيْرِ

لَيْسَ كُلُّ السُّرُوْرِ يَبْقَى مُقَيْمَاً . البَيْتُ

أَبو سَعْدٍ الْمَخْزوميُّ :

١٢٩٠٠ـ لَيْسَ لُبْسُ الطَّيَالِسِ مِنْ لِبَاسِ الفَوَارِسِ

بعده :

لاَ وَلاَ حَوْمَةُ الوَغَا مِنْ صُدُوْرِ المَجَالِسِ

وَظُهُوْرُ الجيَادِ غَيْرُ ظُهُوْرِ الطَّنَافِسِ

لَيْسَ مَنْ مَارَسَ الأُمُوْر كَمَنْ لَمْ يُمَارِسِ

ضَرْبُ أَوْتَارِ نَفْنَفٍ غَيْرُ ضَرْبِ القَوَانِسِ

نَفْنَفُ اسمُ مُغَنٍّ . يَقُوْلُ ضَرْبُ هَذَا المُغَنِّي بِالأَوْتَارِ غَيْرُ ضَرْبِ الكَمَاةِ بِالسُّوْفِ .

١٢٨٩٧ـ البيت في ديوان ابن نباتة المصري : ١٩٦ .

١٢٨٩٨ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٤٠ .

١٢٨٩٩ـ الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٣/ ٢٠٣ .

١٢٩٠٠ـ الأبيات في شعر أبي سعد المخزومي : ٤١ .

مَحْمود الوَرَّاقُ :

١٢٩٠١ـ لَيْسَ لربِّ البَيتِ في بَيتِهِ عَيشٌ إذا مَا فَسَدَ الأَهلُ

الخُبُزَأُرُزِيّ :

١٢٩٠٢ـ لَيْسَ للثَّعلَبِ حَظٌّ في غَزَالٍ عِنْدَ ذِئبِ

الأَشْجَعُ السُلَمِيُّ :

١٢٩٠٣ـ لَيْسَ للحَاجَاتِ إلاَّ مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقَاحُ

بعده :

وَلِسَانٌ ذِي بَيَانٍ وَغُدُوٌّ وَرَوَاحُ
إنْ تَكُنْ أَبْطَأتِ الحَاجَا تُ عَنِّي وَالسَّرَاحُ
فَعَلَى الجهْدِ فِيْهَا وَعَلَى اللهِ النَّجَاحُ

أنشد عَبدُ الصّمَد بن بشرٍ :

١٢٩٠٤ـ لَيْسَ للدُنْيَا بَقَاءٌ لاَ وَلاَ فِيهَا ثبُوتُ

قَالَ أَبُو عَمْرُو أَنْشَدَنِي أَقْضَى القُضَاةِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيّ ابن مُحَمَّد بن حَبِيبٍ المَاوَرْدِيّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد ابنِ المُعَلّى الأَزْدِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بن بشْرٍ :

لَيْسَ لِلدُّنْيَا بَقَاءٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إنَّمَا الدُّنْيَا كَبَيْتٍ نَسَجَتْهُ العَنْكَبُوْتُ
وَلَقَدْ يَكْفِيْكَ مِنْهَا أَيُّهَا الطَّالِبُ قُوْتُ
وَلَعَمْرِي عَنْ قَرِيْبٍ كُلُّ مَنْ فِيْهَا يَمُوْتُ

١٢٩٠١ـ البيت في ديوان محمود الوراق : ١٦٩ .
١٢٩٠٢ـ البيت في ديوان الخبزازي : مجلة المجمع العراقي : ج٣ ، مج٤٢ : ١٢٤ .
١٢٩٠٣ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٧٠ .
١٢٩٠٤ـ الأبيات في مجمع الحكم والأمثال : ٣/ ٤٢٠ منسوبة إلى الإمام علي (ع) .

وَتُرْوَى الأَبْيَاتُ كُلُّهَا بِالوَقْفِ وَالتَّسْكِيْنِ فِي أَوَاخِرِهَا .

مَنْصُورُ الفَقيهُ :

١٢٩٠٥ـ لَيْسَ لِلنَّجْمِ إِلَىٰ نَفْعٍ ولاَ ضَرٍّ سَبِيلُ

بعده :

إِنَّمَا النَّجْمُ عَلَى الأَوْ قَاتِ وَالسَّمْتِ دَلِيلُ

/٢٧/ **أَبو العتَاهِيَةِ :**

١٢٩٠٦ـ لَيْسَ لِمَا لَيْسَ لَهُ حِيلَةٌ مَوجُودَةٌ خَيرٌ مِنَ الصَّبْرِ

يَقُوْلُ مِنْهَا أَبُو العَتَاهِيَةِ :

مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ كَبَا كَبْوَةً لَمْ يَسْتَقِلْهَا آخرَ الدَّهْرِ

فَاخْطُ مَعَ الدَّهْرِ عَلَى مَا خَطَا وَاجْرِ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي

لَيْسَ لِمَا لَيْسَ لَهُ حِيْلَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالصَّبْرُ مُرٌّ لَيْسَ يَقْوَى بِهِ إِلاَّ رَحِيْبُ البَاعِ وَالصَّدْرِ

مَا أَسْرَعَ الأَيَّامَ فِي شَهْرِهَا وَأَسْرَعَ الأَشْهُرِ فِي العُمْرِ

وَقَالَ مُطِيْعُ بنُ إِيَاسٍ اللَّيْثِيُّ فِي شَفْعِهَا[1] :

مَنْ سَبَقَ السَّلْوَةَ بِالصَّبْرِ فَازَ بِحُسْنِ الأَجْرِ وَالذُّخْرِ

مُصِيْبَةُ الإِنْسَانِ فِي دِيْنِهِ أَعْظَمُ مِنْ حَاجَةِ الدَّهْرِ

١٢٩٠٧ـ لَيْسَ لَهُ مَا خَلاَ اسْمُهُ نَسَبٌ كَأَنَّهُ آدَمٌ أَبُو البَشَرِ

ابنُ المعتزّ في غُلامٍ رثّ الثياب :

١٢٩٠٥ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٨٩ .

١٢٩٠٦ـ الأبيات ما عدا الرابع في ديوان أبي العتاهية (بيروت) : ٥٩ .

(١) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٧٤ منسوبان إلى علي بن الجهم .

١٢٩٠٧ـ البيت في المنصف : ٦٩٣ من غير نسبة .

١٢٩٠٨ـ لَيْسَ لَهُ نَاقِدٌ فَيعرِفهُ وآفَةُ التِّبْرِ ضُعْفُ مُنْتَقِدِهِ

قبله :

مَا بَيْنَ بابِ الوَزِيْرِ فَالمَسْجِدِ الجا مِع ظَبْيٍ كَالظّبى فِي جَيدِه
أَطْمَارُهُ رَثَّةٌ فَقَدْ ضَاعَ لاَ ضَاعَ وَضَاعَ التَّمْيِيْزِ فِي بَلَدِه

لَيْسَ لَهُ نَاقِدٌ فَيَعْرِفُهُ . البَيْتُ

١٢٩٠٩ـ لَيْسَ لي حَاجَةٌ سِوى الحَمْدُ وَالشُكـ ـر فَدعْنِي أقرِيكَ حُسْنَ الثناءِ

بعده :

فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالإِذْنِ إِذَا جِئْتُ فَإِنِّي مِخَفّفٌ فِي اللِّقَاءِ

عبدُ الصَّمَد بنُ المعذَّلِ :

١٢٩١٠ـ لَيْسَ لي عُذرٌ وَعِندي بُلْغَةٌ إِنَّمَا العُذرُ لِمَنْ لاَ يَستَطيعُ

قبله :

زَعَمَتْ عَاذِلَتِي أَنِّي لِمَا حَفَظَ البُخْلُ مِنَ المَالِ مُضِيْعُ
كَلَّفَتْنِي عُذْرَةَ البَاخِلِ إِذْ طَرَقَ الطَّارِقُ وَالنَّاسُ هُجُوْعُ

لَيْسَ لِي عُذْرٌ وَعِنْدِي بُلْغَةٌ . البَيْتُ

أحمَدُ بن أبي فَنَن :

١٢٩١١ـ لَيْسَ لي في العُلى شَريكٌ ولاَ العُسْرِ وَلي في الثراءِ ألفُ شرِيكِ
١٢٩١٢ـ لِيْسَ مَا بِي مِنَ السَقَامِ عَجِيباً عجبي مِنْ فراقِكُمُ وَبقائي

قبله :

١٢٩٠٨ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ٣٧ منسوبة إلى ابن المعتز .
١٢٩٠٩ـ البيتان في نهاية الأرب : ٦/ ٩١ منسوبين إلى جعفر المصري .
١٢٩١٠ـ الأبيات في شعر عبد الصمد بن المعذل : ١١٩ .
١٢٩١١ـ البيت في أحمد بن أبي فنن : ٤٦ .
١٢٩١٢ـ البيتان في المنتخب : ٥٦٤ .

وَدَعُوْنِي فَادَّعُوْنِي سَقَامَاً ثُمَّ بَانُوا فَبَانَ عنهم عَزَائِي

لَيْسَ مَا بِي مِنَ السِّقَامِ عَجِيْبَاً . البَيْتُ

أبو نصْرُ بنُ نُبَاتَةَ :

١٢٩١٣ـ لَيْسَ ما تَستَطيعُ مِنْ كَرَمِ العَفْـ ـوِ إذا ما ظَفِرتَ بالمُستَطاعِ

بعده :

وَالعُلَى لاَ يَنَالُهَا بِيَدَيْهِ غَيْرُ ذِي بسْطَةٍ طَوِيْلُ البَاعِ

كَمْ مُغَرَّمٌ بِهَا مُسْتَهَامٌ وَأَخُوْهَا مَنْ قَدَّمَتْهُ المَسَاعِي

يَمْتَطِي فِي طِلاَبِهَا فقرة الأسدِ وَيَمْشِي عَلَى نبُوْبِ الأَفَاعِي

١٢٩١٤ـ لَيْسَ مُلكُ الَّذي يَزولُ بِمُلكٍ إنَّما المُلكُ مُلكُ مَنْ لاَ يَزُولُ

قَالَ أَبُو صَالِحٍ الشَّامِيُّ قَالَ عَمْرُ بن عَبْدِ العَزِيْزِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ[1] :

أَنَا مَيِّتٌ وَعِزَّ مَنْ لاَ يَمُوْتُ قَدْ تَيَقَّنْتُ أَنَّنِي سَأَمُوْتُ

لَيْسَ مُلْكٌ يُزِيْلُهُ المَوْتُ مُلْكَاً إِنَّمَا المُلْكُ ملْكُ مَنْ لاَ يَمُوْتُ

تَمَثَّلَ بِهَا المَأْمُوْنُ عِنْدَ مَوْتِهِ .

قَالَ عُمَرُ بنُ هَانِىءٍ الطَّائِيُّ : بَعَثَنِي أَبُو غَانِمٍ المَرْوَزِيُّ عَلَى نَبْشِ قُبُوْرِ بني أُمَيَّةَ فَانْتَهَيْتُ إِلَى قَبْرِ هِشَامٍ فَاسْتَخْرَجْتهُ صَحِيْحَاً فَمَا فَقَدْتُ مِنْهُ شَيْئَاً إِلاَّ طَرَفَ أَنْفِهِ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ كَرِيْشَةٍ ثُمَّ اسْتَخْرَجْنَا سُلَيْمَانَ مِنْ أَرْضٍ دَابِقَ فَلَمْ نَجِدْ لَهُ إِلاَّ صُلْبَهُ وَجُمْجُمَتَهُ وَأَضْلاَعَهُ وَاسْتَخْرجْنَا مسْلمَةَ فَبَقِيَ جُمْجُمَتَهُ وَكَذَلِكَ كَانَ عَبْدُ المَلِكِ وَوَجَدْنَا مُعَاوِيَةَ كَخُيْطٍ أَسْوَدٍ كَأَنَّهُ رَمَادٌ وَلَمْ يُوْجَد فِي قَبْرِ يَزِيْدٍ بن مُعَاوِيَةَ إِلاَّ عَظْمٌ وَاحِدٌ وَكُلُّ الَّذِي وُجِدَ مِنْ عِظَامِهِمْ أُحْرِقَ .

١٢٩١٣ـ لم ترد في ديوانه .

١٢٩١٤ـ البيت في صيد الأفكار في الأدب : ١/ ٣٥١ .

(١) البيت الثاني في صيد الأفكار : ١/ ٣٥١ .

فَذَاكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَيْسَ مُلْكُ الَّذِي يَزُوْلُ بِمُلْكٍ . البَيْتُ

الْجُنَيدُ رَحِمَهُ اللهُ :

١٢٩١٥ـ لَيْسَ مِنْ بَاتَ نَائِمـ ـاً وَالَّذي لَم يَنَمْ سَوَاء

/٢٨/

قبله :

لاَ تَلُمْهُ عَلَى الهَوَى فالهوى قَلْبُهُ كَوَى

لَيْسَ مَنْ بَاتَ نَائِمَاً . البَيْتُ

١٢٩١٦ـ لَيْسَ مَنْ بَاعَ وَاشتَرى الحَمْـ ـدُ وحُسْنُ الثناءِ بالمَغبونِ

١٢٩١٧ـ لَيْسَ مَنْ جرَّبَ الأُمورَ كَمَنْ يُلـ ـدَغُ مِنْ جُحْرِ حَيَّةٍ مرتَيْنِ

قبله :

لاَ تَكُنْ كَالحِمَارِ إِذَا طَلَبَ القَرْنَيْنِ حِرْصَاً فَضَيَّعُ الأُذْنَيْنِ

لَيْسَ مَنْ جَرَّبَ الأُمُوْرَ . البَيْتُ

وَقَالَ آخرُ :

طَالَبْتُهَا دَيْنَاً فَأَلْوَتْ بِهِ وَأَمْسَكَتْ قَلْبِي مَعَ الدَّيْنِ

فَكُنْتُ كَالعِيْرِ غَدَا يَبْتَغِي قَرْنَاً فَلَمْ يَرْجَعْ بِأُذْنَيْنِ

وَقَالَ آخرُ[1] :

أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو أُرَجِّي عَطَاءَهُ فَزَادَ أَبُوْ عَمْرٍو عَلَى حُزْنِيَ حُزْنَا

فَكُنْتُ كَبَاغِي القَرْنِ أَسْلَمَ أُذْنَهُ فَعَادَ بِلاَ أُذْنٍ وَلَمْ يَسْتَفِدْ قِرْنَا

١٢٩١٧ـ البيت الرابع في عيون الأخبار : ١/ ١٦٠ منسوبا إلى بشار .

(١) البيتان في المحاسن والأضداد : ١٠٣ .

الغَزِّيُّ :

١٢٩١٨ـ لَيْسَ منْ سَادَ بالتَّجارِبِ كَهْلاً مِثلَ مـنْ فـي حـدَاثـهِ السِـنَّ سَـادَا

١٢٩١٩ـ لَيْـسَ مِـنْ لَـم تكُـنْ لَـهُ نَخلَـةً يُحْـرِمُ الـرُطَـبِ

ومن باب (لَيْسَ) قَوْلُ ابنِ حَيُّوْسٍ[١] :

لَيْـسَ مَـنْ لَـمْ يَـزَلْ فِـي مِثْـلِ مَـنْ لَـمْ يَـزَلْ عَلَيْـهِ مُطِـلاَّ

هُوَ مُصْطَفَى الدَّوْلَةِ أَبُو الفِتْيَانِ مُحَمَّدُ بن سُلْطَان بن حَيُّوْسٍ ، يَقُوْلُ ذَلِكَ فِي مَدْحِ الوَزِيْرِ أَبِي مُحَمَّد الحَسَنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَازُوْرِيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

لَـكَ إِنْ تَفْـرَغَ السَّمَـاءِ مَحَـلاً وَلِمَـنْ أَمَّ ذَا المَـدَى أَنْ يَصِـلاَ

كلمـا نِلْـتَ رُتْبَـةً لاَ تُسَـامَـى شَهِـدَ العَقْـلُ أَنَّ قَـدْرَكَ أَعْـلاَ

لَيْسَ مَنْ إِلَى المَجْدِ يَرْقَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ يَحِيْفُ الأَدْنَـى إِلَيْـك عَلَـى الأَقْـ ـصَـى وَلاَ يظْلِـمُ إِلاَّ عِـزُّ الأَذِلاَّ

لاَ يَكُـوْنُ الهمَـامُ أَهْـلاً لأَنْ يَظْفَـرَ حَتَّـى يَكُـوْنُ لِلْعَفْـوِ أَهْـلاَ

١٢٩٢٠ـ لَيْسَ مَنْ مَاتَ فاستَراحَ بميْتٍ إِنَّمـا المَيْـتُ ميّـتُ الآحيـاءِ

أبو سَعْدٍ الْمَخْزُوميُّ :

١٢٩٢١ـ لَيْـسَ مَـنْ مَـارسَ الأُمُـو رَ كَمَـنْ لَـمْ يُمَـارِسِ

١٢٩٢٢ـ لَيْسَ مَنْ يسَمُو بِهِ حَسَبٌ مِثْـلَ مَـنْ يَسمُـو بِـهِ مَـالُ

العَتَابيُّ :

١٢٩١٨ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٧٥ .

١٢٩١٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٩ .

(١) الأبيات في شعر ابن حيوس ٢٠٧ وما بعدها .

١٢٩٢٠ـ البيت في المفصل في تاريخ العرب : ١٧/ ٩٨ منسوبا إلى عدي بن رعلاء .

١٢٩٢١ـ البيت في شعر أبي سعد المخزومي : ٤١ .

١٢٩٢٢ـ البيت في معجم الشعراء : ١/ ٢٦٠ منسوبا إلى عيسى العلوي .

١٢٩٢٣ـ لَيْسَ يبقَى الخُلودُ لَكِنْ دَوَامَ الخُلُودِ للخَلاَّقِ

عبدالله بن طاهِر بن الحُسين :

١٢٩٢٤ـ لَيْسَ يَبْقى عَلَى صُرُفِ الزَّمانِ غَيرُ شُكْرِ الإخوانِ والخُلاَّنِ

قَدْ كُتِبَ إِخْوَانُهُ بِبَابِ : لَيْسَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَأَوَانِ . البَيْتُ

البَدِيهِيُّ :

١٢٩٢٥ـ لَيْسَ يُجدِيْ عَليكَ سَعيٌ بِجِدٍ لَمْ تُيَسِّرْ لَهُ مُلاَقَاةُ جَدِّ

/ ٢٩/ أبو تَمّام :

١٢٩٢٦ـ لَئِنْ جَذِلَ الصَّدِيقُ وسُرَّ مِنهَا لقَد ضَعُفَتْ بِهَا نَفسُ الحَسُودِ

قبله :

لِيَهْنكَ ذِكْرُ أَيَّامٍ تَوَالَتْ بِبِيْضٍ مِنْ فُتُوْحِكَ غَيْرِ سُوْدِ

لَئِنْ جَذلَ الصَّدِيْقُ وَسُرَّ مِنْهَا . البَيْتُ

١٢٩٢٧ـ لَئِنْ جَرَحتَ شِكاتُكَ كُلَّ قلْبٍ لَقَد قَرَّتْ بِصُحْبتِكَ العُيُونُ

١٢٩٢٨ـ لَئِنْ جَمَعَ الرَّحمنُ بَيني وَبَينَكمْ ثَبتُكمُ شوقاً أَقَامَ وَخَيَّما

بَعْدَهُ :

وَأُنْشِدُكُمْ مِنْ فَرْحَتِي بِلِقَائِكُمْ وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّيْئَيْنِ بَعْدَمَا

نَصْرُ الله بنُ عُنَيْنٍ :

١٢٩٢٩ـ لَئِنْ جَمَعَتْ بَيني وَبَينُكمْ النَّوى فَأَيُّ يَدٍ مَشكُورةٍ للنَّوى عِنْدِي

١٢٩٢٣ـ البيت في ديوان شعر العتابي : ٩٧ .

١٢٩٢٤ـ البيت في المنتحل : ٨٤ من غير نسبة .

١٢٩٢٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٢٨ .

١٢٩٢٦ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٥٦ .

١٢٩٢٧ـ البيت في الأوراق قسم الشعراء : ١/ ١١٦ منسوباً إلى أشجع السلمي .

١٢٩٢٩ـ البيت في شعر ابن عنين : ٦٠ .

بعده :

أَكُدُّ وَيَكْدِي الدَّهْرُ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ فَيَابُؤْسَ دَهْرِي كَمْ أَكُدُّ وَكَمْ يكْدِي

١٢٩٣٠ـ لَئِنْ جَمعَتنا الدَارُ مِنْ بَعدِ فُرقَةٍ فَإِنَّ لَهَا عِنْدِي يَدٌ لاَ أُضِيعُهَا

بعده :

وَأَنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَيْكَ وَعَاتِبٌ عَلَيْكَ وَلَكِنْ عَتْبَةً لاَ أُذِيْعهَا

قَيْسُ بنُ معاذٍ :

١٢٩٣١ـ لَئِنْ حَالَ يأسٌ دُونَ لَيلَى لربَّما أَتَى اليأسُ دونَ الشيءِ وَهوَ قَرِيْبُ

أبو المكارِمُ المَوْصليُّ :

١٢٩٣٢ـ لَئِنْ حُبِستَ فَمَا في الحَبسِ مَنقصةٌ لَنْ يُذهِبَ الحَبسُ أفضَالي وَلاَ شرَفِي

بعده :

فَالُّلؤلُؤُ الرَّطْبُ دُرٌّ وَهُوَ مُنْتَظِمٌ فَوْقَ النُّحُوْرِ وَدُرٌّ وَهُوَ فِي الصّدَفِ

هُوَ أَبُوْ المَكَارِمِ عَلِيِّ بن الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ رَضِيٍّ المُوْصَلِيُّ وَفَاتُهُ سَنَةَ ٤١٤ .

ومِثْلُهُ لأَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ[1] :

لَئِنْ تَنَقَّلْتُ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارِ وَصِرْتُ بَعْدَ ثَوَاءٍ رَهْنَ أَسْفَارِ

فَالحُرُّ حُرٌّ عَزِيْزُ النَّفْسِ حَيْثُ ثَوَى وَالشَّمْسُ فِي كُلِّ بُرْجٍ ذَاتُ أَنْوَارِ

ومِثْلُهُ لِحَمَدِ بنِ مُحَمَّدِ بن فَرُّوْجَةَ الأَصْفَهَانِيِّ :

مَا شَانَنِي حَبْسٌ وَلاَ ضَرَّنِي مَا جَرَّ مِنْ حَادِثِ إِقْتَارِ

جَرَّبَنِي الدَّهْرُ بِأَحْدَاثِهِ تَجْرُبَةَ اليَاقُوْتِ بِالنَّارِ

١٢٩٣٠ـ البيت الثاني في أنوار الربيع : ١٣٣ والبيت الأول في الجواهر المضيئة : ٢/ ٩٥ .

١٢٩٣١ـ البيت في ديوان قيس بن الملوح : ١١٧ .

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١٦٤ .

١٢٩٣٣ـ لَئِنْ حَجبتْكَ الجُدرُ عَنَّا فربَّما ... رَأيتَ جَلاَبيْبَ السَّحَابِ عَلَى الشمسِ

قَبْلَهُ :

يَعُـزُّ عَلَيْنَـا أَنْ نَـزُوْرَكَ فِـي الحَبْـسِ ... وَلَـمْ نَسْتَطِعْ نَفْدِيْكَ بِالمَالِ وَالنَّفْسِ
فَقَدْنَا بِكَ الأُنْسَ الطَّوِيْلَ وَعُطِّلَتْ ... مَجَلِسُ كَانَتْ مِنْكَ تَأوِي إِلَى أُنْسِ

لَئِنْ سَتَرَتْكَ الجدُرُ عَنَّا . البَيْتُ

الأشجعُ السُلَمِّيُّ : [من الطويل]

١٢٩٣٤ـ لَئِنْ حَسُنَتْ فِيكَ المَرَاثِي وذكرُهَا ... لَقَد حَسُنَتْ مِنْ قَبلِ فِيكَ المَدايحُ

أَبْيَاتُ الأَشْجَعَ السَّلْمِيّ يَرْثِي :

مَضَى ابن سَعِيْدٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ ... وَلاَ مَغْـرِبٌ إِلاَّ لَـهُ فِيْـهِ مَـادِحُ
وَمَـا كُنْـتَ أَدْرِي مَـا فَـوَاضِـلُ كَفِّـهِ ... عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصَّفَائِحُ
فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الأَرْضِ مَيِّتاً ... وَكَانَتْ بِهِ حَيّاً تَضِيْقُ الصَّحَاصِحُ
سَأَبْكِيْكَ مَا فَاضَتْ دُمُوْعِي فَإِنْ تَغِضْ ... فَحَسْبُـكَ مِنِّـي مَـا تَكِـنُّ الجـوَانِـحُ
فَمَـا أَنَـا مِـنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَـلَّ جَـازِعٌ ... وَلاَ بِسُـرُوْرٍ بَعْـدَ مَـوْتِـكَ فَـارِحُ
كَأَنْ لـمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ ... عَلَـى أَحَـدٍ إِلاَّ عَلَيْـكَ النَّـوَائِـحُ

لأَنْ حَسُنَتْ فِيْكَ المَرَاثِي وَذِكْرُهَا . البَيْتُ

ومن باب (لَئِنْ) قَوْلُ القَاضِي الرَّشِيْدِ الأَسْوَانِيّ[1] :

لَئِنْ خَابَ ظَنِّي فِي رِحَابِكَ بَعْدَمَا ... ظَنَنْـتُ بِـأَنِّـي قَـدْ ظَفِـرْتُ بِمُنْصِـفِ
فَإِنَّكَ قَدْ قَلَّدْتَنِي كَلَّ مِنَّةٍ مَلَكَتْ ... بِهَـا شُكْـرِي لَـدَى كُـلِّ مَـوْقِـفِ
لأَنَّـكَ قَـدْ حَـذَّرْتَنِـي كُـلَّ صَـاحِـبٍ ... وَعَلَّمْتَنِي أَنْ لَيْسَ فِي الأَرْضِ مَنْ يَفِي

١٢٩٣٣ـ الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ٢٣٧ من غير نسبة .

١٢٩٣٤ـ الأبيات في الشعر والشعراء في العصر العباسي : ٤١٤ ، مجموع شعره (أشجع السلمي حياته وشعره للحسون) ١٩٩ .

(١) الأبيات في وفيات الأعيان : ١/ ١٦٢ .

وقول العَطَوِيِّ[١] :

لَئِنْ خَصَّ قَوْمَاً بِالنَّبَاهَةِ وَالغِنَى ... وَأَلْبَسَنَا ثَوْبَي خمُوْلٍ وَإقْلاَلِ
لَقَدْ جَادَ بِالعِلْمِ النَّفِيْسِ الَّذِي بِهِ ... رُشْدنَا فلم نَلْبَسْ مَلاَبِسَ جُهَّالِ
فَلَو قَايَضُوا لَمْ نُعْطِ عِلْمَاً بِثَرْوَةٍ ... وَلَمْ نَرَ لِلتَّمْيِيْزِ كُفْؤَاً مِنَ المَالِ

أنشَد إبراهيمُ بنُ عَرَفَةَ :

١٢٩٣٥ـ لَئِنْ دَرَستَ أَسبَابُ مَا كانَ بيننَا ... مِنَ الوَصلِ مَا شوقِي إليكَ بدارِسِ

بعده :

وَمَا أَنَا مِنْ أَنْ يَجْمَعُ اللهُ بَيْنَنَا ... بِأَحْسَنِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ بِآيِسِ

هُوَ أَبُوْ عَبْدَ اللهِ إِبْرَاهِيْمُ بنِ مُحَمَّدِ بن عَرَفَةَ .

/ ٣٠/ ابنُ أبي العِظام :

١٢٩٣٦ـ لَئِنْ ذَهَبتْ أَيَّامُ لذَّتنا الأُولى بِذي الأ ... ثلِ ما وَجْدِيْ عَليهَا بِذَاهِبِ

أَنْشَدَ ابنُ وَهَبٍ لأَبِي هُرَيْرَةَ أَحْمَد بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي العِظَامِ :

لَئِنْ ذَهَبَتْ أَيَّامُ لذّتِنَا الأُوْلَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَلاَ لِي أَيَّامَاً مَضَتْ لَمْ تَكُنْ مَضَتْ ... فَفَقْدِي لَهَا يَا صَاحِ إِحْدَى المَصَائِبِ
رَعَى اللهُ أَيَّامَ السُّرُوْرِ فَإِنَّهَا ... تَمُرُّ سَرِيْعَاتٍ كَمَرَّ السَّحَائِبِ

البُحْتَرِيُّ :

١٢٩٣٧ـ لَئِنْ رَجَعْتَ عَنْكَ أَجسَامُنَا ... لقَد سَافَرتْ مَعَكَ الأَنفُسُ

قَبْلَهُ :

---

(١) الأبيات في الوساطة : ١٩٠ .

١٢٩٣٥ـ البيتان في أمالي القالي : ٢/ ١٩١ .

١٢٩٣٦ـ الأبيات في يتيمة الدهر : ١/ ٤٦٦ .

١٢٩٣٧ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١١٢٩ .

أَقُـــوْلُ لَـــهُ عِنْـــدَ تَـــوْدِيْعِـــهِ وَكُـــلٌّ بِعِبـــرَتِـــهِ مُبْلِـــسُ

لَئِنْ قَعَدَتْ عَنْكَ أَجْسَامُنَا . البَيْتُ

عَكَسَهُ الصَّابِىءُ فَقَالَ :

وَلَمَّـــا حَضَـــرْتُ لِتَـــوْدِيْعِـــهِ وَطَـرْفُ النَّـوَى نَحْـوَنَـا أَشْـوَسُ

عَكَسْـتُ لَـهُ بَيْـتَ شِعْـرٍ مَضَـى يَلِيْـقُ بِـهِ الحَـالُ إِذْ يُعْكَـسُ

لَئِـنْ سَـافَـرَتْ عَنْـكَ أَجْسَـامُنَـا لَقَـدْ قَعَـدَتْ مَعَـكَ الأَنْفُـسُ

هَـذَا يَقُـوْلُـهُ المُسَـافِـرُ لِلْقَـاعِـدِ وَذَاكَ يَقُـوْلُـهُ القَـاعِـدُ لِلمُسَـافِـرِ .

١٢٩٣٨ـ لَئِنْ زُوِيتَ عنَّا الحُظوظُ فَمِثلُها إذا خَسَّ فعْلُ الدَهرِ عَنْ مِثلَنا يَزوِيْ

يُروى لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام : [من الطويل]

١٢٩٣٩ـ لَئِنْ سَاءَنِي دَهرٌ لَقَد سَرَّنِي دَهْرٌ وَإِنْ مسَّنـي عُسـرٌ فَقَـدْ مسَّنـي يُسْـرُ

بعده :

لِكُـلٍّ مِـنَ الأَيَّـامِ عِنْـدِي عَـادَةٌ فَإِنْ سَاءَ بِي صَبْرٌ وَإِنْ سَرَّنِي شُكْرُ

عبدُ الله بنُ الدُمَيْنَةِ :

١٢٩٤٠ـ لَئِنْ ساءَنَي ذِكرَاكِ لي بمساءَةٍ لقَـد سـرَّنـي أَنَّـي خَطَـرتُ بِبَـالِـكِ

١٢٩٤١ـ لَئِنْ شذَّبتكَ الحَادِثاتُ فإنَّما يُفـرِّعُ غُصْـنُ الـدَّوحِ حِيـنَ يُشـذَّبُ

ابنُ حَيّوسٍ :

١٢٩٤٢ـ لَئِنْ صَحَّ أَنَّ العَدلَ في العُمرِ زَائدٌ فأَيسرُ مَا تَأتِيهِ مُفْضٍ إلى الخُلْدِ

بعده :

لِيَهْنـكَ مَـا أَصْفَتْـكَ أَلْسِنَـةُ الـوَرَى مِنَ الشّكْرِ عَفْوَاً وَالقُلُوْبُ مِنَ الوُدِّ

١٢٩٣٩ـ البيتان في ديوان أمير المؤمنين علي (ع) : ٢٩ ، أنوار العقول ٢١٤ .

١٢٩٤٠ـ البيت في ديوان ابن الدمينة : ١٦ .

١٢٩٤٢ـ الأبيات في شعر ابن حيوس : ٢٦٢ .

قُلُوْبٌ ذَعَرْتَ الخَوْفَ عَنْهَا بِضِدِّهِ فَأَنْتَ بِهَا أَحْلاَ مِنَ المَالِ وَالوَلَدِ

أَبْيَاتُ ابن حَيُّوْسٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا الوَزِيْرُ البازُوْرِيَّ أَوَّلُهَا :

مَسَاعِيْكَ لاَ تُحْصَى فَتُدْرَكُ بِالعَدِّ وَمَجْدَكَ لاَ يَرْضَى الوُقُوْفَ عَلَى حَدِّ
أَضَفْتَ إِلَى الجِدِّ اجْتِهَاداً وَلَمْ تَكُنْ كَمَنْ تَرَكَ الجِدّ اعْتِمَاداً عَلَى الجَدِّ
وَكُلٌّ إِلَى العَلْيَاءِ ظَامٍ وَإِنَّمَا تَعِزُّ بِأَسْبَابٍ حَمَتْ سُبُلَ الوِرْدِ
لَهُ سُوْرَةٌ أَعْيَى المُلُوْكَ ادِّعَاؤُهَا وَسُوْرَةُ عِزٍّ دُوْنَهَا سُوْرَةُ الأَسَدِ
يُبَالِغ فِي بَسْطِ الرَّدَى غَيْرَ مُعْتَدٍ وَيُسْرِفُ فِي بَذْلِ النَّدَى غَيْرَ مُعْتَدِ
أَيَا مَنْ نُفُوْسُ الخَلْقِ بَعْضُ هِبَاتِهِ تَعَذَّرَ مَنْ يُسْدِي النَّوَالَ الَّذِي تسْدِي

لَئِنْ صَحَّ أَنَّ العَدْلَ فِي العُمْرِ زَائِدٌ . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا يَصِفُ شِعْرَهُ :

قَوَافٍ إِذَا أُنْشِدْنَ لَمْ يَدْرِ سَامِعٌ رَقَتْ مِنْ دِمَشْقَ أَو تَحَدَّرْنَ مِنْ نَجْدِ
أَشَفُّ مِنَ البُرْدِ المُجَبَّرِ مَلْبَساً وَأَسْرَعُ فِي قَطْعِ البِلاَدِ مِنَ البُرْدِ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فَضْلُ المَحَامِدِ بَاهِراً لَمَا فَتَحَ اللهُ الذِّكْرَ المُنَزَّلِ بِالحَمْدِ

إبراهيمُ الصَولِيُّ :

١٢٩٤٣ـ لَئِنْ صَدَرتْ بِي زَورةٌ عَنْ مخَمدٍ بمَنعٍ لقَد فَارقتُهُ وَمَعي قَدرِي

بعده :

أَلَيْسَتْ يَدٌ عِنْدِي لِمِثْلِ مُحَمَّدٍ صِيَانَتُهُ عَنْ مِثْلِ مَعْرُوْفِهِ شُكْرِي

يقول ذَلِكَ فِي مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَّاتِ الوَزِيْرِ .

١٢٩٤٤ـ لَئِنْ صِرتَ للبقَّالِ يَا شَرَّ زَوجَةٍ فَلاَ عجَب قَد يُربَطُ الكلبُ في الشمسِ

أبو عبدُ اللهِ بنُ طاهرٍ :

١٢٩٤٣ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٨ .
١٢٩٤٤ـ البيت في الأغاني : ١٦٨٦ .

١٢٩٤٥ـ لَئِنْ طِبْتَ نفساً عَنْ ثنائي فإنَّني لأَطيبُ نَفساً عَنْ نداكَ عَلَى عُسْري

بعده :

وَلَسْتُ إِلَى جَدْوَاكَ أَكْثَرُ حَاجَةً عَلَى شِدَّةِ الإِعْسَارِ مِنْك إِلَى شكْرِي

ومن باب (لَئِنْ) :

لَئِنْ عَادَ رَبْعُ العَيْشِ بِالقُرْبِ آهِلاً وَكَانَ لأَيَّامِي الَّتِي سَلَفَتْ رَدُّ
غَفَرْتُ إِسَاءَاتِ الزَّمَانِ وَأَذْهَبتْ أَيَادِي التَّدَانِي سوَاءَ مَا صَنَعَ البُعْدُ

وقول ابن جكِيْنَا وَقَدْ زَارَهُ زَائِرٌ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الزَّائِرُ فَقَالَ : قَدْ ثَقَّلْتُ وَأَبْرَمْتُ فِي طُوْلِ المَقَامِ فقل[1] :

لَئِنْ عَدَّدْتَ إِبْرَاماً وَثَقْلاً زِيَارَاتٍ بِهِنَّ رَفَعْتَ قَدْرِي
فَمَا أَبْرَمْتَ إِلاَّ حَبْلَ وُدِّي وَلاَ ثَقَلْتَ إِلاَّ ظَهرَ شُكْرِي

وقول آخَرَ :

لَئِنْ قَرَّبَ اللهُ المَسِيْرَ إِلَى الحمَى وَلاَحَتْ لِعَيْنِي مِنْهُ أَعْلاَمُ شِعْبِهِ
سَجَدْتَ بِذَاكَ الرَّبْعِ شُكْرَاً لأَهْلِهِ وَشَرَّفْتُ أَجْفَانِي بِتَقْبِيلِ تُرْبِهِ

وقول آخَرَ :

لَئِنْ قَرَّبَ اللهُ النَّوَى بَعْدَ هَذِهِ وَحَانَ لِرَوْحَاتِ المَطِيّ بَلاَغُ
شَغَلْتُ بِكُنَّ النفسَ عَنْ كُلِّ حَاجَةٍ وَهَيْهَاتَ عَنْ شُغْلٍ بِكُنّ فَرَاغُ
فَلَيْسَ لِبرْدِ المَاءِ لَمْ تَشْرَبِي بِهِ إِلَى القَلْبِ مِنِّي يا أُمَيْمُ مَسَاغُ

وقول المِيْكَالِيّ[2] : [من الوافر]

لَئِنْ قَعَدَ الزَّمَانَ كُلَّ حُرٍّ وَخَصَّ ذَوِي الجهَالَةِ بِاليَسَارِ

١٢٩٤٥ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ١٤٩ .

(١) البيتان في المنتظم : ١٨/ ١٦٥ منسوبين إلى الحراني .

(٢) ديوان الميكالي (العطية) ١٢٠ .

فَـآحَـادُ الحِسَـابِ عَلَـى يَمِيْـنٍ وَآلاَفُ الحِسَـابِ عَلَـى اليَسَـارِ

وَقَوْلُ العُتْبِيّ[1] :

لَئِنْ قَعَدَتْ بي قِلَّةُ المَالِ عِنْدَكُمُ فَمَا أَنَا عَنْ كَسْبِ المَعَالِي بِقَاعِدِ
وَلاَ أَنَا بِالسَّاعِي إِلَى الجهْلِ وَالخَنَا وَلاَ عَـنْ مُكَـافَـاةِ الصَّـدِيْـقِ بِـرَاقِـدِ
أُكَـافِـي أَخِـي بِـالـوُدِّ أَضْعَـافَ وُدِّهِ وَأَبْـذِلُ لِلْمَـوْلَـى طَـرِيْقِـي وَتَـالِـدِي
وَمَا صَاحِبِي عِنْدَ الرَّخَاء بِصَاحِبٍ إِذَا لَـمْ يَكُـنْ عِنْـدَ الأُمُـوْرِ الشّـدَائِـدِ

/ ٣١ /

١٢٩٤٦ـ لَئِنْ عَاقَ القَضاءُ نَدَاكَ عَنِّي فَلَسْـتُ أَرَاكَ فِـي مَنعِـي مُليمَـا

التّنوخيُّ :

١٢٩٤٧ـ لَئِنْ عَاقَ عَنْ قَصْدِ الزِّيارَةِ عَائِقُ فَـإِنَّ وَلاَئِـي لَـمْ تُعِقـهُ العَـوائـقُ

بعده :

وَإِنْ ظَهَـرَتْ مِنِّـي دَلاَئِـلُ جَفْـوَةٍ فَمَـا أَنَـا فِـي إِخْـلاَصِ وُدِّي مَـاذِقُ
وَكَمْ مِنْ قَرِيْبٍ وَهُوَ فِي الوُدِّ كَاذِبٌ وَآخَـرُ نَـاءٍ وَهُـوَ فِـي الـوُدِّ صَـادِقُ

ابن الخيّاط :

١٢٩٤٨ـ لَئِنْ عدَاني زَمانِي عَنْ لِقائِكُمُ فَمَـا عَـدانِـي عَـنْ تَـذكَـارِ مَـا سَلَفـا

بعده :

وَكَيْـفَ يَصْـرِفُ قَلْبَـاً عَـنْ وِدَادِكُـمُ مَنْ لاَ يَرَى مِنْكُم بُدّاً إِذَا انْصَرَفَا
مَـا حَـقُّ شَـوْقِـيَ أَنْ يُثْنَـى بِـلاَئِمَـةٍ وَلاَ لِـدَمْعِـيَ أَنْ يُنْهَـى إِذَا ذَرَفَـا
مَا وَجْدُ مَنْ فَارَقَ القَوْمَ الأُلَى ظَعَنُوا كَوَجْدِ مَنْ فَارَقَ العَلْيَاء وَالشَّرَفَا

---

(١) الأبيات في معجم الأدباء : ٣/ ٩٩٢ منسوبة إلى المهلبي الوزير .

١٢٩٤٧ـ الأبيات في محاضرات الأدباء ٢/ ٣٧ منسوبة إلى أبي حكيمة .

١٢٩٤٨ـ البيت في ديوان ابن الخياط : ٣٨ .

أبو العَتاهِيَةِ وقد حُجِب :

١٢٩٤٩ـ لَئِنْ عُدتُ بَعْدَ اليَومِ إنّي لَظالمٌ سَأصْرِفُ وَجْهي حَيثُ تُبغَى المَكَارِمُ

بعده :

مَتَى يَظْفَرُ الغَادِي إلَيْكَ بِحَاجَةٍ وَنِصْفُكَ مَحْجُوْبٌ وَنِصْفُكَ نَائِمُ

١٢٩٥٠ـ لَئِنْ عظَّم النَاسُ الذُنُوبَ فإنَّها وإنْ عَظُمتُ في رَحمْةِ اللَّهِ تَصغُرُ

أبو نُوّاسٍ :

١٢٩٥١ـ لَئِنْ عَمِرَتْ دُورٌ بِمن لاَ أُحِبُّهُ لَقد عَمِرَتْ مِمَّنْ أُحِبُ المَقَابِرُ

١٢٩٥٢ـ لَئِنْ غَدَرْتَ وَلَمْ يَصْدُق إخاؤُكَ لِي فَلستَ أَولَ ذِي غَدرٍ وَذِي كَذِبِ

قبله :

إنَّا نَوَدُّ عَلَى الأَخْلاَق وَالأَدَبِ وَلاَ نَوَدُّ عَلَى الأَمْوَالِ وَالنَّشَبِ

لَئِنْ غَدَرْتَ وَلَمْ يَصْدُقْ إخَاؤكَ لِي . البَيْتُ

١٢٩٥٣ـ لَئِنْ فَخرتَ بآباءٍ لَهمُ شَرَفٌ لَقَد صَدَقْتَ وَلَكِنْ بِئسَ مَا وَلَدُوْا

١٢٩٥٤ـ لَئِنْ قَرُبتْ مَنازلَ أَهلِ لَيلى فإنَّي عَنْ زِيَارَتِهَا بَعِيدُ

الرّضيّ الموسَويُّ :

١٢٩٥٥ـ لَئِنْ قَطَعَ اللِقاءُ عُرامَ دَهْرٍ لَمَا انقَطَعَ التَوَدُّدُ وَالإِخاءُ

/ ٣٢/ العَلَويُّ صاحب البَصْرَةِ :

١٢٩٥٦ـ لَئِنْ قَنَعتُ نَفسِي بِتَعلِيمِ صِبْيَةٍ مَدَى الدَّهر إنّي بالمذَلَّةِ قَانِعُ

١٢٩٤٩ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية (بيروت) : ٤١٠ ، طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٣٢ .

١٢٩٥٠ـ البيت في مجالس الأدب : ٣/ ١٤ إلى أبي القاسم بن الخطيب .

١٢٩٥١ـ البيت في المذاكرة : ٢٢١ .

١٢٩٥٣ـ البيت في أخبار القضاة : ٣/ ١٦٢ منسوبا إلى القاضي شريك .

١٢٩٥٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٨٦ .

١٢٩٥٦ـ الأبيات في صاحب الزنج : التراث العربي : ع٩/ ١٠٩ .

قِيْلَ كَانَ العَلَوِيُّ صَاحِبُ البَصْرَةَ قَبْلَ خُرُوْجِهِ وَاشْتِهَارِ أَمْرِهِ وَانْتِشَارِ صِيْتِهِ يُعَلِّمُ الصِّبْيَانِ ، وَكَانَ يَذْكرِ أَنَّهُ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ ثُمَّ مِنْ أَنْمَارَ وَكَانَ اسْمُهُ أَحْمَدَ فَلَمَّا خَرَجَ تَسَمَّى عَلِيّاً وَهُوَ القَائِلُ :

أَيَا حِرْفَةَ الزَّمْنَى أَلَمَّ بِكِ الرَّدَى ... أَمَا لِي خَلاَصٌ مِنْكِ وَالشَّمْلُ جَامِعُ

لَئِنْ قَنَعَتْ نَفْسِي بِتَعْلِيْمِ صِبْيَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَهَلْ يَرْضَيَنْ حُرٌّ بِتَعْلِيْمِ صِبْيَةٍ ... وَقَدْ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ فِي الأَرْضِ وَاسِعُ

ويقالُ إِنَّهُ نَسَكَ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَهَّدَ وَقَدْ رُوِيَتْ لَهُ فِي ذلك أَشْعَارٌ فَمِنْ ذَلِكَ مَا قَالَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ :

قَتَلْتُ النَّاسَ إِشْفَاقاً ... عَلَى نَفْسِي كَيْ تَبْقَى

وَحُزْتُ المَالَ بِالسَّيْفِ ... لِكَيْ أَنْعَمَ وَلاَ أَشْقَى

فَمَنْ أَبْصَرَ مَثْوَايَ ... فَلا يَظْلِم إِذاً خَلقَا

فَيَا وَيْلِي إِذَا مَا مُتُّ ... عِنْدَ اللهِ مَا أَلْقَى

أَخُلْداً فِي جِوَارِ اللهِ ... أَمْ فِي نَارِهِ أُلْقَى

١٢٩٥٧ـ لَئِنْ كَانَ أَذْنَبَ فِي أَمْسِهِ ... فَقَدْ جَاءَكَ اليَوْمَ يَسْتَغْفِرُ

كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى مَنْ يُؤَمِّلُهُ وَقَدْ سَخِطَ عَلَيْهِ يَسْتَعْطِفُهُ :

كَرَمَكَ وَسِعَةَ عَفْوِكَ يَسْتَغْرِقَانِ الذَّنْبَ وَالتَّقْصِيْرَ وَمَنْ ضَاقَ عَنْهُ تَغَمُّدُكَ وَرَحْمَتُكَ فَلاَ مَثْوَى لَهُ إِلاَّ الخَيْبَةُ وَالخِذْلاَنُ وَقَدْ أَتَيْتُكَ تَائِباً مُسْتَغْفِراً فَلِسَانُ الحَالِ يَقُوْلُ : لَئِنْ كَانَ أَذْنَبَ فِي أَمْسِهِ . البَيْتُ

العَبَّاسُ الأحنَفِ :

١٢٩٥٨ـ لَئِنْ كَانَ بُعدُ الدَارِ يُحدِثُ سَلوةً ... فَإِنَّ ودّادي يستَجِدُّ عَلَى البُعْدِ

١٢٩٥٩ـ لَئِنْ كَانَتِ الدُنيا أَغَبَّتْ إِساءَةً ... لَما أَحسَنتَ في سَالِفِ الدَّهرِ أَكثَرُ

١٢٩٥٨ـ لم يرد في شرح ديوانه (الملا) .

١٢٩٥٩ـ البيت في تعليق أمالي ابن دريد : ٧٨ .

١٢٩٦٠ـ لَئِنْ كَانَ شُكرِي دُونَ مَا تستَحِقُّهُ فقَـد جـلَّ مَـا أَوليتنيـهِ عَـنِ الشُكْـرِ

قبله :

وَأَنْـتَ الَّـذِي بَلَّغْتَنِـي مَـا أَرَدْتـهُ وَأَوْطَأْتِنِي خَدَّ الزَّمَانِ عَلَى قَسْرِ

لَئِنْ كَانَ شكْرِي دُوْنَ مَا تَسْتَحِقُّهُ . البَيْتُ

١٢٩٦١ـ لَئِنْ كَانَ طَعْمُ الصَّبْرِ مُراً مذَاقُهُ لَقَـد يُجتَنَـى مِـنْ غِبِّـهِ الثَّمَـرُ الحُلـوُ

١٢٩٦٢ـ لَئِنْ كَانَ مَنْ قَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمُ يُعَـدّ صَـدِيقـاً فـالصَّـديـقُ كَثيـرُ

بعده :

إِذَا أَنْـتَ لَـمْ تَحْفَـظْ بِغَيْـبٍ مَـوَدَّتِي فَمِثْلـكَ أَخْـوَانُ الـرّيَـاءِ غُـرُوْرُ

ومن باب (لَئِنْ) قَوْلُ أَبِي تَمَّام[1] :

لَئِـنْ كَفـرْتُـكَ مَـا أَوْلَيْـتَ مِـنْ نِعَـمٍ إِنِّي لَفِي اللَّوْمِ أَحْظَى مِنْكَ فِي الكَرَمِ

أَنْسَـى ابْتِسَـامَـكَ وَالأَلْـوَانُ كَـاسِفَـةٌ تَبَسَّـمَ الصُّبْـحُ فِـي دَاجٍ مِـنَ الظُّلَـمِ

رَدَدْتَ رَوْنَـقَ وَجْهِـي فِـي صَحِيْفَتِـهِ رَدَّ الصّقَـالِ بِهَـاء المُـرْهَـفِ الحَـذِمِ

وَمَـا أُبَـالِـي وَخَيْـرُ القَـوْلِ أَصْـدَقُـهُ حَقَنْتَ لِي مَاءَ وَجْهِي أَمْ حَقَنْتَ دَمِي

وقول أَبِي الخَطَّابِ مَحْفُوْظ بن أَحْمَدَ بن الحُسَيْنِ بن أَحْمَدَ الكَلْوذَانِيّ الفَقِيْه الحنبلِيّ[2] :

لَئِـنْ جَـارَ الـزَّمَـانُ عَلَـيَّ حَتَّـى رَمَـانِـي مِنْـهُ فِـي ضَنْـكٍ وَضِيْـقِ

فَـإِنِّـي قَـدْ حَمَـدْتُ لَـهُ صُـرُوْفَـاً عَـرَفْـتُ بِهَـا عَـدُوِّي مِـنْ صَـدِيْقِـي

١٢٩٦٠ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٣٣٥ بدون نسبة .

١٢٩٦١ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٧٩ منسوبا إلى أبي العباس أحمد بن يحيى .

١٢٩٦٢ـ البيت الأول في المنتحل : ٢٣٦ .

(١) الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٤٥ .

(٢) البيتان في سفط الملح : ٧٠ منسوبين إلى أبي الخطاب الكلواذي .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَرَ[١] :

لَئِنْ كَانَ الزَّمَانُ عَلَيَّ أَخْنَى ... بِأَنْوَاعٍ غَصَصْتُ لَهَا بِرِيْقِي
لَقَدْ أَسْدَى إِلَيَّ يَداً لأَنِّي ... عَرَفْتُ عَدُوِّي مِنْ صَدِيْقِي

عُبيدُ اللهِ بن عبد الله بن طاهرٍ :

١٢٩٦٣ـ لَئِنْ كُنتَ عَنْ شُكرِي غنيًّا فَإِنَّني ... إلىٰ شُكر مَا أَولَيتَنيْ لفَقِيرُ

قبله :

أَيَادِيْكَ عِنْدِي مُعْظَمَاتٌ جَلاَئِلٌ ... طِوَالَ المَدَى شُكْرِي لَهُنَّ قَصِيْرُ

لَئِنْ كُنْتَ عَنْ شُكْرِي غَنِيًّا . البَيْتُ .

أَخَذَهُ مُحَمَّد بن شِبْلٍ فَقَالَ[١] :

أَيَارَبِّ إِنْ كُنْتُ الجَّدِيْرَ بِجَفْوَةٍ ... فَأَنْتَ بِإِحْسَانٍ إِلَيَّ جَدِيْرُ
وَإِنْ كُنْتَ عَنْ شُكْرِي غَنِيًّا وَطَاعَتِي ... فَإِنِّي إِلَى الغفْرَانِ مِنْكَ فَقِيْرُ

ومن باب (لَئِنْ كُنْتُ) قَوْلُ أَبِي الفَرَجِ حَمَد بن عَلِيِّ بن خَلَفٍ الهَمَذانِيِّ يَصِفُ نَفْسَهُ وَشِعْرَهُ[٢] :

لَئِنْ كُنْتَ فِي نَظْمِ القَرِيْضِ مُبَرِّزاً ... وَلَيْسَتْ جُدُوْدِي يَعْرُبٌ وَإِيَادُ
فَقَدْ تَسْجَعُ الوَرْقَاءُ وَهِيَ حَمَامَةٌ ... وَقَدْ تَنْطِقُ الأَوْتَارُ وَهِيَ جَمَادُ

وقول آخَرَ فِي الثُّبُوْتِ عَلَى الوَفَاءِ :

لَئِنْ كُنْتَ تَجْفُوْنِي وَتَنْسَى مَودَّتِي ... وَمَا قَدْ مَضَى فِي سَالِفِ الدَّهْرِ مِنْ وُدِّي
فَإِنِّي عَلَى العَهْدِ الَّذِي عَرفْتَهُ ... مُقِيْمَاً عَلَيْهِ لاَ أَحُوْلُ عَنِ العَهْدِ

---

(١) البيتان في البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : ١/ ٢٥٥ .

١٢٩٦٣ـ البيتان في تحفة الأمراء : ١٨٩ .

(١) البيتان في المحمدون من الشعراء : ٣٠٧ منسوبين إلى محمد بن خليفة السنبسي .

(٢) البيتان في يتيمة الدهر : ٥/ ١٥٠ .

ومن باب (لَئِنْ) أَيْضاً قَوْلُ الوَائِلِيِّ[١] :

لَئِنْ كَانَ ثَوْبِي فَوْقَ قِيْمَتِهِ ... فَلِي فِيْهِ نَفْسٌ دُونَ قِيْمتِهَا الإِنْسُ
فَثَوْبُكَ شَمْسٌ دُونَ أَنْوَارِ الدُّجَى ... وَثَوْبِي لَيْلٌ دُونَ ظَلْمَائِهِ شَمْسُ

وقول ابن سُكَّرَةَ فِي عَلَوِيٍّ يَهْجُوْهُ[٢] :

لَئِنْ كُنْتَ مِنْ هَاشِمٍ فِي الذُّرَى ... فَقَدْ نَبَتَ الشَّوْكُ وَسْطَ الأَقَاحِي

النَّابِغَةُ الذُّبيانيُّ :

١٢٩٦٤ـ لَئِنْ كُنتَ قَدْ بُلِّغتَ عَنِّي خيَانةً ... لمُبلِغكِ الوَاشِي أَغشُّ وأَكذَبُ

صَالحُ وَحَسّانَ اللَّخْميُّ :

١٢٩٦٥ـ لَئِنْ كُنْتَ مُحتاجاً إِلى الحِلمِ إِنَّني ... إِلى الجَهلِ في بَعضِ الأَحايينِ أَحوَجُ

بعده :

وَلِي فَرَسٌ لِلحِلْمِ بِالحِلْمِ مُلْجَمٌ ... وَلِي فَرَسٌ لِلجهْلِ بِالجهْلِ مُسْرَجُ
فمَن شَاءَ تَقْوِيْمِي فَإِنِّي مُقَوَّمٌ ... وَمَنْ شَاءَ تَعْوِيْجِي فَإِنِّي مُعَوَّجُ
وَمَا كُنْتُ أَرْضَى الجهْلَ خدْناً وَصَاحِباً ... وَلَكِنَّنِي أَرْضَى بِهِ حِيْنَ أُحْرَجُ
فَإِنْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِيْهِ سَمَاجَةٌ ... فَقَدْ صَدَقُوا وَالذُّلُّ بِالحُرِّ أَسْمَجُ

/ ٣٣/ عبد الله بنُ المُعْتَزِّ :

١٢٩٦٦ـ لَئِنْ كُنتَ مَطبُوعاً عَلَى الهْجرِ والقِلى ... فَمِنْ أَينَ لي صَبرٌ فأَجعَلهُ طَبعِي ؟

بعده :

وَإِنْ يَكُ فِي خَدَّيْكَ لِلحُسْنِ رَوْضَةٌ ... فَإِنَّ عَلَى خَدِّي غَدِيْرَاً مِنَ الدَّمْعِ

---

(١) البيتان في السلوك في طبقات العلماء والملوك : ١/ ١٥٦ .
(٢) البيت في يتيمة الدهر : ٣/ ٣٢ .
١٢٩٦٤ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٢١ .
١٢٩٦٥ـ الأبيات في تاريخ دمشق : ٢٣/ ٣٢٧ منسوبة إلى صالح بن حسان اللخمي .
١٢٩٦٦ـ البيتان في وفيات الأعيان : ٢/ ٢٣٧ .

١٢٩٦٧ـ لَئِنْ كُنتُ لاَ أَرمِي الظِباءَ فإنَّني ... أَدُسُّ لَها تَحتَ التُّرابِ الدَّواهِيا
١٢٩٦٨ـ لَئِنْ مَطَرتنِي مِنْ سَمائِكَ مُزنَةٌ ... حَكَتْ لَكَ أَرضِى كَيفَ تَزْكُو الصَّنائعُ
١٢٩٦٩ـ لَئِنْ نَطق اللِّسَانُ ببعضِ وُدِّي ... لأَعظَمُ مِنْهُ مَالَكَ في ضَمِيْريْ

ابنُ وَهْبٍ :

١٢٩٧٠ـ لَئِنْ يَكُوْنَا أَسَاءَا فِي الَّذيْ سَلَفا ... فلَنْ يُسيئَا بِإِذنِ اللهِ مُؤتَنَفا

قبله :

أَقُوْلُ وَاللَّيْلُ مَمْدُوْدٌ سُرَادِقُهُ ... وَقَدْ مَضَى ثُلُثَاهُ أَوْ قَد انْتَصَفَا
يَا رَبِّ أَلْهِمْ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ رِضَىً ... عَنْ خَادِمَيْنِ لَهُ قَدْ شَارَفَا التَّلَفَا

لَئِنْ يَكُوْنَا أَسَاءَا . البَيْتُ

ومن باب (ليو) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[1] :

لِيُوَاصِلَنَّكَ شكْرُ شِعْرٍ سَائِرٍ ... يَرْوِيْهِ فِيْكَ لِحُسْنِهِ الأَعْدَاءُ
حَتَّى يَتُمَّ لَكَ الثَّنَاءُ مُخَلَّداً ... أَبَداً كَمَا تَمَّتْ لَكَ النَّعْمَاءُ

ابنُ المُعْتَزِّ :

١٢٩٧١ـ لُيوُثٌ إذا مَا غَابَ يَفترِسُونَهَ ... وَهُمْ إِنْ رأُوهُ فِي النَدِيِّ ثَعالِبُهُ

محمّدُ بنُ شِبْلٍ :

١٢٩٧٢ـ إليهنّ المجْدَ إنّي لَسْتُ أَبْغي ... سِوىْ شُغلِيْ بِهِ مَا عِشْتُ شُغْلاَ

بَعْدَهُ :

١٢٩٦٧ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٩٠ .
١٢٩٦٨ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٢٢/ ٢٦٨ منسوبا إلى الفارقي .
١٢٩٧٠ـ الأبيات في المحاسن والمساوىء : ٢٢٨ منسوبة إلى الحسن بن وهب .
(١) البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٢٢ .
١٢٩٧١ـ البيت في ديوان ابن المعتز : ٢/ ٢٨٣ .
١٢٩٧٢ـ البيت الأول والثالث في محمد بن شبل : مجلة المجمع العراقي : ع٥٤/ ١٢٨ .

وَلاَ لِسَوَى النّوَالِ أُرِيْدُ مَالاً ... وَلاَ غَيْرَ الكِرَامِ أُعِدُّ أَهْلاَ
وَتَأبَى نَخْوَتِي وَعَفَافُ نَفْسِي ... لِقَدْرِي أَنْ يُضَامَ وَأَنْ يَذِلاَّ
وَأَلْقَى الدَّهْرَ بِالخُيَلاَءِ تِيْهَاً ... وَأَلْوِي جَانِباً عَنْهُ أَزَلاَّ
وَآنَفُ مِنْ قُبُوْلِ الرِّفْدِ مِنْهُ ... وَيَرْجِعُ كَفَّهُ عَنِّي أَشَلاَّ
وَلَكِنْ كُلَّمَا بَخِلَتْ رَأَتْنِي ... بِعِرْضِي فِي الأَنَامِ أَشَدُّ بُخْلاَ
إِذَا نَزَّهْتَ قَدْرَكَ عَنْ لَئِيْمٍ ... يَضِنُّ بِمَالِهِ كُنْتَ الأَجَلاَّ
وَمَنْ لَبِسَ القَنَاعَةَ أَلْبَسَتْهُ ... عَلَى كُلِّ الوَرَى شَرَفاً وَنُبْلاَ

١٢٩٧٣ـ لِيَهنكَ أَنّي لَمْ أَجِد لَكَ عايباً ... سِوَىَ حَاسِدٍ والحَاسِدونَ كَثِيرُ

قِيْلَ كَانَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيّ بن يَحْيَى المُنَجِّم جَالِساً وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الأُدَبَاءِ وَالشُّعَرَاءِ فَقَالَ : قَدْ مَرَّ بي بَيْتٌ مُفْرَدٌ فَاسْتَحْسَنْتُهُ وَأُحِبُّ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ بَيْتٌ آخَرَ وَهُوَ :

لِيَهْنُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ لَكَ عَائِباً . البَيْتُ

قَالَ فَبَدَرَهُمْ عَلِيُّ بنُ مَهْدِيٍّ الكِسرَوِيُّ الأَصْفَهَانِيُّ فَقَالَ[1] :

وَأَنَّكَ مِثْلُ الغَيْثِ أَمَّا وُقُوْعُهُ ... فَخَصْبٌ وَأَمَّا مَاؤُهُ فَطهُوْرُ

قَالَ فَاسْتَحْسَنَهُ وَضَمَّهُ إِلَى البيتِ الأَوَّلِ .

١٢٩٧٤ـ لِيهنكَ شَهرُ الصَّومِ لاَزِلتُ مُدرِكاً ... لأمثَالِهِ تَأتِيْ عَلِيهِ وَيَذهَبِ

بعده :

صَلاَتُكَ فِيْهِ رَحْمَةٌ وَمَثُوْبَةٌ ... وَصَوْمُكَ رُضْوَانٌ بِهِ وَتَقَرُّبُ
إِلَى أَنْ لَقِيْتَ العِيْدَ بِالجِدِّ فِي التُّقَى ... وَغَيْرَكَ بِالأَيَّامِ يَلْهُو وَيَلْعَبُ

١٢٩٧٣ـ البيت في تاريخ الطبري : ١١/ ٣٥٩ .
(١) البيت في معجم الأدباء : ٥/ ١٩٧٧ .
١٢٩٧٤ـ الأبيات في خريدة القصر (قسم المغرب والأندلس) : ١/ ٢٠٧ منسوبة إلى محمد بن حمديس .

ابنُ الرّوميّ :

١٢٩٧٥ـ لِيَهنِكُمُ المُلكُ الَّذي أَصْبَحتَ بِكُـم أَسِـرَّتِـهُ مُختـالـةً والمَنَـابِـرُ

يقول مِنْهَا :

وَهَـلْ يَحْمِـلُ التَّقْصِيْـرُ أَوْ يَحْسـنُ الوَنَى وَمِثْلِيَ مَأمُوْرٌ وَمِثْلُكَ آمِرُ

/ ٣٤/ يَزيدُ بنُ حَوْرَاءَ :

١٢٩٧٦ـ لَيَهْنِكَ مِنِّي أَنَّني لَستُ مُفشياً هَواك إليَ خَلْقٍ وَلَو متُّ مِنْ حُبّيْ

قَالَ يَزِيْد بنُ حَوْرَاءَ لِجَارِيَةٍ يُحِبُّهَا :

لَيُهْنِكِ أَنِّي لَسْت مُغْشِياً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ مَـانِحَـاً خَلْقَـاً سِـوَاكِ مَحَبَّـةً وَلاَ قَائِلاً مَا عِشْتُ مِنْ حُبِّكُمْ حَسْبِي

فَأَجَابَتْهُ الجَّارِيَةُ تَقُوْلُ[1] :

فَوَاللهِ رَبِّ النَّاسِ لاَ خُنْتَكَ الهَوَى وَلاَ زِلْتَ مُخْصُوْصَ المَحبَّةِ مِنْ قَلْبِي

فَثِقْ بِي فَإِنِّي قَدْ وَثِقْتُ وَلاَ تَكُنْ عَلَى غَيْرِ مَا أَظْهَرْتَ لِي يَا أَخَا الحُبِّ

١٢٩٧٧ـ لِيَهنِكِ مِنّي أَنَّني لَكِ عَاشِقٌ وَإِنَّـكِ مَهمَـا تـأْمُـرِيْ القَلـبَ يَفْعَـلِ

ومن باب (لِيَهْنَ) قَوْلُ القَاضِي عَلِيُّ بن عَبْدِ العَزِيْزِ يُهَنِّي بَعْضَ الأَكَابِرِ بِدَارٍ جَدِيْدَةٍ[1] :

لَيَهنَ وَيَسْعدَ مَنْ بِهِ سَعِدَ الفَضْلُ بِـدَارٍ هِـيَ الـدُّنْيَـا وَسـائِـرُهَـا فَضْـلُ

تَـوَلَّـى لَـهُ تَقْـدِيْـرهَـا رَحْـبُ صَـدْرِهِ عَلَى قَدْرِهِ وَالشَّكْلُ يُعْجِبُهُ الشَّكْلُ

فَجَاءَتْ عَلَى وَفْقِ الضَّمِيْرِ كَأَنَّمَا تَصَـوَّرَتِ الآمَـالُ فَهِـيَ لَهَـا مِثْـلُ

١٢٩٧٥ـ البيت الثاني في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٨٥ .

١٢٩٧٦ـ البيت في نهاية الأرب : ٤/ ٣٢٦ .

(١) البيتان في نهاية الأرب : ٤/ ٣٢٦ منسوبين إلى الجارية طيرة .

١٢٩٧٧ـ البيت في المنتظم : ٢/ ١٤٨ .

(١) الأبيات في ديوان القاضي الجرجاني : ١١٤ .

مَنَـارٌ لأَبْصَـارِ السَّـرَاةِ وَرَبُّهَـا مَنَـارٌ لآمَـالِ العُفَـاةِ إِذَا ضَلُّـوا

ومن باب (لِيَهْنِكَ) قَوْلُ ابنُ حَيُّوْسٍ[1] :

لِيَهْنِـكَ مَـا أَنَـالَتْـكَ الجـدُوْدُ وَإِنَّ الـدَّهْـرَ يَفْعَـلُ مَـا تُـرِيْـدُ
مَـرَامٌ شَـطَّ مَـرْمَـى العَـزْمِ فِيْـهِ فَـدُوْنَ مَـدَاهُ بِيْـدٌ لاَ تَبِيْـدُ
وَأَمْـرٌ قُمْـتَ فِيْـهِ بـلا ظَهِيْـرٍ وَأَهْـلُ الأَرْضِ مِـنْ فَشَـلٍ قُعُـوْدُ
وَمَـا البَطْـنُ الشَّـدِيْـدُ يُفِيْـدُ عِـزّاً إِذَا لَـمْ يُمْضِـهِ الـرَّأيُ السَّـدِيْـدُ
وَكَـمْ عُلَـلٍ شَفَـاهَـا حَـرُّ ضَـرْبٍ وَقَـدْ أَعْيَـى بِهَـا المَـاءُ البَـرُوْدُ
وَلَـمْ تَـزَلِ الأَمَـانِـي وَهِـيَ بِيْـضٌ تُكَـذِّبُهَـا المَنَـايَـا وَهِـيَ سُـوْدُ

يَقُوْلُ فِي المَدْحِ مِنْهَا :

كَـرِيْـمٌ مِـنْ عَطَـايَـاهُ المَعَـالِـي عَظِيْـمٌ مِـنْ تَحَـابَـاهُ السُّجُـوْدُ
مِلـثٌّ لاَ يُبَـالِـي حِيْـنَ يَهْمِـي أَتِيْـحَ لَـهُ شَكُـوْرٌ أَمْ كَنُـوْدُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَـدَائِـحَ طَـالَمَـا أَبْـدَعْـتُ فِيْهَـا وَأَيْـنَ وُقُـوْعهَـا مِمَّـا أُرِيْـدُ
إِذَا جُلِيَـتْ عَلَـى الحُسَّـادِ قَـالُـوا كَـذَى فَلْيُنْظَـمِ الـدُّرُّ الفَـرِيْـدُ
وَلاَ إِحْسَـانَ إِلاَّ فِـي مَجِيْـدٍ عَـلاَ هِمَمـاً فَمَـادَحَـهُ مَجِيْـدُ
وَلَـنْ تَخْشَـى عَلَـى مَجْـدٍ شُـرُوْداً إِذَا عَقَلَتْـهُ قَـافِيَـةٌ شَـرُوْدُ

١٢٩٧٨ـ لَئِيـمٌ إِذا جَـاءَهُ طَـارِقٌ فَقَـد جَـاءَهُ كُـلُّ مَـا سَـاءَهُ

بعده :

فَلَـوْ وَلَـغَ الكَلْـبُ فِـي لُـؤمِـهِ لمَـا زَالَ يَقْـذِفُ أَمْعَـاءهُ

* * *

(١) القصيدة في شعر ابن حيوس : ٢٥١ .
١٢٩٧٨ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١٨٦ .

تَمَّ حَرْفُ اللاَّمِ

وَالحَمدُ للهِ اللَّطِيفِ

وصَلَّى اللَهُ عَلَى سَيِّدِنَا

محَّمد النَّبي المُصطَفَى الرَّسُولِ

وآلِهِ الطيّبينَ الطَّاهِرينَ

وصَحْبِهِ التَابِعينَ أَجْمَعِينَ

وَسَلَّم تَسلِيماً كَثِيرَا

* * *

عِدَّةُ أَبْيَاتِ حَرْفِ اللاَّمِ أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَإِثْنَانِ وَتِسْعُوْنَ بَيْتَاً وَذَلِكَ فِي سِتَّةِ كَرَارِيْسَ مَع ما فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ مِنْ تَفَاوُتِ عدَّةُ السطُوْرِ . وَهَذِهِ العِدَّةُ عَدَا مَا فِي الحَاشِيَةِ مِنَ الأَبْيَاتِ الوَارِدَةِ عَلَى سَبِيْلِ التِّبْيَانِ وَالإِيْضَاحِ . وَالحَمْدُ للهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيْرَاً .

* * *

حرف الميم

/٣٥/

حَرْفُ المِيمِ

أبو تمّامٍ :

١٢٩٧٩ـ مَا آب مَنْ لَم يَظفَر بِحَاجَتِهِ وَلَم يَغِبْ طَالِبٌ للنُجحِ لَم يَخِبِ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ لأَبِي تَمَّامٍ يَشْكُو فِيْهَا أَوَّلُهَا :

عَنَّتْ فَأَعْرَضَ عَنْ تَعْرِيْضهَا أَرَبِي يَا هَذِهِ عُذْرِي فِي هَذِهِ النُّكَبِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَا يَحْسِمُ العَقْلُ وَالدُّنْيَا تُسَاسُ بِهِ مَا يَحْسِمُ الصَّبْرُ فِي الأَحْدَاثِ وَالنُّوَبِ
الصَّبْرُ كَأس وَبَطْنُ الكَفِّ عَارِيَةٌ وَالعَقْلُ عَارٍ إِذَا لَمْ يُكْسَ بِالنّشَبِ
مَا أَضْيَعَ العَقْلَ إِنْ لَمْ يَرْعَ ضَيْعَتَهُ وَفْرٌ وَأَيُّ رحَىً دَارَتْ بلا قُطُبِ
نَشِبْتُ فِي لجَجِ الدُّنْيَا فَأَنْكَلَنِي مَالِي وَأُبْتُ بِعَزْمٍ غَيْرِ مُنْتَشِبِ
كَمْ ذُقْتُ فِي الدَّهْرِ مِنْ عُسْرٍ ومن يُسْرٍ وَفِي بني الدَّهْرِ مِنْ رَأسِي ومن ذَنبِ
أُغْضِي إِذَا صَرْفُهُ لَمْ تُغْضِ أَعْيُنُهُ عنّي وَأَرْضَى إِذَا مَا لَجَّ فِي الضَبِّ
وَإِنْ بُلِيْتُ بِمَجْدٍ فِي حُزُوْنَتِهِ سَهَّلْتُهُ فَكَأَنِّي مِنْهُ فِي لَعِبِ
مُقَصِّرٌ خَطَوَاتِ الهَمِّ فِي بَدَنِي عِلْمِي بِأَنِّي مَا قَصَّرْتُ فِي الطَّلَبِ
مَاذَا عَلَيَّ إِذَا لَمْ يَزلْ وتَرِي فِي الرمي إِنْ زُلْنَ أَغْرَاضِي فَلَمْ أُصِبِ
بِأَيِّ وَخْدِ قِلاَصٍ وَاجْتِنَابِ فلا إِدْرَاكُ رِزْقٍ إِذَا مَا كَانَ فِي الهَرَبِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَظَافِيْرِي مُغَلَّلَةٌ تَسْتَنْبِطُ الصُّفْرَ لِي مِنْ مَعْدَنِ الذَّهَبِ
مَا كُنْتَ كَالسَّائِلِ الأَيَّامِ مُجْتَهِداً عَنْ لَيْلَةِ القَدْرِ فِي شَعْبَانَ أَو رَجَبِ
بلبل قَابِضٌ بِنَوَاصِي الأَمْرِ مُشْتَمِلٌ عَلَى نَوَاصِيْهِ فِي بِدْءٍ وَفِي عُقَبِ

١٢٩٧٩ـ القصيدة في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٦٩ .

فِي غُرْبَةٍ كَاغْتِرَابِ الطَّرْفِ إِنْ بَرَقَتْ بِأَوْبَةٍ وَدَقَتْ بِالخُلْفِ وَالكَذِبِ
إِذَا قَصَدْتُ لِشَيْءٍ وَخِلْتُ أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُهُ أَدْرَكَتْنِي حِرْفَةُ الأَدَبِ
وَخَيْبَةٍ نَبَعَتْ مِنْ غُرْبَةٍ شَسَعَتْ بِأَنْحُسٍ طَلَعَتْ فِي كُلِّ مُضْطَرَبِ

مَا آبَ مَنْ آبَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ . البَيْتُ

ابنُ زُرَيْقٍ الْكَاتِبُ :

١٢٩٨٠ـ مَا آب مِنْ سَفَرٍ إِلاَّ وأزعَجَهُ رَأي إِلىٰ سَفَرٍ بالحَزمِ يُزمِعُهُ

القَاضِي الأَرَجَانِيُّ :

١٢٩٨١ـ مَا آفَةُ الإِنسَانِ إِلاَّ المُنَى طُوبَى لِمَنْ طَلَّقَهَا وَاستَرَاحْ
١٢٩٨٢ـ مَا أُبَالِي إِذا بلَغْتُ رِضَاكُمْ فِي هَوَاكُمْ لأَيِّ حَالٍ أَصِيرُ

مِهْيَارُ :

١٢٩٨٣ـ مَا أُبَالي إِذا وجَدتُكَ مِنْ تَفقدُ عَينِي لاَ أَبصرَتْ لكَ فقدَا
١٢٩٨٤ـ مَا أُبَالِي إِذا وِدَادُكَ لي صَحَّ مِنَ الخَلْقِ مَا تعرَّضَ خَطَبُ

حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ :

١٢٩٨٥ـ مَا أُبَالِي أَنَبَّ بِالحزْنِ تَيْسٌ أَمْ لَحانِي بِظهرِ غَيبٍ لَئِيمُ

نَبَّ التَّيْسُ عِنْدَ هِبَابِهِ لِلسِّفَادِ . وَقَدْ وَرَدَتْ أَبْيَاتُ حَسَّانَ بِمَا فِيْهَا مِنَ الحِكَايَةِ بِبَابِ : رُبَّ سلمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ المَالِ .

ابنُ نُباتَةَ يَصِفُ سكيناً : [من السريع]

١٢٩٨٦ـ مَا أَبْصرَ النَاظِرُ مِنْ قَبْلِها مَاءً وَنَاراً جُمِعَا فِي مَكَانْ

١٢٩٨١ـ البيت في ديوان الأرجاني : ١/ ٢٨٦ .
١٢٩٨٢ـ البيت في معجم الأدباء : ٦/ ٢٤٧٧ منسوبا إلى محمد بن جعفر القزاز ، القيرواني .
١٢٩٨٣ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ٢٧٢ .
١٢٩٨٤ـ البيت في ديوان الإمام الشافعي : ٤ .
١٢٩٨٥ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري (العلمية) : ٢٢٣ .

أبو الطَّيِّبِ المُتَنَبيِّ :

١٢٩٨٧ـ مَا أَبْعَدَ العيْبَ والنُّقْصَانَ مِنْ شَرَفِي أَنـا الثُـريَّـا وَذَانِ الشَيْـبُ والهَـرَمُ

/ ٣٦/ أبو الغَمرِ الرَّازيْ :

١٢٩٨٨ـ مَا أَبعدَ القَتلَ مِنْ نفْسِ الجبَانِ وَمَا أَحلَّهُ بِالفَتَى الحَامي عَنِ الشَرِفِ

قَالَهُ أَبُوْ الغَمْرِ فِي مُعَارَضَةِ مُسْلِمِ بنِ الوَلِيْدِ حَيْثُ قَالَ :

إِنِّـي أَجُـوْدُ بِنَفْـسٍ لاَ يُجَـادُ بِهَـا وَالجوْدُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةُ الشَّرَفِ

قَوْلُ الخُوَارَزمِيُّ[1] :

مَـا أَصْعَـبَ الـدَّهْـرَ عَلَـى مَـنْ رَكِبَـه
لاَ تَشْكُـرِ الـدَّهْـرَ لِخَيْـرٍ سَبَّبَـه
فَـإِنَّـهُ لَـمْ يَتَعَمَّـدْ بِـالهِبَـه
إِنَّمَـا أَخْطَـأَ فِيْـكَ مَـذْهَبَـه
كَـالسَّيْـلِ إِذْ يَسْقِـي مَكَـانَـاً خَـرَّبُـه
وَالسّـمُّ يَسْتَشْفِـي بِـهِ مَـنْ شَـرِبَـه

عَبْدُ اللهَ بنُ طَاهرٍ :

١٢٩٨٩ـ مَا أَعَدَّ المَكرُماتِ مِنْ رَجُلٍ عَلَـى نَـوالِ الـرِّجـالِ يَتَّكِـلُ

قبله :

أهلـكَ وَاللَّيْـل أَيُّهَـا الـرَّجُـلُ قَـدْ طَـالَ هَـذَا الـرَّجَـاءُ وَالأَمَـلُ
عَـوِّلْ عَلَـى الصَّبْـرِ وَاتَّخِـذْ سَبَبَـاً إِلَـى اللَّيَـالِـي فَـإِنَّهَـا دُوَلُ

مَا أَبْعَدَ المَكْرُمَاتِ مِنْ رَجُلٍ . البَيْتُ . وَكَأَنَّهُ هَاهُنَا تَضْمِيْنٌ لأَنَّنِي رَأَيْتهُ يُرْوَى لِلمُتَنَبِّي ، وَقَدْ رُوِيَ لِلْمَخْزُوْمِيِّ .

١٢٩٨٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٧١ .

(١) الأبيات في المنتحل : ١٤٨ ، ديوانه ٣٢٠ .

١٢٩٨٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٢٨ .

أبو تمّامٍ :

١٢٩٩٠ـ مَا ابيَضَّ وَجْهُ المَرءِ في طَلَبِ العُلَى حتَّى تَسوَّدَ وَجْهُهُ في البِيدِ

بعده :

وَصَدَقْتَ أَنَّ الرِّزْقَ يَطْلبُ أَهْلَهُ لَكِنْ بِحِيْلَةِ مُتْعَبٍ مَكْدُوْدِ

أنشدَ الخَليلُ بنُ أحمَدَ :

١٢٩٩١ـ مَا اتَّسَعَتْ أَرضٌ إذا كَانَ مَنْ تُبغِضُ في شيءٍ مِنَ الأَرضِ

يقول الدُّنْيَا وَسِعَتُهَا لاَ تَسَعُ مُتَبَاغِضَيْنِ كَمَا أَنَّهُ لاَ يَضِيْقُ سُمَّ الخِيَاطِ عَنِ المُتَحابَّيْنِ .

الخَوَارزميُّ :

١٢٩٩٢ـ مَا أَثقَلَ الدَّهرَ عَلَى مَنْ رَكبِهِ حدَّثَني عَنْهُ لِسانُ التَّجرِبَهْ

ابنُ الرّوميِّ :

١٢٩٩٣ـ مَا احتيَالُ الفَتَى إذا لَم تَدُلهُ دَولَةٌ الدَّهرِ بَلْ عَلَيهِ تُدِيلُ

بعده :

كُلَّمَا رَامَ نَهْضَةً أَقْعَدَتْهُ نَائِبَاتٌ مِنَ الزَّمَانِ تَقُوْلُ

١٢٩٩٤ـ مَا أَحرَّ الكَلاَمَ يَرحمُكَ اللهُ وَلَكِنْ أَحرَّ مِنهُ الجَوَابُ

أبو عمرانَ موسى الإِشْبيلي :

١٢٩٩٥ـ مَا أَحرزَ البَيتَ لدِينِ الفَتَى مُنفَرِداً فِيهِ وَمَا أَوسَعَهْ

١٢٩٩٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٣٩ .

١٢٩٩١ـ البيت في شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١٤ .

١٢٩٩٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٥ .

١٢٩٩٣ـ البيتان في المنتحل : ١٦٦ .

١٢٩٩٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ١٠٥ .

١٢٩٩٦ـ مَا أَحسَنَ الدُّنيْا بِأَهلِ الغِنى وأَشبَهَ المُفلِسِ بالميِّتِ

يروى لعليٍّ عليه السَّلامُ : [من السريع]

١٢٩٩٧ـ مَا أَحسَنَ الدُّنيْا وإقبَالَها إذا أَطَاعَ اللهَ مَنْ نَالَها

بَعْدَهُ :

مَنْ لَمْ يُوَاسِ النَّاسِ فِي مَالِهِ عَرَّضَ لِلإِدْبَارِ إِقْبَالَهَا
فَاحْذَرْ زَوَالَ المَالِ يَا جَابِرَاً وَاعْطِ مِنَ الدُّنْيَا لِمَنْ سَالَها
فَإِنَّ ذَا العَرْشِ جَزِيْلُ العَطَا يُخْلِفُ بِالحَبَّةِ أَمْثَالَهَا

وَيُرْوَى عَنْ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنَّهُ قَالَهَا مَعَ وَصِيَّة أَوْصَى بِهَا جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

/٣٧/

١٢٩٩٨ـ مَا أَحسَنَ الدُّنيْا ولَكِنَّهَا مَعَ حُسنِهَا غَدَّارَةٌ فَانِيَهْ

١٢٩٩٩ـ مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنيْا إذا اجتَمَعا وَأَقْبَحَ الفِسقَ وَالإِفلاَسَ بالرَجلِ

١٣٠٠٠ـ مَا أَحْسَنَ الصَّبرُ فأَمَّا بِأَنْ أَصبِرَ عَنْ وجهِكَ يوماً فَلاَ

بعده :

لَوِ أَشْتَرِي الوَصْلَ وَلَوْ سَاعَةً بِكُلِّ عُمْرِي مِنْكُمُ مَا غَلاَ

أبو تمَّام :

١٣٠٠١ـ مَا أَحْسَنَ الصَّبر في الدُنيْا وأَوجَهَهُ عِندَ الإِلهِ وأَنجاهُ مِنَ الكُرَبِ

قَدْ سَبَقَ إِيْرَادُ أَبْيَاتِ أَبِي تمَّامٍ هَذِهِ فِي أَوَّلِ حَرْفِ المِيْمِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

١٢٩٩٧ـ الأبيات في صيد الأفكار : ١/ ٣٧٩ منسوبة إلى الإمام علي (ع) أنوار العقول ٣١٠ .
١٢٩٩٨ـ البيت في المستطرف : ١/ ٥١٣ .
١٢٩٩٩ـ البيت في بغية الإيضاح : ٤/ ٥٨١ منسوبا إلى أبي العتاهية .
١٣٠٠٠ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ٤٢٠ .
١٣٠٠١ـ البيت السادس في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٥٨٩ .

يَا نَفْسُ كَيْفَ رَأَيْتِ الصَّبْرَ أَعْقَبَنِي ... لَمَّا اعْتَصَمْتُ بِهِ فِي غَمْرَةِ النُّوَبِ
مَنْ شَدَّ كَفّاً بِصَبْرٍ عِنْدَ نَائِبَةٍ ... أَلْوَتْ يَدَاهُ بِحَبْلٍ غَيْرُ مُنْقَضِبِ
مَا أَجْمَلَ الصَّبْرَ فِي الدُّنْيَا وَأَوْجَهَهُ ... عِنْدَ الإِلَهِ وَأَنْجَاهُ مِنْ العَطَبِ
مَا السَّيْفُ أَمْضَى ظُبَىً فِي كُلِّ نَائِبَةٍ ... مِنَ العَزَاءِ إِذَا مَا نِيلَ فِي النّكَبِ
مَا يَحْسِمُ العَقْلُ وَالدُّنْيَا تُسَاسُ بِهِ ... مَا يَحْسِمُ الصَّبْرُ فِي الأَحْدَاثِ وَالكرَبِ

١٣٠٠٢ـ مَا أَحْسَنَ الصَّبر في مواطِنِهِ ... وَالصَّبرُ في كُلِّ مَوطِنٍ حَسَنُ

بعده :

حَسْبُكَ مِنْ حُسْنِهِ عَوَاقِبُهُ ... عَاقِبَةُ الدَّهْرِ مَا لَهَا ثَمَنُ

١٣٠٠٣ـ مَا أَحْسَنَ الأَيَّامَ إِلاَّ أَنَّهَا ... يَا صَاحِبِيَّ إِذا مَضَتْ لاَ تَرجِعِ

١٣٠٠٤ـ مَا أَحوَجَ النَاسَ إِلىٰ عَاقِلٍ ... يُفَرِّقُ بينَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ

الأبلَهُ في الخَليفَةِ :

١٣٠٠٥ـ مَا اختَالَ مُذ نَالَها وَهوَ المُعَدُّ لَها ... تِيهاً ونَالَتهُ فاختَالتْ بِهِ تِيهَا

بعده :

سَعَى إِلَى الغَايَةِ القُصْوَى فَأَدْرَكَهَا ... لَمَّا تَقَاصَرَ عَنْهَا سَعْيُ سَاعِيْهَا
لَهُ أَحَادِيْثُ جُوْدٍ لاَ ارْتِيَابَ بِهَا ... إِحْسَانُهُ الغَمُّ فِي الآفَاقِ يَرْوِيْهَا
تَمُوْتُ آمَالُ رَاجِينَا فَيَنْشِرُهَا ... وَيَنْشِرُ الدَّهْرُ أَحْدَاثاً فَيَطْوِيْهَا

يقول مِنْهَا :

مَا يَعْرِفُ الشَّوْقَ إِلاَّ مَنْ يُكَابِدُهُ ... وَلاَ الصَّبَابَةَ إِلاَّ مَنْ يُعَانِيْهَا

١٣٠٠٦ـ مَا أَخطأ المَوتُ حِينَ أَفْنَىَ ... مَنْ كَانَ مِيلاَدُهُ خَطِيئَه

١٣٠٠٢ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٣ .
١٣٠٠٣ـ البيت في علوم البلاغة : ١٩٢ .
١٣٠٠٥ـ البيت الخامس في الوافي بالوفيات : ٢/ ١٧٦ منسوباً إلى الأبله البغدادي .
١٣٠٠٦ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٨٦ منسوبا إلى محمد بن محمد المراد .

عَليُّ بنُ الْجَهْمِ :

١٣٠٠٧ـ مَا أَخطأَ الوَردُ مِنكَ شَيئاً طِيباً وحُسناً وَلاَ مَلاَلاَ

بعده :

أَقَامَ حَتَّى إِذَا أَنِسْنَا بِقُرْبِهِ أَسْرَعَ ارْتِحَالاَ

/٣٨/

١٣٠٠٨ـ مَا أَخطأَتكَ الحَادِثاتُ إذا أَصَابتْ مَنْ تُحِبُّ

الرَضيّ الموسَويُّ :

١٣٠٠٩ـ مَا أَخطأَتكَ سِهامُ رامِيةٍ فَما أُبَالي مِنَ الدُنيْا بِمَنْ تَقَعُ

بعده :

النَّاسُ حَوْلَكَ غُرْبَانٌ عَلَى جِيَفٍ بُلْهٌ عَنِ المَجْدِ إِنْ طَارُوا وَإِنْ وَقَعُوا

أنشدَ الرَّاغِبُ :

١٣٠١٠ـ مَا أَرسَل الأقوامُ في حَاجةٍ أَمضَى وَلاَ أَنجَحَ مِنْ دِرهَمِ

بعده :

إِنَّكَ إِنْ أَرْسَلْتَهُ فِي الَّذِي يَعْنِيْكَ مِنْ أَمْرِكَ لَمْ تَنْدَمِ
مَا إِنْ رَأَيْنَا دُوْنَهُ حَاجِباً عَنْ كَافِرِ النَّاسِ وَلاَ مُسْلِمِ

زُهَيْرٌ الْمَصريّ :

١٣٠١١ـ مَا أَرىْ الشِّدَةَ إِلاَّ كُلَّمَا مَرَّتْ تَزِيْدُ

١٣٠٠٧ـ البيتان في ديوان علي بن الجهم : ١٧١ .
١٣٠٠٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١١٣ .
١٣٠٠٩ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٤ .
١٣٠١٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٣٩ .
١٣٠١١ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٧٦ .

أَبْيَاتُ زُهَيْرٍ المِصْرِيِّ :

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ زَمَانِي بَعْدَ ذَا البُخْلِ يَجُوْدُ

مَا أَرَى الشِّدَّةَ إِلاَّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَنْقَضِي يَوْمٌ فَيَوْمٌ فِي حَدِيْثٍ لاَ يُفِيْدُ

فَمَتَى اليَوْمُ الَّذِي أَبْلُغُ فِيْهِ مَا أُرِيْدُ

مُنْقِذٌ الهِلاَلِيُّ :

١٣٠١٢ـ مَا أَرى الفَضلَ والتكرمُ إلاَّ كفَّكَ النَّفسَ عَنْ طلاَبِ الفُضُولِ

قبله :

أَيُّ عَيْشٍ إِذَا كُنْتُ مِنْهُ بَيْنَ حَلٍّ وَبَيْنَ وَشْكِ الرَّحِيْلِ

كَمْ فَجٍّ مِنَ البِلاَدِ كَأَنِّي طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهَا بِالذُّحُوْلِ

أبو نواسٍ :

١٣٠١٣ـ مَا أَرى خَالِيين في السِّرِ إلاَّ قُلتُ مَا يَخلُوانِ إلاَّ لِشانِي

قبله :

تَرَكَتْنِي الوُشَاةُ نَصْبَ المُشِيْرِيْنَ وَأُحْدُوْثَةً بِكُلِّ مَكَانِ

مَا أَرَى خَالِيَيْنِ فِي السِّرِّ إِلاَّ . البَيْتُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ[1] :

يُرَوِّعُهُ السِّرَارُ بِكُلِّ شَيْءٍ مَخَافَةَ أَنْ يَكُوْنَ بِهِ السِّرَارُ

بَشَّارٌ :

١٣٠١٤ـ مَا أَرَى الأَنَام وُدّاً صَحيحاً عَادَ كُلُّ الوِدَادِ زُوراً وَمينَا

١٣٠١٢ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ٨٤٢ .

١٣٠١٣ـ البيتان في زهر الآداب : ٣/ ٨٠٢ منسوبين إلى أبي نواس .

(١) البيت في ديوان بشار : ٣/ ٢٤٧ .

١٣٠١٤ـ البيت في ديوان بشار : ٣/ ٢٢٢ .

ابنُ لَنْكَكَ البَصْرِيُّ :

١٣٠١٥ـ مَا ازدَدتَ حِينَ وَليتَ إلاَّ خِسَّةً كَالكَلبِ أَنجسَ مَا يكونُ إِذا اغتَسلْ

قبله :

قُـلْ لِلْـوَضِيْـعِ أَبِـي رِيَـاشٍ لاَ تَبَـل تِـهْ كُـلَّ تَيْهِـكَ بِـالـوِلاَيَـةِ وَالعَمَـل

مَا ازْدَدْتَ حِيْنَ وَلِيْتَ إِلاَّ خِسَّةً . البَيْتُ

١٣٠١٦ـ مَا ازدَدتَ مُذ جِئتُكمْ شيئاً وَأَكثرُ مَـا حَفِظتُـهُ ضَـاعَ وَالبَـاقِي سَـأَنسَـاهُ

قَوْلُهُ : مَا ازْدَدْتُ مُذْ جِئْتُكُمْ شَيْئَاً . البَيْتُ وَقَبْلَهُ :

هَنَّـاكُـم اللهَ بِـالـدُّنْيَـا وَوَفَّقَكُـمْ لِمَـا يُحِـبُّ مِـنَ النُّعْمَـى وَيَـرْضَـاهُ

حَتَّـامَ أَمْكُـثُ لاَ أَمْـرٌ يُطَـاعُ وَلاَ مَـالٌ يُفَـادُ وَلاَ عِـزٌّ وَلاَ جَـاهُ

لَـوْ قَـدَّرَ اللهُ لِـي حَظِّـي فَقَـابَلَنِـي بَصَقْتُ مِنْ فَرْطِ غَيْظِي فِي مُحَيَّاهُ

ما ازْدَدْتُ مُذْ جِئْتُكُمْ شَيْئَاً . البَيْتُ

الخَلِيلُ بنُ أَحْمَد :

١٣٠١٧ـ مَا ازدَدتُ مِنْ أَدَبِي حَرفاً أُسرُّ بِهِ إِلاَّ تَـزيَّـد حَـرفـاً عِنـدَهُ شـؤمُ

بعده :

إِنَّ المُقَـدَّمَ فِـي حِـذْقٍ بِصنْعَتِـهِ أَنَّـى تَـوَجَّـه فِيْهَـا فَهُـوَ مَحْـرُوْمُ

/٣٩/

١٣٠١٨ـ مَا استَبَّ قطُّ اثنَانِ إلاَّ غلَبَا شَـرُّهُمـا نَفسَـاً وأُمّـاً وأَبـا

١٣٠١٥ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ١٨٢ منسوبين إلى أبي رياش .

١٣٠١٦ـ البيت الثاني في المستطرف : ١/ ٤٢ .

١٣٠١٧ـ البيتان في شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٢٧ .

١٣٠١٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢١٣ .

البُحْتُريُّ :

١٣٠١٩ـ مَا استغرَبَ النَاسُ أفضَالاً وَلاَ اشتهَرَوَا مِنْ حَاتِمٍ غَير جُودٍ بالّذي يجدُ

أبو الفَتح البُسْتيُّ :

١٣٠٢٠ـ مَا استقَامَتْ قَناةُ رَأيِي إلاَّ بَعدَ أَنْ عوَّجَ المَشِيبُ قَنَاتِي

محمّد عبد الملكِ الفَقْعَسيُّ :

١٣٠٢١ـ مَا استودَعَ المَاءَ في عَبسِيةٍ رَجُلٌ إلاَّ أَتَتهُ بِكَابِي الزَّندِ خَوَّارِ

جَرِيرٌ :

١٣٠٢٢ـ مَا استوصَفَ النَاسُ مِنْ شيءٍ يَروُقُهمُ إلاَّ رَأَوا أُمَّ عَمْرٍو فَوقَ مَا وصَفُوا

بعده :

كَأنَّهَا مُزْنَةٌ غَرَّاءُ سَارِيَةٌ أَوْ دُرَّةٌ لاَ يُوَارِي ضَوءَهَا الصدف

أبو العَتاهِيَةِ :

١٣٠٢٣ـ مَا أَسرَعَ السَّاعَاتِ في شَهرِهَا وأَسرَعَ الأَشهُرَ في العُمْرِ

الرّضيُّ المُوسَويُّ :

١٣٠٢٤ـ مَا أَسرَعَ الأَيامَ في طَيِّنَا تَمضِي عَلَينَا ثُم تَمضِي بِنَا

ومن باب (مَا أَسْرَعَ) :

مَا أَسْرَعَ النُّقصَانَ فِي الشَّـ ـيْءِ إِذَا الشَّيْءُ انْتَهَى

١٣٠١٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٤٤ منسوبا إلى ابن عباس .

١٣٠٢٠ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٩٤ .

١٣٠٢١ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٩٤ .

١٣٠٢٢ـ البيتان في ديوان جرير : ٣٨٦ .

١٣٠٢٣ـ البيت في ديوان أبي العتاهية (العلمية) : ٧١ .

١٣٠٢٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤١٧ .

إبراهيمُ الغَزِّيُّ :

١٣٠٢٥ـ مَا أَسْعَدَ الفَضلَ في الدُنيْا بِحَاسِدِهِ ... مَـنْ عَـابَ أَنـفَ شِمـامٍ زَادَهُ شَمَمَـا

١٣٠٢٦ـ مَا أَشتَّ النَّاسَ في أَرزاقِهِم ... ذَاكَ عَطشَـانُ وَهَـذا قَـد غَـرِقْ

وَمِنْ هَذَا التَّرْتِيْبِ قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[1] :

مَـا أَضْعَـفَ الإِنْسَـانَ لَـوْلاَ ... هِمَّـةٌ فِـي نُبْلِـهِ أَو قُـوَّةٌ فِـي قَلْبِـهِ

مَـنْ لاَ يُـؤَدِّي شكْـرَ نِعْمَـةِ خِلِّـهِ ... فَمَتَـى يُـؤَدِّي شكـرْ نِعْمَـةِ رَبِّـهِ

أبو بكر مسعُودُ بن عليٍّ السّرّاج :

١٣٠٢٧ـ مَا أَضيعَ الصَّومَ إذا مَا الفَتَى ... يَـركَـبُ يَـومَ العِيـدِ ظَهـرَ الفَسَـادْ

بعده :

كَحَـافِـظِ الـزَّرْعِ عَلَـى سَـاقِـهِ ... وَيَحْـرِقُ الكُـدْسَ عَقِـبَ الحِصَـادِ

/ ٤٠/ أبُو تمّامٍ :

١٣٠٢٨ـ مَا أَضيعَ العَقلَ إنْ لَمْ يرْعَ ضَيعتَهُ ... وَفَـرٌ وَأَيُّ رحـىً دَارتْ بِـلاَ قُطُـبِ

دِعْبِلٌ :

١٣٠٢٩ـ مَا أَضيعَ الغِمدَ بغيرِ نَصلِهِ ... وَالعُـرفُ مَـا لَـمْ يَـكُ عِنـدَ أَهلِـهِ

زُهَيْرٌ المِصري :

١٣٠٣٠ـ مَـا أَطمـعَ العُـذّالَ إلاَّ أَنَّنـي ... خـوفـاً عَلَيـكَ إلَيْهِـمِ أَتَمَلَّـقُ

١٣٠٢٥ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٦٨٤ .

١٣٠٢٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٩٦ منسوبا إلى صالح بن عبد القدوس .

(١) البيتان في ديوان البحتري : ١٦٣ .

١٣٠٢٨ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٤٩ .

١٣٠٢٩ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٤٥٨ .

١٣٠٣٠ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٧٨ .

السَّرِيّ الرَّفاء :

١٣٠٣١ـ مَا اطْمئِنُّ إلي خَلقٍ فَأخْبرُهُ إلاَّ تكَشَّفَ لِي عَنْ سُوءٍ مُختبَرِ

ابنُ المُعْتَز :

١٣٠٣٢ـ مَا أَطيَبَ الدُنيْا كَذَا لَولاَ التَّرَحُّلُ عَنْ قَلِيلِ

محمَّد بن شِبْلٍ :

١٣٠٣٣ـ مَا أَطيَبَ العَيشَ في التَّصابِي لَو أَنَّ عَهدَ الصِّبَى يَدومُ

بعده :

أَوْ كَانَ صِبْغُ الشَّبَابِ يَبْقَى لَمْ يُبْلِهِ الشَّيْبُ وَالهُمُوْمُ

الرضيُّ الموسَوي :

١٣٠٣٤ـ مَا أَطيَبَ الأَمرَ وَلَو أَنَّهُ عَلَى رَذَايا نَعَمٍ في مَرَاحِ

يقول مِنْهَا :

أَمَا فَتَىً نَالَ العُلَى فَاشْتَفَى وَأَبْطَلٌ ذَاقَ الرَّدَى فَاسْتَرَاحْ

ابن هَرْمَةَ في فناءِ الأحبَّةِ :

١٣٠٣٥ـ مَا أَظُنُّ الزَّمانَ يا أُمَّ عَمروٍ تَارِكاً إنْ هَلَكتُ مَنْ يَبكِيني

فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ لَمْ يُرَ أَحَدٌ مَعَ جَنَازَتِهِ ، وَحَمَلَهَا أَرْبَعَةُ عَبِيْدٍ سُوْدٍ كَانُوا لَهُ .

هدبة بنُ خَشرَمٍ :

١٣٠٣٦ـ مَا أَظُنُّ المَوتَ إلاَّ هَيِّناً إنَّ بَعدَ المَوتِ دَارُ المُستَقَرْ

١٣٠٣١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٦٧٥ .

١٣٠٣٢ـ البيت في ديوان ابن المعتز : ٢/ ٦٤٠ .

١٣٠٣٣ـ البيتان في تاريخ الإسلام : ٣٢/ ٩٩ منسوبان إلى ابن شبل .

١٣٠٣٤ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣١٨ .

١٣٠٣٥ـ البيت في ديوان ابن هرمة : ٢٤٣ .

١٣٠٣٦ـ البيت في ديوان هدبة بن الخشرم : ١٠٧ .

قَوْلُ هُدْبَةَ بنُ خَشْرَمٍ : مَا أَظِنُّ المَوْتَ إِلاَّ هَيِّنٌ . البَيْتُ

كَانَ هُدْبَةُ بنُ خَشْرَمٍ العُذرِيُّ قَاسِياً لاَ يَخَافُ المَوْتَ وَكَانَ قَدْ جُدِعَ أَنْفُهُ فِي حَرْبٍ لَهُمْ وَكَانَ قَتَلَ زِيَادَةَ بن زَيْدٍ العُذْرِيُّ فَحُمِلَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَسَأَلَهُ فَأَقَرَّ وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخُو زِيَادَةَ فَقَالَ أَقِدْنِي مِنْهُ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فَكَرِهَ مُعَاوِيَةُ قَتْلَ هُدْبَةَ أَو ضَنَّ بِهِ عَنِ القَتْلِ وَكَانَ أَخُو زِيَادَةَ صَغِيْرَاً فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ وَمَا عَنِيْكَ أَنْ تَشْفِي صَدْرَكَ وَتَحْرِمَ غَيْرِكَ ثُمَّ وَجَّهَ بِهِ إِلَى المَدِيْنَةِ فَقَالَ يُحْبَسُ حَتَّى يَبْلُغَ أَخُو زِيَادَةَ فَبَلَغَ وَسَأَلَ مُعَاوِيَةُ الإِقَادَةَ مِنْهُ فَسَلَّمَهُ إِلَيْهِ فَيُقَالُ أَنَّهُ عُرِضَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخِي زِيَادَةَ عَشْرُ دِيَاتٍ فَأَبَى إِلاَّ القَوْدَ ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ الدِّيَاتِ عَلِيّ بن الحُسَيْنِ بنُ عَلِيّ عَلَيْهِم السَّلاَمُ وَعَبْدُ اللهِ بن جَعْفَرَ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَسَعِيْدُ بنُ العَاصِ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ وَالِي المَدِيْنَةِ وَمَرْوَان بن الحَكَمِ وَعَبْدُ اللهِ بن عُمَرِ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَسَائِرُ القَوْمِ مِنْ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَار . قَالُوا فَلَمَّا أُخْرِجَ إِلَى الحرّةِ لِيُقْتَلَ جَعَلَ يَنْشِدُ الأَشْعَارَ وَعَرَضَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَن بن حَسَّان بن ثَابِتٍ فَقَالَ لَهُ انْشِدْنِي قَالَ أَعَلَى هَذِهِ الحَالِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَأَنْشَدَهُ[1] :

وَلَسْتُ بَمَدَّاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي ... وَلاَ جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ المُتَقَلِّبِ
وَلاَ أَبتَغِي الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَارِكِي وَلَكِنْ ... مَتَى أُحْمَلْ عَلَى الصَّعْبِ أَرْكَبِ
وَجَرَّبَنِي مَوْلاَيَ حَتَّى غَشِيْتُهُ مَتَى ... مَا يُجَرِّبُكَ ابنُ عَمِّكَ تَجْرَبِ

يقالُ : حَرَبتُ الأَسَدَ إِذَا هَيَّجْتَهُ . قَالُوا وَكَانَ أَبَوَاهُ قَدْ تَبِعَاهُ يُوَدِّعَانِهِ وَيَبْكِيَانِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ[2] :

أَبَلِيَانِي اليَوْمَ صَبْرَاً مِنْكُمَا ... إِنَّ حُزْنَاً مِنْكُمَا اليَوْمَ لَشَرُّ

مَا أَظنُّ المَوْتُ إِلاَّ هَيِّناً . البَيْتُ

بَشَّارٌ :

---

(١) الأبيات في ديوان هدبة بن الخشرم : ٧٤ ، ٧٥ .

(٢) البيت في ديوان هدبة بن الخشرم : ١٠٧ .

١٣٠٣٧ـ مَا اعتَاضَ بَاذلُ وَجهِهِ بسؤالِهِ عِـوَضـاً وَ لَـو نَـالَ الغِنـى بسُـؤالِ

بعده :

وَإِذَا السُّـؤَالُ مَـعَ النّـوَالِ وَزَنْتَـهُ رَجَـحَ السُّـؤَالُ وَخَـفَّ كُـلُّ نَـوَالِ
وَإِذَا ابْتَلَيْـتَ بِبَـذْلِ وَجْهِـكَ مَـرَّةً فَـابْـذُلْـهُ لِلمُتَكَـرِّمِ المِفْضَـالِ
وَاصْبِـرْ عَلَـى حَـدَثِ النَّوَائِبِ إِنَّمَا فَرَجُ النَّوَائِبِ مِثْلُ حَلِّ عِقَـالِ
إِنَّ الكَـرِيْـمَ إِذَا حَبَـاكَ بِنَيْلِـهِ أَعْطَـاكَـهُ سَلِسَـاً بِغَيْـرِ مِطَـالِ

/٤١/

١٣٠٣٨ـ مَا اعتَضْتُ عَنْ سُكَّانَ نَجدٍ بالحمى يـومـاً وَلاَ عـن بـانِـهِ بـالأَجـرَعِ

ومن باب (مَا) قَوْلُ أَبِي نَصْرُ بن نُبَاتَةَ[1] :

مَـا اعْتَقَـدَ النَّـاسُ كَـالثَّنَـاءِ وَإِنْ تَنَافَسُـوا فِـي ذَخَـائِرِ العَقْـدِ
لَـوْلاَ نَـدَى حَـاتِـمٍ وَسُـؤْدَدِهِ مَـا فَخَـرَتْ طَـيٌّ عَلَـى أَحَـدِ
مَـا تَـرَكَـتْ كَفُّـهُ لِـوَارِثِـهِ وِفْـرَاً سِـوَى الحَمْـدِ آخِـرَ الأَبَـدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

هَـذَا الكَـلاَمُ الَّـذِي خُصِصْـتَ بِـهِ أَخَـصُّ بِـالخَـالِـدَاتِ مِـنْ أُحُـدِ
قَـوْلٌ هُـوَ المَـاءُ لَـذَّ مَطْعَمُـهُ وَكُـلُّ قَـوْلٍ سِـواهُ كَـالـزَّبَـدِ

محمّد عبدُ الملكِ الزَيَّاتُ :

١٣٠٣٩ـ مَا أَعجَبَ الشَّيءَ أَرجُوهُ فَأُحرِمَهُ قَد كُنتُ أَحسِبُ أَنّي قد مَلأتُ يَدَيْ

مَنْصُورٌ النَّمِرِيُّ :

١٣٠٤٠ـ مَا أَعلَمَ النَاسَ إِنَّ الجُودَ مَكسَبَةٌ للحَمـدِ لَكِنَّـهُ يـأتِـي عَلَـى النَشَـبِ

١٣٠٣٧ـ البيتان الثالث والرابع في ديوان بشار : ١٤٦ .

(١) الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٦٥٣ ، قرى الضيف ٢/ ٣٤٨ .

١٣٠٣٩ـ البيت في العمدة : ٢/ ١٠٨ .

١٣٠٤٠ـ الأبيات في الحماسة المغربية : ١/ ٢٦٩ منسوبة إلى مسلم بن الوليد .

قبله :

يقول فِي مَدْحِ يَزِيْدَ بنِ مَزِيْدَ الشَّيْبَانِيِّ :

لَوْ لَمْ يَكُنْ لِبَنِي شَيْبَانَ مِنْ حَسَبٍ ... سِوَى يَزِيْدَ لَفَاتُوا النَّاسَ بِالحَسَبِ
لاَ يَحْسَبُ النَّاسُ قَدْ حَابُوا بَنِي مَطَرٍ ... إِذَا أَسْلَمُوا الجوْدَ فِيْهِم عَاقِدَ الطِّنَبِ
الجـوْدُ أَخْشَـنُ مَسَّـاً يَـا بَنِـي مَطَـرٍ ... مِـنْ أَنْ تَبَـزَّكَمُـوْهُ كَـفَّ مُستَلَـبِ

فَيُقَالُ أَنَّهُ أَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ بِهَذِهِ القَصِيْدَةِ .

نَسَبُ النُّمَيْرِيِّ هُوَ مَنْصُوْرُ بنِ الزِّبْرِقَانِ بن سَلَمَةَ وَقِيْلَ مَنْصُوْرُ بنُ سَلَمَةَ بنِ الزِّبْرِقَانِ بنِ شَرِيْكٍ وَهُوَ مُطْعِمُ الكَبْشِ الرَّخْمِ ابنِ مَالِكِ بنِ سَعْدِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ النُّمْرِ بنِ قَاسِطِ بنِ هِنْبَةِ بنِ أَفْصَى بنِ دَعْمَى بنِ جَدِيْلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ نِزَارٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَرِيْكٌ مُطْعِمَ الكَبْشِ الرَّخْمِ لأَنَّهُ أَطْعَمَ أُنَاسَاً نَزَلُوا بِهِ وَنَحَرَ لَهُمْ فَإِذَا هُوَ بِرَخْمٍ يَحُمْنَ حَوْلَ ضِيَافَتِهِ فَأَمَرَ بِأَنْ يُذْبَحَ لَهُنَّ ، فَذُبِحَ وَرَمَى بَيْنَ أَيْدِيْهِنَّ فَنَزَلْنَ عَلَيْهِ وَمَزَّقْنَهُ وَسُمِّيَ عَامِرٌ الضَّحْيَانَ لأَنَّهُ كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ وَحَاكِمَهُمْ فَكَانَ يَجْلِسُ لَهُمْ إِذَا أَضْحَى النَّهَارُ فَسُمِّيَ الضَّحْيَانَ بِذَلِكَ .

الإِمَامُ الشَافِعِيُّ :

١٣٠٤١ـ مَااعتَضتُ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ ابتُليتُ بِهِ ... وَلاَ صَحِبتُ أخـاً إِلاَّ فُجِعْتُ بِـهِ
١٣٠٤٢ـ مَا أَفَادَ الرئِيسَ معرِفَةَ الطِّبِ ... وَلاَ حُكْمُـهُ عَلَـى النيِّـراتِ

صُرَّدُرَّ :

١٣٠٤٣ـ مَا افتِخارُ الفَتَى بِثَوبٍ جَدِيدٍ ... وَهـوَ مِـنْ تَحتِـهِ بعـرض لَبيـسِ
١٣٠٤٤ـ مَا أَقبحَ المَطْلَ مِنْ أَخي كَرَمٍ ... وَعَيـبُ مَـنْ قَـلَّ عَيبُـهُ شَنِـعَ

١٣٠٤١ـ لم يرد في شعر الشافعي (بهجت) .
١٣٠٤٢ـ البيت في الكشكول : ١/ ٩٩ .
١٣٠٤٣ـ البيت في ديوان صردر : ١٢١ .
١٣٠٤٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٣ .

العَبَّاسُ بن الأَحْنَفُ :

١٣٠٤٥ـ مَا أَقبحَ النَاسَ في عَيني وأَسمَجهُم إذا نَظرتَ فَلمْ أُبصِركَ في النَاسِ

قَبْلَهُ :

مَا لِلْكُلُوْمِ الَّتِي فِي القَلْبِ مِنْ آسِي فَاصْبِرْ عَلَى اليَاسِ يَا مُسْتقْبِلَ اليَاسِ

مَا أَقْبَحَ النَّاسَ فِي عَيْنِي وَأَسْمَجَهُمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

حَتَّى مَتَى كَبِدَي حَرَّى مُعَطَّشَةً وَلاَ يَلِيْنُ لِشَيْءٍ قَلْبُك القَاسِي

يَا قَادِحَ الزِّنْدَ قَدْ أَعْيَى قَوَادِحَهُ إقْبِسْ إِذَا شِئْتَ مِنْ قَلْبِي بِمِقْبَاسِ

العَطَوِيُّ :

١٣٠٤٦ـ مَا أَقبحَ الوَصلَ يُدْنيهِ ويُبعِدهُ بَينَ الخَليلَينِ إكثارٌ وإقلاَلُ

حُنْدَجٌ الْمرِيُّ :

١٣٠٤٧ـ مَا أَقدَرَ الله أَنْ يُدنِي عَلَى شَحَطٍ مَنْ دَارُهُ الحُزنُ مِمَّنْ دَارهُ صُولُ

أَبْيَاتُ جُنْدَحِ بن جُنْدَحِ المَرِيِّ أَوَّلُهَا :

فِي لَيلِ صَوْلٍ تَنَاهَى العَرْضُ وَالطُّوْلُ كَأَنَّمَا لَيْلهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُوْلُ

لاَ فَارَقَ الصُّبْحُ كَفِّي إِنْ ظَفرتُ بِهِ وَإِنْ بَدَتْ مِنْهُ وَتَحْجِيْلُ

لِساهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمَلْمُلُهُ كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُوْلُ

مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لاَحَتْ مَخَائِلُهُ والليلُ قَدْ مُزِقَتْ عَنْهُ السَّرَابِيْلُ

لَيلٌ تَحَيَّرَ مَا يَنْحَطُّ فِي جِهَةٍ كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الأَرْضِ مَشْكُوْلُ

نُجُوْمُهُ رَعْدٌ لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الجوِّ القَنَادِيْلُ

مَا أَقْدَرَ اللهَ أَنْ يُدْنِي عَلَى شَحَطٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١٣٠٤٥ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ١٨١ .

١٣٠٤٦ـ البيت في الصداقة والصديق : ١/ ١٦٢ ، مجموع شعره (المعيبد) ٨٦ .

١٣٠٤٧ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٩٩ .

اللهُ يَطْوِي بِسَاطَ الأَرْضِ عَنْ كَثَبٍ حَتَّى يَرَى الرَّبْعُ مِنْهُ وَهُوَ مَأْهُوْلُ

صُوْلُ : مَدِيْنَةٌ فِي بِلاَدَ الخَزَرِ بِبَابِ الأَبْوَابِ الَّذِي بَنَاهُ كِسْرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ التُّرْكِ . يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُوْ بَكْرٍ الصُّوْلِيِّ .

/٤٢/

١٣٠٤٨ـ مَا أَقربَ الدّارَ وَالجِوارَ وَمَا أَبعَدَ مَعْ قُربِنا تَلاَقِينَا

١٣٠٤٩ـ مَا أَقربَ القَولَ مِنْ فَهمٍ وَمِنْ أَدبٍ وَأَبعَدَ الفِعلَ مِنْ مَجدٍ وَمِنْ كَرَمِ

قبله :

يَذُمُّ أُدَبَاءَ لَيْسَ بِمُجَوِّدِي الأَفْعَالِ :

يَا مَنْطِقاً وَوغُوْلاً فِي الكَلاَمِ وَيَا لُؤْماً تَرَدَّدَ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمِ

مَا أَقْرَبَ القَوْلَ مِنْ فَهْمٍ وَمِنْ أَدَبٍ . البَيْتُ

لغْدة الأَصْفَهانيُّ :

١٣٠٥٠ـ مَا أَقربَ الأَشياءَ حِينَ يَسُوقُها قَدرٌ وَأَبْعَدَهَا إِذا لَم تُقَدَّرِ

قَدْ كُتِبَ إِخْوَانُهُ بِبَابِ : الجَدُّ أَنْهَضُ بِالفَتَى مِنْ عَقْلِهِ .

ابنُ الْمُعْتَزُّ :

١٣٠٥١ـ مَا أَقصَرَ اللَّيلَ عَلَى الرَّاقِدِ وَأَهونَ السَّقْمَ عَلَى العَائِدِ

١٣٠٥٢ـ مَا أَكثَرَ النَاسَ وَلَكِنَّهُمْ أَفضَلُهُمْ فِي فِعلِهِ مَنْ نَفَعْ

دعْبِلٌ :

١٣٠٥٣ـ مَا أَكثَرَ النَاسَ لاَ بَلْ مَا أَقلَّهُمْ اللَهُ يعْلَم إِنِّي لَم أَقُلْ فَنَدَا

١٣٠٤٨ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٣١ .

١٣٠٥٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ١٣٨ .

١٣٠٥١ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٢٤ .

١٣٠٥٣ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ١٢١ .

بعده :

إِنِّـي لأَفْتَـحُ عَيْنِـي حِيْـنَ أَفْتَحُهَـا عَلَـى كَثِيْـرٍ وَلَكِـنْ لاَ أَرَى أَحَـدَا

ومِثْلُهُ قَوْلُ جَحْظَةَ[1] :

ضَاقَتْ عَلَيَّ وُجُوْهُ الرَّأْيِ فِي نَفَرٍ يَلْقَوْنَ بِالجحْدِ وَالكفْرَانِ إِحْسَانِي

أُقَلِّبُ الطَّرْفَ تَصْعِيْدَاً وَمُنْحَدِرَاً فَمَا أُقَابِلُ إِنْسَانِي بِإِنْسَانِي

البَدِيْهِيُّ :

١٣٠٥٤ـ مَا البَأسُ إلاَّ فِي الكَرِيهَةِ حِيْنَ يَقتَحِمُ العَجَاجُ

١٣٠٥٥ـ مَا التَذَّ قَلْبيْ بِالوِصَالِ كَمَا اشتَفَى الهْجرانُ مِنِّي

المُتَنَبيُّ :

١٣٠٥٦ـ مَا الخِلُّ إلاَّ مَنْ أَودُّ بِقَلبِهِ وَأَرَى بِطرفٍ لاَ يرا بِسوائِهِ

أَبْيَاتُ أَبِي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيِّ :

القَلْبُ أَعْلَمُ يَا عَذُوْلُ بِدَائِهِ وَأَحَقُّ مِنْكَ بِجَفْنِهِ وَبِمَائِهِ

أُحِبُّهُ وَأُحِبُ فِيْهِ مَلاَمَةً إِنَّ المَلاَمَةَ فِيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

مَا الخِلُّ إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ بِقَلْبِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ تَعْذِلِ المُشْتَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ حَتَّى تَكُوْنَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ

إِنْ القَتِيْلَ مُضَرَّجَاً بِدُمُوْعِهِ مِثْلَ القَتِيْلِ مُضَرَّجَاً بِدمَائِهِ

وَالعِشْقُ بِالمَعْشُوْقِ يَعْذُبُ قُرْبُهُ لِلمُبْتَلَى وَيَنَالُ مِنْ حَوْبَائِهِ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي مَدْحِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ القُلُوْبَ فَإِنَّهُ مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ

الشَّمْسُ مِنْ حُسَّادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ قُرَنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ

---

(١) البيتان في شعر جحظة البرمكي : ٥٦ ، ٥٧ .

١٣٠٥٦ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١ـ ٤ .

أَيْـنَ الثَّـلاَثَـةُ مِـنْ ثَـلاَثٍ خِصَـالِـهِ مِـنْ حُسْنِـهِ وَبَهَـائِـهِ وَمَضَـائِـهِ
مَضَـتِ الـدُّهُـوْرُ وَمَـا أَتَيْـنَ بِمِثْلِـهِ وَلَقَـدْ أَتَـى فَعَجِـزْنَ عَـنْ نُظَـرَائِـهِ

وَأَوَّلُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ وَهِيَ مِنْ أَوَّلِ مَا قَالَ :

عـذْلُ العَـوَاذِلِ حَـوْلَ قَلْبِـي التَّـائِـهِ وَهَـوَى الأَحِبَّـةِ مِـنْ سَـوْدَائِـهِ
يَشْكُـو المَـلاَمَ إِلَـى اللّـوَائِـمِ حَسْـرَةً وَيَصُـدُّ حِيْـنَ يَلُمْـنَ مِـنْ بُـرَحَـائِـهِ

فَلَمَّا طَلَبَ مِنْهُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الزِّيَادَةَ مِنْهُ قَالَ :

القَلْبُ أَعْلَمُ يَا عَذُوْلُ بِدَائِهِ . البَيْتُ

ومن باب (مَا الخَيْرُ) قَوْلُ المَعَرِّيِّ[1] :

مَا الخَيْرُ صَوْمٌ يَذُوْبُ الصَّائِمُوْنَ لَهُ وَلاَ صَلاَةً وَلاَ حَيْفٌ عَلَى الجسَدِ
وَإِنَّمَـا هُـوَ تَـرْكُ الشَّـرِّ مُطَّـرِحَـاً وَنفْضكَ الصَّدْر مِنْ غِلٍّ وَمِنْ حَسَدِ

إبراهيمُ الغَزِّيُّ :

١٣٠٥٧ـ مَا الدَهْرُ إِلاَّ سَاعَتانِ تَعجُّبٌ مِمَّا مَضَـى وَتَفكُّـر فِيمَـا بَقِـىْ

/ ٤٣/ يُروى لأَمير المؤمنين عليه السلام :

١٣٠٥٨ـ مَـا الـدَّهـرُ إِلاَّ يقْظَـةٌ وَنَـومٌ وَلَيلَـةٌ بيْنَهُمـا وَيَـومُ

بعده :

يَعِيْـشُ قَـوْمٌ وَيَمُـوْتُ قَـوْمُ وَالـدَّهْـرُ قَـاضٍ مَـا عَلَيْـهِ لَـوْمُ

ذَكَرَهُ المَرزَبَانِيُّ فِي دِيْوَانِ شِعْرِ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

الرَّاعِيُ :

١٣٠٥٩ـ مَا الدَّهرُ والنَاسُ إِلاَّ مِثلُ وَارِدةٍ إِذا مَضَـى عَنَـقٌ مِنهـا أَتَـى عَنَـقُ

---

(١) البيتان في ديوان أبي العلاء المعري : ٣٥٤ .
١٣٠٥٨ـ البيتان في أنوار العقول : ٣٥٥ .
١٣٠٥٩ـ البيت في ديوان الراعي النميري : ٢٢٦ .

البَبَغاءُ :

١٣٠٦٠ـ مَـا الـذُلُّ إلاَّ تَحمُّـلُ المِنَـنِ فَكُـن عَـزيـزاً إنَّ شِئـتَ أَوفَهُـنِ

بعده :

إذَا اقْتَصَـرْنَـا عَلَـى اليسـرِ فَمَـا العِلَّـةُ فِـي عَتبِنَـا عَلَـى الـزَّمَـنِ

المعتمد يخاطب والده صاحب المغرب :

١٣٠٦١ـ مَا الذَّنبُ إلاَّ عَلَى قَومٍ ذَوِيْ دَغَلٍ وَفى لَهُمُ عَفْوكُ المَعْهُودُ إذ غَدرُوا

عبدُ السَّلاَمُ بنُ رغْبانَ :

١٣٠٦٢ـ مَا الذَّنبُ إلاَّ لجَدِّي حيْنَ ورَّثَني عِلْمـاً وورَّثـهُ مِـنْ قَبـلِ ذَاكَ أَبـي

بعده :

فَـالحَمْـدُ للـهِ حَمْـدَاً لاَ نَفَـادَ لَـهُ مَا المَرْءُ إلاَّ بِمَا يَحْوِي مِنَ النَّشَبِ

الرَّضيُّ الْمُوسَويُّ :

١٣٠٦٣ـ مَـا السُـؤدُد المَطلـوبُ إلاَّ مَـا يَـرمـي إليـهِ السُـؤدُد المَـولُـودُ

أَبْيَاتُ الرَّضِيُّ تَهْنِئَةً بِالوِزَارَةِ يَقُوْلُ :

وَالَـى الـزَّمَـانُ بِنَـا وَعَـاوَدَ عَطْفَـهُ فَـارْتَـاحَ ظَمْـآنٌ وَأَوْرَقَ عُـوْدُ

قَـدْ عَـاوَدَ الأَيَّـامَ مَـاءُ شَبَـابِهَـا فَـالعَيْـشُ غَـضٌّ وَاللَّيَـالِـي عِيْـدُ

إِقْبَـالُ عِـزٍّ كَـالأَسِنَّـةِ مُقْبِـلٌ يَمْضِـي وَجَـدٌّ فِـي العَـلاَءِ جَـدِيْـدُ

وَعَـلاَ لأَبْلَـجَ مِـنْ ذُؤَابَـةِ هَـاشِـمٍ يَثْنِـي علـيَّ السُّـؤْدَدُ المَعْقَـوْدُ

قَـدْ فَـازَ مَطْلُـوْبَـاً وَأَدْرَكَ بِـالثَّنَـا وَمُقَـارِعُـوْهُ عَـنِ الأُمُـورِ قُعُـوْدُ

١٣٠٦٠ـ البيتان في شعر الببغاء : ٣٢٨ .

١٣٠٦١ـ البيت في المعتمد الملك الشاعر (رسالة ماجستير) : ١٤٤ .

١٣٠٦٢ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٧٩ .

١٣٠٦٣ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٦٦ـ ٣٦٧ .

مَا السَّؤْدَدُ المَطْلُوْبُ إلاَّ دُونَ مَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـإِذَا هُمَـا اتَّفَقَـا تَكَسَّـرَتِ القَنَـا ... إِنْ غَـالبَـا وَتَضَعْضَـعَ الجُلْمُـوْدُ

أبُو تمّامٍ :

١٣٠٦٤ـ مَا السَّيفُ أَمضَى ظُبىً في كُلِّ نَابِبَةٍ ... مِـنْ العـزاءِ إذا مَـا نِيـلَ فـي النُكَـبِ

البُحْتُرِيُّ :

١٣٠٦٥ـ مَا السَّيفُ عَضباً يُضِيءُ رَونَقَهُ ... أَمضَـى عَلَـى النَّـابِئَـاتِ مِـنْ قَلَمِـهْ

المُجدُ النَّشَّابيُّ الأَربُليُّ :

١٣٠٦٦ـ مَا الشَأنُ في الشكوَى وَهتْكِ سَريرَتي ... بيْـنَ الـوَرَى الشَـأن فيمَـنْ يَسمَـعُ

قبله :

يَـوْمِـي كَـأَمْسِـي بَـلْ أَخَـسُّ وَفِـي ... غَـدٍ أَضْعَـافُ مَـا قَـاسَيْتُـهُ أَتَـوَقَّـعُ

مَا الشَّأنُ فِي الشَّكْوَى وَهَتْكِ سَرِيْرَتِي . البَيْتُ

إبراهيمُ الْغَزِّيُّ :

١٣٠٦٧ـ مَـا الشِّعـرُ مُنتَظِـمٌ إلاَّ بِبَـاعِثِـهِ ... إذا قَصَصْـتَ جَنَـاحَ الطَّيـرِ لَـم يَطِـرِ

/ ٤٤/ أَبو مُسْمَعٍ سَعِيد بنُ نُجَيْحٍ الفزاريّ :

١٣٠٦٨ـ مَـا العِلـم إلاَّ بـالتعَلُّـم كُلُـه ... فـإذا عُنِيـتَ بـأَمـرِ شـيءٍ فـاسـأَلِ

١٣٠٦٩ـ مَـا العَيـشَ إلاَّ أَنْ تُحِـبَّ وَأَنْ يُحِبُّـكَ مَـن تُحِـبُّ

ضَمَّنَهُ بعضهُمْ فَقَالَ :

نَبِّهْـتُ نَـدْمَـانِـي فَهَبُّـوا ... بَعْـدَ المَنَـامِ لِمَـا اسْتَحَبُّـوا

١٣٠٦٤ـ لم يرد في ديوانه (عطية) .

١٣٠٦٥ـ البيت في ديوان البحتري : ٥/ ٢٠٦٦ .

١٣٠٦٦ـ لم ترد في مجموع شعره (حويزي) .

١٣٠٦٩ـ الأبيات في نهاية الأرب : ٤/ ١٢٨ .

هَـــذَا أَجَـــابَ وَذَا أَنَـــابَ وَذَاكَ يَحْبُـــو
أَنْشَـــدْتُهُـــمْ بَيْتَـــاً يُعَلِّـــمُ ذَا الصَّبَـــابَـــةِ كَيْـــفَ يَصْبُـــو

مَا العَيْشُ إِلاَّ أَنْ تحبَّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَتَطَـــرَّبُـــوا فَـــالأَرْيَحِيَّـــةُ شَـــأْنُهَـــا طَـــرَبٌ وَشُـــرْبُ

١٣٠٧٠ـ مَا العَيشُ إِلاَّ في جُنُونِ الصِّبَى فَـــإِنْ تَـــولَّـــى فَجُنُـــونُ المُـــدامْ

الوَزيرُ الطُغْرَائي :

١٣٠٧١ـ مَا الفَقرُ عَارٌ وَإِنْ كَشَّفْتَ عَورَتُهُ وإِنَّمـا العَـارُ مَـالٌ غَيـرُ مَحْمـودِ

١٣٠٧٢ـ مَا الكِلاَبُ الكِلاَبُ لاَ بَلْ هِي النَا سُ إِذا استَحسَنـوا صَنِيـعَ الكِـلابِ

المُتَنَبيِّ :

١٣٠٧٣ـ مَا الَّذي عِندَهُ تُدارُ المَنايَا كَـالَّـذي عِنْـدَهُ تُـدارُ الشَّمُـولُ

١٣٠٧٤ـ مَا المَاءُ مُنحدِراً مِنْ فَرعِ رَابِيَةٍ يـومـاً بـأَسـرَعَ مِـنْ غَـاوٍ إِلـى غَـاوِ

ومن باب (مَاءُ) قَوْلُ عَلِيِّ بن الجهْمِ[1] :

عَجَـائِـبُ الحُـبِّ لاَ تَفْنَـى أَوَائِلُهَـا مِمَّـنْ يُحِـبُّ بِتَكْـذِيْـبٍ وَإِنْكَـارِ
مَـاءُ المَـدَامِـعِ نَـارُ الشَّـوْقِ تَحْـدِرُهُ فَهَـلْ سَمِعْـتَ بِمَـاءٍ فَـاضَ مِـنْ نَـارِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ صاحِبِ المَغْرِبِ وَقَدْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ المَأْمُوْنُ وَالرَّاضِي مِنْ أَبْيَاتٍ لَهُ[2] :

نَـارٌ وَمَـاءٌ صَمِيْـمُ القَلْـبِ أَصْلهُمَـا مَتَى حَوَى القَلْبُ نِيْرَاناً وَطُوْفَانَا

١٣٠٧٠ـ البيت في الرسائل الأدبية : ١٨٠ .
١٣٠٧١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٠٤ .
١٣٠٧٢ـ البيت في ثمار القلوب : ٣٩٤ منسوبا إلى منصور الفقيه .
١٣٠٧٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٥٧ .
١٣٠٧٤ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ١٧٧ .
(١) البيتان في الزهرة : ١/ ٤٠١ .
(٢) الأول والثاني في خريدة القصر (المغرب) : ١/ ٤١ .

ضِدَّانِ أَلَّفَ صَرْفُ الدَّهْرُ بَيْنَهُمَا ... لَقَدْ تَلَوَّنَ صَرْفُ الدَّهْرِ أَلْوَانَا
بَكَيْتُ فَتْحاً فَإِذْ دَانَيْتُ سَلوَتَهُ أَوْدَى ... يَزِيْدُ فَزَادَ القَلْبَ أَشْجَانَا
فَكُنْتُ كَالمُبْتَغِي مَاءً تَخَيَّلَهُ ... حَتَّى دَنَا فَرَأَى الغُدْرَانِ نِيرَانَا
مُخَفَّفٌ مِنْ فُؤَادِي أَنَّ ثَكْلَكُمَا ... مُثَقِّلٌ لِي يَوْمَ الحَشْرِ مِيْزَانَا
يَا فَتْحُ قَدْ فَتَحَتْ تِلْكَ الشَّهَادَةُ ... بَابَ الطَّمَاعَةِ فِي لُقْيَاكَ جَذْلاَنَا
نَفْسِي تُؤَمِّلُ أَنْ تُؤْتَى صَحِيْفَتَهَا ... قَدْ صِرْتُ فِيْهَا لَهَا بِالفَوْزِ عُنْوَانَا
وَيَا يَزِيْدُ لَقَدْ زَادَ الرَّجَاءُ بِكُمْ ... أَنْ يشفَعَ اللهُ بِالإِحسَانِ إِحْسَانَا
كَمَا شَفَعْتَ أَخَاكَ الفَتْحُ يَتْبَعُهُ ... لَقَاكُمَا اللهُ غُفْرَاناً وَرِضْوَانَا
مِنِّي السَّلاَمُ وَمِنْ أُمٍّ مُفَجَّعَةٍ ... عَلَيْكُمَا أَبَداً مَثْنَى وَوُجْدَانَا
أَبْكِي وَتَبْكِي وَيَبكِي غَيْرنَا كَمَداً ... لَدَى التَّذَكُّرِ نُسْوَاناً وَوِلْدَانَا

ابنُ المُعْتَزِّ :

١٣٠٧٥ـ مَا المَرءُ إِلاَّ كَعير السَّوءِ يَضرِبُهُ ... سَوطُ الزَّمانِ وَلاَ يَجري عَلَى السَّنَن

قَدْ كُتِبَ إِخْوَانهُ بِبَابِ : أَشْكُو إِلَى اللهِ أَحْدَاثاً مِنَ الزَّمَنِ

١٣٠٧٦ـ مَا المَرءُ لَولاَ قَلبُهُ وَلِسَانُهُ ... إِلاَّ كَمِثلِ بَهيمَةِ الأَنعَامِ

البُحْتَرِيُّ :

١٣٠٧٧ـ مَا المَرءُ يُخبِرُ عَنْ حَقِيقةِ سَروِهِ ... كَالمَرءِ يُخبِرُ سَروُهُ وَثَراهُ

أَبْيَاتُ البُحْتُرِيِّ :

عَيْشٌ لَنَا بِالأَبْرَقَيْنِ تَأَيَّدَتْ ... أَيَّامُهُ وَتَجَدَّدَتْ ذِكْرَاهُ
وَالعَيْشُ مَا فَارَقْتَهُ فَذَكَرْتَهُ ... لَهَفَاً وَلَيْسَ العَيْشُ مَا تَنْسَاهُ
ولَوْ أَنَّنِي أُوفِي التَّجَارِبَ حَقَّهَا ... فَيَمَا أَرَدت لَرَجَوْتُ مَا أَخْشَاهُ
وَالشَّيْءُ تَمْنعُهُ يَكُوْنُ بِفَوْتِهِ ... أَجْدَى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تُعْطَاهُ

١٣٠٧٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٤٥ .
١٣٠٧٧ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٤/ ٢٤٠٢ .

خَفِّضْ أَسَىً عَمَّا ثَنَاكَ طِلاَبُهُ مَا كُلُّ شَائِمِ بَارِقٍ يُسْقَاهُ

مَا المَرْءُ يُخْبِرُ عَنْ حَقِيْقَةِ سَرْوِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ عُذْرَ لِلشَّجَرِ الَّذِي طَابَتْ لَهُ أَعْرَاقُهُ أَنْ لاَ يَطِيْبَ جَنَاهُ

لاَ أَرْتَضِي دُنْيَا الشَرِيْفِ وَدِيْنَهُ حَتَّى تُدَبِّرَ دِيْنَهُ دُنْيَاهُ

/ ٤٥/ **الغَزِيُّ :**

١٣٠٧٨ـ مَا النَّاسُ إِلاَّ جَازِعٍ أَو طَامِعٍ خُلِقُوا عَبِيْدَ السَّيْفِ وَالإِفْادِ

أبو العَتاهِيَة :

١٣٠٧٩ـ مَا النَّاسُ إِلاَّ للكَثِير المَال أَو لمُسلَّطٍ مَا دَامَ فِي سُلطَانِهِ

قبله :

إِنَّ الزَّمَانَ يَغُرُّنِي بِأَمَانِهِ وَيُذِيْقُنِي المَكْرُوْهَ مِنْ حَدَثَانِهِ

فَأَنَا النَّذِيْرُ مِنَ الزَّمَانِ لِكُلِّ مَنْ أَضْحَى وَأَمْسَى وَاثِقاً بِأَمَانِهِ

مَا النَّاسُ إِلاَّ لِلْكَثِيْرِ المَالِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِذَا الزَّمَانُ رَمَاهُمَا بِمَلَمَّةٍ صَارَ الثِّقَاتُ هُنَاكَ مِنْ أَعْوَانِهِ

يَعْنِي الكَثِيْرُ المَالِ وَالمُسَلَّطُ إِذَا رَمَاهُمَا الدَّهْرُ بِمُلِمَّةٍ انْقَلَبَ الثِّقَاتُ عَلَيْهُمَا فَصَارُوا مِنْ أَعْوَانِ الدَّهْرِ عَلَيْهِمَا .

لهُ أَيضاً :

١٣٠٨٠ـ مَا النَّاسُ إِلاَّ مَعَ الدُنْيَا وَصَاحِبِها فَحَيْثُمَا انقَلَبَت يوماً بِهِ انقَلَبُوا

بعده :

يُعَظِّمُوْنَ أَخَا الدُّنْيَا فَإِنْ وَثَبَتْ يَوْمَاً عَلَيْهِ بِمَا لاَ يَشْتَهِي وَثَبُوا

١٣٠٧٨ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٣٧٤ .

١٣٠٧٩ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٤٤٧ .

١٣٠٨٠ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية (العلمية) : ٣٥ .

تَمَثَّلَ بِهِمَا الوَزِيْرُ عَلِيّ بنِ عِيْسَى لَمَّا اسْتَوْزَرَ وَقَدْ رَأَى اجْتِمَاعَ النَّاسِ عَلَيْهِ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَلَمْ يَقْرِبْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

١٣٠٨١ـ مَا النَّاسُ عِندَكَ غيرَ نَفسِكَ وَحدَها ... فـالنَّـاسُ عِنـدكَ مَـا خَـلاَكَ بَهَـائِـمُ

بَكْرُ بنُ النَّطّاح :

١٣٠٨٢ـ مَا النَّاسُ لَولاَ مَالِكٌ وَحدَهُ ... غَيـــرَ حُشَـــاراتٍ وَنَسنَـــاسِ

ابنُ الْمُعْتَزِّ :

١٣٠٨٣ـ مَا الودُّ مِنِّي بِمَنقولٍ إلى مَذِقٍ ... وَلَسْتُ أَطرَحُ نَفسي حَيْثُ تلحَاني

١٣٠٨٤ـ مَا اليَومُ أَوَّلُ تَوديعٍ وَلاَ الثاني ... البَيْنُ أَعظَمَ مِنْ شَوقِي وأَشجانِي

١٣٠٨٥ـ مَا اليَومُ يَمضِي وَعَينِي غير نَاظِرةٍ ... إِلـى مُحيَّـاكَ مِـنْ عُمـرِي بِمَعـدُودِ

١٣٠٨٦ـ مَـا أَمـدَحَ اليَـأسَ وَلَكِنَّـهُ ... أَروَحُ للقَلـــبِ مِـــنْ المَطمَـــعِ

بَعْدَهُ :

أَفْلَـحَ مَـنْ أَبْصَـرَ عُشْـبَ المُنَـى ... تَـرْعَـى فَلَـمْ يَـرْعَ وَلَـمْ يَـرْتَـعِ

محمّد بنُ شِبْلٍ :

١٣٠٨٧ـ مَا أَمكَنت دَولَةُ الأَفراح مُقبِلةً ... فـانعَـم وَلـذَّ فـإِنَّ العَيْـشَ تَـاراتُ

بعده :

قَبْـلَ ارْتِجَـاعِ اللَّيَـالِـي كُـلَّ عَـارِيَـةٍ ... فَـإِنَّمَـا لـذَّةُ الـدُّنْيَـا إِعَـارَاتُ

خُذْ مَا تَعَجَّلَ وَاتْرُكْ مَا وُعِدْتَ بِهِ ... فِعْـلَ الأَرِيْـبِ فَلِلتَّـأخِيْـرِ آفَـاتُ

١٣٠٨١ـ البيت في الحيوان : ٤/ ٤٦٠ منسوبا إلى حماد عجرد .

١٣٠٨٢ـ البيت في شعر بكر بن النطاح : ٢٤ .

١٣٠٨٣ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٦٩ .

١٣٠٨٤ـ البيت في مجلة التراث العربي : ع/ ١٩٠ منسوبا إلى محمد بن حسان الضبي .

١٣٠٨٦ـ البيتان في عيون الأنباء : ١/ ٣٨٦ـ ٣٨٧ منسوبان إلى أبي القاسم هبة الله .

١٣٠٨٧ـ الأبيات في شعر محمد بن شبل : المجمع العراقي ع٥/ ٨٠ وما بعدها .

وَلِلسَّعَـــادَةِ أَوْقَـــاتٌ مُيَسَّـــرَةٌ تُعْطِي السُّرُوْرَ وَلِلأَحْزَانِ أَوْقَاتُ

/ ٤٦/ العَبَّاسُ الأَحْنَفِ :

١٣٠٨٨ـ مَـا أَنَـاخـوا حَتَّـى ارتَحلنـا فَمـا نَفْرُقُ بيـنَ النُّزُولِ والتَّرحَالِ

أبو علي محمّد بنُ شبُلٍ :

١٣٠٨٩ـ مَا إِن أُرِيدُ لِصدقِ قَولِي شَاهِداً حَسْبِي بسرّكَ عالماً بِسِرِّ أَمري

ابنُ المعتزّ :

١٣٠٩٠ـ في القَسمِ مَا إِنْ أَرى شَبَهاً لَهُ فيْما أَرَى أُمّ الكِـــرامِ قَليلَـــة الأَولاَدِ

العُتبِيُّ :

١٣٠٩١ـ مَـا إِنْ أَصيرُ إِلـي شَـيءٍ ألـذُّ بِـهِ إِلاَّ وفِيـهِ إِذا فَـارْقتُـهُ ضَـرَرُ

١٣٠٩٢ـ مَا أَنتَ أَوَّلُ غَدَّارٍ وَثِقتُ بِهِ فَخَـانَنـي وَعَلَيـهِ كَـانَ مُعتَمَـديْ

أمير المؤمنين عليّ عليه السّلامُ : [من البسيط]

١٣٠٩٣ـ مَا إِنْ تَأَوّهتُ مِنْ شِيءٍ رَزئتَ لَهُ كَمـا تـأَوَّهـت الأَيتـام فـي الصِّغَـرِ

حَدَّثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الصُّوْفِيّ قَالَ خَرَجْتُ حَاجًا فَلَمَّا أَتَيْتُ بَطْنَ مَرْوَةَ رَأَيْتُ جَارِيَةً مُبَرْقَعَةً تُخَاطِبُ أُخْرَى وَتَقُوْلُ لَهَا : وَحَقِّ المُنْتَخَبِ لِلوَصِيَّةِ المُؤْتَمَنِ عَلَى الرَّعِيَّةِ العَادِلِ فِي القَضِيَّةِ القَاسِمِ بِالسَّوِيَّةِ بَعْلَ فَاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ مَا كَانَ مَا ظَنَنْتِ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ لَهَا مَنِ المَنْعُوْتِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ قَالَتْ هُوَ وَاللهِ الَّذِي نَبَذَ البَاطِلَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ وَاسْتَعْمَلَ الحَقَّ فِي جَمِيْعِ أَمْرِهِ المَاجِدُ القَرْمُ الذَّابُّ عَنْ حُرُمَاتِ اللهِ المُؤَاخِي لِرَسُوْلِ اللهِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ . فَقُلْتُ : بِمَا اسْتَحَقَّ هَذَا الثَّنَاءَ مِنْكِ ؟ قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللهِ كَانَ أَبِي أَحَدَ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى فَأُصِيْبَ يَوْمَ الجَمَلِ بَيْنَ

١٣٠٨٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٢ .

١٣٠٨٩ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٣٢ .

١٣٠٩٠ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٣٥ .

١٣٠٩٣ـ البيت في أنوار العقول : ٢٤٥ .

يَدَيْهِ فَأَتَانَا يَوْمَاً إِلَى خِبَائِنَا قَاصِداً ثُمَّ قَالَ لأُمِّي كَيْفَ أَنْتِ يَا أُمَّ الأَيْتَامِ ؟ قَالت: بِخَيْرٍ يَا أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ وَأَخْرَجَتْنِي وَأُخْتاً لِي صَغِيرَةً إِلَيْهِ وَقَدْ كَانَ خَرَجَ لِي الحُمَاقُ تَعْنِي الجدْرِيَّ كَعَدَدِ الرَّمْلِ قدْ أَظْلَمَ علَيَّ بَصَرِي بَعْد الدَّعْجِ وَالبَهْجِ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ تَأَوَّهَ وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

مَا إِنْ تَأَوَّهْتُ مِنْ شيءٍ . البَيْتُ

قَالَتْ : ثُمَّ أَمَرَّ يَدُهُ عَلَى رَأْسِي فَانْصَرَفت وَقَدْ ذَهَبَتْ عني الظُّلْمَةُ فَوَاللهِ إِنِّي لأَرَى الجمَلَ الشَّارِدَ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَأَخْرَجْتُ دِيْنَارَاً وَقُلْتُ : خُذِيْهُ . فقالت : إِنَّهُ قَدْ خَلَّفَ عَلَيْنَا خَيْرَ خَلَفٍ مِنْ خَيْرِ سَلَفٍ أَبَا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ فَإِنَّهُ يَكْفِيْنَا مؤُوْنَتَنَا .

١٣٠٩٤ـ مَا أَنتَ إِلاَّ كَعَيرٍ خَافَ ميسَمهُ ... قَد يَضرِطُ العَيرُ والمِكواةُ في النارِ

الزُبيْرُ بنُ بَكَّارٍ : [من الكامل]

١٣٠٩٥ـ مَا أَنتَ بالسَّبَبِ الضَّعِيفِ وَإِنَّما ... نُجْـحُ الأُمُـورِ بِقُـوةِ الأَسَبـابِ

بعده :

اليَـوْمَ حَـاجَتُنَـا إِلَيْـكَ وَإِنَّمَـا ... يُدْعَى الطَّبِيْبُ لِسَاعَةِ الأَوْصَابِ[1]

وَيُرْوَيَانِ لأَبِي الحَسَنِ البَاخِرْزِيِّ .

ابنُ الرُوميِّ :

١٣٠٩٦ـ مَا أَنتَ بالمَحسُودِ لَكِنْ فَوقَهُ ... إِنَّ المُبِيـنَ الفَضـلُ غيْـر مُحسَّـدِ

بعده :

يُضْـرَبُ فِيْمَـنْ يَجُـلُّ قَـدَرُهُ ... عَـنْ أَنْ يُحْسَـدُ أَوْ يُعَـادَى .

١٣٠٩٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٩٩ منسوبا إلى خراش بن الحارث .

١٣٠٩٥ـ البيت في ديوان الباخرزي : ٢٦ .

(١) مجموع شعره (التونجي) : ٨٠ ـ ٨١ .

١٣٠٩٦ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٤٦ .

هَيْهَاتَ فُتَّ الحَاسِدِيْنَ فَأَذْعَنُوا لَكَ بِالمَكَارِمِ وَالفِعَالِ الأَمْجَدِ
يَتَحَاسَدُ القَوْمُ الَّذِيْنَ تَقَارَبَتْ طَبَقَاتُهُمْ وَتَقَارَبُوا فِي السُّؤْدَدِ
فَإِذَا أَبَرَّ أَمِيْرُهُمْ وَبَدَا لَهُمْ تَبْرِيْزُهُ فِي فَضْلِهِ لَمْ يُحْسَدِ

وَقَالَ التَّنُوْخِيُّ فِيْمَنْ يَجلُّ قَدَرَهُ عَنْ أَنْ يحْقدَ[1] :

فَمَا نُشِرَتْ أَعْرَاضُهُمْ عَنْ مَعَايِبٍ وَلاَ طُوِيَتْ مِنْهُمْ قُلُوْبٌ عَلَى حِقْدِ
وَأَنَّى يَكُوْنُ الحِقْدُ وَالنَّاسُ دُوْنَهُمُ وَلاَ حِقْدَ إِلاَّ أَنْ يَكُوْنَ عَلَى النِّدِّ

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ[2] :

مُسْتَرِيْحُ الأَحْشَاءِ مِنْ كُلِّ ضَغْنٍ بَارِدُ الصَّدْرِ مِنْ غُلُوْلِ الحُقُوْدِ

أبو تَمّامٍ :

١٣٠٩٧ـ مَا إِنْ تَرَى الأَحسَابَ بِيضاً وُضّحاً إِلاَّ بِحيثُ تَرَى المَنَايَا سُودَا

وَمِن بَابِ (مَا إِنْ) :

مَا إِنْ تَزَالَ غَاضِباً مُتَسَخِّطاً مَا بدَاً لِرِزْقِك
ارْجَعْ إِلَى مَا تَسْتَحِقَّ فَإِن قُوْتَكَ فَوْقَ حَقِّك

/ ٤٧/ عَليُّ بن الْحُسينُ الإِسْكافِيُّ :

١٣٠٩٨ـ مَا إِنْ دَعَاني الهَوَى لِفَاحشَةٍ إِلاَّ نَهَانِي الحيَاءُ وَالكَرَمُ

بعده :

فَلاَ إِلَى فَاحِشٍ مَدْدتُ يَدِي وَلاَ مَشَتْ بِي لِرِيْبَةٍ قَدَمُ
١٣٠٩٩ـ مَا إِنْ رَأَتْ جَوَامِيساً مُقرّنةً إِلاَّ ذَكَرتُ بِهَا تُنَّاءَ حَلوَانِ

---

(١) البيتان في ديوان القاضي التنوخي : ٥٠ .
(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣١٧ .
١٣٠٩٧ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٣٦ .
١٣٠٩٨ـ البيتان في الشكوى والعتاب : ١٥٥ .

عَبْدُ الله بنُ الْحُرِّ الْجُعْفيُّ :

١٣١٠٠ـ مَا أَنزَلَ اللهُ بِي أَمراً فأكرَهُهُ إلاَّ سيجعلُ لِي مِنْ بَعدِهِ فَرَجا

ومن باب (مَا) :

قَوْلُ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ وَكَانَ كَثِيراً يُنْشِدهَا[١] :

مَا أَنْسَ لاَ أَنْسَ مُعَطَّفَةً عَلَيَّ فُؤَادِي وَيُسْرَاهَا عَلَى رَأْسِي
وَقَوْلُهَا لَيْتَهُ يَوْماً عَلَى جَسَدِي وَلَيْتَنِي كُنْتُ سِرْبَالاً لِعَبَّاسِ
أَولَيْتَهُ كَانَ لِي خَمْرَاً وَكُنْتُ لَهُ مِنْ مَاءِ مَزْنٍ وَكُنَّا الدَّهْرَ فِي كَاسِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الحَاتِمِيُّ : كَانَ ابنُ أَبِي فَنَنٍ يُنْشِدُهَا كَثِيراً وَيَقُوْلُ : هَذَا أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي مَعْنَاهُ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ المَلِكِ أَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيّ إِذْ قَالَ[٢] :

حِيْنَ قَالَتْ دُنْيَا عَلاَمَ نَهَارَاً جِئْتَ هَلاَّ انْتَظَرْتَ وَقْتَ المَسَاءِ
ذَاكَ إِذْ رُوْحهَا رُوْحِي مِزَاجَانِ كَأَصْفَى خَمْرٍ بِأَعْذَبِ مَاءِ

وَقَوْلُهُ أَيْضاً يَعْنِي أَبَا عُيَيْنَةَ[٣] :

حَتَّى إِذَا اخْتَلَطَتْ بِنَفْسِي نَفْسُهَا كَالخَمْرِ تُقْرَعُ بِالزُّلاَلِ البَارِدِ
خَافَتْ فَقُلْتُ لَهَا اسْكُتِي إِذْ مَسَّهَا جُهْدُ الفِرَاقِ مَعَ البَلاَءِ الجاهِدِ
مَا تَشْتَكِيْنَ أَنَا الفِدَا لَكِ وَالحُمَّى لَوْ أَسْتَطِيْعُ لَكُنْتُ أَوَّلُ عَائِدِ
قَالَتْ فِرَاقُكَ وَالصَّبَابَةُ وَالَّذِي أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الرَّقِيْبِ الرَّاصِدِ

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ المَلِكِ : هَؤُلاَءِ أَخَذُوا عَنْ عُمَرَ بن رَبِيْعَةَ قَوْلَهُ[٤] :

١٣١٠٠ـ البيت في شعراء أمويين (الجعفي) : ١/ ٩٩ .
(١) الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ١٥٦ ، ١٥٧ .
(٢) البيتان في الأغاني : ٢٠/ ٩٨ منسوبين إلى ابن عيينة .
(٣) الأبيات في حلية المحاضرة : ١٤٩ منسوبة إلى ابن عيينة .
(٤) البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٧٣ .

كُنَّا كَمِثْلِ الخَمْرِ كَانَ مِزاجُهَا بِالمَاءِ لاَ رَنْقٌ وَلاَ تَكْدِيرُ

فَقَالَ أَحْمَدُ بن أَبي فَنَنٍ لِعَبْدِ اللهِ : فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ سَيِّدِ الشُّعَرَاءِ كُلِّهِمْ ؟ ، قُلْتُ مَنْ هو ؟ قَالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ فِي قَولِهِ :

أبو تَمّامٍ :

١٣١٠١ـ مَا إِنْ سَمِعْتُ وَلاَ أُرانِي سَامِعاً أَبداً بِصَحْراءَ عَلَيْهَا بَابُ

أبو تَمّامٍ أيضاً :

١٣١٠٢ـ مَا أُنشِئَتْ للمَكرُماتِ سَحَابةٌ إِلاَّ وَمِنْ أَيدِيْهِم تَتَدَفَّقُ

أبو بَكرُ بنُ العبَّاسِ الخَوارزميُّ :

١٣١٠٣ـ مَا أَنصَفَتنِي الحَادِثَاتُ رَمَيننَي بِفَجيعَتيِنِ وَلَيْسَ لِي قَلْبَانِ

قبله :

بَانَا الشَّبِيْبَةُ وَالحَبِيْبَةُ فَالْتَقَى دَمْعَانِ فِي الأَجْفَانِ يَزْدَحِمَانِ

مَا أَنْصَفَتْنِي الحَادِثَاتُ رَمَيْنَنِي . البَيْتُ

محمد بن أحمد بن أبي الغنائم الجَهرميُّ :

١٣١٠٤ـ مَا أَنصَفَتنِي في حُكْمِ الهَوَى أُذُنٌ تُصْغِي لواشٍ وَعَنْ عُذرِ بِها صَمِمُ

جَحْظَةُ يَتبَرَّمُ بالأَدَب :

١٣١٠٥ـ مَا أَنصَفَتني يَدُ الزَّمَانِ وَلاَ أَدرَكَنِي غَيرُ حُرفَةِ الأَدَبِ

بَعْدَهُ :

١٣١٠١ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠٤ .

١٣١٠٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦٢ .

١٣١٠٣ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ١٧٥ منسوبان للخوارزمي .

١٣١٠٤ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٤٩١ من غير نسبة .

١٣١٠٥ـ الأبيات في شعر جحظة البرمكي : ٥ .

لاَ حَفِظَ اللهُ حَيْثُمَا سَلَكَتْ أَمِّي وَأَيْسَرُ الحِمَارِ فِي إِسْتِ أَبِي
مَا خَلَّفَا دِرْهَماً أَصُوْنُ بِهِ وَجْهِيَ يَوْمَاً عَنْ ذِلَّةِ الطَّلَبِ

١٣١٠٦ـ مَا أَنصَفوني دَعُوْني فَاستَجبتُ حَتَّى إذا قَرَّبُوني مِنْهُم بَعُدُوا

قبله :

أَفْدِي الَّذِيْنَ أَذَاقُوْنِي مَوَدَّتَهُمْ حَتَّى إِذَا أَيْقَظُوْنِي فِي الهَوَى رَقَدُوا
وَاسْتَنْهَضُوْنِي فَلَمَّا قُمْتُ مُنْتَصِباً بِثِقْلِ مَا حَمَّلُوْنِي فِيْهِم قَعَدُوا

مَا أَنْصَفُوْنِي دَعُوْنِي فَاسْتَجَبْتُ لَهُمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لأَخْرُجَنَّ مِنَ الدُّنْيَا وَحُبُّهُمُ بَيْنَ الجَوَانِحِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدُ

إبراهيمُ المهدي يُخاطبُ المأمونَ :

١٣١٠٧ـ مَا إِنْ عَصَيتُكَ وَالغُواةُ تَمُدُّنِي أَسبَابُهَا إلاَّ بِنِيَّةِ طَائِعِ

حِكَايَةُ إِبْرَاهِيْمُ بن المَهْدِيّ مَعَ المَأْمُوْنِ مَشْهُوْرَةٌ وَمُنَازَعَتُهُ لِلْمَأْمُوْنِ فِي الخِلاَفَةِ مَذْكُوْرَةٌ وَعَفْوُهُ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ عِنْدَ الظَّفَرِ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ مَا وُصِفَ بِهِ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَلإِبْرَاهِيْمَ فِي ذَلِكَ أَشْعَارٌ مُسْتَحْسَنَةٌ فَمِنْ لك قَوْلُهُ هَذَا يَشْكُرُهُ :

مَا إِنْ عَصِيْتُكَ وَالغُوَاةُ تَمُدُّنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَعَفَوْتَ عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِـ ـهِ عَفْوٌ وَلَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَافِعِ
وَرَحِمْتَ أَطْفَالاً كَأَفْرَاخِ القَطَا وحَنِيْنَ وَالِهَةٍ كَقَوْسِ النَّازِعِ
شَبَّهَ وَالِدَتَهُ وَهِيَ عَجُوْزٌ بِالقَوْسِ فِي انْحِنَائِهَا وَزِيْنَتِهَا .

/٤٨/

١٣١٠٨ـ مَا أَنعَمَ العَيشَ لَو أَنَّ الفَتَى حجر تَنبُو الحَوادِثُ عَنْهُ وَهوْ مَلمُومُ

١٣١٠٦ـ البيت الأول في بدائع البداهة : ١٩٢ والثاني والثالث في ديوان بشار : ١/ ٢٥٦ والرابع في محاضرات الأدباء : ٢/ ١١٤ منسوباً إلى العباس بن الأحنف .

١٣١٠٧ـ الأبيات في الأوراق (أخبار الشعراء) : ٣/ ١٩ منسوبة إلى ابراهيم بن المهدي .

١٣١٠٨ـ البيت في المنتحل : ١٧٢ منسوبا إلى تميم بن مقبل العامري .

أبو بَكر بنُ دُرَيْدٍ :

١٣١٠٩ـ مَا أَنعَمَ العِيشَةَ لَو أَنَّ الفَتَى يَقبلُ مِنْهُ المَوتُ أَسناءَ الرُّشَا

١٣١١٠ـ مَا أَنعَمَ اللَّهُ عَلَىٰ عَبْدِهِ بِنعمَةٍ أَوْفَىٰ مِنَ العَافِيَهْ

بَعْدَهُ :

وَكُلُّ مَنْ عُوْفِي فِي جِسْمِهِ فَإِنَّهُ فِي عِيْشَةٍ رَاضِيَه

وَأَسْعَدُ العَالَمَ بِالمَالِ مَنْ أَدّاهُ لِلآخِرَةِ البَاقِيَه

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَلَكِنَّهَا مَعَ حُسْنِهَا غَدَّارَةٌ فَانِيَه

١٣١١١ـ مَا انقَطَعَ البِرُّ فِي البَرايَا إِلاَّ وَقَد مَاتَتِ القُلُوبُ

ابن الجَوْهَريّ الجُرجانيُّ :

١٣١١٢ـ مَا إِنْ لَثمتُ بِساطَ دَارِكَ سَاجِداً إِلاَّ لِيُلثَمِ فِي ذَرَاكَ رِكَابِي

قَالَهُ أَبُوْ الحَسَنِ بنُ أَحْمَدَ الجُرْجَانِيُّ الجَوْهَرِيُّ مُخَاطِباً لِلصَّاحِبِ ابنِ عَبَّادٍ .

١٣١١٣ـ مَا إِنْ نَدِمتَ عَلَى سُكُوتٍ مَرةً وَلَقَد نَدمتُ عَلَى الكَلامِ مِرَارا

قَدْ كُتِبَ أَخُوْهُ بِبَابِ : النَّطقُ حُكمٌ وَالسُّكُوْتُ سَلاَمَةٌ .

هدبةُ بنُ خَشْرَمٍ :

١٣١١٤ـ مَا إِنْ نَفَى عَنكَ قوماً أَنتَ تكرهُهُمْ كَمِثلِ وَقْومِكَ جُهَّالاً بِجُهَّالِ

الغَسَّانيُّ :

١٣١١٥ـ مَا إِنْ يُرِيدُ إِذا الرَّماحُ شَجرنَهُ دِرعاً سِوَى سِربَالُ طِيبِ العُنصُرِ

١٣١٠٩ـ البيت في جواهر البلاغة : ٢/ ٤١٨ منسوبا إلى ابن دريد .

١٣١١٠ـ الأبيات في المستطرف : ١/ ٥١٣ منسوبة إلى سليمان بن الضحاك .

١٣١١١ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٧٤ .

١٣١١٣ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٢٤ من غير نسبة .

١٣١١٤ـ البيت في ديوان هدبة بن الخشرم : ١٣٨ .

١٣١١٥ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ٩١٥ .

عُمارَةُ بنُ عَقيلٍ :

١٣١١٦ـ مَا إنْ يَزَالُ بِبغدَاد يُزَاحِمنَا عَلَى البَرَاذِين أَمثَالُ البَرَاذِينِ

بعده :

أَعْطَاهُمُ اللهُ أَمْوَالاً وَمَنْزِلَةً عِنْد المُلُوْكِ بِلاَ عَقْلٍ وَلاَ دِيْنِ

قَالَهُ عُمَارَةُ بن عَقِيْلِ بنِ بِلاَلِ بنِ جَرِيْرٍ وَقَدْ أَتَى بَابَ السُّلْطَانِ لِيَدْخُلَ فَجَعَلَ أَصْحَابُ السُّلْطَانِ يُزَاحِمُوْنَهُ فِي الدُّخُوْلِ .

الحَرِيريُّ :

١٣١١٧ـ مَا إن يَضُرُّ العَضبَ كَونُ قِرابِهِ خَلقاً وَلا البَازي حَقَارةُ عُشِّهِ

/٤٩/

١٣١١٨ـ مَا أَوجَبَ العَفو عَلَىَ سَيِّدٍ مَا لِا مَرِيءٍ مِنْهُ سِواهُ مَلاَذُ

أبو العَتاهِيَةِ :

١٣١١٩ـ مَا أَوسَعَ الصَّبر وَالقَنَاعةَ بالنَّا سِ جَميعاً لَو أَنَّهُم قَنِعوا

١٣١٢٠ـ مَا أَولَعَ الحُبَّ بالكِرام وَمَا أَولَعَ بالهَجرِ كُلَّ مَحبُوبِ

١٣١٢١ـ مَا أَومَضَتْ نَحو الشام عَقِيقَةٌ إلاَّ تَرَى مَعهَا إليكَ سَلامِي

ومن باب (مَا) :

مَا الأُقْحُوَانُ وَإِنْ تَضَاعَفَ طِيْبُهُ وَتَحَدَّثَتْ أَرِيْجُهُ السُّمَّارِ

يَوْمَاً بِأَطْيَبَ مِنْ سَمَاعِ حَدِيْثِكُمْ طِبْتُمْ فَطَابَتْ عَنْكُمُ الأَخْبَارُ

١٣١١٦ـ البيتان في ديوان عمارة بن عقيل : ١٠٠ .

١٣١١٧ـ البيت في مقامات الحريري : ٢١٩ .

١٣١١٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٧٠ .

١٣١١٩ـ ديوانه ٢٦٧ .

١٣١٢٠ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ٨٥ منسوبا إلى عبد الله بن موسى الهادي .

١٣١٢١ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٤٧٠ منسوبا إلى أحمد بن محمد اللجيمي .

وَقَالَ آخَرُ :

طَابَتْ بِذِكْرِكُمُ البِلاَدُ بِأَسْرِهَا ... وَتَأَرّجَتْ بِشَذَاكُمُ الأَقْطَارُ
وَسَرَى النَّسِيْمُ بِذِكْرِكُمُ مُتَعَطِّراً ... طِبْتُمْ فَطَابَتْ عَنْكُمُ الأَخْبَارُ

وَقَالَ ابنُ حَيُّوْسٍ[1] :

طِبْتُمْ فَطَابَ حَدِيْثٌ تُوْصَفُوْنَ بِهِ ... مُكَرَّرٌ ذِكْرُهُ مَا كَرَّتِ الحُقَبُ
وَالمَرْءُ إِنْ لَمْ تُقَدِّمُهُ مَآثِرُهُ ... لَمْ يُعْلِهِ نَسَبٌ زَاكٍ وَلاَ نَشَبُ
إِنَّ الفِعَالَ الَّذِي مَا شَانَهُ كَدَرٌ ... شَادَ المَالَ الَّذِي مَا شَانَهُ كَذِبُ

١٣١٢٢ـ ما الانتِظارُ بسَلمَى أَن نُحيِّيَها ... حَيُّوا سُلَيْمى وَحَيُّوا مَنْ يُحيِّيها

بَعْدَهُ :

هَلْ شُرْبَةٌ عَذْبَةٌ أُسْقَى عَلَى ظَمَأٍ ... وَلَوْ تَلِفْتُ وَكَانَتْ مُنْيَتِي فِيْهَا

الْبَبَّغَاءُ :

١٣١٢٣ـ مَا بأَرضٍ لَم تَبدُ فِيهَا صَبَاحُ ... مَا بِدارٍ حَللتَ فِيهَا ظَلاَمُ
١٣١٢٤ـ مَا بالُ حَظِي أَراهُ الآن مُنتقِضاً ... وَسَائرُ النَاسِ منْ جَدوَاكَ في نِعَمِ
١٣١٢٥ـ مَا بالُ حَيٍّ بالأَرَاكِ نَزَلتَهُ ضيْفاً ... فَضَنَّ وَشيمةُ العَرَبِ القِرَى
١٣١٢٦ـ مَا بَالُ دَارِكَ حِينَ تُدخَلُ جَنَّةٌ ... وَبِبَابِ دَارِكَ مُنكَرٌ ونَكِيرُ
١٣١٢٧ـ مَا بالُ ضَبعٍ ظَلَّ يَطلُبُ دَائِباً ... بَينَ الأُسُودِ فَرِيسَةً لِضَرَاغِمِ

/ ٥٠/ وَرَدُ بنُ حَلِيمٍ :

١٣١٢٨ـ مَا بَالُ عَينكَ لاَ تَرى أَقدَاءَهَا ... وتَرى الخَفَيَّ مِنْ القَدى بجُفُونِي

---

(١) الأبيات في شعر ابن حيوس : ٤٨ ، ٤٩ .
١٣١٢٢ـ البيت في مقاتل الطالبيين : ١٠١ .
١٣١٢٣ـ البيت في شعر الببغاء : ٣٢٢ .
١٣١٢٦ـ البيت في الرسائل السياسية : ٥٧٨ .
١٣١٢٧ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٥٠ .
١٣١٢٨ـ البيتان في الوافي بالوفيات : ١٨/ ٩٣ منسوبان إلى عبد الرحمن السلمي .

قبله :

أَهْمَلْتَ نَفْسَكَ فِي هَوَاكَ وَلُمْتَنِي ... لَوْ كُنْتَ تُنْصِفُ لُمْتَ نَفْسَكَ دُوْنِي

مَا بَالُ عَيْنِكَ لاَ تَرَى أَقْذَاءَهَا . البَيْتُ

أَبُو الْذئْبَةِ الثَّقَفِيُّ :

١٣١٢٩ـ مَا بالُ مَنْ أَسْعَى لأَجبُرَ عَظمَهُ ... حِفاظاً وَيَنويْ مِنْ سَفَاهَتِهِ لِتَرى

أبو العَتاهِيَةِ :

١٣١٣٠ـ مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطفَةٌ ... وَجيفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ

أَبْيَاتُ أَبِي العَتَاهِيَةِ :

يَا عَجَباً لِلنّاسِ لَوْ فَكَّرُوا ... وَحَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَبْصَرُوا

وَعَبَرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا ... فَإِنَّمَا الدُّنْيَا لَهُمْ مَعْبَرُ

الخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُوَ ... المَعْرُوْفُ وَالشَّرُّ هُوَ المُنْكَرُ

وَالمَوْعِدُ المَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ ... الحَشْرُ فَذَاكَ المَوْعِدُ الأَكْبَرُ

لاَ فَخْرَ إِلاَّ فَخرُ أَهْلِ التُّقَى ... غَداً إِذْ ضَمَّهُمُ المَحْشَرُ

لِيَعْلَمَنَّ النَّاسُ إِنَّ التُّقَى ... وَالبِرَّ كَانَا خَيْرُ مَا يُذْخَرُ

عَجِبْتُ لِلإِنْسَانِ فِي فَخْرِهِ ... وَهُوَ غَداً فِي قَبْرِهِ يُقْبَرُ

مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَصْبَحَ لا يَملِكُ تَقْدِيمُ مَا ... يَرْجُو وَلاَ تَأخِيْرُ مَا يَحْذَرُ

وَأَصْبَحَ الأَمْرُ إِلَى غَيرِهِ ... فِي كُلِّ مَا يُقْضَى وَمَا يُقْدَرُ

١٣١٣١ـ مَا بَالُ نَفسِكَ لاَ تَهوْى سَلاَمَتَها ... وَأَنتَ فِي عَرَضِ الدُنيْا تُرغِّبُهَا

١٣١٢٩ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٤ منسوبا إلى الأجرد .

١٣١٣٠ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية (بيروت) : ١٧٨ .

١٣١٣١ـ البيتان في الوافي بالوفيات : ١٢/ ٥٢ منسوبين إلى أبي هلال العسكري .

بَعْدَهُ :

أَرَاكَ تَطْلُبُ دُنْيَا لَسْتَ تُدْرِكُهَا فَكَيْفَ تُدْرِكُ أُخْرَى لَسْتَ تَطْلُبُهَا

ومن باب (مَا بَالُ) قَوْلُ ابن الرُّوْمِيّ[١] :

مَا بَالَهَا حَسُنَتْ وَوَجْهُ رَقِيْبِهَا أَبَداً قَبِيْحٌ قُبِّحَ الرُّقَبَاءُ

مَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّهَا شَمْسُ الضُّحَى أَبَدَاً يَكُوْنُ رَقِيْبُهَا الحِرْبَاءُ

وقول آخَرَ وَهُوَ مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ[٢] :

مَا بَالُ مَنْ يَعْمُرُ بنْيَانَهُ وَجِسْمُهُ مُنْهَدِمٌ يَخْرَبُ

١٣١٣٢ـ مَا بَالُ يَومٍ وَاحِدٍ أَخطأْتُهُ أَودَى بِأَيامِ الإِصَابَةِ كُلِّهَا

١٣١٣٣ـ مَا بَدَا لي شخصٌ وَلاَ سَمِعَتْ إِذ نأى حِسَّاً إِلاَّ ظَنَنتُكَ ذَاكَا

بعده :

وَإِذَا مَا مَدَدْتُ عَيْنِي إِلَى غَيْرِكَ مُثِّلَتْ دُوْنَهُ فَأَرَاكَا

الْصَّنَوْبَرِيُّ :

١٣١٣٤ـ مَا بدَت شعرَةٌ بِخدِكَ إِلاَّ قلتُ في نَاظِري أَو في فُؤادي

١٣١٣٥ـ مَا بِعتُكُم مُهجَتي إِلاَّ بوَصلِكُمُ وَلاَ أُسَلِّمُهَا إِلاَّ يداً بِيدِ

بعده :

إِنِّي أَغَارُ عَلَى رُوْحٍ أُسَلِّمُهَا تَمُرُّ هَدْرَاً بِلاَ ثَأرٍ وَلاَ قَوَدِ

وَقَدْ حُسِدْتُ عَلَى مَا بِي فَوَاعَجَباً حَتَّى عَلَى المَوْتِ لاَ أَخْلُو مِنَ الحَسَدِ

---

(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢١ .

(٢) البيت في ديوان الوراق : ٧٣ .

١٣١٣٣ـ البيت الثاني في وحي القلم : ٣/ ٢٣٨ منسوبا إلى العباس بن الأحنف .

١٣١٣٤ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٤١٨ .

١٣١٣٥ـ البيتان في يتيمة الدهر : ١/ ٣٧٣ .

أَبُو هِلالٍ الْعَسْكَرِيُّ :

١٣١٣٦ـ مَا بَعثَ المَرءُ في حَوائجِهِ أَنجَحَ مِنْ دِرهَمٍ وَدينَارِ

نصرُ اللهَ بنُ عُنَيْنٍ :

١٣١٣٧ـ مَا بَعدَ بُعدِكَ والصُدودِ عُقوبَةٌ يا هَاجِري قَد آنَ لي أَنْ تَغفِرا

/ ٥١/ الْمُتَنَبِيّ :

١٣١٣٨ـ مَا بقَومِي شَرفتُ بَلْ شُرفُوا بي وَبنَفسِي فَخرتُ لاَ بجدُودِيْ

١٣١٣٩ـ مَا بَكَينَا عَلى زَرُودَ وَلَكِـ ـنَّا بَكَينَا أَيَّامَنَا بِزَرُودِ

ومن باب (مَا) قَوْلُ ابْنُ الرُّوْمِيّ وَقَدْ قَالَ لَهُ الأَخْفَشُ النَّحَوِيّ مَا أَفْهَمُ مَا تَقُوْلُ[1] :

مَا بَلَغَتْ بِي الخُطُوْبُ رُتْبَةَ مَنْ تَفْهَمُ عَنْهُ الكِلاَبُ وَالقِرَدَه

وقول الوَزِيْرِ الطُّغْرَائِيِّ وَهِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ فَبَيْنَ رَقْدَةُ عَيْنٍ وَيُرْوَى[2] :

مَا بَيْنَ رَقْدَةِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهتهَا تَقَلّب الدَّهْرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ

ضَمَّنَهُ شِعْرَهُ أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ المُحْنَنِيُّ اليَمَنِيُ مَنسُوْبٌ إِلَى أُمِّ حُنَيْنٍ بَلْدَةٌ مِنَ اليَمَنِ بِقُرْبِ زَبِيْدَ فَقَالَ :

يَا سَاهِرَ اللَّيْلِ فِي هَمٍّ وَفِي حُزنٍ حَلِيْفَ وَجْدٍ وَوَسْوَاسٍ وَبَلبَالِ

اصْبِرْ لِدَهْرِكَ لاَ يَأسٌ وَلاَ قَنَطٌ الصَّبْرُ مُرٌّ وَعُقْبَة طَعْمه حَالُ

لاَ تَيْأَسَنَّ فَإِنَّ الهَمَّ مُنْفَرِجٌ مَا بَيْنَ إِدْبَارٍ وَإِقْبَالِ

أَمَا سَمِعْتَ بِبَيْتٍ قَدْ جَرَى مَثَلاً فَمَا يُقَاسُ بِأَشْبَاهٍ وَأَمْثَالِ

١٣١٣٦ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ١٣١ .

١٣١٣٧ـ البيت في شعر ابن عنين : ٦ .

١٣١٣٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٢٢ .

(١) البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٧٩ .

(٢) البيت في ديوان الطغرائي : ٣١٣ .

مَا بَيْنَ غَمْضَةِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهَتِهَا . البَيْتُ تَضْمِيْنٌ .

وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي الفَضْلِ الكَشْكَرِي[١] :

كُلُّ امْرِىءٍ وَإِنْ تَضَايَقَ جِدَّاً ... فَلَهُ بَعْدَ مَا تَضَايَقَ فُسْحَه

فَارْجُ كَشْفَ البَلاَءِ عَنْكَ وَشِيْكَاً ... إِنَّ كَشْفَ البَلاَءِ فِي قَدْرِ لَمْحَه

وقول أَسَامَةَ بن مُنْقِذٍ[٢] :

لأَصْبِرَنَّ لِدَهْرِي صَبْرَ مُحْتَسِبٍ ... حَتَّى يَرَى غَيْرَ مَا قَدْ كَانَ يَحْسَبُهُ

وَأَسْتَمِيْتُ لِمَا تَأْتِي الخطُوْبُ بِهِ ... لِيَعْلَمَ الخَطْبَ أَنِّي لَسْتُ أَرْهَبُهُ

إِنْ غَالَبَتْنِي عَلَى وفْرِي نَوَائِبُهُ ... فَحُسْنُ صَبْرِي فِي اللأوَاءِ يَغْلِبُهُ

أَو أَبْعَدَتْنِي عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَطَنِي ... فَأَبْعَدُ الفَرَجِ المَرْجُوِّ أَقْرَبُهُ

وَالدَّهْرُ يُخْمِدُ مَا يُوْرِي وَيَهْدِمُ مَا ... يَبْنِي وَيُبْعِدُ مَا يُدْنِي تَقَلُّبُهُ

١٣١٤٠ـ مَا بِي عَنِ الأَمْرِ جَهلٌ حِينَ أَرْكَبُهُ ... وَإِنَّمَا الرَّأْيُ مَغلوبٌ مَعَ القَدَرِ

بعده :

أُقَدِّمُ الحَزْمَ فِي أَمْرِي فَيَصْدِفُنِي ... عَنْهُ القَضَاءُ وَيُلْقِيْنِي إِلَى الغَرَرِ

وَمَا انْتِفَاعِي بِتَجْرِيْبِي وَمَا بِيَدِي ... وَلاَ دَفْعُ مَا أَخْشَى مِنَ الضَّرَرِ

وَيَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ حَزْمِي وَكَثْرَةَ تَجْرِيْبِي ... وَمَا الحَزْمُ مَنْجَاةٌ مِنَ الغِيَرِ

سُبْحَانَ مَنْ نَفَذَتْ فِيْنَا مَشِيْئَتُهُ ... فِي العَاجِزِ الغِرِّ وَالمُسْتَيْقِظِ الحَذِرِ

الْحارثُ بنُ حِلِّزَةَ :

١٣١٤١ـ مَا بينَ مَا تُحمَدُ فِيهِ وَمَا ... يَدعُو إِليكَ الذَّمَّ إِلاَّ قَلِيل

ابنُ الرُّومِيُّ :

١٣١٤٢ـ مَا بينَ مَيتٍ وَبينَ حَيٍّ ... وُدٌّ صَحِيحٌ وَلاَ وِصَالُ

---

(١) البيتان في قرى الضيف : ٥/ ١٠٥ .

(٢) الأبيات في ديوان أسامة بن منقذ (عالم الكتب) : ٢٨١ .

١٣١٤١ـ البيت في حلية المحاضرة : ١/ ٤٢ .

بعده :

وَقَـــدْ يَعَـــوْدُ العَـــدُوُّ خِـــلاً ... وَالجـرْحُ يَـوْمَـاً لَـهُ انْـدِمَـالُ
جُـــوْدُ الفَتَـــى بَيْـــنَ حَـــاجِبَيْـــهِ ... إِمَّـــا انْعِقَـــادٌ أَوِ انْحِـــلاَلُ

الْخَوَارِزْمِيُّ في مَيِّتٍ :

١٣١٤٣ـ مَاتَ أَبُو السَّهلِ فَواحَسرتَا ... إذا لَـم يَكُـنْ مَـاتَ مِـنَ الجُمعَـهْ

الْصَّنَوْبَرِيُّ :

١٣١٤٤ـ مَـــاتَ أَبُـــوُهُ وَهُـــوَ لَـــم ... يَحتَلِـمُ فَـأَخلَـفَ اللَـهُ عَلَيـهِ أَبَـا

ابو المَكارِمُ الْبَارِعُ :

١٣١٤٥ـ مَاتَ الكِرامُ وَمَرُّوَا وانقَضوا ... وَماتَ في إِثرِهِم تِلكَ الكَرَاماتُ

ابنُ الرُّومِيُّ :

١٣١٤٦ـ مَاتَ الأَكَارِمُ وَانمَحَتْ آثَارُهُم ... فَـاقطَـع رَجـاءَكَ فَـالـزَّمـانُ لَئِيـمُ

الْخُبْزَأَرْزِيُّ :

١٣١٤٧ـ مَا تُبالِي وَذَا شَفِيعُكَ لَو كُنـ ... ـــتَ كَعَـادٍّ فـي غِيِّهَـا أَو ثَمُـود

قَدْ كُتِبَ مَعَ إِخْوَانِهِ بِبَابِ : لَكَ ذَنْبٌ لاَ عُذْرَ عَنْهُ وَلَكِنْ .

/٥٢/

١٣١٤٨ـ مَا تَصافَى قَومٌ عَلَى غَيرِ ذَاتِ اللَّـ ... ـــهِ أَلاَّ تفـــرَّقُـــوا عَـــنْ تَقَـــالِ

مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ الْبَاهليُّ : [من السريع]

١٣١٤٩ـ مَـا تَصْحَـبُ البـازِيَّ قُمريَّـهٌ ... وَلاَ غُـــرابَ الـــزَّرعِ خُطَّـــافُ

١٣١٤٣ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٢٦٣ .
١٣١٤٤ـ لم يرد في ديوانه .
١٣١٤٥ـ البيت في اللطائف والظرائف : ١/ ١٣٣ .
١٣١٤٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٩ .
١٣١٤٩ـ البيت في ديوان محمد بن حازم : ٧٧ .

الْبُحْتُرِيُّ :

١٣١٥٠ـ مَا تصرَّفْتَ في الولايةِ إلاَّ فُزْتَ مِنْ حَمدِهَا بِحظٍّ عَظِيْمِ

بعده :

لَمْ تَزَلْ مِنْ عُيُوْبِهَا أَسْوَدُ الوَجْهِ وَمِنْ دَائِهَا صَحِيْحُ الأَدِيْمِ

عَلِيّ عَبْد الْعَزِيزِ :

١٣١٥١ـ مَا تَطعَّمَتْ لذّة العَيش حَتَّى صِرتُ للبيتِ وَالكِتابِ جَلِيسَا

لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَجَلّ مِنَ العِلْـ ـمِ فَلاَ أَبْتَغِي سِوَاهُ أَنِيْسَا
إِنَّمَا الذّلُّ فِي مُخَالَطَةِ النَّاسِ فَدَعْهَا وَعِشْ عَزِيْزاً رَئِيْسَا

زُهِيرٌ المصْرِيُّ :

١٣١٥٢ـ مَا تَظهَرُ القُدرَةَ مِنْ قَادِرٍ إلاَّ إذا قَابَلَهُ قَادِرُ

الأحْوَص :

١٣١٥٣ـ مَا تَعتَريني في الخُطوبِ مُلِمَّةٌ إلاَّ تُشَرِفُني وَتَرفَعُ شَانِي

بَعْدَهُ :

فَإِذَا تَزُوْلُ تَزُوْلُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَدَى الأَقْرَانِ
إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ رَأَيْتَنِي كَالشَّمْسِ لاَ تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ

إبراهيمُ الغَزِيِّ :

١٣١٥٤ـ مَا تَعَدى مَكَانَهُ البَحرُ يوماً إنَّما الانصِبَابُ لِلأوشَالِ

عَمْرُ بنُ أَبي رَبِيعَةَ :

١٣١٥٠ـ البيتان في ديوان البحتري : ٤/ ٢١٢٥ ، ٢١٢٦ .
١٣١٥١ـ الأبيات في ديوان القاضي الجرجاني : ٩٣ .
١٣١٥٢ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٢٠ .
١٣١٥٣ـ البيت في شعر الأحوص : ٢٥٦ .

١٣١٥٥ـ مَا تقَّربتُ للوِصَالِ لأدنوْ مِنكِ إلاَّ نَأيتِ وَازدَدتِ بُعدَا

أَبْيَاتُ عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ المخزومي :

أَيُّهَا النَّاصِحُ المُبَلِّغُ عني قُلْ لِهِنْدٍ بِاللهِ إِنْ جِئْتِ هِنْدَا
تِلْكَ هِنْدٌ تَصُدُّ لِلهَجْرِ صَدّاً أَدَلاَلٌ أَمْ هَجْرُ هِنْدٍ أَجَدَّا
عَلِمَ اللهُ أَنْ قَدْ أُوْتِيْتِ مِنِّي غَيْرَ مَنٍّ لَدَيْكِ حفْظَاً وَرَدَّا
قَدْ تَنْثِنِي حَفِيْظَتِي عَنْكِ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مِن سُؤَالِكِ اليَوْمَ بُدَّا
تَوَلِي مُغْرَماً بِذِكْرَاكِ لاَقَى مِنْ جَوَى الحُبِّ وَالصَّبَابَةِ جُهْدَا
قَدْ بَرَاهُ وَشَفَّهُ الحُبُّ حَتَّى عَادَ مِمَّا بِهِ عِظَامَاً وَجِلْدَا

مَا تَقَرَّبْتُ لِلْوِصَالِ لأَدْنُو . البَيْتُ

الْبُصْرَوِيُّ :

١٣١٥٦ـ مَاتَ مَنْ مَاتَ وَالثُّرَيّا الثُرَيَّا وَالسِّمَاكُ السِّمَاكُ وَالنَسرُ نَسرُ

قبله :

كُلُّ يَوْمٍ مِنَ الشَّبِيْبَةِ عُمرُ فَاطْرَحَ مَا يقَوْلُ زَيْدٌ وَعَمْرُو
إِنَّمَا العَيْشُ صِحَّةٌ وَشَبَابٌ وحَبِيْبٌ يُرْضِي وَوَقْتٌ يَسُرُّ
وإذ مَا الزَّمَانُ أَمْكَنَ مِنْهُ ثُمَّ ضَيَّعْتَهُ مَا لَكَ عُذْرُ
لِلَّيَالِي تَقَلُّبٌ فَاغْتَنِمْهَا وَلِخَيْلِ الأَيَّامِ كَرٌّ وَفَرُّ

مَاتَ مَنْ مَاتَ وَالثُّرَيَّا الثُّرَيَّا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَنُجُوْمُ السَّمَاءِ تَضْحَكُ مِنَّا كَيْفَ تَبْقَى مِنْ بَعْدِنَا وَنَمُرُّ

أَبُو زَيْدٍ الطائِي :

١٣١٥٧ـ مَا تَناسَيتُكَ الصَّفاءَ وَلاَ الوُ دَّ وَلاَ حَالَ دُونَكَ الأَشْغَالُ

١٣١٥٥ـ الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة (صادر) : ٩٦ .
١٣١٥٧ـ البيت في شعر أبي زبيد الطائي : ١٢٩ .

/ ٥٣/ إبْرَهيمُ الغَزِّيُّ :

١٣١٥٨ـ مَا تَنسجُ الأَيدِيْ بَيدُ وَإِنَّما يَبقَى لَنَا مَا تَنسِجُ الأَخلاَقُ
١٣١٥٩ـ مَا تَقضِي بِجفاكَ عَنِّي لَيلةٌ إلاَّ وَقَد أَيأَستُ أَنِّي أُصبِحُ

ومن باب (مَا) تَنْقَضِي قَوْلُ مَنْصُوْرُ النُّمَرِيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الرَّشِيْدَ بن المَهْدِيِّ فِي التَّأسُّف عَلَى الشَّبَاب : [من البسيط]

مَا تَنْقَضِي حَسْرَةٌ مِنِّي وَلاَ جَزَعُ إِذَا ذَكَرْتُ شَبَاباً لَيْسَ يُرْتَجَعُ
وَكَيْفَ أَنْسَى زَمَاناً قَدْ نَعِمْتَ بِهِ وَالحَبْلُ مُتَّصِلٌ وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعُ
مَا كُنْتُ أوفي شَبَابِي حَقَّ عِزَّتِهِ حَتَّى انْقَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ
بَانَ الشَّبَابُ وَفَاتَتْنِي بِشَرَّتِهِ صُرُوفُ دَهْرٍ وَأَيَّامٌ لَهَا خُدَعُ
إِنْ كُنْتِ لَمْ تَطْعِمِي ثَكَلَ الشَّبَابِ وَلَمْ تَشْجِي بِغُصَّتِهِ فَالعُذْرُ لاَ يَقَعُ
أَبْكِي شَبَاباً سَلَبْنَاهُ وَكَانَ وَلاَ تُوْفِي بِقِيْمَتِهِ الدُّنْيَا وَمَا تَسَعُ
مَا وَاجَهَ الشَّيْبُ مِنْ عَيْنٍ وَإِنْ وَمَقَتْ إِلاَّ لَهَا نَبْوَةٌ عَنْهُ وَمُرْتَدَعُ

حَدَّثَ مُحَمَّدُ بن يَحْيَى بن عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا أَنْشَدَ مَنْصُوْرُ الرَّشِيْدَ أَبْيَاتِهِ هَذِهِ فِي ذِكْرِ الشَّيْبِ بَكَى الرَّشِيْدُ وَقَالَ : صَدَقَ وَاللهِ لاَ خَيْرَ فِي دُنْيَا لاَ يُخْطَرُ بِرَدَاءِ الشَّبَابِ ثُمَّ أَنْشَدَ مُتَمَثِّلاً[1] :

أَتَأَمَّلُ رَجْعَةَ الدُّنْيَا سَفَاهَاً وَقَدْ صَارَ الشَّبَابُ إِلَى ذَهَابِ
فَلَيْتَ البَاكِيَاتِ بِكُلِّ أَرْضٍ جُمِعْنَ لَنَا فَنَحْنَ عَلَى الشَّبَابِ

وَبَيْتُ القَصِيْدَةِ مِنْهَا قَوْلُهُ فِي مَدْحِ الرَّشِيْدِ[2] :

إِنَّ المَكَارِمَ وَالمَعْرُوْفَ أَوْدِيَةٌ أَحَلَّكَ اللهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ

١٣١٥٨ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٤٠٤ .
١٣١٥٩ـ الأبيات في شعر منصور النمري لعبد الحفيظ ١٦٢ـ ١٦٥ .
(١) البيتان في زهر الآداب : ٣/ ٧٠٤ منسوبين إلى منصور النمري ، شعر منصور النمري لعبد الحفيظ ١٦٤ـ ١٦٥ .
(٢) شعر منصور النمري لعبد الحفيظ ١٦٥ .

قَالَ فَأَعْطَاهُ عَلَى هَذَا البَيْتِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

١٣١٦٠ـ مَاتُوا وَفَاتُوا فَما ضررٌ بِمَوتِهِمْ خَلقاً كَما أَنَّهُم عَاشُوا وَمَا نَفَعوا

الغَزِّيُّ :

١٣١٦١ـ مَا جَادَ خيفَةَ الشَكوىَ وَلاَ طمعـ ـاً في الشُكرِ بَل جَادَ لي طبعه كَرَما

إبْرَهيمُ العَبَّاسِ الْصُولِيُّ :

١٣١٦٢ـ مَا جُدِّدت لكَ مِنْ نُعمى وَإِنْ عَظُمَتْ إِلاَّ يُصَغِرِهـا الفَضـلُ الَّـذي فِيكَـا

بعده :

لاَ زِلْـتَ مُسْتَقْبِلاً بُشْـرَى تسَـرُّ بِهَـا عَلَـى الـزَّمَـانِ وَلاَ زِلْنَـا نُهَنِّيْكَـا

قَالَهُمَا مُخَاطِبَاً لِلْمَأْمُوْنِ يُهَنِّيْهِ بِتَزْوِيْجِهِ بُوْرَانَ بِنْتَ الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ .

١٣١٦٣ـ مَـاجِـدٌ لاَيَـرىَ الـرَّفـاهَـةَ إِلاَّ فـي التَعنِّـي لكُـلِ خَطـبٍ جَليـلِ

بعده :

وَفَتَى المَكْرُمَاتِ مَنْ وَجَدَ التَّخْفِيْـ ـفَ عَنْـهُ ضَـرْبَـاً مِـنَ التّشقيْـلِ

ومن باب (ماجِدٌ) :

مَـاجِـدٌ فِـي الكَـوْنِ مُنْتَجَـبٌ طَـاهِـرُ الأعْـرَاقِ وَالشِّيَـمِ
ذو يَـدٍ لَـوْ صَـافَحَـتْ هَـرمَـاً شَـبَّ بَعْـدَ البُـؤْسِ وَالهَـرَمِ
رَاحُـهُ مِـنْ رَاحَـةٍ خُلِقَتْ جُبِلَـتْ مِـنْ طِيْنَـةِ الكَـرَمِ
عَجَبَـاً وَالبَسْـطُ عَـادَتُهَـا قَبْضُهَـا لِلسَّيْـفِ وَالقَلَـمِ

كَشَاجِمُ :

١٣١٦٤ـ مَا جَوادٌ مَن جَادَ بالمَالِ لِكنَّ المُـواسِـي هُـو الجَـوَادِ الكَـرِيـمُ

١٣١٦٠ـ البيت في خريدةالقصر (أقسام) : ٢/ ٧٣٨ منسوبا إلى الكاساني ١٣١٦١ .
١٣١٦١ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٦٨٥ .
١٣١٦٢ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٣٦ .
١٣١٦٤ـ البيتان في ديوان كشاجم : ٤٢١ .

بعده :

وَكَثِيْـرٌ مَـا قَـلَّ عِنْـدَكَ عِنْـدِي ... إِذْ حَبَـانِـي بِـهِ رَئِيْـسٌ عَظِيْـم

١٣١٦٥ـ مَا حَالَ مَنْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ ... يُـؤخـذُ مِنـهُ ذَلِـكَ الـوَاحِـدُ

أَبُو نَواسٍ :

١٣١٦٦ـ مَا حَطَّكَ الوَاشُونَ مِنْ رُتبةٍ ... عِنـدِي وَلاَ ضَـرَّكَ مُغتَـابُ

أَبْيَاتُ أَبِي نوَّاسٍ أَوَّلُهَا :

إِنِّـي لِمَـا سُمْـتَ لَـرَكَّـابُ ... وَلِلَّـذِي تَجْـدَحُ شَـرَّابُ

لاَ عَـائِفَـاً ذَاكَ وَلَـوْ شِيْـبَ لِـي ... مِـنْ يَـدِكَ العَلْقَـمُ وَالصَّـابُ

مَا حَطَّكَ الوَاشُوْنَ مِنْ رُتْبَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَكِنَّهُـمْ أَثْنَـوا وَلَـمْ يَعْلَمُـوا ... عَلَيْـكَ عِنْـدِي بِـالَّـذِي عَـابُـوا

إِنْ جِئْـتُ لَـمْ تَـأتِ وَإِنْ لَـمْ ... أَجِـىءْ جِئْـتَ فَهَـذَا لِـي دَابُ

كَـأَنَّمَـا أَنْـتَ وَإِنْ كُنْـتَ لاَ ... تَكْـذِبُ فِـي المِيْعَـادِ كَـذَّابُ

مِثْلُهُ قَوْلُ جَمِيْلُ بُثَيْنَةَ(١) :

فَمَـا لاَمَ فِيْهَـا لاَئِـمٌ لَـوْ عَلِمْتُـهُ ... مِنَ النَّاسِ إِلاَّ زَادَ فِي حُبِّهَا عِنْدِي

فَلاَ تُكْثِرُوا لَوْمِي فَمَا أَنَا بِالَّذِي ... سَنَنْـتُ الهَـوَى أَوْ ذُقْتُـهُ وَحْـدِي

ابنُ الْخَيّاطِ :

١٣١٦٧ـ مَا حَقُّ شَوقِي أَنْ يُثَنى بلاَئِمةٍ ... وَلاَ لِـدمعـي أَن يُنهَـى إِذا ذَرَفَـا

/٥٤/

١٣١٦٨ـ مَا حَقُّ مَنْ لاَنَ صَدرُهُ لكَ بالوُ ... دِّ لِقَـاءٌ بِجَـانِـبٍ خَشِـنِ

١٣١٦٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢١١ .

١٣١٦٦ـ الأبيات في ديوان الحسن بن هاني : ٢٣ .

(١) البيتان في ديوان جميل بثينة : ٤٣ .

ابنُ الْرُومِيُّ :

١٣١٦٩ـ مَا حَقُّ مَيدَان مَجدٍ أَنتَ صَاحِبُهُ أجـرَاءَ نَـاهِقُـهُ قُـدَّامَ صَـاهِلِـهِ

١٣١٧٠ـ مَـا حَـكَّ جِلـدَكَ مِثـلُ ظُفـرِكُ فَتـولَّ أَنـتَ مُهِـمَّ أَمـرِكَ

بعده :

وَإِذَا قَصَـدْتَ لِحَـاجَـةٍ فَـاقْصِـدْ لِمُعْتَـرِفٍ بِقـدرك

أَبُو نَصْرِ بنُ نُبَاتَةَ :

١٣١٧١ـ مَا حنَّ قَلبِي إلى شَيءٍ سِواكَ وَلاَ نَظرتُ مُذ غِبتَ عن عَيني إلى حَسَنِ

قبله :

لاَ وَالَّذِي خَصَّ قَلْبِي مِنْكَ بِالحَزَنِ وَبَدَّلَ الطَّرْفَ حَرْبَ الطَّرْفِ لِلْوَسَنِ

مَا حَنَّ قَلْبِي إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ . البَيْتُ

١٣١٧٢ـ مَـا خُـصَّ أَهلُـوهُ بـالـرَّزايَـا كَـلٌّ عَلَـى فَقـدِهِ المُـرزَّا

بعده :

وَلاَ المُعَـزَّى عَلَيْـهِ أَوْلَـى مِـنَ المُعَـزِّي بِـأَنْ يُعَـزَّى

١٣١٧٣ـ مَا خَطبُ مِنْ حرِمَ الإِرادَةَ وَادِعاً خَطـبُ الَّـذي حُـرِمَ الإِدارَةَ جَـاهِـدا

أَبُو الفوارس سَعيدُ بنُ محمّدٍ :

١٣١٧٤ـ مَا خُطَّهُ مِنْ بلاَدِ اللَّهِ نازِحَةٌ إلاَّ وَذِكـرُكَ فِيهـا غَـايَـةُ المَثَـلِ

مِثْلُهُ :

إِذَا المَكَارِمُ فِي آفَاقِنَا ذُكِرَتْ فَإِنَّمَـا بِـكَ فِيْهَـا يُضْـرَبُ المَثَـلُ

١٣١٧٠ـ البيتان في ديوان الإمام الشافعي : ١٦ .

١٣١٧١ـ البيتان في المنتحل : ٢٤٨ منسوبين إلى بشار .

١٣١٧٣ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٩٩ .

١٣١٧٤ـ البيت الثاني في الكشكول : ١/ ٢٣٧ منسوبا إلى حسان بن ثابت .

ابنُ التعَاوُيذيُّ :

١٣١٧٥ـ مَا خِلتَ إِنَّ جَديدَ أَيَّامِ الصِبى يبلَـــى وَلاَ أَنَّ الشَّبيبَـــةَ تَنْصُـــلُ

العُتْبِيُّ :

١٣١٧٦ـ مَا خِلتُ إِنِّي بَعدَ مَعرِفَتي إِيَّا كَ أَشكُـــو حَـــادِثَ الـــزَمَـــنِ

الصُّنَوْبَريُّ في سيفِ الدَّوْلَةِ :

١٣١٧٧ـ مَا خِلتُ قَبلَكَ إِنَّ كُلَّ فَضِيلةٍ لِلنَّـــاسِ يَسْتَجمِعـــنَ فـــي إِنسَـــانِ

بَعْدَهُ :

فَمَتَى يُطِيْقُ لِسَانُ شِعْرِي مَدْحَ مَنْ مَـــا زَالَ مَمْـــدُوْحَـــاً بِكُـــلِّ لِسَـــانِ

/ ٥٥/ صَالح عَبْدُ القُدُّوسِ :

١٣١٧٨ـ مَـــا خَيْـــرُ مَـــنْ يَشكُـــرُ النُعـ ـمَـــى وَيَصبِـــرَ فـــي النَّـــوائِـــبْ

المُتَنَبِّيُ :

١٣١٧٩ـ مَا دَارَ في الحَنكِ اللِسَانُ وَقَلَّبتُ قلمـــاً بـــأَحسَـــنَ مِـــنْ ثَنَـــاكَ أَنَـــامِـــلُ

محمَّد بنُ شِبْلٍ :

١٣١٨٠ـ مَا دَامَ بِشرُكَ بِي يَزدادُ رَونَقُهُ فـالحَمـدُ مِنِّي عَلى العِلاَّتِ يَـزدادُ

إبرَهيمُ الغَزِّيُّ :

١٣١٨١ـ مَا دَامتِ الأَعمارُ لاَ تتَجاوزُ الآ جـــالَ فَـــالأَروَاحُ لاَ تَتَفَـــادىٰ

١٣١٧٥ـ البيت في ديوان سبط بن التعاويذي : ٩٣ .

١٣١٧٧ـ البيتان في ديوان الصنوبري : ٢/ ٤٥٤ .

١٣١٧٨ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٤٦ .

١٣١٧٩ـ البيت في ديوان المتنبي : ٣/ ٢٦١ .

١٣١٨١ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٧٥ .

ابنُ مُناذِرٍ يرثي :

١٣١٨٢ـ مَـا دَرَى نَعشُـهُ وَلاَ حَـامِلُـوهُ مَا عَلَى النَعشِ مِنْ عَفَافٍ وَجُودِ

بَعْدَهُ :

كُسِفَتْ شَمْسُنَا وَأَصْبَحَ تَحْتَ التُّرْ بِ بَـدْرُ الـدُّجَـى وَسَعْـدُ السُّعُـوْدِ

أبو سُلَيْمَان الخطّابيُّ :

١٣١٨٣ـ مَا دُمتَ حيّاً فَدَارِ النَّاسَ كُلهُمُ فـإِنَّمـا أَنـتَ فـي دَارِ المُـدَاراتِ

بَعْدَهُ :

مَنْ يَدْرِ دَارِي وَمَنْ لَمْ يَدْرِ سَوْفَ يُرَ ى عَمَّـا قَلِيْـلٍ نَـدِيْمَـاً لِلنَّـدَامـاتِ
دُنْيَـاكَ ثَغْـرٌ فَكُـنْ مِنْـهُ عَلَـى حَـذَرٍ فَـالثَّغْـرُ مَثْـوَى مَخَـافَـاتٍ وَآفَـاتِ

هُوَ أَبُوْ سُلَيْمَانُ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْم الخَطَّابِيُّ .

يُقَالُ مِنْ إِمَارَاتِ العَاقِلِ بِرُّهُ بِإِخْوَانِهِ وَحَنِيْنُهُ إِلَى أَوْطَانِهِ وَمُدَارَاتهُ لأَهْلِ زَمَانِهِ .

أَبُو تَمَّامٍ :

١٣١٨٤ـ مَا دُونَ بَابِكَ لي بَابٌ أَلوذُ بِهِ وَلاَ وَرَاءَكَ لـــي مَثـــوىً وَلاَ أَربُ

أَعرَابيٌّ يخاطبُ حَاتِماً :

١٣١٨٥ـ مَاذَا أَقولُ إِذا سُئِلتُ وَقيلَ لي مَاذا أَصَبتَ مَنْ الجَوادِ المُفضِلِ ؟

بعده :

إِنْ قُلْتُ أَعْطَانِي كَذَبْتُ وَإِنْ أَقُلْ بَخِـلَ الجـوَادُ بِمَـالِـهِ لَـمْ يَجْمُـلِ
فَـاخْتَـرْ لِنَفْسِـكَ مَـا أَقُـوْلُ فَـإِنَّنِـي لاَ شَـكَّ مُخْبِـرُهُـمْ وَإِنْ لَـمْ أُسـأَلِ

١٣١٨٢ـ البيت في شعر ابن مناذر (الموردع[٣] ، ٤ مج[١]/٣/ ٧٤) .
١٣١٨٣ـ الأبيات في السحر الحلال : ٢٩ .
١٣١٨٤ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٦١ منسوبا إلى أبي تمام .
١٣١٨٥ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٤٣ .

يُقَالُ : إِنْ أَعْرَابِيّاً قَصَدَ حَاتِمَاً الطَّائِيَّ فَلَمْ يَصِلهُ شَيْءٌ مِنْ بِرِّهِ فَرَجَعَ آيِساً وَعَرَضَ لَهُ حَاتِمٌ مُتَنَكِّراً فَقَالَ لَهُ مَا وَصَلَكَ مِنْ حَاتِمٍ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ : مَاذَا أَقُوْلُ إِذَا سُئِلْتُ .

الأَبْيَاتُ الثَّلاَثُ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ حَاتِمٌ وَوَصَلَهُ بِمَالٍ وَوَهَبَ لَهُ مَا أَمْكَنَهُ .

أَعْرَابِيٌّ :

١٣١٨٦ـ مَاذا أَقُولُ لِمَنْ مَحَاسِنُه ... غَطَّت عَلَيَّ مَسَاوِىءَ الدَّهْرِ

ومن باب (مَاذَا أَقُوْلُ) :

مَاذَا أَقُوْلُ وَقَدْ مَلَكْتَ عِنَانِي ... فَنَأَيْتَ عَنْ أَهْلِي وَعَنْ أَوْطَانِي

لاَ شَيْءَ إِلاَّ الصَّبْرَ حَتَّى تَنْقَضِي ... أَيَّامُ مُلْكِكَ أَو يعُودُ زَمَانِي

البُصْرَوِيُّ :

١٣١٨٧ـ مَاذا الهَوى مَا كُنتُ تعهَدُهُ ... أَيَّامَ تَرتَعُ فِي مَلاَعِبِهِ

/٥٦/ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرِ النَهْشَلِيُّ :

١٣١٨٩ـ مَاذا أُؤمِلُ بَعدَ آلِ مُحرِّقٍ ... تَركَوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعدَ إِيادِ

بعده :

أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لِطِيْبِ مَقِيْلِهَا ... كَعْبُ بنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُؤَادِ

جَرَتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ ... فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيْعَادِ

وَلَقَدْ غَنُوا فِيْهَا بِأَنْعَمِ عِيْشَةٍ ... فِي ظِلِّ مِلْكٍ ثَابِتِ الأَوْتَادِ

فَإِذَا النَّعِيْمُ وَكُلُّ مَا يُلْحَى بِهِ ... يَوْمَاً يَصِيْرُ إِلَى بِلَىً وَنَفَادِ

١٣١٨٩ـ مَاذا تَقُولُ وَلَيسَ عِندَكَ حُجَّةٌ ... لَو قَد أَتَاكَ مُنَغِّصَ الَّذاتِ

قبله :

مَاذَا تَقُوْلُ إِذَا حَلَلْتَ مَحَلَّةً ... لَيْسَ الثِّقَاتُ لأَهْلِهَا بِثِقَاتِ

١٣١٨٦ـ البيت في السحر الحلال : ٥٥ من غير نسبة .

١٣١٨٧ـ الأبيات في ديوان الأسود بن يعفر : ٣٦ وما بعدها .

مَا تَقُوْلُ وَلَيْسَ عِنْدَكَ حِجَّةٌ . البَيْتُ

النَابِغَةُ الذُبيَانِيُّ :

١٣١٩٠ـ مَاذا رُزِينا بِهِ مِنْ ذَكَرٍ نَضنَا ضَـةٍ بـالـرَّزايـا صِـلٍّ إصـلاَلِ

تَمَثَّلَ بِهِ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا أَتَاهُ نَعْيُ عُمَرِو بنِ العَاصِ .

الراضي بن المعتمَد صاحبُ المغْرب :

١٣١٩١ـ مَاذا عَلَى أَسَدٍ يُمضِي عَزيمتَهُ إِنْ خَـانَـهُ حَـدَّ أَنيـابٍ وَأَظفَـارِ

تُروى لفَاطمةَ الزَّهْرَاءِ عَليها السلام :

١٣١٩٢ـ مَاذا عَلَى مَنْ شمَّ تُربَةَ أَحمدٍ أَنْ لاَ يَشَـمَّ مـدَى الـزَّمـانِ غَـوَالِيـا

بَعْدَهُ :

صَبَّـتْ عَلَـيَّ مَصَـائِـبٌ لَـوْ أَنَّهَـا صُبَّتْ عَلَـى الأَيَّـامِ عُـدْنَ لَيَـالِيَـا

أنشَدَ محمَد عبد المَلِك الفارقي :

١٣١٩٣ـ مَاذا عَلَيهِم لَو أَجَابُوا الدَّاعِي لَكِنَّهُـم خُلِقُـوا بِـلاَ أَسمَـاعِ

بعده :

غَنَـمٌ تَخَطَّفهَـا ذِئَـابُ ضَـلاَلَـةٍ لَمَّـا رَعُـوا فِـي حَـدِّ غَيْـرِ الـرَّاعِـي

تَـرَكُـوا شَـرَابَ السَّلْسَبِيْـلَ وخلفـوا نهـج السَّبِيْـلَ إِلَـى تُـرَابِ القَـاعِ

أَبُو الغَمْرَ الرَّازِيّ :

١٣١٩٤ـ مَاذا عَلَيَّ إِذا مَا لَم أَمُتْ سَفهاً أَذَمَّني النَّاسُ يَومَ الرَّوعِ أَم حَمَدوا

أَبُو تمَّام :

١٣١٩٥ـ مَاذَا عَلَيَّ إِذا مَا لَم يَزُل وَتَرِي في الرَّمِي إِنْ زُلنَ أَغراضِي فلَم أُصِبِ

١٣١٩٠ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ١٢٤ .

١٣١٩١ـ البيت في نفح الطيب : ٤/ ٢٩٣ .

١٣١٩٢ـ البيتان في ديوان فاطمة الزهراء (ع) : ٥٩ .

١٣١٩٥ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣٠/ ٥٩٠ .

ذُو الإِصْبَع العَدَوانيُّ :

١٣١٩٦ـ مَاذا عَلَيَّ وَإِنْ كُنتُمْ ذَوي رَحِمِي أَنْ لاَ أُحِبُكُمْ إِنْ لَم تُحبُّونِي

١٣١٩٧ـ مَا ذَاقَتِ النفسُ عَلَى حُبِّها أَلَذَّ مِنْ وُدِّ صَدِيقٍ أَمِين

بعده :

مَنْ فَاتَهُ وُدُّ أَخٍ صَالِحٍ فَذَلِكَ المَحْرُوْمُ حَقَّ اليَقِيْنِ

/٥٧/

١٣١٩٨ـ مَا ذَاقَ رَوحَ الغِنى مَن لاَ قنُوْعَ لَهُ وَلَنْ تَرَى قَانِعاً مَا عَاشَ مُفتقِرا

بعده :

العُرْفُ مَنْ يَأتِهِ يَعْرِفْ عَوَاقِبُهُ مَا ضَاعَ عُرْفٌ وَلَوْ أَوْلَيْتَهُ حَجَرَا

المتَنَبِيّ :

١٣١٩٩ـ مَاذا لَقيتُ مِنَ الدُنيْا وأَعجَبُها أَنِّي بِمَا أَنَا مِنهُ مَحسُودُ

أَبْيَاتُ أَبِي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ يَهْجُو كَافُوْرُ الإِخْشِيْدِيَ قَبلَ خُرُوْجِهِ مِنْ مِصْرَ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ سَنَةَ خَمْسِيْنَ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

عِيْدٌ بِأَيِّ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيْدُ بِمَا مَضَى أَمْ لأَمْرٍ فِيْهِ تَجْدِيْدُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَمَّا الأَحِبَّةُ فَالبَيْدَاءُ دُوْنَهُمُ فَلَيْتَ دُوْنَكَ بِيْدٌ دُوْنَهَا بِيْدُ

لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلاَ جَسَدِي شَيْئَاً تُيَمِّمُهُ عَيْنٌ وَلاَ جِيْدُ

يَا سَاقِيَ أَخَمْرٌ فِي كُؤُوْسِكُمَا أَمْ فِي كُؤُوْسِكُمَا هَمٌّ وَتَسْهِيْدُ

١٣١٩٦ـ البيت في المفضليات : ١٦١ منسوبا إلى ذي الإصبع العدواني .

١٣١٩٧ـ البيتان في غرر الخصائص : ٥٣٤ .

١٣١٩٨ـ البيت في لباب الألباب : ٣٥٩ من غير نسبة .

١٣١٩٩ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٤١ وما بعدها .

أَصَخْـرَةٌ أَنَـا مَـا لِـي لاَ تُعَيِّـرُنِـي هَذِي المدَامُ وَلاَ هَذِي الزَّغَارِيْدُ
إِذَا أَرَدْتُ كُمَيْـتَ اللَّـوْنِ صَـافِيَـةً وَجَـدْتُهَـا وَحَبِيْـبُ القَلْـبِ مَفْقُـوْدُ

مَاذَا لَقِيْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَصْبَحْـتُ أَرْوَحُ مثْـرٍ خَـازِنـاً وَيَـدَاً أَنَـا الغَنِـيُّ وَأَمْـوَالِـي المَـوَاعِيْـدُ
إِنِّـي نَـزَلْـتِ بِكَـذَّابِيْـنَ ضَيْفُهُـمُ عَنِ القِرَى وَعَنِ التُّرْحَالِ مَحْدُوْدُ
جُوْدُ الرِّجَال بِأَيْدِيْهِمْ وَجُوْدَهُمُ مِـنَ اللِّسَـانِ فـلا كَـانُـوا وَلاَ الجـوْدُ
مَا يقْبِضُ المَوْتُ نَفْساً مِنْ نُفُوْسِهِمِ إِلاَّ وَفِـي يَـدِهِ مِـنْ نَتْنِهَـا عُـوْدُ
مِـنْ كُـلِّ رَخْـوٍ وَكَـاءِ البَطْـنِ مُنْفَتِـقٌ لاَ فِي الرِّجَالِ وَلاَ النُّسْوَانِ مَعْدُوْدُ
أَكُلَّمَـا أَغْنَـاكَ عَبْـدُ السُّـوْءِ سَيِّـدَهُ أَو خَـانَـهُ فَلَـهُ مِصْـرٌ وَتَمْهِيْـدُ
العبـدُ لَيْـسَ لِحُـرٍّ صَـالِـحٍ بِـأَخٍ لَـوْ أَنَّـهُ فِـي ثِيَـابِ الحُـرِّ مَـوْلُـوْدُ
لاَ تَشْتَـرِ العَبْـدَ إِلاَّ وَالعَصَـا مَعَـهُ إِنَّ العَبِيْـدَ لأَنْجَـاسٌ مَنَـاكِيْـدُ
مَـا كُنْـتُ أَحْسَبُنِي أَحْيَـا إِلَـى زَمَـنٍ يُسِيْءُ بِي فِيْهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَحْمُوْدُ
مَنْ عَلَّمَ الأَسْوَدَ المَخْصِيَّ مَكْرُمَةً أَقْـوَامُـهُ البِيْـضُ أَمْ آبَـاؤُهُ الصِّيْـدُ
أَمْ أُذْنُـهُ فِـي يَـدِ النَّخَّـاسِ دَامِيَـةً أَمْ قَـدْرُهُ وَهُـوَ بِـالفِلْسَيْـنِ مَـرْدُوْدُ
وَذَاكَ أَنَّ الفُحُـوْلَ البِيْـضَ عَـاجِـزَةٌ عَنِ الجمِيْلِ فَكَيْفَ الخِصْيَةُ السُّوْدُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ البَصِيْرُ فِي قُرْبٍ مِنْهُ : [من الخفيف]

عَجَـزَ الـرَّاكِـبُ البَصِيْـرُ وَأَوْلَـى مِنْـهُ بِـالعَجْـزِ رَاجِـلٌ مَكْفُـوْفُ[1]

١٣٢٠٠ـ مَاذا يَقُولُ لكَ المُدَّاحُ قَد نَفِدَتْ فِيكَ المَعانِي وَبَحرُ اللَّفظِ قَد تُرِفَا

بعده :

لَمْ تَبْقَ لِي حِيْلَةٌ إِلاَّ الدُّعَاءُ فَإِنْ يَسْمَعْ ظَلَلْتُ عَلَيْهِ الدَّهْرَ مُعْتَكِفَا

(١) ديوانه ٣٣ .
١٣٢٠٠ـ البيتان في قرى الضيف : ٢/ ٤٨٦ .

١٣٢٠١ـ مَا رَأَتْ عَيناىَ مِنْ بَعدِكُمُ يَا أُهَيلَ الجزعِ شَيئاً حَسَنا

ابنُ أَبي عُيَيْنَةَ :

١٣٢٠٢ـ مَا رَاحَ يومٌ عَلَى حَيٍّ وَلاَ ابتكَرا إلاَّ رَأَى عِبرةً فِيهِ إِنْ اعتبَرا

بعده :

وَلاَ أَتَتْ سَاعَةٌ فِي الدَّهْرِ فَانْصَرَفَتْ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِي قَوْمٍ لَهَا أَثَرَا

إِنَّ اللَّيَالِيَ وَالأَيَّامَ لَوْ سُئِلَتْ عَنْ عَيْبِ أَنْفُسِهَا لَمْ تَكْتُمِ الخَبَرَا

١٣٢٠٣ـ مَا رَاعَني رَيبُ الزَّما نِ بِمثلِ تَفرِيقِ الحَبِيبِ

الرَّضيُّ المُوسَويُّ :

١٣٢٠٤ـ مَا راقَ عَينَهُ إلاَّ مَا أقرَّهُمَا مِنَ المَكَارِمَ لاَ عَينٌ وَلاَ جِيدُ

عَبْدُ اللهَ بن محمدٍ البَصْرِيُّ :

١٣٢٠٥ـ مَا رَأَى النَّاسُ زَمَاناً كَزَمَانٍ نَحنُ فِيهِ

بعده :

إِنَّمَا أَكْثَرُ مَنْ يَسْعَى لِشَيْءٍ يَبْتَغِيْهِ

فَطِبِ النَّفْسَ فَكُلٌّ يَشْتَكِي مَا يَشْتَكِيْهِ

هُوَ أَبُوْ القَاسَمِ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ الحَنَفِيُّ البَصْرِيُّ .

١٣٢٠٦ـ مَا رَأَينَا أَحداً سَاوَى عَلَىٰ الخِبرَةِ فَلسَا

قَبْلَهُ :

١٣٢٠١ـ البيت في خريدة القصر : ٢/ ٦٩٠ منسوبا إلى أبي محمد الحسن بن علي بن الزبير .

١٣٢٠٢ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ٢/ ١٢ منسوبة لابن عيينة .

١٣٢٠٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٣٢ .

١٣٢٠٦ـ البيت الأول في العقد الفريد : ٣/ ١٦٦ منسوبا إلى ابن أبي حازم ، والأبيات في الصداقة والصديق : ١١٢ .

كُـــنْ لِعُقْـــرِ البَيْـــتِ حَلْسَـــا وَارْضَ بِـــالـــوَحْـــدَةِ أُنْسَـــا
وَاغْـــرِسِ النَّـــاسَ بِـــأَرْضِ الـــزُّهْـ ـــــدِ مَـــا عُمِّـــرْتَ غَـــرْسَـــا
مَـــا رَأَيْنَـــا أَحَـــدَاً زَادَ عَلَـــى الـــوَحْـــدَةِ فِلْسَـــا

١٣٢٠٧ـ مَا رَأَينَا الزَّمانَ أَبقَى عَلَى شخْصٍ شقـــاءً فَهَـــلْ يَـــدُوم النَّعِيـــمُ ؟

قبله :

أَنْـــتَ فِـــي غَمْـــرَةَ النَّعِيْـــمِ تَعُـــوْمُ لَسْـــتَ تَـــدْرِي أَنْ ذَا لاَ يَـــدُوْمُ
كَـــمْ رَأَيْنَـــا مِـــنَ المُلُـــوْكِ قَـــدِيْمَـــاً هَمَـــدُوا فَـــالعِظَـــامُ مِنْهُـــمُ رَمِيْـــمُ

مَا رَأَيْنَا الزَّمَانَ أَبْقَى عَلَى شَخْصٍ . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَالغِنَـــى عِنْـــدَ أَهْلِـــهِ مُسْتَعَـــارٌ فَحَمِيْـــدٌ مِنْهُـــمُ بِـــهِ وَذَمِيْـــمُ

ومن باب (مَا) قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بن دُرَيْدٍ[١] :

مَـارَسْـتُ مَـنْ لَـوْ هَـوَتِ الأَفـلاَكُ مِـنْ جَـوَانِـبِ الجـوِّ عَلَيْـهِ مَـا شَكَـا

وقول أَبِي تَمَّامٍ[٢] :

مَـا رَبْـعُ مَيَّـةَ مَعْمُـوْرٌ يُطِيْـفُ بِـهِ غِيلاَنُ أَبْهَى رُبَاً مِنْ رَبْعِهَا الخَرِبِ

وقول آخَرَ[٣] :

مَـا رَعَـى الـدَّهْـرُ آلِ بَـرْمَـكَ قُـدْمَـاً إِذْ رَمَـى مُلكَهُـمْ بِـأَمْـرٍ فَظِيْـعِ
إِنَّ دَهْـرَاً لَـمْ يَـرْعَ حَقَّـاً لِيَحْيَـى غَيْـرُ رَاعٍ ذِمَـامَ آلِ الـرَّبِيْـعِ

وقول الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[٤] :

مَـا رَقَّـعَ الـوَاشُـوْنَ فِـيَّ وَمَـا لَفَّقُـوا قُـلْ لِـي فَـإِمَّـا حَـاسِـدٌ أَو مُشْفِـقُ

١٣٢٠٧ـ الأبيات في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٤٨٠ .
(١) البيت في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٤٢٧ منسوبا إلى ابن دريد .
(٢) البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ١٩٦ .
(٣) البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٢٩ من غير نسبة .
(٤) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٧٣ .

مَنْ لِي بِمَنْ إِنْ بَانَ عَيْبَ خَلِيْلِهِ غَطَّاهُ عَنْ شَأنِهِ أَو مَنْ يَصْدُقُ
جَارَ الزَّمَانُ فلا جَوَادٌ يُرْتَجَى لِلنَّائِبَاتِ وَلاَ صَدِيْقٌ يَرفقُ
وَطَغَى عَلَيَّ فَكُلّ رَحْبٍ ضَيِّقٌ إِنْ قُلْتُ فِيْهِ وَكُلُّ حَبْلٍ يَخْنُقُ

هُوَ رَضِيُّ الدِّيْنِ مُحَمَّد بن الحُسَيْنِ بنُ مُوْسَى بن مُحَمَّدِ بن مُوْسَى بن إِبْرَاهِيْمِ بن مُوْسَى بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن الحُسَيْنِ بن عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِم السَّلاَمُ أَجْمَعِيْنَ .

/٥٨/

١٣٢٠٨ـ مَا رسَول اللّيثِ إلاَّ نَفسَه فَلِهَذا عُنقُ اللّيثِ غَلُظْ

وَقَالَ آخرُ[١] :

وَمَا غَلُظَتْ رِقَابُ الأُسْدِ إِلاَّ بِأَنْفُسِهَا تَوَلَّتْ مَا عَنَاهَا

١٣٢٠٩ـ مَا رَغبَةُ النَفسِ في الحَياةِ وَإِنْ عَا شتْ طَوِيلاً فالمَوتُ لاَحِقُهَا

١٣٢١٠ـ مَا زَادَ فِي عَيشِ امرؤٍ حِرصٌ وَلاَ ضَرَّ امرِءاً فِي عَيشةِ التَّقصِير

١٣٢١١ـ مَا زَالَ أَهلُ الهَوىَ يُخفُونَ وَجدَهُمُ كأَنَّهُم في خِيامِ الحَيِّ سُرَّاقُ

أَبو تَمَّامٍ في المأْمُونِ :

١٣٢١٢ـ مَا زَالَ حُكمُ اللهِ يُشرِقُ في وَجهِهِ في الأَرضِ مُذ نيطَتْ بِكَ الأَحكامُ

يقول مِنْهَا :

مُسْتَرْسِلِيْنَ إِلَى الحُتُوْفِ كَأَنَّمَا بَيْنَ الحُتُوْفِ وبينهم أَرْحَامُ
أَيْقَظْتَ هَاجِعَهُمْ وَهَلْ يُغْنِيْهُمُ سَهَرُ النَّوَاظِرِ وَالعُقُوْل نِيَامُ

أَبُو الأَسْوَد في الحَسَنْ بن رجَاء :

١٣٢٠٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٤ .
(١) البيت في سمط النجوم العوالي : ٤/ ٥٢٥ .
١٣٢٠٩ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٤٠٤ .
١٣٢١٢ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٣٧٥ .

١٣٢١٣ـ مَـا زَالَ مِنبَـرُكَ الَّـذي خَلَّفتَـهُ بالأَمسِ مِنكَ كَحَائِضٍ لَم تَطهُرِ

عِصَّابَةُ :

١٣٢١٤ـ مَا زَالَ يُجرى عَلَى الدُنيا حُكُومَتُهُ حتَّـى لَقَـد ظَـنَّ كَـلُّ أَنَّـهُ الفَلَـكُ

لقِيطُ بن يَعْمُرْ :

١٣٢١٥ـ مَا زَالَ يَجلُبُ دَرَّ الدَّهرِ أَشطُرَهُ يَكـونُ مُتَّبعـاً يـومـاً ومُتَّبَعـا

البُحْتُرِيُّ :

١٣٢١٦ـ مَا زَالَ يَسبِقُ حَتَّى قَالَ حَاسِدُهُ لَـهُ طَـرِيـقٌ إلـى العَلـيـاءِ مُختَصَـرُ

مَحْمُود الوَرَّاقُ :

١٣٢١٧ـ مَـا زَالَ يَظلِمُنـي وَأَرحَمُـهُ حَتَّـى رَثيـتُ لَـهُ مِـنَ الظُلْـمِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللهِ ابنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَظْلِمُنِي فَأَرْحَمَهُ .

قبله :

إِنِّـي شَكَـرْتُ لِظَـالِمِـي ظُلْمِـي وَغَفَـرْتُ ذَاكَ لَـهُ عَلَـى عِلْـمِ
وَرَأَيْتُـهُ أَسْـدَى إِلَـيَّ يَـدَاً لَمَّـا أَبَـانَ بِجَهْلِـهِ حِلْمِـي
رَجعَـتْ إِسَـاءَتُـهُ إِلَيْـهِ وَإِحْسَـانِي فَعَـادَ مُضَـاعَـفَ الجـرْمِ
وَغَـدَوْتُ ذَا أَجْـرٍ وَمَحْمَـدَةٍ وَغَـدَا بِكَسْـبِ الظُّلْـمِ وَالإِثْـمِ
فَكَـأَنَّمَـا الإِحْسَـانُ كَـانَ لَـهُ وَأَنَـا المُسِـيْءُ إِلَيْـهِ فِـي الحكْـمِ

مَا زوَالَ يَظْلِمُنِي وَأَرْحَمُهُ . البَيْتُ

وَضَمَّنَهُ العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ فَقَالَ[1] :

١٣٢١٥ـ البيت في ديوانه ٤٧ .

١٣٢١٦ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٥١ منسوبا إلى البحتري .

١٣٢١٧ـ الأبيات في ديوان محمود الوراق : ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

(١) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٦٩ .

قَـالَـتْ ظَلُـوْمٌ سَمِيَّـهُ الظُّلْـمِ مَـا لِـي رَأَيْتُـكَ نَـاحِـلَ الجسْـمِ
يَـا مَـنْ رَمَـى قَلْبِـي فَـأَقْصـدَهُ أَنْـتَ العَلِيْـمُ بِمَـوْقِـعِ السّهْـمِ

مَا زَالَ يَظْلِمُنِي وَأَرْحَمُهُ . البَيْتُ

/٥٩/ الأَبْلَهُ :

١٣٢١٨ـ مَا زَالَ يَعمُرُ بَيتَ شِعرٍ وَاحِدٍ فيـهِ طِـوَالَ الـدَّهـرِ بَيـتَ الشَـاعِـرِ
١٣٢١٩ـ مَـازَجَ قَلبِـي لبـهُ مَحبَّـةً كَـأَنَّ رُوحِـي رُوحَـهُ وَهـوَ أَنَـا

قبله :

نِلْـتُ عَلَـى رَغْـمِ العِـدَا كُـلَّ المُنَـى وَفـزْتُ بِـالـوَصْـلِ وَأُعْطِيْـتُ الهَنَـا
أَطَـاعَنِـي الحُـبُّ عَلَـى مَـا أَرْتَضِـي دَعْ يَتْعَـبُ العَـاذِلُ فِيْمَـا بَيْنَنَـا
يَلُـوْمُنِـي العَـاذِلُ فِـي عِشْقِـي لَـهُ وَأَعْشَـقُ القَـدَّ الـرَّشِيْـقَ اللَّيِّنَـا

مَازَحَ قَلْبِي قَلْبُهُ مَحَبَّةً . البَيْتُ

ومن باب (مَازَح) قَوْلُ الزُّبَيْرِ بن بَكَّارٍ[1] :

مَـازِحْ أَخَـاكَ إِذَا أَرَادَ مُـزَاحَـا وَتَـوَقَّ مِنْـهُ فِـي المُـزَاحِ جِمَـاحَـا
فَلَـرُبَّمَـا مَـزَحَ الصَّـدِيْـقُ بِمَـزْحَـةٍ كَـانَـتْ لِبَـابِ عَـدَاوَةٍ مِفْتَـاحَـا

أحمد بن هِشام في ذي اليَمَنيْن :

١٣٢٢٠ـ مَا زِلتُ آمل مَا يُرجَّى مِثلُهُ حَتَّـى استَبَـتُ تَعَلُّقـي بِغـرُورِ

قبله :

قَـدْ كُنْـتُ أَرْجُـو أَنْ تكـونَ ظَهِيْـرِي وَعَلَـى الَّـذِي يَبْغِـي عَلَـيَّ نَصِيْـرِي

مَا زِلْتُ آملُ مَا يُرَجَّى مِثْلُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَحَفَـرْتُ قَبْـرَكَ ثُـمَّ قُلْـتُ دَفَنْتُـهُ وَنَفَضْـتُ كَفِّـي مِـنْ ثـرَى المَقْبُـوْرِ
وَظَلَلْتُ مُفْتَرِياً عَلَى الأَمَلِ الَّذِي قَـدْ كَـانَ يَحْسَبُنِـي عَلَيْـكَ بـزُوْرُ

(١) البيتان في الموشى : ١٤ .

أبو الحُسَين الأطروش المصْريّ :

١٣٢٢١ـ مَا زِلتُ أَدفَعُ شِدَّتي بِتَصبُّري حَتَّى استَرَحتُ مِنَ الأيادِي وَالمِنَن

بعده :

فَاصْبِرْ عَلَى نُوَبِ الزَّمَانِ تَكَرُّمَاً فَكَأنَّ ما قَدْ كَانَ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ

ابنُ الحَجَّاجِ :

١٣٢٢٢ـ مَا زِلتُ أَسمَعُ كَم مِنْ وَاثِقٍ خَجِلٍ حَتَّى ابتُلِيتُ فَكُنتُ الوَاثِقَ الخَجِلا

ومن باب (مَا زِلْتُ) قَوْلُ الحَمَّانِيِّ[1] :

مَا زِلْتُ أَعْرِفُ أَيَّامِي وَأُنْكِرُهَا حَتَّى اسْتَنَارَتْ فلا بِيْضٌ وَلاَ سُوْدُ
وَجَالَ بِي فِي بِحَارِ الشَّكِّ مُخْتَبِطَاً لاَ القُرْبُ قُرْبٌ وَلاَ التَّبْعِيْدُ تَبْعِيْدُ

اسْتَشْهَدَ بِهُمَا الشِّبْلِيُّ رَحِمَهُ اللهُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ حَقِيْقَةِ مُتَابَعَةِ الإِسْلاَمَ فَقَالَ : هُوَ أَنْ تَمُوْتَ عَنْكَ نَفْسُكَ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ :

مَا زِلْتُ أَعْرِفُ أَيَّامِي وَأُنْكِرُهَا . البَيْتَانِ

وقول ابنِ النَّقَّارِ الدِّمَشْقِيِّ :

مَا زِلْتُ أعْذُلُ كُلَّ صَبٍّ فِي الهوى وَأَلُوْمُهُ فِي الحُبِّ حَتَّى ذُقْتُهُ
فَوَجَدْتُ غَيْرِي عَادِلاً مَنْ لاَمَنِي وَوَجَدْتُ وجْدِي عَاذِرَاً مَنْ لُمْتُهُ
لاَ ذَنْبَ لِي إلاَّ هَوَاكَ فَإِنَّهُ لَمَّا دَعَانِي لِلشَّقَاءِ أَجِبْتُهُ
آهَاً لِدَمْعٍ فِي الهَوَى أَجْرَيْتُهُ سَفْهَاً وَقَلْبٍ فِي الهَوَى ضَيَّعْتُهُ
وَلِنَاظِرٍ أَسْهَرْتُهُ وَلِخَاطِرٍ أَزْعَجْتُهُ وَلِسَاكِنٍ أَقْلَقْتُهُ

وقول أَبِي دَهْبَلٍ الجمْحِيّ :

١٣٢٢١ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٦٧ .
١٣٢٢٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١١٩ .
(١) البيتان في ديوان أبي دهبل الجمحي : ٤٧ .

مَـا زِلْـتُ فِـي العَفْـوِ لِلـذُّنُـوبِ وَإِطْـلاَقٍ لِعَـانٍ بِحُـرْمَـةٍ عَلِـقِ
حَتَّـى تَمَنَّـى البُـرَاءَ أَنَّهُـمْ عِنْـدكَ أَسْـرَى فِـي القَـدِّ وَالحَلَـقِ

ابنُ شمس الْخِلاَفَةِ :

١٣٢٢٣ـ مَـا زِلـتُ أُكـرِمُـهُ وَيَحسِـدُنِي حَتَّـى انتَهَـى الإِكـرَامُ والحَسَـدُ

قبله :

وَأَخٍ وَفَـائِـي سِيْـرَتَـه فِـي الغَـدْرِ مَـا لَهُمَـا مَعَـاً أَمَـدُ

مَا زِلْتُ أُكْرِمُهُ وَيَحْسِدُنِي . البَيْتُ

أبو نَصْرُ بنُ نُبَاتَةَ :

١٣٢٢٤ـ مَا زِلتُ بالنّعَمِ الجِسَامِ تَعُمُّنِي وتَخُصُّنِـي بـالبِشـرِ والإِكـرَامِ

مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا بَهَاءَ الدَّوْلَةِ بنَ عَضَدِ الدَّوْلَةِ أَوَّلُهَا :

يَـا مَنْـزِلاً عَبَـثَ النَّسِيْـمُ بِتُـرْبِـهِ لاَ غَيَّـرَتْـكَ حَـوَادِثُ الأَيَّـامِ
لاَ زِلْـتَ تَنْعَـمُ بِـالنَّعَـامَى وَالصَّبَـا وَحَنِيْـنُ كُـلِّ مُـزَمْـزَمٍ بَسَّـامِ
حَتَّـى يَـزِيْـدَكَ بَهْجَـةً وَنَضَـارَةً مَـرُّ الشُّهُـوْرِ عَلَيْـكَ وَالأَعْـوَامِ
أَيْـنَ الَّـذِيْـنَ بِعَفْـوَتَيْـكَ عَهِـدتهُـمْ تُعْـدَى أَكُفَّهُـمُ عَلَـى الإِعْـدَامِ
مَـا شِئْـتَ مِـن شِيَـمٍ تُشَـامُ وَأَنْفُسٍ تَـأبَـى فَتَكْـرَهُ صُحْبَـةَ الأَجْسَـامِ
وَكَـوَاعِـبٍ نَظَـرَتْ بِـأَحْـدَاقِ المَهَـا وَتَلَفَّتَـتْ بِسَـوَالِـفِ الأَيَّـامِ
يَـا أَيُّهَـا المَلِـكُ المُصَـرَّفُ رَأيُـهُ فِـي النَّـاسِ بِـالبَـأسَـاءِ وَالإِنْعَـامِ
مَـا نَـالَ قَبْلَـكَ رَايِـضٌ بِـأَنَـاتِـهِ عنُقِـي وَلاَ مَلَـكَ العِنَـانُ لِجَـامِـي
فَـاحْفَـظْ زِمَـامَ مَطَـامِعٍ لَـكَ صَنْتُهَـا عَـنْ هَـذِهِ الحَشَـرَاتِ وَالأَنْعَـامِ

مَا زِلْتَ بِالنِّعَمِ الجِّسَامِ تَعُمّنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

حَتَّـى جَـرَى جِـرْيَـاكَ فِـي دَمِـي وَمَشَى وَدَادُكَ فِي مِشَاشِ عِظَامِي

١٣٢٢٤ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة (بغداد) : ٢/ ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ .

جَحْظَةُ البَرْمَكيُّ :

١٣٢٢٥ـ مَا زِلتَ تُحسِنُ ثمَّ تُحْسِنُ عَائداً وأَعُـود شَـاكِـرَ نِعمَـةٍ فَتَعـوُدُ

بَعْدَهُ :

وَتَـزِيْـدُنِـي نُعْمَـى وَأَشْكُـرُ جَـاهِـداً فَكَـذَاكَ نَحْـنُ تَـزِيْـدُنُـي وَأَزِيْـدُ

١٣٢٢٦ـ مَا زِلتَ تَحملُ أَثقَالِي وَتَمنحُني صَفـوَ الـوِدَاد وَتُـولِينـي يَـدَ الكَـرمِ

أَبُو الأَسْوَد الدُّؤليُّ :

١٣٢٢٧ـ مَا زِلتَ تَركَبُ كُلَّ شَيءٍ قَائمٍ حَتَّى اجترأتَ عَلَى رُكُوبِ المِنبَرِ

بَعْدَهُ :

مَا زَالَ منْبَرُكَ الَّذِي خَلَّفْتَهُ بِالأَمْـ ـسِ مِنْـكَ كَحَـائِـضٍ لـم تَطْهُـرِ
فَـلأَنْظُـرَنَّ إلـى الجبَـالِ وَأَهْلِهَـا وإلـى مَنَـابِـرِهَـا بِطَـرْفٍ أَخْـزَرِ

ومن باب (مَا زِلْتُ) :

مَـا زِلْـت تُـوْلِيْنِـي رِضَـاكَ تَكَـرُّمَـاً وَتُجَـانِـبُ التَّعْبِيْـسَ وَالتَّقْطِيْبَـا
وَأَرَاكَ قَـدْ أَعـرَضْـتَ عنـي مُغْضِبَـاً حَتَّـى كَـأَنِّـي قَـدْ أَبِيْـتُ ذنُـوْبَـا
فَبحَـقِّ مَـنْ يُـوْلِيْـكَ عِـزّاً دَائِمَـاً وَيُنِيلَـكَ المَـأْمُـوْلَ وَالمَطْلُـوْبَـا
لاَ تُمْـرِضَـنَّ بِـالصَّـدِّ قَلْبَـاً لَـمْ تَـزَلْ أَبَـدَاً إِلَيْـهِ مَـعَ الـزَّمَـانِ حَبِيْبَـا

قِيْلَ كَانَ الرَّشِيْدُ قَدْ غَضِبَ عَلَى العَتَابِيِّ فَتَشَفَّعَ لَهُ الفَضْلُ بن يَحْيَى بن خَالِدٍ فَقَالَ العَتَابِيُّ يَشْكُرُهُ[1] :

مَا زِلْتُ فِي غَمَرَاتِ المَوْتِ مُطَّرِحَاً يَضِيْقُ عَنِّي وَسِيْعُ الرَّأيِ مِنْ حِيَلِي
فلـم تَـزَلْ دَائِبَـاً تَسْعَـى لِتُنْقِـذُنِـي حَتَّى اخْتَلَسْتَ حَيَاتِي مِنْ يَدَي أَجَلِي

١٣٢٢٥ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٤٦ .

١٣٢٢٧ـ التذكرة الحمدونية : ٥/ ١١٧ ، لم ترد في ديوان أبي الأسود (آل ياسين) ، بغية الطلب ٧/ ٣٥١٤ .

(١) البيتان في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٧٧ .

وَكتَبَ بِهِمَا إِبْرَاهِيْمُ بن المَهْدِيِّ إِلَى الحَسَنِ بن سَهْلٍ يَشْكُرُهُ .

/٦٠/

١٣٢٢٨ـ مَـــا زِينَـــةُ المُلـــكِ إِلاَّ بـــأَلسُـــنِ المُـــدَّاحِ

بعده :

وَالـــرَّوْضُ يَكْمَـــلُ زَهْـ ـــوَاً بِـــالبُلْبُـــلِ الصَّيَّـــاحِ

ومن باب (مَا سَارَ) قَوْلُ ابن حَيُّوْسٍ فِي أَمِيْرِ الجُيُوْشِ :

يَـا بـالِـغَ الغَـرَضِ البَعِيْـدِ وَدُوْنَـهُ جَيْـشٌ يَضِيْـقُ بِـهِ الفَضَـاءُ السَّبْسَـبُ
مَـا سَـارَ فِـي الآفَـاقِ ذِكْـرٌ طَيِّـبٌ عَمَّـنْ مَضَـى إِلاَّ وَذِكْـرُكَ أَطْيَـبُ
تَتَجَنَّـبُ الأَحْـدَاثُ مَـا لاَ تَشْتَهِـي وَتُسَـارِعُ الأَقْـدَارُ فِيْمَـا تَطْلُـبُ
وَلَئِـنْ عَلَـوْتَ فَكُـلُّ مَـا أَدْرَكْتَـهُ وَهُوَ التَّبَاهِي بَعْضَ مَا تَسْتَوْجِبُ
وَإِذَا السَّحَـابُ رَأَيْتَـهُ مُتَـرَاكِمَـاً فَـاحْكِـمْ بِـأَنَّ الغَيْـثَ فِيْـهِ صَيِّـبُ
شَغَـفَ الـوَرَى حُبَّـاً فِعَـالَـكَ كُلُّـهُ إِنَّ الجَمِيْـلَ إِلَـى النُّفُـوْسِ مُحَبَّـبُ
فَـلأَشْكُـرَنَّ نَـدَاكَ مَبْلَـغَ طَـاقَتِـي أَنَـا إِنْ رَجَـوْتُ لَـهُ جَـزَاءٌ أَشْعَـبُ

١٣٢٢٩ـ مَا سُدَّ بابٌ وَلاَ ضَاقَت مَذَاهِبُهُ إِلاَّ سَيـأتِـي وَشِيكـاً بَعـدَهُ الفَـرجُ

عبدُ العَزِيز بنُ زرارة :

١٣٢٣٠ـ مَا سُدَّ مَطَّلَعٌ يُخشَى الهَلاكُ بِهِ إِلاَّ وَجـدتَ وَرَاءَ الهَـولِ مُطَّلِعـا
١٣٢٣١ـ مَا سِرتُ مِيلاً وَلاَ جَوزْتُ مَرحَلَةً إِلاَّ وذِكـرُكَ يَلـوِي دَائِبـاً عُنقِـي

بَعْدَهُ :

وَلاَ ذَكَـرْتُـكَ إِلاَّ بِـتُّ مُكْتَئِبَـا صَبَّـاً حَـزِيْنَـاً كَـأَنَّ النَّـوْمَ مُعْتَنِقِـي

١٣٢٢٨ـ الأبيات في شعر ابن حيوس : ٩٣ وما بعدها .
١٣٢٢٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٤٥ .
١٣٢٣٠ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨٠ .

مُغَلَّسُ بنُ عُقْبَةَ :

١٣٢٣٢ـ مَا سَرَّنِي أَنَّ أُمِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَأَنَّ ربّـي نَجّـانِـي مِـنَ النَّـارِ

بعده :

وَإِنَّ عِنْـدِيَ عِـرْسٌ مِـنْ نِسَـائِهِـمُ وَإِنَّ لِـي كُـلَّ يَـوْمٍ أَلْـفَ دِيْنَـارِ

وَيُرْوَى : وَإِنَّهُمْ زَوَّجُوْنِي مِنْ بَنَاتِهُمُ . البَيْتُ

أَنْشَدَ أَحْمَدُ بن يَحْيَى ثَعْلَبٌ لُمَغْلِسِ بن عُقْبَةَ يَهْجُو مُحَمَّدَ بن عَبْدِ المَلِكِ الفَقْعسِيّ وَمُغَلِّسٌ حَالَهُ : مَا سَرَّنِي إِنَّ أُمِّي مِنْ بني أَسَدٍ . البَيْتَانِ . فَقَالَ مُحَمَّدٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ :

لَـوْ أَنَّ أُمـكَ كَـانَـتْ مِـنْ بني أَسَـدٍ لَكَـانَ أَنْجَـا مِـنَ السَّـوْءَاتِ وَالعَـارِ

مَا اسْتَوْدَعَ المَاءُ فِي عَبْسِيَّةٍ رَجُلٌ إِلاَّ أَتَتْـهُ بِكَـابِـي الـزِّنْـدِ خَـوَّارِ

فَقَالَ مُغَلِسٌ : كَذَا أَنْتَ بِكَ .

١٣٢٣٣ـ مَا سَرَّنِي أَنَّ نَفسِي غَيرُ قانِعَةٌ وإِنَّ أَرزَاقَ هَذا الخَلق تَحتَ يَدِي

أَعْرَابِيَّةٌ :

١٣٢٣٤ـ مَـا سَلِـمَ الظَّبـيُ عَلَـى حُسنِهِ كَـلاَّ وَلاَ البَـدرُ الَّـذي يُـوصَـفُ

بعده :

الظَّبْـــيُ فِيْـــهِ خَنَـــسٌ بَيِّـــنٌ وَالبَـــدْر فِيْـــهِ كَلَـــفٌ يُعَـــرَّفُ

١٣٢٣٥ـ مَا سَلِمَ اللهُ مِنْ مُعَانَدة الخَلـ ـــقِ وَلاَ رُسلِـــهِ فَكَيـــفَ أَنَـــا

قبله :

قَـــدْ قِيْـــلَ إِنَّ الإِلَـــهَ ذُو وَلَـــدٍ وَإِنَّ مُـوْسَـى الكَلِيْـمَ قَـدْ كَهَنَـا

مَا سَلِمَ اللهُ مِنْ مُعَانَدَةِ الخَلْقِ . البَيْتُ

١٣٢٣٢ـ البيتان في الشعر والشعراء : ١/ ٣٣٦ منسوبين إلى المرار .

١٣٢٣٤ـ البيتان في المحب والمحبوب : ٤٤ منسوبين إلى بعض الجواري .

١٣٢٣٦ـ مَا سَلِمَت نَفسَكَ فأَنسَى الَّتِي أَتَتكَ في دُنيَاكَ فانسلَّتِ

الصَنَوبَريُّ في غلاَم عرّيس :

١٣٢٣٧ـ مَا سَمِعنَا واللهِ فِيمَا سَمِعْنا بَعرَوسٍ تُجلَى عَلِيها عَرُوسُ

قبله :

أَيُّهَا المُغْتَدِي إلى العَرْشِ لاَقَتْكَ سُعُوْدٌ جَانَبَتْهَا نُحُوْسُ

مَا سَمِعْنَا وَاللهِ فِيْمَا سَمِعْنَا . البَيْتُ

/٦١/

١٣٢٣٨ـ مَا سُؤتَني إذ وَضَعتَ الثِقل عَنْ عُنُقِي بِمَنعِ رِفدَكَ إذا أَخطَأتُ في الطَلَبِ

ابنُ مُقْلَةُ الوزير :

١٣٢٣٩ـ مَا سَئِمتُ الحَياةَ لَكِنْ تَوّثقتُ بأَيمَانِهِم فَبَاتَتْ يَمِيني

ومن باب (مَا شِئْتَ) قَوْلُ أَبِي سَعْدٍ المَخْزُوْمِيِّ[1] :

أَيُّ مُحِبٍّ فِيْكَ لَمْ أَحْكِهِ وَأَيُّ لَيْلٍ فِيْكَ لَمْ أَبْكِهِ

إِنْ كَانَ لاَ يُرْضِيْكَ إِلاَّ دَمِي فَقَدْ أَذِنَّا لَكَ فِي سَفْكِهِ

مَا شِئْتَ فَاصْنَعْ غَيْرَ سِتْرِ الهَوَى بِاللهِ لاَ تَحْرَصْ عَلَى هَتْكِهِ

إبرَهيم الغَزّيُّ :

١٣٢٤٠ـ مَا شَارِبَ الخَمرِ سَكرانٌ بنشوَتِهِ بَل شَارِبُ الحُبِّ صَاحٍ وَهوَ سَكرَانِ

بعده :

١٣٢٣٧ـ البيتان في ديوان الصنوبري : ١٧٥ .

١٣٢٣٨ـ البيت في الأمل والمأمول : ١/ ٧ منسوباً إلى الباهلي .

١٣٢٣٩ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ١٦٣ ، لم يرد في مجموع شعره لهلال ناجي .

(١) البيت الأول والثاني في شعر أبي سعد المخزومي : ٤٦ .

١٣٢٤٠ـ الأبيات في الكشكول : ١/ ٢١٩ من غير نسبة .

وَلَيْسَ أَوْطَانُكَ اللاَّتِي نَشَأْتَ بِهَا ... لَكِنْ دِيَارُ الَّذِي تَهْوَاهُ أَوْطَانُ
خَيْرُ المَوَاطِنِ مَا لِلنَّفْسِ فِيْهِ هَوَىً ... سَمُّ الخَيَاطِ مَعَ المَحْبُوْب مَيْدَانُ
كُلُّ الدِّيَارِ إِذَا فَكَّرْتَ وَاحِدَةٌ ... مَعَ الحَبِيْبِ وَكُلُّ النَّاسِ إِخْوَانُ
أَفْدِي الَّذِيْنَ نَأوا الهَجْرَ بِبُعْدِهِمُ ... وَالنَّازِحِيْنَ وَهُمْ فِي القَلْبِ سُكَّانُ
كَانُوْا وَكُنَّا بِأَهْنَا العَيْش ثُمَّ نَأوْا ... كَأَنَّنَا قَطّمَا كُنَّا وَلاَ كَانُوا

حَمَدُ بنُ محمّد بنِ فرّوجَه الأَصْفَهانِيُّ :

١٣٢٤١ـ مَا شَانَني حَبسٌ وَلاَ ضَرَّنِي ... مَا جَرَّ مِنْ حَادِثِ إِقتَارِ

بَعْدَهُ :

جَرَّبَنِي الدَّهْرُ بِأَحْدَاثِهِ ... تَجْرُبَةُ اليَاقُوْتِ بِالنَّارِ

وَقَدْ وَرَدَا بِبَابِ : لَئِنْ حبستُ . البَيْتُ

بَشَّارٌ :

١٣٢٤٢ـ مَا شَاهَدَ القَومِ إِلاَّ ظَلَّ يَذكُرُها ... وَلاَ خَلاَ سَاعَةً إِلاَّ تَمنَّاهَا
١٣٢٤٣ـ مَا شَاهِدٌ يَوماً عَلَى غَائبٍ ... أَعدَلَ مِنْ طَرفٍ عَلَىٰ قَلبِ

ابنُ مُقْبلٍ :

١٣٢٤٤ـ مَا شِبتُ مِنْ كِبرٍ وَلَكِنَّني ... امرؤٌ عَالجتُ قَرعَ نَوايبَ الدَهرِ

قبله :

وَتَنَكَّرَتْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا ... لَيْسَ المَشِيْبُ بِنَاقِصٍ عُمْرِي
سِيَّانَ شَيْبِي وَالشَّبَابُ إِذَا مَا ... كُنْتُ مِنْ أَجْلِي عَلَى قَدَرِ

مَا شِبْتُ مِنْ كِبَرٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١٣٢٤١ـ البيتان في دمية القصر : ١/ ٤١٧ .
١٣٢٤٢ـ البيت في جمع الجواهر : ٦٥ .
١٣٢٤٣ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٤٣٦ .
١٣٢٤٤ـ الأبيات في ديوان تميم بن مقبل : ٢٥٦ ، ٢٥٩ .

فَـوَجَـدْتُهَـا عُضـلاً مُـوَقَّحَـةً عَـزَّتْ فَمَـا تُسْتَطَـاعُ بِـالكَسـرِ
فِلـذَاكَ صِـرْتُ مَـعَ الشَّبِيْبَـةِ نَـازِلاً فِـي غَيْـرِ مَنْـزِلَتِـي مِـنَ العُمُـرِ
وَتَنَفَّسَـتْ بِـي هِمَّـةٌ رَفَعَـتْ قَـدَرِي لِكُـلِّ عَظِيْمَـةِ القَـدرِ

١٣٢٤٥ـ مَا شَفاهُ الشِفاءُ مِنْ عِلَّةِ المَو تِ وَلَـم يُنجِـهِ كِتـابُ النَّجـاةِ

عليُّ بنُ جَبَلَةَ :

١٣٢٤٦ـ مَا شِمتُ بَرقَكَ حَتَّى نِلتُ رِيّقَهُ كـأَنَّمـا كُنـتُ بـالجَـدوَىٰ تُبـادِرُنـي

أَبُو نصْرُ بنُ نُباتَةَ :

١٣٢٤٧ـ مَا شِئتُ مِن شيَمٍ تُشامُ وأَنفُسٌ تَـأبـى فَتكـرَهُ صُحبَـةَ الأَجسَـامِ

قَدْ كُتِبَ أَخْوَانُهُ بِبَابِ : مَا زِلْتَ بِالنِّعَمِ الجِّسَامِ تَعُمُّنِي . الأَبْيَاتُ .

/ ٦٢/ المتَنَبّي :

١٣٢٤٨ـ مَا شَيَّد اللَهُ مِنْ مَجدٍ لِسَالِفِهم إلاَّ وَنحـنُ نَـرَاهُ فِيهـم الآنَـا

أَبُو فراسٍ :

١٣٢٤٩ـ مَا صَاحِبي إلاَّ الَّذي مِنْ بِشرِهِ عُنـوانُـه فـي وَجهِـهِ ولسـانـهِ

بعده :

كَمْ مِنْ صَاحبٍ لَمْ أَغْنَ عَنْ إنْصَافِهِ فِـي عُسْـرَةٍ وَغَنِيْـتُ عَـنْ إِحْسَـانِـهِ

١٣٢٥٠ـ مَا صَحَّ قَاضٍ وَلاَ تَمَّتْ نَقِيصتُهُ وَإِنَّمـا هُـو مَنقُـوصٌ وَمَقصُـورُ

ومن باب (مَا صَحَّ) قَوْلُ ابنِ شَرَفٍ القَيْرَوَانِيِّ[1] :

١٣٢٤٥ـ البيت في الكشكول : ١/ ١٠١ منسوباً إلى جمال الدين الحلي .
١٣٢٤٦ـ البيت في شعر علي بن جبلة : ١١٠ .
١٣٢٤٧ـ البيت في ديوان ابن نباتة (بغداد) : ٢/ ٤٢٦ .
١٣٢٤٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٢٧ .
١٣٢٤٩ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٣٠٧ .
(١) الأبيات في البديع : ٢٩ منسوبة إلى العطوي .

مَـا هَـذِهِ الأَلِـفُ الَّتِـي قَـدْ زِدْتُـمُ فَـدَعَـوْتُـمُ الخُـوَانَ بِـالإِخْـوَانِ
مَـا صَـحَّ لِـي أَحَـدٌ أُصَيِّـرُهُ أَخَـاً فِـــي اللهِ لاَ وَلاَ الشَّيْطَـــانِ
إِمَّـا مُـوَلٍّ عَـنْ ودَادِي مَـالَـهُ وَجْـهٌ وَإِمَّـا مَـنْ لَـهُ وَجْهَـانِ

الغَزِّيُّ :

١٣٢٥١ـ مَا صَحَّ لِي خَبَرٌ مِنْ مَنظرٍ حَسَنٍ فـي مَخبـرٍ حَسَـنٍ لَـولاَكَ مِـنْ أَحَـدِ

الطَّبَرِيُّ :

١٣٢٥٢ـ مَا ضَاعَ مَنْ كَانَ لَهُ صَاحِبٌ يَقـدِر أنْ يُصلِـحُ مِـن شَـانِـهِ

بَعْدَهُ :

فَـإِنَّمَـا الـدُّنْيَـا بِسُكَّـانِهَـا وَإِنَّمَـا المَـرْءُ بِـإِخْـوَانِـهِ

هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيِّ بن مُحَمَّدِ بنِ مَهْدِيٍّ الطَّبَرِيُّ .

١٣٢٥٣ـ مَـا ضَـاقَ أَمـرٌ يَعـزَّ مَطلَبُـهُ إِلاَّ تَـوقّعـتُ عِنـدَهُ الفَـرَجَـا
١٣٢٥٤ـ مَا ضَاقَتِ الدُنيا عَلَيَّ بِأَسرِها فَـأَكُـونُ أَولَ رَاغِـبٍ فـي زَاهِـدِ
١٣٢٥٥ـ مَا ضَاقَتِ الأَرضُ عَلَى رَاغِبٍ فـي طَلَـبِ الـرزقِ وَلاَ رَاهِـبِ

بَعْدَهُ :

بَـلْ ضـاقَـتِ الأَرْضُ عَلَـى صَـابِـرٍ أَصْبَـحَ يَشْكُـو جَفْـوَةَ الحَـاجِـبِ

أَبو الْعَتَاهِيَةِ :

١٣٢٥٦ـ مَا ضَاقَ عَنكَ فأَرضُ اللهِ وَاسِعَةٌ عَن كُلِّ وَجهٍ مَضِيقٍ وَجهِ مُنفَرَجِ

بَعْدَهُ :

١٣٢٥١ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٨٢٢ .
١٣٢٥٢ـ البيتان في السحر الحلال : ١/ ١١٠ .
١٣٢٥٤ـ البيت في البديع : ٢٥٥ منسوبا إلى ابن المعتز .
١٣٢٥٥ـ البيت في الرسائل السياسية : ٥٩ منسوبا إلى ابن أبي فنن .
١٣٢٥٦ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية (بيروت) : ١٠٩ .

خَيْرُ المَذَاهِبِ فِي الحَاجَاتِ أَنْجَحُهَا وَأَضْيَقُ الأَمْرِ أَدْنَاهُ مِنَ الفَرَجِ

الرّضيُّ المُوسَويُّ :

١٣٢٥٧ـ مَا ضَاقَ هَمَّاً كالشُجاعِ وَلاَ خَلاَ بِمَسرَةٍ كَالعَاجزِ المُتَوَاني

/ ٦٣/ بَشَّارٌ :

١٣٢٥٨ـ مَا ضرَّ أَهل النَّوكِ ضِعفُ الكَدِّ وَافَقَ حَظٌّ مَنْ سَعَى بِجِدِّ

الفَرَزْدَقُ :

١٣٢٥٩ـ مَا ضَرَّ تَغلبَ وَائل أهجوتَها أَم بُلتَ حَيثُ تَناطَحَ البَحرانِ

مِسْكِين الدَارميُّ :

١٣٢٦٠ـ مَا ضَرَّ جَاراً إلى أُجاوِرُهُ أَنْ لاَ يَكُونَ لِبيتِهِ سِترُ

قبله :

نَارِي وَنَارُ الجارِ وَاحِدَةٌ وَإِلَيْهِ قَبْلِي تَنْزِلُ القَدرُ

ابنُ جيَّا :

١٣٢٦١ـ مَا ضَرَّ رِيحَ الصَّبَا لَو نَفَّستْ حُرَقي وأَيقَدَت مُهجَتي مِنْ حَرِّ أَشواقِي

منصُورُ الفَقِيهُ : [من الكامل]

١٣٢٦٢ـ مَا ضَرَّ شُربُ السُّمِ ذَا عِلمٍ بِأَنَّ السُّمَّ ضَائِر

قبله :

لَوْ كُنْتُ مُنْتَفِعَاً بِعِلْمِكَ مَعَ مُوَاصَلَةِ الكَبَايِرِ

١٣٢٥٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٢٤ .

١٣٢٥٨ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٤٦ .

١٣٢٥٩ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ٣٤٤ .

١٣٢٦٠ـ البيت في ديوان مسكين الدارمي : ٦٠ .

١٣٢٦٢ـ مجموع شعره (منصور بن إسماعيل الفقيه للقحطاني) ٩٧ .

مَا ضَرَّ شُرْبُ السَّمِّ . البَيْتُ

١٣٢٦٣ـ مَا ضَرَّكُم إِذ كَانَ أَحدُ جَارَكُمْ أَن لاَ يَكُـونَ رَبيعُكُـم مَمطـورَا

١٣٢٦٤ـ مَا ضَرَّكم لَو تَعطَّفتُم عَلَى رَجُلٍ يشتَاقكُم شَوقَ ثَكلَى فارقَت وَلَدا

أَبُو العَتَاهِيَةِ :

١٣٢٦٥ـ مَا ضَرَّ منْ جَعَلَ التُراب مِهادهُ أَن لاَ يَنـامَ عَلَـى الحَـرِيـرِ إِذا قَنِـعْ

١٣٢٦٦ـ مَا ضَرَّ منْ حَاز التَأَدّبَ وَالنُّهَـ ـى أَنْ لاَ يَكُونَ مِنَ آلِ عَبدِ مَنافِ

بعده :

وَلَـرُبّمَـا نَـالَ الأَدِيْـبُ بِعِلْمِـهِ مَـا لَـمْ يَنَلْـهُ أَكْثَـرُ الأَشْـرَافِ

العبّاسُ بنُ الأَحنفِ :

١٣٢٦٧ـ مَا ضَرَّ مَنْ قَطَع الرَّجاءَ بِنخلِهِ لَـو شَـاءَ عَللَّنـي بِـوعْـدٍ كَـاذِبِ

قبله :

لَـوْ كُنْـت عَـاتِبَـةً لَسَكَّـن عبْـرَتِـي أَمَلِـي رِضَـاكِ وَزُرْتُ غَيْـرَ مُـرَاقَـبِ

لَكِـنْ صَـدَدْتِ فَلَـمْ تَكُـنْ لِـي حِيْلَـةٌ صَدُّ المُلُوْكِ خِلاَفُ صَدِّ العَاتِبِ

مَا ضَرَّ مَنْ قَطَعَ الرَّجَاءَ بِبُخْلِهِ . البَيْتُ

/٦٤/

١٣٢٦٨ـ مَـا ضَـرَّ مَـنْ يَمنَعَنـي وعـدَهُ لَـو عَلّـقَ القَلـبَ بِـوعـدٍ كَـذُوب

١٣٢٦٩ـ مَـا ضَـرَّنـي حَبسٌ لاَ شَـانَنـي فَقـرٌ وَلاَ فـي الشِيـبِ لـي عَـارُ

الحَصُكَفيُّ :

١٣٢٧٠ـ مَـا ضَـرَّنـي حَبِسـي لأَ نَّ الحُـرَّ حَيـثُ يحِـلُّ حُـرُّ

١٣٢٦٥ـ البيت في ديوان أبي العتاهية (بيروت) : ٢٥٤ .

١٣٢٦٦ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٨ .

١٣٢٦٧ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٣٦ .

عُمَارَةُ بنُ عَقِيلٍ :

١٣٢٧١ـ مَا ضَرَّنِي حسدُ اللئامِ وَلَم يَزَل ذُو الفَضلِ يَحسُدُهُ ذوو النُقصَانِ

يَا بُؤْسَ قَوْمٍ لَيْسَ حُرْمُ عَدُوِّهِمْ إِلاَّ تَظَاهُرُ نِعْمَةِ الرَّحْمَانِ

مَا ضَرَّنِي حَسَدُ اللِّئَامِ . البَيْتُ

أَخَذَهُ عُمَارَةُ مِنْ قَوْلِ مَرْوَانَ بنِ أَبِي حَفْصَةَ(١) .

وَلَقَدْ حُبِيْتُ بِأَلْفِ أَلْفٍ لَمْ تُشَبْ إِلاَّ بِسَيْبِ خَلِيْفَةٍ وَوَزِيْرِ

مَا زِلْتُ آنَفُ أَنْ أُوَلِّفَ مِدْحَةً فِي غَيْرِ صَاحِبِ مِنْبَرٍ وَسَرِيْرِ

مَا ضَرَّنِي حَسَدُ اللِّئَامِ وَلَمْ يَزَلْ ذُو الفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذَوُو التَّقْصِيْرِ

١٣٢٧٢ـ مَا ضِقْتُ ذَرعَاً بِأَمرٍ إِلاَّ وَجَدتُكَ عَونِي

قبله :

يَا مَنْ بَدَا بِالأَيَادِي تَطَوُّلاً قَبْلَ كَوْنِي

مَا ضِقْتُ ذَرْعَاً بِأَمْرٍ . البَيْتُ

١٣٢٧٣ـ مَا ضِقتُ ذَرعاً بأمرٍ عِندَ نازِلةٍ إِلاَّ فَرَجٌ قَد حَلَّ أَو حَانَا

المُتَنبيّ في عبد الله بن يحيى :

١٣٢٧٤ـ مَاضِي الجِنَانَ يِريهِ الحَزمُ قَبلَ غَدٍ بِقَلبِهِ مَا تَرَاهُ العَينُ بَعدَ غَدِ

الغَزِيّ :

١٣٢٧٥ـ مَا ضيعَ السَّهمَ إِلاَّ حفظَ مُرسِله حَنيةً مِنْ نَباتِ النَّبعِ مِرنَانَا

١٣٢٧١ـ البيتان في ديوان عمارة بن عقيل : ١٢٧ .

(١) الأبيات في شعر مروان بن أبي حفصة : ٥٦ .

١٣٢٧٣ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٤ .

١٣٢٧٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٥١ .

١٣٢٧٥ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٦٣٧ .

البُحْتريّ في المتوكل :

١٣٢٧٦ـ مَا ضَيَّعَ اللهُ مِنْ بَدوٍ وَلاَ حَضَرٍ رَعيَّةً أَنتَ بالإِحسانِ رَاعِيهَا

قبله :

إِنَّ الخِلاَفَةَ لَمَّا اهْتَزَّ مِنْبَرُهَا بِجَعْفَرٍ أُعْطِيَتْ أَقْصَى أَمَانِيْهَا
أَبْدَى التَّوَاضُعَ لَمَّا نَالَهَا رِعَةً تِيْهَاً وَنَالَتْهُ فَاخْتَالَتْ بِهِ تِيْهَا

مَا ضَيَّعَ اللهُ مِنْ بَدْوٍ وَلاَ حَضَرٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأُمَّةٌ كَانَ قُبْحُ الجَوْرِ يُسْخِطُهَا دَهْرَاً فَأَصْبَحَ دَهْرُ العَدْلِ يُرْضِيْهَا

أَبو العَتَاهِيَةِ :

١٣٢٧٧ـ مَا طَارَ طَيرٌ فَارتَفَع إِلاَّ كَمَا طَارَ وَقَعْ

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَد بن يَحْيَى كَانَ أَبُو زَيْدٍ النَّحَوِيُّ يَقُوْلُ لأَصْحَابِهِ[1] :

اقْتَرِبُوا قَرْفَ القِمَعْ حَسْبِي بِعِلْمِي إِنْ نَفَع
مَا الذلُّ إِلاَّ فِي الطَّمَعْ مَنْ رَاقَبَ الله نَزَعْ
عَنْ قُبْحِ مَا كَانَ صَنَعْ إِنِّي إِذَا المَوْتُ كَنَعْ
لاَ أَتَوَقَّى بِالجَزَعْ مَا طَارَ شَيْءٌ فَارْتَفَعْ
إِلاَّ كَمَا طَارَ وَقَعْ

قَالَ أَحْمَدُ بن يَحْيَى : قَرَف القمَعِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ وَسَخٍ يَقُوْلُ اقتَرِبُوا يَا أَوْسَاخُ .

/ ٦٥/ أَبُو تَمّامٍ :

١٣٢٧٨ـ مَا طَالَ بَغيٌ قطُّ إِلاَّ غَادَرَت غُلَواؤهُ الأَعمارُ غَيرُ طُوالِ

هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا المُعْتَصِمَ يَقُوْلُ مِنْهَا :

١٣٢٧٦ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٥/ ١٤٢١ .

(١) الأبيات في ديوان الإمام الشافعي : ١/ ١٣ .

١٣٢٧٨ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٢١٣ .

إِنَّ الـرِّمَـاحَ إِذَا غُـرِسْـنَ بِمَشْهَـدٍ فَجَنَى العَـوَالِـي فِـي ذُرَاهُ مَعَـالِـي
وَالسَّيْـفُ مَـا لَـمْ يُلْـفَ فِيْـهِ صَقِيْـلٌ مِـنْ طَبْعِـهِ لَـمْ يَنْتَفِـعْ بِصِقَـالِ

يَقُوْلُ : إِنَّ غَزْوَتَكَ بَابَكَ هَذِهِ لَوْ لَمْ يكن فِيْهَا جَوْدَةُ تَدْبِيْرِكَ لَمْ يَنْتَفِعْ فِيْهَا بِتَدْبِيْرِ الوُزَرَاءِ .

١٣٢٧٩ـ مَا ظَننتُ الزَّمان يَأتِي بِهَذا غَيـرَ أَنَّـي حَسِبتُـهُ فـي المَنـامِ

ابنُ الْمُعْتَزِّ :

١٣٢٨٠ـ مَـا عَـابَنِـي إِلاَّ الحَسُـو دُ وَتِلْـكَ مِـنْ إِحـدَى المَنَـاقِـبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَإِذَا مَلَكْـتَ الجُـدَّ لَـمْ تَمْلِـكْ مَـوَدَّاتِ الأَقَـارِبْ
المَجْـدُ وَالحُسَّـادُ مَقْـرُوْنَـا نِ إِنْ ذَهَبُـوا فَـذَاهِـبْ

مَا عَابَنِي إِلاَّ الحَسُوْدُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِذَا فَقَـدْتَ الحَـاسِـدِيْـنَ فَقَـدْتَ فِـي الـدُّنْيَـا الأَطَـايِـبْ

ابنُ مَيّادَةَ :

١٣٢٨١ـ مَا عَاتَبَ المَرءُ اللَّبِيبَ كَنَفسِهِ وَالمَـرءُ يُصلِحُـهُ الجَلِيسُ الصَّـالِحُ

ومن باب (مَا) قَوْل أَبِي عَبْدُ الرَّحْمَن العُتْبِيِّ وَقَدْ تَتَابَعَ لَهُ بَنُوْنَ يَرْثِيْهِم[1] :

كَـلَّ لِسَـانِـي عَـنْ وَصْـفِ مَـا أَجِـدُ وذُقْـتُ ثُكْـلاً مَـا ذَاقَـهُ أَحَـدُ
مَـا عَـالَـجَ الحُـزْنَ وَالحَـرَارَةَ فِـي الأَحْشَـاءِ مَـنْ لَـمْ يَمُـتْ لَـهُ وَلَـدُ
فُجِعْـتُ بِـابْنَيْـنِ لَيْـسَ بَيْنَهُمَـا إِلاَّ لَيَـالٍ لَيْسَـتْ لَهَـا عَـدَدُ
فَكُـلُّ حزْنٍ يَبْلَى عَلَـى قِـدَمِ العَهْـدِ وَحُـزْنِـي يُجِـدُّهُ الأَبَـدُ

١٣٢٧٩ـ البيت في نوادر الخلفاء (أعلام الناس) : ١٥٧ .
١٣٢٨٠ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٢٥٦ .
١٣٢٨١ـ البيت في شعر ابن ميادة : ٢٦٩ .
(١) الأبيات في شعر العتبي : (مجلة كلية الآداب) : ع٣٦/ ٥٤ .

جَعفر بن شمس الخِلافةِ :

١٣٢٨٢ـ مَا عَجبَنا التَمَادي سُخطِكُم بَل عَجِبنا للرِّضَى كُلُّ العَجَبْ

ومن باب (مَا عَجَبِي) قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ جَعْفَر بن الحاجِّ مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ[١] :

مَا عَجَبِي مِنْ بَائِعٍ دِيْنَهُ بِلَذَّةٍ يَبْلُغُ فِيْهَا مُنَاهُ
وَإِنَّمَا أَعْجَبُ مِنْ خَاسِرٍ يَبِيْعُ أُخْرَاهُ بِدُنْيَا سِوَاهُ

١٣٢٨٣ـ مَا عَجَبِي مِنهُ وَلَكِنَّنِي مِنَ الَّذي يُعجِبهُ أَعجَبُ

السَرِيُّ الرَّفاء :

١٣٢٨٤ـ مَا عُذرُ مَنْ بَسَطَت يَمِينكَ كَفَّهُ أَن لاَيَنَال بِها السُّهَا وَالمَرزَما

ومن باب (مَا عُذرُ) قَوْل الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[١] :

مَا عُذْرُ مَنْ ضَرَبَتْ بِهِ أَعرَاقُهُ حَتَّى بَلَغْنَ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
أَنْ لاَ يَمُدَّ إِلَى المَكَارِمِ بَاعَهُ وَيَنَالُ مُنْقَطَعِ العَلَى وَالسُّؤْدَدِ
مُتَحَلِّقَاً حَتَّى تَكُوْنَ ذُيُوْلُهُ أَبَدَ الزَّمَانِ عَمَائِمَاً لِلفَرْقَدِ

وقول مَحْمُوْدُ الوَرَّاقِ[٢] :

يَا عَامِرَ الدُّنْيَا عَلَى شَيْبِهِ فِيْكَ أَعَاجِيْبُ لِمَنْ يَعْجَبُ
مَا عُذْرَ مَنْ يَعْمُرُ بنْيَانَهُ وَجِسْمُهُ مُسْتَهْدَمٌ يَخْرَبُ

وقول يَزِيْدُ بنِ الحَكَمِ[٣] :

مَا عُذْرَ مَنْ هُوَ لِلمَنُوْنِ وَرَيْبِهَا غَرَضٌ رَجِيْمُ

---

(١) البيت في نفح الطيب : ٤/ ١٠٣ .
١٣٢٨٣ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ٨١ منسوبا إلى عباس الخياط .
١٣٢٨٤ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٠١ .
(١) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٠٢ .
(٢) البيتان في ديوان محمود الوراق : ٧٣ .
(٣) الأبيات في يزيد بن الحكم الثقفي (فرزه من مجلة المجمع العراقي) : ٣٨ .

وَيَـــرَى القُـــرُوْنَ أَمَـــامَـــهُ هَمَـــدُوا كَمَـــا مَـــدّ الهَشِيْـــمُ
وَتُخَـــرَّبُ الـــدُّنْيَـــا فـــلا بُـــؤْسٌ يَـــدُوْمُ وَلاَ نَعِيْـــمُ

١٣٢٨٥ـ مَا عِشتُ عَاشَ النَاسُ في غِبطةٍ وإِنْ تَمـتْ مَـاتَ بِـكَ النَـاسُ

ومن باب (مَا عَلَى) قَوْلُ القَاضِي هِبَةِ اللهِ بن سَنَاء الملكِ المِصْرِيِّ[1] :

مَا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَ رُؤْيَاكَ عَتْبُ مَـا لَـهُ بَعْـدَ إِذْ رَأَيْتُـكَ ذَنْـبُ
هَـذِهِ النَّظْـرَةُ الَّتِـي كُنْـتُ أَشْتَـاقُ إِلَيْهَـا مَـدى الـزَّمَـانِ وَأَصْبُـو
شَمَلَـتْ كُلِّـي المسَـرَّةُ حَتَّـى كُـلُّ عُضْـوٍ مِـنْ جُمْلَتِي هُـوَ قَلْبُ

١٣٢٨٦ـ مَـا عِلـمُ ذِي وَلَـدٍ أَيثكَلُـهُ أَم الـوَلَـدُ اليَتِيـمُ
١٣٢٨٧ـ مَـا عَلَـى اليَـومِ الَّـذي أَقبَـلَ فـي الحُسـنِ مَـزِيـدُ

بَعْدَهُ :

قَـــادَهُ الإِقْبَـــالُ وَالنَّجْـ ـــحُ وَيَتْلُـــوْهُ السُّعُـــوْدُ
وَلَنَـــا فِـــي كُـــلِّ يَـــوْمٍ مِـــنْ سَنَـــا وَجْهِـــكَ عِيْـــدُ
نَحْـــنُ أَحْـــرَارٌ وَلَكِـ ـنَّـــا لِنُعْمَـــاكَ عَبِيْـــدُ

/٦٦/

١٣٢٨٨ـ مَا عَلَى هَذِهِ القَضيةِ صَبْرٌ لاَ وَلاَ كُنْـتُ صَخْـرَةً صَمَّـاءَ

محمَّدُ بنُ يَزيدَ المهَلّبيُّ :

١٣٢٨٩ـ مَا عِندَ عَبدٍ لِمنْ رَجَّاهُ مُحتَملٌ وَلاَ عَلَى العَبدِ عِندَ الخَوفِ مُعتَمدُ
١٣٢٩٠ـ مَا غَابَ عَن بَصَري قومٌ وَّإِنْ بَعَدُوا شَخصُهم حَـاضِـرٌ أَسـودُ المُقَـلِ

---

(١) الأبيات في ديوان ابن سناء الملك : ١٠٦ .
١٣٢٨٦ـ البيت في شعراء أمويين (يزيد بن الحكم) : ق٣/ ٢٧٣ .
١٣٢٨٧ـ الأبيات في حماسة الظرفاء : ٢/ ٢٢٨ .
١٣٢٨٨ـ البيت في يزيد المهلبي حياته وما تبقىٰ من شعره : ٥٦٣ .
١٣٢٨٩ـ البيت في تحسين القبيح : ٦٥ .

يحيَى البَصْريُّ النصرانيُّ :

١٣٢٩١ـ مَا غَابَ عَنْ نَظَرِ المَشُوقَ وَلاَ نَأَى مِنْ ظَلَّ بينَ جَوَانِحٍ وَضَمائِر

بعده :

فإذا نَطَقْتُ فَأَنْتَ لَقْطُ مَقَالَتِي وَإِذَا سَكَتُّ فَأَنْتَ سِرُّ الخَاطِرُ

أبُو مُحَلّمٍ السّعدي :

١٣٢٩٢ـ مَا غَاضَ دَمعِي عندَ نَازِلةٍ إلاَّ جَعلتُكَ للبكَا سَبَبَا

قَالَ المَرْزَبَانِيُّ هَذِهِ الأَبْيَاتُ اسْتَشْهَدَ بِهَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عِنْدَ قَبْرِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ :

مَا فَاضَ دَمْعِي عِنْدَ نَازِلَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِذَا ذَكَرْتُكَ سَامَحَتْكَ بِهِ مِنِّي الجُفُوْنُ فَفَاضَ وَانْسَكَبَا

إِنِّي أُجِلُّ ثَرَىً حَلَلْتَ بِهِ أَنْ لاَ أَرَى بِثُرَاهُ مُكْتَئِبَا

وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيُّ[1] :

وَإِذَا عَصَانِي الدَّمْعُ فِي إِحْدَى مَلَمَّاتِ الخُطُوْبِ

أَجْرَيْتُهُ بِتَذَكُّرِي مَا كَانَ مِنْ هَجْرِ الحَبِيْبِ

١٣٢٩٣ـ مَا غُبِنَ المَغبُونُ مِثلَ عَقلِهِ مَن لكَ يوماً بِأَخيكَ كُلِّهِ

بعده :

مَا أَضْيَعَ الغِمْدَ بِغَيْرِ نَصْلِهِ وَالعُرْفُ مَا لَمْ يَكُ عِنْدَ أَهْلِهِ

الزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ :

١٣٢٩١ـ البيتان في خريدة القصر (العراق) : ٤ق/ مج٢ ق١ ٦٩٦ .

١٣٢٩٢ـ الأبيات في حماسة القرشي : ٢٤٧ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٨٧ منسوبان إلى العباس بن الأحنف .

١٣٢٩٣ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٩٠ منسوبان إلى أبي تمام .

١٣٢٩٤ـ مَا غيَّرَ البُعدُ وُدّاً كُنتَ تعهَدُهُ وَلاَ تبـدَّلَـتْ بَعـدَ الـذِّكـر نِسيَـانَـا

بعده :

وَلاَ حَمَـدْتُ وَفَـاءً مِـنْ أَخِـي ثِقَـةٍ إِلاَّ جَعَلْتُـكَ فَـوْق الحَمْـدِ عُنْـوَانَـا

وَهَذَا أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي مَعْنَاهُ .

١٣٢٩٥ـ مَا غَيَّرَ الجُلُّ أَخلاقَ البِغَالِ وَلاَ نَقشَ البَرَاقِعِ أَخلاَقَ البَرَاذِين

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَرُ وَهُوَ مَكْتُوْبٌ بِبَابِهِ مُفْرَداً :

وَمَـا يَنْفَـعُ البِـرْذَوْنَ زِيْنَـةُ جُلِّـهِ إِذَا جُـرِّدَ الجـرْدُ العَنَـاجِيجِ الحُضْـرِ

١٣٢٩٦ـ مَـا غيَّـرَ اللَـهُ نَعمَـاءَ أَنعَمَهـا عَلَـى مَعَـاشِـرَ حَتَّـى تَبـدأَ الغِيـرُ

ابنُ المُعَلّم :

١٣٢٩٧ـ مَـا غَيَّـرَت وُدِّي اللَيَـالـي فِيـكَ وَلاَ حَـالـتِ العُهُـودُ

/ ٦٧/ أَبُو العَتَاهِيَةِ :

١٣٢٩٨ـ مَا فَاتَني عُرفُ امرُىءٍ وَضَعْـ ـتُ عَنِّـي يَـدَاهُ مَـؤونَـةَ الشُكـرِ

قبله :

وَهُوَ أَحْسَن مَا قِيْلَ فِي حَمْدِ البُخْلِ .

جـزَى البُخْـلِ عَلَـيَّ صَـالِحَـةً عَنِّـي لِخفَّتِـهِ عَلَـى ظَهْـرِي

أَعْـلاَ وَأَكْـرَمَ عَـنْ يَـدَيْـهِ يَـدِي فَعَلَـتْ وَنَـزَّهَ قَـدْرُهُ قَـدَرِي

وَرُزِقْـتُ مِـنْ جَـدْوَاهُ عَـارِفَـةً أَنْ لا يَضِيْـقَ بِشُكْـرِهِ صَـدْرِي

وَغَنِيْـتُ خِلْـوَاً مِـنْ تَفَضُّلِـهِ أَحْنُـو عَلَيْـهِ بِـأَحْسَـنِ العُـذْرِ

١٣٢٩٤ـ البيتان في أدب الكاتب : ١٤٧ .

١٣٢٩٥ـ البيت في روض الأخيار : ١/ ٣١٦ .

١٣٢٩٦ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٦٢ .

١٣٢٩٧ـ البيت في بغية الطلب : ٧/ ٣٤٣٤ .

١٣٢٩٨ـ في ديوان أبي العتاهية : ١٩٦ ، ٢٢١ .

مَا فَاتَنِي عُرْفُ امْرِي . البَيْتُ

لَهُ أيضاً :

١٣٢٩٩ـ مَا فَوقَ حُبِّكَ حُبٌّ حِيثُ أَعَلَمُه ... فَمَا يَضُرُّكَ أَنْ لاَ تَستَرِيدِينِي

١٣٣٠٠ـ مَا فِي البَسِيطَةِ مِنَ إنسٍ وَلاَ مَلَكٍ ... إلاَّ حَلِيفَ رَجَاءٍ يَخدُم الأَمَلاَ

عُمَارةَ بن عَقيلٍ :

١٣٣٠١ـ مَا فِي السَّوِيَّةِ أَن تَجُرَّ عَلَيهِم ... وَتَكُونَ يَومَ الرَّوعِ أَوَّلَ صَادِرِ

ابنُ المُعَلّمِ :

١٣٣٠٢ـ مَا فِي الصِّحَابِ أَخو وَجدٍ تُطارِحُهُ ... حَدِيثَ لَيلَى وَلاَ صَبٌّ تُجارِيهِ

قبله :

هُوَ الحِمَى وَمَغَانِيهِ مَغَانِيْهِ ... فَاحْبِسْ وَعَانِ بِلَيْلَى مَا تُعَانِيْهِ

لا تَسْأَلِ الرَّكْبَ وَالحَادِي فَمَا سَأَلَ الـ ... ـعُشَّاقُ قَبْلَكَ عَنْ رَكْبٍ وَحَادِيْهِ

مَا فِي الصِّحَابِ أَخُو وَجْدٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مُوْهِي قُوَى جَلَدِي مَنْ لا أَبُوْحُ بِهِ ... وَمُسْتَبِيْحُ دَمِي مَنْ لاَ أُسَمِّيْهِ

١٣٣٠٣ـ مَا فِي جَمِيعِ الأَنَامِ خَيرٌ ... فَانظُر إِلَى الخَلقِ مِنْ بَعِيدِ

أبو بكر الخالديُّ :

١٣٣٠٤ـ مَا فِي زَمانِكَ مَا يَعِزُّ وُجُودُهُ ... إِنْ رُمتَهُ إِلاَّ صَدِيقٌ مُخلِصٌ

١٣٣٠٥ـ مَا فِي زَمَانِكَ مَنْ تَرجُو مَودَّتَهُ ... وَلاَ صَدِيقُ إِذا خَانَ الزَّمانُ وَفَىٰ

١٣٢٩٩ـ البيت في المحب والمحبوب : ٨٤٨ منسوبا إلى أبي العتاهية .

١٣٣٠١ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٦١ .

١٣٣٠٢ـ الأبيات في أنوار الربيع : ٢٨٩ .

١٣٣٠٤ـ الأبيات في التمثيل والمحاضرة : ١١٣ من غير نسبة .

١٣٣٠٥ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ٢٢٥ منسوبا إلى الصاحب .

بعده :

فَكُنْ وَحِيْداً وَلاَ تَرْكَنْ إلى أَحَدٍ فَلَيْسَ فِيْهِم صَدِيْقٌ صَادِقٌ وَكَفَى

القَاضِي النيسَابوريّ :

١٣٣٠٦ـ مَا فِي شِكَايَةِ مَنْ بِهِ بَعْضُ الأَذِيَةِ مِنْ حَرَجْ

بعده :

وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ بِالفَتَى فَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ الفَرَجْ

ابنُ الرُومي يَهجُو :

١٣٣٠٧ـ مَا فِيكَ مَوضِعَ لَسعَةٍ لِبَعو ضَةٍ إلاَّ وَفِيهِ نُطفَةٌ مِنْ وَاحِدِ

قبله :

يَا بنَ الزَّنِيْمِ وَابْنَ أَلْفَيْ وَالِدٍ وَابنَ الطَّرِيْقِ لِصَادِرٍ وَالوارِدِ

مَا فِيْكَ مَوْضِعُ لَسْعَةٍ . البَيْتُ

/٦٨/ إبرَهيم الغَزيّ :

١٣٣٠٨ـ مَا فِي مُراجَعَةِ المَسَرَّةِ رُخصَةٌ مِن بَعدِ تَطلِيقِ السُرورِ ثَلاثَا

١٣٣٠٩ـ مَا فِي هَوَادِجكُم مِنْ مُهَجَتي عِوَضٌ إنْ مُتُّ شوقاً وَلاَ فيْها لَها ثَمَنُ

محمّد بن شِبْلٍ :

١٣٣١٠ـ مَا قَادَنِي الرِّفدُ بَلْ وُدٌّ سَمَحتُ بِهِ إنَّ الكَرِيمَ بُحسنِ الوُدِّ ينقَادُ

١٣٣١١ـ مَا قَامَ عَمروٌ فِي الولاَيَةِ قَائِماً حَتَّى قَعَدَ

١٣٣٠٦ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٣٠٢ منسوبين إلى القاضي أبي علي .

١٣٣٠٧ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٥٢٢ .

١٣٣٠٨ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٨١ .

١٣٣٠٩ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٤٦ منسوبا إلى المتنبي .

١٣٣١١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٦ منسوبا إلى ابن حجاج .

١٣٣١٢ـ مَا قَدَّرَ اللَّهُ مِنْ أَمرٍ يُسَهِلُهُ وَنَيلُ مَا لَم يُقدِّر نَيلَهُ عَسِرُ

أبو الفَتح البُسْتيُّ :

١٣٣١٣ـ مَا قِرانُ السَّعدَينِ فِي الحُوتِ أَبهَى مَنظَراً مِنْ قِرانِ بِرٍّ وَشُكرِ

قبله :

أَيُّ عُذْرٍ إِنْ صَامَ عنه ثَنَائِي وَأَنَا الدَّهْرَ منه فِي يَوْمِ فِطْرِ
وَأَتَمُّ الأَشْيَاءِ حُسْنَاً وَنُوْرَاً بِكْرُ شُكْرٍ زفَّتْ إلى صِهْرِ بِرِّ

مَا قِرَانُ السَّعْدَيْنِ فِي الحُوْتِ . البَيْتُ .

قَالَهُ أَبُو الفَتْحِ فِي أَبِي نَصْرِ بنِ أَبِي زَيْدٍ وَزِيْرِ الأَمِيْرِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ أَخِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ بنِ حَمْدَانَ .

مُسْلِم بنُ الوَلِيْدِ :

١٣٣١٤ـ مَا قَصَّرت بِكَ غَايةٍ اليَومَ مَجدُكَ مِثلُ مجدِكَ فِي غَدِّ

التِّهَاميُّ :

١٣٣١٥ـ مَا قَطَّ قَطُّ الكِتبَةِ أَقلاَمَهُ إلاَّ وَنَابَ بِهَا عَنِ الصَّمْصَامِ

بعده :

قَلَمٌ يُقَلِّمُ ظِفْرَ كُلِّ مُلِمَّةٍ وَيَكُفُّ كَفَّ حَوَادِثِ الأَيَّامِ

الحَارِثيُّ :

١٣٣١٦ـ مَا قُلتَ إلاَّ الحَقَّ أَعرِفُهُ أَجِدُ الدَّلِيلَ عَلَيهِ مِنْ قَلبِي

بعده :

١٣٣١٣ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١٨٩ ، ١٩٠ .
١٣٣١٤ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ٢٣٥ .
١٣٣١٥ـ البيتان في ديوان التهامي ص ١٢٦ .
١٣٣١٦ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٩ منسوبة إلى العباس بن الأحنف .

إنَّـا لَنَـا قَلْبَـانِ مُـذْ خُلِقَـا يَتَحَـاوَرَانِ بِصَـادِقِ الحُـبِّ
يَتَهَـادَيَـانِ هَـوَىً سَيَجْعَلُنَـا أُحْـدُوْثَـةً فِـي الشَّـرْقِ وَالغَـرْبِ

ابنُ الحَلاَويِّ :

١٣٣١٧ـ مَا قُلتُ إلاَّ مَا وَجَدتُ حَقِيقةً قَـولَ المُتيَّـم غَيـرُ قَـولِ الشَـاعِـر

أَبْيَاتُ شَرَفِ الدِّيْنِ أَحْمَدُ بن الحَلاوِيِّ المَوْصَليُّ الشَّاعِرِ تَوَفَّى سَنَةَ ٦٥٦ بِتَبْرِيْز :

حَاشَاكَ تَصْبِحُ بَعْدَ وَصْلِكَ هَاجِرِي فَمَـا لِصَـدِّكَ وَالعَلَـى مِـنْ آخـرِ
يَـا غَـادِراً فَضَـحَ الهِـلاَلَ بِـوَجْهِـهِ لَمَّـا تَبَـدَّى فِـي ظَـلاَمِ غَـدَائِـرِ
وَكَّلْـتَ نَفْسِـي بِـالسُّهَـادِ صَبَـابَـةً وَرَقَدْتَ عَنْ لَيْلِ المُحِبِّ السَّاهِرِ
لاَ نِلْتُ مَا أَرْجُوْهُ مِنْكَ مِنَ المُنَى إِنْ كَانَ غَيْرُكَ خَاطِراً فِي خَاطِرِي
أَو كُنْتُ أَسْتَحْلِي القَضِيْبَ وَإِنْ بَدَا مِنْ بَعْدِ قَدِّكَ نَاضِراً فِي نَاظِرِي
أَتَظِـنُّ أَنِّـي رَابِـحٌ وَأَنَـا الَّـذِي أَنْسِيْتُ فِيْكَ حَدِيْثَ سَلْمِ الخَاسِرِ
لاَ تَعْجَبُـوا لِتَجَلُّـدِي فِي بَاطِنِي بِخِلاَفِ مَا فِي الظَّاهِرِ
كُفُّوا المَلاَمَ فَمَا فُؤَادِي حَاضِرٌ مِنْ بَعْدِهِ بل غَائِبٌ فِي حَاضِرِ
وَلَئِـنْ بَقِيْـتُ عَلَـى هَـوَاهُ فَنَـادِرٌ لاَ حُكْمَ فِي شَرْعِ الهَوَى لِلنَّادِرِ

مَا قُلْتُ إلاَّ مَا وَجَدْتُ حَقِيْقَةً . البَيْتُ

وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي فِرَاسِ بن حَمْدَانَ(١) :

نَطَقْتُ بِفَضْلِي وَامْتَدَحْتُ عَشِيْرَتِي وَمَـا أَنَـا مَـدَّاحٌ وَمَـا أَنَـا شَـاعِـرُ

/٦٩/

١٣٣١٨ـ مَا قُلتُ سِوىَ مَا كُنتَ تَفعَلهُ وَمَـا عَلَـى ذِي مَقَـالٍ صَـادِقٍ حُـوبُ

مِثقالٌ :

١٣٣١٧ـ في التذكرة الفخرية : ١٣٨ .

(١) البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٣٢ .

١٣٣١٩ـ مَا قُلتُ فِيكَ هَجاءً خِلتُهُ كَذِباً إلاَّ بـدَت لـكَ سَـوءَاتٍ تحققـهُ

الحَسنُ بنُ وَهْبٍ :

١٣٣٢٠ـ مَا كَانَ أَحسَنَ يَومَنا وَأَسرَّهُ لَـو لَـم يَكُـنْ بِفـرَاقكُـم مَختُـومَـا

كَشَاجِمُ :

١٣٣٢١ـ مَـا كَـانَ أَحـوَجَ ذَا الكَمَـالِ إِلـىٰ عَيـبٍ يُـوقِيـهِ مِـنَ العَيـنِ

ابنُ اللَّبَّانَةِ :

١٣٣٢٢ـ مَا كَانَ أَرفَعَ مَوضِعي إذ كَانَ لِي فِـي جَـانِـبِ العَلياءِ عِنـدَكَ مَـوضِـعُ

أَوَّلُهَا :

ضَحِكَ الرَّبِيْعُ بِحَيْثُ تِلْكَ الأَرْبَعُ لَمَّـا بَكَـى لِلْغَيْـثِ فِيْهَـا مَـدْمَـعُ

يقول مِنْهَا :

يَـا أَيُّهَـا البَـدْرُ الَّـذِي قَـدْ كَـانَ لِـي حَـوْلَيْـهِ فِـي أُفُـقِ السَّعَـادَةِ مَطْلَـعُ
وَالـرَّوْضَـةُ الغَنَّـاءُ كُنْـتُ أَرُوْدُهَـا وَاليَـوْمُ مِـنْ شَمِّـي شَـذَاهَـا أُمْنَـعُ

مَا كَانَ أَرْفَعُ مَوْضِعِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَيَّـامُ أَطْلُـبُ مَـا أَشَـاءُ فَيَنْقَضِـي زَمَـانَ أَدْعُـو مَـنْ أَشَـاءُ فَيَسمَـعُ
وَأَمُـدُّ كَفِّـي نَحْـوَ كُـلِّ عَلِيَّـةٍ وَأَنـامِلِـي فِـي طُـولِهَـا بِـكَ أَذْرُعُ

ابنُ العَلاَّفِ :

١٣٣٢٣ـ مَا كَانَ أَغنَاكَ عَنْ تَسلقكَ البُر جُ وَلَـو كَـانَ جَنَّـةَ الخُلُـدِ

زَيْدُ بنُ جُنْدُبٍ :

١٣٣١٩ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٦٤ .
١٣٣٢١ـ البيت في ديوان كشاجم (الخانجي) : ٣٨٦ .
١٣٣٢٢ـ الأبيات في خريدة القصر (المغرب) : ١/ ١١٤ـ ١١٥ .
١٣٣٢٣ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٣٨٨ .

١٣٣٢٤ـ مَا كَانَ أَغنَى رجَالاً ضَلَّ سَعيهُمُ عَنِ الجدَالِ وَأَغنَاهم عَن الشَغَبِ

البُحتُرِيُّ :

١٣٣٢٥ـ مَا كَانَ إلاَّ مكَافأةً وَتكرِمةً هَذا الرِّضَى وامتِحَاناً ذَلِكَ الغَضَبُ

بَعْدَهُ :

وَرُبَّمَا كَانَ مَكْرُوْهُ الأُمُوْرِ إِلَى مَحْبُوْبِهَا سَبَبٌ مَا مِثْلُهُ سَبَبُ
هَذِي مَخَايِلُ بَرْقٍ خَلْفَهُ مَطَرٌ جودٌ وَوَرْيُ زِنَادٍ خَلْفَهُ لَهَبُ
وَأَزْرَقُ الفَجْرِ يَأتِي قَبْلَ أَبْيَضِهِ وَأَوَّلُ الغَيْثِ قَطْرٌ ثُمَّ يَنْسَكِبُ
إِسْلَمْ سَلِمْتَ عَلَى الأَيَّامِ مَا بَقِيَتْ قَرَائِنُ الدَّهْرِ وَالأَيَّامُ والحُقَبُ

مُهَلْهَلْ بنُ رَبِيعَة :

١٣٣٢٦ـ مَا كَانَ جَمعُهُمُ فِي عَرضِ سَورَتِنا إلاَّ ذُبَاباً هَوَى فاقْتَمَّهُ الأَسَدُ

قَوْلُ مُهَلْهِلٍ :

مَا كَانَ جَمْعَهُمُ فِي عَرْضِ سَوْرَتِنَا . البَيْتُ وَقَبْلَهُ[1] :

إِنَّا بَنُو تَغْلِبٍ قَوْمٌ مَعَاً قِلُنَا بِيْضُ السُّيُوْفِ إِذَا مَا أُفْزِعَ البَلَدُ

مَا كَانَ جَمْعَهُمُ فِي عَرْضِ سَوْرَتِنَا . البَيْتُ

وَاسْمُهُ امْرُؤُ القَيْسِ بن رَبِيْعَةَ بن الحَرثِ بن زُهَيْرِ بن جُشَمَ بن بَكْرِ بن حَبِيْبِ بن عَمْرُو بن غنْم بن تَغْلِبَ بن وَائِل بنِ قَاسِطِ بنِ هَنْبِ بن أفصَى بن دُعْمَى بن جَدِيْلَةَ بن أَسَدِ بنِ رَبِيْعَةَ بن نِزَارِ بنِ مَعْدِ بنِ عَدْنَانَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُهَلْهِلاً بِبَيْتٍ قَالَهُ لِزُهَيرِ بنِ جَنَابٍ وَهُوَ[2] :

١٣٣٢٤ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٥٨ .

١٣٣٢٥ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ١٧١ وما بعدها .

١٣٣٢٦ـ البيت في حماسة الخالديين : ٣/ ٩ منسوبا إلى الحارث بن عباد .

(١) البيت في نفح الأزهار : ١/ ٦٨ .

(٢) البيت الأول في ديوان مهلهل : ٦٦ .

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الكُرَاعِ هَجِينُهُمْ ... هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ جَابِراً أَو صِنْبِلاَ
وَكَأَنَّهُ بَازٌ عَلَتْهُ كِبْرَةٌ يَهْدِي ... بِشَكَّتِهِ الرَّعِيلَ الأَوَّلاَ

الكُرَاعُ هُوَ العُنْقُ الغَلِيظُ يَنْدُرُ مِنَ الحَرَّةِ .

فَأَجَابَهُ زُهَيْرٌ يَقُولُ[1] :

أَنَا مُهَلْهِلُ مَا تَطِيشُ رِمَاحُنَا ... أَيَّامَ تَنْقُفُ فِي يَدَيْكَ الحَنْظَلاَ

فَسُمِّيَ بذلك مُهَلْهِلاً . وَنَقْفُ الحَنْظَلِ مُعَالَجَتُهُ وَتَدْبِيرُهُ عِنْدَ عَدَمِ الزَّادِ يُعَيِّرُهُ بِذَلِكَ

البُحتُرِيُّ :

١٣٣٢٧ـ مَا كَانَ جَمعَهُمُ لَمَّا لَقِيتُهُمُ ... إِلاَّ كَجَمعِ نَعَامٍ رِيعَ مُنجفِلِ

/ ٧٠/ السَرِيُّ الرَّفاء :

١٣٣٢٨ـ مَا كَانَ ذَاكَ العَيشُ إلاّ سَكرةً ... رَحَلَت لَذَّاتُهَا وَحَلَّ خُمارُهَا

يقول مِنْهَا فِي مَدْحِ أَبِي المُرَجَّا جَابِرِ بنِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ أَخِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ بنِ حَمْدَانَ :

مَنْ ذَا يُنَازِعُكُمْ كَرِيمَاتِ العُلَى ... وَهِيَ البُرُوْجُ وَأَنْتُمُ أَقْمَارُهَا
الحَرْبُ تَعْلَمُ أَنَّكُمْ آسَادُهَا ... وَالأَرْضُ تَشْهَدُ أَنَّكُمْ أمْطَارُهَا
هِيَ وَقْعَةٌ لَكَ عِزُّهَا وَسَنَاؤُهَا ... وَعَلَى عَدُوِّكَ عَارُهَا وَشَنَارُهَا
فَلْتَشْكُرَنَّكَ دَوْلَةٌ جَدَّدْتُهَا ... فَتَجَدَّدَتْ أَعْلاَمُهَا وَمَنَارُهَا

البُحْتَرِيُّ :

١٣٣٢٩ـ مَا كَانَ شَوقِي ببدعٍ يَومَ ذَاكَ وَلاَ ... دَمعِي بِأَولِ دَمعٍ في الهَوى سَفحَا

---

(١) البيت في حياة زهير بن جناب : مجلة الذخائر ع[٣] ، ٢٠٠٠/ ٨٣ .
١٣٣٢٧ـ البيت في المنصف : ٤٤٤ منسوبا إلى مسلم .
١٣٣٢٨ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ١٩٢ ، ١٩٣ .
١٣٣٢٩ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٤٠ .

قُتَيلَة بنتُ النَّضر بن الحارث :

١٣٣٣٠ـ مَا كَانَ ضرَّكَ لَو مَننتَ وَرُبَّما ... مَـنَّ الفَتَى وَهـوَ المَغِيـظُ المُحنَـقُ
١٣٣٣١ـ مَا كَانَ ظَنِّي أَنَ أَجُودَ بِمُهجَتِي ... حبَّـاً وَأَقنـعَ بِـالسَّـلامِ فَـأُمنَعَـا
١٣٣٣٢ـ مَا كَانَ فِي عَزمِي السُلوُّ وَإِنَّما ... أَلـزمتِيـهِ بِكَثـرةِ التَّقبِيـحِ

البُحْتَريُّ :

١٣٣٣٣ـ مَا كَانَ فِي عُقلاءِ النَّاسِ لِي أَملٌ فَكيفَ آملُ خَيراً فِي المَجانِين ؟

المعَريُّ :

١٣٣٣٤ـ مَا كَانَ فِي هَذِهِ الدُنيا بَنُو زَمنٍ ... إلاَّ وَعنـدِي مِـنْ أَخبـارِهِـم طَـرَفُ

بَعْدَهُ :

يُخَبِّـرُ العَقْـلُ أَنْ القـومَ مَـا كَـرُمُـوا ... وَلاَ أَنَـارُوا وَلاَ طَـابُـوا وَلاَ عَـرِفُـوا
عَاشُوا طَوِيْلاً وَمَاتُوا فِي كلاَلَتِهِمْ ... فلا يَفُوْزُوْنَ إِنْ جُوْزُوا بما اقْتَرَفُوا
يَـا أُمَّ ذَفْـرٍ لَحَـاكِ اللهُ وَالِـدَةً ... مِنْكِ الإِضَاعَةُ وَالتَّفْرِيْطُ وَالسَّرَفُ
لَوْ أَنَّكِ العِرْسُ أَوْقَعْتِ الطَّلاَقَ بِهَا ... لَكِنَّكِ الأُمُّ مَا لِي عَنْكِ مُنْصَرفُ

ومن باب (مَا كَانَ) قَوْل ابْنُ حَيُّوْسٍ يَمْدَحُ فَخْر الدَّوْلَةِ نَقِيْبَ النُّقَبَاءِ[1] :

مَا كَانَ قَبْلَكَ فِي الزَّمَانِ الخَالِي ... مَـنْ يَسْبِـقُ الأَقْـوَالَ بِـالأَفْعَـالِ
حَتَّى أَتَيْتَ مِنَ السَّمَاحَةِ مَا كَفَى ... ذُلَّ السُّـؤَالِ وَخَيْبَـةَ الآمَـالِ
لَـمْ يَكْفِـكَ الشَّـرَفُ الَّـذِي أُوْتِيْتَـهُ ... حَتَّـى شَفَعْـتَ مَعَـالِيَـاً بِمَعَـالِـي
لاَ أَرْتَجِـي خَلْقَـاً سِـوَاكَ لأَنَّنِـي ... مَـنْ لاَ يَبِيْـعُ حَقِيْقَـةً بِمُحَـالِ

١٣٣٣٠ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧٣ .
١٣٣٣١ـ البيت في المختار : ٥٢ منسوبا إلى ابن زيدون .
١٣٣٣٢ـ البيت في وفيات الأعيان : ٣/ ٣٨٩ منسوبا إلى ابن أفلح .
١٣٣٣٣ـ البيت في علم العروض : ١٩٨ .
١٣٣٣٤ـ الأبيات في اللزوميات : ١٧٥ .
(١) الأبيات في شعر ابن حيوس : ١٧٨ .

صَدَقْتَ ظَنِّي فِيْكَ ثَمَّتَ زِدْتَنِي ... مَا لَيْسَ يَخْطِرُ لِلرَّجَالِ بِبَالِ
وَسَنَنْتَ لِي طُرُقَ الثَّنَاءِ بِأَنْعُمٍ ... وَاصَلْنَ بِالغَدَوَاتِ وَالأَصَالِ
أَوْضَحْتَ نَهْجَ القَرِيْضِ بِنَائِلٍ ... رَخُصَتْ بِهِ فِقَرُ الكَلاَمِ الغَالِي
وَأَرَى القَوَافِي إِنْ أَتَتْ بِبَدَائِعٍ ... فَالمدّ فِي إِبْدَاعِهَا لَكَ لاَ لِي
مِنْ كُلِّ ثَاوِيَةٍ لَدَيْكَ مُقِيْمَةٍ ... جَوَّالَةٍ فِي الأَرْضِ كُلَّ مَجَالِ
وَكَثِيْرَةُ الأَمْثَالِ إلاّ أنها ... فِي ذَا الزَّمَانِ قَلِيْلَةُ الأَمْثَالِ
لَمْ تَخْشَ حَوْشِيَّ الكَلاَمِ فَقَدْ أَتَتْ ... مَعْدُوْمَةَ الإِشْكَالِ وَالأَشْكَالِ
وَتَتِيْهُ إِدْلاَلاً وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ ... أَنْ تُوْصَفَ الحَسْنَاءُ بِالإِدْلاَلُ
وَإِذَا أَتَى غَيْرِي بَحَوْلِيَّاتِهِ ... أَرْبَتَ عَلَيْهَا وَهِيَ بِنْتُ لَيَالِ
وَمِنَ الأَنَامِ مُبَرِّزٌ وَمُبَرْهِجٌ ... وَمِنَ الكَلاَمِ جَنَادِلٌ وَلآلِي

١٣٣٣٥ـ مَا كَانَ قَطُّ لَهُ عقلٌ فَيفقِدَهُ ... وَإِنَّمَا يُفْقَدُ الشيءُ إِذا كَانَا

البُحْتَرِيُّ :

١٣٣٣٦ـ مَا كَانَ قلبُكَ فِي سَوادِ جَوانِحِي ... فَأَكُونَ ثَمَّ وَلاَ لسانِي فِي يَدِي

مُحمَّد بنُ خَازِمٍ :

١٣٣٣٧ـ مَا كَانَ قُوتِي يمونُ دونَ غَدٍ ... فَليسَ بِي حَاجَةٌ إِلَى أَحَدِ

/ ٧١/ ابنُ الرُّوميّ :

١٣٣٣٨ـ مَا كَانَ مِثلِي مَادِحاً أَمثالَكُم ... لَولاَ اِتِّهامِي ضَامِنَ الأَرزاقِ

بعده :

أَسْخَطْتُ خَلاَّقَ البَرِيَّةِ فِيْكُمُ ... فَبَلَغْتُمُ مِنِّي رِضَى الخَلاَّقِ
أَغْرَقْتُ فِي نَزْعِي لَكُمْ وَلَرُبَّمَا ... حُرِمَ الرُّمَاةُ الصَّيْدَ بِالإِغْرَاقِ

١٣٣٣٦ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٥٤٨ .
١٣٣٣٧ـ البيت في ديوان محمد بن حازم : ٥٠ .
١٣٣٣٨ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٥٠ .

عَلِيٌّ بنُ الجَهْمِ :

١٣٣٣٩ـ مَا كَانَ مِنْ كَرَمٍ فَأَنتُم أَهلُهُ كَـرُمَـت مَغَـارِمُكُـم وَطَـابَ المَحتَـدُ

بَعْدَهُ :

أَسمِعْتُـمُ بِـالغَيْـثِ جَـاءَ وَلَـمْ يُـؤْذِنْ بِـهِ بَـرْقٌ وَلاَ رَعْـدُ

الوَزِيرُ المَغْرِبيُّ :

١٣٣٤٠ـ مَا كَانَ يُعرَفُ عِندَ غَيرِكُم قَبـلَ السُّـؤالِ يُقَـدَّمُ الـرِّفـدُ

أَعْرَابيٌّ :

١٣٣٤١ـ مَا كَانَ يَنفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهُم وَقُتِلـتُ خَلـفَ رَجَـالِهِـم لاَ تَبعَـدِ

قَبْلَهُ :

وَكَتِيْبَـةٍ لَبَّسْتُهَـا بِكَتِيْبَـةٍ حَتَّى إِذَا التَبَسَتْ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي

فَتَرَكْتُهُمْ تَقِصُّ الرِّيَاحُ ظُهُوْرَهُمْ مِـنْ بَيْـنَ مُنْعَفِـرٍ وَآخَـرَ مُسْنَـدِ

مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ . البَيْتُ

أبو فراسٍ :

١٣٣٤٢ـ مَا كَثرَةُ الخَيلِ العِتاقِ بزائِدِي شَـرَفـاً وَلاَ عَـدَدُ السَّـوامِ الضّـافِـيْ

١٣٣٤٣ـ مَـا كَثـرةُ الشعـراءِ إلاَّ عِلَّـةٌ مُشتَقَـةٌ مِـنْ قِلَّـةِ النُقَّـادِ

أو نَصْرِ بنُ نُبَاتَة :

١٣٣٤٤ـ مَا كِدتُ أَعرِفُ عَيب مَنْ أَحبَبتُهُ حَتَّـى سَلَـوتُ فَصِـرتُ لاَ اشتَـاقُ

١٣٣٣٩ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٤٦ .

١٣٣٤٠ـ البيت في المجموع اللفيف : ٨٧ .

١٣٣٤١ـ الأبيات في عيون الأخبار : ١/ ٢٥٥ منسوبا إلى السلمي .

١٣٣٤٢ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ١٩٧ .

١٣٣٤٣ـ البيت في خريدة القصر : ٢/ ٢٥٥ منسوبا إلى أبي إسحاق ابراهيم .

١٣٣٤٤ـ البيت في ذم الهوى : ٦٥٣ .

مَحْمُود الورَّاقُ :

١٣٣٤٥ـ مَا كِدتُ أَفحَصُ عَنْ أَخِي ثقَةٍ إلاَّ ذمَمتُ عَوَاقِبَ الفَحصِ

قَبْلَهُ :

لا يَغْلِبَنَّكَ غَالِبُ الحِرْصِ وَاعْلَم بِأَنَّ النَّاسَ فِي نَقْصِ
وَالبِسْ أَخَاكَ عَلَى تَصَنُّعِهِ فَلَرُبَّ مُفْتَضحٍ عَلَى النَّصِّ

مَا كِدْتُ أَفْحَصُ عَنْ أَخِي ثِقَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

العِزُّ فِي طَرْفِ القنُوْعِ إِذَا قَنِعَ الفَتَى وَالذّلُّ فِي الحِرْصِ

الحزين الْكِنَانيُّ :

١٣٣٤٦ـ مَا كَذَا يَفعَلُ الكِرامُ وَلَكِن هَكذا يَفعَلُ اللِئامُ الوِضَاعُ

قَبْلَهُ :

إِخْوَةٌ مَا حَضِرْتُ سَرُّوْنَ بَرُّوْنَ فَإِنْ غِبْتُ فَاللُّيُوْثِ الجيَاعُ
لا لِسُوءِ الثَّنَاءِ مِنِّي وَلَكِنْ ظَهَرَتْ نِعْمَةٌ عَلَيَّ فَلاَعُوا
فَهُمْ يَغْمِزُوْنَ مِنِّي قَنَاةً لَيْسَ يَألُوْنَ وَهْيَاً مَا اسْتَطَاعُوا

مَا كَذَا يَفْعَلُ الكِرَام . البَيْتُ

١٣٣٤٧ـ مَا كُلُّ أَصفَر دِينَارٍ تُصرِّفُهُ صُفرُ العَقَارِبِ أَدهَاهَا وَأَنكَرُها

/ ٧٢/ ابنُ الرُوميّ :

١٣٣٤٨ـ مَا كُلَّ امرىءٍ أَضَاعَ المَرءُ فُرصَتُهُ فِي اليَوم بالمُتلاَقَى فِي غَداةِ غَدِ

بعده :

١٣٣٤٥ـ الأبيات في ديوان محمود الوراق : ١٣٧ .
١٣٣٤٦ـ الأبيات في بهجة المجالس : ١/ ١٤٥ـ١٤٦ منسوباً إلى أبي همهمة .
١٣٣٤٧ـ البيت في أدب الدنيا والدين : ١٦٦ .
١٣٣٤٨ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٨٨ .

لَنِمْتَ عَنِّي وَبَاتَ الدَّهْرُ ذَا رَصَدٍ وَلَيْسَ يُقرَنُ ذُو نَوْمٍ بِذِي صَدِّ

أبو العَتَاهِيَةِ :

١٣٣٤٩ـ مَا كُلُ رَأَى الفَتَى يَدعُو إِلى رَشَدٍ إِذا بَدا لَكَ أَمر مُشكِلٌ فَقِفِ

بعده :

مَا يُحْرِزُ المَرْءُ مِنْ أَطْرَافِهِ طَرْفاً إِلاَّ تَخُوْنَهُ النُّقْصَانُ مِنْ طَرَفِ

الضَّحَّاكُ الفَقْعَسيُّ :

١٣٣٥٠ـ مَا كَلَّفَ اللّهُ نفساً فَوقَ طَاقَتِها وَمَا تَجُودُ يَدٌ إِلاَّ بِمَا تَجِدُ

يقالُ فِي المَثَلِ : إِذَا أَرُدْتَ أَنْ تُطَاعَ سَلِ مَا يُسْتَطَاعُ . يُضْرَبُ لِلسَّائِلِ لِئَلاَّ يَشْتَطُّ فِي سُؤَالِهِ .

حَدَّثَ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرُو بنِ العَلاَءِ قَالَ : ثَلاَثَةُ أَبْيَاتٍ قَالَهَا أَصْحَابُهَا مَا عَرَفُوا قَدَرَ مَا خَرَجَ مِنْ رُؤُوْسِهِمْ وَهِيَ أَحْسَنُ مَا قَالَهُ العَرَبُ مِنْهَا قَوْلُ الفَقْعِسيّ :

مَا كَلَّفَ اللهُ نَفْساً فَوْقَ طَاقَتِهَا . البَيْتُ

وقول الآخَرِ[1] :

أَلاَ عَائِذٌ بِاللهِ مِنْ عَدَمِ الغِنَى وَمِنْ رَغْبَةٍ يَوْمَاً إِلَى غَيْرِ مَرْغَبِ

وقول المُرَقّشِ[2] :

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرَاً يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوَ لاَ يَعْدَم عَلَى الغَيِّ لاَئِمَا

يُرِيْدُ بِالخَيرِ الغِنَى وُيُرِيْدُ بِالغَيِّ الفَقْرَ .

١٣٣٤٩ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

١٣٣٥٠ـ البيت في الموشى : ٤٥ .

(١) البيت في نشوة الطرب : ٢٣٢ منسوبا إلى الهذيل البولاني .

(٢) البيت في ديوان المرقشيين (الأصغر) : ١٠٠ .

أبو الفَتْح البُسْتيُّ :

١٣٣٥١ـ مَا كُلُّ مَاءٍ كَصَداءٍ لِوَارِدِهِ نَعَم وَلاَ كُلُ نَبتٍ فَهوَ سَعدَانُ

المتَنَبيّ :

١٣٣٥٢ـ مَا كُلُّ مَا يَتمَنى المَرءُ يُدرِكُهُ تَجرِي الرِّياحُ بِمَا لاَ تَشتَهِي السُفُنُ

بَشَّارٌ :

١٣٣٥٣ـ مَا كُلُّ مَا يَهوى الفَتَى كَائنٌ حَظَّاً وَلاَ كُلُّ مَخوفٍ حِمَامُ

بعده :

قَدْ يُخْطِىءُ الرَّامِي صِفَاحَ المَهَا وَيَقْصِدُ الرَّمْيَةُ مِنْ غَيْرِ رَامِ

البَبَّغَاءُ :

١٣٣٥٤ـ مَا كُلُّ مُتَّسِعِ الأَخلاَقِ مُبتَسِمٌ للخَطبِ إِنْ ضَاقَتْ الأَخلاَقُ والحِيلُ

بعده :

يَسْعَى بِهِ الرِّزْقُ إِلاَّ أَنَّهُ فَرَسٌ فِي صُوْرَةِ المَوْتِ إِلاَّ أَنَّهُ رَجُلُ
يَلْقَى الرِّمَاحُ بِصَدْرٍ منه لَيْسَ لَهُ ظَهْرٌ وَهَادِي جَوَادٍ مَا لَهُ كَفَلُ

أبو محمَّد الْخَازِنُ :

١٣٣٥٥ـ مَا كُلُّ مَرعَىً كَسَعدانٍ وَكُلُّ فتىً كَمَالِكٍ لاَ وَلاَ مَاءٍ كَصَداءِ

أَبْيَاتُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بن الخَازِنِ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الصَّاحِبَ بنَ عَبَّادٍ أَوَّلُهَا :

هَذِهِ فُؤَادكَ نُهْبَى بَيْنَ أَهْوَاءِ وَذَاكَ رَأيُكَ شُوْرَى بَيْنَ آرَاءِ

١٣٣٥١ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٩ .
١٣٣٥٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣٦ .
١٣٣٥٤ـ الأبيات في شعر الببغاء : ٣١٦ ، ٣١٧ .
١٣٣٥٥ـ الأبيات في قرى الضيف : ٣/ ٢٢٨ـ ٢٢٩ .

هَـوَاكَ بَيْـنَ العُيُـوْنِ النُّجْـلِ مُقْتَسِـمٌ ... دَاءٌ لَعَمْـرُكَ مَـا أَعْيَـاه مِـنْ دَاءِ
لاَ تَسْتَقِـرُّ بِـأَرْضٍ أَو تَسِيْـرُ إِلَـى ... أُخْرَى بِشَخْصٍ قَرِيْبٍ غرْمُهُ نَائِي
يَـوْمَـاً بِحَـزْوى ويـومـا بـالعَـذِيْـبِ ... ويوماً بِالعَقِيْقِ ويوماً بِالخُلَيْصَاءِ
كَمَـا تَهِيْـمُ بِسُعْـدَى بُـرْهَـةً فَـإِذَا ... هَـوَتَ لُبْنَى تَنَـاغَـى وَصْـلَ عَفْـرَاءِ
صَبِيَّـةُ الحَـيِّ لَـمْ تَقْنَـعْ بِهَـا سَكَنَـاً ... حَتَّـى عَلِقْـتَ صَبَـايَـا كُـلِّ أَحْيَـاءِ
قَـالُـوا بِغَـانِيَـةٍ وَاصَلْـتَ غَـانِيَـةً ... فَقُلْـتُ حَـزْمٌ وُرُوْدُ المَـاءِ بِـالمَـاءِ
مَـا مِثْـلُ رَامَـةَ دَارٌ فِـي الـدِّيَـارِ وَلاَ ... مِثْـلُ الـرَّبَـابِ حَبِيْـبٌ فِـي الأَحِبَّـاءِ
وَمَـا يَطِيْـبُ الهَـوَى إِلاَّ لِمُنْفَـرِدٍ ... بِـالحُـبِّ نَـابٍ عَـنِ العَـذْلِ أَبَّـاءِ
أَمَـا رَأَتْ عَيْنُـهُ أَسْمَـاءَ وَاحَـدَتِـي ... وقَد ثَوَتْ مِنْ فُؤَادِي فِي السُّوَيْدَاءِ
أُدْعَـا بِـأَسمَـاءَ نَبْـزَاً فِـي قَبَـائِلِهَـا ... كَأَنَّ أَسْمَاءَ أَضْحَتْ بَعْضُ أَسْمَائِي
وَالغَـوْرُ أَرْضُ أَوْدَائِـي وَأَجْـرَعُـهُ ... مَـلاَعِبِـي حَبَّـذَا أَرْضُ الأودَّاءِ
وَلَيْسَ يُعْجَبُ قَوْمَاً إِنَّنِي رَجُلٌ أَرَى ... الأَذِلاَّءَ مَـوْتِـي غَيْـرَ أَحْيَـاءِ

يقول في مدحه :

إن الـذيـن تعـاطـوا شـأوهُ قصـروا ... عـن شـأوهِ بيـن أكـداءٍ وإعيـاء

ما كلّ مرعىً كالسعدانِ . . . البيت

ولاؤه حلّ في قلبي على صِغري ... ودبّ كالرّوح في كُلّي وأجزائي
ياليت أعضاء جسمي صِرْنَ ألسنةً ... فكـان يُثنـي عليـه كـلُّ أعضـائـي

يقول في آخرها :

خـذهـا إليـكَ ابـنَ عبّـاد محبّـرةً ... لا البحتـري يـدانيهـا ولا الطـائـي

البُصْرَويُّ :

١٣٣٥٦ـ مَـا كُـلُّ مَكتُـومٍ يُبَـاحُ بِـهِ ... فَـاحفَـظْ لِسَـانَـكَ مِـنْ جَـوَالِبِـهِ

بعده :

لَيْـسَ الهَـوَى مَـا كُنْـتَ تَعْهَـدُهُ ... أَيَّـامَ تَـرْتَـعُ فِـي مَـلاَعِبِـهِ

فَمَـرَارَةُ الكِتْمَـانِ أَيْسَـرُ مِـنْ بَـثٍّ تُحَـاذِرُ مِـنْ عَـوَاقِبِـهِ

ويروى : فصعوبة الكتمان أسهل

هَـذَا حَـدِيْـثٌ إِنْ نَطَقْـتَ بِـهِ لَعِـبَ المُهَنّـدُ فِـي مَضَـارِبِـهِ

وَيُرْوَى :

هَـذَا هَـوَىً إِنْ أَنْـت بُحْـتَ بِـهِ ضَحِـكَ الحُسَـامُ إِلَـى مَضَـارَتِـهِ

وَقَدْ رُوِيَتْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ لأَبِي نوَّاسٍ قَالَهَا فِي الأَمِيْنِ .

سَعِيدُ بنُ حَمِيدٍ الكاتبُ :

١٣٣٥٧ـ مَـا كُـلُّ مَـنْ أَنكَـرتَـهُ وَرَأيـتَ جَفـوتَـهُ بِعَـاتِـبِ

/٧٣/

١٣٣٥٨ـ مَا كُلُّ مَنْ حَمَلَ اليَرَاعَ حَوىَ بِها مُلكَـاً وَلاَ نـاوَى بِهـا الحَـدثَـانَـا

بعده :

حَمْلُ العَصَا فِي الكَفِّ لَيْسَ بِمُعْجِزٍ الشَّـأنُ فِـي تَصْيِيْـرِهَـا ثُعْبَـانَـا

يقالُ فِي المَثَلِ : بَقِيَ لِشَدُّهُ . وَيُرْوَى : بَقِيَ شَدَّهُ .

يُضْرَبُ فِي الأَمْرِ يَبْقَى أَصْعَبُهُ وَأَهْوَلُهُ . فَمِنْ حَدِيْثِ هَذَا المَثَلِ أَنَّهُ كَانَ فِي الزَّمَانِ الأَوَّلِ هِرٌّ قَدْ أَفْنَى الجُرْذَانَ وَشَرَّدَهَا فَاجْتَمَعَ مَا بَقِيَ مِنْهَا فقالت هَلْ مِنْ حِيْلَةٍ نَحْتَالُ بِهَا لِهَذَا الهِرِّ لَعَلَّنَا نَنْجُو مِنْهُ ؟ فَاجْتَمَعَ رَأيهَا عَلَى أَنْ تُعَلِّقَ فِي رَقَبَتِهِ جُلْجُلاً حَتَّى إِذَا تَحَرَّكَ لَهَا سَمِعَتْ صَوْتَ الجُلْجُلِ فَأَخَذَتْ حِذْرَهَا فَجِئْنَ بِالجُلْجُلِ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ أَيُّنَا يُعَلِّقُهُ عَلَيْهِ الآنَ فَقَالَ الآخَرُ بَقِيَ شَدُّهُ أَوَ قَالَ أَشدّهُ . وَهَذَا مِنْ خُرَافَاتِ العَرَبِ الَّتِي تَكَلَّمَتْ بِهِ عَلَى أَلْسُنِ البَهَائِمِ .

أبو تَمَّام :

١٣٣٥٩ـ مَا كُلُّ مَنْ شَاءَ استَّمرتْ بالنَّدى يَـدُهُ وَلاَ استَـوطَـا فِـرَاشَ الجُـودِ

١٣٣٥٧ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٦٤ .

١٣٣٥٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٨٤ .

المتَنبيّ :

١٣٣٦٠ـ مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ المَعَالِي نَافِذاً فِيهَا وَلاَ كُلُّ الرِّجَالِ فُحولاَ

قبله :

أَنَفَ الكَرِيْمِ مِنَ الدَّنِيَّةِ تَارِكٌ فِي عَيْنِهِ العَدَدَ الكَثِيْرَ قَلِيْلاَ
وَالعَارُ مَضَّاضٌ وَلَيْسَ بِخَائِفٍ مِنْ حَتْفِهِ مَنْ خَافَ مِمَّا قِيْلاَ

مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ المَعَالِي نَافِذاً . البَيْتُ

وَقَالَ كَاتِبُهُ مُحَمَّدُ بن أَيْدمَرَ عَفَا اللهُ عَنْهُمَا[1] :

مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ المَعَالِي نَالَهَا كَلاَّ وَلاَ كُلُّ الرِّجَالِ رِجَالُ
أَلْفٌ يَسُرُّكَ فِي مَقَالٍ فَارِغٍ لاَ فِعْلَ فِيْهِ وَوَاحِدٌ فَعَّالُ

كَشَاجِمُ :

١٣٣٦١ـ مَا كُلُّ مَنْ يَحملُ الحُسامَ لِكَي يُردِي بِهِ سَنَّهُ وَلاَ طَبعَهُ

قَبْلَهُ :

لَمْ تَرَنِي قَطّ بَارِيَاً قَلَمَاً فِي بَرْيِهِ كُلُّ مِهْنَةٍ وَضَعَه

مَا كُلُّ مَنْ يَحْمِلُ الحُسَامَ . البَيْتُ .

وَقَالَ كَشَاجِمُ أَيْضَاً[1] :

أُنَمْنِمُ بِالأَقْلاَمِ خَطّاً مُحَبّرَاً فَيُحْسَبُ فِي القِرْطَاسِ دُرّاً مُفَصَّلاَ
وَلَسْتُ بِبَرَّاءٍ لَهَا غَيْرَ عَاجِزٍ وَمَا كُلُّ مَنْ بِالسّيْفِ يَضْرِبُ صَيْقَلاَ

بَعضُ الصُوفيّة :

١٣٣٦٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٤٥ .
(١) البيتان للمؤلف .
١٣٣٦١ـ البيتان في ديوان كشاجم : ٣٢٦ .
(١) البيتان في ديوان كشاجم : ٣٨٧ .

١٣٣٦٢ـ مَا كُلُّ مَنْ يَدَّعِي حَالاً نُصدِّقُهُ حَتَّى يُتَرجِمَ عَنهُ صَاحِبُ الحَالِ

ابنُ شَمْس الخلاَفَةِ :

١٣٣٦٣ـ مَا كُلُّ مَنْ يَسمَعُ نَصْحَاً يَعيْ فَانْصَح سَمِيعاً وَاعِياً أَو دَعِ

١٣٣٦٤ـ مَا كُلُّ نَارٍ بَدَت لِلسَّفرِ نَارُ قِرى كَلاَّ وَلاَ كُلُّ إنسانٍ بِإنسانِ

ابنُ الرُوميّ :

١٣٣٦٥ـ مَا كُلُّ نَارٍ تَراهَا العينُ نَارُ قِرى يَا رُبَّمَا أَوقَدتِ للكيِّ نِيرانُ

قبله :

أَلَنْتَ قَوْلَكَ لِي حَتَّى اغْتَرَرْتُ بِهِ وَقَدْ يَلِيْنُ لَلَمْسِ الكَّفِّ ثُعْبَانُ

مَا كُلُّ نَارٍ تَرَاهَا العَيْنُ نَارُ قِرَىً . البَيْتُ

ابنُ مسهر الكَاتبُ :

١٣٣٦٦ـ مَا كُلُّ نَجمٍ لِلسَّعُودِ وَلاَ كُلُّ اللَّيَالِي لَيلَةُ القَدرِ

أبو العَتَاهِيَةِ :

١٣٣٦٧ـ مَا كُلُّ نُطقٍ لَهُ جَوَابٌ جَوَابُ مَا يُكرهُ السُكُوتُ

ومن باب (مَا كُلِّ يَوْمٍ) قَوْل بَعْضِ الغَسَّانِيِّيْنَ يُحَرِّضُ الأَسْوَدَ بنَ النُّذِرِ أَخَا النُّعْمَان عَلَى قَتْلِ الأَعْدَاءِ :

مَا كُلِّ يَوْمٍ يَنَالُ المَرْءُ فُرْصَتَهُ وَلاَ يَسُوْغُهُ المِقْدَارُ مَا وَهَبَا

فَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ إِنْ نَالَ فُرْصَتَهُ لَمْ يَجْعَلِ السَّبَبَ المَوْصُوْلَ مُنْقَضِبَا

لاَ تَقْطَعَنَّ ذَنَبَ الأَفْعَى وَتُرْسِلُهَا إِنْ كُنْتَ شَهْمَاً فَاتْبِعْ رَأسَهَا الذَّنَبَا

/٧٤/

١٣٣٦٨ـ مَا كُنتُ أَحسِبُ أَن يَكونَ كَذَا تَفَرُّقُنَا سَرِيعَا

١٣٣٦٧ـ البيت في ديوان أبي العتاهية (بيروت) : ٩٧ .

١٣٣٦٨ـ البيتان في المحاسن والأضداد : ١٢١ من غير نسبة .

بعده :

قَـدْ كُنْـتُ أَنْتَظِـرُ الـوِصَـا لَ فَصِـرْتُ أَنْتَظِـرُ الـرُّجُـوعَـا

١٣٣٦٩ـ مَا كَنتُ أَحسِبُ أَنَّ الدَّهرَ يَجعَلَ أَمـراضَ الأَعِـلاَّءِ أَعـرَاسَ الأَطِبـاءِ

بعده :

حَتَّـى تَبَيَّـنَ فِـي ذَا الـدَّهْـرِ أَنَّ تِجَـا رَاتِ الأطبَّـاءِ أَسْقَـامُ الأَعِـلاَّءِ

ابنُ زُرَيقٌ الكَاتِبُ :

١٣٣٧٠ـ مَا كُنتُ أَحسِبُ أَنَّ الدَّهرَ يَفجَعُنِي بِـهِ وَلاَ ظَـنَّ بِـي الأَيَـامُ تَفجُعُـهُ

أبو الفَتْح البُسْتيُّ :

١٣٣٧١ـ مَا كُنتُ أَحسِبُ أَنَّ عَمراً يُذنبُ فَيُخَـصُّ زَيـدٌ بَـالمَـلامِ وَيُضـرَبُ

بعده :

لاَ سِيَّمَـا الحُكْـمُ فِـي يَـدِ عَـالِـمٍ بِـالحُكْـمِ مَـا لِلْعَـدْلِ عَنْـهُ مَـذْهَـبُ

المتنَبيّ :

١٣٣٧٢ـ مَا كُنتُ أَحسِبُنِي أَحيا إِلى زَمَنٍ يُسِيءُ بِي فِيهِ كَلبٌ وَهُوَ مَحمُودُ

١٣٣٧٣ـ مَا كُنتُ أَحسِبُ وَالزَّمانُ مُفَرِّق أَنَّ المَـوَدَّةَ تَستَحِيـلُ سَـرِيعَـا

قبله :

صَـدَّتْ فَـأَمْطَـرَتِ العُيُـوْنُ دُمُـوْعَـا وَجَفَتْ فَجَانَبَتِ الجفُوْنَ هُجُوْعَا

لاَ مُـتُّ مِـنْ سَكَنِـي بِحَسْـرَةِ بُعْـدِهِ حَتَّـى أَرَى شَمْلِـي بِـهِ مَجْمُـوْعَـا

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ وَالزَّمَانُ مُفَرِّقٌ . البَيْتُ

١٣٣٦٩ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٨٣ منسوبا إلى عبد الله بن طاهر .

١٣٣٧٠ـ البيت في الكشكول : ١/ ٩٤ .

١٣٣٧١ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٣ .

١٣٣٧٢ـ البيت في ديوان المتنبي العكبري : ٤٣ .

دِعْبِلٌ :

١٣٣٧٤ـ مَا كُنتُ إِذ طَلبتَ يَدايَ بِكَ الغِنَى إِلاَّ كَطَالِبِ خُطبةٍ مِنْ أَخرسِ

الرَّضيُّ الموسَويُّ :

١٣٣٧٥ـ مَا كُنتُ أَرغَبُ فِي الحَيا ةِ وَلَيسَ لِي عِزٌّ وَمَالُ

مِهْيَارُ :

١٣٣٧٦ـ مَا كُنتُ أَعرِفُ مَا مِقدارُ وَصلِكُمُ حَتَّى هُجِرتُ وَبَعضُ الهجرِ تَأْدِيبُ

قبله :

أَسْتَنْجِدُ الصَّبْرَ فِيْكُمْ وَهُوَ مَغْلُوْبُ وَأَسْأَلُ النَّوْمَ عَنْكُمْ وَهُوَ مَسْلُوْبُ
وَأَبْتَغِي عِنْدَكُمْ قَلْباً سَمَحْتُ بِهِ وَكَيْفَ يَرْجَعُ شَيْءٌ وَهْوَ مَوْهُوْبُ
أَسْتَوْدِعُ اللهَ فِي أَبْيَاتِكُمْ قَمَراً تَرَاهُ فِي اللَّحْظِ عَيْنِي وَهْوَ مَحْجُوْبُ

مَا كُنْتُ أَعْرِفُ مَا مِقْدَارُ وَصْلَكُمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

رِضَاهُ أَسْخَط أَمْ أَرْضَى تَعَتُّبُهُ وكلُّ مَا يَفْعَلُ المَحْبُوْبُ مَحْبُوْبُ

الرّضيُّ المُوسَويُّ :

١٣٣٧٧ـ مَا كُنتُ أَعلَمُ أَنَّ يَومَ فِرَاقِكُم تَبقَى عَلَيَّ نَواظِرٌ وقُلُوبُ

/ ٧٥/ منصُور النمريُّ :

١٣٣٧٨ـ مَا كُنتُ أُوفِي شَبابِي حَقَّ عِزَّتِهِ حَتَّى انقَضَى فَإِذا الدُنيا لَهُ تَبَعُ

١٣٣٧٤ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٧٠ .
١٣٣٧٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٩٩ .
١٣٣٧٦ـ الأبيات في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ٢٤ .
١٣٣٧٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٢ .
١٣٣٧٨ـ البيتان في ديوان منصور النميري : ٩٩ .

قَدْ كُتِبَ هَذَا البَيْتُ بِحِكَايَتِهِ مَعَ إِخْوَانِهِ فِي بَابِ : مَا تَنْقَضِي حَسْرَةٌ مِنِّي وَلاَ جَزَعٌ . الأَبْيَاتُ .

عَبدة بن يَزيد :

١٣٣٧٩ـ مَا كُنتُ أَوَّلَ ضَبٍّ جَادَ تَلعَتهُ غَيثٌ فَأَمرَعَ وَاستَخلَتْ لَهُ الدَارُ

قَالَ عَبْدَةُ بنُ يَزِيْدَ بن عَمْرٍو السَّعْدِيّ يَهْجُو حَنِيْفَةَ بنَ جُذَيْمٍ مِنْ أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا :

إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُ مَسْعَاتِي فَقَدْ عَرَفَتْ بَنُو الحُوَيْرِثِ مَسْعَاتِي وَسَيَّارُ

يقول مِنْهَا :

مَا كُنْتَ أَوَّلَ ضَبٍّ جَادَ تَلْعَتهُ . البَيْتُ

أبو نصرُ بن نُبَاتَةَ :

١٣٣٨٠ـ مَا كُنتُ أَوَّلَ مَنْ حَنَّتْ رَكَائبُهُ شوقاً وفَارقَ إِلفاً غَيرَ مُختَارِ

قبله :

أُحِبُّهَا بِلاَدُ اللهِ وَاسِعَةٌ حُبَّ البَخِيْلِ غِنَاهُ بعد إِقْتَارِ

مَا كُنْتُ أَوَّلُ مَنْ حَنَّتْ رَكَائِبُهُ . البَيْتُ

أبو المُرَجَّا الجُرجانيُّ :

١٣٣٨١ـ مَا كُنتُ أَوَّلَ مَنْ نَالَ مَا طَلَبَا وَلَستُ أَوَّلَ بَرقٍ لاَحَ ثُمَ خَبَا

أَبْيَاتُ أَبِي المُرَجَّا سَالِمِ بن أَحْمَدَ بن أَبِي الحَجَرَ الهِلاَلِيِّ العَامِرِيِّ الحَرَّانِيِّ :

مَا كُنْتُ أَوَّلُ مَنْ مَا نَالَ مَا طَلَبَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَمْ آمِلٍ أَرْجَعْتُ خَجْلاَنَ مُنْحَسِراً أَو طَامِعٍ غَادَرْتَ فِي التُّرْبِ مُكْتَئِبَا

بَيْنَا بِهَا أَنْتَ مَغْرُوْرٌ بِبَهْجَتِهَا إِذْ عَدَّ جَوْهَرُهَا المَوْصُوْفُ مُخْتَلِبَا

لاَ تَحْسِدَنَّ امْرَأً فِيْهَا عَلَى جِدَةٍ فَلَيْسَ يَأْمَنُ مِنْ تَيَّارِهَا رَكِبَا

١٣٣٧٩ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ٦/ ٣٥١ منسوبا إلى عبدة بن الطبيب .

١٣٣٨٠ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٧٤ .

إِنْ كَانَ أَصْبَحَ مَسْرُوراً بِهَا جَذِلاً فَـاليَـوْمَ يَسْلِبُـهُ مَـا أَمْسُـهُ وَهَبَـا

أبو فراسٍ :

١٣٣٨٢ـ مَـا كُنـتُ إلاَّ السَّيـفَ زَادَ عَلَـىٰ صُـرُوْفِ الـدَّهـرِ صَقـلاَ

يقول مِنْهَا :

وَلَئِـنْ قُتِلْـتَ فَـإِنَّمَـا مَـوْتَ الكِـرَامِ الصِّيْـدِ قَتْـلاَ
يَغْتَـرُّ بِـالـدُّنْيَـا الجهُـوْلُ وَلَيْـسَ بِـالـدُّنْيَـا مُمَلَّـى

صُرَّ دُرَّ :

١٣٣٨٣ـ مَـا كُنـتُ إلاَّ السَّيـفَ سَلَّتـهُ يَـدٌ ثُـمَّ أَعَـادتـهُ إِلـى قَـرابِـهِ

دِعْبِلُ :

١٣٣٨٤ـ مَا كُنتُ إلاَّ كَغَيثٍ خَابَ آمِلُهُ وَجـادَ يَـومـاً عَلَـى قَـومٍ بِـلاَ أَمَـلِ

عبد الله بن محمد بن أبي عبيد المهلّبي :

١٣٣٨٥ـ مَـا كُنـتَ إلاَّ كَلَحـم مَيـتٍ دَعَـا إِلَـى أَكلِـهِ اضطِـرارُ

العباس بن الأحنف :

١٣٣٨٦ـ مَـا كُنـتُ أَيَّـام كُنـتِ رَاضِيـةٍ عَنِّـي بِـذَاكَ الـرِضَّـا بمُغتَبِـطِ

أَبْيَاتُ العَبَّاسِ بنُ الأَحْنَفِ وَتُرْوَى لِلنَّوْفَلِيِّ :

مَا كُنْتُ أَيَّامَ كُنْتِ رَاضِيَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عِلْمَـاً بِـأَنَّ الـرِّضَـا سَيَتْبَعُـهُ مِنْـكِ التَّجَنِّـي وَكَثْـرَةُ السَّخَـطِ
فَكُـلُّ مَـا سَـاءنِـي فَعَـنْ خُلُـقٍ مِنْـكِ وَمَـا سَـرَّنِـي فَعَـنْ غَلَـطِ

وَقَالَ العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ أَيْضاً[1] :

١٣٣٨٦ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ١٦٨ .
(١) البيتان في المنصف : ٢٧٧ .

قَـدْ كُنْـتُ أَبْكِـي وَأَنْـتِ رَاضِيَـةٌ حِـذَارَ هَـذَا الصُّـدُوْدِ وَالغَضَـبِ
إِنْ تَـمَّ ذَا الهَجْـرُ يَـا ظَلُـوْمُ وَلاَ تَـمَّ فَمَـا لِـي فِـي العَيْشِ مِـنْ أَرَبِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَعْفَرَ بن شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

مَـا عَجِبْنَـا لِتَمَـادِي سُخْطِكُـمْ بـل عَجِبْنَـا لِلـرِّضـا كُـلَّ العَجَـب

أبو فراسٍ :

١٣٣٨٧ـ مَـا كُنـتَ تَصبِرُ فِـي القَـدِيـ ـــم فَلِـم صَبَـرتَ الآنَ عَنَّـا

بعده :

وَلَقَـدْ ظَنَنْـتُ بِـكَ الظُّنُـوْنَ لأَنَّـهُ مَـنْ ظَـنَّ ظُنَّـا

/ ٧٦/ الرّضي الموسَويّ :

١٣٣٨٨ـ مَا كُنتُ صبّاً فَما فِي النَّاسِ لِي بَدَلٌ وَإِنْ سَلَـوتُ فَكُـلُّ النَـاسِ أَبـدَالُ

أبو الهَوْلِ :

١٣٣٨٩ـ مَا كُنتُ فِي غَايةٍ إلاَّ سَبَقْتَ وَلاَ طَالَ المَدَى بِكَ إلاَّ ازددتَ إحسَانَا

أبو تَمّامٍ :

١٣٣٩٠ـ مَا كُنتُ كَالسَائِلِ الأَيَّامَ مُجتَهِداً عَنْ لَيلَةِ القَدرِ في شعبَان أَو رجَبِ

أبو فراسٍ :

١٣٣٩١ـ مَا كُنتُ مُذ كُنتُ إلاَّ طَوعَ خِلاَّنِي لَيسَت مُواخَذَةُ الإِخوانِ مِنْ شَانِي

بعده :

١٣٣٨٧ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٩١ .
١٣٣٨٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٢٠ .
١٣٣٨٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦٥ .
١٣٣٩٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٥ .
١٣٣٩١ـ الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٣٠٢ .

يَجْنِي الخَلِيْلُ فَأَسْتَحْلِي جِنَايَتَهُ حَتَّى أَدُلَّ عَلَى عَفْوِي وَإِحْسَانِي
وَيُتْبِعُ الذَّنْبَ ذَنْباً حِيْنَ يَعْرِفُنِي عَمْداً وَأَتْبَعُ إِحْسَانِي وَغفْرَانِي
يَجْنِي عَلَيَّ وَأَحْنُو دَائِمَاً أَبَداً لاَ شَيْءَ أَحْسَنَ مِنْ حَانٍ عَلَى جَانِي

ابنُ شمس الخلافةِ :

١٣٣٩٢ـ مَا كُنتُ مِمَّنْ يَرتَضي مِنْ دَهرِهِ بِخُطَّةِ الخَسفِ الَّتي تُرضِي العِدا

الرَّضيّ الموسَويّ :

١٣٣٩٣ـ مَا لبس الدِّرعَ كَمِثلي بَطَلٌ مَرَّ عَلَى عُجبٍ مِنَ العَجائِبِ

ومن باب (مَا لَبِسَ) مَا أَنْشَدَ علا عَنْ عَمِّهِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ أَنْشَدَتْنِي عِشْرَقَةُ المُحَارِبِيَّةُ وَهِيَ عَجُوْزٌ حَيْزَقُوْن زَوْلَةٌ[١] :

مَا لَبِسَ العُشَّاقُ مِنْ حُلَلِ الهَوَى وَلاَ خَلَعُوا إِلاَّ الثِّيَابَ الَّتِي أُبْلِي
وَلاَ شَرِبُوا كَاساً مِنَ الحُبِّ مُرَّة وَلاَ حُلْوَةً إِلاَّ شَرَابَهُمُ فَضْلِي

قَالَ أَبُو بَكْرِ بن دُرَيْدٍ : الحَيْزَبُوْنُ الَّتِي فِيْهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ ، وَالزَّوْلَةُ الظَّرِيْفَةُ وَالزَّوْلُ الظَّرِيْفُ وَالزَّوْلُ أَيْضاً الدَّاهِيَةُ وَالزَّوْلُ أَيْضاً العَجَبُ .

البَيْهَقيُّ الكاتِبُ :

١٣٣٩٤ـ مَا لِبُوسٍ وَلاَ لِنُعمَى دَوَامٌ لَمْ يَدُم فِي النَّعِيمِ وَالبُوسِ قَومُ

قبله :

كُلَّمَا مَرَّ عَلَيّ مِنْ سُرُوْرِكَ يَوْمٌ مَرَّ فِي الحَبْسِ مِنْ بَلاَئِيَ يَوْمُ

مَا لِبُؤْسٍ وَلاَ لِنُعْمَى دَوَامٌ . البَيْتُ

١٣٣٩٣ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

(١) البيت الأول في سمط اللآلىء : ١/ ١٣١ منسوبا إلى عشرقة المحاربية .

١٣٣٩٤ـ البيتان في الكشكول : ١/ ١٩٩ ، ٢٠٠ منسوبين إلى يحيى بن خالد .

١٣٣٩٥ـ مَا لِحَظِّي الأَعمَى مَا يَتَلَقى قَـائِـداً يبتَغـي الثَـوابَ فَيهـدِى

أبو العَتَاهِيَةِ :

١٣٣٩٦ـ مَا لذَّةُ العَيش عندي غَيرُ وَاحِدةٍ هَـي التَنقُّـل مَـنْ حَـالٍ إلـى حَـالِ

١٣٣٩٧ـ مَا لُذَّةٌ تجمَعُ اللَّذاتِ لذَّتُها أَلـذُّ مِـنْ أُنـسٍ إَخـوَانٍ إذا اجتَمعُـوا

/٧٧/

١٣٣٩٨ـ مَا لِسُرورِي بِالشَكِّ مُمتزِجاً حَتَّـى كَـأَنِّـي أَرَاهُ فِـي الحُلُـمِ

١٣٣٩٩ـ مَـا لَقِيَـتْ رُوحٌ مِـنَ الحَيـ ـنِ مَـا لَقِـي القَلـبُ مِـنَ العَيـنِ

نُصَيبُ الأَصغَرُ :

١٣٤٠٠ـ مَا لَقِينَا مِنْ جُودِ فَضلِ بنْ يَحيَى تَـرَكَ النَّـاسَ كُلَّهُـمُ شُعَـرَاءَا

محمَّد بن شبْلٍ :

١٣٤٠١ـ مَا لَقِينا مِنْ غَدرِ وَدُنيا فَلاَ كَا نَـتْ وَلاَ كَـانَ أَخـذُهَـا وَالعَطـاءُ

ابنُ طرازٍ النّهروانيُّ :

١٣٤٠٢ـ مَالكُ العَالَمِينَ ضَامِنُ رِزقِي فَلِمَـاذا أملِّـكُ الخَلـقَ رِقِـي

بعده :

قَـدْ قَضَـى لِـي بِمَـا عَلَـيَّ وَمَـالِـي خَـالِقِـي جَـلَّ ذكْـرُهُ قَبْـلَ خَلْقِـي

صَاحِبِي البَذْلُ وَالنَّدَى فِي يَسَارِي وَرَفِيْقِي فِي عُسْرَتِي حُسْنُ رَفْقِي

١٣٣٩٥ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ٢٢٠ .

١٣٣٩٦ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣٥٩ .

١٣٣٩٨ـ البيت في المنتحل : ١/ ٢٧ .

١٣٣٩٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٠٩ .

١٣٤٠٠ـ البيت في الذخائر والعبقريات : ١/ ٢١٠ .

١٣٤٠١ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ٤٢ منسوبا إلى ابن شبل البغدادي .

١٣٤٠٢ـ الأبيات في الجليس الصالح : ١/ ٤٥ .

وكمـــا لاَ يَـــرُدُّ عَجْـــزِيَ رِزْقِـــي فَكَـــذَا لاَ يَجُـــرُّ رِزْقِـــيَ حِـــذْقِـــي

وَيُرْوَى :

وكمـــا لاَ يَجُـــرُّ حِـــذْقِـــيَ رِزْقِـــي فَكَـــذَا لاَ يَـــرُدُّ عَجْـــزِيَ رِزْقِـــي

هُوَ أَبُو الفَرَجُ المُعَافَى بنُ زَكَرِيَّاءَ بنُ يَحْيَى النَّهْرَوَانِيُّ المَعْرُوْفُ بِابْنِ طَرارَ وِلاَدَتهُ سَنَةَ ٣٠٨ وَوَفَاتهُ سَنَةَ ٣٥٩ .

ومن باب (مَالَكَ) قَوْلُ أَبِي العَتَاهِيَةِ وَقَدْ دَخَلَ عَلَى أَبِي عُبَيْدِ اللهِ كَاتِبِ المَهْدِيِّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ السَّلاَمَ ، ثُمَّ أَعَادَ أَبُو العَتَاهِيَّةِ عَلَيْهِ ثَانِيَةً فَلَمْ يَرُدَّ ، ثُمَّ أَعَادَ ثَالِثَةً فَلَمْ يَرُدَّ فَقَالَ[1] :

مَـالَـكَ لاَ تُـرْجِـعُ السَّـلاَمَ إِلَـى الـــزُّوَّارِ إِلاَّ بِلَمْحَـــةِ البَصَـــرِ
تَفْعَـــلُ هَـــذَا وَأَنْـــتَ مِـــنْ بَشَـــرٍ فَكَيْفَ لَـوْ كُنْـتَ مِـنْ سِـوَى البَشَـرِ

قِيْلَ : وَكَانَ الرَّجُلُ مُفَكِّرَاً فِي حَالِ نَفْسِهِ وَكَانَ المَهْدِيُّ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِ فِي أَمْرٍ فَمَا قَامَ أَبُو العَتَاهِيَةِ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ المَهْدِيُّ مَنْ أَخَذَهُ فَضَرَبُ عُنُقَهُ .

العَمِيدُ الفيَّاضُ :

١٣٤٠٣ـ مَالَكَ مِنَ مَالِكَ إِلاَّ الَّذي قَـــدَّمتَـــهُ فِـــي طَـــاعَـــةِ اللهِ

بعده :

وَمَـــا عَـــدَا ذَاكَ فَلِلْـــوَارِثِ العَـــا بِـــثِ فِيْـــهِ عِيْشَـــةِ الـــلاَّهِـــي

١٣٤٠٤ـ مَالِكَ لاَ تُقضَى وَلاَ تُسَرَّحُ وَاليَـــأْسُ مِمَّـــا لاَ يُنَـــالُ أَروَحُ

هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ مَشْهُوْرٌ قَدِيْمٌ .

١٣٤٠٥ـ مَا للتُّجَارِ وَلِلسَّخَاءِ وَإِنَّمَا بُنِيَـت لُحُـومُهُـم عَلَـى القِيـرَاطِ

---

(١) لم ترد في ديوانه (صادر) .
١٣٤٠٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ٦/ ١٦٥ .
١٣٤٠٥ـ البيت في البصائر والذخائر : ٤/ ٢٧ .

الأَبْيوَرْدِيُّ :

١٣٤٠٦ـ مَا لِلجبَانِ أَلانَ اللَهُ جَانِبَهُ ظَنَّ الشَجَاعَةَ مِرقَاةً إلى الأَجَلِ

يقول مِنْهَا :

فَلَيْتَ شِعْرِي أَحَقٌّ مَا نَطَقْتَ بِهِ أَمْ مُنْيَةُ النَّفْسِ وَالإِنْسَان ذُو أَمَلِ
وَفِي ابْتِسَامَةِ سُعْدَى عَنْهُ لِي عِوَضٌ فَلَمْ أَشِمْ بَارِقَاً إِلاَّ مِنَ الكلَلِ

أَبُو تَمَّامٍ :

١٣٤٠٧ـ مَا للخَطوِ طَغَت عَلَيَّ كَأَنَّها جَهِلَت بِأَنَّ نَدَاكَ بِالمِرصَادِ

بَعْدَهُ :

وَلَقَدْ تَرَاءَتْنِي بِأَمْنَعِ جُنَّةٍ لَمَّا بَرَزْتُ لَهَا وَأَنْتَ عِتَادِي
مَا زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ شِلْوِي ضَائِعٌ حَتَّى جَعَلْتَكَ مَوْئِلِي وَمَعَادِي
مَا لامْرِىءٍ أَسَرَ القَضَاءُ رَجَاءَهُ إِلاَّ عَطَاؤُكَ أَوْ رَجَاؤُكَ فَادِي
وَمِنَ العَجَائِبِ شَاعِرٌ قَعَدَتْ بِهِ هِمَّاتُهُ أو ضَاعَ عِنْدَ جَوَادِ

يقول منها :

أَبْقَيْنَ فِي أَعْنَاقِ جُوْدِكَ جَوْهَرَاً أَبْقَى مِنَ الأَطْوَاقِ فِي الأَجْيَادِ

/٧٨/

١٣٤٠٨ـ مَا للرِّجَالِ مَعَ القَضاءِ مَحَالَةُ ذَهَبَ القَضَاءُ بِحيلَةِ الأَقوامِ

قِيْلَ لَمَّا دُعِيَ أَبُو مُسْلِمٍ الخُرَاسَانِيُّ إِلَى الدُّخُوْلِ إلى المَنْصُوْرِ وَأُمِرَ بِنَزْعِ السَّيْفِ عَنْهُ عَلِمَ أَنَّهُ مَقْتُوْلٌ فَانْتَزَعَهُ مِنْ عُنُقِهِ وَأَنْشَدَ مُتَمَثِّلاً : مَا لِلرِّجَالِ مَعَ القَضَاءِ مَحَالَةٌ . البَيْتُ

١٣٤٠٦ـ البيت في ديوان الأبيوردي : ٢٤٠ .
١٣٤٠٧ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٩٦ـ ٤٩٧ .
١٣٤٠٨ـ البيت في سمط اللالىء : ١/ ٩٠٨ منسوبا إلى أبي علي .

المَحَالَةُ بِفَتْحِ المِيْمِ : الحِيْلَةُ .

أبو دلفٍ :

١٣٤٠٩ـ مَـا للـرِّجـالِ وَللتَّنعُـمِ إنَّمَـا خُلِقُـوا لِيَـومَ كَـرِيهَـةٍ وَكِفَـاحِ

الرّضي الموسَوي :

١٣٤١٠ـ مَا للزَّمانِ رَمَى قَومِي فَذَعْذَعَهُم تَطَـايـرَ القَعـبِ لَمَّـا صَكَّـهُ الحَجَـرُ

قَوْل الرَّضِيِّ :

مَا لِلزَّمَانِ رمىٰ قَوْمِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا كَانَ ضَرَّ اللَّيَالِي لَوْ نَفَسْنَ بِهِمْ مِـنَ النَّـوَائِـبِ وَاسْتَثْنَـاهُـمُ القَـدَرُ
أَصْبَحْتُ بَعْـدَهُـمُ فِـي شَـرِّ حَـالَفـةٍ مِثْلَ السَّلاَ حَوْلَهُ الذُّؤبَانُ وَالنُّمْرُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لِرِجْلِي عَنْ بَوَاقِرِهِمْ إِلَـى المَعَـاطِـبِ مَهْـوَاةٌ وَمُحْتَفَـرُ

السَّلاَءُ : هُوَ الوِعَاءُ الَّذِي يَكُوْنُ فِيْهِ الوَلَدُ قَصَرَهُ لِضرُوْرَةِ الشِّعْرِ . وَالنَّوَاقِرُ الآبَارُ الصِّغَارُ ضَيِّقَةُ الرُّؤُوْسِ وَكَذَلِكَ المَنَاقِرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ومن باب (مَا لِلزَّمَانِ) :

مَـا لِلـزَّمَـانِ يَـدٌ عَلَـيَّ جَمِيْلَـةٌ إِلاَّ بَقَـاؤُكُـمُ عَلَـى الأَيَّـامِ

نصرُ اللهَ بنُ عُنيْنٍ :

١٣٤١١ـ مَالٌ لُزُومُ الجَمعِ يَمنَعُ صَرفَهُ فِـي رَاحَـةٍ مِثـلَ المُنـادَى المُفـرَدِ

يَقُوْلُ : لا تَزَالُ رَاحَتَهُ مَضْمُوْمَةٌ ، وَفِيه تَوْرِيَةٌ مِنْ طَرِيْقِ النَّحْوِ ، لأَنَّ المُنَادَى المُفْرَدَ مَضْمُوْمٌ أَبَدَاً . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ أَيْضاً فِي وَالٍ مَصْرُوْفٍ تَوْرِيَةً[1] :

١٣٤٠٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٢٦ .
١٣٤١٠ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٤٨ ، ٥٤٩ .
١٣٤١١ـ البيت في شعر ابن عنين : ١٦٨ .
(١) البيت في شعر ابن عنين : ١٧٤ .

فـلا تَغْضِبَـنَّ إِذَا مَـا صُـرِفْـتَ فـلا عَـــدْلَ فيـــكَ وَلاَ مَعْـــرِفَـــةْ

لأَنَّ العَدْلَ وَالتَّعْرِيْفَ يَمْنَعَانِ مِنَ الصَّرْفِ .

الرشيدُ الخَليفَةُ :

١٣٤١٢ـ مَا لِلطَّبِيب يَموتُ بِالدَاءِ الَّذي قَـدْ كَـانَ يَشفِـي مِثلَـهُ فِيمـا مَضَـى

بعده :

مَـاتَ المُـدَاوِي وَالمُـدَاوَى وَالَّـذِي جَلَـبَ الـدَّوَاءَ وَبَـاعَـهُ وَمَـنِ اشْتَـرَى

أَبُو فراسِ حَمْدَانَ :

١٣٤١٣ـ مَـا للعَبيـدِ مِـنَ الَّـذي يَقضِـــي بِـــهِ اللهُ امتِنَـــاعُ

بَعْدَهُ :

زُدْتُ الأُسُـــوْدُ عَـــنِ الفَـــرَا ئِـسِ ثُـمَّ تَفْـرِسُنِـي الضِّبَـاعُ

ابنُ هندو : [من الكامل]

١٣٤١٤ـ مَـا لِلمُعيـلِ وَلِلمَعـالِي إِنَّمَـا يَسعَـى إِليهِـنَّ الفَـرِيـدُ الـوَاحِـدُ

بَعْدَهُ :

فَـالشَّمْـسُ تَجْتَـابُ السَّمَـاءَ فَـرِيْـدَةً وَأَبُـو بَنَـاتِ النَّعْـشِ فِيْهَـا رَاكِـدُ

البَساميُّ :

١٣٤١٥ـ مَـا لِلنِسـاءِ وَلِلكِتَـابَـةِ وَالعمَـالَـةِ وَالخَطَـابَـهْ

أَبْيَاتُ البَسَّامِيِّ :

قُـلْ لِلمُقَـدَّمِ فِـي الـرِّئَـا سَـةِ وَالسِّيَـاسَـةِ وَالكِتَـابَـه

١٣٤١٢ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٩/ ٢٥٥ منسوبين إلى ابن الرومي .

١٣٤١٣ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس : ١٨٦ ، ١٨٧ .

١٣٤١٤ـ البيتان في قرى الضيف : ٥/ ١٦٤ منسوبين إلى ابن هندو ، ديوانه ٢٠١ .

١٣٤١٥ـ البيت الأول والخامس في ديوان ابن بسام : ٣٠ .

مَـــاذَا رَأَيْـــتَ إِذَا اصْطَنَعْـ ـــتَ العُـرْفَ عِنْـدَ بنـي ثَـوَابَـه
لاَ سِيّمَـــا هَـــذِي المُخَـ ـنَّثَـةُ الَّتِـي تُـدْعَـى لُبَـابَـه

مَا لِلنِّسَاءِ وَلِلْكِتَابَهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هَـــذَا لَنَـــا وَلَهُـــنَّ مِنَّـــا أَنْ يَبِتْـــنَ عَلَـــى جَنَـــابَـــه

كُثَيِّرٌ :

١٣٤١٦ـ مَـا لِلـوُشَـاةِ بِعـزَّةٍ عِنـدِي شَـ ـــيءٌ سِـوىَ التَّكـذِيـبِ وَالـرَدِّ

بعده :

وَلَعَـــزَّةٌ عِنْـــدِي وَإِنْ بَعُـــدَتْ أَدْنَـــىٰ مِـــنَ الأَهْلِيْـــنَ وَالـوَلَـدِ
إِنِّـــي وَعَـــزَّةَ مَـــا نَـــزَالُ عَلَـــى حُكْـمِ الهَـوَى فِـي القُـرْبِ وَالبُعْـدِ
نُبْـــدِي السُّلُـــوَّ تَسَتُّـــرَاً وَبِنَـــا تَحْـت الضُّلُـوْعِ خِـلاَفُ مَـا نُبـدِي
إِيَّـــاكِ يَـــا عَـــزَّ الـــوُشَـــاةِ فَهُـمْ أَعْـدَاءُ أَهْـلِ الحُـبِّ وَالـوُدِّ
كَـمْ عَـائِـبٍ لَكُـمُ لأُبْغِضَكُـمْ مَـا زَادَنِـي شَيْئَـاً سِـوى الـوَجْـدِ
إِنِّـي لأَحْفَـظُ بِـالمَغِيْـبِ لَكُـمْ عَهْـدَ المَـوَدَّةِ فَـاحْفِظُـوا عَهْـدِي

الغَزِّيّ :

١٣٤١٧ـ مَا لَما قَد مَضَى وَلاَ للَّذي لَـم يَـأْتِ مِـنْ لـذَّةٍ لمُستَحلِيهَـا

/٧٩/

١٣٤١٨ـ مَا لَم أَقُل لَم اَتَّبِعهُ نَدَامةً وَمَتَـى أَقُـل يَكثُـر عَلَيـهِ تَنـدُّمِـي

أبو تَمَّامٍ :

١٣٤١٩ـ مَا لِمَنْ أَثَرَ الحَيَاةَ عَلَى المَو تِ وَقَـد بَـانَ إِلفُـهُ مِـن خَـلاَقِ

١٣٤١٦ـ لم ترد في ديوانه .
١٣٤١٧ـ البيت في قطب السرور : ٠ منسوبا إلى أبي العتاهية .
١٣٤١٩ـ لم يرد في ديوانه (عطية) .

محمّد وُهَيْبٍ :

١٣٤٢٠ـ مَـا لِمَـنْ تَمَّـت مَحَـاسِنُـهُ أَنْ يُعَـادِى طَـرفَ مَـنْ رَمَقَـا

بعده :

لَـكَ أَنْ تُبْـدِي لَنَـا حَسَنَـاً وَلَنَـا أَنْ نُعْمِـلَ الحَـدَقَـا

أبو العَتَاهِيَةِ :

١٣٤٢١ـ مَـا لَـم يَضِـقْ خُلـقُ الفَتَـى فَـالأَرضُ وَاسِعَـةٌ عَلَيـهِ

لَهُ أيضاً :

١٣٤٢٢ـ مَـا لَـم يَكُـنْ لـكَ فِيـهِ مَنفَعَـةً مِمَّـا مَلَكـتَ فَلسـتَ تَملُكُـهُ

المتَنَبِيِّ :

١٣٤٢٣ـ مَالَنا فِي النَّدى عَليكَ اختِيارُ كُـلُ مَـا يَمنَـحُ الشَّـرِيـفُ شَـرِيـفُ

كَانَ الأَمِيْرُ سَيْفُ الدَّوْلَة أَمَرَ لأَبِي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيِّ بِفَرَسٍ ، وَقَالَ هُوَ المُخَيَّرُ فِي وَصْفِ الفَرَسِ الَّتِي يُرِيْدُهَا لِتَحْمِلَ إِلَيْهِ فَقَالَ المُتَنَبِّيُّ :

مَـوْقِـعُ الخَيْـلِ مِـنْ نَـدَاكَ طَفِيْـفُ وَلَـوْ أَنَّ الجِيَـادَ فِيْهَـا أُلُـوْفُ

مَا لَنَا فِي النَّدَى عَلَيْك اخْتِيَارٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمِنَ اللَّفْظِ لَفْظَةٌ تَجْمَعُ الوَصْفَ وَذَاكَ المُطَهَّـمُ المَعْـرُوْفُ

يَعْنِي : إِذَا قُلْتُ المُطَهَّمَ فَقَدْ قُلْتُ العَرَبِيُّ وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ فَرَسٍ عَرَبِي جَوَادٍ .

ابنُ شمس الخلافَةِ :

١٣٤٢٤ـ مَـالَنـا مَـا بِـهِ نُجـازِي عَلَـى فعلِـكَ إِلاَّ ثَنـاؤنَـا وَالـدُعَـاءُ

١٣٤٢٠ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٧/ ٧٦ .

١٣٤٢١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٣٧ ، ولم يرد في ديوانه (صادر) .

١٣٤٢٣ـ الأبيات في ديوان أبي تمام شرح العكبري : ٢/ ٢٨٠ـ ٢٨١ .

صُرَّدُرَّ :

١٣٤٢٥ـ مَا لُؤلُؤ البَحرِ وَلاَ مَرجَانُهُ إلاَّ وَرَاءَ الهَـولِ مِـنْ عُبـابِـهِ

بعده :

لَـوْ رُبَ الـدّرُّ إِلَـى حَـافَـاتِـهِ مَـا لَجَّـجَ الغَـائِـضُ فِـي طُـلاَّبِـهِ
ولَـوْ أَقَـامَ لاَزِمَـاً أَصْـدَافَـهُ وَلَـمْ تَكُـنِ التِّيْجَـانُ مِـنْ حِسَـابِـهِ
مَـنْ يَعْشَـقِ العَلْيَـاءَ يَلْـقَ عِنْـدَهَـا مَـا لَقَـى المُحِـبُّ مِـنْ أَحْبَـابِـهِ

الرّضيّ الموسَويُّ :

١٣٤٢٦ـ مَا لِي أُحَرِّكُ مِنْ وَفَائِكَ سَاكِناً وأَهـزُّ مِنـكَ إلـى الصَّفَـاءِ كَليـلاَ

بعده :

طَـالَ المطَـالُ بِـرَدِّ وُدٍّ لَـمْ يَـزَلْ عِنْـدِي مَصُـوْنَـاً لَـمْ يَـزَلْ مَبْـذُوْلاَ

الخُبْزأرزيّ :

١٣٤٢٧ـ مَالِي أُحَوِّطُ حَولَ دِجلَةَ حَائِطاً لَـولاَ اعتِـرَاضَ حَمَـاقتِي وَفُضُـولِي

/ ٨٠/ محمَّد عبد الملك الزيّاتُ :

١٣٤٢٨ـ مَا لِي إذا غِبتُ لَم أُذكَر بِواحِدةٍ وَإِنْ مَرضتُ وَطَال السَقمُ لَم أُعَدِ

بعده :

مَـا أَقْبَـحَ الشَّـيْءَ تَـرْجُـوْهُ فَتُحْـرِمُـهُ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّنِي قَدْ مَلأْتُ يَدِي

١٣٤٢٩ـ مَـا لِـي أَرَاكَ مُسَيّبـاً أَيـنَ السَّـلاسِـلُ والقيُـودُ ؟

١٣٤٢٥ـ الأبيات في غرر الخصائص : ٢٥ منسوبة إلى علي بن الفضل .
١٣٤٢٦ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٢ .
١٣٤٢٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٥٩ .
١٣٤٢٨ـ البيتان في العمدة : ٢/ ١٠٨ .
١٣٤٢٩ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١٩٣ .

بعده :

عَـزَّ الحَـدِيْـدُ بِـأَرْضِكُـمْ أَمْ لَيْـسَ يَضْبِطُـكَ الحَـدِيْـدُ

لقيطُ بنُ يَعْمُرَ :

١٣٤٣٠ـ مَا لِي أَرَاكُم نِيَاماً فِي بُلَهنِيَةٍ قد تَرونَ شِهابَ الحَربِ قَد سَطَعَا

الأَبْيَاتُ المُخْتَارَةُ مِنْ قَصِيْدَةِ لَقِيْطِ بن يَعْمرَ الإِيَادِيِّ إِلَى قَوْمِهِ يُنْذِرُهُمْ بِوُصُوْلِ عَسَاكِرِ الفُرْسِ إِلَيْهِمْ وَيُحَرِّضُهُمْ عَلَى الاسْتِعْدَادِ لِحَرْبِهِمْ يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَا لِي أَرَاكُمْ نِيَامَاً فِي بُلَهْنِيَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قُوْمُوا قِيَامَاً عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِكُمْ ثُـمَّ افْـزَعُـوَا الأَمْـنَ مَـنْ فـزَعَـا
صُوْنُوا جِيَادَكُمُ وَاجْلُوا سُيُوفَكُمُ وَجَـدِّدُوا لِلقِسـيِّ النبْـلَ وَالشُّـرُعَـا
وَاشْفُـوا غَلِيْلِي بِـرَأْيٍ مِنْكُـمُ حَسَـنٌ يُضْحِي فُـؤَادِي لَـهُ رَيَّـانَ قَـدْ نَقَعَـا
وُقلِّـدُوا أَمْـرَكُـمْ للـهِ درَّكُـمُ رَحْـبَ الـذِّرَاعِ بِـأَمْـرِ الحَـرْبِ مُضْطَلِعَـا
كَمَـا لَـكَ بـن قِنَـانٍ أَو كَصَـاحِبِـهِ زَيْدَ القَبَاحِينَ لاَ فِي الحَارثين مَعَا
إِذَا عَـابَـهُ عَـائِـبٌ يَـوْمَـاً فَقَـالَ لَـهُ دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قبل النَّوْمِ مُضْطَجَعَا
فَسَـارُوا فَـأَلْفُـوْهُ أَخَـا ثِقَـةٍ فِي الحَرْبِ لاَ نَاكِساً رِخْصَاً وَلاَ هَلَعَا
لاَ مُتْرفَاً إِنْ رَخَاءُ العَيْشِ سَاعَدَهُ وَلاَ إِذَا عَـضَّ مَكْـرُوْهٌ بِـهِ خَشَعَـا
مُسْتَنْجِـدَاً يَتَحَـدَّى النَّـاسَ كُلَّهُـمُ لَوْ صَارَعُوهُ جَمِيْعَاً فِي الوَغَى صَرَعَا
مَـا زَالَ يَحْلِبُ دُرَّ الـدَّهْـرِ أَشْطُـرهُ يَكُـوْنُ مُتْبِعَـاً يَـوْمَـاً وَمُتَّبَعَـا
حَتَّـى اسْتَمَـرَّتْ عَلَـى شَـزَرٍ سَـرِيْـرَتـهُ مُسْتَحْكِـمَ السِّـنِّ لاَ قَحْمَـاً وَلاَ وَرِعَـا
عَبْـلِ الـذِّرَاعِ أَبِيَّـاً ذَا مُـزَابَنَـةٍ فِي الحَرْبِ يَحْتَبِلُ الرِّئْبَالَ وَالسَّبعَا

يَقُوْلُ فِي آخِرِهَا :

إِنِّي بَذَلْتُ لَكُمْ نُصْحِي بِلاَ دَخَلٍ فَاسْتَيْقِظُوا إِنَّ خَيْرَ العِلْمِ مَا نَفَعَا

١٣٤٣٠ـ الأبيات في ديوان لقيط بن يعمر : ٤١ .

قَالَ عُلَمَاءِ الشِّعْرِ هَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا وُصِفَ بِهِ مُتَقَدِّمُ جَيْشٍ وَمَدَبِّرُ حَرْبٍ .

١٣٤٣١ـ مَا لِي أَرَاكَ وَلَستَ تُثمِرُ طَيباً عِندِي وأَصلُكَ هَاشِميُّ المَغرسِ

أنشدَ الرّاغب في مُحاضراته :

١٣٤٣٢ـ مَا لِي أُرَوَّعُ بالقُرُونِ كَأَنَّني فِي النَّاسِ أَولَ عَاشِقٍ قَرنَانِ

قَالَ كَاتِبُهُ وَمُؤَلِّفُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ لَمَّا كَانَ وَضْعُ هَذَا الكِتَابُ يَحْتَوِي عَلَى كُلِّ مَعْنَىً يَرِدُ فِي بَيْتٍ مُفْرَدٍ وَرَدَ فِيْهِ مِثْلَ هَذَا البَيْتِ السَّخِيْفِ وَبِهِ عِدَّةُ مَوَاضِعَ فِي السُّخْفِ العُذْرُ عَنْهَا أَيْضاً مَا قُلْنَاهُ وَإِذَا كَانَ الرَّاغِبُ مَع عُلُوِّ قَدرِهِ أَثْبَتَهُ فِي مُحَاضَرَاتِهِ فَلِي أُسْوَةٌ بِهِ .

أبو عُثمَان النيسابوريُّ :

١٣٤٣٣ـ مَا لِي أَرَى الدَّهرَ لاَ يَسخُو بِذي كَرَمٍ وَلاَ يَجُودُ بِمعوانٍ ومِفضَالِ

بَعْدَهُ :

وَلاَ أَرَى أَحَداً فِي النَّاسِ مُشْتَهِياً حُسْنَ الثَّنَاءِ بِإِنْعَامٍ وَإِفْضَالِ
صَارُوا سَوَاسِيَةً فِي لَوْمِهِمْ شَرْعاً كَأَنَّمَا نُسِجُوا فِيهِ بِمِنْوَالِ

هُوَ أَبُو عُثْمَانُ إِسْمَاعِيْلُ بن عَبْدِ الرَّحْمَانِ بن أَحْمَدَ بنِ إِسْمَاعِيْلَ بن إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَامِرِ بنِ عَائِذٍ الصَّابُوْنِيِّ النَّيْسَابُوْرِيِّ مَوْلِدهُ بِبُوْشَنج سَنَةَ ٣٧٣ وَوَفَاتهُ فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ ٤٤٩ .

١٣٤٣٤ـ مَا لِي أَرى الفَلَكَ الدَّوارَ رَفعُكُم أَما يَدورُ لِغيرِ السَاقِطِ الفَلَكِ

١٣٤٣٥ـ مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَستَغوونَني سَفهاً دِيني لِنَفسِي وَدِينُ النَاسِ للنَّاسِ

أَبُو تَمَّام :

١٣٤٣٦ـ مَا لِي أَرَى حَلباً سُوقاً وَلَستُ أَرَى سُوقاً وَمَالِي أَرَى سُوقاً وَلاَ حَلَبُ

١٣٤٣١ـ البيت في المنتحل : ١/ ١٣٣ منسوبا إلى ابن زرعة الدمشقي .
١٣٤٣٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٥٤ من غير نسبة .
١٣٤٣٣ـ الأبيات في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٩/ ٤ .
١٣٤٣٥ـ البيت في ديوان الحسن بن هانىء : ١٦٦ .
١٣٤٣٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٣١٠ .

١٣٤٣٧ـ مَا لِي أُعاتِبُ مَن لاَ يَرعَوى مَلاً وَلَمْ أُقَرِّبُ مَنْ يَختارَ إبعَادِي

/ ٨١ /

١٣٤٣٨ـ مَا لِي الرِضَّا بالَّذي أَصبَحتُ أَملِكُهُ وَمَا اليَأسُ مِمَّا يَملِكُ النَاسُ

١٣٤٣٩ـ مَا لِي إليكَ سِواكَ غَيرِكَ شَافِعٍ فَمَن الَّذي هُو مِنكَ عِندَكَ أَفضَلُ

قبله :

يَا مَنْ إِلَيْهِ بِجوْدِهِ أَتَوَسَّلُ وَعَلَى مَعَالِي مَجْدِهِ أَتَطَفَّلُ

مَا لِي إِلَيْكَ سِوَاكَ غَيْرَكَ شَافِعٌ . البَيْتُ

بَهْلُولٌ :

١٣٤٤٠ـ مَا لِي إليكَ شَفيعٌ أَستَعينُ بِهِ إلاَّ العَلاَءُ وَطِيبَ الأَصلِ وَالشِيَمُ

قِيْلَ وَقَفَ بُهْلُوْلٌ عَلَى جَعْفَرِ بن يَحْيَى البَرْمَكِيّ فَقَالَ :

يَا جَعْفَرَ الجوْدِ وَالمَعْرُوْفِ وَالكَرَمِ وَكَعْبَةَ الفَضْلِ وَالإِفْضَالِ وَالنِّعَمِ

يَا مَنْ إِذَا السُّحْبُ لَمْ تَسْمَحْ بَدِرّتِهَا كَانَتْ أَنَامِلُهُ أَنْدَى مِنَ الدِّيَمِ

للهِ درُّكَ مِنْ حُرٍّ أَخِي كَرَمٍ يُعْطِي الجزِيْلَ بلا مَنٍّ وَلاَ سَأَمِ

مَا لِي إِلَيْكَ شَفِيْعٌ أَسْتَعِيْنُ بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا سَأَلْتُكَ إِلاَّ أَنَّنِي فَطِنٌ بِأَنَّ طَبْعَكَ مَجْبُوْلٌ عَلَى الكَرَمِ

فَإِنْ تَجُدْ فَهُوَ شَيْءٌ قَد عُرِفْتَ بِهِ وَإِنْ يَكُنْ غَيْرُهُ أَشْكُرْ وَلَمْ أَلُمِ

فَاسْتَحْسَنَ جَعْفَرُ مَا أَنْشَدَهُ وَوَصَلَهُ بِجائِزَةٍ سَنِيَّةٍ .

طَرَفَةُ :

١٣٤٤١ـ مَا لِي إليكَ شَفيعٌ أَستَعينُ بِهِ إلاَّ رَجَائي وَإِفرَاديكَ بالأَمَلِ

١٣٤٣٨ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٠٥ منسوبا إلىٰ ابن حازم .

١٣٤٤١ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٤٣ منسوبا إلىٰ طرفة .

أبُو نواسٍ :

١٣٤٤٢ـ مَا لِي إليكَ وَسيلَةٌ إلاَّ الرَّجاءِ وَعَظيمَ عَفوِكَ ثُمَ أنَّي مُسلِمُ

قِيْلَ رُؤِيَ أَبُو نوَّاسٍ فِي المَنَام بَعْدَ مَوْتِهِ فَقِيْلَ لَهُ مَاذَا فَعَلَ اللهُ بِكَ ؟ فَقَالَ غَفَرَ لِي بِأَبْيَاتٍ مِنَ الشِّعْرِ قُلْتُهَا فَقِيلَ لَهُ وَمَا هِيَ ؟ فَأَنْشَدَ :

يَا رَبِّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنوبِي كَثْرَةً فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
إِنْ كَانَ لاَ يَرْجُوْكَ إِلاَّ مُحْسِنٌ فِبمَنْ يَلُوْذُ وَيَسْتَجِيْرُ المُجْرِمُ
أَدْعُوْكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرُّفاً فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحمُ ؟

مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيْلَةٌ إِلاَّ الرَّجَا . البَيْتُ

أبو العَتَاهيَةِ :

١٣٤٤٣ـ مَا لِي بشكرِكَ طَاقَةٌ يَا سَيِدِي إِنْ لَم تُعنِّي

قبله :

فِي العَجْزِ عَنِ الشُّكْرِ :

يَا رَبِّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَخَلَقْتَ لِي وَخَلَقْتَ مِنِّي
سُبْحَانَكَ اللهُمَّ عَالِمَ كُلِّ عَيْبٍ مُسْتَكِنِّ

مَا لِي بِشُكْرِكَ طَاقَةٌ . البَيْتُ

أبو فراسٍ :

١٣٤٤٤ـ مَا لِي جَزِعتَ مِنَ الخُطُوب وَإِنَّما أَخذَ الإِلهُ كَبَعضَ مَا أَعطَانِي

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَهُوَ أَسِيْرٌ فِي يَدِ الدَّمسْتقِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

١٣٤٤٢ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (منظور) : ٢٢٠ .
١٣٤٤٣ـ البيت في ديوان أبي العتاهية (بيروت) : ٤٣٤ .
١٣٤٤٤ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٩٦ .

وَلَقَدْ سَرَرْتُ كما غَمَمْتُ عَشَائِرِي زَمَنَاً وَهَنَّأنِي الَّذِي عَزَّانِي
وَأَنَا الَّذِي مَلأَ البَسِيْطَةَ كُلَّهَا نَارِي وَطَنَّبَ فِي السَّمَاءِ دُخَانِي
إِنْ لَمْ أَمُت طَالَتْ سِنِيَّ فَإِنَّ لِي رَأْيُ الكُهُوْلِ وَنَجْدَةُ الشُّبَّانِ
يَمْضِي الزَّمَانُ وَمَا عَمَدْتُ لِصَاحِبٍ إِلاَّ ظَفِرْتُ بِصَاحِبٍ خَوَّانِ
يَا دَهْرُ خُنْتَ مَعَ الأَصَادِقِ خُلَّتِي وَغَدَرْتَ بي فِي جُمْلَةِ الإِخْوَانِ
لَكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ المَوْلَى الَّذِي لَمْ أَنْسَهُ وَأَرَاهُ لاَ يَنْسَانِي
أَيُضِيْعُنِي مَنْ لَمْ يَزَلْ لِي حَافِظَاً كَرَمَاً وَيَخْفِضُنِي الَّذِي أَعْلاَنِي
إِنِّي أَغَارُ عَلَى مَكَانِي أَنْ أَرَى فِيْهِ رِجَالاً لاَ تَسُدُّ مَكَانِي

ابنُ الرُومِيّ :

١٣٤٤٥ـ مَا لِي حُرِمتُ وَحَظَّ النَّاسِ كُلِّهم مِمَّنْ ذُنُوبِي خَيرٌ مِن وَسائِلِهِ

بعده :

مَا حَقُّ مَيْدَان مَجْدٍ أَنْتَ صَاحِبُهُ أَجْرَاءُ نَاهِقِهِ قُدَّامَ صَاهِلِهِ

ومن باب (مَالٌ) قَوْلُ ابن وَكِيْعٍ[1] :

مَالٌ يُخَلِّفُهُ الفَتَى لِلشَّامِتِيْنَ مِنَ العِدَى
خَيْرٌ لَهُ مِنْ قَصْدِهِ إِخْوَانَهُ مُسْتَرْفِدَا

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : لَمَّا كَانَ المَعْنَى لاَ يَتِمُّ إِلاَّ بِالبَيْتَيْنِ كِلاَهُمَا جَمَعْتُ ذَلِكَ فِي بَيْتٍ وَادٍ فَقُلْتُ[2] :

مَالٌ يُخَلِّفُهُ لِلضَّدِّ صَاحِبُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لِلنَّاسِ فِي الرِّزْقِ أَسْبَابٌ مُشَعَّبَةٌ وَقَصْدُكَ اللهَ مِنْهَا أَوْكَدُ السَّبَبُ

١٣٤٤٥ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٣١ .

(١) البيتان في معاهد التنصيص : ٢/ ٣١٦ منسوبين إلىٰ ابن وكيع ، ولم يردا في مجموع شعره (نصار) .

(٢) البيت للمؤلف .

كَاتِبُه عفا الله عنه :

١٣٤٤٦ـ مَـالٌ يُخلِّفُـهُ لِلضـدِّ صَـاحِبُـهُ خَيرٌ لَهُ مِنْ سُؤالِ النَّاسِ وَالطَلَبِ

إبرَهيمُ بنُ المَهْدِي :

١٣٤٤٧ـ مَا لِي رَأَيتُكَ تَجفُونِي وتُبعِدُنِي وَأَنـتَ مِنِّـي مَكـانَ السَّمـعِ والبَصَـرِ

بعده :

واللهِ مَـا نَظَـرَتْ عَيْنَـايَ شِبْهَـكَ فِـي حُسْنٍ وَظُرْفٍ وَمَا حَابَيْتُ فِي النَّظَرِ

ومن باب (مَالِي) قَوْلُ الرَّشِيْدِ بن المَهْدِيِّ الخَلِيْفَةِ[١] :

مَـالِـي جُفِيْـتُ وَكُنْـتُ لاَ أَجْفَـا وَعَـلاَمَـةُ الهجْـرَانِ مَـا تَخْفَـى
وَأَرَاكَ تَشْـرَبُنِـي وَتَمْـزِجُنِـي وَلَقَـدْ عَهِـدْتُـكَ شَـارِبِـي صَـرْفَـا

وقول أَبِي مَعْشَرٍ فِي النُّكُوْلِ عَنْ القِتَالِ وَالحَرْبِ[٢] :

مَـالِـي وَمَـالَـكَ قَـدْ كَلَّفْتَنِـي شَطَطَـا حَمْلَ السِّلاَحِ وَقَوْلُ الدَّارِعِيْنِ قِفِ
أَمِـنْ رِجَـالِ المَنَـايَـا خِلْتَنِـي رَجُـلاً أُمْسِي وَأُصْبِحُ مُشْتَاقاً إِلَى التّلَفِ
تَمْشِي المَنَايَا إِلَى قَوْمٍ فَأَكْرَهُهَا فَكَيْفَ أَمْشِي إِلَيْهَـا عَـارِيَ الكَتِـفِ
أَمْ هَلْ حَسِبْتَ سَوَادَ اللَّيْلِ شَجَّعَنِي وَإِنَّ قَلْبِـي فِـي جَنْبَـي أَبِـي دُلَـفِ

فَقَالَ إِنَّ أَبَا دُلَفٍ لَمَّا سَمعَ بِهَذَا المِصْرَاع الأَخِيْر مِنْ هَذَا البَيْتِ أَنْفَذَ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ جَاءَتْهُ عَلَى غفْلَةٍ .

/٨٢/

١٣٤٤٨ـ مَا لِي سِوىَ الكَرمِ المَعهُودُ مِنْ سَبَبٍ هَلْ عِنْدَكُمْ سَبَبٌ أَقوىَ مِنْ الكَرمِ

أبو هلالٍ العَسْكَرِيُّ :

١٣٤٤٦ـ البيت للمؤلف .

(١) البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٦٣ .

(٢) الأبيات في ربيع الأبرار : ٤/ ١٢٣ منسوبة إلىٰ أحمد بن أبي فنن .

١٣٤٤٩ـ مَـا لِـي صَـديـقٌ مُشفِـقٌ آملـــهُ سِـــوَى الـــوَرق

بعده :

فَثِـــقْ بِـــهِ مُصَـــاحِبَـــاً وَلاَ تَثِـــقْ بِمَـــنْ تَثِـــقِ

أبُو سَعيدٍ الْرُسْتُميُّ :

١٣٤٥٠ـ مَالِي ظَمئتُ وبَحرُ جُودِكَ زَاخِرٌ سَهـلٌ مَشـارِعُـهُ عَلَـى الـوِرَّادِ

بَعْدَهُ :

وَرَيْـتُ زِنَـادَ السّـائِلِيْـنَ بِنَسْيِـهِ وبِفَيْضِـهِ وَخُصِصْـتُ بِـالإِصْـرَادِ

كَاتبه عَفا الله عنه :

١٣٤٥١ـ مَالِي ظَمئتُ وبَحرُ جُودِكَ مُترَعٌ وَعَـلاَمَ أَطـوِي وَالقِـرَى مبَـذُولُ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : كَانَ عَلَى المَرْحُوْمِ عَلاَءِ الدِّيْنِ عَطَا مِلكُ مُحَمَّدِ الجُوَينيّ إِطْلاَقٌ فَاشْتَغَلَ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَالشِّعْرُ لِي :

مَا لِي ظَمَئْتُ وَبَحْرُ جُوْدِكَ مُتْرَعُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَحُـوْمُ حَـوْلَ الـوَرْدِ أَطْلُبُ خَلْـوَةً حَـاشَـاكَ يَخْلُـو رَبْعُـكَ المَـأهُـوْلُ

فِـي كُـلِّ عَـامٍ لَه بِبَـابِـكَ مَنْهَـلٌ عَـذبٌ وَأَنْـتَ القَصْـدُ وَالمَـأمُـوْلُ

وَالعَـامُ جَـدْبٌ وَالعَطَـاءُ مُيَسَّـرٌ وَالإِذْنُ فِـي إِطْـلاَقِـهِ مَسْـؤُوْلُ

فَأَنْعَمَ بِإِطْلاَقِ مَا سَأَلْتُهُ وَزَادَ فَوْقَ مَا كُنْتُ طَلَبْتُهُ تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ .

أحمد بن عَبْد رَبَّهُ :

١٣٤٥٢ـ مَا لِي عَلَى الشُكرِ لاَ أَزدَادُ مَنزِلةً وَاللَهُ قَد زَادَ مِنْ نُعمَاهُ مَنْ شَكَرا

١٣٤٤٩ـ لم ترد في شعره (غياض) .

١٣٤٥٠ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ٣٦٥ .

١٣٤٥١ـ الأبيات للمؤلف .

١٣٤٥٢ـ لم يرد في ديوانه (الداية) .

ابنُ الرُّوميّ :

١٣٤٥٣ـ مَا لِي لَدَيكَ كَأَنِّي قَد زَرَعتُ حصاً ... في عَامِ جَدبٍ فَوجهُ الأرضِ صَفوَانُ

بعده :

أَمَا لِزَرْعِي إِبَّانٌ فَانْظُر ... متى يَرِيْع كماً لِلزَّرْعِ إِبَّانُ

عبدُ الله بنُ مُصْعَب بنُ الزُّبير :

١٣٤٥٤ـ مَا لِي مَرِضتُ فَلَم يَعُدنِي عَائدٌ ... مِنكُمْ وَيَمرَضُ كَلبكُمْ فَأَعُودُ

بعده :

وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِي عَلَيّ صُدُوْدكُمُ ... وَصُدُوْدُ عَبْدِكُمُ عَلَيَّ شَدِيْدُ

سُمِّيَ عَائِدُ الكَلْبِ بِالبَيْتِ الأوَّلِ .

أبو عَليّ الْبَصيرُ :

١٣٤٥٥ـ مَا لِي مِنَ المَالِ إِلاَّ مَا تَقَدَّمَنِي ... فَذَاكَ لِي ولِغيري مَا أُخلِفُهُ

أحمد بن عَليّ الوَشقي من الأَندَلُس :

١٣٤٥٦ـ مَا لِي مَنَ الأيَّامِ إِلاَّ مُنىً ... أَنَالُ مِنهَا لَذَّةَ الحَالِم

بعدهُ :

تقلّدتني عند إدبارها ... تقلّد المهزوم للصارمِ

ابنُ التَّعَاوِيذِيّ :

١٣٤٥٧ـ مَا لِي وللسَّراءِ بَعدَ مَعَاشرٍ ... صَدَقوا هَوىً فتقَاربُوا آجَالا

١٣٤٥٣ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٧٩ .

١٣٤٥٤ـ البيتان في الكامل في اللغة : ٢/ ١٠٣ منسوبين إلىٰ عبد الله بن مصعب الزبيدي .

١٣٤٥٥ـ البيت في الكواكب السائرة : ٣/ ١٨٥ ، ولم يرد في ديوانه .

١٣٤٥٧ـ الأبيات في ديوان ابن التعاويذي : ٣٥٠ وما بعدها .

قَوْلُ ابنِ التَّعَاوِيْذِيِّ : مَالِي وَلِلسِّرَاءِ . البَيْتُ وَقَبْلَهُ يَرْثِي ابنَ البُخَارِيّ وَهُوَ أَوَّلُهَا :

أَتَظُنُّنِـي مَـا عِشْـتُ أَنْعَـمُ بَـالاَ ... هَيْهَـاتَ ظِـلُّ العَيْـشِ بَعْـدَكَ زَالاَ

مَالِي وَلِلسِّرَاءِ بَعْدَ مَعَاشِرٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

زُهْـرَاءُ دَعْ كُـلَّ يَـوْمٍ مِنْهُـمُ قَمَـرَاً ... وَأَوْدِع فِـي الصَّعِيْـدِ هِـلاَلاَ

أُخْـوَانُ صِـدْقٍ شَـرَّدُوا بِفِـرَاقِهِـمْ ... نَـوْمِـي وَكَـانُـوا لِلسُّـرُوْرِ عِقَـالاَ

كَـانُـوا الأُسُـوْدَ مَهَـابَـةً وَحَمِيَّـةً ... وَالسَّحْـبُ جُـوْدَاً وَالبُـدُوْرُ كَمَـالاَ

يقالُ إِنَّ الوَزِيْرَ مَؤَيَّدَ الدِّيْنِ مُحَمَّد بن العَلْقَمِيّ وَزِيرُ المُسْتَعْصِمِ بِاللهِ رَحِمَهُمُ اللهُ اسْتَشْهَدَ بِهَا بَعْدَ وَاقِعَةِ بَغْدَادَ .

ومن باب (مَا مَاءُ) قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ يُعَاتِبُ عَيَّاشَ بن لَهِيْعَةَ[1] :

مَا مَاءُ كَفِّكَ إِنْ جَادَتْ وَإِنْ بَخِلَتْ ... مِـنْ مَـاءِ وَجْهِـي إِذَا أَفْنَيْتُـهُ عَـوَضُ

إِنِّـي بِـأَيْسَـرَ مَـا أَدْنَيْـتَ مُنْبَسِـطٌ ... كَمَـا بِـأَيْسَـرِ مَـا أَقْصَيْـتَ مُنْقَبِـضُ

ومن باب (مَا) قَوْلُ بَعْضِ الصُّوْفِيَّةِ :

مَـا مَحَـلُّ القُلُـوْبِ أَنْ تَهْـوَاكَـا ... وَلاَ قَـدْرُ نَـاظِـرِي أَنْ يَـرَاكَـا

رَغْبَتِـي فِـي رِضَـاكَ لاَ فِـي نَعِيـمٍ ... أَيُّ عَيْـشٍ يَطِيْـبُ لِـي فِـي سِوَاكَـا

يَـا مُنَـايَ وَسَيِّـدِي وَاعْتِمَـادِي ... ارْحَـمِ اليَـوْمَ مُـذْنِبَـاً قَـدْ أَتَـاكَـا

فَاغْفِرِ الذَّنْبَ رَحْمَةً وَاعْفُ عَنِّي ... فَـأَنَـا عَبْـدُكَ المُقِـرُّ بِـذَاكَـا

/ ٨٣/ مِهْيَارُ :

١٣٤٥٨ـ مَا مَاتَ حَظِّي أَنَّ مِثلِي مُمكِنٌ ... لَكِـنْ كَثُـرتُ عَلَـى الـزَّمَـانِ فَمَلَّنِـي

قبله :

---

(١) البيتان في العقد الفريد : ١/ ١٩٩ ، ديوانه (عطية) ٣٥٧ .

١٣٤٥٨ـ الأبيات في ديوان مهيار الديلمي : ٤/ ٣٣ .

عَاقَتْ خَوَاطِرِي الهُمُوْمُ وَحَالَفَتْ نُوَبٌ عَلَى الفِكْرِ العَزِيْزِ غَصَبْنَنِي
وَإِذَا قُلُوْبٌ قَارَعَتْ أَحْزَانَهَا ظَهَرَ الفُلُوْلُ عَلَى غُرُوْبِ الأَلْسُنِ

مَا مَاتَ حَظِّي إِنَّ مِثْلِي مُمْكِنٌ . البَيْتُ

الرّضيّ المُوسَويّ :

١٣٤٥٩ـ مَا مَاتَ مَنْ كَثر الثناءُ وَرَاءَهُ إِنَّ المذمَّمَ مَيِّتُ الحَيَوانِ

أبو القاسم بن أبي العَلاَءِ :

١٣٤٦٠ـ مَا مُتَّ وَحدَكَ بَل قَد مَاتَ مَنْ وَلَدَتْ حَواءُ طُرّاً بَل الدُنيا بَل الدينُ

أبو محمّد الخَازِن :

١٣٤٦١ـ مَا مِثلُ رَامةَ دَارٌ في الدِيارِ وَلاَ مِثلُ الرَّبابِ حبيب في الأَحِباءِ
١٣٤٦٢ـ مَا مدَّةُ العُمرِ إلاَّ مُنتهَى نَفسٍ يا قُربَ مَا بينَ عَيش المَرءِ وَالأَجَلِ

قبله :

حَتَّامَ أَصْرِفُ نَفْسِي عَنْ مَرَاشِدِهَا وَأُتْعِبُ القَلْبَ بَيْن اليَأسِ وَالأَمَلِ
خَزْيَانَ مِنْ زَلَلٍ عُرْيَانَ مِنْ عَمَلٍ سَكْرَانَ مِنْ خَجَلٍ مَلآنَ مِنْ وَجَلِ

مَا مُدَّةُ العُمْرِ إلاَّ مُنْتَهَى نَفْسٍ . البَيْتُ

بَنْدارُ بنُ الحُسَيْن :

١٣٤٦٣ـ مَا مَرَّ بؤسٌ وَلاَ نَعيمٌ إلاَّ وَلَى فيهمَا نَصيبُ
١٣٤٦٤ـ مَا مَرَّ شيءٌ ببَني آدمٍ أَفظَعَ مِنْ فَقدِ الأَحِباءِ

قبله :

١٣٤٥٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٣ .
١٣٤٦٠ـ البيت في الايجاز والاعجاز : ٢٠٠ .
١٣٤٦٣ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٣/ ٣١٢ .
١٣٤٦٤ـ الأبيات في أعلام النبلاء : ١١/ ٤٦١ منسوبة إلىٰ ابن مقلة .

إِذَا أَتَـى المَـوْتُ لِمِيْقَـاتِـهِ فَعَـدِّ عَـنْ ذِكْـرِ الأَطِبَّـاءِ
وَإِنْ مَضَـى مِـن أَنْـتَ صَـبٌّ بِـهِ فَـالصَّبْـرُ مِـنْ فِعْـلِ الأَلِبَّـاءِ

مَا مَرَّ شَيْءٌ بِبَنِي آدَمَ . البَيْتُ

نصر الله بن عُنينٍ :

١٣٤٦٥ـ مَا مَرَّ مَنْ عُمرِ الإِنسانِ في حَزَنٍ وَفي سُرورٍ كَطيفٍ في الكَرى طَرقَا

صُرَّدُرَّ :

١٣٤٦٦ـ مَـا مَـرَّ يَـومٌ لاَ أَراكَ بِـهِ إِلاَّ عَلَـى خَطـبٍ مِـنَ الأَسَـفِ

أَبْيَاتُ صُرَّدُرَّ :

لَـوْ يَهْتَـدِي وَصْفِـي إِلَـى شَغَفِـي حَطَمـت بَنَـانِـي غَـارِبَ الصُّحُـفِ
وَتَـرَكْـتُ أَقْـلاَمِـي مَفَلَّلَـةً وَخَـوَاطِـرِي مَنْـزُوْحَـةَ النُّطُـفِ

مَا مرَّ يومٌ لاَ أَرَاكَ بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

شَـوْقَـاً إِلَيْكُـمْ وَمَـا رَمَـى جَلَـدِي كَسِهَـامِ هَجْـرٍ أَو نَـوَىً قَـذِفِ
مُتَلَفِّتَـاً تِلْقَـاءَ دَارِكُـمُ أَرْنُـو بِعَيْنِـي مُغْـرَمٍ دَنِـفِ
فَـإِذَا طَمَحْـتُ لَـوَى الهَـوَى عُنُقِـي وَإِذَا جَمَحْـتُ فَسَـابِقِـي كَلَفِـي
وَإِذَا انْصَـرَفْـتُ فَـإِنَّمَـا جَسَـدِي وَلَّـى وَقَلْبِـي غَيْـرُ مُنْصَـرِفِ

الفَرَزْدَقُ :

١٣٤٦٧ـ مَا مَرَكَبٌ وَرُكُوبُ الخَيلِ يُعجِبُني كَمـركَـبٍ بيـنَ دُمُلُـوجٍ وَخلخـالِ

بعده :

أَلَـذُّ لِلفَـارِسِ المُجْـرِي إِذَا انبَهَـرَتْ أَنْفَـاسُ أَمْثَـالِهَـا تَجْـرِي بِـأَمْثَـالِـي

١٣٤٦٥ـ ديوانه ١١٦ .

١٣٤٦٦ـ الأبيات في ديوان صردر : ٢٤٨ .

١٣٤٦٧ـ البيتان في سمط اللألىء : ١/ ٦٣٧ ، ولم ترد في ديوان الفرزدق .

ومن باب (مَا مَسَّ)[1] :

مَا مَسَّنِي مِنْ غِنَىً يَوْمَاً وَلاَ عَدَمٍ ... إلاَّ أَقُـوْلُ عَلَيْـهِ الحَمْـدُ للـهِ
قَـدْ يُـرْزَقُ المَـرْءُ مِـنْ حُسْـنِ حِيْلَـةٍ ... وَيُصْرَفُ الرِّزْقُ مِنْ ذِي الحِيلَةِ الدَّاهِي

/ ٨٤/ الفَرَزْدَقُ يَصِفُ قدراً :

١٣٤٦٨ـ مَا مَسَّهَا دَسَمٌ مُذ فُضَّ خَاتَمُها ... وَلاَ رَأَت غَيـرَ نَـارَ القَيـنِ مِـنْ نَـارِ

الغَزِّيُّ :

١٣٤٦٩ـ مَا مَضَى فَاتَ وَالمؤَمَّلُ غيبٌ ... وَلَـكَ السَّـاعَـةُ التَّـي أَنـتَ فِيهَـا
١٣٤٧٠ـ مَا مِنَ الحَزمِ أَن تُقارِبَ أَمراً ... تَطلُـبُ البُعـدَ مِنـهُ عَمَّـا قَلِيـل

بعده :

وَإِذَا مَا دَخَلْتَ فِي الأَمْرِ فَاطْلُبْ ... مَسْلَكَـاً لِلخُـرُوْجِ قَبْـلَ الـدُّخُـوْلِ
لاَ فِـرَارَاً مِـنَ المَقَـادِيْـرِ لَكِـنْ ... لِلْمَعَـاذِيْـرِ عِنْـدَ أَهْـلِ العُقُـوْلِ

ابنُ كُنَاسَةَ :

١٣٤٧١ـ مَا مِنْ رَوىَ أَدباً فَلَم يَعمَل بِهِ ... فَكيـفَ عَـن وَقـعِ الهَـوىَ بـأَديـبِ

بَعْدَهُ :

حَتَّـى تَكُـوْنَ بِمَـا تَعَلَّـم عَـامِـلاً ... مِـنْ صَـالِـحٍ فَتَكُـوْنَ غَيْـرَ مَعِيْـبِ
وَلَقَـلَّ مَـا تُجْـدِي إِصَـابَـةُ صَـائِـبٍ ... أَفْعَـالُ أَفْعَـال غَيْـرِ مُصِيْـبِ

١٣٤٧٢ـ مَا مَنزلُ الآمالِ عِندِي مُخفقٌ ... كَـلاَ وَلاَ المُـرتَـادُ بـالمُـرتَـابِ

قَوله : ما مَنزلُ الآمال عندَكَ مُخفِقٌ . البَيتُ وبَعدَهُ :

---

(١) البيتان في البصائر والذخائر ٤/ ١٨٨ .
١٣٤٦٨ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٣٢٦ .
١٣٤٦٩ـ البيت في الكشكول : ٢/ ٢٤٨ منسوبا إلىٰ عثمان العمري .
١٣٤٧١ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ٤/ ٢٨ .
١٣٤٧٢ـ الأبيات في ديوان ابن حيوس : ١٩٩ .

وَتُمْلَـكُ العَليـاء بـالسَّعـى ... الَّذِي أَغنَاكَ عَنْ مُتعَاظَمَ الأَحْسَابِ
بِسَـوَادِ نِقـع وَٱحْمَـرارُ صَـوارَمِ ... وَبَيَـاضِ عِـرْضٍ واخْضِرار جَنَـابِ
وَلحِلمِكَ ٱلإِغْضَـاءُ فِي الإِغضَاءِ ... وَالنيكَ الآجَـدَاءُ فِي الإِجـداثِ

إبرَهيم المَوْصِليُّ :

١٣٤٧٣ـ مَا مِن صَديقٍ وَإِنْ تَمَّت صدَاقَتُهُ ... يوماً بأَنجَحَ فِي الحَاجَاتِ مِن طَبَق

بعده :

إِذَا تَلَفَّـعَ بِـالمنْـدِيْـلِ مُنْطَلِقَـاً ... لَـمْ يَخْشَ صَـوْلَـةَ بَـوَّابٍ وَلاَ غَلَـق
لا تَكْـذِبَـنَّ فَـإِنَّ النَّـاسَ مُـذْ خُلِقُـوا ... لِـرَغْبَـةٍ يُكْـرِمُـوْنَ النَّـاسَ أَوْ فَـرَقِ
إِنَّ الفِعَـالَ فُـوَيْـقَ النَّجْـمِ مَطْلبُـهُ ... وَالقَوْلُ يُؤْخَذُ مَطْرُوْحَاً عَلَى الطُّرُقِ

١٣٤٧٤ـ مَا مِن صُعُودٍ وَإِنَ طَالَ السُمُوُّ بِهِ ... إِلاَّ لَـهُ مَهبَـطٌ يـومـاً وَمُنحَـدَرُ

أَعْرَابيٌّ :

١٣٤٧٥ـ مَا مِن غَريبٍ وَإِن أَبدَى تبَلّدَهُ ... إِلاَّ تَـذَكَّـر عِنـدَ الغُـربـةِ الـوَطَنـا
١٣٤٧٦ـ مَا مِنْ فتىً شَرهَت لَهُ نَفسٌ وَإِن ... نَـالَ الغِنَـى إِلاَّ رَأَى مَـا يَكـرهُ

صُرَّدُرَّ :

١٣٤٧٧ـ مَا مِنْ يُتَوَّجُ أَو يُمَنطِقُ عسجداً ... كَمُطَّـوقٍ بِـالمكُـرمـاتِ مُسَـوَّرِ

قبله :

قَـدْ زَانَ مخْبَـرَهُ بِـأَجْمَـلِ مَنْظَـرٍ ... وَأَعَـانَ مَنْظَـرَهُ بِـأَحْسَـنِ مَخْبَـرِ

مَا مَنْ يُتَوَّجُ أَوْ يُمَنطقُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١٣٤٧٣ـ الأبيات في غرر الخصائص : ٥٦٧ .
١٣٤٧٥ـ البيت في الأزمنة والأمكنة : ٤٥٦ .
١٣٤٧٦ـ البيت في المستطرف : ٤٩٨ .
١٣٤٧٧ـ الأبيات في ديوان صردر : ٦٨ ، ٦٩ .

لاَ تَبْعَدَنَّ هِمَمٌ لَهُ لَوْ أُوْدِعَتْ عِنْدَ الكَوَاكِبِ لاَدَّعَاهَا المُشْتَرِي

/ ٨٥ /

١٣٤٧٨ـ مَا نَابَنِي فِي زَمَانِي قَطُّ نَائبَةٌ إلاَّ وَجَدتُكَ فِيهَا آخِذاً بِيَدِي

الرّضيُّ المُوسَويّ :

١٣٤٧٩ـ مَا نَزل الشّيبِ عَنْ رَأسِي بمُرتحلٍ عَنِّي وَأَعلَمُ أَنِّي عَنهُ مُرتَحِلُ

أبو العَتاهِيَةِ :

١٣٤٨٠ـ مَا نَاصَحتكَ خَبايَا الوُدِّ مِنْ ثَقَةٍ مَا لَمْ يَنلكَ بِمكروهٍ مِنَ العَذلِ

بعده :

مَحَبَّتِي لَكَ تَأبَى أَنْ تُسَامِحَنِي مِنْ أَنْ أَرَاكَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الزَّلَلِ

وَيُرْوَى :

مَوَدَّتِي لَكَ تَأبَى أَنْ تُوَافِقَنِي عَلَى تَغَمُّدِ مَا يَأتِي مِنَ الزَّلَلِ

المتَنَبيّ :

١٣٤٨١ـ مَا نَالَ أَهلُ الجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُم شِعرِي وَلاَ سَمِعت بِسحرِي بَابِلُ

١٣٤٨٢ـ مَا نَالَ ذُو كَرَمٍ حَظّاً يَعِيشُ بِهِ إلاَّ وإِخوانُهُ فِي حَظِّهِ شَرَعُ

صَالح بن عَبد القدّوس :

١٣٤٨٣ـ مَا نَالَ غُنماً ذُو السَّفاهِ وَلاَ أَخو حِلمٍ بِخائِب

١٣٤٨٤ـ مَا نُبالِي إذا بَقِيتَ سَليماً مَنْ تَولَتْ بِهِ صُرُوفُ الزَّمَانِ

١٣٤٧٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٨٢ .

١٣٤٨٠ـ البيتان في تاريخ بغداد : ١٩/ ٨٦ منسوبين إلىٰ ابن المعذل .

١٣٤٨١ـ ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٥٩ .

١٣٤٨٣ـ البيت في المستدرك علىٰ صناع الدواوين (صالح) : ١/ ٢٥٤ .

١٣٤٨٤ـ البيت في الأغاني : ٢٣/ ٢٩٧ منسوبا إلىٰ أبي شراعة .

١٣٤٨٥ـ مَا نَطقَ النَّاطِقُونَ إذ نَطَقُوا صِدقَ مِن قَولِ لا إلهَ إلاَّ هُو

عَبدُ الله بن قيس الرقيَّاتِ :

١٣٤٨٦ـ مَا نَقَموا مِنْ بَني أُميَّةَ إلاَّ أَنَّهُمُ يَحلُمُونَ إن غَضِبوا

بعده :

وأنتم معدن الملوكِ فما تصلح إلاّ عليم العَرَبُ

رَجُلٌ منْ خَثْعَمٍ :

١٣٤٨٧ـ مَا نِلتَ مَا قَد نِلتَ إلاَّ بَعَدَمَا ذَهَبَ الرِّجالِ وَسَادَ غيرُ مُسَوَّدِ

/ ٨٦/ ابن الرُوميّ :

١٣٤٨٨ـ مَا وَجَّهَ التأمِيلَ نَحوكَ آمِلٌ إلاَّ التقَى التَّأمِيلُ وَالتَّمويلُ

لاَ زَالَ تَعْوِيْلٌ عَلَيْكَ مُصَدَّقٌ وَعَلَى عَدوِّكَ رَنَّةٌ وَعَوِيْلُ

عَبْد الرَّحْمَن بن عيسى الهَمَذانيُّ :

١٣٤٨٩ـ مَا وَدَّنِي أَحدٌ إلاَّ بَذلتُ لَهُ صَفوَ المَودَّةِ مِنِي آخِرَ الأَبَدِ

بَعْدَهُ :

وَلاَ قَلاَنِي وَإِنْ كُنْتُ المُحِبَّ لَهُ إلاَّ دَعَوْتُ لَهُ الرَّحْمَانَ بِالرُّشَدِ

وَلاَ اؤتُمِنْت عَلَى سِرٍّ فَبُحْتَ بِهِ وَلاَ مَدَدْتُ إلَى غَيْرِ الجمِيْلِ يَدِي

وَلاَ أَقُوْلُ نَعَمْ يَوْمَاً فَأتْبِعُهَا بِلاَ ولَوْ ذَهَبَتْ بِالمَالِ وَالوَلَدِ

يعقوبُ بنُ الرَّبيعِ :

١٣٤٨٥ـ البيت في أبيات مختارة : ١٤ .

١٣٤٨٦ـ البيتان في ديوان قيس الرقيات : ٧٣ .

١٣٤٨٧ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٢٩٢ منسوبا إلىٰ الحارث بن نفيع .

١٣٤٨٨ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٧٠ .

١٣٤٨٩ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١٠٨ .

١٣٤٩٠ـ مَا وَفَىٰ في العِبادِ حَيٌّ لِميتٍ بَعدَ يَأسٍ مِنهُ لَهُ فِي الإِيابِ

أَبْيَاتُ يَعْقُوْبَ بن الرَّبِيْعِ فِي جَارِيَتِهِ مُلْكٍ وَقَدْ كَانَ هَوِيهَا فَاجْتَهَدَ فِي تَحْصِيْلِهَا وَخَسِرَ عَلَيْهَا مَالاً جَزِيلاً فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْهِ لَمْ تَلْبَثْ إِلاَّ قَلِيْلاً حَتَّى مَاتَتْ فَقَالَ فِيْهَا أَشْعَاراً كَثِيْرَةً هَذِهِ الأَبْيَاتُ مِنْ جُمْلَتِهَا يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ ذَنْبٍ لِمُلْكٍ كَانَ هَجْرِي لِقَبْرِهَا وَاجْتِنَابِي
الذَّنْبُ حقدتُهُ كَانَ مِنْهَا أَمْ لِعِلْمِي بِشُغْلِهَا عَنْ عِتَابِي
أَمْ لاَمَنِي لِسُخْطِهَا وَرِضَاهَا منذُ وَارَيْتُ وَجْهَهَا فِي التُّرَابِ

مَا وَفَى فِي العِبَادِ حَيٌّ لَمَيِّتٍ . البَيْتُ

١٣٤٩١ـ مَا وَلَدت حُرَّةٌ عَلَىٰ عَفرِ الأَر ضِ شَبِيهاً لَهُ وَلاَ تَلِدُ

١٣٤٩٢ـ مَا وَلَدت وَالِدةٌ مِنْ وَلَدٍ أَكرَمَ مِنْ عَبدِ مَنَافٍ حَسَبَا

١٣٤٩٣ـ مَا وَهَبَ اللَهُ لامرىءٍ هِبَةً أَفضَلَ مِنْ عَقلِهِ وَمِنْ أَدبِهِ

بعده :

هُمَا حَيَاةُ الفَتَى فُقِدَا فَفَقْدُهُ لِلْحَيَاةِ أَلْيَقُ بِهِ

يُرْوى لعَليّ عَليه السلامُ : [من مجزوء الكامل]

١٣٤٩٤ـ مَا هَذِهِ الدُنيَا لِطَالِبِها إِلاَّ عَنَاءُ وَهُو لاَ يَدرِي

بعده :

إِنْ أَقْبَلَتْ سَلَبَتْ دِيَانَتَهُ أَوْ أَدْبَرَتْ شَغَلَتْهُ بِالفَقْرِ

١٣٤٩٠ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ٤/ ٦٠ منسوبة إلىٰ يعقوب بن الربيع .
١٣٤٩١ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ٢٢٠ .
١٣٤٩٢ـ البيت في العقد الفريد : ٦/ ٣٣٣ منسوبا إلىٰ مخبول .
١٣٤٩٣ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٦٠ .
١٣٤٩٤ـ البيتان في أنوار العقول : ٢١٠ .

١٣٤٩٥ـ مَا هَو إلاَّ اللهُ فَارفَع هَمَّكَما يَكفيكَ رَبُّ النَّاسِ مَا أَهمَّكَا

أبو تَمَّامٍ :

١٣٤٩٦ـ مَا لِامرىءٍ أَسرَ القَضاءُ رَجَاءَهُ إلاَّ عطاؤُكَ أَو رَجاؤُكَ فَادِ

الحُسينُ بن الضَّحَّاكِ ، ويُروَىٰ لجحظة :

١٣٤٩٧ـ مَا لِأَنِّي أَنساكَ أُكثِرُ ذِكرَ اكَ وَلَكِن بِذاكَ يَجرِي لِسَانِي

بعده :

أَنْتَ فِي القَلْبِ وَالجوَانِحِ وَالنَّفْسِ وَأَنْتَ الهَوَى وَأَنْتَ الأَمَانِي

كُلُّ جُزْءٍ مِنِّي يَرَاكَ مِنَ الوَجْدِ بِعَيْنٍ غَنِيَّةٍ عَنْ عيَانِ

فَإذا غِبْتَ عَنْ عِيَانِي أَبْصَرْتُكَ بِعَيْنِ كُلِّ مَكَانِ

/ ٨٧/ ابن أبي عُيَيْنَةَ :

١٣٤٩٨ـ مَا لاَ يَكُونُ فَلاَ يَكُونُ بِحِيلةٍ أَبداً وَمَا هُو كَائنٌ سَيَكُونُ

أَبْيَاتُ عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيِّ يُخَاطِبُ اليَمَنِيِّيْنَ :

مَا لا يَكُوْنُ فلا يَكُوْنُ بِحِيْلَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سَيَكُوْنُ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي وَقْتِهِ وَأَخُو الجهَالَةِ مُتْعَبٌ مَحْزُوْنُ

يَسْعَى الذَّكِيُّ فلا يَنَالُ بِسَعْيِهِ حَظّاً وَيَحْظَى عَاجِزٌ وَمَهِيْنُ

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ فُرْقَةَ بَيْنَنَا فِيْمَا أَرَى شَيْئاً عَلَيَّ يَهُوْنُ

هَوِّنْ عَلَيْكَ وَكُنْ بِرَبِّكَ وَاثِقاً فَأَخُو التَّوَكُّلِ شَأْنُهُ التَّهْوِيْنُ

طَرَحَ الأَذَى عَنْ نَفْسِهِ فِي رِزْقِهِ لَمَّا تَيَقَّنَ أَنَّهُ مَضْمُوْنُ

١٣٤٩٥ـ البيت في نوادر المخطوطات : ٢/ ١٦١ منسوبا إلىٰ الإمام علي (ع) .

١٣٤٩٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٩٦ .

١٣٤٩٧ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ٤٦ .

١٣٤٩٨ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ٢/ ٦ .

يَزيدُ بن حَاتِمٍ :

١٣٤٩٩ـ مَا يَأْلفُ الدرهَم المَضرُوبُ خِرقَتَنا إلاَّ لِمـامـاً قَلِيـلاً ثُـمَ يَنطَلِـقُ

بعده :

يَمُـرُّ مَـرَّاً عَلَيْهَـا وَهِـيَ تَلْفِظُـهُ إنِّي امْرُؤٌ لم تُحَالِفْ خِرْقَتِي الوَرَقُ

أَنْشَدَهُمَا الأَمِيْرُ عِزُّ الدِّيْنِ عَبْدُ العَزِيْزِ شَدَّادِ بنِ تَمِيْمٍ الحِمْيَرِيُّ لأَبِي خَالِدٍ يَزِيْدَ بنِ حَاتِمِ بنِ قُبَيْصَةَ بن أَبِي صَفْرَةَ المَقْتُوْلِ عَلَى القَيْرَوَانِ .

جَابِرٌ :

١٣٥٠٠ـ مَا يَبرَّحُ الدَّهرَ يَجلُو حُجَّةً كَذِباً عَمِيَـاءَ لَيـسَ لَهـا وَجْـهٌ وَعَينَـانِ

بعده :

لَهَـا شَهِيْـدَانِ مِـنْ زُوْرٍ وَكَـاتِبهَـا هِـيَ بـنُ بَـيٍّ وَمَجْنُـوْنُ بـنُ شَيْطَـانِ

١٣٥٠١ـ مَا يَحجِبُ الإِخوَانَ عَن دَارةِ إلاَّ الَّـــذي زَوجَتَـــهُ قَحبَـــه

أبو العَتاهِيَةِ :

١٣٥٠٢ـ مَا يُحرِزُ المَرءُ مِن أَطرافِهِ طرفاً إلاَّ تحـوَّنَـهُ النقصَـانُ مِـن طَـرَفِ

مَعْن بنُ زَائِدَةَ :

١٣٥٠٣ـ مَا يَحسِدُ المَرءُ إلاَّ مِن فضَائلهِ بِالعِلمِ وَالظَّرفِ أَو بالبَأْسِ وَالجُودِ

أبو تَمَّامٍ :

١٣٥٠٤ـ مَا يَحسِمُ العَقلُ والدُّنيا تُساسُ بِهِ مَا يَحسِمُ الصَّبر فِي الأَحداثِ وَالنُوبِ

١٣٥٠٥ـ مَا يَدخُلُ السِّجنَ إنسانٌ فَتسأَلُهُ مَـا بَـال سَجنِـكَ إلاَّ قَـالَ مَظلـومُ

١٣٤٩٩ـ البيتان في نهاية الأرب : ٢٤/ ٨٦ .

١٣٥٠٢ـ البيت في ديوان أبي العتاهية (بيروت) : ٢٧٧ .

١٣٥٠٣ـ البيت في الحيوان : ٢/ ٣٠٧ .

١٣٥٠٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١٩٢ .

الرّضيّ المُوسَويّ :

١٣٥٠٦ـ مَا يُذِلُّ الزَّمانُ بالفَقرِ حُراً كَيفَ مَا كَانَ فالشَريفُ شَريفُ

أَبْيَاتُ الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

كُلُّ شيءٍ مِنَ الزَّمَانِ طَرِيْفُ وَاللَّيَالِي مَغَانِمٌ وَحُتُوْفُ
يَا أَبَا الفَضْلِ وَالأُمُورُ فُنُوْنٌ تَبْعَثُ الهَمَّ وَالخُطُوْبُ صُرُوْفُ
وَحِفَاظِي كَمَا عَلِمْتَ وَلَكِنْ أَنْكَرَ الغَدْرَ وُدِّيَ المَعْرُوْفُ
وَمُرَادِي يَقِلُّ فِي جَنْبِ نِعْمَا كَ فَأَيْنَ التَّكَرُّمُ المَأْلُوْفُ

مَا يَذِلُّ الزَّمَانَ بِالفَقْرِ حُرّاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَحْمَدُ اللهَ أَنِّي مَا تَقَصَّيْتُ وَإِنَّ الَّذِي طَلَبْتُ طَفِيْفُ
فَاحْتَمِلْ سَطْوَةَ العِتَابِ فَخَيْرُ النَّبْعِ مَا مَدَّ مَتْنَهُ السَّقِيْفُ
وَعِتَابِي هَزٌّ لِعَطْفِكَ وَالأَغْصَانُ تَهُزُّهُنَّ وُقُوْفُ

إبرَاهيم بن العبّاسِ الصُّوليُّ :

١٣٥٠٧ـ مَا يَرجعُ الطَّرفُ عَنها حِينَ يُبصِرُها حَتَّى يَعودَ إليها الطَّرفُ مشتَاقَا

قبله :

قَالُوا عَلَيْكَ سَبِيْلُ الصَّبْرِ قُلْتُ لَهُمْ هَيْهَاتَ أَنَّ سَبِيْلَ الصَّبْر قَدْ ضَاقَا

مَا يرْجِعُ الطَّرْفَ عَنْهَا حِيْنَ يُبْصِرُهَا . البَيْتُ

وَيُرْوَيَانِ لِمَنْصُوْرِ بنِ كَيْغَلغَ . /٨٨/

١٣٥٠٨ـ مَا يُرِيدُ الفِراقُ لاَ كَانَ مِنَّا أَشمَتَ اللهُ بِالفِراقِ التَلاَقِي

بعده :

١٣٥٠٦ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٢ .
١٣٥٠٧ـ البيتان في ديوان الحسن بن هاني : ١٩٠ .
١٣٥٠٨ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ١٦٤ .

لَـــوْ وَجَـــدْنَـــا إِلَـــى الفِـــرَاقِ سَبِيْـــلاً لأَذَقْنَـــا طَعْـــمَ الفِـــرَاقِ

١٣٥٠٩ـ مَا يَسَّرَ اللهُ مَن خَيرٍ قَنِعتَ بِهِ وَلاَ أَمُوتُ عَلَى مَال فَاتَنِي حَزَنَا

١٣٥١٠ـ مَا يَصْحَبُ المُؤمِن فِي قَبرِهِ غَيـــرَ التُّقَـــى وَالعَمَـــل الصَّـــالِـــح

١٣٥١١ـ مَا يُصلِحُ الدِّينَ والدُنيا وأَمرُهَما والخَلقَ والمُلكَ إلاَّ السَّيفُ وَالقَلَمُ

بعده :

إِذَا انْكَفَى مُطْـرِقَـاً تَنْـدَى مَـرَاشِفُـهُ فَثَـمَّ يَنْكُـلُ عَنْـهُ الصَّـارِمُ الخَـذِمُ

الأخطلُ :

١٣٥١٢ـ مَا يَضُرُّ البَحرَ أَمسَى زَاخِراً إنْ رَمَـــى فِيـــهِ غُـــلامٌ بِحَجَـــر

النَّابِغَةُ :

١٣٥١٣ـ مَا يَطلبُ الدَّهرُ تُدرِكُهُ مَخَالِبُهُ وَالدَّهرُ بِالوَتَرِ نَاجٍ غَيرَ مَطلوبِ

الرّضيّ المُوسَويّ :

١٣٥١٤ـ مَا يَطلبُ الدَّهرَ وَالأَيامُ مِن رَجُلٍ يَعُـوذُ بِـالحَمدِ إشفَـاقَـاً عَلَى النِّعَـمِ

أَبْيَاتُ الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ من قَصِيْدَةٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

هَذِي الرِّمَاحُ كَخُشْب الضّال وَالسَّلَمِ لَـــوْلاَ مُطَـــاعَنَـــةُ الآرَاءِ وَالهِمَـــمِ

إِنَّ الـــذَّوَابِـــلَ وَالأَقْـــلاَمَ أَرْشِيَـــةٌ إِلَى العَلَى لِمُلُوْكِ العُرْبِ وَالعَجَمِ

لَيْسَ السُّيُوْفُ عَـنِ الأَقْـلاَمِ غَـانِيَـةٌ الفَـرْيُ لِلسَّيْـفِ وَالتَّقْـدِيْـرُ لِلقَلَـمِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَا يَطْلِبُ الدَّهْرُ وَالأَيَّامُ مِنْ رَجُلٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١٣٥٠٩ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٨٣ .

١٣٥١٠ـ البيت في المحاضرات والمحاورات : ٣٢٤ .

١٣٥١٢ـ البيت في ديوان الأخطل : ١٧٥ .

١٣٥١٣ـ البيت في التبيان في أشعار نابغة ذبيان : ٩٦ .

١٣٥١٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٩ وما بعدها .

إِذَا اقْتَضَتْهُ الأَمَانِي بَعْدَ مَوْعِدِهِ ... غَطَّى بِسِتْرِ العَطَايَا عَوْدَةَ العَدَمِ
مَنْ مَدَّ مِعْصَمَهُ مُسْتَعْصِماً بِيَدِي ... عَصَمْتَهُ بِإِخَاءٍ غَيْرِ مُنْجَذِمِ
وَمَنْ تَشَبَّثَ مِنْ صِدْقِي بِحَاشِيَةٍ ... فِي القَوْلِ يَبْرَأ إِلَى الدُّنْيَا مِنَ التُّهَمِ
إِذَا العَدُوُّ عَصَانِي خَافَ حَدَّ يَدِي ... وَعِرْضُهُ آمِنٌ مِنْ هَاجِرَاتِ فَمِي
جَعَلْتُ سَمعِي عَلَى قَوْلِ الخَنَا حَرَماً ... فَأَيُّ فَاحِشَةٍ تَدْنُو إِلَى حَرَمِي
يَكَادُ أَنْفِي إِذَا مَا اشْتَاقَ مَرْتَبَةً ... مِنَ التَّوَاضُعِ يَنْضُو خِلْعَةَ الشَّمَمِ
جَدِّي النَّبِيُّ وَأُمِّي بِنْتُهُ وَأَبِي ... وَصِيُّهُ وَجُدُوْدِي خِيْرَةُ الأُمَمِ
لِقَصْدِنَا تَتَمَطَّى كُلَّ رَاقِصَةٍ ... هَوْجَاءُ تَخْبِطُ هَامَ الصَّخْرِ وَالرَّجَمِ
بِكُلِّ أَشْعَثَ مُنْقَدَّاً إِذَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهِ ... مِنْ أَطْيَبِ الشِّيَمِ
لَنَا المَقَامُ رَعَيْتُ اللهَ حُجْرَتَهُ ... فِي المَجْدِ ثَابِتَةُ الأَطْنَابِ وَالدِّعَمِ

يَقُوْلُ فِي آخِرِهَا :

أَنَا زُهَيْرٌ فَمَنْ لِي فِي زَمَانِكَ ذَا ... بِبَعْضِ مَا افْتَرَقَتْ عَنْهُ يَدَا هَرِمِ

أبو عليّ الكَاتبُ :

١٣٥١٥ـ مَا يَعرِفُ الخَيرَ مِن شَرٍّ فَيتبَعَهُ ... وَلاَ يُفَرِّقُ بَينَ الشَّاءِ والإِبِلِ

قبله :

هَذَا بِهِ جِنَّةُ الطُّغْيَانِ مِنْ حَمَقٍ ... إِنْ لَمْ يكن مَسَّهُ مَسٌّ مِنَ الخَبَلِ
فِي دَيْرِ هرقْلَ خَلْقٌ منه أَعقَلَ فِي ... الأَغْلاَلِ مُكْتَبِلاً وَغَيْرُ مُكْتَبِلِ
وَمَنْ تَكُنْ مُتْعَةُ الآبَاءِ مَوْلِدُهُ ... وَالأُمُّ تِلْكَ يَكُنْ فِي غَايَةِ المَثَلِ

ما يعرف الخير من شرّ . . البيت .

الأَبْلَهُ :

١٣٥١٦ـ مَا يَعرِفُ الشوقَ إِلاَّ مَن يكابدهُ ... وَلاَ الصَّبَابَةَ إِلاَّ مَن يُعَانِيهَا

١٣٥١٦ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٢/ ٧٧٦ ، الأبيات في شعر الأبله البغدادي ١٩٨ .

أَبْيَاتُ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنِ بخْتيَارَ بنِ عَبْدِ اللهِ المَعْرَوْفِ بِالأَبْلَهِ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا الإِمَامُ المُقْتَفِي لأَمْرِ اللهِ أَوَّلُهَا :

رَاحَتْ بِسَرْحَةِ نعْمانٍ وَوَادِيْهَا ... غُزْرُ السَّحَائِبِ تَغْدُوْهَا غَوَادِيْهَا
مِنْ كُلِّ وَطْفَاءَ تَرْوِي البَرْقَ مُزْنَتُهَا ... كَأَنَّمَا ثَغْرُ سُعْدَى ضَاحِكٌ فِيْهَا

مَا يَعْرِفُ الشَّوْقَ إِلاَّ مَنْ يُكَابِدُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ السَّمَاحَةَ إِلاَّ المُسْتَهَامُ بِهَا ... خَلِيْفَةُ اللهِ مُنْشِيْهَا وَمَبْدِيْهَا
مَا اخْتَالَ مُذْ نَالَهَا وَهُوَ المُعَدُّ لَهَا ... تِيْهَاً وَنَالَتْهُ فَاحْتَالَتْ بِهِ تِيْهَا
سَعَى إِلَى الغَايَةِ القُصْوَى فَأَدْرَكَهَا ... تَقَاصَرَ عَنْهَا سَعْيُ سَاعِيْهَا
لَهُ أَحَادِيْثُ فِي جُوْدٍ لاَ ارْتِيَابَ بِهَا ... إِحْسَانُهُ الغَمْرُ فِي الآفَاقِ يَرْوِيْهَا
وَهِمَّةٌ كَشِهَابِ الرَّجْمِ يَرْكَبُهَا ... إِلَى العَدُوِّ فَيَمْضِيْهَا وَيَنْضِيْهَا
تَمُوْتُ آمَالُ مَا فِيْنَا فَيَنْشِرُهَا ... وَيَنْشِرُ الدَّهْرُ أَحْدَاثاً فَيَطْوِيْهَا
لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنِّي شَاعِرٌ بَطَلٌ ... لاَ مِثْلُ مَنْ يَتَعَاطَى ذَاكَ تَمْوِيْهَا
أَقُوْلُ مِنْ بَعْدِ مَا أَحْبَبْتُ دَوْلَتَكُمْ ... هَلْ نَافِعِي عِنْدَ لَيْلَى فرْطَ حُبِّيْهَا

إبرَاهيم بن عبدِ الرَّحمَن :

١٣٥١٧ـ مَا يَعلَمُ النَّأيُ مَتَى هُوَ لاَيبُ ... وَمَتَى المُقيمُ عَنِ المَحَلةِ غَايبُ

بعده :

يَسْعَى امْرؤٌ لِيَنَالَ مَا يَسْعَى لَهُ ... وَالأَمْرُ يَصْرِفُهُ القَضَاءُ الغَالِبُ
يَأْتِي بِلاَ طَلَبٍ أُنَاسَاً رِزْقُهُمْ ... وَيَخِيْبُ بِالطَّلَبِ المُلِحُّ الطَّالِبُ
إِحْذَرْ عَوَاقِبَ وِرْدِ أَمْرِكَ صَادِراً ... فَلِكُلِّ وِرْدٍ مَصْدَرٌ وَعَوَاقِبُ
لاَ تَسْأَلَنَّ عَنِ امْرِيٍ وَاسْأَلْ بِهِ ... إِنْ كُنْتَ تَجْهَلَ أَمْرَهُ مَا الصَّاحِبُ

/٨٩/

١٣٥١٧ـ البيت الخامس في الصداقة والصديق : ٨١ .

١٣٥١٨ـ مَا يُغلِقُ بَابَ الرِزقِ مِن أَحَدٍ إلاَّ وَيَفتَحُ دُونَ البَابِ أَبوَابا
١٣٥١٩ـ مَا يَقضِهِ اللهُ لاَ يُتبِعكَ مَطلَبُهُ والسَّعي في نَيلِ مَا لَم يَقضِهِ عَسِرُ
١٣٥٢٠ـ مَا يكتُمُ السِرَّ إلاَّ كُلُّ ذِي ثِقَةٍ والسِرُّ عِندَ كِرامِ النَاسِ مَكتُومُ

سَابِقُ البَرْبَرِيُّ : [من البسيط]

١٣٥٢١ـ مَا يَلبَثُ الشيءُ أَن يُبلَى إذا اختَلَفت يوماً عَلَى نَقصِهِ الرَّوحاتُ والبُكرُ

أَبْيَاتُ سَابِقِ البَرْبَرِيِّ :

مَا يَلْبَثُ الشَّيْءَ أَنْ يَبْلَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكُلُّ بَيْتٍ خَرَابٌ بَعْدَ جِدَّتِهِ وَمِنْ وَرَاءِ الشَّبَابِ المَوْتُ وَالكِبَرُ
بَيْنَا تَرَى الغُصْنَ لَدْناً فِي أَرُوْمَتِهِ رَيَّانَ صَارَ حُطَامَاً جَوْفُهُ نَخِرُ
أَبَعْدَ آدَمَ تَرْجُوْنَ البَقَاءَ وَهَلْ تَبْقَى فُرُوْعٌ لأَصْلٍ حِيْنَ يَنْقَعِرُ
إِلَى الفَنَاءِ وَإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهُمْ مَصِيْرُ كُلُّ بَنِي أُنْثَى وَإِنْ كَثُرُوا
وَالمَرْءُ مَا عَاشَ فِي الدُّنْيَا لَهُ أَمَلٌ إِذَا انْقَضَى سَفَرٌ مِنْهَا إِلَى سَفَرِ
لَهَا حَلاَوَةُ عَيْشٍ غَيْرُ دَائِمَةٍ وَفِي العَوَاقِبِ مِنْهَا المُرُّ وَالصَّبِرُ
إِذَا قَضَتْ زُمْرَةٌ آجَالَهَا نَزَلَتْ عَلَى مَنَازِلِهَا مِنْ بَعْدِهَا زُمَرُ
فَمَا صَفَا لامْرِيٍ عَيْشٌ يُسَرُّ بِهِ إِلاَّ سَيَتْبَعُ يَوْمَاً صَفْوُهُ كَدَرُ
قَدْ يَرْعَوِي المَرْءُ يَوْمَاً بَعْدَ هَفْوَتِهِ وَتُحْكِ الجَاهِلَ الأَيَّامُ وَالغِيَرُ
لاَ يَنْفَعُ الذِّكْرُ قَلْبَاً قَاسِيَاً أَبَدَاً وَهَلْ يَلِيْنُ لِقَوْلِ الوَاعِظِ الحَجَرُ
وَالعِلْمُ يَجْلُو العَمَى عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهِ كَمَا يُجْلَى سَوَادَ الظُّلْمَةِ القَمَرُ
وَالمَوْتُ خَيْرٌ لِمَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ إِلَى الأُمُورِ الَّتِي تَخْشَى وتَنْتَظِرُ
فَهُمْ يَمُرُّوْنَ أَفْوَاجَاً وَتَجْمَعُهُمْ دَارٌ إِلَيْهَا يَصِيْرُ البَدْوُ وَالحَضَرُ

١٣٥١٨ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥٣ .
١٣٥٢٠ـ البيت في مجالسن الأدب : ٢/ ١١١ منسوبا إلىٰ ابن الخطير .
١٣٥٢١ـ القصيدة في سابق البربري والاتجاه الاسلامي (رسالة) : ١٣٨ وما بعدها ، شعر سابق البربري ١٠١ .

وَلَيْسَ يَزْجُرُكُمْ مَا تُوْعَظُوْنَ بِهِ وَالبهْمُ يَزْجُرُهَا الرَّاعِي فَتَنزجِرُ
مَالِي أَرَى النَّاسَ وَالدُّنْيَا مُوَلِّيَةٌ وَكُلُّ حَبْلٍ عَلَيْهَا سَوْفَ يَنْبَتِرُ
لاَ يَشْعرُوْنَ مَا فِي دِيْنِهِمْ نُقِصُوا جَهْلاً وَإِنْ نَقَصَتْ دُنْيَاهُمُ شَعَرُوا

١٣٥٢٢ـ مَا يَمنَعُ النَّاسُ شيئاً جِئتُ أَطلُبُهُ إِلاَّ أَرَى اللهُ يَكفِي فَقدَ مَا مَنَعوا

١٣٥٢٣ـ مَا يُنَالُ الخَيرُ بالشَرِّ وَلاَ يَحصُدُ الزَّارِعُ إِلاَّ مَا زَرَعَ

قَوامُ الدّين بن زَبادَةَ :

١٣٥٢٤ـ مَا يَنفَع الحَائِم الصَّديَانِ إِنْ قَرُبَت زُرقُ المَوارِد مِنهُ وَهُوَ مَصدُودُ

قبله :

وكَتَبَ بِهَا مِنْ حَبْسِهِ إِلَى صَدِيْقٍ لَهُ مَحْبُوْسٍ أَيْضاً :

يَا مَنْ أَطَالَ بعَادِي ثُمَّ حِيْنَ دَنَا مِنِّي دَنَا وَطَرِيْقُ الوَصْلِ مَسْدُوْدُ
وَنَامَ عَنِّي وَعَيْنِي فِيْهِ سَاهِرَةٌ وَبَاتَ خُلْوَاً وَقَلْبِي فِيْهِ مَجْهُوْدُ
أَعْزِزْ عَلَيَّ بِقُرْبٍ لَسْتُ فِيْهِ كَمَا تَهْوَى وَلاَ أَنَا فِي الأَحْيَاءِ مَعْدُوْدُ
وَنَحْنُ فِي ضِيْقَةِ المَثْوَى سَوَاسِيَةٌ لَوْ زَارَنَا الطَّيْفُ وَلَّى وَهُوَ مَرْدُوْدُ
سَيّانَ إِنْ دَنَتِ الأَيَّامُ فِيْهِ بِنَا وَإِنْ تَنَاءَتْ وَحَالَتْ بَيْنَنَا بِيْدُ

مَا يَنْفَعُ الحَائِمُ الصَّدْيَانَ إِنْ قَرُبَتْ . البَيْتُ

قبله :

وكَتَبَ بِهَا مِنْ حَبْسِهِ إِلَى صَدِيْقٍ لَهُ مَحْبُوْسٍ أَيْضاً :

يَا مَنْ أَطَالَ بعَادِي ثُمَّ حِيْنَ دَنَا مِنِّي دَنَا وَطَرِيْقُ الوَصْلِ مَسْدُوْدُ
وَنَامَ عَنِّي وَعَيْنِي فِيْهِ سَاهِرَةٌ وَبَاتَ خُلْوَاً وَقَلْبِي فِيْهِ مَجْهُوْدُ
أَعْزِزْ عَلَيَّ بِقُرْبٍ لَسْتُ فِيْهِ كَمَا تَهْوَى وَلاَ أَنَا فِي الأَحْيَاءِ مَعْدُوْدُ
وَنَحْنُ فِي ضِيْقَةِ المَثْوَى سَوَاسِيَةٌ لَوْ زَارَنَا الطَّيْفُ وَلَّى وَهُوَ مَرْدُوْدُ

١٣٥٢٢ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٢ .

١٣٥٢٣ـ البيت في ديوان أبي التعاهية : ٤٠ .

سَيّـانَ إِنْ دَنَـتِ الأَيَّـامُ فِيْـهِ بِنَـا وَإِنْ تَنَـاءَتْ وَحَـالَـتْ بَيْنَنَـا بِيْـدُ

مَا يَنْفَعُ الحَائِمُ الصَّدْيَانَ إِنْ قَرُبَتْ . البَيْتُ

دِعْبلٌ في الرّشيد وعَليّ بن موسى :

١٣٥٢٥ـ مَا ينفَعَ الرِّجسِ مِنْ قُربِ الزَكِّي وما علىٰ الزكيّ بِقُربِ الرِّجسِ مِن ضَرَرِ

الرّضيّ المُوسَويّ :

١٣٥٢٦ـ مَا يَنفَعُ المَاضينَ إِنْ بَقيتْ لَهُم خِطَـطُ مُعَمّـرةٌ بِعُمـرٍ فَـانِ

لهُ أيضاً :

١٣٥٢٧ـ مَا يَنفَعُ المرءُ حسَابٌ بِلاَ جِدةٍ أَليـسَ ذَا مُنتَهـى حَظِّـي وَذَاكَ أَبِـي

بَعْدَهُ :

لَـوْ أَنْصَـفَ الـدَّهْـرُ دَلَّتْنِـي غَيَـاهِبُـهُ عَلَى العُلَى بِضِيَاءِ العَقْلِ وَالحَسَبِ

/ ٩٠/ امْرؤُ القَيْسِ :

١٣٥٢٨ـ مَا يُنْكِرُ النَاسُ مِنَّا يومَ نَملِكُهُم كَـانـوا عَبيـداً وَكُنَّـا نحـنُ أَربَـابـا

يقالُ إِنَّ أَفْخَرُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ قَوْلُ امْرِي القَيْسِ هَذَا :

مَا يُنْكِرُ النَّاسَ مِنَّا يَوْمَ نَمْلِكُهُمْ . البَيْتُ

وَقِيْلَ بَلْ أَفْخَرُ بَيْتٍ قَوْلُ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ[١] :

وَبِبِئْـرِ بِـدَارٍ إِذْ يَـرُدُّ وَجَـوْهَهُـم جُبْـرِيْـلُ تَحْـتَ لِـوَائِنَـا وَمُحَمَّـدُ

وَقِيْلَ بَلْ أَفْخَرُ بَيْتٍ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ[٢] :

١٣٥٢٥ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٤٦ .

١٣٥٢٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٠٠ .

١٣٥٢٧ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٤ .

١٣٥٢٨ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٨٧٩ .

(١) البيت في ديوان كعب بن مالك الأنصاري : ١٩١ .

(٢) البيت في جمهرة أشعار العرب : ٤٠ .

مَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رِحْلِهَا أَبَرُّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدِ

ابنُ الرُّوميّ :

١٣٥٢٩ـ مُبارك الوَجهِ مَيمُونٌ نقِيبتُهُ يوري الزِّنَادَ بِكفيهِ إِذا قَدَحا

بعده :

فِي وَجْهِهِ رَوْضَةٌ لِلْحُسْنِ مُوْبِقَةٌ مَا زَادَ فِي مِثْلِهَا طَرْفِي وَلاَ سَرَحَا
يَجُوْلُ مَاءُ الحَيَا فِي صَحْنِ وَجْنَتِهِ كَالُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ مَا رَقْرَقْتَهُ سَبَحَا
فِي كَفِّهِ قَلَمٌ نَاهِيْكَ مِنْ قَلَمٍ نُبْلاً وَنَاهِيْكَ مِنْ كَفٍّ بِهِ اتَّشَحَا
يَمْحُو وَيُثْبِتُ أَرْزَاقَ العِبَادِ بِهِ فَمَا المَقَادِيْرُ إِلاَّ مَا مَحَا وَوَحَا
كَأَنَّنِي بِكَ قَدْ خَوَّلْتَنِي أَمَلِي وَأَنْتَ جَذْلاَنَ مَسْرُوْراً بِهِ فَرِحَا

أحمدُ بنُ يُوسُفَ :

١٣٥٣٠ـ مُبَرَّأُونَ مِن الشعرَ التَّليدِ وَمَن حَملَ الأُيُورِ وإحراجٍ مَنَاتِين

بعده :

وَكَالنِّسَاءِ إِذَا مَا شِئْتَ خَلْوَتَهُمْ وَكَاللّيُوْثِ لدى الهَيْجَاءِ تَحْمِيْنِي

يَصِفُ الخدّامَ وَيُفَضِّلَهُمْ عَلَى المردَانِ وَالنِّسَاءِ .

١٣٥٣١ـ مُبرَقعةُ بِثوبِ الحُسنِ تَرعَى بغَيرِ تَكَلفٍ ثَمَرَ القُلوبِ

ابن الرُّوميّ في الْقِسِي :

١٣٥٣٢ـ مُتاحٌ لِرَامِيها الرَّمايا كَأَنَّما دَعَا دَاعِي المنَايَا فَأَسمَعَا

بعده :

١٣٥٢٩ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣١٥ .
١٣٥٣٠ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٦٧ منسوبا إلىٰ أحمد بن يوسف .
١٣٥٣١ـ البيت في زهر الآداب : ١/ ٢١٣ منسوبا إلىٰ أبي نواس .
١٣٥٣٢ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٤٠ .

لَهَا عَوْلَةٌ أَوْلَى بِهَا مَا تُصِيْبُهُ ... وَأَجْدَرُ بِالأَعْوَالِ مَنْ كَانَ مُوْجَعَا

وَقَالَ أَيْضاً[1] :

تَشْكِي المُحِبَّ وَتَشْكُو وَهِيَ ظَالِمَةٌ ... كَالقَوْسِ تُصْمِي الرَّمَايَا وَهِيَ مِرْنَانُ

الخَلِيل بنُ أحمدَ :

١٣٥٣٣ـ مُتَارَكَةُ اللَّئِيم بِلاَ سِبَابٍ ... أَشَدُّ عَلَى اللَّئِيم مِنَ السِّبابِ

الجَنَزيّ :

١٣٥٣٤ـ مَتَاعٌ مضمَحِلٌ عَن قَرِيبٍ ... وَحُبّ المُضمَحِل مِنَ المُحَالِ

أبو نواسٍ :

١٣٥٣٥ـ مُتْ بِدَاءِ الصَّمتِ خَيرٌ ... لَكَ مِن داءِ الكَلامِ

أَبْيَات أَبِي نوَّاسٍ :

خَلِّ جَنْبَيْكَ لِلرَّامِ ... وَامْضِ عَنْهُ بِسَلاَمِ

مُتْ بَدَاءِ الصَّمْتِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

رُبَّمَا اسْتَفْتَحتَ بِالنُّطْقِ ... مَغَالِيْقَ الحِمَامِ

رُبَّ لَفْظٍ سَاقَ ... آجَالَ فتَام وَفِئَامِ

إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ ... أَلْجَمَ فَاهُ بِلِجَامِ

فَالبَسِ النَّاسَ عَلَى ... الصِّحَةِ وَالسقَامِ

وعَلَيْكَ القَصْدَ ... إِنَّ القَصْدَ أبقى لِلحمَامِ

---

(١) البيت في أعيان العصر : ٣/ ٧٣ منسوبا إلىٰ ابن الرومي .

١٣٥٣٣ـ البيت في شعر الخليل بن أحمد : ٥ .

١٣٥٣٤ـ البيت في معجم السفر : ٧٣ .

١٣٥٣٥ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (منظور) : ٢٢٠ .

أبو تمّام :

١٣٥٣٦ـ مُتَبَذِّلٌ في الحَيِّ وَهوَ مُبجَّلٌ مُتَواضِعٌ في القَومِ وَهوَ مُعَظَّمُ

بعده :

لا تَألَفِ الفَحْشَاءَ بُرْدَيْهِ وَلاَ يَسْرِي إِلَيْهِ مَعَ الظَّلاَمِ المَأثَمِ
يَعْلُو فَيُعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ حَقَّهُ وَيُذِيلُ فِيْهِمْ نَفْسَهُ فَيُكَرَّمِ

دُرَيدُ بنُ الْصِّمَّةِ :

١٣٥٣٧ـ مُتَبَذِّلاً تَبدُو مَحاسِنُهُ يَضَعُ الهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُقبِ

قبله :

حَيُّوا تَمَاضُرَ وَارْبَعُوا صَحْبِي وَقِفُوا فَإِنَّ وُقُوْفَكُمْ حَسْبِي
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلاَ سَمِعْتُ بِهِ كَاليَوْمِ هَانِيءِ أَيْنُقٍ جُرْبِ

مُتَبَذِّلاً تَبْدُو مَحَاسِنُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مُتَحَسِّراً نَضَحَ الهَنَاءُ بِهِ نَضْحَ العَبِيْرِ بِرَيْطِهِ العُطُبِ

يقول ذلك في الخنساء ، والمثل : يطبع الهناء مواضع النقب :

قال الحاتمي : وهذا من أبرع الأمثال وأحسنها وذلك أنَّ دريداً رأى الخنساء واسمها تُمَاضر وإنما غلب عليها هذا اللقب وهي تهنأ بعيراً لها فقال : حيوّا تماضر . . الأبيات

النقب : القطع المتفرقة من الجرب في جلد البعير .

ويقال : النقب ؛ أيضاً بفتح النون والواحدة نُقبة .

/ ٩١/ أبو نواسٍ :

١٣٥٣٨ـ مُتَتَايِهٌ بِجمالِهِ صَلِفٌ لاَ يُستَطَاعَ كَلاَمُهُ تِيهَا

١٣٥٣٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام : ٣/ ٣٥٨ .

١٣٥٣٧ـ الأبيات في ديوان دريد بن الصمة : ٤٣ ، ٤٤ .

١٣٥٣٨ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٦٥ منسوبا إلىٰ أبي نواس .

ابنُ شُمسِ الخِلافَةِ :

١٣٥٣٩ـ مُتَّصِلُ الجُودِ بَعيدِ شأوهُ نَائي المَدى مُنقَطِعُ القَرين

١٣٥٤٠ـ مَتَّعَ اللَهُ حُسنَ وَجهكَ بالسَّعـ ـدِ وَأَعطاكَ مِن رِضاهُ الجزِيلاَ

بعده :

وَتَوَلاَّكَ ذُو الجلاَلِ بِحِفْظٍ أَيْنَمَا كُنْتَ بُكْرَةً وَأَصِيْلاَ

١٣٥٤١ـ مُتَتَابِهِ بآدَابٍ إليكَ نَوازِعٍ غَنِيـ ـنا عَنِ القُربَى بِها وَالأَواصِرِ

ابنُ زَيْدُونَ :

١٣٥٤٢ـ مُتَجَنٍّ يَجلُو تَجنِّيهِ عِندِي فَهوَ يجني وَمِنِّي الاعتِذارُ

البُحتُريّ :

١٣٥٤٣ـ مُتَحيِّرٌ يَغدُو بِعَزمٍ قَائِمٍ فِي كُلِّ نَازِلةٍ وَجدٍّ قَاعِدِ

قَبْلَهُ يَشْكُو :

مَنْ كَانَ يَحْمِدُ أَوْ يَذِمُّ زَمَانَهُ هَذَا فَمَا أَنَا لِلزَّمَانِ بِحَامِدِ

فَقْرٌ كَفَقْرِ الأَنْبِيَاءِ وَغُرْبَةٌ وَصَبَابَةٌ لَيْسَ البَلاَءُ بِوَاحِدِ

مُتَحَيِّرٌ يَغْدُو بِعَزْمٍ قَائِمٍ . البَيْتُ

١٣٥٤٤ـ مُتَخَلِّقٌ مِن كُلِّ حُسنِ خَليقَةٍ كَعُطَارِدٍ فِي طَبعِهِ المُتَمازِج

السَريُّ الرَّفاء :

١٣٥٤٥ـ مُتَشَابِهُ الطَّرَفينِ أَصبَحَ عَمَّهُ فِي ذِروةٍ لَم تَعدُ ذِروةَ خَالِهِ

١٣٥٣٩ـ ديوانه (دار الكتاب العربي) ٢٩١ .

١٣٥٤٢ـ البيت في ديوان ابن زيدون : ٣٠٩ .

١٣٥٤٣ـ البيت الأول في المنصف : ٢٦٠ والبيتان الثاني والثالث في رسائل الثعالبي : ٢٣ .

١٣٥٤٥ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٨٧ .

البُحتُريّ :

١٣٥٤٦ـ مُتَعتِّبٌ مِن حَيثُ لاَ مُتعَتَّبٌ إن لَـم يَجِد جُـرماً عَلَـيَّ تَجـرَّمَـا

بعده :

أَلِـفَ الصَّـدُوْدَ فَلَـوْ يَمُـرَّ خَيَـالُـهُ بِالصَّبِّ فِي سِنَةِ الكَرَى مَا سَلَّمَا

المتَنبيّ :

١٣٥٤٧ـ مُتلـفٍ مُخلِـفٍ أَبِـيٍّ وَفِـيٍّ عَـالِـمٍ حَـازِمٍ شُجَـاعٍ جَـوَادِ

ومن باب (المِيْم) قَوْلُ بَعْضِهِمْ يَهْجُو :

مُتَمَّـمٌ مِـنْ نَقْصِـهِ دَائِمَـاً بِـالهَـزَلِ وَالإِضْحَـاكِ وَالكَيْـسِ
حَتَّـى إِذَا اسْتَنْطَقْتَـهُ سَـائِـلاً وَجَـدْتَـهُ أَعْيَـا مِـنَ التَّيْـسِ

/ ٩٢/ البُحْتُريّ : [من الكامل]

١٣٥٤٨ـ مُتَـواضِـعٌ وأَقَـلُّ مَـا يَعتَـادُهُ فِـي المَجـدِ يُجِـبُ نَخـوةَ المُتَكَبِّـرِ

بعده :

إِنْ يَـدْنُ يَكْـفِ الغَـائِبِيْـنَ وَإِنْ يَغِبْ لَـمْ يَكْفِنَـا عَنْـهُ دُنُـوُّ الحُضَّـرِ

لَهُ أيضاً :

١٣٥٤٩ـ مُتَوَاضِعٌ وَالنُبلُ يَحرُسُ قَدرَهُ وَأَخَـو النَّبَـاهَـةِ بِـالتَّـواضُـعِ يُنبَـلُ

هَذَا الكَلاَمُ شَبِيْهٌ بِكَلاَمِ الهِنْدِ وَلُغَتِهَا .

امْرُؤ القيسِ :

١٣٥٥٠ـ مُتَـوَسِطـاً عَضبـاً مَضَـارِبـهُ فِـي مَتنِـهِ كَمـدَبَّـةِ النَّمـلِ

١٣٥٤٦ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١٩٥٩ .
١٣٥٤٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٧ .
١٣٥٤٨ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ٨٦١ .
١٣٥٤٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٢٠ .
١٣٥٥٠ـ البيتان في ديوان امرىء القيس : ٢٣٧ .

بعده :

يَصِفُ سَيْفَاً :

يُـدْعَـا صَقِيْـلاً وَهُـوَ لَيْـسَ لَـهُ عَهْـدٌ بِتَمْـوِيْـهٍ وَلاَ صَقْـلِ

١٣٥٥١ـ مُتَهجِّدٌ يُخفِي الصَّلاَةَ وَقَد أَبَى إخفـاءَهـا أثـرُ السُّجُـودِ البَـادِي

البُحتريّ :

١٣٥٥٢ـ مُتَهَلِّلٌ طَلقٌ إذا وَعَدَ الغِنَى بـالبِشـرِ أَتبَـعَ وَعـدَهُ بـالنَّـائِـلِ

دُريدُ بنُ الصِّمَّةِ :

١٣٥٥٣ـ مُتَهَلـلاً تَبـدُو أَسِـرَّةَ وَجهِـهِ مِثـلُ الحُسَـامِ جَلَتـهُ كَـفُّ الصَّيقَـلِ

هَذَا مِنْ جِمْلَةِ أَبْيَاتٍ قَالَهَا دُرَيْدُ فِي رَبِيْعَةَ بن مُكَدِّمٍ وَقَدْ عَايَنَ مِنْ شَجَاعَتِهِ وَبَسَالَتِهِ مَا أَعْجَبَهُ .

تَميمُ بنُ طَرِيفٍ ، خارجيّ :

١٣٥٥٤ـ مَتَى أُجر خَائِفاً تَأمَن مَسَارِحُهُ وإِنْ أُخِـف أَمنـاً تَقلَـق بِـهِ الـدَارُ

البُحْتُريّ :

١٣٥٥٥ـ مَتَى أَجريتَ ذَا كَرَمٍ تَخطَّا إِليـكَ بِبَعـضِ أَخـلاقِ اللِئـامِ

زُهيرُ بنُ أبي سُلْمى :

١٣٥٥٦ـ مَتَـى أُحلُـل بِسـاحَتِـهِ أَجـدهُ أَنِيـسَ الـرَّبـع مُخضـرَّ الجَنَـابِ

١٣٥٥١ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ٢٧٥ .

١٣٥٥٢ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠٧ .

١٣٥٥٣ـ البيت في ديوان دريد بن الصمة : ١٥٢ .

١٣٥٥٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٣٩١ منسوبا إلىٰ طريف بن تميم العنبري .

١٣٥٥٥ـ البيت في سمط اللآلىء : ١/ ٥٨٣ منسوبا إلىٰ البحتري .

١٣٥٥٦ـ البيت في المنتحل : ٢٣٢ .

البُحْتُريّ :

١٣٥٥٧ـ مَتَى أَرَتِ الدُّنيَا نَباهَةَ خَامِلٍ فَـلاَ تَـرتَقِـب إِلاَّ خُمـولَ بَنِيْـهِ /٩٣/

١٣٥٥٨ـ مَتَى أَرجُو مِنَ الأَسقَامِ بُرءًا إِذا مَـا كـانَ مُسقِمِـي الطَّبيـبُ

ومن باب (مَتَى) قَوْلُ جُنْدَحٍ المُرِّيِّ فِي طُوْلِ اللَّيْلِ وَالتَّبَرُّمِ بِهِ وَتَمَنِّي طُلُوْعُ الصَّبَاحِ :

مَتَى أَرَى الصُّبْ قَدْ لاَحَتْ مَخَائِلهُ وَاللَّيْـلُ قَـدْ مُـزِّقَـتْ مِنْـهُ السَّـرَابِيْـلُ

أبو الأَسْوَد الدُّئَلي :

١٣٥٥٩ـ مَتَى استَبدَلَت نَفسِي سِواكِ حَليلةً فتِلـكَ الَّتـي استَبـدلتُهـا بِـريـءٍ مِنِّـي

يقول ذَلِكَ مُخَاطِبَاً لامَرَأتِهِ .

عَبْدُ اللهِ البَاجيّ :

١٣٥٦٠ـ مَتَى أَقطَعِ الإِخوانِ فِي عَثرةٍ بقيتُ وَحيداً لَيسَ لِي مَن أواصِلُ

جَرِيرٌ :

١٣٥٦١ـ مَتَى أَلحَقُ الحَظَّ الَّذي فَاتَ آنفاً إِذا كَانَ يَومِي فِيكَ أَخسَرُ مِنْ غَدِ

زُهيرُ بنُ أبي سُلْمى :

١٣٥٦٢ـ مَتَى تَأَتِهِ تَعشُو إِلى ضَوءِ نَارِهِ تَجِد خَيرَ نَارٍ عِندَها خَيرَ مُوقِدِ

أَبْيَاتُ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى فِي هَرِمٍ :

١٣٥٥٧ـ البيت في المنتحل : ١٧٨ .

١٣٥٥٩ـ لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .

١٣٥٦٠ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٢/ ٧٨ .

١٣٥٦١ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

١٣٥٦٢ـ الأبيات في ديوان الحطيئة : ٣٧/ ٣٨ .

نَزَرُوا امْرَأً يعْطِي عَلَى الحَمْدِ مَالَهُ وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ المحَامِدِ يُحْمَدِ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَنْ تُعْطِهِ اليَوْمَ نَائِلاً يَكْفِيكَ لاَ تَمْنَعُهُ مِنْ نَائِلِ الغَدِ
تَرَى الجودَ لاَ يُدْنِي مِنَ المَرْءِ حَتْفَهُ كَمَا البُخْلُ وَالإِمْسَاكُ لَيْسَ بِمُخْلِدِ
مُفِيْدٌ وَمِتْلاَفٌ إِذَا مَا سَأَلْتَهُ تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتِزَازَ المُهَنَّدِ

مَتَى تَأتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ . البَيْتُ

قَالَ عُمَرُ بن الخَطَّاب رَضِيّ اللهُ عَنْهُ لَمَّا سَمِعَ بِهَذَا البَيْتَ ذَاكَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . العَشَا مَقْصُوْرٌ فِي العَيْنِ يقالُ عَشِيَ يَعْشَا عِشَاً شَدِيْدَاً إِذَا كَانَ العَشَا خِلْقَةً وَكِتَابَتُهُ بِالأَلِفِ لنه يقالُ رَجُلٌ أَعْشَا وَامْرَأَةٌ عَشْوَاءُ وَظُهُوْر المنثّ بِالوَاو يَدُلُّ عَلَى أَنَّ العَشَا بِالوَاوِ . وَقَدْ عَشِيَ يَعْشُو إِذَا كَانَ يَسْتَضِيْءُ بِبَصَرٍ ضَعِيْفٍ فِي ظُلْمَةٍ .

أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

١٣٥٦٣ـ مَتَى تَبغِ عِزِّي في تَميمٍ وَمَنصِبِي تَجِد لِي خَالاً غَيرُ مُخزٍ وَلاَ عَمِي

قبله :

أَرَى حَرْبَ أَقْوَامٍ تَدِقُّ وَحَرْبُنَا تَجِلُّ فَيَعْرُوْنِي بِهَا كُلُّ مُعْظَمِ
تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بِالفَضَاءِ مَرِيْضَةً مُعَضَّلَةً بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

متى تَبْغِ عِزِّي فِي تَمِيْمٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَجِدْنِي مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ حَفِيْظَاً عَلَى عَوْرَاتِهِمْ غَيْرَ مُحْرِمِ

أَبُو نَخَيْلَةَ :

١٣٥٦٤ـ مَتَى تُتبعِ المَعروفَ مَنّاً فَإِنَّهُ يُؤدِ إلى ذَمٍّ وَإِن جَلَّ مَا تُسدِي

قبله :

متى تَسْدِ مَعْرُوْفَاً إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ رُزِيْتَ وَلَمْ تَظْفَرْ بِأَجْرٍ وَلاَ حَمْدِ

١٣٥٦٣ـ الأبيات في ديوان أوس بن حجر : ١٢٤ .
١٣٥٦٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٨٥ .

متى تتْبعِ المَعْرُوْفَ منَّاً . البَيْتُ

عَمرُو بنُ بَرَّاقَةَ :

١٣٥٦٥ـ مَتَى تَجمَعِ القَلبَ الذَكِيَّ وَصَارِماً وأنفاً حَميماً تَجتَنِبْكَ المَظالِمُ

قَدْ كُتِبَتْ الأَبْيَاتُ بِحِكَايَتِهَا بِبَابِ :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ لاَ تَأخُذُوْنَهَا . البَيْتُ

زُهَيْرٌ الْمصْرِيُّ :

١٣٥٦٦ـ مَتَى تَجمعُ الأَيَّامُ شَملِي بقُربِكُم وَيَصِفو لَنا مِن عَيشِنا مَا تكدَّرا

جَرِيرٌ :

١٣٥٦٧ـ مَتَى تَجمَعِي هَجراً طَويلاً وَنَائلاً قَليلاً يُقَطِّعُ ذَاكَ بَاقِيَةَ الوَصِلِ

/٩٤/

١٣٥٦٨ـ مَتَى تَحسُبْ صَدِيقَكَ لاَ يقِلُّو وإن تُخبِر يقِلُّو فِي الحِسَابِ

بعده[1] :

وَتَرْكُ مَطَالِبِ الحَاجَاتِ عِزٌّ وَمَطْلَبُهَا يُذِلُّ قُوَى الرِّقَابِ

وَقُرْبُ الدَّارِ فِي الإِقْتَارِ خَيْرٌ مِنْ العَيْشِ المُوَسَّعِ فِي اغْتِرَابِ

أبو نوَّاسٍ يخاطب ناقته :

١٣٥٦٩ـ مَتَى تَحُطِّي إليهِ الرَّحلُ سَالمةً تَستَجمِعي الخَلقَ في تمثالِ إنسانِ

١٣٥٦٥ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٩٤ منسوبا إلىٰ عمرو بن براقة الهمداني .

١٣٥٦٦ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٠٥ .

١٣٥٦٧ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٢٤ .

١٣٥٦٨ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٣٩٧ .

(١) البيتان في المحاضرات : ١/ ٣٧٠ .

١٣٥٦٩ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٣٠ .

١٣٥٧٠ـ مَتَى تَحمَدُ صَدِيقَ السَّوءِ فَاعلَم بِـأَنَّـكَ بَعـدَ مَحمَـدِهِ تَـذُمُّـهُ

بعده :

كِطِفْـلٍ رَاقَـهُ تَـرْقِيْـشُ صِـلٍّ فَلَمَّـا مَسَّـهُ أَرْدَاهُ سَمُّـه

أبو فراسِ بنُ حَمْدَانَ :

١٣٥٧١ـ مَتَى تَخلِفُ الأَيَّامَ مِثلِي لَكُم فَتىً طَويلَ نَجادِ السَّيفِ رَحبَ المُقلَّدِ

كَانَ أَبُو فرَاسِ بنِ حَمْدانَ قَدْ طَلَعَ يَتَصَيَّدُ وَمَعَهُ سَبْعُوْنَ فَارِساً فَلَقِيَهُ تُوْذرس البَطْرِيْقُ فِي أَرْبَعَةِ آلاَفٍ مِنْ وُجُوْهِ الرُّوْمِ وَالأَرْمَنِ فَأَرَادَهُ أَصْحَابهُ عَلَى الهَزِيْمَةِ فَأَبَى حَتَّى أُثْخِنَ بِالجَرَاحَةِ وَأُخِذَ أَسِيْرَاً فِي ذَلِكَ اليَوْمِ وَكَانَ سَيْفِ الدَّوْلَة قَدْ أَسَرَ أَخَاً لِلَّذِي أَسَرَ أَبُو فِرَاسٍ وَأسرَ أَبَاهُ فَلَمَّا حَصَلَ فِي يَدِهِ سَامَهُ إِخْرَاجُ أَخِيْهِ فِدَاءً بِهِ فَكَتَبَ أَبُو فِرَاسٍ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَة يَسْتَعْطِفُهُ وَيَسْأَلُهُ الفدَاءِ بهذه القَصِيْدَةِ . يَقُوْلُ مِنْهَا :

دَعَـوْتُـكَ لِلجفْـنِ القَـرِيْـحِ المُسَهَّـدِ لَـدَيَّ وَلِلنَّـوْمِ القَلِيْـلِ المُشَـرَّدِ
وَمَـا ذَاكَ بُخْـلاً بِـالحَيَـاةِ وَإِنَّهَـا لأَوَّلُ مَبْـذُوْلٍ لأَوَّلِ مَجْتَـدِي
وَمِثْلُـكَ مَنْ يُفدْى لِكُـلّ عَظِيْمَـةٍ وَمِثْلِـي مَـنْ يُفْـدَى بِكُـلِّ مُسَـوَّدِ
فـلا كَـانَ كَلْبُ الـرُّوْمِ أَرْأَفَ مِنْكُـمُ وَأَرْغـبَ فِـي كَسْبِ الثَّنَـاءِ المُخَلَّـدِ
وَلاَ بَلَـغَ الأَعْـدَاءُ إِنْ يَتَنَـاهَضُـوا وَتَقْعِـدُ عَـنْ هَـذَا العَـلاَءِ المُشَيَّـدِ
أَضْحُـوا عَلَـى أَسْـرَاهُـمُ بِـي عُـوَّدَاً وَأَنْتُـمُ عَلَـى أَسْـرَاكُـمُ عُـوَّدِ
فَعَجِّـلْ بِهَـا أُكْـرُوْمَـةً قَبْـلَ فَـوْتِهَـا وَقُمْ فِي خلاَصِي صَادِقَ العَزْمِ وَاقْعدِ

مَتَى تُخْلِفُ الأَيَّامُ مِثْلِي لَكُمْ فَتَىً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يُـدَافِـعُ عَـنْ أَحْسَـابِكُـمْ بِلِسَـانِـهِ وَيَضْـرِبُ بِـالحُسَـامِ المُهَنَّـدِ
فـلا وَأَبِـي مَـا سَـاعِـدَانِ كَسَـاعِـدٍ وَلاَ وَأَبِـي مَـا سَيِّـدَانِ كَسَيِّـدِ
وَإِنَّـكَ لَلْمَـوْلَـى الَّـذِي بِـكَ أَقْتَـدِي وَإِنَّـكَ لَلنَّجْـمِ الَّـذِي بِـكَ أَهْتَـدِي

١٣٥٧٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٨ .

١٣٥٧١ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٩٥ .

وَأَنْـتَ الَّـذِي بَلَّغْتَنِـي كُـلَّ رِيْبَـةٍ ... مَشِيْتُ إِلَيْهَا فَوْقَ أَعْنَاقِ حُسَّدِي
فَيَا مُلْبِسِي النُّعْمَى الَّتِي جَلَّ قَدْرُهَا ... لَقَدْ أُخْلِقَتْ تِلْكَ الثِّيَابُ فَجَدِّدِ
أَلَمْ تَرَ أَنِّي فِيْكَ لاَقَيْتُ حَدَّهَا ... وَفِيْكَ شَرِبْتُ المَوْتَ غَيْرُ مُصَرَّدِ
يَقُوْلُوْنَ جَنِّبْ عَادَةً مَا عَرِفْتَهَا ... شَدِيْدُ عَلَى الإِنْسَانِ مَا لَمْ يُعَوَّدِ
فَقُلْتُ أَمَا وَاللهِ لاَ قَالَ قَائِلٌ ... شَهِدْتُ لَهُ فِي الخَيلِ أَلأَمَ مَشْهَدِ
وَلَكِنْ سَأَلْقَاهَا فَإِمَّا مَنِيَّةٌ ... هِيَ الظَّنُّ أَو بُنْيَانُ عِزٍّ مُؤَبَّدِ
وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الدَّهْرَ فِي عَدَدِ العِدَى ... وَإِنَّ المَنَايَا السُّوْدَ يَرْمِينَ عَنْ يَدِي

ومن باب (مَتَى)[1] :

مَتَى تُدْرِكِ الخَيْرَاتِ أَو تَسْتَطِيْعَهَا ... وَلَوْ كَانَتِ الخَيْرَاتُ عَنْكَ عَلَى فِتْرِ
إِذَا رُحْتُ سكْرَاناً وَأَصْبَحْتُ مُثْقِلاً ... خمَارَاً وَعَاوَدْتَ الشَّرَابَ مَعَ الظَّهْرِ

أَعْرَابِيٌّ :

١٣٥٧٢ـ مَتَى تَدنُ مِن ليلى دِيارُكَ لاَ تُنَل ... نَـوالاً وَإِن تبعُـد بِـكَ الـدَارُ تُكمَـدِ

مِثْلُهُ قَوْلُ قَيْسِ بنِ ذَرِيْحٍ[1] :

تَصُبُّ إِلَى سُعْدَى عَلَى نَأْيِ دَارِهَا ... وَلَـمْ تَـكُ تُجْـدِي وَالمَـزَارُ قَـرِيْـبُ
وَلاَ حَـظَّ مِـنْ سُعْـدَى لَنَـا غَيْـرَ أَنَّنَـا ... تَقَطَّـعُ أَنْفَـاسٌ لَنَـا وَقُلُـوْبُ

أنشدَ ابنُ الأَعرابي في نَوادِرَه :

١٣٥٧٣ـ مَتَى تُـرِدِ الشِّفـاءَ لِكُـلِ غَيـظٍ ... تَكُـن مِمَّـا يَغِيظُـكَ فـي ازدِيـادِ

بعده :

إِذَا مَـا المَـرْءُ لَـمْ يُـوْلَـدْ لَبِيْبَـاً ... فَلَيْـسَ اللُّـبُّ عَـنْ قِـدَمِ الـوِلاَدِ

---

(١) البيتان في المنتحل : ١٣٧ .
١٣٥٧٢ـ البيت في المحب والمحبوب : ٤٨ .
(١) البيتان في المحب والمحبوب : ٥١ .
١٣٥٧٣ـ الأبيات في تعليق من أمالي ابن دريد : ٢٠٢ .

متـــى لا تَتَّسِـــعْ أَخْـــلاَقُ قَـــوْمٍ يَضِيْـقُ بِهِـمْ الفَسِيْـحُ مِـنَ البِـلاَدِ

١٣٥٧٤ـ مَتَى تَرِدَ العِطَاشَ عَلى ارتِواءٍ إذا استقَت البحَارُ مِنَ الرَّكَايَا

بعده :

وَمَـنْ يَثْنِـي الأَصَـاغِـرَ عَـنْ مُـرادٍ إِذَا قَعَـدَ الأَكَـابِـرُ فِـي الـزَّوَايَـا
إِذَا قُـرِنَ الأَسَـافِـلُ بِـالأَعَـالِـي فَقَـدْ طَـابَـتْ مُنَـادَمَـةُ المَنَـايَـا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَر[1] :

إِذَا حَـبَّ ذُو نَقْـصٍ مَحَلَّـةً فَـاضِـلٍ وَأَصْبَـحَ رَبُّ الجَـاهِ غَيْـرُ وَجِيْـهِ
فَـإِنَّ حَيَـاةَ المَـرْءِ غَيْـرُ شَهِيَّـةٍ إِلَيْـهِ وَطَعْـم المَـوْتِ غَيْـرُ كَـرِيْـهِ

وَقَوْلُ المَعَرِّيّ[2] :

إِذَا غَيَّـرَ الطَّـائِـيُّ بِـالبُخْـلِ مَـادِرٌ وَعَيَّـبَ قُسَّـاً بِـالفَهَـاهَـةِ بَـاقِـلِ
وَقَـالَ السُّهَـى لِلشَّمْـسِ أَنْـتِ خَفِيَّـةٌ وَقَالَ الدُّجَى لِلصُّبْحِ لَوْنكُ حَائِلُ
وَطَـاوَلَـتِ الأَرْضُ السَّمَـاءَ سَفَـاهَـةً وَفَاخَرَتِ الشُّهُبَ الحِصَادَ الجَنَادِلُ
فَيَـا مَـوْتُ زُرْ إِنَّ الحَيَـاةَ ذَمِيْمَـةٌ وَيَـا نَفْـسُ جِـدِّي إِنَّ دَهْـرَكِ هَـازِلُ

أَبُو تَمَّامٍ :

١٣٥٧٥ـ مَتَى ترع هَذا الموتَ عَيناً بَصِيرةً تَجـد عَـادلاً مِنـهُ شَبِيهـاً بِظَـالِـم
١٣٥٧٦ـ مَتَـى تَـرغَـبُ إِلـىٰ النَّـا سُ تَكُـن للنَّـاسِ مَملُـوكَـا

حَارِثَةُ بنُ بَدْرٍ الغُدانيُّ :

١٣٥٧٧ـ مَتَى تَسأَلُونِي مَا عَليَّ وَتَمنَعوا الَّـ ـذي لِيَ لاَ أَستطِع عَلَى ذَلِكم صَبرَا

١٣٥٧٤ـ الأبيات في وفيات الأعيان : ٣/ ٢٢١ .
(١) البيتان في معجم الأدباء : ٢/ ١١٣٧ .
(٢) الأبيات في سقط الزند : ١٩٥ .
١٣٥٧٥ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) ٣/ ٣٤٥ .
١٣٥٧٧ـ البيت في حارثة بن بدر الغداني : ١٦٤ .

/ ٩٥/ البُحْتُرِيُّ :

١٣٥٧٨ـ مَتَى تَستَزِد فَضلاً مِنَ العُمرِ تعتَرِفُ سَجلَيكَ مِن شُهدِ الأُمورِ وَصَابِها

زُهيرُ الْمصْريُّ :

١٣٥٧٩ـ مَتَى تَسخُو بِعطفِكُمُ اللَيالِي وَيُطوَى بَينَنا قالٌ وَقِيلَ

أبو نُخَيْلَةَ :

١٣٥٨٠ـ مَتَى تُسد مَعرُوفاً إِلى غَيرِ أَهلِهِ رُزِيتَ وَلَم تَظفَر بِأَجرٍ وَلاَ حَمدِ

قَوْلُ أَبِي نُخَيْلَةَ :

مَتَى تُسْدِ مَعْرُوْفاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَتَى تَتْبَعِ المَعْرُوْفَ مَنّاً فَإِنَّهُ يُوْدِي إِلَى ذَمٍّ وَإِنْ جَلَّ مَا تُسْدِي
وَكِتْمَانُكَ المَعْرُوْفَ أَوَّلُ كُفْرِهِ إِظْهَارُهُ مِنْ شكْرِهِ لأَخِي الرَّفْدِ
وَلاَ تُطْلِعِ الأُخْوَانَ مُخَبِّراً لَهُمْ فَقَلِيْلٌ مَنْ يَدُوْمُ عَلَى العَهْدِ
وَإِنْ جَاءَ مَا لاَ تَسْتَطِيْعُ دِفَاعُهُ فَمَا لَكَ إِلاَّ الصَّبْرُ مِنْ حِيْلَةٍ تُجْدِي

قَالَ يَاقُوْتُ فِي تَارِيْخِ دِمَشْقَ قَوْلُهُ : مَتَى تُسْدِ مَعْرُوْفاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ . مَتَى تتْبعِ المَعْرُوْفَ . البَيْتَانِ . هُمَا لِيَزِيْدَ بن زَيْدِ بنِ مَالِكِ بنِ عُدَيِّ بن الرّقَاعِ العَامِلِيِّ وَهُوَ أَخُو عَدِيُّ بن يَحْيَى ، وَالبَاقِي لأَبِي نُخَيْلَةَ .

أحمد بن أبي فَنَن :

١٣٥٨١ـ مَتَى تُشكَرُ النُعمَى الَّتِي قَد صَنَعتَها إِذا كُنتَ تُولِي نعمةً حِينَ تُشكَرُ

قبله :

يَمْدَحُ الفَتْحُ بنَ خَاقَانَ :

١٣٥٧٨ـ البيت في الكشكول : ١/ ١٣٢ .

١٣٥٧٩ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٠٧ .

١٣٥٨٠ـ الأول في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٨٥ والثالث في تاريخ دمشق : ٦٥/ ١٩٨ منسوباً إلىٰ يزيد بن الرقاع .

وَكَمْ مِنْ يَدٍ لِلفَتْحِ عِنْدِي أَعُدُّهَا مِنْ أَيَادِيهِ أَكْثَرُ

متى تشكُرُ النُّعْمَى . البَيْتُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

متى يَشْكُرُ النّعْمَاءَ عَبْدٌ كُلَّمَا تَقَدَّمَ إِحْسَانٌ تَلاَهُ جَدِيْدُ

أَحْمَدُ بن نُعَيْم :

١٣٥٨٢ـ مَتَى تَصلُحُ الدُّنيا وَيَصلُحُ أَهلُها وَقَاضِي قُضاةِ المُسلِمينَ يَلوُطُ

قَبْلَهُ :

وَكُنَّا نُرَجِّي أَنْ نَرَى العَدْلَ ظَاهِرَاً فَأَعْقَبْنَا بعدَ الرَّجَاءِ قُنُوْطُ

متى تَصْلُحُ الدُّنْيَا . البَيْتُ .

قالهُمَا فِي يَحْيَىٰ بن أَكْثَمٍ وَيُرْوَيَانِ لأَحْمَدَ بنِ أَبِي سَلمَةَ . وَيُرْوَيَانِ لِرَاشِد بن إِسْحَقَ .

١٣٥٨٣ـ مَتَى تُصِيبُ الصَّاحِبَ المُهَذَّبَا هَيهَاتَ مَا أَعسَرَ هَذَا مَطلَبَا

بعده :

وَشَرُّ مَا طَالَبْتَهُ مَا اسْتَصْعَبَا

١٣٥٨٤ـ مَتَى تَضَعِ الكَرَامةَ في لَئِيمٍ فَإِنَّكَ قَد أَسأتَ إِلى الكَرامَهْ

بعده :

وَرُبَّ صَنِيْعَةٍ ذَهَبَتْ ضَيَاعَاً وَكَانَ جَزَاءُ صَاحِبِهَا مَلاَمَه

عَمْرُو بن بَرَّاقَةَ :

١٣٥٨٥ـ مَتَى تَطلِبُ المَالَ المُمنَّعَ بالقَنَا تَعِش مَاجِداً أَو تَخترِمكَ المَخارِمُ

١٣٥٨٢ـ البيتان في روض الأخيار : ١/ ٣٠٠ .

١٣٥٨٣ـ البيتان في ديوان ابن دريد : ٤٥ .

١٣٥٨٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٠٩ .

١٣٥٨٥ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٢٢ .

ابنُ أحمر البَاهِليُّ :

١٣٥٨٦ـ مَتَى تَطلُب المَعروُفَ مِن غَيرِ أَهلِهِ تَجِد مَطلبَ المعروف غَيرَ مُيسَّرِ

الْصَّابىءُ :

١٣٥٨٧ـ مَتَى تَعلَقِ الكَفَّانِ مِنكَ بِذَمَّةٍ إِذا كُنتَ تَنسَى اليَومَ خِلَّكَ بالأَمسِ

/٩٦/

١٣٥٨٨ـ مَتَى تَقنَع تَعِش مَلِكاً عَزِيزاً يَـذِلُّ لِعِـزّكَ المَلِـكُ الفَخُـورُ

أحمد بن عبد ربّهِ :

١٣٥٨٩ـ مَتَى تَكشِف قِنَاعَكَ للتَّصابِي فَقَد نَاديتَ مَن كَشَفَ القِنَاعَا

زُهَيْرُ بنُ أبي سُلْمى :

١٣٥٩٠ـ مَتَى تَكُ في صَدِيقٍ أَو عَدُوٍ تُخبِـرَّكَ العُيُـونُ عَـنِ القلُـوبِ

قبله :

وَلاَ تُكْثِـر عَلَـى ذِي الضَّغْـنِ عتْبَـاً وَلاَ ذِكْـرَ التَّجَـرُّمِ وَالـذُّنُـوْبِ

وَلاَ تَسْـأَلْـهُ عَمَّـا سَـوْفَ يُبْـدِي وَلاَ عَـنْ عَيْبَـةٍ لَـكَ بِـالمَغِيْـبِ

متى تَكُ فِي صَدِيْقٍ أَوْ عَدُوٍّ . البَيْتُ

إبرَاهيم بنُ المَهْديّ :

١٣٥٩١ـ مَتَى تَلتَمِس للنَّاسَ عَيباً تَجِد لَهُم عُيُوباً وَلَكِّن الَّذي فِيكَ أَكثَرُ ناشئا

حُذَيْفَة بنُ غانِمٍ العَدوي :

١٣٥٨٦ـ البيت في شعر عمرو بن أحمر الباهلي : ١١٦ .

١٣٥٨٨ـ البيت في المحاضرات والمحاورات : ١٦٥ .

١٣٥٨٩ـ البيت في ديوان ابن عبد ربه : ٤٠ .

١٣٥٩٠ـ الأبيات في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٣٣٣ .

١٣٥٩١ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٧/ ٤٤٤ .

١٣٥٩٢ـ مَتَى تَلقَ مِنهم نَاشِئاً فِي شَبَابِهِ تَجَدهُ عَلَى أَعراقِ وَالِدِهِ يَجرِي

سَعْدُ بنُ مالكٍ :

١٣٥٩٣ـ مَتَى تَلقَنِي تَعدُو ببَزِّي نَهدَةٌ كُميتٌ بهيم أَو أَغرُّ مُحَجَّلُ

بعده :

تُلاَقِ امْرأً إِنْ تَلْقَهُ فَبِسَيْفِهِ تُعَلِّمُكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ تَجْهَلُ

المُعْتَمَد صَاحب المَغْرِبِ :

١٣٥٩٤ـ مَتَى تَلقَنِي تَلقَ الَّذي قَد بَلَوتَهُ صَفُوحاً عَن الجَانِي رَؤوفاً عَلى الصَّحبِ

قَدْ كُتِبَ إِخْوَانُهُ بِحِكَايَتِهِ فِي بَابِ : أَهَابَكَ لِلحَقِّ الَّذِي لَكَ فِي دَمِي .

الأَبْيَاتُ وَالجَوَابُ عَنْهَا .

١٣٥٩٥ـ مَتَى تَنقَضي حَاجَاتُ مَن لَيسَ بالِغاً إِلى حَاجَةٍ حَتَّى تَكُونَ لَهُ أُخرَى

ابنُ المُعْتَز باللهِ :

١٣٥٩٦ـ مَتَى رَأَيتَ الرِّزقَ يَأتِي مَيِّتاً وَإِنَّمَا الحَيُّ بِسعيٍ يكتَسِب

ابنُ العَمِيدِ :

١٣٥٩٧ـ مَتَى عَلِقَت كَفِّي حَبيباً تَعلَّقَت بِهِ نُوَبُ الأَيَّامِ تَسْلِبُنِيْهِ

/ ٩٧/ ابنُ العَمِيدِ :

١٣٥٩٨ـ مَتَى لَفظَتنِي دَارُ قَومٍ تركتُهَا وَسِرتُ وَلي مِنهَا وَمِن أَهلِها بُدُّ

١٣٥٩٢ـ البيت في المحاضرات في اللغة : ١/ ١١٤ .

١٣٥٩٣ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٢١٣ .

١٣٥٩٤ـ البيت في خريدة القصر والمغرب (الأندلس) : ١/ ٨٠ .

١٣٥٩٥ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٧٩ .

١٣٥٩٧ـ البيت في المنتحل : ١٤٨ .

١٣٥٩٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٢ .

١٣٥٩٩ـ مَتَى تُفكِّرُ فِي الزَّمانِ وَفِعلِهِ تَقُل لاَعِبٌ هذا وَلَيسَ بِلاَعِبِ

قَيْسُ بنُ الخَطيم :

١٣٦٠٠ـ مَتَى تَقُد بالبَاطِلِ الحَقَّ يَأَبَهُ وَإِنْ تَقُد الأَطوادَ بالحَقَّ تَنقَدِ

١٣٦٠١ـ مَتَى تَهُن نَفسِي عَلَى مَن أَوَدُّهُ أُهِنهُ وَلاَ يَكرمُ عَلَيَّ مهِينُهَا

ومن باب (مَتَى) قَوْلُ بِشْرِ بن أَبِي حَازِمٍ(١) :

مَتَى مَا أَدْعُ فِي أَسَدٍ تُجِيْبُنِي عَلَى خَيْلٍ مُسَوَّمَةٍ صِيَامِ

تَرَاهَا نَحْوَ دَاعِيْهَا سِرَاعاً كَمَا انْسَلَّ الفَرِيْدُ مِنَ النِّظَامِ

وقول كَثِيِّرٍ فِي عُمَرِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ(٢) :

مَتَى مَا أَقُلْ فِي آخِرِ الدَّهْرِ مِدْحَةً فَمَا هِيَ إِلاَّ لابْنِ ليلى المُكَرَّمِ

وقول الطِّرِمَّاحِ(٣) :

مَتَى مَا يَسُوْءُ ظنُّ امْرِيٍ بِصَدِيْقِهِ وَللظّنِّ أَسْبَابٌ عِرَاضُ المَسَارِحِ

يُصَدِّقْ أُمُوْرَاً لَمْ يَجِئْهُ يَقِيْنُهَا عَلَيْهِ وَيَعْشَق سَمْعُهُ كُلَّ كَاشِحِ

وقول المَعْلُوْطِ السَّعْدِيِّ(٤) :

مَتَى تَرَى النَّاسُ الغَنِيَّ وَجَارُهُ فَقِيْرٌ يَقُوْلُوا عَاجِزٌ وَجَلِيْدُ

وَلَيْسَ الغِنَى وَالفَقْرُ من حِيْلَةُ الفَتى وَلَكِنْ أَحَاظٍ قُسِّمَتْ وَجُدُوْدُ

وَمَا النَّاسُ إِلاَّ سَاعِيَانِ فَمِنْهُمَا شَقِيٌّ وَمَرْزُوْقُ النَّجَاحِ سَعِيْدُ

إِذَا المَرْءُ أَعْيَتْهُ المُرُوْءَةُ نَاشِئَاً فَمَطْلَبُهَا كَهْلاً عَلَيْهِ شَدِيْدُ

١٣٥٩٩ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠١ منسوبا إلىٰ أبي الشعر موسىٰ بن سحيم .

١٣٦٠٠ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٣٠ .

١٣٦٠١ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٠٠ من غير نسبة .

(١) البيت الثاني في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٢٤٢ .

(٢) البيت في عيار الشعر : ١٤٣ منسوبا إلىٰ الأحوص .

(٣) البيتان في ديوان الطرماح : ٩٢ .

(٤) الأبيات في عيون الأخبار : ١/ ٣٥٤ .

وَكَـائِـن رَأَينَـا مِـنْ غَنِـيٍّ مُـذَمَّـمٍ وَصُعْلُـوْكِ قـومٍ مَـاتَ وَهُـوَ حَمِيْـدُ

وقول حَاتِمِ الطَّائِيِّ[1] :

مَتَى مَا يَجِيْءُ يَوْمَاً إِلَى المَالِ وَارِثِي يَجِدْ جَمْعَ كَفٍّ غَيْرِ مَلأَى وَلاَ صِفْرِ
يَجِدْ فَرَسَاً مِلْءَ العَنَانِ وَصَارِمَاً حُسَامَاً إِذَا مَا هُزَّ لَمْ يَرْضَ بِالهَبْرِ
وَأَسْمَـرُ خِطِّيَّـاً كَـأَنَّ كُعُـوْبَـهُ نَوَى القَسْبِ قَدْ أَرْبَى ذِرَاعَاً عَلَى العَشْرِ

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بن خَازِمٍ فِي مَعْنَاهُ :

فَمَا أَنَا مِمَّنْ يَجْمَعُ المَالَ مَا خَلاَ سِـلاَحِـي وَإِلاَّ مَـا يَسُـوْسُ بَشِيْـرُ
سِـلاَحَـاً وَأَفْـرَاسَـاً وَبِيْضَـاً وَزَغْفَـةً وَذَلِـكَ مِـنْ مَـالِ الكَـرِيْـمِ كَثِيْـرُ

وَقَالَ السَرِيُّ[2] :

وَرَاحَ وَكَنْـزُهُ جُـرْدُ المَـذَاكِـي وَأَطْـرَافُ المُثَقَّفَـةِ اللـدَّانِ

المُتَنَبِّيّ :

١٣٦٠٢ـ مَتَى مَا زِدتُ مِن بَعدِ التَّنَاهِي فَقَـد وَقَـعَ انتِقَـاصِـي فـي ازدِيَـادِي
١٣٦٠٣ـ مَتَى مَا يُربِنِي مفصَلٌ فقَطعتُهُ بَقِيـتُ وَمَـا لِـي للنُهُـوضِ مَفَـاصِـلُ

بعده :

وَلَكِـنْ أُدَارِيْـهِ فَـإِنْ صَـحَّ سَـرَّنِـي وَإِنْ هُـوَ أَعْيَـا كَـانَ فِيْـهِ تَحَـامُـلُ

أبو العَتَاهِيَةِ :

١٣٦٠٤ـ مَتَى مَا يَشأ ذُو العَرشِ أَمرَاً لِعَبدِهِ يُصِبـهُ وَمَـا للمَـرءِ مَـا يتخيَّـرُ

---

(١) الأبيات في ديوان حاتم الطائي (اللبنانية) : ٨٠ .
(٢) البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٦٢ .
١٣٦٠٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٥٦ .
١٣٦٠٣ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٢٦٤ .
١٣٦٠٤ـ البيت في ديوان أبي العتاهية (بيروت) : ١٧٧ .

المُرَقِّشُ الأَصْغَرُ :

١٣٦٠٥ـ مَتَى مَا يَشأ ذُو الوُدِّ يَصرِم خَليلَهُ وَيَغضَبْ عَليهِ لاَمَحالَةَ ظَالِما

يقول مِنْهَا :

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرَاً يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوَ لا يعْدَم عَلَى الغَيِّ لاَئِمَا

أَلَمْ تَرَ أَنْ المَرْءَ يَحْذِمُ كَفَّهُ وَيَجْشِمُ مِنْ لُؤمِ الصَّدِيْقِ المُجَاشِمَا

عَبْدُ اللهَ بنُ أبيٍّ :

١٣٦٠٦ـ مَتَى مَا يَكُن مَولاَكَ خَصمُكَ جَاهِداً تَذِلَّ وَيَصرَعكَ الَّذِينَ تُصَارِعُ

بعده :

وَمَا يَنْهَضُ البَازِي بِغَيْرِ جنَاحِهِ وَإِنْ جُذَّ يَوْمَاً رِيْشهُ فَهُوَ وَاقِعُ

قَالَ عُلَمَاءِ الشِّعْرِ قَوْلهُ : متى يَكُنْ مَوْلاَكَ خَصْمُكَ . البَيْتُ . هُوَ أَشْرَدُ مَثَلٍ قِيْلَ . يُضْرَبُ فِي الاعْتِزَازِ بِالعَشِيْرَةِ وَانْضِمَامُهَا وَالذّلِّ بِتَفَرُّقِهَا وَانْحِرَافِهَا .

عَبْدَانُ :

١٣٦٠٧ـ مَتَى مُتُّ لَم آسَف عَلَى فَقدِ نِعمةٍ يَودُّ الفَتَى مِن أَجلَها المَدَّ فِي العُمرِ

/ ٩٨/ البُحْتُرِيّ :

١٣٦٠٨ـ مَتَى وَعَدتنَا الحَادِ إِقَالةً فَأَخلِق بِذَاكَ الوَعدِ منهُنَّ أَن يَلوِي

أنشدَ ابنُ الأَعْرَابيّ :

١٣٦٠٩ـ مَتَى لاَ تَتَّسِع أَخلاَقُ قَومٍ يَضِق بِهِم الفَسِيحُ مِنَ البِلاَدِ

١٣٦٠٥ـ الأبيات في ديوان المرقشين (الاصغر) : ١٠٠ .

١٣٦٠٦ـ البيتان في الشعر والشعراء : ١/ ٨٧ منسوبين إلىٰ عبد الله بن أبي سلول المنافق .

١٣٦٠٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٩٩ منسوبا إلىٰ عبدان .

١٣٦٠٨ـ لم يرد في ديوانه .

١٣٦٠٩ـ البيت في تاريخ دمشق : ١٦/ ٨ منسوبا إلىٰ الوزير يحيى .

قَيْسُ بنُ الخَطيم :

١٣٦١٠ـ مَتَى يَأْتِ هَذَا المَوتُ لاَ تُلفَ حَاجَةٌ لِنَفسِي إلاَّ قَد قَضيتُ قَضَاءَهَا

قبله :

طَعَنْتُ بنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ لَهَا نَفَذٌ لَوْلاَ الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا
يَهُوْنُ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ جِرَاحَهَا عُيُوْنُ الأَوَاسِي إِذْ حَمَدْتُ بَلاَءَهَا
وَكُنْتُ امْرَأً لا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً أُسَبُّ بِهَا إِلاَّ كَشَفتُ غَطَاءَهُا

متى يَأتِ هَذَا المَوْتُ . البَيْتُ

صَالح بن عَبد القُدُّوس :

١٣٦١١ـ مَتَى يَبلغُ البُنيَانُ يوماً تَمامَهُ إذا كُنتَ تَبنِيهِ وَغَيرُكَ يَهدِمُ

أَبْيَاتُ صَالِحِ بن عَبْدِ القُدُّوْسِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَتَى يَبْلُغُ البُنْيَانُ يَوْمَاً تَمَامَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَتَى يَنْتَهِي عَنْ سَيِّءٍ مَنْ أَتَى بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ عَلَيْهِ تَنَدُّمِ
وَمَا هَذِهِ الأَخْلاَقُ إِلاَّ طَبَائِعٌ فَمِنْهُنَّ مَحْمُوْدٌ وَمِنْهَا مُذَمَّمِ
وَإِنْ عَنَاءً أَنْ تُفَهِّمَ جَاهِلاً وَيَحْسَبُ جَهْلاً أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ
مَتَى يُفْضِلُ المَثْرِي إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ بِالشَّيْءِ القَلِيْلِ سَيُعْدَمِ
ولَن يَسْتَطِيْعَ الدَّهْرَ تَغْيِيْرَ خِلْقَةٍ لَئِيْمٌ وَلاَ يَسْتَطِعُ مُتَكَرِّمُ
كَمَا أَنَّ مَاءَ المُزْنِ أَذْيَقَ سَابِغٌ زُلاَلٌ وَمَا البَحْرُ بِلَفْظِهِ الفَمُ

قَدْ رَوَى الحَمْدُوْنِيُّ قَوْلَهُ : متى تَبْلغُ البنْيَانُ . البَيْتُ . وَإِنَّ غَنَاءً . البَيْتَيْنِ فِي كِتَابِ الأَمْثَالِ وَالشَّوَاهِدِ مِنَ الأَبْيَاتِ الشَّوَارِدِ لِعَمْرُو بنِ رُعَيْلٍ التَّمِيْمِيِّ .

نَصيبٌ الأصغَر :

١٣٦١٠ـ الأبيات في ديوان قيس بن الخطيم : ٤٦ وما بعدها .
١٣٦١١ـ الأبيات في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١١٧ .

١٣٦١٢ـ مَتَى يَجتَمِع يَوماً حَرِيصٌ وَمَانِعٌ فَلَيسَ إلى حُسنِ الثَنَاءِ سَبِيلُ

عبدُ اللهَ بنُ المُعْتَزّ :

١٣٦١٣ـ مَتَى يُدرِكِ الإِحسَانَ مَن لَم تَكُن لَهُ إلى طَلَبِ الإِحسَانِ نَفسٌ تُنَازِعُ

قبله :

وَمِنْ شَرِّ أَيَّامِ الفَتَى بَذْلُ وَجْهِهِ إِلَى غَيْرِ مَنْ خَفَّتْ عَلَيْهِ الصَّنَائِعُ

متى يُدْرَكُ الإِحْسَانَ . البَيْتُ

زُهيرُ المصْريُّ :

١٣٦١٤ـ مَتَى يَرَاكَ وَيَروي مِنكَ غُلَّتَهُ طَرفَ إلى وَجهِكَ المَيمُونِ ظَمآنُ

ومن باب (مَتَى) قَوْلُ ابْنُ حَيُّوْسٍ[1] :

مَتَى يَرْجُو المَشُوْقُ لَدَيْكَ عَطْفَاءَ ووَصْلُكَ وَالثُّرَيَّا فِي مَكَانِ

صُدُوْدٌ وادِّعَاءُ هَوَىً وَسُخْطٌ بلا جرْمٍ وَبُعْدٌ فِي تَدَانِ

جَاريَة الرشيدُ فيهِ :

١٣٦١٥ـ مَتَى يَرقَعُ طَيَّانٌ ضَعِيفٌ مأَتَى ثُلمَهُ

يقالُ إِنَّ الرَّشِيْدَ بن المَهْدِيّ كَانَ لَهُ مِنْ خَوَاصِّ سَرَارِيْهِ مأتي سُرِّيَةٍ فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ بِبَابِ إِحْدَاهِنَّ إِذْ سَمِعَهَا تَضْرِبُ بِالعُوْدِ وَتَقُوْلُ :

أَلاَ يَا دَارُ كَمْ تَحْوِيْنَ مِنْ كُسٍّ بِهِ غلمَه

وَلَوْ شُمِّرَ كُسٌّ وَا حِدٌ مِنْهُ كَفَى أُمَّه

وَأَيْرٌ وَاحِدٌ فِيْكَ أَيَكْفِي مَائَتَي حُرْمَه

مَتَى يَرْقَعُ طَيَّانٌ ضَعِيْفٌ مَائَتَي ثُلْمَه

١٣٦١٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٠٢ .

١٣٦١٤ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٦٥ .

(١) لم ترد في ديوانه (مردم بك) .

إِذَا لَـــمْ أُشْـــفَ بِـــالنَّيْـــكِ فَمَـــا أَصْنَـــعُ بِـــالنِّعْمَـــه
فَنِكْنِـــي سَيِّـــدَي نِكْنِـــي وَلاَ تُطْعِمُنِـــي اللُّقْمَـــه

قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَاسْتَعَادَ الأَبْيَاتَ وَاسْتَظْرَفَهَا وَبَاتَ لَيْلَتَهُ عِنْدَهَا مَسْرُوْرَاً بِظَرْفِهَا وَخِفَّةِ رُوْحِهَا وَحُسْنِ حَدِيْثِهَا وَطِيْبَةِ أَخْلاَقِهَا .

١٣٦١٦ـ مَتَى يَشكُرُ النَّعمَاءَ عَبدٌ وَكُلَّمـ ـا تَقَـدَّم إِحسـانٌ تَـلاَهُ جَـدِيـدُ
١٣٦١٧ـ مَتَى يَظفُرُ الغَادِي إِليكَ بِحَاجَةٍ وَنِصفُـكَ مَحجـوبٌ وَنِصفُـكَ نـايـمُ

/٩٩/

١٣٦١٨ـ مَتَى يَظفُرُ المَظلُومُ مِنكَ بِحَاجَةٍ إِذا كُنـتَ قَـاضِيـهِ وأَنـتَ لَـهُ خَصـمُ

صالح بن عَبد القُدوسِ :

١٣٦١٩ـ مَتَى يُفضِلُ المُثرِي إِذا ظَنَّ أَنَّهُ إِذا جَـادَ بـالشـيءِ القَلِيـل سَيُعـدَمُ
١٣٦٢٠ـ مَتَى يَكُون الذَّي أَرجُو وآمُلُهُ أَمَّـا الَّـذي كُنـتُ أَخشـاهُ فَقَـد كَـانَا

أحمد بن عبد رَبّهِ :

١٣٦٢١ـ مَتَى يَمشِ الصَّدِيقُ إِليَّ فِترَاً مَشَيـتُ إِليـهِ مِـن كَـرَمٍ ذِرَاعـا

كَتَبَ مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ اللهِ بن أَبِي عَبْدَةَ إِلَى أَبِي عُمَرَ أَحْمَد بن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ رَبّهِ يَدْعُوْهُ إِلَى الاجْتِمَاعِ يَقُوْلُ :

أَعِـدْهَـا فِـي تَصَـابِيْهَـا جِـذَاعَـاً فَقَـدْ فَضَّـتْ خَـوَاتِمُهـا نِـزَاعَـا
قُلُـوْبٌ يَسْتَخِـفُّ بِهَـا التَّصَـابِـي إِذَا سُكِبَـتْ لَهَـا طَـارَتْ شُعَـاعَـا

فَأَجَابَهُ أَبُو عُمَرَ :

١٣٦١٧ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٨١ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .
١٣٦١٨ـ البيت في الموشىٰ : ٢٤٠ .
١٣٦١٩ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١١٧ .
١٣٦٢٠ـ الأبيات في مصارع العشاق : ١٥٤ منسوبا إلىٰ العباس بن الأحنف .
١٣٦٢١ـ الأبيات في ديوان ابن عبد ربه : ١٠٧ ، ١٠٨ .

حَقِيْـقٌ أَنْ يُصَـاخَ لـكَ اسْتِمَـاعَـا وَأَنْ يُعْصَـى العَـذُوْلَ وَأَنْ تُطَـاعَـا
مَتَـى تَكْشِـفْ قَنَـاعَـكَ لِلتَّصَـابِـي فَقَـدْ نَـادَيْـتَ مَـنْ كَشَـفَ القِنَـاعَـا

مَتَى يَمْشِي الصَّدِيْقُ إِلَيَّ فِتْرَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَجَـدِّدْ عَهْـدَ لَهْـوِكَ حِيْـنَ يَبْلَـى وَلاَ تُـذْهِـبْ بَشَـاشَتَـهُ ضِيَـاعَـا

صالح بن عَبد القُدوسِ :

١٣٦٢٢ـ مَتَى يَنتَهِي عَن سَيّىءٍ مَن أتىٰ بِـهِ إذا لَـم يَكُـن مِنـهُ عَلَيـهِ تَنـدُّمُ

يقول مِنْهَا :

وَإِنَّ عَنَـاءً أَنْ تُفَهِّـمَ جَـاهِـلاً وَيَحْسَـبُ جَهْـلاً أَنَّـهُ مِنْـكَ أَفْهَـمُ
وَمَـا العِلْـمُ إِلاَّ بِـالتَّعَلُّـمِ فَـاغْتَنِـمْ سُـؤَالَ امْـرِيٍ مُسْتَـرْشِـدٍ يَتَعَلَّـمُ
رَأَيْـتُ صَغِيْـرَ الأَمْـرِ تَنْمِـي شُـؤُوْنُـهُ فَيَكْبَـرُ حَتَّـى لاَ يُحَـدُّ وَيعْظُـمُ
وَمُشْتَرٍ فِي البَيْتِ مِنْ خِيْفَةِ الرَّدَى وَآخَـرُ طَعَّـانُ السَّـرِيَّـةِ يَسْلَـمُ
وَمَـا الـرِّزْقُ إِلاَّ قِسْمَـةٌ بَيْـنَ أَهْلِـهِ وَلَـنْ يَعْـدَمَ الأَرْزَاقِ مُثْـرٍ وَمُعْـدَمِ

وَبَعْضَهَا مَكْتُوْبٌ بِبَابِ : متى يَبْلَغُ البُنْيَانُ يَوْمَاً تَمَامهُ . الأَبْيَاتُ .

المُتَنبيّ :

١٣٦٢٣ـ مَثَّلتُ عَينَيكَ في حَشايَ جَرَاحَةً فَتَشَـابَهَـا كِلتَـاهُمَـا نجـلاءُ

الغَزّي يَهْجُو :

١٣٦٢٤ـ مُثرٍ مِنَ المَالِ يشكُو الجُوعَ مِن سَغَبٍ كَـالنَّـارِ مَـا أَكَلَتـهُ زَادَهَـا سَغَبَـا

ومن باب (مثل) قَوْلُ ابنِ عَبْدَلٍ مِنْ أَبْيَاتٍ هِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ :

إِنِّي امْرُؤٌ لَمْ أَزَلْ وَذَاكَ مِنَ اللهِ . الأَبْيَاتُ .

١٣٦٢٢ـ الأبيات في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١١٧ .
١٣٦٢٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٤ .

يَقُوْلُ مِنْهَا[١] :

وَالعَبْـدُ لاَ يَطْلِـبُ العَـلاَءَ وَلاَ ... يُعْطِيْـكَ شَيْئَـاً إلاَّ إذَا رَهِبَـا
مِثْـلُ الحِمَـارِ السُّـوْءِ المُـوقّـعُ لاَ ... يُحْسِـنُ مَشْيَـاً إلاَّ إذَا ضُـرِبَـا

١٣٦٢٥ـ مَثَـلُ الـرِّزقِ الَّـذي تَطلُبُـهُ ... مَثَـلُ الفَـيءِ الَّـذي يَمشِـي مَعَـك

بَعْدَهُ :

أَنْـتَ إنْ تَطْلُبْـهُ لَـنْ تُـدْرِكَـهُ ... وَإذَا وَلَّيْـتَ عَنْـهُ تَبَعَـكْ

فَضْلٌ الشّاعِرةُ :

١٣٦٢٦ـ مِثلُ السُّلاَفَةِ عَادَ خَمرُ عَصيرِهَا ... بَعـدَ اللّـذاذَةِ خَـلَّ خَمـرٍ حَـامِـضِ

نُقِلَتْ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِىءِ قَالَ : كَانَتْ فَضْلٌ الشَّاعِرَةُ تَهْوَى غُلاَمَاً أَمرَدَ فَلَمَّا التَحَى تَصَدَّى لَهَا وَقَدْ زَهَدَتْ فِيْهِ فَأَنْشَأَتْ تَقُوْلُ :

أَلاَ وَأَنْـتَ بِمَـاءِ وَجْهِـكَ تَشْتَهِـي ... رُودَ الشَّبَـابِ نَقِـيَّ صَحْـنِ العَـارِضِ
فَـالآنَ إِذْ ذَهَبَـتْ بِحُسْنِـكَ لِحْيَـةٌ ... نَبَتَـتْ بِخَـدِّكَ مِـلْءَ كَـفِّ القَـابِـضِ

مَثَلَ السُّلاَفَةِ عَادَ خَمْرُ عَصِيْرِهَا . البَيْتُ

وَقَالَ ابنُ بَسَّامٍ فِي غُلاَمٍ الْتَحَى[١] :

يَـا مَـنْ نَعَتْـهُ إِلَـى الإِخْـوَانِ لِحْيَتُـهُ ... أَدْبَـرْتَ وَالنَّـاسُ إِقْبَـالٌ وَإِدْبَـارُ
قَدْ كُنْتَ مِمَّنْ بَهَشَ النَّاظِرُوْنَ لَهُ ... فَغُـضَّ دُوْنَـكَ أَسْمَـاعٌ وَأَبْصَـارُ
حَـانَـتْ مَنِيَّتُـهُ فَـاسْـوَدَّ عَـارِضُـهُ ... كَمَـا تَسَـوَّدُ بَعْـدَ المَيِّـتِ الـدَّارُ

وَقَالَ المعوَّجُ الرّقِيُّ[٢] :

---

(١) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١١ منسوبا إلىٰ الراعي النميري .
١٣٦٢٥ـ البيتان في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٤٩٠ منسوبا إلىٰ محمد الأندلسي .
١٣٦٢٦ـ الأبيات في الحيوان : ١/ ٧١ منسوبة إلىٰ سعيد بن وهب .
(١) الأبيات في ديوان ابن بسام البغدادي : ٣٧ .
(٢) البيتان في أحسن ما سمعت : ٧٨ .

قُلْتُ لما تَشَوَّكَتْ وَجْنَتَاهُ ... وَأَزَالَ الظَّلاَمُ ضَوْءَ نَهَارِه
أَيُّ شيءٍ هَذَا فَقَالَ مُجِيْباً ... كُلُّ مَنْ مَاتَ سَوَّدُوا بَابَ دَارِه

وَقَالَ التَّنُوْخِيُّ[1] :

قُلْتُ لأَصْحَابِي وَقَدْ مَرَّ بِي ... مُنْتَقِباً بَعْدَ الضِّيَا بِالظُّلَمِ
بِاللهِ يَا أَهْلَ وِدَادِي قِفُوا ... كَي تُبْصِرُوا كَيْفَ زَوَالُ النِّعَمِ

وَقَالَ بَرَاكوَيهُ الزّنْجَانِيُّ[2] :

مَضَى العُمْرُ الَّذِي لاَ يُسْتَعَادُ ... وَلَمَّا يَقْضِ مِنْ لَيْلَى المُرَادُ
بَلِيْتُ وَذِكْرُهَا عِنْدِي جَدِيْدٌ ... وَشَابَ الرَّأسُ وَاسْوَدَّ الفُؤَاد

الحَرِيريُّ :

١٣٦٢٧ـ مِثلَ الغَوانِي يُطاوِعْنَ الغَنيَّ ... فَإِن نَبَا بِهِ الدَّهرُ عَافَتهُ حلائلهُ

/ ١٠٠/ **ابنُ حَيُوسٍ :**

١٣٦٢٨ـ مِثلُ الكَلاَمِ تَفرَّقَت أَنواعُهُ فِرقاً ... وَتَجمَعُهُ حُرُوفُ المُعجَمِ

يقول فِي المَدْحِ قبله :

وَلَقَدْ جَمَعْتَ فَضَائِلاً مَا اسْتَجْمَعَتْ ... يَفْنَى الزَّمَانُ وَذِكْرُهَا لَمْ يَهْرَمِ
كَرَماً يُبِيْحُ حِمَى الغِنَى وَمَآثِرٌ ... أَوْ ضُمَّاً يُتِيْحُ بَلاَغَةً لِلْمُفْحِمِ
مِنْ صِدْقِ قَوْلِكَ تَبْتَدِي وإلى ... فِعَالِكَ تَنْتَهِي وَإِلَيْكَ أَجْمَعُ تَنْتَمِي

مِثْلُ الكَلاَمِ تَفَرَّقَتْ أَنْوَاعُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَنْتَ الَّذِي نَفَقَ الثَّنَاءُ بِسُوْقِهِ ... وَجَرَى النَّدَى بِعُرُوْقِهِ قَبْلَ الدَّمِ
وَالمَجْدُ شَنْشَنَةٌ لآلِ مُسَيّبٍ ... مَا كُلُّ شَنْشَنَةٍ تُنَاطُ بِأَخْزَمِ

---

(١) البيتان في ديوان شعر القاضي التنوخي : ٨٥ .
(٢) البيتان في الاعجاز والايجاز : ١٧٨ منسوبين إلىٰ البستي .
١٣٦٢٨ـ الأبيات في شعر ابن حيوس : ٢٧١ .

السَلاميُّ :

١٣٦٢٩ـ مِثلُ الَّتِي يَحسِبُها أَهلُها عَذ رَاءُ بِكراً وَهِي في التَّاسِعِ

جَحْظَةُ البَرْمَكيُّ :

١٣٦٣٠ـ مِثلُ الَّذي يَرجُو البُلُوغَ إلى الكَواكِبِ وَهوَ مُقعَد

١٣٦٣١ـ مِثلُ الَّذي يَرقَعُ في جَيبِهِ بِفَضلِ مَا يَأخُذُ مِن ذَيلِهِ

١٣٦٣٢ـ مِثلُ النَّعامَةِ إن قِيلَ احمِلي لَحِقَت بالطَّيرِ أَو طُيِّرَت صَارَت مَع الإبِلِ

مِنْ خُرَافَاتِ العَرَبِ : زَعَمُوا أَنَّ النَّعَامَةِ قِيْلَ لَهَا احْمِلِي فَقَالَتْ أَحْمِلُ وَأَنَا طَائِرٌ قِيْلَ لَهَا فَطِيْرِي قَالَتْ كَيْفَ أَطِيْرُ وَأَنَا بَعِيْرٌ ؟ ، فَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرُ :

مِثْلُ النَّعَامَةِ . البَيْتُ

البُحْتُريُّ :

١٣٦٣٣ـ مِثلُ الهِلالِ بَدَا فَلَم يَبرَح بِهِ صَوغُ اللَيالِي فيهِ حَتَّى أَقمَرَا

أبو الشَّمَقْمَقِ :

١٣٦٣٤ـ مِثلُ اليَهُودِيِّ الَّذي لَمَّا رَأَى لَحماً رَخِيصاً قَالَ هَذا مُنتِنُ

قبله :

إِنِّي سَأَبْعَثُ فِي الأَنَامِ قَصِيْدَةً يَرْوِي المُسِيْءُ كَلاَمُهَا وَالمُحْسِنُ

مَثَلٌ تَعَاوَرَهُ الرُّوَاةُ لِحُسنِهِ فِيْمَا أَقُوْلُ تَلَذُّ ذاكَ الأَلْسُنُ

مَثَلُ اليَهُوْدِيِّ . البَيْتُ

١٣٦٣٥ـ مِثلَ الأَدِيمِ الَّذي تُعالِجُهُ لاَ خَيرَ في دَبغِهِ عَلَى نَغَلِه

١٣٦٢٩ـ البيت في شعر السلامي : ٧٨ .

١٣٦٣٠ـ البيت في جحظة البرمكي : ٢١ .

١٣٦٣٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٩٧٩ .

١٣٦٣٤ـ البيت الأول في التمثيل والمحاضرة : ٢٧٧ .

١٣٦٣٥ـ البيت في أسد الغابة : ٤/ ١٢١ .

أبو الشَّمَقْمَقِ :

١٣٦٣٦ـ مَثَلٌ تَعاورَهُ الرُواةُ لحُسنِهِ ... مِمَّا أَقولُ تَلَذُّ ذَاكَ الأَلسُنُ

أَبُو نصر بنُ نُبَاتةَ :

١٣٦٣٧ـ مَثَلٌ خَلَعتَ عَلَى الزَّمانِ رِداءَهُ ... عَوَزُ الدَّراهِم آفَةُ الأَجَوادِ

يقول ذَلِكَ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الوَزِيْرَ أَبَا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بن مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيَّ .

/ ١٠١/ النّاشيءُ يَصِفُ فرساً :

١٣٦٣٨ـ مِثلُ دُعاءٍ مُستَجابٍ إن عَلاَ ... أَو كَقَضاءٍ نَازِلٍ إذا هَبَط

عبدُ الله بنُ المُعتزّ :

١٣٦٣٩ـ مِثلُ صَاعِ العَزِيزِ في أَرحُلِ القَو ... مِ وَلاَ يَعلَمونَ مَا فِي الرَّحالِ

قبله :

أَتُرَى الجيْرَةَ الَّذِيْنَ تَدَاعُوا ... بِرَحِيْلِ الحَبِيْبِ قَبْلَ الزَّوَالِ
عَلِمَوا أَنَّنِي مُقِيْمٌ وَقَلْبِي ... مَعَهُمْ رَاحِلٌ أَمَام الجمَالِ

مِثْل صَاعِ العَزِيْزِ . البَيْتُ

١٣٦٤٠ـ مِثلُ طَرِيقٍ شُرِعَت لِلوَرَى ... يَجتَازُ ذُو الفَضلِ بِها والدَّنِي

محمّد بن شبل :

١٣٦٤١ـ مِثلُ مَا فِي التُرابِ يَبلَى الفَتَى ... فَالحُزنُ يَبلَى مِن بَعدِهِ وَالبُكاءُ

١٣٦٣٦ـ لم يرد في مختارات من شعره (صادر) .
١٣٦٣٧ـ البيت في زهر الأدب : ١/ ٣١٢ .
١٣٦٣٨ـ البيت في ديوان الناشيء الكبير : ١٤٧ .
١٣٦٣٩ـ الأبيات في خزانة الأدب : ١/ ٤٠٦ .
١٣٦٤٠ـ البيت في دوان ابن الرومي : ١/ ٣٧٣ .
١٣٦٤١ـ البيت في ابن شبل : ٦٥ .

طُرَيْحٌ :

١٣٦٤٢ـ مِثلُ نُجومِ السَّماءِ إن أَفَلَت مِنهَا نُجومٌ بَدَت نَظائِرها

ومن باب (مَثَلِي) قَوْلُ ابنُ طَبَاطِبَا العَلَوِيِّ(١) :

مَثَلِي كَبَائِعِ طَشْتِهِ بِشَرَابِهِ سِرّاً لِكَيْلاَ يَعْلَمِ الجِيْرَانُ
لَمَّا تَمَلَّى ظَلَّ فِي غِثْيَانِهِ يَشْكُو الصُّدَاعَ فَعَادَهُ الإِخْوَانُ
وَدَعُوا بِطَشْتٍ كَي يَقِيْءَ فَقَالَ مَهْ لَوْ كَانَ طَشْتٌ لَمْ يَكُنْ غِثْيَانُ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ الثَّلاَثُ بِجُمْلَتِهَا هِيَ المَثَلُ السَّائِرُ .

١٣٦٤٣ـ مُجَازى بِأَعمَالِهِ عَامِل فَإِمَّا شَقِيٌّ وَإِمَّا سَعِيدُ

١٣٦٤٤ـ مُجالَسَةُ السَّفِيهِ سَفَاهُ رَأيٍ وَمِن عَقلٍ مُجالَسَةُ الحَلِيم

بعده :

فَإِنَّكَ وَالقَرِيْنَ مَعاً سَوَاء كَمَا قَدّ الأَدِيْمُ مِنَ الأَدِيْمِ

الأَنْصَارِيُّ :

١٣٦٤٥ـ مَجَالسُهُم خَفضُ الحَديثِ وَقَولُهُم إذا مَا قَضوا فِي الأَمرِ وَحي المَخَاصِرِ

شمس الدّين الكوفي الواعظ :

١٣٦٤٦ـ مَجانِينُ إلاَّ أَنَّ سِرَّ جُنُونِهُم عَجِيبٌ عَلَى أَعتَابِهِم يَسجُدُ العَقلُ

أَبْيَاتُ الشَّيْخُ أَبِي المَنَاقِبِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الفَضْلِ أَحْمَدُ بن أَبِي عَلِيٍّ عَبْدُ اللهِ الحَارِثِيّ المَعْرُوْفِ بِالكُوْفِيِّ الوَاعِظِ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ اجْتَمَعْتُ بِهِ وَحَاضَرْتُهُ فَكَانَ مِنْ

١٣٦٤٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٠٣ .
(١) الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٣ .
١٣٦٤٤ـ البيتان في مجمع الحكم : ٥/ ٧٥ .
١٣٦٤٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٧٥ .
١٣٦٤٦ـ مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/ ٢٦٦ـ ٢٦٧) وفي الوافي بالوفيات : ١٢/ ٩٦ منسوباً للشيخ بدر الدين هود .

مَحَاسِنِ الزَّمَانِ وَكَانَ مَجْلِسُهُ عَظِيْمُ البَرَكَةِ وَالفَائِدَةِ نَفِيْس جَوَاهِرِ الكَلاَم نَظْمَاً وَنَثْرَاً تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرِضْوَانِهِ وَرَحْمَتِهِ وَأَبَاحَهُ بَحْبُوْحَةَ جَنّتِهِ إِمْلاَءً مِنْ لَفْظِ وَلَدِهِ الشَّيْخُ العَالِمُ جَلاَلُ الدِّيْنِ أَبِي هَاشِم مُحَمَّد بن شَمْسِ الدِّيْنِ مُحَمَّد الكُوْفِيّ المَقَدَّم ذِكْرُهُ أَدَامَ اللهُ تَوْفِيْقَهُ مِنْ أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا :

فُؤَادِي مِنْ مَحْبُوْبِ قَلْبِي لا يَخْلُو ... وَفِكْرِي عَلَى سِرِّي مَحَاسِنَهُ تَجْلُو
حَبِيْبٌ فَرِيْدٌ فِي كَمَالِ صِفَاتِهِ ... فما بَعْدَهُ بَعْدٌ وَلاَ قَبْلَهُ قَبْلُ
أُوَرِّي بِيَانَ الجزْعِ عَنْهُ وَرَامَةٍ ... وَلاَ البَانُ مَطْلُوْبِي وَلاَ قَصْدِيَ الرَّمْلُ
وَأَشْدُو بِلَيْلِي فِي حَدِيْثِي مُغَالِطَاً ... وجُمْلٍ وَلاَ لَيْلَى مُرَادِي وَلاَ جُمْلُ
أَلاَ يَا حَبِيْبَ القَلْبِ يَا مَنْ لِحُبِّهِ ... عَلَى بَاطِنِي مِنْ ظَاهِرِي شَاهِدٌ عَدْلُ
ضَمِيْرِي يُنَاجِيْنِي بِأَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ ... لِتَحْمِلهَا كُتُبٌ إِلَيْك وَلاَ رُسُلُ
تَخَيَّلْتَ مِنِّي فِيَّ فَتَمَثَّلْتْ ... صِفَاتِي تُنَادِي مَا لِمَطْلُوْبِكُمْ مَثَلُ
وَلَمْ أَرَ فِي العُشَّاقِ مِثْلِي لأَنَّنِي ... تَلَذُذُ لِيَ البَلْوَى وَيُطْرِبُنِي العَذْلُ
سِوَى مَعْشَرٍ حُلْو النِّظَامِ وَخَرَّقُوا ... السِّيَاجَ فَلاَ فَرْضٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ نُفُلُ

مَجَانِيْنَ إِلاَّ أَنَّ سِرَّ جُنُوْنِهِمْ عَجِيْبٌ . البَيْتُ

الرّضيّ المُوسَويُّ :

١٣٦٤٧ـ مَجَاهِيل أَغفَالٍ إِذا مَا تَعرَّفُوا ... بِأَحسَابِهِم أَنكَرتَهُم بِالمَعَارِفِ

ومن باب (م ج) قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ يَمْدَحُ[1] :

مُجَرِّدٌ سَيْفَ رَأْيٍ مِنْ عَزِيْمَتِهِ ... لِلدَّهْرِ صَيْقَلَهُ الإِطْرَاقُ وَالفِكَرُ
عَضْبَاً إِذَا سَلَّهُ فِي وَجْهِ نَائِبَةٍ ... جَاءَتْ إِلَيْهِ بَنَاتُ الدَّهْرِ تَعْتَذِرُ
فَتَىً تَرَاهُ فَتَنفِي العِسْرَ غُرَّتُهُ ... نَفْيَاً وَيَنْبُعُ مِنْ أَسْرَارِهَا اليُسُرُ
تُتْلَى وَصَايَا المَعَالِي بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ... حَتَّى لَقَدْ ظَنَّ قَوْمٌ أَنَّهَا سُوَرُ
بِالشِّعْرِ طُوْلٌ إِذَا اصْطَكَّتْ قَصَائِدُهُ ... عَنْ مَعْشَرٍ وَبِهِ عَنْ مَعْشَرٍ قِصَرُ

١٣٦٤٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣١ .

(١) الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ديوانه (عطية) ١٣٣ .

أسرار الجبهة : هي الخطوط التي تكون فيها .

/ ١٠٢/ طاهِرُ بنُ الحُسينِ :

١٣٦٤٨ـ مُحَارِبُ يَفرَحونَ بِعزِّ قَيسٍ كَمَا فَرِحَ الخَصِيُّ بِمَن يَقُودُ

قبله :

وَقَائِعُ أَصْلُ النَّصْرِ فِيْهَا وَفَرعُهُ إِذَا عُدِّدَ الإِحْسَانُ أَوْ لَمْ يُعْدَدِ
فَمَهْمَا تَكُنْ مِنْ وَقْعَةٍ بعدُ لا تَكُنْ سِوى حَسَنٍ مِمَّا فَعَلْتَ مُرَدِّدِ
مَحَاسِنُ أَصْنَافِ المُغَنِّيْنَ جَمَّةٌ . البَيْتُ
هِيَ البَدْرُ يُغْنِيْهَا تَوَدُّدُ وَجْهِهَا إِلَى كُلِّ مَنْ لاَقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَدَّدِ

أبو تَمَّامٍ :

١٣٦٤٩ـ مَحَاسِنُ أَصنَافِ المُغَنِّين جَمَّةٌ وَمَا قَصَبَاتُ السَّبقِ إِلاَّ المَعبَدِ

ابنُ الفَارِضِ :

١٣٦٥٠ـ مَحَاسِنُ تَهدِي المَادِحينَ لِوصفها فَيُحسِنُ فِيها مِنهم النَّثر وَالنَظمُ

أبو تَمَّامٍ :

١٣٦٥١ـ مَحَاسِنُ مِن مَجدٍ مَتَى يَقرِنوا بِها مَحَاسِنَ أَقوَامٍ تَكُن كالمَعايِبُ

بعده :

مَعَالٍ تَمَادَتْ فِي العُلُوِّ كَأَنَّمَا تُحَاوِلُ ثَأْرَاً عِنْدَ بَعْضِ الكَوَاكِبِ

ومن باب (مَحَا) قَوْلُ أَبِي مُسْلِمٍ الخُرَاسَانِيّ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ وَقَدْ كَتَبَ عَبْدُ الحَمِيْدِ عَنْ مَرْوَانَ بن مُحَمَّدٍ إِلَيْهِ كِتَابَاً وَقَالَ عَبْدُ الحَمِيْدِ لِمَرْوَانَ قَدْ كَتَبَ كِتَابَاً أَنْ أَنْجَعَ

١٣٦٤٨ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨٧ منسوبة إلىٰ طاهر بن الحسين .
١٣٦٤٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٣٣ .
١٣٦٥٠ـ البيت في ديوان ابن الفارض : ١٨٣ .
١٣٦٥١ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٢٨٣ .

فَذَاكَ وَإِلاَّ فَالهلاَكَ وَكَانَ الكِتَابُ مِنْ كبرِ حَجْمِهِ يُحْمَلُ عَلَى جَمَلٍ وَضَمَّنَهُ غَرَائِبَ عُجْرِهِ وَبُجْرِهِ وَقَالَ لَمَرْوَانَ إِنِّي ضَامِنٌ أَنَّ الرَّسُوْلَ مَتَى قَرَأَ هَذَا الكِتَابَ عَلَى أَبِي مُسْلِمْ بِمَشْهَدٍ مِنْ أَعْوَانِهِ وَأَعْضَادِهِ وَأَنْصَارِهِ اخْتَلَفُوا عَلَيْهِ وَمَتَى اخْتَلَفُوا كَلَّ حَدّهمْ فَلَمَّا وَرَدَ الكِتَابُ عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ أَوْقَدَ نَاراً وَطَرَحَ الكِتَابَ فيها وَخَلَّى مِنْهُ مِقْدَارَ ذِرَاعٍ وَكَتَبَ عَلَيْهِ :

مَحَا السَّيْفُ أَسْطَارَ البَلاَغَةِ وَانْتَحَى ... عَلَيْكَ لُيُوْثُ الغَابِ مِنْ كُلِّ خَائِبِ

وَرَدَّهُ صُحْبَةَ الرَّسُوْلِ فَحِيْنَئِذٍ وَقَعَ اليَأسُ مِنْ مُعَالَجَتِهِ .

البُحتُريُّ :

١٣٦٥٢ـ مُحبَّبٌ فِي جَمِيعِ النَّاسِ إِن ذُكِرَت ... أَخلاَقُهُ الغُرُّ حَتى فِي أَعادِيهِ

البَسَّاميُّ :

١٣٦٥٣ـ مُحبَّبٌ فِي قُلوبُ النَّاسِ كُلَّهُمُ ... فَكُلُّ قَلبٍ إِليهِ مَايلٌ كَلِفُ

الحصري الأندلَسيُّ :

١٣٦٥٤ـ مَحَبَّتِي تَقتَضِي مَقامِي ... وَحَالَتِي تَقتَضِي الرَّحِيلاَ

كَتَبَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيّ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ الحُصَرِيُّ مِنْ شُعَرَاءِ الأَنْدَلُسِ إِلَى صَاحِبِ سَبْتَةَ يَسْتَأْذِنُهُ في الخُرُوْجِ إِلَى الأَنْدَلُسِ فَأَذِنَ لَهُ فِي الخُرُوْجِ إِلَيْهَا بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ وَهِيَ مِنْ شِعْرِهِ :

مَحَبَّتِي تَقْتَضِي مَقَامِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هَذَانِ خصْمَانِ لَسْت أَقْضِي ... بَيْنَهُمَا خَوْفَ أَنْ أَمِيْلاَ

وَلاَ يَزَالاَنِ فِي خِصَامٍ ... حَتَّى تَرَى رَأْيَكَ الجمِيْلاَ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عنه : وَاتَّفَقَ أَنَّ بَعْضَ قُضَاةِ بِلاَدِ الرُّوْمِ وَفَدَ عَلَى الصَّاحِبِ

١٣٦٥٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٢ .

١٣٦٥٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٢ .

١٣٦٥٤ـ الأبيات في خلاصة الأثر : ١/ ٣٠٢ .

المَرْحُوْمُ عَلاَءُ الدِّيْنِ عَطَا مَلِكِ بن مُحَمَّدٍ الجُوَيْنِي تَغَمَّدَهُ الله بِرَحْمَتِهِ وَهُوَ حَاكِمُ بَغْدَادَ فَأَقَامَ بِهَا فِي إِكْرَامٍ وَإِلْطَافٍ وَلَمَّا أَرَادَ الرَّحيْلَ إِلَى بَلَدِهِ كَتَبَ إِلَى الصَّاحِبِ عَلاَءِ الدِّيْنِ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الخُرُوْجِ فَكَاتَبَ أَحْسَنَ ما اسْتَشْهَدَ بِهِ مُسْتَأْذِنٌ لِلخُرُوْجِ خُصُوْصاً القَاضِي حَيْثُ ذَكَرَ الخصْمَيْنِ . قِيْلَ وَأَمَرَ صَابُ سَبْتَةَ بِالحُصْرِي فَحُمِلَ فِي زَوْرَقٍ إِلَى الجَزِيْرَةِ الخَضْرَاءَ وَكَانَ النَّاسُ يَظُنُّوْنَبه أَنَّهُ سَيَغْرَقُ فِي البَحْرِ وَغَلِبَ عَلَيْهِ ظَنِّهِ أَيْضاً ذَلِكَ ، فَلَمَّا نَزِلَ الجَزِيْرَةَ سَالِماً كَتَبَ إِلَى صَاحِبِ سَبْتَةَ :

زَعَمُوا بِأَنْ فَارَقْتُ سَبْتَةَ أَنَّنِي ... حَتْمٌ عَلَيَّ القَتْلُ وَالإِغْرَاقُ
صَدَقُوا لَقَدْ غَرَّقْتَنِي فِي أَدْمُعِي ... وَقَتَلْتَنِي وَالسيفُ مِنْكَ فِرَاقُ

أبو العَتَاهِيَةِ :

١٣٦٥٥ـ مَحبَّتِي لكَ تَأْبى أَن تُسَامِحني ... بِأَن أَرَاكَ عَلَى شَيءٍ مِنَ الزَلَلِ

المتَنَبيّ :

١٣٦٥٦ـ مُحِبُّكَ حَيثُ ما اتَّجهتْ رِكابِي ... وَضَيفُكَ حَيثُ كُنتَ مِن البِلاَدِ

قبله :

وَإِنِّي عَنْكَ بعدَ غَدٍ لَغَادِي وَقَلْبِي ... عَنْ جَنَابِكَ غَيْرَ غَادِي
مُحِبُّكَ حَيْثُمَا اتَّجَهَتْ ركَابِي . البَيْتُ

لهُ أيضاً :

١٣٦٥٧ـ مُحبٌّ كَنَى بالبِيضِ عَن مُرهَفَاتِهِ ... وَبالحُسنِ فِي أَجسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقلِ

/ ١٠٣/ إبرَهيم الغَزِيّ :

١٣٦٥٨ـ مَحَت بَانَت سُعَادُ ذُنُوبَ كَعبٍ ... وَأَعلَت كَعبَهُ فِي كُلِّ نَادِ

١٣٦٥٥ـ البيت في تاريخ بغداد : ١٩/ ٨٦ منسوبا إلىٰ أحمد بن المعدل .
١٣٦٥٦ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٦٥ .
١٣٦٥٧ـ البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٧١٧ .
١٣٦٥٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٣٢ .

سَالمُ بنُ أبي وابصة :

١٣٦٥٩ـ مُحتَضِنٌ ضَرباً لاَ يُفَارِقُهُ يُبْدِي لي الغِشَّ وَالعَوراءَ في الكَلِمِ

أبو تَمَّامَ :

١٣٦٦٠ـ مُحرَّمةٌ أَكفَال خَيلي عَلَىٰ الوَغَا وَمَكلُومَةٌ لبَّاتُها وَنُحُورُهَا

بعده :

حَرَامٌ عَلَى أَرْمَاحِنَا طَعْنُ مُدْبِرٍ وَتَدقُّ فِي الصُّدُوْرِ صُدُوْرُهَا

البُحتَريُّ :

١٣٦٦١ـ مُحسَّدٌ بِخلاَلٍ فِيهِ فَاضِلَةٍ وَلَيسَ تَفتَرِقُ النَّعمَاءُ وَالحَسَدُ

بعده :

فَدَامَتِ النّعَمُ اللاَّتِي تُرَى بِهِمْ وَدَامَ لِلشَّائِنِيْنَ الغُلُّ وَالكَمَدُ

الحَارثيُّ :

١٣٦٦٢ـ مَحسَّدونَ عَلَى صُنعِ الإلهِ لَهُم وَلَيسَ إلاَّ لِفَضلٍ يُوجَدُ الحَسَدُ

زهَيْرُ بن أبي سُلْمى :

١٣٦٦٣ـ مُحَسَّدونَ عَلَى مَا كَانَ مِن كَرَمٍ لاَ يَنزِعُ اللَهُ مِنهُم مَا بِهِ حُسِدُوا

قبله :

لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ أحَدٍ قَوْمٌ بِأَوَّلِهِمْ أَوْ مَجْدِهِمْ قَعَدُوا

مُحَسَّدُوْنَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ كَرَمٍ . البَيْتُ

١٣٦٥٩ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٣٤ .

١٣٦٦٠ـ البيتان في البديع : ٥٢ منسوبين إلىٰ أبي تمام .

١٣٦٦١ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٩٦ .

١٣٦٦٢ـ لم يرد في مجموع شعره (عبد الملك الحارثي للچراخ) .

١٣٦٦٣ـ البيتان في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٢٨٢ .

كَتَبَ بَعْضَهُمْ هَذَا البَيْتَ عَلَى بَابِ دَارِهِ .

١٣٦٦٤ـ مَحسَّدُونَ وَشَر النَاسِ مَنزِلةً مَن عَاشَ في النَاسِ يَوماً غَير مَحسُودِ

يقول ذَلِكَ فِي وَصْفِ الدُّنْيَا وَذَمِّهَا .

١٣٦٦٥ـ مَحسُودُهَا مَرحُومُهَا وَرَئِيسُهَا مَرؤُوسُهَا وَوُجُودُهَا مَعدُومُ

أَبْيَاتُ زِيَادٍ ، وَهُوَ زِيَادُ بن مُنْقِذٍ الحَنْظَلِيِّ ، وَهُوَ أَخُو المَرَّارِ العَدَوِيِّ ، نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ العَدَوِيَّةِ وَهِيَ فُكَيْهَةُ بِنْتُ تَمِيْمِ بنُ الدُّؤَلِيّ بنُ جُلِّ بن عَدِيِّ بن عَبْدِ مَنَاةَ بن أدٍّ بن طَابِخَةَ وَلَدَتْ لِمَالِكِ بن حَنْظَلَةَ عَدِيّاً وَيَرْبُوْعاً فَهَؤلاَءِ مِنْ وَلَدِهِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو العَدَوِيَّةِ وَكَانَ زِيَادٌ نَزَلَ بِصَنْعَاءَ اليَمَنِ فَكَرِهَهَا وَاجْتَوَاهَا وَقَدْ كَانَ مَنْزِلهُ أَوَّلاً نَجدٌ فَقَالَ[1] :

لاَ حَبَّذَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَلاَ شُعُوْبَ لَهَا عِنْدِي وَلاَ أُمَمُ
وَحَبَّذَا حِيْنَ تُمْسِي الرِّيْحُ بَارَدَةً وَادِي أَشَيٍّ وَفِتْيَانٌ بِهِ هُضُمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مُخَدَّمُوْنَ ثِقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا أُصَاحِبُ قَوماً فَأُخْبِرُهُمْ إِلاَّ يَزِيْدُهُمُ حُبّاً إِلَيَّ هُمُ

المعرِّي :

١٣٦٦٦ـ مَحَلُّ الجِسمِ فِي الغَبراءِ ضَنكٌ وَلَكِن عَفوُ خَالِقُنا رَحِيبُ

ومن باب (مَحَلُّكَ) قَوْل السِرِيّ الرَّفَاء في سَيْفِ الدَّوْلَةِ[1] :

مَحَلُّكَ مِثْلُ الغَابِ لَيْسَ يُرَامُ وَجَارِكَ مِثْلُ النَّجْمِ لَيْسَ يُضَامُ
وَغَيْمُكَ ذُو بَرْقَيْنِ يَنْهَلُّ مِنْهُمَا دَمٌ لَيْسَ يَرْقَا صَوْبُهُ وَغُمَامُ

١٣٦٦٤ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٣/ ٣٦٤ منسوبا إلىٰ محمد بن الحسن .

١٣٦٦٥ـ البيت في يتيمة الدهر : ٣/ ٤٩٤ .

(١) البيت في معجم الشعراء : ١/ ٤٠٩ منسوبا إلىٰ المرار .

١٣٦٦٦ـ اللزوميات (صادر) ١/ ١٠١ .

(١) القصيدة في ديوان السري الرفاء : ٣٩٦ـ٣٩٨ .

بِكَ انْتَظَمَ المَجْدُ الشَّتِيْتُ وَإِنَّمَا مَسَاعِيْكَ لِلْمَجْدِ الشَّتِيْتِ نِظَامُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَرَى الحَائِنَ المَغْرُوْرَ نَامَ بِأَرْضِكُمْ كَأَنَّ المَنَايَا الحُمْرَ عنه نِيَامُ
تَسَنَّمَ أَعْلاَمَ الدِّيَارِ وَأَنْتُمُ لِمَنْ حَلَّ فيها غَارِبٌ وَسَنَامُ
فَشَقَّ عَلَى المَاضِيْنَ مِنْ عُظَمَائِكُمْ وَهُمْ رُمَمٌ فِي تُرْبِهَا وَعِظَامُ
فَعَوْدٌ لِيَحْتَلَّ النَّدَى فِي ظِلاَلِهَا وَيَرْحَلُ لَوْمٌ حَلَّهَا وَلِئَامُ
وَتَشْرِقَ فِي شَرْقِيِّ دِجْلَةَ بِالقَنَا صَحاصِحُ أَنْتُمْ سَيْلُهَا وَأَكَامُ
فَحِيْنَئِذٍ يَصْفُو السَّمَاعُ لِسَاعٍ وَيَنْسَاغُ لِلشُّرْبِ العِطَاشِ مُدَامُ
فَطَوْرَاً لَكُمْ فِي العَيْشِ رَحْبُ مَنَازِلٍ وَطَوْرَاً لَكُمْ بَيْنَ السُّيُوْفِ زِحَامُ
وَأَنْتُمْ عَلَى أَكْبَادِ قَوْمٍ حَرَارَةٌ وَبَرْدٌ عَلَى أَكْبَادِنَا وَسَلاَمُ

١٣٦٦٧ـ مِحَنُ الزَّمَانِ شَدِيدَةٌ وَأَشَدُّهَا فَقْدُ الحَبِيبِ

/ ١٠٤/ البَارِيُّ المعَبِّرُ :

١٣٦٦٨ـ مِحَنُ الزَّمَانِ لَهَا عَوَاقِبُ تَنقَضِي لاَ بُدَّ فاصبر لانقضَاءِ أَوانِهَا

بعده :

إِنَّ المَحَالَةَ فِي إِزَالَةِ شَرِّهَا قَبْلَ الأَوَانِ تَكُوْنُ مِنْ أَعْوَانِهَا

المَحَالَةُ هِيَ الحِيْلَةُ وَقَوْلُهُ لا مَحَالَةَ أي لاَ حِيْلَةَ .

هُوَ أَبُو الفَضْلِ جَعْفَرُ بن الحَسَنِ بن مَنْصُوْرِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ مَنْصُوْرٍ البَيَارِيُّ الكَثِيْرِيُّ المُعَبِّرُ .

الصَّنَوْبَرِيُّ :

١٣٦٦٩ـ مِحَنُ الفَتَى يُخبِرنَ عَن فَضلِ الفَتَى كَالنَّارِ مُخبِرةٌ بِفَضلِ العَنبَرِ

١٣٦٦٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢١٠ .

١٣٦٦٨ـ البيتان في المنتخب : ١/ ٥٤٢ .

١٣٦٦٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٨ ، ديوانه ١٠٤ .

مَحْمُودُ الورَّاق :

١٣٦٧٠ـ مَحَوتُ ذِكرَكَ مِن قَلبِي وَمِن أُذُنِي وَمِن لِسَانِي فِصلْ إِنْ شِئْتَ أَو فَدَعِ

البُحْتُري :

١٣٦٧١ـ مُخَالِفُ أَمرِكُم للهِ عَاصٍ وَمُنكِرُ حَقّكُمُ لاَقٍ أَثَامَا

بعده :

وَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ مَنْ لَمْ يُقَدّمْ وِلاَيَتِكُمْ ولَوْ صَلَّى وَصَامَا

أحمدُ بنُ محمّد الضَبيُّ :

١٣٦٧٢ـ مَخَايِلُ كُلُّهنَّ شُهُودُ عَدلٍ عَلَى مَا فِيهِ مِن كَرَمِ الخِلالِ

١٣٦٧٣ـ مُخبِرَةٌ أَقبَحُ مِن وَجهِهِ وَوَجهُهُ بِالقُبحِ مشهُورُ

زِيادُ بنُ مُنْقِذُ الحنْظليُّ :

١٣٦٧٤ـ مُخَدَّمُونَ ثِقالٌ فِي مَجَالِسِهم وَفي الرِّحالِ إِذا صَاحَبتَهُم خَدَمُ

قَابُوسَ بن وشَمْكِيرٌ :

١٣٦٧٥ـ مُخَدَّمُونَ وَلَم تُخدَم أوائِلُهُم مُخوَّلُونَ وَكَانُوا أَرذَلَ الخَوَلِ

قبله :

بِاللهِ لاَ تَنْهَضِي يَا دَوْلَةُ السَّفْلِ وَقَصِّرِي مَا أَرْخَيْتِ مِنْ طُوْلِ

أَسْرَفْتِ فَاقْتَصِدِي جَاوَزْتِ فَانْصَرِفِي عَنِ التَّهَوُّرِ ثُمَّ امْشِي عَلَى مَهلِ

مُخَدَّمُوْنَ وَلَمْ تُخْدَمْ أَوَائِلُهُمْ . البَيْتُ

١٣٦٧٠ـ البيت في الكشكول : ١/ ١٧٣ .

١٣٦٧١ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠١٠ ، ٢٠١١ .

١٣٦٧٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤٢ .

١٣٦٧٤ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٨٦ .

١٣٦٧٥ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٧٠ .

١٣٦٧٦ـ مَخرِق عَلَىٰ النَّاسِ وَنوِّه بِهِم فَـإِنَّمَـا الـدُنيـا مَخَـاريـقُ

المعتَمد صاحبْ المَغربُ :

١٣٦٧٧ـ مُخَفَّفٌ عَن فُؤادِي إِنَّ ثُكلُكَما مُثقِـلٌ لِـي يَـومَ الحَشـرِ مِيـزَانَـا

/ ١٠٥/ أنشدَ الحاتمي في رسالته الباهرة :

١٣٦٧٨ـ مُخَنّثٍ لَو رَمَى اللَهُ الزَمَان بِهِ لَعَـادَ رُكـنُ اللَّيـالِـي وَهَـو مُنهَـاضُ

بعده :

جَمَـاعَـةٌ لِمَسَـاوِي النَّـاسِ كُلِّهِـم كَـأَنَّ أَعْـرَاضَـهُ لِلـذَّمِّ أَعْـرَاضُ

١٣٦٧٩ـ مِدادُ المَحابِرِ طِيبُ الرِّجالِ وَطِيـبُ النِسَـاءِ مِـنَ الـزَّعفَـرانِ

بعده :

فَهَـذَا جَمِيْـلٌ بِثَـوْبِ الأَدِيْـبِ وَهَـذَا جَمِيْـلٌ بِثَـوْبِ الحَصَـانِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ العَبَّاسِ بنِ الحَسَنِ[1] :

إِنَّمَـا الـزَّعْفَـرَانُ عِطْـرُ العَـذَارَى وَمِـدَادُ الـدُّوِيِّ عِطْـرُ الـرِّجَـالِ

ومن باب (مدَاد) قَوْلُ جَعْفَرٍ المِصْرِيِّ[2] :

مِـدَادٌ مِثْـلَ خَـافِيَـةِ الغُـرَابِ وَقِـرْطَـاسٌ كَـرقْـرَاقِ السَّـرَابِ

وَأَلْفَـاظٌ كَـأَصْـوَاتِ المَثَـانِـي بِخَـطٍّ مِثْـلَ وَشْـيِ يَـدِ الكِعَـابِ

كِتَـابٌ لَـوْ رَأَتْـهُ الكُتـبُ قَـالَـتْ سَـرَقْـتَ الحُسْـنَ مِـنْ أُمِّ الكِتَـابِ

كَـزَهْـرِ الـرَّوْضَـةِ الحَسْنَـاءِ بَـاتَـتْ تَـرَشَّـفَ لَيْلُهَـا رِيْـقُ السَّحَـابِ

١٣٦٧٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٨ .

١٣٦٧٧ـ البيت في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ٣/ ٧١ .

(١) البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٨٤ .

(٢) الأبيات ، البيت الأول في العقد الفريد : ٤/ ٢٨٣ .

ومن باب (مَدَحْتُ) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ[١] :

مَـدَحْـتُ مَعَـاشِـرَاً غُـرَرَاً حَسَبْـتُ بِـأَنَّهُـمُ غُـرَرُ
فمـا رَفْـدٌ وَلاَ وَعْـدٌ وَلاَ اعْتَلُـوا وَلاَ اعْتَـذَرُوا

وَقَالَ ابنُ جَكِيْنَا[٢] :

مَدَحْتُهُمُ فَازْدَدْتُ بُعْداً بِمَدْحِهِمْ فَخُيِّلَ لِي أَنَّ المَدِيْحَ هِجَاءُ
يَقُوْلُوْنَ مَا لا يَفْعَلُوْنَ كَأَنَّهُمْ إِذَا سُئِلُوا رِفْداً هُمُ الشُّعَرَاءُ

وَقَالَ آخَرُ[٣] :

مَدَحْتُكَ أَلْسِنَةُ العِبَادِ مَخَافَةً وَتَشَاهَدَتْ لَكَ بِالجمِيْلِ الأَحْسَنِ
أَتَرَى الزَّمَانَ مُؤَخَّرَاً فِي مُدَّتِي حَتَّى أَعِيْشَ إِلَى انْطِلاَقِ الأَلْسُنِ

وَقَالَ أَبُو الفَتْحِ[٤] :

مَدَحْتُكَ فَالْتَأَمَتْ قَلاَئِدُ لَمْ يَفُزْ بِأَمْثَالِهَا الصِّيْدُ الكِرَامُ الأَعَاظِمُ
لأَنَّكَ بَحْرٌ وَالمعَانِي لآلِئٌ وَطَبْعِيَ غَوَّاصٌ وَقَوْلِيَ نَاظِمُ

البُحتريُّ :

١٣٦٨٠ـ مُدَبّرُ حَربٍ لَم يَبِت عِندَ غِرَّةٍ وَلَم يَسرِ في أَحشائِهِ وَهَن الرُعبِ

ابن هَاشمٍ البَاهِليُّ :

١٣٦٨١ـ مَدَحتَ ابنَ سَليمٍ وَالمَدِيحَ مَهزَّةٌ فَكَانَ كَصَفوَانٍ عَلَيهِ تُرابُ

---

(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٣ .
(٢) البيتان في ثمرات الأوراق : ٧٩ .
(٣) البيتان في ثمرات الأوراق : ٧٩ .
(٤) البيتان في المنتحل : ٥٣ .
١٣٦٨٠ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١٠٦ .
١٣٦٨١ـ البيتان في عيون الأخبار : ٢/ ٣٩ .

قبله :

لِكُـلِّ أَخِـي مَـدْحٍ ثَـوَابٌ يَعُـدُّهُ وَلَيْـسَ لِمَـدْحِ البَـاهِلِـيِّ ثَـوَابُ

مَدَحْتُ ابنَ سَلْمٍ . البَيْتُ . وَقَدْ سَبَقَ بِحِكَايَتِهِ .

١٣٦٨٢ـ مَدَحتُكَ للرِّجاءِ فَكَانَ حَظِّي مِـنَ الإِقبَـالِ ذُلٌّ وَانحِطَـاطُ

بعده :

لِـذَلِـكَ قِيْـلَ فِـي مَثَـلٍ قَـدِيْـمٍ جَـزَاءُ مُقَبِّـلِ الإِسْـتِ الضُّـرَاطُ

١٣٦٨٣ـ مَـدَحتُـكَ للضَّـرُورَة لاَ لأَنِّـي رَأَيتُـكَ مُستَحِقـاً لِلثَّـوابِ

إبرهيم بنُ رَجاء :

١٣٦٨٤ـ مَدَحتُ وَلَم أَكذِب رَبيعَةَ مِدحَةٍ يَطيبُ بِأَفواهِ الرِّجالِ سَمَاعُها

الرّضيّ المُوسَوي :

١٣٦٨٥ـ مَدَحتُهُم فَاستُقبِحَ القَولُ فِيهِم ألا رُبَّ عُنقٍ لاَ يَلِيقُ بِهِ العِقدُ

الأشجعُ السُلميُّ :

١٣٦٨٦ـ مَدَحنَاهُم فلم نُدرِك بِمدحٍ مَآثِرهُم وَلَم نترُك مَقَالا

السَريّ الرّفاء في سَيف الدولة :

١٣٦٨٧ـ مَدِحٌ يَغُضُّ زُهِيرٌ عَنهُ نَاظِرَهُ وَنَائِلٌ يَتَوارى عِندَهُ هَرِمُ

/١٠٦/

١٣٦٨٨ـ مُذَّ الزَّمانُ وأَشوتني حَوَادِثُهُ حَتَّى مَللتُ وَذمَّت نَفسِي العُمُرا

١٣٦٨٢ـ عجز البيت الثاني في مجمع الأمثال : ١٩٠ .

١٣٦٨٣ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٢/ ٢٥٦ .

١٣٦٨٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٨٧ .

١٣٦٨٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٥٥ .

١٣٦٨٧ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤١٠ .

ومن باب (مَدَّ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[1] :

مَـدَّ لَيْـلاً عَلَـى الكُمَـاةِ فَمَـا يَمْشُـوْنَ فيـه إلاَّ بِضَـوْءِ السُّيُـوْفِ

١٣٦٨٩ـ مَدَدتُ طَرفِي إلى الدُنيا وَبَهجتَها فَلَم تَرَ العَينُ شَيئاً غَيركم حَسَنَا

ابنُ شَرَفٍ :

١٣٦٩٠ـ مَدَدتُ لَهُ سِترَ التَغَافِلِ بَينَنَا وَأَعرَضَت عَن أَشياءَ عِندِي عُلومُهَا

أبو ضَمْضَمَةَ الْكِلابيُّ :

١٣٦٩١ـ مَـدَّ لَـكَ اللهُ البَقَـاءَ مَـدَّاً حَتَّـى يَكُـون ابنُـكَ هَـذَا جَـدَّا

قِيْلَ دَخَل أَبُو ضَمْضَمَةَ الكلاَبِيُّ عَلَى الفَضْلِ بنِ يَحْيَى وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَلَدٌ لَهُ صَغِيْرٌ فَقَالَ :

مَـدَّ لَـكَ اللهُ البَقَـاءَ مَـدَّا حَتَّـى يَكُـوْنَ ابْنـكَ هَـذَا جَـدَّا

مُـؤَزَّراً بِمَجْـدِهِ مُـرَدَّى ثُـم يُفَـدَّى مِثْلَمَـا تُفَـدَّى

كَـأَنَّـهُ أَنْـتَ إِذَا تَبَـدَّى شَمَـائِـلاً مَحْمُـوْدَةً وَقَـدَّا

قَالَ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ فَقَبَضَهَا فِي الحَالِ وَانْصَرَفَ . وَيُرْوَى الشِّعْرُ وَالحِكَايَةُ لإِسْحَقَ المُوْصَلِيِّ مَعَ الفَضْلِ بن يَحْيَى .

١٣٦٩٢ـ مَدَّ لِي القَرابة عِندَ النَّيلِ يطلبه وَهـوَ البَعيـدُ إِذا نَـالَ الَّـذي طَلَبـا

أبو عثمَان النَاجمُ :

١٣٦٩٣ـ مَدِيحٌ لَو مَدَحتُ بِهِ اللَيَالِي لمَـا جَـارَت عَلَـيَّ لهَـا صُـرُوفُ

قبله :

---

(١) البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٣٦٥ .

١٣٦٩١ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٥/ ٣٢ .

١٣٦٩٢ـ البيت في خزانة الأدب : ٩/ ٤٣٣ منسوبا إلىٰ سهم بن حنظلة الغنوي .

١٣٦٩٣ـ البيتان في شعر سعيد بن الحسن الناجم : ٧٠ .

وَلِـي فِـي حَـامِـدٍ أَمَـلٌ قَـدِيْـمٌ وَمَـدْحٌ قَـدْ مَـدَحْـتُ بِـهِ طَـرِيْـفُ
مَبِيْحٌ لَوْ مَدَحْتُ بِهِ اللَّيَالِي . البَيْتُ

أَخَذَهُ النّاجِمُ مِنْ قَوْلِ أَرِسْطَالِيْسَ قَدْ تَكَلَّمْتُ بِكَلاَمٍ لَوْ مَدَحْتُ بِهِ الدَّهْرَ لَمَا جَارَتْ عَلَيَّ صَرَوْفَهُ .

١٣٦٩٤ـ مُذ بَدانِي الشَبابُ عَاجَلَنِي الشَيـ ـبُ فَهَـذا مِـن أَوَّلِ الـدَنِّ دُرْدِي

الرّضيّ المُوسَويُّ :

١٣٦٩٥ـ مُذبذَبُ الرِّزقِ لاَ فقرٌ وَلاَ جَدِةٌ حَظٌّ لَعمرُكَ لَم يَحمُق وَلَم يَكسِ

أَبْيَاتُ الرَّضِيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَـا بُـؤْسَ لِلـدَّهْـرِ أَلْقَـانِـي بِمَسْبَعَـةٍ وَقَالَ لِي عِنْدَ غِيْلِ الضَّيْغَمِ احْتَرِسِ

مُذَبْذَبَ الرِّزْقِ لاَ فَقْرٌ وَلاَ جِدَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَسْتَنْزِلُ الرِّزْقَ مِنْ قَوْمٍ خَلاَئِقهمْ شَمْسُ الأَعِنَّةِ عِنْدَ الزَّجْرِ وَالمَرَسِ
يَسْتَبْـدِلُـوْنَ بِـي الأَبْـدَالَ معْجـزَةً مَنْ يَرْضى بِالعِيْرِ يَهْجرُ صَهْوَةَ الفَرَسِ
يَا صَاحِبَيَّ اشْدُدَا النَّضْوَيْنِ وانْطَلِقَا إِنْ سَلَّـمَ اللهُ أَفْجَـرْنَـا مِـنَ الغَلَـسِ
لاَ تَنْظُـرَا غَيْـرَ وَعْـدِ السَّيْـفِ آوِنَـةً مَنْ لَـمْ يَرُسْ بِذِبَابِ السَّيْفِ لَمْ يَرِسِ

الأشجَعَ السُلميُّ :

١٣٦٩٦ـ مُذ غَابَ عَنِّي فَمَا أَرَى حَسَناً يَـأَنـس إلاَّ بِـذِكـرِهِ الحَسَـنُ

بعده :

لَـوْلاَ رَجَـاءُ الإِيَـابِ لانْصَـدَعَـتْ قُلُـوْبُنَـا بَعْـدَهُ مِـنَ الحَـزَنِ

١٣٦٩٧ـ مُذ غَالَ قَابِيلٌ أَخاهُ لِفضلِهِ وَجَبَ الحِذارُ عَلَى ذَوي الحُسَّادِ

١٣٦٩٤ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ٣٧٨ منسوبا إلىٰ الصوري .
١٣٦٩٥ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٥٧٥ .
١٣٦٩٦ـ البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٩ .

قِيْلَ وَقَّعَ بَعْضُ الوُزَرَاءِ فِي رقْعَةِ أَدِيْبٍ وَرَفَعَ المَجْرُوْرَ فَكتَبَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ يَقُوْلُ[1] :

مُذْ كَانَ هَمَّكُمُ فِي جَبْرِ مُنْكَسِرٍ ... أَو رِفْدِ مُفْتَقِرٍ أَو بَسْطِ مُنْقَبِضِ
حَذَا يَرَاعكُمُ فِي الفَضْلِ حَذْوَكُمُ ... فَلَيْسَ يُنْكَرُ مِنْهُ رَفْعُ مَنْخَفِضِ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ يَنْبَغِي أَنْ تُسْتَشْهَدَ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ عِنْدَ الوُقُوْفِ عَلَى خَطِّ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ لأَنَّنِي وَقَفْتُ لَهُ عَلَى خَطٍّ كَتَبَهُ هَكَذَا عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

/ ١٠٧/ **البُحْتُرِيُّ** :

١٣٦٩٨ـ مُذنِبٌ يُكثِرُ التَّجَنِي فَمِنهُ ... الذَنبُ ظُلماً وَمِنِّي الاعتِذارُ

قبله :

إِنْ جَرَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ عَتْبٌ ... أَوْ تَنَاءَتْ مِنَّا وَمِنْكَ الدِّيَارُ
فَالغَلِيْلُ الَّذِي عَهِدْتَ مُقِيْمٌ ... وَالدُّمُوْعُ الَّتِي عَلِمْتَ غِزَارُ
لا قَرَارٌ حَتَّى تَجُوْد بِوَصْلٍ ... وَمَعَ الهَجْرِ لاَ يَكُوْنُ قَرَارُ

مُذْنِبٌ يُكْثِرُ التَّجَنِّي . البَيْتُ

ومن باب (مَرَّ) قَوْلُ بَعْضِهِمْ[1] :

مَرَّ الجوَادُ عَلَى زَرْعِي فَقُلْتُ لَهُ ... إِيَّاكَ عَنْهُ وَلاَ تَوْلَعْ بِإِفْسَادِ
فَقَالَ مِنْهَا خَطِيْبٌ فَوْقَ سُنْبُلَةٍ ... إِنَّا عَلَى سَفَرٍ لاَ بُدَّ مِنْ زَادِ

الغَزِيُّ :

١٣٦٩٩ـ مَرَارةُ خِطبَانِ الخُطُوبِ حَلاَوةٌ ... إذا لَم تَكُن مَمزوجةً بالمعَايِبِ

---

(١) البيتان في معجم الأدباء : ١/ ٨٨ منسوبا إلىٰ ابن أبي البركات .
١٣٦٩٨ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٨٥٢ ، ٨٥٣ .
(١) البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ١٢٧ منسوبين إلى أعرابي من بني حنيفة .
١٣٦٩٩ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٩٤ .

١٣٧٠٠ـ مَـرَازِيبهُـم إن تَنـدَّت بِخيـرٍ إلـىٰ غَيـرِ جِيـرانِهِـم تَقلِـبُ

بعده :

وَعُـذْرهُـمُ عِنْـدَ تَـوْبِيْخِهِـمْ مُغَنِّيَـةُ الحَـيِّ لاَ تُطْـرِبِ

ويورى : وَعُذْرُكُمْ عِنْدَ تَوْبِيْخِكُمْ . البَيْتُ

١٣٧٠١ـ مُراسَلَةُ الكُتبِ تُحيي النُفُوسَ إذا شِئتَ البَين شَملَ الوِصَالِ

ومن باب (مَرْحَباً) قَوْلُ آخَرَ فِي مَدْحِ الرَّقِيْبِ[1] :

مَـرْحَبـاً بِـالـرَّقِيْـبِ مِـنْ غَيْـرِ وَعْـدٍ بَـاتَ يَجْلـو عَلَـيَّ مِـنْ أَهْـوَاهُ

إِنَّمَـا أَمْـدَحُ الـرَّقِيْـبَ لأَنِّـي لاَ أَرَى مَـنْ أَحِـبُّ حَتَّـى أَرَاهُ

ابنُ شمس الْخِلاَفةِ :

١٣٧٠٢ـ مَرحباً مَرحَباً وَأَهلاً وَسَهلاً بِـكَ يَـا أَشـرفَ المُلـوكِ مَحَـلاَّ

بَعْدَهُ تَهْنِئَةٌ بِقُدُوْمٍ :

بِـكَ يَـا مَـنْ جَلَّـى المَكَـارِهَ عَنَّـا وَجَلَّـى الهَـمَّ وَجْهُـهُ إِذْ تَجَلَّـى

أَيَظُـنُّ المُلُـوْكَ أَنَّهُـمْ مِثْلُـكَ فِـي المَكْـرُمَـاتِ حَـاشَـى وَكَـلاَّ

أَنْـتَ أَعْلَـى قَـدَرَاً وَأَجْـزَلُ مَعْـ ـرُوْفَـاً وَأَنْـدَى كَفَّـاً وَأَغْـزَرُ وَبْـلاَ

أَنْـتَ ظِـلٌّ قَـدْ مَـدَّهُ اللهُ فِـي الأَ رْضِ عَلَيْنَـا فَـلاَ عَـدِمْنَـاهُ ظِـلاَّ

قَدْ مَلأْنَا لَكَ السَّمَاءَ دُعَاءً حِيْنَ أَصْبَحْـتَ تَمْـلأُ الأَرْضَ عَـدْلاَ

لَـكَ كَـفٌّ افْتَـت سُيُـوْفُـكَ ضَـرْبَـاً وَالأَعَـادِي قَتْـلاً وَمَـالَـكَ بَـذْلاَ

لَسْـتَ لِلعَـذْلِ سَـامِعَـاً وَكَـذَا البَـ ـحْـرُ إِذَا مَـدَّ لَيْـسَ يَسْمَـعُ عَـذْلاَ

قَـارَنَـت شَخْصَـكَ السُّعُـوْدُ وَزِيْـ ـدَتْ بِـكَ أَيَّـامُنَـا بَهَـاءً وَنُبْـلاَ

وَتَـوَالَـتْ بِـكَ التَّهَـانِـي وَعَمَّـتْ مِصْـرَنَـا بِـالسُّـرُوْرِ وَعْـرَاً وَسَهْـلاَ

١٣٧٠٠ـ البيتان في تاريخ ابن الوردي : ٢/ ١١٦ .

(١) البيتان في اللطائف والظرائف : ٢٩٢ .

يروى لعَلي عَليه السلامُ : [من الوافر]

١٣٧٠٣ـ مَرَرتُ عَلَى شَبَامٍ فَلَم تُجِبنِي وَعَــزَّ عَلَــيَّ مَــا لَقيــت شَبَــام

هَذَا البَيْتُ مَثَلٌ سَائِر . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ المَرْزَبَانِيُّ : مَرَّ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بن أَبي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عِنْدَ مَرْجِعِهِ مِنْ صِفِّيْنَ فَقَالَ النَّاسُ : هَذَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ ، وَأَكْثَرُوا الصِّيَاحَ فَقَالَ :

مَرَرْتُ عَلَى شَبَامٍ فَلَمْ تُجِبْنِي . البَيْتُ

ومن باب (مَرَرْتُ) :

مَــرَرْتُ عَلَــى قَبْــرِ الحَبِيْــبِ فَمَــا جَنَــى إِلَيْــهِ زَفِيْــرٌ غَــالِــبٌ وَنَحِيْــبُ
وَجَدَّدْتُ وَجْداً لَمْ يَكُنْ قَبْلُ دَارِساً وَنَــازَعَ قَلْبِــي لَــوْعَــةٌ وَوَجِيْــبُ
فَأَخْفَيْتُ مَا بِي مِنْ رَفِيْقِي وَأَعْلَنْت بِــهِ زَفَــرَاتٌ مَــا تَــزَالُ تَصُــوْبُ
دَعُــوْنِــي وَهَــذَا القَبْــر إِنَّ تُــرَابَــهُ ذَرُوْرٌ لِعَيْنِــي فِــي الحَيَــاةِ وَطِيْــبُ
سَقَى الله هَذَا القَبْرَ مُنْبَجِسَ الحَيَا فَقَــدْ حَبَّــهُ شَخْــصٌ إِلَــيَّ حَبِيْــبُ

الصّابىءُ :

١٣٧٠٤ـ مُرُّ ما مرَّ بي لأَجلِكَ حُلوٌ وَعَــذابــي فــي مِثــلِ حُبِّــكَ عَــذبُ

الحَصكَفيُّ :

١٣٧٠٥ـ مُــرٌّ وَحُلــوٌ سَــائــغٌ وَكِــلاَهُمَــا حُلــمٌ يَمُــرُّ
١٣٧٠٦ـ مَــرِضَ الحَبِيــبُ فَعــدتُــهُ فَمــرِضــتُ مِــن حَــذَرِي عَلِيــهِ

بعده :

وَأَتَــى الحَبِيْــبُ يَعُــوْدُ نِــي فَبَــرَأْتُ مِــنْ نَظَــرِي إِلَيْــهِ

١٣٧٠٣ـ البيت في أنوار العقول : ٣٨٥ .
١٣٧٠٤ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ٧٧ .
١٣٧٠٦ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٢٨٥ .

وَقَالَ أَبُو السِّمْطِ[١] :

أَلَمْ تَرَنِي مَرِضْتُ بِسِرِّ مَنْ ... رَأى فَأَعْيَانِي الأَطِبَّةُ وَالدَّوَاءُ
فَلَمَّا عَادَنِي ابنُ أَبِي دُؤَادٍ ... بَرَأْتُ وَفِي عِيَادَتِهِ الشِّفَاءُ

وَقَالَ عَلِيُّ بن أَبِي الجهمِ فِي مَرِيْضٍ[٢] :

عِلَّةُ البَدْرِ رَاقِبِي اللهَ فِيْهِ ... لاَ تَضُرِّي بِهِ وَلاَ تَنْحلِيْهِ
أَنَا أَقْوَى عَلَى احْتِمَالِكَ مِنْهُ ... حَمِّلِيْنِي أَضْعَافَ مَا يَشْتَكِيْهِ

وَقَالَ آخَرُ فِي أَنَّ الحَبِيْبَ زَادَهُ المَرَضُ مَلاَحَةً وَحُسْناً[٣] :

ولَوْ أَنْ المَرِيْضَ يَزِيْدُ حُسْناً ... كَمَا تَزْدَادُ أَنْتَ عَلَى السّقَامِ
لَمَا عِيْدَ المَرِيْضُ إِذاً وَعُدَّتْ ... لَهُ الشَّكْوَى مِنَ المِنَحِ العِظَامُ

١٣٧٠٧ـ مَرِضتُ فَارتَحتُ إِلى عَائِدِ ... فَعَادَ بِي العَالَم فِي وَاحِدٍ

/١٠٨/

١٣٧٠٨ـ مَرِضتُ فَعادَنِي صَحبِي جَمِيعاً ... فَمَا لَكَ لاَ تُرى فِيمَن يَعُودُ

عليّ بن الجَهم :

١٣٧٠٩ـ مَرِضتُ فَلَم تَسهُلْ عَلَيكُم عِيَادَتِي ... وَلَو مَتُّ يَوماً مَا اهتديتُم إِلى قَبرِي

بعده :

وَلَكِنْ أَرَى فَرْضاً عَلَيَّ زِيَارَتِي ... مَنَازِلِكُمْ بِالذّلِّ مِنِّي وَبِالصُّغرِ

جَحْظَةُ البَرْمكيُّ :

---

(١) البيتان في تاريخ بغداد وذيوله : ١٣/ ١٥٦ منسوبين إلىٰ ابن أبي الجنوب .
(٢) البيتان في ديوان علي بن الجهم : ١٩٠ .
(٣) البيتان في أحسن ما سمعت : ١/ ٩٦ .
١٣٧٠٧ـ البيت في طبقات الفقهاء : ١/ ١٢٨ منسوبا إلىٰ أبي حامد الاسفرائيني .
١٣٧٠٨ـ البيت في عيون الأخبار : ٤/ ١٢٥ .

١٣٧١٠ـ مَرِضتُ فَلَم يَكُن فِي الأَرضِ حُرٌّ يُشَرِّفُنِي بِبِرٍّ أَو كَلامِ

بعده :

وَضَنُّوا بِالعِيَادَةِ وَهِيَ أَجْرٌ كَأَنَّ عِيَادَتِي بَذْلُ الطَّعَامِ

ومن باب (مرّ) قَوْلُ أَبِي نصر بن نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ يَصِفُ سِكِّيْنَاً وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ مَا وُصِفَتْ بِهِ[1] :

مُرْهَفَةٌ تُعْجِزُ وَصْفَ اللِّسَانِ لِلسَّيْفِ مَعْنَى وَلَهَا مَعْنَيَانِ
تخْلُفُهُ فِي حَدِّهِ تَارَةً وَتَارَةً تَخْلِفَ حَدَّ السِّنَانِ
مَا أَبْصَرَ النَّاظِرِيْنَ مِنْ قَبْلِهَا مَاءً وَنَارَاً جُمِعَا فِي مَكَانِ
أَيُّ سِلَاحٍ هِيَ أَو عُدَّةٍ لِرَابِطِ الجأشِ جَرْيِء الجنَانِ

شمس الكوفي الواعظ : [من الوافر]

١٣٧١١ـ مَرِيضٌ هَوَاكَ يَستَعطِي دَوَاءً أَ للمَرضَى سِوى بَابِ الطبيبِ

أَبْيَاتُ شَمْسِ الدِّيْنِ الكُوْفِيِّ الوَاعِظِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى :

إِذَا دَارَتْ حُمَيَّا اسْمِ الحَبِيْبِ تَرَى العُشَّاق فِي طَرَبٍ وَطِيْبِ
تَرَاضَعْنَا بِكَأس هَوَاكَ صِرْفَاً فَدَارَ السُّكْرُ فِينَا يَا حَبِيْبِي
وَحَقِّكَ يَا حَبِيْبِي مَا أُبَالِي إِذَا مَا كُنْتَ فِي الدُّنْيَا نَصِيْبِي

مَرِيْضُ هَوَاكَ يَسْتَعْطِي دَوَاءً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

شَمَرْنَا فِي هَوَاكَ عَلَى البَرَايَا وَحَقِّكَ لا الْتِفَاتَ إِلَى الرَّقِيْبِ
يَجُوْلُ الوَجْدُ فِي أَرْجَاءِ قَلْبٍ تَصَبُّرُهُ مِنَ العَجَبِ العَجِيْبِ
تَجَوْهَرَ فِي الهَوَى فَصَفَا وَأَمْسَى سَوَاءً فِي الحُضُوْرِ وَفِي المَغِيْبِ
تَرَفَّقْ أَيُّهَا السَّارِي بِلَيْلَى رَمَيْتَ القَلْبَ بِالسَّهْمِ المُصِيْبِ

١٣٧١٠ـ البيتان في المنتحل : ٢٢٥ .

(١) الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٤٤ .

١٣٧١١ـ مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/ ٢٥٨ـ ٢٥٩) .

أُعَـرِّضُ عَنْهُـمُ جَهْـدِي وَأكْنِـي ... وَمَـا تَخْفَـى إِشَـارَاتُ المُـرِيْـبِ
وَأَشْـدُو بِـالكَثِيْـبِ وَأَرْضِ نَجْـدٍ ... وَمَـا غَـرَضِـي سِـوَى أَهْـلِ الكَثِيْبِ

سُوَيدُ بن أبي كاهل :

١٣٧١٢ـ مُـزبـداً يَخطِرُ مَـا لَـم يَـرَنِـي ... فَـإِذا سَمعتـهُ صَـوتِـي انقَمَـعْ

بعده :

وَيُحْيِنِـــي إِذَا لاَقَيْتُـــهُ وَإِذَا ... يَخْلُـــو لَـــهُ الحِمَـــى رَتَـــعُ

أبو العيناء :

١٣٧١٣ـ مَـزمُـومـةٌ بِـالهَـمِّ مَخطُـومَـةٌ ... سَـــمٌّ ذُعَـــافٌ دَرُّ أَخـــلاَفِهَـــا

بعده :

وَلَـــمْ تَـــزَلْ تَقْتُـــل أُلاَّفهَـــا ... أُفٌّ لِقَتَّـــالَـــةِ أُلاَّفِهَـــا

أبو تَمَّام :

١٣٧١٤ـ مَسَاعٍ عِظامٌ لَيسَ يَبلِي جَدِيدُها ... وَإِن بَليـت مِنهُـم رَمَـايـمُ أَعظـمِ

ابنُ حَيّوسٍ :

١٣٧١٥ـ مَسَاعٍ وَعرَّت سُبلَ المَعَالِي ... فَلَيـسَ إِلـى اللَّحـاقِ بِهَـا سَبِيـلُ

بعده :

وَشَـاعَ حَـدِيْثُهَـا حَتَّـى تَسَـاوَى ... العَلِيْـمُ بِمَـا تُـؤَثِّـلُ وَالجهُـوْلُ

أبو تَمَّام :

١٣٧١٦ـ مَسَاعٍ يَضلُّ الشِعر فِي طُرقِ وَصفِها ... فَمـا يَهتَـدِي إِلاَّ لأَصغَـرِهَـا الشِعـرُ

١٣٧١٢ـ البيتان في ديوان سويد بن أبي كاهل : ٣٩ .
١٣٧١٤ـ البيت في الموازنة : ٣٦٤ منسوبا إلىٰ البحتري .
١٣٧١٥ـ البيتان في ديوان ابن حيوس : ١٩٤ .
١٣٧١٦ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٨٤ .

لَهُ أيضاً يَهجو ابن الأعمَش :

١٣٧١٧ـ مَساوٍ وَلَو قُسِمنَ عَلَى الغَوانِي لَمـا أُمهـرن إلاَّ بِـالطَّـلاَقِ

قبله :

قَبُحْـتَ وَزُدْتَ فَـوْقَ القُبْـحِ حَتَّـى كَـأَنَّـك قَـدْ خُلِقْـتَ مِـنَ الفِـرَاقِ

مَسَاوٍ لَوْ قُسِمْنَ عَلَى العَوَالِي . البَيْتُ / ١٠٩ /

١٣٧١٨ـ مُستَحـدثُ النِّعمـةِ لاَ تَـرجُـهُ فَعينُـهُ مَـالِئُهَـا الفَقـرُ

بعده :

جُـنَّ بِـهِ الـدَّهْـرُ فَنَـالَ الغِنَـى يَـا وَيْلَـهُ إنْ عَقِـلَ الـدَّهْـرُ

١٣٧١٩ـ مُستَحِيلُ المَعنَى يُصَلِي إلى الحَـ ـشّ وَيَخْرَىٰ فِي جانِب المحرَابِ

أبو تَمَّام :

١٣٧٢٠ـ مُسترَسِلينَ إلى الحتُوفِ كَأَنَّما بَيـنَ الحُتـوفِ وَبَينَهُـم أَرحَـامُ

هَذَا يُضْرَبُ فِيْمَنْ يتَوَقَّعُ قَدْرُهُ عَـنِ الضّغْـنِ وَالحِقْـدِ وَالحَسَـدِ

البُحْتُرِيُّ :

١٣٧٢١ـ مُستَرِيحُ الأَحشاءِ مِن كُلِّ ضِغنٍ بَـارد الصَـدرِ مِـن غُلُـولِ الحقُـودِ

المَعَرِيّ :

١٣٧٢٢ـ مُستَشَـارٌ خَـائـنٌ فِـي نُصحِـهِ وَأَمِيـنٌ نَـاصِـحٌ لَـم يُستَشَـرْ

١٣٧١٧ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١٨٠ .

١٣٧١٨ـ البيت الثاني في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٣٠٧ .

١٣٧١٩ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٦٠ .

١٣٧٢٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٣٧٨ .

١٣٧٢١ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٦٣٥ .

١٣٧٢٢ـ البيت في ديوان المعري : ٢٣٥ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ البَدِيْهِيِّ فِي المَدْحِ[1] :

مُسْتَظْهِرٌ بِشَجَاعَةِ الإِقْدَامِ فِي ... رَهَجِ الوَغَا وَشَجَاعَةِ الإِفضَالِ
تُغْرِيْهِ نَجْدتُهُ بِإِتْلاَفِ الذَّخَائِرِ ... فِي العَلَى وَتَهْضُّم الأَمْوَالِ
وَإِذَا اختبرْتَ عَلِمْتَ غَيْرَ مَدَافِعٍ ... أَنَّ السَّمَاحَ سَجِيَّةُ الأَبْطَالِ

مُسْلِمُ بنُ الوليدِ :

١٣٧٢٣ـ مُستَعبِرٌ يَبكِي عَلَى دِمَنَةٍ ... وَرَأسُهُ يَضحَكُ فِيهِ المَشيبْ

الحَكيمُ بنُ قنبرٍ المَازنيُّ :

١٣٧٢٤ـ مُستَقبَلٌ بِالَّذي يَهوَى وَإِن كَثُرت ... مِنهُ الذُّنُوبُ وَمَعذُورٌ بِما صَنَعا

بعده :

فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ يَمْحُو إِسَاءَتَهُ ... إِلَى القُلُوْبِ وَجِيهٌ حَيْثُ مَا شَفِعَا

١٣٧٢٥ـ مَسَحُوا لِحَاهُم ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا ... يَالَيتَنِي فِي القَومِ إِذ مَسَحُوا اللِّحَى

يقول : طَلَبُوا الصُّلْحَ وَأَشَارُوا بِهِ عَجْزاً مِنْهُمْ وَخَوْفاً وَجَزَعاً .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ ثَعْلَباً عَنْ قَوْلِهِ : يَا لَيْتَنِي فِي القَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللّحَى . مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ لَوْ كَانَ فِيْهِمْ لَيْتَ شِعْرِي ؟ قَالَ : كَانَ يَحْلِقُ لِحَاهِمْ مُجَازَاةً عَنْ جُنُوْحِهِمْ إِلَى الصُّلْحِ . لِحَىً : جَمْعُ لِحْيَةٍ مُثْلُ جُزَىً وَكِتَابَتُهُ بِاليَاءِ لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ مَقْصُوْرٍ مَضْمُوْمِ الأَوَّلِ أَوْ مَكْسُوْرٍ فَكِتَابَتُهُ بِاليَاءِ سَوَاءً كَانَ مِنَ الوَاوِ أَوْ مِنَ اليَاءِ .

المُتَنبيُّ :

١٣٧٢٦ـ مِسكيةُ النفحاتِ إلاَّ أَنَّهَا ... وَحشِيةٌ بِسواهُم لاَ تَعبَقُ

---

(١) البيت الثالث في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٦١ .
١٣٧٢٣ـ البيت في الوساطة : ٤٤ .
١٣٧٢٤ـ البيتان في الجليس الصالح : ١/ ٧٢ .
١٣٧٢٥ـ البيت في الاصمعيات : ١٤٢ منسوبا إلىٰ الأسعر الجعفي .
١٣٧٢٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٣٨ .

ومن باب (مَسِيْرِي) قَوْلُ الرَّضِيِّ المُوْسَوِيِّ[١] :

مَسِيْرِي فِي لَيلِ الشَّبَابِ ضَلاَلُ ... وَشَيْبِي ضِيَاءٌ فِي الوَرَى وَجَمَالُ
سَوَادٌ وَلَكِنَّ البَيَاضَ سَادَةٌ ... وَلَيْلٌ وَلَكِنَّ النَّهَارَ جَلاَلُ
وَمَا المَرْءُ قَبْلَ الشَّيْبِ إلاَّ مُهَنَّدٌ ... صَدِيءٌ وَشَيْبُ العَارِضَيْنَ صِقَالُ
ومَا صَحْبُكَ الأَدْنَيْنَ إلاَّ أَبَاعِدٌ ... إِذَا قَلَّ مَالٌ أَو نَبَا بِكَ حَالُ
أَنَا المَرْءُ لاَ عِرْضِي قَرِيْبٌ مِنَ العِدَى ... وَلاَ فِيَّ لِلْبَاغِي عَلَيَّ مَقَالُ

أبو فراسٍ :

١٣٧٢٧ـ مُسيءٌ مُحسِنٌ طَوراً وَطوراً ... فَمَا أَدري عَدُوِي مِن حَبيبِي

بعده :

يُقَلِّبُ مُقْلَةً وَيُدِيْرُ لَحْظاً ... بِهِ عُرِفَ البَرِيءُ مِنَ المُرِيْبِ
وَبَعْضُ الظَّالِمِيْنَ وَإِنْ تَنَاهَى ... شَهِيٌّ الظُّلْمِ مُغْتَفَرُ الذُّنُوْبِ

/ ١١٠/ البُحتريُّ :

١٣٧٢٨ـ مُشَاكَلَةُ الآدابِ تَصرِفُ ... نَاظِرِي إِلَيهِ وَوُدٌّ بَيننَا مُتَقَدِّمُ
١٣٧٢٩ـ مَشَائِيمُ لَيسُوا مُصلِحِينَ قَبيلةً ... وَلاَ نَاعِبٍ إلاَّ بِبِينٍ غُرَابُهَا

المتنبّي :

١٣٧٣٠ـ مُشِبُّ الَّذي يَبكِي الشَبابَ مُشيبُهُ ... فَكيفَ تَوقِّيهِ وَبَانيهِ هَادِمُهُ

مُعَلَّى بن طارق الطائي :

١٣٧٣١ـ مشَت الهُوينَا في العِدَاةِ رِمَاحُهُ ... حَتَّى عَرَفتَ مَسالِكَ الأَروَاحِ

---

(١) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٠٩ .
١٣٧٢٧ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس : ٥٧ .
١٣٧٢٨ـ البيت في داون البحتري : ٣/ ١٩٧٩ .
١٣٧٢٩ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٧٩ منسوبا إلىٰ أبي الأحوص الرياحي .
١٣٧٣٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٣٣ .
١٣٧٣١ـ البيت في المنصف : ٣٠١ .

١٣٧٣٢ـ مَشعُوفةٌ بِخلاَفِي لَو أَقُولُ لهَا يَومَ الغَدِيرِ لَقَالَت لَيلَةَ الغَارِ

بعدهُ :

ولو أقول قتيل الطفّ يشهد لي قالت ويشهدُ لي المقتول بالدارِ

محمَّد بن شبلٍ :

١٣٧٣٣ـ مُشمِّرينَ إلى الهيجاءِ قَد جَعَلَوا إلى المَعَالي العَوالِي أوكَدَ السَّبَبِ

أبو نواسٍ :

١٣٧٣٤ـ مَشَوا إلى الرَاحِ مَشيَ الرَّخِ وَانصَرَفُوا والرَّاحُ تَمشِي بِهِم مَشي الفَرازِين

أَبْيَاتُ أَبُو نوّاسٍ :

رُهْبَانُ دَيْرٍ سَقُوْنِي الخَمْرَ صَافِيَةً مِثْلُ الشَّيَاطِيْنِ فِي زَيِّ السَّلاَطِيْنِ

للـهِ دَرُّهُـمُ مِـنْ سَـادَةٍ حضَـرُوا شِبْـهَ القُضَـاةِ وَرَاحِـوا كَـالمَجَـانِيْـنِ

مَشُوا إِلَى الرَّاحِ مَشْيَ الرُّخِّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

غَدُوا إِلَيْهَا سِرَاعاً كَالسِّهَامِ غَدَتْ عَـنِ القَسِـيِّ وَرَاحُـوا كَـالعَـرَاجِيْـنِ

وَكَـانَ شُـرْبُهُـمُ فِـي بِـدْءِ مَجْلِسِهِـمْ شُرْبُ المُلُوْكِ وَنَامُوا كَالمَسَاكِيْنِ

أَخَذَهُ السَرِيُّ فَقَالَ[1] :

وَفِتْيَـــةٍ زهـــرُ الآدَابِ بَيْنَهُـــمُ أَبْهَـى وَأَنْضَـرُ مِـنْ زَهْـرِ البَسَـاتِيْـنِ

مَشُوا إِلَى الرَّاحِ مَشْيَ الرُّخِّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَكَانَ شُرْبُهُمُ فِي بِدْءِ مَجْلِسِهِمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَفْدِيْهِمْ عُصْبَةً لِلشُّرْبِ قَدْ نَهَضُوا مِثْـلَ القُضَـاةِ وَعَـادُوا كَـالمَجَـانِيْـنِ

١٣٧٣٤ـ لم ترد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

(١) البيت الأول والسادس في قرىٰ الضيف : ٢/ ١٦٢ منسوبا إلىٰ السري الرفاء والأبيات الأول والثاني والرابع والخامس في قطب السرور : ٩٢ .

هَذَا إِمَّا تَضْمِيْنٌ أَو سَلْخٌ . وقال أبو النجم الراجز[١] :

خرجتُ من عند زيادٍ كالخرف تَخُطُّ رِجْلاَيَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفٍ
كَأَنَّمَا يَكْتَتِبانِ لاَم ألف

١٣٧٣٥ـ مُشوَّقٌ إلى تَقبيلِ كَفٍ أُجِلُّهَا عَنِ البَحرِ يَوماً أَن يُقالَ نَظيرُهَا

بعده :

وَلَيْسَ الَّذِي تَضْحَى المَكَارِمَ طبْعُهُ وَمُشْتَقَّةٌ مِنْهُ كَمَنْ يَسْتَعِيْرُهَا

١٣٧٣٦ـ مُشَوقٌ وَلَمَّا تَمضِ لليُمنِ سَاعَةٌ فَكيفَ إذا مَرَت عَلَيهِ لَيَالِ

١٣٧٣٧ـ مَشى البَريء مَعَ المُقارِفِ تُهمةً وَيُرى البَريءُ مَعَ السَّقِيمِ فَيُلْطَخُ

قَوْلُهُ : مَشْيُ البَرِيءْ مَعَ المُقَارِفِ تُهْمَةٌ . البَيْتُ قَالَ آخَرٌ فِي مَعْنَاهُ[١] :

اِجْعَلْ قَرِيْنَكَ مَنْ رَضِيْتَ فِعَالَهُ وَاحْذَرْ مُقَارَنَةَ القَرِيْنِ الشَّائِنِ
كَمْ مِنْ قَرِيْنٍ شَائِنٍ لِقَرِيْنِهِ وَمُهَجَّنٍ مِنْهُ لِكُلِّ مَحَاسِنِ

وَقَالَ آخَرُ[٢] :

وَمَا الغَيُّ إِلاَّ أَنْ تُصَاحِبَ غَاوِيَاً وَمَا الرُّشْدُ إِلاَّ أَنْ تُصَاحِبَ ذَا رَشَدِ
وَمَا يَصْحَبُ الإِنْسَانُ إِلاَّ نَظِيْرَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُوْنَا مِنْ قَبِيْلٍ وَلاَ بَلَدِ

وَقَالَ آخَرُ[٣] :

أَخُو الفسْقِ لاَ يَغْرُرْكَ مِنْهُ تَوَدُّدٌ فَكُلُّ حِبَالِ الفَاسِقِيْنَ مَهِيْنُ
وَصَاحِبْ إِذَا مَا كُنْتَ يَوْمَاً مُصَاحِباً أَخَا ثِقَةٍ فِي الغيب مِنْكَ أَمِيْنُ

---

(١) البيت في البرصان والعرجان : ٢٠٨ منسوبا إلىٰ أبي النجم الراجز .
١٣٧٣٦ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٦٧ .
١٣٧٣٧ـ البيت في نواد المخطوطات : ١/ ٨٩ منسوبا إلىٰ يزيد بن ضبة .
(١) البيتان في جواهر الأدب : ٢/ ٤٧٥ منسوبين إلىٰ الشافعي .
(٢) البيتان في جواهر الأدب : ٢/ ٤٨٥ منسوبين إلىٰ الشافعي .
(٣) البيتان في جواهر الأدب : ٢/ ٤٨٥ منسوبين إلىٰ الشافعي .

/١١١/

١٣٧٣٨ـ مَشَى فَوقَهُ رِجلاَهُ وَالرأسُ تَحتَهُ وَكُبَّ الأَعَالِي بارتفاعِ الأَسَافِل

أحمد بن فارسٍ :

١٣٧٣٩ـ مَشينَاهَا خُطىً كُتِبَتْ عَينَا وَمِن كُتِبَت عَليهِ خُطىً مَشَاهَا

ومن باب (مَصَالِيْتُ) قَوْلُ تَمِيْمِ بن مُقْبِلٍ يَفْخَرُ بِقَوْمِهِ(١) :

مَصَالِيْتٌ فَكَّاكُوْنَ لِلسَّبْيِ بَعْدَمَا تَعَضُّ عَلَى أَيْدِي السَّبِيِّ سَلاَسِلُه
وَكَمْ مِنْ مَقَامٍ قَدْ شَهِدْنَا بِخُطَّةٍ نَشِجُّ وَنَأسُوا أَو كَرِيْمٍ تَفَاضُلُه
وَكَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَدْ شَكَكْنَا ثِيَابَهُ بِأَزْرَقَ عَسَّالٍ إِذَا هُزَّ عَامِلُه
وَإِنَّا لَنَحْدُو الأَمْرَ حِيْنَ حُدَائِهِ إِذَا عَيَّ الأَمْرُ الفَظِيْعُ قَوَابِلُه
نُعِيْنُ عَلَى مَعْرُوْفِهِ وَنُمِرُّهُ عَلَى شَزَرٍ حَتَّى تُحَالُ جَوَائِلُه

إبرهيم الغَزيّ :

١٣٧٤٠ـ مُصَاحَبَةُ المُنَى خَطَرٌ وَجَهلٌ وَكَم شَرَقٍ تَولَّدَ مِن زُلاَلِ

ابن حيّوسٍ :

١٣٧٤١ـ مُصَدَّقٌ كُلُّ مَا يَثنَى عَلَيهِ بِهِ كَأَنَ مُدّاحَهُ يتلونَ قُرآنَا

يقول مِنْهَا :

يَا ابْنَ الكِرَامِ الأُوْلَى كَانَتْ سُيُوْفُهُمُ دَعَائِمَاً لِمَعَالِيْهِمْ وَأَرْكَانَا
لَكَ الأُصُوْلُ الَّتِي طَابَتْ مَغَارِسُهَا قِدْمَاً وَجَاوَزَتِ الجَوْزَاءَ أَغْصَانَا
الطَّيِّبُوْنَ أَحَادِيْثَاً وَأَفْنِيَةً وَمَكْرُمَاتٍ وَأَذْيَالاً وَأَرْدَانَا

١٣٧٣٨ـ البيت في دوان المعاني : ٢/ ٢٠١ .
١٣٧٣٩ـ البيت في المستطرف : ١/ ٤٩١ .
(١) الأبيات في ديوان تميم بن مقبل : ١٨٠ .
١٣٧٤٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٧٠ .
١٣٧٤١ـ الأبيات في شعر ابن حيوس : ٤٠٨ .

مَـلأتُـمُ الأَرْضَ آلاَءً وَمَحْمِيَـةً ... وَطُلْتُـمْ أَهْلَهَـا شِيْبَـاً وَشُبَّـانَـا
لاَ يَدَّعِي الآنَ مَا أُوْتِيْتَ مِنْ شَرَفٍ ... مَـنْ لاَ يقِيْـمُ عَلَـى دَعْـوَاهُ بُـرْهَـانَـا
وَلاَ يَقُـلْ أَحَـدٌ أَنَّنِـي كَمُلْـتُ بِـهِ ... فَمَا أَعْطَى الكَمَالَ سِوَاكَ اللهُ إِنْسَانَا

مُطيع بن إياس :

١٣٧٤٢ـ مُصيبَـةُ الإِنسَـانِ فِـي دِينِـهِ ... أَعظَـمُ مِـن جَـايِحَـةِ الـدَّهـرِ

قَبْلَهُ :

مَـنْ سَبَـقَ السَّلْـوَةَ بِـالصَّبْـرِ فَـازَ ... بِفَضْـــلِ الحَمْـــدِ وَالأَجْـــرِ
يَـــا عَجَبَـــاً مِـــنْ هَلَـــعٍ جَـــازِعٍ ... يُصْبِـــحُ بِـــالـــذَّمِّ وَبِـــالـــوِزْرِ

مُصَيْبَةُ الإِنْسَانِ فِي دِيْنِهِ . البَيْتُ

أبو بكر الخَوارزميُّ :

١٣٧٤٣ـ مُصيبَـةٌ لاَ غَفَـرَ اللَـهُ لِـي ... إِنْ أَنَـــا أَذريـــتُ لهَـــا دَمعَـــهْ

ومن باب (مَضَاءَ) قَوْلُ إِبْرَاهِيْم بن الرَّقِيْقِ الكَاتِبِ المَغْرِبِيِّ يَرْثِي[1] :

مَضَـاء سِنـانٍ فِـي سِنَـانٍ مُـذَلَّـقٍ ... وَفَتْـكُ حُسَـامٍ فِـي حُسَـامٍ مَهَنَّـدِ

جَحِظَةُ في بخيلٍ :

١٣٧٤٤ـ مُضَبَّبُ الكَفِّ لاَ يَستطِيعُ يَبسُطهَا ... كَـأَن كفَّيـهِ شُـدَّت بـالمسَـامِيـرِ

بعده :

رَأَيْتُـهُ قَـاعِـدَاً فِـي ظِـلِّ دَارِهِـمْ ... خَوْفَاً عَلَى الحَبِّ مِنْ نَقْرِ العَصَافِيْرِ

مَحْمُودٌ الورَّاقُ :

١٣٧٤٢ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ٧٤ منسوبة إلىٰ علي بن الجهم .
١٣٧٤٣ـ البيت في يتيمة الدهر : ٤/ ٢٦٣ .
(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢١٢ .
١٣٧٤٤ـ البيتان في ديوان أبي الشمقمق : ٤٥ .

١٣٧٤٥ـ مَضـرَّةُ الصِـدِّقِ عَلَـى أَهلِـهِ أردَّ مِـــن مَنفَعَـــةِ الكـــذِبِ

أكثَم بن صيفي :

١٣٧٤٦ـ مَضَى الدَهرُ وَالأَيّامُ والذَنبُ شَامِلٌ وأَنتَ بِما تَهوى عَن الحَقِّ غَافِلُ

الرّضيّ المُوسَويُّ :

١٣٧٤٧ـ مَضىَ الرِّجالُ الألى مُذ افتَرَقُوا عَنِّـي عَـادَ الـزَمـانَ يَلعـبُ بِـي

قبله :

لَـمْ يَبْـقَ عِنْـدِي مِـنَ الإِبَـاءِ سِـوى النَّظْـرَة مُحْمَـرَّةً مِـنَ الغَضَـبِ
وَعَضِّ كَفِّي عَلَى الزَّمَانِ مِنَ الغَيْـ ـــظِ وَشَكْـوَى وَقَـائِـعُ النُّـوَبِ

مَضَى الرِّجَالُ الأُوْلَى مُذْ افْتَرَقُوا . البَيْتُ

/ ١١٢/ ابنُ جيَّا الكاتبُ :

١٣٧٤٨ـ مَضى الزَّمانُ وَآمَالِي مُصرَّمَةٌ مِمَّـن أُحـبُّ عَلَـي مَطـلٍ وإمـلاقِ

بعده :

وَاضَيْعَةَ العُمْرِ لا المَاضِي انْتَفَعْتُ بِهِ وَلاَ حَصَلْتُ عَلَى عِلْمٍ مِنَ البَاقِي

١٣٧٤٩ـ مَضَى السَّهمُ حَتَّى لاَ يُرِيدُ سِوىَ الحَشَا فَصـادَفَ ظَبيـاً فِـي الحـدِيقـةِ رَاتِعـا

قِيْلَ دَخلَ الأَبْرَشُ عَلَى هِشَام بن عَبْدِ المَلِكِ لَمَّا غَضِبَ عَلَى خَالِد القَسْرِيِّ فَقَالَ :
يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ : أَقِل خَالِدَاً عَثْرَتهُ وَتَدَارَكْ بِحِلْمِكَ هَفْوَتَهُ فَقَالَ هِشَامٌ :
هَيْهَاتَ . مَضَى السَّهْمُ حَتَّى لاَ يرِيْدُ سِوَى الحَشَا . البَيْتُ
وَكَتَبَ يَحْيَى بن خَالِدٍ إِلَى الرَّشِيْدِ مِنَ الحَبْسِ كَانَ الذَّنْبُ خَاصَّاً فَلاَ تَعُمَّ بِالعُقُوْبَةِ

١٣٧٤٥ـ البيت في ربيع الأبرار : ٣/ ١٤٦ .
١٣٧٤٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢١٧ .
١٣٧٤٨ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٤٠٩ منسوبين إلىٰ القاضي ثقة الملك .
١٣٧٤٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٠١ .

فَمَعِي سَلاَمَةُ البَرِيْءِ وَمَوَدَّةُ الوَلِيِّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فيه تَسْتَفْتِيَانِ .

ومن باب (مَضَى) قَوْل أَبِي الفَضْلِ مُحَمَّد بن عُبَيْدِ اللهِ بن مُحَمَّد ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الوَزِيْرِ البَلْعَمِيّ وَفَاتُهُ سَنَةَ ٣٢٩[١] .

مَضَى أَمْسُكَ المَاضِي شَهِيْدَاً مُعَدِّلاً ... عَلَيْكَ بِمَا تَجَنَّى وَأَنْتَ شَهِيْدُ
فَإِنْ كُنْتَ بِالأَمْسِ اقْتَرَفْتَ إِسَاءَةً ... فَثَنِّ بِإِحْسَانٍ وَأَنْتَ حَمِيْدُ
وَلاَ تُرْجِ فِعْلَ الصَّالِحَاتِ إِلَى غَدٍ ... لَعَلَّ غَدَاً يَأْتِي وَأَنْتَ فَقِيْدُ

وَقَالَ القَيْرَوَانُ المُوَسْوَسُ[٢] :

مَضَى أَمْسُكَ والأَيَّامُ ... يَتْلُو بَعْضُهَا بَعْضَا
فَمَا كَانَ قَدْ فَاتَ بِمَا ... أَسْخَطَ أو أَرْضَا
وَمَا لَمْ يَأْتِ لاَ تَدْرِي ... أَتَقْضِي قَبْلَ أَنْ يُقْضَى
فَبَادر قَبْلَ أَنْ تَجْـ ... ـعَلَكَ الأَرْضُ لَهَا أَرْضَا

زُهيرُ الْمِصْريّ :

١٣٧٥٠ـ مَضى الشَبابُ وَوَلَى مَا انتَفَعت ... بِهِ وَلَيتَهُ فَارِطٌ يُرجَى تَلاَفِيهِ

بعده :

وَلَيْتَ لِي عَمَلاً أُسَرُّ بِهِ ... وَلَيْتَنِي لأَجْرِي لِي مَا جَرَى فِيْهِ
فَاليَوْم أَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي حَزناً ... وَهَلْ يُفِيْدُ بُكَائِي حِيْنَ أَبْكِيْهِ
وَاحَسْرَتَاهُ لِعُمْرٍ ضَاعَ أَوَّلُهُ ... وَالوَيْلُ إِنْ كَانَ بَاقِيْهِ كَمَاضِيْهِ

بَرَاكويُهُ الزّنْجانيُّ :

١٣٧٥١ـ مَضَى العُمرُ الَّذي لاَ يُستَعادُ ... وَلَمَّا يُقضِ مِن لَيلَى المُرادُ

---

(١) الأبيات في معجم الشعراء : ٤١٨ .
(٢) الأبيات في الوافي بالوفيات : ٢٤/ ٧٤ .
١٣٧٥٠ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٨٥ .
١٣٧٥١ـ البيت في الاعجاز والايجاز : ١٧٨ .

قَدْ كُتِبَ إِخْوَانُهُ بِبَابِ : مِثْلُ السُّلاَفَةِ . البَيْتُ . فلا حَاجَةَ إِلَى إِعَادَتِهِ هُنَا .

ابنُ لنكك البصريُّ :

١٣٧٥٢ـ مَضَى الأَحرارُ وَانقَرَضوا جَمِيعاً وَخَلَّفَنِي الزَّمَانُ عَلَى عُلُوجِ

قبله :

زَمَانٌ عَزَّ فِيهِ الجُوْدُ حَتَّى لَصَارَ الجُوْدُ فِي أَقْصَى البُرُوْجِ

مَضَى الأَحْرَارُ وَانْقَرَضُا جَمِيْعَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَقَالُوا قَدْ لَزِمْتَ البَيْتَ جِدَّاً فَقُلْتُ لِفَقْدِ فَائِدَةِ الخُرُوْجِ

ابنُ حَيَّوسٍ :

١٣٧٥٣ـ مَضَيتُ كَمَا تَمضِي الصَّوارِمُ في الطُّلَى وَعُدتَ كَمَا عَادت إلى الأَجمِ الأُسُدُ

قَوْلُ ابن حَيُّوْسٍ : مَضَيْتَ كما تَمْضِي الصَّوَارِمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَقَدْ أَظْهَرَتْ مُذْ غِبْتَ عَنْهَا كَآبَةً دِمَشْقُ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ صَارِمٍ غَمِدُ

وَلَسْتُ مُوَفِّىً بَعْضَ مَا تَسْتَحِقُّهُ إِذَا لَمْ يُنِبْ عَنْ كُلِّ رجْزٍ مَشَتْ خَدُّ

حَضَرْتَ فَوَجْهُ الدَّهْرِ أَبْلَجُ نَاضِرٌ وَإِنْ غِبْتَ حِيْنَاً فَهْوَ أَكْلَفُ مُرْبَدُّ

فَلا تَتَّخِذُوْهُ بِذَنْبٍ فَإِنْ تَكُنْ إِسَاءَتُهُ سهواً فَإِحْسَانُهُ عَمْدُ

وَإِنْ أَلَذَّ القُرْب مَا قَبْلَهُ نَوَىً وَأَجْلَى وِصَالٍ مَا تَقَدَّمَهُ صَدُّ

ظَعَنْتَ وَلَمْ تَظْعَنْ رعَايتكَ الَّتِي حمْتهُمْ فَمَا رِيْعُوا وَجُدْتَ فَلَمْ يَكْدُوا

فَلَو لَمْ تَكُنْ رُؤْيَاكَ شَيْئَاً مُحَبَّبَاً إِلَى كُلِّ عَيْنٍ لاَسْتَوَى القُرْبُ وَالبُعْدُ

لَئِنْ مَنَعُوا بِالهَمِّ مِنْ بُعْدكَ الكَرَى لَقَدْ مَنَعَ الأَيَّامَ قُرْبكَ أَنْ تَعْدُو

ابنُ المُعْتَزِّ :

١٣٧٥٤ـ مَضَى خَالِدٌ وَالمَالُ تسعُونَ دِرهَماً فآب وَرَأسُ المَالِ ثُلثُ الدَّراهِم

١٣٧٥٢ـ البيتان في يتيمة الدهر : ٢/ ٤٠٩ .

١٣٧٥٣ـ الأبيات في شعر ابن حيوس : ٢٤٠ وما بعدها .

١٣٧٥٤ـ البيت في الذخيرة : ٨/ ٦٠٥ .

١٣٧٥٥ـ مَضَى زَمانُ حَيَاتِي وَانقَضى عُمُرِي وَمَا حَصَلتُ مِن الدُنيا عَلَى غَرَضِ

كَاتِبُه عَفا عنهُ :

١٣٧٥٦ـ مَضَى زَمَانِي بالمُنى والرَّجَا وَمَا حَظِي بالوَصلِ قَلبِي الشَقِي

قَدْ كُتِبَ بِبَابِ : مَضَى شَبَابِي وَمَضَى رَوْنَقِي

الفتحُ بن خَاقَان :

١٣٧٥٧ـ مَضَى زَمَنٌ وَالنَاسُ يَستَشفِعونَ بي فَهَل لي إلى لَيلَى الغَداةَ شَفيعُ ؟

قبله :

سَقَى طَلَلَ الدَّارِ الَّتِي أَنْتُمَا بِهَا زَمَاناً وَدَهْراً صَيِّفٌ وَرَبِيْعُ

فَهَلْ لِلَيَالِيْنَا الطِّوَالِ تَصَرُّمٌ وَهَلْ لِلَيَالِيْنَا القِصَارِ رُجُوْعُ

مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُوْنَ بِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِذَا أَمَرَتْنِي العَاذِلاَتُ بِهَجْرِهَا أَبَتْ كَبِدٌ عَمَّا يَقُلْنَ صَدُوْعُ

وَكَيْفَ أُطِيْعُ العَاذِلاَتِ وَحُبُّهَا يُؤَرِّقُنِي وَالعَاذِلاَتُ هُجُوْعُ

ومن باب (مَضَى) قَوْلُ كَاتِبِهِ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَقَدْ كُتِبَ بِبَابِ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ . البَيْتُ[1]

مَضَى شَبَابِي وَمَضَى رَوْنَقِي وَابْيَضَّ نُوْرُ الشَّيْبِ فِي مَفْرِقِي

وَضَاعَ عُمْرِي بِالهَوَى وَالمُنَى وَمَا حَظِّي بِالحَظِّ قَلْبِي الشَّقِي

وَضَاقَ وَقْتِي عَنْ بُلُوْغِ المُنَى فَلَسْتُ أَرْجُو مِنْهُ أَنْ نَلْتَقِي

وَآنَ أَنْ يَخْشَعَ قَلْبِي لِمَا فَرَّطْتُ فِي نَفْسِي وَأَنْ أَتَّقِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِمَا قَدْ مَضَى وَأَسْأَلُ العِصْمَةَ فِيْمَا بَقِي

١٣٧٥٦ـ البيت للمؤلف .

١٣٧٥٧ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ١٣٦ منسوبة إلىٰ قيس بن ذريح .

(١) الأبيات للمؤلف .

وقول كَاتِبِهِ أَيْضاً عَفَا اللهُ عَنْهُ[١] :

أَلاَ يَـا قَلْـبُ مَـا هَـذَا الصُّـدُوْدُ ... وَمَـا هَـذَا التَّلَـدُّدُ وَالشُّـرُوْدُ
تُصَـابُ وَلاَ تَلِيْـنُ فَلَيْـتَ شِعْـرِي ... قَسَـوْتَ أَأَنْـتَ صَخْـرٌ أَمْ حَـدِيْـدُ
وَكَيْـفَ الصَّبْـرُ مِنْـكَ عَلَـى أُمُـوْرٍ ... تَكَـادُ الـرَّاسِيَـاتُ لَهَـا تَمِيْـدُ
مَضَى الأَحْبَابُ وَانْقَرَضُوا وَبانُوا ... وَضَمَّهُـمُ الصَّفَـائِـحُ وَالصَّعِيْـدُ
وَضَـاعَ العُمْـرُ فَـالمَـاضِـي تَـوَلَّـى ... وَبَـاقِيْـهِ فَمَـأْمُـوْلٌ بَعِيْـدُ
وَلَـمْ تَظْفَـرْ يَـدَاكَ إِذاً بِشَـيْءٍ ... سِـوَى مَـا أَنْـتَ فِيْـهِ يَـا سَعِيْـدُ
وَجَـاءَ الشَّيْـبُ يُنْـذِرُ بِـالمَنَـايَـا ... وَهَـذَا كُلُّـهُ صَعْـبٌ شَـدِيْـدُ
وَمَـا جَـزَعٌ بِمُغْـنٍ عَنْـكَ شَيْئَـاً ... إِذَا مَـا مَـاتَ مَيْـتٌ هَـلْ يَعُـوْدُ
تَصَبَّـرْ إِنَّ هَـذَا المَـوْتَ حَتْـمٌ ... فَمَـا يُـرْجَـى البَقَـاءُ وَلاَ الخُلُـوْدُ
أَمَـا قَـدْ آنَ لِلْقَلْـبِ المُعَنَّـى ... خُشُـوْعٌ أَو نُـزُوْعٌ أَو وُرُوْدُ
وَإِصْغَـاءٌ إِلَـى الـدَّاعِـي بِـوَعْـظٍ ... بَلِيْـغٍ تَقْشَعَـرُّ لَـهُ الجُلُـوْدُ

وَيَقْرُبُ مِنَ المعنى قَوْلُ كَاتِبِهِ أَيْضاً عَفَا اللهُ عَنْهُ[٢] :

إِذَا مَـا المَـرْءُ شَـابَ وَلَـمْ تَعِظْـهُ ... تَجَـارِبُـهُ فَلَيْـسَ لَـهُ انْتِبَـاهُ
يَسُـرُّ المَـرْءَ طُـوْلُ العمْـرِ جَهْـلاً ... وَطُـوْلُ العُمْـرِ يَفْعَـلُ مَـا تَـرَاهُ
وَمَـنْ عـرفَ الـزَّمَـانَ أَطَـاعَ قَسْـرَاً ... أَوَامِـرَهُ وَتَـابَـعَ مَـا قَضَـاهُ
فَطِـبْ نَفْسَـاً بِمَـا لاَ بُـدَّ مِنْـهُ ... وَدَافِـعْ مَـا اسْتَطَعْـتَ بِمَـا سِـوَاهُ

/ ١١٣/ **يحيىٰ بن زيادٍ الحَارِثيُّ :**

١٣٧٥٨ـ مَضَى صَاحِبي واستقبَلَ الدَهرُ صَرعَتِي ... وَلاَبُـدَّ أَن أَلقى حَمامِي فأُصرَعَا

---

(١) القصيدة للمؤلف .
(٢) الأبيات للمؤلف .
١٣٧٥٨ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٦١٠ ، البيت في مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ٧٠) .

عَبدُ اللهَ بن الْمُعتَزِّ :

١٣٧٥٩ـ مَضَى عَجَبِي مِن كُلُّ شِيءٍ رَأَيتُهُ وَبَانَت لِعَينيَّ الأُمُورُ اللَّوابِسُ

البُحتُريُّ يرثي :

١٣٧٦٠ـ مَضَى غَيرَ مَذمُومٍ وَأَصبحَ ذِكرُهُ حُلِيُّ القَوافِي بينَ رَاثٍ وَمَادِح

يحيى بن زيادٍ الحارثيُّ :

١٣٧٦١ـ مَضَى فَمضَت عَنِّي بِهِ كُلُّ لذَّةٍ تقَرُّ بِها عَيناي فَانقَطَعا مَعَا

١٣٧٦٢ـ مَضَى قَبلنَا قَومٌ رَجَوا أَن يُقوِّموا بِلاَ تَعَبٍ عَيشاً فَلن يَتقَوَّمَا

مروَانْ بن أبي حَفْصَةَ :

١٣٧٦٣ـ مَضَى لسبيلِهِ مَعنٌ وأَبقَى مَكَارِمَ لَن تَبيدَ وَلَن تُنَالاَ

بعده :

فَلَيْتَ الشَّامِتِيْنَ بِهِ فَدُوْهُ وَلَيْتَ العُمْرَ مُدَّ لَهُ فَطَالاَ

فَإِنْ يَعْلُ البِلاَد لَهُ خُشُوْعٌ فَقَدْ كَانَتْ تُطِيْلُ بِهِ اخْتِيَالاَ

وَكَانَ النَّاسُ كُلّهُمُ لِمَعْنٍ إِلَى أَنْ زَارَ حُفْرتِهِ عِيَالاَ

ثَوَى مَنْ كَانَ يَحْمِلُ كُلَّ ثِقْلٍ وَيَسْبِقُ فَضْلَ نَائِلِهِ السُّؤَالاَ

١٣٧٦٤ـ مَضَى مَن كَانَ يُعطِينا قَليلاً وَوَافى مَن يَشِّحُ عَلى القَلِيلِ

بعده :

وَأَحْسَبُ أَنْ سَتَمْلِكُنَا قُرُوْدٌ إِذَا اطَّرَدَ القِيَاسُ بِلاَ دَلِيْلِ

١٣٧٥٩ـ البيت في ديوان ابن المعتز (بغداد) : ٣/ ١٢٧ .

١٣٧٦٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٤٤٩ .

١٣٧٦١ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٦٠٩ .

١٣٧٦٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٩٨ منسوبا إلىٰ أبي علي كاتب بكر .

١٣٧٦٣ـ الأبيات في الحماسة البصرية : ١/ ٢٠٨ .

١٣٧٦٤ـ الأبيات في نشوار المحاضرة : ١/ ٩٤ .

وَقَالَ آخَرُ :

يُعْطُوْنَ مَا يُعْطُوْنَهُ وَعُيُوْنهُمْ ... فِيْهِ فَلاَ يَزْكُو وَلاَ يَنْمُو
وَإِذَا أَتَى مَعْرُوْفَهُمْ لَمْ يَأتِ فِي ... وَقْتٍ يُفَرِّجُ عَنْ أَخِي الهَمِّ
فَيَضِيْعُ مَآلَهُمُ وَحَمْدَهُمُ ... هَذَا وَلاَ يَخْلُوْنَ مِنْ ذَمِّ

البُحتُريُّ :

١٣٧٦٥ـ مَضَى مِنكَ وَسمِيٌّ فَجدَّ بَولِيِّهِ ... وَعوَّدتَ مِن نُعماكَ فَضلاً فَوالِهِ

ومن باب (مَضُوا) قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ يَفْخَرُ بِقَومِهِ[1] :

مَضُوا كَأَنَّ المَكْرُمَاتِ لَدَيْهُمُ ... لِكِثْرَةِ مَا أَوْصُوا بِهُنَّ شَرَائِعُ
بَهَالِيْلُ لَوْ عَايَنْتَ فَيْضَ أَكُفِّهِمْ ... لأَيقَنْتَ أَنَّ الرِّزْقَ فِي الأَرْضِ وَاسِعُ
رِيَاحٌ كَرِيْحِ العَنْبَرِ الغَضِّ فِي النَّدَى ... وَلَكِنَّهَا يومَ اللِّقَاءِ زَعَازِعُ

أبو الفتحَ البُستيُّ :

١٣٧٦٦ـ مَطَالِبُ العَالَمِ أَشتَاتٌ ... وَكُلُّهُمُ مَعنَاهُمُ هَاتُوا

بَعْدَهُ :

وَإِنَّمَا العِلْمُ وَمَا دُوْنَهُ ... مِنَ الصِّنَاعَاتِ حَبَالاَتُ

الخَليل بن أحمدَ في الأيام :

١٣٧٦٧ـ مَطَايَا يُقرِبنَ الجَديدَ إلى البَلى ... وَيُدنِينَ أَشلاءَ الكَريمِ إلى القَبرِ

/ ١١٤ /

١٣٧٦٨ـ مَطبَخُهُ قَفرٌ وَطبَّاخُهُ ... أَفرغُ مِن حَجَّامِ سَاباطِ

١٣٧٦٥ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٢٥ .

(١) الأبيات في الحماسة المغربية : ١/ ٦٧٧ ، ديوانه (عطية) ٤٢٥ـ٤٢٨ .

١٣٧٦٦ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٨٨٠ .

١٣٧٦٧ـ البيت في شعر الخليل بن أحمد : ١١ .

١٣٧٦٨ـ البيت في ثمار القلوب : ٢٣٥ منسوبا إلىٰ ابن بسام .

١٣٧٦٩ـ مطـرَفُ خَـزٍّ وَجَـورَبٌ خَلَـقُ هَـــذَا وَهَـــذَاكَ لَيـــسَ يَتَّفِـــقُ

أبو نواسٍ يمدح علوياً :

١٣٧٧٠ـ مُطهَّـرُونَ نَقيـاتٌ ثيَـابُهُـم تَجرِي الصَّلاَةَ علَيهم أَينَما ذُكِرُوا

دِعْبِلُ في النِّساء :

١٣٧٧١ـ مَطَّياتُ السُرورِ فُويقَ عَشرٍ إلـى العِشـريـنَ ثُـم قَـفِ المَطـايَـا

بعده :

فَـــإِنْ تَـــزْدَدْ لَهُـــنَّ فَسِـــرْ قَلِيْـــلاً وَبِنْـــتُ الأَرْبَعِيْـــنَ مِـــنَ الـــرَّزَايَـــا

المعرّي : [من البسيط]

١٣٧٧٢ـ مَطِيَّـةُ فِـي مَكـانٍ لَسـتُ آمَنـهُ عَلَى المَطايَا وسَرحانٌ لَها رَاعِي

١٣٧٧٣ـ مَطيَّةُ فِي الضَيفِ عِندِي تلوَ صَاحِبِها لَن تُكرِمُ الضَيفَ حَتَّى تُكرِمَ الفَرَسَا

١٣٧٧٤ـ معاتبَةُ الإِخوانِ تَحسنُ مرَّةً فَـإِنَّ أَكثـروا إِدمَـانَهـا أَفسـدُوا الـودَّا

أبو تَمَّامٍ :

١٣٧٧٥ـ مَعَادُ البَعثِ معروفٌ وَلكِنْ نَـدى كفَّيـكَ فِـي الـدُنيـا مَعَـادي

الرّضيِّ المُوسَويُّ :

١٣٧٧٦ـ مُعَاداة الرِّجال مَعَ اللَيالِي أُطيـــقُ وَلاَ مُعَـــاداة النِســـاءِ

١٣٧٦٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٨٤ .

١٣٧٧٠ـ البيت في تاريخ دمشق : ١٤/ ١٨٥ منسوبا إلىٰ أعرابي .

١٣٧٧١ـ البيتان في شعر دعبل بن علي الخزاعي : ٤٣٢ .

١٣٧٧٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٤٣١ ، سقط الزند ٨٤ .

١٣٧٧٤ـ البيت في المنتحل : ١١٨ .

١٣٧٧٥ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٣٨٢ .

١٣٧٧٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٨٨ .

المُتَنَبيُّ :

١٣٧٧٧ـ مُعَـاداة الكَـريـمِ أَجـلُّ فِعـلاً وأَجمـلُ مِـن مُصـادَقَـةِ اللَّئِيـمِ

/ ١١٥/ القَاضي الأرجانيُّ :

١٣٧٧٨ـ معادِن حكمَةٍ وَغُيُوثُ جَدبٍ وَأنجُـم حَيـرةٍ وَصُـدورُ نَـادِي

يَصفُ لصُوص العَرَب :

١٣٧٧٩ـ مَعَـاذَ اللَـهُ مِـن سَـرِقٍ بِلَيـلٍ وَلَكِنَّـا نُجـاهِـرُ بـالنَّهَـارِ

عمرُو بن كلثوم :

١٣٧٨٠ـ مَعَاذَ الإلهِ أَن تَنُوحَ نِساؤنا عَلَى هَالكٍ أَو أَن نَضجَّ مِن القَتلِ

أَوس بنُ حَجَرْ يَهجو :

١٣٧٨١ـ مَعَازِيلُ حَلاَّ لُونُ بالغَيبِ وَحدَهُم بِعمياءَ حَتَّى يَسأَلوا الغَد مَا الأَمرُ

بعده :

كَـزَائِـدَةٍ شَـانَـتْ أَصَـابِـعَ لَـمْ يَكُـنْ لَهُـنَّ إِلَيْهَـا وَهِـيَ لاَحِقَـةٌ فَقْـرُ

١٣٧٨٢ـ مَعَاشِرُ بيضٌ لَو وَرَدتَ دِيارَهُم بُحـوراً للنَّـدى مَـاؤُهَـا عَـذبُ

لَبيدٌ :

١٣٧٨٣ـ مَعَـاقِلُنَـا الَّتِـي نَـأوي إليهـا بنَـاتُ الأَعـوجيَّـة وَالسيـوفُ

١٣٧٨٤ـ مَعَالٍ تَمادَت في العُلوِّ كَأَنَّما تُحاوِلُ ثَاراً عِندَ بَعضِ الكَواكِبِ

١٣٧٧٨ـ البيت في ديوان الارجاني : ١/ ٥٤٩ .

١٣٧٧٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٠٩ .

١٣٧٨٠ـ البيت في ديوان عمرو بن كلثوم : ٥٤ .

١٣٧٨١ـ البيت الأول في ديوان أوس بن حجر : ٣٨ .

١٣٧٨٢ـ البيت في الرسائل للجاحظ : ٢/ ٤٠٣ منسوبا إلىٰ المجنون .

١٣٧٨٣ـ البيت في ديوان لبيد (إحسان) : ٣٥١ .

١٣٧٨٤ـ البيت في نزهة الأبصار : ١/ ٧ منسوبا إلىٰ أبي تمام .

زُهيرُ المصْريّ :

١٣٧٨٥ـ مَعَ السَعَادَةَ مَا للنَّجم مِن أَثَرٍ وَلاَ يضُـرُّكَ مـرِّيـخٌ وَلاَ زُحَـلٌ

أبو فراسٍ :

١٣٧٨٦ـ مَعَالٍ لَهُم لَو أَنصَفُونِي جَمَالُها وَحَظٌّ لِنَفسِي اليَومَ وَهي لَهُم غَدَا

أبو نصرِ بنُ نُبائَةَ :

١٣٧٨٧ـ مَعَ الوَقتِ يَمضِي بُوسُهُ وَنعِيمُهُ كَأَن لَم يَكُن وَالوَقتُ عُمرُكَ أَجمَعُ

بعده :

وَمَا خَيْرُ عَيْشٍ نِصْفُهُ سِنَةُ الكَرَى وَنِصْـفٌ بِـهِ تَعْتَـلُّ أَوْ تَتَفَجَّـعُ

/ ١١٦/ ابنُ الرّوميّ :

١٣٧٨٨ـ مَعَـانٍ كـالعُيـونِ مُلئـنَ سِحـراً وَأَلفَـاظُ مُـوردةُ الخُـدُودِ

قَالَ بَعْضُ العَوَامِ لِشَرِيْكِ بن عَبْدِ اللهِ : أُحِبُّ أَنْ تُعَرِّفُنِي شَيْئَاً مِنْ مَنَاقِبِ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : نَعَمْ مِنْ مَنَاقِبِهِ أَنَّ أَبَاهُ قَاتَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ قَاتِلُ الوَصِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَأُمُّهُ أَكَلَتْ كَبِدَ عَمِّ النَّبِيِّ حمْزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَابْنُهُ جَزَّ رَأْسَ ابنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَيَّ مَنْقَبَةٍ تُرِيْدُ لَهُ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ المَنَاقِبِ .

١٣٧٨٩ـ مُعَـاوِيَ إِنَّنَـا بَشَـرٌ فَـأَسجِـح فَلسنَـا بِـالجِبَـالِ وَلاَ الحَـدِيـدِ

إبرَاهيم العبّاس الصوليّ :

١٣٧٩٠ـ مُعجَـبٌ عِنـدَ نَفسِـهِ وَهـوَ لِـي عيـرُ مُعجَـبِ

١٣٧٨٥ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢١٨ .

١٣٧٨٦ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٣١ .

١٣٧٨٧ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ٢/ ١٧٦ .

١٣٧٨٨ـ البيت في المنتحل : ٢٤ منسوبا إلىٰ البستي .

١٣٧٨٩ـ البيتفي العقد الفريد : ١/ ٥٠ منسوبا إلىٰ عقيبة الاسدي .

قَالَ جَعْفَرُ بنُ مَحْمُوْدٍ كُنْتُ بَيْنَ يَدَي إِبْرَاهِيْمِ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ وَأَمَرَ الحَسَنَ بن مخلدٍ بِأَمْرٍ فَاسْتَبْطَأَهُ فَنَظَرَ إِلَى الحَسَنِ وَقَالَ :

مُعْجَبٌ عِنْدَ نَفْسِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنْ أَقُلْ لاَ يَقُلْ نَعَمْ ... عَاتِبٌ غَيْرُ مُعْتِبِ
مُوَلَّعٌ بِالخِلاَفِ لِي ... عَامِداً وَالتَّجَنُّبِ
قُلْتُ فِيْهِ ضِدَّ مَا ... قِيْلَ فِي أُمِّ جنْدَبِ

يُرِيْدُ بِذَلِكَ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ : خَلِيْلَيَّ مُرَّا بِي عَلَى أُمِّ جَنْدَبِ . أَي لاَ أُرِيْدُ أَنْ أَمُرَّ بِهِ .

يحيىٰ بن عليّ في ردائةِ خطه :

١٣٧٩١ـ مَعَ خَطَّ كَأَنَّهُ أَرجُلُ البَـ ... ـطِّ أَو الشَرطِ في طُلى الفِتيانِ

ومن باب (مُعَذِّبَتِي) قَوْل الوَزِيْرُ أَبِي الحَسَنِ بن الفُرَاتِ[1] :

مُعَذِّبَتِي هَلْ لِي إِلَى الوَصْلِ حِيْلَةٌ ... وَهَلْ لِي إِلَى اسْتِعْطَافِ قَلْبِكِ مِنْ وَجْهِ
لاَ خَيرَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ ... وَلاَ خَيْرَ فِي وَصْلٍ يَكُوْنُ عَلَى كُرْهِ

ابنُ الرُومي :

١٣٧٩٢ـ مَعشرٌ أَشبَهُوا القُرودُ ولَكِن ... خالَفُوهَا فِي خِفَّةِ الأَرواحِ

يقول قَبْلَهُ فِي خَادِمٍ اسْمُهُ نُجْحٌ ، وَكَانَ الخَادِمُ يَهْوَى جَارِيَةً اسْمُهَا وَدَّانُ :

قُلْ لِنجْحٍ أَخْطَأْتَ بَابَ النَّجَاحِ ... بَلْ بَلْ تَعَاطَيْتَهُ بِلاَ مِفْتَاحِ
إِنَّ وَدَّانَ لاَ تَوَدُّ خَصِيَّاً ... فَاصْحُ عَنْهَا فَقَلْبُهَا مِنْكَ صَاحِ
لَسْتَ بِالسَّابِحِ المَجِيْدِ فَدَعْ ... عَنْكَ رُكُوْبَ البِحَارِ لِلسَّبَّاحِ

١٣٧٩١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ١٣٢ .
(١) البيتان في تاريخ بغداد : ١٩/ ٢٧٣ .
١٣٧٩٢ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٣٥ ، ٣٣٦ .

أَنْـتَ لاَ مِـنْ ذَوِي الأُيُـوْرِ وَلاَ مِـنْ ذَوِي الـوُجُـوْهِ الصِّبَـاحِ
مَنْ عَذِيْرِي مِنْ حُوْرِكُمْ مَعْشَرَ الخِصيَانِ إِذْ تَطْلِبُـوْنَ وَصـلَ المِـلاَحِ
إِنَّمَـا أَنْتُـمْ فِقَـاح فَمَهْـلاً مَـا غَنَـاءُ الفِقَـاح فِـي الأَجْـرَاحِ
إِنَّ مَـنْ يَعْشَـقُ المِـلاَحَ بِـلاَ أَيْـرٍ كَمِثْـلِ الغَـازِي بِـلاَ سِـلاَحِ
مَعْشَرَاً شَبهُوا القُرُوْدَ وَلَكِنْ . البَيْتُ

قَـالَ فِيْمَـا يَقُـوْلُ حِيْـنَ أَجَـدَّتْ جَبْهَتَـا عَـاتِيْهِمَـا فِـي النِّكَـاحِ
أَيْـنَ هَـذَا مِـنْ ذاكَ وَدَّانُ قَـالَـتْ طَـرْقُ الجِّـدِّ غَيْـرُ طَـرْقِ المِـزَاحِ

البحتريّ :

١٣٧٩٣ـ مَعشَرٌ أَمسَكَت حُلومُهُم الأَر ضَ وَكَـادت لعـزِّهـم أَن تميـدَا

صرّدرّ :

١٣٧٩٤ـ مَعشَرٌ لَيسَ يَبلغُ الذَّمُّ فِيهم حَـدَّهُ إِن وَصَفتَهُـم بتُيُـوسِ
١٣٧٩٥ـ مَعَـكَ النَـاسُ إِذا أَطمعتَهُـم وَمَـعَ النَّجـم إِذا اليـأسُ بَـدَا

أبو فراسٍ :

١٣٧٩٦ـ مُعَلِّلَتِي بالوَعدِ وَالموتُ دُونَهُ إِذا مـتُّ عَطشَـانـاً فَـلا نَـزَل القَطرُ

يقول مِنْهَا :

تَكَـادُ تُضِـيْءُ النَّـارُ بَيْـن جَـوَانِحِـي إِذَا هِـيَ أَذْكَتْهَـا الصَّبَـابَـةُ وَالفِكْـرُ
وَأَنَّنِـي لَنَـزَّالٌ بِكُـلِّ مَخُـوْفَـةٍ كَثِيْـرٌ إِلَـى نَـزَّالِهَـا النَّظَـرُ الشَّـزْرُ
وَمَـا رَاحَ يُطْغِيْنِـي بِـأَثْـوَابِـهِ الغِنَـى وَلاَ بَـاتَ يَثْنِيْنِـي عَـنِ الكَـرَمِ الفَقْـرُ
وَمَا حَاجَتِي مِنَ المَالِ أَبْغِي وُفُوْرَهُ إِذَا لَـمْ يَفِرْ عِرْضِي فَلاَ وَفَرَ الوَفْرُ

١٣٧٩٣ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٥٩٢ .
١٣٧٩٤ـ ديوانه ٩٣ .
١٣٧٩٥ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٢٣١ .
١٣٧٩٦ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٤٢ ، ١٤٣ .

وَلاَ خَيْرُ فِي دَفْعِ الأَذَى بِمَذَلَّةٍ ... كَمَا رَدَّهَا يَوْمَاً بِسَوْءَتِهِ عَمْرُو
سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جدَّ جِدُّهُمْ ... وَفِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ
ولَوْ سَدَّ غَيْرِي مَا سَدَدْتُ اكْتَفُوا بِهِ ... وَمَا كَانَ يَغْلُو التِّبرُ لَوْ نَفَقَ الصُّفْرُ
وَنَحْنُ أُنَاسٌ لاَ تَوَسُّطَ بَيْنَنَا ... لَنَا الصَّدْرُ دُوْنَ العَالَمِيْنَ أَوِ القَبْرُ
تَهُوْنُ عَلَيْنَا فِي المَعَالِي نُفُوْسُنَا ... وَمَنْ خَطَبَ الحَسْنَاءَ لَمْ يُغْلِهِ مَهْرُ

أبو الفتح البُسْتيُّ :

١٣٧٩٧ـ مَعنَى الزَّمانِ عَلَى الحَقِيقةِ كَاسمِهِ ... فَعَلام تَرجُو أَنَّهُ لاَ يُزمِنُ ؟

/١١٧/ الغَزِّيُّ :

١٣٧٩٨ـ مَعنَى العُلى لَكَ والدَّعَاوىَ للورَى ... سُؤرُ الهزبرِ ولِيمَةُ السَّرحَانِ

إبرهيم العبَّاس الصوليّ :

١٣٧٩٩ـ مُعَّودَتِي الغفرَانَ فِي السُخطِ وَالرِّضَا ... أَسأتُ فَقولِي قَد غَفَرتُ لَكَ الذَنبا

بعده :

وَمَا كَانَ مَا بُلِّغْتِ إِلاَّ تَكَذُّبَاً ... وَلَكِنَّ إِقْرَارِي بِهِ يَعْطِفُ القَلْبَا
فَمَا العَيْنُ مِنِّي مُذْ سَخَطْتِ قَرِيْرَةٌ ... وَلاَ الأَرْضُ أَوْ تَرْضِيْنَ تَقْبَلُ لِي جَنْبَا

ومن باب (مَعِي) قَوْلُ متمِمِ بنُ نُوَيْرَةَ[١] :

مَعِي مِبْضَعٌ لِلنَّاظِرِيْنَ أُعِدُّهُ ... وَكيف يُصِيْبُ الأَخْدعِيْنَ مُنَقَّبِ

وقول ابن مُقْبِلٍ فِي إِيْثَارِ الأَصْعَبِ مِنَ الأَمْرَيْنِ[٢] :

١٣٧٩٧ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٢ .
١٣٧٩٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٣٦ .
١٣٧٩٩ـ الأبيات في الطرائف الأدبية : ١٤٠ .
(١) لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .
(٢) البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٥٦ منسوبا إلىٰ ابن الطثرية ، لم ترد في ديوان ابن مقبل .

مَعِي مُصْمَئِلٌّ كلّما قَاسَمَ الهَوَى رَأَى المَجَانِبَ الوَحْشِيَّ أَرْوَى وَأَشْبَعَا
وَأَكْرَهُ مَا لاَ هَوْلَ دُونَ لِقَائِهِ وَأَهْوَى مِنْ الأَمْرِ الحَرِيْنِ المُمَنَّعَا

١٣٨٠٠ـ مِفتَاحُ كُلِّ لَذَاذَةٍ نظَرَ المُحِبِّ إلى الحَبيبِ

بعده :

طُوْبَى لِعَيْنٍ أَبْصَرَتْ وَجْهَ الحَبِيْبِ بِلاَ رَقِيْبِ

١٣٨٠١ـ مَقَادِيرٌ تَدُقُّ رِقَابُ قَومٍ وَأَقوامٍ تُقِيمُ لَهُم رِقَابَا

وَيَجُوْزُ أَنْ يُقَال وَأَقْوَامٌ عَلَى الابْتِدَاءِ وَعَطْفِ الجمْلَةِ عَلَى الجمْلَةِ .

ودّاكُ بنُ ثُميل المَازنيُّ :

١٣٨٠٢ـ مَقَادِيمُ وَصَّالونَ في الرَّوعِ خَطوَهُمُ بِكُلِّ رَقيقِ الشَفرَتينِ يَمانِ

بعده :

إِذَا اسْتُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمُ لأَيَّةِ حَالٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانِ

ومن باب (مَقَا) قَوْل الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[١] :

مُقَارَعَةُ الذَّوَابِلِ فِي الهَوَادي أَخَفُّ عَلَيْهِ مِنْ نَغَمِ القِيَانِ
وَأَحْسَنُ عِنْدَهُ مِنْ كُلِّ ثَغْرٍ مُضِيْءٍ رَوْنَقُ العَضْبِ اليَمَانِي

أَخَذَهُ مِنَ السرِيِّ الرَّفَاء إِذْ قَالَ[٢] :

مُنَادَمَةُ القَنَا أَحْلاَ لَدَيْهِ وَأَعْذَبُ مِنْ مُنَادَمَةِ القِيَانِ

وقول آخر يَمْدَحُ[٣] :

١٣٨٠٠ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٢٥ منسوبا إلىٰ الخبزارزي .
١٣٨٠٢ـ البيتان في العقد الفريد : ٦/ ٥٩ .
(١) البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٥٧ .
(٢) البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٤٧ .
(٣) البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢١ منسوبا إلىٰ الأعشىٰ .

مَقَـــارٍ لَـــوِ الأَعْشَـــى رَآهُنَّ لَمْ يَقُلْ وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالمُحَلَّقُ

كعب بنُ زُهيرٍ :

١٣٨٠٣ـ مَقَـالَـةُ السُّـوءِ إلـى أَهلِهـا أَســرعُ مِــن مُنحــدَرٍ نَــازِلِ

قبله :

إِنْ كُنْـتَ لاَ تَـرْهَـبُ ذَمِّـي لَمَـا تَعْـرِفُ مِـنْ صِفْحِـي عَـنِ الجاهِـلِ
فَـاخْـشَ سُكُـوْتِـي آذِنَـاً مُنْصِتَـاً فيـكَ لِمَسْمُـوعِ خَنَـا القَـائِـلِ
فَسَـامِـعُ الـذَّمِّ شَـرِيْـكٌ لَـهُ وَمُطْعِـمُ المَـأْكُـوْلِ كَـالآكِـلِ

مَقَالَةَ السُّوْءِ إِلَى أَهْلِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَـنْ دَعَـا النَّـاسَ إِلَـى ذَمِّـهِ ذَمُّـوْهُ بِـالحَـقِّ وَبِـالبَـاطِـلِ
فَـلاَ تَهِـجْ إِنْ كُنْـتَ ذَا إِرْبَـةٍ حَـرْبَ أَخِـي التَّجْـرُبَـةِ العَـاقِـلِ
تُبْصِـرُ فِـي عَـاجِـلِ شَـدَّاتِـهِ عَلَيْـكَ غِـبَّ الضَّـرَرِ الآجِـلِ

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لابنِ هَرمَةَ . وَيُرْوَى أَيْضَاً لِلْحَكِيْمِ بنِ قَنْبَرٍ .

١٣٨٠٤ـ مَقَـالٌ لاَ يُصَـدِّقُـهُ فَعَـالُ وَوعـدٌ لَيـسَ يُنجِيـهُ المِطَـالُ

١٣٨٠٥ـ مَقَـامُ حُـرٍّ بِـأرضِ هُـونٍ عَجـزٌ لَعمـرِي مِـن المُقِيـم

بعده :

فَـارْحَـلْ فَـإِنْ لَـمْ تَجِـدْ كَـرِيْمَـاً فَمِـنْ لَئِيْـمٍ إِلَـى لَئِيْـمِ

أبو فراسٍ :

١٣٨٠٦ـ مَقَامِي حَيثُ لاَ أَهوَى قليلٌ وَنَـومِـي عِنـدَ مِـن أقلـي غِـرارُ

١٣٨٠٣ـ الأبيات في الرسائل الأدبية : ٣٨٠ منسوبا إلىٰ العتابي .
١٣٨٠٤ـ لم يرد في شعره (نفاع وعطوان) .
١٣٨٠٥ـ البيتان في نفح الطيب : ٤/ ٩١ منسوبين إلىٰ ابن صارة .
١٣٨٠٦ـ ديوانه ١٢٦ .

مِهْيَارُ :

١٣٨٠٧ـ مَقَامِي عَلَى الزورَاءِ وَهي حَبيبَةٌ مَعَ الظُلمِ غَبنٌ للعُلى وَخسَارُ /١١٨/

١٣٨٠٨ـ مِقدَامَةٌ في الشَرِّ سَبَّاقَةٌ وَفِي تُقى الله عَلَى السَّاقَهْ

ابنُ اللَّبانة يَمدَح :

١٣٨٠٩ـ مُقَدَّمُ السَّبقِ يَحكِي فِي بسَالَتِهِ عَمراً وَلَكِنَّهُ في عَدلِهِ عُمرُ

١٣٨١٠ـ مُقيمٌ إلى أَن يَبعثُ اللَهُ خَلقَهُ لِقاؤُكَ لاَ يُرجَى وَأَنتَ قَريبُ

بعده :

تَرِيْدُ بلىً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَتَنْسَى كَمَا تَبْلَى وَأَنْتَ حَبِيْبُ

سَيفُ الدولة :

١٣٨١١ـ مُقيمٌ عَلى هَجري كَأَنِي مُذنِبٌ فَمَا تنفَعُ الشكوَى إليهِ وَلاَ العَتبُ

بعده :

وَأَعْرَضَ لَمَّا صَارَ قَلْبِي بِكَفِّهِ فَهَلاَّ جَفَانِي حَيْثُ كَانَ لِيَ القَلْبُ

١٣٨١٢ـ مُقيمينِ في دَارٍ نَرُوحُ ونغتَدِي بِلاَ أهبَةِ الثاوِي المُقيمِ وَلاَ السَّفرِ

الأشجع السلميّ يَمدَح :

١٣٨١٣ـ مَكَارِمٌ أُلبِسَت أَثوابُهَا كُلُّ جَدِيدٍ غَيرَهَا بَالِ

١٣٨٠٧ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ٣٨٣ .

١٣٨٠٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٨ .

١٣٨٠٩ـ البيت في ابن اللبانة (رسالة ماجستير) : ١٠٢ .

١٣٨١٠ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٥/ ١٢٦ .

١٣٨١١ـ البيتان في قرى الضيف : ١/ ٥٥ .

١٣٨١٢ـ البيت في ديوان الحماسة : ٩٠ .

١٣٨١٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦١ .

المُتَنَبيّ :

١٣٨١٤ـ مَكَـانٌ تمنَّـاهُ الشِّفـاهُ وَدُونَـهُ صُدورُ المَذاكِي والرِّماحُ الذوابِلُ

ومن باب (مَكَانِي) قَوْلُ الصَّابِىء[١] :

مَكَـانِـي مِـنْ تَخَصُّصِـهِ مَكِيْـنٌ وَحَـالِـي مِـنْ خَصَـاصَتِهَـا تَمُـوْتُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الآخَر[٢] :

مَكَـانَـكِ حَتَّـى تَنْظُـرِي عَـمَّ تَنْجَلِـي عَمَـايَـةُ هَـذَا العَـارِضِ المُتَـأَلِّـقِ

هَذَا بَيْتٌ سَائِرٌ . يُضْرَبُ فِيْمَنْ يَسْتَعْجِلُ فِي الأَمْرِ قَبْلَ إِحْكَامِهِ وَتَحَقُّقِهِ . قِيْلَ وَاسْتُشِيْرَ بَعْضُهُمْ فِي أَمْرٍ ذِي لِبْسٍ وَاسْتَعْجَلَ عَلَى الجوابِ فَقَالَ :

مَكَانَكِ حَتَّى تَنْظُرِي عَمَّ تَنْجَلِي . البَيْتُ

ومن باب (مُكِبٌّ) قَوْلُ أَخَر[٣] :

مُكِـبٌّ عَلَـى النَّحْـوِ يَنْحُـو بِـهِ لِيَسْلَـمَ فِـي قَـوْلِـهِ مِـنْ خَطَـل

يَقُـوْلُ أُقَـوِّمُ زَيْـغَ اللِّسَـانِ فَهَـلاَّ يُقَـوِّمُ زَيْـغَ العَمَـل

البُحتريّ : [من الطويل]

١٣٨١٥ـ مَكَانِي مِن نُعمَاكَ غَيرُ مُؤخَّرٍ وَحَظِّـي مِـن جَـدواكَ غَيـرُ مُضيَّـعِ

بِشر بن الحارثِ الحافي رحمه الله :

١٣٨١٦ـ مُكـرِمُ الـدُنيَـا مُهـانٌ مُستَـذَلٌ فـي القِيـامَـهْ

بعده :

١٣٨١٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١١٤ .

(١) البيت في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣٤٣ .

(٢) البيت في الأصمعيات : ١/ ١٣٩ منسوبا إلىٰ سلامة بن جندل .

(٣) البيتان في التكملة : ١/ ١٨٧ منسوبين إلىٰ أبي البساتين .

١٣٨١٥ـ ديوان البحتري ٢/ ١٢٤١ .

١٣٨١٦ـ البيتان في سير السلف : ١/ ١٠٨٩ منسوبين إلىٰ محمود الوراق .

وَالَّـــذِي هَـــانَـــتْ عَلَيْـــهِ فَلَـــهُ ثَـــمَّ كَـــرَامَـــه

إبرهيم الغَزِّيّ :

١٣٨١٧ـ مِل إلى النَّقصِ فَالأذى يَطلُبُ الفَضـ ـــلَ كَمَـا يَقصـدُ العُيـونَ الغُبـارُ

/ ١١٩/ صَفْوَانُ :

١٣٨١٨ـ مُلقِّنٌ مُلهـمٌ فِيمـا يُحـاوِلُـهُ جَـمٌ خَـوَاطِـرِهِ جـوَّابُ آفـاقِ

مسلم بنُ الوَليدِ :

١٣٨١٩ـ مَلِكٌ إذا استَعصَمتَ مِنهُ بِحبلِهِ خَضَعَـت لَـديـكَ حَـوادِثٌ ودُهـورُ

نصر الله بن عُنيْنٌ :

١٣٨٢٠ـ مَلِكٌ إذا أَخفَّتَ حُلومُ ذَوي النُهى فـي الـرَّوعِ زَادَ رَزانَةً وَتَـوقُّـرا

محمّد بنُ هاني :

١٣٨٢١ـ مَلِكٌ إذا صَديت عَليهِ دُروعَهُ فَلَهـا مِـن الهَيجـاءِ يَـومٌ صَـاقِـلُ

بعده :

أَعْطَـى وَأَجْـزَلَ وَاسْتَقَـلَّ هِبَـاتِـهِ فَـاسْتَحْيَـتِ الأَنْـوَاءُ وَهِـيَ هَـوَاطِـلُ

فَـاسْـمُ الغمَـامِ لَـدَيْـهِ وَهُـوَ كَنَهْـوَرٌ آلٌ وَأَسْمَـــاءُ البِحَـــارِ جَـــدَاوِلُ

لَـمْ تَخْـلُ أَرْضٌ مِـنْ نَـدَاهُ وَلاَ خَـلاَ مِـنْ شُكْـرِ مَـا يُـوْلِـي لِسَـانٌ قَـائِـلُ

ومن باب (مَلِكٌ) قَوْلُ عُمَارَةَ اليَمَنِيِّ[1] :

مَلِـكٌ إِذَا قَبلْـتُ بِشْـرَ جَبِيْنِـهِ فَـارَقْتُـهُ وَالبِشْـرُ فَـوْقَ جَبِيْنِـي

١٣٨١٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦١٠ .

١٣٨١٨ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٤٢ .

١٣٨١٩ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ٢٢١ .

١٣٨٢٠ـ البيت في شعر ابن عنين : ٨ .

١٣٨٢١ـ الأبيات في ابن هانيء الأندلس : ١٣٥ .

(١) الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٥٢٤ ، ديوانه ٢/ ١٠٠٠ .

وَإِذَا لَثَمْتُ يَمِيْنَهُ وَخَرَجْتُ مِنْ أَبْوَابِهِ لَثَمَ المُلُوْكُ يَمِيْنِي

وقول أَبِي القَاسَمِ مُحَمَّد بن هَانِي الأَنْدَلُسِيِّ فِي المُعِزِّ لِدِيْنِ اللهِ صَاحِبُ المَغْرِبِ[1] :

مَلِكٌ إِذَا نَطَقَتْ عُلاَهُ بِمَجْدِهِ خَرسَ الوُفُوْد وأُفْحِمَ الشُّعَرَاءُ
هُوَ عِلَّةُ الدُّنْيَا وَمَنْ خُلِقَتْ لَهُ وَلَعِلَّةٍ مَا كَانَتِ الأَشْيَاءُ
هَذَا الأَغَرُّ الأَزْهَرُ المُتَأَلِّقُ المُتَدَفِّقُ المُتَبَلِّجُ الوَضَّاءُ
فَعَلَيْهِ مِنْ سِيْمَا النَّبِيِّ دَلاَلَةٌ وَعَلَيْهِ مِنْ نُوْرِ الإِلَهِ بَهَاءُ
وَرِثَ المُقِيْمُ بِيَثْرِبٍ فَالمِنْبَرُ الأَعْلَى لَهُ وَلِفَرْعِهِ العَلْيَاءُ
وَالخطْبَةُ الزَّهْرَاءُ فِيْهَا الحِكْمَةُ الغَرَّاءُ فِيْهَا الحُجَّةُ البَيْضَاءُ

وقول ابنِ حَيُّوْسٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا نَاصِرَ الدَّوْلَةِ بنَ حَمْدَانَ أَخَا سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَوَّلُهَا[2] :

طَاوِلْ بِقَدْرِكَ مَنْ عَلاَ مِقْدَارُهُ فَأَرَى العلَى فَلَكَاً عَلَيْكَ مَدَارُهُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَلِكٌ مُقِيْمٌ فِي دِمَشْقَ وَذِكْرُهُ فِي الخَافِقَيْنِ بَعِيْدَةٌ أَسْفَارُهُ
أَخْبَارُ مَجْدِكَ كَادَ يَحْفظُهَا الدُّجَى مِمَّا يُكَرِّرُ ذِكْرَهَا سُمَّارُهُ
وَالمِسْكُ أَوَّلُ مَنْ يَفُوْزُ بِعِرْفِهِ فِي وَقْتِ فَضِّ خِتَامِهِ عَطَّارُهُ
وَمُؤَيَّدُ العَزَمَاتِ لاَ إِيْرَادُهُ يُدْنِيْهِ مِنْ ذَامٍ وَلاَ أَصْدَاؤُهُ
جَعْدٌ عَنِ الأَيَّامِ إِلاَّ أَنَّهُ مُتَتَابِعٌ مَعْ فَقْدِهَا اسْتِغْفَارُهُ
عَلَمٌ يُدِلُّ عَلَيْهِ سَاطِعُ نُوْرِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلِيَ الهِدَايَةَ نَارُهُ
مُتَأَلِّقُ البِشْرِ المُبَشِّرِ بِالغِنَى وَالدَّوْحِ قَبْلَ ثِمَارِهِ كَوَّارُهُ
فَسَلِمْتَ لِلزَّمَنِ الفَقِيْرِ إِلَيْكَ مَا كَرَّتْ عَلَى آصَالِهِ أَسْحَارُهُ

---

(١) الأبيات في تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هانيء : ١٥ وما بعدها .
(٢) الأبيات في شعر ابن حيوس : ٣٩٥ وما بعدها .

وَبَقِيْتَ مَا شِئْتَ البَقَاءَ لِمُنْكَرٍ تَمْتَازُ عَنْهُ وَسُؤْدَدٍ تَمْتَارُهُ

السريّ الرَّفاء :

١٣٨٢٢ـ مَلِكٌ إذا مَا مَدَّ خَمسَ أَنَاملٍ في الجُودِ فَاضَ بِهِنَّ خَمسَةُ أَبحرِ

بَعْدَهُ : فِي أَبِي الهَيْجَاءِ حَرْب بن سَعِيْدِ بنِ حَمْدَانَ :

تَلْقَاهُ يَوْمَ الرَّوْعِ فَارِسَ مَعْرَكٍ ضَنْكٍ وَيَوْمَ السِّلْمِ فَارِسَ مِنْبَرِ
شَرَفٌ يَقُوْلُ لِمَنْ يُنَاوِيْهِ اكْتَئِبْ وَعُلَى يَقُوْلُ لِمَنْ يُجَارِيْهِ احْسِرِ
وَيَدٌ تَسَاوَى النَّاسُ فِي مَعْرُوْفِهَا فَيَدُ المقِلُّ تَنَالُهُ وَالمُكْثِرِ

أبو أحمد جعفر الطيب الكلبي :

١٣٨٢٣ـ مَلِكٌ إذا لاَذَ العُفَاة بِبابِهِ أَخذُوا مِنَ الأَيَّامِ عَهدَ أَمَانِ

بعده :

يُعْطِي الجزِيْلَ وَلاَ يَمنُّ كَأَنَّمَا فَرْضٌ عَلَيْهِ نَوَافِل الإِحْسَانِ

البُحْتُريّ :

١٣٨٢٤ـ مَلِكٌ أَطاعته العُلى فأَطاعَهَا في مَالِهِ وَعَصَا عَلَى عُذَّالِهِ

بعده :

جَزلُ المَوَاهِبِ لَيْسَ تُرْفَعُ غَايَةٌ فِي المَجْدِ إلاَّ نَالَهَا بِنَوَالِهِ

الصَّقْليُّ :

١٣٨٢٥ـ مَلِكٌ إن دَعَاهُ للنَّصرِ يوماً مُستَضَام كَفَاهُ نصراً وَمَنعَا

هُوَ أَبُو الفَضْلِ بنُ أَحْمَدَ بنِ دَرَّاجٍ الصّقْلِيُّ يَقُوْلُ ذَلِكَ فِي إِقْبَالِ الدَّوْلَةِ ابنِ المُوَفَّقِ .

١٣٨٢٢ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ١٨٧ .
١٣٨٢٣ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٨٢٧ .
١٣٨٢٤ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٨٩ .

السريّ الرّفاء في المهلبيّ :

١٣٨٢٦ـ مَلِكٌ تُحاذِرُهُ المُلوكُ فَممسِكٌ بِحبالِهِ أَو هَالِكٌ بِصيَالِهِ

بَعْدَهُ :

إِنْ كُنْتَ تَشْتَاقُ الحِمَامَ فَعَادِهِ أَوْ كُنْتَ تَخْتَارُ الحَيَاةَ فَوَالِهِ
لِحَمْلِ القَنَا فَاهْتَزَّ فِي مُهْتَزِّه طَرَباً لَهُ وَاخْتَالَ فِي مُخْتَالِهِ
فَأَرَى العَدُوَّ نَقِيْضَةً فِي عُمْرِهِ وَأَرَى الصَّدِيْقَ زِيَادَةً فِي حَالِهِ
مُتَشَابِهُ الطَّرَفَيْنِ أَصْبَحَ عَمُّهُ فِي ذِرْوَةٍ لَمْ تَعْدُ ذِرْوَةَ خَالِهِ
شَرَفٌ أَطَالَ قَنَا المُهَلَّبِ سَمْكُهُ حَتَّى أَظَلَّ وَعَزَّ فِي أَظْلالِهِ
أما السَّمَاحُ فَقَدْ تَبَسَّمَ نُوْرُهُ بعد الذُّبُوْلِ وَعَادَ نُوْرُ ذُبَالِهِ
أَطْلَقْتَ مِنْ أَغْلاَلِهِ وَشَفَيْتَ مِنْ أَعْلاَلِهِ وَفَتَحْتَ مِنْ أَقْفَالِهِ
كَمَلَتْ مَنَاقِبُهُ فلَوْ زَادَ امْرُؤٌ بعد الكَمَالِ لَزَادَ بَعْدَ كَمَالِهِ

ومن باب (مَلِكٌ) قَوْل جَعْفَرَ بن شَمْسِ الخلاَفَةِ :

مَلِكٌ يَجُوْدُ لِقَاصِدِيْهِ مِنَ الرَّغَائِبِ بِالغَرَائِب
يُعْطِي القَوَاضِبَ وَالكَوَاعِبَ وَالنَّجَائِبَ وَالسَّلاَهِب
نَائِي المَدَى دَانِي الجدَى جَمُّ النَّدَى هَامِي السَّحَائِب
كَالشَّمْسِ عَمَّ ضِيَاؤُهَا أَهْلَ المَشَارِقِ وَالمَغَارِب
يَا خَيْرَ أَهْلِ الأَرْضِ مِنْ مَاشٍ عَلَى قَدَمٍ وَرَاكِب
لاَ يُعْرَفُ المَعْرُوْفُ إِلاَّ فِي الشَّدَائِدِ وَالنَّوَائِب
وَمَوَاهِبُ السَّادَاتِ فِي اللأَوَّاءِ سَادَاتُ المَوَاهِب

ومن باب (مَلَكْت) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ يَتَهَدَّدُ[1] :

مَلَكْت عِنَانَ الهَجْرِ أَنْ يَبْلُغَ المَدَى ونَهْنَهْتُ قَوْلَ الشِّعْرِ أَنْ يَتَسرَّعَا

١٣٨٢٦ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٣٨٧ .

(١) البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٩٢ .

فَإنْ تَدعنِي لِلشَّرِّ أُسْرِعْ وَإنْ تُهِبْ بِصُلْحِي فَقَدْ أَبْقَيْتَ لِلصُّلْحِ مَوْضِعَا

وقولُ أَبِي يَعْقُوْبَ الخُزَيْمِيِّ[1] :

مَلَكْتُ دُمُوْعَ العَيْنِ حَتَّى رَدَدْتُهَا إِلَى نَاظِرِي وَأَعْيُنِ القَلْبِ تَدْمَعُ
وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِي دَمَاً لَبَكَيْتُهُ عَلَيْكَ وَلَكِنْ سَاحَةُ الصَّبْرِ أَوْسَعُ

وقول ابن الرُّوْمِيِّ[2] :

مَلَكَتْنَا سَوَالِفٌ وَخُدُوْدُ وَلِحَاظٌ قَوَاتِلٌ وَقُدُوْدُ
وَوُجُوْهٌ مِثْلُ التَّوَاصُلِ بِيْضٌ وَشُعُوْرٌ مِثْلُ التَّهَاجُرِ سُوْدُ

السريُ أيضاً :

١٣٨٢٧ـ مَلَكَت خِطَامَهَا فَعلَوتَ قسَّاً بِرونَقِهَا وَقَيسَ بنَ الخَطِيمْ / ١٢٠ /

١٣٨٢٨ـ مَلِكٌ تَصوَّرَ في القُلوبِ مَهَابَةً فَكَأَنَّهُ لَم يخلُ منه مَكَانُ

أبو نصر بن نُبَاتَةَ :

١٣٨٢٩ـ مَلِكٌ تَضيقُ بِهِ الخِيامُ فَما لَهُ إلاَّ ظِلاَلُ المرهفَاتِ رِواقُ

الماني :

١٣٨٣٠ـ مَلِكٌ تَظَلُّ لَهُ السُرُوجُ أَسِرةً فـي مُلكِهِ وَلَهُ الرِّماحُ ظِلاَلُ

ابنُ زُرَيقٍ الكَاتبُ :

١٣٨٣١ـ مَلَكتُ مُلكاً فَلَم أُحسِن سيَاسَته وكُلُّ مَن لاَ يَسوسُ المُلكَ يُنزَعُهُ

---

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٦٠ .
(٢) البيتان في ديوان الوأواء الدمشقي : ٢٧ .
١٣٨٢٧ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٠٣ .
١٣٨٢٨ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ٣٧ منسوبا إلىٰ الحسن بن هانىء .
١٣٨٢٩ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٢٧٥ .
١٣٨٣١ـ الأبيات في ثمرات الأوراق : ٢/ ٢١٠ .

أَبْيَاتُ ابنِ زُرَيْقٍ الكَاتِبِ أَوَّلُهَا :

لاَ تَعْـذُلِيْـهِ فَـإِنَّ العَـذْلَ يُـوْلِعُـهُ ... قَدْ قُلْتِ قَوْلاً وَلَكِنْ لَيْسَ يَسْمَعُهُ

جَـاوَزْتِ فِـي عَـذْلِـهِ حَـدّاً يَضُـرُّ بِـهِ ... مِنْ حَيْثُ قَدَّرْتِ أَنَّ العَذْلَ يَنْفَعُهُ

قَـدْ كَـانَ مُضْطَلِعَـاً بِـالصَّبْرِ يَجْمُلُـهُ ... فَظَلَّعَـتْ بِخُطُـوْبِ البَيْـنِ أَضْلُعُـهُ

مَـا آبَ مِـنْ سَفَـرٍ إِلاَّ وَأَزْعَجَـهُ ... رَأْيٌ إِلَـى سَفَـرٍ بِـالحَـزْمِ يَـزْمِعُـهُ

كَـأَنَّمَـا صِيْغَ مِـنْ حَـلٍّ وَمِـنْ رَحَـلٍ ... مُـوَكَّـلٌ بِفَضَـاءِ الأَرْضِ يَـذْرَعُـهُ

اسْتَـوْدِعُ اللهَ فِـي بَغْـدَادَ لِـي قَمَـرَاً ... بِـالكَـرْخِ مِـنْ فلـكِ الأَزْرَارِ مَطْلَعُـهُ

كَـمْ قَـدْ تَشَفَّـعَ بِـي أَنْ لاَ أُفَـارِقُـهُ ... وَلِلضُّـرُوْرَةِ حَـالٌ لاَ تُشَفِّعُـهُ

وَكَمْ شَبَّتْ بِي يَوْمَ الفِرَاقِ ضُحَىً ... وَأَدْمُعِـي مُسْتَهِـلاَّتٌ وَأَدْمُعُـهُ

مَلَكْتُ مُلْكَاً فلم أَحْسِنْ سِيَاسَتهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَـنْ غَـدَا لاَبِسَـاً ثَـوْبَ النَّعِيْـمِ بِـلاَ ... شُكْـرٍ جَمِيْـلٍ فَعَنْـهُ اللهُ يَنْـزَعُـهُ

السريِّ الرَّفاء :

١٣٨٣٢ـ مَلِكٌ عُقُودُ الحَمدِ مِلْءُ يَمِينِهِ ... وَنَـدَاهُ مِـلءُ حَقـائـبِ الطُـلاَّبِ

بعده :

شَفَـعَ النَّـدَى لِعُفَـاتِـهِ بِنَـدَىً ... كَمَا شَفَعَ الرَّبِيْعُ سَحَابَةً بِسَحَابِ

أبو بكر ابنُ اللَّبَّانةِ :

١٣٨٣٣ـ مَلِكٌ غَدا الرِّزقُ مَبعوثاً عَلَى يَدِهِ ... وَظَـلَّ يَجرِي عَلَـى أَحكـامِـهِ القَـدرُ

سَلمُ الخاسر في الرّشيدِ :

١٣٨٣٤ـ مَلِكٌ كَأَنَ الشمسَ فَوقَ جَبِينِهِ ... مُتَهَلِّـلِ الإِمسـاءِ والإِصبـاحِ

١٣٨٣٢ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٨٩ .

١٣٨٣٣ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ١١٧ ، مجموع شعره (السعيد) ٤٩ .

١٣٨٣٤ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١٨ ، ولم يرد في مجموع شعره (معروف) .

بعده :

فـإذا حَلَلْـتَ بِبَـابِـهِ وَرَوَاقِـهِ انْـزِلْ بِسَعْـدٍ وَارْتَحِـلْ بِنَجَـاحِ

قِيْلَ لَمَّا سَمِعَ الرَّشِيْدُ قَوْلَهُ هَذَا قَالَ : هَكَذَا فَلْيُمْدَحِ المُلُوْكُ وَأَمَرَ لَهُ بِمَائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

أبو الشيص :

١٣٨٣٥ـ مَلِكٌ كَأَن المَوتَ يتبَعُ قَولَهُ حَتَّـى يُقَـالُ تُطيعُـهُ الأَقْـدَارُ

ومن باب (مَلِكٌ) قَوْلُ إِبْرَاهِيْم الغزِيِّ يَمْدَحُ خَوَارِزْمَ شَاه عَلاَءِ الدِّيْنِ أَنَس بن مُحَمَّدٍ[١] :

مَلِـكٌ لاَ يُـوَزِّعُ العَـزْمَ إِلاَّ بَيْـنَ صَـوْنِ العَلَـى وَبَـذلِ النَّـوَالِ

خَصَّـكَ اللهُ دُوْنَ جِنْسِـكَ بِالفَضْلِ فلا تَنْسَ حليَةَ الإِفْضَالِ

فُقْـتَ إِخْـوَانَـكَ الكِـرَامَ بِكَـفٍّ دُوْنَهَـا العَـارِضُ الغَصِيْـمُ الغَـوَالِي

قَـدْ أَبَيْـتَ العَلْيَـاءَ مِـنْ جَـانِبَيْهَـا يَـا كَـرِيْـمَ الأَعْمَـام وَالأَخْـوَالِ

فَـانْتَهِـزْ فُـرصَـةَ المَحَـامِـدِ وَالجدِّ سَعِيْـدٌ وَطَـالِـعِ الـوَقْـتِ عَـالِـي

وَابْـقَ لِلْفَضْـلِ مَـا تَعَـاقَبَـتِ الأَيَّـامُ فِـي السَّيْـرِ وَالسُّـرَى فِـي اللَّيَـالِـي

هَـذِهِ غَـايَـةُ الكَمَـالِ المُـرَجَّى صَـرَفَ اللهِ عَنْـكَ عَيْـنَ الكَمَـالِ

الحَرِيريُّ :

١٣٨٣٦ـ مَلِـكٌ مَـا يَصلـحُ للمَـولَـ ـــىٰ عَلَـــى العَبْـــدِ حَـــرَامُ

أَهْدَى أَبُو القَاسَمِ الحَرِيْرِيِّ المُتَوَكِّلِ فَرَساً وَكَتَبَ مَعَهُ[١] :

يَـــا أَمِيْـــنَ اللهِ فِـــي الأَ رْضِ وَلِلْخَلْـــقِ إِمَـــامُ

١٣٨٣٥ـ البيت في ديوان أبي الشيص : ١٥٠ .

(١) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٢٣ .

١٣٨٣٦ـ البيت في التحف والهدايا : ١ .

(١) الأبيات في التحف والهدايا : ١ .

مَلِكٌ مَا يُصْلِحُ لِلْمَوْلَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكُمَيْتُ اللَّوْن يَحْكِي ... لَوْنَ عَطْفَيْهِ المُدَامُ
قَلِقُ العُذْرِ يُغْنِي ... بَيْنَ لَحْيَيْهِ اللِّجَامُ
فَإذا رَامَ صَهِيْلاً ... زَمَرَ الشَّيْخُ زُنَامُ
فَتَطَوَّل بِقُبُوْلِ ... الطِّرْفِ مِنِّي وَالسَّلاَمُ

البُحتُري :

١٣٨٣٧ـ مَلِكٌ يستقلُّ فِي رَأيِهِ المُلـ ... ـكُ وَيحيي فَضلَه الإفضَالُ

قِيْلَ : كَانَ لِعَمْرُو بن مَسْعَدَةَ فَرَسٌ أَدْهَمٌ أَغَرٌّ قَدْ اشْتَهَرَ صِيْتُهُ فَخَافَ إِنْ سَمِعَ المَأْمُوْنُ بِهِ أَنْ يَطْلِبَهُ فَلاَ يَكُوْن لَهُ فِي حَمْلِهِ مَحْمَدَةٌ فَوَجَّهَ بِهِ إِلَيْهِ وَكَتَبَ مَعَهُ[1] :

يَا إِمَامَاً لاَ يَدَا ... نِيْهِ إِذَا عُدَّ إِمَامُ
فَضَلَ النَّاسَ كَمَا ... يُفْضَلُ نقْصَانَاً تَمَامُ
قَد بَعَثْنَا بِجَوَادٍ ... مِثْلُهُ لَيْسَ يُرَامُ
فَرَسٌ يَزْهُو بِهِ ... لِلحُسْنِ سَرْجٌ وَلِجَامُ
وَجْهُهُ صُبْحٌ وَلَكِنْ ... سَائِرُ الجسْمِ ظَلاَمُ
وَالَّذِي يَصْلُحُ ... لِلْمَوْلَى عَلَى العَبْدِ حَرَامُ

وَبَعَثَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَبِي دُلَفٍ سَيْفَاً وَكَتَبَ مَعَهُ إِلَيْهِ[2] :

قَد بَعَثْنَا إِلَيْكَ قِدْحَ المَعَالِي ... وَرَسُوْلَ الآمَالِ والآجَالِ
وَحَرَامٌ عَلَى العَبِيْدِ إِذَا مَا ... مَلَكُوا مَا تَخَيَّرَتْهُ المَوَالِي

/ ١٢١/ **البُحتُرِيُّ :**

١٣٨٣٧ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٨١٢ .

(١) الأبيات في ربيع الأبرار : ٥/ ٣٢٤ منسوبة إلىٰ عمر بن مسعد الكاتب .

(٢) البيت في التحف والهدايا : ١ .

١٣٨٣٨ـ مَلِـكٌ يَمـلأُ العُيُـوْنَ بَهـاءً حِيْـنَ بَـدُو فـي تَـاجِـهِ المَعْقُـود

بعده :

فَابْقَ يَبْقَ العَفَافُ وَالفَضْلُ وَاسْلَمْ يَسْلَـمِ العُمْـرُ لِلنَّـدَى وَالجـوْدِ

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : أَحْزَمُ المُلُوْكِ مَنْ مَلَكَ جِدُّهُ هَزلَهُ وَرَأْيُهُ هَوَاهُ وَأَعْرَبَ فِعْلُهُ عَنْ ضَمِيْرِهِ وَلَمْ يَخْدَعْهُ رِضَاهُ عَنْ خَطَئِهِ وَلا غَضَبُهُ عَنْ كَيْدِهِ .

العبَّاسُ بنُ الأَحنَف :

١٣٨٣٩ـ مَلَّنـي وَاثِقـاً بحُسـن وَفَـائـي مَـا أَضَـرَّ الـوَفَـاءَ بِـالإِنسَّـانِ

الحُطَيئَةُ :

١٣٨٤٠ـ مَلُّـوُا قَـراهُ وَهَـرتـهُ كِـلاَبُهُـمُ ومَـزَّقُـوهُ بـأَنيَـابٍ وَأَضـرَاسِ

البُحُتُريُّ :

١٣٨٤١ـ مُلّيتهُ وعَمِرتُ في بُحبُوحَةٍ مـن دَار مُلـكٍ أَلـفَ حَـولٍ كَـامِـلِ

١٣٨٤٢ـ مُلُوكٌ إِذَا هَزَّوا مَنَاصِلَ عَزمةٍ كَفَتهُم غَـداةَ الـرَّوع هـزَّ المَنـاصِـلِ

بعده :

شُمُـوْسُ سَمَـاحٍ فِـي نَهَـارِ مَحَـامِـدٍ وَأَقْمَـارُ فَضْـلٍ فِـي سَمَـاءِ فَضَـائِـلِ

أَنشد ابنُ زَبَادَةَ :

١٣٨٤٣ـ مُلُوكٌ أَضَاءُوا وَالنجوُمُ غَوارِبٌ وَشَـابَـت عُـلاَهُـم وَالـزَّمـانُ جَنيـنُ

بعده :

١٣٨٣٨ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٦٣٤ .
١٣٨٣٩ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٩٨ .
١٣٨٤٠ـ البيت في ديوان الحطيئة : ٧٦ .
١٣٨٤١ـ الأبيات في التشبيهات : ٥٥ .
١٣٨٤٢ـ البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ١٠١ .
١٣٨٤٣ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ١/ ٢٣٣ .

إِذَا نَفَضُوا الرَّاياتِ أَوْ زَعْزَعُوا القَنَا غَدَتْ حَرَكَاتُ النَّاسِ وَهِيَ سُكُوْنُ

أبُو نصر بنُ نُبانَةَ :

١٣٨٤٤ـ مُلُوكٌ جَبَوا خَرجَ البِلاَد وَلم يَزلَ عَلَىٰ النَّاسِ وَالٍ منهُم وَأَميرُ

بَعْدَهُ :

وَلَوْلاَهُمْ لَمْ يَعْرِفِ العَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَكُ تَاجٌ يُصْطَفَى وَسَرِيْرُ

ابنُ مسهرٍ الكَاتبُ :

١٣٨٤٥ـ مُلُوكٌ لَهم في كُلِّ مَجدٍ وَسُؤدَد وَفَضلٍ وَإِفضَالٍ سَنَامٌ وَغَارِبُ

حُذَيفَةُ بن غَانمٍ العَدَويُّ :

١٣٨٤٦ـ مُلُوكٌ وَأَبنَاءُ المُلُوكِ وَسَادَةٌ تعلَّوُ عنهُم بَيضَهُ الطائِر الصَّقر

قَالَ أَبُو هَاشِمٍ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بنِ ظَفَرٍ المَغْرِبِيُّ فِي كِتَابِ (أَنْبَاءِ نُجَبَاءِ الأَبْنَاءِ) : بَلَغَنِي أَنَّ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ لابْنِهِ يَزِيْدَ وَلَهُ مِنَ العُمْرِ سَبْعَ سِنِيْنٍ : فِي أَيِّ سُوْرَةٍ أَنْتَ ؟ قَالَ : فِي السُّوْرَةِ الَّتِي تَلِي ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيْناً ﴾ وَقَرَأَ ﴿ وَيَنْصُرُكَ اللهُ نَصْراً عَزِيْزاً ﴾. فَقَالَ معاوية : إِنَّ هَذِهِ السُّوْرَةَ مِنْ بَيْنَ سُوْرَتَيْنِ فَأَيَّهُما عَنَيْتَ ؟ قَالَ : السُّوْرَةَ الَّتِي مِنْ أَوَّلِهَا ﴿ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ وَقرأَ ﴿ فأصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ فَتَمَثَّلَ مُعَاوِيَةَ بِقَوْلِ حُذَيْفَةَ بن غَانِمٍ العَدَوِيِّ فَقَالَ :

مُلُوْكٌ وَأَبْنَاءُ المُلُوْكِ وَسَادَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

متى تَلْقَ مِنْهُمْ نَاشِئَاً فِي شَبَابِهِ تَجِدْهُ عَلَى أَعْرَاقِ وَالِدِهِ يَجْرِي

وَهُمْ يَغْفِرُوْنَ الذَّنْبَ يُنْقَمُ مِثْلُهُ وَهُمْ تَرَكُوا رَأيَ السَّفَاهَةِ وَالهَجْرِ

القَاضي بنُ سَنَاء المُلكِ :

١٣٨٤٧ـ مُلُوكٌ يَحُوزُونَ المَمَالكَ عُنوةً بسُمرِ العَوَالي أَو ببيض القَوَاضِبِ

١٣٨٤٦ـ البيتان في المحاضرات : ١١٤ .

١٣٨٤٧ـ البيت في ديوان ابن سناء الملك : ٣٤ .

بعده :

رِمَاحٌ بِأَيْدِيهِمْ طِوَالٌ كَأَنَّمَا أَرَادُوا بِهَا تَثْقِيبَ دُرِّ الكَوَاكِبِ

/ ١٢٢/ المتنبيُ :

١٣٨٤٨ـ مَلُولَةٌ مَا يَدُومُ لَيسَ لَهَا مِن مَلَلٍ دَائِم بِهَا مَلَلُ

١٣٨٤٩ـ مَلِيٌّ ببُهرٍ وَالتفَاتٍ وَسَعلَةٍ ومَسحَةِ عُثنُونٍ وفَتلِ الأَصَابِعِ

أبوُ فَراسٍ :

١٣٨٥٠ـ مَمَالِكنَا مَكَاسِبُنَا إذَا مَا تَوارَثَهَا رجَالٌ عَن رجَالِ

مَنْصُورٌ النَّمَرِيُّ : [من الطويل]

١٣٨٥١ـ مُمَرُّ القُوَى مُستَحكَمُ الأَمر مُطرِقٌ لَهُ الدَّهرُ لا وانٍ وَلاَ مُتخَاذِلُ

بعده :

إِذَا مَا رَأَى وَالرَّأيُ مُغْلِق بَابِهِ عَلَى القَوْمِ لَمْ تُسْدَدْ عَلَيْهِ المَدَاخِلُ

عَبُد الله بن محمد بن أبي عُيينة :

١٣٨٥٢ـ مَن آنَستهُ البِلاَدُ لَم يَرِمِ مِنهَا ومَن أَوحَشَتهُ لَم يُقِمِ

بعده :

وَمَنْ يَبِتْ وَالهُمُومُ قَادِحَةٌ فِي صَدْرِهِ بِالزِّنَادِ لَمْ يَنَمِ

إبرهيم بن العباسِ الصُولي :

١٣٨٥٣ـ مَن أَتَانِي في حَاجَةٍ فَلَهُ الفَضـ ـلُ بِإِتيَانِهِ إِليَّ عَلَيَّا

١٣٨٤٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٠٩ .

١٣٨٤٩ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٨٨ .

١٣٨٥٠ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٤٨ .

١٣٨٥١ـ شعر منصور النمري (عبد الحفيظ) ١٨٤ .

١٣٨٥٢ـ البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٠ .

١٣٨٥٣ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٥ .

بعده :

وَلَـهُ الشُّكْـرُ وَالمَـزِيْـدُ وَأَضْعَـا فُ الَّـذِي جَـاءَ يَـرْتَجِيْـهِ لَـدَيَّـا

أبوُ العَتاهِيةِ :

١٣٨٥٤ـ مَن أَجابَ الهَوَى إلَى كُلّمَا يَـدعُـوهُ مِمَّـا يُضِـلُّ ضَـلَّ وَتَـاهَـا

الرَّضيُ المُوسَوِيُّ :

١٣٨٥٥ـ مِن أَجلِ هَذَا اليَأسِ أَبعَدتُ الهَوى وَرَضيتُ أَن أبقَى ومَالي صَاحبُ

أَنشد زيد بن عَلّي :

١٣٨٥٦ـ مَن أَحبَّ الحَياةَ أَصبَح في قَيـ ـــدٍ مـنَ الـذُلِّ ضَيِّـقِ الحَلقَـاتِ

قِيْلَ جَرَى بَيْن زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ وَبَيْن هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ كَلاَمٌ فَنَهَضَ زَيْدٌ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُوْلُ : مَنْ أَحَبَّ الحَيَاةَ . البَيْتُ

١٣٨٥٧ـ مَن أَخَذَ الحِذرَ منَ المَحذُورِ قَـلَّ تجنِّيـهِ عَلَـى المَقـدُور

/ ١٢٣/ الرَضيّ الموسَوِيُّ :

١٣٨٥٨ـ مَن أَخطأَتهُ سهَامُ المَوتِ قيَّدَهُ طُـولُ السِّنيـنَ فـلاَ لَهـوٌ وَلاَ جَـذَلُ

قَوْلُ الرَّضِيِّ : مَنْ أَخْطَأَتْهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَضَـاقَ مِـنْ نَفْسِـهِ مَـا كَـانَ مُتَّسِعَـاً حَتَّى الرَّجَاءُ وَحَتَّى العَزْمُ وَالأَمَلُ
مَا نَازِلُ الشَّيْبُ عَنْ رَأسِي بِمُرْتَحِلٍ عَنِّـي وَأَعْلَـمُ أَنِّـي عَنْـهُ مُـرْتَحِـلُ
وَلَّى الشبابُ وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْرُدُهُ وَفِـي الطَّـرِيْـدَةِ دُوْنَ الطَّـارِدِ العَـزَلُ
لاَ تَبْعِـدَنَّ مَطَـايَـانَـا الَّتِـي حَمَلَـتْ تِلْكَ الظَّعَائِنِ مُرْخَاةً لَهَا الجدُلُ

١٣٨٥٤ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٦٦٩ .
١٣٨٥٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٣٩ .
١٣٨٥٦ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٧٦ .
١٣٨٥٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١ .
١٣٨٥٨ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥٦ وما بعدها .

دُوْنَ القِبَابِ عِفَافٌ فِي جَلاَبِبِهَا ... وَالصُّوْنُ يَحْفَظُ مَا لاَ تَحْفَظُ الكِلَلُ
وَلاَ الحُدُوْجُ تَرَى وَجْهَ المُقِيْمِ بِهَا ... وَلاَ تُحِسُّ بِصَوْتِ الظَّاعِنِ الإِبِلُ
وَعَادَةُ الشَّوْقِ عِنْدِي غَيْرُ غَافِلَةٍ ... قَلْبٌ مَرُوْعٌ وَدَمْعٌ وَاكِفٌ هَطِلُ
وَأَفْجَعُ النَّاسِ مَنْ وَلَّى حَبَائِبُهُ ... وَلاَ عِنَاقٌ وَلاَ شَمٌّ وَلاَ قُبَلُ
لاَ نَاصِرٌ غَيْرُ دَمْعِي إِنْ هُم ظَلَمُوا ... وَالدَّمْعُ عَوْنٌ لِمَنْ ضَاقَتْ بِهِ الحِيَلُ
وَالعَذْلُ أَثْقَلُ مَحْمُوْلٍ عَلَى أُذُنٍ ... وَهُوَ الخَفِيْفُ عَلَى العُذَّالِ إِنْ عَذَلُوا
مَنْ لِي بِبَارِقِ وَعْدٍ خَلْفَهُ مَطَرٌ ... وَكَيْفَ لِي بِعِتَابٍ بَعْدَهُ خَجَلُ
النَّفْسُ أَدْنَى عَدُوٍّ أَنْتَ حَاذِرُهُ ... وَالقَلْبُ أَعْظَمُ مَا يُبْلَى بِهِ الرَّجُلُ
قَدْ عَوَّدَ النَّوْمُ عَيْنِي أَنْ يُفَارِقَهُ ... وَهَوَّنَ السَّيْرَ عِنْدِي الأَيْبَقُ الذُّلُلُ
ما عِفَّتِي فِي الهَوَى يَوْماً بِمَانِعَتِي ... أَنْ لاَ تَعِفَّ بِكَفِّ القَنَا الذُّبُلُ
وَلاَ اقْتِحَامِي عَلَى الغَارَاتِ يَعْصِمُنِي ... مِنَ المَنُوْنِ وَلاَ رَيْثٌ وَلاَ عَجَلُ
وَصِيَّتِي فِي النَّوَى وَالقُرْبِ وَاحِدَةٌ ... إِذَا تَكَافَأَتِ الغَايَاتُ وَالسُّبُلُ
يَسْتَشْعِرُ الطَّرْفَ زَهْواً يومَ أَرْكَبُهُ ... كَأَنَّهُ بِنُجُوْمِ اللَّيْلِ مُنْتَعِلُ
وَالخَيْلُ عَالِمَةٌ مَا فَوْقَ أَظْهُرِهَا ... مِنَ الرِجالِ جَبَانٌ كَانَ أَو بَطَلُ
ألا وِصَالٌ سِوَى طَيْفٍ يُؤَرِّقُنِي ... وَلاَ رَسَائِلَ إِلاَّ البِيْضُ وَالأَسَلُ
فَمَا طَلاَبُكَ إِنْسَاناً تُصَاحِبُهُ ... كُلُّ الأَنَامِ كما لاَ يَشْتَهِي عَمَلُ
قَوْمِي هُمُ النَّاسُ لاَ جِيْلٌ سَوَاسِيَةٌ ... الجُوْدُ عِنْدَهُمُ عَارٌ إِذَا سُئِلُوا
وَأَيْنَ قَوْمٌ كَقَوْمِي لَوْ سَأَلْتَهُمُ ... سَوَابِقَ الخَيْلِ فِي يَوْمِ الوَغَى نَزَلُوا
كَالصَّخْرِ إِنْ حَلِمُوا وَالنَّارِ إِنْ غَضِبُوا ... وَالأُسْدِ إِنْ رَكِبُوا وَالوَيْلِ إِنْ بَذَلُوا
الطَّاعِنِيْنَ مِنَ الجَبَّارِ مَقْتَلَهُ ... وَالضَّارِبِيْنَ وَذَيْلِ النَّقْعِ مُنْسَدِلُ
لَيْسَ المَعَادُ إِلَى الدُّنْيَا بِمُتَّفِقٍ ... وَلاَ رُجُوْعٌ لِمَنْ يَمْضِي بِهِ الأَجَلُ
واللهُ أَعْظَمُ مَوْلَىً أَنْتَ سَائِلُهُ ... يَوْماً وَأَعْظَمُ مَنْ يُرْجَى وَمَنْ يُسَلُ
عَفْوٌ وَحِلْمٌ وَنَعْمَاءٌ وَمَقْدِرَةٌ ... وَمُسْتَجِيْبٌ وَمِعْطَاءٌ وَمُحْتَمِلُ
وَكَيْفَ نَأْمَلُ أَنْ تَبْقَى الحَيَاةُ لَنَا ... وَغَيْرُ رَاجِعَةٍ أَيَّامُنَا الأُوَلُ

١٣٨٥٩ـ مَن أَخملَ النَفسَ أَحياهَا وَرَوّحَهَا وَلـم يَبت ليلـةً منهَـا عَلَـى حَـذَرِ
١٣٨٦٠ـ مَنِ ادَّعَى دَعوَى بلاَ شَاهدٍ لاَبُـــدَّ أَن تبطـــلَ دَعـــوَاهُ

أبو سُلمى الضّرِيرُ :

١٣٨٦١ـ مَـن أَرادَ السَّـلاَمَ ليسَ سوَاهُ فَلمَـــاذَا يُـــرَدَّ عِنـــدَ الحجَـــابِ

ذو الرُمّةِ :

١٣٨٦٢ـ مَنَازِلُ ألأَفٍ أَتَى الدَّهرُ دوُنَهُم وَمَـا الـدَّهـرُ والألاف إلاّ لـذَلـك

العَتابي :

١٣٨٦٣ـ مَنَازِلُ لَم تُنظر بهَا العَينُ نَظرةً فَتُقلِـعَ إلاَّ عَـن دُمُـوعٍ سَـوَاكِـبِ

خُسرو فَيروزُ :

١٣٨٦٤ـ مَنَـازِلُهـمُ مَعمُـورَةٌ بِـأثَـاثِهِـم ومَسجِـدهُـمُ خَـالٍ مـنَ القَـومِ بَلقَـعُ

أبُو الفتح البستيُّ :

١٣٨٦٥ـ مَنِ استَشَارَ بصَرفِ الدَهر قَامَ لَهُ عَلَـى حَقيقَـةِ طَبـع الـدَهـر بُـرهَـانُ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ الثَّلاَثَةُ مِنَ القَصِيْدَةِ التي أَوَّلُهَا :

زِيَادَةُ المَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ . البَيْتُ

أبُو الفُتح أيضاً ، مِنُها :

١٣٨٥٩ـ البيت في المستطرف : ١/ ٩٨ منسوبا إلىٰ جعفر بن المغراء .
١٣٨٦٠ـ البيت في الضوء اللامع : ١/ ١٠٦ .
١٣٨٦١ـ البيت محاضرات الأدباء : ١/ ٢٥٩ .
١٣٨٦٢ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ٣/ ١٧١٣ .
١٣٨٦٣ـ البيت في ديوان شعر العتابي : ٤١ .
١٣٨٦٤ـ البيت في رسائل الثعالبي : ٢٥ .
١٣٨٦٥ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٨ .

١٣٨٦٦ـ مَنِ استعَانَ بغَير اللهِ في طَلَبٍ فـإنَّ نَـاصِـرَهُ عَجـزٌ وَخِـذلاَنُ

لَهُ أيضاً منها :

١٣٨٦٧ـ مَنِ استَنَامَ إلىٰ الأَشرارِ نَامَ وَفي قَميصِـهِ منهُـم صِـلٌّ وثُعبَـانُ

/ ١٢٤ / أبُو بِكُر الخَوارزميُّ :

١٣٨٦٨ـ مَن أَسخَط الدِّرهمَ أرضَى اللهَ ومَـن أَذلَّ المَـالَ صَـانَ الجـاهَـا

الرضيّ المُوسَوِيُّ :

١٣٨٦٩ـ مَن أشرِعَ الرُمحُ إلَىٰ وَجهِهِ لاَبـدَّ أَن يَقلـبَ ظَهـرَ المجَـنُّ

إبرهيم الغزيّ :

١٣٨٧٠ـ مَن أَضَاعَ الهناءَ فيمَا سِوَى النُقـ ـب وَلَـم يـدرِكَـأن يَئـس الطَّـالـي

١٣٨٧١ـ مَن أَطاعَ الهَوى عَصَتهُ اللَيَالِي وَاتبـاعُ الهَـوى طَغَـامٌ وَبِيـلُ

الُمتَنبي :

١٣٨٧٢ـ مَن أَطاقَ التماسَ شيءٍ غلاباً وَاقتِسَـاراً ألَـم يلتَمِسـهُ سُـؤَالاَ

بعده :

كُـلُّ غَـادٍ فِـي حَـاجَـةٍ يَتَمَنَّـى أنْ يَكُـوْنَ الغَضَنْفَـرَ الـرِّئْبَـالاَ

١٣٨٧٣ـ مَن أَطلعُوهُ عَلَى سرٍ فَنَمَّ بهِ لَم يأمَنوُهُ عَلَى الأَسرار مَا عَاشَا

بعده :

فَعَـاقَبُـوْهُ عَلَـى مَـا كَـانَ مِـنْ زَلَـلٍ وَبَـدَّلُـوْهُ مِـنَ الإِيْنَـاسِ إِيْحَـاشَـا

١٣٨٦٦ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٨ .

١٣٨٦٧ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٨ .

١٣٨٦٨ـ في التمثيل والمحاضرة : ١٢٥ .

١٣٨٦٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ١/ ٤٠٠ .

١٣٨٧٢ـ البيتان في ديوان المتنبي : ١٤٧ .

١٣٨٧٣ـ البيتان في صفة الصفوة : ٢/ ٤٥٠ .

١٣٨٧٤ـ مَن أَغفَلَ الحزمَ أَدمَى كَفَّهُ نَدمَا وَاستَضحَكَ الدَّهر مَن أَبكى السُّيوفَ دَمَا

قَوْلُهُ : مَنْ أَغْفَلَ الحَزْم أَدْمَى كَفّهُ نَدَمَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالأَيْنُ يُدْرِكُ مَا يَعْنِي الحُسَامُ بِهِ ... إِذَا الزَّمَانُ يزِيل الفِتْيَةِ الشَّمَا
وَابْسُط إِلَى أَمَلٍ تَسْمُو إِلَيْهِ يَداً ... تَكْفِي المُؤَمَّلَ أَنْ يَسْتَمْطِرَ الدِّيَمَا
وَسَلْ بِيَ المَجْدَ تَعْلَمْ أَنَّ ذَا حَسَبٍ ... فِي بُرْدَتَيَّ إِذَا مَا حَادِث هَجَمَا
وَالدَّهْرُ يَعْلَمُ أَنِّي لاَ أَذِلُّ لَهُ ... فَكَيْفَ أَفْتَحُ بِالشَّكْوَى إِلَيْهِ فَمَا

الغَزّيُّ :

١٣٨٧٥ـ مَن أَغفَلَ الشعرَ لَم تُعرَف مَنَاقِبُهُ لاَيُجتَنَى ثمرٌ من غيرِ بُستَانِ

بعده :

لَوْلاَ أَبُو الطَّيِّبِ الكِنْدِيِّ مَا امْتَلأَتْ ... مَسَامِعُ النَّاسِ مِنْ مَدْحِ ابنِ حَمْدَانِ
أَصْبَحْتُ يَظْلِمُنِي مَنْ لاَ أُعَاتِبُهُ ... عِتَابُ مَنْ لاَ يُبَالِي سَلْبَ عُرْيَانِ
ضعْفِي يُجَرِّبُ مَا تَبْنِي قِوَى هِمَمِي ... ضعْفُ المُخَرِّبِ يَعْلُو قُوَّةَ البَانِي

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ القَائِلِ[1] :

أَرَى أَلْفَ بَانٍ لاَ يَقُومُوا بِهَادِمٍ ... فَكَيْفَ بِبَانٍ خَلْفَهُ أَلْفَ هَادِمِ

١٣٨٧٦ـ مُنَافَسَةُ الفَتَى فيمَا يزُولُ عَلَى نُقصَانِ همَّتِهِ دَليلُ

بَعْدَهُ :

وَمخْتَارُ القَلِيلِ أَقَلّ مِنْهُ ... وَكُلُّ فَوَائِدِ الدُّنْيَا قَلِيلُ

١٣٨٧٧ـ مَن افتَدَى بدَليلِ الصَّبر أَورَدَهُ عَلَى حيَاضٍ مِن الخَيراتِ يَحمدُهَا

١٣٨٧٤ـ الأبيات في ديوان الأبيوردي : ١٥١ـ١٥٣ .
١٣٨٧٥ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٩٢ .
(١) البيت في روض الأخيار : ١/٢٥٦ .
١٣٨٧٦ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٦/١٥٣ منسوبين إلىٰ منصور الفقيه .

بعده :

كُـلُّ الخِصَـالِ مِـنَ الآدَابِ نَـافِعَـةٌ لَكِنَّهَـا تَبـعٌ وَالصَّبْـرُ سَيِّـدُهَـا

ومن باب (مِنْ ام) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[1] : [من الخفيف]

مِـنْ إمَـارَاتِ مُفْلِـسٍ أَنْ تَـرَاهُ مُـوْجِفَـاً فِـي اقْتِضَـاءِ دَيْـنٍ قَـدِيْـمِ

وقول آخر[2] :

مِنْ أُمِّ مَثْوَى كَرِيْمٍ قَدْ نَزَلْتَ بِهِ إِنَّ الكَـرِيـمَ عَلَـى عِـلاَّتِـهِ يَسَـعُ

يُقَالُ لِرَبِّ البَيْتِ وِلِرَبَّةِ البَيْتِ الَّذِينَ يَنْزِلُ بِهِمَا الضَّيْفُ هُوَ أَبُو مَثْوَاهُ أَي ضِيَافَتَهُ .

ومن باب (مِنَ اليَوْمِ) قَوْلُ زُهَيْرٍ المِصْرِيِّ[3] :

مِـنَ اليَـوْمِ تَعَـامَلْنَـا وَنطْـوِي مَـا جَـرَى مِنَّـا

فَـلاَ كَـانَ وَلاَ صَـارَ وَلاَ قُلْتُـمْ وَلاَ قُلْنَـا

وَإِنْ كَـانَ وَلاَ بُـدَّ فَمِنَّـا العَتْـبُ لَكِنَّـا

لَقَـدْ قِيْـلَ لَنَـا عَنْكُـمْ كَمَـا قِيْـلَ لَكُـمْ عَنَّـا

كَفَـى مَـا كَـانَ مِـنْ هَجْـرٍ وَقَـدْ ذُقْتُـمْ وَقَـدْ ذُقْنَـا

وَمَـا أُحْسَـنَ أَنْ نَـرْ جِـعَ لِلـوَصْـلِ كَمَـا كُنَّـا

/ ١٢٥/ **الحطيئَةُ** :

١٣٨٧٨ـ مِنَ النَّفَرِ العَالينَ في السِّلم وَالوَغَىٰ وأَهـلِ المَعالـي وَالعَـوَالـي وآلِهَـا

بعده :

إِذَا نَزَلُوا اخْضَرَّ الثَّرَى مِنْ نزُوْلِهِمْ وَإِنْ نَازَلُوا احْمَرَّ الثَّرى مِنْ نِزَالِهَا

---

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة ١٩٧ ، ديوان البحتري ٣/ ١٩٣٨ .

(٢) البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ٧٦ .

(٣) الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٦١ .

١٣٨٧٨ـ البيتان في معاهد التنصيص : ٢/ ١٨٢ منسوبين إلىٰ ابن سعيد الرستمي .

العُجيرُ السَلُوليُّ :

١٣٨٧٩ـ مِنَ النَفَرِ المُدلِيَن في كلِّ حُجَّةٍ بمُستَحصِدٍ في جَولَة الرّأي مُحلَم

أبوُ نَصر بنُ نُبَاتَةَ :

١٣٨٨٠ـ مِنَ الوفاءِ وَفَاء لاَ يُغيِّرهُ صَرفُ الزَّمانِ بإدبَار وَإقبَالِ

بعده :

مَنْ يَسْأَلِ اللهَ وُدّاً غَيْرُ مُنْتَقِصٍ فَلَيْسَ يَسْأَلُ إلاَّ ودَّ أَمْثَالِي
لاَ يَعْجَبُ النَّاسُ مِنِّي إنَّنِي رَجُلٌ سَحَبْتُ فَوْقَ حَنِيْنِ الشَّمْسِ أَذْيَالِي
إنِّي أُنَبِّئُكَ عَنْ رَأيِي وَعَنْ خُلُقِي وَالمَجْدُ يَعْقِدُ أَقْوَالِي بِأَفْعَالِي
فَلاَ أَمْقُتُ البُخْلَ فِي كَفٍّ بِلاَ عَدَمٍ وَأَرْحَمُ الجوْدَ فِي كَفٍّ بِلاَ مَالِ

زُهيرٌ المصُرِيُّ :

١٣٨٨١ـ مِنَ اليَوم تَاريخُ المَودَّة بيننَا عَفَا اللهُ عَن ذَاكَ العتَاب الذّي جَرَى

قبله :

تَعَالُوا بِنَا نَطْوِي الحَدِيْثَ الَّذِي جَرَى فَلاَ سَمِعَ الوَاشِي بِذَاكَ وَلاَ دَرَى
تَعَالُوا بِنَا حَتَّى نَعُوْدُ إِلَى الوَفَا وَحَتَّى كَأَنَّ الوَصْلَ لَنْ يَتَغَيَّرَا
وَلاَ نَذْكرُ الذَّنْبَ الَّذِي كَانَ مِنْكُمُ فَلاَ وَاخَذَ الرَّحْمَان مَنْ كَانَ أَعْذرَا

أنشَد الجُنَيدُ رَحمه الله :

١٣٨٨٢ـ مَن أَنا عِندَ اللهِ حَتَّى إذَا أَذنَبتُ لاَيغفرُ لي ذَنبي

بعده :

١٣٨٧٩ـ البيت في شعر العجير السلولي ، مجلة المورد : ع١ مج٨/ ٢٢١ .
١٣٨٨٠ـ الأبيات في دوان ابن نباتة : ٢/ ٥٩٣ .
١٣٨٨١ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٠٥ .
١٣٨٨٢ـ البيتان في المحاضرات والمحاورات : ٢١٨ منسوبين إلىٰ أبي الغنائم .

العَفْـوُ يُـرْجَـى مِـنْ بنـي آدَمٍ فَكَيْـفَ لاَ أَرْجُـوْهُ مِـنْ رَبِّـي

هما لأَبِي القاسمِ عَلِيِّ بنِ محمدٍ البَهْدَلِيِّ الإيْلِيِّ .

الخبزأرزي :

١٣٨٨٣ـ مِن أوَّلِ الدَنّ اغتَرفنا دُردَهُ فَتَـركـتُ آخـرَهُ لكُـرهِ الأَوَّلِ

أبوُ بكُر بنُ دُرَيدٍ :

١٣٨٨٤ـ مِنَ الأُلَى جَوهَرُهُم إذَا اعتزوا مـن جَـوهَـرٍ منـهُ النَبِـيُّ المُصطَفَـى

المتوكّلُ اللّيثِيُّ :

١٣٨٨٥ـ مِنَ الأُلَى وهَبوَا لِلمجد أَنفسَهُم فَمـا يُبـالـوُن مَـا نَـالُـوا إذا حُمِـدُوا

إبرهيم بنُ سُيَابَةَ :

١٣٨٨٦ـ مِـن أَيـنَ أَبغـي شفـاءَ مَـآبـي وَإِنَّمَـــا دَائِـــيَ الطَّبِيـــبُ

بعده :

نَسَبُ إِبْرَاهِيْم بن سُيَابَةَ : هُوَ إِبْرَاهِيْمُ بن سُيَابَةَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، وَكَانَ يُقَالُ أَنَّ جَدَّهُ حَجَّامُ أَعْتَقَهُ بَعْضُ الهاشِمِيِّيْنَ وَهُوَ مِنْ مُقَارِبِي شُعَرَاءِ وَقْتِهِ وَلَيْسَتْ لَهُ نَبَاهَةٌ وَلاَ شِعْرٌ شَرِيْفٌ إِنَّمَا كَانَ يَتَوَدَّدُ إِلَى إِبْرَاهِيْمِ المُوْصَلِيّ وَابنِهِ إِسْحَقَ وَيَمْدحُهُمْ فَغُنِّيَا فِي شِعْرِهِ وَنَوَّهَا بِذِكْرِهِ وَرَفَعَا مِنْهُ وَكَانَا يَذْكرَانِهِ لِلخُلَفَاءِ وَالأُمَرَاءِ فَيَنْفَعَانَهُ بِذَلِكَ ، وَكَانَ خَلِيْعَاً مَاجِناً كَثِيْرَ النَّادِرَةِ وَكَانَ يُرْمَى بِالإِبنَةِ ، وَعُوْتِبَ عَلَى مَجُوْنِهِ فَقَالَ : وَيْلَكُمْ لأَنْ أَلْقَى اللهَ بِذُلِّ المَعَاصِي فَيَرْحَمَنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَاهُ أَتَبَخْتَرُ إِذْلاَلاً بِحَسَنَاتِي فَيمْقِتُنِي . وَمِنْ نَوَادِرِهِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى صَدِيْقٍ لَهُ يَقْتَرِضُ مِنْهُ شَيْئَاً فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ لَهُ أَنَّهُ لَيْسَ

١٣٨٨٣ـ لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .

١٣٨٨٤ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٣ ، تخميس مقصورة ابن دريد للأنصاري ١٩٥ .

١٣٨٨٥ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٢٤٢ .

١٣٨٨٦ـ البيت في نهاية الأرب : ٤/ ٥٧ .

عِنْدَهُ مَا سَأَلَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيْمُ بن سُيَابَةَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَجعَلَكَ اللهُ صَادِقاً وَإِنْ كُنْتَ مَلُوْماً فَجَعَلَكَ اللهُ مَعْذُوْراً .

قَالَ سُلَيْمَانُ بنِ يَحْيَى بن مَعَاذ : قَدَمَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيْمُ بنُ سيَابَةَ بِنِيْسَابُوْرَ فَأَكْرَمْتُهُ وَأَنْزَلْتُهُ فَجَاءَنِي لَيْلَةً وَقَد نِمْتُ فَجَعَلَ يَصِيْحُ بِي يَا أَبَا أَيُّوْبَ فَخَشِيْتُ أَنْ يكوَن قد نَزَلَ بِهِ مَكْرُوْهٌ فَقُلْتُ مَا تَشَاءُ ؟

فَقَالَ : أَعْيَانِي الشَّادِنُ الرَّبِيْبُ .

فَقُلْت : مَاذَا ؟

فَقَالَ : أَكْتُبُ أَشْكُو فَلاَ يُجِيْبُ .

فَقُلْتُ : دَارِهِ .

فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَبْغِي شَفَاءَ مَا بِي ؟ البَيْتُ فَقُلْتُ : لاَ دَوَاءَ إِلاَّ أَنْ يُفَرِّجَ اللهُ .

فَقَالَ : يَا رَبِّ فَرِّجْ إِذاً وَعَجِّلْ فَإِنَّكَ السَّامِعُ المُجِيْبُ .

يُروى لأمير المؤمنين عليّ عليه السلاَمُ :

١٣٨٨٧ـ مِن أَيّ يَومي فَرَّ المَوتُ أَفرَّ ... يَـوم لَـم يُقـدَّر أَم يَـوم قُـدِّر

بَعْدَهُ :

فَيَـوْمُ لاَ يَقْـدَّرُ لاَ أَخْشَـى الـرَّدَى ... وَيَـوْمٌ قَـد قُـدِّرَ لاَ يُغْنِـي الحَـذَرْ

يُقَالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : نِعْمَ الطَّارِدُ اللَّهُمَّ اليَقِيْنُ . يُضْرَبُ فِي تَحَقُّقِ مَا لاَ يُمْكِنُ دَفْعُهُ .

/١٢٦/

١٣٨٨٨ـ مَـن بَـاحَ بـالسِّـرِ إلـى غَيـرِهِ ... كَـانَ هُـوَ الجَـانِـي عَلَـى نَفسِـهِ

بعده :

كَحَـابِـسٍ أَعْـدَاءَهُ عُنْـوَةً ... فَـأُخْـرِجَ الأَعْـدَاءُ مِـنْ حَبْسِـهِ

١٣٨٨٧ـ البيتان في أنوار العقول : ٢٢١ .

ابنُ الرُومّي :

١٣٨٨٩ـ مِن بَأسِهم يَقَعُ الرَّدَى وَبحلمِهِم تَتَمَاسَكُ الأَرواحُ في الأَشباحِ

١٣٨٩٠ـ مَن تَحَلَّى بغَير مَاهُوَ فِيهِ فَضَحَتهُ شَواهِدُ الامتحَانِ

١٣٨٩١ـ مَن تَحَلَّى شِيمةً لَيسَت لهُ فَارقَتهُ وَأَقَامَت شِيَمُه

١٣٨٩٢ـ مَن تَرَكَ الوَاجبَ من حَقِّهِ أَنفَقَ في البَاطِلِ ثُلثَيهِ

المُتَنَبِيُّ :

١٣٨٩٣ـ مَن تَعَاطَى تَشبُّهاً بكَ أَعيَاهُ ومَن ذَلَّ في طَريقكَ ذَلاَّ

البُستِيُّ :

١٣٨٩٤ـ مَن تلقَ منهُم تَقُل هَذَا أجَلُّهُم بأساً وَأسخَاهُم بالنَفسِ وَالمالِ

عَقِيلُ بنُ العَرندَسِ :

١٣٨٩٥ـ مَن تلقَ منهُم تَقُل لاَقيتُ سَيِّدَهُم مثل النجُوم التَّي يَسرى بهَا السَّاري

أَبْيَاتُ عَقِيْلِ ابنِ العَرَنْدَسِ الكلاَبِيِّ أَوَّلُهَا :

يَا دَارُ بَيْنَ كُلَيَّاتٍ وَإِطْفَارِ وَالحُمَّتَيْنِ سَقَاكِ اللهُ مِنْ دَارِ

عَلَى تَقَادُمِ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ زَمَنٍ مَعَ الَّذِي مرَّ مِنْ رِيْحٍ وَإِمْطَارِ

وَقَدْ أَرَى بِكِ وَالأَيَّامُ صَالِحَةٌ بِيْضَاً عَقَائِلَ مِنْ عَوْنٍ وَإِبْكَارِ

فِيْهُنَّ عُثْمَةُ لاَ يَمْلُكْنَ عِثْرَتهَا وَلاَ عَلِمْنَ لَهَا يَوْمَاً بِأَسْرَارِ

بَلْ أَيُّهَا الرَّجُلُ المَغْنِيُّ شَيْبَتُهُ يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خِلْخَالٍ وَإِسْوَارِ

خَبِّر ثَنَائِي بَنِي عُمَرٍ فَإِنَّهُمُ ذَوُوُ أَيَادٍ وَأَحْلاَمٍ وَأَخْطَارِ

١٣٨٨٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٥١ .

١٣٨٩٠ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٨٦ .

١٣٨٩١ـ البيت في الوساطة : ٣٣٤ منسوبا إلىٰ إبراهيم بن المهدي .

١٣٨٩٤ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٩٨ .

١٣٨٩٥ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ١/ ٦٨ ، ديوان المعاني ١/ ٢٣ .

هَيِّنُوْنَ لَيِّنُوْنَ أَيْسَارٌ بَنو يُسُرٍ ... سُواسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ إِيْسَارِ
لاَ يَنْطِقُوْنَ عَلَى العَمْيَاءِ إِنْ نَطَقُوا ... وَلاَ يُمَارُوْنَ إِنْ مَارُوا بِإِكْثَارِ
إِنْ يُسْأَلُوا الخَيْرَ يُعْطُوْهُ وَإِنْ جَهِدُوا ... فَالجهْدُ يُخْرِجُ مِنْهُمْ طِيْبَ أَخْبَارِ
وَإِنْ تَوَدَّدْتَهُمْ لاَنُوا وَإِنْ شَمُسُوا ... كَشَّفتَ أَذْمَارَ حَرْبٍ أَيَّ أَذْمَارِ
فِيْهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الخَيْرُ مُتَّلِداً ... وَلاَ يُعَدُّ نَشْأَ خِزْيٍ وَلاَ عَارِ

مَنْ تَلْقَ مِنْهُم تَقُلْ لاَقَيْتُ سَيِّدَهُمْ . البَيْتُ

قَوْلُهُ : إِذْمَارُ حَرْب . الذِّمْرُ : الرَّجُلُ الشُّجَاعُ . وَالنَّشْأ الحَدِيْثُ ، وَسَلَخَ البَيْتَ الأَخِيْرَ مِنْ بَعْضِهِمْ فَقَالَ :

مَنْ تَلْقَ مِنْهُم تَقُلْ لاَقَيْتُ شَرَّهُمُ . البَيْتُ

قَبْل : وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا أُنْشِدَتْ أَبْيَاتُ عَقِيْلٍ هَذِهِ قَالَ : هَذَا وَاللهِ مُحَالٌ كِلاَبِيٌّ يَمْدَحُ بَنِي عَمْرٍو الغَنَوِيِّيْنَ .

١٣٨٩٦ـ مَن تلقَ منهُم تَقُل لاَقيتُ شرَّهُم ... مثل الظّلاَم الذّي يبلىٰ بهِ السَارِي

أَبُو الفَتحُ البُسْتِيُّ :

١٣٨٩٧ـ مَن جَادَ بالمَالِ مَالِ النَّاسِ قَاطِبةً ... إليه والمَالُ للإنسَانِ فَتَّانُ

هَذَا مِنْ قَصِيْدَتِهِ المَشْهُوْرَةِ .

/ ١٢٧/ **المُتَنَبِّي :**

١٣٨٩٨ـ مَنِ اقتضَى بسوَى الهندِيِّ حَاجَتهُ ... أَجَابَ كُلّ سُؤَالٍ عَن هَلٍ بلَم

يَقُوْلُ أَبُو الطَّيِّبِ مِنْهَا :

حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلاَمِي قَوَائِلُ لِي ... المَجْدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ المَجْدُ لِلْقَلَمِ
اكْتُبْ بِنَا أَبَداً بَعْدَ الكِتَابِ بِهِ ... فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلأَسْيَافِ كَالخَدَمِ
وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الإِنْصَافِ قَاطِعَةً ... بَيْنَ الرجالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمِ

١٣٨٩٧ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٨ .
١٣٨٩٨ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٥٩ـ ١٦٠ .

هَـوِّنْ عَلَـى بَصَـرٍ مَـا شَـقَّ مَنْظَـرَهُ ... فَـإِنَّمَـا يَقَظَـاتُ العَيْـنِ كَـالحُلُـمِ
لاَ تَشْكُـوَنَّ إِلَـى خَلْـقٍ فَتُشمتـهُ ... شَكْوَى الجريحِ إِلَى العُقْبَانِ وَالرَّخَمِ
وَكُـنْ عَلَـى حَـذَرٍ لِلنَّـاسِ تَسْتُـرُهُ ... وَلاَ يَغُـرَّنْـكَ مِنْهُـمْ ثَغْـرُ مُبْتَسِـمِ
وَقْـتٌ يَضِيْـعُ وَعُمْـرٌ لَيْـتَ مُـدَّتَـهُ ... فِـي غَيْـرِ أُمَّتِـهِ مِـنْ سَـائِـرِ الأُمَـمِ
أَتَـى الـزَّمَـانَ بَنُـوْهُ فِـي شَبِيْبَتِـهِ ... فَسَـرَّهُـمْ وَأَتَيْنَـاهُ عَلَـى الهَـرَمِ

حَسَنُ بنُ زَيْدٍ :

١٣٨٩٩ـ مَنالُ الثُرَيَّا دُون مَا أَنَا طَالبٌ ... فلَا لَومَ إِن عَاصَت عَلَيَّ المَذاهِبُ

بعده :

إِذَا مَا كَسَاكَ الدَّهْرُ ثَوْبَاً مِنَ الغِنَى ... فَعَجِّـلْ بَـلاَهُ فَـاللَّيَـالِـي سَـوَالِـبُ
وَلاَ تَغْتَـرِرْ مِمَّـنْ صَفَـا لَـكَ وُدُّهُ ... فَكَمْ غَصَّ بِالمَاءِ المُصَفِّقِ شَارِبُ

١٣٩٠٠ـ مِنَ البِرِّ أَن تلقَى الجفاءَ بمثلِهِ ... ليَعطِفَ مَن يَحنُو عَلَى وَصل صَاحِبُه

أبُو الفَرَج بنُ حنبلٍ الطَائي :

١٣٩٠١ـ مِنَ البيضِ الوجُوه بَني سنَا ... نٍ لَـو أَنّـكَ تَستَضِيءُ بهِم أَضَاءُوا

أَبْيَاتُ أَبِي الفَرَجِ بنِ حَنْبَلٍ الطَّائِيِّ :

أَرَى الخـلاَّنَ بَعْـدَ أَبِـي خُبَيْـبٍ ... وَحجْـرٍ فِـي جَنَـابِهِـمُ جَفَـاءُ

مِنَ البِيْضِ الوُجُوْهِ بَنِي سِنَانٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَهُـمْ شَمْـسُ النَّهَـارِ إِذَا اسْتَقَلَّـتْ ... وَنُـوْرٌ مَـا يُغَيِّبُـهُ العَمَـاءُ
وَهُـمْ حُلُّـوا مِـنَ الشَّـرَفِ المُعَلَّى ... وَمِنَ حَسَبِ العَشِيْرَةِ حَيْثُ شَاءُوا
بُنَـاةُ مَكَـارِمٍ وَأُسَـاةُ عِلْـمٍ ... دِمَـاؤُهُـمُ مِـنَ الكَلَـبِ الشِّفَـاءُ
فَـأَمَّـا بَيْتُكُـمْ إِنْ عُـدَّ بَيْـتٌ ... فَطَـالَ السَّمْـكُ وَارْتَفَـعَ الفَنَـاءُ

١٣٨٩٩ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٧٤٠ منسوبة إلىٰ أبي علي حسن بن زيد .
١٣٩٠٠ـ البيت في المنتحل : ٢٢٣ .
١٣٩٠١ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ١١٠٦ ، معجم الشعراء ٣٣٣ .

وَأَمَّـا أُسُّـهُ فَعَلَـى قَـدِيْـمٍ مِـنَ العَـادِيِّ إِنْ ذُكِـرَ البِنَـاءُ
فلـو أَنَّ السَّمَـاءُ دَنَـتْ لِمَجْـدٍ وَتَكْـرُمَـةٍ دَنَـتْ لَهُـمُ السَّمَـاءُ

قَيسُ بنُ مُعَاذٍ :

١٣٩٠٢ـ مِنَ البيضِ لاَ تخزَى إذَا المرُط أَلزَقَت بَهَا مِرطَهَا أوزَايَلَ الحَلى جَيدُهَا

طَاهرُ بنُ الحُسَين :

١٣٩٠٣ـ مِنَ الحَزم أَن تحتَاطَ فيمَا وَليتَهُ وتحلـمَ مَـا تخشَـاهُ وَالأَمـرُ مُمكِـنُ

قبله :

بَلَـوْتُ وَجَـرَّبْـتُ الـزَّمَـانَ وَأَهْلَـهُ وَأَدَّبَنِـي مِنْهُـمْ مُسِيْـىءٌ وَمُحْسِـنُ

مِنَ الحَزْمِ أَنْ تَحْتَاطَ فِيْمَا أَوْلَيْتَهُ . البَيْتُ

هَذَا المَعْنَى مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ عِيْسَى بن مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : مَا أَدَّبَنِي أَحَدٌ بَلْ نَظَرْتُ إِلَى مَا اسْتُحْسَنْتُهُ مِنَ العَاقِلِ فَاتَّبَعْتُهُ وَمَا اسْتَقْبَحْتُهُ مِنَ الجَاهِلِ فَاجْتَنَبْتُهُ .

المُتَنَبِيُ :

١٣٩٠٤ـ مِنَ الحلِم أَن تَستَعملَ الجَهلَ دونَهُ إذَا اتسَّعَت في الحِلم طُرقُ المظَالم

هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا مُحَمَّد الحُسَيْن بن عَبْدِ اللهِ بن طُغْجِ يَقُوْلُ بعده :

وَإِنْ تَـرِدِ المَـاءَ الَّـذِي شَطْـرُهُ دَمٌ فَتَسْقِي إِذَا لَمْ تُسْقَ مَنْ لَمْ يُزَاحِمِ
وَمَـنْ عَـرِفَ الأَيَّـامَ مَعْـرِفَتِـي بِهَـا وَبِـالنَّـاسِ رَوَّى رُمْحُـهُ غَيْـرَ رَاحِـمِ
فَلَيْـسَ بِمَـرْحُـوْمٍ إِذَا ظَفِـرُوا بِـهِ وَلاَ فِي الرَّدَى الجارِي عَلَيْهِم بِآثِمِ
إِذَا صلْتُ لَمْ أَتْرِكْ مَجَالاً لِفَاتِكٍ وَإِنْ قُلْـتُ لَـمْ أَتْـرُكْ مَقَـالاً لِعَـالِـمِ

يقول مِنْهَا فِي المَدْحِ :

تَمُـرُّ عَلَيْـهِ الشَّمْـسُ وَهِـيَ ضَعِيْفَـةٌ تُطَـالِعُـهُ مِـنْ بَيْـنِ رِيْـشِ القَشَـاعِـمِ

١٣٩٠٣ـ البيت الأول في روضة العقلاء : ٢٧٧ منسوبا إلىٰ ابن زنجي البغدادي .
١٣٩٠٤ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١١٢ وما بعدها .

إِذَا ضَوْءُهَا لاَقَى مِنَ الطَّيْرِ فرْجَةً تـدوَّرَ فَـوْقَ البِيْـضِ مِثْـلَ الـدَّرَاهِـمِ
أَرَى دُوْنَ مَـا بَيْـنَ الفُـرَاتِ وَبُـرْقَـةٍ ضِرَابَاً يُمَشِّي الخَيْلَ فَوْقَ الجمَاجِمِ
وَطَعْـنَ غَطَـارِيْـفٍ كَـأَنَّ أَكُفَّهُـمْ عَـرَفْـنَ الـرُّدَيْنِيَّـاتِ قَبْـلَ المَعَـاصِـمِ
هُمُ المُحْسِنُوْنَ الكَرَّ فِي حَوْمَةِ الوَغَى وَأَحْسَـنُ مِنْـهُ كَـرُّهُـمْ فِـي المَكَـارِمِ
وَهُمْ يُحْسِنُوْنَ العَفْوَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ وَيَحْتَمِلُـوْنَ الغُـرْمَ عَـنْ كُـلِّ غَـارِمِ
حَيِيُّـوْنَ إِلاَّ أَنَّهُـمْ فِـي نِـزَالِهِـمْ أَقَـلُّ حَيَـاءً مِـنْ شِفَـارِ الصَّـوَارِمِ
وَلَـوْلاَ احْتِقَـارُ الأُسْـدِ شَبَّهْتُهَـا بِهِـمْ وَلَكِنَّهَـا مَعْـدُوْدَةٌ فِـي البَهَـائِـمِ
كَـرِيْـمٌ نَفَضْـتُ النَّـاسُ لَمَّـا بَلَغْتـهُ كَـأَنَّهُـمْ مَـا حَـفَّ مِـنْ زَادِ قَـادِمِ
وَكَـادَ سُـرُوْرِي لاَ يَفِـي بِنَـدَامَتِـي عَلَـى تَـرْكِـهِ فِـي عُمْـرِيَ المُتَقَـادِمِ

وَمِثْلُ قَوْلِهِ : مِنَ الحِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمِلَ الجهْلَ دوْنَهُ .

قَوْلُ نَصْرِ بنِ نُباتَةَ[1] :

مِنَ الحِلْمِ فِي بَعْضِ الأُمُوْرِ مَهَانَةٌ إِذَا كَانَ لاَ يَنْهَى عَدُوُّكَ عَنْ جَهْلِ

١٣٩٠٥ـ مِنَ الحَيفِ تَخسِيسُ النَّوالِ وَمَطلُهُ فعجـل خَسِيسـاً أو فَـأَجِّـل مُـوَفَّـرا

كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

١٣٩٠٦ـ مِنَ الخَفَراتِ البيضِ لَم تلقَ شِقوةً وَفِي الحَسَبِ المَكنُونِ صَافٍ بخارُها

يَقُوْلُ كَثِيِّر قَبْلَهُ :

وَمَـا رَوضَـةٌ بِـالحُـزْنِ طَيِّبَـةُ الثَّـرَى يَمُـجُّ النَّـدَى جَثْجَـاثُهَـا وَعَـرَارُهَـا
بِـأَطْيَـبَ مِـنْ أَرْدَانِ عـزَّةَ مَـوْهِنَـاً وَقَدْ أُوْقِدَتْ بِالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارُهَا
كَـأَنَّ عَلَـيَّ أَنيَـابهُـا بَعْـدَ هَجْعَـةٍ إِذَا مَا نُجُوْمُ اللَّيْلِ خَانَ انْحِدَارُهَا
مُجَـاجَـةُ نَجْـلٍ صُفِّقَـتْ بِمُـدَامَـةٍ مُعَتَّقَـةٍ صَهْبَـاءَ طَـابَ اعْتِصَـارُهَـا

---

(١) البيت في ديوان ابن نباتة : ١/ ٣٠٢ .

١٣٩٠٥ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٦٦ منسوبا إلىٰ ابن الرومي .

١٣٩٠٦ـ الأبيات في ديوان كثير عزة : ٤٢٩ وما بعدها .

أُدِيْفَ عَلَيْهَا المِسْكُ حَتَّى كَأَنَّهَا لَطِيْمَةُ دَارِيٍّ تفتَّقُ فَارُهَا

مِنَ الخَفَرَاتِ البِيْضِ لَمْ تَلْقَ شِقْوَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِنْ خَفِيَتْ كانت لِعَيْنِكَ قُرَّةً وَإِنْ تَبْدُ يَوْماً يُعَمِّمْكَ عَارُهَا

العَوامُ بن عُقْبَةَ بنُ كَعبُ بنُ زُهَير بن أبي سُلمَى :

١٣٩٠٧ـ مِنَ الخَفِراتِ البيضِ وَدَّ جَليسُهَا إذَا مَاقَضَت أُحدوُثةً لَو تُعيدُهَا

/١٢٨/ السُلَيكُ بنُ السُلَكَةِ :

١٣٩٠٨ـ مِنَ الخَفَراتِ لَم تَفضَح أَخَاهَا وَلَم تَرفَع لِوَالِدِهَا شَنَارَا

حاشية :

هَذَا يَقُوْلُهُ السَّلِيْكُ بن السَّلَكَةِ وَهُوَ مِنْ لُصُوْصِ العَرَبِ وَالمَشْهُوْرِيْنَ بِسُرْعَةِ العَدْوِ فِي فُكَيْهَةَ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ :

يُقَالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : أَوْفَى مِنْ فُكَيْهَةَ . يُضْرَبُ فِي حُسْنِ الوَفَاءِ . وَكَانَ مِنْ حَدِيْثِهَا أَنَّ السَّلِيْكَ بنَ سَلَكَةِ غَزَا بَكْرَ بن وَائِلٍ فلم يَجِدْ غَفْلَةً يَلْتَمِسُهَا وَرَأَى القَوْمُ إثْرَ قَدَمٍ عَلَى المَاءِ لَوْ يَعْرِفُوْهَا فَقَالُوا اقْعِدُوا لَهُ وَامْهِلُوْهُ حَتَّى إِذَا وَرَدَ وَرَوَى امْتَلأَ فَشُدُّوا عَلَيْهِ فَفَعَلُوا وَوَرَدَ السُّلَيْكُ حِيْنَ قام قَائِمِ الظَّهِيْرَةِ فَشَرِبَ وَامْتَلأَ وَجعَلَ يَصُبُّ المَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأسِهِ فَهَاجُوا بِهِ فَأَثْقَلْتُهُ بَطْنُهُ فَعَدَا حَتَّى وَلَجَ قُبَّةَ فُكَيْهَةَ فَاسْتَجَارَهَا فَأَدْخَلَتْهُ تَحْتَ دِرْعِهَا وَجَاءُوا يَتْلُوْنَهُ لِيَأْخُذُوْهُ فَذَبَّبَتْ عَنْهُ حَتَّى انْتَزَعُوا خمَارَهَا وَنَادَتْ أُخْوَتَهَا وَوَلَدَهَا فَجَاءُوا عَشْرَةً فَمَنَعَتْهُ مِنْهُمْ وَحُدِّثَ عَنِ السُّلَيْكِ قَالَ كَأَيِّ أَجِدُ خُشُوْنَةَ أَسْتِهَا عَلَى ظَهْرِي حِيْنَ أَدْخَلَتْنِي تَحْتَ دِرْعِهَا فَقَالَ فِيْهَا يَشْكُرُهَا :

لَعَمْرُ أَبِيْكَ وَالأَبْنَاءُ تَنْمِي لَنِعْمَ الجارِ أُخْتُ بَنِي عُوَارَا

فَمَا ظَلَمَتْ فُكَيْهَةُ حِيْنَ قَامَتْ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَانْتَزَعُوا الخِمَارَا

مِنَ الخَفَرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا . البَيْتُ

١٣٩٠٧ـ البيت في ديوان كثير عزة : ٢٩ .

١٣٩٠٨ـ الأبيات في الأغاني : ٢٠/ ٣٩٧ منسوبة إلىٰ سليك .

١٣٩٠٩ـ مِنَ العَذلِ أَخشَى زَمَناً لَيسَ موجعاً مَن العَذل يوماً ليسَ يوُجعه الضَربُ
١٣٩١٠ـ مِنَ الَّذِينَ إذَا مَا اللَّغوُ صَافحَهُم في مَجلسٍ أَعرَضُوا عَنه فَلَم يَعُدِ

أبوُ تمَامٍ :

١٣٩١١ـ مِنَ اللَّواتي إِن وَنَىٰ شَاكِرٌ قَـامَـت لمُسـدِيهَـا مَقَـامَ الخَطيـب

ابنُ الدُّمَينَةِ :

١٣٩١٢ـ مِنَ النَاسِ إنسانَانِ دَيني عَلَيهِمَا مَليَّـانِ لـو شـاءَ القَـد قَضَيَـانـي

بعده :

خَلِيْلَـيَّ أمـا أُمُّ عَمْـرُوٍ فَمِنْهُمَـا وَأَمَّـا عَـنِ الأُخْـرَى فَـلاَ تَسـلاَنِـي

أبوُ بَيْهَس الكِنديُّ :

١٣٩١٣ـ مِنَ النَاسِ مَن أن يَستَشركَ فَتَجتَهِد لَهُ الرّأيَ يستَغششكَ ما لم تُتابعُه

الرُستُمِيُّ :

١٣٩١٤ـ مِنَ النَاسِ مَن يُعطَى المَزيدَ عَلَى الغنَى ويُحرمُ مَا دوُنَ الغنَى شاعرٌ مثلي

بعده :

كَمَـا أُلْحِقَـتْ وَاوٌ بِعَمْـرٍو زِيَـادَة وَضوْيِقَ بِسْمِ الله فِي أَلِفِ الوَصْلِ

هُوَ أَبُو سَعِيْدٍ مُحَمَّد بن مُحَمَّدٍ الرُّسْتُمِيُّ الأَصْفَهَانِيِّ .

اليَحُمُدِيُّ :

١٣٩١٥ـ مِنَ النَاسِ مَن يَغشَى الأَباعِد نَفعُهُ وَيَشقَـى بـه حَتَّـى المَمـاتِ أقَـاربُـه

١٣٩١١ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٣٠٧ .
١٣٩١٢ـ البيتان في ديوان ابن الدمينة : ٢١ .
١٣٩١٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٣١٧ .
١٣٩١٤ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٦٢ .
١٣٩١٥ـ البيت الأول والثالث في مجالس الأدب : ١٨/١ والبيت الثاني والأول في المنتحل : ١٣٩ .

بَعْدَهُ :

فَإِنْ كَانَ خَيْراً فَالبَعِيْدُ يَنَالَهُ وَإِنْ كَانَ شَرّاً فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهْ
وَمَا خَيْرُ مَنْ لاَ يَنْفَعُ المَرْءَ عَيْشُـ ـهُ وَإِنْ مَاتَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَيْهِ قَرَائِبُهْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الفَضْلِ المِيْكَالِيِّ[1] :

كَمْ وَالِدٍ يَحْرِمُ أَوْلاَدَهُ وَخَيْرُهُ يَحْظَى بِهِ الأَبْعَدُ
كَالعَيْنِ لاَ تنْصِرُ مَا حَوْلَهَا وَلَحْظُهَا يُدْرِكُ مَا يَبْعُدُ

كثيرٌ بن يزيد بن عَبد الملكُ :

١٣٩١٦ـ مِنَ النَّفرِ البِيضِ الذَّينَ إذَا أنتَجوَا أَقرَّت بنجواهُم لُؤَيُّ بنُ غَالِبِ

بعده :

يُحَيُّوْنَ بَسَّامِيْنَ طُوْراً وَتَارَةً يُحَيُّوْنَ عَبَّاسِيْنَ شَوْسَ الحَوَاجِبِ
يَرُدُّوْنَ بَعْدَ اللهِ فِي الرَّأيِ أَمْرَهُمْ إِلَى مَاجِدِ الجدَّيْنِ مَحْضِ الضَّرَائِبِ
كَرِيْمٌ يَنُوْءُ الرَّاغِبُوْنَ لِفَضْلِهِ إِلَى وَاسِعِ المَعْرُوْفِ مُعْطِي الرَّغَائِبِ
إِمَامٌ تَقِيٌّ شَدَّتِ الحَرْبُ أَزْرَهُ وَقَد أَحْكَمَتْهُ مَاضِيَاتُ التَّجَارِبِ

١٣٩١٧ـ مِنَ النَّفرِ البِيضِ اللَّذينَ طِعَانهُم سِمَامٌ وَأَيديهم ثمالُ ذَوي الفَقرِ

قَوْلُهُ : ثِمَالُ ذَوي الفَقْرِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَعَلَّمَنَا آبَاؤُنَا الطَّعْنَ بِالقَنَا وجُوْداً عَلَى العَافِيْنَ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ
وَإِنَّا لَنَغْلِي بِالعَبِيْطِ لِضَيْفِنَا وَيَرْخُصُ فينا فِي الجفَانِ وَفِي القِدْرِ
وَنَنْتَابُ حَتَّى مَا تَهِرُّ كِلاَبُنَا غَرِيْباً وَلاَ نُغْضِي الجُفُوْنَ عَلَى وِتْرِ
وَنُطْعِمُ حَتَّى يُنْزِلَ الطَّيْرَ فَضْلُنَا إِذَا قَلَّ فِي أَطْرَافِهَا سبلُ القَطْرِ

---

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣١١ .

١٣٩١٦ـ الأبيات في ديوان كثير عزة : ٣٤١ .

١٣٩١٧ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٦/ ٢٠٨ منسوبة إلىٰ إعرابية .

/١٢٩/

١٣٩١٨ـ مَن جَرَّدَ السَّيفَ خَافَ النَّاسُ سَطوتَهُ وَمن تضعضَعَ مأكُولٌ ومَذمُومُ

أحمدُ بن أبي طَاهرٍ :

١٣٩١٩ـ مَن جَزَّ كَلباً فَمُحتَاجٌ إلىٰ وَبَرٍ وَلاَقِطُ البَعر مُحتَاجٌ إلَى حَطَبِ

سَمِعَ أَحْمَدُ بن أَبِي مَاهرٍ أَنَّ البُحْتُرِيَّ قَالَ عَنْهُ أَنَّهُ يَنْتَحِلُ الأَشْعَارَ فَقَالَ مُخَاطِبَاً لِلبُحْتُرِيِّ :

مَهْلاً أَبَا حَسَنٍ مَهْلاً فَتَى العَرَبِ مَهْلاً فَتَى الشِّعْرِ مَهْلاً يَا فَتَى الأَدَبِ
لاَ تَحْمِلَنِّي عَلَى حَدْبَاءَ مُعضِلَةٍ فَيَرْكَبُ الشِّعْرُ ظَهْرَاً غَيْرَ ذِي حَدَبِ
لأَنْ وَثِقْتَ بِحِلْمِي ساعَةَ الغَضَبِ خَطَبْتَ بِي فَأَنَا العَالِي عَلَى الخُطَبِ
هَلْ يَأخُذُ الزَّاخِرُ الفَيَّاضُ مِنْ وَشَلٍ وَتُخْلَطُ الصُّفْرُ بِالصَّافِي مِنَ الذَّهَبِ
وَكَيْفَ يَدْخُلُ فِي عِرضِ المَوَاكِبِ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ غُبَارُ الجحْفَلِ اللَّجَبِ
أَمْ كَيْفَ يَسلِبُ حُسْنَ القَوْلِ قَائِلُهُ مَنْ لَمْ يَزَلْ وَهُوَ يَكْسُو النَّاسَ مِنْ سَلَبِ

مَنْ جَزَّ كَلْبَاً فَمُحْتَاجٌ إِلَى وَبرٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالشِّعْرُ ظَهْرٌ وَمَتْنٌ أَنْتَ رَاكِبُهُ فَمِنْهُ مُنْشَعِبٌ وَغَيْرُ مُنْشَعِبِ
وَرُبَّمَا ضَمَّ بَيْنَ الرَّكْبِ مَنْهَجُهُ وَأَلْصَقَ الطُّنْبُ المَعَالِي إِلَى الطُّنُبِ
أَظُنُّ دَعْوَتَهُ فِي الشِّعْرِ جَائِزَةٌ لَهُ عَلَيَّ كَمَا جَازَتْ عَلَى النَّسَبِ

١٣٩٢٠ـ مَن جَعَلَ النَّمامَ عَيناً لَهُ أَوردَهُ الهُلكُ وَأَردَاهُ

بعده :

مَنْ حَاوَلَ العِزَّ بِلاَ مِنْعَةٍ أَذَلَّهُ العِزُّ وَأَقْمَاهُ
وَمَنْ طَوَى كَشْحَاً عَلَى ذِلَّةٍ خَوْفَاً مِنَ الذِّلِّ تَخَطَّاهُ

١٣٩٢١ـ مَن جَعَلَ النَّمامَ عَيناً هَلَكَا مُبلغُكَ الشَرَّ كَبَاغِيهِ لَكَا

١٣٩٢٠ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٢٨٣ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .

ابنُ الرُّوميّ :

١٣٩٢٢ـ مِن جَور إخوانِ الصّفاءِ سُرُورُهُم ... بتفَاضُلِ الأَحوالِ وَالأَخطَار

١٣٩٢٣ـ مَن حَاوَلَ العزَّ بلاَ مِنعَةٍ ... أذَلَّهُ العِزُّ وأَقمَاهُ

١٣٩٢٤ـ مَن حَبَسَ الأَموَالَ عَن حَقّهَا ... أَذهَبَهَا اللهُ بلاَ حَقِّ

قَالَ المَنْصُوْرُ الخَلِيْفَةُ يَوْمَاً لِلجنْدِ : صَدَقَ القَائِلُ أَجِعْ كَلْبَكَ يَتْبَعَكَ . فَقَالَ رَجُلٌ : كَلاَّ يَا أَمِيْر المُؤْمِنِيْنَ رُبَّمَا يُلَوِّحُ لَهُ غَيْرَكَ بِرَغِيْفٍ فَيَتْبَعُهُ وَيَدَعَكَ فَقَدْ قِيْلَ مَنْعُ خَيْرِكَ يَدْعُو إِلَى صُحْبَةِ غَيْرِكَ . فَقَالَ : صَدَقْتَ . وَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ .

إبرهيم بن حَسّان الحضرميُّ :

١٣٩٢٥ـ مَنَحتُ رجَالي نُصرَتي وَمَودتي ... فكَانُوا كَمَن أَغتَشُّهُ وَأُحَاربُهُ

١٣٩٢٦ـ مَنَحتُكِ إخلاَصِي وأَصفَيتُكِ الهَوَى ... وَإن كُنت لمَّا تُخطريني ببَالِكِ

قبله :

وَلَيْل وَصَلْنَا بَيْنَ قُطْرَيْهِ بِالسُّرَى ... وقَدْ جَدَّ لَيْلٌ مُطْمِعٌ فِي وِصَالِكِ

أَربَّتْ عَلَيْنَا مِنْ دُجَاهُ حَنَادِسٌ ... أَعدْنَ الطَّرِيْقَ النَّهْجِ وَعْرُ المَسَالِكِ

فَنَادَيْتُ يَا أَسْمَاءُ بِاسْمِكِ فَانْجَلَتْ ... وَأَسْفَرَ مِنْهَا كُلُّ أَسْوَدَ حَالِكِ

بِنَا أَنْتَ مِنْ هَادٍ نَجَوْنَا بِذِكْرِهِ ... وَقَد نَشِبَتْ فِيْنَا أَكُفُّ المَهَالِكِ

مَنَحْتُكِ إِخْلاَصِي . البَيْتُ

هَذَا مِنْ شِعْرِ بَعْضِ الشَّامِيِّيْنَ المُتَأَخِّرِيْنَ .

١٣٩٢٧ـ مَنَحتَ وَلَم تبخَل وَلَم تُعط طَائلاً ... فَسِيَّانِ لاَ ذَمٌّ لَدِيكَ وَلاَ حَمدُ

١٣٩٢٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٩٨ .

١٣٩٢٤ـ البيت في المنتحل : ١٩٢ .

١٣٩٢٦ـ الأبيات في زهر الآداب : ٢/ ٥٥٢ .

١٣٩٢٧ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٠ منسوبا إلىٰ الحطيئة .

/ ١٣٠/ البُحْتُريُ :

١٣٩٢٨ـ مَن حسَّنَ اللهُ وَجهَهُ وسَجَايَا ... هُ وَأَعطَاهُ كُلَّفَ الكُلَفَا

١٣٩٢٩ـ مَن حُلقَت لحيَةُ جَارٍ لَهُ ... فَليَسكُبِ الماءَ عَلَى لحيَتِهُ

١٣٩٣٠ـ مَن حَلَّ مِنَّا بفناءٍ لَهُ ... حَلَّ بَوادٍ غَيرِ ذي زَرع

أنشدَ إبراهيم بن عَبد الله بن الجُنيدِ :

١٣٩٣١ـ مَن حَمِدَ النَّاسَ وَلَم يَبلُهُم ... ثُم بَلاَهُم ذَمَّ مَا يَحمَدُ

بعده :

وَصَارَ بِالوَحْدَةِ مُسْتَأنِساً ... يُوْحِشُهُ الأَقْرَبُ وَالأَبعَدُ

١٣٩٣٢ـ مَنَحُوْهُ بالجزع السَلاَمَ وأَعرَضُوا ... بالغَور عَنهُ فَمَا عَدا ممَّا بَدَا

قبله :

لِلخَطْبِ يُدَّخَرُ الصَّدِيْقُ وَمَا أَرَى ... فِي الأَصْدِقَاءِ عَلَى الصَّبَابَةِ مُسْعِدَا

مَنَحُوْهُ بِالجزْعِ السَّلاَمَ وَأَعْرَضُوا . البَيْتُ

الرضّيُّ المُوسَوِيُّ :

١٣٩٣٣ـ مِن حَيثُ خيفَ اللَّيثُ خُطَّ لَهُ الزُّبَا ... وعَوَت لخَشيتِهِ الكِلاَبُ النُبَّحُ

قبله :

لَوْ لَمْ يَكُنْ لِي فِي القُلُوْبِ مَهَابَةٌ ... لَمْ يَطعُنِ الأَعْدَاءُ فِيَّ وَيَقْدَحُوا

نَظَرُوا بِعَيْنِ عَدَاوَةٍ ولَوْ أَنَّهَا ... عَيْنُ الرِّضَا لاَسْتَحْسَنُوا مَا اسْتَقْبَحُوا

يَرْمُوْنَنِي شَرَرَ العُيُوْنِ لأَنَّنِي ... غَلَسْتُ فِي طَلَبِ العُلَى وَتَصَبَّحُوا

١٣٩٢٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣٢ منسوبا إلىٰ البحتري .

١٣٩٢٩ـ البيت في نفح الطيب : ٣/ ٤٢٩ .

١٣٩٣٠ـ البيت في العقد المفصل : ١/ ١٨٦ .

١٣٩٣١ـ البيتان في الموشىٰ : ٢٢ .

١٣٩٣٣ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٢ .

١٣٩٣٤ـ مَن خَانَهُ الدَّهرُ خَانَتهُ أَحبّتُهُ وكَانَ أَوّلَ مَن يُحفَى وَيُحتَقَرُ

المُتَنَبّي :

١٣٩٣٥ـ مَن خَصَّ بالذَمّ الفِراقَ فَإنَّني مَن لاَ يَرَى في الدَهر شيئاً يُحمَدُ

قبله :

أمَا الفِرَاقُ فَإنَّهُ مَا أَعْهَدُ هُوَ تَوْأَمِي لَوْ أَنَّ بَيْنَا يُوْلَدُ

مَنْ خَصَّ بِالذَّمِّ الفِرَاقَ فَإِنَّنِي . البَيْتُ

ومن باب (مَنْ) قَوْلُ نَاصِرَ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ وَقَدْ دَعَاهُ دَاعٍ إِلَى وَلِيْمَةٍ[1] :

مَنْ دَعَانَا فَأَبَيْنَا فَلَهُ الفَضْلُ عَلَيْنَا

فَإِذَا نَحْنُ أَجَبْنَا رَجَعَ الفَضْلُ إِلَيْنَا

ومن باب (مُنْخَرِق)[2] :

مُنْخَرِقُ الخُفَّيْنِ يَشْكُو الوَجَىٰ تَنْكُبُهُ أَطْرَافُ مَرْوٍ حِدَادِ

شَرَّدَهُ الخَوْفُ فَأَزْرَى بِهِ كَذَاكَ مَنْ يَكْرَهُ حَدَّ الجِلاَدِ

قَدْ كَانَ فِي المَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ وَالمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ العِبَادِ

كَانَ زَيْدُ بنُ عَلِيِّ بن الحُسَيْنِ بن عَلِيِّ بنُ أَبِي طَالِبِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ كَثِيْرَاً .

١٣٩٣٦ـ مَن دَقَّ في بَعضِ أَمرِه نَظَرُه جَلَّ عَلَىٰ كُلِّ حَالَةٍ خَطَرُه

أبو القاسم الحَرِيريُ :

١٣٩٣٧ـ مَن ذَا الَّذي مَا شاءَ قطُّ وَمَن لَهُ الحُسنَى فَقَط ؟

١٣٩٣٥ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٨٤ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٤٣ .

(٢) الأبيات في العقد الفريد : ٥/ ٢٢٥ منسوبة إلىٰ زيد بن علي .

١٣٩٣٧ـ الأبيات في مقامات الحريري : ٢٣٠ .

أَبْيَاتُ الحَرِيْرِيِّ مِنَ المَقَامَاتِ :

سَامِحْ أَخَاكَ إِذَا خَلَطَ ... مِنْهُ الإِصَابَةَ بِالغَلَطْ
وَتَجَافَ عَنْ تَعْنِيْفِهِ ... إِنْ زَاغَ يَوْماً أَو قَسَطْ
وَاحْفَظْ صَنِيْعَكَ عِنْدَهُ ... شَكَرَ الصَّنِيْعَةَ أَمْ غَبَطْ
وَأَطِعْهُ إِنْ عَاصَى وهُنْ ... إِنْ عَزَّ وَادْنُ إِنْ شَحَطْ
وَاقْنِ الوَفَا وَلَوْ أَخَلَّ ... بِمَا اشْتَرَطْتَ وَمَا اشْتَرَطْ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ طَلَبْـ ... ـتَ مُهَذَّباً رُمْتَ الشَّطَطْ

مَنْ ذا الَّذِي مَا سَاءَ قَطُّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَوَ مَا تَرَى المَحْبُوْبَ ... وَالمَكْرُوْهَ لُزَّا فِي نَمَطْ
كَالشَّوْكِ يَبْدُو فِي الغُصُوْ ... نِ مَعَ الجَنِيِّ المُخْتَلَطْ
وَلَذَاذَةُ العُمْرِ الطَّوِيلِ ... يَشُوْبُهَا نَغْصُ الشَّمَطْ
وَلَوْ انْتَقَدْتَ بَنِي الزَّمَا ... نِ وَجَدْتَ أَكْثَرُهُمْ سَقَطْ

/ ١٣١/ النّاشىء الأَكبرُ :

١٣٩٣٨ـ مَن ذَا الَّذي نَالَ حظّاً دونَ صَاحِبِهِ ... يوماً وَأنصَفَهُ في الود وانتصفَا ؟
١٣٩٣٩ـ مَن ذَا الَّذِي هُذّبت خَلاَئقُهُ ... فـيَ رَيثِـهِ إن أَتَـى وَفـي عَجَلِـه
١٣٩٤٠ـ مَـن ذَا الَّـذي يَخفَـى عَلَيـكَ ... إِذَا نَظَـرتَ إِلـىٰ قَـرينـه

البُحْتُرِيُ :

١٣٩٤١ـ مِن ذَاكَ قيلَ لكَعبٍ يَومَ سُودَدِهِ ... ردَّ كَعـبُ إِنَّـكَ وزَّادٌ فَمَـا وَرَدَا

١٣٩٣٨ـ البيت في ديوان الناشيء الأكبر : ١٥٤ .
١٣٩٣٩ـ البيت في الموشىٰ : ٢٣ منسوبا إلىٰ أبي الأسود الدؤلي .
١٣٩٤٠ـ البيت في الموشى : ١٦ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .
١٣٩٤١ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٧٢٠ .

أبو تَمامٍ يرثي :

١٣٩٤٢ـ مَن ذَا يُحدِّثُ بالبقاءِ ضَمِيرَهُ ... هَيهَاتَ أَنتَ عَلَىٰ الفناءِ دَليلُ

العبَّاسُ بنُ الأحنَفِ :

١٣٩٤٣ـ مَن ذَا يُعيرُكَ عَينَهُ تَبكي بهَا ... أَرأَيتَ عَيناً للبُكاءِ تُعَارُ ؟

قبله :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ المُعَذِبُ نَفْسَهُ ... أَقْصِرْ فَإِنَّ شَفَاءَكَ الإِقْصَارُ
مَا كَانَ أَشْهَى مَوْقِفِي بِفِنَائِكُمْ ... تِلْكَ العَشِيَّةَ وَالعِدَى حُضَّارُ
نَزَحَ البُكَاءُ دُمُوْعُ عَيْنِكَ فَاسْتَعِر ... عَيْنَاً لِغَيْرِكَ دَمْعُهَا مِدْرَارُ

مَنْ ذَا يُعِيْرُكَ عَيْنَهُ تَبْكِي بِهَا . البَيْتُ

١٣٩٤٤ـ مَن ذَا يُنَازِعُكُم كَريماتِ العُلَى ... وَهن البرُوجِ وأَنتمُ أَقمَارُهَا
١٣٩٤٥ـ مَن ذَمَّ مَن كَانَ كُلُّ النَاسِ يَحمدُهُ ... فَإِنَّما يَربَحُ التَّكذيبَ وَالتَعَبا
١٣٩٤٦ـ مَن رَاقَبَ النَّاسَ في مَذَاهِبِهم ... أَصَمَّهُ رَبُّهُ وَأَعمَاهُ

بشَارٌ :

١٣٩٤٧ـ مَن رَاقبَ النَّاسَ لَم يَظفَر بحَاجَتِهِ ... وَفَازَ بالطَيّباتِ الفَاتكُ اللَّهجُ

قبله مِنْهَا :

لَوْ كُنْتِ تَلْقِينَ مَا نَلْقَى قَسمْتِ ... لَنَا يَوْمَاً نَعِيْشُ بِهِ مِنْكُمْ وَنَبْتَهِجُ
لاَ خَيْرَ فِي العَيْشِ إِنْ كُنَّا كَذَا ... أَبَدَاً لاَ نَلْتَقِي وَسَبِيْلُ المُلْتَقَى نَهَجُ

١٣٩٤٢ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٥١٤ .
١٣٩٤٣ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ١٣٨ ، ١٣٩ .
١٣٩٤٤ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ١/ ١٤٧ .
١٣٩٤٥ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥٤ .
١٣٩٤٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٢١ .
١٣٩٤٧ـ الأبيات في ديوان بشار : ٢/ ٧٥ وما بعدها .

قَـالُـوا حَـرَامٌ تـلاَقِيْنَـا فَقُلْـتُ لَهُـمْ مَـا فِـي البَقَـاءِ وَلاَ فِـي قُبْلَـةٍ حَـرَجُ

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَشْكُـو إِلَـى اللهِ هَمَّـاً مَـا يُفَـارِقُنِـي وَشَـرْعَـاً فِـي فُـؤَادِي الـدَّهْـرَ تَعْتَلِجُ

قَوْلُهُ : مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ . البَيْتُ وَهُوَ المَثَلُ السَّائِرُ المَشْهُوْرُ فَقَالَ سَلَمٌ الخَاسِرُ[1] :

مَـنْ رَاقَـبَ النَّـاسَ مَـاتَ غَمَّـاً وَفَـازَ بِـاللَّـذَّةِ الجسُـوْرُ

فَتَنَاشَدَ النَّاسُ بَيْتَ سَلَمٍ لِجَزَالَتِهِ وَخِفَّتِهِ عَلَى اللِّسَانِ وَتَرَكُوا بَيْتَ بَشَّارٍ .

/ ١٣٢/ **سَلم بن عمرو الخاسر :**

١٣٩٤٨ـ مَن رَاقَبَ النَاسَ مَاتَ غَمَّا وَفَـازَ بِـاللَّـذّة الجَسُـورُ

بعده :

لَـوْلا مُنَـىٰ العَـاشِقِيْـنَ مَـاتُـوا هَمَّـاً وَبَعْـضُ المُنَـى غُـرُوْرُ

محمَّد بن شِبلٍ :

١٣٩٤٩ـ مَن رَامَ بالأَدبِ الأَرزاقَ نَفَّرَهَا وعَـاشَ أَشبَـهَ مَـرحـومٍ بمَحسـودِ

١٣٩٥٠ـ مَن رَامَ طَمساً لِلشَمسِ أَخطَأَ الشَمـسُ بـالطَّشـتِ لاتُغَطَّـى

الأَبِيُوَرديُّ :

١٣٩٥١ـ مَن رَام عزّاً بغَير السَّيفِ لم يَنَلِ فَأركَبُ شَبَا الهُندُوَانيَّاتِ وَالاَسَلِ

أَبْيَاتُ أَبِي المُظَفَّرِ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ الأَبْيُوْرِدِيِّ أَوَّلُهَا :

مَنْ رَامَ عزّاً بِغَيْرِ السَّيْفِ لَمْ يَنَلْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

---

(١) البيت في البديع ١٨٤ منسوباً إلى سلم الخاسر .

١٣٩٤٨ـ البيتان في نهاية الأرب : ٣/ ٨١ منسوبين إلىٰ سلم الخاسر .

١٣٩٥٠ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢٦١ منسوبا إلىٰ أحمد بن محمد السكري .

١٣٩٥١ـ القصيدة في ديوان الابيوردي : ٢٤٠ـ ٢٤١ .

إِنَّ العَلَى فِي شِفَارِ البِيْضِ كَامِنَةٌ ... أَو فِي الأَسِنَّةِ مِنْ عَسَّالَةٍ ذُبُلِ
فَخُضْ غِمَارَ الرَّدَى تَسْلَمْ وَثِبْ عَجَلاً ... لِفُرْصَةٍ عَرَضَتْ فَالحَزْمُ فِي العَجَلِ
مَا لِلجبَانِ أَلاَنَ اللهُ جَانِبَهُ ... ظَنَّ الشَّجَاعَةَ مرْقَاةً إِلَى الأَجَلِ
وَكَمْ حَيَاةٍ جَنَتْهَا النَّفْسُ مِنْ تَلَفٍ ... وَرُبَّ أَمْنٍ حَوَاهُ القَلْبُ مِنْ وَجَلِ
وَمُرْهَفٍ أَنْحَلَ الهَيْجَاءُ مَضْرِبَهُ ... لاَ يَأْلَفُ الدَّهْرَ إِلاَّ هَامَةَ البَطَلِ
وَذَابِلٍ يَنْثَنِي نَشْوَانَ مِنْ عَلَقٍ ... كَالأَيْمِ رَفَّعَ عَطفَيْهِ مِنَ البَلَلِ
بِكَفٍّ أَرْوَعَ يُرَخِّي مِنْ ذَوَائِبِهِ ... جِنَّ المِزَاجِ فَيَمشِي مَشْيَةَ الثَّمِلِ
يَهِيْمُ بِالطَّعَنَاتِ النَّجْلِ فِي ثَغَرٍ ... تُطْوَى عَلَى الغَلِّ لاَ بِالأَعْيُنِ النُّجُلِ
فَلَيْتَ شِعْرِي أَحَقٌّ مَا نَطَقْتُ بِهِ ... أَمْ مُنْيَةُ النَّفْسِ وَالإِنْسَانُ ذُو أَمَلِ
يَبْدُو لِيَ البَرْقُ أَحْيَاناً وَبِي ظَمَأٌ ... فَلاَ أُبَالِي بِصَوْبِ العَارِضِ الهَطِلِ
وَفِي ابتِسَامَةِ سُعْدَى عَنْهُ لِي عِوَضٌ ... فلم أَشِمْ بَارِقاً إِلاَّ مِنَ الكَلَلِ
هَيْفَاءُ تَشْكُو إِلَى دَمْعِي إِذَا ابْتَسَمَتْ ... عُقُوْدُهَا الثَّغْرُ شَكْوَى الخَصْرِ لِلكَفَلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

أَغَرُّ يَنْشُرُ جَدْوَاهُ أَنَامِلُهُ ... وقَدْ طَوَى النَّاسُ أَيْدِيْهِمْ عَلَى البَخَلِ
مَقَبَّلٌ تُرْبُ نَادِيْهِ بِكُلِّ فَمٍ ... لاَ يَلْفِظُ القَوْلَ إِلاَّ ذِي خَطَلِ
كَأَنَّهُ وَالمُلُوْكُ الصِّيْدُ تَلْثُمَهُ ... خَدٌّ تَقَاسَمَهُ الأَفْوَاهُ بِالقُبَلِ
سَاسَ الوَرَى وَهَجِيْرُ الظُّلْمِ يَلْفَحُهُمْ ... فَأَعْقَبَ العَدْلُ فِيْهِمْ رِقَّةَ الأُصُلِ
وَمَهَّدَ الأَرْضَ حَتَّى هَزَّ مِنْ طَرَبٍ ... إِلَيْهِ عَطْفَيْهِ مَا وَلَّى مِنَ الدُّوَلِ
نَمَّاكَ مِنْ غَالِبٍ بِيْضٌ غَطَارِفَةٌ ... بَثُّوا النَّدَى فَإِلَيْهِمْ مُنْتَهَى السُّبُلِ
مِنْ كُلِّ أَبْلَجَ مَيْمُوْنٍ نَقِيْبَتُهُ ... يَغْشَى حِيَاضَ المَنَايَا غَيْرَ مُحْتَفِلِ
فُقْتَ الثَّنَاءَ فَلَمْ أَبْلُغْ مَدَاكَ بِهِ ... حَتَّى تَيَقَّنْتُ أَنَّ العَجْزَ مِنْ قِبَلِي
فَالدَّهْرُ مُنْتَظِرٌ أَمْرَاً تُشِيْرُ بِهِ ... فَمُرْ بِمَا يَقْتَضِيْهِ الرَّأْيُ يَمْتَثِلُ

ومن باب (رَامَ) قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ :

لاَ تَغْرقِي فِي مَلاَمِي إِنَّ فِي أُذُنِي ... وَقْراً فَلَوْمكِ لِي أَعْظَم الجلَلِ

مَا كُنْتُ مُنْتَقِلاً بِاللَّوْمِ عَنْ خُلُقِي حَتَّى يُوَسِّدَنِي بَطْنَ الثَّرَى أَجَلِي
وَلاَ أَرَى لِي مِنْ عِرْضٍ وَلاَ حَسَبٍ يَا هَذِهِ عِوَضاً شَاءِي وَلاَ إِبِلِي
مَنْ رَامَ مَجْداً بِلاَ عُنْفٍ وَلاَ عُنُفٍ فِي النَّفْسِ وَالمَالِ لَمْ يَبْلَغْ وَلَمْ يَنَلِ
لَمْ يَجْتَمِعْ لامْرِىءٍ مَالٌ وَمَحْمَدَةٌ المَالُ يَفْنَى وَيَبْقَى الحَمْدُ لِلرَّجُلِ
حُصُوْنُ أَعْرَاضِنَا أَمْوَالُنَا وَلَنَا عَلَى النساءِ حُصُوْنُ البِيْضِ وَالأَسَلِ

أبوُ بكر بن دُرَيْدٍ :

١٣٩٥٢ـ مَن رَامَ مَا يَعجزُ عَنهُ طَوقُهُ ما العبءِ يوماً آضَ مَجزُولَ المَطَا

مَحمد بنُ وهَيْبٍ :

١٣٩٥٣ـ مَن رَأى شيئاً فأعجَبَهُ كَانَ مَعذوراً إِذَا عَشِقَا

قبله[1] :

طَرْفُكَ الفَتَّانُ أَرَّقَنِي لاَ عَدِمْتُ الطَّرْفَ وَالأَرَقَا
مَا لِمَنْ تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ أَنْ يُعَادِي طَرْفَ مَنْ رَمَقَا

مَنْ رَأَى شَيْئاً فَأَعْجَبَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَكَ أَنْ تُبْدِي لَنَا حَسَناً وَلَنَا أَنْ نُعْمِلَ الحَدَقَا

أبوُ العَتَاهِيَةِ :

١٣٩٥٤ـ مَن رَأى عِبرةً فَفكَّرَ فيهَ ـا آذنَتهُ بالبينِ حينَ يَرَاهَا

ومن باب (مَنْ رَأَى) قَوْلُ إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ في ابنِ الزَّيَّاتِ الوَزِيْرِ لمّا ولي فوجدَ منه جفاءً[1] :

١٣٩٥٢ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٧ ، تخميس مقصورة ابن دريد ٢٦٥ .
١٣٩٥٣ـ البيت في الكشكول : ٢/ ٣٠٤ .
(١) البيتان في الأغاني : ١٩/ ٩٢ .
١٣٩٥٤ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٧ .
(١) البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ٢٠ .

مَـنْ رَأَى فِـي الأَنَـامِ مِثْـلَ أَخٍ ... لِي كَانَ دُوْنَ الأَنَامِ أُنْسِي وَخِلِّي
لَـمْ يَكُـنْ بَيْـنَ أَنْ أَتَـوَلَّـى وَأَنَّ ... أُعْـرِض إِلاَّ مِقْـدَارَ عَقْـدٍ وَحَـلِّ
رَفَعَتْـهُ حَـالٌ تُحَـاوِلُ حَطِّـي ... وَأَبَـى أَنْ يَعِـزَّ إِلاَّ بِـذُلِّـي

أبو الحَسنُ بنُ أبي الصّقِرُ :

١٣٩٥٥ـ مَـن رَأَى مَـا كَـانَ إن عَـا ... شَ رَأَى مَـا سَيَكُـونُ

قَبْلَهُ :

حَسُنَـتْ مِنِّـي الظُّنُـوْن ... فَلِـي اللهُ مُعِيْـنُ
وَكَمَـا تَضْعَـفُ مِنِّـي ... قُـوَّتِـي يَقْـوَى اليَقِيْـنِ

مَنْ رَأَى مَنْ كَانَ . البَيْتُ

أبوَ عليٍ كَاتبُ بَكْرٍ :

١٣٩٥٦ـ مَـن رُزقَ الحمق فَـذُو نعمَة ... آثَـارُهَـا وَاضحَـةٌ ظَـاهَـره

بعده :

يَحُـطُّ ثِقْـلَ الهَـمِّ عَـنْ قَلْبِـهِ ... وَالفِكْـرُ فِـي الـدُّنْيَـا وَفِـي الآخِـرَه

أبو تمَّامٍ :

١٣٩٥٧ـ مَن زَاحَفَ الأَيَّامَ ثُمَّ عَبَا لهَا ... غَيـرَ القَنَـاعَـة لَـم يَـزل مَفلُـولاَ

ومن باب (مَنْزِلنَا) قَوْل آخر[1] :

مَنْـزِلُنَـا هَـذَا لِمَـنْ زَارَنَـا ... نَحْـنُ سَـوَاءٌ فِيْـهِ وَالطَّـارِقُ
فَمَـنْ أَتَـانَـا فِيْـهِ فَلْيَحْتَكِـمْ ... وَرَبُّنَـا الـوَاسِـعُ وَالـرَّازِقُ

١٣٩٥٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٨ .
١٣٩٥٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٢٩١ .
(١) البيتان في مفيد العلوم : ٣٤٨ منسوبين إلىٰ أبي دلف .

وَقَالَ ابنُ الحَجَّاجِ يَصِفُ مَنْزِلَهُ[١] :

مَنْـزِلٌ مَـا تَقُـوْمُ جـدْرَانُـهُ ... الـرَّثَّـةُ إلاَّ بِقُـدْرَةِ الـرَّحْمَـنِ
تَتَسَنَّـى حِيْطَـانُـهُ مِـنْ هُبُـوْبِ ... الـرِّيْـحِ فِيْـهِ تَثَنِّـيَ الأَغْصَـانِ
وَإِذَا دَبَّ عَنْكَبُـوْتٌ عَلَـى السَّطْـ ... ـحِ تَـدَاعَـتْ جَـوَانِـبُ الحِيطَـانِ

ومن باب (مَنْ سَاءَ) قَوْلُ الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[٢] :

مَـنْ سَـاءَ ظَنَّـاً بِمَـنْ يَهْـوَاهُ فَـارَقَـهُ ... وَحَـرَّضَـهُ عَلَـى إِبْعَـادِهِ التُّهَـمُ

/ ١٣٣/ أبو العَتَاهِيَةِ :

١٣٩٥٨ـ مَـن سَـابَـقَ الـدّهَـر كَبَـا كَبـو ... ةً لَـم يَستَقلهـا لآخِـرَ الـدّهـر

قَد كُتِبَ مَعَ إِخْوَانِهِ : لَيْسَ لِمَا ليست لَهُ حِيْلَةٌ .

١٣٩٥٩ـ مِن سَاعَةِ اليَأسِ أَتَانا المُنَى ... كَـذَاكَ تـأتـي عُقَـبُ الـدَهـرِ

أبوُ الفتح البُستِيُ :

١٣٩٦٠ـ مَن سَالمَ النَاسَ يَسلَم من غَوائلهم ... وعَـاشَ وهـو قَـريـرُ العيـن جَـذلاَنُ

اليَزيُديُّ :

١٣٩٦١ـ مَـن سَـامَـحَ الإِخـوانَ لَـم ... يُبِـد العِتَـابَ وَلَـم يُعِـدهُ

مُطيعُ بنُ أياسٍ اللَّيثيُّ :

١٣٩٦٢ـ مَـن سَبَـقَ السَّلـوةَ بـالصَّبـر ... فَـازَ بفَضـلِ الحَمـدِ وَالأَجـر

---

(١) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٤٣٤ .
(٢) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٣٤ .
١٣٩٥٨ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٥٨ .
١٣٩٦٠ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٨ .
١٣٩٦١ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ١/ ٢٨٩ .
١٣٩٦٢ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٧٤ منسوبا إلىٰ علي بن الجهم .

رَوَى أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ بن الفَضْلِ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ (المُحَاضَرَاتِ) فِي الجزْءِ الحَادِي عَشَر بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَصَبَرَ أَو لَمْ يَصْبُرْ جَزَعَ أَو لَمْ يَجْزَعْ احْتَسَبَ لَهُ أَو لَمْ يَحْتَسِبْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ إِلاَّ الجنَّةُ . وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ[1] :

أَنْتَ عَلَى عِهْدَةِ اللَّيَالِي ... وَحَدَثَتْ بَعْدَهُ أُمُوْرُ
وَاعْتَضْتُ بِاليَأسِ مِنْهُ صَبْراً ... وَاعْتَدَلَ الحُزْنُ وَالسُّرُوْرُ
فَلَسْتُ أَرْجُو وَلَسْتُ أَخْشَى ... مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَهُ الدُّهُوْرُ
فَلْيَجْهَدِ الدَّهْرُ فِي مَسَائَتِي ... فَمَا عَسَى جُهْدُهُ يُضِيْرُ

وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ تَرْثِي[2] :

لَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى لَوْ تَمَلَّيْتُ خَشْيَتِي ... عَلَيْكَ اللَّيَالِي مرَّهَا وَانْغِلالهَا
فَأَمَّا وقَدْ أَصْبَحْتُ فِي هَضْبَةِ الرَّدَى ... فَشَأنَ المَنَايَا فَلتُصِبْ مِنْ بَدَالِهَا

البَسَّامِي :

١٣٩٦٣ـ مَن سَرَّهُ العيدُ الجَديدُ ... فَقَد عَدمتُ بِهِ السُّرُورَا

بعده :

كَانَ السُّرُوْرُ يَتِمُّ لِي ... لَوْ كَانَ أَحْبَابِي حُضُوْرَا

لَهُ أَيضاً :

١٣٩٦٤ـ مَن سَرَّهُ العيدُ فما سَرَّني ... بل زَادَ في هَمِّي وَأَشجاني

بعده :

---

(١) الأبيات في البديع : ٢١٦ منسوبا إلىٰ العتابي .
(٢) البيتان في شاعرات العرب : ٥٠ منسوبين إلىٰ حليمة الحضرمية .
١٣٩٦٣ـ البيتان في المنتحل : ٢٢٥ ، لم يرد في ديوانه (البسامي) .
١٣٩٦٤ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ١٢٩ منسوبا إلىٰ أبي الفرج سلامة ، لم يرد في ديوان البسامي (السوداني) .

لأَنَّـــهُ ذَكَّـــرَنِـــي مَـــا مَضَـــى مِـــنْ عَهْـــدِ أَحْبَـــابِـــي وَإِخْـــوَانِـــي

عَدِيّ بن زَيدٍ العَبَادِيُ :

١٣٩٦٥ـ مَـن سَـرَّهُ العَيـشُ وَلـذَّاتُـهُ فَليَجعَـلِ الـرَّاحَ لَـهُ سُلَّمَـا

قبله :

نَـادَمْـتُ فِـي الـدَّيْـرِ بَنِـي عَلْقَمَـا أُسْقِيْهُـمُ مَشْمُـوْلَـةً عِنْـدَمَـا

كَـأَنَّ رِيْـحَ المِسْـكِ فِـي كَـأسِهَـا إِذَا مَـزَجْنَـاهَـا بِمَـاءِ السَّمَـا

عَلْقَـمُ مَـا بَـالِـكَ لَـمْ تَـأتِنَـا أَمَـا اشْتَهَيْـتَ اليَـوْمَ أَنْ تَنْهَمَـا

مَنْ سَرَّهُ العَيْشُ وَلَذَّاتِهِ . البَيْتُ

إبراهيم بنُ العَباسِ الصُّوليُ :

١٣٩٦٦ـ مَـن شَـاءَ بَعـدَكَ فَليَمُـت فعَلَيـــكَ كُنـــتُ أُحَـــاذِرُ

بعده :

كُنْـــتَ السَّـــوَادَ لِمُقْلَـــةٍ تَبْكِـــي عَلَيْـــكَ وَنَـــاظِـــرُ

مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلْيَمُتْ .

قَالَهُمَا فِي وَلَدٍ لَهُ مَاتَ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ سَعِيْدِ بن حَمِيْدٍ[1] : [من البسيط]

سَخِيٌّ بِنَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا إِنِّي أَرَاهَا بِكُمْ ضَنَّتْ وَلَمْ تَعُدِ

ضَنَّتْ عَلَيَّ بمن أَهْوَى فَجُدْتُ لَهَا بِمَا سَوَاهُ فلم أَجْزَع عَلَى أَحَدِ

وَقَوْلُ أَبِي نوَّاسٍ[2] :

١٣٩٦٥ـ الأبيات في ديوان عدي بن زيد : ١٦٦ .

١٣٩٦٦ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٩ .

(١) البيتان في المحب والمحبوب : ٣٩ ، مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ٢٢٨) .

(٢) البيتان في الشعر والشعراء ٢/ ٨٠٥ ، منسوبان إلىٰ أبي نؤاس ، ديوانه (دار الكتاب العربي) ٥٨١ .

طوى المَوْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ ... وَلَيْسَ لما تَطْوِي المَنِيَّةُ نَاشِرُ
وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ المَوْتَ وَحْدَهُ ... فلم يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أُحَاذِرُ

ومن باب (مَنْ شَاءَ) قَوْلُ ابن العَمِيْدِ وَيُرْوَيَانِ لأَبي الفَتْحِ البُسْتِيِّ[1] :

مَنْ شَاءَ عَيْشاً هَنِيَّاً يَسْتَفِيْدُ بِهِ ... فَوَاضِلَ العَيْشِ إِدْبَاراً وَإِقْبَالاَ
فَلْيَنْظُرَنَّ إِلَى مَنْ فَوْقِهِ أَدَباً ... وَلْيَنْظُرَنَّ إِلَى مَنْ دُوْنِهِ مَالاَ

ومن باب (مَنْ) قَوْلُ مَحْمُوْدٍ الوَرَّاقِ فِي تَفْضِيْلِ الفَقْرِ عَلَى الغِنَى وَهُوَ مِنْ بَابِ تَحْسِيْنِ القَبِيْحِ وَتَقْبِيْحِ الحَسَنِ[2] :

يَا عَائِبَ الفَقْرِ أَلاَ تَزْدَجِرْ ... عَيْبُ الغِنَى أَكْثَرُ لَوْ تَعْتَبِرْ
مِنْ شَرَفِ الفَقْرِ وَمِنْ فَضْلِهِ ... عَلَى الغِنَى لَوْ صَحَّ مِنْكَ النَّظَرْ
إِنَّكَ تَعْصِي لِكَي تَنَالَ الغِنَى ... وَلَسْتَ تعْصِي اللهَ كَي تَفْتَقِرْ

ومن باب (مَنْ) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ[3] :

مَنْ ضَنَّ عَنِّي بِبَذْلِ نَائِلِهِ ... ضَنَنْتُ عَنْهُ بِبَذْلِ أَيَّامِي
وَاللهِ لاَ صَحَّ بَاطِنِي لأَخٍ ... يُصِحُّهُ اللهُ عِنْدَ إِسْقَامِي

ابنُ الرُّومِيّ :

١٣٩٦٧ـ مَن شَابَ قَد مَاتَ وَهُو حَيٌّ ... يَمشِي عَلَى الأَرض مَشْيَ هَالِك

٧٢٠

/ ١٣٤/ الرّضيُّ المُوسَوِيّ :

١٣٩٦٨ـ مَن شَافعي وَذُنُوبي عندَهَا الكبر ... إنَّ المَشيبَ لذَنبٌ ليس يُغتَفَرُ

---

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٨٤ .
(٢) الأبيات في ديوان محمود الوراق : ٤٠ ، ٤١ .
(٣) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٢٤ .
١٣٩٦٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٨٨ منسوبا إلىٰ منصور الفقيه .
١٣٩٦٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٤٧ـ ٥٤٨ .

بعده :

وَأَيُّ ذَنْـــبٍ لِلَـــوْنٍ رَاقَ مَنْظَـــرَهُ ... إِذَا رَآكَ خِـــلاَفَ الصِّبْغَـــةِ الأَثَـــرُ
وَمَـا عَلَيْـكَ وَنَفْسِـي فِيـكَ وَاحِـدَةٌ ... إِذَا تَلَـــوَّنَ فِـــي أَلْـــوَانِـــهِ الشَّعَـــرُ
أَنْسَـاكَ طُـوْلُ نَهَـارِ الشَّيْـبِ آخِـرَهُ ... وَكُـلُّ لَيْـلِ شَبَـابٍ عَيْبُـهُ القِصَـرُ
وَلَيْـسَ كُـلُّ ظَـلاَمٍ دَامَ غَيْهَبُـهُ ... يَسُـرُّ خَـابِطَـهُ إِن يَطْلَـعَ القَمَـرُ

إبراهيم الغَزّيُ :

١٣٩٦٩ـ مَن شَكَّ في أَدبي فَلَستُ أَلُومُهُ ... مَـا أَجهَـلَ الإِنسَـانَ بـالإِنسَـانِ

أَبْيَاتُ الغَزِيِّ يَمْدَحُ نَاصِرُ الدِّيْنِ أَبَا عَبْدِ الكَرِيْمِ مُكَرِّمَ ابْنِ العَلاَءِ بِكَرِمَانَ أَوَّلُهَا :

نُسِخَـتْ بِـرَفْـدِكَ آيَـةُ الحِـرْمَـانِ ... وَعَلَـتْ لِـوَفْـدِكَ رَايَـةُ الإِحْسَـانِ
خُلِقَتْ مسَاعِيْكَ الشَّرِيْفَةُ فِي العَلَى ... بِمَثَـابَـةِ الأَرْوَاحِ فِـي الأَبْـدَانِ
أَمْسَتْ إِلَيْكَ المَكْرُمَاتِ مُضَافَةً ... شَـرْقَـاً يُقِـرُّ بِـهِ لَـكَ الثَّقَـلاَنِ
كُـلٌّ يُضَـافُ إِلَيْـهِ مَـا يَعْنِـي بِـهِ ... وَلِـذَاكَ قِيْـلَ شَقَـائِـقُ النُّعْمَـانِ
مَعْنَى العَلَى لَكَ وَالدَّعَاوَى لِلْوَرَى ... سُـؤْرُ الهِـزَبْـرِ وَلِيْمَـةُ السِّـرْحَـانِ
المَجْـدُ كَـفٌّ وَالسَّمَـاحُ بَنَـانُهَـا ... لا خَيْـرَ فِـي كَـفٍّ بِغَيْـرِ بَنَـانِ
وَالشِّعْـرُ سُـوْقٌ لاَ نِفَـاقَ لِعَلْقِهَـا ... إِلاَّ عَلَـى مَلِـكٍ عَظِيْـمُ الشَّـانِ
أَنَا غَرْسُ هِمَّتِكَ الشَّرِيْفَةِ فَاسْقِنِي ... وَاجْنِ المَنَاقِبَ مِنْ جِنَانِ جِنَانِي

مَنْ شَكَّ فِي أَدَبِي فَلَسْتُ أَلُوْمُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ أَشْتَكِـي هَـذَا الـزَّمَـانَ وَأَهْلَـهُ ... الفَضْـلُ مَحْسُـوْدٌ بِكُـلِّ زَمَـانِ

١٣٩٧٠ـ مِن شيمَةِ الدَّهر إدبَارٌ وَإِقبالُ ... فَمَـا تَـدومُ عَلَـى حَـالاَتـه حَـالُ

١٣٩٧١ـ مَن صَحَّ قَبلكَ في الهوَى ميثَاقُهُ ... حَتَّـى تَصـحَّ وَمـن وَفَـىٰ حَتَّـى تَفـي

١٣٩٦٩ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٦٥ وما بعدها .
١٣٩٧٠ـ البيت في غرر الخصائص : ١٠٤ منسوبا إلىٰ علي بن الجهم .
١٣٩٧١ـ البيت في ديوان الصبابة : ٣٨ منسوبة إلىٰ ابن السوادي .

قبله :

أَشْكُو إِلَيْكَ وَمِنْ صُدُوْدِكَ أُعْتَفَى ... وَأَقُوْلُ مِنْ شَغَفِي بِأَنَّكَ مُنْصِفِي
وَأَصُدُّ عَنْكَ تَجَمُّلاً كَيْ لا يَرَى ... فِيْنَا العَدُوُّ فَيَشْتَفِي مَنْ يَشْتَفِي

مَنْ صَحَّ قَبْلَكَ فِي الهَوَى مِيْثَاقَهُ . البَيْتُ

بعض بني قَيْسِ بن ثعلبَةَ :

١٣٩٧٢ـ مَن صَدَّ عَن نِيرَانِهَا ... فَأَنَا ابنُ قَيسٍ لاَبَرَاحُ

أبوُ هلاَل العَسكَرِيُّ :

١٣٩٧٣ـ مَن صَنَعَ البِرَّ ثُم تَبَرَهُ ... عَرَّضَهُ للجُحُودِ وَالكُفر

أبو الفتح البُستِيُّ :

١٣٩٧٤ـ مَن صَيَّرَ الصّبرَ فيَ مَقَاصِدِهِ ... وَفي مَرَاقيه سُلّماً سَلَما

بَعْدَهُ :

وَالصَّبْرُ عَوْنُ الفَتَى وَنَاصِرُهُ ... وَقَلَّ مَنْ عَنْهُ نَدَّ مَا نَدِمَا
كَمْ صَدْمَةٍ لِلزَّمَانِ مُنْكَرَةٍ ... لَمَّا رَأَى الصَّبْرَ صَدَّ مَا صَدَمَا
فَاصْبِرْ فَإِنَّ الزَّمَانَ عَنْ كَثَبٍ ... يَأسُو عَلَى الرُّغْمِ كُلَّمَا كَلَمَا

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لأَبِي مَحْمُوْدٍ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أَبِي بَكْرٍ النُّوْبَاغِيِّ الخَوَارِزْمِيِّ .

الرَّضيُّ المُوسَوِيُ :

١٣٩٧٥ـ مَن ضَاعَ مِثلِي مِن يَدَيهِ ... فَلَيتَ شعري مَا استَفَادَا

١٣٩٧٢ـ البيت في حماسة الخالديين : ٤٩ .
١٣٩٧٣ـ لم يرد في شعره (غياض) .
١٣٩٧٤ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٤٠ .
١٣٩٧٥ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٤٣٠ .

قبله :

يَـا عَـاتِبَـاً نَقْـضَ الـوِدَادَ إِذَا ... أَشَمَّـتْ بِـالقُـرْبِ البِعَـادَا
وَتَـرَكْتَنِـي وَالشَّـوْقُ يَـأبَـى ... أَنْ يُـرَوّحَ لِـي فُـؤَادَا
تَـأبَـى سَـوَابِـقُ عبْـرَتِـي ... أَنْ مْنَـعَ المُقَـلَ الـرُّقَـادَا
فَـأَرْجِـعُ إِلَـى رَسْـمِ الصَّفَـاءِ ... فَـإِنَّـهُ إِنْ عُـدْتَ عَـادَا
وَدَعِ العِـدَى فَـوَاحُـرْمَـةِ ... العَلْيَـاءِ لاَ بَلَغُـوا مُـرَادَا
يَـا بَـائِعِـي بِـالنَّـزْرِ مُخْـ ... ـتَـارَاً لِيَبْلُـغَ مَـا أَرَادَا
إِنْ جُـدْتَ بِـي فَلْيَنْـدَمَـنْ مَـنْ ... كَـانَ بِـي يَـوْمَـاً جَـوَادَا

مَنْ ضَاعَ مِثْلِي مِنْ يَدَيْهِ . البَيْتُ

١٣٩٧٦ـ مَن ضَنَّ بالبشرِ فَلاَ تَرجُهُ ... فَـإِنَّـهُ أَبخَـلُ بِـالمَـالِ
١٣٩٧٧ـ مَن ضَنَّ بُخلاً باللَّفظِ من فَمِهِ ... فَكَيفَ يُـرجَى مِـن كَفّـهِ فَلسُ ؟

/ ١٣٥ /

١٣٩٧٨ـ مِن ضَوءِ أَوجُههِم في كُلِّ مُظلمةٍ ... يُهـدَى ضُيُـوفهُـمُ بـالنُـورِ لاَ النَـار

أبو بكر بنُ دُرَيدٍ :

١٣٩٧٩ـ مَن ضَيَّعَ الحَزم جَنَى لنَفسِهِ ... نَـدامـةً أَلـذَعَ مِـن سَفـعِ الـذَّكَـا

لَهُ أيضاً :

١٣٩٨٠ـ مَن طَالَ فَوقَ مُنتَهَى بَسْطَتِهِ ... أَعجَـزَهُ نَيـلَ الـدُنَـا بَلـهُ القَضَـا

محمَد بنُ بَشِيرٍ :

١٣٩٨١ـ مَن طَالَ في الدُنيا بهِ عُمرُهُ ... وَعَـاشَ فَـالمَـوتُ قُصَـارَاهُ

١٣٩٧٦ـ البيت في المنتحل : ١٣٦ .
١٣٩٧٩ـ البيتان في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٦ ، تخميس مقصورة ابن دريد .
١٣٩٨٠ـ البيت في جواهر الأدب : ٤١٦ منسوبا إلىٰ ابن دريد ، تخميس مقصورة ابن دريد .
١٣٩٨١ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ٢/ ٨٣ .

قبله :

وَكَانَ مِنَ الخَوَارِجِ :

وَيْـــلٌ لِمَـــنْ لاَ يَـــرْحَـــمِ اللهُ وَمَـــنْ تَكُـــوْنُ النَّـــارُ مَثْـــوَاهُ
يَـا حَسْـرَتِـي فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ مَضَـى يَـذكُـرُنِـي المَـوْتَ وَأَنْسَـاهُ

مَنْ طَالَ فِي الدُّنْيَا بِهِ عُمُرُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كـأنـه قَـد قِيْـلَ فِـي مَجْلِـسٍ قَـد كُنْـتُ آتِـيْ وَأَغْشَـاهُ
صَـارَ البَشِيْـرِيُّ إِلَـى قَبْـرِهِ يَـرْحَمُنَـا اللهُ وَإِيَّـاهُ

١٣٩٨٢ـ مَن طَلَبَ القُوتَ سَاعِدُوهُ فَطَالِبُ القُوتِ مَا تَعَدَّى

ابنُ المُعَلِم :

١٣٩٨٣ـ مَن ظَفَرت بَالمُنَى يَدَا هُ فَكُلُّ أَيَّامِهِ سُعُودُ

قبله :

وَحَقِّ دِيْنِ الهَوَى يَمِيْنَاً بِهَا المُدْنَفُ العَمِيْدُ
مَا غَيَّرَتْ عَهْدِي اللَّيَالِي فِيكَ وَلاَ حَالَتِ العُهُوْدُ

مَنْ ظَفِرَتْ بِالمُنَى يَدَاهُ . البَيْتُ

أبوُ بكر بنُ دُرَيدٍ :

١٣٩٨٤ـ مَن ظَلَم النَاسَ تَحامَوا ظُلمهُ وَعَزَّ عَنهُم جَانبَاهُ وَاحتَمَى
١٣٩٨٥ـ مَن ظُلمُهُ جَارٍ عَلَىٰ نَفسِهِ كَيفَ أُرَجِّيْ حُسنَ إِنصَافِهِ

أبوُ الفتْح البُستِيُ :

١٣٩٨٦ـ مَن ظَنَّ أَنَّ الغنَي بالمَالِ يَجمَعُهُ فَاعلَم بِأَنَّ غَنَاهُ فَقرهُ أَبدا

١٣٩٨٣ـ الأبيات في بغية الطلب : ٧/ ٣٤٣٤ ، ديوانه المخطوط (السماوي) .
١٣٩٨٤ـ البيت في خزانة الأدب : ٣/ ١١٨ .
١٣٩٨٥ـ البيت في المنصف : ٤٨١ .
١٣٩٨٦ـ البيتان في أبي الفتح البستي : ٣٨ .

بعده :

فَاسْتَعِنْ بِالعِلْمِ وَالتَّقْوَى وَكُنْ رَجُلاً ... لاَ يَرْتَجِي غَيْرُ رَزَّاقِ الوَرَى أَحَدَا

١٣٩٨٧ـ مَـن ظَـنَّ أنَّ لاَ بُـدَّ منـهُ ... فَـإِنَّ منـهُ أَلـفَ بُـدّ

قبله :

كَـمْ ذا التَّجَنُّـبُ وَالتَّجَنِّـي ... كَـمْ ذَا التَّحَـامُـلُ وَالتَّعَـدِّي

مَنْ ظَنَّ أَنْ لاَ بُدَّ مِنْهُ . البَيْتُ

وَقَالَ آخَرُ :

خَـانَنِـي فِـي الـوُدِّ ... مَـنْ لاَ بُـدَّ مِنْـهُ

فَتَعَـوَّضْـتُ مِـنَ الصَّبْـرِ ... عَلَيْـهِ الصَّبْـرَ عَنْـهُ

/١٣٦/

١٣٩٨٨ـ مَن ظَنَّ باللهِ خَيراً جَادَ مُبتَدئاً ... والبُخلُ من سُوءِ ظَنّ المَرءِ باللهِ

١٣٩٨٩ـ مَـن ظَـنَّ مَهـرَ أُمِّـهِ ... خَيـراً لَـهُ فَـلا خَبَـر

بعده[1] :

كَـمْ مِـنْ حَـلاَلٍ أَكْلُـهُ ... أقبـحُ مِـنْ لَحْـسِ الـدُّبُـر

عَليُّ بن عَبد الرّحمن بن حَمزَةَ :

١٣٩٩٠ـ مَن عَاتَبَ الدَّهرَ أفنَى عُمرَهُ وَفَنى ... وَلَـم يُفِـد غيـرَ طُـول الهـمّ وَالحـزَنِ

رَجُلٌ من بَني قَيسٍ :

١٣٩٩١ـ مَن عَاذَ بالسَّيفِ لاَفَى فُرصَةً عجباً ... موتاً عَلى عَجَلٍ أَو عَاشَ مُنتصَفَا

١٣٩٨٧ـ البيتان في ديوان ابن الخياط : ٨١ .

١٣٩٨٨ـ البيتان في العقد الفريد : ١/ ١٩١ منسوباً إلىٰ محمود الوراق .

(١) الأبيات في الحيوان : ٣/ ٤٢ منسوبا إلىٰ رجل من بني عبس .

١٣٩٩١ـ الأبيات في الحيوان : ٣/ ٤٢ .

قَبْلَهُ :

أَبْلِغْ قُرَادَاً لَقَدْ حَكَّمْتُمُ رَجُلاً ... لاَ يَعْرِفُ النَّصْفَ بَلْ قَد جَاوَزَ النَّصَفَا
كَانَ امْرأً ثَائِراً وَالحَقُّ يَغْلِبُهُ ... فَجَانَبَ السَّهْلَ وَالحَقَّ وَاعْتَسَفَا
وَزَادَكُمْ أَنَّ ذُلَّ الجارِ حَالَفَكُمْ ... وَأَنَّ أَنْفَكُمْ لاَ يَعْرِفُ الأَنِفَا
إِنَّ المُحَكَّمَ مَا لَمْ يَرْتَقِبْ حَسَبَاً ... أَوْ يَرْهَبِ السَّيْفَ أَوْ حَدَّ القَنَا جَنَفَا

مَنْ عَاذَ بِالسَّيْفِ لاَقَى فُرْصَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا سَعْدٍ مُغَلْغَلَةً ... إِنَّ الَّذِي بَيْنَنَا قَد مَاتَ أَوْ دَنَفَا
كَانَتْ أُمُوْرٌ فَجَابَتْ عَنْ حُكُوْمَتِكُمْ ... ثَوْبَ العَزِيْمَةِ حَتَّى مَالَ فَانْكَشَفَا
إِنِّي لأَعْلَمُ ظَهْرَ الضَّعْنِ أَعْزِلُهُ ... عَنِّي وَأَعْلَمُ أَنَّنِي آكِلُ الكَتِفَا

العَرَبُ تَقُوْلُ فُلاَنٌ لاَ يَعْلَمُ أَنَّى تُؤْكَلُ الكَتِفُ وَهُوَ مَثَلٌ . يُضْرَبُ فِيْمَنْ لاَ يَهْتَدِي لأَمْرِهِ .

ابن دُريدٍ من مقصُورَتِهِ :

١٣٩٩٢ـ مَن عَارَضَ الأَطْمَاعَ باليَأسِ ... رَنَت إِليهِ عَينُ العزِّ من حَيثُ رَنَا

ابنُ الرُّومِيّ :

١٣٩٩٣ـ مَن عَاشَ أَنكَلَهُ الزَّمَانُ خَليلَهُ ... وَسقَاهُ بَعدَ الصّفوِ رَنقاً آجنَا

بعده :

فَتَأَمَّلِ الدُّنْيَا وَلاَ تَعْجَبْ لَهَا ... وَاعْجَبْ لِمَنْ أَضْحَى إِلَيْهَا رَاكِنَا
لاَ تَسْجِنَنَّ الهَمَّ عِنْدَكَ إِنَّهُ ... مَا زَالَ مَسْجُوْنَاً يُعَذِّبُ سَاجِنَا
مَاتَ الَّذِي أَحْيَا النُّفُوْسَ بِيُمْنِهِ ... وَأَمَاتَ مِنْهَا فِي القُلُوْبِ ضَغَائِنَا
لَوْ كُنْتَ عَيْنَ المَجْدِ كُنْتَ سَوَادَهَا ... أَوْ كُنْتَ أَنْفَ المَجْدِ كُنْتَ المَارِنَا

١٣٩٩٢ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٦ .
١٣٩٩٣ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٨٨ـ ٤٨٩ .

العُتبيُ :

١٣٩٩٤ـ مَن عَاشَ أَخلَقَت الأيَّامُ جِدّتَهُ وَخَـانَـهُ الثقَلانِ السَّمـعُ وَالبَصَـرُ

أَبْيَاتُ العتْبيِّ :

قَالَتْ عَهِدْتُكَ مَجْنُوْناً فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الشَّبَـابَ جُنُـوْنٌ بُـرْؤُهُ الكِبَـرُ
الشَّيْبُ لِي واعِظٌ لَوْ كُنْتُ مُتَّعِظَاً وَفِـي التَّجَـارُبِ لِـي نَـاهٍ وَمُـزْدَجَـرُ

مَنْ عاشَ أَخْلَقَتِ الأَيَّامُ جَدّتَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكُـلُّ لَـذّةَ دُنْيَـا لاَ دَوَامَ لَهَـا وَكُـلُّ صَفْـوٍ سَيَـأتِـي بَعْـدَهَ كَـدَرُ
مَـا إِنْ تَصِيْـرُ إِلَـى شَـيْءٍ تَلَـذُّ بِـهِ إِلاَّ وَفِيْـهِ إِذَا فَـارَقْتَـهُ ضَـرَرُ

مَنْ عَاشَ أَدْرَكَ فِي الأَعْدَاءِ بُغْيَتَهُ . البَيْتُ

لَهُ مُنهَا أيضاً :

١٣٩٩٥ـ مَن عَاشَ أَدرَكَ في الأعداءِ بغيتَهُ ومَـن يَمُـت فَلَـهُ الأيَّـامُ تَنتَصِـرُ

ومن باب (مَنْ عَاشَ) :

مَنْ عَاشَ صَارَتْ بِهِ الدُّنْيَا إِلَى هَرَمٍ وَالمَـوْتُ عَـافِيَـةٌ مِـنْ آفَـةِ السَّقَـمِ
المَيِّتُ الحَيِّ مَنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ حَتَّـى يُصَيِّـرُهُ لَحْمَـاً عَلَـى وَضَـمِ
يَصِيْرُ كَالفَرْخِ فَوْقَ العُشِّ قَدْ مَسَدَتْ أَحْنَـاؤُهُ بِجَمِيْـعِ الـذُّلِّ وَالعَـدَمِ
أَقْصَى العَمَى هُوَ فِيْهِ لاَ حِرَاكَ بِهِ والروحُ فيهِ وَأَقْصَى غَايَةِ الصَّمَمِ
إِنَّ الحَيَـاةَ وَإِنْ كَـانَـتْ بِهَـا نِعَـمٌ للـهِ فَـالمَـوْتُ يـأتِيْـهِ مِـنَ النِّعَـمِ

وَمِنْ ذَلِكَ[1] :

مَـنْ عَـاشَ فِـي الـدُّنْيَـا بِغَيـرِ حَبِيبِ فَحَيَـاتُـهُ فِيْهَـا حَيَـاةُ غَـرِيْـبِ

١٣٩٩٤ـ البيت الأول في شعر العتبي (مجلة كلية الآداب) ع٣٦ : ٦٢ والبيت الثاني ٦١ .
١٣٩٩٥ـ البيت في سفط الملح : ٢٨ .
(١) البيتان في ديوان ديك الجن : ٢٥ .

عينُ الرَّقِيْبِ غَرِقَتْ فِي بَحْرِ العَمَى لاَ أَنْتَ لاَ بَلْ عَيْنُ كُلِّ رَقِيْبِ

أبوُ الفتح البُستيُّ :

١٣٩٩٦ـ مَن عَاشرَ النَّاسَ لاَقَى مِنهُم عجباً لأَنَّ سَوسَهمُ بَغي وَعدوَانُ

بَعْدهُ مِنَ القَصِيْدَةِ التي أَوَّلُهَا : زِيَادَةُ المَرْءِ فِي دُنْيَاه نُقْصَانُ .

وَمَنْ يُفَتِّشْ عَنِ الإِخْوَانِ يَلْقَهُمُ فَجُلُّ إِخْوَانِ هَذَا الدَّهْرِ خُوَّانُ

أبو العَتاهُيَةِ :

١٣٩٩٧ـ مَن عَاشَ عَايَنَ مَا يَسُو ءُ مِنَ الأُمُور وَمَا يَسُرُّ

بعده :

وَلَرُبَّ حَتْفٍ فَوْقَهُ ذَهَبٌ وَيَاقُوْتٌ وَدُرُّ

فَاقْنَعْ بِعَيْشِكَ تَرضَهُ وَامِلكْ هَوَاكَ وَأَنْتَ حُرُّ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ بَشَّارٍ .

رُبَّ دُرٍّ مُرَصَّعٍ بِيَوَاقِيْتَ وَمِنْ تَحْتِهِ بَنَاتُ الثُّبُوْر

ومن باب (مَنَعَ) مَا حَكَى أَبُو يَعَلَى القُرْشِيِّ قَالَ : اجْتَمَعَ عِنْدَ عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ جَمَاعَةٌ فَقَالَ : انْشِدُوْنِي أَكْرَمَ أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ قَالَتْهَا العَرَبُ فِي الجاهِلِيَّة . فَقَالَ رَوْحُ بن زِنْبَاعٍ : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[1] :

مَنَعَ البَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ وَطُلُوْعُهَا مِنْ حَيْثُ لاَ تُمْسِي

تَبْدُو لَنَا بَيضَاءَ بَازِغَةً وَتَغِيْبُ فِي صَفْرَاءَ كَالوَرْسِ

تَجْرِي عَلَى كَبِدِ السَّمَاءِ كَمَا يَجْرِي حِمَامُ المَوْتِ لِلنَّفْسِ

اليَوْم نَعْلَمُ مَا تَجِيْءُ بِهِ ومَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ

١٣٩٩٦ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٨ .

١٣٩٩٧ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية (اليسوعيين) : ٩٩ .

(١) الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ٢٢٤ منسوبة إلىٰ أسقف نجران .

فقل عَبْدُ المَلِكِ : أَحْسَنْتَ لَمْ تَعْدُ مَا كَانَ فِي نَفْسِي وَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ .

ومن باب (مُنِعْتَ)[1] :

مَنِعْتَ شَيْئاً فَأَكْثَرْتَ الوُلُوْعَ بِهِ ... أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

وَيُرْوَى : وَحَبُّ شَيْءٍ . البَيْتُ

/ ١٣٧/ مَحمُودُ الوَرّاقُ :

١٣٩٩٨ـ مَنعُ العَطاءِ وَبسطُ الوَجهِ أَجمَلُ من ... بَذلِ العَطاءِ بوَجهٍ غيرِ منبَسِطِ

قبله :

التِّيْهُ مَفْسَدَةٌ لِلدِّيْنِ مَنْقصَةٌ ... لِلْعَقْلِ مَجْلَبَةٌ لِلذَّمِّ وَالسَّخَطِ

مَنْعُ العَطَاءُ وَبَسْطُ الوَجْهِ . البَيْتُ

منَ اليتيمةِ :

١٣٩٩٩ـ مَنَعَ المَطَامِعَ أَن تُثَلّمَنِي ... إِنّي لِمعوَلِهَا صَفاً صَلِدُ

١٤٠٠٠ـ مَنَعَ النَاسَ أن يَرُومُوا مَدَاكُم ... فَرط حُبِّ النّفُوسِ وَالأَمَوالِ

ابنُ الدّهانِ يَهجو أعورَ :

١٤٠٠١ـ مِن عَجَبِ البَحرِ فحدِّث بهِ ... بفَردِ عَينٍ وَلسَانَينِ

أبو الحَسَنُ العَلَويُّ : [من المنسرح]

١٤٠٠٢ـ مِن عَجَبِ الدَّهر إنَّ قَاضِينَا ... يَسلبُنَا وَالأَميرُ يَحمينَا

ومن باب (مَنْ عَذِيْرِي) قَوْلُ أُمِّ أَحْمَدَ بِنْتَ سُلَيْمَانَ بنَ وَهَبَ تَشْكُو مِنَ الخدّامِ :

---

(١) عجز البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٥٣ .

١٣٩٩٨ـ البيتان في ديوان محمود الوراق : ١٤١ .

١٣٩٩٩ـ البيت في ديوان أبي الشيص : ٢٠ .

١٤٠٠٠ـ البيت في ديوان ابن حيوس : ١٣١ .

١٤٠٠١ـ البيت في خريدة القصر : ١/ ٥٩ .

١٤٠٠٢ـ ديوانه (صادر) ١٢٢ .

مَـنْ عَـذِيْـرُ النِّسَـاءِ مِـنْ آلِ ... متعلابَ وخِصْيَانَهُمْ بِذَاكَ عَنِيْنَا
غَلَبُوْنَا عَلَى الرِّجَالِ وَكَادُوا ... يَغْلِبُوْنَ الرِّجَالَ أَيْضاً عَلَيْنَا

وقول أَبي عَلِيٍّ مِسْكَوِيْهِ الخَازِن[1] :

مَنْ عَذِيْرِي مِنْ حَادِثَاتِ الزَّمَا ... نِ وَجَفَاءِ الإِخْوَانِ وَالخِلاَّنِ
شَابَ رَأْسِي وَقَلَّ مَالِي وَصَدَّ ... تْ عَنِّي البِيْضُ وَالْتَحَى غِلْمَانِي

وقول البُحْتُرِيِّ :

مَنْ عَذِيْرِي مِنْ وَزِيْرٍ ... كُنْتُ مَوْصُوْلاً بِعَطْفِهِ
بَلَغَ الشَّمْسَ فَنَحَّى ... ضَوْءَهَا عَنِّي بِكَفِّهِ

١٤٠٠٣ـ مَن عَرَفَ اللهَ رَضِي بالذَّي ... يَقضِي بِهِ اللهُ لَهُ وَاكتَفَى

بعده :

يَا طَالِبَ الرِّزْقِ كَفِيْتَ الَّذِي ... تَطْلُبُهُ فَاقْنَعْ بِمَا قَد صَفَا

إبراهيم الغَزّيُ :

١٤٠٠٤ـ مَن عَزَّ بَزَّ ومَن تَأَمَّلَ في الوَرَى ... أَقوَى ومَن شَادَ المَنَاقِبَ سَادَا

ابنُ دُرَيدٍ بن مقُصوَرتهِ :

١٤٠٠٥ـ مَن عَطَفَ النَّفسَ عَلَى مَكروهِهَا ... كَانَ الغنَى قَرينُه حَيثُ انتَوَى

أنشدَ ثعلَبُ أبي العتَاهيَة :

١٤٠٠٦ـ مَن عَفَّ خَفَّ عَلَى الصَّدِيق لقاؤهُ ... وأَخُو الحَوائج وجهُهُ مَملُولُ

بَعْدَهُ :

---

(١) الأبيات في قرىٰ الضيف : ٥/ ١١٦ ، ولم ترد في ديوانه .
١٤٠٠٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٧٥ .
١٤٠٠٥ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٦ منسوباً إلىٰ ابن دريد .
١٤٠٠٦ـ البيتان الأول والثاني في المستطرف : ١/ ٣٠٤ .

وَأَخُوْكَ مَنْ وَفَّرْتَ مَا فِي كِيْسِهِ فَإِذَا عَبْتَ بِهِ فَأَنْتَ ثَقِيْلُ
يَلْقَاكَ بِالتَّرْحِيْبِ مَا لَمْ تَرْزَهُ فَإِذَا رَزَأْتَ أَخَاً فَأَنْتَ ذَلِيْلُ

قَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ عَفَّ عَظُمَ عِنْدَ النَّاسِ قَدْرُهُ .

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ :

قَالُوا مِنَ الأَمْثَالِ : بَيْتٌ سَائِرٌ قَد أَحْكَمَتْهُ تَجَارِبٌ وَعُقُوْلُ .

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَنِ الأَيَّامِ لِقَاؤُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَأَجَبْتُهُمْ وَاللهِ مَا مِنْ لِذَّةٍ مِثْلُ العَطَاءِ وَإِنَّنِي لأَقُوْلُ
هَذَا إِذَا كَانَ الكَرِيمُ مُقَطِّباً فَإِذَا تَهَلَّلَ فَالمَلاَلُ يَزُوْلُ
وَجْهُ النَّوَالِ وَوَجْهُ طُلاَّبِ النَّدَى مَا مِنْهُمَا إِلاَّ أَغَرُّ جَمِيْلُ
لَكِنْ جَوَادٌ لَيْسَ يَمْلِكُ دِرْهَماً فَرْداً وَآخَرُ مُكْثِرٌ وَبَخِيْلُ
فَلِذَاكَ قَد كَثُرَ السُّؤَالُ وَقَلَّمَا يُجْدِي لأَنَّ الوَاجِدِيْنَ قَلِيْلُ

١٤٠٠٧ـ مَن عَفَّ لَم يُذمَم ومَن تَبعَ الهَوَى لَم تُخلِهِ الأَيَّامُ مِن إنكَاسِهَا

بعده :

وَمَطَامِعُ الدُّنْيَا تُدِلُّ وَلاَ أَرَى شَيْئَاً أَعَزَّ لِمُهْجَتِي مِنْ نَاسِهَا
وَإِذَا رَأَيْتَ يَدَ امْرِىءٍ مَمْدُوْدَةً تَبْغِي مُوَاسَاةَ الكَرِيْمِ فَوَاسِهَا
خَيْرُ الأَكُفِّ الفَاخِرَاتِ بِجُوْدِهَا كَفٌّ تَجُوْدُ وَلَوْ عَلَى إِفْلاَسِهَا

/١٣٨/ **أبو عُمَر المَازنيُّ :**

١٤٠٠٨ـ مَن عَلَّم الصِبيَانَ صبُّو عَقلَهُ حَتَّى بَنِي الخلفاءِ وَالأُمَراءِ

المُتَنَبي بن كَافُور :

١٤٠٠٩ـ مَن عَلَّمَ الأَسودَ المَخِصيَّ مَكرمةً أقومُهُ البيضُ أم آباؤُه الصِّيدُ

١٤٠٠٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٦٤ .

١٤٠٠٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤٦ .

ابنُ زريقٍ الكَاتبُ :

١٤٠١٠ـ مَن عندَهُ لي عَهدُ لاَيَضيعُ كَمَا لَهُ عَهدُ صِدقٍ لاَ أُضَيِّعُهُ

ومن باب (مَنْ عَهْدُهُ) قَوْلُ أَبِي عَمْرُوٍ الصَّابُوْنِيِّ السجْزِيِّ[١] :

مَنْ عَهْدُهُ قَرِيْبٌ بِالتَّكَفُّفِ وَالسَّغْب
وَسَعَيْتَ تَطْلُبَ خَيْرَهُ لَمْ تَسْتَفِدْ غَيْرَ التَّعَب

وَمِثْلُهُ وقَدْ وَرَدَ فِي بَابِهِ[٢] :

مُسْتَحْدِثُ النِّعْمَةِ لاَ تَرْجُهُ فَعَيْنُهُ مَمْلُؤُهَا الفَقْرُ
جَنَّ بِهِ الدَّهْرُ فَنَالَ الغِنَى تَأوِيْلَهُ إِنْ عَقَلَ الدَّهْرُ

١٤٠١١ـ مَن غَابَ عَنكَ فَلاَ تَقُل يَا لَيتَ شعري مَا فَعَل

١٤٠١٢ـ مَن غَابَ عَنكَ مِنَ البرَّيةِ أَصلـ ـهُ فَفعَالُه ينبيكَ عَن إبَائِهِ

ومن باب (مَنْ غَابَ) قَوْلُ غُرْبِيْبٍ الطُّلَيْطَلِيِّ ، وَطُلَيْطَلَةُ عَمَلٌ مِنْ بِلاَدِ الأَنْدَلُسِ ، شَاعِرٌ قَدِيْمٌ مَشْهُوْرُ الطَّرِيْقَةِ فِي الفَضْل وَالأَدَبِ وَالعَفَافَ وَالخَيْرِ :

مَنْ عَابَ مَحْبُوْبُهُ عَنْهُ يَجِدْ بَلَهَا مِنَ الأَسى وَيَغِبْ عَنْ رُشْدِهِ وَلَهَا
وَيَذْهَبُ العَقْلُ مِنْهُ فِي مَحَبَّتِهِ كَأَنَّهَا كَأْسُ بِنْجٍ قَدْ تَنَاوَلَهَا
وَمِنْهُمْ مَنْ غَدَا مُعَزَّىً بِهِ وَإِذَا مَا غَابَ عَنْهُ سَهَا عنْ ذكْرِهِ وَلَهَا
وَمَنْ غَدَا سَاهِيَاً وَاللَّهْوُ شَاغِلُهُ عَنْ حُبِّهِ فَالدَّعَاوَى مَالَهُ وَلَهَا

١٤٠١٣ـ مَن غَصَّ دَاوَىٰ بشُربِ الماءِ غصَّتَـ ـهُ فَكَيفَ يَصنَعُ مَن قَد غَصَّ بالماءِ

مِثْلُهُ[١] :

١٤٠١٠ـ البيت في الكشكول : ١/ ٩٤ .
(١) البيت في دمية القصر : ٢/ ٩٢٨ .
(٢) البيت الثاني في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٣٠٧ .
١٤٠١٣ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ١٥٥ .
(١) البيت الأول في زهر الأكم : ١/ ٢٥٥ .

وَكُنَّـــا نَسْتَطِـــبُّ إِذَا مَـــرِضْنَـــا ... فَصَارَ السُّقْمُ مِنْ قِبَلِ الطَّبِيْبِ

وَكَيْـــفَ يُجِيْـــزُ غَصَّتَنَـــا بِشَـــيْءٍ ... وَنَحْـــنُ نَغُـــصُّ بِـــالمَـــاءِ الشَّـــرُوْبِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَدِيِّ بن زَيْدٍ[1] :

لَـــوْ بِغَيْـــرِ المَـــاءِ حَلْقِـــي شَـــرِقٌ ... كُنْتُ كَـالغَصَّـانِ بِـالمَـاءِ اعْتِصَـارِي

أبو تَمَامٍ :

١٤٠١٤ـ مَن غَيرِ مَا سَبَبٍ مَاضٍ كَفَى سَبباً ... للحُـرِّ أَن يَعتَفِـي حُـرّاً بـلاَ سَبَـبِ

صَرِيْعُ الدّلاءِ :

١٤٠١٥ـ مَن فَاتَهُ العِلمُ وَأَخطأَهُ الغنَى ... فَـذَاكَ وَالكَلـبَ عَلَـى حَـالٍ سَـوَا

هُوَ مُحَمَّدُ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ البَصْرِيُّ ، وَسُمِّيَ صَرِيْعَ الدّلاَءِ لِكَثْرَةِ هَزلِهِ فِي شِعْرِهِ وَذَكَرَ الدِّلاَءَ فِي هَذِهِ القَصِيْدَةِ .

١٤٠١٦ـ مَـن فَـاتَـهُ أَن يَـرَاكَ يـومـاً ... فَكُـــلُّ أَوقَـــاتِـــهِ فَـــوَاتُ

بعده :

وَحَيْثُمَـــا كُنْـــتَ مِـــنْ مَكَـــانٍ ... فَلِـــي إِلَـــى وَجْهِـــكَ الْتِفَـــاتُ

١٤٠١٧ـ مَـن فَـاتَـهُ وُدُّ أَخٍ صَـالـحٍ ... فَـذَلـكَ المَغبُـونُ حَـقَّ اليَقِيـن

قبله :

مَـا مَـالَـتِ النَّفْـسُ إِلَـى شَهْـوَةٍ ... أَلَـذُّ مِـنْ وُدِّ صَـدِيْـقٍ أَمِيْـنِ

مَنْ فَاتَهُ وُدُّ أَخٍ صَالِحٍ . البَيْتُ

---

(١) البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٤٢ منسوبا إلى عدي بن زيد .

١٤٠١٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٢٢٤ .

١٤٠١٥ـ البيت في وفيات الأعيان : ٣/ ٣٨٤ .

١٤٠١٦ـ البيتان في لطائف المعارف : ٢٢٤ .

١٤٠١٧ـ البيتان في بهجة المجالس : ١٤٣ .

ومِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الوَأوَاء الدِّمَشْقِيِّ[1] :

مَنْ قَاسَ جَدْوَاكَ بِالغَمَامِ فَمَا ... أَنْصَفَ فِي الحُكْمِ بَيْنَ شَكْلَيْنِ
أَنْتَ إِذَا جُدْتَ ضَاحِكٌ أَبَدَاً ... وَهُوَ إِذَا جَادَ دَامِعُ العَيْنَيْنِ

/١٣٩/

١٤٠١٨ـ مَن قَاسَ غَيرَكُم بِكُم ... قَاسَ الثِّمَادَ إِلىٰ البحُورِ

ابنُ دُريدٍ في مقْصُورتهِ :

١٤٠١٩ـ مَن قَاسَ مَا لم يَرَهُ بِمَا رَأَى ... أَراهُ مَا يَدنُو إِليهِ مَا نأَى

ومن باب (مَنْ قَالَ) :

مَنْ قَالَ قَبْلِي فِي قُرُوْنٍ قَدْ مَضُوا ... الفَضْلُ لِلمُتَقَدِّمِ المُتَبَحِّرِ
فَلْيَعْكِس لِي القَضِيَّةِ وَلْيَقُلْ ... الفَضْلُ كُلُّ الفَضْلِ لِلمُتَأَخِّرِ

مَنصُورَ الفَقِيْهُ :

١٤٠٢٠ـ مَن قَالَ لاَ فِي حَاجَةٍ ... مَطلُوبَةٍ فَمَا ظَلَمْ

بعده :

وَإِنَّمَا الظَّالِمُ مَنْ ... يَقُوْلُ لاَ بَعْدَ نَعَمْ

وَأَنْشَدَ الأَعْرَابِيُّ[1] :

لاَ تُتْبِعَنَّ نَعَمْ لاَ طَائِعَاً أَبَدَاً ... فَإِنْ لاَ أَفْسَدَتْ مِنْ بَعْدِ مَا نَعَمِ
إِنْ قُلْتَ يَوْمَاً نَعَمْ بَدْءَاً فَتِمَّ بِهَا ... فَإِنَّ إِمْضَاءَهَا صِنْفٌ مِنَ الكَرَمِ

---

(١) البيتان في ديوان الوأواء الدمشقي : ١٨ .
١٤٠١٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٠ منسوبا إلىٰ أبي نؤاس .
١٤٠١٩ـ البيت في أنوار الربيع : ١٥٢ .
١٤٠٢٠ـ البيتان في الاعجاز والايجاز : ٢١٠ .
(١) البيتان في مجمع الأمثال : ٩٨ .

وَقَالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ[1] :

حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لاَ وَقَبِيْحٌ قَوْلُ لاَ مِنْ بَعْدِ نَعَمْ

وَهِيَ ثَلاَثَةُ أَبْيَاتٍ مَكْتُوْبَةٍ بِبَابٍ : حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمْ . البَيْتُ

وَيُقَالُ فِي المَثَلِ : بئسَ الرّدفُ لاَ بَعْدَ نَعَمْ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : بِئسَ العِوَضُ مِنْ جَمَلٍ قَيْدُهُ . وَذَلِكَ أَنَّ رَاعِيَاً أَهْلَكَ جَملاً لِمَوْلاَهُ وَأَتَاهُ بِقَيْدِهِ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ فَسَارَ مَثَلاً . وَبَنُو كَنَانَةَ تَكْسِرِ العَيْنَ مِنْ نَعِمْ وَقَرَأَ عُمَرُ بنِ الخَطَّابِ وابنُ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (قَالُوا نَعِمْ) . وَسَأَلَ عُمَرَ يَوْمَاً عَنْ شَيْءٍ فَقَالُوا نَعَمْ بِالفَتْحِ فَقَالَ إِنَّمَا النَّعَمُ الإِبْلُ فَقُوْلُوا نَعِمْ . وَعَنِ النَّضْرِ بنِ شَمِيْلٍ أَنَّ نحم بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ لُغَةُ أُنَاسٍ مِنَ العَرَبِ .

بَشَارٌ :

١٤٠٢١ـ مَن قَرَّ عيناً رَمَاهُ الدَّهرُ عَن كَثَبٍ وَالـدَّهـرُ رامٍ بِـإِصـلاَحٍ وَإِفسـاد

سَحبانُ وائلٍ البَاهِليُّ :

١٤٠٢٢ـ مِنـكَ العَطـاءُ فَـأَعطِنـي وَعَلـيَّ مَـدحُـكَ فـي المَشـاهِـدْ

قَوْلُ سَحْبَانَ : مِنْكَ العَطَاءُ . البَيْتُ قَبْلَهُ :

يَـا طَلْـحُ أَكْـرَمُ مَـنْ مَشَـى حَسَبَـاً وَأَبْـذَلُهُـمْ لِتَـالِـدِ

مِنْكَ العَطَاءُ فَاعْطِنِي . البَيْتَانِ .

قَالَ عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ : لَمَّا سَمِعَ طَلْحَةُ الطَّلحَاتِ قَوْلُ سَحْبَانَ هَذَا فِيْهِ قَالَ لَهُ : احْتَكِمْ تُعْطَ . قَالَ : بِرْذَوْنُكَ الوَرْدُ وَغِلاَمُكَ الخَبَّازُ وَقَصرُكَ بزَرْنَخَ وَعَشْرَةُ آلاَفِ دِرْهَمٍ . فَقَالَ طَلْحَةُ : أُفٍّ لَكَ لَمْ تَسْأَلْ عَلَى قَدرِي وَإِنَّمَا سَأَلْتَ عَلَى قَدرِكَ وَقَدرِ بَاهِلَةَ وَلَوْ سَأَلْتَنِي كُلَّ قَصْرٍ لِي وَكُلَّ عَبْدٍ وَكُلَّ دَابَّةٍ لأَعْطَيتُكَ ثم أَمَرَ لَهُ بِمَا سَأَلَ وَلَمْ يَزِدْ

---

(١) البيت في شعر المثقب العبدي : ٤٥ .

١٤٠٢١ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٢/ ٢٩٨ .

١٤٠٢٢ـ البيتان في مجمع الأمثال : ٢٤٩ .

عَلَيْهِ شَيْئاً . ثم قَالَ : طَلْحَةُ مَا رَأَيْتُ كَاليَوْمَ قَطُّ مَسأَلَةَ مُحَكِّمٍ أَلأَمَ مِنْهَا .

عُمر بنُ عبدِ العَزِيزِ :

١٤٠٢٣ـ مَن كَانَ أزعجَهُ خَوفٌ وأقلقَهُ حَيفٌ فَهَذا أَوانُ العَدلِ فَليَقُمُ

بعده :

مَنْ يَسْتَقِمْ مِنْكُمْ مَا إِنْ يَرَى شَطَطاً مِنِّي عَلَيْهِ وَمَنْ يَعْوَجُّ يَسْتَقِمِ

أَنْشَدَهُمَا عَلَى المِنْبَرِ لَمَّا وُلِيَ الخِلاَفَةَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ .

محمد خطيب سُوسَه مَغْرِبِيٌّ :

١٤٠٢٤ـ مَن كَان بالزُّرقِ الأَسِنَّةِ خَاطِباً أَضحت لَهُ بيضُ البلاَدِ عَرائسا

قَبْلَهُ يَمْدَحُ :

أَصْدَرتَ عَذْرَتهَا نِكَاحاً جَائِزاً سُمْرُ القَنَا وَبَوَاتِراً وَفَوَارِسَا

مَنْ كَانَ بِالزرقِ الأسِنَّةِ خَاطِباً . البَيْتُ

قَوام الدّين ابنُ زَبادةَ :

١٤٠٢٥ـ مَن كانَت البَغضاءُ في نَفسِهِ لَم يَكفُفِ الإحسَانُ عُدوَانَهُ

بعده :

فَالمَاءُ يُطْفِي النَّارَ طَبْعاً وَإِنْ أَطَالَ حَرُّ النَّارِ إِسْخَانَهُ

أَخَذَ قَوَامُ الدِّيْنِ يَحْيَى بن سَعِيْد بن زِيَادَةَ المُنْشِيءُ مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا مِنْ كِتَابِ كَلِيْلَةَ وَدُمْنَةَ حَيْثُ يَقُوْلُ لَيْسَ العَدُوُّ بِمَوثُوْقٍ بِهِ فَإِنَّ المَاءَ وَلَوْ أُطِيْلَ إِسْخَانُهُ لَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ مِنْ إِطْفَاءِ النَّارِ إِذَا صُبَّ عَلَيْهَا .

ومن باب (من كَانَ) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ[1] :

مَنْ كَانَ أَهْلاً لإِمْتَاعٍ بِدَوْلَتِهِ فَأَنْتُمُ أَهْلُ إِمْتَاعٍ وَتَخْلِيْدِ

١٤٠٢٤ـ البيتان في البداية والنهاية : ١٥٦/١٦ .

(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٤٠٧/١ .

فَالمُلْكُ فِي رَوْضَةٍ مِنْكُمُ وَفِي عُرْسٍ وَالدِّيْنُ فِي جُمْعَةٍ مِنْكُمُ وفِي عِيْدِ

ومن باب (مَنْ كَانَ) قَوْلُ القَائِلِ وَكَانَ عَمْرو بن عَبْدِ العَزِيْزِ رَحمَهَ اللهُ يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ كَثِيْرَاً[1] :

تَجَهَّـزِي بِجِهَـازٍ تَبْلِغِيْـنَ بِـهِ يَا نَفْسُ قَتْلَ الرَّدَى لَمْ تُخْلَقِي عَبَثَا
وَسَـابِقِي بَغْتَـةَ الآجَـالِ وَانْكَمِشِي قَبْـلَ اللِّـزَامِ فَـلاَ مَنْجَـا وَلاَ غَـوثَـا
وَلاَ تَكُـدِّي لِمَـنْ يُغْنِـي وَتَفْتَقِـرِي إِنَّ الرَّدَى وَارِثُ البَاقِي وَمَا وَرَثَا
لاَ تَـأْمَنِي فَجْـعَ دَهْـرٍ مُـوْرِطٍ خَبِـلٍ قَدِ اسْتَوَى عِنْدَهُ مَا طَابَ أَو خَبُثَا
مَنْ كَانَ حِيْنَ تُصِيْبُ الشَّمْسُ جَبْهَتَهُ أَو الغُبَـارُ يَخَـافُ الشَّيْـنَ وَالشَّعَثَـا
وَيَلـفُ الظِـلّ كـي تَبْقَـى بَشَـاشَتـهُ فَسَوْفَ يسْكُنُ يَوْمَاً رَاغِمَاً جَدَثَا
فِـي قَعْـرِ مُـوْحِشَـةٍ غَبْـرَاءَ مُقْفِـرَةٍ يُطِيْلُ تَحْتَ الثَّرَى فِي رَمْسِهِ اللَّبَثَا

الشَّعْثُ : الخَالِي مِنَ الدَّهْرِ . وَهَذَا الشِّعْرُ لِعَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ الأَعْلَى القُرَشِيِّ .

١٤٠٢٦ـ مَن كَانَ خلواً مِنَ التأدِيبِ سَربَلَهُ كَـرُّ اللَيَـالـي عَلَـى الأيَّـام تَـأدِيبَـا

قبله :

مَنْ كَانَ لِلدَّهْرِ خِدْنَاً فِي تَصَرُّفِهِ أَبْدَتْ لَهُ صُحْبَةُ الدَّهْرِ الأَعَاجِيْبَا

مَنْ كَانَ خُلُوَّاً مِنَ التَّأدِيْبِ . البَيْتُ

١٤٠٢٧ـ مَن كَانَ ذَا عَضُدٍ يُدرك ظُلاَمتَهُ إِنَّ الـذَّلِيـلَ الـذِّي ليسَـت لَـهُ عَضُـدُ

بَعْدَهُ :

تَنْبُـو يَـدَاهُ إِذَا مَـا قَـلَّ نَـاصِـرُهُ وَيَـأنَـفُ الضَّيْـمَ إِنْ أَثْـرَى لَـهُ عَـدَدُ

/ ١٤٠/ مَحْمودٌ الوَرَاقُ :

---

(١) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٣١٩ .

١٤٠٢٦ـ البيتان في نفح الطيب : ٤/ ٣٢٩ منسوبين إلىٰ عبد المحسن البلنسي .

١٤٠٢٧ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٢/ ٣٤٦ منسوبين للاجرد الثقفي .

١٤٠٢٨ـ مَن كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَلَم يَقنَعَ فَذَاك المُوسِرُ المُعسِرُ

بعده :

وَكُلُّ مَنْ كَانَ قَنُوْعاً وَإِنْ كَانَ مُقِلاً فَهُوَ المُكْثِرُ
الفَقْرُ فِي النَّفْسِ وَفِيْهَا الغِنَى وَفِي غِنَى النَّفْسِ الغِنَى الأكْبَرُ

١٤٠٢٩ـ مَن كَانَ شرَّفَهُ فيمَا مَضَى لقَبٌ فَنَاصِرُ الدِّين ممَّن شرَّفَ اللَّقَبَا

يَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ مِهْيَارَ يَمْدَحُ[1] :

أَلْقَابُ قَوْمٍ نَافِرَاتٌ شُمَّسُ تَنْبُو وَأَلْقَابُكُمْ مَيَاسِمُ

المُتَنَبي في سَيفُ الدَّولة :

١٤٠٣٠ـ مَن كَانَ ضَوءُ جَبينِهِ وَنَوالُهُ لَم يُحجَبَا لَم يَحتَجب عَن نَاظِرِ

بعده :

فَإِذَا احْتَجَجْتَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحَجَّبٍ وَإِذَا نَطَقْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ

المُتَنَبي أيضاً فيه :

١٤٠٣١ـ مَن كَانَ فَوقَ مَحَلِّ الشَمس مَوضعُهُ فَليسَ يَرفَعُهُ شَيءٌ وَلاَ يَضَعُ

قبله :

يَمْشِي الكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وتَبْتَدِعُ

مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُه . البَيْتُ

البُستيّ من قَصُيدَته :

١٤٠٢٨ـ الأبيات في ديوان محمود الوراق : ١١٤ .
١٤٠٢٩ـ البيت في بغية الطلب في تاريخ حلب : ٥/ ٢٤٣٤ .
(١) البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٣/ ٢٧٢ .
١٤٠٣٠ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٣٨ .
١٤٠٣١ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري ٢/ ٢٣١ ، ٢٣٢ .

١٤٠٣٢ـ مَن كَانَ للخَيرِ منَّاعاً فلَيسَ لَهُ عَلَى الحَقِيقَةِ إِخوانٌ وَأَخدَانُ
١٤٠٣٣ـ مَن كَانَ للدَّهر خدناً في تَصَّرفهِ أَبدت لَهُ صُحبَةُ الدَّهر الأَعاجيبا

البُستيّ من قَصيدتهِ :

١٤٠٣٤ـ مَن كَانَ للعَقلِ سُلطَانٌ عَلَيهِ غَدَا وما عَلَى نَفسِهِ للحرص سُلْطَانُ

بعده :

مَنْ كَانَ لِلخَيْرِ مَنَّاعَاً فَلَيْسَ لَهُ . البَيْتُ .

١٤٠٣٥ـ مَن كَانَ لَم يُعطَ علماً في بقاءِ غَد فما تَفكّرُه في رِزقِ بَعدِ غَدِ

قَوْلُهُ : مَنْ كَانَ لَمْ يُعْطَ عِلْمَاً . البَيْتُ قَبْلَهُ :

صَبْرَاً فَمَنْ ذا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الأَبَدِ هُنَّ اللَّوَاتِي تَرَى أُخْت عَلَى لُبَدِ
يَا رَبَّ رَاكِبِ لَجَّ البَحْرِ يَتْبَعُهُ وَسَاقِطٍ فِي قَلِيْبٍ زَلَّ بِالمَسَدِ
وَمُتْعَبِ السَّفَرِ مِنْ نَاجٍ إِلَى بَلَدٍ وَالمَوْتُ يَطْلُبهُ فِي ذَلِكَ البَلَدِ
وَضَاحِكٍ وَالمَنَايَا فَوْقَ هَامَتِهِ لَوْ كَانَ يَعْلَمُ غَيْبَاً مَاتَ مِنْ كَمَدِ

مَنْ كَانَ لَمْ يُعْطَ عِلْمَاً فِي بَقَاءِ غَدٍّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ يَحْسَبُ المَرْءُ أَنَّ الدَّهْرَ شَدَّ لَهُ أَزْرَاً عَلَى ضَعْفِهِ بَلْ فَتَّ فِي العَضُدِ
وَكُلُّ يَوْمٍ يُرِيْبُهُ وَيُنْهِضُهُ فَإِنَّمَا هُوَ مَنْقُوْصٌ مِنَ العَدَدِ
وَالمَرْءُ جَلْدٌ إِذَا الأَقْدَارُ تُسْعِدُهُ فَإِنْ أُصِيْبَ فَمَنْفِيٌّ عَنِ الجلَدِ

١٤٠٣٦ـ مَن كَانَ لي ظالماً من بَعد بُعدِكُمُ فَإِنَّني مَعْ دُنُوّ الدَارِ أَنتَصِفُ

قبله :

١٤٠٣٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٨ .
١٤٠٣٣ـ البيت في نفح الطيب : ٤/ ٣٢٩ منسوبا إلىٰ عبد المحسن البلنسي .
١٤٠٣٤ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٨ .
١٤٠٣٥ـ الأبيات الأول والرابع والخامس في معجم الأدباء : ٥/ ٢١٧٤ منسوبة للقاضي ابن الحباب .

إِنْ رُمْتَ شَرْحَ اشْتِيَاقِي نَحْوَكُمْ فَلَقَدْ كَلَّفْتُ نَفْسِي جُهْدَاً بِالَّذِي أَصِفُ
وَإِنْ شَكَوْتُ غَرَامِي بَعْدَ بُعْدِكُمُ فَكَيْفَ أُعْرِبُ وَالأَحْوَالُ تَخْتَلِفُ

مَنْ كَانَ لِي ظَالِمَاً مِنْ بَعْدِ بُعْدِكُمُ . البَيْتُ

أبوُ فراسِ بن حَمُدانَ :

١٤٠٣٧ـ مَن كَانَ مثلِي لَم يَمت إلاَ أَميراً أَو أَسِيرَا

قَبْلَهُ :

ليست كُلُّ سَرَاتِنَا إلاَّ الصُّدُوْرَ أَوِ القُبُوْرَا

مَنْ كَانَ مِثْلِي لَمْ يَمُتْ . البَيْتُ

ومن باب (مَنْ كَانَ) قَوْلُ الحَصْكَفِيِّ[١] :

مَنْ كَانَ مُرْتَدِيَاً بِالعَقْلِ مُؤْتَزِرَاً بِالعِلْمِ مُلْتَفِعَاً بِالفَضْلِ وَالأدَبِ
فَقَدْ حَوَى شَرَفَ الدُّنْيَا وَإِنْ صَفَرَتْ مِنْ فضَّةٍ فِيْهَا وَمِنْ ذَهَبِ

وقول مَنْصُوْر الفَقِيْهِ[٢] :

مَنْ كَانَ يَأمَلُ أَنْ يَرَى مِنْ سَاقِطٍ فِعْلاً سَنِيَّا
فَلَقَدْ رَجَا أَنْ يَجْتَنِي مِنْ عَلْقَمٍ رَطْبَاً جَنِيَّا

سَأَلَ رَجُلٌ آخَرَ حَاجَةً فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

وَقَوْلُ ابنِ رَبْعِيٍّ فِي ذَمِّ الشَّبَابِ[٣] :

مَنْ كَانَ يَبْكِي الشَّبَابَ مِنْ أَسَفٍ فَلَسْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ مِنْ أَسَفِ
كَيْفَ وَشَرْخُ الشَّبَابِ وَقَّفَنِي يَوْمَ حِسَابِي مَوَاقِفَ التَّلَفِ
لاَ صَحِبْتُ شِرة الشَّبَابِ وَلاَ عَدِمْتُ مَا فِي المَشِيْبِ مِنْ خَلَفِ

١٤٠٣٧ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١١٦ .
(١) البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٤٩٣ .
(٢) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٩ .
(٣) الأبيات في معاهد التنصيص : ٢/ ١٨٩ منسوبة إلى ابن الرومي .

/ ١٤١/ أبو تَمَام :

١٤٠٣٨ـ مَن كَانَ مرعَى عَزمِهِ وَهمُومِهِ رَوضَ الأَمَاني لم تَزَل مَهزولاَ

قَد كُتِبَتْ أَبْيَاتهُ البَوَاقِي فِي بَابِ : رَدُّ الجُمُوْحِ الصَّعْبِ أَيْسَرُ مَطْلَبَاً . البَيْتُ

لَهُ أَيضاً :

١٤٠٣٩ـ مَن كَانَ مَسلُوبَ الحَياءِ فَوجهُهُ من غَيرِ بوَّابٍ لَهُ بوَّابُ

١٤٠٤٠ـ مَن كَانَ لاَيَطأُ التُرابَ بِرِجلِهِ وَطِئَ التُرابَ بَنَاعِمِ الخَدِّ

١٤٠٤١ـ مَن كَانَ يبغي الذُلَّ في دَهرِه فَليُطلِعِ النَّاسَ عَلَى فَقرِهِ

١٤٠٤٢ـ مَن كَانَ يجهَلُ مَا أُجنَّ مَن الهَوى فَاللَهُ يَعلَمُ مَا أُجِنُّ وَزَينَبُ

يقول مِنْهَا :

لَوْ شَاءَ بَعْدَ اللهِ نَفَّسَ كُرْبَتِي بَدْرٌ تُضِيْءُ لَهُ الخُدُوْدُ مُحَجَّبُ

إِنْ كَانَ يَطْلَعُ مِنْ وَرَاءِ سُتُوْرِهِ لِلنَّاظِرِيْنَ فَفِي فُؤَادِي يَغْرُبُ

البُحتُريُّ :

١٤٠٤٣ـ مَن كَانَ يَحمَدُ أَو يَذُمُّ زَمَانَهُ هَذَا فَمَا أَنَا لِلزَّمَانِ بحَامِدِ

مَنصُورُ الفَقِيهُ :

١٤٠٤٤ـ مَن كَانَ يَخلُقُ مَا يقُو لُ فَحيلَتي فيهِ قَلِيلَهْ

قبله :

لِي حِيْلَةٌ فِيْمَنْ يَنُمُّ وَلَيْ سَ فِي الكَذَّابِ حِيْلَه

مَنْ كَانَ يَخْلَقُ مَا يَقُوْلُ . البَيْتُ

١٤٠٣٨ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٢٩١ .

١٤٠٣٩ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٧٦٥ .

١٤٠٤٠ـ البيت في مجالس الأدب : ٣/ ٢٥ .

١٤٠٤٣ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٥٠٧ .

١٤٠٤٤ـ البيتان في الموشح : ٤٣٣ منسوبين إلىٰ ابن أبي حفصه .

ابنُ المُعْتَزّ :

١٤٠٤٥ـ مَن كَانَ يَدري أنَّ النَّعِيم إلَى بُؤسٍ رَأَى الهـمَّ فـي مَسـرَّتـهِ

أحمد بن أَبي بَكرٍ :

١٤٠٤٦ـ مَن كَانَ يرجُو أَن يَعيشَ فإنَّني أَصبحتُ أَرجُو أَن أَمـوْتَ فـأَعتقَا

بعده :

فِـي المَـوْتِ أَلْـفُ فَضِيْلَـةٍ لَـوْ أَنَّـهُ عُـرِفَـتْ لَكَـانَ سَبِيْلُـهُ أَنْ يُعْشَقَـا

هُوَ أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ شُعَرَاءِ مَا وَرَاءِ النَّهْرِ قَالَهُمَا وَقَتَلَ نَفْسَهُ .

وَقَالَ مَنْصُوْرُ الفَقِيْهُ[1] :

قَد قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الحَيَاةَ فَأَسْرَفُوا فِـي المَـوْتِ أَلْـفُ فَضِيْلَـةٍ لاَ تُعْـرَفُ

مِنْهَـا أَمَـانُ لِقَـائِـهِ بِلِقَـائِـهِ وَفِـرَاقُ كُـلِّ مُعَـاشِـرٍ لاَ يُنْصِـفُ

أبوُ الفَتح البُستِيُّ :

١٤٠٤٧ـ مَن كَانَ يَرجوُ عَفوَ مَن هُو فَوقَهُ عَـن ذَنبـه فَليَعـفُ عَمَّـن دوُنَـهُ

قَوْلُ البُسْتِيِّ قَبْلَهُ :

قُـلْ لِـلأَمِيْـرِ أَدَامَ رَبِّـي عِـزَّهُ وَأَنَـالَـهُ مِـنْ فَضْلِـهِ مَكْنُـوْنَـهُ

إِنِّـي جَنِيْتُ وَلَـمْ يَـزَلْ نُبـلُ الـوَرَى يَهِبُـوْنَ لِلخُـدَّامِ مَـا يَجْنُـوْنَـهُ

وَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الذُّنُوْبِ فُنُوْنَهَا فَاجْمَعْ مِنَ العَفْوِ الجَمِيْلِ فُنُوْنَهُ

مَنْ كَانَ يَرْجُو عَفْوَ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ . البَيْتُ

/١٤٢/

١٤٠٤٥ـ البيت في المنصف : ٦٢٣ .

١٤٠٤٦ـ البيتان في المحاسن والاضداد : ٣٣٨ .

(١) البيتان في المحاسن والاضداد : ٣٣٨ .

١٤٠٤٧ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٤٤ .

١٤٠٤٨ـ مَن كَانَ يُرجَى لَهُ أَو كَانَ مُرتَجياً مِـنَ الغَـوَانـي عهُـوداً فَهـو مَغـرُورُ

بعده :

إِنْ زُرْنَ صَبَّاً أَزَرْنَ السُّقْمَ مُهْجَتَهُ وَإِنْ وَعَـدْنَ فَـوَعْـدٌ كُلّـهُ زُوْرُ
لَوْ مَرَّ بِالفِكْرِ يَوْمَاً ذِكْرُ وَجْنَتِهَا لَبَـانَ فِيْهَـا لِذِكْـرِ الفِكْـرِ تَـأثِيْـرُ

سَمِعَ النَّظَامُ هَذَا البَيْتَ الأَخِيْرَ فَقَالَ : هَذِهِ لاَ تُنَاكُ إِلاَّ بِأَيْرٍ مِنْ وَهْمٍ .

١٤٠٤٩ـ مَن كَانَ يرغَبُ في لذَاذَة عَيشهِ فَليَـدفَـع الأَيَّـامَ بـالأَيَّـام

ومن باب (مَنْ كَانَ) قَوْلُ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ[1] :

مَـنْ كَـانَ يَـزْعُـمُ أَنْ سَيَكْتُـمَ حُبَّـهُ حَتَّـى شَكَّـكَ فِيْـهِ فَهُـوَ كَـذُوْبُ
الحُـبُّ أَغْلَـبُ لِلفُـؤَادِ بِقَهْـرِهِ مِـنْ أَنْ يَـرَى لِلسِّـرِّ فِيْـهِ نَصِيْـبُ
وَإِذَا بَـدَا سِـرُّ اللَّبِيْـبِ فَـإِنَّـهُ لَـمْ يُبْـدِ إِلاَّ وَالفَتَـى مَغْلُـوْبُ

وقول ابنِ التِّلْمِيْذِ[2] :

مَـنْ كَـانَ يُلْبِـسُ كَلْبَـهُ وشْيَـاً وَيَقْنَـعُ لِـي بِجِلْـدِي
فَـالكَلْـبُ خَيْـرٌ عِنْـدَهُ مِنِّـي خَيْـرٌ مِنْـهُ عِنْـدِي

وقول الخَلِيْفَةِ المُعْتَزِّ بِاللهِ : حَدَّثَ الزُّبَيْرُ بن أَبِي بَكْرٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى المُعْتَزِّ بِاللهِ وَقَدْ عَرَضَ لَهُ حُمَّى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلاَمَ وَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ قَدْ قُلْتُ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ أَبْيَاتَاً وَقَدْ أَعْيَا عَلَيَّ إِجَازَتَهَا فَقُلْتُ انْشُدْنِي يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ فَأَنْشَدَنِي[3] :

إِنِّي عَرِفْتُ عِلاَجَ القَلْبِ مِنْ وَجَعِي وَمَـا عَـرِفْـتُ عِـلاَجَ الحُـبِّ وَالهَلَـعِ
جَزَعْتُ لِلحُبِّ وَالحُمَّى صَبَرْتُ لَهَا إِنِّي لأَعْجَبُ مِنْ صَبْرِي وَمِنْ جَزَعِي
مَنْ كَانَ يَشْغَلُهُ عَنْ حُبِّهِ وَجَعٌ فَلَيْسَ يَشْغِلُنِـي عَـنْ حُبِّكُـمْ وَجَعِـي

١٤٠٤٩ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ٤٤٤ منسوبا إلىٰ المأمون .

(١) الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف ٦٠ .
(٢) البيتان في بداءة البدائة : ٥٤ .
(٣) البيتان في العقد الفريد : ٦/ ٢٢١ .

قل يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ فَقُلْتُ فِي الحَالِ :

وَمَـا أَمَـلُّ حَبِيْبِـي لَيْتَنِـي أَبَـدَاً ... مَعَ الحَبِيْبِ وَيَا لَيْتَ الحَبِيْبَ مَعِي

قَالَ فَأَمَرَ لِي عَلَى هَذَا البَيْتِ بِأَلْفِ دِيْنَارٍ فَقَبَضْتُهَا وَانْصَرَفْتُ .

١٤٠٥٠ـ مَن كَانَ يُظهِرُ مَا أُحِبُّ فَإِنَّهُ ... عِنـدِي بمنـزلـةِ الأَمِيـن المحسِـن

١٤٠٥١ـ مَن كَانَ يعلَمُ أَنَّ اللهَ خَالِقهُ ... فَـلاَ يُسـبّ أَبَـا بَكـرٍ وَلاَ عُمَـرَا

١٤٠٥٢ـ مَن كَانَ يعلَمُ أَنَّ مَالكَ مَالُهُ ... مـن بَعـد مَـوتـكَ لاَ يُحـبُّ بقَـاكَـا

قبله :

لاَ تُـؤْثِـرَنَّ بِمَـا جَمَعْـتَ سِـوَاكَـا ... فَـالمَـوْتُ لاَ تَـدْرِي متـى يَغْشَـاكَـا

إِنَّ البَنِيْـنَ مَـعَ البَنَـاتِ وَجَـدْتُهُـمْ ... يَتَطَلَّبُـوْنَ وَيَشْتَهُـوْنَ رَدَاكَـا

مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ مَالَكَ مَالَهُ . البَيْتُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الحَكِيْمِ : مَنْ كَانَ نَفْعُهُ فِي مَضَرَّتِكَ لَمْ يَخْلُ مِنْ عَدَاوَتِكَ

١٤٠٥٣ـ مَـن كَتَـم السِـرَّ كَـانَ حُـراً ... وَكَـاتـمُ السِـرِّ مُستَـريـحُ

الرضيُّ المُوَسوِيُ :

١٤٠٥٤ـ مَن كَشَّفَ النَّاسَ لَم يَسلَم لَهُ أَحَدٌ ... النَّـاسُ دَاءٌ فَخَـلِّ الـداءَ مَستـورَا

يقول مِنْهَا :

فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ مُـوَدَّاتٌ مُطَلَّقَـةٌ ... قَـد كَـانَ أَنْكَحْنِيْهَـا الـدَّهْـرُ مَغْـرُوْرَا

يُطَيِّبُ النَّفْسَ عَنْ قَطْعِي عَلاَئِقُهَا ... إِنِّـي أُفَـارِقُ مَـنْ فَـارَقْـتُ مَعْـذُوْرَا

كُـنْ فِـي الأَنَـامِ بِـلاَ عَيْـنٍ وَلاَ أُذُنٍ ... أَوْ لاَ فَعِـشْ أَبَـدَ الأَيَّـامِ مَصْـدُوْرَا

وَالنَّاسُ أُسْدٌ تُحَامِي عَنْ فَرَائِسِهَا ... إِمَّـا عَقَـرْتَ وَإِمَّـا كُنْـتَ مَعْقُـوْرَا

١٤٠٥٠ـ البيت في مجمع الحكم : ٤/ ٤٣٨ منسوباً إلى إبراهيم بن شكلة .

١٤٠٥١ـ البيت في نفح الطيب : ٥/ ٢٥٦ .

١٤٠٥٢ـ الأبيات في بستان الواعظين : ١/ ٢٦٠ .

١٤٠٥٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٥٤٧ .

كَمْ وَحْدَةٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُصَاحَبَةٍ تُنْسِي الجمِيْعَ وَيَغْدُو الفَذُّ مَذْكُوْرَا

مَنْ كَشَفَ النَّاسَ لَمْ يَسْلَمْ لَهُ أَحَدٌ . البَيْتُ

عَاصم بن محمّد التَّميمي :

١٤٠٥٥ـ مَن كَفَرَ اللهَ فَضلَ نِعمتِهِ أَزَالَ عَنهُ بِكُفرِهِ نِعَمَه

ابنُ لنكَكَ البَصرِيُّ :

١٤٠٥٦ـ مَن كَفَى النَّاسَ شرَّهُ فَهوَ في جُود حَاتم

قبله :

عِدَّنَا فِي زَمَانِنَا عَنْ حَدِيْثِ المَكَارِمِ

مَنْ كَفَى النَّاسَ شَرّهُ . البَيْتُ

الأبِيوَرديُّ :

١٤٠٥٧ـ مِن كُلِّ أَبلحَ ميمُون نَقيبَتُهُ يَغشَى حيَاضَ المنَايَا غيرَ مُحتَفِلِ

/ ١٤٣/ عَقيلُ بنُ بلالِ بن جرير :

١٤٠٥٨ـ مِن كُلِّ أَبيضَ يُستَضَاءُ بوجهِهِ رخوِ الحمَائل سَابغ السِّربالِ

بعده :

يَمْشِي إِلَى حَدِّ السُّيُوْفِ وَقَد يَرَى سَبَبَ المَنِيَّةِ مَشْيَةَ المُحْتَالِ

مُحمد بن شِبْلٍ :

١٤٠٥٩ـ مِن كُلِّ أَروَعَ لايرتَاعُ في مَلأٍ بَل يَملأُ الرَّوعَ مِن رَوعٍ وَمن رُعُبِ

أَبُوُ نَواسٍ :

١٤٠٦٠ـ من كُلِّ شيءٍ قَضَت نَفسي لُبَانَتَها إلاَّ مِنَ الغَمزِ بالقثاءِ في التّينِ

١٤٠٥٦ـ البيتان في زهر الآداب : ١/ ٨١ .

١٤٠٥٧ـ البيت في ديوان الابيوردي : ٥٦ .

١٤٠٥٨ـ البيتان في المجموع اللفيف : ٤٦٢ .

١٤٠٦٠ـ البيت في رسائل الثعالبي : ٦٧ .

ابنُ هندُوُ : [من البسيط]

١٤٠٦١ـ مِن كُلِّ شيءٍ لطُلاَّبِ العُلَى بَدَلٌ أَرضٌ بـأَرضٍ وَسُلطَـانٌ بسُلطَـانِ

قبله :

لاَ خَيْـرَ فِـي ظَبْـرَسَتَـانٍ وَجُـرْجَـانِ فَـاضْـرِط عَلَيْهَـا بِـإِيْقَـاعٍ وَأَلْحَـانِ
وَارْحَـلْ فَـإِنَّ بِـلاَدَ اللهِ وَاسِعَـةً هَـذَا العِـرَاقُ وَذَا مَنْجَـا خُـرَاسَـانِ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِطُلاَّبِ العُلَى بَدَلٌ . البَيْتُ

ابنُ دُرَيَدٍ :

١٤٠٦٢ـ مِن كُلِّ مَا نَالَ الفَتَى قَد نلتُهُ وَالمَـرءُ يَبقَـى بَعـدَهُ حُسـنُ الثَنَـا

قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ :

وَالمَـــــــرْءُ يَبْقَـــــــى بَعْـــــدَهُ حُسْـــــنُ الثَّنَـــــا

الشَّاهِدُ الذِّكْرِ إِمَّا بِجَمِيْلٍ أَو قَبِيْحٍ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الجمِيْل أَكْثَرَ ، يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَـإِنْ أَمُـتْ فَقَـدْ تَنَـاهَـتْ مُـدَّتِـي وَكُـلُّ شَـيْءٍ بَلَـغَ الحَـدَّ انْتَهَـى
وَإِنْ أَعِشْ صَاحَبْتُ دَهْرِي عَالِمَاً بِمَا انْطَوَى مِنْ صَرْفِهِ وَمَا انْسَرَى
حَـاشَـى لِمَـا أَسَـارَهُ فِـي الحِجَـى وَالحِلْـمُ أَنْ أَتْبَـعَ رُوَّادَ الخَنَـا
أَو أَنْ أَرَى مُخْتَضِعَـاً لِنَكْبَـةٍ أَو لابْتِهَـاجٍ فَـرِحَـاً وَمُـزْدَهَـى

الشَيخ محّمد الواعُظ رحمه الله :

١٤٠٦٣ـ مِن كُلِّ مَعنىً لطيفٍ أجتَني قَدَحاً وَكُـلُّ نَـاطِقَـةٍ فـي الكَـون تُطـرِبُنـي

قَبْلَهُ :

أَصْبَحْتُ أَلْطَفَ مِنْ رَقِّ النَّسِيْمِ سَرَى عَلَى الرِّيَاضِ يَكَادُ الوَهْمُ يُؤْلِمُنِي

١٤٠٦١ـ ديوانه ٢٥٦ .

١٤٠٦٢ـ الأبيات في جواهر الأدب : ٢/ ٤٢١ ، تخميس مقصورة ابن دريد .

١٤٠٦٣ـ البيتان في ثمرات الأوراق : ٤٤ .

مِنْ كُلِّ مَعْنَىً لَطِيْفٍ أَجْتَنِي قَدَحَاً . البَيْتُ

١٤٠٦٤ـ مِن كُلِّ مَعنًى يكَادُ المَيتُ يَفهَمُهُ حُسناً ويَحسُدُهُ القرطَاسُ وَالقَلَمُ

١٤٠٦٥ـ مَن كُنتُ عَن مَالِهِ غَنِّياً رَأَيتُهُ مِثلَ مَا يَرَانِي

صَالح بن عَبد القدوس :

١٤٠٦٦ـ مَن كُنتُ عَن مَالِهِ غَنيّاً فَلاَ أبلى إذَا جَفَانِي

بَعْدَهُ :

وَمَنْ رَآنِي بِعَيْنِ نَقْصٍ رَأَيْتُهُ مِثْلَمَا يَرَانِي

أبُرُّهُ إنْ أَرَادَ بِرِّي وَأَقْطَعُ البِرَّ إنْ جَفَانِي

الرّضيُّ الموسَويُّ :

١٤٠٦٧ـ مَن لَذَّ طَعمَ المَوتِ لاَ يَصفُو لَهُ أَبداً شَرابُ

/ ١٤٤/ غانمُ بنُ الوَلِيْدِ :

١٤٠٦٨ـ مَن لَزِمَ الصّبرَ عَلَى حَالَةٍ كَانَ عَلَى أيَّامِهِ بِالخِيَارِ

أبوُ الشَمَقْمق :

١٤٠٦٩ـ مَن لَسَعَتهُ حَيَّةٌ مَرَّةً تَرَاهُ مَذعُوراً مِنَ الحَبلِ

قبله :

يُوَقَّرُ المَرْءُ عَلَى عَقْلِهِ وَالأَدَبُ الصَّالِحُ بِالعَقْلِ

مَنْ لَسَعَتْهُ حَيَّةٌ مَرَّةً . البَيْتُ وَمِثْلُهُ :

١٤٠٦٤ـ البيت في المنتحل : ٨ منسوباً إلىٰ البحتري .

١٤٠٦٥ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٣٩ .

١٤٠٦٦ـ الأبيات في جواهر الأدب : ٢/ ٤٨٦ .

١٤٠٦٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٧٨ .

١٤٠٦٨ـ البيت في نفح الطيب : ٤/ ٢٨ .

١٤٠٦٩ـ البيتان في السحر الحلال : ٩٥ ، جواهر الأدب ٢/ ٤٢٧ .

إِنَّ امْـــرأً لَسَعَتْـــهُ أَفْعَـــى مَـــرَّةً تَـرَكَتْـهُ حِيْـنَ يُجَـرُّ حَبْـلٌ يفـرقُ

أبوُ العَتَاهِيَةِ :

١٤٠٧٠ـ مَن لكَ بالمَحضِ وَلَيسَ مَحـ ـضُ يَخبُثُ بَعضٌ وَيَطِيبُ بَعضُ

ابنُ دُريدٍ من مَقصُورتِهِ :

١٤٠٧١ـ مَـن لـكَ بِـالمهـذَّبِ النَّـدُبِ الـذَّي لاَيَجـدُ العَيـبُ إليـه مُختَطَّـا

ابن شَمسِ الخِلافَة :

١٤٠٧٢ـ مَن لَم تَجد في النَّاسِ كفؤاً لَهـا فَمـا لَهـا كُفـؤٌ سـوى القَبـر

أَبْيَاتَ جَعْفَرَ بن شَمْسِ الخلاَفَةِ يُعَزِّي سِرَاجَ الدِّيْنِ كَامِلاً القَاضِي وَقَدْ مَاتَتْ لَهُ بِنْتٌ :

صَـــاهَـــرَكَ القَبْـــرُ وَاكْـــرِمْ بِـــهِ إِنْ ذُكِـــرَ الأَصْهَـــارُ مِـــنْ صِهْـــرِ

مَنْ لَمْ تَجِدْ فِي النَّاسِ كُفْؤاً لَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

رُبَّ حـــزْنٍ مُعْقِـــبٍ غِبْطَـــةً وَعُسْـــرَةٍ أَفْضَـــتْ إِلَـــى يُسْـــرِ

وَمَـا لِـذِي اللُّـبِّ إِذَا لَـمْ يَكُـنْ مُعْتَصِمَـاً بِـالصَّبْـرِ مِـنْ عُـذْرِ

لَـوْ كَـانَ يغْنِـي حَـذَرٌ مِـنْ رَدَىً لَكنْـتُ مِنْـهُ آخِـذَاً حَـذَرِي

هَيْهَـاتَ أَعْيَـانَـا دِفَـاعٌ لِمَـا يَغْـدُو عَلَـــى الأَنْفُـــسِ أَو يَسْـــرِي

لاَ يَـدْفَـعُ المَكْـرُوْهَ عَـنْ نَفْسِـهِ مُقِـــوٍ مِـــنَ المَـــالِ وَلاَ مُثْـــرِي

أَنْـتَ بِمَـا أُوْتِيْـتَ مِـنْ حِكْمَـةٍ تَجِـلُّ عَـنْ نَهْـيٍ وَعَـنْ أَمْـرِ

وَأَنْـتَ أَدْرَى بِـالَّـذِي نَـدْعِـي بِـهِ مَـعْ جَهْلِنَـا أَنَّـا بِـهِ نَـدْرِي

١٤٠٧٣ـ مَـن لَـم تَـزل نعمَتُـهُ قَبلَـهُ زَالَ عَـنِ النّعمَـةِ بِـالمَـوتِ

١٤٠٧٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤٤ .

١٤٠٧١ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٧ .

١٤٠٧٣ـ البيت في الأغاني : ٤/ ٥٧ .

الرَّضيُّ المُوسَوِيُ :

١٤٠٧٤ـ مَن لَم تُسِفَّ إلَى التَناسُلِ نَفسُهُ كُفى الأَسَى بتَفَاقُدِ الأَولاَد

بعده :

بَرْدُ القُلُوْبِ بِمَنْ تُحِبُّ بَقَاءهُ مِمَّا يَجُرُّ حَرَارَةَ الأَكْبَادِ

ابنُ دُريدٍ من مقصُورتهِ :

١٤٠٧٥ـ مَن لَم تُفدهُ عِبراً أيَّامُهُ انَ العَمَى أَولَى بهِ مِنَ الهدى

١٤٠٧٦ـ مَن لَم تكُن في اللهِ خُلَّتُهُ فخَلِيلُهُ مِنهُ عَلَى حَذَر

قَالَ الكِنْدِيّ : الصَّدِيْقُ إِنْسَانٌ هُوَ أَنْتَ إِلاَّ أَنَّهُ غَيْرُكَ .

قِيْلَ أَقْطَعَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَرْضاً وَكَتَبَ بِهَا كِتَاباً وَأَشْهَدَ فِيْهِ نَاساً مِنْهُمْ عُمرُ بن الخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَتَى طَلْحَةَ بِكِتَابِهِ إِلَى عُمَرَ لِيخْتِمَهُ لَهُ فَأَبَى عَلَيْهِ فَرَجَعَ طَلْحَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مُغضَباً فَقَالَ لَهُ وَاللهِ مَا أَدْرِي أَنْتَ الخَلِيْفَةُ أَمْ عُمَرُ فَقَالَ بَلْ عُمَرُ لَكِنَّهُ أَنَا .

قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ لَمْ تَكُنْ فِي اللهِ خُلَّتُهُ . البَيْتُ

أبوُ نَصر بنُ نُبَاتَةَ :

١٤٠٧٧ـ مَن لَم تؤَدّبهُ نَفسُهُ قَعَدت همَّتُهُ بالكَثِيرِ من أَدَبِه

/١٤٥/

١٤٠٧٨ـ مَن لَم يَمت بالسَّيفِ مَاتَ بغَيرِهِ تنَّوعَت الأسبَابُ وَالداءُ واحِدُ

١٤٠٧٤ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٢٨ .

١٤٠٧٥ـ البيت في السحر الحلال : ٤٦ .

١٤٠٧٦ـ البيت في أدب الدنيا والدين : ١٦٨ .

١٤٠٧٧ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٢٤٩ .

١٤٠٧٨ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ١/ ٤٤ منسوبا إلىٰ ابن نباتة .

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : كَانَ فِي بَغْدَادَ فِي زَمَنِ الخَلِيْفَةِ رَحِمَهُ اللهُ قَيْنَةٌ أَخَذَتْ هَذَا البَيْتَ فَقَالَتْ :

مَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ ذَلِيلَ القَفَا مَا ذَاقَ طَعْمَ الكَزَالِك

وَكَانَتْ تَنْشُدُ ذَلِكَ كَثِيْرَاً فَسُمِّيَتْ الكَزَالِكِيَّة . وَلَفْظَةُ الكزْلك كَلِمَةٌ مُرَكّبَةٌ مَعْنَاهَا السِّكِّيْنُ الصَّغِيْرَةُ الَّتِي يُنْحَتُ بِهَا فُوَاقُ السَّهْمِ وَاسْتَعْمَلَتهُ العَوَامُ فِي السِّكِّيْنِ الكَبِيْرَةِ الَّتِي يَحْمِلهَا العَرَاقِلَةُ وَالحَرَامِيَّةُ وَاللُّصُوْصُ وَمَنْ شَاكَلَهُمْ مَجَازَاً وَاسْتِصْغَارَاً لَهَا وَتَهْوِيْنَاً عَلَى حَامِلِهَا فَيُقَالُ هِيَ كَزْلِكَ .

ابنُ هَرْمَةَ :

١٤٠٧٩ـ مَن لَم يَمُت عَبطَةً يَمُت هَرماً المَوتُ كَأس وَالمَرءُ ذَائِقُهَا

قبله :

مَا رغْبَةُ النَّفْسِ فِي الحَيَاةِ وَإِنْ عَاشَتْ طَوِيْلاً فَالمَوْتُ لاَحِقُهَا

يُوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غُرَّاتِهِ أَنْ يُوَافِقَهَا

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً . البَيْتُ يُقَالُ اعْتَبَطَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ شَابَّاً مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ وَأَصْلُ العَبِيْطِ الطَّرِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لأُمَيَّةَ بن أَبِي الصّلْتِ .

ابنُ العَلاَفِ :

١٤٠٨٠ـ مَن لَم يَمُت يَومَهُ يَمُوتُ غداً أو لَم يَمُت في غَد فَبَعَدَ غَد

مِثْلُ قَوْلِ ابنِ العَلاَّفِ يَرْثِي هِرَّاً وَذَلِكَ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

يَا هِرُّ فَارَقْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ وَكُنْتَ مِنَّا بِمَنْزِلِ الوَلَدِ

مَنْ لَمْ يَمُتْ يَوْمَهُ يَمُوْتُ غَداً أَو لَمْ يَمُتْ فِي غَدٍ فَبَعْدَ غَدِ

١٤٠٧٩ـ البيت الأول والثالث في ديوان ابن هرمة : ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

١٤٠٨٠ـ الأبيات في ثمار القلوب : ١٩٣ـ ١٩٤ .

مَا أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لابْنِ أَبِي مُرَّةَ[1] :

إِنْ وَصَفُوْنِي فَنَاحِلُ الجسَدِ ... أَو فَتَشُوْنِي فَأَبْيَضُ الكَبِدِ
ضَاعَفَ وَجْدِي وَزَادَ سَقْمِي ... إِنْ لَسْتُ أَشْكُو الهَوَى إِلَى أَحَدِ
آهٍ مِنَ الحُبِّ آهٍ مِنْ كَبِدِي ... إِنْ لَمْ أَمُتْ فِي غَدٍ فَبَعْدَ غَدِ
جَعَلْتُ كَفِّي عَلَى فُؤَادِي مِنْ ... حَرِّ الهَوَى وَانْطَوَيْتُ فَوْق يَدي
كَأَنَّ قَلْبِي إِذَا ذَكَرْتُكُمْ ... فَرِيْسَةٌ بَيْنَ سَاعِدَي أَسَدِ

١٤٠٨١ـ مَن لَم يُنِلكَ البِرّ في حَيَاتِهِ ... لَم تَبكِ عَينَاكَ عَلَى وَفَاتِهِ
١٤٠٨٢ـ مَن لَم يُواسِ النَاسَ من فِضلِهِ ... عَرَّضَ لِلإدبَارِ إقبَالَهَا

قبله :

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا ... إِذَا أَطَاعَ اللهَ مَنْ نَالَهَا

مَنْ لَمْ يُوَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِ . البَيْتُ . وَمَعْنَاهُ مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اتَّصَلَتْ نِعَمُ اللهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ المُؤَنَ عَرَّضَ لِلزَّوَالِ تِلْكَ النِّعَمَ .

قبله :

١٤٠٨٣ـ مَن لَم يُؤَدّبهُ الجَمِيلُ ... فَفِي عُقُوبَتِهِ صَلاحُه

خِيارُ بنُ نَجاحُ :

١٤٠٨٤ـ مَن لَم يُؤَدبهُ وَالدَاهُ ... أَدّبَهُ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ

عَبدُ الله بنُ طاهرٍ :

---

(١) الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٣٢ .
١٤٠٨١ـ البيتفي ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥٦ .
١٤٠٨٢ـ البيت في علي بن محمد الحماني ، مجلة المورد ع٢ لسنة ١٩٧٤/ ٢٠٤ .
١٤٠٨٣ـ البيت في الرسائل للجاحظ : ١/ ١٠٩ .
١٤٠٨٤ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٧٧ منسوبا إلىٰ إبراهيم بن شكلة .

١٤٠٨٥ـ مَن لَهُ كِسرَةٌ يَعيشُ عَن النَا ... سِ غَنِيَّاً بِهَا فَذَاكَ الأَمِيرُ

كَيْفَ عَيشُ امْرِىءٍ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ ... عَلَمٌ دُوْنَ بَابِهِ مَنْشُوْرُ
وَإِذَا الرِّيْحُ حَرَّكَتْ صَوْتَ طَبْلٍ ... مِنْ بَعِيْدٍ فَقَلْبُهُ مَذْعُوْرُ
يَا غَنِيَّاً عَنِ العَسَاكِرِ وَالبَعْثِ ... هَنِيئَاً لَكَ المقِيْلُ الوَثِيْرُ

مَنْ لَهُ كِثْرَةٌ . البَيْتُ

اليَزيديُ البَصرِيُّ :

١٤٠٨٦ـ مَن لي بِأَن تَعقِلَ حَتَّى تَرَى ... كَم لَكَ في العَالَم مِن عَايِبِ

قَبْلَهُ :

قَد ضِقْتُ ذَرْعَاً بِكَ مُسْتَصْلِحَاً ... وَأَنْتَ مُزَوَّرٌ عَنِ الوَاجِبِ

مَنْ لِي بِأَنْ يَعْقِلْ حَتَّى تَرَى . البَيْتُ

هُوَ أَبُو القَاسَمِ عُبَيْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي مُحَمَّدٍ اليَزِيْدِيُّ البَصْرِيُّ .

١٤٠٨٧ـ مَن لي بِإنسَانٍ إذَا حَدَّثتُهُ ... وَجَهلتُ كَانَ الحلمُ رَدَّ جَوابِهِ

قَوْلُهُ : مَنْ لِي بِإِنْسَانٍ إِذَا حَدَّثْتُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِذَا ظَمِئتُ إِلَى المُدَامِ سَكِرْتُ ... مِنْ أَلْفَاظِهِ وَرُوِيْتُ مِنْ آدَابِهِ
جَذْلاَنَ يَحْتَمِلُ الأَذَى عَنْ قُدْرَةٍ ... وَالأَذِعَاتُ الصُّمُّ تَحْتَ ثِيَابِهِ
وَتَرَاهُ يُصْغِي لِلحَدِيْثِ بِسَمْعِهِ ... وَبِقَلْبِهِ وَلَعَلَّهُ أَدْرَى بِهِ

/ ١٤٦ / **الرّضيّ المُوسَوِيُّ :**

١٤٠٨٨ـ مَن لِي بِبَارِقِ وَعدٍ خَلفَهُ مَطَرٌ ... وَكَيفَ لي تعَابٍ بَعدَهُ خَجَلُ

١٤٠٨٥ـ الأبيات في رسائل الثعالبي : ٢٧ .
١٤٠٨٦ـ البيتان في معجم الأدباء : ٤/ ١٥٧٦ .
١٤٠٨٧ـ الأبيات في مجمع الحكم : ٣/ ١٨٤ منسوبة إلىٰ أبي تمام .
١٤٠٨٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٨٢ .

الحَمانُي العَلويُّ : [من البسيط]

١٤٠٨٩ـ مَن لِي برؤيَةِ مَن قَد كُنتُ آلفُهُ وَبالشَباب الذَّي وَلَّى وَلَم يَعُد

ابنُ السَّاعَاتي :

١٤٠٩٠ـ مَن لي بسِلم مِنَ الأيَّام آمُلُهُ وقَلَّ مَن حَارَبَ الأيَّامَ فَانتصَفَا

بعده :

لَمْ يَبْقَ آتٍ تُسَرُّ النَّفْسُ بُغْيَتُهُ لاَ أَسْأَلُ الدَّهْرَ إلاَّ رَدَّ مَا سَلَفَا

ومن باب (مَنْ لِي) قَوْلُ المِتْبَعِيِّ[1] :

مَنْ لِي بِعَيْشِ الأَغْبِيَاءِ فَإِنَّهُ لاَ عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ مَنْ لاَ يَعْلَمُ

سَلَخَهُ أَبُو نَصْرُ بنُ نُبَاتَةَ فَقَالَ[2] : [من الكامل]

مَا بَالُ طَعْمِ العَيْشِ عِنْدَ مَعَاشِرٍ حُلْوٌ وَعِنْدَ مَعَاشِرٍ كَالعَلْقَمِ

مَنْ لِي بِعَيْشِ الأَغْبِيَاءِ فَإِنَّهُ لاَ عَيْشَ إلاَّ عَيشُ مَنْ لَمْ يَفْهَمِ

أبُو الطّيبِ المُتنبي :

١٤٠٩١ـ مَن لِي بفَهم أُهَيلِ عَصرٍ يدَّعي أَن يُحسَبَ الهِندِيُّ فيهم بَاقِلُ

ابنُ البَيَاضِيّ :

١٤٠٩٢ـ من لِي بكِتمانِ مَا ألقَاهُ من أَلمٍ فَظَاهِرِي مُعربٌ عَن باطِنِ الحَالِ

الرَّضيّ المُوسَويّ :

١٤٠٨٩ـ البيت في المنتحل : ٢٥١ ، ديوان الحماني (صادر) ٤٩ .

١٤٠٩٠ـ البيتان في ديوان ابن الساعاتي ١/ ٢٦٠ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٢٤٨ منسوبا إلىٰ المتنبي .

(٢) البيان في المنتحل : ٦٣ منسوبين إلىٰ ابن نباتة ، ديوانه ١/ ٣٥١ .

١٤٠٩١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٦٠ .

١٤٠٩٢ـ البيت في المدهش : ٤١٧ منسوبا إلىٰ مهيار الديلمي .

١٤٠٩٣ـ مَن لِي بِمَن أنَ بَانَ عَيبُ خَليلِهِ غَطَّاهُ عَن شَانئيهِ أَو مَن يَصدقُ

ابنُ المُعَلّم :

١٤٠٩٤ـ مَن لِي بمن قَلبُه قَلبي فَأسمِعُهُ بثّي فَيبسطُ من عُذري وَيُوسعُهُ

أَبْيَاتُ أَحْمَد بنِ جَعْفَرَ الدُّبَيثيِّ الوَاسِطِيِّ المَعْرُوْفِ بِابْنِ المُعَلِّمِ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

يَرُوْمُ صَبْرَاً وَفَرْطُ الوَجْدِ يَمْنَعُهُ وَسَلْوَةً وَدَوَاعِي الشَّوْقِ تَرْدَعُهُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

رَوَّعْتَ يَا دَهْرُ قَلْبِي بِالبِعَادِ وَكَمْ قَدْ بَاتَ قَلْبِي وَلاَ شَيْءٌ يُرَوِّعُهُ
وَكَمْ مَرَامٍ لِقَلْبِي لَيْسَ يَبْلُغُهُ تَصُدُّهُ عَنْهُ أَسْبَابٌ وَتَمْنَعُهُ
كَأَنَّمَا آلَتِ الأَيَّامُ جَاهِدَةً لَمَّا تَبَدَّدَ شَمْلِي لاَ تُجَمِّعُهُ
وَأَنْتَ يَا بَيْنَ قَلْبِي كَمْ تَذَوَّقَهُ مَرُّ الأَسَى وَفُؤَادِي كَمْ تُجَرِّعُهُ

مَنْ لِي بِمَنْ قَلْبُهُ قَلْبِي فَأَسْمَعُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَلَّ الوَفَاءُ فَمَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ إِلاَّ أَكَبَّ عَلَى قَلْبِي يُقَطِّعُهُ
يَا خَالِيَ القَلْبِ قَلْبِي حَشْوُهُ حُرَقٌ وَهَاجِعَ اللَّيْلِ لَيْلِي لَسْتُ أَهْجَعُهُ
إِنْ خُنْتَ عَهْدِي فَإِنِّي لَمْ أَخُنْهُ وَإِنْ ضَيَّعْتَ وُدِّي فَإِنِّي لاَ أُضَيِّعُهُ
هَذَا مَقَامُ ذَلِيْلٍ عَزَّ نَاصِرُهُ يَشْكُو إِلَيْكَ فَهَلْ شَكْوَاهُ تَنْفَعُهُ
يَلُوْمُهُ فِي الهَوَى قَوْمٌ وَمَا عَلِمُوا أَنَّ المَلاَمَةَ تُغْرِيْهِ وَتُوْلِعُهُ
تَمُرُّ أَقْوَالُهُمْ صَفْحَاً عَلَى أُذُنِي مَرَّ الرِّيَاحِ بِرَضْوَى لاَ تُزَعْزِعُهُ
أَقُوْلُ أَسْلُو فَتَأْتِيْنِي مَحَاسِنُهُ عِنْدِي بِكُلِّ شَفِيْعٍ لَسْتُ أَدْفَعُهُ
مَنْ مُنْقِذِي مِنْ نَدَى مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُنِي يَقْتَادُنِي لِلهَوَى المُرْدِي فَأَتْبَعُهُ
آتِيْهِ بِالصِّدْقِ مِنْ قَوْلِي فَيُتْبِعُهُ ظَنَّاً وَيَكْذِبُهُ الوَاشِي فَيَسْمَعُهُ

١٤٠٩٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٧٣ .

١٤٠٩٤ـ الأبيات في الوافي بالوفيات : ٦/ ٣٧٦ وما بعدها ، لم ترد في ديوانه المخطوط (السماوي) .

ابنُ شَمسِ الخلافَةِ :

١٤٠٩٥ـ مـن لِـي بيَـومٍ مِـن زمَـانـي وَاحـد يَـدنُـو إلـيَّ بـراحَـة أَو يُقبِـلُ

أَعشَى بَاهِلَةَ :

١٤٠٩٦ـ مَن لَيسَ في خَيرِه شَرٌّ يُكَدِّرُهُ عَلى الصَّديق وَلا في عُوده خَوَرُ

أَبْيَاتُ الأَعْشَى يَرْثِي المُنْتَشِرَ بنَ وَهَبٍ البَاهِلِيِّ ، وَكَانَ أَحَدَ رَجِّيْلِيّ العَرَبِ ، فَيُقَالُ إنه كَانَ يَلْحَقُ الظَّبي فِي عَدْوِهِ .

إِنِّـي أَتَتْنِـي لِسَـانٌ لاَ أُسَـرُّ بِهَـا مِـنْ عَـلُ لاَ عَجَبٌ فِيْهَا وَلاَ سخرُ
فَبِـتُّ مُـرْتفِقَـاً لِلنَّجْـمِ أَرْقُبُـهُ حَيْـرَانُ ذَا حَـذَرٍ لَـوْ يَنْفَـعُ الحَـذَرُ

يقول مِنْهَا :

نعيْتُ مَـنْ لاَ تَغِـبُّ الحَـيَّ جفْنَتُـهُ إِذَا الكَوَاكِبُ أَخْطَا نَوْؤُهَا المَطَرُ

مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ شَرٌّ يُكَدِّرُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

طَاوَى المَصِيْر عَلَى العَزَّاءِ مُنْصَلِتٌ بِـالقَـوْم لَيْلَـةَ لاَ مَـاءٌ وَلاَ شَجَـرُ
لاَ تُنْكِـرُ البَـاذِل الكَـرْمَـاءَ ضَـرْبَتَـهُ بِالمَشْرِفِيّ إِذَا مَا أَخْلُوا ذا السَّفَرُ
وَتَفْـزَعُ الشَّـوْلُ مِنْـهُ حِيْـنَ تُبْصِـرُهُ حَتَّـى تَقَطَّـعَ فِـي أَعْنَـاقِهَـا الجـزَرُ
يَكْفِيْـهِ حَـزَّهُ فَلِـدَانٍ أَلَـمَّ بِهَـا مِـنَ الشِّـوَاءِ وَيَـرْوَى شُـرْبَـهُ الغَمَـرُ
لا تبـاري لِمَـا فِـي القَـدْرِ يَـرقُبُـهُ ولا تَـرَاهُ أَمَـامَ القَـوْمِ يَفْتَقِـرُ
لاَ يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلاَ وَصَبٍ وَلاَ يَعَـضُّ عَلَـى شُـرْسُـوْفِـهِ الصَّفَـرُ
مُهَفْهَفٌ أَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ عَنْـهُ القَمِيْـص لِسَيْـرِ اللَّيْـلِ مُحْتَفِـرُ
لاَ يَـأمَـنُ النَّـاسَ مُمْسَـاهُ وَمُصْبِحَـهُ مِـنْ كُـلِّ أَوْبٍ وَإِنْ لَـمْ يَغْـزُ يَنْتَظِـرُ
وَرَّادُ حَـرْبٍ شَهـبٌ يُسْتَضَـاءُ بِـهِ كَمَـا يُضِـيْءُ سَـوَادَ الظَّخْيَـةِ القَمَـر
كَـأَنَّـهُ عِنْـدَ صِـدْقِ القَـوْمِ أَنْفُسهـمْ بِـاليَـأسِ تَلْمَـعُ مِـنْ قُـدَّامِـهِ البَشَـرُ

١٤٠٩٦ـ القصيدة في الصبح المنير (أعشىٰ باهلة) : ٢٦٧ وما بعدها .

مَنْ لَيْسَ فِيْهِ إِذَا قَاوَلْتَهُ خَطَلٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يقول مِنْهَا :

عِشْنَا بِذَلِكَ دَهْرَاً ثُمَّ فَرَّقَنَا ... كذلك الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ
فَإِنْ جَزِعْنَا فَمِثْلُ الرِّزْءِ أَجْزَعَنَا ... وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا معْشَرٌ صُبُرُ
وَإِنْ سَلَكْتَ سَبِيْلاً كُنْتَ سَالِكَهَا ... فَاذْهَبْ فَلاَ يُبْعِدَنْكَ اللهُ مُنْتَشِرُ

كَانَ المُنْتَشِرُ أَسَرَ صَلاَءَةَ بنَ العَنْبَرِ الحَارِثِيِّ وَقَالَ لَهُ أَفْدِ نَفْسكَ فَأَبَى فَقَتَلَهُ ثُمَّ حَجَّ المُنْتَشِرُ ذَا الخَلَصَةِ وَكَانَتْ خَثْعَمُ تَحُجُّ إِلَيْهِ زَعَمَ أَبُو عَبَيْدُ أَنَّهُ بِالعَبْلاَءِ وَأَنَّهُ الآنَ مَسْجِدُ جَامِعِهَا فَدَلَّتْ عَلَى المُنْتَشِرِ بَنُو نُفَيْلِ بن عَمْرُو بن كِلاَبٍ الحَارِثِيِّيْنَ فَأَخَذُوْهُ فَقَتَلُوْهُ بِصَلاَءَةَ بنِ العَنْبَرِ وَبَلغَ ذَلِكَ أَعْشَى بَاهِلَةَ فَقَالَ فِيْهِ هَذِهِ القَصِيْدَةَ يَرْثِيْهِ بِهَذِهِ الأَبْيَاتُ مُخْتَارُهَا .

لَهُ مِنْهَا أيضاً :

١٤٠٩٧ـ مَن ليسَ فيهِ إذَا قَاوَلتَهُ خَطَلٌ ... وَلَيسَ فيهِ إذَا يَاسرتَهُ عَسَرُ

/١٤٧/ **الرّضيُّ الموسَوِيُ :**

١٤٠٩٨ـ مَن لَم يُبَالِ بأَعقَابِ الأُمُور غداً ... فَمَا يُبَالِي أَمَانَ القَولَ أَم صَدَقَا
١٤٠٩٩ـ مَن لَم يَبت وَالشُّوقُ حَشو فؤاده ... لَم يَدر كَيفَ تُفَتَّتُ الأَكبَاد

قبله :

أَحَمَامَتِي بَطحَا أَرَاكَةِ وَادِي ... طَيْرَاً فَنَحْوَكُمَا يَطِيْرُ فُؤَادِي
تَتَأَلَّفَانِ وَتَبْكِيَانِ صَبَابَةً ... لَمْ تُبْلَيَا بِتَفَرُّقٍ وَبِعَادِ

مَنْ لَمْ يَبِتْ وَالبَيْنُ يَصْدَعُ قَلْبَهُ . البَيْتُ

خِيَار بنُ نَجاحٍ :

١٤٠٩٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٧٥ .
١٤٠٩٩ـ البيت الأول في معجم الأدباء : ٣/ ١٠٢٠ .

١٤١٠٠ـ مَن لَم يَخف سَطوةَ اللَيالي أَثَّرَ في وَجهِهِ العِثارُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الحَاتِمِيّ : اجْتَمَعَ أَبُو نوَّاسٍ وَخَيَارُ بن نَجَاحٍ عِنْدَ مُحَمَّدِ بن زُهَيْرٍ المُسَيَّبِ وَهُوَ عَلَى الشُّرْطَةِ فَأَنْشَدَهُ خَيَارٌ قَصِيْدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا[1] :

جَانَبَكَ النَّوْمُ وَالقَرَارُ إِنْ صَنَعَتْ بَذلَهَا نَوَّارُ
رَأَتْ مَشِيْبَاً وَفِي الغَوَانِي عَمَّنْ بَدَا شَيْبُهُ ازْوِرَارُ
تَقُوْلُ لِي عِنْدَ مَسْحِ رَأْسِي أَخْنَى عَلَى رَأْسِكَ الغُبَارُ
حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَنَتْ بِأَنِّي قَدْ شَابَ صُدْغَايَ وَالعِذَارُ
لَوَتْ بِخَدٍّ إِلَى اللاَّتِي زَعِمْنَ أَنَّ المَشِيْبَ عَارُ

مَنْ لَمْ يَخَفْ سَطْوَةَ اللَّيَالِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَنْ لَمْ يُؤَدِّبْهُ وَالِدَاهُ أَدَّبَهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
مَنْ ذَا يَدُ الدَّهْرِ تُصْبِهُ وَاطْمَأَنَّتْ بِهِ الدِّيَارُ
كُلٌّ مِنَ الحَادِثَاتِ مُغْضٍ وَعِنْدَهُ لِلزَّمَانِ ثَارُ
إِذَا أَرَادَ الزَّمَانُ أَمْرَاً فَلاَ قِيَاسٌ وَلاَ عِيَارُ

يَقُوْلُ مِنْهَا[2] :

قَدِ اسْتَوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَطَابَتِ الخَمْرُ وَالخُمَّارُ
وَاكْتَسَتِ الأَرْضُ وَاشْرَأَبَّتْ وَلَمْ يشب لَوْنُ الاصْفِرَارُ
فَانْعَمْ بِهَا قَبْلَ رَائِعَاتٍ لاَ خَمْرَ فِيْهَا وَلاَ خُمَّارُ
وَوَقِّرِ الكَأسَ عَنْ سَفِيْهٍ فَإِنَّ آمِنَهَا الوَقَارُ
بِنْتُ مَدَى الدَّهْرِ وَأَسَفَّت كَبِيرَةٌ شَانَهَا كُبَارُ
تَخَيَّرْتُ وَالنُّجُوْمُ وَقْفٌ لَمْ يَتَمَكَّنْ بِهَا المَدَارُ

١٤١٠٠ـ البيت في الزهرة : ١/ ٢٣١ .

(١) البيت السادس في الزهرة : ١/ ٢٣١ والأول والثاني والثالث والرابع والخامس في بهجة المجالس : ٢٢١ والبيتان السابع والثامن في العقد الفريد : ٢/ ٢٧٧ .

(٢) الأبيات في ديوان الحسن بن هاني : ١٠٢ .

حَتَّـــى إِذَا مَـــاتَ كُـــلُّ ذَامٍ وَخَلَـــصَ السِّـــرُّ وَالنِّجَـــارُ
عَـــادَتْ إِلَـــى جَـــوْهَـــرٍ لَطِيْـــفٍ عَيَـــانُ مَـــوْجُـــوْدِهَـــا ضِمَـــارُ

وَكَانَ أَبُو نوَّاسٍ قَدْ قَالَ[1] :

عَـــاطَتْـــكَ رَيْحَـــانهَـــا العقـــارُ وَحَـــانَ مـــنْ لتلـــك انْسِفَـــارُ
فَنِعْـــمْ بِهَـــا قَبْـــلَ رَائِعَـــاتٍ لاَ خَمْـــرَ فِيْهَـــا وَلاَ خُمَّـــارُ
بِنْـــتُ مَـــدَى الـــدَّهْـــرِ أَو أَسَفَّـــتْ كَبِيْـــرَةٌ شَـــانَهَـــا كُبَـــارُ

تَخَيَّرْتُ وَالنّجُوْم وَقْفٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلَـــمْ تَـــزَلْ تَـــأكـــل اللَّيَـــالِـــي جِثْمَـــانُهَـــا مَـــا بِـــهِ انْتِصَـــارُ

حَتَّى إِذَا مَاتَ كُلُّ ذَامٍ . البَيْتُ

قَالَ فَصَعُبَ عَلَى أَبِي نوَّاسٍ وَوَثَبَ فَجَذَبَ خِيَاراً وَجَثَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ[2] :

أَعِـــدْنِـــي يَـــا مُحَمَّـــدُ بـــنُ زُهَيْـــرٍ يَـــا عَـــذَابَ اللَّمُـــوْسِ وَالشُّطَّـــارِ
لَـــمْ لِمَـــاذا لِقِلَّـــةِ الأَشْعَـــارِ سَـــارَ شِعْـــرِي قَطِيْعَـــةً لِخِيَـــارِ
سُـــرِقَ السّـــارِقُـــوْنَ لَيْـــلاً وَهَـــذَا سَـــرَقَ الشِّعْـــرَ جَهْـــرَةً بِـــالنَّهَـــارِ

فَقَالَ لَهُ خَيَارٌ رفْقاً فَلَمَّا اغْتَصَبْتَنَاكَ مَا لَكَ وَلاَ سَعَيْنَا عَلَى دَمِكَ وَإِنَّمَا اسْتَغْفَرْنَا كَلاَمَكَ لِوَقْتِ حَاجَةٍ فَضَحكَ أَبُو نوَّاسٍ وَسَكَنَ وَقَالَ وَاللهِ لاَ ادَّعَيْتُ هَذَا الشِّعْرَ أَبَدَاً هُوَ لَكَ وَاصْطَلَحَا . قَوْلُ أَبِي نوّاسٍ تَخَيَّرْتُ وَالنُّجُوْمُ وَقْفٌ . أَي تَخَيَّرْتُ حِيْنَ خَلَقَ اللهُ الفَلَكَ وَأَصْحَابُ النُّجُوْمِ يَزْعمُوْنَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ النُّجُوْمَ جَعَلَهَا مُجْتَمِعَةً وَاقِفَةً فِي بُرْجٍ وَاحِدٍ ثم سَيَّرَهَا مِنْ هُنَاكَ فَلاَ تَزَالُ جَارِيَةً حَتَّى تَجْتَمِعَ فِي البُرْجِ الَّذِي بَدَأَتْ مِنْهُ فَحِيْنَئِذٍ تَقُوْمُ القِيَامَةُ وَيَبْطلُ العَالَمُ . وَزعمَ الهِنْدُ إِنهّا فِي زَمَنِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ اجْتَمَعَتْ فِي الحُوْتِ إِلاَّ يَسِيْرَاً مِنْهَا فَهَلَكَ الخَلْقُ بِالطَّوَفَانِ وَبَقِيَ مِنْهُمْ بِقَدَرِ مَا بَقِيَ مِنْهَا خَارِجَاً عَنْ الحُوْتِ وَاللهُ أَعْلَمُ .

---

(١) الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٤١ .
(٢) الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٣٨ .

١٤١٠١ـ مَن لَم يَذُقَ غيرَ الزَّمانِ وَصَرفهُ فَليُمسِ مُعتَبِراً بهَذَا البَائِس

بعده :

هَذَا رَبِيْعَةُ فَاعْرِفُوْهُ بِوَجْهِهِ كَانَ الأَمِيْرُ فَصَارَ كَلْبَ الحَارِسِ

أبو جعفرٍ النَسفي الحَنَفيُّ :

١٤١٠٢ـ مَن لَم يَذُق قَطُّ طَعمَ لَحمٍ أَعجَبَهُ الشَّحمُ في الثَّرِيدَه

بشَّارٌ :

١٤١٠٣ـ مَن لَم يُردكَ فَلاَ تُردهُ ليكُن كَمَن لَم تستَفدهُ

البَيْتُ المَشْهُوْرُ :

مَنْ لَمْ يُرِدْكَ وَلَمْ تُرِدْهُ لَمْ يَسْتَفِدْكَ وَلَمْ تُفِدْهُ

قَوْلُ بَشَّارٍ يُخَاطِبُ اليَزِيْدِيَّ :

مَنْ لَمْ يُرِدْكَ فَلاَ تردْهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بَاعِدْ أَخَاكَ لِبُعْدِهِ فَإِذَا دَنَا شِبْراً فَزِدْهُ

فَأَجَابَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ اليَزِيْدِيُّ :

غَلَطَ الفَتَى فِي قَوْلِهِ مَنْ لاَ يُرِدْكَ فَلاَ تُرِدْهُ
مَنْ سَامَحَ الإِخْوَانَ لَمْ يُبْدِ العِتَابَ وَلَمْ يُعِدْهُ
وَإِذَا جَزِيْتَ أَخَاً بِذَنْبٍ كَانَ مِنْهُ لَمْ تَسُدْهُ

١٤١٠٤ـ مَن لَم يُرِدنَا فِي الولاَيَةِ لَم نُرِدهُ بَعدَ عَزلِهِ

قبله :

وَأَخٍ أَفَادَ وِلاَيَةً هَبَّتْ وِلاَيَتُهُ بِعَقْلِهِ

١٤١٠١ـ البيت في المنتحل : ١٦٤ .

١٤١٠٣ـ الأبيات في ديوان بشار : ١/ ٢٨٩ .

فجعـــتْ بـــهِ إخْـــوَانَـــهُ وَجَنَـــتْ عَلَيْهِـــمْ بَـــتَّ حَبْلِـــهِ
قَـــد قُلْـــتُ لَمَّـــا جَـــاءَنِـــي مِنْـــهُ الـــرَّسُـــوْلُ بِبَـــذْلِ وَصْلِـــهِ

مَنْ لَمْ يُرِدْنَا فِي الوِلاَيَةِ . البَيْتُ

أبو حفص عمرو بن محمد النَّسفيّ الحنفي :

١٤١٠٥ـ مَن لَم يزَعهُ عِلمُهُ عَن فِسقِهِ وَظُلمِهِ فَـإِثـم كُـلِّ آثـمٍ يكُـون دُونَ إثمـهِ

قَبْلَهُ :

قَالَ النَّبِيُّ فَاسْمَعُوا وَسَلِّمُوا لِحُكْمِهِ شَـرِّ الأَنَـامِ عَـالِـمٌ لَـمْ يَنْفَـعْ بِعِلْمِـهِ

مَنْ لَمْ يَزَعْهُ عِلْمُهُ عَنْ فسْقِهِ وَظُلْمِهِ . البَيْتُ

الحَمْدونيُّ :

١٤١٠٦ـ مَن لَم يُسَمِّن جَوَاداً كَانَ يَركَبُهُ في الخِصبِ قَامَ بِهِ في الجَدبِ مَهزُولاَ

محَّمد بن شِبْلٍ :

١٤١٠٧ـ مَن لَم يَصل بظبي الهنديّ حَاجتهُ أَضحى عَلى النَاس مَوجوداً كَمفقُود

قبله :

قَالُوا تَكَامَلَ فيكَ الفَضْلُ قُلْتُ لَهُمْ الفَضْـلُ قَيَّـدَ حَظِّـي أَيَّ تَقْيِيْـدِ
مَـنْ رَامَ بِـالأَدَبِ الأَرْزَاقَ نَفَّـرَهَـا وَعَـاشَ أَشْبَـهَ مَـرْحُـوْمٍ بِمَجْسُـوْدِ
كَمْ تَعلَقُ السَّيْفُ فِي غِمْدِي وَأَكْتمُهُ بَثِّـي فَيَفْهَـمُ أَشْجَـانِـي بِتَسْهِيْـدِي
حَتَّـى غَـرِضْـتُ فَنَـادَتْنِـي مَضَـارِبـهُ يَـا طَـالِـبَ المَجْـدِ مَـا آنَ تَجْرِيْـدِي

مَنْ لَمْ يَصِلْ بِظَبى الهِنْدِيّ حَاجَتهُ . البَيْتُ

/١٤٨/ **الصّاحبُ بن عبّادٍ :**

١٤١٠٨ـ مَـن لَـم يَعُـدنَـا إذَا مَـرضنَـا إن مَـــاتَ لَـــم نَشهَـــد الجَنـــازَهْ

١٤١٠٦ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٤١ .
١٤١٠٨ـ البيت في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٣٦ .

ابنُ دُريدٍ من مَقصُورته :

١٤١٠٩ـ مَن لَم يَعظهُ الدَّهرُ لَم ينفَعهُ مَا رَاحَ بهِ الوَاعظُ يوماً أَو غَدَا

لَهُ منها أَيضاً :

١٤١١٠ـ مَن لَم يَقف عندَ انتهاءِ قَدرهِ تقَاصَرت عنه فَسِيحَاتُ الخُطَا

مَنُصورُ النَمرِيُّ :

١٤١١١ـ مَن لَم يَكُن ببني العَّباسِ مُعتَصماً فَليسَ بالصَّلوات الخَمسِ يَنتَفِعُ

١٤١١٢ـ مَن لَم يَكُن عَقلُه مُؤدّبُهُ لَم يُغنِهِ وَاعظ مِنَ الكَلمِ

مِثْلُهُ[1] :

لَنْ يُقْلِعَ الأَنْفُسُ عَنْ غَيِّهَا مَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا لَهَا وَاعِظُ

أبوُ نواسٍ :

١٤١١٣ـ مَن لم يكُن عَلوياً حينَ تَنسُبُهُ فَما لَهُ في قَديم الدَهر مفتَخَرُ

بعده :

مُطَهَّرُوْنَ نَقِيَّاتٌ ثِيَابُهُمُ تَجْرِي الصَّلاَةُ عَلَيْهِمْ أَيْنَمَا ذُكِرُوا

فَأَنْتُمُ المَلأُ الأَعْلَى وَعِنْدَكُمُ عِلْمُ الكِتَابِ وَمَا جَاءَتْ بِهِ السُّوَرُ

١٤١١٤ـ مَن لَم يَكُن عُنصُرُهُ طيِّباً لم يَخرُج الطِّيبُ من فيه

بعده :

أَصْلُ الفَتَى خَافٍ وَلَكِنَّهُ بِفِعْلِهِ يَظْهَرُ خَافِيْهِ

١٤١٠٩ـ البيتان في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٦ .

١٤١١١ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٢١٥ منسوبا إلىٰ النميري .

١٤١١٢ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤٦٦ منسوبا إلىٰ ابن نباتة .

(١) البيت في العقد الفريد : ٣/ ٨٢ .

١٤١١٣ـ الأبيات في زهر الأكم : ٣/ ٩٩ منسوبة إلىٰ أبي نواس .

١٤١١٤ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٧١ .

كُـلُّ امْـرِىءٍ عُنْـوَانُـهُ فِعْلُـهُ قَـد يَنْضَـحُ الكُـوزُ بِمَـا فِيْـهِ

محمَّدُ بنُ حَازِمٍ :

١٤١١٥ـ مَـن لَـم يَكُـن لـكَ مُنصِفـاً فـي الـوُدّ فـابـغ بـهِ بَـديـلاَ

١٤١١٦ـ مَن لم يَكُن للوصَالِ أَهلاً فَكُـلُّ إحسَـانـه ذُنُـوبُ

يُرْوَى عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِيْنَ أَنَّهُ سَأَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرِيْهِ إِبْلِيْسَ لَعَنَهُ اللهُ مُدَةً طَوِيلَةً فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَهُ شَيْخٌ مُحْدَوْدَبُ الظَّهْرِ بِيَدِهِ عُكَّازٌ وَعَلَيْهِ دِرَاعَةٌ وَعِمَامَةٌ مِنَ الصُّوْفِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ : أَيُّهَا العَبْدُ الصَّالِحُ إِنَّني قَصَدْتُكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيْدٍ حَتَّى أَسْأَلكَ مَسْأَلَةً تَجُوْلُ فِي صَدْرِي مِنْذُ زَمَانٍ طَوِيْلٍ لاَ أَجِدُ مَنْ يُجِيْبُنِي عَنْهَا وَأُرِيْدُ أَنْ تُجِيْبَنِي عَنْهَا . قَالَ لَهُ : مَا هِيَ . قَالَ : مَا تَقُوْلُ فِي إِلَهٍ خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَمَلِي وَقَدَّرَهُ عَلَيَّ فَلاَ أُطِيْقُ دَفْعَهُ عَنِّي ثم يُحَاسِبُنِي وَيُنَاقِشُنِي وَيُؤَاخِذُنِي بِهِ فَيُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ وَيُدْخِلُنِي النَّارَ أَيَكُوْنُ قَدْ عَدَلَ أَمْ يَكُوْنُ قَدْ ظَلَمَنِي ؟ فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : إِبْلِيْسُ فَبَهَتَ الرَّجُلُ ثم رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَلْهَمْنِي الجوَابَ عَنْ مَسْأَلَتِهِ فَنُوْدِيَ فِي سِرِّهِ : قُلْ لَهُ إِنْ كَانَ لَكَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ أَنْ يَهْدِيَكَ وَقَدْ مَنَعَكَ مِنْ حقِّكَ ظلمكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ فَالمَشِيْئَةُ لَهُ وَالحُكْمُ لَهُ إِنْ شَاءَ هَدَاكَ وَإِنْ لَمْ يَشَأْ فَلاَ . قَالَ إِبْلِيْسُ : وَاللهِ لَقَدْ أَضْلَلْتُ بِهَذِهِ المَسْأَلَةِ كَثِيْرَاً مِنْ قَبْلِكَ فَهَلَكُوا وَمَا أَجَابَنِي عَنْهَا بِهَذَا الجوابِ أَحَدٌ إِلاَّ أَنْتَ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا أَبَا مُرَّةَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لآدَمَ وَتُكْفَى شَرَّ هَذِهِ الفِتْنَةِ وَاللَّعْنَةِ وَالغَضَبِ وَالإِبْعَادِ وَالمَقْتِ فَبَكَى إِبْلِيْسُ وَقَالَ : أَيُّهَا العَبْدُ لصَّالِحُ لَقَدْ عَبَدْتُ اللهَ كذا كذا أَلْفَ سَنَةٍ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُرِيْنِي اللَّوْحَ المَحْفُوْظَ فَلَمَّا رَأَيتهُ وَجَدْتُ بِهِ عَبْدَاً مِنْ عِبَادِهِ مُبْتَلَىً بِمُخَالَفَةِ أَمْرِهِ فَبَقِيْتُ مُتَعَجِّبَاً مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ : لَيْتَ شِعْرِي مِنْ هَذَا الشَّقِيِّ الَّذِي قَدِ ابتَلَى بِهَذِهِ البَلْوَى وَمَضَى عَلَى ذَلِكَ حِيْنٌ مِنَ الدَّهْرِ فَخَلَقَ اللهُ آدَمَ فَأَبْغَضْتُهُ وَجعلْتُ أَدْخُلُ مِنْ مَنْخُرِهِ وَأَخْرُجُ مِنْ دُبْرِهِ وَهُوَ كَالفَخَّارِ وَأَعْجَبُ مِنْ صُوْرَتِهِ وَأَقُوْلُ لَيْتَ شِعْرِي مَا يُرَادُ بِهَذِهِ الصُّوْرَةِ . فَلَمَّا نَفَخَ اللهُ فِيْهِ مِنْ

١٤١١٥ـ البيت في ديوان محمد بن حازم : ٨٠ .

١٤١١٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٣١ .

رُوْحِهِ وَأَسْجَدَ لَهُ مَلاَئِكَتَهُ وَسَجَدَ لَهُ كُلّهُمْ وَقَفْتُ أَنْظُرُ مِنْ ذَلِكَ الشَّقِيِّ الَّذِي يُخَالِفُ أَمْرَ رَبِّهِ فَإِذَا هُوَ أَنَا وَحَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ الحَسَدُ لَهُ فَلَمَّا قِيْلَ لِي مَالَكَ ألاَ تَسْجدُ إِذْ أَمَرْتُكَ ؟ قُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ خَالَفْتُ الأَمْرَ فِي المَرَّةِ الأُوْلَى فَكَيْفَ أُخَالِفُ فِي المَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَهَمَمْتُ بِالسُّجُوْدِ فَإِذَا فِي وَسَطِ ظَهْرِي عَمُوْدٌ مِنْ نَارٍ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ أَسْتَطِعِ السُّجُوْدَ فَقُلْتُ مَا قُلْتُ ثم قَالَ : أَيُّهَا العَبْدُ الصَّالِحُ أَنَا وَآدَمَ كُنَّا فِي المَعْصِيَةِ مُشْتَرِكَيْنَ وِإِنَّ مِثْلِي وَمِثْلَهُ كَرَجُلَيْنِ رَكِبَا البَحْرَ فَلَمَّا قَارَبَا السَّاحِلَ غَرِقَ بِهُمَا المَرْكِبُ فَجَاءَ الغَوَّاصُوْنَ فَأَخْرَجُوا مَتَاعَهُمَا فَبُسِطَ مَتَاعُ آدَمَ عَلَى صَحْرَاءِ الرَّحْمَةِ وَجَاءَهُ لُطفُ ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ وَبُسِطَ مَتَاعِي عَلَى صَحْرَاءِ الغَضَبِ وَالمَقْتِ فَجَاءَنِي انْتِقَامٌ وِإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ بَلْ مِثْلِي وَمِثْلُهُ كَرَجُلَيْنِ جَلَسَا لِلشُّرْبِ فَلَمَّا أَخَذَ آدَمُ قَدَحَهُ غَنَّاهُ القَضَاءُ وَالقَدَرُ بِلِسَانِ حَالِهِ[1] :

وَإِذَا الحَبِيْبُ أَتَى بِذَنْبٍ وَاحِدٍ ... جَاءَتْ مَحَاسِنُهُ بِأَلْفِ شَفِيْعِ

ولما وَصَلَ القَدَحُ إِلَى لِسَانِ حَالِي[2] :

مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلوِصَالِ أَهْلاً ... فَكُلُّ إِحْسَانِهِ ذُنُوبُ

قَالَ الرَّاوِي فَقُلْتُ ذَلِكَ ثَمَرُ التَّوْبَةَ وَهَذَا ثَمَرُ الإِصْرَارِ فَقَالَ صَدَقْتَ ثُمَّ غَاب عَنِّي .

قَالَ رَجُلٌ لِلشَّلَبِيِّ رَحِمَهُ اللهُ : أَخْبِرْنِي عَنِ المَرْءِ فِيْمَ يَبْعُدُ مِنْ رَبِّهِ وَيُخْذَلُ عَنْ قُرْبِهِ فَزَعَقَ الشِّبْلِيُّ زَعْقَةً شَدِيْدَةً ارْتَجَّ لَهَا المَوْضِعُ ثُمَّ أَنْشَدَ : مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْوِصَالِ . البَيْتُ

١٤١١٧ـ مَنْ لَمْ يَكُنَ لله مُتَّهِماً ... لَمْ يُمْسِ مُحتَاجاً إِلَى أَحَدِ

قَبْلَهُ[1] :

يَا رَوْحَ مَنْ حَسَمَتْ قَنَاعَتُهُ ... سَبَبَ المَطَامِعِ مِنْ غَدٍ وَغَدِ

---

(١) البيت في ديوان ابن نباتة : ١/ ٣٤٢ .

(٢) البيت في ديوان الشبلي : ٨٩ .

١٤١١٧ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٣٣٦ منسوبا إلىٰ الحسين بن الضحاك .

(١) البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٠٨ .

مَنْ لَمْ يَكُنْ للهِ مُتَّهِماً . البَيْتُ

/ ١٤٩/ ديكُ الجنِ :

١٤١١٨ـ مَن لَيسَ يَدرِي مَا يُرِيدُ فَكَيفَ يَدري مَا تُرِيدُ

ومن باب (مَنْ لِي) قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ[١] :

مَنْ لِي عَلَى رَغْمِ العَذُوْلِ بِقَهْوَةٍ بِكْرٍ رَبِيْبَةِ حَانَةٍ عَذْرَاءِ
مَوْجٌ مِنَ الذَّهَبِ المُذَابِ تَضُمُّهُ كَأسٌ كَقشْرِ الدُّرَّةِ البَيْضَاءِ

هَذَا البَيْتُ مَثَلٌ سَائِرٌ . يُضْرَبُ فِيْمَنْ يَعْسُرُ فَهْمُهُ وَيَتَعَذَّرُ حِلْمُهُ[٢] .

١٤١١٩ـ مَن مَاتَ فَاتَ وَفي المقَابر يَسـ ـتَوي تَحتَ التُّراب شَريفُه ووضيعُهُ

لَمَّا احْتَضَرَ بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ أَوْصَى أَنْ يُكْتَبَ هَذَا البَيْتُ عَلَى قَبْرِهِ .

يُروى لأمير المؤمنين عليّ عليه السَلامُ :

١٤١٢٠ـ مَن مَارسَ الدَّهرَ ذمَّ صُحبتَهُ وَنَالَ من صَفوِهِ وَمن كَدَره

رَوَى المَرْزُبَانِيُّ لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي دِيْوَانِ شِعْرِهِ قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقَالَ لَهُ : أَعْطِنِي فَقَدْ عِيْلَ صَبْرِي .

قَالَ لَهُ : فَأُنْشِدُكَ ؟

قَالَ : كَلاَمُكَ خَيْرٌ لِي فَانْشِدْنِي إِذاً فَأَنْشَدَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

إِنْ عَضَّكَ الدَّهْرُ فَانْتَظِرْ فَرَجاً فَإِنَّهُ نَازِلٌ بِمُنْتَظِرِه
أَو مَسَّكَ الضُّرُّ أَو بُلِيْتَ بِهِ فَاصْبِرْ عَلَى عُسْرِه وَفِي يُسْرِهِ

---

(١) البيت في ديوان ديك الجن : ١٢٠ .
(٢) البيتان في شعر ابن المعتز (بغداد) : ق١ : ج٢/١٦ .
١٤١١٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٤/ ٥١١ .
١٤١٢٠ـ الأبيات في أنوار العقول : ٢٠٧ .

رُبَّ مُعَافًى عَلَى تَهَوُّرِهِ وَعَاقِلٌ لاَ يَنَامُ مِنْ حَذَرِه
وَبَائِتٍ فِي عَشَاءِ لَيْلَتِهِ دَبَّ إِلَيْهِ البَلاَءُ فِي سَحَرِه

مَنْ مَارَسَ الدَّهْرَ ذَمَّ صُحْبَتَهُ . البَيْتُ

المُتنبي في سَيفِ الدَولة :

١٤١٢١ـ مَن مُبلِغُ الأَعرابِ أَنّي بَعدَهَا شَاهَدتُ رَسطَالِيسَ وَالإِسكَندَرا

بعده :

وَلَقِيْتُ بَطْلِيْمُوْسَ دَارِسَ كُتْبِهِ مُتَمَلِّكاً مُتَبَدِّياً مُتَحَضِّرَا
وَرَأَيْتُ كُلَّ الفَاضِلِيْنَ كَأَنَّمَا رَدَّ الإِلَهُ نُفُوْسَهُمْ وَالأَعْصَرَا
نُسِقُوا لَنَا نَسْقَ الحِسَابِ مُقَدَّماً وَأَتَىٰ فَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتَ مُؤَخَّرَا

يقول : إنَّ الحاسب يفصّلُ في حسابه ثم يأتي بالجملة في آخرِ الحِسَابُ وَيَقُوْلُ فَذَلِكَ كَذَى وَكَذَى يَعْنِي أَنْ هَذَا المَمْدُوْحَ أَتَى بِجُمْلَةِ المَعْنَى المَطْلُوْبِ .

البُستي من قَصيدَتِهِ :

١٤١٢٢ـ مَن مَدَّ طَرفاً بِفَرطِ الجَهلِ نَحوَ هَوىً أَغضَى عَلى الحقّ يوماً وهو خَزيَانُ

الرَّضيُّ المُوسَوِيُّ :

١٤١٢٣ـ مَن مَدَّ معصَمَهُ مُستعصِماً بِيَدى عَصَمتُهُ بِإِخاءٍ غَيرِ مُنجَذِم

أَبُو نَواسٍ :

١٤١٢٤ـ مَن مَضَى عِبرةٌ لَنَا وَغداً نَحنُ مُعتَبَر

قبله :

يَا بَنِي النَّقْصِ وَالغِيَرِ وَبَنِي الضَّعْفِ وَالخَوَرِ

١٤١٢١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٧٠ .
١٤١٢٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٨ .
١٤١٢٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٩ .
١٤١٢٤ـ الأبيات في ديوان أبي نواس : ٢١ .

وَبَنِـي البُعْـدِ فِـي الطِّبَـاعِ عَلَـى القُـرْبِ وَفِـي الصُّـوَرِ
وَالشّكُـوْلِ الَّتِـي تَبَـايَـنَّ فِـي الطُّـوْلِ وَالقِصَـرِ
أَيْـنَ مَـنْ كَـانَ قَبْلَكُـمْ مِـنْ ذَوِي البَـأسِ وَالخَطَـرِ
سَبَقُـوْنَـا إِلَـى الـرَّحِيْـلِ وَإِنَّـا لَفِـي الأَثَـرِ

الرَّضيُّ المُوسَوِيُ :

١٤١٢٥ـ مَـن مُعيـدٌ أيَّـامَ سَلـعٍ عَلَـى مَـا كَـانَ منهَـا وَأيـن أيّـامُ سَلـعِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَـاتَنِـي أَنْ أَرى الـدِّيَـارَ بِطَـرْفِـي فَلَعَلِّـي أَرَى الـدّيَـارَ بِسَمْعِـي

ابن دُريدٍ من مَقصُورَته :

١٤١٢٦ـ مَن مَلَّكَ الحرصَ القيادَ لَم يَزلُ يَكـرَعُ فـي مَـاءٍ مَـن الـذُلّ صَـرَى

ومن باب (من مُنْصِفِي) قَوْلُ الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بنِ رَئِيْسِ الرُّؤَسَاءِ :

يَـا مَـنْ يَتِيْـهُ بِفَـاحِـمٍ جَعْـدِ وَبِـوَجْنَـةٍ حَمْـرَاءَ كَـالـوَرْدِ
وَبِمَبْسَـمٍ عَـذْبٍ مُقَبّلَـهُ حُلْـوُ الـرّضَـابِ كَلُـؤْلُـؤِ العِقْـدِ
لاَ تَمْـزُجَـنَّ حَـلاَوَةَ الـوُدِّ بِمَـرَارَةِ الهجْـرَانِ وَالصَّـدِّ
وَارْمْ مُعَنَّـى القَلْـبِ دَمْعَتُـهُ مَسْفُـوْحَـةٌ مِـنْ شـدَّةِ الـوَجْـدِ
مَـنْ مُنْصِفِـي يـا قَـوْمُ مِـنْ قَمَـرٍ مُتَعَتِّـبٍ يَجْنِـي وَيَسْتَعْـدِي

هَذَا البَيْتُ الفَرْدُ . وَرَأَيْتُهُ مَكْتُوْبَاً عَلَى فَصِّ خَاتَمٍ .

١٤١٢٧ـ مَن مَنَعَ الحجَّامَ مَا استحقَّهُ أَوشَـكَ أَن يُعطـى الطبيـب حَقَّـهُ

/ ١٥٠/ الفَرزدقُ :

١٤١٢٨ـ مِنَّا الكَوَاهِلُ والأَعناقُ نقدمُهَا والـرأسُ منَّـا وفيـه السَّمـع والبصَـرُ

١٤١٢٥ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٥٨ .
١٤١٢٦ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٦ .
١٤١٢٨ـ البيتان في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٠٠ .

يقول مِنْهَا :

وَلاَ نَلِيْـــنُ لِسُلْطَـــانٍ تَهَضَّمَنَـــا حَتَّى تَلِيْنَ لِضِرْسِ المَاضِغِ الحَجَرُ

وضَّاحُ اليَمَنِ :

١٤١٢٩ـ مِنَّا الأَنَاةُ وبَعضُ القَومِ يَحسبنَا أَنَّـا بَطَـاءٌ وَفـي إبطـائِنَـا سَـرَعُ

هُوَ وَضَّاح اليَمَنِ بن إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ كُلاَلِ بنِ دَاوُدَ بنِ أَبِي اليَمَانِي .

ومن باب (مِنَّا) قَوْلُ حَسَّان بنِ ثَابِتٍ[١] :

مِنَّـا الَّـذِي يُحْمَـدُ مَعْـرُوْفُـهُ وَيُفْـرِجُ الكَـرْبَـةَ يَـوْمَ الـزِّحَـامِ

البَـاذِلُ المَعْـرُوْفَ يَـوْمَـاً إِذَا مَـا ضَـاقَ بِـالعُـرْفِ اللِّئَـامِ

لاَ نَخْـذِلُ الجـارَ وَلاَ نُسلِـمُ المَـوْ لَـى وَلاَ نَخْتَصِـمُ يَـوْمَ الخِصَـامِ

لاَ تَعْـدَمِـي فِيْنَـا فَتَـىً مَـاجِـدَاً يُضْـرَبُ بِـالسَّيْـفِ ثَبِيْـتَ المَقَـامِ

أحمد بن أبي أُسَامَة القُرشي الهرويّ :

١٤١٣٠ـ مَـن نَـالَ مـن دُنيـاهُ أُمنيـةً أسقَطَـتِ الأيَّـامُ مِنهَـا الأَلِـف

نَصر الله بن عُنَيْن :

١٤١٣١ـ مَن نبَّأ الوَرقاءَ أَن مَحلَّكُم حَـرمٌ وإنَّـكَ مَلجـأٌ للخَـائِـفِ

قِيْلَ : كَانَ أَبُو المَحَاسِنِ نَصْرُ اللهِ بنُ عُنَيْنٍ حَاضِرَاً فِي مَجْلِسِ الشَّيْخِ الإِمَامِ خَطِيْبِ الرَّيِّ فِي يَوْمٍ شَدِيْدِ البَرْدِ فَإِذَا حَمَامَةٌ فِي الجوِّ هَارِبَةٌ وَوَرَاءهَا صَقْرٌ ضَغَطَهَا فَأَلْقَتْ نَفْسَهَا فِي حِجْرِ الشَّيْخِ فَاسْتَتَرَتْ بِثِيَابِهِ وَبَقِيَ الصَّقْرُ مُحَوِّمَاً عَلَيْهَا فَعَجِبَ الحَاضِرُوْنَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ ابنُ عُنَيْنٍ[١] :

١٤١٢٩ـ البيت في ديوان وضاح : ٥٧ .

(١) البيت الأول والثالث في دوان حسان بن ثابت الأنصاري (المصرية) : ٣٨٢ .

١٤١٣٠ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٨٤٤ .

١٤١٣١ـ البيت في ديوان ابن عنين : ٤٢ .

(١) الأبيات في نهاية الأرب : ٢٩/ ١٩٧ .

يَـا بـنَ الكِـرَام إِذَا شَتُـوا فِـي ... كُـلِّ مَخْمَصَـةٍ وَثَلْـجٍ حَـاسِـفِ
وَالعَـاصِمِيْـنَ إِذَا النُّفُـوْسُ تَطَـايَـرَتْ ... بَيْـنَ الصَّـوَارِمِ وَالـوَشِيْـحِ الرَّاعِـفِ
مَـنْ نَبَّـأَ الـوَرْقَـاءَ أَنَّ مَحَلَّكُـمْ ... حَـرَمٌ وَأَنَّـكَ مَلْجَـأٌ لِلخَـائِـفِ
وَفَـدَتْ عَلَيْـكَ وقَـدْ تَـدَانَى حَتْفُهَـا ... فَحَبَـوْتَهَـا بِبَقَـائِهَـا المُسْتَـأْنَـفِ
وَلَـوْ أَنَّهَـا تُجْبَـىٰ بِمَـالٍ لانْثَنَـتْ ... مِـنْ رَاحَتَيْـكَ بِنَـائِـلٍ مُتَضَـاعِـفِ
جَـاءَتْ سُلَيْمَـانَ الـزَّمَـانَ بِشَكْـوِهَـا ... وَالمَوْتُ يَلْمَعُ مِنْ جَنَاحَي خَاطِفِ
قَـرِمٍ لَـوَاهُ القُـوْتُ حَتَّـى ظَلَّـهُ ... بِـإِزَائِـهِ يَجْـرِي بِقَلْـبٍ رَاجِـفِ

١٤١٣٢ـ مِن نُورِ وَجهِكَ تُكسَى الشَمسُ بَهجتَهَا ... ومن بَنانكَ يجري الماءُ في العودِ

ومن باب (من نَمَّ) قَوْلُ صَالِحِ بنِ عَبْدِ القُدُّوْسِ[1] :

مَنْ نَمَّ فِي النَّاسِ لَمْ تُؤْمَنْ عَقَارِبُهُ ... عَلَى الصَّدِيْقِ وَلَمْ تُؤْمَنْ أَفَاعِيْهِ
كَالسَّيْلِ بِاللَّيْلِ لاَ يَدْرِي بِهِ أَحَدٌ ... مِـنْ أَيْـنَ جَـاءَ وَلاَ مِـنْ أَيْـنَ يَـأْتِيْـهِ
يُلْقِـي العَـدَاوَةَ وَالبَغْضَـاءَ بَيْنَهُـمُ ... فَلَيْـسَ يَسْلَـمُ مِنْـهُ مَـنْ يُصَـافِيْـهُ
وَلَيْـسَ يَسْلَـمُ مِنْـهُ مَـنْ يُصَـاحِبُـهُ ... وَلَيْـسَ يَسْلَـمُ مِنْـهُ مَـنْ يُـؤَاخِيْـهِ
فَـالـوَيْـلُ لِلْعَهْـدِ مِنْـهُ كَيْـفَ يَنْقُضُـهُ ... وَالـوَيْـلُ لِلْـوُدِّ مِنْـهُ كَيْـفَ يَفْنِيْـهِ

ومن باب (مَنْ هَجَانِي) قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ نَصرِ بن مَنْصُوْرِ بن بَسَّامٍ الكَاتِبِ وَقَدْ هَجَاهُ بَعْضُهُمْ[2] :

مَـنْ هَجَـانِـي مِـنَ البَـرِيَّـةِ طُـرَّاً ... أَو سَعَـى فِـي مَسَـاءَتِـي أَو لَحَـانِـي
فَـاللَّـوَاتِـي عَلَيْـهِ حَـرَّمَهُـنَّ اللهُ ... فِـي سُـوْرَةِ النِّسَـاءِ زَوَانِـي

امرُؤ القَيسُ :

١٤١٣٣ـ مَنَّيتَنَـا بِغَـدٍ وَبَعـدِ غَـدٍ ... حَتَّـى بَخلـتِ كَـأَسـوءِ البُخِـل

١٤١٣٢ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٥٣ .
(١) الأبيات الأول والثاني والخامس في نزهة الأبصار : ١/ ٢٤٦ .
(٢) البيتان في ديوان ابن بسام البغدادي : ٦٢ .
١٤١٣٣ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٢٣٦ .

ابنُ شَمس الخِلاَفَةِ :

١٤١٣٤ـ مِنِّي وصَالٌ وَمن أَسَماءَ هجرانُ وَللـوشَـاة بِهَـا شـأنٌ وَلـي شَـانُ

إبراهُيم الغَزّي :

١٤١٣٥ـ مَن لاَذَ بالأَحيَاءِ غيرَ مُشَيَّعٍ بـالنُجـحِ عَـدَّ قُصُـورَهُـم أَجـدَاثَـا

بعده :

قَد كُتِبَ إِخْوَانُهُ بِبَاب : أَنْكَرْتُ حَادِثَةً خِفْتُهَا .

المَعَرّيُ :

١٤١٣٦ـ مَن لاَ يُسدُّ وَيُسيدُ في حَنَادِسِهِ وَيُسـد خيـراً إِلَـى العَـافيـنَ لاَ يَسُـدِ

البُحتُرِيُّ :

١٤١٣٧ـ مَـن لاَ يُـؤَدّي شُكـر نعمَـةِ خلِّـهِ فَمتَى يُـؤدّي شُكـر نعمَـةِ رَبِّـهِ

قبله :

مَنْ لا يَقُوْمُ بِشُكْرِ نِعْمَةِ خِلِّهِ . البَيْتُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ . رَوَاهُ الجاحِظُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ إِسْمَاعِيْلَ بن أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْس بن أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ البَجَلِيّ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

/ ١٥١/ الأَحوصُ :

١٤١٣٨ـ مَن يأمن الدَّهرَ أَو يرجُو الخُلودَ بِهِ بَعدَ الذَّين مَضَوا في سَالفِ الأُمَمَ

قَوْلُ الأَحْوَصِ :

١٤١٣٥ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٨٠ .

١٤١٣٦ـ البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ٣٥٠ .

١٤١٣٧ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ١٦٣ .

١٤١٣٨ـ الأبيات في ديوان الأحوص : ٢٥٣ .

مَنْ يَأْمَن الدَّهْرَ أَو يَرْجُو الخُلُوْدَ بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَيْسَ امْرُؤٌ كَانَ فِي أَمْرٍ يَسِيْرٍ يَوْمَاً بِأَخْلَدِ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ
كَيْفَ الخُلُوْدُ وَقَدْ خُطَّتْ مَنِيَّتُهُ وَلاَ مَرَدَّ لِشَيْءٍ خُطَّ بِالقَلَمِ
لاَ بُدَّ أَنَّ المَنَايَا سَوْفَ تُدْرِكُهُ وَمَنْ يُعَمَّرْ فَلاَ يَنْجُو مِنَ الهَرَمِ

بَعضُ الحَارثيينَ :

١٤١٣٩ـ مُنىً إن تكُن حقاً تكُن أَحسَنَ المُنىَ وَإلاَّ فَقد عشنَا بهَا زمناً رَغدَا

قبله :

أَمَانِيُّ مِنْ سُعْدَى حِسَانٌ كَأَنَّمَا سَقَتْنَا بِهَا سُعْدَى عَلَى ظَمَأٍ بَرْدَا

مُنَىً إِنْ تَكُنْ حَقَّاً تَكُنْ أَحْسَنَ المُنَى . البَيْتُ

الطُغرائيّ :

١٤١٤٠ـ مُنىً أن تكُن كذباً فَقد طَابَ كذبُها وإن صَدقَت يوماً تَضاعفَ طيبُها

قبله :

تَحَسَّنَتِ الأَيَّامُ ثُمَّ تَنَكَّرَتْ فَعَفَّى عَلَى الإِحْسَانِ عَنْهَا ذُنُوْبُهَا
وَقَد كَانَ طَلْقَاً وَجْهُهَا فَتَجَهَّمَتْ وَغَيَّرَ ذَاكَ البِشْرُ مِنْهَا قُطُوْبُهَا
وَأَكْبَرُ عَيْبٍ فِي اللَّيَالِي حُؤُوْلُهَا سَرِيْعَاً وَإِنْ كَانَتْ كَثِيْرَاً عُيُوْنُهَا
أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالأَمَانِيِّ ضِلَّةً وَأَحْلَى أَمَانِيّ النُّفُوْسِ كَذُوْبُهَا

مَتَى إِنْ تَكُنْ كَذِبَاً كِذْبُهَا . البَيْتُ

أبو الفتح البُستي :

١٤١٤١ـ مَن يتَّق اللهَ يَحمَدهُ عَواقبُهُ ويَكفِهِ شرَّ مَن عَزُّوا وَمَن هَانُوا

١٤١٣٩ـ البيتان في حماسة الخالديين : ٩٨ منسوبين إلىٰ ابن ميادة .

١٤١٤٠ـ الأبيات في ديوان الطغرائي : ٨٥ .

١٤١٤١ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٧ .

أبو الحَسين إسْحاق بن أَحمدَ :

١٤١٤٢ـ مُنىً تُحدِّثُني نَفسي بأَكثرِهَا وَرُبَّمَا بَلغَت نفسٌ أمَانيَهَا

كَشَاجِمُ :

١٤١٤٣ـ مَن يَتَطَبَّع بغَيرِ طَبعٍ يَرجع سَرِيعاً إِلَى الطَّبيعَهْ

أبوُ الشَّمقْمَق :

١٤١٤٤ـ مَن يَحفرِ البِئرَ لأَصحَابِهِ يَكُن هُو الوَاقِعُ في البئرِ

قِيْلَ لأَعْرَابِيٍّ : مَاتَ فُلاَنٌ الحَفَّارُ فَقَالَ : لاَ خَفَّفَ اللهُ عَنْهُ مَنْ يَحْفِرُ حُفْرَةَ السّوْءِ يَقَعُ فِيْهَا .

ذو الإِصبع العَدَواني :

١٤١٤٥ـ مَن يَحمَدِ النَاسَ يَحمدُوهُ وَالنَاسُ مَن عَابَهُم مَعِيبُ

قبله[1] :

بِاللهِ يُدْرَكُ كُلُّ خَيْرٍ وَالقَوْلُ فِي بَعْضِهِ التَبْيِيبُ
مَا الفَضْلُ فِيْمَا تُرِيْكَ عَيْنٌ بَلْ هُوَ مَا تُضْمِرُ القُلُوْبُ

مَنْ يَحْمَدِ النَّاسَ يَحْمَدُوْهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالمَوْتُ فِي بَعْضِهِ رَوَاحٌ وَالعَيْشُ فِي طُوْلِهِ تَعْذِيْبُ
وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ المَنَايَا وَالدَّهْر أَوْ رَيْبُهُ مَغْلُوْبُ
وَفِي الجِدِيْدَيْنِ كُلُّ يَوْمٍ لِكُلِّ ذِي أَجَلٍ تَقْرِيْبُ
مَنْ يُسْرِرِ اليَوْمَ يَلْقَ كُرْهَاً غَداً وَتَعْرِضُ لَهُ الخُطُوْبُ
لاَ يعوزُ الشَّرَّ مَنْ بَغَاهُ وَالنَّاسُ مَنْ سَبَّهُمْ مَسْبُوْبُ

١٤١٤٣ـ البيت في ديوان كشاجم (الاعلام) : ٣٢٧ .
١٤١٤٤ـ لم يرد في مختارات من شعره (صادر) .
١٤١٤٥ـ البيت في المستطرف : ١/ ٤٢ .
(١) البيت الثاني في المقابسات : ٢٦٤ .

أبُو حَازِمٍ :

١٤١٤٦ـ مَـن يُخَبِّـرْكَ بِشَتـمٍ عَـن أَخٍ فَهُـو الشَّـاتِـمُ لاَ مَـن شَتَمَـك

مَثَلٌ لِلعَوَامِ يَقُوْلُوْنَ : الَّذِي أَبْلَغَكَ فَهُوَ الَّذِي أَسْمَعَكْ :

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : مَنْ يُخَبِّرُكَ بِشَتْمٍ عَنْ أَخٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هُـوَ لَـوْلاَ كُلْفَـةُ الجهْـلِ لَمَّـا ... بَلَّـغَ الغَيْبَـةَ عَمَّـنْ هَضَمَـكْ

كَيْـفَ لَـمْ يَنْصُـرْكَ إِذَا كَـانَ أَخـا ... حفـظٍ عِنْـدَ مَـنْ قَـدْ ظَلَمَـكْ

إِنَّمَـا رَامَ بِـإِعْـلاَمِ الَّـذِي ... نَـمَّ فِيْـهِ فَـاعْلَمَـنْ أَنْ يُـرْغِمَـكْ

ذَاكَ امْـرُؤٌ لَـمْ يُـوَاجِهـكَ بِـهِ ... إِنَّمَـا اللَّـوْمُ عَلَـى مَـنْ أَعْلَمَـكْ

إِنَّ ذَا اللُّـؤْمِ إِذَا أَكْـرَمْتَـهُ ... حَسِـبَ الإِكْـرَامَ حَقّـاً لَـزِمَـكْ

فَـأَهِنْـهُ إِنَّـهُ مِـنْ لُـؤْمِـهِ ... إِنْ تَسُمْـهُ بِهَـوَانٍ أَكْـرَمَـكْ

لَكِـن الحُـرَّ إِذَا أَكْـرَمْتَـهُ ... لَـمْ يُصَغِّـرْكَ وَلَكِـنْ عَظَّمَـكْ

وَقَالَ المُتَنَبِّيِّ :

لَيْـتَ شِعْـرِي أَيُّ شَـيْءٍ شَغَلَـكْ ... يَـا مُنَـايَ عَـنْ مُحِـبٍّ وَصَلَـكْ

أَتَـاكَ الـزُّوْرُ عَنِّـي حَـاسِـدٌ ... حَسَـدَ الإِلْفَـةَ حَتَّـى أَفْكَـكْ

فَـدَعِ الـزُّوْرَ فَمَـنْ يَحْمِلُـهُ ... شَـاتِـمٌ عِـرْضِـكَ لاَ مَـنْ شَتَمَـكْ

وبهـذا سَـارَ فِيْنَـا مَثَـلٌ ... قِيْـلَ فِـي كُـلِّ عَـدُوٍّ قَـذَفَـكْ

مَـنْ يُخْبِـرَكَ بِشَتْـمٍ عَـنْ أَخٍ فَهُـوَ ... الشَّـاتِـمُ لاَ مَـنْ أَسْمَعَـكْ

وَقَالَ المُتَنَبِّيِّ أَيْضاً :

أَيُّهَـا الـوَاصِـلُ مَـا زَالَ لَنَـا ... مَـا الَّـذِي مَـوْلاَيَ عَنْـهُ عَـدَلَـكْ

أَعَـدُوٌّ حَـاسِـدٌ دَبَّ لَنَـا فَـوَشَـى ... بِـالـزُّوْرِ حَتَّـى صَـدَفَـكْ

فَـازْجُـرِ الحَـاسِـدَ عَمَّـا قَـالَـهُ ... فَهُـوَ الشَّـاتِـمُ لاَ مَـنْ شَتَمَـكْ

قَـدْ مَضَـى فِـي النَّـاسِ قَـوْلٌ سَـائِـرٌ ... إِنَّمَـا الإِسْمَـاعُ مِمَّـنْ بَلَغَـكْ

١٤١٤٦ـ الأبيات في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١١٥ .

وَقَالَ آخَرُ :

أَيُّهَا المَالِكُ رِقِّي وَالَّذِي ... آمُلُ الخَيْرَاتِ مِنْهُ إِذْ مَلَكْ
أَنَا عَبْدٌ وَوَلِيٌّ نَاصِحٌ ... لَكَ مَا لاَحَ الثُّرَيَّا فِي الفَلَكْ
لَسْتُ بِالقَائِلِ سُوْءاً أَبَداً ... لَكَ فَارْفُض قَوْل ساعٍ قَدْ أَفَكْ
إِنَّنِي فِيْمَا أَتَوْهُ كَالَّذِي ... قَالَ قِدْمَاً فِي عَدُوٍّ قَدْ مَحَكْ
مَنْ يُبَلِّغْكَ بِشَتْمٍ عَنْ أَخٍ ... فَهُوَ الشَّاتِمُ لا مَنْ شَتَمَكْ

تَضْمِيْنٌ

ومن باب (مَنْ يَخُنْكَ) قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيّ[1] : [من الخفيف]

مَنْ يَخُنْكَ الصَّفَاءَ أَوْ يَتَبَدَّلْ ... أَوْ يُزَلْ مِثْلَ مَا تَزُوْلُ الظِّلاَلُ
فَاعْلَمَنْ أَنَّنِي أَخُوْكَ أَخُو ... الوُدِّ حَيَاتِي حَتَّى تَزُوْلَ الجِبَالُ

أبوُ سليمان الخطَّابيُ :

١٤١٤٧ـ مَن يَدر داريَ وَمن لَم يَدرِ سَو ... فَ يُرَى عمَّا قَليلٍ نَديماً للنَّدامَاتِ

/ ١٥٢/ أبو قَيسِ بن الأَسلَتِ :

١٤١٤٨ـ مَن يَذُقِ الحَربَ يجد ... طَعمَهَا مُرّاً وتُنزِلهُ بِجعجاعِ
١٤١٤٩ـ مَن يُرتجَىَ أَو يُتَّقَىَ بأسُهُ ... وَفي يَدَيكَ الجودُ وَالبَأسُ

بعده :

مَا عِشْتَ عَاشَ النَّاسُ فِي غِبْطَةٍ ... وَإِنْ تَمُتْ مَاتَ بِكَ النَّاسُ
١٤١٥٠ـ مَن يَرتَشِف صَفوَ الزَّمـ ... ـانِ يَغَصُّ يوماً بالكَدَر

---

(١) البيتان في شعر أبي زبيد الطائي : ١٣١ .
١٤١٤٧ـ البيت في روض الأخيار : ١/ ٢٥٨ .
١٤١٤٨ـ البيت في ديوان قيس بن الأسلت : ٧٨ .
١٤١٤٩ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٢/ ٨٧ .
١٤١٥٠ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ١٢٤ .

الحُطيئَةُ :

١٤١٥١ـ مَن يَزرَع الخيرَ يَحصُد مَا يُسرُّ بِهِ وَزَارِعُ الشَرّ منكوسٌ عَلَى الرأسِ

بعده :

إِنَّ الأُوْلَى كَانَ يُرْجَا فَضْلُ نَائِلِهِمْ أَضْحَى الأُلَى جَدَثٌ فِي بَطْنِ أَرْمَاسِ
مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لاَ يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ لاَ يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْن اللهِ وَالنَّاسِ

البُسْتِي من قَصِيدَتِهِ :

١٤١٥٢ـ مَن يَزرَع الشرَّ يَحصُد في عَوَاقِبِهِ نَدَامةً وَلحَصدِ الشرِّ إبَّانُ

الفَضلُ بن العَباس بن عُتبة بن أبي لَهَبٍ :

١٤١٥٣ـ مَن يُسَاجلني يُسَاجِل مَاجِداً يَملأُ الدَّلوَ إِلَى عَقدِ الكَرَب

يُقَالُ فِي المَثَلِ : الحَرْبُ سِجَالٌ . المُسَاجَلَةُ أَنْ تَصْنَعَ مِثْلَ صُنْعِ أَخِيْكَ مِنْ قِتَالٍ أَوْ سَعْيٍ وَأَصْلهُ الدَّلوَ فِيْهِ مَاءٌ قَلَّ أَوْ كَثُرَ وَلاَ يُقَالُ لَهَا سَجلٌ وَهِيَ فَارِغَةٌ .

أَبو نَصر بن نُباتَةَ :

١٤١٥٤ـ مَن يَسألِ اللَهَ وُدّاً غيرَ مُنقَّصٍ فَليسَ يسأَلُ إلاَّ وُدَّ أَمثَالِي

عَبيدُ بنُ الأَبرُصِ :

١٤١٥٥ـ مَن يَسأَلِ النَّاسَ يَحرِمُوهُ وَسَائِلُ اللهِ لاَ يَخيبُ

أَبْيَات عَبَيْدِ بنِ الأَبْرَصِ بنِ عَوْفِ بنِ جُشَمِ بنِ عَامِرِ بن هرِّ بنُ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دَوْدَانَ بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ الْيَاسِ بنِ مُضَرِ بنِ نِزَارٍ ، وَعِدَادهُمْ فِي

١٤١٥١ـ الأبيات في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ١٧ ، ٧ ، ٨ .
١٤١٥٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٨ .
١٤١٥٣ـ البيت في ديوان الفضل بن العباس : ١٩ .
١٤١٥٤ـ لم يرد في ديوانه .
١٤١٥٥ـ الأبيات في ديوان عبيد بن الأبرص (صادر) ٢٠ وما بعدها .

الإسْلاَمِ فِي بَنِي مَالِكِ بنِ الحرثِ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا : [من مجزوء البسيط]

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلحُوْبُ فَالقُطبِيَّاتُ فَالذَّنُوْبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

تَصْبُو وَأَنَّى لَكَ التَّصَابِي أَنَّى وَقَدْ رَاعَكَ المَشِيْبُ
فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوْسُهَا وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوْبُ
وَكُلُّ ذِي إِبْلٍ مَوْرِثُهَا وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوْبُ
وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَؤُوْبُ وَغَائِبُ المَوْتِ لاَ يَؤُوْبُ

مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوْهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ يَعِظ النَّاسُ مَنْ لاَ يَعِظه الدَّهْرُ وَلاَ يَنْفَعُ التَّلْبِيْبُ
سَاعِدْ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ بِهَا وَلاَ تَقُلْ أَنَّنِي غَرِيْبُ
قَدْ يُوْصِلُ النَّازِحُ النَّأيَ وَيُقْطَعُ ذُو السُّهْمَةِ القَرِيْبُ
وَالمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيْبٍ طُوْلَ الحَيَاةِ لَهُ تَعْذِيْبُ

كَانَ مِنْ حَدِيْثِ عَبِيْدٍ وَقَتْلِهِ أَنَّ المُنْذِرَ بن مَاءِ السَّمَاءِ بَنَى الغّريين عَلَى قَبْرَي رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كَانَا نَدِيْمَيْهِ وَقَالَ لاَ يَمُرُّ أَحَدٌ مِنْ وُفُوْدِ العَرَبِ إِلاَّ بَيْنَهُمَا وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ فِي السَّنَةِ يَذْبَحُ فِيْهِ أَوَّلُ مَنْ يَلْقَاهُ فَبَيْنَا هُوَ يَسِيْرُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ عَبِيْدٌ وَافِداً يَطْلُبُ مِنْهُ الحَبَاءَ وَالجوَائِزَ وَالعَطَاءَ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ كَانَ مَعَهُ مَنْ هَذَا الشَّقِيُّ فَقِيْلَ لَهُ عَبِيْدُ بنُ الأَبْرَصِ فَأَتَى بِهِ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ وَنَزَلَ المُنْذِرُ فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَدَعَا بِعَبِيْدٍ وَهُوَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ يَرَى النَّاسَ وَهُمْ لاَ يَرَوْنَهُ فَقَالَ لَهُ رَدِيْفُ الملك مَا تَرَى يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ ؟ قَالَ : أَرَى الحَوَايَا بِمَنْزِلَةِ الأَكُفِّ عَلَيْهَا المَنَايَا .

قَالَ : فَقُلْتُ شَيْئاً ؟ قَالَ : حَالَ الجرِيْضُ دُوْنَ القَرِيْضِ ، قَالَ أَنْشِدْنَا :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوْبُ . فَقَالَ :

أَقْرَى مِنْ أَهْلِهِ عَبِيْدُ فَاليَوْمَ لاَ يُبْدِي وَلاَ يُعِيْدُ

فَقَالَ لَهُ الرَّدِيْفُ أَنْشِدْنَا . قَالَ[١] :

هِـــيَ الخَمْـــرُ تُكَنَّـــى الطِّـــلاَ كَمَـا الـذِّئْـبُ يُكْنـى أَبَـا جَعْـدَه

فَأَبَى أَنْ يُنْشِدَهُمْ شَيْئاً فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ .

ضَمَّنَهُ بَعْضُ المُحَدِّثِيْنَ فَقَالَ :

سَـــأَلْتُهَـــا قُبْلَـــةً فَضَنَّـــتْ وَصَـــارَ لِـــي عِنْـــدَهَـــا ذُنُـــوْبُ

مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوْهُ . البَيْتُ

وَأَخَذَهُ الأَعْشَى فَقَالَ[٢] :

وَمَنْ يُكْثِرِ التَّسْآلِ لاَ بُدَّ يُحْرِمُ

١٤١٥٦ـ مَن يَستَعِن بالرفقِ في أَمرِه يَستَخـرِجِ الحيَّـةَ مِـن جُحـرِهَـا

عُمرُ بنَ عَبْدِ العزيز رحمه الله :

١٤١٥٧ـ مَن يَستَقم منكُم مَا إِن يَرى شَططاً مِنِّي عَلَيهِ وَمَن يَعوَجَّ يَستَقم

قبله :

مَـنْ كَـانَ أَزْعَجَـهُ خَـوْفٌ وَأَقْلَقَـهُ حَيْـفٌ فَهَـذَا أَوَانُ العَـدْلِ فَلْيَقُـمِ

مَنْ يستقم منكم . البيت .

/ ١٥٣/ أَبُو العُريانِ الهَيَثمُ :

١٤١٥٨ـ مَن يُسدِ خيراً يجِدهُ حَيثُ يَطلبُهُ أَو يُسـدِ شـراً يجـده حَيثُمـا كَـانَـا

حَدَّثَ المَدَائِنِيُّ قَالَ مَرَّ زِيَادُ بنُ أَبِيْهِ بِأَبِي العُرْيَانِ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصَرَهُ فَسَمِعَ وَقْعُ الخَيْلِ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالُوا زِيَادُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ رُبَّ أَمْرٍ قَدْ

---

(١) البيت في الأوائل للعسكري : ٢٦١ منسوبا إلىٰ أبي نواس .

(٢) العجز في الامثال المولدة : ٤٦٦ منسوبا باللأعشىٰ .

١٤١٥٦ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ٨٨ .

١٤١٥٨ـ الأبيات في معاوية بن أبي سفيان : ١٢ .

نَقَضَهُ اللهُ وَعَبْدٍ قَدَّرَهُ اللهُ فَسَمِعَهَا زِيَادٌ فَكَرِهَ الإِقْدَامَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ ابْعَثْ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِيْنَارٍ وَمُرَّ بِهِ فَاسْمَعْ مَا يَقُوْلُ فَفَعَلَ وَمَرَّ بِهِ فَقَالَ يَرْحَمُ اللهُ أَبَا سفْيَانَ لَكَأَنَّ تَسْلِيمَتَهُ وَنِعْمَتَهُ قَالَ فَكَتَبَ بِهَا زِيَادٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَبِي العُرْيَانِ يَقُوْلُ :

مَا لِبثكَ الدَّنَانِيْرُ الَّتِي رُشِيَتْ ... إِنْ لَوَّنَكَ أَبَا العُرْيَانِ أَلْوَانَا
للهِ دَرُّ زِيَادٍ لَوْ تَعَجَّلَهَا ... كَانَتْ لَهُ دُوْنَ مَا يَخْشَاهُ قُرْبَانَا
أَمْسَى وَلَيْسَ زِيَادٌ مِنْ أَرُوْمَتِهِ ... فَتْرَاً وَأَصْبَحَ لاَ يَقْرِيْهِ عِرْفَانَا

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو العُرْيَان بِهَذَا الشِّعْرِ دَعَا ابْنَهُ فَقَالَ اكتُبْ إِلَيْهِ[٢] :

أَحْدِثْ لَنَا صِلَةً تَحْيَا النُّفُوْسُ بِهَا ... قَدْ كُدْتَ يَا بنَ أَبِي سُفْيَانَ تَنْسَانَا
أَمَّا زِيَادٌ فَلَمْ أَظْلِمْهُ نِسْبَتَهُ ... وَلَمْ أُرِدْ بِالَّذِي حَاوَلْتُ بُهْتَانَا

مَنْ يُسْدِ خَيْرَاً يَجِدْهُ حَيْثُ يَطْلُبُهُ . البَيْتُ

ومن باب (مَنْ يَشْتَرِي) قَوْلُ إِبْرَاهِيْم الصّوْلِيّ فِي ابن الزَّيَّاتِ[١] :

مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي إِخَاءَ مُحَمَّدٍ ... أَمْ مَنْ يُرِيْدُ إِخَاءَهُ مَجَّانَا
أَمْ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ إِخَاءِ مُحَمَّدٍ ... وَلَهُ مُنَاهُ كَائِنَاً مَنْ كَانَا

الرّضيُّ المُوسَوِيُّ :

١٤١٥٩ـ مَن يَشتَرِي منّي جَميعَ فَضلِي ... بسَاعَةٍ مِن عيش أَهلِ الجَهلِ

أبو الفَضْلِ بنُ العَمِيدِ :

١٤١٦٠ـ مَن يُشفَ من داءٍ بآخَرَ مِثلِهِ ... أَثرت جَوَانحُهُ مِنَ الأدواءِ

المعتَمِد عَلَىٰ الله صَاحب المَغْرِب :

---

(١) الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٩٧ .
(٢) البيتان في الصداقة والصديق : ١٠٩ .
١٤١٥٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٢٧ .
١٤١٦٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢١ .

١٤١٦١ـ مَن يَصحَبِ الدَّهرَ لاَيعدِم تَقلُبَهُ وَالشَوكُ يَنبُت فيه الوَردُ والآسُ

بعده :

تَمِرُّ حِيْنَاً وَتَحْلُو لِي حَوَادِثُهُ فَقَلَّمَا جَرَحَتْ إِلاَّ أَتَتْ تَأسُو

قَيسُ بنُ رِفَاعَةَ :

١٤١٦٢ـ مَن يَصلَ نارِي بلاَ ذَنبٍ وَلاَ ترةٍ يَصلَ بنَارِ كَرِيم غَيرِ غَدَّارِ

قَالَ أبو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيْلُ بن القَاسَمِ الصَّيْرَفِيِّ لَمَّا قَتَلَ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَانَ مُصْعَبَ بنَ الزُّبَيْر دَخَلَ الكُوْفَةَ وَصَعَدَ المنْبَرَ فَحمَدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الحَرْبَ صَعْبَةٌ وإِنَّ السِّلْمَ أَمْرٌ مُيَسَّرٌ وَقَدْ زَبَنَتْنَا الحَرْبُ وَزَبَنَّاهَا فَعرِفْنَاهَا وَأَلِفْنَاهَا فَنَحْنُ بَنُوْهَا وَهِيَ أُمُّنَا ، أَيُّهَا النَّاسُ فَاسْتَقِيْمُوا عَلَى سَبِيْلِ الهُدَى وَدَعُوا الأَهْوَاءَ المُرْدِيَةَ وَالآرَاءَ المُضِلَّةَ وَتَجَنَّبُوا فِرَاقَ جَمَاعَةِ المُسْلِمِيْنَ وَلاَ تُكَلِّفُوْنَا أَعْمَالَ المُهَاجِرِيْنَ الأَوَّلِيْنَ وانتم لاَ تَعْلَمُوْنَ أَعْمَالَهُمْ وَلاَ أَظُنَّكُمْ تَرْدَادُوْنَ بَعْدَ المَوْعِظَةِ إِلاَّ شَرَّاً وَلَنْ تَزْدَادَ بَعْدَ الإِعْذَارِ إِلَيْكُم وَالحجَّةِ عَلَيْكُمْ إِلاَّ عُقُوْبَةً فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَعُوْدَ بَعْدُ لِمِثْلِهَا فَإِنَّمَا مِثْلِي وُمِثْلُكُمْ كَمَا قَالَ قَيْسُ بنُ رَفَاعَةَ :

مَنْ يَصِلْ نَارِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَنَا النَّذِيْرُ لَكُمْ مِنِّي مُجَاهَرَةً كَيْلاَ أُلاَمَ عَلَى نَهْيِي وَإِنْذَارِي
فَإِنْ عَصَيْتُمُ مَقَالِي اليَوْمَ فَاعْتَرِفُوا أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيَاً ظَاهِرَ العَارِ
لَتَرْجِعَنَّ أَحَادِيْثَاً مُلَعَّبَةً لَهْوَ المُقِيْم وَلَهْوَ المُدْلَجِ السَّارِي
مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءُ يَطْلِبُهَا عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِإِضْمَارِ
أُقِيْمُ عَوْجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ كَمَا يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ البَارِي
وَصَاحِبُ الوَتْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مُدْرِكَهُ عِنْدِي وَإِنِّي لَدَرَّاكٌ بِأَوْتَارِ

١٤١٦١ـ البيت الأول في المعتمد بن عباد : ١٨٥ .

١٤١٦٢ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ١١ـ ١٢ منسوبة إلىٰ أبي عبد الله محمد بن بختيار .

قَوْلُ : زَبَنْتَنا الحَرْبُ وَزَبَنَّاهَا أَي دَفَعَتْنَا الحَرْبُ وَدَفَعْنَاهَا . وَالعَوْجَاءُ ضِدُّ الاسْتِقَامَةِ فِي كُلّ مَا كَانَ مُنْتَصِباً مِثْلُ الإِنْسَانِ وَالعَصَا وَمَا شَابَهَ ذَلِكَ . وَالعَوْجُ فِي الدِّيْنِ وَالأَمْرُ وَهُوَ الخُرُوْجُ عَنِ الطَّرِيْقِ المُسْتَقِيْمِ . وَالوَتْرُ بِالفَتْحِ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ وِبِالكَسْرِ لُغَةُ تَمِيْمٍ .

١٤١٦٣ـ مَن يَعشَقِ الحُسنَ فَإنيّ امرُءٌ أَعشَـــقُ آدَابـــاً وَأَخـــلاَقَـــا

١٤١٦٤ـ مَن يَعشقِ العِزّ لاَ يَستَامُ غَانيةً في رَونَق الصَّفوِ مَا يُغني عن الكَدَرِ

صُرَّدُرٌّ :

١٤١٦٥ـ مَن يَعشَقِ العَلياءَ يَلقَ عندَهَا مَـا لَقـي المُحـبُّ مِـن أَحبَـابـهِ

محمَّد بن وُهَيبٍ :

١٤١٦٦ـ مَن يُعَمَّر يُفجَعُ بِفقدِ الأَحبَّاءِ ومَـن مَـاتَ فَـالمصِيبَـةُ فِيـهِ

قبله :

أَيُّ خَيْـرٍ يَـرْجُـو بَنُـو الـدَّهْـرِ فِـي الـدَّهْـرِ وَمَـا زَالَ قَـاتِـلاً لِبَنِيْـهِ

مَنْ يَعَمِّرْ يُفْجَعْ بِفَقْدِ الأَحِبَّاءِ . البَيْتُ هَذَا مَنْظُوْمُ قَوْلِهِمْ : مَنْ أَحَبَّ البَقَاءَ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى المَصَائِبِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ فَقَدَ الأَحِبَّة وَمَنْ قَصُرَ عُمُرُهُ كَانَتِ المُصِيْبَةُ فِي نَفْسِهِ

١٤١٦٧ـ مَن يَغشَ خِلواً بلاَ عَقلٍ وَلاَ أَدَب بَـابَ المُلُـوكِ فَمَـا فـي كَفِّـهِ سَبَـبُ

/ ١٥٤/ الحُطَيئَةُ :

١٤١٦٨ـ مَن يَفعَلِ الخيرَ لاَيَعدم جَوَازيَهُ لاَيـذهَـبُ العُـرفُ بيـنَ الله والنَـاسِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ حَطأَهُ أَي صَرَعَهُ وَيَحْطُؤُهُ حطْئاً وَالفَاعِلُ حَاطِئٌ وَالمَفْعُوْلُ مَحْطُوْءٌ

١٤١٦٤ـ البيت في نزهة الأبصار : ١٣٩ منسوبا إلىٰ الشريف الرضي .

١٤١٦٥ـ البيت في غرر الخصائص : ٢٥ .

١٤١٦٦ـ البيتان في اللطائف والظرائف : ٢٤ .

١٤١٦٨ـ البيت في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ٨ .

وَالحُطَيْئَةُ تَصْغِيْرُ حَطْأَةٍ وَهِيَ الفَعْلَةُ الوَاحِدَةُ . وَفِي هَذَا البَيْتِ صَدْره مَثَلٌ سَائِرٌ وَعَجْزهُ مَثَلٌ آخَرُ وَفِي هَذَا مَثَلٌ لِلعَوَامِ يَقُوْلُوْنَ : إِنْ اسْتَوَى فَسِكِّيْنٌ وَإِنْ اعْوَجَّ فَمِنْجَلٌ .

وَحَدَّثَ ابنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الحَكَمِ أَنَّ الحُطَيْئَةَ أَنْشَدَهُمْ بَيْتَهُ هَذَا وَكَعْبُ الأَحْبَارِ عِنْدَ عُمَرَ . فَقَالَ كَعْبٌ : يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ إِنَّ بَيْتَهُ هَذَا المَكْتُوْبُ فِي التَّوْرَاةِ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوْبٌ مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لاَ يَضِيْعُ لَهُ عِنْدِي وَلاَ يَهْلَكُ الخَيْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي . قِيْلَ وَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ المُنْزَلَةِ بِعَيْنِي مَا تَحَمَّلَ المُتَحَمِّلُوْنَ مِنْ أَجْلِي أَفْتَرَانِي أُضِيْعُ لَهُمْ عَمَلاً وَأَنْسَى لَهُمْ سَعْيَاً كَيْفَ وَأَنَا العَوَّادُ بِفَضْلِي عَلَى مَنْ أَدْبَرَ عَنِّي وَالمُبْتَدِىءُ بِالعَطَايَا مَنْ لَمْ يَسْأَلَنِي .

١٤١٦٩ـ مَن يفعَلِ الخيرَ لاَيَعدِم مَغبّتَهُ مَاعَاش وَالكُفر بَعدَ العُرف مَذمُومُ

ابنُ زَيدُونَ :

١٤١٧٠ـ مُنىً كَالشَّجَى دوُنَ اللهاةِ تعرَّضَت فلَم يكُ للمصدُور من نَفثِها بُدُّ

يقول أَبُو الوَلِيْدِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدُوْنَ وَزِيْرُ المَغْرِبِ قَوْلُهُ هَذَا مُخَاطِبَاً لِلْوَزِيْرِ ابْنِ جَهْوَرٍ .

مُسلم بنُ الوَلِيْدِ :

١٤١٧١ـ مَن يُكرِمُ النَّاسَ يُكرِمُوه وَمَن يُهنهُم يَجد هَوَانَا

بعده :

وَمَنْ يُقِلْ عَثْرَةً يُقلهَا وَمَنْ يُعِنْ لاَ يَزَلْ مُعَانَا
وَخَيْرُ حَالِ الفَتَى إِذَا لَمْ يَزَلْ مُعِيْنَاً وَمُسْتَعَانَا
وَصَاحِبٍ كَانَ حِيْنَ كَانَا فَصَدَّ عَنْ وَدِّنَا وَخَانَا
فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ صَارِمِيْهِ فَامْتَنَعَتْ قُلْتُ بَدَانَا
لَوْ زَالَ سَلْطَانُهُ رَآنَا بِغَيْرِ عَيْنٍ بِهَا يَرَانَا

١٤١٧٠ـ البيت في ديوان ابن زيدون : ١٠٧ .

١٤١٧١ـ الأبيات في بهجة المجالس : ١/ ١٥١ منسوبة إلىٰ العاقولي .

١٤١٧٢ـ مَن يَكشِفِ النَاسَ لاَيَجد أَحداً تَصِحُّ مِنهُ لَهُ سَرَائِرُهُ

١٤١٧٣ـ مَن يَكُنِ الفَقرُ لبَاساً لَهُ فهوَ غَرِيبٌ أَينَمَا كَانَا

الحُبزرُزّيُ :

١٤١٧٤ـ مَن يَكُن ذَا شفيعه فَليُجدِّد أَلفَ ذَنبٍ في كُل يَومٍ جَدِيدِ

أَبُو نُوَاسٍ :

١٤١٧٥ـ مَن يَكُن يَعشَقُ النساءَ فإنّي مُولَعُ القَلبِ بالغُلاَم الظَّرِيفِ

بعده :

حِيْنَ أُوْفِي عَلَى ثَلاَثٍ وَعَشْرٍ لَمْ يُطِلْ عَهْدُ أُذْنِهِ بِالشُّنُوْفِ

فَبِهِ غُنَّةُ الصِّبَى تَعْتَلِيْهَا بَحَّةُ الاحْتِلاَمِ لِلتَّزْيِيْفِ

حِيْنَ أُوْمِي إِلَى النِّسَاءِ بِعَيْنٍ وَثَنَى أُخْتَهَا مِنَ التَّخْوِيْفِ

أبُو حَفصٍ الشَطرنجيّ :

١٤١٧٦ـ مَن يَكُن يَكرَهُ الفِرَاقَ فَإنّي أَشتَهِيهِ لعلَّةِ التَسليم

بَعْدَهُ :

إِنَّ فِيْهِ اعْتِنَاقَةً لِوَدَاعٍ وَانْتِظَارَ اعْتِنَاقَةٍ لِلْقُدُوْمِ

ومن باب (مَنْ يَكُنْ) :

مَنْ يَكُنْ يَمْلِكُ أُنْثَى فَأَنَا لَيْسَ فِي مِلْكِ يَدِي غَيْرَ يَدِي

رَاحَتِي مِنْ غُلْمَتِي فِي رَاحَتِي جَسَدِي فَرَّجَ عَنْهُ جَسَدِي

وَقَالَ آخَرُ :

١٤١٧٢ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٣١ منسوبة إلىٰ ابن أبي حازم .

١٤١٧٤ـ البيت في المنتحل : ١١٧ ، لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .

١٤١٧٥ـ الأبيات في ديوان الحسن بن هاني : ١٨٢ .

١٤١٧٦ـ البيتان في المنصف : ٣١٧ منسوبين إلىٰ أبي تمام .

مَـا بَـالِـي وَلِلْمَهْـدِ وَالقِمَـاطِ وَمَـا أَصْنَـعُ لَـوْلاَ الشَّفَـاءُ بِـالـوَلَـدِ
يُقْنِعُنِي المُرْدُ مَا وجَدْتُ لَهُ جَذْرَاً وَعِـرْسِـي إِذَا افْتَقَـرَتْ يَـدِي

وَهَذَا أَيْضَاً مِمَّا سَبَقَ العُذْرُ فِي إِيْرَادِ أَمْثَالِهِ وَنَسْتَغْفِرُ اللهَ الكَرِيْمِ .

الأشجع السُلَميُّ :

١٤١٧٧ـ مَـن يَـكُ يَهـواكَ عَلَـى شُبهَـةٍ فَـإِنَّـي فِـي ذَاكَ مُستَبصِـرُ

/١٥٥/

١٤١٧٨ـ مَن يَمُت يَعدم النَّصِيحةَ وَالإِشـ ـفَـاقَ مِـن كُـلِّ نَـاصِحٍ وشَفِيـقِ

الرّاضي بنُ المُعتَمِدِ :

١٤١٧٩ـ مَن يُوقِدِ النَارَ لاَينكر حَرَارتَهَا قَد تُحرقُ النَارُ يوماً مُوقدَ النَّارِ

قَوْلُ الرَّاضِي بِاللهِ بنِ المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ صَاحِبِ المَغْرِبِ يُخاطِبُ أَبَاهُ المُعْتَمِدِ مُسَلِّيَاً لَهُ وَمُقِيْمَاً عُذْرَهُ مِنْ هَزِيْمَةِ الشُّنْقَنِيْرَةِ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

لاَ يُكرِبَنَّكَ أَمْرُ الحَادِثَاتِ الجارِي فَمَا عَلَيْكَ بِذَاكَ الخَطْبِ مِنْ عَارِ
مـاذا عَلَـى أَسَـدٍ يُمْضِـي عَـزِيْمَتَـهُ إِنْ خَـانَـهُ حَـدُّ أَنْيَـابٍ وَأَظْفَـارِ

مَنْ يُوْقِدِ النَّارَ لاَ يُنْكِرْ حَرَارَتِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَلَيْكَ لِلنّاسِ أَنْ تَسْعَى لِنَصْرِهُمُ وَمَـا عَلَيْـكَ لَهُـمْ إِسْعَـادُ أَقْـدَارِ

أبو الطيّب المُتنبي :

١٤١٨٠ـ مَنَ يَهُن يَسهُل الهَوانُ عَلَيهِ مَـا لِجُـرحٍ بمَيِّـتٍ إِيـلاَمُ

بُندارُ بنُ الحُسَيْنِ :

١٤١٧٧ـ البيتان في المحب والمحبوب : ٥٨ .
١٤١٧٨ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٤٦ .
١٤١٧٩ـ الأبيات في الحلة السيراء : ٢/ ٧٢ .
١٤١٨٠ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٢٣٦ .

١٤١٨١ـ مَـوَاعِـظُ الـدَّهـرِ أَدّبتنـي وَإِنَّمَـا يُـوعَـظُ الأَديـبُ

بعده :

قَـد ذُقْـتُ حُلْـوَاً وَذُقْـتُ مُـرَّاً كَـذَاكَ عَيْـشُ الفَتَـى ضـرُوْبُ
مَـا مَـرَّ بُـؤْسٌ وَلاَ نَعِيْـمٌ إِلاَّ وَلِـي فِيْهِمَـا نَصِيْـبُ

١٤١٨٢ـ مَـوَاعِيـدكَ لـي بَـرقٌ فَمـن ذَا يُـدرِكُ البَـرقَـا
١٤١٨٣ـ مَوَاعيدُ للأيَّام فِيهِ وَرَغبَتي إلَى اللَه في إنجاز تلكَ المَواعِدِ
١٤١٨٤ـ مَوَاعِيدُ لاَ تُجدِي عَلَىٰ مُتَلَوّمٍ بخَيرٍ وَتُلهى المرءَ عن كُلِّ مَذهَبِ

أبُو الأَسَد التَّميميُّ :

١٤١٨٥ـ مَوَاقِعُ جُود الفَيضِ في كُلِّ بلدةٍ مَـاءِ المُـزن فـي البَلَـد القَفـر
١٤١٨٦ـ مَـوَالِينَـا إذَا افتقَـرُوا إلينَـا وَإن أَثـرَوا فلَيـسَ لَنَـا مَـوَالِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا مَنْ الأَمْثَالِ السَّائِرَةِ يُضْرَبُ فِيْمَنْ يُشَارِكُ فِي الرَّخَاءِ وَيُخْذَلُ عِنْدَ نُزُوْلِهِ البَلاَءُ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بنِ بَشِيْرٍ[1] :

إِذَا افْتَقَـرَ المَـوْلَـى سَعَـى جَـاهِـدَاً لِتَرْضَى وَإِنْ مَلاَ الغِنَى عَنْ أَدْبَرَا

وَقَالَ أَيْضَاً[2] :

يَسْعَـى لَـكَ المَـوْلَـى ذَلِيْـلاً مُـدَقِّقَـاً وَيَخْذُلُكَ المَوْلَى إِذَا اشْتَدَّ كَاهِلُهْ
فَـامْسِـكْ عَلَيْـكَ العَبْـدَ أَوَّلَ وَهْلَـةٍ وَلاَ تَنْفَلِـتْ مِـنْ رَاحَتَيْـكَ حَبَـائِلُـهْ

١٤١٨١ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٣/ ١٢٥٠ .
١٤١٨٢ـ البيت في نفحة اليمن : ١/ ٢١٢ .
١٤١٨٣ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٠٢ منسوبا إلىٰ أبي يوسف يعقوب بن أحمد .
١٤١٨٥ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٨ .
١٤١٨٦ـ البيت الأول في طبقات الشعراء : ١/ ٢٣٨ .
(١) البيت في شعراء أمويين (محمد بن بشير) : ق٣/ ١٨٥ .
(٢) البيتان في شعراء أمويين (محمد بن بشير) : ق٣/ ١٩٤ .

١٤١٨٧ـ مَوَاهِبُ سَمَّاهَا العُفَاةُ صَنَائعاً وَهُنَّ نجُومٌ في سَمَاءِ المآثِرِ

/ ١٥٦/ البُحتُرِيُ :

١٤١٨٨ـ مَوَاهبٌ مَا تَجشَّمنَا السؤَالَ لَها إنَّ الغَمَامَ قَليبٌ لَيسَ يُحتفَرُ

١٤١٨٩ـ مَوتُ أَخيهِ وَعَيشُ هَذَا كِلاَهُمَا عِندَنَا مُصِيبَهْ

ومن باب (مَوْتُ) قَوْلُ نَازِحِ بنِ أُسَيْدِ بنِ جَذِيْمَةَ وَقَدْ بَارَزَهُ عَنْتَرَةُ العَبْسِيِّ :

دَعْ عَنْكَ عَذْلِي فَمَا أَصْغِي إِلَى عَذْلِ وَلاَ أُجِيْبُكَ فِي قَوْلٍ وَلاَ عَمَلِ

مَوْتُ الفَتَى وَسُيُوْفُ الهِنْدِ تَنْهبُهُ خَيْرٌ مِنَ العَيْشِ فِي ذُلٍّ وَفِي خَبَلِ

لَيْسَ التَّقَدُّمُ فِي الهَيْجَاءِ يُتْلِفُنِي وَلاَ الفِرَارُ يُنْجِيْنِي مِنَ الأَجَلِ

مَنْ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ تَدْنِي مَنِيَّتُهُ فَالمَوْتُ أَحْلَى إِلَى قَلْبِي مِنَ العَسَلِ

الخُبُزُرُزّيّ :

١٤١٩٠ـ مَودَّةُ الحُرِّ تَبقَى بَعدَ صَاحبهَا كَالنَّارِ تَبقَى عَليهَا خَالِصُ الذَّهَبِ

الغَزّيُ :

١٤١٩١ـ مَوردُ النَّظم للأُسودِ وَلَكِن قلَّةُ النّقد أَوردَتهُ النِّقَادَا

ومن باب (مُوْفٍ) . قَوْل النُّمَيْرِيِّ فِي الرَّشِيْدِ :

مُوْفٍ عَلَى مُهَجٍ فِي يَوْمِ رَهَجٍ كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَمَلِ

يَنَالُ بِالرِّفْقِ مَا تَعِي الرِّجَالُ بِهِ كَالمَوْتِ مُسْتَعْجِلاً يَمْشِي عَلَى مَهَلِ

المُطَرِّزُ :

١٤١٩٢ـ مُوفَّقٌ جَمَعَ اللهُ القُلوبَ لَهُ وَزَادَهُ بَسطَةً فِي القَولِ وَالعَمَلِ

مروان بن أبي حَفْصَةَ : [من البسيط]

١٤١٨٨ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٩٥٦ .

١٤١٩٠ـ لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .

١٤١٩١ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٧٤ .

١٤١٩٣ـ مُوَفَّقٌ لسَبيلِ الرُشدِ مُتَّبِعٌ يزينهُ كُلُّ مَا يأتِي وَيَجتَنِبُ

بعده :

تَسْمُو العُيُوْنُ إِلَيْهِ كُلَّمَا انْفَرَجَتْ لِلنَّاسِ عَنْ وَجْهِهِ الأَسْتَارُ وَالحُجُبُ
لَهُ خَلاَئِقُ بِيْضٌ لاَ يُغَيِّرُهَا صَرْفُ الزَّمَانِ كَمَا لاَ يَصْدَأُ الذَّهَبُ

يقول ذَلِكَ فِي مَدْحِ الرَّشِيْدِ بنِ المَهْدِيِّ .

ومن باب (مَوْلاَيَ) قَوْلُ زهَيْرٍ المِصْرِيُّ[1] :

مَوْلاَيَ وَافَانِي الكِتَابُ الَّذِي وَصَفتَ فِيْهِ أَلَمَ البُعْدِ
وَكُلُّ مَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ فَإِنَّهُ بَعْضُ الَّذِي عِنْدِي

البَديهِيُّ :

١٤١٩٤ـ مَوَّهَ فيمَا ادَّعَاهُ مِن حكَمٍ لَكِنَّ تَمويهَهُ عَلَىٰ بَقَرِ

ابنُ شمسِ الخِلاَفَةِ :

١٤١٩٥ـ مولاَيَ جُد لي الَّذِي اَرتَجى منكَ وَزدني إنَّني شَاكِرُ
١٤١٩٦ـ مولاَيَ كُلُ مُتيَّمٍ بكَ وَالِهٍ بَلَغَ المُنَى مِمَّا رَجَا إلاَّ أَنَا
١٤١٩٧ـ مُهَذَّبٌ تُشرقُ الدُّنيا بطَلعَتِهِ عَن أَبيضٍ مثلِ نَصلِ السَّيف وَضَّاح

/١٥٧/

١٤١٩٨ـ مُهري جَوَادٌ وسَيفي صَارِمٌ ذَكَرٌ وَالـرِزقُ خَلفِي وَرزقُ الله قُدامي

أعشَى بَاهِلَةَ :

١٤١٩٣ـ الأبيات في شعر مروان بن أبي حفصة : ٢١ ، مجموع شعره (مروان بن أبي حفصة للتميمي ٢١١) .

(١) البيتان في ديوان البهاء زهير : ٧٣ .

١٤١٩٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٢ .

١٤١٩٧ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٢١/ ١٦٩ .

١٤١٩٨ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٥١ .

١٤١٩٩ـ مُهَفهَفٌ أَهضَمُ الكَشْحَيْنَ مُنخَرِقٌ عنهُ القَمِيصُ لِسَيرِ اللَّيلِ مُحتَقِرُ

ابنُ الرُومي :

١٤٢٠٠ـ مَهمَا أَتى النَاسُ مِن طَولٍ وَمن كَرَمٍ فَإِنَّمَا دَخَلُوا البَابَ الذَّي فَتَحَا

بعده :

يَمْدَحُ أَبَا الصَّقْرِ :

فِي كَفِّهِ قَلَمٌ نَاهِيْكَ مِنْ قَلَمٍ نُبْلاً وَنَاهِيْكَ مِنْ كَفٍّ بِهِ اتَّشَحَا

يَمْحُو وَيُثْبِتُ أَرْزَاقَ العِبَادِ بِهِ فَمَا المَقَادِيْرُ إِلاَّ مَا مَحَا وَوَحَا

١٤٢٠١ـ مَهمَا جَهلتُ فَقَد عَلمـ ـتُ بِأَنَّنِي رَجُلٌ أَمُوتُ

قِيْلَ جَلَسَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى الحَسَنِ البَصْرِيِّ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ فَلَمَّا انْقَضَى مَجْلِسُهُ قَالَ لَهُ الحَسَنُ يَا أَعْرَابِيُّ مَا أَحْسَبُكَ عَالِمَاً بِأَمْرِ دِيْنِكَ فَأَنْشَأَ الأَعْرَابِيُّ يَقُوْلُ :

مَهْمَا جَهِلْتُ فَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّنِي رَجُلٌ أَمُوْتُ

وَالنَّاسُ فِي طَلَبِ الغِنَى وَغِنَاهُمُ مِنْ ذاكَ قُوْتُ

شَادُوا لِغَيْرِهِمُ وَبَادُوا وَالقُبُوْرُ هِيَ البُيُوْتُ

فَقَالَ : أَنْت يَا أَعْرَابِيُّ أَحْسَنُ يَقِيْنَاً مِنَ الحَسَنِ .

١٤٢٠٢ـ مَهمَا جَهِلتُ فَقَد عَلمتُ بِأَنَّهُ قُضى القضاءُ فَليسَ عنه مَحِيصُ

١٤٢٠٣ـ مَهمَا ركَبتَ منَ الأمورِ فلَن تَرَى أشهَى وَأَحلَى من رُكُوب البَاطِل

حَدَّثَ جَحْظَةُ البَرْمَكِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى البَرَدَانِ مَعَ جَمَاعَةٍ دَعُوْنِي إِلَى الخُرُوْجِ مَعَهُمْ مُتَنَزِّهَا فَرَأَيْتُ عَلَى بَعْضِ الحِيْطَانِ بِهَا مَكْتُوْبَاً ضَرَهَا هُنَا فُلاَنٌ وَهُوَ يَقُوْلُ هَرَبْتُ مِنْ اضْطِرَابِ أَمْرِي وَضِيْقِ صَدْرِي فَأَقَمْتُ بِهَذَا المَكَانِ عَشْرَاً وَارْتَحَلْتُ عَنْهُ قَسْرَاً .

١٤١٩٩ـ البيت في الصبح المنير أعشىٰ باهلة : ٢٦٧ .

١٤٢٠٠ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣١٦ .

١٤٢٠١ـ الأبيات في بهجة المجالس : ١/ ٢٤٠ .

وَشَـرِبْـتُ فِـي حَـانَـاتِـهِ وَرِيـاَضِـهِ مَعَ كُلِّ أَهْيَفَ كَالقَضِيْبِ الذّابِلِ
مِـــنْ قَهْـــوَةٍ مِسْكِيَّـــةٍ ذَهَبِيَّـــةٍ مِمَّـــا تُعَتِّقُـــهُ التُّجَّـــارُ بِبَـــابِـــلِ
وَنَعِمْـتُ لَيْلَـي بِـالعِنَـاقِ وَغَيْـرِهِ وَفَعَلْـتُ فِعْـلَ الفَـاتِـكِ المُتَجَـاهِـلِ
مَهْمَا رَكِبْتَ مِنَ الأُمُوْرِ . البَيْتُ

الغَزّيُ :

١٤٢٠٤ـ مَهِّد لي العُذرَ في نَظمٍ بَعثتُ بِهِ مَن عندَهُ الدرُّ لاَ يُهدَى لَهُ الصّدفُ

الفَضَلُ بن العَباس بن أبي لَهَبٍ :

١٤٢٠٥ـ مَهلاً بني عمَّنا عَن نَحتِ أثلَتنَا سِيـرُوا رُويـداً كَمـا كُنتُـم تَسِيـرونَـا

يقول مِنْهَا :

اللهُ يَعْلَـــمُ أَنَّـــا لا نُحِبّكُـــمُ وَلاَ نَلُـوْمُكُـمْ إِنْ لَـمْ تُحِبُّـوْنَـا

لهُ أيضاً منها :

١٤٢٠٦ـ مَهلاً بَني عمَّنا مَهلاً مَوالينَا لاَ تَنبشُـوا بَيننَـا مَـا كَـانَ مَـدفُـونَـا

تَمَثَّلَ بِهِ يَزِيْدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهُمَا السَّلاَمُ .

ومن باب (مَهْلاً)[1] :

مَهْـلاً فَـإِنَّـكَ فِـي فِعَـالِـكَ ذَا مِثْـلُ الَّـذِي قَـدْ قِيْـلَ فِـي مَثَـلِ
تَـرَكَ الـزِّيَـارَةَ وَهِـيَ مُمْكِنَـةٌ وَأَتَـاكَ مِـنْ مِصْـرٍ عَلَـى جَمَـلِ

وَمِنْ ذَلِكَ مَا تَمَثَّلَتْ بِهِ بَعْضُ النِّسَاءِ[2] :

١٤٢٠٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٥٩ .
١٤٢٠٥ـ الأبيات في ديوان الفضل اللهبي : ٤٢ .
(١) البيتان في المنتحل : ١٢٧ منسوبين إلىٰ أبي عثمان الخالدي .
(٢) البيت في الأغاني : ٣/ ٢٤٣ منسوبا إلىٰ بشار .

مَهْـلاً فِـدَىً لَـكَ إِنَّنِـي رَيْحَـانَـةٌ فَـاشْمِـمْ بِـأَنْفِـكَ وَاسْقِنِي بِـذُنَـابِ

أبوُ عليّ محمد عبد الله بن القاسم العلوي :

١٤٢٠٧ـ مَهلاً فَإِنَّكَ منقُولٌ وَمُرتحَلٌ بـالكُـره عَنهـا فـدَعهَـا لاَتمنَّـاهَـا

يَصِفُ الدُّنْيَا وَفَنَاءَهَا وَسُوءُ عَاقِبَتِهَا .

/١٥٨/ أبو الفتح البُستُي :

١٤٢٠٨ـ مَهلاً فلَيس لنَا في عُمرِنَا مَهَلٌ ولَيسَ يَحسُنُ أَن نرضَى سِوَى الحَسَنِ

صُرَّدُرٌ :

١٤٢٠٩ـ مَهلاً فَمِن دُونِ الأَماني هَضبَةٌ تـرَدادُ بـالحـرص ارتفَـاعـاً وَزَلَـق

مَالكُ بنُ عُمَرَ :

١٤٢١٠ـ مَهلاً وَعيديَ مَهلاً لاَ أَباً لَكُما إنَّ الـوَعيـدَ سـلاَحُ العَـاجـز الحَمِق

توبَةُ بنُ الحُمَيرِ :

١٤٢١١ـ مَلأَ الهَوَى قَلبي فَضِقتُ بحَملِهِ حَتَّـى نَطقـتُ بـهِ بغَيـر تَكَلُّـفِ

قبله :

قَـالَـتْ مَخَـافَـةَ بَيْنَنَـا وَبَكَـتْ لَـهُ وَالبَيْـنُ مَبْعُـوْثٌ عَلَـى المُتَخَـوِّفِ

لَـوْ مَـاتَ شَـيْءٌ مِـنْ مَخَـافَـةِ فِـرْقَـةٍ لأَمَـاتَنِـي البَيْـنُ طُـوْل تَخَـوُّفِـي

مَلأَ الهَوَى قَلْبِي فَضِقْتُ بِحَمْلِهِ . البَيْتُ

الطِرِمَّاحُ :

١٤٢١٢ـ مَلأتُ عَلَيهِ الأَرضَ حَتَّى كأَنهَّا مِـنَ الضّيـقِ فِـي عَينَيـهِ كِفَّـةُ حَـابِـلِ

١٤٢٠٨ـ لم يرد في ديوانه (العاشور) .

١٤٢٠٩ـ البيت في ديوان صردر : ١٤٣ .

١٤٢١٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٦٩ .

١٤٢١١ـ الأبيات في ديوان توبة بن الحمير : ٨٣ .

١٤٢١٢ـ البيت في ديوان الطرماح : ٢٠٨ .

١٤٢١٣ـ مَـلأَت هَـذِه الصَّبَـابَـةُ قَلبِـي لَـم تَـدَع فيـهِ للمَـلاَمَـة فَضـلاَ

ومن باب (مَلأَت) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ يَمْدَحُ[1] :

مَلأْتَ يَدِي فَاشْتَقْتُ وَالشَّوْقُ عَادَةٌ لِكُـلِّ غَـرِيْـبٍ زَلَّ عَـنْ نَـدِّهِ الفَقْـرُ
وَأَذْكُـرُ أَيَّـامِـي لَـدَيْـكَ وَحُسْنُهَـا وَآخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ الذَّاهِبِ الذِّكْرُ

بَكرُ بن النَطَّاح :

١٤٢١٤ـ مَلأتُ يَدِي مِنَ الدُنيا مرَاراً فَمـا طَمِـعَ العَـواذلُ فـي اقتِصَـادِي

قبله :

أَتَعْجَـبُ إِنْ رَأَيْـتَ عَلَـيَّ دَيْنَـاً وَإِنْ ذَهَـبَ الطَّـرِيْـفُ مَـعَ التِّـلاَدِ

مَلأَتُ يَدِي مِنَ الدُّنْيَا مِرَاراً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَـا وَجَبَـتْ عَلَـيَّ زَكَـاةُ مَـالٍ وَ هَـلْ تَجِـبُ الـزَّكَـاةُ عَلَـى جَـوَادِ ؟

الزَّمَخْشَرِيُّ :

١٤٢١٥ـ مَـلاَئِكَـةُ الأَرضِ أَهـلُ العـرا قِ وَأَهَـلُ الجبَـالِ شيـاطينُهَـا

المُتَنَبّي :

١٤٢١٦ـ مِيعَادُ كُلِّ رَقِيقِ الشَفرتَينِ غَدٌ وَمن مَعي من مُلوكِ العُرب والعَجَم

بعده :

فَـإِنْ أَجَـابُـوا فَمَـا قَصْـدِي بِهَـا لَهُـمُ وَإِنْ تَـوَلَـوا فَمَـا أَرْضَـى لَهَـا بِهِـمِ

* * *

---

(١) البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٢٨ .

١٤٢١٤ـ الأبيات في شعر بكر بن النطاح : ١٧ .

١٤٢١٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٤٤ .

١٤٢١٦ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٤٤ .

تَمّ حرفُ المِيم بحمد اللهِ وصَلَّى اللَهُ عَلَى محمّدٍ وَآله وَسَلَّم

عِدَّةُ أَبْيَاتِ حَرْفِ المِيْمِ أَلْفٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلاَثُوْنَ بَيْتاً عَدَا الحَوَاشِي ،

وَذَلِكَ فِي سِتَّةِ كَرَارِيْسَ وَقَائِمَتَيْنِ هَذِهِ آخِرهُمَا وَالحَمْدُ لِوَلِيِّ الحَمْدِ وَمُسْتَحِقِّهِ ،

وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمَاً كَثِيْرَاً .

* * *

حرف النون

/١٥٩/

حَرفُ النُّونِ

١٤٢١٧ـ نَأَتِ المَسَافَةُ فَالتَّذكُّرُ حَظُّهمُ ... منِّـي وَحَظِّـي مِنهُـمُ النِسيَـانُ

١٤٢١٨ـ نَأَتْ فَلَم تَكُ نَفسِي بَعدَ فُرقَتِهَا ... تَـرجُـو البقـاءَ وَلَكـن أُخِّـرَ الأَجـلُ

١٤٢١٩ـ نَادَت عَلَى الدّينِ في الآفاق طَائِفَةٌ ... يَـاقَـومُ مَـن يَشتَـري دينـاً بـدِينَـارِ ؟

أنشد أبو حّيان التّوحيدي :

١٤٢٢٠ـ نَـادَمتُـهُ يـومـاً فـأَلفَيتُـهُ ... مُتَّصِـلَ الصَّمـتِ قَليـلَ النشَـاطُ

بعده :

حَتَّـى لَقَّـدْ أَوْهَمَنِـي أَنَّـهُ بَعْـضُ ... التَّمَـاثِيْـلِ الَّتِـي فِـي البِسَـاطِ

بَعْدهُ :

نـدمَـانـهُ مِـنْ سُـوْءِ أَخْـلاَقِـهِ ... كَـأَنَّـهُ فِـي مِثْـلِ سَـمِّ الخَيَّـاطِ

وَقَالَ آخَرُ[1] :

يَا صَنَمَاً فِي الصَّمْتِ لا فِي الحُسْنِ ... وَيَـا صَبـيَّ العَقْـلِ شَيْـخَ السِّـنِّ

أبُو نواسٍ :

١٤٢٢١ـ نَادَيتُ يَحيىَ وَيحيىَ مَا يُكلّمُنِي ... وَالشيخُ يَحيَى طَرِيحٌ في الرَّيَاحِينِ

١٤٢١٧ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٦٦ منسوبا إلىٰ أبي إسحاق الرفاعي .

١٤٢١٨ـ البيت في ديوان الابيوردي : ٤١٢ .

١٤٢١٩ـ البيت في الفن ومذاهبه : ٣٦٤ .

١٤٢٢٠ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٢/ ١٤٦ .

(١) صدر البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ١٦٤ .

١٤٢٢١ـ لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

ابنُ الرُومِيّ :

١٤٢٢٢ـ نَارُ البَديهَةِ نَارٌ غيرُ مُنضِجَةٍ وَللـرَّويَّـةِ نَـارٌ ذَاتُ تَلـوِيـحِ

بعده :

وَقَـد يُفَضِّلُهَـا قَـوْمٌ لِعَـاجِلِهَـا لَكِنَّـهُ عَـاجِـلٌ يَمْضِـي مَـعَ الـرِّيْـحِ

١٤٢٢٣ـ نَارٌ تَلُوحُ مِنَ النَّارَنج فِي شَجَر لاَ النَّارُ تُطفَى وَلاَ الأَشجارُ تَشتَعِلُ

قبله[١] :

الكَأْسُ تَضْحَكُ وَالأَوْتَارُ صَاخِبَةٌ وَالـزَّهْـرُ مُبْتَسِـمٌ وَالشَّمْـلُ مَشْتَمِـلُ

نَارٌ تَلُوْحُ مِنْ النَّارَنْجِ فِي شَجَرٍ . البَيْتُ

وَقَالَ آخَرُ فِي النَّارَنْجِ أَيْضاً[٢] :

وَأَشْجَـارِ نَـارَنْـجٍ كَـأَنَّ ثمَـارَهَـا حِقَـاقُ عَقِيْـقٍ قَـدْ مُلِئْـنَ مِـنَ الـدُّرِّ

تُطَـالِعُنَـا بَيْـنَ الغُصُـوْنِ كَـأَنَّهَـا خُدُوْدُ غَوَانٍ فِي مَلاَحِفِهَا الخُضْرِ

المُعتَمِدُ صَاحِبُ المَغرِبِ :

١٤٢٢٤ـ نَارٌ ومَاءٌ صَمِيمُ القَلبِ أَصلهُمَا مَتَى حَوَى القَلبُ نيرَاناً وَطُوفَانَا

ومن باب (نَارِي) قَوْلُ بَشَّارٍ يَفْخَرُ[١] :

نَـارِي مُحَـرَّمَـةٌ وَسَيْبُـي وَاسِـعٌ لِلْمُعْتَفِيـنَ وَمَجْلِسِـي مَعْمُـوْرُ

وَلِـيَ المَهَـابَـة فِـي الأَحِبَّـةِ وَالعِـدَا وَكَـأَنَّنِـي أَسَـدٌ بِـهِ تَـامُـوْرُ

١٤٢٢٢ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٦٠ .

١٤٢٢٣ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٣٢٤ .

(١) البيت في التذكرة الفخرية ٤٠٦ من غير نسبة .

(٢) البيتان في نشوار المحاضرة : ٣/ ٢٥٥ منسوبين إلىٰ ابن الضحاك .

١٤٢٢٤ـ البيت في المختار من شعر شعراء الأندلس : ٢٥ .

(١) البيتان في ديوان بشار : ٣/ ٢٩٦ .

مِسْكينُ الدَارِمِيُّ :

١٤٢٢٥ـ نَـارِي وَنَـارُ الجَـارِ وَاحِـدَةٌ وَإِلَيْـهِ قَبلُـي تَنْـزِلُ القِـدرُ

قَوْلُ مِسْكِيْنُ الدَّارِمِيِّ :

نَارِي وَنَارُ الجارِ وَاحِدَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَـا ضَـرَّ جَـارَاً إِلَـيَّ أُجَـاوِرُهُ أَنْ لاَ يَكُـوْنَ لِبَيْتِـهِ سِتْـرُ

أَعْمَـى إِذَا مَـا جَـارَتِـي ظَهَـرَتْ حَتَّـى يُغَيِّـبَ جَـارَتِـي الخِـدْرُ

حَدَّثَ الرُّوَاةُ قَالُوا : إِنَّ امْرَأَةَ مِسْكِيْنٍ خَاصَمَتْهُ وَنَسَبَتْهُ إِلَى البُخْلِ وَعَيَّرَتْهُ بِهِ فَقِيْلَ لَهَا هُوَ القَائِلُ : نَارِي وَنَارُ الجَّارِ وَاحِدَةٌ . الأَبْيَاتُ

قَالَتْ : إِنَّهُ لَصَادِقٌ النَّارُ وَالقِدْرُ لِجَارِهِ وَإِلَيْهِ يَتْرِكُ القِدْرُ قَبْلَهُ لأَنَّهُ صَاحِبُهَا ، فَهُوَ لاَ يشْعِلُ نَاراً وَلاَ يَنْصِبُ قِدْرَاً مَخَافَةَ أَنْ يَأْتِيْهِ ضَيْفٌ إِذَا رَآهَا ، فَنَارُ جَارِهِ نَارُهُ ، وَقِدْرُ جَارِهُ قِدْرُهُ ، لأَنَّهُ يَأْكِلُ مِنْهَا ، فَعَجِبُوا مِنْ جَوَابِهَا .

/ ١٦٠/ المَعّريُّ :

١٤٢٢٦ـ نَاسٌ إِذَا نَكُسوا كَانُوا مَلاَئِكَةً وإِن طَغَـوا فهُـم جِـنٌّ عَفَـارِيـتُ

أبو هلاَلٍ العَسكري :

١٤٢٢٧ـ نَـاسٌ وَإِن عَـامَلتَهُـم فَـذئَـابُ وَإِذَا طَلبـتَ نَـوالَهُـم فَكِـلاَبُ

بعده :

وَإِذَا اعْتَبَـرْتَ عُقُـوْلُهُـمْ أَلْفَيْتَهُـمْ بَقَـرَاً وَلَكِـنْ مَـا لَهَـا أَذْنَـابُ

١٤٢٢٨ـ نَافِسِ المحسِنَ في إِحسَانِهِ فَسَيَكفِـى بمُسِـيءٍ عَمَلُـهْ

١٤٢٢٥ـ الأبيات في ديوان شعر مسكين الدارمي : ٥٩ ، ٦٠ .

١٤٢٢٦ـ البيت في اللزوميات : ٦٧ .

١٤٢٢٧ـ البيتان في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤٠ .

١٤٢٢٨ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ١٤٠ .

أُسَامَةُ بنُ مُرشِدٍ :

١٤٢٢٩ـ نَافَقتُ دَهري فَوجهي ضَاحكٌ جَذلٌ طَلـقٌ وقَلبـي كَئيـبٌ مُكمَـدٌ بَـاكِ

العَنَانُ العَارِضُ مِنَ الشَّيْءِ يَعِنُّ فَتَرَاهُ وَمِنْهُ عَنَانُ السَّمَاءِ وَقِيْلَ أَنَّ العَنَانَ السَّحَابُ وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ حَمْلاً عَلَى الأَوَّلِ لأَنَّهُ يُعْرِضُ وَيَعِنُّ فَتَرَاهُ . وَالعِنَانُ بِالكَسْرِ عِنَانُ الفَرَسِ وَتِلْكَ بِالفَتْحِ . فَأَمَّا الأَعْنَانُ فَهِيَ النَّوَاحِي

ومن باب (نَالَتْ) قَوْلُ السِرِيِّ الرَّفَاء يَمْدَحُ[1] :

نَـالَـتْ يَـدَاهُ أَقَـاصِـي المجْـدِ الَّـذِي بَسَـطَ الحَسُـوْدُ إِلَيْـهِ بَـاعَـاً عَـاضِيَـا
أَعُـدُّوْهُ هَـلْ لِلسَّمَـاكِ جَـرِيْـرَةٌ فِي أَنْ دَنَوْتَ إِلَى الحَضِيْضِ وَحَلَّقَا
أَمْ هَلْ لِمَنْ مَلأَ اليَدَيْنِ مِنْ العَلَى ذَنْـبٌ إِذَا مَـا كُنْـتَ مِنْهَـا مُمْلِقَـا
مَهْـلاً فَلَسْـتَ تَنَـالُ أَدْنَـى سَعْيِـهِ إِلاَّ إِذَا نِلْـتَ الصَّبِيْـرَ المُبَـرْقَعَـا

البَلاَذُرِيُّ :

١٤٢٣٠ـ نَـالَنِـي مَعـرُوفُـهُ مُبتَـدِئـاً وَكَفَـانِـي جـوُدُهُ أَن أَسـأَلَـه

تَمِيمُ بنُ مقْبلٍ :

١٤٢٣١ـ نَالُوا السَّماءَ فَأَمسكُوا بعَنَانَها حتَّى إذَا كَـانُـوا هُنَـاكَ استَمسَكُـوا

ومن باب (نَامَ) قَوْلُ أَبِي حُكَيْمَةَ الكَاتِبِ يَرْثِي أَيْرُهُ وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَشْعَارٌ كَثِيْرَةٌ مُستَحْسَنَةٌ هَذِهِ الأَبْيَاتُ مِنْهَا[1] :

نَـامَ أَيْـرِي وَالنَّـوْمُ ضُعْـفٌ وَهَـونُ وَاعْتَـرَاهُ بَعْـدَ الحِـرَاكِ سُكُـوْنُ
كَيْـفَ يَلْتَـذُّ عَيْشَـهُ آدَمِـيٌّ بَيْـنَ فَخْـذَيْـهِ صَـاحِـبٌ مَحْـزُوْنُ

١٤٢٢٩ـ البيت في ديوان أسامة بن منقذ : ١٤٤ .
(١) الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٣١٢ .
١٤٢٣٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٧٢ .
١٤٢٣١ـ البيت في ديوان تميم بن مقبل : ١٥٥ .
(١) ديوانه ٣٠ـ ٣١ .

دَبَّ فِيْـهِ البَلَـى فَـرَثَـتْ قُـوَاهُ هُـوَ حَـيٌّ لَـمْ تَحْتَـرِمْـهُ المَنُـوْنُ
طَـالَمَـا قمْـتَ كَـالمنَـارَةِ تَهْتَـزُّ ارْتِفَـاعَـاً تَسْمُـو إِلَيْـكَ العُيُـوْنُ
رُبَّ يَـوْمٍ رَفَعْـتَ فِيْـهِ قَمِيْصِـي فَكَـأَنِّـي فِـي مَشْيَتِـي مَخْتُـوْنُ
كَـمْ صَـدُوْقِ اللِّقَـاءِ دَارَتْ علـيَّ فِـي غِمَـارِ الـوَغَـا رِحَـالُ الظُّنُـوْنُ
وَشَـدِيْـدُ المـرَاسِ أَنْفَـذْتَ فِيْـهِ طَعْنَـةً يَسْتَلِـذُّهَـا المَطْعُـوْنُ
فَحَنَـى قَـوسَـكَ الـزَّمَـانُ ووَافَتْـكَ خُطُـوْبٌ تَفْنَـى عَلَيْهَـا القُـرُوْنُ
لَـمْ يَـدَعْ مِنْـكَ حَـادِثُ الـدَّهْـرِ إِلاَّ جِلْـدَةً كَـالـرَّشَـاءِ فِيْهَـا غُصُـوْنُ
فَـإِذَا أَبْصَـرَتْ خَـزَايَـاكَ عَيْنِـي شَـرِفَـتْ بِـالـدُّمُـوْعِ فِيْـكَ الجفُـوْنُ

أبو الحَسن عليّ بن علي السُلمِيُّ :

١٤٢٣٢ـ نَامت جُفُونُكَ وَالمَظلوم مُنتَصِبٌ يَـدعُـو عَليـكَ وعَيـنُ الله لَـم تَنَـمِ

بَاقِي الأَبْيَاتِ بِبَابِ : لاَ تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرَاً

١٤٢٣٣ـ نَـأَوا فتَـدَانَـوا لنَـا بـالـوصَـالِ فَلَّمـا دَنَـو بَعُـدُوا بـالصُّـدُودِ

ابنُ الرُّومي :

١٤٢٣٤ـ نَاهِيكَ من صَمتٍ بلاَ عيٍّ بـهِ وَكَفَـاكَ مـن لَسَـنٍ بغَيـرِ سَفَـاهِ

بَعْدَهُ :

مَلَكَـتْ سَكِيْنَتُـهُ عَلَيْـهِ أَمْـرَهُ فَتَـرَاهُ كَـالسَّـاهِـي وَلَيْـسَ بِسَـاهِ

قَيسُ بنُ الخَطيمُ :

١٤٢٣٥ـ نبِّهتُ زيداً فَلَم أَفزع إِلَى وَكَلٍ رَثّ السِّلاحَ وَلاَ في الحيِّ مَكثُورِ

/١٦١/ النَّابِغَةُ الذُبيانيُّ :

١٤٢٣٢ـ البيت في بهجة المجالس : ١/ ٧٩ .
١٤٢٣٣ـ البيت في المنتحل : ٢٤٩ منسوبا إلىٰ أبي سعيد الرستمي .
١٤٢٣٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٩٣ـ ٩٤ .
١٤٢٣٥ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٦٨ .

١٤٢٣٦ـ نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوعَدَنِي وَلاَ قَـرارَ عَلـى زَأْرٍ مـنَ الأَسَـدِ

قَالَ حَمَّادُ عَجْرَدَ الروايَةُ : أَوْجَزُ الأَمْثَالِ وَأَخَفُّهَا قَوْلُ النَّابِغَةِ : وَلاَ قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ . وَقَوْلُهُ : إِذَاً فَلاَ رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَى يَدِي .

وَقَوْلُهُ : وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلمَرْءِ مَذْهَبُ .

مُهَلْهِلُ بنُ رَبِيعَةَ :

١٤٢٣٧ـ نُبِّئْتُ أَنَّ النَارَ بَعدَكَ أُوْقِدَتْ وَاستَـبَّ بَعـدَكَ يـا كُلَيـبُ المَجلـسُ

بعده :

يَرْثِي أَخَاهُ كُلَيْبَ بنِ وَائِلٍ :

وَتَكَلَّمُـوا فِـي أَمَـرِ كُـلِّ عَظِيْمَـةٍ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَ أَمْرِهِمْ لَمْ يَنْبِسُوا

أَوسُ بنُ حَجَرٍ :

١٤٢٣٨ـ نُبِّئْتُ أَنَّ بَني حَنيفَةَ أَدخَلوا أَبيَـاتَهُـم تَـامُـورَ نَفـسِ المُنـذِرِ

أَبْيَاتُ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ يُحَرِّضُ عُمَرو بنَ هِنْدٍ عَلَى سُحَيْمٍ وَيَذْكرُ أَنَّهُمْ قَتَلُوا أَبَاهُ يَقُوْلُ :

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي حَنِيْفَةَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

نُبِّئْتُ أَنَّ دَمَاً حَرَامَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُمَا :

فَلِبِئْسَ مَا كَسَبَ ابن عَمْرٍو رَهْطَهُ شمـرٌ وَكَـانَ بِمَسْمَـعٍ وَبِمَنْظَـرِ
إِنْ كَـانَ دِيْنِي بِـابْنِ هِنْدٍ صَـادِفِي تَحْقِنُـوْهَـا فِـي الشَّقَـاءِ الأَوْفَـرِ
حَتَّـى تَلُـفَّ بِخَيْلِهِـمْ وَبيـوْتِهِـمْ لَهَبَـاً كَنَـاصِيَـةِ الحِصَـانِ الأَشْقَـرِ

التَّامُوْرُ : دَمُ القَلْبِ وَالعَرَبُ تَقُوْلُ دَمُ فُلاَنٍ فِي ثَوْبِ فُلاَنٍ إِذَا كَانَ هُوَ قَاتِلهُ .

١٤٢٣٦ـ البيتان الأول والثاني في ديوان النابغة الذبياني : ٣٨ والبيت الثالث : ٢١ .

١٤٢٣٧ـ البيتان في ديوان مهلهل بن ربيعة : ٤٤ .

١٤٢٣٨ـ الأبيات في ديوان أوس بن حجر : ٤٧ـ٤٨ .

وَقَوْلَهُ لاَ تَحْقنُوْهَا فِي الشَّقَاءِ الأَوْفَرِ العَرَبُ تَقُوْلُ حَقَنَهَا فِي السِّقَاءِ الأَوْفَرِ ، وَاحْتَقَنَهَا يَضْرُبُوْنَهُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَهْتَبِلُ فُرْصَةً فَيَفُوْزُ بِهَا . وَقَوْلَهُ لَهَباً يرِيْدُ لَهَبَ الحَرْبِ شَبَّهَهُ بِنَاصِيَةِ الأَشْقَرِ مِنَ الخَيْلِ فَكَأَنَّهُ حَرِيْقٌ .

لَهُ مُنَها أيضاً :

١٤٢٣٩ـ نُبِّئْتُ أَنَّ دماً حَرَاماً نِلتَهُ فَهُرِيقَ فِي ثَوبٍ عَلَيكَ محُبَّرُ

١٤٢٤٠ـ نُبِّئْتُ أَنَّ رجَالاً أَوعَدوا إِبلِي وبَعضُ مَا يُتَمنَّى نَيلُهُ عَسِرُ

ومن باب (نُبِّئْتُ) قَوْلُ شمْعَلَةَ[1] :

نُبِّئْتُ أَنَّ عِقَالاً إِنْ خُوَيْلِدٍ بنَعَافَ ذِي عَدَمٍ وإِنَّ الأَعْلَمَا

يَنْمِي وَعِيْدهُمَا إِلَيَّ وَبَيْنَنَا شمٌّ فَوَارِعُ مِنْ هِضَابِ بَرَمْرَمَا

غُضَّ الوَعِيْدَ فَمَا أَكُوْنُ لِمَوْعِدِي قَنْصَاً وَلاَ أَكْلاَلُهُ مُتَخَصِّصَا

ضَبُعَا مُجاهَرَةٍ وَلَيْثَا هُدْنَةٍ وَثُعَيْلَبَاً خَمْرَاً إِذَا مَا أَظْلَمَا

لاَ تسأَمَا لِي مِنْ رسِيْسِ عَدَاوَةٍ أَبَدَاً فَلَيْسَ بِمُسْئِمِي أَنْ تُسَامَا

أَبُوْ فِراسٍ :

١٤٢٤١ـ نُبِّئْتُ أَنَّكَ إِمَّا غِبتُ تَشتمُنِي قُل مَا بدَا لكَ فالمَحبُوبُ مَحبُوبُ

هَذَا مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ[1] :

شَتَمْتُ مَنْ تَيَّمَنِي مُغَالِطَاً لأَصْرِفَ العَاذِلَ عَنْ لَجَاجَتِهِ

فَقَالَ لَمَّا وَقَعَ البَزَّازُ فِي الثَّوْ بِ عَلِمْنَا أَنَّهُ مِنْ حَاجَتِهِ

يَعمر بنُ مَيمُون الخَولاَنيُّ :

١٤٢٤٢ـ نُبِّئْتُ أَنَّكَ مُولٍ لاَ تُكَلِّمُنِي فبتُّ خَائِفَ هَجر مِنكَ قَد حَدَثَا

١٤٢٣٩ـ البيت في أوس بن حجر : ٤٧ .

(١) الأبيات في الحيوان : ٦/ ٥١٨ منسوبة إلىٰ قرواش بن حوط .

١٤٢٤١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ١٥٣ .

(١) البيتان في الصبح المنير : ٤٣٦ ، ٤٣٧ .

١٤٢٤٢ـ الأبيات في المطرب بن أشعار أهل المغرب : ١/ ٤٨ـ ٥٠ منسوبة إلىٰ يعمر الخولاني .

بعده :

وَمَا يَفِي النّذْرَ مَنْ آلَى بِمعْصِيَةٍ هَذِي مَقَالَةُ مَنْ بِالحَقِّ قَد بُعِثَا
فَاحْنَث فحِنثُكَ وَصْلي وَهُوَ يعتْقُنِي وَالعَتْقُ غَايَةُ تَكْفِيرٍ لِمَنْ حَنَثَا
وَإِنْ تَخَرَّجْتَ مِنْ إِثْمٍ وَخِفْتَ لَهُ فَأَعْظَمُ الإِثْمِ قَتْلِي فِي الهَوَى عَبَثَا

سَهلُ بنُ هَارُوْنَ :

١٤٢٤٣ـ نُبِّئْتُ بَغلُكَ مبطُونٌ فَرُعتُ لَهُ فهَل تَماثَلَ أَو نأتِيهِ عُوَّادَا ؟

كَانَ سَهْلُ بنُ هَارُوْنَ اسْتَعَارَ بَغْلاً لِيَرْكَبَهُ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ وَقَالَ إنه مَبْطُوْنٌ فَلَمَّا لَقِيَهُ سَهْلٌ قَالَ لَهُ :

نُبِّئْتُ بَغْلكَ . البَيْتُ

بَشَّارُ بنُ بُردٍ :

١٤٢٤٤ـ نُبِئتُ رَاكِب أُمِّهِ يغتَابُني عِندَ الأَمِيرِ وَهَل عَلَيَّ أَمِيرُ
١٤٢٤٥ـ نُبِئتُ سوَدَاءُ تَنآنِي وَأَتبعُهَا لقَد تَبَاعَدَ شَكلاَنا وَمَا اقتربَا

بعده :

وَجَدْتُهَا فِي شَبَابِي غَيْرَ مُطلِبَةٍ فَكَيْفَ وَالرَّأسُ جَوْنٌ تُسْعِفُ الطَّلَبَا

/ ١٦٢/ عنترةُ العَبْسيُّ :

١٤٢٤٦ـ نُبِئتُ عَمراً غير شَاكِرِ نعمَتِي وَالكُفر مَخبثَة لِنَفسِ المُنعِمِ

قَوْلُهُ نُبِّئْتُ عَمْرَاً غَيْرَ شَاكِرَ نِعْمَتِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

إِنَّ العَدُوَّ عَلَى العَدُوِّ لَقَائِلٌ مَا كَانَ مِنْ عِلْمٍ وَمَا لَمْ يَعْلَمِ

١٤٢٤٣ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٣٠ .
١٤٢٤٤ـ البيت في العمدة : ٢/ ٤٧ .
١٤٢٤٥ـ البيتان في رسالة الغفران : ٢٠٦ .
١٤٢٤٦ـ البيت في ديوان عنترة (التجارية) : ١٢٨ .
(١) البيت في شرح المعلقات التسع ١/ ٢٦٠ .

قَدْ قِيْلَ أَنَّ البَيْتَ الأَوَّلَ لِبُشْرٍ بنِ شَلْوَةَ التغْلِبيِّ وَأَنْ عَنْتَرَةَ انْتَحلَهُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ فَأَدْخلهُ فِي هَذِهِ القَصِيْدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمِ . وَهِيَ أَوَّلُ شِعْرٍ قَالَهُ عَنْتَرَةُ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنَّ عَامَّةَ الشِّعْرِ الَّذِي يَرْوِيْهِ النَّاسُ لِعَنْتَرَةَ هُوَ لِشَدَّادٍ العَبْسِيِّ إِنَّمَا كَانَ عَنْتَرَةُ عَبْداً لَهُ فَقَالَ لَهُ يَوْماً شَدَّادُ وَقَدْ كَرَّتِ الخَيْلُ أَحْمِلُ عَنْتَرَةَ فَقَالَ وَكَيْفَ يَحْمِلُ العَبْدُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ ابْنِي وَاسْتَلْحَقَهُ وَكَانَ لَهُ أَخٌ مِنْ أُمِّهِ اسْمُهُ هَرَّاسَةُ واسْمُ أَبِيْهِ زَبِيْبَةُ .

حدَّثَ ابنُ ذَكُوانَ قَالَ : حدثناابرَاهيمُ بنُ العبَّاسِ ، قالَ : حدثني أَبي عن أخيْهِ عُمَارة بن محمَّدٍ ، قالَ : سَمعتُ نَصْر بنَ يسارٍ يَخطبُ بخُراسَانَ فَقالَ : حدثني عَنِ أمه عَنِ ابنْ عبّاسٍ أن رَسُولَ الله ﷺ قالَ : مَنْ أَنعَمَ عَلَى قَومٍ فَلم يَشْكُروهُ فَدعَا عَلِيهم اسْتُجيبَ لَهُ .

اللَهمَّ وَإِنَّ بَنِي بسَّامٍ قد أَحسنْتُ إِليْهِمْ فلَم يشكرُو فَأَذِقْهُم حَرَّ الحَدِيْدِ قَالَ فقُتلُوا جميعاً قبل أن يَدُورَ عَليهم الحَولُ .

كُثَيِّرُ عزة :

١٤٢٤٧ـ نُبِّدِي السُلُوَّ تَسَتُّراً وبنا تَحتَ الضُّلُوع خِلاَفَ مَا نُبِّدِي

مُعَاوِيَة بن أبي سفيان :

١٤٢٤٨ـ نَبَذتُ سَفَاهَتِي وَأَخذتُ حلمي وَفِيَّ عَلَى تَحلُّمِيَ اعتِرَاضُ

بعده :

عَلَى أَنِّي أُجِيْبُ إِذَا دَعَتْنِي إِلَى حَاجَاتِهَا الحَدَقُ المِرَاضُ

مُحمد بنُ شِبلٍ :

١٤٢٤٩ـ نَبغي الشِفَاءَ منَ الرَّدَى فَكأَنَّما مِن نَابِهِ نُلجَأ إِلَى الأَظفَارِ

١٤٢٤٧ـ لم يرد في ديوانه .

١٤٢٤٨ـ البيتان في العمدة : ١/ ٣٥ .

١٤٢٥٠ـ نَبغي مـنَ الـدُنيَـا زَيـادَتَهـا وَزيَـادَةُ الـدُنيَـا هِـيَ النَّقـصُ

المُتَنَبي في سَيفِ الدَّولةِ :

١٤٢٥١ـ نتَاجُ رَأْيِكَ في وَقتٍ عَلَى عَجَلٍ كلَفـظِ حَـرفٍ وَعَـاهُ سَـامِـعٌ فَهِـمُ

جَاريةُ من حَظَايَا المأمونِ :

١٤٢٥٢ـ نَتَفنَـا للـزّيَـارَة وانتظَـرنَـا فلَـم يـكُ غَيـر ذَلِـكَ وَالسَّـلاَمُ

ومن باب (نَثَرْتَ) قَوْلُ السَّرِيِّ يَمْدَحُ[1] :

نَثَـرْتَ عَلَـى الخَلِيْـجِ الهَـامَ حَتَّـى كَـأَنَّ حَصَـى الخَلِيْـجِ طُلَـىً وَهَـامُ

وَقَالَ أَيْضاً :

وَالسُّمْرُ يُنْظَمُ فِي عَوَامِلِهَا العِدَى وَالبِيْـضُ يُنْثَـرُ عَـنْ ظُبَـاهَـا الهَـامُ

كَاتُبه عَفا الله عَنه :

١٤٢٥٣ـ نَثَرتُ عَليكَ الدُرَّ يَا دُرَّةَ العُلَى فَمـن ذَا رأَى دُرّاً عَلَـى الـدُرّ يُنثَـرُ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : أَخَذْتُ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي نوَّاسٍ وَقَد حَبَسَهُ الأَمِيْنُ[1] :

تَـذَكَّـرْ أَمِيْـنَ اللهِ وَالعَهْـدُ يُـذْكَـرُ وُقُوْفِي وَإِنْشَادِيْكَ وَالنَّاسُ حُضَّرُ

وَنَثْـرِي عَلَيْـكَ الـدُّرَّ يَـا دُرَّ هَـاشِـمٍ فَيَـا مَـنْ رَأَى دُرّاً عَلَـى الـدُّرِّ يُنْثَـرُ

تَحَسَّنَـتِ الـدُّنْيَـا بِـوَجْـهِ خَلِيْفَـةٍ هُـوَ البَـدْرُ إِلاَّ أَنَّـهُ الـدَّهْـرَ مُقْمِـرُ

مَضَتْ لِي شُهُوْرٌ مُذْ حُبِسْتُ ثَلاثَةٌ كَـأَنِّـيَ قَـدْ أَذْنَبْـتُ مَـا لَيْـسَ يُغْفَـرُ

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أُذْنِبْ فَفِيْمَ حَبَسْتَنِي وَإِنْ كُنْـتُ ذَا ذَنْـبٍ فَعَفْـوُكَ أَكْبَـرُ

١٤٢٥٠ـ البيت في حماسة الخالديين : ٢٨ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .

١٤٢٥١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣ .

١٤٢٥٢ـ البيت في الأماء الشواعر : ٦٦ منسوبا إلىٰ سكن جارية طاهر بن الحسين .

(١) البيتان في ديوان السري الرفاء : ٤٢٣ .

١٤٢٥٣ـ للمؤلف .

(١) ديوان أبي نؤاس (دار الكتاب العربي) ٤٢٦ .

إبرهُيم بن العَبّاس الصُوليُّ :

١٤٢٥٤ـ نَجا بكَ لُومُكَ مَنجَا الذُ بَابِ حَمتَهُ مَقَاذرُهُ أَن يُنَالاَ

أبو الفَتَح البُستي :

١٤٢٥٥ـ نُجَانبُ المَرءَ يُمسى مَسُّهُ خَشِناً وَلاَ نُجانبُهُ إن لانَ جَانبُهُ

/ ١٦٣/ محّمد بنُ هَانىءٍ :

١٤٢٥٦ـ نَجاةٌ ولَكِن أَينَ منكَ مرَامُهَا وَحَوضٌ وَلَكن أَين منك ورُود

١٤٢٥٧ـ نجَّى ابنَ لقمَانَ عَوفاً من أَستَّتنَا إيغَالهُ الرَّكضُ لمَّا سَالتِ الحدمُ

مِثْلُهُ قَوْلُ زَيْدِ الخَيْلِ[١] :

وَنَجَّاكَ يَا بْنَ السَّنْبِسِيَّةَ سَابِحٌ شَدِيْدُ النَّسَا وَالقُصْرُ بَيْنَ نَهِيْبِ

لَعَمْرِي لَقَدْ نَجَّيْتَ سَعْدَ بنَ مَالِكٍ عَلَى سَاعَةٍ فِيْهَا الإِيَابُ حَبِيْبُ

ومن باب (نح) قَوْلُ الشَّاعِرِ[٢] :

نَحِّ عَنْ نَفْسِكَ القُبْحَ وَصُنْهَا وَاتَّقِ الحَادِثَاتِ لاَ تَأمَنَنْهَا

وَسَتَبْقَى الحَدِيْثَ بَعْدَكَ فَانْظُرْ أَيَّ أُحْدُوْثَةٍ تُحِبُّ تَكُنْهَا

وقول بَشَّارٍ مِنْ هَذَا البَابِ[٣] :

نَحُشُّ نِيرَانَ حَرْبٍ غَيْرَ قَاعِدَةٍ تَحْتَ العَجَاجِ بِأَرْوَاحٍ وَأَجْسَادِ

وقول آخَر[٤] :

١٤٢٥٤ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٣ .

١٤٢٥٥ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٠٤ .

١٤٢٥٦ـ ديوان (صادر) ٩٧ .

(١) البيت الأول في ديوان زيد الخيل الطائي : ٣١ .

(٢) البيتان في حماسة الخالديين : ٦٨ .

(٣) البيت في ديوان بشار بن برد ٢/ ٣٠٢ .

(٤) البيت في الأغاني : ١٩/ ٢٢٢ منسوبا إلى عويف القوافي .

نَحَلتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيْحَةَ إِنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الأَحْقَادُ

ومن باب (نَجَوْتُ) قولُ أَبي نوَّاسٍ[1] :

نَجَوْتُ مِنَ اللِّصِّ المُغِيْرِ بِسَيْفِهِ إِذَا مَا رَمَاهُ بِالتِّجَارِ سَبِيْلُ

وَأصلتَ خَمَّارٌ عَلَيَّ بِخَمْرِهِ فَرَاحَ بِأَثْوَابِي وَرُحْتُ أَمِيْلُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ يُخاطِبُ الدّمُسْتُقَ وقَدْ انْهَزَمَ وَأَسْلَمَ ابْنَهُ فَأُخِذَ أَسِيْرَاً[1] :

نَجَوْتَ بِإِحْدَى مُهْجَتَيْكَ جَرِيْحَةً وَخَلَّفْتَ إِحْدَى مُهْجَتَيْكَ تَسِيْلُ

أَتُسْلِمُ لِلْخَطِيَّةِ إِبْنَكَ هَارِباً وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيْلُ

الرّضيُّ المُوسَوِيُّ :

١٤٢٥٨ـ نجَوتُ ومَن ينجُ مِن مثلَها يَعِش آمِناً بَعدَهَا مِن زَلَل

أبوُ الطَحمانِ القينيّ :

١٤٢٥٩ـ نجومُ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ كَوكَبٌ بَدَا كَوكَبٌ تَأوى إلَيهِ كَواكِبُه

وَمِثْلُهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ[1] :

نُجُوْمُ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ كَوْكَبٌ بَدَا كَوْكَبٌ تَرْفَضُّ عَنْهُ الكَوَاكِبُ

أبو الفَتح البُستِي :

١٤٢٦٠ـ نجومُ لَيلٍ فقَدَت بَدرَهَا وَعَقِدُ دُرٍّ فَقَدَ الوَاسِطَهْ

قَبْلَهُ :

نَحْنُ إِذَا غَابَ أَبُو قَاسِمٍ وَأَمْسَتِ الدَّارُ بِنَا شَاحِطَه

---

(١) البيتان في ديوان الحسن بن هاني : ٢٠٨ .

(٢) البيتان في صبح الأعشى : ١٤/ ١٦٩ .

١٤٢٥٨ـ البيت في ديوان الشريف الموسوي : ٢٠٦ .

١٤٢٥٩ـ البيت في اشعار اللصوص (أبو طمحان) : ٣١٠ .

(١) البيت في الحيوان : ٣/ ٤٧ .

١٤٢٦٠ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٣٢ .

نُجُوْمُ لَيْلٍ فَقَدَتْ بَدْرَهَا . البَيْتُ

السَرِيُ الرَّفاء :

١٤٢٦١ـ نجُـومٌ لاَتَغُـورُ فَمـن دَرَارٍ يُسَـارُ بضَـوئهـنَّ وَمـن رُجُـوم

ومن باب (نح) قَوْلُ الشَّاعِرِ[١] :

نَـحِّ عَـنْ نَفْسِـكَ القُبْـحَ وَصُنْهَـا وَاتَّـقِ الحَـادِثَـاتِ لاَ تَـأْمَنَنْهَـا
وَسَتَبْقَـى الحَـدِيْـثَ بَعْـدَكَ فَـانْظُـرْ أَيَّ أُحْـدُوْثَـةٍ تُحِـبُّ تَكُنْهَـا

وقول بَشَّارٍ مِنْ هَذَا البَابِ[٢] :

نَحُـشُّ نِيـرَانَ حَـرْبٍ غَيْـرَ قَـاعِـدَةٍ تَحْـتَ العَجَـاجِ بِـأَرْوَاحٍ وَأَجْسَـادِ

وقول آخَر[٣] :

نَحَلَـتْ لَـهُ نَفْسِـي النَّصِيْحَـةَ إِنَّـهُ عِنْـدَ الشَّـدَائِـدِ تَـذْهَـبُ الأَحْقَـادُ

أَوسُ بنُ حَجَرٍ :

١٤٢٦٢ـ نَحيـحٌ مَليـحٌ أَخُـو مَـاقِـطٍ نقَـابٌ يُحَـدّثُ بـالغَـائـبِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ذُكِرَ عِنْدَ الحَجَّاجِ بَعْضُ فُتْيَا ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهِ عَنْهُ فَقَالَ إِنْ كَانَ لَنَقَّاباً أَيْ مُفَتِّشاً مُنَقِّباً مُجَرِّباً وَالنَّقّابُ المُفَاجَأَةُ يُقَالُ فُلاَنٌ يُحَدِّثُ فُلاَناً بِكَذَى نَقَّابَاً كَأَنَّهُ نَقَّبَ عَنْهُ حَتَّى وَجَدَهُ وَمَلِيْحٌ يُسْتَشْفَى بِهِ يُقَالُ قُرَيْشٌ مِلْحُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَيْ لاَ يَصْلُحُ أَمْرُ النَّاسِ إِلاَّ بِهِمْ وَنَجِيْحٌ مِنَ النَّجْحِ فِي الأُمُوْرِ وَالمَقَاصِدِ وَيُحَدَّثُ بِالغَائِبِ أَيْ يَرَى رَأْيُهُ مَا غَابَ عَنْ غَيْرِهِ .

الرّضَيُّ المُوسَوِيُّ :

١٤٢٦١ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٠٣ .
(١) البيتان في حماسة الخالديين : ٦٨ .
(٢) البيت في ديوان بشار بن برد : ١/ ٢١٥ .
(٣) البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٥٦/ ٣٥٨ منسوبا إلى مالك بن اسماء .
١٤٢٦٢ـ البيت في ديوان أوس بن حجر : ١٢ .

١٤٢٦٣ـ نُحامي عَلَى دَارِ الفناءِ سَفَاهةً ضلالاً لذَا رأياً ونَحنُ مَعَ السَّفر
١٤٢٦٤ـ نُحاولُ إذلالَ العَزيز لأَنهُ بدَأنَا بظُلمٍ وَاستَمرت مَرَائرُه
١٤٢٦٥ـ نَحنُ أَحرارٌ وَلَكِـ ـنَّا لنُعمَاكَ عَبيدُ

/ ١٦٤ /

١٤٢٦٦ـ نَحنُ أَرسَالٌ إلَى دَارِ البلَى نتَوَالَى عنقاً بَعدَ عنق
١٤٢٦٧ـ نَحنُ أَصحَابُ سُيُوفٍ وَقنا لسنَا بأَصحابِ مَديحٍ وَهجَا
١٤٢٦٨ـ نَحنُ أَضَيافُكَ في مَنزِلنَا نتمنَّاكَ فَكُن أَنتَ القرى

السَرِيُّ الرفّاء :

١٤٢٦٩ـ نَحنُ أَغراضُ خُطوبٍ إن رَمت حَيَّرت في دِقَّةِ الرَّمْي ثُعَل

أَبْيَاتُ السرِيِّ الرَّفَاء مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا بَنِي فَهْدٍ وَيَذْكرُ أَيَّامِهِمْ وَدَوْلَتِهِمْ :

نَحْنُ لِلأَيَّامِ غُنْمٌ وَنَفَلٌ تَرْحَلُ الأَحْدَاثُ عَنَّا أَو تَحُلْ
نَقْبَلُ الضَّيْمَ مِنَ الدَّهْرِ وَهَلْ لِلَّذِي يَأبَاهُ بِالدَّهْرِ قَبَلْ
وَإِذَا مَا زَلَّتِ النَّعْلُ بِنَا فَمِنَ الأَيَّامِ لاَ مِنَّا الزَّلَلْ

نَحْنُ أَغرَاضُ خُطُوْبٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِذَا مَا اخْتَلَفَتْ أَسْهُمُهَا فَأَصَابَتْ بَطَلَ القومِ بَطَلْ
وَهَلِ النَّاسُ الأَخِيْرُوْنَ إِذَا حَدَّتِ الأَقْدَارُ إِلاَّ كَالأُوَلْ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي بَنِي فَهْدٍ :

١٤٢٦٣ـ البيت في الشريف الرضي : ١/ ٥٥٢ .
١٤٢٦٤ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٣ .
١٤٢٦٥ـ البيت في حماسة الظرفاء : ١/ ٤٢ .
١٤٢٦٦ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٤٨ .
١٤٢٦٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٨٢ منسوبا إلى سعيد بن حميد .
١٤٢٦٩ـ القصيدة في ديوان السري الرفاء : ٣٧٧ .

يَـا بَنِـي فَهْـدٍ هُـوَ الـدَّهْـرُ الَّـذِي نَـالَ مِـنْ عِـزِّكُـمُ مَـا لَـمْ يَنَـلْ
أَشْـرَقَـتْ أَيَّـامُكُـمْ ثُـمَّ دَجَـتْ وَسَجَـا ظِلّكُـمُ ثُـمَّ انْتَقَـلْ
نَفَـضَ الـدَّهْـرُ بِكُـمْ أَوْتَـارَهُ مِـنْ ملُـوْكٍ ذَلَّلُـوا الـدَّهْـرَ فَـذَلْ
وَلَـوْ أَنَّ العِـزَّ يَثْـوَى دَهْـرُهُ مِـنْ قَبِيْـلٍ لَثَـوَى فِيْكُـمْ وَجَـلْ
وَعَسَـى الأَيَّـامُ تَـرْتَـاحُ لَكُـمْ فَيَعُـوْدُ الهَـمُّ بِـالعَـوْدِ جَـذَلْ
فَلَكُـمْ مُشْـفٍ عَلَـى الخَسْـفِ نَجَـا وَمَـرِيْـضٍ قَـدْ رَأَيْنَـاهُ أَبَـلْ

الصَنَوبَرِيُّ :

١٤٢٧٠ـ نَحنُ الذَّينَ بنَت لنَا آبَاؤُنَا مَجـداً يَجُـوزُ بِنـاؤُهُ العَيُّـوقَـا

بعده :

يَقُوْلُ :

قَـوْمٌ إِذَا دَلَفُـوا لِحَـرْبٍ مَـزَّقُـوا هَـامَ العِـدَى بِسُيُـوْفِهِـمْ تَمْـزِيْقَـا

سَعدُ القرقَرَة :

١٤٢٧١ـ نَحـنُ بغَـرس الـوَديّ أَعلمُنَـا منَّـا بجَـري الجيَـادِ فـي السَّلَـفِ

كَانَ سَعْدُ القَرْقَرَةَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، وَكَانَ النُّعْمَانُ بن المَنْذِرِ يَضْحَكُ مِنْهُ وَكَانَ لِلنُّعْمانِ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اليَهْمُوْمُ وَكَانَ يُرْدِي مَنْ ركِبَهُ فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِسَعْدٍ ارْكَبْهُ وَاطْلُبْ عليَّ الوَحْشَ ، فَامْتَنَعَ سَعْدٌ فَقَهَرَهُ النُّعْمَانُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا رَكِبَهُ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ وَقَالَ بِأَبِي وَجُوْهُ اليَتَامَى ، فَضَحِكَ النُّعْمَانُ وَأَعْفَاهُ مِنْ رُكُوْبِهِ فَقَالَ سَعْدٌ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الوَادِي أَعْلَمُنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

يَـا لَهْـفَ نَفْسِـي فَكَيْـفَ أَطْعَنُـهُ مُسْتَمْسِكَـاً وَاليَـدَانِ فِـي العُـرُفِ

وَيُرْوَى : بِجَرِّي الجِيَادِ فِي السَّدَفِ . وَيُرْوَى فِي السُّدفِ وَفِي السَّلَفِ وَفِي

السُّلف فَالسَّدَفُ الضَّوْءُ وَالظّلْمَةُ أَيْضاً وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ وَالسُّدَفُ جَمْعُ سُدَفَةٍ وَهُوَ اخْتِلاَطُ الضَّوْءِ وَالظّلْمَةِ ، وَالسَّلَفُ المُتَقَدِّمُوْنَ وَالسُّلَفُ جَمْعُ سُلْفَةٍ وَهِيَ الدّيْرَةُ مِنَ الأَرْضِ .

وَأَجْوَدُ الرّوَايَاتِ : السُّلَفُ لأَنَّ سَعْدَاً كَانَ مِنْ أَهْلِ الحِرَاثَةِ وَالزِّرَاعَةِ فَهُوَ يَقُوْلُ[1] :

نَحْنُ بِغَرْسِ الوَادِي فِي الدِّيَارِ وَالمَثَارَاتِ أَعْلَمُ مِنَّا بِجَري الجِيَادِ

١٤٢٧٢ـ نَحنُ بمَا عِندَنَا وَأنتَ بَما عِندَكَ رَاضٍ وَالرَّأي مُختَلَفُ

المُتَنَبِّي :

١٤٢٧٣ـ نَحنُ بَنُوا المَوتَى فَما بالُنَا نَعافُ مَا لاَبُدَّ من شُربِهِ

يقول مِنْهَا :

لاَ بُدَّ لِلإِنْسَانِ مِنْ ضَجْعَةٍ لاَ يَقْلَبُ المُضْجَعُ عَنْ جَنْبِهِ
يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عجبِهِ وَمَا أَذَاقَ المَوْتُ مِنْ كَرْبِهِ

نَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا فَمَا بَالُنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَبْخَلُ أَيْدِيْنَا عَلَى زَمَانٍ هُنَّ مِنْ كَسْبِهِ
فَهَذِهِ الأَرْوَاحُ مِنْ جَوِّهِ وَهَذِهِ الأَجْسَادُ مِنْ تُرْبِهِ
لَوْ فَكَّرَ العَاشِقُ فِي مُنْتَهى حُبِّ الَّذِي يُسْبِيْهِ لَمْ يُسْبِهِ
يَمُوْتُ رَاعِي الضَّأنِ فِي جَهْلِهِ مِيْتَةَ جَالِيْنُوْسَ فِي طِبِّهِ
وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عُمرِهِ وَزَادَ فِي الأَمْنِ عَلَى سِرْبِهِ
وَغَايَةُ المُفْرِطِ فِي سِلْمِهِ كَغَايَةِ المُفْرِطِ فِي حَرْبِهِ
فَلاَ قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ فُؤَادُهُ يخْفِقُ مِنْ رُعْبِهِ

---

(١) البيت في أمثال العرب : ١/ ١٦٥ .

١٤٢٧٢ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ١٣ .

١٤٢٧٣ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢١١ـ٢١٣ .

يُروَىٰ لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام :

١٤٢٧٤ـ نَحنُ بَنُو الأَرض وَسُكَّانُها مِنهَا خُلقنَا وَإليهَا نَعُود

بَعْدَهُ :

وَالسَّعْدُ لاَ يَبْقَى لأَصْحَابِهِ وَالنَّحْسُ تَمْحُوْهُ لَيَالِي السُّعُوْدُ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ نَمَطِ كَلاَمِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَهُوَ بِكَلاَمِ بَعْضُ الحُكَمَاءِ مِنَ المُتَأَخِّرِيْنَ أَنْسَبُ

١٤٢٧٥ـ نَحنُ عَلَى هَدم مَا بنَينَا أَقدَرُ منَّا عَلَى البنَاءِ

/ ١٦٥/ عَليُّ بنُ الجَهْمِ :

١٤٢٧٦ـ نَحنُ في ظلِّ أَرْأفِ النَاسِ بالنَّا سِ وَأَولاَدهُم ببَأسٍ وَجُودِ

أَبْيَاتُ عَلِيِّ بن الجَّهمِ يُهَنِّىءُ المُتَوَكِّلَ بِيَوْمِ مَهْرَجَانٍ :

اغْتَنِمْ جِدَّةَ الزَّمَانِ الجدِيْدِ وَاجْعَلِ المَهْرَجَانَ أَيْمَنَ عِيْدِ
لاَ تُعَطِّلْ يَوْمَ السُّرُوْرِ مِنَ الرَّيْـ ـحَانِ وَالرَّاحِ وَالفِعَالِ الحَمِيْدِ
وَاصْطَحِبْهَا وَرْدِيَّةً فَإِذَا حُشَّتْ تَبَيَّنْتَ وَرْدهَا فِي الخَدُوْدِ
بَارَكَ اللهُ لِلْخَلِيْفَةِ فِي العِيْـ ـدِ وَفِي كُلِّ طَارِفٍ وَتَلِيْدِ

نَحْنُ فِي ظِلِّ أَرْأَفُ النَّاسِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كُلُّ يَوْمٍ نَرَاهُ فِيْهِ مُعَافَىً سَالِمَاً فَهُوَ عِنْدَنَا يَوْمُ عِيْدِ

هَارُونُ الرَّشِيْدُ :

١٤٢٧٧ـ نَحنُ فِي مَجلِسِ السُرُورِ وَلَكِن لَيسَ إِلاَّ بِكُمْ يَتِمُّ السُّرورُ

١٤٢٧٤ـ البيتان في أنوار العقول : ٤٦١ .
١٤٢٧٥ـ البيت في ديوان ابن الرومي ١/ ٣٧٣ .
١٤٢٧٦ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ٣٣ ، ٣٤ .
١٤٢٧٧ـ البيت في المستطرف من كل فن : ١٣٦ .

كَتَبَ هَارُوْنُ الرَّشِيْدُ إِلَى بَعْضِ حَظَايَاهُ وَهُوَ مِنْ شِعرِهِ :

نَحْنُ فِي مَجْلِسِ السُّرُوْرِ وَلَكِنْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

عَيْبُ مَا نَحْنُ فِيْهِ يَا أَهْلَ وُدِّي ... أَنَّكُمْ غُيَّبٌ وَنَحْنُ حُضُوْرُ

فَأَجِدُّوا فِي السَّيْرِ بَلْ إِنْ قَدِرْتُمْ ... أَنْ تَطِيْرُوا مَعَ الرِّيَاحِ فَطِيْرُوا

١٤٢٧٨ـ نَحنُ قَومٌ مَن أَتَانَا ... فلَهُ الفَضلُ عَلَينَا

بعده :

فَإِذَا مَا نَحْنُ زُرْنَا ... رَجَعَ الفَضْلُ إِلَيْنَا

١٤٢٧٩ـ نَحنُ قَومٌ نُحبُّ أَن نَتلاَقَى ... بِوُجُوهٍ وَأَعْيُنٍ وَقُلُوبِ

١٤٢٨٠ـ نَحنُ كَالرَّكبِ إِذ أَصَابوا مَنَاخاً ... فَاستَرَاحُوا هُنَيْهَةً ثُم سَارُوا

١٤٢٨١ـ نَحنُ كَالنِّسرِين في الصُحـ ... ـحبَةِ لَكِنِّي وَاقِعُ

بعده :

وَعَلَى الطَّائِرِ أَنْ يَغْشَى ... أَخَاهُ وَيُرَاجِعُ

محمّد بنُ شِبلٍ :

١٤٢٨٢ـ نَحنُ لَولاَ الوُجُودُ لَم نألَم الفَقـ ... ـدَ فَإِيجَادُنَا عَلَينَا بَلاءُ

بَدِيعُ الزَمانِ الهَمَذَاني :

١٤٢٨٣ـ نَحنُ مِنَ العَيشِ في ظُنونِ ... وَفِي يَقِينٍ مِنَ المَنُونِ

بعده :

---

(١) البيتان في المستطرف من كل فن : ١٣٦ .

١٤٢٧٨ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٤٣ منسوبين إلى ناصر الدولة .

١٤٢٨٠ـ البيت في المنتحل : ١٠٨ منسوبا إلى أبي العتاهية .

١٤٢٨١ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٦٨ منسوبين إلى أبي إسحاق الصابي .

١٤٢٨٢ـ البيت في شعر محمد بن شبل (المجمع العراقي) : ع٤ : ٦٥ .

١٤٢٨٣ـ البيتان في ديوان بديع الزمان الهمذاني : ١٣٧ .

ثَمَّـــتَ لاَ نَـــذْكـــرُ المَنَـــايَـــا أَلَيْـــسَ ذَا غَـــايَـــةُ الجنُـــوْنِ

هُوَ أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّد بنِ الحُسَيْنِ الهَمَذَانِيُّ .

١٤٢٨٤ـ نَحنُ نَدعُو الإلهَ فِي كُلِّ كَربٍ ثُـم ننسَـاهُ عِنـدَ كَشـف الكـرُوبِ

بَعْدَهُ :

كَيْـفَ نَـرْجُـو إِجَـابَـةً لِـدُعَـاءٍ قَـد سَـدَدْنَـا طَـرِيْقَـهُ بِـالـذُّنُـوْبِ

ابنُ لَنْكَكَ :

١٤٢٨٥ـ نَحـنُ وَاللهِ فـي زَمـانٍ غَشُـومٍ لَـو رَأينَـاهُ فِـي المَنـام فَـرعنَـا

بَعْدَهُ :

أَصْبَحَ النَّـاسُ فِيْـهِ مِـنْ سُـوْءِ حَـالٍ حَـقُّ مَـنْ مَـاتَ مِنْهُـمْ أَنْ يُهَنَّـى

وَلأَبِي الحَسَنِ بن لَنْكَكَ البَصْرِيِّ فِي شَكْوَى الزَّمَانِ[1] :

يَـــا زَمَـــانَـــاً أَلْبَـــسَ الأَحْـ ـــــرَارُ ذُلاً وَمَهَـــانَـــه

لَسْـــتَ عِنْـــدِي بِـــزَمَـــانٍ إِنَّمَـــا أَنْـــتَ زَمَـــانَـــه

كَيْـفَ نَـرْجُـو مِنْـكَ خَيْـرَاً وَالعَلَـى فِيْـكَ خِيَـانَـه

أَجُنُـــوْنٌ مَـــا نَـــرَاهُ مِنْـ ـــكَ يَبْـــدُو أَمْ مَجَـــانَـــه ؟

وَقَالَ أَيْضَاً فِيْهِ[2] :

زَمَـــانٌ قَـــدْ تَفَـــرَّغَ لِلْفُضُـــولِ يُسَـــوِّدُ كُـــلَّ ذِي حُمَـــقٍ جَهُـــوْلِ

فَـــإِنْ أَحْبَبْتُـــمُ فِيْـــهِ ارْتِفَـــاعَـــاً فَكُـــوْنُـــوا جَـــاهِلِيْـــنَ بِـــلاَ عُقُـــوْلِ

وَقَالَ أَيْضَاً[3] :

١٤٢٨٤ـ البيت الأول في السحر الحلال : ١٤ .

١٤٢٨٥ـ البيتان في المحاسن والاضداد : ٣٣٨ .

(١) الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠١ .

(٢) البيتان في عقلاء المجانين : ٤١ .

(٣) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١١٦ .

عـدِّنَـا فِـي زَمَـانِنَـا عَـنْ حَـدِيْـثِ المَكَـارِمِ
مَـنْ كَفَـى النَّـاسَ شَـرَّهُ فَهُـوَ فِـي جُـوْدِ حَـاتِـمِ

وَقَالَ آخرُ :

مَـا أَرَى النَّـاس زَمَـاناً كَـزَمَـانٍ نَحْـنُ فِيْـهِ
لَسْـتَ تَلْقَـى غَيْـرَ شَـاكٍ مِـنْ وضَيْـعٍ وَنَبِيْـهِ
لَسْـتَ تَلْقَـى أَحَـداً يَسْعَـى لِخَيْـرٍ يَـرْتَجِيْـهِ
إِنَّمَـا أَكْثَـرُ مَـنْ يَسْعَـى لِشَـرٍّ يَتّقِيْـهِ
فَطِـبِ النَّفْـسَ فَكُـلٌّ يَشْتَكِـي مَـا تَشْتَكِيْـهِ

/ ١٦٦/ مَالِكُ بنُ أَسْماءَ :

١٤٢٨٦ـ نَخَلَت لَهُ نَفسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ عِنـدَ الشَـدَائـدِ تَـذهَـبُ الأَحقَـادُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الحَاتِمِيّ : كَانَ مَالِكُ بنُ أَسْمَاءَ بن خَارِجَةَ وَاجِداً عَلَى أَخِيْهِ عُيَيْنَةَ بنِ أَسْمَاءَ ، وَطَالَ ذَلِكَ حَتَّى تَفَاقَمَ الأَمْرُ بَيْنَهُمَا فَأَخَذَ الحَجَّاجُ عُيَيْنَةَ فَحَبَسَهُ لِجنَايَاتٍ كَانَتْ لَهُ وَكَتَبَ إِلَى مَالِكٍ يُعْلِمُهُ بِذَلِكَ وَهُوَ يُظِنُّ أَنَّهُ سِرُّهُ فَلَمَّا قَرَأَ الكِتَابَ أَنْشَأَ يَقُوْلُ :

ذَهَـبَ الـرُّقَـادُ فَمَـا يُحِـسُّ رِقَـادُ مِمَّـا شَجَـاكَ وَخَفَّـتِ العُـوَّادُ
خَبـرٌ أَتَـانِـي عَـنْ عُيَيْنَـةَ مُفْظِـعٌ كَـادَتْ تُقَطِّـعُ عِنْـدَهُ الأَكْبَـادُ
بَلَـغَ النُّفُـوْس بَـلاَؤُهُ فَكَـأَنَّنَـا مَـوْتَـى وَفِيْنَـا الـرُّوْحُ وَالأَجْسَـادُ
يَـرْجُـوْنَ عَثْـرَةَ جِـدّنَـا وَلَـوْ أَنَّهُـمْ لاَ يَـدْفَعُـوْنَ بِنَـا المَكَـارِهَ بَـادُوا
لَمَّـا أَتَـانِـي عَـنْ عُيَيْنَـةَ أَنَّـهُ أَمْسَـى عَلَيْـهِ تَطَـاهَـرُ الأَقْيَـادُ

نَخَلَتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيْحَةَ إِنَّهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَعَلِمْـتُ أَنِّـي إِنْ فَقَـدْتُ مَكَـانَـهُ ذَهَـبَ البعَـادُ فَصَـارَ فِيْـهِ بعَـادُ
وَرَأَيْـتُ فِـي وَجْـهِ العَـدُوِّ شَكَـاسَـةً وَتَغَبَّـرَتْ لِـي أَوْجُـهٌ وَبِـلاَدُ
وَذَكَـرْتُ أَنِّـي فَتَـىً يَسُـدُّ مَكَـانَـهُ بِـالـرِّفْـدِ حِيْـنَ تَقَـاصَـرَ الإِرْفَـادُ

١٤٢٨٦ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ١٩٦ منسوبة إلى نصيب .

أَمْ مَـنْ يُهِيْـنَ لَنَـا كَـرَائِـمَ مَـالِـهِ وَلَنَـا إِذَا عُـدْنَـا إِلَيْـهِ مَعَـادُ

الصَّابىءُ :

١٤٢٨٧ـ نُدافعُ مَا لا يُستَطَاعُ دِفَاعُهُ وَللصَّبرُ وَالتَسليمُ أَحْرَى وَأَخلَقُ

النَابغَةُ :

١٤٢٨٨ـ نَدعُو القَطَا وَبِهِ تُدعَى إِذِ انتسبتْ يَا صِدقَهَا حينَ ندعُوهَا فَتنتَسِبُ

يقول مِنْهَا :

حَـذَّاءَ مُـدْبِـرَةٍ سَكَّـاءَ مُقْبِلَـةٍ لِلمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ
تَسْقِـي أُزَيْغِـبَ تَـرْوِيْـهِ مَجَـاجَتُهَـا وَذَاكَ مِـنْ ظِمْئِـهِ فِـي ظِمْئِهَـا سَـرَبُ

أنشد أَبُو حيانَ :

١٤٢٨٩ـ نَـدمَـانُـه مِـن سـوءِ أَخـلاَقِـهِ كَـأَنَـهُ فـي مِثـلِ سَـمِّ الخِيَـاط

كَعبُ بنُ جُعَيْلٍ :

١٤٢٩٠ـ نَدِمتُ عَلَى شَتم العَشِيرَة بَعدَمَا مَضَـى وَاستتبَـتَ للـرُّواة مَـذَاهبُـهْ

بعده :

فَأَصْبَحْتُ لاَ أَسْتَطِيْعُ رَدَّاً لِمَا مَضَى كَمَا لاَ يَرُدُّ الدُّرَّ فِي الضّرْعِ حَالِبُهْ

وَهُوَ مِنَ الشُّعَرَاءِ الإِسْلاَمِيِّيْنَ الفُصَحَاءِ المُفلِقِيْنَ .

قَيسُ بنُ ذَرِيحُ :

١٤٢٩١ـ نَدِمتُ عَلَى مَاكَانَ منّي وَمِنكُمُ كَمَـا نَـدمَ المغبُـونُ حيـنَ ببَيـعُ

١٤٢٨٨ـ الأبيات في سمط اللآلي : ١/ ٧٨٠ منسوبة إلى النابغة الذبياني ، ديوانه (صادر) ٢٤ ، و(ابن عاشور) ٦٢ .

١٤٢٨٩ـ البيت في البصائر والذخائر : ٢/ ١٤٦ .

١٤٢٩٠ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٢/ ١١٢ منسوبين إلى كعب بن جعيل .

١٤٢٩١ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٨٤ .

١٤٢٩٢ـ نَـدِمـتُ نَـدَامـةَ الكُسَعـيّ لمَّـا رَأَت عَينَـاهُ مَـا صَنَعَـت يَـدَاهُ

الفَرَزْدَقُ :

١٤٢٩٣ـ نَـدِمـتُ نَـدَامـةَ الكُسَعـيّ لمَّـا غَـدَت منّـي مُطلَّقَـةً نَـوارُ

بعده :

وَكَـانَـتْ جَنَّتِـي فَخَـرَجْـتُ مِنْهَـا كَـآدَمَ حِيْـنَ أَخْـرَجَـهُ الضّـرَارُ

قَالَ ذَلِكَ حِيْنَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ نَوَارَ ثُمَّ نَدمَ عَلَى تَطْلِيْقِهَا .

ومن باب (نَدِمْتُ) قَوْلُ الفَرَزْدَقُ[1] :

نَـدِمْـتُ عَلَـى بَيْـعِ الكُمَيْـتِ وَإِنَّمَـا حَيَّـاةُ الفَتَـى عَـمٌّ لَـهُ وَخَسَـارُ
ولمـا أَتَـانِـي بِـالـدَّنَـانِيْـرِ سَـائِمِـي أَصَـاخَـتْ وَهَشَّـتْ لِلبَيَـاعِ نَـوَارُ
وَقَـالَـتْ أَتِـمَّ البَيْـعَ وَاشْتَـرِ غَيْـرَهُ فَحَوْلَكَ فِي المَشْتَىٰ بَنُوْنَ صِغَارُ
فَأَنْفَقْتُ فِيْهِمْ مَا أَخَذْتُ وَلَمْ يَزَلْ لَـدَيَّ شَـرَابٌ رَاهِـنٌ وَقَتَـارُ
إِلَى أَنْ تَدَاعى الجُنْدُ بِالغَزْوِ وَانْجَلَتْ غُيُـوْمُ شِتَـاءٍ سَحَّهُـنَّ غِـزَارُ
وَأَعْـوَزَنِـي مَهْـرٌ يَكُـوْنُ مَكَـانَـهُ كَـأَنْ لَيْـسَ بَيْـنَ العَـالَمِيْـنَ مَهَـارُ
سَـارَ عَلَـى الخَيْـلِ المُعِـدَّةِ صُحْبَتِي وَسِـرْتُ وَتَحْتِـي لِلشَّقَـاءِ حِمَـارُ

الكُسَعِيُّ صَاحب المثل :

١٤٢٩٤ـ نَـدِمـتُ نَـدَامَـةً لَـو أَنَّ نَفسِي تُطـاوِعُنـي إذاً لقَتلـتُ نَفسِـي

بعده :

تَبَيَّـنَ لِـي سَفَـاهُ الـرَّأيِ مِنِّـي لَعَمْـرِ أَبِيْكَ حِيْـنَ كَسَـرْتُ قَـوْسِـي

وَاسْمُ الكُسْعِيِّ مُحَارِبُ بنُ قَيْسٍ وَكُسَعُ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ هَمدَانَ وَمِنْ حَدِيْثِهِ أَنَّهُ عَمِلَ

١٤٢٩٢ـ البيت في ثمار القلوب : ١٣٤ .

١٤٢٩٣ـ البيتان في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٩٤ .

(١) الأبيات في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٩٤ وما بعدها .

١٤٢٩٤ـ البيتان في ثمار القلوب : ١٣٤ .

قَوْساً وَتنوَّقَ فِي عَمَلِهَا وَسِهَامِهَا وَكَانَ جَيِّدَ الرَّمِي وَقَعَدَ لِلصَّيْدِ فَمَرَّ بِهِ حِمَارٌ فَرَمَاهُ فَإِذَا هُوَ قَادِحٌ فِي حَجَرٍ وَالنَّارُ تَخْرِجُ مِنْهُ ثُمَّ مَرَّ بِهِ آخَرُ فَرَمَاهُ فَكَانَ كَذَلِكَ وَمَرَّ بِهِ ثَالِثٌ وَرَابِعٌ وَخَامِسٌ يَرْمِيْهِم وَيَخْرجُ السَّهْمُ قَادِحاً فَكَسَرَ قَوْسَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ نظر إِلَى مَا رَمَى مِنَ الحُمُرِ صَرْعَى وَإِذَا هُوَ كُلَّمَا رَمَى الحِمَارُ أَنْفَذَهُ فَنَدِمَ نَدَامَةً شَدِيْدَةً فَضَرَبَتْ بِهِ العَرَبُ مَثَلاً فِي النَّدَامَةِ وَقَالَ : نَدِمْتُ . البَيْتَانِ

الرَّضيُّ الموسَوِيُّ :

١٤٢٩٥ـ نُـذَادُ مِـنَ اللُـؤم عَـن وردِكُـم فَعَـمَّ نُـذَادُ وَلاَ نَشْـرَبُ

ومن باب (نَذَرت) قَوْلُ أَبُو العَلاَءِ بن سَعِيْدٍ مِنْ آلِ المُهَلَّبِ وَذَلِكَ لَمَّا خَرَجَ عَبْدُ اللهِ بن الجارُوْدِ بِالقَيْرَوَانِ وَقَتَلَ مَنْ كَانَ بِهَا مِنْ آلِ المُهَلَّبِ فِي سَنَةِ ١٧٨ كَانَ العَلاَءُ بنُ سَعِيْدٍ عَامِلاً بِكَسَّ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بنُ الجارُوْدِ كِتَاباً وَفِيْهِ[١] :

أَفِـي كُـلِّ يَـوْمٍ ثَـائِـرٌ قَـدْ قَتَلْتَـهُ بِفَضْـلٍ وَمَـا يَنْفَـكُّ بِـالفَضْـلِ ثَـائِـرُ
قَضِيْتُ لِنَفْسِي النَّذْرَ فِي قَتْلِ مَالِكٍ وَأَنِّـي إِلَـى قَتْـلِ العَـلاَءِ لَنَـاذِرُ

فَكَتَبَ إِلَيْهِ العَلاَءُ بنُ سَعِيْدٍ[٢] :

نَـذَرْتَ دَمِـي فَـانْظُرْ إِذَا مَـا لَقِيْتَنِـي عَلَـى مَـنْ بِكَـاسَيْهَـا تَـدُوْرُ الدَّوَائِـرُ
سَتَعْلَـمُ إِنْ أَنْشَبْـتُ فِيْـكَ مَخَـالِبِـي إِلَـى أَيِّ قَـرْنٍ أَسْلَمَتْـكَ المَقَـادِرُ

/ ١٦٧ /

١٤٢٩٦ـ نَـذَرتُ لَئِـن نِلـتُ رَأسَ الأُ مُـورِ أَن لاَتَسـربَلـتُ بِـالكِبـريَـاءِ

ابن الرُوميّ :

١٤٢٩٧ـ نُـذَكِّـرُ بِـالـرَّقَـاعِ إِذَا نُسِينَـا ونُـذكِـرُ حِيـنَ ينسَـانَـا الكِـرَامُ

١٤٢٩٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٥ .
(١) البيتان في الحلة السيراء : ١/ ٨٦ منسوبة إلى ابن الجارود .
(٢) البيان في الحلة السيراء : ١/ ٨٧ .
١٤٢٩٧ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣٤ منسوبين إلى ابن الرومي .

بعده :

كَـذَاكَ الأُمُّ لَـمْ تُـرْضِـعْ فَتَـاهَـا مَـعَ الأشفَـاقِ إِنْ سَكَـتَ الغُـلاَمُ

الخَوَافِيّ :

١٤٢٩٨ـ نَذلٌ كَمِثْلِ سَراب القَاع يَحسِبُهُ الظـ ـمـآنُ مَـاءً ذَلِيـلَ الكلـب والجَـار

بعده :

يَكُوْنُ مَنْ يَرْتَجِي مِنْ عِنْدِهِ فَرَجَاً كَـالمُسْتَجِيْرِ مِـنَ الـرَّمْضَـاءِ بِـالنَّـارِ

وَهُوَ مَنْصُوْرُ بنُ عَبْدُ اللهِ بنِ سَعِيْدٍ الخَوَافِيّ صَاحِبُ كِتَابِ شكوى القَلَمِ إِلَى الجلمِ .

١٤٢٩٩ـ نَـذُمُّ زَمَـانَنَـا وَالعَيـبُ فينَـا وَلَـو نَطـقَ الـزَمـانُ بنَـا هَجـانَـا

بعده :

يُعَـابُ الـذِّئْـبُ يَـأكُـلُ لَحْـمَ ذِيْـبٍ وَيَـأكُـلُ بَعْضُنَـا بَعْضَـاً عِيَـانَـا

المَعَرّيُّ :

١٤٣٠٠ـ نُرَاسِلُكَ النَصُّح فِي القَوافِي وَغَيـرُكَ مـن نُعَلّمُـهُ السَّـدَادَا

بعده :

وَمَـا زِلْـتَ الـرَّشِيْـدَ نُهَـىً وَحَـاشَـى لِفَضْلِـكَ أَنْ نُـذَكِّـرُهُ الـرَّشَـادَا

فَـإِنْ تَقْبَـلْ فَـذَاكَ هَـوَى أَنَـاسٍ وَإِنْ تَـرْدُدْ فلـن نَـأْلُ اجْتِهَـادَا

صَالح بنُ عبد القدوس :

١٤٣٠١ـ تُـراعُ إِذَا الجَنَـائِـزُ قَـابلَتنَـا وَ نَغفَـلُ حِيـنَ تَخفَـى ذَاهِبَـاتِ

١٤٢٩٩ـ البيتان في عيون الأخبار : ٢/ ٢٨٥ .

١٤٣٠٠ـ البيت الثاني في مجاني الأدب : ٦/ ٢٨٠ .

١٤٣٠١ـ البيت الثاني في المستدرك على صناع الدواوين : ٢٥٤ ، لم ترد في مجموع شعره (للخطيب) .

أَبْيَاتُ صَالِحِ بن عَبْدِ القَدُّوْسِ :

أُرَجَّـى أَنْ أَعِيْـشَ وَكُـلَّ يَـوْمٍ ... بِسَمْعِـي رَنَّـةٌ مِـنْ مُعْـوِلاَتِ
وَأَيْـدِي الحَـافِـرِيْـنَ تَكِـلُّ مِمَّـا ... تُبَـوِّىءُ مِـنْ مَنَـازِلَ مُـوْحِشَـاتِ
لِـذِي نَسَـبٍ وَإِخْـوَانٍ وَقَـوْمٍ ... سِـوَاهُـمُ أُوْطِنُـوا دَارَ المَمَـاتِ

نُرَاعُ إِذَا الجَنَائِزُ قَابَلَتْنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَـرَوْعَـةِ ثِلَّـةٍ لِمَغَـارِ ذِئْـبٍ ... فَلَمَّـا غَـابَ غَـادَتْ رَاتِعَـاتِ

محمد بنُ وُهَيْبٍ :

١٤٣٠٢ـ نُرَاعُ لِذِكرِ المَوتِ سَاعةَ ذكرِهِ ... وَتَعتَـرِضُ الـدُنيـا فَنلهُـو وَنلعَـبُ

بعده :

يَقِيْـنٌ كَـأَنَّ الشَّـكَّ أَغْلَـبَ أَمْـرِهِ ... عَلَيْـهِ وَعِـرْفَـانٌ إِلَـى الجهْـلِ يُنْسَـبُ
وَقَـد ذَمَّـتِ الـدُّنْيَـا نَعِيْمهَـا ... وَخَـاطَبَنَـا إِعْجَـامُهَـا وَهُـوَ مُعْـرَبُ
وَنَحْـنُ بَنُـو الـدُّنْيَـا خُلِقْنَـا لِغَيْـرِنَـا ... وَمَـا كُنْـتَ مِنْـهُ فَهُـوَ شَـيْءٌ مُحَبَّـبُ

١٤٣٠٣ـ نُرَجّي منَ الأَيام مَالاَ نَنَالهُ ... فَكَـم نَصِـلُ الآمـالَ منهَـا وَنَقطَـعُ

بعده :

هُوَ الحَادِث المَخْشِيُّ كُنْتُ أَخَافُهُ ... فَلَـمْ يَبْـقَ فِيْهَـا حَـادِثٌ يُتَـوَقَّـعُ
وَمَـا الحَـزنُ إِلاَّ مَعْـرِكٌ أَنَـا عِنْـدَهُ ... جَبَـانُ الحَشَـا لَكِنَّنِـي أَتَشَجَّـعُ
يُـرَاجِعُنِـي حِلْـم النُّهَـى فَيصُـدُّنِـي ... وَيُـدْرِكُنِـي طَبْـعُ الأَنَـامِ فَـأَجْـزَعُ

١٤٣٠٤ـ نَرجُو البقاءَ كأَنَّنا لَم نختَبِر ... عَـادَاتِ هَـذَا العَـالَـمَ المَشهُـود

في بَعْضُ الكُتُبِ المُنْزَلَةِ عَلَى الأَنْبِيَاءِ المُرْسَلَةِ عَلَيْهِم السَّلاَمُ : الأَجَلُ آفَةُ الأَمَلِ ، وَالبِرُّ غَنِيْمَةُ الحَازِمِ ، وَالمَعْرُوْفُ ذَخِيْرَةُ الأَبَدِ ، وَالتَّفْرِيْطُ مُصِيْبَةُ ذِي القُدْرَةِ .

١٤٣٠٢ـ الأبيات في معاهد التنصيص : ١/ ٢٣٠ .
١٤٣٠٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٥ منسوبا إلى الموسوي .

بَشَّارٌ :

١٤٣٠٥ـ نرجُو غداً وغَدٌ كَحَاملَةٍ فِي الحَيِّ لاَيَدرُونَ مَا تَلِدُ

/١٦٨/

١٤٣٠٦ـ نُرقّعُ بَعضَ دُنيَانَا ببَعضِ وَنَترُكُ مَا نُرقّعُهُ ونَمضِي

بعده :

وَقَد صَدَقَ الَّذِي قَد قَالَ قَبْلِي إِذَا مَا مَرَّ يَوْمٌ مَرَّ بَعْضِي

الخبُزرُزّي :

١٤٣٠٧ـ نُرقّعُ دُنيانَا بتَمزِيق دِينَنَا فَلاَ دِينُنَا يَبقَى وَلاَ مَانُرَقِّعُ

قبله :

وَيُرْوَى لأَبِي العَتَاهِيَةِ[1] :

أَيَا عَجَباً مِنَّا وَمِنْ طُوْلِ سَعْيِنَا وَتَصْرِيْفِنَا فِي كُلِّ مَا لَيْسَ يَنْفَعُ

نُرَقِّعُ دُنْيَانَا بِتَمْزِيْقِ دِيْنِنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[2] :

فَطُوْبَى لِعَبْدٍ آثَرَ اللهُ رَبَّهُ وَجَادَ بِدُنْيَاه لِمَا يَتَوَقَّعُ

الصلتانُ العبدِيُّ :

١٤٣٠٨ـ نَروحُ وَنَغدو لحَاجَاتِنا وَحَاجَةُ مَن عَاشَ لاَ تَنقَضِي

أَبْيَاتُ الصَّلَتَانِ العَبْدِيِّ :

١٤٣٠٥ـ البيت في ديوان بشار : ٣/ ٦٣ .

١٤٣٠٦ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦١٠ .

١٤٣٠٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٠٩ منسوبا إلى أبي العتاهية .

(١) لم يرد في ديوانه (صادر) .

(٢) البيت في الكشكول ٢/ ١٧٥ .

١٤٣٠٨ـ الأبيات في شعر عبد القيس (الصلتان) : ٦٨ .

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الكَبِيْرَ ... كَرُّ اللَّيَالِي وَمَرُّ العَتِي
إِذَا لَيْلَةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَهَا ... أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتِي

تَرُوْحُ وَنَغْدُو لِحَاجَاتِنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَمُوْتُ مَعَ المَرْءِ حَاجَاتُهُ ... وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِي
إِذَا قُلْتَ يَوْماً لِمَنْ قَد تَرَى ... أَرُوْنِي السَّرَى أَرُوْكَ الغَنِي
أَلَمْ تَرَ لُقْمَانَ أَوْصَى بَنِيْهِ ... وَأَوْصَيْتُ عُمراً فِنِعْمَ الوَصِي
بُنَيَّ بِذَا خَبَّ نَجْوَى الرِّجَالِ ... فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ تحبُّ النَّجِي
وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ ... وَسِرُّ الثَّلاَثَةِ غَيْرُ الخَفِي

ومن باب (نَرُوْحُ) قَوْلُ جَحْظَةُ يَمْدَحُ[1] :

نَرُوْحُ وَنَغْدُو مِنْكَ فِي ظِلِّ نِعْمَةٍ ... وَنُمْسِي وَنَضْحَى فِي لِبَاسٍ مِنَ الشُّكْرِ
فَلاَ زِلْتَ تَبقَى لِلسَّمَاحَةِ وَالنَّدَى ... فَفِيْكَ أَمَانٌ لِلْعُفَاةِ مِنَ الفَقْرِ

الصّابيءُ منقولٌ من خَطّهِ :

١٤٣٠٩ـ نَرُومُ الغِنى فِي مَسلكِ الفَقرِ لاَ الغنَى ... أَلاَ إِنَّنَا فِي ذَا عَلَى سَنَنِ الحُمقِ

بعده :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ يَزْدَادُ ثَرْوَةً ... فَيَزْدَادُ فَقْراً فِي حِمَاهَا إِلَى الخَلْقِ
وَلَيْسَ غِنَى نَفْسٍ سِوى أَنْ تَرَى لَهَا ... فِكَاكاً مِنَ الجِسْمِ الفَقِيْرِ إِلَى الرِّزْقِ
نَزَلْنَا مِنَ الدُّنْيَا بِمَنْزِلِ بَاطِلٍ ... وَفِي المَنْزِلِ الثَّانِي نَصِيْرُ إِلَى الحَقِّ

فِي التَّوْرَاةِ : ابنُ آدَمَ إِنْ أَعْطَيْتَكَ الدُّنْيَا اشْتَغَلْتَ بِحِفْظِهَا ، وَإِنْ مَنَعْتَكَهَا اشْتَغَلْتَ بِطَلَبِهَا ، فَمَتَى تَتَفَرَّغُ إِلَيَّ .

البصرويُّ :

١٤٣١٠ـ نَرَى الدُنيَا وَزُخرُفَهَا فنَصبو ... وَمَا يَخلُو مِنَ الشَّهوَاتِ قَلبُ

---

(١) البيتان في شعر جحظة البرمكي : ٢٤ .
١٤٣١٠ـ الأبيات في تاريخ بغداد : ٣/ ٤٥٥ .

أَبْيَاتُ البَصْرَوِيِّ وَقَدْ رَوَاهَا الفَارِقِيُّ للإِمَامِ الشَّافِعِيّ رَحِمَهَ اللهُ :

نرَى الدُّنْيَا وَزَخْرِفُهَا فَنَصْبُو . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَكِنْ فِي خَلاَئِقِهَا نِفَارٌ ... وَمَطْلَبُهَا بِغَيْرِ الحَظِّ صَعْبُ

كَثِيْراً مَا نَلُوْمُ الدَّهْرَ فِيْمَا ... يَمرُّ بِنَا وَمَا لِلدَّهْرِ ذَنْبُ

وَيَعْتَبُ بَعْضُنَا بَعْضاً وَلَوْلاَ ... تَعْذُّرُ حَاجَةٍ مَا كَانَ عَتْبُ

فَلاَ يَغْرُرْكَ زُخْرُفُ مَا تَرَاهُ ... وَعَيْشٌ لَيِّنُ الأَكْنَافِ رَطْبُ

فُضُوْلُ العَيْشِ أَكْثَرُهَا هُمُوْمٌ ... وَأَكْثَرُ مَا يضّرّكَ مَا تُحِبُ

إِذَا مَا بَلْغَةٌ جَاءَتْكَ عَفْوَاً ... فَخُذْهَا فَالغِنَى مَرْعَىً وَشُرْبُ

إِذَا جَاءَ القَلِيْلُ وَفِيْهِ سِلْمٌ ... فَلاَ تُرِدِ الكَثِيْرَ وَفِيْهِ حَرْبُ

وَكَمْ مِنْ قَاعِدٍ وَالجَدُّ يَسْعَى ... لَهُ وَمَشَمِّرٍ يَعْدُو فَيَكْبُو

وَتَحْتَ ثِيَابِ قَوْمٍ أَنْتَ فِيْهِمْ ... صَحِيْحُ الرَّأْيِ دَاءٌ لاَ يُطَبُّ

حُصينُ بنُ الحُمَام :

١٤٣١١ـ نَرَى المَوتَ لاَنَنحاشُ عَنهُ تكرّمُاً ... وصَبراً وَإِن كَانَ المقَامُ عَلَى الجَمْرِ

بعده :

حِفَاظَاً لِمَا قَد وَرَّثَتْنَا جُدُوْدُنَا ... وَصَبْرَاً وَمَا فِي النَّفْسِ خَيْرٌ مِنَ الصبرِ

بِذَلِكَ أَوْصَانَا ابنُ عَوْفٍ فَلَمْ نَزَلْ ... عَلَى تِلْكَ نَمْضِي لاَ نَضِجُّ مِنَ الدَّهْرِ

ومن باب (نزَعْنَا) قَوْلُ آخَرِ وَهُوَ مَثَلٌ سَائِرٌ[1] :

نَزَعْنَا وَأَمرنَا بَكْرُ بنُ وَائِلٍ ... تَجُرُّ خُصَاهَا تَبْتَغِي مَن تُخَالِفُ

ابنُ دُوست :

١٤٣١٢ـ نزَّهتُ نَفسي عَن الدُّنيَا وَزُخرفَها ... لاَ فضةً أَبتَغي فيهَا وَلاَ ذهَبَا

١٤٣١١ـ الأبيات في أشعار أولاد الخلفاء : ٣٠٢ .

(١) البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٩/ ١٦٦ منسوبا إلى حارث بن بدر .

١٤٣١٣ـ نَزّه لِسَانَكَ عنَ نفَاق مُنافقٍ وَانصَح فَإنَ الدِّينَ نُصحُ المؤمِن

بعده :

وَتَنَاهَ عَنْ غَبْنٍ وَغُبْنٍ وَاغْتَنِمْ حُسْنَ الثَّنَاءِ مِنْ الأَنَام وَأَحْسِنِ
وَاقْنِ القَنَاعَةَ جُنَّةً مَأمُونَةً تُحْصِنْكَ مَانِعَةً نِبَالَ الأَلْسُنِ

١٤٣١٤ـ نَزّه مَشِيَتَكَ عَن عَيبٍ يُدَنّسُهُ إنَّ البيَاضَ قَليلُ الحَمْلِ للدَّنَسِ

ابنُ الرُّومي :

١٤٣١٥ـ نَزَعنَا إلَى آبَاءِنَا في إبَائِهِم وَهل تُشبهُ العيدَانُ إلاَّ عُروقَهَا

/ ١٦٩/ العبَّاسُ بنُ الأحنَفِ :

١٤٣١٦ـ نَزَفَ البُكاءُ دُمُوعَ عَينِكَ فَاستَعر عَيناً لغَيرِكَ دَمعُهَا مِدرَارُ

بعده :

مَنْ ذَا يُعِيْرُكَ عَيْنَهُ تَبْكِي بِهَا أَرأَيْتَ عَيْناً لِلبُكَاءِ تُعَارُ

١٤٣١٧ـ نَزَفتُ دَمعي وَأَزمَعتُ الفَراقَ غداً فكَيف أَبكي وَدمعُ العَينِ منزوفُ

١٤٣١٨ـ نَزَلَ المَسِيلَ وَباتَ يشكُو سَيلَهُ أَلاَّ عَلَوتَ فَبتَّ غَيرَ مُراقِبِ

المُقنعُ الكندِيُّ :

١٤٣١٩ـ نَزَلَ المَشِيبُ فَأَين تَذهَبُ بَعدَهُ وَقَدِ أرعوَيتَ وَحَانَ منكَ رَحيلُ

بَشَّارٌ :

١٤٣١٣ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٣٧٣ منسوبة إلى ابن مرشد سليمان .
١٤٣١٤ـ البيت في بحر الدموع : ١٥ .
١٤٣١٥ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٦٤ .
١٤٣١٦ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ١٣٢ .
١٤٣١٧ـ البيت في امالي القالي : ١/ ٢١٧ منسوبا إلى إبراهيم الوراق .
١٤٣١٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٢٩ .
١٤٣١٩ـ البيت في ديوان الحماسة : ٢١٦ منسوبا إلى المقنع الكندي .

١٤٣٢٠ـ نَزَلَت في السَّوَادِ من حبَّةِ القَلـ ـبِ ونَالَت زيَادةَ المُستَزيدِ

بعده :

عِنْدَهَا الصَّبْرُ مِنْ لِقَائِي وَعِنْدِي زَفَرَاتٌ يَأكُلْنَ قَلْبَ الحَدِيْدِ

ومن باب (نَزَلْتَ) قَوْلُ أَبي نَصْرِ بنِ نُبَاتَةَ(١) :

نَزَلْتَ مِنَ المَكَارِمِ وَالمَعَالِي بِمَنْزِلَةِ الشَّبَابِ مِنَ الغَوَانِي

فَلاَ زَالَتْ لَيَالِيْكَ البَوَاقِي مُوَاصِلَةٌ بِأَيَّامِ التَّهَانِي

وقول أَبي الهِنْدِيِّ(٢) :

نَزَلْتُ عَلَى آلِ المُهَلَّبِ شَاتِيَاً غَرِيْبَاً عَنِ الأَوْطَانِ فِي زَمَنِ المَحْلِ

فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَافْتِقَادُهُمْ وَأَلْطَافُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي

يُقَالُ إِنَّهُمَا أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي مَعْنَاهُمَا

وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرِ بن دُرَيْدٍ لِبَعْضِ العَرَبِ(٣) :

إِنِّي حَمدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ خَمِدَتْ نِيْرَانُ قَوْمِي وَفِيْهِمْ شَبَّتِ النَّارُ

وَمِنْ تَكَرُّمِهِمْ فِي المَحْلِ أَنَّهُمْ لاَ يَعْرِفُ الجارُ فِيْهِمْ أَنَّهُ جَارُ

حَتَّى يَكُوْنَ عَزِيْزَاً مِنْ نُفُوْسِهِم وَإِنْ تَبَيَّنَ جَمْعَاً وَهُوَ مُخْتَارُ

كَأَنَّهُ صَدْعٌ فِي رَأسِ شَاهِقَةٍ مِنْ دُوْنِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْكَارُ

١٤٣٢١ـ نَزَلنَا عَلَى أنَّ المقَامَ ثلاثةٌ فطَابت لنَا حتَّى أَقَمنَا بهَا شهَرا

ابنُ الخُرشُبِ :

١٤٣٢٢ـ نَزَلنَا عَلَى رُغم العَدِىْ في مَفَازَةٍ مَعَاقِلُنَا فيها السُيوف الصَّوارمُ

١٤٣٢٠ـ البيتان في الأغاني : ٣/ ١٨٨ منسوبين إلى بشار .

(١) البيتان في ديوان ابن نباتة : ١/ ٣٢٩ .

(٢) البيتان في ديوان أبي الهندي : ٤٦ .

(٣) الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٤١ .

١٤٣٢١ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ٩٦٢ .

١٤٣٢٢ـ في حماسة الخالديين : ٤٠ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَمْرُو بنِ كَلْثُوْمٍ التَّغْلِبِيِّ[1] :

لَنَا حُصُوْنٌ مِنَ الخَطِّيِّ عَالِيَةٌ ... فِيْهَا جَدَاوِلُ مِنْ أَسْيَافِنَا البُتُرِ
فَمَنْ بَنَىٰ مَدَرَاً مِنْ خَوْفِ حَادِثَةٍ ... فَإِنَّ أَسْيَافَنَا تُغْنِي عَنِ المَدَرِ

الصَّابِيءُ :

١٤٣٢٣ـ نَزلنَا منَ الدُنيا بمنزِلِ بَاطلٍ ... وَفِي المنزِل الثَانِي نَصيرُ إلى الحقِّ
١٤٣٢٤ـ نَزَلنَا هَاهُنَا ثُم ارتحَلنَا ... كَذَي الدُنيا نزوْلٌ وَارتحَالُ

وَجَدْتُهُ مَكْتُوْباً عَلَى جدَارِ مَنْزِلٍ .

الخَليلُ بنُ أَحمدَ :

١٤٣٢٥ـ نَزلُوا مَركَزَ النَّدى وَذُرَاهُ ... وعَدتنَا من دُوْنِ ذَاكَ العَوادِي

بَعْدَهُ :

غَيْرَ أَنَّ الرُّبَا إِلَى سَبَلِ الأَنْوَاءِ ... أَدْنَى وَالحَظُّ حَظُّ الوِهَادِ

يقول ذَلِكَ فِي القَاضِي أَحْمَد بن أَبِي دُؤَادٍ .

/ ١٧٠/ ابنُ هَرْمَةَ :

١٤٣٢٦ـ نَزُورُ امرءاً لاَ يمخُضُ القَومُ سِرَّهُ ... ولا ينجِي الأَدنون فيمَا يُحَاوِلُ

بَعْدَهُ :

إِذَا مَا أَبَى شَيْئَاً مَضَى كَالَّذِي أَبَى ... وَمَا قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ فَهُوَ فَاعِلُ

الحُطَيئَةُ :

١٤٣٢٧ـ نَزُورُ امرءاً يُعطِي عَلَى الحَمدِ مَالَهُ ... وَمن يُعطِ أثمانَ المحَامِدِ يُحمَدِ

---

(١) البيتان في الحماسة البصرية : ١٠ .
١٤٣٢٥ـ البيتان في شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٨ .
١٤٣٢٦ـ البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٦٧ .
١٤٣٢٧ـ البيت في ديوان الحطيئة : ٣٧ .

العبّاس بنُ الأحنفِ :

١٤٣٢٨ـ نَزُرُكُم لَم نُواخِذكُم بجَفوتكُم إنَّ المُحبَّ إذَا لم يُستزَر زَارَا

بَعْدَهُ :

يُقَرِّبُ الشوقَ دَاراً وَهِيَ نَازِحَةٌ مَنْ عَالَجَ الشوقَ لَمْ يَسْتَبْعِدِ الدَّارَا

ومن باب (نِسَاءٌ) قَوْل كُثَيِّر عَزَّة[1] :

نِسَاءُ الأَخِلاَّءِ المُصَافِيْنَ محْرَمٌ عَلَيَّ وَجَارَاتُ البُيُوْتِ كَنَايِنُ
وَإِنِّي لِمَا اسْتَوْدَعْتَنِي مِنْ أَمَانَةٍ إِذَا ضُيِّعَ الأَسْرَارُ يَا عِزَّ دَافِنُ
وَإِنِّي إِذَا مَا الجِسْرُ ضَيَّعَ عِرضَهُ لِعِرْضِي وَمَا أَحْوِي مِنَ المَجْدِ صَائِنُ
إِذَا مَا انْطَوَى كَشْحِي عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ مِنَ الأَمْرِ لَمْ يَفْطُنْ لَهُ الدَّهْرُ فَاطِنُ

السّريُّ في الوَزير المهلبِيّ :

١٤٣٢٩ـ نَسَبٌ أَضَاءَ عَمُودُه في رِفعةٍ كَالصُبح فيهِ تَرفُّعٌ وَضيَاءُ

بَعْدَهُ :

وَشَمَائِلٌ شَهِدَ العَدُوُّ بِفَضْلِهَا وَالفَضْلُ مَا شَهِدَتْ بِهِ الأَعْدَاءُ

كَاتُبه عفا الله عنه :

١٤٣٣٠ـ نَسَبٌ أَوضَحُ مِن شمسِ الضُحَى وَفُروعٌ زَاكِيَاتٌ وَشيَم

قَبْلَهُ :

نَحْنُ مِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ سَادَةً مَلَكُوا المُلْكَ وَأَمُّوا بِالأُمَمْ
بَسَطُوا العَدْلَ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَأَحَلُّوا بِأَعَادِيْهِمْ نِقَمْ

١٤٣٢٨ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٤٨ .
(١) الأبيات في ديوان كثير عزة : ٣٨٠ ، ٣٨١ .
١٤٣٢٩ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ١٦ .
١٤٣٣٠ـ الأبيات للمؤلف .

إِنْ يَـرُوْمُـوا الصَّعْـبَ يَسْهُـلْ لَهُـمْ أَوْ يُـرَامُـوا يَصْعَبُـوا فِيْمَـا أَلَـمْ
طَوَّقُوا بِالجوْدِ أَعْنَـاقَ الـوَرَى وَاسْتَـرَقُّـوْهَـا بِـإِسْـدَاءِ النِّعَـمْ
فَضَلُـوا الخَلْـقَ بِخُلْـقٍ حَسَـنٍ وَجَمَـالٍ وَكَمَـالٍ وَكَـرَمْ
وَجَـلَالٍ وَبَهَـاءٍ سَـاطِـعٍ وَحُلُـوْمٍ وَعُلُـوْمٍ وَحِكَـمْ

نَسَبٌ أَوْضَحُ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى . البَيْتُ

١٤٣٣١ـ نَسَبٌ بيننَا يُؤكِّدُ منهُ أَدَبٌ وَالأَديـبُ صِنـوُ الأَدِيـبِ

حمادُ عَجردَ في بَشَّارٍ :

١٤٣٣٢ـ نُسِبتَ إلى بُرْدٍ وَأَنتَ لغيرِهِ وَهَبكَ لبـرُدٍ نـاكَ أُمّـكَ مَـن بُـردُ

حَدَّثَ رَوَاهُ بَشَّارٍ أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ حَمَّادٍ عَجْرَدَ :

نُسِبْتَ إِلَى بُرْدٍ وَأَنْتَ لِغَيْرِهِ . البَيْتُ

قَالَ قَتَلَ اللهُ بنَ الفَاعِلَةِ فَقَدْ تَهَيَّأَ لَهُ مِنْ هَذَا المعنى مَا لَمْ يَتَهَيَّأْ لِكُلِّ مِنْ جَرِيْرٍ وَالفَرَزْدَقِ فِي صَاحِبِهِ وَقَدْ تَهَاجَيَا أَرْبَعِيْنَ سَنَةً وَإِنَّمَا أَخَذَ حَمَّادٌ قَوْلَهُ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي الحُوَيْثَرَةِ الحَنَفِيِّ[1] :

أَنْتَ بنُ بِيْضٍ وَبِيْضٌ لَسْتُ أَنْكِرُهُ حقّـاً يَقِيْنَـاً وَلَكِـنْ مَـنْ أَبُـو البِيْـضِ

وَقَالَ أَبُو الفَرَجِ الأَصْفَهَانِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ (الأَغَانِي) فِي أَبِي مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بنِ وَرْقَاءَ بنِ حَوْطٍ :

تُدْعَا وَلَسْتَ لِحَوْطٍ بِاسْمِهِ سَفَهَاً لا حَاطَكَ اللهُ مِنْ حَوْطٍ وَمِنْ وَلَدَا

وَفِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ مِنَ الصَّنْعَةِ شَيْءٌ يُسَمَّى تَجَاهُلُ العَارِفِ .

أبو تَمَّامٍ :

١٤٣٣٣ـ نَسَبٌ كأَنَّ عَليهِ من شمسِ الضُّحى نـوُراً وَمـن فَلَـقِ الصَّبَـاح عَمـودَا

---

(١) ١٤٣٣١ـ البيت في السحر الحلال : ١١ .
١٤٣٣٢ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٨١ .
(١) البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧٥ .
١٤٣٣٣ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٠٥ .

قَبْلَهُ :

مَطَـرٌ أَبُـوْكَ أَبُـو أَهِلَّـةِ وَائِـلٍ مَـلأَوا البَسِيْطَـةَ عِـدَّةً وَعَـدِيْـدَا
نَسَبٌ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَرَثُوا الأُبُوَّةَ وَالحُظُوْظِ فَأَصْبَحُوا جَمَعُوا جُدُوْداً فِي العُلَى وَجُدُوْدَا
وَإِذَا سَرَحْتَ الطَّرْفَ حَوْلَ فَنَائِهِمْ لَـمْ تَلْـقَ إِلاَّ نِعْمَـةً وَحَسُـوْدَا

ابنُ البَرْفُطيّ الكاتبُ :

١٤٣٣٤ـ نسجُ دَاوُدَ لَم يُفِد صَاحبَ الغَـارِ وَكَـانَ الفخَـارُ للعنكَبُـوتِ

الرَّضيُّ المُوسَوِيُّ :

١٤٣٣٥ـ نَسخَـطُ الشّـيءَ وَنَـرضَـاهُ إِذَا لـم نَـرَ العُتبَىٰ عَلَى طُـولِ السَّخَـط

أَبْيَاتُ الرَّضِيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

صُـــوَرُ رَابِعَـــةٌ لاَ يُـــرْتَجَـــى نَفْعُهَـــا مِثْـــلُ تَهَـــاوِيْـــلِ النَّمَـــطْ
شَمَخُـوا إِن حَلَّـقَ الـدَّهْـرُ بِهِـمْ غَلِـطَ الـدَّهْـرُ وَكَـمْ يَبْقَـى الغَلَـطْ
أَهْمَـلَ العِـرْضَ عَلَـى عِلْـمٍ بِـهِ وَرَعَـى لَمَّـا رَعَـى المَـالَ فَقَـطْ
طَمَـعٌ وَرَّطَنِـي فِـي حبلِهِـمْ وَيُصَـادُ الطَّيْـرُ مِـنْ حَيْـثُ لَقَـطْ
كُنْـتُ أَرْجُـوْهُـمُ ثِمَـاراً تُجْتَنَـى فَهُـمُ اليَـوْمَ قَتَـادٌ يُخْتَـرَطْ
وَإِذَا كَشَفْـتُ مَـا يُـرْمِضُنِـي مِـنْ مَضِيْـضِ الـدَّاءِ قَـالَ الحِلْـمُ غَـطْ

/ ١٧١/ محمّد بنُ شِبْلٍ :

١٤٣٣٦ـ نُسَرُّ بتَجديد الشهُور وَإِنَّنَا لِيُخلِقُنَـا تَجـديـدُ كُـلِّ أَوانِ

قبله :

فَـوَاعَجَبَـاً إِنَّ العَجَـائِـبَ جَمَّـةً وَأَعْجَبُهَـا مَـا يَصْنَـعُ المَلَـوَانِ
نَهَـارٌ وَلَيْـلٌ يَـرْكُضَـانِ عَلَـى الفَتَـى كَـأَنَّهُمَـا فِـي عُمْـرِهِ جَلْجَمَـانِ

١٤٣٣٤ـ البيت في غرر الخصائص : ٩١ منسوبا إلى ابن صابر .
١٤٣٣٥ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٦٠٤ وما بعدها .

وَيَا عَجَباً مِنْ حِرْصِنَا وَنفوسُنَا أَعِنَّتُهَا قَبْضَةِ الحَدَثَانِ

نُسَرُّ بِتَجْدِيْدِ الشُّهُوْرِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَنَدْفِنُ مَوْتَانَا وَنَسْلُو كَأَنَّنَا أَخَذْنَا مِنَ الأَيَّامِ عَقْدَ أَمَانِ

فَأَيُّ انْتِفَاعٍ بِالعُقُوْلِ وَمَوْتنَا كَمَوْتِ الَّذِي يَرْعَى مِنَ الحَيَوَانِ

١٤٣٣٧ـ نُسَرُّ بِمَا يَفنَى ونَفرحُ بالمُنَى كَمَا سُرَّ باللَّذاتِ في النَّوم حَالمُ

١٤٣٣٨ـ نَسرِقُ هَذَا اليَومَ مِن دَهرنَا فَرُبَّمَا يُعفَى عَنِ اللّصِّ

١٤٣٣٩ـ نَسعَى وَأَيسرُ هَذَا السّعِي يَكفِينَا لَولاَ تَطلُّبُنَا مَا ليسَ يَعنينَا

كَعبُ بنُ مالَكٍ :

١٤٣٤٠ـ نُسَوِّدُ ذَا المَالِ القَلِيلِ إذَا بَدت مُرُوءَتُه فينَا وَإن كَانَ مُعدمَا

يُقَالُ إِنَّ هَذَا البَيْتَ أَكْرَمُ مَا قَالَتِ العَرَبُ وَيُرْوَى هَذَا لِحَسَّانَ بن ثَابِتٍ وَقَبْلَهُ :

وَإِنْ لَنَقْرِي الضَّيْفَ إِنْ جَاءَ طَارِقَاً مِنَ الشَّحْمِ مَا أَمْسَى صَحِيْحَاً مُسَلِّمَا

نُسَوِّدُ ذَا المَالِ القَلِيْلِ . البَيْتُ

المُصْرِمُ : القَلِيْلُ المَالِ ، وَكَذَلِكَ المُعْدِمُ وَالمَحُوْجُ .

قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ لِوَلَدِهِ أَيَّ بَيْتٍ قَالَتِ العَرَبُ أَكْرَمُ ؟ فَقَالَ الوَلِيْدُ : قَوْلُ طُرْفَةَ[1] :

وَأُعْسِرُ أَحْيَاناً فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي وَأُدْرِكُ مَيْسُوْرَ الغِنَى وَمَعِي عِرْضِي

وَقَالَ سَلَيْمَانُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ[2] :

١٤٣٣٧ـ البيت في ديوان المتنبي : ٣/ ٩ .

١٤٣٣٨ـ البيت في العقد الفريد : ٦/ ١٢٤ منسوبا إلى ابن أبي عيسى .

١٤٣٣٩ـ البيت في الانباء في تاريخ الخلفاء : ١/ ١٣٩ منسوبا إلى البحتري .

١٤٣٤٠ـ البيتان في الأغاني : ١٠/ ٣٧٣ .

(١) البيت في حلية المحاضرة : ١/ ٥٦ .

(٢) البيت في ديوان كثير عزة : ٤٦ .

إِذَا قَلَّ مَالِي زَادَ عِرْضِي كَرَامَةً عَلَيَّ وَلَمْ أَتْبَعْ دَقِيْقَ المَطَامِعِ

وَقَالَ مُسْلِمَةُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ[1] :

وَلَقَدْ أَبِيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظَلُّهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيْمَ المَأْكَلِ

فَقَالَ عَبْدَ المَلِكِ قَوْلُ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ :

نُسَوِّدُ ذَا المَالِ القَلِيْلِ . البَيْتُ

ومن باب (نَسِيْتَ)[2] :

نَسِيْتَ مَوَدَّتِي إِذْ طَالَ عَهْدِي نَعَمْ قَدْ قِيْلَ طُوْلُ العَهْدِ مُنْسِي

وقول أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ[3] :

نَسِيْتُ وَعْدَكَ وَالنِّسْيَانُ مُغْتَفَرٌ فَاغْفِرْ فَأَوَّلُ نَاسٍ أَوَّلُ النَّاسِ

يُشِيْرُ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : (فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمَا) . قَالُوا : مَا وُجِدَ لَهُ عَزْمٌ قَوِيّ عَلَى الامْتِنَاعِ مِنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ وَقَالُوا : بَلْ عَلَى أَكْلِهَا . وَقَالُوا : الشَّجَرَةُ هِيَ عِلْمُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَقَالُوا غَيْرَ ذَلِكَ واللهُ أَعْلَمُ .

أَبو يَعقُوبَ الحَزيمِيُّ :

١٤٣٤١ـ نَسِيبُكَ مَن أَمسَى يُنَاجيكَ طَرفُهُ وَليسَ لمن تَحتَ التُّراب نَسيبُ

قبله :

أَيُغْسَلُ رَأسِي أَوْ تطِيْبُ مَشَارِبِي وَوَجْهكَ مَعْفُوْرٌ وَأَنْتَ سَلِيْبُ

نَسِيْبُكَ مِنْ أَمْسِي يُنَاجِيْكَ طَرْفُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[4] :

وَإِنِّي لأَسْتَحِيي أَخِي وَهُوَ مَيِّتٌ كَمَا كُنْتُ أَسْتَحْيِيْهِ وَهُوَ قَرِيْبُ

(١) البيت في محاضرات الأدباء ٢/ ٦٨٧ .
(٢) البيت في زهر الأكم : ٣/ ١٨٨ .
(٣) ديوان أبي الفتح البستي : ٢٠٨ .
(٤) البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٧٠ .

الرضيُّ المُوَسوِي :

١٤٣٤٢ـ نَسِيبُكَ مَن ناسَبتَ بالوّد قَلبَهُ وَجارُكَ مَن صَافيتَهُ لاَ المُصاقبُ

أبو تَمَّامٍ :

١٤٣٤٣ـ نَسيبيَ فِي رَأيي وَعَزمي ومَذهَبِي وَإن باعَدتنا في الولاَد المنَاسِبُ

البُحترِيُّ :

١٤٣٤٤ـ نَسِيتُ الشَامَ مُرتبَعي وَأَهلِي وَعَلوةَ خلَّتِي وَهَوَى فؤَادِي

بعده :

وَمِثْلُ نَدَاكَ أَنْسَانِي دِيَارِي وَأَلْبَسَنِي سُلُوَّاً عَنْ بِلاَدِي

١٤٣٤٥ـ نَسِيتُ المَوتَ فيمَا قَد نَسِيتُ كَأَنّي لاَ أَرى أحداً يَمُوتُ

بعده :

أَلَيْسَ المَوْتُ غَايَةُ كُلُّ شَيْءٍ فَمَا لِي لاَ أَبَادِرُ مَا يَفُوْتُ

/ ١٧٢/ ابنُ المُعَتزِ :

١٤٣٤٦ـ نَسِيرُ إِلَى الآجَالِ في كُلِّ لَحـ ـظَةٍ وَأيَّا مُنَا تُطوَى وَهُنَّ مَرَاحِلُ

بعده :

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ المَوْتِ حَقَّاً كَأَنَّهُ إِذَا مَا تَخَطَّتْهُ الأَمَانِي بَاطِلُ

وَمَا أَقْبَح التَّفْرِيْطُ فِي زَمَنِ الصِّبَى فَكَيْفَ بِهِ وَالشَّيْبُ فِي الرَّأسِ شَامِلُ ؟

تَرَجَّلْ عَنِ الدُّنْيَا بِزَادٍ مِنَ التُّقَى فَعمْرُكَ أَيَّامٌ تُعَدُّ قَلاَئِلُ

١٤٣٤٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦ منسوبا إلى أبي فراس .

١٤٣٤٣ـ البيت في حلية المحاضرة : ٢/ ١٤٨ .

١٤٣٤٤ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ٧٢٦ .

١٤٣٤٥ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٢٣ .

١٤٣٤٦ـ الأبيات في المستطرف : ١/ ٥١٥ .

١٤٣٤٧ـ نَسيم الصَّبَا قُل للأَحَّبةِ مُنشِداً سَلاَمٌ عَلَيكُم كَيفَ حَالكُم بَعدِي

الوَضَّاح التّمِيمي :

١٤٣٤٨ـ نَسِيمَ الصَّبَا كَم مُهجَةٍ قَد تَركتَهَا مُوَلَّهَةً حَرَّىٰ وَأَنتَ سَلِيمُ

بعده :

لَعمركَ مَا إِنْ طِبْتَ إِلاَّ وَقَد جَرَى بِرَيَّاكَ مِنْ رَيَّا الحَبِيْبِ نَسِيْمُ

هُوَ أَبُو بُدَيْلٍ الوَضَّاحُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيْمِيُّ الكُوْفِيُّ الفَقِيْهُ .

١٤٣٤٩ـ نَسِيمُ حَشٍّ وَرِيحُ مَقعَدَةٍ وَنَفثُ أَفعى وَنَتنُ مَصلُوبِ

ابنُ الرُومّي يشكُرُ :

١٤٣٥٠ـ نَسِيمي منكُمُ أبداً شَمَالٌ وَريحي حينَ اَستَسقى جَنُوبُ

ومن باب (نَشَدْتُ) قَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عقِيْلٍ[1] :

نَشَدْتُ زِيَادَاً وَالمَقَامةُ بَيْنَنَا وَ ذَكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سعرٍ وَهَيْثَمِ

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنٍ مُقَوَّمِ

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةَ مَنْدَمِ

وقول الكُمَيْتُ بنِ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ الأَقْدَمُ وَهُمْ ثَلاَثَةُ شُعَرَاءُ : هَذَا ، ثُمَّ الكُمَيْتُ بن مَعْرُوْفٍ ، ثُمَّ الكُمَيْتُ بن زَيْدٍ ، وَكُلّهُم مِنْ بَنِي أَسَدٍ[2] :

نَشَدْتُكَ يَا فَزَارُ وَأَنْتَ شَيْخٌ إِذَا خُيِّرْتَ تُخْطِيُ فِي الخِيَارِ

أَصَبحَانِيَّةٌ أُدمَتْ بِزَيْتٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الحِمَارِ

بَلَى أَيْرُ الحِمَارِ وَخُصْيَتَاهُ أَحَبُّ إِلَى فَزَارَةَ مِنْ فَزَارِ

١٤٣٤٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨٨ منسوبا إلى ابن الحجاج .

١٤٣٥٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٧٧ .

(١) الأبيات في الحماسة البصرية : ٢/ ٣٤ منسوبا إلى القتال الكلابي .

(٢) الأبيات في المحاسن والأضداد : ١/ ٩٥ .

وَيَجُوْزُ أَنَّهُ أَرَادَ مِنْ فَزَارِيٍّ فَخَفَّفَ يَاءَ النِّسْبَةِ .

وَحَدِيْثُ ذَلِكَ أَنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ فَزَارِيٌّ وَتَغْلِبِيٌّ وَكِلاَبِيٌّ اصْطَحَبُوا فَصَادُوا حِمَارَاً وَمَضَى الفَزَارِيُّ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَطَبَخَا وَأَكَلاَ وَخَبَّآ لِلفَزَارِيِّ جُرْدَانَ الحِمَارِ فَلَمَّا رَجعَ قَالاَ قَدْ خَبَّأْنَا لَكَ فَكُلْ فَأَقْبَلَ يَأْكُلُهُ وَلاَ يَكَادُ يُسِيْغُهُ فَقَالَ أَكُلُّ شَوَاءُ العِيْرِ جَوْفَانٌ يَعْنِي بِهِ الذَّكَرَ وَجَعَلاَ يَضْحَكَانِ فَفطنَ وَأَخَذَ السَّيْفَ وَقَالَ لِتَأْكُلاَنِهِ أَو قَتَلْتُكُمَا ثُمَّ قَالَ لأَحَدِهُمَا وَكَانَ اسْمُهُ مَرْقَمَةُ كُلْ مِنْهُ فَأَبَى فَضَرَبَهُ فَأَبَانَ رَأسَهُ فَقَالَ الآخَرُ طَاحَ مَرْقَمَةُ فَقَالَ الفَزَارِيُّ وَأَنْتَ إِنْ لَمْ تَلقَمهُ فَسَارَتِ الكَلِمَتَانِ مَثَلاً وَعُيِّرَت فَزَارَةُ بِذَلِكَ .

أبو فراسٍ يُخاطبُ سَيفَ الدَولةِ :

١٤٣٥١ـ نَشَدتُكَ اللهَ لاَ تَسمحَ بنَفسٍ عُلىً حَياةُ صَاحبهَا تَحيَى بهَا الأُمَمُ

أبو نُواس :

١٤٣٥٢ـ نَشرَبُهَا عذراءَ مُحمَرّةً وَشَرطُنَا مَن نَامَ نِكنَاهُ

قبله :

مَا اسْتَكْمَلَ اللّذَّاتِ إلاَّ فَتَىً يَشْرَبُ وَالمُرْدُ نَدَامَاهُ
هَذَا يُمَنِّيْهِ وَهَذَا إِذَا نَاوَلَهُ القَهْوَةَ حَيَّاهُ
وَكُلَّمَا اشْتَاقَ إِلَى قُبْلَةٍ مِنْ وَاحِدٍ أَلْثَمَهُ فَاهُ
سُقْيَاً لِدَهْرٍ كُنْتُ فِيْهِ لَهُمْ مُنَادِمَاً مَا كَانَ أَحْلاَهُ

نَشْرَبُهَا عَذْرَاءُ مُحْمَرَّةً . البَيْتُ

وَاتَّفَقَ فِي زَمَانِنَا أَنَّهُ اجْتَمَعَ بَعْضهُمْ فِي مَجْلِس الشَّرَابِ مَعَ مُغَنِّيَةٍ ظَرِيْفَةٍ وَأَنْشَدَ هَذِهِ الأَبْيَاتِ فَلَمَّا قَالَ :

« وَشَرْطُنَا مَنْ نَامَ نِكْنَاهُ » وَغَطَّتِ المُغَنِّيَةِ بِكِمِّها عَلَى وَجْهِهَا فَنَامَتْ وَقَالَتْ : وَاللهِ مَا لِي طَاقَةٌ عَلَى السَّهَرِ .

١٤٣٥١ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٦٨ .
١٤٣٥٢ـ الأبيات في ديوان أبي نواس : ٤٣ .

محمد وهيبٍ في المأمونِ :

١٤٣٥٣ـ نَشَرت بكَ الدُنيَا مَحاسِنَهَا وَتَـزيّنَـتْ بصِفَـاتـكَ المِـدَحُ

بعده :

فَـإِذَا سَلِمْـتَ فَكُـلُّ حَـادِثَـةٍ جَلَـلٌ فَـلاَ بُـؤْسٌ وَلاَ تَـرَحُ

يقول مِنْهَا فِي المُخْلِصِ :

وَبَـدَا الصَّبَـاحُ كَـأَنَّ غُـرَّتَـهُ وَجْـهُ الخَلِيْفَـةِ حِيْـنَ يُمْتَـدَحُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ وَهِيْبٍ فِي المَأْمُوْنِ أَيْضاً يَمْدَحُهُ[1] :

فِـي كُـلِّ أُنْمُلَـةٍ لِـرَاحَتِـهِ نَـوْءٌ يَسِيْـحُ وَعَـاض خَشِـدُ
وَكَـأَنَّ ضَـوْءَ جَبِيْنِـهِ قَمَـرٌ وَكَـأَنَّـهُ فِـي صَـوْلِـهِ أَسَـدُ
وَكَـأَنَّـهُ رُوْحٌ تُـدَبِّـرُنَـا حَـرَكَـاتُـهُ وَكَـأَنَّنَـا جَسَـدُ

البُحتُرِيُ :

١٤٣٥٤ـ نَشُقُّ الجيبَ ثُم يجيءُ خَطبٌ يُصَغِّـرُ فيـهِ تَشقيـقُ الجيـوبِ
١٤٣٥٥ـ نَصباً لعَينكَ لاَترىَ حَسَناً إِلاَّ ذَكَـرتَ لَهـا بـهِ شَبَهَـا

/ ١٧٣/ الفَرَزدَقُ :

١٤٣٥٦ـ نَصَبتُم لنَا قدراً فَلمَّا غلَت لَكُم تجنَّبتُمُـوهَـا حيـنَ شُـبَّ وَقُـودُهَـا

بعده :

ضَرَبْنَا رُؤوْسَ المُوْقِدِيْهَا وَكَبْشِهَا بِهِنْـدِيَـةٍ يَفْـرِي الحَـدِيْـدَ حَـدِيْـدُهَـا

١٤٣٥٣ـ البيتان في الأغاني : ١٩/ ٩٥ .
(١) الأبيات في معاهد التنصيص : ١/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ .
١٤٣٥٤ـ البيت في ديوان البحتري ١/ ١٠٠ .
١٤٣٥٥ـ البيت في العمدة : ١/ ١٥٨ منسوبا إلى بشار .
١٤٣٥٦ـ البيتان في ديوان الفرزدق : ١/ ١٧١ .

أبو الفَتح البُستي :

١٤٣٥٧ـ نصَحتَ الوَرَى فَانصَح لِنَفسِكَ سَاعةً مَضَى أَمس فَاسعَ اليَومَ إنَّ غداً غَرَرُ

النابَغةُ الذُبياني :

١٤٣٥٨ـ نَصحتُ بَني عَوفٍ فَلَم يتَقَبَّلُوا رَسُولي وَلَم تُنجِح لَديَهم وَسَائِلي

١٤٣٥٩ـ نَصَحتُ فَلَم أُفلح وَخَانُوا فَأَفلَحُوا وَأَنـزَلَنـي نُصحـي بـدَار هَـوَانِ

بعده :

فَإِنْ عِشْتُ لَنْ أَنْصَحْ وَإِنْ متُّ فَالْعَنُوا ذَوِي النُّصْحِ مِنْ بَعْدِي بِكُلِّ مَكَانِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : حَبَّذَا وَطْأَةُ المَيْلِ . يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ يَعَقُّ نَصِيْحَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يَمِيْلُ عَلَى ظَهْرِ دَابّتِهِ فَيُقَالُ لَهُ اعْتَدِلْ فَيقُوْلُ : حَبَّذَا وَطْأَةُ المَيْلِ .يَعْنِي مَرْكَبُهُ جَيِّدٌ فَيَعْقِرُ دَابَّتَهُ وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ .

زهيرُ المَصرِيُ :

١٤٣٦٠ـ نَصَحتُكَ لَو فَهِمتَ قَبلتَ نُصحي وَلَكِـن أَنـتَ فـي سُكـر التَجنِّـي

أبوُ الفَتح البُستّي :

١٤٣٦١ـ نَصَحتُكَ لاَتَصحَب سوَى كُلِّ فَاضلٍ خَليقِ السَّجايَا بالتعفُّف وَاللُّطفِ

البُحتريُّ :

١٤٣٦٢ـ نَصُـدُّ حَيَـاءً أَن نَـراكَ بـأَوجُـهٍ أَتَى الذَّنبَ عَاصِيهَا فَليم مُطِيعُهَا

مُسلمُ بنُ الوليد :

١٤٣٥٧ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١٥٤ .

١٤٣٥٨ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٩٠ .

١٤٣٦٠ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٦٨ .

١٤٣٦١ـ البيت في التذكرة السعدية : ٣٩ .

١٤٣٦٢ـ البيت في الوساطة : ٢٨٤ منسوبا إلى البحتري .

١٤٣٦٣ـ نِصفُ قَلبي قَد مَاتَ شوقاً وَنصفٌ قَد أَتَاهُ منَ المنَايَا رَسُول

كَعْب بنُ مالكٍ :

١٤٣٦٤ـ نَصِلُ السُيوُفَ إذَا قَصُرنَ بخَطِونَا قُـدْمـاً ونُلحقُهَـا إذَا لَـم تَلحَـقِ

بَسطامُ بنُ قَيسٍ :

١٤٣٦٥ـ نَصلٌ يَقُدُّ الكَبشَ وَهو مُدَجّجٌ عَضْبُ المَضَارب كَالشّهاب السَاطِعِ

كَانَ هَذَا البَيْتُ مَكْتُوْباً عَلَى سَيْفِ بَسْطَامُ بن قَيْسٍ الشَّيْبَانِيِّ وَاسْمُ سَيْفِهِ المُحَوَّلُ . /١٧٤/

١٤٣٦٦ـ نَصُونُ المَعَالِي أَن يُبَاحَ حَرِيمهُا ونَبـذُلُ مَـا دَلَّـت عَلَيـهِ المكَـارِمُ

قبله :

تَمَنَّى بأن تَجْري إِلَى الغَايَةِ الَّتِي جَـرَيْنَـا إِلَيْهَـا وَالأُنُـوْفُ رَوَاغِـمُ

نَصُوْنُ المَعَالِي أَنْ يُبَاحَ حَرِيْمُهَا . البَيْتُ

البُحتُري :

١٤٣٦٧ـ نَصِيبَكَ في الأُكْرُومَتَينَ فَإِنَّما يَسُودُ الفتَى من حَيثُ يَسخُو وَيَشجَعُ

أَبْيَاتُ أَبِي عُبَادَةَ البُحْتُرِيِّ مَنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا أَبَا عِيْسَى صَاعِدٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

أُسِـفُّ إِذَا أَسْفَفْـتُ أَدْنُـو لِمَطْلَـبٍ خَـفٍ وَأَرَانِـي مُثْبِـراً حِيْـنَ أَقْنَـعُ

نَصِيْبُكَ فِي الأُكْرُوْمَتَيْنِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَقِـلُّ غَنَـاءُ القَـوْسِ نَبْـعٌ نِجَـارُهَـا وَسَاعِدُ مَنْ يَرْعَى عَنِ القَوْسِ خرْوَعُ

فَـلاَ تُعْلِيْـنَ بِـالسَّيْـفِ كـل غـلاَئِـهِ لِيَمْضِ فَإِنَّ القَلْبَ لاَ السَّيْفُ يَقْطَعُ

١٤٣٦٣ـ لم يرد في ديوانه .

١٤٣٦٤ـ البيت في ديوان كعب بن مالك : ٢٤٥ .

١٤٣٦٥ـ البيت في الأنوار ومحاسن الأشعار : ٥٥ .

١٤٣٦٧ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٦٩ وما بعدها .

إِذَا شِئْتَ حَازَ الحَظُّ دُوْنكَ وَاهِنٌ ... وَنَـازَعَـكَ الأَقْسَـام عَبْـدٌ مُجَـدَّعُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

خَلِيْـلٌ أَتَـانِـي نَفْعُـهُ عِنْـدَ حَـاجَتِـي ... إِلَيْـهِ وَمَـا كُـلُّ الأَخِـلاَّءِ يَنْفَـعُ
يُشَفِّعُنِـي فِيْمَـا يَعُـزُّ وُجُـوْدُهُ وَ ... يَمْهَـدُ لِـي عِنْـدَ الـرِّجَـالِ فَيَشْفَـعُ
سَرَى الغَيْثُ يُرْوَى غُزْرُهُ حِيْنَ يَنْبَرِي ... وَيَتْبَعُـهُ أَكْـلاَؤُهُ حِيْـنَ يقلـعُ
أَصِحُّ فَلاَ أَمْنَى بشَكْوٍ مِنَ الهَوَى ... وَأَصْحُـو فَـلاَ أَصْبُـو وَلاَ أَتَـوَلَّـعُ
وَتَـذْهَـبُ أَيَّـامِـي الَّتِـي تَسْتَفِـزُّنِـي ... بطَـالاَتُهَـا إِنِّـي إِلَـى اللهِ رَاجِـعُ
أَثَـايِـبُ حُلْـمٍ أم أُفُـوْلُ شَيْبَـةٍ ... خَلَتْ وَأَتَى مِنْ دُوْنِهَا الشَّيْبُ أَجْمَعُ
وَمَا خَيْرُ يَوْمِي الَّذِي أَدَعُ الصِّبَى ... لَـهُ وَأُحلَّـى بِـالنُّهَـى وأُمَتَّـعُ

المُتَنَبي :

١٤٣٦٨ـ نَصيبُكَ في حَيَاتكَ من حَبيبٍ ... نَصِيبُـكَ فـي منَـامِـكَ مـن خَيَـالِ

أبوَ سَعيدٍ الرُستُميّ :

١٤٣٦٩ـ نَصبي منَ الدُنيَا هَوَى أُمَ مَعمَرٍ ... وسَائرُ مَا تَحويهِ في الرّيح سَايرُ
١٤٣٧٠ـ نَصِيحَةُ ذي وُدٍّ فَهَل أَنتَ قَابِلُ ... وَأَمـرٌ بمَعـرُوفٍ فهَـل أَنـتَ فَـاعِـلُ

بعده :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يُكْرِم بَنِي المُصْطَفَى ... لَهُ وَإِنْ قَصَّرُوا فِي أَمْرِهِ فَهُوَ جَاهِلُ

(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

حُميدُ بنُ ثَورٍ :

١٤٣٧١ـ نَضَعُ الزِيارةَ حَيثُ لاَ يَزرى بهَا ... كَـرَمُ المَـزُور وَلاَيَخيـبُ الـزُوَّرُ

الرضيُّ الموسَوِيُّ :

١٤٣٦٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٩ .
١٤٣٧١ـ البيت في ديوان حميد بن ثور : ٥٥ .

١٤٣٧٢ـ نُطقُ اللِسَانِ عَنِ الضَّمِيـ ـرِ وَالبِشْرُ عُنوَانُ البَشِيرِ

بعده :

وَالنَّسْلُ يَخْبُثُ بَعْضُهُ مَا كُلُّ مَاءٍ لِلطُّهُوْرِ
هَذَا أَوَانُ تَطَاوُلِ الحَاجَاتِ وَالأَمَلِ القَصِيْرِ
فَانْفَحْ لَنَا مِنْ رَاحَتَيْكَ بِلاَ القَلِيْلِ وَلاَ الكَثِيْرِ

١٤٣٧٣ـ نَطَقتَ بِحِكمَةٍ جَلَّى سَنَاهَا عَنِ المَعنَى اللَّطِيفِ دُجَى الظَّلاَم

بعده :

تَلَذُّ كَأَنَّهَا رَاحٌ وَرُوْحٌ تَمَشَّىٰ فِي العُرُوْقِ وَفِي العِظَامِ

أبُو فراسٍ :

١٤٣٧٤ـ نَطَقتُ بفَضلِي وَامتَدَحتُ عَشيرتي ومَا أَنَا مَدَّاحٌ وَلاَ أَنَا شَاعِرُ

ابنُ المُعتَزِ :

١٤٣٧٥ـ نَطقتُ بِهِ عَن خِبرَةٍ قَد بَلَوتُها وَأَصدَقُ مَنْ أَدَىٰ المقَالَ خَبيرُهُ

قِيْلَ لَمَّا قَتَلَ عَبْدُ اللهِ بنُ ظَبْيَانٍ مُصْعَبَ بن الزُّبَيْر وَجَاءَ بِرَأسِهِ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ فَأَلْقَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ مُتَمَثِّلاً بِقَوْلِ جَابِرِ بنِ يَحْيَى[1] :

نُطِيْعُ مُلُوْكَ الأَرْضِ مَا أَقْسَطُوا لَنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمِ

وَيُرْوَى : نُعَاطِي المُلُوْكَ السِّلْمَ .

فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ الملك رَأْسَ مُصْعَبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ خَرَّ سَاجِداً فَأَرَادَ عَبْدُ اللهِ بن ظَبْيَانَ أَنْ يَقْتُلُهُ وَكَانَ مِنْ فُتَّاكِ العَرَبِ وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ[2] :

١٤٣٧٢ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٦٣ .
١٤٣٧٣ـ البيتان في المنتحل : ١٣ منسوبين إلى ابن الرومي .
١٤٣٧٤ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ١٣٢ .
(١) البيت في العقد الفريد : ٥/ ١٥٩ .
(٢) البيت في العقد الفريد : ٥/ ١٥٩ .

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ فَكُدْتُ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ فَأَدْمَنَّ البكَاءَ نَوَادِبُه
فَأَوْرَدْتُهَا فِي النَّارِ بَكْرُ بن وَائِلٍ وَأَلْحَقْتُ مَنْ قَدْ خَرَّ شُكْراً بِصَاحِبِه
/ ١٧٥ /

١٤٣٧٦ـ نَظَرُ العُيُونِ إِلَى العُيُونِ هُو الَّذِي جَعَل العُيُونَ عَلَى القُلوب وبَالاَ

يقول مِنْهَا قبله :

وَنَهَيْتُ نَوْمِي عَنْ جُفُوْنِي فَانْتَهَى وَأَمَرْتُ لَيْلِي أَنْ يَطُوْلَ فَطَالاَ

نَظَرُ العُيُوْنِ إِلَى العُيُوْنِ . البَيْتُ

١٤٣٧٧ـ نَظرتُ إِلَى الدُنيَا بعَينٍ مَريضَةٍ وَغَفلَة مَغرورٍ وَتأمِيلِ جَاهِلِ

بعده :

وَضَيَّعْتُ أَيَاماً أمامي طَويلةً بلذّاتِ أَيامٍ قِصَارٍ قَلائلِ

ومن باب (نَظَرْتُ) قَوْلُ الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ مِنْ أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا[1] :

فُؤَادِي بِنَجْدٍ وَالفَتَى حَيْثُ قَلْبُهُ أَسِيْرٌ وَمَا نَجْدٌ إِلَيَّ حَبِيْبُ
وَمَا لِي فِيْهِ رغْبَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي خَلَعْتُ شَبَابِي فِيْهِ وَهُوَ رَطِيْبُ
بَلَى إِنَّ قَلْباً رُبَّمَا الْتَاح لَوْحَةً فَهَلْ مَاؤُهُ لِلْوَارِدِيْنَ قَرِيْبُ
أَلاَ هَلْ تَرُدُّ الرِّيْحُ يَا جَوَّ ضَارِج نَسِيْمَكَ يَحْلُو لَنَا وَيَطِيْبُ
نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنٍ مَرِيْضَةٍ وَمَا لِي مِنْ دَاءِ الرَّجَاءِ طَبِيْبُ
وَمَنْ كَانَ فِي شُغْلِ المُنَى فَفَرَاغُهُ مَنَالُ الأَمَانِي أَو رَدَىً وَشُعُوْبُ
فَمَا لِي طُوْلَ الدَّهْرِ أُمْسِي كَأَنَّنِي لِفَضْلِي فِي هَذَا الأَنَامِ غَرِيْبُ
إِذَا قُلْتُ عَلَّقْتُ كَفِّي بِصَاحِبٍ تَعُوْدُ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوْبُ

١٤٣٧٦ـ البيتان في أولاد الخلفاء : ٢٢ منسوبا إلى إبراهيم بن المهدي .
١٤٣٧٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٥ منسوبا للعتبي .
(١) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٧ .

وقول الخَوَارِزْمِيِّ[١] :

نَظَـرْتُ إِلَـى أَبِـي حَسَـنٍ أَخِيْنَـا ... وَبَعْـضُ القَـوْمِ يَفْضَحَـهُ العِيَـانُ
إِذَا ثَـوْبٌ وَمَـا فِـي الثَّـوْبِ نَفْسٌ ... وَجِسْـمٌ وَلاَ يُسَـاعِـدُهُ اللِّسَـانُ
فَخَـاطَبْـتُ الثِّيَـابَ وَقُلْـتُ أَهْـلاً ... تَقَـدَّمْ أَيُّهَـذَا الطَّيْلَسَـانِ

وقول سَعِيْدِ بن حُمَيْدٍ[٢] :

نَظَرْتُ فَقَادَتْنِي إِلَى الحَتْفِ نَظْرَةٌ ... إِلَيْـكَ بِمكْنُـوْنِ الضَّمِيْـرِ تُشِيْـرُ
فَلاَ تَسْرَحَنَّ الطَّرْفَ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ ... فَـإِنَّ مَعَـارِيْـضَ البَـلاَءِ كَثِيْـرُ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الحُبِّ أَسْقَمَ ذا هُوَىً ... وَلاَ مِثْلَ حكْمِ الحُبِّ كَيْفَ يَجُوْرُ
لَقَدْ صُنْتُ سِرِّي فِي الضميرِ لَوْ أَنَّهُ ... يُصَانُ لِذِي الطَّرْفِ النَّمُوْمِ ضَمِيْرُ

وقول أَبِي حيَّة النّمَيْرِيِّ[٣] :

نَظَـرْتُ كَـأَنِّـي مِـنْ وَرَاءِ زُجَـاجَـةٍ ... إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ
فَعَيْنَـايَ طَـوْرَاً تَغْـرَقَـانِ مِـنَ البُكَـا ... فَـأَغْشَـى وَطَـوْرَاً تَحْسِـرَانِ فَـأُبْصِـرُ

وقول ابنُ الرُّوْمِيِّ[٤] :

نَظَـرْتُ فَـأَقْصَـدَتِ الفُـؤَادَ بِلَحْظِهَـا ... ثُـمَّ انْثَنَـتْ عَنِّـي فَكَـدْتُ أَهِيْـمُ
وَيْلاَهُ إِنْ نَظَرَتْ وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ ... وَقْـعُ السِّهَـامِ وَنَـزْعُهُـنَّ أَلِيْـمُ

وَقَالَ أَيْضَاً مُكَرِّرَاً لِلْمَعْنَى[٥] :

يَا طَرْفُهَا وَهُوَ مَصْرُوْفٌ كَمَوْقِعِهِ ... فِي القَلْبِ حِيْنَ يَرُوْعُ القَلْبُ مَوْقعهُ
تَصُـدُّ عَنِّـي لاَ كَـالسَّهْـمِ تَصْـرِفُـهُ ... عَنِّـي وَلَكِنَّـهُ كَـالسَّهْـمِ تَنْـزِعُـهُ

---

(١) الأبيات في مجلة المجمع العلمي الأردني : ع٤ مج١/ ٣١ ، ولم ترد في ديوانه .
(٢) الأبيات في زهر الآداب : ٣/ ٨٦٧ ، مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ٢٣٠ـ ٢٣١) .
(٣) البيتان في شعر أبي حية النميري : ١٤٧ .
(٤) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٥٢ .
(٥) البيتان في نهاية الأرب : ٢/ ٥١ منسوبين إلى ابن الرومي .

أبُو نؤاسٍ :

١٤٣٧٨ـ نَظَـرتُ إلَـى وجهِـهِ مـرّةً فـأَبصَـرتُ وَجهـيَ فـي وَجهِـهِ

العَوامُ بنُ عُقبَةَ :

١٤٣٧٩ـ نَظَرت إليهَا نَظرةً ما يَسُرُّني بهَـا أَنعـامُ البـلاَد وَسـودهَـا

هُوَ العَوَّامُ بنُ عُقْبَةَ بنِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى .

البُحتُريُّ :

١٤٣٨٠ـ نَظَرت إِليَّ الأربَعُونَ فَأَصرَحَت شَبيـي وَهـزّت للحُنُـوّ قنَـاتـي

بعده :

وَأَرَى لِـدَاتَ أَبِـي تَتَـابَـعَ كَـرُّهُـمْ فَمَضُـوا وَكَـرَّ الـدَّهْـرُ نَحْـوَ لِـدَاتِـي

١٤٣٨١ـ نَظَـرت نَظـرةً إلـيَّ وصَـدَّت كَصُـدُودِ المَخمُـور شـمَّ الشَـرَابَـا

١٤٣٨٢ـ نَظَرتَ وَهَيهَاتَ من نَاظَريـ ـــكَ ظبَـاءُ تِهَـامَـةَ يَـا مُنجـدُ

بعده :

وَهَـلْ نَـافِـعٌ قَـوْلُ ذِي غِلَّـةٍ إِذَا بَعُـدَ الـرَّكْـبُ لاَ تَبْعِـدُوا

١٤٣٨٣ـ نَظَروا إِلَيكَ بِأَعُينٍ مُزوَرَّةٍ نَظَـرَ التُّيُـوسِ إِلَـى شِفَـارِ الجَـازِرِ

الرضيّ الموسَوِيُّ :

١٤٣٨٤ـ نَظَـرُوا بعَيـنِ عَـدَاوَةٍ لَـوأَنَّهـا عينُ الهَوىَ لاستَحسَنُوا مَا استَقبحُوا

١٤٣٧٨ـ البيت في نهاية الأرب : ٢/ ٣٣ .

١٤٣٧٩ـ البيت في ديوان كثير عزة : ٢٩ .

١٤٣٨٠ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٣٦٥ .

١٤٣٨١ـ البيت في الورقة : ١٣ منسوبا إلى دعبل .

١٤٣٨٢ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٧ .

١٤٣٨٣ـ البيت في التمصيل والمحاضرة : ١/ ٣٤٨ .

١٤٣٨٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٣٢٢ .

١٤٣٨٥ـ نَظَلُّ نَفرحُ بَالأيَّام نَقطَعُهَا وَكُلُّ يَومٍ مَضَى يُدني منَ الأَجَل

ومن باب (نَظِيْرَكَ) قَوْلُ يَزِيْدَ بنُ المُهَلَّبِ فِي وَصِيَّةٍ أَوْصَى ابْنُهُ بِهَا مُتَمَثِّلاً وَالشِّعْرُ لِغَيْرِهِ(١) :

نَظِيْـرُكَ لاَ تُظْهِـرْ عَلَيْـهِ تَطَـاوُلاً فَتَمْـلأ ضِغْنَـاً صَـدْرهُ بِـالتَّطَـاوُلِ
وَلَكِـنْ لَـهُ لِـنْ وَارْعَ إِنْ كُنْتَ وَالِيَاً لَهُ الحَقّ وَارمِمْ حَالَهُ بِالنَّوَافِلِ

/١٧٦/

١٤٣٨٦ـ نُعَاتبُكُم لاَعن مَلاَلٍ وَلاَ قلىً وَلكن إذَا صحَّ الهَوَى حَسُنَ العَتبُ

ابنُ المُعْتَزّ :

١٤٣٨٧ـ نُعَـاتبكُـم يَـا أُمَّ عَمـروٍ لحُبِّنَـا إلاَ إنمَّـا المَقلـيُّ مَـن لا يُعَـاتَـبُ

جابربنُ حُيَي :

١٤٣٨٨ـ نُعَاطِي الملُوكَ السّلمَ مَا أَقسَطُوا لنَا وَليـسَ عَلينَـا قَتلُهـم بمُحَّـرم

يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ أَرْقَمَ سَالِخٍ وَفَـرْوَةَ ضِـرْغَـامٍ مِـنَ الأُسْـدِ ضَيْغَـمِ

وَقَد وَرَدَ هَامِشَاً بِحِكَايَتِهِ فِي بَابِ : نُطِيْعُ مُلُوْكَ الأَرْضِ .

المُتَنَبّي :

١٤٣٨٩ـ نُعِـدُّ المَشـرَفيَّـةَ وَالعَـوَالِـي وتَقتلُنَـا المَنُـونُ بـلاَ قِتـالِ

بعده :

وَتَـرْتَبِـطُ السَّـوَابِـقَ مُقْـرِنَـاتٍ فَمَـا يَنْجِيْـنَ مِـنْ خَبَـبِ اللَّيَـالِـي

١٤٣٨٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٩٦ .
(١) البيتان في لباب الآداب لأسامة : ٣١ .
١٤٣٨٦ـ البيت في تاريخ دمشق : ٥٢/ ٢٦٨ .
١٤٣٨٧ـ البيت في المتنحل : ٩٥ منسوبا إلى ابن الرومي .
١٤٣٨٨ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤١٨ .
١٤٣٨٩ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٨ .

وَمَنْ لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيْمَاً ... وَلَكِنْ لاَ سَبِيْلَ إِلَى الوِصَالِ
نَصِيْبُكَ مِنْ حَبِيْبِكَ فِي حَيَاةٍ ... نَصِيْبُكَ فِي مَنَامٍ مِنْ خَيَالِ

المُتَنبي أيضاً :

١٤٣٩٠ـ نَعُدُّ مَعَايِباً في النَاسِ شتَّى ... وَمَا في جُود كَفِّكَ من مَعَابِ
١٤٣٩١ـ نُعَرِّضُ للسيُوفِ إذَا التَقَينَا ... وجُوهاً لاتُعَرَّضُ للّطَام

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ[1] :

نُعَرِّضُ لِلطِّعَانِ إِذَا التَقَيْنَا ... وُجُوْهَاً لاَ تُعَرَّضُ لِلسّبَابِ

١٤٣٩٢ـ نُعرى السُيُوفَ فَلاَ تَزالُ ... حتَّى تكُونَ جُفُونَهُنَّ الهَامُ

أبُو دُلَفٍ :

١٤٣٩٣ـ نَعزُّ فَنُعطى الحقَّ مِن غَيرِ ذلَّةٍ ... ونَأبَى فَلا نُعطى مَقَادتَنا قسرَا

أَبْيَاتُ أَبِي دُلَفٍ العِجْلِيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَلاَ تَحْسِبَنْ مَا نَالَنَا مِنْ مُصِيْبَةٍ ... دَعَا جَزَعَاً مِنَّا إِلَى قَوْلِنَا الشِّعْرَا
وَلَكِنَّهُ مَلْهَى الكَرِيْمِ وَشُغْلُهُ ... إِذَاً عَاتِقَ الخَيْشَ الكرى وَاكْتَسَى الدّثْرَا
بِهِ يَصِفُ المَرْءُ المُرُوْءَةَ وَالنُّهَى ... وَأَفْعَالُهُ فِي الحَرْبِ وَالذَّمِّ وَالفَخْرَا
وَيَذْكُرُ فِيْهِ شَوْقَهُ وَحَنِيْنَهُ ... إِذَا مَا النَّوَى رَامَتْ بِهِ البَلَدَ القَفْرَا
وَدَهْرِ الشَّبَابِ وَالصِّبَى وَمَشِيْبَهُ ... وَوَصْفَ الهَوَى وَالفَتْكَ وَالخَمْرَا
فَتِلْكَ صَبَابَاتُ الهَوَى وَنُزُوْعُهُ ... إِلَى الشِّعْرِ إِنْ لاَقَى غِنَىً أَو بِلاَ فَقْرَا
لَعَمْرُكَ مَا حَلَّتْ بِنَا مِنْ مُصِيْبَةٍ ... وَإِنْ فَدَحَتْ إِلاَّ عَبَّأَنَا لَهَا صَبْرَا
وَلاَ عَاثَ فِيْنَا الدَّهْرُ إِلاَّ رَأَيْتَنَا ... تَلَذُّ بِهِ مِنْ عَزْمِ أَنْفُسِنَا دَهْرَا

١٤٣٩٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٤٨ .
١٤٣٩١ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ٩٨ منسوباً للجحاف بن حكيم .
(١) البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٦٨ منسوبا إلى القتال الكلابي .
١٤٣٩٢ـ البيت في ديوان الراعي النميري : ٢٤١ .
١٤٣٩٣ـ لم ترد في مجموع شعره (شعراء عباسيون للسامرائي ج٢) .

نَعِزُّ فَنُعْطَى الحَقَّ مِنْ غَيْرِ ذلّةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَنُدْرِكُ بِالوَتْرِ المَنِيْعِ ادِّرَاكَهُ فَتَقْضِيْهِمْ وِتْرَاً وَنُقْرِضُهُمْ وِتْرَا
وَاصْغِرْ بِهَا مِنْ خُلَّةٍ وَبِخَالَةٍ إِذَا نَالَهَا مِنْ شَأْنِنَا قَدْ حَوَى فَخْرَا
وَلَمْ يُدْرِكُوْهَا عِنْوَةً بَلْ محَالَةً أَقَامُوا بِهَا سُوْقَ الأَحَادِيْثِ وَالعُذْرَا
فَإِنْ تُبْقِنَا الأَيَّامُ لِلْقَوْمِ يَحْصُدُوا بِمَا زَرَعُوا فِيْنَا مَسَاعِيَةً كَدَرَا
أَلاَ لَعَنَ اللهُ اللَّئِيْمَ وَفِعْلِهِ وَأَرْدَى بُغَاةَ الإِفْكِ وَالدَّخْسِ وَالنُّكرَا

جَمالُ الدّين المُخرّميّ :

١٤٣٩٤ـ نُعطى الجَزيلَ وَلاَنَبغي الثناءَ بِهِ فَرَومُنَا الحمدَ عن أَفعَالنَا بَخَلُ

ومن باب (نَعلٌ) قَوْلُ سَعِيْدِ بنِ حَمَيْدٍ وَقَدْ أَهْدَى إِلَى بَعْضِ الأَكَابِرِ بَغْلاً . وَيُرْوَيَانِ لأَبِي العَتَاهِيَةِ وَقَدْ أَهْدَى إِلَى الفَضْلِ بنِ الرَّبِيْعِ نَعْلاً وَكَتَبَ مَعَهَا إِلَيْهِ[1] :

نَعِلٌ بَعَثْتُ بِهَا لِتَلْبَسَهَا قَدَمٌ بِهَا يُهْدَى إِلَى المَجْدِ
لَوْ كُنْتَ أَقْدِرُ أَنْ أُشَرِّكُهَا خَدِّي جَعَلْتُ شِرَاكَهَا خَدِّي

أبو نَصر بنُ نُباتَة :

١٤٣٩٥ـ نُعَلَّلُ بالدّواءِ إذَا مَرضنَا وَهَل يَشفي منَ المَوتِ الدَّواءُ ؟

بعده :

وَنَخْتَارُ الطبيبَ وَهَلْ طَبِيْبٌ يُؤَخِّرُ مَا يُقَدِّمُهُ القَضَاءُ
وَمَا أَنْفَاسُنَا إِلاَّ حِسَابٌ وَمَا حَرَكَاتُنَا إِلاَّ فَنَاءُ

/ ١٧٧/ محمّد بن شبلٍ :

١٤٣٩٦ـ نِعَمٌ إذَا أَولَيتَهَا مَحفُوظَةٌ هَل تُحفَظُ النُعمَى بِغَيرِ الشَاكِرِ

---

(١) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٤٦ .

١٤٣٩٥ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ١/ ٦١٠ .

١٤٣٩٦ـ لم يرد في مجموع شعره (معروف) .

الرَّضيُّ المُوسَوِيُ :

١٤٣٩٧ـ نَعَم أَعوَزَ الطُّولَ رَاحيكُم فَلِمْ أَعوزَ الأَهلُ وَالمَرحَبُ ؟

ومن باب (نَعمَ) قَوْلُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ فِي أَخِيْهِ مَالِكٍ[1] :

نِعْمَ القَتِيْلِ إِذَا الرِّيَاحُ تَناوَحَتْ خَلْفَ السُّيُوْفِ قُتِلتَ يَا بنَ الأَزْوَرِ

قَالَ المُبَرِّدُ فِي إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ صَلَّى مُتَمِّمٌ بنُ نُوَيْرَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الفَجْرُ بَعْدَ قَتْلِ أَخِيْهِ وَكَانَ أَخُوْهُ مَالِكٌ خَرَجَ مَعَ خَالِدٍ فِي وَجْهِهِ إِلَى اليَمَامَةِ يُظْهِرُ الإِسْلاَمَ فَظَنَّ بِهِ خَالِدٌ غَيْرَ ذَلِكَ فَأَمَرَ ضِرَارَ بنَ الأَزْوَرِ بِقَتْلِهِ فَقَتَلَهُ وَكَانَ مَالِكٌ مِنْ أَرْدَافِ المُلُوْكِ وَمِنْ مُقَدَّمِيِّ فُرْسَانِ بَنِي يرْبُوْعٍ قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ الصَّلاَةِ قَامَ مُتَمِّمٌ بِإِزَائِهِ فَاتَّكَأَ عَلَى سِيَّةِ قوسِهِ ثُمَّ قَالَ :

نِعْمَ القَتِيْلِ إِذَا الرِّيَاحُ تَناوَحَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ :

أَدَعَوْتَهُ بِاللهِ ثُمَّ غَدَرْتَهُ لَوْ هُوْدٌ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللهِ مَا دَعَوْتُهُ وَلاَ غَدَرْتُ بِهِ . ثُمَّ مَضَى مُتَمِّمٌ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

لاَ يُمْسِكُ الفَحْشَاءَ تَحْتَ ثِيَابِهِ حُلْوٌ شَمَائِلُهُ عَفِيْفُ المِئْزَرِ

وَلِنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ كُنْتَ وَحَاسِراً وَلِنِعْمَ مَأْوَى الطَّارِقِ المُتَنَوِّرِ

قَالَ : ثُمَّ بَكَى وَانْحَطَّ عَلَى سِيَّةِ قَوْسِهِ وَكَانَ أَعْوَر دَمِيْمَاً فَمَا زَالَ يَبْكِي حَتَّى دَمَعَتْ عَيْنُهُ العَوْرَاءُ ، فقام إِلَيْهِ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَوْ وَدِدْتُ أَنَّكَ رَثَيْتَ أَخِي زَيْدَاً بِمِثْلِ مَا رَثَيْتَ بِهِ مَالِكَاً ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا حَفْصَ وَاللهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَخِي صَارَ حَيْثُ صَارَ أَخُوْكَ مَا رَثَيْتُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَاللهِ مَا عَزَّانِي أَحَدٌ عَنْ أَخِي بِمِثْلِ مَا عَزَّانِي هَذَا .

١٤٣٩٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٨ .

(١) الأبيات في مالك ومتمم ابني نويرة : ٩١ .

وَكَانَ زَيْدُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قُتِلَ شَهِيْدَاً يَوْمَ اليَمَامَةِ وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُوْلُ : أَنِّي لأَهش لِلصَّبَا لأَنَّهَا تَأتِيْنَا مِنْ نَاحِيَةِ زَيْدٍ .

سَلمٌ الخَاسِرُ :

١٤٣٩٨ـ نُعمَاكَ في الحسَّادِ مَكفُور ... ةٌ وَكُلُ مَن يُحسدُ مَكفوُرُ

١٤٣٩٩ـ نُعمَاكُم مَنعَتنَا مِن زيَارَتِكُم ... وَقَنعتنَا حَيآءً آخِر الأَبد

بعده :

إِنَّ الزِّيَادَةَ فِي الإِحْسَانِ طَارِدَةٌ ... لِلحرِّ عَنْ مَوْضِعِ الإِحْسَانِ فَاقْتَصِدِ

أبُو تَمَّام :

١٤٤٠٠ـ نِعمَ الفَتَى عُمَرٌ فِي كُلّ نَائبةٍ ... نَابت وَقَلَّ لَهُ نعم الفَتى عُمَرُ

بعده :

يُعْطِي وَيَحْمَدُ مَنْ يَأتِيْهِ يَحْمَدُهُ ... فَشُكْره عِوَضٌ وَمَالُهُ هَدرُ

البُحتُرِيُّ :

١٤٤٠١ـ نِعمَ الفَتَى فُجعَت بِهِ إخوانُهُ ... يَومَ البَقيع حَوَادثُ الأَيَّامُ

١٤٤٠٢ـ نَعِمَ اللهُ بالرَّسُولِ الذَّي ... أُرسِلَ وَالمُرسِلِ الرَّسالةَ عَينَا

الصَّابِيءُ :

١٤٤٠٣ـ نِعَمُ اللهِ كَالوحُوشِ وَمَا ... تَألَفُ إلاَّ الأَخَايِرَ النُسَّاكَا

عَبد الله بن محمد الحميريّ :

١٤٣٩٩ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٨٢٥ منسوبين إلى ابن حفص .

١٤٤٠٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٥٣٣ .

١٤٤٠١ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٥٢ منسوبا إلى ابن هرمة .

١٤٤٠٢ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ٤٤٤ .

١٤٤٠٣ـ البيت في نهاية الأرب ٣/ ١٠٨ .

١٤٤٠٤ـ نِعمَ المُعينُ عَلَى المروُءَة لِلفَتَى مَـالٌ يَصُـونُ عَـنِ التبَـذُّل نَفسَـهُ

بعده :

لاَ شَـيْءَ أَنْفَـعَ لِلْفَتَـى مِـنْ مَـالِـهِ يَقْضِـي حَـوَائِجَـهُ وَيَجْلُـبُ أُنْسَـهُ
وَإِذَا رَمَتْـهُ يَـدُ الـزَّمَـانِ بِسَهْمِـهِ غَـدَتِ الـدَّرَاهِـمُ دُوْنَ ذَلِـكَ تُـرْسَـهُ

هُوَ أَبُو الفَضْلِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الحِيْرِيُّ ، حِيْرَةُ نِيْسَابُوْرَ .

يَزيدُ بنُ حداقٍ الشنّي :

١٤٤٠٥ـ نُعمَـانُ إِنَّـكَ خَـائِـنٌ خَـدِعٌ يُخفـي ضَميـرُكَ غيـرَ مَـا تُبـدِي

ومن باب (نعم) :

نِعَـمُ الإِلَـهُ عَلَيْـكَ فَـاعْلَـمُ جَمّـهُ فِيْمَـا حَمَـاكَ بِـهِ مِـنَ الأَرْزَاقِ
فَـإِذَا تَخَـرَّمَ عَنْـكَ مِنْهَـا وَاحِـد يَـوْمَـاً فَـلاَ تَكْفـرهُ فَضْـلُ البَـاقِـي

/١٧٨/

١٤٤٠٦ـ نَعَم إِنَّها الدُّنيَا سِمَامٌ لِطَاعِمٍ وَخَـوفٌ لمَطلُـوبٍ وَغَـمٌّ لطَـالِـبِ
١٤٤٠٧ـ نَعِمتَ صَبَاحاً وَامتلأتَ مسرّةً وقَـابلـكَ الإِقبـالُ مـن كُـلِّ جَـانـبِ
١٤٤٠٨ـ نَعَم دَعَتِ الدنيا إِلَى الغَدر دَعوةً أَجَـابَ إِليهـا عَـالِـم وجَهُـولُ

وَقَالَ أَبُو فِرَاسٍ[1] :

نَعَمْ دَعَتِ الدُّنْيَا إِلَى الغَدْرِ دَعْوَةً وَخَلَّـى أَمِيْـرُ المُـؤْمِنِيْـنَ عَقِيْـلُ

يَعْنِي بِذَلِكَ مُقَاوَمَةَ عَقِيْلٍ أَخَاهُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَتَرْكَهُ وَمَمَرَّهُ إِلَى

١٤٤٠٤ـ الأبيات في دمية القصر : ٢/ ١٠٩٣ .
١٤٤٠٥ـ البيت في المفضليات : ٢٩٦ .
١٤٤٠٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٩٧ .
١٤٤٠٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٤ منسوبا إلى أبي فراس .
(١) البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢١٩ .

مُعَاوِيَةَ لَمَّا شَكَى إِلَيْهِ ضَيْقَةَ حَالِهِ فَلَمْ يُفِدْهُ ذَلِكَ شَيْئاً فَتَرَكَهُ وَمَشَى إِلَى مُعَاوِيَةَ فَأَكْرَمَهُ وَخَوَّلَهُ وَأَعْطَاهُ وَرَفَعَ مِنْ قَدرِهِ .

زُهيرٌ المصريُ :

١٤٤٠٩ـ نَعَم ذَاكَ الحَديثُ كَمَا تَقُولُ أَبُــوحُ بــهِ وإن غَضِــبَ العَــذُولُ

أَبْيَاتُ زُهَيْرٍ المِصْرِيِّ :

نَعَمْ ذَاكَ الحَدِيْثُ كَمَا تَقُوْلُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

نَعَــمْ قَــدْ كَــانَ ذَاكَ وَلاَ أُبَــالِــي وَدَعْ مَــنْ قَــالَ عَنَّــا أَو يَقُــوْلُ
سِــوَايَ يَخَــافُ عَــارَاً فِــي حَبِيْبٍ وَغَيْــرِي فِــي مَحَبَّتِــهِ ذَلِيْــلُ
لِبَعــضِ النَّــاسِ فِــي قَلْبِــي مَكَــانٌ وَحَــالٌ فِــي المَحَبَّــةِ لاَ تَحُــوْلُ
فَيَــا أَحْبَــابَ قَلْبِــي وَهُــوَ قَلْــبٌ وَفِــيٌّ لاَ يَمَــلُّ وَلاَ يَمِيْــلُ
مَتَــى تَسْخُــو بِعَطْفِكُــمُ اللَّيَــالِــي وَيُطْــوَى بَيْنَنَــا قَــالُ وَقِيْــلُ

قَيسُ بنُ مُعَاذٍ :

١٤٤١٠ـ نَعَم صَدَقَ الوَاشُونَ أَنتِ حَبيبةٌ إلينَا وإن لَم تَصفُ منك الخلاَئقُ

زُهيرٌ المصريُّ :

١٤٤١١ـ نَعَم قَد كَانَ ذَاكَ وَلا أُبَالي وَدَع مَــن قَــالَ عنَّــا أَو يَقُــولُ

السِريّ الرَّفاء :

١٤٤١٢ـ نِعَمٌ كَأَنَّ الدّهَر أَقسمَ جَاهِداً أَن لاَتَــدُومَ فَبــرَّتِ الأَقســامُ

الرَّضيُّ المُوسَوِيُ :

١٤٤١٣ـ نَعَم لَستُم الطِّوال فسَاعِدُوا عَلَى قَدرِكُم قَد تُستَعَانُ الأَصابِعُ

١٤٤٠٩ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٠٦ـ ٢٠٧ .

١٤٤١٠ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢/ ١٤٨ منسوبا إلى جميل .

١٤٤١١ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٠٦ .

١٤٤١٢ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٣٩ .

١٤٤١٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٣ .

أبو تَمَّام :

١٤٤١٤ـ نِعمَةُ اللهِ لاَ أَسألُ اللهَ إليهَا نُعمَى سِوَى أَن تَدُومَا

١٤٤١٥ـ نِعمَةُ اللهِ لاَتُعابُ وَلَكِن ارتفَاعُ الأَنذالَ شَقُّ المَرَارَهْ

قبله :

إِنَّ مَنْ كَانَ سَاقِطَ الأَصْلِ وَالفَرْ ع وَجَاءَتْهُ نِعْمَةٌ مُسْتَعَارَه

بَاغِضٌ لِلَّذِي رَآهُ قَدِيْمَاً خِيْفَةً مِنْهُ أَنْ يَكْشِفَ عَارَه

نِعْمَةُ اللهِ لاَ تُعَابُ وَلَكِنْ . البَيْتُ

/١٧٩/ أبو نواسٍ :

١٤٤١٦ـ نِعمَةُ اللهِ لاَتُعابُ وَلَكِن رُبَّمَا استُقبِحَت عَلَى أَقوام

قبله :

لاَ تَلِيْقُ النُّعْمَى بِوَجْهِ أَبِي يَعْلَى وَلاَ نُوْرُ بَهْجَةِ الإِسْلاَمِ

أَسْوَدُ الوَجْهِ وَالعَمَامَةِ وَالبَغْـ ـلَةِ وَالخُفِّ وَالقَفَا وَالغُلاَمِ

لاَ تَمَسُّوا أَقْلاَمَهُ فَتَمَسُّوا مِنْ دَمِ الحُسَيْنِ فِي الأَقْلاَمِ

نِعْمَةُ اللهِ لاَ تُعَابُ وَلَكِنْ . البَيْتُ

وَقِيْلَ هَذِهِ الأَبْيَاتُ لأَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ البَصْرِيِّ ، وَظُنُّ البَيْتَ الأَخِيْرَ لأَبِي نوَّاسٍ وَأَبَا حَفْصٍ ضَمَّنَهُ .

١٤٤١٧ـ نِعمَةُ اللهِ لاَتُفَا رِقُ عَبداً إِذَا شَكَر

سُويد بن أبي كَاهلٍ :

١٤٤١٨ـ نِعمَةٌ للهِ فِينَا رَبَّهَا وَصنِيعُ اللهِ وَاللَّهُ صَنَع

١٤٤١٤ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٢٤٢ .

١٤٤١٦ـ الأبيات في الوافي بالوفيات : ٢٢/ ٢٥٣ منسوبة إلى أبي حفص البصري .

١٤٤١٨ـ البيت في ديوان سويد بن أبي كاهل : ٣٨ .

أعشَى باهلَة :

١٤٤١٩ـ نَعَيتَ مَن لاتُغبُّ الحيَّ جَفنتُهُ إذَا الكَواكبُ أَخْطَىٰ نَوْؤَها المَطَرُ

١٤٤٢٠ـ نَعِيشُ وَيَهلِكُ آبَاؤنَا فَبينَا نُرَجّي بنينا فَنينَا

ابنُ شَمسِ الخَلاَفة :

١٤٤٢١ـ نَعيمُ قَومٍ شقَاءُ غَيرِهِم وَالنَّاسُ منهُم أَصَادِقٌ وَعَدِي

مِثْلُ المِصْرَاعِ الأوَّلِ قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ : مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ .

البُحتُريُ :

١٤٤٢٢ـ نَغدوُ فَإمَّا استَعرنَا مِن محَاسِنِهِ فَضلاً وَإمَّا استَمحنَا مِن أَيَادِيهِ

بعده :

مُحَبَّبٌ فِي جَمِيْعِ النَّاسِ إنْ ذُكِرَتْ أَخْلاَقُهُ الغُرُّ حَتَّى فِي أَعَادِيْهِ

يَقُوْلُ ذَلِكَ فِي ابْنِ ثَوَابَةَ .

الرَّضيُّ المُوسَويُّ :

١٤٤٢٣ـ نُغَرُّ بإيعادِ الردَّى وَهو صَادِقٌ وَنَطمعُ في وَعد المُنَى وَهَو كَاذبُ

بعده :

وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعِ اللهُ مَانِعٌ وَلاَ لِقَضَاءِ اللهِ فِي النَّاسِ غَالِبُ

البُحتُرِيُّ :

١٤٤٢٤ـ نَغشَاهُ لاَ نحنُ مشتَاقُون منهُ إِلَى أُنسٍ وَلاَ هُو مَسرورٌ بنَا فَرِحُ

١٤٤١٩ـ البيت في ديوان الصبح المنير (اعشى باهلة) : ٢٦٧ .

١٤٤٢٢ـ البيت الأول في المنتحل : ٥٦ والبيت الثاني في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٢ منسوبين إلى البحتري .

١٤٤٢٣ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٠٦ ، ٢٠٩ .

١٤٤٢٤ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٣٩ .

عَبدُ الغَافر النيسَابُوريُّ :

١٤٤٢٥ـ نَفَائسُ الثوبِ لاَ تُغني أخَا حُمُقٍ وَإِنَّمَا هيَ أَكفانٌ عَلَى جِيَفِ

بعده :

وَلاَ يَشِيْنُ الفَتَى أَطْمَارُ مَلْبَسِهِ ثَمِيْنُ الدُّرِّ فِي الصَّدَفِ

هُوَ عَبْدُ الغَافِرِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبْدِ الغَافِرِ الفَارِسِيِّ النَّيْسَابُوْرِيِّ وَقَد كُتِبَ بِبَابِ : تَعَجَّبَتْ دُرُّ مِنْ شَيْبَتِي . وَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي هَفَانَ .

/ ١٨٠/ المُتَنَبِي :

١٤٤٢٦ـ نَفَذَ القضاءُ بمَا أَردتَ كَأَنَّهُ لكَ كُلَّمَا أزمَعتَ شيئاً أَزمعَا

بعده :

وَأَطَاعَكَ الدَّهْرُ العَصِيُّ كَأَنَّهُ عَبْدٌ إِذَا نَادَيْتَ لَبَّى مُسْرِعَا

يُخَاطِبُ بِهَذا عَبْدَ الوَاحِدِ بنِ العَبَّاسِ الإِصْبعِ الكَاتِبِ .

ابنُ اللّبانَة في آل عبادٍ :

١٤٤٢٧ـ نَفَرٌ إِلَى مَاءِ السّمَاءِ نَماهُم نَسَبٌ عَلَى أَوجِ النُجوُم مُخَيِّمُ

١٤٤٢٨ـ نَفَرٌ إِلَى الشَرابِ إِذَا غَصصنَا فَكيفَ إِذَا غَصَصنَا بالشَّرابِ

مِثْلُهُ[1] :

مَنْ غَصَّ دَاوَى بِشُرْبِ المَاءِ غُصَّتَهُ فَكَيْفَ يَصْنَعُ مَنْ قَدْ غَصَّ بِالمَاءِ

١٤٤٢٩ـ نَفَرٌ لَو أَنَّهُم من لطفِهِم نَادمَوُا ظَبيَ فَلاَةٍ مَا نَفَر

١٤٤٣٠ـ نَفسُ الجوَادِ الأَبيِّ بَاقِيَةٌ فِيهِ وَلَو كَانَ مسَّهُ العَجَفُ

١٤٤٢٦ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٦٥ ، ٢٦٦ .

١٤٤٢٧ـ البيت في خريدة العصر : ١/ ١١٨ منسوبا إلى ابن اللبانة .

١٤٤٢٨ـ البيت في الشريف الرضي : ١/ ١٢٤ .

(١) البيت في نهاية الأرب : ١/ ٢٧٩ .

١٤٤٣٠ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٢٣٢ .

١٤٤٣١ـ نَفْسٌ تَعَوَّدَتِ النَّدى فجَرَت عَلَى عَادَاتِهَا

الوزيرُ المَهلَّبيُ :

١٤٤٣٢ـ نَفسِ صَبراً لاَتَجزَعِي إنَّ هَذَا خُلُقٌ من خلائِق الأيَّام

١٤٤٣٣ـ نَفسُ عصَامٍ سَوَّدَت عصَامَا وعَلَّمتهُ الكَرَّ وَالإقدامَا

بعده :

وَصَيَّرْهُ مَلِكَاً هُمَامَا

أبو نَوَاسٍ :

١٤٤٣٤ـ نَفسِ كُفّي عنَ المعَاصِي وَتُوبي مَا المعَاصِي عَلَى العبَادِ بفَرض

قبله :

كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ مِنِّي بَعْضِي يَـ ـأخُذُ الأَطْيَبَيْنَ مِنِّي وَيَمْضِي

نَفْسِي كُفِّي عَنِ المَعَاصِي وَتُوْبِي . البَيْتُ

ومن باب (نَفْسُكَ) قَوْلُ بَعْضِ العَلَوِيِّيْنَ[1] :

نَفْسُكَ ثَوْبُ الغِنَى فَصُنْهَا مَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ يُهِنْهَا

إِذَا الْتَوَتْ جَامِعَةٌ فَدَعْهَا فَاليَأسُ مِنْهَا غِنَاكَ عَنْهَا

ومن باب (نَفْسٌ) قول المُتَنَبِّيِّ[2] :

نَفْسٌ لَهَا خُلُقُ الزَّمَانِ لأَنَّهُ مُفْنِي النُّفُوْس مُفَرِّقٌ مَا جَمَّعَا

١٤٤٣٢ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٧٢٤ .

١٤٤٣٣ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٧٨ منسوبا إلى النابغة .

١٤٤٣٤ـ البيتان في عقلاء المجانين : ٣٩ منسوبين إلى سعدون المجنون . لم ترد في ديوان أبي نواس (دار الكتاب العربي) .

(١) البيتان في الازدهار : ١٦ منسوبين إلى ابن المعتز .

(٢) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٦٤ .

وقول آخَر[١] :

نَفْسُكَ قَدْ أَعْطَيْتَهَا هَوَاهَا فَاغِرَةٌ نَحْوَ هَوَاهَا فَاهَا

وقول ابنِ طَبَاطبَا[٢] :

نَفْسِي الفِدَاءُ لِفَائِتٍ عَنْ نَاظِرِي وَمَحَلَّهُ فِي القَلْبِ دُوْنَ حجَابِهِ
لَوْلاَ تَمَتُّعُ مُهْجَتِي بِلقَائِهِ لَوَهَبْتُهَا لِمُبَشِّرِي بِإِيَابِهِ

وقول آخَر[٣] :

نَفْسِي فِدَاءٌ لَكَ مِنْ زَائِرٍ مَا حَلَّ حَتَّى قِيْلَ قَدْ سَارَا

وقول أَبِي دُلَفٍ[٤] :

نَفْسِي فِدَاءُ مَعَاشِرٍ نَالُوا الغِنَى بِقَوَاضِبٍ مَشْحُوْذَةٍ وَرِمَاحِ
لَيْسَ المُرُوْءَةُ أَنْ تَبِيْتَ مُعَانِقاً وَتَظَلُّ مُعْتَكِفاً عَلَى الأَقْدَاحِ
مَا لِلرِّجَالِ وَلِلتَّنَعُّمِ إِنَّمَا خُلِقُوا لِيَوْمِ كَرِيْهَةٍ وَكِفَاحِ

١٤٤٣٥ـ نَفسَكَ لُم يَا مُلقياً بذرَهُ بينَ سبَاخٍ إن حَصَدتَ العَنَا

/ ١٨١/ **طَاهرُ بنُ الحُسين المخزوميُّ :**

١٤٤٣٦ـ نَفسُكَ لاتُعطِيكَ كُلَّ الرّضَى فَكَيفَ تَرجُو ذَاكَ من صَاحِبِ

بعده :

أَجَلُّ مَصْحُوْبٍ حَيَاةٌ صَفَتْ فَهَلْ خَلَتْ مِنْ هَرِمٍ عَائِبِ

هُوَ أَبُو مُحَمَّد طَاهِرُ بنُ الحُسَيْنِ بن يَحْيَى المَخْزَوْمِيُّ .

ومن باب (نَفْسِي) :

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣١ منسوبا إلى عبد الله بن طاهر .
(٢) البيتان في البصائر والذخائر : ٥/ ٢٢٠ .
(٣) البيت في المنصف : ١٩٨ منسوباً إلى ابن الشيص .
(٤) الأبيات في غرر الخصائص : ٤١١ .
١٤٤٣٦ـ البيتان في قرى الضيف : ٥/ ٢٩ .

نَفْسِي أعزُّ بأن تَذُوْبُ صَبَابَةً وَتَهِيْمُ شَوْقاً بِالغَزَالِ الأَغْيَدِ
وَاللهِ لاَ أَطْعَمْتُهَا فِي لَذّةٍ تَفْنَى فَتَفْنِيْهَا فَتَخْرجُ مِنْ يَدِي

ابنُ دُوستٌ :

١٤٤٣٧ـ نَفسي الَّتِي تَملِكُ الأَشيَاءَ ذَاهبَةٌ فَكَيفَ آسى عَلَى شيءٍ إذَا ذَهَبا

أحمد بن يوسفَ :

١٤٤٣٨ـ نَفسي عَلَى زَفرَاتِهَا مَطوِيَّةٌ وَوَددتُ لَو خَرَجَت مَعَ الزَّفراتِ

بَعْدَهُ :

لَمْ أَبْكِ مِنْ قِصْرِ الحَيَاةِ وَإِنَّمَا أَبْكِي مَخَافَةَ أَنْ تَطُوْلَ حَيَاتِي

١٤٤٣٩ـ نَفسِي كَنَفسِكَ إن أَبللتَ من سَقَمٍ منهُ وَإن أضنَاكَ أضنَانِي

مُوسَى بن الحُسينُ :

١٤٤٤٠ـ نفسِي وَالصَّاحبُ في رُتبةٍ وَصَاحبُ الصَّاحِبِ كالصاحبِ

بعده :

كِلاَهُمَا أَرْعَى لَهُ حَقّهُ فَـ ـحَقُّهُ مِنْ أَوْجَبِ الوَاجِبِ
إِنْ يَنأَ عَنِّي أَوْ يَغِبْ شَخْصُهُ فَلَيْسَ عَنْ قَلْبِي بِالغَائِبِ

١٤٤٤١ـ نَفسِي هِيَ النَفسُ آبَى أَن أُواتيهَا عَلَى الهَوَانِ وتَأبَى أَن تُواتينِي

الغَزّيُ :

١٤٤٤٢ـ نَفَضَت في وَجهِ مَا أَمَّلتُهُ كُمَّهَا الأَيَّامُ لمَّا قَلَّ مَالِي

أَبْيَاتُ الغَزِيِّ :

١٤٤٣٧ـ البيت في نضرة الاغريض : ٧٨ .
١٤٤٣٨ـ البيت الأول في المنتحل : ١٤٨ والبيت الثاني في الأوراق : ٢١٩ .
١٤٤٤١ـ البيت في الصداقة والصديق : ٧٤ منسوبا إلى اسماعيل بن يسار النسائي .
١٤٤٤٢ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٤٠ وما بعدها .

لَسْتُ أَنْسَى مِنْ لُبَيْنَى قَولَهَا ... مَا لِهَذَا المُنْحَنِي الظَّهْرِ وَمَالِي
أَنَا شَمْسٌ بَرْزَةٌ وَهُوَ هِلاَلٌ ... وَكُسُوْفُ الشَّمْسِ مِنْ قُرْبِ الهِلاَلِ

نَفَضَتْ فِي وَجْهِ مَا أَمَّلْتُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَيْتَ دَهْرِي جَادَ لِي يَوْمَاً ... بِمَا أَسْأَرَ الجُهَّالُ فِي كَأسِ الحَلاَلِ
وَإِذَا أَجْحَفَ بِاللَّيْثِ الصَّدَى ... وَدَّ أَنْ يَكْرَعَ فِي سُؤْرِ الثَّعَالِي
فَالخُمُوْلُ العِزُّ وَاليَأسُ الغِنَى ... وَالقُنُوْعُ المُلْكُ هَذَا مَا بَدَا لِي
أَنَا كَالثُّعْبَانِ جِلْدِي مَلْبَسِي ... لَسْتُ مُحْتَاجَاً إِلَى ثَوْبِ جَمَالِ
يَا كِبَارَ العَصْرِ لَيْسَ المَجْدُ ... مَا يَرِثُ الإِنْسَانُ مِنْ عَمٍّ وَخَالِ
إِنَّمَا المَجْدُ الَّذِي يَذْخُرُهُ ... مِنْ شَبَا سَيْفٍ وَسَيْبٍ مُتَوَالِي
كُلُّكُمْ يُسْمِعُنِي جَعْجَعَةً ... فِي النَّدَى مِنْ غَيْرِ طَحْنٍ وَثِفَالِ
لَسْتُ أَشْكُو فَقْدَ رِزْقٍ ... إِنمَا أَشْتَكِي فَقْدَ مُصِيْخٍ لِمَقَالِي

الرّضيُّ الموسَويُ :

١٤٤٤٣ـ نَفَضتُ لبُانَاتِ الهَوَى وتَصرَّمَت ... فَلاَ نَهْيٌ لِلاَّحِي عَلَيَّ وَلاَأَمرُ

بعده :

وَمَا أَمْتَرِي أَنَّ الشَّبَابَ هُوَ الغِنَى ... وَإِنْ قَلَّ مَالٌ وَالمَشِيْبُ هُوَ الفَقْرُ

الحصُينُ بنُ الحُمام :

١٤٤٤٤ـ نُغَلّقُ هَامَاً مِن رجَالٍ أَعزَّةٍ ... عَلَينَا وَهُم كَانُوا أَعقَّ وَأَظلمَا

عبد المّطلب بنُ هاشم جد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم :

١٤٤٤٥ـ نُفُوسُنَا لمَحلّ المَجدِ عَاشِقَةٌ ... فَلَو تَسلَّت أَسَلنَاهَا عَلى الأَسَلِ

بعده :

١٤٤٤٣ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٣٨ .
١٤٤٤٤ـ البيت في المفضليات : ٦٥ .
١٤٤٤٥ـ البيتان في خزانة الأدب : ١/ ١٠٨ .

لاَ ينـزِل المَجْـدُ إلاَّ فِـي مَنَـازِلِنَـا كَالنَّوْمِ لَيْسَ لَهُ مَأوَى سِوى المُقَلُ

/ ١٨٢/ القَاضِي :

١٤٤٤٦ـ نُفُوسٌ لاتَليقُ بهَا المَعالِي وَأَخـلاَقٌ تَضِيـقُ عَـن المَسـاعِـي

أبُو دُلَفٍ :

١٤٤٤٧ـ نَقتَنـصُ الآسَـادَ مـن غِلهَـا وَأَعيـنُ العيـنِ لَنَـا صَـائِـدَهْ

بعده :

يَنْبُـو الحُسَـامُ العَضْـبُ عَنَّـا وَقَـد تَكْلِـمُ فِيْنَـا النَّظْـرَةُ الـوَاحِـدَه

تَهَـابُنَـا الأسُـدُ وَنَخْشَـى المَهَـا آبِـدَةٌ مَـا مِثْلهَـا آبِـدَه

١٤٤٤٨ـ نَقصُ مِـنَ الـدُنيـا وَأَسبَابِهَـا نَقـصُ المَنَـايـا مِـن بَنـي هَـاشِـم

قَالَ أَحْمَدُ بنُ أَبِي دُؤَادٍ : دَخَلْتُ عَلَى المَأْمُوْنِ فِي أَوَّلِ صُحْبَتِي إِيَّاهُ وَقَدْ تَوَفَّى أَخُوْهُ أَبُو عِيْسَى وَكَانَ المَأْمُوْنُ مُحِبًّا وَالِيْهِ مَائِلاً وَهُوَ يَبْكِي وَيمْسَحُ عَيْنَيْهِ بِمِنْدِيْلٍ فَقَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ عَمْرِو بن مَسْعَدَةَ ثُمَّ تَمَثَّلْتُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

نَقْصٌ مِنَ الدُّنْيَا وَأَسْبَابِهَا . البَيْتُ

قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ المَأْمُوْنُ يَبْكِي سَاعَةً ثُمَّ مَسَحَ عَيْنَيْهِ وَتَمَثَّلَ[1] :

سَأَبْكِيْكَ مَا فَاضَتْ دُمُوْعِي فَإِنْ تَفضْ فَحَسْبُـكَ مِنِّـي مَـا تُحِـنُّ الجـوَانِـحُ

كَأَنْ لَـمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَـمْ تَقُمْ عَلَـى أَحَـدٍ إِلاَّ عَلَيْـكَ النَّـوَائِـحُ

أبو تَمَّامٍ :

١٤٤٤٩ـ نَقّل فُؤَادَكَ حَيثُ شئتَ منَ الهَوَى مَـا الحُـبُّ إلاَّ للحبيـبِ الأَوَّلِ

١٤٤٤٦ـ البيت في المنتحل : ١٤٩ .

١٤٤٤٧ـ الأبيات في نهاية الأرب : ٢/ ٥٠ .

١٤٤٤٨ـ البيت في نهاية الأرب : ٤/ ٢٢٠ .

(١) البيتان في نهارية الارب : ٤/ ٢٢٠ .

١٤٤٤٩ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٢٢٩ .

بعده :

كَمْ مَنْزِلٍ لِلْمَرْءِ يَألفُهُ الفَتَى وَحَنِيْنُهُ أَبَداً لأَوَّلِ مَنْزِلِ

قِيْلَ لَمَّا أَنْشَدَ أَبُو تَمَّامَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ سَمِعَتْهُ جَارِيَةٌ ظَرِيْفَةٌ شَاعِرَةٌ فَقَالَتْ فِي الحَالِ[1] :

إِلْهَجْ بِآخرِ مَنْ بُلِيْتَ بِحِبِّهِ لاَ خَيْرَ فِي حُبِّ الحَبِيْبِ الأَوَّلِ

أُنْبِئْكَ فِي أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّداً خَيْرُ البَرِيَةِ وَهُوَ آخِرُ مُرْسَلِ

العباس بن الأحنف :

١٤٤٥٠ـ نَقلُ الجبَالِ الرَّواسِي مِن أَماكِنِهَا أخَفُّ من رَدّ نَفسٍ حينَ تنصَرِفُ

أميةُ بنُ أبي الصَّلْتِ :

١٤٤٥١ـ نُقَلِّبُهُ لنَخبُرَ حَالتَيْهِ فَنخبُرُ منهُمَا كَرَماً ولينَا

بعده :

نَمِيْلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا نَمِيْلُ إِذَا نَمِيْلُ عَلَى أَبِيْنَا

يقول ذَلِكَ فِي عَبْدِ اللهِ بنِ جَدْعَانَ .

وَمِنْ هَذَا التَّرْتِيْبِ قَوْلُ الخَبَّازِ البَلَدِيِّ فِي شَيْبِهِ وَسُقُوْطِ أَسْنَانِهِ مِنَ الكِبَرِ[1] :

نُكِبْتُ فِي ثَغْرِي وَشَعْرِي وَمَا نَفْسِي فِي صَبْرِي بِمَنْكُوْبَه

إِذَا دَنَتْ بَيْضَاءُ مَكْرَوْهَةٌ مِنِّي نَأَتْ بَيْضَاءُ مَحْبُوْبَه

١٤٤٥٢ـ نُكثرُ من وَصفنا مَلاَحتَهُ وَهوَ منَ الحُسنِ فَوقَ مَا نَصِفُ

---

(١) البيتان في الموشىٰ : ١٠٠ .

١٤٤٥٠ـ البيت في ديوان العباس بن الاحنف : ٢٢١ .

١٤٤٥١ـ البيتان في العقد الفريد : ١/ ٥٠ منسوبين إلى ابي الجهم العدوي .

(١) البيتان في قرى الضيف : ٢/ ٢٤٨ـ ٢٤٩ .

١٤٤٥٢ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ١/ ٢٣ منسوباً إلى الساعاتي .

الحارثُ بنُ حلّزةَ :

١٤٤٥٣ـ نَكَحتَ عَجُوزةً ومَهَرتَ ألفاً كَـذَاكَ البيَـعُ مُـرتخَـصٌ وَغَـالِ

بَعضُ الفُرسِ :

١٤٤٥٤ـ نُكـرِهُهَـا فـي الأَمـنِ لَكنَّنَـا نُهِينُهَـا تَحـتَ ظِـلاَلِ السُيُـوف

قبله :

نَلْجَـأُ فِـي الـرَّوْعِ إِلَـى أَنْفُـسٍ مَا إِنْ تَخَافُ المَوْتَ بَيْنَ الصُّفُوْفِ

نُكْرِمُهَا فِي الأَمْنِ لَكِنَّنَا . البَيْتُ

وَقَالَ أَيْضاً[1] :

حَمَلْتُ عَلَى وُرُوْدِ المَوْتِ نَفْسِي وَقُلْـتُ لِعُصْبَتِـي مُـوْتُـوا كِـرَامَـا

وَعُـذْتُ بِصَـارِمٍ ذَكَـرٍ وَقَلْـبٍ حَمَـانِـي أَنْ أُضَـامَـا وَأَنْ أُلاَمَـا

أبو تَمَّام :

١٤٤٥٥ـ نَلِ الثُريَّا أَو الشعرَى فَلَيس فتىً لَـم يُفْـنِ خَمسِيـنَ إنسَـانـاً بـإِنسـانِ

/ ١٨٣/ إسحاقُ الموصلي :

١٤٤٥٦ـ نِلتَ الذَّي طلَبَ الملُوكُ فَقصَّرُوا عَنـهُ وَأَنـتَ عَلَـى سَـريـرِكَ جَـالِـسُ

يقول مِنْهَا :

أَصْبَحْـتَ رَاعِيْنَـا وَحَـارِسَ مُلْكِنَـا وَاللهُ مِنْ عَرْضِ الرَّدَى لَكَ حَارِسُ

١٤٤٥٧ـ نِلتُ عَلَى رَغمِ العِدَى كُلَّ المُنَى وَفُـزتُ بـالـوَصِـل وَأُعطيـتُ الهَنَـا

١٤٤٥٣ـ البيت في ديوان الحارث بن حلزة : ١٣٠ .

(١) البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٠٣ .

١٤٤٥٥ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١٢ .

١٤٤٥٦ـ البيتان في المتحل : ٢٥٩ .

١٤٤٥٨ـ نَـل كُلَّمَـا شِئـتَ وَعِـش آمنـاً آخـــرُ هَـــذَا كُلِّـــهِ المَـــوتُ

قبله :

اسْمَـــعْ فَقَـــدْ آذَنَـــكَ الصَّـــوْتُ إِنْ لَـــمْ تُبَـــادِرْ فَهُـــوَ المَـــوْتُ

نَلْ كُلَّمَا شِئْتَ وَعِشْ آمِناً . البَيْتُ وَهُوَ مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ[1] .

وَنَصْـرُ بـنُ دُهْمَـانَ الهُنَيْـدَةَ عَـاشَهَـا وَتِسْعِيْـنَ عَـامَـاً ثُـمَّ قُـوِّمَ فَـإِنْصَـاتَـا

فَعَـادَ سَـوَادُ الـرَّأسِ بَعْـدَ بَيَـاضِـهِ وَرَاجَعَهُ شَرْخُ الشَّبَابِ الَّذِي فَاتَا

وَرَاجَعَـــهُ حِلْـــمٌ أَصِيْـــلٌ وَقُـــوَّةٌ وَلَكِنَّـــهُ مِـــنْ بَعْـــدَ ذَا كُلُّـــهُ مَـــاتَـــا

نَصْرُ بنُ دُهْمَانَ هَذَا كَانَ مِنَ المُعَمِّرِيْنَ بِخُرَاسَانَ فَيُقَالُ أَنَّهُ سَقَطَتْ أَسْنَانهُ ثُمَّ نَبَتَتْ ، وَالانْصِيَاتُ اسْتِوَاءُ القَامَةِ بَعْدَ الانْحِنَاءِ .

أبو العَتَاهِيةِ :

١٤٤٥٩ـ نَـل مَـا بَـدا لـكَ أَن تَنَـالَ مِـنَ الـدُنيَـا فـإِنَّ المَـوتَ آخـرُهُ

قَالَ الأَصْمَعِيِّ : دَخَلْتُ عَلَى الرَّشِيْدِ يَوْمَاً وَهُوَ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ وَدُمُوْعُهُ تَسِيْلُ عَلَى خَدِّهِ فَلَمَّا أَبْصَرَنِي قَالَ : أَرَأَيْتَ مَا كَانَ مِنِّي ؟ قُلْتُ : نَعَمْ لاَ أَبْكَى اللهُ عَيْنَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ . قَالَ : أَمَّا أَنَّهُ كَانَ لأَمْرِ الدُّنْيَا مَا رَأَيْتَ هَذَا ثُمَّ رَمَى بِالقِرْطَاسِ إِلَيَّ فَإِذَا فِيْهِ أَبْيَاتُ أَبِي العَتَاهِيَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ[1] :

هَـلْ أَنْـتَ مُعْتَبِـرٌ بِمَـنْ خـربـت مِنْـهُ غَـدَاةَ قَضَـى دَسَـاكِـرُهْ

وَبِمَـنْ أَذَلَّ الـدَّهْـرُ مَصْـرَعَـهُ فتَبَـرَّأَتْ مِنْـهُ عَسَـاكِـرُهْ

وِبِمَـنْ عَفَـتْ مِنْـهُ أَسْـرَتُـهُ وِبِمَـنْ خَلَـتْ مِنْـهُ مَنَـابِـرُهْ

أَيْـنَ المُلُـوْكُ وَأَيْـنَ جُنْـدَهُـمُ صَـارُوا مَصِيْـرَاً أَنْـتَ صَـائِـرُهْ

١٤٤٥٨ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٧ منسوبا إلى أبي العتاهية .

(١) الأبيات في البرهان والعرجان : ٨٤ منسوباً إلى أبي أسيد المازني .

١٤٤٥٩ـ الأبيات في شعر أبي العتاهية : ١٨٠ .

(١) التشبيهات : ٨٣ ، أحسن ما سمعت ١/ ٦١ .

يَـا مُـؤْثِـرَ الـدُّنْيَـا لِلـذَّتِـهِ وَ المُسْتَعِـدُّ لِمَـنْ يُفَـاخِـرُهْ

نَلْ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَنَالَ . البَيْتُ

ثُمَّ قَالَ الرَّشِيْدُ : وَاللهِ لَكَأَنِّي المُخَاطَبُ بِهَذَا الشِّعْرِ مِنْ دُوْنِ النَّاسِ فَلَمْ يَلْبَثْ بَعْدَهُ إِلاَّ يَسِيْرَاً حَتَّى مَاتَ .

١٤٤٦٠ـ نَلهُو بِهِنَّ كَذَا مِن غَيرِ فَاحِشَةٍ لَهـوَ الصِّيَـام بتُفَّـاحِ البَسَـاتِيـن

قبله :

إِنَّ النِّسَـاءَ رَيَـاحِيْـنٌ خُلِقْـنَ لَنَـا وَكُلّنَـا يَشْتَهِـي شَـمَّ الـرَّيَـاحِيْـنِ

نَلْهُو بِهِنَّ كَذَا مِنْ غَيْرِ فَاحِشَةٍ . البَيْتُ

أبُو المُطَاعُ :

١٤٤٦١ـ نُمسِي وَنُصبِحُ لَيسَ همَّتُنا إِلاَّ نمُـوَّ المَـالِ وَالـوَلَـدِ

بعده :

وَنَعُـدُّ أَيَّـامَـاً تُعَـدُّ لَنَـا وَلَعَلَّهَـا ليسـت مِـنَ العَـدَدِ

الحُطَيئَةُ :

١٤٤٦٢ـ نَمشِي عَلَى ضَوءِ أَحسَابٍ أَضَأْنَ لنا كما أضاءَت نُجومُ اللَّيلِ للسَّاري

١٤٤٦٣ـ نَم للخُطوبِ إِذَا أَحدَاثُها طَرقَت وَأصبر فقَد فَازَ أَقوامٌ لَها صَبَرُوا

قَبْلَهُ :

يَـا مَـنْ أَلَـحَّ عَلَيْـهِ الهَـمُّ وَالفِكْـرُ وَغَيَّـرَتْ حَـالَـهُ الأَيَّـامُ وَالغِيَـرُ

نَمْ لِلْخُطُوْبِ إِذَا أَحْدَاثُهَا طَرَقَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَمَا سَمِعْتَ بِمَا قَد قِيْلَ فِي مَثَلٍ عِنْـدَ الأَيَـاسِ فَـأَيْـنَ اللهُ وَالقَـدَرُ

فَكُـلُّ ضِيْـقٍ سَتَـأتِـي بَعْـدَهُ سِعَـةٌ وكـلُ فَـوْتٍ سَيَـأتِـي بَعْـدَهُ ظَفَـرُ

١٤٤٦١ـ البيتان في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٢٠/ ١٧٨ منسوبين إلى أبي الحسن البزاز .

١٤٤٦٢ـ البيت في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ٧٢ .

١٤٤٦٤ـ نَمَّ دَمعي فَلَيسَ يَكتُم شيئاً ووَجَـدتُ الضَّمِيـرَ ذَا كِتمَـانِ

بعده :

كَضَمِيْـرِ الكِتَـابِ أَخْفَـاهُ طَـيٌّ فَـاسْتَـدَلُّـوا عَلَيْـهِ بِـالعُنْـوَانِ

١٤٤٦٥ـ نَـمَّ فِـي خَـدِّهِ العِـذَارُ وَلاَحَ المَشِيـبُ فـي مَفـرِقِـي بغيـرِ أَوانِ

لَمَّا أَخَذَ المَغُوْلُ بَغْدَادَ وَقَتَلُوا الخَلِيْفَةَ أَبَا أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ المُعْتَصِمِ بِاللهِ رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ كَانَ وَزِيْرُهُ مُؤَيَّدِ الدِّيْنِ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بن العَلْقَمِيِّ وَتَوَصَّلَ بِحُسْنِ تَدْبِيْرِهِ وَصائِبِ رَأيِهِ حَتَّى سَلِمَ مِنَ القَتْلِ هُوَ وَأَتْباعُهُ فَلَمَّا رَحَلَ المَغُوْلُ مِنْ بَغْدَادَ سُلِّمَتْ الأَعْمَالُ وَبَغْدَادُ إِلَيْهِ ثُمَّ مَاتَ عَنْ قَرِيْبٍ . وَاتَّفَقَ أَنَّ وَلَدَهُ عِزُّ الدِّيْنِ كَتَبَ إِلَى وَالِدِهِ الوَزِيْرُ يَقُوْلُ مَا أَحْسَنَ قَوْلَ القَائِلِ[1] :

شِبْـتُ أَنَـا وَالْتُحَـى حَبِيْبِـي فَبِنْـتُ عَنْـهُ وَبَـانَ عَنِّـي
وَاسْـوَدَّ ذَاكَ البيَـاضُ مِنْـهُ وَابْيَـضَّ ذَاكَ السَّـوَادُ مِنِّـي

فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَالِدَهُ الوَزِيْرُ فِي الجوابِ أَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ الآخرِ وَأَشْبَهُ بِحَالِي وَحَالِ الخَلِيْفَةَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ :

نَمَّ فِي خَدِّهِ العِذَارُ وَلاَحَ الشَّيْبُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَسَـدَتْ سُـوْقُنَـا جَمِيْعَـاً عَلَـى الحُـبِّ وَوَلَّـى زَمَـانُـهُ وَزَمَـانِـي

/ ١٨٤/ **أُمّية بن أبي الصَّلْتِ :**

١٤٤٦٦ـ نَمِيـلُ عَلَـى جَـوَانبِـهِ كَـأَنَّـا إِذَا مِلنَـا نَميـلُ عَلَـى أبينَـا

قِيْلَ : دَخَلَ أَبُو الجَّهْم حُذَيْفَةُ العَدَوِيُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَحدَّثَهُ فَشُغِلَ مُعَاوِيةُ عَنْ حَدِيثِهِ بِبَعْضِ أُمُوْرِهِ فَقَالَ لَهُ : يَا مُعَاوِيةُ أُحَدِّثُكَ فَلاَ تَسْمَعُ حَدِيْثِي وَاللهِ لَقَدْ عُرِضَتْ

١٤٤٦٤ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ٢٩٠ منسوبين إلى جحظة .

(١) البيتان في الكشكول : ١/ ٢٩٩ .

١٤٤٦٦ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ١٥٨ منسوبين إلى علي بن الجهم .

عَلَيَّ أُمّكَ بِسُوْقِ عُكَاظ فَرَغِبْتُ عَنْهَا . فَقَالَ مُعَاوِيةُ : أَمَا وَاللهِ لَوْ نُكِحْتَهَا لَنَكَحْتَ حُرَّةً حَصَاناً وَلَنِعْمَ الكُفْؤُ كُنْتَ لَهَا . قَالَ : فَأَكَبَّ أَبُو الجَّهْمِ عَلَى مُعَاوِيةَ يُقَبِّلُ رَأسَهُ وَيَقُوْلُ مُتَمَثِّلاً بِقَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصّلْتِ :

نُقَلِّبُـــهُ لِنخْبُـــرَ حَـــالَتَيْـــهِ فَنَخْبَـــرُ منهمـــا كَـــرَمَـــاً وَلِيْنَـــا

نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا . البَيْتُ

١٤٤٦٧ـ نُنافِسُ فِي الدُنيا غرُوراً وَإِنَّمَا قُصَارَى غنَاهَا أَن يؤُولَ إلى الفَقر

بعده :

وَإِنَّـا لَفِـي الـدُّنْيَـا كَـرَكْـبِ سَفِيْنَـةٍ نُظَـنُّ وُقُـوْفَـاً وَالـزَّمَـانُ بِنَـا يَجْـرِي

وَأَلْحَقَهُمَا آخَرُ فَقَالَ :

أَلَيْـسَ مِـنَ الخُسْـرَانِ أَنَّ لَيَـالِيَـاً تَمُرُّ بِلاَ وَصْلٍ وَتُحْسَبُ مِنْ عُمْرِي

أبوُ العَتَاهِيةِ :

١٤٤٦٨ـ نُنافِسُ في الدُنيا ونَحنُ نَعيبُهَا وَقَـد حَـذَّرتنـاهَـا لَعَمـرِي خُطـوبُهـا

أَبْيَاتُ أَبِي العَتَاهِيَةِ :

تُنَافِسُ فِي الدُّنْيَا وَنَحْنُ نَفِيْسُهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا تَحْسِبُ السَّاعَاتِ تَقْطَعُ مُدَّةً عَلَـى أَنَّهَـا فِيْنَـا سَـرِيْعَـاً دَبِيْبُهَـا

كَـأَنِّي بِـرَهْطِي يَحْمِلُـوْنَ جَنَـازَتِي إِلَـى حُفْـرَةٍ يُحْثَـا عَلَـيَّ كَثِيْبُهَـا

وَنَـائِحَـةٍ حَـرَّى تُنَـادِي وَإِنَّنِـي لَفِي غِفْلَةٍ مِنْ صَوْتِهَا مَا أُجِيْبُهَا

فَيَا هَـادِمَ اللَّـذَّاتِ مَا مِنْكَ مَهْرَبٌ تُحَـاذِرُ نَفْسِـي مِنْـكَ مَـا سَيُصِيْبُهَـا

رَأَيْتُ المَنَـايَـا قُسِّمَـتْ بَيْـنَ أَنْفُسٍ وَنَفْسِـي سَيَـأْتِـي بَيْنَهُـنَّ نَصِيْبُهَـا

وَإِنِّي لَمِمَّـنْ يَكْـرَهُ المَـوْتَ وَالبَلَى وَيُعْجِبُـهُ رُوْحُ الحَيَـاةِ وَطِيْبُهَـا

١٤٤٦٧ـ الأبيات في ديوان علي بن محمد التهامي : ١٢٥ .

١٤٤٦٨ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٤٨ .

فَحَتَّى مَتَى حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى يَدُوْمُ طُلُوْعُ الشَّمْسِ لِي وَغُرُوْبُهَا

١٤٤٦٩ـ نُنافِسُ في طيبِ الطَّعام وَكُلُّـ ـهُ سَواءٌ إذَا مَا جَاوزَ اللهواتِ

البُحتُرِي :

١٤٤٧٠ـ نَنسَى أَيادِي الزَّمانِ فينَا ومَا نَذكُرُ من دَهرنَا سِوَى نُوَبه

ومن باب (نَوَائِبُ) قولُ بُنْدَارِ بن الحُسَيْنِ[1] :

نَوَائِبُ الدَّهْرِ أَدّبَتْنِي وَإِنَّمَا يُوْعَظُ الأَدِيْبُ

قَدْ ذُقتُ حُلْوَاً وَذُقْتُ مُرَّاً كَذَاكَ عيشُ الفَتَى ضَرُوْبُ

مَا مَرَّ بُؤْسٌ وَلاَ نَعِيْمٌ إلاَّ وَلِي فِيْهِمَا نَصِيْبُ

١٤٤٧١ـ نُواصِلُ مَن لاَيَستَحقُّ وصَالنَا مخَافَةَ أَن نَبقَى بغَير صَدِيقِ

يُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بنِ مُوْسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنَّهُ لَقَى رَجُلاً مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ فَلاَّحَاً فَنَزَلَ لَهُ عَنْ دَابَّتِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَاسْتَعْرَضَ حَوَائِجهُ لِيَقُوْمَ فِيْهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ : يَا بنَ رَسُوْلِ اللهِ أَتَنْزِلُ لِهَذَا الفَلاَّحِ وَتَسْأَلُهُ حَوَائِجَهُ وَهُوَ إِلَيْكَ أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَيْهِ فَقَالَ وَلِمَ لاَ هُوَ عَبْدٌ مِنْ عَبِيْدِ اللهِ وَأَخٌ فِي دِيْنِ اللهِ وَشَرِيْكٌ فِي كِتَابِ اللهِ وَأَبُوْهُ آدَمُ وَأُمُّهُ حَوَّاءُ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ وَكَأَنَّهُ مِنْ شِعْرِهِ :

نُوَاصِلُ مَنْ لاَ يَسْتَحَقُّ وِصَالنَا . البَيْتُ

بَشَّارُ :

١٤٤٧٢ـ نَوالُكَ دُونَهُ خَرطُ القَتَاد وَخَيرك كَالثُّرَيَّا في البعَادِ

بعده :

ولَوْ أَبْصَرْتَ ضَيْفَاً فِي مَنَامٍ لَحَرَّمْتَ المَنَامَ إِلَى المَعَادِ

١٤٤٦٩ـ البيت في المنتحل : ١٩٦ .

١٤٤٧٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٨ .

(١) البيت في زهر الأكم : ٣٠٢ .

١٤٤٧١ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٢ .

١٤٤٧٢ـ الأبيات في غرر الخصائص : ٦٨ .

وَمَـا أَهْجُـوْكَ أَنَّـكَ كُفـؤَ شِعْـرِي ولكنـــي هجَـــوْتـــكَ لِلكَسَـــادِ

السَّرِيّ الرَّفاء :

١٤٤٧٣ـ نُوَبُ الزَّمانِ فلاَ يدُ الأعنَاقِ تَـزدَادُ إن غُـولبـنَ ضِيـقَ خِنَـاقِ

بَعْدَهُ يَرْثِي :

حَتَّـــامَ نَحْمِـــلُ غَيْـــرَ مَحْمُـــوْلٍ عَلَـى أَرْهَـاقِنَـا وَنَطِيْـقُ غَيْـرَ مُطَـاقِ
وَأَرَى الـزَّمَـانَ يَسُـوْسُنَـا بِطَـرَائِـقٍ مَطْـرُوْقَـةٍ وَخَـلاَئِـقٍ أَخْـلاَقِ
وَمَنَـازِلٍ عَبْـقُ المَكَـارِمِ مُخْبِـرٌ رُوَّادِهَـا عنهـم بِقُـرْبِ فِـرَاقِ
اليَـوْمَ يبكـي الجـوْدُ فيـكَ شَقِيْقَـهُ إِذْ بنْتُمَـا لاَ عَـنْ قُلَـىً وَشِقَـاقِ
وَتَـؤُوْبُ خَـافِـقَ القُلُـوْبِ عِصَـابَـةٌ مَخْتُـوْمُ الآمَـالِ بِـالإِخْفَـاقِ
وَتَجِـفُّ أَنْـوَارُ الثَّنَـاءِ لأنهـا فُجِعَـتْ بِصَيْـبِ مُـزْنِهَـا الـرَّقْـرَاقِ
للـهِ أَنْـتَ مُفَـارِقَـاً لاَ تَنْطَفِـي غُلَـلُ العُلَـى مِنْـهُ بِيَـوْمِ تَـلاَقِ

ومن باب (نُوْرُوْزُ) قَوْل أَبِي سَعِيْدٍ بنِ مُوْصِلاَيَا يُهَنِّىءُ بِيَوْمِ نَيْرُوْزٍ :

نُـــوْرُوْزُ وَمَهْـــرِجُ أَبَـــدَاً مَـــا غَـــابَ نَجْـــمٌ وَبَـــدَا
وَدُمْ عَلَـــى رَغْـــمِ العِـــدَى مُظَفَّـــرَاً مُـــؤَيَّـــدَا
وَاجْـــرُرْ رِدَاءَ نِعْمَـــةٍ آمِنَـــةٍ مِـــنَ الـــرَّدَى
وَامْـــدُدْ إِلَـــى الجـــوْدِ يَـــدَاً تَعَـــوَّدَتْ بَـــذْلَ النَّـــدَى
وَلاَ خَـــلاَ بَـــابُـــكَ مِـــنْ بَـــاغِـــي نَـــوَالٍ وَفَـــدَا
وَعِـــشْ إِلَـــى أَنْ لاَ تَـــرَى مِـــنَ الأَعَـــادِي أَحَـــدَا

١٤٤٧٤ـ نُؤَمِّلُ آمَالاً وَنَرجُو سَلامةً وتُـدركُنَـا آجـالُنَـا فَنمُـوتُ

الرَّضى الموسَوِيُ :

١٤٤٧٥ـ نُؤَمِّلُ الخُلدَ وَالأَيَّامُ مَاضيَةٌ وبَعضُ آمَالنَا ضَربٌ منَ الخَطَلِ

١٤٤٧٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٩٠ .

/ ١٨٥/ بَشَّارٌ :

١٤٤٧٦ـ نُؤَمِّلُ عَيشاً فِي حَيَاةٍ ذَميمَةٍ أَضـرَّت بـأَبـدانٍ لنَـا وَقُلُـوبِ

بعده :

وَمَـا خَيْـرُ عَيْـشٍ لاَ يَـزَالُ مُفَجّعَـاً بِفَـوْتِ نَعِيْـمٍ أَوْ بِمَـوْتِ حَبِيْـبِ

قَالَ السِرِيُّ الرَّفَاء فِي كِتَابِ (المُحِبِّ وَالمَحْبُوْبِ) :

الفَرْقُ بَيْنَ الحُبِّ وَالهَوَى وَالعِشْقِ وَإِنْ كَانَ الشُّعَرَاءُ مُخْتَلِفُوْنَ فِي هَذَا التَّرْتِيْبِ . وَالصَّوَابُ أَنَّ الهَوَى أَعَمُّ لِوُقُوعِهِ عَلَى كُلِّ مَا تَهْوَاهُ ، وَالثَّانِي الحُبُّ وَهُوَ أَخَصُّ وَأَقْصَاهُ العِشْقُ وَالاشْتِقَاقُ يَدُلُّ عَلَى بِذَاكَ لأَنَّ الهَوَى مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ عَنْ مَوْضِعِهَا وَالحُبُّ مُلاَزَمَةُ المَكَانِ ثُمَّ الانْبُعَاثُ مِنْهُ وَالعِشْقُ مُشْتَقٌّ مِنَ العَشَقَةِ وَهِيَ اللَّبْلاَبَةُ وَكأَنَّ العِشْقَ سُمِّيَ بِهِ لِذُبُوْلِهِ يُقَالُ عَشِقَ بِالشَّيءِ إِذَا لَزِمَهُ وَلِكُلٍّ مِنَ النَّاسِ فَفِي الحُبِّ قَوْلُ بِحَسْبِ اعْتِقَادِهِ فَالمَجْنُوْنُ يَرَوْنَهُ إِلى تأثِيْرَاتِ الكَوَاكِبِ وَالأَطبَاءُ مَنْ يجْرِي مَجْرَاهُمْ يَرُدُّوْنَهُ إِلى الطَّبَائِعِ وَالصُّوْفِيَّةُ وَمَنْ نَاسَبَهُم يَقُوْلُوْنَ سَابَقَهُ التَّقَارُبِ وَالتَّعَارُفُ . قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ فِي الحُبِّ بذاكَ الحُبُّ خَفِيَ أَنْ يُرَى وَجَلَّ مَنْ يَخْفِي فَهْوَ كَامِنٌ كَكُمُوْنِ النَّارِ فِي الحَجَرِ إِنْ قَدَحْتُهُ أَوْرَى وَإِنْ تَرَكْتَهُ تَوَارَى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شُعْبَةً مِنَ الجنُوْنِ فَهْوَ عُصَارَةُ السِّحْرِ .

عُبَيد الله بن عَبد الله بن طاهرٍ :

١٤٤٧٧ـ نُونُ الهَوان منَ الهَوى مَسرُوقَةٌ فَـإِذَا هَـويـتَ فَقَـد لَقيـتَ هَـوَانَـا

وَقَالَ آخَرُ[1] :

نُـوْنُ الهَـوَانِ مِـنَ الهَـوَى مَسْـرُوْقَـةٌ وَصَـرِيْـعُ كُـلّ هَـوَىً صَـرِيْـعُ هَـوَانِ

وَقَالَ نَجْمُ الدِّيْنِ فَاتِكَ النَّحَوِيّ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا إِمْلاَءً مِنْ لَفْظِهِ :

١٤٤٧٦ـ البيتان في ديوان بشار بن برد ١/ ٢٥٦ـ ٢٥٧ .

١٤٤٧٧ـ البيت في الموشى : ٨٨ .

(١) البيت في طبقات الأولياء : ١/ ٣٠ .

الحُـــبُّ ذِلٌّ لَيْـــسَ فِيْـــهِ عِـــزَّةٌ كَـــمْ عَـــزِيْـــزٍ ذلَّ وَهُـــوَ مَشُـــوْقُ
فَـاحْـذَرْ مُقَـارَبَـةَ الهَـوَى لاَ تَـأْتِـهِ فَهُـــوَ الهَـــوَانُ نُـــوْنُـــهُ مَسْـــرُوْقُ

ابنُ المعتّز في نَفسِهِ :

١٤٤٧٨ـ نَؤُومٌ عَلَى غَيظِ الأعَادِي مُحسَّدٌ لأَعلَى مَراقي العِزّ تَسمُو خَواطِرُه

بعده :

إِذَا مَـا أَرَادَ الحَـاسِـدُوْنَ انْهِـدَامَـهُ بَنَـاهُ إِلَـهٌ غَـالِـبُ العِـزِّ قَـاهِـرُهْ
وَمَاذَا يَغِيْظُ الحَاسِدِيْنَ مِنِ امْرِيٍ تَـــزِيْنُهُـــمْ أَخْـــلاَقُـــهُ وَمَـــآثِـــرُهْ
إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى اهْتَدَى لافْتِقَارِهِمْ وَلاَ تَهْتَـدِي يَـوْمَـاً إِلَيْهِـمْ مَفَـاقِـرُهْ

الكَادُوشيُّ :

١٤٤٧٩ـ نَهَارٌ كَشِبرِ الذَرّ أَو هُو دُونَهُ وَلَيـــلٌ كَـــإِبهَـــامِ القَطَـــاةِ قَصِيـــرُ
١٤٤٨٠ـ نَهَارُكَ يَا مَغرورُ سَهوٌ وَغفلةٌ وَلَيلُـــكَ نَـــومٌ وَالـــرَّدَى لـــكَ لاَزِمُ

قبله :

أَيَقْظَـانُ أَنْـتَ اليَـوْمَ أَمْ أَنْـتَ نَـائِـمُ وَكَيْـفَ يُطِيْـقُ النَّـوْمَ حَـرَّانُ هَـائِـمُ
فلَوْ كُنْتَ يَقْظَانَ الغَدَاةِ لَحَرَّقَتْ مَحَاجِرَ عَيْنَيْـكَ الـدمـوعُ السّـوَاجِـمُ
وَأَصْبَحْتَ فِي النَّوْمِ الطَّوِيْلِ وَقَد دَنَتْ إِلَيْـكَ أُمُـوْرٌ مُفْظِعَـاتٌ عَظَـائِـمُ

نَهَارُكَ مَغْرُوْرٌ سَهْوٌ وَغَفْلَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يُغِـرّكَ مَـا يَفْنِـي وَتَفْـرَحُ بِـالمُنَـى كَمَا غُرَّ بِاللّذَّاتِ فِي النَّوْمِ حَالِمُ
فَـلاَ أَنْـتَ فِـي الإِيْقَـاظِ حَـازِمٌ وَ لاَ أَنْـتَ فِـي النّـوَّامِ نَـاجٍ فَسَـالِـمُ
وَتَشْغَـلُ فِيْمَـا سَـوْفَ تَكْـرَهَ غِبَّـهُ كَـذَلِـكَ فِـي الـدُّنْيَـا تعيشُ البَهَائِمُ

قِيْلَ : كَانَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ كَثِيْرَاً .

١٤٤٧٨ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز (بغداد) : ٣/ ١٠٠ .
١٤٤٧٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٠٦ .
١٤٤٨٠ـ الأبيات في العمدة : ١/ ٣٧ ، الحماسة البصرية ٢/ ٤٢٨ .

محمّد بن شِبلٍ :

١٤٤٨١ـ نَهارٌ وَلَيلٌ يَركُضَانِ عَلَى الفتَى كَـأَنَّهُمَـا فـي عُمـرِه جَلمَـانِ

١٤٤٨٢ـ نَهَـارُهُـم لَيـلٌ بَهيـمٌ وَلَيلُهـم وَإِن كَـانَ بـدراً فَحمَـةُ بـنُ جَميـرِ

هَذَا يَصِفُ لُصُوْصَ العَرَبِ يَقُوْلُ : هُمْ يَكْمِنُوْنَ نَهَارَاً وَيَقْضُوْنَ حَوَائِجَهُمْ مِنَ اللُّصُوْصِيَّةِ لَيْلاً ، وَإِنْ كَانَ اللَّيْلُ مُقْمِراً فَإِنَّهُ عِنْدَهُمْ فَحْمَة بنُ جَمِيْرٍ . يُقَالُ لَيْلَةَ السَّوَادِ المُظْلِمَةِ ابنُ جَمِيْرٍ كَمَا يُقَالُ لِلَّيْلَة القَمْرَاءِ ابن نَمِيْرٍ .

١٤٤٨٣ـ نَهـارٌ يَـزُولُ وَلَيـلٌ يَكُـرُّ كَـذَاكَ الـزَّمـانُ عَلَـى ذَا يَمُـرُّ

عَبدُ الله بن الدُّمَينَةِ :

١٤٤٨٤ـ نهَاري نَهارُ النَّاسِ حَتَّى إذَا دَجَا لِيَ اللَّيلُ هزَّتني إلَيكِ المضَاجِعُ

بعده :

أَقْضِي نَهَارِي بِالحَدِيْثِ وَبِالمُنَى وَيَجْمَعُنِـي وَاللَّيْـلُ وَالهَـمُّ جَـامِـعُ

قَضَـى اللهُ لاَ يَلْقَـى الـرَّشَـادَ مُتَيَّـمٌ إلاَّ كُـلُّ أَمْـرٍ حُـمَّ لاَ بُـدَّ وَاقِـعُ

وَتُرْوَى لِعِيْسَى بنِ ذَرِيْحٍ . وَقَالَ الأَحْوَصُ فِي شَفْعَتِهَا[1] :

أَصَـاحِ أَمَـا تُحْـزِنْـكَ رِيْـحٌ مَـرِيْضَـةٌ وَبَـرْقٌ بِـالأَلاَءِ العَقِيْقَيْـنِ لاَمِـعُ

فَـإِنَّ غَـرِيـبَ الـدَّارِ مِمَّـنْ تَشُـوْقُـهُ نَسِيْـمُ الـرِّيَـاحِ وَالبُـرُوْقِ اللَّـوَامِـعُ

لَقَـدْ ثَبَتَتْ فِـي القَلْـبِ مِنْـكَ مَحَبَّـةٌ كَمَـا ثَبَـتَ فِـي الـرَّاحَتَيْـنِ الأَصَـابِـعُ

وَقَالَ ابْنُ الحَدَّادِيَّةِ فِي شَفْعَتِهَا[2] :

فَـلاَ تَجْعَلِـي بَيْنِـي وَبَيْنَـكِ ثَـالِثَـاً فَكُـلُّ حَـدِيْـثٍ جَـاوَزَ اثْنَيْـنِ شَـائِـعُ

١٤٤٨٢ـ البيت في الأزمنة والأمكنة : ٢٥٣ .

١٤٤٨٣ـ البيت في نظم اللآلىء : ٣٥ .

١٤٤٨٤ـ الأبيات في ديوان ابن الدمينة : ١٧ .

(١) الأبيات في ديوان الأحوص : ١٨٤ .

(٢) البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ١٣٩ .

ومن باب (نَهَارِي) قَوْلُ رَبِيْعَة الرُّقِّيِّ[١] :

نَهَـارِي نَهَـارٌ طَـالَ حَتَّـى مَلَلْتُـهُ ... وَلَيْلِـي مَـا جَنَّنِـي اللَّيْـلُ أَطْـوَلُ
فَـإِنْ كَـانَ هَـذَا الهَجْرُ هَجْرَ تَـدَلُّلٍ ... فقـد طَـالَ بَـلْ زَادَ هَـذَا التَّـدَلُّـلُ
أُعَلِّلُ نَفْسِي فِيْكِ بِالوَعِيْدِ وَالمُنَى ... فَهَـلاَّ بِيَـأْسٍ مِنْـكِ أُعَلَّـلُ
وَمَـوْعِـدُكِ الشُّهْـدُ المُصَفَّـى حَـلاَوَةً ... وَدُوْنَ نِجَازِ الوَعْدِ صَابٌ وَحَنْظَلُ

ابنُ دُريدٍ من مَقصورته :

١٤٤٨٥ـ نُهَـالِ للشَّـيءِ الـذَّي يَـرُوعُنَـا ... وتَـرتَعـي فـي غَفلَـة إذَا انقَضَـى

/ ١٨٦/ الرّضيُّ الموسويُّ :

١٤٤٨٦ـ نِهَايَةُ الجوُد أَن تَبقَى لَهُ أبداً ... وَغَايَةَ الجُود أَن تبقَى لَكَ الجُودُ
١٤٤٨٧ـ نِهَايَةُ الحُزنِ لاَ تَأتي عَلَى أَحدٍ ... إلاَّ إذَا فَقَـد الأمـوالَ وَالـوَلَـدا

هَاهُنَا يَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهِ جُرِّبَ ذَلِكَ فَصَحَّ .

قَالَ كَاتِبُهَ عَفَا اللهُ عَنْهُ : قَدْ تَدَاوَلَ الشُّعَرَاءُ مِنَ العَرَبِ مَعْنَى قَتْل الأَقْرِبَاءِ ثُمَّ النَّدَمِ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ حِيْنَ لاَ يَنْفَعُ النَّدَمُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بن زِيَادٍ[١] :

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمْلِ بن بَدْرٍ ... وَسَيْفٍ مِنْ حُذَيفَةَ قَدْ شَفَانِي
فَـإِنْ أَكُ قَـدْ شَفَيْـتُ بِهِـمْ غَلِيْلِـي ... فلـن أَقْطَـعْ بِهِـمْ إِلاَّ بَنَـائِـي

وقول الحارثِ بن وَعْلَةَ[٢] :

قَـوْمِـي هُـمُ قَتَلُـوا أُمَيْـمَ أَخِـي ... فَـإِذَا رَمَيْـتُ يُصِيْبُنِـي سَهْمِـي
فَلَئِـنْ عَفَـوْتُ لأَعْفُـوَن جَلَـلاً ... وَلَئِـن سَطَـوْتُ لأُوْهِـنَ عَظْمِـي

---

(١) البيت الثالث والرابع في شعر ربيعة الرقي : ٥٠ .
١٤٤٨٥ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٧ ، تخميس مقصورة ابن دريد ٢٨١ .
١٤٤٨٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٣٣ .
(١) البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٢٠ .
(٢) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٠ .

وقول القَتالِ الكَلْبِيِّ[١] :

نَهَبْتُ زِيَادَاً كَي يَكُفَّ وَيَتَّقِي ... وَنَاشَدْتُهُ بِاللهِ حَوْلاً مُحَرَّمَا
وَنَاشَدْتُهُ الأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... وَذكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سعدٍ وَهَيْثَمَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ لَيْسَ بِمُقْصِرٍ ... وَمَوْلاَيَ لاَ يَزْدَادُ إِلاَّ تَصَرُّمَا
عَدَلْتُ لَهُ كَفِّي بِعَضْبٍ مُهَنَّدٍ ... حُسَامٍ إِذَا مَا خَالَطَ العَظْمَ صَمَّمَا
فَلَمْ أَثْنِهِ حَتَّى بَعَثْتُ نِسَاءَهُ ... حَوَاسِرَ قَدْ هَيَّجْنَ فِي الحَيِّ مَأْتَمَا
بِسَيْفِ امْرِيٍ لَمْ تَخْدِمِ الحَيِّ أُمُّهُ ... أَخُو نَجدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مُتَهَضِّمَا

وقول فِرَاسِ بن زَيْدٍ[٢] :

وَذَكَّرْتُهُ بِالرَّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... وَمَا بَيْنَنَا مِنْ مُدَّةٍ لَوْ تَذَكَّرَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرَ مُنْتَهٍ وَبَدَّلَ ... مَعْرُوْفِي الَّذِي فَاتُ مُنْكَرَا
دَعَوْتُ إِلَيْهِ عُصْبَةً عَامِرِيَّةً ... صِبَاحَ الوُجُوْهِ يَلْبِسُوْنَ السّنوَرَا

وقول الحُصَيْنِ بنِ حُمَامٍ[٣] :

نُعَلِّقُ هَامَاً مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةً ... عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

وقول النَّابِغَةِ[٤] :

بِكَفٍّ فَتىً أَنْسَاهُ أَرْحَامَ قَوْمِهِ ... مَحَارِمُ تُغْشَى مِنْ عُقُوْقٍ وَمَأْثَمِ

وقول البُحْتُرِيِّ[٥] :

إِذَا احْتَرَبتَ يوماً فَفَاضَتْ دِمَاؤُها ... تَذَكَّرْتُ الرُّحْمَى فَغَاضَتْ دُمُوْعُهَا

الغَزِّيُ :

---

(١) الأبيات في ديوان اللصوص (القتال الكلابي) : ١٠٥ .
(٢) البيت في خزانة الأدب : ١/ ١٩٠ .
(٣) البيت في المفضليات : ٦٥ .
(٤) لم يرد في ديوانه (صادر) و(ابن عاشور) .
(٥) البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٩٩ .

١٤٤٨٨ـ نَهجُ العُلَى بنجُوم السُمرِ تعرفُه إنَّ السِّنَانَ لُمشتقٌّ مِنَ السَّنَنِ

العَباسُ الأَحنفِ :

١٤٤٨٩ـ نُهدي إليكَ نُفُوسَنَا وقُلُوبَنَا فَعزيزَةٌ تُهدَي لخَيرِ عَزيزِ

بعضُ لصُوصَ العَرَبِ :

١٤٤٩٠ـ نَهقَ الحمَارُ لنَا بأَيمَن طَائرٍ إنَّ الحِمَارَ مِنَ النَّجاح قَرِيبُ

١٤٤٩١ـ نُهنّيكَ بالأَيام ظُلماً وَإِنَّمَا تُهَنَّأ بكَ الأَيامُ مَا دُمتَ بَاقيا

١٤٤٩٢ـ نَهُوضٌ بأَعبَاءِ الزَّمانِ وَحَامِلٌ عَلَى القُلِّ مَا أَعيَا عَلَى كُلّ حَامِل

حَكمة بن قيسٍ الكنانُّي :

١٤٤٩٣ـ نَهَيتُ أَبَا عَمروٍ وعَنِ الحَربِ لَو يَرَى سَديدٍ أَو يؤُولُ إلى حَزم

يَقُوْلُ بعده :

دَعَانِي نَشُبُّ الحَرْبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقُلْتُ لَهُ لاَ بَلْ هَلُمَّ إِلَى السِّلْمِ

فَلَمَّا أَبَى أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ إِلَيْهِ فَلَمْ يرْجِعْ بِحَزْمٍ وَلاَ عِلْمِ

وَأَمْهَلْتُهُ حَتَّى رَمَانِي بِحَرِّهَا تَغَلْغَلَ مِنْ غَيِّ غَوِيٍّ مِنْ إِثْمِ

فَلَمَّا رَمَانِيْهَا رَمَيْتُ سَوَادَهُ وَلاَ بُدَّ أَنْ يُرْمَى سَوَادُ الَّذِي يَرْمِي

فَبِتُّ عَلَى لَحْمٍ مِنَ القَوْمِ غُوْدِرَتْ أَسِنَّتُنَا فِيْهِ وَبَاتُوا عَلَى لَحْمِ

وَأَصْبَحَ يبكي مِنْ بَنِيْنٍ وَأُخْوَةٍ حِسَانِ الوُجُوْهِ طَيِّبِي الجسْمِ وَالنَّسْمِ

وَنَحْنُ نَبْكِي أُخْوةً وَبَنِيْهُمُ وَلَيْسَ سوَاءً قَتْلُ حَقٍّ عَلَى ظُلْمِ

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ[1] :

١٤٤٨٨ـ البيت في ديوان الغزي : ٥٣٦ .

١٤٤٨٩ـ البيت في المحب والمحبوب : ٤٢ .

١٤٤٩٠ـ البيت في المحب والمحبوب : ١٦ .

١٤٤٩٣ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٣/ ١٩١ـ ١٩٢ .

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٩٩ .

وَفُرْسَانِ هَيْجَاءٍ تَجِيْشُ صُدُوْرُهَا بِأَحْقَادِهَا حَتَّى تَضِيْقُ دُرُوْعُهَا
تُقَتِّلُ مِنْ وَتْرٍ أَعَزَّ نُفُوْسِهَا عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تُطِيْقُهَا
إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمَاً فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا تَذَكَّرَتِ القُرْبَى فَفَاضَتْ دُمُوْعُهَا

سُوَيدُ بنُ مَشْنوءٍ :

١٤٤٩٤ـ نَهَيتُكَ عَنه في الزَّمان الذَّي مَضَى وَلاَ ينتَهِي الغَاوي لأَوَّل قيلِ

قبله :

دَعِي عَنْكِ مَسْعُوْدَاً فَلاَ تَذَكَّرْتُهُ إِلَيَّ بِسُوْءٍ وَاعْرِضِي بِسَبِيْلِ

نَهَيْتُكِ عَنْهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى . البَيْتُ

شريك بن أبي الأعفُل التجنبي :

١٤٤٩٥ـ نَهيتُكَ الأَسفَار من خَشيَةِ الرَّدَى وَكَأين رَأَينَا من رَدٍ لاَ يُسَافرُ

/ ١٨٧/ **الخنساء :**

١٤٤٩٦ـ نُهِينُ النُفُوسَ وَبَذلُ النُفُو س يَومَ الكَرِيهةِ أَبقَى لَهَا

١٤٤٩٧ـ نَهَينَاهُ عَن رأيهِ فَاستَبَدَّ برأ يٍ يُسَوِّدُ وَجهَ الصَّوَابِ

ابنُ الرُّومي :

١٤٤٩٨ـ نَيكُكَ الغِلمَانَ مَا أَمكَنَكَ النّسوانُ أَفنُ

بعده :

إِنَّمَا يُمْشَقُ فِي ظَهْرٍ إِذَا أَعْوَزَ بَطْنُ

١٤٤٩٩ـ نَيلُ العُلَى بسوَى الإحسَانِ مُمتَنِعُ وَاللُّومُ طَبعٌ لمن في عِرضِهِ طَبَعُ

١٤٤٩٤ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٢١ .

١٤٤٩٥ـ البيت في حماسة الخالديين : ٣٧ منسوبا إلى شريك التجيبي .

١٤٤٩٦ـ البيت في ديوان الخنساء (صادر) : ١٧١ .

١٤٤٩٨ـ البيتان في الموشى : ١٣٤ .

١٤٤٩٩ـ البيت في خريدة القصر : ٢/ ٧٣٥ منسوبا إلى محمد بن أبي سعد الكاسات .

قَوْلُهُ :

نَيْلُ العَلَى بِسِوَى الإِحْسَانِ مُمْتِعٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

وُالحُرُ يَأْلَفُ مَا يَأْتِيْهِ مِنْ كَرَمٍ فليس يَرْدَعُهُ شَيْءٌ وَلاَ يَزَعُ
وَالمَجْدُ يَنْفِرُ مِثْلَ الوَحْشِ عَنْ نفرٍ يُلِيْهِمْ الرِّيُّ دُوْنَ المَجْدِ وَالشَّبَعِ
مَاتُوا وَفَاتُوا فَمَا ضَرَّ بِمَوْتِهِمْ خَلقاً كَمَا أَنَّهُمْ عَاشُوا وَمَا نَفَعُوا
تبَّاً لَهُمُ جَمعُوا مَالاً وَغَالَهُمُ عَنْهُ الحِمَامُ فَمَا فَازُوا بِمَا جَمَعُوا

١٤٥٠٠ـ نَيلُ المَعَالِي وَحُبُّ الأَهِلَ وَالوَطَنِ ضِدَّانِ مَا استجمَعَا للمرءِ في قَرَن

بَعْدَهُ :

إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِزّاً فَادَّرِعْ سَبَباً أَوْ فَارْضَ بِالدُّوْنِ وَاخْتَرْ رَاحَةَ البَدَنِ

* * *

تَمَّ حَرفَ النُّونِ

وَالحَمدُ للهِ المُهَيمِنِ المَنَّانِ

وصَلّى اللهُ عَلَى النَبيّ المُصطَفَى

المُؤتَمَنِ مُحمَّدٍ وَآلِهِ أَجمعينَ

وَسَلَّم تَسليماً كَثيراً

* * *

تكَمَّلَتْ عِدَّةُ أَبْيَاتِ حَرْفِ النُّوْنِ مِائَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَثَمَانُوْنَ بَيْتاً فَرْداً سَائِراً عَدَا مَا فِي ال . وَذَلِكَ فِي أَرْبَعِ عَشرَةَ قَائِمَةٍ وَوَجْهٍ وَاحِدَةٍ هِيَ هَذِهِ الوَجْهَةُ . وَالحَمْدُ للهِ عَلَى نِعَمِهِ وَإِحْسَانِهِ وَكَرَمِهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَسَلَّمَ تَسلِيْمَاً .

* * *

---

(١) الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٧٣٨ منسوبة إلى الكاساني .

١٤٥٠٠ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ٢٠٨ .

حرف الواو

/١٨٨/

حَرفُ الوَاوِ

مُسلِمُ بنُ الوَليدِ :

١٤٥٠١ـ وَآخرُ إحسَانِ اللَيالِي إساءَ ةٌ عَلَى إنَّها قَد تُتبعُ العُسرَ اليُسَرا

يقول مِنْهَا :

وَأَكْثَرُ مَا تَلْقَى الأَمَانِي كَوَاذِبَاً فَإِنْ صَدَقَتْ جَازَتْ بِصَاحِبِهَا القَدَرَا

أَبِيْتُ سَمِيْرَاً لِلْمُنى مُثْرِيَاً بِهَا وَأَغْدُو سَلِيْبَاً مِنْ مَوَاهِبِهَا صِفْرَا

١٤٥٠٢ـ وَآخرُ قَولي أَن سَلاَمٌ عَلَيكُم منَ الكَبِدِ الحَرَّىٰ فقَد حَرجَ الصَّدرُ

بَعضُ بني قَيسٍ :

١٤٥٠٣ـ وَآخ لحَالِ السِّلم مَن شئتَ وَأعلَمن بأَنَّ سوَى مولاَكَ في الجَورِ أَجنَبُ

بعده :

وَمَوْلاَكَ مَوْلاَكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ أَجَابَكَ طَوْعَاً وَالدِّمَاءُ تُصَيَّبُ

١٤٥٠٤ـ وَآراءُ صِدقٍ يُجتلَى الغَيبُ دُونَهَا مَواقعُهَا في المُشكلاَتِ مَصَابحُ

أبو مُحمدٍ اليَزيدِيُّ :

١٤٥٠٥ـ وَآفَةُ الرَّأي الهَوَى وَالحَزمُ فِي تَجنُّبِه

ابنُ دُرَيدٍ من مقصُورتهِ :

١٤٥٠٦ـ وَآفَةُ العَقلِ الهَوَى فَمَن عَلاَ عَلَى هَوَاهُ عَقلُهُ فَقَد نضجَا

١٤٥٠١ـ البيت الثاني في ديوان صريع الغواني : ٣١٨ .

١٤٥٠٣ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٣٣ .

١٤٥٠٥ـ البيت في معجم الشعراء : ٤٩٩ .

١٤٥٠٦ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ١١٣ .

المعَرّي :

١٤٥٠٧ـ وَآلهُ الأُسد تَقضِي أنَّ صَانعَهَا لهَا الفَرسَ لاَ أَن تأكُلَ العُشُبَا

ومن باب (وَآمِرةٍ) قَوْلُ إِسْحَاقِ بن إِبْرَاهِيْم المَوْصَلِّيِّ[1] :

وَآمِرَةٍ بِالبخْلِ قُلْتُ لَهَا اقْصُرِي فَذَلِكَ شَيْءٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيْلُ
أَرَى النَّاسَ خلاَّنُ الجوَادِ وَلاَ أَرَى بَخِيْلاً فِي العَالَمِيْنَ خَلِيْلُ
وَمِنْ خَيرِ حَالاَتِ الفَتَى لَوْ عَلِمْتِهِ إِذَا نَالَ شَيْئَاً أَنْ يَكُوْنَ يُنِيْلُ
فَإِنِّي رَأَيْتُ البُخْلَ يَزْرِي بِأَهْلِهِ فَأَكْرَمْتُ نَفْسِي أَنْ يُقَالَ بَخِيْلُ
عَطَائِي عَطَاءُ المُكْثِرِيْنَ تَكَرُّمَاً وَمَا لِي كَمَا تَعْلَمِيْنَ قَلِيْلُ
وَكَيْفَ أَخَافُ الفَقْرَ أَوْ أُحْرَمُ الغِنَى وَرَأْيُ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ جَمِيْلُ

قَالَ الأَصْمَعِيِّ : كُنْتُ عِنْدَ الرَّشِيْدِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيْمِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيْدُ ، أَنْشِدْنِي مِنْ شِعْرِكَ ، فَأَنْشَدَهُ هَذِهِ الأَبْيَات :

فَلَمَّا قَالَ : وَكَيْفَ أَخَافُ الفَقْرَ أَوْ أُحْرَمُ الغِنَى . البَيْتُ

قَالَ الرَّشِيْدُ : لاَ كَيْفَ إِنْ شَاءَ اللهُ ، يَا فَضْلُ أَعْطِهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ قَالَ للهِ دُرَّ أَبْيَاتٍ تَأْتِيْنَا بها يَا إِسْحَاقَ مَا أَتْقَنَ أُصُوْلَهَا وَأَبْيَنَ فُصُوْلَهَا وَأَقَلَّ فَضوْلَهَا . فَقَالَ : وَاللهِ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ كَلاَمكَ خَيرٌ مِنْ شِعْرِي وَأَحْسَنُ . قَالَ : يَا فَضْلُ ادْفَعْ إِلَيْهِ مِائَةَ أَلْفٍ أُخْرَى . قَالَ الأَصْمَعِيُّ : فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَصْيَدُ لِدَرَاهِمِ المُلُوْكِ مِنِّي فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلُ مَالٍ اعْتَقَدَهُ إِسْحَاقُ .

ابنُ الرُومِي :

١٤٥٠٨ـ وَآمَنُ مَا يَكُونُ المَرءُ يوماً إِذَا لَبِسَ الحِذَارَ مِنَ الخُطُوبِ

المُتَنَبِي :

١٤٥٠٩ـ وَآنَفُ من أَخي لأَبي وَأُمّي إِذَا مَا لَم أَجِدهُ مِنَ الكِرَام

---

(١) الأبيات في المحاسن والأضداد : ٢٧ .

١٤٥٠٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٢٤ .

/ ١٨٩/ الوَزيرُ الطغرائي :

١٤٥١٠ـ وَأيَةُ السَّيفِ أَن يَزهَىٰ بَرونَقِهِ وَليسَ يَعمَلُ إلاَّ في يَدَي بَطَلِ

مِثْلُهُ قَوْلُ ابنِ هِنْدُو[1] : [من البسيط]

وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ مَا تَلْقَى مَضَارِبُهُ إِذَا اسْتَقَلَّ بِكَفِّ الفَارِسِ البَطَلِ

بَشَّارُ :

١٤٥١١ـ وَأَثبتُ عمراً بَعضَ مَا في جَوانحي وَجرَّعتُه من مُرِّ مَا أَتجرَّعُ

بعده :

وَلاَ بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي حَفِيْظَةٍ إِذَا جَعَلَتْ أَسْرَارُ نَفْسِي تَطَلَّعُ

جَعفر بن شَمسُ الخلاَفة :

١٤٥١٢ـ وَابخَل بعرضِكَ عَن ذمٍّ يُدَنّسُهُ فَالبُخلُ بالعرضِ مَعدودٌ منَ الكَرمِ

أَبوُ فِراسٍ :

١٤٥١٣ـ وَأَبذُلُ عَدلَي لِلأَضعَفينَ وَللشَّامِخِ الأَنفِ لا أَبذلُهْ

١٤٥١٤ـ وَأَبذُلُ مَالي للصَّدِيق وَغَيرِ ه إِذَا نَالَ مَعروُفِي فقَد نَالَني الشُكرُ

بعده :

وَمَا خَيْرُ حَيٍّ يُحْمَدُ أَمْرُهُ وَمَا خَيْرُ مَيْتٍ لَيْسَ يَتْبَعُهُ ذِكْرُ

الحكَم بنُ عُبدلٍ :

١٤٥١٥ـ وَأَبذُلُ مَعروُفِي وَتَصفوُ خَلائِقِي إِذَا كَدُرَت أَخلاَقُ كلّ فتىً مَحضِ

١٤٥١٠ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٧ .

(١) ديوانه ٢٤٠ .

١٤٥١١ـ البيتان في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٠٠ .

١٤٥١٣ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٣١ .

١٤٥١٥ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٦١ .

إسحاق بن إبراهيم المَوصليُّ :

١٤٥١٦ـ وَأَبرَحُ مَا يَكُونُ الشوقُ يوماً إذَا دَنَتِ الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ

قَالَ إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيْم المَوْصَلِّيّ : انْحَدَرْتُ مَعَ الوَاثِقِ بِاللهِ إلى الصَّالِحِيَّةِ فَذَكَرْتُ الصِّبْيَانَ وَبَغْدَادَ فَقُلْتُ[1] :

أَبْكِي عَلَى بَغْدَادَ وَهِيَ قَرِيْبَةٌ فَكَيْفَ إِذَا مَا ازْدَدْتُ عنها غَدَاً بُعْدَا
لَعَمْرِي مَا فَارَقْتُ بَغْدَادَ عَنْ قلىً لَوْ أَنَّا وَجَدْنَا مِنْ فرَاقٍ لَهَا بُدَّا
كَفَى حُزْناً إِنْ رُحْتُ لَمْ أَسْتَطِعْ لَهَا وِدَاعَاً وَلَمْ أُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا عَهْدَا

فَقَالَ لِي : يَا مُوْصِلِيُّ اشْتَقْتَ إلى بَغْدَادَ ؟ فقالتُ : يَا أَمِيْر المُؤْمِنِيْنَ إِنَّمَا ذَكَرْتُ صِبَانِي فَاشْتَقْتُهُمْ وقَدْ حَضَرَنِي بَيْتَانِ مِنَ الشِّعْرِ فَقَالَ : أَنْشِدْهُمَا فَقُلْتُ[2] :

حَنَنْتُ إلى الأُصَيْبِيَّةِ الصِّغَارِ وَشَاقَكَ مِنْهُمُ قُرْبُ المَزَارِ
وَأَبْرَحُ مَا يَكُوْنُ الشَّوْقُ يَوْمَاً إِذَا دَنَتْ الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ

فَقَالَ لِي : صِرْ إلى بَغْدَادَ فَأَقِمْ مَعَ عِيَالِكَ شَهْرَاً ثُمَّ صِرْ إِلَيْنَا وَقَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

الرّضيُّ الموسَوِيُ :

١٤٥١٧ـ وَأَبعَدُ شيءٍ منكَ مَا فَاتَ عَصرهُ وَأَقرَبُ شيءٍ منكَ مَا كَانَ آتيَا

يقول مِنْهَا :

أَرَى المَوْتَ دَاءٌ لاَ يُبَلُّ عَلِيْلُهُ وَمَا اعْتَلَّ مَنْ لاَقَى مِنَ المَوْتِ شَافِيَا
وَائْتِلاَفُ مَا لِي فِي حَيَاتِي أَلَذُّ لِي وَأَعْجَبُ أَنْ يَبْقَى وَأُصْبِحُ فَانِيَا
وَأَنِّي لأَلْقَى رَاحَتِي وَتَقَنُّعِي فِي طَلَبِ الإِثْرَاءِ طُوْلُ عَنَائِيَا

١٤٥١٦ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٥٥ .
(١) الأبيات في الأغاني : ٥/ ٣٦٨ .
(٢) البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٢٢٦ .
١٤٥١٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٣ .

وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْمَى إِلَى العِزِّ نَالَهُ ... وَدُوْنَ العُلَى ضَرْبٌ يُدَمِّي النَّوَاصِيَا
رَجَائِي أَنْ أَلْقَى صَدِيْقاً مُوَافِقاً ... وَذَلِكَ شَيْءٌ عَازِبٌ عَنْ رَجَائِيَا
وَأَكْثَرُ مَنْ تَلْقَاهُ كَالسَّيْفِ مُرْهَفاً ... عَلَيْكَ وَإِنْ جَرَّبْتَهُ كَانَ نَابِيَا
وَلِلنَّفْسِ أَخْلاَقٌ تَدُلُّ عَلَى الفَتَى ... أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا

المَتَنبِيّ :

١٤٥١٨ـ وَأَبعَدُ مَن نَادَاكَ مَن لاَ تُجيبُهُ ... وَأَغيَظُ مَن عَادَاكَ مَن لاَتُشَاكِلُ

هدبة بنُ خَشرمُ العُذريُّ :

١٤٥١٩ـ وَأَبغض إذَا أَبغَضتَ بُغضاً مُقَارباً ... فَإِنَّكَ لاَ تَدري متَى أَنتَ رَاجِعُ

قبله :

وَاحْبِبْ إِذَا أَحْبَبْتَ حُبّاً مُقَارِبَاً ... فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعُ

وَابْغَضْ إِذَا بَغَضْتَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكُنْ مَعْدَناً لِلْحِلْمِ وَاصْفَحْ عَنِ الخَنَا ... فَإِنَّكَ رَاءٍ مَا عَلِمْتَ وَسَامِعُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ(١) :

وَاحْبِبْ حَبِيْبَكَ حُبّاً رُوَيْداً ... إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تُحَكِّمَا
وَابْغِضْ بَغِيْضَكَ بُغْضاً رُوَيْداً ... إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَصْرِمَا

وَمِثْلُ قَوْلِ هُدْبَةَ قَوْلُ الآخَرِ(٢) :

وَلاَ تَكُ فِي حُبِّ حَبِيْبِكَ مُفْرِطاً ... وَإِنْ أَنْتَ أَبْغَضْتَ البَغِيْضَ فَأَجْمِلِ
فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَتَى أَنْتَ مُبْغِضٌ ... صَدِيْقَكَ أَوْ تَهْوَى عَدُوَّكَ فَاعْقَلِ

١٤٥١٨ـ البيت في الوساطة : ١٧٢ .

١٤٥١٩ـ الأبيات في الموشى : ٣٣ منسوبة إلى المقنع الكندي .

(١) البيتان في ديوان النمر بن تولب : ١٠٢ .

(٢) البيتان في مجمع الحكم : ٦/ ١٦٢ منسوبين إلى حميد بن عياش .

/ ١٩٠/ النَّمِرُ بنُ تَولَبٍ :

١٤٥٢٠ـ وَأَبغِض بَغيضَكَ بُغضاً رُوَيداً إذَا أَنتَ حَاوَلتَ أَن تَحكمَا

قبله :

فَاحْبِبْ حَبيبَكَ حُبّاً رُوَيْداَ فَقَدْ لاَ يَعُوْلُكَ أَنْ تَصْرِمَا
فَتَظْلِمَ بِالوُدِّ مِن وَصْلِهُ دَقِيْقٌ فَتَسْفَهُ أَوْ تَنْدَمَا

وَابْغِضْ بَغِيْضكَ بُغْضاً رُوَيْداً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِنَّ المَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيْنَمَا
وَإِنْ تَخَطَّكَ أَسْبَابُهَا فَإِنَّ قُصَارَاكَ أَنْ تَهْرَمَا

قَوْلُهُ : فَعِدْ لاَ يَعُوْلكَ أَنْ تَصْرِمَا . يُقَال سَمِعْتَ أَمْرَاً أَعَالَنِي أي شَقَّ عَلَيَّ يَقُوْلُ فَعدلاَ يشقُّ عَلَيْكُ الصُّرْمُ إِنْ أَرَدْتَهُ .

وَقَوْلُهُ : إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تُحَكِّمَا . أَنْ تَكُوْنَ حَكِيْمَاً وَيُرْوَى إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ أَنْ تَحْكُمَا . يُقَالُ : أَحْكَمْتُهُ رَدَدْتُهُ وَحَكَمْتُهُ وَمِنْهُ حَكَمَهُ اللُّجَام . وَقَوْلُهُ : أَيْنَمَا يَعْنِي أَيْنَمَا ذَهَبَ . أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّ قَصَارِكَ . وَالأَصْمَعِيُّ قُصَارَاكَ . يُقَالُ : قَصْرُكَ وَقَصَارُكَ وَقصَارَاكَ وَهِيَ غَايَتُكَ الَّتِي تَقْتَصِرُ عَلَيْهَا أَيْ تُحْبَسُ . وَقَوْلُهُ : وَإِنْ تُخُطَّكَ أَسْبَابُهَا . ابنِ الأَعْرَابِيِّ تَتَخَطَّاكَ مِنَ الخَطَاءِ التَّخَاطِي .

العَباسُ بن الأحنف :

١٤٥٢١ـ وَأَبكِي إذَا مَا أَذنَبتَ خَوفَ صَدّهَا وَأسأَلُها مرضَاتها وَلهَا الذَنبُ
١٤٥٢٢ـ وَأَبكي لبُعدِ الأَبعَدين تَشُّوقاً وَأَبكي عَلَى الأَذنين خَوفَ التفرُّقِ
١٤٥٢٣ـ وَأَبلَغُ مَا يُصَانُ بهِ الغَواني عَفَافُ حُمَاتِهَّنِ مِنَ الرَّجَالِ
١٤٥٢٤ـ وَأَبلَيتَ خَيراً في الحَياةِ وَإِنَّما ثوابُكَ عندي اليَومَ أَن ينطقَ الشعرُ

١٤٥٢٠ـ الأبيات في ديوان النمر بن تولب : ١٠١ وما بعدها .
١٤٥٢١ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ٣٤ .
١٤٥٢٤ـ البيت في أمالي اليزيدي : ٣ .

مُحَمد بنُ المُكَعبَر :

١٤٥٢٥ـ وَأبنَا بالنَّهَابِ وَبالسَّبَايَا وآبُوا بالخَزَايَةِ وَالصَّغَارِ

جَرُيرٌ :

١٤٥٢٦ـ وَابنُ اللَّبونِ إذَا مَا لُزَّ في قَرَنٍ لَم يَستطِع صَولَةَ البُزلِ القناعيس

قِيْلَ : دَخَلَ جَرِيْرٌ بن الخَطْفَى عَلَى الوَلِيْدِ بن عَبْدِ المَلِكِ وَهْوَ خَلِيْفَةٌ وَعِنْدَهُ عَدِيُّ بنُ الرِّقَاعِ العَامِلِيُّ فَقَالَ الوَلِيْدُ لِجَرِيْرٍ : أَتَعْرِفُ هذا ؟

قَالَ : لاَ .

قَالَ : هَذَا عَدِيُّ بنُ الرِّقَاعِ .

قَالَ جَرِيْرٌ : شَرُّ الثِّيَابِ الرقاع فَمِمَّنْ هْوَ ؟

قَالَ : مِنْ عَامِلَة ؟

فَقَالَ جَرِيْرٌ : الَّذِي يَقُوْل اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيْهِمْ : ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية :٣-٤] ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ[١] :

يُقَصِّرُ بَاعُ العَامِلِيّ عَنِ العُلَى وَلَكِنَّ أَيْرَ العَامِلِيُّ طَوِيْلُ

فَأَجَابَهُ عَدِيٌّ فَقَالَ[٢] :

أَأُمّكَ كَانَتْ خَبَّرَتْكَ بِطُوْلِهِ أم أَنْتَ امْرُؤ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَقُوْل ؟

فَقَالَ جَرِيْرٌ : لاَ بَلْ لَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَقُوْلُ . فَوَثَبَ عَدِيٌّ إِلَى قَدَمِ الوَلِيْدِ فَقَبَّلَهَا وَقَالَ : أَجِرْنِي مِنْهُ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ فَقَالَ الوَلِيْدُ لِجَرِيْرٍ : لَئِن شَتَمْتَهُ لَأُسَرِّجَنَّكَ وَلأُلْجِمَنَّكَ حَتَّى يَرْكَبَكَ فَيُعَيِّرُكَ بِذَلِكَ الشُّعَرَاءُ فَإِيَّاكَ وَالتَّعَرُّضَ لَهُ فَكَنى جَرِيْرٌ عَنْ اسْمِهِ فَقَالَ[٣] :

١٤٥٢٦ـ البيت في ديوان جرير : ٣٢٣ .

(١) البيت في الموشح : ١٧٢ منسوبا إلى جرير .

(٢) البيت في الموشح : ١٧٢ منسوبا إلى العاملي .

(٣) الأبيات في ديوان جرير : ٣٢٢ .

إنِّي إذَا الشَّاعِرُ المَغْرُوْرُ جَرَّبَنِي ... جَارٌ لِقَيْسٍ عَلَى مُرَّانَ مَرْمُوْسِ
قَدْ كَانَ أَشْوَسَ آبَاءٍ فَأَوْرَثَنَا شَغْباً ... عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَائِهِ الشُّوْسِ
أُقصِرْ فَإِنَّ نِزَارَاً لَنْ تُفَاخِرُكُمْ ... فَرْعٌ لَئِيْمٌ وَأَصْلٌ غَيْر مَغْرُوْسِ

وَابْنُ اللَّبُوْنِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرَنٍ . البَيْتُ

المعَطَّلُ الهَذليُّ :

١٤٥٢٧ـ وَأبنَا لنَا ذِكرُ الحيَاةِ وَمجدُهَا ... وآبـوُ عَلَيهِـم عَـارُهَـا وشَنَـارُهَـا
١٤٥٢٨ـ وَأَبو الدَّفاتِر لا يزَالُ يَجيئُنَا ... بِقَصِيـدَةٍ قَـد قَـالهَـا مِـن دَفتـرَ

عَدِيُّ بْنُ زَيدٍ :

١٤٥٢٩ـ وَابيضَاضُ السَّوَادِ من نُذُر الشَيـ ... ـبِ وَهَـل بَعـدَهُ لحـيّ نَـذِيـرُ ؟

/ ١٩١/ زُهَيرُ بن أبي سُلمىَ :

١٤٥٣٠ـ وَأبيَضُ فيَّاضٌ نـدَاهُ غَمَامَـةٌ ... عَلَـى مُعتَفِيـهِ مَـا تُغِـبُّ نَـوافلُـه

بعده :

تَـرَاهُ إِذَا مَـا جِئْتَـهُ مُتَهَلِّـلاً ... كَـأَنَّـكَ تُعْطِيْـهِ الَّـذِي أَنْـت سـائِلُـهْ

ومن باب (وَابْيَضَ) :

وَابْيَـضَ قَـدْ نَـادَمْتـهُ فَـدَعَـوْتُـهُ ... إِلَـى نَـدَوَاتِ الأمْـرِ حلْـوٌ شَمَـائِلُـه
أَخِـي ثِقَـةٍ إِنْ أَبْتَـغِ الجِـدَّ عِنْـدَهُ ... أَجِـدْهُ وَيُسْلِيْنِـي إِذَا شِئْـتُ بَـاطِلُـه
وَإِنِّي لَمِعْـرَاضٌ عَـنِ المَـرْءِ بَعْـدَمَـا ... تَبِيْـنُ وَتَبْـدُو لَـوْ أَشَـاءُ مَقَـاتِلُـه

وَقَالَ الخَلِيْعُ فِي شَفِيْعٍ الخَادِمِ وَكَانَ يَهْوَاهُ[1] :

١٤٥٢٧ـ لم ترد في ديوان الهذليين ، وشرح أشعار الهذليين .
١٤٥٢٨ـ البيت في محاضرات القالي : ١١٠ .
١٤٥٢٩ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٧٧ .
١٤٥٣٠ـ الأبيات في ديوان زهير بن أبي سلمى : ١٣٩ .
(١) الأبيات في الأغاني : ٧/ ٢٤١ منسوبة إلى الحسين بن الضحاك .

وَأَبْيَـضَ فِـي حُمْـرِ الثِّيَـابِ كَـأَنَّـهُ ... إِذَا مَـا بَـدَا نَسْـرِينـه فِـي شَقَـائِـقِ
سَقَـانِـي بِكَفَّيْـهِ رَحِيْقَـاً وَسَـامَنِـي ... فُسُـوْقَـاً بِعَيْنَيْـهِ وَلَسْـتُ بِفَـاسِـقِ
وَلَـوْ كُنْـتُ سَهْـلاً لِلْهَـوَى لاتَّبَعْتُـهُ ... وَلَكِـنَّ شَيْبِـي بِـالصِّبَـى غَيْـرُ لاَئِـقِ

وَقَالَ المُهَلَّبِيُّ الوَزِيْرُ فِي غُلاَمٍ عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَحْمَرُ[١] :

تَبَـدَّى فِـي قَمِيْـصٍ الـلاَّذِ يَمْشِـي ... عَـدُوٌّ لِـي يُلَقَّـبُ بِـالحَبِيْـبِ
فَقُلْـتُ لَـهُ : بِمَـا اسْتَحْسَنْـتَ هَـذَا ... لَقَـدْ أَقْبَلْـتَ فِـي زِيٍّ عَجِيْـبِ
فَقَالَ : الشَّمْسُ أَبْدَتْ لِي قَمِيْصَاً ... بَـدِيْـعَ اللَّـوْنِ مِـنْ شـقِّ الغُـرُوْبِ
فَثَـوْبِـي وَالمـدَامُ وَلَـوْنُ خَـدِّي ... قَـرِيْـبٌ مِـنْ قَـرِيْـبٍ مِـنْ قَـرِيْـبِ

وَإِنَّمَا أَبْدَعَ فِي هَذَا المَعْنَى دِيْكُ الجِنِّ فَقَالَ[٢] :

أَيَـا قَمَـرَاً تَبَسَّـمَ عَـنْ أَقَـاحِـي ... وَيَـا غُصْنَـاً يَمِيـسُ مَـعَ الـرِّيَـاحِ
حَبِيْبُـكَ وَالمُقَلَّـدُ وَالثَّنَـايَـا ... صَبَـاحٌ فِـي صَبَـاحٍ فِـي صَبَـاحِ

وَقَالَ أَيْضَاً[٣] :

وَمُـزْرٍ بِـالقَضِيْـبِ إِذَا تَثَنَّـى ... وَتَيَّـاهٌ عَلَـى البَـدْرِ التَّمَـامِ
سَقَـانِـي ثُـمَّ قَبَّلَنِـي وَأَوْمَـى ... بِطَـرْفٍ سُقْمُـهُ يَشْفِـي سِقَـامِـي
فَبِـتُّ بِـهِ خَـلا النَّـدمَـانِ أُسْقَـى ... مُـدَامـاً فِـي مُـدَامٍ فِـي مُـدَامِ

وَقَالَ الصُّوْرِيُّ[٤] :

وَيَـوْمٍ نُكَلِّلُـهُ بِـالشُّمُـوْسِ صَفَـاءُ ... الهَـوَى فِـي صَفَـاءِ الهَـوَاءِ
بِشَمْـسِ الـدِّنَـانِ وَشَمْـسِ الجِنَـانِ ... وَشَمْـسِ القِيَـانِ وَشَمْـسِ السمـاءِ

(١) البيت في المستطرف : ١/ ٢٦٥ .
(٢) البيتان في ديوان ديك الجن : ١١٠ .
(٣) الأبيات في ديوان ديك الجن ٢٣٥ـ٢٣٦ .
(٤) البيتان في المحب والمحبوب : ١١٢ .

أبوُ طالب عم النبيّ صَلّى الله عليه وسلّم :

١٤٥٣١ـ وَأَبيَضُ يُستَسقَى الغَمَامُ بوجهِهِ ثمَالُ اليَتَامَى عصمَةٌ لـلأَرَامِلِ

أبو زبيدٍ الطائي :

١٤٥٣٢ـ وَأَبَىٰ ظَاهِرُ العَدَاوة إلاَّ شنآناً وَقولَ مَا لاَ يُقَالَ

١٤٥٣٣ـ وَأَتَانَا النَّعي منكَ مَعَ البُشـ ـرَى فَيَا قُربَ أَوبَةٍ من ذَهَابِ

١٤٥٣٤ـ وَأَتبَعُ ليلَى حَيثُ سَارَت وَودَّعَت وَمَا النَّاسُ إلاَّ ألافٌ وَمُودّعُ

بعده :

كَانَ زِمَامَاً فِي الفُؤَادِ مُعَلَّقَاً تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ فَأَتْبَعُ

١٤٥٣٥ـ وَأَترُكُ الشيءَ أَهَواهُ وَتُعجبُني أَخشَى عَوَاقبَ مَا فيهِ مِنَ العَارِ

عَبدُ قَيس بنُ خفاف البَرجميّ :

١٤٥٣٦ـ وَاترُك مَحَلَّ السوءِ لاَ تَحُلُل بهِ وإذَا بنَا بِكَ منزلٌ فتَحوَّلِ

المُتَنبي :

١٤٥٣٧ـ وَأَتعَبُ النَاسِ مَن تمَّت مُرُوءَتُهُ وَقَصَّرتَ عَن مسَاعيه المَقَادِيرُ

قَالَ أَرِسْطَالِيْسُ الحَكِيْمُ : أَتْعَبُ النَّاسِ مَنْ قَصُرَتْ مَقْدرَتَهُ وَاتَّسَعَتْ مُرُوْءَتَهُ . أَخَذَهُ المُتَنَبِّيُّ فَقَالَ : وَأَتْعَبُ النَّاسِ . البَيْتُ

وَقَد كَرَّرَ مَعْنَاهُ فَقَالَ[1] :

١٤٥٣١ـ البيت في ديوان أبي طالب : ٧٥ .

١٤٥٣٢ـ البيت في شعر أبي زبيد : ١٣٠ .

١٤٥٣٣ـ البيت في الكامل : ٤/ ٨٠ منسوبا إلى يعقوب بن الربيع .

١٤٥٣٤ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٩٣٦ .

١٤٥٣٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٥٩ .

١٤٥٣٦ـ البيت في المفضليات : ٣٨٥ منسوبا إلى قيس بن خفاف .

(١) البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٢٤٧ .

وَإِذَا كَـانَـتِ النُّفُـوْسُ كِبَـارَاً تَعِبَـتْ فِـي مُـرَادِهَـا الأَجْسَـامُ

لَهُ أَيضاً :

١٤٥٣٨ـ وَأَتعَبُ خَلق الله مَن زَادَ هَمُّهُ وقَصَّـر عَمَّـا تَشتَهـي النَفـسُ وُجـدُهُ

يقول بعده :

فَلاَ يَخْلِلْ فِي المَجْدِ مَالُكَ كُلُّهُ فَيخـلَّ مَجْـدٌ كَـانَ بِـالمَـالِ عَقْـدُهُ
وَدَبِّـرْهُ تَـدْبِيْـرَ الَّـذِي المَجْـدُ كَفُّـهُ إِذَا حَـارَبَ الأَعْـدَاءَ وَالمَـالُ زِنْـدُهُ
فَلاَ مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلاَ مَالَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ
إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُهُ إِمَّـا تُنَفِّيْـهِ وَإِمَّـا تُعِـدُّهُ
وَمَـا الصَّـارِمُ الهِنْـدِيُّ إِلاَّ كَغَيْـرِهِ إِذَا لَـمْ يُفَـارِقْـهُ النِّجَـادُ وَغِمْـدُهُ
وَأَسْـرَعُ مَفْعُـوْلٍ فَعَلْـتَ تَغَيُّـراً تُكَلِّـفُ شَـيْئاً فِـي طِبَـاعِـكَ ضِـدُّهُ

ومن باب (وَأَتْعَبُ) قَوْل المُتَنَبِّيِ[1] :

وَأَتْعَـبُ مَـنْ نَـادَاكَ مَـنْ لاَ تُجِيْبُـهُ وَأَغْيَظُ مَـنْ عَـادَاكَ مَـنْ لاَ تُشَـاكِـلُ

وَهْوَ مِنْ قَصِيْدَةٍ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ وقَدْ جَاءَهُ رَسُوْلُ قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّوْمِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ . أَوَّلُهَا :

دُرُوْعٌ لِمَلِكِ الرُّوْمِ هَذِي الرَّسَائِلُ يَـرُدُّ بِهَـا عَـنْ نَفْسِـهِ وَيُشَـاغِـلُ
هِـيَ الـزردُ الضَّـافِي عَلَيْـهِ وَلَفْظُهَـا عَلَيْـكَ ثَنَـاءٌ سَـابِـغٌ وَفَضَـائِـلُ
وَأَنَّى اهْتَدَى هَذَا الرَّسُوْلُ بِأَرْضِهِ وَمَا سَكَنت مُذْ سِرْتَ فِيْهَا القَسَاطِلُ
وَمِـنْ أَيِّ مَـاءٍ كَـانَ يَسْقِـي جِيَـادَهُ وَلَمْ تَصْفُ مِنْ مَزْجِ الدِّمَاءِ المَنَاهِلُ
أَتَـاكَ يَكَـادُ الـرَّأسُ يَجْحَـدُ عُنْقُـهُ وَتَتَّقِدْ تَحْتَ الذُّعْرِ مِنْهُ المَفَاصِلُ
وَأَبْصَرَ فِيْكَ الرِّزْقَ وَالرِّزْقُ مَطْمَعٌ وَأَبْصَرَ مِنْهُ المَوْتَ والموتُ هَائِلُ
وَقَبَّـلَ كَمَـا قَبَّـلَ التُّـرْبَ قَبْلَـهُ كَمِـيٍّ قَـائِـمٍ مُتَضَـائِـلُ

١٤٥٣٨ـ الأبيات في ديوان المتنبي : ٩٦ .

(١) الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١١٢ـ ١١٥ وما بعدها .

وَأَسْعَدُ مُشْتَاقٍ وَأَظْفَرُ طَالِبٍ ... هُمَامٌ إِلَى تَقْبِيْلِ كَفِّكَ وَاصِلُ
مَكَانٌ تَمَنَّاهُ الشِّفَاهُ وَدُوْنَهُ ... المَذَاكِي وَالرِّمَاحُ الذَّوَابِلُ
فَمَا بَلَّغَتْهُ مَا أَرَادَ كَرَامَةً ... وَلَكِنْ لَمْ يَخِبْ لَكَ سَائِلُ
إِذَا عَايَنَتْكَ الرُّسْلُ هَانَتْ نُفُوْسُهَا ... عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالمَرَاسِلُ
فَإِنْ كَانَ خَوْفُ القَتْلِ وَالأَسْرِ سَاقَهُمْ ... فقد فَعَلُوا مَا القَتْلُ وَالأَسْرُ فَاعِلُ
فَخَافُوْكَ حَتَّى مَا لِقَتْلٍ زِيَادَةٌ ... وَجَاءُوْكَ حَتَّى مَا تُرَادُ السَّلاَسِلُ
أَرَى كُلَّ مُلَيْكٍ إِلَيْكَ مَصِيْرُهُ ... كَأَنَّكَ بَحْرٌ وَالمُلُوكُ جَدَاوِلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ ضَبْنِي شُوَيْعِرٌ ... ضَعِيْفٌ يُفَاوِتُنِي قَصِيْرٌ يُطَاوِلُ
لِسَانِي بِنِطْقِي صَامِتٌ عَنْهُ عَاذِلٌ ... وَقَلْبِي بِصَمْتِي ضَاحِكٌ مِنْهُ هَازِلُ

وَأَتْعَبُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لاَ تُجِيْبُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا التِّيْهُ طِبِّي فِيْهِمِ غَيْرَ أَنَّنِي ... بَغِيْضٌ إِلَيَّ الجَاهِلُ المُتَعَاقِلُ
وَأَكْثَرُ تِيْهِي أَنَّنِي بِكَ وَاثِقٌ ... وَأَكْثَرُ مَالِي أَنَّنِي لَكَ آمِلُ
فَتَىً لا يَرَى إِحْسَانَهُ وَهْوَ كَامِلٌ ... لَهُ كَامِلاً حَتَّى يُرَى وَهْوَ شَامِلُ
إِذَا العَرَبُ العَرْبَاءُ زَارَتْ نُفُوْسَهَا ... فَأَنْتَ فَتَاهَا وَالمَلِيْكُ الحَلاَحِلُ
أَطَاعَتْكَ فِي أَرْوَاحِهَا وَتَصَرَّفَتْ ... بِأَمْرِكَ وَالْتَفَّتْ عَلَيْكَ القَبَائِلُ
وُكُلُّ أَنَابِيْبِ القَنَا مَدَدٌ لَهُ ... وَمَا يَنْكُبُ الْفُرْسَانُ إِلاَّ العَوَامِلُ
وَمَنْ لَمْ تُعَلِّمْهُ لَكَ الذُّلَّ نَفْسُهُ ... مِنَ النَّاسِ طُرَّاً عَلَّمَتْهُ المَنَاهِلُ

أَبُو الفَتح البُستِي :

١٤٥٣٩ـ وَأَتَمُّ الأَشْيَاءِ نوراً وَحُسناً ... بِكر شُكرٍ زُفَّت إِلَى صهرِ برِّ

/ ١٩٢/ الرّضيُّ المُوسَوِي :

١٤٥٤٠ـ وَإِتلاَفُ مَالي في حَيَاتِي أَلَذُّ لي ... وَأَطيبُ أَن تبقَى وَأُصبحَ فَانيَا

١٤٥٣٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٩٢ .

١٤٥٤٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٤ .

البُحتُرِي :

١٤٥٤١ـ وَأَجبُنُ عَن تَعريضِ عِرضي لجَاهلٍ ... وَإن كُنت في الإقدام أطعُن في الصَفِّ

سَعيدُ التَّبريزيُ :

١٤٥٤٢ـ وَأَجتَنبُ المقَاذِعَ حَيثُ كَانت ... وَأَترُكُ مَا هَوِيتُ لِمَا خَشِيتُ

١٤٥٤٣ـ وَاجتَنبَ النَّاسُ طَريقَ الندَّىَ ... كَأَنهَّا قَد أَنبتَت عَوسَجَا

الرضيُّ الموسَويُ :

١٤٥٤٤ـ وَأَجدرُ النَّاسِ أَن تَعنُو الرّقَابُ لَهُ ... مَن استَرقَّ رقَابَ النَّاسِ بالنّعَمَ

رجُلٌ من ثَقيفٍ :

١٤٥٤٥ـ وَأَجزَأُ مَن رأَيتَ بظَهرِ غَيبٍ ... عَلَى عَيبِ الرّجَالِ ذَوُو العُيُوبِ

وَمِثْلُهُ[1] :

يَرُوْمُ أَذَى الأَحْرَارِ كُلُّ مُلأمٍ ... وَيَنْطِقُ بِالعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ مُعْوِرَا

١٤٥٤٦ـ وَأَجرَرتَ لي حَبلاً طَويلاً تبعتُهُ ... وَلم أدر أَنَّ اليَأس في طَرَف الحَبلِ

أبوُ فراسُ بنُ حَمدَانَ :

١٤٥٤٧ـ وَأَجري وَلاَ أُعطى الهَوىَ فَضلَ مِقوَدي ... وَأَهفُوُ ولاَ يخفَى عَلَيَّ صَوَابُ

يقول مِنْهَا :

١٤٥٤١ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٤٠٠ .

١٤٥٤٢ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٩٥ منسوبا إلى الزبير بن عبد المطلب .

١٤٥٤٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٩٠ منسوبا إلى كشاجم .

١٤٥٤٤ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة ٣٠٢ منسوبا إلى الشريف .

١٤٥٤٥ـ البيت في سمط اللآلىء : ١/ ٩٠٦ .

(١) البيت في سمط اللآلىء : ١/ ٩٠٧ منسوبا إلى جميل .

١٤٥٤٦ـ البيت في المعاني : ١/ ١٨٦ .

١٤٥٤٧ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٣٩ .

إِذَا صَحَّ مِنْكَ الوُدُّ فَالكُلُّ هَيِّنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

١٤٥٤٨ـ وَأَجزَرَت سَيفُ أَشقَاهَا أَبا حَسَنٍ وَمَكَّنتَ من حُسَينٍ رَاحتَي شَمِرِ

بعده :

فَلَيْتَهَا إِذْ فَدَتْ عَمْرَاً بِخَارِجَةٍ فَدَتْ عَلِيَّاً بِمَنْ شَاءَتْ مِنَ البَشَرِ

١٤٥٤٩ـ وَاجعَل فؤَادَكَ للتَّواضُع مَنزلاً إِنَّ التَواضُعَ للشَّرِيفِ جَميلُ

/ ١٩٣/ محمّد بن علي العلَويُّ :

١٤٥٥٠ـ وَأجعَل لحَاجَتنَا وَإن كَثرَت أَشغَالُكُم حَظاً مِنَ الذّكرِ

بَرذَعُ بنُ عديّ الأَوسيّ :

١٤٥٥١ـ وَأَجعَلُ مَالي دوُنَ عرضيَ إِنَّهُ عَلَى الوُجدِ وَالإِعدام عِرضٌ مُمنَّعُ

١٤٥٥٢ـ وَأجعَلُ مَالي دوُنَ عرضيَ جُنّةً لنَفسِي وَأَستَغني بمَا كانَ مِن فَضلِ

عَبدُ الله بن مُعاوَية بن عَبد الله بن جَعفر :

١٤٥٥٣ـ وَأَجمل إِذَا مَا كُنتَ لاَبُدَّ مَانعاً وقَد يَمنَعُ الشيءَ الفَتَى وَهو مُجملُ

هو أبو عبد الله محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

١٤٥٥٤ـ وَأَجمَلُ بعُنصُرِهِ يَزهوُ عَلَى مَن يَزينُهُ النَّشَبُ

١٤٥٥٥ـ وَأَجهَلُ خَلق اللهِ مَن بَاتَ وَاثقاً بحُبّ مَلُولٍ زَاهدٍ لاَ يُرِيدُهُ

١٤٥٤٨ـ البيتان في التذكرة الفخرية : ١١٤ .

١٤٥٥٠ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٤/ ٨٠ .

١٤٥٥١ـ البيت في الأغاني : ١٦/ ٢٥١ .

١٤٥٥٢ـ البيت في ديوان حاتم الطائي : ١٦ .

١٤٥٥٣ـ البيت في الصناعتين : ٣٩٣ منسوبا إلى عبد الله بن معاوية .

١٤٥٥٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨٦ .

إبَراهُيم الأشبُيليُّ :

١٤٥٥٦ـ وَأَجهَلُ خَلقٍ عَاشِقٌ مُتكَبِّرٌ يُقَاطِعُ مَن يَهوَى ويَطمَعُ فِي الوصلِ

البُحتُريُّ :

١٤٥٥٧ـ وَأَحَبُّ آفاق البلاَد إلى الفَتَى أَرضٌ يَنَالُ بهَا كَرِيم المَطلَبَ

يقول مِنْهَا :

جُزْتُ البَخِيْلَ وَقَد عَثَرْتُ بِمَنْعِهِ صَفْحَاً وَقُلْتُ رَمِيَّةٌ لَمْ تُكْتَبِ
وَعَذَرْتُ سَيْفِي فِي نُبُوِّ غِرَارِهِ أَنِّي ضَرَبْتُ فَلَمْ أَقَعْ بِالمُضْرَبِ
كَمْ مَشْرِقِيٍّ قَدْ نَقَلْتُ نَوَالَهُ فَجَعَلْتُهُ لِي عُدَّةً لِلْمَغْرِبِ
وَإِذَا الزَّمَانُ كَسَاكَ حُلَّةَ مُعْدَمٍ فَالبِسْ لَهُ حُلَلَ النوى وَتَغَرَّبِ

وَأَحَبُّ آفَاقِ البِلاَدِ إِلَى الفَتَى . البَيْتُ

هُدبةُ بنُ خَشرمٍ :

١٤٥٥٨ـ وَأَحبب إِذَا أَحبَبتَ حُبّاً مُقَارباً فإنَّكَ لاَتَدري مَتَى أَنتَ نَازِعُ

المنخّل بنُ الحَارث اليَشكُريُّ :

١٤٥٥٩ـ وَأُحبُّهَا وتُحِبُّنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي

يقول مِنْهَا :

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الفَتَاةِ الخِدْ رَ فِي اليَوْمِ المَطِيْرِ
الكَاعِبِ الحَسْنَاءِ تَرْ فُلُ فِي الدِّمَقْسِ وَفِي الحَرِيْرِ
فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ مَشْيَ القَطَاةِ إِلَى الغَدِيْرِ
وَلَثَمْتُهَا فَتَنَفَّسَتْ كَتَنَفُّسِ الظَّبْيِ الغَرِيْرِ

١٤٥٥٧ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٢٨٣ .
١٤٥٥٨ـ البيت في ديوان هدبة بن الخشرم : ١٥٢ .
١٤٥٥٩ـ الشعر والشعراء : ١/ ٢٩٢ ، الأصمعيات ٦٠ .

مَـا شَـفَّ قَلْبِـي غَيْـرُ حُبّـكِ فَـاهْـدَئـي عَنِّـي وَسِيْـرِي

وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي . البَيْتُ

/ ١٩٤/ القُرمُطي الخَارجيّ :

١٤٥٦٠ـ وَاحِـدٌ منَّـا بِـأَلـفٍ منكُـمُ يَجعَـلُ الصّحـراءَ مِنكُـم مَقبـرَهْ

باقي الأَبْيَاتِ مَكْتُوْبَةً بِبَابِ : تَتَمَنَّانِي إِذَا لَمْ تَرَنِي . البَيْتُ

١٤٥٦١ـ وَاحـدةٌ أَعضَلَنِـي شَـأنُهَـا فَكَيـفَ إن قُمـتُ عَلَـى أَربَـعِ

قِيْلَ لِبَعْضِهِمْ : إِنَّ اللهَ قَدْ أَحَلَّ لَنَا أَنْ نَتَزَوَّجَ بِأَرْبَعٍ فَقَالَ :

وَاحِدَةٌ أَعْضَلَنِي شَأنُهَا . البَيْتُ

١٤٥٦٢ـ وَاحذَر ذَوي المَلَقِ اللّئَامِ فَإِنَّهُم فـي النَّـائبَـاتِ عَليـكَ ممَّـن يَحطُـبُ

ابنُ وَكيعُ التّنّيْسِيُّ :

١٤٥٦٣ـ وأَحذَر مُمَازَحةً تَعُودُ عَدَاوةً إِنَّ المُـزَاحَ عَلَـى مُقَـدّمَـة الغَضَـب

المَعَرّيُّ :

١٤٥٦٤ـ وَاحذَر منَ الظُلِم فَالمَظلُومُ دَعوتُهُ تَسمُو صُعُوداً إِلَى أَن تَخرقَ الحجُبَا

لهُ أيضاً :

١٤٥٦٥ـ وَاَحسبتُ أَنَّ قلبي لَو عَصَاني فَعَـاوَدَ مَـا وجَـدتُ لَـهُ افتقَـادَا

المُتَنَبي :

١٤٥٦٦ـ وَاَحسَبُ أنيَّ لَو هَوِيتُ فَراقَكُم لفَـارقتُـه وَالـدَّهـرُ أَخبَـثُ صَـاحـب

١٤٥٦١ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٦٣ .

١٤٥٦٢ـ البيت في مجاني الأدب : ٣/ ٥٨ .

١٤٥٦٣ـ البيت في مجمع الحكم : ٩/ ٢٩٣ منسوبا إلى هبة الله البغدادي .

١٤٥٦٤ـ البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ١٢ ، اللزوميات (صادر) ١/ ١١٩ .

١٤٥٦٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٤٨ .

ابنُ الفَارِضِ :

١٤٥٦٧ـ وَاحَسرَتَا ضَاعَ الزَّمانُ وَلَم أَفُز منكُم أُهَيلَ مَودَّتي بلقاءِ
١٤٥٦٨ـ وَاحَسرَتَا كَم أَقضِّي بالمُنَى زَمَني وَبالهمُوم وَبالتَّكدِير أَوقَاتي
١٤٥٦٩ـ وَاحَسرَتَا مَاتَ حَظِّي من قُلوبكُمُ وَللحظُوظِ كَمَا لِلنَّاسِ آجَالُ

ومن باب (وَاحَسْرَتَا) مَا أَنْشَدَ أَحْمَدُ الجوْهَرِيُّ[1] :

وَاحَسْرَتَا مِنْ فرَاقِ قَوْمٍ هُمُ المَصَابِيْحُ وَالحُصُوْنُ
وَالأُسدُ وَالمُزنُ وَالرَّوَاسِي وَالخَفْضُ وَالأَمْنُ وَالسُّكُوْنُ
لَمْ تَتَنَكَّر اللَّيَالِي حَتَّى تَوَفَّتْهُمُ المَنُوْنُ
فَكُلُّ نَارٍ لَنَا قُلُوْبٌ وَكُلُّ مَاءٍ لَنَا عُيُونُ

/ ١٩٥ / زُهَير المَصريَّ :

١٤٥٧٠ـ وَاحَسرَتَاهُ لعُمرٍ ضَاعَ أَكثَرُهُ وَالوَيلُ إن كَانَ بَاقيه كَمَاضيه

باقي الأَبْيَاتِ مَكْتُوْبَةً بِبَابِ : مَضَى الشَّبَابُ وَوَلَّى مَا انْتَفَعْتُ بِهِ .

أبو مُحَمدٍ الخَازِنُ :

١٤٥٧١ـ وَأَحسن إنَّني أَحسَنتُ ظَنّي وَأَرجُو أَنَّ ظَنّي لاَ يَخيبُ

أَبْيَاتُ أَبِي مُحَمَّدٍ الخَازِنِ يُخَاطِبُ الصَّاحِبَ ابنَ عَبَّادٍ أَوَّلُهَا :

لِنَارِ الهَمِّ فِي قَلْبِي لَهِيْبُ فَعَفْوَاً أَيُّهَا المَلِكُ المَهِيْبُ
فقد جَارَ العِقَابُ عِقَابَ ذَنْبِي وَضَجَّ الشِّعْرُ وَاسْتَعْدَى النَّسِيْبُ
وَفَاضَتْ عبْرَةً مُهَجُ القَوَافِي وغَصَّصَهَا التَّلَدُّدُ وَالنَّحِيْبُ

١٤٥٦٧ـ البيت في ديوان ابن الفارض : ٢٧ .
١٤٥٦٩ـ البيت في سير أعلام النبلاء : ١٤/ ٢٩ .
(١) الأبيات في عقلاء المجانين : ١٣٦ منسوبة إلى محمد البغدادي .
١٤٥٧٠ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٨٥ .
١٤٥٧١ـ الأبيات في قرى الضيف : ٣/ ٣٨٤ .

وقَدْ فُصِمَتْ عُرَاهَا وَاعْتَرَاهَا لِسُخْطِكَ بَعْدَ نَضْرَتُهَا شُحُوْبُ
وَقَالَتْ مَا لِعَفْوِكَ لَيْسَ يَنْدَى لَنَا وَسَمَاءِ مَجْدِكَ لاَ تَصُوْبُ
وَمَا لِرِضَاكَ أَكْدَى وَهْوَ وَارٍ وَمَا لَكَ تُسْتَغَاثُ وَلاَ تُجِيْبُ
وَمَنْ يَكُ شَوْطُ همَّتِهِ بَعِيْداً فَمَثْنَى عَطْفِهِ سَهْلٌ قَرِيْبُ
تَجَاوَزَت العُقُوْبَةُ مُنْتَهَاهَا فَهَبْ ذَنْبِي لِعَفْوِكَ يَا وَهُوْبُ
وَلاَ تُسْرِفْ فقد عَاقَبْتَ وَاقْصِدْ فَتَرْكُ القَصْدِ فِي الأَشْيَاءِ حَوْبُ

وَأَحْسِنْ إِنَّنِي أَحْسَنْتُ ظَنِّي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فأيَّةُ طَرْبَةً لِلْعَفْوِ إِنَّ الـ ـكَرِيمَ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ طَرُوْبُ
فَجُدْ لِي بِالرِّضَا وَاقْبَلْ مَتَابِي وَعُدْ لِي إِنَّنِي صَبٌّ كَئِيْبُ
بَلَوْتُ النَّاسَ مِنْ دَانٍ وَنَاءٍ وَخَالَطَنِي القَبَائِلُ وَالشُّعُوْبُ
فَكُلٌّ عِنْدَ مَغْمَزِهِ رَكِيْكٌ وَكُلٌّ عِنْدَ مَشْرَبِهِ مَشُوْبُ

زِيَادٌ الأَعجمُ :

١٤٥٧٢ـ وَأَحسَنَ ثُمَّ أَحسَنَ ثُمَّ عُدنَا فأَحسَنَ ثُمَّ عُدتُ لَهُ فعَادَا

قَدِمَ عَلَى مَخْلَدِ بنِ يَزِيْدَ بنِ المُهَلَّبِ رَجُلٌ فَأَجَازَهُ وَأَعْطَاهُ وَقَضى حَوَائِجَهُ فَعَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ فَقَالَ لَهُ مخلَدَاً : أَلَمْ تَكُنْ أَتَيْتَنَا فَأَجَزْنَاكَ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : فَمَا رَدَّكَ ؟ قَالَ : قَوْلُ الكُمَيْتِ فِيْكَ :

مِرَاراً مَا دَنَوْتُ إِلَيْهِ إِلاَّ تَبَسَّمَ ضَاحِكَاً وَثَنَى الوِسَادَا
وَأَعْطَى ثُمَّ أَعْطَى ثُمَّ عُدْنَا ثُمَّ عُدْتُ لَهُ فَعَادَا

قَالَ : فَأَضْعَفَ لَهُ مَا كَانَ أَعْطَاهُ . وَيُرْوَى لِزِيَادٍ الأَعْجَمِ .

١٤٥٧٣ـ وَأَحسَنُ ثَوبَيكَ الَّذي أَنتَ مُلبِسٌ صَديقاً وَمُهرَيكَ الَّذي أَنتَ مُركبه
١٤٥٧٤ـ وَأَحسَنُ سِيرَةٍ تَبقَى لِوالٍ عَلى الأَيامِ إِنصَافٌ وَعَدلُ

١٤٥٧٢ـ الأبيات في شعر زياد الأعجم : ٦٦ .
١٤٥٧٤ـ البيت في غرر الخصائص : ٤٩ .

١٤٥٧٥ـ وَأَحسنُ شيءٍ نعمةٌ أُختُ حكمَةٍ وأَحسنُ مِن عقد المليحَة جيدُهَا

وَقَالَ ابنُ الرُّوْمِيِّ وَقَدْ وَرَدَ بِبَابِهِ مُفْرَداً[1] :

وَأَحْسَنُ مِنْ عَقْدِ المَلِيْحَةِ جِيْدُهَا وَأَحْسَنُ مِنْ سِرْبَالِهَا المُتَجَرِّدِ

١٤٥٧٦ـ وَأَحسَنَ فيمَا كَانَ بيني وَبينَهُ فَإِن عَادَ بالإِحسَانِ فالعَود أحمَدُ

١٤٥٧٧ـ وَأَحسَنُ مَا قَالَ امرُوءٌ فيكَ مدحَةٌ تَـلاَقَـت عَليهَـا نيَّـةٌ وقَبُـولُ

بعده :

وَشُكْرٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَعْنِي بِنَشْرِهِ فَفِي كُلِّ أَرْضٍ مُخْبِرٌ وَرَسُوْلُ

١٤٥٧٨ـ وَأَحسَنُ مَا كَانَ الفَتَى وَأَجَلُّهُ تَواضعُهُ لِلنَّاسِ وَهوَ رَفيعُ

بعده :

وَأَقْبَحُ شَيْءٍ أَنْ يَرَى المَرْءَ نَفْسَهُ رَفِيْعَاً مِنَ العَالَمِيْنَ وَهُوَ وَضِيْعُ

أبو فراسٍ :

١٤٥٧٩ـ وَأَحسَنُ مَا كُنتُ بُقْيَا إِذَا نَالَني اللَهُ مَا آمُلُه

قبله :

أَفِرُّ مِنَ السُّوْءِ لاَ أَفْعَلُهُ وَمِنْ مَوْقِفِ الضَّيْمِ لاَ أَقْبَلُهُ

وَقُرْبُ القَرَابَةِ أَرْعَى لَهُ وَ فَضْلُ أَخِي الفَضْلِ لاَ أَجْهَلُهُ

وَأَبْذُلُ عَدْلِي لِلأَضْعَفِيْنَ وَلِلشَّامِخِ الأَنْفِ لاَ أَبْذُلُهُ

وَأَحْسَنُ مَا كُنْتُ بُقْيَا إِذَا . البَيْتُ

---

(١) البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٨٠ .

١٤٥٧٦ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٤٢ .

١٤٥٧٧ـ البيت في المنتحل : ٩١ منسوبا إلى البحتري .

١٤٥٧٨ـ البيتان في غذاء الألباب : ٢/ ٢٣٣ .

١٤٥٧٩ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٣١ .

فهرس الموضوعات

حرف اللام ٥
حرف الميم ٩٥
حرف النون ٤١١
حرف الواو ٤٩١

الدر الفريد وبيت القصيد

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي

٦٣٩ - ٧١٠ هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

الجزء العاشر

القسم الثاني من الجزء الخامس

تتمة حرف الواو

دار الكتب العلمية®

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بسم الله الرحمن الرحيم

الدر الفريد
وبيت القصيد

الكتاب : الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARÎD WA BAYT AL-QAŞÎD

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيدمر المستعصمي (ت.710 هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi (D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages (13 Volumes) 6512	عدد الصفحات (13مجلداً)	
Size 17×24 cm	قياس الصفحات	
Year 2015 A.D - 1436 H.	سنة الطباعة	
Printed in : Lebanon	بلد الطباعة : لبنان	
Edition : 1st	الطبعة : الأولى	

info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah baydoun@al-ilmiyah.com

http://www.al-ilmiyah.com

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Qoubbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax +961 5 804813
P.o.Box 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Solh Beirut 1107 2260

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤ ٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح بيروت ١١٠٧٢٢٦٠

ISBN-13: 978-2-7451-4182-8
ISBN-10: 2-7451-4182-1

تتمة
حرف الواو

تتمة
حرف الواو

/١٩٦/

١٤٥٨٠ـ وَاَحسَنُ مَا يُهدَي إلَى الشّيء جنسُهُ وللرُّوح أَهد الرَّاحَ فهي لهَا جِنسُ

محمد بنُ وَرقاءَ :

١٤٥٨١ـ وَأَحسَنُ مَا يُهدَى إلى المَرءِ ذِكرُهُ بكُـلِّ فَعَـالٍ صَـالـحٍ وَجَمِيـلِ

كَانَ أَبُو فِرَاسٍ الحَارثُ بنُ حَمْدَانَ قَدْ شَفِعَ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي بَنِي كِلاَبٍ وَاسْتَوْهَبَهُمْ مِنْهُ فَوَهَبَهُمْ لَهُ فَاجْتَمَعَ بِهِمْ أَبُو مُحَمَّد بنُ وَرْقَاءَ فَحَدَّثُوْهُ بِمَا فَعَلَ أَبُو فِرَاسٍ وَشَكَرُوْهُ عِنْدَهُ فَكَتَبَ ابنُ وَرْقَاءَ إِلَى أَبِي فِرَاسٍ يُعَرِّفُهُ شُكْرُ مَنْ لَقِيَهُ مِنْ بَنِي كِلاَبٍ وَيَقُوْلُ : وَأَحْسَنُ مَا يُهْدَى إِلَى المَرْءِ ذِكْرُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَنْ تُنْشَـرَ الأَخْبَـارُ عَنْـهُ مُضِيْئَـةً يَسِيْـرُ بِهَـا الـرُّكْبَـانُ كُـلَّ سَبِيْـلِ

ابنُ كَيَغلَغَ :

١٤٥٨٢ـ وَأَحسَنُ من رَجع المَثانِي وَقَرعهَا ترَاجيعُ صَوت الثَّغر يُقرَعُ بالثَّغر

ابنُ الرُّومِي :

١٤٥٨٣ـ وَأَحسَنُ مِنَ عقدِ المَليحَةِ جِيدُهَا وَأَحسَـنُ مِـن سـربَـالهَـا المُتجـرَّدُ

١٤٥٨٤ـ وَأَحسَنُ مِن مُجَاهدَة الأَعَادِي مُجَـاهَـدةُ النفُـوس عَلَـى الحقُـوقِ

أبو تَمَّام :

١٤٥٨٥ـ وَأَحسَنُ من نورٍ تفتّحُهُ الصّبَا بَياضُ العَطَايَا في سَوَاد المَطالِب

١٤٥٨٠ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ٩٢ .

١٤٥٨٢ـ البيت في المحب والمحبوب : ١٦ .

١٤٥٨٣ـ البيت في المنتحل : ٤٩ .

١٤٥٨٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٨٠ .

١٤٥٨٥ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٢ .

يُقَالُ إِنَّ أَبَا تَمَّامٍ لَمَّا قَالَ : وَأَحْسَنُ مِنْ نُوْرٍ تُقَبِّحُهُ الصِّبَا . وَقَفَ بِهِ طَبْعُهُ فَلَمْ يَسْمَحْ وَجَنَحَ بِهِ خَاطِرُهُ فَلَمْ يَبْرَحْ وَبَقِيَ مُدَّةً لاَ يَتَمَكَّنُ من إِتْمَامِ هَذَا البَيْتَ حَتَّى سَمِعَ يَوْمَاً قَائِلاً يَقُوْلُ نُوِّروا بِبَيَاض عَطَايَاكُمْ سَوَادَ مَطَالِبِنَا . فَحِيْنَئِذٍ أَجَابَ خَاطِرُهُ وَسَحَّ مَاطِرُهُ فَقَالَ : بِيَاضُ العَطَايَا فِي سوَادِ المَطَالِبِ .

وَقَالَ أَبُو الفَتْح البُسْتِيِّ[1] :

لَمَّا أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ مُبْتَسِمٌ ... عَنْ كُلِّ حُسْنٍ وَوَصْفٍ غَيْرِ مَحْدُوْدِ
حَكَتْ مَعَانِيْهِ فِي أَثْنَاءِ أَسْطُرِهِ ... آثَارَكَ البِيْضِ فِي أَحْوَالِيَ السُّوْدِ

وَقَالَ التَّقِيُّ عَلِيّ بن المَغْرِبِيّ مِنْ شُعَرَاءِ زَمَانِنَا رَحِمَهُ اللهُ[2] :

وَأَحْسَنُ مِنْ نُوْرٍ تُفَتِّحُهُ الصَّبَا ... سُطُوْرُ كِتَابٍ جَاءَ مِنْ خَيْرِ كَاتِبِ
يُرِيْنَا سَوَاداً فِي بَيَاضٍ كَأَنَّهُ ... بَيَاضُ العَطَايَا فِي سَوَادِ المَطَالِبِ

المُتَنَبِّيّ :

١٤٥٨٦ـ وَأَحسَنُ وَجهٍ في الوَرَى وَجهُ مُحسِنٍ ... وَأَيمَنُ كَفّ فيهِم كَفُّ مُنعِمِ

مُطيعُ بنُ إِيَاسٍ :

١٤٥٨٧ـ وَأَحَقُّ الرِّجَالِ أَن يَغفِرَ الذَّنبَ ... لِإِخوَانِهِ المُوَفَّرُ عَقلُه

قِيْلَ : شَرِبَ مُطِيْعُ بن إِيَاسٍ عِنْدَ يَحْيَى بن زِيَادٍ ، وَكَانَ كَثِيْرَاً يُنَادِمُهُ فَسَكِرَ مَطِيْعٌ وَعَرْبَدَ عَلَى يَحْيَى بن زِيَادٍ فَحَلَفَ يَحْيَى بِالطَّلاَقِ أَنَّهُ لاَ يُكَلِّمُهُ فَقَالَ فِي سكرِهِ[1] :

لاَ تَحْلِفَنَّ بِطَلاقِ مَنْ ... أَمْسَتْ حَوَافِرُهَا رَقِيْقَهْ
مَهْلاً فقد عَلِمَ الأَنَامُ ... بِأَنَّهَا كَانَتْ صَدِيْقَهْ

---

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١٣٨ .
(٢) البيتان في زهر الآداب : ١/ ١٧٧ .
١٤٥٨٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٦٠ .
١٤٥٨٧ـ البيت في الموشى : ٢٢٤ .
(١) البيتان في الأغاني : ١٣/ ٣٣١ منسوبين إلى مطيع .

فهَجَرَهَ يَحْيَى وَحَلَفَ لاَ يُكَلِّمُهُ أَبَدًا فَكَتَبَ مُطِيْعٌ إِلَيْهِ[1] :

إِنْ تَصِلْنِي فَمِثْلُكَ اليَوْمَ يُرْجَى ... عَفْوُهُ الذَّنْبَ عَنْ أَخِيْهِ وَوَصْلُهْ
وَلَئِن كُنْتَ قَدْ هَمَمْتَ بِهَجْرِي ... لِلَّذِي قَدْ فَعَلْتُ إِنِّي لأَهْلُهْ

وَأَحَقُّ الرِّجَالِ أَنْ يغْفِرَ الذَّنْبَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

الكَرِيمُ الَّذِي لَهُ الحَسَبُ الثَّاقِبُ ... فِي قَوْمِهِ وَمَنْ طَابَ أَصْلُهْ
وَلَئِن كُنْتَ لاَ تُصَاحِبُ إِلاَّ صَاحِباً ... لاَتَزِلُّ مَا عَاشَ نَعْلُهْ
لاَ تَجِدْهُ وَإِنْ جَهَدْتَ وَأَنَّى ... بِالَّذِي لاَ يَكَادُ يُوْجَدُ مِثْلُه
إِنَّمَا صَاحِبِي يَغْفِرُ الذَّنْبَ ... وَيَكْفِيْهِ مِنْ أَخِيهِ أَقَلُّهْ
الَّذِي يَحْفَظُ القَدِيْمَ مِنَ العَهْدِ ... وَإِنْ زَلَّ صَاحِبٌ قَلَّ عَذْلُهُ
وَرَعَى مَا مَضَى مِنَ العَهْدِ مِنْهُ ... حِيْنَ يُودِي بِذِي الجهَالَةِ جَهْلُهُ
لَيْسَ مَنْ يُظْهِرُ المَوَدَّةَ أَفْكَار ... إِذَا قَالَ خَالَفَ القَوْلَ فِعْلُهُ
وَصْلُهُ لِلصَّدِيْقِ يَوْمٌ فَإِنْ طَالَ ... فَيَوْمَانِ ثُمَّ ينْبِتُ جَبْلُهُ

قَالَ : فَلَمَّا وَقَفَ يَحْيَى عَلَى هَذِهِ الأَبْيَاتِ كَفَّرَ عَنْ يَمِيْنِهِ وَاسْتَحَلَّ زَوْجَتَهُ وَصَالَحَهُ وَعَادَ إِلَى عِشْرَتِهِ وَمُنَادَمَتِهِ وَمُصَاحَبَتِهِ كَأَحْسَنِ مَا كَانَا عَلَيْهِ .

البُحتُرِيُ :

١٤٥٨٨ـ وَأَحَقُّ الإحسَانِ أَن يُصرَفَ الحَمدُ ... إِلَيهِ مَا لَم يَكُن مَمنُونَا

أبو تَمَّام :

١٤٥٨٩ـ وَأَحَقُّ الأَقوام أَن يقضيَ الدَّينَ ... امرُؤٌ كَانَ لِلإِلهِ غَرِيمَا

كَانَ مَالِكُ بنُ طَوْقٍ حَجَّ وَقَضَى مَنَاسِكَهُ وَعَادَ مِنَ الحَجِّ فَقَالَ فِيْهِ أَبُو تَمَّامٍ :

وَأَحَقُّ الأَقْوَامُ أَنْ يَقْضِي الدَّيْنَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

---

(١) الأبيات في الأغاني : ١٣/ ٣٣١ .

١٤٥٨٨ـ البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢١٦٣ .

١٤٥٨٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٤٠١ ، ديوانه (عطية) ٢٥٨ .

نِعْمَـةُ اللهِ فِيـكَ لاَ أَسْـأَلُ اللهَ إِلَيْهَـا نُعْمَـى سِـوى أَنْ تَـدُوْمَـا

/١٩٧/

١٤٥٩٠ـ وَأَحَقُّ الأَنام بالفَضلِ مَن كَانَ خَليقـاً بـالـرّأي وَالتَـدبيـر

ومن باب (وَأَحَقُّ) قَوْلُ أَبِي مَنْصُوْرٍ الخَوَافِيِّ :

وَأَحَـقُّ خَلْـقِ اللهِ بِـالـذَّمِّ امْـرؤٌ مَـ ـلَـكَ الغِنَـى عَفْـوَاً وَلَمَّـا بُفْضِـلِ

وقول الصَّابِىء[1] :

قُـلْ لِلشَّـرِيْـفِ المُنْتَمِـي لِلغِـرِّ مِـنْ سَـرَوَاتِـهِ

آبَـائِـهِ وَجَـدوْدِهِ و الـزَّهْـرِ مِـنْ أَمَّـاتِـهِ

وَالظَّـاهِـرِ السَّـوْءاتِ فِـي أَخْـلاَقِـهِ وَصِفَـاتِـهِ

لاَ تَجْـرِيَـنَّ مِـنَ الْفَخَـارِ إِلَـى مَـدَىً لَـمْ تَـأتِـهِ

شَـادَ الأُوْلَـى لَـكَ مَنْصِبَـاً قَـوَّضْـتُ مِـنْ شُـرُفَـاتِـهِ

وَأَتَـوْكَ مُتَّصِـلاً بِـهِ فَعَقَقْتَهُـمْ بِبَنَـاتِـهِ

وَالمَـاءُ يَفْسُـدُ إِنْ خَلَطْـتَ أُجَـاجَـهُ بِفُـرَاتِـهِ

وَأَحَـقُّ مَـنْ نَكَّسْتَـهُ بِـالصُّغْـرِ مِـنْ دَرَجَـاتِـهِ

مَـنْ مجْـدُهُ فِـي غَيْـرِهِ وَسُقُـوْطُـهُ فِـي ذَاتِـهِ

الإمَام الشَافعي رَحمة الله عليه :

١٤٥٩١ـ وَأَحَقُّ خَلقِ اللهِ بالهَمِّ امرُؤٌ ذوُ همَّـةٍ يُبلَـى بـرزقٍ ضَيِّـقِ

بعده :

وَمِنَ الدَّلِيْلِ عَلَى القَضَاءِ وَصَرْفِهِ بُؤْسُ اللَّبِيْبِ وَطِيْبُ عَيْشِ الأَحْمَقِ

أبو تَمَام :

---

(١) الأبيات في قرى الضيف : ٢/ ٣٣٩ .

١٤٥٩١ـ البيت في ديوان الشافعي : ٨٦ .

١٤٥٩٢ـ وَأَحَقُّ مَا جَشَم امرُؤٌ وسَعَى لَهُ يوماً لِذِي النُعمى الثناءُ الصَّادِقُ

قبله :

أَرَى الصَّنِيْعَةَ مِنْكَ ثُمَّ أُسِرُّهَا إِنِّي إِذاً لِيَدِ الكَرِيْمِ لَسَارِقُ
وَمِنَ الرَّزِيَّةِ أَنَّ شُكْرِي صَامِتٌ عَمَّا فَعَلْتَ وَإِنَّ بِرَّكَ نَاطِقُ

وَأَحَقُّ مَا جَشِمَ امْرُؤٌ . البَيْتُ

المَعَرّيُ : [من الطويل]

١٤٥٩٣ـ وَأَحلفُ مَا حطَّت مَكَانكَ غُربَةٌ وَلاَ سَوَّدت عليائكَ أثوابُكَ السُّحمُ

بعده :

وَإِنَّ الغِنَى وَالفَقْرَ فِي مَذْهَبِ النُّهَى لَسِيَّانَ بَلْ أَعْفَا مِنَ الثَّرْوَةِ العُدُمُ
وَمَا نِلْتُ مَالاً مِنْهَا إِلاَّ ومَالَ بِي وَلاَ دِرْهَماً إِلاَّ وَدَرَّبَهُ الهَمُّ

المُقنع الكنديُّ :

١٤٥٩٤ـ وَأحلُم إذَا جَهلَت علَيكَ غوُاتُها حَتَّى تَرُدَّ بفَضلِ حِلم جَهلهَا

المُتَنَبِيُ :

١٤٥٩٥ـ وَأَحلُمُ عَن خِلّي وَأَعلَمُ أَنَّني مَتَى أَجزِهِ حلماً عَنِ الجَهلِ يَندَم

المتنبي أَيضاً :

١٤٥٩٦ـ وَأَحلَى الهَوى مَاشَكَّ في الوَصلِ رَبُّهُ وفي الهَجر فَهو الدَّهَر يرجُو وَيتَّقي

ومن باب (وَأَحْمَقَ) قولُ إِبْرَاهِيْم بن حَصَّان الحَضْرَمِيِّ[1] :

١٤٥٩٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ١٥٥ .
١٤٥٩٣ـ البيات في سقط الزند ١٤٠ .
١٤٥٩٤ـ البيت في تعليق من أمالي أبي دريد : ٨٤ .
١٤٥٩٥ـ البيت في الوساطة : ٣٩٢ منسوبا إلى المتنبي .
١٤٥٩٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٠٤ .
(١) البيتان في المنتحل : ١٣٨ .

وَأَحْمَقَ مَصْنُوعٌ لَهُ فِي أُمُوْرِهِ يُسَوِّدُهُ إِخْوَانُهُ وَأَقَارِبُهْ
عَلَى غَيْرِ حَزْمٍ فِي الأُمُوْرِ وَلاَ تُقَىً وَلاَ نَائِلٍ جَزْلٍ تُعَدُّ مَوَاهِبُه

وَهِيَ قَصِيْدَةٌ طَوِيْلَةٌ قَدْ كُتِبَتْ بِبَابِ : إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ

وَهِيَ مِنْ بَابِ (وَأَحْورُ) قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ أبا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ مما يَدُلُّ عَلَى عَفَافِهِ(١) :

وَأَحْوَرُ مَخْضُوْبِ البَنَانِ مُحَجَّبٍ دَعَانِي فَلَمْ أَعْرِفْ إِلَى مَا دَعَا وَجْهَا
بَخَلْتُ بِنفْسِي عَنْ مَقَامٍ يَشِيْنُهَا فَلَسْتُ مُرِيْداً ذَاكَ طَوْعاً وَلاَ كُرهَا

١٤٥٩٧ـ وَأَحمِي دمَارَ المَرءِ أَعلَمُ إنَّني عَليهِ بظَهرِ الغَيبِ غيرَ كَريمِ

أبوُ فراسٍ :

١٤٥٩٨ـ وَأَخٍ أَطعتُ فَمَا رعَى لي طَاعَتي حَتَّى خَرجتُ بِأَمرِهِ

ومن باب (وَاخْتَرْتهُ) قَوْلُ آخَر(١) :

وَاخْتَرْتُهُ عَضْبَ المَهَزِّ وَلَمْ أَكُنْ أَتَقَلَّدُ السَّيْفَ الكهَامَ النَّابِي
وَلَئِن طَلَبْتَ شَبِيْهَهُ إِنِي إِذاً لِمُكَلِّفٌ طَلَبَ المُحَالِ رِكَابِي

أبو بكر الخَالديّ : [من الكامل]

١٤٥٩٩ـ وَأَخٍ رَخُصتُ عَلَيهِ حَتَّى مَلَّني وَالشيءُ مَملُولٌ إِذَا مَا يرخُصُ

بعده :

يَا لَيْتَهُ إِذْ بَاعَ وُدِّي بَاعَـ ـهُ فِيْمَنْ يَزِيْدُ عَلَيْهِ لاَ مَنْ يُنْقِصُ
مَا فِي زَمَانِكَ مَا يَعِزُّ وُجوْدُهُ إِنْ رُمْتَهُ إِلاَّ صَدِيْقٌ مُخْلِصُ

(١) البيتان في الشكوى والعتاب : ١٤٨ منسوبين إلى عبد الله بن عبد المطلب .
١٤٥٩٧ـ البيت في الزهرة : ٢/ ٦٧٣ .
١٤٥٩٨ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٦٣ .
(١) البيت الثاني في شرح ديوان المتنبي : ٣/ ١٨٩ منسوبا إلى البحتري .
١٤٥٩٩ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١١٣ ، ديوان الخالديين ٦٥ ، المنتحل ١٢٧ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَالِدِيُّ أَيْضاً[1] :

وَأَخٍ جَفَا ظُلْماً وَمَلَّ وَطَالَمَا ... فُقْنَا الأَنَامَ مَوَدَّةً وَذِمَامَا
فَسَلَوْتُ عَنْهُ وَقُلْتُ لَيْسَ بِمُنْكَرٍ ... لِلدَّهْرِ إِنْ جَعَلَ الكِرَامَ لِئَامَا
فَالخُمْرُ رُوْحُ الرُّوْحِ رُبَّمَا غَدَتْ ... خِلاًّ وَكَانَتْ قَبْلُ ذَاكَ مُدَامَا

ومن باب (وأَخٍ) قَوْلُ وَهَب بن عَبْدِ منَافٍ وَهْوَ جَدُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَأَمَانَةٍ حُمِّلْتُهَا فَحَمَلْتُهَا ... وَأَمَانَةٍ حَمَّلْتُ غَيْرَ أَمِيْنِ
وَأَخٍ نَطَفْتُ وَرَاءهُ بِمَغِيْبِهِ ... فَكَفَيْتُهُ وَيَقُوْلُ لاَ يَكْفِيْنِي
حَتَّى إِذَا مَا كَانَ خَيْرٌ عِنْدَهُ ... خَصَّ الأَبَاعِدَ بِالكَرَامَةِ دُوْنِي

/ ١٩٨/ السَرِيُّ الرَّفاء :

١٤٦٠٠ـ وَأَخلق بكفٍّ لاَ تَكُفُّ بَنَانَهَا عَنِ ... الرُّقش أَن تَرفَضَّ لحماً وَأعظُمَا

قبله :

وَمَا لَمَسَ المَضْرُورُ شَوْكَة عَقْرَبٍ ... وَلَكِنَّهُ عَنْ غِرَّةٍ فَرَّ أَرْقَمَا

وَأَخْلِقْ بِكَفٍّ لاَ تَكُفُّ . البَيْتُ

١٤٦٠١ـ وَأَخلَقُ خَلقِ اللهِ بِالذُلِّ تَائِهٌ ... بِلاَ مَالٍ حَوَاهُ وَلاَ أَدبُ

بعده :

يقول إِذَا اسْتَنْهَضْتَهُ لِمُلِمَّةٍ ... شَرَفَتْ وَأَغْنَانِي عَنِ النَّصبِ النَّسَبْ

ابنُ المولىٰ :

١٤٦٠٢ـ وَأَخنَعُ بالعُتبي إِذَا كُنتُ مُذنباً ... وَإِن أَذنبتُ كُنتُ الَّذي اتَّصلُ

---

(١) الأبيات في قرى الضيف : ٢/ ٢٣١ .
١٤٦٠٠ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٤١٦ .
١٤٦٠١ـ البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ٤/ ٥٥ منسوبا إلى أبي الفتح البستي .
١٤٦٠٢ـ البيت في عيون الأخبار : ٤/ ٨٨ .

ابنُ فِضالٍ القَيرَوَانُي :

١٤٦٠٣ـ وَأخــوَانٍ حَسِبتُهُــم دُرُوعــاً فَكَــانُــوهَــا وَلَكِــنَ لِــلاَعــادِي

بَعْدَهُ :

وَخِلْتُهُــمْ سِهَــامَــاً صَــائِبَــاتٍ فَصَــارُوْهَــا وَلَكِــنْ فِــي فُــؤَادِي
وَقَــالُــوا قَــدْ صَفَــتْ مِنَّــا قُلُــوْبٌ لَقَــدْ صَــدَقُــوا وَلَكِــنْ مِــنْ وِدَادِي

هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيّ بن فَضَّالِ بن عَلِيِّ بنِ غَالِبٍ المُجَاشِعِيُّ القَيْرَوَانِيُّ وَفَاتهُ فِي رَبِيْعِ الأَوَّلِ بِبَغْدَادَ مِنْ سَنَةِ ٣٧٩ .

أبُو العَتَاهِيَةِ :

١٤٦٠٤ـ وَأَخُوكَ من وَفَّرتَ مَا في كيسِهِ فَــإذَا عَبَثــتَ بــهِ فَــأَنــتَ ثقيــلُ

أَبْيَاتُ أَبِي العَتَاهِيَةِ :

مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلَى الصَّدِيْقِ لِقَاؤُهُ وَأَخُــو الحَــوَائِــجِ وَجْهُــهُ مَمْلُــولُ

وَأَخُوْكَ مَنْ وَفَّرْتَ مَا فِي كِيْسِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالمَوْتُ أَهْوَنُ مِنْ سُؤَالِكَ بَاخِلاً فَتَــوَقَّ لاَ يَمْنُــنْ عَلَيْــكَ بَخِيْــلُ
هِبَــةُ البَخِيْــلِ شَبِيْهَــةٌ بِطِبَــاعِــهِ فَهْــوَ القَلِيْــلُ وَمَــا يُنِيْــلُ قَلِيْــلُ
وَالعِــزُّ فِــي حَسْــمِ المَطَــامِــعِ كُلِّهَــا وَإِنْ اسْتَطَعْــتَ فَمُــتْ وَأَنْــتَ تَنِيْــلُ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ شَغَلَهُ الثَّنَاءُ عَلَيَّ عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِيْنَ . وَذَلِكَ مِنْ حَدِيْثِ مَالِكِ بن الحارِثِ .

الرّضيّ الموسَوِي :

١٤٦٠٥ـ وَأَخلاَقُنَا مَاءٌ زُلاَلٌ عَلَى الرّضَىٰ وَإن سَخطَت عَادَت عَلَى السُّخط كَالصَّخر

١٤٦٠٣ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ١/ ٣٧٧ .
١٤٦٠٤ـ البيات في المستطرف : ١/ ٣٠٤ ، ولم ترد في ديوانه (صادر) .
١٤٦٠٥ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي ١/ ٥٤٢ .

بعده :

وَمَـا نَحْـنُ إلاَّ عَـارِضٌ إنْ قَصَـدْتَـهُ لِجَوْدٍ حَبَاكَ النَّائِلُ الغُمْرُ بِالقَطْرِ
وَإنْ هَـزَّ لِـلأَضْغَـانِ عَـادَتْ بُـرُوْقُـهُ حَرِيْقَاً عَلَى الأعْدَاءِ مُضْطَرِمَ الشِّعْرِ

الإمام الشافعي رحمة الله عليه :

١٤٦٠٦ـ وَأَدّ زَكَاةَ الجَاهِ وَاعلَم بأنَّهُ كَمِثـل زَكَـاة المَـالِ تَـمَّ نصَـابُهَـا

منجوف بنُ مرَّة السُلَميّ :

١٤٦٠٧ـ وَأَدفَعُ عَن مَالي الحُقوقَ وَإنَّهُ لَجـمٌّ وَإنَّ الـدَّهَـر جَـمٌّ نَـوَائبُـه

هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي الاحْتِفَاظِ بِالمَالِ .

المُغيرةُ بنُ حبناء التّميمُّي :

١٤٦٠٨ـ وَأَدلَيتُ دَلِوي في دِلاءٍ كَثِيرَة فَجئـنَ مِـلآءً غيـرَ دَلـوي كَمـا هِيَـا

الأعُوَر الشّنّيُ :

١٤٦٠٩ـ وَأَدومُ أَخلاَق الفَتَى مَا نَشا بِهِ وَأَقصَـرُ أَفعَـالِ الـرِّجـالِ البَـدَائـعُ

قبله :

وَقَـدْ يُحْمَـدُ السَّيْـفُ الـدَّدَانُ لِغِمْـدِهِ وَتَلْقَـاهُ رَثَّـاً غِمْـدُهُ وَهُـوَ قَـاطِـعُ

وَأَدْوَمُ أَخْلاَقُ الفَتَى مَا نَشَا بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَـنْ يَعْتَـرِفْ خُلْقَـاً سِـوَى خُلْـقِ نَفْسِـهِ يَـدَعْـهُ وَيَغْلِبُـهُ عَلَيْـهِ الطَّبَـائِـعُ

/ ١٩٩/ المَجْنُونُ :

١٤٦١٠ـ وَأُديـمُ نحـوَ مُحـدِّثِي نَظَـرِي أَيْ قَـد سَمِعـتُ وَعنـدَكُـم عَقلِـي

١٤٦٠٦ـ البيت في ديوان الإمام الشافعي : ٢٧ .
١٤٦٠٧ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٢٠٩ .
١٤٦٠٨ـ البيت في شعراء امويين (المغيرة) : ق٣/ ١٠٧ .
١٤٦٠٩ـ البيت الأول والثالث في ديوان الأعور الشني : ٢٦ .
١٤٦١٠ـ البيت في ديوان مجنون ليلى (الوالبي) : ٢٤ .

مِثْلُهُ[١] :

تَحْسِبُـــهُ مُسْتَمِعَـــاً مُنْصِتَـــاً وَقَلْبُـــهُ فِـــي أُمَّـــةٍ أُخْـــرَى

ومن باب (وَإِذَا) قَوْلُ بَشَّارٍ[٢] :

وَإِذَا ابْتَلَيْتَ بِبَذْلِ وجهُكَ سَائِلاً فَـابْـذُلْـهُ لِلمُتَكَـرِّمِ المِفْضَـالِ
مَـا اعْتَـاضَ بَـاذِلُ وَجْهِـهِ بِسُـؤَالِـهِ عِـوَضَـاً وَلَـوْ نَـالَ الغِنَـى بِسُـؤَالِ
وَإِذَا السُّـؤَالُ مَـعَ النَّـوَالِ وَزَنْتَـهُ رَجَـحَ السُّـؤَالُ وَخَـفّ كُـلّ نَـوَالِ

١٤٦١١ـ وَإِذَا ابنُ عَمّكَ لَجَّ بعضَ لَجاجِهِ فَـانظُـر بـِهِ غـدهُ وَلاَتستَعجِـلِ

ابنُ الرُّومِيّ :

١٤٦١٢ـ وَإِذَا أَتَـاكَ مـنَ الأُمُـورِ مُقـدَّرٌ فهَـربـتَ منـهُ فنَحـوَهُ تَتَـوجَّـهُ

قَبْلَهُ :

طَـامِـنْ حَشَـاكَ فَـإِنَّ دَهْـرَكَ مُـوْقِـعٌ بِـكَ مَـا تَخَـافُ مِـنَ الأُمُـوْرِ وَتَكْـرَهُ

وَإِذَا أَتَاكَ مِنَ الأُمُوْرِ مُقَدَّرٌ . البَيْتُ

يَزِيْد بنُ محمدٍ المَهلَّبيُّ :

١٤٦١٣ـ وَإِذَا أَتَاك مُهَلَّبِيٌّ في الوَغَىٰ وَالسَّيـفُ فـي يـدِهِ فَنِعـمَ النَّـاصِـرُ

يقول مِنْهَا :

وَإِذَا جُـدِدْتَ فَكُـلُّ شَـيْءٍ نَـافِـعٌ وَإِذَا حُـدِدْتَ فَكُـلُّ شَـيْءٍ ضَـائِـرُ

١٤٦١٤ـ وَإِذَا أَتَّقَـــى اللهَ الفَتَـــى فِيمَـــا يُـــريـــدُ فقَـــد كَمَـــل

---

(١) البيت في المنتحل : ١٩٢ .

(٢) البيت الأول في ديوان بشار بن برد : ١٤٦ .

١٤٦١١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٩٣ .

١٤٦١٢ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ١١١ منسوبين إلى ابن الرومي .

١٤٦١٣ـ البيتان في يزيد المهلبي : ٥٦٩ .

زهَيرٌ المصريُّ :

١٤٦١٥ـ وَإذَا اتَّكَلْتَ عَلَى الخَطـ ـيبِ فَمَا اتَّكَلْتَ عَلَى أَحَد

المُتَنَبِيّ :

١٤٦١٦ـ وَإذَا أتتكَ مَذَمَّتي من جَاهلٍ فَهي الشَهادَةُ لي بأَنّي فَاضِلُ

أبيات المُتَنَبِّيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا أَبَا الفَضْلِ أَحْمَدَ ابن عَبْدِ اللهِ القَاضِي الأَنْطَاكِيِّ أَوَّلُهَا :

لَكِ يَا مَنَازِلُ فِي القُلُوْبِ مَنَازِلُ أَقْفَرْتِ أَنْتِ وَهُنَّ مِنْكِ أَوَاهِلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

كَمْ وَقْفَةٍ سَحَرَتْكَ شَوْقاً بَعْدَمَا غَرَى الرَّقِيْبُ بِهَا وَلَجَّ العَاذِلُ
دُوْنَ النَّقَانِقِ نَاحِلِيْنَ كَشَكْلَتِي نَصْبٍ أَدَقَّهُمَا وَضَمَّ الشَّاكِلُ
أَنْعِمْ ولُذَّ فَلِلأُمُوْرِ أَوَاخِرٌ أَبَداً إِذَا كَانَتْ لَهُنَّ أَوَائِلُ
جَمَحَ الزَّمَانُ فَمَا لَذِيْذٌ خَالِصٌ مِمَّا يَشُوْبُ وَلاَ سُرُوْرٌ كَامِلُ
لِيَزِدْ بَنُو الحَسَنِ الشِّرَافِ تَوَاضُعاً هَيْهَاتَ تُكْتَمُ فِي الظَّلاَمِ مَشَاعِلُ
لاَ تَجْسِرُوا الفَصْحَاءُ تَنْشِدُ هَاهُنا بَيْتاً وَلَكِنِّي العَزِيْزُ البَاسِلُ
مَا نَالَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ كُلّهُمْ شِعْرِي وَلاَ سَمِعَتْ بِسِحْرِي بَابِلُ
مَنْ لِي بِفَهْمِ أُهَيْلِ عَصْرٍ تَدَّعِي أَنْ يُحْسَبَ الهِنْدِيُّ فِيْهِمْ بَاقِلُ

وَإِذَا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِنْ جَاهِلٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَمَا وَحَقِّكَ وَهْوَ غَايَةُ مُقْسِمٍ لِلْخَلْقِ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ البَاطِلُ
الطِّيْبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طِيْبُهُ وَالمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الغَاسِلُ
مَا دَارَ فِي الحَنَكِ اللِّسَانُ وَقُلِّبَتْ قَلَمَاً بِأَحْسَنَ مِنْ ثَنَاكَ أَنَامِلُ

١٤٦١٥ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٧٩ .

١٤٦١٦ـ القصيدة في ديوان المتنبي (المعرفة) : ١٨٥ـ١٨٨ .

البَبَّغاءُ :

١٤٦١٧ـ وَإِذَا أتتكَ منَ الرّجالِ قَوارِصٌ فَسهَامُ ذي القُربَى القريبَة أَجرَحُ

وَهْبُ بنُ عَبدِ مَنافٍ :

١٤٦١٨ـ وَإِذَا أَتيتَ جَمَاعةً في مَجلسٍ فَاختَر مَجَالِسَهُمُ وَلَمَّا تَقعُدِ

بعده :

وَذَرِ الغُوَاةَ الجاهِلِيْنَ وَجَهْلَهُمْ وإلى الَّذِيْنَ يُذَكرُوْنكَ فَاعْمَدِ

وَلِكُلِّ شَيْءٍ يُسْتَفَادُ ضَرَاوَةً وَالصَّالِحَات مِنَ الأُمُوْرِ تُعَوَّدُ

هُوَ وَهَبُ بنُ عَبْدِ مَنَافِ بن زُهْرَةَ جَدُّ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُمِّهِ .

١٤٦١٩ـ وَإِذَا أَتيتُكَ زَائراً مُتَشَوّقاً قَصُر الطَّرِيقُ وَطَالَ عندَ رُجُوعي

بعده :

جَازَيْتُمُوْنَا بِالوِصَالِ قَطِيْعَةً شَتَّانَ بَيْنَ صَنِيْعِكُمْ وَصَنِيْعِي

وَلَقَدْ مَنَحْتكُمُ المَوَدَّةَ صَادِقاً وَكَتَمْتُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوْعِي

وَأَظَلُّ مَحْزُوْناً لِهَجْرِكَ سَاهِراً وَيَبِيْتُ ذِكْرُكَ مُؤْنِسِي وَضَجِيْعِي

/٢٠٠/

١٤٦٢٠ـ وَإِذَا أَحبَّ اللَهُ يوماً عَبدَهُ أَلقَى عَلَيهِ مَحبّةً لِلنَّاسِ

قبله :

وَجْهٌ عَلَيْهِ مِنَ الحَيَاءِ سَكِيْنَةٌ وَمَحَبَّةٌ تَجْرِي مَعَ الأَنْفَاسِ

وَإِذَا أَحَبَّ اللهُ يَوْماً عَبْدَهُ . البَيْتُ

١٤٦١٧ـ البيت في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٣٢٠ .

١٤٦١٨ـ البيتان الأول الثالث في الكامل في اللغة : ١/ ١٤٣ .

١٤٦١٩ـ البيتان من الأول والرابع في حماسة الظرفاء : ٢/ ٢٠٤ .

١٤٦٢٠ـ البيتان في العقد الفريد : ١/ ٢٢٧ .

ومن باب (وَإِذَا احْتَبَاً) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ يَمْدَحُ[١] :

وَإِذَا احْتَبَا فِي مَجْلِسٍ ... فَكَأَنَّمَا أَرْسِي تَبِيْرُ
وَإِذَا بَدَا فِي مَوْكِبٍ ... فَكَأَنَّهُ القَمَرُ المُنِيْرُ
وَإِذَا تَهَلَّلَ لِلنَّدَى ... فَكَأَنَّهُ الغَيْثُ المَطِيْرُ
وَإِذَا رَمَى بِمَكِيْدَةٍ ... فَكَأَنَّهُ القَدَرُ المُبِيْرُ

ومن باب (إِذَا أَجْرَيْتَ) قَوْلُ ابن طَبَاطَبَا[٢] :

وَإِذَا أَجْرَيْتَ يَوْمَاً ... قَلَمَاً جَرِي الجَوَادِ
مَرَّ سِلْمَاً لِلَّذِي سَا ... لَمْتَ حَرْبَاً لِلأَعَادِي
فَيُوَالِي مَنْ تُوَالِي ... وَيُعَادِي مَنْ تُعَادِي
يَمْلِكُ الأَمْرَيْنِ مِنْ ... أَحْدَاثِ ثَلْمٍ وَسِدَادِ
حِكْمُهُ فِي الغَرْبِ مَاضٍ ... وَهْوَ فِي شَرْقِ البِلاَدِ
قَطَرَاتٌ مِنْهُ تُغْنِي ... إِنْ جَرَتْ عَنْ سَيْلِ وَادِي
كَمْ أَرَانِي قَمَرَ الحِـ ... ـكْمَةِ فِي لَيْلِ المِدَادِ
اِبْيِضَاضَاً مَا بَدَا لِلْعَـ ... ـيْنِ إِلاَّ فِي اسْوِدَادِ
قَعَدَتْ أَسْطُرُهُ مِثْلُ ... عَذَارَى فِي حِدَادِ
وَغَدَتْ بِيْضُ المَعَانِي ... كَامِنَاتٌ فِي سَوَادِ

ومن باب (وَإِذَا أَخَذْتَ) قَوْلُ آخَر[٣] :

وَإِذَا أَخَذْتَ ثَوَابَ مَا ... أَعْطَيْتَهُ فَكَفَى بِذَاكَ لِنَائِلٍ تَكْدِيْرَا

وَقَالَ آخَرُ فِي مَعْنَاهُ :

إِذَا كَانَ العَطَاءُ بِبَذْلِ وَجْهٍ ... قَدْ أَعْطَيْتَنِي وَأَخَذْتَ مِنِّي

---

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٨ ، ٩ .
(٢) لم ترد في مجموع شعره .
(٣) البيت في الصداقة والصديق : ٢١٦ .

البَديهيُّ :

١٤٦٢١ـ وَإذَا اختبرتَ عَلمتَ غيرَ مُدَافِعٍ إنَّ السَّمَـاحَ سَجِيّـةُ الأَبطَـالِ

قبله :

مُسْتَظْهِـرٌ بِشَجَـاعَـةِ الإِقْـدَامِ فِـي يَـوْمِ الـوَغَـا وَشَجَـاعَـةِ الإِفْضَـالِ
تَغْـرِيْـهِ نَجْـدَتُـهُ بِـإِتْـلاَفِ الـذَّخَـائِـرِ فِـي الـوَغَـا وَتَهَضُّـمِ الأَمْـوَالِ

وَإذَا اختَبَرْتَ عَلِمْتَ غَيْرَ مُدَافِعٍ . البَيْتُ .

وَمِثْلُهُ لأبي تَمَّام[1] :

وَإذَا رَأَيْـتَ أَبَـا يَـزِيْـدٍ فِـي وَغَـاً وَنَـدَى وَمُبْـدِىَ غَـارةٍ وَمُعِيْـدَا
أَيْقَنْـتَ مِـنْ أَنْ السَّمَـاحَ شَجَـاعَـةً تُـدْمِـي وَأَنَّ مِـنَ الشَّجَـاعَـةِ جُـوْدَا

كَشَاجِم :

١٤٦٢٢ـ وَإذَا أَخطـأَ الكِتَـابَـةَ خَـطٌّ سَقَطَـت تَـاؤُهُ فصَـارت كَـأَبَـه
١٤٦٢٣ـ وَإذَا أَخُوكَ أساءَ فَأجمِل جُرمَهُ وَاصفَـح فَكَـم مـن قَـادرٍ مُتَكـرِّم
١٤٦٢٤ـ وَإذَا ادَّخَرتَ صَنيعَةً تُبقى بهَا شكـراً فَعنـدَ ذَوي المكَـارم فَـأذخُـر

بعده :

وَإذَا افْتَقَرْتَ فَكُنْ لِعِرْضِكَ صَائِناً وَعَلَى الخَصَاصَةِ بِالقَنَاعَةِ فَاسْتُرِ

أمرؤُ القيس :

١٤٦٢٥ـ وَإذَا أُذيـتُ ببَلـدةٍ وَدَّعتُهَـا بَـل لاَ أُقيـمُ بِغَيـرِ دَارِ مَقَـام
١٤٦٢٦ـ وَإذَا أَرَادَ اللَّـهُ رِحلـةَ نِعمـةٍ عَـن دَار قَـومٍ أَخْطَـأُوا التَّـدبيـرَا

١٤٦٢١ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٧ .

(١) البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٠٨ .

١٤٦٢٢ـ البيت في غرر الخصائص : ٢٠٨ .

١٤٦٢٥ـ البيت حماسة الخالديين : ٥٣ ، ديوانه (صادر) ١٦٤ .

١٤٦٢٦ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٣٠٣ منسوبا إلى أبي القاسم الكسروي .

أبو تَمَام :

١٤٦٢٧ـ وَإِذَا أَرادَ اللَـهُ نَشر فَضِيلَـةٍ طُـويَـت أَتَـاحَ لهَـا لِسَـانَ حَسُـود

المُتَنَبي :

١٤٦٢٨ـ وَإِذَا ارتَحلتَ فَشيَّعتكَ سَلامَةٌ حَيـثُ اتَّجهَـت وَديمَـةٌ مِـدرَارُ

قبله :

سِـرّ حَـلَّ حَيْـثُ تَحُلَّـهُ النُّـوَّارُ وَأَرَادَ فِيْـكَ مَـرَادَكَ الأَقْـدَارُ
وَصَـدَرْتَ أَغْنَم صَـادِرٍ عَـنْ مَـوْرِدٍ مَـرْفُـوْعَـةً لِقُـدُوْمِـكَ الأَبْصَـارُ
وَأَرَاكَ دَهْرُكَ مَا تُحَاوِلُ فِي العِدَى حَتَّـى كَـأَنَّ صُـرُوْفَـهُ أَنْصَـارُ

طَرَفَةُ بنُ العَبدِ :

١٤٦٢٩ـ وَإِذَا أَردتَ تحـوُّلاً فـي منـزلٍ فَـانظـر مَـنِ الجيـرَانُ حَـولَ المَنـزِلِ

/٢٠١/

١٤٦٣٠ـ وَإِذَا أَسَـأتَ إِلَـى المُسـيءِ فَكيـفَ تُعـرَفُ بِـالتَّفَضُّـل

أبوُ محمد اليزيديُّ :

١٤٦٣١ـ وَإِذَا استَشَـرتَ فَـلاَ يُشـاوِر غيـرَ مَـن جـرَّبـتَ حَـزمَـه

الصَّابيء :

١٤٦٣٢ـ وَإِذَا استُطيلَ قَصيرُ عُمرٍ بالأَذَى فَـاستَقصِـر العُمـر الطَّـويـلَ سـرُورا

يَدْعُو لِلْمَمْدُوْحِ بِطُوْلِ العُمُرِ ، وَقِصَرِ الأَيَّامِ بِالسُّرُوْرِ وَيَقُوْلُ : إِذَا اسْتَطَالَ أَحَدٌ قَصِيْرَ عُمُرِهِ لأَذَى قَدْ نَالَهُ فَاسْتقصر عُمُرَكَ الطَّوِيْلَ نِعْمَةِ السُّرُوْرِ الَّذِي يَتَوَلاَّكَ .

١٤٦٢٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٣٩٥ .
١٤٦٢٨ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٨٦ .
١٤٦٣١ـ البيت في نور القبس : ١/ ٣١ .
١٤٦٣٢ـ البيت في المنتحل : ٢٨٥ .

أبوُ العَتاهِيةِ :

١٤٦٣٣ـ وَإذَا استَوت للنَّمل أَجنحَةٌ حَتَّى يَطيرَ فقَد دَنَا عَطَبُه

أَبْيَاتُ أَبِي العَتَاهِيَةِ :

يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا المُحِبَّ لَهَا الَّذِي لا يَنْقَضِي تَعَبُهْ
أَحْبَبْتَ دَارَاً عَيْشُهَا أَشِبٌ مِثْلَ الفُرُوْعِ كَثِيْرَةٌ شُعَبُهْ
إِنَّ اسْتِهَانَتَهَا بِمَنْ صَرَعَتْ لَبِقَدْرِ مَا تَعْلُو بِهِ رُتَبُهْ

وَإِذَا اسْتَوَتْ لِلنَّمْلِ أَجْنِحَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَرَمُ الفَتَى التَّقْوَى وَقُوَّتُهُ مَحْضُ اليَقِيْنِ وَدِيْنُهُ حَسَبُهْ
وَالأَرْضُ طَينَتُهُ وَكُلُّ بَنِي حَوَّاءَ فِيْهَا وَاحِدٌ نَسَبُهْ

ومن باب (وَإِذَا أشارَ) قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ فِي ابنِ كَيْغَلَغَ[1] :

وَإِذَا أَشَارَ مُحَدِّثَاً فَكَأَنَّهُ قِرْدٌ يُقَهْقِهُ أَوْ عَجُوْزٌ تَلْطِمُ
يَبْكِي مُفَارَقَةَ الأَكُفِّ قَذَالُهُ حَتَّى يكَادُ عَلَى يَدٍ يَتَعَمَّمُ
فَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقَاً وَيَكُوْنُ أَكْذَبَ مَا يَكُوْنُ وَيُقْسِمُ

ومن باب (وَإِذَا أَصَابَ) قَوْل البُحْتُرِيِّ يَسْتَهْدِي سَيْفَاً مِمَّنْ كَانَ وَهَبَ لَهُ فَرَسَاً وَيَصِفُ السَّيْفَ[2] :

قَدْ جُدْتَ بِالطَّرْفِ الجَوَادِ فَثَنِّهِ لأَخِيْكَ مِنْ أُدَدٍ أَبِيْكَ بِمُنْصِلِ
يتنَاول الرُّوْحَ البَعِيْدَ مَنَالُهَا عَفْوَاً وَيَفْتَحُ فِي الفَضَاءِ المُقْفَلِ
مَاضٍ وَإِنْ لَمْ تُمْضِهِ يَدُ فَارِسٍ بَطَلٍ وَمَصْقُوْلٌ وَإِنْ لَمْ يُصْقَلِ
يَغْشَى الوَغَا فَالتِّرْسُ لَيْسَ يُحِنُّهُ مِنْ حَدِّهِ وَالدِّرْعُ لَيْسَ بِمَعْقَلِ
مُصْغٍ إِلَى حُكْمِ الرَّدَى فَإِذَا مَضَى لَمْ يَلْتَفِتْ وَإِذَا قَضَى لَمْ يَعْدِلِ

١٤٦٣٣ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٤٩ .

(١) الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٢٨ .

(٢) الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٥٠ـ ١٧٥٢ .

مُتَوَقِّدٌ يَفْرِي بِأَوَّلِ ضَرْبَةٍ ... مَا أَدْرَكَتْ وَلَوْ أَنَّهَا فِي يَذْبُلِ
وَإِذَا أَصَابَ فَكُلُّ شَيْءٍ مَقْتَلٌ ... وَإِذَا أُصِيبَ فَمَا لَهُ مِنْ مَقْتَلِ
وَإِذَا سَطَوْتَ بِهِ سَطَوْتَ بِنَازِلٍ ... حَيْثُ المَنَايَا نَاظِرٌ لَمْ يَنْزِلِ
وَكَأَنَّمَا سُوْدُ النِّمَالِ وَحُمْرُهَا ... دَبَّتْ بِأَيْدٍ فِي قَرَاهُ وَأَرْجُلِ
حَمَلَتْ حَمَائِلُهُ القَدِيْمَ بَقْلَةً ... مُذْ عَهْدِ عَادٍ غَضَّةً لَمْ تَذْبُلِ

الرَضيّ المُوسَوِيُّ :

١٤٦٣٤ـ وَإِذَا اشتَملتَ عَلَى مَعَايبَ جَمَّةٍ ... فَتنحَّ جُهدَكَ عن طَريقِ العَايب

قبله :

نَزَلَ المَسِيْلُ وَبَاتَ يَشْكُو سَيْلَهُ ... أَلاَّ عَلَوْتَ فَبِتَّ غَيْرَ مُرَاقِبِ
جَمَعَ المَثَالِبَ ثُمَّ جَاءَ مُعَرِّضَاً ... بِالمُخْزِيَاتِ يَدُقُّ بَابَ الثَّالِبِ

وَإِذَا اشْتَمَلْتَ عَلَى مَعَائِبَ جَمَّةٍ . البَيْتُ

طَرَفَةُ :

١٤٦٣٥ـ وَإِذَا أَصَبتَ المَالَ فَابذُل حقَّهُ ... وَإِذَا بُليتَ بعُسرةٍ فتَجمَّلِ

أبو الفَتْح البُستيُّ :

١٤٦٣٦ـ وَإِذَا اصطَنَعتَ يَداً فَراعِ ثلاثةً ... مِقدَارَهَا ومَكَانهَا وَأَوانهَا

المَعَرِيّ :

١٤٦٣٧ـ وَإِذَا أَضَاعَتني الخُطوبُ فَلَن أُرَى ... لعُهُود إِخوانِ الصّفاءِ مُضِيعَا

قبله :

كَمْ بَلْدَةٍ فَارَقْتُهَا وَمَعَاشِرٍ ... يَذْرُوْنَ مِنْ أَسَفٍ عَلَيَّ دُمُوْعَا

١٤٦٣٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٩ ، ٢٧٠ .
١٤٦٣٦ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٤٦ .
١٤٦٣٧ـ الأبيات في صيد الأفكار : ٢١٥ منسوبة إلى أبي العلاء .

وَإِذَا أَضَاعَتْنِي الخُطُوْبَ فَلَنْ أَرَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

خَالَلْتُ تَوْدِيْعَ الأَصَادِقَ وَالنَّوَى فَمَتَى أُوَدِّعُ خِلِّيَ التَّوْدِيْعَا

١٤٦٣٨ـ وَإِذَا أَظهرتَ أَمراً حَسَناً فَليكُن أحسَن منهُ مَا تُسِرُّ

بَعْدَهُ :

فَمُسِرُّ الخَيْرِ مَوْسُوْمٌ بِهِ وَمُسِرُّ الشَّرِّ مَوْسُوْمٌ بِشَرْ

أبو هلالٍ العَسكَريُّ :

١٤٦٣٩ـ وَإِذَا اعتبَرتَ عُقُولَهُم أَلفَيتَهُم بَقَراً بِلاَ أَذنَابِ

/ ٢٠٢/ ابنُ خَلَفٍ :

١٤٦٤٠ـ وَإِذَا اعتبرتَ ودَادَهُم وَعهُودَهُم حَالَت عُقُودُ وِدَادهم في الحَالِ

بعده :

فَاسْمَحْ بِهِمْ نَفْساً وَأَعْرِضْ عَنْهُمُ صَفْحَاً فَإِنَّ الآلِ مِثْلَ الآلِ

أبو نَصرِ بنُ نُباتَةَ :

١٤٦٤١ـ وَإِذَا أَفَاقَ الوَجدُ وَاندَمَلَ الهَوَى رَأَتِ القُلوبُ وَلم تَر الأحدَاقُ

أَبْيَاتُ أَبِي نَصْرِ بنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ يَمْدَحُ القَادِرَ بِاللهِ :

يَا عَاتِباً وَعِتَابُهُ إِفْرَاقُ مَا هَكَذَا يَتَعَاتَبُ العُشَّاقُ

مَا كُنْتُ أَعْرِفُ عَيْبَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ حَتَّى سَلَوْتُ فَصِرْتُ لا أَشْتَاقُ

وَإِذَا فَاقَ الوَجْدُ وَانْدَمَلَ الهَوَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

حَاوِلْ جَسِيْمَاتِ الأُمُوْرِ وَلاَ تَقُلْ إِنَّ المَحَامِدَ وَالعُلَى أَرْزَاقُ

لاَ تَشْفِقَنَّ فَإِنَّ يَوْمَكَ إِنْ أَتَى مِيْقَاتُهُ لاَ يَنْفَعُ الإِشْفَاقُ

١٤٦٣٨ـ البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ١٢٣ .

١٤٦٣٩ـ البيت في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤٠ .

١٤٦٤١ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٢٧١ـ ٢٧٢ .

وَإِذَا عَجَزْتَ عَنِ العَدُوِّ فَدَارِهِ ... وَامْزُجْ لَهُ إِنَّ المِزَاجَ وِفَاقُ
فَالنَّارُ بِالمَاءِ الَّذِي هُوَ ضِدُّهَا ... تُعْطِي النّضَاجَ وَطَبْعُهَا الإِحْرَاقُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَلِكٌ تَضِيْقُ بِهِ الخِيَامُ مَنَالَهُ ... إِلاَّ ظِلاَلُ المُرْهَفَاتِ رَوَاقُ
فِي كَفِّهِ السَّيْفُ الَّذِي يُحْيِي بِهِ ... وَيُمِيْتُ فَهْوَ السَّمُّ وَالدِّرْيَاقُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَعِيْشُ بِالبَلَلِ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ ... دَمْعٌ لِمَا رَوِيَتْ بِهِ الآمَاقُ
وَيَزِيْدُنِي عَدَمُ الدَّرَاهِمِ عِفَّةً ... وَعَلَى الدَّرَاهِمِ تُضْرَبُ الأَعْنَاقُ
عَجَباً عَجِبْتُ لِمَنْ تَضِيْقُ فجَاجُهُ ... وَالشَّامُ شَامٌ وَالعِرَاقُ عِرَاقُ
مَا فِيَّ إِلاَّ أَنْ يُقَالَ حَمِيَّةٌ ... سَبَقَتْ ذُبَابُ السَّيْفِ لَيْسَ تُطَاقُ
لاَ أَطْمَئِنُّ وَلاَ أَتُوْقُ إِلَى هَوَىً ... وَلِكُلِّ حَيٍّ فِي الحَيَاةِ مَتَاقُ

ومن باب (وَإِذَا افْتَخَرْتَ) قَوْلُ كَشَاجِمَ[1] :

وَإِذَا افْتَخَرْتَ بِأَعْظُمٍ مَقْبُوْرَةٍ ... فَالنَّاسُ بَيْنَ مُكَذِّبٍ وَمُصَدِّقِ
فَأَقِمْ لِنَفْسِكَ بِانْتِسَابِكَ شَاهِداً ... بِحَدِيْثِ مَجْدٍ لِلْقَدِيْمِ مُحَقِّقِ

الأَخْطَلُ :

١٤٦٤٢ـ وَإِذَا افتقرتَ إِلَى الذّخائِرِ لَم تَجد ... ذُخراً يَكُونُ كَصَالِحِ الأَعمَالِ

يقول مِنْهَا قبله :

عِشْنَا بِذَلِكَ حِقْبَةً مِنْ عَيْشِنَا ... وَثَرَىً مِنَ الشَّهَوَاتِ وَالآمَالِ
وَلَقَدْ أَكُوْنُ لَهُنَّ صَاحِبَ لَذَّةٍ ... حَتَّى يَغَيَّرَ حَالَهُنَّ وَحَالِي
فَتَنَكَّرَتْ لَمَّا عَلَتْنِي كِبْرَةٌ ... عِنْدَ المَشِيْبِ وَآذَنَتْ بِزِيَالِ
وَالنَّاس هَمُّهُمُ الحَيَاةُ وَلاَ أَرَى ... طُوْلَ الحَيَاةِ تَزِيْدُ غَيْرَ خَيَالِ

---

(١) البيتان في ديوان كشاجم : ٣٦٣ .
١٤٦٤٢ـ الأبيات في ديوان الأخطل : ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرَ لَمْ تَجِدْ . البَيْتُ

١٤٦٤٣ـ وَإِذَا افتقرتَ فَكُن لعرضكَ صَائناً وعَلَى الخصَاصَة بالقنَاعة فَاستُرِ

أبُو الفَتحَ البُستيّ :

١٤٦٤٤ـ وَإِذَا افتقَرتَ فَلاَ تَكُن جَزعاً فوراء كُلّ دُجنَّةٍ فَجرُ

حَارثَةُ بن بَدرٍ الغُدانيُّ :

١٤٦٤٥ـ وَإِذَا افتقَرتَ فَلاَ تَكُن مُتخَشّعاً تَرجو الفَواضِلَ عندَ غير المُفضِل

يقول مِنْهَا :

وَاسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالغِنَى وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

هَذَا غَيْرُ قَوْلِ طَرْفَةَ :

وَإِذَا أَصَبْتَ المَالَ فَابْذُلْ حَقَّهُ وَإِذَا بُلِيْتَ بِعُسْرَةٍ فَتَجَمَّلِ

ومن باب (وَإِذَا الرِّجَالُ) قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الحضْرِمِيّ[1] :

وَإِذَا الرِّجَالُ تَصَرَّفَتْ أَهْوَاؤُهَا فَهَوَاهُ نُهْزَةُ سَائِلٍ أَوْ آمِلِ

وَتَكَادُ مِنْ فَرْطِ السَّخَاءِ بَنَانَهُ حُبُّ العَطَاءِ تَقُوْلُ هَلْ مِنْ سَائِلِ

وقول أَبِي تَمَّامٍ فِي أَصَالَةِ الرَّأْيِ[2] :

وَإِذَا الرِّجَالُ تَسَاجَلُوا فِي مَشْهَدٍ فَمُرِيْحُ رَأْيٍ مِنْهُمُ أَوْ مُعْرِبِ

أَحْرَزْتَ غَايَتَهَا إِلَيْهَا فَأَقْبَلَتْ آرَاءُ قَوْمٍ خَلْفَ رَأْيِكَ تُجْنَبِ

١٤٦٤٦ـ وَإِذَا أَقَلَّ لي البَخِيلُ عَذرتُه إِنَّ القَلِيلَ مِنَ البَخيلِ كَثِيرُ

١٤٦٤٤ـ البيت في المستدرك على صناع الدواوين (البستي) : ١/ ١٠٩ .

١٤٦٤٥ـ البيتان في ديوان حارثة بن بدر الغداني : ١٧١ .

(١) البيتان التذكرة الحمدونية : ٢/ ٢٧٤ .

(٢) البيتان في ديوان أبي تمام : ١/ ٥٧ .

١٤٦٤٦ـ البيت في المنصف : ٧٦٤ منسوبا إلى بشار .

نَصرُ الله بنُ عُنَين :

١٤٦٤٧ـ وَإِذَا البَصَائِرُ عَن رَشَادٍ أُعمِيَت ... منهَا فمَاذَا تنفَعُ الأَبصَارُ

١٤٦٤٨ـ وَإِذَا البَيَاذقُ في الدُسُوت تفرزَنَت ... فَالرَّأيُ أَن يتَبيذَقَ الفرزَانُ

بعده :

خُذْ جُمْلَةَ البَلْوَى وَدَعْ تَفْصِيْلَهَا ... مَا فِي البَرِيَّةِ كُلِّهَا إِبْنَا

أبوُ الفتح البُستيُّ :

١٤٦٤٩ـ وَإِذَا التوىٰ أَمرٌ عَلَيكَ فَخلِّهِ ... وَأعمَد لآخَر مُسمحٍ لاَ يلتَوي

قَبْلَهُ :

النَّاسُ أَشْكَالٌ فمن يَكُ رَاشِداً ... يَصْحَبْ رَشِيْدَاً وَالغَوِيُّ مَعَ الغَوِي

لاَ يَسْتَوِي المَرْءَانِ فِي حَالَيْهِمَا ... هَذَا أَخُو عَوَجٍ وَهَذَا مُسْتَوِي

فَابْذِلْ لِنَدِّكَ صَفْوَ وُدِّكَ وَانْحَرِفْ ... عَنْ كُلِّ مَنْ يَنْحَازُ عَنْك فَيَنْزَوِي

وَإِذَا الْتَوَى أَمْرٌ عَلَيْكَ فَخَلِّهِ . البَيْتُ

/٢٠٣/ أبو تمَامٍ :

١٤٦٥٠ـ وَإِذَا الجُودُ كَانَ عَوني عَلَى المَرءِ ... تقَاضَيتُهُ بِتَركِ التقَاضِي

الحَيْصُ بَيْصُ :

١٤٦٥١ـ وَإِذَا الحُبُّ لَم يَدُم فَسَواءٌ ... عَذُبَ الوَصلُ أَو أَمرَّ الصُدُودُ

١٤٦٥٢ـ وَإِذَا الحَبيبُ أَتى بذَنبٍ وَاحدٍ ... جَاءَت مَحَاسِنُهُ بِأَلف شفِيع

١٤٦٤٧ـ البيت في ديوان ابن عنين : ٢٨ .

١٤٦٤٨ـ البيتان في غرر الخصائص : ٢١٢ منسوبا إلى ابن الهبارية .

١٤٦٤٩ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٩١ .

١٤٦٥٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٦٨ منسوبا إلى أبي تمام .

١٤٦٥١ـ البيت في خريدة القصر : ١/ ٢٣٤ منسوبا إلى حيص بيص .

١٤٦٥٢ـ اليت في زهر الأكم : ١/ ٢٧٣ .

١٤٦٥٣ـ وَإذَا الحُرُّ رَأَى إعـرَاضَـة مِـن صَـدِيـقٍ صَـدَّ عَنـهُ وَارتَحَـل

ومن باب (وَإِذَا الحرُوْبُ) قَوْلُ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ يَمْدَحُ[١] :

وَإِذَا الحـرُوْبُ عَلَـتْ بَعَثْـتَ لَهَـا رَأيَـاً تَفُـلُّ بِـهِ كَتَـائِبَهَـا
رَأيَـاً إِذَا أَنْبَـتِ السُّيُـوْفَ مَضَـى قُـدُمَـاً فَشَفَـى مَضَـارِبَهَـا
يُمْضِـي الأُمُـوْرَ عَلَـى بَـدِيْهَتِـهِ وَتُـرِيْـهِ فِكْـرَتُـهُ عَـوَاقِبَهَـا
فَيَظَـلُّ يُـوْرِدُهَـا وَيُصْـدِرُهَـا وَيَعُـمُّ حَـاضِـرَهَـا وَغَـاشِبَهَـا

المُتَنبِي :

١٤٦٥٤ـ وَإذَا الحلمُ لَم يَكُن في طِبَاعٍ لَـم يحلـم بقُـربـهِ المِيـلاَدُ

مِثْلُهُ :

قَوْلُ أَبِي تَمَّام[١] :

وَإِذَا الحِلْـمُ لَـمْ يَكُـنْ فِـي طِبَـاعٍ لَـمْ يحْلـم تَقَـدُّمُ المَيْـلاَدِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ[٢] :

إِذَا مَـا المَـرْءُ لَـمْ يُـوْلَـدْ لَبِيْبَـاً فَلَيْـسَ اللُّـبُّ عَـنْ قِـدَمِ الـوِلاَدِ

ومن باب (وَإِذَا الخُطُوْبُ) :

وَإِذَا الخُطُوْبُ عَلَيْكَ يَوْمَاً أَشْكَلَتْ فـاعْمَـدْ لِـرَأيِ أَخٍ حَكِيْـمٍ مُـرْشِـدِ
وَإِذَا اسْتَشَـرْتَ فَكُـنْ لِنَفسِـكَ رَائِـدَاً مُتَثَبِّتَـاً تُصِـبِ الـرَّشَـادَ وَتَهْتَـدِ

الأَحوصُ بنُ محمَّدٍ :

١٤٦٥٥ـ وَإذَا الـدُرُّ زانَ حُسـنَ وُجُـوهٍ كَـانَ للـدُّرّ حُسـنُ وَجهـكِ زَيَنَـا

---

(١) الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٢٨ .

١٤٦٥٤ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ٢٥٧ .

(١) البيت في الأمثال السائرة في شعر المتنبي : ٦١ .

(٢) البيت في نشوار المحاضرة : ٧/ ٢٢١ منسوبا إلى أبي سماعة .

١٤٦٥٥ـ البيتان في ديوان الأحوص : ٢٧٩ .

كَانَ خَالِدُ بن عَبْدِ اللهِ القَسْرِيُّ أَخَا هِشَامَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَكَانَ خَالِدٌ يَقُوْلُ لَهُ إنِّي أَرَى فِيْكَ مَخَايِلَ الخلاَفَةِ وَلاَ تَمُوْتُ حَتَّى تَلِيْهَا فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ إِنْ وَلِيْتَهَا فَلَكَ العِرَاقُ فَلَمَّا وَلِيَهَا أَتَاهُ خَالِدٌ فَقَامَ بَيْنَ السَّمَاطَيْنِ وَقَالَ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ أَعَزَّكَ اللهُ بِعُزَّتِهِ وَأَيَّدَكَ بِمَلاَئِكَتِهِ وَبَارَكَ لَكَ فِيْمَا وَلاَّكَ وَرَعَاكَ فِيْمَا اسْتَرْعَاكَ وَجَعَلَ لأَبِيْكَ عَلَى أَهْلِ الإِسْلاَمِ نِعْمَةً وَعَلَى أَهْلِ التِّرْكِ نِقْمَةً لَقَدْ كَانَتْ الوِلاَيَةُ أَشْوَقَ مِنْكَ إِلَيْهَا وَأَنْتَ لَهَا زَيْنٌ وَمَا مِثْلُكَ مِثْلُهَا إِلاَّ كَمَا قَالَ الأَحْوَصُ بن مُحَمَّدٍ :

وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وُجُوْهٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَتَـزِيْـدِيْـنَ أَطْيَـبَ الطِّيْـبِ طِيْبَـاً ... إِنْ تَمَسِّيْـهِ أَيْـنَ مِثْلُـكِ أَينـا

وَلَمَّا وَعَى عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ الخِلاَفَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا شَابٌّ مِنْ أَوْلاَدِ الأَنْصَارِ فَقَالَ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ مَا طَيَّبَتْكَ الخِلاَفَةُ وَلَكِنْ أَنْتَ طَيَّبْتَهَا وَمَا زَيَّنَتْكَ وَلَكِنْ أَنْتَ زَيَّنْتَهَا فَأَنْتَ كَمَا قَالَ الأَحْوَصُ بنُ مُحَمَّدٍ :

وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وُجُوْهٍ . البَيْتَانِ .

وَقَرِيْبٌ مِنَ المَعْنَى قَوْلُ آخَر[1] : [من الطويل]

وَمَـا الحَلْـيُ إِلاَّ زِيْنَـةٌ لِنَقِيْصَـةٍ ... يَـزْدَادُ بِـهِ حُسْـنٌ إِذَا الحُسْنُ قَصَّرَا

فَـأَمَّـا إِذَا كَـانَ الجمَـالُ مُـوَفَّـرَاً ... كَحُسْنِكَ لَـمْ يَحْتَـجْ إِلَـى أَنْ يُـزَوَّرَا

١٤٦٥٦ـ وَإِذَا الدُّمُوعُ تَنوَّعَت أقسَامُهَا ... فَبُكَـاءُ كُـلِّ مُتيَّـمٍ لحبيبِـهِ

١٤٦٥٧ـ وَإِذَا الدّيارُ تَنكرت عَن حَالهَا ... فـدَع الـدّيَـارَ وأسـرِعِ التّحـويـلاَ

بعده :

لَيْـسَ المَقَـامُ عَلَيْـكَ حَتْمَـاً وَاجِبَـاً ... فِـي مَنْـزِلٍ يَـدَعُ العَـزِيْـزَ ذَلِيْـلاَ

---

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٨٦ منسوبين إلى ابن الرومي . وهما في ديوانه (نصار) ٣/ ١٠٠٧ .

١٤٦٥٧ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٢ منسوبين إلى أبي دَلَف .

١٤٦٥٨ـ وَإِذَا الذّئَابُ استَنعجَت لكَ مرّةً فَحــذَار مِنهَــا أَن تَعُــودَ ذئَــابَــا

بَعْدَهُ :

فَالذِّئْبُ أَخْبَثُ مَا يَكُوْنُ إِذَا غَدَا مُتَلَبِّسَــاً بَيْــنَ النّعَــاجِ إِهَــابَــا

ومن باب (وَإِذَا الرِّجَالُ) قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الحضْرِمِيّ[1] :

وَإِذَا الــرِّجَــالُ تَصَــرَّفَــتْ أَهْــوَاؤُهَــا فَهَــوَاهُ نُهْــزَةُ سَــائِــلٍ أَوْ آمِــلِ

وَتَكَــادُ مِــنْ فَــرْطِ السَّخَــاءِ بَنَــانَــهُ حُبُّ العَطَاءِ تَقُوْلُ هَلْ مِنْ سَائِلِ

وقول أَبِي تَمَّامٍ فِي أَصَالَةِ الرَّأْيِ[2] :

وَإِذَا الــرِّجَــالُ تَسَــاجَلُــوا فِــي مَشْهَــدٍ فَمُــرِيْــحُ رَأْيٍ مِنْهُــمُ أَوْ مُعْــرِبِ

أَحْــرَزْتَ غَــايَتَهَــا إِلَيْهَــا فَــأَقْبَلَــتْ آرَاءُ قَــوْمٍ خَلْــفَ رَأيِــكَ تُجْنَــبُ

السَّرِيُّ الرَّفاء :

١٤٦٥٩ـ وَإِذَا الرزْقُ جَاءَ بالمِنِّ فَالمَر زُوْقُ مِنــهُ مَــن لَــم يَكُــن مَــرزُوقَــا

/ ٢٠٤/ البُحتُرِيُ :

١٤٦٦٠ـ وَإِذَا الــزَّمــانُ كَسَــاكَ حُلّــةَ فــالبَس لَــهُ حُلَــلَ النَّــوى وَتغَّــربِ

القَاضِي البيسَاني :

١٤٦٦١ـ وَإِذَا السَّعَادَةُ أَحرَسَتكَ عيُونها نَــم فــي المخَــاوِف إِنَّهُــنَّ أَمــانُ

بعده :

وَاصْطَــدْ بِهَــا العَنْقَــاءَ فَهِــيَ حَبَــائِــلٌ وَارْكَــبْ بِهَــا الجــوْزَاءَ فَهِــيَ عِنَــانُ

١٤٦٥٨ـ البيتان في المنتحل : ١٣٧ .

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٢٧٤ .

(٢) البيتان في ديوان ابي تمام : ٥٧ .

١٤٦٥٩ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٤٢ .

١٤٦٦٠ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٧٩ .

١٤٦٦١ـ البيتان في غرر الخصائص : ١٨١ .

يُقَالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : أَحْرَزَ أَمْرُ أَجَلِهِ . قَالَهُ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حِيْنَ قِيْلَ لَهُ : أَتَلْقَى عَدُوّكَ حَاسِراً فَيُقَالُ هَذَا أَصْدَقُ مَثَلٍ قَالَتْهُ العَرَبُ . قَالَ ذُو النُّوْنِ المِصْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ مَنْ وُجِدَتْ فِيْهِ خَمْسُ خِصَالٍ رَجَوْتُ لَهُ السَّعَادَةَ ولَوْ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَاعَةٍ . اسْتِواء الخَلْقِ وَخِفَّةُ الرُّوْحِ

وَغَـزَارَةُ العَقْـلِ وَصَفَـاءُ التَّـوْ حِيْـدِ وَطِيْـبُ المَـوْلِـدِ

بَشَّارٌ :

١٤٦٦٢ـ وَإِذَا السُّؤَالُ مَعَ النَّوالِ وزَنتَهُ رجَحَ السُؤالُ وخَفَّ كُلُّ نَوالِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَكْثَم بن صَيْفِيٍّ(١) :

كُـلُّ سُـؤَالٍ وَإِنْ قَـلَّ أَكْثَـرُ مِـنْ كُـلِ نَـوَالٍ وَإِنْ جَـلَّ

الغزّي :

١٤٦٦٣ـ وَإِذَا السَّيفُ لَم يَكُن ذَا فرندٍ كَانَ إِظهَارُ عَيبِهِ بِالصِّقَالِ

أَبْيَاتُ إِبْرَاهِيْم الغزِيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا خَوَارِزْمَشَاه عَلاَءِ الدِّيْنِ أَنَسْ بن مُحَمَّدٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَـا خَلِيْلَـيَّ خَلِّيَـا عَـاطِـلِ البِيْـدِ بِـوَخْـدِ النَّجِيْبَـةِ الشِّمْـلاَلِ
رَجُـلٌ أَرْفَـعُ الكَـوَاكِـبِ لاَ يُحْمَـدُ إِلاَّ لِقِلَّـةِ الانْتِقَـالِ
إِنْ تَعَـالَـتْ مَـرَاتِـبُ الجُهَّـالِ فَـالـذُّرَى عَـنْ مَنَـازِلِ الأَوْعَـالِ
أَيَـا مُحْيِـي رَمِيْـمِ عَظْـمِ المَعَـانِـي خَـاتِـمُ الشِّعْـرِ غَصَّـةُ الجهَّـالِ
أَيَـا مَـنْ شعـرُهُ يُـرِيْـكَ المَعَـالِـي سُـوراً فِـي شَـوَارِدِ الأَمْثَـالِ
كَـمْ أُجِيْـدُ المَقَـالَ فِـي مَـدْحِ قَـوْمٍ يَنْقِضُـوْنَ المَقَـالَ بِـالأَفْعَـالِ

وَإِذَا السَّيْفُ لَمْ يَكُنْ ذَا فِرَنْدٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

١٤٦٦٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣١ .

(١) البيت في العقد الفريد : ١/ ١٩٩ .

١٤٦٦٣ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٢٣ .

يَخْبِطُوْنَ العُلَى وَيَنْأونَ عَنْهَا وَالقَوَافِي تَجُرُّهُمْ بِالحِبَالِ
قُرِنَ الشّحُّ وَالتَّصَرُّفُ بِالإكْثَارِ وَالمَكْرُمَاتِ بِالإقْلاَلِ
مَا تَعَدَّى مَكَانهُ البَحْرُ يَوْمَاً إنَّمَا الانْصِبَابُ لِلأَوْشَالِ
لاَ لأنَ الغِنَى ذَمِيْمٌ وَلَكِنْ صِحَّةُ المَجْدِ فِي سِقَامِ الحَالِ
مَنْ أَضَاعَ الهَنَاءَ فِيْمَا سِوَى النُّقْبِ وَلَمْ يدْرِكَانِ يَئْسُ الطَّالِي

المُتَنَبّي :

١٤٦٦٤ـ وَإذَا الشَّيخُ قَالَ أُفّ فمَا مَلَّ حَيَاةً وَإنَّما الضّعفَ مَلاَّ

ابنُ الحَجَّاجُ :

١٤٦٦٥ـ وَإذَا الصَّدِيقُ ذَمَمتُ خُلَّتَهُ صَيَّرتُ قَطعَ حِبَالِهِ وَكَدِي
١٤٦٦٦ـ وَإذَا الصَّنيعَةُ وَافقَت أَهلاً لَها دَلَّت عَلَى تَوفيق مُصطَنِع اليَد

البُحْتُرِيُ :

١٤٦٦٧ـ وَإذَا العَلِيلُ أَبَلَّ ممَّا يَشتَكِي لَم تُرجَ فيهِ مَثوبَةُ العُوَّادِ

قبله :

أَتَرَى الشَّفِيْعَ وَقَدْ أَمَرْتَ بِحَاجَتِي يَرْجُو الوُصوْلَ بِهَا إِلَى إِحْمَادِي
وَإِذَا العَلِيْلُ أَبَلَّ مِمَّا يَشْتَكِي . البَيْتُ

الوَزيرُ المَغْرِبِيُّ :

١٤٦٦٨ـ وَإذَا العَينُ لَم تُعاين سوَى السُوءِ فَسِيَّانِ ظُلمَةٌ أَو ضيَاءُ

أَبْيَاتُ الوَزِيْرِ المَغْرِبِيِّ إِلَى المَعَرِّي وَأَخِيْهِ :

١٤٦٦٤ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٢٦٨ منسوبا إلى المتنبي .
١٤٦٦٥ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٩٩ .
١٤٦٦٦ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٩/ ٣٧٨ منسوبا إلى محمد الصوفي .
١٤٦٦٧ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٥٥٣ .
١٤٦٦٨ـ مجموع شعره (المغربي لمعدّل) ٢٩٩ .

أَتَعَـاطَـى نَـزْحَ البُكَـاءِ وَقَـدْ قَصَّـرَ عَـنْ أَنْ يَنَـالَ مَـاءً رَشَـاءُ
وَلَعَهْـدِي بِفِكْـرَتِـي وَهِـيَ تَنْجَـابُ لَهَـا عَـنْ صَبَـاحِهَـا الظَّمَـاءُ
غَيْـرَ أَنِّـي وَإِنْ تَعَـاوَرَنِـي الهَـمُّ وَشَـاءَ الـزَّمَـانُ مَـا لا أَشَـاءُ
وَرَمَـانِـي مُسْتَيْقِنَـاً أَنَّ قَلْبَـاً بَيْـنَ جَنْبَـيَّ صَخْـرَةٌ صَمَّـاءُ
لاَ أُبَـالِـي بِـاليَـوْم طَـالَ أم اللَّيْـلُ كِـلاَ الـرُّتْبَتَيْـنِ عِنْـدِي سَـوَاءُ
المُغَـادِي هُـوَ المُـرَاوِحُ مِـنْ هَـمٍّ فَهَـذَا الصَّبَـاحُ ذَاكَ المَسَـاءُ

وَإِذَا العَيْنُ لَمْ تُعَاين سِوَى السُّوْءِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَابْنِـيَ الهَـمُّ لاَ ابْنُـهُ أنـا إِذَا قِيْـلَ ابـنُ هَـمٍّ بَلِيَّـةٌ عَمْيَـاءُ

مِسكينُ الدّارميُّ :

١٤٦٦٩ـ وَإِذَا الفَاحِشُ لاَقَى فاحِشاً فَهُنَـاكُـم وَافَـقَ الشَّـنُّ الطَّبَـق

بَعْدَهُ :

إِنَّمَـا الفَـاحِـشُ مَـنْ يَعْتَـادُهُ كَغُـرَابِ البَيْـنِ مَـا شَـاءَ نَعَـقْ
أَوْ حِمَـارُ السُّـوْءِ إِنْ أَشْبَعْتَـهُ رَمَـحَ النَّـاسَ وَإِنْ جَـاعَ نَهَـق
أَوْ غُـلاَمِ السُّـوْءِ إِنْ جَـوَّعْتُـهُ سَـرَقَ الجَـارَ وَإِنْ يَشْبَـع فَسَـقْ

يُقَالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَه . وَافَقَهُ فَاعْتَنَقَهُ . يُضْرَبُ فِي ائْتِلاَفِ الجِنْسِ إِلَى مُشَاكِلِهِ .

/ ٢٠٥/ التِهَامِيُّ :

١٤٦٧٠ـ وَإِذَا الفَتَى أَلِفَ الهَوَانَ فبيّني مَـا الفَـرقُ بيـنَ الكَلـبِ والإنسَـانِ

الرّضيّ المُوسَوِيّ :

١٤٦٧١ـ وَإِذَا الفَتَى بَلَغَ المُنَى مِن دَهرِه عَـافَ المَسِيـرَ وَلَـذَّ بِـالأَوطَـانِ

١٤٦٦٩ـ الأبيات في شعر مسكين الدارمي : ٧٨ .
١٤٦٧٠ـ البيت في ديوان أبي الحسن التهامي ص ١٥٠ .
١٤٦٧١ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٤٢ـ ٤٤٥ .

أَبْيَاتُ الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

غَيْـرَانَ دُوْنَ العِـرْضِ لاَ أَسْخُـو بِـهِ ... وَالعِـرْضُ عَقِيْلَـةِ الإِنْسَـانِ
أَشْكُـو النّـوَائِبَ ثُـمَّ أَشْكُـرُ فعْلَهَـا ... لِعَظِيْـمِ مَـا أَلْقَـى مِـنَ الخـلاَّنِ
وَإِذَا أَمِنْـتُ مِـنَ الـزَّمَـانِ فَـلاَ تَبِـتْ ... إِلاَّ عَلَـى حَـذَرٍ مِـنَ الإِخْـوَانِ
كَـمْ مِـنْ أَخٍ تَـدْعُـوْهُ عِنْـدَ مَلَمَّـةٍ ... فَيَكُـوْن أَعْظَـمُ مِـنْ يَـدِ الحَـدَثَـانِ

وَإِذَا الفَتَى بَلَغَ المُنَى مِنْ دَهْرِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَطَـعَ الهُـوَيْنَـا وَاسْتَمَـرَّ وَإِنَّمَـا ... بَعْـضُ التَّـوَكُّـلِ فِـي الأُمُـوْرِ تَـوَانِـي
مَـا مَـاتَ مَـنْ كَثُـرَ الثَّنَـاءُ وَرَاءَهُ ... إِنَّ المُـذَمَّـمَ مَيِّـتُ الحَيَـوَانِ
مَا ضَاقَ هَمَّاً كَالشُّجَاعِ وَلاَ خَلاَ ... بِمَسَـرَّةٍ كَـالعَـاجِـزِ المُتَـوَانِـي

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

وَإِذَا سَكَـتُّ فَـإِنَّ أَنْطَـقَ مِـنْ فَمِـي ... عَنِّـي فَـمُ المَعْـرُوْفِ وَالإِحْسَـانِ
لَـمْ آلُ جَهْـدَاً ففـي الثَّنَـاءِ وَإِنَّمَـا ... غَطَّى بِعِـرْضِ نَـدَاهُ طُـوْلُ لِسَـانِـي

البُحتُرِيُّ :

١٤٦٧٢ـ وَإِذَا الفَتَى صَحِبَ التَبَاعُدَ وَاكتسَى ... كبـراً عَلَّـي فلَسـتُ مـن أصحـابـه

يُعَاتِبُ بِذلِكَ إِسْمَاعِيْلَ بنَ شِهَابٍ .

١٤٦٧٣ـ وَإِذَا الفَتَى عَرَفَ الرّشَادَ لنَفسِهِ ... هَـانَـت عَلَيـهِ مَـلاَمَـةُ العُـذَّالِ
١٤٦٧٤ـ وَإِذَا الفَتَى كَثُرت مَحَاسِنُ فعلِهِ ... كَثُـر الـدُّعـاءُ لَـهُ بطُـولِ بقـائِـهِ

المَعَرِيُّ :

١٤٦٧٥ـ وإذا الفَتَى لَحظَ الزَّمانَ بعَينِهِ ... هَـانَ الشقـاءُ عَلَيـهِ وَالإعسَـارُ

١٤٦٧٢ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٨٩ .
١٤٦٧٣ـ البيت في السحر الحلال : ١/ ٥٤٢ .
١٤٦٧٥ـ البيت في اللزوميات : ١٣٣ .

الحريري في مَقامَاتِهِ :

١٤٦٧٦ـ وإذا الفتَى لَم يَغَشَ عَاراً لَم تكُن أَسمَـالُـه إلاَّ مَـرا فـي عَـرشِـهِ

زَيدُ الحَارِثي :

١٤٦٧٧ـ وَإذا الفتَى لاَقَى الحِمَامَ رَأيتَهُ لـولاَ الثنـاءُ كـأنَّـهُ لـم يُـولَـدِ

ومن باب (وَإِذَا) قَوْلُ بعضِهِمْ فِي الغِنَى وَالفَقْرِ :

وَإِذَا الفَقِيْـهُ أَتَـاهُ صَـاحِـبُ ثَـرْوَةٍ فِـي مُشْكِـلٍ وَرَجَـا بِـهِ أَنْ يَهْتَـدِي
فَمُحَقِّـقُ الحَـقُّ الغَنِـيُّ وَصَـاحِـبُ الفُتْيَـا فِـي مَقَـامِ المجَّـدِي

ابنُ المَوْلَىٰ :

١٤٦٧٨ـ وَإذَا الفوَارسُ عَدَّدَت أَبطالَها عـدُّوكَ فـي أُولاَهُـم بـالخنصِـرِ
١٤٦٧٩ـ وَإذَا القَضَاءُ جَرَى فَكُلُّ مُجرّبٍ غُمـرٌ وَكُـلُ بَصيـرَةٍ عَميَـاءُ

ومن باب (وَإِذَا الكَرِيْمُ) قَوْلُ أَبِي شُرَاعَةَ[1] :

وَإِذَا الكَـرِيْـمُ أَتَيْتَـهُ بِخَـدِيْعَـةٍ فَـرَأَيْتَـهُ فِيْمَـا تَـرُوْمُ يُسَـارِعُ
فَـاعْلَـمْ بِـأَنَّـكَ لاَ تُخَـادِعُ جَـاهِـلاً إِنَّ الكَـرِيْـمُ لفَضْلِـهِ يتَخَـادَعُ

/٢٠٦/

١٤٦٨٠ـ وَإذَا الكَريمُ تَقطَّعَت أَسبَابُهُ لَـم يَعتَلـق إلاَّ بحبـلِ كَـريـم

وَيُرْوَى :

وَإِذَا الكَـرِيْـمُ نَبَـتْ بِـهِ أَيَّـامُـهُ لَـمْ يَسْتَعِـنْ إِلاَّ بِفَضْـلِ كَـرِيْـمِ
فَأَعِنْ عَلَى الزَّمَنِ الجمُوْحِ فَإِنَّمَا يُـرْجَـى العَظِيْـمُ لِـدَفْـعِ كُـلِّ عَظِيْـمِ

١٤٦٧٦ـ البيت في مقامات الحريري : ٢١٩ .
١٤٦٧٧ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٧٢٤ .
١٤٦٧٨ـ البيت في التذكرة السعدية : ١٤١ منسوبا إلى ابن المولى .
(١) البيتان في المتنحل : ٢٤٠ منسوبا إلى أبي شراعة .
١٤٦٨٠ـ البيت الأول في السحر الحلال : ١/ ١٠١ والبيت الثاني في سفط الملح : ١٥ .

١٤٦٨١ـ وَإذا المَكَارِمُ غُلّقَت أَبوابُها يـومـاً فـأَنـتَ لقُفلَهـا مِفتَـاحُ

ومن باب (وَإِذَا المَنِيَّةُ) قَوْلُ ابنِ المُعْتَزِّ[1] :

وَإِذَا المَنِيَّـةُ أُخِّـرَتْ أَيَّـامُهَـا فَـالحَـيُّ مِـنْ كَيْـدِ العَـدَاوَةِ نَـاجِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَـا مَـنْ يَـدُسُّ لِـيَ العَـدَاوَةَ ضِغْنُـهُ أَسرَبْتَ بِي فَاصْبُرْ عَلَى الإِدْلاَجِ
فَتَحَ العِدَى بَابَ المَكِيْدَةِ وَالأَذَى فَـاعْجَـبْ لِخَـرَّاجٍ بِهِـمْ وَلاَّجِ
أَنَا كَالمَنِيَّةِ سُقْمُهَا قُدَّامِهَا طوْرَاً وَطَـوْرَاً تَبْتَـدِي فَتُفَـاجِـي

١٤٦٨٢ـ وَإِذَا المَنيَّةُ أقبلت لَم يُثنهَا حِرصُ الحَرِيصِ وَحِيلَةُ المحتَالِ

أبوُ ذُؤَيبٍ الهُذَليُّ :

١٤٦٨٣ـ وَإِذَا المنيَّةُ أَنشَبت أَظفَارهَا أَلفيـتَ كُـلَّ تميمـة لاَ تنفَـعُ

يقول مِنْهَا قبله :

وَلَقَـدْ حَـرَصْـتُ بـأن أُدَافِـعَ عَنْهُـمُ وَإِذَا المَنِيَّـةُ أَقْبَلَـتْ لاَ تُـدْفَـعُ

وَإِذَا المَنِيَّةُ نْشَبَتْ أَظْفَارَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَتَجَلُّـدِي لِلشَّـامِتِيْـنَ أُرِيْهُـمُ أَنِّـي لِـرَيْـبِ الـدَّهْـرِ لاَ أَتَصَنَّـعُ
وَلَئِـنْ بِهِـمْ فَجَـعَ الـزَّمَـانُ وَرَيْبُـهُ إِنِّـي بِـأَهْـلِ مَـوَدَّتِـي لَمُفَجَّـعُ
حَتَّـى كَـأَنِّـي لِلحَـوَادِثِ مَـرْوَةٌ بِصَفَـا المُشَـرِّقِ كُـلَّ يَـوْمٍ تُقْـرَعُ
وَالنَّفْـسُ رَاغِبَـةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَـا وَإِذَا تُـرَدُّ إِلَـى قَلِيْـلٍ تَقْنَـعُ

كَانَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ يَنْشدُهُ بِصَفَا المُشَقَّرِ وَيَقُوْل هَكَذَى أَرْوِيْهِ .

١٤٦٨١ـ البيت في العقد الفريد : ٤/ ٣٨ .

(١) الأبيات في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٢٦٣ .

١٤٦٨٢ـ البيت في مجاني الأدب : ٤/ ٥١ منسوبا إلى أبي فراس .

١٤٦٨٣ـ الأبيات في أبي ذؤيب الهذلي : ٥٧ وما بعدها .

وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرُو الشَّيْبَانِي أَنَّهُ أَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ المُشَقَّرُ حُصْنٌ بِالبَحْرَيْنِ وَالصَّفَا مَوْضِعٌ فَمَا لأَبِي ذُؤَيْبٍ وَالبَحْرَيْنِ إِنَّمَا هُوَ المُشَرّقُ وَهُوَ مَسْجِدُ الحِيْفِ فَكَانَ يُنْشِدُهُ بِصَفَا المُشرّقِ . وَقَالَ أَبُو عَبْدَةُ سُوْقُ الطَّائِفِ .

الرَّضيُّ المُوسَوِيُّ :

١٤٦٨٤ـ وإذَا النَّاسُ أَدرَكُوا غَايةَ الفَخر شَاءَهُمْ مَن قَالَ جَدّي الرَّسُولُ

ومن باب (وَإِذَا النَّوَائِبِ) قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ يَمْدَحُ[1] :

وَإِذَا النَّوَائِبِ أَظْلَمَتْ أَحْدَاثُهَا لَبِسَتْ بِوَجْهِكَ أَحْسَنُ الإِشْرَاقِ

ابنُ مَيَّادةَ :

١٤٦٨٥ـ وَإِذَا الوَاشِي وَشَى يوماً بهَا نفَعَ الوَاشِي بمَا جَاءَ يَضُر

ومن باب (وَإِذَا الوَغَا) قَوْلُ ابن المُعْتَزِّ بِاللهِ[1] :

وَإِذَا الوَغَا كَلِبَتْ ضَرَاغِمُهَا وَعَلَتْ عَجَاجَةُ مَوْقِفٍ صَعْبِ
لبِسُوا حُصُوْنَاً مِنْ بَصَائِرِهِمْ صَبَّارَةً لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ

والبَةُ بنُ الحبابِ :

١٤٦٨٦ـ وَإِذَا الهمُومُ تعاوَرتكَ فَسُلَّها بالرَّاح وَالرّيحانِ وَالنَّدمَانِ

أَبْيَاتُ وَالِبَةَ بن الحَبَابِ :

لاَ تَخْشَعَنَّ لِطَارِقِ الحَدَثَانِ وَادْفَعْ هُمُوْمَكَ بِالرَّحِيقِ الفَانِي
أَوَ مَا تَرَى أَيْدِي السَّحَائِبِ رَقَّشَتْ حُلَلَ الثَّرَى بِبَدَائِعِ الرَّيْحَانِ
مِنْ سَوْسَنٍ غَضِّ القِطَافِ وَنَرْجِسٍ وَبَنَفْسَجٍ وَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ

١٤٦٨٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٦٥ .
(١) البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٣٥ .
١٤٦٨٥ـ البيت في المحب والمحبوب : ١٤٨ .
(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ١٠ .
١٤٦٨٦ـ الأبيات في ديوان الحسن بن هاني : ٢٨١ .

وَجَنِـــيٍّ وَرْدٍ يَسْتَبِيْـــكَ بِحُسْنِـــهِ مِثْـلَ النُّجُـوْمِ طَلَعْـنَ فِـي الأَغْصَـانِ
حُمْـــرٌ وَبِيْـــضٌ يَحْتَبِيْـــنَ وَأَصْفَـــرٌ وَمُلَـــوَّنٌ بِغَـــرائِـــبِ الأَلْـــوَانِ
كَعُقُـوْدِ يَـاقُـوْتٍ نُظِمْـنَ وَلُـؤلُـؤٍ أَوْسَـاطَهُـنَّ قَـلاَئِـدُ المُـرْجَـانِ

وَإِذَا الهُمُوْمُ تَعَاوَرَتْكَ فسُلَّهَا . البَيْتُ

المَندَغَانيّ :

١٤٦٨٧ـ وَإِذَا أَمَـرتَ وَقَـد نَصَحـتَ وَلَـم يُسمَـع لِقـولِكَ لـم يكُـن أَمـرُ

أبو تَمَّام :

١٤٦٨٨ـ وَإِذَا امرُؤٌ أَهدَى إلَيكَ صَنيعَةً مـن جَـاهِـهِ فكَـأَنَّهـا مـن مَـالِـه

يقول أَبُو تَمَّامٍ مُخَاطِبَاً لإِسْحَاقَ بنُ أَبِي رَبْعِيٍّ كَاتِبِ الأَمِيْرِ أَبِي دُلَفٍ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ :

إِنَّ الأَمِيْـرَ بَـلاَكَ فِـي أَحْـوَالِـهِ فَـرَآكَ أَهْـرعَـهُ غَـدَاةَ نِضَـالِـهِ
وَمَتَى أَقُوْمُ بِحَقِّ شُكْرِكَ إِذْ جَنَتْ بِـالغَيْـبِ كَفُّـكَ لِـي ثِمَـارَ نَـوَالِـهِ
فَلَقَيْـتُ بَيْـنَ يَـدَيْـكَ حُلْـوَ عَطَـائِـهِ وَكُفِيْـتُ بَيْـنَ يَـدَيْـهِ مـرَّ سُـؤَالِـهِ

وَإِذَا امْرُؤٌ أَهْدَى إِلَيْكَ صَنِيْعَةً . البَيْتُ

ابنُ الرُّومي :

١٤٦٨٩ـ وَإِذَا امروءٌ مَدَحَ امرءاً في حَاجةٍ فـأَطـالَ فيـهِ فقَـد أَراد هجـاءَ

بعده :

لَـوْ لَـمْ يُقَـدِّرْ فِيْـهِ بَعْـدَ المُسْتَقَـى عنـدَ الـوُرُوْدِ لَمَـا أَطَـالَ رِشَـاءَا

/ ٢٠٧/ الرَّضيّ الموسويُ :

١٤٦٨٧ـ البيت في حماسة الخالديين : ٩٨ منسوبا إلى ليلى ابنة المندغاني .
١٤٦٨٨ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٢٠ .
١٤٦٨٩ـ البيتان في الذخائر والعبقريات : ٧١ .

١٤٦٩٠ـ وَإِذَا أَمِنتَ منَ الزَّمانِ فَلاَ تَبُتْ إِلاَّ عَلَى حَذَرٍ مِنَ الإِخوانِ

ومن باب (إِذَا أَنْبَتَ)[١] :

وَإِذَا أَنْبَتَ المُهَيْمِنُ لِلنَّمْلِ جَنَاحاً أَطَارَهَا لِلتَّرَدِّي
وَلِكُلِّ امْرِىءٍ مِنَ النَّاسِ حَدٌّ وَهَلاَكُ الفَتَى جَوَازُ الحَدِّ

ومن باب (إِذَا انْتَضَتْ) قَوْلُ السّريُّ الرَّفَا يَمْدَحُ[٢] :

إِذَا انْتَضَتْ يُمْنَاهُ نِضْو سُيُوْفِهِ أَذْكَى ضرَامَ الحَرْبِ غَيْرَ مُحَارِبِ
أَكْرِمْ بِسَيْفِكَ مِنْ صَمُوْتٍ رَاجِلٍ فِي النَّائِبَاتِ وَمِنْ فَصِيحٍ رَاكِبِ
تَهْتَزُّ أَحْشَاءُ الشُّجَاعُ مَخَافَةً مَا اهْتَزَّ بَيْنَ أَشَاجِعٍ وَرَوَاجِبِ

١٤٦٩١ـ وَإِذَا انتَهيتَ إِلَى السَّلاَمَةِ فِي مَدَاكَ فَلاَ تُجَاوِز

كَانَ أَبُو الفَتْحِ عَلِيّ بن محمدٍ البُسْتِيِّ يَكْتبُ لِلأَمِيْرِ بَايْنُوْنَ صَاحِبِ سُبْتٍ فَلَمَّا فَتَحَهَا سُبُكْتِكِيْنَ اسْتَحْضَرَهُ وَاسْتَكْتَبَهُ قَالَ أَبُو الفَتْحِ اسْتَكْتَبَنِي الأَمِيْرُ سُبُكْتِكِيْنُ وَأَحَلَّنِي مَحَلّ الثِّقَةِ الأَمِيْنِ وَكَانَ بَايْنُوْنُ بَعْدُ حَيّاً فَكَانَ حُسَّادِي يَلْوُوْنَ أَلْسُنَهُمْ فِي القَدْحِ وَالجرْحِ فَأَشْقْتُ مِنْ ذَلِكَ لِمَوْضِعِ الثِّقَةِ فَحَضرْتهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقُلْت لَهُ إِنَّ هِمَّةَ مِثْلِي لاَ تَرْتَقِي إِلَى أَكْثَرِ مِمَّا رَآنِي لَهُ الأَمِيْرُ أَهْلاً مِنْ اخْتِصَاصِهِ وَتَقْرِيْبِهِ وَاخْتِيَارِهِ لِمهمَّاتِ أَسْرَارِهِ غَيْرَ أَنَّ حَدَاثَةَ العَهْدِ بِخِدْمَةِ مَنْ كُنْتُ بِهِ مَوْسُوْماً وَاهْتِمَام الأَمِيْرِ بِبَعْضِ مَا بَقِي مِنْ شغْلِهِ يَقْتَضِيَانِي أَنْ أَسْتَأْذِنَهُ فِي الإِغْزَالِ إِلَى بعضِ الأَطْرَافِ مِنْ مَمْلَكَتِهِ رَيْثُمَا يَستَقِرُّ لَهُ هَذَا الأَمْرُ فَيَكُوْنَ مَا إِلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الخِدْمَةِ أَسْلَمُ مِنَ التُّهْمَةِ وَأَقْرَبُ إِلَى السَّدَادِ وَأَبْعَدُ مِنْ كَيْدِ الحُسَّادِ قَالَ فَارْتَاحَ لَمَّا سَمعَهُ وَأَعْجَبَهُ وَاسْتَصْوَبَهُ وَأَشَارَ عَلَيَّ بِقَصْدِ نَاحِيَةِ الرَّجْحِ وَحَكَّمَنِي فِي أَرْضِهَا حَيْثُمَا أَشَاءُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَنِي الاسْتِدْعَاءُ فَتَوَجَّهْتُ نَحْوَهَا فَارِغَ البَالِ نَاعِمَ العَيْشِ سَالِمَ القَلَمَ وَاللِّسَانِ فَحَلَلْتُ بِمَوْضِعٍ حَسَنٍ وَكَانَ زَمَنُ الرَّبِيْعِ

١٤٦٩٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٤٢ .

(١) البيتان في عيون الأنباء : ١/ ٣٤٩ .

(٢) الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٣٩ ، ٤٠ .

١٤٦٩١ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٣٤٧ .

فَاسْتَطَبْتُ المَكَانَ وَفَتَحْتُ كِتَابَ أَدَبٍ لآخُذَ الفَالَ عَلَى المَقَامِ وَالارْتِحَالِ فَفَتَحْتُ أَوَّلَ سَطْرٍ مِنَ الصَّفْحَةِ عَنْ بَيْتِ شعرٍ هُوَ قَوْلُهُ :

وَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى السَّلاَ مَةِ فِي مَدَاكَ فَلاَ تُجَاوِزْ

صَرَّدُرّ :

١٤٦٩٢ـ وَإِذَا انصَرَفتُ فَإِنَّمَا جَسَدِي وَلَّى وَقَلبِي غَيرُ مُنصَرِفِ

أبو العَتَاهِيَةِ :

١٤٦٩٣ـ وَإِذَا انقَضَى هَمُّ امرِىءٍ فقَدِ انقضَى إنَّ الهُمُومَ أَشَدُّهَّن الأَحدثُ

ابنُ شمس الخِلاَفةِ :

١٤٦٩٤ـ وَإِذَا الأُصُولُ وَهَت فَلاَ تَعجَب إذَا هَوَتِ الفُروعُ

البُحتُرِي :

١٤٦٩٥ـ وَإِذَا الأَنفسُ اختَلَفن فَما يُغنِي اتّفَاقُ الأَسماءِ وَالأَلقاب

بعده :

وَإِذَا مَا عَلاَ عَلَى الكَلْبِ جُلٌّ لَيْسَ يَمْحِي عَنْهُ أَسَامِي الكِلاَبِ

العباسُ بنُ الأحَنفِ :

١٤٦٩٦ـ وَإِذَا بَدا سِرُّ اللَّبِيبِ فَإِنَّهُ لم يَبدُ إلاَّ وَالفَتَى مَغلُوبُ

ابنُ سَنانٍ الخَفاجيّ :

١٤٦٩٧ـ وَإِذَا بعَثتَ إلىٰ السَّبَاخِ بَرائدٍ يبغي الرّياضَ فقَد ظلَمتَ الرَّائِدَا

١٤٦٩٢ـ ديوانه ٢٠٥ .

١٤٦٩٣ـ البيت في ديوان أبي العتاهية (بيروت) : ١٠٨ .

١٤٦٩٥ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٨٦ .

١٤٦٩٦ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ٦٠ .

١٤٦٩٧ـ الأبيات في ديوان ابن سنان الخفاجي : ١٥٩ .

قبله :

رَأَيْتَ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ عَائِداً ... وَوَجَدْتُ فِي شَكْوَى الغَرَامِ مُسَاعِدَا
أَمْ كُنْتُ تَذْكرُ بِالوَفَاءِ عِصَابَةً ... بَلَوْتَهُمُ فَلَمْ تَرَ وَاحِدَا
يَا صَاحِبِي وَمَتَى نَشَدْتُ مُحَافِظاً ... فِي الوُدِّ لَمْ أَزَلْ المُغَنِّي النَّاشِدَا
أَعْدَدْتُ بُعْدَكَ لِلْمَلاَمَةِ وَقْرَةً ... وَذَخِرْتُ عِنْدَكَ لِلصَّبَابَةِ شَاهِدَا
وَرَجَوْتُ فِيْكَ عَلَى النَّوَائِبِ شِدَّةً ... فَلَقِيْتُ مِنْكَ نَوَائِياً وَشَدِيْدَا

يقول مِنْهَا :

عَجِبْتُ لإِخْفَاقِ الرَّجَاءِ وَمَا دَرَتْ ... أَنِّي ضَرَبْتُ بِهِ حَدِيْداً بَارِدَا
مَا كَانَ يُمْطِرُهُ الجَّهَامُ سَحَائِباً ... تَرْوَى وَلاَ يَجِدُ السَّرَابَ مَوَارِدَا

وَإِذَا بَعَثْتَ إِلَى السِّبَاخِ بَرَائِدٍ . البَيْتُ

عَبدُ الله بنُ إِسْحاقٍ المَداري :

١٤٦٩٨ـ وَإِذَا بَعَثْتُ إِلىٰ الأَنام قَصِيدةً ... مَلأَتْ بسَاطَ الخَافقينَ نَشيدَا

ابنُ الرُّومِيّ :

١٤٦٩٩ـ وَإِذَا بَغَى بَاغٍ عَلَيكَ بجَهلِهِ ... فَاقتُلهُ بِالمَعرُوفِ لاَ بِالمُنكَر

بَعْدَهُ :

أَحْسِنْ إِلَيْهِ إِذَا أَسَاءَ فَأَنْتُمَا ... مِنْ ذِي الجزَءِ بِمَسْمَعٍ وَبِمَنْظَرِ

ومن باب (وَإِذَا بُلِيْتَ) مَا يُرْوَى عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ[1] :

وَإِذَا بُلِيْتَ بِعبْرَةٍ فَاصْبُرْ لَهَا ... صَبْرَ الكَرِيمِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْزَمُ
لاَ تَشْكُوَنَّ إِلَى العِبَادِ فَإِنَّمَا ... الرَّحِيْم إِلَى الَّذِي لاَ يَرْحَمُ

١٤٦٩٩ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٣٥ .

(١) البيتان في الكشكول : ١/ ٥٧ منسوبين للإمام زين العابدين بن الحسين بن علي عليه السلام ولم يردا في أنوار العقول .

وَقَوْلُ أَبِي مُسلِمٍ الجُهْنِيِّ[1] :

وَإِذَا بُلِيْتَ بِجَاهِلٍ مُتَحَلِّمٍ يَجِدُ المُحَالَ مِنَ أمورِ صَوَابَا
أَوْلَيْتُهُ مِنِّي السُّكُوْتَ وَرُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ عَنِ الجوَابِ جَوَابَا

وَمِمَّا يُرْوَى لِعَنْتَرَةَ العَبْسِيّ قَوْلُهُ[1] :

وَإِذَا بُلِيْتَ بِظَالِمٍ كُنْ ظَالِمَاً وَإِذَا لَقِيْتَ ذَوِي الجهَالَةِ فَاجْهَلِ
وَاسْمَع مَقَالَةَ عَارِفٍ قَدْ جرَّبَتْ أَفْعَالَهُ أَهْلُ الزَّمَانِ الأوَّلِ
إِنْ كُنْتَ فِي عَدَدِ العَبِيدِ فَهِمَّتِي فَوْقَ الثُّرَيَّا وَالسِّمَاكِ الأَعْزَلِ
وَبَنَابِلِي وَمُهَنَّدِي نِلْتُ العُلَى لاَ بِالقَرَابَةِ وَالعَدِيْدِ الأَجْزَلِ

/٢٠٨/ أبو تَمَّام :

١٤٧٠٠ـ وَإِذَا تأَمَّلتَ البقَاعَ وَجَدتهَا تُثِري كَمَا تُثري الرِّجالُ وتُعدمُ

قبله :

مِنْ أَبْيَاتٍ يَمْدَحُ بِهَا مَالِكَ بنِ طَوْقٍ التَّغْلِبِيَّ عِنْدَ عَزْلِهِ عَنِ الجزِيْرَةِ يَقُوْلُ :

أَرْضٌ مُصَرَّدَةٌ وَأَرْضٌ شَجَمٌ مِنْهَا الَّتِي رُزِقَتْ وَأُخْرَى تُحْرِمُ

وَإِذَا تَأَمَّلْتَ البِلاَدَ رَأَيْتهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

حَظٌّ تَعَاوَرَهُ البِقَاعُ لِوَقْتِهِ وَأَذِيَّةٌ ذَا صِفْرٌ وَهَذَا مُفْعَمُ

البُحتُري :

١٤٧٠١ـ وَإِذَا تأَمّلتُ الزَّمانَ وَجدتُهُ دُوَلاً عَلَى أَيديكُم تَتقَلَّبُ

ومن باب (وَإِذَا) قَوْلُ أَوْس بن حَجَرٍ يَهْجُو[1] :

---

(١) البيتان في الجليس الصالح : ١/ ٣٨٦ .
(٢) الأبيات في ديوان عنترة : ١٣٤ .
١٤٧٠٠ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٣٥٦ .
١٤٧٠١ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٧٧ .
(١) البيتان في ديوان أوس بن حجر : ٤ .

أبنـي لِبَيْنِـي لَـمْ أَجِـدْ أَحَـداً فِـي النَّـاسِ أَلأَمَ مِنْكُـمُ حَسَبَـا
وَإِذَا تُسُـوِيـلَ عَـنْ مَحَـامِـدِكُـمْ لَـمْ تُـوْجِـدُوا رَأْسَـاً وَلاَ ذَنَبَـا

يَمْدَحُ بِذَلِكَ المُصْعبِيَّ يَقُوْلُ فِي ذِكْرِ قَوْمٍ[1] :

رَكِبُوا الفُرَاتَ إِلَى الفُرَاتِ وَيَمَّمُوا جَذْلاَنَ يُبْدِعُ فِي السَّمَاحِ وَيُعْرِبُ
كَـرَمَـاً يُـرَجَّـى مِنْـهُ مَـا لاَ يُـرْتَجَـى عِظمَـاً وَيُـوْهَـبُ مِنْـهُ مَـا لاَ يُـوْهَـبُ
ولَوْ أَنَّهُمْ رَكِبُوا المَجَرَّةَ لَمْ يَكُنْ لِمُجِدِّهِمْ مِنْ حَدِّ بَأْسِكَ مَهْرَبُ

١٤٧٠٢ـ وَإِذَا تبَّعتَ الذنُوبَ فَلَم تَدَع ذنباً قَطعتَ قُوَى القَرين المُشفقِ

ومن باب (وَإِذَا) قَوْلُ الأَعْشَى يَمْدَحُ[1] :

وَإِذَا تَجِـيْءُ كَتِيْبَـةٌ مَلْمُـوْمَـةٌ صَهْبَـاءُ يَخْشَـى الـزَّائِـدُوْنَ نِهَـالَهَـا
كُنْـتُ المُقَـدَّمُ غَيْـرَ لاَبِـسِ جُنَّـةٍ بِـالسَّيْـفِ تضْـرِبُ مُعْلِمَـاً أَبْطَـالَهَـا

وَقَالَ الغَسَّانِيُّ كَذَلِكَ[2] :

يَغْشَـى السُّيُـوْفَ بِـوَجْهِـهِ وَبِنَحْـرِهِ وَيُقِيْـمُ هَـامَتَـهُ مَقَـامَ المَغْفَـرِ
مَـا إِنْ يُـرِيـدُ إِذَا الـرِّيَـاحُ شَجَـرْنَـهُ درْعَاً سِوَى سِرْبَال طِيْبِ العُنْصُرِ

قَالَ الرُّوَاةُ لَمَّا أَنْشَدَ كُثَيِّرٌ عَبْدَ المَلِكِ بن مَرْوَانَ قَوْلَهُ[3] :

عَلَى ابنِ العَاصِي دَلاَصٌ حَصِيْنَةٌ أَجَـادَ المَـدَى سَـرْدَهَـا وَأَزَالَهَـا
يَؤُوْدُ ضَعِيْفَ القَوْمِ حَمْلَ قَتِيْرِهَا وَيَسْتَطْلِـعُ القَـرْمُ الأَشَـمُّ احْتِمَـالَهَـا

قَالَ لَهُ عَبْدُ المَلِكِ : هَلاَّ قُلْتَ كَمَا قَالَ الأَعْشَى :

---

(١) الأبيات في الحماسة المغربية : ٤٠٤ منسوبة إلى البحتري .
١٤٧٠٢ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٨٧ .
(١) البيتان في ديوان الأعشى الكبير : ٣٣ .
(٢) البيت في المجموع اللفيف : ٤٧٢ منسوباً إلى خالد بن جعفر ، زهر الآداب ٤/ ٩١٥ .
(٣) البيتان في ديوان كثير عزة : ٨٥ .

وَإِذَا تَجِيْءُ كَتِيْبَةٌ . البَيْتَانِ . فَقَالَ كُثَيِّرٌ : وَصَفَكَ بِالحَزْمِ وَوَصَفَ صَاحِبَهُ بِالخُرقِ .

١٤٧٠٣ـ وَإِذَا تخَاشَنَكَ الزَّمانُ فَلن لَهُ ... فَلَرُبَّ مُمتَعِضٍ هُو المُتَذَلِّلُ

ابنُ المَولىٰ في يزيد بن خَالدٍ :

١٤٧٠٤ـ وَإِذَا تَخيَّلَ من سَحابكَ لاَمِعٌ ... سبقتْ مَخيلتُهُ يدَ المستَمطِر

بعده :

وَإِذَا الفَوَارِسُ عُدِّدَتْ أَبْطَالُهَا ... عَدُّوْكَ فِي أوْلاَهُمُ بِالخُنْصُرِ
وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيْمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى ... فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ المُشْتَرِي
وَإِذَا تَوَعَّرَتِ المَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ ... مِنْهَا السَّبِيْلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرِ
وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيْعَةً تَمَّمْتَهَا ... بِيَدَيْنِ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمُكَدَّرِ
وَإِذَا هَمَمْتَ لِمُعْتَفِيْكَ بِنَائِلٍ ... قَالَ النَّدَى فَأَطَعْتَهُ لَكَ أَكْثَرُ

هُوَ مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُسْلِمٍ .

الصَّابِيءُ :

١٤٧٠٥ـ وَإِذَا تدلّلَت الرقَابُ تَقرُّباً ... منهَا إلَيكَ فَعزُّهَا فِي ذُلّهَا

المَعَرّيُّ :

١٤٧٠٦ـ وإذَا تَساوَى في القَبِيح فِعَالُنا ... فَمَنِ التَّقيُّ وَأَيُّنَا الكُفَّارُ ؟

عَبدُ قَيسُ بنُ خُفَافٍ البرجميّ :

١٤٧٠٧ـ وَإِذَا تَشَاجَرَ في فؤَادِكَ مرّةً ... أَمرانِ فَاعمَد لِلأَعفّ الأَجمَلِ

١٤٧٠٣ـ عجز البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٧٩ .
١٤٧٠٤ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٥٠٩ .
١٤٧٠٥ـ البيت في المتحل : ٣٥ .
١٤٧٠٦ـ البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ٤٧٦ .
١٤٧٠٧ـ البيت في المفضليات : ٣٨٥ .

١٤٧٠٨ـ وَإِذَا تُصبكَ مُصِيبَةٌ فَاصبر لَها عَظُمتْ مُصيبةُ مُبتَلًى لاَ يَصبِرُ

أَعشَى هَمْدَانَ :

١٤٧٠٩ـ وَإِذَا تُصِبكَ منَ الحَوادِثِ نَكبةٌ فَاصبِر لَها فَلعَلَّها تتكَشَّفُ

يقول مِنْهَا :

لِمَنِ الظَّعَائِنُ سَيْرَهُنَّ تَزَحّفُ عَومَ السَّفِيْن إِذَا تَقَاعَسَ يَحْذُفُ
مَرَّتْ بِذِي خُشُبٍ كَأَنَّ حُمُوْلَهَا نَخْلٌ بِيَثْرِبَ طَلْعُهَا مُتَضَعِّفُ
فَارَقْتُ أَحْبَابِي وَكُنْتُ أُحِبُّهُمْ فَالآنَ أَخْضَعُ لِلزَّمَانِ وَأَعْنُفُ

وَإِذَا تُصِبْكَ مِنَ الحَوَادِثِ نَكْبَةٌ . البَيْتُ

وَقَالَ القُطَامِيُّ[1] :

وَإِذَا تُصِبْكَ مِنَ الحَوَادِثِ نَكْبَةٌ فَاجْعَلْ ذَرَاكَ إِلَى أَخِيْكَ الأَوْثَقُ

يُقَالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ .

يُضْرَبُ عِنْد رُجُوْعِ الرَّجُلِ فِي مَهَمَّاتِهِ إِلَى إِخْوَانِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ .

/ ٢٠٩/ محمد بنُ شبلٍ :

١٤٧١٠ـ وَإِذَا تعَارَفَتِ القلُوبُ تألّفَت ويَصُدُّ منهَا نَافِرٌ عَن نَافِر

لُغْدَةُ الأصْفَهانيَّ :

١٤٧١١ـ وَإِذَا تَعسَّرت الأُمُورُ فأَرخِهَا وَعَلَيكَ بالأَمرِ الَّذِي لَم يعسُرِ

أبو بكرٍ الخَوَارزميَّ :

١٤٧٠٨ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ٨٤ .

١٤٧٠٩ـ الأبيات في الصبح المنير (أعشى همدان) : ٣٣٤ .

(١) البيت في ديوان القطامي : ١١١ .

١٤٧١٠ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٣٢ .

١٤٧١١ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٧ .

١٤٧١٢ـ وَإِذَا تَقَارَبَت النُفُوسُ وَإِن نأَت أَشخَاصُهَا فهُو الجَوادُ الأَقربُ

أَبْيَاتُ أَبِي بَكْرٍ الخَوارِزْمِيِّ يَمْدَحُ :

وَمُحَجَّبٍ بِحِجَابِ عِزٍّ شَامِخٍ وَشُعَاعُ نُوْرٍ جَبِيْنُهُ لاَ يُحْجَبُ
حَاوَلْتُهُ فَرَأَيْتُ بَدْرَاً طَالِعَاً وَالبَدْرُ يَبْعُدُ بِالشُّعَاعِ وَيَقْرُبُ
قَبَّلْتُ نُوْرَ جَبِيْنِهِ مُتَعَزِّزَاً بِاللَّحظِ مِنْهُ وَقَدْ زَهَاهُ المَوْكِبُ
كَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَنُوْرُهَا مِنْ جَانِبَيْهِ مُشَرِّقٌ وَمُغَرِّبُ
إِنْ يَنْأَ شَخْصِي عَنْ مَجَالِسِ عِزِّهِ فَالنَّفْسُ فِي أَلْطَافِهِ تَتَقَلَّبُ

وَإِذَا تَقَارَبَتِ النُّفُوْسُ وَإِنْ نَأَتْ . البَيْتُ

إِبرَهيمُ الغَزِيّ :

١٤٧١٣ـ وَإِذَا تَقلَّبَتِ اللّيَالي بالوَرَى رَكّبنَ زُجّاً في مَكَانِ سنَانِ

وَهبٌ الهَمْدَانِيُّ :

١٤٧١٤ـ وَإِذَا تَكَلَّم فِي النَّدِيِّ بلاَغةً حَلَّىٰ النَّدِيَّ بلُؤلُؤٍ مَنثُور

ومن باب (وَإِذَا تَكَلَّمَ) قَوْلُ مُوْسَى يَمْدَحُ الإِيْجَازَ :

وَإِذَا تَكَلَّمَ لَمْ يَكُنْ فِي القَوْمِ مَنْطِقُهُ عِيَالاَ
وَأَصَابَ مِفْصَلَ مَا أَرَادَ فَقِيْلَ أَوْجَزَ حِيْنَ قَالاَ

هَنيّ بنُ أَحمر الكِنَانيُّ :

١٤٧١٥ـ وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةٌ أُدعَا لهَا وَإِذَا يُحَاسُ الحَيس يُدعَا جُندُبُ

قبله :

يَا ضَمْرُ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ وَأَخُوْكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لاَ يَكْذِبُ

١٤٧١٢ـ الأبيات في معجم الأدباء : ١/ ١٨٦ ، ديوان الخوارزمي ٣٢٧ .
١٤٧١٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥١٨ .
١٤٧١٥ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ٢٤ .

هَـلْ فِـي القَضِيَّـةِ إِنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُـمُ وَأَمِنْتُـمْ فَـأَنَـا البَعِيْـدُ الأَجْنَـبُ
وَإِذَا الشّـدَائِـدُ بِـالشَّـدَائِـدِ مَـرَّةً أَشْجَتْكُـمُ فَـأَنَـا المُحِـبُّ الأَقْـرَبُ

وَإِذَا تَكُوْنُ كَرِيْهَةٌ أُدْعَا لَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هَـذَا لَعَمْـرُكُـمُ الصَّغَـارُ بِعَيْنِـهِ لاَ أُمَّ لِـي إِنْ كَـانَ ذاكَ وَلاَ أَبُ

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لِعَامِرِ بنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيّ . وَيُرْوَى أَيْضاً لِمُنْقِذِ بنِ الكِنَانِيّ .

أبوُ نَصرُ بنُ نُبَاتَةَ :

١٤٧١٦ـ وَإِذَا تَمسَّكَ مُفرَدٌ مُتَنَصّفٌ بالحلمِ قَامَ لَهُ مَقَامَ النَّاصِرِ

أبوُ علي البَصِيرُ :

١٤٧١٧ـ وَإِذَا تَنَكَّـرَ لِـي أَخٌ تَـاركتُـهُ فـي حُسـنِ مَـسِّ

بعده :

وَصَـرفْـتُ عَنْـهُ مَـوَدَّتِـي فَـأَرحْتُـهُ وَأَرَحْـتُ نَفْسِـي

وَيُرْوَى : وَطَوَيْتُ نَفْسِي دُوْنَهُ . البَيْتُ

يَحيى بن زُبادَةَ :

١٤٧١٨ـ وَإِذَا تَوعَّر بَعضُ مَا تَسعَى لَهُ فاركَب منَ الأَمر الذَّي هوُ أَسهَلُ

وَقَدْ كَرَّرَ هَذَا المَعْنَى أَيْضاً فَقَالَ[1] :

إِذَا كَـدُرَتْ عَلَيْـكَ أُمُـوْرُ وِرْدٍ فَجُـزْهُ إِلَـى مَـوَارِدِ صَـافِيَـاتِ

صُرَّدُرُّ :

١٤٧١٩ـ وَإِذَا تَـولَّـى الشَّـيءُ تَكـرَهُـهُ فَكَـأَنَّـهُ مَـا دَارَ فـي فِكـرِ

١٤٧١٦ـ ل يرد في ديوانه .

١٤٧١٧ـ لم يرد في ديوانه .

١٤٧١٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ١١٩ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ١١٩ .

١٤٧١٩ـ لم ترد في ديوانه .

يقول مِنْهَا :

تُنْسَى مَرَارَةُ كُلِّ حَادِثَةٍ بِحَلاَوَةٍ فِي النَّهْيِ وَالأَمْرِ

/٢١٠/

١٤٧٢٠ـ وَإِذَا تَولَّى عَن صيَانَة نَفسِهِ رَجُلٌ تُنُقّصَ وَاستُخفَّ بشَأنِهِ

١٤٧٢١ـ وَإِذَا تلاَحَظَتِ العُيُونُ تَفاوَضَت وَتحدَّثَت عمَّا تُجِنُّ قلُوبُهَا

بعده :

يَنْطِقْنَ وَالأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ فَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ صَحِيْحُهَا وَمُرِيْبُهَا

يَزيدُ بن محمدٍ المهَلّبي :

١٤٧٢٢ـ وَإذا جُددتَ فَكُلُّ شَيءٍ نَافِعٌ وَإذَا حُددتَ فَكُلُّ شيءٍ ضَائِرُ

أبو بَكرٍ العَرزميُّ :

١٤٧٢٣ـ وَإذَا جَرَيتَ مَعَ السَّفِيهِ كَمَا جَرَى فَكِلاَكُمَا في فعلِهِ مَذمومُ

بعده :

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى الصَّدِيْقِ وَلُمْتَهُ فِي مِثْلِ مَا تَأْتِي فَأَنْتَ مَلُوْمُ

وَيُرْوَيَانِ لِجَحْظَةَ البَرْمُكِيِّ .

أنشدَ عَبد الرَّحمنِ :

١٤٧٢٤ـ وَإذَا جَرَى قَلَمٌ بِمَا يُقضَي فَمَن يَستطِيعُ رَدَّه

ابنُ هُنْدُو : [من الكامل]

١٤٧٢٠ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ١٤٩ منسوبا إلى أبي العتاهية .

١٤٧٢١ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٢٠٤ منسوبين إلى محمود الوراق .

١٤٧٢٢ـ البيت في يزيد المهلبي حياته وشعره : ٥٦٨ .

١٤٧٢٣ـ البيتان في سمط اللآلىء : ١/ ٦٠٦ .

١٤٧٢٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٦٩ .

١٤٧٢٥ـ وَإِذَا جَزِعتَ منَ الَّذِي هوُ فَائتٌ شَمِتَ العَدُوُّ ولم يُعِدْ مَا فَاتَا

بعده :

فَالْبَسْ لِبَاسَ الصَّبْرِ عِنْدَ مُلِمَّةٍ وَاقْنَعْ بِمَا أَعْطَى الإِلَهُ وَآتَى

اليَزيدي :

١٤٧٢٦ـ وَإِذَا جَزَيتَ أَخاً بِذَنبٍ كَانَ منهُ لَم تَسُدهُ

أبوُ القَاسمِ الحَرِيريُّ :

١٤٧٢٧ـ وَإِذَا جَفَاكَ الدَهرُ وَهو أَبو الوَرَى طُراً فَلاَ تَعتب عَلَى أَولاَدِهِ

قبله :

يَا أَيُّهَا المَوْلَى الَّذِي أَخْلاَقُهُ كَالرَّوْضِ بَاكَرَهُ الحَيَا بِعِهَادِهِ

لاَ تَعْتَبَنَّ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ اجْعَلْ مُرَادَكَ تَابِعَاً لِمُرَادِهِ

وَإِذَا جَفَاكَ الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو الوَرَى . البَيْتُ

ومن باب (وَإِذَا جَفَا) قَوْلُ جَحْظَةَ[1] :

وَإِذَا جَفَانِي صَاحِبٌ لَمْ أَسْتَجِزْ مَا عِشْتُ قَطْعَهْ

وَتَرَكْتُهُ مِثْلَ القُبُورِ أَزُوْرُهَا فِي كُلِّ جَمْعَهْ

بَشَّارٌ :

١٤٧٢٨ـ وَإِذَا جَفَوتَ قَطعتُ منكَ منَافعي والدُّرُّ يَقطَعُهُ جَفَاءُ الحَالِبِ

هَذَا أَشْرَدُ مَثَلٍ يُضْرَبُ فِي مُجَانَبَةِ الجافِي وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يُنْتَفَعُ بِعُشْرَتِهِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

١٤٧٢٥ـ ديوانه ١٨٦ .

١٤٧٢٦ـ البيت في ديوان بشار : ١/ ٢٨٩ .

١٤٧٢٧ـ البيت الأول في ديوان علي بن محمد التهامي : ٢٢ .

(١) البيتان في شعر جحظة البرمكي : ٣٦ ، ٣٧ .

١٤٧٢٨ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨٤ .

تَـأْتِـي المُقِيْـمَ وَمَـا سَعَـى حَـاجَـاتـهُ عَدَدَ الحَصَا وَيَخِيْبُ سَعْيَ النَّاصِبِ

١٤٧٢٩ـ وَإِذَا جَنَيتَ جنَايةً فاصبر لَها إِنَّ الكَـريـم إِذَا جَنَـى لاَ يَجـزَعُ

/ ٢١١/ أبوُ الحجنَاءِ نُصَيبُ :

١٤٧٣٠ـ وَإِذَا جَهلتَ منَ امْرِىءٍ أَعراقَهُ وَقَـديمَـهُ فَـانظُـر إِلَـى مَـا يَصنَـعُ

قَبْلَهُ يَمْدَحُ البَرَامِكَةَ :

عِنْـدَ المُلُـوْكِ مَضَـرَّةٌ وَمَنَـافِـعُ وَأَرَى البَـرَامِـكَ لاَ تَضُـرُّ وَتَنْفَـعُ

إِنَّ العِـرَاقَ إِذَا اسْتَسَرَّ بِهَـا النَّـدَى أَشَـرَ النَّبَـاتُ بِهَـا وَطَـابَ المَـزْرَعُ

وَإِذَا جَهِلْتَ مِنْ امْرِىءٍ أَعْرَافَهُ . أَخَذَهُ نُصَبٌ مِنْ قَوْلِ سَلَمٍ الخَاسِرَهْ[1] .

لاَ تَسْـأَلِ المَـرْءَ عَـنْ خَـلاَئِقِـهِ فِـي وَجْهِـهِ شَـاهِـدٌ مِـنَ الخَبَـرِ

المَعَرّيُّ :

١٤٧٣١ـ وَإِذَا حُسِدتَ فَإِنَّ شُكر فَضِيلَةٍ أَن لاتُـواخـذَ بـالإِسـاءَة حَـاسِـدَا

المُتَنَبِي :

١٤٧٣٢ـ وَإِذَا حَصَلتَ منَ السّلاَح عَلَى البُكَاءَ فحشَـاكَ رُعـتَ بـهِ وَخَـدَّكَ تَقـرعُ

يقول قَبْلَهُ مِنْ مَرْثِيَّةٍ :

بِـأَبِـي الـوَحِيْـدُ وَجَيْشُـهُ مُتَكَـاثِـرٌ تُبْكِـي وَمِـنْ شَـرِّ السَّـلاَحِ الأَدْمُـعُ

وَإِذَا حَصَلْتَ مِنَ السَّلاَحِ عَلَى البُكَا . البَيْتُ

ومن باب (وَإِذَا)[1] :

١٤٧٣٠ـ الأبيات في زهر الآداب : ٤/ ١٠٣٠ .

(١) البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٧٤ .

١٤٧٣١ـ البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ٣٣٤ .

١٤٧٣٢ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٧٤ .

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٧١ .

وَإِذَا حَكَّتِ الدَّجَاجَةُ بِالنَّقْرِ دِيْكَهَا ... فَاعْلَمَنْ أَنَّ نَقْرَهَا شَهْوَةٌ أَنْ يَنِيْكَهَا

١٤٧٣٣ـ وَإِذَا حَملتَ إِلَىٰ القبُور جَنَازةً ... فَاعلَم بأَنَّكَ بَعدَهَا مَحمُولُ

قَبْلَهُ :

لاَ تَجْزَعَنَّ مِنَ الهزَالِ فَرُبَّمَا ... ذُبِحَ السَّمِيْنُ وَعُوَفِي المَهْزُوْلُ
وَاجْعَلْ فُؤَادَكَ لِلتَّوَاضُعِ مَنْزِلاً ... إِنَّ التَّوَاضُعَ لِلشَّرِيْفِ جَمِيْلُ
وَإِذَا وَلَيْتَ أُمُوْرَ قَوْمٍ سَاعَةً ... فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ عَنْهُمُ مَسْؤُوْلُ

وَإِذَا حَمَلْتَ إِلَى القُبُوْرِ جَنَازَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ المُزَخْرِفُ قَبْرَهُ ... وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْتِهِ مَغْفُوْلُ
بَلْ أَيُّهَا الرَّجُلُ المُقِيْمُ بِمَنْزِلٍ ... فِيْهِ الحَوَادِثُ مَا أَقَامَ نُزُوْلُ
لاَ يَغْرُرَنَّكَ مُلْكُهُ وَنَعِيْمُهُ ... فَالمُلْكُ يَنْفَدُ وَالنَّعِيْمُ يَزُوْلُ

سَابِقُ البَربَرِي :

١٤٧٣٤ـ وَإِذَا حَملتَ إِلى سَفِيهٍ حكمَةً ... فلقَد حَملتَ تجَارةً لاَ تَنفقُ

أَبْيَاتُ سَابِقٍ :

المَرْءُ يَجْمَعُ وَالزَّمَانُ يُفَرِّقُ ... وَيَظَلُّ يَرْفَعُ وَالخُطُوْبُ تُمَزِّقُ
وَلَئِنْ يُعَادِي عَاقِلاً خَيْرٌ لَهُ ... مِنْ أَنْ يُصَادِقَهُ صَدِيْقٌ أَحْمَقُ
إِنَّ التَّعَمُّقَ ظُلْمَةٌ وَلَقَلَّمَا ... لَزِمَ التَّعَمُّقَ كُلُّ مَنْ يَتَرَفَّقُ
وَالنَّاسُ فِي طَلَبِ المَعَاشِ وَإِنَّمَا ... بِالحَظِّ يُرْزَقُ مِنْهُمُ مَنْ يُرْزَقُ
وَإِنِ امْرُؤٌ لَسَعَتْهُ أَفعَى مَرَّةً ... تَرَكَتْهُ حِيْنَ يَجُرُّ حَبْلٌ يَغْرَقُ
وَلَقَدْ يُطَاعُ المَرْءُ لَيْسَ بِنَاصِحٍ ... سَفَهاً وَيَطَّرِحَ النَّصِيْحُ المُشْفِقُ

وَإِذَا حَمَلْتَ إِلَى سَفِيْهٍ حِكْمَةً . البَيْتُ

١٤٧٣٣ـ الأبيات في بستان الواعظين : ١٣٩ .

١٤٧٣٤ـ الأبيات في سابق البربري : ١٧٩ـ ١٨١ .

بَعثرُ بنُ لَقيطٍ الأَسدِيُّ :

١٤٧٣٥ـ وَإِذَا حُملتَ عَلَى الكَرِيهَةِ لم أَقُل بَعدَ العزيمة لَيتَني لَم أَفعَلِ

المُتَنَبِي :

١٤٧٣٦ـ وَإِذَا خَامَر الهَوى قَلبَ صَبٍّ فعَلَيهِ لكُلِّ عَينٍ دَليلُ

أَوَّلُهَا يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ :

مَا لَنَا كُلِّنَا جَوٍ يَا رَسُوْلُ أَنَا أَهْوَى وَقَلْبُكَ المَتْبُوْلُ

كُلَّمَا عَادَ مَنْ بَعَثْتُ إِلَيْهَا غَارَ مِنِّي وَخَانَ فِيْمَا يَقُوْلُ

وَإِذَا خَامَرَ الهَوَى قَلبَ صَبٍّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

زَوِّدِيْنَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكِ مَدَامَا فَحُسْنُ الوُجُوْهِ حَالٌ تَحُوْلُ

وَصِلِيْنَا نَصِلْكِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ المَقَامَ فِيْهَا قَلِيْلُ

يقول مِنْهَا مَدْحَاً :

قَعَدَ النَّاسُ كُلَّهُمُ عَنْ مَسَاعِيْكَ وَقَامَتْ بِهَا القَنَا وَالنُّصُوْلُ

مَا الَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ المَنَايَا كَالَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الشُّمُوْلُ

بَشَّارٌ :

١٤٧٣٧ـ وَإِذَا خَشِيتَ تعَذُّراً فِي بَلدةٍ فَاشدُد يدَيكَ بِعَاجِلِ التَّرحَالِ

المُتَنَبِي :

١٤٧٣٨ـ وَإِذَا خَفيتُ عَنِ الغَبِيِّ فعَاذِرٌ أَن لاَتَراني مُقلَةٌ عَميَاءُ

ثَعلبَةُ بنُ صُعَيرِ [بن خزاعي بن مازن بن عمرو بن تميم] :

١٤٧٣٥ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٤٩٢ .

١٤٧٣٦ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٨ .

١٤٧٣٧ـ البيت في الأغاني : ٤/ ١٧ منسوبا إلى أبي العتاهية ، ديوان بشار ٤/ ١٤٦ .

١٤٧٣٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٥ .

١٤٧٣٩ـ وَإِذَا خَلِيلُكَ لَم يَدمُ لَكَ وَصلُهُ فَاقطَع لُبَانَتَهُ بحَرفٍ ضَامِرِ

/٢١٢/

١٤٧٤٠ـ وَإِذَا خَمِصتُم قُلتُم يَا عَمَّنَا وَإِذَا بَطِنتُم قُلتُم ابنُ الأَزورَ

الأَخْطَلُ بنُ غالبٍ :

١٤٧٤١ـ وَإِذَا دَعَونَكَ عمَّهُنَّ فإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِندَهُنَّ خَبَالاَ

هَذَا مِنْ أَسْيَرَ مَثَلٍ فِي النِّسَاءِ وَاليَأسِ مِنَ التَّصَابِي .

أَبْيَاتُ الأَخْطَلِ أَوَّلُهَا :

كَذَبَتْكَ عَيْنَيْكَ أم رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلاَمِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالاَ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي النِّسَاءِ :

مَا إِنْ رَأَيْتُ كَمكْرِهِنَّ إِذَا جَرَى فِيْنَا وَلاَ كَحِبَالِهِنَّ حِبَالاَ

المُهْدِيَاتِ لِمَنْ هَوَيْنَ مَسَبَّةً وَالمُحْسِنَاتِ لِمَنْ قَلَيْنَ مَقَالاَ

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فإنه نَسَبٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَرْعَيْنَ عَهْدَكَ مَا رَأَيْنَكَ شَاهِداً وَإِذَا مَذِلْتَ يَصِرْنَ عَنْكَ مِذَالاَ

وَإِذَا وَعَدْنَكَ نَائِلاً أَخْلَفْنَهُ وَوَجَدْتَ عِنْدَ عِدَاتِهِنَّ مَطَالاَ

وَإِذَا وَزَنْتَ حُلُوْمُهُنَّ إِلَى الصِّبَا رَجَحَ الصِّبَا بِحُلُوْمِهِنَ فَمَالاَ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَقَتَّلْنَ مَنْ حَمَلَ السِّلاَحَ وَغَيْرَهُمْ وَتَرَكْنَ فَلَّهُمْ عَلَيْكَ عِيَالاَ

وَلَقَدْ جَشِمْتَ جَرِيْرُ أَمْرَاً عَاجِزَاً وَأَرَيْتَ عَوْرَةَ أُمِّكَ الجُهَّالاَ

فَانْعِقْ بَضَأنكَ يَا جَرِيْرُ فَإِنَّمَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الخَلاَءِ ضَلاَلاَ

١٤٧٣٩ـ البيت في المفضليات : ١٢٩ منسوبا إلى ثعلبة المازني .

١٤٧٤٠ـ البيت في الأغاني : ١٣/ ٣٣ منسوبا إلى أرطأة .

١٤٧٤١ـ القصيدة في ديوان الأخطل : ٢٤٥ .

مَنَّتْكَ نَفْسُكَ أَنْ تُسَامِي دَارِمَاً أَوْ أَنْ تُوَازِنَ حَاجِبَاً وَعِقَالاَ
وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيْزَانِهِمْ قَفَزَتْ حَدِيْدَتُهُ إِلَيْكَ فَشَالاَ

عمر بن الخطاب يرثي النَبي صلّى الله عليه وسلم :

١٤٧٤٢ـ وَإِذَا ذَكَرتَ مُصِيبَةً تَشجَى بِهَا فَاذكُر مُصَابكَ بالنبيّ مُحمَّدِ
١٤٧٤٣ـ وَإِذَا رَامي المقَادِيرِ رَمَى فَدُرُوعُ المَرءِ أَعوَانُ النِّصَالِ
١٤٧٤٤ـ وَإِذَا رَأَى الشَّيطَانُ غُرّةَ وَجهِهِ جَبَّا وقَالَ فَدَيتُ من لاَ يُفلحُ

وَيُرْوَى حَيَّا وَقَالَ : البَيْتُ .

وَقَوْلُهُ جَبَّا أَيْ كَشَفَ سَوْءَتَهُ فِي وَجْهِهِ . يَقُوْلُ قبله :

وَإِذَا أَتَى لِلْمَرْءِ مِنْ أَعْوَامِهِ خَمْسُوْنَ وَهُوَ إِلَى التّقَى لاَ يَجْنَحُ
عَكَفَتْ عَلَيْهِ المُخْزِيَاتُ فَمَا لَهُ مُتَنَقَّلٌ عَنْهَا وَلاَ مُتَزَحْزَحُ

وَإِذَا رَأَى الشَّيْطَانُ غُرَّةَ وَجْهِهِ . البَيْتُ

أبُو تَمَّامٍ :

١٤٧٤٥ـ وَإِذَا رَأَيتَ أَسَى امرِىء أو صَبرَهُ يوماً فقَد عَاينْتَ صُورَةَ رَأيِهِ

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ يُعَزِّي مُحَمَّد بن سَعِيْدٍ بِابْنٍ لَهُ :

لَوْ كَانَ يُغْنِي حَازِمٌ عَنْ وَاعِظٍ كُنْتَ الغَنِّيَّ بِحَزْمِهِ وَذَكَائِهِ
لَسْتُ الفَتَى إِنْ لَمْ تَعِزَّ مَدَامِعَاً مِنْ مَائِهَا وَالوَجْدُ بَعْدُ بِمَائِهِ

وَإِذَا رَأَيْتَ أَسَى امْرِىءٍ أَوْ صَبْرُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

حَقٌّ عَلَى أَهْلِ التَّيَقُّظِ وَالحجَى وَقَضَاءُ طِبٍّ عَالِمٍ بِقَضَائِهِ
أَنْ لاَ يُعَزِّي جَازِعٌ بِحَمِيْمِهِ حَتَّى يُعَزَّى أَوَّلاً بِعَزَائِهِ

١٤٧٤٢ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ١٠٢ منسوبا إلى أبي العتاهية .
١٤٧٤٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٩٤ .
١٤٧٤٤ـ الأبيات في الكشكول : ٢/ ٢٥٨ .
١٤٧٤٥ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٢٣٧ ، ٢٤٧ .

خَثعمُ :

١٤٧٤٦ـ وَإِذَا رأَيتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ لَم تَدر أَيَّهُمَا أُولُو الأَرحَام

أَخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ فَقَالَ[1] :

ذُو الوُدِّ عِنْدِي وذُو القُرْبَى بِمَنْزِلَةٍ وَإِخْوَتِي إِسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي

يُقَالُ لِلأَخِ مِنَ القَرَابَةِ فِي الجمْعِ أُخْوَةٌ وَلِلأَخِ مِنَ الصّدَاقَةِ إِخْوَانُ .

١٤٧٤٧ـ وَإِذَا رَأَيتَ عَجيبةً فَاصبر لَها فالدَّهرُ قَد يأتي بمَا هوُ أعجبُ

بَعْدَهُ :

وَلَقَدْ أَرَانِي وَالأُسُوْدُ تَخَافنِي فأخافني مِنْ بَعْدِ ذاكَ الثَّعْلَبُ

١٤٧٤٨ـ وَإذا رَأيتَ يَدَ امرىء مَمدُودةً تَبغي مُوَاسَاةَ الكرام فوَاسِهَا

١٤٧٤٩ـ وَإِذَا رَأى رُجحَانَ حبَّةِ خَردَلٍ مَالَتْ مودّتَهُ مَعَ الرُّجحَانِ

/٢١٣/ التِهَامِيُّ :

١٤٧٥٠ـ وَإِذَا رجَوتَ المُستَحيلَ فإِنمَّا تبنِي الرّجاء عَلَى شَفيرٍ هَار

المُقَّنعُ الكِنْدِيُّ :

١٤٧٥١ـ وَإِذَا ارُزقتَ منَ النَّوافِلِ ثَروةً فامْنَحْ عَشيرتَكَ الأَداني فَضلَهَا

بعده :

وَاسْتَبْقِهَا لِدِفَاعِ كُلِّ مُلِمَّةٍ وَارْفُقْ بِنَاشِئِهَا وَطَاوِعْ كَهْلَهَا

١٤٧٤٦ـ البيتان في ديوان أبي تمام : ١/ ٤٢٤ .

(١) البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ١١ .

١٤٧٤٧ـ البيتان في البصائر والذخائر : ١/ ١٨ .

١٤٧٤٨ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٩/ ٦٠ .

١٤٧٤٩ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ١٤٤ .

١٤٧٥٠ـ البيت في ديوان أبي الحسن التهامي ص ٤٧ .

١٤٧٥١ـ الأبيات في تعليق من أمالي ابن دريد : ٨٤ منسوبة إلى المقنع الكندي .

وَاحْلُمْ إِذَا جَهِلَتْ عَلَيْكَ غُوَاتُهَا حَتَّى تَرُدَّ بِفَضْلِ حِلْمٍ جَهْلُهَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لاَ تَكُوْنُ فَتَاهُمُ حَتَّى تُرَى دَمِثَ الخَلاَئِقِ سَهْلَهَا

١٤٧٥٢ـ وَإِذَا رَكِبتَ وَكانَ مثلُكَ مَاشياً فَمِن المرُوءَة أَن تَسيرَ كَما مَشى

لَبيدُ بنُ رَبيعةَ :

١٤٧٥٣ـ وَإِذَا رمُتَ رَحيلاً فارتَحل وَاعصِ مَا يَأمُرُ تَوصيمُ الكَسَل

إبَراهيم الغَزِيُّ :

١٤٧٥٤ـ وَإِذَا رَنَا طَرفُ النَّوائبِ فَابتَهج فَمِنَ الرُّنُوِ تَولَّدَ الإطرَاقُ

أبو العَتَاهية :

١٤٧٥٥ـ وَإِذَا سأَلتَ فَلَم تَجد أَحداً فَسَلِ الزَّمانَ فَعِندَهُ الخبَرُ

قَبْلَهُ :

لاَ تَرْقُدَنَّ لِعَيْنِكَ السَّهَرُ وَانْظُرْ إِلَى مَا تَصْنَعُ الغِيَرُ
انْظُرْ إِلَى غِيَرٍ مُصَرَّفَةٍ إِنْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَكَ النَّظَرُ

وَإِذَا سَأَلْتَ فَلَمْ تَجِدْ أَحَدَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَنْتَ الَّذِي لاَ شَيْءَ تَمْلِكُهُ وَأَحَقُّ مِنْكَ بِمَالِكَ القَدَرُ

قَالَ ابنُ طَبَاطَبَا العَلَوِيُّ يَصِفُ القَلَمَ[1] :

وَإِذَا انْتَضَى قَلَماً لِخَطْبٍ خِلْتَ فِي يُمْنَاهُ نَصْلاَ
يُرْدِي بِهِ مَنْ زَاغَ عَنْ سُبُلِ الهُدَى كَيْداً وَخَتْلاَ
كَمْ رَدَّ عَادِيَةَ الخُطُوْبِ وَكَمْ أَعَزَّ وَكَمْ أَذَلاَّ

١٤٧٥٢ـ البيت في كتاب المروءة : ١٣٦ .
١٤٧٥٣ـ البيت في ديوان لبيد بن ربيعة (المعرفة) : ٩٢ .
١٤٧٥٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٠٣ .
١٤٧٥٥ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٥٣٦ ، ٥٣٧ .
(١) الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ١٤٤ منسوباً إلى ابن طباطبا .

يَجْـــرِي فَيُـــؤْمِـــنُ خَـــائِفَـــاً وَيُصِيْـــبُ فِـــي الأَعْـــدَاءِ تَبْـــلاَ

المتَنبي :

١٤٧٥٦ـ وَإِذَا سَكَتَّ فَإِنَّ أَبلغَ خَاطبٍ قلَـمٌ لـكَ اتّخـذَ الأَصَـابِـعَ منبَـرا

الرَّضيُّ الموسَويُّ :

١٤٧٥٧ـ وَإِذَا سَكَتُّ فَإِنَّ أَنطقَ مِن فَمي عنـدي يَـدُ المَعـرُوفِ وَالإِحسَـانِ

أبوُ الفَضْلِ المُروَزيُّ :

١٤٧٥٨ـ وَإِذَا سَلمتَ فَلاَ تَكُن لكَ همَّةٌ إلا دوَامُ سَـــــلامَـــــة الأُلاَّفِ

الإمام الشافعي رحمةُ الله عَلَيهِ :

١٤٧٥٩ـ وَإِذَا سَمِعتَ بأَنَّ مَجدُوداً حَوَى عُـوداً فـأورَقَ فـي يَـديـهِ فصَـدِّقِ

بَعْدَهُ :

وَإِذَا سَمِعْـتَ بِـأَنَّ مَحْـرُوْمَـاً أَتَـى مَـــاءً لِيَشْـــرَبَـــهُ فَغَـــارَ فَحَقِّـــقِ

وَمِنَ الدَّلِيْلِ عَلَى القَضَاءِ وَكَوْنِهِ بُؤْسُ اللَّبِيْبِ وَطِيْبُ عَيْشِ الأَحْمَقِ

/٢١٤/

١٤٧٦٠ـ وَإِذَا سَمِعتُم بالمَشُوقِ إلَيكُم فَـأَنَـا وَبَـالمُتَشَـوِّقِيـنَ فَـأَنتُـمُ

طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

١٤٧٦١ـ وَإِذَا سَمِعتَ نَميمَةً فتَعـدَّهَـا وتَحـرَّزنَّ مِـنَ الَّـذي أَنبـاكَهَـا

بعده :

١٤٧٥٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٦٧ .

١٤٧٥٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٤٤ .

١٤٧٥٨ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٩٩ .

١٤٧٥٩ـ الأبيات في ديوان الشافعي : ٨٤ .

١٤٧٦١ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٢٥ .

وَذَرِ النَّمِيْمَـةَ لاَ تَكُـنْ مِـنْ أَهْلِهَـا ثُـمَّ اجْتَنِبْ ظلْـمَ الَّـذِي أَوْحَـاكَهَـا
لاَ تَنْـزَعَـنّ بِـرِجْـلِ آخـرَ شَـوْكَـةٍ فَتَقِي بِرِجْلِكَ رجلَ مَنْ قَدْ شَاكَهَا
لاَ تُـرْسِلَـنَّ مَقَـالَـةً مَنْشُـوْءَةً لاَ تَسْتَطِيـعْ إِذَا مَضَـتْ إِدْرَاكَهَـا

المَعَرِيُّ :

١٤٧٦٢ـ وَإِذَا سُيُوفُ الهندِ أَدرَكَهَا البلَى فمنَ العجَائِب أَن تَدُومَ غُمُودُهَا

ومن باب (وَإِذَا شَكَوْتُ)[1] :

وَإِذَا شَكَـوْتُ مِـنَ الـزَّمَـانِ وَمَسَّنِـي بُـؤْسٌ وَنَكَّـسَ رَأْسِـيَ الإِعْسَـارُ
وَعَلِمْتُـمُ أَنِّـي بِكُـمْ مُتَمَسِّكَـاً فَعَلَـى عُـلاَكُـمْ لاَ عَلَـيَّ العَـارُ

وَقَالَ الشَّيْخُ جَلاَلُ الدِّيْنِ ابنُ عَكْبَرَ الوَاعِظُ رَحمَهُ اللهُ أَخذاً لِذَلِكَ وَكَانَ كَثِيْرَاً يُنْشِدُهَا فِي مَجْلِسِهِ عَلَى مَنْبَرِهِ :

يَا صَاحِبِي قُلْ إِنْ مَرَرْتَ بِحَاجِرٍ وَالعِـزُّ بَيْـنَ بِيُـوْتِهِـمْ يُمْتَـارُ
إِلَـيّ نَسَبْتَ إِنْ بِعِـزِّكُـمُ مَـوْصُـوْلَـةٌ مَـا فِـي تَعَـاقُـبِ قُـرْبِهَـا إِنْكَـارُ
أَنَـا ضَيْفُكُـمْ وَنَـزِيْلُكُـمْ بِجـوَارِكُـمْ وَالضَّيْـفُ يُكْـرَمُ عِنْـدَكُـمْ وَالجـارُ
أَأُضَـامُ بَيْـنَ بُيُـوْتِكُـمْ وَكَمَـاتِكُـمْ بِـإِبَـائِهَـا يَتَحَـدَّثُ السُّمَّـارُ
وَمَتَـى وَهَبْـتُ وِلِـي بِكُـمْ مُتَعَلَّـقٌ فَعَلَـى عُـلاَكُـمْ لاَ عَلَـيَّ العَـارُ

وَيُرْوَى : وَإِذَا ظُلِمْتُ وَأَنْتُمُ لِي عِدَّةٌ . البَيْتُ

١٤٧٦٣ـ وَإِذَا شَنئتُ فتىً شَنِئتُ كَلاَمَهُ وَإِذَا سَمعـتُ غنَـاءَهُ لَـم أَطـرَبِ

أنشدَ ابنُ الإعرابيّ :

١٤٧٦٤ـ وَإِذَا صَاحَبتَ فاصحَب مَاجداً ذَا عَفَـافٍ وحَيَـاءٍ وَكَـرَم

١٤٧٦٢ـ البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ٣٠٦ .
(١) البيتان في فوات الوفيات : ٤/ ٣٩٥ منسوبين إلى ابن زيلاق .
١٤٧٦٣ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٠٨ .
١٤٧٦٤ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٨٢ .

بَعْدَهُ :

قَـوْلُـهُ لِلشَّـيْءِ لاَ إِنْ قُلْـتَ لاَ وَإِذَا قُلْـتَ نَعَـمْ قَـالَ نَعَـمْ

كَانَ عَبْدُ اللهِ بنِ المُبَارَكِ رَحَمَهُ اللهُ يُنْشِدُهُمَا كَثِيْرَاً .

البُحتُرِي :

١٤٧٦٥ـ وَإِذَا صحَّتِ الرَّوايَةُ يَوماً فَسَواءٌ ظَنُّ امرِىءٍ وَعيَانُه

الغَزّيُّ :

١٤٧٦٦ـ وَإِذَا صَحَّ فِي القِيَاسِ المُورَّى فَالصِّبا الشَيبُ وَالرَّضاعُ الفِطَامُ

١٤٧٦٧ـ وَإِذَا صَفَا لكَ من زمَانكَ وَاحدٌ فَهُو المُرادُ وَأينَ ذَاكَ الوَاحِدُ

الصَّابيء :

١٤٧٦٨ـ وَإِذَا صَفَا لكَ مَوردٌ مِن كُلِّ شَائِبَةٍ فَرِدهُ

بعده :

وَمَتَى تَكَدَّرَ فَاجْتَنِبْهُ وَلاَ تَرِدْهُ وَلاَ تُرِدْهُ

ابنُ المَوْلَىٰ :

١٤٧٦٩ـ وَإِذَا صَنَعتَ صَنيعَةً أَتممتَهَا بيَدَينِ لَيسَ نَداهُمَا بِمُكَدَّر

/٢١٥/

١٤٧٧٠ـ وَإِذَا طَبَختَ بنَارهَا أنضَجتَهُ وَإِذَا طَبختَ بغَيرهَا لَم تُنضجِ

١٤٧٧١ـ وَإِذَا طُرِقتَ فَمَا حَضَر وَإِذَا دَعَوتَ فَلاَ تَذَر

١٤٧٦٥ـ البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢٢٩٦ .

١٤٧٦٦ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٥٢ .

١٤٧٦٧ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٣٥ .

١٤٧٦٩ـ البيت في البرصان والعرجان : ٥٤٥ .

١٤٧٧٠ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٦٢ .

١٤٧٧١ـ البيت في البصائر والذخائر : ٦/ ٧٥ .

جَحْظَةُ البَرمكيُّ :

١٤٧٧٢ـ وَإذَا طَلبتَ إلَى كَريم حَاجةً فلقـــاؤهُ يَكفِيـــكَ وَالتَّسليـــمُ

بعده :

فَـإذَا رَآكَ مُسَلِّمَـاً ذَكَـرَ الَّـذِي حَمَّلْتَـــهُ فَكَـــأَنَّـــهُ مَلْـــزُوْمُ

وَيُرْوَيَانِ لأَبي بَكْرٍ العَزْرَمِيّ .

١٤٧٧٣ـ وَإذَا ظُلمتُ وَأَنتمُ لي عُدَّةٌ فعَلَـى عُـلاَكُـم لاَ عَلـيَّ العَـارُ

١٤٧٧٤ـ وَإذَا عَـاتَبتُـهُ كَـي يَـرعَـوِي زَادَ شـرّاً وَتَمَـادَي فـي الحُمُـق

كَعبٌ الغَنَويُّ :

١٤٧٧٥ـ وَإذَا عتبتَ عَلَى أَخٍ فاستَبقِهِ لغَـدٍ وَلاَ تَهلـك بـلاَ إِخـوَانِ

أبو بكرٍ العَرْزميُّ :

١٤٧٧٦ـ وَإذَا عَتبتَ عَلَى الصَّديقِ وَلُمتَهُ فـي مثلمَـا تـأتـي فَـأنـتَ مَلـوُمُ

أبو نصر بنُ نباتةَ :

١٤٧٧٧ـ وَإذَا عَجَزتَ عَن العَدُوّ فَدارِه وَأمـزُج لَـهُ إِنَّ المـزاجَ وِفَـاقُ

بَعْدَهُ :

فَـالنَّـارُ بِـالمَـاءِ الَّـذِي هُـوَ ضِـدُّهَـا تُعْطِـي النِّضَـاجَ وَطَبْعُهَـا الإِحْـرَاقُ

أبو نواسٍ :

١٤٧٧٢ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٣٧ .

١٤٧٧٣ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ٨٥ .

١٤٧٧٤ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٢٦ منسوبا إلى أبي العتاهية .

١٤٧٧٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٧٢ منسوبا إلى كعب الغنوي .

١٤٧٧٦ـ البيت في سمط اللآلىء : ١/ ٦٠٦ .

١٤٧٧٧ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

١٤٧٧٨ـ وَإِذَا عدَدتُ سنيَّ كَم هيَ لَم أَجد للشّيبِ عُذراً في الحُلُولِ برَأسِي

أَبْيَاتُ أَبِي نوَّاسٍ :

كَيْفَ النُّزُوْعُ عَنِ الصِّبَا وَالكَاسِ قِسْ ذَا لَنَا يَا عَاذِلِي بِقِيَاسِ

وَإِذَا عَدَدْتُ سِنِيَّ كَمْ هِيَ لَمْ أَجِدْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَالُوا شَمَطْتَ فَقُلْتُ مَا شَمِطَتْ يَدِي عَنْ أَنْ تَخُبَّ إِلَى فَمِي بِالكَاسِ

صَفْرَاءُ زَانَ رَوَاءَهَا مَخْبُوْرُهَا فَلَهَا المُهَذَّبُ مِنْ بِنَاءِ الحَاسِي

وَكَأَنَّ ضَارِبَهَا لِفَرْطِ شُعَاعِهَا بِاللَّيْلِ يَكْرَعُ فِي سَنَا مِقْبَاسِ

وَأَلَذُّ مِنْ إِنْعَامِ خِلَّةِ عَاشِقٍ وَأَتَتْهُ بَعْدَ تَصَعُّبٍ وَشِمَاسِ

وَالرَّاحُ طَيِّبَةٌ وَلَيْسَ تمامها إِلاَّ بِطِيْبِ خَلاَئِقِ الجُلاَّسِ

فَإِذَا نَزَعْتَ عَنِ الغُوَايَةِ فَلْيَكُنْ للهِ ذَاكَ النَّزْعُ لاَ لِلنَّاسِ

مِهيَارُ :

١٤٧٧٩ـ وَإِذَا عَدَدتُ سنيَّ لَم أَكُ بَالغاً عَدَدَ الأَنَابيبِ التَّي في صَعدتِي

قَبْلَهُ :

أَأُلاَمُ فِيْكَ وَفِيْكَ شِبْتُ عَلَى صِبَىً يَا جُوْرَ لاَئِمَتِي عَلَيْكَ وَلَمَّتِي

وَإِذَا عَدَدْتُ سِنِيَّ لَمْ أَكُ بَالِغاً . البَيْتُ

وَقَالَ آخَرُ[1] :

عُدِّي سِنِيَّ وَلاَ تَرُعْكِ شَوَاهِدِي اللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي لَصَغِيْرُ

جَارَ المَشِيْبُ فَمَا أَتَى فِي وَقْتِهِ وَالشَّيْبُ يَعْدِلُ بِالفَتَى وَيَجُوْرُ

/٢١٦/ أبوُ الفَتحِ البُستِي :

١٤٧٧٨ـ حماسة الظرفاء : ٢/ ٤٥ ، ديوان أبي نؤاس (دار الكتاب العربي) ١٠٥ .

١٤٧٧٩ـ البيتان في ديان مهيار الديلمي : ١/ ١٥٤ .

(١) البيتان في حلية المحاضرة : ٧١ .

١٤٧٨٠ـ وَإِذَا عَدمتَ الماءَ بَعدَ طِلاَبِهِ جَـازَ التَيمُّـم بـالصَّعيـدِ الطَّيِّـبّ

قبله :

جُـدْ بِـالقَلِيْـلِ إِذَا تَعَـذَّرَ غَيْـرُهُ وَاسْعـدْ بِبكْـرِ مَـدَائِحِـي وَالثَّيِّـبِ
وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ الغَيْـمَ يُمْتِـعُ ظِلُّـهُ إِنْ لَـمْ يَجُـدْ بِعُبَـابِ وَبْـلٍ صَيِّـبِ

١٤٧٨١ـ وَإِذَا عَرتكَ منَ الحَوادثِ نَكبَةٌ فـاعلَـم بـأَنَّ زَمَـانَهَـا يتصَّـرمُ

بعده :

شَكْـوَاكَ مِنْهَـا لِلْعَـدُوِّ مَسَـرَّةٌ وَالـدَّهْـرُ لاَ يَـرْثِـي لِمَـنْ يَتَظَلَّـمُ

ومن باب (وَإِذَا عَزَمْتَ) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ يَدْعُو مُسَافِرٍ[1] :

وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الرَّحِيْلِ فَلاَ تَزَلْ لِلمَكْـرُمَـاتِ وَالعُلَـى رَحَّـالاَ
جَعَـلَ الإِلَـهُ لَـكَ النَّجَـاحَ مَطِيَّـةً وَلَمَـا طلَبْـتَ مِـنَ الأُمُـوْرِ عِقَـالاَ
حَتَّـى تَنَـالَ مِـنَ الأُمُـوْرِ قَـرِيْبُهَـا وَبَعِيْـدُهَـا وَتُحَقِّـقُ الآمَـالاَ

أبُو الفَتحِ البُستِيُّ :

١٤٧٨٢ـ وَإِذَا عَسَا زمَنٌ فلَيسَ سِوى عَسَى زَمَـنٌ يلِيـنُ فَينجَلـي مَـا عَسعَسَـا

أبُو مُحَلّمٍ :

١٤٧٨٣ـ وَإِذَا عصَيتَ وَقَد أَتتكَ نَصيحَةٌ عَـادَت عَلَيـكَ بحَسـرةٍ وَتَنـدُّم

المُؤملُ الكُوفي :

١٤٧٨٤ـ وَإِذَا غَنيتَ فَلاَ تَكُن بَطرَ الغنَى وَإِذَا ابتُليـتَ فَـلاَ تَكُـن خـوَّارَا

أبُو الفَتحِ البُستيُّ :

١٤٧٨٠ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٥٠ .
(١) الأبيات في المنتحل : ٢٨٨ .
١٤٧٨٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٢٩ .

١٤٧٨٥ـ وَإِذَا غَنيتَ فَلاَ تَكُن بَطِراً فَوَرَاءَ أَيَّام الغِنَى فَقرُ

بعده :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلاَ تَكُنْ جَزِعَاً فَوَرَاءَ كُلِّ دُجُنَّةٍ فَجْرُ

المَعَرّيُ :

١٤٧٨٦ـ وَإِذَا غَلاَ البُرُّ النَّقيُّ فشَارِكِ الفَرسَ الكَريم وسَاوِ طرفَكَ تَمجُدِ

مَحُمودٌ الوَرّاقُ :

١٤٧٨٧ـ وَإِذَا غَلاَ شيءٌ عَلَيَّ تَرَكَتُهُ فيَكُون أَرخَص مَا يَكُون إذَا غَلاَ

قبله :

إِنِّي رأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرُ مُعَوَّلٍ فِي النَّائِبَاتِ لِمَنْ أَرَادَ مَعَوَّلاَ
وَرَأَيْتُ أَسْبَابَ القَنَاعَةِ علِّقتْ بِعُرَى الغِنَى فَجَعَلْتُهَا لِي مَعْقلاَ
وَإِذَا نَبَا بِي مَنْزِلٌ جَاوَزْتُهُ وَاعْتَضْتُ مِنْهُ غَيْرهُ لِي مَنْزِلاَ

وَإِذَا غَلاَ شَيْءٌ عَلَيَّ تَرَكْتُهُ . البَيْتُ

أَجَازَهُ جَحْظَةُ فَقَالَ[1] :

إِلاَّ الدَّقِيْقَ فَإِنَّهُ هُوَ قُوْتُنَا فَإِذَا غَلاَ يَوْمَاً فَقَدْ نَزَلَ البَلاَ

وَقَالَ زُبَيْنَا النَّصْرَانِيُّ فِي المَعْنَى[2] :

وَكُلُّ شَيْءٍ غَلاَ وَعَزَّ مَطْلَبُهُ مُسْتَرْخَصٌ وَمُهَانُ القَدْرِ إِنْ رَخُصَا

يقالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : إِنْ غَلاَ اللَّحْم فَالصَّبْرُ رَخِيْصٌ . يُضْرَبُ فِي الاسْتِغْنَاءِ عَمَّا يَعِزُّ وُجُوْدُهُ .

١٤٧٨٥ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (زند) : ٤٢٠ .
١٤٧٨٦ـ البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ٣٧٧ .
١٤٧٨٧ـ الأبيات في ديوان محمود الوراق : ١٦٥ .
(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٥١ .
(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٥٣ .

عَبدُ الله بنُ المُعْتَزِ :

١٤٧٨٨ـ وَإذَا فقَـدتَ الحَـاسِـدِ يـنَ فَقَدتَ فـي الـدُنيـا الأَطـايـب
١٤٧٨٩ـ وَإذَا كَـانَـت المَنيَّـةُ حَتمـاً ضَـاعَ حَـزمُ الحَيـاةِ عنـدَ المَمَـاتِ

قَوْلُهُ : وَإِذَا كَانَتِ المَنِيَّةُ حَتْمَاً . البَيْتُ قَبْلَهُ يُشِيْرُ إِلَى الرَّئِيْسِ أبي عَلِيٍّ بن سِيْنَا وَمَوْتِهِ مَعَ غَزارَةِ عِلْمِهِ[1] :

مَـا أَفَـادَ الـرَّئِيْـسُ مَعـرِفَـةُ الطِّـبِّ وَلاَ حِكْمُـــهُ عَلَـــى النَّيِّـــرَاتِ
مَـا شَفَـاهُ الشِّفَـاءُ مِـنْ عِلَّـةِ المَـوْتِ وَلَـــمْ يُنْجِـــهِ كِتَـــابُ النَّجَـــاةِ

وَإِذَا كَانَتِ المَنِيَّةُ حَتْمَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَيُّهَا السَّائِلِي عَنِ الحَادِثَاتِ المُلْـ ـحِـقِ أَهْـلَ الحَيَـاةِ بِـالأَمْـوَاتِ
هْـوَ بَـرْدٌ يُطْفِـي حَـرَارَةَ طَبْـعٍ وَسُكُـوْنٌ يَـأْتِـي عَلَـى الحَـرَكَـاتِ

/ ٢١٧/ المُتَنَبِّيّ :

١٤٧٩٠ـ وَإذَا كَـانَـتِ النُفُـوسُ كبَـاراً تَعبَـت فـي مُـرادِهَـا الأَجسَـامُ

هَذَا مِنْ أَبْيَاتٍ يُخَاطِبُ بِهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ ابنَ حَمْدَانَ :

أَيْـنَ أَزْمَعْـتُ أَيُّهَـذَا الهُمَـامُ نَحْـنُ بَيْـتُ الـرُّبَـا وَأَنْـتَ الغُمَـامُ
كُـلَّ يَـوْمٍ لَـكَ ارْتِحَـالٌ جَـدِيْـدٌ وَمَسِيْـرٌ لِلْمَجْـدِ فِيْـهِ مَقَـامُ

وَإِذَا كَانَتِ النفوسُ كِبَارَاً . البَيْتُ وَمِنْهَا :

وَكَثِيْـرٌ مِـنَ الشُّجَـاعُ التَّـوَقِّـي وَكَثِيْـرٌ مِـنَ البَلِيْـغِ الكَـلاَمُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَرِسْطَالِيْسَ : إِذَا كَانَتِ الشَّهْوَةُ فَوْقَ القُدْرَةِ كَانَ هَلاَكُ الجِّسْمِ دُوْنَ بُلُوْغِ الشَّهْوَةِ .

١٤٧٨٨ـ البيت في ديوان ابن المعتز (بغداد) : ق١/ ٢/ ٢٧١ .

(١) الأبيات في الكشكول : ١/ ٩٩ منسوبا إلى جمال الدين الحلي .

١٤٧٩٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

أيمنُ بنُ خُرَيْمٍ :

١٤٧٩١ـ وَإذَا كَانَ عَطاءٌ فأتِهم ... وَإذَا مَا كَانَ هَرجٌ فَاعتَزل

مَحمدُ بنُ شِبلٍ :

١٤٧٩٢ـ وَإذَا كَانَ في العَيان خلاَفٌ ... كَيفَ بالغَيبِ يَستَبِينُ الخفاءُ

المُتَنَبّي :

١٤٧٩٣ـ وَإذَا كَانَ في الأَنابيبِ خُلفٌ ... وَقَعَ الطَّيشُ في صُدُور الصِّعَاد

١٤٧٩٤ـ وَإذَا كَتبتُ كَتبتُ مُعتَذراً ... ثِقةً بمَا فيكُم مِنَ الكَرَم

اِبنُ هُندُو : [من الكامل]

١٤٧٩٥ـ وَإذَا كَمَلتَ تَعلُماً فاعَمل بهِ ... إنَّ الفَعَالَ هُو الكَمَالُ الثاني

وَقَالَ آخَرُ :

لَعمْرُكَ مَا جَمَعَ القلُوْم فَضِيْلَةٌ ... إذَا المَرْءُ لَمْ يَعْمَلْ بِمَا هُوَ عَالِمُ

أَخُو العِلْمِ مَنْ بَاتَتْ عَلَيْهِ عُلُوْمُهُ ... فَفِي وَجْهِهِ لِلنَّاظِرِيْنَ مَعَالِمُ

وَمَا العِلْمُ إلاَّ مَا عَمِلْتَ بِهِ النُّهَى ... وَجَانَبْتَ مَا فِيْهِ الرَّدَى وَالمَآثِمُ

وَلِلْعِلْمِ ضَوْءٌ كَالنَّهَارِ إذَا بَدَا ... لِلجهْلِ لَيلٌ كَالِحِ الوَجْهِ قَاتِمُ

١٤٧٩٦ـ وّإذَا كُنتمُ مِنَ اللهِ فِي خَيرٍ ... وَفي نعمَةٍ فَذَاكَ مُرَادِي

١٤٧٩٧ـ وَإذَا لم تَجِد لسرِّكَ حُرّاً ... ذَا حفَاظٍ فَمُت بَدائِكَ حُرَّا

١٤٧٩١ـ البيت في ديوان أيمن بن خريم : ٥٦ .

١٤٧٩٢ـ البيت في ابن شبل : ٦٧ .

١٤٧٩٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٤ .

١٤٧٩٥ـ ديانه ٢٥٥ .

١٤٧٩٦ـ البيت في ديوان ابن النبيه : ٧٣ .

١٤٧٩٧ـ البيت في ديوان عبد الله الخفاجي : ٥٥ .

المُتَنَبِّيّ :

١٤٧٩٨ـ وَإِذَا لَم تَجدِ منَ النَاس كُفؤاً ذَاتُ خـدر أَرادَت المَـوتَ بَعـلاَ

١٤٧٩٩ـ وَإِذَا لَـم يُـرجَ لِلـدُّنيَـا فتـىً فَبعيـدٌ أَن يُـرجَّـى للمعَـادِ

/٢١٨/

١٤٨٠٠ـ وَإِذَا لـم يَكُـن مـنَ الـذُلِّ بُـدٌّ فـالْـقَ بـالـذُلِّ أن لَقيـتَ الكِبَـارَا

المُتَنَبِي :

١٤٨٠١ـ وَإِذَا لم يَكُن مِنَ المَوتِ بُدٌّ فَمِـنَ العَجـزِ أَن تَمـوُتَ جَبَـانَـا

زُهيرُ المصرِيُّ :

١٤٨٠٢ـ وَإِذَا مَا ادَّعيتُ فِي الحُبِّ دَعوَى شِهـدَ العَـالمـوُنَ بـاستحقَـاقـي

البُحتُرِي :

١٤٨٠٣ـ وَإِذَا مَـا أردَتَ أَن تمنَـعَ النَـا سَ وُرُودَ الفُـراتِ كُنـتَ بغيضَـا

١٤٨٠٤ـ وَإِذَا مَـا أُرسِـلَ الصَّقـرُ عَلَـى الضَّعـوِ تَعَـامَـى

١٤٨٠٥ـ وَإِذَا مَـا أَعَـارَكَ الـدَهرُ شيئاً فهـو لاَبـدَّ آخـذٌ مَـا يُعِيـرُه

أبو بكر بنُ دُرَيدٍ :

١٤٨٠٦ـ وَإِذَا مَا اعترتكَ في الغَضَبِ العزَّة فـاذكُـر تَـذلُّـلَ الاعتـذَارِ

١٤٧٩٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٢٩ .

١٤٧٩٩ـ البيت في حماسة الخالديين : ٥٥ .

١٤٨٠٠ـ البيت في العمدة : ١/ ٨٦ .

١٤٨٠١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٤١ .

١٤٨٠٢ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨٥ .

١٤٨٠٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢١٣ .

١٤٨٠٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٦٧ منسوبا إلى النميري .

١٤٨٠٥ـ البيت في المنتحل : ١/ ١٦٤ .

البَبَّغاءُ :

١٤٨٠٧ـ وإذَا مَـا أقَمتَ فـي بلَـدٍ فَهـوَ جَمِيـعُ الـدُنيَـا وَأَنـتَ الأَنَـامُ

١٤٨٠٨ـ وإذَا مَا الرّجاءُ أُسقطَ بينَ النَّاسِ فـالنَّـاسُ كُلُهُـم أَكفـاءُ

قبله :

هِـيَ حَـالاَنُ شِـدَّةٌ وَرَخَـاءٌ وَسِجَـالاَنِ نِعْمَـةٌ وَبَـلاَءُ

وَالفَتَـى الحَـازِمُ اللَّبِيْـبُ إِذَا مَـا خَـانَـهُ الـدَّهْـرَ لَـمْ يَخُنْـهُ العَـزَاءُ

وَإِذَا مَا الرَّجَاءُ أَسْقَطَ النَّاسُ . البَيْتُ

قَوْلُهُ : وَإِذَا مَا الرَّجَاءُ أُسْقِطَ بَيْنَ النَّاسِ . البَيْتُ

يُقَالُ فِي الأَمْثَالِ السَّائِرَةِ عَنِ العَرَبِ : حَتَنَى لاَ خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ . يُضْرَبُ فِي التَّسَاوِي وَتَرْكِ التَّفَاوُتِ . قَالَ اللَّيْثُ الزَّلَجُ رَفْعُ اليَدِ فِي الرَّمِي إِلَى أَقْصَى مَا يَقدِرُ عَلَيْهِ يُرِيْدُ بُعْدَ العَلْوَةِ . وَحَتَنِي فَعَلَي مِنَ الاحْتِتَانِ وَهُوَ التَّسَاوِي يُقَالُ وَقَعَ النَّبْلُ بِحَتَنِي إِذَا وَقَعَتْ مُتَسَاوِيَةً . الحَتَنَى لاَ خَيرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ يُقَالُ سَهْمٌ زَالِجٌ إِذَا كَانَ يَتَزَلَّجُ عَنِ القَوْسِ وَمَعْنَى زَلَجَ خَفَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَيُقَالُ السَّهْمُ الزَّالِجُ الَّذِي إِذَا رَمَى بِهِ الرَّامِي قَصَّرَ عَنِ الهَدَفِ وَأَصَابَ صَخْرَةً إِصَابَةً صُلْبَةً ثُمَّ ارْتَفَعَ إِلَى القِرْطَاسِ فَأَصَابَهُ وَهَذَا لاَ يُعَدُّ مُقَرْطِساً فَيُقَالُ لِصَاحِبِهِ الحَتَنَى إِذْ أَعِدِ الرَّمِي فإنه لاَ خَيرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ فَالحَتَنَى يَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ مَرْفُوْعاً خَبَراً لِمُبْتَدَأٍ مُقَدَّرٍ أي هَذَا الحَتَنَى ، وَيَجُوْزُ أَنْ يَكُوْنَ مَنْصُوْباً أي قَدْ اَحتَنَّا إِحْتَانَاً أي قَدْ اسْتَوَيْنَا فِي الرَّمِي فَلاَ فَضْلَ لَكَ عَلَيَّ فِيْهِ فَأَعِدِ الرَّمِي .

الصَّنَوبَرِيُّ :

١٤٨٠٩ـ وإذَا مَا السَلاَمُ ضنَّت بِهِ الأَلسُنُ كَـانَ السَـلاَمُ بـالأَحـدَاق

١٤٨٠٧ـ البيت في شعر الببغاء : ٣٢٢ .

١٤٨٠٨ـ الأبيات في قرى الضيف : ٤/ ١٨١ منسوبا إلى ابن ثابت البغدادي .

١٤٨٠٩ـ البيت في ديوان الصنوبري ٤٣٨ .

/ ٢١٩/ البُحتُري :

١٤٨١٠ـ وَإذَا مَا الشَّريفُ لَم يتواضَع ... لِـلأَخـلاءِ فَهـوَ عَيـنُ الـوَضِيـع
١٤٨١١ـ وَإذَا مَا القُلوبُ لَم تُضمِرِ العَفو ... فلَـن يَعطِـفَ العتَـابُ القُلـوبَـا

الحَسَنُ بنُ وَهْب :

١٤٨١٢ـ وَإذَا مَـا اللّـهُ أَسـدَى نعمَـةً ... لـم يَضِـرهَـا قـولُ حُسَّـادِ النِعَـم

المَأمُونيُّ :

١٤٨١٣ـ وَإذَا مَا النُفُوسُ زُفَّت إِلَى الآجالِ ... كَـانـت لهـا الـرُؤوسُ نثَـارَا

ابنُ الرُومِيّ :

١٤٨١٤ـ وَإذَا مَا تعجَّبَ النَاسُ قَالوُا ... هَـل يَصيـدُ الظّبـاءَ إلاَّ الكِـلاَبُ

البُحتُرِيُّ :

١٤٨١٥ـ وَإذَا مَـا تنَكَّـرَت لـي بـلاَدٌ ... وخَلِيـلٌ فَـإنَّنِـي بـالخِيَـارِ

لَهُ أَيضاً :

١٤٨١٦ـ وَإذَا مَـا جفُيـتُ كُنـتُ حَـريَّـاً ... أَن أُرىَ غَيـرَ مُصبـح حيـنَ أُمسـي
١٤٨١٧ـ وَإذَا مَـا جَهلـتَ وُدَّ خَلِيـلٍ ... فـاعتَبَـرهُ بـأَوجُـهِ الغِلمَـانِ

بعده :

١٤٨١٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٨١ .
١٤٨١١ـ البيت في الموشى : ٢٢٨ .
١٤٨١٢ـ البيت في الفاضل : ١٠٠ .
١٤٨١٣ـ البيت في المنتحل : ٢٥٨ .
١٤٨١٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٩٢ .
١٤٨١٥ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٩٨٧ .
١٤٨١٦ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٣٤ .
١٤٨١٧ـ البيتان في الرسائل للجاحظ : ٢/ ٤٦ .

إِنَّ وَجْـهَ الغُـلاَم يُنْبِئُـكَ عَمَّـا فِـي ضَمِيْرِ المَوْلَى مِنَ الكِتْمَانِ

المُتَنَبِيّ :

١٤٨١٨ـ وَإِذَا مَا خَلاَ الجبَانُ بِأَرضٍ طَلَبَ الطّعْنَ وَحْدَهُ وَالنّزالاَ

بعده :

كُلُّ غَادٍ فِي حَاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُوْنَ الغَضَنْفَرَ الرِّئْبَالاَ

١٤٨١٩ـ وَإِذَا مَا دخَلتَ في الأمرِ فاطلُب مسلكاً للخروُج قَبلَ الدُّخُولِ

مِثْلُهُ[1] :

وَإِذَا هَمَمْتَ بِوِرْدِ أَمْرٍ فَالْتَمِسْ مِنْ قَبلِ مَوْرِدِهِ طَرِيْقَ المَصْدَرِ

/ ٢٢٠/ السَرِيُّ الرَّفاء :

١٤٨٢٠ـ وَإِذَا مَا زَلَّتِ النَّعلُ بنَا فمِنَ الأَيَّام لاَ مِنَّ الزَلَل

١٤٨٢١ـ وَإِذَا مَا شِدَّةٌ عَرَضَت فَالقَهَا بالصَّبر تَتَّسِعِ

المُرتَضَى أبوُ القَاسم عليّ الموسويّ :

١٤٨٢٢ـ وَإِذَا مَا عتبتَ مَن ليسَ يَدري بعتَابي قَد ضَاعَ يوماً عِتَابي

البُحترِيُّ :

١٤٨٢٣ـ وإذا مَا عَلاَ عَلَى الكَلب جُلٌّ ليسَ يَمحُو عَنهُ أَسَامي الكِلاَبِ

ومن باب (وَإِذَا مَا قُلْتُ) قَوْلُ سُوَيْدِ بن أَبِي كَاهِلٍ فِي طُولِ اللَّيْلِ[1] :

١٤٨١٨ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٤٣ ، ١٤٧ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤ .

١٤٨٢٠ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٧٦ ، وفي ديوان الخوارزمي ٣٦١ .

١٤٨٢١ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٣٩ .

١٤٨٢٢ـ لم يرد في ديوانه (الصفار) .

١٤٨٢٣ـ لم يرد في ديوانه .

(١) البيت في ديوان سويد بن أبي كاهل : ٣١ .

وَإِذَا مَـا قُلْـتُ لَيْـلٌ قَـدْ مَضَـى عَطَـفَ الأوَّلُ مِنْـهُ فَـرَجَـعْ

وَقَالَ البَعِيْثُ[1] :

تَطَـاوَلَ هَـذَا اللَّيْـلُ حَتَّـى كَـأَنَّـهُ إِذَا ما مَضَـى يُثْنِـي عَلَيْـهِ أَوَائِلُه

وَقَالَ خَالِدُ بن يَزِيْدُ[2] :

وَاللَّيْـلُ وَقْـفٌ عَلَيْنَـا لاَ يُفَـارِقُنَـا كَـأَنَّمَـا كُـلُّ وَقْـتٍ مِنْـهُ أَوَّلُـه

ومن باب (وَإِذَا مَرَّت) :

وَإِذَا مَـرَّتِ الصَّبَـا بِجبَـالٍ فَمُحَـالٌ تَـأْثِيْـرُهَـا فِـي الجِّبَـالِ

لَهُ أَيضاً :

١٤٨٢٤ـ وإِذَا مَا مَواهِبُ العُرفِ لَم تُقضَ بحُسـنِ الثنـاءِ كُـنَّ دُيُـونَـا

بعده :

وَأَحَقُّ بِالإِحْسَانِ أَنْ يُصْرَفَ الحَمْـ ـدُ إِلَيْـهِ مَـا لَـمْ يَكُـنْ مَمْنُـوْنَـا

١٤٨٢٥ـ وإِذَا مَـا هِبـتَ ذَا أَمَـلٍ فَـاتَ مَـا أَمَّلـتَ مـن سَبَبِـه

الخوَارزميُّ :

١٤٨٢٦ـ وإِذَا مُـدَّةُ الشَقـيِّ تَنَـاهَـت جَـاءَهُ مِـن شقَـائِـهِ مُتَقَـاضِـي

١٤٨٢٧ـ وإِذَا مَطلَبٌ كَسَا حُلَّةَ العَارِ فَبُعـداً لمـن يَـرُومُ نَجـازَه

أبو محمدٍ اليزيدِيُّ :

١٤٨٢٨ـ وإِذَا نَـابـكَ خَطـبٌ مُفظِـعٌ فَـاستَعـن بـاللهِ فيـهِ وَاصطَبـر

---

(١) البيت في ربيع الأبرار : ٤٢ .

(٢) البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٣٣٣ .

١٤٨٢٥ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٣٦ .

١٤٨٢٦ـ البيت في نهاية الأرب : ٣/ ١١٤ منسوبا إلى الخوارزمي .

١٤٨٢٧ـ البيت في مقامات الحريري : ٢٧١ .

١٤٨٢٨ـ لم يرد في مجموع شعره (شعر اليزيديين لغياض) .

عَبدُ الله بنُ سَعُيدٍ الخَوافي :

١٤٨٢٩ـ وإذَا نَبَـا القَلَـمُ الحُسَـامُ فَقُـم إِلـىَ القُضُـبِ البَـوَاتـر

بعده :

وَمَقَـامُ مِثْلِـكَ حَيْـثُ يُهْـ ـتَضَـمُ الكِـرَامُ مِـنَ الكَبَـائِـرْ
فَـانْهَـضْ وَلُـذْ فِـي العَسْكَـرِ الشَّـرْ قِـيِّ بِـالأُسُـدِ الخَـوَادِرْ
وَدَعِ التّجَـارَةَ بِـالعُلُـوْمِ فَقَـدْ كَسَـدْنَ وَأَنْـتَ خَـاسِـرْ

ومن باب (وَإِذَا نَبَا بِكَ) قَوْلُ الحُسَينِ بن الضَّحَّاكِ الخَلِيْعِ ، حَدَّثَ أَحْمَدُ بن يَزِيْدِ المُهَلَّبِيِّ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ : عَتَبَ صَالِحُ بنُ الرَّشِيْدِ عَلَى الخَلِيْعِ بن الضَّحَّاكِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الخَلِيْعُ :

لاَ تَعْجَبَـنَّ لِملَّـةٍ صَـرَفَـتْ وَجْـهَ الأَمِيْـرِ فَـإِنَّـهُ بَشَـرُ
أَنْكَـرْتُ فِـي لَحَظَـاتِـهِ ثِقْـلاً وَمِـنَ الجفُـوْنِ وَمَـا بِهَـا حَـوَرُ
وإذ نَبَـا بِـكَ فِـي سَـرِيْـرَتِـهِ عَقْـدُ الضَّمِيْـرِ نَبَـا بِـكَ النَّظَـرُ
أَنِّـي لأَنْـدُبَ مُعْـوِلاً أَمَـلاً لَـمْ يَبْـقَ لِـي مِـنْ رَسْمِـهِ أَثَـرُ
إِنَّ التَّسَلُّـمَ شِيْمَتِـي أَبَـدًا فِـي كُـلِّ مَـا آتِـي وَمَـا أَذَرُ
مَـا زِلْـتُ فِـي نَظَـرِي وَمُسْتَمَعِـي عَـفَّ السَّـرِيْـرَةِ حِيْـنَ أُخْتَبَـرُ
لاَ أَجْتَنِـي سَقْـطَ الجلِيْـسِ وَلاَ أَقْفُـو مَعَـايِبَـهُ وَأَغْتَفِـرُ

وَيُرْوَى : وَأَقْتَفِرُ

/٢٢١/ مَحمودٌ الوَرّاقُ :

١٤٨٣٠ـ وَإِذَا نَبَـا بِـي مَنزِلٌ جَـاوَزتـهُ وَاعتَضْـتُ منـهُ مَنـزلاَ

أَبُو نواسٍ :

١٤٨٣١ـ وَإِذَا نَزَعتَ عَن الغَوايةِ فَليَكُن لله ذَاكَ النَـزعُ لاَ للنَّـاس

١٤٨٣٠ـ البيت في ديوان محمود الوراق : ١٦٥ .

١٤٨٣١ـ البيت في ديوان الحسن بن هاني : ١٥٩ .

أبُو كَبيرُ الهُذَليُّ :

١٤٨٣٢ـ وَإذَا نَظرتَ إلى أسرَّة وَجهِهِ بَـرَقَـت كَبَـرق العَـارض المُتَهَلّـلِ

يقول ذَلِكَ فِي تَأَبَّطَ شَرًّا[١] :

صَعْـبُ الكَـرِيْهَـةِ لاَ يَنَـالُ جَنَـابُـهُ مَاضِي العَزِيْمَةِ كَالحُسَامِ المُفْصِلِ
يَحْمِي الصِّحَابَ إِذَا تَكُوْنُ كَرِيْهَةٌ وَإِذَا هُـمُ نَـزَلُـوا فَمَـأْوَى العُيَّـلِ

عَدِيّ بنُ الرِّقاعُ :

١٤٨٣٣ـ وَإذَا نَظَرتُ إلى أَميري زَادَني ضنّـاً بـهِ نَظَـري إِلَـىٰ الأُمَـراءِ

يقول ذَلِكَ فِي مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ مِنْهَا :

وَالقَـوْمُ أَشْبَـاهٌ وَبَيْـنَ حُلُـوْمِهِـمْ بَـوْنٌ كَـذَاكَ تَفَـاضُـلُ الأَشْيَـاءِ
بَـلْ مَـا رأَيْتُ جِبَالَ أَرْضٍ تَسْتَـوِي فِيْمَـا عَسَيْـت لاَ نُجُـوْمَ سَمَـاءِ
وَالمُـزْنُ مِنْـهُ وَابِـلٌ مُتَعَنْجِـرٌ جَـودٌ وَآخَـرُ مَـا يَبِـضُّ بِمَـاءِ
وَالمَجْـدُ يُـوْرِثُـهُ امْـرُؤٌ أَبْنَـاءُهُ وَيَمُـوْتُ آخَـرُ وَهُـوَ فِـي الأَحْيَـاءِ

الرشيدُ بنُ المَهديّ :

١٤٨٣٤ـ وإذَا نَظَـرتَ إِلَـى مَحَـاسِنِهَـا فَبِكُـلِّ مَـوضِـعِ نَظـرةٍ نَبـلُ

قَوْلُ الرَّشِيْدِ :

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَحَاسِنِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلِقَلْبِهَـا حِلْـمٌ يُبَـاعِـدُهَـا عَـنْ ذِي الهَـوَى وَلِطَـرْفِهَـا جَهْـلُ
وَلِـوَجْهِهَـا مِـنْ وَجْهِهَـا قَمَـرٌ وَلِعَيْنَيْهَـا مِـنْ عَيْنِهَـا كُحْـلُ

١٤٨٣٢ـ البيت في ديوان الهذليين (أبو كبير) : ٢/ ٩٤ .
(١) الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٦١ .
١٤٨٣٣ـ الأبيات في ديوان عدي بن الرقاع : ١٦٣ .
١٤٨٣٤ـ الأبيات في المجموع اللفيف : ١٥٣ .

يَقُوْلُ ذَلِكَ فِي أُمِّ المُعْتصِمِ .

ابنُ شَمس الخلاَفةِ :

١٤٨٣٥ـ وَإِذَا نَظَرتَ فَإِنَّ بُؤساً زَائلاً لِلمَـرءِ خَيـرٌ مـن نَعِيـم زَائـلِ

قبله :

هِـيَ شَـدَّةٌ يَـأتِـي الـرَّخَـاءُ عَقِيْبَهَـا وَأَسَـىً يُبَشِّـرُ بِـالسُّـرُوْرِ العَـاجِـلِ

وَإِذَا نَظَرْتَ فَإِنَّ بُؤْسَاً زَائِلاً . البَيْتُ

ومن باب (وَإِذَا نَمْنَمْتُ) قَوْلُ كشَاجِمَ[1] :

وَإِذَا غَنِمْـتُ بَنَـانَـكَ خَطَّـاً مُعَـرَّبَـاً مِـنْ بَـلاَغَـةٍ وَشِـدَادِ

عَجِـبَ النَّـاسُ مِـنْ بيَـاضِ مَعَـانٍ تُجْتَنَـى مِـنْ سـوَادِ ذَاكَ المِـدَادِ

أبُوُ فراسٍ :

١٤٨٣٦ـ وَإِذَا وجَدتُ عَلَى الصَّديقِ شكَوتُهُ سـرّاً إليـه وَفـي المحَـافِـل أَشكـرُ

قبله :

يُخَاطِبُ أَبَا الحُصَيْنِ القاضِي :

إِنِّـي عَلَيْـكَ أَبَـا حُصَيْـنٍ عَـاتِـبٌ وَالحـرُّ يَحْتَمِـلُ الصَّـدِيْـقَ وَيَغْفِـرُ

وَإِذَا وَجَدْتُ عَلَى الصَّدِيْقِ شَكَوْتهُ . البَيْتُ

أبُوُ نُواسٍ :

١٤٨٣٧ـ وَإِذَا وَصَلـتَ بعَـاقـلٍ أَمـلاً كَـانَـت نَتيجَـةُ قَـولِـهِ فعـلاَ

قَبْلَهُ :

إِنِّـي نَـدَبْـتُ لِحَـاجَتِـي رَجُـلاً صَـافِي السَّمَـاحَـةَ وَاجْتَـوَى البُخْـلاَ

---

(١) البيتان في ديوان كشاجم (الاعلام) : ١٤١ .

١٤٨٣٦ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٣٩ .

١٤٨٣٧ـ الأبيات في ديوان أبي نواس : ٢٨٣ـ ٢٨٤ .

تَلْقَى النَّدَى فِي غَيْرِهِ عَرَضاً ... وَتَرَاهُ فِيهِ طَبِيْعَةً أَصْلاَ
إِنِّي وَصَلْتُ بِكَ الرَّجَاءَ عَلَى ... بُعْدِ العَدَاءِ وَكُنْتَ لِي أَهْلاَ
وَإِذَا وَصَلْتَ بِعَاقِلٍ أَمَلاً . البَيْتُ

١٤٨٣٨ـ وَإِذَا وَلِيتَ أُمورَ قَومٍ سَاعةً ... فاعلَم بأَنَّكَ عَنهُمُ مَسؤولُ

ابنُ حيّوس يَمْدَحُ :

١٤٨٣٩ـ وإِذَا هُمُ افتَكَرُوا وَضَلَّ رشَادُهُم ... أوضَحتَ غَيرَ مُفَكّرٍ مَا أشكلاَ

بَعْدَهُ :

كَأَنَّمَا تَنَازَعَتِ الخُصُوْمُ لَدَيْهُمُ ... كَانَتْ بِحَضْرَتِكَ الإِشَارَةُ فَيْصَلاَ

/ ٢٢٢/ عَبدُ قيس خَفَافٍ البَرجمُّي :

١٤٨٤٠ـ وَإِذَا هَممتَ بأَمرِ سُوءٍ فَاتَّئِدْ ... وَإِذَا هَممتَ بأَمرِ خَيرٍ فَاعجَلِ
١٤٨٤١ـ وَإِذَا هَممتَ بورد أَمرٍ فَالتَمِس ... من قَبل موَرده طَريقَ المَصدَر

أبوُ عُبادةَ البُحتريُّ :

١٤٨٤٢ـ وَإِذَا هَممتُ بوَصلِ غَيرِكِ رَدَّني ... وَلَهٌ عَلَيكِ وَشَافِعٌ لكِ أوَّلُ
١٤٨٤٣ـ وَإِذَا هِمَّةُ الفَتَى أَقعَدَتهُ ... لَم تُقمهُ الأَجدَادُ وَالآبَاءُ
١٤٨٤٤ـ وَإِذَا هَويتَ فَقَد أتعبكَ الهَوَى ... أُسجد لحبِّكَ كَائِناً مَن كَانَا
١٤٨٤٥ـ وَإِذَا يَدٌ مُدَّتِ إليكَ فبرَّهَا ... إنَّ الزَّمانَ مَعَ الأَنَام مُعَارُ
١٤٨٤٦ـ وَإِذَا يَسرُّكَ من تَميمٍ خَصلَةٌ ... فَلَمَا يَسوؤكَ من تَميمٍ أَكثَرُ

١٤٨٣٨ـ البيت في التذكرة بأحوال الموتى : ٣٠٤ .
١٤٨٣٩ـ البيتان في شعر ابن حيوس : ٩١ .
١٤٨٤٠ـ البيت في الاصمعيات : ٢٣٠ .
١٤٨٤١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤ .
١٤٨٤٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٠٠ .
١٤٨٤٤ـ البيت في الموشى : ٨٨ .
١٤٨٤٦ـ البيت في الوحشيات : ٢١٨ منسوبا إلى أسيد بن عمرو .

١٤٨٤٧ـ وَإذَا ينُوبُكَ وَالحَوادثُ جَمَّةٌ حَدَثٌ حَدَاكَ إلَى أَخيك الأَوثقِ
١٤٨٤٨ـ وَإذَا يَئِستُ مِنَ الدُنُوِّ طَرِبتُ من فَرط البعَادِ

بعده :

أَرْجُو الشَّهَادَةَ فِي هَوَا كَ لأنَّ قَلْبِي فِي جِهَادِ

أبو محمدٍ اليزيديُّ :

١٤٨٤٩ـ وَاذكرِ المَوتَ وَعَاود ذكرَهُ إنَّ في المَوتِ لدى اللُّبّ عِبَر

/ ٢٢٣/ الخليعُ ابنُ الضَّحاكِ :

١٤٨٥٠ـ وَاذكُرَاني مِثلَ ذكرِى لَكُمَا فَمِنَ الإنصَافِ أَن لاَ تَنسَيَاني

ومن باب (وَاذْكُرْ) :

وَاذْكُر أَيَّامنَا تَقَضَّتْ وَمَا أَرَى جَدِيْداً يُبَقِّي خُلَّةً لِخَلِيْلِ

البُحترِيُّ :

١٤٨٥١ـ وَأَذكُر أيَّامي لَديكَ وَحُسنَهَا وآخرُ مَا يَبقَى منَ الذَّاهبِ الذكرُ

محَّمد بنُ شِبلٍ :

١٤٨٥٢ـ وَأذَلُّ أَبناءِ اللَّيالي صَرعةً من طَالَبَ الأَقدارَ بالأَوتَارِ
١٤٨٥٣ـ وَأرَاكَ تَشكُو الدَّهرَ تَظلمُهُ كُلُ امرىءٍ عَاشرتَهُ دَهرُ

الأحوص يَمدُح :

١٤٨٤٧ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٣١ منسوباً إلى أبي فراس .
١٤٨٤٨ـ البيتان في قرى الضيف : ١/ ٧٩ .
١٤٨٤٩ـ لم يرد في مجموع شعره (شعر اليزيديين لغياض) .
١٤٨٥٠ـ الأبيات في الكشكول : ١/ ١٠٩ .
١٤٨٥١ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٨٩٥ .
١٤٨٥٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٢ .

١٤٨٥٤ـ وَأَرَاكَ تَفعَلُ مَا تَقُولُ وَبَعضُهُم مَـذقُ اللّسَـانِ يقُـولُ مَـا لاَ يفعَـلُ

١٤٨٥٥ـ وَأَرَاك تنجُنِي فتَسرُب جَاهداً كَـالكَلـبِ يَنبـحُ كَـامِـلَ الأَقمَـارِ

البُحتريُّ :

١٤٨٥٦ـ وَأَراكَ خُنتَ عَلَى الهَوَى مَن لَم يَخُن عَهدَ الهَوَى وهجَرتَ من لاَ يَهجُر

ومن باب (وَارَاكَ) قَوْلُ كُثَيِّرٍ من أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا[1] :

مَـا بَـالُ خَيْلـكَ لاَ أَرَاهَـا تَنْفَـعُ وَأَرَى بنُـوْدكَ بَعْـدَ عَقْـدٍ تُقْطَـعُ

وَأَرَاكَ تَـولَـعُ بِـالبَيَـادِقِ سَـاعِيَـاً وَالمَشْـرِفِيَّةُ حَـوْلَ شَـاهِـكَ تَلْمَـعُ

قَـدْ أَحْجَـرَتْـهُ الخَيْـلُ فَهْـوَ مَبَلَّـدٌ قَـدْ مَـاتَ وهُـوَ فِـي سِيَـاقٍ يَنْـزِعُ

أَوْرَدْتَ خَيْلـكَ ثُـمَّ لَـمْ تُصْـدِرْ بِهَـا وِرْدَاً لَهُـمْ فِيْـهِ السَّمَـامُ المُنْقَـعُ

أَغْفَلْتَهُـمْ وَأَضَعْـتَ حِيْـنَ وَلِيْتَهُـمْ وَلَهَـاً وَمَـنْ المُضَيِّـعَ أَضْيَـعُ

فَهُـمُ فُلُـوْلٌ مِنْهُـمُ مُسْتَـأْسِـرٌ وَمُشَـرَّدٌ يَبْغِـي الأَمَـانَ فَيُمْنَـعُ

حَانُوا كَحَيْنِ بَنِي المُهَلَّبِ غرَّهُمْ أَهْـلُ العِـرَاقِ وَجَمْعُهُـمْ فَتَصَـدَّعُـوا

إِنَّـا تُـرَاجِـفُ بِـالبُنُـوْدِ وَخَيْلُنَـا فِـي الـرَّوْعِ تَخْتَـرِقُ الأَدِيْـمَ وَتُمْـزَعُ

وَنُحَـاذِرُ التَّـوْلِيْـهَ فِـي تَحْـوِيلنَـا وَنَـرِيْـثُ أَحْيَـانَـاً وَحِيْنَـاً نُسْـرِعُ

وَنُصِـدُّ نَـرْمـقُ عَـوْرَةً لِعَـدُوِّنَـا وَنُنَـاهِـزُ الغَفَـلاَتِ سَـاعَـةَ تَطْلَـعُ

وَنَخَـافُ مِـنْ أَعْـدَائِنَا مِثْـلَ الَّـذِي نَبْغِيْهُـمُ فِيْمَـا نَكِيْـدُ وَنَصْنَـعُ

وَنُعِـدُّ إِنْ خِفْنَـا الإِسَـاءَةَ مَخْـرَجَـاً لِلشَّـاةِ فِيْـهِ فَسِيْحَـةٌ وَتَـوَسُّـعُ

فَـإِذَا لَعِبْـتَ فَهَكَـذَا فَـالْعَـبْ بِهَـا لَيْسَ المُـلاَعِـبُ بِـالَّـذِي لاَ يُخْـدَعُ

فِيْنَـا الأَنَـاةُ إِذَا تُـزَادُ أَنَـاتُنَـا وَالخَتْـلُ شِيْمَتُنَـا إِذَا مَـا نَفْـزَعُ

١٤٨٥٤ـ البيت في ديوان الأحوص : ٢١٤ .

١٤٨٥٥ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ٣٣٢ منسوبا إلى أبي يزيد العبدي .

١٤٨٥٦ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٤٢١ .

(١) لم ترد في ديوانه .

ابنُ مُنَاذِرٍ :

١٤٨٥٧ـ وَأَرَانَا كَالزَّرع يَحصُدُهُ الدَّهرُ فَمِن بين قَائمٍ وَحَصِيدِ

بعده :

وَكَأَنَّا لِلمَوْتِ رَكْبٌ مُخَبَّوْنَ سِرَاعٌ لِمَنْهَلٍ مَوْرُوْدِ

ومن باب (وَأَرَانِي)[1] :

وَأَرَانِي طَرِباً فِي إِثْرِهِمْ طَرَبَ الوَالِهِ أوْ كَالمُخْتَبَلْ

وقول آخَر :

وَأَرَانِي فِي خَلْوَتِي لاَ أُسَمِّيْكَ كَأَنِّي مِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَا

العَبَّاسُ الأحنَفِ :

١٤٨٥٨ـ وَأَرجُو غداً فَإِذَا جَاءَني بَكَيتُ عَلَى أَمسيَ الذَّاهِبِ

عَليُّ بنُ هَبةِ الله :

١٤٨٥٩ـ وَارحَل إِذَا كَانَتِ الأَوطانُ مَنقصَةً فَالمَندَلُ الرَّطب في أَوطانه حَطَبُ

هُوَ أَبُو نَصْرٍ عَلِيُّ بنُ هِبَةِ اللهِ بنِ الوَزِيْرِ وَزِيْرِ القَائِمِ بِأَمْرِ اللهِ .

/٢٢٤/

١٤٨٦٠ـ وَأَرضُ بغدَادَ تُسلى عَن تَوسُّطِنا مِن نَحو أَرزمَ أَو أَكنَافِ جُرجَان

١٤٨٦١ـ وَأَرضَى بمَا لا أَرتَضِيهِ لأَنَّني رأَيتُ التّغَاضِي صَالحٌ وَحميدُ

ابنُ قَيسِ الرُّقَّيَاتِ :

١٤٨٥٧ـ البيتان في شعر ابن مناذر : مجلة المورد ع٣ ، ٤ ، ٢٠٠٤/ ٧٣ .

(١) البيت في أدب الكاتب : ٢٣ منسوبا إلى النابغة الجعدي .

١٤٨٥٨ـ البيت في المحب والمحبوب : ٤٥ ، لم يرد في شرح ديوانه (الملا) .

١٤٨٥٩ـ البيت في الكشكول : ٢/ ٢٣٣ .

١٤٨٦٠ـ البيت في المنتحل : ٤٣٠ .

١٤٨٦٢ـ وَأَركَبُ ظَهرَ الشرّ حَتَّى يَملَّنِي إذَا لـم أَجـد إلاَّ علَى الشَـرّ مـركَبَـا

الوَطوَاطُ :

١٤٨٦٣ـ وَأَروحُ مَـايَكُـونُ المَـرءُ بـالاً إذَا مَـا رَاحَ فِـي زُهـدِ المَسِيـح

ومَنْ بَابَ (وَأَرىٰ) : قَولُ الرّضي الموسَوِيّ[١] :

وَأَرَىٰ العُـــدُمَ فَـــلاَ تَحفُل بِـهِ عُقبَـةً تُقنـىَ وَجُـرحـاً يَنْـدَمـلُ
وَمـن المَعْـروفُ مُـرٌّ مَقِـرٌ يَلفِـظُ الطَّـــاعِـــمُ مِنْـــهُ مَـــا أَكَـــلُ
وَإِذَا الحُـــرُّ رَأَىٰ إعْـــراضَـــةً مِـنْ صَـدِيـق صَـدَّ عَنْـهُ وَرَحَـلُ
وَمَـــنِ ٱلحَسْـــرةَ وَٱلخسـرانِ أَنْ يَحبُـطَ الأجـرُ عَلـى طـولِ ٱلْعَمَـلُ

وقولُ الآخر :

وَأَرَىٰ الشُكـــر لا يَنَـــافَـــىٰ إلاَّ بـــدَلِيْـــلٍ بَـــادٍ مِـــنْ الأَشْعَـــارِ

وقولُ القُطَامِيّ[٢] :

وَأَرَىٰ المَنيَّـةَ للـرّجـالِ حبَـائـلاً شـركـاً يُصـادُ بِـهِ لمـنْ لَـمْ يَعلَـقِ

عَليُّ بنُ جَبَلَةَ :

١٤٨٦٤ـ وَأَرَى اللَيالي مَا طَوت من شرَّتي رَدَّتـه فـي عظَتـي وَفـي إفهَـامِـي

وَعَلِمْتُ أَنَّ المَرْءَ مِنْ سنَنِ الرَّدَى حَيْـثُ الـرَّمِيَّـةُ مِـنْ سِهَـامِ الـرَّامِـي

قَالَ الحَاتِمِيُّ : أَنَا أَسْتَحْسِنُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ فِي مَعْنَاهُمَا لأَنَّهُمَا قَدِ اشْتَمَلاَ عَلَى العَوَضِ مِنَ الشَّبَابِ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ . وَيُرْوَيَانِ لِلعَكُّوْكِ .

القَّاضُيَ عَلي بنُ عَبد العَزِيز :

١٤٨٦٢ـ البيت في ديوان قيس الرقيات : ٥٥ .
(١) لم ترد في ديوانه (صادر) .
(٢) البيت في ديوان القطامي : ١١١ .
١٤٨٦٤ـ البيتان في شعر علي بن جبلة : ١٠٤ .

١٤٨٦٥ـ وَأَرَى المَـديـح إذَا عَـدَاكَ نَقيصَةً فأعَافُهُ وَلو أنَّهُ فِي حَاتم

بَعْدَهُ :

وَإِذَا امْتَـدَحْـتُ سِـوَاكَ قَـالَ الشِّعْـرُ لَمْ تَرْعَ حَقِّي إِذْ أَبَحْتَ مَحَارِمِي

البُحتُرِيُّ :

١٤٨٦٦ـ وَأَرَى النَّجابةَ لاَيَكُونُ تَمامُهَا لنَجيـب قَـومٍ ليـسَ بـابـنِ نَجيـبِ

قبله :

شَـرَفٌ تَتَـابَـعَ كَـابِـرَاً عَـنْ كَـابِـرٍ كَـالـرُّمْـحِ أُنْبُـوْبَـاً عَلَـى أُنْبُـوْبِ

وَأَرَى النّجَابَةَ لاَ يَكُوْنُ تَمَامُهَا . البَيْتُ

١٤٨٦٧ـ وَأَرَى الوُجُوهَ فَلا أَرَى حَسَناً حَتَّـى أَرَاكَ مُمثَّـلاً قُـربـي

١٤٨٦٨ـ وَأَرَى الأيَّامَ لاَ تُـدنـى الَّـذي أرتَجـي مِنهَـا وَتُـد نـي أَجَلـى

البُحتُرِيُ :

١٤٨٦٩ـ وَأَزرقُ الفَجر يَأتي قَبلَ أَبيَضِهِ وَأوَّلُ الغَيـث قَطـرٌ ثُـم ينسَكـبُ

بعده :

وَرُبَّمَـا كـان مَكْـرُوْهُ الأُمُـوْرِ إِلَـى مَحْبُـوْبِهَـا سَبَـبٌ مَـا مِثْلُـهُ سَبَـبُ

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ دَاءُ العَاشِقِيْنَ يُرَى بِـالمَـزْحِ يَبْـدُو وَبِـالكتْمَـانِ يَلْتَهِـبُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّضِي المَوْسَوِيِّ[1] :

وَكَانَ الأَذَى رَشْحَاً فَقَدْ صَارَ غمْرَةً كَـذَاكَ المَبَـادِي أَوَّلُ الأَلْـفِ وَاحِـدُ

١٤٨٦٥ـ البيتان في ديوان القاضي الجرجاني : ١٤٠ .

١٤٨٦٦ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

١٤٨٦٨ـ البيت في الاعجاز والايجاز : ١٥٩ أبو العتاهية .

١٤٨٦٩ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ١٧١ .

(١) البيت في السحر الحلال : ١/ ٤٥ ، لم يرد في ديوانه (صادر) .

/ ٢٢٥/ أبو تَمَّامٍ :

١٤٨٧٠ـ وَإِساءَاتُ ذي الإِسَاءَة يذكِر نَـكَ يـومـاً إِحسَـانَ ذي الإِحسَـانِ

قَبْلَهُ يَهْجُو :

أَنْكَـرْتُهُـمْ نَفْسِـي وَمَـا ذَلِـكَ الإِ نْكَـارُ إِلاَّ مِـنْ شِـدَّةِ العِـرْفَـانِ

وَإِسَاءَاتُ ذِي الإِسَاءَةِ يُذْكِرَنْكَ . البَيْتُ

١٤٨٧١ـ وَأَسـأَلُ عَمـن لاَ أُرِيـدُ وَإِنَّمَا أُرِيدُكُمُ من بينهم بسُؤَالي

ومن باب (وَاسْتَبْقِ) قَوْلُ ابنِ العَمِيْدِ[1] :

وَأَسْتَبْـقِ بعـضَ حَشَـاشَتِـي فَلَعَلَّنِـي يـومـاً أَقِيْـكَ بِهَـا مِـنَ الأَسْـوَاءِ

فَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتُ مِنْ جِسْمِي قَذَىً فِـي العَيْـنِ لَـمْ يمْنَـعْ مِـنَ الإِغْفَـاءِ

ومن باب (وَأَسْتَنْقِذُ) قولُ آخَر[2] :

وَأَسْتَنقِذُ المَوْلَى مِنَ الأَمْرِ بَعْدَمَا يَزَلْ كَمَا زَالَ البَعِيْرُ عَنِ الدَّحْضِ

وَأَمْنَحُـهُ مَـالِـي وَوُدِّي وَنُصْـرَتِـي وَإِنْ كَانَ مَحْنِيَّ الضُّلُوْعِ عَلَى بُغْضِي

البُحتُرِيُ :

١٤٨٧٢ـ وَاستَشعَرتْ نَفسِي العَفَافَ عَنِ الرّ بيـةِ حَتَّـى عَفَفْـتُ فـي الحُلُـم

١٤٨٧٣ـ وَاستَعِـذ مـن مَـوَارِد الجَهـلِ وَانظُر كيفَ تَردَى بالأَلسُن الجُهَّالُ

الشَّنْفَرَىٰ :

١٤٨٧٤ـ وَأَستَفَّ تُربَ الأَرضِ كَي لاَيرى لَهُ عَلَـيَّ مِـنَ الطَّـول امـرُؤٌ مُتَطَـوِّلُ

١٤٨٧٠ـ البيتان في المنتحل : ١٤٤ منسوبين إلى أبي تمام .

١٤٨٧١ـ البيت في معجم الأدباء : ٣/ ١١٠٩ منسوبا إلى الحسن بن هاني .

(١) البيتان في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ١/ ١٤٩ .

(٢) البيتان في أمال القالي : ٢/ ٢٦١ منسوبين إلى الحكم بن عبدل .

١٤٨٧٢ـ لم يرد في ديوانه .

١٤٨٧٣ـ البيت في نضرة الأغريض : ٨٩ .

١٤٨٧٤ـ البيت في ديوان الشنفرى : ٦٢ .

١٤٨٧٥ـ وَاستَهَضني فَلمَّا قُمتُ منتَصباً بثقلِ مَا حمَّلُوني فيهِم قَعدُوا

قبله :

أَفْدي الَّذِيْنَ أَذَاقُوْنِي مَحَبَّتَهُمْ حَتَّى إِذَا أَيْقَظُوْنِي فِي الهَوَى رَقَدُوا

وَاسْتَنْهَضُوْنِي فَلَمَّا قمتُ . البَيْتُ

البُحتُرِيُ :

١٤٨٧٦ـ وَأَسرَع فَائِتٍ خَلفاً رَضيّاً رِقَابُ المَالِ يُرزَؤُهَا الكَسُوبُ

١٤٨٧٧ـ وَأَسرَعُ مَا يَكُونُ الشَّيءُ نقصاً كَأَقربِ مَا يَكُونُ إلَى كَمالِه

المُتَنبِيَ :

١٤٨٧٨ـ وَأَسرَعُ مَفعُولٍ فعَلتَ تَغيُّراً تكَلُّفُ شَيء في طباعِكَ ضِدُّهُ

قَالَ أَرِسْطَالِيْسُ : تَغَيُّرِ الأَفعَالِ التي تَرُدُّ عن مَطْبُوْعِهَا أَشَدُّ ثِقْلاً مِنَ الريحِ الهُبُوْبِ .

قَوْلُ آخَرُ :

كُلُّ امْرِىءٍ صَايِرٌ يَوْمَاً لِشِيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلاَقَاً إِلَى حِيْنِ

وَمِثْلُهُ :

وَأَصْعَبُ مَطْلُوْبٍ يُرَامُ خُرُوْجُهُ إِلَى الفِعْلِ مَا لَمْ يَنْطَبِعْ فِي الطَّبَائِعِ

١٤٨٧٩ـ وَأُسرِعُ نِسيَانَ الَّذي لاَ يُهمُّنِي وَنسيَاني الشَّيءَ المُهِمَّ قَليلُ

ومن باب (وَأَسْرِي)[1] :

وَأَسْرِي فِي ظَلاَمِ اللَّيْلِ وَحْدِي كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَمَرٍ مُنِيْرِ

١٤٨٧٥ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٩٠ .

١٤٨٧٦ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٥٨ .

١٤٨٧٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٩ .

١٤٨٧٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٥٩ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٩ منسوبا إلى المتنبي .

/٢٢٦/

١٤٨٨٠ـ وَأَسعَدُ العَالَمَ بالمَالِ مَن أَدَّاهُ لِلآخِرَةِ البَاقِيَهْ

المُتَنَبِي :

١٤٨٨١ـ وَأَسعَدُ مُشتَاقٍ وَأَظفَرُ طَالِبٍ هُمَامٌ إِلَى تَقبِيلِ كَفِّكَ وَاصِلُ

الغَزّيُ :

١٤٨٨٢ـ وَاسلَم لِيَسلَمَ دِينُ كُلّ مُوَحِّدٍ فَسَلاَمَةُ الإِسلاَمِ فِي أَن تَسلَمَا

الحَارِثِي :

١٤٨٨٣ـ وَأَسوَأُ أَيَّامِ الفَتَى يَومَ لاَ يَرَى لَهُ أَحَداً يَزرِي عَلَيهِ وَيُنكِرُ

ومن باب (وَأَسْوَأُتَا) قَوْلُ الشَّاعِرِ[1] :

وَأَسْوَأُنَا مِنْ مَسِيْبٍ صافَ أَرْحلُنا لَمْ أفرِهِ نَهْيُهُ مِنِّي وَلاَ وَرَعَا

والشيُ صِنْفٌ إِذَا مَا حَلَّ رَبْعَ فَتَىً أَعْيَا تَرَحُّلُهُ أَوْ يَرْحَلاَنِ مَعَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ فِي الشَّيْبِ[2] :

وَلَقَدْ أَقُولُ لِشَيْبَةٍ أَبْصَرْتُهَا فِي مَفْرِقِي فَمَنَحْتُهَا إِعْرَاضِي

إِنِّي إِلَيْكِ فَلَسْتُ مَنْتَهِياً وَلَوْ عَمَّمْتِ مِنْكِ مَفَارِقِي بِبَيَاضِ

هَلْ لِي سِوى عِشْرِيْنَ عَاماً قَدْ مَضَتْ مَعَ سِتَّةٍ فِي إِثْرِهِنَّ مَوَاضِي

وَلَقَلَّمَا أَرْتَاعُ مِنْكِ وَإِنَّنِي فِيْمَا هَوَيْتُ وَإِنْ وُزِّعَتْ لَمَاضِ

فَعَلَيْكِ مَا اسْتَطَعْتِ الظُّهُوْرَ بِلِمَّتِي وَعَلَيَّ أَنْ أَلْقَاكِ بِالمِقْرَاضِ

١٤٨٨٠ـ البيت في خريدة العصر : ١/ ٨٥ منسوبا إلى الضحاك بن سلمان .

١٤٨٨١ـ البيت في شرح ديوان المتنبي للواحدي : ٢٦٩ .

١٤٨٨٢ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٨١ .

١٤٨٨٣ـ البيت في الحارثي حياته وشعره : ٦٠ .

(١) البيتان في حلية المحاضرة : ٧٢ .

(٢) الأبيات في عيون الأخبار : ٤/ ٥٢ .

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : لاَ رَيْبَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ لَهُ نِيَّةٌ أَنْ يَصِيْرَ مِنْ مُرِيْدِيْنَ الشَّيْخِ حِيْدَرَ القَلَنْدرِيِّ إِذَا كَانَ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَعْرَ بَيْضَاءَ يَقْطَعُهَا بِالمِقْرَاضِ مَا بَقِيَ فِي لِحْيَتِهِ طَاقَةٌ وَاحِدَةٌ .

الصَنَوبريُ :

١٤٨٨٤ـ وَاسِودَادُ العذَارِ بَعدَ ابيضَاضٍ كَابيضَاضِ العذار بَعدَ السَوادِ

ومن باب (وَأَسْيَافُنَا) قَوْلُ عَبْدُ المَلِكِ الحَارِثِيِّ[1] :

وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغرِبٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِيْنَ فُلُوْلُ
مُعَوَّةٌ إِنْ تسلّ نصَالِهَا فَتُغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَتِيْلُ

وقول آخَر :

وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيْهَةٍ تَظَلُّ مِنَ الأَغْمَادِ عَارِيَةً جُرْدَا
تؤوُنني مِنْ أَزْمَانِ عَادٍ وَتُبَّعٍ أَبَاً فَأَبَاً وَالجدَّ فَالجدَّ فَالجدَّا

أبو مسعود بن أحمد المظفر الأصفهاني :

١٤٨٨٥ـ وَأَشَدُّ عَادِيةِ الزَّمانِ عَلَى الفَتَى مَهمَا أَتته مَذمَّةٌ من نَاقِصِ

سعيدُ بنُ حُميدٍ الكاتبُ :

١٤٨٨٦ـ وَأَشَدُّ مَالاَقَيتُ بَعدَهُم أَنِّي فُجعتُ بِهِم وَبِالصَّبرِ

قبله :

لَجَّتْ عَوَاذِلُهُ تُعَاتِبُهُ وخلن دُوْنَ مَوَاقِعِ العُذْرِ
وَتَصَرَّمَتْ أَيَّامَ لَذَّتِهِ فَمَضَيْنَ عَنْهُ بِجِدَّةِ العُمُرِ
وَخَلَتْ مَنَازِلُ مِنْ أَحِبَّتِهِ قَذَفَتْ بِهِمْ عَنْهَا يَدُ الدَّهْرِ

١٤٨٨٤ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٤٢٢ .

(١) الأبيات في الحارثي حياته وشعره : ٩٠ .

١٤٨٨٦ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٣/ ١٣٦٦ ، ولم ترد في مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ١٠١ـ ٣٥٣) .

قَـدَرُ الـزمـانِ أَبَـى بقـربنـا نَـذْرَاً فَـأَتَـى بِصَـالِـحِ النُّـذْرِ

وَأَشَدُّ مَا لاَقَيْتُ بَعْدَهُمُ . البَيْتُ

شمس الدين الكوفي الواعظ :

١٤٨٨٧ـ وَأَشدُو بِلَيلَى في حَديثي مُغَالطاً وجُملٍ وَلاَ لَيلَى مُرادي ولاَ جملُ

١٤٨٨٨ـ وَاشرَب بكأسٍ كُنتَ تَسقى بهَا أَمـرَّ فـي الحَلـقِ مـنَ العَلقَـمِ

هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي الجزَاءِ وَالأَخْذِ بِالثَّأرِ

إبراهيم الغَزّيُ :

١٤٨٨٩ـ وَأَشرَفُ النَاسِ مَن جَاشَت عَزيمتَهُ وأَفضَلُ الذّكرِ مَا يبقى عَلَى الأَبَد

ومن باب (وَأَشْعَثَ) قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ[١] :

وَأَشْعَثَ مِثْلَ السَّيْفِ قَدْ لاَحَ جِسْمُهُ وَجِيْفُ المَهَارِي وَالهُمُوْمُ الأَبَاعِدُ

سَقَـاهُ السُّـرَى كَـأْسَ النُّعَـاسِ فَرَأْسُهُ لِدِيْنِ الكَرَى فِي آخِرِ اللَّيْلِ سَاجِدُ

أَقَمْتُ لَـهُ صَـدْرَ المَطِيِّ وَمَـا دَرَى أَجَـائِـرَةٌ أَعْنَـاقُهَـا أم قَـوَاصِـدُ ؟

وقول الغَسَّانِيِّ[٢] :

وَأَشْعَـثَ مُشْتَـاقٍ رَمَـى فِـي جُفُـوْنِـهِ غَرِيْبِ الكَرَى بَيْنَ الفَجَاجِ السَّبَاسِبِ

أَمَـاتَ اللَّيَـالِـي شَـوْقَـهُ غَيْـرَ زَفْـرَةٍ تـرَدَّدُ مَـا بَيْـنَ الحَشَـا وَالتَّـرَائِـبِ

حَجَبْتُ لَهُ ذَيْلَ السَّرَى وَهُوَ لاَبِسٌ دَجَى اللَّيْل حَتَّى مَجَّ ضَوْءَ الكَوَاكِبِ

وَمِـنْ فـوق أَكْـوَارِ المَهَـارِي لُبَـانَـةٌ أُحِـلَّ لَهَـا أَكْـلُ الـذُّرَى وَالغَـوَارِبِ

إِذَا دَّرَعَ اللَّيْـلَ انْجَلَـى فَكَـأَنَّـهُ بَقِيَّـةُ هِنْـدِيٍّ حُسَـامِ المَضَـارِبِ

١٤٨٨٧ـ البيت في أعيان العصر : ٢/ ٢٠٤ ، مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/ ٢٦٦) .

١٤٨٨٨ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٤٠ .

١٤٨٨٩ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٨٢٢ .

(١) الأبيات في ديوان ذي الرمة : ١١١١ ، ١١١٢ .

(٢) الأبيات في الصناعتين : ٣٠٠ منسوبة إلى العتابي .

بِرَكْبٍ تَرَى كَسْرَ الكَرَى فِي جُفُوْنِهِمْ وَعَهْدَ الفَيَافِي فِي وُجُوْهٍ شَوَاحِبِ

وقول الحُطَيْئَةِ[1] :

وَأَشْعَثَ يَهْوَى النَّوْمَ قُلْتُ لَهُ ارْتَحِلْ إِذَا مَا الثُّرَيَّا أَعْرَضَتْ وَاسْبَطَرَّتِ
فَقَامَ يَجُرُّ الثَّوْبَ لَوْ أَنَّ نَفْسَهُ يُقَالُ لَهُ خُذْهَا بِكَفَّيْكَ خَرَّتِ

وقول ابنُ المُعْتَزِّ :

وَأَشْعَثَ مُنْقَدِّ القَمِيْصِ كَأَنَّهُ صَفِيْحَةُ هِنْدِيٍّ تَعَرَّى مِنَ الغَمْدِ
دَعَوْتُ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنَ النَّوْمِ حَاجَةً وَكَانَ قَرِيْباً وَهُوَ مِنِّي عَلَى بُعْدِ

/ ٢٢٧/ ابنُ ميادة المرِيّ :

١٤٨٩٠ـ وَأشفقُ مِن وَشكِ الفرَاقِ وَإِنَّني أَظُنُّ لمَحمُولٌ علَيهِ فَراكِبُه

بعده :

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَيَغْلِبُنِي الهَوَى إِذَا جَدَّ جَدُّ البَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهْ
فَإِنْ أَسْتَطِعْ أَغْلِبْ وَإِنْ يَغْلِبِ الهَوَى فَمِثْلُ الَّذِي لاَقَيْتُ يَغْلِبُ صَاحِبُهْ

بَشَّارٌ :

١٤٨٩١ـ وَأَشوَسُ لَم يَزجُرهُ تَأديبُ وَاعظ نهَاهُ فَأرسَلنَا المَنُونَ تُؤَدّبُه

قيسُ بنُ المُلوَّح :

١٤٨٩٢ـ وَأَشهَدُ عِندَ اللهِ أَنّي أُحبُّهَا فهَذَا لَهَا عِندي فَمَا عِندَهَا لِيَا
١٤٨٩٣ـ وَأَصبَحتُ أَعفُو عَن ذُنُوبٍ كَثِيرةٍ وَأَحملُ زَلاَّت الكَرِيم عَلَى الدَّهر

أبو نُواسٍ :

---

(١) البيتان في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ٣١ .
١٤٨٩٠ـ الأبيات في ديوان ابن ميادة : ٧٢ ، ٧٣ .
١٤٨٩٢ـ البيت في ديوان قيس بن الملوح : ١٢٤ .
١٤٨٩٣ـ البيت في المنازل والديار : ١٠١ .

١٤٨٩٤ـ وَأَصبحتُ أَلحَي السُّكرَ وَالسُّكر مُحسِنٌ ... أَلا رُبَّ إحسَـانٍ عَلَيـكَ ثَقيـلُ

١٤٨٩٥ـ وَأَصبَحتُ ذَا بُعدٍ وَدَاني قَريبَةٌ ... فَيا عجَبَا من قُرب دَاري وَمن بُعدِي

١٤٨٩٦ـ وأَصبَحتَ فينَا كَمِثلِ المِسَنِّ ... يَسُـنُّ الحَـدِيـدَ وَلاَ يقطَـعُ

وَيُرْوَى :

وَأَنْـتَ المُسِـنُّ فَحَتَّـى مَتَـى ... تَسُـنُّ الحَـدِيْـدَ وَلاَ تَقْطَـعُ

١٤٨٩٧ـ وأَصبَحت كَلَهاةِ اللَّيثِ في فَمِهِ ... ومَـن يُحَـاولُ شيئـاً فـي فَـم الأَسَـدَ

قيسُ بنُ مُعاذٍ العُقَيليُّ :

١٤٨٩٨ـ وَأَصبَحتُ من لَيلَى الغَدَاةَ كَنَاظر ... مَعَ الصُبح فِي أَعقَاب نَجم مُغرّب

المُتَنَبي :

١٤٨٩٩ـ وَأَصبَحَ شعري منهُمَا في مَكَانِهِ ... وَفي عُنُقِ الحسنَاءِ يُستَحسنُ العِقدُ

/٢٢٨/

١٤٩٠٠ـ وَأَصبـحَ صَـدعُ بَينَنَـا ... كَصَـدعِ الـزُجَـاجَـةِ مَـا يُشعَـبُ

١٤٩٠١ـ وَأَصبحَ كَالشّقراءِ يَخشَى هَلاَكَهَا ... جَبَـانٌ وَيَخشَـى طَعنَـةً أَن تقـدَّمـا

هَذَا غَيْرُ قَوْلِ بِشْرِ بنِ أَبِي خَازِمٍ[1] :

فَأَصْبَحْتَ كَالشَّقْرَاءِ لَمْ يَعْدُ شَرَّهَا ... سَنَـابِـكَ رِجْلَيْهَـا وَعِـرْضُـكَ أَوْفَـرُ

وَهُوَ مَكْتُوْبٌ بِبَابِ الفَاءِ .

١٤٨٩٤ـ الأبيات في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٢١٥ .

١٤٨٩٥ـ البيت في الاغاني : ١٢/ ٩٧ منسوبا إلى مروان بن أبي الجنوب .

١٤٨٩٧ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٢٩٣ منسوبا إلى أبي حية .

١٤٨٩٨ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٢٣٣ .

١٤٨٩٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٠ .

١٤٩٠٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٩٤ منسوبا إلى الاعشى .

(١) البيت في ديوان بشر بن أبي خازم : ٨٥ .

الحريري في مقامَاتهِ :

١٤٩٠٢ـ وَاصبِر عَلَى خُلقِ مَن تُعاشِرُهُ وَدَارِه فَاللَّبيبُ مَن دَارَى

بَشَّارٌ :

١٤٩٠٣ـ وَاصِبر عَلَى كَلَبِ النَّوائبِ إِنَّمَا فرَجُ النَّوائبِ مثلُ حَلِّ عقَالِ

المعتَمد عَلى الله صَاحب المغرب :

١٤٩٠٤ـ وَاصِبر فَإِنَّكَ من قَومٍ أُولي جَلَدٍ إِذَا أَصَابتهمُ مَكروُهَةٌ صَبَرُوا

١٤٩٠٥ـ وَاصبر فَما استَشفَعتَ في حَاجةٍ بشَافعٍ خَيرٍ مِنَ الصَّبرِ

١٤٩٠٦ـ وَأَصُدُّ عَنكَ مَخَافةً من أَن يَرَى منكَ الصُّدُودَ فيَشتَفي مَنْ يشتَفي

مِسكينُ الدَارميُّ :

١٤٩٠٧ـ وَأصدقُ النَّاسَ إِذَا حَدَّثتَهُم ودَع الكِذبَ فَمن شاءَ كَذَب

ابنُ هَرْمَةَ :

١٤٩٠٨ـ وَأَصرِفُ عَن بَعض المياه مَطيتَي إِذَا أَعجبت بَعضَ الرّجال المشَارِعُ

١٤٩٠٩ـ وَاصطبارِي عَلَى أَنَاتكَ تَحتَاجُ إِلَى عُدَّةٍ وَعُمرٍ طَويلِ

ومن باب (وَأَصْعَبُ) :

وَأَصْعَبُ مَا يَلْقَى الفَتَى مِنْ زَمَانِهِ وَقَدْ حَالَ عَنْ طُرُقِ السُّعُوْدِ لِنَحْسِهِ

إِقَامَتُهُ بِدَارِ مَنْ لاَ يَوُدُّهُ وَصُحْبَتُهُ مَعْ غَيْرِ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ

قِيْلَ : وَضَرَبَ جَعْفَرُ بنُ يَحْيَى بن خَالِدٍ البَرْمَكِيِّ دَنَانِيْرَ لِلصِّلَةِ وَالعَطَايَا وَزْنُ كُلِّ

١٤٩٠٢ـ البيت في مقامات الحريري : ٢٨٧ .

١٤٩٠٣ـ ديوانه ٤/ ١٤٢ .

١٤٩٠٥ـ البيت في البصائر والذخائر : ٥/ ٢٠٦ .

١٤٩٠٦ـ البيت في ديوان الصبابة : ١/ ٣٨ منسوبا إلى ابن السوادي .

١٤٩٠٧ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٠٤ منسوبا إلى هدبة بن الخشرم .

١٤٩٠٨ـ البيت في ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٤٠ .

دِيْنَارٍ مِنْهَا مِائَةُ دِيْنَارٍ وَدِيْنَارٌ وَاحِدٌ وَكَتَبَ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ بَيْتاً مِنَ الشِّعْرِ وَهُوَ[1] :

وَأَصْفَرُ مِنْ ضَرْبِ دَارِ المُلُوْكِ يَلُوْحُ عَلَى وَجْهِهِ جَعْفَرُ
يَزِيْدُ عَلَى مِائَةٍ وَاحِداً إِذَا نَالَهُ مُعْسِرٌ يُوْسِرُ

/٢٢٩/

١٤٩١٠ـ وَأَصعَبُ مَطلُوبٍ يُرَامُ خُرُوجُهُ إِلَى الفعلِ مَا لَم يَنطَبِع في الطَّبَائِع

ابنُ لَنْكَكَ :

١٤٩١١ـ وَأصغَرُ عَيبٍ في زَمَانكَ أنَهُ بِهِ العلمُ جَهلٌ والعَفَافُ فُسُوقُ

بعده :

وَكَيْفَ مُيَسَّرُ الحرِّ فِيْهِ بِمَطْلَبٍ وَمَا فِيْهِ شَيْءٌ بِالسُّرُوْرِ حَقِيْقُ

أبوُ عَبد الله الحدادُ :

١٤٩١٢ـ وَاصِل أَخاكَ وإِن أَتَاكَ بمُنكَر فَخُلُوصُ شَيءٍ قَلَّمَا يُتَمَكَّنُ

بعده :

وَلِكُلِّ حُسْنٍ آفَةٌ مَوْجُوْدَةٌ إِنَّ السِّرَاجَ عَلَى سَنَاهُ يُدَخِّنُ

هُوَ عبدُ اللهِ مُحَمَّدُ بنِ أَحْمَدَ بن عُثْمَانَ المَعْرُوْفُ بِالحَدَّادِ .

الأَضبطُ بنُ قُرَيعٍ :

١٤٩١٣ـ وَاصِل حبَالَ البَعيدِ إنْ وَصَل الحَـ ـبلَ وَأَقصِ القَريبَ إن قَطَعَه

المُتَلَمّسُ :

١٤٩١٤ـ وَإِصلاَحُ القَليلِ يَزيدُ فيهِ وَلاَ يَبقَى الكَثِير عَلَى الفَساد

---

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨٤ .

١٤٩١١ـ لم يرد في مجموع شعره (زاهد) .

١٤٩١٢ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ٣٦٠ .

١٤٩١٣ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٢٣ .

١٤٩١٤ـ البيت في ديوان المتلمس : ٨٢ .

كُثَيِّرُ عزّةَ :

١٤٩١٥ـ وَأَضحَت بأَعلَى شَاهقٍ مِن فؤَادِهِ فَلاَ القَلبُ يَسلاَها ولاَ العَينُ مَلَّتِ

زُهَيرَ بنُ مَسعُود الضَّبِّي :

١٤٩١٦ـ وَاضحَةُ الغُرَّةِ مَحبُوبَةٌ وَالفَرَسُ الصَّالِحُ مَحبُوبُ

يَصِفُ بِقَوْلِهِ هَذَا فَرَساً .

ومن باب (وَأَضْرِبُهُمْ) قَوْلُ قَيْسِ بنِ الخَطِيْمِ[1] :

وَأَضْرِبُهُمْ يومَ الحَدِيْقَةِ حَاسِراً كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقُ لاَعِبِ

الأَبِيوَرْدِيُّ :

١٤٩١٧ـ وَأَضرُّهُم لكَ حينَ يُعضِلُ دَاؤُهُ بِالمَرءِ مَن هُو بالصَّدَاقةِ أَقدَمُ

ابنُ الحَجَّاجُ :

١٤٩١٨ـ وَأَضيَعُ مَا يَكُونُ الدَّينُ عندي إذَا احتَاجَ الغَرِيمُ إِلَى يَمِيني

قبله :

وَبَابٍ لِي عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ حُرُوْبٌ بَيْنَ أَصْحَابِ الدُّيُوْنِ

شُيُوْخٌ كَالتُّيُوْسِ بِأَلْفِ قَرْنٍ إِذَا نَحْنُ اجْتَمَعْنَا يَنْطَحُوْنِي

يَعَضُّوْنِي فَأُشْتِمُهُمْ وَأَجْفُو عَلَيْهِمْ فِي الكلامِ فَيَشْتِمُوْنِي

وَأَدْعُوْهُمْ إِلَى القَاضِي عَسَاهُمْ إِذَا وَقَعَ الجُحُوْدِ يُحَلِّفُوْنِي

وَأَضْيَعُ مَا يكونُ الدَّيْنُ عِنْدِي . البَيْتُ وَكَأَنَّهُ تَضْمِيْنٌ .

١٤٩١٥ـ البيت في ديوان كثير عزة : ١٠٢ .

١٤٩١٦ـ البيت في الوحشيات : ٨٧ .

(١) البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ٧٦ .

١٤٩١٧ـ البيت في ديوان الابيوردي : ٣٠١ .

١٤٩١٨ـ الأبيات في غرر الخصائص : ٨٠ .

ابنُ جيَّا :

١٤٩١٩ـ وَا ضَيعَةَ العُمرِ لاَ المَاضِي انتفَعتُ بِهِ وَلاَ حَصَلتُ عَلَى علم مِن البَاقي

أَبْيَاتُ شَرَفِ الكُتَّابِ بنُ جيَّا البَغْدَادِيِّ وَتُرْوَى لِلْقَاضِي ثِقَةِ المُلْكِ بنِ جرَادَةَ :

يَا صَاحِبَيَّ أَطِيْلاَ فِي مُؤَانَسَتِي وَنَاشِدَانِي بِخُلاَّنٍ وَعُشَّاقِ
وَحَدِّثَانِي حَدِيْثَ الخَيْفِ إِنَّ بِهِ رَوْحٌ لِقَلْبِي وَتَسْهِيْلٌ لأَخْلاَقِي
مَا ضَرَّ رِيْحُ الصِّبَا لَوْ نَفَسَتْ حُرَقِي وَاتَّقَدَتْ مُهْجَتِي مِنْ جَرِّ أَشْوَاقِي
هَذَا العَنَاءُ الَّذِي لَوْ قَد شَعِرْتُ بِهِ أَشْفَقْتُ مِنْهُ وَمَاذَا قَدْرُ إِشْفَاقِي
دَاءٌ تَقَادَمَ عِنْدِي مَنْ يُعَالِجُهُ وَنُفْثَةٌ بَلَغَتْ مِنِّي مَنِ الرَّاقِي
مَضَى الزَّمَانُ وَمَالِي مُصَرَّمَةٌ مِمَّنْ أُحِبُّ عَلَى مَطْلٍ وَإِمْلاَقِ

وَاضَيْعَةَ العُمْرِ لاَ المَاضِي انْتَفَعْتُ بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنْ كَانَ بَاقِيهِ كَالمَاضِي فَوَاأَسَفَا وَاخَجْلَتَا يَوْمَ لَفِّ السَّاقِ بِالسَّاق

وَكَأَنَّ هَذَا البَيْتُ الآخر إِلْحَاقٌ . وَعَلَى رَوِيّ هَذِهِ الأَبْيَاتِ لَمْ يُبْقِ فِيَّ هَوَى لَيْلَى . الأَبْيَاتُ وَهِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِهَا . وَكُلّهُمْ تَبَعٌ لِتَأَبَّطَ شَرًّا فِي قَوْلِهِ[1] :

لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمَاً بعضَ أَخْلاَقِي

ومن باب (وَأَطْرَقَ) قَوْلُ عَمْرو بنِ شَاسٍ[2] :

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغَاً لِنَابَيهِ الشُّجَاعِ لَقَدْ أَزَمْ

يَقُوْلُ ذَلِكَ فِي وَلَدِهِ عِرَارٍ وَبَاقِي الأَبْيَاتِ مَكْتُوْبَةٌ بِمَا فِيْهَا مِنَ الحِكَايَةِ بِبَابِ : أَرَادَتْ عِرَارَاً بِالهَوَانِ .

/ ٢٣٠/ المَتَنَبِي :

١٤٩١٩ـ الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٤٠٩ .

(١) البيت في ديوان تأبط شراً : ٤٣ .

(٢) البيت في ديوان المتلمس : ١٤٣ .

١٤٩٢٠ـ وَإِطْراقُ طَرفِ العَينِ لَيسَ بنَافعٍ إِذَا كَانَ طَرفُ القَلب ليسَ بمُطرقِ

منصور الفقيه يَهجو :

١٤٩٢١ـ وَأَطرَقَ لِلمسائِل أَي بأَنِّي وَمَا يَدري وَحقّك مَا طَحَاهَا

قَبْلَهُ :

وَقَالَ الطَّانِزُونَ فتىً أَديبٌ فقَلَّبَ مُقْلَتَيْهِ لَهُمْ وَتَساهَا

وَاطْرَقَ للمُسَائِل أَيْ بَأَنّي . البَيْتُ

أبو محجَنٍ :

١٤٩٢٢ـ وَأَطعُنُ الطَّعنَةَ النَّجلاءَ قَد عَلمُوا وَأَكتم السِّرفيهِ ضَربَهُ العُنقا

ابنُ المَعتز في طفيلي :

١٤٩٢٣ـ وَأَطفَلُ حِينَ يُجفَى من ذُبَابٍ وَأَلزَمُ حِينَ يُدعَا من قُرَادِ

المتنبي يخاطب سَيف الدَولة :

١٤٩٢٤ـ وَأَطمَعَ عَامرَ البُقيَا علَيهم ونَزَّقَهَا احتِمالُكَ وَالوَقَارُ

ومن باب (وَأَظْرَفُ) قَوْلُ مُحَمَّدُ بن شِبْلٍ :

وَأَظْرَفُ جُلاَّسِ المُدَامِ خَلاَئِقاً ينعموك إِلَى جُلاَّسِهِ بِوقَارِ

المتَنَبِي أَيضاً :

١٤٩٢٥ـ وَأَظلَمُ أَهل الظُلم بَاتَ حَاسِداً لِمَنْ بَاتَ في نَعمَائِهِ يتقَلَّبُ

١٤٩٢٠ـ البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٦٧ .
١٤٩٢١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣١٥ .
١٤٩٢٢ـ البيت في ديوان أبي محجن الثقفي : ٦٠ .
١٤٩٢٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٩/ ١١٦ .
١٤٩٢٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٠١ .
١٤٩٢٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٨٥ .

قال[1] :

أَرِسطـاطَـا لَيـس أَقبَـح الظُلْـم كُفْـر عَبْـدِكَ الَّـذِي تُنْعِـمُ عَلَيْـهِ

أَخَذَهُ المتَنبِّيْ فَقال : وَأَظلَمُ أَهلِ الظُلْمِ . البَيْتُ .

يُقَالُ : أنَّ رَجُلاً كَانَ لَهُ جَارٌ غني وَكَانَ ٱبنْ عَمّه فكَانَ الغَنيُّ كثيرَ الإحسَانِ إلى ٱبن عمّهِ الفقيرُ ، وَكَانَ الفقير يَحسد الغَنيَّ ، فجاءَهُ إبليْسُ لعَنُه اللهُ وَقالَ للفَقير : كَيْفَ حَالكَ معَ ابن عمك الغنِيِّ ؟

قَالَ : أَحسده عَلى ثروته .

فَقَال لَهُ : اتُريدُ أنْ أجعَلَك مُثرِياً مِثلَهُ ؟

قَال : لاَ ، وَلَكِنْ أُريدُ أنْ تسلبَ ثروتَهُ ليَعُودَ فقيراً مثلِيْ ، وَإِنْ كَانَ لِي في مَالهِ نَفعٌ بَيّنٌ وَأفْقر بفقره .

فقَالَ إبليس لأَصْحابِهِ مَنْ أَرَادَ أنْ يَرىٰ مُن هُو شرٌّ منِّي فَلْيَنْظرُ إلى هَذَا الرُجْلُ وَأنشدَ :

وَأَظلَمُ أَهْلَ الظلْمْ . البَيْتُ

١٤٩٢٦ـ وَاعَجَباً لِلقُدود أَجورُهَا حُكـ ـماً عَلَـى العَـاشقيـنَ أَعـدَلُهـا

جَعفرُ بن شمس الخلافَةِ :

١٤٩٢٧ـ وَأَعجَـبُ الأَمـر أَنّـي بـالَّـذِي فَعلُوا رَاضٍ وَكُلُّهُم جَانٍ وَغَضبَانُ

١٤٩٢٨ـ وَأَعجَـبُ مَـا فيـكَ يَـا سَيِّـدِي مَـــلاَكٌ صَحيـــحٌ وَوُدٌّ عَلِيـــلُ

قِبْلَهُ :

اطَلَـــتَ التَعتُّـــبَ يَـــا مُسْتَطِيْـــلُ وأَسْهـــرتَ لَيْلِـــي فَصَبْـــرٌ جَمِيْـــلُ

وَقَـدْ كُنْـتُ أُخفيْـكَ مِـنْ عـاذِلِـي فَقَـد عَـرفَ العُـذَرَ فِيـكَ العَـذُولُ

وَأعجَبُ مَا فَيْكَ يَا سَيْدِيِّ . البَيْتُ

١٤٩٢٩ـ وَأَعجَبُ مَا لاَقَيتُ في الحُبِّ أَنَّهُ جَنَى وَصلهَا غَيري وَحُمّلتُ عَارهَا

---

(١) البيت في الفتح على أبي الفتح : ٦٩ .

١٤٩٢٩ـ عجز البيت في الضوء اللامع : ٩/ ٧٠ .

ومن باب (وَأَعْجَبُ) مَا أَنْشَدَ الرَّاغِبُ[١] :

وَأَعْجَبُ مِنْ جَفَائِكَ لِي وَصَبْرِي ... عَلَى طُوْلِ ارْتِفَاعِكَ وَانْخِفَاضِي
سُرُوْرِي أَنْ تَدُوْمَ لَكَ اللَّيَالِي ... بِمَا تَهْوَى كَأَنِّي عَنْكَ رَاضِي

/ ٢٣١/ أبو يَعقُوبَ الخُزيميُّ :

١٤٩٣٠ـ وَأَعدَدتُه ذُخراً لِكُلّ مُلمَّةٍ ... وسَهمُ الرَّزايَا بالذَخَائر مُولَعُ

١٢٦١

مَروانُ بنُ أبي حَفصةَ :

١٤٩٣١ـ وَأعذر بفَضلكَ غَائباً عَن خدمَة ... فَأَنَا المُحِبُّ خَدمتُ أَو لَم أَخدُم

أبو تَمَّامٍ :

١٤٩٣٢ـ وَاعذر حَسودَكَ فِيمَا قَد خُصِصتَ بِهِ ... إنَّ العُلَى حَسنٌ في مثلهَا الحَسدُ

قَيسُ بنُ ذَريحٍ :

١٤٩٣٣ـ وَأَعذُلُ فيهَا النَّفسَ إذ حيلَ دونَهَا ... وتَأبى إليهَا النَفسُ إلاَّ تَطلُّعَا

حَمَّادُ بنُ رَبيعُ :

١٤٩٣٤ـ وَأَعرَضتُ عَن لَيلَى وَقُلتُ لصَاحبي ... سَوَاءٌ عَلينَا بُخلُ لَيلَى وجُودُهَا

كُثيرِ عزّةَ :

١٤٩٣٥ـ وأَعرَضتُ عَمَّا تَعلَمِينَ وَزَاجرٌ ... مِنَ النَفسِ خَيرٌ من عتَاب العَوَاذلِ

---

(١) البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ٢٧ .
١٤٩٣٠ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٧٥ .
١٤٩٣١ـ لم يرد في مجموع شعره (مروان بن أبي حفصة للتميمي) .
١٤٩٣٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٢٩ .
١٤٩٣٣ـ البيت في البديع في نقد الشعر : ٣٧٤ .
١٤٩٣٥ـ الأبيات في التذكرة الفخرية : ١٠٧ .

أَبْيَاتُ كُثَيِّرٍ وَتُرْوَى لابْنِ الرُّوْمِيِّ :

وَحَقُّكَ مَا طَرْفِي الكَلِيْلِ بِنَاظِرٍ ... سِوَاكَ وَلاَ سَمعِي بِمُصْغٍ لِعَاذِلِ
وَأَنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَيْكَ وَعَاتِبٌ ... عَلَيْكَ وَإِنْ خَابَتْ لَدَيْكَ وَسَائِلِي
وَمَا أَرَدْتُ إِلاَّ صَبَابَةً وَشَوْقاً ... وَإِنْ لَمْ أَحْظَ مِنْك بِطَائِلِ
وَلَكِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكِ خُنْتِنِي ... وَأَسْعَفْتِ أَعْدَائِي بِطِيْبِ التَّوَاصُلِ
صَرَفْتُ هَوَايَ عَنْكِ كَيْ لاَ يَرَى العِدَى ... تَرَدُّدَ تِسْآلِي إِلَى غَيْرِ بَاذِلِ
وَبِتُّ خَلِيّاً مِنْ هَوَاكِ مُمَتّعاً ... بِبُعْدِكِ وَاستَبْدَلْتُ حَقّاً بِبَاطِلِ

وَأَعْرَضْتُ عما تَعْلَمِيْنَ . البَيْتُ

يَقُوْل مِنْهَا كُثَيِّرٌ :

وَأَنْكَرْنَ جَارَاتِي خِضَابَ ذَوَائِبِي ... هُنَّ بِهِ سَوَّدْنَ بِيْضَ الأَنَامِلِ
فَوَاعَجَباً مِنْهُنَّ أَنْكَرْنَ بَاطِلاً ... عَلَيَّ وَمَا يَخْلَبْنَ إِلاَّ بِبَاطِلِ

١٤٩٣٦ـ وَأُعرِضُ عَن أَشيَاءَ لَو شئتُ قُلتُهَا ... لَم ابقِ للصُّلحِ مَوضِعَا

بعده :

لَئِنْ كَانَ عَوْدِي مِنْ نضَارٍ فَإِنَّنِي ... لأُكْرِمُهُ عن أَنْ يُخَالِطَ خَرْوَعَا

اسْتَشْهَدَ بِهُمَا عُمَرُ بنُ العَاصِ حِيْنَ اجْتَمَعَ بَنُو أُمَيَّةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ يَلُوْمُوْنَهُ فِيْهِ .

ومن باب (وَأَعْرِضُ) إِنْشَادُ الأَصْمَعِيِّ لِغُلاَمٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ[1] :

وَأَعْرِضُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ إِنَّمَا ... بِي الهَجْرُ لاَ وَاللهِ مَا بِي لَكِ الهَجْرُ
وَلَكِنْ أَرُوْضُ النَّفْسَ أَنْظُرُ هَلْ لَهَا ... إِذَا فَارَقْتُ يَوْمَاً أَحِبّتَهَا صَبْرُ

وقول آخر[2] :

١٤٩٣٦ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٣١ .

(١) البيت في ديوان المعاني : ١/ ٧٤ .

(٢) البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٣٨٢ منسوبين إلى الفزاري .

وَأُعْرِضُ عَنْ ذِي المَالِ حَتَّى يُقَالَ لِي ... قَدْ أَحْدَثَ هَذَا جَفْوَةً وَتَعَظُّمَا
وَمَا بِي جَفَاءٌ عَنْ صَدِيْقٍ وَلاَ أَخٍ ... ولكنه خُلُقِي إِذَا كُنْتُ مُعْدَمَا

وقول آخر[1] :

وَأُعْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قَدْ أَرَاهَا ... فَأَتْرُكُهَا وَفِي بَطْنِي انْطِوَاءُ
فَلاَ وَأَبِيْكَ مَا فِي العَيْشِ خَيرٌ ... وَلاَ الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الحَيَاءُ
يَعِيْشُ المَرْءُ مَا اسْتَحَيى بِخَيْرٍ ... وَيَبْقَى العُوْدُ مَا بَقِيَ اللِّحَاءُ
إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي ... وَلَمْ تَسْتَحِي فَافْعَلْ مَا تَشَاءُ
وُكلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ ... سيَأتِي بَعْدَ شِدّتِهَا رَخَاءُ

وَهُنَّ مِنْ أَبْيَاتِ الحَمَاسَةِ .

محمد عَبد الله الأَزدي :

١٤٩٣٧ـ وَأُعرضُ عَن أَشيَاءَ لَو شئتُ ... نلتُها حَياءً إِذَا مَا كَانَ فيها تَقَاذُعُ
١٤٩٣٨ـ وَأُعرضُ عَمَّا سَاءَهُ وَكَأَنَّمَا ... يُقَادُ إِلَى مَا سَاءَني بَدليل

سَيفُ الدَولة بن حَمدانَ :

١٤٩٣٩ـ وَأَعرَضَ لمَّا صَارَ قَلبي بكَفِّهِ ... فَأَلاَّ جَفَاني حينَ كَانَ ليَ القَلبُ

ومن باب (وَإِنَّ) قَوْلُ أَبِي تَمَّام[1] :

وَإِنَّ أَوْلَى البَرَايَا أَنْ تُوَاسِيَهُ ... عِنْدَ السُّرُوْرِ لِمَنْ وَاسَاكَ فِي الحزْنِ
إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا أسهَلُوا ذَكَرُوا ... مَنْ كَانَ يَأْلَفهُمْ فِي المَنْزِلِ الخَشِنِ

---

(١) الأبيات في الحماسة البصرية : ٢/ ١٠ منسوبة إلى جميل بن المعلى .
١٤٩٣٧ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٣٧ منسوبا إلى عبيد السلامي .
١٤٩٠ـ البيت في الأغاني : ١٢/ ٣٤٣ منسوبا إلى يزيد بن الحكم .
البيت في قرى الضيف : ١/ ٥٥ منسوبا إلى ابن خالويه .
ن في الاعجاز والايجاز : ١٦٨ .

وقول الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[١] :

وَإِنَّ بِـذَاكَ الجـزْعِ حَيَّـاً عَهِـدْتُـهُ بِالرَّغْمِ مِنِّي أَنْ يَطُوْلَ بِهِ عَهْدِي
وَلَوْلاَ تَدَاوِي القَلْبَ مِنْ أَلَمِ الجوَى بِذِكْرِ تَلاَقِينَا قَضَيْتُ مِنَ الوَجْدِ

وقول غَيْلاَنَ بنِ سَلْمَةَ الثَّقَفِيِّ فِي الحَضِّ عَلَى السِّلْمِ وَتَرْكِ الحَرْبِ :

وَإِنَّ بَعِيْـرَ السِّلْـمِ أَنَّـى أَتَيْتَـهُ ذَلُـوْلٌ وَإِنَّ الحَرْبَ صَعْبٌ بَعِيْرُهَا

وقول مُحَمَّد بن شِبْلٍ :

وَإِنَّ ثَنَـاءَ المَـرْءِ عُمْـرٌ مُخَلَّـدٌ وَعَيْشُ امْرِىءٍ بِالذِّلِّ مِيتَهُ الكُبْرَى

وقول عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْد اللهِ بن طَاهِرٍ[٢] :

وَإِنَّ ذَا السِّـنِّ يَلْقَـى حَتْفَـهُ أَبَـداً مُمَثَّـلاً بَيْـنَ عَيْنَيْـهِ مِـنَ الـوَجَـلِ
وَذَا الشَّبَـابُ لَـهُ شَـاءَ وَيُمَـاطِلُـهُ فَـلاَ يَـزَالُ بَعِيْـدَ الهَـمِّ وَالأَمَـلِ

وقول آخَر[٣] :

وَإِنَّ سَعِيْـدَ الجـدِّ مَـنْ بَـاتَ لَيْلَـةً وَأَصْبَحَ لَـمْ يُؤْبَـنْ بِبَعْـضِ الكَبَائِـرِ

وقول آخَر[٤] :

وَإِنَّ سِيَـادَةَ الأَقْـوَامِ فَـاعْلَـمْ لَهَـا صُعَـدَاءُ مَسْلَكُهَـا طَـوِيْـلُ

وَقَوْلُ آخَر[٥] :

وَإِنَّ كَبِيْـرَ القَـوْمِ لاَ عِلْـمَ عِنْـدَهُ صَغِيْـرٌ إِذَا الْتَفَّـتْ عَلَيْـهِ المَحَـافِـلُ

وقول ابنُ الرُّوْمِيِّ[٦] :

---

(١) البيتان في ديوان الشريف الراضي : ١/ ٤٣١ .
(٢) البيتان في المنتحل : ١١٢ .
(٣) البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٥٢ .
(٤) البيت في البيان والتبين : ١/ ٢٢٩ منسوبا إلى الهذلي .
(٥) البيت في البيان والتبين : ١/ ١٨٦ .
(٦) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٥٥ .

وَإِنَّ كَـرِيْـهَ المَـوْتِ حُلْـوٌ مَـذَاقُـهُ إِذَا مَـا مَـزَجْنَـاهُ بِطِيْـبٍ مِـنَ الـذِّكْـرِ
وَمَـا رُزِقَ الإِنْسَـانُ مِثْـلَ مَنِيَّـةٍ أَرَاحَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ تُخْزِ فِي القَبْرِ

وقول عَبْدِ اللهِ بنِ الحُرِّ[1] :

وَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَرْكَبِ الهَوْلَ لاَ تَنَلْ مِنَ المَالِ مَا يَكْفِي الصَّدِيْقَ وَيَفْضُلُ

/ ٢٣٢/ أَعْشَى رَبيعةَ :

١٤٩٤٠ـ وَإِنَّ فؤادي بَينَ جَنبيَّ عَالمٌ بِمَا أَبصَرتَ عَيني وبمَا سَمعَت أُذني

سُلَيمُ بنُ مُهاجرٍ :

١٤٩٤١ـ وَإِنَّ قَليلاً يَسترُ الوَجهَ أَن يُرَى إِلَـى النَـاسِ مَبـذولاً لغَيـرُ قَليـلِ
١٤٩٤٢ـ وَإِنّكَ إِن رَجعتَ إِلَى مَقَالي سَتَحمَـدُ فيـهِ عَـاقبَـةَ الأُمُـور

ومن باب (وَإِنَّكَ) قَوْلُ لقِيْطِ بنُ زُرَارَةَ[1] :

أَغَـرَّكُـمْ أَنِّـي بِـأَكْـرَمِ شِيْمَـةٍ رَفِيْـقٌ وَأَنِّـي بِـالفَـوَاحِشِ أَخْـرَقُ
وَإِنَّـكَ قَـدْ بَـادَأْتَنِـي فَغَلَبْتَنِـي هَنِيَّـاً مَرِيْئَـاً أَنْـتَ بِـالفحْشِ أَحْـذَقُ

وَقَوْلُ آخَر :

وَإِنَّـكَ إِذْ تَسْعَـى إِلَـيَّ مُسَـامِيَـاً لَكَالكَلْبِ يا مَغْرُوْرُ إِذْ نَبَحَ لِلبَدْر

وَقَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ[2] :

وَإِنَّـكَ لَـمْ تَقْطَـعْ لَبَـانَـةَ عَـاشِـقٍ بِمِثْـلِ غُـدُوٍ أَوْ رَوَاحٍ مَـأوَجِـي

وَقَوْلُ يَزِيْد ين الحَكَم :

وَإِنَّـكَ بِحِفْـظِ حَـدِيْثِـكَ حَـافِـظٌ كَنَفْسِـكَ فَـاكْتُمْـهُ إِذَا كُنْـتَ كَـاتِمَـا

---

(١) البيت في شعراء أمويين (عبيد الله بن الحر) : ق١/ ١١١ .
١٤٩٤٠ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٧٩ منسوبا إلى أعشى ربيعة .
١٤٩٤١ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٣٣٧ منسوبا إلى سليمان بن المهاجر .
(١) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٨١ منسوبين إلى لقيط بن زرارة .
(٢) البيت في ديوان امرىء القيس : ٧٥ .

وَقَوْلُ الرَّضِي المَوْسَوِيِّ[١] :

وَإِنَّكُمْ مِنْ دُوْنِ أَهْلِي وَمَعْشَرِي ... مَعَاشِرِي الأَدْنَوْنَ أُصْفِيْكُمْ ودّي
خَلَصْتُمْ وَلاَ الإِبْرِيْزُ ردَّدَ سَبْكُهُ ... فَشعْبَكُمُ شعْبِي وَوِرْدكُمْ وِرْدِي

وَقَوْلُ آخَر[٢] :

وَإِنَّكَ وَاسْتِبْضَاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنَا ... كَمُسْتَبْضِعٍ تَمْراً إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَا

سَعِيدُ بنُ حُمَيدٍ :

١٤٩٤٣ـ وَإِنّكَ كَالدُّنيَا تَذُمُّ صُرُوفَهَا ... وَنُوسعُهَا عتباً ونَحنُ عَبيدُهَا
١٤٩٤٤ـ وَإِنَّكُمُ لَو تَفضُونَ غيَابَكُم لَعزَّ ... عَلَى التَفتيش أَن تَجدُوا مثلي

طَرَفَةُ :

١٤٩٤٥ـ وَإِنَّ لِسَانَ المرءِ مَا لَم تَكُن ... لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوراتِهِ لَدَليلُ

علي بن الحَسنِ القُهستانيُّ :

١٤٩٤٦ـ وَإِنَّمَا العلمُ لأَربَابِهِ ... ولاَيَةٌ لَيسَ لهَا عَزلُ

قبله :

تَعَلَّم العِلْمَ فَمَا إِنْ عَلاَ ... صَاحِبُهُ ضَنْكٌ وَلاَ أَزلُ

وَإِنَّمَا العِلْمُ لأَرْبَابِهِ . البَيْتُ

١٤٩٤٧ـ وَإِنَّمَا المَرءُ بأَصغَرَيهِ ... فيمَا لَهُ إِن قَالَ أَو عَلَيهِ

---

(١) البيتان في المنتحل : ٢٤٧ .
(٢) البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٠٦ منسوبا إلى خارجة بن فزارة .
١٤٩٤٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٢ .
١٤٩٤٤ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ٣١٢ .
١٤٩٤٥ـ البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٧٥ .
١٤٩٤٦ـ البيتان في تاريخ بغداد وذيوله : ١٨/ ٢١٩ .
١٤٩٤٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٥٩ .

المُتَنَبِي :

١٤٩٤٨ـ وَإِنَّمَا النَّاسُ بالمُلُوكِ ولاَ تُفلِحُ عُربٌ مُلوكُهَا عَجمُ

حَطَّانُ بنُ المُعَلَّىٰ :

١٤٩٤٩ـ وَإِنَّمَا أَولاَدُنَا بيننَا أَكبَادنَا تَمشي عَلَى الأَرضِ

/ ٢٣٣/ محمد بنُ هَارُون الأكيمي :

١٤٩٥٠ـ وَإِنَّمَا عُمر الفتَى كُلُّهُ كَأَنَّهُ طَارِقُ أَحلامِ

ومن باب (وَإِنَّمَا) قَوْلُ المُتَنَبِّيِ[١] :

وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي خُلُقٍ سَوَاسِيَةٍ شَرٌّ عَلَى الحُرِّ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ

حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمُ خلقٌ تُخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهِمْ بِمَنِ

يَقُوْلُ : هَؤُلاَءِ لاَ عُقُوْلَ لَهُمْ لأَنَّ مَنْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَمَّنْ يَعْقِل فَلَوْ قُلْتُ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ أَخْطَأْتَ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لَهُمْ مَا أَنْتُمْ لأَنَّ مَا اسْتِفْهَامُ بِهَا عما لاَ يَعْقِلُ .

وَلَمَّا قَالَ جَرِيْرٌ[٢] :

يَا حَبَّذَا جَبَلَ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ وَحَبَّذَا سَاكِنَ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَا

قَالَ لَهُ الفَرَزْدَقُ : وَلَوْ كَانَ سَاكِنُهُ القُرُوْدَ ؟ فَقَالَ جَرِيْرٌ : لَوْ أَرَدْتُ هَذَا لَقُلْتُ مَا كَانَا وَلَمْ أَقُلْ مَنْ كَانَا .

وقول البُسْتِيِّ أَبِي الفَتْحِ[٣] :

وَإِنَّمَا العِلْمُ وَمَا دُوْنَهُ مِنَ الصِّنَاعَاتِ حَالاَتُ

١٤٩٤٨ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٧٤ .

١٤٩٥٠ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ٤٧٧ .

(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٠٩ .

(٢) البيت في ديوان جرير : ٥٩٦ .

(٣) البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٨٨ .

وقول عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ[١] :

وَإِنَّمَا المَرْءُ عَقْلُهُ فَإِذَا أَحْرَزَ عَقْلاً فَبَعْدَهُ أَدَبُه

ابنُ نَجدٍ :

١٤٩٥١ـ وَإِنَّ مُرُوري بالدِّيار التِّي بهَا سُلَيمَى وَلَم ألمِم بها لَجَفَاءُ

ومن باب (وَإِنَّ مِنْ)[١] :

وَإِنَّ مِنَ الإِخْوَانِ إِخْوَانُ كثْرَةٍ وَإِخْوَانُ حَيَّاكَ الإِلَهُ وَمَرْحَبَا
وَإِخْوَانُ كَيْفَ الحَالُ وَالبَالُ كُلِّهِ وَذَلِكَ لاَ يُسْوَى كُرَاعَاً مُتَرَّبَا

وقول آخَر[٢] :

وَإِنَّ مِنَ الإِخْوَانِ مَنْ تَشْحَطُ النَّوَى بِهِ وَهُوَ رَاعٍ لِلإِخَاءِ أَمِيْنُ
وَمِنْهُمْ كَعَبْدِ السُّوْءِ أَمَّا لِقَاؤُهُ فَحُلْوٌ وَأَمَّا غَيْبُهُ فَظَنِيْنُ

١٤٩٥٢ـ وَإِنَّ من غَايةِ حِرص الفَتَى طِلاَبُهُ المَعرُوفَ من بَاهِلَهِ

بعده :

كَرِيْمُهُمْ وَغْدٌ وَمَوْلُوْدُهُمْ تَلْعَنَهُ مِنْ قُبْحِهِ القَابِلَه

الأشجعُ السلَميّ :

١٤٩٥٣ـ وَإِنَّ وُجُودَ الجوُد في كُلِّ بَلدةٍ إذَا لم يَكُن يَحيَى بهَا الغَريبُ
١٤٩٥٤ـ وَإِنَّ وَطاءَ العَجز يُورثُ خَلَّةً وَيُصلِدُ مَا أَروى الأَكُفُّ القَوادِحُ

---

(١) البيت في مجمع الحكم : ٧/ ١٤٦ .
١٤٩٥١ـ البيت في المستطرف : ١/ ١٣٦ .
(١) البيتان في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٣ .
(٢) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٨٤ .
١٤٩٥٢ـ البيتان في عيون الأخبار : ٤/ ٣٨ منسوبين إلى فاتك .
١٤٩٥٣ـ البيت في محاضرات الأدباء ١/ ٦٧٢ .
١٤٩٥٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٧٤ .

حسَّانُ بن ثابتٍ :

١٤٩٥٥ـ وَإِنّي إِذَا مَا قُلتُ قولاً فَعَلتُهُ وَأعرضُ عمَّا ليسَ قَلبي بفَاعِل

بَرذعُ بنُ عيسى الأوسيُّ :

١٤٩٥٦ـ وَإِنّي بحَمدِ اللهِ لاَ ثَوبَ فَاجِرٍ لَبستُ ولاَ من غَدرَة أَتقنَّعُ

قبله[1] :

وَأَجْعَلُ مَالِي دُوْنَ عِرْضِي إِنَّهُ عَلَى الوَجْدِ وَالإِعْدَامِ عِرْضِي مُمَنَّعُ
وَأَصْبِرُ نَفْسِي فِي الكَرِيْهَةِ إِنَّهُ لِذِي كُلِّ جَنْبٍ مُسْتَقَرٌّ وَمَصْرَعُ
وَإِنِّي بِحَمْدِ اللهِ لاَ ثَوْبَ فَاجِرٍ . البَيْتُ

١٤٩٥٧ـ وَإِنّي بنَارٍ أُوقدَت عندَ ذي الحِمَى عَلَى مَا بعَيني مِن قَذىً لَبَصِيرُ

الطِرِمَّاحُ :

١٤٩٥٨ـ وَإِنّي شَقيٌّ باللِّئَام وَلاَ تَرى شَقيّاً بِهِم إلاَّ كَرِيم الشمائِل

أبوُ فراسٍ :

١٤٩٥٩ـ وَإني عَلَى الحَالينِ في السُّخطِ وَالرّضَا مقُيم عَلَى مَا كَان يُعرَفُ من وُدِّي

قبله :

وَلَمَّا تَخَيَّرْتُ الأَخِلاَّءِ لَمْ أَجَدْ صَبُوْرَاً عَلَى حِفْظِ المَوَدَّةِ وَالعَهْدِ
سَلِيْمَاً عَلَى طَيِّ الزمانِ وَنَشْرِهِ أَمِيْنَاً عَلَى النَّجْوَى صَحِيْحَاً عَلَى البُعْدِ
فَلَمَّا أَسَاءَ الظَّنَّ بِي مَنْ جَعَلْتُهُ وَإِيَّايَ مِثْلَ الكَفِّ نِيْطَتْ إِلَى الزّنْدِ

١٤٩٥٥ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٢٠٩ .
١٤٩٥٦ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٨ منسوباً إلى غيلان بن سلمة .
(١) مجالس ثعلب ٤٥ .
١٤٩٥٧ـ البيت في ديوان الطرماح : ٢٠٨ .
١٤٩٥٨ـ البيت في ديوان الطرماح : ٢٠٨ .
١٤٩٥٩ـ الأبيات في ديوان أبي فراس : ١٠٣ .

حَمَلْتُ عَلَى ظَنِّي بِهِ سُوْءَ ظَنِّهِ وَأَيْقَنْتُ أَنِّي فِي الرَّفَا أُمَّةً وَحْدِي

وَإِنِّي عَلَى الحَالَيْنِ فِي السُّخْطِ وَالرِّضَا . البَيْتُ

ومن باب (وَإِنِّي) قَوْلُ أَبِي المُرَجَّا عِيْسَى بن مُوْسَى بن بَرَاءَةَ العَنْزِيِّ البَطَائِحِيِّ المَعْرُوْفِ بِالصَّارِمِ :

وَإِنِّـــي غَيْـــرُ مُعْتَـــذِرٍ بِعُـــذْرٍ إِذَا مَـا عُـدَّ فَضْلِـي مِـنْ ذُنُـوْبِـي

/ ٢٣٤/ الحَكَمُ بنُ عَبْدلٍ :

١٤٩٦٠ـ وَاعسِرُ أَحَياناً فتشتَدُّ عُسرَتي وَأُدركُ مَيسورَ الغنَى وَمَعي عرضي

يُقَالُ إِنَّ هَذَا أَكْرَمُ بَيْتٍ قَالَتِ العَرَبُ . وَيُرْوَى لِطَرْفَةَ .

أبو نصر الزَّوَزني :

١٤٩٦١ـ وَأَعشَقُ كَحلاءَ المحَاجر خلقةً لئلاَّ يُـرَى فـي عَينهَـا منَّـةُ الكُحـلِ

١٤٩٦٢ـ وَأَعظَمُ آفاتِ الرّجَالِ ثقَاتُها وَأَهـوَنُ مَـن عَـادَيتَـهُ مَـن يُحـارِبُ

١٤٩٦٣ـ وَأَعظَمُ العَيبِ بَعدَ الشّركِ نَعلَمُهُ في كُلّ نفسٍ عَمَاهَا عن مسَاويهَا

١٤٩٦٤ـ وَأَعظَـمُ مَـا أُلاقـي مِنـكَ أَنّـي أَدُومُ عَلَـى الـوَفـاءِ وَلَيـسَ تَـدري

أبو الفَتح البُسْتيّ :

١٤٩٦٥ـ وَأَعظَمُ مِن قَطع اليَدينِ عَلَى الفَتَى صَنعَـةُ بـرٍّ نَـالهَـا مـن يَـدَي دَنـي

ومن باب (وَأَعْلَمُ) قَوْلُ عَبْدُ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ[1] : [من المتقارب]

سَـأَقْنِـي العَفَـاَف وَأَرْضَـى الكَفَـافَ وَلَيْسَ غِنَى النَّفْسِ جَوْزُ الجزِيْلِ

١٤٩٦٠ـ البيت في أمال القالي : ٢/ ٢٦١ .

١٤٩٦١ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٥١٥ .

١٤٩٦٢ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٢/ ٢٥٥ منسوبا إلى أبي فراس .

١٤٩٦٣ـ البيت في الأغاني : ٤/ ٣٨ منسوبا إلى أبي العتاهية .

١٤٩٦٤ـ البيت في الزهرة : ١/ ٢٣٥ .

١٤٩٦٥ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٧٢ .

(١) الأبيات في شعر عبد الصمد بن المعذل : ١٤٦ .

وَلاَ أَتَصَدَّى لِشُكْرِ الجَوَادِ ... وَلاَ أَسْتَعِدُّ لِذَمِّ البَخِيْلِ
وَأَعْلَمُ أَنَّ بَنَاتَ الرَّجَاءِ ... تُحِلُّ العَزِيْزَ مَحَلَّ الذَّلِيْلِ
وَإِنْ لَيْسَ مُسْتَغْنِيَاً بِالكَثِيْرِ ... مَنْ لَيْسَ مُسْتَغْنِيَاً بِالقَلِيْلِ

لَهُ أيضاً :

١٤٩٦٦ـ وَأَعلَمُ أَنَّ وَصلكِ لاَ يُرجَّى ... وَلَكِن لاَ أَقَلَّ مِنَ التَّمَنِّي

قبله :

أُعَلِّلُ بِالمُنَىٰ نَفْسِي لَعَلِّي ... أُرَوِّحُ بِالأَمَانِي الهَمَّ عَنِّي

وَأَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ لاَ يُرَجَّى . البَيْتُ

مَعنُ بنُ أَوسٍ :

١٤٩٦٧ـ وَأَعلَمُ أَنِّي لَم تُصبنِي مُصيبَةٌ ... منَ الدَّهر إلاَّ قَد أَصَابت فتىً قَبلي

عَبدُ قَيس بنُ خفَافٍ :

١٤٩٦٨ـ وَأعلَم بأَنَّ الضَّيفَ مُخبرُ أَهلِهِ ... بمَيتِ لَيلَتِهِ وَإِن لَم يُسأَلِ

البُحتُرِيُ :

١٤٩٦٩ـ وَأعلَم بأَنَّ الغَيثَ لَيسَ بنَافعٍ ... مَا لَم يَكُن للنَّاسِ في إِبَّانِهِ

/ ٢٣٥/ أبو الفتح البُستي :

١٤٩٧٠ـ وَاعلَم بأنَّ الغَيمَ يُمتِعُ طَلَّهُ ... ان لَم يَجُد بغيَاثِ وَبلٍ صَيِّبِ

ابنُ الرُومّي :

١٤٩٦٦ـ البيتان في معاهد التنصيص : ٢/ ١٤٣ .
١٤٩٦٧ـ البيت في ديوان معن بن أوس : ٣٥ .
١٤٩٦٨ـ البيت في ديوان معن بن أوس : ٣٥ .
١٤٩٦٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢٢٦٤ .
١٤٩٧٠ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٥٠ .

١٤٩٧١ـ وَأعلَم بـأنَّ النَّاسَ مِن طِينَةٍ يَصـدُقُ فـي الثّلـبِ لَهـا الثَّـالِـبُ

الحريري في مَقامَاتِهِ :

١٤٩٧٢ـ وَأعلَـم بـأَنَّـكَ إن طلَبـ ـتَ مُهَـذّبـاً رمـتَ الشَّطَـط

أبوُ الفَتح البُستيُّ :

١٤٩٧٣ـ وَأعلَم بأنَّكَ إن مَنَنتَ بنعمَةٍ رَنَّقتهَـا وَسَلبتَهَـا رَيعَـانَهَـا

١٤٩٧٤ـ وَأعلَم بأنَّكَ مَا اَسدَيتَ من حَسَنٍ إلـيَّ أَو سَيِّـىء وَفَّيتُـكَ الثَمنَـا

شُرَيحُ :

١٤٩٧٥ـ وَأعلَم بأنكَ مَا فَعلتَ فنَفسُهُ مَع مَـا تُجـرَّعُـهُ أعَـزُّ الأَنفُـسِ

يقول مِنْهَا :

فَلْيَـأتِيَنَّـكَ عَـامِـدَاً بِصَحِيْفَـةٍ نَكْـرَاءَ مِثْـلَ صَحِيْفَـةِ المُتَلَمِّـسِ

طرفة ، ويروى للهيثم بن الأسود :

١٤٩٧٦ـ وَأعلَمُ عِلماً ليسَ بالظَنّ إنه إذَا ذَلَّ مَـولَـى المَـرءِ فَهـوَ ذَليـلُ

هَذَا البَيْتُ يُرْوَى لِطَرْفَة وَيُرْوَى لِلهَيْثَمِ بن الأَسْوَدِ النَّخْعِيّ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : قُلْتُ لِلهَيْثَمِ أَيُّ الثَّلاَثَةِ أَشْعَرُ مِنْكَ وَمِنَ الأَعْوَرِ الشّنِيِّ وَمِنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بنُ حَسَّانِ بنِ ثَابِتٍ حَيْثُ يَقُوْلُ[1] :

وَأَعْلَـمُ عِلْمَـاً لَيْـسَ بِـالظَّـنِّ أَنَّـهُ إِذَا ذلَّ مَـوْلَـى المَـرْءِ فَهُـوَ ذَلِيـلُ

١٤٩٧١ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ١١٥ .

١٤٩٧٢ـ البيت في مقامات الحريري : ٢٣٠ .

١٤٩٧٣ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٤٦ .

١٤٩٧٤ـ البيت في المنصف : ٣٢٠ منسوبا إلى علي بن الجهم .

١٤٩٧٥ـ البيتان في الحيوان : ٢/ ٢٩٧ .

١٤٩٧٦ـ البيت في ديوان طرفة : ٧٥ .

(١) البيتان في ديوان الأعور الشني : ٣٩ .

وَإِنَّ لِسَانَ المَرْءِ . البَيْتُ .

أَمِ الأَعْوَرُ الشّنِيُّ حَيْثُ يَقُوْلُ[١] :

لِسَانُ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ لِسَانُهُ ... فلم يَبْقَ إِلاَّ صُوْرَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ
وَكَائِن تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجَبٍ ... زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

أَمْ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بنُ حَسَّان حَيْثُ يَقُوْلُ :

تَرَى المَرْءَ مَخْلُوْقاً وَلِلْعَيْنِ حَظُّهَا ... وَلَستَ بِأَحْنَاءِ الأُمُوْرِ بِخَابِرِ
وَذَاكَ كَمَاءِ البَحْرِ لستَ تُسِيْغُهُ ... وَيُعْجَبُ مِنْهُ سَاحِراً كُلُّ نَاظِرِ

فَقَالَ لِي الهَيْثَمُ : هَيْهَاتَ أَشْعَرُنَا الأَعْوَرُ الشّنِيُّ .

أَبْيَاتُ طرَفَةَ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا[٢] :

لِهِنْدٍ بِحَزَّانَ الشَّرِيْفِ طُلُوْلُ ... تَلُوْحُ وَبَاقِي رَسْمِهِنَّ مجِيْلُ

حَزَّانُ جَمْعُ حَزْنٍ وَالشَّرِيْفُ جَبَلٌ . يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بِالظَّنِّ إِنَّهُ ... إِذَا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ فَهْوَ ذَلِيْلُ
وَإِنَّ لِسَانَ المَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ ... حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيْلُ

حصَاةٌ شِدَّةُ عَقْلٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ ذُو حَصَاةٍ وَإِصَاةٍ إِذَا كَانَ متَمَاسِكاً قَلِيْلَ الغَلَطِ وَالسَّقْطَ فِي كَلاَمِهِ .

وَإِنَّ أَمْرأً لَمْ يَعْفِ يَوْماً فُكَاهَةً ... لِمَنْ لَمْ يُرِدْ سُوْءاً بِهِ لَجَهُوْلُ

الفُكَاهَةُ : المزَاحُ . يَقُوْلُ : يَنْبَغِي العَفْوَ عَنِ المُزَاحِ .

تَعَارَفُ أَرْوَاحُ الرِّجَالِ إِذَا الْتَقُوا ... فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ يُتَّقَى وَخَلِيْلُ

يَقُوْلُ : تَعْرِفُ عَدُوَّكَ وَصَدِيْقَكَ مِنْ نَظَرِهِ وَكَلاَمِهِ وَوَجْهِهِ وَحَرَكَاتِهِ .

إِذَا قُلْتُ فَاعْلَمْ مَا تَقُوْلُ وَلاَ تَقُلْ ... وَأَنْتَ عَمٍ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَقُوْلُ

---

(١) البيتان في ديوان عبد الرحمن بن حسان : ٢٣ ، ٢٤ .

(٢) الأبيات في ديوان طرفة بن العبد : ٧٣ ، ٧٥ .

زُهيرُ بن سُلْمَى :

١٤٩٧٧ـ وَأعلَمُ مَا في اليَوم وَالأَمسِ قَبلَهُ ولَكنَّني عَن علم مَا في غَدٍ عَمي

إبراهيم بنُ العّباس الصوليُّ :

١٤٩٧٨ـ وَأعلَمُ مَا لي عندَكُم فَيميلُ بي هَوَايَ إلى جَهلٍ فَأُقصِرُ عَن عِلمي

١٤٩٧٩ـ وَأَغببتُ الزيَارةَ لاَ مَلاَلاً ولَكِن مِن مُحَاذرَة المَلاَلِ

/ ٢٣٦/ توبَةَ بنُ الحُميرِ :

١٤٩٨٠ـ وَأُغْبَطُ مِنْ لَيْلَى بمَالاَ أنَالهُ أَلا كُلُّ مَا قَرَّتْ بهِ العَينُ صَالحُ

يقول مِنْهَا :

فَهَل تَبْكِيَنَ لَيْلَى إذَا مُتُّ قَبْلَهَا وَقَامَ عَلَى قَبْرِي النِّسَاءُ النَّوَائِحُ

كَمَا لَوْ أَصَابَ المَوْتُ لَيْلَى بَكِيْتُهَا وَجَادَ لَهَا دَمْعٌ مِنَ العَيْنِ سَامِحُ

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُوْنِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ

لَسَلَّمْتُ تَسلِيْمَ البَشَاشَةِ أو زَقَا إِلَيْهَا صَدَىً مِنْ جَانِبِ القَبْرِ صَائِحُ

وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الحِكَايَةُ .

سَعيدُ بنُ حُميدٍ :

١٤٩٨١ـ وَاغْتفرْ قِلَّةَ الهَديّةِ مِنّيْ إنَّ جُهْدَ المُقِلّ غَيرُ قَلِيْلِ

حَاتمٌ الطائي :

١٤٩٨٢ـ وَأَغْفُرُ عَوراءَ الكَرِيْم اِدّخَارُهُ وأعرْضُ عَنْ شَتْم اللَّئيم تَكرّما

١٤٩٧٧ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى : ٢٩ .

١٤٩٧٨ـ البيت في المنصف : ٣٠٤ .

١٤٩٧٩ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٠ .

١٤٩٨٠ـ الأبيات في ديوان توبة بن الحمير : ٤٧ .

١٤٩٨١ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٤٦ .

١٤٩٨٢ـ البيت في ديوان حاتم الطائي : ٢٣٨ .

أبوُ زُبيدٍ الطائي :

١٤٩٨٣ـ وَأغمِضُ للْصَّدِيق عَن المَسَاوِي مَخَافةَ أَنْ أعيشَ بلاَ صَدِيقِ

قَوْلُ أَبِي زُبيْدٍ الطَّائِيِّ وَيُرْوَى لِعَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ :

وَأُغْمِضُ لِلصَّدِيْقِ عَنِ المسَاوِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِنْ أَلْفَيْتَنِي حُرّاً مُطَاعاً فَإِنَّكَ وَاجِدِي عَبْدَ الصَّدِيْقِ

وَهَذَا اجْتِمَاعُ القَافِيَتَيْنِ فِي القَصِيْدَةِ الوَاحِدَةِ لِضُرُوْرَةِ الشِّعْرِ وَلَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ تكونَ إِحْدَاهُمَا نَكِرَةً وَالأُخْرَى مَعْرِفَةً كَمَا قَالَ : بِلاَ صَدِيْقِ . وَعَبْدُ الصَّدِيْقِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَشَّارٍ وَذَلِكَ وَأَمْثَالُهُ لِضُرُوْرَةِ الشِّعْرِ[1] .

يُعَنِّفُنِي فِي حُبِّ عَبْدَةَ مَعْشَرٌ قُلُوْبُهُمُ فِيْهَا مُخَالِفَةٌ قَلْبِي

وَمَا تُبْصِرُ العَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الهَوَى وَلاَ تَسْمَعُ الآذَانُ إِلاَّ مِنَ القَلْبِ

ابنُ حَيُوسٍ :

١٤٩٨٤ـ وَأَفْخَرُ مَا تَسربَلُهُ كَرِيمٌ ثَنَاءٌ سَارَ عَنْ مَجْدٍ أَقَامَا

قبله :

يَمْدَحُ الوَزِيْرَ البَازُوْرِيَّ[1] :

لَقَدْ وَطَّدْتَ بِالآرَاءِ أَمْراً لِغَيْرِكَ مَا اسْتَقَادَ وَلاَ اسْتَقَامَا

عُقُوْداً بِالتُّقَى وَالعَدْلِ شُدَّتْ أَطَعْتَ اللهَ فِيْهَا وَالإِمَامَا

فَمَا يَخْشَى الوَلِيُّ لَهَا انْفِصَالاً وَلاَ يَرْجُو العَدُوُّ لَهَا انْفِصَامَا

وَأَفْخَرُ مَا تَسَرْبَلَهُ كَرِيْمٌ . البَيْتُ

١٤٩٨٣ـ البيت الأول في شعر أبي زبيد الطائي : ١٢٥ .

(١) ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٢ ، أمالي القالي ٢/ ٥٧ .

١٤٩٨٤ـ البيت في شعر بن ابن حيوس : ٣٠٩ .

(١) الأبيات في ديوان ابن حيوس : ٣٢٣ .

أبو الجَوَائز :

١٤٩٨٥ـ وَافرُ العِلْم ظَاهِرُ الْسّم وَافي الْـ ـحِلْم عَذْبُ الخِلاَلِ حُرُّ السَّجايَا

١٤٩٨٦ـ وَأَفْرَدْتُ سَهْماً في الكِنَانَةِ وَاحِداً سَيُرمَى بِه أَو يَكْسَر السَّهم كَاسِرُهُ

لَمَّا أَتَى مُعَاوِيَةَ نَعيُّ زِيَادٍ مُتَمَثِّلاً :

وَأُفْرِدْتُ سَهْمَاً فِي الكَنَانَةِ وَاحِدَاً . البَيْتُ

ابنُ المُعتز :

١٤٩٨٧ـ وَأَفردَنِى مِنَ الإِخْوانِ عَلِمْي بِهِم فَبقِيْتُ مَهجُورَ النَّواحِيْ

إبراهيم الغَزّي :

١٤٩٨٨ـ وَاَفْضَحُ يَومَ أَمْدَحُ مُسْتَعِيْراً وَعَيبُ السَّيْفِ يَظهرُ بالصِّقَالِ

إبراهيم بن حسانَ الحضرمي :

١٤٩٨٩ـ وَأَفْضَلُ قسْم اللهِ للْمرْءِ عَقْلُهُ فَليْسَ مِنَ الخَيْراتِ شَيءٌ يُقَارِبُهْ

هَذَا البَيْتُ وَإِخْوَانُهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ قَدْ كُتِبَتْ فِي مُخَرَّجَةٍ قَائِمَةٍ مُفْرَدَةٍ بِبَابِ : إِذَا كَملَ الرَّحْمَنُ لِلمَرْءِ عَقْلهُ .

/ ٢٣٧/ عبُد الله بن العَباس الصولي :

١٤٩٩٠ـ وأفضْلُ مَاَ يَأْتِيهْ ذُو الفَضْلِ وَالحجِى أَصَابَةُ شُكْرٍ لم يَضِعْ مَعُه أَجرُ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عَبْدِ اللهِ الصُّوْلِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّد بن السَّخِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بن عَبْدِ اللهِ الصُّوْلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَمِّي إِبْرَاهِيْمَ وَذَكَرَ أَخَاهُ عَبْدُ اللهِ بنِ العَبَّاسِ وَكَانَ أَكْبَرُ مِنْ إِبْرَاهِيْم قَالَ : مَا تَعَلَّمْتُ بَيْتَاً إِلاَّ مِنْ فِيْهِ وَلاَ رَأَيْتُ

١٤٩٨٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٠٤ منسوبا إلى معاوية .

١٤٩٨٧ـ البيت في ديوان ابن المعتز (بغداد) : ٣/ ٧٤ .

١٤٩٨٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٨١ .

١٤٩٨٩ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ١١٥ منسوبا إلى محمد بن يزيد .

١٤٩٩٠ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٧٧ .

مِثْلُهُ قَطُّ وَلَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ جُيْرَانِه كِتَاباً إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ فَقَالَ ادْعُ لَهُ فَدَعَوْتُ ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ فُلاَنٌ أَعَزَّكَ اللهُ مِمَّنْ يَزْكُو شكْرهُ وَيَحْسُنَ ذِكْرُهُ وَيَعْنِينِي أَمْرُهُ وَالصَّنِيْعَةُ عِنْدَهُ وَاحِدَةٌ مَوْضِعَهَا وَسَالِكَةٌ بِهِ طَرِيْقهَا .

وَأَفْضَلُ مَا يَأْتِيْهِ ذُو الفَضْلِ وَالحجَى . البَيْتُ

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ :

١٤٩٩١ـ وَأَفْضَلُ مِنْ شَاورتَ في كُلّ مُشْكِلٍ ... مِنَ الأَمْر ذُو اللُبّ النّصْيح المُواطِنُ

١٤٩٩ـ وَأَفْضَلُ مِنْ نَيْلِ الوزارة للفَتَى ... حَيَاةٌ تُرِيْهِ مَصْرَعَ الوزرَاءِ

ابنُ شرفٍ القَيَرواني :

١٤٩٩٣ـ وَأَفقَدُ مَا طلَبتُ فَلَم أَجِدْهُ ... صَدِيْقٌ في مَودَّتِهِ صَدُوْقُ

قبله :

لَقَدْ أَنْفَذْتَ مِنْ جِلْدِي دُرُوْعَاً ... زَرَيْنَ عَلَى الَّتِي نَسَجَتْ سَلُوْقُ

وَصَبْرَاً لَوْ تَجَسَّمَ لِي مِجَنَّاً ... كَفَانِي مَا رَمَتْهُ المَنْجَنِيْقُ

يقول مِنْهَا :

وَأَفْقُدُ مَنْ طَلَبْتُ وَلَمْ أَجِدْهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَأَصْبَحَ وَهُوَ لِلعَنْقَاءِ ثَانٍ ... وَثَاوٍ وَحَيْثُ فَرَّخَتِ الأُنُوْقُ

صَحَبْتُ بِهَذِهِ الدُّنْيَا رِجَالاً ... إِذَا اعْتَبَرُوا فَغَدْرهُمُ وَثِيْقُ

وَلَمْ أَصْحَبْهُمُ وُدّاً وَلَكِنْ ... كَمَا جَمَعَ العدُوَّيْنِ الطَّرِيْقُ

١٤٩٩٤ـ وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ ... وَافقَهُ فَأَعْتَقَهُ

١٤٩٩١ـ لم يرد في شعر سابق البربري .

١٤٩٩٢ـ البيت في تحفة الأمراء : ٢٩٩ .

١٤٩٩٣ـ الأبيات في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٧/ ٢٢٤ ، والأخير في التذكرة المغربية ٢/ ١٣٩٤ منسوبا إلى محمد بن شرف القيرواني .

١٤٩٩٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٣٥ .

١٤٩٩٥ـ وَأقبحُ شيءٍ أَن يَرَى المرْءُ نَفْسهُ رَفيعاً مِنَ العَاليَن وَهْو وَضِيعُ

ومن باب (وَأَقْبَحُ) قَوْلُ القَائِلِ :

وَأَقْبَحُ مِمَّا بِي وُقُوْفِي مُؤَمِّلاً نَوَالَ فَتَىً مِثْلِي وَأَيْنَ فَتَىً مِثْلِي

وقول القَاضِي الجُرْجَانِيِّ[١] :

وَأَقْبِضُ خَطْوِي عَنْ فُضُوْلٍ كَثِيْرَةٍ إِذَا لَمْ أَنَلْهَا وَافِرَ العِرْضِ مُكْرَمَا

وقول دِيْكِ الجّنِّ[٢] :

وَأَقْتَحِمُ الكَتِيْبَةَ لاَ أُبَالِي إِذَا نَزلتْ بِمَا نَزلَ القَضَاءُ

وقول ابنِ هِنْدُو[٣] : [من الوافر]

وَإِقْرَارُ المُقِرِّ بِمَا جَنَاهُ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَزِّ الوِدَاجِ

وقول أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن أَحْمَدَ الهَرَوِيِّ الجُرْجَانِيِّ الجَوْهَرِيِّ يُخَاطِبُ الصَّاحِبَ ابنَ عَبَّادٍ[٤] :

قَدِرْتَ عَلَى قَتْلِي بِعَدْلِكَ فَاقْتَصِدْ وَكُنْتَ عَلَى قَتْلِي بِسَيْفِكَ أَقْدَرَا

وَأُقْسِمُ لَوْ رَوَّيْتَ سَيْفَكَ مِنْ دَمِي لأَوْرَقَ بِالوِدِّ الصَّحِيْحِ وَأَثْمَرَا

وقول الأَخْطَلِ يَهْجُو[٥] :

وَأَقْسَمَ المَجْدُ حَقّاً لاَ يُحَالِفُهُمْ حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعْرُ

وقول الحَكَمِ بن عَبْدَلٍ[٦] :

١٤٩٩٥ـ البيت في غذاء الألباب : ٢/ ٢٣٣ .

(١) البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٢٧ .

(٢) البيت في ديوان ديك الجن : ٦٢ .

(٣) البيت في شعر ابن هندو (حويزي) ٣١ .

(٤) البيتان في الاعجاز والايجاز : ١٧٤ .

(٥) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٧١ .

(٦) البيت في أمالي القالي : ٢/ ٦٠ .

وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا نَابَنِي وَفِي النَّاسِ مِنْ يُقْضَى عَلَيْهِ ولا يَقْضِي

وقول القَيْنِيِّ فِي طَاهِرِ بن الحُسَيْنِ[1] :

وَأَقْضِيَةُ اللهِ مَحْتُومَةٌ وَأَنْتَ مُنَفِّذُ أَقْدَارِهَا

وقول آخَر يَهْجُو[2] :

وَأَقْطُفُ مِنْ فُرَيْخِ الدُّرِّ مَشْيَاً وَأَقْصَرُ قَامَةً مِنْ زَبِّ نَمْلَه

وقول ذِي الرُّمَّة[3] :

وَأَقْفِرُ عَهْدَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ وَأَقْصُرُ عَنْ طُوْلِ التَّقَاضِي غَرِيْمُهَا

وقول الحَلاَّجُ الذُّهْلِي :

وَأَقْوَامٍ ذَوِي ضَغْنٍ تَمَنُّوا مُنًى مِنْ دُوْنِهَا خَرْطُ العتَادِ

مَدَدْتُ لَهُمْ عِنَانَ الشَّرِّ حَتَّى جَهَدْتُهُمُ وَمَا بَلَغُوا اجْتِهَادِي

١٤٩٩٦ـ وَأَقْتَلُ النَّاسِ لأعْدَاءِ مَنْ نَطقَتْ آراؤُهُ وَتَرَاهُ العَيْنُ سكّيتَا

١٤٩٩٧ـ وَأَقْدَمَ ما لَم يَجِدْ عَنْهُ مَذْهباً ومِنَ لم يَجِدُ مَنْجَا مِنَ الخَوفِ أقدَما

البُحتُرِيُ :

١٤٩٩٨ـ وَأَقْرَبُ مَا يَكُوْنُ النُجْحُ يوماً إذَا شَفِعَ الوجَيْهُ إلى الجوَادِ

١٤٩٩٩ـ وَأَقْوَى الهَوَى هزاً إذَا مَا تقرَّبَتْ مَنازِلُ مَنْ أهْوى وَعزَّ لقاءُ

/٢٣٨/ الرّضيُّ المُوسَوِيُّ :

١٥٠٠٠ـ وَأَكْبَر آمالي مِنَ الدَّهْرِ أَنَنّي أَبيتُ خَلياً لاَ سُروراً وَلاَ همَّا

---

(١) البيت في المنصف : ٢٩٠ منسوبا إلى الضبي .

(٢) صدر البيت في الوافي بالوفيات : ١٤/ ١٤٨ منسوبا إلى أبي دلامة .

(٣) البيت في ديوان : ذي الرمة ١٤٨ .

١٤٩٩٧ـ البيت في مرآة الجنان : ١/ ٢٤٧ .

١٤٩٩٨ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٥٢٦ .

١٥٠٠٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٩٧ .

ومن باب (وَأَكْبَرُ)[١] :

وَأَكْبَرُ ذِخْرِي حُسْنِ رَأْيِكَ إِنَّهُ طَرِيْفِي الَّذِي آوِي إِلَيْهِ وَتَالِدِي

ومن باب (وَأَكْتُمُ) قَوْلُ كُثَيِّرٍ[٢] :

وَأَكْتُمُ نَفْسِي بعضَ سِرِّي تَكَرُّمَاً إِذَا مَا أَضَاعَ السِّرُّ فِي الناسِ حَامِلُهُ

ومن باب (وَأَكْثَرُ) قولُ البُحْتُرِيِّ[٣] :

وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّكَ المَرْءُ لَمْ تَكُنْ تُحَلِّلُ بِالظَّنِّ الذِّمَامَ المُحَرَّمَا

وقول العَبَّاسِ بنِ الأَحْنَفِ[٤] :

وَأُكْثِرُ فِيْهُمْ ضَحِكِي لأُخْفِي فَطَرْفِي ضَاحِكٌ وَالقَلْبُ بَاكِي

وقول آخَر[٥] :

وَأَكْثَرُ مَا أَلْقَى الصَّدِيْقَ بِمَرْحَبٍ وذاك لاَ يُغْنِي الصَّدِيْقَ وَلاَ يُرْضِي

وقول الآخَر :

وَأَكْثَرُ مَنْ تَلْقَى إِذَا بَلَوْتَهُ مَتَى عَزَّ مَطْلُوْبَاً فَقَدْ ذَلَّ طَالِبَا

يَقُوْلُ بِقَدْرِ مَا يَكُوْنُ عِنْدَ الرَّجُلِ مِنَ التَّكَبُّرِ وَالتَّعَزُّزِ إِذَا طُلِبَتْ إِلَيْهِ الحَاجَةُ فَكَذَلِكَ يَكُوْنُ تَذَلُّلُهُ عِنْدَ طَلَبِهِ الحَاجَةَ لِنَفْسِهِ وَهُوَ مَعْنَىً لَطِيْفٌ لاَ يُدْرَكُ إِلاَّ بِكِثْرَةِ التَّجَارِبِ لِلنَّاسِ فِي غِنَاهِمْ وَفَقْرِهِمْ فَبِقَدَرِ تَكَبُّرِهِمْ فِي الغِنَى يَكُوْنُ تَذَلُّلُهُمْ فِي الفَقْرِ وَالفَاقَةِ .

الوَزيرُ الطُغرائيّ :

١٥٠٠١ـ وَأَكْبَرُ عَيْبٍ في اللَّيالي حُؤُولُها سريعاً وَ إن كَانتْ كَثيراً عيوبُهَا

---

(١) البيت في المتحل : ٩٤ منسوبا إلى البحتري .
(٢) البيت في الموشى : ٤٨ .
(٣) البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٨٥ .
(٤) البيت في ديوان ابن الأحنف : ٥٣ .
(٥) البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٧ .
١٥٠٠١ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٨٥ .

المُتَنَبِيَ :

١٥٠٠٢ـ وَأُكْبِر نَفْسِي عَنْ جَزَاءٍ بِغِيْبَةٍ ... وكُل اغتيَابٍ جُهْدُ مَن مَالَهُ جُهْدُ

١٥٠٠٣ـ وَأَكْثَرُ آمالِ النُفُوسِ كوَاذِبٌ ... وَأَكثَـرُ آفَـاتِ الملُـوكِ عَبِيْـدُهَـا

١٥٠٠٤ـ وَأَكْثَـرُ فتْيَـانِ الـزَّمَـانِ أراذِلٌ ... مَـوازينُهـم فـي السَّـرْوِ غَيـرُ ثِقَـالِ

مُسلم بنُ الوَليدِ :

١٥٠٠٥ـ وَأَكْثَرُ مَا تَلقى الأَماني كَوَاذِباً ... فَإِن صَدقَتْ جَازت بَصاحِبهَا القَدَرا

الرَّضيّ الموسَويُّ :

١٥٠٠٦ـ وَأَكْثَـرُ مَـنْ تلقَـاهُ كـالسَّيْـفِ ... مُرْهفاً عَليكَ وإن ربتَهُ كَانَ نَابيَا

الصّابيءُ :

١٥٠٠٧ـ وَأَكْثَر مَن تَلْقَى مِن النَاسِ مُولَعٌ ... بـذَمّ الـذَّيْ فـي سَعيْـهِ لاَ يُـوفّـقُ

الرَّضيُّ المُوسَويَ :

١٥٠٠٨ـ وَأَكْثَرُ مَنْ شَاورتَهُ غَيرُ حَازِمٍ ... وَأَكثَرُ مَنَ صَاحَبْتَ غَيرُ المُوافِق

بعده :

إِذَا أَنْـتَ فَتَّشْـتَ القُلُـوْبَ وَجَـدْتهَـا ... قُلُوْبَ الأَعَادِي فِي جُسُوْمِ الأَصَادِقِ

أُغَـالِـطُ نَفْسِـي بَعْـدَ مَـرْأَىً وَمَسْمَـعٍ ... وَلاَ أَنْظُـرُ الـدُّنْيَـا بِعَيْـنِ الحَقَـائِـقِ

تُعَيِّـرُنِـي شَيْبِـي كَـأَنِّـي ابْتَـدَعْتـهُ ... وَمَنْ لِي أَنْ يَبقى بيَاضُ المَفَارِقِ

إِذَا شِئْتَ أَنْ لاَ تَعْدِمِ الغَمَّ فَاغْتَرِبْ ... وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَلْقَى الحِمَامَ فَفَارِقِ

لَبيدُ بنُ رَبيعةَ :

١٥٠٠٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٧٦ .

١٥٠٠٣ـ صدر البيت في يتيمة الدهر : ٤/ ٢٤٩ والعجز في الكامل في التاريخ : ٦/ ١٧٥ .

١٥٠٠٥ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ٣١٨ .

١٥٠٠٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٤ .

١٥٠٠٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٢ .

١٥٠٠٩ـ وَأْكْـذِبِ النَّفسَ إذَا حـدَّثتَهـا إنَّ صـدقَ النَفْـسِ يَـزْرِيْ بـالأَمَـلْ

بعده :

وَإِذَا رُمْـتَ رَحِيْـلاً فَـارْتَحِـلْ وَاعْـصِ مَـا يَـأْمُـرُ تَـوْصِيْـمَ الكَسَـلْ
غَيْـرَ أَنْ لاَ تُكَـذِّبْنَهَـا فِـي التُّقَـى وَأَجْـرِهَـا بِـالبِـرِّ للـهِ الأَجَـلّ

/٢٣٩/

١٥٠١٠ـ وَأَكْـذِبُ مَـا يَكُـونُ أَبـو نُمَيْـرٍ إذَا آلَـىٰ يَمِيْنـاً بِـالطَّـلاَقِ
١٥٠١١ـ وَأَكْـذَبُ مَـا يَكُـوْنُ إذَا تـأَلَّىٰ وَشَـدَّدَهَـا بـأَيْمَـانٍ غـلاَظِ
١٥٠١٢ـ وَأَكْذَبُ مِنْ عُرقُوبٍ يثْربَ لَهجةً وأَبينُ شْوماً في الكواكِب مِنْ زُحَلُ
١٥٠١٣ـ وَأكرِم نفْسي أنَّني إنْ أهَنتُها وَحَقِّكَ لَـم تكـرم عَلى أحَـدٍ بَعْـدِيْ

ومن باب (وَأُكْرِمُ نَفْسِي) قَوْلُ الحُطَيْئَة[١] :

وَأُكْرِمُ نَفْسِي اليَوْمَ عَنْ سُوْءِ طُعْمَةٍ وَيَقْنِي الحَيَاءُ المَرْءُ وَالرِّمْحُ شَاجِرُه

وقول القَاضِي الجُرْجَانِيِّ[٢] :

وَأُكْـرِمُ نَفْسِي أَنْ أُضَـاحِـكَ عَـابِسَـاً وَأَنْ أَتَلَقَّـى بِـالمَـدِيْـحِ المُـذَمَّمَـا

وَقَوْلُ آخَر[٣] :

وَأُكْرِمُ نَفْسِي أَنْ تُرَى بِي خَصَاصَةٌ إِلَى أَحَدٍ دُوْنِي وَإِنْ كَانَ ذَا وَفْرِ
وَإِنْ يَـكُ عَـارَاً مَـا لَقِيْـتُ فَـرُبَّمَـا أَتَى المَرْءَ يَوْمَ اليُسْرِ مِنْ حيث لاَ يَدْرِي

١٥٠٠٩ـ الأبيات في ديوان لبيد (احسان عباس) : ١٨٠ .
١٥٠١٠ـ البيت في القوافي للتنوخي : ٦١ .
١٥٠١١ـ البيت في غرر الخصائص : ٦٩ .
١٥٠١٢ـ البيت في المستقصى في أمثال العرب : ١/١٠٨ .
١٥٠١٣ـ البيت في تعليق من أمالي ابن دريد : ١٩٥ .
(١) البيت في ديوان الحطيئة : ١٥٦ .
(٢) البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٢٧ .
(٣) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٢/ ١٨٧ منسوبة إلى المغيرة بن حبناء .

وَلَـمْ أَرَ عُسـرَاً دَامَ قَـطُّ وَلاَ أَرَى زَمَـانَ الغِنَـى إِلاَّ قَـرِيْبَـاً مِـنَ الفَقْـرِ

وقول الآخَر :

وَأُكْـرِمُ نَفْسِـي عَـنْ أُمُـوْرٍ كَثِيْـرَةٍ أَلاَ إِنَّ كَـرَامَ النفـوسِ مِـنَ العَقْـلِ

وقول الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[١] :

وَأَكْـرَمُ مَـأْمُـوْلٍ وَأَشْـرَفُ مَـاجِـدٍ جَوَادٌ مَتَى يُنْدَبُ إِلَى الجُوْدِ يُقْدِمُ

وقول آخَر يَمْدَحُ[٢] :

وَأَكْـرِمْ بِبَحْـرٍ لَـهُ لُجَّـةٌ جَـوَاهِـرُهَـا حِكَـمٌ تُنِيْـرُ

١٥٠١٤ـ وَأَكْرَهُ مَا لاَ هَولَ دوُنَ لِقائِهِ وَأَهوْىَ مِنَ الأَمرِ الحَزِيْنَ الممَنَّعَا

ومن باب (وَأَكَلْتَ) قَوْلُ عَتَّابٍ[٣] :

وَأَكَلْتَ دَهْرَكَ أَرْبَعِيْنَ أَرْبَعِيْنَ وَأَرْبَعَاً فَـاصْبِـر لأَكْلَتِـهِ وَعَضَّـةِ نَـابِ

ومن باب (وَأَكْيَسُ) قَوْلُ أَبِي افْتِحِ البُسْتِيِّ[٤] :

وَأَكْيَسُ النَّاسِ مَنْ فِي كِيْسِهِ كِسَرٌ لاَ مَـنْ يَمُـدُّ لَـهُ فِـي الفَضْـلِ مَيْـدَانُ

١٥٠١٥ـ وَالبَحْرُ لَـولاَ أَن تُسَيَّرَ سُفْنُـه بـالـرّيـحْ مَـا بـرِحَـتْ عَلَيـهِ رَوَاكِـدا

أبوُ الفَضلُ الخازنُ :

١٥٠١٦ـ وَالبِشْرُ في وَجْهِ الغُلاَمِ نَتيجةٌ لمقَـدّمَـاتِ ضيَـاءِ وَجْـهِ المَـالـكِ

قِيْلَ دَخَلَ أَبُو الفَضْلِ الخَازِنِ حَمَّامَ دَارِ الحَكِيْمِ ابْنِ الأَهْوَارِيِّ فَخَدَمَهُ غُلْمَانَهُ وَأَكْرَمُوْهُ فَقَالَ[١] :

---

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٤ .
(٢) البيت في العقد الفريد : ٤/ ٢٠٨ .
(٣) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٧ .
(٤) البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٦١ .
١٥٠١٦ـ البيت في أخبار العلماء : ٢٥٦ .
(١) البيتان في وفيات الأعيان : ١/ ١٥٠ .

وَافَيْتُ مَنْزِلَهُ فلم أَرَ صَاحِبَاً إلاَّ تَلَقَّانِي بِوَجْهٍ ضَاحِكِ

وَالبِشْرُ فِي وَجْهِ الغُلاَمِ نَتِيْجَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَدَخَلْتُ جَنَّتَهُ وَزُرْتُ جَحِيْمَهُ وَشَكَرْتُ رِضْوَاناً وَرَأفَةَ مَالِكِ

جَعفَر شمس الخلافَةِ :

١٥٠١٧ـ وَالْبِشْرُ مِنْ قَلْبِ العَدُوّ مُقرّبٌ وَالكِبرُ يفسدُ وُدَّ إخْوانِ الصَّفَا

اسُحاقُ بن أَبي رَبعي :

١٥٠١٨ـ وَأَلتَذُّ مَا أَهوْاهُ وَ المَوتُ دُونَهُ كَشَارِبِ سَمٍّ فِي إناءٍ مُفضَّضِ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا الله عَنْهُ :

يُقَالُ سَمٌّ وَسُمٌّ بِفَتْحِ السِّيْنِ وَضَمِّهَا وَهُمَا لِغتانِ وَقَالُوا إِنَّمَا قِيْلَ سُمٌّ بِالضَّمِّ لِيَحْصلَ الفَرْقُ سَمِّ الخَيَّاطِ وَالسُّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ النَّاسَ وَمَا يَتَعَلَّقُ ذَلِكَ مِنَ اللُّغَةِ المَنْقُوْلَةِ عَنِ العَرَبِ بِشَيْءٍ كَمَا قَالُوا نَعَم وَنعِم لأنَّ مَنْ قَالَ نَعَمَ ربما اشْتَبَهَ بِالنِّعَمِ وَهِيَ الإِبْلُ فَعدلَ عَنْهُ إِلَى نِعَم وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ .

جَريرٌ :

١٥٠١٩ـ وَالتَّغْلبي إذَا تَجَنَّحَ للْقرَىٰ حَكَّ أسْتَهُ وَتمثَّلَ الأمْثَالاَ

وَقَالَ جَرِيْرٌ أَيْضاً يَهْجُو تَغْلِبَاً :

وَالتَّغْلِبِيَّةُ فِي ثَنِي عَبَاءَتِهَا بَظَرٌ طَوِيْلٌ وَفِي بَاعِ ابْنِهَا قِصَرُ

أَحْيَاؤُهُمْ شَرُّ أَحْيَاءٍ وَأَلأَمُهُمْ وَالأَرْضُ تَلْفِظُ مَوْتَاهُمْ إِذَا قُبِرُوا

/ ٢٤٠/ رَجُلٌ من أَزْد عمانَ :

١٥٠٢٠ـ وَالثَّوْب إنْ أَنهَجَ فِيْهِ البَلَىْ أَعْيى عَلَي ذي الحيْلَةِ الرَّاقِع

١٥٠١٨ـ البيت في السحر الحلال : ١/ ٧٤ .

١٥٠١٩ـ البيت في ديوان جرير : ٤٥١ .

١٥٠٢٠ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ١٦٠ منسوبا إلى ابن همام الأزدي .

ومن باب (وَالجَّلِيْدُ) قَوْلُ الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[١] :

وَالجَّلِيْـدُ الَّـذِي إِذَا الـدَّهْـرُ أَبْكَـى ... مِنْـهُ عَيْنَـاً جَلَّـى عَلَـى النَّـاسِ ثغْـرَا

وقول عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ[٢] :

وَالجـوْدُ نَـافِيَـةٌ لِلْمَـالِ مُهْلِكُـهُ ... وَالبُخْـلُ مُبْـقٍ لأَهْلِيْـهِ وَمَـذْمُـوْمُ
والجهـلُ ذُو عَـرَضٍ لاَ يُسْتَـرَادُ لَـهُ ... وَالحِلْـمُ آونَـةً فِـي النَّـاسِ مَعْـدُوْمُ
وَالحَمْـدُ لاَ يُشْتَـرى إلاَّ لَـهُ ثَمَـنٌ ... مِمَّـا يَضِـنُّ بِـهِ الأَقْـوَامُ مَعْـدُوْمُ
وَمُطْعَـمُ الغُنْـمِ يـوم الغنـم مُطْعَمُـهُ ... أَنَّـى تَـوَجَّـه وَالمَحْـرُوْمُ مَحْـرُوْمُ
وَمَـنْ تَعَـرَّضَ لِلْغُـرْبَـانِ يَـزْجُـرُهَـا ... عَلَـى سَـلاَمَتِـهِ لاَ بُـدَّ مَشْـؤُوْمُ
وُكـلُّ حصْـنٍ وَإِنْ طَـالَـتْ إِقَـامَتُـهُ ... عَلَـى دَعَـائِمِـهِ لاَ بُـدَّ مَهْـدُوْمُ
وُكـلُّ قَـوْمٍ وَإِنْ عَـزُّوا وَإِنْ كَثُـرُوا ... عَـرِيْفُهُـم بِـأَثَـافِـي الشَّـرِّ مَـرْجُـوْمُ

قَوْلُهُ عَرِيْفُهُمْ يَعْنِي سَيِّدهُمْ وَالعَرِيْفُ المَعْرُوْفُ وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ العُرَفَاءُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذِهِ الكَلِمَةِ وَاسْتَعْمَلَهَا النَّاسُ بَعْدَهُ . وَقَوْلُهُ وَمَطْعَمُ الغُنمِ يَقُوْلُ مَنْ كُتِبَ لَهُ الغُنْمُ أُطْعِمَهُ وَمَنْ كُتِبَ لَهُ الحرْمَانُ حُرِمَ .

١٥٠٢١ـ وَالجناحُ العَارِي مِنَ الرّيشِ ... كَـلٌّ فـإذَا ارتَـاشَ طَـارَ كُـلَّ مَطـارْ

ابنُ شَمس الخلاَفَة :

١٥٠٢٢ـ وَالجُوْد مَا لَم تُسَاعِدْ ربَّهُ جِدَةُ ... فَضْـلٌ يَعـوُدُ عَلَيْـهِ منْـهُ نُقْصَـانُ

كَعْب بنُ عَدِي :

١٥٠٢٣ـ وَالجَهـلُ فـي بَعْـض الأمُـورِ ... وإنْ على مُسْتَخرِجٍ للجَاهلينَ عُقُولاَ

أبو تَمَامٍ :

---

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٢٧ .
(٢) الأبيات في ديوان علقمة بن عبدة الفحل : ٤٣ وما بعدها .
١٥٠٢٣ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨١ .

١٥٠٢٤ـ وَالحَادثَاتُ وَإِنْ أَصَابكَ بؤسهَا فَهـو الّـذي أنبـاكَ كَيْـفَ نَعيْمُهَـا

ومن باب (وَالحَرْبُ) قَوْلُ يزيد بنِ الحَكَمِ :

وَالحَـرْبُ صَـاحِبُهَـا الشَّـدِ يْـدُ عَلَـى تَـلاَتِلهَـا العَـزُوْمُ
مَـنْ لاَ يَمَـلُّ ضِـرَاسَهَـا وَلَـدَى الحَقِيْقَـةِ لاَ يَخِيْـمُ

ومن باب (والحُرُّ) قَوْلُ ابنِ نُبَاتَةَ(١) : [من مجزوء الكامل]

وَالحُـرُّ لَيْـسَ لَـهُ بِـدَارٍ يُسْتَضَـامُ بِهَـا إِقَـامَـه
وَكَـذَا يَكُـوْنُ أَخُـو المَظَـالِـمِ حِيْـنَ تَغْشَـاهُ الظُّـلاَمَـه

وقول آخر(٢) :

وَالحُـرُّ يَـأْلَـفُ مَـا يَـأْتِيْـهِ مِـنْ كَـرَمٍ فَلَيْـسَ يَـرْدَعُـهُ شَـيْءٌ وَلاَ يَـزَعُ

وقول الرَّضِيِّ(٣) :

لَمَّـا رَأَيْـتَ جُنُـوْدَ الغَـيِّ غَـالِبَـةً وَالنَّاسُ فِي مِثْلِ شِدْقِ الضَّيْغَمِ الضَّارِي
نَهَضَـتْ تكْتُـمُ فِـي بُـرْدَيْكَ سَـابِغَـةً لِفَيْلَـقٍ كَنُجُـوْمِ اللَّيْـلِ جَـرَّارِ
وَالحُـرُّ يُنْهِضُـهُ إِمَّـا شَجَـاعَتُـهُ إِلَـى المُلِـمِّ وَإِمَّـا خشْيَـةُ العَـارِ

طَرفةُ بنُ العَبدِ :

١٥٠٢٥ـ وَالحَرْبُ يَلحَقُ منْها الكَارِهونَ كَمَا تدنُو الصّحَاحُ من الجرْبى فَتُعديْهَا

عُبيدُ الله بن عَبد الله بن طَاهرٍ :

١٥٠٢٦ـ وَالحسَبُ العَقْلُ لاَ النّصَاب فَقُـل مُصَـرّحـاً قيْمَـةُ امـرىءٍ حَسَبُـهْ

١٥٠٢٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٤٤٩ .
(١) البيتان في شعراء أمويين : ق٣/ ٢٧٣ .
(٢) البيت في خريدة القصر : ٢/ ٧٣٨ منسوبا إلى الكاساني .
(٣) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٤٣ .
١٥٠٢٥ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٥/ ١٩٢ .
١٥٠٢٦ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٧/ ١٤٦ .

١٥٠٢٧ـ وَالحَقُّ يأْوِى إلَيْهِ مَنْ يُضَامُ ومَنْ يَضيْمُهُ الحقُّ مِنَ ذَا منْهُ يُنصِفُهُ

قبله :

كُنَّا إِذَا مَا لَقِيْنَا مِنْ سِوَاكِ جَفَاً نَشْكُو إِلَيْكِ فَتَجْعَلُوْهُ وَتَكْشِفَهُ

وَالحَقُّ يَأوِي إِلَيْهِ مَنْ يُضَامُ . البَيْتُ

ابنُ دُريدٍ من مقصورتهِ :

١٥٠٢٨ـ وَالحَمدُ خَيرٌ مَا اتَّخذْتَ جَنّةً وأَنفَسُ الأَذخارِ مِنْ بَعْدِ التُّقَى

أبو تَمامُ :

١٥٠٢٩ـ وَالحَمدُ شُهدٌ لا تَرىٰ مُشْتَارَهُ يَجنِيْهِ إلاّ مَنْ نَقِيْع الحَنْظَلِ

بعده :

غَلٌّ لِحَامِلِهِ وَتَحْسَبَهُ الَّذِي لَمْ يُوْهِ عَاتِقَهُ خَفِيْفُ المَحْمَلِ

/ ٢٤١/ الحَريري في مَقَامَاتِهِ :

١٥٠٣٠ـ وَالحَمْدُ وَ البُخْلُ لَمْ يقْضَ اجتماعُهُمَا حتَّى قَد خيْلَ ذا ضباً وَذَا حوتَا

سَابقٌ البربري :

١٥٠٣١ـ وَالحمْقُ داءٌ مَالَهُ حْيَلةٌ تُرجَى كَبُعْدِ النَّجُمِ مِنْ لَمْسِهِ

إبراهيم الغَزّي :

١٥٠٣٢ـ وَالحيَاةُ الَّتي نُنَافِس فيْهَا وتَأَمَّلتَ مَلبَسٌ مُستَعَارُ

أبو نُواس :

١٥٠٢٨ـ البيت في أمالي المرزوقي : ٥٨ ، تخميس مقصورة ابن دريد .

١٥٠٢٩ـ البيت في زهر الآداب : ٢/ ١٠٤٦ .

١٥٠٣٠ـ البيت في مقامات الحريري : ٤٠٣ .

١٥٠٣١ـ البيت في نهاية الارب : ٣/ ٨٢ منسوبا إلى صالح بن عبد القدوس .

١٥٠٣٢ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٠٩ .

١٥٠٣٣ـ وَالخَمرُ قَد يَشْرَبُها مَعْشَرٌ لَيْسُوا إذَا عُدُّوْ بِأَكْفَائِها

ابنُ شَمس الخلاَفَةِ :

١٥٠٣٤ـ وَالخَيْرُ باقٍ وَمَالُ المَرءِ مُنتَقِلُ والعُمُر مُنْصَرِمٌ وَالدَّهر خَوان

المَعَرّيّ :

١٥٠٣٥ـ وَالخيْرُ قُلٌّ تَراهُ مُغْتَرِباً والشَرُّ في النَّاسِ أهِلٌ جَمٌّ

ومن باب (وَالخَيْرُ) قولُ عَبْدِ المَسِيْحِ بنِ ثَعْلَبَةَ[١] :

شَمِّرْ فَإِنَّكَ مَاضي الهَمِّ شمِّيْرُ لاَ يُفْزِعَنَّكَ تَشْرِيْدٌ وَتَغرِيْرُ
فَرُبَّمَا ربما أَضْحُوا بِمَنْزِلَةٍ تَهَابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ المَهَامِيْرُ
وَالنَّاسُ أَوْلاَدُ عِلاَّتٍ لِمَنْ عَلِمُوا قَدْ أَقَلَّ فَمَجْفُوٌّ وَمَهْجُوْر
وَهُمْ بَنُو الأُمِّ إِمَّا إِنْ رَأُوا نَشَبَا فَذَاكَ بِالغَيْبِ مَحْفُوْظٌ وَمَنْصُوْرُ
وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقرُوْنَانِ فِي قَرَنٍ فَالخَيْرُ مَتَّبَعٌ وَالشَّرُّ مَحْذُوْرُ

أَخَذَهُ سُوَيْدُ بنُ عَامِرٍ المُصْطَلِقِيُّ فَقَالَ[٢] :

وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُوْنَانِ فِي قَرَنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيْكَ الجَدِيْدَانِ

وَيُرْوَى : إِنَّ الرَّشَادَ وَإِنَّ البَغْيَ فِي قَرَنٍ . البَيْتُ

أَخَذَهُ الآخَرُ فَقَالَ[٣] :

وَالقَوْلُ وَالفِعْلُ مَقْرُوْنَانِ فِي قَرَنٍ وَالقَتْلُ بِالسَّيْفِ دُوْنَ القَتْلِ بِالقَلَم

وقول الأَفوَهُ الأَودِيِّ[٤] :

وَالخَيْرُ تَزْدَادُ مِنْهُ مَا لَقِيْتَ بِهِ وَالشَّرُّ يَكْفِيْكَ مِنْهُ قَلَّ مَا زَادَا

١٥٠٣٣ـ البيت في ديوان الحسن بن هاني : ١١ .
(١) الأبيات في نهاية الارب : ٣/ ١٣٠ .
(٢) البيت في العقد الفريد : ٦/ ١٢٥ .
(٣) البيت في المنتحل : ٢٥٩ .
(٤) البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٥٤٢ .

الرّضيُّ المُوسَويّ :

١٥٠٣٦ـ وَالخيلُ عَالِمةٌ مَا فَوقَ أَظهُرِهَا مِـنَ الْـرِجّـالِ جَبَـانٌ كَـانَ أوْ بَطَـلُ

حُصنُ بن حُذَيفَة بن بدر الغَماري :

١٥٠٣٧ـ وَالـدَّهـرُ أوّلُـه شبْـهٌ بـآخِـره قَـــومٌ كَقَـــومٍ وَ أيّـــامٌ كَـــأيّـــامِ

حُصن بنُ حُذَيْفَةَ الفَزَارِيُّ يُوْصِي قَوْمَهُ بِالسَّمعِ وَالطَّاعَةِ لابْنِهِ عُيَيْنَةَ بنِ حُصَيْنٍ مِنْ بعده :

وَلُّـوا عُيَيْنَـةَ مِـنْ بَعْـدِي أُمُـوْرَكُـمُ وَاسْتَيْقِنُـوا أَنَّـهُ بَعْـدِي لَكُـمْ حَـامِـي
إِمَّـا هَلكْـتُ فَـإِنِّـي قَـدْ بَنَيْـتُ لَكُـمْ مَجْـدَ الحَيَـاةِ بِمَـا قَـدَّمْـتُ قُـدَّامِـي
فَابْنُوا وَلاَ تَهْدِمُوا فَالنَّاسُ كُلَّهُمُ مِـنْ بَيْـنَ بَـانِيْـنَ لِلعَلْيَـا وَهُـدَّامُ
وَلَّـى حُـذَيْفَـةُ إِذْ وَلَّـى وَخَلَّفَنِـي يَـوْمَ الهِبَـاتِ يَتِيْمَـاً بَيْـنَ أَيْتَـامِ
لا أَرْفَعَ الطَّرْفَ ذُلاًّ لاَ بَعْدَ مَصْرَعِهِ أَلْقَـى العَـدُوَّ بِـوَجْـهٍ خَـدّهُ دَامِـي
حَتَّى اعْتَقَلْتُ لِوَا قَوْمِي فَقمْتُ بِهِ ثُـمَّ ارْتَحَلْـتُ إِلَـى الخفَّيْـنِ بِـالشَّـامِ
لَمَّا قَضَى مَا قَضَى مِنْ حَقِّ زَائِرِهِ عُجْتُ المَطِيَّ إِلَى النُّعْمَانِ مِنْ عَامِي
أَسْمُـو لِمَـا كَـانَـتِ الآبَـاءُ تَطْلُبُـهُ عِنْدَ المُلُوْكِ فَطَرْفِي نَحْوهُمْ سَامِي

وَالدَّهْرُ أَوَّلَهُ شِبْهٌ لآخِرِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَاسْقُوا سِقُوا لِلَّذِي فِيْهِ مَرِيْرَتكُمْ طَعْنِ الكُمَاةِ وَضَرْبِ القَوْمِ فِي الهَامِ
وَالقُرْبِ مِنْ قَوْمِكُمْ فَالقُربُ يَنْفَعُكُمْ وَالبُعْدِ إِنْ نا عُدُّوا الرَّمْيِ لِلرّامِي

١٥٠٣٨ـ وَالدَهرُ قدْماً يا أبَا عَامِرٍ يُبقـى عَلَـى الآرِيّ شَـرَّ الـدَّوابِ

ابن زُرَيقٍ الكاتب :

١٥٠٣٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥٧ .
١٥٠٣٧ـ البيت في المصون في الأدب : ٤٤ .
١٥٠٣٨ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٣٢٧ .

١٥٠٣٩ـ وَالدَّهرُ يُعْطى الفَتَىَ مِنْ حَيثُ يَمنعُهُ أرباً ويمنعُهُ مِنْ حَيثُ يُطمِعُهُ

/ ٢٤٢ /

١٥٠٤٠ـ وَأَلَذَّ الحَدِيثِ مِنْ فَمِ شَاكِ مُستهَامٍ إلىَ مَشُوقٍ شَاكِ

المُتَنَبِي :

١٥٠٤١ـ وَالذُلُّ يُظِهرُ في الذَلِيْلِ مَودّةً وَأَودُّ مِنْهُ لمَنْ يَوَدُّ الأَرقَمُ

يُروىٰ لأميرِ المؤمنين عليّ عليه السلام :

١٥٠٤٢ـ وَالرِزّقُ أَسْرَعُ مِنْ تقَلُّبِ نَاظِرٍ شيئاً إلى الإنْسانِ حينَ يُسببُ

مُحَمدُ بن حَازُمٍ :

١٥٠٤٣ـ وَالرّزقُ لاَ يأتْي أمراً نالهُ بحِيْلةِ المَرْءِ وَلاَ رِفقِهِ

١٥٠٤٤ـ وَالرّزقُ يُخْطىء بَابَ عَاقٍ قَومهُ وَيبيْتُ بواباً لِبَابِ الأَحمق

١٥٠٤٥ـ وَالرَّدىَ مَنْهَلُ الوَرَىْ فَبكاءٌ مِنْهُم عَنْ وُرُوْدِه وَعجالُ

ومن باب (وَالرَّوْضُ) قَوْلُ البُسْتِيِّ مِنْ قَصِيْدَتِهِ[1] :

وَالرَّوْضُ يَزْدَانُ بِالأَنْوَاءِ نَاعِمَةً وَالحُرُّ بِالفَضْلِ وَالإِحْسَانِ يَزْدَانُ

وقول ابنِ شَمْسِ الخلاَفَةِ :

وَالرِّيُّ مِنْ كَفِّ ذِي مَطْلٍ بِهِ ظَمَأٌ وَالرِّزْقُ مِنْ رَاحَةِ المَنَّانِ حُرْمَانُ

١٥٠٤٦ـ وَالرّيحُ تَرجْعُ عَاصِفاً مِنْ بَعْدِما ابتَدأَتْ نَسِيمَا

١٥٠٣٩ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٣٧١ .

١٥٠٤١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٣٠ .

١٥٠٤٢ـ البيت في ديوان علي بن أبي طالب : ٩ .

١٥٠٤٣ـ البيت في ديوان محمد بن حازم : ٧٩ .

١٥٠٤٤ـ البيت في أخلاق الوزيرين : ١٠٦ .

(١) البيت في ديوان ابي الفتح البستي (رند) : ٣٥٨ .

١٥٠٤٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٤١ .

رَباحُ بنُ سُبَيحُ الزنجيُّ :

١٥٠٤٧ـ الزَّنْجُ لَو لاَقيتَهُم في صَفِّهِم لاَقَيتَ ثَمَّ جَحاجِحاً أَبْطالاَ

لَمَّا قَالَ جَرِيْرٌ : فَالزِّنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمُ أَخْوَالاَ . يَهْجُوْهُمُ تَحَرَّكَ رِيَاحُ بنُ مُسْبَحٍ مَوْلَى بَنِي نَاجِيَةَ فَقَالَ يَردُّ عَلَى جَرِيْرٍ وَيَذْكرُ مَنْ وَلَدتْهُ الزّنْجُ مِنْ أَشْرَافِ العَرَبِ فِي قَصِيْدَةٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَالزّنْجُ لَوْ لاَقَيْتَهُم فِي صَفِّهِمْ . يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَا بَالُ كَلْب بَنِي كُلَيْبٍ سَبَّهُمْ إِنْ لَمْ يُوَازِنْ حَاجِباً وَعِقَالاَ

إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَّةٌ طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الأَجْبَالاَ

يُرِيْدُ طَالَتِ الأَجْبَالاَ فَلَيْسَ تَنَالُهَا أَنْتَ .

زهَيرُ بن أبي سُلمَىٰ :

١٥٠٤٨ـ وَالسّتْرُ دُونَ الفَاحِشَاتِ وَلاَ يَلْقَاكَ دُونَ الخَيْرِ مِنَ سِتْرِ

١٥٠٤٩ـ وَالسَّعْدُ لاَ يبقَى لأصحَابِهِ والنَّحْسُ تَمحُوهُ لَيَالي السُعُودُ

/٢٤٣/ أبو عَبدِ الله بن الحَجّاج :

١٥٠٥٠ـ وَالسَّعِيْدُ الرَّشِيْدُ مَنْ شَكَرَ النَّاسُ لَهُ سَعْيَهُ بِمَالِ النَّاسِ

أَخَذَهُ ابْنُ الخَشَّابِ النَّحَوِيُّ فَعَكَسَهُ فَقَالَ[1] :

وَالشَّقِيُّ الشَّقِيُّ مَنْ ذَمَّهُ النَّا سُ عَلَى بُخْلِهِ بِمَالِ النَّاسِ

ومن باب (وَالسَّمْحُ) قَوْلُ الحَرِيْرِيِّ فِي مَقَامَاتِهِ[2] :

١٥٠٤٧ـ الأبيات في الرسائل السياسية : ٥٣٦ .

١٥٠٤٨ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى (العلمية) : ٥٦ .

١٥٠٤٩ـ البيت في رسالة الغفران : ١٠٨ .

١٥٠٥٠ـ البيت في معجم الأدباء : ٤/١٤٩٨ .

(١) البيت في معجم الأدباء : ٤/١٤٩٨ .

(٢) البيت في مقامات الحريري : ٤٠٣ .

وَالسَّمْحُ لِلنَّاسِ مَحْبُوْبٌ خَلاَئِقُهُ وَالجامِدُ الكَفِّ مَا يَنْفَكُّ مَمْقُوْتَا

وقول بنِ شَمْسِ الخلاَفَةِ :

وَالسَّمْحُ سَمْحٌ لاَ تُغَيِّرُهُ عَنِ الجوْدِ النَّوائِب

١٥٠٥١ـ وَالسَّهْمُ بالريّشِ التؤامَ وَلَن تَرَىَ بَيْتاً بلاَ عَمَدٍ وَلاَ أَطنابِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ[1] :

وَالبَيْتُ لاَ يُبْتَنَى إلاَّ لَهُ عُمَدٌ وَلاَ عِمَادَ إِذَا لَمْ تَرْسَ أَوْتَادُ

١٥٠٥٢ـ وَالسَّيفُ في نَصْلِهِ خُشُونَتُهُ لَيْسَ الَّذيْ يَسْتَعِيرُهَا سَفَنُهُ

١٥٠٥٣ـ وَالسَّيْفُ وَهوْ بحيثُ تَعرْفُهُ فَرْضٌ عَلَيْهِ عَبادَةُ القَلَمِ

الُمهَلَّبيُّ :

١٥٠٥٤ـ وَالسَّيْفُ يُبْدى الجور في حَالةٍ وَيَبْذُلُ الإِنصَافَ في أخْرَى

أبو الغَمرِ الرازيّ :

١٥٠٥٥ـ وَالْسَّيْفُ يُحلى ليبدُو عِتْقُ جَوْهَرِهِ وَالطّرفُ يُستَلطُ رَكضاً وهو مُمترِقُ

طَاهُر بنُ محَّمدٍ :

١٥٠٥٦ـ وَالشَّريفُ الظَّرْيفُ يَسْمَحُ بالعُـ ـذْرِ إِذَا قَصَّرَ الصَّديقُ المُقِلُّ

قِيْلَ مَدَحَ البُحْتُرِيُّ طَاهِرَ بنَ الحُسَيْنِ فَبَعَثَ إِلَى البُحْتُرِيِّ دَنَانِيْرَ وَكَتَبَ مَعَهَا أَبْيَاتاً يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ يَقُوْلُ مِنْهَا[1] :

وَالشَّرِيْفُ الظَّرِيْفُ يَسْمَحُ بِالعُذْرِ . البَيْتُ

١٥٠٥١ـ البيت في الفلك الدائر : ٢/ ١٤١ منسوبا إلى أبي تمام .

(١) البيت في ديوان الأفوه الأودي : ٦٥ .

١٥٠٥٣ـ البيت في ديوان المعاني ٢/ ٧٥ .

١٥٠٥٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٩٢ .

١٥٠٥٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٨٧ .

(١) البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٦٦٧ .

فَكَتَبَ البُحْتُرِيُّ إِلَيْهِ أَبْيَاتاً يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَإِذَا مَـا جَـزَيْـتَ شِعْـرَاً بِشِعْـرٍ يَبْلـغُ الحَـقَّ فَـالـدَّنَـانِيْـرُ فَضْـلُ

ومن باب (وَالشِّعْرُ) قَوْلُ السَّرِيِّ الرَّفَاء يَهْجُو رَجُلاً يُنْشِدَ شِعْرَ أَبِي تَمَّامٍ وَيَذكرُ قُبْحَ رَائِحَةِ فَمِهِ[١] :

شِعْرُ ابنِ أَوْسٍ رِيَاضٌ حَمَّهُ الطُّرَفِ فَنَحْنُ مِنْهُ مَدَى الأَيَّامِ فِي تُحَفِ
لَكِـنْ كَـرِهْنَـاهُ لَمَّـا سَـارَ فِـي طُـرُقٍ مِنْ فِيْكَ مَكْرُوْهَةِ الأَنْفَاسِ وَالنّطفِ
وَالشِّعْرُ كَالرِّيْحِ إِنْ مَرَّتْ عَلَى زهَرٍ طَابَتْ وَتَخْبُثُ إِنْ مَرَّتْ عَلَى جِيَفِ

ومن باب (وَالشُّكْرُ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[٢] :

وَالشُّكْرُ مِنْ بَعْدِ العَطَاءِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَعُـمَّ بَيْـتُ الأَرْضِ حَتَّـى يُمْطَـرَا

سَعِيدُ بن حُمَيْدٍ :

١٥٠٥٧ـ وَالشَمسُ تستَغْنى إذَا طَلَعتْ أَنْ تَسْتَضِـيءَ بغُـرَّةِ البَـدْرِ

كَانَ سَعِيْدُ بن حُمَيْدٍ أَبْلَغَ النَّاسِ فِي ذِكْرِ الهَدَايَا النُّورُوزِيَّةِ وَالمِهْرَجَانِيَّةِ فَأَهْدَى إِلَى الحَسَنِ مخلَدٍ هَدِيَّةً وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْتَذِرُ وَيَقُوْلُ[١] :

إِنْ أُهْـدِ نَفْسِـي فَهْـوَ مَـالِكُهَـا وَلَـهُ أَصُـوْنُ كَـرَائِـمَ الـذُّخـرِ
أَوْ أُهْـدِ مَـالِـي فَهْـوَ وَاهِبُـهُ وَأَنَـا الحَقِيْـقُ عَلَيْـهِ بِـالشُّكْـرِ
أَوْ أُهْـدِ شُكْـرِي فَهْـوَ مُـرْتَهَـنٌ بِجَمِيْـلِ مَـا يَـأْتِـي عَلَـى الـدَّهْـرِ

وَالشَّمْسُ تَسْتَغْنِي إِذَا طَلَعَتْ . البَيْتُ

ومن باب (والشَّمْسِ) قَوْلُ صُرَّدرَّ[٢] :

---

(١) الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٣٠٧ .
(٢) البيت في ديوان البحتري : ١/ ٩٧٧ .
١٥٠٥٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٨ منسوبا إلى ابن الرومي .
(١) ديوان المعاني : ١/ ٩٥ ، العقد الفريد ٧/ ٣١١ .
(٢) البيت في المنتظم : ١٦/ ١١٢ ، ديوان صردر ٦٤ .

وَالشَّمْسُ لاَ يُوْئَسُ مِنْ طُلُوْعِهَا وَإِنْ طَوَاهَا اللَّيْلُ فِي جِلْبَابِهِ

عَليٌّ بن الجَهم :

١٥٠٥٨ـ وَالشَمْسُ لَولاَ أنّها مَحجُوبَةٌ عَنْ نَاظِرِيكَ لما أضَاءَ الفَرقَدُ

قبله :

لَوْ يَجْمَعُ الخُصَمَاءَ عِنْدَكَ مَجْلِسٌ يَوْمَاً لَبَانَ لَكَ السَّبِيْلُ الأَرْشَدُ

وَالشَّمْسُ لَوْلاَ أَنَّهَا مَحْجُوْبَةٌ . البَيْتُ . أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيْم بن المَهْدِيِّ يُخَاطِبُ المَأْمُوْنَ :

إِنَّ الَّذِيْنَ سَعُوا إِلَيْكَ بِبَاطِلٍ أَعْدَاءُ نِعْمَتِكَ الَّتِي لاَ تُجْحَدُ

شَهِدُوا وَغِبْنَا عَنْهُمُ فَتَحَكَّمُوا فِيْنَا وَلَيْسَ كَغَائِبٍ مَنْ يَشْهَدُ

ابنُ دريدٍ من مَقصورَتِهِ :

١٥٠٥٩ـ وَالشَيْخُ إِنْ قَوَّمْتَهُ مِن زَيْفِهِ لَمْ يَقْمِ الثَّقِيْفُ مِنْهُ مَا التَوىٰ

ومن باب (وَالشَّيْبُ) قَوْلُ طُرَيحٍ الثَّقَفِيِّ[1] :

وَالشَّيْبُ أَعْظَمُ جُرْمَاً عِنْدَ غَانِيَةٍ مِنْ ابنِ مُلْجَمَ عِنْدَ الفَاطِمِيِّيْنَا

وقول طُرَيْحٍ أَيْضَاً[2] :

وَالشَّيْبُ لِلْحُلَمَاءِ مِنْ سَفَهِ الصِّبَى بَدَلٌ تَكُوْنُ لَهُ الفَضِيْلَةُ مَقْنَعُ

وَالشَّيْبُ غَايَةُ مَنْ تَأَخَّرَ حِيْنُهُ لاَ يَسْتَطِيْعُ دِفَاعَهُ مَنْ يَجْزَعُ

إِنَّ الشَّبَابَ لَهُ لَذَاذَةُ جِدَّةٍ وَالشَّيْبُ مِنْهُ فِي المَغَبَّةِ أَنْفَعُ

لاَ يُبْعِدُ اللهُ الشَّبَابَ وَمَرْحَبَاً بِالشَّيْبِ حِيْنَ أَرَى إِلَيْهِ المَرْجِعُ

١٥٠٥٨ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ .

١٥٠٥٩ـ البيت في المحاسن والأضداد : ٧٠ منسوبا إلى علي بن الجهم ، تخميس مقصورة ابن دريد ٢٣٩ .

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٨٧ .

(٢) الأبيات في شعر طريح بن إسماعيل الثقفي : ٩٥ـ ٩٦ .

وقول الفَرَزْدَقِ[١] :

وَالشَّيْبُ ينْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيْحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ

ومن باب (وَالشَّيْءُ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[٢] :

وَالشَّيْءُ تَمْنَعُهُ يَكُوْنُ بِفَوْتِهِ أَجْدَى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تُعْطَاهُ

ومن باب (وَالشَّيْخُ) قَوْلُ صَالِحِ بنِ عَبْدِ القُدُّوْسِ[٣] :

وَالشَّيْخُ لاَ يَتْرِكُ أَخْلاَقَهُ حَتَّى يُوَارَى فِي ثَرَى رِمْسِهِ

/ ٢٤٤/ المعرّي :

١٥٠٦٠ـ وَالشَّيءُ لاَ يَكْثُر مُدَّاحُهُ إلاَّ إذَا قِيْس إلَى ضِدِهِ

أبو تمَامٍ :

١٥٠٦١ـ وَالصَّبرُ بالأَروَاحِ يُعْرَفُ فَضْلُهُ صَبْرُ المُلوكِ وَ لَيْس بالأَجْسَامِ

وَمِثْلُهُ[١] :

وَإِنِّي لِلْقَوِيِّ عَلَى المَعَالِي وَمَا أَنَا بِالقَوِيِّ عَلَى الصِّرَاعِ

ومن باب (وَالصَّبْرِ) قَوْلُ ابْنِ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

قَلْبِي يُحِبُّكِ يَا سُعَادُ فَلْيَعْذِرِ العُذّالُ أَوْ فَلْيَعْذُلُوا

وَالصَّبْرُ يُحْمَلُ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا إلاَّ عَلَيْكِ فَإِنَّهُ لاَ يُحْمَلُ

يَا مُنْيَةَ القَلْبِ الَّتِي بِوِصَالِهَا وَالهَجْرِ تُحْيِي مَنْ تَشَاءُ وَتَقْتُلُ

غَلَبَ العَزَاءُ وَخَانَ عَنْكِ تَصَبُّرِي وَإِلَى مَتَى يَتَجَمَّلُ المُتَجَمِّلُ

---

(١) البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٣٧٢ .

(٢) البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢٤٠٣ .

(٣) البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٤٣ .

١٥٠٦٠ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢١٧ منسوبا إلىٰ المعري .

١٥٠٦١ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٣٩ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٥٤ .

مَنْ لِي بِيَوْمٍ وَاحِدٍ يَدْنُو إِلَيَّ بِرَاحَةٍ أَوْ يُقْبَلُ
وَالدَّهْرُ إِنْ وَهَبَ اسْتَرَدَّ فَجُودُهُ كَالمَنْعِ لَوْ تَأَمَّلَ المُتَأَمِّلُ
وَالمُرْتَجَى مِنْهُ السَّلاَمَةَ كَالَّذِي يَرْجُو النَّجَاةَ وَقَدْ أُصِيْبَ المَقْتَلُ

وَقَوْلُ آخَرَ يَرْثِي :

وَالصَّبْرُ عن وَلَدٍ نَجِيْءُ بِمِثْلِهِ أَوْلَى وَلَكِنْ نَنْدُبُ الآبَاءَا

ابنُ الحَجَّاجُ :

١٥٠٦٢ـ وَالصِّدْقُ أَفضَلُ مَا لَفَظتَ بِهِ إِنَّ النِّفَاقَ سجيَّةٌ تُرْدِي

ومن باب (وَالصِّدْقُ) قَوْلُ آخَرَ[١] :

وَالصِّدْقُ أَوْلَى مَا نَطَقْتَ بِهِ وَلَرُبَّمَا نَفَعَ الفَتَى كَذِبُه

ومن باب (وَالطَّيْرُ) قَوْلُ الآخَرِ[٢] :

وَالطَّيْرُ لاَ تَنْقَضُّ مِنْ أَوْكَارِهَا إِلاَّ عَلَى مَاءٍ وَحَبٍّ سَاقِطِ

المُتَنَبي :

١٥٠٦٣ـ وَالظلمُ في شِيمَ النُفُوسِ فَإِنْ تَجِدْ ذَا عِفَّةٍ فلعلَّةٍ لاَ يَظْلِمُ

لَهُ أيضاً :

١٥٠٦٤ـ وَالعَارُ مَضَّاضٌ وَلَيْسَ بخائفٍ مِنْ حَتْفِهِ مِنَ خَافَ ممّا قيلاَ

ومن باب (وَالعَاصِفَاتِ) قَوْلُ آخَرَ[١] :

وَالعَاصِفَاتِ إِذَا هَبَّتْ عَلَى شَجَرٍ حَطَّمْنَهُ وَتَرَكْنَ البَقْلَ وَالعُشُبَا

١٥٠٦٢ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٩٩ .
(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٥٧ .
(٢) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٦٤ .
١٥٠٦٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٧٥ .
١٥٠٦٤ـ البيت في المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٤٢ .
(٢) البيت في المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٢٥ .

وَقَوْلُ الغَزِيِّ[١] :

وَالعَالَمُ اثْنَانِ مَسْعُوْدٌ تَصَرفَ فِي نَعْمَائِهِ وَشَقِيٌّ يَحْزنُ النُّعمَا

وَقَوْلُ أَبِي هِلاَلٍ العَسْكَرِيِّ[٢] :

وَالعُرْفُ إِنْ لَمْ تَكُنْ تُتِمُّهُ صَارَ قَرِيْبُ المَعْنَى مِنَ النُّكْرِ

١٥٠٦٥ـ وَالعَاقِلُ النّحرِيْرُ مُحتَاجٌ إِلَى أَنْ يَسْتَعِيَنَ بجاهِلٍ مَعْتُوهِ

أَبُو سعيدِ بنُ بُوفَةَ :

١٥٠٦٦ـ وَالعَبْدُ لو كَانتْ ذُؤَابةُ رأسِهِ ذَهباً لكانَ رَصَاصةً رِجْلاَهُ

ابنُ عَبدُل :

١٥٠٦٧ـ وَالعَبْدُ لاَ يَطْبُ العَلاءَ ولاَ يُعْطِيْكَ شيئاً إلاَّ إذَا رَهِبَا

بعده :

مِثْلُ الحِمَارِ السُّوْءِ المُوَقَّعِ لاَ يحْسِنُ مَشْيَاً إِلاَّ إِذَا ضُرِبَا

١٥٠٦٨ـ وَالعَفْوُ عِنْدَ لَبِيب القَومْ مَوعِظةٌ وبَعضُهُ لسَفِيهِ القَوم تَذرِيْبُ

١٥٠٦٩ـ وَالعَقْلُ لَيْسَ بجالْبٍ إلاَّ الأَذَىْ فكأَنّما خُلِقَ الأَذى للْعَاقِلِ

ومن باب (وَالعِلْمُ) قَوْلُ أَبِي تَمَّام[١] :

وَالعِلْمُ فِي شُهُبِ الأَرْمَاحِ لاَمِعَةً بَيْنَ الخَمِيسينِ لاَ فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ

وقول آخَر[٢] :

---

(١) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٨٦ .

(٢) البيت في المستدرك على صناع الدواوين (العسكري) : ٤٣ .

١٥٠٦٥ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٧٠ .

١٥٠٦٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٦٤ .

١٥٠٦٧ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١١ .

(١) البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٥ .

(٢) البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٦٩ .

وَالعِلْـــمُ لَيْـــسَ يَحُـــدُّهُ مَـــنْ كَـــانَ يَبْغِـــي أَنْ يَحُـــدَّه

ومن باب (وَالعُمْرُ) قولُ الصَّابِىء[١] :

وَالعُمْـــرُ مِثْـــلَ الكَـــأْسِ يَـــرْ سُـــبُ فِـــي أَوَاخِـــرِهَـــا القَـــذَى

ومن باب (وَالعُوْدُ) قَوْلُ الإِمَامَ الشَّافِعِيِّ[٢] :

وَالعُـوْدُ لَـوْ لَـمْ تَطِـبْ مِنْـهُ رَوَائِحُـهُ لَمْ يُفَرِّقِ النَّاسُ بَيْنَ العُوْدِ وَالحَطَبِ

وَقَوْلُ أَبِي الفتْحِ البُسْتِيِّ[٣] :

وَالعُـــوْدُ لَـــوْلاَ عَبَـــقٌ طَيِّـــبٌ مِـــنْ عَـــرْفِـــهِ مَـــا أُحْـــرِقَ العُـــوْدُ

وقول إِبْرَاهِيْم الغزِيِّ[٤] :

وَالعُـوْدُ يُحْمَـلُ مِـنْ مَكَـانٍ نَـازِحٍ وَالطِّيْـبُ فِيْـهِ هَـدِيَّـةٌ لِلْمُحْـرِقِ

وقول آخَر[٥] :

وَالعُـــــوْدُ يُعْصَـــــرُ مَـــــاؤُهُ وَلِكُـــــلِّ عِيْـــــدَانٍ عُصَـــــارَه

ومن باب (وَالعَيَانُ) قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ[٦] :

وَالعَيَـــانُ الجلِـــيُّ يُحْـــدِثُ لِلظّـــنِّ زَوَالاً وَلِلْمُـــــرَادِ انْتِقَـــــالاَ

/٢٤٥/

١٥٠٧٠ـ وَالعيسُ أَقْتَلُ مَا تَكُوْنُ مِنَ الظَّمَا وَالمـاءُ فَـوقَ ظُهُـورهَـا مُحمـولُ

---

(١) البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٧٦ .
(٢) البيت في ديوان الشافعي : ٢٨ .
(٣) البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ١١٨ .
(٤) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ١٩٢ .
(٥) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤١٢ منسوبا إلىٰ الأعشىٰ .
(٦) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٣ .
١٥٠٧٠ـ البيت في حيوان الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ٢٣٢ .

ومن باب (وَالعَيْشُ) قَوْلُ البُسْتِيِّ[١] :

وَالعَيْـــشُ حُلْـــوٌ لاَ بَقَـــاءَ لَـــهُ جَمِيْـعُ مَـا النَّـاسِ فِيْـهِ زَايِـلٌ فَـانِ

وقول عَلْيَاءِ الأَسَدِيِّ قَاتِلِ حجرَ أَبِي امْرِي القَيْسِ :

وَالعَيْـــشُ مُنْقَطِـــعٌ وَلَـــوْ أَحْبَبْتَـــهُ وَالمَـوْتُ مَـوْرِدُهُ الهُبُـوْبِ الثَّـائِـرِ

فِيْهِ مَثَلاَنِ سَائِرَانِ صَدْرُهُ وَعَجْزُهُ .

وقول البُحْتُرِيِّ[٢] :

عَيْـشٌ لَنَـا بِـالأَبْـرَقَيْـنِ تَـأَبَّـدَتْ أَيَّـــامُـــهُ وَتَجَـــدَّدَتْ ذِكْـــرَاهُ

وَالعَيْـشُ مَـا فَـارَقْتَـهُ فَـذَكَـرْتَـهُ لَهَفَـاً وَلَيْـسَ العَيْـشُ مَـا تَنْسَـاهُ

رَواهُ المرزباني لَعلي عليه السلام : [من البسيط]

١٥٠٧١ـ وَالعَيْنُ تَعرِفُ مِنْ عَيْنَيْ مُحدّثِها من كَانَ مِنْ حزْبِهَا أَو مِن أَعَادِيْها

أبوُ العَتَاهيَةِ :

١٥٠٧٢ـ وَالغنَى أَنْ تُحسنَ الظَنَّ باللهِ وتَـــرضَـــىٰ بـــاللهِ فيمـــا يكَـــونُ

المتَنَبِي :

١٥٠٧٣ـ وَالغنَى في يَدِ اللَّئيْم قَبيحٌ قَـدْرَ قُبـحِ الكَـرِيْـم بـالإِمْـاَقِ

صُرَّدُرٌ :

١٥٠٧٤ـ وَالغِنَى ليْسَ بالُّلجَينِ وَلا التّبرِ وَكـــنْ بِعـــزّةٍ فـــي النُفـــوسِ

---

(١) البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٥٠ .

(٢) البيتان في ديوان البحتري : ٤/ ٢٤٠٢ ، ٢٤٠٣ .

١٥٠٧١ـ البيت في أنوار العقول : ٥٢٤ .

١٥٠٧٢ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٤٢٣ .

١٥٠٧٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٧٠ .

١٥٠٧٤ـ البيت في ديوان صرد : ١٢١ .

مِثْلُهُ قَوْلُ الخَلِيْلِ ابنِ أَحْمَدَ[١] :

وَالفَقْرُ فِي النَّفْسِ لاَ فِي المَالِ نَعْرِفهُ وَمِثْلُ ذاكَ الغِنَى فِي النَّفْسِ لا المَالِ

محمد أحمد الدِّيناريّ :

١٥٠٧٥ـ وَالفَارِغُ المَشْغُولُ إن تسمع بهِ آنَـذَاكَ لاَ يُخبِـرْكَ عنِّـي مُخْبِـرُ

أَنْشَدَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد الدِّيْنَاريّ وَهُوَ مِنْ رَقَّةِ الشَّامِ عندَ قُدُوْمِهِ مِنْ خُرَاسَانَ فِي دَارِ الوزيرِ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٤٩٤ لِنَفْسِهِ :

أَنَـا مِنْفَـخُ الحَـدَّادِ بَطْنِـي فَـارِغٌ وَأَضَـالِعِـي فِـي نَفْـعِ غَيْـرِي تُعْصَـرُ

وَالفَارِغُ المَشْغُوْلُ إِنْ تَسْمَعْ بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمُـؤْنَتِي مِـنْ حَـاصِلِي وَإِلَـى مَتَـى يـا قَـوْمُ يَجْتَـرُّ البَعِيْـرُ وَيَصْبِـرُ

١٥٠٧٦ـ وَالفَالُ وَالزَّجرُ وَالْكُهّانُ كُلُّهمُ مُضَلَّلُـوْنَ وَدُونَ الغَيـب أقفَـالُ

ومن باب (وَأَلِفْتُ) قَوْلُ الصَّابِي[١] :

وَأَلِفْتُ رَوْعَاتِ الخُطُوْبِ مُوَاصِلاً وَصْـلَ الأَحِبَّـةِ وَهِـيَ غيـرُ حَبَـايِـبِ

فلـو أَنَّ طِيْـبَ العَيْـشِ يَـوْمَـاً رَدَّ لِـي أَنْكَـرْتـهُ وَازْوَرَّ مِنْـهُ جَـانِبِـي

عَجَبَـاً لِحَظِّـي إِذْ أَرَاهُ مُسَـالِمِـي وقتَ الشبابِ وَفِي المشيبِ مُحَارِبِي

أَمِـنَ الغَـوَانِـي كَـانَ حَتَّـى خَـانَنِـي شَيْخَاً وَكَانَ لدَى الشَّبِيْبَةِ صَاحِبِي

إبرهيم الغَزيُ :

١٥٠٧٧ـ وَالفَتْـحُ مِـنْ رَبّ السّمـاءِ منَـالـهُ بـالصَّبـرِ لاَ بتكَـاثُـرِ الأَجْنَـادِ

١٥٠٧٨ـ وَالفَتَى الحَازِمُ اللَّبِيْبُ إِذَا مَا خَـانَـهُ الـدَّهـرُ لَـم يَخُنْـهُ العَـزاءُ

---

(١) البيت في ديوان الخليل بن أحمد : ١٩ .

١٥٠٧٦ـ البيت في المحاسن والاضداد : ٨٢ .

(١) الأبيات في المنتحل : ٢٠٣ .

١٥٠٧٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٧٦ .

١٥٠٧٨ـ البيت في المنتحل : ٢٠٥ .

أبو عليّ الساجي :

١٥٠٧٩ـ والفَتَى إنْ أرَادَ نَفْعَ أَخِيْهِ فَهْو يَـدْري فـي أَمْـرِه كَيـفَ يَسْعَـىٰ

قَبْلَهُ :

لَسْـتُ أَدْري مَـاذَا أَقُـوْلُ وَلَكِـنْ أَبْتَغِـي مِـنْ عَـرِيْـضِ جَـاهِـكَ نَفْعَـا

وَالفَتَى إنْ أَرَادَ نَفْعَ أَخِيْهِ . البَيْتُ

ومن باب (وَالفَتَى) قَوْلُ بَعْضِهِمْ :

وَالفَتَـى بِـالفِعَـالِ وَالمَيِّـتُ المَيِّـتُ ذِكْـرَاً لاَ المَيِّـتُ المَـدْفُـوْنُ

وَقَوْلُ أَبِي تَمَّام[1] :

وَالفَتَـى مَـنْ تَعَـرَّفَتْـهُ اللَّيَـالِـي وَالفَيَـافِـي كَـالحَيَّـةِ النَّضْنَـاضِ

كتب الصاحب ابن عباد مستشهداً به في فصل من كلامه .

ومن باب (وَالقَارِحُ) قَوْلُ الحارثِ بن أَبِي شمرٍ[2] :

وَالقَـارِحُ النَّهْـدُ الطَّـوِيْـلُ الشَّـوَى وَالنَّثْـرَةُ الحَصْـدَاءُ وَالمِنْصَـلُ

خَيرٌ لِمَنْ لَمْ يَطْلُب كَسْبَ العُلَى مِـنْ جَنَّـةٍ غَـرْسٍ لَهَـا جَـدْوَلُ

ومن باب (وَالقَرِيْضُ) قَوْلُ آخَر :

وَالقَـرِيْـضُ البَلِيْـغُ كَـالـدُّرِّ لاَ يُهْـدِيْـهِ إلاَّ إِلَـى النُّحُـوْرِ البُحُـوْرُ

ومن باب (وَالقَوْلُ) لِلرِّضِي المَوْسَوِيِّ[3] :

وَالقَـوْلُ يَعْـرِضُ كَـالهِـلاَلِ فَـإِنْ مَشَـى فِيْـهِ الفِعَـالُ فَـذَاكَ بَـدْرُ تَمَـامِ

١٥٠٧٩ـ البيت في المنتحل : ٢٤٩ .

(١) البيت في المنصف : ٥٦٣ .

(٢) البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ٢٣٨ منسوبين إلىٰ كرب بن أخشن .

(٣) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٨٥ .

وقول أُحَيْحَةَ بن الجّلاَّحِ[١] :

وَالقَـــــوْلُ ذُو خَطَـــــلٍ إِذَا لَـــمْ يَكُـــنْ لُـــبٌّ يُعِيْنُـــه

/٢٤٦/

١٥٠٨٠ـ والقَـولُ لاَ تُـرجعْـهُ إِذَا نَمَـا كَـالسَّهـمْ لاَ يَملكُـهُ رَامٍ رَمَـى

١٥٠٨١ـ وَالْكَـاتِـمُ السِّرَّ لَيْسَ يَخْفَى كَـالمـوُقِـدِ النَّـار فـي اليَفَـاعِ

عَاصِمُ بن محمدٍ التميمي :

١٥٠٨٢ـ وَالكَلبُ عِنْدَ النُّبَاحِ لَيْسَ لَهُ شيءٌ سِـــوَىْ صَخْـــرةٍ تَـــدُقُّ فَمَـــهُ

بعده :

وَالمَـرْءُ أَفْعَـالُـهُ تُكَشِّـفُ بِـالظَّـا هِـرِ مِنْـهُ عـن كُـلِّ مَـا كَتَمَـه

ومن باب (وَالَّذِي) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[١] :

حَـارَبَتْنِـي الأَيَّـامُ حَتَّـى لَقَـدْ أَصْبَحَ حَرْبي مَنْ كُنْتُ أَعْتَدُّ سِلْمُي

غَيْـرَ أَنِّـي أُدَافِـعُ الـدَّهْـرَ عَنِّـي بِـاحْتِقَـارِي لِصَـرفِـهِ المُسْتَـذَمِّ

وَالَّـذِي حَطَّنِـي إِلَـى أَنْ بَلَغْـتُ المَـاءَ مَـا كَـانَ مِـنْ تَـرَفُّـعِ هَمِّـي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ يُجَـاوِزُ مِقْـدَار سَطْـوِكَ إِنْ لَـمْ تَتَطَـوَّل بِـالصَّفْـحِ مِقْـدَارَ جُـرْمِـي

وَاحْتَرِسْ مِنْ ضَيَاعِ لَحْمِكَ فِي الجـ ـفْـوَةِ وَالانْقِبَـاضِ إِنْ ضَـاعَ لَحْمِـي

وقوُل القَاضِي ابن عَصْرُوْنَ[٢] :

وَالَّـذِي غَـرَّهُ بُلُـوْغُ الأَمَـانِـي بِسَـــرَابٍ وَخِلَّـــبٍ مَغْـــرُوْرُ

---

(١) البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٩ .

١٥٠٨٠ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٣٩ .

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٤١ـ١٩٤٣ .

(٢) البيت في نفح الطيب : ٥/ ١٦١ .

وقول الآخر[١] :

وَالَّـــذِي يَصْلُـــحُ لِلْمَـــوْ لـــى عَلَـــى العَبْـــدِ حَـــرَامُ

ابنُ الحَجَّاج :

١٥٠٨٣ـ وَاللـوزَةُ المـرّةُ يـا سـادَتـي تَفسُـدُ فـي الطَّعـم بِهَـا السُكَّـرَهْ

ومن باب (وَاللهِ) قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ عَبْدُ الرَّحمَنِ بن مَحْمُوْدَ الغَزْنُوْنِيِّ الحَنَفِيِّ وَفَاتُهُ بِدِمَشْقَ فِي شَوَّالِ سَنَة ٤٤٣ وَيُرْوَى لِلحَصْكَفِيِّ[١] :

وَاللهِ لَـوْ كَـانَـتِ الـدُّنْيَـا بِـأَجْمَعِهَـا تَبْقَـى عَلَيْنَـا ويَـأْتِـي رِزْقهَـا رَغَـدَا
مَا كَانَ مِنْ حَقِّ حُرَّانَ أَنْ يَذِلَّ لَهَا فَكَيْـفَ هِـيَ مَتَـاعٌ يَضْمَخِـلَّ غَـدَا

الوزير ابن مُقْلَةَ :

١٥٠٨٤ـ وَاللّهِ لَوكَرِهَت كَفّي مُصاحَبتي لقْلـتُ للكَـفِ بينـي إنْ كَـرِهتِنـي

بعده :

ثُمَّ الْتَفَتُّ إِلَى الأُخْرَى فَقُلْتُ لَهَا إِنْ تَقْنَعِيْـــنَ وَإِلاَّ مِثْلَهَـــا بِيْنِـــي

يُقَالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : الفَالُ مُقَدِّمَةُ الكَوْنِ . يُضْرَبُ فِي مِثْلِ قَوْلِ هَذَا الوَزِيْرِ وَلِذَلِكَ قِيْلَ لاَ يَجُوْزُ التَّلَفُّظ فِي الشِّعْرِ بِمَا يُكْرَهُ فَإِنَّهُ لاَ يُؤْمَنُ كَوْنَهُ .

١٥٠٨٥ـ وَاللهِ مَا أَتَت المذَلة رَاضِياً بمـــذَلَّـــةٍ إلاَّ عَلَـــى اسْتحقـــاقِ

النُميري :

١٥٠٨٦ـ وَاللهِ مَا أَعرفُ لي عنْدهُ ذَنْباً سِـــوَى الإِفْـــراطِ فـــي الحُـــبِّ

كَتَبَ النُّمَيْرِيُّ إِلَى عَبْدِ اللهِ بنِ المُعْتَزِّ :

---

(١) البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٣٢٤ منسوبا إلىٰ عمرو بن مسعدة .

(٢) البيتان في مجاني الأدب : ٣/ ٢٦ .

١٥٠٨٤ـ البيت في مجمع الأمثال : ٢/ ١٩٥ منسوباً إلىٰ ذي الأصبع العدواني ولم يرد في مجموع شعره لهلال ناجي .

بَـرَّحَ بِـي الشَّـوْقُ إِلَـى الشُّـرْبِ مَـعَ سَيِّـدٍ يَهْـرَبُ مِـنْ قُـرْبِـي
وَلَـمْ أَكُـنْ أَعْهَـدُهُ جَـافِيَـاً فَصَـارَ يَجْفُـوْنِـي بِـلاَ ذَنْـبِ

وَاللهِ مَا أَعْرِفُ لِي عِنْدَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَنَّنِـي مَـا سُـؤتُـهُ سَـاعَـةً فِـي حَـالَـةِ الجِـدِّ وَلاَ اللَّعِـبِ

١٥٠٨٧ـ وَاللهِ مَا خَانَ الحَبيبُ وَإِنَّما هَذَا الـزَّمـانُ هُـو الخَـؤوْنُ الغَـادِرُ

قبله :

يـا غـائِبَـاً هُـوَ فِـي فُـؤَادِي حَـاضِـرٌ أَتُـرَاكَ تَـذْكُـرُ بَعْـضَ مَـا أَنَـا ذَاكِـرُ
سَلَبَتْنِـي الأَيَّـامُ حَظِّـي مِنْكُـمُ فَـاليَـوْمَ لِـي فِـي الحُـزْنِ حَـظٌّ وَافِـرُ
بَعُـدَ السُّـرُوْرُ فَـلاَ رَسُـوْلٌ كَـاشِـفٌ كَـرِبَ الفُـؤَادِ وَلاَ حَبِيْـبٌ زَائِـرُ

وَاللهِ مَا خَانَ الحَبِيْبُ وَإِنَّمَا . البَيْتُ

المعَرِيُّ :

١٥٠٨٨ـ وَاللّـه مَـا فـي الأَنـامِ شَـيءٌ تَـأْسَـىٰ عَلَـىٰ فَقْـدِهِ العُيُـونُ

زُهَيرٌ المصرِيُّ :

١٥٠٨٩ـ وَاللهِ مَـا فِيـكَ وَلاَ خَصلَـةٌ محَمـودَةٌ يـذْكُـرهَـا الـذَّاكِـرُ

ومن باب (وَاللهِ) قَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضِنَّةَ مِنْ سَعْدِ ابن هَزِيمٍ ، وَفِي الْعَرَب ضِنانُ بنُ ضنةُ والأُخْرَى ضِنَّةُ بنُ عَبْدُ اللهَ بنُ نُمَيرٍ وقَدْ وَفَدَ على عَبْد المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ فقالَ[1] :

وَاللهِ مَـا نَـدَري إِذا مـا فَـاتَنَـا طَلَـبٌ إِلَيْـكَ مِـنْ الْـذَّي نَتَطَلَّـب
ولَقَدْ ضَرَبْنا في البِلادِ فَلَمْ نَجِد أَحـداً سِـواكَ إِلـى المَكَـارِمِ يُنْسَـبُ

١٥٠٨٨ـ البيت في غرر الخصائص : ٢١١ .
١٥٠٨٩ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٢٠ .
(١) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٢٨٣ .

فـاصْبِـر لعـادَتنـا الْتّـي عَـوَّدْتَنـا وإلا فـأَرْشِـدنـا إلـى مَـنْ نَـذْهَـبُ

فقال عبد المَلِكِ بنُ مَرْوان : إليَّ إليَّ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بأَلْفِ دينارٍ ، فأَتاهُ الْضِنِّي في العَام الثَّاني فَقالَ[١] :

يَـرُبُّ النَّـدَى يَـأْتِـي مِـنَ الخَيْـرِ إذا فَعَـلَ الْمَعْـروفَ زَاد وتمَّمـا

ولَيْـسَ كبـانٍ حِيـنَ تَـمَّ بِنَـاؤُه تَبِعَـهُ بـالنَّقْـص حَتّـى تَهَـدّمـا

قَالَ الرَّاوِي : فأَعْطاهُ أَلْفَيْ دِينَارٍ .

ثُمَّ أَتاهُ فِي الْعَامِ الثَّالِث فَقَال[٢] :

إِذَا اسْتَمْطَرُوا كَانُواْ مَغَازِيرٍ فِي الْنَّدَىْ يَجُودُونَ بِالْمَعْرُوفِ عَوْداً عَلىْ بِدْءِ

فَأَعْطَاهُ ثَلاثَةَ آلافِ دِينَارٍ .

ومن باب (واللهِ) قَوْلٌ آخَر[٣] :

واللهِ لَـوْ أَنَّ أَوْقَـاتِـي تُسَـاعِـدْنِـي عَلـىْ الْمَقَـامِ لَمَـا فَـارَقْتُكُـمُ أَبَـدا

وقول لَقِيطٍ في أَنَّ الْمَالَ إِذَا ذَهَبَ صَاحِبُهُ ذَهَبَ مَعَهُ[٤] :

واللهِ مـا انْفَكَّـت الأَمْـوالُ مُـذْ أُبَـدٍ لأَهْلِهـا وإِنْ أُصِيبُـوا مَـرَّةً تَبَعـا

وقول كَشَاجِمٍ[٥] :

قُلْـتُ وقَـالُـوا بـأَنَّ أَحْبَـابَـهِ فَبَـدَّلُـوهُ البُعْـدَ بِـالْقُـرْبِ

واللهِ مَـا شَطَّـت نَـوىْ ظَـاعِـنٍ سَـارٍ مِـنَ الْعَيْـن إِلَـى الْقَلْـبِ

وقول الآخَرَ فِي مَصْروفٍ مِنْ عَمَلِهِ[٦] :

---

(١) البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٢٨٣ .

(٢) البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٨٣ .

(٣) ديوانه ٤٤ .

(٤) البيت في الاعجاز والايجاز : ١٣٣ منسوبا إلىٰ لقيط بن يعمر .

(٥) البيتان في معجم الأدباء : ٢/ ٨١٣ .

(٦) البيت في الوساطة : ٣٧٩ .

واللهِ مـا فَجَعُـوكَ بِـالـدِّيـوانِ إذ صَـرَفُـوكَ بَـلْ فَجَعُـوكَ الْـدِّيـوانَـا

وقول ابنُ الرُّوميّ[1] :

واللهِ لا يَتَـحْ بَـاطِنـيّ لأَخْ يُصحُّـه اللـهْ عِنْـدَ إِسْقَـامِـي

/٢٤٧/ أبو الفتح البُسْتيّ :

١٥٠٩٠ـ وَالْمَاءُ لَيْسَ عَجيباً أَنَّ أَعذَبُهُ يَفْنَـى ويَمتَـدُّ عُمُـرُ الآجِـنِ الأَسِـنِ

١٥٠٩١ـ وَالمَاجِدُ المَتْبُوعُ يأنَفُ أَنْ يُرَىٰ مُتتبِّعـاً مَـا فـي يَـدَي أَتْبَـاعِـهِ

١٥٠٩٢ـ وَالمَالُ في الأَقْوَام مُسْتَودَعٌ عَـارِيَـةٌ والشَّـرطُ فيْـهِ الأَدَا

١٥٠٩٣ـ وَالمَجدُ لاَ يُبنَى بغيرْ ثلاثَةٍ بـالجُـودِ وَالإِقْـدامِ وَالْتَّـدْبيـرِ

١٥٠٩٤ـ والمَجدُ يُفْسِدُهُ اللَّئِيمُ بلؤمِهِ كَـالْمِسْـكِ يَفْسُـدُ رِيْحُـهُ بـالكُنْـدُسِ

١٥٠٩٥ـ وَالمَرْءُ أَتْعَبُ مَا يَكُونُ إذَا ابتغَى سَعَـةَ المَعِيشَـةِ فـي الـزَّمـانِ الْضيّـقِ

والْـرزقُ إِنْ طِـرْنَـا إليْـهِ فـربّمَـا سَبَـقَ المُسِـفَ إليـهِ أَلـف مُحلَّـقِ

إِنّـي لأَعجَـبُ للـزّمـانِ إذَا بِنَـا بِخطـوبَـةٍ وجمَـالِـهِ مِـنْ مَنطـقِ

العُـودُ يَحْمِـلَ مِـنْ مَكـان نَـازحٍ والْطيّـب فيـهِ هَـديـةً للمحـرقِ

وَلِكـلِّ شـيءٍ مُـدة فـإِذَاانْقَضَـت أَلفيتـه وكـأَنَّـه لَـمْ يُخلـقِ

مَـا الـدَّهـرُ إلاّ سَـاعتـانِ تَعجَـب ممّـا مَضَـى وتُفكِّـر فيمَـا بَقـيْ

هَذَا سلخُ قول عبيدةَ بِنْ الطيِّب وهَو بابُ (والمَرْءُ يَسعىَ)[1] :

المـرءُ يَسْعَـى لأمـرٍ ليـسَ يُـدْرِكُـه والعَيْـشُ بـحٌ وإشفَـاقٌ وتَـأميـلُ

١٥٠٩٦ـ وَالمَرءُ تَلْقَاهُ مِضْيَاعاً لفُرصَتِهِ حتَّـى إذَا فَـاتَ أَمـرٌ عَـاتَـب القَـدَرا

---

(١) البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٢٤ .

١٥٠٩٠ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٥٠ .

١٥٠٩١ـ البيت في تاريخ الإسلام : ٤٠/ ١٣١ .

١٥٠٩٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٠ .

(١) البيت في شعر عبدة بن الطبيب : ١١ .

١٥٠٩٦ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٣٦ .

١٥٠٩٧ـ وَالمَرءُ ساعٍ لأَمْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ ... والْعُمُـر يقْطَعُـه الآمـالُ وَالأَجَـلُ
١٥٠٩٨ـ والمَرءُ غَيرُ مُخَلّدٍ وحَدِيثُهُ ... بـاقٍ حَميْـداً كَـانَ أَو مَـذْمُـومـا

ومن باب (وَالْمَرْءُ) قولُ عَاصِمٍ بن محمَّد التميميّ :

والمـــرءُ أَفْعَـــالـــه تَكشِـــفُ ... بـالظّـاهـرِ عـنْ كُـلِّ مَـا كتَمَـه

وقولُ الآخرِ :

وَالمَـرْءُ جلـدٌ إذَا الأَقْـدار تُسْعِـده ... فَـإنْ أُصيـبَ فَمَنْفـي عَـنْ الجَلَـدِ

وقولُ عُدي بن الرقّاع[1] :

والمَـرْءُ لَيْسَ وإنْ طَـالَـت مَعيشَتُـه ... يَـرَى الّـذي هُـو لاقٍ قَبْـلَ أَنْ يَقَعَـا

وقولُ أَبي فِراسٍ[2] :

والمَـرْءُ ليـسَ بـالـغٌ فـي أَرْضِـهِ ... كـالصّقـرُ ليـسَ بصـائـدٍ فـي وَكْـرِهِ

١٥٠٩٩ـ وَالمَرءُ مَا دَامَ حَيًّا يُسْتَهانُ بِه ... ويُعْـرَفُ الـرُّزْءُ فيـهْ حِيـنَ يُفتَقَـدُ

/٢٤٨/ أبو الحَسَنِ السَّلامي المخزُوميُّ :

١٥١٠٠ـ والمَرءُ مَا شَغَلتهُ فُرْصَةُ لذَّةٍ ... نَـاسِـي العَـوَاقِـب آمـنُ الحَـدَثَـانِ

سَابِقٌ الْبَرْبَرِيُّ : [من البسيط]

١٥١٠١ـ وَالْمَرءُ مَا عَاش في الدُّنْيا لَهُ ... أَمَلٌ إذَا انقَضَى سَفَرٌ منْهَا أَتَى سَفَرُ

أَخَذَه منْ قولِ كَعَبَ بن زُهيرِ بنْ أَبي سُلْمَى[1] :

وَالْمَرْءُ مَا عَاش ممدودٌ لَهُ الأملُ ... لاَ يَنْتَهـي العَيْـنِ حَتّـى يَنْتَهـي الأثـرُ

---

(١) البيت في ديوان عدي بن الرقاع : ٢١٧ .
(٢) البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٦٣ .
١٥٠٩٩ـ البيت في السحر الحلال : ١/ ٤٨ .
١٥١٠٠ـ البيت في شعر السلامي : ١٠٠ .
١٥١٠١ـ البيت شعر سابق البربري ١٠١ .
(١) البيت في ديوان كعب بن زهير : ٢٢٩ .

ابنُ مسْهَرٍ الْكَاتِبُ : من

١٥١٠٢ـ وَالمَرءُ مَا لَم تُعْلِهِ أَفعَالُه لَم تُعْلِهِ بقَديمِهَا الآبَاءُ

أَبْيَاتُ أَبِي الْحَسَنِ عَليّ بنُ سَعْدِ بنَ عَليّ بنَ مسْهَرٍ الْكَاتِبِ :

غَيْرِي تَهيجُ وَجْدَهُ الْرَّجَاءُ وتَشُبُّ نَارَ غَرامِهِ أَسْمَاءُ
وَتَرُوقُهُ الآمالُ وَهِيَ كَوَاذِبٌ وَتَشُوقُهُ الأَطْلالُ وَهِيَ خُلاءٌ
كَلَّتْ ظَبيَ غُرْمِي وَمَلَّتْ أُنْمُلي وَقَلَمِي وذَمَّتْ شيمتي الْعَلْيَاءُ
إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِالْدَّنِيَّةِ أَو تَرَى بَذْلَ الْفَضِيلَةِ هِمَّتِي الْعَذْرَاءُ

والْمَرْءُ مَا لَمْ تُعلِه أُفْعَالهُ ، البَيتُ

المَعَرِّيُ :

١٥١٠٣ـ وَالمَرْءُ مَا لَم تَفِدْ نفعاً إِقامَتُهُ غَيمٌ حَمَى الْصَّحْوَ لَم يُمطِرْ وَلَم يَسرِ

١٥١٠٤ـ والمَرءُ لاَ يُرْتَجَى النَجاحُ لَهُ يَوماً إِذَا كَانَ خَصْمُهُ القَاضِي

جَرَّاكَ عَفْوي عن الذُّنوبِ فَقَد أَمِنْتَ عندَ الذّنوبِ أَعْراضِي
أَشدّ يوماً أَكُونُه غَضِباً عَليـ ـكَ فَالقلبُ سَاخِطٌ راضِي
أنتَ أميرٌ على مُحْتَكم حُكـ ـمِكَ فِي قَتْلِ مُهجتِي مَاضِي

والمرءُ لاَ يُرْتَجي النّجَاحُ لَهُ . البيتُ

وَمثلُه قولُ آخرَ :

وأيُّ حقٍّ إِذَا مَا صَارَ حاكِمُه خَصْماً يَنَالُ ويَحْظَى مِنْهُ بالظّفَرِ

وقولُ أَبي فِراسٍ[1] :

وَظَلامَة قَلّدْتها حُكْم مُهْجَتي ومِنْ يُنْصِف المَظْلومَ والخَصْم حاكِمُه

١٥١٠٣ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ٩٦ .

١٥١٠٤ـ الأبيات في تاريخ بغداد وذيوله : ١٧/ ٢٣ منسوبة إلىٰ أبي حاتم السجستاني .

(١) البيت في ديوان أبي فراس : ١١٦ .

ومن باب (وَالْمَرْءُ) قَوْلُ ابنُ عَبْدِ الأَعْلَى الْشَّامِيَ :

يَـا أَيّهَـا الْـذّي قَـدْ غَـرَّهُ الأَمَـلُ ... ودوْنَ مـا يـأْمَـلُ التّنْغِيص والأَجَـلُ
أَلاَ تَـرَى إِنَّمَـا الْـدُّنْيَـا وَزِينَتِهـا ... كَمَنْزِلِ الرَّكْبَ داراً ثَمَّت ارْتَحَلُوا
حُتُـوفُهـا رَصَـدٌ وَكَـدُّهَـا نَكَـدٌ ... وَعَيْشُهـا رَنَـقٌ وَمُلْكُهـا دُوَلُ
يَظَـلُّ مفْـزَعُ بـالْـرَّوْعَـاتِ سَـاكِنُهـا ... فَمَـا يَسُـوغُ لَـهُ لِيـنٌ ولا جَـذَلُ
كَـأَنَّـهُ للمَنَـايَـا والـرَدَى غَـرضٌ ... تَظَـلُّ فِيـهِ نَيـاتُ الْـدَّهْـرِ تَتّصِـلُ
وَالْمَـرْءُ يَسْعَـى مـا يَسْعَـى لِـوَارِثِـهِ ... والْقَبْرُ وَارِثٍ مَا يَسْعَى لَهُ الْرَّجُلُ

وقول الآخَر[1] :

والْمَـرْءُ يَبْلِيـهِ فـي الْـدُّنْيَـا ويَخْلِقُـهُ ... حِـرْصٌ طَـويـلٌ وعُمْـرٌ فِيـهِ تَقْصِيـرُ
جَـذْلاَنَ تَبْسُـمُ فـي إِشْـرَاكِ ميتَتِـهِ ... إِنْ أَفْلَـتَ النَّـابَ أَرْدَتُـه الأَظَـافِيـرُ

وقول أَبِيْ الْعَتَاهِيَةِ[2] :

وَالْمَـرْءُ يَعْمَـى عَمَّـنْ يُحِـبُّ فَـإِنَّ ... أَقْصَـرَ عَـنْ بَعْـضِ مـا بِـهِ أَبْصَـرَ

وقَولُ عُمَر بن عَبْدِ الْعَزِيْزِ رَحَمهُ اللهُ[3] :

وَالْمَـرْءُ يَصْنَـعُ نَفْسَـهُ ومَتَـى ... مَـا تَبْلِـه يَنْـزَعُ إِلـى الْعِـرْقِ

وقول ابن زَيْدُونَ :

والْمَـرءُ يَفْتِيـهِ دليـل ضَميـرهُ ... إنّ الفُـؤادَ عَـنِ الْلِّسـانِ مُتَـرْجِـمَ

وقول الآخَر[4] :

والْمَـرءُ يُـوْلَـدُ وَحْـدَهُ ويَعيـشُ ثُـمَّ يَمـوتُ وَحْـدَهُ

ومن باب (والمرءُ) قولُ أَبي عبدُ اللِه محمَّد بنْ عَليّ بنُ حَمْزةِ بنُ الحُسينِ بنُ

---

(١) البيتان في المدهش : ٣٠٨ .
(٢) البيت في فصل المقال : ٣٢٠ .
(٣) البيت في العقد الفريد : ٢/ ٣١٩ منسوبا إلىٰ حفص بن النعمان .
(٤) البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٦٩ .

عبدِ اللهِ بنُ العبّاس بنُ عليّ بنْ أَبي طالبٍ عَلَيهِ السَّلام وفاتِه سنةَ ٢٨٧ يقول ذلك مُتغاضياً[١] :

لَـوْ كُنـتَ مـنْ أَمـريَ عَلَـى ثقـةٍ ... لَصَبـرتَ حَتّـى يُبْتَـدى أَمْـري
لكـنَّ نَـوايِـه تُحـركِّنـي ... فـاذْكُـر نَـوايـبَ الـدّهـرِ
واجْعَـل لِحَـاجتنـا وإِنْ كَثُـرت ... أشغَـالكُـم حَظـاً مِـنَ الـذّكـرِ
والمَـرْءُ لاَ يَخلُـو عَلَـى حِقَـبٍ ... الأيّـامِ مِـن ذمٍ ومِـنْ شُكْـرِ

١٥١٠٥ـ والمَرءُ يَسْعَى ويَنْسَى يَومَ مَصْرَعِهِ ... حَتَّى يُوافيهِ يَوماً ما وَمَا شَعَرا

عُديّ بنُ الرَّقَاع :

١٥١٠٦ـ والمَرءُ يورّثُ مجْدَهُ آبَاءهُ ... ويَموتُ آخَرُ وَهْوَ في الأَحْيَاءِ

لَهُ مِنها أيضاً :

١٥١٠٧ـ وَالمُزْنُ منْهُ وَابِلٌ مثعَنْجرٌ ... جَودٌ وَآخَرُ مَا يَبضّ بمَاءِ

الوزيرُ ابنُ زيدون المغربيُّ :

١٥١٠٨ـ وَالمُلكُ يَأْنَفُ أَنْ يَحُلَّ سَرِيْرَهُ ... إِلاَّ الَّذِيْنَ أُنُوفُهُم لاَ تُرْغَمُ

يقول منها في المدح :

. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .

والملك يأنف أن يحل سريره . البيت ، وبعده :

---

(١) الأبيات في معجم الشعراء : ٤٥٣ .

١٥١٠٦ـ البيتان في ديوان عدي بن الرقاع : ١٦٣ .

والـودّ يُظهِـرُ فـي العُيـونِ خَفيَّـةً إنَّ الـوِداد سـريـرةٌ لاَ تُكْتَـمِ

١٥١٠٩ـ وَالْمُنْتَمونَ إلىَ الصَّفَاءِ جَماعَةٌ إنْ حُصّلُـوْا أَفنَـاهُـم التَّحصِيْـلُ

/٢٤٩/ الغَزِيُّ :

١٥١١٠ـ وَالمَنْعُ دَاعِيةُ الطِّلاَبِ وَكُلّمَا خَفي الهلاَلُ طَمعتَ في أَن يَظهَرا

ابنُ سُأرةَ الهَاشِميُّ :

١٥١١١ـ وَالمَوتُ أَنْصَفَ حيْنَ عَدَّلَ قسْمَةً بينَ الْخَلِيفَةِ وَالفَقيرْ البَاِسِ

البحْتُريُّ :

١٥١١٢ـ وَالنَّارُ لَوْ تُرِكَتْ عَلىَ مَا أَدْرَكَتْ مـنْ خَلْفِهـا وَأَمـامهـا لَـم تَخْمُـدِ

ومن باب (والْنَّاسْ) قَولُ الرَّضيّ المُوسَويّ[١] :

والْنّاسُ أُسْدٌ تُحامِي عَنْ فَرائِسِها إمّـا عَقَـرْتَ وإمّـا كُنـت مَعْقُـورا

وقول الْرَّضيّ أَيضاً[٢] :

والْنّاسُ إمّا قَانِعٌ أو طَامِعٌ أو طَالِبٌ أو عَـاجِـزٌ أو رَاهِـبٌ أو رَاغِـبٌ

وقول أَعْرَابِيٌّ :

والنّـاسُ فِـي طَلَـبِ الْغِنَـى وغِنَـاهُـم لا مِـنْ ذَاكَ قُـوتُ

وقول سَابِقٌ الْبَرْبَرِيُّ[٣] : [من الكامل]

والنّاسُ فِي طَلَبِ الْمَعاشِ وإنّما بِـالجَـدّ يُـرْزَقُ مِنْهَـمُ مَـنْ يُـرْزَقُ

١٥١٠٩ـ البيت في المنتحل : ١١٩ منسوبا إلىٰ سعيد بن حميد .

١٥١١٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٦٨ .

١٥١١١ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١١٨ منسوبا إلىٰ ابن سكرة .

١٥١١٢ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٥٤٨ .

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي ٢/ ٣٤١ .

(٢) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٤٠ .

(٣) البيت في المستطرف : ١/ ٣٣ ، شعر سابق البربري ١١٣ .

وقول آخَر[١] :

والنّاسُ فِي قسَمِ الْمَنِيّةِ بَيْنَهُم ... كالزّرْعِ مِنْهُ قائِمٌ وحَصِيدُ

وقول صَالِح بنْ عَبْدِ الْقُدُّوسْ[٢] :

والنّاسُ كُلهُم لمنْ ... خفَّتْ مَؤُونتُه خَلِيْلُ

وقول ابنُ دُرَيْدٍ من مَقصُورته[٣] :

والنّاسُ للْمَوْتِ خَلايا سُهُمُ ... وقَلّما يُبْقى عَلَى اللّسَنِ الْخَلاَ

وقول آخَر[٤] :

والنّاسُ يَلْحُونَ غُرابَ الْبَيْنَ لمَّا جَهلُوا
وَمَا غُرابُ الْبَيْنِ إلاّ نَاقَةٌ أو جَمَلُ

البُسْتِيُّ من قصيدة :

١٥١١٣ـ وَالنَّاسُ أَعْوانُ مَنْ وَالَتْه دَوْلَتُهُ ... وهَمُ عَلَيْهِ إذَا عَادَتْهُ أَعْوَانُ

عبدُ المَسِيح بنُ بُقَيْلَةَ :

١٥١١٤ـ وَالنَّاسُ أولادُ عَلاَّتٍ لمنْ عَلمُوُا ... أَن قَد أقَلَّ فَمهْجُورٌ وَمَحقُورُ
١٥١١٥ـ وَالنَّاسُ مَا لَم يُخبَرُوا ويُفتّشُوُا ... جُثَثٌ تَشَابَهُ في الأسَى وشُخُوصُ

حَتّى إذا خَبرُوُا بدَت سَوْءَاتهم ... فتَفاوتَ المَوْفُور وَالمنْقُوصُ
مَهْمَا جَهلتَ فقدْ عَلِمتَ بأنّه ... قُضِي القضاء فليسَ عَنْه مَحيصُ

---

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٧٨ .
(٢) البيت في مجموع شعره (للخطيب) : ١٣٢ .
(٣) تخميس مقصورة ابن دريد ٢٧٣ .
(٤) البيتان في المحاسن والاضداد : ٨١ .
١٥١١٣ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٨ .
١٥١١٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٠٥ .

١٥١١٦ـ وَالنَّاسُ مَا لَم يَرَوْ حرْصاً بِصاحِبِهُمْ وَرَغْبَةً فيهِم لَم يرْغَبُوا فيْهِ

القُطَاميّ :

١٥١١٧ـ وَالنَّاسُ مَن يَلْقَ خيراً قآئلونَ لَهُ مَا يَشْتَهي ولام المُخْطىء الهَبَلُ

أخذه من قول المرقش[١] :

ومَنْ يَلقَ خَيراً يَحمَدُ النّاسَ أمرهُ ومَنْ يَغْوَ لاَ يُعْدَمِ عَلَى الغَيّ

وسَلَخَه بعضُ المُحَدِّثين فقالَ[٢] :

والنّاسُ منْ يَلقَ خَيْراً قائلونَ لَهُ مَا يَشْتَهي ولام العاثر الحَجَرُ

الأَخطَلُ :

١٥١١٨ـ وَالنَّاسُ هَمَّهُم الحَيَاةُ وَلاَ أَرى طُولَ الْحَياةِ تَزيدُ غَيْرَ خَبَالِ

وإذا افتَقَرتَ إلى الذّخائرِ لَمْ تجدِ ذُخْراً يكونُ كصَالِحِ الأعمالِ

قيلَ : هَذان البيْتانِ أَشْرفَ شِعْرِهِ .

ابنُ الرُّومِيّ :

١٥١١٩ـ وَالنَّاسُ يَلْحَونَ الْطَّبيبَ وإِنَّمَا غلُط الْطَّبْيبِ إصَابَةُ المِقْدَارِ

/ ٢٥٠/ المَعَريُّ :

١٥١٢٠ـ وَالنَّجْمُ يَصْغُر رَأْيَ العَيْنِ مَنْظَرُهُ وَالذَّنبُ للْعَيْنِ لاَ للنَّجْم فِي الْصِّغَرِ

رأْيُكَ بالعينِ فاستَغْوتْهُم ظُنَنٌ ولَمْ يَروكَ بفكرٍ صادِقٍ الخَبَرِ

١٥١١٦ـ البيت في ديوان القطامي : ٢٥ .

(١) البيت في المفضليات : ٢٤٧ منسوبا إلىٰ المرقش الاصغر .

(٢) البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٣/ ٣٤٨ منسوبا إلىٰ القطامي .

١٥١١٨ـ البيتان في ديوان الأخطل : ٢٥٧ .

١٥١١٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٤٦ .

١٥١٢٠ـ البيتان في دمية القصر : ١/ ١٦٤ .

وَالنّجمُ تَسْتَصغرُ الأبْصارُ رؤيَتُهُ . البَيتُ

ابنُ وكيعٍ التّنيسيُّ :

١٥١٢١ـ وَالنُّسْكُ في عَصْرِ الصِّبى كَأَنَّهُ مِنْ قُبْحِهِ خَلْعُ الْعَذارِ فِي الْكِبَر

الرَّضيُّ المُوسَويُّ :

١٥١٢٢ـ وَالنَّسْلُ يَخْبُثُ بَعْضُهُ مَا كُلُّ مَاءٍ للْطَّهُوْرِ

ومن باب (والنَّفْسُ) قولُ السُّكَّريّ :

والنّفسُ أشرَهُ شَيءٍ إنْ بَسَطت لَهَا لا يُشْبِعُ النّفرُ إلاّ التُّربُ والمدَدَ

وقول الْمَعّريّ :

والنّفسُ تَخْدُمُ فِي الْحَياةِ بِجَهْلِها آمالَها

وقول عَمْرُو بنُ مَالِك الْحَارِثيّ[١] :

والنّفسُ لَوْ أَنَّ ما فِي الأَرْضِ حيز لَهَا ما كَانَ إنْ هِيَ لَم تَقْنَعُ بكَافيهَا

وقول أَبي ذُؤَيْبٍ الْهَذْليّ[٢] :

والنّفسُ رَاغِبَةٌ إذا رَغّبتَها وإذا تُرِدَّ إلَى قَليلٍ تَقْنَعُ

هَذا البَيْت صَدْرُهُ مِثْلَ مُفْرَدُه وعَجْزُهُ مِثْل آخِره وقَدْ أَجْمَعَ عُلَماء الشِّعْر أَنّهُ يَجب أَن يَكونَ أَشْعَر وأَصْدَق بيتٍ قالَتْه الْعَرَبُ وأَبْرَعَ ، وكانَ الأَصْمَعيّ يُعْجَبُ بهِ كَثيراً وقِيلَ أَن هَذا الْبَيْتُ لأَهْبَانَ بنُ عَاديَةَ الْخَزاعِيّ وإنّ أَبَا ذُؤَيْبٍ غَلَبَهُ عَلَيْه وانْتَحَلهُ لنَفْسِهِ فَأَدْخَلهُ في شِعْرِه ، وأَخَذهُ أَبو نَوّاسٍ فَقالَ[٣] :

والْحُبُّ ظَهْرٌ أَنْتَ رَاكِبُهُ فَإذا صَرفتَ عَنانَهُ انْصَرَفَا

١٥١٢١ـ لم يرد في مجموع شعره (نصّار) .

١٥١٢٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي ١/ ٤٦٤ .

(١) البيت في نهاية الأرب : ٣/ ٣٧٧ .

(٢) البيت في أبي ذؤيب : ٥٦ .

(٣) البيت في ديوان الحسن بن هاني : ١٥٦ .

وقالَ أَبُو دُلَفٍ[١] :

ومَا النَّفسُ إلاّ حَيْثُ يَجعَلهَا الْفَتَىٰ ... فَـإِنْ طَمَعـتْ تَـاقَـتْ وإلاَّ تَلَّـتِ
وكانَتْ عَلَى الأَيَّامِ نَفْسِي عَزِيزَةً ... فَلَمّا رَأَت صَبْرِي عَلَى الذّلِ ذَلَّتِ

أَخَذهُ مِنْ قولِ كُثَيِّرٍ[٢] :

وكانتْ عَلَى الأَيَّام نَفْسِي عَزيزةً ... فَلَّمـا رَأَتْ ذُلّـيْ عَلَـى الْبُعْـدِ ذَلَّـتِ

يروى لعَليّ عَليه السَّلاَمُ :

١٥١٢٣ـ وَالنَّفسُ تَكْلَفُ بالْدُّنْيَا وَقَدْ عَلمَتْ ... أَنَّ الْسَّـلاَمـةَ منْهَـا تَـرْكُ مَـا فيْهَـا

قِبلَهُ :

رَوَاهَا المزربانيُّ لأمير المؤمنيْنَ عَلْي بن أبي طالب عليه السلام في ديْوانِ شِعْره أوَّلُها :

إنَّ المَكَارِمُ أَخْلاَقُ معدّدَةٌ ... فَالعَقْلُ أَوَّلُهـــا وَٱلعِلْـــمُ ثـــانيْهُـــا
والصَّبْـرُ ثَـالِثُهـا وَالْعُـرفُ رَابِعْهَـا ... وَالعَفْـو خَـامِسُهَـا والشكـر سَـادِيْهَا
وَالعَيْنُ يخبُر عن عَيْنِي مُحدثِهَا إنْ ... كَـان مِـنْ حـزْبِهَـا أَوْ مِـنْ أعَـادِيْهَا

والنَفْسُ تكلَفُ بالدُنْيَا وقَد عَلمَت . البيتُ

١٥١٢٤ـ وَالْوَرْدُ أَطيَبُ تشمَاماً وَرَايحةً ... منْ مسْكِ تُبُّتَ أَو منْ عَنْبَرِ الْصِّينِ

الْمُتَنَبيُّ :

١٥١٢٥ـ وَالهَجْرُ أَقتَلُ لي ممّا أُرَاقبُهُ ... أَنا الغَرِيقُ فَمَا خَوْفي مِنَ الْبَلَلِ
١٥١٢٦ـ وَأَلْهَمْتُ نَفْسِي مِنْكَ يأساً أَراحَني ... فَـلاَ أَنْـتَ مَطْلُـوبٌ وَلاَ أَنَـا طَـالـبُ

---

(١) البيتان في مطمح الأنس : ١٥٧ .
(٢) لم يرد في ديوانه .
١٥١٢٣ـ الأبيات في أنوار العقول : ٤٣٤ ، ٤٣٨ .
١٥١٢٤ـ البيت في المحب والمحبوب : ٧٥ .
١٥١٢٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٧٦ .

التِّهَامِيُّ :

١٥١٢٧ـ وَالهُونُ في ظِلِّ الهُوَيْنَا كَامِنٌ وَجَلاَلَةُ الأَخْطَارِ في الأَخْطَارِ

١٥١٢٨ـ وَالهَوَىْ يَحْدُثُ منْ بَعْدِ الْقلَى وَالرِّضَا يأْتِيكَ منْ بَعْدِ الْغَضَبْ

البُحْتُرِيُّ :

١٥١٢٩ـ وَالْيَاسُ إِحْدَى الرَّاحَتيْنِ وَلَن تَرَى تَعباً كَظَنِّ الخَائب المَكْدُودِ

/ ٢٥١/ النَّابِغَةُ الْذُّبْيَانيُّ :

١٥١٣٠ـ وَاليَاسُ عَمَّا فَاتَ يُعْقَبُ رَاحةً ولَرُبَّ مُطْعَمَةٍ تَعُودُ ذُبَاحَا

بِوَدَاعِ لاَ مَلقٍ ولاَ مُتَكَارِهٍ لاَ بل تعل تحيَّة وَصِفَاحاْ

واهجرهم هجرَ الصَّديقِ صَدِيقَهُ حَتى تلاقيهم عَلَيكَ أشجاجَاْ

وَاستَبق ودَّكَ للصَّديقِ ولاَتكنُ قسا يَعَضُّ بغارب أمجاجاْ

ضلإغنا يُدَحّسُ تحتَهُ اجلاسَهُ شدَّ البِطَانِ فمَا يُرِيدُ رَوَاجاْ

اليأسُ عمَّا فاتَ يُعقبُ أحداً . البيت .

أبو الغَمْرِ الرَّازي :

١٥١٣١ـ وَالْيسْرُ يأْتِيكَ بَعدَ الْعُسْرِ مُتَّصِلاً وربَّ أَمْنٍ أَتَى إذْ خَنَّقَ الفَرَقُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ :

١٥١٣٢ـ وَاليَقِيْنُ الشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ ظَنٍّ مَا يُثِيرُ الْهُمُومَ إلاَّ الظُّنُونُ

١٥١٣٣ـ وَأَمرٍ يُدَبِّرُهُ صَالِحٌ فَأَخْلِقْ بسُرْعَةِ إِدْبَارِهِ

١٥١٣٤ـ وَأَمَّلتْ عتاباً يُستَطابُ وَلَيتَني أطالتْ ذنبيَ كي يَطُولَ عتابُها

١٥١٢٧ـ البيت في ديوان أبي الحسن التهامي ص ٥١ .

١٥١٢٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٧٠١ .

١٥١٣٠ـ الأبيات في ديوان النابغة الذبياني (الهلال) : ١١٦ .

١٥١٣٢ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣٧٤ .

١٥١٣٤ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٥٥٩ .

١٥١٣٥ـ وَأَمّا نَومُكُمْ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ فَنَوْمُ الفَهْدِ لاَ يُقْضَى كَرَاهَا

ومن باب (وأمّا) ، قولُ حَسَّانَ بنُ ثَابتٍ[١] :

وأَمَانَةُ الْمَرِيِّ حَيْثُ لَقَيْتَهُ مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُها لم يُجْبَرِ

كانَ الْحَارِثُ بنُ عَوْفٍ المُرِيّ أَجَارَ رَجُلاً مِن أَصْحابِ رَسُولِ الله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فَقُتِلَ ، وكانَتْ دِيةُ الْخَفِيْرِ سَبْعِينَ عُشْرَاءَ فَجَاءَ الْحارِثُ ، فَقالَ النبيّ صلّى الله عَلَيْه وسَلَّمْ : يَا حَسَّانُ هَذا الحَارِثُ ، فَقالَ حَسَّانُ :

يا جَارِ مَنْ يَغْدُرَ بِذِمّةِ جَارِهِ مِنْكُم فَإِنّ مُحَمّداً لَمْ يَغْدُرِ

وَأَمانَةُ المري حَيْثُ لَقيتَهُ ، الْبَيْتُ وبَعْدَهُ

إِنْ تَغْدُرُوا فَالْغَدْرُ مِنْ عَاداتِكَ واللومُ نَبَتتْ فِي أُصولِ السَّخْبَرِ

فقالَ الحَارِثُ : يا رسُولَ الله أَجِرْني من شِعْرَ حَسَّانَ وأَنَا أُوْدِي إِلَيْكَ دِيةَ الْخَفِيْرِ .

وإِنّمَا أَخَذَهُ حَسَّانُ مِنْ قَوْلِ الأَعْشَى[٢] :

فَأَتتْ وفِي الْدُرّ صَدْعٌ لَهَا كَصَدْعِ الْزُّجاجَةِ لَمْ يَلْتَئِمْ

ومن باب (وَامْتِنَاعِ) قولُ آخَر[٣] :

وَامْتِنَاعُ النّفْسِ مِمَّا تَشْتَهِيَ خشْيَةَ الإِنْفاقِ نَقْصٌ فِي النّسَبْ

ومن باب (وَأَمّا) قولُ ابنُ أَرَاكَةِ الوَالِبيّ[٤] :

لِمَنْ ضَوءُ نارٍ بالبطاحِ كَأنّها مِنَ الْوَحشِ بَيْضاءَ اللَبانِ شَبُوبُ

إِذَا صَدَعَتْها الرِّيحُ أرّثَ ضَوئَها مِنَ الأَصْلِ فَرعٌ يَابسٌ وَرَطِيْبُ

تَرَاها فَتَرْجُوها ولَسْتُ بِآيِسٍ وفيْها عَنْ الْقَصْدِ المُبين نُكوبُ

١٥١٣٥ـ البيت في البيزرة : ١٢٠ .

(١) الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (العلمية) : ١٢٧ .

(٢) البيت في ديوان الأعشىٰ الكبير : ٣٥ .

(٣) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦١ منسوبا إلىٰ ابن الرومي .

(٤) الأبيات في حلية الأولياء : ١٤١ .

وأَمّـا عَلَـى كَسْـلاَنَ وإِنْ فَنَـازِحٌ وَأَمّـا عَلَـى ذِي حَـاجَـةٍ فَقَـرِيـبُ

وقول آخَر[١] :

وَأَمّـا الْحَشَـا مِنّـي فَـإِنّـي أَمْتَحِنْهـا وأَدْنَيْتُ مِنْها الْجَمْرَ فَاحْتَرقَ الجَمْر

ومن باب (وأَمَرْتُكُم) قولُ عَبْدِ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقيّاتِ[٢] :

وأَمَـرْتُكُـم شِفَـاءٌ حَيْـثُ كُنْتُـم وبَعْـضُ أَمَـارة الأُمُـراءِ دَاءُ

وأَنْتُـمْ تُحْسِنُـون إذَا ملَكْتُـم وغَيْـرُكُـم إذَا مَلَكُـوا أَسَـاءُوا

مِسْكينُ الْدَّارِميُّ :

١٥١٣٦ـ وأَمْنَعُ نَفْسِي منْ أُمُورٍ كَثيرَةٍ إذَا مَـا نُفُـوسُ النَّـاسِ قَـلَّ امْتنَـاعُهَـا

المُتَنَبّيّ :

١٥١٣٧ـ وَأَنَا الَّذِي اجتَلَبَ المَنيَّةَ طَرفُهُ فَمـن المُطَـالـبُ والقَتيـلُ القَـاتِـلُ

أبو الحَسَنِ الْلحَّامُ :

١٥١٣٨ـ وَأَنَا الَّذِي إنْ جُدْتَ لي أو لَمْ تَجُدْ لَكَ في الثَناءِ عَلَى طريْقٍ وَاحِدِ

١٥١٣٩ـ وإنْ أَبَيْتُم فَأَرْضُ اللهَ وَاسِعَةٌ لاَ النَّاسُ أَنتُم وَلاَ الْدُنْيا خُرَاسانُ

/ ٢٥٢/ أنشدَ ابنُ الأَعرابيّ :

١٥١٤٠ـ وَإنْ أَتَاكَ امْرُؤٌ يَسْعَى بكَذبتِهِ فَـانظُـر فَـإِنَّ اطّـلاَعـاً قَبـلَ اينَـاسِ

المَثَلُ قولُهُم : إنْ اطّلاعاً قَبْلَ إيناسِ

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٥/ ١٩٥٩ .

(٢) البيتان في العقد الفريد : ١/ ٢٦٧ منسوباً إلىٰ أبي العباس الزبيري .

١٥١٣٦ـ لم يرد في ديوانه (العطية والجبوري) .

١٥١٣٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٥٠ .

١٥١٣٨ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ١١٧ منسوبا إلىٰ أبي القاسم الاسكافي .

١٥١٣٩ـ البيت في وفيات الأعيان : ٤/ ٧٦ منسوبا إلىٰ منصور بن باذان .

١٥١٤٠ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٦٦ .

يُضْـربُ فِـي تـركِ الثقـةِ بِمَـا ينقـلُ التمَّـامُ مِـنَ الكـلامَ دون الـوقـوف عَلـى صحَّتـه والإِطـلاعُ هـو النَظَـر والتفحـص والإِينـاسُ هـو اليقيـنُ

تقول لا تقطع بكلام لا تحققته يقيناً

١٥١٤١ـ وَإِنْ اعتَذَرْتَ فَإِنَّ عُذْرَكَ وَاضِحٌ عنْـدِي بـأَنَّـكَ لَسْـتَ بـالمَعْـذُورِ

كُثَيِّرُ عزَّة :

١٥١٤٢ـ وَإِنَّ أَكُ قَصْراً في الرّجَالِ فَإِنَّنِي إذَا جَـلَّ أَمْـرٌ سَـاحَتِـي لَطَـويـلُ

مثلُه قَولُ نُصَيْبٍ[١] :

فَـإِنْ يَـكُ حَـالِكِـاً لـونـي فـإن لعِلـمٍ غيـر ذي سقـط وعـاءُ

ومن باب (وإِنْ) ، قولُ مَسْكين الدّارميّ[٢] :

وَإِنْ أُدعَ مسْكِينـاً فَلَسْـتُ بِمُنْكِـرٍ وَهَلْ تُنْكِر أَنّ الْشَّمْسَ ذَرَّ شُعاعهَا

وقول المُتَنَبيّ[٣] :

وَإِنْ أَسْلَـم فَمَـا أَبْقَـى وَلَكِـنْ سَلِمْتُ فـي الْحِمَـام إلـى الْحِمَـام

وقول آخَر :

وَإِنْ أَشْبَهُـوهُ خِلْقَـةً لا سَجِيّـةً وَلا عَجَبٌ قَدْ يُشبهُ الْذّهَبَ الْصُّفُرْ

وقول تُوبَة بنُ الْحُمَيّر[٤] :

فَيَا رَبُّ إِنْ أَهْلَكْ وَلَمْ يَرَوا هَامَتي بلَيْلَي أَمُتُ لا قَبْرَ أَعْطَش من قَبْري

وإِنْ يَـكُ عَـنْ لَيْلـي غِنَـىً أو تَجَلّـدٌ فَـرُبّ غِنَـى نَفْـسٍ أقرَب مِـنَ الْفَقْـرِ

وإِنْ أَكُ عـن لَيلـي سَلـوتُ فَـإِنّمـا سَليتُ عَنْ يأْسٍ ولَمْ أَسلُ عَن صَبْر

١٥١٤٢ـ البيت في ديوان كثير عزة : ٣٣٢ .

(١) البيت في شعر نصيب بن رباح : ٥٧ .

(٢) البيت في ديوان مسكين الدارمي : ٧٣ .

(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٤٩ .

(٤) الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ٢/ ٦٣ .

وقول زَرَارَةِ بن سُبَيْع الأَسْديّ[١] :

وإِنْ حَـدّثْتـكَ النّفـسُ أَنّـك قَـادرٌ عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَال فَكَذّبِ

وقول آخَر :

وإِنْ خِفْتَ دَاراً أَو جَفَا بِكَ مَنْزِلٌ فَدَعْهُ لِمَنْ بالخَسْفِ أَصْبَحَ راضِيا

وقول آخَر :

وأَنْجَحَ مَا يَكونُ السّعْيَ يَوْماً إذا مَا شَفَعَ الْوَزيرُ إلى الإِمَامِ

وقول الْغَزِّيّ[٢] :

وَإِنْ مَا جَرَى غَلَطٌ مِنْهُم بمَكْرُمَةٍ فَبَيْضَةِ الْعُقْرِ لا بِرِجَالَها خَلَفُ

وقول أَبي نُخَيْلَةَ[٣] : [من الطويل]

وَإِنْ جَاءَ مَا لا يُسْتَطَاعُ دِفَاعَهُ فَمالَكَ إلاّ الْصّبْرَ من حيلةٍ تُجدِي

وقول آخَر[٤] :

وإِنّ جُلّ مَا خَوّلْتَنِي يَداكَ فَإِنّ الْكَرامَةَ عِندي أَجلّ

وقول أَعشى باهِلَةَ[٥] :

وإِنْ جَزِعْنا فَمِثْلُ الرّزْءِ أجزعنا وإِنْ صَبَرنَا فإِنّا مَعْشرٌ صُبُرُ

ابنُ المُعْتَزّ :

١٥١٤٣ـ وَأَنتَ أَخو السَّلاَم وَكَيْفَ أَنتُم وَلَسْتَ أَخَا المُلِمَّاتِ الْشِّدَادِ

---

(١) البيت في المحاسن والاضداد : ٩٩ .
(٢) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٥٩ .
(٣) شعر أبي نخيلة (للخطيب) : ٩٧ .
(٤) البيت في ديوان ابن حيوس ١٧١ .
(٥) الصبح المنير (أعشىٰ باهلة) : ٢٦٨ .
١٥١٤٣ـ البيتان في العقد المفصل : ١٠٢ .

بعدهُ :

وَاَطفَـلُ حيـن تخفـى مـن ذبـابٍ وَالـزمُ حيـنَ تُـدعَـا مـن قُـرَاد

١٥١٤٤ـ وَأَنتَ الَّذِي تُرجَا لِكُلِّ مُلمَّةٍ إذَا ضَـاقَ بـالمُضْطَـرِّ مُتّسَـعُ البَـرِّ

١٥١٤٥ـ وَأَنـتَ الْمُسـنُّ فحتَّـى مَتَـى تَسُـنُّ الْحَـدِيْـدَ وَلاَ تقْطَـعُ

كَاتبهُ عَفَا الله عنْهُ : وجَدت في أَبياتِ للعاني قَولَ شاعرٍ في رجل من بني نَوفَلٍ :

أراكَ تُظهـر لِـي ودّاً وتُكـرمُنِـي وَتَستَطِيـر اذَا أَبصَـرتَنـي فَـرَحَـا

وتستحلُّ دمَي إن قلتُ من طرب يـا سـاقـي النـوم اسقنـي قـدحـا

يقول :

إذا استدعَيتُ القدح خيل اليك عسل عرض ببيت حسَّانَ هَذَا ذهابا إلى أنك دعى في بني هاشم والمنوط الملتمس وهو الزنيم

١٥١٤٦ـ وَأَنتَ بكِلّ مَا أَرْجُو جَديرٌ فَكُـنْ عَـوْنِـي عَلَـى نُـوَبِ الْـزَّمَـانِ

١٥١٤٧ـ وَأَنتَ خَيْرُ شَفيْعٍ طَابَ عُنْصُرُهُ إنَّ الشَفيعَ جَنَاحُ المَرْءِ في الطَّلَب

١٥١٤٨ـ وَأَنتَ زَنيم نِيطَ في آل هَاشِمٍ كَمَا نيْطَ خَلْفَ الرّاكب القَدحُ الفَردُ

قالَ الشّاعرُ[1] :

زَنيـمُ تـداعـاهُ الـرّجـالُ زيـادةً كَمَـا زيـدٌ فـي عَـرضِ الأَديـمِ الأكـاوِعَ

١٥١٤٩ـ وَأَنتَ عَلَى مَا فِيكَ منْ مَيْعَةٍ الْصِّبَّـا وَقِلَّـةِ أَعْـدَادِ الْسِّنيْـنَ أَديْـبُ

بعدهُ :

هَذا يقولُهُ عَلَيّ الحسنُ القَهْستَانِيّ في بِيْتيّ أَديبُ لبيتٍ نحيبِ

كيحيَـى الّـذي قَـد أُوتـي كُلَّـه سبباً كـذاكَ ابـنُ النحيـبِ ونحيـبِ

١٥١٤٥ـ البيت في السحر الحلال : ١/ ٨٠ .

١٥١٤٦ـ البيت في يتيمة الدهر : ٤/ ٤٧٧ منسوبا إلىٰ عبد القادر بن طاهر التميمي .

١٥١٤٨ـ البيت في زهر الآداب : ١/ ٦٣ .

(١) البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ١٦٤ منسوبا إلىٰ حسان بن ثابت .

/ ٢٥٣/ أبو عَدِيٍّ الشَهْرَزوَرِيُّ :

١٥١٥٠ـ وَأَنتَ كَالمَاءِ يُرْوي النَّاسَ كُلّهُم وَربّمَا شَرِقَ الإِنْسَانُ بالْمَاءِ

ومن باب (وَأَنْتَ) ، قولُ حَاتِمُ الْطّائِيّ[١] :

وَأَنْتَ إِذا أَعطيتَ بطَلَبكَ سُؤلَهُ وَفَرَجَكَ نالا مُنْتَهَى الذمّ أَجمَعَا

وقول آخَر يَمْدَحُ[٢] :

وَأَنْتَ إذا وَطَيتَ تُرابَ أَرضٍ يَطيبُ إذا مَشيتَ بِهِ التُّرابُ
لأَنّ نَداكَ يَنْفِي المَحلَ عنهَا وتُحييهَا أيادِيْكَ الرِّغَابُ

وقول آخَر[٣] :

وَأَنْتَ الذّي بَلّغْتَني مَا أَرْدَته وأَوْطَأتَنِي خدَّ الزّمانُ عَلَى قَسْرِ

وقول ابنُ الْدّمَيْنَةِ الْطّائِيّ[٤] :

وَأَنْت امْرؤٌ منّا خُلِقت لِغَيْرِنا حَيَاتِكَ لا تُجْدِي وَمَوْتُكَ فَاجعُ
وأَنْتَ عَلَى ما كانَ مِنكَ ابنُ حُرَّةٍ أبيٌّ لما يَرْضَى بِهِ الْخَصْمُ مانعُ

قالَ ابنُ رَشيقٌ : كانَ أَبُو الْحَسَنَ مُحمّد بنُ أحمَدَ بنُ خَليفَةِ التُّونسيّ أَحَبّ غُلاماً فَتَبِعَهُ وخَرَجَ هَائماً عن أَهْلِهِ وَوَطَنِهِ فَوَرَدت عليه مُكاتَباتٌ مِنهُمُ ومَعها كِتابٌ من والِدِه أحمَدَ فيهِ : بسم الله الرحمن الرحيم ، أَنْتَ امرؤٌ منّا خُلِقْتَ لِغَيْرِنا ، البيْتانِ ، والسّلامُ .

فلمّا قَرَأَ الكِتابَ اسْتَحْيَىٰ وعادَ إلى بَلْدَتِه تُونُس وأَهْلِه واخْوانِهِ .

ومِنْ هَذا البَابِ قولُ آخَر :

١٥١٥٠ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٨٩ .

(١) البيت في ديوان حاتم الطائي : ١٨٣ .

(٢) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٢٢٩ منسوبين إلىٰ عبد الله بن معاوية .

(٣) البيت في الصداقة والصديق : ٣٣٥ .

(٤) البيتان في زهر الآداب : ٣/ ٧٠٧ منسوبين إلىٰ همام بن الضحاك الركاشي .

وأَنـتَ امـرؤٌ يُـرْجَـا الخَيْـرُ وإنّمـا لكُـلّ امـرِيٍ مَـا وَرّثـه أوائلـه

وقول الرّضيّ المُوسَويّ[١] :

وإنْ كُنْـتَ بَحْـرَ السّمـاحِ فخَيْـرُ مَـواهِبـكَ الْعَـاجِـلُ

وقول آخَر[٢] :

وإنْ تَقْهَروني حينَ غابَت عَشيرتِي فَمِـنْ عَجَـب الأيّـام أَنْ يُقْهَـرُ مِثْلـي

وقول المُتَنَبّي[٣] :

وإنْ تَكُـنْ تَغْلـب الغَلْبَـاء عُنْصُـرها فإنّ فِي الخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ للعِنَب

وقول ابنُ الرُّوميّ يَمْدَحُ[٤] :

وأَنْتُم النَّخْلَة الطّولَى التّي بَسَقَتْ قَدَماً وبُورِكَ مِنْهَا الأَصْلُ والطّرَفُ

فَـإنّ زَوَى عنّـيَ الْجَمَّـارُ طَلعَتُـه فَلا يُصيبْني بحدَّيْ شَوْكِهِ الْسّعَفُ

١٥١٥١ـ وَأَنتُم أَهلُ بَيْتٍ فَضْلُ نآئِلكُمْ ثَـوبٌ علينَـا مِـنَ المَعْـروُفِ مَمْـدُودِ

بعدهُ :

نَرجو لباقية الأَيام بَاقِيكم ومن معنـى فهـو مَـأجـورٌ ومَحُمـودُ

ومن باب (وَأنتُم) قَول قراد بن حَنش يَهجو[١] :

وَأَنتُـم سمـاءٌ يُعجبُ النَاسَ رِزُّهـا بـابـدةٍ تُنحـى شـديـدٌ وَسـدهـا

تُقطِّـعُ اَطنَـاب البيـوتِ بحـاصـب وأكـذب شـيء بـرقهـا وَرُعُـودهـا

فَـويـل أمتهـا خيـلاً بهَـاءً وَشـارةً اذا لاقـت الأعـداءَ لـولا صُـدودهـا

---

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٤ .

(٢) البيت في الأغاني : ٩/ ٣٧٤ منسوبا إلىٰ مسلم بن زياد .

(٣) البيت في المنصف : ٣٧٧ .

(٤) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٣٩ .

١٥١٥١ـ البيتان في سفط الملح : ٢٧ منسوبا إلىٰ أحمد بن المعذل .

(١) الأبيات في عيون الأخبار : ١/ ٢٥٨ .

وقول عَمرُو بن أسدٍ[١] :

وأنتم كَغيم السَّوءِ مَن يَرَ برقهُ يَشِمهُ ومن يَحلُلُ به فهو كاذبُهُ

وقولُ ابراهيم بن العباس الصوليِّ[٢] :

وأنتَ هَوَى النفس مِن بينهم وَانتَ الحبيبُ وَأَنت المُطَاعُ
فمَا بكَ ان بَعدوا وَحدَه ولا مَعَهُمُ ان بعدت اجتماعُ

وقول السريّ الرفاء في الخالِديين وَقَد سرقَا شعرَهُ ، مخاطباً للصابيء[٣] :

قَد اظلتكَ يَا ابا إسحاقِ غارة الشعر وَالمعَاني الدقاقِ
فاتخَّذ مَعقلاً لشعركَ تحميهِ مَسروقَ الخَوارج المُراقِ
وَانتهَاكُ الحَريم تحتَ رِوَاق المُلك وَمن عَلي مُلوكِ الرّواق
يَا هلالَ الآداب يَابنَ هلالٍ صَرف اللهُ عنك صَرفَ المحاقِ
انت مَن تسهلُ المعَاني عَليه وهي معشرٍ صِعَاب المَراقي
قَسَم الرّزقَ بالمَواهِب فينا فَدَعَونَاهُ قَاسِمَ الأَرزَاقِ

أبو حُكَيْمةَ :

١٥١٥٢ـ وَإِنْ ضِقْتَ فاصْبِر يُفْرِّج اللهُ مَا تَرَى إلاّ كُلُّ ضيْقٍ في عَواقبه سَعَهْ

كشَاجِمُ :

١٥١٥٣ـ وَإِنْ كاتَبُو صَارفُوا في الدّعَاءِ كَأَنَّ دُعَاءَ هُم مُسْتَجَابُ

أَبُو فِراسٍ :

١٥١٥٤ـ وَإِنْ كُنْتُ مُشْتَاقاً إليكَ فإنَّهُ لَيَشْتَاقُ صَبٌّ إِلْفَهُ وَهوُ ظَالمُهُ

---

(١) البيت في أخلاق الوزيرين .
(٢) البيتان في المنتحل : ٢٥١ .
(٣) الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٣٣٣ .
١٥١٥٢ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩٦ ، ديوانه ١٢٧ .
١٥١٥٣ـ البيت في ديوان كشاجم : ٢٩ .
١٥١٥٤ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٢٧٥ .

١٥١٥٥ـ وَإِنَّا أُناسٌ بالْسُّيُوفِ جَلادُنَا وَلَسْنَا نُرامِي في الْعدى بالقَصَائِدِ
١٥١٥٦ـ وَإِنَّا بَقَايا عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشمٍ أَصاغِرُنَا الأَكْبَرِيْنَ عَبِيدُ

حسَّانُ بنُ ثابتٍ :

١٥١٥٧ـ وَإِنَّ أحسَنَ شِعرٍ أَنْتَ مُنْشِدُهُ بَيتٌ يُقَالُ إذَا أنشَدتَهُ صَدَقا

أبو الأسود الدُؤليُّ :

١٥١٥٨ـ وَإِنَّ أحَقَّ النَاسِ إنْ كُنْتَ مَادِحاً بمدْحكَ مَنْ أَعْطاكَ والْعَرْضُ وَافرُ

قبلهُ :

كسَاكَ وَلَم تستكسِهِ فحمدتَهُ أخٌ لكَ يُعطيكَ الجَزيلَ وَناصِرُ

وإنّ أحقَّ الناسِّ إن كنتَ حَامداً . البيتُ .

أحمدُ بنُ أبي فَنَن :

١٥١٥٩ـ وَإِنَّ أحقَّ النَّاسِ باللَّوْم شاعِرٌ يَلومُ عَلَى البُخْلِ الرِّجالَ وَيَبْخَلُ

/ ٢٥٤/ القَاضي الماوَرديّ :

١٥١٦٠ـ وَإِنَّ امرءاً لَم يَحي بالعِلْمِ ميّتٌ فَلَيْس لَهُ حَتَّى النُشُور نُشُورُ

قبله :

وفي الْجهلِ قَبلَ الموتِ موتٌ لأهِلِه فأَجْسَامهُم قبلَ القُبورِ قُبور

وإنَّ امرءاً لمْ يَحيَ بالعلمِ . البيتُ .

هوَ القاضِي أبو الحسنَ عَلَيّ ابنُ محمّد بنْ حبيبِ المَاورديّ البَصريّ

١٥١٥٧ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٣٩٢ .
١٥١٥٨ـ البيتان في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٣٠٩ .
١٥١٥٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٨٧ .
١٥١٦٠ـ البيتان في نزهة الأبصار : ١/ ٢٤٢ .

مِثْلُ قولِ القاضِي الماوَرْديّ قولُ أَبي مُحمّد عَبْد الله بن محمّد بنُ السيّد البَطْليُوسّي[١] :

أَخُو العِلْمَ حَيّ خالدٍ بَعْدَ مَوْتِهِ ... وأَوْصَالِهِ تَحْتَ التّرابِ رَميمُ
وذُو الجَهْلِ مَيّتٌ وَهُو ماشٍ عَلَى الثّرَى ... يَظُنّ مِنْ الأَحْيَاء وهُو عَديمُ

١٥١٦١ـ وَإِنَّ امرءاً لَم يَصْفُ للهِ قَلْبُهُ ... لَفي وَحْشَةٍ مِنْ كُلِّ نَظرة نَاظِرِ

بعده :

وإن امرءاً يَبْتَاعُ دُنيا بدينِهِ ... لمُنْقَلب مِنْها بصَفقة خاسِرِ
وإن امرءاً لَم يَرتَحل ببضاعةٍ ... إلَى دارَةَ الآخِرَةِ فَليسَ تَاجِرِ

طَرَفَةُ :

١٥١٦٢ـ وَإِنَّ امرءاً لَم يَعفُ يوماً فُكاهَةً ... لمنْ لَم يُرِدْ سُوءاً بهَا لجَهُولُ

عبدُ الرَّحمنِ حسَّانُ بنُ ثابتٍ :

١٥١٦٣ـ وَإِنَّ امرءاً نالَ الْغِنَى ثُمَّ لَم يَنَلْ ... صَدِيقاً وَلاَ ذَا حَاجَةٍ لَزَهِيْدُ

لمّا قَالَ حَسَّانُ بنُ ثابتِ الأَنْصَاريّ[١] :

وإنّ امرءاً أَمْسى وأَصْبَحَ سالماً ... مِنَ النّاسِ إلاّ مَا جَنَى لسَعيدُ

أَجَازَه وَلَدُهُ عبدُ الرّحمَن فقالَ[٢] :

وإنّ امرءاً نَالَ الغِنَى ثمّ لَمْ يَنَلْ ... صَديقاً ولا ذَا حَاجَةٍ لَزَهيدُ

---

(١) البيت في أحمد بن أبي فنن حياته : ١٨٢ .
١٥١٦١ـ الأبيات الأول في طبقات الأولياء : ١/ ١٣٥ .
١٥١٦٢ـ البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٧٥ .
١٥١٦٣ـ البيت في ديوان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ٢١ .
(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٨٩ .
(٢) البيت في ديوان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ٢١ .

ثُمّ أَجَازَهُما وَلَدَهُ سَعيدٌ بنُ عبدِ الرّحْمَن بنُ حَسّانِ بنُ ثابتٍ فَقَالَ[١] :

وإنّ امرءاً عّادَى أُنَاساً عَلَى الغِنَى ... ولَـمْ يَسْـأل اللهُ الغنَـى لَحَسُـودُ

أبُو الأَسْود الدّؤَليُّ :

١٥١٦٤ـ وَإِنَّ امرءاً لاَ يُرْتَجى الخَيْرُ عِنْدَهُ ... يَكُنْ هَيِّناً ثمْلاً علَى مَنْ يُصَاحِبُ

الأَخْطَلُ بن غَوثٍ :

١٥١٦٥ـ وَإِنَّ امرءاً لاَ ينْثَني عَن غَوَايةٍ ... إذَا مَـا اشتَهتْهَـا نَفْسُـه لجَهُـولُ

قبلهُ :

وَكَـمُ قتلتْ أروى بـلا دَيـةٍ لمَـا ... واروى لفـراغ الـرِّجَـالُ قَتُـولُ

فَلَـو كَـانَ مَبْكَـى سَـاعَـةٍ لبكَيتُـهُ ... وَلَكِـنَّ شـرَّ الغـانَيـاتِ طَـويُـلُ

وَكُنـتُ صحيـحُ القلـبِ حتـى ... أَصَابني من اللامعاتِ المترقاتِ خبول

وَكُـنَّ عَلَـى أحيـانهـنَّ يصـدنَنـي ... وهـنَّ منـايـا الـرِّجـال وعـولُ

وَإنَّ امرءاً لا ينتهي عَن غَوايةٍ . البيت .

١٥١٦٦ـ وَإِنَّ امرءاً يَرْجُوهُ يَحْيَى بنُ خَالِدٍ ... وَيُلْقِـي إلَيْـهِ أمْـرَهُ لَعَظيـمُ

١٥١٦٧ـ وَإِنَّ امرءاً يَسْعَى بدُنيَاهُ جَاهِداً ... وَيَذْهَلُ عنْ أُخْراهُ لاَ شكَّ خَاسرُ

وفي ذكرِ هَوْل الموتِ والقَبْرِ والبَلَى ... عَـن اللّهـوِ واللّـذاتِ للْمـرءِ زاجُـرُ

١٥١٦٨ـ وَإِنَّ امرءاً يَصْلَى الصَّدِيْقُ بشَرِّهِ ... لأَوَّلُ مَـنْ يَبْقَـى بغَيْـرِ صَـدِيـقِ

يَزيدُ بنُ الصَيْقَلِ :

---

(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت (سعيد بن عبد الرحمن) : ٨٩ .

١٥١٦٤ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ١٧٩ .

١٥١٦٥ـ الأبيات في ديوان الأخطل : ٢٩٨ ، ٢٩٩ .

١٥١٦٧ـ البيت في مجالس الأدب : ٦/ ١٢ .

١٥١٦٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٣٥ .

١٥١٦٩ـ وَإِنَّ امرءاً يَنجُو مِنَ النَارِ بَعدَمَا تَــزَوَّدَ مــن أَعْمَــالِهَــا لَسَعِيْــدُ

قبله :

أَلاَ قـلْ لأَرْبـابِ المَخـائـضِ اهْمِلُـو فقــدْ تَــابَ ممّــا تَعلمُــونَ يَــزيــدُ

وإن امرءاً يتخوَّفَ النّار . البيت .

وبعده :

إذا مـا المَنَـايَـا أَخطـأتـكَ وصَـادَفَت حَميمــكَ فــاعْلَــم أنَّهــا سَتَعُــودُ

كانَ يَزيدُ بن الصَيْقَل العُقَيليُّ هذا يَسرقُ الإبل ثم تابَ وَقُتِلَ في سَبيل اللهِ .

قولُه : المخَايض جَمعُ مَخاضٍ وَالمخَاضُ جَمعُ مَاخِضٍ وَهي الَّتي ألقحتَ وذلك جَمعُ الجَمُع كما يقالُ في قَوْمٍ قوامٌ وفي أعراب أعَارِيبُ . وقولهُ :

اُهمُلُــوا ارجُــو اِبلَكُــم وَالعَمَــل والســدَى الــذي لاَ رَاعــي مَعَــهُ

ومن باب (وإنّ امرءاً) قولُ صَالِح بنُ عبدُ القُدّوس[١] :

وإنّ امرءاً لَمْ يَخْش قَبْلَ كَلامِهِ الْـ ـجَـوابَ فَيَنْهَـى نَفْسـه غَيـرُ حَـازم

وقول آخَرَ[٢] :

وإنّ امــرءاً لا يَتّقــي سُخْــطَ ربّــه ولا يَحْفَــظ القُــرْبَـى لغَيْـر مُـوَفّـقٌ

وقول كَاتِبه عَفَا اللهُ عَنْهُ[٣] :

وإنّ امرءاً يَرجُو مِنَ الكَلْبِ لُقَمَةً وهَيْهَات ما يَرْجُو أَخَسّ من الكَلْب

وقول الفَرَزْدَقِ[٤] :

١٥١٦٩ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ١/ ٢٢٣ .

(١) البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٤٤ .

(٢) البيت في صيد الأفكار : ٢/ ١٣٩ .

(٣) البيت للمؤلف .

(٤) البيتان في ديوان الفرزدق : ٢/ ٦١ .

وأَنّ امرءاً يَسْعَى تَحَرّش زَوْجَتي كَساعٍ إلى أُسْدِ الشّرَىْ يَسْتَبْسِلُها
وَمِنْ دُونِ أَبَوابِ الأُسودِ بَسَالةً وبَسْطَةُ أيدٍ يَمْنَعُ الضّيمَ طُولُها

/ ٢٥٥/ عُبيدَ الله بنُ عَبد اللهِ بنُ طاهرٍ :

١٥١٧٠ـ وَإِنَّ أُنَاساً يَصْبُرونَ تَعفُّفاً عَلَى فَقْدِ عَادَاتِ الْغِنَى لَكِرَامُ

زُهَيْر بنُ أبي سُلْمَى :

١٥١٧١ـ وَإِنَّا وإيّاكُم عَلَى مَا نَسُومُكُمْ لَمثَلانِ بَل أَنتُم إلَى الصُلْحِ أَفقَرُ

ومن باب (وإنّا) ، قولُ حَبيبِ بنُ المُزْدَلِفِ[١] :

وإنّا إذا ما الحقّ أَعْوَزَ أَهلَه أَوَى كلّ مَطْلوبٍ إلينَا وطَالِب

وقول قَيْسِ بنُ عاصمٍ المُنَقري ، وتُروَى لأبي الهَيْذامِ عامرِ بن عمارةِ المازِنيّ يقولُ في أَبْياتٍ[٢] .

سَأَبْكيكِ باليَمَنِ الرّقاقِ وبالقنا فإنّ بِها قَد يُدْرك الواتِر الوَتَرا
ولَسْنَا كَمَنْ يَبْكي أَخاه بِعَبرةٍ يَعْصُرُها من ماءِ مُقْلَتِهِ عَصْرا
ولكنّني أُشْقي فُؤادِي بِغَمْرةٍ أُلْهبُ في قُطْري كتائبها الجَمْرا
وإنّا لقومٌ لا تَفيضُ دُموعنَا على هالكٍ منّا وإنْ قَصَمَ الظّهْرا

وقول النّابِغَةِ الْجَعْديّ[٣] :

وإنّا لقومٌ ما نَعُودُ دَخيلُنا إذا ما التُقيْنَا أنْ تَحيد وتَنْفُرا
ونُنْكِر يَومَ الرّوْعِ أَلوانَ خَيْلِنا مِنَ الطّعنِ حتّى تُحْسَبَ المَنونَ أَشْقَرا
ولَيْسَ بِمَعْروفٍ لَنَا أنْ نَرِدْها صِحاحاً ولا مَسْتَنْكِرٍ أن تُعْقَرا

١٥١٧٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٤ .
١٥١٧١ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ١٩ .
(١) البيت في المؤتلف والمختلف : ١٤ .
(٢) الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٢٦٧ .
(٣) البيت في ديوان النابغة الجعدي : ٦٩ ، ٧٠ .

وقول ذي الرمة[١] :

وإنّا لَحيٌّ ما تَزال جِيَادُنا ... تُوطأُ اكْتَاد الكُماةِ وتَأْمُرُ
هُو المنْصبِ العَادي مَجْداً وعِزَةً ... وهُمْ مِن حَصَا المغرى ويَدْنُس أكثَرُ
أبى اللهُ إلاّ أنّنا آل خِنْدُفٍ بِنا ... يَسْمَعُ الصّوتَ الأنامُ ويُبْصِرُ
لنَا الهَامَةُ الكُبرَى التّي كُلّ هَامَةٍ ... وإنْ عَظُمَت مِنها أَذّل وأَصْغَرُ
إنّا ابنُ النَبيّين الكِرام فمَنْ دَعا ... أَباً غَيْرهُمُ لا بُدّ أنْ سَوْفَ يُقْهَرُ
لنَا النّاسُ أعْطانا هُم اللهُ ... عُنْوَةً ونَحنُ لَهُ واللهُ أَعْلَى وأَكبَرُ
لنَا مَوْقِفُ الدّاعينَ شَعْثاً عَشيّةً ... وحيْثُ الهَدايا بالمشاعرِ تُنْحَرُ
وكُلّ كَريمٍ من أُناسٍ سِوَانا ... إذَا مَا التَقيْنا خَلْفَنا يَتَأخّر
ومنّا بُناةُ المَجْدِ قَد عَلِمَت ... بِهِ مَعدٍ ومنّا الجَوْهَرُ المُتَخيّرُ

يَعنِي بالجَوْهَرِ المُتَخيَّرِ رسولُ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

وقول العلوي صَاحِبُ البَصْرَةِ[٢] :

وإنّا لتُصْبُح أَسْيَافنا ... إذا مَا اصْطَبَحْنَ بيومٍ سفُوكِ
منابرهنّ بُطونُ الأَكُفّ ... وأَغْمَادُهنّ رؤُوسُ المُلوكِ

وَمن بابِ (وَإِنَّا) . قَولُ الكميتِ[٣] .

وَإِنَّا لذَّادُونَ عنَ حرماتنا إذَا كَانَ ... يَومٌ أَكلفُ الجوِّ أغبَرُ
وذمتا مَحَفُوظَةٌ برماحِنَا إذَا ... مَا أَضَاعَ الذمَّة المُتخَفِّرُ
وَايمانُنَا مَبْسُوطَةٌ بِسُيُوفِنَا مُطبقةٌ ... يَومَ الوغَا حينَ تُشتهرُ
وَأَعراضُنَا مَستُورَةٌ بحبَائِنا وَمَا خَير ... اعرض لاَ يُصانُ وَيُستَرُ

وَقولُ السموألِ[٤] :

---

(١) الأبيات في ديوان ذي الرمة (شعراؤنا) : ٢٢٥ـ٢٢٩ .
(٢) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٩٨ .
(٣) الأبيات في التذكرة السعدية : ١١٧ .
(٤) الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨٩ .

وَإِنّا لنلقَي الحارثاتِ بأنفس كَثيرُ ... الـــرزايـــا عِنَـــدهُـــنَّ قِلَيـــلُ
يَهون عَلَينا أَنْ تصُابَ جُسُومَنا وَتَسلَمَ ... إعـــــراضٌ لنـــــا وَعُقُـــــولُ
وإنّا لقَـومٌ مَـا نَـرى القتـلَ سبّة إذا ... مـــارأتـــه عـــامـــرٌ وَسَلُـــولُ
يُقَصِّـرُ حُـبُّ المـوتِ آجَـالَنَـا لنـا ... وتكـــرهُـــهُ آجـــالهُـــمُ فتَطُـــولُ

وقَولُ آخَرَ في صَدر كتابٍ[1] .

وَإِنَّا لنرجُو وَالرّجاءُ وَسِيلةٌ لقاءً ... يضُـمُّ الشَمـلَ بعضـاً إلـى بَعـضِ
فَقَـدَ طـالمَـا اعتَّـن البعَـادُ يـذودنـا ... عَنِ المنهل المَورُوْدِ وَالمرتَع الغَضِّ

وقولُ الآخِرَ[2] :

وَإِنَّا ليحرى بيننا حين نلتقي حَديثٌ لَهُ ... وَشـــيٌ كَـــوشـــي المَطَـــارِفِ
حَدِيثٌ كَوقع القَطر في المحلِ يشتَفَى بهِ ... من جو في داخل القَلب شَاغِفِ

وقولُ الرضي في ذمّ الدنيا[3] :

وَإنـا لنَهـواهـا عَلَـى الغَـدرِ وَالعَلَـى ... فَـدَجُهَـا مَـعُ عِلْمِنَـا بـالمَعَـايـبِ

١٥١٧٢ـ وَإِنَّ بَقَـاءَ المَـرْءِ بَعْـدَ عَـدُوِّهِ ... وَلَـوْ سَـاعَـةً مِـنْ عُمْـرِهِ لَكَثيـرُ
١٥١٧٣ـ وَإِنَّ بقـوم سَـوّدُوكَ لِحَـاجَـةٍ ... إِلـى سَيّـدٍ لَـو يَظْفَـرُون بسَيّـدِ
١٥١٧٤ـ وَإِنَّ زَماناً أَنتَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ... حَقِيْقٌ بِـأَنْ يُخْتَـالَ مِـنْ فَـرطِ عُجْبِـهِ

أَبُو محمَّد بنُ وَرقاءَ :

١٥١٧٥ـ وَإِنَّ زئيرَ الأُسْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... لِيَشْغَلُ سَمْعِي عَنْ ضُبَاحِ الثَّعالِبِ

---

(١) البيتان في المنتحل : ٢٤٦ .
(٢) البيتان في حماسة الخالديين : ٥٤ .
(٣) البيت في ديوان الرضي : ١/ ٢١١ .
١٥١٧٢ـ البيت في المنتحل : ١٨٩ .
١٥١٧٣ـ البيت في الجامع الكبير : ٢٤٨ .
١٥١٧٤ـ البيت في ديوان ابن الخياط : ١٠٢ .
١٥١٧٥ـ البيت في قرى الضيف : ١٢٦ .

إبرَهيم بن المهدي :

١٥١٧٦ـ وَإِنَّ صَبَاحاً نلْتَقي في مَسَائِهِ صَبَـاحٌ إلـى قَلْبـي الغَـداةَ حَبيْـبُ

أبو تَمّامٍ :

١٥١٧٧ـ وَإِنَّ صَحيحَ الرأيِ والحزْمِ لَامْرؤٌ إذَا بلغَتْه الْشّمـــس أنْ يتحـــوَّلاَ

عَمْرُو بنُ شأس الأسديُّ :

١٥١٧٨ـ وإنَّ عَرارَاً لَمْ يَكُنْ غيرُ واضِحٍ فإنّي أُحبُّ الجَونَ ذا المَنكَب العَممَ

قِيلَ : لمَّا عَادَ الحجَّاجُ من مَحارَبةِ الخَوارجِ قَالَ : اطلبوا لِي رجلاً أنفذه إلى عَبد المَلكِ ، فَأتي برجلٍ دميم المَنظَر حَسَن المَخبرِ ، فلمّا أقدَم عَلَى عبد الملكِ احتَقَر مَنْظره فاستَنطقه فملأ سَمعَهُ صَواباً ، فتعجبَ منه وَأنشدَ مُتمثِّلاً :

وَإِنَّ عرارًا إن يكن غَير وَاضحٍ . البيت .

فقالَ يا أمير المؤمنين : أتدري لمن هَذَا الشِّعُر ؟ قالَ : نعم لعَمرو بن شاسٍ يَقوُلُه فِي ولده عرار ، قال فانا عرارُ بن عمرُوٍ ، فاستحسنَ عبد الملك مطابقة قوله تلك الحَالَ ، وَأمر لَهُ بمَالٍ وَأَوصَى به إلى الحجَّاج .

صالح عبد القدوس :

١٥١٧٩ـ وَإِنَّ عَنَـاءً أنْ تُفَهِّـمَ جَـاهِـلاً فيَحسِـبُ جَهْـلاً إنَّـهُ منْـكَ أَفْهَـمُ

/٢٥٦/

١٥١٨٠ـ وَإِنَّ أحقَّ النَّاسِ منّي بَنَائلٍ عَـدُوٌّ عَـدُوّي أَو صَـدْيـقُ صَـديْقـي

١٥١٧٦ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ٤٥ .

١٥١٧٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٢٧ .

١٥١٧٨ـ البيت في شعر عمرو بن شأس : ٥٧ .

١٥١٧٩ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١١٧ .

١٥١٨٠ـ البيت في مجمع الحكم : ٦/ ٦٧ منسوباً إلىٰ البحتري .

ومن باب (وإنّ أَحقّ) ، قولُ طفرُ بنُ الحَارْثِ العَبْدَليّ[١] :

وإنّ أ حـقّ النّـاسِ أنْ لا تَلُـومَـهُ ... على الشَرِّ مَنْ لَمْ يَفْعَلِ الخَيْر والدُهُ
وإذا المَـرْءُ أَلْفَى وَالِديْه كليهُمـا ... عَلَى الشَرّ فاعذُرهُ إذا خَابَ رائِدُهْ

وقول أَبي سُفْيَانُ بنُ الحَارِث يُخاطبُ حَسَّانُ بنُ ثَابَتٍ[٢] :

أَبـوكَ أَبٌ سـوءٌ وخَـالـكَ مثْلُـ ... ـهُ ولَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبيكَ وخَالِكا
وإَنّ أَحـقَّ النّـاسِ أَنْ لا تَلـومـ ... ـهُ عَلَى اللّومِ مَنْ أَلفَى أَباهُ كذَلِكاَ

ومن باب (وإنّ المُروءَةَ)[٣] :

ولـوْ مُـدَّ سِـرٌّ وأُتِـيَ بِمـالٍ كَثيـرٍ ... لجُـدْتُ وَلَـمْ تَـرَ أَنّـي بـاخِـلا
وإنّ المُـروءَةَ لا تُسْتَطـاعُ ... إذا لَـمْ يَكُـنْ مَـالُهـا فَـاضِـلا

ومن باب (وإنّ الله)[٤] :

وَإِنّ اللهَ ذُو حِلـمٍ ولكِـنْ ... بِقَـدْر الْحلـم يَنْتَقِـم الحَليـمُ

ومن باب (وأَنْ) ، قولُ أَبي دُهْمَانَ[٥] :

وأَنْـزَلَنـي طُـولُ النّـوَى وادِ غُـربَـةٍ ... إذَا شِئْتُ لاقيتُ الـذّي لا أُشـاكِلُـهْ
أُحَـامِقُـهُ حتّـى يُقَـال سَجيّـة ... ولَـو كـانَ ذَا عَقْـلٍ لكُنْـتُ أُعـاقِلُـهْ

وَمِثْله[٦] :

تَحامَقَ لدَى النّوكَىٰ إذا ما لَقيتُهُم ... ولا تَلْقَهُمُ بالفَضْلِ إنْ كُنْتَ ذَا عَقْلِ

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤١٣ .
(٢) البيتان في جمهرة الأمثال : ٢/ ٢٤٤ منسوبين إلىٰ حسان بن ثابت .
(٣) البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨٩ منسوباً إلىٰ الأحنف .
(٤) البيت في تارخ دمشق : ٢٤/ ٣٣٢ .
(٥) البيتان في أخبار الحمقىٰ : ٣٦ .
(٦) البيت الأول في غرر الخصائص : ١٧٨ ، والبيت الثاني في مجمع الحكم والامثال : ٣/ ٩٩ منسوبا إلىٰ مقبل بن علفة المري .

وكُنْ أَكْيَس الكَيّس إذَا كُنْتَ بيْنَهُمُ فإنْ كُنْتَ فِي الحَمْقَى فَكُنْ كَذَوِي الجَهْلِ

وقول الأعْرابي[١] :

أديمُ الطّرفِ ما غَفَلْتُ إلَيها وإنْ نَظَرْتُ نَظَرْتُ إلى سِواها
أَغارُ مِنَ النّساءِ يَرينَ مِنْها مَحاسنُ ما يَرَيْنَ ومَا أَرَاها
وإنْ غَضِبَت عليَّ غَضِبْتُ مَعْها عَلَى نَفْسِي ويُرْضِيني رِضَاها
ومَا غَضَبي عَلَى نَفْسِي لجرمٍ ولكنّي أَميلُ إلى هَواها

وقول البَسّاميّ[٢] :

وإنْ كُنْتَ تَعِي البرّ فاقْطَعُ زِيارَتي فَفِي النّاس اخْوانٌ جَفاؤُهُم بِرُّ

مثلُهُ قَوْلُ الرّضيّ المُوسَويّ[٣] :

ويُضمر لي قَوْمٌ بعاداً وجَفْوَةً ومَا عَلِمُوا أَنّي بِذَلِكَ أَفْرَح

١٥١٨١ـ وَإِنَّ أخسَّ النَقْصِ أَنْ ينْفَى الفتَى قَذَى النّقْصِ عَنْه بانْتِقاصِ الأَفَاضِلِ

١٥١٨٢ـ وَإِنَّ أشدَّ النَّاسِ في الحشرِ حَسْرَةً لمَوْرِثُ مَالٍ غيرَهُ وهوَ كَاسِبُهُ

وَحِفْظَكَ مَالاً قدْ عَنيتُ بِجمعِهِ أشدُّ منْ الْكسَبِ الّذي أنتَ طَالبُهُ

قالَ كاتِبُه عَفَا اللهَ عنهُ : لمْ أَجِدَ هذينَ البيْتينِ في قصيدةِ إبراهيمُ بنُ حسَّانِ الحضرميّ وهيَ مكتُوبةٌ ببابِ إذَا أَكمَلَ الرّحمَن للمرءِ عَقلَهُ

١٥١٨٣ـ وَإِنَّ اغْتِرَابَ المَرْءِ منْ غَيْرِ خَلَّةٍ وَلاَ هِمَّةٍ يَسْمُولَها لعَجيْبُ

وحسبُ الفَتَى ذُلاً وإنْ أَدرَكَ الغِنى ونالَ ثَراءً أنْ يُقال غريبُ

---

(١) الأبيات في المحب والمحبوب ٤٨ .
(٢) البيت في ديوان ابن بسام البغدادي : ٣٦ .
(٣) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٤ .
١٥١٨١ـ البيت في نزهة الأدباء : ٣٣ .
١٥١٨٢ـ البيت الأول في معاهد التنصيص : ١/ ٢٥٤ .
١٥١٨٣ـ البيتان في اللطائف والظرائف : ٢٣٢ .

عُتْبَةُ بنُ عَلْقَمَةَ :

١٥١٨٤ـ وَإِنَّ التَّمادِي في الَّذي كَانَ بيْنَنَا بِكَفيكَ فاستَأْخِر لَهُ أَو تقَدَّم

وقال النابغة الجعدي[1] :

فأبلغْ عِقالاً إنَّ غَايَة داحسٍ بكفّيْك فاستَأخر لَهُ أوْ تَقَدّمِ
فإنَّ كُليباً كَانَ أكثَرَ نَاصراً وأيْسَرُ جرماً مِنْكَ ضُرّج بالدمِ

١٥١٨٥ـ وَإِنَّا لفي الْدُّنْيَا كَرَكْبِ سَفيْنةٍ نُظَنُّ وُقُوفاً والزَّمانُ بنَا يَجْرِي

حسَّانُ بنُ ثابتٍ :

١٥١٨٦ـ وَإِنَّ الَّذي يُعْطي رِيَاءً وسُمْعةً كَمِثْلِ الَّذي صَلَّى بغَيْرِ طَهُورِ

يقول منها :

وان امرؤ دنياه أكبر همّه لمتمسكٌ منها بحبل غرور

قال الأصمعي : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : سمعت قائلاً يقول :

وان امرءاً دنياه أكبر همه . البيت ، فجعلتهُ نَقْشَ خاتمي .

١٥١٨٧ـ وَإِنَّ المَدْح في الأَقْوَامِ مَا لَم يَشِيّعُهُ النَّوالُ هُوَ الْهَجَاءُ

أبو سعدٍ المخزُوميُّ :

١٥١٨٨ـ وَإِنَّ النَّاسَ جَمْعُهُم كَثيرٌ وَلَكِنْ مَنْ يُسرُّ بهِ قَلِيلُ

أَبو فراسٍ :

١٥١٨٤ـ البيت في ديوان الحماسة : ٢٢٩ .

(١) البتان في ديوان النابغة الجعدي : ١٦٦ .

١٥١٨٥ـ البيت في الكشكول : ١/ ٧ منسوبا إلىٰ التهامي ، انظر : ديوانه ص ٨٣ .

١٥١٨٦ـ البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٢ .

١٥١٨٧ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣٦١ .

١٥١٨٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٣ منسوبا إلىٰ يزيد المهلبي .

١٥١٨٩ـ وَإِنَّا لنَرمي الْجَهْلَ بالجَهْلِ مضرّةً إذَا لـم نَجِـدْ منْـه عَلَـى حَـالـةٍ بُـدَّا

/ ٢٥٧/ ابنُ المُعْتزِّ :

١٥١٩٠ـ وَإِنَّا لنُعْطِي الحَقَّ منْ غَيْر حَاكِمٍ عَلَينـا وَلَـو شئنَا لنمْنَا عَلَـى الظُّلْـمِ

قبله :

لنـا غُـرّة صمّـاءَ لاَ تَسمـعُ الـرُّقَـىٰ أَتَيْـت أُنـوفِ العَـاذليـنَ عَلَـى رُغَـمِ

وإنّا لنُعْطي الحقّ منْ غيرِ حاكمِ البيتُ

وقالَ المُخْبَل[١] :

وإنّا لنُعْطِي النّصفَ مَنْ لَو نُضيمُهُ أقــرَّ ونَــأْبَــى نَخــوة المُتَظلــمِ

وقالَ الأُبيرد الرِّيَاحيّ[٢] :

وإنّا لنُعْطِي النّصفَ مَنْ لَو نُضيمُهُ أقــرّ ولَكنَّــا نُحــبّ العَــواقِبَــاْ

وقالَ الأَقْرَعُ بنُ مُعاذَ القَشيريّ[٣] :

وإنا لنُعطِي النّصفَ مَن لَو نُضيمُهُ بسـوءِنَـا لَـم يـدفـعِ الضّيـمَ مـدْفعَـاْ

١٥١٩١ـ وَإِنَّ امرءاً أَشْجَى الحَوادِثَ صَبْرُهُ بنَيْـلِ المُنَـى فـي صَبْـرِهِ لَجـديْـرُ

ومن باب (وإنَّ) ، قولُ زِيادةَ بنُ زيدٍ العُذْريّ[٤] :

وإِنَّ التُّقَـى خسـرُ المَتـاعُ وانّمـا يُصيـبُ الفَتـى مِـنْ مـالِـهِ مَـا تَمتّعـاْ

وقول الآخَرِ[٤] :

١٥١٨٩ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٣٢ .

١٥١٩٠ـ البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ١٧١ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤٤١ .

(٢) البيت في الأغاني : ١٣/ ١٤٣ .

(٣) البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٤٠١ .

(٤) البيت في الحيوان : ٧/ ٩٣ .

(٥) البيتان في البخلاء للجاحظ : ٢٤١ منسوبين إلىٰ ابن المعافى .

وإنَّ التّـوانِـيَ أَنْكَـح العَجْـزَ نَبْتُـه ساقَ إليـهِ حيـنَ زَوّجَهـا مُهْـرا
فِـراشـاً وَطَيـاً ثُـمّ قَـالَ تَـوطّنـا فَقصُراْ كَما لا شَكّ أَنَّ يلدا الفَقْرا

ومن باب (وإنَّ الحقّ) ، قولُ زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى ، وكانَ عُمَرْ بنُ الخَطّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُعْجَب بقولِ زُهَيْرٍ هَذا[١] :

وإنَّ الحـــــــقّ مَقْطَعُـــــــهُ ثَـلاثٌ يَميـنٌ أو نِفَـارٌ أَو جِـلاءُ
فَـذَلِكُـم مَقـاطِـعُ كـلّ حَـقٍّ ثَـلاثٌ كُلّهـنّ لَكُـم شِفـاءُ

اليَمينُ مَعْلُومَةٌ والنّفارِ أَنْ يَتنافَرا إلى حاكِمٍ يَحْكُم بيْنَهُم والجِلاءُ أنْ يَنْكِشِفُ الحَقّ ويَنْجَلِي .

وقول ابنُ هَرْمَةَ[٢] :

وإنّ الكَـريـمِ مَـنْ تَكـرّم مُعْسِـراً عَلَـى مـا اعْتَـراهُ لا تَكَـرّم ذِي يُسْـرِ
ومـا غَيّـرَتْنِـي ضَجِـرَةٌ عَـنْ تَكَـرّمِـي ولا عَابَ أَضْيافِي غِنَايَ ولا فَقْرِي

وقول ابنُ حَيّوسٍ[٣] :

وإنّ أَلَـذّ القُـرْب مـا قَبْلَـهُ نَـوَى وأَحْلَـى وِصَـالٍ مـا تَقَـدّمَـهُ صَـدُّ

وقول ابنُ أَبِي البَيْداءِ[٤] :

وإنّ الـذّي يُعطـي مِـنَ المـالِ ثَـرْوَةً إذا كـانَ نَـذْلَ الـوالـديـن تَعَظّمـا

وقول آخَرَ[٥] :

وإنّ الْمَـاءَ فِـي الْعِيـدَانِ يَجْـرِي ورُبّتَمَـا تَعَثّـرَ فِـي الْحُلُـوقِ

(١) البيتان في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٧٥ .
(٢) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٦٨ .
(٣) البيت في ديوان ابن حيوس : ٢٤٧ .
(٤) البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ١٠٩ .
(٥) البيت في نهاية الأرب : ١/ ٢٨ .

وقول آخَرَ[١] :

وإنّ امرءاً في الفَضْلِ أشبَهَ جدَّهُ ووَالِدِهِ الأَدنى لَغَيرُ ملُومِ

حسَّانُ بنُ ثابتٍ :

١٥١٩٢ـ وَإِنَّ امْرءاً أَمْسَى وأَصْبَحَ سَالِماً مِنَ النَاسِ إلاَّ مَا جَنَى لَسَعيدُ

حَسَّانُ بْن ثابتٍ أيضاً :

١٥١٩٣ـ وَإِنَّ امْرءاً دُنْيَاهُ أَكبرُ همِّهِ لَمُسْتَمسِكٌ منْها بحَبْلِ غُرُورِ

أبو تمّامٍ :

١٥١٩٤ـ وَإِنَّ امْرءاً ضَنَّتْ يَدَاهُ عَلَى امْرِىءٍ بنَيْلِ يَدٍ مِنْ غَيْرِهِ لبَخيلُ

سَعْيد بن عبد الرّحمٰن بن حسّان بن ثابتٍ :

١٥١٩٥ـ وَإِنَّ امْرءاً عَادى أُناساً عَلَى الغِنَى وَلَم يسأَلِ اللهَ الْغِنَى لَحَسُودُ

١٥١٩٦ـ وَإِنَّ امْرءاً في بَلْدَةٍ نصْفُ قَلْبِهِ وَنصْفٌ بأُخْرَى غَيْرِها لصَبُورُ

زِيَادَةُ بنُ زَيْدٍ :

١٥١٩٧ـ وَإِنَّ امْرءاً قَد جَرَّبَ الدَّهْرَ لَم يَخفْ تقَلُّبَ حَالَيهِ لغَيرُ لَبِيبِ

بعده :

فلاَ تَيأسَنَّ الدّهرَ مِنْ حبِّ كاشحٍ ولا تَأْمَنَنّ الدّهرَ صِرمُ حبيبِ

أبُو محمَّدٍ التّميميُّ :

---

(١) البيت في جمهرة الأمثال ٢/ ٢٤٤ .

١٥١٩٢ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٨٩ .

١٥١٩٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٢ .

١٥١٩٤ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣٧٤ .

١٥١٩٥ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت (سعيد بن عبد الرحمن) : ٨٩ .

١٥١٩٦ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ٦٧ .

١٥١٩٧ـ البيتان في التذكرة السعدية : ٢٩ .

١٥١٩٨ـ وَإِنَّ امْرءاً قَد سَار خَمسينَ حِجّةً إلــى منْهَــلٍ مــنْ وردِهِ لَقَــريــبُ

أَخَذَه من قولُ أكثمِ بنْ صيفيّ[١] :

وإنَّ امرءاً قَد عَاشَ تِسعينَ حِجّةٍ إلَى مائةٍ لَم يَسْأَمِ العَيشَ جاهلِ

يقالُ أنّه عَاشَ مَئةَ وتِسعينَ سنةٍ ولمّا بَلَغَه مَبْعثُ النّبي صلى الله عليه وسلم أمرَ قومهِ باتّباعَه وحَضّهُم عَلى طاعَتِه وأَبَى هُو أنْ يُسلِم وقيلَ بَلْ مَنَعُهُ قومه عنْ الوَفادَةِ على النّبي صلى الله عليه وسلم ، وكانَ مِنْ حُكَماءِ العَربِ ومُعَمريهَا وحُكّامِهَا

١٥١٩٩ـ وَإِنَّ امْرءاً قَد ضَنَّ عنْكَ بمَنْطقٍ يَسُــدُّ بــهِ فَقْــرَ امْــرِىءٍ لَضَنِيْــنُ

/٢٥٨/ ابنُ الحَجّاجُ :

١٥٢٠٠ـ وَإِنّي عَلَى الْحلُمِ الّذيْ مِنْ سَجيَّتِيْ لجمَّــالُ أَضْغَــانٍ بِهِــنَّ طَلــوُبُ

ومن باب (وَإِنِّي) قَوْلُ مُتَمِّمِ بن نُوَيْرَةَ[١] :

وَإِنِّي إِذَا مَا الطَّامِحُ الرَّأْس رَابَنِي طَبِيْــبٌ بِــدَاءِ الــرَّأْسِ أوْ مُتَطَبِّــبِ
مَعِــي مِبضَــعٌ لِلنَّــاظِــرِيــنَ أُعِــدُّهُ وَكَــيٌّ يُصــبُّ الأَخْــدَعَيْــنِ مُنَقِّــبُ

وقول إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ فِي ابنِ الزَّيَّاتِ[٢] :

دَعَوْتُكَ عَنْ بَلْوَى أَلَمَّتْ ضرُوْرَةً فَأَوْقَدْتَ مِنْ ضَغْنٍ عَلَيَّ سَعِيْرَهَا
وَإِنِّــي إِذَا أَدْعُــوْكَ عِنْــدَ مُلِمَّــةٍ كَــدَاعِيَــةٍ عِنْــدَ القُبُــوْرِ نَصِيْــرَهَــا

وَقَالَ إِبْرَاهِيْم فِيْهِ أَيْضاً :

وَإِنِّــي فِــي دُعَــائِــكَ مِــنْ خُطُــوْبٍ أَلَمَّــتْ أَرْتَجِيْــكَ لَهُــنَّ آسِــي

١٥١٩٨ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٣٣ .
(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ١/ ٣٥ .
١٥١٩٩ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٧٣ .
١٥٢٠٠ـ البيت في الأغاني : ٤/ ٢٦٥ منسوبا إلىٰ الأحوص .
(١) لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .
(٢) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٥٠ .

كَمُـرْسِـلِ دَعْـوَةٍ بِفَـلاَةِ أَرْضٍ مَتَى تَبْلُغْ مَدَىً تَرْجِعْ بِيَاسِي

وقول آخر[١] :

وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ مِنذُ صحبتُهُ مَحَاسِنُهُ مَقْرُوْنَةٌ بِمَعَايِبِه
إِذَا سَرَّنِي فِي أَوَّلِ الأَمْرِ لَمْ أَزَلْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ غَمِّهِ فِي عَوَاقِبِه

وقول دِيْكِ الجنِّ[٢] :

وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بِالفَتَى تُقَلِّبُهُ حَالاَنِ مُخْتَلِفَانِ
فَأَمَّا الَّذِي يَمْضِي فَأَحْلاَمُ نَائِمٍ وَأَمَّا الَّذِي يَبْقَى لَهُ فَأَمَانِي

وَقَوْلُ ابن المُعْتَزِّ[٣] :

قَضَى عَجَبِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ وَبَانَتْ لِعَيْنِي الأُمُوْرُ اللَّوَابِسُ
وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ يَسِيْرُ بِنَفْسِ المَرْءِ وَالمَرْءُ جَالِسُ

ومن باب (وَإِنِّي عَلَى) قَوْلُ آخَر :

وَإِنِّي عَلَى البِشْرِ الجمِيْلِ مِنَ الفَتَى لأَشْكَرَ مِنْ قَوْمٍ عَلَى النَّائِلِ الغمرِ

وقول آخَر[٤] :

وَإِنِّي عَلَى عَدمِي لِصَاحِبِ هِمَّةٍ لَهَا مَذْهَبٌ بَيْنَ المَجَرَّةِ وَالنَّسْرِ

وقول آخَر :

وَإِنِّي عَلَى قُرْبِ الدِّيَارِ وَبُعْدِهَا مُقِيْمٌ عَلَى عَهْدِي أَمِيْنٌ عَلَى وُدِّي

وقول العَتَابِيِّ فِي جَاهِلٍ :

وَإِنِّي عَلَى مَنْكُوْسِ رَأْيِكَ صَابِرٌ لَعَلَّكَ تُخْطِي مَرَّةً فَتُصِيْبُ

---

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ٢٩ .
(٢) البيتان في ديوان ديك الجن : ٢٩١ .
(٣) البيتان في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٤٦ـ ٤٧ .
(٤) البيت في أخلاق الوزيرين : ١٧٢ .

ومن باب (وَإِنِّي) قَوْلُ أَبِي سُلَيْمَانَ مُحَمَّد بنِ طَاهِرٍ الحَكِيْمُ الفَيْلَسُوْفُ[١] :

وَإِنِّي عَزُوْفُ النَّفْسِ عَمَّنْ يَخُوْنُنِي ... وَمُعْطٍ قِيَادِي لِلحَبِيْبِ المُوَالِفِ
أُشَاطِرهُ مَالِي وَرَوْحِي وَأَتَّقِي ... حِذَارَاً عَلَيْهِ مِنْ رِيَاحٍ عَوَاصِفِ
فَإِنْ خَانَ عَهْدِي لَمْ أَخُنْهُ وَلَمْ أَكُنْ ... عَلَى مَا رَأَى مِنْ غَدْرِهِ بِمَوَاقِفِ
وَأَتْرُكُ عُتْبَاهُ لِعُقْبَى فِعَالِهِ ... فَفِي عُقَبِ الأَيَّامِ كُلَّ التَّأَسُّفِ

الأقرع بن معاذ العامري :

١٥٢٠١ـ وَإِنِّي عَلَى جُودِي أُعَيْنُ سمَاحَتِي ... بمَنْعٍ إِذَا مَا قِيْلَ هَل أَنتَ مَانِعُ
١٥٢٠٢ـ وَإِنّي عَلَى مَا تَزْدَرِيَ مِنْ نَحَافَتِي ... تَزِيْدُ مُوَازَاتِي عَلَى الرَّجُلِ الضَّخمِ

أنشد ابنُ أبي كَرِيمةَ :

١٥٢٠٣ـ وَإِنّي عَلَى مَا فيَّ مِنْ عُنْجُهَّيت ... وَلَوثَةِ أَعْرَابِيَّتِي لأَدِيْبُ

قبله :

أَلاَ زَعِمَتْ عَفْرَاءُ بِالشَّامِ أَنَّنِي ... غُلاَمُ جَوَارٍ لاَ غُلاَمُ حُرُوْبِ
وَإِنِّي لأَهْذِي بِالأَوَانِسِ كَالدُّمَى ... وَإِنِّي بِأَطْرَافِ القَنَاةِ لَعُوْبُ

وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَنْجهِيَّتِي . البَيْتُ

جَميلُ بثينَةَ :

١٥٢٠٤ـ وَإِنّي عَنِ الماءِ الَّذِي يَجْمَعُ القَذَى ... إِذَا كَانَ طَرقاً آجِناً لصَدُوْرُ

الشَّنْفَرىٰ الأَزدي :

---

(١) الأبيات في المقابسات : ٢٩٩ منسوبة إلىٰ البديهي .
١٥٢٠١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٤٠١ .
١٥٢٠٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣١١ منسوبا إلىٰ الأشجعي .
١٥٢٠٣ـ الأبيات في البيان والتبيين : ١/ ١٥٢ .
١٥٢٠٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ١١٣ منسوبا إلى جميل .

١٥٢٠٥ـ وَإِنّي لَحلْوٌ إن أُرِيْدَت حَلاَوتِي وَمُـرٌّ إذَا نَفْـسُ العَـزُوفِ أَمـرَّتِ

بعده :

أَبِـيٌّ لَمَّـا أَبَـى سَـرِيْـعٌ مَفِيْئَتِـي إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي
إِذَا مَـا أَتَتْنِـي مَنِيَّتِـي لَـمْ أُبَـالِهَـا وَلَمْ تُذْرِ خَالاَتِي الدُّمُوْعَ وَعَمَّتِي

جَميْلُ بثينَةَ :

١٥٢٠٦ـ وإِنّي لَراضٍ مِنْ بُثَيْنَةَ بالَّذِيْ لَو اسْتَيْقَنَ الوَاشِي لَقَرَّتْ بَلاَبِلُهُ

بعده :

بِـلاَ وَبِـأَنْ لاَ أَسْتَطِيْـعُ وَبِـالمُنَـى وبِالوَعْدِ حَتَّى يُسْأَمَ الوَعْدَ مَاطِلُهْ
وَبِالنَّظْرَةِ العَجْلَى وَبِالحَوْلِ تَنْقَضِي أَوَاخِـرُهُ لاَ نَلْتَقِـي وَأَوَائِلُـهْ

الرَّماح بن ميادة المري :

١٥٢٠٧ـ وَإِنّـي لـزَوَّارٌ لمـنْ يَـزُوْرُنِـيْ إذا لَـم يَكُـنْ فـي وُدِّهِ بمُـريـبِ

بعده :

تُقَـرِّبُ لِـي دَار الحَبِيْـبِ وَإِنْ نَـأَتْ وَمَـا دَارُ مَـنْ أَبْغِضُـهُ بِقَـرِيْـبِ
فَـلاَ تَطْلُبَـنَّ البُعْـدَ وَالقُـرْبَ بَعْـدَهَـا إِلَـى غَيْـرِ نِيَّـاتٍ وَغَيْـرِ قُلُـوْبِ

١٥٢٠٨ـ وَإِنّي لشَهْرِ الصَّوْم إذ مرَّ شَاكِرٌ وَإِنَّـكَ يـا شـوَّالُ لـي لَصَـدِيـقُ

أعرَابيٌّ :

١٥٢٠٩ـ وَإِنّي لصبَّارٌ عَلَى الكُرْهِ أَبتَغي جِسامَ المَعَالي أَو كِرامَ المكَاسِبِ

١٥٢٠٥ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٣٩٤ .
١٥٢٠٦ـ الأبيات في ديوان جميل بثينة : ١١٥ .
١٥٢٠٧ـ الأبيات في ديوان ابن ميادة : ٨٦ .
١٥٢٠٨ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٩٧ .
١٥٢٠٩ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١٧٤ .

ومن باب (وَإِنِّي) :

وَإِنِّـي لَتصْفُـو لِلْخَلِيـلِ مُـوَدَّتِـي ... وَقَـدْ جُعِلْـتُ أَشْيـاءُ مِنْـهُ تُـرِيْـبُ
أَخَافُ لِحَاجَاتِ العِتَابِ بِصَاحِبِي ... وَلِلجهْلِ مِنْ قَلْبِ الحَلِيمِ نَصِيْبُ
فَـإِنْ فَـاءَ لَـمْ أَعْـدُدْ عَلَيْـهِ ذُنُـوْبَـهُ ... وَهَـلْ بَعْـدَ فَيْـآتِ الـرِّجَـالِ ذُنُـوْبُ

وقول الوَزِيْرِ المَغْرِبِيِّ فِي رِسَالَةٍ إِلَى المَعَرِّيِّ[1] :

وَإِنِّي لَجَانِي البُعْد والَبُعْدُ قَاتِلِي ... وَشاحِذُ حَدِّ البَيْنِ وَالبُيْنُ لِي مُرْدِي
فَوَاأَسَفِي عَلَى النَّوَى وَمِنْ قَبْلِي ... إِنْ الفِـــرَاقُ وَمَـــنْ عِنْـــدِي
وَكَمْ قَدْ أَقَلْتُ الدَّهْرَ مِنْ خَطَأٍ ثُنى ... فَهَلاَّ قَالَ الدَّهْرُ مِنْ خَطَأٍ فَرْدِي
تَنَفَّسَ مِنْ كَربٍ وَبَرَّدَ مِنْ ظَمَىً ... وَجَمَّعَ مِنْ شَتَتٍ وَقَرَّبَ مِنْ بُعْدِ

وقول ابنُ الرُّوْمِيِّ وَقَدْ حَلَفَ رَجُلٌ يَمِيْناً كَاذِبَةً عَلَى حَقٍّ كَانَ قبلهُ فَقِيْلَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ بِاللهِ أُدَافِعُ مَا لاَ أُطِيْقُ فَأَخَذَهُ ابنُ الرُّوْمِيِّ فَقَالَ[2] :

وَإِنِّـــي لَـــذُو حَلِـــفٍ كَـــاذِبٍ ... اذا مَـا اضْطَـرَرْتُ فِـي الأَمْـرِ ضيـقُ
وَأَيُّ جُنَـــاحٍ عَلَـــى مُعْسِـــرٍ ... يُـــدَافِـــعُ بِـــاللهِ مَـــا لاَ يَطِيْـــقُ

وقول آخَر وَيُقَالُ أَنْ الحَكِيْمَ أَرسْطَالِيْسَ رَثَى الإِسْكَنْدَرَ بِهِمَا أَوْ بِمَعْنَاهُمَا :

وَإِنِّـي لَـذُوْ صَبْرٍ عَلَى كُـلِّ حَـادِثٍ ... جَلِيـلٍ وَلَكِنِّـي مِـنَ البَيْـنِ أَجْـزَعُ
وَمَـنْ ذَا يُطِيْـقُ الصَّبْـرَ بَعْـدَ خَلِيْلِـهِ ... وَمَنْ ذَا لِرَيبِ الدَّهْرِ لاَ يَتَضَعْضَعُ

وقول آخَر[3] :

وَإِنِّـي لَعَـفُّ الفَقْـرِ مُشتَـرِكُ الغِنَـى ... وَتَـارِكُ شَكْـلٍ مَـا يُـوَافِقُـهُ شَكْلِـي
ولِي نِيْقَةٌ فِي الجدِّ وَالبَذْلِ لَمْ يَكُنْ ... لِيَـألَفُهَـا فِيْمَـنْ مَضَـى أَحَـدٌ قَبْلِـي
وَأَجْعَـلُ مَـالِـي دُوْنَ عِـرْضِـيَ جَنَّـةً ... لِنَفْسِـي بِمَـا كَـانَ مِـنْ فَضْـلِ

(١) لم ترد في مجموع شعره (المغربي لمعدِّل) .
(٢) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٥٣ .
(٣) الأبيات في جمهرة الأمثال : ١/ ٣٣٨ منسوبة إلىٰ حاتم الطائي .

وقول جَرِيْرٍ[١] :

وَإِنِّي لَعَفُّ الفَقْرِ مُشتَرِكُ الغِنَى سَرِيْعٌ إِذَا لَـــمْ أَرْضَ دَارِي انْتِقَـــالِيَـــا
جَرِيْءُ الجنَانِ لاَ أُهَالُ مِنَ الرَّدَى إِذَا مَا جَعَلْتُ السَّيْفَ قَبْضَ بَنَانِيَا
وَلَيْـسَ لِسَيْفِـي فِـي العِظَـامِ بَقِيَّـةٌ وَلِلسَّيْفِ أشوَى وَقْعَةً مِنْ لِسَانِيَا

/ ٢٥٩/ رجلٌ من بَني كلابٍ :

١٥٢١٠ـ وَإِنّي لَصَـوَّانٌ لِنَفْسي وأنَّني عَلَـى الهَـولِ أَحيَـانـاً بِهَـا لـرَجُـوْمُ

بعده :

وَإِنِّـي لأَزْرِي فِـي خِـلاَلٍ كَثِيْـرَةٍ عَلَـى المَـرْءِ أَنْ يَخْتَـالَ وَهُـوَ لَئِيْـمُ

تَمَثَّلَ الحَجَّاجُ بن يُوْسُفَ الثَّقَفِيُّ بِهِمَا فِي بَعْضِ شَأْنِهِ .

١٥٢١١ـ وَإِنّيَ لِطَرْفِ العَيْن بالعَيْنِ زَاجِرٌ فَقَـد كِـدتُ لاَ يَخْفَـى عَلَـيَّ ضَمِيْـرُ

المقَنّعُ الكِندي :

١٥٢١٢ـ وَإِنّي لَعَبْدُ الضَّيفِ مَادَامَ نَازِلاً ومَا شِيمةٌ لي بَعْدهَا تُشبِهُ العبدَا

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ حَمْزَةَ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[١] :

وَإِنِّـي لَعَبْـدُ الضَّيْـفِ مَـا دَامَ ثَـاوِيَـاً وَمَا فِيَّ إِلاَّ تِلْكَ مِنْ شِيْمَةِ العَبْدِ

وَيُرْوَى ذَلِكَ لِلحَوَّاسِ الحَارِثِيِّ أَوَّلُهَا :

أَيَـا ابْنَـةَ عَبْـدِ اللهِ وَابْنَـةَ مَـالِـكٍ وَيَا ابْنَةَ ذِي البُرْدَيْنِ وَالغَرسِ الوَرْدِ
إِذَا مَـا صَنَعْـتِ الـزَّادَ فَـالْتَمِسِي لَـهُ أَكِيْـلاً فَـإِنِّـي لَسْـتُ آكِلُـهُ وَحْـدِي
قَصِيَّاً كَرِيْمَاً أَوْ قَرِيْبَاً فَإِنَّنِي أَخَافُ مَـذمَّـاتِ الأَحَـادِيْـثِ مِـنْ بَعْـدِي

---

(١) الأبيات في ديوان جرير : ٦٠٥ .

١٥٢١٠ـ البيتان في الجليس الصالح : ١٦٨ .

١٥٢١١ـ البيت في المنصف : ٧٠٤ منسوبا إلىٰ أبي نواس .

١٥٢١٢ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٨٠ من غير نسبة .

(١) الأبيات في الكامل في اللغة : ٢/ ١٣٣ منسوبة إلىٰ قيس بن عاصم المنقري .

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِياً . البَيْتُ

١٥٢١٣ـ وَإِنّي لَعَفٌّ عنْ مَطَاعِمَ جَمَّةٍ إِذَا زيَّنَ الفَحْشَاءَ للنَّاسِ جُوعُهَا

أَعرابيٌّ :

١٥٢١٤ـ وَإِنّي لَعَينٌ للصَّدِيق بَصيْرَةٌ وَكَفٌّ حفَاظٍ عَنْ حماهُ ذَنُوبُ

بعده :

أذرُّ وَأَحْمِي بِالحَصَا مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَبْدَأُ بِالحُسْنَى لهم وَأَعُوْدُ

حسَان بنُ ثابتٍ :

١٥٢١٥ـ وَإِنّي لَفعَّالٌ لما اعتَدْتُ نَاشِئاً وَأَنّي لَتَّراكٌ لِمَا لَم أُعَوَّدِ

الهُذَلِيُّ :

١٥٢١٦ـ وَإِنّي لَلَبَّاسٌ عَلَى المَقْتِ وَالقلَىٰ بَني العَمِّ مِنْهُم كَاشِحٌ وَحَسُودُ

بعده :

أذرُّ وَأَحْمِي بِالحَصَا مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَبْدَأُ بِالحُسْنَى لهم وَأَعُوْدُ

ابنُ الرُومِيّ :

١٥٢١٧ـ وَإِنّي لَلْقَويُّ عَلَى المَعالِي وَمَا أَنَا بالقَويِّ عَلَى الصِّراعِ

قَالَ بُزُرْجُمْهَرَ : مَنْ قَوِيَ فَلْيَقْوَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَمَنْ ضَعُفَ فَلْيَضْعَفُ عن مَحَارِمِ اللهِ . وَكَانَ ابْنُ المُقَفَّعَ يَقُوْلُ : لِيَجْهَدِ البُلَغَاءُ أَنْ يَزِيْدُوا هَذَا الكَلاَمُ حَرْفاً .

١٥٢١٣ـ البيت في عيون الأخبار : ٤/ ٧٩ .
١٥٢١٤ـ البيت الثاني في مجمع الحكم : ١/ ٦٥ منسوبا إلىٰ المزرد .
١٥٢١٥ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٨٢ .
١٥٢١٦ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٣٨ منسوبين إلىٰ العتبي .
١٥٢١٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢١٥ .

ابنُ ميادَة :

١٥٢١٨ـ وَإِنّي لَما استودَعْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ عَلَى قِدَمٍ مِنْ عَهدِهِ لَكَتُومُ

بعده :

وَإِنِّي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي هُوَ كَامِنٌ إِذَا بَاحَ أَصْحَابُ الهَوَى لَضَمُومُ

الرَّضيّ الموسَويُّ :

١٥٢١٩ـ وَإِنّي لمأْمُونٌ عَلَىٰ كُلِّ خَلْوةٍ أَمِيْنُ الهَوَىٰ وَالقَلْبِ وَالعَيْنِ وَالفَمِ

/ ٢٦٠/ أبوُ العَتَاهِيةِ :

١٥٢٢٠ـ وَإِنّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى ظِلّ صَاحِبٍ يَرُوْقُ ويَصْفُو انْ كَدِرْتُ عَلَيْهِ

قبله :

عَذِيْرِي مِنَ الإِنْسَانِ إِنْ جَفَوْتُهُ صَفَا لِي وَلاَ إِنْ صِرْتُ طَوْعَ يَدِيهِ

وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى ظِلِّ صَاحِبٍ . البيت .

يقالُ أَنَّ المَأْمُوْنَ لَمَّا سَمِعَ بِهَذَا البَيْتِ الأَخِيْرِ أَعْجَبَهُ ثُمَّ قَالَ : خُذِ الخِلاَفَةَ مِنِّي وَأَتِنِي بِهَذَا الصَّاحِبِ .

١٥٢٢١ـ وَإِنّي لَمُشتَاقٌ إِلَىٰ مَوْتِ طَلَّتي وَلَكِنَّ شيءَ السَّوءِ بَاقٍ مُعمرُ

بعده :

فَيَالَيْتَ أَنَّ اللَّحْدَ قَدْ صَارَ بَيْتَهَا وَعَذَّبَهَا فِيهِ نَكِيْرٌ وَمُنْكَرُ

ومن باب (وَإِنِّي) قَوْلُ آخَر[1] :

١٥٢١٨ـ البيتان في ديوان ابن ميادة : ٢٥١ .

١٥٢١٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٣ .

١٥٢٢٠ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٤٦٤ .

١٥٢٢١ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٤٣ .

(١) البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ٢٣٢ .

وَإِنِّي لَمَضَّاءٌ عَلَى الهَوْلِ وَاحِداً وَلَوْ ظَلَّ يَنْهَانِي أُخَيْنَسُ سَاحِجُ
تَشَبَّهُ لِلنَّوْكَى أُمُورٌ كَثِيرَةٌ وفيها لأَكْيَاسِ الرِّجَالِ مَنَاهِجُ

وقول أَبي فراسٍ يُخَاطِبُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ[١] :

وَإِنِّي لَمِقْدَامٌ وَعِنْدَكَ هَائِبٌ وَفِي لحَيِّ سَحْبَانٌ وَعِنْدَكَ بَاقِلُ
وَلَسْتُ بِجَهْمِ الوَجْهِ فِي وَجْهِ صَاحِبِي وَلاَ قَائِلٍ لِلضَّيْفِ هَلْ أَنْتَ رَاحِلُ
وَلَكِنْ قِرَاه مَا تَشَهَّى وَرِفْدُهُ وَلَوْ سَأَلَ الأعمَارَ مَا هُوَ سَائِلُ
لَقَدْ قَلَّ مَنْ تَلْقَى مِنَ النَّاسِ مُجْملاً وَأَخْشَى قَرِيْباً أَنْ يَقِلَّ المُجَامِلُ

وقول وَهَبٍ الهَمَدَانِيِّ :

وَإِنِّي لَنَظَّامُ القَلاَئِدِ فِي الطُّلَى بِشِعْرِي لِلْمُلُوْكِ قَلاَئِدُ
وَإِنَّهُمُ مِثْلَ الدَّنَانِيْرَ تُنْتَقَى وَإِنِّي لَهُمْ بِالحَمْدِ وَالذَّمِّ نَاقِدُ

وَمِثْلُهُ[٢] :

فَلأَشْهِرَنَّ عَلَيْكَ سَبْعَ أَوَابِدٍ يُحْسَبْنَ أَسْيَافاً وَهُنَّ قَصَائِدُ
فِيْهَا لأَعْنَاقِ اللِّئَامِ جَوَامِعٌ تَبْقَى وَأَعْنَاقِ الكِرَامِ قَلاَئِدُ

وَقَوْلُ ابنِ الطُّمْحَانِ وَاسْمُهُ شَرْقِي بن حَنْظَلَةَ[٣] :

وَإِنِّي مِنَ القَوْمِ الذين هُمُ هُمُ إِذَا مَاتَ مِنْهُم سيِّدٌ قَامَ صَاحِبُه
نُجُوْمُ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ كَوْكَبٌ بَدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُه
أضاءتْ لَهُمْ أَحْسَابهُمْ وَوُجُوْهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الجزعَ ثَاقِبُه
وَمَا زَالَ مِنْهُمَ حَيْثُ كَانُوا مُسَوَّدٌ تَسِيْرُ المَنَايَا حَيْثُ سَارَتْ رَكَائِبُه

وَمِثْلُهُ قَوْلُ طُفَيلٍ الغَنَوِيِّ[٤] :

---

(١) الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٢١ .
(٢) البيتان الثالث والرابع في ديوان أبي تمام : ١/ ٣٤٠ .
(٣) الأبيات في اللصوص (الطمحان) : ٣١٠ .
(٤) الأبيات في ديوان طفيل الغنوي : ٥٢ ، ٥٤ .

وَكَانَ هَرِيمٌ مِنْ سِنَانٍ خَلِيفَةً وَعَمْرو وَمِنْ أَسْمَاءَ لَمَّا تَغَيَّبُوا
نُجُومُ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ كَوْكَبٌ بَدَا كَوْكَبٌ تَرفضُّ عَنْهُ الكَوَاكِبُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الخَزَيْمِيِّ[1] :

بَقِيَّةُ أَقْمَارٍ مِنَ العِزِّ لَوْ خَبَتْ لَظَلَّتْ مَعَدٌّ فِي الدُّجَى تَتَسَكَّعُ
إِذَا قَمَرٌ مِنْهَا تَغَرَّرَ أَوْ خَبَا بَدَا قَمَرٌ فِي جَانِبِ الأُفْقِ يَلْمَعُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَبْدِ الصَّمَدِ بن المُعَذَّلِ[2] :

بَنُو قُتَيْبَةَ نُورُ الأَرْضِ نُورهُمُ إِذَا خَبَا قَمَرٌ مُنْهُمْ بَدَا قَمَرُ

المَجْنُونُ :

١٥٢٢٢ـ وَإِنِّي لمشْغُوفٌ بلَيْلَى ووَصلها عَمِيدٌ وَ لَكِنْ أَيْنَ مِنّي نَوالُها

قبله :

إِذَا مَرَّ سِرْبٌ مِنْ حَمَامٍ فَقُلْ لَهُ أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ لَيْلَى وَحَالُهَا
فَقَالَ حَمَامُ الأَيْكِ لاَ عَهْدَ لِي بهَا وَلاَ عِلْمَ إِلاَّ أَنْ يَزُوْرَ خَيَالُهَا

وَإِنِّي لَمَشْغُوْفٌ بِلَيْلَى وَوَصْلِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِذَا مَا شَكَوْتُ الحُبَّ قَالَتْ كَذَبْتَنِي وَيَمْنَعُنِي تَكْذِيْبَ لَيْلَى جَمَالُهَا

١٥٢٢٣ـ وَإِنّي لَمعْذُورٌ عَلَى فَرْطِ حُبِهَّا لأن لَهَا وَجهاً يَدُلُّ عَلَى عُذْرِي

١٥٢٢٤ـ وَإِنّي لَمكرَّمٌ لمُكْرِمِ نَفْسِهِ وَأَبتَذلُ المَرْءَ الَّذيْ لاَ يَصُوْنُهَا

بعده :

مَتَى مَا تَهِنْ نَفْسِي عَلَى مَنْ أَوُدُّهُ أُهِنْهُ وَلاَ يَكْرَم عَلَيَّ مُهِيْنُهَا

---

(١) البيتان في حماسة الخالديين : ٤٩ ، لم ترد في ديوان الخريمي (الطاهر والمعيبد) .
(٢) البيت في حماسة الخالديين : ٤٩ .
١٥٢٢٢ـ لم ترد في ديوان (فرّاج) .
١٥٢٢٣ـ البيت في المثل السائر : ٣/ ٢٦٠ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .
١٥٢٢٤ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٠٠ .

المُتنبي :

١٥٢٢٥ـ وَإِنّي لَنجْمٌ يَهتَدِيْ صُحْبَتِي بِهِ إِذَا حَالَ مِنْ دُوْنِ النُّجُوم سَحَابُ

بعده :

غَنِيٌّ عَنِ الأَوْطَانِ لاَ يَسْتَخِفُّنِي إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ
فَأَصْدَى وَلاَ أُبْدِي إِلَى المَاءِ حَاجَةً وَللشَّمْسِ فَوْقَ اليَعْمُلاَتِ لُعَابُ
وَلِلسّرِّ مِنِّي مَوْضِعٌ لاَ يَنَالُهُ نَدِيْمٌ وَلاَ يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابُ
وَلِلْخُوْدِ مِنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنَا فَلاَةٌ إِلَى غَيْرِ اللِّقَاءِ تُجَابُ

١٥٢٢٦ـ وَإِنّي لنفَّاعٌ صَدِيقي وَضَائِرٌ عَدُوّي وَمثْلي مَنْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

بعده :

وَإِنِّي لَيُثْنِيْنِي عَنِ الجهْلِ وَالخَنَا وعن شَتْمِ أَقْوَامٍ خَلاَئِقُ أَرْبَعُ
حَيَاءٌ وَإِسْلاَمٌ وَتَقْوَى وَإِنَّنِي كَرِيْمٌ أَبَثُّ الجُوْدَ طَوْراً وَأَمْنَعُ

يَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ العَبَّاسِ بنِ الأَحْنَفِ[1] :

وَإِنِّي لَيُرْضِيْنِي الَّذِي غَيْرُهُ الرّضَا وَتَقْنَعُ نَفْسِي بِالمَوَاعِيْدِ وَالمَطْلِ

وَقَوْلُ آخَر[2] :

لَيْسَ فِي العَاشِقِيْنَ أَقْنَعُ مِنِّي أَنَا أَرْضَى بِنَظْرَةٍ مِنْ بَعِيْدِ

١٥٢٢٧ـ وَإِنّي لَيُرْضِيْني قَلِيْلُ نَوالكُمْ وَإِنْ كُنْتُ لاَ أَرْضَى لكم بقَلِيْلِ

١٥٢٢٨ـ وَإِنّي مِنَ القوم الَّذِيْنَ نرِيدُهُمْ عُلُوّاً وَفخراً شِدّةَ الحَدثَانِ

١٥٢٢٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٩١ .
١٥٢٢٦ـ الأبيات في الحماسة البصرية : ٢/ ١٨٠ .
(١) البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ٣٦ .
(٢) البيت في حماسة الظرفاء : ١/ ٢٣ .
١٥٢٢٧ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ١/ ٢١٥ .
١٥٢٢٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢١٦ منسوبا إلىٰ يحيى البرمكي .

١٥٢٢٩ـ وَإِنّي وَ إِنْ أَصْبحتُ بالمَوتِ مُوقِناً فَلي أَمَلٌ دُونَ اليَقِيْنَ طَوِيْلُ

/ ٢٦١/ قيسُ بنُ ذرَيح :

١٥٢٣٠ـ وَإِنّي وَإِنْ أَظْهرتُ عَنْهَا تَجُلداً عَلَى العَهْدِ فيمَا بَيننا لَمُقِيْمُ

قبله :

إلى الله أشكو فقد ليلى كما شكا إلى الله فقد الوالدين يتيمُ

قِيْلَ أَرْسَلَ مِلِكُ الرُّوْمِ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَقُوْلُ : إِنَّ المُلُوْكَ قَبْلَنَا كَانُوا يَتَرَاسَلُوْنَ وَيَجْهَدُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَغْرِبَ عَلَى بَعْضٍ أَفَتَأْذَنَ بِذَلِكَ ؟

فَأَذِنَ لَهُ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا طَوِيْلٌ جَسِيْمٌ وَالآخَرُ أَيِّدٌ قَوِيٌّ

فَقَالَ مُعَاوِيَةَ لِعَمْرُو بن العَاصِ : أَمَّا الطَّوِيلُ فقد أَصَبْنَا كُفْؤُهُ وَهُوَ قَيْسُ بنُ عُبَادَةَ ، وَأَمَّا الآخَرُ الأيدّ فقد احْتَجْنَا إِلَى رَأيكَ فِيْهِ .

فَقَالَ عَمْروٌ : هُنَا رَجُلاَنِ كِلاَهُمَا إِلَيْكَ بَغِيْضٌ مُحَمَّدُ بن الحَنَفِيَّةِ وَعبدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ .

فَقَالَ معاويةُ : من هُوَ أَقرَبُ إِلَيْنَا عَلَى حَالٍ ، فَلَمَّا حَضَرَ الرَّجُلاَنِ وَجَّهَ إِلَى قَيْسِ بن عُبَادَةَ يُعْلِمُهُ فَدَخَلَ قَيْسٌ فلمّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَي مُعَاوِيَةَ نَزَعَ سَرَاوِيْلَهُ فَرَمَى بِهَا إِلَى العلْجِ ، فَلَبَسَهَا فَنالَتْ شدوَتهُ ، فَأَطْرَق مَغْلُوْباً وَلِيْمَ قَيْسٌ عَلَى ذَلِكَ ، وَكَوْنَهُ تَبَذَّلَ هَذَا التَّبَذُّلِ ، وَقِيْلَ هَلاَّ وَجَّهْتَ إِلَيْهِ غَيْرَهَا فَقَالَ[1] :

أَرَدْتُ لِكَيْلاَ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهَا سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالوُفُوْدُ شُهُوْدُ
وَأَنْ لاَ يَقُوْلُوا غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ سَرَاوِيْلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ ثَمُوْدُ
وَإِنِّي مِنَ القَوْمِ اليَمَانِيِّيْنَ سَيِّدٌ وَمَا البَأسُ إِلاَّ سَيِّدٌ وَمَسُوْدُ
وَبَذَّ جَمِيْعَ الخَلْقِ أَصْلِي وَمَنْصِبي وَجِسْمٌ بِهِ أَعْلُو الرِّجَالَ مَدِيْدُ

١٥٢٢٩ـ البيت في مجموعة القصائد الزهدية : ٢/ ٢٧١ .

١٥٢٣٠ـ البيتان في الزهرة : ١/ ٢٣٨ .

(١) الأبيات في الجليس الصالح : ٧١٤ منسوبة قيس بن عبادة .

وَوَجَّهَ إِلَى مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ فَدَخَلَ ، فَخُبِّرَ بِمَا دُعِيَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قُوْلُوا لَهُ إِنْ شَاءَ فَلْيَجْلِس وَلْيُعْطِنِي يَدَهُ أُقِيْمَهُ ، وَإِنْ شَاءَ فَلْيَكُنْ القَائِمُ وَأَنَا القَاعِدُ ، فَاخْتَارَ الرُّوْمِيِّ الجُلُوْسَ ، فَأَقَامَهُ مُحَمَّدٌ وَعَجَزَ الرُّوْمِيُّ عَنْ إِقْعَادِهِ ، ثُمَّ اختَارَ أَنْ يَكُوْنَ مُحَمَّدٌ هُوَ القَاعِدُ وَهُوَ القَائِمُ فَجَذَبَهُ فَأَقْعَدَهُ وَعَجزَ الرُّومِيُّ عَنْ إِقَامَتِهِ فَانْصَرَفَا مَغْلُوْبَيْنِ .

إبرهيم بن المهدي في وَلَدِهِ :

١٥٢٣١ـ وَإِنّي وَإِنْ قُدّمْتَ قَبْلي العَالِمٌ بـأَنـيّ وَإِنْ أَبْطـأْت عَنْـكَ قَـريـبُ

ابنُ هَرمَة :

١٥٢٣٢ـ وَإِنّي وَكَانت مراضاً صُدُوْرُكُم لَمُلتَمِسُ البُقْيا سَلِيمٌ لكُم صَدْري

بعده :

وَإِنَّ ابْـنَ عَـمِّ المَـرْءِ مَنْ شَدَّ أَزْرهُ وَأَصْبَحَ يَحْمِي غَيْبَهُ وَهُوَ لاَ يَدْرِي

المَعَرّيُ :

١٥٢٣٣ـ وَإِنّي وَإِنْ كُنْتُ الأَخير زمَانهُ لآتٍ بِمَـا لَـم تَستَطعْـهُ الأوائِـلُ

أبو الذئبة الثَقفي :

١٥٢٣٤ـ وَإِنّي وَإِيَّاهُم كَمَنْ نبَّهَ القَطا وَلَوْ لَم تُنبَّه بَاتَتِ الطَّيُر لاَ تَسْرِي

١٥٢٣٥ـ وَإِنّي وقَيساً كَالُمسمِّنِ كَلْبَهُ لتَحْـدشَـهُ أَنْيَـابُـهُ وَأَظَـافِـرهُ

سوار بنُ مضرّب العَبديُّ :

١٥٢٣٦ـ وَإِنّـي لا أَزالُ أَخَـاَ حـرُوْبٍ إِذَا لَـم أَجْـنِ كُنْـتُ مَجـنَّ جَـانِ

١٥٢٣١ـ البيت في الكامل في اللغة : ٤/ ١٥ .
١٥٢٣٢ـ البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : ١٢٦ .
١٥٢٣٣ـ البيت في خزانة الأدب : ١/ ٢٣٠ .
١٥٢٣٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ١١٠ .
١٥٢٣٥ـ البيت في الحيوان : ١/ ١٢٥ منسوبا إلىٰ عوف بن الأحوص .
١٥٢٣٦ـ البيت في الأصمعيات : ٢٤٣ .

ومن باب (وَإِنِّي) قولُ المُتَنَبِّيِّ[١] :

وَإِنِّـي لَمِـنْ قَـوْمٍ كَـأَنَّ نُفُـوسَهُـمْ ... بِهَا أَنَفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالدَّمَا
كَذَا أَنَا يا دُنْيَا إِذَا شِئْتِ فَاذْهَبِي ... وَيَا نَفْسُ زِيْدِي فِي كَرَايِهِهَا قُدمَا

الأَعْوُر الشَنِيُ :

١٥٢٣٧ـ وَإِنّي لاَ أَضِنُّ عَلَى ابنِ عَمّيْ ... بنَصْـرٍ فـي الخُطُـوبِ وَ لاَ نَـوَالِ

بعده :

وَأَكْـرَمُ مَـا تَكُـوْنُ عَلَـي نَفْسِـي ... إِذَا مَـا قَـلَّ فِـي الأَزْمَـاتِ مَـالِـي
إِذَا مَـا المَـرْءُ قَصَّـرَ ثُـمَّ مَـرَّتْ ... عَلَيْـهِ الأَرْبَعُـونَ مَـعَ الـرِّجَـالِ
ولَـمْ يَلْحَـقْ بِصَـالِحِهِـمْ فَـدَعْـهُ ... فَلَيْـسَ بِـلاَحِـقٍ أُخْـرَى اللَّيَـالِـي

القَاضِي الهَرَويُّ :

١٥٢٣٨ـ وَإِنّـي لاَ أطيـقُ لَكُـمْ فـراقـاً ... وَلَكِـنْ هَكَـذَا حُكْـمُ الـزَّمَـانِ

قبله :

أُوَدِّعُكُـمْ فَـأُوْدِعُكُـمْ حَيَـاتِـي ... وَأَنْثُـرأَدْمُعِـي نَثْـرَ الجُمَـانِ

وَإِنِّي لاَ أَطِيْقُ لَكُمْ فِرَاقَاً . البَيْتُ

ومن باب (وَإِنِّي) قَوْلُ العُتْبِيِّ[١] :

رَأَيْنَ الغَوَانِي الشَّيْبَ حَلَّ بِمَفْرِقِي ... فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالخُدُوْدِ النَّوَاضِرِ
وَكُـنَّ إِذَا أَبْصَـرْنَنِـي أَوْ سَمِعْـنَ بِـي ... سَعَيْـنَ فَـرقّعْـنَ الكُـوَى بِـالمَحَـاجِـرِ
وَإِنِّـي لَمِـنْ قَـوْمٍ كِـرَامٍ أَعِـزَّةٍ ... لأَقْـدَامِهِـمْ صِيْغَـتْ فُـرُوْعُ المَنَـابِـرِ
خَلاَئِفَ فِي الإِسْلاَمِ فِي الشِّرْكِ قَادَةٌ ... بِهِـمْ وَإِلَيْهِـمْ فَخْـرُ كـلُّ مُفَـاخِـرِ

---

(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٠٩ .
١٥٢٣٧ـ الأبيات في ديوان الأعور الشني : ٣٦ .
١٥٢٣٨ـ البيتان في الوافي بالوفيات : ٥/ ٧٦ .
(١) الأبيات في شعر العتبي : مجلة كلية الآداب ع٣٦/ ٥٩ .

أبو نُوَاسٍ :

١٥٢٣٩ـ وَإِنّي لآتي الأَمْرُ مِن حَيثُ يُتَّقَى وَتَعْلَمُ قَوسي حْينَ أَنْزِعُ مَن أَرمي

وَمِنْ بَابِ (وَإِنِّي) قَوْلُ قَيْسُ بنِ الرّقِيَّاتِ[١] :

وَإِنِّـي لاَ آتِـي الشَّـرَّ حَتَّـى إِذَا أَبَـى تَجَنَّـبِ بَيْتِـي قُلْـتُ لِلشَّـرِّ مَـرْحَبَـا

وَأَرْكَبُ ظَهْرَ الشَّرِّ حَتَّى يَلِيْنَ لِي إِذَا لَـمْ أَجِـدْ إِلاَّ عَلَـى الشَّـرِّ مَـرْكَبَـا

وَقَوْلُ الفَرَزْدَقُ[٢] :

وَإِنِّـي لأَخْشَـى إِنْ خَطَبْـتَ إِلَيْهِـم عَلَيْكَ الَّذِي لاَقَى يَسَارُ الكَوَاعِبِ

كَانَ يَسَارُ الكَوَاعِبِ عَبْدَاً فَتَعَرَّضَ لِبَنَاتِ سَيِّدِهِ فَجبن مذاكيره فَصَارَ مَثَلاً .

/٢٦٢/

١٥٢٤٠ـ وَإِنّي لأَخْتَارُ الكَرِيم لحاجتيْ وَلاَ أَطْلُـبُ المَعْـرُوْفَ عْنـدَ لَئِيـمْ

عبدُ الملك بن عَبد الرحيم

[من] الحارثي :

١٥٢٤١ـ وَإِنّي لأَرْبَابِ القُبُورِ لَغَابِطٌ بِسُكْنَـى سَعيْدٍ بيْنَ أَهِـل المَقَـابِـرِ

إبرهيم بن حسان الحَضْرَميّ :

١٥٢٤٢ـ وَإِنّي لأَرْثي للكَرِيْم بِأَنْ أَرىٰ لَـهُ طَمَعـاً عِنْـدَ اللَّئِيْـم يُطـالِبُـهُ

محَمدَ وَهيبٍ الحُميَرِيُ :

١٥٢٤٣ـ وَإِنّي لأَرْجُو اللهَ حَتَّى كَأَنَّنِي أُرى بجَمْيـلِ الظَـنّ مَـا اللهُ صَـانِـعُ

١٥٢٣٩ـ البيت في أخبار أبي نواس : ٢٩ .

(١) البيتان في ديوان قيس الرقيات : ٥٥ .

(٢) البيت في ديوان الفرزدق ١/ ٩٧ .

١٥٢٤١ـ البيت في الحارثي حياته وشعره : ٦٤ .

١٥٢٤٢ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ١٦٢ منسوباً إلىٰ عبيد الله بن عكرش .

١٥٢٤٣ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٦ .

قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ القرْشِيُّ : لأَنَّا بِوِجْدَانِ ضَالَّةِ الكَلِمِ أسرّ مِنِّي بِوِجْدَانِ ضَالَّةِ النعَمِ قِيْلَ لَهُ مِثْلُ مَاذَا ؟ قَالَ : مِثْلُ قَوْلِهِ : وَإِنِّي لأَرْجُو اللهَ حَتَّى كَأَنِّنِي . البَيْتُ

١٥٢٤٤ـ وَإِنّي لأَرْضَى بالأَمَاني تَعَلُّلاً وَكُلُّ أَمَانِيّ النُفُوس غرُوْرُ

ابنُ النُبيَةِ :

١٥٢٤٥ـ وَإِنّي لأَسْتَحيْيكِ حتَّى كَأَنمَّا عَليَّ بظهرِ الغَيْبِ منْكِ رَقيب

القاضي أبو الحسن ابن مُقلَةَ :

١٥٢٤٦ـ وَإِنّي لأَسْتَحْيِيْ مِنَ اللهِ أَن أُرَى بحَالِ اتسّاعٍ وَالصَّديق مُضِيْقُ

بعده :

وَتَرْكِي مُوَاسَاةَ الأَخِلاَّءِ بِالَّذِي تَنَالُ يَدِي ظلْمٌ لَهُمْ وَعقُوْقُ

أَبُو بِشْر النحويّ الحَافِظ :

١٥٢٤٧ـ وإنّي لأَكْرَه مِنْ شِيمَتي زِيادَةُ حَيٍّ بِلاَ مَنْفَعَة

بعده :

وَلاَ أَحْمَدُ القَوْلَ مِنْ قَائِلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ فِعْلٌ مَعَهْ
وَمَنْ ضَاقَ زرْعَاً بِإِكْرَامِنَا فَلَسْنَا نَضِيْقُ بِأَنْ نَقْطَعَهْ

١٥٢٤٨ـ وَإِنّي لأَنْسىَ عِنْدَ كُلّ حَفِيظَةٍ إِذَا قِيْلَ مَولاَكَ احْتِمالَ الضَّغَائِنِ

بعده :

وَإِنْ كَانَ مَوْلَىً لَيْسَ فِيْمَا يَنُوْبُنِي مِنَ الأَمْرِ بِالكَافِي وَلاَ بِالمُعَاوِنِ

١٥٢٤٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٣ منسوبا إلىٰ جميل .
١٥٢٤٦ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٣٥٠ .
١٥٢٤٧ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٣/ ١٩٠ .
١٥٢٤٨ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٥٩ .

١٥٢٤٩ـ وَإِنّي لأَهْوَىٰ ثُمَّ لاَ أَتْبَعُ الهَوَىٰ وَأُكــرِمُ خُــلاَّنِــي وَفــيَّ صُــدُودُ

بعده :

وَفِي النَّفْسِ عَنْ بَعْضِ التَّضَرُّعِ غِلْظَةٌ وَفِي العَيْنِ عَنْ بَعْضِ البُكَاءِ جُمُوْدُ

ومن باب (وَإِنِّي) قَوْلُ عَامِرِ بن الطُّفَيْلِ[١] :

وَإِنِّــي وَإِنْ أَصْبحْــتُ سَيِّــدَ عَــامِــرٍ وَفَارِسُهَا المَشْهُوْرُ فِي كُلِّ مَوْكِبِ
فَمَــا سَــوَّدَتْنِــي عَــامِــرٌ عَــنْ وِرَاثَــةٍ أَبَــى اللهُ أَنْ أَسْمُــو بِــأُمٍّ وَلاَ أَبِ
وَلٰكِنَّنِــي أَحْمِــي حِمَــاهَــا وَأَتَّقِــي أَذَاهَــا وَأَرْمِــي مَــنْ رَمَــاهَــا بِمَنْكِــبِ

وقول أَبِي عَبْدِ اللهِ بنُ مَصْعَبٍ[٢] :

وَإِنِّي وَإِنْ أَقْصَرْتُ مِنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ لَــرَاعٍ لأَسْبَــابِ المُــوَدَّةِ حَــافِــظُ
وَأَنْتَظِرُ العُتْبَى وَأَغْضِي عَلَى القَذَى أُلاَيِــنُ طــوراً مَــرَّةً وَأُغَــالِــطُ
وَإِنِّي لَيَدْعُوْنِي إِلَى الهَجْرِ مَا أَرَى فَــآبَــىٰ وَتَثْنِيْنِــي عَلَيْــكَ الحَفَــائِــظُ
وَأَنْتَظِــرُ الإِقْبَــالَ بِــالــوُدِّ مِنْكُــمُ وَأَصْبِــرُ حَتَّــى أَوْجَعَتْنِــي المَغَــايِــظُ
وَجَرَّبْتُ مَا يُسْلِي المُحِبَّ عَنِ الهَوَى فَأَقْصَرْتُ وَالتَّجْرِيْبُ لِلْمَرْءِ وَاعِظُ

وَقَالَ الحَمْدُوْنِيُّ بَلْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ لأَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بنِ القَاسَمِ القَاشَانِيِّ .

وقول أَبُو نَصْر بن نبَاتَةَ[٣] :

وَإِنِّــي لاَ أَزَالُ أَلُــوْمُ نَفْسِــي عَلَــى طُــوْلِ التَّفَــرُّقِ وَالبعَــادِ
وَمَــا أَعْتَــاضُ بِــالأَقْــوَامِ عَنْكُــمْ وَهَــلْ يَعْتَــاضُ صَــدْرٌ عَــنْ فُــؤَادِ

وقول أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ[٤] :

١٥٢٤٩ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ١٦٤ .
(١) الأبيات في ديوان عامر بن الطفيل : ١٣ .
(٢) الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٢٥٤ .
(٣) البيتان في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥١ .
(٤) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٣٥ .

وَإِنِّـي لأَخْتَـصُّ بعـضَ الـرِّجَـالِ وَإِنْ كَـانَ فـدمـاً ثَقِيْـلاً عَبَـامَـا
فَـــإِنَّ الجبْـــنَ عَلَـــي إِنَّـــهُ وَخِيْـمٌ ثَقِيْـلٌ يُشَهِّـي الطَّعَـامَـا

وقول الوَزِيْرُ ظَهِيْرِ الدِّيْنِ أَبِي شُجَاعٍ[١] :

وَإِنِّـي لأَرْجُـو أَنْ أَمُـوْتَ وَتَنْقَضِـي حَيَـاتِـي وَمَـا عِنْـدِي يَـدٌ لِكَـرِيْـمِ
فَـإِنَّ يَـدَ الحُـرِّ الكَـرِيْـمِ مَـذَلَّـةٌ فَكَيْـفَ إِذَا كَـانَـتْ يَـدُ اللَّئِيْـمِ

وقول آخَر[٢] :

وَإِنِّـي لأَرْجُـو مِنْكَ يَـوْمَـاً يَسِـرُّنِـي كَمَـا سَـاءَنِـي يَـوْمٌ وَأَنِّـي لآمِـنُ
وَآمَلُ عَطْفَ الدَّهْرِ بَعْدَ انْصِرَافِهِ فَيَا أَمَلِي فِي الدَّهْرِ هَلْ أَنْتَ كَائِنُ

وقول العَبَّاسُ بن الأَحْنَفُ وَكَانَ الجنَيْدُ رَحمَهُ اللهُ يَتَمَثَّلُ بِهُمَا كَثِيْرَاً[٣] :

وَإِنِّـي لأَهْـوَاهَـا عَلَـى سُـوْءِ فِعْلِهَـا وَأَقْضِي عَلَى قَلْبِي لَهَا بِالَّذِي تَقْضِي
فَحَتَّى مَتَى رَوْحُ الرِّضَا لاَ يَنَالُنِي وَحَتّى مَتَى أَيَّامُ سُخْطك لاَ تَمْضِي

ومن باب (وَإِنِّي) قَوْلُ النُّعْمَانِ بنِ حَنْظَلَةَ[٤] :

وَإِنِّي لأَسْتَبْقِي امْرِىءَ السُّوْءِ عُدَّةً لِعَـدُوِّهِ عَـرِيْـضٍ مِـنَ القَـوْمِ جَـانِـبِ
أَخَـافُ كِـلاَبَ الأَبْعَـدِيْـنَ وَهَـرْشَهَـا إِذَا لَـمْ تُجَـاوِبُهَـا كِـلاَبُ الأَقَـارِبِ

وقول آخَر[٥] :

وَإِنِّـي لأَسْتَهْـدِي الـرِّيَـاحَ سَـلاَمَكُـمْ إِذَا أَتَـتْ مِـنْ نَحْـوِكُـمْ بِهُبُـوْبِ
وَأَسْـأَلُهَـا حَمْـلَ السَّـلاَمِ إِلَيْكُـمُ فَـإِنْ هـيَ يَـوْمَـاً بَلَّغَـتْ فَـأَجِيْبِـي

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨١ .
(٢) البيتان في معجم الشعراء : ٤١٩ .
(٣) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ١٩١ .
(٤) البيتان في محاضرات الأدباء : ٤٣٤ .
(٥) صدر البيتان في جذوة المقبس : ٥٦ .

وقول أَبِي سُلَيْمَانَ الخَطَّابِيِّ[١] :

وَإِنِّـي لأَعْـرِفُ كَيْـفَ الحُقُـوْقُ ... وَكَيْـفَ يبـرُّ الصَّـدِيْـقَ الصَّـدِيْـقُ
وَرحْـبُ فُـؤَادِ الفَتَـى مِحْنَـةٌ ... عَلَيْـهِ إِذَا كَـانَ فِـي الأَمْـرِ ضِيْـقُ

وقول الحَكَمِ بن عَبْدَلٍ الأَسَدِيِّ[٢] :

وَإِنِّـي لأَسْتَغْنِـي فَمَـا أَبْطَـرُ الغِنَـى ... وَأَعْرِضُ مَيْسُوْرِي لِمَنْ يَبْتَغِي عَرْضِي
وَأَعْسِـرُ أَحْيَـانَـاً فَتَشْتَـدُّ عُسْـرَتِـي ... وَأُدْرِكُ مَيْسُوْرَ الغِنَى وَمَعِي عِرْضِي
وَأَبْـذلُ مَعْـرُوْفِـي وَتَصْفُـو خَلِيْقَتِـي ... إِذَا كَدَّرَتْ أَخْلاَقُ كُلِّ فَتَىً مَحضِ
وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيْمَنْ عَرِفْتُهُ ... وَلاَ البُخْلُ فَأَعْلَمُ مِنْ سَمَائِي وَلاَ أَرْضِي

وقول آخَر[٣] :

وَإِنِّـي لأُعْطِـي البِشْـرَ مَـنْ لاَ أُوَدُّهُ ... وَأَلْبَـسُ أَقْـوَامَـاً عَلَـى الشَّنْـآنِ

وقول آخَر[٤] :

وَإِنِّـي لأَلْقَـى المَـرْءَ أَعْلَـمُ أَنَّـهُ ... عَـدُوٌّ وفي أَحْشَـائِـهِ الضِّغْـنُ كَـامِـنُ
فَـأَمْنَحُـهُ بِشْـرِي فَيَـرْجِـع ودُّهُ ... سَلِيْمَاً وَقَدْ مَاتَتْ لَدَيْهِ الضَّغَائِنُ

وقول أَعْرَابِيٍّ[٥] :

وَإِنِّـي لأَسْتَحيـي كَثِيْـرَاً وَأَتَّقِـي ... عُيُـوْنَـاً وَأَسْتَبْقِـي المُـوَدَّةَ بِـالهَجْـرِ
وَأَبْـدَأُ بِـالهجْـرَانِ نَفْسِـي أَرُوْضهَـا ... لأَعْلَمُ عِنْدَ الهَجْرِ هَلْ لِي مِنْ صَبْرِ

وَقَالَ آخَرُ فِي المَعْنَى[٦] :

---

(١) البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٩٣ منسوبا إلىٰ البستي .
(٢) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٢٦١ .
(٣) البيت في ديوان لبيد بن أبي ربيعة العامري : ٦٤ .
(٤) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ١٨٨ .
(٥) البيتان في سمط اللآلىء : ١/ ٥٠٩ منسوبا إلىٰ نصيب .
(٦) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٤ .

خَشِيْتُ عَلَيْهَا العَيْنَ مِنْ طُوْلِ وَصْلِهَا فَهَاجَرْتُهَا يَوْمَيْنِ مِنْ خِيْفَةِ الهَجْرِ
وَمَا كَانَ هِجْرَانِي لَهَا عَنْ مَلاَمَةٍ وَلَكِنَّنِي جَرَّبْتُ نَفْسِي عَلَى الصَّبْرِ

/ ٢٦٣/ إبراهيم بنُ المهدِيّ :

١٥٢٥٠ـ وَأَنْهَى فَلا أَلْوِي عَلَى زَجْرِ زَاجِرٍ وَأَعلَمُ أنيّ مُخْطىء وَأَعُودُ

أبو نواسٍ :

١٥٢٥١ـ وَأَوبَةُ مُشْتَاقٍ بِغَيْرِ دَرَاهِمٍ إلَى أَهلِهِ مِنْ أَعظَمِ الحَدَثَانِ

ومن باب (وَأَوَّلُ) قَوْلُ الشَّاعِرِ[1] :

وَقَدْ سَمَّاهُ وَالِدُهُ عَلِيْمَاً وَذَلِكَ مِنْ عُلُوِّ القَدْرِ فَالُ
وَأَوَّلُ مَا يَكُوْنُ اللَّيْثُ شِبْلاً وَمَبْدَأُ طَلْعَةِ البَدْرِ الهِلاَلُ

أبو فِراس بن حَمدانَ :

١٥٢٥٢ـ وَأَولَى الرِّجَالِ بِعتْبٍ أَخٌ يَكُرُّ العتابَ عَلَى مُعْتِبِ

المتنَبِي :

١٥٢٥٣ـ وَأَوْهَنُ مَا يَكُونُ الجُرْحُ يوماً إذَا كَانَ البناءُ عَلى فسَادِ

ابنُ الحَجَّاجُ :

١٥٢٥٤ـ وَأَولاَدُ الحرائِر لَم يُجَابُوا لَدَيَّ فَكَيْفَ أَولاَدُ القَحابِ

عَمْرُو بن قَميئَةَ :

١٥٢٥٥ـ وَأَهْلَكَنِي تَأْمِيلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَتأْمِيلُ عَامٍ بَعْد ذَاكَ وعَامِ

١٥٢٥٠ـ البيت في مختصر تاريخ دمشق : ٤/ ١٤١ .
١٥٢٥١ـ البيت في نهاية الأرب : ٣/ ٨٤ .
(١) البيت الأول في أنوار الربيع : ٤١٨ منسوبا إلىٰ أبي العلاء والثاني في الذخيرة : ٣/ ٩١ .
١٥٢٥٢ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٥٧ .
١٥٢٥٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٦٣ .
١٥٢٥٥ـ البيت في ديوان عمرو بن قميئة : ٣٩ .

ابنُ عَائشة القرشيّ :

١٥٢٥٦ـ وَأَهْوَنُ مَا يعطي الصديق صديقه مـن الهيّـن المـوجـود أن يتكلّمـا

قِيْلَ كَتَبَ ابْنُ عَائِشَةَ كِتَاباً إِلَى رَجُلٍ هُوَ دوْنَهُ فِي المَنْزِلَةِ وَالقَدْرِ فَزَادَهُ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّوَاضُعِ فَلاَمَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ :

وَأَيْسَرُ مَا يُعْطِي الخَلِيْلُ خَلِيْلَهُ . البَيْتُ

الفَرزْدَقُ :

١٥٢٥٧ـ وأَهونُ مفقُودٍ إذا المَوتُ نَالَهُ عَلَى المَرءِ مِنَ أَصحابِهِ من تقنَّعا

قبله :

يَرْثِي امْرَأَتَهُ حَدْرَاءَ الشَّيْبَانِيَّةِ :

يَقُـوْلُـوْنَ زُرْ حَـدْرَاءَ وَالتُّـرْبُ بَيْنَنَـا وَكَيْـفَ بِشَـيْءٍ وصْلُه قَـدْ تَقَطَّعَـا

ولَسْـتُ وَإِنْ عَـزَّتْ عَلَـيَّ بِـزَائِـرٍ تُرَابَاً عَلَى مَرْسُوْمَةٍ قَدْ تَضَعْضَعَا

وَأَهْوَنَ مَفْقُوْدٍ إِذَا المَوْتُ نَالَهُ . البَيْتُ

البُحْتُريُّ :

١٥٢٥٨ـ وَالأَرْضُ لَولاَ العَدَاة وَاحِدَةٌ وَالنَـاسُ لَـولاَ الفَعَـالُ أمثَـالُ

المُتَنَبي :

١٥٢٥٩ـ وَالأَسى قَبْلَ فرقَةِ الرُّوْحِ عَجْزٌ وَالأَسَـى لاَ يَكُـونُ بَعـدَ الفـراقِ

يقول مِنْهَا :

وَالغِنَـى فِـي يَـدِ اللَّئِيْـمِ قَبِيْـحٌ قَـدْرَ قُبْـحِ الكَـرِيْـمِ فِـي الإِمْـلاَقِ

١٥٢٥٦ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٧٥١ .

١٥٢٥٧ـ الأبيات في ديوان الفرزدق : ١/ ٤٢٢ .

١٥٢٥٨ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٨٢٧ .

١٥٢٥٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٧٠ .

/ ٢٦٤/ الخاركيّ ، منسوب إلى قرية بفارس :

١٥٢٦٠ـ وَالأَعْورُ المَمقُوتُ يَا سَيّدْيْ خَيْـرٌ مِـنَ الأَعْمَـى عَلَـىٰ حَـالِ

المُتَنبي :

١٥٢٦١ـ وَالأَمْـرُ للـهِ رُبَّ مُجْتَهِـدٍ مَـا خَـابَ إلاَّ لأَنَّـهُ جَـاهِـدُ

ومن باب (وَالآنَ)[١] :

وَالآنَ إِنْ لَـمْ أَنَـلْ مَـا كُنْـتُ آمُلُـهُ فِي ظِلِّ جَاهِكَ مِنْ نَيْلِ المُنَى فَمَتَى

ومن باب (وَأَيْأَسَنِي) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[٢] :

قَنِعْـتُ وَجَـانَبْـتُ المَطَـامِـعَ لاَبِسَـاً لِبَـاسَ مُحِـبٍّ لِلنَّـزَاهَـةِ مُـؤْثِـرِ

وَأَيْـأَسَنِـي عِلْمِـي بِـأَنْ لاَ تَقَـدُّمِـي مُفِيْـدِي وَلاَ مُـزْرٍ عَلَـيَّ تَـأَخُّـرِي

وَلَـوْ فَـاتَنِـي المَقْـدُوْرُ مِمَّـا أَرُوْمُـهُ يَسْعَـى لأَدْرَكْـتُ الَّـذِي لـم يُقَـدَّرِ

ومن باب (وَإِيَّاكَ) قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ[٣] :

وَإِيَّـاكَ وَالأَمْـنُ الَّـذِي إِنْ تَبَـاعَـدَتْ مَـوَارِدُهُ ضَـاقَـتْ عَلَيْـكَ مَصَـادِرُه

وَلاَ تَمْنَعَـنَّ الـدَّهْـرَ مَـاء عَمَـرْتَـهُ وَإِنْ كَانَ أَوْلَى النَّاسِ بِالمَاءِ عَامِرُه

وَإِنْ قِيْـلَ قَـوْلٌ سَيْـىءٌ فِـي مَقَـالَـةٍ فَـلاَ تَـكُ مَـوْلَـى قَـوْلِ سَـوْءٍ تُبَـادِرُه

وقول عَدَيِّ بنِ زَيْدٍ[٤] :

وَإِيَّـاكَ مِـنْ فَـرْطِ المُـزَاحِ فَـإِنَّـهُ جَـدِيْـرٌ بِتَسْفِيْـهِ الحَلِيْـمِ المُسَـدَّدِ

١٥٢٦٠ـ البيت في الشعور بالعور : ١٠٣ .

١٥٢٦١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٧٨ .

(١) البيت في دمية القصر : ٢/ ١٣٩٧ .

(٢) الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٠٦٢ .

(٣) البيت الأول في ديوان طفيل الغنوي : ١٤٣ .

(٤) البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٥ .

ومن باب (وَأَيَّامٍ) قَوْلُ الصَّابِىءِ[١] :

وَأَيَّـــامٍ تُعَـــدُّ عَلَـــيَّ عَـــدَّاً ... وَحَظِّـي مِـنْ رَغَـائِبِهَـا يَفُـوْتُ
يَظُـنُّ النَّـاسَ بِـي فِيْهَـا ثَـرَاءً ... وَحَسْبِـي مِـنْ ظُنُـوْنِ النَّـاسِ قُـوْتُ
مَكَـانِـي مِـنْ تَخَصُّصِـهِ مَكِيْـنٌ ... وَحَـالِـي مِـنْ خَصَـاصَتِهَـا تَمُـوْتُ

وقول أَبِي تَمَّامٍ[٢] :

وَأَيَّـــامٍ لَنَـــا وَلَكُـــمْ لَـــدَانٍ ... نَعِمْنَـا فِـي حَـوَاشِيْهَـا الـرِّقَـاقِ
لَيَـالِـيَ نَحْـنُ فِـي غَفَـلاَتِ عَيْـشٍ ... كَـأَنَّ الـدَّهْـرَ عَنَّـا فِـي وِثَـاقِ

وَمِنْ بَابِ (وَأَنَّى) قَوْلُ المَعَرِّيِّ[٣] :

وَأَنَّـى بِـيَ الأَيَّـامِ يَحْمَـدُ قَـائِـلٌ ... وَمَـنْ جَـرَّبَ الأَقْـوَامَ أَوْسَعَهُـمْ ثَلْبَا

الغَزّيّ :

١٥٢٦٢ـ وَأَينَ للمَرْءِ عُذْرٌ في تَلَفُّتِهِ ... إلـىْ زَمـانِ الصِّبـا بَعْـدَ الثَّمَـانيـنِ

زُهيرٌ المصري :

١٥٢٦٣ـ وَإِيَّاكَ عَنْ سرِّ الحَبيْبِ فَإنَّني ... بـهِ عَـنْ جَميْـع العَـالَميـن بخْيـلُ

بَشَّارٌ :

١٥٢٦٤ـ وَإِيَّاكَ مِمَّا يُوجِبُ العُذْر فعْلُه ... فَبئسَ تكَـالْيـفُ النُفـوسِ المعَـاذِرُ
١٥٢٦٥ـ وأيُّ إناءٍ لَم يفِض عندَ مَلئهِ ... وأَيُّ بَخيلٍ لَمْ يُنل سَاعَة الوَفرِ

---

(١) الأبيات في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣٤٣ .
(٢) البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ١٢٣ .
(٣) البيت في ديوان المعري : ٥ .
١٥٢٦٢ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٧٤ .
١٥٢٦٣ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٠٥ .
١٥٢٦٥ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٤٥٦ .

محمدُ بن شبلٍ :

١٥٢٦٦ـ وَأَيُّ الأَرض ألأَمُ مِـنْ بـلاَدٍ يَضيْـقُ بَهـا عَلَـى الحُـرّ المقَـام

يقول مِنْهَا :

ضَـرَعْنَـا بَعْـدَ نَخْـوَتِنَـا إِلَيْكُـمْ وَذُلُّ الحُـبِّ يَـأْلَفُـهُ الكِـرَامُ
فَتًـى بِـالبِشْـرِ يَصْطَلِـمُ الأَعَـادِي وَلَـوْلاَ المَـاءُ مَـا قَطَـعَ الحُسَـامُ
إِذَا صَغُـرَتْ عُقُـوْلٌ مِـنْ أُنَـاسٍ فَـلاَ تَغْتَـرُّكَ الجثَـثُ الضِّخَـامُ

محمد بن كُنَاسة :

١٥٢٦٧ـ وَأَيُّ بَنـي الأَيّـامِ إِلاّ وَعِنْـدهُ مِـنَ الـدَّهْـرِ ذَنْـبٌ طَـارِفٌ وَتَلِيْـدُ

حَسَانُ بنُ ثابتٍ :

١٥٢٦٨ـ وَأَيُّ جَدْيدٍ لَيْسَ يُدْركِهُ البِلَىْ وَأيّ نَعْيـمٍ لَيـسَ يَـومـاً بِـزَائِـلِ
١٥٢٦٩ـ وَأَيُّ خَيْـرٍ وَأَيُّ مَنْفَعَـةٍ لِـذاتِ درٍّ تصُـبُّ مَـا حَلَبَـتْ

/٢٦٥/

١٥٢٧٠ـ وَأَيُّ ذُلٍّ بحـرٍ فـي مُـرُوْءَتِـهِ أَذَلُّ مِـنْ غَـضِّ عَينَيْـهِ عَلَـىَ المنَـنِ
١٥٢٧١ـ وَأَيُّ فتىً يوماً إِذَا مَلَّ بَلْدةً يُقِيْـمُ عَلَـى خَسْـفٍ ولاَ يتَحّـولُ

بعده :

قِصَـارَاكَ أَنْ تَلْقَـى المَنِيَّـةَ ظَـاعِنَـاً فَلَلْمَـوْتُ خَيْـرٌ مِـنْ حَيَـاةٍ تُعَلَّـلُ
وَسِيَّانَ جَدْعُ الأَنْفِ عِنْدِي وَرَغْبَتِي إِلَـى مَـنْ أَرَاهُ مُعْـرِضَـاً حِيْـنَ يُسْـأَلُ
وَآخَـرُ لاَ تَلْقَـاهُ طَـالِـبَ حَـاجَـةٍ مَـدَى الـدهـرِ إِلاَّ وَجْهُـهُ يَتَهَلَّـلُ

القُرمطي الخَارجُ بالشامِ :

١٥٢٦٧ـ البيت في الأغاني : ١/ ٣٦٨ .
١٥٢٦٨ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري : ١٨٨ .
١٥٢٧٠ـ البيت في لباب الآداب : ٣٠٧ .

١٥٢٧٢ـ وَأَيّ مَنِيَّـةٍ أَخْشَـىْ رَدَاهَـا إِذَا مَـا كُنْـتُ ذَا أَجَـلٍ بَعِيْـدِ

قبله :

نُفِيْـتُ مِـنَ الحُسَيـنِ وَمِـنْ عَلِـيٍّ وَجَعْفَـرَ الغَطَـارِفِ مِـنْ جُـدُوْدِي
وَخَيَّـبَ سَـائِلِـي وَجَفَـوْتُ ضَيْفِـي وَبِـتُّ خَلِيْـعَ مَكْـرُمَـةٍ وَجُـوْدِ
وَأَعْطَيْـتُ القِيَـادَ الـدَّهْـرَ مِنِّـي يَمِيْـنَ فَتَـىً وَفِـيٍّ بِـالعُهُـوْدِ
لَئِـنْ لَـمْ أُعْـطِ مَـا مَلِكَـتْ يَمِيْنِـي وَمَـا لِـي مِـنْ طَـرِيْـفٍ أَوْ تَلِيْـدِ
لأَفْتَحَنَّهَـا حَـرْبَـاً عَـوَانَـاً تَقَحَّـمُ بِـالبُنُـوْدِ عَلَـى البُنُـوْدِ
فَـإِمَّـا أَنْ أَبُـوْءَ بِـرُوْحِ عِـزٍّ حَمَـى تَـاجَـاً بِمَمْلَكَـةٍ عَقِيْـدِ
وَإِمَّـا أَنْ يُقَـالَ فَتَـىً أَبِـيٌّ تُخَـرِّمَ مِـنْ ذُرَى مَجْـدٍ مَشِيْـدِ
عَلَـى أَنَّ المَنِيَّـةَ بِـالمَعَـالِـي أَحَـبُّ إِلَيَّ مِـنْ ذُلِّ القُعُـوْدِ

وَأَيُّ مَنِيَّةٍ أَخْشَى وَدَاهَا . البَيْتُ

ومن باب (وَأَيُّ) :

وَأَيُّ يَـوْمٍ بَـلاَءٍ خَـانَنِـي حَسَبِـي وَقَدْ أَبَى الدَّهْرُ والأيامُ تَصْغِيرِي

حَدَّثَ قُبَيْصَةُ بنُ ذُؤَيْبٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ وَقَدْ عَسْكَرَ فَنَزَلَ بِبطْنَانِ حسبٍ لَمَّا شَخَصَ إِلَى مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ وَقَدْ بَلَغَهُ مَسِيْرُ مُصْعَبٍ إِلَى عَسْكَرِ أَخِيْهِ مُحَمَّد بن مَرْوَانَ ، وَنَحْنُ فِي الفُسْطَاطِ إِذْ جَاءَ البَرِيْدُ مِنْ دِمَشْقَ بِوُثُوْبِ سَفَلَةِ أَهْلِ المَدِيْنَةِ إِلَى المَدِيْنَةِ وَمَنْ فِيْهَا وَتَغْلِيْقِهِمْ أَبْوَابهَا ، ثُمَّ جَاءَ البَرِيْدُ مِنْ حِمْصَ بِخَلْعِهِمْ إِيَّاهُ ، ثُمَّ جَاءَ البَرِيْدُ مِنْ انْطَاكِيَةَ بِنُزُوْلِ مَلِكِ الرُّوْمِ إِيَّاهَا ، ثُمَّ جَاءَ البَرِيْدُ بِأَخْذِ نَائِلٍ الجُذَامِيِّ فِلَسْطِيْنَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ، ثُمَّ جَاءَ البَرِيْدُ بِقَتْلِ حنَيْش بن دَلْجَةَ بِالحِجَازِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ وَكَانَ عَلَى رُؤُوْسِنَا الطَّيْرُ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ تَكَلَّمُوا أَشِيْرُوا عَلَيَّ أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكُمْ فِيْمَا جَاءنَا ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو يَعِيْشَ الوَلِيْدُ بن هِشَامٍ المَعِيْطِيُّ وَبَقِيَ بَنِي يُشَارُ فِيْهِ ، وَاللهِ لَوْ وَدَدْتُ أَنِّي أُمُّ حَنِيْنٍ عَلَى سَاقٍ عِضَاةٍ بِالحِجَازِ حَتَّى

١٥٢٧٢ـ الأبيات في بغية الطلب : ٢/ ٩٤٣ .

يَتَصَرَّمَ هَذَا الأمْرُ فَضَحِكَ عَبْدُ المَلِكِ وَقَالَ ، أَنِّي لأُنَازِعُ ابنَ الزُّبَيْرَ أَمْرَاً إِنْ أَنَا نلْتُهُ فَأَنَا أَهْلُهُ وَإِنْ متُّ دُوْنهُ فَمِثْلِي مَاتَ دوْنهُ ثُمَّ قَالَ مُتَمَثِّلاً :

وَأَيُّ يَوْم بَلاَءٍ خَانَنِي حَسَبِي . البَيْتُ

الرَّأْيُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى دِمَشْقَ فَهْيَ دَارُ المُلْكِ وَأَرْجُو أَنْ أَفْتَتِحهَا فَإِذَا سَمِعَ بِذَاكَ أَهْلُ حِمْصَ طَلَبُوا الأَمَانَ فَأُعْطِيْهِمْ ذَلِكَ وَأَبْعَثُ عُمْروُ بن سَعِيْدٍ إِلَى نَائِلٍ الجذَامِيِّ فَأَرْجُو أَنْ يَقْتُلَهُ وَأُهْدِي إِلَى مَلِكِ الرُّوْمِ هَدَايَا وَأَسْأَلَهُ الانْصِرَافَ إِلَى بَلَدِهِ وَأَرْجُو أَنْ يَقْبَلَ وَيَنْصَرِفُ وَأَمَّا الحجَازُ فَوَاللهِ مَا أُبَالِي أَكَانَتْ لِي أم عَلَيَّ . قَالَ فَوَاللهِ كَأَنَّهُ قَرَأَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابٍ فَرَجَعَ إِلَى دِمَشْقَ فَافْتَتحَهَا وَبَعَثَ عمراً إِلَى نَائِلٍ فَقَتَلَهُ وَبَعَثَ إِلَى مِلِكِ الرُّوْمِ يَقُوْلُ لَهُ يَا بنَ اللَّخْنَاءِ وَاللهِ لَئِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْجِعْ لأَكُفَنَّ عَنْ كُلِّ حَرْبٍ لِي مَعَ المُسْلِمِيْنَ وَأَقْصُدُ قَصْدُكَ وَأَهْدَى لَهُ هَدَايَافَظْهَرَ مَلِكُ الرُّوْمِ هَدَايَاهُ لَهُ وَكَتَمَ مَا كُتِبَ إِلَيْهِ وَانْصَرَفَ ، وكان من مصعب ما كانَ .

١٥٢٧٣ـ وَبَادِرُ بِفِعْلِ الخَيْرِ مَا كُلّ سَاعةٍ تَكُـونُ عَلَى أن تفعَل الخيْـر قَـادَرُ

١٥٢٧٤ـ وَبِالضَّئِيْلَةِ ألين في مَجَسَّتِهَا وسَمُّهَـا نَـاقِـعٌ يُـردي إذَا لَسعَـتْ

ابنُ المَولىٰ :

١٥٢٧٥ـ وَبِالنَاسِ عَاشَ النَاسُ قدماً وَلم يَزلْ مِنَ النَاسِ مَرْغُوب إليْهِ وَرَاغِبُ

بعده :

وَمَـا يَسْتَـوِي الصَّـابِـي وَمَـنْ تَرَكَ الصِّبَى لِلْعَيْشِ لَوْلاَ العَوَاقِبُ

ومن باب (وَبَادِرْ) قَوْلُ ابنِ المُعْتَزِّ فِي التَّعْزِيَةِ[1] :

وَبَـادِرِ الأَجْـرَ نَحْـوَ الصَّبْرِ مُحْتَسِبَاً إِنَّ الجـزُوْعَ صَبُـوْرٌ بَعْـدَ أَيَّـامِ

١٥٢٧٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٨ .

١٥٢٧٥ـ البيتان في معجم الشعراء : ٤١١ .

(١) البيت في زهر الآداب : ٣/ ٨٢٩ .

ومن باب (وَبَادِرْ) قَوْلُ ابنِ جكِيْنَا فِي مُتَنَمِّسٍ[١] :

وَبَـادِرِ التَّنْمِيْـسَ بَيْـنَ الـوَرَى ... يَفْعَـلُ مَـا لا يَفْعَـلُ اللِّـصُّ
وَكَيْـفَ لا يَصْطَـادُ أَمْـوَالَهُـمْ ... بِطَـرْحَـةٍ مِـنْ تَحْتِهَـا شَـصُّ

وقول آخَر :

وَبَـاطِـنُ مَـا أُكَـاتِـمُ مِـنْ أُمُـوْرِي ... وَظَـاهِـرُهُ سَـوَاءٌ فِـي العَيَـانِ
وَأَنْـتَ بِكُلِّمَـا أَرْجُـو جَـدِيْـرٌ ... فَكُـنْ عَـوْنِي عَلَـى نُـوَبِ الـزَّمَـانِ

وقول المَعَرِّيِّ[٢] : [من البسيط]

وَبِـالعِـرَاقِ رِجَـالٌ قُـرْبُهُـمْ شَـرَفٌ ... هَاجَرْتُ فِي حُبِّهِمْ رَهْطِي وَأَشياعِي
عَلَـى سِنِيْـنَ تَقَضَّـتْ عِنْـد غَيْـرِهِـمُ ... انْتَفَـتْ لا بَـلْ عَلَـى الأَيَّـامِ وَالسّـاعِ

وقول آخَر وَكَانَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ يَتَمَثَّلُ[٣] :

وَبَـالِـغَ أَمْـرٍ كَـانَ يَـأْمُـلُ دُوْنَـهُ ... وَمُحْتَلِجٍ مِـنْ دُوْنِ مَـا كَـانَ يَـأْمُـلُ

وقول الآخَر[٤] :

وَبِـالمِصْـرَ فِـرْعَـوْنٌ وَبَـقٌّ وَحَصْبَـةٌ ... وَحُمَّـى وَطَـاعُـوْنٌ وَتِلْـكَ شُـرُوْرُ
أَلاَ إِنَّمَـا الـدُّنْيَـا كَمَـا قَـالَ رَبُّنَـا ... لأَحْمَـدَ حُـزْنٍ تَـارَةً وَسُـرُوْرُ

الغَزِّيّ :

١٥٢٧٦ـ وَبَحْرُ الجُودِ مَا لَم يَحْوِ دُرًّا ... مِـنَ الـرَّأْيِ السَّـدِيـدِ سَـرَابُ قَـاعِ

المُفَجَّعُ :

١٥٢٧٧ـ وَبِحَسبِيْ مِنَ المصَائبِ أَنِّيْ ... فِـي بِـلاَدٍ وَأَنْتُـمُ فِـي بِـلاَدِ

---

(١) البيتان في خريدة القصر : ١/ ٤٢٥ .
(٢) البيتان في سقط الزند ٨٣ .
(٣) البيت في العقد الفريد ٣/ ١٢٣ .
(٤) البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ١٥١ .
١٥٢٧٦ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٧٦ .
١٥٢٧٧ـ الأبيات في المنتحل : ٢٤٠ منسوبا إلىٰ البحتري .

قبله :

زَفَـرَاتٌ تَقْتَـادُنِـي عِنْـدَ ذِكْـرَاكَ وَذِكْـرَاكَ مَـا يَـرِيْـمُ فُـؤَادِي
لَيْـسَ لِـي مَفْـزَعٌ سِـوَى عَبَـرَاتٍ مِـنْ جُفُـوْنٍ مَكْحُـوْلَـةٍ بِـالسُّهَـادِ
وبِحَسْبِي مِنَ المَصَائِبِ أَنِّي . البَيْتُ

ابنُ الرّومي :

١٥٢٧٨ـ وَبذلَة الوَجْهِ أَحْيَاناً تُجدّدُهُ كَمَـا تُجّـدِدُ سَيْفـاً كَـفُّ صَـاقِلـه

قبله :

أَدَلِّلُ عَلَى الخَيْرِ تَلْحَق شَأوَ فَاعِلِهِ وَإِنْ قَـدرْتَ فَكُـنْ أَدْنَـى وَسَـائِلِـهِ
وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ ابْتِـذَالَ الـوَجْـهِ يَخْلقـهُ إِلاَّ ابْتِـذَالَكَـهُ فِـي نَفْـعِ آمِلِـهِ
وَبَذْلَةِ الوَجْهِ أَحْيَاناً تُجَدِّدُهُ . البَيْتُ

المُتَنَبّي :

١٥٢٧٩ـ وَبِذَيْمِهِمُ وَبِهِم عَرَّفْنَا فَضْلَهُ وَبِضِـدّهَـا تَتَبَيَّـنُ الأَشيَـاءُ

ومن باب (وبعضُ) قَوْلُ الفنْدِ الزمَانِيِّ[1] :

وبعـضُ الحِلْـمِ عِنْـدَ الجـ ـهْـلِ لِلـذلَّـةِ إِذْعَـانُ
وَفِـي الشَّـرِّ نَجَـاةٌ حِيْـنَ لاَ يُنْجِيْـكَ إِحسَـانُ

ومن باب (وَبِكَفِّكَ) قَوْلُ أَبِي سَعِيْدٍ بن بُوْقَةَ[2] :

وَبِكَفِّـكَ القَلَـمُ الَّـذِي لِلعَـابِـهِ المُسْـوَدِّ سُـوْدِ الأُمُـوْرِ ضِيَـاءُ
فَلَـمْ يَمُـجُّ عَلَـى العُـدَاةِ سِمَـامَـهُ لَكِـنْ لَكِنَّـهُ لِلْمُـرْتَجِيْـنَ سَمَـاءُ
أَعْمَى أَصَمُّ بِهِ يجِيْرُ أَهْلُ العَمَى وَالحَـائِـرِيْـنَ إِذَا دَهَـتْ صَمَّـاءُ

١٥٢٧٨ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٢٩ .
١٥٢٧٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٢ .
(١) البيت في شعر الفند الزماني : ٢٥ ، ٢٦ .
(٢) البيتان في الثاني والخامس في معاهد التنصيص : ٢/ ٤٧ .

فَكَأَنَّهُ وَلِسَانَهُ النَّضْنَاضَ مَا بَيْنَ الأَنَامِلِ حَيَّةٌ رَقْشَاءُ
كَمْ قَدْ أَسْلمت بِهِ لِعَبْدِكَ رَيْقَةً سَوْدَاءَ فِيْهَا نِعْمَةٌ بَيْضَاءُ

/٢٦٦/ قَيسُ بنُ الخطِيم :

١٥٢٨٠ـ وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتمسٌ شِفَاهُ وَدَاءُ النَّوكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ

يقول مِنْهَا :

وَبَعْضُ القَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَمَخْضِ المَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءُ
وَبَعْضُ خَلاَئِقِ الأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءِ البَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

مُتَمم بنُ نُويرةَ :

١٥٢٨١ـ وَبَعْضُ الرِّجَالِ نَخْلَةٌ لاَ جَنَى لَها وَلا ظِلَّ إلاَّ أَنَ تُعدَّ مِنَ النَّخْلِ

البُحتريُّ :

١٥٢٨٢ـ وَبَعْضُ السَّعْيَ للمُرتَادِ حَيْنٌ وَبعْضُ الصُّنْعِ في بَعْضِ القُعُودِ

ومن باب (وَبَعْضٍ) قَوْلُ المَعَرِّيِّ[1] : [من الوافر]

وَبَعْضُ الظَّاعِنِيْنَ كَقَرْنِ شَمْسٍ تَغِيْبُ فَإِنْ أَضَاءَ الفَجْرُ عَادَا
وَلَكِنَّ الشَّبَابَ إِذَا تَوَلَّى فَجَهْلٌ أَنْ تَرُوْمَ لَهُ ارْتِدَادَا
وَلَوْ أَنَّ النُّجُوْمَ لَدَيَّ مَالٌ نَفَتْ كَفَّايَ أَكْثَرُهَا اتِّقَادَا
وَأَحْسَبُ أَنْ قَلْبِي لَوْ عَصَانِي فَعَاوَدَ مَا وَجَدْتُ لَهُ افْتِقَادَا

أبو فراسٍ :

١٥٢٨٣ـ وَبَعْضُ الظَّالِمِيْنَ وإِنْ تَنَاهَىٰ شَهِيُّ الظُلِمِ مُغْتَفَرُ الذُنُوبِ

١٥٢٨٠ـ الأبيات في ديوان قيس بن الخطيم : ١٥١ .
١٥٢٨١ـ البيت في مالك ومتمم ابن نويرة : ١٣٣ .
١٥٢٨٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٦٨١ .
(١) الأبيات في سقط الزند : ٦٢ .
١٥٢٨٣ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٥٧ .

أبو بكر الخَوارزميّ :

١٥٢٨٤ـ وَبَعضُ النَاسِ يَعْلُو وَهْو سفْلٌ وَبَعْـض النَـاسِ يَسْفُـلُ وَهْـو عَـالِ

بعده :

وَبَعْـضُ النَّـاسِ يَمْلِـكُ وَهُـوَ عَبْـدٌ وَبَعْـضُ النَّـاسِ يُعْـزَلُ وَهُـوَ وَالِـي

إبراهيم بن العَباس الصوليُّ :

١٥٢٨٥ـ وَبَعْضُ انتِقَام المَرْءِ يزْرِيْ بِعِرْضِهِ وَإِنْ لَـم يقَـعْ إلاَّ بـأَهـلِ الجـرائِـم

قبله :

إِذَا المَـرْءُ أَثْـرَى ثُـمَّ ضَـنَّ بِـرِفْـدِهِ فَدَعْهُ صَرِيْعَ اللَّوْمِ تَحْتَ القَوَائِمِ

وَبَعْضُ انْتِقَامِ المَرْءِ يَزْرِي بِعِرْضِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا كُلُّ أَهْلِ الوِزْرِ يُجْزَى بِوِزْرِهِ أَلا إِنَّمَـا تُجْـزَى قُـرُوْضُ المَكَـارِمُ

وَذِكْـرُ ذُنُـوْبِ الـوَغْـدِ يَـرْفَـعُ قَـدْرَهُ وَإِنْ عَبِثَـتْ أَطْـرَافُـهُ بِـالمَظَـالِـمِ

١٥٢٨٦ـ وَبَعْض الأَمْرِ أَجْملُهِ بِبَعْضٍ فَـإِنَّ الغَـثَّ يَحْمِلُـهُ السَّمِيـنُ

١٥٢٨٧ـ وَبَغْضـاءُ التَّقِـيّ أَقَـلُّ ضـراً وَاَسْلَـمُ مِـنْ مَـودَّةِ ذِي الفُسُـوْقِ

١٥٢٨٨ـ وَبقـائِـيْ بَعْـدَ الفَـراقِ دَلِيْـلٌ أَنَّ مَـوْتَ النُفُـوسِ بِـالآجَـالِ

البُحتري :

١٥٢٨٩ـ وَبَيَاضُ البَازِي اَصْدَقُ حُسْناً إِنْ تـأَمَّلْـتَ مِـنْ سَـوَادِ الغُـرَابِ

قبله :

١٥٢٨٤ـ البيتان في مجلة المجمع العلمي الأردني : مجلد ٧٦ عدد١/ ٢٤ ، ديوانه ٣٨٥ .

١٥٢٨٥ـ البيت الأول والثاني في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٥ .

١٥٢٨٦ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٣٩ .

١٥٢٨٧ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٥ .

١٥٢٨٩ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٨٤ .

غَيَّـرَنِـي المَشِيْـبُ وَهِـيَ جَنَّـةُ فِـي عَـذَارِي بِـالصَّـدِّ وَالاجْتِنَـابِ
لاَ تَـرِيْـهِ عَـارَاً فَمَـا هُـوَ بِـالشَّيْـ ـبِ وَلَكِنَّـهُ جِـلاءُ الشَّبَـابِ

وَبَيَاضُ البَازِيُّ أَصْدَقُ حُسناً . البَيْتُ /٢٦٧/

١٥٢٩٠ـ وَبِيْ ظَمَأٌ لَم أَرضَ نَاقِعَ حَرِّهِ سِوَاكَ فَهلْ في الكَأسِ فَضلٌ لِشَارِبِ

ومن باب (وَبِي) قَوْلُ الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[١] :

وَبِـي شَـوْقٌ إِلَيْـكَ أَعَـلَّ قَلْبِـي وَمَـا لِـي غَيْـر قُـرْبِـكَ مِـنْ طَبِيْـبِ

وقول المَعَرِّيِّ[٢] :

وَبِي مَنْطِقٌ لَمْ يَرْضَ لِي كنْهَ مَنْزِلِي عَلَـى أَنَّنِـي فَـوْقَ السَّمَـاكَيْـنِ نَـازِلُ
لَـدَيَّ مَـوْطِـنٌ يَشْتَـاقُـهُ كـلُّ سَيِّـد وَيَقْصُـرُ عَـنْ إِدْرَاكِـهِ المُتَنَـاوِلُ

ومن باب (وَبَلاَءٌ) قَوْلُ مُنْقِذٍ الهِلاَلِيِّ[٣] :

وَبَـلاَءٌ حَمْـلُ الأَيَـادِي وَإِنْ تَسْمَـع منَّـاً تُـؤْتَـى بِـهِ مِـنْ مُنِيْـلِ

ومن باب (وَبَيْدَاءَ) قَوْلُ الأَخْطَلُ يَصِفُ فَلاَةً[٤] :

وَبَيْـدَاءَ مِمْحَـالٍ كَـأَنَّ نَعَـامَهَـا بِـأَرْجَـائِهَـا القُصْـوَى أَبَـاعِـرُ هُمَّـلِ
تَـرَى الثَّعْلَـبَ الحَـوْلِـيَّ فِيْهَـا كَـأَنَّـهُ إِذَا مَـا عَـلاَ نَثْـرَاً حِصَـانٌ مُجَلَّـلُ

ومن باب (وبَيْنَ) قَوْلُ الصَّابِىءِ[٥] :

١٥٢٩٠ـ البيت في خريدة القصر (العراق) : ١/ ٢١٢ .
(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١١٠ .
(٢) البيتان في ديوان سقط الزند : ١٩٤ .
(٣) البيت في التذكرة السعدية : ١٩٦ .
(٤) البيتان في ديوان الأخطل : ٢٢٥ ، ٢٢٦ .
(٥) البيتان في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣٥٩ .

وبَيْـنَ وَسِيْمَـانِ الـوُجُـوْهِ تَشَـابُـهٌ فَكُنْ فَاصِلاً بَيْنَ التَّهَيُّجِ وَالسِّمَنْ
وَإِنْ حَارَهُ الوَجْهِ الهَزِيْلِ تَغَضَّنَتْ فَـلاَ تَحْسِبَـنَّ ذَاكَ الغُصُـوْنُ عُكَـنْ

١٥٢٩١ـ وَبي عَنْ غنىً يُجْدِيْ عَليَّ مَذَلَّةً غنـىً وإلَـى فَقْـرٍ أَعـزُّ بِـهِ فَقْـرُ

عَتْرَسُ بنُ لبيدٍ العُذري :

١٥٢٩٢ـ وَبيْنَمَا المَرءُ في الأَحيَاءِ مُغْتَبِطاً إِذْ صَارَ في القَبرِ تَعفوُهُ الأَعاصيْرُ

المُتَنَبِي :

١٥٢٩٣ـ وَبيْنَنَا لَوَ رَعَيتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةٌ إِنَّ المعَـارِفَ فـي أَهـلِ النُّهَـىْ ذِمَـمُ
١٥٢٩٤ـ وَبيْنِيْ وَبيْنَ المَالِ بابَانِ حَرَّمَا عَلـي الغنَـى نَفْسي الأَبِيَّةُ وَ الْـدَّهـرُ

ومن باب (وَتَاهَ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[1] :

وَتَـــاهَ سَعِيْـــدٌ أَنْ أَعِيْـــرَ وَلاَيَـــةً وَقُلِّـدَ أَمْـرَاً لَـمْ يَكُـنْ مِـنْ رِجَـالِـهِ
وَضَاقَ عَلَى حَقِّي بِعَقْبِ اتِّسَاعِهِ فَـأَوْسَعْتُـهُ عُـذْرَا لِضِيْـقِ احْتِمَـالِـهِ
فَـأَدْبَـرَ عَنِّـي عِنْـدَ إِقْبَـالِ خَطِّـهِ وَغَيَّـرَ حَـالِـي عِنْـدَهُ حُسْـنُ حَـالِـهِ
فَلَيْـتَ أَبَـا عُثْمَـانَ أَمْسَـكَ تِيْهَـهُ كَـإِمْسَـاكِـهِ عِنْـدَ الحُقُـوْقِ لِمَـالِـهِ

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لأَحْمَدِ بنِ طَاهِرٍ .

يُقَالُ فِي المَثَلِ الجدْبُ إِمْرَاءٌ لِلْهَزِيْلِ . يُضْرَبُ لِلْفَقِيْرِ يُصِيْبُ المَالَ فَيَطْغَى .

ابن طباطبا في ردّ الجواب ظهر الجواب :

١٥٢٩٥ـ وَتَبركْتُ باجْتَماعِ الكَلاَمَيْـ ـنِ رَجَـاءَ اجتمـاعنَـا فـي سُـرُوْرِ

قبله :

١٥٢٩٢ـ البيت في لباب الآداب : ١٢٤ .
١٥٢٩٣ـ البيت في ديوان المتنبي : ٣/ ٣٧٠ .
١٥٢٩٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٩٦ منسوبا إلىٰ القاضي أبو الحسن .
(١) الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٢١ منسوبة إلىٰ أحمد بن أبي طاهر .
١٥٢٩٥ـ الأبيات في المنتحل : ١٧ .

قَـدْ فَهِمْـتُ الكِتَـابَ طُـرَّاً وَمَـا زَالَ نَحْبِـي وَمُـؤْنِسِـي وَسَمِيْـرِي
وَتَفَـاءَلْـتُ بِـالظُّهُـوْرِ عَلَـى الـوَاشِـي فَصَـارَتْ إِجَـابَتِـي فِـي الظُّهُـوْرِ

وَتَبَرَّكْتُ بِاجْتِمَاعِ الكَلاَمَيْنِ . البَيْتُ

وَقَالَ آخَرُ :

وَافَـى كِتَـابُـكَ فَـالْتَهَبْـتُ تَشَـوُّقَـاً وَأَجَبْتُ فِـي ظَهْـرِ الكِتَـابِ الـوَارِدِ
مُتَفَـائِـلاً مِنَّـا اللِّقَـاءَ كَمَـا التُقَـى خطّـي وَخَطُّـكَ فِـي كِتَـابٍ وَاحِـدِ

الصَنوبَرِيُّ :

١٥٢٩٦ـ وَتَجَشُّمُ المَكروهِ لَيْس بضَائِرٍ مَـا خِلْتَـهُ سَبَبـاً إلـى المَحْبُـوبِ

أبوُ ذُويبٍ الهَذَليُّ :

١٥٢٩٧ـ وَتَجلُّـديْ للْشَـامِتِيْـنَ أُرِيْهِـم إنّـي لـريْـبِ الـدَّهْـرِ لاَ أَتَضعْضَـعُ

قبله :

قِيْلَ مَرِضَ هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ فَدَخَلَ عليهِ الوَلِيْدُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ يَعُوْدُهُ فَقَالَ : اسْنُدُوْنِي ثُمَّ قَالَ مُتَمَثِّلاً :

وَتَجَلُّدِي لِلشَّامِتِيْنَ أُرِيْهُمُ . البَيْتُ

فَقَالَ الوَلِيْدُ[1] :

وَإِذَا المَنِيَّـةُ أَنْشَبَـتْ أَظْفَـارَهَـا أَلْفَيْـتَ كُـلَّ تَمِيْمَـةٍ لاَ تَنْفَـعُ

ومن باب (وَتَجَنَّب) قَوْلُ أَبِي العَتَاهِيَةِ[2] :

وَتَجَنَّـبِ الشَّهَـوَات وَاحْـذَرْ أَنْ تَكُـنْ لَهَـا قَتِيْـلاَ

١٥٢٩٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٢ ، ديوانه ٤٦١ .
١٥٢٩٧ـ البيت في ديوان الهذليين : ق١/ ٣ .
(١) البيت في ديوان الهذليين (أبو ذؤيب) : ق١/ ٣ .
(٢) البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٣١٢ .

فَلَـــرُبَّ شَهْـــوَةِ سَـــاعَـــةٍ قَـــدْ أَوْرَثَـــتْ حُـــزْنَـــا طَـــوِيْـــلاَ

ومن باب (وَتَجَافَانِي) :

وَتَجَـافَـانِـي الصَّـدِيْـقُ وَصَـارَتْ حَسَنَـاتِـي لَـدَيْـهِ ذَنْـبُ المُلِيْـمِ
فَـإِذَا مَـا سَـأَلْتُـهُ الصَّفْـحَ عمـا لَيْـسَ ذَنْبَـاً أَتَـى بِعُـذْرٍ سَقِيْـمِ

ومن باب (وَتَخْتَلِفُ) قَوْل الغَزِيِّ[1] :

وَتَخْتَلِفُ الأَغْرَاضُ بِالنَّاسِ فِي الهَوَى وَكُـلٌّ إِلَـى مَـا قَـادَهُ الطَّبْـعُ قَـاصِـدُ

ومن باب (وَتَرَى) قَوْلُ عُرْوَة بن أُذَيْنَةَ[2] :

وَتَرَى خَسِيْسَ القَوْمِ يَتْرُكُ عِرْضَهُ دَنِسَـاً وَيَمْسَـحُ نَعْلَـهُ وَشِـرَاكَهَـا

وقول آخَر[3] :

وَتَـرَى الكَـرِيْـمَ مُحَسَّـداً لَـمْ يَجْتَـرِمْ شَتْـمَ الـرِّجَـالِ وَعِـرْضـهُ مَشْتُـوْمُ

وقول المَسَاوِرِ بن هِنْدِ بن زُهَيْرٍ فِي الخَوَارِجِ[4] :

وَتَشَعَّبُـوا شُعَبَـاً فَكُـلُّ مَـدِيْنَـةٍ فِيْهَـا أَمِيْـرُ المُـؤْمِنِيْـنَ وَمِنْبَـرُ

مُقبلُ بنُ عُلقمة :

١٥٢٩٨ـ وَتَجهلُ أَيدينا ويحلم رأيُنا وَنَشْتِـمُ بـالأَفعـال لا بـالتَّكَلُّـمُ

قبله :

فَقُـلْ لِـزُهَيْـرٍ إِنْ شَتَمْـتَ سَـرَاتَنَـا فَلَسْنَـا بِشَتَّـامِيْـنَ للمُتَشَتِّـمِ

وَتَجْهَلُ أَيْدِيْنَا وَيَحلأمُ رَأينَا . البيت .

---

(١) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٤٢ .
(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧٨ منسوبا إلىٰ ابن أبي الصمت .
(٣) البيت في عيون الأخبار : ٢/ ١٣ .
(٤) البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٣٣٢ .
١٥٢٩٨ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٨٠ منسوبين إلىٰ أبي تمام .

وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي التَّرَفُّعِ عَنِ المُشَاتَمَةِ وَالمُبَادَأَةِ بِاللِّسَانِ .

ابنُ الحَجاجُ :

١٥٢٩٩ـ وَتَحْتَ التُّرابِ النَّاسُ يلَبُّونَ في الثَرىٰ وإلاَ فـأَيـن النَّـاسُ مِـنْ عَهْـدِ آدَمِ /٢٦٨/

١٥٣٠٠ـ وَتَحْسبُنِي حيّاً وَإنّي لَميّتٌ وَبَعْضِيَ مِـنَ الهِجْـرَانِ يَبْكـي عَلَـى بَعْـضِ

١٥٣٠١ـ وتُخْبِرُنْي عَنْ قَلبِها فَكَأَنهَّا إذَا صَدَقَتْ عَنْهُ تُحدِث عَنْ قَلْبي

١٥٣٠٢ـ وتَختَصُّ لَيْلَى بالتَحيّةِ صَاحبيْ فَمَـا ضَـرَّهَـا أنْ لَـو تُحيّيْنَـا مَعَـا

حاتم الطَّائي :

١٥٣٠٣ـ وَتُذْكَرُ أَخلاَقُ الفتىَ وَعِظَامُهُ مُغيَّبَـةٌ فـي اللَّحـدَّ بَـالٍ رَميْمُهَـا

مُسْلمُ بن الوَليدِ :

١٥٣٠٤ـ وَترجْعُنِي إلَيكَ وَإنْ تنَاءَتْ دِيَـاري عنـكَ تَجـرْبَـةُ الـرّجَـالِ

قبله :

حَيَاتُكَ يـا ابْـنَ سَعْـدَانَ بـنِ يَحْيَـى حَيَـاةٌ لِلْمَكَـارِمِ وَالمَعَـالِـي

جَلَبْـت لَـكَ الثَّنَـاءَ فَجَـاءَ عَفْـوَاً وَنَفْـسُ الشُّكْـرِ مُطْلِقـهُ العِقَـالُ

وَتُرْجِعُنِي إلَيْكَ وَإنْ تَنَاءَتْ . البَيْتُ

قبله :

١٥٣٠٥ـ وَتَرْكُ مَطَالِبِ الحَاجَاتِ عِزٌّ وَمَطلَبُهـا يُـذلُّ قُـوىَ الـرّقَـابِ

أبوُ تَمَامٍ :

١٥٣٠٠ـ البيت في تاريخ دمشق : ٦٦/ ٦٩ منسوبا إلىٰ أبي بكر الشبلي .

١٥٣٠١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٨ منسوبا إلىٰ إبراهيم بن المهدي .

١٥٣٠٣ـ البيت في ديوان حاتم بن عبد الله الطائي : ٣٠٥ .

١٥٣٠٤ـ الأبيات في ديوان صريع الغواني : ٣٣٦ .

١٥٣٠٦ـ وَتَرْكِيْ سُرعْةَ الصَّدَرِ اغتباطاً يَـدُلُّ عَلَـى مَـوافقَـةِ الـوُرُوْدِ

أَقُـوْلُ لِسَـائِلِـي بِـأَبِـي سَعِيْـدٍ كَـأَنْ لَـمْ يَشْفِـهِ خَبَـرُ القَصِيْـدِ

أَجِـلْ عَيْنَيْـكَ فِـي وَرَقِـي مَلِيَّـاً فَقَـدْ عَـايَنْـتَ عَـامَ المَحْـلِ عُـوْدِي

وَتَرْكِي سُرْعَةَ الصَّدْرِ اغْتِبَاطَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَبِسْـتُ سِـوَاهُ أَقْـوَامَـاً فَكَـانُـوا كَمْـا أَغْنَـى التَّيَمُّـمُ بِـالصَّعِيْـدِ

فَتَـىً أَحْيَـتْ يَـدَاهُ بَعْـدَ يَـأْسٍ لَنَـا المَيِّتِيْـنَ مِـنْ كَـرَمٍ وَجُـوْدِ

١٥٣٠٧ـ وَتَرَى الكَرِيْم لمْن يُعاشِرُ مُنْصفاً وتَـرَى اللَّئِيْـم مُجَـانِـبَ الإِنْصَـافِ

جَحْظَة البَرمكي :

١٥٣٠٨ـ وَتَزِيْدُ نُعْمي فَأَشكُر جَاهِداً فَكَـذَاكَ نَحْـنُ تَـزِيـدُنـيْ وَأَزِيْـدُ

ابنُ المُعتَز :

١٥٣٠٩ـ وتَصْدُقُكَ الأَنْبَاءُ إِنْ كُنْتَ سائِلاً وحسبـكَ ممَّـا لاَ تَـرى أَسمَـاع

/٢٦٩/

١٥٣١٠ـ وَتَصرُّفُ الأَخْوانِ إِنْ كَشَّفتَهُمْ ينبيْـكَ لَـومُ تَصـرُّفِ الأَيَّـامِ

بعده :

لاَ حُرْمَةَ الأَدَبِ الأَصِيْلِ يَحُوْطُهَا وَأَرَاهُ يَجْهَـلُ حُـرْمَـةَ الإِسْـلاَمِ

الرّضيّ الموسَويُ :

١٥٣١١ـ وَتَعجبُ مِـن غَضَبِـيْ جَهْلَـةً ومَـنْ ذَا يُضَـامُ وَلاَ يغضَـبُ

١٥٣٠٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٤٤٠ .

١٥٣٠٧ـ البيت في مجمع الحكم والأمثال : ١١/ ١٦٦ .

١٥٣٠٨ـ البيت في سفط الملح : ٦٠ منسوبا إلىٰ ابن الجارود .

١٥٣٠٩ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ١٦٦ .

١٥٣١٠ـ البيتان في ديوان أبي تمام : ٢٩٣ .

١٥٣١١ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٨ .

بعده :

وَحَسْبُكَ مِنْ صِفَةٍ أَنَّنِي ... أَجِدُّ وَتَحْسِبُنِي أَلْعَبُ
وهل نَافِعِي ظَاهِرٌ بَاسِمٌ ... وَمَنْ خَلْفِهِ بَاطِنٌ يَقْطِبُ
وَمَا كُنْتُ فِي النَّفَرِ الشَّائِمِيْنَ ... بِأَوَّلِ مَنْ غَرَّهُ الخُلَّبُ
أَلاَ تَعْجَبُوْنَ لِذِي سَوْءَةٍ ... تَحَكَّكَ بِي عِرْضُهُ الأَجْرَبُ
وَسَوْفَ أُغَنِّي بِأَعْرَاضِكُمْ ... غِنَاءً مِنَ الشَّرِّ لاَ يُطْرِبُ
لقد وَسَّعَ اللهُ مَا ضَيَّقُوا ... وقَدْ عَوَّضَ اللهُ مَا جَنَّبُوا

ومن باب (وَتَعَجَّبْت) قَوْلُ ابن لَنْكَكَ[1] : [من الكامل]

نَكِرَتْ نُحُوْلِي وَهُوَ مِنْ فَرْطِ الأَسَى ... لِفِرَاقِ إِخْوانٍ علَيَّ كِرَامُ
وَتَعَجَّبْتُ لِلشَّيْبِ لا تَتَعَجَّبِي ... هَذَا غُبَارُ وَقَائِعِ الأَيَّامِ

ومن باب (وَتَعْرِف) قَوْل امْرِىءِ القَيْسِ بن حَجرٍ[2] :

وَتَعْرِفُ فِيْهِ مِن أَبِيْهِ شَمَائِلاً ... وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَزِيْدَ وَمِنْ حُجُرْ
سَمَاحَةَ ذَا وَبَرِّ ذَا وَوَفَاءِ ذَا ... وَنَائِلِ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكَرْ

قَالَ مُحَمَّدُ بن عُبَيْدٍ : لَمْ أَسْمَع لِلْعَرَبِ مِثْلَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ كَأَنَّهُمَا حَدِيْثٌ وَكَأَنَّهُمَا لَيْسَا بِشِعْرٍ جَزالَةً وَسُهُوْلَةً .

ومن باب (وَتَفَاضُل) قَوْل أَبِي بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد الصّنَوْبَرِيِّ[3] :

وَتَفَاضُلُ الأَقْوَامِ فِي أَخْلاَقِهِمْ ... يُنْبِئْكَ كَيْفَ تَفَاضُلُ الأَجْنَاسِ

وَقَالَ عَلِيُّ بن الجهمِ[4] :

وَتَفَاضُلُ الأَخْلاَقِ إِنْ حَصَّلْتَهَا ... فِي النَّفْسِ حَسبُ تَفَاضُلِ الأَجْنَاسِ

---

(١) البيتان في قرىٰ الضيف : ٢/٤١٨ ، مجموع شعره (زاهد) ٤٤ .
(٢) الأبيات في ديوان امرىء القيس : ١١٣ .
(٣) البيت في ديوان الصنوبري : ١٤٥ .
(٤) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٩ منسوباً إلىٰ البحتري .

ومن باب (وَتَقْرِعُنِي)[١] :

وَتَقْـرِعُنِـي فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ مُصِيْبَـةٌ فَقَدْ صُرْتُ ذَا أُنْسٍ بِقَرْعِ المَصَائِبِ
ففـي كُـلِّ يَـوْمٍ نَـوْبَـةٌ بَعْـدَ نَـوْبَـةٍ كَـأَنَّـا خُلِقْنَـا لِلنَّـوَى وَالنَّـوَائِـبِ

وقول الحُطَيْئَةِ[٢] :

وَتَقْـوَى اللهُ خَيْـرُ الـزَّادِ فَـاعْلَـمْ وَعِنْـدَ اللهِ لِـلأَتْقَـى مَـزِيْـدُ

ومن باب (وَتَوَهَّم) قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ[٣] :

وَتَوَهّمُ اللَّعِبِ الوَغَاءَ الطَّعْنِ فِي الهَـ ـيْجَـاءِ غَيْـرُ الطَّعْـنِ فِـي المِيْـدَانِ

وقول أَعْرَابِيٍّ قِيْلَ وَهُوَ أَظْرَفُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ[٤] :

وَتَهْجُـرُهُ إِلاَّ اخْتِـلاَسَـاً نَهَـارُهَـا وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ رَهْبَةُ العَيْنِ هَاجِرُ

وقول ابنُ الرُّوْمِيِّ[٥] :

وَتَيَقَّـنْ بِـأَنِّـي غَيْـرَ رَاءٍ لَـكَ حَقّـاً مَـا لَـمْ تَـرَ لِـي حَقّـا

١٥٣١٢ـ وَتَعْرِفُ جُوْدَ المَرْءِ في جُودِ خَالِهِ وَيَنْـذُلُ أَنْ تَلقـى أخَـا أُمّـهِ نَـذلاَ

ابنُ طَباطَبا العَلَويُّ :

١٥٣١٣ـ وَتفَاءَلتُ بالظّهُور عَلَى الوَاشِيْ فَصَـارَتْ إجَـابَتـي فـي الظُهُـورِ
١٥٣١٤ـ وتَفـرُّقُ البُعـداءِ بَعـدَ تَجمُّعِ صَعْـبٌ فَكَيْـفَ تَفـرُّقُ القُـربَـاءِ

---

(١) البيتان في المنتحل : ١٦٥ .
(٢) البيت في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ٤٧ .
(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٧٦ .
(٤) البيت في عيون الأخبار : ٤/ ٨٥ منسوبا إلىٰ ذي الرمة .
(٥) البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٧٢ .
١٥٣١٢ـ البيت في الحيوان : ٧/ ٩٤ .
١٥٣١٣ـ البيت في المنتحل : ١٧ .
١٥٣١٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١٤ .

أبوُ الأسود الحَضرميُ :

١٥٣١٥ـ وَتَكَادُ مِنْ فَرط السّخَاءِ بَنَانهُ حُبَّ العطاءِ تَقُولُ هَلْ مِن سَائل

١٥٣١٦ـ وَتَكُليفُكَ المَرء مَالاَ يُطاقُ يَجوْزُ عَلَىْ مَذْهَبِ الأَشْعريْ

اسْتَشْهَدَ بِهَذَا البَيْتِ أَبُو بَكْرٍ الخَوَارِزْمِيُّ فِي رِسَالَةٍ كَتَبَ بِهَا إِلَى بَدِيْعِ الزَّمَانِ الهَمَذَانِيِّ فِي مَعْنَىً اقْتَضَتْهُ الحَالُ .

الرّضيّ الموسوي :

١٥٣١٧ـ وَتَلَفَّتَتْ عَيْني فَمُذْ خَفِيَتْ عَنّي الطُلُولُ تَلفَّتَ القَلْبُ

قبله :

ولقد وَقَعْتُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَطُلُوْلِهَا بِيَدِ البَلَى نَهبُ

فَبَكَيْتُ حَتَّى عَجَّ مِنْ لَغَبٍ نَضوِي وَضَجَّ بِعَذْلِيَ الرَّكبُ

وَتَلَفَّتُ عَيْنِي قُذْ خَفِيَتْ . البَيْتُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الصِّمَّةِ القُشَيْرِيِّ[1] :

تَلَفَّتُّ نَحْوَ الحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي وَجِعْتُ مِنَ الإِصْغَاءِ لِيتاً وَأَخْدَعَا

التِهَاميُّ :

١٥٣١٨ـ وَتَلهُّبُ الأَحشاءِ شَيَّبَ مَفْرقي هَذا الشَّواظُ لَهيُبِ تلكَ النَارِ

محَمد بن شبلٍ :

١٥٣١٩ـ وَتَوافُقُ الأَشرارِ يَعَقِدُ بَينَهُم رَحماً فَكيفَ تَوافُقُ الأَخْيَارِ

١٥٣١٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٢٧٤ .

١٥٣١٦ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٢٤٨ .

١٥٣١٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٤٩ .

(١) البيت في الصمة القشيري : (الذخائر) ٤ خريف ٢٠٠٠/ ٣٠ .

١٥٣١٨ـ البيت في ديوان التهامي ص ٥٥ .

ومن باب (وَثَقْتُ) قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ[١] :

وَثَقْتُ بِرَبِّي وَفَوَّضْتُ أَمْرِي ... إِلَيْهِ وَحَسبِي بِهِ مِنْ مُعِيْنِ
فَلاَ تَبْتَئِسْ بِصُرُوْفِ الزَّمَانِ ... وَدَعْنِي فَإِنَّ يَقِيْنِي يَقِيْنِي

ومن باب (وَثَغْرٍ) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ يَمْدَحُ :

وَثَغْرٍ كَأَشْدَاقِ الأُسُوْدِ سَدَدْتَهُ ... بِأَرْوَعِ طَلاَّعِ النِّجَادِ حسامِ

وقول بَشَّارٍ يَمْدَحُ[٢] :

وَثَغْرٍ كَأَفْوَاهِ الأُسُوْدِ سَدَدْتَهُ ... بِسُمْرِ القَنَا وَالبِيْضِ وَالقُرْحِ الجُرُدِ

وقول رَبِيْعَةَ بن مَقْرُوْمٍ[٣] :

وَثَغْرٍ مَخُوْفٍ قمْنَا بِهِ ... وَيَهَابُ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيْمَا
جَعَلْنَا السُّيُوْفَ بِهِ وَالرِّمَاحَ مَعَاً ... قُلْنَا وَالحَدِيْدَ النَّظِيْمَا

/٢٧٠/

١٥٣٢٠ـ وَثِقْتُ بالنُجْحِ في أَمرٍ عَمَدْتُ لَهُ ... بمن غَد الغرمُ مِنْه صَارماً ذَكَرا

بعدهُ :

فمَا تقاعدتُ عَمداً عنهُ قَامُ بهِ وَما ... تناسَيتُ مِنْهُ سَاهِياً ذَكَرا

عِيسَى بن فُطَيسٍ الأَنَدلسيُّ :

١٥٣٢١ـ وَثِقْتَ مِنّيْ بِأَنَّ الحُبَّ قيَّدنيْ ... أَجَلْ وحَقّكَ إنّي فَوقَ مَاتثِقُ
١٥٣٢٢ـ وثنَاءٌ كَأَنَّمَا فِيْقَ المسْكُ ... بِهِ أَتَنَفّس الرّيُحَانُ

بعدهُ :

---

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٧٠ .
(٢) البيت في ديوان بشار : ٢/ ١٧٤ .
(٣) البيتان في المفضليات : ١٨٥ .
١٥٣٢١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ٣٦٢ .
١٥٣٢٢ـ البيت الثاني في المنتحل : ١٣ منسوبا إلىٰ ابن طاهر .

وهـو كَـالخَمـر رقـةً وَصفـاءً وَكمـا التَـذ عَيشُـه النشُـوان

عبدُ الرّحمن بن حَسان بن ثابتٍ :

١٥٣٢٣ـ وَجَارِكَ لاَ تَهضِم فَإِنَّ مَسَبّةً عَلَى المرءِ في الأَقوامِ ذَمُّ المجَاورِ

ومن باب (وَجَارَاتُنَا) قَوْلُ شَبِيْبِ بن البَرْصَاءِ[١] :

وَجَـارَاتُنَـا مَـا دُمْـنَ فِيْنَـا عَـزِيْـزَةٌ كَـآوى شبيـرٍ لاَ يَحِـلُّ اصْطِبَـارهَـا
يَكُـوْنُ عَلَيْنَـا نَقْصُهَـا وَضَمَـانُهَـا لِلجارِ إِنْ كَـانَـتْ تَـزِيْـدُ ازْدِيَـادُهَـا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرُ بن أَبي سُلْمَى[٢] :

وَجَـارٍ جَـاءَ مُعْتَمِـلاً إِلَيْنَـا أَجَـاءَ بِـهِ المَخَـافَـةُ وَالـرَّجَـاءُ
فَجَـاوَرَ مُكْـرَمَـاً حَتَّـى إِذَا مَـا دَعَـاهُ الصَّيْـفُ وَانْقَطَـعَ الشِّتَـاءُ
ضَمِنَّـا مَـالَـهُ فَغَـدَا سَلِيْمَـاً عَلَيْنَـا نَقْصُـهُ وَلَـهُ النَّمَـاءُ
وَجَـارُ البَيْـتِ وَالـرَّجُـلُ المُنَـادَى أَمَـامَ الحـيِّ عَقْـدهُمَـا سَـوَاءُ

ومن باب (وَجَاءُوا) قَوْلُ أَبي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ[٣] :

وَجَـاءُوا إِلَيْـهِ بِـالتَّعَـاوِيْـذِ وَالـرُّقَـى وَصَبُّوا عَلَيْهِ المَاءَ مِنْ أَلَمِ النَّكْسِ
وَقَـالُـوا بِـهِ مِـنْ أَعْيُـنِ الجـنِّ نَظْـرَةٌ وَلَـوْ عَلِمُـوا قَـالُـوا بِـهِ الإِنْـسِ

ومن باب (وَجَدَ) قَوْلُ الغَزِيِّ[٤] :

سِلَعَ المَطَامِعِ لا نَفَقْتِ وَمَنْ يَبِعْ سِلَـعَ المَطَـامِـعِ كَـانَ أَرْبَـحَ مَتْجَـرَا
وَجَـدَ الَّـذِي أَلْقَـى المَطَـامِـعَ خَلْفَـهُ عَيْـنَ الحَيَـاةِ وَفَـاتَـتِ الإِسْكَنْـدَرَا

١٥٣٢٣ـ لم يرد في مجموع شعره (العاني) .
(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٢٩ .
(٢) الأبيات في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٧٧ .
(٣) البيتان في عقلاء المجانين : ٥٢ منسوبين إلىٰ المجنون .
(٤) البيتان في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٦٨ .

يشيرُ إِلَى حِكَايَةِ الخضْرِ علي السَّلاَمُ وَأَنَّهُ حِيْنَ وَجَدَ عَيْنَ الحَيَاةِ لَمَّا تَرَكَ المَطَامِعَ عَنْهُ وَإِنَّ الإِسْكَنْدَرَ فِي دُخُوْلِهِ الظُّلُمَاتِ لَمْ يَجِدْهَا لَمَّا كَانَ طَالِبَاً الدنيا .

المُتَنَبي :

١٥٣٢٤ـ وَجَائِزَةٌ دَعْوىَ المَحبَّةِ وَالهَوىٰ وَإِن كَـان لا يَخفَـى كَـلاَمُ المُنَـافِـق

١٥٣٢٥ـ وَجَدْتُ النَاس ميتاً مِثلَ حيٍّ بحُسـن الـذّكِـر أَوحيّـاً كَميْـتِ

ومن باب (وَجَدْتُ) قَوْلُ ابن خَازِمٍ[١] :

وَجَـدْتُ مِـنَ الهَـوَى نَـارَاً تَلَظَّـى علـى كَبـدِي وَتَلْتَهِـبُ الْتِهَـابَـا
وَدَاءُ الحُـبِّ أَهْـوَنُـهُ شَـدِيْـدٌ وَدَاءُ الحُـبِّ يَقْتِـلُ مَـنْ أَصَـابَـا

وقول آخَر[٢] :

وَجَدْتُ غَرِيْبَ الدَّارِ خَيْرَاً وَإِنْ نَأَى مِنَ المُبْعِدِ الوُدِّ القَرِيْبِ المُنَاسِبِ
وَكَـمْ مِـنْ أَخٍ لَـمْ يُـدْنِـهِ لَـكَ وَالِـدٌ تَـرَاهُ كَـابـنِ العَـمّ عِنْـدَ النَّـوَائِـبِ
فَرُبَّ بَعِيْدٍ حَاضِرٍ لَكَ نَفْعهُ وَرُبَّ قَـرِيْـبٍ حَـاضِـرٍ مِثْـلَ غَـائِـبِ

وقول المَعَرِّيِّ[٣] :

وَجَـدْنَـا أَذَى الـدُّنْيَـا لَـذِيْـذَاً كَـأَنَّمَـا جَنَى النَّحْلُ أَصنَافُ الشَّقَاءِ الَّذِي نَجْنِي
وَخـوِّف الـرَّدَى إِلَـى الكَهْـفِ أَهْلَـهُ وَكَلَّـفَ نُـوْحَـاً وَابْنُـه عَمَـلُ السُّفْـنِ

وقول آخَر :

وَجِـدَّةُ الشَّعَـرَاتِ السُّـوْدِ يُـرْجِعُهَـا بِيْضَـاً تَتَـابَـعُ مَـرِّ البِيْـضِ وَالسُّـوْدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا مَدْحَاً :

١٥٣٢٤ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٢١ .
١٥٣٢٥ـ البيت في ديوان أبي العلاء : ١٥٩ .
(١) البيتان في ديوان محمد بن حازم : ٢٦ .
(٢) الأبيات في موارد الظمآن ٢/ ٢٠٤ .
(٣) البيتان في الحماسة المغربية : ٢/ ٨٨٣ منسوبين إلىٰ النابغة الجعدي .

وَلَوْ طَلَبْتُ سوى نُعْمَاكَ لِي لَجَاءً لَظَلْتُ أَطْلبُ شَيْئَاً غَيْرَ مَوْجُوْدِ

البُحترِيُ :

١٥٣٢٦ـ وَجَدتُ نَفسكَ مِنْ نفسي بمنْزِلةٍ هَي المُصَافَاةُ بْينَ الماءِ وَالرَّاحِ

بعده :

أثني عليكَ لأني لم أجدُ أحداً يلحى عَلَيكَ وماذَا يزعمُ اللاحي

يقول منها في الغزل :

تَهتَزُّ مثلَ اهتزازِ الغصن أتعبهُ مرور غَيثٍ مِنَ الوسميّ سحَّاحِ
وَيَرجعُ اللَّيلُ مبيضّاً إذَا ضحكت من ابيضَ خضل السمطين وضّاح
حَييتُ خدَّيكِ بل حيَّيتُ من طربٍ ورداً بورودٍ وتفاحاً بتفاحِ

١٥٣٢٧ـ وَجَدْتُهَا في شَبابيْ غَيرُ مُطلَبَةٍ فكَيفَ والرّأسُ جَونٌ تُسعفُ الطَلَبا

بِشر بن أَبي خَازمٍ :

١٥٣٢٨ـ وَجَدنَا في كِتَابِ بَنيْ تَمِيمٍ أَحقَّ الخَيْلِ بالرَّكضِ المعَارُ

يُقَال في المثَلِ : أَحقُّ الخَيل بالرَّكض المعارُ . وذَلكَ أنَّ العَارِيَةَ لاَ شَفقَه لك عليها لانَّها لَيستُ لك واحتجوا بقول بشر في هذا البيت .

وقال آخرون : المعار المسمّى ، واحتجوا بقول الشاعر :

اعيرو خَيلكُم ثُمَّ اركضُوها أحق الخَيل بالركضِ المعارُ

يَروى المغار بالغين المعجمة أي المضمر من قولهم اَغَرت الحبل اذَا قتلتَه .

وقَال أبو عبيدٍ : مَن جَعَل المعارَ بنَ العَاريةِ فَقَدُ أخطأ وإنَّما هو المسمى .

وَقالَ أبُو عُبيدةَ : إنَّ البيت الأولَ ليسَ لبشر انمَا هو للطرماح .

١٥٣٢٦ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٤٤٢ .
١٥٣٢٧ـ البيت في رسالة الغفران : ٢٠٦ .
١٥٣٢٨ـ البيت في المفضليات : ٣٤٤ .

الرَّضيّ الموسَوِي :

١٥٣٢٩ـ وَجَدُوْا وَمَا جَادُوا مُحْتَقِبٌ لِلُّوْمِ مَنْ أَثْرىٰ وَلَم يَجُدِ

/٢٧١/

١٥٣٣٠ـ وَجَدِيرٌ بالشُكْرِ أَنْتَ وَشكْرِيْ لَكَ وَالحمْدُ دائِماً وَالثَناءُ

١٥٣٣١ـ وَجُرحُ السَّيْفِ تَرْمِلُهُ فَيْبَرا وَجُرْحُ الدّهرْ مَا جَرَحَ اللّسَانُ

يَزيدُ بن محَمدٍ المُهلَّبيَ :

١٥٣٣٢ـ وَجَّربْتُ إِخْوانَ النَّبِيْذِ فقَلَّمَا يَدومُ لإِخْوانِ النّبِيْذِ إِخَاءُ

قبله :

لَعمرُكَ مَا يُحْصَى عَلَى الكَأسِ شَرُّهَا وَإِنْ كَانَ فِيْهَا لِذَّةٌ وَرَخَاءُ

مِرَاراً تُرِيْكَ الغَيَّ رُشْداً وَتَارَةً تُخَيِّلُ أَنْ المُحْسِنِيْنَ أَسَاؤُوا

وَإِنَّ الصَّدِيْقَ المَاحِضَ الوُدِّ مُبْغِضٌ وَإِنَّ مَدْحَ المَادِحِيْنَ هِجَاءُ

وَجَرَّبْتُ إِخْوَانَ النَّبِيْذِ . البَيْتُ

١٥٣٣٣ـ وَجَّربتُ حَتَّى لاَ أَرىَ الدّهر مُغْرباً عَلَيَّ بشيءٍ لَم يَكُن في تَجارِبي

بعده :

وَمَا سَرَّنِي حُسْنُ المَبَادِىءِ لأَنَّنِـ ـي مِنَ الدَّهْرِ مَحْتُوْمٌ بِسُوْءِ العَوَاقِبِ

ابنُ شمس الخلاَفة :

١٥٣٣٤ـ وَجَّربتُ فَارتَّدتْ إِليَّ مَطامِعْيَ وَللمرءِ مِرآةٌ بكَفّ التَّجارِبِ

١٥٣٣٥ـ وَجَّربْت قَلْبِيْ فَهْوَ مَاضٍ مُشَيّعٌ قَلِيْلٌ لإِخْوانِ الصّفاءِ غَوائِلُهُ

١٥٣٢٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٦ .

١٥٣٣١ـ البيت في فصل المقال : ١/ ٢٤ .

١٥٣٣٢ـ الأبيات في شعر يزيد بن المهلبي : مجلة كلية الآداب/ ٥٥٧ .

١٥٣٣٣ـ البيتان في المنتحل : ١٦٤ .

١٥٣٣٥ـ البيت في منتهىٰ الطلب : ١/ ١٠٨ منسوبا إلىٰ عبيد بن أيوب .

أبُو الحجناءِ مُولى بني أسدٍ :

١٥٣٣٦ـ وَجرَّبتُ مَا جرَّبتُ مِنْهُ فَسَّرنيْ ... ولاَ يكْشِفُ الفتيَانَ غَيرُ التَّجارِبِ

بعده :

بَعِيْدُ الـرّضَـى لاَ يَبْتَغِي وُدَّ مُـدْبِـرٍ ... وَلاَ يَتَصَـدَّى لِلضَّغِيْـنِ المُغَـاضِـبِ
نِظَـامُ أُنَـاسٍ كَـانَ يَجْمَـعُ بَيْنُهُـمْ ... وَيَصْـدَعُ عَنْهُـمْ عَـادِيَـاتِ النَّـوَائِـبِ

عَبدُ الله بن مُصْعَبٍ :

١٥٣٣٧ـ وَجرَّبتُ مَا يُسْلى المُحِبَّ عَن الهَوىَ ... فَأَقصْرتُ والتَّجريبُ للمرْءِ وَاعظُ
١٥٣٣٨ـ وَجرَّبَ حَتَّى لاَ يَشُكُّ كأَنَمَّا ... تُخَـاطِبُـهُ فـي كُـلّ أَمـر عَـوَاقِبُـهُ

وَقَالَ آخَر[1] :

وَجَـرَّبَ حَتَّـى لَـوْ يَشَـاءُ إِذَا رَأَى ... أَخَـاً وَخـرٍّ أَنْبَـاهُ مَـا ضَمِـنَ الصَّـدْرُ

عَليٌّ بن الجهمِ :

١٥٣٣٩ـ وَجـرَّبْنَـا وَجـرَّبَ أولـونَـا ... فَمـا شـيءٌ أَعـزُّ مِـنَ الـوَفـاءِ

ومن باب (وَجُرِّدَ) قَوْلُ ابن المُعْتَزِّ يَصِفُ السُّيُوْفَ[1] :

وَجُـرِّدَ مِـنْ أَغْمَـادِهِ كُـلُّ مُـرْهَـفٍ ... إِذَا مَـا انْتَضَتْـهُ الكَـفُّ كَـادَ يَسِيْـلُ
تَـرَى فَـوْقَ مَتْنِـهِ الفِـرَنْـدَ كَـأَنَّمَـا ... تَتَنَفَّـسُ فِيْـهِ القَيْـنُ وَهُـوَ صَقِيْـلُ

/ ٢٧٢/ امْرؤُ القيسِ :

١٥٣٤٠ـ وَجُـرْمٍ جَـرَّهُ سُفَهَـاءُ قَـومٍ ... فَحَـلَّ بَغيْـرِ جَـانِيْـهِ العقَـابُ

١٥٣٣٦ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٣٨٢ .
١٥٣٣٧ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٥٤ .
(١) البيت في الصداقة والصديق : ١٢٨ .
١٥٣٣٩ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٨٣ .
(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٥٠ .
١٥٣٤٠ـ البيت في الأبانة : ٧٠ .

١٥٣٤١ـ وَجَعَلْتُ حُبَّكَ شافِعيْ فَأُتيْتُ مِنَ قبَلِ الشَّفيْعِ

كَشَاجِمُ :

١٥٣٤٢ـ وَجَلَّ قَدْرِيَ فَاسْتَحلُّوا مُساجَلَتي إنَّ الذُباب عَلى المَاذِي وقَّاعُ

ابنُ شمسِ الخلاَفةِ :

١٥٣٤٣ـ وَجَمِيْلٌ جوُدُ الكَرِيمْ وَلَكِنْ تَركُهُ المَنَّ مِن تَمامِ الجَميْلِ

يقول مِنْهَا :

هل إلَى عِيْشَةٍ تَقَضَّتْ وَأَيَّام تَوَلَّتْ بِطِيْبِهَا مِنْ سَبِيْلِ
ذاكَ دَهْرٌ مَضَى وَلَمْ أَقْضِ مِنْهُ سُولَ نَفْسِي وَلاَ شَفيْتُ غَلِيْلِي
فَإِلَيْهِ تَشَوُّقِي وَحَنِيْنِي وَعَلَيْهِ تَأَسُّفِي وَعَوِيْلِي
فَتَزَوَّدْ مِنَ الصِّبَى وَتَمَتَّع بِخِضَابِ الشَّبَابِ قَبْلَ النُّصُوْلِ

١٥٣٤٤ـ وَجُنُوني يَسْجُدُ العَقْلُ لَهُ وَهوَ سُلْطَانُ عُقُولِ العقَلاءِ

الناجُمَ :

١٥٣٤٥ـ وجواب مثلك أنْ يعاملَ بالسكوتِ عن الجوابِ

١٥٣٤٦ـ وَجُوهُ عَلَيْهَا للقبُولِ عَلاَمَةٌ وَلَيْس عَلَى كُلّ الوجُوهِ قَبُولُ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : كُنْتُ بِجَامِعِ القَصْرِ بِبَغْدَادَ يَوْمَ الجُمْعَةِ وَإِلَى جَانِبِي وَلَدَيْنِ لِي رَحِمَهُمَا اللهُ فَاتَّفَقَ أَنْ صَلَّى إِلَى جَنْبَنَا شَيْخٌ غَرِيْبٌ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاَةِ نَظَرَ إِلَى وُجُوْهِنَا مَلِيَّاً ثُمَّ قَالَ : وُجُوْهٌ عَلَيْهَا لِلْقُبُوْلِ عَلاَمَةٌ . البَيْتُ .

وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الأَدَبِ فَأَنْشَدَ وَالشِّعْرُ لِجَعْفَرَ بنِ شَمْسِ الخلاَفَةِ .

١٥٣٤١ـ البيت في الأغاني : ٢٣/ ٨٦ منسوبا إلىٰ أبي مشمشة .

١٥٣٤٢ـ البيت في ديوان كشاجم : ٢٦٣ .

١٥٣٤٥ـ البيت في شعر سعيد بن الحسن الناجم : ٣٧ .

١٥٣٤٦ـ الأبيات في خريدة القصرة (العراق) : ١/ ٢٨٠ منسوبة إلىٰ حيص بيص ولم ترد في مجموع شعر سلم الخاسر (معروف) .

عَلَى وَجْهِهِ نُوْرُ السَّعَادَةِ ظَاهِرٌ ... وَفِيْهِ قُبُوْلٌ لَيْسَ يَخْفَى وَإِقْبَالُ
فَلَوْ ضَلَّ سَارٍ فِي الدُّجَى لاَهْتَدَى بِهِ ... كَمَا يَهْتَدِي بِالأَنْجُمِ الزُّهْرِ ضُلاَلُ
وَلاَ يَسْتَوِي نُوْرُ الصَّفَاءِ وَظُلْمَةُ ... الرِّيَاءِ كَمَا لاَ يَسْتَوِي المَاءُ وَالآلُ

سلم الخاسر :

١٥٣٤٧ـ وُجُوهٌ لاَ يُحَمِّرُهَا عِتَابٌ ... جَدِيرٌ أَن تُصفَّر بالصَّغَارِ

لَمَّا هَرَبَ المَلِكُ المُتَمَرُ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى الشَّامِ وَعَادَ وَحَضَرَ بَيْنَ يَدَي الوَزِيْرِ مُؤَيَّدِ الدِّيْنِ مُحَمَّدَ بن العَلْقَمِيِّ وَزِيْرِ الإِمَامِ المُسْتَعْصِمِ بِاللهِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهُمَا عَاتَبَهُ الوَزِيْرُ عَلَى مُفَارَقَةِ الدِّيْوَانِ الأَعْلَى وَقَالَ مُتَمَثِّلاً بِقَوْلِ سَلَمٍ الخَاسِرِ وَمُسْتَشْهِداً بِهِ :

وُجُوْهٌ لاَ يُحَمِّرُهَا عِتَابٌ ... جَدِيْرٌ أَنْ تُصَفَّرَ بِالصَّغَارِ
فَمَا دَنَتِ الأُسُوْدُ لِغَيْرِ بَأْسٍ ... وَلاَ لاَنَ الحَدِيْدُ لِغَيْرِ نَارِ

١٥٣٤٨ـ وَجْهٌ قَبِيْحٌ فِي التَّبَسُّمِ كَيفَ ... يَحْسُنُ فِي القُطُوبِ

ومن باب (وَجْهٌ) قَوْلُ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بن الحارثِ بن المُبَارَكِ الحَزَّازِ البَغْدَادِيِّ فِي إِبْرَاهِيْمِ بن المُدَبِّرِ وَصاحِبِهِ بشرٍ[1] :

وَجْهٌ جَمِيْلٌ وَحَاجِبٌ صَلِفُ ... كَذَاكَ أَمْرُ المُلُوْكِ يَخْتَلِفُ
فَأَنْتَ تَلْقَى بِالبُشْرِ وَاللُّطْفِ ... وَبِشْرٌ يَلْقَاهُمُ جَنَفُ
يَا حسنَ الوَجهِ وَالفِعَالِ وَيَا ... أَكْرَمَ وَجْهٍ سَمَا بِهِ شَرَفُ
وَيَا فَسِحُ الفِعَالِ يَا حَاجِبَ ... الغَثِّ الَّذِي كُلُّ أَمْرِهِ نَطِفُ
فَأَنْتَ تَبْنِي وَبشرٌ يَهْدِمُهُ ... وَالمَدْحُ وَالذَّمُّ لَيْسَ يَأْتَلِفُ

وقول الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[2] :

زَلَلْتُ فِي وَقْفَتِي عَلَى طَلَلٍ ... بَالٍ فَمَنْ عَاذِرِي مِنَ الزَّلَلِ

١٥٣٤٨ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ١٤٣ منسوبا إلىٰ الخوارزمي .
(١) الأبيات في معجم الأدباء : ١/ ٢٢٩ منسوبا إلىٰ أحمد بن الحارث .
(٢) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٥ .

لَمَّا تَأَمَّلْتُ قُبْحَ صُورَتِهِ ... رَجَعْتُ أَبْكِي دَماً عَلَى أَمَلِي
وَجْهٌ كَظَهْرِ المَجَنِ مُسْتَرِقُ ... الحُسْنِ وَأَنْفٌ كَغَارِبِ الجمَلِ

وقولُ ابن بَسَّامٍ فِي الهِجَاءِ[١] :

وَجْهُ أَبِي عَمْرٍو اللَّعِيْنِ بِهِ ... يُضْرَبُ فِي قُبحِهِ المَثَلُ
كَأَنَّهُ فِي اتِّسَاعِ صُورَتِهِ ... رَوْثَةُ ثَوْرٍ قَدْ دَاسَهَا جَمَلُ

وقول ابن التَّعَاوِيْذِيِّ يَهْجُو حَمَّامِيّاً[٢] :

وَجْهُ يَحْيَى بن بِخْتِيَارَ إِذَا ... فَكَّرْتَ فِيْهِ مِنْ سَائِرِ الأَنْحَاءِ
مِثْلُ حَمَامِهِ المَشْؤُوْمِ عَلَيْهِ ... بَارد مُظْلِمٌ قَلِيْلُ المَاءِ

وقول آخَر[٣] :

وَجْهٌ قَبِيْحٌ حَامِضٌ ... لَوْ عَضَّهُ الكَلْبُ ضُرِس

وقول عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ سَهْلٍ :

وَجْهٌ يَكَادُ اللَّحْظُ يُخْرِجُهُ ... وَالقَلْبُ عِنْدَ شَكَايَتِي صَخْرُ

وَقَوْل آخَر يَمْدَحُ[٤] :

وَجْهٌ عَلَيْهِ مِنَ الحَيَاءِ سَكِيْنَةٌ ... وَمَحَبَّةٌ تَجْرِي مَعَ الأَنْفَاسِ
وَإِذَا أَحَبَّ اللهُ يَوْمَاً عَبْدَهُ ... أَلْقَى عَلَيْهِ مَحَبَّةَ النَّاسِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدَاً حَبَّبَهُ إِلَى النَّاسِ . وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَكْثَرُهُمْ حُبّاً لِلنَّاسِ .

١٥٣٤٩ـ وَجَيْشٌ تَكُوْنُ أَميراً لَهُم ... قُصَارى أُولئكَ أَن يُهْزَمُوْا

---

(١) البيتان في ديوان ابن بسام البغدادي : ٥٣ .
(٢) البيتان في ديوان سبط بن التعاويذي : ١٤ ، ١٥ .
(٣) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٠٧ .
(٤) البيتان في العقد الفريد : ١/ ٢٢٧ منسوبان إلى ابن عبد ربه .
١٥٣٤٩ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٩٧ منسوبا إلىٰ الحسين بن علي المروزي .

/ ٢٧٣/ الرّضي الموسَويُ :

١٥٣٥٠ـ وَحَاجَةٍ أَتمنَّاهَا وتَمْطلُني كَأَنَّهَا حَاجَةٌ في نَفْسِ يَعْقُوبِ

ومن باب (وَحَاجَةٍ) قولُ سَوَّارُ بن المَضْرِبِ العَبْدِيِّ[1] :

يَا أَيُّهَا القَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ أَوْ يَحْدُثَنَّ لَكَ طُوْلَ الدَّهْرِ نِسْيَانَا
وَحَاجَةٍ دُوْنَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا جَعَلْتهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عُنْوَانَا
إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لا حَيَاءَ لَهُ وَلاَ أَمَانَةَ وَسْطَ النَّاسِ عُرْيَانَا

بَشَّارُ :

١٥٣٥١ـ وَحارِبْ إِذَا لم تُعْطَ إلاّ ظُلاَمَةً شَبَا الحَربُ خَيرٌ مِنْ قَبُولِ المَظَالِمِ
١٥٣٥٢ـ وَحُبُّكَ الشيءَ يُعْمِي عَنْ قَبائحِهِ وَيَمنَعُ الأُذْنَ أَن تُصْغي إِلَى العَذَلِ

ابن التَعاوُيذِيّ :

١٥٣٥٣ـ وَحُبٌّ لاَ تُغيّرهُ اللَّيَالِيْ مُحَالٌ أَنْ يُغيّرهُ العَذُوْلُ

يقول قبله :

أَرَى الأَيَّامَ صِبْغَتُهَا تَحُوْلُ وَمَا لِهَوَاكَ مِنْ قَلْبِي نُصُوْلُ

وَحُبٌّ لاَ تُغَيِّرُهُ اللَّيَالِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بِنَفْسِي مَنْ وَهَبْتُ لَهَا رُقَادِي فَلَيْلِي بَعْدَ فُرْقَتِهَا طَوِيلُ
وَعَارٌ أَنْ تَزُمَّ لِيَوْمِ بَيْنٍ جِمالَهُمُ وَلِي صَبْرٌ جَمِيْلُ
فَلاَ رَقَتِ الدُّمُوْعُ وَقَدْ تَوَلَّتْ رِكَابهُمُ وَلاَ بَرَدَ العَلِيلُ

١٥٣٥٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١١٢ .
(١) الأبيات في ديوان الحماسة : ١٩٠ .
١٥٣٥١ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ١٧٣ .
١٥٣٥٢ـ البيت في معجم الأدباء : ١/ ٣٩٣ منسوبا إلىٰ الخطيب .
١٥٣٥٣ـ الأبيات في ديوان سبط ابن التعاويذي : ٣٤ .

زَيدُ بن عامرٍ الهذليُّ :

١٥٣٥٤ـ وَحَبْوتُكَ النُصْحَ الَّذِيْ لاَ يُشترَى بـالمَـالِ فـانظُـرْ بَعْـدُ مَـا تَحبـونِ

أبوُ ذؤَيب الهُذَليُّ :

١٥٣٥٥ـ وَحَتَّى يَؤُوبَ القَارِظَانِ كلاَهُمَا ويُنْشَر في القَتْلَى كُلَيْب بُن وائل

قبله مِنْ أَبْيَاتٍ :

فَتِلْـكَ الَّتِـي لاَ يَبْـرَحُ الـدَّهْـرُ حُبَّهَـا وَلاَ ذِكْـرَهَـا مَـا أَرْزَمَـتْ أُمُّ حَـائِـلِ

وَحَتَّى يَؤُوْبُ القَارظَانِ كِلاَهُمَا . البَيْتُ

١٥٣٥٦ـ وَحدّثْتَني يَا سَعْدُ عَنْها فَزِدْتَني شجُوناً فَزِدْنيْ مِنَ حَدْيثكَ يَا سَعْدُ

ضَمَّنَهُ بَعْضَهُمْ فِي صَدْرِ كِتَابٍ فَقَالَ :

وَلَمَّـا أَتَـانِـي مِـنْ جنَـابِـكَ نَفْحَـةٌ تَضَوَّعَ مِنْ أَرْجَائِهَا المِسْكُ وَالنَّدُّ

وَقَفْـتُ وَأَوْقَفْـتُ الـرَّسُـوْلَ مُسَـائِـلاً وَأَنْشَـدْتـهُ بَيْتَـاً هُـوَ العَلَـمُ الفَـرْدُ

وَحَدَّثْتِنِي يا سَعْدُ عَنْهَا فَزِدْتِنِي شَجُوْناً . البَيْتُ

ومن باب (وَحَدَّثْتِنِي) قَوْلُ قَيسِ بن ذَرِيْحٍ[1] :

وَحَـدَّثْتِنِـي يَـا قَلْـبُ أَنَّـكَ صَـابِـرٌ عَلَى البُعْدِ مِنْ لَيْلَى فَسَوْفَ تَذُوْقُ

فَمُتْ كَمَدَاً أَوْ عِشْ سَقِيْمَاً فَإِنَّمَا تُكَلِّفُنِـي مَـا لاَ أَرَاكَ تُطِيْـقُ

ومن باب (وَحْدَهُ) قَوْلُ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ[2] :

وَحْـدَهُ الإنْسَـانُ خَيْـرٌ مِـنْ جَلِيْـسِ السُّـوْءِ عِنْـدَهْ

وَجَلِيـسُ الصّـدْقِ خَيْـر مِـنْ جُلُـوْسِ المَـرْءِ وَحْـدَهْ

١٥٣٥٤ـ البيت في الأغاني : ٢٤/ ١٩٩ منسوبا إلىٰ بدر بن عامر .

١٥٣٥٥ـ البيت في ديوان الهذليين (أبو ذؤيب) : ١٤٥ .

١٥٣٥٦ـ الأبيات في الجامع الكبير : ١/ ٢٣٢ .

(١) البيتان في ديوان قيس بن ذريح : ١٠٢ .

(٢) البيتا في جمهرة الأمثال : ٢/ ٣٣٠ .

ومن باب (وَحَدِيْثُهَا) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ[١] :

وَحَـدِيْثُهَـا السِّحْـرُ الحَـلاَلُ لَـوْ أَنَّـهُ ... لَـمْ يَجْـنِ قَتْـلَ المُسْلِـمِ المُتَحَـرِّزِ
إِنْ طَالَ لَمْ يُمْلِلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ ... وَدَّ المَحَـدَّثُ أَنَّـهُ لَـمْ تُـوْجِـزِ
شَـرْكُ القُلُـوْبِ وَنِـزَهَـةٌ مَـا مِثْلَهَـا ... لِلْمُطْمَئِـنِّ وَعُقْلَـةُ المُسْتَـوْفِـزِ

١٥٣٥٧ـ وَحْدِي شَربتُ الهَوىَ صُرفاً فأَسْكَرنيْ ... وَالكلُّ قَد شَرِبُوا مِن فَضْلَةِ الكَأسِ

قبله :

لاَ تَحْسَبُوْنِي لِهذا الحُبِّ بِالنَّاسِي ... فَمَا تَشَاغَلْتُ عَنْ ذِكْرَاهُ بِالنَّاسِ
يا هِنْدُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلاَ غَرَبَتْ ... إِلاَّ وَأَنْتِ مِنْ قَلْبِي وَوَسْوَاسِي
وَلاَ تَنَفَّسْتُ مَحْزُوْنَاً وَلاَ فَرِحَاً ... إِلاَّ وَذِكْرُكِ مَقْرُوْنَاً بِأَنْفَاسِي
وَلاَ شَرِبْتُ زُلاَلَ المَاءِ مِنْ عَطَشٍ ... إِلاَّ وَجَدْتُ خَيَالاً مِنْكِ بِالكَاسِ
وَلاَ جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أُحَدِّثُهُمْ ... إِلاَّ وَأَنْتِ حَدِيْثِي بَيْنَ جُلاَّسِي

وَحْدِي شَرِبْتُ الهَوَى فَأَسْكَرَنِي . البَيْتُ

١٥٣٥٨ـ وَحَذِرْتُ مِنْ أَمْرٍ فَمَّر بَجانِبي ... لَـمْ يُنْكِنْـي وَلَقِيـتُ مَـا لَـم أَحْـذَرِ

هَذَا البَيْتُ فِيْهِ ثَلاَثَةُ أَمْثَالٍ فَقَوْلُه : وَحذَرْتُ مِنْ أَمْرٍ فَمَرَّ بِجَانِبِي مَثَلٌ مُفْرَدٌ وَسَائِرٌ ، ثُمَّ أَكَّدَ فَقَالَ لَمْ يُنْكِنِي ثُمَّ تَمَثَّلَ بِبَقِيَّةِ البَيْتِ وَلَقِيْتُ مَا لَمْ أَحْذَرِ .

فَهَذِهِ ثَلاَثَةُ أَمْثَالٍ حَسَنَةٍ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَشَّارٍ[١] :

وَمَـا قَـارَعَ الأَقْـوَامُ مِثْـلَ مُشَيَّـعٍ ... أَرِيْبٍ وَلاَ جَلَّى العَمَى مِثْلَ عَالِمِ

وَقَوْلُ بَشَّارٍ أَيْضَاً[٢] :

---

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٨٣ .
١٥٣٥٧ـ الأبيات في حماسة الظرفاء : ٢/ ٨٩ .
١٥٣٥٨ـ البيت في المؤتلف والمختلف : ١٩٧ منسوبا إلىٰ سهل بن حنظلة .
(١) البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٠٤ منسوبا إلىٰ أبي هلال العسكري .
(٢) البيت في ديوان بشار بن برد : ١/ ١٩١ .

تَـأْتِـي المُقِيْـمَ وَمَـا سَعَـى حَـاجَـاتـهُ عَدَدَ الحَصَا وَيَخِيْبُ مَسْرَى النَّاصِبِ

فَصَدْرُهُ مَثَلٌ سَائِرٌ مُفْرَدٌ . وَقَوْلهُ عَدَدَ الحَصَا أَتَمَّ لِلْمَعْنَى وَبَقِيَّةُ البَيْتِ مَثَلٌ سَائِرٌ .

١٥٣٥٩ـ وَحَـرامٌ عَلَـى العَبيْـدِ إِذَا مَـا مَلَكُـوْا مَـا تَخَيَّـرتْـهُ المَـوَالِـي

/٢٧٤/

١٥٣٦٠ـ وَحَسْبُ أَخي النُعْمَى جَزَاءً إِذَا امْتَطى سَوَائر مِنْ شعْرٍ عَلَى الدَّهرِ خَالِدِ

١٥٣٦١ـ وَحَسْبُ الفَتَى ذُلاًّ وإِنْ أَدْرَكَ الغِنَى وَنَـالَ ثَـراءً أَنَ يُقَـالَ غَـرِيـبُ

فَضَالَةُ :

١٥٣٦٢ـ وَحَسْبُ الفَتَى لُؤماً إِذَا باتَ طَاعِماً بَطِينـاً وَأَمسـى ضَيفُـهُ غيـر طَـاعِـم

ومن باب (وَحَسَب) :

وَحَسْـبُ الـدَّارِ مِنْكُـم بِعَـادُهُ وَحسْبُ الَّذِي فِي فِرَاقِكَ مَا لَقِي

وقول أَبي تَمَّام[1] :

وَحَسْبُكَ حَسْرَةً لَـكَ مِـنْ صـدِيْـقٍ يَكُـوْنُ زِمَـامُـهُ بِيَـدَي عَـدِوٍّ

وقول سَعِيْدِ بن حُمَيْدٍ[2] :

وَحَسبُكَ أَنِّي أَصحَبُ الدَّهْرَ كُلَّهُ بِنفْـسٍ غَنِـيٍّ وَاعْتِـذَارِ فَقِيْـرِ

وقول آخَر[3] :

وَحَسْبُـكَ ذلاً أَنْ تَبِيْـتَ بِبطْنَـةٍ وَحَـولُـكَ أَكْبَـادٌ تَحِـنُّ إِلَـى القِـدّ

تَمَثَّلَ بِهِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيٌّ بنابي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي بعضِ كَلاَمٍ لَهُ .

١٥٣٥٩ـ البيت في التحف والهدايا : ١ .

١٥٣٦١ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٢٣٢ .

١٥٣٦٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٥٩ .

(١) البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٣٦٧ .

(٢) البيت لم يرد في مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ١٠١ـ ٣٥٣) .

(٣) البيت في ربيع الأبرار : ٣/ ٢٤٢ .

وقول القَاضِي التَّنُوْخِيِّ[1] :

وَحَسْبُـكَ مُخْبِـرَاً عَمَّـا أَجَنَّـتْ ... خَبَـايَـا النَّفْـسِ كَـرَّاتُ الجفُـوْنِ
وَهَـلْ تُخْفِي الضَّمَـائِرُ عَنْكَ شَيْئَاً ... وَعُنْـوَانُ الضّمَـائِـرِ فِـي العُيُـوْنِ
وَهَـلْ تُـرْجَى الأَمَـانَـةُ مـن أُنَـاسٍ ... غَـذَتْهُـمْ دِرَّةُ الـزَّمَـنِ الخَـؤُوْنِ

أَنشَد الشمشَاطِيّ :

١٥٣٦٣ـ وَحَسْبُكَ أَنَّ حُسْنَ الحَالِ شَيءٌ ... يَسُـوقُ إِلَيـكَ آمـالَ الـرِّجـالِ

قبله :

أُحِـبُّ الـوَفْـرَ فِـي مَـالِـي لأَنِّـي ... بِـذَلِـكَ جَـامِـعٌ شَتَّـى خِـلاَلِ
فَمِنْهَـا بَـذْلُ مَعْـرُوْفِـي وَإِنِّـي ... أَصُـوْنُ الـوَجْـهَ عَـنْ ذُلِّ السُّؤَالِ
وَثَـالِثَـهُ فَـإِنَّ الـوَفْـرَ أَمْـنٌ ... لِعِـرْضِ المَـرْءِ مِـنْ سُـوْءِ المَقـالِ

وَحَسْبُكَ أَنَّ حُسْنَ الحَالِ شَيْءٌ . البَيْتُ

ابنُ هَرْمَةَ :

١٥٣٦٤ـ وَحَسْبُـكَ تُهْمـةً بِبَـرّيءِ قَـوْمٍ ... يَضُـمُّ عَلَـى أَخِـيْ سقَـمٍ جَنَـاحَـا

قبله :

هَجَـوْتُ الأَدْعِيَـاءَ فَنَـاصَبَتْنِـي ... مَعَـاشِـرٌ خِلْتُهَـا عَـرَبَـاً صِحَـاحَـا
فَقُلْـتُ لَهُـمْ وَقَـدْ نَبَحُـوا طَـوِيْـلاً ... عَلَـيَّ فلـم أَجِـبْ لَهُـمُ نُبَـاحَـا
أَمِنْهُـمْ أَنْتُـمُ فَـأَكُـفُّ عَنْهُـمْ ... وَأَدْفَـعُ عَنْكُـمُ الشَّـرَّ الصُّـرَاحَـا
وَإِلاَّ فَـاحْمِـدُوا رَأيِـي فَـإِنِّـي ... سَـأَنْفِـي عَنْكُـمُ التُّهـمَ القِبَـاحَـا

وَحَسْبُكَ تُهْمَةٌ بِبَرِيءِ قَوْمٍ . البَيْتُ

---

(١) لم ترد في ديوانه (هلال ناجي) .

١٥٣٦٤ـ الأبيات في ديوان ابن هرمة : ٨٢ ، ٨٣ .

أُنشَد الرّاغبُ :

١٥٣٦٥ـ وَحَسْبُكَ زَورَةً في كُلّ عَامٍ مُـوَافقَـةً عَلَـى ظَهْـرِ الطَّـرِيْـق

بعده :

سَـلاَمَـاً خَـالِيَـاً مِـنْ كُـلِّ شَـيْءٍ يَعُـوْدُ بِـهِ الصَّـدِيْـقُ عَلَى الصَّـدِيْـقِ

١٥٣٦٦ـ وَحَسْبُكَ قَولُ النَّاسِ فيمْا مَلَكْتَهُ لقَـد كَـانَ هَـذَا مـرّةً لِفُـلاَنِ

أنشدَ الرّياشيُّ :

١٥٣٦٧ـ وَحَسْبُكَ مِنْ تَقَاضِي المَرْءِ يوماً لَحـاجَتِـهِ الـزّيـارَةُ والسَّـلاَمُ

أبُو سَعدٍ المخزُوميُّ :

١٥٣٦٨ـ وَحَسْبُكَ مِنْ حَادْثٍ بَامِرىءٍ تَـرَىْ حَـاسِـدِيْـه لَـهُ رَاحِمْيَنَـا

قِيْلَ كَانَ لأَبي سَعِيْدٍ المَخْزُوْمِيِّ ستَّةُ أَوْلاَدٍ كَأَنَّهُمُ الصُّقُوْرُ يَرْكَبُوْنَ الخَيْلَ وَيَصْرِمُوْنَ بِالسَّيْفِ أَنْجَادُ أَمْجَادٍ فَلمَّا تُوُفّوا في شَهْرٍ وَاحِدٍ مَدَحَهُمْ وَجَلَسَ بَيْنَ قُبُوْرِهِم يبْكِي وَيُنْشِدُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ :

أَلاَ تَـزْجُـرُ الـدَّهْـرُ عَنِّـي المنُـوْنَـا يُبْقِـي البَنَـاتِ وَيَفْنَـى البَنِيْنَـا
وَكُنْـتُ أَبَـا ستَّـةٍ كَـالبُـدُوْرِ أُفَقِّـي بِهِـمْ أَعْيُـنَ الحَـاسِـدِيْنَـا
فَمَـرُّوا عَلَـى حَـادِثٍ لِلـزَّمَـانِ كَمَـرِّ الـدَّرَاهِـمِ بِـالنَّـاقِـدِيْنَـا
فَـأَسْلَمْـنَ هَـذَا إِلَـى صَـارِخٍ وَأَسلَمْـنَ هَـذَا إِلَـى مُلْحِـدِيْنَـا
وَمَـا زَالَ بِـي رَيْـبُ هَـذَا الـزَّمَـانِ حَتَّـى أَبَـادَهُـمْ أَجْمَعِيْنَـا

وَحَسْبُكَ مِنْ حَادِثٍ بِأَمْرِي . البَيْتُ

١٥٣٦٥ـ البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ٢٤٤ .
١٥٣٦٦ـ البيت في روض الأخيار : ١/ ١٤٤ .
١٥٣٦٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٥٨ .
١٥٣٦٨ـ الأبيات في التعازي والمراثي : ١٩١ منسوبه إلىٰ العتبي .

ابنُ هُنْدُو : [من الوافر]

١٥٣٦٩ـ وَحَسْبُكَ مِنْ عُقُوبةِ ذِي اجْتِرَامٍ حَيَـاءٌ يَعتَـريْـه إذَا تُنَـاجِـي

قبله :

عِتَـابَـكَ لَسْـتُ ركْنَـاً مِـنْ شُـرُوْرِي وَلاَ هَضْبَـاً لِـرَضْـوَى أَوْ سَـوَاجِ
وَمَـنْ هَـذَا المُهَـذَّبُ فِـي البَـرَايَـا وَمَـنْ هَـذَا المُبَـرَّأُ مِـنْ خِـدَاجِ
وَإِقْـرَارُ المُقِـرُّ بِمَـا جَنَـاهُ أَشَـدُّ عَلَيْـهِ مِـنْ جَـزِّ الـوَدَاجِ

وَحَسْبكَ من عُقُوْبَةِ ذِي اجْتِرَامٍ . البَيْتُ /٢٧٥/

١٥٣٧٠ـ وَحَسْبُـكَ مِـنْ لُـوْمٍ وَخُبْـثٍ سَجِيَّةِ بِأَنَكَ عَنْ عَيْبِ الصَّدْيقِ سَؤُوْلُ

ومن باب (وَحَسْبُكَ) قَوْلُ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيِّ[1] :

وَحَسْبُـكَ مِـنْ ذُلٍّ وَسُـوْءِ صَنِيْعَـةٍ مُعَادَاةَ ذِي القُرْبَى وَإِنْ قِيْلَ قَاطِعُ

وقول آخَر :

وَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا بَقَاؤُكَ لِي بِهَا نَصِيْبَـاً وَإِنْ لَـمْ أُعْـطَ مِنْـكَ نَصِيْبِـي

الرَّضي المُوسَوِي :

١٥٣٧١ـ وَحَسْبُ مِثْلِيْ مِنَ الدُنيْا غَضَارَتُهَا وقَـد رَضِيْنَـا مِـنَ الحسْنـاءِ بـالقُبَـلِ

أُمَيَّةُ بن أبيَ الصَلْتِ :

١٥٣٧٢ـ وَحَسْبُنَا مِنْ ثناءِ المَادِحِينَ إذَا أثنـوا عَلَيـكَ بـأَنْ يثنُـوا بَمـا عَلِمُـوا

١٥٣٦٩ـ ديوانه ١٨٨ .

١٥٣٧٠ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٥٣ .

(١) البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٥٣ .

١٥٣٧١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٣/ ١٩٠ .

١٥٣٧٢ـ البيت في ديوان أمية بن أبي الصلت (دمشق) : ٤٦٨ .

ومن باب (وَحَسْنَاءَ) قَوْلُ الرّسْتُمِيِّ[١] :

وَحَسْنَاءَ لَمْ تَأْخُذْ مِنَ الشَّمْسِ شِيْمَةً ... سِوَى قُرْبِ مَسْرَاهَا وَبُعْدِ مَنَالِهَا
أَلُوْمُ وَلَمْ يَقْرَعْ مَلاَمِي سَمْعَهَا ... وَأَرْضَى وَلَمْ يَخْطِرْ رِضَائي ببَالِهَا

وَقَوْلُ آخَر[٢] :

وَحُسْنُ الظَّنِّ يَحْسِنُ فِي أُمُوْرٍ ... وَلَكِنْ فِي عَوَاقِبِه غَرَامَه
وَسُوْءُ الظَّنِّ يَسْمُجُ فِي وُجُوْهٍ ... وَفِيْهِ مَعْ سَمَاجَتِهِ سَلاَمَه

وقول البُحْتُرِيِّ[٣] :

وَحُسْنُ دَرَارِيِّ الكَوَاكِبِ أَنْ تُرَى ... طَوَالِعَ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمِ

١٥٣٧٣ـ وَحُسْنُ الظَنّ عَجزٌ في أُمُورِ ... وَسُوء الظَنّ يَأْخُذُ بالوَثِيْقِ

مِثْلُهُ قَوْلُ الطُّغْرَائِيِّ[١] :

وَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالأَيَّامِ معْجزَةٌ ... فَظُنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ

١٥٣٧٤ـ وَحُسْنُ أُمورِ الرَّعايَا ... يَدُلُّ عَلَى حُسْنِ نِيّةِ سلطَانِهَا
١٥٣٧٥ـ وَحَظُّ الفتَى في الرَّوضْ شمٌ ... وَنَظرةٌ وَما الرَّعي إلا مِنُ حُظُوظِ البَهائِم
١٥٣٧٦ـ وَحفظُكَ مالاً قَد عَنِيتَ بَجَمْعِهِ ... أَشَدُ مِنْ الكَسْب الَّذِيْ أَنت طَالِبُهُ

ومن باب (وَحَقِّكَ) :

وَحَقِّكَ مَا سَلَوْتُ وَلَسْتُ أَسْلُو ... وَلاَ أَهْوَى سِوَاكَ وَلاَ أُحِبُّ

---

(١) البتان في الكشكول : ١/ ٢٠٨ .
(٢) البيتان في صيد الأفكار : ١/ ٥٠٥ .
(٣) البيت في الوساطة : ٢٧٨ منسوبا إلىٰ البحتري .
١٥٣٧٣ـ البيت في عقلاء المجانين : ٢٠ .
(١) البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٩ .
١٥٣٧٥ـ البيت في روض الأخيار : ١/ ٣٠٠ .
١٥٣٧٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٧٨ .

حَلَـوْتَ فَكُـلُّ شَـيْءٍ مِنْـكَ عَـذْبٌ وَرُقْـتَ فَكُـلُّ قَلْـبٍ فِيْـكَ صَـبُّ
وَأَسْكَنَـكَ الهَـوَى طَـرفِـي وَقَلْبِـي فَكُـلُّ جَـوَارِحِـي طَـرْفٌ وَقَلْـبُ

وقول آخر[1] :

وَحُـقَّ لِمَـنْ قَـدْ صَـحَّ تَمْيِيْـزُ عَقْلِـهِ إِذَا مَلَكَ الدُّنْيَا رَأَى أَنَّهُ يَمْلِكُ الغَلَسَا

الإمَام الشافعي رحمةُ الله عليه :

١٥٣٧٧ـ وَحِكْمَةُ العَقْلِ إِنْ عزَّتْ وَإِنْ شَرُفَتْ جَمَـالَـهُ عِنـدَ حلـم الـرّزقِ والأجـلِ

ومن باب (وَحَكَّمَنِي) قَوْلُ ابنُ نُبَاتَةَ يَمْدَحُ[1] :

وَحَكَّمَنِـي حَتَّـى لَـوْ أَنِّـي سَـأَلْتُـهُ شَبَـابِـي وَقَـدْ وَلَّـى بِـهِ الشَّيْـبُ رَدَّهُ

المُعَلَّى الطَائيُ :

١٥٣٧٨ـ وَحَمَلْتمَـا لَـوْمـاً عَلـيَّ وَرُبَّمَـا كَـانَ الَمـلاَمُ أحـقَّ بـاللُّـوَمِ

ابنُ المُعْتَزِ :

١٥٣٧٩ـ وَحَـلاَوةُ الـدُنيْـا لجـاهِلَهَـا وَمَـرَّارَةُ الـدُنْيَـا لَمِـنْ عَقَـلاْ

/٢٧٦/

١٥٣٨٠ـ وَحَيَاتِكُمْ مَارُمتُ عَنْكُم سَلْوةً هَيهْـاتَ ذَاكَ بخـاطِـري لاَ يَخْطـرُ

بعده :

وَإِذَا حَضَـرْتُ مَسَـرَّةً أَوْ نُـزْهَـةً وَذَكَـرْتُكُـمْ لَـمْ يَهْنَنِـي مَـا أَنْظُـرُ

---

(١) صدر البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٩٣ منسوبا إلىٰ محمد الأموي .
١٥٣٧٧ـ البيت في خريدة القصر (العراق) : ١/ ٣٠٤ .
(١) البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٣٤٠ .
١٥٣٧٨ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٥٩٧ منسوبا إلىٰ المعلىٰ الطائي .
١٥٣٧٩ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٣٠٨ .

ومن باب (وَحَيْثُ)[١] :

مَنْ فَاتَهُ أَنْ يَرَاكَ يَوْمَاً ... فَكُلُّ أَوْقَاتِهِ فَوَاتُ
وَحَيْثُ مَا كُنْتَ مِنْ مَكَانٍ ... فلي إِلَى وَجْهِكَ الثقَاتُ

ومن باب (وَحَيّ) قَوْل أَبِي فِرَاسٍ[٢] :

وَحَيٍّ رَدَدْتُ الخَيْلَ حَتَّى مَلَكْتَهُ ... هَزِيْمَاً وَرَدَّتْنِي البَرَاقِعُ وَالخُمْرُ
وَسَاحِبَةِ الأَذْيَالِ نَحْوِي لَقِيْتُهَا ... فَلَمْ يَلْقَهَا جَافِي اللِّقَاءُ وَلاَ وَعْرُ
وَهَبْتُ لَهَا مَا حَازَهُ الجيْشُ كُلُّهُ ... وَأُبْتُ وَلَمْ يُكْشَفْ لأَبْيَاتِهَا سِتْرُ

زُهَيرُ المَصرِيُّ :

١٥٣٨١ـ وَحَيثُ يَكُونُ في الدُنْيا وَفاءٌ ... هُنَالِكَ إِنْ تَسَلْ عِنّي تَجدْنِيْ

المُتَنَبي :

١٥٣٨٢ـ وَحيْداً مِنَ الْوِلْدانِ في كِلّ بَلْدةٍ ... إِذا عَظُم المَطْلوبُ قَلَّ المُسَاعِدُ

العلاءُ بنُ الحَضرمِيّ :

١٥٣٨٣ـ وَحَيّ ذَوي الأَضغَانِ تَسْبِ قُلُوبَهُم ... تحيَّتُكَ الحُسْنَى فقَد يُرفَعُ النَغِلُ

بعده :

وَإِنْ دَحَسُوا بِالكُرْهِ فَاعْفُ تَكَرُّمَاً ... وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الحَدِيْثَ فَلاَ تَسَلْ
فَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيْكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ ... وَإِنَّ الَّذِي قَالُوا وَرَاءَكَ لَمْ يُقَلْ

قِيْلَ وَفَدَ العَلاَءُ بنُ الحضْرمِيّ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ :

---

(١) البيتان في لطائف المعارف : ٢٢٤ .
(٢) الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٤٤ .
١٥٣٨١ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٦٩ .
١٥٣٨٢ـ البيت في ديوان المتنبي : ١/ ٢٧٠ .
١٥٣٨٣ـ الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ١٨٤ .

يا عَلاَءُ أَتَقْرَأُ مِنَ القُرْآنِ شَيْئاً ؟ فَقَرَأَ سُوْرَةَ عَبَسَ ثُمَّ زَادَ فِيْهَا مِنْ عِنْدِهِ : وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ مِنَ الحُبْلَى نَسْمَةً تَسْعَى بَيْنَ شَرَاسِيْفَ وَحَشَى . فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُفَّ فَإِنَّ السُّوْرَةَ كَافِيَةٌ . ثُمَّ قَالَ لَهُ أَتَقُوْلُ شَيْئاً مِنَ الشِّعْرِ فَقَالَ :

وَحَيِّي ذَوِي الأَضْغَانِ تَسْبِ عُقُوْلَهُمْ . الأَبْيَاتُ الثَّلاَثُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكَماً .

ومن باب (وَخَادِم) قَوْلُ رَاشِدٍ الكَاتِبِ فِي خَادِمِهِ[1] :

وَخَادِمٍ لَيْسَ يَدْرِي مِنْ رُعُوْنَتِهِ ... مَا فَرْقُ مَا بَيْنَ رَأْسِ العِيْرِ وَالذَّنَبِ
يُرِيْدُ بِي كُلَّمَا أَدَّبْتُهُ حُمقاً ... لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَبْقَى بِلاَ أَدَبِ
أَرَى وَأَسْمَعُ مِنْهُ كَلَّ آبِدَةٍ ... عنها رُوَاةُ العُجْمِ وَالعَرَبِ
إِذَا غَضِبْتُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيْئَتِهِ ... رَدَّ الخَطِيْئَةَ حَتَّى يَنْجَلِي غَضَبِي
فَلَيْسَ يَشْتَدُّ غَيْظِي مِنْ إِسَاءَتِهِ ... إِلاَّ ضَحِكْتُ لما فِيْهِ مِنَ العَجَبِ

ابنُ المُعْتَزِ :

١٥٣٨٤ـ وَخَبَّرْتُكَ اللَّيَالي أَنَّ شيمَتَها ... تَفريْقَ مَا جَمَعَتْهُ فَافْهِمِ الخَبَرا

بعده :

وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْهَا فَقَدْ نَضَجَتْ ... وَانْظُرْ إِلَيْهَا تَرَى الآيَاتِ وَالعِبَرَا
فَهَلْ رأَيْتَ جَدِيْداً لَمْ يَعُدْ خَلَقاً ... وَهَلْ سَمِعْتَ بِصَفْوٍ لَمْ يَعُدْ كَدَرَا

ومن باب (وَخبَّرْتُمَانِي)[2] :

وَخبَّرْتُمَانِي أَنَّ تَيْمَاءَ منْزِلٌ ... لِلَيْلَى إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى المَرَاسِيَا
فَهَذِي شُهُوْرُ الصَّيْفِ عَنَّا قَدِ انْقَضَتْ ... فَمَا لِلنَّوَى مِنْ بِلَيْلَى المَرَامِيَا
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَمُوْتَ فَجَاءَةً ... وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْهَا كَمَا هِيَا
وَقَالُوا بِهِ دَاءٌ عَيَاءٌ أَصَابَهُ ... وَقَدْ عَرِفَتْ نَفْسِي مَكَانَ دَوَائِيَا

---

(١) ديوانه (الذيل) ١٢١ .

(٢) الأبيات في ديوان قيس بن الملوح : ١٢٣ وما بعدها .

أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمَّمْتُ نَحْوَهَا أَمَامِي وَإِنْ كَانَ المُصَلَّى وَرائِيَا
وَمَا بِيَ إِشْرَاكٌ وَلَكِنَّ حُبَّهَا مَكَانَ الشَّجَى أَعْيَى الطَّبِيْبَ المُدَاوِيَا

تَيْمَاءَ : بلد بَيْنَ الشَّامِ وَوَادِي القِرَى فِي أَطْرَافِ الشَّامِ مِنْ بِلاَدِ طَيِّءٍ يُقَالُ لَهُ تَيْمَاءَ اليَهُوْد قَالَ الشَّاعِرُ[1] :

إِلَى اللهِ أَشْكُو لا إِلَى النَّاسِ أَنَّنِي بِتَيْمَاءِ اليَهُوْدِ غَرِيْبُ

ومن باب (وَخُبِّرْتُ) قَوْلُ العَوَّامِ بن عُقْبَةَ بنِ كَعْبِ بنِ زَهَيْرِ بن أَبِي سُلْمَىٰ ، وَهِيَ مِنْ جَيِّدِ الغَزَلِ وَأَحْسَنِهِ وَمُخْتَارِهِ[2] :

وَخُبِّرْتُ لَيْلَى بِالعِرَاقِ مَرِيْضَةٌ فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُوْدُهَا
فَوَاللهِ مَا أدري إِذَا نَاجَيْتُهَا أَأُبْرِيْهَا مِنْ دَائِهَا أَمْ أَزِيْدُهَا
أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا مَلاَحَةُ عَيْنِي أم يَحْيَى وَجِيْدُهَا
وَهَلْ أَخْلَقَتْ أَثْوَابُهَا بَعْدَ جِدَّةٍ أَلاَ حَبَّذَا خُلْقَانُهَا وَجَدِيْدُهَا
خَلِيْلَيَّ قُوْمَا بِالعِمَامَةِ فَاعْصُبَا عَلَى كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ عَمِيْدُهَا
وَلَنْ يَلْبَثَ الوَاشُوْنَ أَنْ يَصْدَعُوا العَصَا إِذَا لَمْ يَكُنْ صُلْباً عَلَى البَرِي عُوْدُهَا
لَقَدْ كُنْتَ جلْداً قَبْلَ أَنْ تُوْقِدَ النَّوَى عَلَى كَبِدِي نَاراً بَطِيئاً خُمُوْدُهَا
وَلَوْ تُرِكَتْ نَارُ الهَوَى لَتَصَرَّمَتْ لَكِنَّ شَوْقاً كَلَّ يَوْمٍ يُبْعَثُ
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوْتَ صَبَابَتِي إِذَا قَدُمَتْ آيَاتُهَا وَعُهُوْدُهَا
فَقَدْ جَعَلَتْ فِي حَبَّةِ القلبِ وَالحَشَا عِهَادُ الهَوَى تَوَلَّى بِشَوْقٍ يُعِيْدُهَا
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى أَزُوْرُهَا أَرَى الأَرْضَ تُطْوَى لِي وَيَدْنُو بَعِيْدُهَا
مِنَ الخَفَرَاتِ البِيْضِ وَدَّ جَلِيْسُهَا إِذَا مَا قَضَتْ أحْدُوْثَةً لَوْ تُعِيْدُهَا
خَلِيْلَيَّ أَنِّي اليَوْمَ شَاكٍ إِلَيْكُمَا وَهَلْ تَنْفَعُ الشَّكْوَى إِلَى مَنْ يُرِيْدُهَا
حَرَاراتِ شَوْقٍ فِي الفُؤَادِ وَعِبْرَةً أَظَلُّ بِأَطْرَافِ البَنَانِ أَذُوْدُهَا
وَتَحْتَ مَجَالِ الصَّدْرِ حَرُّ بَلاَبِلٍ مِنَ الشوقِ لاَ يُدْعَا لِخَطْبٍ وَلِيْدُهَا

(١) البيت في أبي بكر الصديق : ١٣١ .
(٢) الأبيات في الحماسة البصرية : ٢/ ١٩١ـ ١٩٣ .

نَظَـرْتُ إِلَيْهَـا نَظْـرَةً مَـا يَسُـرُّنِـي ... بِهَـا حُمْـرُ أَنْعَـامِ البِـلاَدِ وَسُـوْدُهَـا
إِذَا جِئْتُهَـا وَسْـطَ النِّسَـاءِ مَنَحْتُهَـا ... صُدُوْدَاً كَأَنَّ النَّفْسَ لَيْسَ تَرِيْدُهَا
وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُوْدِ مِنَ الجوَى ... كَنَظْـرَةِ ثَكْلَـى قَـدْ أُصِيْـبَ وَحِيْـدُهَـا
رَفَعْتُ عَنِ الدُّنْيَا المُنَى غَيْرَ وَجْهُهَا ... فَـلاَ أَسْـأَلُ الـدُّنْيَـا وَلاَ أَسْتَـزِيْـدُهَـا

أبُو فراسِ بن حَمُدانَ :

١٥٣٨٥ـ وَخَيْرتُ هَذَا الدَّهرَ خبْرةَ وَاثِقٍ ... حَتَّـى أَنِسْـتُ بَخيْـرِهِ وَبشَـرِّهِ

ابنُ الرُومي :

١٥٣٨٦ـ وَخَبيُّ الفؤادِ يَعْلَمُهُ العَاقِلُ ... قَبْـلَ السَّمَـاعِ بِـالإِيمَـاءِ

بعده :

وَظُنُـوْنُ الـذَّكِـيِّ أَنْفَـذُ فِـي الحَـ ... ـقِّ سِهَـامَـاً مِـنْ رُؤْيَـةِ الأَغْبِيَـاءِ

١٥٣٨٧ـ وَخُطَّةٌ لَيْسَ فيْهَا مَنْ يُخالِفُنِي ... الرِزْقُ أَروعُ شيءٍ عَنْ ذَوي الأَدَبِ

قبله :

أَقْصِرْ وَكُنْ طَالِبَاً لِلرِّزْقِ فِي دَعَةٍ ... فَـلاَ وَعَيْشِـكَ مَـا الأَوْرَاقُ بِـالطَّلَـبِ
قَدْ يُرْزَقُ المَرْءُ لَمْ يُتْعِبْ رَوَاحِلَهُ ... وَيُحْرَمُ الرِّزْقَ مَنْ لَمْ يَخْلُ مِنْ تَعَبِ

وَخُطَّةٌ لَيْسَ فِيْهَا مَنْ يُخَالِفُنِي . البَيْتُ

الحسنُ بنُ فضالٍ القيرواني :

١٥٣٨٨ـ وَخلْتُهُـمُ سِهَـامـاً صَـائبـاتٍ ... فَصـارُوهَـا وَلَكِـنْ فـي فـؤَادِيْ
١٥٣٨٩ـ وَخُلّفْتُ فرْداً في الكِنَانَةِ أَهْزَعاً ... سَيُرْمى بِه أَو يكسِر السَّهم كَاسِرهُ

١٥٣٨٥ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٦٣ .
١٥٣٨٦ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٦٠ .
١٥٣٨٧ـ الأبيات في تاريخ بغداد وذيوله : ٦/ ١٤٥ .
١٥٣٨٨ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ١٧١ .
١٥٣٨٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٠٤ منسوبا إلىٰ معاوية .

/ ٢٧٧/ البُحتُري :

١٥٣٩٠ـ وَخَلَّفَني الزَّمانُ عَلَى أُناسٍ وُجُوهُهُمُ وَأَيديهُمْ حَدِيْدُ

لَهُ أَيضاً :

١٥٣٩١ـ وَخَلِيْلي الَّذِيْ إذَا نَابَ دَهرٌ حَمَلَتُ كَفُّهُ نَوايِبَ دَهْرِيْ

يقول فِي مَدْحِ بْنِ بَدْرٍ مِنْهَا :

خَيَّمتْ شِيْمَةٌ بِهِ عِنْدَ أَعْلَى شَرَفٍ يُرْتَقَى وَأَكْرَم بَحْرِ
وَقَدَتْ دُوْنَهُ إِضَاءَةُ نُوْرٍ رَفَدَتْهَا لَهُ طَلاَقَةُ بِشْرِ
رَوْعَةٌ مِنْ وِقَارِهِ ظَنَّهَا الجا هِلُ إِذْ فَاجَأتهُ رَوْعَةَ كِبْرِ

ومن باب (وَخِلٍّ) قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَالِكٍ الطَّائِيِّ[1] :

وَخِلٍّ كُنْتُ عَيْنَ النَّصِيْحِ مِنْهُ إِذَا نَظَرُوا مُستَمِعَاً سَمِيْعَا
أَطَافَ بِغيَّةٍ فنهيْتُ عنها وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرَاً فَظِيْعَا
أَرَدْتُ رَشَادَهُ جُهْدِي فَلَمَّا أَبَى وَعَصَا أَتَيْنَاهَا جَمِيْعَا

المَعرّي :

١٥٣٩٢ـ وَخَوْفُ الرّدَى آوَى إلى الكَهْفِ أَهْلَهُ وكلَّفَ نُوحاً وابنَهُ عَمَلَ السُّفْنِ

مُسْلِم بنُ الوَليد :

١٥٣٩٣ـ وَخَيْرُ حَالِ الفَتَى إذَا لَم يَزل مُعْيناً وَمُسْتَعَانَا

الخُزَيمي :

١٥٣٩٤ـ وَخَيرُ حَالِ الفَتَى في القَولِ أَصْدقُها بيْنَ الطَّرِيقيْنِ لاَ عيٌّ وَ لاَ هَذَرُ

١٥٣٩٠ـ البيت في ديوان البحتري : ٥٨١ .
١٥٣٩١ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ٩٧١ .
(١) الأبيات في ديوان عروة بن الورد : ٩ .
١٥٣٩٢ـ البيت في سقط الزند : ١٥ .
١٥٣٩٣ـ لم يرد في ديوانه .
١٥٣٩٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٩٤ .

أبو تمام :

١٥٣٩٥ـ وَخَيْرُ عدَاتِ المَرءِ مُخْتَصَراتهُا كَمَا أَنّهُ خَيرُ اللَّيَالْي قِصَارُهَا

١٥٣٩٦ـ وَخَيْرُ عُمْرِي الَّذي وَلَّىْ وَمَا حَصَلَت كَفّي بشيءٍ فَكَيْفَ الظَنُّ بالبَاقي

الغَزّي :

١٥٣٩٧ـ وَخَيْرُ مَا خَلَّفَ الكِرامُ فتىً تَبْقَى سَجَايَا أَبيْهِ في عَقِبهُ

ومن باب (وَخَيْرُ) قَوْلُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي بَكْرٍ[١] :

وَخَيْرُ عُمرِ الفَتَى عُمْرٌ يَعِيْشُ بِهِ مُقَسَّمِ الحَظِّ بَيْنَ الجدِّ وَاللَّعِبِ

فَحَظُّ ذاكَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ أَدَبٍ وَحَظُّ هَذَا مِنَ اللّذّاتِ وَالطَّرَبِ

وَقَوْلُ آخر[٢] :

وَخَيْرُ خَلاَئِقِ الأَقْوَامِ خُلقٌ تَوَسَّطَ لاَ احْتِشَامَ وَلاَ اعْتِيَامَا

وَقَوْلُ ابنِ الرُّوْمِيِّ[٣] :

وَخَيْرُ سَجِيَّاتِ الكِرَامِ سَجِيَّةٌ تُوْفِيْكَ مَا تُسْدِي مِنَ القَرْضِ وَالفَرْضِ

وَقَوْلُ الغَزِيِّ[٤] :

وَخَيْرُ لِبَاسِ المَرْءِ إِمَّا مُلاَءَةً مِنَ العِزِّ تَصْفُو أَوْ رِدَاءٌ مِنَ الرَّدَى

١٥٣٩٨ـ وَدَاءُ المَوْتِ لَيْس لَهُ دَوَاءٌ وَلَو أنَّ المَسِيْحَ لَهُ طَبِيْبُ

١٥٣٩٥ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٥٠٩ .

١٥٣٩٦ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٨/ ١٩٥ ابن الدقيق الشاعر .

١٥٣٩٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٦٠ .

(١) البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٧٧ .

(٢) البيت في خاص الخاص : ١/ ١ .

(٣) البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٧١ .

(٤) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٨٨ .

ومن باب (وَدَاعٍ) قَوْلُ المَجْنُوْنُ[١] :

وَدَاعٍ دَعَا نَحْنُ بِالخَيْفِ مِنْ مِنَىً ... فَهَيَّجَ أَحْزَانُ الفُؤَادِ وَمَا يَدْرِي
دَعَا بِاسْمِ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا ... أَطَارَ بِقَلْبِي طَائِرَاً كَانَ فِي صَدْرِي

وقول كَعْبِ بنِ سَعْد الغَنَوِيِّ[٢] :

وَدَاعٍ دَعَا هَلْ مِنْ مُحِبٍّ إِلَيَّ ... النَّدَى فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْد ذَاكَ مُجِيْبُ
فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ ... دَعْوَةً لَعَلَّ أَبَا المِغْوَارِ مِنْك قَرِيْبُ

وقول دِعْبَلٍ فِي التَّوْدِيْعِ[٣] :

ودَاعُكَ مِثْلُ وداعِ الرَّبِيْعِ ... وَفَقْدُكَ مِثْلُ افْتِقَادِ الدِّيَمْ
سَلاَمٌ عَلَيْكَ فَكَمْ مِنْ وَفَاءٍ ... نُفَارِقُ مِنْكَ وَكَمْ مِنْ كَرَمْ

الرِّوَايَةُ : عَلَيْكَ السَّلاَمُ وَأخذَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ لأَنَّها تَحِيَّةُ الأَمْوَاتِ وَقِيْلَ هَلاَّ قَالَ سَلاَمٌ عَلَيْكَ وَهُوَ أَجْوَدُ .

ومن باب (وَدَّ) قَوْلُ ابن شُمَيْعَةَ فِي أَهْلِ بَغْدَادَ[٤] :

وُدُّ أَهْلِ الزَّوْرَاءِ زُرْوٌ فَلاَ ... يَسْكُنُ ذُو فِطْنَةٍ إِلَى سَاكِنِيْهَا
هِيَ دَارُ السَّلاَمِ حَقَّاً فَلاَ ... يُطْمَعُ إِلاَّ بِمَا قِيْلَ فِيْهَا

ومن باب (وَدَدْتُ) قَوْلُ أَبِي الفَوَارِسِ الآمِدِيِّ[٥] :

وَدَدتُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يَنْظُرُ نَظْرَةً ... جَلاَ عَنْهَا الغَيَايَةَ نُوْرُهَا
إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا التي قَدْ تَخَبَّطَتْ ... وَجُنَّتْ فَسَاسَ النَّاسَ فِيْهَا حَمِيْرُهَا
فَقَدْ أَبْغَضَتْ فِيْهَا الجُسُوْمُ نُفُوْسُهَا ... وَضَاقَتْ بِالقُلُوْبِ صُدُوْرُهَا

---

(١) البيتان في ديوان مجنون ليلىٰ : ٧ .
(٢) البيان في العقد الفريد : ٣/ ٢٢٧ .
(٣) البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٢٤٨ .
(٤) البيتان في خريدة القصر : ١/ ٦٣ .
(٥) الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ٤٧٨ .

ومن باب (وَدَّعُوْنَا) قَوْلُ آخَر[١] :

وَدَّعُـــوْنَـــا وَاسْتَقَـــوا لَيْـــتَ شِعْـــرِي أَيْـــنَ حَلُّـــوا
أَعَلَـــى عَهْـــدِي أَقَـــامُـــوا أَمْ نَسُـــوا وَصْلِـــي فَمَلُّـــوا
قُـــلْ لَهُـــمْ أَنِّـــي عَلَـــى العَهْـــدِة وَإِنْ شَـــطَّ المَحَـــلُّ

وقول البَسَّامِيِّ[٢] :

وَدَّعْتُهُـمْ مِـنْ حَيْـثُ لَـمْ يَعْلَمُـوا وَرُمْـتُ وَالقَلْـبُ بِهِـمْ مُغْـرَمُ
وَاسْتَحْسَنُـوا ظِلْمِـي فَمِـنْ أَجْلِهِـمْ أَحَـبَّ قَلْبِـي كَـلَّ مَـنْ يَظْلِـمُ

طاهر بن الحُسين بن يحيىٰ المخزوميّ :

١٥٣٩٩ـ وَدّعْ أَخَـاكَ إِذا جَفَـاكَ فَقبْلَـهُ وَدَّعْـتَ مـأْلُـوْفَ الصَّبـا بسَـلاَمِ

بعده :

وَدَعِ العِتَابَ إِذَا اسْتَرَبْتَ بِصَاحِبٍ لَيْسَـــتْ تُنَـــالُ مَـــوَدَّةٌ بِخِصَـــامِ

البَيْتُ الأَوَّلُ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ ابْنِ الرُّوْمِيِّ :

سَلَـوْتُ الـرِّضَـاعَ وَالشَّبَـابَ كِلَيْهِمَـا فَكَيْفَ تُرَانِي سَالِيَاً عَنْ سِوَاهُمَا

وَالثَّانِي يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ الأَشْجَعِ السُّلَمِيِّ :

أَقْلِـلْ عِتَـابَ مَـنِ اسْتَـرَبْـتَ بِـوُدِّهِ لَيْسَـــتْ تُنَـــالُ مَـــوَدَّةٌ بِقِتَـــالِ

ومن باب (وَخَيْرُ) قَوْلُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي بَكْرٍ[١] :

وَخَيْـرُ عُمـرِ الفَتَـى عُمْـرٌ يَعِيْشُ بِـهِ مُقَسَّـمِ الحَـظِّ بَيْـنَ الجـدِّ وَاللَّعِـبِ

---

(١) عجز البيت الأول في المدهش : ٤٢٢ .

(٢) البيتان في معجم السفر : ٣١ .

١٥٣٩٩ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٩ منسوبا إلىٰ محمد بن طاهر ، أنظر : ديوان ابن الرومي ٣/ ٢٥٦ .

(١) البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٧٠٧ .

فَحَظُّ ذاكَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ أَدَبٍ وَحَظُّ هَذَا مِنَ اللّذّاتِ وَالطَّرَبِ

وَقَوْلُ آخَر[1] :

وَخَيْرُ خَلاَئِقِ الأَقْوَامِ خُلقٌ تَوَسَّطَ لاَ احْتِشَامَ وَلاَ اعْتِيَامَا

وَقَوْلُ ابنِ الرُّوْمِيِّ[2] :

وَخَيْرُ سَجِيَّاتِ الكِرَامِ سَجِيَّةٌ تُوْفِيْكَ مَا تُسْدِي مِنَ القَرْضِ وَالفَرْضِ

وَقَوْلُ الغَزِيِّ[3] :

وَخَيْرُ لِبَاسِ المَرْءِ إِمَّا مُلاَءَةً مِنَ العِزِّ تَصْفُو أَوْ رِدَاءٌ مِنَ الرَّدَى

/٢٧٨/

١٥٤٠٠ـ وُدُّكَ يَكْفِنِيْكَ عَنْ حَاجَتَيْ وَحَاجَتِي كَافِيَةٌ عَنْ سُؤَال

طَاهر بن الحُسينَ المخزوميُّ :

١٥٤٠١ـ وَدَعِ العِتَابَ إِذَا اسْتَرَبْتَ بِصَاحِبٍ لَيْسَتْ تُنَالُ مَوَدَّةٌ بِخِصَامِ

لَبيدُ بنُ رَبيعَة :

١٥٤٠٢ـ وَدَعَوْتُ رَبّي بالسّلاَمَةِ جَاهِداً لِيُصِحَّنِي فَإِذَا السَّلاَمَةُ دَاءُ

إعَرابيٌ طَلَقَ امرأتَهُ :

١٥٤٠٣ـ وَدَوَاءُ مَالاَ تَشْتَهِيهِ النَفْسُ تَعجْيْلُ الفِراقِ

قَبْلَهُ :

---

(١) البيت في خاص الخاص : ١٨ .

(٢) البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٧١ .

(٣) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٨٨ .

١٥٤٠٠ـ البيت في الأغاني : ١٣٠ .

١٥٤٠١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٣١ .

١٥٤٠٢ـ البيت في ديوان لبيد (شعراؤنا) : ٢٧ .

١٥٤٠٣ـ الأبيات في العقد الفريد : ٧/ ١٣١ .

رَحَلَتْ أُمَيْمَةُ بِالطَّلاَقِ فَأُرِحْتُ مِنْ غَلِّ الوَثَاقِ

وَدَوَاءُ مَا لاَ تَشْتَهِيْهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَوْ لَمْ أُرَحْ بِطَلاَقِهَا لأَرَحْتُ نَفْسِي بِالإِبَاقِ
وَخَصَيْتُ نَفْسِي لاَ أُرِيْدُ حَلِيْلَةً حتّى التَّلاَقِي

محمد عَبدُ الملكِ البَلَدي :

١٥٤٠٤ـ وَدُودٌ إِذَا حيَّاكَ أَمَّا لِسَانُهُ فَوافٍ وَأَمَّا قَلبُهُ فَمُلُولُ

وَمِنْ بَابِ (وَدُوْنَ) قَوْلُ الخُزَيْمِيِّ[1] :

وَدُوْنَ النَّدَى مِنْ كُلِّ قَلْبٍ ثَنِيَّةٌ لَهَا مَصْعَدٌ حَزنٌ وَمُنْحَدَرٌ سَهْلُ
وَوُدُّ الفَتَى فِي كُلِّ نَيْلٍ يُنِيْلُهُ إِذَا مَا انْقَضَى لَوْ أَنَّ نَائِلَهُ جَزْلُ

تَمَثَّلَ بِهُمَا الحَسَنُ بنُ سَهْلٍ وَقَدْ شَكَرَهُ شَاكِرٌ عَلَى مَعْرُوْفٍ صَنَعَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ : وَالَهْفَتَا أَنْ لاَ يَكُوْن ذَلِكَ المَعْرُوْفُ أَضْعفُ مَا كَانَ وَلاَ دَرَّ دَرُّ الفَوْتِ وَتعساً لِلنَّدَمِ وَأَحْوَالِهِ وَللهِ دَرُّ الخُزَيْمِيِّ إِذْ يَقُوْلُ : وَدُوْنَ النَّدَى . البَيْتَانِ .

ومن باب (وَدِهْلِيْزُ) قَوْلُ آخر[2] :

وَدِهْلِيْزُ دَارٍ فِيْهِ لِلحُسْنِ بَهْجَةٌ وَلِلنَّفْسِ فِيْهِ وَاللَّذَاذَةِ أَوْطَارُ
إِذَا دَاخِلٌ لَمْ يَخْتَبِرْ مَا وَرَاءَهُ تَوَهَّمَهُ مِنْ طيبِهِ أَنَّهُ الدَّارُ

قَالَ يَحْيَى بنُ خَالِدٍ : يَنْبَغِي لِمَنْ يَبْنِي دَاراً أَنْ يَتَنَوَّقَ فِي الدِّهْلِيْزِ فَهُوَ وَجْهُ الدَّارِ وَمَنْزِلُ الضَّيْفِ وَمَجْلِسُ الصَّدِيْقِ إِلَى أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ قَالَ الشَّاعِرُ وَأَنْشَدَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

مُحَمدُ بنُ غَالِبٍ :

١٥٤٠٥ـ وَذَاكَ أَنِّي مِنْ وَجْهَينِ مُمتَحَنٌ لاَ زُهدَ عِنْدي وَلاَ دُنيَا تُواتِيْنِيْ

١٥٤٠٤ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٧٥ .

(١) البيتان في البخلاء للجاحظ : ١/ ٢٢١ .

(٢) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٢٦ منسوبين إلىٰ رجاء بن الوليد .

١٥٤٠٥ـ عجز البيت في العقد الفريد : ٢/ ٣٣٥ .

١٥٤٠٦ـ وَذَاكَ علْمِيْ بـأَنَّنِـيْ رَجُـلٌ أَعْـرِفُ نَفْسِـيْ وَأَعْـرِفُ النَّـاسَـا

إبرهيم بن العَباسِ الصُوليُّ :

١٥٤٠٧ـ وَذَكّـرهُ الحَـزمُ غِـبَّ الأُمُـورِ فَبَـادر قَبْـلَ انتقَـالِ النَّعَيـمْ

ومن باب (وَذَكِيٌّ) قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ يَمْدَحُ[1] :

وَذَكِـيٌّ رَائِحَـةِ الـرِّيَـاضِ كَـلاَمُهَـا تَبغِـي الثَّنَـاءَ عَلَـى الحَيَـا فَيَفُـوْحُ

جُهْدَ المُقِلِّ فَكَيْفَ يا ابْنَ كَرِيْمَةٍ تُـوْلِيْـهِ خَيْـرَاً وَاللِّسَـانُ فَصِيْـحُ

الجهْدُ بِالضَّمِّ الطَّاقَةُ وَبِالفَتْحِ المَشَقَّةُ .

١٥٤٠٨ـ وَذَلكَ أَنّي لَو أَرِدْتُ مِنَ الوَرَى أَخَـا ثِقَـةٍ عَـزَّتْ عَلَـيّ المَطَـالِـبُ

ابنُ المُعتزِ :

١٥٤٠٩ـ وَذَلَك حَظّي مْن رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَـيَّ فـإِنْ أَهجُـرْهُـم يَكْثُـر الهَجـرُ

/٢٧٩/

١٥٤١٠ـ وَذَمُّ النَّاسِ مَجْلُوبٌ رَخِيْصٌ لأَيْسَـر عِلَّـةٍ وَالَحمـدُ غَـالِ

١٥٤١١ـ وَذَمُّوا لَنَا الدُّنيا وَهُم يَرضَعُوْنَهَا وَلَـم أَرَ كَـالـدُنْيـا تُـذَمُّ وتُحلَـبُ

وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ[1] :

إِذَا نَصَبُـوا لِلْقَـوْلِ قَـالُـوا فَـأَحْسَنُـوا وَلَكِنَّ حُسْنَ القَوْلِ حَالَفَهُ الفِعْلُ

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضِعُوْنَهَا أَفَـاوِيْـقَ حَتَّـى مَـا يَـدُرّ لَهَـا ثُعْـلُ

١٥٤٠٧ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ١٩٥ منسوبا إلىٰ إبراهيم الصولي .

(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٥٥ .

١٥٤٠٩ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ١/ ١٦٣ .

١٥٤١٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٤٦ .

١٥٤١١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ١٥٢ .

(١) البيتان في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٠٤ .

قَيْسٌ يَقُوْلُ : رَضِعَ يَرْضَعُ وَأَهْلُ الحِجَازِ يَقُوْلُوْنَ رَضِعَ يَرْضِعُ وَيُنْشَدُ هَذَا البَيْتُ عَلَى الوَجْهَيْنِ وَكِلاَهُمَا جَائِزٌ .

١٥٤١٢ـ وَذَنَـــبٌ عَظِيـــمٌ وَلَكِنَّـــهُ إِذَا قِيْـسَ بـالعَفْـوِ مَـا أَصْغَـرَهْ

البَطلْيوسِيُّ :

١٥٤١٣ـ وَذُو الجَهْلِ مَيتٌ وَهْو مَاشٍ عَلَى الثَرى يُظَـنُّ مِـنَ الأَحْيـاءِ وَهْـو عَـدِيْـم

١٥٤١٤ـ وَذوُ الجَهْـلِ يـأمَـنُ أيَّـامَـهُ وَيَنْسَـى مَصَـارِعَ مَـنْ قَـدْ مَضَـىْ

١٥٤١٥ـ وَذوُ المَالِ مَحسُودٌ بِهِ وَمُذمَّمٌ عَلَيْـهِ وَمَـنْ يُقْـدَرْ لَـهُ المَـالُ يُحْسَـدِ

١٥٤١٦ـ وَذئْـبٍ قَـدْ وَعَظَنـاهُ طَـوِيْـلاً فَقَـالَ الشـاءُ قَـدْ ذَهَبَـتْ دَعُـونِـيْ

زُهيرُ بنُ بلالٍ :

١٥٤١٧ـ وَذِيْ حَنَقٍ أَغْراهُ بيْ غَيْرُ نَاصِحٍ فَقُلْـتُ لَـهُ وَجْـهُ الْمحـرِّشِ أقبَـحُ

الطَّبرَ خَزْمُّي :

١٥٤١٨ـ وَذِيْ عِلَّةٍ يأْتِي عَلَيْلاً لِيَشْتَفِيْ بِـهِ وَهْـو جَـارٌ لِلمَسِيْـحِ بْـنِ مَـرْيَـمِ

قَوْلُ الطَّبْرَخزْمِيّ أَصْلُهُ مِنْ طَبْرسْتَانَ وَمَوْلِدهُ وَمَنْشَؤُهُ بِخَوَارِزْمَ وَكَانَ يَتَّسِم بِالطّبْرِيِّ وَيُعرَفُ بِالخَوَارِزْمِيِّ وَتلَقَّبَ بِالطَّبْرَخزْمِيِّ وَفَارَقَ وَطَنَهُ شَابّاً وَكَانَ غَزِيْرَ الأَدَبِ وَحَسَنَ الشِّعْرِ كَثِيْرَ الأَسْفَارِ وَلَقِيَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ فَأَعْطَاهُ وَأَكْرَمَهُ وَلَقِيَ أَبَا نَصْر أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ المِيْكَالِيِّ وَنَادَمَهُ ثُمَّ قَصَدَ سَجَسْتَانَ وَوَالِيْهَا أَبُو الحَسَنِ طَاهِرِ بنِ مُحَمَّدٍ فَتَمَكَّنَ مِنْهُ وَمَدَحَهُ ثُمَّ أَوْحَشَهُ فَهَجَاهُ فَأَطَالَ حَبْسَهُ فَقَالَ : وكتيب بِهَا إِلَى المِيْكَالِيِّ :

كِتَـابِـي أَبَـا نَصْـرٍ إِلَيْـكَ وَحَـالَتِـي كَحَالِ فَرِيْسٍ فِي مَخَالِبِ ضَيْغَمِ

أَرقُّ مِنَ الشَّكْوَى وَأَبْكِي مِنَ النَّوَى وَأَضْعَفُ مِنْ قَلْبِ المُحِبِّ المُتَيَّمِ

١٥٤١٣ـ البيت في نفح الطيب : ٣/ ٢٢٨ .

١٥٤١٤ـ البيت في ديوان علي بن أبي طالب : ١/ ٢٦ .

١٥٤١٧ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٢٩٧ .

١٥٤١٨ـ الأبيات في يتيمة الدهر : ٤/ ٢٣٥ منسوبة إلىٰ الميكالي .

غَدَوْتُ أَخَا جُوْعٍ وَلَسْتُ بِصَائِمٍ ... وَرُحْتُ أَخَا عُرْيٍ وَلَسْتُ بِمُحْرَمِ
فَهَا أَنَا تَحْتَ الدَّهْرِ أَخْلَقُ مِنْ قَفَا ... وَمِنْ أُمِّ أَرْوَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلَّمِ
وَمَا كُنْتُ فِي تَرْكِيْكَ إِلاَّ كَتَارِكٍ ... طُهُوْراً وَرَاضٍ بَعْدَهُ بِالتَّيَمُّمِ

وَذِي عِلَّةٍ يَأْتِي عَلِيْلٍ لِيَشْتَفِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَقَاطِنِ أَرْضِ الشِّرْكِ يَطْلُبُ تَوْبَةً ... وَيَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الحَطِيْمِ وَزَمْزَمِ
وَرَاوِي كَلاَمٍ يَقْتَفِي إِثْرَ نَاقِلٍ ... وَيَتْرُكُ قِسّاً دَانِياً وَابْنَ أَهْتَمِ
لَبِسْتُ ثِيَابَ الصَّبْرِ حَتَّى تَمَزَّقَتْ ... جَوَانِبُهَا بَيْنَ الجَوَى وَالتَّنَدُّمُ
أَظَلّ إِذَا عَاتَبْتُ نَفْسِي مُنْشِداً ... فَهَلاَّ فَلا حَمِيْمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
وَلَمْ أَرَ قَبْلِي مَنْ يُحَارِبُ نَحْتَهُ ... وَيَشْكُو إِلَى البُؤْسَى افْتِقَادَ التَّنَعُّمِ
وَلاَ أَحَداً يَحْوِي مَفَاتِيْحَ حَبَّةٍ ... وَيَقْرَعُ بِالتَّطْبِيْلِ بَابَ جَهَنَّمِ

ومن باب (وَذِي) قَوْلُ مَعْنِ بن أَوْسٍ[1] :

وَذِي رَحِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفَارَ ضَغْنِهِ ... بِحِلْمِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمُ
يُحَاوِلُ رَغْمِي لاَ يُحَاوِلُ غَيْرَهُ ... وَكَالمَوْتِ عِنْدِي أَنْ يَحلَّ بِهِ الرَّغْمُ
فَإِنْ أَعْفُ عَنْهُ أغضّ عَيْناً عَلَى قَذًى ... وَلَيْسَ لَهُ بِالصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمُ
وَإِنْ أَنْتَصِرْ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِشٍ ... سِهَامَ عَدُوٍ يِسْتَهَاضُ بِهَا العَظْمُ
صَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... وَمَا يَسْتَوِي حَرْبُ الأَقَارِبِ وَالسِّلْمُ
وَبَارَتْ مِنِّي النَّأْيَ وَالمَرْءُ قَادِرٌ ... عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ
وَيَشْتِمُ عِرْضِي بِالمُغَيَّبِ جَاهِلاً ... وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلاَ شَتْمُ
إِذَا سِمْتُهُ وَصْلُ القَرَابَةِ سَامَنِي ... قَطِيْعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالإِثْمُ
وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنَّصْفِ يَأْبَ إِجَابَتِي ... وَيَدْعُ بِحُكْمٍ جَائِرٍ غَيَّرَهُ الحكْمُ
فَلَوْلاَ اتِّقَاءُ اللهِ وَالرَّحْمِ التِي ... رَعَايَتُهَا حَقٌّ وَتَعْطِيْلُهَا ظُلْمُ
إِذَاً لَعَلاَهُ بَارِقٌ وَخَطَمْتُهُ ... بِوَسْمِ سِنَانٍ لاَ يُشَابِهُهُ سُهْمُ
وَيَسْعَى إِذَا أَبْنِي لِيَهْدِمَ صَالِحِي ... وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَمَنْ شَأنُهُ الهَدْمُ

(١) القصيدة في ديوان معن بن أوس : ٣٥ وما بعدها .

يُـوَدُّ لَـوْ أَنِّـي مُعْـدِمٌ ذُو خَصَـاصَـةٍ ... وَأَكْـرَهُ جُهْـدِي أَنْ يُخَـالِطَـهُ العُـدْمُ
وَيَقْتَـدُّ غُنْمَـاً فِـي الحَـوَادِثِ نَكْبَتِـي ... وَلَيْـسَ لَـهُ فِيْهَـا سَنَـاءٌ وَلاَ غُنْـمُ
فَمَـا زلـتُ فِـي لِيْنِـي لَـهُ وَتَعَطُّفِـي ... عَلَيْـهِ كَمَـا تَحْنُـو عَلَـى الـوَلَـدِ الأُمُّ
وَخَفْضِـي لَـهُ مِنِّـي الجنَـاحَ تَـأَلُّفَـاً ... لِتُـدْنِيْـهِ مِنِّـي القَـرَابَـةُ وَالـرَّحِـمُ
وَصَبْـرِي عَلَـى أَشْيَـاءَ مِنْـهُ تُـرِيْبُنِـي ... وَكَظْمِـي وَقَـدْ يَنْفَـعُ الكَظْـمُ
لأَسْتَـلَّ مِنْـهُ الضَّغْـنَ حَتَّـى اسْتَلَلْتَـهُ ... وَقَدْ كَانَ ذَا ضَغْنٍ يَضِيْقُ بِهِ الحَزْمُ
رَأَيْـتُ انْثِـلاَمَـاً بَيْنَنَـا فَـرَقعتـهُ ... بـرقعِـي وَأَحْيَـانَـاً لَقَـدْ يُـرْفَـعُ الثَّلْـمُ
وَأَبْـرَأْتُ غِـلَّ صَـدْرِي مِنْـهُ تَـوَسُّعَـاً ... بِحِلْمِي كَمَا يَشْفَى بِأَدْوَائِهِ الحِلْمُ
فَـأَطْفَـأْتُ نَـارَ الحَـرْبِ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ ... فَأَصْبَحَ بَعْدَ الحَرْبِ وَهُوَ لَنَا سِلْمُ

قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَانَ يَوْمَاً لِجُلَسَائِهِ : لِيُنْشِدْ كُلٌّ أَحْسَنَ مَا سَمِعَهُ ، فَأَنْشَدُوا وَأَكْثَرُوا ، فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ أَشْعَرُهُمْ وَاللهِ الَّذِي يَقُوْلُ :

وَذِي رَحْمٍ . القَصِيْدَةُ

وَكَانَ مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ يُنشِدُهَا وَيَسْتَحْسِنُهَا وَهِيَ كَمَا تَرَى .

أَسَامَةُ بنُ مُرشِدٍ :

١٥٤١٩ـ وَرَاحَهُ القَلبِ في الشكْوَىْ وَلذَّتِها ... لَكِنَّهَـا لاَ تُسَـاوِي ذِلَّـةَ الشَـاكِـيْ

ومن باب (وَرَاءُ) قَوْلُ زَيْدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ[1] :

وَرَاء مَضِيْـقِ الخَـوْفِ مُتَّسَـعُ الأَمْـنِ ... وَأَوَّلُ مَفْـرُوْجٍ بِـهِ آخِـرُ الحُـزْنِ
فَـلاَ تَيْـأَسَـنَّ فَـاللهُ مَلَّـكَ يُـوْسُفَـاً ... خَزَائِنَهُ بَعْدَ الخَلاَصِ مِنَ السّجْنِ

قَالَ السَّلَفُ : زَمَامَ العَافِيَةِ بِيَدِ البَلاَءِ ، وَرَأْسُ السَّلاَمَةِ تَحْتَ جَنَاحِ العَطَبِ ، وَبَابُ الأَمْنِ مَسْتُورٌ بِالخَوْفِ ، فَلاَ تَكُوْنَنَّ فِي حَالٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلاَثِ غَيْرُ مُتَوَقِّعٍ إِلاَّ أَضْدَادَهَا .

١٥٤١٩ـ البيت في ديوان أسامة بن منقذ : ١٤٤ .

(١) البيتان في رسائل الثعالبي ٢٤ .

وَقَوْلُ البُسْتِيِّ مِنْ قَصِيْدَتِهِ[١] :

وَرَافِقِ الرِّفْقَ فِي كُلِّ الأُمُوْرِ فَلَمْ ... يَنْدَم رَفِيْقٌ وَلَمْ يَذْممهُ إِنْسَانُ
وَلاَ يَفُوْتكَ حَظٌّ جَرَّهُ خُرقٌ ... فَالخُرْقُ هَدْمٌ وَرَفْقُ المَرْءِ بُنْيَانُ

وقول ابنِ عَبَّادٍ يَصِفُ الشَّمْعَةَ[٢] :

وَرَائِقُ القَدِّ مُسْتَحَبٌّ ... تَجْمَعُ أَوْصَافَ كلِّ صَبِّ
سُهَادَ لَيْلٍ وَدَمْعَ العَيْنِ ... وَذَوبَ جِسمٍ وَحَرَّ قَلْبِ

/٢٨٠/

١٥٤٢٠ـ وَرَاعِي الشاءِ يَحْمي الذِّئبَ عَنْهَا ... فَكَيْفَ إِذَا الرُّعَاةُ لَهَا ذِئَابُ ؟
١٥٤٢١ـ وَرُبَّ إِشَارَةٍ تُدعَا خِطاباً ... وَصَوْتٍ لاَ تُعَدُّ مِنَ الكَلاَمِ

مِثْلُهُ قَوْلُ المَعَرِّيِّ وَهُوَ مَثَلاَنِ سَائِرَانِ[١] :

وَقَدْ تَنْطِقُ الأَشْيَاءَ وَهِيَ صَوَامِتٌ ... وَمَا كُلُّ نُطْقِ المُخْبِرِينَ كَلاَمُ

ابنُ شمسِ الخلاَفةِ :

١٥٤٢٢ـ وَ رُبَّ بُرءٍ يُنَالُ مِنْ سَقَمٍ ... وَرَاحَةٍ تُسْتَفَادُ مِنْ تَعَبِ
١٥٤٢٣ـ وَرُبَّ بَعِيْدٍ حاضِر لكَ نَفعُهُ ... وَرُبَّ قَرِيْبٍ حَاضِرٍ مثْل غَايبِ
١٥٤٢٤ـ وَربتَمَا رَمَى الرَّامِيْ فأَخْطَا ... وَرُبَّتَ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامِ

جَرِيحُ المُقِلُّ :

---

(١) البيتان في ديوان البستي (رند) : ٣٥٨ .
(٢) البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ١٩٢ .
١٥٤٢٠ـ البيت في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٥٠٤ .
١٥٤٢١ـ البيت في خريدة القصر : ١/ ١٠٨ .
(١) البيت في روض الأخيار : ١/ ٢٠١ منسوبا إلىٰ المعري .
١٥٤٢٣ـ البيت في موارد الظمآن : ٢/ ٢٠٤ .
١٥٤٢٤ـ عجز البيت في خزانة الأدب : ٧/ ٤٢٠ .

١٥٤٢٥ـ وَرُبَّ جَوَادٍ يُمْسِكُ اللهُ جُودَهُ كَما يُمسِكُ اللهُ السَّحَابَ عَنِ المَطَرْ

وَيُرْوَى :

وَرُبَّ جَوَادٍ مُمْسِكٍ عَنْكَ خَيْرَهُ كَمَا يُمْسِكُ اللهُ السَّمَاءَ عَنِ المَطَر

قَبْلَهُ :

وَرُبَّ كَرِيْمٍ تَعْتَرِيْهِ كَزَازَةٌ كَمَا قَدْ يَكُوْنُ الشَّوْكُ فِي أَكْرَمِ الشَّجَرِ

وَرُبَّ جَوَادٍ . البَيْتُ . وَيُرْوَيَانِ لأَبِي العَلاَءِ الأَسدِيِّ .

١٥٤٢٦ـ وَرُبَّ شَحِيحٍ عَلَى مَالِهِ لأَعْدَا عَدُوٍّ لَهُ يَخْزُنُهُ

قبله :

وَقَدْ يَأْمَلُ المَرْءُ طُوْلَ البَقَاءِ وَيَبْنِي البِنَاءَ وَلاَ يَسْكُنُهْ

وَرُبَّ شَحِيْحٍ عَلَى مَالِه . البَيْتُ

ابنُ الخَياطِ الدَمشَقيُّ :

١٥٤٢٧ـ وَرُبَ صَنِيعةٍ خُطِبَتُ فَزُفَّتُ إلى غَيرِ الكَفيِّ مَنْ البُعولِ

قبله :

وَقَدْ يَهْوَى المُحِبُّ العَذْلَ شَوْقاً إِلَى ذِكْرِ الأَحِبَّةِ لاَ العَذُوْلِ

وَرُبَّ صَنِيْعَةٍ خُطِبَتْ فَزُفَّتْ . البَيْتُ

١٥٤٢٨ـ وَرُبَّ صَنِيْعَةٍ ذهَبَتْ ضَيَاعاً وكَانَ جَزَاءُ فَاعِلَها النَّدامْه

١٥٤٢٩ـ وَرُبَّ ظَمْآن إِلَى مَوردٍ وَالمَوتُ لَوْ يَعَلَمُ في وِرْدِهِ

بعده :

وَالشَّيْءُ لاَ يَكْثُرُ مُدَّاحُهُ إِلاَّ إِذَا قِيْسَ إِلَى ضِدِّهِ

١٥٤٢٥ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٥/ ٥٨ .

١٥٤٢٧ـ البيتان في ديوان ابن الخياط : ٥٧ .

١٥٤٢٩ـ البيت في مجاني الأدب : ٦/ ٢٢٨ منسوبا إلىٰ المعري .

/ ٢٨١/ محمَد بن أبي حازمٍ البَاهلي :

١٥٤٣٠ـ وَرُبَّ عيَّـابٍ لَـهُ مَنْظَـرٌ مُشْتَمِـلُ الثَـوبِ عَلَـي العَيْـبِ
١٥٤٣١ـ وَرُبَّ فتىً ضَاقَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ أَصَـابَ لَـهُ دَعْـوةُ اللهِ مَخْـرَجـا

قبله :

وَإِنِّي لأُغْضِي مُقْلَتِي عَلَى القَذَى وَأَلْبِسُ ثَـوْبَ الصَّبْرِ أَبْيَـضَ أَبْلَجَـا
وَإِنِّـي لأَدْعُـو اللهَ وَالأَمْـرُ ضَيِّـقٌ عَلَـيَّ فَمَـا يَنْفَـكُّ أَنْ يَتَفَـرَّجَـا

وَرُبَّ فَتىً ضَاقَتْ عَلَيْهِ أُمُوْرُهُ . البَيْتُ

١٥٤٣٢ـ وَرُبَّ قَبحْـةٍ مَـا حَـالَ بَيْنـيْ وَبيْـنَ رُكُـوبهـا إلاّ الحَيـاءُ

بعده :

فَكَـانَ هُـوَ الـدَّوَاءُ لَهَـا وَلَكِـ ـنْ إِذَا ذَهَـبَ الحَيَـاءُ فَـلاَ حَيَـاءُ

١٥٤٣٣ـ وَرُبَّ لِقاءٍ لَمْ يُؤَمَّلْ وَفُرقَةٍ لأَسْمَـاءَ لَـم تُحـذرْ وَلَـم تُـوقَّـعِ

البُحتُريُّ :

١٥٤٣٤ـ وَرُبَّمَا حُرِمَ الغَازُونَ غُنْمَهَمُ الغَزْو ثُم أَصَابُوا الغُنْم في القَفَلِ

قبله :

لَئِـنْ ثَنَـى الـدَّهْـرُ مِـنْ سَهْمِـي فَلَـمْ يَصِلْ وَرَدَّ مِنْ يَدِي الطُّوْلَى فَلَمْ تَنَلِ
لَقَـدْ حَمَـدْتُ صُـرُوْفَـاً مِنْـهُ عَـرَّفَنِي مَـذْمُـوْمَهَـا عُصْبَـاً مِمَّـنْ عَلَـيَّ وَلِـي

يقول مِنْهَا :

بَنَـى المُـدَبِّـرُ مَـا اسْتَبْطَـأْتُ سَعْيَكُـمُ وَلاَ أَرَدْتُ بِكُمْ فِي النَّاسِ مِنْ بَدَلِ
أَيَّـامُكُـمْ هِـيَ أَيَّـامُـي الَّتِـي عَـدلَـتْ دَهْرِي وَدَوْلَتُكُمْ حَظِّي مِنَ الدُّوَلِ
أَقَمْتُ مِنْ سَعْيِكُمْ فِي يَانِعٍ زَهِرٍ وَصِرْتُ مِنْ جَاهِكُمْ فِي نَافِعٍ خَضِلِ

١٥٤٣٠ـ البيت في ديوان محمد بن حازم : ٤٢ .

يقول مِنْهَا :

أَأَتْـرِكُ السَّهْـلَ مِـنْ جَـدْوَاكَ أَتْبَعُـهُ ... وَأَطْلُبُ النَّائِلَ الأَقْصَى مِنَ الجبَلِ
وَكَيْـفَ أَنْظُـرُ مُحْتَـاراً إِلَـى بَلَـدٍ ... يَكُوْنُ يَأسِي أعْلَى فِيْهِ مِنْ أَمَلِي
جَـاءَ الـوَلِـيُّ فَبَـلَّ الأَرْضَ رِيْقُـهُ ... وَغَلَّتِي مِنْكَ مَـا أَفْضَـتْ إِلَـى بَلَـلِ
وَقَـدْ سَـأَلْـتُ فَمَـا أُعْطِيْـتُ مَـرْغَبَـةً ... وَكَـانَ حَقِّـي أَنْ أُعْطَـى وَلَـمْ أَسَـلِ
أَرْمِي بِظِنِّي فَلاَ أَعْدُو الخَطَاءَ بِهِ ... فَأَعْجَبُ لأَخْطَاءِ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلِ
أَسِيْرُ إِذْ كُنْتُ فِي طُوْلِ المَقَامِ بِهَا ... أُكْدِي لَعَلِّي أُجْدَى عِنْدَ مُرْتَحِلِي

وَرُبَّمَا حُرِمَ الغازُوْنَ غُنْمَهُمُ . البَيْتُ . يَقُوْلُ مِنْهَا :

شَرِّقْ وَغَرِّبْ فَعَهْدُ العَاهِدِيْنَ بِمَا ... طَـالَبْـتَ فِـي ذَمَـلاَنِ الأَنِيُـقِ الـذَّلُـلِ
وَلاَ تَقُـلْ أُمَـمٌ شَتَّـى وَلاَ شِقَـق فَـالأَرْضُ مِـنْ تُـرْبَـةٍ وَالنَّـاسُ مِـنْ رَجُـلِ

الغَزِّيّ :

١٥٤٣٥ـ وَرُبَّمَا عِفْتُ حَمْلَ السَّيْفِ مُعْتَصِماً ... نَجدتي لإشراكِ النَاسِ في العُدَدِ
١٥٤٣٦ـ وَرُبَّمَا قَد رَأَيتَ الكَلْبَ متَّخِماً ... في اليَومِ يَسْغَبُ فيْهِ الذِئبُ وَالأَسَدُ
١٥٤٣٧ـ وَرُبَّ مُوْدٍ وَأَيْدِي الأَمْنِ تَكْنُفُهُ ... وَرُبَّ نَاجٍ وَقَد أَشفى عَلَى التَّلَفِ

ومن باب (وَرُبَّ) قَوْلُ يَحْيَى بن عَلِيٍّ المُنَجِّمِ[1] :

وَرُبَّ بَعِيْـدِ الـدَّارِ لَيْـسَ بِغَـائِـبٍ ... وَرُبَّ قَـرِيـبِ الـدَّارِ لَيْـسَ بِحَـاضِـرِ

وقول آخَر :

وَرُبَّ نَـاءٍ سُـوَيْـدُ القَلْـبِ مَسْكَنـهُ ... وَرُبَّ دَانٍ وَصُـوْلٍ وَهُـوَ مَمْلُـوْلُ

وقول الصَّابِىءِ[2] :

١٥٤٣٥ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٨٣١ .
١٥٤٣٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١/ ٣٥٦ .
(١) البيت في موارد الظمآن : ٢/ ٢٠٤ .
(٢) البيت في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣٥٨ .

وَرُبَّ قَرِيْبٍ بِالعَدَاوَةِ شَاحِطٍ وَرُبَّ بَعِيْدٍ بِالمَوَدَّةِ دَانِ

وقول أَبِي تَمَّامٍ[١] :

نَائِي المَغَانِي رُوْحُهُ أَبَدًّا عَدِيْلُ رُوْحِي وَدَانٍ لَيْسَ بِالدَّانِي

وقول السَّرِيِّ الرَّفَاء يَذْكرُ مُطَالِبَاً لَهُ بِدَيْنٍ[٢] :

وَمُرْتَقَبٍ لِي غُدْوَةً وَعَشِيَّةً يُسَائِلُ عَنِّي وَهُوَ لِي غَيْرُ وَامِقِ

وَرُبَّ فَتَىً يَلْقَى السُّيُوْفَ بِوَجْهِهِ وَيَعْجَزُ عَنْ لُقْيَا سُيُوْفِ الوَثَائِقِ

وَقَوْلُ ابْنِ شَمْسِ الخلاَفَةِ[٣] :

وَرُبَّ جَهُوْلٍ عَابَنِي بِمحَاسِنِي وَيقبح ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي الأَعْيُنِ الرَّمدِ

ومن باب (وَرُبَّ) قَوْلُ ضَابِىءِ البَرجَمِيِّ[٤] :

وَرُبَّ أُمُوْرٍ لاَ تَضِيْرُكَ ضَيْرَةً وَللقَلْبِ مِنْ تحْشَائِهِنَّ وَجِيْبُ

وقول ابنِ المُعْتَزِّ[٥] :

مَا الحُبُّ مِنِّي بِمَنْقُولٍ إِلَى مِذْقٍ وَلَسْت أَطْرَحُ نَفْسِي حَيْثُ تَلْحَانِي

وَرُبَّ سِرٍّ كَنَارِ الشوقِ كَامِنَةٍ أَمَتُّ يَوْمَاً إِظْهَارَهُ فَأَحْيَانِي

يُقَالُ : انْفَرِدْ بِسِرِّكَ وَلاَ تُوْدِعهُ حَازِمَاً فَيَزِلَّ وَلاَ جَاهِلاً فَيَخُوْنَ . وَقِيْلَ مَنْ طَلَب لِسِرِّهِ مَوْضعَاً فَقَدْ أَفشَاهُ .

وَقِيْلَ : الصَّبْرُ عَلَى كِتْمَانِ السِّرِّ أَيْسَرُ مِنَ النَّدَامَةِ عَلَى إِفْشَائِهِ .

وقول السَّمَوْءَلُ[٦] :

---

(١) البيت في المنتحل : ١/ ٢٢٠ .
(٢) البيتان في ديوان السري الرفاء : ٣٢٠ .
(٣) البيت في نفح الأزهار : ٧٦ .
(٤) البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٢٩ .
(٥) البيتان في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٦٩ .
(٦) البيت في ديوان عروة والسموأل : ٨١ .

وَرُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتَهُ فَتَصَامَمْـ ـتُ وَغَيٍّ تَرَكْتُهُ فَكُفِيتُ

وقول الحَارثِ بنِ حِلْزَةَ[١] :

وَرُبَّ ابنِ عَمٍّ تَدَّعِيهِ وَلَوْ تَرَى خَبِيْثَتَهُ يَوْمَاً لَسَاءَكَ غَائِبُهْ
فَإِنْ يَكُ خَيْرَاً فَالبَعِيْدُ يَنَالُهُ وَإِنْ يَكُ شَرَّاً فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهْ
أَلاَ رُبَّ مَنْ يَغْشَى الأَبَاعِدَ نَفْعُـ ـهُ وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى المَمَاتِ أَقَارِبُهْ
فَخَلِّ ابنَ عَمِّ السُّوْءِ وَالدَّهْرِ إِنَّهُ سَتَكْفِيهِ أَيَّامُهُ وَنَوَائِبُه

ومن باب (وَرُبَّمَا) قَوْلُ السَّرِيِّ الرَّفَاء[٢] :

وَرُبَّمَا ابْتَهَجَ الأَعْمَى بِحَالَتِهِ لأَنَّهُ قَدْ نَجَا مِنْ طِيْرَةِ العَوَرِ

وقول البُحْتُرِيِّ[٣] :

وَرُبَّمَا جَلَبَ المَكْرُوْهُ عَافِيَةً تُرْجَى وَأَرْدَفَ بَعْدَ السُّوءِ إِحْسَانُ

وَقَوْلُ آخَر[٤] :

وَرُبَّمَا فَارَقَ الإِنْسَانُ مُهْجَتَهُ يَوْمَ الوَغَا حَذرَاً مِنْ سُبَّةِ العَارِ

وقول آخَر[٥] :

وَرُبَّمَا غُوْفِصَ ذُو عِزَّةٍ أَصَحَّ مَا كَانَ وَلَمْ يَسْقَمِ

وقول البُحْتُرِيِّ[٦] :

وَرُبَّمَا كَانَ مَكْرُوْهُ الأُمُوْرِ إِلَى مَحْبُوْبِهَا سَبَبٌ مَا مِثْلُهُ سَبَبُ

---

(١) الأبيات في الصداقة والصديق : ٢١٦ .
(٢) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٢٤ .
(٣) البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢٢٥٧ .
(٤) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦ منسوبا إلىٰ ماني .
(٥) البيت في محاضرات الأدباء ٢/ ٥٠٩ .
(٦) البيتان في ديوان البحتري : ١/ ١٧١ .

البُحتُريُّ :

١٥٤٣٨ـ وَرِثَ المكَارِم كَابِراً عن كابرٍ كَـالـرُّمْـحِ أُنبُـوبـاً عَلَـى أُنْبُـوبِ

ومن باب (وَرِثَ) قَوْلُ مَعْنِ بنِ أَوْسٍ المَزْنِيِّ ، وَلَهُ حِكَايَةٌ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ إِذَا الحَسَبُ الرَّفِيْعُ[١] :

وَرِثْنَـا المَجْـدَ عَـنْ آبَـاءِ صِـدْقٍ أَسَـأْنَـا فـي دِيَـارِهِـم الصَّنِيْعَـا
إِذَا الحَسَـبُ الـرَّفِيْـعُ تَنَـاوَلَتْـهُ وُلاَةُ السُّـوْءِ أَوْشَـكَ أَنْ يَضِيْعَـا

وَقَوْلُ أَبِي الحَجْنَاءِ يَرْثِي[٢] :

أَضْحَتْ جِيَادُ ابنِ قَعْقَاعٍ مُقَسّمَةً فِـي الأَقْـرَبِيْـنَ بِـلاَ مِـنٍّ وَلاَ ثَمَـنِ
وَرَّثْتُهُـمْ فَتَسَلَّـوا عَنْـكَ إِذْ وَرِثُـوا وِرْثتـكَ غَيْـر الهَـمِّ وَالحَـزْنِ

وقول أَبِي تَمَّامٍ[٣] :

وَرِثُوا الأُبُوَّةَ وَالحُظُوظَ فَأَصْبَحُوا جَمَعُوا جُدُوْدَاً فِي العُلَى وَجُدُوْدَا

قِيْلَ قَدِ اجْتَمَعَ العُلَمَاءُ بِالشِّعْرِ وَالأَدَبِ إِنَّ هَذَا البَيْتَ هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ زَمَانِهِ .

ومن باب (وَرِجَالُ) قَوْلُ آخَر[٤] :

وَرِجَـالُ الحُـرُوْبِ كـلُّ حَـدْبٍ مُفْحَـمٍ لاَ تَهُـوْلُـهُ الأَهْـوَالُ
تَضْرِبُ الفَارِسَ المَدَجَّجَ بِالسَّيْفِ إِذَا قَـلَّ فِـي الـوَغَـا الأَكْفَـالُ

أبُو سلمىَ الخَّطابيّ :

١٥٤٣٩ـ وَرُحْـبُ فُـؤَادِ الفَتَـى محْنَـةٌ عَلَيْـهِ إِذَا كَانَ فـي الأَمْـرِ ضَيْـقُ

١٥٤٣٨ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٤٧ .

(١) البيتان في عيون الأخبار : ٤/ ١١٠ منسوبين إلىٰ روح بن حاتم المهلبي .

(٢) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٦٢٦ .

(٣) البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤٥ .

(٤) البيتان في الفتوح لابن أعثم : ٣/ ١٧٤ منسوبين إلىٰ الأشتر .

١٥٤٣٩ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ١/ ٣٩٣ .

قبله :

وَإِنِّـي لأَعْـرِفُ كَيْـفَ الحُقُـوْقُ وَكَيْـفَ سِـرُّ الصَّـدِيْـقِ الصَّـدِيْـقُ

وَرَحبُ فُؤَادِ الفَتَى مِحْنَةٌ . البَيْتُ

/ ٢٨٢ /

١٥٤٤٠ـ وَرَدّد وَفَكِّر في الكِتَابِ فَإِنَّما بِـأَطْـرافِ أَقـلاَمِ الـرِجَـالِ عُقُـولُهـا

قَبْلَهُ :

تَخَيَّر إِذَا مَا كُنْتَ فِي الأَمْرِ مُرْسِلاً فَمُبْلِـغُ آرَاءِ الـرِّجَـالِ رَسُـوْلُهَـا

وَرَوِّ وَفَكِّر فِي الكِتَابِ . البَيْتُ

ومن باب (وَرَدَ) قَوْلُ أَبِي القَاسَمِ أَبِي العَلاَءِ الأَصْفَهَانِيِّ[١] :

وَرَدَ البشْـرُ بِمَـا أَقَـرَّ الأَعْيُنَـا وَشَفَى النُّفُوْسُ قلـنَ غَـابَ المُنَى

وَتَقَـاسَـمَ النَّـاسُ المَسَـرَّةَ بَيْنَهُـمْ قِسْمَـاً فَكَـانَ أَجَلَّهُـمْ قِسْمَـاً أَنَـا

قَوْلُ آخَر[٢] :

وَرَدَ الكِتَـابُ فَكَـانَ أَعْظَـمَ وَارِدٍ جَلَـبَ المَسَـرَّةَ بَعْـدَ طُـوْلِ بِعَـادِهِ

أَفْـدِي الكِتَـابَ بِنَـاظِـرِي فَبَيَـاضُـهُ وَسَـوَادُهُ بِسَـوَادِهِ

وقول آخَر[٣] :

وَرَدَ الكِتَـابُ فَكَـانَ عِنْـدَ وُرُوْدِهِ كَمَفِيْضِ يُـوْسُـفَ إِذْ أَتَـى يَعْقُـوْبَـا

وقول آخَر فِي جَوَابِ ثَقِيْلٍ عَنْ كِتَابٍ طَوِيْلٍ[٤] :

١٥٤٤٠ـ البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ٤/ ٢٧٦ منسوبين إلىٰ التنوخي .

(١) البيتان في المنتحل : ٢٦ منسوبين إلىٰ غانم بن العلاء .

(٢) البيت الثاني في تاريخ بغداد وذيوله : ١٨/ ١٨٥ منسوبا إلىٰ التهامي وهو في ديوانه ص ١١١ .

(٣) صدر البيت في نفح الطيب : ٢/ ٤٥٥ .

(٤) البيتان في معجم الأدباء : ١/ ٣٥٥ .

وَرَدَتْ مِنْكَ رِقْعَةٌ أَسْأَمَتنِي ... وَثَنَتْ صَدْرِيَ الحَمُوْلَ مَلُوْلاَ
كَنَهَارِ المَصِيْفِ ثقْلاً وَكَرْبَـ ... ـاً وَلَيَالِي الشِّتَاءِ بَرْداً وَطُوْلاَ

يزيد بنُ معاوية بن أبي سفيان :

١٥٤٤١ـ وَزَعَمْتِ أَهلَكِ يَمنعُوَنَكِ رَغْبَةً ... عنّي فَأَهلي بيْ أَضَنُّ وَ أَرْغَبُ

ومن باب (وَزَعَمْتَ) قَوْلُ إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيْم الموصَلِيّ[1] :

وَزَعَمْتِ أَنِّي ظَالِمٌ فَهَجَرْتَنِي ... وَرَمَيْتَ فِي قَلْبِي بِسَهْمٍ نَافِذِ
فَنَعَمْ ظَلَمْتُكِ فَاصْفَحِي ... وَتَجَاوَزِي هَذَا مَقَامُ المُسْتَجِيْرِ العَائِذِ
هَذَا مَقَامُ فَتىً أَضَرَّ بِهِ الهَوَى ... قَرِحَ الجفُوْنُ بِحُسْنِ وَجْهَكِ لائِذِ

وَقَوْلُ آخر وَقَدْ حُرِمَ الرِّفْدَ :

وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ تُعْطِي شَاعِراً ... وَعَلَيْكَ فِيْمَا قَدْ زَعَمْتَ يَمِيْنُ
فَلَئِنْ هَجَوْتَ لَتُعْطِيَنِّي صَاغِراً ... إِنَّ اللَّئِيْمَ عَلَى الهَوَانِ يَلِيْنُ

١٥٤٤٢ـ وَزَهْرة الدُنْيا وَإِنْ أَينعَتْ ... فَإِنَّمَا تُسْقَى بِمَاءِ الزَّوالُ

١٥٤٤٣ـ وَزهَّدَني في النَّاسِ مَعْرِفَتْي بِهِمْ ... وَطُولُ اختبَارِي صَاحِباً بَعْدَ صَاحِب

بعده :

فَلَمْ تُرِنِي الأَيَّامِ خِلاً تَسُرُّنِي ... بَوَادِيْهِ إِلَّا سَاءَنِي فِي العَوَاقِبِ
وَلاَ قُلْتُ أَرْجُوْهُ لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ مِنَ ... الدَّهْرِ إِلاَّ كَانَ إِحْدَى النَّوَائِبِ

كَتَبَ المُعْتَصِمِ بِاللهِ صَاحِبُ المَغْرِبِ وَهُوَ أَبُو يَحْيَى مُحَمَّد بن مَعْنِ بنِ صُمَادِحَ

١٥٤٤١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٥٠ .

(١) الأبيات في وفيات الأعيان : ٦/ ١٨٥ ، لم يرد في ديوانه .

١٥٤٤٢ـ البيت في ريحانة الألباء : ١/ ١٣٤ منسوبا إلىٰ عماد الدين الحنفي الشامي .

١٥٤٤٣ـ الأبيات في خريدة القصر : ١/ ٨٣ منسوبة إلىٰ ابن صمادح .

بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ الثَّلاَثَةِ وَأَظُنُّهَا إِلَى الوَزِيْرِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَمَّار يُعَاتِبُهُ فَأَجَابَهُ ابْنُ عَمَّارٍ يَقُوْلُ[١] :

فَدَيْتُكَ لاَ تَزْهَدْ فَثَمَّ بَقِيَّةٌ ... سَتَرْغَبُ فِيْهَا عِنْدَ وَقْعِ التَّجَارُبِ
وَابقَ عَلَى الخُلْصَانِ إِنْ لَدَيْهُمُ ... عَلَى البدْءِ كَرَّاتٌ بِحُسْنِ العَوَاقِبِ
تُكَتِّفُنِي بِالنَّظْمِ وَالنَّثْرِ عَاتِبَاً ... وَسُقْتَ إِلَيَّ القَوْلَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
وَلاَ بُدَّ مِنْ شَكْوَى وَلَوْ بِتَنَفُّسٍ ... تُخَفِّفُ مِنْ حَرِّ الحَشَا وَالتَّرَائِبِ
ثَلاَثَةُ أَبْيَاتٍ وَهَيْهَاتَ إِنَّمَا بَـ ... ـعَثْتَ إِلَى حَرْبِي ثَلاَثَ كَتَائِبِ
وَلَوْ لَمَعَتْ لِي مِنْ سَمَائِكَ بُرْقَةٌ ... رَكِبْتُ إِلَى مَغْنَاكَ هَوْجَ الجَّنَائِبِ
وَقَبَّلْتُ مِنْ يُمْنَاكَ أَعْذَبَ مَوْرِدٍ وَ ... قَضَّيْتُ مِنْ رُؤْيَاكَ أَوْكَدَ وَاجِبِ
سِوَاكَ يَعِي قَوْلُ الوُشَاةِ مِنَ العِدَى وَ ... غَيْرُكَ يَقْضِي بِالظُّنُوْنِ الكَوَاذِبِ

ومن باب وَزَهَّدَنِي قولُ يَحْيَى بنِ طالِب الحَنَفِيِّ[٢] :

وَزَهَّدَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ صَنَعْتَهُ ... إِلَى النَّاسِ مَا جَرَّبْتُ مِنْ قِلَّةِ الشُّكْرِ

الرّضيّ الموسَوي :

١٥٤٤٤ـ وَسَالمتُ لمَّا طَالَتِ الحَربُ بَينَنَا ... إذَا لـم تُظفّـرْكَ الحـرُوبُ فَسَـالِـم

عبدُ الرحمنَ بن حَسَان بن ثابت :

١٥٤٤٥ـ وَسَامٍ بَعْينَهِ لِما ليْسَ نَائلاً ... كَمَـاشٍ بِـرِجْلَيْـهِ لِإدْراكِ طـائِـر
١٥٤٤٦ـ وَسَائِلِينَ بَحالِي كَيْفَ صُوْرَتُها ... فقُلتُ قَدْ نَطقَتْ حَالِيْ لمنْ عَقلاَ
١٥٤٤٧ـ وَسعَتْ دَارُكُم جَمِيْعَ بَني عَبْسٍ ... وَضَـاقَـتْ عَـن وَاحـدٍ عَجْـلاَنـي

---

(١) الأبيات في خريدة القصر : ١/ ٨٤ ـ ٨٥ منسوبة إلىٰ محمد بن عمار .
(٢) البيت في التذكرة السعدية : ٢١٩ .
١٥٤٤٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٦٩ .
١٥٤٤٥ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٥٣ .
١٥٤٤٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٩٥ .

١٥٤٤٨ـ وَسَلْ بي المجدَ تَعلَم أَنَّ ذَا حَسَبٍ فـي بُـرْدَتَـي إذا مَـا حَـادِثٌ هَجَـا
١٥٤٤٩ـ وَسَلَوتُ حَتَّى لَو سرىٰ منْ أرضكُمْ طَيـفٌ لَمـا حيَّـاهُ طيفـي الكَـرىٰ

/ ٢٨٣/ العَبَاس بن الأَحنفِ :

١٥٤٥٠ـ وَسَمْتَ أمْرأً بالعُرْفِ ثُمَّ أطَّرحْتَهُ وَمَنْ أَكْمل المَعْروُفِ رَبُّ الصَّنايِعْ

بعده :

وَأُقْسِمُ مَا تَركِي عِتابكَ عَنْ قلىً وَلَكِـنْ لِعِلْمِـي أَنَّـهُ غَيْـرُ نَـافِـعُ
وَإِنْ كَـانَ لاَ يُـدْنِيْـكَ إلاَّ شَفَـاعَـةً فَـلاَ خَيْـرَ فِـي وُدٍّ يَكُـوْنُ بِشَـافِـعِ

ومن باب (وَسَائِل) قَوْلُ بَشَّارٍ يَهْجُو[1] :

وَسَائِلٍ عَنْ نَدَى مَسْعُوْد قُلْتُ لَهُ هُـوَ الجـوَادُ وَلَكِـنْ فَـاسِـقُ الجـوْدِ
غَيْـثُ الـزُّنَـاةِ إِذَا حَلُّـوا بِسَـاحَتِـهِ وَآفَـةُ المَـالِ بـن الـزِّقِّ وَالعُـوْدِ

ومن باب (وَسَعَى) قَوْلُ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ[2] :

وَسَعَـى بِهَـا نَـاسٌ فَقَـالُـوا إنهـا لهـي التـي تَشْقَـى بِهَـا وَتُكَـابِـدُ
فَجَحَـدْتُهُـمْ لِيَكُـوْنَ غيـرِكِ ظنهُـمْ إنِّـي لَيعْجِبُنِـي المُحِـبُّ الجـاحِـدُ

قِيْلَ كَانَتْ خَمَّارَةٌ تَسْكُنُ الشَّامَ يُقَالُ لَهَا هَشِيْمَةُ وَكَانَتْ تَخْدِمُ الوَلِيْدَ بن يَزِيْدَ فِي شرَابِ وَكَانَتْ أَعْرَفُ النَّاسِ بِالجمْعِ بَيْنَ المُحِبِّ وَالمَحْبُوْبِ وَأَلْطَفَهُمْ لَبَاقَةً وَخِدْمَةً وَمَعْرِفَةً بِالنّسْوَانِ وَعُمِّرَتْ إِلَى زَمَنِ الرَّشِيْدِ فَحَدَّثَ عُمَرُ بن شَبَّةَ قَالَ مَاتَ إِسْحَقُ بن إِبْرَاهِيْمِ المُوْصَلِّيِّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ وَمَائةٍ وَفِي ذَلِكَ اليَوْم مَاتَ الكَسَائِيُّ النَّحَوِيُّ والعباسُ بنُ الأَحْنَفِ وَهَشِيْمَةُ الخَمَّارَةُ فَبَلَغَ الرَّشِيْدُ مَوْتهمْ فَأَمَرَ المَأمُوْنَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِمْ فَخَرَجَ وَصُفُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ فَصَلَّى عَلَى الكَسَائِيِّ أَوَّلاً ثُمَّ قَدَّمُوا إِسْحَقَ بن إِبْرَاهِيْمِ

١٥٤٤٨ـ البيت في ديوان الابيوردي : ١٥٤ .
١٥٤٤٩ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٢/ ١٥٦ منسوبا إلىٰ أبي العز الأربلي .
١٥٤٥٠ـ البيت الثاني والثالث في ديوان العباس بن الاحنف : ١٩٧ .
(١) البيتان في ديوان بشار بن برد : ٣/ ٤٩ .
(٢) البيتان في ديوان العباس بن الأحنف ١٠٢ .

فَقَالَ مَنْ هَذَا قِيْلَ إِسْحَقُ فَقَالَ أَخِّرُوْهُ وَقَدِّمُوا العَبَّاسَ فَقُدِّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى عَلَى البَاقِيْنَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَنَا مِنْهُ هَاشِمُ بن عَبْدَ اللهِ بنِ مَالِكٍ الخُزَاعِيُّ فَقَالَ يَا سَيِّدِي كَيْفَ آثَرْتَ العَبَّاسُ بِالتَّقْدِيْمِ عَلَى مَنْ حَضَرَ فَقَالَ لِقَوْلِهِ : وَسَعَى بِهَا نَاسٌ . البَيْتَانِ ثُمَّ قَالَ أَتَحْفِظُهُمَا قُلْتُ نَعَمْ وَأَنْشَدْتَهُ إِيَّاهُمَا فَقَالَ المَأْمُوْنُ أَلَيْسَ مَنْ قَالَ هَذَا الشِّعْرَ حَقِيْقَاً بِالتَّقْدِيْمِ قُلْتُ بَلَى وَاللهِ يَا سَيِّدِي .

ومن باب (وَسَأَلْتُ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[1] : [من الكامل]

وَسَأَلْتُ مَنْ لاَ يَسْتَجِيْبُ فَكُنْتُ فِي ... اسْتِخْبَارِهِ كَمُجِيْبِ مَنْ لَمْ يُسْأَلِ

ومن باب (وَسَمَعَكَ) قَوْلُ مَحْمُوْدٍ الوَرَّاقِ[2] :

وَسَمعَكَ عَنْ سمَاعِ القُبْحِ ... كَصَوْنِ اللِّسَانِ عَنِ النُّطْقِ بِهِ

وقول آخر كَقَوْلِ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ . وَسَعى بِهَا . البَيْتَانِ .

أَغَارُ إِذَا أَظْهَرْتُ سِرَّ مَحَبَّتِي ... فَأُخْفِي الهَوَى عَمْدَاً وَأَمْنَحُهُ صَدَّا
وَسَمَّيْتُهَا لَيْلَى وَسَمَّيْتُ دَارَهَا ... بِنَجْدٍ وَلاَ لَيْلَى أَرَدْتُ وَلاَ نَجْدَا

يَحيَىٰ بنُ زيادٍ :

١٥٤٥١ـ وَسوءُ ظَنّكَ بالأَدنَيْنِ دَاعِيَةٌ ... لأَنْ يَخُونَكَ مَنْ قَد كَانَ مُؤتَمَنَا

ومن باب (وَسَئِمْتُ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ يَتَقَاضَى :

وَسَئِمْتُ المَقَامَ حَتَّى لَقَدْ صَارَ ... شَبِيْهَاً بِالنُّجْحِ عِنْدِي القفُوْلُ
أَنَا غَادٍ وَرَائِحٌ عَنْكَ بِالشُّكْرِ ... فَمَاذَا تَرَى وَمَاذَا تَقُوْلُ

ومن باب (وَسِيْلَتِي) قَوْلُ الرَّضِي المُوْسَوِيِّ[1] :

وَسِيْلَتِي أَنَّهُ غَيْثٌ وبِي ظَمَأٌ ... وَإِنْ ظَمِيْنَا تَوَسَّلْنَا إِلَى الدِّيَمِ

---

(١) البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٤٣ .
(٢) البيت في ديوان محمود الوراق : ٢٦٧ .
١٥٤٥١ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٢٧ .
(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٩٠ .

ومن باب (وَشَادِنٍ) قَوْلُ ابن عَبَّادٍ[١] :

وَشَـــادِنٍ جَمَـــالُـــهُ تَقْصُـــرُ عَنْـــهُ صِفَتِـــي
أَهْـــوَى لِتَقْبِيْـــلَ يَـــدِي فَقُلْـــتُ لاَ بَـــلْ شَفَتِـــي

وَقَوْلُ آخَر[١] :

وَشَـــادِنٍ يَسْبَـــحُ فِـــي لُجَّـــةٍ كَـــأَنَّمَـــا جَـــادَتْ بِهَـــا عَيْنِـــي
لَـوْ لَـمْ يَكُـنْ فِـي الحُسْـنِ شَمْسَـاً لِمَـا أَبْصَـرْتَـهُ يَغْـرُبُ فِي عَيْنِـي

١٥٤٥٢ـ وَشَارِبُ الخَمرُ يَصحُوْ بَعدَ سَكرتِهِ وَشَارِبُ الحُبّ طُولَ الدَّهرِ سَكْرانَا

قبله :

أَلْقَاكَ وَالقَلْبُ صَاحٍ مِنْ رَسِيْسِ هَوَىً وَأَنْثَنِي عَنْكَ بِالأَشْوَاقِ نَشْوَانَا

وَشَارِبُ الخَمْرِ يَصْحُو بَعْدَ سَكْرَتِهِ . البَيْتُ

١٥٤٥٣ـ وَشَاهِدُ صِدْقٍ مِنْ سُلمى بحبّهَا إذَا شَهِدتُ أَغنَاك عَنْ كُلِ شَاهِدْ

المُتَنَبي :

١٥٤٥٤ـ وَشَبْهُ الشَّيء مُنجَذبٌ إليْهِ وَأَشبَهُنَـاَ بِـدُنْيَـانـا الطَّغَـامُ

لهُ أيضاً :

١٥٤٥٥ـ وَشَرُّ الأَذىٰ مَاجَاءَ مِنْ غَير حسْبَةٍ وَكيْدُ المبـاَذي دُونَ كَيْدِ المُدَاهِـن

بعده :

وَإِنَّ بُلُوْغَ الخَوْفِ مِنْ قَلْبِ خَائِفٍ لَدُوْنَ بُلُوْغِ الخَوْفِ مِنْ قَلْبِ آمِنِ

---

(١) البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ١٧٥ ، ١٧٦ .
(٢) البيت الثاني في ذيل مرأة الزمان : ٤/ ٢٨٩ .
١٥٤٥٢ـ البيت الثاني في ديوان عليه بنت المهدي : ١٠ .
١٥٤٥٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٧١ .
١٥٤٥٥ـ البيتان في ديوان المتنبي بشرح البرقوقي : ٤/ ١٩٢ .

هَذَا تَأكِيْدٌ لِمَعْنَى البَيْتِ الأَوَّلِ . يَقُوْلُ خَوْفُكَ مِمَّنْ تَخَافَهُ دُوْنَ خَوْفِكَ مِمَّنْ تَأمَنَهُ لأَنَّكَ مِنْ ذَا حَذِرٌ وَإِلَى هَذَا آمِنٌ .

الربَيع بن أبي الحقيقُ :

١٥٤٥٦ـ وَشَرُ مَا فَاتَ ذَا رَأْيٍ أن يَعيْش به وَسطَ العَشيرة نُصْحٌ غَيرُ مَقْبُولِ

المُتَنَبي :

١٥٤٥٧ـ وَشَرُّمَا قَنَصَتْهُ رَاحتي قَنَصٌ شهبُ البُزَاةِ سواءٌ فيْهِ وَالرَّخمُ

يقول إِذَا تَسَاوَيْتُ أَنَا وَمَنْ لاَ قَدَرَ لَهُ فِي أَخْذِ عَطَائِكَ فَأَيُّ فَضْلٍ لِي عَلَيْهِ وَمَا كَانَ مِنَ الفَائِدَةِ هَكَذَا فَإِنِّي لاَ أَفْرَحُ بِهِ وَلاَ أَعْتَدُّهُ غُنْمَاً إِنَّمَا أَفْرَحُ بِأَخْذِ مَا يَخْتَصُّ بِالأَفَاضِلِ .

بَشَارُ :

١٥٤٥٨ـ وَشفاءُ العَمَى السُّؤَالُ فَقومَا سَائِلاً والبَيَانُ عِنْدَ الخَبِيْرِ

ومن باب (وشَقَّ) قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ فِي رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى لِحَسَّانِ بن ثَابِتٍ وَالأَشْهَرُ لأَبِي طَالِبٍ[1] :

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلُّهُ فَذَلِكَ مَحْمُوْدٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ

يُرْوَى فِي حَدِيْثِ أَنَس بن مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوْقَفُ عَبْدَانِ بَيْنَ يَدَي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَأمُرُ بِهِمَا إِلَى الجَنَّةِ فَيَقُولاَنِ رَبَّنَا بِمَ اسْتَأهَلْنَا مِنْكَ الجَنَّةَ وَلَمْ نَعْمَلْ عَمَلاً تُجَازِيْنَا بِهِ الجَنَّةَ فَيَقُوْلُ اللهُ تَعَالَى لَهُمَا : ادْخُلاَ الجَنَّةَ فَإِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لاَ أُدْخِلَ النَّارَ مَن اسْمُهُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ .

وَرَوَى الحَسَنُ البَصْرِيُّ قَالَ أَنْ اللهَ لَيُوْقِفَ عَبْدَاً بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ اسْمُهُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ فَيَقُوْلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدٌ عَبْدِي أَما اسْتَحْيَيْتَنِي وَأَنْتَ تَعْصِينِي وَاسْمُكَ بِاسْمِ

١٥٤٥٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٧٣ .

١٥٤٥٨ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٢/ ١٨٨ .

(١) البيت في ديوان أبي طالب : ٩٣ .

حَبِيْبِي مُحَمَّدٍ فَينكَسُ العَبْدُ رَأسَهُ ثُمَّ يَقُوْلُ اللَّهُمَّ فَعَلْتُ فَيَقُوْلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا جِبْرِيْلُ خُذْ بِيَدِي عَبْدِي فَأَدْخِلْهُ الجنَّةَ ، فَإِنِّي أَسْتَحِي أَنْ أُعَذِّبَ بِالنَّارِ مَنِ اسْمُهُ عَلَى اسْمِ حَبِيْبِي مُحَمَّدٍ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةُ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ يَدْخُلُ الفَقْرُ بَيْتاً فِيْهِ اسْمِي .

وَرَوَى الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عَلَيْهُمَا السَّلاَمُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ مَائِدَةٍ وُضِعَتْ فَحَضَرَ عَلَيْهَا مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ إِلاَّ قُدِّسَ ذَلِكَ المَنْزِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .

وَرَوَى عَلَيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ يَوْمٍ كَانَتْ لَهُمْ مَشُوْرَةٌ فَحَضَرَ مَعَهُمْ مَنْ اسْمُهُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ فَأَدْخَلُوْهُ فِي مَشُوْرَتِهِمْ إِلاَّ خيْرَ لَهُمْ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَشُوْرَةٍ مَعَهُمْ رَجُلٌ اسْمُهُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ فَلَمْ يُدْخِلُوْهُ فِي مَشُوْرَتِهِمْ إِلاَّ لَمْ يُبَارَكْ لَهُمْ .

وَرَوَى عَلَيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ فِيْهُمْ اسْمُ نَبِيٍّ إِلاَّ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِمْ مَلَكاً يُقَدِّمُهُمْ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ .

١٥٤٥٩ـ وَشكر كَأَنَّ الشَمسَ تَعنَى بِنَشْرِهُ ... فَفِـي كُـلّ أَرضٍ مُخبِـرٌ ورَسُـولُ

/٢٨٤/

١٥٤٦٠ـ وَشُكْري لِإنعامِكَ المُسْتَمِرّ ... كَشُكْـرِ الـرِيّـاضِ لصَـوبِ السُّحْـب

المُتَنبي :

١٥٤٦١ـ وَشَكِيَّتِـي فَقـدُ السَّقَـامِ لأَنَّـهُ ... قَـد كَـانَ لمَّـا كَـانَ لـي أَعْضَـاءُ

يقول مِنْهَا :

١٥٤٥٩ـ البيت في المنتحل : ٩١ منسوبا إلىٰ البحتري .

١٥٤٦١ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤ .

أَسَفِي عَلَى أَسَفِي الَّذِي وَلَّهَنِي ... عَنْ عِلْمِهِ فَبِهِ عَلَيَّ جَفَاءُ
مَثَّلْتُ عَيْنكَ فِي حَشَايَ جرَاحَةً ... فَتَشَابَهَا كِلْتَاهُمَا نَجْلاَءُ
نَفَذَتْ عَلَيَّ السَّابِرِيَّ وَرُبَّمَا ... تَنْدَقُّ فِيهِ الصُّعْدَةُ السَّمْرَاءُ
أَنَا صَخْرَةُ الوَادِي إِذَا مَا زُوْحِمَتْ ... فَإِذَا نَطَقْتُ فَإِنَّنِي الجوْزَاءُ
وَإِذَا خَفِيْتَ عَنِ الغَبِيّ فَعَاذِرٌ ... أَنْ لاَ تَرَانِي مُقْلَةٌ عَمْيَاءُ

يقول مِنْهَا مَدْحاً :

وَكَذَا الكَرِيْمَ إِذَا أَقَامَ بِبَلْدَةٍ ... سَالَ النُّضَارُ وَقَامَ المَاءُ
فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ ... حَتَّى كَأَنَّ مَغِيْبَهُ الأَقْذَاءُ
مَنْ يَظْلُمُ اللُّؤَمَاءَ فِي تَكْلِيْفِهِمْ ... أَنْ يُصْبِحُوا وَهُمُ لَهُ أَكْفَاءُ
وَنَدِيْمِهِمْ وَبِهِمْ عَرفْنَا فَضْلَهُ ... وَبِضِدِّهَا تَتَبَيَّنُ الأَشْيَاءُ

بعده :

وَلاَ خَطَرِي وَزْنَ الغِنَى لَوْ بَلَغْتَهُ ... سُؤَالاً وَلاَ عِرْضِي نَظِيْرُ الدَّرَاهِمِ

السَرِيُّ الرفَّاء :

١٥٤٦٢ـ وَشمَائِلٌ شَهِدَ العَدُوُّ بفَضْلِها ... وَالفَضْلُ مَا شْهِدَتْ بِهِ الأعداءُ

النَابغةُ الذُبيانيُّ :

١٥٤٦٣ـ وَشَىٰ بيَ الحَاسِدُونَ ... بِزُوْرِ قَولٍ مَسْمَعُهُ أَثَامُ
١٥٤٦٤ـ وشيَّبَنَي أَن لاَ أَزَالَ مُجَرّراً ... سَرَابِيْلَ سَأّالٍ كَثِيرَ لمَغَارِم

١٥٣١

١٥٤٦٥ـ وَشيَّبَنِي أَنْ لاَ تَزال عَظيمةٌ ... يجيءُ بِهَا غَيْرِي وَيُرْمَى بِهَا رَأْسِي

١٥٤٦٢ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ١٦ .
١٥٤٦٣ـ لم يرد في ديوانه (صادر) و(ابن عاشور) .
١٥٤٦٥ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٤٢٢ منسوبا إلىٰ الخطيم .

المُقَنعُ الكندي :

١٥٤٦٦ـ وَصَاحِبُ السَّوْءِ كَالدّاءِ العَيَاءِ إذا مَا أرْفَضَّ في الجلْدِ يَحَيْ هُنَا وهُنَا

قبله :

يَجْرِي وَيَحْفِرُ عُوْرَاتٍ لِصَاحِبِهِ وَمَالَهُ عِنْدَهُ مِنْ صَالِحٍ دَفَنَا
كَمُهْرِ سَوْءٍ إذَا رَفَّعْتَ سِيْرَتَهُ رَامَ الجمَاحَ وَإنْ خَفَّضْتَهُ حَرَنَا
إنْ يَحْيَ ذاكَ فَكُنْ مِنْهُ بِمعْزَلَةٍ أَوْ مات ذاكَ فَلاَ تَشْهَدْ لَهُ جَنَنَا

ومن باب (وَصَاحِبٍ) أَنْشَدَ أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيْدِيُّ[1] :

وَصَاحِبٍ أَصْبَحَ فِي بُرْدِهِ كَالمَاءِ فِي كَانُوْنَ وفِي شُبَاط
نَدْمَانَهُ مِنْ ضِيْقِ أَخْلاَقِهِ كَأَنَّهُ فِي مِثْلِ سَمِّ الخِيَاط
نَادَمْنَهُ يَوْمَاً فَأَلْفَيْنَهُ مُتَّصِلاً الصَّمْت قَلِيْل النَّشَاط
حَتَّى لَقَدْ أَوْهَمَنِي أَنَّهُ بَعْضُ التَّمَاثِيْلِ الَّتِي فِي البِسَاط

وَقَوْلُ آخَر[2] :

وَصَاحِبًا إذَا صَاحَبْتَ حُرَّاً فَإِنَّمَا يَزِيْنُ وَيَزْرِي بِالفَتَى قُرنَاؤُهُ

ومن باب (وَصَاحِبٍ) قَوْلُ ابن أَبِي الهَيْجَاءِ وَفَاتهُ سُنَةَ ٤٩٤ :

وَصَاحِبٍ ذِي رُوَاءٍ جَيِّدٍ حَسَنٍ لَكِنَّهُ قَدْ يُنَافِي حبرهُ الخَبَرُ
كَأَنَّهُ زَهْرُ الدُّفْلَى فَلَيْسَ لَهُ نَشْرٌ وَلاَ يُرْجَى لَهُ ثَمَرُ

وقول آخَر[3] :

وَصَاحِبٍ أَسْرَعْتُ فِي مَدْحِهِ وَبُخْلُهُ أَسْرَعَ تَكْذِيْبِي
حجَابُهُ أَلْزَمَنِي مَنْزِلِي وَمَنْعُهُ أَحْسَنَ تَأْدِيْبِي

١٥٤٦٦ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٣٠٣ .
(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ٢/١٤٦ .
(٢) البيت في غرر الخصائص : ٥٣٦ .
(٣) البيتان في ديوان المعاني : ١/١٨٨ .

وقول آخَر :

وَصَـاحِـبٍ لاَ أَعَـادَ اللهُ صحْبَتَـهُ ... وَأُرَاهُ شَـرَّ مَـنْ صُحِبَـا
لاَ يَسْتَقِيْـمُ عَلَـى حَـالٍ فَـأَعْـرِفُهَـا ... وَلاَ يَفُـوْهُ بِخَيْـرِ جَـدّ أَوْ لَعِبَـا
إِنْ زُرْتُـهُ قَـاضِيَـاً حَـقَّ الإِخَـاءِ لَـهُ ... غَـابَ احْتِجَـابَـاً وَإِنْ أَهْمَلْتِـهِ عَتِبَـا
وَإِنْ تَنَصَّلْـتُ مِمَّـا قَـالَ مُعْتَـذِرَاً ... أَبَـى القُبُـوْلَ وَإِنْ عَـاتَبْتُـهُ غَضِبَـا

وَقَوْلُ العَتْبِيِّ[1] :

وَصَـاحِـبٍ لِـي أَبْنِيْـهِ وَيَهْـدِمُنِـي ... لاَ يَسْتَـوِي هَـادِمٌ يَـوْمَـاً وَبَنَّـاءُ
إِذَا رَآنِـي فَعَبْـدٌ خَـافَ مَعْتَبَـةً ... وَإِنْ نَـأَيْـتُ فثـم الغُمْـرُ وَالـدَّاءُ
لاَ يَقْطَـعُ العَيْـنَ مِنْـهُ مُـلاَحَظَـةٍ ... كَـأَنَّهَـا لاسْتِـراقِ الطَّـرْفِ حَـوْلاَءُ

ابنُ هندو : [من الوافر]

١٥٤٦٧ـ وَصَارَ النَاسُ كُلُهُم خِداعاً ... فَصِـرتُ أَشُـكُّ فـي نَفْسِـيّ اتّهَـامَـا

محمد بن شُبلٍ :

١٥٤٦٨ـ وصَالُ الفَتَى هَجرٌ لَمنَ لاَ يَودُّهُ ... وأُنْسُ الفَتَى ذُعْرٌ لمن لاَ يُشَاكِلُهُ

ومن باب (وِصَالِكُمْ) قَوْلُ العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ[1] :

ألا لَيْتَ ذاتِ الخَالِ تَلْقَى مِنَ الهَوَى ... عَشِيْـرَ الَّـذِي أَلْقَـى قَتَلْهُـمُ الحُـبُّ
وَأَبْكِي إِذَا مَا أَذْنَبْتُ خَوْفَ عَتْبِهَا ... فَـأَسْـأَلُهَـا مـرْضَـاتهَـا وَلَهَـا الـذَّنْـبُ
وِصَـالُكُـمْ هَجْـرٌ وَحُبُّكُـمُ قَلَـىً ... وَعَطْفُكُـمُ سُخْـطٌ وَسِلْمُكُـمُ حَـرْبُ
وَأَنْتُـمْ بِحَمْـدِ اللهِ فيكـم فَضَـاضَـةٌ ... وَكُـلّ ذلُـوْلٍ مِـنْ مَـرَاكِبِكُـمْ صَعْـبُ
فَإِنْ شِئْتُمُ صُدُّوا وَإِنْ شِئْتُمُ صِلُوا ... فَـلاَ قَـاطِـعٌ بُعْـدٌ ولا وَاصِـلٌ قُـرْبُ

---

(١) الأبيات في شعر العتبي : كلية الآداب : ٣٦/ ٤٩ .

١٥٤٦٧ـ ديوانه ٢٤٧ـ٢٤٨ .

(١) ديوان العباس بن الأحنف ٣٤ ، البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٦٧ ، شرح ديوانه (الملا) ٢٧ .

إِسَاءَتُكُمْ حُسْنَى وَسُخْطَكُمُ رِضَاً وَجُوْرَكُمُ عَدْلٌ وَتَعْذِيْبُكُمْ عَذْبُ
مَتَى حَلَّ فِي قَلْبِي حَبِيْبٌ سِوَاكُمْ فَلاَ طَابَ لِي عَيْشٌ وَلاَ لَذَّ لِي شِرْبُ

أَخَذَهُ الحَاجِرِيُّ فَقَالَ :

صُدُوْدُكُمُ وَصْلٌ رِضَىً وَجُوْرُكُمُ عَدْلٌ وَبُعْدُكُمُ قُرْبُ

ومن باب (وَصَارَ) قَوْلُ بَعْضَهُمْ يَهْجُو[1] :

وَصارَتْ قَنَاةُ الدِّيْنِ فِي كَفِّ ظَالِمٍ إِذَا اعْوَجَّ مِنْهَا جَانِبٌ لاَ يُقِيْمُهَا

وَقَوْلُ آخَر :

وَصَارَ قَلْبِي لاَ يَشْتَاقُ مُذْ لَعِبَتْ أَيْدِي المَلاَمَةِ فِيْهِ غَيْرَ مُشْتَاقِ

ومن باب (وَصِحَّةُ) قَوْلُ المُقَنَّعُ الكِنْدِيِّ :

وَصِحَّةُ جِسْمِ المَرْءِ سُقْمٌ لِقَلْبِهِ وَصِحَّةُ قَلْبِ المَرْءِ حِيْنَ اشْتِكَائِهِ

وَقَوْلُ أَبِي تَمَّام[2] :

وَصَدَقْتَ أَنَّ الرِّزْقَ يَطْلُبُ أَهْلَهُ لَكِنْ بِحِيْلَةِ مُتْعَبٍ مَكْدُوْدِ

وَقَوْلُ آخَر[3] :

وَصَفْتَ التُّقَى وَصْفاً كَأَنَّكَ ذُو تُقَىً وَرِيْحُ المَعَاصِي مِنْ شَأنكَ يَسْطَعُ

وَقَوْلُ آخَر[4] :

وَصَمْتُكَ مِنْ غَيْرِ عَيٍّ اللِّسَا نِ أَزْيَنُ مَنْ هَذْرِ المَنْطِقِ

١٥٤٦٩ـ وَصَحِيْحٍ أَضحى سقيْماً وَهوْ أَدنَى للمَوتِ مِمَّنْ يَعُوْدُ

---

(١) البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٤٠ منسوبا إلىٰ أبي دهبل .
(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٧٣ .
(٣) البيت في البصائر والذخائر : ٨/ ٤٧ .
(٤) البيت في ملامح يونانية : ١٣٧ .
١٥٤٦٩ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٣٤١ منسوبا إلىٰ عدي بن زيد .

/ ٢٨٥/ البُصرَوي :

١٥٤٧٠ـ وَصُعُوْبَةُ بها الكِتْمَان أَسهَلُ مِـنْ نَـتٍّ تُحَـاذِرُ مِـنْ عَـوَاقِبِـهِ

١٥٤٧١ـ وَصَفَ المَكَارِمَ وَهَو فيْهَا زَهِدٌ وَأَرى الجَميْـلَ وفيْـهِ عَنْـه تَغَـاضِ

١٥٤٧٢ـ وَصَلَ الكِتَابُ فَكَانَ أَكْرَمَ وَارِدٍ أَهـدى السُـرورَ لخَـادمٍ مُشْتَـاقِ

المُتَنَبي :

١٥٤٧٣ـ وَصُوْلُ إلى المُستَصعَبَاتِ بِحيْلَةٍ فلَو كَانَ قَرنُ الشّمسِ مَاءً لأَوردَا

البَبَغاءُ :

١٥٤٧٤ـ وَصَلاَحُ الأَجْسَام سَهْلٌ وَلَكِنْ فـي صَـلاَحِ العُقُـولِ يَعـيَ الطَّيْـبُ

أَنشَدَ عَليّ بن مَاهانَ :

١٥٤٧٥ـ وَصَيَّرَنَي يَأَسِي مِنْ النَاسِّ رَاجياً لسُـرعَـةِ صُنْـعِ اللهِ مِـنْ لاَ أَدرِي

أبو تَمامُ :

١٥٤٧٦ـ وَضِدُّ كُلِ أمرِيءٍ مَا كَانَ يَجْهَلُه وَالجَـاهِلُـونَ لأَهـل العِلـم أعـداءُ

الخُبزرزِيُ :

١٥٤٧٧ـ وَضَربُ العَصَا مُوْلِمٌ ساعةً وَضَـرْبُ اللّسَـانْ طَـويْـلُ الأَلَـمْ

ومن باب (وَضَعْتُ) قَوْلُ ابن شِبْلٍ :

وَضَعْتُ لأَهْلِ هَـذَا الـدَّهْـر خَـدِّي لأَسْلَـمَ مِنْهُـمُ وَأَلَنْـتُ جَنْبِـي

فَكَـأَنَّ تَقَـرُّبِـي أَدْنَـى لِبُعْـدِي وَإِحْسَـانِي إِلَـى ذِي الـذَّنْبِ ذَنْبِي

١٥٤٧١ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٦٩٥ منسوبا إلىٰ ابن الرومي .

١٥٤٧٣ـ البيت في الحماسة لمغربية : ١/ ٤٤٥ .

١٥٤٧٤ـ البيت في التبصرة : ٢/ ٨ .

١٥٤٧٥ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٣ .

١٥٤٧٦ـ البيت في صيد الأفكار : ١/ ٧٩ .

١٥٤٧٧ـ البيت في ديوان الخبزازري : مجلة المجمع العلمي العراقي : ع١ ، مج٤٠/ ١٧٧ .

وقول مُحَمَّد بن يَزِيْدَ[١] :

وَضَعْتُمْ قُرَيشاً بِالحَضِيْضِ فَأَصْبَحَتْ ... مُبَاحَاً حِمَاهَا عُرْضَةً لِلْمَظَالِمِ
وَمَنْ يُلْهِمِ الأَعْدَاءَ أَعْرَاضَ قَوْمِهِ ... تَنَلْهُ مَرَامِي مُعْلِنٍ أَوْ مكَاتِمِ
وَمَا يَسْلَمُ الرَّأْسُ العَلِيُّ مَكَانَهُ ... إِذَا نَقَبَتْ إِحْدَى بُطُوْنِ المَنَاسِمِ

ومن باب (وَطَبِيْبٍ) قولُ السَّلاَمِيِّ يَذِمُّ طَبِيْباً[٢] :

وَطَبِيْبٍ مُجَرَّبٍ مَالَهُ بِالنُّجْحِ ... فِي كُلِّ مَا يُجَرِّبُ عَادَه
مَرَّ يَوْمَاً إِلَى عَلِيْلٍ فَقُلْنَا ... قَرَّ عَيْنَاً فَقَدْ رُزِقْتَ الشَّهَادَه

ومن باب (وَطُوْلُ) ولُ أَبِي تَمَّام[٣] :

وَطُوْلُ مَقَامِ المَرْءِ فِي الحَيِّ مُخْلِقٌ ... لِدِيْبَاجَتَيْهِ فَاغْتَرِبْ تَتَجَدَّدِ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيْدَتْ مَحَبَّةً ... إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدِ

المعَرّي :

١٥٤٧٨ـ وَطَالَ اعْتِرَافي بالزَّمانِ وَأَهْلِهِ ... فَلَسْتُ أُبَالي مَنْ تَغُولُ الغَوائلُ

بعده :

فَلَوْ بَانَ عَضدِي مَا تَأَسَّفَ مَنْكِبِي ... وَلَوْ مَاتَ زِنْدِي مَا بَكَتْهُ الأَنَامِلُ

البُحتُريُ :

١٥٤٧٩ـ وَطَلبتُ مِنْكَ مَودّةً لَم أعْطَها ... أَنَّ المُعَنّى طَالِبٌ لاَ يَظْفَرُ

/ ٢٨٦/ أبو هلالٍ العَسكرِي :

١٥٤٨٠ـ وَظَلَمتَني وَزَعَمتَ أَنّي ... ظَالِمٌ وَمِنَ العَجائبِ ظَالِمٌ مُتَظَلّمُ

---

(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ٣/ ٢٩ .
(٢) البيتان في شعر السلامي : ٦٣ .
(٣) البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ١٣٠ .
١٥٤٧٨ـ البيت في سقط الزند : ١٩٣ .
١٥٤٧٩ـ البيت في أدب الدنيا والدين : ١/ ١٦٨ .
١٥٤٨٠ـ الأبيات في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري : ٤٥ .

قبله :

إِنْ كَانَ مِنْ حَقِ المَوَدَّةِ فِي الهَوَى أَنْ تَصْرِمُوا حَبْلَ التَّوَاصُلِ فَاصْرِمُوا
ضَيَّعْتُ حَقَّ تَحَرُّمِي بِوِدَادِكُمْ غُرَّ امْرُؤٌ بِوِدَادِكُمْ يَتَحَرَّمُ

وَظَلَمْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنِّي ظَالِمٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فلا بَعُدْنَ مِنْكُم وَبَالِي كَاسِفٌ وَلأَصْبِرَنَّ عَنْكُمْ وَأَنْفِي مُرْغَمُ
وَلَوْ اسْتَطَعْتُ جَزَيْتَكُمْ بِفِعَالِكُمْ لَكِنَّنِي لاَ أَسْتَطِيعُ فَأَكْظُمُ
وَلَعَلَّ دَائِرَةَ الزمانِ تَدُوْرُ لِي حَتَّى تَعُوْدُ إِلَى الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ

ابن الرومي :

١٥٤٨١ـ وَظُنونُ الذَكِيّ أَنفَذُ في الحقّ سِهَاماً مِنْ رؤيةِ الأَغبيَاءِ
١٥٤٨٢ـ وَعَاتَبني عَمرٌو عَلى السَّيروَ السُرَىْ وَلَم يدْرِ أَنّي للمقَامِ أَطوفُ
١٥٤٨٣ـ وَعَارٌ عَلَى حَامِي الحِمَى وَهو قَادِرٌ إِذَا ضَلَّ فِي النَّادِي عقَالُ بَعِير

ضَمَّنَهُ بَعْضهُمْ فَقَالَ :

إِذَا مَا دَفَنْتُوْنِي مُجَاوِرَ حَيْدَرٍ أَبِي شَبَّرٍ أَكْرِمْ بِهِ وَشَبِيْرِ
فَلَسْتُ أَخَافُ النَّارَ بَعْدَ جِوَارِهِ وَلاَ أَخْتَشِي مِنْ منكرٍ وَنَكِيْرِ

العَارٌ عَلَى حَامِي الحِمَى . البَيْت

عليّ بن الجهم :

١٥٤٨٤ـ وَعَاقِبَةُ الصَّبرْ الجَميْلِ جَميْلَةٌ وَأَفْضَلُ أَخلاَق الرِّجالِ التفَضُّلُ

قبله :

هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَّلْتَهَا تَتَحَمَّلُ وَللدَّهْرِ أَيَّامٌ تَجُوْرُ وَتَعْدِلُ

١٥٤٨١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٦٠ .
١٥٤٨٢ـ عجز البيت في حماسة الخالديين : ٣٧ .
١٥٤٨٣ـ البيت في خزانة الأدب : ١/ ٢٧٨ منسوبا إلىٰ عبد القادر الجيلاني .
١٥٤٨٤ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ١٦٢ ، ١٦٣ .

وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ الجمِيلِ جَمِيْلَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ عَارَ إِنْ زَالَتْ عَنِ الحُرِّ نِعْمَةٌ وَلَكِنَّ عَاراً أَنْ يَزُوْلَ التَّجَمُّلُ

ابنُ الدمينةِ :

١٥٤٨٥ـ وَعَتبْتَ حيْنَ صَحت وَهَو بدَائِهِ شَتَّى العِتَابِ مُصَحَّحٌ وَسَقِمْ

ومن باب (وَعَثَرْتُ) قَوْلُ آخَر[١] :

وَعَثَرْتُ بَيْنَ عَزِيْمَتَيْنِ كِلاَهُمَا أَمْضَى وَأَنْفَذُ مِنْ شبَاهِ سِنَانِ

هَمٌّ يُشَوِّقُنِي إِلَى طَلَبِ العُلَى وَهَوَىً يُشَوِّقُنِي إِلَى الأَوْطَانِ

ومن باب (وَعَزَّاكَ) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ[٢] :

وَعَزَّاكَ عَنْ لَيْلِ الشَّبَابِ مَعَاشِرٌ فَقَالُوا نَهَارُ الشَّيْبِ أَهْدَى وَأَرْشَدُ

فَقُلْتُ نَهَارُ المَرْءِ أَهْدَى لِسَعْيِهِ وَلَكِنَّ ظِلَّ اللَّيْلِ أَنْدَى وَأَبْرَدُ

وقول آخَرُ مُعَزِّياً[٣] :

وَعَزَّيْتُ نَفْسِي أَنَّهُ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ قَدْ أُصِيْبَ بِصَاحِبِ

وَمَا كَرَّتِ الأَيَّامُ فِي كلِّ أُمَّةٍ وَلاَ اخْتَلَفَتْ إِلاَّ لِصَرْفِ النَّوَائِبِ

ومن باب (وَعَرفْتُ) قَوْلُ زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى[٤] :

وَعَرفْتُ أَنْ لَيْسَتْ بِدَارِ تَائِيَةٍ فَكَصَفْعَةٍ بِالكَفِّ كَانَ رُقَادِي

تَائِيَّةٌ أي مَكْثٌ وَإِقَامَةٌ . يَقُوْلُ كَانَ رُقَادِي كَصَفْعَةٍ بِالكَفِّ وَهُوَ مِنْ أَبْلَغِ مَا وُصِفَ بِهِ قِصَرُ النَّوْمِ .

١٥٤٨٥ـ البيت في ديوان ابن الدمينة : ٣٤ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٤ .

(٢) البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٧٤ .

(٣) البيت الأول في الصداقة والصديق : ٢٣٥ .

(٤) البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٣٣١ .

بَشَّارٌ :

١٥٤٨٦ـ وَعدُ الكَرِيم بحيثُ نَائِله كَالغَيثِ يَسْبِقِ رَعْدهُ مَطَرهُ

ذوُ المفَاخرِ حمد بنُ أبي الفَرَجَ :

١٥٤٨٧ـ وَعَدَاوَةُ الشعَراءِ داءٌ مُعْضِلٌ وَلَقَد يَهوُنُ عَلَىٰ الكَرِيم عِلاَجُهُ

قَصَدَ حَمَدُ بنُ أَبِي الفَرَجِ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن خَلَفٍ وَزِيْرَاً فَلَمْ يُوَفِّهِ حقَّهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

مَاذَا يُخَبِّرُ ذُو المَفَاخِرِ أَهْلَهُ إِنْ قِيْلَ كَيْفَ مَعَادُهُ وَمَعَاجُهُ
أَيَقُوْلُ جَاوَرْتُ الغُوَاةَ فَلَمْ أَجِدْ رَيَّاً لَدَيْهِ وَقَدْ طَفَتْ أَمْوَاجُهُ
وَلَئِنْ شَكَرْتُ تَمَلُّقَاً وَتَصَنُّعَاً شُكْرَاً يَكُوْنَ مِنَ النِّفَاقِ مزَاجُهُ
فَلْتخْبِرَنَّ خَصَاصَتِي بِتَكَذُّبِي لَكَمَا يُخَبِّرُ عَنْ قَذَاهُ زُجَاجُهُ

وَعَدَاوَةُ الشُّعَرَاءِ دَاءٌ مُعْضِلٌ . البَيْتُ . قِيْلَ فاستعاده وأرضاهُ بجهدهِ وحسب طاقته الوزير .

أبو علي الحَرمازي البَصريُ :

١٥٤٨٨ـ وَعَدْتَ وَمَا وَفَيتَ لَنا بوَعْدٍ ومَوْعُودُ الكَرِيْم عَلَيْهِ دَيْنُ

قبله :

رأَيْتُ النَّاسَ قَدْ صَدَقُوا ومَاتُوا وَوَعْدُكَ كُلُّهُ خُلَفٌ وَمَيْنُ

وَعَدْتَ وَمَا وَفَيْتَ لَنَا بِوَعْدٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَلاَ يَا لَيْتَنِي اسْتَبْقَيْتُ وَجْهِي فَإِنَّ بَقَاءَ مَاءِ الوَجْهِ زَيْنُ

هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الحسَنُ بنُ عَلِيّ الحَرْمَازِيُّ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ المَنْجِيُّ[1] :

١٥٤٨٦ـ البيت في نهاية الأرب : ٣/ ٢٥٧ .
١٥٤٨٧ـ الأبيات في ديمة القصر : ١/ ٥٢٨ .
١٥٤٨٨ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٢/ ٩٣٢ .
(١) البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٦٨ .

وَعَـدْتَنِـي وَعْـدَاً وَقَـرَّبْتَنِـي تَقْـرِيْـبَ حُـرٍّ لَيْـسَ بِـالمُسْتَـزَادِ
حَتَّـى إِذَا مَـا رُمْـتَ تَحْصِيْلَـهُ قُلْـتَ نَجَـازُ الـوَعْـدِ يَـوْمَ المَعَـادِ

الأَعْشَى :

١٥٤٨٩ـ وَعَدْتَ فَكَانَ الخُلف مِنكَ سَجِيّةً مـوَاعيْـدَ عُـرقُـوبٍ أَخَـاهُ بَيْثـرِبِ

/ ٢٨٧ / ابْن بَابك التغلبي :

١٥٤٩٠ـ وَعرّضَا بِهَوَى لَيْلَىْ فَلي وَلها وَللـزُّجَـاجَـة إِنْ عَـرَّضْتُمَـا شَـانُ

يقول مِنْهَا :

خُـوْدٌ تَكَسَّـرُ جَفْنَيْهَـا عَلَـى عِـدَةٍ وَدُوْنَ تَسْـوِيْفهَـا مَطْـلٌ وَلِيَـانُ
غَضْبَى تُعَاطِيْكَ شَطْرَ النَّظْرَتَيْنِ كَمَا يـزورُّ فِـي أُخْـرَيَـاتِ اللَّحْـظِ غَيْـرَانُ
اليَـأسُ وِرْدِي إِذَا سُحـبَ المُنَـى هَطَلَـتْ وَالصَّبْرُ زَادِي إِذَا أَهْلِ الحِمَى بَانُوا

١٥٤٩١ـ وَعَـزَّ عَلَـىْ أَن أَلقَـاكَ إِلاَّ وَفيْمَـا بَيْنَنَـا حَـدُّ الحسـام

بعده :

وَلَكِـنَّ الجنَـاحَ إِذْ أُصِيْبَـتْ قَـوَادمُـهُ أَسَـفَّ إِلَـى الإِكَـامِ

ومن باب (وَعَثَرْتُ) قَوْلُ آخَر[1] :

وَعَثَـرْتُ بَيْـنَ عَـزِيْمَتَيْـنِ كِـلاَهُمَـا أَمْضَـى وَأَنْفَـذُ مِـنْ شبَـاهِ سِنَـانِ
هَـمٌّ يُشَـوِّقُنِي إِلَـى طَلَـبِ العُلَـى وَهَـوَىً يُشَـوِّقُنِـي إِلَـى الأَوْطَـانِ

ومن باب (وَعَزَّاكَ) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ[2] :

وَعَـزَّاكَ عَـنْ لَيْـلِ الشَّبَـابِ مَعَـاشِـرٌ فَقَالُوا نَهَارُ الشَّيْبِ أَهْدَى وَأَرْشَدُ
فَقُلْـتُ نَهَـارُ المَـرْءِ أَهْـدَى لِسَعْيِـهِ وَلَكِـنَّ ظِـلَّ اللَّيْـلِ أَنْـدَى وَأَبْـرَدُ

١٥٤٩٠ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٤٣ .

١٥٤٩١ـ البيتان في زهر الآداب : ١/ ١٣١ منسوبا إلىٰ علي بن محمد العلوي .

(١) محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٤ من غير نسبة .

(٢) البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٧٤ .

وقول آخرُ مُعَزِّياً[١] :

وَعَـزَّيْـتُ نَفْسِـي أَنَّـهُ لَيْـسَ وَاحِـدٌ مِنَ النَّاسِ إلاَّ قَدْ أُصِيْبَ بِصَاحِبِ
وَمَـا كَـرَّتِ الأَيَّـامُ فِـي كـلِّ أُمَّـةٍ وَلاَ اخْتَلَفَـتْ إلاَّ لِصَـرْفِ النَّـوَائِـبِ

ومن باب (وَعَرفْتُ) قَوْلُ زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى[٢] :

وَعَـرفْـتُ أَنْ لَيْسَـتْ بِـدَارِ تَـائِيَّـةٍ فَكَصَفْعَـةٍ بِـالكَـفِّ كَـانَ رُقَـادِي

تَائِيَّةٌ أي مَكْثٌ وَإِقَامَةٌ . يَقُوْلُ كَانَ رُقَادِي كَصَفْعَةٍ بِالكَفِّ وَهُوَ مِنْ أَبْلَغِ مَا وُصِفَ بِهِ قِصَرُ النَّوْمِ .

البُحْتُرِي :

١٥٤٩٢ـ وَعَطَـآءُ غَيْـرِكَ إِنْ بَـذَلْـ ـتَ عَنـايـةً فِيْـهِ عَطَـآؤُكْ

أبو تَمَامٍ :

١٥٤٩٣ـ وَعُلِّمْتُ منْ حَمْلِ الأَذَى وَاحْتِمَالِهِ مُحبّ الحسْانِ البيْضِ مَا لَم أُعَلَّمِ

ابراهيم بن العّباس الصوليُّ :

١٥٤٩٤ـ وَعَلَّمْتِنِيْ كَيْفَ الهَوَىْ وَجهِلْتِهِ وَعَلَّمكُم صَبْري عَلىْ ظُلْمِكُمْ ظُلْمِيْ

بعده :

وَأَعْلَمُ مَالِي عِنْدَكُمْ فَيَمِيْلُ بِي هَوَايَ إِلَـى جَهْـلٍ فَـاقصِـرْ عَـنْ عِلْمِـي

وَيُرْوَى : فَيَرُدَّنِي هَوَايَ إِلَى جَهْلِي وَأعرْضُ عَنْ عِلْمِي قَالَهُمَا فِي جَارِيةٍ اسْمُهَا سَامِرُ وَقَدْ غَضِبَتْ عَلَيْهِ .

---

(١) البيت الأول في الصداقة والصديق : ٢٣٥ .
(٢) البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٣٣١ .
١٥٤٩٢ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٣٨ .
١٥٤٩٣ـ البيت لم يرد في ديوانه (عطية) .
١٥٤٩٤ـ البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٠ .

عَدِيّ بن الرّقاع العَامليّ :

١٥٤٩٥ـ وَعَلمْتُ حَتَّى لَا أُسَآئِلُ وَاحِداً عَـنْ علْـم وَاحـدَةٍ لكَـيْ اَزْدَادَهَـا

مِثْلُهُ لِلأَعْوَرِ الشّنِّي[1] :

وَقَـدْ أَصْبَحْتُ لاَ أَحْتَـاجُ فِيْمَـا بَلَـوْ تُ مِـنَ الأُمُـوْرِ إِلَـى سُـؤَالِ

وَقَالَ كَشَاجِمُ[2] :

وَقَدْ صِرْتُ لاَ أَلْقَى الَّذِي اسْتَزِيْدُهُ وَلاَ يُذْكَرُ الشَّيْءُ الَّذِي لَسْتُ أَعْرِفُهُ

١٥٤٩٦ـ وَعَلَى القُلُوْب مَن القلُوْبِ شَواهِدٌ بـالـوُدّ قَبـلَ تشَـاهُـدِ الأَشْبَـاحُ

المَعريُّ :

١٥٤٩٧ـ وَعَلَى حَالِهَا تَدُومُ اللَّيَالِيْ فَنُحُـوسٌ لمعْشَـرٍ وَسُعُـودُ

١٥٤٩٨ـ وَعَلَى مِثْلِ ذَا يُنَاحُ وَيُبْكَيْ لا عَلَـىْ دِرْهَـمٍ وَلا دِيْنَـارِ

يحيَى بن أبي مَنْصُور المُنجّمُ :

١٥٤٩٩ـ وَعَلَـىَّ أَنْ أَسْعَـىْ وَلَيْـس عَلَـىَّ إِدْرَاك النَّجَـاح

قبله :

قَـوْمِـي بنـو سَـاسَـانَ لَيْـسَ حِمَـاهُـمُ بِـالمُسْتَبَـاحِ

العَـاقِـدُوْنَ التَّـاجَ يُشْـرِقُ فِـي وُجُـوْهِهِـمُ الصَّبَـاحِ

وَالجَـاعِلُـوْنَ عُـدَاهُـمُ لَهُـمُ بِمَنْـزِلَـةِ الأَضَـاحِـي

١٥٤٩٥ـ البيت في ديوان عدي بن الرقاع : ٩١ .

(١) البيت في ديوان الأعور الشني : ٣٧ .

(٢) البيت في ديوان كشاجم : ٢٧٤ .

١٥٤٩٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٩ منسوبا إلىٰ بكر بن النطاح .

١٥٤٩٧ـ البيت في اللزوميات : ١٢٠ .

١٥٤٩٨ـ البيت في خزانة الأدب للحموي : ٢/ ٢١٨ منسوبا إلىٰ بن مكانس .

١٥٤٩٩ـ الأبيات في ديوان كشاجم : ١٢٠ وما بعدها .

وَوَلاَؤُنَـــا لِلغُـــرِّ مِـــنْ سَـــادَاتِ مُعْتَلِـــجِ البِطَـــاحِ
وَإِذَا تَشَـــاجَـــرَتِ الـــرِّمَـــاحُ فَـــإِنَّ أَقْـــلاَمِـــي رِمَـــاحِـــي
وَلَقَـــدْ عَجِبْـــتُ مِـــنَ اللَّيَـــالِـــي كَيْـــفَ هَـــاضَـــتْ مِـــنْ جَنَـــاحِـــي
وَلَقَـــدْ عَجِبْـــتُ لِمُـــدَّةٍ عُـــوْدِلْـــتُ فِيْهَـــا عَـــنْ صَـــلاَحِـــي

وَعَلَيَّ أَنْ أَسْعَى . البَيْتُ

ومن باب (وَعَلَى) قَوْلُ الوَزِيْرِ[١] :

وَعَلَـى الفَتَـى أَنْ لاَ يُكَفْكِفَ شَـأْوَهُ يَـوْمَ الـرّهَـانِ وَقَـدْ أُطِيْـلَ عِنَـانُـهُ
فَـإِذَا عَـدَاهُ المَجْـدُ لِيْمَتْ نَفسُـهُ وَإِذَا عَـدَاهُ الحَـظُّ لِيْـمَ زَمَـانُـهُ

وقول مُحَمَّد بن عَبْدُ اللهِ بن صَالِحٍ الهَاشِمِيِّ[٢] :

وَعَلَـيَّ سَـابِغَـةُ الـذُّيُـوْلِ كَـأَنَّهَـا سِلْـخٌ كَسَـانِيـةُ الشُّجَـاعِ الأَرْقَـمِ

وقول آخَر فِي بَنِي هَاشِمٍ :

وَعَلَيْكُـمُ نَـزَلَ الكِتَـابُ وَفِيْكُـمُ وَإِلَـى مَنَـازِلِكُـمْ يَجِـيْءُ المُـرْسَـلُ

ومن باب (عِنْدِي) قَوْلُ ابنِ حَيُّوْسٍ[٣] :

وَعِنْـدِي لمـا خَـوَّلْتِنِيْـهِ مَحَـامِـدٌ تَسِيْرُ مَسِيْرَ الشَّمْسِ بَلْ هِيَ أَسْيَرُ
غَـرَائِـبُ إِنْ لاَحَـتْ فَـدُرٌّ وَجَـوْهَـرٌ ثَمِيْـنٌ وَإِنْ فَـاحَـتْ فَمِسْـكٌ وَعَنْبَـرُ

ومن باب (وَعَيْنُ) قَوْلُ رَوْحٍ[٤] :

وَعَيْـنُ السُّخْـطِ تُبْصِـرُ كَـلَّ عَيْـبٍ وعينُ أَخِي الرِّضَا عَنْ ذَاكَ تَعْمَى

وقول الآخَر[٥] :

---

(١) البيتان في بغية الطلب : ١٠/ ٤٦٩٩ منسوبين إلىٰ ابن الملثم .
(٢) البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٦٢ .
(٣) البيتان في ديوان ابن حيوس : ١٩٤ .
(٤) البيت في الحيوان ٣/ ٢٣٦ منسوباً إلىٰ روح بن همام .
(٥) البيت في الحيوان : ٣/ ٢٣٦ منسوبا إلىٰ عبد الله بن معاوية .

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَة وَلَكِنَّ عَينَ السُّخْطِ تُبدِي المَسَاوِيَا

وقول آخَر[1] :

وَعَيْنُ الفَتَى تُبْدي الَّذِي فِي ضَمِيْرِهِ وَيُعْرَفُ بِالفَحْوَى الحَدِيْثُ المُعَمَّسُ

وقول آخَر :

كَمْ يُدَاجِي وَالقَلْبُ يُخْبِرُنِي عَنْهُ وعن غَيْرِهِ بِمَا فِي النُّفُوْسِ
وَعُيُوْنُ القُلُوْبِ تَنْظُرُ فِي الأَشْيَا ءِ مَا لاَ تَرَى عُيُوْنُ الرُّؤُوْسِ

/ ٢٨٨ /

١٥٥٠٠ـ وَعُهُودُهُمْ بالرَّمْلِ قَد نُقضَتْ وَكَذَاكَ مَا يُبْنَى عَلَى الرَّمل

بَشَّارُ :

١٥٥٠١ـ وَعِيُّ الفَعَالِ كَعِيّ المَقالِ وَفي الصَّمْتِ عِيٌّ كَعّي الكَلِمْ
١٥٥٠٢ـ وَغْدٌ لَهُ نِعْمَةٌ مُؤثّلَةٌ وَسَيِّدُ لَا يَزالُ يَقْتَرِضُ

أبو الفَتحِ البُستِي :

١٥٥٠٣ـ وَغنَاي عَنْ دُنْيايَ أَشْرَفُ رُتبَةٍ مِنْ أَنْ يكونَ بمثلَها اسْتغْنَائي
١٥٥٠٤ـ وَغَيْر تَقيٍّ يَأْمُرُ النَّاسَ بالتُّقَى طَبِيْب يُدَاوي النَاسَ وَهو عَليلُ

قِيْلَ وَقَفَ رَجُلٌ عَلَى ابنِ عُيَيْنَةَ وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ فَقَالَ مُتَمَثِّلاً[1] :

وَغَيْرُ تَقِيٍّ يَأمُرُ النَّاسَ بِالتُّقَى .

---

(١) البيت في الصداقة والصديق : ٢٠٠ من غير نسبة .
١٥٥٠٠ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٨/ ١٩٨ منسوبا إلىٰ أبي منصور .
١٥٥٠١ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٩١ .
١٥٥٠٢ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ١٥٠ من غير نسبة .
١٥٥٠٣ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣١ .
١٥٥٠٤ـ البيت في مجمع الحكم : ٤٢٨ منسوبا إلىٰ سعيد الواعظ .
(١) البيتان في عيون الأخبار : ٢/ ١٤١ .

فَأَجَابَهُ ابنُ عُيَيْنَةَ يَقُوْلُ :

اعْمَلْ بِعِلْمِي وَلاَ تَنْظُرْ إِلَى عَمَلِي ... يَنْفَعْكَ عِلْمِي وَلاَ يَضْرُرْكَ تَقْصِيْرِي

زُهيرٌ المصريُّ :

١٥٥٠٥ـ وَغَيرُ مَأْسُوفٍ عَلَى صُحْبَةٍ ... يتعَبُ فيْهَا القَلْبُ وَالخَاطِرُ

أَبُو تَمّام :

١٥٥٠٦ـ وَغَيْرِيْ يأْكُلُ المَعْرُوفَ سُحْتاً ... وَتَشْحَبُ عنْدَهُ بيْضُ الأَيادِيْ

١٥٥٠٧ـ وَغَيَّرَكَ الزَّمانُ عَلَيَّ حتَّى ... تَعجَّبَ مِنْ تَغيُّرِكَ الزَمَانُ

ومن باب (وَغَايَةُ) قَوْلُ أَبِي نَصْر بن نُبَاتَة[١] :

وَغَايَةُ هَذِهِ الدُّنْيَا فَسَادٌ ... فَكَيْفَ نَكُوْنُ مِنْهَا فِي صَلاَحِ

هِيَ الخَرْقَاءُ تَنْقُضُ بَعْدَ نَسْجٍ ... فَمَا فِيْهَا لِحَيٍّ مِنْ فَلاَحِ

يَؤُوْلُ بِهِ الشَّبَابُ إِلَى مَشِيْبٍ ... وَيُسْلِمُهُ العَدُوُّ إِلَى الرّوَاحِ

وَقَدْ فُتِنَ الأَنَامُ بِهَا غُرُوْراً ... وَمَا يَغْتَرُّ بِالحَدَقِ المِلاَحُ

أَمَا فِي أَهْلِهَا رَجُلٌ لَبِيْبٌ ... يُحِسُّ فَيَشْتَكِي أَلَمُ الجِرَاحِ

أَرَى التَّشْمِيْرَ فِيْهَا كَالتَّوَانِي ... وَحِرْمَانَ العَطِيَّةِ كَالنَّجَاحِ

وَمَنْ لَبِسَ التُّرَابَ كَمَنْ عَلاَهُ ... فَلاَ تَخْدَعكَ أَنْفاسُ الرِّيَاحِ

ومن باب (وَغَيْظ) قَوْل آخر[٢] :

وَغَيْظُ البَخِيْلِ عَلَى مَنْ يَجُوْدُ ... أَعْجَبُ عِنْدِيَ مِنْ بُخْلِهِ

وقول المُتَنَبِّي[٣] :

١٥٥٠٥ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٢٠ .

١٥٥٠٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤١ .

(١) الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٧٥ .

(٢) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٤٤٠ .

(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٦١ .

وَغَيْظٌ عَلَى الأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الحَشَا وَلَكِنَّـهُ غَيْـظُ الأَسِيْـرِ عَلَـى القـدِّ

ومن باب (وَغَافِلِيْنَ) قَوْلُ الرَّضِي الموْسَوِيِّ[١] :

وَغَـافِلِيْـنَ عَـنِ العَلْيَـاءِ قَـائِـدُهُـمْ فِـي كُـلِّ غَـيٍّ فَتـى العَقْـلِ مُكْتَهِـلُ
سَنُّوا الخِضَابَ حِذَارَاً أَنْ نُطَالِبهُمْ بِـ ـحِكْمَةِ الشَّيْبِ أَوْ يُقْصِيْهُمُ الغَزَلُ
عَـارِيْـنَ إِلاَّ مِـنَ الفَحْشَـاءِ يَسـرُّهُـمْ ثَوْبُ الخُمُوْلِ وَتَنْبُو عَنْهُمُ الحُلَلُ
قَوْمٌ بِأَسْمَاعِهِمْ عَنْ مَنْطِقِي صَمَمٌ وَفِـي لَـوَاحِظِهِـمْ عَـنْ مَنْظـرِي مَيَـلُ

ومن باب (وَفَاءٌ) :

وَفَـاءٌ عَلَـى طُـوْلِ الـزَّمَـانِ وقَلَّمَـا وَفَى بِعُهُوْدِ المَيتِ حَيٌّ عَلَى الدَّهْرِ

وَقَالَ آخَرُ يَمْدَحُ :

وَفَـاؤُكُـمُ وَافٍ وَنَـادِيْكُـمُ نَـدٍ وَ مَغْنَـاكُـمُ مُغْـنٍ وَمَجْـدَكُـمُ مَجْـدِي

ومن باب (وَفَارَقْتُ) قَوْلُ مُسْلِمُ بن الوَلِيدِ وَيُرْوَى لِلطِّرِمَّاحِ وَيُرْوَى لِمُورِجِ السَّدُوْسِيِّ فَإِنَّهَا مِنْ مَحَاسِنِ مَا قِيْلَ فِي المُرُوْنِ عَلَى مُفَارَقَةِ الأَحْبَابِ[٢] :

وَفَارَقْتُ حَتَّى لاَ أُبَالِي بِمَنْ نَأَى وَإِنْ بَـانَ أَحْبَـابٌ عَلَـيَّ كِـرَامُ
وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وعينـي عَلَـى فَقْـدِ الحَبِيْـبِ تَنَـامُ

وقول القَاضِي أَبِي الحَسَنِ[٣] :

وَفَـارَقْـتُ حَتَّـى مَـا أُسَـرُّ بِمَـنْ دَنَـا مَخَـافَـةَ نَـأْيٍ أَوْ حَـذَارَ صُـدُوْدِ
وَقَدْ طَفَقَتْ نَفْسِي تَقُوْلُ لِمُهْجَتِي وَقَدْ قَرَبُوا خَوْفَ التَّبَاعُدِ جُوْدِي
فَلَيْـسَ قَـرِيبَـاً مَـنْ يُخَـافُ بِعَـادُهُ وَلاَ مَـنْ يُـرَجَّـى قُـرْبُـهُ بِبَعِيْـدِ

وَقَالَ آخَرُ فِي المَعْنَى :

---

(١) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥٧ .
(٢) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٢٣ من غير نسبة .
(٣) الأبيات في ديوان القاضي الجرجاني : ٧١ .

أَلِفْنَا التَّجَافِي وَاطْمَأَنَّتْ قُلُوْبُنَا عَلَيْهِ فَهَذَا أَوَّلُ اليَأْسِ وَالصَّبْرِ
وَكُنَّا إِذَا يَوْمٌ تَعَرَّضَ بَيْنَنَا بِبَيْنٍ صَبَرْنَا وَالقُلُوْبُ عَلَى الجمْرِ
فَقَدْ جَعَلَتْ أَيَّامُنَا وَهِيَ تَنْقَضِي بِهَجْرٍ كَأَنَّا قَدْ رَكَنَّا إِلَى الهَجْرِ

الخُبزُ رزي :

١٥٥٠٨ـ وَفِرْعَونُ يَعْرِفُ مَنْ رَبُّهُ وَلَكِنَّ طُغْيَانَهُ سَوَّفَهْ
١٥٥٠٩ـ وَفي البَقْلِ إِنْ لَمْ يَدْفَعِ اللهُ شرَّهُ شيَاطينُ يَنزُوْ بَعضُهنّ عَلى بَعْضِ

ومن باب (وَفِي) قَوْلُ آخَر وَقَدْ شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ صَدِيْقٍ لَهُ فَقَالَ[1] :

وَفِي البُعْدِ مَسْلاَةٌ وَفِي الصَّرْمِ رَاحَةٌ وَفِي النَّاسِ أَبْدَالٌ سِوَاهُ كَثِيْرُ

وقول زُهَيْرٍ[2] :

وَفِي الحِلْمِ إِدْهَانٌ وَفِي العَفْوِ دُرْبَةٌ وَفِي الصِّدْقِ مَنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدقِ

وقول كُثَيِّرٍ[3] :

وَفِي الحِلْمِ وَالإِسْلاَمِ لِلْمَرْءِ وَازِعٌ وَ فِي تَرْكِ طَاعَاتِ الفُؤَادِ المُتَيَّمِ
بَصَائِرُ رُشْدٍ لِلْفَتَى مُسْتَبِيْنَةٌ وَأَخْلاَقُ صِدْقٍ عِلْمُهَا بِالتَّعَلُّمِ

/ ٢٨٩/ داوُد بن الرّقراقِ :

١٥٥١٠ـ وَفِي الدَّهْرِ وَالتَّجرِيْبِ لِلْمَرْءِ زَاجِرٌ وَفي المَوت شُغْلٌ للفَتَى هُو شَاغِلُهُ

شَمسُ المَعالي :

١٥٥١١ـ وَفِي السَّمَآءِ نُجُومٌ غَيرُ ذيْ عَدَدٍ وَلَيْسَ يُكسَفُ إِلَّا الشَمْسُ والقَمَرُ

١٥٥٠٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٠ ، لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .
١٥٥٠٩ـ البيت في المعاني الكبير : ٢/ ٨٩٥ من غير نسبة .
(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٧ من غير نسبة .
(٢) البيت في العمدة : ١/ ٢٨٣ .
(٣) البيتان في البيان والتبيين : ١/ ١٧٣ .
١٥٥١٠ـ البيت في المؤتلف والمختلف : ١٤٧ .
١٥٥١١ـ البيت في المنصف : ٤٩٨ منسوبا إلىٰ بعض العربيات .

الفِندُ الزِّمانُي :

١٥٥١٢ـ وَفـــي الشَـــرَّ نَجَـــاةٌ حِيْـــنَ لَـــا يُنْجِيْـــكَ إِحْسَـــانُ

أبو تَمَّامٍ :

١٥٥١٣ـ وَفي الشَرَفِ الحَدْيثِ دَلِيْلُ صِدْقٍ لِمُخْتَبَـرٍ عَلـى الشَّـرَفِ القَـديـمِ

ضابىء البَرجميُّ :

١٥٥١٤ـ وَفي الشَكِ تفريْط وَفي الحَزْم قُوَّةٌ وُيخْطىءُ في الحَدْسِ الفتَىٰ ويُصيْبُ

الحَارثُ بنُ حِلزةَ :

١٥٥١٥ـ وَفي الصَّبْر عنْدَ الضّيْقِ للمَرْءِ مَخْرَجُ وَفي طُوْل أحكَام الأُمور تَجارْبُ

ومن باب (وَفِي الصَّبْرِ) قَوْلُ آخَر :

وَفِـي الصَّبْـرِ لِلْفَتَـى غَيْـرَ أَنَّنِـي أَرَى نَفَقَاتِ الصَّبْرِ مِنْ صرَّةِ العُمرِ

وَقَوْلُ آخَر[1] :

وَفِي الصَّمْتِ سِتْرٌ وَهُوَ أَوْلَى بِذِي الحِجَـى إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنُّطْقِ وَجْهٌ وَمَذْهَبُ

وَقَوْلُ ابنُ السَّكْبَةِ :

وَفِي الحَزْمِ مَنْجَاةٌ وَفِي الليلِ جُنَّةٌ إِذَا الليلُ لَمْ تُحْبس عَلَيْهِ مَذَاهِبُه

وقولُ صَاحِبِ زَبِيْدَ[2] :

وَفِي الحِلْمِ ضَعْفٌ وَالعقوبَةُ قُوَّةٌ إِذَا كُنْتَ تَخْشَى كَيْدَ مَنْ عَنْهُ تَصْفَحُ

وَقَوْلُ سَعْدِ بنِ نَاشِبٍ[3] :

١٥٥١٢ـ البيت في ديوان الفند الزماني : ٢٦ .

١٥٥١٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٠٦ .

(١) البيت في أخلاق الوزيرين : ٤١٣ .

(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٩٨ من غير نسبة .

(٣) البيتان في العقد الفريد : ٢/ ١٣٩ منسوبين إلىٰ الاشنداني .

وَفِي اللِّيْنِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ وَمَنْ لاَ يُهَبْ يُرْكَب عَلَى مَرْكِبٍ وَعْرِ
وَمَا بِي عَلَى مَنْ لاَنَ لِي مِنْ فَضَاضَةٍ وَلَكِنَّنِي فَضٌّ أَبِيٌّ عَلَى القَسْرِ

وَقَوْلُ آخَر[١] :

وَفِي القُرْبِ تَعْذِيْبٌ وَفِي البُعْدِ حَسْرَةٌ وَمَا مِنْهُمَا إِلاَّ عَلَيَّ شَدِيْدُ

وَقَوْلُ آخَر[٢] :

وَفِي المَوْتِ لِي مِنْ لَوْعَةِ الحُبِّ رَاحَةٌ وَلَكِنَّنِي أَخْشَى نَدَامَتَهَا بَعْدِي

سَمِعَ بِهَذَا بَعْضُ الظُّرَفَاءِ فَقَالَ : هَذَا واللهِ المَيِّتُ الفُضُوْلِيُّ .

وَقَوْلُ البُحْتُرِيِّ[٣] : [من الطويل]

وَفِي النَّاسِ سَادَاتٌ يَرُوْحُ عَدِيْدُهُمْ كَثِيْرَاً وَلَكِنْ سَيِّدٌ دُوْنَ سَيِّدِ

وَقَوْلُ آخَر[٤] :

وَفِي النَّاسِ مِمَّا خُصِصْتُمْ بِهِ تَفَارِيْقُ لَكِنْ مَتَى تَجْتَمِعْ

هَذَا مُحْتَمِلٌ لِلْمَدْحِ وَمُحْتَمِلٌ لِلْهَجْوِ .

وَقَوْلُ زُهَيْر المِصْرِيِّ[٥] :

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْكَ كَثِيْرَةٌ أَرَى الشَّرْحَ فِيْهَا وَالحَدِيْثُ يَطُوْلُ

وَقَوْلُ آخَر[٦] :

وَفِي الوَطَنِ المَأْلُوْفِ لِلنَّفْسِ لَذَّةٌ وَإِنْ لَمْ يُنِلْنَا العِزَّ إِلاَّ التَّقَلُّبِ

(١) البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٠٨ .
(٢) البيت في الأوراق قسم الشعراء : ١/ ٢١٩ .
(٣) ديوانه ٢/ ٧٧٣ .
(٤) البيت في ديوان ابن الرومي : ٢٤١ .
(٥) البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٠٤ .
(٦) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٥٣ منسوبا إلىٰ الشريف الرضي .

١٥٥١٦ـ وَفي الصَّمْت سترُ للعَيِيِّ وَإنَّما صَحيْفَـةُ لُـبِّ المَـرْءِ أَنْ يَتكلَّمَـا
١٥٥١٧ـ وَفي الكُتْبِ نَجْوَىٰ مَنْ يعزُّ لِقآؤُهُ وتَقـرْيـبُ مَـنْ لَـم يَـدْنُ منْـهُ مَـزارُ
١٥٥١٨ـ وَفي النَّاسِ أَجْوادٌ وَمَا كُلُّ طَالِعٍ هِلَـالُ ولا كُـلُّ البـرُوْد مُسَهَّـمُ
١٥٥١٩ـ وَفي النَّاسِ إنْ رَثَّتْ حبَالكَ وَاصِلٌ وَفي الأَرض عنْ دَار القَلى متَحـوّل

/ ٢٩٠/ المتَنَبّي :

١٥٥٢٠ـ وَفي النّفسِ حَاجَاتٌ وَفيْكَ فَطَانَةٌ سُكُـوتـي بَيـانٌ عنْـدَهَـا وخِطَـابُ
١٥٥٢١ـ وَفي النَفْسِ عَنْ بَعْضِ التَضرُّع غِلْظَهُ وَفي العَيْنِ عَنْ بَعْضِ البكاءِ جُمودُ

ومن باب (وَفِي) قَوْلُ آخَر :

وَفِـي الهَيْجَـاءِ مَـا جَـرَّبْـتُ نَفْسِـي وَلَكِـنْ فِـي الهَـزِيْمَـةِ كَـالغَـزَالِ

وقول المُتَنَبِّيِّ مُخَاطِبَاً لِبَطْرِيْقِ الرُّوْمِ وَقَدْ حَلَفَ البَطْرِيْقُ أَنَّهُ يَلْقَى سَيْفَ الدَّوْلَةِ بنَ حَمْدَانَ فَلَمَّا لَقِيَهُ كَسَرَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَانْهَزَمَ فَقَالَ المُتَنَبِّي[1] :

عُقْبَى اليَمِيْنِ عَلَى عُقْبَى الوَغَا نَدَمُ مـاذا يَـزِيْـدُكَ فِـي إِقْـدَامِـكَ القَسَـمُ
وَفِـي اليَمِيْـنِ عَلَـى مَـا أَنْـتَ وَاعِـدُهُ مَـا دَلَّ أَنَّـكَ فِـي المِيْعَـادِ مُتَّهَـمُ

فِي المَثَلِ يُقَالُ : عَلاَمَةُ الكَاذِبِ جُوْدُهُ بِاليَمِيْنِ لِغَيْرِ مُسْتَحْلِفٍ .

ومن باب (وَفِي اليَأْسِ) قولُ آخَر :

وَفِي اليَأسِ لَوْ يَبْدُو لَكَ اليَأسُ رَاحَةٌ وَفِي الأَرْضِ عَمَّنْ لاَ يُوَاتِيْكَ مَذهَبُ

وَمِنْ بَابِ وَفِي الأَرْضِ[2] :

١٥٥١٦ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٨٩ .
١٥٥١٧ـ البيت في نهاية الأرب : ٨/ ١٦٤ من غير نسبة .
١٥٥١٩ـ البيت في العقد الفريد : ٥/ ١٩٠ منسوبا إلىٰ معن بن أوس .
١٥٥٢٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٩٨ .
١٥٥٢١ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٦٤ من غير نسبة .
(١) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣ .
(٢) عجز البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٧٦ والبيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٤١=

وَفِي الأَرْضِ عَنْ دَارِ القَلَى مُتَحَوَّلٌ وَكُلُّ بِلاَدٍ أُوْطِنَتْ فَبِلاَدِي

وَقَوْلُ الفَرَزْدَقُ[١] :

وَفِي الأَرْضِ عَنْ ذِي الجوْرِ مَنْأَىً وَمَذْهَبٌ وَكلُّ بِلاَدٍ أُوْطِنَتْ كَبِلاَدِي

وقول الشَّنْفَرَى[٢] :

وَفِي الأَرْضِ مَنْأَىً لِلْكَرِيْمِ عَنِ الأَذَى وَفِيْهَا لِمَنْ خَافَ القَلَى مُتَحَوَّلُ

وقول إِبْرَاهِيْمِ بن حَسَّانِ الحَضْرَمِيِّ[٣] :

وَفِي الأَرْضِ مَنْجَاةٌ وَفِي الصُّرْمِ رَاحَةٌ وَفِي النَّاسِ عَمَّنْ لاَ يُوَاتِيْكَ مَرْحَلُ

وقول الآخَر[٤] :

وَفِي الأَيَّامِ مَا يُسْلِي وَلَكِنْ أَيْنَ مَنْ يَسْلُو

هَذِهِ الأَبْيَاتُ كُلُّهَا مُتَقَارِبَةُ الأَلْفَاظِ وَالمَعَانِي من بُعْضِهَا لِبَعْضٍ .

يزيدُ بن الحَكم :

١٥٥٢٢ـ وَفي اليَأْسِ منْ بَعْضِ المَطَامِعِ رَاحَةٌ وَيَارُبَّ حَيْنٍ قَيَّضتهُ المَطَامِعُ

إبراهيمُ بنُ المَهْدَي :

١٥٥٢٣ـ وَفي الأخوْان مَنْ هُوَ ذُو وُجوْهٍ يَدُورُ مَعَ الزَّمانِ كَمَا يَدُوْرُ

قبله :

أَرَى رَجُلاً تُغَيِّرُهُ الشُّهُوْرُ وَآخَر لاَ تُغَيِّرُهُ الدُّهُوْرُ

وَفِي الإِخْوَانِ مَنْ هُوَ ذُو وُجُوْهٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

= منسوباإلىٰ مالك بن الريب .

(١) البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ١٦٠ .

(٢) البيت في ديوان الشنفرىٰ : ٥٨ .

(٣) عجز البيت في بهجة المجالس : ٤٩ من غير نسبة .

(٤) البيت في شعراء أمويين (يزيد بن الحكم) : ق٣/ ٢٦٢ .

فَيَفْـــرَحُ إِنْ رَآكَ بِحَـــالِ سُـــوْءٍ وَيَحْـزَنُ إِنْ أَطَـافَ بِـكَ السُّـرُوْرُ
وَفِـي الإِخْـوَانِ مَـنْ هُـوَ مُسْتَقِيْـمٌ عَلَـى سنَـنِ الأُخُـوَّةِ لاَ يَجُـوْرُ
يُسَـرُّ بِـأَنْ تُسَـرَّ وَلَيْـسَ مِمَّـنْ يُغَيَّـرُ إِنْ تَغَيَّـرَتِ الأُمُـوْرُ

١٥٥٢٤ـ وَفي بَعْضِ مَنْ يلْقى إلَيكَ بودِّهِ عَـدُوٌّ إِذَا فتَّشْـتَ عَنْـهُ مُبِيْـنُ
١٥٥٢٥ـ وَفي ذكر هَوْلِ المَوتِ وَالقبر وَاليلَى عَـنِ اللَّهْـوِ وَاللَّـذاتِ للمـرْءِ زَاجـرُ

الأميرُ العَاصِمِيُّ :

١٥٥٢٦ـ وَفي طَبْعي السَّمَاحَةُ غَيْر أنّي عَلَـىٰ قَـدْر الكِسـاءِ اَمـدُّ رجلـيْ

لَبِيدُ بنُ رَبيعةُ :

١٥٥٢٧ـ وَفي غَابرِ الأيّام مَا يَعِظُ الفتَى وَلَا خيرَ فيْمَنْ لَمْ تَعظْهُ التَّجاربُ
١٥٥٢٨ـ وَفـي فَمِـيْ سُكَّـرَةٌ حُلْـوَةٌ قَـد نَغَّصَتهَـا لَـوزَةٌ مُـرَّةُ
١٥٥٢٩ـ وَفـي كُـلِّ شَـيءٍ لَـهُ آيَـة تَـدُلُّ عَلَـىٰ أنَّـهُ وَاحْـدُ

/ ٢٩١/ الأخَطلُ :

١٥٥٣٠ـ وَفيْنَا وَإِنْ قيْلَ اصْطَلحْنَا تَضاغُنٌ كَما طَرَّ أوبَارُ الجَراب عَلى النّشْرِ

مِثْلُهُ :

إِنَّ الضَّغِيْنَـةَ تَلْقَـاهَـا وَإِنْ قَـدُمَـتْ كَـالعِـزِّ يَكْمُـنُ حِيْنَـاً ثُـمَّ يَنْكَسِـرُ

كُثيِّرٌ عزَّةَ :

١٥٥٣١ـ وَفَيْنَا وَلَم نغْدَرْ بكُمُ وَغَدرْتمُ وَهَـلْ يَستَـوِيْ يـا عـزُّ وَافٍ وَغَـادِرُ

١٥٥٢٤ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٢٤ .
١٥٥٢٥ـ البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤١/ ٤٠٤ منسوبا إلىٰ علي بن الحسين (ع) .
١٥٥٢٧ـ البيت في السحر الحلال : ١٠ من غير نسبة .
١٥٥٢٨ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٩٩ منسوبا إلىٰ جحظة .
١٥٥٢٩ـ البيت في المحاسن والاضداد : ١٦٨ منسوبا إلىٰ أبي نواس .
١٥٥٣٠ـ البيت في المعاني الكبير : ٢/ ٨٤٩ من غير نسبة .
١٥٥٣١ـ لم يرد ديوانه .

١٥٥٣٢ـ وَفي نَظَر الصَّاديْ إلى المآءِ حَسْرَةٌ إذَا كَانَ مَمنُوعاً سَبيْلَ المَوارِدِ

قبله :

وَمُسْتَـرِقٍ بِـاللَّحْـظِ مَـا لاَ يَنَـالَـهُ قَـرِيْـبُ مَجَـالِ الشَّـاسِعِ المُتَبَـاعِـدِ

وَفِي نَظَرِ الصَّادِي إِلَى المَاءِ حَسْرَةً . البَيْتُ

وَمِنْهُ أَخَذَ القَائِلُ[1] :

يَا سَرْحَةَ المَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهَا أمَـا إِلَيْـكِ طَـرِيْـقٌ غَيْـرَ مَسْـدُوْدِ

١٥٥٣٣ـ وَفي نَيْكِ الحَرام خُزُعْبُلاَتٌ قَليْـلاً مَـا تَـراهَـا فِـي الحَلَـالِ

ذُو الرِّمَّةِ :

١٥٥٣٤ـ وَفي هَمَلاَنِ الدَّمْع مِنْ غُصَّةِ الهَوَىْ رَوَاحٌ وَفي الصَّبر الجَلَـادَةُ والأَجـرُ

وَقَالَ آخَر :

وَفِـي هَمَـلاَنِ العَيْـنِ أَعْـدَلُ شَـاهِـدٍ عَلَى غَيْبِ مَا يُخْفِي الضَّمِيْرُ مِنَ الوَجْدِ

المَعَرِّيُ :

١٥٥٣٥ـ وَفيَّ لَمنْ رَامَ المَعَاليْ بقيَّةٌ وَعِنْـدي إذَا عَـىَّ البَلِيْـغُ مَقَـالُ

ومن باب (وَفِي تَعَبٍ) قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ[1] :

وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُوْرُهَا وَيَجْهَـدُ أَنْ يَـأْتِـي لَهَـا بِضَـرِيْـبِ

ومن باب (وَفِي هِمَّتِي) قَوْلُ ابنِ أَسَدٍ :

وَفِي هِمَّتِي عِشْقُ السَّمَاحِ وَلَيْسَ لِي ثَـرَاءٌ عَلَـى مَعْنَـى السَّمَـاحِ يُسَـاعِـدُ

١٥٥٣٢ـ البيتان في الزهرة : ١/ ٧٥ من غير نسبة .

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٥٧ من غير نسبة .

١٥٥٣٣ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٨١ منسوبا إلىٰ ابن الحجاج .

١٥٥٣٤ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ١/ ٥٧٢ .

١٥٥٣٥ـ البيت في سقط الزند : ١٤٩ .

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٥٦ .

وَفِي الكَفِّ قَبْضٌ لِلأُمُوْرِ وَبِسْطَةٌ وَلَكِنْ إِذَا مَا سَاعَدَ الكَفَّ سَاعِدُ

ومن باب (وَفِيْهِمْ) قولُ زُهَيْرُ بن أَبي سُلْمَى يَمْدَحُ[١] :

وَفِيْهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وُجُوْهُهَا وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا القَوْلُ وَالفِعْلُ

وَمَا كَانَ مِنْ خَيرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا تَوَارَثَهُمْ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

وَهَلْ يَنْبُتُ الخَطِيَّ إِلاَّ وَشِيْجُهُ وَتُغْرَسُ إِلاَّ فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

ومن باب (وَفِي يَدَيْهِ) قَوْلُ سلَمٍ يَمْدَحُ[٢] :

وَفِي يَدَيْهِ سَمَاءٌ غَيْرُ مُقْلِعَةٍ بِالجوْدِ صَوْبُ عَزَالِيْهَا الدَّنَانِيْرُ

الشيخ محمّد الواعِظ :

١٥٥٣٦ـ وَقَاسُوْنِي بَحالهم فَضَلّوْا لأَنّي قَدْ خَرَجْتُ عَن القيَاسِ

ومن باب (وَقَالَ) لابْنِ المُعْتَزِّ[١] :

وَقَالَ لِي العُذَّالُ قَدْ لَجَّ بيْنهَا نَأَتْ عَنْكَ لَيْلَى وَانْقَضَى سَبَبُ القُرْبِ

فَقُلْتُ لَهُمْ وَالجفْنُ يَغْرَقُ بِالبُكَا لَئِنْ فَارَقَتْ عَيْنِي لَقَدْ سَكَنَتْ قَلْبِي

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ[٢] :

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعَيْ سُلَيْمَى بِعَالِجٍ وَقَدْ كَادَ أَنْ يَشْكُو البَلَى طِلاَلَهُمَا

فَأَذْرَيْتُ من عَيْنِيّ ما رَوَيا بِهِ وَلَمْ يَرْوِ مِنِّي غُلَّةً وَمثلاَهُمَا

وَقَالَ أَبُو المِغْوَارِ أَيُّهُمَا الَّذِي تَهِيْم بِهِ وَجْداً فَقُلْتُ كِلاَهُمَا

أَبُو تَمَّام :

١٥٥٣٧ـ وَقَالَتْ أَتَنسَى البَدرَ قُلتُ تَجلُداً إِذَا الشَمسُ لم تَغرُبْ فَلَا طَلع البَدْرُ

---

(١) الأبيات في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ١١٣ ، ١١٥ .

(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٦٨ .

١٥٥٣٦ـ البيت لم يرد في مجموع شعره .

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٨٢ ، ٨٣ .

(٢) الأبيات في ديوان الابيوردي : ٤١٠ .

١٥٥٣٧ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٧١ .

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ أَوَّلُهَا :

تَصَدَّتْ وَحَبْلُ البَيْنِ مُسْتَحْصِدٌ شُرُوْرُ ... وَقَدْ سَهَّلَ التَّوْدِيْعُ مَا وَعَّرَ الهَجْرُ

وَقَالَتْ أَتَنْسَى البَدْرُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَنْ قَامَرَ الأَيَّامِ عَنْ ثَمَرَاتِهَا ... فَأحج بِهَا أَنْ تَنْجَلِي وَلَهَا القَمرُ

فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي أَنَّ أَحْسَنَ مَطْلَبِي ... أُسَاءُ فَفِي سُوْءِ القَضَاءِ ليَ العُذْرُ

قَضَاءُ الَّذِي مَا زَالَ فِي يَدِهِ الغِنَى ... ثَنَى غَرْبَ آمَالِي وَفِي يَدَيَّ الفَقْرُ

يَقُوْلُ مِنْهَا مُفْتَخِراً :

لَنَا جَوْهَرٌ لَوْ خَالَطَ الأَرْضَ أَصْبَحَتْ ... وَبُطْنَانُهَا مِنْهُ وَظُهْرَانُهَا تِبْرُ

مَقَامَاتُنَا وقْفٌ عَلَى الحِلْمِ وَالحِجَى ... فَأَمْرَدُنَا كَهْلٌ وَأَشْيَبُنَا كِبْرُ

إِذَا زِيْنَةُ الدُّنْيَا مِنَ المَالِ أُعْرِضَتْ ... فَأَزْيَنُ مِنْهَا عِنْدَنَا الحَمْدُ الشّكْرُ

أَبَى قُدُوْرُنَا فِي الجوْدِ إِلاَّ نَبَاهَةً ... فَلَيْسَ لِمَالٍ عِنْدَنَا أَبَداً قَدْرُ

لِيَنْجَحَ بِجُوْدٍ مَنْ أَرَادَ فَإِنَّهُ ... عَوَانٌ لِهَذَا النَّاسِ وَهُوَ لَنَا بِكْرُ

جَرَى حَاتِمٌ وَفِي طَيَّةٍ مِنْهُ لَوْ جَرَى ... بِهَا القَطْرُ شَأْواً قِيْلَ أَيُّهُمَا القَطْرُ

فَتًى ذَخَرَ الدُّنْيَا أُنَاسٌ وَلَمْ يَزَلْ لَهَا ... بَاذِلاً فَانْظُرْ لِمَنْ بَقِيَ الذّخْرُ

فَمَنْ شَاءَ فَلْيَفْخَرْ بِمَا شَاءَ مِنْ نَدَىً ... فَلَيْسَ لِحَيٍّ غَيْرِنَا ذَلِكَ الفَخْرُ

مَسَاعٍ يَضِلُّ الشِّعْرُ فِي طُرقِ وَصْفِهَا ... فَمَا يَهْتَدِي إِلاَّ لأَصْغَرِهَا الشِّعْرُ

ومن باب (وَقَالُوا) قَوْلُ مُتَمِمِ بنِ نُوَيْرَةَ فِي مَالِكٍ أَخِيْهِ[1] :

وَقَالُوا لاَ تَبْكِ أَخَاكَ وَقَدْ أَرَى ... مَكَانَ البُكَا لَكِنْ بنيت عَلَى الصَّبْرِ

فَقُلْتُ أَعَبْدَ اللهِ أَبْكِي أَمِ الَّذِي ... لَهُ الجدَثُ الأَعْلَى قَتِيْلُ بَنِي بَكْرِ

أَرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ ... فَطِيْبُ تُرَابِ القَبْرِ دَلَّ عَلَى القَبْرِ

وقول آخَر :

(١) الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ٢١٧ منسوبة إلىٰ دريد بن الصمة .

وَقَالُوا يَعِيْشُ المَرْءُ بَعْدَ خَلِيْلِهِ يَعِيْشُ وَلَكِنْ سَلْهُ كَيْفَ يَعِيْشُ

وقول آخَر :

وَقَالُوا رَاحَةُ المَحْزُوْنِ يَأسٌ وَيَأسِي مِنْكَ أَعْظَم لِلْبَلاَءِ

وقول آخَر :

وَقَالُوا هَلْ وَجَدْتَ صَدِيْقَ صِدْقٍ مُعِيْنٍ فِي الزَّمَانِ عَلَى الزَّمَانِ
فَقُلْتُ إِذاً إِذَا نِلْتُ الثُّرَيَّا وَصَافَحَنِي هُنَاكَ الفَرْقَدَانِ

وَقَوْلُ آخَر[1] :

وَقَالُوا قَدْ صَفَتْ مِنَّا قُلُوْبٌ لَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ مِنْ وِدَادِي

وقول القَاضِي الجُرْجَانِيِّ[2] :

وَقَالُوا اضْطَرِبْ فِي الأَرْضِ فَالرِّزْقُ وَاسِعٌ فَقُلْتُ وَلَكِنْ مَطْلَبُ الرِّزْقِ ضَيِّقُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْض حُرٌّ يُعِيْنُنِي وَلَمْ يَكُ لِي كَسْبٌ فَمِنْ أَيْنَ أُرْزَقُ

وقول أَحْمَدِ بنِ بُنْدَارٍ :

وَقَالُوا يَعُوْدُ الماءُ فِي النَّهْرِ بَعْدَمَا عَفَتْ مِنْهُ آثَارٌ وَجَفَّتْ مَشَارِعُ
فَقُلْتُ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ المَاءُ عَائِداً تَمُوْتُ بِهِ حِيْتَانُهُ وَالضَّفَادِعُ

وقول الحَارثِ بن حِلْزَةَ فِي التَّزَوُّجِ بِعَجُوْزٍ[3] :

وَقَالُوا مَا نَكَحْتَ فقلت خَيْرٌ عَجُوْزٌ مِنْ عُرَيْنَةَ ذَاتِ مَالِ
نَكَحْتُ كَبِيْرَةً وَغَرِمْتُ مَالاً كَذَاكَ البَيعُ مُرْتَخصٌ وغَالِ

ابنُ شَرشَرٍ :

١٥٥٣٨ـ وَقَالُوا البُخْلُ خِدْنُ الحزْم جَهْلاً وَهَلْ فِي الأَرْض أَحزَمُ مِنْ جَوَادِ

---

(١) البيت في البديع في نقد الشعر : ٧٠ .
(٢) البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٠٨ .
(٣) البيتان في ديوان الحارث بن حلزة : ١٣٠ .
١٥٥٣٨ـ البيت في ديوان الناشىء الاكبر : ١١٠ .

١٥٥٣٩ـ وَقَـالُـوْا عَلَـىٰ رَامَـةٍ نَلْتَقِيْ فَقُلْتُ لَهُمْ رَامَةُ المَحْشَرُ

/ ٢٩٢/ عبدانُ المحصوب :

١٥٥٤٠ـ وَقَالُوا فِي الهَجآءِ عَلَيكَ إِثْمٌ فقُلتُ الإثمُ عنْدِي فِي المَديح

قَالَ الصَّاحِبُ بنُ عَبَّادٍ لِعَبدَانَ : كَمْ تَهْجُو النَّاسَ أَمَا تَخَافُ الإِثْمَ ؟ فَقَالَ عَبدَانُ : وَقَالُوا فِي الهِجَاءِ عَلَيْكَ إِثْمٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لأَنِّي إِنْ مَدَحْتُ مَدَحْتُ زُوْرَاً وَأَهْجُو حِيْنَ أَهْجُو بِالصَّحيْحِ

ابنُ لَنكَك :

١٥٥٤١ـ وَقالُوا قَدْ لَزمتَ البَيْتَ جدّاً فقُلْتُ لِفَقْدِ فَائدَة الخُرُوْج

وَقَالَ عَبْدُ الكَرِيْمِ بن إِبْرَاهِيْم بن دَابٍ الجَربَاذَقَانِيُّ :

وَقَالُوا قَدْ لَزِمْتَ البَيْتَ جِدَّاً وَلَيْسَ أَوَانُ بَرْدٍ أَوْ ثُلُوْجِ
وَلَسْتُ بِسَيِّءِ الأَخْلاَقِ كَلاَّ وَلاَ شَكِسٍ تُذَمُّ وَلاَ لَجُوْجِ
فَقُلْتُ تَفَرُّدِي لِعَدِيْمِ شَكْلِي وِنَفْسِي لاَ تَمِيْلُ إِلَى العُلُوْجِ

١٥٥٤٢ـ وَقَالُوا مَالمَيْتِ منْ صَدْيقٍ فَقُلْتُ وَهَلْ لِلحَيِّ منْ صَديْقِ

أَبُو هِفَّانَ :

١٥٥٤٣ـ وَقالُوا وَراءَ النَّهْر للرّزقِ مَطْلبٌ فَقُلْتُ وَراءَ السَّدِّ خَيرٌ منَ الفقرِ

ومن باب (وَقَالُوا) قَوْلُ آخَر :

وَقَالُوا تَوَصَّلْ بِالخُضُوْعِ إِلَى الغِنَى وَمَا عَلِمُوا أَنَّ الخُضُوْعَ هُوَ الفَقْرُ
وَبَيْنِي وَبَيْنَ المَالِ بَابَانِ حَرَّمَا عَلَيَّ الغِنَى نَفْسِي الأَبِيَّةُ وَالدَّهْرُ

١٥٥٤٠ـ البيت في روض الأخيار : ٢٣٧ من غير نسبة .
١٥٥٤١ـ البيت في المحاضرات والمحاروات : ١٦٥ .
١٥٥٤٢ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ٢٠/ ١١٠ منسوبا إلىٰ معدان بن كثير .
١٥٥٤٣ـ البيت في أنوار الربيع : ١٠٢ .

إِذَا قِيْلَ هَـذَا اليُسْرُ أَبْصَـرْتُ دونَـهُ مَوَاقِفَ خَيْرٌ مِنْ وُقُوْفِي بِهَا العُسْرُ
وَمَـاذَا عَلَـى مِثْلِـي إِذَا خَضَعَـتْ لَـهُ مَطَامِعُهُ فِي كَفِّ مَنْ حَصَلَ التِّبْرُ
وَأَيْسَـرُ عنَـي لِمَـنْ قَعـدتْ بِـهِ فَضَـائِلُـهُ الإِعْـرَاضُ وَالنَّظَـرُ الشَّـزْرُ
وَقَالُوا هِيَ البَلْوَى مِنَ الدَّهْرِ فَاصْطَبِرْ وَمَـا عَلِمُـوا أَنَّ البَـلاَءَ هُـوَ الصَّبْـرُ
إِذَا مَاتَ قَلْبُ المَرْءِ مِنْ دُوْنِ جِسْمِهِ فَمَـا هُـوَ إِلاَّ المَيـتُ وَالجسَـدُ القَبْـرُ

وَقَوْلُ اللَّحَّام يَهْجُو[1] :

وَقَائِلٍ لِي دَنَّسْتَ الهِجَاءَ بِمَنْ يُدَ نِّـسُ الكَلْـبَ إِنْ أَقْعَـى وَإِنْ شَـرَدَا
فَقُلْتُ أَنْصَفْتَ لَكِنْ هل سَمِعْتَ بِمَنْ إِنْ هَـرَّ كَلْـبٌ عَلَيْـهِ نَـازَلَ الأَسَـدَا

١٥٥٤٤ـ وَقَائِلَةٍ مَا النَّاسُ قُلْتُ ذَوُوا الغنَى وَمَا الدِّيْنُ وَالدُّنيْا فَقُلْتُ الدَّراهِمُ

بعده :

تُدَاوِي كُلُوْمَ الفَقْرِ حَتَّى تُزِيْلَهَا وَ مَـا هِـيَ فِـي التَّحْقِيْـقِ إِلاَّ المَـرَاهِـمِ

١٥٥٤٥ـ وَقَـائِلَـةٍ مَتَـى يَفْنـى هَـوَاهُ فَقُلْـتُ لَهَـا إِذَا فَنَـى الملَـاحُ

ومن باب (وَقَائِلَةٍ) قَوْلُ جَحْظَةَ فِي شكْرِ مَنْ لاَ تَرَاهُ :

وَقَـائِلَـةٍ لِـي شكَـرْتَ الأَمِـ ـيْـرَ وَلَـمْ تَـرَ غُـرَّتَـهُ المُسْفِـرَه
فَقُلْـتُ شَكَـرْتُ الَّـذِي لاَ أَرَ اهُ كَمَـا يَشْكـرُ اللهُ مَـنْ لَـمْ يَـرَه

وَقَالَ عَلِيُّ بن جَبَلَةَ[1] :

أَعْطَيْتَنِـي يَـا وَلِـيَّ الحَمْـدِ مُبْتَـدِيَـاً عَطِيَّـةً كَفَـأَتْ مَـدْحِـي وَلَـمْ تَـرَنِـي
مَا شِمْتُ بَرْقَكَ حَتَّى نِلْتُ رَيِّقَهُ كَـأَنَّمَـا كُنْـتُ بِـالجـدْوَى تُبَـادِرُنِـي

ومن باب (وَقَائِلَةٍ) قَوْلُ الصَّاحِبُ بن عبَّادٍ[2] :

---

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٥١ .

١٥٥٤٥ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ١٨٤ منسوبا إلىٰ عبد الله بن المعتز .

(١) البيتان في شعر علي بن جبلة : ١١٠ .

(٢) البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٨٠ .

وَقَـائِلَـةٍ لِـمْ عَـرَتْـكَ الهُمُـوْمُ ... وَأَمْـرُكَ مُمْتَـلٌّ فِـي الأُمَـم
فَقُلْـتُ ذَرِيْنِـي عَلَـى غُصَّتِـي ... فَـإِنَّ الهُمُـوْمَ بِقَـدْرِ الهِمَـمْ

وقول حَاتِمٍ الطَّائِيِّ[١] :

وَقَـائِلَـةٍ أَهْلَكْـتَ فِـي الجـوْدِ مَـالَنَـا ... وَنَفْسَكَ حَتَّى ضَرَّ نَفسَكَ جُوْدُهَا
فَقُلْـتُ دَعِيْنِـي إِنَّمَـا تِيْـكَ عَـادَةٌ ... لِكُـلِّ كَـرِيْـمٍ عَـادَةٌ يَسْتَعِيْـدُهَـا

وقول آخَر :

وَقَـائِلَـةٍ خَـلِّ الصِّبَـى لِـرجَـالِـهِ ... فَـإِنَّ الصِّبَـى بَعْـدَ المَشِيْـبِ جُنُـوْنُ
فَقُلْـتُ لَهَـا لاَ تَعْـذُلِيْنِـي فَـإِنَّمَـا ... أَلَـذُّ الكَـرَى عِنْـدَ الصَّبَـاحِ يَكُـوْنُ

وقول آخَر[٢] :

وَقَـائِلَـةٍ مَـا بَـالُ دَمْعِـكَ أَبْيَضَـاً ... فَقُلْـتُ لَهَـا عَلَـوَ هَـذَا الَّـذِي بَقِـي
أَلَـمْ تَعْلَمِـي أَنَّ البُكَـا طَـالَ عُمْـرهُ ... فَشَابَتْ دُمُوْعِي مِثْلَ مَا شَابَ مَفْرِقِي

ومن باب (وَقَبْلَكَ) قَوْلُ الخَلِيْلِ بنِ أَحْمَدَ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الفَرَاهِيْدِيِّ الأَزْدِيِّ[٣] :

وَقَبْلَـكَ دَاوَى الطَّبِيْـبُ المَـرِيْـضَ ... فَعَـاشَ المَـرِيْـضُ وَمَـاتَ الطَّبِيْـبُ
فَكُـنْ مُسْتَعِـدَّاً لِـدَاءِ الفَنَـاءِ ... فَـإِنَّ الَّـذِي هُـوَ آتٍ قَـرِيْـبُ

أَعْرَابِيٌّ :

١٥٥٤٦ـ وَقَبْلِى أَبْكَى كُلَّ مَنْ كَانَ ذَا هَوىً ... هُتُوفُ البَوَاكِيْ وَالدِّيارُ البَلَاقِعُ
١٥٥٤٧ـ وَقَدْ أَحْسَنْتَ مُبْتَدِئَاً فَأَتْمِمْ ... فَمَـا الإِحْسَـانُ إِلَّـا بِـالتَّمَـام

ومن باب (وَقَدْ) :

---

(١) البيتان في ديوان حاتم الطائي : ٧٨ .
(٢) البيتان في المستطرف في كل فن مستظرف : ٤٣٣ .
(٣) البيتان في شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٦ .
١٥٥٤٦ـ البيت في زهر الآداب : ٢/ ٤٦٢ منسوبا إلىٰ اعرابي .

وَقَدْ أَحَاطَتْ بِإِخْلاَصِي عُلُوْمُكُمُ وَإِنَّ حُبِّي لَكُمْ فِي النَّاسِ مُشْتَهِرُ

وقول آخر[١] :

وَقَدْ أُحَيِّي عَدُوِّي حِيْنَ أُبْصِرُهُ لأَدْفَعَ الشَّرَّ عَنِّي بِالتَّحِيَّاتِ

وقول آخر[٢] :

وَقَدْ بَخِلَتْ حَتَّى لَوْ أَنِّي سَأَلْتُهَا قَذَى العَيْنِ مِنْ صَافِي التُّرَابِ لَضَنَّتِ

وقول توْبَةَ بن الحُمَيِّرِ[٣] :

وَقَدْ تَذْهَبُ الحَاجَاتُ يَطْلِبُهَا الفَتَى شعَاعَاً وتَخْشَى النَّفْسُ مَا لاَ يُضِيْرُهَا

وقول ابنِ الظَّرِيْفِ[٤] :

وَقَدْ تُسَامِحَ قَلْبِي فِي مُسَاعَدَتِي عَلَى السُّلُوِّ وَلَكِنْ مَنْ يُصَدِّقُهُ

وقول المَعَرِّيِّ[٥] :

وَقَدْ تَعَوَّضْتُ عَنْ كُلٍّ بِمُشْبِهِهِ وَمَا وَجَدْتُ لأَيَّامِ الصِّبَا عَوَضَا

وقول جَمِيْلٍ[٦] :

وَقَدْ تَلْتَقِي الأَشْتَاتُ بَعْدَ أَيَاسِهَا وَقَدْتُدْرَكُ الحَاجَاتُ وَهِيَ بَعِيْدُ

وقول المَعَرِّيِّ[٧] :

وَقَدْ تَنْطِقُ الأَشْيَاءُ وَهِيَ صَوَامِتٌ وَمَا كُلِّ نُطْقِ المُخْبِرِيْنَ كَلاَمُ

---

(١) البيت في البصائر والذخائر ٨/ ١٩٠ .
(٢) البيت في الموشى : ٦٧ .
(٣) البيت في ديوان توبة بن الحمير : ٣٣ .
(٤) البديع في نقد الشعر : ١٠٩ .
(٥) البيت في ديوان سقط الزند : ٢٠٨ .
(٦) البيت في ديوان جميل : ١٦ .
(٧) البيت في سقط الزند : ١٠٩ .

وقول آخر[١] :

وَقَـدْ تُـدْرِكَ الحَـادِثَـاتُ الجبَـانَ ... وَيَسْلَـمُ مِنْهَـا الشُّجَـاعُ البَطَـلْ

وقول الخَوَارِزْمِيِّ يَمْدَحُ[٢] :

هُـوَ ابـنُ الـرَّئِيْسِ العَمِيْـدِ كِلَيْهِمَـا ... وَفَـوْهُمَـا قَـدْرَاً وَإِنْ كَـانَ مِنْهُمَـا

وَقَـدْ تُـوْقِـدُ الـزِّنْـدَانِ نَـارَاً لِقَـابِسٍ ... فَتضْحَى مِنَ الزِّنْدَيْنِ أَعْلاَ وَأَعْظَمَا

وقول المَجْنُوْنُ[٣] :

وَقَـدْ خَبَّـرُوْنِـي أَنَّ لَيْلَـى تَـزَوَّجَـتْ ... وَلاَ بُـدَّ لِـي مِـنْ نَظْـرَةٍ مِـنْ خَلِيْلِهَـا

فَإِنْ كَانَ مِثْلِي لَمْ أَلُمْهَا عَلَى الهَوَى ... وَإِنْ كَانَ دُوْنِي بِئْسَ مَا قَدْ قُضِي لَهَا

وَإِنْ كَانَ مِنْ أَوْبَاشِ مَنْ حَوَتِ القُرَى ... فَقَـدْ أَخْطَـأَتْ لَيْلَـى وَخَـابَ دَلِيْلُهَـا

لَقِيطٌ :

١٥٥٤٨ـ وَقَدْ بَذَلْتُ لَكُم نُصْحي بلاَ دَخَلٍ ... فَـاسْتَيقنُـوا أَنَّ خَيْـر العِلْـم مَـا نفعَـا

أبُو تمّامٍ :

١٥٥٤٩ـ وَقَدْ تَأَلَفُ العَينُ الدُّجَىْ وَهُو ... قَيْدُهَا وَيرْجَا شفآءُ السُّم وَالسُّمُّ قَاتلُ

/ ٢٩٣/ القَاضي أبُو الحَسَن :

١٥٥٥٠ـ وَقَدْ تَتَجلَّى الشَمْس بعْدَ اسْتِتَارهَا ... وَينقُـصُ ضَـوءُ البَـدْر ثُـم يَثُـوْبُ

الحسَينُ بن مطيرٍ :

١٥٥٥١ـ وَقَدْ تَخدْعُ الدُنيْا فَيُمْسِي غَنِيُّها ... فَقيـراً وَيَغْنَـى بَعْـدَ بُـؤسٍ فَقِيْـرُهَـا

---

(١) البيت في عيون الأخبار : ١/ ٢٥٧ .

(٢) ديوانه ٤٠٧ .

(٣) لم ترد في ديوانه (فرّاج) .

١٥٥٤٨ـ البيت في ديوان لقيط : ٥١ .

١٥٥٤٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٩ .

١٥٥٥٠ـ البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ٥٥ .

١٥٥٥١ـ البيت في شعر الحسين بن مطير : ٢٠ .

قِيْلَ دَخَلَ المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ الضّبِّي عَلَى المَهْدِيِّ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَشَكَا إِلَيْهِ الدَّيْنَ وَالعُسْرَةَ فَأَطْلَقَ لَهُ سِتِّيْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَأَنْشَدَ المَهْدِيُّ مُتَمَثِّلاً :

وَقَدْ تَخْدَعُ الدُّنْيَا فَيُمْسِ غَنِيُّهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ تَكَدُّرِ عِيْشَةٍ وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ إِكْدَارٍ غَدِيْرُهَا

المَعَرِّيُّ :

١٥٥٥٢ـ وَقَدْ تُرْضِي البَشَاشَةُ وَهْي خَبٌّ وَيُرْوَىْ بِالتَّعلَّةِ وَهْيَ آل

المُخبَّل السَّعدِي :

١٥٥٥٣ـ وَقَدْ تَزْدَنى العَيْنُ الفَتَى وَهوْ عَاقِلٌ وَيُؤفَنُ بَعضُ القَولَ وَهُو حَكيْمُ

ابنُ المُعتَزِ :

١٥٥٥٤ـ وَقَدْ تُعْقِبُ المَكْرُوهَ يوماً مَحبَّة وَكُلُّ شَدِيدٍ مرّةً سَيَهُوْنُ

الحارِث بن نمرٍ التّنوخِي :

١٥٥٥٥ـ وَقَدْ تَقْلِبُ الأيَّامُ حَالَاتِ أَهْلَها وتَعدُوْ عَلَى أُسْدِ الرّجَالِ الثَعالبُ

بعده :

وَأَعْظَمُ أَعْدَاءِ الرِّجَالِ ثِقَاتُهَا وَأَهْوَنُ مَنْ عَادَيْتهُ مَنْ يُحَارِبُ

مِثْلُ قَوْلِهِ : عْدُو عَلَى أُسْدِ الرِّجَالِ الثَّعَالِبِ . قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ[1] :

فَلاَ عَجَبٌ لِلأُسْدِ إِنْ ظَفَرَتْ بِهَا كِلاَبُ الأَعَادِي فَصِيْحٍ وَأَعْجَمِ

فَحَرْبَةُ وَحْشِي سَقَتْ حَمْزَةَ الرَّدَى وَمَوْتُ عَلِيٍّ مِنْ حُسَامِ ابنِ ملْجَمِ

١٥٥٥٢ـ البيت في مجمع الحكم : ٥/ ١٥ .

١٥٥٥٣ـ البيت في المخبل السعدي وما تبقىٰ من شعره : مجلة المورد/ ١٣٢ .

١٥٥٥٤ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٧٦ .

١٥٥٥٥ـ البيت الأول في المستطرف من كل فن مستظرف : ٤٣ .

(١) البيتان في تاريخ بغداد وذيوله : ٢٠/ ١٤٦ .

الفَرَزدقُ :

١٥٥٥٦ـ وَقَدْ تَلتَقي الأَسمْآءُ في الناسُ وَالكُنَى وفاقاً وَلَكنْ لَا تلَاقي الخلاَئقُ

قِيْلَ دَخَلَ عَلَى أَبِي القَاسَمِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَبَّادِ بن العَبَّاسِ بن عباد الوزير الملقب بالصاحب ابن رجلٌ لا يعرفه ، فقال له الصَاحِبُ أَبُو مَنْ فَأَنْشَدَ الرَّجُلُ : وَقَدْ تَلْتَقِي الأَسْمَاءُ . البَيْتُ . فَقَالَ لَهُ : أَهْلاً يَا أَبَا القَاسَمِ اجْلِسْ وَقَضَى حَاجَتَهُ .

١٥٥٥٧ـ وَقَدْ يَنزْعُ الحَاجَاتِ يَا أُمَّ مالكٍ كَـرَايـمَ مَـنْ رَّبٍ بِهـنَّ ضَنيْـنِ

بعده :

وَلاَ الَّذِي يَأتِي عَلَى النَّفْسِ خَالِيَاً مِـنَ الهَـمِّ لَـمْ يَسْلَـسْ لَهُـنَّ قَـرِيْنِي

كَاتبهُ عفا الله عنه :

١٥٥٥٨ـ وَقدْ تُوقَدُ النيرَانُ للكَي لاَ القرَىْ وَتبْسـمُ لَـا لِلبِشْـرِ بيْـضُ الصَّـوَارم

١٥٥٥٩ـ وَقَدْ جَرّبُونَا مرّةً بَعدَ مرّةٍ وَعلْـمُ بَيَـانِ الأَمْـرِ عِنْـدَ المُجَـرّبِ

/٢٩٤/

١٥٥٦٠ـ وَقَدْ جُمعَتْ فيْكَ المَكَارِمُ كُلْهَا فَمَـالـكَ فـي تَـأْخيـرْ مَكْـرمـةٍ عُـذْرُ

١٥٥٦١ـ وَقَدْ حُسِدَتْ عَلَى مَابيْ فَوَا عَجَباً حتَّى عَلَى المَوْتِ لاَ أَخلُو مِنَ الحَسَد

أَبُو تمَّامٍ :

١٥٥٦٢ـ وَقَدْرُ كُلِّ أَمْرِيٍ مَا كَان يُحْسِنُهُ وَللـرّجـاَلِ مـنَ الأَفعَـالِ أَسْمَـآءُ

١٥٥٥٦ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ٤٠ .

١٥٥٥٧ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٥٢ .

١٥٥٥٨ـ البيت للمؤلف .

١٥٥٥٩ـ البيت في شرح ديوان التبريزي : ٢٨٨ .

١٥٥٦٠ـ البيت في المستطرف في كل فن مستظرف : ٢٠٧ من غير نسبة .

١٥٥٦١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ٣٧٣ منسوبا إلىٰ الصوري .

١٥٥٦٢ـ البيت في صيد الأفكار : ٧٩ منسوبا إلىٰ الإمام علي (ع) .

١٥٥٦٣ـ وَقَدْ زَعمَتْ أَنّي عَدُوٌّ وَكَاشِحٌ وَكَيْفَ يُعَادِيهَا الَّذِيْ لاَ يَعيبُهَا

وَمِنْ بَابِ (وَقَدْ زَعَمُوا) قَوْلُ ابنِ الدُّمَيْنَةِ وَيُرْوَى لابنِ الطِّرِمَّاحِ[١] :

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ المُحِبَّ إِذَا دَنَا يَملُّ وَأَنْ المَنْأَى يَشْفَى مِنَ الوَجْدِ
بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بِنَا عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ

وقول آخَر :

وَقَدْ قِيْلَ الصُّدُوْدُ مَعَ التَّدَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَصْلٍ بَعِيْدِ

ومن باب (وَقَدْ كُنْتُ) قَوْلُ آخَر :

وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَهْزِي مِمَّنْ قَالَ إِنَّنِي هوَيْتُ وَإِنِّي اليَوْمَ فِي حُبِّكُمْ هُزُءُ

وقول آخَر :

وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ اليَوْمِ أَطْمَعُ فِي الأَسَى فَلَمَّا اسْتَمَرَّ اليَأْسُ آنَسَنِي الصَّبْرُ
وَآخِرُ قَوْلِي أَنَّ سَلاَمٌ عَلَيْكُمُ مِنَ الكَبِدِ الحَرَّى فَقَدْ حَرَجَ الصَّدْرُ

وقول آخَر[٢] :

وَقَدْ كُنْتُ لاَ أَرْضَى مِنَ الوَصْلِ بِالرِّضَا وَآخذُ مَا فَوْقَ الرِّضَا مُتَلَوِّمَا
فَلَمَّا تَعَزَّ عَنَّا وَشَطَّتْ بِنَا النَّوَى رَضِيْتُ بِطَيْفٍ مِنْكَ يَأْتِي مُسَلِّمَا
وَقَدْ شَفَّنِي سَقْمٌ أَضَرَّ بِمُهْجَتِي فَمَا أَعْرِفُ العوادَ إِلاَّ تَوَهُّمَا

وَقَالَ آخَرُ[٣] :

وَقَدْ شَفَّنِي سَقْمٌ أَضَرَّ بِمُهْجَتِي وَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ اللِّقَاءُ طَبِيْبُ

وَقَالَ آخَر :

وَقَدْ صِرْتُ أَرْضَى بِالأَمَانِي تَعَلُّلاً وَكُلُّ أَمَانِيّ النُّفُوْسِ غُرُوْرُ

---

(١) البيتان في شعر يزيد بن الطثرية : ٧١ .
(٢) الأبيات في قرىٰ الضيف : ٣/ ١٢٦ منسوبة إلىٰ ابن الحجاج .
(٣) البيت في نفح الطيب : ١/ ٣٠ منسوبا إلىٰ التلمساني .

وقول الرَّضِيِّ الموْسَوِيِّ[1] :

وَقَدْ كُنْتُ مُذْ لاَحَ المَشِيْبُ بِعَارِضِي ... أُنَقِّبُ عَنْ هَذَا الوَرَى وَأُكَشِّفُ
فَلَمَّا إِنْ عَرِفْتُ النَّاسَ إِلاَّ ذَمَمْتَهُمْ ... جَزَى اللهُ خيراً كلَّ مَنْ كُنْتُ أَعرِفُ

وقول آخَر :

وَقَدْ كُنْتُ جَاراً لِلشَّبَابِ وَصَاحِباً ... فَكَيْفَ وَلَم أَغْدُرْ بِهِ كَلَّ جَانِبِي
وَإِنِّي عَلَى مَا فَاتَ مِنْهُ لَقَائِلٌ ... عَلَيْكَ السَّلاَمُ مِنْ خَلِيْلٍ وَصَاحِبِ

المَعَرِّيُ :

١٥٥٦٤ـ وَقَدْ سَارَ ذِكْرىٰ فِي البِلاَدِ فَمن لَهُم ... بِإِخْفَآءِ شمسٍ ضَوءُهَا متكَامِلُ

أَبُو محمَّد حمَّادٍ البَصريّ :

١٥٥٦٥ـ وَقَدْ سَمِعْتَ أَفَانِيْنَ الحَدْيث ... فَهَلْ سَمِعْتَ بحرٍّ غَيْرِ مُمْتَحَنِ

أَبُو تمَام :

١٥٥٦٦ـ وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُوْنَ ... فَلَمْ اَسْمَعْ بِمْثلكَ لاَ حلماً وَلاَ جوْدَا
١٥٥٦٧ـ وَقَدْ شَبِثَتْ كَفّى بذَيْلِكَ عصْمةً ... وَمِثْلُكَ مِنْ يَحمْى إِذَا جَارَ جَايرُ

القَاسِمُ بنُ محمّدٍ الكوفِي :

١٥٥٦٨ـ وَقَدْ عَلم الأَقوامُ كَيْفَ حَفيظَتِي ... وَجَريْتَ في نَصْرِ الصَّديْقِ إلىٰ حَتفْي

المتَنَبيُّ :

١٥٥٦٩ـ وَقَدْ فَارقَ النَاسُ الأَحبَّةَ قبلَنا ... وَأَعْيَى دَوَآءُ المَوتِ كُلَّ طَبِيْبِ

---

(١) البيتان في المحاضرات في اللغة : ٧٩ من غير نسبة .
١٥٥٦٤ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٧/ ٧٠ .
١٥٥٦٥ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٨٣ .
١٥٥٦٦ـ لم ترد في ديوانه (عطية) .
١٥٥٦٩ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٤٩ .

قيل :

كَانَ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ مَمْلُوْكٌ اسْمهُ يَملك وَكَانَ خِصِيْصَاً بِهِ فَتَوَفَّى سحْرَةَ يَوْمِ الأَرْبعَاءِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ وَثلاَثِمِائَةِ فَقَالَ المُتَنَبِّيِّ يُعَزِّيْهِ :

لاَ يُحْـزِنُ اللهَ الأَمِيْـرَ فَـإِنَّنِـي ... لآخِـذُ مِـنْ حَـالاَتِـهِ بِنَصِيْـبِ
وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَىً ... بَكَـى بِعُيُـوْنٍ سَـرَّهَـا وَحُلُـوْبِ
وَإِنِّـي وَإِنْ كَـانَ الـدَّفِيْـنُ حَبِيْبَـهُ ... حَبِيْـبٌ إِلَـى قَلْبِـي حَبِيْـبُ حَبِيْبِـي

وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ قَبْلَنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا ... مُنِعْنَـا بِهَـا مِـنْ جَنَّـةٍ وَذهُـوْبِ
تَمَلَّكَهـا الآتِـي تَمَلُّـكَ سَـالِـبٍ ... وَفَـارَقَهَـا المَـاضِـي فِـرَاقَ سَلِيْـبِ
وَمَـا كُـلُّ وَجْـهٍ أَبْيَـضٍ مُبَـارَكٍ ... وَلاَ كُـلُّ جَفْـنٍ ضَيِّـقٍ بِنَجِيْـبِ
كَـأَنَّ الرَّدَى عَـادٍ عَلَـى كُـلِّ مَاجِدٍ ... إِذَا لَـمْ يَعُـوذُ مَجْـدَهُ بِعُيُـوْبِ
وَلَوْلاَ أَبَى الدَّهْرَ فِي الجمْعِ بَيْنَنَا ... غَفَلْنَـا فَلَـمْ نَشْعُـرْ لَـهُ بِـذُنُـوْبِ
كفَـى بِصَفَـاءِ الـوُدِّ رِقَّـاً لِمِثْلِـهِ ... وَبِـالقُـرْبِ مِنْـهُ مَفْخَـرَاً لِلَبِيْـبِ
عَلَيْنَـا لَـكَ الإِسْعَـادُ إِنْ كَـانَ يَـافِعَاً ... بِشَـقِّ قُلُـوْبٍ لاَ تَشِـقُّ جُيُـوْبِ
فَـرُبَّ كَئِيْـبٍ لَيْسَ تَنْـدَى جُفُـوْنـهُ ... وَرُبَّ كَثِيْـرِ الـدَّمْـعِ غَيْـرَ كَئِيْـبِ
تَسَـلَّ بِفِكْـرٍ فِـي أَبِيْـكَ فَـإِنَّمَـا ... بَكَيْتَ وَكَانَ الضَّحْكُ بَعْد قَرِيْبِ
وَإِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الكَرِيْمِ مُصَابَهَا ... بِخُبْـثٍ ثَنَـتْ فَـاسْتَـدْبَـرَتْـهُ بِطِيْـبِ
وِلِلْـوَاحِـدِ المَكْـرُوْبِ مِـنْ زَفَـرَاتِـهِ ... سُكُـوْنُ عـزَاءٍ أَوْ سُكُـوْنُ لَغُـوْبِ
فَـدَتْـكَ نُفُـوْسُ الحَاسِـدِيْـنَ فَـإِنَّهَـا ... مُعَـذَّبَـةٌ فِـي حَضْـرَةٍ وَمَغِيْـبِ
وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسِدُ الشَّمْسَ نُوْرَهَا ... وَيَجْهَـدُ أَنْ يَـأْتِـي لَهَـا بِضَـرِيـبِ

/٢٩٥/

١٥٥٧٠ـ وَقَدْ قِيْلَ فِي الأَمْثَال آمَنْ مَسْلكٍ ... طَرِيقٌ بِهَا قَد كَانَ بالأَمْسِ مَقْطَعُ

عايدٌ الكَلبيُّ :

١٥٥٧١ـ وقدَ كَانَ الرَّسُولُ يرَى حُقوقاً عَلَيْـهِ لغَيـرْهِ وَهْـوَ الـرَّسُـوْلُ

يقول إِذَا كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى عَلَيْهِ حُقُوْقاً لِغَيْرِهِ وَهُوَ الرَّسُوْلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَكَيْفَ لاَ يَرَى غَيْرَهُ الحَقَّ عَلَى نَفْسِهِ .

أعرَابِيٌّ :

١٥٥٧٢ـ وَقَدْ كَانَ شَكّي في الفرَاقِ يُرُوْعُني فَكَيْـفَ أَكْـونُ اليَـومَ وَهْـو يقيـنُ

صُرَّدرُ :

١٥٥٧٣ـ وَقَدْ كُشِفَ الغِطآءُ فَمَا تُبَالي أَصَـرَّحْنَـا بـذكْـرِكِ أَمْ كَنيْنَـا

١٥٥٧٤ـ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو لِلصَّديْقِ شَفَاعَتي فقَد صرْتُ أَرْضَى أَنْ أُشفَّع فِي نَفْسِيْ

الشيخُ محمَّد العُليماتِيُ :

١٥٥٧٥ـ وَقَدْ كُنْتُ أَشكُو الفَقْر حتَّى لقيتُكُم فَصِرْت أَدُلُّ المُفلسِين عَلَى الكَنْزِ

أَبُو فِراسٍ :

١٥٥٧٦ـ وَقَدْ كُنْتَ أَطلقْتَ الأَمَاني بمَوْعِدٍ وَوَقَّـتَّ لـي وْقتـاً وَهَـذَا مَحلُّـهُ

قبله :

مَكَـانُـكَ مِـنْ قَلْبِـي حِمَـىً لاَ يَحُلُّـهُ سِـوَاكَ وَعَقْـدٌ لَيْـسَ خَلْـقٌ يجلُّـهُ

وَقَدْ كُنْتَ أَطْلَقْتَ الأَمَانِي . البَيْتُ

كَشَاجِمُ :

١٥٥٧١ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٥ من غير نسبة .

١٥٥٧٢ـ البيت في نهاية الأرب : ٨/ ٢٦ من غير نسبة .

١٥٥٧٣ـ البيت في أنوار الربيع : ٢٩٠ .

١٥٥٧٤ـ البيت في المحاسن والاضداد : ١٠٠ .

١٥٥٧٦ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٣٢ .

١٥٥٧٧ـ وَقَدْ كُنْتُ اَطْمَعُ فِي قَمْرِهِ فقَدْ صرتُ اَقْنَعُ بالقَايِمَهْ
١٥٥٧٨ـ وَقَدْ كُنْتُ حَيَّ الخَوْفِ لِلدَّهر قَبلَهُ فلَّما تَولَّى مَاتَ خَوفي من الدّهر
١٥٥٧٩ـ وَقَدْ كُنْتُ لاَ أَخْشَى مَعَ الذَّنْبِ جَفْوةً فقَد صرْت أَخشاها وَمَاليَ من ذَنبِ

/٢٩٦/

١٥٥٨٠ـ وَقَدْ وَاعَدَتْ لَيْلَيْ الهِلاَلَ وَمَنْ يَعشْ إلىٰ وَعْد لَيْلَى فالهِلاَل قَريبُ
١٥٥٨١ـ وَقَدْ يأْتِي المُقِيْمَ الحَظِّ عَفواً وَيَطْلُبُهُ فَيُحْرَمُهُ الحَرِيْصُ

قبله :

وَمَا لَكَ غَيْرُ مَا قَدْ خُطَّ حَظٌّ وَإِنْ كَثُرَ التَّقَلُّبُ وَالشُّخُوْصُ

وَقَدْ يَأتِي المُقِيْمَ الحَظُّ عَفْوَاً . البَيْتُ

أَبُو عُيينَةَ :

١٥٥٨٢ـ وَقَدْ يُبْتَلَى قَومٌ وَلاَ كَبليَّتي وَلاَ مثْل جدّى في الشفآءِ بكُمْ جَدُّ

المُتَنَبِيُّ :

١٥٥٨٣ـ وَقَدْ يَتزيَّا بالهَوَىٰ غَيْر أَهْلِهِ وَيسْتَصْحبُ الإنْسان من لاَ يلآئِمُهْ

المَجنُونُ :

١٥٥٨٤ـ وَقَدْ يَجْمَعُ الله الشَّتيْتَيْنِ بَعْد مَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَنِّ أَن لاَ تَلاَقَيا

يقول قبله :

١٥٥٧٧ـ البيت في ديوان كشاجم : ٢٧٤ .
١٥٥٧٨ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٦٨ منسوبا إلىٰ بعض الشعراء .
١٥٥٧٩ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٢٥٥ من غير نسبة .
١٥٥٨٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٣٢ من غير نسبة .
١٥٥٨٢ـ البيت في الأغاني : ٢/ ٦٠ .
١٥٥٨٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٢٧ .
١٥٥٨٤ـ البيتان في ديوان المجنون : ٨٧ .

وَمَـا أُشْـرِفُ الايفَـاعِ إِلَّا صبابةً وَلاَ أُضْـرِبُ الأَمْثَـالِ إِلَّا تَـدَاوِيَـا

وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيْتَيْنِ بَعْدَ مَا . البَيْتُ

الصلتانُ العَبديُّ :

١٥٥٨٥ـ وَقَدْ يُحمَدُ السَّيفُ الرَّدانُ بجَفْنِهِ وَتلْقَاهُ رثـاً غمْـدُهُ وَهْو قَاطِعُ

المَعَريُّ :

١٥٥٨٦ـ وَقَدْ يَحْمُلُ الإنْسَانُ في عُنْفُوَانِهِ وَيْنبُـهُ مِـنْ بَعْـدِ النُّهَـى فَيَسُـوْدُ

بعده :

فَلاَ تَحْسِدَنْ يَوْمَاً عَلَى فَضْلِ نِعْمَةٍ فَحَسْبُـكَ عَـارَاً أَنْ يُقَـالَ حَسُـودُ

ابنُ مَسهرٍ الكاتبُ :

١٥٥٨٧ـ وَقَدْ يُرْجَا الشِفاءُ لِكلّ دَآءٍ وَإِنْ أَعْيَـى سِـوَىْ داءِ الحَسُـوّدِ

الحَمَدونُّي :

١٥٥٨٨ـ وَقَدْ يُرْجَا لجُرْح السَّيْفِ بُرْءٌ وَلاَ بُـرْءٌ لمـا جَـرَحَ اللِّسَـانُ

المَثَلُ السَّائِرُ قَوْلهُمْ : وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ اليَدِ .

وَقَالَ أَكْثَمُ بنُ صَيْفِيٍّ مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ .

وَقَالَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : النَّوْمُ رَاحَةُ البَدَنِ وَالنُّطْقُ رَاحَةُ الرُّوْحِ وَالصَّمْتُ رَاحَةُ العَقْلِ .

عبدُ اللهِ بن هُمَّامُ :

١٥٥٨٩ـ وَقَدْ يَسْتَغشُّ المَرْءُ مَنْ لاَ يَغُشُّهُ وَيـأمَـنُ بـالغَيْـب امـرأً غيْـرَ نَـاصِـح

١٥٥٨٥ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٤٢ .

١٥٥٨٦ـ البيتان في ديوان أبي العلاء المعري : ٧٣ .

١٥٥٨٨ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٨٠ .

١٥٥٨٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ١٦٥ .

ومن باب (وَقَدْ) قَوْلُ الأَقْرَعِ بنِ مَعَاذٍ القُشَيْرِيِّ[١] :

وَقَدْ هَوَّنَ الدُّنْيَا وَهَوَّنَ أَهْلَهَا مَنَازِلُ قَدْ بَادَتْ وَبَادَ قُرُوْنُهَا
وَإِنِّي أَرَانِي لِلْمَنَايَا رَهِيْنَةً وَإِنَّ المَنَايَا لاَيُفَكُّ رَهِيْنُهَا

وقول البُحْتُرِيِّ[٢] :

وَقَدْ هَذَّبَتْكَ الحَادِثَاتُ وَإِنَّمَا صَفَا الذَّهَبُ الإِبْرِيْزُ قَبْلَكَ بِالسَّبْكِ

وقول الأَضْبَطِ بنِ قُرَيْعٍ[٣] :

وَقَدْ يُبْتَلَى الأَقْوَامُ بِالفَقْرِ وَالغِنَى وَقَدْ تَنْقُصُ الأَمْوَالُ ثُمَّ تَثُوْبُ

وقول آخَر[٤] :

وَقَدْ يَتَغَابَى المَرْءُ فِي بعضِ أَمْرِهِ وَمِنْ تَحْتِ ثَوْبَيْهِ المُغِيْرَةُ أَوْ عَمْرُو

وقول آخر[٥] :

وَقَدْ يَتْرُكُ الغَدْرُ الفَتَى وَطَعَامَهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى حُلُّهُ مِنْ دَمِ الفَصْدِ

يَقُوْلُ إِنَّ الكَرِيْمَ لاَ يُؤْثِرُ فِي كَرَمِهِ وَوَفَائِهِ ضِيْقٌ وَلاَ اتِّسَاعٌ .

وقول آخَر[٦] :

وَقَدْ يُجْبَرُ العَظْمُ الكَسِيْرُ وَرُبَّمَا تَزَايَدَ بَعْدَ الكَسْرِ شِدَّةُ مُشْتَدِّ

العَرَبُ تُزْعُمُ أَنَّ العَظْمَ الكَسِيْرَ إِذَا بَرَأَ تَزْدَادُ قُوَّتُهُ .

وقول أَعْرَابِيٍّ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَحَالِهَا[٧] :

---

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ١/ ١٥٧ .
(٢) البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٦٨ .
(٣) البيت في معجم الشعراء : ٢٩٧ .
(٤) البيت في الامتاع والمؤانسة : ٢٨١ من غير نسبة .
(٥) البيت في ديوان الحماسة : ١٠٢٥ منسوبا إلىٰ عارق .
(٦) البيت في قرىٰ الضيف : ٢/ ٣٥١ .
(٧) البيتان في حماسة الخالديين : ٣٧ منسوبين لبعض الأعراب .

أَنَحْـنَ ذَمَمْنَـاهَـا أَمِ النَّـاسُ كُلّهُـمُ سُقُـوا شُـرْبَهُـمُ مِنْهَـا بِـرَنْـقٍ مُكَـدَّرِ
وَقَـدْ يَجْـزَعُ الإِنْسَـانُ يَنْكـبُّ وَحْـدَهُ وَإِنْ تَكُنِ البَلْوَى مَعَ النَّاسِ يَصْبِرِ

وقول مُحَمَّدِ بنِ شِبْلٍ :

وَقَـدْ يُـدْرِكُ الحَتْـفُ الجبَـانَ مُـوَلِّيَـاً وَيُخْطِىءُ فِي إِقْدَامِهِ البَطَل الذِّمْرَا

وقول آخَر[1] :

وَقَـدْ يُـدْرِكُ المَـرْءُ غَيْـرُ الأَرِيْـبِ وقَـدْ يُصْـرَعُ الحُـوَّلُ القُلَّـبُ

وقول آخَر :

وَقَدْ يَرْجِعُ الغَازِي المُغَاوِرُ سَالِمَاً وَيَغْتَـالُ مَـنْ فِـي أَهْلِـهِ الحَـدَثَـانِ

وقول آخَر :

وَقَـدْ يَـدْنُـو البَعِيْـدُ عَلَـى التَّنَـائِـي وَقَـدْ يَنْـأَى عَـنِ القَلْـبِ القَـرِيْـبُ

/ ٢٩٧/ **إبراهيم الغَزِّيُّ** :

١٥٥٩٠ـ وَلَوْ تَأَمَّلْتَ فِيْمَا أنتَ مُدْرِكُهُ أَلفَيْـتَ كُـلَّ وُجُـودٍ يَقْتَضِـي عَـدَمَـا

يقول مِنْهَا فِي المَدْحِ :

قَـدْ زيَّـفَ الـدُّرَّ فِـي سَـوَادِهِ وَعَـرَّقَ البَحْـرَ بَحْـرٌ مِـنْ نَـدَاهُ هَمَـا
عَلَـى رِكَـابِ القَـوَافِـي سَـارَ نَـائِلُـهُ فَصَافَحَ العُربَ فِي الآفَاقِ وَالعَجَمَا
مَا جَادَ لِي خِيْفَةَ الشَّكْوَى وَلاَ طَمَعَاً فِي الشُّكْرِ بَلْ جَادَ مِنْ طَبْعِهِ كَرَمَا
لَـوْ كَـانَ قَـدَّمَ جـدُّ الشِّعْـرِ مُـدَّتَـهُ مَا خَصَّصَ بنُ أَبِي سُلمَى بِهِ هَرِمَا
يَـا مَـنْ إِذَا سَعَـى سَـاعٍ جَـرَّ مَنْفَعَـةً لِنَفْسِـهِ نَفَعَـتْ مَسْعَـاتُـهُ الأُمَمَـا
إِنْ كُنْـتَ أَنـزرَ خطـابِ العُلَـى نَشَبَـاً فَـأَنْـتَ أثبتهـم فِـي سُـؤْدِدٍ فَـدَمَـا
وَالعَالَمُ اثْنَانِ مَسْعُوْدٌ تَصَرَّفَ فِي نعْمَـائِـهِ وَشَقِـيٌّ يَحْـزنُ النعَمَـا

---

(١) البيت في المفضليات : ١٨٠ منسوبا إلىٰ ربيعة بن مقروم .

١٥٥٩٠ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٨٣ـ ٦٨٥ .

جَلَى بِكَ اللهُ دِيْوَانَاً شَكَا عَطَلاً بَرْحَاً فَأَنْضَيْتُ فِيْهِ الرَّأيَ وَالقَلَمَا
لاَ زَالَ مَسْعَاكَ بِالتَّوْفِيْقِ مُقْتَرِناً وَ لاَ بَرِحْتَ بِحَبْلِ العِزِّ مُعْتَصِمَا

ومن باب (وَلَوْ) قَوْلُ آخَر يَشْكُو :

وَلَوْ بَسَطَ الزَّمَانَ لِسَانُ عُذْرِي لأَخْرَجْتُ الخَيَالَ بِلاَ إِزَارِ

وقول جَمِيْلُ بُثَيْنَةَ[١] :

وَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعِي مَا طَلَبْتُهَا وَلَكِنْ طلاَبِيْهَا لِمَا فَاتَ مِنْ عَقْلِي

وقول العَوَّامِ بنِ عُقْبَةَ بنِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى[٢] :

وَلَوْ تَرَكْتُ نَارُ الهَوَى لَتَصَرَّمَتْ وَلَكِنَّ شَوْقَاً كَلَّ يَوْمٍ يَزِيْدُهَا

وقول آخَر[٣] :

وَلَوْ جَاوَرَتْنَا العَامَ خَرْقَاءُ لَمْ نَبُلَ عَلَى جَدْبِهَا أَنْ لاَ يَصُوْبَ رَبِيْعُهَا

وقول أَبِي تَمَّامٍ فِي ابنِ الزَّيَّاتِ الوَزِيْرِ مِنْ أَبْيَاتٍ[٤] :

وَلَوْ حَارَدَتْ شَوْكٌ عَذَرْتُ لِقَاحَهَا وَلَكِنْ جُرِمْتُ الدرَّ وَالضَّرْعِ حَافِلُ
أَكَابِرُنَا عَطْفَاً عَلَيْنَا فَإِنَّنَا بِنَا ظَمَأٌ بَرْحٌ وَأَنْتُمْ مَنَاهِلُ

المُحَارَدَةُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ . وَالشَّوْكُ : النُّوْقُ القَلِيْلاَتُ الأَلْبَانِ . وَالحَافِلُ : المُمْتَلِئُ .

يَقُوْلُ : لَوْ مَنَعَنِي مَا طَلَبْتُ مَنْ لَيْسَ لَهُ جِدَةٌ لَعَذَرْتُهُ ، وَلَكِنْ حَرَمَنِي العَطَاءَ مَنْ هُوَ ذُو جِدَةٍ وَمَالٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى العَطَاءِ وَتَمَكُّنٍ مِنْهُ .

ومن باب (وَلَوْ) قَوْلُ الوَزِيْرِ المَغْرِبِيِّ مِنْ أَبْيَاتٍ[٥] :

---

(١) البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٤٣٤ .
(٢) البيت في أمالي القالي : ١/ ١٦٥ منسوبا إلىٰ الحسين بن مطير الاسدي .
(٣) البيت في الصناعتين : ٣٦٧ منسوبا إلىٰ عمرو بن حاتم .
(٤) البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٣٩ .
(٥) مجموع شعره (المغربي لمعدّل) ٣٢٧ .

وَلَوْ سَلَوْتُ لِنَفْسِي عَنْ طِلاَبِ عُلَىً ... لَمَا سَلَوْتُ لآمَالِي وَتُبَّاعِي
وَكُلِّ سَامٍ بِعَيْنَيْهِ يُؤَمِّلُنِي ... تَأْمِيلَ ضَرَّارِ أَعْدَاءٍ وَنُفَّاعِ
يَهُزِّنِي إِنْ وَنَتْ نَفْسِي مَلاَمَهُمُ ... حَتَّى تَرَانِي رَحِيْباً بِالأَذَى بَاعِي
فَسَوْفَ أَنْهَضُ إِمَّا نَالَ ذو أربٍ ... مِنِّي مُنَاهُ وَإِمَّا قَامَ بِي نَاعِي

ومن باب (وَلَوْ) قَوْلُ الوَزِيْرِ أَبِي الوَلِيْدِ أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ زَيْدُوْنَ يُخَاطِبُ صَاحِبَ المَغْرِبِ[1] :

وَلَوْ شِئْتَ رَاجَعْتَ حُسْنَ الفَعَالِ ... وَعَدَوْتَ لِتِلْكَ السَّجَايَا الأُوَلُ

وقول جَعْفَرَ بنِ شَمْسِ الخلاَفَةِ يَمْدَحُ :

وَلَوْ ضَلَّ سَارٍ فِي الدُّجَى لاهْتَدَى بِهِ ... كَمَا يَهْتَدِي بِالأَنْجُمِ الزُّهْرِ ضُلاَّلُ

البُحْتُرِيُّ :

١٥٥٩١ـ وَلَو جُمِعَ الأَيِمَّةُ فِي مَقَامٍ ... تكُونُ بِهِ لَكُنْتَ لَهُم إِمَامَا

له أيْضاً :

١٥٥٩٢ـ وَلَوجْهُ البَخِيْل أَحْسَن في ... بَعْضِ الأَحَايِيْنِ منْ قَفَا المَحْرُومْ
١٥٥٩٣ـ وَلَوْ دَاوَاكَ كُلُّ طَبِيْبِ أَرْضٍ ... بغَيْرِ كَلاَم لَيْلَى مَا شَفَاكَا

أَبو فِراس الحَمَداني :

١٥٥٩٤ـ وَلَو سَدَّ غَيْرِيْ مَا سَدْدتُ اكتَفَوْا بِهِ ... وَمَا كَانَ يَعْلُو التِّبرُ لَو نَفَقَ الصُّفْرُ

أَعَرابِيٌّ :

١٥٥٩٥ـ وَلَوْ سَقَطَ الرَّقيتُ منَ الثُرَيَّا ... لَصُبَّ عَلَى مُحبٍّ أَوْ حَبِيْبِ

---

(١) البيت في ديوان ابن زيدون : ١٤٩ .
١٥٥٩١ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠١٠ .
١٥٥٩٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠٢١ .
١٥٥٩٣ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٧١ من غير نسبة .
١٥٥٩٤ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٤٥ .
١٥٥٩٥ـ الأبيات في ديوان الصبابة : ١٠٩ .

قبله :

لَسَهْمِ الحُبِّ كلْمٌ فِي فُؤَادِي ... وَلاَ كَالكَلْمِ مِنْ عَيْنِ الرَّقِيْبِ
تَمَكَّنَ نَاظِرَاهُ بِهِ فَأَضْحَى ... مَكَانَ الكَائِنِيْنَ مِنَ الذُّنُوْبِ
وَلَوْ سَقَطَ الرَّقِيْبُ مِنَ الثُّرَيَّا . البَيْتُ

أبُو فِراسٍ :

١٥٥٩٦ـ وَلَوْ شئْتُ الجَوابَ أَجبْت لَكْن ... خَفَضْتُ لَكُمْ عَلَىْ عِلمٍ جَنَاحِيْ

أبُو نصر بنُ نُباتَةَ :

١٥٥٩٧ـ وَلَوْ شئتُ عَلَّمتُ المَكَارِمَ شَيْمَتِيْ ... وَلَكنَّنِي بِالمَكْرمَاتِ رَفِيْقُ

بعده :

أَخَافُ عَلَيْهَا أَنْ تَجُوْدَ بِنَفْسِهَا ... إِذَا مَا أَتَاهَا فِي الزَّمَانِ مُضِيْقُ

١٥٥٩٨ـ وَلَوْ صَدَّتْ نجُومُ اللَّيْلِ عَنِّي ... كَصَدِّكَ مَا نَظَرتُ إِلى السَّمآءِ

١٥٥٩٩ـ وَلَوْ صَلحَ المُشَارِكُ لَم يُضَايَقْ ... وَلَكِنْ لَم يَسَعْ أَسَدَيْنِ غَابُ

/٢٩٨/

١٥٦٠٠ـ وَلَوْ طَلبتُ سوَى نُعْمَاكَ لجأً لَظلْتُ ... أَطلُبُ شَيئاً غيْرَ مَوجُوْدِ

١٥٦٠١ـ وَلَوْ عَلم النَّاسُ أَنَّ المَرِيْضَ ... يَمُوتُ لمَا عَادَهُ عَايِدُ

قبله :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ثِقَاتِ الفَتَى ... إِذَا الدَّهْرُ سَاعَدَهُ سَاعَدُوا

١٥٥٩٦ـ ديوانه ٦٧ .
١٥٥٩٧ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٢/ ٤٥٤ منسوبين إلىٰ أبي نصر بن نباتة .
١٥٥٩٨ـ البيت في أدب الخواص : ١٠٢ منسوباً إلى قرشي اندلسي .
١٥٥٩٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٣٣ منسوبا إلىٰ المهلب .
١٥٦٠١ـ البيت في غرر الخصائص : ٥٩٤ من غير نسبة .

وَإِنْ خَـانَـهُ دَهْـرُهُ أَسْلَمُـوْهُ وَلَـمْ يَبْـقَ لَـهُ مِنْهُـمْ وَاحِـدُ

وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ المَرِيْضَ . البَيْتُ

حَدَّثَ المُبَرِّدُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بن القَاسَمِ قَالَ : حَدَّثَنِي ابو قُلاَبَةَ الجرْمِيُّ قَالَ حَجَجْنَا مَعَ الأَمِيْرِ أَبِي جَزْءِ بن عَمْرُو بن سَعِيْدٍ قَالَ وَكُلُّنَا فِي خِدْمَتِهِ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ بَهِيّ وَضِيء فَجَلَسْنَا فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ كَعْبٍ وَكَانُوا فُصَحَاءَ فَرَأوا هَيئَةَ أَبِي جَزْءٍ وَجَمَالَهُ وَإِعْظَامَنَا لَهُ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَهُ أَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ الخَلِيْفَةِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لاَ وَلَكِنِّي رَجُل مِنَ العَرَبِ . قَالَ : مِمَّنْ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : مِنْ مُضَرَ . قَالَ أعرضُ ثَوْبِ المَلْبسِ مِنْ أَيُّهَا عَافَاكَ اللهُ . قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسٍ . قَالَ : أَيْنَ يُرَادُ بِكَ صِرْ إِلَى فَصِيْلَتِكَ الَّتِي تُؤْوِيْكَ . قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ قَيْسٍ . قَالَ : اللَّهُمَّ غفْرَاً مِنْ أَيُّهَا أَنْتَ عَافَاكَ اللهُ . قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَعْصُرَ . قَالَ : وَمِنْ أَيُّهَا ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ . قَالَ : قُمْ عَنَّا . قَالَ أَبُوْ قَلاَبَةَ : فَأَقْبَلْتُ عَلَى الحَارِثِيِّ فَقُلْتُ أَتَعْرِفُ هَذَا ؟ قَالَ : ذَكَرَ أَنَّهُ بَاهِلِيٌّ . قَالَ فَقُلْتُ : هَذَا أَمِيْرُ بنُ أَمِيْرٍ حَتَّى عَدَدْتُ خَمْسَةً ثُمَّ قُلْتُ : هَذَا الأَمِيْرُ أَبُوْ جَزْءٍ بن عَمْرُو وَكَانَ أَمِيْرَاً ابن سعيدٍ وَكَانَ أَمِيْرَاً ابن سَلمٍ وَكَانَ أَمِيْرَاً ابن قُتَيْبَةَ وَكَانَ أَمِيْرَاً فَقَالَ الحَارِثِيُّ : الأَمِيْرُ أَعْظَمُ أَم الخَلِيْفَةُ ؟ قُلْتُ : بَلِ الخَلِيْفَةُ . قَالَ : فَالخَلِيْفَةُ أَعْظَمُ أَم النَّبِيُّ ؟ قُلْتُ : بَلِ النَّبِيُّ . قَالَ فَوَاللهِ لَوْ عَدَدْتَ لَهُ فِي النُّبُوَّةِ أَضْعَافَ مَا عَدَدْتَ لَهُ فِي الإِمْرَةِ ثُمَّ كَانَ بَاهِلِيَّاً مَا عَبَأَ اللهُ بِهِ شَيْئَاً . قَالَ : فَكَادَتْ نَفْسُ أَبِي جَزْءٍ تُزْهَقُ . فقلتُ لَهُ انْهَضْ بنا فَإِنَّ هَؤُلاَءِ أَسْوَأُ نَاسٍ أَدَبَاً فَقُمْنَا وَتَرَكْنَاهُم .

قَالَ المُبَرِّدُ : وَلَقِيَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلاً فَسَأَلَهُ فَقَالَ أَنَا بَاهِلِيٌّ قَالَ : أُعِيذكَ بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِي وَاللهِ وَأَنَا مَعَ ذَاكَ مَوْلَىً لَهُمْ . فَأَقْبَلَ الأَعْرَابِيُّ يُقَبِّلُ يَدَهُ وَيَتَمَسَّحُ بِهِ . فَقَالَ الرَّجُلُ : لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لأَنِّي أَثِقُ بِاللهِ تَعَالَى أَنَّهُ لَمْ يَبْتَلِيْكَ بِهَذا فِي الدُّنْيَا إِلاَّ وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَيُّ بَلاَءٍ يَكُوْنُ أَعْظَم مِنْ هَذَا .

١٥٦٠٢ـ وَلَوْ عَلِمُوا في العَفو رَأْيَكَ أَذنَبُوا إِلَيكَ وَمنُوا باكْتِسَاب الجَرايم

المُتَلمِسُ :

١٥٦٠٣ـ وَلَوْ غَيْرُ أَخوْالِي أَرَادُوا نَقِيْصَتي جَعَلْتُ لَهُم فَوقَ العَرَانيْن مبْتسَمَا

قبله :

لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ مَا تُقْرَعُ العَصَا وَمَا عُلِّمَ الإنْسَانُ إلاَّ لِيَعْلَمَا

وَلَوْ غَيْرَ أَخْوَالِي أَرَادُوا بِقصَّتِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا كُنْتُ إلاَّ مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمَا
فَلَمَّا اسْتَعَادَ الكَفَّ بِالكَفِّ لَمْ يَجِدْ لَهُ دَرْكاً فِي أَنْ تَبِيْنَا فَأَحْجَمَا
يَدَاهُ أَصَابَتْ هَذِهِ حَتْفَ هَذِهِ فَلَمْ تَجِدِ الأُخْرَى عَلَيْهِ مُقَدَّمَا

البُحتُريُّ : [من الطويل]

١٥٦٠٤ـ وَلَوْ فَاتَني المَقْدُورُ ممَّا أَرُومُهُ بسَعْيِيْ لأَدْرَكْتُ الَّذي لَم يُقدَّر

له أيْضاً :

١٥٦٠٥ـ وَلَو فَهِمَ النَّاسُ التَّلاَقِي وَحُسْنَهُ لَحُبِّبَ مِنْ أَجلِ التَلاَقي التعرّقُ
١٥٦٠٦ـ وَلَو قَالَ لِي الغَادُونَ مَا أَنتَ مُشْتَهٍ غَداةَ قَطعْتُ الرَّملَ قلتُ أُعودُ
١٥٦٠٧ـ وَلَوْ قُلْتِ طَاء فِي النَّارِ أَسْرَعت طَائعاً رَجآءَ الرّضَا أَو خيْفةً مْن دنْالِكِ

أَنْشَدَ سَمْنُوْنُ الكَذَّابُ[1] :

وَلَوْ قُلْتِ طَأْ فِي النَّار علم أَنَّهُ رِ ضَىً لَكِ أَوْ مُدْنٍ لَنَا مِنْ وِصَالِكِ
لَقَدَّمْتُ رِجْلِي نَحْوَهَا فَوَطَئتُهَا سُرُوْرَاً لأَنِّي قَدْ خَطَرْتُ بِبَالِكِ

الرشيدُ بنُ المهدي الخليفةُ :

١٥٦٠٨ـ وَلَو قِنِعْتُ أَتَانِي الرّزقُ في دَعَةٍ إِنَّ القُنُوعَ الغنَى لاَ كثرة المَالِ

١٥٦٠٨ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ١٦٠ .

رجَلُ من قَيسٍ :

١٥٦٠٩ـ وَلَـو قِيْـلَ لِلْكَلْـبِ يَـابَـاهلـيُّ لأَعَـوْلَ مِـنْ قُبـحْ هَـذَا النَّسَـبْ

قبله :

أَبَـاهِـلُ يَنْحَنِـي كَلْبُكُـمْ وَأُسْـدُكُـمْ كَكِـلاَبِ العَـرَب

وَلَوْ قِيْلَ لِلكَلْبِ يَا بَاهِلِيٌّ . البَيْتُ /٢٩٩/

١٥٦١٠ـ وَلَوْ قِيْلَ لِيْ مُتْ قُلْتُ سَمْعاً وَطَاعةً وقُلْتُ لدَاعي المَوْت أهْلاً وَمرْحَبْا

قِيْلَ : خَطَّ بِقَلْبِ ذِي النُّوْنِ المِصْرِيّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ حَاجَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا فَهَتَفَ بِهِ خَاطِرُهُ يَا ذَا النُّوْنِ اسْأل حَبِيْبَكَ شَيْئاً غَيْرَ لِقَائِهِ .

ومن باب (لَوْ قِيْلَ)[1] :

لَـوْ قِيْـلَ لِلْمَجْنُـوْنِ لَيْلَـى وَوَصْلُهَـا تُـرِيْـدُ أَم الـدُّنْيَـا بِمَـا فِـي طَـوَايَـاهَـا

لَقَـالَ غُبَـارٌ مِـنْ تُـرَابِ نِعَـالِهَـا أَحَـبُّ إِلَـى نَفْسِـي وَأَشْفَـى لِبَلْـوَاهَـا

ومن باب (لَوْ كَانَ) قَوْلُ آخَر[2] :

وَلَـوْ كَـانَ العُقُـوْلُ تَسُـوْقُ رِزْقَـاً لَكَـانَ المَـالُ عِنْـدَ ذَوِي العُقُـوْلِ

وقول عَبْدِ الله بنِ طَاهِرٍ[3] :

وَلَوْ كَانَتِ الأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الحِجَى هَلَكْـنَ إِذَا جَهلهـنَّ البَهَـائِـمُ

١٥٦٠٩ـ البيتان في الكامل في اللغة : ٣/ ٩ منسوبين إلىٰ رجل من عبد القيس .

١٥٦١٠ـ البيت في روض الأخبار المنتخب من ربيع الأبرار : ١١٥ .

(١) البيتان في الديباج المذهب ١٨٧ منسوبين إلىٰ تاج الدين الفاكهاني .

(٢) البيت في الفرج بعد الشدة : ١/ ٢٩٦ منسوبا إلىٰ الحسين بن علي (ع) .

(٣) الأبيات في نزهة الأبصار : ٢١ .

وَلَمْ يَجْتَمِعْ شَرْقٌ وَغَرْبٌ لِقَاصِدٍ وَلاَ المَجْدُ فِي كَفِّ امْرِيٍ وَالدَّرَاهِمُ
وَلَمْ أَرَ كَالمَعْرُوْفِ تُدْعَا حُقُوْقَهُ مَغَارِمَ فِي الأَقْوَامِ وَهِيَ مَغَانِمُ

وقول آخَر[١] :

وَلَوْ كَانَ شَيْئَاً يُسْتَطَاعُ دَفَعْتُهُ وَلَكِنَّ مَا لاَ يُسْتَطَاعُ بَعِيْدُ

وقول صَالِحُ بن عَبْدِ القُدُّوْسِ[٢] :

وَلَوْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ يُبْصِرُ عَيْبَهُ لأَمْسَكَ عَنْ عَيْبِ الرِّجَالِ وَأَقْصَرَا

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا الله عَنْهُ : وَلأَبِي العَتَاهِيَةِ بَيتٌ يتوَقَّعُ عَلَى هَذَا حَتَّى كَأَنَّهُ أُخُوْهُ وَكَأَنَّ قَائِلَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ قَوْلُهُ[٣] :

وَمَطْرُوْفَةٍ عَيْنَاهُ عَنْ عَيْبِ نَفْسِهِ وَلَوْ بَانَ عَيْبٌ مِنْ أَخِيْهِ لأَبْصَرَا

وقول آخَر :

وَلَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَفَاضَ عَلَى الوَرَى عَطَاءٌ كَمِثْلِ البَحْرِ إِذْ جَاشَ مَدُّهُ

وقول شَرِيْكِ بنِ أَبِي الأَغْفَلِ التَّجَنُّبِيِّ :

وَلَوْ إِنْ يَبْدُو شَاهِدُ الأَمْرِ لِلفَتَى كَإِعْجَازِهِ أَلْفَيْتَهُ لاَ يُؤَامِرُ

وقول المَعَرِّي يَمْدَحُ[٤] :

وَلَوْ كَتَمُوا أَنْسَابَهُمْ لَعَزَتْهُمُ وُجُوْهٌ وَفِعْلٌ شَاهِدٌ كُلَّ مَشْهَدِ

وقول أَبِي العَبَّاسِ بنِ سُرَيْجٍ[٥] :

أَوَلَوْ كُلَّمَا كَلْبٌ عَوَى مِلْتُ نَحْوَهُ أُجَاوِبُهُ إِنَّ الكِلاَبَ كَثِيْرُ
وَلَكِنْ مُبَالاَتِي بِمَنْ صَاحَ أَوْ عَوَى قَبِيْلٌ لأَنِّي بِالكِلاَبِ بَصِيْرُ

(١) البيت في أحسن ما سمعت : ٩٠ من غير نسبة .
(٢) البيت في أدب الدنيا والدين : ٣٥٨ منسوبا لبعض الشعراء .
(٣) البيت في أدب الدنيا والدين : ٣٥٨ منسوباً لبعض الشعراء .
(٤) البيت في نزهة الأبصار : ٤٧ .
(٥) البيتان في تاريخ بغداد (بشار) : ٥/ ٤٧١ منسوبين إلىٰ أبي العباس بن سريح .

أبُو نَصِر بنُ نُباتَةَ :

١٥٦١١ـ وَلَوْ كَانَ الحجَابُ لغَيْرِ نَفْعٍ لمَـا احْتَـاجَ الفـؤَادُ إِلَـى حِجَـابِ

ابنُ شمسِ الخِلافةِ :

١٥٦١٢ـ وَلَوْ كَانَ لي منْ قَلْبِ أَسْمَآء مَوْضِعٌ لمَـا ضـرَّنـي قيْـلُ الـوُشَـاة وَقَـالُهـا

قبله :

أَصَاخَتْ إِلَى قَوْلِ الوُشَاةِ وَمَا رَثَتْ لِتَعْذِيْبِ قَلْبِي حِيْنَ رَثَّتْ حِبَالُهَا

وَلَوْ كَانَ لِي مِنْ قَلْبِ أَسْمَاءَ مَوْضِعٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

دَعِ الهَمَّ يَذْهَبْ عَنْكَ وَاثْنِ يَمِيْنَهُ بِحُسْـنِ العَـزَا يَتْبَـع يَمِيْنَـاً شِمَـالُهَـا

فَمَـا هِـيَ إِلاَّ شِـدَّةٌ وَانْقِضَـاؤُهَـا وَمَـا هِـيَ إِلاَّ عِقْـدَةً وَانْحِـلاَلُهَـا

البُحتُريُ :

١٥٦١٣ـ وَلَوْ كَانَ مَا خِبُّرتَهُ وَسِمَعْتُهُ لمَـا كَـانَ غَـزْواً أَنْ اَلُـوْمَ وَتَكْـرُمَـا

عَليّ بنُ أفلَحَ :

١٥٦١٤ـ وَلَوْ كُنْتُ أَبدَعْت في زَلَّةٍ لمَـا كَـانَ عَفْـوكَ عَنْهَـا بَـدِيعَـا

الحُسينُ بن الضَّحاك :

١٥٦١٥ـ وَلَوْ كُنْتُ شَكْلاً لِلهوَى لا تبعتُهُ وَلَكِـنَّ شَيْـن بـالصَّبـي غَيْـرُ لاَيـقِ

ومن باب (وَلَوْ كُنْتُ) قَوْلُ آخَر[1] :

وَلَـوْ كُنْـتُ أشـرُ مَـا تَسْتَحِـقُّ نَثَـرَتْ عَلَيْـكَ سُعُـوْدُ الفَلَـكْ

١٥٦١١ـ البيت في المنتحل : ٧١ .

١٥٦١٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٨٥ .

١٥٦١٤ـ البيت لم يرد في مجموع شعره لابراهيم صالح في (البديع لابن أفلح) .

١٥٦١٥ـ البيت في الأغاني : ٧/ ٢٤١ .

(١) البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٣١٠ منسوبا إلىٰ أبي الفتح البستي .

وَقَوْلُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بنِ حَسَّانِ بنِ ثَابِتٍ[١] :

وَلَـوْ كُنْتُ خَـوَّارَ القَنَـاعَـةِ مُـوْكِـلاً ... إِذَاً تَـرَكُـوْنِـي لا أَمَـرُّ وَلاَ أَحْلَـى
وَلَكِنَّنِـي فَـرْعٌ سَقَتْـهُ أَرُوْمَـةٌ كَـذَاكَ ... الأَرُوْمُ بنيـتُ الفَـرْعَ فِـي الأَصْـلِ
صَلِيْبٌ مَجَسِّ العُوْدِ تَسْمَعُ صَوْتَهُ ... يَصُكُّ إِذَا مَا صُكَّ فِي أَفْدَحِ الخُصْلِ

١٥٦١٦ـ وَلَوْ لبِس الحِمَارُ ثيابَ خَزٍّ ... لقَـالَ النَّـاسُ يَـالـكَ مـنْ حمَـارِ

المَعري :

١٥٦١٧ـ وَلَوْ لَم يُرد جَورَ البُزَاةِ عَلَى القَطَا ... مُكَـوِّنُهـا مَـا صَـاغَهَـا بِمَنَـاسِـرِ
١٥٦١٨ـ وَلَوْ لَم يَكُنْ ذكْرُ المحَامِدِ بَاهِراً ... لمَا افْتُتِحَ الذِّكْرُ المُنَزَّلُ بالحَمْدِ

ومن باب (وَلَوْ لَمْ) قولُ بَكْرِ بنِ النَّطَّاحِ[١] :

وَلَـوْ لَـمْ يَكُـنْ فِـي كَفِّـهِ غَيْـرَ نَفْسِـهِ ... لَجَـادَ بِهَـا فَلْيَتَّـقِ اللهَ سَـائِلُـهْ

وَقَوْلُ ابْنِ الرُّوْمِيِّ يَهْجُو[٢] :

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي صُلْبِ آدَمَ نُطْفَةً ... لَخَـرَّ لَـهُ إِبْلِيْـسُ أَوَّلَ سَـاجِـدِ

وَقَوْلُ المُتَنَبِّيِّ[٣] :

وَلَـوْ لَـمْ يَعْـلُ إِلاَّ ذُو مَحَـلٍّ ... تَعَـالَـى الجيْـشُ وَانْحَـطَّ القَتَـامُ
وَلَـوْ لَـمْ يَـرْعَ إِلاَّ مُسْتَحِـقٌّ ... لِـرُتْبَتِـهِ لَسَـامَهُـمُ المُسَـامُ

ابنُ حيّوس :

١٥٦١٩ـ وَلَوْ مَضَى الكُلُّ منّي لَمْ يَكُنْ عَجباً ... وَإِنَّمـا عَجَبـي للبَعْـضِ كَيْـفَ بَقِـيْ

---

(١) الأبيات في ديوان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ٤٧ .
١٥٦١٧ـ البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ١٥٣ .
١٥٦١٨ـ البيت في ديوان ابن حيوس : ٢٧٨ .
(١) البيت في شعر أبي بكر النطاح : ٦٢ .
(٢) البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٦٥ .
(٣) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٧٢ .
١٥٦١٩ـ البيت في مصارع العشاق : ٢/ ٢٢٢ منسوبا للروذباري .

/ ٣٠٠/ سَلمٌ الخاسرُ :

١٥٦٢٠ـ وَلَوْ مَلَكْتُ عنَانَ الرّيْح أَصْرِفُهُ في كُلّ نَاحيَةٍ مَا فَاتَكَ الطّلَبُ

ومن باب (وَلَوْ قَوْلُ) أَبِي تَمَّام فِي بَلِيْدٍ[١] :

وَلَوْ نُشِرَ الخَلِيْلُ لَهُ لَعَفَّتْ بَلاَدَتُهُ عَلَى فِطَنِ الخَلِيْلِ

وقول آخر[٢] :

وَلَوْ نَظَرَ العَيَّابُ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ لَكَانَ لَهُ فِيْهِ عَنِ النَّاسِ شَاغِلُ

وَقَالَ ابنِ مُسَهَّرٍ الكَاتِبُ :

وَلَوْ نَظَرَ الإِنْسَانُ مَصْدَرَ أَمْرِهِ رَأَى وَرْدَ مَا يَأْتِيْهِ عِنْدَ العَوَاقِبِ

ومن باب (وَلَوْ) قَوْلُ جَرِيْرٍ يَهْجُو[٣] :

وَلَوْ وَازَنْتَ لَوْمَ مُجَاشِعِيٍّ بِلَوْمِ الخَلْقِ كُلّهِمُ لَزَادَا

وقول آخر[٤] :

وَلَوْ وَقَفَتْ لَيْلَى بِقَبْرِي وَقَدْ عَفَتْ مَعَالِمُهُ وَاسْتَفْتَحَتْ بِسَلاَمِ
لَحَنَّتْ إِلَيْهَا بِالتَّحِيَّةِ رَمَّتِي وَرَنَّتْ بِتَرْجِيْعِ السَّلاَمِ عِظَامِي

المُتَنَبِيُّ :

١٥٦٢١ـ وَلَوْلاَ احتقَارُ الأُسْدِ شَبَّهْتُهَا بِهِم وَلَكِنَّهَا مَعْدُودةٌ فِي البَهَايِم

قبله :

هُمُ المُحْسِنُوْنَ الكرَّ فِي حَوْمَةِ الوَغَا وَأَحْسَنُ مِنْهُ مَرّهُمْ فِي المَكَارِمِ

١٥٦٢٠ـ البيت في المصون في الأدب : .

(١) البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٩٦ .

(٢) البيت في خلاصة الأثر : ٣/ ٤ من غير نسبة .

(٣) البيت في ديوان جرير : ١٤٤ .

(٤) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٧٠ من غير نسبة .

١٥٦٢١ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١١٥ ، ١١٦ .

وَلَوْلاَ احْتِقَارُ الأُسْدِ شَبَّهْتُهَا بِهِمْ . البَيْتُ

أَبُو الفَرجُ بنُ هنْدُو : [من الطويل]

١٥٦٢٢ـ وَلَولاَ اكْتِسَابُ الحَمْدِ مَارُمتُ ثَروةً وأَهْوِنْ بهَا لَوَلا اكْتِسَاب المَحامِد

بعده :

إِذَا زَارَنِي العَافِي أَرَاهُ تَبَسُّمِي بَيَاضَ الثَّنَايَا عَنْ بَيَاضِ الفَوَائِدِ

١٥٦٢٣ـ وَلَولاَ الدَّمعُ حين يَهيْجُ شَوقاً لأَودَى العَاشِقُونَ مِنَ الزَّفِيْرِ

بعده :

وَلَكِنَّ الدُّمُوْعَ لَهَا شِفَاءٌ إِذَا مَا الحُبُّ أُلْهِبَ فِي الصُّدُوْرِ

البَسَّاميُّ : [من المقتضب]

١٥٦٢٤ـ وَلَولاَ الضَّرُورَةُ لَم آتِهِ وَعِنْدَ الضَّرُورَة آتي الكَنِيْفَا

قبله :

بَلَوْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مَرَّةً فَأَلْفَيْتُ مِنْهُ بَخِيْلاً سَخِيْفَا

وَلَوْلاَ الضُّرُوْرَةُ لَمْ آتِهِ . البَيْتُ

بشَارُ :

١٥٦٢٥ـ وَلَولاَ الَّذِيْ خَبَّرُوْ لَم أَكُنْ لأَمْدَحَ رَيْحَانَةً قَبْلَ شَمّ

قبله :

دَعَانِي إِلَى عُمَرٍ جُوْدُهُ وَقَوْلُ العَشِيْرَةِ بَحْرٌ خِضَمّ

وَلَوْلاَ الَّذِي خَبَّرُوا لَمْ أَكُنْ . البَيْتُ

١٥٦٢٢ـ ديوانه ١٩٦ .

١٥٦٢٣ـ البيتان في المحب والمحبوب : ٥٧ .

١٥٦٢٤ـ البيتان في الاعجاز والإيجاز : ٢١٣ منسوبان إلىٰ جحظة البرمكي ، ديوانه ٥٠ .

١٥٦٢٥ـ البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٤٦ منسوبين إلىٰ بشار بن برد .

١٥٦٢٦ـ وَلَـولاَ أَنَّ نَفْسَـكَ عَـوَّدَتْنَـا احتْمَـالَ الثّقِـل لَـم نَحْمِـل عَلَيْهَـا

قَالَ أَكْثَمُ بنُ صَيْفِيٍّ : مَنْ مَنَعْتَهُ مَا عَوَّدْتَهُ عَلَيْهِ فَكَأَنَّمَا أَغْرَمْتَهُ وَأَنْشَدَ مُتَمَثِّلاً :

وَلَوْلاَ أَنْ نَفْسَكَ عَوَّدَتْنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَكِنَّـا إِذَا مَـا جَـارَ دَهْـرٌ فَخَـاصَمَنَـا تَحَـاكَمْنَـا إِلَيْهَـا

حُريثُ بنُ زيدِ الخَيلُ :

١٥٦٢٧ـ وَلَولاَ الأَسَى ما عِشتُ في النَاسِ سَاعةً وَلكـنْ إِذَا مَـا شئـتُ جَـاوَبني مثْلِـيْ

كَانَ عُمَرُ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ قد بَعَثَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ يُكَنَّى أَبَا سُفْيَانَ يَسْتَقْرِي أَهْلَ البَوَادِي فَمَنْ لَمْ يَقْرَأ ضَرَبَهُ فَجَاءَ إِلَى بِلاَدِ طَيءٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ حَتَّى جَاءَ إِلَى أَوْسِ بنِ خَالِدِ ابنِ زَيْدِ بن مُنْهِبٍ وَهُوَ ابنُ عَمِّ زَيْدُ الخَيْلِ لَحَّاً فَاسْتَقْرَأَهُ فَلَمْ يَقْرَأ فَضَرَبَهُ أَبُوْ سُفْيَانَ أَسْوَاطاً فَمَاتَ فِيْهَا فَقَامَتْ ابْنَتَهُ تَنْدبهُ وَجَاءَ حُرَيثُ بنُ زَيْدِ الخَيْلِ فَأَخْبَرَتْهُ فَشَدَّ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ أَصْحَابَهُ ثُمَّ هَرَبَ إِلَى الشَّامِ وَقَالَ مِنْ أَبْيَاتٍ :

فَـلاَ تَجْـزَعِـي يـا أُمَّ أَوْسٍ فَـإِنَّـهُ تصِيْبُ المَنَايَا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلِ

وَلَوْلاَ الأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـإِنْ تَقْتُلُـوا أَوْسَـاً عَـزِيْـزَاً فَـإِنَّنِـي تَـرَكْـتُ أَبَـا سُفْيَـانَ مُلْتَـزِمَ الـرَّحْـلِ

أَصَبْنَـا بِـهِ مِنْهُـمْ مِـنَ القَـوْمِ سَبْعَـةً كِرَامَاً وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخلِ

أي لَمْ نَأْخُذْ بِدَمِهِ دِيَّةً مِنْ مَالٍ أَوْ نَخْلٍ نَأْكُلُ ثَمَرَتهُ وَنَتْرِكُ الأَخْذَ بِثَأْرِهِ .

المَغيرَةُ بنُ حبناءَ :

١٥٦٢٨ـ وَلَولاَ بَعْضُ مَالَم تَرْعَ مِنّي أَبَـا بِشْـرٍ عَلِمْـتَ بمَـنْ تُطِيْـفُ

الرّضيّ الموسَويُّ :

١٥٦٢٩ـ وَلَولاَ تَداوي القَلْبِ منْ أَلَم الجَوَىٰ بذِكرِ تلاَقينَا قَضيتُ مَن الوَجُد

١٥٦٢٧ـ الأبيات في شعراء طائيين (حريث بن زيد) : ٥١ ، ٥٢ .

١٥٦٢٩ـ البيت في خزانة الأدب للحموي : ١/ ٤٢٧ منسوبا إلىٰ الشريف الرضي .

/ ٣٠١/ أبُو تَمَّام :

١٥٦٣٠ـ وَلَوْلاَ خِلاَلٌ سَنّهَا الشِعْرُ مَادَرَى ... بُغَاةُ العُلَى مِنْ أَين تُؤتَى المكَارِمُ
١٥٦٣١ـ وَلَـوْلاَ كِتَـابٌ بِمـآءِ المِـدَادِ ... لَكَـانَـتْ قـرَاطِيْسُكُـمْ تَكْسُـدُ

ومن باب (وَلَوْلاَ) قَوْلُ الشَّنْفَرَى[١] :

وَلَوْلاَ اجْتِنَابُ الذّامِ لَمْ يَلْفَ مَشْرَبٌ ... يُعَـاشُ بِـهِ إلاَّ لَـدَيَّ وَمَـأْكَـلُ

وقول السَّرِيِّ الرَّفَاء[٢] : [من الوافر]

وَلَـوْلاَ الفَضْـلُ لَـمْ يُشْعَـرْ بِنَقْـصٍ ... وَلَـوْلاَ النُّسْـكُ لَـمْ تَبِـنِ الخَطَـايَـا

وقول المُتَنَبِّيِ[٣] :

وَلَوْلاَ أَيَادِي الدَّهْرِ فِي الجمْعِ بَيْنَنَا ... غَفَلْنَـا فَلَـمْ نَشْعُـر لَـهُ بِـذُنُـوْبِ

وقول الرَّضِيِّ المَوْسَوِيِّ[٤] :

وَلَـوْلاَ بَـوَاقِي نَـائِبَـاتٍ مِـنَ الـرَّدَى ... عَقـرتُ لِهَـذَا الـدَّهْـرِ بَـاقِي ذُنُـوْبِـهِ

ومن باب (وَلَوْ يُمْنَى يَدِي) قَوْلُ رَوْحُ بنِ عَبْدِ الأَعَلَى البَصْرِيِّ :

وَلَـوْ يُمْنَـى يَـدِي تَكَـرَّهَتْنِـي ... إِذاً لَحَسَمْتُهَـا بِـالنَّـارِ حَسْمَـا

ومن باب (وَلِهَذَا) قَوْلُ الغَزِيِّ[٥] :

وَلِهَـذَا فَضْلِـي طَـوِيْـلٌ عَـرِيْـضٌ ... وَلِسَـانِـي فِـي شَـرْحِ حَـالِـي قَصِيْـرُ

ومن باب (وَلَيَالٍ) قَوْلُ آخَر :

وَلَيَـالٍ مِثْـلَ الـلآلِـي حُسْنَـاً ... بَـاتَ فِيْهَـا غَـيُّ المُنِيْـمِ رُشْـدَا

١٥٦٣٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ١٩٩ .
(١) البيت في حماسة الخالديين : ٦٦ .
(٢) ديوانه ٢/ ٧٧٤ .
(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٥٢ .
(٤) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٩٥ .
(٥) البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٣٤ .

تَـاهَ عُجْبَـاً بِـهِ الـزَّمَـانُ فَلَـوْ تُنْظَـمُ كَـانَـتْ فِـي لبَّـةِ الـدَّهْـرِ عِقْـدَا

ومن باب (وَلِي) قَوْلُ آخَر[١] :

وَلِي أَلْفُ بَابٍ قد عَرِفْتُ طَرِيْقَهَا وَلَكِـنْ بِـلاَ قَلْـبٍ أَيْـنَ أَذْهَـبُ

ومن باب (وَلِيْتُمْ) قَوْلُ آخَر يَهْجُو[٢] :

وَلَيْتُـمْ فَمَـا أَوْلَيْتُـمُ النَّـاسَ طَـائِـلاً وَلاَ حُـزْتُـمُ أَجْـرَاً وَلاَ صُنْتُـمُ حُـرَّا

فَإِنْ تُفْقَدُوا لاَ يؤْلِمُ النَّاسَ فَقْدُكُمْ وَإِنْ تُذْكَرُوا وَلاَ يُحْسِنُوا لَكُمْ ذِكْرَا

وقول البُحْتُرِيِّ[٣] :

وَلِيْتَهُـمْ وَالأُفْـقُ أَغْبَـرَ عِنْـدَهُـمْ وَجَـوُّهُـمُ عَـنْ صَيِّبِ المَـزْنِ مُقْفَـلُ

فَمَـا كُنْـتَ إِلاَّ رَحْمَـةَ اللهِ سَـاقَهَـا إِلَيْهِـمْ وَدُنْيَـاهُـمْ أَتَـتْ وَهِـيَ تقبِـلُ

ومن باب وَلِي حَبِيْبٌ قَوْلُ آخَر[٤] :

وَلِـي حَبِيْـبٌ أَبَـدَاً مُـوْلَـعٌ بِـزَوْرَتِـي فِـي وَقْـتِ إِعْـدَامِـي

كَـالصَّيْـدِ فِـي الإِحْـلاَلِ مَـا إِنْ يُـرَى وَهُـوَ كَثِيْـرٌ وَقْـتَ إِحْـرَامِ

١٥٦٣٢ـ وَلَـهُ عِـدَاتٌ غَيـرُ مُخْلَفَـةٍ يَحْتَـاجُ صَـاحِبُهَـا إِلـيَ عُمْـرِ

١٥٦٣٣ـ وَلَيَالِي الخَرِيْفِ خُضْرٌ وَلَكِنْ رَغَّبتنَـا عَنْهـا لَيَـالِـي الـرَّبِيْـعِ

الصانيء :

١٥٦٣٤ـ وَلى بَيْنَ أَقلَامِي وَلُبِّيَ وَمَنْطِقِي غِنىً قَلَّمَـا يَشكُـو الخصَـاصَـةَ صَـاحِبُـهْ

---

(١) البيت في الموشى : ٢٤٧ لبعض الكتاب .

(٢) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٥٥ من غير نسبة .

(٣) البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١٧٩٤ .

(٤) البيتان في المنتحل : ١٠٦ .

١٥٦٣٣ـ البيت في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ١/ ١٥٩ .

١٥٦٣٤ـ التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٠٧ .

ومن باب (وَلِي) قَوْلُ الرَّضِي الموْسَوَيِّ[١] :

وَلِي إِنْ يَطُلْ عُمْرِي مَعَ الدَّهْرِ وَقْعَةٌ ... تُذَلِّلُ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ لِمَنْ بَعْدِي
إِذَا بَـزَّنِـي مَـالِـي عَطَـاءٌ تَـرَكْتُـهُ ... حَمِيْدَاً وَطَالَبْتُ القَوَاضِبَ بِالرَّدِّ
وَكُنْـتُ إِذَا الأَيَّـامُ جُلْـنَ بِسَـاحَتِـي ... رَجَعْنَ وَلَمْ يَبْلغْنَ آخَرَ مَا عِنْدِي

وَقَوْلُ القَاضِي أَبِي الحَسَنِ[٢] :

وَلِـي خُلـقٌ مَـا أَسْتَطِيْـعُ فِـرَاقَـهُ ... يُفَـوِّتُنِـي حَظِّـي وَيَمْنَعِنِـي رُشْـدِي
نُفُـوْرٌ عَـنِ الإِخْـوَانِ مِـنْ غَيْـرِ رِيْبَـةٍ ... يُعَـدُّ جَفَـاءً وَالـوَفَـاءُ لَهُـمْ وَكَـدِي
غُذِّيْتُ بِهِ طِفْلاً وَإِنْ رُمْتُ تَرْكَهُ ... تَـأَبَّـى وَأَغْـرَتْنِـي بِـهِ أُلْفَـةُ المهْـدِ
عَلَـى أَنَّنِـي أَقْضِـي الحُقُـوْقَ بِنِيَّتِـي ... وَأَبْذُلُ فِي رِعَى الذِّمَامِ لَهُمْ جُهْدِي
وَيَخْـدِمُهُـمْ قَلْبِـي وَوُدِّي وَمَنْطِقِـي ... فَأَبْلُغُ أَقْصَى غَايَةِ القُرْبِ وَالبُعْدِ

وَقَوْلُ المُتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ صَاحِبِ المَغْرِبِ[٣] :

وَلِي خُلقٌ فِي السُّخْطِ كَالشَّرَى طَعْمُهُ ... وَعِنْدَ الرِّضَا أَحْلَى حَتَّى مِنْ جَنَى النَّحْلِ

وَقَوْلُ ابنِ المُعْتَزِّ بِاللهِ[٤] :

وَلِـي حُسَـامٌ يَهَـابُ النَّـاسُ شَفْـرَتَـهُ ... وَأَمْضَىٰ وَأَعْضَبُ مِنْ حَدَّيْهِ عَضْبَ فَمِي
إِذْ لاَ ظِـلاَلَ لَنَـا إِلاَّ صَـوَارِمُنَـا ... وَلاَ مَشَـارِبَ إِلاَّ مِـنْ حِيَـاضِ دَمِ

وَقَالَ أَيْضَاً[٥] :

وَلِـي صَـارِمٌ فِيْـهِ المَنَـايَـا كَـوَامِـنٌ ... فَمَـا يَنْتَضِـي إِلاَّ لِسَفْـكِ دِمَـاءِ
تَـرَى فَـوْقَ متْنَيْـهِ الفِـرَنْـدَ كَـأَنَّـهُ ... بَقِيَّـةُ غَيْـمٍ رَقَّ فَـوْقَ سَمَـاءِ

(١) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٧٢ .
(٢) الأبيات في ديوان القاضي الجرجاني : ٧٣ .
(٣) البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) ٢/ ٨٩٠ منسوباً إلىٰ أبي محمد عمر بن المظفر .
(٤) البيت الثاني في الحماسة المغربية : ١/ ٦٩٩ .
(٥) البيتان في ديوان ابن المعتز (بغداد) : ٢/ ٤٨٩ .

١٥٦٣٥ـ وَلى بَيْنَ هُجران الحَبيْبِ وَوَصْلِهِ مَصِيْـرَانِ مَـوْتٌ تَـارةً وَنُشُـورُ

أبُو تمَّام :

١٥٦٣٦ـ وَلى حَاجَةٌ أَبطَىْ عَلَيَ نَجاحُهَا وَجُـودُكَ أَجْدَى وَافِـدٍ اقتْضـآؤهـا

بعده :

وَمَـا لِـي شَفِيْـعٌ غَيْـرَ نَفْسِـكَ أَنَّنِـي اتّكَلَتُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حُسْنِ رَأيِهَا
عَطَـاؤُكَ لاَ يَفْنَـى وَيَسْتَغْـرِقُ المُنَـى وَيُبْقِـي وُجُـوْهَ الـرّاغِبِيْـنَ بِمَـائِهَـا
شَكَوْتُ وَمَا الشَّكْوَى لِنَفْسِي بِعَادَةٍ وَلَكِنْ تَفِيْضُ النَّفْسُ عِنْدَ امْتِلاَئِهَا

١٥٦٣٧ـ وَلَيْسَ أَخُو الحَاجَاتِ مَنْ بَاتَ نَآئِماً ولَكِنْ أَخُوهَا مَن بَيتُ عَلَى وَجَلْ

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ أَوْسُ بن حَجرٍ[1] :

وَلَيْسَ أَخُوْكَ الدَّائِمُ العَهْدِ بِالَّذِي يَسُـــؤْكَ وَيُـــرْضِيْـــكَ مُقْبِـــلاَ
وَلَكِنَّـــهُ النَّـــائِـــي إِذَا كُنْـــتَ آمِنَـــاً وَصَاحِبُكَ الأَدْنَى إِذَا الأَمْرُ أَعْضَلاَ

وقول آخَر :

وَلَيْسَ الفَتَى مَنْ يَدَّعِي الرُّشْدَ وَالحِجَى وَيَـذْهَـلُ عَـنْ مَثْـوَاهُ بَيْـنَ المَقَـابِـرِ

وقول البُحْتُرِيِّ[2] :

وَلَيْـسَ العلَـى دُرَّاعَـةٌ وَرِدَاؤُهَـا وَلاَ جُبَّـةٌ مَـوشّيَـةٌ وَقَمِيْصُهَـا

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ الأَخْطَلِ بنِ غَوث وَقَدْ طَلَعَ مَعَ مَعْبَدٍ المُغَنِّيِّ وَمَعَهُمَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ مُتَنَزِّهِيْنَ فَجَلسَا عَلَى غَدِيْرٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهُمَا وَاحِدٌ كَأَنَّ الأَرْضَ انْشَقَّتْ عَنْهُ

١٥٦٣٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٢ منسوبا إلىٰ وهب الهمداني .
١٥٦٣٦ـ الأبيات في الجليس الصالح : ٥٥٥ .
١٥٦٣٧ـ تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب : ٩١ منسوبا إلىٰ الطرماح .
(١) البيتان في ديوان أوس بن حجر : ٩٢ .
(٢) البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١١٩١ .

فَثَقُلَ عَلَيْهُمَا فَقَالَ معْبَدٌ للأخْطَلِ أَنْشُدْنِي فَأَنْشَدَهُ فِي الحَالِ ارْتِجَالاً يَقُوْلُ[1] :

وَلَيْسَ القَذَى بِالعُوْدِ يَسْقُطُ فِي الإِنَاءِ ... وَلاَ بِـذُبَـابٍ نَـزْعُـهُ أَيْسَـرُ الأَمْـرِ
وَلَكِـنْ قَـذَاهَـا زَائِـرٌ زَارَ ضَحْـوَةً ... تَرَامَتْ بِهِ الغِيْظَانُ مِنْ حَيْثُ لاَ نَدْرِي

أبُو تمَّامٍ :

١٥٦٣٨ـ وَلَيْسَ أَخيْ مَنْ وَدَّني رَأيَ عَيْنِهِ ... وَلَكِنْ أَخي مَنْ وَدَّني وَهْو غَائبُ

بعده :

وَلَيْـسَ أَخِـي إِلاَّ الصَّحِيْـحُ وِدَادُهُ ... وَمَنْ هُوَ فِي وَصْلِي وَقُرْبِي رَاغِبُ

١٥٦٣٩ـ وَلَيْسَ اقْتِرَابُ الدَّارِ يوماً بِنَافعٍ ... إِذَا كَـانَ مـنْ تهْـوَاهُ لَيْـسَ بِـذيْ وُدِّ

/ ٣٠٢/ الصِلتانُ العَبديُّ :

١٥٦٤٠ـ وَلَيْسَ الذُنَابي كَالقُدَامَى وَرِيْشِهِ ... وَمَاتَستَوِيْ في الكَف مِنكَ الأَصَابِعُ

أبو الأسوَدُ الدُؤليُّ :

١٥٦٤١ـ وَلَيْسَ الرِزقُ عَنْ طَلَبٍ حَثِيْثٍ ... وَلَكِـنْ أَلْـقِ دَلْـوَكَ فـي الـدِّلاءِ

بعده :

تَجِـيْءُ عَلَيْهَـا طَـوْرَاً وَطَـوْرَاً ... تَجِـيْءُ بِحَمْـأَةٍ وَقَلِيْـلِ مَـاءِ

دِعبلُ :

١٥٦٤٢ـ وَلَيْسَ العصِيُّ الصُمُّ كَالجُوفِ خبْرَةً ... وَلَيْسَ البحُورُ في النَّدى كَالمَذانب

---

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٤٠٣ .

١٥٦٣٨ـ البيت الثاني في مجاني الأدب : ١/ ٣٠ من غير نسبة .

١٥٦٣٩ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٩١٠ منسوبا إلىٰ عبد الله بن الدمينة .

١٥٦٤٠ـ البيت في شعراء عبد القيس (الصلتان العبدي) : ٥٦ .

١٥٦٤١ـ البيتان في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٤٢٥ .

١٥٦٤٢ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٦٤ .

المَعلوطُ السَّعدِيُّ :

١٥٦٤٣ـ وَلَيْسَ الغِنَى وَالفَقْرُ مِنْ حيْلَةِ الفَتَى وَلَكِـنْ أَحـاظٍ قُسّمـتْ وَجُـدُودُ

بَقِيَّةُ الأَبْيَاتِ بِبَابِ : إِذَا المَرْءُ أَعْيَتْهُ المُرُوْءَةُ نَاشِئاً .

١٥٦٤٤ـ وَلَيْسَ الفَتَى المرْزُوقُ مَنْ زَادَ مَالهُ وَلَكنَّما المَرزوقُ مَنْ رُزق الرُشْدَا

قبله :

وَمَا لُمْتُ فِي الإِنْفَاقِ نَفْسِي لأَنَّنِي رأَيْتُ بَخِيْلَ لقَوْمِ أَهْوَنُهُمْ رِفْدَا
فَلاَ تَعْجَبَنْ يَا سَلْمُ إِنْ قَلَّ دِرْهَمٌ فَمَا قَلَّ حَتَّى قَلَّ مَنْ يَطْلُبُ الحَمْدَا

وَلَيْسَ الفَتَى المَرْزُوْقُ مَنْ زَادَ مَالَهُ . البَيْتُ

١٥٦٤٥ـ وَلَيْسَ الفَتَى المُعْطِي عَلَى الوَفْرِ وَحْدَهُ ولَكِنَّهُ المُعْطى عَلَى اليُسْرَ وَالعُسْرِ

الرَضيُّ المُوسَوي :

١٥٦٤٦ـ وَلَيْسَ الفَتَى إلاَّ الَّذِيْ إِنْ رَأَيتَهُ رَأَيتَ غَنيَّ النَفْسِ في ثَوْب مُعْدِمِ

أَبْيَاتُ الرَّضِيِّ المُوْسَوِيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

سَـأُقْـدِمُ لاَ مُسْتَعْظِمَـاً مَـا لَقِيْتُـهُ تَوَسَّعَ لِي فِي الرَّوْعِ أَوْ ضَاقَ مَقْدَمِي
أَحِـنُّ وَلاَ يُـرمِـي حَنِيْنِـي بِـرِيْبَـةٍ وَأَدْنُـو وَلاَ يُعْـزَى دُنُـوِّي لِمَـأْثَـمِ
وَأَنِّـي لَمَـأْمُـوْنٌ عَلَـى كُـلِّ خَلْـوَةٍ أَمِيْنُ الهَوَى وَالقَلْبِ وَالعَيْنِ وَالفَمِ
وَمَـنْ عَـزَّهُ مَـالٌ رَضَـى بِبَشَـاشَـةٍ وَ عَـادِمُ مَـاءٍ قَـانِـعٌ بِـالتَّيَمُّـمِ
وَأَوْلَـى بِـلاَدٍ بِـالمَقَـامِ مِـنَ الـدُّنَـا بِـلاَدٌ مَتَـى يَنْـزِلْ بِهَـا الحـرُّ يَغْنَـمِ

له أيضاً :

١٥٦٤٧ـ وَلَيْسَ الفَتَى منْ يُعْجبُ النَاسَ مَالهُ وَلَكِنَّـهُ مـن يُعْجـبُ النَـاسَ عِلْمُـهُ

١٥٦٤٣ـ البيت في المعاني الكبير : ١/ ٥٠٢ .
١٥٦٤٤ـ البيتان في تاريخ دمشق لابن عساكر : ١١/ ٢٥٤ لبعض أهل العلم .
١٥٦٤٦ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٣٩ .
١٥٦٤٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٣٦ .

قبله :

عَقِيْبُ شَبَابِ المَرْءِ شَيْبٌ يَخُصُّهُ إِذَا طَالَ عُمْرٌ أَوْ فَنَاءُ يَعُمُّهُ
أُغَالِطُ نَفْسِي عَنْ حِمَامِي وَإِنَّمَا أُدَارِي عَدُوّاً مَارِقٌ فِيَّ سَهْمُهُ

وَلَيْسَ الفَتَى مَنْ يُعْجِبُ النَّاسَ مَالَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَشِفُّ خِلاَلُ المَرْءِ لِي قَبْلَ نُطْقِهِ وَقَبْلَ سُؤَالِي عَنْهُ فِي القَوْمِ مَا اسْمُهُ

١٥٦٤٨ـ وَلَيْسَ الَّذِيْ تُضْحِي المكَارِمُ طَبْعُهُ وَمُشتَقَّهُ مِنْهُ كَمَنْ يَسَعيرُهَا

١٥٦٤٩ـ وَلَيْسَ الَّذِيْ قَدْ كُنْتُهُ مَا اشتَهيتُهُ وَلكنْ كَمَا شاءَ الزَّمانُ أَكونُ

بعده :

وَكُنْتُ إِذَا لَمْ أَلْقَ شَيْئَاً يَسُرُّنِي غَضِبْتُ فَقَالَ الدَّهْرُ سَوْفَ تَلِيْنُ

/٣٠٣/

١٥٦٥٠ـ وَلَيْسَ الَّذِيْ يَبْقَى مَعَ القُرْبِ حُبُّهُ مُحبٌّ وَلَكِنْ مَنْ يَدُومُ عَلَى البُعْدِ

قبله :

غَرَامِي بِكُمْ فَوْقَ الَّذِي قَدْ عَهِدْتُـ ـمُ وَوَجْدِي بِكُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ مِنَ الوَجْدِ

وَلَيْسَ الَّذِي يَبْقَى مَعَ القُرْبِ حُبُّهُ . البَيْتُ

كَتَبَ بِهُمَا إِلَيَّ الشَّيْخُ المَرْحُوْمُ السَّعِيْدُ جَمَالُ الدِّيْنِ إِبْرَاهِيْم بن أَحْمَدَ البَقْلِيُّ رَحِمَهُ اللهُ وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ المَوَدَّةِ وَالصَّفَاءِ مَا لَمْ أَرَهُ مِنْ مُتَصَافَيْنِ تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ .

المُتَنَبِّيُّ :

١٥٦٥١ـ وَلَيْسَ الَّذِيْ يَتَّبِعُ الغَيثَ رَائداً كَمَنْ جَآءَهُ فِي دَارِهِ رَائدُ الوَبْلِ

١٥٦٤٩ـ البيتان في جمهرة الأمثال : ١/ ٢٧٩ .

١٥٦٥٠ـ البيتان في انباه الرواة علىٰ ابناه النحاة : ١/ ٣١١ .

١٥٦٥١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٩٤ .

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ العَنْبَرِيِّ الصُّوْفِيِّ[١] :

وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ العَيْنِ مَاؤُهَا ... وَلَكِنَّهُ رُوْحٌ تَذُوْبُ فَتَقْطُرُ

وقول آخَر إِنْشَادُ مُوْسَى بن صَالِحٍ الفَقْعَسِيِّ وَكَانَ عَالِمَاً بِالشِّعْرِ[٢] :

وَلَيْسَ امْرُؤٌ وَفَّى ثَمَانِيْنَ حِجَّةً ... بِنَافِضِ فَرْعٍ أَنْ يُقَالَ كَبِيْرُ

هَذَا مِنْ عَجِيْبِ أَلْغَازِ العَرَبِ : نَافِضُ فَرْعٍ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ أَحَدَ إِبْهَامَيْهِ عَلَى ظُفْرِ سُبَّابَتِهِ وَيَنْفُضُهَا إِذَا قِيْلَ لَهُ أَنْتَ كَبِيْرٌ فَيَقُوْلُ : لَسْتُ بِكَبِيْرٍ وَيَنْفُضُ فرعَهُ أَيْ أَظْفَارَهُ أَيْ لَيْسَ لِمَنْ وَفَّى ثَمَانِيْنَ سَنَةً أَنْ يُنْكِرَ قَوْلَ مَنْ يَقُوْلُ لَهُ أَنْتَ كَبِيْرٌ .

وقول أَبِي تَمَّامٍ[٣] :

وَلَيْسَ امْرُؤٌ فِي النَّاسِ كُنْتَ سِلاَحُهُ ... عَشِيَّةَ يَلْقَى الحَادِثَاتِ بِأَعْزَلاَ

وقول قَيْسِ بنِ مَعَاذٍ :

وَلَيْسَ النَّدَى أَنْ يَحْمَدَ المَرْءُ نَفْسَهُ ... بِمَا لَيْسَ فِيْهِ فَانْظُرِي مَا الخَلاَئِقُ

وقول أَعْرَابِيٍّ :

وَلَيْسَ بِحَزْمٍ مَنْ يُحْزِمُ نَفْسَهُ ... وَيَتْرِكُ أَفْنَاءَ العَشِيْرَةِ سَاهِيَا

وقول إِبْرَاهِيْمِ بنِ حَسَّانَ الحَضْرَمِيِّ :

وَلَيْسَ بِعَجْزِ المَرْءِ أَخْطَأَهُ الغِنَى ... وَلاَ بِاحْتِيَالٍ أَدْرَكَ المَالَ طَالِبُهْ

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ لأَبِي بَكْرٍ العَرزَمِيِّ . وَيُرْوَى أَيْضَاً لِصَالِحِ بنِ عَبْدِ القُدُّوْسِ ، وَالأَصَحُّ أَنَّهُ لإِبْرَاهِيْمِ بن حَسَّانَ الحَضْرَمِيِّ وَهُوَ مِنْ قَصِيْدَتِهِ الطَّوِيْلَةِ المَكْتُوْبَةِ فِي المُخَرَّجَةِ بِبَابِ : إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ .

---

(١) البيت في الوساطة : ٣٩٧ .
(٢) البيت في حلية المحاضرة : ١/ ٦٩ منسوبا إلىٰ موسىٰ بن صالح الأسدي .
(٣) البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٣١١ .

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ آخَر فِي الحَرْبِ[1] :

وَلَيْـــسَ بِمُنعَقِـــدٍ لَـــكَ منـــه إِلاَّ بَـــرَاكَـــاءُ القَبَـــالِ أَوْ الفِـــرَارِ

يُقَالُ : بَرَاكَاءُ وَبَرَوْكَاءُ القَبَالِ لِلْموَضِعِ الَّذِي تَصْطَدِمُ الأَقْدَامُ فِيْهِ لِلْقِتَالِ .

ابنُ الحجَّاجُ :

١٥٦٥٢ـ وَلَيْسَ اللَّيثُ منْ جُوعٍ بغَادٍ عَلَـىٰ جِيَـفٍ تَطـوْف بهَـا كِـلاَبُ

١٥٦٥٣ـ وَلَيْسَ الهَوَى لَيْلَى ولَكن خِيْفَةً أَعَارَتْ مَن الأعداءِ لَيلَى القَوافيا

بعده :

لِسَـانِـي لِلَيْلَـى وَالضَّمِيْـرُ لِغَيْـرِهَـا وَفِي لَحْظِ طَـرْفِي مُكْـذِبٌ لِلثَّـانِيَـا

مِثْلُهُ :

وَسَمَّيْتُهَـا لَيْلَـى وَسَمَّيْـتُ دَارَهَـا بِنَجْـدٍ وَلاَ لَيْلَـى أَرَدْتُ وَلاَ نَجْـدَا

الغزيُ :

١٥٦٥٤ـ وَلَيْسَ أَوطانُكَ اللّاتيْ نَشأَتَ بهَا لَكِـنْ دْيَـارُ الَّـذِيْ تَهْـوَاهُ أَوْطَـانُ

أبو تمَّام :

١٥٦٥٥ـ وَلَيْسَ بَيانٍ للعُلَى خُلُقُ امْرِىءٍ وَانْ جَـلّ إلاَّ وَهْـو للمَـالِ هَـادمُ

١٥٦٥٦ـ وَلَيْسَ بتَزْوِيْقِ اللسَانِ وَصَوْغِهِ وَلَكِّنـهُ قَـدْ خَـالـطَ اللَّحْـم وَالـدَّمـا

أبُو العلاءِ المَعري :

١٥٦٥٧ـ وَلَيْسَ بجَاز حَقَّ شُكركَ مُنْعمٌ وَلَـوْ جَعـلَ الـدُنيْـا قضـآءَ ذِمَـامِـهِ

---

(١) البيت في المفضليات : ٣٤٥ منسوبا إلىٰ بشر .

١٥٦٥٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٦١ .

١٥٦٥٣ـ البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ٢/ ١١٥ .

١٥٦٥٤ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢١٩ منسوبا إلىٰ إبراهيم الغزي .

١٥٦٥٥ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣٨٩ .

١٥٦٥٦ـ البيت في أدب الكاتب للصولي : ١٥٣ .

١٥٦٥٧ـ الأبيات في سقط الزند : ١٠٠ .

بعده :

فَلاَ تَلْزَمَنِي مِنْ مَدِيْحِكَ مَنْطِقَاً ... يُقَصِّرُ فِكْرِي عَنْ لُجُوْجِ الْتِزَامِهِ

يقول مِنْهَا :

وَمَنْ سَلَّ مِنْ قَبْلِ اللِّقَاءِ سُيُوْفَـ ... ـهُ يُمَيِّزْ وَيَعْرِفْ عَضْبَهُ مِنْ كَهَامِهِ

وَرُبَّ حُرَازٍ يَتَّقَى وَهُوَ مُغْمَدٌ ... وَلُجٍّ تُهَالُ النَّفْسُ دُوْنَ اقْتِحَامِهِ

وَهَلْ يَذْخُرُ الضِّرْغَامُ قُوْتَاً لِيَوْمِهِ ... إِذَا ذَخَرَ النَّمْلُ الطَّعَامَ لِعَامِهِ

١٥٦٥٨ـ وَلَيْسَ بجَاهِلٍ مَنْ جَاءَ جَهْلاً ... وَيعلَمُ أنَّ ذَاكَ الجَهلَ جَهْلُ

بعده :

وَلَكِنْ مَنْ أَتَى جَهْلاً بِجَهْلٍ ... وَيَحْسَبُ أَنَّ ذَاكَ الجهْلَ عَقْلُ

ذُو الرُّمَّةِ :

١٥٦٥٩ـ وَلَيْسَ بطوْعٍ كَانَ منّي فَرْاقُكُمُ ... وَلَكِنَّ رَيْتَ الدَّهر أَخرَجَني قَسْرَا

/ ٣٠٤/ أبُو مبلَّج العنتري :

١٥٦٦٠ـ وَلَيْسَ بعَارٍ أَنْ يُسَبَّ مُسَوَّدٌ ... ويُحْسَدَ وَالمَحْسُودُ في موْضِع القُطُبِ

مَحمودٌ الوَّراقُ :

١٥٦٦١ـ وَلَيْسَ بغَائبٍ مَنْ حَلَّ قلْباً ... وَلَكِنْ مَنْ نَأَىٰ عَنْهُ يَغيْبُ

ابنُ أبي جرادة القاضي :

١٥٦٦٢ـ وَلَيْسَ بَقاءُ المَرْءِ في دَارِ غُربةٍ ... مُضِرٌّ إذا مَا كَانَ في طَلَبِ المَجْدِ

قبله :

لئن بعدت أجسامنا عن ديارنا ... فإن بها الأرواح في عيشة رغدِ

وليس بقاء المرء في دار غربة بعارٍ . البيت .

١٥٦٥٩ـ البيت في حذوة المقتبس : ١٩١ منسوبا إلىٰ أحمد المغربي .

هو أبو المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة القاضي العقيلي ، وفاته بحلب سنة ٥٦٦ .

البُحْتريُّ :

١٥٦٦٣ـ وَلَيْسَ بمُسْلمٍ مَنْ لَمْ يُقَدِّمُ وَلاَ يَتَكُمْ وَلَوْ صَلَّىْ وَصَامَا

أعَرابيةُ :

١٥٦٦٤ـ وَلَيْسَ بمُغْنٍ في المَودَّةِ شَافِعٌ إذَا لم يَكُنْ بَيْنَ الضُلُوع شَفِيْعُ

قَيسُ بنُ الخَطيم :

١٥٦٦٥ـ وَلَيْسَ بنَافعٍ ذَا البُخلِ مَالٌ وَلاَ مُزْر بصَاحِبِهِ السّخآءُ

أبُو تمام :

١٥٦٦٦ـ وَلَيْسَتْ رغْوَتي منْ تَحْتِ مذْقٍ وَلاَ جَمْرِىْ كَمِيْنٌ في الرَّمادِ

١٥٦٦٧ـ وَلَيْسَ تَقَدُّميْ خُرُقاً وَلَكِنْ لغَيْرِ الحَرْبِ يُدّخَرُ الوَقَارُ

المتَنَبِيُّ :

١٥٦٦٨ـ وَلَيْسَ حَيَاءُ الوَجْهِ في الذِّئْبِ شيمةً وَلَكنَّهُ من شيمةِ الأَسَدِ الوَرْد

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ آخَر[1] :

وَلَيْسَ حُصُوْلُ فَائِدَةٍ حُصُوْلاَ إذَا مَا أَخْطَأَ الغَرَضُ الحُصُوْلُ

الرَّضي المُوسَويّ يرثي :

١٥٦٦٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠١١ .

١٥٦٦٤ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٦٠ من غير نسبة .

١٥٦٦٥ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ٢٢٥ .

١٥٦٦٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي (الصولي) : ١/ ٣٨٤ .

١٥٦٦٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٤٩ منسوبا إلىٰ السلامي .

١٥٦٦٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤٩ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٢ منسوبا إلىٰ الرومي .

١٥٦٦٩ـ وَلَيْسَ حَيٌّ منَ الدُنْيَا عَلَى ثقةٍ وَالدَّهرُ أَهوْجَ لاَ يبْقَى عَلَى حَالِ

قبله :

مَا بَعْدَ يَوْمِكَ مَا يَسْلُو بِهِ السَّالِي وَمِثْلُ يَوْمِكَ لَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِي
يَا قَلْبُ صَبْرَاً فَإِنَّ الصَّبْرَ مَنْزِلَةٌ بَعْدَ الغُلُوِّ إِلَيْهَا يَرْجِعُ الغَالِي
وَلاَ تَقُلْ سَابِقٌ لَمْ يَعْدُ غَايَتَهُ فَلاَ المُقَدَّمُ بِالنَّاجِي وَلاَ التَّالِي
تَرَكْتُهُ لِذِيُوْلِ الرِّيْحِ مَدْرَجَةً وَرُحْتُ أَسْحَبُ عَنْهُ فَضْلَ أَذْيَالِي

وَلَيْسَ حَيٌّ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى ثِقَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلاَ يَسُرُّكَ إِكْثَارِي وَلاَ جِدَتِي وَلاَ يَغُمُّكَ إِقْتَارِي وَإِقْلاَلِي

/ ٣٠٥/ كُثَيِّرُ عزَّةَ : [من الطويل]

١٥٦٧٠ـ وَلَيْسَ خَلِيْلِيْ بالمَلُولِ ولاَ الَّذِيْ إِذَا غِبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بخَلِيْلِ

أَخَذَهُ كُثَيِّرٌ مِنْ قَوْلِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى[1] :

وَلَيْسَ خَلِيْلِي بِالمُلُوْلِ وَلاَ الَّذِي يَلُوْمُ عَلَى البُخْلِ الرِّجَالَ وَيَبْخَلُ

وَيُرْوَى : عَلَى البَخِيْلِ الخَلِيْلِ وَيَبْخَلُ

صَالحُ بن عبدُ القُدوسِ :

١٥٦٧١ـ وَلَيْسَ رزقُ الفَتَى مِنْ حُسْنِ حيْلَتِهِ لكِنْ حُظُوظٌ بأَرزاقٍ وَأَقسَام

الفَرَزدَقُ :

١٥٦٧٢ـ وَلَيْسَ عِتَابُ النَاسَ لِلمْرءِ نَافعاً إِذَا لم يَكُنْ لِلمرْءِ لُبٌّ يُعَاتبُهْ

أَبْيَاتُ الفَرَزْدَقِ أَوَّلُهَا :

١٥٦٦٩ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٨٧ .

١٥٦٧٠ـ البيت في الموشىٰ : ٢٧ ، ديوانه ١١٢ .

(١) البيت في ديوان كعب بن زهير : ٤٥ .

١٥٦٧١ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٤٤ .

١٥٦٧٢ـ الأبيات في ديوان الفرزدق : ١/ ٤٨ .

أَلاَ حَبَّذَا البَيْتُ الَّذِي أَنْتَ هَايِبُهُ تَـزُوْرُ بُيُـوْتَـاً حَـوْلَـهُ وَتَجَـانِبُـه
أَرَى الـدَّهْـرَ أَيَّـامَ المَشِيْـبِ أَمـرّهُ عَلَيْنَـا وَأَيَّـامُ الشَّبَـابِ أَطَـايِبُـه
وَفِـي الشَّيْـبِ لَـذَّاتٌ وَقُـرَّة أَعْيُـنٍ وَمِـنْ قَبْلِـهِ عَيْـشٌ تَعَلَّـلَ حَـازِبُـه
إِذَا نَـازَلَ الشَّيْـبُ الشَّبَـابَ فَـأَصْلَتَـا بِسَيْفِهِمَـا فَـالشَّيْـبُ لابُـدَّ غَـالِبُـه
وَلَيْسَ شَبَـابٌ بَعْـدَ شَيْـبٍ بِـرَاجِـعٍ يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى يَرْجِعَ الدرَّ حَالِبُه
وَمَا المَرْءُ مَنْفُوْعَاً بِتَجْرِيْبِ وَاعِظٍ إِذَا لَـمْ تَعِظْـهُ نَفْسُـهُ وَتَجَـارِبُـه
وَلاَ خَيْرٌ مَـا لَـمْ يَنْبُعِ الغُصْـنَ ظلُّهُ وَإِنْ مَـاتَ لَـمْ يَحْـزَنْ عَلَيْـهِ أَقَـارِبُه
وَلاَ خَيْرَ فِـي قُـرْبَـى لِغَيْـرِكَ نَفْعُهَـا وَلاَ فِـي صَـدِيْـقٍ لا تَـزَالُ تُعَـاتِبُـه
يَخُـوْنُـكَ ذُو القُـرْبَـى مِـرَارَاً وَإِنَّمَا وَفَى لَكَ عِنْدَ الجهْدِ مَنْ لاَ تُنَاسِبُه

وَلَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلْمَرْءِ نَافِعَاً . البَيْتُ

ابنُ مسهرٍ الكاتبُ :

١٥٦٧٣ـ وَلَيْسَ عَجيْباً أَنَّني لَكَ عَاشِقٌ وَلَكِـنَّ صَبْـريْ عَـنْ هَـوَاكَ عَجيـبُ

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ أَبِي دُلَفٍ[1] :

وَلَيْسَ فَـراغُ القَلْـبِ مَجْـدَاً وَرِفْعَـةً وَلَكِـنَّ شُغْـلَ القَلْـبِ لِلْهَـمِّ رَافِـعُ
وَذُو المَجْدِ مَحْمُوْلٌ عَلَى كُلِّ آلَةٍ وكُـلُّ قَصِيْـرِ الهَـمِّ فِـي الحَـيِّ وَادِعُ

وَقَوْلُ آخَر يَهْجُو[2] :

وَلَيْـسَ فِيْـهِ مِـنَ الخَيْـرَاتِ وَاحِـدَةٌ وَأَكْثَـرُ الـذَّامِ لاَ بَـلْ كُلّـهُ فِيْـهِ

وَقَوْلُ آخَر :

وَلَيْسَ كَـرِيْمَـاً مَـنْ يَخُـضُّ بِجُـوْدِهِ وَلَيْـسَ جَـوَادَاً بِـالَّـذِي يَتَعَلَّـلُ
فَبَـادِرْ بِمَعْـرُوْفٍ إِذَا كُنْـتَ قَـادِرَاً فَـإِنِّـي أَرَى الـدُّنْيَـا تَجُـوْدُ وَتَعْـدِلُ

---

(١) البيتان في البغال : ١١١ .

(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٣ منسوبا إلىٰ زينا النصراني .

عُمارةِ بن عقيلٍ :

١٥٦٧٤ـ وَلَيْسَ عَلَى وُدِّ أمْرِي لَيْسَ عِنْدَهُ وَفَـاءُ وَلاَ عَهْـدٌ إذَا غَـابَ منْـدَمُ

ومن باب (وَلَيْسَ عَلَى) قَوْلُ كُثَيِّرٍ[١] :

وَلَيْسَ عَلَى شَحْطِ النَّوَى كَثْرَةُ البُكَـ ـا لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَالمَزَارُ قَرِيْبُ
وَمَـا هُـوَ إلاَّ أَنْ أَرَاهَـا فُجَـاءةً فَـأَبْهَـتَ حَتَّـى لاَ أَكَـادُ أُجِيْـبُ
وَأَصْرِفُ عَنْ رَأيِي الَّذِي كُنْتُ أَرْتَأي وَأَنْسَى الَّذِي أَعْدَدْتُ حِيْنَ تَغِيْبُ
وَيُظْهِـرُ قَلْبِـي حُبَّهَـا وَيُعِيْنُهَـا عَلَـيَّ فَمَـا لِـي فِـي الفُـؤَادِ نَصِيْـبُ

قَالَ أَبُوْ الحَسَنِ الأَسَدِيّ : مَاتَ رَجُلٌ كَانَ يَعُوْلُ اثْنَي عَشَرَ أَلْفِ إنْسَانٍ فَلَمَّا حُمِلَ عَلَى النَّعْشِ صَرَّ عَلَى أَعْنَاقِ الرِّجَالِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الجنَازَةِ[٢] :

وَلَيْسَ صَرِيْرَ النَّعْشِ مَا تَسْمَعُوْنَهُ وَلَكِنَّـهُ أَصْـلاَبُ قَـوْمٍ تَقَصَّـفُ
وَلَيْسَ فَتْقُ المِسْكِ مَا تَجِدُوْنَهُ وَلَكِنَّـهُ ذَاكَ الثَّنَـاءُ المُخَلَّـفُ

ومن باب وَلَيْسَ فَتَى قَوْلُ المُسَاوِرُ[٣] :

وَلَيْسَ فَتَى الفِتْيَانِ مَنْ جُلَّ هَمِّهِ صَبُـوْحٌ وَإِنْ أَمْسَـى فَفَضْـلُ غَبُـوْقِ
وَلَكِنْ فَتَى الفِتْيَانِ مَنْ رَاحَ أَوْ غَدَا لِضَـرٍّ عَـدُوٍّ أَوْ لِنَفْـعِ صَـدِيْـقِ

ابنُ مُسهرٍ :

١٥٦٧٥ـ وَلَيْسَ عُوَآءُ الذّئبِ لِلبدْرِ ضَائراً وَلاَ يُفْـزِعُ الأُسْـدَ الكِـلاَبُ النَّـوابِـحُ

الرَّضيّ المُوسَوي :

١٥٦٧٦ـ وَلَيْسَ فتىً مَنْ يدَّعي البَأْسَ وَحْدَهُ إذَا لَـم يُعَـوِّذ بِـأُسَـهُ بِسخَـاءِ

١٥٦٧٤ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٩١ .
(١) الأبيات في ديوان كثير عزّة ٥٣٢ .
(٢) البيتان في أمالي الزجاجي : ٨٦ .
(٣) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١١٧٠ من غير نسبة .
١٥٦٧٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٨ .

الشِبلي رحمهُ الله :

١٥٦٧٧ـ وَلَيْسَ فرَاقٌ في المودَّةِ بيْنَنَا وَأَيُّ افتْـرَاقٍ وَالطِّبَـاعَـان واحِـدُ

ابنُ الرُومي :

١٥٦٧٨ـ وَلَيْسَ كَثيراً لامْرىءٍ أَلفُ صَاحِبٍ وَإنَّ عَدُوًّا وَاحِداً لَكَثِيْرُ

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : لاَ تَشْتَرِ مَوَدَّةَ أَلْفِ رَجُلٍ بِعَدَاوَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَأَخَذَهُ ابنُ الرُّوْمِي فَقَالَ :

عَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصَّفَاءِ فَإِنَّهُمْ عِمَادٌ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُمْ وَظُهُوْرُ

وَلَيْسَ كَثِيْرَاً لامْرِيٍ أَلْفُ صَاحِبٍ . البَيْتُ

وَقَالَ دَاودُ لابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهُمَا السَّلاَمُ : لاَ تَسْتَبْدِلَنَّ بِأَخٍ لَكَ قَدِيْمٍ أَخَاً حَادِثاً مُسْتَفَاداً مَا اسْتَقَامَ لَكَ وَلاَ تَسْتَقِلَنَّ أَنْ يَكُوْنَ لَكَ عَدَدٌ وَاحِدٌ وَلاَ تَسْتَكْثِرَنَّ أَنْ يَكُوْنَ لَكَ أَلْفَ صَدِيْقٍ .

الوزيرُ المَغربيُّ :

١٥٦٧٩ـ وَلَيْسَ كَريماً مَنْ تُبَاسُ يمينُهُ فيَرْضَى وَلَكِنْ مَنْ تُعَضُّ فَيحْلِمُ

/٣٠٦/ ابنُ هنْدو : [من الطويل]

١٥٦٨٠ـ وَلَيْسَ كمَالُ المَرْءِ أَنْ يُدركَ الغنَى وَلَكِنَّـهُ تَجـرُبـهُ وَالتـأَدّبُ

ومن باب (لَيْسَ) قَوْلُ بنِ شَمْسِ الخلاَفَةِ :

وَلَيْسَ كَمَالُ المَرْءِ بِالخَيْرِ وَحْدَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي المَرْءِ شَيْءٌ مِنَ الشَّرِّ

كَمَا قَالَ البُسْتِيِّ[1] :

١٥٦٧٨ـ البيتان في الموشىٰ : ١٩ منسوبين إلىٰ الإمام علي بن أبي طالب (ع) .

١٥٦٧٩ـ البيت في نهاية الأرب : ٢٨/ ١٨٨ .

١٥٦٨٠ـ ديوانه ١٨٥ .

(١) البيت في ديوان البستي (رند) : ٤٤٤ .

وَمَا اسْتَوْفَى شُرُوْطُ الحَزْمِ إِلاَّ فَتَىً فِي خِلْقِهِ سَهْلٌ وَحَزْنُ

ومن باب لَيْسَ قَوْلُ جَرِيْرٍ[١] :

وَلَيْسَ لِسَيْفِي فِي العِظَامِ تَقِيَّةٌ وَلَلسَّيْفُ أَشْوَى وَقْعَةً مِنْ لِسَانِيَا

وقول المَأْمُوْنِ الخَلِيْفَةِ[٢] :

وَلَيْسَ لِلْهَمِّ إِلاَّ كُلِّ صَافِيَةٍ كَأَنَّهَا دَمْعَةٌ مِنْ عَيْنِ مَهْجُوْرِ

وقول آخَر[٣] :

وَلَيْسَ لِمَا تَطْوِي المَنِيَّةُ نَاشِرٌ وَلَيْسَ لِعَظْمٍ هَاضَهُ اللهُ جَابِرُ

وقول شَبِيْبِ بنِ البَرْصَاءِ[٤] :

وَلَيْسَ لِمَالِي دُوْنَ حَقِّي كَرِيْمَةٌ تَعِزُّ وَمَا فِيْهِ عَلَيَّ كَرِيْمُ

وقول زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى[٥] :

وَلَيْسَ كَمَنْ لَمْ يَرْكَبِ الهَوْلَ بغْيَةٌ وَلَيْسَ لِرَحْلٍ حَطَّهُ اللهُ حَامِلُ

وقول أَبِي هَفَّانَ[٦] :

وَلَيْسَ لَنَا عَيْبٌ سِوَى أَنَّ جُوْدَنَا أَضَرَّ بِنَا وَالبَأسُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

١٥٦٨١ـ وَلَيْسَ لبَرْد الماءِ لَم تَشرَبيْ بِهِ إلىٰ القَلْب منّي يا أُمَيْمُ مَسَاغُ

الحَسنُ عبدُ الله بنُ سهلٍ :

١٥٦٨٢ـ وَلَيْسَ لِذى المَالِ مِنْ مَالِهِ سِوَىْ مَا يُنِيْلُ وَمَا يَأْكُلُ

---

(١) البيت في ديوان جرير : ٦٠٦ .

(٢) البيت في أحسن ما سمعت : ٣٠ .

(٣) عجز البيت في الأدب النافعة : ٤٤ .

(٤) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٦٩ من غير نسبة .

(٥) البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٣٠٠ .

(٦) البيت في أبي هفان : ٣٧ .

١٥٦٨١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٧٠ .

بعده :

وَمَـا المَـالُ مَـالٌ لِمَـنْ يَقْتَنِـي ... وَلَكِنَّـهُ مَـالُ مَـنْ يَبْـذُلُ
وَبِـالجَّـدِّ يُـدْفَـعُ مَـا يُتَّقَـى ... وَبِـالجَّـدِّ يُـدْرَكُ مَـا يُـؤْمَـلُ
إِذَا النَّـاسُ كَـانُـوا بَنِـي وَاحِـدٍ ... فَـأَجْمَلهُـمْ أَثَـرَاً أَفْضَـلُ
وَلَـمْ يَـزَلِ الفَقْـرُ مُسْتَصْحبَـاً ... لِمَـنْ يَتَـوَانَـى وَمَـنْ يَكْسَـلُ

أبُو نواسٍ :

١٥٦٨٣ـ وَلَيْـسَ للـهِ بمُسْتَنْكَـرٍ ... أَنْ يَجْمَـعَ العَـالَـمَ فـي وَاحِـدِ

قبله :

يَمْدَحُ الفَضْلُ بن الرَّبِيْعِ مُخَاطِبَاً لِلْخَلِيْفَةِ :

أَنْـتَ عَلَـى مَـا بِـكَ مِـنْ قُـدْرَةٍ ... فَلَسْـتَ مِثْـلُ الفَضْـلِ بِـالـوَاحِـدِ
أَوْحَـدَهُ اللهُ فَمَـا مِثْلُـهُ ... لِطَـالِـبٍ رِفْـدَاً وَلاَ نَـاشِـدِ

وَلَيْسَ اللهُ بِمُسْتَنْكرٍ . البَيْتُ وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ جَرِيْرٍ[1] :

إِذَا غَضِبـتْ عَلَيْـكَ بنـو تَمِيْـمٍ ... حَسَبْـتَ النَّـاسَ كُلَّهُـمُ غِضَـابَـا

نَقَلَهُ أَبُو نواسٍ مِنَ القَبِيْلَةِ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ .

الرِّضى المُوسَوي :

١٥٦٨٤ـ وَلَيْسَ لمنْ لَم يَمْنَع اللهُ مَانعٌ ... وَلاَ لقضـاءِ الله فـي الأَرض غَـالـبُ
١٥٦٨٥ـ وَلَيْسَ لَها غيْرَ عَيْنِ الرّضَا ... لَـدَيْـكَ ذِمَـامٌ وَلاَ شَـافِـعُ

عبدُ المَلِك بنْ رزين :

١٥٦٨٣ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٢٩ منسوبا إلىٰ الحسن بن هاني .

(١) البيت في ديوان جرير : ٧٨ .

١٥٦٨٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٠٩ .

١٥٦٨٥ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٣٧ منسوبا إلىٰ الهروي .

١٥٦٨٦ـ وَلَيْسَ مَعَ الأَقْدارِ لِلمْرءِ مَذْهَبٌ وَكُـلٌّ إلـى مَـا شـآءهُ اللهُ صَـايـرُ

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ الرَّضِيِّ المُوْسَوِيِّ[١] :

وَلَيْـسَ مِـنَ الفـرَاغِ يَسِـرْنَ عَنِّـي ... نَفَـاثَـاتٌ يَجِيْـشُ بِهَـا الجنَـانُ
وَلَكِـنْ مُهْجَـةً مُلِئَـتْ فَفَـاضَـتْ ... وَضَـاقَ القَلْـبُ فَـاتَّسَـعَ اللِّسَـانُ

١٥٦٨٧ـ وَلَيْسَ مِنَ المرُوءةِ أَن تَجنَّى ... عَلَـىٰ عَبْـدٍ أَنَـاخَ ببَـابِ دَارِكْ
١٥٦٨٨ـ وَلَيْسَ مِنَ الإنْصَافِ أَنّي أُحِبُّكُمْ ... وَتَدري فتَجفُونيْ كَأَنَّكَ لاَ تَدرِي
١٥٦٨٩ـ وَلَيْسَ مَنْ يَشْتَرِيْ مَا لاَ نفَادَ لَهُ ... بِكُلِّ مَمْلَكَـةِ الدُنيْـا بمغْبُـونِ

/٣٠٧/

١٥٦٩٠ـ وَلَيْسَ هَوَى العُيُون هَوىً صَحيحاً ... إذَا لَـم يتَّصِـلْ بهَـوَى القُلُـوبِ

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ آخَر :

وَلَيْسَ هَوَىً مَا زَخْرَفَ القولُ لَفظهُ ... وَلاَ مَـا أَهَـاجَتْـهُ الحَمَـامُ الصَّـوَادِحُ
وَلَكِنَّـهُ سِـرٌّ لَطِيْـفٌ تَـأَنَّسَـتْ ... بِـهِ النَّفْـسُ وَالْتَفَّـتْ عَلَيْـهِ الجـوَانِـحُ

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ آخَر[٢] :

وَلَيْسَ يَزِيْنُ الرَّجُل نَطْعٌ وَنُمْرُقٌ ... وَلَكِنْ يَزِيْنُ الرَّجُلَ مَا مَيَّ رَاكِبُهُ

وقول أَبي نواسٍ[٣] :

وَلَيْـسَ يَشِيْـنُ السَّيْـفَ إلاَّ أَنْ تَـرَى ... لَهُ لِذِي الضَّرْبِ جفناً مُذَهَّباً وَمُفَضَّضَا

وقول العُمَانِيِّ :

وَلَيْسَ يَضُرُّ السَّيْفَ إخْلاَقُ غَمْدِهِ ... إذَا لَمْ يَفُلَّ الدَّهْرُ مِنْ نَصْلِهِ حَدَّا

هُوَ أَبُوْ عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ زَوْزَانَ الصُّحَارِيُّ العُمَانِيُّ الشَّاعِرُ وَكَانَ قَدْ نُكِبَ فَخَرَجَ إِلَى

---

(١) البيتان في ديوان الشريف الرضي ٢/ ٤١٦ .
(٢) البيت في البصائر والذخائر : ٢/ ٣٠ منسوبا إلىٰ مضرس بن ربعي .
(٣) لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

بَغْدَادَ وَصُحَارُ قَصَبَةُ عُمَانَ مِنْ بِلاَدِ البَحْرَيْنِ وَسُمِّيَتْ بِصُحَارَ بن إِرَمِ بنِ سَامِ بنِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَقُوْلُ مِنْ أَبْيَاتٍ يَتَشَوَّقُ فِيْهَا إِلَى بَلَدِهِ :

لَحَا اللهُ دَهْراً شَرَّدَتْنِي صُرُوْفُهُ ... عَنِ الأَهْلِ حَتَّى صِرْتُ مُغْتَرِباً فَرْدَا
أَلاَ أَيُّهَا الرَّكْبُ اليَمَانِيُّوْنَ بَلِّغُوا ... تَحِيَّةَ نَائِي الدَّارِ لَقَّيْتُمُ رُشْدَا
إِذَا مَا حَلَلْتُمْ فِي صَحَارَ فَأَلْمِمُوا ... بِمَسْجِدِ بَشَّارٍ وَجُوْزُوا بِهِ قَصدَا
وَعُوْجُوا عَلَى دَارِي هُنَاكَ فَسَلِّمُوا ... عَلَى وَالِدِي زَوْزَانَ وَاسْتَنْفِدُوا الجهْدَا
وَقُوْلُوا لَهُ إِنَّ اللَّيَالِي أَوْهَنَتْ ... تَصَارِيْفُهَا رُكْنِي وَقَدْ كَانَ مُشْتَدَّا
وَغَيَّبْنَ عَنِّي كُلَّمَا قَدْ عَهِدْتُهُ ... سِوَى الخُلْقِ المَرْضِيِّ وَالمُهَذَّبِ الأَهْدَى

وَلَيْسَ يَضُرُّ السَّيْفَ إِخْلاَقُ غِمْدِهِ . البَيْتُ

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الخَازِنُ :

وَلَيْسَ يُعْجِبُ قَوْماً أَنَّنِي رَجُلٌ ... أَرَى الأَذِلاَّءَ مَوْتَى بَيْنَ أَحْيَاءِ

١٥٦٩١ـ وَلَيْسَ يَتِمُّ الحِلْمُ فِي المَرْءِ رَاضِياً ... إِذَا كَانَ عِنْدَ السُّخْطِ لاَ يَتَحَلَّمُ

بعده :

كَمَا لاَ يَتُمُّ الجُوْدُ لِلْمَرْءِ مُوْسِراً ... إِذَا كَانَ عِنْدَ العُسْرِ لاَ يَتَكَرَّمُ

أَبُو تمَّام :

١٥٦٩٢ـ وَلَيْسَ يُجَلِّي الكَرْبَ رَأْيٌ مُسَدَّدٌ ... إِذَا هُوَ لَم يُؤنَسْ بِرُمْحٍ مُسَدَّدِ
١٥٦٩٣ـ وَلَيْسَ يَرُدُّ النَفْسَ عَنْ شهوَاتِها ... مِنَ النَّاسِ إِلاّ كُلُّ مَاضِي العزائمِ
١٥٦٩٤ـ وَلَيْسَ يَزِيْدُكَ التَّعلِيْم شيئاً ... إِذَا أَعْيَيْتَ مِنْ قَبْلِ الفُؤَادِ

المُتَنَبي :

١٥٦٩٥ـ وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الإِفْهَامِ شَيءٌ ... إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيْلِ

١٥٦٩١ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ١٤١ من غير نسبة .
١٥٦٩٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٤٣٢ .
١٥٦٩٣ـ البيت في الامتاع والمؤانسة : ٣٣٥ .
١٥٦٩٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٩٢ .

قَالَ ابنُ جِنِّيٍّ : هَذَا البَيْتُ مَعْنَاهُ مَأخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الجِّدَالِ : مَنْ شَكَّ فِي المُشَاهَدَاتِ فَلَيْسَ بِكَامِلِ العَقْلِ .

وَيُقَال فِي أَمْثَالِ العَرَبِ : إِنْ يَبْغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لاَ يَبْغِ عَلَيْك القَمَرُ . يُضْرَبُ فِي الأَمْرِ المَشْهُوْرِ الَّذِي لاَ خِلاَفَ فِيْهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ بَنِي ثَعْلَبَةَ بن سَعْدِ الدِّيْنِ بن ضَبَّةَ فِي الجاهِلِيَّةِ تَرَاهَنُوا عَلَى الشَّمْسِ وَالقَمَرِ لَيْلَة أَرْبَعَ عَشَرَةَ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ تَطْلَعُ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ يُرَى وَقَالَتْ الأُخْرَى بَلْ يَغِيْبُ القَمَر قَبْل أَنْ تَطْلَعَ الشَّمْسُ فَتَرَاضُوا بِرَجُلٍ جَعَلُوْهُ بَيْنَهُمْ حَكَماً فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِنَّ قَوْمِي يَبْغُوْنَ عَلَيَّ فَقَالَ الحَكَمُ : إِنْ يَبْغ عَلَيْكَ قَوْمكَ لاَ يَبْغِ عَلَيْكَ القَمَرُ ، فَسَارَتْ مَثَلاً أي مَعَ طُلُوْعِ القَمَرِ يَتَبَيَّنُ لَكَ الحَقُّ .

١٥٦٩٦ـ وَلَيْسَ يَصْلُحُ لِاسْتِصْلاَحِ مَمْلَكَةٍ غَيْرُ امْرِىءٍ نَافِعٍ بِالحَقِّ ضَرَّارِ

يقول قَبْلَهُ فِي وَصْفِ أَخْلاَقِ المَمْدُوْحِ :

صَحَتْ وَغَامَتْ فَفِيْهَا كُلُّ مَنْفَعَةٍ وَرُبَّمَا أُصْعِبَتْ يَوْمَاً لأَشْرَارِ

وَلَيْسَ يَصْلُحُ لاسْتِصْلاَحِ مَمْلَكَةٍ . البَيْتُ

مَنصورٌ النَّمرِيُّ :

١٥٦٩٧ـ وَلَيْسَ يَضُرُّ الحَقَّ مَنْ صَدَّ دُونَهُ وَنَدَّولاَ مَنْ شَكَّ فِيْهِ وَأَلحَدَا

أَبُو نَصرُ بنُ نَباتَةَ :

١٥٦٩٨ـ وَلَيْسَ يَضُرُّكَ فَقْدُ الصّحَابِ إِذَا كُنْتَ تَصحُب جَدّاً سَعِيْدا

أَبُو تمَّامٍ :

١٥٦٩٩ـ وَلَيْسَ يَعرفُ طِيْبَ الوَصْلِ صَاحِبُهُ حَتَّى يُصَابَ بِبَيْنٍ أَو بِهجْرَانِ

١٥٦٩٦ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٢٢ .

١٥٦٩٧ـ البيت في شعر منصور النميري : ٧٩ .

١٥٦٩٨ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ١٤٩ .

١٥٦٩٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٦٣ .

ومن باب (وَلَيْسَ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ فِي صَاعِدِ بن مَخْلَدٍ يَمْدَحُهُ[1] :

وَلَيْسَ يُؤَدِّي العَهْدَ إِلاَّ أَمِيْنُهُ ... وَلاَ فَعَلاَتِ المَجْدِ إِلاَّ مَجِيْدُهَا
تَلْقَى المَعَالِي عَنْ أَوَائِلِ قَوْمِهِ ... فَتَمَّ ثَنِيَّهَا لَهُمْ وَبَعِيْدُهَا
فَشَيَّدَهَا حَتَّى اسْتَحَقَّ تُرَاثَهَا ... وَلاَ يَرِثُ العَلْيَا مَنْ لاَ يُشِيْدُهَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَنَاءُ اللَّئِيمِ خِطَّةٌ لاَ أَطُوْرُهَا ... وَمَالُ البَخِيْلِ رُدَيْنَةٌ لاَ أَرُوْدُهَا
أُرِيْدُ لِنَفْسِي غَيْرَهَا حِيْنَ لاَ أَرَى ... مقَارَبَةً منها وَنَفْسِي تَزِيْدُهَا

/٣٠٨/ السَّرِيِّ الرَّفاء :

١٥٧٠٠ـ وَلَيْسَ يَكُوْنُ المَرْءُ سِلْمَ صَدِيْقِهِ ... إِذَا لم يَكُنْ حَربَ العَدوّ المُخَالِفِ

الرّضيّ المُوسَوي :

١٥٧٠١ـ وَلَيْسَ ينفَعُنِي بَيْنَ الرّجَالِ إِذَا ... كَانَتْ فرُوْعي خَباثاً طِيب أَعراقي

مَحمودٌ الورَّاق :

١٥٧٠٢ـ وَلَيْسَ يُوَاصِلُ الإِلْمَامَ إِلاَّ ... ظَنِيْنٌ فِي مَوَدَّتِهِ مُرِيْبُ

ومن باب (وَلِي) قَوْلُ آخَر فِي أَحْمَقٍ :

وَلِي صَاحِبٌ أَسْتَرْزِقُ اللهَ مَوْتَهُ ... خَفِيْفٌ عَلَيْهِ قَوْلُ مَا لَيْسَ يَفْعَلُ
يَظِنُّ بِأَنَّ الحَمْلَ فِي القُطْفِ ثَابِتٌ ... وَإِنَّ الَّذِي فِي دَاخِلِ التِّيْنِ خَرْدَلُ

وقول أَعْرَابِيٍّ فِي الشَّيْبِ[1] :

وَلِي صَاحِبٌ مَا كُنْتُ أَهْوَى اقْتِرَابَهُ ... فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَ أَكْرَمَ صَاحِبِ

---

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٢٢٢ .
١٥٧٠٠ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢٩٩ .
١٥٧٠١ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .
١٥٧٠٢ـ البيت في بهجة المجالس : ٥٤ من غير نسبة .
(١) البيتان في زهر الآداب ٤/ ٩٧١ من غير نسبة .

عَـزِيْـزٌ عَلَـيَّ أَنْ يُفَـارِقَ بَعْـدَ مَـا تَمَنَّيْـتُ دَهْـرَاً أَنْ يَكُـوْنَ مُجَـانِبِـي

أَخَذَهُ بَشَّارٌ وَكَشَفَهُ وَأَوْضَحَ مَعْنَاهُ[١] :

الشَّيْـبُ كُـرْهٌ وَكُـرْهٌ أَنْ يُفَـارِقَنِـي أَعْجِبْ بِشَيْءٍ عَلَى البَغْضَاءِ مَوْرُوْدِ

يَمْضِي الشَّبَابُ وَقَدْ يَأْتِي لَهُ خَلَفٌ وَالشَّيْـبُ يَـذْهَـبُ مَفْقُـوْدَاً بِمَفْقُـوْدِ

وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الحَمَانِيُّ فَقَالَ[٢] :

لَعَمْـرُكَ لِلْمَشِيْـبِ عَلَـيَّ مِمَّـا فَقَـدْتُ مِـنَ الشَّبَـابِ أَشَـدُّ فَـوْتَـا

تَمَلَّيْـتُ الشَّبَـابَ فَصَـارَ شَيْئَـاً وَأَبْلَيْـتُ المَشِيْـبَ فَصَـارَ مَـوْتَـا

وَقَالَ مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ[٣] :

لِـدُوا لِلْمَـوْتِ وَابْنُـوا لِلْخَـرَابِ فَكُلّكُـمُ يَسِيْـرُ إِلَـى ذهَـابِ

أَلاَ يـا مَـوْتُ لَـمْ أَرَ مِنْـكَ أَقْسَى أَبَيْـتَ فَمَـا تَخِيْـفُ وَلاَ تُجَـافِـي

كَـأَنَّـكَ قَـدْ هَجَمْـتَ عَلَـى مَشِيْبِـي كَمَـا هَجَـمَ المَشِيْـبُ عَلَـى شَبَـابِـي

زُهيرُ المَصريُّ :

١٥٧٠٣ـ وَلِيْ صَبْوَةُ العُشاقِ في الشّعْرِ وَحْدَهُ وأَمَـا سِـوَاهَـا فَهْـى منِّـي طَـالـقُ

١٥٧٠٤ـ وَلَـئْ ظَنَّـانِ بَيْنَهُمَـا رَجَـآءٌ يُكَـذِّبُ سُـوءَ ظَنّـي حُسـنُ ظَنّـيْ

١٥٧٠٥ـ وَلِي عَنْكَ مُسْتَغْنىً وفي الأرْضِ مَذْهَبٌ فَسيـحٌ وَرِزقُ اللهِ غَـادٍ وَرَائِـحُ

ومن باب (وَلِي) قَوْلُ آخَر فِي غُلاَمٍ لَهُ :

وَلِـي غُـلاَمٍ طَـالَ فِـي رِقَّـةٍ كَخَـطِّ إِقْلِيْـدِسَ لاَ عِـرْضَ لَـهُ

وَقَـدْ تَنَـاهَـى عَقْلُـهُ خِفَّـةً فَصَـارَ كَـالنّقْطَـةِ لاَ جُـزْءَ لَـهُ

---

(١) البيت الأول في ديوان بشار : ٤/ ٤٥ .

(٢) البيتان في علي محمد الحماني : المورد ع٢ لسنة ١٩٧٤/ ٢٠٣ .

(٣) الأبيات في ديوان محمود الوراق : ٢٧١ .

١٥٧٠٣ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨٠ .

١٥٧٠٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٥٩ من غير نسبة .

١٥٧٠٥ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٥٩ .

وَقَوْلُ آخَر يَمْدَحُ[١] :

وَلِـي فِـي رَاحَتَيْـكَ غَـدِيْـرُ نُعْمَـى ... صَفَـتْ جَنْبَـاهُ وَاضْطَـرَدَ الحبَـابُ
وَظِـلٌّ لاَ يُمَـازِحُـهُ هَجِيْـرٌ ... وَصَحْـوٌ لاَ يُكَـدِّرُهُ ضَبَـابُ
وَأَيّـامٌ حَسُـنَّ لَـدَيَّ حَتَّـى ... تَسَـاوَى الشَّيْـبُ فِيْهَـا وَالشَّبَـابُ

وَقَوْلُ آخَر :

وَلِـي فُـؤَادٌ إِذَا طَـالَ العَـذَابُ بِـهِ ... هَـامَ اشْتِيَـاقَـاً إِلَـى لُقْيَـا مُعَـذِّبِـهِ
يَفْدِيْكَ بِالنَّفْسِ صَبٌّ لَوْ يَكُوْنُ لَهُ ... أَعَـزُّ مِـنْ نَفْسِـهِ شَـيْءٌ فَـدَاكَ بِـهِ

وَقَوْلُ أَبِي فراسٍ[٢] :

وَلِـي فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ مِنْـكَ عَتْـبُ ... أَقُـوْمُ بِـهِ مَقَـامَ الاعْتِـذَارِ

صَالحُ بن حسانَ اللَّخميُّ :

١٥٧٠٦ـ وَلي فَرسٌ لِلحلْمِ بالحِلْم مُلْجَمٌ ... وَلِيْ فَرسٌ لِلجَهْلِ بالجهلِ مُسْرَجُ

يقالُ فِي المَثَلِ : إِمَّا خَبَّتْ وَإِمَّا بَرَكَتْ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُفْرِطُ مَرَّةً فِي الخَيْرِ وَمَرَّةً فِي الشَّرِّ فَيَبْلُغُ فِي الأَمْرَيْنِ الغَايَةُ . وَالخَبَبُ وَالخَبِيْبُ وَالخَبُّ ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ وَذَلِكَ إِذَا رَاوَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَ رِجْلَيْهِ . وَبَاقِي الأَبْيَاتُ قَدْ كُتِبَتْ بِبَابِ : لَئِنْ كُنْتُ مُحْتَاجَاً . الأَبْيَاتُ .

هِشامَ بنُ إبراهيمُ البصري :

١٥٧٠٧ـ وَلِيْ في غِنَى نَفْسي مَرادٌ وَمذْهَبٌ ... إِذَا انصَرَفَتْ عَنّي وُجُوهُ المَذاهِبِ

قبله :

وَكَـمْ مَلـكٍ جَـانَبْتُـهُ عَـنْ كَـرَاهَـةٍ ... لإِغْـلاَقِ بَـابٍ أَوْ لشَـدِيْـدِ حَـاجِـبِ

---

(١) الأبيات في المنتحل : ٥٢ منسوبة إلىٰ السري الرفاء .
(٢) البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٦٦ .
١٥٧٠٦ـ البيت في البرصان والعرجان : ٢٥٧ من غير نسبة .
١٥٧٠٧ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/٣٤٦ .

وَلِي فِي غِنَى نَفْسِي مَرَادٌ وَمَذْهَبٌ . البَيْتُ

١٥٧٠٨ـ وَلِيْنَا فَكَانَ العَفْو مِنَّا سَجِيَّةً فلمَّا وَلِيْتُمْ سَالَ بالدَّم أَبطَحُ

يقالُ أَنَّ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَوَى فِي المَنَامِ وَهُوَ يُخَاطِبُ يَزِيْدَ بنَ مُعَاوِيَةِ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ وَهُمَا :

وَلِيْنَا فَكَانَ العَفْوُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَحَسْبُكُمْ هَذَا التَّفَاوُتُ بَيْنَنَا وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيْهِ يَنْضَحُ

جَميلٌ بُثَينةَ[١] :

١٥٧٠٩ـ وَلَئِنْ أَلِفْتُكِ أَو وَصَلْتُ حِبَالَكُمْ فَعَلَى المَوَدَّة لا لبذلِ النَّائِل

ومن باب (وَلِي) قَوْلُ ابنِ الدُّمَيْنَةِ[٢] :

وَلِي كَبِدٌ مَقرُوْحَةٌ مَنْ يَبِيْعُنِي بِهَا كَبِدَاً لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوْحِ

أَبَى النَّاسُ وَيْحَ النَّاسِ لاَ يَشْتَرُوْنَهَا وَمَنْ يَشْتَرِي ذَا عِلَّةٍ بِصَحِيْحِ ؟

ومن باب (وَلَيْلٍ) قَوْلُ أَبِي مَنْصُوْرٍ عَبْدُ المَلِكِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ الثَّعَالِبِيِّ يَشْكُو البَرَاغِيْثَ[٣] :

وَلَيْلٍ بِتُّهُ رَهْنَ اكْتِئَابِ أُقَاسِي فِيْهِ أَنْوَاعَ العَذَابِ

إِذَا شَرِبَ البَعُوْضُ دَمِي وَغَنَّى فَلِلْبَرْغُوْثِ رَقْصٌ فِي ثِيَابِي

وقول جَحْظَةَ البَرْمَكِيِّ[٤] :

وَلَيْلٍ فِي كَوَاكِبِهِ حِرَانٌ فَلَيْسَ لِطُوْلِ مُدَّتِهِ انْقِضَاءُ

عَدِمْتُ مَحَاسِنَ الإِصْبَاحِ فِيْهِ كَأَنَّ الصُّبْحَ جُوْدٌ أَوْ وَفَاءُ

١٥٧٠٨ـ البيت في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ١٩١ منسوبا إلىٰ حيص بيص .

(١) لم يرد في ديوانه (صادر) .

(٢) البيتان في ديوان ابن الدمينة : ٢٥ .

(٣) البيتان في ديوان الثعالبي : ٢٥ .

(٤) البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ٣٦ .

وقول آخر[١] :

وَلَيْلـكَ شَطْـرُ عُمْـرِكَ فَـاغْتَنِمْـهُ ... وَلاَ تَـذْهَـب بِشَطْـرِ العُمْـرِ نَـوْمَـا

وقول ذِي الرَّمَّةِ[٢] :

وَلَيْلٍ كَجِلْبَـابِ العَـرُوْسِ إِذَا رَعَتْـهُ ... بِأَرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي العَيْنِ وَاحِدُ
أَحَـمُّ غُـدَافِـيٌّ وَأَبْيَـضُ صَـارِمٌ ... وَأَعْيَـسُ مَهْـرِيٌّ وَأَرْوَعُ مَـاجِـدُ

وقول ابنِ المُعْتَزِّ[٣] :

وَلَيْـلٍ يُـوَدُّ المُصْطَلُـوْنَ بِنَـارِ ... هِ لَـوْ أَنَّهُـمْ حَتَّى الصَّبَاحِ وُقُـوْدهَا
رَفَعْـتُ بِـهِ نَـارِي لِمَـنْ يَبْتَغِـي القِـرَ ... ى عَلَى شَرَفٍ حَتَّى انْتِهَاءِ وُقُوْدهَا
نُقِيْـمُ بِبِيـضِ المَشْـرِفيَّـاتِ وَالقَنَـا ... وَرَاثَةَ مَجْدٍ قَدْ جَمَعْتهَا جُدُوْدهَا

وقول خَالدٍ الكَاتِبِ[٤] :

وَلَيْـلٍ لَـمْ يُقَصِّـرهُ رُقَـادُ ... وَقَصَّـرَهُ لَنَـا وَصْـلُ الحَبِيْـبِ
نَعِيْـمُ الحُـبِّ أَوْرَقَ فِيْـهِ ... حَتَّى تَنَـاوَلْنَـا جُنَـاهُ مِـنْ قَـرِيْـبِ
بِمَجْلِـسِ لَـذَّةٍ لَـمْ نَقْـوَ فِيْـهِ ... عَلَـى شُكْـرٍ وَلاَ عَـدِّ الـذُّنُـوْبِ

/ ٣٠٩/ ابن الحَلاَوِيّ :

١٥٧١٠ـ وَلَئِن بَقيتُ عَلَى هَوَاهُ فَنَادِرٌ ... لاَ حُكـم فِـي شَـرعِ الهَـوَى للنَّـادِرِ

بعده :

مَـا قُلْـتُ إِلاَّ مَـا وَجَـدْتُ حَقِيْقَـةً ... قَـوْلُ المُتَيَّـمِ غَيْـرُ قَـوْلِ الشَّـاعِـرِ

١٥٧١١ـ وَلَئِن جَحدتَ مَوَدَّتي وَجَفوتَني ... إِنّـي بمَـا فـي القَلـب منـكَ لَـواثِـقُ

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٠٦ منسوبا إلىٰ كشاجم .
(٢) البيتان في ديوان ذي الرمة (شعراؤنا) : ٣٨٤ ، ٣٨٥ .
(٣) الأبيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣١ .
(٤) الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ٣٥٢ .
١٥٧١٠ـ البيت في التذكرة الفخرية : ١٣٨ .

المُطَرِّزُ :

١٥٧١٢ـ وَلَئِن سَكَتُّ وَبَانَ في وَجهي الرّضَا بقيَا علَيكَ فَإِنَّ قَلبي سَاخِطُ

١٥٧١٣ـ وَلَئِن شكَرتُكَ مَا حَييتُ فَواجبٌ فَرضٌ عَلَى الإِنسَانِ شُكر المُنعِم

١٥٧١٤ـ وَلَئِن فَرِحتَ بمَا يُنيلُكَ أَنَهُ لَبِمَا يُنيلُكَ من نَدَاهُ أَفرَحُ

العَبَّاسُ بن مرَداسٍ :

١٥٧١٥ـ وَلي نَفسٌ تَتُوقُ إِلَى المَعَالي سَتَتلَفُ أَو أُبلّغُهَا مُنَاهَا

أبو سَعِيدٍ الرستمُّي :

١٥٧١٦ـ وَلَئِن كَبرُتَ عَن المَلاَبِس وَالعُلَى فَيكَ المَلاَبِسُ وَالعُلَى تَتَشرَّفُ

بعده :

فَالبَيْتُ يُكْسَى وَهُوَ أَشْرَفُ بُقْعَةٍ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً والسجفُ

قَالَهُمَا لِلصَّاحِبِ ابن عَبَّادٍ وَقَدْ خَلَعَ عَلَيْهِ .

العُتبِيُّ :

١٥٧١٧ـ وَلَئِن نَطقتُ بشُكرِ برِّكَ مُفصحاً فَلِسَانُ حَالي بالشكاية أَنطَقُ

ومن باب (وَلِي) قَوْلُ آخَر[1] :

وَلِي نَفْسٌ سَتَتْلَفُ أَوْ سَتَرْقَى لعَمْرُكَ بي إِلَى أَمْرٍ عَظِيْمِ

وقول الآخَر[2] :

١٥٧١٢ـ البيت في سفط الملح : ١٩ من غير نسبة .

١٥٧١٤ـ البيت في نهاية الأرب : ٣/ ٨٦ منسوبا إلىٰ أبي نوفل عمرو بن محمد الثقفي .

١٥٧١٥ـ البيت في ديوان العباس بن مرداس : ١٦٢ .

١٥٧١٦ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ٣٧٥ .

١٥٧١٧ـ البيت في الاعجاز والايجاز : ١٨٠ .

(١) البيت في الطبقات الكبرىٰ للشعراني : ١/ ٩٣ منسوبا إلىٰ الحلاج .

(٢) البيت في كتاب الشعر ٤٩٤ منسوباً إلىٰ عمران بن حطّان .

وَلِـي نَفْـسٌ أَقُـولُ لَهَـا إِذَا مَـا تُنَـازِعُنِـي أَوْ لعَلِّـي أَوْ تَنْسَـانِـي

قَالَ أَهْل اللُّغَةِ : العَرَبُ تَقُوْلُ لَوْلاَيَ وَلَوْلاَكَ وَلَعَلِّي وَلَعَلَّكَ وَعَسَاكَ وَعَسَايَ .

١٥٧١٨ـ وَلي همَمٌ بيني وَبينَ بُلوُغهَا بُحـوُرٌ مـنَ الآمَـالِ ليسَ لَهـا جسرُ

١٥٧١٩ـ وَلي همَّةٌ تَسموُ إِلَى المجدِ وَالعُلَى وَإِن طَـأطَـأتني حَـادثَـاتُ النَـوائـبِ

بعده :

فَإِنْ لَمْ أَنَلْ مَجْدَاً فَقَدْ نِلْتُ هِمَّةً تُنَـزِّهُ قَـدْرِي عَـنْ جَمِيْـعِ المَعَـايِـبِ

قَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : قَدرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدرِ هِمَّتِهِ وَصِدْقِهِ عَلَى قَدرِ مَوَدَّتِهِ وَشَجَاعَتِهِ عَلَى قَدرِ قُوَّته وَعَفَّتِهِ عَلَى قَدرِ غِيْرَتِه .

/ ٣١٠/ **أبو عليٍّ الحُسَنُ بن رزغُيلَ :**

١٥٧٢٠ـ وَلي همَّةٌ فَوقَ نَجم السَّمَاءِ وَلَكِـنَّ حَـالِـيَ تَحـتَ الثَـرَى

بَعْدَهُ :

فَلَـوْ سَـاعَـدَتْ حَـالَتِـي هِمَّتِـي لَكُنْـتَ تَـرَى غَيْـرَ مَـا قَـدْ تَـرَى

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ يُخَاطِبُ أَبَا سَعِيْدٍ مُحَمَّدُ بن يُوْسُفَ الثَّغْرِيَّ[١] :

أَبَـا سَعِيْـدٍ وَمَـا وَصْفِـي بِمُتَّهَـمٍ عَلَـى الثَّنَـاءِ وَلاَ شُكْـرِي بِمُخْتَـرَمِ

لَئِنْ جَحَدْتُكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ إِنِّي لَفِي اللَّوْمِ أَحْظَى مِنْكَ فِي الكَرَمِ

رَدَدْتَ رَوْنَـقَ وَجْهِـي فِـي صَحِيْفَتِـهِ رَدَّ الصِّقَـالِ بَهَـاءَ الصَّـارِمِ الخَـدِمِ

وَمَـا أُبَـالِـي وَخَيْـرُ القَـوْلِ أَصْـدَقُـهُ حَقَنْتَ لِي مَاءَ وَجْهِي أَمْ حَقَنْتَ دَمِي

وقول حَاتِمِ الطَّائِيِّ[٢] :

وَمَـا اتَّبَعْتَنِـي فِـي هَـوَايَ لَجَـاجَـةٌ إِذَا لَـمْ أَجِـدْ فِيْمَـا أَمَـامِـي مُقَـدَّمَـا

١٥٧١٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٢٢ من غير نسبة .

١٥٧٢٠ـ البيتان في يتيمة الدهر : ٥/ ٢١٧ منسوبان إلىٰ أبي علي الحسين بن أحمد رزغيل .

(١) الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٣٩٥ .

(٢) البيت في ديوان حاتم الطائي : ١١١ .

وقول الأَحْوَصُ يَمْدَحُ[١] :

وَمَـا أَتَـى مِـنْ خَيْـرٍ عَلَيْـكَ فَـإِنَّـهُ هُوَ الحَقُّ مَعْرُوْفاً كَمَا عُرِفَ الفَجْرُ

وَقَوْلُ عَبْدُ اللهِ بنِ طَاهِرٍ[٢] :

وَمَـا أَحْسَـنَ الإِيْجَـاز فِيْمَـا نُـرِيْـدُهُ وَلَلصَّمْت فِي بَعْضِ الأَحَايِيْنِ أَوْجَزُ

١٥٧٢١ـ وَمَا أُبتُّ اشتيَاقي نحوكُم أبداً إلاَّ وَأكثَـرُ ممَّـا قُلـتُ مَـا أَدَعُ

١٥٧٢٢ـ وَمَا أَتَتني بهِ الأَيامُ مِن لَطَفٍ وَرَاحَـةٍ فَـإِلَـى نُعمَـاكَ أَنسُبُـهُ

قَدْ سَبَقَ ذِكْرُ البَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ بِبَابِ : وَكُلُّ خَيْرٍ تَوَخَّانِي الزَّمَانُ بِهِ .

١٥٧٢٣ـ وَمَا أَتجَرَ الإِنسَانُ في مِثلِ عُرفِهِ وَلا جوُزيَت نُعمَى بأَعظَم مِن شُكر

بعده :

فَلاَ تَحْقِرَنْ شُكْرَ امْرِئٍ كُنْتَ مُنْعِمَاً عَلَيْـهِ فَـإِنَّ الشُّكْـرَ أَبْقَـى مِـنَ البِـرِّ

إبرَاهيُم الغَزِّيُّ :

١٥٧٢٤ـ وَمَـا اجتَمَـعَ الغنَـى والبُخـلُ إلاَّ فَـــاتَ بَينَهُمَـــا كَمِيـــنُ

أبو عليٍّ بنُ رُسُتَةَ :

١٥٧٢٥ـ وَمَا احتَنَكَ امرُؤ إلاَّ أَحبَّ التَفـرُّدَ خَـاليـاً مِـن كُـلِّ خَلـقِ

١٥٧٢٦ـ وَمَا أَحجَمَ الأعداءُ عنكَ بَقيّةً عَلَيكَ وَلَكِن لَم يَرَو فيك مطعمَا

بعده :

لَـهُ رَاحَتَـانِ الجـوْدُ وَالَحَتْـفُ فِيْهِمَـا أَبَـــى اللهُ إلاَّ أَنْ يَضُـــرَّ وَيَنْفَعَـــا

---

(١) البيت في ديوان الأحوص : ١٤١ .

(٢) البيت في المنتحل : ١٠٦٠ .

١٥٧٢١ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٧٢ .

١٥٧٢٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٨٦ .

١٥٧٢٦ـ البيتان في العقد الفريد : ١/ ٢٥٥ منسوبا إلىٰ مروان بن أبي حفصة .

١٥٧٢٧ـ وَمَا أَحدَثَ النَّأيُ المُفرِّقُ بَينَنَا سُلـواً وَلاَ طُـولُ اجتمَـاع تَقَـالِيَـا

الفَرَزدَقُ :

١٥٧٢٨ـ وَمَا أحدٌ ذوُ فَاقَةٍ كَانَ مثلنَا إِلَيـهِ وَلَكِـن لاَ بقيَّـةَ للـدَّهـرِ

لهُ أَيضاً :

١٥٧٢٩ـ وَمَا أحدُ كَانَ المَنايَا وَرَاءَهُ وَلَـو عَـاشَ أيَّامـاً طـوالاً بِسَـالـم

يقول فِي مَرْثِيَةِ وَلَدَيْنِ مَاتَا لَهُ :

بِفِيِّ الشَّامِتِيْنَ التُّرْبُ إِنْ كَانَ مَسَّنِي رَزِيَّـةُ شِبْلِي مُخدرٍ فِي الضَّـرَاغِـمِ

وَمَا أَحَدٌ كَانَ المَنَايَا وَرَاءَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَرَى كُـلَّ حَـيٍّ مَـا تَـزَالُ طَلِيْعَـةً عَلَيْـهِ المَنَـايَـا مِـنْ ثَنَـايَـا المَخَـارِمِ

يُذَكِّرُنِي إِبْنَايَ السّمَا كَانَ مَوْهِنَاً إِذَا ارْتَفَعَـا فَـوْقَ النُّجُـوْمِ العَـوَاتِـمِ

وَقَـدْ رَزَى الأَقْـوَامُ قَبْلِـي بَنِيهُـمُ وَإِخْـوَانَهُـمْ فَـاقَنِـي حَيَـاءَ الأَكَـارِمِ

وَقَدْ كَانَ مَاتَ الأَفْرَعَانِ وَصَاحِبٌ وَعَمْرُو وَأَبُو عَمْرٍو وَقَيْسُ بن عَاصِمِ

وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمُ فَلَمْ يُهْلِكَاهُمُ عَشِيَّـةَ بَـانَـا رَهْـطِ كَعْـبٍ وَحَـاتِـمِ

وَمَـاتَ أَبِـي وَالمُنْـذِرَانِ كِـلاَهُمَـا وَعَمْـرُو بـن كَلْثُـوْمٍ شِهَـابُ الأَرَاقِـمِ

وَقَـدْ مَـاتَ بَسْطَـامُ بـنُ قَيْـسٍ بـنِ خَالِدٍ وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ اللهَازِمِ

فَمَا ابْنُكِ الأَغَرُّ بَين النَّاسِ فَاصْبُرِي فَلَنْ يَرْجَعَ المَوْتَى حِيْنَ المَآتِمِ

قَوْلُهُ : وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمُ تَثْنِيَةٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ خَيْرَهُمُ وَخيرهم فَثَنَّى . وَقَوْلُهُ : رَهْطِ كَعْبٍ وَحَاتِمٍ إِنَّمَا خَفَضَ رَهْطاً لأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ هُمْ الَّذِي أَضَافَ إِلَيْهِ الخَيْرَيْنِ وَهُوَ قَوْلُهُ خَيْرَاهُمُ وَتَقْدِيْرُ الكَلاَمِ وَقَدْ مَاتَ خَيْرِ رَهْطِ كَعْبٌ وَحَاتِمٌ فَلَمْ يُهْلِكَاهُمْ عَشِيَّةَ بَانَا وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّقْدِيْمِ وَالتَّأخِيْرِ لِضرُوْرَةِ الشِّعْرِ .

١٥٧٢٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٩٤٢ من غير نسبة .

١٥٧٢٨ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٢١٧ .

١٥٧٢٩ـ القصيدة في ديوان الفرزدق : ٢/ ٢٠٦ .

/٣١١/

١٥٧٣٠ـ وَمَا أُحَرِّضُهُ في فعلِ مَكرمُةٍ يَكفي الَّذِي فيهِ من فَضلٍ وَإحسَانِ

ومن باب (وَمَا أَحْسِبُ) قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ القَاضِي فِي مَحْمُوْمٍ[١] :

وَمَا أَحْسَبُ الحُمَّى وَإِنْ حَلَّ قَدْرُهَا لَتَجْسُرَ أَنْ تَدْنُو إِلَى مَنْبَعِ المَجْدِ
وَمَاهِيَ إِلاَّ تَلَهُّبِ ذِهْنِهِ تَوَقَّدَ حَتَّى فَاضَ مِنْ شِدَّةِ الوَقْدِ

ومن باب (وَمَا أَدْرِي) قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَيْسَرَةَ يَرْثِي مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ مِنْ أَبْيَاتٍ وَيَمْدَحُ يَزِيْدَ :

وَمَا أَدْرِي إِذَا حَاوَلْتُ أَمْرَاً أَخَلْفِي مَا أُحَاوِلُ أَمْ أَمَامِي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَهَاتِيْكَ النَّجُوْمُ وَهُنَّ خُرْسٌ يَنُحْنَ عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّآمِي
نَعَتْهُ الرِّيْحُ لِلآفَاقِ حَتَّى بَكَتْهُ الأَرْضَ رافِعَةَ الخِدَامِ
وَنَادَى الفَرْقَدَانِ بَنَاتِ نَعْشٍ يُبَشِّرْنَ الثُّرَيَّا بِالإِمَامِ

يَعْنِي بِخِلاَفَةِ يَزِيْدَ بَعْدَ وَالِدِهِ .

وَمِنْ قَلاَئِدِ شِعْرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَحْسَنِهِ قَوْلُهُ فِي الأَضْيَافِ[٢] :

إِنِّي لأَحْمَدُ ضَيْفِي حِيْنَ يَنْزِلُ بي أَنْ لاَ يُكَلِّفَنِي فَوْقَ الَّذِي أَجِدُ
إِمَّا أَهُزُّ لَهُ سَيْفِي فَأُطْعِمُهُ أَوْ يسْتَهِلُّ عَلَيْهِ مِحْلَبٌ زَيْدُ
لاَ أُخْمِدُ النَّارَ أَخْشَى أَنْ يُبَيِّتَهَا عَارٍ يَزِيْدُ سَنَاهَا جَائِعٌ صَرِدِ
لَكِنْ أَقُولُ لِمَنْ يَعْرُو مَنَاكِبَهَا إِلْقِ الضِّرَامَ عليها عَلَّهَا تَقِدِ

١٥٧٣١ـ وَمَا أَحكَمَ الرّأيَ مثلُ امرىءٍ يَقِيسُ بِمَا قد مَضَى مَا بقي

---

(١) البيتان في ديوان القاضي الجرجاني : ٧٢ .
(٢) الأبيات في المذاكرة : ٢٦٥ منسوبة إلىٰ ورك العبد .
١٥٧٣١ـ البيتان في ملامح يونانية : ١٣٧ منسوبان إلىٰ أبي نواس .

بعده :

وَصَمْتـكَ مِـنْ غَيْـرِ عَـيِّ اللِّسـانِ أُنَـف مِـنْ هَـذْرِ المَنْطِـقِ

١٥٧٣٢ـ وَمَا أُحيلُ عَلَيهِم عِندَ نَازِلةٍ لَكِن أُحيلُ عَلَى ذَنب المقَادِير

١٥٧٣٣ـ وَمَا اخترتُ نَأيَ الدّار عَنكُم لسَلوةٍ وَلَكِن مقَاديرٌ لهُنَّ شؤُونُ

القَاضي الأرَجَانيُّ :

١٥٧٣٤ـ وَمَا أَخشَى قصُوراً عَن مَرامٍ وَمثلُكَ أَوحَدَ الدُنيَا شَفِيعي

بعده :

وَمِثْلُكَ لاَ يُذَكَّرُ غَيْرُ أَنَّا أَتَانَا الأَمْرُ بِالذِّكْرَى النفُوْعِ

المُتَنبيُ :

١٥٧٣٥ـ وَمَا أَخُصُّكَ في بُرءٍ بِتَهنيَةٍ إذا سَلِمتَ فَكُلُ النَاسِ قَد سَلمُوا

أبو فراس :

١٥٧٣٦ـ وَمَا أَخُوكَ الَّذي يَدنُو بهِ نَسَبٌ لَكِن أَخُوكَ الَّذي تَصفُو ضَمَايِرُهُ

قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ : لَكِنْ أَخُوْكَ الَّذِي تَصْفُو ضَمَائِرُهُ .

يُقَالُ فِي المَثَلِ حَمِيْمُ المَرْءِ مِنْ وَصَلَهُ . يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ يَدَّعِي صدَاقَةِ صَاحِبِهِ . قَالَهُ الخَنَابِر بنُ المُقَنَّع وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ وَذَلِكَ أَنْ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ كَلاَبُ بنُ فَارِعٍ كَانَ يَرْعَى غَنَماً لَهُ فَوَقَعَ فِيْهَا أَسَدٌ ضَارٍ فَجَعَلَ يُحَطِّمُهَا فَانْبَرَى كَلاَبٌ يَذُبُّ عَنْهَا فَخَبَطَهُ بِمَخَالِبِهِ وَجَثَمَ عَلَيْهِ فَطَلَعَ عَلَيْهِ رَجُلاَنِ أَحدَهُمَا الخَنَابِرَ بنُ مُرَّةَ وَالآخَرُ حَوْشَبُ وَكَانَ الخَنَابِرُ حَمِيْمَ كِلاَبٍ فَاسْتَغَاثَ بِهُمَا فَحَادَ عَنْهُ الخَنَابِرُ وَأَعَانَهُ حَوْشَبُ فَحَمَلَ عَلَى الأَسَدِ وَارْتَجَزَ أَبْيَاتاً وَأَمْكَنَ سَيْفَهُ من حِضْنَيَّ الأَسَدِ فَمَرَّ بَيْنَ الأَكْتَافِ وَالأَضْلاَعِ فَخَرَّ

١٥٧٣٣ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ٩٤٦ من غير نسبة .

١٥٧٣٤ـ البيتان في ديوان القاضي الجرجاني : ١٠١ .

١٥٧٣٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٧٦ .

١٥٧٣٦ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٤٨ .

صَرِيْعاً وَقَامَ كِلاَبٌ إِلَى حَوْشَبٍ فَقَالَ أَنْتَ حَمِيْمِي دُوْنَ الخَنَابِرِ وَأَنْطَقَ كِلاَبٌ بِحَوْشَبٍ فَأَتَى قَوْمَهُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ يَقُوْلُ هَذَا حَمِيْمِي دُوْنَ الخَنَابِرِ ثُمَّ هَلَكَ كِلاَبٌ فَاخْتَصَمَ الخَنَابِرُ وَحَوْشَبٌ فِي تَرِكَتِهِ وَاحْتَكَمَا إِلَى الخَنَابِسِ فَشَهِدَ القَوْمُ لِحَوْشَبٍ أَنَّ كِلاَبَاً أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ هَذَا حَمِيْمِي دُوْنَ الخَنَابِرِ فَقَالَ الخَنَابِسُ عِنْدَ ذَلِكَ : حَمِيْمُ المَرْءِ مَنْ وَصَلَهُ . فَسَارَتْ مَثَلاً لِحَوْشَبٍ بِتَرِكَتِهِ فَأَخَذَهَا وَانْصَرَفَ .

الرّضيُّ المُوسَوِيُّ :

١٥٧٣٧ـ وَمَا أَدَّعي أَنّي بَرِيءٌ مِنَ الهوَى ... وَلَكِنَّهُ لاَ يَعلَمُ القَومُ مَابِيَا

أَبُو سَعدٍ الهَمَذانيُّ :

١٥٧٣٨ـ وَمَا أَدَّعي أَنّي جَليدٌ وَإِنَّمَا ... هيَ النَفسُ مَا حمَّلتهَا تَتحمَّلُ

قبله :

أُصَرِّحُ بِالشَّكْوَى وَلاَ أَتَأَوَّلُ ... إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْمِلْ فَلَمْ أَتَجَمَّلُ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ هَوَاكَ تَحَامُلٌ ... عَلَيَّ وَمِنِّي كُلَّ يَوْمٍ تَحَمُّلُ
وَإِنِّي عَلَى مَا سُمْتِنِيْهِ لَصَابِرٌ ... وَإِنْ كَانَ مِنْ أَدْنَاهُ يَذْبُلُ يَذْبُلُ

وَمَا أَدَّعِي أَنِّي جَلِيْدٌ . البَيْتُ

السّمسَارُ الهَرَويُّ :

١٥٧٣٩ـ وَمَا أَرسَلَ الأقوامُ فِي نيل حَاجة ... كَأَبيضَ وَضَّاحٍ صَحيحٍ مُدَوَّرِ

بعده :

فَأَرْسِلْهُ مُرْتَاداً وَأَيْقِنْ بِأَنَّهُ ... سَيَحْصَلُ مَا تَرْتَادُ وَاسْمَحْ تُصَدَّرِ
وَلاَ تَعْتَمِدْ شَيْئَاً سِوَى الدِّرْهَمِ الَّذِي ... يَنَالُ بِهِ المَحْرُوْمُ حَظَّ المُوَفِّرِ
فَمَا دِرْهَمٌ فِي فِعْلِهِ غَيْرَ مَرْهَمٍ ... وَمَدْرَاءُ هَمٍّ عَنْ فُؤَادٍ مُحَيَّرِ

١٥٧٣٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠١ .
١٥٧٣٨ـ الأبيات في الاعجاز والايجاز : ٢١٦ـ ٢١٧ .
١٥٧٣٩ـ الأبيات في تاريخ بغداد (بشار) : ٧/ ٣٢٠ .

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا سَيْفَ الدَّوْلَةِ أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَمْدَانَ[١] :

وَمَا اسْتَغْرَبَتْ عَيْنِي فِرَاقاً رَأَيْتُهُ ... وَلاَ عَلَّمَتْنِي غيرَ مَا القَلْبُ عَالِمُهْ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَمَا أَنَا إِلاَّ عَاشِقٌ كُلَّ عَاشِقٍ ... أَعَقُّ الخَلِيْلَيْنِ الصَّفِيِّنِ لاَئِمُهْ
وَقَدْ يَتَزَيَّا بِالهَوَى غيرُ أَهْلِهِ ... وَيَسْتَصْحِبُ الإِنْسَانُ مَنْ لاَ يُلاَئِمُهْ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي مَدْحِهِ :

تُقَبِّلُ أَفْوَاهُ المُلُوْكِ بِسَاطَهُ ... وَتَكْبُرُ عَنْهَا كُمُّهُ وَبَرَاجِمُهْ
قِيَاماً لِمَنْ يَشْفَى مِنَ الدَّاءِ كَيُّهُ ... وَمِنْ بَيْنَ أُذْنَي كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمُهْ
فَقَدْ مَلَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ مِمَّا يُغِيْرُهُ ... وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تُرَاجِمُهْ
وَمَلَّ القَنَا مِمَّا تَدُقُّ صُدُوْرُهُ ... وَمَلَّ حَدِيْدُ الهِنْدِ مِمَّا يُلاَطِمُهْ
تُجَاذِبُهُ الأَعْدَاءُ وَهِيَ عِبَادُهُ ... وَتَدَّخِرُ الأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهْ
وَيَسْتَكْبِرُوْنَ الدَّهْرَ وَالدَّهْرُ دُوْنَهُ ... وَيَسْتَعْظِمُوْنَ المَوْتَ وَالمَوْتُ خَادِمُهْ

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ البُسْتِيِّ أَبِي الفَتْحِ[٢] :

نَصِيْبُكَ مِنْ سَفِيْهٍ أَوْ فَقِيْهٍ ... فَفِي هَذَا وَذَا حِصْنٌ وَحُسْنُ
فَإِنْ سَالَمْتَ فَالفُقَهَاءُ حُسْنٌ ... وَإِنْ حَارَبْتَ فَالسُّفَهَاءُ حِصْنُ
وَمَا اسْتَوْفَى شُرُوْطُ الحَزْمِ إِلاَّ ... فَتًى فِي خُلْقِهِ سَهْلٌ وَحَزْنُ

وقول مَنْصُوْرُ بن التِّلْمِيْذِ :

وَمَا أَشْكُو سِوَى عَزْمٍ ضَعِيْفٍ ... وَصَبْرٍ حِيْنَ أَطْلُبُهُ يَخُوْنُ

وقول مِهْيَارَ[٣] :

---

(١) الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٣٢ وما بعدها .
(٢) الابيات في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٦ .
(٣) البيت في ديوان مهيار الديلمي ١/ ٤٦ .

وَمَـا أَطْمَعَتْنِـي وُجُـوْهٌ بِـابْتِسَـامِهَـا فَيُـؤْنِسُنِـي مِنْهَـا لَـدَيْهَـا قُلُـوْبُهَـا

وقول آخر(١) :

وَمَـا أُعَـابُ بِشَـيْءٍ بَعْـدَ فُـرْقَتِكُـمْ إِلاَّ البَقَـاءَ فَـإِنِّـي مِنْـهُ أَعْتَـذِرُ

وقول ابنِ نُبَاتَةَ(٢) :

وَمَـا أَعْتَـاضُ بِـالأَقْـوَامِ مِنْكُـمْ وَهَـلْ يَعْتَـاضُ صَـدْرٌ مِـنْ فُـؤَادِ

/٣١٢/

١٥٧٤٠ـ وَمَا أَسَفي إلاَّ عَلَى العُمرِ ينقَضِي وَلَيسَ لنَا في الاجتمَاع نَصيبُ

عُروَةُ بنُ أُذَينَةَ :

١٥٧٤١ـ وَمَا اشتَريتُ بمَالِي قَطُّ مَكرمُةً إلاَّ تيقّنتُ أَنّي غيرَ مَغبُونِ

يَزِيد بن منقذٍ الحنظَليُّ :

١٥٧٤٢ـ وَمَا صَاحبُ من قَومٍ فَأَخبرُهُم إلاَّ يزيدُهُم حُبّاً إليَّ هُمُ

أبو تَمَّامٍ :

١٥٧٤٣ـ وَمَا أَظُنُّ النَّوى تَرضَى بمَا صَنَعَت حَتَّى تُبلِّغَني أَقصَى خُراسَانِ

١٥٧٤٤ـ وَمَا أَظُنُّ سَحاباً عَمَّ نَائلُهُ كُلَّ الأنَام يَضِيقُ اليَومَ عَن رَجُل

البُحتُرِيُّ :

١٥٧٤٥ـ وَمَا أَعتَدُّ في عُمرِي بيَوم يَمُرُّ وَلاَ أَرَاكَ وَلاَ تَرَانِي

قبله :

---

(١) البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٣٢ منسوبا إلىٰ الببغاء .

(٢) البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥١ .

١٥٧٤١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٨٤ منسوبا إلىٰ مجنون .

١٥٧٤٢ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٨٦ منسوبا إلىٰ المرار .

١٥٧٤٣ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ١٦٣ .

١٥٧٤٥ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٤/ ٢٣١٣ .

يُخَاطِبُ عَلِيَّ بن عِيْسَى بن مُوْسَى بن طَلْحَةَ بن سَائِبٍ :

سـلامٌ أيهـا الملـك اليمـانـي لقـد غلـب البعـاد علـى التـدانـي
ثمـان قـد مضيـن بـلا تـلاقٍ ومـا فـي الصبـر فضـل عـن ثمـانِ

وما اعتد من عمري بيوم . البيت

أَبُوْ فراسٍ :

١٥٧٤٦ـ وَمَا أعترضتُ عَلَيكُم في أَوامرِكُم لَكِـن سَـألـتُ وَمـن عَـادَاتكُـم نعَـمُ

قبله :

لاَ تَحْـرِمُـوْنِـي حَيَـاتِـي إِنَّ وَصْلَكُـمُ هِـيَ الحَيَـاةُ الَّتِي تَجْنِي بِهَـا الأُمَـمُ

وَمَا اعْتَرَضْتُ عَلَيْكُمْ فِي أَوَامِرِكُمْ . البَيْتُ

القَاضِي الأرجَانِيُّ :

١٥٧٤٧ـ وَمَا أَعجبتني قَطُّ دَعوَى عَريضَةٌ وَلو قَامَ في تَصديقهَا أَلفُ شَاهِدِ
١٥٧٤٨ـ وَمَا أَعرفُ الأَطلاَلَ من بَطن تُوضح لِطـولِ تَعفّيهَـا ولَكِـن أخَـالُهـا
١٥٧٤٩ـ وَمَا أَعرفُ الأَيامَ إِلاَّ ذميمَةً ولاَ الـدَّهـر إلاَّ وهـو للثَّأر طَـالـبُ

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ آخَر[1] :

ومَا أَفْسَـدَ الإِسْـلاَمَ إِلاَّ عِصَـابَـةٌ بِـأَمْـرِ نَـوْكَـاهَـا وَدَامَ نَعِيْمُهَـا
وَصَارَتْ قَنَاةُ الدِّيْنِ فِي كَفِّ ظَالِمٍ إِذَا اعْـوَجَّ مِنْهَـا جَـانِـبٌ لاَ يُقِيْمُهَـا

وقول آخَر :

وَمَـا أَقْـرَبَ الإِنْسَـانَ مِـنْ كُـلِّ آفَـةٍ إِذَا لاَنَـتِ الـدُّنْيَـا لَـهُ وَاسْتَقَـامَـتِ

١٥٧٤٧ـ البيت في ديوان الارجاني : ١/ ٣٢٣ .
١٥٧٤٨ـ البيت في محاضرات الادباء : ٢/ ٦٣٧ منسوبا إلىٰ البحتري .
١٥٧٤٩ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٤/ ٣٣٨ .
(١) البيتان في ربيع الأبرار : ١/ ٤٦٠ منسوبان إلىٰ عبيد الله بن الحر .

وقول آخَر :

وَمَـا أَكَـادُ إِذَا جَـرَّبْـتُ ذَا خُلُـفٍ مِنْـهُ بِشَـيْءٍ طَـوَالَ الـدَّهْـرِ أَنْتَفِـعُ

وقول آخَر[١] :

وَمَـا أَكْثَـرُ الإِخْـوَانَ بَـلْ مَـا أَقَلَّهُـمْ عَلَـى نَـائِبَـاتِ الـدَّهْـرِ حِيْـنَ تَنُـوْبُ

وقول آخَر[٢] :

وَمَـا أَكْثَـرُ الإِخْـوَانَ حِيْـنَ تَعُـدّهُـمْ وَلَكِنَّهُـمْ فِـي النَّـائِبَـاتِ قَلِيْـلُ

هَذَا مِنْ أَبْيَاتٍ قَدْ نَسَبَهَا المَرْزَبَانِيّ إِلَى أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي دِيْوَانِهِ أَوَّلُهَا[٣] :

صُنِ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِيْنُهَا تَعِـشْ سَـالِمَـاً وَالقَـوْلُ فِيْـكَ جَمِيْـلُ

وَلاَ تُـرِيَـنَّ النَّـاسَ إِلاَّ تَجَمُّـلاً نَبَـا بِـكَ دَهْـرَاً أَوْ جَفَـاكَ خَلِيْـلُ

وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ اليَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى غَدٍ عَسَـى نَكَبَـاتُ الـدَّهْـرِ عَنْـكَ تَـزُولُ

يَعِـزُّ الغَنِـيُّ النَّفْـسِ إِنْ قَـلَّ مَـالُـهُ وَيَغْنَـى الفَقِيْـرُ النَّفْـسِ وَهُـوَ ذَلِيْـلُ

وَمَا أَكْثَرُ الإِخْوَانَ حِيْنَ تَعُدّهُمْ . البَيْتُ

/ ٣١٣/ ابن المعتَز :

١٥٧٥٠ـ وَمَا أَقبحَ التَّفريطَ في زمن الصِّبا فَكيفَ بهِ وَالشَّيبُ في الرأس شَامِلُ

أَبُو فراسٍ :

١٥٧٥١ـ وَمَا أَقصَرتُ في تسآلِ رَبعٍ وَلَكِنِّـي سَـأَلْـتُ فَمَـا أَجـابَـا

---

(١) صدر البيت في الوافي بالوفيات : ١٦/ ٢٠١ .
(٢) البيت في أنوار العقول : ٣١٨ .
(٣) الأبيات في أنوار العقول : ٣١٧ .
١٥٧٥٠ـ البيت في مفيد العلوم : ١٤ من غير نسبة .
١٥٧٥١ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٣٠ .

١٥٧٥٢ـ وَمَا اكتَسَبَ المَحامِد طَالبُوهَا بِمثِـل البشـرِ وَالـوَجـهِ الطَّليـقِ

المَجنُونُ :

١٥٧٥٣ـ وَمَا أَكثرَ الأَخبارَ أَن قَد تَزَوَّجت فهَـل يـأتيَنّـي بـالطّـلاَق بَشيـرُ

قبله :

دَعَـوْتُ إِلَهِـي دَعْـوَةً مَـا جَهِلْتُهَـا وَ رَبِّـي بِمَـا تُخْفِـي الصُّـدُوْرُ خَبِيْـرُ
لَئِنْ كَانَ يُهْدِي بَرْدُ أَبْنَائِهَا العُلَى لأَفْقَـرَ مِنِّـي أَنَنِـي لَفَقِيْـرُ

وَمَا أَكْثَرُ الأَخْيَارَ إِنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ . البَيْتُ

١٥٧٥٤ـ ومَا التُذَّ طَعمُ السَّيرِ إلاَّ بمُنيَةٍ وَإنَّ الأمـانـي نعـمَ زَادُ المُسَـافـر

جَمِيل بثينةً :

١٥٧٥٥ـ ومَا التَذَّ لي عَيشٌ مذ النَّأيُ بَعدَهَا ولاَ تـرنـي يـومـاً وصَـالُ حَبِيـب

يقول مِنْهَا قبله :

بُثَيْنَـةُ إِنْ أَهْجِـرْ هَجَـرْتُ وَلاَ قِلَـىً لَكُمْ أَوْ أَزُوْرُكُمْ زُرْتُ غَيْرَ مُرِيْبِ
وَلَكِنْ عَدَانِي عَنْ زِيَارَتِكِ العِدَى وَخَـوْفُ غُيُـوْرٍ كَـاسِـحٍ وَرَقِيْـبِ
فَـلاَ تَسْتَمْلِـكِ العَـاذِلاَتُ بُثَيْنَـةٌ وَلاَ تَسْمَعِـي فِيْنَـا مَقَـالَ كَـذُوْبِ
وَقَدْ زَعَمَتْ أَنِّي تَدَاوَيْتُ بِالنَّوَى وَهَـلْ مِـنْ دَوَاءٍ غَيْـرِهَـا وَطَبِيْـبِ
وَكَيْفَ تَدَاوَى القلب مِنْهَا وَإِنَّهَا مِـنَ الـدَّهْـرِ حَظِّـي كُلُّـهُ وَنَصِيْبِـي
سَأَرْعَى عَلَى العَهْدِ بعْدِي لَهَا عَهْدَ مَجْلِسٍ نَعِمْنَـاهُ فِـي لَهْـوٍ هُنَـاكَ وَطِيْـبِ

وَمَا أَلَتَذُّ مُذِ النَّأي بَعْدَهَا . البَيْتُ

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ المُتَنَبِّيِ[1] :

وَمَـا التِّيْـهُ طِبِّـي فيهـم غيـرَ أَنَّنِـي بَغِيْـضٌ إِلَـى الجَاهِـلِ المُتَعَـاقِـلِ

١٥٧٥٢ـ البيت الأول في ديوان المجنون : ٥٨ .

١٥٧٥٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ١٣٥ منسوبا إلى الرضي .

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١١٧ .

وقول آخَر يَهْجُو ثقِيْفاً :

وَمَـا الثَّقَفِـيُّ إِنْ جَـادَتْ كَسَـاهُ ... وَرَاعَـكَ شَخْصُـهُ إِلاَّ خَيَـالِـي

وقول آخَر :

وَمَـا الحُـزْنُ إِلاَّ مَعْـرَكٌ أَنَـا عِنْـدَهُ ... جَبَـانُ الحَشَـا لَكِنَّنِـي أَتَشَجَّـعُ

وقول آخَر[1] :

وَمَا الحَسَبُ المَوْرُوْثُ إِلاَّ دَرَّ دُرُّهُ ... بِمُحْتَسِـبٍ إِلاَّ بِـآخِـرَ مُكْتَسِـبِ

إِذَا العُوْدُ لَمْ يُثْمِرْ وإِنْ كان شِعْبَةً ... مِنَ المُثْمِرَاتِ عَدَّهُ النَّاسُ فِي الحَطَبِ

الحُسينُ بن مُطيرٍ :

١٥٧٥٦ـ وَمَا الجُودُ عَن فَقرِ الرِّجَالِ ولاَ الغنَى ... وَلَكِنَّـهُ خيـمُ الـرِجـال وَخيـرُهَـا

يقول مِنْهَا :

فَنَفْسَـكَ أَكْـرِمْ عَـنْ أُمُـوْرٍ كَثِيْـرَةٍ ... فَمَـا لَـكَ نَفْسٌ بَعْـدَهَـا تَسْتَعِيْـرُهَـا

وَقَـدْ تَخْـدَعُ الـدُّنْيَـا فَيَمْسِـي غَنِيُّهَـا ... فَقِيْـرَاً وَيَغْنَـى بَعْـدَ بُـؤْسٍ فَقِيْـرُهَـا

وَكَـمْ طَـامِعٍ فِـي حَـاجَـةٍ لاَ يَنَـالُهَـا ... وَمِـنْ آيِـسٍ مِنْهَـا أَتَـاهُ بَشِيْـرُهَـا

حَاتِمُ الطّائِيُّ :

١٥٧٥٧ـ وَمَا الجُودُ يُفني المَالَ قَبلَ فَنائِهِ ... ولاَ البُخلُ في مَالِ الشَحيح يَزيدُ

أبو بكر محمد بن داود الفَقيهُ :

١٥٧٥٨ـ وَمَا الحُبُّ من حُسنٍ وَلاَ من دَمَامةٍ ... وَلكنَّـهُ شـيءٌ بـهِ القَلـبُ يكلَـفُ

---

(١) البيتان في البصائر والذخائر : ٩/ ٢٠٠ .

١٥٧٥٦ـ الأبيات في شعر الحسين بن الضحاك : ٥١ ، ٥٢ .

١٥٧٥٧ـ البيت في ديوان حاتم بن عبد الله الطائي : ٢٦٤ .

١٥٧٥٨ـ البيت الأول في التمثيل والمحاضرة : ٢١٢ من غير نسبة والبيت الثاني في مصارع العشاق ٢/ ٥٨ .

قبله :

حَمَلْتُ حِبَالَ الشَّوْقِ فِيكَ وَإِنَّنِي لأَعْجَزُ عَنْ حَمْلِ القَمِيْصِ وَأَضْعُفُ

وَمَا الحُبُّ مِنْ حُسْنٍ . البَيْتُ

مُحَمَّدُ بنُ شِبْلٍ :

١٥٧٥٩ـ وَمَا الحَسَبُ المَوْرُوثُ إلاَّ تَعلّةً إذا لـم تُقَـارنـهُ كـرَامُ الخَـلاَئـق

/ ٣١٤/ **المتَنَبِّي :**

١٥٧٦٠ـ وَمَا الحُسنُ في وَجهِ الفَتَى شَرفٌ لَهُ إذَا لـم يَكُـن فـي فعلِـهِ والخـلاَيـق

قِيْلَ : تَجَمَّعَتْ عَامِرُ بن صَفْصَفَةَ وَعَقِيْلٌ وَعَسِيْرٌ وَالعَجلاَنُ أَوْلاَدُ كَعْبِ بنِ رَبِيْعَةَ وَمَنْ ضامهم بدير دينار من دِيَارِ مُضَرَ وَتَشَاكَوَا مَا يَلْحَقُهُم مِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَتَوَافَقُوا عَلَى الخُرُوْجِ عَنِ الطَّاعَةِ وَأَحْدَثُوا حَدَثاً بِنَوَاحِي حِمْصَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ ٣٩٩ ، فَأَوْقَعَ بِهُمْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَجَاءَ قَوْمٌ مِنْ مَشَايِخِ كِلاَب فَطَرَحُوا نُفُوْسهُمُ عَلَيْهِ فَقَبِلَهُمْ وَعَفَا عنهم وَعَادَ إِلَى الرَّقَّةِ فَقَالَ أَبُوْ الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي قَصِيْدَةً أَوَّلُهَا :

تَـذَكَّـرْتُ مَـا بَيْـنَ العَـذِيْـبِ وَبَـارِقِ مَجَـرَّ عَـوَالِينَـا وَمَجْـرَى السَّـوَابِـقِ

وَصُحْبَـةَ قَـوْمٍ يَـذْبَحُـوْنَ قَنِيْصَهُـمْ بِفَضَلاَتِ مَا قَدْ كَسَّرُوا فِي المَفَارِقِ

وَلَيْـلاً تَـوَسَّـدْنَـا الثَّـوِيَّـةَ تَحْتَـهُ كَـأَنَّ ثَـرَاهَـا عَنْبَـرٌ فِـي المَـرَافِـقِ

وَمَا الحُسْنُ فِي وَجْهِ الفَتَى شَرَفٌ لَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَـا بَلَـدُ الإِنْسَـانِ غيـرُ المُـوَافِـقِ وَلاَ أَهْلِـهِ إِلاَّ دَنـوْنَ غيـرُ الأَصَـادِقِ

وَجَـائِـزَةٌ دَعْـوَى المَحَبَّـةِ وَالهَـوَى وَإِنْ كَـانَ لاَ يُخْفَـى كَـلاَمُ المُنَـافِـقِ

وَمَا يُوْجِعُ الحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ كَمَا يُرْجِعُ الحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ رَازِقِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَتَاهُمْ بِهَا حَشْوُ العَجَاجَةِ وَالقَنَا سَنَـابِكُهَـا تَحْشُـو بُطُـوْنَ الحَمَـالِـقِ

١٥٧٦٠ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣١٧ـ ٣٢٠ وما بعدها .

عَوَابِسُ حَلَّى يَابِسُ المَاءِ حزْمُهَا فَهُنَّ عَلَى أَوْسَاطِهَا كَالمَنَاطِقِ
وَمَلْمُوْمَةٍ سيفيةٍ رَبْعِيَّةٍ يَصِيْح الحَصَا فِيْهَا صِيَاحَ اللَّقَالِقِ
تُخَلِّيْهِم النُّسْوَانِ غيرُ فَوَارِكٍ وَخَلّوهُم النُّسْوَان غيرَ طَوَالِقِ
يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الكُمَاةِ وَبَيْنَهَا بِطَعْنٍ يُسَلِّي حُرَّةً كُلَّ عَاشِقِ
أَبَى الطَّعْنُ حَتَّى مَا يَطِيْرُ رَشَاشُهُ مِنَ الخَيْلِ إلاَّ فِي نُحُوْرِ العَوَاتِقِ
تصِيْبُ المَجَانِيْقُ العِظَام بِكَفِّهِ دَقَائِقَ قَدْ أَعْيَتْ قَسِيَّ البَنَادِقِ
تَعَوَّدَ أَنْ لاَ تقضم الحبَّ خَيْلُهُ إِذَا الهَامُ لَمْ تَرْفَع حُبُوْبَ العَلاَئِقِ
وَلاَ تَرِدِ الغُدْرَانَ إلاَّ وَمَاؤُهَا مِنَ الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ تَحْتَ الشَّقَائِقِ

ابنُ الرُّومِيّ :

١٥٧٦١ـ وَمَا الحقدُ إلاَّ توأَمُ الشُكرِ في الفَتَى وبَعضُ السَّجايَا ينتَسبن إلى بَعضِ

بعده :

إِذَا الأَرْضُ أَدَّتْ رَيْعَ مَا أَنْتَ زَارِعٌ مِنَ البَذْرِ فِيْهَا فَهِيَ نَاهِيْكَ مِنْ أَرْضِ
فَحيْثُ تَرَى حِقْدَاً عَلَى ذِي إِسَاءَةٍ فَثَمَّ تَرَى شُكْرُ الَّذِي الحَسَنِ القَرْضِ
وَخَيْرُ سَجِيَّاتِ الأُمُوْرِ سَجِيَّةٌ تُوْفِيْكَ مَا تُسْدِي مِحَنَ القَرْضِ وَالفَرْضِ

ومن باب (وَمَا الحَلِيُ) قَوْلُ آخر[1] :

وَمَا الحَلِيُ إلاَّ زِيْنَةٌ لِنَقِيْضِهِ يَتُمُّ بِهِ حُسْنٌ إِذَا الحُسْنُ قَصَّرَا
فَإِمَّا إِذَا أَنَّ الجمَالُ مُوَقَّراً كَحُسْنِكِ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يُزَوَّرَا

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ آخَر :

حُسْنُ الحضَارَةِ مَجْلُوْبٌ بِتَطْرِيَةٍ وَفِي البَدَاوَةِ حُسنٌ غيرُ مَجْلُوْبِ

أحُمد بن خراشٍ الخريُميُّ :

١٥٧٦١ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٧٠ .
(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٦٨ .

١٥٧٦٢ـ وَمَا الخصبُ للأَضيَافِ أَن يَكثُرُ القرَى وَلَكِنَّمـا وجـهُ الكَـريـم خَصِيـبُ

أَبو عليٍّ البَصِيرُ :

١٥٧٦٣ـ وَمَا الخُلدُ في الدُنيا بعَيشٍ تُطيلُهُ ولَكِنَّمـا عمُـر السُـرور هُـوَ الخُلـدُ

قَبْلَهُ فِي الخَمْرِ :

مُوَرَّدَةٌ طَافَتْ فَأَحْيَتْ جَوَانِحاً قفَارَاً جَفَاهَا الخُصْبُ وَالمَعِيْشَةُ الرّغْدُ

مَـذَاقَتُهَـا شَهْـدٌ وَنَكْهَتُهَـا نَـدٌّ وَعيشَتُهَـا رَغْـدٌ وَصِبْغَتُهَـا وَرْدُ

وَمَا الخُلْدُ فِي الدُّنْيَا بِعَيْشٍ تُطِيْلُهُ . البَيْتُ

وَقَالَ ابنُ المُعْتَزِّ[1] :

إِذَا سَكَنَـتْ قَلْبَـاً تَـرَحَّـلَ هَمُّـهُ وَطَـابَتْ لَـهُ دُنْيَاهُ وَاتَّسَعَ الضَّنْكُ

وَمَا المُلْكُ فِي الدُّنْيَا بِهَمٍّ وَحَسْرَةٍ وَلَكِنَّمـا مُلْـكُ السُّـرُوْرُ هُـوَ المُلْـكُ

المُتَنَبِّي :

١٥٧٦٤ـ وَمَا الخيَانَةُ من شَأني وَلاَ خُلُقي وَلَيـسَ عنـدي لَهـا عَيـنٌ وَلاَ أُذُنُ

لَهُ أيضاً :

١٥٧٦٥ـ وضمَا الخَيلُ إلاَّ كَالصَّدِيق قَليلَةٌ وَإِن كَثُرت في عَين من لاَ يُجرّبُ

١٥٧٦٦ـ ومَا الدُنيا وَإن طَابت وَدَامَت بـأَكثـرَ مـن خيَـالٍ فـي مَنَـام

بعده :

تَـزَوْلُ عَـنِ الفَتَـى وَيَـزُوْلُ عَنْهَـا كَمَـا زَالَ الضِّيَـاءُ عَـنِ الظَّـلاَمِ

١٥٧٦٢ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٣٤ من غير نسبة .

١٥٧٦٣ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ١٣٢ .

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٢٤١ .

١٥٧٦٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٨٠ .

١٥٧٦٦ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٤٦٣ منسوبين إلى سلامة بن مروان .

وَقَالَ آخَرُ[١] :

وَمَـا الـدُّنْيَـا لِصَـاحِبِهَـا بِحَـظٍّ سِـوَى حَـظِّ البَنَـانِ مِـنَ الخِضَـابِ

ومن باب (وَمَا الدُّنْيَا) قَوْلُ آخَر[٢] :

وَمَـا الـدُّنْيَـا بِبَـاقِيَـةٍ لِحَـيٍّ وَلاَ حَـيٌّ عَلَـى الـدُّنْيَـا بِبَـاقِ

قِيْلَ : اسْتَعْمَلَ إِسْمَاعِيْلُ بن طَلْحَةَ بن عَبْدِ اللهِ عَلَى العرافير عتاب بن وَرْقَاءَ الرِّيَاحِيِّ مِنْ قِبَلِ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ عتابٌ أَعْرَابِيّاً فَجّاً فَلَمَّا دَخَلَ يَخْطِبُ بِهَا جُمْعَةً فَأَبَى عَلَيْهِ كَاتِبُهُ إِلاَّ أَنْ يَخْطُبَ لَهُ خُطْبَةً يَحْفَظُهَا فَلَمَّا صَعَدَ المِنْبَرَ نَسِيَهَا فَقَامَ سَاعَةً يُفكِّرُ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ يَقُوْلُ وَقَوْلُهُ الحَقُّ : وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيٍّ . البَيْتُ

فَقَالَ لَهُ كَاتِبُهُ : أَيُّهَا الأَمِيْرُ لَيْسَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللهِ . فَقَالَ : الكَاذِبُ مِنِّي وَمِنْكَ فِي كَذَا وَكَذَا مِنْ أُمِّهِ وَيْحَكَ أَتَبْغِي الدُّنْيَا لِحَيٍّ ؟ قَالَ : لا . قَالَ : أَفَيَبْقَى عَلَى الدُّنْيَا بَاقٍ . قَالَ : لا . قَالَ : فَمَا بِهِذِهِ الكُلْفَةُ إِذاً ثُمَّ قَالَ وَإِنْ اللهَ يَقُوْلُ[٣] :

لَيْـسَ شَـيْءٌ عَلَـى المَنُـوْنِ بِبَـاقِ غيـرَ وَجْـهِ المُهَيْمِـنِ الخَـلاَّقِ

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ جُنْدِهِ فَقَالَ : أَيُّهَا الأَمِيْرُ لَيْسَ هَذَا مِنَ القُرْآنِ إِنَّمَا هُوَ شِعْرُ عَدِيِّ بن زَيْدٍ . قَالَ فَنَعِمَ وَاللهِ مَا قَالَ ثُمَّ نَزَلَ .

المتَنَبِّي :

١٥٧٦٧ـ وَمَا الدَّهرُ أَهلٌ أَن يُؤَمَّلَ عندَهُ حَيَـاةٌ وأَن يُشتَـاقَ فيـه إِلَـى النَسـلِ

ابنُ المُعتَزّ :

١٥٧٦٨ـ وَمَا الدَّهرُ إِلاَّ اثنانِ يَومٌ وَلَيلَةٌ وَمَـا المَـوتُ إِلاَّ نـازِلٌ وَقَـريـبُ

---

(١) البيت في الصداقة والصديق : ٢٠٧ منسوبا إلى العرجي .

(٢) البيت في مجلة التراث العربي : ع٩/١ ٥ .

(٣) البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٥٠ .

١٥٧٦٧ـ البيت في اللطائف والظرائف : ١٧٧ .

١٥٧٦٨ـ البيت في حماسة الظرفاء : ١٠ .

مِثْلُه لأبي فِرَاس بن حَمْدَانَ :

وَمَـا الـدَّهْـرُ إلاَّ اثْنَـانِ يَـوْمٌ وَلَيْلَـةٌ ... وَمَـا النَّـاسُ إلاَّ اثْنَـانِ بَـرٌّ وَفَـاجِـرُ

١٥٧٦٩ـ وَمَا الدَّهرُ إلاَّ فَرحَةٌ بَعدَ فرحَةٍ ... وَلـذَّاتُ عَيـشٍ نغَّصَتهـا الفَجـائِـعُ

/٣١٥/

١٥٧٧٠ـ وَمَا الدَّهرُ إلاَّ سَاعتَانِ فَسَاعةٌ ... أَموُتُ وَأُخرى أَتبغي العَيشَ أَكدَحُ

١٥٧٧١ـ وَمَا الدَهرُ إلاَّ سَاعَةٌ ثُم تَقضِي ... فَبَـادِر بهَـا يَـا صَـاح قَبـلَ العَـوَايـق

أَبو الفَتْح البُستِيُّ :

١٥٧٧٢ـ ومَا الدَّهرُ إلاَّ مَامَضَى وَهو فَائتٌ ... وَمَا سَوفَ يأتي وَهُو غَيرُ محُصَّلِ

بعده :

فَحَضَّـكَ مِمَّـا أَنْـت فِيْـهِ فَـإِنَّـهُ ... زَمَـانُ الفَتَـى مِـنْ مُجْمَـلٍ وَمُفَصَّـلِ

١٥٧٧٣ـ وَمَا الدَّهرُ إلَّا مثلُ أَمسِ الَّذي مَضَى ... وَمثلُ الغَد الجائي وَكلٌّ سَيَذهَبُ

الرَّضِي الموسَوِيُّ :

١٥٧٧٤ـ وَمَا الدّهرُ إلَّا نعمَةٌ وَمُصِيبَةٌ ... ومَـا الخَلـقُ إلاَّ آمِـنٌ وجَـزُوعُ

بعده :

وَيَـوْمٌ رَقِيْـقُ الطـرْفَيْـنِ مُصَفِّـقٌ ... وَخَطْـبٌ جَـرَازُ المضْـرِبَيْـنِ قَطُـوعُ

عَجُبْتُ لِمَنْ يَسْرِي بِنَا وَهُوَ وَاقِفٌ ... وَيَـأكُـلُ مِـنْ أَعْمَـارِنَـا وَيَجُـوْعُ

١٥٧٧٥ـ وَمَا الدَّهرُ إلاَّ هَكَذا فَاصطَبِر لَهُ ... رزيّـةُ مـالٍ أَو فـراقُ حَبيـبِ

١٥٧٦٩ـ البيت في أنوار الربيع : ١٥٤ .

١٥٧٧٠ـ البيت في ديوانه (صادر) .

١٥٧٧٢ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٩٣ .

١٥٧٧٣ـ البيت في التذكرة السعدية : ٢١٤ .

١٥٧٧٤ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ١/ ٢٨٣ .

١٥٧٧٥ـ البيت في المنصف : ٧٧١ .

وَقَالَ زِيَادُ بنُ زَيْدٍ[١] :

وَمَا الدَّهْرُ وَالأَيَّامُ إِلاَّ كَمَا تَرَى ... رَزِيَّةُ مَالٍ أَوْ فِرَاقُ حَبِيْبِ

وَيُرْوَى : هَلِ الدَّهْرُ . البَيْتُ

ومن باب (وَمَا الدَّهْرُ) قَوْلُ الخَلِيْلُ بنِ أَحْمَدَ[٢] :

وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ لَيْلَةٌ بعدَ لَيْلَةٍ ... وَيَوْمٌ إِلَى يَوْمٍ وَشَهْر إِلَى شَهْرِ

مَطَايَا يُقَرِّبْنَ الحَدِيْدَ إِلَى بِلَى ... وَيُدْنِيْنَ أَشْلاَءَ الكَرِيْمِ إِلَى القَبْرِ

وَيَتْرُكْنَ أَزْوَاجَ الغَيُوْرِ لِغَيْرِهِ ... وَيَقْسِمْنَ مَا يَحْوِ الشَّحِيْحُ مِنَ الوَفْرِ

وَقَوْلُ المُتَنَبِّيِّ يَصِفُ شِعْرَهُ[٣] :

وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ منْ رَوَاهُ قَصَائِدِي ... إِذَا قُلْتُ شِعْرَاً أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدَا

وقول المَعَرِّيِ[٤] :

وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ دوْلَةٌ ثُمَّ صَوْلَةٌ ... وَمَا العَيْشُ إِلاَّ صِحَّةٌ وَسَقَامُ

أَبُو فراسٍ :

١٥٧٧٦ـ وَمَا الذّنبُ إِلاَّ العَجزُ يركَبُهُ الفَتَى ... وَمَا ذَنبُهُ أن حَاربته المَطَالبُ

بعده :

وَمَنْ كَانَ غَيْرُ السَّيْفِ كَافِلَ رِزْقِهِ ... فَلِلذُّلِّ مِنْهُ لاَ مَحَالَةَ جَانِبُ

الأَقرُع بن مُعَاذٍ القُشيريّ :

١٥٧٧٧ـ وَمَا السائِلُ المَحرُومُ يَرجعُ خَائباً ... وَلَكن بَخيلُ الأغنياءِ يخيبُ

---

(١) البيت في العقد الفريد : ٣/ ١٩٨ .

(٢) الأبيات في شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي : ١١ .

(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٩٠ .

(٤) البيت في سقط الزند : ١٠٩ .

١٥٧٧٦ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ٤١ .

١٥٧٧٧ـ الأبيات في حماسة الخالديين : ١٠٠ منسوبة إلى مضمر بن خالد البكائي .

قبله :

أَلا لاَ تَخَافِي الفَقْرَ يَا أُمَّ خَالِدٍ فَإِنَّ المَغْنِي لِلْمُنْفِقِيْنَ قَرِيْبُ
وَمَا زِلْتُ مِثْلَ الغِثِّ يَعْدِلُ مَرَّةً فَيُعْلِي وَيُوْلِي مَرَّةً فَيُنِيْبُ
وَلِلحَقِّ فِي مَالِ امْرِئِ الصِّدِيْقِ نَوْبَةٌ وَلِلدَّهْرِ فِي مَالِ اللَّئِيْمِ نَصِيْبُ
وَلِلْمَالِ أَشْوَالٌ وَإِنْ ضَنَّ رَبُّهُ يُصَابُ الفَتَى فِي مَالِهِ وَيُصِيْبُ

أَبُو دفَافَةَ المصُريُّ :

١٥٧٧٨ـ وَمَا السَّحابُ إِذَا مَا انجابَ عَن بلَدٍ وَلَم يُلِمَّ بِهِ يَوماً بمَذمُوم

بعده :

إِنْ جُدْتَ فَالجودُ شَيْءٌ قَدْ عُرِفْتَ بِهِ وَإِنْ تَجَافَيْتَ لَمْ تُنْسَبْ إِلَى اللُّؤمِ

مِثْلُهُ لِلْبَهْلُوْلِ :

وَمَا سَأَلْتُكَ إِلَى أَنَّنِي فَطِنٌ بِأَنَّ طَبْعَكَ مَجْبُوْلٌ عَلَى الكَرَمِ
فَإِنْ تَجُدْ فَهُوَ شَيْءٌ قَدْ عُرِفْتَ بِهِ وَإِنْ يَكُنْ غَيْرُهُ أُشْكُرْ وَلَمْ أَلُمِ

١٥٧٧٩ـ وَمَا السَّيفُ إِلاَّ زُبرَةٌ قلَّ نَفعُهَا إذا لم يَكُن يَومَ الكَريهة مَاضِيَا

ومن باب (وَمَا السَّيْفُ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[1] :

وَمَا السَّيْفُ إِلاَّ بَزُّ غَادٍ لِزِيْنَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ حَامِلُهْ

وقول مُحَمَّدِ بن شِبْلٍ مِثْلَهُ :

وَمَا السَّيْفُ ذُو الإِرْهَافِ إِلاَّ كَغِمْدِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذُو السَّيْفِ مِنْ حَدِّهِ أَمْضَى

/٣١٦/ أبو بكرٍ محمّد أحمُدَ اليوسفيَّ :

١٥٧٨٠ـ وَمَا السَّيفُ صَمصَامٌ وَلاَ الرُّمحُ في الوَغَىٰ أَصَمُّ إذا لم يُلفِ عزماً مُصَمِّما

١٥٧٧٨ـ البيت في المنتحل : ٦٠ منسوبا إلى البحتري .

(١) البيت في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٤/ ١٨٤ منسوبا إلى البحتري .

١٥٧٨٠ـ البيت في قرى الضيف : ٥/ ٢١١ .

اِبنُ هندُو : [من الطويل]

١٥٧٨١ـ وَمَا الشِعرُ إلاَّ جَمرَةٌ إن شَعَرتهَا أضاءَت وَإن أهملتَهَا لَم توقَّد

قَبْلَهُ يَحْمُدَ وَيَشْكُرُ :

وحَملتَ شِعْرِي كَأَهْلِ الرِّيْحِ بَعْدَمَا كَسَتْهُ صُرُوْفُ الدَّهْرِ حُلَّةَ مُقْعَدِ

وَمَا الشِّعْرُ إلاَّ جَمْرَةٌ . البَيْتُ

ومن باب (وَمَا الشِّعْرُ) قَوْلُ أَحْمَد بن أَبِي طَاهِرٍ[١] :

وَمَا الشِّعْرُ إلاَّ السَّيْفُ يَنْبُو وَحَدُّهُ حُسَام وَيَمْضِي وَهُوَ لَيْسَ بِذِي حَدِّ

وَلَوْ كَانَ بِالإِحْسَانِ يُرْزَقُ شَاعِرٌ لأَكْدَى الَّذِي يُجْدِي وَأَجْدَى الذي يُكْدِي

وقول إِبْرَاهِيْم الغَزِيِّ[٢] :

وَمَا الشِّعْرُ إلاَّ الثَّوْبُ مِنْوَالُهُ المُنَى وَلُحْمَتُهُ الإِحْسَانُ وَالمَنْطِقُ السَّدَا

وقول ابنِ حَاجِبٍ :

وَمَا الشِّعْرُ إلاَّ مَرْكَبٌ جِدُّ جَامِحٍ إِذَا لَمْ يَرُضهُ بِالتَّفَكُّرِ رَاكِبُهْ

وقول مُحَمَّدِ بنِ شِبْلٍ :

وَمَا المَشِيْبُ إلاَّ كَالشَّبَابِ وَإِنَّمَا يَسُوْدُ الفَتَى فِي فَضْلِهِ وَالتَّكَرُّمِ

عَليُّ بن الجَهْم :

١٥٧٨٢ـ وَمَا الشِعرُ ممَّا استَظِلُّ بِظِلِّهِ وَلاَ زَادَني قَدراً وَلاَ حطَّ من قَدري

١٥٧٨٣ـ وَمَا الشَّيءُ لِلمَرءِ يُحبَى لَهُ وَلَكِنَّهُ لِلَّذِي يُرزَقُ

١٥٧٨١ـ ديوانه ١٩٥ .

(١) البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٤٣٥ منسوبا إلى ابن طيفور .

(٢) البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٩١ .

١٥٧٨٢ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٤٦ .

١٥٧٨٣ـ البيت في يتيمة الدهر : ٣/ ٦٠ منسوبا إلى ابن سكرة .

ومن باب (وَمَا الصَّارِمُ) قَوْلُ المُتَنَبِّي[١] :

وَمَـا الصَّـارِمُ الهِنْـدِيُّ إلاَّ كَغَيْـرِهِ إِذَا لَـمْ يُفَـارِقْـهُ النِّجَـادُ وَغِمْـدِهِ

ومن باب (وَمَا الطَّيْرُ) قَوْلُ آخَر :

وَمَا الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ سَنِيْحَاً وَبَارِحَاً بِمُخْبِـرَتِـي مَـا فِـي غَـدٍ فَـدَعَـانِـي

١٥٧٨٤ـ وَمَا العَجزُ إلاَّ أَن تُشَاورَ عَاجزاً وَمَـا الحَـزمُ إلاَّ أَن تَهُـمَّ فتفعَـلاَ

ومن باب (وَمَا العُرْفُ) قَوْلُ أَبِي تَمَّام[١] :

وَمَـا العُـرْفُ بِـالتَّسْـوِيْـفِ إلاَّ كَخِلَّةٍ تَسَلَّيْـتَ عَنْهَـا حِيْـنَ شَـطَّ مَـزَارُهَـا

وقول المُتَنَبِّي[٢] :

وَمَـا العِشْـقُ إلاَّ غِـرَّةٌ وَطَمَـاعَـةٌ يُعَـرِّضُ قَلْـبٌ نَفْسَـهُ فَيُصَـابُ

وقول أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بنِ مُسْهِرٍ الكَاتِبِ :

وَمَـا العُمْـرُ إلاَّ تَـارتَـانِ فَنَصْـرَةٌ تَـرُوْقُ وَأُخْـرَى إلاّ عَـرَتْـكَ شُحُـوْبُ

وقول ابنِ المُعْتَزِّ[٣] :

فَلاَ تَجْزَعِي إِنْ رَابَ دَهْرٌ بِصَرْمِهِ وَبَـدَّلَ حَـالاً فَـالخُطُـوْبُ كَـذَلِـكِ

وَمَا العَيْشُ إلاَّ مُدَّةٌ سَوْفَ تَنْقَضِي وَمَا المَالُ إلاَّ هَالِكٌ عِنْدَ هَالِكِ

الرّضيُّ المُوسَوِيُّ :

١٥٧٨٥ـ وَمَا العزُّ إلاَّ غَزوُكَ الحَيَّ بالقَنَا وَرَبطُ المَذَاكِي في خُدُور العَوَاتق

بعده :

---

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٩ .

١٥٧٨٤ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ١٦٧ من غير نسبة .

(١) البيت في الموازنة : ٣٣٦ .

(٢) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٩٢ .

(٣) الأبيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٥٣ .

١٥٧٨٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٣ .

وَإِغْمَادُكَ الأَسْيَافَ فِي كُلِّ لَمَّةٍ وَرَكزُكَ أَطْرَافَ القَنَا فِي الحَمَالِقِ

١٥٧٨٦ـ وَمَا العلمُ إلاَّ مَا عَلمتَ بهِ النُهَى وَجَانبتَ مَا فيهِ الرَّدَى وَالمآثمُ

قبله :

لعَمْرُكَ مَا جَمْعُ العُلُوْمِ فَضِيْلَةٌ إِذَا المَرْءُ لَمْ يَعْمَلْ بِمَا هُوَ عَالِمُ

أَخُو العِلْمِ مَنْ بَاتَتْ عَلَيْهِ عُلُوْمُهُ فَفِي وَجْهِهِ لِلنَّاظِرِيْنَ مَعَالِمُ

وَمَا العِلْمُ إلاَّ مَا عَمِلْتَ بِهِ النُّهَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلِلْعِلْمِ ضَوْءٌ كَالنَّهَارِ إِذَا بَدَا وَلِلجهْلِ لَيْلٌ كَالِحُ الوَجْهِ قَاتِمُ

ابنُ مَيَّادَةَ :

١٥٧٨٧ـ وَمَا العُوْد إلاَّ نابتٌ في أَرُومةٍ أَبى شجَرُ العِيدَانِ أَن يَتَغَيَّرَا

١٥٧٨٨ـ وَمَا العَيبُ أَن تجزي القُروضَ بمثلَها بل العَيبُ أَن تدَّانَ ديناً فلا تَقضِي

أَعرَابِيٌّ :

١٥٧٨٩ـ وَمَا العَيشُ إلاَّ في الخمُولِ مَعَ الغنَىٰ وَعَافِيةٍ تَغدُو بهَا وَتَروحُ

قِيْلَ لأَعْرَابِيٍّ : مَنْ أَنْعَمُ النَّاسِ عَيْشَاً ؟ قَالَ : أَنَا . فَسُئِلَ مَا بَالُ الخَلِيْفَةِ ؟ فَخَنَسَ بِأَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ :

وَمَا العَيْشُ إلاَّ فِي الخُمُوْلِ مَعَ الغِنَى . البَيْتُ

/ ٣١٧/ ذو النون المصري رحمه له :

١٥٧٩٠ـ وَمَا العَيشُ إلاَّ مع رِجَالٍ قُلوُبُهم تَحسُّس إلى التَّقوى وَتَرتَاحُ للذّكرِ

١٥٧٩١ـ وَمَا الغِلُّ في الأَعنَاق طَوقُ حَدِيدَةٍ وَلَكنَّمَا مَنُّ اللَّئِيمِ هُوَ الغلُّ

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ آخَر[1] :

١٥٧٨٧ـ البيت في شعر ابن ميادة : ٢٧٢ .

١٥٧٨٩ـ البيت في محاضرات الأدباء ١/ ٥٢٧ منسوبا إلى البريدي .

(١) البيت في لباب الآداب لأسامة بن منقذ : ٢٧٥ من غير نسبة .

وَمَـا العَـيِّ إلاَّ مَنْطِـقٌ مُتَسَـرِّعٌ سَـوَاءٌ عَلَيْـهِ حَـقُّ أَمْـرٍ وَبَـاطِلُـهْ

ومن باب (وَمَا الغَيُّ) قَوْلُ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ بنِ وَكِيْعِ التنّيسي[١] :

وَمَـا الغَـيُّ إلاَّ أَنْ تُصَـاحِبَ غَـاوِيَـاً وَمَا الرُّشْدُ إلاَّ أَنْ تُصَاحِبَ ذا رَشَدُ

وَلَـنْ يَصْحَـبَ الإنْسَـانُ إلاَّ نَظِيْـرَهُ وَإنْ لَـمْ يَكُـوْنَـا مِـنْ قَبِيْـلٍ وَلاَ بَلَـدِ

ومن باب (وَمَا الفَتْكُ) قَوْلُ ضَابىء البَرْجَمِيِّ[٢] :

وَمَـا الفَتْـكُ إلاَّ لامْـرِئٍ ذِي حَفِيْظَـةٍ إذَا هَـمَّ لَـمْ تُـرْعَـدْ إلَيْـهِ خَصَـائِلُـهْ

وَقَالَ ضَابِىء أَيْضَاً مِنْهَا[٣] :

وَمَـا الفَتْـكُ مَـا شَـاوَرْتَ فِيْـهِ وَلاَ الَّذِي تُخَبِّرُ مَنْ لاَقَيْتَ أَنَّكَ فَاعِلُهْ

هُبيرةَ السَلوليّ :

١٥٧٩٢ـ وَمَا الفَرقُ بينَ المَالِ لَولاَ امتهَانُهُ وبينَ الحَصَا المَجموُع أَو كُثُب الرّملِ

ومن باب (وَمَا الفَضْلُ) قَوْلُ آخَر يَعْتَذِرُ[٤] :

وَمَا الفَضْلُ إلاَّ خَاتَمٌ أَنْتَ فَصُّهُ وَ عَفْوُكَ نَفْسُ الفَصِّ فَاخْتِمْ بِهِ عُذْرِي

وقول مُسلِمُ بنِ الوَلِيْدِ[٥] :

وَمَا الفَضْلُ بِالمَعْرُوْفِ فِيْمَا هَرَيْتَهُ وَ لَكِنَّـهُ فِيْمَـا كَـرِهـتَ هُـوَ الفَضْـلُ

وقول أَعْرَابِيٍّ[٦] :

وَكُـلُّ امْـرِيٍ ذِي لِحْيَـةٍ عثُـوْلِيَّـةٍ تَقُـوْمُ عَلَيْهَـا ظَـنَّ أَنَّ لَـهُ فَضْـلاَ

---

(١) البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٢٤٩ من غير نسبة .

(٢) البيت الثاني في الكامل في اللغة : ١/ ٣٠٤ والبيتان في الأوائل للعسكري : ٤٢١ وهما منسوبان إلى ضابىء البرجمي .

(٣) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٦٥ .

(٤) البيت في خلاصة الأثر : ٣/ ٢٨٤ .

(٥) البيت في ديوان صريع الغواني : ٣٣٣ .

(٦) البيتان في الكامل في اللغة : ٢/ ٩٥ من غير نسبة .

وَمَا الفَضْلُ فِي طُوْلِ اللِّحَى لاَ وَعَرْضِهَا إِذَا اللهُ لَـمْ يَجْعَـلْ لِصَـاحِبِهَـا عَقْـلاَ

عثُوْلِيَّةٌ : كَثِيْرَةٌ .

يُقَالُ رَجُلٌ عَثُوْلٌ إِذَا كَانَ كَثِيْرُ الشَّعْرِ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الرَّأسِ وَاللِّحْيَةِ وَبَنَاه الأَعْرَابِيُّ بِنَاءَ جَدْوَلٍ كَأَنَّهُ عَثُوْلٌ ثُمَّ نسبَ إِلَيْهِ .

ابنُ لَنْكَكَ :

١٥٧٩٣ـ وَمَا الفَقرُ إِلاَّ لِلمَذلَّةِ صَاحبٌ وَمَـا النَّـاسُ إِلاَّ لِلغَنـيِّ صَـدِيـقُ

بَعْدَهُ :

وَأَصْغَـرُ عَيْـبٍ فِـي زَمَـانِـكَ أَنَّـهُ بِـهِ العِلْـمُ جَهْـلٌ وَالعَفَـافُ فُسُـوْقُ

أَبوُ تَمَّامٍ :

١٥٧٩٤ـ وَمَا القَفرُ بالبيدِ القَواءِ بَلِ الَّتي نَبت بي وفيهَا سَاكنُوهَا هَي القَفرُ

بعده :

مَقَامَاتُنَا وَقْفٌ عَلَى الحِلْمِ والحجا فَـأَمْـرَدُنَـا كَهْـلٌ وَأَشْيَبُنَـا حَبْـرُ

الغَزِّيُ :

١٥٧٩٥ـ وَمَا القلَمُ القَصِيرُ القَدّ إِلاَّ أَخُو الـرمـح الطَّـويـل مـنَ الـرّضَـاع

ومن باب (وَمَا المالُ) قَوْلُ قَيْسِ بنِ الخَطِيْمِ[1] :

وَمَـا المـالُ وَالأَخْـلاَقُ إِلاَّ مُعَـارَةٌ فَمَـا اسْطَعْتَ مِـنْ مَعْـرُوْفِهَـا فَتَـزَوَّدِ

مَتَى مَا تَقُدْ بِالبَاطِلِ الحَقَّ بَابَهُ وَإِنْ قُـدْتَ بِـالحَـقِّ الـرَّوَاسِـي تَنْقَـدِ

إِذَا أَتَيْتَ الأَمْرَ مِنْ غيرِ بَابِهِ ضَلَلْتَ وَإِنْ تَـدْخُـلْ مِـنَ البَـابِ تَهْتَـدِ

١٥٧٩٣ـ البيتان في قرى الضيف : ٢/ ٤٥٢ منسوبين إلى ابن نباتة . ولم يردا في مجموع شعره (زاهد) .

١٥٧٩٤ـ البيت الأول المنصف : ٨٠٥ منسوبا إلى أبي تمام .

١٥٧٩٥ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٦٧٨ .

(١) البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٣٠ .

ومن باب (وَمَا اللَّيْلُ) قَوْلُ آخَر[١] :

وَمَـا اللَّيْـلُ وَالأَيَّـامُ إلاَّ مَنَـازِلٌ ... يَسِيْرُ بِهَا سَارٍ إِلَى المَوْتِ قَاصِدُ
عَلَـى أَنَّهَـا اعْجَـبْ وَتِلْـكَ عَجِيْبَـةٌ ... مَنَـازِلُ تَغْـدُو وَالمُسَـافِـرُ قَـاعِـدُ

يزيدُ بن الحَكَم :

١٥٧٩٦ـ وَمَا المَالُ وَالأَهلُونَ إلاَّ وديعَةٌ ... وَلاَبُـدَّ يَـومـاً تُـرَّد الـوَدَايِـعُ

يقول قَبلَهُ يَزِيْدُ بنِ الحَكَمِ :

تَرَى المَرْءَ يَخْشَى بَعْضَ مَا لاَ يَضِيْرُهُ ... وَيـأمَـلُ شَيْئَـاً دُوْنَـهُ المَـوْتُ وَاقِـعُ

وَمَا المَالُ وَالأَهْلُوْنَ إلاَّ وَدِيْعَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَفِي البَأسِ مِنْ بَعْضِ المَطَامِعِ رَاحَةٌ ... وَيَـا رُبَّ حِيْـنَ أَدْرَكَتْـهُ المَطَـامِـعُ
أَبَى الشَّيْبُ وَالإِسْلاَمُ أَنْ أَتَّبِعَ الهَوَى ... وَفِي الشَّيْبِ وَالإِسْلاَمِ لِلمَرْءِ وَازِعُ

وَلِلبَيْدٍ عَلَى وَزْنِهَا وَقَافِيَتِهَا يَقُوْلُ :

بَلِيْنَـا وَمَـا تَبْلَـى النُّجُـوْمُ الطَّـوَالِـعُ ... وَتَبقَـى الجِبَـالُ بَعْـدَنَـا وَالمَصَـانِـعُ
وَمَـا النَّـاسُ إلاَّ كَـالـدِّيَـارِ وَأَهْلِهَـا ... بِهَـا يَـوْمَ حَلُّـوْهَـا وَغَـدْوَاً بَـلاَقِـعُ
وَمَـا المَـرْءُ إلاَّ كَـالشِّهَـابِ وَضَـوْءِهِ ... يَحُـوْرُ رَمَـادَاً بَعْـدَ إِذْ هُـوَ سَـاطِـعُ
وَمَـا البِـرُّ إلاَّ مُضْمَـرَاتٌ مِـنَ التُّقَـى ... وَمَـا المَـالُ إلاَّ مُعْمَـرَاتٌ وَدَائِـعُ
أَعَـاذِلُ مَـا يُـدْرِيْـكَ إلاَّ تَظَنِّيَـاً ... إِذَا رَحَـلَ السُّفَـارُ مَـنْ هُـوَ رَاجِـعُ
تَجْـزَعُ مِمَّـا أَحْـدَثَ الـدَّهْـرُ لِلْفَتَـى ... وَأَيَّ كَـرِيْـمٍ لَـمْ تُصِبْـهُ الفَـوَارِعُ
لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الطَّوَارِقُ بِالحَصَا ... وَلاَ زَاجِـرَاتُ الطَّيْـرِ مَـا اللهُ صَـانِـعُ

حَدَّثَ أَبُوْ بَكْرٍ الجَوْهَرِيُّ قَالَ : اجْتَمَعَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ وَمَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقَالَ مَرْوَانُ : قَاتَلَ اللهُ لَبِيْدَاً حَيْثُ يَقُوْلُ[١] :

---

(١) البيتان في أنوار الربيع : ١٥٣ من غير نسبة .

١٥٧٩٦ـ الأبيات في شعراء أمويين (يزيد بن الحكم) : ق/ ٢٦٢ .

(١) البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٢٧٠ منسوبا إلى لبيد .

وَمَا المَرْءُ إِلاَّ كَالشِّهَابِ وَضَوْؤُهُ يَجُوْرُ وماذا بَعْدُ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

فَقَالَ ابنُ الزُّبَيْرِ : لَقَدْ أَحْسَنَ وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ أَحْسَنَ مِنْهُ لَقُلْتُ . فَقَالَ مَرْوَانُ : قُلْ فَمِثْلِكَ مَنْ قَالَ فَأَحْسَنَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ[1] :

وَفَوِّضْ إِلَى اللهِ الأُمُوْرَ إِذَا اعْتَرَتْ وَبِاللهِ لاَ بِالأَقْرَبِيْنَ أُدَافِعُ

فَقَالَ مَروَانُ : أَحْسَنْتَ وَلَوْ قُلْتَ :

وَفَوِّضْ إِلَى اللهِ الأُمُوْرَ فَإِنَّهَا بِكَفَّيْهِ لَمْ يَشْسَعْ بِهِ الدَّهْرُ شَاسِعُ

لَكَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ . فَرَجعَ عَبْدُ اللهِ إِلَى مَنْزِلِهِ يَنْشدُهُ كَالمُتَعَجِّبِ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : كَأَنَّكَ تَقُوْلُ أَرَدْتَ أَنْ تُجَاوِبُنِي لَمْ تَفْعَلْ وَقَالَ :

وَمَنْ يَشَأِ الرَّحْمَنُ يَخْفِضْ بِقَدْرِهِ وَلَيْسَ لِمَنْ يَرْعِ اللهُ رَافِعُ

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ :

وَمَا يَسْتَوِي عَبْدَانِ عَبْدٌ مُظْلِمٌ بِمِثْلِ لأَرْحَامِ العَشِيْرَةِ قَاطِعُ

فَقَالَ مَرْوَانُ : أَمْسِكْ ثُمَّ قَالَ :

وَعبْدٌ يَجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ يَبِيْتُ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهُوَ رَاكِعُ

وَأَشارَ إِلَى نَفْسِهِ أَيْ أَنَا فَقَالَ عَبْدُ اللهِ :

وَلِلْخَيْرِ أَهْلٌ يُعرَفُوْنَ بِهَدْيِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْد الخُطُوْبِ المَجَامِعُ

فَقَالَ مَرْوَانُ : أَمْسِكْ ثُمَّ قَالَ :

وَلِلشَّرِّ أَهْلٌ يُعْرَفُوْنَ بِشَكْلِهِمْ تَسِيْرُ إِلَيْهِمْ بِالأَكُفِّ الأَصَابِعُ

وَأَشارَ إِلَى عَبْدِ اللهِ فَقَالَ عَبْدُ وَفَيْنَا :

ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ مَرْوَانُ أَجْزَيْتك ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : لاَ مَالَ مَرْوَانَ فَأُخْبِرُهُ لَك قَالَ :

---

(١) الأبيات في بدائع البداهة : ١٠٣ .

لاَ . قَالَ لمى لَعَلَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُوْلَ[١] :

وَفِيْنَا أُنَاسٌ لَمْ تكن أَقْعَدَتْهُمُ عَنِ الخَيْرِ فِيْمَنْ أَقْعَدَتْهُ المَطَامِعُ

قَالَ عَبْدُ اللهِ وَقَدْ أَحْسَنْتَ . قَالَ : فَلَعَلَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُوْلَ[٢] :

وَفِيْنَا أُنَاسٌ يَخْتَلُوْنَ بِدِيْنِهِمْ لِكَيْ يُدْرِكُوا الدُّنْيَا وَتِلْكَ الفَجَائِعُ

قَالَ عَبْدُ اللهِ : وَقَدْ أَسَأْتَ . قَالَ مَرْوَانُ : أَنْتَ وَاللهِ كُنْتَ أَسْوَأَ قَرِيْضاً وَشَرٌّ تَعْرِيْضاً . فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : يا بُنَيَّ مَا مِنْكُمَا إِلاَّ شَاعِرٌ وَلَكِنَّ لِمَرْوَانَ أَدَبٌ لَيْسَ لَكَ مِنْ قِبَلِ صَفْوَانَ بن مُحَرِّثٍ الكِنَانِيِّ وَكَانَتْ أُمُّ مَرْوَانَ آمِنَةُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ بنِ صَفْوَانَ .

ابنُ الرومي :

١٥٧٩٧ـ وَمَا المَجدُ لَولاَ الشعرُ إِلاَّ معَاهِدٌ وَمَا النَّاسُ إِلاَّ أَعظُمٌ نَخراتُ

بعده :

أَرَى الشِّعْرَ يُحْيِي المَجْدَ وَالبَأسَ وَالنَّدَى تُبْقِيْهِ أَرْوَاحٌ لَهُ عَطِرَاتُ

القَاضِيُ :

١٥٧٩٨ـ وَمَا المَدح إِلاَّ بالقلُوبِ وَإِنَّما يُتَمّم حُسنَ القَولِ حُسنُ العَقَايِدِ

صُرَّدُرٌّ :

١٥٧٩٩ـ وَمَا المَدحُ مُستَوفٍ عُلاَكَ وَإِنَّما حَقيقٌ عَلَى المنطيقِ أَن يتكَلَّمَا

قبله :

لَكَ المَثَلُ الأَعْلَى بِكُلِّ فَضِيْلَةٍ إِذَا مَلأَ الرَّاوِي بِهَا الغَوْرَ أَتْهَمَا

لآلِيءُ مِنْ بَحْرِ الفَضَائِلِ إِنْ بَدَتْ لِغَائِصِهَا صَلَّى عَلَيْهَا وَسَلَّمَا

---

(١) البيت في تعليق أمالي ابن دريد : ١٣٦ .

(٢) البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٦١ .

١٥٧٩٨ـ البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ٦٩ .

١٥٧٩٩ـ ديوانه ٨٩ .

وَمَا المَدْحُ مُسْتَوْفٍ عُلاَكَ . البَيْتُ

هُوَ عَلِيُّ بن الفَضْلِ المَعْرُوْفُ بِصُرَّدُرَّ .

/٣١٨/

١٥٨٠٠ـ وَمَا المَرءُ إلاَّ الأَصغرَانِ لسَانُهُ ... وَمن بَعدِهِ قَلبٌ بِهِ يتَقَلَّبُ

١٥٨٠١ـ وَمَا المَرءُ إلاَّ بِأَعوَانِهِ كَمَا ... تَقبِضُ الكَفُّ بالمعصَمِ

بَعْدَهُ :

وَلاَ خَيْرَ فِي الكَفِّ مَقْطُوْعَةً ... وَلاَ خَيْرَ فِي السَّاعِدِ الأَجْزَمِ

أَبو تمَام :

١٥٨٠٢ـ وَمَا المَرءُ إلاَّ حَيثُ يَجعَلُ نَفسَهُ ... فَفي صَالِحِ الأخلاَقِ نَفسَكَ فاجعَل

مِثْلُهُ لابْنِ الرُّوْمِيِّ[1] :

وَمَا المَرْءُ إلاَّ حَيْثُ جَعَلَ نَفْسَهُ ... وَأَنِّي لَهَا فَوْقَ السَّمَاكَيْنِ جَاعِلُ

ابن مُسْهر الكَاتبُ :

١٥٨٠٣ـ وَمَا المَرءُ بالإِثراءِ وَالمَالِ إنَّما ... هُوَ المَرءُ مَن يُثنىَ عَلَيهِ وَيُحمَدُ

بعده :

صَنَعْتُ لِنَفْسِي بِالَّذِي أَنَا صَائِرُ ... إِلَيْهِ وَإِنْ عَزَّ العَزَاءُ وَالتَّجَلُّدُ

فَقَدْ يَقْطَعُ السَّيفَ الصَّقِيْلَ غِرَارَهُ ... وَيَقْضِي عَلَى أَعْدَائِهِ وَهُوَ مُغْمَدُ

الرَّضى الموُسَوِيُ :

١٥٨٠٤ـ وَمَا المرءُ قَبلَ الشَيبِ إلاَّ مُهنَّدٌ ... صَدِىءٌ وَشَيبُ العَارِضَينِ صقَالُ

١٥٨٠١ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢١٦ من غير نسبة .

١٥٨٠٢ـ البيتان في الرسائل للجاحظ : ٢/ ٢٣٦ .

(١) البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٨٨ .

١٥٨٠٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٠٩ .

ابنُ المُعتزِّ :

١٥٨٠٥ـ ومَا المُلكُ في الدُنيا بِهَمٍّ وَحسرَة ٭ وَلكِنَّما مُلكُ السُّرورِ هُو المُلكُ

أبو العَتَاهِيَةِ :

١٥٨٠٦ـ وَمَا المَوتُ إلاَّ رِحلَةٌ غيرَ أَنَّها مِنَ المَنزِلِ الفَاني إِلَى المنزِلِ البَاقي

اِبنُ الحَجَّاجُ :

١٥٨٠٧ـ وَمَا النَّارُ إلاَّ نَشأَةٌ مِن شَرارَة وَرُبَّ كَلامٍ يُستَشَارُ بِهِ الحَربُ

قبله :

حَذَارِ مِنَ الخَطْبِ اليَسِيْرِ إِذَا بدَا فَإِنَّكَ إِنْ أَغْفَلْتَهُ أَشِرَ الخَطْبُ

وَمَا النَّارُ إلاَّ نَشْأَةٌ مِنْ شَرَارَةٍ . البَيْتُ

ومن باب (وَمَا النَّاسُ) قَوْلُ آخَر[1] :

وَمَا النَّاسُ إلاَّ الحِلْمُ وَالعَقْلُ وَالتُّقَى وَإِلاَّ فَسِيَّانِ المَسُوْدِ وَسَائِدُهْ

وقول أَبي الشَّمَقْمَقِ[2] :

وَمَا النَّاسُ إلاَّ جَامِعٌ وَمُضَيِّعٌ وَآخَرُ قَدْ يَشْقَى لآخَرَ نَاعِمِ

وقول بَشَّارٍ[3] :

وَمَا النَّاسُ إلاَّ حَافِظٌ وَمُضَيِّعٌ وَمَا العَيْشُ إلاَّ مَا تَطِيْبُ عَوَاقِبُهْ

وقول آخَر :

وَمَا النَّاسُ إلاَّ خِلْقَةٌ فِي طِبَاعِهِمْ كَمَا أَخْلَقَتْ بِيْضُ اللَّيَالِي وَسُوْدُهَا

١٥٨٠٥ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٢٤١ .

١٥٨٠٦ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٢٥١ .

(١) البيت في جذوة المقتبس : ٢٣٤ منسوبا إلى سعيد بن أبي مخلد الأزدي .

(٢) البيت في زهر الأكم : ٣/ ٤٠ من غير نسبة ، لم يرد في مختارات من شعره (صادر) .

(٣) البيت في حماسة البصرية : ٢/ ٣٥ .

فَهُمْ بَيْنَ بَحْرٍ تُمْطِرُ الجوْدَ كَفُّهُ وَآخَرَ مَقْبُوْضِ اليَمِيْنِ كَنُوْدُهَا

وقول لَبِيْدُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ[١] :

وَمَا النَّاسُ إِلاَّ كَالدِّيَارِ وَأَهْلُهَا بِهَا يَوْمَ حَلُّوْهَا وَغَدْوَاً بَلاَقِعُ

وقول المُتَلَمِّسُ[٢] :

وَمَا النَّاسُ إِلاَّ مَا رَأَوا وَتَحَدَّثُوا وَمَا العَجْزُ إِلاَّ أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا

وقول ابنِ المُعْتَزِّ[٣] :

وَمَا النَّاسُ إِلاَّ سَابِقٌ ثُمَّ لاَحِقٌ وَآبِقُ مَوْتٍ سَوْفَ يَأخُذُهُ غَدَا

وقول مُحَمَّدِ بنِ هَانِئٍ[٤] :

وَمَا النَّاسُ إِلاَّ طَاعِنٌ وَمُوَدِّعٌ وَثَاوٍ قَرِيْحُ الجفْنِ يَبْكِي لِرَاحِلِ
فَهَلْ هَذِهِ الأَيَّامُ إِلاَّ كَمَا خَلاَ وَهَلْ نَحْنُ إِلاَّ كَالقُرُوْنِ الأَوَائِلِ
نَشْتَاقُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِ دَائِمٍ وَنَبْكِي مِنَ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ طَائِلِ
فَمَا عَاجِلٌ نَرْجُوْهُ إِلاَّ كَآجِلٍ وَمَا آجِلٌ نَخْشَاهُ إِلاَّ كَعَاجِلِ

١٥٨٠٨ـ وَمَا النَّاسُ إِلاَّ الرِّقُّ منهُ مَصَاحِفٌ وَمنه بِأَعنَاقِ القيانِ طُبُولُ

١٥٨٠٩ـ وَمَا النَاسُ إِلاَّ العَاشقُونَ ذَوُو الهَوى وَلاَ خيرَ فيمن لاَيُحبُّ ويَعشَقُ

/٣١٩/

١٥٨١٠ـ وَمَا النَّاسُ إِلاَّ فعَالهم فَدَع مَا تُزَخرِفُهُ الأَلسُنُ

---

(١) البيت في شرح ديوان لبيد (حسان) : ١٦٩ .
(٢) البيت في ديوان المتلمس : ١١٢ .
(٣) البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣٣٦ .
(٤) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ١/ ٢١٦ ، ديوانه (صادر) ٣٠٣ .
١٥٨٠٨ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٤٤٢ منسوبا إلى عبد الوضاحي .
١٥٨٠٩ـ البيت في الموشى : ٦١ من غير نسبة .
١٥٨١٠ـ البيت في ديوان الحداد القيسي : ٣١ .

١٥٨١١ـ ومَا النَّاسُ إلاَّ خَلقُ رَبكَ كُلُّهُم وَلَكِنَّ بَعضَ النَاسِ أَملَحُ مِن بَعض

المُعلوِّط السَّعديُّ :

١٥٨١٢ـ ومَا النَاسُ إلاَّ سَاعِيَانِ فَمنهُمَا شَقِيٌّ وَمَرزوُقُ النَّجاح سَعيدُ

عليُّ بنُ مِسهرٍ :

١٥٨١٣ـ ومَا النَاسُ إلاَّ طاعِنٌ ومُخَيِّمٌ وَمَا النَاسُ إلاَّ جَاهِلٌ وَلَبيبُ

بعده :

وَمَا العُمرُ إلاَّ تَارَتَانِ قَصِيْرَةٌ تَرُوْقُ وَأُخْرَى لاَ غَرتكَ شُحُوْبُ
وَعَبْدُ المَنَايَا بِالعَنَاءِ مُصَدَّقٌ وَوَعْدُ الأَمَانِي بِالبَقَاءِ كَذُوْبُ
هُوَ الدَّهْرُ إنْ يَبْخَلْ وَيَغْدُرْ فَشِيْمَتُهُ وَإنْ جَادَ يَوْمَاً أَوْفَى فَعَجِيْبُ
إذَا خَامَرَ العُمرَ المُفَارِقَ ذلَّةٌ فَأَيُّ حَيَاةٍ لِلكَرِيْمِ تَطِيْبُ

صُرّدُرّ :

١٥٨١٤ـ ومَا النَاسُ إلا كَالبحُور فبَعضُهَا عَقيمٌ وَبَعضٌ مَعدِنٌ لِلجوَاهِرِ

يَحيى بن عليٍّ المنجِّمُ :

١٥٨١٥ـ ومضا النَاسُ إلاَّ من تُراب وَإنَّما يُفرّقُ بينَ النَاسِ فَضلُ الجَواهِر

كَتَبَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزِّ إلَى ابْنِ مَهْدِيٍّ يُعَاتِبُهُ عَلَى انْقِطَاعِهِ عَنْهُ[1] :

وَمَا نَازِحٌ أَدْنَا مَحَلِّهِ يُقَصّرُ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ وَطَائِرِ
مَحَا اليَأسُ مِنْهُ كُلَّ ذِكْرٍ فَلَمْ تَكَدْ تُصَوِّرُهُ فِي الذِّكْرِ أَيْدِي الخَوَاطِرِ
بِأبعدَ عَنِّي مِنْ أُنَاسٍ وَإنْ دَنُوا وَمَا البعْدُ إلاَّ مِثْلُ طَوْلِ التَّهَاجُرِ

فَكَتَبَ إلَيْهِ ابْنُ مَهْدِيٍّ فِي الجوَابِ :

ـ١٥٨١١ البيت في المحب والمحبوب : ٢٤ منسوبا إلى ابن المعذل .

١٥٨١٤ـ البيت في ديوان صردرد : ١١٤ .

(١) الأبيات في معجم الأدباء ٥/ ١٩٧٧ـ١٩٧٨ .

أَيَـا سَيِّـدِي غفْـرَاً وَحُسْـنَ إِقَـالَـةٍ فَلَمْ يَحْوِ إِقْطَارَ العُلَى مِثْلُ غَافِرِ
لَعمْرِي لَوْ أَنَّ الصِّيْنَ أَدْنَا مَحلَّتِي لَمَـا كُنْـتُ إِلاَّ غَـائِبَـاً مِثْـلَ حَـاضِـرِ
ثَنَائِي لَكُمْ عُمْرِي وَمَحْضُ مَوَدَّتِي وَمَـدْحٌ كَـآثَـارِ الغُيُـوْثِ المَـوَاطِـرِ
وَكَيْفَ تَنَاسِي سَيِّدٌ صَارَ ذِكْرُهُ مَنُوْطٌ بِـأَنْفَـاسِـي وَسَمْعِـي وَنَـاظِـرِي

فَبَلَغَ ذَلِكَ يَحْيَى بن عَلِيٍّ المُنَجِّم فَكَتَبَ إِلَى ابْنِ المُعْتَزِّ :

قَـرَأْتُ ابْتِـدَاءً يُـوْنِـقُ السَّمْـعَ حُسْنُـهُ لحُـرٍّ كَـرِيـمِ النَّفْسِ جَـمِّ المَـآثِـرِ
تَفِيْءُ عُيُوْنُ الشِّعْرِ وَهِيَ شَوَارِدٌ إِلَيْهِ وَتَسْتَعْصِـي عَلَـى كُـلِّ شَـاعِـرِ
فَيَنْفِـي الَّـذِي تَلْقَـاهُ مُخْتَـارَ غَيْـرِه وَيَخْتَـارُ مِـنْ أَرْوَاحِـهِ كُـلَّ نَـادِرِ
وَأَمَّـا جَـوَابُ الابْتِـدَاءِ فَـإِنَّـهُ يَـدُلُّ عَلَى إخلاصِ نِيَّةِ شَـاكِـرِ

يقول مِنْهَا : وَمَا النَّاسُ إِلاَّ من تُرَابٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَرُبَّ بَعِيْدِ الدَّارِ لَيْسَ بِغَائِبٍ وَرُبَّ قَـرِيْـبِ الـدَّارِ لَيْـسَ بِحَـاضِـرِ
وَجَـارُكَ مَـنْ دَانَـاكَ بِـالـوُدِّ قَلْبُـهُ وَ لَسْـتَ لِمَـنْ قَـالَيْتَـهُ بِمُجَـاوِرُ

١٥٨١٦ـ ومَا النَّاسُ إلاَّ مِن سُلاَلَةِ آدَمٍ وَمَـا نَسَـبٌ وَآدمُ جَـامِعُـه
١٥٨١٧ـ ومَا النَّاسُ إلاَّ من فؤَادِي فؤَادُهُ بِأَرضِ الحمَى أَو مَن حَبيبِي حَبيبُهُ

البُحتُرِيُّ :

١٥٨١٨ـ ومَا النَّاسُ إلاَّ وَاجدٌ غَيرُ مَالِكٍ يَبتَغِـي أَو مَـالِـكٌ غَيـرُ وَاجـدِ

أَبُو نواسٍ :

١٥٨١٩ـ ومَا النَاسُ إلاَّ هَالِكٌ وَابنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَـبٍ فـي الهَـالكيـنَ عَـريـقِ

بعده :

إِذَا اخْتَبَـرَ الـدُّنْيَـا لَبِيْـبٌ تَكَشَّفَـتْ لَـهُ عَـنْ عَـدُوٍّ فـي ثِيَـابِ صَـدِيْـقِ

١٥٨١٧ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ١٠٧ .
١٥٨١٨ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٦٢٢ .
١٥٨١٩ـ البيتان في ديوان أبي نواس (منظور) : ١٩٠ .

أَخَذَهُ أَبُو نوَّاسٍ مِنْ قَوْلِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ :

إِنَّ أَمْرَاً لاَ يُعَدُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَبَاً حَيَّاً لَمُفَرَّقٌ لَهُ فِي المَوْتِ .

وَقَالَ المَأْمُوْنُ لَمَّا سَمِعَ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ : لَوْ وَضَعَتِ الدُّنْيَا نَفْسَهَا لمَا زَادَتْ عَلَى قَوْلِ أَبُو نوَّاسٍ .

وَكَتَبَ عُمَرُ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ رَحَمَهُ اللهُ إِلَى عَمْرِو ابْنِ عَبَيْدٍ يُعَزِّيْهِ عَنْ ابْنٍ مَاتَ لَهُ :

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّا أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ أُسْكِنَّا فِي الدُّنْيَا أَمْوَاتٌ أَبْنَاءُ أَمْوَاتٍ وَآبَاءُ أَمْوَاتٍ فَالعَجَبُ لِمَيِّتٍ يَكْتُبُ إِلَى مَيِّتٍ يُعَزِّيْهِ بِمَيِّتٍ وَالسَّلاَمُ .

/٣٢٠/

١٥٨٢٠ـ وَمَا النَاسُ في شُكرِ الصَّنيعَةِ عندَهُم ... فـي كُفـرهَـا إلاَّ كَبعـضِ المـزَارِع

بعده :

فَمَـزْرَعَـةٌ طَـابَـتْ فَـأُضْعِـفَ نَبْتُهَـا ... وَمَـزْرَعَـةٌ أَكْـدَتْ عَلَـى كُـلِّ زَارِعِ

البُحتُرِيُ :

١٥٨٢١ـ ومَا النَايِلُ المَطلُوبُ منك بمُعوزٍ لَديك ... بَـلِ الإِسعَـافُ يُعـوزُ وَالبَـذلُ

وَمِثْلُهُ :

وَإِنْ اعْتَـذَرْتَ فَـإِنَّ عُـذْرَكَ وَاضِـحٌ ... عِنْـدِي بِـأَنَّـك لَسْـتَ بِـالمَعْـذُوْرِ

محمد بن شِبلٍ :

١٥٨٢٢ـ ومَا النصحُ إلاَّ لِلعَدَاوة جَالبٌ ... فلاَ تُولينَّ النُصحَ مَن لَيسَ يَسمَعُ

بعده :

وَخَادِعٌ يَزُدْكَ النَّاسُ حُبَّاً فَمَا صَفَتْ ... حَيَـاةٌ لِمَـنْ لاَ يَسْتَفِـزُّ وَيَخْـدَعُ

١٥٨٢٠ـ البيتان في تعليق من أمالي ابن دريد : ١٧٣ من غير نسبة .

١٥٨٢١ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٦١٥ .

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ بَعْضِ المَغَارِبَةِ[١] :

وَمَـــا النَّعْمَـــاءُ لِلْمَفْضُـــوْلِ إلاَّ كَمِثْـلِ الحَلْـيِ لِلسَّيْـفِ الكَهَـامِ

وقول أَبِي دُلَفٍ[٢] :

وَمَـا النَّـاسُ إلاَّ حَيْـثُ يَجْعَلهَـا الفَتَى فَإِنْ طَمِعَتْ تَاقَتْ وَإِلاَّ تَسَلَّتِ

عُمارَةُ بنَ عقيلٍ[٣] :

١٥٨٢٣ـ ومَا النَفسُ إلاَّ نَطفَةٌ بِقَرارة إذَا لم تُكَدَّر كَانَ صَفواً غَديرُهَا

قبله :

بَحَثْتُـمُ سُخْطِـي فَغَيَّـرَ سخْطَكُـمُ سَجِيَّـةَ نَفْـسٍ نُصْحَـاً ضَمِيْـرَهَـا

وَلَنْ يُلْبِث التَّخْشِيْنُ نَفْساً كَرِيمَةً عَـرِيْكَتُهَـا أَنْ يَسْتَمَـرَّ مَـرِيْـرَهَـا

قَالُوا : هَذَا الشِّعْرُ هُوَ السَّهْلُ المُمْتَنِعُ الَّذِي يَدْخُلُ الأُذْنَ بِغَيْرِ إِذْنٍ لِوُضُوْحِ مَعْنَاهُ وَعُذُوْبَةِ لَفْظِهِ وَحَلاَوَةِ مَنْطِقِهِ وَجُوْدَةِ سَبْكِهِ .

١٥٨٢٤ـ ومَا ألهَاكَ عَن ذكرَى حَبيبٍ كَعدِّ كَ أَمْـسِ يَـومـاً بَعْـدَ أَمْـسِ

ومن باب (وَمَا الوُدُّ) قَوْلُ دَاؤُوْدُ بن الرَّقْرَاقِ[١] :

وَمَـا الـوُدُّ إلاَّ عِنْـدَ مَـنْ هُـوَ أَهْلـه وَلاَ الشَّرُّ إلاَّ عِنْدَ مَنْ هُوَ حَامِلُهْ

وَفِي الدَّهْرِ وَالتَّجْرِيْبِ لِلْمَرْءِ زَاجِر وَفِي المَوْتِ شُغْلٌ لِلْفَتى هُوَ شَاغِلُهْ

وقول أَيْ فِرَاسٍ[٢] :

---

(١) البيت في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ٧/ ١٢٠ منسوباً إلى سليمان بن محمد الصقلي .

(٢) البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٦٣ .

(٣) الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل : ٥٦ .

١٥٨٢٤ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٢٤٠ منسوبا إلى ابن الرومي .

(١) البيت الأول في الصداقة والصديق : ٢١٣ من غير نسبة . والبيتان في التذكرة السعدية : ٢٥٥ .

(٢) البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (شعراؤنا) : ٢٥٦ .

وَمَـا الهُمُـوْمَ وَإِنْ حَـاذَرْتَ ثَـابِتَـةٌ وَلاَ السُّـرُوْرَ وَإِنْ أَمَّلْـتَ مُتَّصِـلُ

١٥٨٢٥ـ وَمَا أَنَا إِلاَّ السَّيفُ أَخلقَ جَفنُهُ لَـهُ حِلْيَـةٌ مِـن نَفسِـهِ وَهـو عَـاطِـلُ

ومن باب (وَمَا أَنَا) قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحُرِّ الجعْفِيِّ[١] :

وَمَـا أنـا إِنْ حَـلأَتْمُـوْنِـي بِـوَارِدٍ عَلَى كَدَرٍ قَدْ غَصَّ بِالمَاءِ شَارِبُهْ
فَـإِنْ بَقِـيَ عَبَّـاد عَلَـيَّ فَـإِنَّنِـي أَنَـا المَـرْءُ لاَ تَعْـيَ عَلَيْـهِ مَـذَاهِبُـهْ

وقول أَبِي فِرَاسٍ[٢] :

وَمَـا أنـا إِلاَّ بَيْـنَ أَمْـرٍ وَضِـدِّهِ يُجَـدَّدُ لِـي كُـلَّ يَـوْمٍ مُجَـدَّدُ
فَمِـنْ حُسْـنِ صَبْرٍ لِلسَّـلاَمَـةِ وَاعِـدٍ وَمِـنْ رَيْـبِ دَهْـرٍ بِـالـرَّدَى مُتَـوَعِّـدُ

وقول أَبِي إِسْحَاقِ الصَّابِىء وَكَتَبَ بِهُمَا إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ يَلْتَمِسُ إِجْرَاءَ الرِّزْق لِبَعْضِ أَوْلاَدِهِ[٣] :

وَمَـا أَنَـا إِلاَّ دَوْحَـةٌ قَـدْ غَـرَسْتُهَـا وَسَقَيْتُهَا حَتَّى تَرَاخَى بِهَا المَدَى
فَلَمَّا اقْشَعَرَّ العُوْدُ مِنْهَا وَصَوَّحَتْ أَتَتْـكَ بِـأَغْصَـانٍ لَهَـا تَطْلِـبُ النَّـدَى

وقول البُحْتُرِيِّ[٤] :

وَمَـا أَنَـا إِلاَّ غَـرْسُ نِعْمَتِـكَ الَّتِـي أَفْضَـتْ لَهَـا مَـاءَ النَّـوَالِ فَـأَوْرَقَـا
وَقَفْـتُ بِـآمَـالِـي عَلَيْـكَ جَمِيْعُهَـا وَرَائَـكَ فِـي تَحْقِيْقِهِـنَّ مُـوَفَّقَـا

وقول ابنِ سَنَانٍ الخَفَاجِيِّ[٥] :

وَمَا أَنا بِالمُشْتَاقِ إِنْ قُلْتُ بَيْنَنَا طوَالُ الفَيَـافِي فِـي أَوْ عِـرَاضُ السَّبَاسِـبِ
وَمَا أَدَّعِي إِنِّي أَحِنُّ إِلَيْكُمُ وَيَمْنَعُنِي الأَعْـدَاءُ مِـنْ كُـلِّ جَـانِـبِ

---

(١) البيت الأول في شعر أمويين (الجعفي) : ق١/ ٩٥ .
(٢) البيتان في السحر الحلال : ٤٣ .
(٣) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٥٧ .
(٤) البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٠٩ .
(٥) الأبيات في ديوان ابن سنان الخفاجي : ٦٤٥ ، ٦٤٦ .

وَمَا الشَّوْقُ إِلاَّ فِي قُلُوْبٍ تَعَوَّدَتْ لِقَاءَ الأَعَادِي فِي لِقَاءِ الحَبَايِبِ

سَالمُ بن صَالح الشامِّيُّ :

١٥٨٢٦ـ وَمَا أَنَا إِلاَّ المِسكُ ظَلَّ لدَيكُم يَضيعُ وَعِندَ الأَكرَمينَ يَضُوعُ

بعده :

وَكَالمَاءِ إِمَّا فِي السِّبَاخِ فَضَائِعٌ وَفِي المنبتِ الأَزْكَا حُبَّاً وَرِبيْعُ
وَكَالدرِّ فِي التِّيْجَانِ يُعْرَفُ قَدْرهُ وَيَدْفِنُهُ تَحْتَ التُّرَابِ وَضِيْعُ

وَقَالَ أَبُو فِرَاسٍ(١) :

وَمَا أَنَا إِلاَّ المِسْك فِي غَيْرِ أَرْضِكُمْ أَضُوْعُ وَأَمَّا عِنْدَكُمْ فَأَضِيْعُ

المعَرِّيُ :

١٥٨٢٧ـ وَمَا أَنَا إِلاَّ قَطرَةٌ من سَحَابة وَلو أَنَّني صَنَّفتُ أَلفَ كِتَابِ

أَهْدَى المَعَرِّيُّ إِلَى القَاضِي عَبْدِ الوَهَابِ بنِ نَصْرٍ المَالِكِيِّ كِتَاباً مِنْ تَصَانِيْفِهِ وَكَتَبَ معه :

قُبُوْلُ الهَدَايَا سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ إِذَا هِيَ لَمْ تَسْلُكْ طَرِيْقَ تَحَابِي
فَيَالَيْتَنِي أَهْدَيْتُ خَمْسِيْنَ حِجَّةً مَضَتْ لِي فِيْهَا صِحَّتِي وَشَبَابِي
إِذَا سَكَتَ المُحْتَجُّ كُلّ مَنَاطَةٍ فَعِنْدَ ابْنِ نَصْرٍ نَجْدَةٌ لِجَوَابِ

وَمَا أَنَا إِلاَّ قَطْرَةٌ مِنْ سَحَابة . البَيْتُ

١٥٨٢٨ـ وَمَا أَنَا بالضَّعِيفِ فتزدَريني وَلاَ حَظّي اللغاءُ وَلاَ الخَسِيسُ

يقالُ فِي المَثَلِ السَّائِرِ : أَرْضَ مِنَ الوَفَاءِ بِاللِّقَاءِ . يُضْرَبُ فِي القَنَاعَةِ مِنَ الصَّدِيْقِ بِالقَلِيْلِ مِنَ الوَفَاءِ وَاللِّقَاءِ دُوْنَ الحَقِّ .

١٥٨٢٦ـ الأبيات في نهاية الأرب : ١٩/ ١١٠ .
(١) البيت في سلافة العصر : ١/ ١٨٦ منسوباً إلى الشريف قتادة .
١٥٨٢٧ـ البيت الأول والثاني في معاهد التصنيص : ١/ ١٤٢ .
١٥٨٢٨ـ البيت في خزانة الأدب للبغدادي : ١٠/ ٢٨٠ .

١٥٨٢٩ـ وَمَا أَنَا فِي حَالَةٍ تُرتَجَى وَلَكِن دماً بِدَمٍ أَغسِلُ

قِيْلَ : دَخَل أَعْشَى رَبِيْعَةَ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ وَعِنْدَهُ ابْنَاهُ الوَلِيْدُ وَسُلَيمَانُ فَقَالَ لَهُ أَبَا المُغِيْرَة مَا بَقِيَ مِنْ شِعْرِكَ ؟ فقل : وَاللهِ يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ لَقَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ عَلَى أَنَّنِي أَنَا الَّذِي أَقُولُ[١] :

وَمَا أَنَا فِي أَمْرِي وَلاَ فِي خُصُوْمَتِي بِمُهْتَضمٍ حَقِّي وَلاَ سَالِمٌ قُرْبِي
وَلاَ مُسْلِمٌ مَوْلاَيَ عِنْدَ جنَاَةٍ وَلاَ مُظْهِرٌ خِذْلاَنَهُ عِنْدَمَا يَجْنِي
وَإِنَّ فُؤَاداً بَيْنَ جَنْبَيَّ عَالِمٌ بِمَا أَبْصَرَتْ عَيْنِي وَمَا سَمِعَتْ أُذْنِي
وَفَضَّلَنِي فِي الشِّعْرِ وَالعِلْمِ أَنَّنِي أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْلَمُ مَا أَعْنِي
فَأَصْبَحْتُ إِذَا فَضَّلْتُ مَرْوَانَ وَابْنَهُ عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلتُ خَيْرَ أَبٍ وَابْنِ

فَقَالَ عَبْدُ المَلِكِ : مَنْ يَلُوْمَنِي عَلَى مَحَبَّةِ هَذَا وَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ وَقَطِيْعَةٍ بِالعِرَاقِ . فَقَالَ : يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ إِنَّ الحَجَّاجَ عَلَيَّ وَاجِدٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِالصفْحِ عَنْهُ وَيُحْسِن صِلَتِهِ فَأَمَرَ لَهُ الحَجَّاجُ بِذَلِكَ .

ومن باب (وَمَا أَنَا) قَوْلُ مَالِكِ بنِ الرَّيْبِ[٢] :

وَمَا أَنَا بِالنَّائِي الحَفِيْظَةِ فِي الوَغَا وَلاَ المُتَّقِي فِي السِّلْمِ حَرَّ الجرَائِمِ
وَلاَ المُتَأَرِّي فِي العَوَاقِبِ لِلَّذِي أَهُمُّ بِهِ مِنْ فَاتِكَاتِ العَزَائِمِ
وَلَكِنَّنِي مَاضِي العَزِيْمَةِ مُقْدِمٌ عَلَى غَمَرَاتِ الحادِثِ المُتَفَاقِمِ
قَلِيْلُ اخْتِلاَجِ الرَّأْيِ فِي الجِدِّ وَالهَوَى جَمِيْعُ الفرادِ عِنْدَ وَقْعِ العَظَائِمِ

وقول رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ القَيْسِ[٣] :

وَمَا أَنَا بِالنَّائِي الخَلِيْلِ وَلاَ الَّذِي تَغَيَّرَ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ لاَئِقُهْ
وَلَسْتُ بِمَنَّانٍ عَلَى من أوَدُّهُ بِبِرٍّ وَلاَ مُسْتَخْدِمٍ مَنْ أُرَافِقُهْ

١٥٨٢٩ـ البيت في المنتحل : ١٩٦ من غير نسبة .
(١) الأبيات في الصبح المنير (أعشىٰ ربيعة) : ٢٨٢ .
(٢) الأبيات في شعراء أمويين (مالك بن الريب) : ق١/ ٤٠ .
(٣) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٧٢ .

وقول عَلِيِّ بنِ الجَهْمِ[1] :

وَمَا أَنَا مِمَّنْ سَارَ بِالشِّعْرِ ذِكْرُهُ ... وَلَكِنَّ أَشْعَارِي يَسِيْرُ بِهَا ذِكْرِي
وَمَا الشِّعْرُ مِمَّا أَسْتَظِلُّ بِظِلِّهِ ... وَلاَ زَادَنِي قَدْرَاً وَلاَ حَطَّ مِنْ قَدْرِي
وَللشِّعْرِ بَيَّاعٌ كَثِيْرٌ وَلَمْ أَكُنْ ... لَهُ بَائِعَاً فِي حَالِ عُسْرٍ وَلاَ يُسْرِ
وَمَا كُلُّ مَنْ قَادَ الجِيَادَ يَسُوْسُهَا ... وَلاَ كُلُّ مَنْ أَجْرَى يُقَالُ لَهُ مُجْرِي

وَقَالَ أَبُوْ سَعِيْدٍ الرُّسْتُمِيِّ آخِذَاً مِنْ عَلِيٍّ :

وَمَا كُنْتُ لَوْلاَ طَيْبُ ذِكْرِكَ شَاعِرَاً ... وَلاَ مُنْشِدَاً بَيْنَ السَّمَاطَيْنِ فِي حَفْلِ
فَلاَ أَنَا مِمَّنْ يَرْفَعُ الشِّعْرُ قَدْرَهُ ... وَلاَ الشِّعْرُ مِمَّا يَرْفَعُ القَدْرَ أَوْ يُعْلِي
وَلاَ أَنَا مَنْ سَارَ فِي ظِلِّ شِعرِهِ ... خَمُوْلاً وَلَكِنْ سَارَ شِعْرِيَ فِي ظِلِّي

وَقَالَ ابنُ الرُّوْمِيِّ :

إِذَا قُلْتُ شِعْرَاً فَالنُّجُوْمُ رُوَاتُهُ ... وَمَنْ ذَا رَأَى الشِّعْرَى رَوَتْ لامْرِىءٍ شِعْرَا
وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَرْفَعُ الشِّعْرُ قَدْرَهُ ... وَلَكِنَّ قَدْرِي يَرْفَعُ الشِّعْرَ وَالشعرى

/ ٣٢١/ **مالِكُ بنُ خُريم :**

١٥٨٣٠ـ وَمَا أَنا للشَّيءِ لَيسَ نَافِعِي ... وَيَغضَبُ مِنهُ صَاحِبِي بِقَؤولِ

قَالَ ابْنُ المزرّعِ قَالَ أَبِي : قَدْ قَرَأتُ خَمْسِيْنَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ فَمَا وَقَعَ لِي كَمَا وَقَعَ فِي قَوْلِ مَالِكِ بن خُزَيْمٍ :

وَمَا أنا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي . البَيْتُ

البَدِّيهي :

١٥٨٣١ـ وَمَا أَنا مَن هوٍّ وَلَكنَني امرُؤٌ ... أبَت نَفسِي عِزةً أَن أُذِلهَا

---

(١) الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ٢٥٣ .
١٥٨٣٠ـ البيت في الأصمعيات : ٧٦ منسوبا إلى كعب بن سعد الغنوي .
١٥٨٣١ـ البيت في الذخائر والعبقريات : ٢/ ٢٠٧ .

١٥٨٣٢ـ وَمَا أَنا مِمن يَجمَعَ اللهُ بَينَنَا كَـأَفضَـلِ مَـا كُنَّـا عَليـهِ بـآيِـس

الصَّابيء :

١٥٨٣٣ـ وَمَا أَنَا مِمَّن يَزدَهِي اليُسرُ حُلمَهُ فَيطغَـى وَلاَ مِمَّـن يَـذَلِّلُـهُ العُسـرُ

قبله :

أُحَـاذِرُ ذَا الـدُّنْيَـا عَلَـى كُـلِّ ثَـرْوَةٍ سِوَى ثَرْوَةِ النَّفْسِ الَّتِي ضَمَّهَا الصَّدْرُ
فَتِلْـكَ الَّتِـي مَـا إِنْ عَلَيْهَـا لِغَـاصِبٍ سَبِيْـلٌ وَلاَ فِيْهَـا عَلَـيَّ لَـهُ أَمْـرُ
وَلَيْسَ الغِنَى إِلاَّ غِنَـاهَـا وَصَيْرُهَـا لِمَـا جسمهَـا النَّـائِبَـاتُ إِلَـيَّ تَغْـرُو

وَمَا أَنَا من يَزْدَهِي اليُسْرُ حِلْمُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا بِي مِنْ كَبِيْرٍ فَإِنْ يَكُ طَارِقاً عَلَـيَّ فَعِنْـدَ الغَـدِ تَـدْخُلُنِـي الكِبْـرُ
وَلاَ نَكْبَتِـي لَمَّـا أَلَمَّـتْ غَـرِيْبَـةٌ وَلَكِنْ حَرَى فِيْهَا عَلَى هِمَّةِ الدَّهْرُ
وَإِنْ يَكُ حَسْبَ الفَضْلِ مَا ينْكُبُ الفَتَى فَـإِنَّ الَّـذِي لاَقَيْـتُ مُحْتَقَـرٌ نَـزْرُ
وَإِذَا لَمْ تُجْزَ أَيْدِي الخُطُوْبِ الَّتِي لَهَا أَظَافِرُ مِنْ نَحْرِي بِمَا يَقْتَضِي القَدرُ
غَضَضْتُ عَلَى الأَقْذَاءِ نَفْسَ بنِ حُرَّةٍ إِذَا ضَـامَـهُ المقْـدُوْرُ أَنْجَـدَهُ الصَّبْـرُ
وَفَوَّضْتُ أَمْرِي فِي رخَائِي وَشدَّتِي إِلَى مَاجِدٍ فَرْدٍ لَهُ الحَمْدُ وَالشُّكْرُ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ مَنْقُوْلَةٌ مِنْ خَطِّ الصَّابِىء قَائِلِهَا .

ومن باب (وَمَا أَنَا) قَوْلُ أَحْمَدِ بنِ أَبِي طَاهِرٍ[1] :

وَمَـا أَنَـا فِـي شُكْـرِي عَلِيَّـاً بِـوَاحِـدٍ وَلَكِنَّـهُ فِـي الفَضْـلِ وَالجـوْدِ وَاحِـدُ

وقول المُتَنَبِّيِّ[2] :

وَمَـا أَنَـا مِمَّـنْ يَـدَّعِـي الشَّـوْقَ قَلْبُـهُ وَيَحْتَـجُّ فِـي تَـرْكِ الـزِّيَـارَةِ بِـالشُّغْـلِ

وقول ابنِ شَمْسِ الخلاَفَةِ :

١٥٨٣٢ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٤١ .
(١) البيت في المنتحل : ٩٤ .
(٢) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٩٥ .

وَمَـا أَنَـا مِمَّـنْ يُسْتَمَـالُ بِخُلَّـبٍ وَيُطْعِمُـهُ فِـي الغَيْـبِ قَعْقَعَـةُ الـرَّعْـدِ

وقول آخر :

وَمَا انْتِفَاعِي بِتَجْرِيْبِي وَمَا بِيَدِي نَفْعٌ وَلاَ دَفْعُ مَا أَخْشَى مِنَ الضَّرَرِ

أبو نَصرُ نُباتَةَ :

١٥٨٣٤ـ وَمَا أَنا مُولعٌ بملاَمِ كَعبٍ وَلَكِـنِ الحَـدِيـثَ لَـهُ شُجُـونُ
١٥٨٣٥ـ وَمَا أَنتَ عِندِي بالمَلُومِ وَلاَ الَّذي لَهُ الذَّنبُ هَذَا سُوءَ حَظِّي مِن الدَّهرِ

قبله :

وَأَشْمَتَّ أَعْدَائِي وَأَوْهَبْتَ جَانِبِي وَهِضْـتَ جنَـاحَـاً رَسَتْـهُ يَـدُ الفَجْـرِ

وَمَا أَنْتَ عِنْدِي بِالمَلُوْمِ . البَيْتُ

المتنبيّ :

١٥٨٣٦ـ وَمَا انتِفاعُ أَخِي الدُنيا بِنَاظِرِه إذا استَـوت عِنـدَهُ الأَنـوارُ وَالظُلـمُ
١٥٨٣٧ـ وَمَا إِن فِي الحَرِيش وَلاَ عُقَيلٍ وَلاَ أَولادُ جَعـدَةَ مِـن كَـرِيـمِ

بعده :

أُوْلَئِـكَ مَعْشَـرٌ كَبَنَـاتِ نَعْـشٍ رَوَاكِـدَ لاَ تَسِيْـرُ مَـعَ النُّجُـوْمِ

ابن الدُمَينةِ :

١٥٨٣٨ـ وَمَا إِن نُبالِي سُخطَ مَن كانَ سَاخِطاً إذا نصَحـتَ مِمَّـن نَـودُّ جيـوبُ

قبله :

يَقُوْلُوْنَ أَقْصِرْ فِي هَوَاهَا فَقَدْ وَعَتْ ضَغَـائِـنَ شُبَّـانٍ عَلَيْـكَ وَشِيْـبُ

١٥٨٣٥ـ البيت في خريدة القصر : ١/ ٣٦ .
١٥٨٣٦ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٦٧ .
١٥٨٣٧ـ البيتان في البرصان والعرجان : ١٢٧ .
١٥٨٣٨ـ البيتان في ديوان ابن الدمينة : ١٣ .

وَمَا إِنْ نُبَالِي سخْطَ مَنْ كَانَ سَاخِطَاً . البَيْتُ

١٥٨٣٩ـ وَمَا إِن يُعابُ المَرءُ مِن مَدحِ نَفسِهِ إِذا لَـم يَكُـن فِـي قَـولِـهِ بِكَـذُوبِ

مِثْلُهُ[١] :

إِذَا رَضِيَـتْ عَنِّـي كِـرَامَ عَشِيْـرَتِـي فَـلاَ زَالَ غَضْبَـانَـاً عَلَـيَّ لِئَـامُهَـا

/٣٢٢/

١٥٨٤٠ـ وَمَـا أَهجـوكَ كُفـوءَ شِعـرِي وَلَكِنَّنِـي هَجـوتُـكَ للكَسـادِ

أبُو نواس :

١٥٨٤١ـ وَمَا الأَسَدُ الضِّرغَامُ إِلاَّ فَرِيسةٌ إِذا لَـم تَطُـل أَنيـابُـهُ وَالأَظَـافِـرُ

يقول مِنْهَا :

وَلاَ يَكْشِـفُ الآرَاءَ إِلاَّ ابْـنُ حُـرَّةٍ عَلَى الهَوْلِ مِقْدَامٌ وَفِي الخَطْبِ صَابِرُ

وَقَلْـبٌ يَفـرُّ الحَرْبُ وَهُـوَ مُحَـارِبٌ وَعَـزْمٌ يُقِيْـمُ الجِسْـمَ وَهُـوَ مُسَـافِـرُ

أحمدُ بنُ عبدُ الملِك المعرّي :

١٥٨٤٢ـ وَمَا أَلانَ قَناتِي غَمرُ حَادِثَةٍ وَلاَ استَخَـفَّ بِحلمِـي قَـطُّ إِنسَـانُ

بعده :

أَمْضِي عَلَى الهوْلِ قِدْمَاً لاَ يُنَهْنِهُنِي وَأَنْثَنِـي لِشَفِيْعِـي وَهُـوَ حَـرْدَانُ

وَلاَ أُقَـارِنُ جُهَّـالاً بجَهْلِهِـمُ وَالأَمْـرُ أَمْـرَي وَالأَيَّـامُ أَعْـوَانِـي

أَهِيْـبُ بِـالصَّبْـرِ وَالشَّحْنَـاءُ ثَـائِـرَةٌ وَأَكْظِـمُ الغَيْـظَ وَالأَحْقَـادُ نِيْـرَانُ

١٥٨٣٩ـ البيت في المنتحل : ٤٨ منسوبا إلى ابن الرومي .

(١) البيت في زهر الآداب : ١/ ٣٢٧ منسوبا إلى أبي العيناء .

١٥٨٤٠ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٠٣ من غير نسبة .

١٥٨٤١ـ الأبيات في التمثيل والمحاضرة : ٣٥٠ منسوبا إلى أبي فراس .

١٥٨٤٢ـ الأبيات في ديوان ابن شهيد : ١٠ .

هُوَ أَبُو عَامِرٍ أَحْمَدُ بن عَبْدِ المَلِكِ بن عُمَرَ بن مُحَمَّدَ بنِ عِيْسَى بنِ شَهِيْدٍ الأَشجَعِيُّ المَعَرِّيُّ .

ابنُ زيدون الوَزيرُ :

١٥٨٤٣ـ وَمَا باختِياري تَسلَّيتُ عنكَ ... وَلَكِنَّنِي مُكرهٌ لاَ بَطَل

١٥٨٤٤ـ وَمَا بُحتُ بالشَّكوى إلى أَن تَقَطعتْ ... عَلاَيِقُ آمَالِي وَضَاقَ بِي الأَمرُ

مِثْلُهُ :

وَمَا بُحْتُ بِالشَّكْوَى إِلَيْكَ تَأَلُّمَاً ... إِلَى أَنْ رأَيْتُ السَّيْلَ قَدْ بَلَغَ الزُّبَا

وَمِثْلُكَ مَنْ يَحْمِي مِنَ الدَّهْرِ ظِلَّهُ ... ويميعُ مِنْ أَحْدَاثِهِ مَنْ بِهِ نَبَا

١٥٨٤٥ـ وَمَا بَخِلت عليَّ بِوصلٍ يَومٍ ... لَكِنَّ الزَّمَانَ بِهَا بَخيلُ

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ قَيْسِ بنِ ذَرِيْحٍ[1] :

وَمَا بَرِحَ الوَاشُوْنَ حَتَّى بَدَتْ لَنَا ... بُطُوْنُ الهَوَى مَقْلُوْبَةً لِظُهُوْرِ

وقول آخَر :

وَمَا بَرِحَتْ صُرُوْفُ الدَّهْرِ حَتَّى ... أَبَدتْنِي الأُسْد صَرْعَى لِلقُرَوْدِ

قيسُ بن الخَطيمُ :

١٥٨٤٦ـ وَمَا بَعضُ الإِقامَةِ فِي دِيارٍ ... يُهَانُ بِهَا الفَتَى إِلاَّ بَلاءُ

أَبْيَاتُ قَيْسِ بنِ الخَطِيْمِ :

وَمَا بَعْضُ الإِقَامَةِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَبَعْضُ خَلاَئِقِ الأَقْوَامِ دَاءٌ ... كَدَاءِ البَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

يُرِيْدُ المَرْءُ أَنْ يُعْطِي مُنَاهُ ... وَيَأْبَى اللهُ إِلاَّ مَا يَشَاءُ

١٥٨٤٣ـ البيت في ديوان ابن زيدون : ٣٩ .

(١) البيتان في ديوان قيس بن ذريح : ٧٩ .

١٥٨٤٦ـ الأبيات في ديوان قيس بن الخطيم : ١٥٣ وما بعدها .

وَكُلُّ شَدِيْدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
وَمَا يُعْطَى الحَرِيْصُ غِنَىً لِحِرْصٍ وقَدْ يَنْمِي عَلَى الجَوْدِ الثَّرَاءُ
غِنِيُّ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ غَنِيٌّ وَفَقْرُ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ
وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذَا البُخْلِ مَالٌ وَلاَ مُزْرٍ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ
وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمِسٌ شَقَاهُ وَدَاءُالنَّوْكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ

ومن باب (وَمَا بَقَاءُ) قَوْلُ العُتْبِيُّ يَنْدُبُ أَهْلَ المُرُوْءاتِ[1] :

قَدْ كُنْتُ أَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ مِنْ سَلَفِي وَأَهْلُ وُدِّي جَمِيْعٌ غَيْرُ أَشْتَاتِ
فَاليَوْمَ إِذْ فَرَّقَتْ بيني وَبَينَهُمُ نَوَىً بَكَيْتُ عَلَى أَهْلِ المُرُوْءاتِ
وَمَا بَقَاءُ امْرِئٍ أَضْحَتْ مَدَامِعُهُ مَقْسُوْمَةً بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتِ

زينُ الدينِ عليٌّ القُرشي العُتبيُّ :

١٥٨٤٧ـ وَمَا بَقِيت مِنَ اللَّذاتِ إلاَّ مُحادثَةُ الرِّجَالِ ذَوي العُقُولُ

بعده :

وَقَدْ كُنَّا نعِدُّهُمُ قَلِيْلاً فَقَدْ صَارُوا أَقَلَّ من القَلِيْلِ

١٥٨٤٨ـ وَمَا بَكَيتُ لِدهرٍ مِنكَ أسخَطنِي إلاَّ بَكيتُ عَليهِ بَعدَمَا ذَهَبا

تَميمٌ بن معْدٌ بن تَميمٍ :

١٥٨٤٩ـ وَمَا بَلَدُ الإنسَانِ إلاَّ الَّذي بِهِ لَهُ شَجَنٌ يَعتَادُهُ وَحَبِيبُ

قبله :

إِذَا حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوْبُ تَذَكَّرَ مُشْتَاقٌ وَحَنَّ غَرِيْبُ
وَلِي وَطَنٌ مَا إِنْ عَلَى الأَرْضِ مِثْلُهُ وَلَكِنَّ أَحْكَامٌ جَرَتْ وَخُطُوْبُ

---

(١) الأبيات في شعر العتبي : مجلة كلية الآداب ع٣٦/ ٥٢ ، ٥٣ .
١٥٨٤٧ـ البيت في الفتح على أبي فتح : ٨٤ منسوبا إلى أبي العباس .
١٥٨٤٨ـ البيت في الفتح على أبي الفتح : ٨٤ منسوبا إلى أبي العباس .
١٥٨٤٩ـ الأبيات في ديوان تميم بن المعز الفاطمي : ٥٢ وما بعدها .

وَمَا بَلَدُ الإِنْسَانِ إِلاَّ الَّذِي بِهِ . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

إِلَى اللهِ أَشْكُو وَشْكَ بَيْنٍ وَفُرْقَةٍ ... لَهَا بَيْنَ أَحْشَاءِ المُحِبِّ نُدُوْبُ
تُرَى عِنْدَهُم عِلْمٌ وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى ... بِأَنَّ لَهُمْ قَلْبِي عَلَيَّ رَقِيْبُ

/ ٣٢٣/ زُهيرُ المُصريّ :

١٥٨٥٠ـ وَمَا بَلَغَ العُشاقُ حَالاً بَلغتُهَا ... هُنَاكَ مَقَامٌ مَا إِلَيهِ سَبِيلُ

قبله :

لَعَلَّكَ تُصْغِي سَاعَةً وَأَقُوْلُ ... فَقَدْ غَابَ وَاشٍ فِي النَّوَى وَعَذُوْلُ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْكَ كَثِيْرَةٌ ... أَرَى الشَّرْحَ فِيْهَا وَالحَدِيْث يَطُوْلُ
تَعَالَى فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ثَالِثٌ ... لِيَذْكُرَ كُلٌّ شَجْوَهُ وَيَقُوْلُ
وَإِيَّاكَ عَنْ سرِّ الحَبِيْبِ فَإِنَّنِي ... بِهِ عَنْ جَمِيْعِ العَالَمِيْنَ بَخِيْلُ
بِعَيْنَيْكَ حَدِّثْنِي بِمَنْ قَتَلَ الهَوَى ... فَإِنِّي إِلَى ذَاكَ الحَدِيْثِ أَمِيْلُ

وَمَا بَلَغَ العُشَّاقُ حَالاً بَلَغْتُهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا كُلُّ مَخْضُوْبِ البَنَانِ بُثَيْنَةٌ ... وَلاَ كُلُّ مَسلُوْبِ الفُؤَادِ جَمِيْلُ

يقول مِنْ أُخْرَى لَهُ أَيْضاً :

لَعَمْرِي لَقَدْ عَلَّمْتُمُوْنِي عَلَيْكُمْ ... فَإِنِّي إِذَا عُلِّمْتُ فِيَّ قَبُوْلُ
خَبَّأْتُ لَكُمْ أَشْيَاءَ سَوْفَ أَقُوْلُهَا ... جُمَلٌ هَذَّبْتُهَا وَفُصُوْلُ
فَوَاللهِ مَا يَسقِي الفُؤَادُ رِسَالَة ... وَلاَ يَشْتَكِي شَكْوَى المُحِبِّ رَسُوْلُ
وَمَا هِيَ إِلاَّ غَيْبَةٌ ثُمَّ نَلْتَقِي ... وَيَذْهَبُ هَذَا كُلُّهُ وَيَزُوْلُ
وَيَسْتَكْثِرُ العُذَّالُ دَمْعَاً أَرَقْتُهُ ... وَفِي حُبِّكُمْ ذَاكَ الكَثِيْرُ قَلِيْلُ
وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَستَعِيْرُ مَدَامِعَاً ... لِيَبْكِي بِهَا إِنْ غَابَ عَنْهُ خَلِيْلُ

١٥٨٥٠ـ القصيدة في ديوان البهاء زهير : ٢٠٤ وما بعدها .

إِذَا مَا جَرَتْ مِنْ عَيْنِ غَيْرِي أَدْمُعٌ جَرَتْ مِنْ دُمُوْعِي أَبْحُرٌ وَسُيُوْلُ
وَأُقْسِمُ مَا صَاغَتْ دُمُوْعِي فِيْكُمُ وَلَوْ أَنَّ رُوْحِي فِي الدُّمُوْعِ تَسِيْلُ
سِوَايَ لأَقْوَالِ الوُشَاةِ مُصَدِّقٌ وعيرِي فِي عَتبِ الحَبِيْبِ عَجُوْلُ
سَيَنْدَمُ بَعْدِي مَنْ يَرُوْمُ قَطِيْعَتِي وَيَذْكُرُ قَوْلِي والزّمانُ طَوِيْلُ
إِذَا كَانَ مَنْ أَهْوَاهُ فِي الحُبِّ رَاضِياً فَيَارَبِّ لاَ يرْضَى عَلَيَّ عَذُوْلُ

ومن باب (وَمَا بَلَغَ) قَوْلُ الخَنْسَاءِ فِي أَخِيْهَا صَخْرٍ[١] :

وَمَا بَلَغَ المُهْدُوْنَ لِلنَّاسِ مدْحَةً وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلاَّ الَّذِي فِيْكَ أَفْضَلُ
وَمَا بَلَغَتْ كَفُّ امْرِيٍ مُتَنَاوِلاً بِهَا المَجْد إِلاَّ وَالَّذِي نِلْتَ أَطْوَلُ

وقول يَحْيَى بنِ زِيَادِ الحَارِثِيِّ[٢] :

حَلَفْتُ بِرَبِّ العِيْسِ تَهْوِي بِرَكْبِهَا إِلَى حَرَمٍ مَا عَنْهُ لِلرَّكبِ مَعْدِلُ
لَمَا بَلَغَ الأَنْعَامُ فِي النَّفْعِ غَايَةً تُفَضَّلُ إِلاَّ غَايَةُ الشُّكْرِ أَفْضَلُ
وَمَا بَلَغَتْ أَيْدِي المُنِيْلِيْنَ بسْطَةً مِنَ الطُّوْلِ إِلاَّ بسْطَةُ الشُّكْرِ أَطْوَلُ
وَمَا ثَقُلَتْ فِي الوَزْنِ أَعْبَاءُ مِنَّةٍ عَلَى المَرْءِ إِلاَّ مِنَّةُ الشُّكْرِ أَثْقَلُ
فَمَنْ شَكَرَ المَعْرُوْفَ يَوْمَاً فَقَدْ أَتَى أَخَا العُرْفِ فِي حُسْنِ المُكَافَاةِ مِنْ عَلُ
وَلاَ بَذَلَ الشُّكْرَ امْرُؤٌ حَقَّ بَذْلِهِ عَلَى العرْفِ إِلاَّ وَهُوَ لِلْمَالِ أَبْذَلُ

ومن باب (وَمَا بِكَ) قَوْلُ أَبِي نواسٍ[٣] :

وَمَا بِكَ عِلَّةٌ تُشْكَا لِطُبٍّ وَلَكِنَّ المَلِيْحَ لَهُ دَلاَلُ

وقول آخَر فِي التَّعْزِيَةِ :

وَمَا بُكَاؤُكَ مَيْتَاً قَدْ فُجِعْتَ بِهِ وَأَنْتَ بِالمَوْتِ إِنْ فَكَّرْتَ مُرْتَهَنُ

(١) البيتان في شعر الخنساء : ١٤٩ ، ١٥٠ .
(٢) الأبيات في ديوان المعاني : ١/١٢٦ .
(٣) لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

وقول الشَّمَرْدَلِ اليَرْبُوْعِيِّ وَغَلَبَهُ عَلَيْهِ الفَرَزْدَقُ فَادَّعَاهُ لِنَفْسِهِ[١] :

وَمَا بين مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعاً وَطَاعَةً ... وَبَيْنَ تَمِيْمٍ غَيْرَ جَزِّ الحَلاَقِمِ

١٥٨٥١ـ وَمَا بِمن نَالَ فَضلَ عَافيةٍ ... وَقُوتَ يَومٍ فَقَرٌ إلى أَحَدِ

١٥٨٥٢ـ وَمَا بِي جَفَاءٌ عَن صَديقٍ وَلاَ أَخٍ ... وَلَكِنَّهُ خُلقِي إذا كُنتُ مُعدَما

سعدٍ بن ناسب :

١٥٨٥٣ـ وَمَا بِي عَلَى مَن لاَنَ لِي مِن فَضَاضةٍ ... وَلَكِنَّنِي فَضٌّ أَبِيٌّ عَلَى القَسرِ

١٥٨٥٤ـ وَمَا بِي فَاعلَمَنهُ مِن خُشُوعٍ ... إلى أَحدٍ وَمَا أَزهَى بِكِبرِ

الخَوَارزميُّ :

١٥٨٥٥ـ وَمَا بِي فِيكَ مِن زهدٍ ... وَلَكِنْ أُخَفِّفُ عَنكَ أَعباءَ المَلاَلِ

١٥٨٥٦ـ وَمَا بِي فقر إلى أَن تُحبُّني ... وَمَا ضَرَّنِي إنِي إليكَ بَغِيضُ

١٥٨٥٧ـ وَمَا تَارِكِي فرداً بغير صاحبٍ ... مِنَ النَاسِ إلاَّ خِبرَتِي والتَجارِبُ

بعده :

وَذَلِكَ أَوْ أَنِّي أَرَدْتُ مِنَ الوَرَى ... أَخَا ثِقَةٍ عَزَّتْ عَلَيَّ المَطَالِبُ

ومن باب (وَمَا تُبْصِرُ) قَوْلُ بَشَّارٍ[١] :

يُزَهِّدُنِي فِي وَصْلِ عزَّةَ مَعْشَرٌ ... قُلُوْبُهُمُ فِيْهَا مُخَالِفَةٌ قَلْبِي

فَقُلْتُ دَعُوا قَلْبِي وَمَا اخْتَارَ وَارْتَضَى ... فَالقَلْبُ لاَ بِالعَيْنِ مَصِيرُ ذُو اللُّبِّ

وَمَا تُبْصِرُ العَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الهَوَى ... وَمَا تَسمَعُ الآذَانِ إلاَّ مِنَ القَلْبِ

---

(١) البيت في شعراء أمويين (الشمردل) : ق٢/ ٥٥٣ .

١٥٨٥١ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ٩٦ منسوبا إلى أحد .

١٥٨٥٢ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٨٢ من غير نسبة .

١٥٨٥٣ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ١٣٩ منسوبا إلى الاشفنداني .

١٥٨٥٤ـ البيت في المفصليات : ٣٢٨ منسوبا إلى عوف .

١٥٨٥٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧ .

(١) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٥٧ منسوبا إلى بشار .

وَمَا السنُّ إلاَّ مَا دَعَاكَ إِلَى الصِّبَى وَأَلَّفَ بَيْنَ الحُبِّ وَالعَاشِقِ الصَّبِّ

ومن باب (وَمَا تُجْدِي) قَوْلُ ابنُ الرُّوْمِيِّ[1] :

وَمَا تُجْدِي عَلَيْكَ لُيُوْثُ غَابٍ بِنُصْرَتِهَا إِذَا أَدْمَاكَ ذِيْبُ

البُحتُري : [من الطويل]

١٥٨٥٨ـ وَمَا تَحسُنُ الدُّنيا إذا هِي لَم تُعنَ بِآخِرةٍ حَسنَاءَ يَبقَى نَعِيمها

بعده :

بقاؤك فينا نعمة الله عندنا فنحن بأوفى شكرها نستديمها

أبُو فِراسٍ :

١٥٨٥٩ـ وَمَا تَحلُو مَجانِي العِزِّ يَوماً إذا لَم تَجنِها سُمرُ العَوَالِي

/ ٣٢٤/

١٥٨٦٠ـ وَمَا تُخفِي الضَّغِينةَ حِيثُ كَانَت وَلاَ النَّظر الصَّحِيحُ مِنَ السَّقِيم

أَخَذَهُ البُحْتُرِيِّ فَقَالَ[1] :

وَمَا تخْفَى المَكَارِمُ حَيْثُ كَانَتْ وَلاَ أَهْلُ المَكَارِمِ حَيْثُ كَانُوا

عَمروُ بنُ هَذيلٍ العُتبيُّ :

١٥٨٦١ـ وَمَا تستَوِي أَحسَابُ قَومٍ تُوُورِثَت قَدِيماً وَأَحسَابٌ نَبتنَ مَعَ البَقلِ

أبو العَلاءِ المَعرِي :

---

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٥٣ .

١٥٨٥٨ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ٢٠٢٦ .

١٥٨٥٩ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٤٨ .

١٥٨٦٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٢٥ منسوبا إلى دريد .

(١) البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢٣٠٢ .

١٥٨٦١ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١٠٧٧ .

١٥٨٦٢ـ وَمَا تَشعُر الغَبراءُ مَاذَا تَجنهِ أَعظـمُ ضَـأنٍ أَمْ عِظَـامُ لُيـوثِ

ابنُ الرُومي :

١٥٨٦٣ـ وَمَا تَكلمت إلاَّ قُلتَ فَاحِشةً إنَّ فَكَّيـكَ لـلأَعـراضِ مِقـراضُ

بعده :

إذَا نَطَقْـتَ قَتِيْـلٌ منـكَ مُـرْسَلَـةٌ وَفُوْكَ قَوْسُكَ وَالأعْرَاضُ أَغْرَاضُ

كَعبُ بنُ زُهيرٍ :

١٥٨٦٤ـ وَمَا تَمسَّكَ بالعَهدِ الَّذي عَهِدَت إلاَّ كَمَـا تُمسِـكُ المَـاءَ الغَـرابِيـلُ

المُتَنبِّي :

١٥٨٦٥ـ وَمَا تَنفعُ الخَيلُ الكِرامُ وَلاَ القَنَا إذا لَـم يَكُـن فَـوقَ الكِـرام كِـرامُ

بعده :

وَمَنْ طَلَبَ الأَعْدَاءُ بِالمَالِ وَالظّبَى وَبِـالسَّعْـدِ لَـمْ يَسعُـدْ عَلَيْـهِ مـرَامُ

يقول مِنْهَا فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

إذَا زَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرُّوْمَ غَازِيَاً كَفَـاهَـا لِمَـامٌ أَوْ كَفَـاهُ لِمَـامُ
وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَصْبَحَ جَالِسَاً وَأَيَّـامُـهَ فِيْمَـا يُـرِيْـدُ قِيَـامُ
تُغَيِّـر حَـالاَتُ النُّفُـوْسِ قلـوْبهَـا وَتَخْتَـارُ بَعْضَ العَيْشِ وَهُـوَ حِمَامُ
وَشَـرُّ الحِمَـامَيْـنِ الـزُّؤَامَيْـنِ عِيْشَـةٌ يـذلُّ الَّـذِي خبـاؤهـا وَيُضَـامُ
وَكُـلُّ أُنَـاسٍ يَتْبَعُـوْنَ إِمَـامهُـمْ وَأَنْـتَ لأَهْـلِ المَكْـرُمَـاتِ إِمَـامُ
جَرَى مَعَكَ الجارُوْنَ حَتَّى إذَا انْتَهُوا إِلَى الغَايَةِ القُصْوَى جَرَيْتَ وَقَامُوا
عَلَى وَجْهِكَ المَيْمُوْنِ فِي كُلِّ غَارَةٍ صَـلاَةٌ تَـوَالَـى مِنْهُـمُ وَسَـلاَمُ

١٥٨٦٢ـ البيت في اللزوميات : ١٠٢ .
١٥٨٦٣ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٨٤ .
١٥٨٦٤ـ البيت في ديوان كعب بن زهير : ١٣ .
١٥٨٦٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٩٣ .

١٥٨٦٦ـ وَمَا تَنفعُ الآدابُ وَالعِلمُ والحِجى وَصَاحِبُهَا عِندَ الكَمَالِ يَموتُ
١٥٨٦٧ـ وَمَا تنقَضِي السَّاعَاتُ إلاَّ بِذكرِكُمُ يُطَالِبُنِي قَلبِي بِكُم وَأُطَالِبُهُ

وَقَالَ آخَر :

وَمَا تَنْقضِي السَّاعَاتُ إلاَّ بِذِكْرِكُمْ بِرَفْعِ دُعَاءٍ أَوْ بِنَشْرِ ثَنَاءِ

المُتَنبِّيُ :

١٥٨٦٨ـ وَمَا ثَنَاكَ كَلامُ النَاسِ عَن كَرَم وَمَن يَسُدُّ طَرِيقَ العَارِضِ الهَطِلِ
١٥٨٦٩ـ وَمَا جَاءَت صُروفُ الدَّهرِ إلاَّ وَجدتُكَ مِن حَوادِثِهَا أَمَانَا

/ ٣٢٥/ كاتبهُ عن اللهِ عنهُ :

١٥٨٧٠ـ وَمَا جَزَعٌ بِمُغنٍ عَنكَ شَيئاً إذا مَا مَاتَ ميتٌ هَلْ يَعُودُ

قَبْلَهُ :

أَلاَ يا قَلْبُ مَا هَذَا الصُّدُوْد وَمَا هَذَا التَّلَذُّذ وَالشُّرُوْدُ
تُصَابُ وَلاَ تَلِيْنُ فَلَيْتَ شِعْرِي قَسَوْتَ أَأَنْتَ صَخْرٌ أمْ حَدِيْدُ
وَكَيْفَ الصَّبْرُ مِنْكَ عَلَى أُمُوْرٍ تَكَادُ الرَّاسِيَاتُ لَهَا تَمِيْدُ
مَضَى الأَحْبَابُ وَانْقَرَضُوا وَبَانُوا وَضَمَّهُمُ الصَّفَائِحُ وَالصَّعِيْدُ
وَضَاعَ العُمْرُ فَالمَاضِي تَوَلَّى وَبَاقِيْهِ فَمَأمُوْلٌ بَعِيْدُ
فَلَمْ تَظْفَرْ يَدَاكَ إذاً بِشَيْءٍ سِوَى مَا أَنْتَ فِيْهِ يا سَعِيْدُ
وَجَاءَ الشَّيْبُ يَبْذِرُ بِالمَنَايَا وَهَذَا كُلُّهُ صَعْبٌ شَدِيْدُ

وَمَا جَزَعٌ بِمُغْنٍ عَنْكَ شَيْئاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَصَبْرَاً إنَّ هَذَا المَوْتَ حَتْمٌ فَلَنْ يُرْجَى البَقَاءُ وَلاَ الخُلُوْدُ

١٥٨٦٦ـ البيت في ثمرات الأوراق : ١/ ١١ .
١٥٨٦٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٨٧ .
١٥٨٦٩ـ البيت في ديوان ابن الخياط : ١٩٧ .
١٥٨٧٠ـ الأبيات للمؤلف .

مَـــا قَـــدْ آنَ لِلْقَلْـــبِ المُعَنَّـــى خُشُـــوْعٌ أَوْ نُـــزُوْعٌ أَوْ رُدُوْدُ
وَإِصْغَـاءٌ إِلَـى الـدَّاعِـي بِـوَعْـظٍ بَلِيْـغٌ تَقْشَعِـرُّ لَـهُ الجُلُـوْدُ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : مَا كُنْتُ سَمِعْتُ بِقَوْلِ مُحَمَّد بن عِيْسَى بن طَلْحَةَ بن عَبْدِ اللهِ حَيْثُ يَقُوْلُ[1] :

وَمَـا جَـزْعٍ بِمُغْـنٍ عَنْـكَ شَيْئَـاً وَلاَ مَـا فَـاتَ تَـرْجِعُـهُ الهُمُـوْمُ

فَعَلِمْتُ أَنْ الخَوَاطِرَ تَتَقَارَبُ فِي استِعْمَالِ الأَلْفَاظِ وَالمَعَانِي مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ بَلْ يَقَعُ الحَافِرُ عَلَى الحَافِرِ إِتْقَاناً .

١٥٨٧١ـ وَمَا جَلَبَ المزَاجُ عَلَيَّ خيراً وَكَـــم كَبِـــدٍ يُفَتِّتُهَـــا المـــزَاجُ
١٥٨٧٢ـ وَمَا حَاجِرٌ إِلاَّ بِلَيلَى وَأَهلِهَا إِذا لَم تَكُن لَيلَى فَلاَ كَانَ حَاجِرُ

زيدُ الخيلِ :

١٥٨٧٣ـ وَمَا حُبُّ الحَياةِ يُطيلُ عُمرِي وَلاَ تَـأمِيلُكُـم مَـوتِـي يُمِيـتُ

قِيْلَ : كَانَ هَذَا البَيْتُ مَكْتُوْباً عَلَى سَوْطِ زَيْدِ الخَيْلِ .

أَنَسُ بن أُسيدٍ :

١٥٨٧٤ـ وَمَا حَمَلت من نَاقةٍ فَوقَ رَحلِها أَبَـرَّ وأَوفَـىٰ ذِمَـةٍ مِـن مُحمَّـدِ

قَالَ دعبَلُ : أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ قَوْلُ أُنَيْسِ بنُ أَسَدِ بن أَبِي إِيَاسٍ وَكَانَ هَجَا رَسُوْل اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَافَهَ فَأَتَاهُ يَوْمَ فَتْح مَكَّةَ فَأَنْشَدَهُ أَبْيَاتاً يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا . البَيْتُ

فَآمَنَهُ وَعَفَا عَنْهُ . وَقَالَ بَعْضُ المُحَدِّثِيْنَ :

هَـلْ يَبْلُغَـنَ مَـدْحَ النَّبِـيَّ وَآلِـهِ إِذَا مَـا بِـالمَـدَائِـحِ فَـاهُـوا

---

(١) البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٤١٤ .
١٥٨٧٢ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ١٤٧ من غير نسبة .
١٥٨٧٣ـ لم يرد في ديوانه للقيسي .
١٥٨٧٤ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٦٨ .

رَجُـلٌ يَقُـوْلُ إِذَا تَحَـدَّثَ قَـالَ لِـي جِبْـرِيْـلُ أَرْسَلَنِـي إِلَيْـكَ اللـهُ

وَمِمَّا يَجْرِي هَذَا المَجْرَى فِي ذِكْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَوَصْفِهِ قَوْلُ آخَر :

مَـا الأُقْحُـوَانُ وَإِنْ تَضَـاعَـفَ طِيْبُـهُ وَتَحَـدَّثَـتْ بِـأَرِيْجِـهِ السُّمَّـارُ

يَوْمَاً بِأَطْيَب مِنْ سَمَاعِ حَدِيْثِكُمْ طِبْتُـمْ فَطَـابَـتْ عَنْكُـمُ الأَخْبَـارُ

وَقَالَ آخَر :

طَـابَتْ بِـذِكْرِكُـمُ البِلاَدُ بِـأَسْرِهَـا وَتَـأَرَّجَـتْ بِشَـذَاكُـمُ الأَقْطَـارُ

وَسَـرَى النَّسِيْـمُ بِنَشْـرِكُـمْ مُتَعَطِّـرَاً طِبْتُـمْ فَطَـابَـتْ عَنْكُـمُ الأَخْبَـارُ

١٥٨٧٥ـ وَمَا خَابَ مَن يَرجُو الكَرِيمَ وَسَيبهُ وَكَيفَ وَقَد عَمَّ الخَلايقَ نَائلهُ

ومن باب (وَمَا خَاطَبْتَهَا) قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ[١] :

وَمَـا خَـاطَبْتَهَـا مُقْلَتَـايَ بِنَظْـرَةٍ فَتَفْهَـمُ نَجْـوَانَـا العُيُـوْنُ النَّـوَاطِـرُ

وَلَكِنْ جَعَلْتُ الوَهْمَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا رَسُـوْلاً فَـأَدَّى مَـا تحِـنُّ الضَّمَـائِـرُ

وقول أَبِي نوَّاسٍ يَهْجُو إِسْمَاعِيْلَ بنِ نُوبخت[٢] :

عَلَى خُبْزِ إِسْمَاعِيْلَ وَافِيَةُ البُخْلِ قَدْ حَلَّ فِي دَارِ الأَمانِ مِنَ الأَكْلِ

وَمَـا خُبْـزُهُ إِلاَّ كَـآوِى يُـرَى أيبهـا وَلَـمْ يُرَ آوَى فِي الحُزُوْنِ وَلاَ السّهْلِ

وَمَـا خَبْـزُهُ إِلاَّ كَعَنْقَـاءَ مُغْـرِبٍ يُصَورُ فِي بُسْطِ المُلُوْكِ وَفِي المثْلِ

ومن باب (وَمَا خَصَمَ) قَوْلُ آخَر[٣] :

وَمَا خَصَمَ الأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُوْمَةٍ كَمِثْـلِ بَصِيْـرٍ عَـالِـمٍ مُتَجَـاهِـلِ

وَقَالَ أَبُوْ الأَسْوَد الدّؤَلِيُّ[٤] :

---

(١) البيتان في عيون الأخبار : ٤/ ٨٦ منسوبين إلى أعرابي .

(٢) الأبيات في ديوان أبي نواس (منظور) : ٢٠١ .

(٣) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٩٩ من غير نسبة .

(٤) البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٣٠٧ .

فَإِنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ إِلَى الحرِّ جَائِراً بِمِثْلِ خَصِيْمٍ غَافِلٍ مُتَجَاهِلِ

١٥٨٧٦ـ وَمَا خَلَقَ اللهُ مِثلَ العُقُولِ وَلاَ اكتَسَبَ النَّاسُ مِثلَ الأَدَبِ

أَبُو تمَّام :

١٥٨٧٧ـ وَمَا خَيرُ بَرقٍ لاَحَ فِي غَيرِ وَقتِهِ وَوَادٍ غَدا مَلآنَ قَبلَ أَوانِهِ

١٥٨٧٨ـ وَمَا خَيرُ حَيٍّ لَيسَ يُحمَدُ أَمرهُ وَمَا خَيرُ مِيتٍ لَيسَ يتبَعه ذِكرُ

أَبُو تمَّامٍ :

١٥٨٧٩ـ وَمَا خَيرُ خيرٍ لمْ تَشُبهُ مَرَارةٌ وَمَا خَير لَحمٍ لاَ يَكوُنُ عَلَى عَظمِ

/٣٢٦/ بَشّارٌ :

١٥٨٨٠ـ وَمَا خَيرٌ أَمسَكَ الغلُّ أُختهَا وَمَا خَيرُ سَيفٍ لَم يُؤيَّد بِقَلمِ

ومن باب (وَمَا خَيْرُ) قَوْلُ أَبِي نَصْرِ بنُ نُبَاتَةَ :

وَمَا خَيْرُ عَيْشٍ نصْفُهُ سِنَةَ الكَرَى وَنِصْفٌ بِهِ تَغْتَالُ أَوْ تَتَفَجَّعُ

مَعَ الوَقْتِ يَمْضِي بُؤْسُهُ وَنَعِيْمُهُ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ وَالوَقْتُ عُمْرِكَ أَجْمَعُ

وقول بَشَّارٍ[1] :

وَمَا خَيْرُ عَيْشٍ لاَ يَزَالُ مُفْجِّعَاً بِمَوْتِ نَعِيْمٍ أَوْ بِمَوْتِ حَبِيْبِ

وقول الأَقْرَعِ بنِ مُعَاذٍ[2] :

وَمَا خَيْرُ مَعْرُوْفِ الفَتَى فِي شَبَابِهِ إِذَا لَمْ يَزُدْهُ الشَّيْبُ حِيْنَ يَشِيْبُ

وَمَا السّائِلُ المَحْرُوْمُ يَرْجِعُ خَائِبَاً وَلَكِنْ بَخِيْلُ الأَغْنِيَاءِ نَجِيْبُ

١٥٨٧٦ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٣٠٢ من غير نسبة .

١٥٨٧٧ـ البيت في الموازنة : ٣٣٩ .

١٥٨٧٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٥٤٥ .

١٥٨٨٠ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧٦ .

(١) البيت في التعازي والمراثي : ١٧٦ منسوبا إلى رجل من قيس .

(٢) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٢٦٦ .

لِلْمَـالِ أَشْـرَاكٌ وَإِنْ ضَـنَّ رَبُّـهُ يُصَـابُ الفَتَى فِـي مَـالِـهِ وَيصِيْبُ

وقول آخَر[1] :

وَمَـا خَيْـرُ مَـنْ يَنْفَـعُ إلاَّ عَيْشُـهُ وَإِنْ مَـاتَ لَـمْ يَحْزَنْ عَلَيْـهِ أَقَـارِبُـه
كَهَـامٌ عَلَـى الأَقْصَـى كَلِيْـلٌ لِسَـانُـهُ وَفِـي بشـرِ الأَدْنَـى حِـدَادٌ مَخَـالِبُـه

مُوسىَ بن جَابِرٍ :

١٥٨٨١ـ وَمَا خَيرُ مَالٍ لاَ يَقِي الذَمَّ ربَّهُ وَنَفسِ امرىءٍ فِي حَقِها لاَ يُهينُهَا

يقول مِنْهَا :

أَلَـمْ تَـرَ بِـأَنِّـي حميْـتُ حَقِيْقَتِـي وَبَاشَرْتُ حَدَّ المَوْتِ وَالمَوْتُ دُوْنَهَا
وَجـدْتُ بِنَفْسِـي لاَ يُجَـادُ بِمِثْلِهَـا وَقُلْتُ اطْمَئِنِّي حِيْنَ زَادَتْ ظُنُوْنُهَا

أَبُو العتاهيَةِ :

١٥٨٨٢ـ وَمَـا دُنيَـاكَ إلاَّ مِثـلُ فَـيءٍ أَظَلَّـكَ ثُـمَّ آذنَ بِـانتِقَـالِ

وَمِنْ بَابِ (وَمَاذَا) قولُ ابنُ لَنْكَكَ[1] :

وَمَـاذَا أُرَجِّـي مِـنْ حَيَـاةٍ تَكَـدَّرَتْ وَلَوْ قَدْ صَفَتْ كَانَتْ كَأَضْغَاثِ حَالِمِ

وقول سَعِيْدِ بن حُمَيْدٍ[2] :

وَمَـاذَا أُرَجِّـي مِـنْ حَيَـاةٍ ذَمِيْمَـةٍ مُقَسَّمَـةٍ بَيْـنَ النَّـوَى وَالنَّـوَائِـبِ

وقول آخَر :

وَمَـاذَا عَلَـى مِثْلِـي إِذَا خَضَعَـتْ لَـهُ مَطَـامِعُـهُ فِـي كَـفِّ مَـنْ حمل التِّبْرُ

---

(١) البيتان في البيان والتبيين : ٢/ ١٨٧ من غير نسبة .

١٥٨٨١ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٤٦٣ من غير نسبة .

١٥٨٨٢ـ البيت في الذخائر والعبقريات : ١/ ٢٧٢ .

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ١١٦ .

(٢) البيت في المنتحل : ٢٠٠ من غير نسبة ، لم يرد في مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ١٠١ـ ٣٥٣) .

وقول ابنِ المُعْتَزِّ[١] :

وَمَاذَا يُرِيْدُ الحَاسِدُوْنَ مِنِ امْرِيٍ تَـزِينُهُـمُ أَخْـلاَقُـهُ وَمَـآثِـرُهْ

وَقَوْلُهُ أَيْضاً :

وَمَـاذَا تُـرِيْـدُ العَـاذِلاَتُ مِـنْ امْـرِيٍ قَلِيْلُ هُدُوٍّ اللَّيْلِ يَجْدِي وَلاَ يُجْدِي

وقول آخَر[٢] :

وَمَـا ذَرَّ قَـرْنُ الشَّمْـسِ إلاَّ ذَكَـرْتُهَـا وَأَذْكُـرُهَـا فِـي كُـلِّ وَقْـتٍ مَغِيْـبِ

وأَذْكُـرُهَـا مَـا بَيْـنَ ذَاكَ وَهَـذِهِ وَبِـاللَّيْـلِ إخْـلاَصِـي وَعِنْـدَ هُبُـوْبِـي

قَيسُ معاذٍ العقيليُّ :

١٥٨٨٣ـ وَمَاذا عَسىَ الوَاشُونَ أَن يَتحدَّثُوا سِوىَ أَن يَقُولوا إِنَّنِي لَكِ عاشِقٌ

يقول مِنْهَا :

أَمُسْتَقْبِلِـي نَفَـحُ الصِّبَـا ثُـمَّ شَـا يِقِـي لَـه دِيْنَـا بِـأُمِّ حَسَّـانَ شَـايِـقُ

كَـأَنَّ عَلَـى أَنْيَـابِهَـا الحُمْـرَ شَجَّـةٌ بِمَـاء سُحَـابٍ آخِـرِ اللَّيْـلِ غَـابِـقُ

وَمَـا ذُقْتُـهُ إلاَّ بِعَيْنِـي تَفَـرُّسَـاً كَمَا سِيْمُ فِي أَعْلَى السّحَابَةِ بَارِقُ

وَمَاذَا عَسَى الوَاشُوْنَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

نَعَـمْ صَـدَقَ الـوَاشُـوْنَ أَنْـتِ حَبِيْبَـةٌ إِلَيْنَا وَإِنْ لَمْ تَصْفُ منكِ الخَلاَئِقُ

وَبِالجزْعِ مِنْ أَعْلَى الجنَيْنَةِ مَنْزِلٌ شَجَـا حـزن صَـدْرِي بِـهِ مُتَضَـايِـقُ

وَحَقِّكُـمْ لاَ زُرْتكُـمْ فِـي دُجَنَّـةٍ مِـنَ اللَّيْـلِ يَغْشَـانِـي كَـأَنِّـي سَـارِقُ

وَلاَ زُرْتُ إلاَّ وَالسُّيُـوْف شَـوَاهِـرٌ عَلَـيَّ وَأَطْـرَافُ الـرِّمَـاحِ لَـوَامِـقُ

وَلَيْسَ العُلَى أَنْ يَحْمَدَ المَرْءُ نَفْسَهُ مَا لَيْسَ فِيْهِ فَانظرِي مَا الخَلاَئِقُ

---

(١) البيت في زهر الآداب : ٢/ ٤٥٢ .

(٢) البيتان في الأغاني : ٦/ ٢٦ منسوبا إلى داود بن سلم .

١٥٨٨٣ـ البيت الأول والرابع في الصناعتين : ٤٢ والبيت الثاني والثالث في لباب الآداب .

مِثْلُ قَوْلِهِ : وَمَا ذُقْتَهُ إِلاَّ بِعَيْنِي تَفَرُّساً . البَيْتُ

وَقَوْلُ البُوْلاَنِيِّ[1] :

وَمَا نطْفَةٌ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ ... بِهِ جُنَنُ الجَوْدِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
فَلَمَّا أَقَرَّتْهُ اللِّصَابَ تَنَفَّسَتْ ... شَمَالٌ لأَعْلَى مَتْنِهِ فَهُوَ قَارِسُ
بِأَطْيَبَ مَنْ فِيْهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ ... وَلَكِنِّي فِيْمَا تَرَى العَيْنُ فَارِسُ

أبو عليٍ محمد بن شبلٍ :

١٥٨٨٤ـ وَمَاذا يَنفَعُ التِّرياقُ يَوماً ... إذا وافَى وَقَد مَاتَ اللَّدِيغُ
١٥٨٨٥ـ وَمَا رُفِعَ الهِندِي وَهُوَ حَدِيدَةٌ ... عَلى الرّأسِ إلاَّ بِاحتِمالِ المَطارِقِ
١٥٨٨٦ـ وَمَا زَادَ قُربُ الدَارِ إلاَّ صَبَابَةً ... إليكِ وَإن كَانَ المَزارُ بَعِيدُ

قبله :

يُؤَرِّقُنِي طَيْفُ الخَيالِ إِذَا سَرَى ... وَإِنِّي إِلَى طَيْفِ الخَيَالِ عَمِيْدُ

وَمَا زَادَ قُرْبُ الدَارِ إِلاَّ صَبَابَةً . البَيْتُ

١٥٨٨٧ـ وَمَا زَادَهَا الوَاشُونَ إِلاَّ كَرامةً ... عَلَيَّ وَوِدّاً فِي الفُؤادِ مُوفَّرا
١٥٨٨٨ـ وَمَا زادهُ التَّعظِيمُ إِلاَّ تَواضُعاً ... وَأَشرفَ أَخلاَقِ الرِّجالِ التَّوَاضُعُ

أَبُو تمَّامٍ :

١٥٨٨٩ـ وَمَا زَادهُ عِندِي قَبيح فَعَالهِ ... وَلاَ الصَدُّ وَالإِعراضُ إِلاَّ تَحبُّبَا

ومن باب (وَمَا زَالَ) قَوْلُ مُطِيْعُ بنِ إِيَاسٍ اللَّيْثِيِّ[1] :

وَمَا زَالَ بِي حُبِّيْك حتّى كَأَنَّنِي ... يَرْجِع جَوَاب السَّائِلِي عَنْكِ أَعْجَمُ
لأَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ الوُشَاةِ وَتَسْلَمِي ... سَلِمْتِ وَهَلْ حَيٌّ عَلَى النَّاسِ يَسْلَم

---

(١) الأبيات في سمط اللآلىء : ١/ ٥٢٢ .
١٥٨٨٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١١٢ .
١٥٨٨٩ـ البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٧٣/ ٢٧ .
(١) البيت في الأغاني : ١٥/ ١٦٧ .

وقول آخَر :

وَمَـا زَالَـتْ بَنُـو سَعْـدٍ تُسَـامَـى ... وَتَـدْخُـلُ فِـي رَبِيْعَـةِ بِـالمُـزَاحِ
إِلَـى أَنْ صَـارَ ذَاكَ المَـزْحُ جِـدًّا ... وَعُـدَّ القَـوْمُ فِـي النَّسَـبِ الصُّـرَاحِ

/ ٣٢٧/ **اللجلاجْ الحارِثيُّ :**

١٥٨٩٠ـ وَمَا زُرتُكُم عَمداً وَلكِنَّ ذَا الهَوَى ... إلىٰ حَيثُ يَهوىَ القَلبُ تَهوي بِهِ الرِّجلُ

ومن باب (وَمَا زِلْتُ) قَوْلُ كَشَاجِمَ[١] :

وَمَا زِلْتُ أَبْغِي العِلْمَ مِنْ حَيْثُ يُبْتَغَى ... وَأَفْتَـنُّ فِـي أَطْـرَافِـهِ أَتَطَـرَّفُـهْ
فَقَدْ صِرْتُ لاَ أَلْفى الَّذِي أَسْتَزِيْدُهُ ... وَلاَ يُذْكَرُ الشَّيْءُ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهْ

وقول المُتَنَبِّي[٢] :

وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشَّوْقُ نَحْوَهُ ... يُسَـايِـرُنِـي فِـي كُـلِّ رَكْـبٍ لَـهُ ذِكْـرُ
وَأَسْتَكْبِـرُ الأَخْبَـارَ قَبْـلَ لِقَـائِـهِ ... فَلَمَّـا الْتَقَيْنَـا صَغَّـرَ الخَبَـرَ الخُبْـرُ

وقول ابنِ المُعْتَزِّ[٣] :

وَمَا زِلْتُ مُذْ شَدَّتْ يَدِي عَقْدَ مِئْزَرِي ... غنَايَ لِغَيْرِي وَافْتِقَارِي عَلَى نَفْسِي
وَدَلَّ عَلَـى المَجْـدِ جُـوْدِي وَعِفَّتِـي ... كَمَا دَلَّ إِشْرَاقُ الصَّبَاحِ عَلَى الشَّمْسِ

وقول آخَر[٤] :

وَمَا زِلْتُ مُذْ شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ بَاكِيَاً ... أُؤَمِّـلُ مِنْـكَ العَطْـف حِيْـنَ تَـؤُوْبُ
فَأَضْعَفْتَ مَا بِي حِيْنَ أُبْتَ وَزِدْتَنِي ... عَـذَابَـاً وَإِعْـرَاضَـاً وَأَنْـتَ قَـرِيْـبُ

١٥٨٩٠ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٦١ .
(١) البيتان في ديوان كشاجم : ٢٧٤ .
(٢) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٥٥ .
(٣) البيتان في زهر الآداب وثمر الألباب : ٤/ ٩٤٩ .
(٤) البيتان في زهر الآداب : ٤/ ٩٤٦ .

ومن باب (وَمَا سَادَ) قولُ الحُسَينِ بنِ مُطَيْرٍ[١] :

وَمَا سَادَ مَعْنٌ فِي رَبِيْعَةَ وَحْدَهَا ... وَلَكِنَّ معناً سَادَ فِي النَّاسِ أَجْمَعَا
فَتَىً عِيْشَ فِي مَعْرُوْفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ... كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعَا

وقول أَبِي تَمَّامٍ يُخَاطِبُ ابنَ أَبِي دُؤَادٍ[٢] :

وَمَا سَافَرْتُ فِي الآفَاقِ إِلاَّ ... وَمِنْ جَدْوَاكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي
مُقِيْمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالأَمَانِي ... وَإِنْ قَلِقَتْ رِكَابِي فِي البِلاَدِ

أَخَذَهُ المُتَنَبِّيِّ فَقَالَ[٣] :

وَإِنِّي عَنْكَ بَعْدَ غَدٍ لَغَادٍ ... وَقَلْبِي عَنْ فَنَائِكَ غَيْرُ عَادِي
مُحِبّكَ حَيْثُمَا اتَّجَهَتْ رِكَابِي ... وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْت مِنَ البِلاَدِ

المعرِّيُّ :

١٥٨٩١ـ وَمَا زِلتُ الرَّشيدَ نُهىً وَحَاشِى ... لِفضلِكَ أَن نُذكِّرهُ الرَّشَادَا

إبراهيمُ بنُ المهدي :

١٥٨٩٢ـ وَمَا زِلتُ مُذ أَيفعتُ أَرمِي مَراميَاً ... إلى الغَرضِ الأَقصَى أَرومُ المَعَالِيا

ابنُ الحَجَّاجُ :

١٥٨٩٣ـ وَمَا زلَّ الصِّبي يَوماً بِنعلِي ... فَكَيفَ تَزِلُّ بِي قَدَمُ المَشِيبِ

أَبُو قيسٍ الأوسيُّ :

١٥٨٩٤ـ وَمَا زِلنا جَحَاجحَةً مُلُوكاً ... يَدِينُ لَنا المُلُوكُ وَلاَ نَدِينُ

---

(١) البيت الثاني في شعر الحسين بن مطير : ٦١ .
(٢) البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٣٨٢ .
(٣) البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٦٥ .
١٥٨٩١ـ البيت في سقط الزند : ٢١٦ .
١٥٨٩٢ـ البيت في مختصر تاريخ دمشق : ٤/ ١٤٣ .
١٥٨٩٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٤١ .

ابنُ الهبَّاريَّةَ :

١٥٨٩٥ـ وَمَا سَادَ فِي هذا الزَّمانِ ابنُ حُرةٍ فَإِن سَادَ فَاعلَم أَنهُ غَيرُ خَالِصِ

قبله :

وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ أَنَّهَا تَخُصُّ بِإِدْرَاكِ العُلَى كُلَّ نَاقِصِ

وَمَا سَادَ فِي هَذَا الزَّمَانِ ابنُ حُرَّةٍ . البَيْتُ

١٥٨٩٦ـ وَمَا سُرِرتُ بِماضِي العَيشِ مِن زَمَنِي فَهل سُرور أُراجِيهِ مِن الآتِي

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ ذَنْبِي لاَعْتَرَفْتُ بِهِ وَتُبْتُ يَا دَهْرُ حَتَّى خِفْتُ زَلاَّتِي

الرضيّ الموُسَّويُّ :

١٥٨٩٧ـ وَمَا سرَّنِي أَنِّي أُقِيمُ عَلَى الأَذى وَأَنِّي بِدارِ الهُونِ بَعضُ الخَلاَئِفِ

يقول مِنْهَا :

عَجِبْتُ لِذِي وَجْهَيْنِ خَالَطَ شَيْمَتِي فَكَشَّفَ مِنْهُ مُخْزِيَاتِ المَكَاشِفِ

ضَمَمْتُ يَدِي مِنْهُ وَكَانَتْ غَبَاوَةً عَلَى ضَرْبِ مَرْدُوْدٍ مِنَ الوِرْقِ زَائِفِ

مَجَاهِيلُ أَغْفَال إِذَا مَا تَعَرَّفُوا بِأَحْسَابِهِمْ أَنْكَرْتهُمْ بِالمَعَارِفِ

دَعُوا السَّلَفَ القَمْقَامَ تَسْرِي رِفَاقُهُ لِنَيْلِ المَعَالِي وَاقْعُدْ فِي الخَوالِفِ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الحُطَيئَةِ يَهْجُو[1] : [من السبيط]

دَعِ المَكَارِمَ لاَ تَرْحَلْ لِبُغْيَتِه وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

١٥٨٩٨ـ وَمَا سَلبَ المُروءة مِثلُ دَينٍ وَمَا شَيءٌ بِأَوحشَ مِن غَرِيمِ

١٥٨٩٩ـ وَمَا سُمِّيَ الإِنسَانُ إِلاَّ لأُنسِهِ وَلاَ القَلبُ إِلاَّ أَنَّهُ يَتَقَلَّبُ

١٥٨٩٥ـ البيتان في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ١/ ١٢ .

١٥٨٩٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢ .

(١) ديوان الحطيئة (طه) ٢٨٤ .

١٥٨٩٩ـ البيت في نهاية الأرب : ٢/ ٦ .

ومن باب (وَمَا شَابَ رَأْسِي) قَوْلُ عَمْرُو بنِ مَعْدِ يَكْرِب الزُّبَيْدِيِّ وَيُرْوَى لِعُرْوَةِ بنِ الوَرْدِ[١] :

وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِيْنَ تَتَابَعَتْ عَلَيَّ وَلَكِنْ شَيَّبَتْنِي الوَقَائِعُ
وَمَا أَنَا مِمَّا جَرَّبَ الحَرْبُ مُشْتَكٍ وَلاَ أَنَا مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ جَازِعُ

وَقَالَ أَبُوْ النَّصْرِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الجبَّارِ العُتْبِيِّ فِي المَشِيْبِ[٢] :

لَمَّا سُئِلْتُ عَنِ المَشِيْبِ أَجبْتهُمْ قَوْلُ امْرِيٍ مُسْتَبْصِرٍ مُتَحَقِّقِ
طَحَنَ الزَّمَانِ بِرَيْبِهِ وَصُرُوْفِهِ عُمْرِي فَثَارَ طَحِيْنهُ فِي مَفْرِقِي

وَقَالَ الرَّضِيِّ الموْسَوِيِّ[٣] :

وَمَا شِبْتُ مِنْ طُوْلِ السِّنِيْنَ وَإِنَّمَا غُبَارُ حُرُوْبِ الدَّهْرِ غَطَّى سَوَادِيَا

وَقَالَ ابنُ الرُّوْمِيِّ[٤] :

وَمَا شِبْتُ إِلاَّ شَعْرَةً غَيْرَ أَنَّهُ قَلِيْلُ قَذَاةِ العَيْنِ غَيْرُ قَلِيْلِ

/٣٢٨/ **الرضيّ الموسَوي :**

١٥٩٠٠ـ وَمَا شَرِبَ العُشَّاقُ إِلاَّ بَقِيَّتِي وَلاَ وروُدَ الحُبِّ إِلاَّ عَلَى وَرِدِي

قبله :

وَأَنِّي لَمَخْلُوْبٌ إِلَى الشَّوْقِ كُلَّمَا تَنَفَّسَ شَاكٍ أَوْ تَأَلَّمَ ذُو وَجْدِ

وَمَا شَرِبَ العُشَّاقُ إِلاَّ بَقِيَّتِي . البَيْتُ

عَمروُ بنُ كلثومٍ :

---

(١) البيت الأول في التمثيل والمحاضرة : ٥٧ منسوبا إلى عروة بن الورد .
(٢) البيتان في خاص الخاص : ٢٠٠ .
(٣) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٣ .
(٤) البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٠٨ .
١٥٩٠٠ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣١ ، ٤٣٢ .

١٥٩٠١ـ وَمَا شَرُّ الثلاثَةِ أُمَّ عَمرٍو بِصاحِبِكَ الَّذي لاَ تَصبحينا

يُقَالُ : أَنْ بَعْضَ عُمَّالِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَدَمَ مِنْ عَمَلِهِ فَأَهْدَى إِلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ هَدِيَّةً وَلَمْ يُهْدِ إِلَى مُحَمَّدِ بنِ علي شَيْئاً فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

وَمَا شَرُّ الثَّلاَثَةِ أُمِّ عَمْرٍو . البَيْتُ

الببغاءِ :

١٥٩٠٢ـ وَمَا شَرفُ الإِنسَانِ إِلاَّ بِنَفسِهِ وَإِن خَصَّهُ جَدُّ شَريفٌ وَوَالِدُ

بعده :

إِذَا كَانَ كُلُّ النَّاسِ أَبْنَاءُ آدَمٍ فَأَفْضَلهُمْ مَنْ فَضَّلَتْهُ المَحَامِدُ

المُتَنبِّي :

١٥٩٠٣ـ وَمَا شَرَقِي بالَماءِ إِلاَّ تذَكُراً لِماءٍ بِهِ أَهلُ الحَبيبِ نزولُ

بعده :

تُجَرِّمُهُ لَمْعُ الأَسِنَّةِ حَوْلَهُ فَلَيْسَ لِظَمآنٍ إِلَيْهِ وُصُوْلُ

السّري الرَّفاء :

١٥٩٠٤ـ وَمَا شَكرتُ زَمَانِي وَهُوَ يُصعِدُنِي فَكيفَ أَشكُرهُ فِي حَالِ مُنحدَرِي

ومن باب (وَمَا شَكِّي) قَوْلُ آخَر[1] :

وَمَا شَكِّي وَإِنْ أَكْتَرِثُ إِلاَّ مُحَامَاةً عَلَى الشَّيْءِ اليَقِيْنِ

١٥٩٠١ـ البيت في ديوان عمرو بن كلثوم : ٦٦ .

١٥٩٠٢ـ لم يرد في مجموع شعره (هلال ناجي) .

١٥٩٠٣ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٩٧ .

١٥٩٠٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٦٧ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٠ .

قِيل لِبَعْضِهِمْ : قَدْ أَسَأْتَ الظَّنَّ فَقَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا لَمَّا امْتَلأَتْ مَكَارِهَ وَجَبَتْ عَلَى العَاقِلِ أَنْ يَمْلأَهَا حَذرَاً .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّسَنِ لِرجُلٍ صَامِتٍ[1] :

وَمَا شَيْءٌ أَرَدْتُ بِهِ اكْتِسَابَاً ... بِأَنْجَعَ فِي المَعِيْشَةِ مِنْ لِسَانِي

فَأَجَابَهُ الصَّامِتُ بِقَوْلٍ[2] :

وَمَا شَيْءٌ أَرَدْتُ بِهِ جَمَالاً ... أَحَقُّ بِطُوْلِ سجْنٍ مِنْ لِسَانِي

الخَليلُ بنُ أحمَدَ :

١٥٩٠٥ـ وَمَا شيءٌ أَحبُّ إلى لَئيمٍ ... إذا سُبَّ الكِرامُ مِن الجَواب

قبله :

مُتَارَكَةُ اللَّئِيْمِ بِلاَ جَوَابٍ ... أَشَدُّ عَلَى اللَّئِيْمِ مِنَ السِّبَابِ

وَمَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى لَئِيْمٍ . البَيْتُ

هُوَ أَبُو عَبْدُ الرَّحْمَانِ الخَلِيْلِ أَحْمَد الأَزْدِيُّ وَأَبُوْهُ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ فِي الإِسْلاَمِ بِأَحْمَدَ .

ابن شبرُمةَ :

١٥٩٠٦ـ وَما شَيءٌ بأَثقلَ وَهو خِفٌ ... عَلَى الأَعنَاقِ مِن مِنن الرِّجالِ

سَأَلَ رَجُلٌ مَنِ القَاضِي ابنُ شُبْرُمَةَ أَنْ يُكَلِّمَ لَهُ رَجُلاً آخَر فِي صِلَةٍ يَصِلُهُ بِهَا وَلاَزَمَهُ فَأَعْطَاهُ ابن شُبْرمةَ مِنْ مَالِهِ وَقَالَ :

وَمَا شَيْءٌ بِأَثْقَلَ وَهُوَ خِفٌّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

---

(١) البيت في البصائر والذخائر : ٩/ ١٥١ .

(٢) البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٢٣ .

١٥٩٠٥ـ البيتان في شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٥ .

١٥٩٠٦ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٩٩ .

فَـلاَ تَفْـرَحْ بِمَـالٍ تَشْتَـرِيْـهِ بِـوَجْهِـكَ إِنَّـهُ بِـالـوَجْـهِ غَـالِ

ومن باب (وَمَا شَيْءٌ) قَوْلُ الحَسَنِ بن وَهَبٍ[1] :

إِذَا مَـا المِسْـكُ طَيَّـبَ رِيْـحَ قَـوْمٍ كَفَتْنِـي ذَاكَ رَائحَـةُ المِـدَادِ

وَمَـا شَـيْءٌ بِـأَحْسَـنَ مِـنْ بَنَـانٍ عَلَـى حَـافَـاتِهَـا حمَـمُ السَّـوَادِ

ومن باب (وَمَا صَدَّ) قَوْلُ آخَر[2] :

وَمَـا صَـدَّ عَمْـدَاً وَلَكِنَّـهُ طَـرِيْـدُ مَـلاَلَـةِ احْتِسَـابِـه

١٥٩٠٧ـ وَمَا صَبرِي أَمَامَهُ عَنكِ إِلاَّ كَصَبرِ الحُوتِ عَن ماءِ الفُراتِ

١٥٩٠٨ـ وَمَا ضَاعَ مَالٌ أَورثَ الحَمدَ ربَّهُ وَلَكِنَّ أَموالَ البَخِيلِ تَضِيعُ

أنشدَ الشَّمشاطيُّ :

١٥٩٠٩ـ وَمَا ضرَبَ الأَمثالَ فِي الجورِ قَبلَنا لأَجْوَرَ مِن حُكامِنا المُتَمثِّلُ

/٣٢٩/ زهيرُ المصريُّ :

١٥٩١٠ـ وَمَا ضَرَّنِي صَغيرُ حَدَاثةٍ وَأَنِي بِفضلِي فِي الأَنامِ كَبيرُ

أَبْيَاتُ زُهَيْرِ المِصْرِيِّ :

وَعَـاذِلَـةٍ بَـاتَـتْ تَلُـوْمُ عَلَـى الصِّبَـا وَبِالنُّسْكِ فِي شَرْخِ الشَّبَابِ تَسِيْرُ

أَتَتْنِـي وقَـالَـت يَـا زُهَيْـرُ أَصَبْـوَةٌ وَأَنْـتَ حَقِيْـقٌ بِـالعفَـافِ جَـدِيْـرُ

فَقُلْـتُ دَعِيْنِـي أَغْتَنِمْهَـا مَسَـرَّةً فَمَـا كُـلُّ وَقْـتٍ تَسْتَتِـبُّ سُـرُوْرُ

دَعِيْنِـي وَلِلّـذَّاتِ فِـي زَمَـنِ الصِّبَـى فَـإِنْ لاَمَنِـي الأَقْـوَامُ قِيْـلَ صَغِيْـرُ

وَعَيْشكِ هَذَا وَقْتَ الهَوَى وَصَبْوَتِي وَغُصْنِـي كَمَـا قَـدْ تَعْلَمِيْـنَ نَضِيْـرُ

---

(١) البيتان في صبح الأعشى : ٢/ ٥٠٢ .

(٢) البيت في الموشى : ٣٥ من غير نسبة .

١٥٩٠٧ـ البيت في الجليس الصالح : ٩٦ .

١٥٩٠٨ـ البيت في صيد الأفكار : ٣٣٠ .

١٥٩١٠ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٩٣ .

تُـوَلِّـهُ عَقْلِـي قَـامَـةٌ وَرَشَـاقَـةٌ وَتَخْلُـبُ قَلْبِـي أَعْيُـنٌ وَثُغُـوْرُ
فَإِنْ مِتُّ فِي ذَا الحُبِّ لَسْتُ بِأَوَّلٍ فَقَبْلِـي مَـاتَ العَـاشِقُـوْنَ كَثِيْـرُ
وَإِنِّي عَلَى مَا فِيَّ مِنْ وَلَعِ الصِّبَى حَـرِيْـصٌ عَلَـى نَيْـلِ العَلَـى وَقَـدِيْـرُ
وَإِنْ عَرَضَتْ لِي فِي المَحبَّةِ نَشْوَةٌ وَحَقِّـكِ إِنِّـي تَـائِـبٌ وَوَقُـورُ
لَئِـنْ رَقَّ مِنِّـي مَنْطِـقٌ وَشَمَـائِـلٌ مَـا هَـمَّ مِنِّـي بِـالقَبِيْـحِ ضَمِيْـرُ

وَمَا ضَرَّنِي أَنِّي صَغِيْرٌ حَدَاثَةً . البَيْتُ

أبو البُحتُري :

١٥٩١١ـ وَمَا ضَرَّ وَهباً مِن غَمط العُلَى كَمَـا لاَ يُضـرُّ البَـدرُ بِنَبحـة الكَلـبِ

قِيْلَ : دَخَلَ أَبُو البُحْتُرِيّ الشَّاعِرُ عَلَى وَهَبِ بنِ وَهَبٍ ، وَكَانَ إِنَّ أَكْرَمَ النَّاسِ أَجْوَدِهِمْ فَأَنْشَدَهُ :

لِكُلِّ أَخِي فَضْلٍ نَصِيْبٌ مِنَ العُلَى وَرَأْسُ العُلَى طُرَّاً عَبْدُ النَّدَى وَهَبِ

وَمَا ضَرَّ وَهْباً قَوْلُ مَنْ غَمَطَ العُلَى . البَيْتُ

قَالَ : فَثَنَى وَهَبُ الوِسَادَةَ وَهَشَّ إِلَيْهِ وَرَفَدَهُ وَأَجَارَهُ وَحَلَهُ وَأَضَافَهُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ رَحِيلِهِ لَمْ يَخْدِمْهُ أَحَدٌ مِنْ غِلْمَانِهِ وَلاَ سَاعَدَهُ فِي شَيْءٍ من أُمُوْرِهِ فَأَنْكَرَ أَبُو البُحْتُرِيُّ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضمن مَا فُعِلَ مَعَهُ حملِ الَّذِي تَجَاوَزَ بِهِ أَمَلهُ فَعَاتَبَ بَعْضَهُمْ فَقَالَ لَهُ الغُلاَمُ : إِنَّمَا نُعِيْنُ النَّازِلُ عَلَى الإِقَامَةِ وَلاَ نُعِيْنُ عَلَى الرَّحِيْلِ وَالمُفَارَقَةِ . فَبَلَغ هَذَا الكَلاَمُ قَلِيْلاً مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : واللهِ لَفِعْلُ هَؤُلاَءِ العَبِيْدِ أَحْسَنُ مِنْ فِعْلِ سَيِّدِهِمْ .

١٥٩١٢ـ وَمَا طَمَعِي فِي صَالِحٍ قَد عَملتُهُ وَلَكِنَّنِـي فِـي رَحمـة اللهِ أَطمَـعُ
١٥٩١٣ـ وَمَا طِلاَبكَ شَيئاً لَستَ تُدرِكُهُ فِي طَلعةِ البَدرِ مَا يُغنِيكَ عَن زُحلِ

ومن باب (وَمَا طَلَبُ) قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ حِيْنَ قَالَ لابْنِهِ : أَبَى حَرْبٌ إِلاَّ

١٥٩١١ـ البيتان في الكامل في اللغة : ٢/ ١٠٨ .
١٥٩١٢ـ البيت في أنوار العقول : ٢٧١ .
١٥٩١٣ـ صدر البيت في عيار الشعر : ١١١ وعجزه في بغية الطلب : ٣/ ١٠٨٥ .

تَسْعَى فِي طَلَبِ المَعِيْشَةِ فَأَبَى وَقَالَ إِنْ كَانَ لِي رِزْقٌ فَسَيَأْتِيْنِي فَقَالَ أَبُوْ الأَسْوَدُ[١] :

وَمَا طَلَبُ المَعِيْشَةِ بِالتَّمَنِّي ... وَلَكِنْ إِلْوِ دَلْوَكَ فِي الدِّلاَءِ
تَجِيْءُ بِمِلْئِهَا طَوْرَاً وَطَوْرَاً ... تَجِيْءُ بِحَمْأَةٍ وَقَلِيْلُ مَاءِ
وَلاَ تَقْعُدْ عَلَى كَسَلٍ تَمَنَّى ... تُحِيْلُ عَلَى المَقَادِرِ وَالرَّجَاءِ
فَإِنَّ مَقَادِرَ الرَّحْمَنِ تَجْرِي ... بِأَرْزَاقِ العِبَادِ مِنَ السَّمَاءِ
بِقَبْضٍ أَوْ بِبَسْطٍ أَوْ بِقَدْرٍ ... وَهَجْرُ المَرْءِ أَسْبَابُ البَلاَءِ

وَقَالَ النَّابِغَةُ[٢] :

وَمَا طَالِبُ الحَاجَاتِ فِي كُلِّ وُجْهَةٍ ... مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا

وَقَالَ آخَر نَثْرَاً : مَنْ جَدَّ وَجَدَّ وَجَدَ .

ومن باب (وَمَا عَبَّرَ) قَوْلُ آخَر[٣] :

وَمَا عَبَّرَ الإِنْسَانُ عَنْ كُنْهِ فَضْلِهِ ... بِمِثْلِ اعْتِقَادِ الفَضْلِ فِي كُلِّ فَاضِلِ
وإِنّ أحسن النقص أَنْ يَنْفِي ... قَذَى النَّقْصِ عَنْهُ بِانْتِقَاصِ الأَفَاضِلِ

كَثِيْرٌ يَقَعُ تَكْرِيْرُ القَافِيَةِ فِي الشِّعْرِ لِلضَّرُورَةِ وَلَكِنْ لاَ يَجُوْزُ ذَلِكَ إِلاَّ إِذَا كَانَتْ الإِحْدَى مَعْرِفَةً وَالأُخْرَى نَكِرَةً أَوْ بِالعَكْسِ عَلَى ذها الشَّرْطِ .

ومن باب (وَمَا عُسْرَةٌ) قَوْلُ آخَر[٤] :

وَمَا عُسْرَةٌ فَاصْبِرْ لَهَا ... إِنْ لَقِيْتَهَا بِكَائِنَةٍ إِلاَّ سَيَتْبَعُهَا يُسْرُ
فَلاَ تَقْتُلَنَّ النَّفْسَ هَمَّاً وَحَسْرَةً ... فَحَشْوُ اللَّيَالِي إِنْ تَأَمَّلْتَهَا غَدْرُ

وقول المُتَنَبِّيِّ[٥] :

---

(١) الأبيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٣٢٤ ، ٢٢٥ .
(٢) البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٥٠ من غير نسبة .
(٣) البيتان في نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ٣٣ من غير نسبة .
(٤) البيت الأول في ربيع الأبرار : ٥/ ٣٤٦ منسوبا إلى عثمان بن عفان والبيت الثاني في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٤٧ .
(٥) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٩٥ .

وَمَـا عِشْـتُ مِـنْ بَعْـدَ الأَحِبَّـة سَلْـوَةً وَلَكِنَّنِـي لِلنَّـائِبَـاتِ حَمُـوْلُ

وقول آخر فِي صَدْرِ كِتَابٍ[1] :

وَمَـا عَسَـلٌ بِبَـارِدِ مَـاءِ مَـزْنٍ عَلَـى ظَمَـأٍ لِشَـارِبِـهِ يُشَـابُ
بِـأَشْهَـى مِـنْ لِقَـائِكُـمُ إِلَيْنَـا فَكَيْـفَ لَنَـا بِـهِ وَمَتَـى الإِيَـابُ

وقول آخَر :

وَمَا عَنْ عَلي فَارَقْتُ دَارَ مَعَاشِرٍ هُـمُ المَـانِعُـوْنَ حَـرْزَتِـي وَذِمَـارِي
وَلَكِنَّـهُ مَـا قَـدَّرَ اللهُ كَـائِـنٌ نَظَـارِ تَـرَقَّـبْ مَـا يُحِـمُّ نَظَـارِ

تَمَثَّلَ بِهِمَا الحُسَيْنِ بنِ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عِنْدَ طُلُوْعِهِ مِنَ المَدِيْنَةِ إِلَى الكُوْفَةِ .

وقول آخَر :

وَمَـا قَصَّـرْتُ عَـنْ طَلَـبٍ وَلَكِـنْ لِـرَبِّ الـرِّزْقِ أَمْـرٌ غَيْـرُ أَمْـرِي

وقول ابنِ هِنْدُو[2] : [من الطويل]

وَمَا قَعَدَتْ بِي سَلْوَةٌ عَنْ زِيَارَتِي وَلَكِـنْ سَـدَّ دُوْنِـي سَبِيْلُهَـا

وقِيْلَ :

وَقَفَ عُبَيْد اللهِ بن العَبَّاسِ بنِ الحَسَنِ بن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِبَابِ المَأْمُوْنِ وَأَبْطَأَ الحَاجِبُ بِالإِذْنِ لَهُ فَتَمَثَّل :

وَمَا عَنْ رِضَىً كَانَ الحِمَارُ مَطِيَّتِي . البَيْتُ .

وَيُرْوَى : وَمَا كُنْتُ أَرْضَى بِالحِمَارِ مَطِيَّةً . البَيْتُ .

ويروى : وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَرَى العِيْرَ مَرْكَبِي . البَيْتُ

(١) البيتان في الرسائل للجاحظ : ٢/ ٤٠٠ من غير نسبة .
(٢) ديوانه ٢٤٥ .

١٥٩١٤ـ وَمَا عَن رِضىً كَانَ الحِمارُ مَطِيَّتِي ... وَلَكِنَّ متى يَمشِي سَيرضَى بِما رَكِبَ
١٥٩١٥ـ وَمَاعَهدتُكَ إلاَّ ذَا مُواصَلةٍ ... فَما حَالكَ عَمَّا كُنتُ أَعهدُهُ
١٥٩١٦ـ وَمَا غَائبٌ مَن غَابَ يُرجَى إيابُهُ ... وَلكِنَّهُ مَن ضمِّنَ اللَّحدَ غَايبُ

أمية بن أبي الصَّلْت :

١٥٩١٧ـ وَمَا غُربَةُ الإنسانِ فِي بُعدِ دَارِهِ ... وَلَكِنَّهَا فِي قُربِ مِن لاَ يُشَاكِلُ

قبله :

رَمَتْنِي صُرُوْفُ الدَّهْرِ بَيْنَ مُعَاشِرٍ ... أَصَحّهُمُ وُدّاً عَدوٌّ مُقَاتِلُ

وَمَا غُرْبَةُ الإِنْسَانِ فِي بُعْدِ دَارِهِ . البَيْتُ

أَخَذَهُ سُلَيْمَانَ الخَطَّابِيُّ فَقَالَ(١) :

وَمَا غِرْبَةُ الإِنْسَانِ فِي شُقَّةِ النَّوَى ... وَلَكِنَّهَا واللهِ فِي عَدَمِ الشَّكْلِ
وَإِنِّي غَرِيْبٌ بَيْنَ سَبْتٍ وَأَهْلِهَا ... وَإِنْ كَانَ فِيْهَا أُسْرَتِي وَبِهَا أَهْلِي

أَخَذَهُ أَبُو عُمَرَ السِّجْزِيُّ فَقَالَ(٢) :

وَلَيْسَ اغْتِرَابِي فِي سَجِسْتَانَ أَنَّنِي ... عَدِمْتُ بِهَا الإِخْوَانَ وَالعَيْش وَالأَمَلاَ
وَلَكِنَّهُ مَالِي بِهَا مِنْ مُشَاكِلٍ ... وَإِنَّ الغَرِيْبَ الفَرْدَ مَنْ عَدِمَ الشَّكْلاَ

البُحتُري :

١٥٩١٨ـ وَمَا غَرَّنِي حُسنُ المبَادِي لأَنهُ ... مِنَ الدَهرِ مَختومٌ بِسُوءِ العَواقِبِ

أحمدُ بن فارسٍ :

١٥٩١٤ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ٢٥٤ .
١٥٩١٦ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٢٠ .
١٥٩١٧ـ البيتان في نفح الطيب : ٣/ ٤٨٣ .
(١) البيتان في خزانة الأدب للبغدادي : ٢/ ١٢٤ .
(٢) البيتان في خزانة الأدب للبغدادي : ٢/ ١٢٤ .
١٥٩١٨ـ البيت في خلاصة الأثر : ١/ ٢٤٤ .

١٥٩١٩ـ وَمَا غَلطَت رِقابُ الأسدِ حَتَّى بِـأَنفُسِهَـا تَـولَّـت مَـا عَنَـاهَـا

ومن باب (وَمَا غَيَّرَتْنِي) قولُ ابن هَرْمَةَ[1] :

وَمَـا غَيَّـرَتْنِـي ضَجْـرَةٌ عَـنْ تَكَـرُّمِـي وَلاَ عَابَ أَضْيَافِي غنَايَ وَلاَ فَقْرِي

/ ٣٣٠/ **محمَّد داود الأصفهانِي :**

١٥٩٢٠ـ وَمَا فَسَدَت لِي يَعلمُ اللهُ نيَّةٌ عَليـكَ وَلَكِـن خُنتَنِـي فَـاتَّهمتَنِـي

قبله :

وَيُـزعِـمُ الـوَاشِيْـنَ أَنِّـي فَـاسِـدٌ عَلَيْكَ وَأَنِّي لَسْتَ فِيْمَا عَهِدْتَنِي

وَمَا فَسَدَتْ لِي يَعْلَمُ اللهُ نِيَّةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

غَـدَرتَ بِـوُدِّي عَـامِـدَاً وَأَخَفْتَنِـي فَخِفْـتَ وَلَـوْ آمَنْتَنِـي لأَمِنْتَنِـي

إِلَـى اللهِ أَشْكُـو لاَ إِلَيْـكَ فَطَـالَمَـا شَكَوْتُ الَّذِي أَلْفِي إِلَيْكَ فَزِدْتَنِي

ومن باب (وَمَا فِي) قَوْلُ آخَر[1] :

وَمَا فِي الأَرْضِ أَشْقَى مِنْ مُحِبٍّ وَإِنْ وَجَـدَ الهَـوَى حُلْـوُ المَـذَاقِ

تَـرَاه بَـاكِيَـاً فِـي كُـلِّ حِيْـنٍ مَخَـافَـةَ فُـرْقَـةٍ أَوْ لاشْتِيَـاقِ

فَيَبْكِـي إِنْ نَـأُوا شَـوْقَـاً إِلَيْهِـمْ وَيَبْكِـي إِنْ دَنُـوا خَـوْفَ الفِـرَاقِ

فَتَسْخُـنُ عَيْنُـهُ عنـدَ التَّنَـائِـي وَتَسْخـنُ عَيْنُـهُ عِنْـدَ التَّـلاَقِـي

١٥٩٢١ـ وَمَا فِي الضَّرطِ للأَستَاهِ ذَنبٌ إِذا كَـانَـت تُـوسَّـعُ بـالأُيُـورِ

ابنُ الرُّومي :

١٥٩٢٢ـ وَمَا قَادَنِي ظَنٌّ إِليكَ مُشبِّهٌ وَلَكِـن يَقِيـنٌ ثَـابـتُ النُّـورِ سَـاطِـعُ

١٥٩١٩ـ البيت في خلاصة الأثر : ١/ ٢٤٤ .

(١) البيت في ديوان ابراهيم بن هرمة : ١٢٦ .

١٥٩٢٠ـ الأبيات في أوراق من ديوان أبي بكر محمد : ٦٧ .

(١) الأبيات في أمالي الزجاجي : ٤٤ .

١٥٩٢٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٣٤ .

زهيرٌ المصريُّ :

١٥٩٢٣ـ وَمَا قُلتُ أَشعارِي لأَبغي بِها النَّدى ولَكنَّنِي فِي حَلبةِ الفَضلِ سَابِقُ

السَّمَوأل :

١٥٩٢٤ـ وَمَا قَلَّ مِن كَانَت بَقَاياهُ مِثلُنَا شَبابٌ تَسَامِي للعُلَى وَكُهُولُ

السِّريُّ الرَّفاء :

١٥٩٢٥ـ وَمَا كَانَ إعطاؤهُ سُودَداً ولَكِنَّها غلطَةٌ مِن بَخيلِ

ومن باب (وَمَا كَانَ) قَوْلُ الحطَيْئةِ وَقَدْ قَصَدَ عَلْقَمَةَ ابنَ عُلاّنَةَ فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ فَقَالَ[1] :

وَمَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقِيْتكَ سَالِمَاً وَبَيْنَ الغِنَى إلاَّ لَيالٍ قَلاَئِلِ

وقولُ إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ :

وَمَا كَانَ مَا بَلَّغْتُ إلاَّ تَكَذُّبَاً وَلَكِنَّ إِقْرَارِي بِهِ يَعْطِفُ الظِّبَا

جحظة البَرمَكيُّ :

١٥٩٢٦ـ وَمَا كَذَبَ الَّذي قَد قَالَ قَبلِي إِذا مَا مَرَّ يَومٌ مَرَّ بَعضِي

ومن باب (وَمَا كَرَّتْ) قَوْلُ آخَر :

وَمَا كَرَّتِ الأَيَّامُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ وَلاَ اخْتَلَفَ إلاَّ لِصَرْفِ النَّوَائِبِ

ومن باب (وَمَا كُنَّا) قَوْلُ آدَمَ بن عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ وَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ من وَلَدِ الوَلِيْدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ : ذَهَبَ عَنكُمْ رَوْنَقُ المُلْكِ . فَقَالَ[1] :

١٥٩٢٣ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨١ .

١٥٩٢٤ـ البيت في ديوان عروة والسموأل (السموأل) : ٩٠ .

١٥٩٢٥ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٨٩ .

(١) البيت في ديوان الحطيئة : ١١٧ .

١٥٩٢٦ـ البيت في عشر جحظة البرمكي : ٣٦ .

(١) الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ١٣٧ .

لَئِنْ قَالَتْ رِجَالٌ قَدْ تَوَلَّى ... زَمَانكُمُ وَذَا زَمَنٌ جَدِيْدُ
فَمَا ذَهَبَ الزَّمَانُ لَنَا بِمَجْدٍ ... وَلاَ حَسَبٍ إِذَا ذُكِرَ الجُدُوْدُ
وَمَا كُنَّا لِنَخْلُدَ إِذْ مَلَكْنَا ... وَأَيُّ النَّاسِ دَامَ لَهُ الخُلُوْدُ

١٥٩٢٧ـ وَمَا كُلُ إخوانِ الفتَى طَوعُ هَمِّهِ ... وَلاَ كُلُ عُودٍ نَابتٍ بِنُضَارِ

ومن باب (وَمَا كَرَمُ) قَوْلُ الغَزِيِّ[1] :

وَمَا كَرَمُ الإِنْسَانِ إِلاَّ سَجِيَّةٌ ... مُرَكَّبَةٌ فِي المَرْءِ أَنْقَصَ أَوْ أَثْرَى
يَكُوْنُ بِهَا كَالوَرْدِ غَضّاً وَذَابِلاً ... وَفِي أَيِّ حَالٍ كَانَ لاَ يَعْدَمُ النَّشْرَا

العبَّاسُ الأحنفِ :

١٥٩٢٨ـ وَمَا كُل أَسرارِ القُلوبِ مُباحَةٌ ... إِلى الكُتبِ لَكِن نَلتَقِي وَنَقُولُ

ومن باب (وَمَا كُلٌّ) قَوْلُ الوَزِيْرِ المَغْرِبِيِّ[1] :

وَمَا كُلُّ إِفْضَالٍ وَإِنْ جَلَّ قَدْرُهُ ... يَخِفُّ عَلَى ظَهْرِ المُرُوْءَةِ حَمْلُهُ
وَأَكْثَرُ مَنْ تَلْقَى يَسُرُّكَ قَوْلُهُ ... وَلَكِنْ قَلِيْلٌ مَنْ يَسُرّكَ فِعْلُهُ
وَقَدْ كَانَ حُسْنُ الظَّنِّ بَعْضَ مَذَاهِبِي ... فَأَدَّبَنِي هَذَا الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ

إبراهيم العَبَّاس الصُّوليُّ :

١٥٩٢٩ـ وَمَا كُلُ أَهلِ الوِزرِ يُجزَىٰ بِوزرِهِ ... أَلا إِنَّمَا تُجزَى قُرُوضُ المَكَارِم

/ ٣٣١/ بهاءُ الدينِ زهير المصري :

١٥٩٣٠ـ وَمَا كُلُ عَينٍ مِثلُ عَينِي قَرِيحةٌ ... وَلاَ كُلُ قَلبٍ مِثلُ قَلبِي مُتَيَّمُ

١٥٩٢٧ـ البيت نوار المخطوطات : ١/ ١٥٨ .

(١) البيتان في ديوان ابراهيم الغزي : ٦٩٧ .

١٥٩٢٨ـ لم يرد في شرح ديوانه (الملا) .

(١) البيت الثاني والثالث في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٦ منسوبا إلى الببغاء ، والأبيات لم ترد في مجموع شعره (معدّل) .

١٥٩٣٠ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٣١ .

بعده :

وَمَـا كُـلُّ أَزْهَـارِ الـرِّيَـاضِ أَرِيْجَـةٌ ... وَلاَ كُـلُّ أَطْيَـارِ الفَـلاَ تَتَـرَنَّـمُ
سَأَعْتُبُ بَعْضَ النَّاسِ إِنْ كَانَ سَامِعَاً ... وَأَنْتَ الَّذِي أعْنِي وَمَا مِنك مَكْتَمُ
إِذَا كَانَ خَصْمِي فِي الصَّبَابَةِ حَاكِمِي ... لِمَـنْ أَشْتَكِي فِـي الحُـبِّ أَوْ أَتَظَلَّـمُ

ومن باب (وَمَا كُلُّ) قَوْلُ زُهَيْرٍ المِصْرِيِّ[١] :

وَمَا كُلُّ أَرْضٍ مِثْلُ أَرْضٍ هِيَ الحِمَى ... وَلاَ كُلُّ بَيْتٍ مِثْلُ بَيْتٍ هُوَ النَّاسُ

وقول آخَر :

وَمَـا كُـلُّ دَارٍ أَقْفَـرَتْ دَارُهُ الحِمَـى ... وَلاَ كُـلُّ بَيْضَـاءَ الـتَّـرَائِـبِ زَيْنَـبُ

وقول الرَّضِيِّ الموْسَوِيِّ[٢] :

وَمَـا كُـلُّ أَيَّـامِ المَشِيْـبِ مَـرِيْـرَةً ... وَلاَ كُـلُّ أَيَّـامِ الشَّبَـابِ عَـذَابُ

وقول مِهْيَارَ[٣] :

وَمَـا كُـلُّ حَصْبَـاءِ البِحَـارِ جَـوَاهِـرٌ ... وَلاَ كُـلُّ أَعْضَـاءِ الجُسُـوْمِ عُيُـوْنُ

وقول آخَر[٤] :

وَمَـا كُـلُّ دانٍ مِـنْ مَـرَامٍ بِظَـافِـرٍ ... وَلاَ كُـلُّ نَـاءٍ عَـنْ رَجَـاءٍ بِخَـائِـبِ
وَلَوْ خَطَرَتْ لِي فِي ضَمِيْرِكَ خَطْرَةٌ ... لَعَادَتْ بِتَصْدِيْقِ الحُظُوْظِ الكَوَاذِبِ
بَقَـتْ بَقَـاءَ النَّيِّـرَاتِ وَمِثْلُهَـا ... عُلُوَّاً وَصَوْنَاً عَنْ صُرُوْفِ النَّوَائِبِ

وقول أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ[٥] :

وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُوْلِيْكَ نُصْحَه ... وَلاَ كُـلُّ مُـوْلٍ نُصْحَـهُ بِلَبِيْـبِ

---

(١) البيت في ديوان بهاء الدين : ١٥٠ .
(٢) البيت في ديوان بهاء الدين : ١٥٠ .
(٣) البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٤/ ٣٧ .
(٤) الأبيات في ديوان ابن الخياط ٦ .
(٥) البيتان في ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : ٢٠٨ .

وَلَكِنْ إِذَا مَا اسْتَجْمَعَا عِنْدَ وَاحِدٍ فَحُقَّ لَهُ مِنْ طَاعَةٍ بِنَصِيْبِ

وقول مُحَمَّدِ شِبْلٍ :

وَمَا كُلُّ غَرْبٍ مِنْ لِسَانِي وَإِنَّمَا أَبَى العَقْلُ لِي أَنْ أَسْعَى بِالتَّكَلُّمِ

وقول أَبِي فِرَاسٍ بنِ حَمْدَانَ[1] :

وَمَا كُلُّ طلاَّبٍ مِنَ النَّاسِ بَالِغٌ وَلاَ كُلُّ سَيَّارٍ إِلَى المَجْدِ وَاصِلُ

وقول آخَر[2] :

وَمَا كُلُّ كَلْبٍ نَابِحٍ يُسْتَفِزُّنِي وَلاَ كُلَّمَا ظَنَّ الذُّبَابُ أَرَاعُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخَر[3] :

أَوْ كُلَّمَا ظَنَّ الذُّبَابُ زَجَرْتُهُ إِنَّ الذَّبَابَ إِذَاً عَلَيَّ كَرِيْمُ

١٥٩٣١ـ وَمَا كُلُ مَا أَبدى الفَتَى عِندَ غَيظَةٍ مِنَ القَولِ مَعقُودٌ عَلَيهِ ضَمِيرُ

قبله :

وَمَا كُلُّ مَمْطُوْرٍ مِنَ الأَرْضِ مُحْدِثٌ وَمَا كُلُّ السَّحَابِ مَطِيْرُ

وَمَا كُلُّ مَا أَبْدَى الفَتَى عنَ غَيْظِهِ . البَيْتُ

ومن باب (وَمَا كُلَّمَا) قَوْلُ ابنِ المُعْتَزِّ[4] :

وَمَا كُلُّ مَا تَهْوَى النُّفُوْسُ بِنَافِعٍ وَلاَ كُلُّ مَا تَخْشَى النُّفُوْسُ بِضَرَارِ

وَكَمْ نِعْمَةٍ للهِ فِي طَيِّ نِعْمَةٍ يُرَجَّى وَمَكْرُوْهٍ حَلاَ بَعْدَ إِمْرَارِ

وَقَوْلُ رَجُلٍ من بَنِي سَعْدٍ :

وَمَا كُلُّ مَا حَاوَلْتُهُ المَوْتُ دُوْنَهُ وَلاَ حَوْلَهُ أَرْصَادُهُ وَحَبَائِلُه

---

(١) البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٢٤ .

(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٦٦ من غير نسبة .

(٣) البيت في المنتحل : ١٣٤ من غير نسبة .

(٤) البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٤٠ .

وَقَوْلُ بَكْرِ بنِ النّطَّاحِ[١] :

وَمَا كُلُّ مَا يَخْشَى الفَتَى وَاقِعٌ وَلاَ كُلُّ مَا يَرْجُو الفَتَى هُوَ نَائِلُهْ

وقولُ قَيْسِ بنِ ذَرِيْحٍ[٢] :

وما كُلُّ مَا مَنَّتْكَ نَفْسكَ خَالِياً تُلاَقِي وَلاَ كُلُّ الهَوَى أَنْتَ بَائِعُ

وَقَوْلُ أَبِي نَصْرِ بن نُبَاتَةَ[٣] :

وَمَا كُلُّ مُرْتَقِبٍ كَائِنٌ فَيَأْمَنَهُ المَرْءُ أَوْ يَرْهَبُ
تَرَبَّصْ بِيَوْمِكَ مَا فِي غَدٍ فَإِنَّ العَوَاقِبَ قَدْ تُعْقِبُ
لَعَلَّ غَدَاً مِنْ أَخِيْهِ حِمَىً يَلُمُّ لَكَ الصَّدْعَ أَوْ يَرْأَبُ
رَضِيْتُ بِمَيْسُوْرِ مَا نِلْتَهُ فَلاَ أَسْتَزِيْدُ وَلاَ أَطْلُبُ
وَلاَ أَقْبَلُ الرِّفْدَ مِنْ مُنْعِمٍ وَشَرُّ المَكَاسِبِ مَا يُوْهَبُ

ومن باب (وَمَا كُلُّ مَنْ) قَوْلُ عَمْرُو بن معْدِ يَكْرِبَ[٤] :

وَمَا كُلُّ مَنْ تَهْوَاهُ يَهْوَاكَ قَلْبُهُ وَمَا كُلُّ مَنْ تُنْصِفْهُ لَكَ مُنْصِفُ

زهيرٌ المَصرِّيُ :

١٥٩٣٢ـ وَمَا كُلُ مَخضُوب البَنَانِ بُثينةٌ وَلاَ كُلُّ مَسلوبِ الفُؤادِ جَميلُ

الرَضيّ المُوسَويّ :

١٥٩٣٣ـ وَمَا كُلُّ مَن لَم يُعطَ نَهضاً بِعَاجزٍ وَلاَ كُلُّ لَيثٍ خَادرٍ بِجَبَانِ

---

(١) البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٠٠ منسوبا إلى أبي دهمان الكلابي .
(٢) البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٩١ .
(٣) البيت الثاني والثالث في زهر الأكم : ٢/ ٨٥ من غير نسبة .
(٤) البيت في ديوان المعاني : ١ ,٧٨ من غير نسبة .
١٥٩٣٢ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٠٥ .
١٥٩٣٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٦٤ .

المُتَنبِّي :

١٥٩٣٤ـ وَمَا كُلُ هَاوٍ للجَميلِ بِفَاعِلٍ ... وَلاَ كُلُ فعَّالٍ لَهُ بِمُتَمِمِ

١٥٩٣٥ـ وَمَا كُنتُ أَخشَى أَن تُرى لِي زَلَّةٌ ... وَلَكِن قَضَاءَ اللهِ عَنهُ مهربُ

صَالح بن جناح اللخميّ :

١٥٩٣٦ـ وَمَا كُنتُ أَرضَى الجَهلِ خدناً وَصَاحِباً ... وَلَكِنَّنِي أَرضَى بِهِ حِينَ أُحرجُ

١٥٩٣٧ـ وَمَا كُنتُ أَهوىَ الدَارَ إِلاَّ بِأَهلِهَا ... عَلى الدَّارِ بَعدَ الظَّاعِنينَ سَلاَمُ

١٥٩٣٨ـ وَمَا كُنتُ إِلاَّ الماءَ جَنباً لِشربِهِ ... فَلَّما وَردنَاهُ إِذا المَاءُ جَامِدُ

الأستاذُ الطَّبري :

١٥٩٣٩ـ وَمَا كُنتُ فِي تَركِيكَ إِلاَّ كَتارِكٍ ... يَقِيناً وَراضٍ بَعدَهُ بِالتَّوهُّمِ

ومن باب (وَمَا لَحِقَ) قَوْلُ صَالِحٍ[1] :

وَمَا لَحِقَ الحَاجَاتِ مِثْلُ مُثَابِرٍ ... وَلاَ عَاقَ عَنْهَا النُّجْحَ مِثْلُ تَوَانِي

وقول آخَر[2] :

وَمَا لِحَلِيْمٍ وَاعِظٌ مِثْلَ نَفْسِهِ ... وَلاَ لِسَفِيْهٍ وَاعِظٌ كَحَلِيْمِ

ومن باب وَمَا لَكَ قَوْلُ آخَر :

وَمَا لَكَ غَيْرُ مَا قَدْ خَطَّ حَظٌّ ... وَإِنْ كَثُرَ التَّغَلُّبُ وَالشُّخُوْصُ

١٥٩٣٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٣٧ .

١٥٩٣٥ـ البيت في الإماء الشواعر : ٦٨ منسوبا إلى فضل الشاعرة .

١٥٩٣٦ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٣٣٠ من غير نسبة ، مجموع شعره في (صالح بن عبد القدوس للخطيب) ١٥٦ .

١٥٩٣٧ـ البيت في المنازل والديار : ٢٥ منسوبا إلى أسامة بن منقذ .

١٥٩٣٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٥٧ من غير نسبة .

١٥٩٣٩ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ١٦ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٥٨ منسوبا إلى صالح بن عبد القدوس .

(٢) البيت في الصداقة والصديق : ٢٢٦ منسوبا إلى أبي الأسود الدؤلي .

وقول المُغِيْرَةِ بن حَبْنَاءَ[١] :

وَمَـــا لَـــكَ نصْـــرَةٌ إلاَّ وَعِيْـــدٌ وَهَمْهَمَـــةٌ كَمَـــا رَعَـــدَ الخَـــرِيْـــفُ

وقول آخَر :

وَمَا لَكَ يَوْمَ الحَشْرِ زَادٌ سِوَى الَّذِي تَـزَوَّدْتَـهُ قبـلَ المَمَـاتِ إِلَـى الحَشْـرِ

ومن باب (وَمَا لِي) قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ مُخَاطِبَاً سَيْف الدَّوْلَةِ وَقَدْ حَمَلَ إِلَيْهِ مَالاً عَلَى سَبِيْلِ الهَدِيَّةِ مِنْ أَبْيَاتٍ[٢] :

وَمَـا لِـي ثَنَـاءٌ لاَ أَرَاكَ مَكَـانَـهُ وَهَلْ لَكَ نُعْمَى لاَ تَرَانِي مَكَانَهَا ؟

وقول آخَر[٣] :

وَمَـــا لَيْـــسَ يشْبِـــهُ أَرْبَـــابَـــهُ فَـلاَ شَـكَّ فِـي أَنَّـهُ مِـنْ سَـرَق

وَقَوْلُ الخَوَارِزْمِيِّ[٤] :

وَمَـا لِـي فِيْـكَ مِـنْ زُهْـدٍ وَلَكِـنْ أُخَفِّـفُ عَنْـكَ أَعْبَـاءَ المَـلاَلِ

وقول أَبِي مُحَمَّدٍ الخَازِنِ[٥] :

وَمَـا لِـي ذَنْـب فَـإِنْ كَـانَ لِـي ذَنْـبٌ حَقِيْـرٌ قَصِيْـرُ الـذَّنَـبْ

وقول آخَر :

وَمَـا لِـي ذَنْـب إِلَيْـكَ تعُـدّهُ عَلَيَّ سِوَى أَنْ لَيْسَ لِي عَنْكَ مَهْرَبُ
إِلَيْـكَ مَفَـرِّي مِنْـكَ لاَ عَـنْ وَسِيْلَـةٍ إِلَيْـكَ سِـوَى أَنِّـي بِحِبّـكَ مُعْجَـبُ

وقول الخَثْعَمِيِّ[٦] :

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٦٩ منسوباً إلى بعض الندماء .
(٢) البيت في معجز أحمد : ٢٧٤ .
(٣) البيت في محاضرات الأدباء ٢/ ٧٦٣ منسوبا إلى محمد الأموي .
(٤) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧ .
(٥) البيت في المنتحل : ١١٤ من غير نسبة .
(٦) البيتان في عيون الأخبار ٣/ ٣٣ من غير نسبة .

وَمَا لِي وَجْهٌ إِلَى اللِّئَامِ وَلاَ يَدٌ ... وَلَكِنَّ وَجْهِي لِلكِرَامِ عَرِيْضُ
أَهُشُّ إِذَا لاَقَيْتَهُمْ وَكَأَنَّنِي ... إِذَا أَنَا لاَقَيْتُ اللِّئَامَ مَرِيْضُ
/٣٣٢/

١٥٩٤٠ـ وَمَا لِشَأفةٍ مِن غَيرِ شَيءٍ ... إذا وَلَّى صَدِيقُكَ مِن طَبيبِ
١٥٩٤١ـ وَمَا لكَ مِنها غَير أَنَّكَ قَابضٌ ... بِكَفَّيكَ قَرنِيهَا وآخرُ يَحلُبُ

وَقَالَ آخَر[1] :

وَمَا لَكَ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّكَ نَاظِرٌ ... بِعَيْنكَ عَيْنَيْهَا فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُ

١٥٩٤٢ـ وَمَا نِعمةٌ سَلَفت إلينَا ... وَكَيفَ وَأَنتَ تَبخَلُ بِالسَّلامِ

ابنُ الرُّومي :

١٥٩٤٣ـ وَمَا للِّحى فِي أَكفانِ مَيتٍ ... لَبُوسٌ بَعدَمَا مُلِئت صَدِيدا
١٥٩٤٤ـ وَمَا للرِّيح دَائمة هُبُوبٌ ... وَلَكِن تارةً تَجرِي وَتَارة

السريُّ الرفاء :

١٥٩٤٥ـ وَمَا لَمسَ المَضرُورُ شَوكَةَ عَقرَبٍ ... وَلَكِنَّهُ مِن غِرَّةٍ فَرَّ أَرقَمَا

بعده :

وَاخْلَقْ بِكَفٍّ لاَ تَكُفُّ بَنَانُهَا ... عَنِ الرقش أَنْ تَرْفَضَّ لَحْماً وَأَعْظَمَا
يَمِيْنُ الفَتَى عُضْوٌ عَلَيْهِ مُكَرَّم ... فَلاَ يَمْتَهِنْ عُضْوَاً عَلَيْهِ مُكَرَّمَا

أَبُو الشُّيصِ :

١٥٩٤٠ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٤٤ .
(١) البيت في الحيوان : ٦/ ٤٥١ منسوبا إلى أعرابية .
١٥٩٤٢ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٣٦١ .
١٥٩٤٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٦٢ منسوبا إلى ابن الرومي .
١٥٩٤٥ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٤١٦ .

١٥٩٤٦ـ وَمَا لِي أَرضَى مِنهُ بالجَورِ فِي الهَوَى وَلِـي مثلُـهُ أَلـفٌ وَلَيـسَ لَـهُ مِثلِـي

يزيدُ محمَّد المُهلَّبي :

١٥٩٤٧ـ وَمَا لِي حَقٌّ وَاجِبٌ غَيرَ أَنَّنِي إِليكُـم بِكُـم فِـي حَـاجَتِـي أَتـوَسَـل

الحارثُ بنُ حِلزةَ :

١٥٩٤٨ـ وَمَا لِي مِن ذَنبٍ إليكَ فَلاَ تَكُن عُهودٌ عَهِدنَاهَا كَأَنشُوطَةِ الحَبلِ

١٥٩٤٩ـ وَمَا لِي مِن ذَنبٍ إليهِم عَلِمتُهُ سِوى أَنَّني قَد قُلتُ ياسَرحَةُ اسلَمِي

بعده :

نَعَـمْ فَـاسْلمِـي ثُـمَّ اسْلَمِـي ثَمَّـتَ اسْلَمِي ثلاَثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلَّمِي

/ ٣٣٣/ الزُّهري :

١٥٩٥٠ـ وَمَالِي لاَ أَبكِي لِنَفسِي بِعبرَةٍ إذا كُنتُ لاَ أَبكِي لِنفسِي فَمن أَبكِي

ومن باب (ومالي) قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ بنِ القَاسَمِ الوَاسِطِيِّ[1] :

وَمَـا لِـي إِلَـى العَلْيَـاءِ ذَنْـبٌ عَـرِفْتُـهُ وَلاَ أَنَا عَنْ كَسْبِ المَحَامِدِ حَائِدِ

وَلَكِنَّنِـي لَمَّـا نَهَضْـتُ إِلَـى العَلَـى بِـأَسْبَـابِهَـا لَـمْ يُجْـدِ وَالجـدُّ وَاعِـدُ

ومن باب (وَمَا لِي) أَيْضاً :

وَمَـا لِـي إِلَيْكُـمْ شَـافِـعٌ غَيْـرَ أَنَّنِـي إِلَيْكُـمْ بِكُـمْ فِـي حَـاجَتِـي أَتَشَفَّـعُ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ[2] :

١٥٩٤٦ـ البيت في ديوان أبي الشيص الخزاعي : ٩٧ .

١٥٩٤٧ـ البيت في يزيد المهلبي حياته وما تبقى من شعره (كلية الآداب) ٥٧٩ .

١٥٩٤٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢١٧ من غير نسبة .

١٥٩٤٩ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٩٥٢ ، ٩٦٢ .

١٥٩٥٠ـ البيت في وحي القلم : ٢٢٥ .

(١) البيت الأول في معجم الأدباء : ٥/ ٢٢١٨ .

(٢) البيت في ديوان أبي تمام : ٨٥٨ .

وَمَـا لِـي شَفِيْـعٌ غَيْـرَ نَفْسِـكَ إِنَّنِـي اتَّكَلْتُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حُسْنِ رَأْيِهَا

وَقَالَ أَحْمَدُ بن أَبِي طَاهِرٍ[1] :

وَمَـا لِـي ذَنْـبٌ سِـوَى أَنَّنِـي إِذَا أَنَـا أُغْضِبْـتُ لاَ أَغْضَـبُ

وَقَالَ آخَر :

وَمَـا لِـي ذَنْـبٌ غَيْـرَ أَنِّـي أُحِبُّكُـمْ وَمَا دَامَ دِيْنِي حُبَّكُمْ كَيْفَ أَخْلَصُ

وَقَالَ بنِ شَمْسِ الخلاَفَةِ :

وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ سِوَى الهَوَى وَمَـا أَنَـا مِنْـهُ مَـا حَيِيْـتُ بِتَـائِـبِ

وقول آخَرَ وَكَتَبَتْهُ بَعْضُ المُغَنِّيَاتِ عَلَى عُوْدِهَا :

وَمَـا هَجَـرُوْكَ مِـنْ ذَنْـبٍ إِلَيْهِـمْ وَلَكِـنْ قَـلَّ فِـي الـدُّنْيَـا الـوَفَـاءُ

ومن باب (وَمَا لِي لاَ) : قِيْلَ دَخَلَ المَنْصُوْرُ قَصْرَاً فَرَأَى عَلَى حَائِطٍ مِنْهُ مَكْتُوْبَاً[2] :

وَمَـا لِـي لاَ أَبْكِـي بِعَيْـنٍ حَـزِيْنَـةٍ وَقَـدْ قَـرُبَـتْ لِلظَّـاعِنِيْـنَ حُمُـوْلُ

وَتَحْتَهُ إِيْهٍ إِيْهٍ فَقَالَ المَنْصُوْرُ : أَيُّ شَيْءٍ إِيْهٍ إِيْهٍ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّبِيْعُ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ صَبِيٌّ تَحْتَ يَدَيِ الحَاجِبِ : يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ إِنَّهُ لَمَّا كَتَبَ هَذَا البَيْتَ أَحَبَّ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّهُ يَبْكِي . فَقَالَ المَنْصُوْرُ : قَاتَلَهُ اللهُ مَا أَظْرَفَهُ . فكان هَذَا أَوَّلُ مَا ارْتَفَعَ بِهِ الرَّبِيْعُ عِنْدَ المَنْصُوْرِ .

ومن باب (وَمَا نِعْمَةٌ) قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ[3] :

وَمَـا نِعْمَـةٌ مَكْفُـوْرَةٌ إِنْ صَنَعْتُهَـا إِلَى غَيْرِ ذِي شُكْرٍ بِمَانِعَتِي أُخْرَى

سَـأُوْلِـي جَمِيْـلاً مَـا حَيِيْـتُ فَـإِنَّنِـي إِذَا لَـمْ أُفَـدْ شُكْـرَاً أَفَـدْتُ بِـهِ أَجْـرَا

(١) البيت في دمية القصر : ١/ ٣٢٩ .

(٢) البيت في أخبار الظراف والمتماجنين : ٧٧ من غير نسبة .

(٣) البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١١١ .

مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ هَذَا الأَمِيْرُ .

وَمِثْلُهُ قولُ عَبْد المَلِكِ المذحجي القُرْطبيِّ وَأَحْسَنَ أَيْضاً[1] :

بُـثَّ الصَّنَـائِـع لاَ تَحْفَـلْ بِمَـوْقِعِهَـا ... فِـي آمِـل شَكَـرَ المَعْـرُوْف أَوْ كَفَـرَا

فَأَلْفَيْتُ لَيْسَ بِبَالِي حَيْثُ مَا انْسَكَبَتْ ... مِنْـهُ الغَمَـائِـمُ تُـرْبَـاً كَـانَ أَوْ حجـرَا

أبو حفصٍ الشطرنجي :

١٥٩٥١ـ وَمَا مَرَّ يَومٌ أَرتَجِي فِيهِ رَاحَةً ... فَـأُخبِـرُهُ إِلاَّ بَكيـتُ عَلَى أَمسـي

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ[1] :

وَمَـا مَضَـى أَمْـسِ عيْـشٌ أمـرُّ بِـهِ ... فِـي حُبِّهَـا فَـأَرَجِّـي أَنْ يَعُـوْدَ غَـدَا

قَالَ أَنَسُ بن مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ وَلاَ لَيْلَةٍ وَلاَ شَهْرٍ وَلاَ سَنَةٍ إِلاَّ وَالَّذِي قَبْلَهُ خَيْرٌ مِنْهُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٥٩٥٢ـ وَمَا مِن يَدٍ إِلاَّ يَدُ اللهِ فَوقَها ... وَمَـا ظَـالِـمٌ إِلاَّ سَيُبلَـى بِظَـالِـمِ

أَبُو نواسٍ :

١٥٩٥٣ـ وَمَا نَافِعِي أَن عَضَّنِي الدَهرُ مُفرداً ... إِذا كَـانَ قَـومٌ طِـوالُ السَّـواعِـدِ

بعده :

وَهَـلْ أَنَـا مَسْـرُوْرٌ بِقُـرْبِ أَقَـارِبِـي ... إِذَا كَـانَ لِـي مِنْهُـمْ قُلُـوْبُ الأَبَـاعِـدِ

١٥٩٥٤ـ وَمَا نَظرةُ الإِنسَانِ إِلاَّ جِراحةٌ ... بَعِيـدٌ عَلَـى مَـرِّ الـزَّمَـانِ انـدِمَـالِهـا

أبو تمَّامٍ :

---

(١) البيتان في زهر الأكم : ٣/ ١٢٤ .

١٥٩٥١ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٧ منسوبا إلى الأحنف بن قيس .

(١) البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٧١٧ .

١٥٩٥٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠ من غير نسبة .

١٥٩٥٣ـ البيتان في السحر الحلال في الحكم والأمثال : ٤٦ من غير نسبة .

١٥٩٥٥ـ وَمَا نَفعُ مَن قَد مَاتَ بِالأَمسِ صَادِياً إِذا مَا سَماءُ اليَومِ طَالَ انهِمارُهَا

قبله :

فَلاَ تُمَكِّنَنَّ المَطْلَ مِنْ ذمَّةِ النَّدَى فَبِئْسَ أَخُو الأَيْدِي الغِزَارِ وَجَارُهَا
فَإِنَّ الأَيَادِي الصَّالِحَاتِ كِبَارُهَا إِذَا وَقَعَتْ تَحْتَ المَطَالِ صِغَارُهَا

وَمَا نَفْعُ مَنْ قَدْ مَاتَ بِالأَمْسِ صَادِياً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا العُرْفُ بِالتَّسْوِيْفِ إِلاَّ كَخِلَّةٍ تَسلَّتْ عَنْهَا حِيْنَ شَطَّ مَزَارُهَا
وَخَيْرُ عِدَاتِ المَرْءِ مُخْتَصَرَاتُهَا كَمَا أَنَّهُ خَيْرُ اللَّيَالِي سرارُهَا

بكرُ بن النَطَّاحُ :

١٥٩٥٦ـ وَمَا وَجَبت عَلَيَّ زَكاةُ مَالٍ وَهَل تَجِبُ الزَّكَاةُ عَلَى الجَوادِ

١٥٩٥٧ـ وَمَا هَجرتْكِ النفسُ إِنَّكِ عِندَهَا قَلِيلٌ وَلَكِن قَلَّ مِنكِ نَصِيبُهَا

وَقَالَ الأَحْوَصُ[1] :

وَمَا هَجَرَتكِ النَّفْسُ يَا مَيُّ إِنَّهَا قَلَتْكِ وَلَكِنْ قَلَّ منكِ نَصِيْبُهَا

١٥٩٥٨ـ وَمَا هِي إِلاَّ جَوعَةٌ ثُمَّ شَبعةٌ وَكُلُ طَعامٍ بِينَ جَنبيكَ وَاحِدُ

قِيْلَ لَمَّا نَزَلَ الرَّشِيْدُ بنُ المَهْدِيِّ بِمَاسَبْذَانَ أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ حِيْةً فَقَالَ مُتَمَثِّلاً :

وَمَا هِيَ إِلاَّ مَيْتَةُ المَرْءِ وَادِعَاً أَوِ المَوْتُ بَيْنَ المُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
وَلاَ بُدَّ مِنْ هَذَا إِذَا حَانَ يَوْمُهُ فَإِنْ شِئْتَ فَارْغَمْ أَوْ فَكُنْ عَفْوَ رَاغِمِ

فَقَالَ لَهُ ابنُ هِلاَلٍ : أَعِيْذُكَ بِاللهِ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ ، فَقَالَ : مَا يُقَدِّمُ مَا قُلْتُ أَجَلاً

١٥٩٥٥ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٦٣ ، ديوان أبي تمام (عطية) ٣٥٥ـ٣٥٦ .
١٥٩٥٦ـ البيت في شعر بكر بن النطاح : ١٧ .
١٥٩٥٧ـ البيت في الصناعتين : ١٨٠ .
(١) البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٢٣١ .
١٥٩٥٨ـ البيت في المنتحل : ١٩٦ .

وَلاَ يُؤَخِّرهُ غَيْرَ أَنَّ اللِّسَانَ تَرْجُمَانُ النَّفْسِ وَعُنْوانُ الأَجَلِ ، فَمَا لَبِثُ أَنْ مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ .

الحَطيئَةُ :

١٥٩٥٩ـ وَمَا لاَبُدَّ أَن يَأتِي قَرِيبٌ وَلَكِنَّ الَّذي يَمضِي بَعِيدُ

قبله :

قَوْلُ جَعْفَرِ بن حَسَّان الطَّائِيِّ :

وَمَا هُوَ آتٍ إِنْ عَقَلْتَ فَإِنَّهُ قَرِيْبٌ وَمَا فَاتَ الغَدَاةَ فَقَدْ نَأَى

ومن باب (وَمَا) قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بن الزَّبَيْرِ الأَسَدِيِّ من أَبْيَاتٍ لَهُ يَقُوْلُ مِنْهَا[١] :

لاَ أَحْسَبَ الشَّرَّ جَارَاً لاَ يُفَارِقُنِي وَلاَ أَخُرُّ عَلَى مَا فَاتَنِي الوَدَجَا
وَمَا نَزَلْتُ مِنَ المَكْرُوْهِ منْزِلَةً إِلاَّ وَثَقْتُ بان أَلْقَى لَهَا فَرَجَا

وقول آخَر[٢] :

وَمَا نَكْبَةٌ إِلاَّ وَللهِ مِنَّةٌ إِذَا قَابَلتهَا أَدْبَرَتْ وَتَوَلَّتِ

وقول المَعَرِّي يَذُمُّ الغِنَى : [من الطويل]

وَمَا نِلْتُ مَالاً قَطُّ إِلاَّ وَمَالَ بِي وَلاَ دِرْهَماً إِلاَّ وَدَرَّ بِهِ الهَمُّ

وَكَأَنَّ أَصْلُ الاشْتِقَاقِ فِي هَذَيْنِ الاسْمَيْنِ مِنْ هَذَيْنِ المَعْنَيَيْنِ .

ومن باب (وَمَتَى) قَوْلُ النَّمْرِ بنِ تَوْلَبٍ[٣] :

وَمَتَى تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَارْجُ الغِنَى وَإِلَى الَّذِي تَهَبُ الرَّغَائِبَ فَارْغَبِ

وقول أَعْشَى هَمَدَانَ[٤] :

١٥٩٥٩ـ البيت في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ٤٧ .

(١) البيتان في شعر عبد الله بن الزَّبير : ٦٥ .

(٢) البيت في طبقات الشافعية الكبرىٰ للسبكي : ٤/ ٢٣٢ .

(٣) البيت في شعر النمر بن تولب : ٤٤ .

(٤) البيت في الصبح المنير (أعشى همدان) : ٣٣٥ ، سقط الزند ١٤٠ .

وَمَتَى تُصِبْكَ مِنَ الحَوَادِثِ نَكْبَةٌ فَاصْبِر فَكُلُّ ضَبَابَةٍ تَتَكَشَّفُ

وقول آخَر :

وَمَتَى كَسَانِي الدَّهْرُ قُلْتُ مُنَافِساً إِنْ كَانَ ذَا عَلَمٍ وَإِلاَّ دَحْرِجِ

المَثَلُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعَلَّماً فَدَحْرِج . يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ إِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا تُحِبُّ وَإِلاَّ فَتَرْكُهُ أَوْلَى . وَأَصْلُهُ أَنَّ بُقْرَاطَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ فِي الدَّنِّ عُرْيَاناً وَلاَ يَلْبَسُ ثَوْباً فَإِذَا أَرَادَ الحَرَكَةَ أَمَرَ بِأَنْ يُدَحْرَجَ دَنُّهُ إِلَى الجِّهَةِ الَّتِي يُرِيْدُهَا فَجَاءَهُ بَعْضُ مُلُوْكِ زَمَانِهِ بِثَوْبٍ لِيَلْبَسَهُ فَقَالَ بُقْرَاطُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعَلَّماً وَإِلاَّ فَدَحْرِج فَسَارَ ذَلِكَ مَثَلاً . وَالثَّوْبُ المُعَلَّمُ الَّذِي لَهُ طِرَازٌ .

وَمِنْ بَابِ (مت) قَوْلُ العَبَّاسِ بنِ الأَحْنَفِ[1] :

وَمَتَى لَمْ تَمَلَّ مَطْلِي فَإِنِّي مُغْرَمٌ لاَ أَمَلُّ طُوْلَ التَّقَاضِي

وقول البُحْتُرِيِّ[2] :

وَمَتَى وَجَدْتَ النَّاسَ إِلاَّ تَارِكاً لِحَمِيْمِهِ فِي التُّرْبِ أَوْ مَتْرُوْكَا

وقول التَّقِيِّ بنِ عَيَّاشٍ :

وَمُتَيَّمٍ يَشْتَاقُكُمْ فِي قُرْبِكُمْ فَإِذَا نَأَيْتُمْ كَيْفَ لاَ يَشْتَاقُ

/٣٣٤/

١٥٩٦٠ـ وَمَا يَبُلُّ الصَّادِي إِذا اضطَرَمَت نيرانُهُ غَمسُهُ فِي الماءِ إِصبَعَهُ

أحمدُ بن أبي طاهرٍ :

١٥٩٦١ـ وَمَا يُسَاوِي دِرهَماً وَاحِداً مَن لَيسَ فِي مَنزِلِهِ دِرهَمُ

١٥٩٦٢ـ وَمَا يُغنِي العِقَابُ عَيانُ صَيدٍ إِذا كَانَ العُقَابُ بِلاَ جَنَاحِ

١٥٩٦٣ـ وَمَتَى كَانَتِ الثَعالِبُ أُسداً وَمَتَى كَانَتِ النِساءُ رِجَالاَ

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٧ .

(٢) البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٨٠ .

أبُو فراسٍ :

١٥٩٦٤ـ وَمَتَى لَم تَكُن صُرُفُ اللَيالِي فَـاجِعـاتِ الأَحبَـابِ بـالأَحبَـابِ

١٥٩٦٥ـ وَمِثلُكُـم كُنَّـا بِـأَهـلٍ وَجِيـرَ ةٍ وَمِثلُكُـم كُنَّـا بِـدارٍ وَمنـزِلِ

أبُو فراسٍ :

١٥٩٦٦ـ وَمِثلكَ لاَ يُدَلُّ عَلَى صَوَابٍ وَأَنـتَ تُعلِّـمُ النَـاسَ الصَّـوابَـا

ومن باب (وَمِثْلُكَ) قَوْلُ القاَضِي الأَرْجَانِيِّ[١] :

وَمِثْلُـكَ إِنْ أَبْـدَى الجمِيْـلَ أَعَـادَهُ وَإِنْ صَنَـعَ المَعْـرُوْفَ زَادَ وَتَمَّمَـا

وَقَوْلُ آخَر[٢] :

وَمِثْلُـكَ لَيْـسَ يَجْهَـلُ قَـدْرَ مِثْلِـي وَمِثْلِـي لاَ يُضَيِّعُـهُ الكِـرَامُ

وَقَوْلُ المُتَنَبِّيِ[٣] :

وَمِثْلُـكَ مَـنْ كَـانَ الـوَسِيْـطُ فُـؤَادُهُ فَكَلَّمَـهُ عَنِّـي وَلَـمْ أَتَكَلَّـمِ

وَقَوْلُ آخَر[٤] :

وَمِثْلُكَ مَنْ يَحْمِي مِنَ الدَّهْرِ ظِلَّهُ وَيَمْنَـعُ مِـنْ إِحْـدَاثِـهِ مَـنْ بِـهِ نَبَـا

وَقَوْلُ آخَر :

وَمِثْلُـكَ لاَ يَحُـثُّ عَلَـى صَنِيْـعٍ يَحُـوْزُ بِـهِ المَكَـارِمَ وَالثَّنَـاءَ

وَقَوْلُ القَاضِي الأَرْجَانِيِّ[٥] :

١٥٩٦٥ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

١٥٩٦٦ـ البيت في صبح الأعشى : ١١/ ١٦٠ من غير نسبة .

(١) البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٢٠ .

(٢) البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧١٤ .

(٣) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٢ .

(٤) البيت في ديوان المعاني : ١/ ٧٢ .

(٥) البيت في المنتحل : ٨٠ .

وَمِثْلُكَ لاَ يُنَبَّهُ غَيْرَ أَنَّا أَتَانَا الأَمْرُ بِالذِّكْرَى النَّفُوْعِ

وَقَوْلُ البُحْتُرِيِّ[١] :

وَمِثْلُ نَدَاكَ أَنْسَانِي دِيَارِي أَلْبَسَنِي سُلُّوَاً عَنْ بِلاَدِي

وَقَوْلُ السَّيِّدِ الرَّضِي[٢] :

وَمِثْلِي إذا كَانَ فِي مَعْشَرٍ فَلُلْعِزِّ عِنْدَهُمُ مَنْكِبُ

١٥٩٦٧ـ وَمَضَى ولَمَّا يَمضِ حُسنُ حَدِيثِهِ يَبقَى الثنَاءُ وَيَذهَبُ الإِنسَانُ

ومن باب (وَمَضَى) قَوْلُ بَعْضِهِمْ يَشْكُو :

وَمَضَى الزَّمَانُ وَمَا بَلَغْتُ مَآرِبِي هَلْ مِنْ زَمَانٍ آخَرٍ أَرْجُوْهُ

وقول ابنِ التِّلْمِيْذِ مِنْ أَبْيَاتٍ[٣] :

وَمَضَى زَمَانُكَ لاَ خَلاَعَةَ مَاجِنٍ حَصَّلْتَ فِيْهِ وَلاَ وِقَارَ مُبَجَّلِ

ومن باب (وَمَكَلِّفُ) قَوْلُ التُّهَامِيِّ[٤] :

وَمَكَلِّفُ الأَيَّامِ ضِدَّ طِبَاعِهَا مُتَطَلِّبٌ فِي المَاءِ جَذْوَةَ نَارِ

ومن باب (وَمَلَّكَنِي) قَوْلُ الغَزِيِّ[٥] :

وَمَلَّكَنِي زِمَامَ الصَّبْرِ عِلْمِي بِأَنَّ التَّرْكَ يُرْخِصُ كُلَّ غَالِي

١٥٩٦٨ـ وَمُطرِبةُ الحَيِّ مِن يَومِهَا تُجيدُ الغِنَاءَ وَلاَ تُطرِبُ

القُطامِي :

١٥٩٦٩ـ وَمَعصيةُ الشَفِيقِ عَليكَ مِمَّا يَزِيدُكَ مَرةً مِنهُ استِمَاعَا

---

(١) البيت في الوساطة : ٢٦٩ .

(٢) البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٦١ .

(٣) البيت في الكشكول : ١/ ٤٨ .

(٤) البيت في ديوان أبي الحسن التهامي : ٤٧ .

(٥) البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٤٧٠ .

١٥٩٦٩ـ البيت في ديوان القطامي : ٣٥ .

/٣٣٥/

١٥٩٧٠ـ وَمكرِّمُ لَيلَى مكرِمِي ومُهينُهَا مُهِينِي ولَيلَى خُبثُ نَفسِي وَطِيبُهَا

السَّرِّي الرَّفاء :

١٥٩٧١ـ وَمَليحةٌ شَهِدَت لَها ضرَّاتُها والحُسنُ مَا شَهِدت بِهِ الأَعداءُ

ومن باب (وَمَنْ) قولُ المُتَنَبِّيِّ[١] :

وَمَنْ أَعْتَاضُ عَنْكَ إِذَا افْتَرَقْنَا وَكُلُّ النَّاسِ زُوْرٌ مَا خَلاَكَا

ومن باب (وَمِنَ البَلِيَّةِ) قَوْلُ آخَر[٢] :

وَمِنَ البَلِيَّةِ أَنْ تُحِبَّ وَلاَ يُحِبُّكَ مَنْ تُحِبُّهْ
وَيَصُدُّ عَنْكَ بِوَجْهِهِ وَتَلِحُّ أَنْتَ فَلاَ تُغِبُّهْ

وُجِدَا مَكْتُوْبَانِ عَلَى حَجَرٍ .

وقول البَبَغَاءِ[٣] :

وَمِنَ البَلِيَّةِ أَنْ تُدَاوِي حِقْدَ مَنْ نَعِمَ الإِلَهُ عَلَيْكَ مِنْ إِخْمَادِهِ

وقول أَبِي هِلاَلٍ :

وَمِنَ البَلِيَّةِ أَنْ يَرَانِي دُوْنَهُ مَنْ لَيْسَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُوْنَ غُلاَمِي

وقول آخَر :

وَمِنَ البَلِيَّةِ عَاجِزٌ مُتَمَكِّنٌ مِمَّا يَرُوْمُ وَقَادِرٌ مَكْفُوْفُ

ومن باب (وَمِنَ الذُّلِّ) قَوْلُ الأَعْشَى[٤] :

١٥٩٧١ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ١٦ .

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٩٦ .

(٢) البيتان في ديوان الشافعي : ١٣ .

(٣) البيت في المستدرك على صناع الدواوين (الببغاء) : ٣٢٣ .

(٤) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٢٩ منسوبا إلى البديهي .

وَمِـنَ الـذُّلِّ وَالبَـلاَءِ إِذَا اضْطُـرَّ الكَـرِيْـمُ إِلَـى سُـؤَالِ لَئِيْـمِ

وقول آخر[1] :

وَمِنَ الدَّلِيْلِ عَلَى القَضَاءِ وَصَرْفه بُؤْسُ اللَّبِيْبِ وَطِيْبُ عَيْشِ الأَحْمَقِ

ومن باب (وَمُتَّخِذٍ) قَوْلُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ[2] :

وَمُتَّخِـذٍ وُدّاً لِمَـنْ لاَ يَـوَدُّهُ كَمُعْتَـذِرٍ عُـذْرَاً إِلَـى غَيْـرِ عَـاذِرِ
وَمُسْتَـرْفِـدٍ حُـذْيَـا عَلَـى غَيْـرِ ثَـرْوَةٍ كَمُقْتَحِـمٍ فِـي اليَـمِّ لَيْـسَ بِمَـاهِـرِ
وَعَـاشٍ بِعَيْنَيْـهِ لِمَـا لاَ يَنَـالُـهُ كَسَـاعٍ بِـرِجْلَيْـهِ لِإِدْرَاكِ طَـائِـرِ

ومن باب (وَمُسْتَخْبِرٍ) قَوْلُ جَابِر بن ثَعْلَبَةَ الجرْمِيِّ[3] :

وَمُسْتَخْبِـرٍ عَـنْ سـرِّ رَيَّـا رَدَدْتَـهُ لِعَمْيَـاءَ مِـنْ رَيَّـا بِغَيْـرِ تَعَيُّـنِ
فَقَـالَ ائْتَمِنِّـي وَكَـأَنِّنِـي ذُو أَمَـانَـةٍ وَمَـا أَنَـالُ إِنْ خَبَّـرْتَـهُ تَـأْمِيْـنِ

المُتَنبِّي :

١٥٩٧٢ـ وَمِن البَلِيَّةِ عَذلُ مَن لاَيرَعَوِي عَـن جَهلِـهِ وَخِطَـابُ مَـن لاَ يَفهَـمُ
١٥٩٧٣ـ وَمِن الحَسرة وَالخسرَان أَن يَحبِطَ الأَجَـرُ علـى طُـول العَمَـلِ

ومن باب (وَمِنَ العَجَائِبِ) قَوْلُ الصَّابِىء[1] :

وَمِـنَ العَجَـائِـبِ أَنَّنِـي هَنَّـأتَـهُ وَأَنَـا المُهَنَّـأُ فِيْـهِ بِـالنِّعْمَـاءِ

وَقَوْلُ أَحْمَد بنِ المُؤَمَّلِ العَدْوَانِيِّ البَغْدَادِيِّ[2] :

وَمِـنَ العَجَـائِـبِ أَنْ كُـلَّ بَـلاَغَـةٍ جَمَحَـتْ تُطَـاوِعُنِي وَحَظِّي عَـاصِ

---

(١) البيت في عقلاء المجانين : ٤٢ منسوبا إلى الشافعي .
(٢) الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٢٥٣ .
(٣) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٨٩٠ .
١٥٩٧٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٢٧ .
(١) البيت في المنتحل : ٢٧ .
(٢) البيت في دمية القصر : ١/ ٢٤٣ .

وَقَوْلُ الغَزِّيِّ يَهْجُو حَكِيْمَاً[1] :

وَمِنَ العَجَائِبِ أَنْ شؤمَكَ نافقٌ ... كالسُّمّ بيع بأنفس الأثمانِ

وقول الوزير أبي شجاع :

ومن العجائب أنني أرضى ... ويغضب من قتل

أُسامةُ بنُ مرشدٍ :

١٥٩٧٤ـ وَمِن العَنَاءِ طِلابُ وُدِّ صَادِقٍ ... مِن مأزِقٍ وَصَلاح قَلبٍ فَاسِدِ

١٥٩٧٥ـ وَمِن القلُوبِ عَلَى القُلوبِ شَوَاهِدٌ ... قَبلَ اللقاءِ تُشَاهِدُ الأَرواحَ

١٥٩٧٦ـ وَمَن ذَا الّذي تَرضَى سَجَايَاهُ كُلَّهَا ... كَفَى المَرءُ نُبلاً أَن تُعدَّ معَايُبه

أبو مسلمٍ صاحبُ الدَّعوة :

١٥٩٧٧ـ وَمَن رَعَى غَنماً فِي أَرضِ مَسبَعَةٍ ... وَنَامَ عَنهَا تَولَّى رَعيَهَا الأَسدُ

زهيرُ المصرِي :

١٥٩٧٨ـ وَمَن سَمِعَ الغِناءَ بِغيرِ قَلبٍ ... وَلَم يُطرَبُ فَلاَ يَلُمِ المُغنِّي

قبله :

رأيتك لا تدوم على وداد ... وتصرم حبل خدن بعد خدن

تحدد صبوة في كل يوم ... وتسكر سكرة من كل دَنِّ

أقول الحق مالك من صديق ... فلا تعتب عليَّ ولا تلمني

لقد نقل الوشاة إليك زوراً ... ونالوا منك قصدهم ومنّي

---

(١) البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥١٨ .

١٥٩٧٤ـ البيت في ديوان أسامة بن مقذ : ٦٣ .

١٥٩٧٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٢ منسوبا إلى أبي بكر بن النطاح .

١٥٩٧٦ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ٢١٤ منسوبا إلى أبي هفان .

١٥٩٧٧ـ البيت في المحاسن والأضداد : ٤٥ .

١٥٩٧٨ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٦٨ .

نَصَحْتَ لَوْ فَهِمْتَ قَبِلْتَ نُصْحِي وَلَكِنْ أَنْتَ فِي سُؤرِ التَّجَنِّي

وَمَنْ سَمِعَ الغنَاءَ بِغَيْرِ قَلْبٍ . البَيْتُ

أبُو الفتح البُستيُّ :

١٥٩٧٩ـ وَمَن عَجَباً أَنِّي أَتيتُكَ شَافِعاً لِغَيرِي وَبِي فَقرٌ إلى أَلفِ شَافِعِ

بعده :

وَلَكِنَّ أَحْرَارَ الرِّجَالِ وَإِنْ جَفُوا فَشِيْمَتُهُمْ أَنْ يَسْمَحُوا بِالمَنَافِعِ

/ ٣٣٦/ يحيىَ بنُ خالدٍ البرمكيُّ :

١٥٩٨٠ـ وَمِن عَجَبِ الأَيامِ أَنَّكَ جَالِسٌ عَلَى الأَرضِ فِي الدُنيا وَأَنتَ تَسِيرُ

قبله :

إِذَا مَا مَضَى مِنْ وَقْتِ عُمرِكَ شَطْرُهُ فَلَبْثَكَ فِي الشَّطْرِ الأَخِيْرِ يَسِيْرُ

سَبِيْلُكَ فِي الدُّنْيَا سَبِيْلُ سَفِيْنَةٍ تَسِيْرُ بِقَوْمٍ وَالشِّرَاعُ يَطِيْرُ

وَمِنْ عَجَبِ الأَيَّامِ أَنَّكَ جَالِسٌ . البَيْتُ

ومن باب (ومن عجب) قَولُ آخرَ[١] :

ومن عجب الدنيا ركوني وصَبْوَتي إليْهَا عَلَى سنِّي كَأَنّي وَلِيدُهَا

أجاري الليالي لَيلةً بعد ليلةٍ مشيحاً كأني تربها وطريدها

وتنقضي في كل يومٍ وليلةٍ ونفسي على نقصانها تستزيدها

قولُ آخرَ[٢] :

. . . . مِثْلُ سَاعَةٍ أَرَى حَسَناتي في مَوَازين أَعدائي

قولُ آخرَ[٣] :

١٥٩٧٩ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٣٦ .

١٥٩٨٠ـ الأبيات في البداية والنهاية (الفكر) : ١٣/ ١٧٤ منسوبة إلى الشهاب غازي بن عادل .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٤ ، ٤٠٥ .

(٢) البيت في يتيمة الدهر ١/ ٣٦٤ منسوباً إلى عبد المحسن الصوري .

(٣) البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٥٤ منسوبا إلى المتنبي .

. . . . هيهاتَ فَأَهونُ سَعْيِهِ أبداً تَبَارُ لديهِ الخَازِنُ
. . . . امتُـهُ هـاتْ عَلَـى التِّيـهِ عضَّـة القَتَـبِ
. . . . لـه كُمتُ أكـابـرُ الصَدرَ وجَـلالَ الـدّيـن
. . . . عليـهِ رحمـهُ اللهَ إذْ لَقيـا رجـلٌ شـاعـرٌ
. . . . فبيتُـك مُسْتَـرْفِـداً وجَعَلتَـكَ اليَـوْمَ
. . . . لـ الـدّيـن متمثـلاً بقـول المتَنبـيّ
. . . . مـنْ تصيِّـدهِ الضَـرغـامُ فيمـا تصيّـدا
. . . . زيـاد ثـمّ أمـرَ لَـهُ بجـائـزة

قولُ أبي تَمّام[١] :

ومما ضرم البَرُحاء أني شكوتُ فمَا شَكوَتُ إلى رَحيمِ
. . . . . .
. . . . . أبائسةِ رَجَاءُ التلاقي في زَمان التفرق
. . . . . رفع إذا كانَ طَرَفَ القلب ليسَ بمُطرِقِ
. . . . . .
. . . . . عمَّا عداهُ مِنْ يَقِلُّ عَنْ الهِجَاءِ

ومن باب (وَمِنْ عَجَبٍ) قَوْلُ الصَّابِىءِ[٢] :

وَمِنْ عَجَبِ الأَيَّامِ أَنَّ صُرُوْفَهَا تَرُوْعُ امْرأً مِثْلِي يَمِيْلُ إِلَى الوُدِّ
فَيَالَيْتَهَا اخْتَارَتْ نَظِيْرَاً وَأَنَّهَا رَمَتْنِي بِشَنْعَاءِ الدَّوَاهِي عَلَى عَمْدِ
فَكَمْ بَيْنَ مَقْتُوْلِ الكِلاَبِ وَإِنْ نَجَا سَلِيْمَاً وَمَقْتُوْلِ الضَّرَاغِمَةِ الأُسْدِ

وقول أَبِي المَحَاسِنِ نَصْرِ اللهِ بنِ عُنَيْنٍ وقَدْ سَأَلَهُ صَبِيٌّ حَسَنُ الوجْهِ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ فَقَالَ[٣] :

وَمِنْ عَجَبِ الأَيَّامِ أَنَّ شَفَاعَتِي تُرَجَّى لِمَنْ فِي وَجْهِهِ أَلْفُ شَافِعِ

(١) البيت الأول في العمدة : ٢/ ١١٩ منسوبا إلى أبي تمام والثالث في الفتح على أبي الفتح .
(٢) الأبيات في زهر الأكم : ١/ ٧٨ .
(٣) الأبيات في شعر ابن عنين : ٩١ .

لأَبْلَجَ عَسَّالِ التَّثَنِّي مُهَذَّبُ الخَلاَئِقِ مَعْسُوْلُ الثَّنَايَا مُطَاوِعِ
يَرُوْمُ شَفِيْعَاً مِنْ سِوَاه جَهَالَةً وَلاَ شَافِعٌ مِثْلَ الحبيبِ المُضَاجعِ

وقول آخَر :

وَمِنْ عَجَبِ الدُّنْيَا لِئَامٌ أَعِزَّةٌ وَإِنَّ الكَرِيْمَ الحرَّ يُؤْذَى وَيُظْلَمُ
وَمِنْ عَجَبِ الدُّنْيَا طِيْبٌ مُصَفَّرَةٌ وَأَعْمَشُ كَحَّالٌ وَأَعْمَى مُنَجِّمُ

وقول آخَر يَمْدَحُ[1] :

وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ الصَّوَارِمَ وَالقَنَا تَحِيْضُ بِأَيْدِي القَوْمِ وَهِيَ ذُكُوْرُ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنَّهَا بِأَكُفِّهِمْ تَأَجَّجُ نَارَاً وَالأَكُفُّ بُحُوْرُ

وقول آخَر :

وَمِنْ عَجَبٍ إِنِّي أَحِنُّ إِلَيْهِمُ وَأَسْأَلُ عَنْ أَخْبَارِهِمْ وَهُمُ مَعِي
وَتَشْتَاقُهُمْ عَيْنِي وَهُمْ فِي سَوَادِهَا وَيَطْلُبُهُمْ قَلْبِي وَهُمْ بَيْنَ أَضْلُعِي

وقول ابنِ المُعْتَزِّ[2] :

وَمِنْ عَجَبِ الأَيَّامِ بَغْيُ مَعَاشِرٍ غِضَابٍ عَلَى سَيْفِي إِذْ أَنَا حَارَبْتُ
يَغِيْظُهُمُ فَضْلِي عَلَيْهِمْ وَنَقْصهُمْ كَأَنِّي قَسَمْتُ الحُظُوْظَ فَحَابَيْتُ

ومن باب وَمِنْ قَوْلُ الرَّضِيِّ المُوْسَوِيِّ[3] :

وَمِنْ مَطْلِ الدُّيُوْنِ أَعَدَّ صَبْرَاً عَلَى عَتَبِ المُطَالِبِ وَالغَرِيْمِ

وقول أَبِي فِرَاسٍ[4] :

وَمَنْ وَرَدَ المَهَالِكَ لَمْ تَرُعْهُ رَزَايَا الدَّهْرِ فِي أَهْلٍ وَمَالِ

---

(١) البيتان في الطراز لأسرار البلاغة ١/ ١٣٢ من غير نسبة .
(٢) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٣١٥ .
(٣) البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٦٨ .
(٤) البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٧٣٨ .

وقول آخَر :

وَمَـنْ هَـذِهِ بَعْـضُ أَوْصَـافِـهِ فَكَيْـفَ أُلاَمُ عَلَـى حُبِّـهِ ؟

ومن باب (وَمَنْ) قَوْلُ حَبِيْبِ بنِ يَزِيْدٍ المُهَلَّبِيِّ[١] :

إِذَا مَـا اسْتَـدَلَّ الـوَامِـقُ بُعْـدَ الـدَّارِ بِـالقُـرْبِ
وَلَـمْ يَبْـقَ سِـوَى الأَخْبَـارِ وَالإِرْسَـالِ وَالكُتُـبِ
فَقَـدْ رَثَـتْ قُـوَى العَهْـدِ كَمَـا رَثَـتْ قُـوَى الحُـبِّ
وَمَـنْ غَـابَ عَـنِ العَيْـنِ فَقَـدْ غَـابَ عَـنِ القَلْـبِ

ومن باب (وَمَنْ) قَيَّدَ قَوْلُ الرَّضِيِّ[٢] :

وَمَـنْ قَيَّـدَ الأَلْفَـاظُ عِنْـدَ نِـزَاعِهَـا بِقَيْدِ النُّهَى أَغْنَاهُ عَنْ طَلَبِ العُذْرِ

وقول مِهْيَارَ[٣] :

وَمَنْ كَانَ فِي أَيَّامُ مُلْكِكَ خَامِلاً فَفِـي أَيِّ مُلْـكٍ يَسْـتَرِيْـشُ وَيَسْتَعْلِـي

وَقَوْلُ آخَر وَهُوَ ابنُ الرُّوْمِيِّ[٤] :

وَمَـنْ كَثُـرَتْ فِـي مَـالِـهِ شـرَكَـاؤُهُ غَـدَا فِـي مَعَـالِيْـهِ قَلِيْـلُ المَشَـارِفِ

وقول السَّرِيِّ الرَّفَاء[٥] :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَيْقِناً أَنَّ مَا يَرَى مِنَ العُمْرِ فَانٍ فَهُوَ لَيْسَ بِذِي عَقْلِ

وقول الغَزِيِّ[٦] :

وَمَـنْ مَخَـضَ الأَمْـوَاهَ يَطْلُـبَ زبْـدَةً فَزُبْدَتُهَا أَنْ لاَ يَعُوْدُ إِلَى المَخْضِ

---

(١) الأبيات في المنتحل : ٢٥٠ .
(٢) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٤٢ .
(٣) البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٣/ ٤٤ .
(٤) البيت في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٢/ ٣٨٣ .
(٥) لم يرد في ديوانه .
(٦) البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٩٧ .

وقول أَبي العَبَّاسِ أَحْمَد بن جَعْفَر البَدِيْعِيِّ[١] :

وَمَـنْ خَـدَمَ السُّلْطَـانَ أَكْـرَمَ نَفْسَـهُ ... وَلَكِنَّـهُ عَمَّـا قَلِيْـلٍ أَهَـانَهَـا
وَمَـنْ عَبَـدَ النِّيْـرَانَ لَـمْ يَنْتَفِـعْ بِهَـا ... وَلَـمْ يَلْـقَ إِلاَّ حَـرَّهَـا وَدُخَـانَهَـا

وقول آخَر :

وَمَنْ رَكَبَ الشِّعْـرَى العَبُـوْدَ فَإِنَّهُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي صَهْوَةِ المَجْدِ رَاحِلُ
وَمَـنْ خَلَـعَ الـذِّكْـرَ الجمِيْـلَ فَـإِنَّـهُ ... وَإِنْ لَبِسَ اليَـاقُـوْتَ وَالـدُّرَّ عَـاطِـلُ

وقول الأَعْشَى[٢] :

وَمَـنْ يَغْتَـرِب عَـنْ قَـوْمِـهِ لَـمْ يَـزَلْ ... يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُوْمٍ مُجِرَّاً وَمَسْحَبَا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِىءْ ... يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا
وَإِنَّ القَـرِيْـبَ مَـنْ تُقَـرِّبُ نَفْسَـهُ ... لَعَمـرِ أَبِيْـكَ الخَيْـرَ لاَ مَـنْ تَنَسَّبَـا

١٥٩٨١ـ وَمِن قَبلِ الإِصَابَةِ حِينَ تَرمِي ... تَلَـذُّ إِصَـابَـةَ السَّهـمِ المُصيـبِ

ابنُ الحجَّاج : [من الوافر]

١٥٩٨٢ـ وَمَن كَانَ الحَبيبُ لَهُ طَبيباً ... كَسَتـهُ ثَـوبَ صِحَّتِهَـا العَـوَافِـي

قَبْلَهُ : وَقَدْ عَادَه مَنْ يَحُبُّهُ :

لَقَـدْ نَـزَلَ التَّشَكِّـي أَمْـسُ مِنِّـي ... عَلَـى جَسَـدٍ وَأَعْضَـاءٍ ضِعَـافِ
فَلَمَّـا عُـدْتَنِـي قَـالَ التَّشَكِّـي ... وَقَـدْ وَلَّـى : أَتَـأْذَنُ فِـي انْصِـرَافِـي

وَمَنْ كَانَ الحَبِيْبُ لَهُ طَبِيْباً . البَيْتُ

١٥٩٨٣ـ وَمَن لَم يَتَّقِ الضَّحضاحَ زَلَّت ... بِـهِ قَـدَمـاهُ فِـي البَحـرِ العَميـقِ

---

(١) البيتان في المحاضرات والمحاورات : ٢٢٠ .

(٢) الأبيات في ديوان الأعشى (صادر) : ٧ ، ٨ .

١٥٩٨٣ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٩٣ من غير نسبة .

المُتَنبِّيُ :

١٥٩٨٤ـ وَمَن لَم يَعشَقِ الدُنيا قَدِيماً وَلَكِن لاَ سَبيلَ إِلى الوِصَالِ

بَعْدَهُ :

نَصِيْبُكَ مِنْ حَبِيْبِكَ فِي حَيَاةٍ نَصِيْبُكَ فِي مَنَامٍ مِنْ خَيَالِ

أَبُو تمَّام :

١٥٩٨٥ـ وَمِمَّا كَانتِ الحُكمَاءُ قَالَت لِسَانُ المَرءِ مِن خَدَمِ الفُؤادِ

المُتَنبِّيُ :

١٥٩٨٦ـ وَمِن نَكَدِ الدُنيا عَلَى الحُرِّ أَن يَرى عَدُواً لَهُ مَا مِن صَداقَتِهِ بُدُّ

يقول مِنْهَا :

وَأُكْبِرُ نَفْسِي عَنْ جَزَاءٍ بِغَيْبَةٍ وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جُهْدُ مِنْ مَالِهِ جُهْدُ

فَإِنْ يَكُ سَيَّارُ بنِ مُكْرِمٍ انْقَضَى فَإِنَّكَ مَاءُ الوَرْدِ إِذْ ذَهَبَ الوَرْدُ

ابنُ اللبَّانةِ :

١٥٩٨٧ـ وَمِن نَكَدِ الأَيَّامِ أَن يَعدمَ الغِنىَ كَرِيمٌ وَأَنَّ المُكثِرِينَ لِئَامُ

١٥٩٨٨ـ وَمِنهُنَّ مَن سَاوَت ثَمانِينَ نَاقةً وَمِنهُنَّ مَن سَاوَت عِقَالَ بَعِيرِ

١٥٩٨٩ـ وَمَن لاَ يُغمِضُ عَينَهُ عَن صَدِيقِهِ وَعَن بَعضِ مَا فِيهِ يَمتُ وَهو عَاتِبُ

بعده :

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِداً كُلَّ عِثْرَةٍ يَجِدْهَا وَلاَ يَسْلَم لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

/٣٣٧/

١٥٩٨٤ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٨ .

١٥٩٨٥ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلبيل) : ٤١ .

١٥٩٨٦ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٧٥ـ ٣٧٧ .

١٥٩٨٧ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ١٤٧ منسوبا إلى ابن سنان الخفاجي .

١٥٩٨٩ـ البيتان في الشعر والشعراء : ١/ ٥٠٤ منسوبين إلى كثير .

١٥٩٩٠ـ وَمَن يَأَملُ الدُنيَا مِثلَ قَابِضٍ عَلَى المَاءِ خانَتهُ فُرُوجُ الأَصَابِعِ

قبله :

إِذَا لَمْ يَعِظْنِي وَاعِظٌ مِنْ جوَارِحِي بِنَفْعٍ فَمَا شَيْءٌ سِوَاهُ بِنَافِعِ
أُؤَمِّلُ دُنْيَا أَرْتَجِي مِنْ عَطَائِهَا غُلاَلَةَ سَمٍّ مُوْرِدِ الموتِ نَافِعِ

وَمَنْ يَأْمُلُ الدُّنْيَا يَكُنْ مِثْلُ قَابِضٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكَالحَالِمِ المَسْرُوْرِ عِنْد منَامِهِ بِلِذَّةِ أَضْغَاثٍ وَأَحْلاَمٍ هَاجِعِ
فَلَمَّا تَوَلَّى اللَّيْلُ وَلَّى سُرُوْرُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ عَاقِبَاتُ الفَجَائِعِ

١٥٩٩١ـ وَمَن يَتقِ اللهَ يَصنَعُ لَهُ وَيَرزُقُهُ مِنت حَيثُ لَم يَحتَسِب

نَهشل بن حري :

١٥٩٩٢ـ وَمَن يَحلُمُ وَلَيسَ لَهُ سَفيهٌ يُلاَقِ المُعضِلاتِ مِنَ الرِّجَالِ

ابنُ شبيبٍ :

١٥٩٩٣ـ وَمَن يَحمِدَ الدُنيا لِعَيْشٍ يَسرُّهُ فَسَوفَ لَعمرِي عَن قَليلٍ يَلُومُهَا

بعده :

إِذَا أَدْبَرَتْ كَانَتْ عَلَى المَرْءِ حَسْرَةً وَإِنْ أَقْبَلَتْ كَانَتْ كَثِيْراً عُمُوْمَهَا

أَخَذَهُ يَعْقُوْبُ بنُ الرَّبِيْعِ فَقَالَ :

وَمَنْ يَحْمَدِ الدُّنْيَا إِذَا هِيَ سَاعَدَتْ فَلَنْ تَنْفَذَ الأَيَّامُ حَتَّى يَلُوْمَهَا

ابنُ الحجَّاجَ :

١٥٩٩٤ـ وَمَن يَذُق لَسعَةَ الأَفعَى وَإِن سَلِمَت مِنهَا حُشَاشَةٌ يَفرغُ مِنَ الرَّسَنِ

١٥٩٩٠ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٤٧ .
١٥٩٩١ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٣٨ .
١٥٩٩٢ـ البيت في ديوان شعراء مقلين (نهشل بن حري) : ١٢٦ .
١٥٩٩٣ـ الأبيات في المحاسن والأضداد : ١٦٤ .
١٥٩٩٤ـ البيت في السحر الحلال : ١٠٨ .

أبو سعيدٍ بن خلفٍ :

١٥٩٩٥ـ وَمَن يَسأَلِ الرُّكبَانِ عَن كُلِّ غَائبٍ فَـلاَ بُـدَّ أَن يَلقَـى بَشيـراً وَنَـاعِيَـا

أَبُو الفتح ابن جنّي :

١٥٩٩٦ـ وَمَن يَصنَعِ المَعروفَ فِي غَيرِ أَهلِهِ يُـلاَقِ الَّـذي لاَقَـى مُجيـرَ أمِّ عَـامِـرِ

بعده :

أَعَـدَّ لَهَـا لَمَّـا اسْتَجَـارَتْ بِبَيْتِـهِ مَـعَ الأَمْـنِ أَلْبَـانَ اللِّقَـاحِ الـدَّوَائِـرِ
وَأَسْمَنَهَـا حَتَّـى إِذَا مَـا تَمَكَّنَـتْ فَـرَتْـهُ بِـأَنْيَـابٍ لَهَـا وَأَظَـافِـرِ
فَقُلْ لِذَوِي المَعْرُوْفِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَجُـوْدُ بِمَعْـرُوْفٍ عَلَـى غَيْـرِ شَـاكِـرِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَمَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوْفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ مِنَ النَّاسِ فَالمَعْرُوْفُ لاَ شَكَّ ضَائِعُ

وَقَالَ آخَرُ[١] :

وَمَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوْفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَجِـدْهُ وَرَاءَ البَحْـرِ أَوْ فِـي قَـرَارِهِ

وَقَالَ صَالِحُ بنِ عَبْدِ القُدُّوْسِ[٢] :

وَمَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوْفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ ضَائِعَاً فِي غَيْرِ حَمْدٍ وَلاَ أَجْرِ

وَقَالَ آخَرُ[٣] :

وَمَـنْ يَتَّخِـذْ عَـنْ اللِّئَـامِ صَنِيْعَـةً تَجِـدْهُ عَلَـى آثَـارِهَـا مُتَنَـدِّمَـا

أبو هلالٍ العَسكري :

١٥٩٩٥ـ البيت في خريدة القصر (المغرب) : ٢٩٥ .

١٥٩٩٦ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٢/ ٧٥ من غير نسبة ، ثمار القلوب .

(١) البيت في العقد الفريد : ٢/ ١٨٦ منسوبا إلى صالح بن عبد القدوس .

(٢) البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٣٥٨ من غير نسبة .

(٣) البيت في الإيضاح في علوم البلاغة : ٥٨ .

١٥٩٩٧ـ وَمَن يَطلُب مَسَاءَةَ عَائِبِهِ فَلايَسلُكُ مَسَالِكَ مَن يُعابُ
١٥٩٩٨ـ وَمَن يُعمَّر يَرَ فِي نَفسِهِ مَا كَانَ يَرجُوهُ لأَعدَائِهِ

أَبُو الفتح البُستيُّ :

١٥٩٩٩ـ وَمَن يَفرُّ فَمَ الأَفعَى بِإِصبَعِهِ يَكفِيهِ مَا قَد تُلاَقِي ثمَّ إِصبَعُهُ

/ ٣٣٨/ عنترةُ العَبسيُّ :

١٦٠٠٠ـ وَمَن يَكُن عَبدَ قَومٍ لاَ يُعاتِبهُم إِذا جَفَوهُ وَلاَ يَجفُوا إِذا عَتِبوا

بعده :

قَدْ كُنْتُ فِيْمَا مَضَى أَرْعَى جِمَالَهُمْ فَاليَوْمَ أَحْمِي حِمَاهُمْ كُلَّمَا نُكِبُوا

١٦٠٠١ـ ونُبِئتُ لَيلَى أُرسِلتْ بِشفَاعةٍ إِلَيَّ فَهلاَّ نَفسُ لَيلَى شَفِيعُهَا

بعده :

أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ بِهَا فَتَبْغِي بِهِ الجاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرأً لاَ أُطِيْعُهَا

١٦٠٠٢ـ وَنحنُ الَّذي لاَ تَسمنُ الخَيلُ عِندَنَا لَهَا كُلُّ يَومٍ صَارِخٌ وعَوِيلُ

ومن باب (وَنَحْنُ) قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ[1] :

وَنَحْنُ إِذَا رَضِيْنَا بَعْدَ سُخْطٍ أَسَوْنَا مَا جَرَحْنَا بِالنِّبَالِ

وَقَوْلُ آخَر[2] :

وَنَحْنُ السُّرَاةُ فِي القَبَائِلِ كُلِّهَا وَفِي حَيِّ لَيْلَى نَحْنُ بَعْضُ عَبِيْدِهَا

١٥٩٩٧ـ البيت في المستدرك على ديوان أبي هلال العسكري : ٤٠ .
١٥٩٩٨ـ البيت في شرح لامية العجم للدميري : ١١٩ .
١٥٩٩٩ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٣٣ .
١٦٠٠٠ـ البيتان في ديوان عنترة (شعراؤنا) : ٢٥ .
١٦٠٠١ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٨٥٥ من غير نسبة .
(١) البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ٢٢٨ .
(٢) البيت في الوافي بالوفيات : ٢١/ ٢٢٧ من غير نسبة .

وَقَوْلُ أَبِي العَبَّاسِ مُحَمَّد بن يَزِيْدَ المَبْرّدَ[١] :

وَنَحْنُ أُنَاسٌ يَعْرِفُ النَّاسُ فَضْلَنَا ... بِأَلْسُنَاً زَيَّنَتْ صُدُوْرَ المَحَافِلِ

وَقَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ[٢] :

وَنَحْنُ أُنَاسٌ يَعْلَمُ اللهُ أَنَّنَا ... إِذَا جَمَحَ الدَّهْرُ الغَشُوْمُ شَكَائِمُهْ

وَقَوْلُ آخَر يَفْخَرُ :

وَنَحْنُ بنو الدَّهْرِ الطَّوِيلِ وَأَنْتُمُ ... بنو الأَمْسِ لَمَّا تدْرِكُوا قَيْسَ إِصْبَعِ

وَقَوْلُ عَبْدُ الرَّاعِي :

وَنَحْنُ ذَوُو الأَنَاةِ وَإِنْ أُصِبْنَا ... بِمَظْلَمَةٍ حَسِبْتَ بِنَا جُنُوْنَا

وَقَوْلُ آخَر[٣] :

وَنَحْنُ سَنَنَّا الصَّبْرَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ... وَخُطَّتْ مَسَاعِيْنَا عَلَى خِططِ الدَّهْرِ

وَقَوْلُ خَرَاشَةَ بن عَمْرٍو العَبْسِيِّ :

وَنَحْنُ عَلَى العِلاَّتِ أَكْرَمُ شيْمَةً ... وَخَيْرُ بَقِيَّاتٍ بَقِيْنَ وَأَوَّلاَ

وَقَوْلُ الوَلِيْدِ :

وَنَحْنُ قُرَيْشٌ نَمْلِكُ النَّاسَ كُلَّهُمُ ... وَتُجْنَى إِلَيْنَا الأَرْضُ رَطْباً وَيَابِسَا

أَبُو فراسٍ :

١٦٠٠٣ـ وَنَحنُ أُناسٌ لاَ تَوسُّطَ عِندَنَا ... لنَا الصَدرُ دُونَ العَالَمِينَ أَو القَبرُ

١٦٠٠٤ـ وَنحنُ كَرُوحٍ بَينَ جسمَين قُسِّمَا ... فَجِسماهُمَا جِسمَانِ والرُّوحُ واحِدُ

---

(١) البيت في زهر الآداب : ٤/ ٩٢٢ .

(٢) البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ٢٨٦ .

(٣) البيت في ديوان المعاني : ١/ ٨٥ منسوبا إلى الحماني .

١٦٠٠٣ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ١٦١ .

١٦٠٠٤ـ البيت في الموشى : ٣١ من غير نسبة .

أبو تمّامٍ في الشيبِ :

١٦٠٠٥ـ وَنَحنُ نُزجِيهِ عَلَى الكُرهِ والرِّضا وأنف الفَتَى مَن وَجههِ وَهو أَجدَعُ

أعرابِيٌّ :

١٦٠٠٦ـ وَنستَعدي الأَميرَ إذا ظُلِمنا فَمن يُعدي إذا ظَلَمَ الأَمِيرُ

ابنُ شمسِ الخلافةِ :

١٦٠٠٧ـ وَودُّ ذَوي المُروءَةِ غَيرُ بَاقٍ فَكَيفَ بِودِّ ربَّاتِ الحِجَالِ

المُتَنبِّيُ :

١٦٠٠٨ـ وَوَضعُ النَّدى فِي مَوضِعِ السَّيفِ بالعُلَى مضرٌّ كَوَضعِ السَّيفِ فِي موضِعِ النَّدَى

ومن باب (وَهَا أَنَا) قَوْلُ ابنِ شَمْسِ الخِلاَفَةِ :

وَهَا أَنَا قَدْ شَكَوْتُ إِلَيْكَ حَالِي مِنَ الإِفْلاَسِ فَافْعَلْ ما تُرِيْدُ

وَقَوْلُ آخَرَ[1] :

وَهَا أَنَا نُغْضٍ فِي هَوَاكَ وَصَابِرٌ عَلَى حَدِّ مَصْقُوْلِ الغرَارَيْنِ قَاضِبُ

وَمُنْتَزِعٌ عَمَّا كَرِهْتَ وَجَاعِلٌ رِضَاكَ مِثَالاً بَيْنَ عَيْنِي وَحَاجِبِي

وَقَوْلُ المُتَنَبِّيِّ[2] :

وَهَانَ فَمَا أُبَالِي بِالرَّزَايَا لأَنِّي مَا انْتَفَعْتُ بِأَنْ أُبَالِي

وَقَوْلُهُ أَيْضاً[3] :

١٦٠٠٥ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ١٤٦ .

١٦٠٠٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٨٨ .

١٦٠٠٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٨٨ .

(١) البيتان في الإعجاز والإيجاز : ١٥٦ منسوباً إلى كلثوم بن عمرو .

(٢) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٠ .

(٣) البيت في مفيد العلوم : ٧٦ .

وَهَبْنِـي قُلْـتُ هَـذَا الصُّبْـحُ لَيْـلٌ أَيَعْمَـى العَـالَمُـوْنَ عَـنِ الضِّيَـاءِ ؟

وَقَوْلُ مُحَمَّد بن أَبِي الغَنَائِمِ الجهْرَمِيِّ[1] :

وَهَبْكَ ضَاقَ عَلَيْكَ العُذْرُ عَنْ جُرْمٍ لَـمْ أَجْنِـهِ أَيَضِيْـقُ العَفْـوُ وَالكَـرَمُ

وقولُ ابن لَنْكَكَ البَصْرِيِّ[2] :

وَهَبْكَ كَالشَّمْسِ فِي حُسْنٍ أَلَمْ تَرنَا نَفِرُّ مِنْهَا إِذَا مَالَتْ إِلَى الضَّرَرِ ؟

وَقَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ[3] :

وَهَـبْتُ عَـزَمَـاتُـكَ عِنْـدَ المَشِيْـبِ وَمَـا كَـانَ مِـنْ حَقِّهَـا أَنْ تَهِـي

وَأَنْكَـرْتَ نَفْسَـكَ لَمَّـا كَبِـرْتَ فَـلاَ هِـيَ أَنْـتَ وَلاَ أَنْـتَ هِـي

وَإِنْ ذُكِـرَتْ شَهَـوَاتُ النُّفُـوْسِ فَمَـا تَشْتَهِـي غَيْـرَ أَنْ تَشْتَهِـي

أبو فراسٍ :

١٦٠٠٩ـ وَهَبني كَمَا تـدَّعِي مُـذنِباً أَمـا يُقبَـلُ العُـذرُ مِـن مُـذنِـبِ

قَوْلُ الشَّاعِرِ : وَهَلْ ذاكَ إِلاَّ مِثْلُ عَنْقَاءَ مُغْرِبٍ .

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَوَهَّمُ أَنَّهَا مَنْسُوْبَةٌ إِلَى المَغْرِبِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ المَشْرِقِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الغُرْبَةِ وهي البُعْدُ وَسُمِّيَتْ الخَمْرُ غَرْبَاً لأَنَّهَا تُبْعِدُ الهَمَّ عَنْ شَارِبِهَا وَسُمِّيَ الغَرِيْبُ غَرِيْبَاً لِبُعْدِهِ عَنْ وَطَنِهِ وَالغَرْبُ سُمِّيَ غَرْبَاً لِبُعْدِهِ عَنِ المَشْرِقِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ العَنْقَاءُ مغْرِبَاً لِبُعْدِ وُجُوْدِهَا وَتَعَذُّرِ مَطْلَبِهَا .

/ ٣٣٩/ عمرُ بن أبي ربيعةَ :

١٦٠١٠ـ وَهَبهَا كَشَيءٍ لَم يَكُن أَو كَنَازِحٍ بِـهِ الـدَّارُ أَو مَـن غَيَّبتـهُ المَقَـابِـرُ

---

(١) البيت في درر الخصائص الواضحة : ٤٩١ من غير نسبة .

(٢) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٩ .

(٣) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٥٧ .

١٦٠٠٩ـ البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ٥٩ .

١٦٠١٠ـ الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة (القلم) : ٧٠ .

أَبْيَاتُ عُمَر بن عَبْد اللهِ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ المَخْزُوْمِيِّ أَوَّلُهَا :

أألحَقُ إنْ دار الرَّبَاب تَبَاعَدَت ... أَو انبتَّ حَبْلٌ إنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ
أَفِقْ قَدْ أَفَاقَ العَاشِقُوْنَ وَفَارَقُوا الهَوَى ... وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ المَرَائِرُ
دَعِ النَّفْسَ وَاسْتَعِنِ الحَيَاءَ فَإِنَّمَا ... يُبْعِدُ أَوْ يُدْنِي الرَّبَاب المَقَادِرُ
أمتْ حُبَّهَا وَاجْعَلْ قَدِيْمَ وِصَالِهَا ... وَعِشْرَتِهَا كَبَعْضِ منْ لا تُعَاشِرُ

وَهَبْهَا كَشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَكَالنَّاسِ عُلقَتْ الرَّبابَ فَلاَ تَكُنْ ... أَحَادِيْثَ مَنْ يَغْدُو وَمَنْ هُوَ حاضِرُ
فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَلَسْتَ بِفَاعِلٍ ... وَلاَ قَابِلٍ نُصْحَاً لما هُوَ زَاجِرُ
فَمُتْ كَمَدَاً أَوْ عِشْ مُعنَّىً مُلَذَّذَاً ... سَجِيْنَ اللَّيَالِي مَا حَدَّثَ سَامِرُ

قَالَ عَبْد اللهِ بن أَبِي عُبَيْدَةَ إِنَّ كُثَيِّرَاً قَالَ فِي قَصِيْدَتِهِ الرائِيَّةِ الَّتِي أَوَّلُهَا[1] :

عَفَا وَاسِط مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ ... وَأَكْنَافُ هَرشِي قَدْ عَفَتْ وَالأَصَافِرُ

بَيْتَيْنِ وَهُمَا : أَفِقْ قَدْ أَفَاقَ العَاشِقُوْنَ . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

وَهَبْهَ كَشَيْءٍ لَمْ تَكُنْ . البَيْتُ .

أسطرفيهمَا إِلَيْهِ مِنْ شِعْرِ عُمَر بن أَبِي رَبِيْعَةَ وَأَدْخَلَهُمَا فِي شِعْرِهِ .

وَقَالَ الضَّحَّاكُ بنُ عُثْمَانُ الخُزَامِيُّ إِنْ من أَغْزَلِ أَبْيَاتٍ لِلْعَرَبِ قَوْلُ حَسَّانُ بن بَشَّار التَّغْلِبِيِّ حَيْثُ يَقُوْلُ :

أجدّكَ إِن بَابُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ .

البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أمت ذكْرَهَا وَاجْعَلْ نَدِيْم وِصَالها . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَهَبْهَا كَشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ . البَيْتُ .

---

(١) البيت في ديوان كثير : ٣٦٨ .

فَعُمَرُ بن أَبي رَبِيْعَةَ اصطَرَفَهُ مِنْ حَسَّان بن بَشَّارٍ ، وكُثير اصطَرفهُ من عُمَرُ بن أَبي رَبِيْعَةَ وَالاصْطِرَاف هُوَ أَنْ يَسْتَضِيْفَ الشَّاعِر إِلَى نَفْسِهِ فِي شِعْرِهِ بَيْتاً أَوْ بَيْتَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً مِن شِعْرِ غَيْرِهِ وَيَدَّعِيْهَا لِنَفْسِهِ وَفرقَ بَيْنَ الاصْطِرَافِ وَالاشْتِفَاف وَالاهْتِدَامِ وَالسَّلْخِ لَيْسَ من هَاهُنا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ .

المُتَنبِّيُ :

١٦٠١١ـ وَهَذا دُعاءُ لَو سَكَتُّ كُفِيتهُ ... لأَنِي سَألتُ اللهَ فِيكَ وَقَد فَعَل

ابنُ شمسِ الخلافةِ :

١٦٠١٢ـ وَهَذِهِ قِصَّةُ مُستَرقِدٍ ... مِنكَ فَوَقِّع فَوقَها يُطلَقِ

١٦٠١٣ـ وَهَذِهِ لَيلةٌ جَادَ الزَّمَانُ بِهَا ... قَد عَادَلت كُلَّمَا أَفنيتُ مِن عُمرِي

بعده :

بَاتَ الحَبِيْبُ نَدِيْمِي فِي دُجَنَّتِهَا ... إِلَى الصَّبَاحِ بلا وَاشٍ وَلاَ كَدَرِ
حَدِيْثُهُ الدُّرُّ يُغْنِي عَنْ كَوَاكِبِهَا ... وَوَجْهُهُ البَدْرُ يُغْنِيْنَا عَنِ القَمَرِ
وَدَدْتُ لَوْ أَنَّهَا طَالَتْ وَكُنْتُ إِذَا ... أَمدُّهَا بِسَوَادِ القَلْبِ وَالبَصَرِ
وَلَمْ يَكُنْ عَيْبُهَا إِلاَّ تَقَاصُرُهَا ... وَأَيُّ عَيْبٍ لَهَا أَشْنَا مِنَ القِصَرِ

اسْتَشْهَدَ الوَزِيْرُ نَصِيْرُ الدِّيْنِ أَحْمَد بنِ النَّاقِدِ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ لَمَّا زَارَهُ الإِمَامُ أَبُو جَعْفَر المَنْصُوْرُ المُسْتَنْصِرِ بِاللهِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ رَحمَةُ اللهِ عَلَيْهِمَا .

وَقَالَ جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ[1] :

هَذِهِ لَيْلَةٌ عَفَا الدَّهْرُ عَنْهَا ... فَأَحْيِهَا بِالسُّرُوْرِ أَوْ فَاجْنِ مِنْهَا
وَاغْتَنِمْ طِيْبَهَا فَمَا كُلُّ وَقْتٍ ... يُؤْمَرُ البَدْرُ فِي السَّمَاءِ وَيَنْهَى

يزيدُ بنُ خفافٍ :

١٦٠١١ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٨ من غير نسبة .

(١) لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي للسوداني) .

١٦٠١٤ـ وَهَزَزتَ سَيفَكَ كَي تُحارِبُنَا فَانظُر بِسَيفكَ مَن بِهِ تُردِى

النقيب بن الأَقْساسيّ :

١٦٠١٥ـ وَهَل أَنا يَا مَولاَي إلاَّ بَعوضَةٌ قَتلْت فَلاَ لَحماً أَصبتَ وَلاَ دَمَا

ومن باب (وَهَلْ) قَوْلُ دُرَيْدُ بنُ الصُّمَّةِ[١] :

وَهَلْ أَنَا إلاَّ مِنْ غَزِيَّةَ إنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإنْ تَرْشدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

وقول آخَر[٢] :

وَهَلْ ذَاكَ إلاَّ مِثْلُ ببغَاءِ مُغْرِبٍ تَصَوَّرُ فِي بَسْطِ المُلوْكِ وَفِي المَثَل

وقول أَبِي فِرَاسٍ[٣] :

وَهَلْ أَنَا مَسْرُوْرٌ بِقُرْبِ أَقَارِبِي إِذَا كَانَ لِي مِنْهُم قُلُوْبُ الأَبَاعِدُ

وَقَوْلُ أَبِي سَعِيْدٍ الرُّسْتُمِيِّ[٤] :

وَهَلْ بَارِقُ يَسْتَامُ إلاَّ مِنَ الحَيَا وَهَلْ عَسَلٌ يشتارُ إلاَّ مِنَ النَّحْلِ

وقول أَبِي فِرَاسٍ :

وَهَلْ جَحَدَ الشَّمْس المُنِيْرَة ضَوؤهَا وَيُسْتُرُ نُوْرَ البَدْرِ وَالبَدْرُ بَاهِرُ

وقول المَعَرِّيِّ[٥] :

وَهَلْ تَظْفَر الدُّنْيَا عَلَيَّ بِمِنَّةٍ وَمَا سَاءَ فِيْهَا النَّفْس أضْعَافُ مَا سَرَّا

وقول المُتَنَبِّيِّ :

١٦٠١٤ـ البيت في المفضليات : ٢٩٦ .

(١) البيت في ديوان دريد بن الصمة : ٦٢ .

(٢) البيت في الحيوان ٣/ ٦٦ منسوباً إلى أبي نؤاس .

(٣) البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ٨٨ .

(٤) البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٣٧٣ .

(٥) البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ١٥١ .

وَهَـلْ يفنـى الـرَّسَـائِـلُ فِـي عَـدُوٍّ إِذَا لَـمْ يَكُـنَّ ظُبًـى رِقَـاقَـا

وقول آخَر :

وَهَـلْ حَـازِمٌ إِلاَّ آخِـرُ عَـاجِـزٍ إِذَا حَـبَّ بِـالإِنْسَـانِ مَـا يُتَـوَقَّـعُ

وقول أُخْتُ حَاتِمُ الطَّائِيِّ وَقَدْ عَذَلُوْهَا عَلَى الكَرَمِ وَالسَّخَاءِ[1] :

وَهَـلْ مَـا تَـراهُ العَيْـنُ إِلاَّ طَبِيْعـةً وَكَيْفَ تَتْرُكِي يا ابْنَ أُمِّ الطَّبَائِعِ ؟

وقول آخَرَ :

وَهَـلْ هُـوَ إِلاَّ فِـي العَنْـزِ إِذْ خُبِّئَـت لَهَا حَدِيْدَةُ حَتْفٍ ثُمَّ ظَلَّتْ تُثِيرُهَا

وقول أَبِي مُحَمَّدٍ لُطْفِ اللهِ بنُ المُعَافَى[2] :

وَهَلْ يَذْخُرُ الضِّرْغَامُ قُوْتاً لِيَوْمِهِ إِذَا ذَخَـرَ النَّمْـلُ الطَّعَـامَ لِعَـامِـهِ

وقول الشَّمَرْدَلِيُّ :

وَهَلْ يَسْتَطِيْعُ الرَّوْضُ مِنْ بَعْدِ مَا انْطَوَتْ عَلَى رَيِّهَا إِنْكَارَ مَا صَنَعَ القَطْرُ

وقول آخَر[3] :

وَهَلْ يَقُوْمُ بِوَصْفِ الشَّمْسِ وَاصِفُهَا وَالشَّمْسُ مِنْ جَوْهَرٍ عَالٍ وَمِنْ نُوْرِ

البُحتريُّ :

١٦٠١٦ـ وَهَـل أَنـتَ فِـي مَـرسُـومَـةٍ طَـالَ أَخـذُهَـا إِلاَّ حفنـةً مِـن تُـرابِهَـا

١٦٠١٧ـ وَهَل تُخفِي الضَّمَائِرُ عَنكَ شَيئاً وَعُنـوانُ الضَمـائِـرِ فِـي العُيُـونِ

١٦٠١٨ـ وَهَل تُرجَى الأَمانَةُ مِن أُناسٍ غَـذَتهُـم دَرَّةُ الـزَّمَـنِ الخَـؤُونِ

١٦٠١٩ـ وَهَل زَادَ وَجهُ الشَمسِ نُوراً وبَهجَةً إِطـالـة ذي وَصـفٍ وَإِكثـارُ مَـادِحِ

---

(١) البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٢٣٦ .

(٢) البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٦١ منسوبا إلى أبي الحارث .

(٣) البيت في ديوان ابن الأحنف : ٢٦ .

١٦٠١٦ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٣٢ .

/ ٣٤٠/ الكميتُ بن زيدٍ :

١٦٠٢٠ـ وَهَل ظُنونُ امرِىءٍ إلاَّ كَأَسهُمِهِ وَالنّبلُ إن هِي تَحظَى مَرَّةً تُصِبِ

ابنُ مناذرٍ :

١٦٠٢١ـ وَهَل فِي اكتِحالِ العَينِ بِالعَينِ رِيبةٌ إذا عَفَّ فيمَا بَينهُنَّ السَّرايِرُ

ابنُ الدُّمينةِ :

١٦٠٢٢ـ وَهَل لِي نَصِيبٌ مِن فُؤادِكَ ثَابِتٌ كَمَا لَكَ عِندِي فِي الفؤادِ نَصِيبُ

أبُو تمَّامٍ :

١٦٠٢٣ـ وَهَل مَنْ جَاءَ بَعدَ الفَتحِ يَسعى كَصَاحِبِ هِجرَتَين مَعَ النَّبِي

١٦٠٢٤ـ وَهَل مِن ظُلمَةٍ تَبقَى لعينٍ وقَد شَهِدَت بِهَا البَدرُ التَّمَامَا

المُتَنبِّيُ :

١٦٠٢٥ـ وَهَل نافِعِي أَن تُرفَعَ الحُجُبُ بَينَنَا ودُونَ الَّذي أَمَّلتُ مِنكَ حِجابُ

الرَضيّ الموسَوي :

١٦٠٢٦ـ وَهَل نَافِعِي ظَاهِرٌ بَاسِمٌ وَمَن خَلفِهِ بَاطِنٌ يَقطُبُ

ابنُ الهبَّاريَة :

١٦٠٢٧ـ وَهَل يَخفَى عَلَى السَّارِينَ نَهجٌ إذا مَا البَدرُ فِي الأُفقِ استنَارا

١٦٠٢٠ـ البيت في ديوان الكميت : ١٠٢ .

١٦٠٢١ـ البيت في المحب والمحبوب : ٥٧ .

١٦٠٢٢ـ البيت في ديوان ابن الدمينة : ١٤ .

١٦٠٢٣ـ البيت في المنتحل : ٢٠٧ .

١٦٠٢٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٩٨ .

١٦٠٢٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٨ .

١٦٠٢٧ـ البيت في ديوان ابن الخياط : ٢٢ .

ابنُ المُعتزّ :

١٦٠٢٨ـ وَهَل يَرتَجِي المَظلُومُ كَشفَ ظُلامَةٍ إذا كَانَ يَهوى الظُلم عمداً أَميرُهُ

بعده :

سَمَاعُ الهَوَى هَوْلٌ فَكَيْفَ عِنَانُهُ وَحُلْوُ الهَوَى مُرٌّ فَكَيْفَ مَرِيْرُهُ
يَكُوْنُ يَسِيْرَاً ثُمَّ نَأتِي مَسِيْرَهُ وَسَهْلاً وَيَتْلُو السَّهْلَ مِنْهُ وُعُوْرُهُ
قُصَارَى الفَتَى مِنْهُ جَوَى لاَ نُزْهَةٌ إِذَا لَمْ تُعَاجِلْهُ حِمَامٌ يُسِيْرُهُ
نَطَقْتُ بِهِ عَنْ خَمْرَةٍ قَدْ بَلَوْتُهَا وَأَصْدَقُ مَنْ أَدَّى المَقَالَ خَبِيْرُهُ

١٦٠٢٩ـ وَهَل يُرجَى لِذي سَقمٍ شِفاءٌ إذا مَا كَانَ مُسقِمُهُ الطَّبِيبُ

/٣٤١/

١٦٠٣٠ـ وَهَل يَرُومُ مَرامِي غَيرَ ذِي كَرَمٍ يَعدُّ مَجداً كَمَجدِي أَو أَباً كَأَبِي

ومن باب (وَهَلْ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[١] :

وَهَلْ يَتَكَافَى النَّاسُ شَتَّى خلاَلِهِمْ وَهَلْ تَتَكَافَى فِي اليَدَيْنِ الأَصَابِعُ

وقول ابن الرُّوْمِيِّ[٢] :

لِيُهْنِكُمُ المُلْكُ الَّذِي أَصْبَحَت بِكُمْ أَسِرَّتُهُ مُخْتَالَةً وَالمَنَابِرُ
وَهَلْ يحْسنُ التَّقْصِيْرُ أَوْ يَحْمِلُ الوَفَا وَمِثْلِي مَأْمُورٌ وَمِثْلُكَ آمِرُ

وقول السّريِّ الرَّفَاء[٣] :

وَهَلْ يَسْتَوِي عَذْبُ المِيَاهِ وَمِلْحُهَا وَهَلْ يَتَكَافَى الخصْبُ فِي الأَرْضِ وَالجدْب

وقول أَبِي فِرَاسٍ[٤] :

(١) البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٣٠٣ .
(٢) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٨٥ .
(٣) لبيت في ديوان السري الرفاء : ٦٢ .
(٤) البيت في ديوان أبي فراس (شعراؤنا) : ١٢٧ .

وَهَـلْ يَنْفَـعُ الخَطِـيُّ غَيْـرُ مُثَقَّـفٍ وَيُظْهِـرُ إِلاَّ بـالصقـال الجـوَاهِـرُ

وقول زُهَيْرُ بن أَبي سُلْمَى[1] :

وَهَـلْ يُنْبِـتُ الخَطِـيُّ إِلاَّ وَشِيْجُـهُ وَتُغْـرَسُ إِلاَّ فِـي مَنَـابِتِهَـا النّخْـلُ

وَهُوَ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ أَوَّلُهَا

صَحَا القَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لا يَسْلُو وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى النَّعَانِيْقُ فالبقلُ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

هُـمُ خَيْـرُ حَـيٍّ مِـنْ مَعـدٍّ عَلِمْتُهُـمْ لَهُمْ نَائِلٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلُ

تِهَـامُـوْنَ نَجْـدِيُّـوْنَ كَيْـدَاً ونُجْعَـةً لِكُـلِّ أُنَـاسٍ مِـنْ وَقَـائِعِهِـمْ سَحْـلُ

عَلَـى مُكْثِـرِيْهِـمْ حَـقُّ مَـنْ يَعْتَـرِيْهِـم وَعِنْـدَ المُقِلِّيْـنَ السَّمَـاحَـةُ وَالبَـذْلُ

وَإِنْ جِئْتَهُـمْ أَلْفَيْـتَ حـوْلَ بيُـوْتِهِـمْ مَجَالِسُ قَدْ يَسْفِي بِأَحلاَمِهَا الجهْلُ

وَإِنْ قَـامَ مِنْهُـمْ قَـائِـمٌ قَـالَ قَـاعِـدٌ رَشَدْتَ فَلاَ غُرْمٌ عَلَيْكَ وَلاَ خَذْلُ

وَفِيْهِـمْ مَقَـامَـاتٌ حِسَـانٌ وُجُـوْهُهَـا وَأَنْـدِيَـةٌ يَنْتَـابهَـا القَـوْلُ وَالفِعْـلُ

سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِكَي يُدْرِكُوْهُم فلم يَفْعَلُوا وَلَمْ يَنَالُوا وَلَمْ يَألُوا

فَمَـا يَـكُ مِـنْ خَيْـرٍ أَتَـوْهُ فَـإِنَّمَـا تَـوَارَثْتَـهُ آبَـاءُ آبَـائِهِـمْ قَبْـلُ

وَهَلْ يُنْبِتُ الخَطِيُّ إِلاَّ وَشِيْجُهُ . البَيْتُ

قَالَ مُعَاوِيَةُ بن أَبي سُفْيَانَ يَوْمَاً : وَدِدْتُ أَنِّي أُصِيْبُ مَنْ يَقُوْلُ فِيَّ أَبْيَاتَاً كَأَبْيَاتِ زُهَيْرٍ ، وَإِنِّي أُعْطِيْهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهمٍ ، يَعْنِي هَذِهِ الأَبْيَاتُ .

أَبُو الفتح البُستي :

١٦٠٣١ـ وَهَل يَرَى عَاقِلٌ بَيْعَ الثَّمِينِ مِنَ الأَ عـلاَقِ وَهـو لَـهُ ذُخـرٌ بِـلاَ ثَمَـنِ

أَوَّلُهَا يُعَاتِبُ أَبَا سُلَيْمَانَ الخَطَّابِيِّ :

---

(١) القصيدة في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٩٦ وما بعدها .

١٦٠٣١ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥١ .

أَبَا سُلَيْمَانَ كَمْ أُوْتِيْتَ مِنْ حسنٍ ... وكمْ جزِيْتَ وَكَمْ أَسْدَيْتَ مِنْ مِنَنِ
وَكَمْ رَعَا بَعْضُنَا بَعْضاً وَكَانَ لَهُ ... مُزَاوِجاً كَازْدِوَاجِ الرُّوْحِ فِي البَدَنِ
وَكَمْ حُسِدْنَا عَلَى ودٍّ بِهِ أَنِسَتْ ... نُفُوْسنَا مِثْلَ أُنْسِ الطِّفْلِ بِاللَّبَنِ
فَمَا لَنَا قَدْ تَنَاكَرْنَا بِلاَ سَبَبٍ ... وَمَالَنَا الآنَ قَدْ زُغْنَا عَنِ السُّنَنِ
وَلِمْ نَسِيْنَا حُقُوْقاً جَمَّةً سَلَفَتْ ... لِزَلَّةٍ جَرَتْ هَذَا مِنَ الغبَنِ

وَهَلْ يَرَى عَاقِلٌ بَيْعَ الثَّمِيْنِ . البَيْتُ

مَا عُذْرنَا إِنْ سُئِلْنَا أَيْنَ وَصْلُكُمَا ... وَأَيْنَ عَهْدُكُمَا فِي سَالِفِ الزَّمَنِ
مَهْلاً فَلَيْسَ لَنَا فِي عُمْرِنَا مَهَلٌ ... وَلَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ يَرْضَى سِوَى الحَسَنِ
وَعُدْ إِلَى الوَصْلِ إِنَّ الوَصْلَ أَحْمَدَ إِنْ ... تَابعتَ رَأَيَ ذَوِي الأَلْبَابِ وَالفِطَنِ
فَإِنْ بَخِلْتَ بِوَدٍّ أَوْ مُسَالَمَةٍ ... فَهُدْنَةٌ كَيْفَ مَا كَانَتْ عَلَى دخنِ
إِنْ كَانَ حَقُّكَ فَرْضاً لَيْسَ يَدْفَعُهُ ... عُذْرٌ تُخْرِجَنْ حَقِّي مِنَ السُّنَنِ

أَبُو تمَّامٍ :

١٦٠٣٢ـ وَهَل يَستَعيضُ المَرءُ مِن خَمسِ كَفِّهِ ... وَلَو صَاغَ مِن حُرِّ اللُّجِينِ بِنَانِهَا

النَّابغة خالد النعمي :

١٦٠٣٣ـ وَهَل يُنجيَ فِرارٌ مِنكَ عَبداً ... وَأَنتَ الشَمسُ نُوراً والظَّلاَمُ

أَبُو نَصر نُباتَةَ :

١٦٠٣٤ـ وَهَل يَنفَعُ الفِتيَانِ حُسنُ وُجُوهِهم ... إِذا كَانَتِ الأَخلاَقُ غَير حِسانِ

بعده :

فَلاَ تَجْعَلِ الحُسْنَ الدَّلِيْلَ عَلَى الفَتَى ... فَمَا كُلُّ مَصْقُوْلِ الغِرَارِ يمانِي

مَجَاعَةُ :

١٦٠٣٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٢٤ .
١٦٠٣٤ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ١/ ٤٣٠ .

١٦٠٣٥ـ وَهَل يَنهَضُ البَازِيُّ إلاَّ بِرِيشِهِ وَهَل يَحمِلُ الأَعضَاءَ غَيرُ السَوَاعِدِ

قبله :

يَرْثِي مَنْ أُصِيبَ مِنْ بَنِي حَنِيْفَة عِنْدَ الرِّدَّةِ :

أَقُـوْلُ وَلَيْلِـي رَاكِـدَاتٌ نُجُـوْمُـهُ إلاَّ مِنْ عَذِيْرِي مِنْ مَلاَمَةِ خَالِدِ
لُـؤمٌ عَلَـى بُقْيَـا حَنِيْفَـةَ ضِلَّـةً وَلَـمْ يَبْقَ مِنْهُـمْ لِلْعُلَى غَيْرُ وَاحِدِ

وَهَلْ يَنْهَضُ البَازِيُّ إلاَّ بِرِيْشِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَمَـا لِـي إلاَّ مَـنْ بَقَـى اليَـوْمَ مِنْهُـمُ وَمَـا مَـنْ مَضَـى مِنْهُـمْ إِلَـيَّ بِعَـائِـدِ
وَلَوْ قِيْلَ يُفْدَى مَنْ مَضَى لَفَدَيْتُهُ بِنَفْسِي وَمَا لِي مِنْ طَرِيْفٍ وَتَالِدِ
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ خَاطَرْتُ فِيْهِمْ بِمُهْجَتِي فَلَـمْ آخُـذ إلاَّ فِعْـلَ جَـدِّي وَوَالِـدِي

الرّضيُّ المُوسَوي :

١٦٠٣٦ـ وَهُم نَقَلوا عَنِّي الَّذي لَم أَفُه بِهِ وَمَـا آفَـةُ الأَخبَـارِ إلاَّ رُواتُهَـا
١٦٠٣٧ـ وَهوَّن مَا أَلقَى مِنَ الوَجد أَنَّ مَا أَصَـابَـكَ يَـومـاً يَـا بُنَـيَّ مُصِيبـي

يَحْيَى بن منصورٍ الدُهليُّ :

١٦٠٣٨ـ وَهَوِّن مَا أَلقَى مِنَ الوَجدِ إِنَّنِي أُسَـاكِنـهُ فِـي دَارِهِ اليَـومَ أَو غَـدَا

مَاتَ لِبَعْضِهِمْ وَلَدٌ فَجَزِعَ عَلَيْهِ جَزَعاً عَظِيْمَاً وَامْتَنَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَدَخَل عَلَيْهِ يَحْيَى بن مَنْصُوْر فَأَنْشَدَهُ : وَهَوَّنَ مَا أَلْقَى . البَيْتُ . فَسُرِيَ عَنْهُ حُزْنُهُ .

إبراهيمُ بن الرقيق المغربيِّ :

١٦٠٣٩ـ وَهَوَّنَ مَا أَلقَى وَلَيسَ بِهَيِّنٍ بِـأَنَّ المَنَـايَـا لِلنُفُـوسِ بِمِـرصَـدِ

١٦٠٣٥ـ الأبيات في كتاب الردة للواقدي .
١٦٠٣٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨١ .
١٦٠٣٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٣٢ من غير نسبة .
١٦٠٣٨ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٣٠٩ .
١٦٠٣٩ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢١٢ .

بَعْدَهُ :

يَرْثِي أَيْضاً :

وَإِنِّـي إِنْ لَـمْ أَلْقَـكَ اليَـوْمَ رَائِحَـاً بِصَـرْفِ رَزَايَـاهَـا لَقِيْتُـكَ فِـي غَـدِ
فَـلاَ يُبْعِـدَنْـكَ اللهُ مَيْتَـاً مُعَفَّـرَ خَـدٍّ فِـي الثَّـرَى لَـمْ يُـوَسَّـدِ
مَضَـاءَ سِنَـانٍ فِـي سِنَـانٍ مُـذَلَّـقٍ وَفَتْـكَ حُسَـامٍ فِـي حُسَـامٍ مُهَنَّـدِ

/ ٣٤٢/ دريدُ بن الصمَّة :

١٦٠٤٠ـ وَهَوَّنَ وَجدِي إِنَّمَا أَنتَ فَارِطٌ أَمَـامِي وَأَنِّـي هَـامـةُ اليَـومِ أَو غَـدِ

يحيىَ بنُ زيادٍ :

١٦٠٤١ـ وَهَوَّنَ وَجدِي أَنَّنِي سَوفَ أَغتَدِي عَلَـى إِثـرِهِ يَـومـاً وَإِن نُفِّـسَ العُمـرُ

أَبْيَاتُ يحيى زِيَادٍ مِنَ الحَمَاسَةِ يَرْثِي أَخَاهُ :

أَقُـولُ لِنَفسِـي فِـي الخَـلاَءِ أَلُـوْمُهَـا لَكِ الوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ
أَلاَ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ مَا عِشتُ لاَقيَا أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُوْنِ أَوْصَالِهِ القَبْرُ
وَعُشْتُ أَرَى كَالمَوْتِ مِنْ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَكَشْـفُ بَيْـنٍ كَـانَ مِيْعَـادُهُ الحَشْـرُ
وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعفِي الإِلَه إِذَا اشتكَىٰ مِنَ الأَجْرِ لِي فِيْهِ وَإِنْ سَرَّنِي الأَجْرُ

وَهَوَّنَ وَجْدِي أَنِّي سَوْفَ أَغْتَدِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَتَىً كَانَ يُدْنِيْهِ الغِنَى مِنْ صَدِيْقِهِ إِذَا مـا هُـوَ اسْتَغْنَـى وَيُبْعِـدُهُ الفَقْـرُ
فَتَىً كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرَّوْعِ كَفَّهُ إِذَا بوِّب الدَّاعِي ويسقى بِهِ الجزْرُ
مَتَـى لا يُعَـدُّ المَـالُ رَبَّـاً وَلاَ تُـرَى بِـهِ جَفْـوَةٌ إِنْ نَـالَ مَـالاً وَلاَ كِبْـرُ

١٦٠٤٠ـ البيت في ديوان دريد بن الصمة : ٧٠ .

١٦٠٤١ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ١/ ١٧٣ ، البيت في مجموع شعره (شعراء عباسيون ٢/ ٦٨) .

ومن باب (وَهَوَّنَ وَجْدِي) قَوْلُ إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ يَرْثِي أَخَاهُ مِنْ أَبْيَاتٍ[١] :

وَقَيْتُكَ مَا أَخْشَاهُ جُهْدِي وَلَمْ أُطِقْ ... لِـرَدِّ قَضَـاءُ اللهِ إِذْ حَـلَّ مَـدْفَعَـا
وَأَنِّـي لأَسْتَحْيِـي المَعَـاشِـرَ أَنْ أَرَى ... خَـلافَـك حُبّـاً بِـالبَقَـاء مُمَتَّعَـا
وَمَـا مَـرَّ يَـوْمٌ فِـي البَـلاَءِ كَيَـوْمِـهِ ... أَمَـرَّ وَأَنْـأَى عَـنْ عَـزَاءٍ وَأَشْنَعَـا
وَهَـوَّنَ وَجْـدِي فِيْـكَ أَنَّ أَمَـامَنَـا ... سِـوَى دَارِنَـا دَارَاً سَتَجْمَعَنَـا مَعَـا

وقول آخَر[٢] :

وَهَـوَّنَ وَجْـدِي أَنَّـهُ لَيْـسَ وَاحِـدٌ ... مِنَ النَّاسِ إِلاَّ قَدْ أُصِيْبَ بِصَاحِبِ

ومن باب (وَلاَ أَبْتَغِي) قَوْلُ آخَر :

وَلاَ أَبْتَغِـي دَارَ المَـذَلَّـةِ مَنْـزِلاً ... وَدَارَاً وَلَـوْ فِيْهَـا تُنَـالُ الـرّغَـائِـبُ
وَكَيْـفَ مَـا ضَـاقَ الفَضَـاءُ بِـوِسْعِـهِ ... وَلاَ سُـدَّتْ لديَّ المَـذَاهِـبُ
وَلاَ قَصُـرَتْ بِـي هِمَّـةٌ دون غَـايَـةٍ ... تُـرَامُ وَلاَ قَلَّـتْ عَلَـيَّ المَكَـاسِـبُ
إِذَا كَـدُرَتْ لِـي بِـالعِـرَاقِ مَشَـارِبٌ ... صَفَتْ لِي بِأَكْنَافِ الشَّآمِ مَشَارِبُ
وَإِنْ قَصَـدَتْنِـي بِـالعَـدَاوَةِ أُسْـرَتِـي ... وَقَوْمِي حَبَانِي بِالوِدَادِ الأَجَانِبُ

ومن باب (وَلاَ أَكُوْنُ) قَوْلُ آخَر[٣] :

وَلاَ أَكُـوْنُ كَمَـنْ أَلْفَـى رِسَـالتَـهُ ... عَلَى الحِمَارِ وَسَلَّى صَهْوَةُ الفَرَسِ

إبراهيمُ بن العبّاس الصولي :

١٦٠٤٢ـ وَهَوَّنَ وَجدِي أَنَّ يَومَكَ مُدرِكِي ... وَإِنِي غَداً مِن أَهلِ تِلكَ الضَّرايحِ

(١) الأبيات في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٧٣ .
(٢) البيت في الصداقة والصديق : ٢٣٥ من غير نسبة .
(٣) البيت في الوساطة : ٣٧٧ منسوبا إلى خداش بن زهير .
١٦٠٤٢ـ البيتان في المذاكرة في ألقاب الشعراء : ٢١٤ ، والبيت الثاني العقد الفريد : ٣/ ٢١٣ منسوبا إلى أعرابية .

قَبْلَهُ يَرْثِي :

لَئِـنْ كُنْـتُ مَلْهَـى لِلعُيُـوْنِ وَقُـرَّةً ... لَقَدْ صِرْتُ سُقْمَاً لِلقُلُوْبِ الصَّحَايِحِ

وَهَوَّنْ وَجْدي أَنَّ يَوْمكَ مُدْرِكِي . البَيْتُ

وَقَالَ الأَقْرَعُ بنُ مُعَاذٍ[1] :

وَهَـوَّنَـتِ الـدُّنْيَـا عَلَـيَّ وَأَهْلُهَـا ... مَنَـازِلَ قَـدْ بَـادَتْ وَبَـادَ قُـرُوْنُهَـا

وَإِنِّـــي أَرَى لِلمَنَـــايَـــا نَهِيْبَـــةً ... وَإِنَّ المَنَـــايَـــا لاَ يُفَـــكُّ رَهِيْنُهَـــا

نهشلُ بن حَري :

١٦٠٤٣ـ وَهَوَّنَ وَجدي عَن خَليلي إِنَّني ... إِذا شِئتَ لاَقَيتَ امرءاً مَاتَ صَاحِبُهُ

بعده :

أَغَـرُّ كَمِصْبَـاحِ الـدُّجُنَّـةِ يبْقَـى ... وَذِي الـزَّادِ حَتَّـى تُسْتَقَـادَ أَطَـايِبُـهْ

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يجر بِي يَوْمَ مشهدٍ ... كَمَا سَيْفُ عَمْروٍ لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ

قِيْلَ : كَانَ لِسُلَيْمَانَ بن عَبْدِ المَلِكِ صَدِيْقٌ اسْمُهُ شَرَاحِيْلَ فلما وقف سُلَيْمَان عَلَى قَبْرِهِ وَتَمَثَّلَ فَقَالَ :

وَهَوَّنَ وَجْدِي عَنْ شَرَاحِيْل أَنَّنِي ... إِذَا شِئْتُ لاقيت امْرَأً مَاتَ صَاحِبُهُ

أبو يسرٍ النَّحوي الحافظُ :

١٦٠٤٤ـ وَلاَ أَحمَدُ القَولَ مِن قَائلٍ ... إِذا لَـم يَكُـن مِنـهُ فِعـلٌ مَعَـهُ

المُتَنبِّي :

١٦٠٤٥ـ وَلاَ الفِضَّةُ البيضَاءُ وَالتِّبرُ وَاحِدٌ ... نَفُـوعَـانِ للمُكـدِّي وَبَينَهُمـا صَـرفُ

---

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ١/ ١٥٧ .

١٦٠٤٣ـ الأبيات في شعراء مقلين : (نهشل بن حري) : ١٠٩ .

١٦٠٤٤ـ البيت في قرى الضيف : ٣/ ١٩٠ .

١٦٠٤٥ـ البيت في ديوان المتنبي : ٢/ ٢٨٩ .

نصرُ الله بن عنين :

١٦٠٤٦ـ وَلاَبُدَّ أَنْ أَلقَى الرَدَى مِن مُصَمِّمٍ فَكَم يَتوقَّى مَن تَخَطَّى الأَفَاعِيَا

الصَّابيء :

١٦٠٤٧ـ وَلاَبُدَّ للسَّاعِي إلى نَيلِ غَايَةٍ مِنَ المَجدِ مِن سَاعٍ تَدُّبُ عَقَارِبُهُ

بشَّارٌ :

١٦٠٤٨ـ وَلاَبُدَّ مِن شَكوَى إلى ذِي حَفِيظَةٍ يُواسِيكَ أَو يُسلِيكَ أَو يَتوجَّعُ

قبله :

وَلاَ بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي حَفِيْظَةٍ إِذَا جُعِلَتْ أَسْرَارُ نَفْسٍ تَطَلَّعُ

وَلاَ بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي حَفِيْظَةٍ . البَيْتُ

وَقَالَ ابنُ عَمَّارٍ وَزِيْرُ المَغْرِبِ[1] :

وَلاَ بُدَّ مِنْ شَكْوَى وَلَوْ بِتَنَفُّسٍ يُخَفِّفُ عَنْ زجر الحَشَا وَالتَّرَائِبِ

ومن باب (وَلاَ بُدَّ) قَوْلُ آخَر فِي صَدِيْقٍ[2] :

وَلاَ بُدَّ لِي مِنْهُ فَطَوْراً يَغِصُّنِي وَيَنْسَاغُ طَوْراً وَوَجْهِي مُقَطَّبُ

كَمَاءِ طَرِيْقِ الحَجِّ فِي كُلِّ مَنْهَلٍ يَذُمُّ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ

١٦٠٤٩ـ وَلاَبُدَّ مِن كَذِبٍ لِلفَتَى إذا كَانَ دَفعُ الأَذى بِالكَذِبِ /٣٤٣/

١٦٠٥٠ـ وَلاَبُدَّ مِمَّا نَقتَضِيكَ حَوَائجاً نُخَفِّفُ فِيهَا تَارةً وَنُثَقِّلُ

١٦٠٤٦ـ البيت في ديوان ابن عنين : ٤٢ .

١٦٠٤٨ـ البيت الأول في الصداقة والصديق : ٦٤ والبيتان في فصل المقال : ٣٩٩ من غير نسبة .

(١) البيت في الطرب من أشعار المغرب : ١٧٣ .

(٢) البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ١٣٤ .

١٦٠٥٠ـ البيت الثاني في الأغاني : ٢٣/ ٦ منسوبا إلى نصيب الأصغر .

قبله :

إِذَا نَـابَ خَطْـبٌ أَوْ أَلَمَّـتْ مَلَمَّـةٌ فَلَيْـسَ لَنَـا إِلاَّ عَلَيْـكَ المُعَـوَّلُ

وَلاَ بُدَّ مِمَّا تَقْتَضِيْكَ حَوَائِجاً . البَيْتُ

ومن باب (وَلاَ بُدَّ) قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بن أَبِي عُيَيْنَة المُهَلَّبِيِّ[1] :

ولابُـدَّ لِلْمَـاءِ عَلَـى مَـرْجِـلٍ عَلَـى النَّـارِ مُـوْقَـدَةً أَنْ تَفُـوْرَا

وقول آخَر :

ولابُـدَّ مِـنْ مَـوْتٍ فَـإِمَّـا شَبِيْبَـةً وَإِمَّـا مَشُيْبَـاً وَالشَّبِيْبَـةُ أَصْلَـحُ

١٦٠٥١ـ وَلاَبُدَّ مِن هَذا إِذا حَانَ يَومُهُ فَإِنَّ شِئتَ فَارغَم أَو فَكُن غَيرَ رَاغِمِ

عبدُ اللهِ بن معاويَة :

١٦٠٥٢ـ وَلاَ تأتِيَنَّ الأُمورَ الَّتِي تَعِيبُ عَلَـى النَّـاسُ أَمثَـالَهَـا

القِطرانُ العبشمي :

١٦٠٥٣ـ وَلاَ تأمَنَن بِينَ العَشِيرَةِ دِمنةً تُعَفَّـى أَعَـالِيهـا وَتَبقَـى أُصُـولهـا

بعده :

فَكَمْ مِنْ جَلِيْدِ الرَّأيِ قَدْ ذَلَّ زَلَّةً يُفَـرِّطُ فِيْهَـا ثُـمَّ لاَ يَسْتَقِيْلهَـا

عَدِّي بنُ زيدٍ :

١٦٠٥٤ـ وَلاَ تَأمَنن مِن مُبغضٍ قُربَ دَارِهِ وَلاَ مِـن مُحـبٍّ أَن يَميـلَ فَيغـدَرَا

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ خَالِد بنِ زُهَيْرِ بنِ الحَارث :

فَـأَقْصِـرْ وَلاَ تَـأْخُـذْكَ مِنِّـي سَحَـابَـةٌ تُنَفِّـرُ شَـاءَ المـرْتَعِيْـنَ حـوَاتهَـا

---

(١) البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦١ منسوبا إلى ابن أبي عيينة .

١٦٠٥٢ـ البيت في مجمع الأمثال : ٧/ ٤٣٩ .

١٦٠٥٤ـ لم يرد في ديوانه (المعيبد) .

وَلاَ تَبْعَثِ الأفعَى تَدَاوِرُ رَأْسَهَا وَدَعْهَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاتُهَا

وَقَالَ خَالِدٌ أَيْضاً[١] :

وَلاَ تَكُ كَالثَّوْرِ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ حَدِيْدَةُ حَتْفٍ ثُمَّ ظَلَّ يثِيْرهَا
وَاقْصِرْ وَلاَ تَأْخُذْكَ مِنِّي سَحَابَةٌ تُنَفِّرُ شَاءَ المرْتَعِيْنَ خرِيْرُهَا

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ آخَر[٢] :

وَلاَ تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ حُرّاً ظَلَمْتَهُ فَمَا لَيْلُ مَظْلُوْمٍ كَرِيْمٍ بِنَائِمِ

ومن باب وَلاَ قَوْلُ آخَر[٣] :

وَلاَ تَبْخَلْ بِهَذَا الوَجْهِ عَنَّا فَلَيْسَ بِذَلِكَ الوَجْهِ الجمِيْلِ

وقول سَابِقٍ البَرْبَرِيِّ[٤] : [من الوافر]

وَلاَ تُبْدِي بِسِرِّكَ كُلّ سِرٍّ إِذَا مَا جَاوَزَ الاثْنَيْنِ فَاشِ
وَدَعْ عَنْكَ القَوَارِصَ حِيْنَ تَنْمِي فَإِنَّ البِئْرَ تَفْعَمُ بِالرِّشَاشِ

ومن باب (وَلاَ تَحْتَقِر) قَوْلُ آخَر :

وَلاَ تَحْتَقِر أَدْنَى عَدُوٍّ وَلاَ تَقُل أُدَافِعُهُ عَنِّي بِخِلٍّ مُسَاعِدِ
فَأَلْفُ خَلِيْلٍ لا يَفِي وُدُّ كُلّهِمْ بِسَاعَةِ غِشٍّ مِنْ عَدُوٍّ مُرَاصِدِ
كَمَا بِسُجُوْدِ الكُلِّ لَمْ يَنْجُ آدَمٌ وَقَدْ ضَرَّهُ مِنْهُمْ عَدَاوَةُ وَاحِدِ

وَقَالَ ابنُ نُبَاتَةَ[٥] :

وَلاَ تَحْقِرَنَّ عَدُوّاً رَمَاكَ وَإِنْ كَانَ فِي سَاعِدَيْهِ قِصَرْ
فَإِنَّ السُّيُوْفَ تجُذُّ الرِّقَابَ وَتَعْجَزُ عَمَّا تَنَال الإِبَرْ

---

(١) البيتان في الأغاني : ٦/ ٢٩١ ، ٢٩٢ .
(٢) البيت في الصناعتين : ٣٨٩ منسوبا إلى عمرو بن براق .
(٣) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٥٩ منسوبا إلى الخوارزمي .
(٤) شعر سابق البربري : ١٠٨ .
(٥) البيتان في الإعجاز والإيجاز : ١٩٧ .

١٦٠٥٥ـ وَلاَ تَبغِ فِي كُلِّ الأُمورِ تَعزُّزَاً فَقد يُورِثُ الذُلَ الطَّويلَ التَعزُّزَ

قبله :

بُنَيَّ إِذَا مَا سَامَكَ الضَّيْمُ قَادِرٌ عَلَيْكَ فَبَعْضُ الذُّلِّ أَوْلَى وَأَحْرَزُ

وَلاَ تَبْغِ فِي كُلِّ الأُمُوْرِ تَعَزُّزَاً . البَيْتُ

عبدُ اللهِ بن معاوية بن جعفر :

١٦٠٥٦ـ وَلاَ تَتبَعِ الطَّرفَ مَا لاَ يُنَالُ وَلَكِن سَلِ اللهَ مِن فَضلِهِ

قبله :

فَلاَ تَرْكَبَنَّ الشَّنِيْعَ الَّذِي تَلُوْمُ أَخَاكَ عَلَى مِثْلِهِ

وَلاَ تُتْبِعِ الطَّرْفَ مَا لاَ يُنَالُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ يَعْجَبَنَّكَ قَوْلُ امْرِىءٍ يُخَالِفُ مَا قَالَ فِي فِعْلِهِ

أبُو فراسٍ :

١٦٠٥٧ـ وَلاَ تتقَلَّد مَا يَرُوقكَ حليُهُ تَقلَّد إذا حَاربتَ مَا كَانَ أقطعا

إسماعَيل الشَاشي :

١٦٠٥٨ـ وَلاَ تَجزَعَن عَلَى أَيكَةٍ أَبت أَن تُضِلَّكَ أَغصَانُهَا

١٦٠٥٩ـ وَلاَ تَجسُر عَلَى أَمرٍ قَوِيٍّ عَلَيكَ فَرُبَّمَا هَلكَ الجَسُورُ

/ ٣٤٤/ بشَّارٌ :

١٦٠٦٠ـ وَلاَ تَجعَلَ الشُورَى عَلَيكَ غَضَاضَةً فَإِنَّ الخَوافِي قُوةٌ لِلقَوادِمِ

١٦٠٥٥ـ البيتان في جمهرة الأمثال : ١/ ١٧٠ منسوبان إلى أبي الطمحان ، انظر : مجموع شعره للدليمي ، مجلة المورد البغدادية مج ١٧ ع٣ لسنة ١٩٨٨م ص ١٦٢ .

١٦٠٥٦ـ الأبيات في الأغاني : ١٢/ ٢٧١ ، ٢٧٢ .

١٦٠٥٧ـ البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ١٨٥ .

١٦٠٥٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٦ .

١٦٠٥٩ـ البيت في حماسة الظرفاء : ٢/ ٩٣ .

١٦٠٦٠ـ الأبيات في ديوان بشار : ٤/ ١٧٣ .

بعده :

وَمَا خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ الغُلُّ أُخْتَهَا ... وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيَّد بِقَائِمِ
وَخَلِّ الهُوَيْنَا لِلضَّعِيْفِ وَلاَ تكن ... نَؤُوْماً فَإِنَّ الحَزْمَ لَيْسَ بِنَائِمِ
وَحَارِبْ إِذَا لَمْ تُعْطَ إِلاَّ ظَلاَمَةً ... شَبَا الحَرْبُ خَيْرٌ مِنْ قُبُوْلِ المَظَالِمِ

١٦٠٦١ـ وَلاَ تَحسَبَنَّ العُمرَ أَمساً وَلاَ غَداً ... مَا أَتَى العُمرُ مَا أَتَت فِيهِ بَس

ومن باب (وَلاَ تَحْسَبَن) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ :

وَلاَ تَحْسِبَنْ أَنَّ النَّدَى لَكَ عِنْدَمَا ... تَقُوْلُ وَلَكِنَّ النَّدَى حِيْنَ تَفْعَلُ
لَعَمْرِي وَإِنَّ الخَيْرَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ ... وَلَكِنَّ خَيْرَ الخَيْرِ عِنْدِي المُعَجَّلُ

وقول المُتَنَبِّيِّ[١] :

وَلاَ تَحْسِبَنَّ المَجْدَ رقاً وَقِيْنَةً ... فَمَا المَجْدُ إِلاَّ السَّيْفُ وَالفِتْكَةُ البِكْرُ

ومن باب (وَلاَ تَحْفِرَن) قَوْلُ سَابِق البَرْبَرِيِّ[٢] :

وَلاَ تَحْفِرَن بِئْراً تُرِيْدُ أَخَاً بِهَا ... فَإِنَّكَ فِيْهَا أَنْتَ مَنْ مِنْ دُوْنِهِ تَقَعْ
كَذَاكَ الَّذِي يَبْغِي عَلَى النَّاسِ ظَالِماً ... تُصِبْهُ عَلَى رَغْمٍ عَوَاقِبِ مَا صَنَعْ

وَقَالَ أَبُوْ الشَّمَقْمَقِ[٣] :

لَيْسَ الَّذِي تَعْرِفُهُ بِالخَنَا ... مِثْلُ الَّذِي تَعْرِفُهُ بِالخَيْرِ
مَنْ يَحْفِرِ البِئْرَ لأَصْحَابِهِ ... يَكُنْ هُوَ الوَاقِعُ فِي البِئْرِ

ومن باب (وَلاَ تَحْسَبَنَّ) قَوْلُ آخَر[٤] :

وَلاَ تَحْسَبَنَّ الحزْنَ يَبْقَى فَإِنَّهُ ... شِهَابُ حَرِيْنٍ وَاقِدٌ ثُمَّ خَامِدِ
سَتَأْلَفُ فقْدَانَ الَّذِي قَدْ فَقَدْتَهُ ... كَإِلْفِكَ وُجْدَانُ الَّذِي أَنْتَ وَاجِدُ

---

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٤٩ .
(٢) البيتان في سابق البربري والاتجاه : ١٤٨ .
(٣) لم ترد في مختارات من شعره (صادر) .
(٤) البيتان في عيار الشعر : ٢٠٦ .

ومن باب (وَلاَ تَحْمِد) قَوْل مسْكِيْنُ الدَّارِمِيِّ[١] :

وَلاَ تَحْمِدِ المَرْءَ قَبْلَ البَلاَءِ ... وَلاَ يُسْبِقُ السَّيْلُ مِنْكَ المَطَر
وَإِنِّي لأَعْرِفُ شَيْمَا الرِّجَالِ ... كَمَا يَعْرِفُ القائفونَ الأَثَرِ

ومن باب (وَلاَ تَخْدَعنكَ) قَوْلُ آخَر :

وَلاَ تَخْدَعنكَ صُرُوْفُ الزَّمَا ... نِ فَإِنَّ الزَّمَانَ كَثِيْرُ الخُدَعْ

وقول آخَر[٢] :

وَلاَ تُرْجِ فِعْلَ الصَّالِحَاتِ إِلَى غَدٍ ... لَعَلَ غَداً يَأْتِي وَأَنْتَ فَقِيْدُ

وقول يَزِيْدُ بن مُعَاوِيَةَ[٣] : [من الطويل]

وَلاَ تُرْجِ أَيَّامَ السُّرُوْرِ إِلَى غَدٍ ... لَعَلَّ غَداً يَأْتِي بِمَا لَيْسَ تَعْلَمُ

وقول الحَرِيْرِيِّ فِي مَقَامَاتِهِ[٤] :

وَلاَ تُرَجِّ الوُدَّ مِمَّنْ يَرَى ... أَنَّكَ مُحْتَاجٌ إِلَى فِلْسِهِ

١٦٠٦٢ـ وَلاَ تَحسَبَنِي يَا مُسَافِرُ لَحمةً ... تَعجَّلَهَا مِن جَانِبِ القِدرِ جَايِعُ
١٦٠٦٣ـ وَلاَ تَدخُلَنَّ السُوقَ مَا دُمتَ مُفلِساً ... فَتزدَادُ هَمَّاً يَا قَلِيلَ الدَّراهِمِ

وَمِنْ بَابِ (وَلاَ) قَوْلُ آخَر[٥] :

وَلاَ تَدَعِ للأَضْيَافِ إِلاَّ الفَتَى الَّذِي ... إِذَا مَا أَبَى أَنْ ينبَحَ الكَلْبُ أَوْقَدَا

وَقَوْلُ آخَرَ[٦] :

وَلاَ تَرْضَ مِنْ عَيْشٍ بِدُوْنِ وَلاَ تَنَمْ ... وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلُ مَنْ كَانَ مُعْسِرَا ؟

---

(١) البيتان في ديوان شعر مسكين الدارمي : ٤٢ .
(٢) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٢ منسوبا إلى نصر بن أحمد .
(٣) البيت في وفيات الأعيان : ٣/ ٢٨٧ ، ديوانه (صادر) ٦٠ .
(٤) البيت في مقامات الحريري : ٤٤ .
(٥) البيت في الحيوان : ١/ ٢٥٧ منسوبا إلى الفرزدق .
(٦) البيت في المحاسن والأضداد : ١٥٥ من غير نسبة .

وَقَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ :

وَلاَ تَسْأَلَنْ عُرْفَ البَخِيْلِ رُأَى لَهُ ... غِنَى بَعْدَ فَقْرٍ أَوْرَثَهُ أَوَائِلُه

وَقَوْلُ هُبَيْرَةَ المُرِّيِّ[1] :

وَلاَ تَزْجُرْ كِلاَبَكَ وَاصْطَنِعْهَا ... لِتُطْعِمُهَا كِلاَبَ الأَبْعَدِيْنَا

وَقَوْلُ سَابِقٍ البَرْبَرِيِّ[2] : [من الوافر]

وَلاَ تَصْحَبْ قَرِيْنَ السُّوْءِ وَانْظُرْ ... لِنَفْسِكَ مَنْ تُجَالِسُ أَوْ تُمَاشِي

وَقَالَ أَبُو الفَتْحُ البُسْتِيِّ[3] :

نَصَحْتُكَ لاَ تَصْحَبْ سِوَى كُلِّ فَاضِلٍ ... خَلِيْقُ السَّجَايَا بِالتَّعَفُّفِ وَاللُّطْفِ

وَلاَ تَعْتَمِدْ إِلاَّ الكِرَامَ فَوَاحِدٌ ... مِنَ النَّاسِ إِنْ حَصَّلْتَ خَيْرٌ مِنَ الأَلْفِ

إبْراهيم الغزِّي :

١٦٠٦٤ـ وَلاَ تَذُمَّنَّ كَونِي حِلس زَاوِيَةٍ ... سَلاَمَةُ اللَّيثِ فِي استِيطانِهِ الأَجَما

١٦٠٦٥ـ وَلاَ تَرَ للرِّجالِ عَلَيكَ حَقاً ... إِذا هُم لَم يَرَو لَكَ مِثلَ ذَاكَا

١٦٠٦٦ـ وَلاَ تُسَاعِد أَبَداً مُدبِراً ... وَكُن مَعَ اللهِ عَلَى المُدبِرِ

ابنُ المعتَز :

١٦٠٦٧ـ وَلاَ تَسأَلِي غَيرَ الإِلهِ وَجُودِهِ ... فَمَا تَملأُ الآمَالَ إِلاَّ رَغَائبُه

أبُو الفتحِ البستي :

١٦٠٦٨ـ وَلاَ تَستَثِر حَرباً وَإِن كُنتَ وَاثِقاً ... بِشِدَّة رُكنٍ أَو بِقُوَّةِ مَنكِبِ

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٣٤ .

(٢) شعر سابق البربري : ١٠٨ .

(٣) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٤٨ .

١٦٠٦٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٨٧ .

١٦٠٦٥ـ البيت في المنتحل : ١٩٥ من غير نسبة .

١٦٠٦٦ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١/ ١٥٢ .

١٦٠٦٨ـ عجزه في مجلة التراث العربي : ٩/ ١٣ منسوباً إلى أبي الفتح البستي ، التمثيل =

بعده :

فَلَمْ يَشْرَبِ السُّمَّ الزُّعَافَ أَخُو حِجَىً مُـدِلاً بِتِـرْيَـاقٍ لَـدَيْـهِ مُجَـرَّبُ

الحُسين بن مطيرٍ الأسديُّ :

١٦٠٦٩ـ وَلاَ تَستَثِير عُورَ الكَلاَمِ فَإِنَّهُ كَمَن يَنطُقُ العَورَاءَ مِن يستَثِيرُهَا

/ ٣٤٥ /

١٦٠٧٠ـ وَلاَ تَستَهِـن بِكُفـاةِ الـرِّجـا لِ فَـإِنَّ الكُفَـاةَ كُنُـوزُ الـزَّمَـانِ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ القَائِلُ وَيُرْوَى لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ[١] : [من البسيط]

وَلاَ تَصْحَبْ أَخَا الجهْلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ فَكَمْ جَاهِلٍ أَرْدَى حَلِيْمَاً حِيْنَ وَاخَاهُ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ جَرِيْرٍ[٢] :

وَلاَ تَعْجَبَـا مِـنْ بُخْـلِ دَعْـدٍ بِنَيْلِهَـا فَفِي النَّفَرِ الأَعْلَيْنَ أَبْخَلُ مِنْ دَعْدِ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ آخَر[٣] :

وَلاَ تَغْتَـرِرْ بِـالنَّـاسِ فَكُـلُّ مَـا تَـرَى أَخُوْكَ إِذَا أَوْضَعْتَ فِي الأَمْرِ أَوْضَعَا

وقول أَبِي فِرَاسٍ[٤] :

وَلاَ تَقْبَلَـنَّ القَـوْلَ عَـنْ كُـلِّ قـائِـلٍ سأرضِيْكَ مَرْأىً لَسْتَ أُرْضِيْكَ مَسْمَعَا

وقول عُدَيِّ بن زَيْدٍ[٥] :

= والمحاضرة ١٢٧ .

١٦٠٦٩ـ لم يرد في مجموع شعره .

١٦٠٧٠ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٤/ ٢١٧ منسوباً إلى ابن غالب .

(١) البيت في أنوار العقول : ١٠٢ .

(٢) لم يرد في ديوانه (صادر) .

(٣) البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٧١ .

(٤) البيت في ديوان أبي فراس الحمداني (صادر) : ١٨٥ .

(٥) البيت في ديوان عدي بن زيد : ١٠٦ .

وَلاَ تُقْصِرَنْ عَنْ سَعْيِ مَنْ قَد وَرِثْتَهُ وَمَا اسْطَعْتَ مِنْ خَيْرٍ لِنَفْسِكَ فَازْدَدِ

وقول مَنْصُوْرٍ الفَقِيْهِ :

وَلاَ تُكْثِرَنَّ فَخَيْرُ الكَلاَمِ القَلِيْلُ الحُرُوْفِ الكَثِيْرُ المَعَانِي

وقول آخر[١] :

وَلاَ تَكُ مِمَّنْ إِنْ نَأَى عَنْهُ صَاحِبٌ فَغَابَ عَنِ العَيْنَيْنِ غَابَ عَنِ القَلْبِ

وقول عَبْدُ الحَارِثِ بنِ ضِرَارٍ :

وَلاَ تَكُوْنَن كَشَاةِ السُّوْءِ إِذْ بَحَثَتْ حَتَّى اسْتَثَارَتْ طَرِيْرَ الحَدِّ مَسْنُوْنَا

وَقَالَ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ[٢] :

فَلاَ تَكُ كَالشَّاةِ الَّتِي حَتْفُهَا بِحَفْرِ ذِرَاعَيْهَا تُثِيْرُ وَتَحْفِرُ

وَقَالَ أَبُوْ الأَسْوَدِ الكِنَانِيُّ[٣] :

وَلاَ تَكُ مِثْلَ الَّتِي أَخْرَجَتْ بِأَظْلاَفِهَا مِدْيَةً أَوْ بِفِيْهَا

فَقَامَ إِلَيْهَا بِهَا ذَابِحٌ مَتَى تُدْعَ يَوْماً شُعُوْباً يَجِيْهَا

وَقَالَ بَلْعَاءُ بنُ قَيْسٍ الكِنَانِيُّ :

وَكُنْتُمْ مِثْلَ شَاءِ السُّوْءِ ظَلَّتْ تُثِيْرُ بِظَلْفِهَا ذكراً حُسَامَا

وَقَالَ الأَعْوَرُ الشَّنِيِّ[٤] :

وَلاَ كَائِناً كَالعَنْزِ تَنْعُو لِحِيْنِهَا وَتَحْفِرُ بِالأَظْلاَفِ عَنْ حَتْفِهَا حَفْرَا

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ الهَذَلِيّ[٥] :

---

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٤ من غير نسبة .

(٢) لم يرد في ديوانه .

(٣) البيتان في ديوان الحيوان : ٥/ ٢٥٢ .

(٤) البيت في ديوان الأعور الشني : ٢٣ .

(٥) البيت في ديوان الهذليين : ١/ ١٥٨ .

فَلاَ تَكُ كَالثَّوْرِ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ حَدِيْدَةُ حَتْفٍ ثُمَّ ظَلَّ يُثِيْرُهَا

١٦٠٧١ـ وَلاَ تَظُنَنَّ بِرَبِّكَ ظَنَّ سَوءٍ فَإِنَّ اللهَ أَولَى بِالجَمِيلِ

وَلاَ تَجْزَعْ إِذَا أَعْسَرْتَ يَوْمَاً وَقَدْ أَيْسَرْتَ فِي الزَّمَنِ الطَّوِيْلِ

وَلاَ تَظْنُنْ بِرَبِّكَ ظنَّ سُوْءٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ تَيْأَسْ فَإِنَّ اليَأسَ كُفْرٌ لَعَلَّ اللهَ يُغْنِي عَنْ قَلِيْلِ

فَإِنَّ العُسْرَ يَتْبَعُهُ يَسَارٌ وَقَوْلُ اللهَ أَصْدَقُ كُلِّ قِيْلِ

وَلَوْ كَانَ العُقُوْلُ تَسُوْقُ رِزْقَاً لَكَانَ المُلْكُ عِنْدَ ذَوِي العُقُوْلِ

أبو طالب المأمونيٌّ :

١٦٠٧٢ـ وَلاَ تَظُنَنَّ أَنَّ السَّيفَ مُبتَسِمٌ فَليسَ يَبسِمُ إِلاَّ كُلَّمَا غَضِبَا

أبُو الفتحِ البُستي :

١٦٠٧٣ـ وَلاَ تَعتَمِد إِلاَّ الكِرامَ فَواحِدٌ مِنَ النَّاسِ إِن حَصَّلتَ خَيرٌ مِن الأَلفِ

حسنُ بن زيدٍ :

١٦٠٧٤ـ وَلاَ تَغتَرِر مِمَّن صَفَالَكَ وُدُّهُ فَكَم غَصَّ بِالماءِ المُصَفَّقِ شَارِبُ

١٦٠٧٥ـ وَلاَ تَغلُ فِي شَيءٍ مِن الأَمرِ وَاقتَصِد كِلاَ طَرَفَي قَصدِ الأُمورِ ذَمِيمُ

محمّد عيسى بن طلحةَ :

١٦٠٧٦ـ وَلاَ تقطَعَ أَخاً لَكَ عِندَ ذَنبٍ فَإِنَّ الذَّنبَ يَغفِرُهُ الكَرِيمُ

أبُو الأسود الدؤلي :

١٦٠٧١ـ الأبيات في الأمثال المولدة : ٤٠٢ من غير نسبة .

١٦٠٧٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٩٢ .

١٦٠٧٣ـ البيت في ديوان الفتح البستي (رند) : ٢٤٨ .

١٦٠٧٤ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٧٤٠ .

١٦٠٧٥ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٨٥ منسوبا إلى الخطابي .

١٦٠٧٧ـ وَلاَ تَقعُدَ عَلَى كَسَلٍ تَمَنَّى تُحِيلُ عَلَى المَقَادِرِ وَالرَّجَاءِ

أبو بكرٍ الخَالديُّ :

١٦٠٧٨ـ وَلاَ تَكُن عَبدَ المُنى فَالمُنَى رُؤُوسُ أَمْوالِ المَفَالِيسِ

سَابقٌ البربريُّ : [من الوافر]

١٦٠٧٩ـ وَلاَ تَكُ وَاقِعاً فِي كَلِّ شَيءٍ كَكَلبِ السَّوءِ يُولَعُ بِالهِراشِ

/٣٤٦/ ابنُ جكِينا :

١٦٠٨٠ـ وَلاَ تَلُومُوهُ فِي وَعدٍ يُرَدِّدُهُ فِي وَقتِ مَدحِي لَهُ عَلَّمتُهُ الكَذِبَا

قَبْلَهُ :

يقول مِنْ أَبْيَاتٍ :

دَعُوْهُ لاَ تَعْذِلُوْهُ فِي مُمَاطَلَتِي أَنَا أَحَقُّ وَحَقِّ اللهِ مِنْ عُتُبَا

وَلاَ تَلُوْمُوْهُ وَفِي عْدٍ يُرَدِّدُهُ . البَيْتُ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ الإِمَامَ الشَّافِعِيِّ رَحَمَهُ اللهُ[1] :

وَلاَ تَمْشِيَنْ فِي مَنْكِبِ الأَرْضِ فَاخِراً فَعَمَّا قَلِيْلٍ يَحْتَوِيْكَ تُرَابهَا

وقول طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ[2] :

وَلاَ تَمْنعَنَّ الدَّهْرَ مَاءً عَمَرْتَهُ وَإِنْ كَانَ أَوْلَى النَّاسِ بِالمَاءِ عَامِرُهْ

وقول الآخر وَيُرْوَى لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ[3] :

١٦٠٧٧ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدحيلي) : ٢٢٤ .

١٦٠٧٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١١٣ .

١٦٠٧٩ـ لم يرد في شعر سابق البربري .

١٦٠٨٠ـ البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ١١٣ .

(١) البيت في ديوان الشافعي : ٢٧ .

(٢) لم يرد في ديوانه (محمد عبد القادر) و(أوغلي ـ صادر) .

(٣) البيتان في أنوار العقول : ١٦٥ .

وَلاَ تُفْشِ سِرّكَ إلاَّ إلَيْكَ فَإنَّ لِكُلِّ نَصِيْحٍ نَصِيْحَا
فَإنِّي رَأَيْتُ غُوَاةُ الرِّجَالِ لا يَتْرِكُوْنَ أَدِيْمَاً صَحِيْحَا

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ الحَرِيْرِيِّ فِي مَقَامَاتِهِ[1] :

وَلاَ تُوْغِلَنَّ إذَا مَا سَبَحْتْ فَإنَّ السَّلاَمَةَ فِي السَّاحِلِ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ آخَر :

وَلاَ تُهِنْ ربَّ طَمْرٍ فَالدَّارُ بِالسُّكَّانِ

وقول عَبْدُ اللهِ بن مُعَاوِيَةَ[2] :

وَلاَ تَهُنْ لِلصَّدِيْقِ تُكْرِمُهُ نَفْسَكَ حَتَّى تُعَدُّ مِنْ خَوَلِهِ
يَحْمِلُ أَثْقَالَهُ عَلَيْكَ كَمَا يَحْمِلُ أَثْقَالَهُ عَلَى جَمَلِه

وَيُرْوَيَانِ لِجَمِيْلٍ .

وقول مُضَرِّسِ بن رَبْعِي[3] :

وَلاَ تَيْأَسَن مِنْ صَالِحٍ أَنْ تَنَالَهُ وَإِنْ كَانَ شَيْئَاً بَيْنَ أَيْدٍ تُبَادِرُهْ
وَمَا عَزَّ فَاتْرُكهُ إذَا عَزَّ وَاصْطَبِرْ عَلَى الدَّهْرِ إنْ دَارَتْ عَلَيْكَ دَوَائِرُهْ

أبو الأسود الدؤلي :

١٦٠٨١ـ وَلاَ تَمنَعَنَّ ذَا حَاجَةٍ طَالِبـ ـاً فَإنَّكَ لاَ تَدرِي مَتَى أَنتَ رَاغِبُ
١٦٠٨٢ـ وَلاَ تُمهِلِ الأَعداءَ يوماً بِقُدرَةٍ وَبَادِرهُم أَن يَملِكوا مِثلَها غَدا

دِيك الجنِّ :

١٦٠٨٣ـ وَلاَ تُنظِرَنَّ الدَّهرَ يَوماً إلى غَدٍ وَمَن لغَدٍ مِن حَادثٍ بِأَمانِ

---

(١) البيت في خريدة القصر (العراق) : ١/ ٦٦٣ .
(٢) البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٢٢ .
(٣) البيتان في مضرس بن ربعي (مجلة المجمع العلمي العراقي) : ع١ ، ١٩٨٦/ ٧٣ ، ٧٤ .
١٦٠٨١ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : ٢٢٩ .
١٦٠٨٢ـ البيت في زهر الآداب : ١/ ٢٥٧ .
١٦٠٨٣ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٢٩١ .

١٦٠٨٤ـ وَلاَ تَيأس فَإِنَّ اليَأْسَ كفرٌ لعلَّ اللهَ يُغنِي عَن قَلِيلِ

قيسُ بن معاذٍ :

١٦٠٨٥ـ وَلاَ حَظَّ فِي سُعدى لَنا غَير أَنَّنَا نُقَطِّعُ أَنفاسٌ لَنا وقُلُوبُ

١٦٠٨٦ـ وَلاَ خَيرَ فِي الدُنيَا إِذا لَم تَكُن لَنَا دَنَانيرَ فِيها جَمَّةٌ وَدَرَاهِمُ

قِيْلَ لِلدِّيْنَارِ لِمَاذَا اصْفَرَّ لَوْنُكَ ؟ فَقَالَ : مِنْ خِيْفَةِ الدَّفْنِ .

١٦٠٨٧ـ وَلاَ خَيرَ فِي الشَكوَى إِلى غَيرِ مُسعِدٍ وَلاَبُدَّ مِن شَكوَى إِذا لَم يَكُن صَبرُ

بعده :

وَلَوْ أَنَّ أَمْرِي فِي يَدِي كُنْتُ مُوْسِراً وَلَكِنَّ أَمْرِي فِي يَدَي مَنْ لَهُ الأَمْرُ

شبيبُ بنُ البرصاءِ :

١٦٠٨٨ـ وَلاَ خَيرَ فِي العِيدَانِ إِلاَّ صِلاَبُها وَلاَ نَاهِضَاتِ الطَّيرِإِلاَّ صُقُورَهَا

ومن باب (وَلاَ خَيْرَ) قَوْلُ سَلَمٍ الخَاسِرِ[1] :

وَلاَ خَيْرَ فِي الغَازِي إِذَا آبَ سَالِمَاً إِلَى الحَيِّ لَمْ يُخرج وَلَمْ يَتَخَدَّدِ

النابغةُ الجعدِيّ :

١٦٠٨٩ـ وَلاَ خَير فِي جَهلٍ إِذا لَم يَكُن لَهُ حَلِيمٌ إِذا مَا أَورَدا القَومَ أَصدَرَا

قبله :

وَلاَ خَيْرَ فِي حلْمٍ إِذَا لَمْ تكن لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ إِنْ تَكَدَّرَا

١٦٠٨٤ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ١/ ٢٩٦ .

١٦٠٨٥ـ البيت في المحب والمحبوب : ٥١ .

١٦٠٨٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨٢ .

١٦٠٨٧ـ البيت الأول في المنتحل : ٢٠٠ من غير نسبة .

١٦٠٨٨ـ البيت في شعراء أمويين (شبيب بن البرصاء) : ق٣/ ٢٢٨ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء ٢/ ١٨٨ .

١٦٠٨٩ـ البيتان في ديوان النابغة الجعدي : ٨٥ .

وَلاَ خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ . البَيْتُ

أَنْشَدَهُمَا النَّابِغَةُ بَيْنَ يَدَي رَسُوْل اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْسَنَهُمَا وَقَالَ لَهُ : لاَ فَضَّ اللهُ فَاكَ ، فَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ نَظَرَاً عَلَى كِبَرِ سُنِّهِ وَلَمْ تَنْقَصْ لَهُ سِنٌّ .

/ ٣٤٧/ الصَّابىء :

١٦٠٩٠ـ وَلاَ خَيرَ فِي حَزمٍ إِذا لَم يَكُن لَهُ ... مِنَ القَدَرِ الجَارِي نَجاحٌ يُصَاحِبُهُ

الشمخّي المغزاري :

١٦٠٩١ـ وَلاَ خَيرَ فِي حُسنِ الجُسُومِ وَنُبلَها ... إِذا لَم يَزِن حَسنُ الجُسُومِ عُقُولُ

أَبُو فراس :

١٦٠٩٢ـ وَلاَ خَيرَ فِي دَارٍ تُلاقِي بِهَا الرَّدَى ... وَإِن كَانَ فِيهَا رَوضَةٌ وَغَدِيرُ

إبراهيم بن حسَّان الحضرميُّ :

١٦٠٩٣ـ وَلاَ خَيرَ فِي دَفعِ الأَذى بِمذَلَّةٍ ... كَمَا رَدَّهَا يَوماً بِسوءَتِهِ عَمرُو

ومن باب (وَلاَ خَيْرَ) قَوْلُ ابنِ نُبَاتَةَ[1] : [من الطويل]

وَلاَ خَيْرَ فِي شُرْبٍ يُكدّرُ صَفْوُهُ ... وَلاَ فِي نَعِيْمٍ يَنْقَضِي وَيَزُوْلُ

وقول المُغِيْرَة بن حَبْنَاءَ[2] : [من الطويل]

وَلاَ خَيْرَ فِي عَيْشِ امْرِيٍ لا تَرَى لَهُ ... وَظِيْفَةَ حَقٍّ فِي ثَنَاءٍ وَلاَ أَجْرِ

له أيضاً :

١٦٠٩٤ـ وَلاَ خَيرَ فِي طُولِ الحَيَاةِ إِذا امرؤٌ ... مَضَى ثُمَّ لَم تُذكَر بِخيرٍ عَواقِبُهُ

١٦٠٩١ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٦٣ .

١٦٠٩٢ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٤٠ .

١٦٠٩٣ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٣/ ٢٣ .

(١) ديوانه ٢/ ٤٦١ .

(٢) البيت في شعراء أمويين (المغيرة بن حبناء) : ق٣/ ٩٢ .

١٦٠٩٥ـ وَلاَ خَيرَ فِي عِرضِ امرِيٍ لاَ يَصُونُهُ وَلاَ خَيرَ فِي حلم امرِيٍ ذَلَّ جَانِبُهُ

١٦٠٩٦ـ وَلاَ خَيرَ فِي عَقلٍ إِذا لَم يَكُن غِنىً وَلاَ خَيرَ فِي مَالٍ إِذا لَم يَكُن عَقلُ

١٦٠٩٧ـ وَلاَ خَيرَ فِي عَيشِ امرِيٍ لَم يَكُن لَهُ مِنَ اللهِ فِي دَارِ القَرارِ نَصِيبُ

١٦٠٩٨ـ وَلاَ خَيرَ فِي قُربَى لِغَيرِك نَفعُهَا وَلاَ فِي صَدِيقٍ لاَ تَزالُ تُعَاتِبُهُ

يقول بعده :

يَخُونُكَ ذُو القُربَى مِرَاراً وَرُبَّمَا وَفَى لَكَ عِنْدَ الجُهْدِ مَنْ لاَ تُنَاسِبُهْ

وَلَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلْمَرْءِ نَافِعاً إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهْ

١٦٠٩٩ـ وَلاَ خَيرَ فِي مَن وُدُّهُ بِلسَانِهِ وَفِي القَلبِ غِشٌّ دَاخِلٌ يَتَرَدَّدُ

/ ٣٤٨/ البَّغاء :

١٦١٠٠ـ وَ لاَ خيْرَ فيْمَن لاَ يَكُونُ طَرِيفُهُ دَلِيلاً عَلى مَاشاد قُدُماً تَلِيْدُهُ

ضابىءٌ البَرجمي :

١٦١٠١ـ وَلاَ خَيْرَ فِيْمَنْ لاَيُوطِنُ نَفسَهُ عَلى نَابِيَات الدَّهْر حِينَ تَنُوْبُ

قَالَ المُبَرِّدُ قَالَ لِي الجَّاحِظُ : أَتَعْرِفُ مِثْل قَوْلِ صَابِي البَرْجَمِيِّ : وَلاَ خَيْرَ فيمن لاَ يُوَطِّنُ نَفْسَهُ . البَيْتُ

فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَوْلُ كُثَيِّرٍ (١) :

فَقُلْتُ لَهَا يَاعَزُّ كُلُّ مُصِيْبَةٍ إِذَا ذُلِّلَتْ يَوْمَاً لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ

١٦٠٩٥ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٤٥٠ من غير نسبة .

١٦٠٩٦ـ في العقد الفريد : ٢/ ١١٦ من غير نسبة .

١٦٠٩٧ـ البيت في المجموع اللفيف : ٤٧٧ منسوبا إلى بعض الخوارج .

١٦٠٩٨ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ٣٦ من غير نسبة .

١٦١٠٠ـ البيت في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٣٢٢ .

١٦١٠١ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/ ٥٧ .

(١) البيت في ديوان كثير : ٩٧ .

قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ المَلِكِ يَقُوْلُ : لَوْ كَانَ هَذَا البَيْتُ فِي وَصْفِ الحَرْبِ لَكَانَ أَشْعَرَ بَيْتٍ .

١٦١٠٢ـ وَلاَخَيْر في وُدّ إذَا لَم يَكُنْ لَهُ عَلَى طُوْل مَرّ الحَادِثَاتِ بَقَآءُ

أبُو صخر الهُذليّ :

١٦١٠٣ـ وَلاَ خَيرَ في وَصْلِ الظنُوْنِ إذَا دَنا وَلاَ لَذَّةٍ يا لَيلُ ينْزلُها القَسْرُ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ عُرْوَةَ بن أُذَيْنَةَ :

وَلاَ دُعِيْتُ إِلَى مَجْدٍ وَمَحْمَدَةٍ إِلاَّ أَجَبْتُ إِلَيْهِ مَنْ يُنَادِيْنِي

وقول أَبِي العتَاهِيَةِ فِي البَنَفْسَجِ[١] :

وَلاَزِوَرْدِيَّةٍ أَوْفَتْ بِزُرْقَتِهَا بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى قُضُبِ اليَوَاقِيْتِ

كَأَنَّهَا فَوْقَ طَاقَاتٍ ضَعُفْنَ بِهَا أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيْتِ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُسَافِعٍ :

وَلاَ سلمَ حَتَّى تَخْبُطَ الخَيْلُ فِي القَنَا وَتُوْقَدُ نَارُ الحَرْبِ بِالحَطَبِ الجزْلِ

وَقَالَ آخَر[٢] :

وَلاَ صُلْحَ حَتَّى تَعْثُرَ الخَيْلُ بِالقَنَا وَتُضْرَب بِالبِيْضِ الرِّقَاقِ الجمَاجِمِ

وقول آخَر[٣] :

وَلاَ صِرْتُ أَرْجُوْهُ لِدَفْعِ مَلَمَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلاَّ كَانَ إِحْدَى النّوَائِبِ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ بَعْضِ الشُّرَاةِ[٤] :

١٦١٠٢ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٤٤ .

١٦١٠٣ـ البيت في حلية المحاضرة ١/ ٤٤ .

(١) البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤ منسوبين إلى ابن المعتز .

(٢) البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٢٢ منسوبا إلى عمرو بن براقة .

(٣) البيت في خريدة القصر (المغرب) ٢/ ٨٣ .

(٤) البيت في شعر الخوارج : ١٨٢ منسوبا إلى عتبان بن أصيلة الشيباني .

وَلاَ ضَيْمَ إِنْ كَانَتْ قُرَيْشٌ عَدَاتُنَا يُصِيْبُوْنَ مِنَّا مَرَّةً وَنُصِيْبُ

١٦١٠٤ـ ولاَذَنْبَ لْلعضْبِ اليَمَانْي إذَا غَدَتْ تُلاَعِبُ خَدَّيْهِ اكُفُّ الوَلاَيد

عليُّ بن الجَهم :

١٦١٠٥ـ ولاَذَنْب لْلعُوْد القُمَارِيّ إنَّما يُحرقَ أَنْ دَلَّتُ عَلَيهْ رَوَايحُهُ

أوسٌ بن حجرٍ :

١٦١٠٦ـ ولاَسابِقٌ إلاَّ بِسْاقٍ سَلِيْمَةٍ ولاَ باطِشٌ مَالَم تُعنْهُ الاَنامْلُ

١٦١٠٧ـ ولاَشيءَ أَقْوَى شَاهدٍ عنْدَ ذي هوًىْ فَي اللَّحْظِ يآتيه بَما في الضَّمائر

قبله :

وَلَمَّا تَوَافَيْنَا غَدَاةَ ودَاعِنَا أشَرْنَ إِلَيْنَا بِالجفُوْنِ الفَوَاتِرِ

وَلاَ شَيْءَ أَقْوَى شَاهِدٍ عِنْد ذِي هَوَىً . البَيْتُ

أبُو بكرٍ بنُ محتسب الطّبيبِ :

١٦١٠٨ـ وَلاَضَاقَ ليْ وَالَحمدُ لله مَدْخَلٌ مِنَ الأَمر إلاّ يَسَّرَه للَّهُ مَخْرجىْ

عليُّ بنُ الجَهم :

١٦١٠٩ـ ولاَعارَ إنْ زَالَتُ عَن الحُرّ نعمَة وَلَكِنَّ عَاراً أن يَزُولَ التَّجَمّلُ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ آخَر :

وَلاَ عَجَبٌ إنْ غَضَّ جَفْنَاً أَخُو الصِّبَى عَنِ الكَاعِبِ الحَسْنَاءِ وَالشَّيْخُ يَنْظرُ

فَمَا عِفَّةُ الصِّبْيَانِ إلاَّ تَذَلُّلٌ وَلاَ نَظَرُ الأَشْيَاخِ إلاَّ تَحَسُّرُ

١٦١٠٥ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٦٦ .

١٦١٠٦ـ البيت في ديوان أوس بن حجر : ٩٩ .

١٦١٠٧ـ البيتان في التذكرة الفخرية : ٢٣٩ .

١٦١٠٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٢ .

وقول آخر يَفْخَرُ[١] :

وَلاَ عِـزَّ إِلاَّ عِـزُّنَـا قَـاهِـرٌ لَـهُ وَيَسْـأَلُنَـا النَّصْـفَ الـذَّلِيْـلُ فَيُنْصَـفُ

وقول العَرْجي[٢] :

وَلاَ عِنْـدَ الـرَّخَـاءِ أَخُـوْنُ يَـوْمَـاً وَلاَ فِـي فَـاقَـةٍ دَنِسَـتْ ثِيَـابِـي

وقول الخَالِدِيِّ[٣] :

وَلاَ غَرْوَ فَالعَنْقُوْدُ فِي عُوْدِ كَرْمِهِ يُـرَى عِنَبَـاً بَعْـدَ مَـا كَـانَ حِصْـرُمَـا

وقول البُسْتِيِّ[٤] :

وَلاَ غَـرْوَ أَنْ يُبْلَـى أَدِيْـبٌ بِجَـاهِـلٍ فَمِنْ ذَنَبِ التِّنِيْنِ مُنْكَسَفُ الشَّمْسِ

/ ٣٤٩/ الرَضيُّ الموسَويُّ :

١٦١١٠ـ وَلاَ عِلْمَ لي بالغَيْبِ إلاَّ طَلِيْعةً مِنَ الحَزْمِ لاَ يَخْفَى عَلَيْهَا المُغَيَّبُ

١٦١١١ـ وَلاَ عَيْبَ في مَعْرُوفِكُمُ غَيْرَ أَنَّهُ يُبيّنُ عَجزَ الحَامِدِيَن عَن الشُكِر

مِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ[١] :

وَلاَ عَيْـبَ فِيْهِـمْ غَيْـر أَنَّ سُيُـوْفَهُـمْ بِهُـنَّ فُلُـوْلٌ مِـنْ قِـرَاعِ الكَتَـائِـبِ

وَقَالَ أَبُو تَمَّام يَصِفُ شِعْرَهُ[٢] :

مُفَصَّلَـةً بِـاللُّـؤْلُـؤِ المُنْتَقَـى لَهَـا مِـن الشِّعْـرِ إِلاَّ أَنَّـهُ لُـؤْلُـؤٌ رَطْـبُ

---

(١) البيت في جمهرة أشعار العرب : ٧٠٣ منسوبا إلى الفرزدق .

(٢) البيت في الصداقة والصديق : ٢٠٧ .

(٣) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٧٠ .

(٤) البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٢٩ .

١٦١١٠ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٢٨٧ .

١٦١١١ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٢٨٧ .

(١) البيت في ديوان النابغة الذبياني ١٣ .

(٢) البيت في حلية المحاضرة : ٧٤ .

أنشدَ ابنُ الأعرابيّ :

١٦١١٢ـ وَلاَ عَيْبَ فِيْنَا غَيْر أنَّا مَعَاشِر كَـرام وَأنَّـا لاَ نَحُـطّ عَلَـى النَّمْـلِ

قَوْلُهُ : نَحُطُّ عَلَى النَّملِ يَقُوْلُ لَسْنَا بِذَلِيْلِيْنَ فَنَحُطُّ رِجْلَيْنَا عَلَى مَكَانٍ لاَ نُرِيْدُهُ قَسْرَاً بَلْ نَنْزِلُ حَيْثُ نَشَاءَ مُكَرَّمِيْنَ .

وَيُرْوَى : نَخُطُّ بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ . أيْ لَسْنَا كَمَنْ يَرْقُمُ عَلَى المَاءِ بَلْ إِذَا قُلْنَا قَوْلاً أَوْ فَعَلْنَا فِعْلاً كَانَ كَالنَّقْشِ فِي الحَجَرِ لاَ يَزُوْلُ .

ابنُ شمسِ الخلافةِ :

١٦١١٣ـ وَلاَ فَضْلَ إلاَّ لِلغَنِي وَمَنْ لَهُ ثَـرآء يُعِـزُّ النَفْسَ وَالحسَـبُ المَـالُ

١٦١١٤ـ وَلاَ فَضْـلَ لـلإبـرِيـز إلاَّ لأنَّـهُ صَبُـور إذَا مَـا مَسَّـهُ وَهَـجُ الجَمْـرِ

الحَارثيَ :

١٦١١٥ـ وَلاَ كُربَة إلاَّ سَيُعْقِبُ أَهْلَها وَلَـوْ بَعَـدَ يـأسٍ حَلُّهـا وَانفـرَاجُهَـا

قبله :

تَضِجُّ النُفُوْسُ مِنْ مَقَادِيْرَ لَمْ تَقَعْ وَلَوْ وَقَعَتْ لَمْ يُغْنِ عَنْهَا ضِجَاجُهَا

وَمَـا اكْتَـأَبَتْ نَفْسٌ فَـدَامَ اكْتِئَـابُهَـا وَلاَ ابْتَهَجَـتْ نَفْسٌ فَـدَامَ ابْتِهَـاجُهَـا

وَلاَ كُرْبَةٌ إلاَّ سَيُعْقِبُ أَهْلَهَا . البَيْتُ

محمّد بن شبلٍ :

١٦١١٦ـ وَلاَ لِسِوَى النَّوالِ أرِيدُ مَالاً وَلاَ غَيْـرَ الكِـرَامُ أَعُـدُّ أهْـلاَ

القِرمطي الخارَجيُّ :

١٦١١٧ـ وَلألْفَيـنِ وَأَلْفَيْـنِ مَعـاً بَـلْ لأَ لــفِ الأَلْــفِ مِنَّــا عَشَــرَهُ

١٦١١٢ـ البيت في أدب الكاتب : ٢٢ من غير نسبة .

١٦١١٥ـ أنظر : عبد الملك الحارثي حياته وشعره للجراخ ٦٨ـ ٦٩ .

١٦١١٧ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٤/ ٢٤٥٥ ، ٢٤٥٦ .

الرِّضيُّ المُوسَوي :

١٦١١٨ـ وَلاَ مَالَ إلاَّ مَا كَسَبْتَ نُنيْله ثَنـآءً ولاَ مَـال لمَـن مَـالَـهُ مَجْـدُ

البُحتُري :

١٦١١٩ـ وَلاَ مَجْدَ إلاَّ حين تُحْسنُ عَايداً وَكُلُّ فتىً في النَاسِ يُحْسِنُ بَادَيا

يقول قَبْلَهُ فِي أَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِيِّ[1] :

تَرَى النَّاسَ فِي السَّمَاحِ وَلَنْ تَرَى فَتَى النَّاسِ إلاَّ الوَاهِبِ المُتَقَاضِيَا

وَلاَ مَجْدَ إلاَّ حِيْنَ تحسنُ عَائِدَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا لَكَ عُذْرٌ فِي تَأَخُّرِ حَاجَتِي إلَيْكَ وَقَدْ أَرْسَلْتُ فِيْكَ التَّوَافِيَا

فَلاَ تُفْسِدَنْ بِالمَطْلِ مِنَّاً تَمُنُّهُ فَخَيْرُ السَّحَابِ مَا يَكُوْنُ غَوَادِيَا

/٣٥٠/

١٦١٢٠ـ وَلاَ مَرْحَبا بالشَّيء بَعد نَفعِهِ ولاَحَـاجَـةً إدرَاكُهَـا بـالتشَـدُّدِ

بعده :

وَلَكِـنْ إذَا مَـا الأَمْـرُ وَلَّـى فَـإنَّنِـي جَمِيْـلُ التَّعَـزِّي عِنْـدَهُ وَالتَّجَلُّـدِ

قَلِيْـلٌ لَـدَى دَارِ الهوَانِ إقَـامَتِـي وَجَـدِّكَ تـرَّاكٌ لِمَـا لَـمْ أُعَـوَّدُ

١٦١٢١ـ وَلاَمعْنَى لشَكوىَ الشَوق يَوماً إلـى مـن لاَ يَغْيـبُ عَـنِ الْعِيَـانِ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ الأَعْشَى يَمْدَحُ[1] :

وَلأَنْـتَ أَشْجَـعُ مِـنْ أُسَـامَـةَ إذْ رَابَ الصَّرِيْخُ وَلَجَّ فِي الذُّعْرِ

١٦١١٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٨٥ .

١٦١١٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٥/ ٢٤٥٦ .

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ٥/ ٢٤٥٥ .

١٦١٢٠ـ الأبيات في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٣٣/ ٤٤٢ .

(١) البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٦٧ منسوبا إلى المسيب بن علس .

وقول زُهَيْرُ بن أَبي سُلْمَى[١] :

وَلأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلقْتَ وَبَعْضُ القَوْمِ يخْلُقُ ثُمَّ لا يُفْرِي

الخُلُقُ تَقْدِيْرُ الشَّيْءُ لِلْقَطْعِ يَقُوْلُ إِذَا أَرَدْتَ أَمْرَاً قَدَّرْتَ لَهُ ثُمَّ جَزَمْتَ فَقَطَعْتَ فِيْهِ عَلَى عِلْمٍ وَقُدْرَةٍ وَغَيْرُكَ رُبَّمَا أَمْكَنَهُ التَقْدِيْرُ وَلاَ يُمْكِنُهُ القَطْعُ وَالحُكْمُ الجزْمُ فِيْهِ .

وقول الصَّابِي :

وَلاَ نَكْبَتِي لَمَّا أَلَمَّتْ غَرِيْبَةٌ وَلَكِنْ جَرَى فِيْهَا عَلَى هِمَّةِ الدَّهْرِ

الرِّضيّ الموسَويّ :

١٦١٢٢ـ وَلاَأَنفُضنَ يَدَيَّ يَأْساً مِنْكُمُ نَفْضَ الأَنَامِلِ مِنْ تُراب المَيّت

الفَرَزدقُ :

١٦١٢٣ـ وَلاَ نَلِينُ لسُلْطَانٍ يُكَايِدُنَا حَتَّى يلينَ لضْرسِ الَماضِغِ الْحَجَرُ

هذا غير قول عبد الله بن الزَّبير الأسدي[١] :

فلن أليـن لغيـر الحـق أسـأله حتى يلينَ لضرس الماضع الحَجَرُ

ابنُ المُعتزِ :

١٦١٢٤ـ وَلاَهَمَّ إلاَّ سَوْفَ يَفْتَحُ قُفْلُهُ وَلاَ حَالَ إلاّ لْلفَتَى بَعدَهَا حَالُ

١٦١٢٥ـ وَلاَيَرَفَعُ النَّفْس الدَّنيّة كَالغنَى وَلاَيَضَعُ النفس الكَريمةَ كَالفقرْ

أَبُو تمَّامٍ :

---

(١) البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى : ٩٤ .

١٦١٢٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٨٧ .

١٦١٢٣ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٠٠ .

(١) البيت في ديوان عبد الله بن الزبير : ٨١ .

١٦١٢٤ـ البيت في نهاية الأرب : ٣/ ١٠٠ .

١٦١٢٥ـ البيت في الموشى : ١٤٢ .

١٦١٢٦ـ وَلاَيَروُعُكَ إِضْمَارُ القَتِيْرِ بِهِ فَـانَّ ذَاكَ ابتسَـامُ الـرأْيِ وَالأَدَب
١٦١٢٧ـ وَلاَيزَعُ النَّفس اللَّجوُجَ عِنَ الهَوَىْ مـنَ النَـاسّ إلاَّ وَافـرُ العَقـل كَـاملُـهْ

ابنُ شمسِ الخلافةِ :

١٦١٢٨ـ وَلاَيَسْتوي نُورُ الصَّفَاء وَظُلمَةُ الـ ـريـاءِ كَمَـا لاَ يستَوى المـاءُ وَالآلُ

عبد الغافر بن إسماعيل :

١٦١٢٩ـ وَلاَ يَشِيْنُ الفَتَى أَطْمَارُ مَلْبَسِهِ فقَدْ يكُوْنُ ثَمينُ الدُّرّ في الصَّدفِ

ومن باب (وَلاَ) قَوْلُ آخَر[١] :

وَلاَ يَصْحَـبُ الإِنْسَـانُ إلاَّ قَـرِيْنَـهُ وَإِنْ لَـمْ يَكُـوْنَـا مِـنْ قَبِيْـلٍ وَلاَ بَلَـدِ

وقول عَبْدُ اللهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عَبْدِ اللهِ بن جَعْفَرٍ[٢] :

وَلاَ يُعْجِبَنَّـــكَ قَـــوْلُ امْـــرِئٍ يُخَـالِـفُ مَـا قَـالَ فِـي فِعْلِـهِ

وقول ابنِ شِبْلٍ يَشْكُو :

مَا لِي أُسَالِمُ أَيَّامِي وَقَدْ جَدَحَتْ لِـي المَشَـارِبَ مِـنْ صَفْـوٍ بِتَكْـدِيْـرِ
أَأَحْمِلُ الضَّيْمَ مِنْ دُنْيَا وَأَصْحَبُهَا وَأَقْبلُ العُذْرَ مِنْ دَهْرِي بِتَقدِيْري
وَالحُـرُّ يَـأْمَـلُ رفْـدَ العَبْـدِ بَيْنَهُمَـا وَتَشرَبُ الأُسْدُ فَضلاَتُ الخَنَازِيْرِ
صُنْ مَاءَ وَجْهَكَ عَنْ ذُلِّ السُّؤَالِ لَهُمْ وَصِلْ بِبَرْدِ الدُّجُى حَرَّ التّهَاجِيْرِ
وَلاَ يُقْعـدْكَ عَـنِ الآمَـالِ بُعْـدَ مَـدَىً مَـا كُـلُّ مُلْتَمِـسٍ عُـذْرَاً بِمَعْـذُوْرِ

وقول سَعْدِ بن كَعْبٍ الغَنَوِيِّ[٣] :

وَلاَ يَلْبَـثُ الجهَّـالُ أَنْ يَتَهَضَّمُـوا أَخَا الحَلِيْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهُوْلِ

١٦١٢٦ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٩ .
١٦١٢٧ـ البيت في البصائر والذخائر : ٦/ ٢٤١ من غير نسبة .
(١) البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٩ من غير نسبة .
(٢) البيت في الصداقة والصديق : ١٢٧ .
(٣) البيت في الأصمعيات : ٧٦ .

وَقَالَ نَهْشَلُ بن حَرِيّ[1] :

وَمَـنْ يَحْلُـمْ وَلَيْـسَ لَـهُ سَفِيْـهٌ يُـلاَقِ المُعْضِـلاَتِ مِـنَ الـرِّجَـالِ

/ ٣٥١/ البَستيُّ من قَصِيدته :

١٦١٣٠ـ ولاَيغرّنك حظّ جرَّهُ خرقٌ فالخرْقُ هَدْمٌ وَرفْقُ المَرْءِ بُنْيَانُ

١٦١٣١ـ وَلاَ يُقيْمُ عَلَى ذُلٍّ يُراقبُهُ إلاَّ امرُؤٌ مَالَهُ عَقْل وَلاَ أَدَبُ

١٦١٣٢ـ وَلاَئمٍ في لُزوُم البَيْتِ قُلْتُ لَهُ البَيتُ أَروَحُ ليْ منْ صُحْبَة السِّفَلِ

بعده :

قَـومٌ أَكُفُّهُـمُ وَأَوْجُهُهُـمْ صَخْـرٌ وَمَـا فِيْهِـمُ نَفْـعٌ لِـذِي أَمَـلِ

لاَ تنْكِـرَنَّ مَقـامِي بَيْـنَ أَظْهُـرِهِـم عُطَلاً وَكَمْ عِطْلَةٍ خَيْرٌ مِنَ العَمَلِ

ومن باب (وَلاَئِمٍ) مَا وَجَدْتهُ مَكْتُوْبَاً عَلَى مِنْدِيْلٍ :

وَلاَئِـمٍ لاَمَ فِيْهَـا أَرَادَ بِـاللَّـوْمِ زَيْنِـي

فَقُلْـتُ عَيْنَـاكَ أَخْطَـتْ أَلاَّ نَظَـرْتَ بِعَيْنِـي

١٦١٣٣ـ وَلاَ يَمْلكُ الآسُونَ دَفعاً لمهُجْةٍ عَلَيْهَـا لأَثْـرَاكِ المَنُـون رَقيْـبُ

١٦١٣٤ـ وَلاَ يَمُوتُ شُجَاعٌ مَوْتَ عَافيَةٍ في الحَر بِ تَـذهَـبُ نَفْسُ الفَـارسِ البَطَـل

بِشر بن أبي خازم :

١٦١٣٥ـ وَلاَيُنْجِي مَـن الغَمَـراتِ إلاَّ بَـرَاكَـاءُ القتَـالِ أَو الفَـرَارُ

البُحتُريُّ :

١٦١٣٦ـ وَلاَ يُؤَخّرُ أَمْر اليَوم يَدخْرُهُ إِلَـى غَـدٍ إِنَّ يَـوْمَ الأَعْجـزِيْـنَ غَـدُ

---

(١) البيت في شعراء مقلين (نهشل بن حري) : ١٢٦ .

١٦١٣٠ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٨ .

١٦١٣٣ـ البيت في التعازي والمراثي : ١٧٣ منسوبا إلى ابراهيم بن المهدي .

١٦١٣٥ـ البيت في ديوان بشر بن أبي حازم : ٧٩ .

١٦١٣٦ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٩٦ .

كَشَاجِمَ :

١٦١٣٧ـ وَيأْبَى الَّذي في القَلْبِ إلاَّ تَبيُّناً وَكُلُّ إناءٍ بالَّذي فيْهِ يَنْضَحُ

قبله :

وَمُسْتَهْجِنٍ مَدْحِي لَهُ إنْ تَأَكَّدَتْ لَنَا عُقَدُ الإِخْلاَصِ وَالحُرُّ يَمْدَحُ

وَيَأبَى الَّذِي فِي القَلْبِ إلاَّ تَبيُّناً . البَيْتُ

ومن باب (ويا) قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ يَمْدَحُ[١] :

ويا أَيُّهَا السَّاعِي لِيُدْرِكَ شَأْوَهُ تزحزح قصّاً أَسْوَأُ الظَّنِّ كَاذِبُهْ
بِحَسْبِكَ مِنْ نَيْلِ المَنَاقِبِ أَنْ تَرَى عَلِيْمَاً بِأَنْ ليست تُنَالُ مَنَاقِبُهْ

قَالَ رَجُلٌ لِلأَحْنَفِ : اِدْلُلنِي عَلَى رَجُلٍ كَثِيْرُ العُيُوْبِ . فَقَالَ : اطْلُبْهُ عَيَّابَاً فَإِنَّمَا يَعِيْبُ النَّاسُ بِفَضْلِ مَا فِيْهِ مِنَ العُيُوْبِ فَأَخَذَهُ الشَّاعِرُ فَقَالَ يَهْجُو[٢] :

وَيَأْخُذُ عَيْبَ النَّاسِ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ مُرَادٌ لَعَمْرِي مَا أَرَادَ قَرِيْبُ

ومن باب (ويا) قَوْلُ ابْنِ المُعْتَزِّ[٣] :

ويا رُبَّ أَلْسِنَةٍ كَالسُّيُوْفِ تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ أَرْبَابِهَا
وَكَمْ دَهَى المَرْء مِنْ نَفْسِهِ فَلاَ تُوْكَلَنَّ بِأَنْيَابِهَا
وَإِنْ فُرْصَةٌ أَمْكَنَتْ فِي العَدُوِّ فَلاَ تُبْدِ فِعْلَكَ إلاَّ بِهَا
فَإِنْ لَمْ تَلِجْ بَابَهَا مُسْرِعَاً أَتَاكَ عَدُوُّكَ مِنْ بَابِهَا
وَإِيَّاكَ مِنْ نَدَمٍ بعْدَهَا وَتَأمِيْلِ أُخْرَى أَنَّى بِهَا
وَمَا يَنْتَقِصُ مِنْ شَبَابِ الرِّجَالِ يَزِدْ فِي نُهَاهَا وأَلْبَابِهَا

١٦١٣٧ـ البيتان في ديوان كشاجم : ٩٢ .

(١) البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٤ .

(٢) البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٢٤ من غير نسبة .

(٣) الأبيات في التمثيل والمحاضرة : ١٠٢ منسوبة إلى ابن المعتز .

البُستيّ من قصيدَته :

١٦١٣٨ـ وَيَا حَرِيصاً عَلى الأَمْوالِ يَجمَعُهَا أنسيتَ أَنَّ سُرُوْرَ المالِ أَحْزَانُ

يَزيدُ بن الطَّثرية :

١٦١٣٩ـ وَيَارُبَّ باغي حَاجْةٍ لاَ يَنَالُها وآخَرَ قَد تُقْضَىٰ لَهُ وَهُوَ جَالِس

بعده :

فَلاَ الكِيْسُ يُدْنِي مَا تَأَجَّلَ وَقْتُهُ وَلاَ العَجْزُ عَنْ نَيْلِ المَطَالِبِ حَابِسِ

/ ٣٥٢/ جَعفرٌ بن حسَّانَ الطَّاويُّ :

١٦١٤٠ـ وَيارُبَّ ساعٍ في الْبِلاَد لِقاعْدٍ وَلَو عَلم السَاعي الجَهُولُ لَما سَعَى

١٦١٤١ـ وَيَارُبَّ عَيْرٍ جَاءَ يَحدوُهُ حَيْنُهُ إِلى مُسْتَقَرِّ اللَيْثِ وَ اللَيثُ رَابِضُ

ومن باب (ويا) قَوْلُ آخَر :

وَيَا رُبَّ مُغْتَابٍ يَوَدُّ بِأَنَّنِي عَلَى أَمِّهِ أَشْتُو بِهَا وَأَقِيْضُ

وَيَأكُلُ لحْمِي بِالمَغِيْبِ وَنَفْسُهُ حَذَارَ مُجَازَاتِي عَلَيْهِ نَقِيْضُ

وقول ابْنِ المُعْتَزِّ :

وَيَا عَائِبِي وَالعَيْبُ حَشْو ثِيَابِهِ تَأَمَّلْ رُوَيْداً لَسْتُ مِمَّنْ أُحَاذِرُهْ

فَكُنْتُ كَرَامِي كَوْكَبٍ ببُصَاقِهِ فَرُدَّ عَلَيْهِ وِبْلُهُ وَمَوَاطِرُهْ

ومن باب (وَيَبْرِزُ) قَوْلُ اللَّحَّام فِي أَسْوَدَ[1] :

وَيَبْرِزُ لِلرَّائِيْنَ وَجْهاً كَأَنَّمَا كَسَاهُ أَبَاهَا مِنْ قشُوْرِ الخَنَافِسِ

ومن باب وَيَبْقَى قَوْلُ آخَر :

وَيَبْقَى الخَطُّ فِي القِرْطَاسِ دَهْراً وَصَاحِبُهُ رَمِيْمٌ فِي التُّرَابِ

١٦١٣٨ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٧ .

١٦١٣٩ـ البيت الأول في شعر يزيد بن الطثرية : ٤٥ .

(١) البيت في اللطائف والظرائف : ٢٧٨ .

ومن باب (وَيَحسنُ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[١] :

وَيَحْسُنُ دَلُّهَا وَالمَوْتُ فِيهِ ... وَقَدْ يُسْتَحْسَنُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ

ومن باب (وَيَحْيَى) قَوْلُ آخَر :

وَيُحْيِي اللَّيْلَ أَجْمَعَ بِالأَمَانِي ... وَعِنْدَ الصُّبْحِ لَيْسَ لَهُ اعْتِذَارُ

سِوَى قَوْلٍ يُهَلْهِلُهُ يَمِيْنٍ ... كَلاَمُ اللَّيْلِ يَمْحُوْهُ النَّهَارُ

ومن باب (وَيُخْطِىءُ) قَوْلُ مُسْلِمِ بنِ الوَلِيْدِ[٢] :

وَيُخْطِىءُ عُذْرِي وَجْهَ جُرْمِي عِنْدَهَا ... فَأَجْنِي إِلَيْهَا الذَّنْبَ من حَيْثُ لا أَدْرِي

إِذَا أَذْنَبَتْ أَعْدَدْتُ عُذْرَاً لَذَنْبِهَا ... وَإِنْ سَخِطَتْ كَانَ اعْتِذَارِي مِنَ العُذْرِ

بِذِكْرَاكِ مَاتَ اليَأْسُ مِنْ خَطْرَةِ المُنَى ... وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكِ إِلاَّ عَلَى ذُكْرِ

ومن باب (وَيَدُلُّ) قَوْلُ ابن هرمَةَ[٣] :

وَيَدُلُّ ضَيْفِي فِي الظَّلاَم عَلَى القِرَى ... إِشْرَاقُ نَارِي أَوْ نِبَاحُ كِلاَبِي

حَتَّى إِذَا وَاجَهْنَهُ وَعَرِفْنَهُ ... فَدَّيْنَهُ بِبَصَابِصِ الأَذْنَابِ

وَقَالَ عَبْدُ الأَعلَى العَبْدِيُّ[٤] :

وَللكَلْبِ لَمَّا أَنْ هَدَاهُ إِلَى القرَى ... نَصِيْبٌ وَلِلنُّوْرِ الدَّلِيْلِ نَصِيْبُ

تَشَارَكَ فِيْهَا الكَلْبُ وَالضَّيْفُ وَالصَّلَى وَكُلٌّ عَلَى قَلْبِ الكَرِيْمِ حَبِيْبُ

أَبُو فِراسٍ :

١٦١٤٢ـ وَيُبْقِي اللَّبِيْبُ لَهُ عُدَّةً ... لِوَقْتِ الرِّضَا فَي أوانِ الغَضَبُ

---

(١) البيت في الموزانة ٣٣٨ منسوباً إلى البحتري .

(٢) الأَبيات في ديوان صريع الغواني : ٣٢٠ .

(٣) البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : هامش الصفحة : ٢٥٧ .

(٤) البيتان في الحماسة البصرية : ٢/ ٢٣٤ .

١٦١٤٢ـ البيت في ديوان أبي فراس (الشرق) : ١٢٤ .

١٦١٤٣ـ وَيَبِيْعُ الثَّمِيْنَ بالثَمَنِ البَخْـ ـسِ عَلى رغْمِ أَنْفِهِ المحتَاجُ

زُهيرٌ المِصري :

١٦١٤٤ـ وَيَتْعَبُ مَنْ يلَوُمُ وَلَيْسَ يَدرِي حَدِيْثِي فِي مَحبتِهِمْ طَوِيلُ

زُهيرٌ أيضاً :

١٦١٤٥ـ وَيَحْسُنُ قُبْحُ الفِعْلِ أَنْ جَاءَ مِنْكُمُ كَما طَابَ ريحُ العُود وَهو دُخَانُ

قبله :

وَهُوَ أَوَّلُ شِعْرٍ فِي دِيْوَانِ بَهَاءِ الدِّيْنِ زُهَيْرِ بنِ مُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ المُهَلَّبِيِّ الصَّعِيْدِيِّ :

وَحَقكُمْ لاَ غَيَّرَ البُعْدُ عَهْدكُمْ وَإِنْ حَالَ حَالٌ أَوْ تَغَيَّرَ شَانُ
لَدَيَّ لَكُمْ ذاكَ الوَفَاءُ بِحَالِهِ وَعِنْدِي لَكُمْ ذاكَ الوِدَادُ يُصَانُ
وَمَا حَلَّ عِنْدِي غَرَامٌ فِي مَحَلكُمُ لِكُلِّ حَبِيْبٍ فِي الفُؤَادِ مَكَانُ
فَلاَ تَسْمَعُوا فِيْنَا بِحَقّكُمُ الَّذِي يَقُوْلُ فُلاَنٌ عِنْدَكُمْ وَفلاَنُ
وَمِنْ شَغَفِي فِيْكُمْ وَوَجْدِي أَنَّنِي أُهَوِّنُ مَا أَلْقَاهُ وَهُوَ هَوَانُ

وَيَحْسُنُ قبحُ الفِعْلِ إِنْ جَاءَ مِنْكُمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

رَعَى اللهُ قَوْماً شَطَّ عَنِّي مَزَارُهُمْ وَكُنْتُ لَهُمْ ذاكَ الوَفِيَّ وَكَانُوا
وَكَمْ عَزْمَةٍ لِي عَاقَهَا الدَّهْرُ عَنْهُمُ وَلِلدَّهْرِ فِي بَعْضِ الأُمُوْرِ حِرَانُ
عَلَى أَنَّنِي أَنْوِي وَلِلْمَرْءِ مَا نَوَى إِلَى أَنْ تُؤَاتِي قُدْرَةٌ وَزَمَانُ

أميَّةُ بن أبي الصَّلتِ :

١٦١٤٦ـ وَيحَ نَفْسي هَلاَّ جَعَلْتُ لَرِبّي دوُنَ هَذَا الأَنَامِ هَذَا الرَّجاء

زِيادُ بنُ زيدٍ :

١٦١٤٣ـ البيت في المنتحل : ١٠٦ من غير نسبة .
١٦١٤٤ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٠٧ .
١٦١٤٥ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ٢٥١ .
١٦١٤٦ـ البيت في ديوان الحكم بن أبي الصلت : ١٧ .

١٦١٤٧ـ ويُخْبِرُنِى عَنْ غَائبِ المَرْءِ فِعلُهُ كَفَى الفِعْلُ عَمَّا غيَّبَ المرءُ مُخْبَرا

ومن باب (وَيَدٌ) قَوْلُ آخَر يَمْدَحُ[١] :

وَيَـدٌ لَـمْ تَـزَلْ مِـنَ العـزِّ وَالسُّلْـ ـطَـانِ بَيْـنَ التَّـوْقِيْـعِ وَالتَّقْبِيْـلِ

وقول ابن الرُّوْمِيِّ[٢] :

وَيَـدُ البَخِيْـلِ لِمَـا اسْتَفَـادَ قَـرَارَةٌ وَيَـدُ الجـوَادِ لِمَـا اسْتَفَـادَ مَسِيْـلُ

وقول مُسْلِمِ بنِ الوَلِيْدِ مِنْ بَابِ وَيُرْجِعُنِي[٣] :

وَيُـرْجِعُنِـي إِلَيْـكَ وَإِنْ تَنَـاءَتْ دِيَـارِي عَنْـكَ تَجْـرِبَـةُ الـرِّجَـالِ

وَأَنْشَدَ المُبَرِّدُ فِي مَعْنَاهُ :

أَخٌ لَـكَ عَـادَاهُ الـزَّمَـانُ فَـأَصْبَحَـتْ مُـذَمَّمَـةً فِيْمَـا لَـدَيْـهِ المَطَـالِـبُ

مَتَـى مَـا تُـذَوِّقـهُ التَّجَـارِبُ صَـاحِبَاً مِنَ اليَأْسِ تُرْجِعُهُ إِلَيْكَ التَّجَارِبُ

ومن باب (وَيَسْأَمُكَ) قَوْلُ سَلِيْمِ بنِ حُنْجَرِ الكَلْبِيِّ[٤] :

وَيَسْـأَمُـكَ الأَدْنَـى وَإِنْ كَـانَ مُكْثِـرٌ إِذَا لَـمْ تَـزلْ عِبْئَـاً عَلَيْـهِ ثَقِيْـلاَ

وقول الرَّضِيّ الموْسَوِيِّ[٥] :

وَيَسْتَخْشِنُوْنَ المَوْتَ وَالمَوْتُ رَاحَةٌ وَأَتْعَـبُ مَيْـتٍ مَـنْ يَمُـوْتُ بِـدَائِـهِ

وقول المُتَنَبِّيِّ يَمْدَحُ[٦] :

وَيَسْتَكْبِـرُوْنَ الـدَّهْـرَ وَالـدَّهْـرُ دُوْنَـهُ وَيَسْتَعْظِمُوْنَ المَوْتَ وَالمَوْتُ خَادِمُهْ

١٦١٤٧ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٦٣ .

(١) البيت في أدب الكتاب للصولي : ٩٠ منسوباً إلى يعقوب بن بيان .

(٢) البيت في ديوان صريع الغواني : ٣٣٦ .

(٣) البيتان في زهر الآداب : ٤/ ١١٣٧ منسوبين إلى البحتري .

(٤) البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٧٨ .

(٥) لم يرد في ديوانه (صادر) .

(٦) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٤٢ .

ومن باب وَيُعَادُ قَوْلُ آخَر :

وَيُعَادُ المَرِيْضُ حِيْنَاً مِنَ الدَّهْرِ فَيَبْرَأُ وَقَدْ يَمُوْتُ الصَّحِيْحُ

وقول أَبي فِرَاسٍ[1] :

وَيُعَافُ لِي طَبْعُ الحَرِيْصِ أَبُوَّتِي وَمُرُوْءَتِي وَعَفَافِي

وقول آخَر[2] :

وَيَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ حَزْمِي وَكَثْرَةِ تَجْرِبَتِي وَمَا الحَزْمُ مَنْجَاةٌ مِنَ الغِيَرِ

وقول آخَر :

وَيُعْجِبُنِي زَيُّ الفَتَى وَجَمَالُهُ وَيَصْغَرُ فِي عَيْنِي سَاعَةَ يَلْحَنُ
عَلَى أَنَّ الإِعْرَابِ حَدَّاً فَرُبَّمَا سَمِعْتَ مِنَ الإِعْرَابِ مَا لَيْسَ يَحْسُنُ

وقول أَبي مُحَجَّنٍ[3] :

وَيُعْسِرُ المَرْءُ يَوْمَاً وَهُوَ ذُو كَرَم وَقَدْ يَثُوْبُ سَوَامَ العَاجِزِ الحَمِقِ

أَبُو نصرِ بنُ نُباتَة :

١٦١٤٨ـ وَيَزِيْدُني عَدَمُ الدّرَاهِمِ عِفّةً وَعَلَى الدّرَاهِمِ تُضْرَبُ الأَعنَاقُ

المُتَنبي :

١٦١٤٩ـ ويَزِيْدُني غضَبُ الأَعَادي قَسْوةً وَيُلَمُّ بِيْ عَتْبُ الصَّدِيْق فَأجزَعُ

/٣٥٣/

---

(١) البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٩٧ .
(٢) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١٤٨ من غير نسبة .
(٣) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ١٤٨ من غير نسبة .
١٦١٤٨ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٩/ ٦ .
١٦١٤٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٦٩ .

١٦١٥٠ـ وَيَسُرُّني أَن لَيسَ يُكرمُ شِيْمَةً مَن مَعْشَرٍ مَنْ لَيْس يُكْرمُ وَالَدا
١٦١٥١ـ وَيَشْهَدُ اللّهُ وَحَسْبِيْ بِهِ أَنّي إِلَيْ وَجْهِكَ مُشتَاقُ

قبله :

أَصَابَنِي بَعْدَكَ ضُرُّ الهَوَى وَمَسَّنِي كَرَبٌ وَإِقْلاَقُ

وَيَعْلَمُ اللهُ وَحَسْبِي بِهِ . البَيْتُ

الرّضيّ الموسَوي :

١٦١٥٢ـ وَيُظْهِرُ لَي قَومٌ بَعاداً وجَفوةً ومَا عَلمُوا أَنّي بِذَلك أَفْرحُ

مَعنُ بن أوسٍ المزنيُّ :

١٦١٥٣ـ وَيَعتَدُّ غُنْماً فِي الَحوادثِ نَكْبَتي وَلَيْسَ لَهُ فيْهَا سَنَاءٌ ولاَغنْمُ
١٦١٥٤ـ ويَعْرِضُ الكَلامَ وَلَيْسَ يَدْري أَسَعْدُ اللّه أَكْثَرُ أَم جُذَامُ
١٦١٥٥ـ وَيُعْجبُنِي الفتى وَأَظُنُّ خيراً فَأَكْشفُ منْهُ عَنْ رَجُلٍ لَئيمِ

بعده :

تَقَبَّلَ بَعضُهُمْ بَعْضاً فأضْحَوا بَنِي أَبَوَيْنِ قُدَّا مِنْ قَدِيْمِ

أَيْ كُلُّهُمْ فِي حَالِ الخِبْثِ وَاللُّؤْمِ سَوَاءٌ .

أَبُو تمَّامٍ :

١٦١٥٦ـ وَيُعْجبُني فَقْري إِلَيكَ ولَم يَكُنْ ليُعْجبِنْي لَولاَ محَبَّتُكَ الفَقْرُ

١٦١٥٠ـ البيت في القوافي للتنوخي : ١٠٧ .
١٦١٥١ـ البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ٧٤ ، ٧٥ منسوبين إلى علية بنت المهدي .
١٦١٥٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٦٨ .
١٦١٥٣ـ البيت في ديوان معن بن أوس : ٤٢ .
١٦١٥٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٧/ ٩٨ من غير نسبة .
١٦١٥٥ـ البيتان في الأغاني : ١٤/ ١٠٣ منسوباً إلى محمد بن حازم الباهلي .
١٦١٥٦ـ البيت الأول في مجلة التراث العربي : ع٢٠/ ٢ من غير نسبة .

قبله :

أَرَاكَ بِعَيْنِ المكْتَسِي وَرَقَ الغِنَى بِآلاَئِكَ اللاَّتِي يُعَدِّدُهَا الشُّكْرُ

وَيُعْجِبُنِي فَقْرِي إِلَيْكَ . البَيْتُ

١٦١٥٧ـ وَيَعجَلُ بالرَّحِيْلِ وَلَيْس يَدْري إِلَى مَاذَا يُقَرّبُهُ الرّحِيْلُ

قبله :

وَيُمْسِي المَرْءُ ذَا أَجَلٍ قَصِيْرٍ وَفِي الدُّنْيَا لَهُ أَمَلٌ طَوِيْلُ

وَيَعْجَلُ بِالرَّحِيْلِ وَلَيْسَ يَدْرِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا يَدْرِي إِذَا مَا أَمَّ أَرْضَاً بِأَيِّ الأَرْضِ يُدْرِكُهُ المَقِيْلُ

١٦١٥٨ـ وَيَعجَلُ في حُكُوْمَتِهِ فَيُخْطي وَأَخْطَأ مَا يَكُونُ إِذَا تَأَنَّى

١٦١٥٩ـ وَيَعرفُ وَجْهَ الحَزْم حَتَّى كأَنَّما تُخَاطِبُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقِبُهْ

مِثْلُهُ :

وَيَلْحَظُ وَجْهَ الرَّأْي وَالرَّأْيُ مُقْبِلٌ كَأَنَّ لَهُ فِي اليَوْمِ عَيْنَاً عَلَى غَدِ

ومن باب (وَيَغْتَابنِي) قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ[1] :

وَيَغْتَابنِي مَنْ لَوْ كَفَانِي غَيْبُهُ لَكُنْتُ لَهُ العَيْنَ البَصِيْرَةَ وَالأُذْنَا

وَعِنْدِي مِنَ الأَخْبَارِ مَا لَوْ ذَكَرْتُهُ إِذَاً قَرَعَ المُغْتَابُ مِنْ نَدَمٍ سِنَّا

ومن باب (وَيُقْضِى) قَوْلُ جَرِيْرٍ يَهْجُو[2] :

وَيُقْضَى الأَمْرُ حِيْنَ تَغِيْبُ تَيْمٌ وَلاَ يُسْتَأْذَنُوْنَ وَهُمْ شُهُوْدُ

١٦١٥٧ـ البيتان الأول والثاني في عيون الأنباء : ٤٦٠ منسوبين إلى أبي علي بن مندويه الأصفهاني .

١٦١٥٨ـ البيت في أخبار القضاة ٢/ ١٨٠ .

١٦١٥٩ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٧ من غير نسبة .

(١) البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٨٩ .

(٢) البيت في ديوان جرير : ١٦٥ .

وقول أَبي قَيْسٍ الأَسْلَتِ من بَابِ وَيُكْرِمُهَا[١] :

وَيُكْرِمُهَا جَارَاتُهَا فَيَزُرْنَهَا ... وَتَقْعُدُ عَنْ أَبْيَاتِهِنَّ تُعْذَرُ
وَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَسْتَهِيْنَ بِجَارَةٍ ... وَلَكِنَّهَا مِنْ ذَاكَ تَعْيَى وَتَحْصُرُ

ومن باب (وَيَلُوْمُنِي) قَوْل أَبِي نوَّاسٍ[٢] :

وَيَلُوْمُنِي فِي حُبِّهَا نَفَرٌ ... خَالُوْنَ مِنْ شَجْوِي وَمِنْ ضُرِّي
لَمْ يَعْرِفُوا حُرَقَ الهَوَى فَلَحُوا ... لَوْ جَرَّبُوْهُ تَبَيَّنُوا عُذْرِي

ومن باب (وَيَوْمُ) قَوْلُ آخَر :

وَيَوْمُ الفَتَى مَا عَاشَ يُخْلِقُ أَمْسَهُ ... وَأَحْوَالُهُ تُطْوَى بِأَقْرَبِهَا عَهْدَا
أَلَمْ تَرَ أَنْ المَرْءَ يَفْقِدُ خِلَّهُ ... فَيُنْسِيْهِ إِلْفُ الخِلِّ أَنْ يَأْلَفَ العَقْدَا

/ ٣٥٤/ المُتَنبي :

١٦١٦٠ـ وَيُغنيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَاسُ انَّهُ ... إِلَيكَ تَنَاهَى المَكرماتُ وتُنسَبُ

العُجيرُ السَّلوليُّ :

١٦١٦١ـ وَيَفْتَقِرُ المَرءُ حَتَّى يَشِيْـ ... ـبَ وَيُدركَ بَعدَ المَشيْب الغِنَى

المُتَنبي :

١٦١٦٢ـ وَيَقْبُحُ مِنْ سوَاكَ الفِعلُ عنْدي ... وَتَفعَلُهُ فيَحسُنُ منْك ذَاكَا

البُحتُري :

١٦١٦٣ـ وَيَكْفِي الفَتَى مِنْ نُصْحِهِ وَوَفَائه ... تَمنّيه أَن يردى وَيسْلَم صَاحبُهُ

---

(١) البيتان في ديوان قيس بن الأسلت : ٧٢ .
(٢) البيتان في ديوان الحسن بن هاني : ١٢٢ .
١٦١٦٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٨٦ .
١٦١٦١ـ البيت في حلية المحاضرة : ٤١ .
١٦١٦٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٣١ منسوبا إلى الشبلي .
١٦١٦٣ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٠٢ .

البُحتُري أيْضاً :

١٦١٦٤ـ وَيَلؤُمُ سّآئِلُ البُخلاَءِ حُرصاً وَإِسفَـافـاً كَمَـا لَـؤُمَ البَخِيـلُ

يقول مِنْهَا :

أَذُمُّ إِلَيْـكَ مَـنْ أَحْمَـدْتُ إِنْ لَـمْ يَكُـنْ عَـدَدٌ بِحَيْـثُ هُـوَ قَلِيْـلُ
لَنَـا فِـي كُـلِّ دَهْـرٍ أَصْـدِقَـاءٌ تَعُـوْدُ عِـدَىً وَحَـالاَتٌ تَحُـوْلُ
وَقَـدْ تَعْفُـو الظُّنُـوْنَ بِمَـنْ يُـرَجَّى فَيُخْلِـفُ مِثْلَمَـا تَعْفُـو الطُّلُـوْلُ
وَمَـا فُقِـدَ الجمِيْـلُ لِقُـرْبِ عَهْـدٍ فَنَسْـأَلُ عَنْـهُ بَـلْ نُسِـيَ الجمِيْـلُ

وَيَلْؤُمُ سَائِلُ البُخَلاَءِ حِرْصاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَـا طَـرَفَـي زَمَـانِ المَـرْءِ إِلاَّ مَقَـامٌ يَـرْتَضِيْـهِ أَوْ رَحِيْـلُ

١٦١٦٥ـ وَيُوسِّعُنِي أذىً وَأَزيدُ حلْماً كَعُـودٍ زَادَهُ الإِحَـراقُ طيبَـا

أَخَذَهُ ذُو الوِزَارَتَيْنِ فَقَالَ[1] :

أَخٌ لِـي كُنْـتُ آمَنُـهُ غُـرُوْرَا يُسَـرُّ بمـا أَسَـاءَ بِـهِ سُـرُوْرَا
هُـوَ السُّـمُّ الـزُّعَـافُ لِشَـارِبِيْـهِ وَإِنْ أَبْـدَى لَـكَ الرأي المَشُـوْرَا
وَيُـوْسِعُنِـي أَذَىً فَـأَزِيْـدُ حِلْمَـاً كَمَـا جُـدَّ الـذُّبَـالُ فَـزَادَ نُـوْرَا

عبدُ الرَّحمن بن الفريريجة الدُّحَيْليّ :

١٦١٦٦ـ ويْلاَهُ لاَ كَبِدي النّضيجَةُ نَارُها تَخبُـو وَلاَ بـكَ تسْمَـحُ الأَيَّـامُ

أَبْيَاتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الفُرَيْرِيْجَةِ الدُّحَيْلِيِّ :

حَتَّـامَ سُـوْءُ الهَجْـرِ مِنْـكَ أُسَـامُ وَإِلاَمَ أُعْـذَلُ فِـي الهَـوَى وَأُلاَمُ
مَا كُنْتَ أَوَّلَ عَاشِقٍ جَذَبَ الهَوى بِعِنَـانِـهِ وَحَـوَى عَلَيْـهِ غَـرَامُ

١٦١٦٤ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٨٢٤ .
١٦١٦٥ـ البيت في الكشكول : ٢/ ١٩٢ من غير نسبة .
(١) الأبيات في خريدة القصر : ٢/ ١٤٥ .

وَيْلاَهُ لا كَبِدِي النَّضِيْحَةُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سَمَحَتْ بكَ اليَقَظَاتُ أَحْيَاناً وقَدْ عَادَتْ تَضِنُّ بِطَيْفِكَ الأَحْلاَمُ
فَكَأَنَّمَا العَيْشُ الَّذِي قَضَّيْتَهُ بكَ قَبْلَ نَازِلَةِ الفِرَاقِ مَنَامُ
قَسَماً بِحُبِّيْكَ القَدِيْمُ وَأَنَّهُ القَسَمُ العَظِيْمُ وَحَبَّذَا الإِقْسَامُ
لا اسْتَمْلَحَتْ عَيْنِي سِوَاكَ وَلاَ حَلاَ فِي القَلْبِ غَيْرُكَ مَا أَقَامَ شِمَامُ

مِهيارُ :

١٦١٦٧ـ وَيئسْتُ حَتَّى لو بَصُرتُ بنَارِهم لِقرىً شَكَكْتُ وَقُلتُ نَار حَرِيقِ

* * *

تَمَّ حرُفُ الَواوْ وَالَحمدُ للهِ

وصَلى اللَهُ عَلى النّبي الُمصْطَفَى مُحمَّدٍ وَآله وسَلّمْ

تَكَمَّلَتْ عِدَّةُ أَبْيَاتِ حَرْفِ الوَاوِ أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّوْنَ بَيْتاً فِي عَشْرِ كَرَارِيْسِ وَثَلاَثِ قَوَائِمِ وَجِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَذَلِكَ عَدَا مَا عَلَى الحَاشِيَةِ مِنَ الأَفْرَادِ وَغَيْرِهَا لأَنَّ الجمْعَ زادَ عَنِ العَدَدِ المَطْلُوْبِ ، فلم تَطِبِ النَّفْسُ بِإِسْقَاطِهِ فَكُتِبَ عَلَى الحَاشِيَةِ مِنْ غيرِ تَرْتِيْبٍ ، وَالحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ . وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

* * *

١٦١٦٧ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٢/ ٢٩٨ .

فهرس الموضوعات

تتمة حرف الواو ٥

الدُّرُّ الفَرِيدُ وبَيْتُ القَصِيدِ

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي

٦٣٩ - ٧١٠هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد الحادي عشر

القسم الثالث من الجزء الخامس

حرف الهاء - حرف اللام ألف - حرف الياء

مصادر ومراجع التحقيق

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

بسم الله الرحمن الرحيم

الدر الفريد
وبيت القصيد

الكتاب : الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARİD WA BAYT AL-QAŞİD

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيدمر المستعصمي (ت 710 هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi (D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-ilmiyah - Beirut

Pages (13 Volumes) 6512		عدد الصفحات (13 مجلداً)
Size 17×24 cm		قياس الصفحات
Year 2015 A.D - 1436 H.		سنة الطباعة
Printed in : Lebanon		بلد الطباعة : لبنان
Edition : 1st		الطبعة : الأولى

Exclusive rights by © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beirut-Lebanon No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © **Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah** Beyrouth-Liban Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت-لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun

1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Qoubbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel: +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box 11-9424 Beirut-Lebanon.
Riyad el Solh Beirut 1107 2290

ISBN-13: 978-2-7451-4182-8
ISBN-10: 2-7451-4182-1

baydoun@al-ilmiyah.com
sales@al-ilmiyah
info@al-ilmiyah.com
http://www.al-ilmiyah.com

حرف الهاء

/٣٥٥/

حَرفُ الهَاءِ

كاتبهُ عفَا اللهُ عنه :

١٦١٦٨ـ هَابَكَ أَبطَالُ الرِّجالِ خُشّعاً وَذلَّ مِنْ صَولَتِكَ الجَبَابِرُ

أبو الغَمرِ الرَّازِي :

١٦١٦٩ـ هَاتِي شُجَاعاً بِغَيرِ القَتل مَصرَعُهُ أُوجِدك ألفَ جَبَانٍ غَير مقتولِ

قبله :

فِي الجُبْنِ وَالنُّكوْلِ عَنِ القِتَالِ :

ظَلَّتْ تُشَجِّعنِي هِنْدٌ بِتَضْلِيلِ وَلِلشَّجَاعَةِ خَطْبٌ غَيْرُ مَجْهُوْلِ

هَاتِي شَجَاعاً بِغَيْرِ القَتْلِ مَصْرَعُهُ . البَيْتُ

ابنُ الرُّوميُّ يصفُ شعره :

١٦١٧٠ـ هَاكَهَا وَالهاً إِلَيكَ عَرُوباً تَتَثَنَّى رَشَاقَةً وَدَلاَلاَ

بعده :

لَمْ أَقُلْ هَاكَهَا لِشَيْءٍ سوى العَادَةِ وَالشِّعْرِ يَرْكَبُ الأَهْوَالا
مَنْطِقٌ يَطْرَحُ الكُنَى وَيُسَمِّي مَنْ يُكَنَّى وَلاَ يُبَالِي مَبَالاَ
جَاهِلِيٌّ كَمَا عَلِمْتَ وَلَكِنْ لاَ تَرَاهُ يُعَامِلُ الجُهَّالاَ

الرَضيّ الموسَوي :

١٦١٦٨ـ البيت للمؤلف .

١٦١٦٩ـ البيت في المحاسن والأضداد : ١١٥ من غير نسبة .

١٦١٧٠ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٧٧ .

١٦١٧١ـ هَامَتْ بِكَ العَيْنُ لَمْ تَتْبَعْ سِوَاكَ هَوىً مَـن اَعْلَـم العيـنَ إنَّ القَلْـبَ يهـواكِ

ومن باب (هَانَ) قَوْلُ الحِيْصِ بِيْصِ من أَبْيَاتٍ[1] :

هَانَ عِنْدِي الزَّمَانُ بُؤْسي وَنُعْمي وَتَسَـاوَى نَحْـسٌ لَـدَيَّ وَسَعْـدُ
وَإِذَا الحُـبُّ لَـمْ يَـدُمْ فَسَـواءٌ عَـذُبَ الـوَصْـلُ أَوْ أَمَـرَّ الصَّـدُّ

أبُو الغمرِ الرَّازِي :

١٦١٧٢ـ هَانَتْ عَلَيَّ سَبِيْلُ العَار والعَذَلِ فَلَسْتُ انفُ مْن جُبْني وَمنْ فَشَلي

أَبْيَاتُ أَبِي الغُمْرِ الرَّازِيِّ أَوَّلُهَا :

هَانَتْ عَلَيَّ سَبِيْلُ العَارِ وَالعَذْلِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنِّـي بَخلْـتُ بِنَفْـسٍ لاَ يُجَـادُ بِهَـا ولسـتُ بـالمَـالِ تَبْغِيْـهِ أَخـا بُخْـلِ
هَيْهَـاتَ يَـأْبَـى لـيَ التَّغـرِيْـرُ فَلْسَفَـةٌ تَرَى حُضُوْرَ الوَغَى ضَرْبَاً مِنَ الزَّلَلِ
مَتَى رَأَيْتَ شُجَاعَاً مَاتَ بِالأَجَل أَوْ نَالَ مِنْ لذَّةِ الدُّنْيَا مَدَى الأَمَلِ
كَأَنَّ آجَالَ شُجْعَانِ الوَرَى جُعِلَتْ فِي أَنْفُسِ البِيْضِ وَالخَطِيَّةِ الذُّبُلُ
لاَ تَنْكِحِ الحَرْبَ إِنَّ الحَرْبَ دَاهِيَةٌ تَنْصَبُّ بِالصَّابِ صَبَّ الكَاعِبِ العطلِ
مَـنْ يَفْتـرِعْهَـا فَيَحْبِلُهَـا سَيُنْتِجُهَـا دَهْيَـاءَ قَبْـلَ تَمَـامِ الجَّمْـلِ وَالحَبَـلِ

محمَّد بنَ زيدَ :

١٦١٧٣ـ هَانَت عَلَيَّ نَوائبُ الدَّهرِ فَلْيَجْـر كَيْـفَ يحـبُّ أنْ يَجْـريْ

بعده :

هَـلْ بَعْـدَ مَـوْتِـكَ مَـا أُحَـاذِرُهُ يَـا بِكْـرُ كُـلُّ مُصِيْبَـةٍ بِكْـر

ابن أبي الأسودِ في أبله :

١٦١٧١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٩٤ .
(١) البيتان في ديوان الحيص بيص : ١/ ١٨٥ .
١٦١٧٢ـ الأبيات في معجم الشعراء : ٤٨٥ .
١٦١٧٣ـ البيتان في الحماسة البصرية : ١/ ٢٦٧ .

١٦١٧٤ـ هَـايِـمٌ لـو قُـدَّ مِنْـهُ نِصْفُـهُ وهَـوْ فـي غَمـرَة فِكْـرٍ مَـاعَقَـلْ
١٦١٧٥ـ هَـبِ البَعْث لَـم تـأْتنَـا نُـذْرُهُ وَجَـاحِمَـةُ النَّـارِّ لَـم تُضُـرَّم

بعده :

أَلَيْـسَ بِكَـافٍ لِـذِي فِكْـرَةٍ حَيَـاءُ المُسِـيْءِ مِـنَ المُنْعِـمِ

أَبُو العتاهيةِ :

١٦١٧٦ـ هب الدُنيْا تُساقُ إِلَيكَ عَفْواً أَلَيْـسَ مَصيـرُ ذَاكَ إِلَـى زَوَالِ

بعده :

وَهَبْ جَدِّي زَوَى لِي الأَرْضَ طرَّاً أَلَيْسَ المَوْتُ يَزْوِي مَا زَوَى لِي
وَمَـا دُنْيَـاكَ إِلاَّ مِثْـلُ فَـيْءٍ أَظَلَّـكَ ثُـمَّ آذَنَ بِـانْتِقَـالِ

ومن باب (هَبْ) قَوْلُ تَاجُ الدَّوْلَةِ أَحْمَدُ بن عَضدِ الدَّوْلَةِ ، وتروى لأَبِي إِسْحَاقِ الصَّابِي وَقَدْ خَرَجَ مِنْ مَحْبَسِهِ(١) :

هَبِ الدَّهْرَ أَرْضَانِي وَأَعْتَبَ صَرْفُهُ وَأَعْقَبَ بِالحُسْنَى مِنَ الحَبْسِ وَالأَسْرِ
فَمَنْ لِي بِأَيَّامِ الشَّبَابِ الَّتِي مَضَتْ وَمَنْ لِي بِمَا أَنْفَقْتُ بِالحَبْسِ مِنْ عُمْرِي ؟

ومن باب (هَبَّتْ) قَوْلُ القَاضِي بن الشَّهْرَزُوْرِيِّ ، وَهُوَ بَابُ حُسْنِ الاسْتِعَارَةِ وَحَلاَوَتِهَا :

هَبَّـتْ رِيَـاحُ وِصَـالِكُـمْ سِحْـرَاً بِحَـدَائِـقِ الشَّـوْقِ فِـي قَلْبِـي
وَاهْتَـزَّ عُـوْدُ الـوَصْـلِ مِـنْ طَـرَبٍ وَتَسَـاقَطَـتْ ثَمَـرٌ مِـنَ الحُـبِّ
وَمَضَـتْ خُيُـوْلُ الهَجْـرِ شَـارِدَةً مَطْـرُوْدَةً بِعَسَـاكِـرِ العُـرْبِ
وَبَـدَتْ شُمُـوْسُ الـوَصْـلِ خَـارِقَـةً بِشُعَـاعِهَـا لِسَـرَادُقِ الحُجْـبِ
فَبَقِيْـتُ لاَ شَـيْءٌ أُشَـاهِـدُهُ إِلاَّ حَسِبْـتُ بِـأَنَّـهُ حُبِّـي

١٦١٧٥ـ البيتان في قرى الضيف : ٢/ ٢٨٥ .
١٦١٧٦ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٢٩٧ .
(١) البيتان في المنتحل : ٢٦٨ .

/ ٣٥٦/ ابنُ الروميِّ :

١٦١٧٧ـ هَبِ الرّوَض لاَيثنى عَلَىٰ الغَيثِ نَشرُهُ اَمَنْظَـرهُ يُخفـي مَـآثَـرهُ الحُسنَـىٰ

قبله :

سَـأُثْنِـي بِنعْمَـاكَ الَّتِـي لَـوْ كَفَـرْتُهَـا لأَثْنَتْ بِهَا مِنِّي شَوَاهِدُ لاَ تَخْفَى

هَبِ الرَّوْضَ لاَ يُثْنِي عَلَى الغَيْثِ نَشْرُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ نُصَيْبٍ : وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الحَقَائِبُ .

وَقَالَ الشَّمَرْدلِيُّ(١) :

أَيَـادِيْـكَ لاَ تَخْفَـى مَـوَاقِـعُ صَـوْبَهَـا إِذَا مَـا ضُيِّـعَ الحَمْـدُ وَالشُّكْـرُ

وهل تَسْتَطِيْعُ الأَرْضُ مِنْ بَعْدِ مَا انْطَوَتْ عَلَـى رَيِّهَـا إِنْكَـارَ مَـا فَعَـلَ القَطْـرُ

أبُو الفتحِ البُستي :

١٦١٧٨ـ هَبِ الشَّيْبَة تُبدي عُذْرَ صاحِبهَا مَـاعُـذْرُ أَشيْـبَ يَستَهْـويـهِ شَيْطَـانُ

١٦١٧٩ـ هَبِ المَشِيْب تُداوى الْخطْر شَايعَهُ فَكَيـفَ لـيْ بـدواءٍ يُـذْهـبُ الصَّلعَـا

إبرَاهيم الغَزيُّ :

١٦١٨٠ـ هَبْ أنَّ أَهلَ الفَضْلِ عنَّ وجُودُهمُ أَخـلاَ بَسِيْـطُ الأرض عَـنْ إنسْـانِ

يقول ذَلِكَ فِي هَجْوِ طَبِيْبٍ :

لِفَسَـادِ أَمْـزِجَـةِ المَكَـارِمِ رَأيُـهُ مَـعْ جَهْلِـهِ بِطَبَـائِـعِ الأَبْـدَانِ

كَـمْ قَـالَـتِ الـدُّنْيَـا لَـهُ إِذْ نَـالَهَـا رِبْـحُ اللَّئِيْـمِ نِهَـايَـةُ الخُسْـرَانِ

قُـدِّمْـتَ بِـالقَـدَمِ المَشُـوْمَـةِ وَالَّتِـي هَلَـكَ الإنَـاثُ بِهَـا مَـعَ الـذُّكْـرَانِ

١٦١٧٧ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٠ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٤٧ .

١٦١٧٨ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٩ .

١٦١٧٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٦٥ من غير نسبة .

١٦١٨٠ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٥١٧ .

وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّ شُؤْمَكَ نَافِقٌ كَالسّمِّ بِيْعَ بِأَنْفَسِ الأُثْمَانِ

هَبْ أَنَّ هَذَا الفَضْلَ عِزَّ وُجُوْدِهِمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَإِذَا تَقَلَّبَتِ اللَّيَالِي بِالوَرَى رَكَّبْنَ زُجَّاً فِي مَكَانِ سِنَانِ

وَالجهْلُ مِغْنَاطِيْسُ إِدْرَاكِ المُنَى وَالرِّزْقُ يُغْنِي عَنْ بُدُوِّ لِسَانِ

فَخر الدين الدِّمشقي الوَاعِظ :

١٦١٨١ـ هَبْ غَرامي كَتَمتُهُ عَنْكَ جُهدي كَيْفَ يَخْفَى علَيك ما لَيس يَخْفَى

١٦١٨٢ـ هَبْكَ الإمَامُ كُنْتَ مُنتفعاً بِلَذَاذَةِ الدُّنْيَا مَعَ السَّقَمِ

١٦١٨٣ـ هَبْكَ قَدْ نلْتَ كُلَّمَا تَحملُ الأر ضُ فهَلْ بَعدَ ذَاكَ إلاَّ المَنِيَّةْ

الطَّالِقاني :

١٦١٨٤ـ هَبَلَتكَ أُمُّكَ هَبْكَ منْ بقَرِ الفَلاَ مَاكُنْتَ تَلْفظُ مرّةً بصَوَابِ

أَبُو تمَّامٍ :

١٦١٨٥ـ هَبْ مَنْ لَهُ شَيءٌ يُرِيْدُ حجَابَهُ مَا بَالُ لاَشَيءٌ عَلَيْهِ حجَابُ

يقول أَبُو تَمَّامٍ هَذَا فِي مُوْسَى بن إِبْرَاهِيْم الرَّافِقِيِّ أَوَّلُهَا :

فَاضَ اللِّئَامُ وَغَاضَتِ الأَحْسَابُ وَاجْتُثَّتِ الشُّرُفَاتُ وَالآدَابُ

فَكَأَنَّ يَوْمَ البَعْثِ فَاجَأَهُمْ فَلاَ أَنْسَابَ بَيْنَهُمُ وَلاَ أَسْبَابُ

مَا زَالَ وُسْوَاسِي لِعَقْلِي خَادِعَاً حَتَّى رَجَا مَطَرَاً وَلَيْسَ سَحَابُ

هَبْ مَنْ لَهُ شَيْءٌ يُرِيْدُ حِجَابَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا إِنْ سَمِعْتُ وَلاَ أَرَانِي سَامِعَاً أَبَدَاً بصحراء عَلَيْهَا بَابُ

مَنْ كَانَ مَسْلُوْبَ الحَيَاةِ فَوَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ بَوَّابٍ لَهُ بَوَّابُ

١٦١٨٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٤٠٢ من غير نسبة .

١٦١٨٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٢١ .

١٦١٨٤ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٢٦٩ من غير نسبة .

١٦١٨٥ـ الأبيات في الرسائل السياسية : ٥٨٣ .

قَالَ مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بنِ الحُسَيْن بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ :

مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ فَأَنْعَمَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَدْ أَخَذَ أَمَاناً مِنَ الذَّمِّ ، وَخَلَعَ رِبْقَةَ سُوْءِ العَوَاقِبِ مِنْ عُنُقِهِ .

عليُّ بن جبلةَ :

١٦١٨٦ـ هَبْنَا بِلاَ شَافعٍ جئنَا وَلاَ سبَبٍ ... الَسْتَ أَنْتَ إِلَىٰ مَعْروفكَ السَّبَبُ

/ ٣٥٧/ محمَّد بن أحمد الخَفاجيَّ :

١٦١٨٧ـ هَبْني أخَادعُ طَرفي في تَأَمُّلِهِ ... فَكَيْفَ اَخْدَعُ قَلْباً لَيْسَ يَنْخَدِعُ

محمَّد بن شِبلٍ :

١٦١٨٨ـ هَبْنِي إِذَا مَا اشْتَكَيتُ السِنَّ أَنزعُهَا ... فَكيْفَ أَصْنَعُ وَالشكْوَى منَ البَصرَ

قبله :

أَقُوْلُ لِلنَّفْسِ كُفِّي عَنْ نَوَافِرِهِمْ ... مِنِّي وَإِنْ سَاءَنِي وَأَسَرَّنِي ظَفَرِي

هَبْنِي إِذَا مَا اشْتَكَيْتُ السِّنَّ أَقْلَعُهَا . البَيْتُ

١٦١٨٩ـ هَبنِي أَسَأتُ كَمَا زَعَمَتَ ... فَأَيْنَ عَاطِفَةُ الأُخُوَّة

بعده :

وَلَئِنْ أَسَأْتَ كَمَا أَسَأتُ ... فَأَيْنَ فَضْلُكَ وَالمُرُوَّه

أَبُو بكر بن اللَّبانةِ :

١٦١٩٠ـ هَبْني أَسَأْتُ وَمَا فعَلتُ لاَ وَلَيْسَ ... لي إلاَّ هوَاكَ أَلَيْسَ ممَّا يَنْفَعُ

١٦١٨٦ـ البيت في ديوان علي بن جبلة : ٤٥ .

١٦١٨٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٩٦ .

١٦١٨٨ـ البيتان في ديوان علي بن جبلة : ١١١ .

١٦١٨٩ـ البيتان في الصداقة والصديق : ١٧١ .

١٦١٩٠ـ البيت في شعر ابن اللبانة : ٧٤ .

مِثْلُهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيْم بن سُيَابَةَ[١] :

هَبْنِي أَسَأْتُ وَمَا أَسَأْتُ أُقِرُّ كَيْ ... يَزْدَادَ عَفْوُكَ بَعْدَ طُوْلِكَ طُوْلاَ

أَبْيَاتُ أَبِي بَكر ابنِ اللَّبَانَةِ شَاعِرُ آلِ عَبَّادٍ مُلُوْكِ المَغْرِبِ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا المُعْتَمِد عَلَى اللهِ صَاحِبِ المَغْرِبِ يَقُوْلُ مِنْهَا[٢] :

يا أَيُّهَا البَدْرُ الَّذِي قَدْ كَانَ لِي ... حَوْلَيْهِ فِي أُفُقِ السَّعَادَةِ مَطْلَعُ
وَالرَّوْضَةُ الغَنَّاءُ كُنْتُ أَرُوْدُهَا ... وَاليَوْمَ عَنْ شَمِّي شَذَاهَا أُمْنَعُ
مَا كَانَ أَرْفَعَ مَوْضِعِي إِذْ كَانَ لِي ... فِي جَانِبِ العَلْيَاءِ عِنْدَكَ مَوْضِعُ
أَيَّامَ أَطْلُب مَا أَشَاءُ فَيَنْقَضِي بكَ ... حَيْثُ أَدْعُو مَنْ أَشَاءُ فَيَسْمَعُ
وَأَمُدُّ كَفِّي نَحْوَ كُلِّ عَلِيَّةٍ ... وَأَنَامِلِي فِي طُوْلِهَا بك أَذْرُعُ
عَهْدٌ مَضَى عَقِبَ الصِّبَى لَكِنَّهُ ... عَهْداً إِذَا مَا شَاءَ فَضْلُكَ يَرْجِعُ
حَاوَلْتُ أَسْبَابَ الرِّضَا فَوَجَدْتُهَا ... مَا لَمْ تَكُن فِي عَطْفَةٍ تَتَمَتَّعُ
وَقَنَعْتُ حَيْثُ أَرَاكَ بِالحَالِ الَّتِي ... لَمْ تَخْدَعَنْكَ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ مُقْنِعُ

هَبْنِي أَسَأْتُ وَمَا فَعَلْتُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ بِحَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّ لِي ... شُكْراً تُحِبُّ بِهِ الرِّكَابُ وَتَمْنَعُ
أَنْتَ السَّحَابُ عَلَى مَكَانٍ يَنْهَمِي ... بِالمكْرُمَاتِ وَعَنْ مَكَانٍ يُقْلَعُ

١٦١٩١- هَبْنِي أَهَابُكَ لاَ أَبُثُّكَ كُلَّمَا ... أَلقَاهُ مِنْكَ السَّتَ ممَّنْ يَعْلَمُ

مِثْلُهُ فِي قَوْلِ آخَرَ :

هَبْنِي أَهَابُكَ لاَ أَبُثُّكَ كُلَّمَا ... كَلَمَ الزَّمَانُ وَأَحْدَثَتْ أَحْدَاثُهُ
أَيَجُوْزُ فِي شَرْعِ المَكَارِمِ تَرْكُ مَنْ ... ظَهَرَتْ خَصَاصَتُهُ وَأَنْتَ عِيَانُهُ

أَبُو الفَتح البُستيُّ :

(١) البيت في مجاني الأدب : ٤/ ١٧٦ .
(٢) الأبيات في شعر ابن اللبانة : ٧٤ .

١٦١٩٢ـ هَبْني بِجُهدِي قدْ حَصَّلتُ رِزقَ غَدٍ فَمِن ضَمِينِي بِتَحصِيل الحَيَاةِ غَدَا

كَاتبهُ عَفا اللهُ عنه :

١٦١٩٣ـ هَبْني بَلَغتُ الَّذي قَد كُنْتُ آمُلُهُ أَلَيسَ آخرُه يُفْضي إلي التَلَفِ

يَقْرُبُ منه قَوْلُ الحَمَّانِيِّ[1] :

هَبْنِي بَقِيْتُ عَلَى الأَيَّامِ وَالأَبَدِ وَنِلْتُ مَا شِئْتُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ

مَنْ لِي بِرُؤْيَةِ مَنْ قَدْ كُنت آلِفُهُ وَبِالشَّبَابِ الَّذِي وَلَّى فَلَمْ يَعُدِ

لاَ فَارَقَ الحُزْنُ قَلْبِي بَعْدَهُمْ أَبَدَاً حَتَّى يُفَرَّقَ بَيْنَ الرُّوْحِ وَالجَسَدِ

١٦١٩٤ـ هَبْني تبدَّلْتُ داراً غيرُ دَارِهِم مَاءً ومَرعىً فَأَينَ الأَهلُ وَالجَارُ

قبله :

يا سَعْدُ حَدِّثْ بِهِمْ إِنْ شَطَّتِ الدَّارُ فَالصَّبُّ يُؤْنِسُهُ فِي البَيْنِ إِخْبَار

هَبْنِي تَبَدَّلْتُ دَاراً غَيْرَ دَارِهِم . البَيْتُ

١٦١٩٥ـ هَبْني تَصبَّرتُ عَلَى مَا تَرَى أَمَا يَرَى اللهُ الَّذي تصنَعُ

ابنُ شمسِ الخِلافَةِ :

١٦١٩٦ـ هَبْني جَنَيْتُ وَمَاجَنَيْتُ فَأَينَ عَفْوُكَ عَنْ ذُنُوبي

أَبْيَاتُ جَعْفَر بن شَمْسِ الخِلاَفَةِ مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّهِ :

يا مَنْ لِقَلْبٍ أَسْلَمتهُ يَدُ الغَرَامِ إِلَى الوَجِيْبِ

صَدَّ الحبيبُ فَحَلَّ بي مَا لا أُحِبُّ مِنَ الحبيبِ

وَلَكَمْ جَفَا مِنْ وَاصِلٍ وَلَكُمْ تَبَاعَدَ مِنْ قَرِيْبِ

يا طَلْعَةَ البَدْرِ المُنِيْرِ وَقَامَةَ الغُصْنِ الرَّطِيْبِ

١٦١٩٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١١٥ .

١٦١٩٣ـ البيت للمؤلف .

(١) الأبيات في مجلة المورد ع٢ لسنة ١٩٧٤ (علي بن محمد الحماني) : ٢٠٤ .

هَبْنِي جَنَيْتُ وَمَا جَنَيْتُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَلْـزَمْتَنِـي ذَنْـبَ الـزَّمَـانِ وَمَـا ... جَنَـاهُ مِـنَ المَشِيْـبِ

وَمَـنِ الَّـذِي يَشْفَـى إِذَا ... جَـاءَ السّقَـامُ مِـنَ الطَّبِيْـبِ

/ ٣٥٨/ أَبُو زُهيرٍ :

١٦١٩٧ـ هَبْني ظَلمتُكَ فَاغتَفر لي زَلَّتي ... هـذا مقـامُ المُسْتَجِيْـرِ العَـايِـذِ

قبله :

وَزعمْـتَ أَنِّـي ظَـالِـمٌ فَهَجَـرْتَنِـي ... وَرَمَيْـتَ فِـي قَلْبِـي بِسَهْـمٍ نَـافِـذِ

هَبْنِي ظَلَمْتُكَ فَاغْتَفِرْ لِي زَلَّتِي . البَيْتُ

أَبُو دهبلٍ الجُمحي :

١٦١٩٨ـ هَبُوني امرءاً مِنْكُم أَضلَّ بعيرَ ... هُ لَـهُ ذِمَّـة إِنَّ الـذِّمـامَ كَبِيْـرُ

ومن باب (هَبِيْنِي) قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيْم السُّوَيْقِيِّ مَوْلَى آلِ المُهَلَّبِ بن أَبِي صَفْرَةَ[1] :

هَبِيْنِـي يـا مَعَـذِّبَتِـي أَسَـأْتُ ... وَبِـالهِجْـرَانِ قَبْلَكُـمُ بَـدَأْتُ

فَـأَيْـنَ الفَضْـلُ مِنْـكِ فَـدَتْـكِ نَفْسِي ... إِذَا أَسَـأْتِ كَمَـا أَسَـأْتُ ؟

قَالَ أَبُوْ إِسْحَاق مَوْلَى المهَالِبَةِ : تَتَابَعَتْ عَلَيَّ سُنُوْنٌ ضَيِّقَةٌ وَطَالَ عَلَيَّ الضُّرُّ وَأَلَحَّ العُسْرُ مع كثْرَةِ العِيَالِ وَقِلَّةِ ذَاتِ اليَدِ ، وَكُنْتُ أَقْصُدُ بِالشِّعْرِ أَهْلَ الإِفْضَالِ حَتَّى جَفَانِي كُلُّ صَدِيْقٍ وَمَلَّنِي مَنْ كُنْتُ أَقْصُدُهُ فَأَضرَّنِي ذَلِكَ جِدّاً فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ شَدِيْدُ البَرْدِ جَالِسٌ مَعَ امْرَأَتِي قَالَتْ : يا هَذَا قَدْ طَالَ عَلَيْنَا الفَقْرُ وَأَبْغَضْنَاكَ فَاخْرُجْ عَنْ نَفْسِكَ وَدَعْنِي وَهَؤُلاَءِ الصِّبْيَانِ يا مَشْؤُوْم تَعَلَّمْتَ هَذِهِ الصِّنَاعَةَ الَّتِي لا تُجْدِي عَلَيْكَ شَيْئاً ، وَأَلَحَّتْ عَلَيَّ فِي الخُصُوْمَةِ ، فَخَرَجْتُ عَلَى وَجْهِي مُسْتَجِيْراً وَعَلَيَّ خِلَقٌ لا أَدْرِي أَيْنَ

١٦١٩٧ـ البيت الثاني في أهدىٰ سبيل إلىٰ عروض الخليل : ٧٧ .

(١) البيتان في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٥ .

أَقْصُدُ وَأَخَذَتْنِي السَّمَاءُ بِغَيْثٍ مُتَدَارِكٍ فَدَفَعْت إِلَى بَابٍ وَعَلَيْهِ رَوْشَنٌ لَطِيْفٌ وَسَمِعْتُ نَغْمَةً رَخِيْمَةً وَرَاءَ البَابِ تُعَاتِبُ أُخْرَى وَهِيَ تَقُوْلُ فَعَلْتِ وَفَعَلْتِ فَقَالَتْ لَهَا الأُخْرَى بِنَغْمَةٍ رَخِيْمَةٍ جُعِلْتُ فِدَاكِ إِنْ كُنْتُ أَسَأْتُ فَاغْفِرِي وَاحْفَظِي فِي بَيْتَيْنِ لإِبْرَاهِيْمِ السُّوَيْقِيِّ مَوْلاَنَا فَقَالَتْ : نَعَمْ يَبْلُغُنِي أَنَّ عِنْدَهُ أَشْعَاراً لَطِيْفَةً فَأَنْشَدَتْهَا قَوْلِي : هَبِيْنِي يا مَعَذِّبَتِي أَسَأْتُ . البَيْتَانِ . فَقَالَتْ : ظَرُفَ وَاللهِ وَأَحْسَنَ ، قَالَ أَبُوْ إِسْحَاقَ فَلَمَّا سَمِعْتُ شِعْرِي وَذِكْرِي وَقَوْلَهَا مَوْلاَنَا عَلِمْتُ أَنَّهَا بَعْضُ نِسَاءِ المَهَالِبَةِ فَفَتَحْتُ البَابَ وَهَجَمْتُ عَلَيْهِمَا فَصَاحَتَا مَا وَرَاءَكَ يا شَيْخُ ؟ فَقُلْتُ : لا تَحْتَشِمِي فَإِنِّي عَبْدُكِ وَمَوْلاَكِ أَنَا إِبْرَاهِيْمُ السُّوَيْقِيِّ فَبِاللهِ وَبِحَقِّ حُرْمَتِي مِنْكِ إِلاَّ مَا شَفَّعْتِيْنِي فِيْهَا وَوَهَبْتِ لِي ذَنْبُهَا فَأَنَا الَّذِي أَقُولُ[1] :

خُذِي بِيَدِي مِنَ الحُزْنِ الطَّوِيْلِ ... فَقَدْ يَعْفُو الخَلِيْلُ عَنِ الخَلِيْلِ
أَسَأْتُ فَأَجْمِلِي تفْدِيْكِ نَفْسِي ... فَمَا يَأْتِي الجمِيْلُ سِوَى الجمِيْلِ

فَقَالَتْ : قَدْ فَعَلْتُ . ثُمَّ قَالَتْ : أَبَا إِسْحَاقَ مَا هَذِهِ الهَيْئَةُ الرَّثَّةُ ؟ فَقُلْتُ : يَا مَوْلاَتِي تَعَدَّى عَلَيَّ الدَّهْرُ وَأَضَرَّ بِي الفَقْرُ وَكَسَدَتْ صِنَاعَتِي وَكَثُرَتْ عَائِلَتِي . فَقَالَتْ : عزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ وَأَوْمَأَتْ إِلَى الأُخْرَى فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا إِلَى كُمِّهَا فَشَالَتْ مِنْهُ دُمْلُجاً مِنْ سَاعِدَيْهَا ووثبت بِالأُخْرَى فَشَالَتْ دُمْلُجاً آخَرَ ذَهَباً وَقَالَتْ : يَا إِسْحَاقَ خُذْهُمَا وَاقْعُدْ عَلَى البَابِ فَخَرَجْتُ هُنَيْهَةً فَإِذَا الجارِيَةُ قَد خَرَجَتْ وَمَعَهَا مِنْدِيْلٌ فِيْهِ خَمْسَةُ أَثْوَابٍ وَصِرَّةٌ فِيْهَا أَلْفُ دِرْهَمٍ وَقَالَتْ : مَوْلاَتِي تَقُوْلُ لَكَ : أَنْفِقْ هَذِهِ فَإِذَا احْتَجْتَ فَصِرْ إِلَيْنَا يُعَوِّضُكَ اللهُ . فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَعُدْتُ إِلَى البَيْتِ فَلَمَّا فَتَحْتُ البَابَ صَاحَتِ امْرَأَتِي جِئْتَ بِشُؤْمِكَ يَا خَبِيْث فَطَرَحْتُ الثِّيَابَ وَالدَّرَاهِمَ وَالدُّمْلُجَيْنِ بَيْنَ يَدَيْهَا فَبهتَتْ وَقَالَتْ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟ قُلْتُ : مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تَشَاءَمْتِ بِهِ وَزَعِمْتِ أَنَّهَا صِنَاعَةٌ لا تُجْدِي . فَقَالَتْ : قَدْ كَانَ عِنْدِي أَنَّ صِنَاعَتَكَ هَذِهِ فِي غَايَةِ الشُّؤْمِ وَهِيَ اليَوْمَ عِنْدِي فِي غَايَةِ البَرَكَةِ .

١٦١٩٩ـ هبَةُ السِّكِّيْنِ فيْمَا زعَمُوا تَقْطَعُ الْوَصْـ ... ـلَ مِنَ الوجْهِ الحَسَنْ

(١) البيتان في العقد الفريد : ٦/ ٢٢٦ .

قبله :

لَسْتُ بِالوَاهِبِ سِكِّيْنَاً لِمَنْ كَانَ خِلِّي وَأَلِيْفِي وَسَكَنْ

هِبَةُ السِّكِّيْنِ . البَيْتُ .

وَقَالَ آخَرُ[١] :

لِي صَاحِبٌ قَدْ مَلِلْتُ صُحْبَتُهُ أَتْكَلَنِي اللهُ قَرْبَهُ عَجِلاَ

أَخَذْتُ سِكِّيْنَهُ وَخَاتِمَهُ لِيقْطَعَا بَيْنَنَا فَمَا فَعَلاَ

١٦٢٠٠ـ هَبِيْنِي امرءاً إمَّا برَيئاً ظَلَمْتِهِ وإما مُسِيْئاً تَابَ بَعْدُ وَأَعْتَبَا

١٦٢٠١ـ هَبِيْنِي امرءاً إن تُحسِنِي فَهُوَ شَاكِرٌ لِذَاكَ وَإنْ لَم تُحسِنِي فَهو صَافِحُ

ومن باب (هَبْنِي) قَوْل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي الغَنَائِم الجهرمِيِّ[١] :

هَبْنِي كَمَا زَعَمَ الوَاشُوْنَ لا زَعَمُوا أَخْطَأْتُ حَاشَايَ أَوْ زَلَّتْ بِيَ القَدَمُ

وَهَبْكَ ضَاقَ عَلَيْكَ العُذْرُ عَنْ جُرم لَمْ أَجْنِهِ أَيَضِيْقُ العَفْوُ وَالكَرَمُ

مَا أَنْصَفَتْنِي فِي حُكْمِ الهَوَى أُذُنٌ تُصْغِي لِوَاشٍ وَعَنْ عُذْرِي بِهَا صَمَمُ

يُقَال : إنَّ هَذِهِ الأَبْيَات الثَّلاَثُ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ صَدَقَة بن مَزْيَدٍ وَأَنَّهُ كَتَبَ بِهَا إِلَى السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ .

ابنُ الدُّمَينةِ :

١٦٢٠٢ـ هَجَرْتُ اجتنَاباً غَير صُرمٍ وَلاَ قلىً أُمَيْمَةُ مَهجُورٌ إِلَيَّ حَبِيبُ

١٦٢٠٣ـ هَجَرتُ حَبِيباً كُنتُ أَحسبُ أَنَّني سَأَقضي حَيَاتي قَبلَ هجرانه وَجدَا

---

(١) البيتان في العقد الفريد : ٢/ ١٥٧ منسوبين إلى حبيب الطائي .

١٦٢٠٠ـ البيت في شعر ابن الطثرية : ١٨ .

١٦٢٠١ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ١٨٧ منسوبا إلى قيس بن ذريح .

(١) الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٤٩١ من غير نسبة .

١٦٢٠٢ـ البيت في ديوان ابن الدمينة : ٩ .

١٦٢٠٣ـ البيت في الموشىٰ : ١٤٦ منسوبا إلى بعض المحدثين .

ومن باب (هَجَرْتُ) قَوْلُ آخَر :

هَجَرْتُ أَخِلاَّئِي وَلاَزَمْتُ مَنْزِلِي ... أُحَرِّرُ شَيْئَاً أَوْ أُطَالِعُ دَفْتَرَا
وَعُذْرِيَ فِي هجْرَانِهِمْ جِدُّ وَاضِحٌ ... لأَنَّ مَتَاعِي عِنْدَهُمْ لَيْسَ يُشْتَرَى
وَكَيْفَ أُدَانِيْهِمْ وَأُوثِرُ وَصْلَهُمْ ... وَجَاءَ ذَوِي الأَلْبَابِ فِيْهِمْ كَمَا تَرَى

قَالَ إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيْم : قَالَ لِي الرَّشِيْدُ : مَا أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي رِيَاضَةِ النَّفْسِ عَلَى هجْرَانِ الحَبِيْبِ ؟ فَقُلْتُ قَوْلُ الأَعْرَابِيّ[١] :

وَإِنِّي لأَسْتَحِي كَثِيْرَاً وَأَتَّقِي ... عُيُوْنَاً وَأَسْتَبْقِي المُوَدَّةَ بِالهَجْرِ
وَأَبْدَأُ بِالهُجْرَانِ نَفْسِي أَرُوْضُهَا ... لأَعْلَمَ عِنْدَ الهَجْرِ هَلْ لِيَ مِنْ صَبْرِ

فَقَالَ : هَذَا مَلِيْحٌ وَلَكِنِّي وَاللهِ أَسْتَحْسِنُ قَوْلُ الأَعْرَابِيّ الغَزِلِ[٢] :

خَشِيْتُ عَلَيْهَا العَيْنَ مِنْ طُوْلِ وَصْلِهَا ... فَهَاجَرْتُهَا يَوْمَيْنِ خَوْفَاً مِنَ الهَجْرِ
وَمَا كَانَ هجْرَي لَهَا عَنْ مَلاَلَةٍ ... وَلَكِنِّي جَرَّبْتُ نَفْسِي عَلَى الصَّبْرِ

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِغُلاَمٍ مِنْ فَزَارَةَ[٣] :

وَأُعْرِضُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاس إِنَّمَا ... بِي الهَجْرُ لا وَاللهِ مَا بِي لَكَ الهَجْرُ
وَلَكِنْ أَرُوْضُ النَّفْسَ أَنْظُرُ هَلْ لَهَا ... إِذَا فَارَقَتْ يوماً حبّها صَبْرُ

وقول العَبَّاسِ بن الأَحْنَفِ[٤] :

أَرُوْضُ عَلَى الهجْرَانِ نَفْسِي لَعَلَّهَا ... تَمَاسَكَ لِي أَسْبَابهَا حِيْنَ أَهْجُرُ
وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ تَكْذِبُ وَعْدَهَا ... إِذَا صَدَقَ الهجْرَانُ يَوْمَاً وَتَغْدرُ
وَمَا عَرَضَتْ لِي نَظْرَةٌ مُذْ عَرِفْتُهَا ... فَانْظُرُ إِلاَّ مَثَّلْتُ حِيْنَ أَنْظُرُ

(١) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٤ .
(٢) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٤ .
(٣) البيتان في الفاضل : ٢٥ من غير نسبة .
(٤) الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ١٤٥ .

وَقَالَ نُصيبٌ[١] :

وَأَبْـدَأُ بِـالهِجْـرَانِ نَفْسِـي أَرُوْضُهَـا ... لأَنْظُرَ هَلْ لِي فِي تَبَاعُدِهَا صَبْرُ
وَمَـا لِـي صَبْرٌ إِنْ نَـأَتْنِي وَلاَ غِنَـىً ... وَمَـا لِـيَ فِـي قُـرْبِي إِلَـى أَحَـدٍ فَقْـرُ

وَقَالَ العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ[٢] :

عَرَضْتُ عَلَى قَلْبِي الفِرَاقَ فَقَالَ لِي ... مِنَ الآنِ فَايْأَس لا أغرّكَ مِنْ صَبْرِي
إِذَا صَدَّ مَنْ أَهْوَى رَجَوْتُ وِصَالهُ ... وَفُرْقَةُ مَن أَهْوَى أَحَرُّ مِنَ الجمْرِ

هَؤُلاَءِ كُلَّهُمْ تَقَارَبُوا لَفْظاً وَمَعْنَىً إِمَّا قَصْداً وَإِمَّا وَفَاقاً .

ابنُ الدُمينَةِ :

١٦٢٠٤ـ هَجْرتُكِ أيّاماً بِذِي الغَمْرِ إنَّني ... عَلَى هَجْرِ أيَّامٍ بِذي الغَمْرِ نادمُ

بعده :

وَإِنِّـي وَذاكَ الهَجْـرِ لَـوْ تَعْلَمِيْنَـهُ ... كَعَـازِبَـةٍ عَـنْ طِفْلِهَـا وَهِـيَ رَائِـمُ

١٦٢٠٥ـ هجَرتكِ لاَقلىً منّي وَلَكِنْ وَجَدْ ... تُ بَقَـاءَ وُدّكِ فِـي صُـدودي

بعده :

كَهَجْـرِ الهَـائِمَـاتِ الـوِرْدِ لَمَّـا ... رَأَتْ أَنَّ المَنِيَّـةَ فِـي الـوُرُوْدِ
تَفِيْـضُ نُفُـوْسُهَـا أَسَفَـاً وَتَخْشَـى ... حِمَـامَـاً فَهِـيَ تَنْظُـرِ مِـنْ بَعِيْـدِ
كَمَـا نَظَـرَ الأَسِيْـرُ إِلَـى طَلِيْـقٍ ... يَـؤُمُّ بِـلاَدَهُ لِشُهُـوْدِ عِيْـدِ

١٦٢٠٦ـ هَجرنَا الأحبَّة من أَجلِكُمُ ... فَلَيْسَ مِنَ العَدْلِ أَنْ تهجرُونَا

بعده :

---

(١) البيتان في حلية المحاضرة : ٦٧ .
(٢) البيت في أحسن ما سمعت : ٩٩ من غير نسبة .
١٦٢٠٤ـ البيتان في ديوان ابن الدمينة : ١٩ .
١٦٢٠٥ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ٤٧ .

فَتَبْقَى وَلاَ وَصْلُكُمْ عِنْدَنَا وَصْلُ مَنْ أَنْتُمُ تَعْلَمُوْنَا
فَوَاللهِ مِنْذُ عَرَفْنَاكُمُ كَتَمْنَا هَوَاكُمُ كَمَا تَكْتُمُوْنَا
فَلاَ تَسْمَعُوا قَوْلَ وَاشٍ وَلاَ نَحْنُ نَسْمَعُ مَا حَدَّثُوْنَا

/٣٥٩/

١٦٢٠٧ـ هَجَوتُ زُهَيراً ثُمَّ إني مَدَحْتُهُ وَمَازالَتِ الأَشرافُ تُهجَا وَتُمدْحُ
١٦٢٠٨ـ هَدأَتْ منّي الضُّلُوعُ فَمَا ائْلفُ وَجْداً ولاَ أذوُبُ سَقَامَاً

دِعبلٌ :

١٦٢٠٩ـ هَدايَا النَّاسِ بَعضُهُم لبعضٍ تُوَلّدُ في قلُوبهم الوِصَالاَ

بعده :

وَتَزْرَعُ فِي الضَّمِيْرِ هَوَىً وَوُدّاً وَتَكْسُوْهُمْ إِذَا حَضَرُوا جَمَالاَ

١٦٢١٠ـ هَدَرَ الطَّيْرُ وَمن عَادَاتِنَا أَكلُ الفَراخ

ابنُ خيَّاطٍ في مَالِكَ بن أنَس :

١٦٢١١ـ هَدي التقيِّ وعِزُّ سُلطَانِ النُّهَى فَهو المَهيبُ ولَيسَ ذَا سُلطَانِ

سَعيدُ بنُ حميدٍ :

١٦٢١٢ـ هَديَّتي تَقْصُرُ عَنْ همَّتِي وَهِمَّتي تَعلُوْ عَلَى مَالي

بعده :

فَخَالِصُ الوُدِّ وَمَحْضُ الوَلاَ أَحْسَنُ مَا يُهْدِيْهِ أَمْثَالِي

١٦٢٠٧ـ البيت في بغية الطلب في تاريخ حلب : ٢/ ٦٨٣ .
١٦٢٠٨ـ البيت في التذكرة الفخرية : ١٠٧ .
١٦٢٠٩ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٢١٧ .
١٦٢١٠ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٣٢ منسوبا إلى ابن سكرة .
١٦٢١١ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٢٣٨ .
١٦٢١٢ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ٩٩ منسوبا إلى أحمد بن يوسف .

أبُو العتَاهيةِ :

١٦٢١٣ـ هَذَا الزَّمانُ الَّح النَاسُ فيهِ علَى زَهـوِ المُلُـوكِ وَأخَـلاَقِ المَسـاكِيـنِ

بعده :

أَمَـا عَلِمْـتَ جَـزَاكَ اللهُ صَـالِحَـةً وَزَادَكَ الخَيْـرَ خَيْـرَاً يَـا ابْـنَ يَقْطِيْـنِ
إِنِّـي أُرِيْـدُكَ لِلـدُّنْيَـا وَعَـاجِلِهَـا وَلاَ أُرِيْـدُكَ يَـوْمَ الـدِّيْـنِ لِلّـدِيْـنِ

١٦٢١٤ـ هذا الزَّمانُ الَّذي كُنَّا نُحذرَّهُ فِيْمـا يُحـدّثُ كَعـبٌ وَابـنُ مَسعُـودِ

بعده :

إِنْ دَامَ ذَا الدَّهْرُ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى أَحَدٍ يَمُـوْتُ مِنَّـا وَلَـمْ نَفْـرَحْ بِمَـوْلُـوْدِ

قِيْلَ كَانَ مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ يَتَمَثَّلُ بِهُمَا كَثِيْرَاً .

إبراهِيم الغَزِّي :

١٦٢١٥ـ هَذا الزَّمَانُ عَلَي مَا فيْهِ منْ كَدرٍ يَحكـي انقـلاَبَ لَيَـاليْـه بـأَهليْـه

بعده :

غَـدِيْـرُ مَـاءٍ تَـرَاءَتْ فِـي أَسَـافِلِـهِ أَشْخَـاصُ قـومٍ قيـامٍ فِـي أَعَـالِيْـه

ومن باب (هَذَا) قَوْلُ الخَوَارِزْمِيِّ في أَبِي زَيْدٍ[1] :

هَـذَا أَبُـوْ زَيْـدٍ صَقَلْـتُ حُسَـامُـهُ فَغَـدَا بِـهِ صَلْتَـاً عَلَـيَّ وَأَقْـدَمَـا
أَنْشَـا يُجَهِّلُنِـي بِمَـا عَلَّمْتُـهُ وَيَرِيْشُ مِنْ رِيْشِي لِيَرْمِي أَسْهُمَا

فَأَجَابَهُ أَبُوْ زَيْدٍ يَقُوْلُ[2] :

١٦٢١٣ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣٧٧ .
١٦٢١٤ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ١٨٨ منسوبين إلى فرج بن سلام .
١٦٢١٥ـ البيتان في ريحانة الألبا : ٣٠٠ منسوبا إلى الأرجاني .
(١) البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٢٧٠ .
(٢) البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٢٧٠ .

يَـا مُنْبِضَـاً قَـوْسَـاً بِكَفِّـي أَحْكَمَـتْ ... وَمُسَـدِّدَاً رمْحـاً بِكَفِّـي قُـوِّمَـا
أَرْقَيْتَ بِي فِي سُلّمٍ حَتَّى إِذَا نِلْتَ ... الَّـذِي تَهْـوَى كَسَـرْتَ السُّلّمَـا

الرَضيّ المُوسَويّ :

١٦٢١٦ـ هَذا العزَاءُ وإِنْ تَحزنْ فَلا عَجبٌ ... إِنَ البُكَـاءَ بقَـدْر الحَـادِثِ الجَلَـل

/ ٣٦٠/ ابنُ جيَّا :

١٦٢١٧ـ هَذَا العنَاءُ الذّي لو قَدْ شعَرتُ بِهِ ... أَشفقْـتُ منْـهُ ومَـاذَا قَـدرُ أشفـاقي

المُتنَبيُّ سيفُ الدَولةِ :

١٦٢١٨ـ هَذَا الّذي أَبصْرَتَ منْهُ حَاضِراً ... مِثْـلَ الَّـذي أَبْصَـرتَ منْـه غَـايَبـا

لهُ أيضاً فِيهِ :

١٦٢١٩ـ هَذا الَّذي أفنَى النُضَارَ مَوَاهباً ... وَعـدَاهُ قَتْـلاً وَالـزَّمـانَ تجَـارِّبَـا

يقول مِنْهَا :

كَـالبَحْـرِ يَقْـذِفُ لِلْقَـرِيْـبِ جـوهـراً ... جُـوْدَاً وَيَبْعَـثُ لِلْبَعِيْـدِ سَحَـائِبَـا
كَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَضَوْؤُهَا ... يَغْشَـى البِـلاَدَ مَشَـارِقَـاً وَمَغَـارِبَـا

١٦٢٢٠ـ هَذَا الّذي قيْل لَه خَلَتِ القرُونُ ... وَذكرهُ وَحِدَيْثُهُ في كُتِبُهَا مَشْروْحُ

١٦٢٢١ـ هَـذا الـذّي قيْـل لَـهُ ... أَطْيَـبَ مَـا كَـانَ فَـي

١٦٢٢٢ـ هَذَا الذّي لَيْسَ للضَّعيفِ المُلمّ بهِ ... شَيءٌ سّوَى الماء يَحْسُوْه عَلَى الرّيقِ

١٦٢٢٣ـ هَذَا المُسَمَّى بفِعْلِ الخَيْرِ نَافلةً ... دوُنَ الأَنَـامِ وَهَـذا صَـاحـبُ الغَـارِّ

قَوْلُهُ : هَذَا المُسَمَّى بِفِعْلِ الخَيْرِ نافلةً ، يُرِيْدُ طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَصَاحِبُ الغَارِ هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ .

١٦٢١٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١١٣ .
١٦٢١٨ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٣٠ .
١٦٢٢٠ـ البيت في المنصف : ٧٩٦ .
١٦٢٢٣ـ البيت في المعارف : ٢٣٠ .

المُتَنبي سَيف الدولةِ :

١٦٢٢٤ـ هَذَا المُعَدُّ لرَيْبِ الدّهر مُنْصَلتاً اَعـدَّ هَـذا لـرأسِ الفَـارِس البَطَـل

١٦٢٢٥ـ هَذا الْهِلاَلُ يَرُوْقُ أَبصَارَ الوَرَى حُسْنـاً وليْـسَ كَحُسْنِـهِ لتمَـامِـهِ

رَشيدُ بن رميضٍ العَزيُّ :

١٦٢٢٦ـ هَذَا أوانُ الحربُ فَاشتدّي زِيَمُ قَـد لَفَّهَـا اللَّيْـلُ بسَـوَّاقٍ حُطَـمُ

بعده :

خَـدِلـج السَّـاقَيْـنِ خَفَّـاقِ القَـدَمْ
لَيْـسَ بِـرَاعِـي إِبْـلٍ وَلاَ غَنَـمْ
وَلاَ بِجَـزَّارٍ عَلَـى ظَهْـرِ وَضَـمْ

اسْتَشْهَدَ بِهَذِهِ الأُرْجُوْزَةِ الحَجَّاجُ بنُ يُوْسُفَ الثَّقَفِيّ عَلَى المِنْبَرِ فِي أَمْرِ نَفْسِهِ .

قَالَ أَبُو تَمَّام هِيَ لِرَشِيْدِ بنِ رُمَيْضٍ العَنْزِيِّ وَقَالَ المُبَرَّدُ بَلْ هِيَ قَوْلُ الخَطِيْمِ القَيْسِيِّ . زِيمُ اسْمُ فَرَسٍ . وَالحُطْمُ هُوَ الَّذِي لاَ يُبْقِي شَيْئاً مِنَ السَّيْرِ . يُقَالُ رَجُلٌ حُطَمٌ لِلَّذِي يَأْتِي عَلَى الزَّادِ كُلِّهِ لِشَدَّةِ أَكْلِهِ وَيُقَالُ لِلنَّارِ الَّتِي لاَ تُبْقِي شَيْئاً الحُطَمَةُ . وَالوَضْمُ مَا قُطِعَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ .

/٣٦١/

١٦٢٢٧ـ هَذَا الإِمَامُ عَليٌّ لم يَزل أبداً مُفـرّجٌ لجميـعِ الهَـمِّ وَ الكُـرَبِ

محمَّد بن خازمٍ :

١٦٢٢٨ـ هَـذَا بَخِيـلٌ وَعنـدَهُ سَعَـةٌ وذَا جَـوادٌ مـن غَيـر ذَاتِ يَـدِ

١٦٢٢٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٨٢ .

١٦٢٢٥ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٦٩ البيت منسوباً إلى أبي تمام .

١٦٢٢٦ـ البيت في أسماء خيل العرب وفرسانها : ٦٦ منسوباً إلى جابر بن حني التغلبي ، جمهرة الأمثال ٢/ ٣٦٢ .

١٦٢٢٨ـ البيت في ديوان محمد بن حازم : ٥٠ .

١٦٢٢٩ـ هَذَا بمَا رقَدُوا عَمَّا شَرُفتُ بِهِ لمَّا سَهِرتُ لَهُ في سَالِفِ الحقَبِ

أبُو عليٍ الكَاتب :

١٦٢٣٠ـ هَذَا بِهِ جنَّةُ الطُغيَانِ من حُمقٍ أن لَم يَكُن مسَّهُ مَسٌّ منَ الخَبَلِ

محمَّد بن القَاسم الأنبارِي :

١٦٢٣١ـ هَذَا بَلاَغٌ لمن تَجَزَّى وَذَا كَثِيرٌ لمَن يَمُوتُ

الصَنوبريُّ :

١٦٢٣٢ـ هَذَا جزاءُ الَّذي أَوليتَ من حَسَنٍ وَإِنَّما يَحصُدُ الإِنسانُ مَا زَرَعَا

الوَزيرُ الطُغرائي : [من البسيط]

١٦٢٣٣ـ هَذَا جزاءُ امرىءٍ أَقرانُه ذهَبُوا من قَبلِهِ فتمَنَّى فُسحةَ الأَجَلِ

يقول قبلَهُ مِنْ قَصِيْدَتِهِ :

تَقَدَّمَتْنِي رِجَالٌ كَانَ خَطْوَهُمُ وَرَاءَ خَطْوِي إِذْ أَمْشِي عَلَى مَهَلِ

هَذَا جَزَاءُ امْرِىءٍ أَقْرَانُهُ ذَهَبُوا . البَيْتُ

١٦٢٣٤ـ هَذَا رَبيعَةُ فَاعرفوُهُ بوَجهِهِ كَانَ الأَميرَ فصَارَ كَلبَ الحَارِسِ

١٦٢٣٥ـ هَذَا زَمانٌ أَعضَلَت خُطُوبُهُ فَصَارَ فيهِ جَاهِلاً أَديبُهُ

بعده :

وَعُدَّ فِيْهِ مُخْطِئَاً مُصِيْبُهُ وَذُو اليَسَارِ لاَ تُرَى عُيُوْبُهُ

مُسْتَقْبَحٌ عِنْدَهُمْ تَكْذِيْبُهُ إِنَّ الفَقِيْرَ جَمَّةٌ ذُنُوْبُهُ

أَبُو عبدُ الله الحجَّاج :

١٦٢٣٦ـ هَذَا زَمَانُ النُغُولِ وَحدَهُ ـم لاَ كَانَ إِن دَامَ ذَا وَلاَ كَانُوا

١٦٢٣٢ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٢٧٢ .

١٦٢٣٣ـ البيتان في ديوان الطغرائي : ٣٠٦ .

١٦٢٣٤ـ البيت في المنتحل : ١٦٤ من غير نسبة .

قبله :

قَـدْ جُـنَّ فِـي خِلْقَـةِ الحَـدِيْـثِ لَنَـا مَعَـاشِـرٌ وَالجنُـوْنُ أَلْـوَانُ
أَهَـلْ زَمَـانٍ مَـا صَـارَ يُعْجِبُهُـمْ إِلاَّ قَلِيْـلُ الحَيَـاءِ صَفْعَـانُ
لَهُـمْ ثِيَـابٌ يَـرِوْقُ مَنْظَـرُهَـا وَلَيْـسَ تَحْـتَ الثِّيَـابِ إِنْسَـانُ

هَذَا زَمَانُ النُّغُوْلِ وَحْدَهُمُ . البَيْتُ

/ ٣٦٢/ **عبدُ اللهِ بن محمَّد أبي عُيَيْنَة :**

١٦٢٣٧ـ هَـذَا زَمَـانٌ بـالنَّـاسِ مُنقَلِـبٌ ظَهـراً لبَطـن جَـديـدُهُ خَلـقُ

قبله :

كُنَّـا مُلُـوْكَـاً وَكَـانَ أَوَّلُنَـا لِلجـوْدِ وَالبَـأسِ وَالعُلَـى خُلِقُـوا
كَـانُـوا جِبَـالاً عـزَّاً يُـلاَذُ بِهِـمْ وَرَائِحَـاتٌ بِـالـوَبْـلِ تَنْبَعِـقُ
كَانُوا بِهِمْ تُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَى الأَرْضِ غَيَـاثَـاً وَتُشْـرِقُ الأفـقُ
لاَ يَـرْتَـقُ الـرَّاتِقُـوْنَ إِنْ فَتَقُـوا فَتْقَـاً وَلاَ يَفْتِقُـوْنَ مَـا رَتَقُـوا
لَيْسُـو كَمِعْـزَى مَطِيْـرَة نفـت فَمَـا بِهَـا مِـنْ سَحَـابَـةٍ لَثَـقُ
وَالضُّعْـفُ وَالجُبْـنُ عِنْـدَ نَـائِبَـةٍ تَنُـوءُ بِهِـمْ وَالحِـذَارُ وَالفـرَقُ

هَذَا زَمَانٌ بِالنَّاسِ مَنْقَلِبٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

الأَسْـدُ فِيْـهِ عَلَـى بَـرَاثِنِهَـا مُسْتَـأخِـرَتٌ تَكَـادُ تَمَـزَّقُ

يُروي لعليٍ عليه السلام :

١٦٢٣٨ـ هَـذَا زَمَـانٌ لَيسَ إخـوانُـهُ يـا أَيُّهَـا المَـرءُ بـإِخـوَانِ

قَوْلُهُ : هَذَا زَمَانٌ لَيْسَ إِخْوَانُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِخْـوَانُـهُ كُلُّهُـمْ ظَـالِـمٌ لَـهُ لِسَـانَـانِ وَوَجْهَـانِ

١٦٢٣٧ـ الأبيات في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٢١ .
١٦٢٣٨ـ الأبيات في أنوار العقول : ٤١٧ .

يَلْقَاكَ بِالبِشْرِ وَفِي قَلْبِهِ دَاءٌ يُوَارِيْهِ بِكِتْمَانِ
حَتَّى إِذَا مَا غِبْتَ عَنْ عَيْنِهِ رَمَاكَ مِنْ زُوْرٍ بِبُهْتَانِ

هَذَا زَمَانٌ هكذا أَهْلُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَا أَيُّهَا المَرْءُ فَكُنْ وَاحِداً فَرْداً وَلاَ تَأْنَسْ بِإِنْسَانِ
وَجَانِبِ النَّاسَ وَكُنْ حَافِظاً نَفْسَكَ فِي بَيْتٍ وَحِيْطَانِ

رَوَاهَا المَرْزَبَانِيُّ لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي دِيْوَانِ شِعْرِهِ الَّذِي جَمَعَهُ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

١٦٢٣٩ـ هَذَا زَمَانٌ لَيسَ يَحظَى بِهِ حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن نَافِعِ

عليّ عليهِ السَلامُ :

١٦٢٤٠ـ هَذَا زَمَانٌ هَكَذَا أَهلُهُ بِالوُدِّ لاَ يَصدُقُ إِثنَانِ

١٦٢٤١ـ هَذَا سَوَادٌ بِلاَ وَزِيرٍ وَذَا وَزِيرٌ بِلاَ سَوَادِ

لَمَّا اسْتَوْزَرَ حَامِدُ بن العَبَّاسِ وَقُلِّدَ عَلَيّ بن عِيْسَى الدَّوَاوِيْنَ كَانَ العَمَلُ لِعَلِيّ بن عِيْسَى وَالاسْمُ لِحَامِدِ بنِ العَبَّاسِ فَقَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ فَجَرَى مَجْرَى المَثَلِ :

أَعْجَبُ مِنْ كُلِّمَا تَرَاهُ أَنَّ وَزِيْرَيْنِ فِي بِلاَدِ
هَذَا سَوَادٌ بِلاَ وَزِيْرٍ . البَيْتُ

أبُو العباس محمَّد النَامي :

١٦٢٤٢ـ هَذَا عَجاجٌ فأَينَ الأُفقُ وَهو فتىً وَتلكَ خَيلٌ فأَينَ الأَرضُ وَهي دَمُ

المُتلَّمِس :

١٦٢٤٣ـ هَذَا عَلَى الخَسفِ مَربوطٌ برُمَّتِهِ وَذَا يُشَجُّ فَلاَ يَبكِي لَهُ أَحَدُ

١٦٢٣٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٧٠ منسوبا إلى ابن العميد .

١٦٢٤٠ـ البيت في أنوار العقول : ٤١٨ .

١٦٢٤١ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٤٥ من غير نسبة .

١٦٢٤٢ـ البيت في قرى الضيف : ١/ ٢٨٢ .

١٦٢٤٣ـ البيت في المتلمس الضبعي : ٧٢ .

النَّابغة :

١٦٢٤٤ـ هَـذَا غُـلاَمٌ حَسَـنٌ وَجهُـهُ مُستَقبِـلُ الخَيـرِ سَـرِيـعُ التَّمَـام

قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَانَ لِلشَّعْبِيِّ وَقَدْ أَحْضَرَهُ لِيُعَلِّمَ وَلَدَهُ الأَدَبَ : مَا تَقُوْلُ يَا شَعْبِيُّ فِي هَذَا الغُلاَمِ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيْر المُؤْمِنِيْنَ : هَذَا غُلاَمٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ . البَيْتُ . مُتَمَثِّلاً بِهِ .

وَالشِّعْرُ لِلنَّابِغَةِ يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

لِلحَـارِثِ الأَكْبَـرِ وَالحَـارِثِ الأَصْغَـرِ وَالحَـارِثِ خَيْـرِ الأَنَـامُ
ثُـمَّ ابـنِ هِنْـدٍ وَابْـنِ هِنْـدٍ فَقَـدْ أَسْـرَعَ فِـي الخَيْـرَاتِ مِنْـهُ تَمَـامُ
خَمْسَـةُ آبَـاءٍ هُـمُ مَـا هُـمُ هُـمْ خَيْـرُ مَـنْ يَشْـرَبُ مَـاءَ الغمَـامُ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ قَالَهَا فِي النُّعْمَانِ بنِ الحَارِثِ الأَصْغَرِ بن الحَارِثِ الأَعْرَجِ بنِ الحَارِثِ الأَكْبَرِ مِنْ مُلُوْكِ حِمْيَرَ ، وَكَانَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ قَدْ الْتَجَأَ إِلَيْهِ حِيْنَ خَافَ النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ وَفَارَقَهُ .

العَبَّاس بن الأحنفِ :

١٦٢٤٥ـ هَـذا كِتَـابٌ بـدَمـع عَينـي أَمـلاَهُ قَلبـي عَلَـى بَنَـانِـي

بعده :

إِلَـى حَبِيْـبٍ كَنَيْـتُ عَنْـهُ أَجَـلّ ذِكْـرَ اسْمِـهِ لِسَـانِـي

عَنْوَنَ بِهُمَا العَبَّاسُ عَلَى كِتَابٍ .

١٦٢٤٦ـ هَـذَا كِتَـابُ فتـىً لَـهُ هِمَـمٌ أَدَّت إِلَيـكَ رَجَـاءَهُ همَمُـه

بَعْدَهُ :

١٦٢٤٤ـ الأبيات في جمهرة أشعار العرب .
١٦٢٤٥ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ٣٠٥ .
١٦٢٤٦ـ الأبيات في الموشىٰ : ٢٠٣ من غير نسبة .

أَفْضَـــى إِلَيْـــكَ بِسِـــرِّهِ قَلَـــمٌ لَـــوْ كَـــانَ يَعْقِلُـــهُ بَكَـــى قَلَمُـــه
غَـــلَّ الـــزَّمَـــانُ يَـــدِي عَـــزِيْمَتِـــهِ وَهَـــوَى بِـــهِ مِـــنْ خَـــالِـــقٍ قَـــدَمُـــهْ

/ ٣٦٣/ يُوسف بن عبدُ الرَّحمن الصقلي ، صفي الدولةِ :

١٦٢٤٧ـ هَذَا كِتَابُ مُمَزَّق بيَدِ النَّوى قَـد نَـالَ منـهُ تَبـاعُـدُ الأَحبَـاب

بعده :

فَـالعَقْـلُ منـه بِـالحِجَـازِ وَقَلْبُـهُ بِفَنَـائِكُـمْ وَالجِّسْـمُ فِـي عِيْـذَابِ
جِسْـمٌ يُحَـالِفُـهُ الأَذَى حَتَّـى غَـدَا شَبَحَـاً تُقَلِّلُـهُ يَـدُ الأَوْصَـابِ

هُوَ الأَمِيْرُ أَبُو الفُتُوحِ يُوْسُفُ بنُ الأَمِيْرِ مُسْتَخْلِصِ الدولةِ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بنِ الصِّقلِّيِّ .

لَقيطٌ من قَصِيدتَهِ :

١٦٢٤٨ـ هَذَا كِتَابي إلَيكُم والنَّذِيرُ لَكُم إنّي أَرى الرّأيَ إن لَم أُقصَ قَد نَصَعَا

أَبُو عليٍّ مَسكويه :

١٦٢٤٩ـ هَذَا كَتَاجٍ عَلَى رَأسٍ تُعَظِّمُهُ وذَاكَ كَالشَّعرَ الجَافي عَلَى الذَنبَ

أَبُو بكرٍ الخَوارزمِي :

١٦٢٥٠ـ هَذَا كَمَا قَد يُقَالُ في مَثَلٍ حُصِّصَـتِ الـدَارُ بَعـدَمَـا خَـربَـت

قبله :

يـا جَـالِـي البِنْـتِ بَعْـدَمَـا ثُقِبَـتْ تُبَـزِّرُ القِـدْرَ بَعْـدَمَـا قُلِبَـتْ

هَذَا كَمَا قَدْ يُقَالُ فِي مَثَلٍ . البَيْتُ . قَالَهُمَا فِي رَجُلٍ جُلِيَتْ ابْنَتُهُ عَلَى الخِتَنِ وَهِيَ حِبْلَى منه لأَشْهُرٍ .

١٦٢٤٨ـ البيت في ديوان لقيط بن يعمر : ٥١ .
١٦١٤٩ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ١١٧ .
١٦٢٥٠ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء ٢٣٩ ، قرى الضيف : ٤/ ٢٦٧ .

ومن باب (هَذَا) قَوْلُ السّريِّ الرَّفَاء يَهْجُو :

هَـذَا لِسَـانِـكَ لا يَخْفَـى لَـهُ أَثَـرٌ ... وَأَنْـتَ كَـالصِّـلِّ لاَ تُبْقِـي وَلاَ تَـذَرُ
سِرِّي لَدَيْكَ كَأَسْرَارِ الزُّجَاجَةِ لاَ ... يَخْفَى عَلَى العَيْنِ مِنْهَا الصَّفْوُ وَالكَدَرُ
فَاحْذَرْ مِنَ الشِّعْرِ كَسْراً لاَ انْجِبَارَ لَهُ ... فَلِلـزُّجَـاجَـةِ كَسْـرٌ لَيْـسَ يَنْجَبِـرُ

١٦٢٥١ـ هَذَا لَعَمرُكُم الصَّغَارُ بَعِينِهِ ... لاَ أُمَّ لِـي إِن كَـانَ ذَاكَ وَلاَ أَبُ

ابنُ شمسِ الخِلافةِ :

١٦٢٥٢ـ هَـذَا مَـديحُـكَ لَـم أَقُلْـهُ ... تَجَمُّلاً يـومـاً وَلاَ مُتصَنّعـاً مُتَكَسِّبَـا

أَبُو العلاءِ المَعَّري :

١٦٢٥٣ـ هَـذَا مُغيـرٌ آخـذٌ مَـالَ ... ذَا وَذَا لهَـذَا ظَـالمـاً يَقتُـلُ

بعده :

كُـلٌّ عَلَـى هَيْئَتِـهِ ذَاهِـبٌ ... لاَ يَعْـرِفُ الآخَـرُ مَـا الأَوَّلُ

ابنُ المُعلِّم :

١٦٢٥٤ـ هَـذَا مَقَـامُ ذَليـلٍ عَـزَّ نـاصِـرُهُ ... يَشكُـو إليـكَ فهَـل شَكـوَاهُ تنفَعُـهُ

ابنِ حَيّوس :

١٦٢٥٥ـ هَذَا هُوَ الشَرفُ الَّذي لاَ يرتَقَى ... أَدنَـاهُ وَالعِـزُّ الَّـذِي مَـا نيـلاَ

بعده :

وَبِمَـنْ تُقَـاسُ وَقَـدْ حَـوَيْـتَ مَـآثِـرَاً ... تَـأبَـى لَـكَ التَّشْبِيْـهَ وَالتَّمْثِيْـلاَ
وَكَـمِ ابْتَـدَعْـتَ غَـرَائِبَـاً مِـنْ سُـؤْدَدٍ ... مَـا كُنْـتَ فِـي طُـرُقَـاتِهَـا مَـدْلُـوْلاَ

١٦٢٥١ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢٤ من غير نسبة .
١٦٢٥٤ـ البيت في فوات الوفيات : ١/ ٦٣ ، لم يرد في ديوانه المخطوط (السماوي) .
١٦٢٥٥ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٨٤ ، وفي ديوان ابن حيوس (مردم بك) ٢/ ٤٢٠ـ ٤٢٦ .

وَلَـكَ الإِدِلَّـةُ أُوْضِحَـتْ حَتَّـى رَأَى إِثْبَـاتَ فَضْلِـكَ مَـنْ يَـرَى التَّعْلِيْـلاَ

يقول مِنْهَا :

لِمْ لاَ يَكُوْنُ القَوْلُ جزْلاً فِيْكَ يا مَلِـكَ المُلـوْكِ وَقَـدْ أَنلـتَ جَـزِيْـلاَ
مَـا فِـي المُـرُوْءَةِ كُفْـرُ مَـنْ أَغْنَيْتَـهُ وَسُكُـوْتُ مَـنْ أَنْطَقْتَـهُ لِيَقُـوْلاَ
فَـلأَمْـلأَنَّ الخَـافِقَيْـنِ غَـرَائِبَـاً مَـوْسُـوْمَـةً بِـكَ مِثْلُهَـا مَـاقِيْـلاَ
تَطْـوِي بِـلاَدَاً إِلاَّ الجِّيَـادُ تَنَـالَهَـا خَبَبَـاً وَلاَ الكَـوْمُ القِـلاَصُ زَمِيْـلاَ
فَوْقَ الرَّوَامِسِ لاَ العَرَامِسِ مَالَهَا حَـادٍ يَسُـوْقُ وَلاَ تُـرِيْـدُ دَلِيْـلاَ

البُصرويُّ :

١٦٢٥٦ـ هَـذَا هَـوىً إِن أَنـتَ بُحـتَ بِـهِ لَعِـبَ المُهَنَّـدُ فِـي مَضَـارِبِـهِ

/ ٣٦٤/ إبراهيم بنُ عثمان بن أحمد الغزيُّ :

١٦٢٥٧ـ هَذَا يَقُولُ لَو ارتَحلتُ بَلَغتُ مَا أَهـوَى وَذَاكَ مِـنَ الـرَّحيـلِ يَصيـحُ

الزَّعفراني يهنىء بدار :

١٦٢٥٨ـ هَـذِهِ الـدَارُ جَنَّـةُ الخُلـ ـدِ فَصِلهَـا وَأختَهَـا بِـالخُلـوُد

ابنُ نبَاتَه يُعزِّي :

١٦٢٥٩ـ هَذِهِ النَّبوَةُ الَّتِي كُنتَ تَخشَاهَا فَخـذهَـا مِـنَ النَّـوايـب أَمنَـا

بعده :

أَنْـتَ أَعْلَـى مِـنْ أَنْ تُعَـزَّى بِمَفْقُـوْدٍ وَإِنْ عَـزَّ فَقْـدُهُ أَوْ تهَنَّـى

يُعَزِّي بَهَاءَ الدولةِ بِأَبِي مَنْصُوْرِ بوَيهِ الأَكْبَرِ .

١٦٢٦٠ـ هَذِهِ النَّظرَةُ الَّتِي كُنتُ أَشتَاقُ إِليهَـا مَـعَ الـزَّمـانِ وَأَصبُـو

١٦٢٥٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٦٤ .
١٦٢٥٨ـ البيت في لباب الآداب للثعالبي : ٢٠٧ .
١٦٢٥٩ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٤٤٢ .

قبله :

مَا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَ رُؤْيَاكَ عَتْبُ مَـا لَـهُ بَعْـدَ أَنْ رَأَيْتـكَ ذَنْـبُ

هَذِهِ النّظْرَةُ الَّتِي كُنْتُ أَشْتَاقُ . البَيْتُ

ابنُ مسعرٍ التنوخي المعَّري :

١٦٢٦١ـ هَذِهِ بَلدَةٌ قَضَى اللهُ يَا صَاحِ عَلَيهَـا كَمَـا تَـرَى بـالخَـرَابِ

بعده[١] :

فَأَقِفِ العِيْسَ وَقْفَةً وَابْكِ مَنْ كَانَ بِهَـا مِـنْ شُيُـوْخِهَـا وَالشَّبَـابِ

وَاعْتَبِـرْ إِنْ دَخَلْـتَ يَـوْمَـاً إِلَيْهَـا فَهِـيَ كـانـت مَنَـازِلُ الأَحْبَـابِ

هُوَ أَبُو المِقْدَامُ وَجِيْهُ بن عَبْدِ اللهِ بن مِسْعَرٍ التَّنُوْخِيِّ المَعَرِّيِّ قَالَهَا وَقَدْ دَخَلَ إِلَى مَعَرَّةَ النُّعْمَانِ بَعْدَ أَخْذِ الفِرَنْجِ لَهَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ بِحَالِ بَغْدَادَ بَعْدَ قَتْلِ الخَلِيْفَةِ المُسْتَعْصِمِ وَقَتْلِ أَهْلِهَا وَخَرَابِهَا .

ابنُ الحجَّاجُ :

١٦٢٦٢ـ هَذِهِ جَارَتِي وَفي الخَان بَيتي فَـاعجَبوا مـن هَـريسَتِـي وَزبُـونـي

هُوَ مِنْ قَصِيْدَةٍ فِيْهَا سُخْفٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ إِيْرَادِهَا .

١٦٢٦٣ـ هَـذِهِ حَـالَـةٌ يَعـزُّ عَلَينَـا كَيـفَ قَـد سَـاقَنَـا الـزَّمـانُ إليهَـا

رواهُ الأصمعي لفتى حجازي :

١٦٢٦٤ـ هَـذِهِ دَارُهُـم وَأَنـتَ محـبٌّ مَـا وُقـوفُ الـدّمُـوع فِـي الآمـاقِ

قَالَ أَبُوْ بَكْرٍ الشِّبْلِيُّ رَحِمَهُ اللهُ : رَأَيْتُ الأَصْمَعِيَّ فِي جَامِعِ المَدِيْنَةِ وَحَوْلَهُ خَلْقٌ

١٦٢٦١ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرىٰ) : ٢/ ٣٨٥ .

(١) البيتان في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٥٢ منسوبين إلى أبي المقدام التنوخي .

١٦٢٦٤ـ البيت الأول في المستطرف : ١/ ١٥٤ والبيت الثاني في طبقات الأولياء : ٢٠٦ .

كَثِيْرٌ وَهُوَ يَقُوْلُ : الحُبُّ مَا لَمْ يُذْهِلْ وَالوَجْدُ مَا لَمْ يَقْتُلْ فَهُمَا مِنَ الشَّوْقِ المَمْذُوْقِ لاَ واللهِ حَتَّى يَكُوْنَ كَالفَتَى الحِجَازِيِّ .

قِيْلَ لَهُ : وَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِ ؟

قَالَ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ طَافَ بِالبَيْتِ سَبْعاً ثُمَّ اسْتَقْبَلَ البَابَ وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

هَذِهِ دَارُهُمْ وَأَنْتَ مُحِبٌّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكَثِيْـــراً رَأَيْـــتُ أَفْنِيَـــةَ الـــدَّارِ وَفِيْهَـــا مَصَـــارِعُ العُشَّـــاقِ

ثُمَّ صَعِقَ صَعْقَةً فَارَقَتْ فِيْهَا رُوْحُهُ جَسَدَهُ فلم أَبْرَحْ حَتَّى صَلَّيْتُ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَارْتَفَعَ لأَهْلِ المَجْلِسِ ضَجَّةٌ عَظِيْمَةٌ بِالبُكَاءِ ، وَلَمْ يَزَلْ الشِّبْلِيُّ يَبْكِي حَتَّى غشِيَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَحِمَهُ اللهُ .

١٦٢٦٥ـ هَـذِهِ دَولَـةٌ أَتـاكَ بِهَـا الـدَّهـ ـرُ فَطِـر كَيـفَ تَشتَهـي أَن تَطيـرَا

بعده :

لَـوْ بِقَـدْرِ العُقُـوْلِ يُكْتَسَـبُ المَـا لُ لأُقْضِمْـتَ وَالحِمَـارَ شَعِيْـرَا

المُتَنبيُّ :

١٦٢٦٦ـ هَذِهِ دَولَةُ المَكَارِمِ وَالرَّحمَةِ وَالمَجـدِ وَالنَّـدَى وَالأَيـادي

/ ٣٦٥/ أَبُو هلالٍ العَسكرِيُّ :

١٦٢٦٧ـ هَـذِهِ دَولَـةٌ تَـدُولُ الأَشـرار وتَنبـو عَـن خِيـرَةٍ أَبـرَارِ

بعده :

وَزَمَـانٌ عَقَـدتـهُ مِـنْ زَمَـانٍ قَـدْ طَـوَى خَيْـرَهُ عَـنِ الأَخْيَـارِ

يـا لَئِيْـمَ النِّجَـار عِـشْ فِـي نَعِيْـمٍ وَدَعِ البُـؤْسَ لِلكَـرِيْـمِ النِّجَـارِ

عِـشْ كَمَـا شِئْـتَ فَـالـزَّمَـانُ حِمَـارٌ لَيْـسَ يَصْفُـو إِلاَّ لِكُـلِّ حِمَـارِ

١٦٢٦٦ـ البيت في شرح ديوان المتنبي للواحدي : ٣٢٧ .

١٦٢٦٧ـ الأبيات في المستدرك على أبي هلال العسكري : ٤٢ .

إبراهيمُ الغَزيُّ :

١٦٢٦٨ـ هَـذِهِ غَـايَـةُ الكَمَـالِ المُـرَجَّـا صَـرَفَ اللهُ عَنـكَ عيـنَ الكَمَـالِ

جحظه البَرمَكيُّ :

١٦٢٦٩ـ هَـذِهِ لَيلَـةٌ عَفَـا الـدَّهـرُ عَنهَـا فـأحبهَـا بـالسـرُورِ أَو فَـأجـنِ منهَـا

بعده :

وَاغْتَنِـمْ طِيْبهَـا فَمَـا كُـلُّ وَقْـتٍ يُـؤْمَـرُ البَـدْرُ فِـي السَّمَـاءِ وَيَنْهَـى

وَقَالَ آخَر :

هَـذِهِ لَيْلَتِـي كَلَيْلَـةِ مُـوْسَـى إِذْ رَأَى رَبَّـهُ بِـوَادِي الطُّـوْرِ

١٦٢٧٠ـ هَـذِهِ مِنـكَ فَـإِن عُـدتُ إِلَـى البَـابِ فَمنّـي

قَالَهَا وَقَدْ مَنَعَهُ الحَاجِبُ مِنَ الدُّخُوْلِ .

١٦٢٧١ـ هَـذِهِ نَفسِي لَكُـم مَـوهُـوبَـةٌ خَيـرُ مَـا يُـوهَـبُ مَـالاَ يُستَـرَدُّ

شاعر مغربي :

١٦٢٧٢ـ هَذي البَسِيطَةُ كَاعِبٌ أَبرادُهَا حُلَـلُ الـرَّبيـعِ وَحَليُهَـا الأَزهَـارُ

حَدَّثَ أَبُوْ العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّد البَنِيُّ ، وَبَنَّةَ حِصْنٌ بِالأَنْدَلُسِ قَالَ : قَدِمْتُ إِشْبِيْلِيَّةَ فَاجْتَمَعْتُ بِجَمَاعَةٍ مِنْ شُعَرَائِهَا فِي مَجْلِسٍ فَأَرَادُوا امْتِحَانِي . فَقَالَ مِنْ بَيْنِهِمْ أَبُوْ مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بن صَارَّةَ الشَّنْتَرِينِيُّ وَكَانَ مُتَقَدِّمُهُم : هَذِي البَسِيْطَةُ كَاعِبٌ إِبْرَادُهَا . البَيْتُ . وَقَالَ أَجِب . فَقُلْتُ مُرْتَجِلاً :

وَكَـأَنَّ هَـذَا الجَـوَّ فِيْهَـا عَـاشِـقٌ قَـدْ شَفَّـهُ التَّعْـذِيْـبُ وَالإِضْـرَارُ

١٦٢٦٨ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٦٤١ .

١٦٢٦٩ـ لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي للسوداني) .

١٦٢٧١ـ البيت في ديوان ابن الأحنف : ٩٤ .

١٦٢٧٢ـ الأبيات في شعر ابن حيوس : ١١٨ .

فَإِذَا شَكَا فَالبَرْقُ قَلْبٌ خَافِقٌ وَإِذَا بَكَى فَدُمُوْعُهُ الأَمْطَارُ
فَلأَجْلِ ذلَّةِ ذَا وَعِزَّةِ هَذِهِ يَبْكِي الغَمَامُ وَتَبْسِمُ الأَنْوَارُ

قَالَ : فَاسْتَحْسَنَهَا هُوَ وَمَنْ حَضَرَ .

ومن باب (هَذِي) قَوْلُ ابنِ حَيُّوْسٍ يَمْدَحُ :

بِالحَوْلِ نُلْتَ وَنَالَ النَّاسِ بِالحِيَلِ فَسُدْ جَمِيْعَ الوَرَى مُسْتَوْجِباً وَطُلِ
هَذِي الفَضَائِلُ لَوْ نَعْرِفْ لَهَا شَبَهَاً ضَلَّ الوَرَى حِيْنَ قَالُوا الفَضْلُ لِلأُوَلِ
وَكَيْفَ تَثْبُتَ هَذَا فِي قِيَاسِهُمُ وَخِيْرَةُ الخَلْقِ أَضْحَى خَاتِمَ الرُّسُلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَلاَ تَلُمْهُ إِذَا لَمْ يَشْكُ عِلَّتَهُ فَالمَيْتُ لاَ يَتَشَكَّى حَادِثَ العِلَلِ

أَبُو عثمان الخَالِدِي :

١٦٢٧٣ـ هَذِي المُدَامُ هِيَ الحَيَاةُ قَمِيصُهَا خَزَفٌ وَقَارُ

ومن باب (هَذِي) مَا وُجِدَ مَكْتُوْبَاً عَلَى مَقْبَرَةٍ[١] :

هَذِي مَنَازِلُ أَقْوَامٍ عَهِدْتُهُمُ فِي خَفْضِ عَيْشٍ وَعِزٍّ مَا لَهُ خَطَرُ
صَاحَتْ بِهِمْ حَادِثَاتُ الدَّهْرِ فَانْقَلَبُوا إِلَى القُبُوْرِ فَلاَ عَيْنٌ وَلاَ أَثَرُ

ومن باب (هَزَزْتُكَ) قَوْلُ أَبِي مُحَمَّد جَعْفَر بن وَرْقَاءَ بن مُحَمَّد بن وَرْقَاءَ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا سُمِعَ فِي الهَزِّ[٢] :

هَزَزْتُكَ لاَ إِنِّي رَأَيْتُكَ نَاسِيَاً لِحَقِّي وَلاَ إِنِّي أَرَدْتُ التَّقَاضِيَا
وَلَكِنْ رَأَيْتُ السَّيْفَ مِنْ بَعْدِ سَلِّهِ إِلَى الهَزِّ مُحْتَاجَاً وَإِنْ كَانَ مَاضِيَا

ومن باب (هَزِئت) قَوْلُ مَرْوَان بن أَبِي حَفْصَةَ[٣] :

١٦٢٧٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١١٣ .
(١) البيتان في المستطرف : ٥١٨ .
(٢) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٢١ من غير نسبة .
(٣) البيتان في الأغاني : ١١/ ٣٣٧ .

هَزِئَتْ عُمَيْرَةُ إِنْ رَأَتْ ظَهْرِي انْحَنَى ... وَمَفَارِقِي عُلَّتْ بِمَاء خُضَابِ
لاَ تَهْزَئِي مِنِّي عُمَيْرُ فَإِنَّنِي ... أَنْفَقْتُ فِيْكُمْ شِرَّتِي وَشَبَابِي

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ جَمِيْلٍ :

تَقُوْلُ بُثَيْنَةُ لَمَّا رَأَتْ ... قُنُوَّاً مِنَ الشَّعْرِ الأَحْمَرِ
جَمِيْلٌ كَبِرْتَ وَأَوْدَى الشَّبَابُ ... فَقُلْتُ مُجِيْباً لَهَا اقْصُرِي
تَنَاسَيْتِ أَيَّامَنَا بِاللِّوَى ... وَأَزْمَانَنَا بِذَوِي الأَجْفرِ
وَإِذْ أَنَا غِرٌّ جَدِيْدُ الشَّبَابِ ... أَجُرُّ الرِّدَاءَ مَعَ المَئْزَرِ
وَإِذْ لَمَّتِي كَجَنَاحِ الغُدَافِ ... تَضَمَّخُ بِالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ
وَأَنْتِ كَلُؤْلُؤَةِ المَرْزَبَانِ ... بِمَاءِ شَبَابِكِ لَمْ تُعْصَرِي
وَقَدْ كَانَ مِضْمَارُنَا وَاحِدٌ ... فَكَيْفَ كَبِرْتُ وَلَمْ تَكْبَرِي

١٦٢٧٤ـ هَذِي المَنَازِلُ قَد هَيَّجنَ لِي حزَناً ... وَكُنتُ أَعهَدُ فيها مُشتكي الحَزَنِ
١٦٢٧٥ـ هَذِي المَنَازِلُ وَالعَقِيقُ ... فَأَيْنَ سَلمَى وَالخِيَامُ

قبله :

مَا نَاحَ فِي البَانِ الحَمَامُ ... إِلاَّ وَرَنَّحنِي الغَرَامُ
فَكَأَنَّنِي ثَمِلٌ مَشَيْتُ ... وَفِي مَفَاصِلِهِ المُدَامُ
مَا لِي وَبَانَاتِ الحِمَى ... لولا الصَّبَابَةُ وَالهُيَامُ
وَإِلاَمَ أَسْتَشْفِي الصِّبَا ... وَنَسِيْمُهَا الدَّاءُ العُقَامُ
وَعَلاَمَ تَطْرِبُنِي الحَمَامُ ... بِنَوْحِهَا وَهِيَ الحِمَامُ
وَأَحِنُّ إِنْ ذُكِرَ البشَامُ ... وَآفَةُ البَلْوَى البشَامُ
يَا قَلْبُ إِنْ دَامَ الهَوَى ... فَعَلَيْكَ مِنْ جِسْمِي السَّلاَمُ

هَذِي المَنَازِلُ وَالعَقِيْقُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَمْ يَبْقَ مُذْ صَاحُوا النَّوَى ... لِمُتَيَّمٍ فِيْهَا مَقَامُ

١٦٢٧٤ـ البيت في المنتحل : ٤٦ من غير نسبة .

فُقِـــدَ الضِّيَـــاءُ لِفَقْـــدِهِـــمْ فَـــالصُّبْـــحُ مُـــذْ رَحَلُـــوا ظَـــلاَمُ
وَاعْتَـــلَّ بَعْـــدَهُـــمُ الـــزَّمَـــانُ فَصِحَّـــةُ الـــدُّنْيَـــا سَقَـــامُ

العَطَوِيُّ :

١٦٢٧٦ـ هَذِي رقَاعُكُمُ بالرِّفد وَافرَةٌ وَلَيـسَ فِيهَـا بحَمـد الله تَـوفيـرُ

بعده :

أَمْضَيْتَ عزْمَكَ فِي تَضْيِيْعِ حُرْمَتِنَا فليس عِنْدَكَ فِي التَّقْصِيْرِ تَقْصُيْرُ

/ ٣٦٦/ البُحتُرِيُّ :

١٦٢٧٧ـ هَذي مخَايِلُ بَرقٍ خَلفَهُ مَطَرٌ جَـودٌ وَوَرِي زنَـادٍ خلفَـهُ لَهـبُ

بعده :

وَأَزْرَقُ الفَجْـرِ يَـأْتِـي قبـلَ أَبْيَضِـهِ وَأَوَّلُ الغَيْـثِ قَطْـرٌ ثُـمَّ ينْسَكِـبُ
وَرُبَّمَـا كَـانَ مَكْـرُوْهُ الأُمُـوْرِ إِلَـى مَحْبُـوْبِهَـا سَبَـبٌ مَـا مِثْلُـهُ سَبَـبُ

١٦٢٧٨ـ هَرَبتُ منَ الأَمطَارِ كَيلاَ تَبُلَّني فصِرتُ بحَمدِ اللهِ تَحتَ المَتَاعِب

صُرَّدُرٌّ :

١٦٢٧٩ـ هَزَّتهُ حَتَّى أَبصَرتهُ صَارماً رَونَقُـهُ يُغنِيـهِ عَـن ضَـرابِـهِ

السريُّ الرَّفاء يرثي :

١٦٢٨٠ـ هَضَبَاتُ حلم سِخنَ وَهي شَواهِقٌ وَميَـاهُ عِلـم غضِـنَ وَهـي جمَـامُ

دِعبلٌ :

١٦٢٨١ـ هَطَلَت سَمَاءُ لسَانِهِ فتبَجَّست بمَقَـالَـةٍ فَصـلٍ وَحلـمٍ رَأسِ

١٦٢٧٦ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٣ .
١٦٢٧٧ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ١٧١ .
١٦٢٧٩ـ البيت في مجافي الأدب : ٣/ ١٦٥ ، ديوانه ٦٣ .
١٦٢٨٠ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٤٠ .
١٦٢٨١ـ لم يرد في ديوانه (الدجيلي) .

١٦٢٨٢ـ هَكَذَى تَصنَعُ المُلُوكُ مَعَ النَّا سِ وَإِلاَّ فَلاَ تَكُونُ مُلُوكَا

قبله :

أَيُّهَا السَّائِلُ المُخْبِرُ عَنِّي قِفْ بِقَوْمِي وَقُلْ إِذَا سَأَلُوْكَا
أَنَا مِمَّنْ أَحْيَاهُ جُوْدُ ثِمَالٍ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ مَيِّتاً صُعْلُوْكَا
نِعْمَةً جَمَّةً وَعَيْشاً رَغِيْداً وَطَرِيْقاً إِلَى العُلَى مَسْلُوْكَا

هكذا تَصْنَعُ المُلُوْكُ مَعَ النَّاسِ . البَيْتُ

١٦٢٨٣ـ هَكَذَا وَصفُ مَا بَدَا لي منهَا لَيسَ لي بالَّذِي تَغيَّبَ عِلمُ

بكرُ بن النَّطاح :

١٦٢٨٤ـ هَكَذَا هَكَذَا تَكُونُ المعَالي طُرُقُ الجدِّ غَير طُرقِ المُزَاح

قَبْلَهُ يَمْدَحُ :

يَتَلَقَّى النَّدَى بِوَجْهٍ حَيٍّ وَصُدُوْراً لَقَاهُ بِوَجْهٍ وَقَاحِ

هَكَذَى هَكَذَى تكونُ المَعَالِي . البَيْتُ

الفَرَزدق يرثي ولدهُ :

١٦٢٨٥ـ هَل أنبك إلاَّ مِن بَنِي النَّاسِ فَاصبرِي فَلَن يُرجِعَ المَوتَى حَنين المآتم
١٦٢٨٦ـ هَلِ الجَديدُ عَلَى الأَيَام مِن بَاقِ أَم هَل لما لايَقيهِ مِن وَاقِ ؟

/٣٦٧/

١٦٢٨٧ـ هَل بِاللِّوَى بَعدَ الأَنيسِ مُحدِّثٌ عَنهُم فَمِثل حَديثِهِم لَم أَسمعَ

محمَّدُ بن يزيدَ :

١٦٢٨٣ـ البيت في الأغاني : ٩/ ٢٨٣ منسوبا إلى عمر بن أبي ربيعة .
١٦٢٨٤ـ البيتان في أبي بكر بن النطاح : ١٤ .
١٦٢٨٥ـ البيت في التعازي والمراثي : ٢٠٤ .
١٦٢٨٦ـ البيت في مفتاح العلوم : ٥٦٥ .

١٦٢٨٨ـ هَل بَعدَ مَوتكَ مَا أُحَاذِرُهُ يَـا بكـر كُـلُّ مُصِيبَـةٍ بِكـر

المَعَريُّ :

١٦٢٨٩ـ هَل تَسمَعُ القَولَ دَارٌ غَيرُ سَامعَةٍ وفَقدُهَا السَّمع مقرون إلى الخَرَسِ

البُحتُريُّ :

١٦٢٩٠ـ هَل تُصغينَ لأَخٍ يَقُولُ بحَالِهِ مُستَغنيـاً إن لَـم يَقُـل بلِسـانِـهِ

بعده :

نَـزَلَـتْ بِعُقُـوْبَـةِ الخُطُـوْبِ طَـوَارِقَـاً فنحـوتـه وَأَنْـتَ مِـنْ إخْـوَانِـهِ
هَـذَا وَأَنْـتَ الحِجَّـةُ العَلْيَـاءُ فِـي إِكْـرَامِـهِ مِـنْ وَافِـدٍ وَهَـوَانِـهِ
فَمَتَـى رَآكَ النَّـاسُ تَحْـرِمُـهُ اقْتَـدُوا بِـكَ غَيْـرَ مُـرْتَـابِيْـنَ فِـي حِـرْمَـانِـهِ
فَتَكـوْنَ أَوَّلَ مَـانِـعٍ مِـنْ نَفْسِـهِ مَـا أُمِّـلَ العَـافِـي وَمِـنْ جِيْـرَانِـهِ
وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ الغَيْـثَ لَيْـسَ بِنَـافِـعٍ مَـا لَـمْ يجِئْـكَ الغَيْـثُ فِـي إِبَّـانِـهِ

أبُو بكر العَنبَريُّ :

١٦٢٩١ـ هَل تَعذرَانِ عَلَى الغَرام أَخَاكُمَا يَـاصَـاحِبَّـي فَـإِنَّنِـي مَعـذُورُ

بعده :

غَرَّرْتُ فِي حُبِّ المُلُوْكِ بِمُهْجَتِي إِنَّ المُتَيِّـمَ شَـأْنُـهُ التَّغْـرِيْـرُ
مَلَكَـتْ عَلَيْـهِ فُـؤَادَهُ مَمْلُـوْكَـةٌ فِـي الحَـيِّ تَعْـدِلُ تَـارَةً وَتَجُـوْرُ

بشّارٌ :

١٦٢٩٢ـ هَل تَعلَمِينَ وراءَ الحُبِّ مَنزِلةً تُـدنـي إلَيـكِ فَـإِنَّ الحُـبَّ أَقصَـانـي

١٦٢٨٨ـ البيت في الحماسة البصرية : ١/ ٢٦٧ .
١٦٢٨٩ـ البيت في سقط الزند : ١٢١ .
١٦٢٩٠ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٤/ ٢٢٦٣ .
١٦٢٩٢ـ الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٤/ ٢١٥ـ٢١٦ .

يقول مِنْهَا قبله :

إِنِّـي لَمُنْتَظِـرٌ أَقْصَـى الـزَّمَـانِ بِهَـا ... إِنْ كَـانَ أَدْنَـاهُ لاَ يَصْفُـو لِجِيْـرَانِ
لَعَـلَّ يَـوْمَـاً إِلَـى يَـوْمٍ يُقَلِّبُهَـا ... وَالـدَّهْـرُ يَلْبِـسُ أَلْـوَنـاً بِـأَلْـوَانِ

هَلْ تِعْلَمِيْنَ وَرَاءَ الحُبِّ مَنْزِلَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـإِنْ عَلِمْـتِ فَـدُلِّيْنِـي وَلاَ تَـدْرِي ... إِرْشَـادَ صـبٍّ عَمِيْـدِ القَلْـبِ حيـرانِ
قَالَتْ عَلِمْتُ وَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ ... إِنَّ الـدَّرَاهِـمَ تـدْنِـي كُـلَّ إِنْسَـانِ
مَـنْ زَادَ بِـالنَّقْـدِ زِدْنَـا فِـي مَحَبَّتِـهِ ... مَـا يَطْلـبُ النَّـاسُ إِلاَّ كُـلَّ رُجْحَـانِ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : كَأَنَّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ الأَخِيْرَيْنِ تَضْمِيْنٌ وَإِلْحَاقٌ بِشِعْرِ بَشَّارٍ .

عليُّ بن الجَهم :

١٦٢٩٣ـ هَـل تَملكُـونَ لـدينِـهِ ... وَحَيَـائِـهِ وَبَيَـانِـهِ تَبـديـلاَ

ديكُ الجِنِّ :

١٦٢٩٤ـ هَـل تَنفَعـنَّ السَّيـفَ حليتُـهُ ... يَـومَ الجِـلاَدِ إِذَا نَبَـا الحَـدُّ

قبله :

إِمَّـا تَـرَى طِمْـرِيَّ بَيْنَهمَـا ... رجُـلٌ أَلَـحَّ بِهَـزْلِـهِ الجِـدُّ
فَـالسَّيْـفُ يَقْطَـعُ وَهُـوَ ذُو صَـدَأٍ ... وَالنَّصْـلُ يفْـرِي الهَـامَ وَالغِمـدُ

هَلْ تَنْفَعَنَّ السَّيْفَ حِلْيَتُهُ . البَيْتُ

أعرابيَّةٌ :

١٦٢٩٥ـ هَـلَ خَبَّـرَ القَبـرُ سـائِليـهِ ... أَم قَـرَّ عَينـاً بـزَايـريـهِ

١٦٢٩٣ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٧٣ .
١٦٢٩٤ـ الأبيات في ديوان ديك الجن : ٢٦٩ .
١٦٢٩٥ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٣٢١ منسوبة إلى أعرابية .

حكى الأَصْمَعِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً إِلَى جَانِبِ قَبْرٍ تَبْكِي وَتَقُوْلُ : هَلْ خَبَّرَ القَبْرُ سائِلهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَمْ هَلْ تُرَاهُ أَحَاطَ عِلْمَاً ... بِالجَسَدِ المُسْتَكِنِّ فِيْهِ
لَوْ يَعْلَمُ القَبْرُ مَا يُوَارِي ... تَاهَ عَلَى كُلِّ مَا يَلِيْهِ
تَحلُو نَعَم عِنْدَهُ سَمَاحَاً ... وَلَمْ تَدُرْ قَطُّ لاَ بِفِيْهِ
يَا جَبَلاً كَانَ ذَا امْتِنَاعٍ ... وَطَوْدَ عِزٍّ لِمُعْتَفِيْهِ
وَنَخْلَةً طَلْعُهَا نَضِيْدٌ ... يَقْرُبُ مِنْ كَفِّ مُجْتَنِيْهِ
وَيَا مَرِيْضَاً عَلَى فِرَاشٍ ... تُؤْذِيْهِ أَيْدِي مُمَرِّضِيْهِ
وَيَا صَبُوْرَاً عَلَى بَلاَءٍ ... كَانَ بِهِ اللهُ يَبْتَلِيْهِ
وَيَا دَهْرَاً مَاذَا أَرَدْتَ مِنِّي ... أَخلفتَ مَا كُنْتُ أَرْتَجِيْهِ
دَهْرٌ رَمَانِي بِفَقْدِ إِلْفِي ... أَشْكُو زَمَانِي وَأَشْتَكِيْهِ
آمَنَكَ اللهُ مِنْ كُلِّ رَوْعٍ ... وَكُلَّ مَا كُنْتَ تَتَّقِيْهِ

البُحتُريُّ :

١٦٢٩٦ـ هَل دَينُ عَلوةَ يُستَطَاعُ فَيُقتَضَى ... أَمُ ظُلمُ عَلوةَ يَستَفيقُ فَيُقصِرُ

/ ٣٦٨/ **أَبُو دُلفٍ :**

١٦٢٩٧ـ هَل رَأينَا أَو سَمِعنَا مَن نَهَى رَجُلاً ... عَن سُوءِ فعلٍ فَانتَهَى

بَلْ إِذَا غُوِيْتَ فِي سَيِّئَةٍ ... لَمْ يَدَعهَا وَتَعَاطَى أُخْتَهَا

١٦٢٩٨ـ هَل شَربَةٌ عَذبَةٌ أُسقَى عَلَى ظَمأٍ ... وَلَو تلفتُ وكَانت ميتتِي فيهَا
١٦٢٩٩ـ هَل في الصِّحَابِ فتىً إِذَا طارَحتُهُ ... مَابي يُسَاعِدُ في الهَوى وَيُعِينُ

قبله :

دَاءٌ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ دَفِيْنُ ... مَا لِي عَلَيْهِ سوى البُكَاءِ مُعِيْنُ

١٦٢٩٦ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٠٧٠ .
١٦٢٩٧ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ١١٢ .

عُمْرِي انْقَضَى مَا بَيْنَ صَدّكِ وَالقَلَى فَإِلَى مَتَى هَذَا الصُّدُوْدُ يَكُوْنُ
أَمَّا الجُفُوْنُ فَإِنَّهُنَّ قَرِيْحَةٌ مُذْ غِبْتِ عَنِّي وَالعُيُوْنُ عُيُوْنُ
وَارَحْمَتَا لِلعَاشِقِيْنَ جَلِيْدُهُمْ وَاهِي القُوَى وَلَبِيْبُهُمْ مَجْنُوْنُ

هَلْ فِي الصِّحَابِ فَتَىً إِذَا طَارَحْتُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يُصْغِي إِلَيَّ وَإِنْ أَطَلْتُ شِكَايَتِي وَحَدِيْثَ وَجْدِي فَالحَدِيْثُ شَجُوْنُ

ابنُ الحجَّاجِ :

١٦٣٠٠ـ هَل فيكَ إصغاءُ أنصَافٍ فَأَشرَحُهُ أَم صَدُّ مُنحَرِفٍ عَنّي فَأقتَصِرُ

قبله :

لِي فِي الشَّكِيَّةِ خَطْبٌ غَيْرَ مُؤْتَشِبٍ وَفِي العِتَابِ إِذَا اسْتَسْرَحْتُهُ سِيَرُ

عاصِمُ بنُ محمَّدٍ التَميمي :

١٦٣٠١ـ هَل قَاسَ عَبداً بسَيّدٍ أحَدٌ مَنْ قَاسَ عَبداً بسيّد ظَلَمَهْ

ومن باب (هَلْ) قَوْلُ ابنِ حَيُّوْسٍ فِي نَاصِرِ الدَّوْلَةِ بنِ حَمْدَانَ أَخِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ[1] :

هَلْ فَوْقَ مَجْدِكَ غَايَةٌ لِطِلاَبِ أَمْ عَنْ ذُرَاكَ مُعَرَّجٌ لِرِكَابِ
مَا المُنْزِلُ الآمَالَ عِنْدَكَ مُخْفِقٌ كَلا وَلاَ المُرْتَادُ بِالمُرْتَابِ
فَطِلِ الوَرَى وَتَمَلَّ رُتْبَتَكَ الَّتِي خَطَبَتْكَ وَهِيَ كَثِيْرَةُ الخُطَّابِ
وَتَمَلَّكِ العَلْيَاءَ بِالسَّعْيِ الَّذِي أَغْنَاكَ عَنْ مُتَعَالِمِ الأَنْسَابِ
بِسَوَادِ نَقْعٍ وَاحْمِرَارِ صَوَارِمٍ وَبَيَاضِ عِرْضٍ وَاخْضِرَارِ جَنَابِ
حَسَنَاتُ فِعْلِكَ جَمَّةٌ فَبِأَيِّهَا أَصْبَحْتَ مُنْفَرِداً عَنِ الأَضْرَابِ
بِمَضَائِكَ المُجْتَاحِ أَمْ بِقَضَائِكَ المُنْتَاشِ أَمْ بِعَطَائِكَ المتَابِ
أَمْ بَذْلِ عَفوِكَ وَالذُّنُوْبُ عَظِيْمَةٌ أَمْ قَطْعِ عَزْمِكَ وَالسُّيُوْفُ نَوَابِي

(١) الأبيات في شعر ابن حيوس : ١١٦ .

١٦٣٠٢ـ هَلَكَ المدَاوِي وَالمُدَاوَى وَالَّذِي جَلَبَ الدواءَ وبَاعَهُ ومَنِ اشترىٰ

أنشدَ ابن الأعرابي :

١٦٣٠٣ـ هَلَكتُ هَزيمةً وَهَلَكتُ جُوعاً وَخَرَّقَ معدَتي شَوكُ القَتَاد

بعده :

وَحَبَّةُ حَنْظَلٍ وَلِبَابُ فُطْرٍ وَتَنُّومٌ وَسُومٌ تَنَظَّمَ بَطْنَ وَادِي
وَأَمْسَى الذِّئب يرْصِدُنِي مجسَّاً بِخِفَّةِ ضَرْبَتِي وَبِضِعْفِ آدِي
وغُولا قَفْرَةٍ ذَكَرٍ وَأُنْثَى كَأَنَّ عَلَيْهِمَا قِطَعُ البِجَادُ
وَخَوْفٌ مِنْكَ يا ابنَ أَبِي سَعِيْدٍ يَرَى لَحْمِي وَأَسْرَعَ فِي فُؤَادِي
وَلَوْ كُنْتُ الأَمِيْرَ وَكُنْتَ مِثْلِي بَرِيْئاً مَا طَرَدْتُكَ فِي البِلاَدِ

حمَّادُ الرَّاوية :

١٦٣٠٤ـ هَل لذي حَاجَةٍ إلَيكَ سَبِيلُ لاَ يُطِيلُ الجُلُوسَ فيمَن يُطِيلُ

ابنُ شمسِ الخلافةِ :

١٦٣٠٥ـ هَل لِسُقمِ الجُفُونِ أَم لِسقَام أَورثَتهُ قلُوبَنَا مِن طَيبِ
١٦٣٠٦ـ هَل لعَيشٍ قَد تَولَّى من مَرَد لاَ وَلاَ يَبقَى عَلَى الدَّهر أَحَد

/ ٣٦٩/ الفضلُ بنُ المُهلَب بنُ أبي الصفرة :

١٦٣٠٧ـ هَلِ الجُودُ إلاَّ أَن نَجُودَ بأَنفُسٍ عَلَى كَلّ مَاضي الشَفرتَينِ قَضيتِ
١٦٣٠٨ـ هَلِ الدَّهرُ إلاَّ سَاعَةٌ ثُمَّ تَنقَضي بمَا كَا نَ فيهَا من بَلاءٍ وَمن خَفضِ

فَهَوِّن وَلاَ تَحْفَلْ بِنَكْبَةِ حَادِثٍ وَلاَ فَرْحَةٍ تَأْتِي فَكِلاهُمَا تَمْضِي

١٦٣٠٢ـ البيت في مفيد العلوم : ٢٧٧ .

١٦٣٠٣ـ البيت الثالث والرابع في شعراء أمويين (عبيد بن أيوب العنبري) : ق٢/ ٢١١ ، والبيت الأول والثاني في الإمتاع والمؤانسة : ٣٠٨ منسوبين إلى أعرابي .

١٦٣٠٧ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٢٤٦ .

١٦٣٠٨ـ البيتان في الجليس الصالح : ١٦٤ .

١٦٣٠٩ـ هَلِ الدَّهرُ إلاَّ طَرفَة دُونَهَا قَذىً فَأَغضِ قَليلاً سَوفَ يُقبلُ مُدبرُ

البُحتُري :

١٦٣١٠ـ هَلِ الدَّهرُ إلاَّ غُمَّةٌ وَانجلاؤُهَا سَرِيعاً وَإلاَّ ضَيقَةٌ وَانفراجُهَا

يقول مِنْهَا مَدْحَاً وَشُكْرَاً وَاسْتِزَادَةً :

يَدٌ لَكَ عِنْدِي قَدْ أَبَرَّ ضِيَاؤُهَا عَلَى الشَّمْسِ حَتَّى كَادَ يَخْبُو سِرَاجُهَا
فَإِنْ تَلْحَقِ النَّعْمَى بِنُعْمَى فَإِنَّهُ يَزِيْنُ الأُلَى فِي النِّظَامِ ازْدِوَاجهَا
وَكُنْتُ إِذَا مَا رُمْتُ عِنْدَكَ حَاجَةً عَلَى نَكَدِ الأَيَّامِ هَانَ عِلاَجُهَا

صاحبُ الأزَديُّ :

١٦٣١١ـ هَلِ الدَّهرُ إلاَّ لَيلَةٌ وَصَبَاحُهَا وَإلاَّ طُلُوعُ الشَمسِ ثُمَّ رَوَاحُهَا

بعده :

وَإلاَّ صُرُوْفُ الدَّهْرِ بِالمَرْءِ مَرَّةً ذلُوْلاً وَمرَّاً سَعْيُهَا وَمَراحُهَا
تُقَرِّبُ مَا يَنْأَى وَتَبْعِدُ مَا دَنَا إِلَى أَجَلٍ يُفْضِي إِلَيْهِ انْسِرَاحُهَا
وَيَسْعَى الفَتَى فِيْهَا وَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ هَوَاهُ سوى مَا عَزَّ نَفْساً طِمَاحُهَا

القطيلُ ، ويروى لأبي ذُؤيب :

١٦٣١٢ـ هَلِ الدَّهرُ إلاَّ ليلَةٌ وَنهَارُهَا وَإلاَّ طُلُوعُ الشَمسِ ثُمَّ غِيَارُهَا

أَخَذَهُ الطُّفَيْلُ مِنْ قَوْلِ صَاحِبِ الأَزْدِيِّ قَبْلَهُ .

ومن باب (هَلْ) قَوْلُ الأَحْوَصِ يَصِفُ نَفْسهُ :

هَلْ أُلْزِمُ الشَّرَّ نَفْسِي حِيْنَ يَلْزَمَنِي صَبْرَاً وَأَدْفَعُ عَنِّي الشَّرَّ مَا انْدَفَعَا

١٦٣٠٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٧ .
١٦٣١٠ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٤٢٧ .
١٦٣١١ـ الأبيات في حماسة الخالديين : ٣٧ .
١٦٣١٢ـ البيت في ديوان الهذليين (أبو ذؤيب) : ١/ ٢١ .

وَلاَ أُشْـرِي دَقِيْـقَ الأَمْـرِ أَرْفَعُـهُ إِنَّ الـدَّقِيْـقَ إِذَا شَـرَّيْتَـهُ ارْتَفَعَـا

وقول قَسّ بنِ سَاعِدَةَ الإِيَادِيِّ[1] :

هَلِ الغَيْثُ مُعْطِي الأمْنِ عِنْدَ نُزُوْلِهِ بِحَـالِ مُسِيْـئٍ فِـي الأُمُـوْرِ وَمُحْسِـنِ

وَمَا قَدْ تَوَلَّى ثُمَّ مَا فَاتَ ذَاهِبٌ فَهَـلْ يَنْفَعِنِـي لَيْتَنِـي وَلَعَلَّنِـي

قَالَ ابنُ الكَلْبِيِّ : عَاشَ قَسّ بن سَاعِدَةَ بن إِيَادِ بنِ نِزَارِ ثَلاَثَمِائَةِ سَنَةٍ وَثَمَانِيْنَ سَنَةٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالبَعْثِ مِنَ الجاهِلِيَّةِ وَأَوَّلُ مَنْ تَوَكَّأَ عَلَى العَصَا وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ أَمَا بَعْدُ وَأَوَّلُ مَنْ كَتَبَ مِنْ فُلاَنٍ إِلَى فُلاَنٍ وَأَوَّلُ مَنْ خَطَبَ وَوَعَظَ وَخَوَّفَ وَحَذَّرَ وَرَغَّبَ وَلَهُ مَوَاقِفٌ وَمَقَامَاتٌ وَكَلاَمٌ بَلِيْغٌ وَأَشْعَارٌ وَكَانَ سِبْطاً مِنْ أَسْبَاطِ العَرَبِ وَهُوَ الَّذِي يَقُوْلُ :

هَلِ الغَيْثُ مُعْطِي الأَمْنِ . البَيْتَانِ

١٦٣١٣ـ هَلِ العَيشُ إلاَّ تُسَاعِفنَا النَّوَى بوَصل سُعادٍ أَو يُسَاعدنَا الدّهرُ

١٦٣١٤ـ هَلِ العَيشُ إلاَّ لَيلَةٌ طَرَحَت بنَا أَواخـرُهُ فـي يَـوم لَهـوٍ مُعَجَّـلِ

١٦٣١٥ـ هَلِ العَيشُ إلاَّ مَا تلَذُّ وتَشتَهي وَإِن لاَمَ فيـهِ ذُو الشَّنَـانِ وَفنَّـدَا

ابنُ الرُّوميِّ :

١٦٣١٦ـ هَلِ العَينُ بَعدَ السَّمعِ تُغنِي غَنَاؤهُ أَم السَّمعُ بَعدَ العَينِ تَهدي كَما تَهدي

/ ٣٧٠/ أبو عليٍ البَصِيرُ :

١٦٣١٧ـ هَلِ القَولُ إن أَطنبتُ في القَولِ لَد يـك وَهَـل لـي مـن ضَميـرك شـافِعُ

قَيسُ بنُ معاذٍ :

---

(١) البيت الثاني في ربيع الأبرار : ٣/ ٢٨١ والبيت الأول في المعمرون والوصايا : ٢٨ .

١٦٣١٣ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٢٥٥ منسوبا إلى البحتري .

١٦٣١٤ـ البيت في المنتحل : ٢٤٥ من غير نسبة .

١٦٣١٥ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ٦٦ منسوبا إلى الأحوص .

١٦٣١٦ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٠١ .

١٦٣١٧ـ البيت في ديوان علي البصير : ٥٥ .

١٦٣١٨ـ هَلِ اللهُ عَافٍ عَن ذُنُوبٍ كَثيرَةٍ أَم اللهُ إِن لَـم يعَـفُ عَنهَـا يُعيـذُهَـا

أَبْيَاتُ قَيْسِ بنِ مُعَاذٍ وَتُرْوَى لِبُشْرِ بنِ أَبِي عُوَانَةَ وَتُرْوَى لِعَبْدِ اللهِ بن الدُّمَيْنَةِ يَقُوْلُ مِنْهَا[1] :

فَهَـلْ يـؤمينـي اللهُ إِنْ قُلْـتُ لَيْتَنِـي لعَصْمَـاءَ بَـاقِـي خِلَّـةٍ وَجَـدِيْـدُهَـا
وَكُنَّـا إِذَا دَانَـتْ بِعَصْمَـاءَ نِيَّـةٌ رَضِيْنَـا بِـدُنْيَـانَـا فَمَـا نَسْتَـزِيْـدُهَـا
فَمَـا مُفـرِك أَدْمَـاءُ بَكْـرٍ غَـزِيْـرَةٌ طَوِيْلٌ بِأَعلَى ذِي سُدَيْرٍ قُدُوْدُهَا
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ صَالَ وِشَاحُهَا وَأَمْلَـحَ مِنْهَـا يَـوْم جُلَّـتْ عُقُـوْدُهَـا
مِنَ البِيْضِ لاَ تَجْزى إِذَا هِيَ أَلْزَقَتْ بِهَا مِرْطُهَا أَوْ زَايَلَ الحِلْيَ جِيْدُهَا

أَبُو تمَّامٍ :

١٦٣١٩ـ هَلِ اللهُ لَو أَشرَكتُ كَانَ مُعذّبي بِـأَكثَـرَ مِـن أَنّـي لفَضلـك آمِـلُ

أَبُو نَفَر الطَّرماحُ :

١٦٣٢٠ـ هَلِ المَجدُ إِلاَّ السُّودَدُ العودُ وَاللُّهَى وَرَأبُ الثَّأي وَالصبر عند المَواطِن

كَتَبَهُ الطِّرْمَاحُ أَبُو نَفَرٍ ، وَنَفَرٌ جَدُّهُ يَقُوْلُ مِنْهَا مُفْتَخِرَاً :

أَنَا ابنُ حُمَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَـالِـكٌ كـانـت كِـرَامَ المَعَـادِنِ
بَنُو مَالِكٍ قَوْمِي اللِّيَانُ عُرُوْضُهُمْ لِمَـنْ خَـالَطُـوا لاَ لِغَيْـرِ المُـلاَيِـنِ
وَأَيُّ أُنَـاسٍ وَازَنُـوا مِـنْ عَـدُوِّهِـمْ عَلَى عَهْدِ ذِي القرْنَيْنِ مَا لَمْ نُوَازِنِ
وَمَا أَنَا بِالرَّاضِي بِمَا دوْنَهُ الرِّضَا وَلاَ المُظْهِرُ الشَّكْوَى بِبَعْضِ الأَمَاكِنِ

قَوْلُهُ فِي البَيْتِ الأَوَّلِ وَرَأب الثَّأي . الثَّأي الأَمْرُ العَظِيْم يَقَعُ بَيْنَ القَوْمِ وَأَصْلهُ فِي

١٦٣١٨ـ البيت في ديوان ابن الدمينة : ٤٣ .
(١) الأبيات في ديوان ابن الدمينة : ٤٣ .
١٦٣١٩ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٨٣٩ .
١٦٣٢٠ـ الأبيات في ديوان الطرماح : ٢٨٠ ـ ٢٨١ .

الخَرزِ يقلُ أَتَأَتيتَ خَرَزُكَ أَيْ أَصْلَحْتهُ ، ومنه قَوْلُ الآخَر[1] :

ولقـــد رأَيْـــتُ ثَـــأيَ العَشِيْـــرَةِ كُلِّهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتَيَّا وَاللّتِي

المُتَنَبيُّ :

١٦٣٢١ـ هَلِ الولَدُ المَحبُوبُ إلاَّ تَعلَةً وَهل خَلوَةُ الحَسنَاءِ إلاَّ أَذى البَعلِ

بعده :

وَمَـا الـدَّهْـرُ أهْـلٌ أَنْ تُـؤَمَّـلَ عِنْـدَهُ حَيَـاةٌ وَأَنْ يُشْتَـاقَ فِيْـهِ إِلَـى النَّسْـلِ

جَعفرُ شمسُ الخلافةِ :

١٦٣٢٢ـ هَـل إِلَـى عيشَـةٍ تقَضَّـتُ وَأَيَّـ ـــام تَـولَّـت بِطيبِهَـا مِـن سَبِيـلِ

١٦٣٢٣ـ هَـل أَنـتَ إلاَّ كَميتَـةٍ أُكِلَـت دَعَـــا إِلَـــى أَكلهَـــا اضطَـــرارُ

هَذَا غَيْرُ قَوْلِ عَبْد اللهِ بن مُحَمَّد بن أَبِي عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيِّ[1] :

مَـــا كُنْـــتُ إلاَّ كَحِلْـــم مَيِـــتٍ دَعَـــا إِلَـــى أَكْلِـــهِ اضْطِـــرَارُ

١٦٣٢٤ـ هَل أَنتَ ذَاكِرُ مَوعد قَدَّمتَه أَم أَنـتَ نَـاسٍ ذَاكَ أَم مُتنَـاسِـي

بكرُ بن النَطاح :

١٦٣٢٥ـ هَل أَنت مُنقذُ شلوِى من يَدَي زَمَن أَضحَـى يَقُـدُّ أَديمـى قـدَّ مُنتَهِـسِ

بعده :

دَعَوْتكَ الدَّعْوَةَ الأولى وبي رَمَقٌ وَهَـذِهِ دَعـوْتِي وَالـدَّهْـرُ مُفْتَـرِسِـي

وَيُرْوَيَانِ لأَحْمَد بن أَبِي فنَنٍ .

---

(١) البيت في الأصمعيات : ١٦٢ منسوبا إلى علباء بن أرقم .

١٦٣٢١ـ البيتان في ديوان المتنبي : ٣/ ٥١ـ ٥٢ .

(١) البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧٦ منسوبا إلى ابن أبي عيينة .

١٦٣٢٤ـ البيت ملفق في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٩٣ .

١٦٣٢٥ـ البيتان في ابن أبي فنن : ١٧٦ ، ١٧٧ .

الأخْطل :

١٦٣٢٦ـ هَل بالدِّيارِ التِّي بالقَاع من أَحدٍ حيّ فَيَسمعُ صَوتَ المُدلج السَّارِي

بعده :

تِلْكَ المَنَازِلُ مِنْ صَفْرَاءَ لَيْسَ بِهَا نَارٌ تُضِيْءُ وَلاَ أَصْوَاتُ سُمَّارِ

/ ٣٧١/ عليّ بن الجهمُ :

١٦٣٢٧ـ هَل لكِ يَاهِندُ في الَّذِي زَعموُا كَيلا تَضِيعَ الظُنُونُ وَالتُهَمُ

بَعْدَهُ :

كَمْ نُجَافَى عَنِ الوِصَالِ وَنُهْجَرُ وَلاَ نَسْلَمُ مِنْ حَاسِدِيْكَ لاَ سَلِمُوا
لَوْ شِئْتِ حَقَّقْتِ طُيُوْفَهمُ لاَتُؤْثِمِيْهِمْ فَطَالَمَا أُثِمُوا
سَعُوا إِلَيْهَا يُوَشْوِشُوْنَ لَهَا كَيْ تسفر وَحَدِيْثُهَا زَعَمُوا
يَا رَبِّ خُذْ لِي مِنَ الوُشَاةِ إِذَا قَامُوا وَقمْنَا لَدَيْكَ نَحْتَكِمُ

ابنُ حَذَّاقٍ :

١٦٣٢٨ـ هَلِ لِلفَتَى من بَنَاتِ الدَّهرِ من رَاقِ وَهَل لَهُ من حِمام المَوتِ من وَاقِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ شِعْرٍ قَالَتِ العَرَبِ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا قَوْلُ ابنِ حَذَّاقٍ :

هَلْ لِلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَدْ رَحَّلُوْنِي وَمَا رُحِّلْتُ مِنْ شَعَثٍ وَأَلْبَسُوْنِي ثِيَاباً غَيْرَ أَخْلاَقِ
وَطَيَّبُوْنِي وَقَالُوا أَيُّمَا رَجُلٍ وَأَدْرَجُوْنِي كَأَنِّي طَيَّ مِحْرَاقِ
هَوِّنْ عَلَيْكَ وَلاَ تُوْلَعْ بِإِشْفَاقِ فَإِنَّمَا مَالنا لِلْوَاحِدِ البَاقِي

قَالَ يُوْنسُ النَّحَوِيُّ : لَوْ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَقُوْلَ شِعْرَاً مَا تَمَنَّيْتُ إِلاَّ مِثْلَ هَذَا الشِّعْرِ .

١٦٣٢٦ـ البيتان في الأغاني : ١٢/ ٥٧ .
١٦٣٢٧ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ٢٦٠ .
١٦٣٢٨ـ الأبيات في المفضليات : ٣٠٠ .

ومن باب (هَلْ) قَوْلُ مُحَمَّدٍ اليَعْقُوْبِيِّ[١] :

هَلْ لَكَ فِي عَذْلِ ابنِ سِيْنٍ دَرَكْ ... شَيْخُ إِذَا مَا عَضَّهُ الدَّهْرُ فَتَكْ
قَدْ حنَّكَتْهُ الحَادِثَاتُ فَاحْتَنَكْ ... وَسَبَكَتْهُ بِالمَعَاصِي فَانْسَبَكْ
فَاشْتَمَلَ الكُفْرُ عَلَيْهِ وَاشْتَبَكْ ... وَهَتَكَ الفِسْقُ نُهَاهُ فَانْهَتَكْ
فَهُوَ خَلِيْعٌ فِي الضَّلاَلِ مُنْهَمِكْ ... يَرْكَبُ مِنْهُ شِرْكاً بَعْدَ شَرَكْ
لَوْ عاشَ المَوْتُ جهَارَاً مَا نَسَكْ ... فَدَعَهُ وَالشَّرُّ لَهُ وَالخَيْرُ لَكْ

ومن باب (هَلْ) قَوْلُ البُحْتُرِيِّ[٢] :

هَلْ لَمَّا فَاتَ مِنْ تَلاَفٍ تَلاَفِي ... أمْ لِسَائِلٍ مِنَ الصَّبَابَةِ شَافِ
لَسْتُ عَنْ ثَرْوَةٍ بَلَغْتُ مَدَاهَا ... غَيْرَ أَنِّي امْرُؤٌ كَفَانِي كَفَافِي

ومن باب (هَلْ) قَوْلُ السّرِيِّ يَمْدَحُ طَبِيْباً[٣] :

هَلْ لِلْعَلِيْلِ سِوَى ابن قُرَّةَ شَافِي ... بَعْدَ الإِلَهِ وَهَلْ لَهُ مِنْ كَافِ
أَحْيَىٰ لَنَا عِلْمُ الفَلاَسِفَةِ الَّذِي ... أَوْدَى وَأَوْضَحَ سم طُبٍّ عَافِ
فَكَأَنَّهُ عِيْسَى بن مَرْيَمَ نَاطِقاً ... يَهَبُ الحَيَاةَ بِأَيْسَرِ الأَوْصَافِ
مَثُلَتْ لَهُ قَارُوْرَتِي فَرَأَى ... بِهَا مَا بَيْنَ جَوَانِحِي وَشَفَافِي
يَبْدُو لَهُ الدَّاءُ الدَّوِيُّ كَمَا بَدَا ... لِلْعَيْنِ رَقْرَاق الغَدِيْرِ الصَّافِي

أبُو فراسٍ :

١٦٣٢٩ـ هَلِ لِلفَصَاحَةِ وَالسَّمَا ... حَةِ وَالعُلَىٰ عَنِّي مَحِيدُ

بعده :

فِي كُلِّ يَوْمٍ أَسْتَفِيْدُ ... مِنَ العَلاَءِ وَأَسْتَزِيْدُ

---

(١) البيت الأول وصدر الرابع في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٧٥ .
(٢) البيتان في ديوان البحتري : ١٣٨٥ ، ١٣٨٧ .
(٣) الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٢٩٦ .
١٦٣٢٩ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٨٩ .

المستوغر بن ربيعةُ بن شعبُ :

١٦٣٣٠ـ هَل مَا بقي إلاَّ كَمَا قَد فَا تَنـي يَـومٌ يَمُـرُّ وَلَيلَـةٌ تَحـدُونَـا

الفَرَزدقُ :

١٦٣٣١ـ هَلُمَّ إلى ابنِ عَمِّكَ لاتَكُونَن كَمُختَـارٍ عَلَـى الفَـرَسِ الحِمَـارَ

مِقدارُ بن المَطَامِيري :

١٦٣٣٢ـ هَل من دَليلٍ عَلَى قَلبِي فَيُرشِدُهُ لَقَـد تَغيَّـرَ عَمَّـا كُنـتُ أَعهَـدُهُ

بعده :

لَعَـلَّ الجـزْعَ مِـنْ أَنْبَـائِهِـمْ خَبَـرَاً يَـرْوِيْـهِ مَـنْ عَـرِفَ البَلْـوَى فَيُـوْرِدُهُ
أَحْسَنْتُـمُ فَـاسْتَـرَقَّ القَلْـبُ حُبّكُـمُ وَالحُـبُّ سَـابِقَـةُ الحُسْنَـى تُـوَلِّـدُهُ
وَكُلَّمَـا قُلْـتُ قَـرَّ القَلْـبُ زَادَ جَـوَىً وَجَـاءَنِـي مِـنْ هَـوَاكُـمْ مَـا يُـؤَكِّـدُهُ

يقول مِنْهَا :

إِنْ حَالَ فِي الحُبِّ عما كُنْتُ أَعْهدُهُ وَبَـاتَ يَـرْقُـدُ لَيْـلاً لَسْـتُ أَرْقُـدُهُ
فَلاَ طَوَيْتُ الحَشَا إلاَّ عَلَى حُرَقٍ تُبْلِـي مِـنَ الصَّبْـرِ عنـه مَـا أُجَـدِّدُهُ
يا عَاذِلِي إِنَّ يَوْمَ البَيْنِ ضَلَّ هَوَى قَلْبِـي المُعَنَّـى فَقُـلْ أَيْـنَ أَنْشُـدُهُ
زَارَ الخَيَـالُ طَلِيْحَـاً قَلَّمَـا أَنِسَـتْ جفُـوْنُـهُ بِـالكَـرَى أَوْ لاَنَ مَـرْقَـدُهُ
أَهْـلاً بِـهِ زَائِـرَاً يـدْنِيْـهِ مِـنْ جَسَـدِي ضَمَـائِـرِي وَخُفُـوْقُ القَلْـبِ نُبْعِـدُهُ

١٦٣٣٣ـ هَل وَصلُ عَزَّةَ إلاَّ وَصلُ غَانيَةٍ في وَصلِ غَانيَةٍ من وَصلهَا خَلَفُ

أحمدُ بن طاهر :

١٦٣٣٤ـ هَل يَأخُذُ الزَّاخرُ الفَيَّاضُ مِن وَشَلٍ وَيُخلَطُ الصُّفرُ بالصَّافي من الذَهَبِ

١٦٣٣٠ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٣٧٢ .
١٦٣٣١ـ البيت في المنتحل : ١٠٥ من غير نسبة ، لم يرد في ديوانه (صادر) .
١٦٣٣٢ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٩٨ .
١٦٣٣٣ـ البيت في المحاسن والأضداد : ١٩٢ منسوبا إلى كثير عزة .

١٦٣٣٥ـ هَل يَأمَنُ الدُنيا وفَجعَتَهَا مـن كَـانَ لاَيـدرِي مَتَـى الأَجـلُ

ابنُ المُعتزِ :

١٦٣٣٦ـ هَل يَجدُ الإِنسَانُ طَعم رَاحةٍ إلاَّ إذَامَـا عَضَّـهُ طُـولُ التَّعَـب

/ ٣٧٢/ أبو منصور ، نصرُ بن أحمدَ بن سعد السعدي :

١٦٣٣٧ـ هَل يَحمِلُ المَالَ ميِّتٌ مَعَهُ أَمَـا تَـرَاهُ لِغَيـرِ مَـن جَمَعَـه

أبُو الجوائِز :

١٦٣٣٨ـ هَل يَستَوِي في العَدلِ حَمدٌ وَافرٌ يَشجَى العَـدُوُّ بـهِ وَحَـظٌّ نَـاقـصُ

الفَرَزدق :

١٦٣٣٩ـ هَل يَضُرُّ البَحرَ أَمسَى زَاخراً أَن رَمَـى فيـهِ صَبـيٌّ بحَجَـر

ابنُ شمس الخلافةِ :

١٦٣٤٠ـ هَل يُعقبُ الدَّهرُ بالحُسنَى إسَاءَتَهُ يـومـاً وَيُعطي قيَـاداً بَعـدَمَـا جَمَحَـا

بعده :

فَـرُبَّ مَـرَّ حَيَـاةٍ عَـادَ حَنْظَلَـهُ شُهْـدَاً وَكَـمْ ضَنْـكِ عَيْـشٍ عَـادَ مُنْفَتِحَـا

أبُو هلالٍ العَسكرِيُّ :

١٦٣٤١ـ هَل يَنفَعُ العَيشُ بغَيرِ صحَّةٍ أَو تَكمُـلُ الصّحَّـةُ إلاَّ بـالغنَـى

أَبْيَاتُ أَبِي هِلاَلٍ العَسْكَرِيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَصَاب الحَاجَاتِ مَنْ يَجْفُو الكَرَى وَيَـرْكَـبُ الهَـوْلَ إِذَا الحبس التَـوَى

أَرَى الفَتَـى تُغِـرُّهُ صحَّتـهُ وَإِنَّمَـا الصّحَّـةُ رَهْـنٌ بِـالضَّنَـا

١٦٣٣٧ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٩٢ .

١٦٣٣٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٤٨ .

١٦٣٣٩ـ البيت في المنتحل : ١٥٢ .

١٦٣٤٠ـ الأبيات في المستدرك على ديوان أبي هلال العسكري : ٤٨ ، ٩٨ .

يَـرْجُـو ليـال العَيْـشِ وَهُـوَ دَاؤُهُ ... وَربَّ رَاحٍ خـافَ مِـنْ حَيْـثُ رَجَـا
قَـدْ فَضَلَـتْ آمَـالُـهُ عَـنْ عُمْـرِهِ ... فَهُـنَّ لاَ تَفْنَـى وَيُفْنِيْـنَ الفَتَـى
بَنَـى الحُصُـوْنَ حَـذَراً مِـنَ العِـدَى ... وَجِسْمُـهُ مُشْتَمِـلٌ عَلَـى العَـدَى
فِـي هَـذِهِ الآمَـالِ مَـا أُعْجَبُهَـا ... عِمَـارَةُ الـدُّنْيَـا وَآفـاتُ الـوَرَى
يـدْفَـعُ أَسْبَـابَ الأَذَى عَـنْ نَفْسِـهِ ... وَرُبَّمَـا جَـرَّ الأَذَى دَفْـعُ الأَذَى
يَفْـرَحُ بِـالأَيَّـامِ يَمْـرُرْنَ بِـهِ ... وَإِنَّمَـا هُـنَّ سَـلاَلِيْـمُ الـرَّدَى
يَغْمِسُ فِـي العِصْيَـانِ كَفّـاً مُلِئَـتْ ... مِـنْ نِعَـمٍ تَكْثُـرُ أَعْـدَادَ الحَصَـى
يُعْجِبُـهُ نَمَـاءُ مَـا يَمْلِكُـهُ ... وَهُـوَ نِقْصَـانُ الحَيَـاةِ مَـا نَمَـى
وَيَنْـدُبُ المَـوْتَـى وَيَنْسَـى نَفْسَـهُ ... كَـأَنَّـهُ مِمَّـا أَتَـوْهُ فِـي حِمَـى
لاَ يُبْطِـرَنْـكَ مَـا تَـرَى مِـنْ نِعَـمٍ ... فَعَـنْ قَلِيْـلٍ لاَ تَـرَى مَـا قَـدْ تَـرَى
كَـأَنَّ مَـا يَمْضِـي مِـنَ الـدُّنْيَـا مَضَـى ... وَإِنْ مَـا يَـأْتِـي مِـنَ المَـوْتِ أَتَـى
فَارْحَلْ إِلَى الأُخْرَى بِزَادٍ مِنْ تُقَىً ... فَـإِنَّمَـا الـزَّادُ إِلَـى الأُخْـرَى النُّقَـى

هَلْ يَنْفَعُ العَيْشُ بِغَيْرِ صِحَّةٍ . البَيْتُ

محمَّدُ بن يَزيدَ :

١٦٣٤٢ـ هُمَا الأَخَوانِ التَّوأَمَانِ تَفوَّقَا ... لبَانَ المَعَالي في حُجُورِ المَكَارم

قيسُ بن ذَريحُ :

١٦٣٤٣ـ هُمَا برَّحَا بي مُعولَينِ كِلاهُمَا ... فـؤَادٌ وَعيـنٌ مَـاقُهَـا الـدَّهـر دَامِـعُ

الرِّضيّ الموسَويّ :

١٦٣٤٤ـ هُمُ اسَتدلَقُوا رُقشَ الأَفَاعي ... ونبَّهُوا عَقَارِبَ لَيلٍ نَامَ عَنهَا حُمَاتُهَا

قبله :

تَعَادَتْ عَلَى عِرْضِي مَصَائِب جَمَّةٌ ... وَلَوْ شِئْتُ مَا الْتَفَّتْ عَلَيَّ عُوَاتُهَا

١٦٣٤٣ـ البيت في ديوان قيس بن ذريح : ٩٠ .

١٦٣٤٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨١ .

أَوَلِيِّهِمْ صَمَّاءَ أُذْنٍ سَمِيْعَةٍ إِذَا مَا وَعَتْ أَلْوَتْ بِهَا غَفَلاَتُهَا
يَطُوْلُ عَلَى مِثْلِي إِذَا كُنْتُ كُلَّمَا سَمُعْتُ نِبَاحاً مِنْ كلاَبٍ خَسَاتُهَا

هم أشد لَقُوا رُقْشِ الأَفَاعِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وهم نَقَلُوا عَنِّي الَّذِي لَمْ أَفُهْ بِهِ وَمَا آفَةُ الأَخْبَارِ إِلاَّ رُوَاتُهَا
أَرِيْدُ لأَنْ أَحْنُو عَلَى الضِّغْنِ بَيْنَنَا وَتَأْبَى قُلُوْبٌ أَبْلَغَتْنَا هَنَاتُهَا
وَمَا النَّفْسُ وَالأَهْلُوْنَ إِلاَّ غَرِيْبَةٌ إِذَا فُقِدَتْ أَشْكَالُهَا وَلِدَاتُهَا
بَنِي مَطَرٍ خَلُّوا نُفُوْساً عَزِيْزَةً تَنَامُ فَأَوْلَى أَنْ يَطُوْلَ سُبَاتُهَا

البُحتُريُّ :

١٦٣٤٥ـ هُمَا شَرعٌ في المَكرُمَاتِ فهذِهِ أَوَاخِرُ أَخلاَقٍ وَتلكَ أَوَائِلُ

ومن باب (هُمَا) قَوْلُ البُسْتِيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ[1] :

هما رَضِيْعَا لِبَانٍ حِكْمَةً وَتُقًى وَسَاكِنَا وَطَنٍ مَالٌ وَطغْيَانُ

زيادُ بن منقذٍ :

١٦٣٤٦ـ هُمُ البُحُورُ عَطَاءً حينَ تَسأَلُهُم وَفي اللّقَاءِ إِذَا تَلقَاهُم بُهَمُ

/ ٣٧٣/ أَبُو أحمدَ محمَّد حمَّاد البصري :

١٦٣٤٧ـ هُمُ الذّئَابُ الَّتِي تَحتَ الثيابِ فَلاَ تَكُن إِلَى أَحَد مِنهُم بِمُؤتَمِنِ

أَخَذَ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ : مِنَ الأَيَّامِ مُظْلِمَةٌ أَضَاؤُوا[1]

القَاسَمِ بنِ حَنْبَلٍ المُرِّيِّ فَقَالَ[2] :

١٦٣٤٥ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٣٥ .
(١) البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٩ .
١٦٣٤٦ـ البيت في حماسة الخالديين : ٨٩ .
١٦٣٤٧ـ البيت في الكشكول : ١/ ١٨٢ من غير نسبة .
(١) ديوان الحطيئة (المعرفة) : ١١ .
(٢) الأبيات في الحيوان : ٢/ ٢٦٠ منسوبة إلى بعض المربين .

مِـنَ البِيْـضِ الـوُجُـوْهِ بَنِـي سِنَـانٍ لَـوْ أَنَّـكَ تَسْتَضِـيْءُ بِهِـمْ أَضَـاؤُوا
هُـمُ حَلُّـوا مِـنَ الشَّـرَفِ المُعَلَّـى وَمِـنْ كَـرَمِ العَشِيْـرَةِ حَيْـثُ شَـاؤُوا
بُنَـاةُ مَكَـارِمٍ وَأُسَـاةُ كَلْـمٍ دِمَـاؤُهُـمُ مِـنَ الكَلَـبِ الشِّفَـاءُ
فلـوا أَنَّ السَّمَـاءَ دَنَـتْ لِمَجْـدٍ وَمَكْـرُمَـةٍ دَنَـتْ لَهُـمُ السَّمَـاءُ

المرَّار الفقعسي :

١٦٣٤٨ـ هُمُ العَرانينُ وَالأَذنَابُ غَيرُهُم فَكـلُّ قَـومٍ لِقَـومـي تَـابِـعٌ خَـوَلُ

مِثْلُهُ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ فِي بَنِي أُنَفِ النَّاقَةِ يَمْدَحُهُمْ[1] :

قومٌ هُمُ الأُنَفُ وَالأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا

الحُطيئَة :

١٦٣٤٩ـ هُمُ القَومُ الَّذِينَ إذَا ألمَّت مِـنَ الأيَّـام مَظلَمَـة أَضـاءُوا

مَروان بن أبي حَفصة :

١٦٣٥٠ـ هُمُ القَومُ إن قَالُوا أَصَابُوا وَإن دُعُوا أَجَابُوا وَإن أَعطَوا أَطابُوا وَأَجزَلُوا

أنشدَ ابنُ الإعرابيِّ :

١٦٣٥١ـ هُمُ القَومُ إن مَسَّهُم حَادثٌ مِـنَ الـدَّهـرِ فِـي شِـدَّةٍ يَصبِـرُوا

بعده :

وَإن نِعْمَـة مَسَّهُـمْ بَـرْدهَـا مَشَـوا قَـاصِـدِيْـنَ وَلَـمْ يَبْطَـرُوا
وَإنْ طَـالِـبُ العُـرْفِ حَيَّـاهُـمْ يُـرِيْـدُ نَـوَالَهُـمْ اسْتَبْشَـرُوا
مَيَـامِيْـنَ عُسْـرهُـمُ كَـالغِنَـى وهـم كَـالـرَّبِيْـعِ إذَا أَيْسَـرُوا

١٦٣٤٨ـ البيت في المناقب المزيدية : ٣٦٠ .
(١) البيت في ديوان الحطيئة (الموفقة) : ٢١ .
١٦٣٤٩ـ البيت في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ١١ .
١٦٣٥٠ـ البيت في ديوان مروان بن أبي حفصة : ٨٨ .
١٦٣٥١ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٧/ ١٣٦ من غير نسبة .

سَعَـــى لِلْمَكَـــارِمِ آبَـــاؤُهُـــمْ وَكَـــانُـــوا بَنِيْهِـــمْ فَمَـــا قَصّـــرُوا

أبو علي بن عبدُوس الشيرَازي :

١٦٣٥٢ـ هُمُ الكُشُوثُ فَلاَ أَصلٌ وَلاَ ورَقٌ ولاَ نَسِيـــمٌ ولاَ ظِـــلٌّ ولاَ ثمَـــرُ

بَيْتُ أَبِي عَلِيٍّ بنِ عَبْدُوْسٍ : هُمُ الكُشُوْثُ ، الرِّوَايَةُ الصَّحِيْحَةُ هِيَ هَذِهِ[1] :

هُـمُ الكُشُـوْثُ فَـلاَ ظِـلٌّ وَلاَ ثَمَـرٌ وَلاَ نَسِيْـــمٌ وَلاَ عُـــوْدٌ وَلاَ وَرَقُ

لَوْ صافَحُوا المُزْنَ مَا ابْتَلَّتْ أَكُفُّهُمُ أَوْ أُطْلِقُوا فِي بِحَارِ الصِّينِ مَا غَرِقُوا

جَفوا مِنْ اللَّوْمِ حَتَّى لَوْ أَضَاءَ لَهُمْ ضَوءُ السُّهَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لاحْتَرَقُوا

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : لَمَّا كَثُرَ تَدَاوُلُ البَيتِ الأَوَّلِ بَيْنَ النَّاسِ أَخَذَهُ الشُّعَرَاءُ فَغَيَّرُوا أَلْفَاظَهُ وَبَدَّلُوا مَا فِيْهِ وَقَدّمُوا وَأَخَّروا وَرَكَّبُوْهُ فِيْمَا أَرَادُوا فَلِذَلِكَ تَغَيَّرَتْ صِنْعَةُ البَيْتِ المذكُوْرِ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الأَبْيَاتِ السائِرَةِ تَدَاوَلَها العَامَّةُ وَالسُّوقَةُ فِي التَّمَثُّلِ فِيْهَا فَغيَّرَتْ وَبدَّلتْ بَعْضُ أَلْفَاظِهَا .

١٦٣٥٣ـ هُمُ الكِلاَبُ وَلَكِن أسقطُوا ذَنباً لبعضِهِم وَجمَالُ الكَلب بالذَنَبِ

ابنُ الرُومي :

١٦٣٥٤ـ هُمُ المُبدِعُونَ بَديعَ العُلَى إِذَا كَـــانَ غَيـــرُهُـــمُ المُتَّبِـــع

بعده :

وَمَـا الـدِّيْـنُ إِلاَّ مَـعَ التَّـابِعِيْـنَ لَكِنَّمـــا المَجْـــدُ لِلْمُبْـــدِعِ

المُتَنبي :

١٦٣٥٥ـ هُمُ المُحسِنُونَ الكَرَّ فِي حَومَةِ الوَغَىٰ وأَحسَنُ منهُ كَرُّهم في المكَارِم

١٦٣٥٢ـ البيت في حماسة الظرفاء : ٢/ ١٧٧ منسوباً إلى الأعشىٰ .

١٦٣٥٣ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٧٤ من غير نسبة .

١٦٣٥٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء ١/ ٣٦٣ منسوبين إلى ابن الرومي .

١٦٣٥٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١١٥ .

القُطَاميُّ :

١٦٣٥٦ـ هُمُ المُلُوكُ وَأبنَاءُ المُلُوكِ هُمُ وَالآخـذُونَ بـه وَالسَّاسَةُ الأُوَلُ

/ ٣٧٤/ ذوُ الرُّمَّةِ :

١٦٣٥٧ـ هُمُ المَنصِبُ العَاديُّ مَجداً وَعزّةً وَهمُ مِن حَصَا المِعزَى وَيدين أَكثَرُ

ابنُ الرُّومي :

١٦٣٥٨ـ هُمُ النَاسُ وَالدُنيا وَلاَبدَّ من قـذىً يُلـمُّ بِعيـنٍ أَو يُكَـدِّرُ مَشـربَـا

بَعْدَهُ :

وَمِنْ قِلَّةِ الإِنْصَافِ أَنَّك تَطْلبُ الـ ـمُهَذَّبَ فِي الدُّنْيَا وَلَسْتَ المُهَذَّبَا

وَعَلَى وَزْنِهِ وَمُطَابِقٌ لِمَعْنَاهُ وَلَيْسَ مِنْهُ قَوْلٌ آخَر[1] :

وَنَعْتِبُ أَحْيَانَاً عَلَيْهِ وَلَوْ مَضَى لَكُنَّا عَلَى الباقي مِنَ النَّاسِ أَعْتَبَا

المُتَنبيُّ يمدحُ :

١٦٣٥٩ـ هُمَامٌ إِذَا مَا فَارَقَ الغمدَ سَيفُهُ وَعَـاينتَـهُ لَـم تـدر أَيَّهمـا النَصـلُ

بعده :

إذا قيـل رفقـاً قـال للحلـم مـوضـع وحلم الفتى في غير موضعه جهلُ

يقول ذَلِكَ فِي شُجَاعٍ الطَّائِيِّ المَنْبِجِيِّ .

لهُ أيضاً :

١٦٣٥٦ـ البيت في ديوان القطامي : ٣٠ .

١٦٣٥٧ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ٢/ ٦٤٥ .

١٦٣٥٨ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٣١٠ من غير نسبة .

(١) البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٧ من غير نسبة .

١٦٣٥٩ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٨٦ .

١٦٣٦٠ـ هُمَامٌ إذَا مَا همَّ أَمضَى هُمُومَهُ بـأَرعَـنَ وَطءُ المَـوتِ فيـه ثَقيـلُ

أبُو عليٍ الخاتميُّ :

١٦٣٦١ـ هُمَا مَا هُمَا لَم يَبقَ شَيءٌ سوَاهُمَا حَـديـثُ صَـديـق أَو عَتيـقُ رَحيـقِ

قبله :

وَإِنِّـي مِـنْ لَـذَّاتِ دَهْـرِي لَقَـانِـعٌ بِحُلْـوِ حَـدِيْـثٍ أَوْ بِمُـرٍّ عَتِيْـقِ

هُمَا مَا هُمَا لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ سِوَاهُمَا . البيت .

١٦٣٦٢ـ هُمُ إن يَظفَرُوا بي يَقتُلوني وَإن أَظفَـر فلَيـسَ لَهـمُ خُلُـودُ

١٦٣٦٣ـ هُمُ الأَحبَّةُ إن صَدُّوا وَإن وَصَلُوا وَمُنيـةُ القَلـب إن حَلُّوا وَإن رَحَلوا

بعده :

لاَ يُنْزِلُ القَلْبُ إلاَّ نَخْبَ حُكْمهمُ جَارُوا عَلَـى ضَعْفِـهِ فِـي الحُـبِّ أَوْ عَـدَلوا

شـرقـي تجعلـهُ أَقْـوَامٌ تُحِبُّهُـمُ جَـادُوا علينـا بِـإِحْسَـانٍ وَمَـا بَخَلُـوا

أَزْكَـى الـرِّيَـاح نَسِيْـمٌ جَـاءَ نَحْـوَهُـمُ وَأَطْيَـبُ الأَرْضِ دَارَاً أَيْنَمَـا نَـزَلُـوا

أوسُ بن غلفاءَ :

١٦٣٦٤ـ هُمُ تَرَكُوكَ أسلَحَ مِن حُبَارَىٰ رَأَت صَقـراً وَأَشـردَ مـن نَعَـام

الحَصكفيُّ :

١٦٣٦٥ـ هُـمُ تَـولَّـوا بـالفُـؤَادِ وَالحشَـا فـأَيـنَ صَبـري بَعـدَهُـم وَالجَلَـدُ ؟

١٦٣٦٦ـ هُمُ حَطَّمُوا فِي الأَشعثيِّ رمَاحُهُم وَهُـم قَتَلُـوا قَـرَم العِـراقَيـنِ مُصعَبـا

/ ٣٧٥/ القَاسم بن حنبلٍ :

١٦٣٦٠ـ البيتان في دمية القصر : ٢/ ٨٥٧ .

١٦٣٦٢ـ البيت في مختصر تاريخ دمشق : ١٤/ ١٢٣ .

١٦٣٦٤ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٦١ منسوبا إلى أوس بن غلفاء .

١٦٣٦٥ـ البيت في خريدة القصر : ٢/ ٤٨٧ .

١٦٣٦٧ـ هُمُ حَلُّوا مَن الشَرَفِ المُعَلَّى وَمن كَرَمِ العَشِيرَةِ حَيثُ شاءُوا

زُهيرٌ بن أبي سلمى :

١٦٣٦٨ـ هُمُ خَيرُ حَيٍّ من معَدٍّ عَلمتُهُم لَهُم نَايلٌ في قَومهم وَلَهم فَضلُ

النَّابِغةُ :

١٦٣٦٩ـ هُمُ دِرعي الَّتي استَلأمتُ فيهَا إلَى يَوم النِّسَارِ وَهُم مجَنِّي

نهشلُ بن حري :

١٦٣٧٠ـ هُمُ ذَكَرُوني وَالمهَامِهُ بينَنَا كَمَا ارفَضَّ غَيثٌ من تهَامةَ في نَجدِ

١٦٣٧١ـ هُمُ سَاعِدُ الدَّهرِ الَذِي يُتَّقَىٰ بهِ وَمَا خَيرُ كَفّ لاَ تَنُوءُ بسَاعِدِ

١٦٣٧٢ـ هُمُ سَمَّنُوا كَلباً لِيَأكُلَ لَحمَهُم وَلَو أَخذَوُا بالحزم مَا سَمَّنُوا الكَلبَا

السَّريُّ الرَّفاء :

١٦٣٧٣ـ هُمُ شَجَرٌ منَ التَّمويهِ أَكدَى فَلاَ ظِلٌّ لَدَيهِ وَلاَ ثِمَارُ

أَبُو تمَّامٍ :

١٦٣٧٤ـ هُمُ صَيَّروا تلكَ البرُوقَ صَوَاعِقاً فيهِمُ وَذَاكَ العَفوَ سَوطَ عَذَاب

الكرّوس بن سليم اليَشكُري :

١٦٣٧٥ـ هُمُ فِي الذُرَى مِن فَرعِ بَكرِ بنِ وَائِل وَهُم عِندَ إظلاَم الأُمُور بُدُورُهَا

١٦٣٦٧ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٤٣ .

١٦٣٦٨ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ١٠٦ .

١٦٣٦٩ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ١١٤ .

١٦٣٧٠ـ البيت في شعراء مقلون (نهشل بن حري) : ١١٣ .

١٦٣٧١ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨٠ منسوبا إلى الأشهب بن رميلة .

١٦٣٧٢ـ البيت في أمثال العرب : ١٦١ منسوبا إلى مالك بن أسماء .

١٦٣٧٣ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٢١٨ .

١٦٣٧٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٢١٠ .

١٦٣٧٥ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٤ .

بعده :

يَطِيْبُ تُرَابُ الأَرْضِ إِنْ نَزِلُوا بِهَا وَأَطْيَبُ مِنْهُ فِي المَمَاتِ قُبُوْرُهَا
إِذَا أُخْمِدَ النِّيْرَانُ مِنْ خشْيَةِ القِرَى هَدَى الضَّيْفَ لَيْلاً مِنْ حَنِيْفَةَ نُوْرُهَا

ابنُ شمسِ الخلافةِ :

١٦٣٧٦ـ هُم فِي الزَّمانِ البَهِيمِ حينَ خَلاَ مِنَ الكرام الحُجولُ وَالغُرَرُ

/٣٧٦/

١٦٣٧٧ـ هُمُ قَتلُوهُ كَي يَكُونُوا مَكَانَهُ كَما غَدرَت يوماً بكسرىَ مَرَازبُه
١٦٣٧٨ـ هُمُ قَوَّمُوا دَرءَ الشآم وَأَيقَظُوا بنَجدٍ جُفُونَ الحَيِّ وَهي هَوَاجِعُ

عليُّ بن عليّ العلويّ يفخرُ :

١٦٣٧٩ـ هِمَمُ الرِجَّالِ تَبينُ في أَفعَالِهِم وَالفِعلُ أَعدَلُ شاهد للغَايبِ

بعده :

وَلَنَا تُرَاثُ المَجْدِ جزْنَا فَضْلَهُ عَنْ خَيْرِ مَاشٍ فِي الأَنَامِ وَرَاكِبِ

هُوَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

يُقَال : أَبْعَدُ الهِمَمِ أَقْرَبُهَا مِنَ الكَرَمِ وَأَوْلَى الأُمَمِ بِالكَرَمِ أَرْبَابُ الهِمَمِ .

وَقِيْلَ : ثَلاَثٌ لاَ تُسْتَطَاعُ إِلاَّ بِارْتِفَاعِ الهِمَّةِ : عَمَلُ السُّلْطَانِ ، وَتِجَارَةُ البَحْرِ ، وَمُنَاجَزَةِ العَدُوِّ .

أبُو تمَّامٍ :

١٦٣٨٠ـ هِمَمُ الفتَى في الأَرضِ أَغصَانُ الغِنَىٰ غُرسَت وَليسَت كُلَّ عَامُ تُورقُ

١٦٣٧٧ـ البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ٢١ منسوبا للوليد .
١٦٣٧٨ـ البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٦٧٨ .
١٦٣٧٩ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٤٧١ .
١٦٣٨٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلبيل) : ١٩٣ .

١٦٣٨١ـ هِمَمُ النُفُوسِ قُصَارُهنَّ هُمُومُ وَسُرورُ أبناءِ الزَّمانِ غُمُومُ

بعده :

يَرْثِي القَاضِي ابْنَ خَلاَّدٍ :

ومَغبَّةُ الدُّنْيَا عَلَى اسْتِحْلاَئِهَا مُرٌّ وَعَقْدُ وَفَائِهَا مَذْمُوْمُ
وَسَنِيْحُهَا برجٌ وَخِصْبُ رَبِيْعِهَا جَدْبٌ وَنَافِعُ عَيْشِهَا مَسْمُوْمُ
مَحْسُوْدُهَا مَرْحُوْمُهَا وَرَئِيْسُهَا مَرْؤُوْسُهَا وَوُجُوْدُهَا مَعْدُوْمُ
وَبَقَاؤُهَا سَبَبُ الفَنَاءِ وَوَعْدُهَا إِيْعَادُهَا وَوِصَالُهَا مَصْرُوْمُ

أبو روحٍ الهَرَويُّ :

١٦٣٨٢ـ هِمَمُ النُفُوسِ مَنوطَةٌ بِفنَائِهَا وَالمَرءُ يَخدَعُهُ لِسَانُ رَجَائِهِ

قبله :

هِمَمٌ مُؤَرِّقَةٌ جُفُوْنِي كُلَّمَا أَرْخَى الظَّلاَمُ عَلَيَّ ذَيْلَ خِبَائِهِ

هِمَمُ النفوسِ مَنُوْطَةٌ بِفَنَائِهَا . البَيْتُ

المثنىٰ في علي بن أحمد الخراساني :

١٦٣٨٣ـ هِمَمٌ بَلغتكُم رُتُباتٍ قَصَّرَت عَن بُلُوغهَا الأَوهَامُ

صخرُ بن عمرو ، أخو الخَنساءِ :

١٦٣٨٤ـ هَممتُ بأَمر الحَزم لَو أَستَطِيعُهُ وَقَد حيلَ بينَ العَيرِ وَالنّزوَانِ

الطِّرماح :

١٦٣٨٥ـ هَممتُ بأن لاَ أَطعَم الدَّهرَ بَعدَهمُ حَيَاةً فكَان الصَّبرُ أبقَى وَأَحزمَا

١٦٣٨١ـ الأبيات في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٩٣ من غير نسبة .
١٦٣٨٢ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٩٨ .
١٦٣٨٣ـ البيت في المنصف : ٦٨٦ .
١٦٣٨٤ـ البيت في الأصمعيات : ١٤٦ .
١٦٣٨٥ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٧٢٢ .

١٦٣٨٦ـ هِمَمٌ تُشَوّقُني إلَى طَلَب العُلَى وَهَـوىً يُشَـوّقُنـي إلَـى الأَوطَـانِ

/ ٣٧٧/ عبدُ اللهِ بن ظبيانَ :

١٦٣٨٧ـ هَمَمتُ وَلَم أَفعَل وَكِدتُ وَلَيتَنِي فعَلـتُ فَـأَدمَـنَّ البُكـاءَ نَـوادُبـه

بعده :

فَـأَوْرَدتهَـا فِـي النَّـارِ بَكْـرُ بـنِ وَائِـلٍ وَأَلْحَقْتُ مَنْ قَدْ خَرَّ شُكْرَاً بِصَاحِبِهِ

قَالَهُمَا لَمَّا قَتَلَ مَصْعَبَ بنَ الزُّبَيْرِ وَألقَى رَأسَهُ بَيْنَ يَدَي عَبْد المَلِكِ ابن مَرْوَانَ فَخَرَّ عَبْدُ المَلِكِ سَاجِداً فَهَمَّ عَبْدُ اللهِ بن ظَبْيَانَ أَنْ يلْحقَهُ بِهِ وَكَانَ مِنْ قِتَالِ العَرَبِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ : هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ . البَيْتَانِ .

١٦٣٨٨ـ هَـمُّ رجَـالِ العُلَـى تنَـافسُهُـم فِيهَـا وهَـمُّ الحَميـر فـي العَلَـفِ

أبُو روحٍ الهَرويُّ :

١٦٣٨٩ـ هِمَـمٌ مؤَرّقَـةٌ جُفُـوني كُلَّمَـا أَرخَـى الظَـلاَمُ عَلَـيَّ ذَيـلَ خبَـائِـهِ

عبدُ قيس بن خفافٍ :

١٦٣٩٠ـ هُـمُ مَنُّـوا عَلَيـكَ فَلَـم تُثبهـمُ فَتِيـلاً غيـرَ شَتـمٍ أَو خِصَـام

ابنُ شمسِ الخلافةِ :

١٦٣٩١ـ هُمُّوا فَنيلُ العُلَى في حَيّزِ الهمَمِ ولاَ تَميلـوا إِلَـى عَجـز ولاَ سَـأَم

١٦٣٩٢ـ هِمَّةٌ نَالَتِ الثُريَّا سُمُوّاً وَاستَوَى عنـدَهَـا الثَـرى والثَـراءُ

١٦٣٩٣ـ هَمِّي وَهَمُّ الكُمَيتِ مُختَلفُ السَّيـر هَمِّـي وَهَمُّـهُ العَلَـفُ

١٦٣٨٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٤ .

١٦٣٨٧ـ البيتان في العقد الفريد : ٥/ ١٥٩ .

١٦٣٨٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٧٩ .

١٦٣٨٩ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٩٨ .

١٦٣٩٠ـ البيت في المفضليات : ٣٨٨ .

الإمام الشافعيُّ رحمهُ الله :

١٦٣٩٤ـ هُمُومُ أُناسٍ في أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وهَمِّي في الدُنيَا صَدِيقٌ مسَاعِدُ

بعده :

نَكُوْنُ كَرُوْحٍ بَيْنَ جِسْمَيْنِ فَرَّقَا فَجِسْمَاهُمَا جِسْمَانِ وَالرُّوْحُ وَاحِدُ

أبو العتاهيةِ وقيل غيره :

١٦٣٩٥ـ هُمُومُكَ بِالعَيشِ مَقرُونَةٌ فَمَا تقطَعُ العَيشَ إلاَّ بهَمّ

أبو عبدُ اللهِ بن الحجَّاجِ :

١٦٣٩٦ـ هُمُومٌ وَصَلنَ عُرَى الجدِّ بي وَعَلَّمنني كَيفَ أَجفُو المُزَاحَا

بعده :

حَبَسْنَ عِنَانَ هَوَايَ الجمُوْحِ وَكَانَ عِنَاناً يُطِيْلُ الجِمَاحَا

/٣٧٨/ إبراهيمُ بنُ المهدِيِّ :

١٦٣٩٧ـ هُم هيَّجُوا الحَربَ قَد عَلمُوا لَو ينفَعُ العِلمُ مُشتَقٌّ مِنَ الحَرَبِ

وَقَالَ أَبُو تَمَّام[1] :

وَالحَرْبُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى مِنَ الحَرَبِ

وَقَالَ المُتَنَبِّيِّ[2] :

وَتَسْتَلِبُ الدُّهْمَ الَّتِي كَانَ رَبُّهَا ضَنِيْناً بها وَالحَرْبُ فِيْهَا الحرَائِبُ

المُتَنبيُّ :

١٦٣٩٤ـ البيتان في الزهرة : ٢/ ٧٦٦ من غير نسبة .

١٦٣٩٥ـ البيت في المحاضرات والمحاورات : ٣١٦ .

١٦٣٩٧ـ البيت في الموازنة : ٧١ .

(١) العجز في الموازنة : ٧١ وصدره (لما رأى الحرب رأي العين توفلس) .

(٢) البيت في الموازنة : ٧١ منسوبا إلى النابغة الجعدي وهو في شعره ص ١٨٤ .

١٦٣٩٨ـ هُـمُ يَطلُبُـونَ فَمَـن أَدرَكُـوا وَهُـم يَكـذِبُـونَ فَمَـن يَقبَـلُ

الرِّضيّ الموسَويّ :

١٦٣٩٩ـ هُـمُ يَـومَ النَّـدى غَيـمٌ جَهَـامٌ وَفِـي الـلَّأوَاءِ ريـحٌ جـربَيـاءُ

المُتَنبيُّ في السُيُوف :

١٦٤٠٠ـ هنديةٌ إِن تُصَغّر مَعشراً صَغُرُوا بحَـدِّهَـا أَو تُعظّـم مَعشـراً عَظُمُـوا

١٦٤٠١ـ هَنَّاكُمُ اللهُ بِالدُّنيا وَوَفّقَكُم لمـا يُحـبُّ مـنَ التقـوى وَيَـرضَـاهُ

بعده :

عَـلاَمَ أَمْكُـثُ لا أَمْـرٌ يُطَـاعُ وَلاَ مَـالٌ يُفَـادُ وَلاَ عِـزٌّ وَلاَ جَـاهُ

مَا ازْدَدْتُ مُذْ جِئْتُكُمْ شَيْئاً وَأَكْثَرُ مَا حِفَظْتهُ ضَـاعَ والبَاقِي سَأَنْسَـاهُ

يقول مِنْهَا :

لَـوْ مَثَّـلَ اللهُ لِـي حَظِّـي يُقَـابِلُنِـي بَصَقْـتُ مِـن غَيْظِـي فِـي مَحَيَّـاهُ

١٦٤٠٢ـ هُـنَّ البَجَـارِيُّ يَـابُجَيـرُ أَهـدَىٰ لَهـا الأَبـؤُسَ العُـوَيـرُ

المُتَنبيُّ :

١٦٤٠٣ـ هَنيئاً لكَ العيدُ الّذِي أَنتَ عيدُهُ وعيـدٌ لمـن سمَّى وَضحَّـى وَعيَّـدَا

بعده :

فَذَا اليَوْمُ فِي الأَيَّام مِثْلُكَ فِي الوَرَى كَمَا كُنْتَ فِيْهِمْ أَوْحَداً كَانَ أَوْحَدَا

أَبُو دلفٍ :

١٦٣٩٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٧٠ .

١٦٣٩٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣١ .

١٦٤٠٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٥/ ٢٢ .

١٦٤٠٢ـ البيت في الموازنة : ٢٦ .

١٦٤٠٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٢٨٥ .

١٦٤٠٤ـ هَنيئاً لمن إن غَابَ عَنهُ أَنيسُهُ رَأَى مَعهداً منهُ عَلى النَأي أو رسمَا

بعده :

يُـرَدِّدُ فِيْـهِ طَـرْفَـهُ ثُـمَّ يَثْنِـي إِلَـى كَبِـدٍ حَـرَّى مُحَـالِفَـةٍ سَقْمَـا

كَتَبَ أَبُو دُلَفٍ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ عَلَى بَابِ دَارِهِ .

كُثيرُ عزَّةَ :

١٦٤٠٥ـ هَنِيئاً مريئاً غَيرَ داءٍ مُخَامرٍ لعَـزَّةَ مـن أَعـراضِنَـا مَـا استَحلَّـتِ

قِيْلَ لِكُثَيِّرٍ : أَنْتَ أَشْعَرُ أَمْ جَمِيْلٌ ؟

فَقَالَ : بَلْ أَنَا أَشْعَرُ .

قِيْلَ لَهُ : كَيْفَ تَقُوْلُ ذَلِكَ وَأَنْتَ رَاوِيَتُهُ ؟

فَقَالَ : جَمِيْلٌ يَقُوْلُ[1] :

رَمَـى اللهُ فِـي عَيْنِـي بُثَيْنَـةَ بِـالقَـذَى وَفِـي الغُـرِّ مِـنْ أَنْيَـابِهَـا بِـالفَـوَادِحِ

وَأَنَا أَقُوْلُ :

هَنِيْئاً مَرِيْئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ . البَيْتُ

البُحتُري :

١٦٤٠٦ـ هَنِيئاً لأَهل الشام إنّكَ سَائرٌ إليهـم مَسِيـرَ القَطـر تتبَعُـهُ القَطـرُ

بعده :

تَفِيْـضُ كَمَـا فَـاضَ الغَمَـامَ عَلِيْهِـمُ وَتَطْلَـعُ فِيْهِـمْ مِثْـلَ مَـا طَلَـعَ البَـدْرُ

وَلَنْ يَعْدِمُوا خَيْرَاً إِذَا كُنْتُ فِيْهِمُ وَكَـانَ لَهُـمْ جَـارَانِ جُـوْدُكُ وَالبَحْـرُ

١٦٤٠٤ـ لم يرد في مجموع شعره (شعراء عباسيون للسامرائي ج٢) .

١٦٤٠٥ـ البيت في ديوان كثير بن عزة : ١٠٠ .

(١) البيت في ديوان جميل بثينة : ٣٠ .

١٦٤٠٦ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ٩٩٢ .

مَضَى الشَّهْرُ مَحْمُوْدَاً وَلَوْ قَالَ مُخْبِرَاً لأَثْبَتَ بما أُوْلِيت أَيَّامُهُ الزُّهْرُ

/٣٧٩/

١٦٤٠٧ـ هُنَيدَةُ قَد حَلَلتِ بِدَار قَومٍ هُمُ الأعدَاءُ وَالأَكبَادُ سُودُ

بعده :

هُمُ إِنْ يَظْفَرُوا بي يَقْتُلُوْنِي وَإِنْ أَظْفَرْ فَلَيْسَ لَهُمْ خُلُوْدُ

قَالَ الرُّوَاةُ لَمَّا أُتِيَ بِالوَلِيْدِ بنِ عُقْبَةَ أَسِيْرَاً يَوْمَ الجمَلِ إِلَى أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ الوَلِيْدُ مُتَمَثِّلاً : هُنَيْدَةُ قَدْ حَلَلت بِدَارِ قَوْمٍ . البَيْتَانِ .

وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّمْثِيْلِ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ قَالَ : أَنْشدكَ اللهُ يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ فِي دَمِي فَأَمَرَ بِإِطْلاَقِهِ وَخَلَّى سَبِيلَهُ .

١٦٤٠٨ـ هَوَاءٌ لغَيرِي البُرءُ مِنهُ وَلي الضَّنَا وَمَاءٌ بِهِ يَروَى العِطَاشُ وَلي الظَّمَا

١٦٤٠٩ـ هَوَاءٌ وَلَكن فيهِ للنَّاشِقِ الجَوَى وَمَاءٌ وَلَكن فيه للذَايق الظَّمَا

ابنُ وكيع التِّنِّيسيُّ :

١٦٤١٠ـ هُوَ اختِيَارِي فَأَبصِرُوهُ شَاهِدُ عَقلِ الفَتَى اختيَارُه

أَبُو الفتح البُستيُّ :

١٦٤١١ـ هُوَ أَغنَى الأَنَام عَنِّي وَلَكِن أَنَا مِن أَفقَرِ الأَنَام إِلَيهِ

ابنُ الحَجَّاج :

١٦٤١٢ـ هُوَ البَحرُ أن حدَّثتَ عَن مُعجزاتِهِ ضَعُفتَ عَن استغراقِ تلكَ العجَايبِ

بعده :

١٦٤٠٧ـ البيتان في مختصر تاريخ دمشق : ١٤/ ١٢٣ .

١٦٤١٠ـ مجموع شعره (ابن وكيع التنيسي لنصار) ٥٦ .

١٦٤١١ـ البيت في ديوان الفتح البستي : ٣٨٢ .

١٦٤١٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٥٥ .

وَإِنْ رَامَ شِعْرِي أَنْ يُحِيْطَ بِوَصْفِهِ أَحَاطَ بِشِعْرِي العَجْزُ مِن كُلِّ جَانِبِ

١٦٤١٣ـ هُوَ البَحرُ إلاَّ أنَّهُ عَذبُ مَوردٍ وَذَا عجَبٍ إنَّ العُذوُبةَ في البَحر

زيادُ الأعجَمُ :

١٦٤١٤ـ هُو البَحرُ من أيّ النَّواحي أَتيتَهُ فَلُجَّتُهُ المعروُفُ وَالجودُ سَاحلُه

بعده :

تَعَوَّدَ بَسْطَ الكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ أَرَادَ انْقِبَاضاً لم تُطِعْهُ أَنَامِلُهْ

وَلَوْ لم يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرَ نَفْسِهِ لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللهَ سَائِلُهْ

وَهِيَ أَبْيَاتٌ مُتَنَازَعَةٌ لأَبِي تَمَّامٍ يَقُوْلُ فِي مَدْحِ المُعْتَصِمِ بِاللهِ مِن أَبْيَاتٍ[1] :

بِيُمْنِ أَبِي إِسْحَقَ طَالَتْ يَدُ العُلَى وَقَامَتْ قَنَاةُ الدِّيْنِ وَاشْتَدَّ كَاهِلُهْ

وَإِذَا أَمِلٌ سَامَاهُ قَرْطَسَ فِي المُنَى مَوَاهِبُهُ حَتَّى يُؤَمَّلَ آمِلُهْ

البَحرَانيُّ :

١٦٤١٥ـ هُو البَحرُ من بُعدٍ يَرُوقُكَ مَاؤهُ صَفَاءً وَلَكِن لاَ يسُوغُ لِشَارِبِ

قبله :

رَأَيْتُ ابْنَ عَبْدِ اللهِ جَمَّاً سَوَامُهُ فَبِتُّ سَمِيْراً لِلأَمَانِي الكَوَاذِبِ

هُوَ البَحرُ مِن بُعْدٍ يَرُوْقكَ مَاؤُهُ . البَيْتُ

خلفُ بنُ أيوب :

١٦٤١٦ـ هُو البَحرُ لاَملحٌ أُجاجٌ مَذَاقُهُ وَلَكِنَّهُ عَذبٌ لَذِيذُ المَشَارِبِ

يقول مِنْهَا :

١٦٤١٣ـ البيت في نهاية الأرب : ١/ ٢٥٤ من غير نسبة .

١٦٤١٤ـ البيت الثالث في ديوان زياد الأعجم : ١١١ .

(١) البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٢٠٣ .

١٦٤١٦ـ الأبيات في جذوة المقتبس : ٢٠٦ .

إِذَا خَفَقَتْ أَعْلاَمُهُ خَفَقَتْ لَهَا قُلُوْبُ ذَوِي الإِلْحَادِ مِنَ التَّرَائِبِ
وَإِنْ نَاشَبَ الحَرْبُ العِدَى لَقِيَ الرَّدَى مَنَاشِبُهُ عَجْلاَن فِي حَالِ نَاشِبِ
إِذَا مَا نَبَا الهِنْدِيُّ أَصْلَتَ مُنْصلاً مِنَ الرَّأْيِ لاَ يُثْنِيْهِ فَجأة تَائِبِ

هُوَ خَلَفُ بن أَيُّوْب بن فَرَجٍ الأَنْدَلُسِيِّ يَمْدَحُ سَعِيْدَ بنُ مُنْذِرٍ الأُمَوِيَّ .

/ ٣٨٠/ إبراهيم الغَزِّيُ :

١٦٤١٧ـ هُوَ البَحْتُ مَهمَا زانَ شَوهَاءَ مَنظَرٌ رأَتهـا عُيُـونُ النَـاسِ ذَاتَ جَمَـالِ
١٦٤١٨ـ هُوَ البَدرُ وَالنَّاسُ الكَواكبُ حَولَهُ وهَل تُشبهُ البَدرَ المُضيءَ الكَوَاكبُ ؟

دِعبلٌ :

١٦٤١٩ـ هُوَ الجَاعِلُ البيضَ القَواطِعَ وَالقَنَا كعَـامـاً لأَفـوَاهِ الثغُـور الفَـوَاغـرِ

إبراهيم الغَزِّيُ :

١٦٤٢٠ـ هُو الجَدُّ يُخفى طَلعَةَ البَدرِ بالسُّهَا وَينصُـرُ مَـن يَهـذي فتَـدعُـوهُ مُفلقـا

السَريُّ الرَّفا :

١٦٤٢١ـ هُوَ الجَوادُ الَّذِي لَولاَ مَكَارِمُهُ لَم يُعرَفِ الجودُ في الدُنيا وَلَم يُنَلِ

يقول مِنْهَا مُخَاطِبَاً أَبَا الحَسَنِ فَرَوَّخَ يَنْتَجِزُ وَعْدَاً وَعَدَهُ :

يا أَوْسَعَ الناسِ صَدْرَاً يَوْمَ مَلْحَمَةٍ وَأَضْرَبَ الناسِ فِيْهَا هَامَةَ البَطَلِ
مَا بَالُ رَسْمِي مِن جَدْوَى يَدَيْكَ عَفَا فَصَـارَ أَوْضَـحَ مِنْـهُ دَارِسُ الطَّلَـلِ
لَقَدْ تَجَاوَزْتَ فِي وَعْدِي وَأَيُّ حَيَاً فِـي غَيْـرِ إِبَّـانِـهِ يَشْفِـي مِـنَ العِلَـلِ
وَقَـدْ تَمَهَّلْـتُ شَهْـرَاً بَعْـدَهُ كَمَـلاً وَإِنَّمَـا خُلِـقَ الإِنْسَـانُ مِـن عَجَـلِ

زهيرُ بن أبي سلمَى :

١٦٤١٨ـ البيت في نقد الشعر : ٢٧ .
١٦٤١٩ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٦١ .
١٦٤٢١ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٣٨٣ .

١٦٤٢٢ـ هُوَ الجَوادُ فَإن يَلحق بَشأوِهِمَا عَلَى تَكَالِيفِهِ فَمِثلُهُ لَحقَا

قِيْلَ تَكَلَّمَ صَالِحٌ بن المَنْصُوْرِ بِحَضْرَةِ أَبِيْهِ وَأَخِيْهِ المَهْدِيِّ فَذَهَبَ فِي القَوْلِ كُلَّ مَذْهَبٍ جَمِيْلٍ ، فَرَفَعَ المَنْصُوْرُ رَأْسَهُ إِلَى النَّاسِ يَنْظِرُ مَنْ يَصِفُهُ فَكُلٌّ هَابَ المَهْدِيَّ فَقَامَ شَبِيْبُ بْنُ شَبَّةَ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ خَطِيْباً كَاليَوم أَبْلَغُ بَيَاناً وَلاَ أَجْوَدَ لِسَاناً وَلاَ أَرْبَطَ جَنَاناً وَلاَ أَبَلَّ رِيْقاً وَلاَ أَحْسَنَ طَرِيْقاً وَلاَ أَغْمَضَ عُرُوْقاً وَحُقَّ لِمَنْ كَانَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَبَاهُ وَالمهْدِيُّ أَخَاهُ أَنْ يَكُوْنَ كَمَا قَالَ زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى :

هُوَ الجوَادُ فَإِنْ يَلْحَقْ بِشَأوِهِمَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَوْ يَسْبِقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِن مَهَلٍ فَمِثْلَمَا قَدَّمَا مِنْ صَالِحٍ سَبَقَا

قَالَ الرَّبِيْعُ فَقَالَ لِي أَبُوْ عُبَيْدِ اللهِ : مَا رَأَيْتُ أَبْلَغَ مِنْ شَبِيْبٍ مَدَحَ الغُلاَمَ وَأَرْضَى أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ وَسَلِمَ مِنْ مَلاَمَةِ المَهْدِيِّ وَيُرْوَى هَذَا الكَلاَمُ لِشَبَّةِ بنِ عِقَالٍ .

١٦٤٢٣ـ هُو الحَادِثُ المَخشيُّ كُنتُ أَخَافُهُ فَلَم يبقَ فيهَا حَادِثٌ أَتَوَقَّعُ

١٦٤٢٤ـ هُوَ الحَبيبُ الَّذِي نَفسي الفدَاءُ لَهُ وَنَفسُ كُلّ نَصيحٍ لاَ مَني فيهِ

١٦٤٢٥ـ هُوَ الحَظُّ غَيرُ الوَحشِ يَستَأنف أَنفُهُ الـ ـخَزامَى وَأَنفُ العَود بالعُود يُخزَمُ

قبله :

تَبَارَكَتْ أَمْوَاهُ البِلاَدِ بِأَسْرِهَا عِذَابٌ وَهُصَّتْ بِالمُلُوْحَةِ زمزمُ

هُوَ الحَظُّ غَيْرُ الوَحْشِ يَشْتَاقُ أَنْفُهُ . البَيْتُ

قوامُ الدِّين يحيىٰ بن زَبادةَ :

١٦٤٢٦ـ هُوَ الحلمُ مَاوَلَّيتَهُ من ضَريبَةٍ بَرَاهَا وَلم يَسفِك لِصَاحِبهَا دَمَا

قبله :

إِذَا مَا عَدُوِّي رَامَ قَتْلِي بِسَيْفِهِ أَبَتْ حَدَّاهُ أَنْ تَتَثَلَّمَا

١٦٤٢٢ـ البيتان في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٥١ ، ٥٢ .

١٦٤٢٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١١٠ منسوبا إلى ابن طباطبا .

١٦٤٢٥ـ البيتان في تحرير التحبير : ٥١٩ منسوبين إلى المعري .

هُوَ الحِلْمُ مَا أَوْلَيْتَهُ مِن ضَرِيْبَةٍ . البَيْتُ /٣٨١/

١٦٤٢٧ـ هُوَ الدَّهرُ الَّذِيْ لاَ بدَّ منْ أَنْ يَكُـونَ اليَكُـمُ مِنْـهُ ذُنُـوبُ

ابنُ مسهرٍ الكاتب :

١٦٤٢٨ـ هُوَ الدَّهرُ إِنْ يبخَلْ وَيَغدرْ فَشِيمَةٌ وإن حَـادَ يـومـاً أَوْ وَفَـى فَعجيْـبُ

١٦٤٢٩ـ هُوَ الدَّهرُ تَنْمَىْ كَلَّ يَوْمٍ عَجَائِبُهُ يُجَـاذِبُنَـا آمَـالَنَـا وَنُجَـاذِبُـهْ

ابن المُعتزِّ :

١٦٤٣٠ـ هُوَ الدَّهرُ قَد جَرّبْتَهُ وَعَرَفتَهُ فَصبْـراً عَلَـى مَكْـرُوْهِـهِ وَتَجَلُّـدَا

بعده :

يَرْثِي عُبَيْدَ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ طَاهِرٍ بِابْنٍ لَهُ تُوفّيَ بَعْدَ كَلاَمٍ مَنْثُوْرٍ فِي آخرِهِ هذه الأَبْيَاتُ الثَّلاَثُ :

ولـم أَرَ مِثْـلَ الصَّبْـرِ أَعْطَى مَثُـوْبَـةً وَأَرْغَـمَ فِـي وَقْـتِ الشَمَـاتَـةِ حُسَّـدَا

وَمَـا النـاسُ إِلاَّ سَـابِـقٌ ثُـمَّ لاَحِـقٌ وَآبِـقُ مَـوْتٍ وَسَـوْفَ نَـأخُـذُهُ غَـدَا

ابنُ الرُّوميِّ :

١٦٤٣١ـ هُوَ الدَّهرُ لَم تُبْدِعْ عَلَيَّ صُرُوْفُهُ وَلَـم يـأْتِ شيئـاً لَـم أَكُـنْ أَتَخيَّلُـهْ

بعده :

وَمَا رَاعَنِي المَكْرُوْهُ إِذْ هُوَ عَادَتِي لَـدَيْـهِ وَلَكِـنْ رَاعَ قَلْبِـي تَعَجُّلُـهْ

وَقَالَ المُتَنَبِّيُّ[1] :

١٦٤٢٧ـ البيت في المنتحل : ٢٠١ من غير نسبة .

١٦٤٣٠ـ البيت الأول في المستطرف : ١/ ٥٠٤ من غير نسبة والبيت الثالث في ديوان ابن المعتز : ٨٩ .

١٦٤٣١ـ البيتان في المنتحل : ١٦٩ منسوبين إلى ابن الرومي .

(١) البيت في الوساطة : ٣٣٥ ، ديوان المتنبي (بشرح البرقوقي) ٤/ ٥٠ .

وَمَا اسْتَغْرَبَتْ عَيْنِي فِرَاقاً رَأَيْتُهُ ... وَلاَ عَلَّمَتْنِي غَيْرَ مَا القَلْبُ عَالِمُهْ

له أيضاً :

١٦٤٣٢ـ هُوَ الدَّهرُ مَا يُقْرِضْكَ مدّةَ سَاعةٍ ... فَأَمْضَيْتَهَا إلاَّ وفيهَا اقتضَاؤُهَا

ابن زيدونَ :

١٦٤٣٣ـ هُوَ الدَّهرُ مَهْمَا أَحْسَنَ الفعْلَ مرّةً ... فَعَنْ خَطأٍ لَكِنْ اسَآءَتَهُ عَمْدُ

بَعْدَهُ :

يُخَاطِبُ الوَزِيْرَ ابْنَ جَهْوَرٍ :

حَذَارَكَ أَنْ تَغْتَرَّ مِنْهُ بِصَاحِبٍ ... فَفِي كُلِّ وَادٍ مِن نَوَائِبِهِ سَعْدُ

يقول مِنْهَا :

فَدَيْتُكَ أَنَّنِي قَائِلٌ فَمُعَرِّضٌ ... بِأَوْطَارِ نَفْسٍ مِنْكَ لم تقْضِهَا بَعْدُ
مُنًى كَالشَّجَى دَوْنَ اللّهَاةِ تَعَرَّضَتْ ... فلم يَكُ لِلْمَصْدُوْرِ مِنْ نَفْيِهَا بُدُّ
أَمِثْلِيَ غُفلٌ خَامِلُ الذِّكْرِ ضَائِعٌ ... ضِيَاعَ الحُسَامِ العَضْبِ أَصْدَأَهُ الغِمْدُ
لَعُمْرِكَ مَا لِلْمَالِ أَسْعَى فَإِنَّمَا ... تَرَى المَالَ أسنى حَظّهُ الرَّجُلُ الوَغْدُ
وَلَكِنْ لِحَالٍ إِنْ لبست جَمَالَهَا ... كِسوْتَكَ النّصْحُ أَعْلاَمُهُ الحَمْدُ

١٦٤٣٤ـ هُوَ الدَّهرُ لاَ يُبقَى عَلَيْه مُقدَّمٌ جَوَادٌ ... وَلاَ وَغْدٌ مِنَ النَّاسِ وَاضِعُ

بعده :

بِكُلٍّ أَرَاهُ نَاجِعَاً غَيْرَ أَنَّهُ ... إِلَى الحُرِّ وَالعِلْقِ النَّفِيْسِ مُسَارِعُ

١٦٤٣٥ـ هُوَ الدَّهرُ فِيْهِ بُؤسٌ وَشدَّةٌ ... ويَومٌ سُرُوْرٌ للفتَى وَنَعِيْمُ

البُحتريُّ :

١٦٤٣٣ـ الأبيات في ديوان ابن زيدون : ١٧٩ .
١٦٤٣٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٣٥ من غير نسبة .
١٦٤٣٥ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٧٣ منسوبا إلى محمد بن حازم الباهلي .

١٦٤٣٦ـ هُوَ الذُّخْرُ منْ دُنْياكَ قدَّمْتَ فَلْلَهُ ولاَ خير في الدُنيْا إذَا لم يَكُن ذُخْرُ

بعده :

مَضَى غَيْرَ مَفْقُوْدٍ وَمَا فَقْدُ كَوْكَبٍ وَلاَ سِيَّمَا إِنْ كَانَ يُفْدَى بِهِ البَدْرُ

/ ٣٨٢/ ابن الرومي في صاعدٍ :

١٦٤٣٧ـ هُوَ الرَّجُلُ المَشْرُوْكُ في جُلِّ مَالِهِ وَلكِنَّهُ بالحَمْدِ وَالمَجْد مُفْرِدُ

بعده :

يُعَرَّضُ إِلاَّ أَنْ مَا قِيْلَ دُوْنَهُ يُوْصَفُ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يُحَدَّدُ
أَرقُّ مِنَ المَاءِ الَّذِي فِي حُسَامِهِ طِبَاعَاً وَأَمْضَى مِن شَبَاهُ وَأَنْجَدُ
كَأَنَّ أَبَاهُ حين سَمَّاهُ صَاعِداً رَأَى كَيْفَ يَرْقَى فِي المَعَالِي وَيَصْعَدُ
جَوَادٌ ثَنَى غَرْبَ الجِيَادِ بِعَزْمِهِ فَظَلَّ يُجَارِي ظِلَّهُ وَهُوَ أَوْحَدُ
حَكِيْمُ أَقَالِيْم البِلاَدِ كَرِيْمُهَا مُسَائِلُهُ يُهْدَى وَعَافِيْهِ يُرْفَدُ

الرَّضيّ الموسَويّ :

١٦٤٣٨ـ هُوَ الرّزقُ مَقْسُوماً وَلَيْسَ تَنالُه بِبَرْدِ التَبَاطي أَو بحَرِّ الحَثَاحث

أَبُو تمَّامٍ في الشيبِ :

١٦٤٣٩ـ هُوَ الزَّورُ يُجْفَى وَالمُعَاشرُ يُجْتَوَىٰ وَذُو الإِلْفِ يُقْلَى وَالجَدِيد يُرقَّعُ

عبيدُ الله بن عبدُ اللهِ بن عتبة بن مسعود الفقيه :

١٦٤٤٠ـ هُوَ السِرُّ مَااسْتُوْدِعْتَهُ فَكَتمْتَهُ وَلَيْسَ بسرٍّ حيْنَ يَفشُو فَيَظهَرُ

ابنُ دريدٍ في الشيبِ :

١٦٤٣٦ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١٠٠٣ .
١٦٤٣٧ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٧٦ وما بعدها .
١٦٤٣٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٩٦ .
١٦٤٣٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٩ .
١٦٤٤٠ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ١٥٤ .

١٦٤٤١ـ هُوَ السُقْمُ إلاَّ أنَّهُ غَيرُ مُؤلمٍ وَلَم أَرَ مِثْلَ الشَيْبِ سُقماً بِلاَ أَلَمْ

قبله :

أَرَى الشَّيْبَ مُذْ جَاوَزْتُ خَمْسِيْنَ حِجَّةً يَدُبُّ دَبِيْبَ الصُّبْحِ فِي غَسَقِ . . .

هُوَ السُّقْمُ إلاَّ أَنَّهُ غَيْرُ مُؤْلِمٍ . البَيْتُ

أبو الشيصِ يمدحُ :

١٦٤٤٢ـ هُوَ السَّيْفُ إنْ لاَيَنْتَهُ لانَ متْنُهُ وَحَـدَّاهُ إنْ خَـاشَنتـه خَشِنَـانِ

قبله :

كَرِيْمٌ يَغضُّ الطَّرْفَ فَضْلَ حَيَائِهِ وَيَـدْنُـو وَأَطْـرَافُ الـرِّمَـاحِ دَوَانِ

هُوَ السَّيْفُ إلاَّ إنْ لاَيَنْتَهُ لاَنَ مَتْنُهُ . البَيْتُ

أَخَذَهُ أَبُو الشِّيْصِ مِن قَوْلِ مُسْلِمِ بنِ الوَلِيْدِ[1] :

هُـوَ السَّيْـفُ إنْ لاَيَنْتَـهُ لاَنَ مَتْنُـهُ وَبَيْـنَ غَـرَارِيْـهِ المَنَـايَـا اللَّـوَائِـحُ

١٦٤٤٣ـ هُوَ السَّيْلُ إنْ وَاجَهتَهُ انقَدتَ طوعَهُ وَتقتَـادُهُ مِـن جَـانبَيـه فَيُتْبَـع

أبو الغمرِ الرَّازي :

١٦٤٤٤ـ هُوَ الشَّرِيْف وَلَكِنْ زَادَهُ شرفاً نَفسٌ مُـوَشّحَـةٌ بـالبَـأس وَالكَـرم

سعيدُ بن حُميدٍ :

١٦٤٤٥ـ هُوَ الشّمْس مَجْرَاهَا بَعيدٌ وَضَوْءُهَـ ـا قَـرِيْـب وَقلْبي بـالبَعيْـدِ مُـوَكَّـلُ

قبله :

١٦٤٤١ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ١١١ .

١٦٤٤٢ـ البيتان في ديوان أبي الشيص : ١١٢ .

(١) البيت في الرسالة الموضحة : ٥٣٠ .

١٦٤٤٣ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ٥٠ .

١٦٤٤٥ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ٣٩ .

أَهَـابُ وَأَسْتَحِـي وَأَرْقُـبُ وَعْـدَهُ فَـلاَ هُـوَ يَبْـدَانِـي وَلاَ أَنَـا أَسْـأَلُ

هو الشمس مجراها بعيد. . . البيت .

عبدُ اللهِ محمد بن أبي عُيينةَ :

١٦٤٤٦ـ هُوَ الصَّبْرُ وَالتسليمُ لله وَالرِّضَا إِذَا نَـزلَـتْ بـي خُطَّـهُ لاَ اشـاؤُهَـا

قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُيُيْنَةَ : هُوَ الصَّبْرُ وَالتَّسْلِيْمُ للهِ . البَيْتُ مِنْ أَبْيَاتٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا نَحْـنُ أُبْنَـا سَـالِمِيْـنَ بِـأَنْفُـسٍ كِرَامٍ رَجَتْ أَمْرَاً فَخَابَ رَجَاؤُهَا

فَـأَنْفُسُنَـا خَيْـرُ الغَنَـائِـمِ كُلِّهَـا تَـؤُوْبُ وَفِيْهَـا مَـاؤُهَـا وَحَيَـاؤُهَـا

هِيَ الأَنْفُسُ الكُبْرَى الَّتِي إِنْ تَقَدَّمَتْ أَوِ اسْتَأْخَرَتْ فَالقَتْلُ بِالسَّيْفِ دَاؤُهَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

سَيَعْلَـمُ إِسْمَـاعِيْـلَ أَنَّ عَـدَاوَتِـي لَـهُ رِيْـقُ أَفْعَـى لاَ يُصَـابُ دَوَاؤُهَـا

كَانَ بَيْنَ عَبْدِ اللهِ بنِ عُيَيْنَةَ وَبَيْنَ إِسْمَاعِيْلَ بن جَعْفَر بن سُلَيْمَانَ بن عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ صَدَاقَةٌ مُؤَكَّدَةٌ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بن أَبِي عُيَيْنَةَ مِنْ رُؤَسَاءِ مَنْ أَخَذَ لِلْمَأْمُوْنِ البَصْرَةَ فِي أَيَّامِ المَخْلُوْعِ وَكَانَ مُعَاضِداً لِطَاهِرِ بنِ الحُسَيْنِ فِي حُرُوْبِهِ وَكَانَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ جَعْفَرَ المُقَدَّمُ ذِكْرُهُ جَلِيْلَ القَدْرِ مُطَاعاً فِي أَهْلِهِ وَمَوَالِيْهِ وَكَانَتْ المُوَدَّةُ بَيْنَهُمَا عَلَى أَلْطَفِ حَالٍ فَوَاصَلَهُ أَبِي عُيَيْنَةَ بِذِي اليَمِيْنَيْنِ فَوَلاَّهُ البَصْرَةَ وَوَلَّى عَبْدُ اله بن أَبِي عُيَيْنَةَ اليَمَامَةَ وَالبَحْرَيْنِ وَالمَغَاصَ فَلَمَّا رَجِعَا إِلَى البَصْرَةِ تَنَكَّرَ إِسْمَاعِيْلُ لأَبِي عُيَيْنَةَ فَهَاجَ بَيْنَهُمَا مِنَ التَّبَاعُدِ أَمْثَالَ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ المُقَارَبَةِ ثُمَّ عُزِلَ أَبِي عُيَيْنَةَ عَنْ عَمَلِهِ وَلَمْ يَزَلْ يَهْجُو إِسْمَاعِيْلَ وَسَأَلَ ذَا اليَمِيْنَيْنِ عَزْلَهُ فَدَافَعَهُ وَضَنَّ بِالرَّجُلِ فَكَانَ أَبُوْ عَبْدِ اللهِ بن أَبِي عُيَيْنَةَ يَهْجُوهُ وَيَهْجُو مِنْ أَهْلِهِ مَنْ يُوَاصِلُ إِسْمَاعِيْلَ وَيَتَوَدَّدُ إِلَيْهِ .

/ ٣٨٣/ البُحتريُّ :

١٦٤٤٦ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٢ .

١٦٤٤٧ـ هُوَ العَارِضُ الثجّاجُ اَخْضَلَ جوْدُهُ وَطـارَتْ حَـوَاشـي بـرقِـهِ فتلَهَّبَـا

بعده :

إِذَا مَا تَلَظَّى فِي وَغَا أَصْعَقَ العِدَى وَإِنْ فَاضَ فِي أُكْرُوْمَةٍ غَمَرَ الرُّبَا
رَزِيْنٌ إِذَا مَا القومُ خَفَّتْ حُلُوْمُهُمْ وَقـوْرٌ إِذَا مَـا حَـادِثُ الـدَّهْـرِ أَجْلَبَـا
حَيَـاتُـكَ إِنْ يَلْقَـاكَ بِـالجـوْدِ رَاضِيَـاً وَمَوْتُكَ إِنْ يَلْقَاكَ بِاليَأسِ مُغْضَبَا
حَـرُوْنٌ إِذَا عَـازَرْتَـهُ فِـي مُلِمَّـةٍ فَإِنْ جِئْتَهُ مِن جَانِبِ الذُّلِّ أَصْحَبَا

كعبٌ الغنوي في أخيه :

١٦٤٤٨ـ هُوَ العَسَلُ المَاذِيُّ حلماً وَنَآئِلاً وَلَيـثٌ إِذَا يَلْقَـى العَـدُوَّ غَضُـوبُ

الرِّضيّ الموسَوي :

١٦٤٤٩ـ هُوَ العُودُ سَهْلٌ للسَّماح جَنَاتهُ وَلَكن عَلَى الأعداءِ وَعر المكَاسِرِ
١٦٤٥٠ـ هُوَ الغَرض الأَقْصى وَرُؤيَتُكَ المُنَى وَمنـزِلُـكَ الـدُنيـا وَأنـت الخـلآئِـق

السَّري الرَّفاء في ابن فهدٍ :

١٦٤٥١ـ هُوَ الغَمَامُ الَذي مَا فَاضَ مُحتَفلاً إلاَّ أَصَـابَ نَـدَاهُ العُـربَ وَالعَجَمَـا

أبُو تمَّامٍ في الحَسَن بن سهلٍ :

١٦٤٥٢ـ هُوَ الغَيثُ لَو أَفرَطتُ في الوَصْفِ عَامداً لأَكْـذَب فـي مَـدْحيْـهِ لـم آلُ كَـاذِبَـا

قبله :

ثَوَى مَالَهُ نُصْبَ المَعَالِي فَأَوْجَبَتْ عَلَيْـهِ زَكَـاةُ الجـوْدِ مَـا لَيْـسَ وَاجِبَـا

١٦٤٤٧ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ١٩٨ .
١٦٤٤٨ـ البيت في جمهرة أشعار العرب : ٥٥٦ منسوبا إلى محمد بن كعب الغنوي .
١٦٤٤٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٨٧ .
١٦٤٥٠ـ البيت في ثمرات الأوراق : ٢٠/ ٩٤ منسوباً إلى المتنبي .
١٦٤٥١ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٢٨ .
١٦٤٥٢ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٢٤١ .

هُوَ الغَيْثُ لَوْ أَفْرَطْتُ فِي الوَصْفِ عَامِداً . البَيْتُ

١٦٤٥٣ـ هُوَ الغَيثُ وَالشَهرُ الحَرامُ وَضَامِنٌ لكَ الدّهرَ إِنْ أَنْحَى بنَابٍ وَكَلْكَلِ

إبراهيم الغَزِّيُ :

١٦٤٥٤ـ هُوَ الفَقرُ منْ كَسْر الفقَارِ اشتقَاقُهُ نقـابٌ بـهِ تَخْفَـى وُجُـوْه المَنـاقـب

١٦٤٥٥ـ هُوَ الكَلبُ إلاّ أَنَّ فيْهِ مَلاَلَةً وَسُوْءَ مُـرَاعَـاةٍ وَمَـا ذَاكَ فـي الكَلـب

المُعتمَد صاحبُ المغرب في السَيفِ :

١٦٤٥٦ـ هُوَ الَّذي لَم تَشِمْ يُمناك صفحتهُ إلاَّ تَـأَتَّـى مـرَادٌ وَانقَضَـى وَطـرُ

/ ٣٨٤/ الفَرَزدق في لصّ :

١٦٤٥٧ـ هُوَ اللّصُّ وَابنُ اللّصِّ لاَ لِصّ مِثْلَهُ لِنَقْـب جـدَارٍ أَو لَطـرِّ الـدَّراهـم

الرّضى الموسَوي :

١٦٤٥٨ـ هُوَ اللَّيثُ لاَ مُسْتَنْهَضُ عَنْ فَريسَةٍ وَلاَ راجِـعُ عَـنْ فُـرْصَـةٍ لحيَـآءِ

١٦٤٥٩ـ هُـوَ المَـرءُ أَمَّـا مَـالـهُ فَمُحَلَّـ ـلٌ لِعَـافٍ وَأَمَّـا جَـارُهُ فَمُحـرَّمُ

ومن باب (هُوَ) قَوْلُ كُثَيِّرٍ فِي عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ[1] :

هُوَ المَرْءُ لاَ يُبْدِي أَسَىً عَنْ مُصِيْبَةٍ وَلاَ فَـرَحٌ يـومـا إِذَا النَّفْسُ سُـرَّتِ

قَلِيْـلُ الإِلاَءِ حَـافِـظٌ لِيَمِيْنِـهِ فَـإِنْ بَـدَرَتْ مِنْـهُ الأُلَيَّـةُ بَـرَّتِ

كَـرِيْـمٌ حَلِيْـمٌ ذُو أَنَـاةٍ وَأُرْبَـةٍ بَصِيْـرٌ إِذَا مَـا كَبَّـةُ الحَبْـلُ جَـرَّتِ

١٦٤٥٣ـ البيت في حماسة الخالديين : ١٧ منسوباً إلى الحكم بن عبدل .

١٦٤٥٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٩٢ .

١٦٤٥٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٥٦ من غير نسبة .

١٦٤٥٦ـ البيت في المعتمد بن عباد الملك والشاعر (رسالة ماجستير) : ١٥٢ .

١٦٤٥٧ـ البيت في البرصان والعرجان : ٣٣١ .

١٦٤٥٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٦ .

١٦٤٥٩ـ البيت في المنصف : ١٠٩ منسوبا إلى ابن الرومي .

(١) الأبيات في ديوان كثير عزة : ٣٢٤ ، ٤٢٥ .

الأُرْبَةُ إِحْكَامُ الرَّأْيِ وَهُوَ مَأْخُوْذٌ مِن أُرْبَةِ الحَبْلِ وَهُوَ عَقْدُهُ .

ابنُ شمس الخلافةِ :

١٦٤٦٠ـ هُوَ المَلِكُ المَشهُورُ بالنَفْعِ في الوَرَىْ وَبالضَرِّ وَالمعْروفُ بالعرف وَالنُّكر

أبُو الفضل الأنطاكيُّ :

١٦٤٦١ـ هُوَ المُلْكُ فاسحَبْ ذَيْلَ عَلْيَاكَ خَالِداً وَعشْ تَهب النُعمىٰ وتَقني المَحَامِدَا

أبُو عبد الله بن الحجَّاج :

١٦٤٦٢ـ هُوَ المَوتُ لاَ تَثني الرُّشَا عنْكَ عَزْمَهُ وَلاَ تُشتَرىْ سَاعَاتهُ بِالدَّراهْم

لَمَّا عَمَّرَ المُسْتَنْصِرُ بِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المُسْتَنْصِرِيَّةِ بِبَغْدَادَ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ دِيْوَانُ شِعْرِ ابنِ الحَجَّاجِ مِنْ خَزَانَتِهَا لِمَا فِيْهِ مِنْ كُثْرَةِ السُّخفِ ، فَاتَّفَقَ أَنَّ النَّقِيْبَ الطَّاهِرَ قُطبَ الدِّيْنِ الأَقْسَاسِيِّ مَرِضَ المَرْضَةَ الَّتِي مَاتَ فِيْهَا وَكَانَ نَدِيْم المُسْتَنْصِرِ ، فَجَاءَهُ الخَلِيْفَةُ عَائِدَاً وَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ : يَا أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ قَدْ تَيَقَّنْتُ أَنَّنِي لاَ أَنْجُو مِنْ هَذِهِ المَرْضَةِ فَهَلْ يُمْكِنْ أَنْ تَشْتَرِيْنِي مِنَ المَوْتِ بِمهْمَا أَمْكَنَ ؟

فَقَالَ الخَلِيْفَةُ : لَوْ أَمْكَنَ ذَلِكَ مَا ذَخَرْنَا عَنْكَ نَفِيْسَاً

فَقَالَ النَّقِيْبُ مُتَمَثِّلاً :

هُوَ المَوْتُ لاَ يَثْنِي الرَّشَا عَنْكَ عَزْمَهُ وَلاَ تُشْتَرَى سَاعَاتُه بِالدَّرَاهِمِ

فَسَأَلَ مَنْ قَائِلُهُ ؟ قَالَ : ابنُ الحَجَّاجِ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَرْثِي بِهَا أَبَا الفَتْحِ بنِ العَمِيْدِ ، فَاسْتَحْسَنَهُ وَأَمَرَ بِإِعَادَةِ شِعْرِهِ إِلَى الخزَانَةِ ، وَالقَصِيْدَةُ هَذَا مُنْتَخِبُهَا وَهِيَ طَوِيْلَةٌ يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَتىً كَانَ مِنْ فَرْطِ الحَيَاءِ كَأَنَّهُ مِنَ البيضِ رَبَّاتِ الخُدُوْدِ النَّوَاعِمِ
وَتَلْقَاهُ يَوْمَ الرَّوْعِ قَدْ شَدَّ دِرْعَهُ عَلَى بَاسِلٍ شَثْنَ اليَدَيْنِ ضَبَارِمِ
قَرِيْبُ مَدَى العُمْرِ القَصِيْرِ كَأَنَّمَا أَرتهُ نَعِيْمَ العَيْشِ أَضْغَاثُ حَالِمِ

١٦٤٦٢ـ القصيدة في الطبري : ١١/ ٤٥١ .

وَتَحْتَ التُّرَابِ النَّاسُ يَبْلُوْنَ فِي الثَّرَى ... وَإِلاَّ فَأَيْنَ النَّاسُ مِنْ عَهْدِ آدَمِ
لِمِثْلِكَ فَلْتَبْكِ العُيُوْنُ بِأَرْبَعٍ ... دَمَاً فَائِضَاً بَعْدَ الدُّمُوْعِ السَّوَاجِمُ
وَأُقْسِمُ لَوْلاَ حِشْمَتِي وَتَنَكُّبِي ... طَرِيْقَةَ مُرْتَدٍّ عَنِ الحَقِّ آثِمِ
لَكُنْتُ بِشِعْرِي فِيْكَ حَيَّاً وَمَيِّتَاً ... أَنُوْحُ وَأَبْكِي مع نِسَاءِ المَآتِمِ
وَمِمَّا يُسَلِّي الحزْنَ أَنَّكَ وَارِدٌ ... عَلَى فَرَحٍ فِي جَنَّةِ الخُلْدِ دَائِمِ
تَجِيْءُ إِذَا صُحُفُ المَظَالِمِ نُشِّرَتْ ... بِبَيْضَاءَ غُفْلٍ مِنْ سِمَاتِ المَظَالِمِ
وَكُنْت إِذَا الفَحْشَاءُ نَادَتْكَ مُعْرِضَاً ... أَصَمَّ غَضِيْضَ الطَّرْفِ دُوْنَ المَحَارِمِ
بَنِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَرْتَعُوا فِي نَعِيْمِهَا ... كَمَا تَرْتَعِي فِي العشْبِ غُفْل البَهَائِمِ
فَإِنَّ المَنَايَا تَقْتَضِيْكُمْ نُفُوْسَكُمْ ... تَقَاضِي إِلْحَاحِ الغَرِيْمِ المُلاَزِمِ
أَيَا شَامِتَاً لَمَّا رَأَى البَدْرَ هَادِيَاً ... وَطُرُقُ المَعَالِي دَارِسَاتُ المَعَالِمِ
أَتَغْتَرُّ بِالمَوْتِ الَّذِي أَنْتَ نَائِمٌ ... وَلَيْلُ سُرَاهُ عَنْكَ لَيْسَ بِنَائِمِ
وَتَشْمَتُ إِنْ أُخِّرْتَ عَنْ شِرْبِ كَأْسِهَا ... وَأَنْتَ غَدَاً عَنْ شِرْبِهَا غَيْرُ سَالِمِ

هُوَ المَوْتُ لاَ تثني الرشا عَنْكَ عَزْمُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَوْ كَانَ هَذَا الدَّهْرُ تُثْنَى تَكَرُّمَاً ... نَوَائِبُهُ دُوْنَ المُلُوْكِ الأَكَارِمِ
لَمَا نَقَلَتْ أَحْدَاثُهُ وَخُطُوْبُهُ ... إِلَى عَرَبِ البَطْحَاءِ مُلْكَ الأَعَاجِمِ
وَلاَ سَلَّمَتْ هَذَا السَّرِيْرَ وَأَفْرَجَتْ ... أُمَيَّةُ عَنْ دارِ السَّلاَمِ لِهَاشِمِ
أَبَا الفَتْحِ تَأْبَى سَلْوَتِي عَنْكَ أَنَّنِي ... جَعَلْتُ عَلَيْكَ الحُزْنَ ضَرْبَةَ لاَزِمِ
مَا قَصَّرت بِي عَنْ حُقُوْقِكَ جَفْوَةٌ ... وَلاَ أَخَذَتْنِي فِيْكَ لَوْمَةُ لاَئِمِ

١٦٤٦٣ـ هُوَ المَوتُ لاَ مَنْجَا منَ المَوْتَ وَالَّذِي ... أُحَاذِرُ بَعدَ المَوتِ أَدْهَى وَأَفْظَعُ

قِيْلَ لَمَّا حَضَرَتْ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ الوَفَاةُ تَمَثَّلَ فَقَالَ :

هُوَ المَوت لا مَنْجَا مِنَ المَوْتِ . البَيْتُ

ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ فَأَقِلِ العَثْرَةَ وَاعْفُ عَنِ الزَّلَّةَ وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى مَنْ لاَ يَرْجُو غَيْرَكَ وَلاَ يَثِقُ إِلاَّ بِكَ يا وَاسِعَ الرَّحْمَةِ تَعْفُو بِقُدْرَةٍ وَمَا وَرَاءَكَ مَذْهَبٌ لِذِي

خَطِيْئَةٍ مُوْبِقَةٍ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ . فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعِيْدَ بنَ المُسَيَّبِ فَقَالَ : لَقَدْ وُفِّقَ أَبُو عَبْدُ اللهِ عندَ المَوْتِ لِلطَّلَبِ إِلَى مَنْ مَا مِثْلُهُ مَطْلُوْبٌ فَإِنْ يَنْجُ مِنَ النَّار فَهُوَ الرَّجُلُ الكَامِلُ وَمَا أَخْوَفَنِي عَلَيْهِ .

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ فِي مَعْنَى البَيْتِ الأَوَّلِ[1] :

أَخَافُ وَرَاءَ القَبْرِ إِنْ لَم يُعَافِنِي ... أَشَدَّ مِنَ القَبْرِ الْتِهَابَاً وَأَضْيَقَا
إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ القِيَامَةِ قَائِدٌ ... عَنِيْفٌ وَسَوقٌ يَسُوْقُ الفَرَزْدَقَا
لَقَدْ خَابَ مِن أَوْلاَدِ آدَمَ مَنْ مَشَى ... إِلَى النَّارِ مَغْلُوْلَ القِلاَدَةِ أَنْدَقَا

١٦٤٦٤ـ هُوَ النَّارُ فَاصطَلِها وَاسْتَضِىء ... بِهَا فِي الدُّجَى وَتَوَقَّ الحَرَقْ
١٦٤٦٥ـ هُوَ إِمَّا مَوتٌ مُرِيْحٌ وَإِمَّا ... سَعَةٌ عَنْ جَمِيْعِكُم لا تضِيْقُ
١٦٤٦٦ـ هَوَاهَا هَوىً لاَ يَعرِفُ القَلْبُ غيْرَهُ ... فَلَيْسَ لَهُ قَبلٌ وَلَيسَ لَه بَعْدُ

/ ٣٨٥/ السَّموأَل في حِصنِهِ :

١٦٤٦٧ـ هُوَ الأَبْلَقُ الفَردُ الَّذِيْ سَارَ ذِكْرُهُ ... يَعِزُّ عَلَى مَنْ رَامَهُ وَيَصُولُ
١٦٤٦٨ـ هُوَ الأَسَدُ الوَرْدُ فِي بَيْتِهِ ... وَلَكِنَّهُ ثَعلَبُ المَعْرَكَهْ

ابنُ الرُّومِي :

١٦٤٦٩ـ هُوَ بَازٌ صَائِدٌ أَرْسَلْتُهُ ... فَارْجعُوْهُ سَالماً إِنْ لَم يَصِدْ

محمَّد بن محمَّد الحصكفيِّ :

١٦٤٧٠ـ هُوَ بِالفِعْلِ عَدُوٌ ... وَهُوَ بِالقَوْلِ صَدِيْقُ

---

(١) الأبيات في ديوان الفرزدق : ٢/ ٣٩ .
١٦٤٦٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٢٧ .
١٦٤٦٦ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٥٧ .
١٦٤٦٧ـ البيت في ديوان عروة والسموأل : ٩٠ .
١٦٤٦٨ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٩٦ .
١٦٤٦٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢٢٦ .
١٦٤٧٠ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٤٨٩ .

بعده :

هُـــوَ فِـــي القُـــرْبِ رَحِيْـــقٌ وَهُـــوَ فِـــي البُعْـــدِ حَـــرِيْـــقُ

البُحتريُّ :

١٦٤٧١ـ هُوَ بَحْرُ السَمَاحِ وَالجُودِ فَازدَدْ مِنْـهُ قُـربـاً تَـزدَدْ مِـنَ الفَقْـرِ بُعْـدَا

بعده :

بِـكَ نَسْتَعْتِبُ اللَّيَـالِـي وَنَسْتَعْـدِي عَلَـى دَهْـرِنَـا المُسِـيْء فَنُعْـدَى
فَـابْـقَ عُمْـرَ الـزَّمَـانِ حَتَّـى نُـؤَدِّي شُكْـرَ إِحْسَـانِـكَ الَّـذِي لاَ يُـؤَدَّى

١٦٤٧٢ـ هُوَ بَرْدٌ يُطْفِي حَرارَةَ طَبْعٍ وَسُكُـونٌ يَـأْتِـيْ عَلَـى الحَرَكَـاتِ

ابنُ الروميِّ :

١٦٤٧٣ـ هُوَ دَيـنٌ وَأَحْسَنُ الأَمْرِ فِيْهِ أَنْ يَكُـوْنَ الأداءُ قَبـلَ التَقَـاضِـيْ
١٦٤٧٤ـ هُـوَ فِـي الخَيْـرِ قُطْـوفٌ وَهُـوَ فِـي الشَـرّ وَسَـاعُ

وَصَفَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلاً فَقَالَ : هُوَ وَسَاعٌ إِلَى الخَيْرِ قَطُوْفٌ إِلَى الشَّرِّ . فَأَخَذَهُ الشَّاعِرُ فَعَكَسَهُ فَقَالَ :

هُـــوَ فِـــي الخَيْـــرُ قَطُـــوْفٌ وَهُـــوَ فِـــي الشَّـــرِّ وَسَـــاعُ

الحَصكَفيُّ :

١٦٤٧٥ـ هُـوَ فِـي القُـربِ رَحيْـقٌ وَهُـوَ فِـي البُعْـدِ حَـرِيْـقُ
١٦٤٧٦ـ هُـوَ كَـالجُبْـنِ إِذَا فتّشْتَـهُ طَيِّـبُ الطَّعـمِ رَديُّ العَـاقبَـهْ

١٦٤٧١ـ البيت في الصناعتين : ٦٣ منسوبة إلى البحتري .
١٦٤٧٢ـ البيت في الكشكول : ١/ ٩٩ .
١٦٤٧٣ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٨٦ .
١٦٤٧٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦١ .
١٦٤٧٥ـ البيت في خريدة القصر : ٢/ ٤٨٩ .

/٣٨٦/

١٦٤٧٧ـ هُوَ كَالكَلْبِ إذَا أَشبَعْتَهُ طَابَ نَفْساً وَإذَا مَا جَاعَ هَرَّ

هذا البَيْتُ مَثَلٌ سَائِرٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يُثْنِي عَلَيْكَ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ فَإِذَا اشْتَغَلْتَ عنه أَسَاءَ القَوْلَ فِيْكَ . وَلَعُمْرِي إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ كَذَلِكَ إِلاَّ مَنْ عَصَمَ اللهُ وَقَلِيْلٌ مَا هُمْ .

ابنُ الروميُّ :

١٦٤٧٨ـ هُوَ مَا شِئْتَ مِنْ جُنُوْنٍ وَحُمْقٍ وَمِنْ هَوَجْ

بعده :

هُوَ كَالبَحْرِ حَدِّثِ النَّاسَ عنه وَلاَ حَرَجْ

١٦٤٧٩ـ هَوِّنِ الأَمرَ تَعِشْ فِي رَاحَةٍ قَلَّمَا هَوَّنْتَ إِلاَّ سَيَهُوْنُ

بعده :

لا يَكُوْنُ العَيْشُ سَهْلٌ كُلُّهُ إِنَّمَا العَيْشُ سُهُوْلٌ وَحُزُوْنُ

المَعريُّ :

١٦٤٨٠ـ هَوِّنْ عَلَى النَفْسِ مَا عَرَاكَ فَمَا اليَقْظَانُ إِلاَّ كَرَاقِدِ الحلمِ

بعده :

وَأَفْضَلُ العَالَمِيْنَ مُنْفَرِدٌ فَارَقَهُمْ لم يَلُمْ وَلاَ يُلَمِ
يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِي هُمُوْمِهِمْ وَهِمَّةُ النُّسْكِ شَرَفُ الهِمَمِ

المُتنبيُّ :

١٦٤٨١ـ هَوِّن عَلَى بَصَرٍ مَا شقَّ مَنْظَرُهُ فَإِنَّمَا يَقَظَاتُ العَيْنِ كَالحُلُمِ

١٦٤٧٧ـ البيت في نوادر المخطوطات : ١/ ١٣٩ .
١٦٤٧٨ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٧٢ .
١٦٤٧٩ـ البيتان في الحماسة البصرية : ٢/ ٤٢٩ .
١٦٤٨١ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٦٢ .

كَانَ أَبُوْ الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ يَأْخُذُ أَقْوَالَ الحُكَمَاءِ القُدَمَاءِ المُسْتَحْسَنَةِ وَيَصُوْغهَا فِي الأَلْفَاظِ الرَّائِعَةِ المُسْتَعْذَبَةِ فَيَجِيْءُ شِعْرُهُ كَمَا تَرَى . قَالَ أَرِسْطَاطَالِيْسُ : كُرُوْرُ الأَيَّامِ أَحْلاَمٌ وَغذاؤُهَا أَسْقَامٌ وَآلاَمٌ أَخَذَهُ المُتَنَبِّيُّ فَقَالَ :

فَإِنَّمَا يَقظَاتُ العَيْنِ كَالحُلُمِ

وَقَالَ أَرِسْطَاطَالِيْسُ : الحَيَوَانُ كُلُّهُ مُتَقلِّبٌ وَلَيْسَ مِنَ السِّيَاسَةِ شَكْوَى بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ أَخَذَهُ المُتَنَبِّيُّ فَقَالَ :

لاَ تَشْكُوَنَّ إِلَى خُلْقٍ فَتَشْتِمُهُ شَكْوَى الجرِيْحِ إِلَى العُقْبَانِ وَالرَّخَمِ

وَقَالَ أَرِسْطَاطَالِيْسُ : النَّفْسُ الشَّرِيْفَةُ تَرَى المَوْتَ بَقَاءً فِي طَلَبِ الذِّكْرِ الجمِيْلِ أَخَذَهُ المُتَنَبِّيُّ فَقَالَ :

سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لذَّتهَا بِمَا النُّفُوْسُ تَرَاهُ غَايَةَ الأَلَمِ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : كُلُّ شَاعِرٍ حَاذِقٍ إِذَا أَخَذَ المَعْنَى اللَّطِيْفَ المُسْتَحْسَنَ وَرَكَّبَهُ فِي اللَّفْظِ الفَصِيْحِ المُسْتَعْذَبِ سَارَ شِعْرُهُ وَعَلاَ قَدرهُ لأَنَّ الشِّعْرَ لَفْظٌ وَمَعْنَىً فَإِذَا جَادَا جَاءَ الشِّعْرُ كَذَلِكَ فَهُوَ النِّهَايَةُ .

أميّة بن أبي الصَّلت :

١٦٤٨٢ـ هَوِّنْ عَلَيكَ فَإِنَّ الأُمُو رَ بِكَفِّ الإِلهِ مَقَادِيرُهَا

بعده :

فَلَيْسَ يَأْتِيْكَ مُنْتَهِياً وَلاَ قَاصِراً عَنْكَ مَأْمُوْرُهَا
وَلاَ يُفْرِحَنَّكَ وِرْدُ الأُمُوْرِ وَلاَ يَقْنِطَنَّكَ تَأْخِيْرُهَا
فَإِنَّ الَّذِي بِكَ مِن عُسْرِهَا يُفَرِّجُهُ عَنْكَ مَيْسُوْرُهَا

تَمَثَّلَ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ وَقَدْ ذَكَرَ مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي الجاهِلِيَّةِ وَمَا آلَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ فِي الإِسْلاَمِ .

١٦٤٨٢ـ البيتان في الأمثال لابن سلام : ١٩٣ .

أبُو العتَّاهيةِ :

١٦٤٨٣ـ هَـوِّن عَلَيـكِ فَلَيْـسَ كُـلُ النَّـاسِ يُعْطَـىْ مَـا يَـوَدُّ

المَعرِّيُ :

١٦٤٨٤ـ هَوِّن عَلَيكَ فَمَا الدُنْيَا بدَائِمَةٍ وَإِنَّمَـا أَنْـتَ مِثْـلَ النَـاس مَغْـرُورُ

١٦٤٨٥ـ هَوِّن عَلَيكَ وَكُنْ بِربِّكَ وَاثِقاً فَـأَخُـو التَـوَكُّـلِ شَـأنُـه التَّهْـوِيْـنُ

بعده :

طَـرَحَ الأَذَى عَـنْ نَفْسِـهِ فِـي رِزْقِـهِ لَمَّـا تَيَقَّـنَ أَنَّـهُ مَضْمُـوْنُ

دَعْهَـا تَمُـرُّ تَخَـلَّ مِـن أَثْـوَابِهَـا إِنْ كَـانَ عنـدَكَ لِلقَضَـاءِ يَقِيْـنُ

يزيدُ بن حذاقٍ الشنّيّ :

١٦٤٨٦ـ هَوِّنْ عَلَيكَ وَلاَ تُوَلعُ بِإِشْفَاقِ فَـإِنَّمـا مَـالنَـا لِلـوَارِثِ البـاقـي

/ ٣٨٧/ العَتَّابيُّ :

١٦٤٨٧ـ هَوِّنِيْ مَا عَلَيكِ وَاقْنَي حَيَاءً لَسْـتِ تبقَيـنَ لـيْ وَلَسْـتُ ببَـاقِ

البُحتريُّ :

١٦٤٨٨ـ هَوىً أُعَفّي عَلَى آثَارِه بِهَوىً كَمُطْفِـئٍ مـنْ لَهْيـبِ النَّـارِ بـالنَّـارِ

ومن باب (هَوَىً) قَوْلُ أَبِي سَعِيْدٍ المَخْزُوْمِيِّ[1] :

هَـوَىً لاَ يَسْتَـرِيْـحُ وَلاَ يَـرِيْـحُ مِـنْ تَـذَكُّـرِهِ قَـرِيْـحُ

١٦٤٨٣ـ البيت في مجلة التراث العربي : ع٧/ ١ .

١٦٤٨٤ـ البيت في اللزوميات : ١٣١ .

١٦٤٨٥ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٣/ ١٥٧ من غير نسبة .

١٦٤٨٦ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٣٥٩ .

١٦٤٨٧ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٦٧٧ .

١٦٤٨٨ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٨٥٨ .

(١) البيت الثاني في شعر أبي سعد المخزومي : ٢٨ .

فَـإِنْ تَـكُ سِـرّ قَلْبِـي أَعْجَمِيَّـاً فَـإِنَّ الـدَّمْـعَ نَمَّـامٌ فَصِيْـحُ

المقَنع الكِندِيُ الأنصاري :

١٦٤٨٩ـ هَوَى النَفْسِ مَالاَ خيْرَ فيْهِ وَشحُّهَا وإعجَابُ ذي الرأْي السَّفيْه برَأيِهِ

قبله :

ثَـلاَثُ خِـلاَلٍ كُلُّهَـا غَيْـرُ طَـائِـلٍ بَطـن لِقَلْـبِ المَـرْءِ دُوْنَ غشَـائِـهِ

هَوَى النَّفْسُ مَا لاَ خَيْرَ فِيْهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَتُوْقُ وَتَشْتَهِي لِقَـاءَ الَّـذِي لاَ بُـدَّ لِـي مِـن لِقَـائِـهِ

وَأَذْكُـــرُ عَفْـــوَهُ وَعِقَـــابَـــهُ فَتَخْلِـطُ نَفْسِـي خَـوْفَـهُ بِـرَجَـائِـهِ

وَصِحَّـةُ جِسْـمِ المرىء سُقْـمٌ لِقَلْبِـهِ وَصِحَّةُ قَلْبِ المَرْءِ حين اشْتِكَائِهِ

١٦٤٩٠ـ هَوَىْ بَدْرُ التِّمَام وَكُلُّ بَدْرٍ سَتَقْـذِفُـهُ إلـى الأَرْض السَّمَـآءُ

ذُو الرّمة :

١٦٤٩١ـ هَوَىً تَذْرُفُ العينَانِ منْهُ وإنَّما هَوَى كُلّ نَفْسٍ حَيثُ كَانَ حَبيبها

يقول مِنْهَا :

أَلاَ لاَ أَرَى الهجْرَانَ يَشْفِي مِنَ الهَوَى وَلاَ وَاشِيَـاً عِنْـدِي بِمَـيٍّ يعِيْبُهَـا

إِذَا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ مِن نَحْوِ جَانِبٍ بِهِ أَهْلُ أُمِّي هَاجَ شَوْقِي هُبُوْبُهَا

١٦٤٩٢ـ هَوِيتكُم بالسَّمعُ قَبْلَ لقائكُمْ وَأُذنُ الفتَى تَهوى لَعَمْرِيْ كَطَرْفِهِ

بعده :

وَحَـدَّثَنِـي عَنْكُـمْ خَبِيْـرٌ مُهَـذَّبٌ فَلَمَّـا الْتَقَيْنَـاكُـمُ فَـوْقَ وَصْفِـهِ

علي بن جبلةَ يرثي :

١٦٤٩٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢١ .

١٦٤٩١ـ الأبيات في ديوان ذي الرمة : ٦٩٤ ، ٦٩٥ .

١٦٤٩٢ـ البيتان في المستطرف : ١/ ١٣١ .

١٦٤٩٣ـ هَوَى جَبَلُ الدُّنيْا المَنِيعُ وَغَيثُها المـرِيـعُ وَحَـاميْهَـا الكَمـيُّ المُشيَّـعُ

بعده :

وَقَـدْ كَـانَـتِ الـدُّنْيَـا بِـهِ مُطْمَئِنّـةً فَقَـدْ جَعَلَـتْ أَوْتَـادُهَـا تَتَقَلَّـعُ

الصَنوبَريُّ في مأبونٍ :

١٦٤٩٤ـ هُو يَحْسُدُ المَصْلُوبَ قيْمةَ جذعِهِ حَتَّـى يَـودَّ بِـأَنَّـهُ مَصلُـوْبُ

١٦٤٩٥ـ هُـوَ يُحيِيْنِـيْ وَيَقْتُلُنِـي فَكَمَـا أَرْجُـوهُ أَحْـذَرُهُ

قبله :

نُـزْهَـةٌ لِلعَيْـنِ مَنْظَـرُهُ وَسُـرُوْرُ القَلْـبِ مَخْبَـرُهُ

هُوَ يُحْيِيْنِي وَيقْتِلُنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَسَلُـوْهُ عِنْـدَ غَيْبَتِـهِ فِـي فـؤادي مَـنْ يُصَـوِّرُهُ

عروةُ بن حزامٍ العُذريُّ :

١٦٤٩٦ـ هَوَىْ نَاقَتي خَلْفِيْ وَقُدَّامي الهَـوَىٰ وَإِنّـيْ وَإِيَّـاهَـا لَمُخْتَلِفَـانِ

/ ٣٨٨/ أبُو نصرُ بن نُباتَةَ :

١٦٤٩٧ـ هَلاَّ خَلَوْتَ بِعَذْلِيْ يومَ تَنْصَحُنِي إِنَّ النَّصِيْحَـةَ وَسْـطَ القَـوم تَقْـرِيـع

بعده :

صَنِيْعَةٌ خِفْتَ أَنْ تَخْفَى فَبُحْت بِهَا لَقَـدْ أَضَعْـتَ وَبَعْـدَ الحفْـظِ تَضْيِيْـعُ

لاَ خَيْـر فِـي طَمَـعٍ يَـزْرِي وَلاَ شَبَـعٍ يَطْغِـي وَخَيْـرٌ قَـرِيْـنٍ مِنْهُمَـا الجُـوْعُ

قَطَعْـتَ حَبْـلَ إِخَـاءٍ كَـانَ مُتَّصِـلاً وَكُـلُّ مَـنْ قَطَـعَ الإِخْـوَانَ مَقْطُـوْعُ

١٦٤٩٣ـ البيت في ديوان علي بن جبلة العكوك : ٨٢ ، ٨٣ .

١٦٤٩٤ـ لم يرد في ديوانه .

١٦٤٩٥ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ٢٤ .

١٦٤٩٦ـ البيت في ديوان عروة بن حزام : ٣٨ .

١٦٤٩٧ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٤١٩ .

المرَّقش الأكبر :

١٦٤٩٨ـ هَلاَّ سَأَلْتِ بِنَا فَوارِسَ وَائلٍ فَلَنحْنُ اَسْرَعُهَا إِلىْ أَعْدَآئِهَا

بعده :

وَلَنَحْنُ أَكْثَرُهَا إِذَا عُدَّ الحَصَا وَلَنَا سَوَابقُهَا وَمَجْدُ لِوَائِهَا

١٦٤٩٩ـ هِيَ البَدرُ إِلاّ أَنَّ فيْهَا دَقَائقاً منَ الحُسْنِ لَيْسَتْ في هِلاَلٍ وَلاَ بدْرِ

بعده :

نظرٌ فِي الوَجْهِ القَبِيْحِ بِحسْنِهَا فَتَكْسُوْهُ حُسْنَاً بَاقِيَاً آخرَ الدَّهْرِ

الغُزِّيُ :

١٦٥٠٠ـ هِيَ الحَوادِثُ لاَ تُبْقي وَلاَ تذَرُ مَا لِلبَرِيَّةِ مِنْ محْتُومُهَا وَزَرُ

بعده :

وَمَنْ تَمَسَّكَ بِالدُّنْيَا وَزخْرُفِهَا غَرَّتْهُ خُضْرَةُ عُوْدٍ مَالَهُ ثَمَرُ

قل لِلجبَانِ الَّذِي أَمْسَى عَلَى حَذَرٍ مِنَ الحِمَامِ مَتَى رَدَّ الرَّدَى الحَذَرُ

خَافَتْ وُرُوْد حِيَاضِ المَوْتِ أَنْفُسُنَا مَا أَسْهَلَ الوِرْدَ إِنْ لم يَصْعَبِ الصَّدرُ

١٦٥٠١ـ هِيَ الخَمْرُ في حُسْنٍ وَكَالخَمْرِ ريقُهَا ورقَّةُ ذَاكَ اللَّون في رقَّة الخَمْرِ

بعده :

فَقَدْ جَمَعْتَ فِيْهَا خُمُوْرٌ ثَلاَثَةٌ وَفِي وَاحِدٍ سُكْرٌ يَزِيْدُ عَلَى السُّكْرِ

وَقَالَ ابنُ المُعْتَزِّ[1] :

١٦٤٩٨ـ البيتان في ديوان المرقشين : ٨٤ .

١٦٤٩٩ـ البيتان في ديوان أحسن ما سمعت : ١/ ٦٤ منسوبين لبعض المحدثين .

١٦٥٠٠ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٦٤ وما بعدها .

١٦٥٠١ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٦/ ٤٣ .

(١) البيتان في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٣/ ٢٤٣ منسوبين إلى ابن المعتز .

مَا زِلْتُ أَشْرَبُ خَمْرَةً مِن رِيْقِهِ ... وَتَحِيَّتِي تُفَّاحَتِي خَدَّيْهِ
وَسَكِرْتُ لاَ أَدْرِي أَمِنْ خَمْرِ الهَوَى ... أَمْ كَأسِهِ أَمْ فِيْهِ أَمْ عَيْنَيْهِ

وَقَالَ آخَرُ[1] :

وَفِي أَرْبَعٍ مِنِّي حَلاَ مِنْكَ أَرْبَعٌ ... وَلَسْتُ بِدَارٍ أَيُّهَا هَاجَ لِي كَرْبِي
أَوَجْهُكَ فِي عَيْنِي وَرِيْقُكَ فِي فَمِي ... وَنِطْقُكَ فِي سَمْعِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي

الرَّاضيُّ ابن المُعتمدُ صاحبُ المَغرب :

١٦٥٠٢ـ هِيَ الدَّارُ غَادِرَةٌ بِالرِّجَالِ ... وَقَاطِعَةٌ لِحبالِ الوصَالِ

أَبْيَاتُ الرَّاضِيِّ بنِ المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ صَاحِبُ المَغْرِبِ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا يَقُوْلُ مِنْهَا :

هِيَ الدَّارُ غَادِرَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكُلُّ سُرُوْرٍ بِهَا نَافِدٌ ... وَكُلُّ مُقِيْمٍ بِهَا لارْتِحَالِ
وَمَوْعِدُهَا أَبَداً كَاذِبٌ ... فَإِنْ أَنْجَزَتْهُ فَبَعْدَ المِطَالِ
وَإِنْ هَجَرَتْنَا فَمَا هَجْرُهَا ... دَلاَلاً وَلَكِنَّهُ مِنْ مَلاَلِ
فَمَنْ رَامَ مِنْهَا وَفَاءً يَدُوْمُ ... فَقَدْ رَامَ بِالجهْلِ عَيْنُ المُحَالِ
خُلِقْنَا نِيَاماً وَظَلَّتْ خَيَالاً ... وَأَوْشَكُ شَيْءٍ زَوَالُ الخَيَالِ
نُفَجَّعُ مِنْهَا بِغَيْرِ اللَّذِيْذِ ... وَنَشْرَبُ مِنْهَا بِغَيْرِ الزُّلاَلِ
وَنَزْدَادُ مع ذَاكَ عِشْقاً لَهَا ... أَلاَ إِنَّمَا سَعْيُنَا فِي ضَلاَلِ
كَمَعْشُوْقَةٍ وُدّهَا لاَ يَدُوْمُ ... وَعَاشِقُهَا أَبَداً غَيْرُ سَالِ
يَلَذُّ البَقَاءَ بِهَا جَاهِلٌ ... وَيَفْرَقُ مِنْ ذِكْرِهِ لِلزَّوَالِ
وَلَوْ كَانَ يَعْقِلُ أَحْوَالَهَا ... لَكَانَ يُسَرُّ بِحَلِّ العِقَالِ
فَمَنْ كَانَ مِنْ بَعْضِهَا خَالِيَاً ... فَإِنِّي مِنْ بغْضِهَا غَيْرُ خَالِ

ابنُ عبدُ ربِّهِ :

---

(١) البيتان في الصناعتين : ١٤٢ من غير نسبة .

١٦٥٠٢ـ الأبيات في المختار من شعر شعراء الأندلس : ٣٢ .

١٦٥٠٣ـ هِيَ الدَّارُ مَا الآمالُ إلاَّ فجَائعٌ عَلَيْهَا وَلاَ اللَّذاتُ إلاَ مَصَايِبُ

أبُو الفتح الشاشي :

١٦٥٠٤ـ هِيَ الدُّنْيَا أُشَبّهُهَا بِسَمٍّ أُدِيْفَ وَجيْفَةٍ طُلِيَت بمسكِ

أَوَّلُهَا وَهِيَ خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ :

هِيَ الدُّنْيَا تَقُوْلُ بِمِلْءِ فِيْهَا حَذَارِ حَذَارِ مِن بَطْشِي وَفَتْكِي
فَلاَ يَغْرِرْكُمُ حُسْنُ ابْتِسَامِي فَقَوْلِي مُضْحِكٌ وَالفِعْلُ مُبْكِي
هِيَ الدُّنْيَا أُشَبِّهُهَا بِسَمٍّ أَدِيْفَ وَجِيْفَةٍ طُلِيَتْ بِمِسْكِ
هِيَ الدُّنْيَا كَشِبْهِ الطِّفْلِ بَيْنَا يُقَهْقِهُ إِذْ بَكَى مِن بَعْدِ ضِحْكِ
دَعِي يَا نَفْسُ فكرِكِ فِي أُنَاسٍ مَضُوا بَلْ لانْقِرَاضِكِ وَيْكِ فَأَبْكِي

له أيضاً مِنها :

١٦٥٠٥ـ هي الدُنْيَا تَقُولُ بِملءِ فِيْها حَذَارِ حَذَارِ مِن بَطشِي وفَتكِي

ومن باب (هِيَ الدُّنْيَا) قَوْلُ آخَرَ[1] :

هِيَ الدُّنْيَا فَلاَ يَغْرِرْكَ مِنْهَا وَلاَ مِنْ أَهْلِهَا سَفَهٌ وَعَابُ
أَتَطْلُبُ جِيْفَةً لِتَنَالَ مِنْهَا وَتُنْكِرُ أَنْ تُهَارِشَكَ الكِلاَبُ

وَقَالَ أَبُوْ مَنْصُوْرٍ عَبْدُ المَلِكِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ الثَّعَالِبِيُّ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا وَوَصْفِ حَالِهَا[2] :

تَسَلَّ عَنِ الدُّنْيَا وَلاَ تَخْطِبَنَّهَا وَلاَ تَنْكِحَنَّ قَتَّالَةً مَنْ تُنَاكِحُ

١٦٥٠٣ـ البيت في ديوان عبد ربه : ٢٢ .

١٦٥٠٤ـ البيت الثاني والثالث في أحسن ما سمعت : ١/ ٥٢ من غير نسبة ، والبيت السادس في قرى الضيف : ٣/ ٤٥٩ والبيت الأول كذلك ، وكذلك البيت الخامس .

١٦٥٠٥ـ البيت في اللطائف والظرائف : ١٨ من غير نسبة .

(١) البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٧١٩ منسوبين إلى ظافر الحداد .

(٢) الأبيات في ديوان الثعالبي : ٣٩ـ ٤٠ .

فَلَيْسَ يَفِي مَرْجُوُّهَا بِمَخُوْفِهَا ... وَمَكْرُوْهَا إِمَّا تَدَرَّت رَاجِحُ
لَقَدْ قَالَ فِيْهَا الوَاصِفُوْنَ فَأَكْثَرُوا ... وَعِنْدِي لَهَا وَصْفٌ لَعمْرك صَالِحُ
سُلاَفٌ قُصَارَاهُ زُعَافٌ مُرَكَّبٌ ... شَهِيٌّ إِذَا اسْتَلْذَتْهُ فَهُوَ جَامِحُ
وَشَخْصٌ جَمِيْلٌ يُعْجِبُ النَّاسَ حُسْنُهُ ... وَلَكِنْ لَهُ أَسْرَارُ سُوْءٍ قَبَائِحُ

لهُ أيضاً منها :

١٦٥٠٦ـ هِي الدُنْيَا كَشِبهِ الطِّفلِ بَينا ... يُقَهْقِهُ إذْ بَكَىٰ مِنْ بَعدِ ضَحكِ

/ ٣٨٩/ السَّرِيُّ الرَفاء :

١٦٥٠٧ـ هي الرَّزيَّةُ مَن يَصبِر لفَادِحِهَا ... يُؤجَرُ وَمَن يَتحَامى الصَّبَر لَم يُلَم

العبَّاس بن الأحنَفِ :

١٦٥٠٨ـ هِيَ الشَمسُ مَسكَنُها في السماءِ ... فَعَزِّ الفُوادَ عزاءً جَمِيلاَ

قَبْلَهُ مِنْهَا :

إِذَا مَا ظَمِئْتُ إِلَى رِيْقِهَا ... جَعَلْتُ المَدَامَةَ مِنْهُ بَدِيْلاَ
وَمِن أَيْنَ لِي بِبرد أَنْيَابِهَا ... وَلَكِنْ أُعَلِّلُ قَلْباً عَلِيْلاَ
لَعُمْرِي لَقَدْ جَلَبْتْ نَظْرَتِي ... إِلَيْكَ عَلَيَّ بَلاَءً طَوِيْلاَ
فَيَاوَيْحَ مَنْ كَلِفَتْ نَفْسُهُ ... بِمَنْ لاَ يَطِيْقُ إِلَيْهِ سَبِيْلاَ

هِيَ الشَّمْسُ مَسْكَنُهَا فِي السَّمَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلاَ تَسْتَطِيْعُ إِلَيْهَا الصُّعُوْدَ ... وَلاَ هِيَ تَسْتَطِيْعُ إِلَيْكَ النُّزُوْلاَ

أبو تَمَّامُ :

١٦٥٠٩ـ هِيَ الشَمسُ يُعنيهَا تَوَدُّدُ وَجهِهَا ... إلى كُلِّ من لاَقَت وَإِن لَم تَوَدَّد

١٦٥٠٦ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٥٩ .
١٦٥٠٧ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٤٣ .
١٦٥٠٨ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٤٨ .
١٦٥٠٩ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٤٣٠ .

١٦٥١٠ـ هِيَ الضِّلَعُ العَوجاءُ لَستَ تُقيمُهَا ألا إنَّ تَقويمَ الضُّلوعِ انكِسارُهَا

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : هَذَا أَبْلَغُ مَا قِيْلَ فِي وَصْفِ النِّسَاءِ بِالذَّمِّ لَهُنّ وَهُوَ مَأْخُوْذٌ مِنْ قَوْلِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

المَرْأَةُ مَنْ ضِلْعٍ عَوْجَاءَ فَإِنْ دَارَيْتَهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَإِنْ رُمْتَ تَقْوِيْمَهَا كَسَرْتَهَا .

١٦٥١١ـ هِيَ العِلَّةُ المَوصُولُ بِالموتِ حَبلُها فإن ذَهَبَت عَنهُ فَسَوفَ تَعُودُ

١٦٥١٢ـ هِيَ القَنَاعَةُ لاَ تبغي بهَا بدلاً لَو لَم يَكُن قَطُّ إلاَّ رَاحَةُ البَدَنِ

١٦٥١٣ـ هِيَ المَالُ إلاَّ أنَّ فيهَا مَذَلَّةً فَمن ذَلَّ قَاسَاهَا ومَن جَلَّ بَاعَهَا

قَالَ أَبُو مَنْصُوْرُ الثَّعَالِبِيُّ : ذَكَرْتُ حَاصِلَ الضِّيَاعِ وَجَلاَلَتَهَا وَدخلهَا وَمَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْهَا وَمَا يَتْبَعُ ذَلِكَ مِنَ النَّوَائِبِ والأَكْدَارِ بِحَضْرَةِ الوَزِيْرِ ابْنِ الفُرَاتِ فَأَنْشَدَ :

هِيَ المَالُ إلاَّ أَنَّ فِيْهَا مَذَلَّةً . البَيْتُ

١٦٥١٤ـ هِيَ المَطَامِعُ فَاحذَرهَا فَكَم صَرَعَت من حَازِمِ الرَّأيِ ذي عقلٍ وذي فِطَنِ

١٦٥١٥ـ هِيَ المَقَادِيرُ تَجري في أَعنَّتِهَا فاصبر فَلَيسَ لَها صَبرٌ عَلَى حَالِ

بعده :

يَوْمَاً تَرِيشُ خَسِيسَ البَالِ تَرْفَعُهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَوْمَاً تَخْفِضُ العَالِي

قَالَ إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيْم المُوْصَلِيُّ : دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيْم بنِ المَهْدِيّ وَهُوَ فِي غِمَارِ سَخَطِ المَأْمُوْنِ عَلَيْهِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُطَيِّبَ نَفْسَهُ وَأُزِيْلَ بَعْضَ غَمِّهِ فَأَنْشَدْتَهُ :

هِيَ المَقَادِيْرُ تَجْرِي فِي أَعِنَّتِهَا . البَيْتَانِ

قَالَ : فَأَطْرَقَ إِبْرَاهِيْمُ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ وَأَنْشَدَ[1] :

١٦٥١٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٤/ ٧٧ منسوبا إلى بعض الشعراء .

١٦٥١١ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ١٠٥ منسوبا إلى محمد بن موسى الحدادي .

١٦٥١٢ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٣٧٢ منسوبا إلى إبراهيم بن حفصة .

١٦٥١٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٩٥ من غير نسبة .

١٦٥١٥ـ البيتان في المحاسن والأضداد : ١٥٧ من غير نسبة .

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٠ من غير نسبة .

عَيْبُ الأَنَاةِ وَإِنْ سَرَّتْ عَوَاقِبُهَا ... أَنْ لاَ خُلُوْدَ وَأَنْ لَيْسَ الفتى حَجَرَا

١٦٥١٦ـ هِيَ المقَادِيرُ فَلُمني أَو فَذَر ... إن كُنتُ أَخطأتُ فَمَا أخطَا القَدَرُ

/ ٣٩٠/ وُجدَ عَلَى حَجَرٍ مَكتُوباً :

١٦٥١٧ـ هِيَ النَفسُ إن ماتَت فَقَد مَاتَ قَبلَها ... كِرَامٌ وَإِن تَخلُدُ فَللحدثَانِ

١٦٥١٨ـ هِيَ النَفسُ تَجزي الوُدَّ بالوُدّ أَهلَهُ ... وَإِن سُمتَها الهجرانَ فَالهَجرُ دينُها

بعده :

إِذَا مَا قَرِيْنٌ بَتَّ مِنْهُ حِبَالَهُ ... فَأَهْوَنُ مَفْقُوْدٍ عَلَيْهَا قَرِيْنُهَا

لَيْسَ مُفَادُ الوُدِّ مَنْ لاَ يَرُيْبُهُ ... وَمُسْتَوْدَعُ الأَسْرَارِ مَنْ لاَ يَصُوْنهَا

١٦٥١٩ـ هِيَ النَفسُ مَا تَعتَاضُ عَنهَا بغَيرهَا ... وَكُلُّ ذَوي عقلٍ عَلَي مثلِهَا يَحنوُ

دِعبِلٌ :

١٦٥٢٠ـ هِيَ النَفسُ مَا حَسَّنتَهَا ... فَمُحسِّنٌ لَدَيهَا وَمَا قبَّحتَهُ فَمُقَبَّحُ

عَليُّ بن الجَهم :

١٦٥٢١ـ هِيَ النَفسُ مَا حمَّلتَهَا ... تَتَحَمَّلُ وَللدَّهرِ أَيَّامٌ تَجُورُ وَتَعدِلُ

بعده :

وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ الجمِيْلِ حَمِيْدَةٌ ... وَأَفْضَلُ أَخْلاَقِ الرِّجَالِ التَّفَضُّلُ

وَلاَ عَارَ إِنْ زَالَتْ عَنِ الحُرِّ نِعْمَةٌ ... وَلَكِنَّ عَاراً أَنْ يَزُوْلَ التَّجَمُّلُ

عز الدّين بن أبي الحَديدِ :

١٦٥٢٢ـ هِيَ الأَيَّامُ بُعدٌ وَاقتِرَابُ ... وَأَرى بَعدَهُ شَري وَصَابُ

١٦٥١٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة ٣٢٩٠ منسوبا إلى أبي العتاهية .

١٦٥١٨ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ١/ ٥٨ منسوبة إلى عبد الصمد بن المعذل .

١٦٥٢٠ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٠٨ .

١٦٥٢١ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٦٢ ، ١٦٣ والأبيات في صيد الأفكار : ٥٦٨ .

الرَضيّ الموُسَوِيُّ :

١٦٥٢٣ـ هِيَ الأَيَّامُ تَأكُلُ كُلَّ حَيٍّ وَتَعثُرُ بِالكِرَامِ وَباللِّئَامِ

قبله :

عَزَاءً عَنْ مُرَاغَمَةِ الحِمَامِ وَدَاءُ المَوْتِ مَغْرَىً بِالأَنَامِ

هِيَ الأَيَّامُ تَأكُلُ كُلَّ حَيٍّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكَمْ لِيَدِ المَنَايَا مِن صَرِيْعٍ بِدَاءِ السَّيْفِ أَوْ دَاءِ السّقَامِ
رَأَيْتُ المَوْتَ يَبْلُغُ كُلَّ نَفْسٍ عَلَى بُعْدِ المَسَافَةِ وَالمَرَامِ
وَعُمْرِ المَرْءِ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا عُمْرٌ يَقِرُّ عَلَى التَّمَامِ
وَمَا تُنْجِي الدُّمُوْعُ مِنَ المَنَايَا فَتُرْسِلُهَا بِأَرْبَعَةٍ سِجَامِ

عَلِيُّ بن الجَهم :

١٦٥٢٤ـ هِيَ الأَيَّامُ تكلَمُنَا وتَأسُو وتَأتِي بِالسَّعَادَةِ وَالشَّقَاءِ

ابنُ التَعاويذيِّ :

١٦٥٢٥ـ هِيَ الأَيَّامُ صِحَّتُهَا سَقَامُ وَغَايَةُ مَن يَعِيشُ بِهَا الحِمَامُ

بعده :

إِذَا وَصَلَتْ فَلَيْسَ لَهَا وَفَاءٌ وَإِنْ عَهِدَتْ فَلَيْسَ لَهَا ذِمَامُ
وَلَيْسَ لَهَا وَإِنْ سَاءَتْ وَسَرَّتْ عَلَى حَالٍ تَلَوُّنُهَا دَوَامُ
أَبَاطِيْلٌ تُصُوِّرُهَا الأَمَانِي وَأَحْلاَمٌ يُمَثِّلُهَا المَنَامُ

بَعْدَهُ :

أَتَيْأَسُ أَنْ تَرَى فَرَجاً فَأَيْنَ اللهُ وَالقَدَرُ

١٦٥٢٣ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٣٠ـ ٣٣١ .
١٦٥٢٤ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٨٢ .
١٦٥٢٥ـ الأبيات في ديوان سبط بن التعاويذي : ٣٩٤ .

بِشرُ بنُ المُعتَمِرِ :

١٦٥٢٦ـ هِـــيَ الأَيَّـــامُ وَالغِيَـــرُ وأَمـــــــرُ اللهِ مُنتَظَـــــــرُ

/٣٩١/

١٦٥٢٧ـ هِيَ توبَةٌ من أَن أَظُنَّ جَميلاً بِـــأَخٍ وَدود أَو أُعِـــدَّ خَلِيـــلاَ

١٦٥٢٨ـ هِـيَ حَـالاَنِ شِـدَّةٌ وَرَخَـاءُ وَسجَـــالاَنِ نِعمَـــةٌ وَبَـــلاءُ

ابنُ سُميعَةَ :

١٦٥٢٩ـ هِـــيَ دَارُ السَّـــلاَم حَقَّـــاً فَمَا يُطمَعُ مِنهَا إِلاَّ بمَا قِيلَ فيهَا

أبوُ العتَاهيَةِ :

١٦٥٣٠ـ هِيَ دُنيَا كَحيَّةٍ تَنفثُ السّمَّ وَإِن كَـــانـــتِ المَجسَّـــةُ لاَنَـــت

ابنُ شَمسِ الخلاَفةِ :

١٦٥٣١ـ هِيَ شدَّةٌ يأتي الرّخاءُ عَقيبهَا وَأَسـىً يُبَشّـرُ بـالسُّـرور العَـاجِـلِ

بعده :

وَإِذَا اعْتَبَـرْتَ فَـإِنَّ بُـؤْسَـاً زَائِـلاً لِلْمَـرْءِ خَيْـرٌ مِـن نَعِيْـمٍ زَائِـلِ

عَبد الرَّحمن بن الحَكَم أَبي العاصِّ :

١٦٥٣٢ـ هَيفَاءُ فيهَا إِذَا استَقبلتَهَا عجَفٌ عجـزَاءُ غَـامضـة الكَعْبَيـن مِعطَـارُ

بعده :

مِنَ الأَوَانِسِ مِثْل الشَّمْسِ لم يَرَهَا بِسَـاحَـةِ الـدَّارِ لاَ بَعْـلٌ وَلاَ جَـارُ

١٦٥٢٦ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٣/ ٣٦١ منسوبا إلى أبي العتاهية .

١٦٥٢٨ـ البيت في أنوار العقول : ١٠٠ .

١٦٥٢٩ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ١/ ٦٣ منسوبا إلى أبي الحسن علي.

١٦٥٣٠ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٧٥٠ .

١٦٥٣١ـ البيتان في ثمرات الأوراق : ١/ ٧٩ منسوبين إلى جعفر بن شمس الخلافة .

١٦٥٣٢ـ البيتان في الشكوى والعتاب : ١٣٨ .

كتب عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ إِلَى الحَجَّاجِ يُبَاسِطُهُ كَيْفَ أَنْتَ وَالنِّسَاءَ أَحَرِيْصٌ جَاهِدٌ أَمْ مُسْتَبْقٍ قَادِرٌ وَخَيْرُ النِّسَاءِ ذَوَاتُ الدَلِّ وَقَلِيْلٌ مَا هُنَّ وَأَيْنَ لَنَا مِثْلَ مَا وَصَفَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بنُ الحَكَمِ بن أَبِي العَاصِ :

هَيْفَاءُ فِيْهَا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا عَجَفٌ . البَيْتَانِ

بَشَارٌ :

١٦٥٣٣ـ هَيفَاءُ مُقبِلة عجزاءُ مُدبرة لَم تَجفُ طـــولاً ولاَ أزرَى بهَـــا قِصَـــرُ

يقول مِنْهَا :

أَنَّى ولـم تَـرَهَـا تَصْبُـو فَقُلْـتُ لَهُـمْ إِنَّ الفُـؤَاد يَـرَى مَـا لـم يَـرَ البَصَـرُ

القَاضي الأرجانِيُّ :

١٦٥٣٤ـ هِيَ مَا قَد عَلمتَ أَحدَاثُ دَهر لَـم تَـدَع عُـدَّةً تُصَـانُ وَكَنـزَا

صرّدرّ :

١٦٥٣٥ـ هيَ نِعمَةٌ ليَدَيكَ أَشكرُهـا طُـولَ الـزَّمـانِ وَآخـر الـدَّهـر

البرقعي :

١٦٥٣٦ـ هِيَ نَفسٌ تَمُوْتُ إِمَّا بِمُلكٍ أَو بِهُلـكٍ وليـس فـي المَـوتَ عَـارُ

/ ٣٩٢/ عَقيلُ بنُ العَرندس :

١٦٥٣٧ـ هَيِّنُونَ لَيِّنونَ أَيسَارٌ بَنُويُسُرٍ سُـوَّاسُ مَكـرُمـةٍ أبنَـاءُ أَيسَـارِ

السَّرِيُّ الرَّفاء :

١٦٥٣٨ـ هِيَ وَقعَةٌ لكَ عزُّهَا وَسَنَاؤُهَا وعَلـى عَـدُوّكَ عَـارُهَـا وشَنَـارُهَـا

١٦٥٣٣ـ البيتان في ديوان بشار بن برد : ١٥٨ ، ١٥٩ .

١٦٥٣٤ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٢٥٥ منسوبا إلى عبد العزيز الأرجاني .

١٦٥٣٥ـ البيت في ديوان صردر : ٢٢٠ .

١٦٥٣٧ـ البرصان والعرجان : ٣٦٥ من غير نسبة .

١٦٥٣٨ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ١٩٣ .

الرَّضي المُوسَوِيُ :

١٦٥٣٩ـ هَيْهَاتَ أَغترُّ بالسُّلطَانِ ثانيةً قَـد ضَـلَّ وَلاَّجُ أبـوابِ السَّـلاَطِيـنِ

بعده :

أَمْسَيْتُ أَرْحَمُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَغْبِطُهُ لَقَـدْ تَقَـرّبَ بَيْـنَ العِـزِّ وَالهَـوْنِ
وَمَنْظَـرٍ كَـانَ بِـالسَّمْـرَاءِ يُضْحِكُنِـي يَـا قُـرْبَ مَـا عَـادَ بِـالضَّـرَّاءِ يُبْكِيْنِـي

هَيْهَاتَ بِفَتْحِ التَّاءِ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ وَبِكَسْرِهَا لُغَةُ أَسَدٍ وَتَمِيْمٍ وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَضُمُّ التَّاءَ وَقُرِئَ بِهُنَّ جَمِيْعَاً وَقَدْ تُنَوَّنُ عَلَى اللُّغَاتِ الثَّلاَثِ قَالَ الشَّاعِرُ[1] :

تَـذَكَّـرْتَ أَيَّـامَـاً مَضَيْـنَ مِـنَ الصِّبَـى فَهَيْهَـاتَ هَيْهَـاتٍ إِلَيْـكَ رُجُـوْعهَـا

وقول آخَر : هَيْهَاتُ مِنْ صُحْبَتِهَا هَيْهَاتِ .

بِضَمِّ الأُوْلَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ وَمِنْهَمْ مَنْ يَحْذِفُ التَّاءَ وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا نُوْنَاً وَقَدْ تُبَدَّلُ هَؤُلاَءِ الأُوْلَى هَمْزَةً وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُوْلُ أَيَهَاكَ وَأَيْهَاتِ وَأَيُّهَا وَقَالُوا إِنَّ التِي تَاؤُهَا مَفْتُوْحَةٌ مُفْرِدَةٌ هَاؤُهَا لِلتَّأْنِيْثِ كَقَوْلِكَ غُرْفَةٌ مُظْلِمَةٌ وَلِذَلِكَ يقْلِبُهَا الوَاقِفُ هَاءً فَيَقُوْلُ هَيْهَاهُ وَأَلِفُهَا عَنْ يَاءٍ لأَنَّ أَصْلَهَا هَيْهَةٌ مِنَ المُضَاعَفِ كَزَلْزَلَةٍ وَأَمَّا المُكْسُوْرَةُ التَّاءِ فَجَمعُ المَفْتُوْحَة وَأَصْلُهَا هَيْهَاتٌ فَحُذِفَ لاَمَ الفِعْلِ وَالوَقْفِ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ كَمُسْلِمَاتٍ .

صرّدرّ :

١٦٥٤٠ـ هَيهَـاتَ أَن تَلقَـى مُشـابِهَـهُ أُمُّ الصُقُـــورِ قَليلَـــةُ النَســـلِ
١٦٥٤١ـ هَيهَـــاتَ بَعـــدَكَ سَلـــوةً لاَ عِشـــتُ إِن خَطَـــرت ببَـــالِـــي

ابنُ زُريقٍ الكَاتِبُ :

١٦٥٣٩ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٨١ .
(١) البيت في ديوان الأحوص : ٣٢ .
١٦٥٤٠ـ البيت في ديوان صردر : ١٩٢ .

١٦٥٤٢ـ هَيهَاتَ بَغدَادُ الدُنيا بأَجمَعِهَا عِنـدِي وَسُكَّـانُ بغـدَاد هُـم النَـاسُ

أبو الغَمرِ في الجبنِ :

١٦٥٤٣ـ هَيهَاتَ تَأبىَ ليَ التَغريرَ فَلسَفَةٌ تَرى حُضُورَ الوَغَا ضرباً مِنَ الزَّلَلِ

أَبُو الشمقمق في سَعِيد بن سَلمٍ :

١٦٥٤٤ـ هَيهَاتَ تَضرِبُ في حَدِيدٍ باردٍ إن كُنـتَ تَطمـعُ فـي نَـوالِ سَعيـدِ

بعده :

وَاللهِ لَـوْ مَلَـكَ البِحَـارَ بِـأَسْـرِهَـا وَأَتَـاهُ سَلْـمٌ فِـي زَمَـانٍ مُـدُوْدِ
يَبْغِيْـهِ مِنْهَـا شِـرْبَـةً لِطُهُـوْرِهِ لأَبَـى وَقَـالَ تَيَمَّمَـنْ بِصَعِيْـدِ

الرِّضيّ الموسَويّ :

١٦٥٤٥ـ هَيهَاتَ طَاعَتُكَ النَّجاةُ وَحُبُّكَ التَّقـوى وَشكـركَ أَفضَـلُ الأَقسَـام

قبله :

وَيْـلٌ لِمَغْـرُوْرٍ عَصَـاكَ فـإنـه مُتَعَـرِّضٌ لِمَخَـالِـبِ الضِّـرْغَـامِ

هَيْهَاتَ طَاعَتُكَ النَّجَاةُ . البَيْتُ

أَبُو تمَّامُ :

١٦٥٤٦ـ هَيهَـاتَ غَـالـكَ أَن تَنَـالَ مَـا أثـرِي إستٌ بهَـا سَعَـةٌ وَبَـاعٌ ضَيِّـقُ

/ ٣٩٣/ عليّ بن الجَهْمِ :

١٦٥٤٧ـ هَيهَاتَ فَاتَ مُبَرِّزاً وتخَلَّفَت عَنـهُ مَقَـارِيـفُ الـرِّجَـالِ نُكُـولاَ

١٦٥٤٢ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ٥٣ من غير نسبة .

١٦٥٤٤ـ الأبيات في ديوان أبي الشمقمق : ٣٧ .

١٦٥٤٥ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٨٥ .

١٦٥٤٦ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٤٣ .

١٦٥٤٧ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ١٩٤ ، ١٧٣ـ ١٧٤ .

أَبْيَاتُ عَلِيّ بنِ الجَّهَمِ يَقُوْلُ مِنْهَا لَمَّا حُبِسَ :

إِنْ تَسْلِبُوْهُ المَالَ يُحْزِنُ فَقْدُهُ ... ضَيْفَاً أَلَمَّ وَطَارِقَاً وَنَزِيْلاَ
أَوْ تَحْبِسُوْهُ فَلَيْسَ يُحْبَسُ طَالِعٌ ... مِنْ شِعْرِهِ يَدَعُ العَزِيْزَ ذَلِيْلاَ
إِنْ المَصَائِبَ مَا تَخَطَّتْ ذِينَهُ ... نِعَمٌ وَإِنْ صَعُبَتْ عَلَيْهِ قَلِيْلاَ
واللهُ لَيْسَ بِغَافِلٍ عَنْ أَمْرِهِ ... وَكَفَى بِرَبِّكَ نَاصِرَاً وَكَفِيْلاَ
لَنْ تَسْلِبُوْهُ وَإِنْ سَلَبْتُمْ كُلَّمَا ... خَوَّلْتُمُوْهُ وسَامَةً وَقُبُوْلاَ
هَلْ تَمْلِكُوْنَ لِدِيْنِهِ وَيَقِيْنِهِ ... وَحَيَائِهِ وَبَيَانِهِ تَبْدِيْلاَ
لَمْ تُنْقِصُوْهُ وَقَدْ مَلَكْتُمْ ظُلْمَهُ ... مَا النَّقْصُ إِلاَّ أَنْ يَكُوْنَ جَهُوْلاَ

هَيْهَاتَ فَاتَ مُبَرِّزَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَوْ تُنْصِفُ الأَيَّامُ لَمْ تَعْثُرْ بِهِ ... إِذْ كَانَ مِنْ عَثَرَاتِهِنَّ مُقِيْلا

ابنُ الرُومِيّ :

١٦٥٤٨ـ هَيهَاتَ فُتَّ الحَاسِدِينَ فَأذعَنُوا ... لَكَ بِالمَكَارِمِ وَالفَعَالِ الأَمجَدِ

دِعبِلٌ :

١٦٥٤٩ـ هَيهَاتَ كُلُّ امرِىءٍ رَهنٌ بِمَا كَسَبَت ... لَهُ يَدَاهُ فَخُذ مَا شئت أَو فَذَرِ

ابنُ العَمِيدِ :

١٦٥٥٠ـ هَيهَاتَ لَم تَصدُقكَ فِكرتُكَ الَّتِي ... قَد أَوهَمتكَ غنىً عَنِ الوُزراءِ

بعده :

إِذَا لم تُغْنِ أَرْضٌ عَنْ سَمَاءٍ لم تَجُدْ ... أَرْضَاً وَلاَ أَرْضٌ بِغَيْرِ سَمَاءِ

١٦٥٥١ـ هَيهَاتَ لَو كنتَ لي خَلِيلاً ... فعَلتَ مَا يَفعَلُ الخَلِيلُ

١٦٥٤٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٤٤٥ .
١٦٥٤٩ـ البيت في ديوان دعبل : ١٤٦ .
١٦٥٥٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٤٤ .
١٦٥٥١ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٩٠ منسوبا إلى ابي الطيب الطاهري .

ابنُ شمسِ الخلاَفة :

١٦٥٥٢ـ هَيهَاتَ لَيسَ بمُزعجٍ بهبُوبِهِ شُمَّ الجبالِ ضَعِيفُ أَنفَاسِ الصِّبَا

السّرِيُّ الرَّفاء :

١٦٥٥٣ـ هَيهَاتَ مَا جَهلُ الجَهُولِ بمُسبِلٍ حُجُباً عَلَى نَجمِ العُلُومِ الثَاقب

لَقِيْط بن مَعمر :

١٦٥٥٤ـ هَيهَاتَ مَازَالَتِ الأَموالُ مُذ أَبَدٍ هُلما إِن أُصيبو مرّةً تبَعَا

ابنُ التَّعاويذيّ :

١٦٥٥٥ـ هَيهَاتَ مَا للبِيضِ في وُدّ امرِىء أَرَبٌ إِذَا وَلَّى الشَبابُ المُقبِلُ

قبله :

غَادَاكِ مُرْتَجِزُ الرَّوَاعِدِ مُسْبِلُ وَسَقَتْكِ أَخْلاَفُ الغُيُوْمِ المَغَّلُ

مَا خِلْتُ أَنَّ جَدِيْدَ أَيَّامِ الصِّبَى تبْلَى وَلاَ أَنَّ الشَّبِيْبَةَ تَنْصُلُ

أَتَغَزُّلاً بَعْدَ المَشِيْبِ وَصَبْوَةً سَفْهَاً لِرَأيِكَ شَائِبَاً يَتَغَزَّلُ

هَيْهَاتَ مَا لِلْبِيْضِ فِي وَدِّ امْرِىءٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَعْرَضْنَ لَمَّا أَنْ رَأَيْنَ بِلِمَّتِي أَمْثَالَهُنَّ وَقُلْنَ دَاءٌ مُعْضِلُ

لَوْلاَ نُصُوْلُ ذَوَائِبِي لم تُلْفِنِي مِن غَيْرِ جُرْمٍ فِي الهَوَى أَتَنَصَّلُ

أَمْسَتْ تَلُوْمُ عَلَى الخَصَاصَةِ جَارَةٌ سَمِعِي بِوَقْعِ كَلاَمِه لاَ يَحْفِلُ

عَابَتْ عَلَيَّ خَصَاصَتِي فَأَجَبْتُهَا مِنَنُ الرِّجَالِ مِنَ الخَصَاصَةِ أَثْقَلُ

أَبُو سَعيد بن خَلَفٍ :

١٦٥٥٦ـ هَيهَاتَ نَحن عَلى مَحجَّتِهِم نَستَنُّ فِيهَا مِثلمَا استَنُّو

١٦٥٥٣ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٣٩ .

١٦٥٥٤ـ البيت في ديوان لقيط بن يعمر : ٥٤ .

١٦٥٥٥ـ الأبيات في ديوان سبط بن التعاويذي : ٢٢٦ ، ٣٢٧ .

/ ٣٩٤/ ابنُ الهَبَّارِيَّةِ :

١٦٥٥٧ـ هَيهَاتَ هَيهَاتَ كلُّ النَّاسِ قَد قُلبوا ... في قَالَبِ الغَدرِ وَالإعجابِ وَالمَلقِ

بعده :

فَإِنْ تَخَلَّقَ مِنْهُمْ بِالنُّهَى رَجُلٌ ... عَادَتْ بِهِ نَفْسُهُ لُؤْمَاً إِلَى الخُلُقِ

الرَّضى المُوسَوِيُّ :

١٦٥٥٨ـ هَيهَاتَ لاَ تَتَكَلَّفَنَ لي ... فَضَحَ التَطَبُّعَ شِيمَةُ المَطبُوع

يقول مِنْهَا :

يا صَاحِبَ القَلْبِ الصَّحِيْحِ أَمَا اشْتَفَى ... أَلَمُ الجوَى مِن قَلْبِيَ المَصْدُوْعِ
أَأَسَأْتَ بِالمُشْتَاقِ حين مَلَكْتَهُ ... وَجَزِيْتَ فَرْطَ نِزَاعِهِ بِبُزُوْغِ
كَمْ قَدْ نَصَبْتُ لَك الحَبَائِلَ طَامِعَاً ... فَنَجَوْتَ بَعْدَ تَعَرُّضٍ لِوُقُوْعِ
أَبْغِي هَوَاهُ بِشَافِعٍ مِن غَيْرِهِ ... شَرُّ الهَوَى مَا رُمْتُهُ بِشَفِيْعِ

هَيْهَاتَ لاَ تَتَكَلَّفَنَّ لِيَ الهَوَى . البَيْتُ

الرّضيّ أيضاً :

١٦٥٥٩ـ هَيهَاتَ لاَ رُقعَةً أَتَأَى ... عَلَيكَ الخَرقُ يَا رَاقِعُ

أَبُو تمامٍ يرثي محمد بن حُميد :

١٦٥٦٠ـ هَيهَاتَ لاَ يَأتِي الزَّمَانُ ... بمثلِهِ إِنَّ الزَمَانَ بمثلِهِ لَبَخِيلُ

يقول مِنْهَا :

خَذَلَتْهُ أسْرَتُهُ كَأَنَّ سَرَاتُهُمْ ... جَهلُوا بِأَنَّ الخَاذِلَ المَخْذُوْلُ

١٦٥٥٧ـ البيت في خريدة القصر (اقسام أخرى) : ١/ ١٣ .
١٦٥٥٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٦٥٤ .
١٦٥٥٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٢٣٣ منسوبا إلى الرضي .
١٦٥٦٠ـ الأبيات في نهاية الأرب : ٥/ ٢١٣ .

مَـنْ ذا يُحَـدِّثُ بِـالبَقَـاء ضَمِيْـرَهُ هَيْهَـاتَ أَنْـتَ عَلَـى الفَنَـاءِ دَلِيْـلُ
يـا لَيْـتَ شِعْـرِي بِـالمَكَـارِمِ كُلِّهَـا مَـاذَا وَقَـدْ قَعَـدَتْ نَـدَاكَ تَقُـوْلُ

ابنُ وَكِيعٍ :

١٦٥٦١ـ هَيهَـات لاَ يسخُـو بـلاَ فَـمٌ قَـدِ اعتَـادَ نَعَـم

أَبْيَاتُ أَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ بنِ وَكِيْعٍ التَّنِيْسِيِّ :

أَمَـرْتِ بِـالبخْـلِ كَمَـا نَهَيْتِـهِ عَـنِ الكَـرَم
وَقُلْـتِ لاَ بُـدَّ لِمَـنْ كَـانَ جَـوَاداً عَـدَمْ
يَـا هَـذِهِ لاَ تُكْثِـرِي فَـإِنَّمَـا الـرِّزْقُ قِسَـمْ
لاَ البُخْـلُ يُبْقِيْـهِ وَلاَ إِذَا بِـهِ حُـدْتِ انْصَـرَمْ

هَيْهَاتَ لاَ يَسْخُو بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَنَقْـلُ رَضْـوَى وَحَـرّا أَسْهَـلُ مِـنْ نَقْـلِ الشَّيَـمْ

أبو تمام يخاطب ابنَ الزيَّاتِ :

١٦٥٦٢ـ هَيهَاتَ يَأبَى أَن يَضِلَّ بيَ السُّرَى فـي بَلـدةٍ وَسَـأَل فيهـا كَـوكَبـي

الرَّضيّ الموسَوِيُّ :

١٦٥٦٣ـ هَيهَاتَ يَا دُنيَا وَبرقُك صَادِقٌ أَرجُـو فَكيـفَ إِذاً وَبَـرقُـك كَـاذِبُ

يقول مِنْهَا :

أَصَبَابَةً مِن بَعْدِ مَا ذَهَبَ الصِّبَى طلقَـاً وَأَعْـوَزُ مَـا يُـرَامُ الـذَّاهِـبُ
مِن أَجْلِ هذا اليَأسِ أَبْعَدْتُ الهَوَى وَرَضِيْتُ أَنْ أَبْغِي وَمَا لِي صَاحِبُ
وَالنَّـاسُ إِمَّـا قَـانِـعٌ أَوْ طَـالِـبٌ أَوْ عَـاجِـزٌ أَوْ رَاهِـبٌ أَوْ رَاغِـبُ
وَإِذَا نَعَمْـتَ فَكَـلُّ شَـيْءٍ ممْكِـنٌ وَإِذَا شَقِيْـتَ فَكُـلُّ شَـيْءٍ عَـازِبُ

١٦٥٦١ـ لم يرد في مجموع شعره (نصار) .
١٦٥٦٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٣١٥ .
١٦٥٦٣ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٤٠ .

هَمَّامُ بن عَمروٍ :

١٦٥٦٤ـ هَيِّب إِذَا لَم تَكُن حَربٌ بِمكتَهِلٍ مُجرّبٍ قَولُه يَكفي عَنِ العَمَلِ

بعده :

وَاغْشِ اللِّقَاءَ إِذَا كَانَ اللِّقَاءُ بِهِ سَفْكُ الدِّمَاءِ حَدِيْثَ السِّنِّ مُقْتَبَلِ
فَإِنَّ ذَا السِّنِّ يَلْقَى حَتْفَهُ أَبَداً مُمَثّلاً بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِنَ الوَجَلِ
وَذُو الشَّبَابِ لَهُ شَأْوٌ يُمَاطِلُهُ فَلاَ يَزَالُ بَعِيْدَ الهَمِّ وَالأَمَلِ

* * *

تَمَّ حَرفُ الهاءِ

وَالحَمدُ لله وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

* * *

١٦٥٦٤ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٦٣ .

حرف اللام ألف

/٣٩٥/

حَرفُ اللاَّم وَالأَلِفِ المركَّبة

أبو سَعِيد بنُ خَلفٍ :

١٦٥٦٥ـ لاَ آبَ مَا غَابَ الحَبيبُ إِلَى قَلبِي السُّرورُ وَلاَ نَأَى الحُزنُ

يقول مِنْهَا :

هَيْهَاتَ نَحْنُ عَلَى مَحَجَّتِهِمْ نَسْتَنُّ فِيْهَا مِثْلَمَا اسْتَنُّوا

زُهَيرٌ المصرِيُّ :

١٦٥٦٦ـ لاَ أُبَالِي إِذا حَضَرتَ بمَن غَابَ أَو حَضَر

الوَزيرُ المَغربيُّ :

١٦٥٦٧ـ لاَ أُبَالي باللَّيل طالَ أَم اليَومُ كِلَى الرُّتبتَينِ عندِي سَوَاءُ

عُروةُ بنُ أُذَينَةَ :

١٦٥٦٨ـ لاَ أَبتغي وَصلَ مَن يَبغى مُفَارقَتِي ولاَ أَلِينُ لمن لاَ يبتَغي لِيني

كَانَ عُرْوَةُ بنُ المُغِيْرَةِ يَقُوْلُ : شَرُّ العَدَاوَةِ مَا سُتِرَ بِالمَدَارَاةِ وَأَشْفَاهَا لِلنَّفْسِ مَا فُرِعَ بِمِثْلِهَا بَادِئاً وَكَانَ يَنْشِدُ مُتَمَثِّلاً كَثِيْرَاً : لاَ أَبْتَغِي وَصْلَ مَنْ يَبْغِي مُفَارَقَتِي . البَيْتُ

وَقَالَ زِيَادُ بنُ أَبِيْهِ : يُعْجِبُنِي الرَّجُلُ إِذَا سَمِعَ خُطَّةَ الضَّيْمِ أَنْ يَقُوْلَ لاَ بِمِلْءِ فَمِهِ وَإِذَا أَتَى نَادِيَ قومٍ عَلِمَ أَيْنَ يَنْبَغِي لِمِثْلِهِ أَنْ يَجْلِسَ فَجَلَسَ وَإِذَا رَكِبَ دَابَّةً حَملهَا إِلَى مَا يُحِبُّ وَلَمْ يَتْبَعهَا إِلَى مَا يَكْرَهُ .

١٦٥٦٦ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١١٤ .

١٦٥٦٧ـ مجموع شعره (المغربي لمعدّل) ٢٩٩ .

١٦٥٦٨ـ البيت في ديوان عروة بن أذينة : ١٢٩ .

خَالِدُ الكَاتِبُ :

١٦٥٦٩ـ لاَ أتـاحَ اللهُ لِـي فـرجـاً يَـومَ اَدعُـو منـكَ بِـالفَـرَجِ

ابنُ هَرمَةَ :

١٦٥٧٠ـ لاَ أُتبِـعُ العَـودَ بـالفِصَـالِ وَلاَ اتبَـاع إلاَّ قَـرِيبَـةَ الأَجَـل

قَالَ مُرَقِّعٌ : كُنتُ مَعَ ابنِ هَرم في سَقِيفَةِ ابن أذينة فجاءَهُ رَاعٍ لَهُ بقِطعَةٍ من غنَمِهِ يشاوِرُهُ فيما بيع مِنهَا وَتيك فقلتُ له يا أبَا إسحاق أين عَزَبَ عنك قولك :

لاَ غنمي فـي الحَيـاةِ مُـدَّ لهـا إلا دِرَاك القـرى ولا إبلـي
لاَ أمتـعُ العَـوذ بـالفِصَـالِ ولاَ ابتـاعُ الاّ قـريبَـةَ الأجَـلِ
كَـم نـاقَـة قـدَ وجأت منحرهـا بمُستَهِـلِّ الشـؤبُـوبِ أَو جَمَـلِ

تَصفُ نَفسَكَ بالسخاء وَالكرم وَقرى الأضيافِ ؟ فقال : مَالك جزَاكَ اللهُ خيراً ، ثم قال : مَن أَخَذَ منهَا شيئاً فهُوَ لَهُ فنهِبَتْ كُلهُا في الحالِ .

العامرِيّ :

١٦٥٧١ـ لاَ أَتَّقي حَسَكَ الضَّغَائنِ بالرُّقَى فِعـلَ الـذَّلِيـلِ وَلَـو بقيـتُ وَحيـدَا

بعده :

لَكِـنْ أُعِـدُّ لَـهُ ضَغَـائِـنَ مِثْلِهَـا حَتَّـى أُدَاوِي بِـالحُقُـوْدِ حُقُـوْدَا
كَـالخَمْـرِ خَيْـرُ دَوَائِهَـا مِنْهَـا بِهَـا تَشْفِـي السَّقِيْـمَ وَتُبْـرِىءُ المَنْجُـوْدَا
أَكْوِي الضَّغَائِنَ بِالضَّغَائِنِ مِثْلِهَا حَتَّـى يَعُـوْدُ وُقُـوْدُهُـنَّ خَمُـوْدَا

الحكمُ عَبدل :

١٦٥٧٢ـ لاَ أَجتَـوي خُلَّـةَ الصَّـديـق وَلاَ أُتبـعُ نَفسـي شيئـاً إذَا ذَهَبَـا

١٦٥٦٩ـ البيت في ديوان خالد الكاتب (صادر) : ٩٦ .
١٦٥٧٠ـ الأبيات في ديوان ابن هرمة : ١٨٣ .
١٦٥٧١ـ البيت في الحيوان : ٧/ ٩٩ .
١٦٥٧٢ـ البيت في الجليس الصالح : ٣٨٣ .

أبو علي البَصير :

١٦٥٧٣ـ لاَ أَجعلُ المَالَ لي رَبّاً يُصرّفُني لاَ بَـلْ أَكـونُ لـه رَبّـاً فَـأَصـرفُـهُ

قَوْلُ الحُطَيْئَةِ : لاَ أَحْسَبَنَّكَ بَعْدَ المَوْتِ تَنْفَعُنِي . البَيْتُ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَبِيْدِ بنِ الأَبْرَصِ الأَسَدِيِّ[1] .

لاَ أَعْـرِفَنَّـكَ بَعْـدَ المَـوْتِ تنْـدِبُنِـي وَفِـي حَيَـاتِـي مَـا زَوَّدْتَنِـي زَادِي

وَهَذَا البَيْتُ أَشْرَدُ مَثَلٍ فِي الوَصِيَّةِ بِبرِّ الحَيِّ قَبْلَ وَفَاتِهِ يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ يُضَيِّعُ حَقَّ أَخِيْهِ فِي حَيَاتِهِ ثُمَّ يَتَأَسَّفَ عَلَيْهِ وَيبْكِيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ . يَقُوْلُ عَبِيْدٌ مِنْهَا فِي أَوَّلُهَا :

طَـافَ الخَيَـالُ عَلَيْنَـا لَيْلَـةَ الـوَادِي لاَ آلِ أَسْمَـاءَ لَـمْ يُلْمِـمْ بِمِيْعَـادِ
أَبْلِـغْ أَبَـا كَـرِبٍ وَأُخْـوتَـهُ قَـوْلاً سَيَـذْهَـبُ غَـوْرَاً بَعْـدَ إِنْجَـادِ

لاَ أَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ المَوْتِ تنْدِبُنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنَّ أَمَـامَـكَ يَـوْمَـاً أَنْـتَ مُـدْرِكُـهُ لاَ حَـاضِـرٌ مُفْلِـتٌ مِنْـهُ وَلاَ بَـادِي
فَانْظُرْ إِلَى فَيْءِ مُلْكٍ أَنْتَ تَارِكُهُ هَـلْ تُـرْسَيَـنَّ أَوَاخِيْـهِ بِـأَوْتَـادِ
اذْهَـبْ إِلَيْـكَ فَـإِنِّـي مِـنْ بَنِـي أَسَـدٍ أَهْلِ القِبَابِ وَأَهْلِ الجُرْدِ وَالنَّادِي

/ ٣٩٦/ ابنُ المُعتزِّ :

١٦٥٧٤ـ لاَ أُحـبُّ الـرَّقيـبَ إلاَّ لأَنِّـي لاَ أَرى مَـــن أُحـــبُّ حَتَّـــى أَراهُ

قبله :

مَـــوْقِـــفٌ لِلـــرَّقِيْـــبِ لاَ أَنْسَـــاهُ لَسْـــتُ أَخْتَـــارَهُ وَلاَ آبَـــاهُ
مَـرْحَبَـاً بِـالـرَّقِيْـبِ مِـن غَيْـرِ وَعْـدٍ جَـاءَ يَجْلُـو عَلَـيَّ مَـنْ أَهْـوَاهُ

لاَ أُحِبُّ الرَّقِيْبَ إِلاَّ لأَنِّي . البَيْتُ

١٦٥٧٣ـ لم يرد في ديوانه .

(١) الأبيات في ديوان عبيد بن الابرص : ٥٦ .

١٦٥٧٤ـ الأبيات في اللطائف والظرائف : ٢٩٢ منسوبة إلى بعض الظرفاء .

أحمد بن نُعَيم :

١٦٥٧٥ـ لاَ أَحسبُ الجَورَ يَنقَضِي وَعَلى الأُمَّة وَالٍ من آلِ عَبَّاسِ

عَبدُ الله بن الزَّبيرُ الأسديُ :

١٦٥٧٦ـ لاَ أَحسِبُ الشرَّ جَاراً لاَ يُفَارقني وَلاَ أَحُزُّ عَلَى مَا فَاتَني الوَدَجَا

بعده :

وَلاَ نَزلَتْ مَنْ المَكْرُوْهِ مَنْزِلَةٌ إلاَّ وَثِقْتُ بِأَنْ أَلْقَى لَهَا فَرَجَا

الحُطَيئَةُ :

١٦٥٧٧ـ لاَ أَحسِبنَّكَ بَعدَ المَوتِ تَنفَعُنِي وفي حَيَاتِيَ مَا زوَّدتَني زَادِي

قَوْلُ الحُطَيْئَةِ : لاَ أَحْسَبَنَّكَ بَعْدَ المَوْتِ تَنْفَعُنِي . البَيْتُ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَبِيْدِ بنِ الأَبْرَصِ الأَسَدِيِّ[1] .

لاَ أَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ المَوْتِ تنْدِبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

وَهَذَا البَيْتُ أَشْرَدُ مَثَلٍ فِي الوَصِيَّةِ بِبرِّ الحَيِّ قَبْلَ وَفَاتِهِ يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ يُضَيِّعُ حَقَّ أَخِيْهِ فِي حَيَاتِهِ ثُمَّ يَتَأَسَّفَ عَلَيْهِ وَيبْكِيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ . يَقُوْلُ عَبِيْدٌ مِنْهَا فِي أَوَّلُهَا :

طَافَ الخَيَالُ عَلَيْنَا لَيْلَةَ الوَادِي لاَ آلِ أَسْمَاءَ لَمْ يُلْمِمْ بِمِيْعَادِ
أَبْلِغْ أَبَا كَربٍ وَأُخْوتَهُ قَوْلاً سَيَذْهَبُ غَوْرَاً بَعْدَ إِنْجَادِ

لاَ أَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ المَوْتِ تُنْدِبُنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنَّ أَمَامَكَ يَوْمَاً أَنْتَ مُدْرِكُهُ لاَ حَاضِرٌ مُفْلِتٌ مِنْهُ وَلاَ بَادِي
فَانْظُرْ إِلَى فَيْءِ مُلْكٍ أَنْتَ تَارِكُهُ هَلْ تُرْسِيَنَّ أَوَاخِيْهِ بِأَوْتَادِ
اذْهَبْ إِلَيْكَ فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَهْلِ القِبَابِ وَأَهْلِ الجُرْدِ وَالنَّادِي

١٦٥٧٥ـ البيت في العقد الفريد : ٤/ ١٢١ .

١٦٥٧٦ـ البيت في شعر الزبير بن عبد الله الاسدي : ٦٥ .

١٦٥٧٧ـ البيت في حماسة الخالديين : ٥٥ .

(١) الأبيات في ديوان عبيد بن الأبرص : ٥٦ .

رَجلٌ من بَني جَعدةَ :

١٦٥٧٨ـ لاَ أَحملُ اللَّومَ فِيهَا وَالغَرامَ بهَا مَـا حمَّـل اللهُ نفسـاً فَـوقَ مَـا تَسَـعُ

قبله :

لاَ خَيْرَ فِي الحُبِّ وَقْفَاً لاَ تُحَرِّكُهُ عَوَارِضُ اليَأْسِ أَوْ يَرْتَاحُهُ الطَّمَعُ
لَوْ كَانَ لِي صَبْرُهَا أَوْ عِنْدَهَا جَزَعِي لَكُنْـتُ أَمْلِـكُ مَـا آتِـي وَمَـا أَدَعُ

لاَ أَحْمِلُ اللّوْمَ فِيْهِ وَالغَرَامَ بِهَا . البَيْتُ

المُتَنبِّي :

١٦٥٧٩ـ لاَ أَدبٌ عِنـدَهُـمُ وَلاَ حَسَـبٌ وَلاَ عُهُـــودٌ لَهُـــمُ وَلاَ ذِمَـــمُ

ومن باب (لاَ أَدَّعِي) قَوْلُ آخَرَ :

لاَ أَدَّعِـي أَنَّ أَشْـوَاقِـي مُضَـاعَفَـةٌ وَقَدْ أَقَلَّتْ يَدِي القِرْطَاس وَالقَلَمَا
وَلاَ الـوَفَـاءَ لَكُـمْ وَالعَيْـنُ سَـافِحَـةٌ دَمْعَاً وَقَدْ كَانَ حَقَّاً أَنْ تَفِيْضَ دَمَا

[٣٩٦]

١٦٥٨٠ـ لاَ اَذُمُّ الإِسرَاءَ في طَلَبِ العِزِ وَلَكِـــن فِـــيَ فُـــرقَـــةِ الأَحبَـــابِ

أَبُو نوَاسٍ :

١٦٥٨١ـ لاَ أَذُوْد الطَّيرَ عَن شَجَرٍ قَـــد بَلَـــوتُ المُـــرَّمَـــن ثمـــرِه

البَّذالُ بنُ بَذلٍ :

١٦٥٨٢ـ لاَ أَرَاني بِالقَولِ أَبلغُ مِن شُكـ ـــرِكَ بَعـضَ الَّـذي يُجـنُّ ضَميـري

١٦٥٧٨ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٧٣ من غير نسبة .
١٦٥٧٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٥٩ .
١٦٥٨٠ـ البيت في خزانة الأدب : ١/ ٤٢٦ منسوبا إلى الشريف الرضي .
١٦٥٨١ـ البيت في ديوان ابي نواس (ابن منظور) : ١٢٤ .
١٦٥٨٢ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ٥/ ٢٨٥ .

قبله :

يَمْدَحُ عَلِيَّ بن يَحْيَى المُنَجِّمَ :

يـا بْـنَ يَحْيَـى وَمَـا المُغَـالِـطُ وَالجـاحِـدُ مِثْـلُ المُقِـرِّ بِـالتَّقْصِيْـرِ

لاَ أَرَانِي بِالقَوْلِ أَبْلغُ مِن شُكْرِكِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَيُّ يَـوْمٍ مَضَـى وَلَـمْ تَسْقِنِـي فِيْـهِ بَنُـوْهُ مِـن رَاحَتَيْـكَ مَطِيْـرُ

أَنْـتَ حِصْنِـي وَحُسْـنُ رَأيـكَ مَـالِـي وَأَيَـادِيْـكَ عِـزَّتِـي وَنَصِيْـرِي

البُحتُرِيُّ :

١٦٥٨٣ـ لاَ أَرتَضى دُنيا الشَريفِ وَدينَهُ حَتَّـى تُـدَبِّـرَ دينَـهُ دُنيَـاهُ

/ ٣٩٧/ أَبُو فراسٍ :

١٦٥٨٤ـ لاَ أَرتَضى وُدّاً إِذَا هُوَ لَم يَدُم عِنـدَ الجَفَـاءِ وَقلَّـةِ الإِنصَـافِ

أَبْيَاتُ أَبِي فِرَاسٍ بنِ حَمْدَان أَوَّلُهَا[1] :

غَيْـرِي يُغَيِّـرهُ الفِعَـالُ المُجَـافِـي وَيَحُوْلُ عَنْ شِيَمِ الكَرِيْمِ الوَافِي

لاَ أَرْتَضِي وُدّاً إِذَا هُوَ لَمْ يَدُمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تعـس الحَـرِيْـصُ وَقَلَّمَـا يَأْتِي بِهِ عِوَضاً عَنِ الإِلْحَاحِ وَالإِلْحَافِ

إِنَّ الغَنِـيَّ هُـوَ الغَنِـيُّ بِنَفْسِـهِ وَلَـوْ أَنَّـهُ عَـارِي المَنَاكِبِ حَـافِي

مَـا كُـلُّ مَـا فَـوْقَ البَسِيْطَـةِ كَـافِيَاً وَإِذَا قَنَعْـتَ فَكُـلُّ شَـيْءٍ كَـافِ

وَيعَافُ لِي طَبْعِ الحَرِيْصِ أُبُوَّتِي وَمُـرُوَّتِـي وَقَنَـاعَتِـي وَعَفَـافِـي

مَـا كَثْـرَةُ الخَيْـلِ العِتَـاقِ بِـزَائِـدَي شَـرَفَـاً وَلاَ عَـدَدُ السّـوَامِ الضَّـافِي

خَيْلِـي وَإِنْ قَلَّـتْ كَثِيْـرٌ نَفْعُهَـا بَيْـنَ الصَّـوَارِمِ وَالقَنَـا الـرُّعَـافِ

وَمَكَـارِمِـي عَـدَدُ النُّجُـوْمِ وَمَنْـزِلِـي مَـأوَى الكِـرَامِ وَمَنْـزِلُ الأَضْيَـافِ

١٦٥٨٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٤/ ٢٤٠٦ .

١٦٥٨٤ـ البيت في ديوان أبي فراس (صادر) : ١٩١ .

(١) الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٩٦ـ ١٩٧ .

لاَ أَقْتَنِي لِظُرُوْفِ دَهْرِي عُدَّةً حَتَّى كَأَنَّ خُطُوْبَهُ أَحْلاَفِي
شِيَمٌ عُرِفْتُ بِهِنَّ مُذْ أَنَا يَافِعٌ وَلَقَدْ عَرَفْتُ بِمِثْلِهَا أَسْلاَفِي

١٦٥٨٥ـ لاَ أَرْكَبُ البَحْرَ وَلَكِنَّنِي أَطْلُبُ رِزقَ اللهِ فِي السَّاحِل
١٦٥٨٦ـ لاَ أَرْكَبُ الأَمرَ تُخزِيْنِي عَوَاقِبُهُ وَلاَ يُقَالُ وَرائي بئس مَا صَنَعَا

عُروَة بن أُذَينَةَ :

١٦٥٨٧ـ لاَ أَرْكَبُ الأَمر تَزرى بِي عَوَاقِبُهُ وَلاَ يُعَابُ بِهِ عِرضِي ولاَ دِينِي
١٦٥٨٨ـ لاَ أَرى الشعرَ لِي شعَاراً إِذَا مَا تَخِذَتهُ دَأباً لَهَا الأُدَبَاءُ
١٦٥٨٩ـ لاَ أَسأَلُ النَّاسَ عمَّا في ضَمَائِرهم مَا فِي ضَمِيري لَهُم مِن ذَاكَ يَكفِيني

قبله :

إِنَّ القُلُوْبَ تُجَازِي فِي مَوَدّتِهَا فَاسْأَلْ فُؤَادَكَ عَنِّي فَهُوَ يَجْزِيْنِي

لاَ أَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي ضَمَائِرِهِمْ . البَيْتُ

مُسلِم بنُ الوَلِيدِ :

١٦٥٩٠ـ لاَ أَستَرِيحُ إِلَي تَمويهِ مَعذِرَة إِلاَّ أَتَانِي عتَابٌ فيهِ لِي قَلَقُ
١٦٥٩١ـ لاَ أَستَطِيعُ سِوَى الدُمُوعِ وَاَستَقِلُّ لَكَ الدُمُوعَا

أَبُو محمّدٍ الخَازِنُ :

١٦٥٩٢ـ لاَ أَستَقرُّ بِأَرضٍ أَو أَسِير إِلَى أُخرَى بَعزمٍ قَرِيبٍ شَخصُهُ نَائِي

بعده :

١٦٥٨٥ـ البيت في الأمثال المولدة : ٢٤٠ منسوبا إلى ابي نواس .
١٦٥٨٧ـ البيت في ديوان عروة بن أذينة : ١٢٤ .
١٦٥٨٨ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ١/ ١٠٥ .
١٦٥٨٩ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٢٥ من غير نسبة .
١٦٥٩٠ـ لم يرد في ديوانه .
١٦٥٩١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٣٨ من غير نسبة .
١٦٥٩٢ـ الأبيات في المنتحل : ٢١٨ .

يَـوْمَـاً بِحَـزْوَى ويَـوْمَـاً بِـالعَقِيْـقِ وَيَوْمَاً بِالعَذيْبِ وَيَوْمَاً بِالخُلَيْصَاءِ
قَـالُـوا بِغَـانِيَـةٍ وَاصَلْـتَ غَـانِيَـةً فَقُلْـتُ حَـزْمٌ وُرُوْدُ المَـاءِ بِـالمَـاءِ

امرُؤ القَيسِ :

١٦٥٩٣ـ لاَ أَستَفيـدُ لَمـن دَعَـا لِصِبـىً قَسـراً ولاَ أصطَـادُ بَـالخَتـلِ

/٣٩٨/ أبُو الشمقمَق :

١٦٥٩٤ـ لاَ أَشتَرِى الغَثَّ لإرخَاصِهِ يَـومـاً ولاَ تُعجِبُنِـي الطَّفطَفَـةُ

بعده :

وَكُلَّمَـا فِـي القِـدْرِ مِـن بُضْعَـةٍ أَوْ مَـرَقٍ تُخْـرِجُـهُ المَغْـرفَـة

هذا مَثَلٌ لِلعَوَامِّ يَقُوْلُوْنَ : كُلُّ مَا تحطُّ فِي القدرِ تُخْرِجُهُ المَغْرَفَةُ . يُضْرَبُ فِي الجزَاءِ وَالمُكَافَأَةِ .

محمّد حَمَّادٍ :

١٦٥٩٥ـ لاَ أَشتكِي زَمَنِي هَذَا فأَظلمهُ وإنَّمـا اتشكَّـا أَهـلَ ذَا الـزَّمَـنِ

أَبْيَاتُ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّد بنِ حَمَّادٍ البَصْرِيِّ أَوَّلُهَا :

إِنْ كَـانَ لاَ بُـدَّ مِـنْ أَهْـلٍ وَمِـنْ وَطَـنٍ آمَـنُ مَـنْ أَهْـوَى وَيَـأمَنني
يَـا لَيْتَنِـي مُنْكِـرٌ إِنْ كُنْـتُ أَعْـرِفُـهُ فَلَسْتُ أَخْشَى أَذَى مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُنِي

لاَ أَشْتَكِي زَمَنِي هَذَا فَأَظْلِمُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هُمُ الذِئَابُ الَّتِي تَحْتَ الثِّيَابِ فَلاَ تَكُـنْ إِلَـى أَحَـدٍ مِنْهُـمْ بِمُـؤْتمِـنِ
قَـدْ كَـانَ لِـي كَنْزُ صَبْرٍ فَـافْتَقَـرْتُ إِلَى إِنْفَاقِهِ فِي مُدَارَاتِي لَهُمْ فَفنِي
وَقَدْ سَمِعْتَ أَفَانِيْنَ الحَدِيْثِ فَهَلْ سَمِعْـتَ قَـطُّ بحُـرٍّ غَيْـرِ مُمْتَحَـنِ

١٦٥٩٣ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٢٣٦ .
١٦٥٩٤ـ لم يرد في مختارات من شعره (صادر) .
١٦٥٩٥ـ الأبيات في الكشكول : ١٨٢ .

الغزِّي :

١٦٥٩٦ـ لاَ أَشتكِي هَذَا الزَّمانَ وَأهلَهُ الفَضلُ مَحسُود بكُلِّ مَكَانِ

المتَنَبِّي :

١٦٥٩٧ـ لاَ أَشرَئِبُّ إِلَى مَالمَ يَفُت طَمعاً ولاَ أَبيتُ عَلَى مَا فَاتَ حرَّانَا

١٦٥٩٨ـ لاَ أَصحَبُ الخائِنَ الكَذُوبَ وَلاَ أقطَعُ وَصلَ الصَّدِيقِ من مَلَلِه

قبله :

لَيْسَ الوَفِيُّ الَّذِي يَحُوْلُ عَنِ العَهْـ ـدِ وَيُؤْتَى الصَّدِيْقُ مِن قبلهِ

مِثْلُ الأَدِيْمِ الَّذِي تُعَالِجُهُ لاَ خَيْرَ فِي دَبْغَة عَلَى نَعْلِهِ

لاَ أَصْحَبُ الخَائِنَ الكَذُوْبَ . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

أجْزِيْهِ بِالوُدِّ مَا حَيِيْتُ وَلاَ يَعدمُ صَفْحِي لِلسُّوْءِ مِن عَمَلِهِ

سَهل بن هَارُونَ :

١٦٥٩٩ـ أَطلُبُ المَالَ كَي أَغنَى بفَضلَتِهِ مَا كَانَ مَطلَبُهُ فقراً إِلَى النَّاسِ

١٦٦٠٠ـ لاَ أَظأَرُ النَّفس إكرَاهاً عَلَى أَحدٍ وَشرُّ وُدّكَ مَا يأتي وقَد نَهكَا

أبو دوَادٍ الإِيادي :

١٦٦٠١ـ لاَ أَعُدُّ الإِقتَارَ عُدماً وَلَكِن فَقدُ مَن قَد رُزئِيهُ الإِعدَامُ

بعده :

١٦٥٩٦ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٣٩ .

١٦٥٩٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٢٤ .

١٦٥٩٨ـ الأبيات في الموشى : ٢٣ منسوبة إلى أبي الأسود الدؤلي .

١٦٥٩٩ـ البيت في البخلاء للجاحظ : ٢٩٩ منسوبا إلى سهل بن هارون .

١٦٦٠٠ـ البيت في أعتاب الكتاب : ١٥٦ .

١٦٦٠١ـ البيت في الاصمعيات : ١٨٧ .

مِـن رِجَـالٍ مِـنَ الأَقَـارِبِ بَـادُوا مِـن حِـذَاقٍ هُـمُ الـرُّؤُوْسُ الكِـرَامُ
فهم لِلمَـلاَيِيْـنِ أَنَـاةٌ وَعُـرامٌ إِذَا يُـــــــرَامُ العُـــــــرامُ
فَعَلَـى إِثْـرِهِـمْ تَسَـاقَـطُ نَفْسِـي حَسَـرَاتٍ وَذِكْـرُهُـمْ إِلَـي سَقَـامُ

المتوكّلُ اللّيثيُّ :

١٦٦٠٢ـ لاَ أَعـدمُ الـذَمَّ حِينَ أُخطِـي وَلَيـسَ لـي فِـي الصَّـوَابِ حَمـدُ

البحتُريُّ :

١٦٦٠٣ـ لاَ أَقبَلُ الدَّهَر نَيلاً لاَ يقُوم لَهُ شُكرِي وَلَو كَانَ مسديهِ إِليَّ أَبي

قبله :

إِيهَا أَبَا الفَضْلِ شُكْرِي مِنْكَ فِي نَصبِ أقصـرْ فمـا لِـي جَـدْوَاكَ مِـن أَربِ

لاَ أَقْبل الدَّهْرِ نَيْلاً لاَ يقُوْمُ لَهُ شُكْرِي . البَيْتُ وَقَالَ مُحَمَّدُ بن أَبِي عِمْرَانَ :

رُوَيْـدَكَ لاَ تَعْنَـفْ عَلَـيَّ وَاعْفِنِـي عَلَى حَسبِ أَقْصَى مَا أَطِيْقُ مِنَ الشُّكْرِ

وَقَالَ آخَرُ فِي الصَّاحِبِ ابنِ عَبَّادٍ[1] :

وَفـدنَـا لِنَشْكُـرُ كَـافِـي الكُفَـاةِ وَنَسْـأَلُـهُ الكَـفَّ عَـنْ بِـرِّنَـا

قَالَ العَلَوِيُّ الورْدِيُّ لَمَّا سَمِعَ هذا البيتُ : مَنِ الشَّاعِر قَدْ كَعِبْتَ ؟ فَإِنَّ الصَّاحِبُ قَدْ سَارَ لاَ يُعْطِي أَحَدَاً شَيْئَاً فما بِكَ حَاجَةٌ أَنْ تَسْأَلَهُ الكَفَّ عَنْ بِرِّك .

/ ٣٩٩/ **أبُو فراسٍ :**

١٦٦٠٤ـ لاَ أَقتني لصُروفِ دَهرِي عُدةً حَتَّـى كـأَنَّ خُطُـوبَـهُ أَحـلاَفـي

عَبدُ الله بن المُعتزِّ :

١٦٦٠٢ـ البيت في شعر المتوكل الليثي : ٢٥١ .

١٦٦٠٣ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ١٢٠ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٤٧ منسوبا إلى العثماني .

١٦٦٠٤ـ البيت في الحماسة الغربية : ١/ ٣٧٠ .

١٦٦٠٥ـ لاَ أَقُـــولُ اللهُ يَظلِمُنِـــي كَيــفَ أَشكُــو غَيــرَ مُتَّهَــمِ

بعده :

وَإِذَا مَــا الــدَّهْــرُ ضَعْضَعَنِــي لَــمْ يَجِــدْنِــي كَــافِــرَ النِّعَــمِ
قَنَعْــتُ نَفْسِــي بمــا رُزِقَــتْ وَتَمَطَّــتْ فِــي العُلَــى هِمَمِــي
وَلَبِسْــتُ الصَّبْــرَ سَــابِغَــةً فَهِــيَ مِــن قَــرْنِــي إِلَــى قَــدَمِــي
لَيْــسَ لِــي مَــالٌ سِــوَى كَــرَمِــي وَبِــهِ أَمْنِــي مِــنَ العَــدَمِ

بعده :

ابنُ شَمس الخِلاَفَةِ :

١٦٦٠٦ـ لاَ أَكفُرُ النِّعمَةَ ما عِشتُ وَلَـ ـــو عَطَّـلَ منهَـا عُنقِـي مَـن قَلَّـدَا

محَّمدُ بن حَازمٍ :

١٦٦٠٧ـ لاَ أَلبَسُ النّعمَـاءَ مِـن رَجُـلٍ البَستُــهُ عَــاراً عَلَــى الــدَهــرِ

قَالَ أَبُوْ العَبَّاسِ عَبْدَ اللهِ بنُ المُعْتَزّ بِاللهِ : أَرْبَعَةٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ سَارَتْ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَشْعَارُهُمْ بِخِلاَفِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ . فَأَبُو العَتَاهِيَةِ شعره بالزُّهد وكان على الإلحاد ، وأبو نُواس سَارَ اسمُهُ بِاللّوَاطِ وَكَانَ أَزْنَى مِنْ قِرْدٍ . وَأَبُوْ حَكيمَةَ الكَاتِبُ سَارَ شِعْرُهُ بِالعُنَّةِ وَكَانَ أَهَبَّ مِنْ تَيْسٍ . ومحمد بن حَازِمٍ سَارَ شِعْرُهُ بِالقَنَاعَةِ وَكَانَ أُحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ . قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَقَدْ رُوِيَ لابن حَازِمٍ حِكَايَةٌ إِنْ صَحَّتْ فهي تُخَالِفُ قَوْلَ ابن المُعْتَزِّ وَتُوَافِقُ شِعْرَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ شِعْرُ مُحَمَّد بن حَازِمٍ بِهَجْوِ سَعِيْدِ بن حُمَيْدٍ وَكَانَ فِي مَحَلَّتِهِ نَازِلاً وَلَهُ مُجَاوِراً سَاءَتْ حَالُ ابن حَازِمٍ فَتَحَرَّكَ عَنْ جوَارِهِ فَبَلَغَ ابن حَمِيْدٍ ذَلِكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِعَشْرَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ وتخوتِ ثِيَابٍ وَفَرَساً بِآلاَتِهِ وَمَمْلُوْكاً وَجَارِيَةً وَكَتَبَ إِلَيْهِ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ ذُو الأَدَب يحْمِلُهُ ظرْفهُ عَلَى نعْتِ الشَّيْءِ بِغَيْرِ

١٦٦٠٥ـ البيت الأول والخامس في عيون الأخبار : ١/ ٣٥٧ من غير نسبة والأبيات كلها في أشعار أولاد الخلفاء : ١/ ٢٣٤ منسوبة إلى أبي العبر .

١٦٦٠٧ـ الأبيات في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٦١ .

هَيْئَتِهِ وَتَبْعَثُهُ قُدْرَتُهُ عَلَى وَصْفِهِ بِخلاَفِ حليَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ مَا شَاعَ من هِجَائِكَ جَارَّاً إِلاَّ هَذَا المَجْرَى وَقَدْ بَلَغَنِي مِنْ سُوْءِ حَالِكَ وَشِدَّةِ خلّتِكَ مَا لاَ غَضَاضَةَ عَنْهُ بِهِ عَلَيْكَ مع كُبْرِ هِمَّتِكَ وَعِظِيْمِ نَفْسِكَ وَنَحْنُ شُرَكاءُ فِيْمَا مَلَكنَا ومُتَساوُوْنَ فِيْمَا حَوَتْ أَيْدِينَا وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِمَا جَعَلْتُهُ وَإِنْ قَلَّ اسْتِفْتَاحاً لِمَا بَعْدَهُ وَإِنْ جَلَّ . فَرَدّ مُحَمَّدُ ابنِ حَازِمٍ ذَلِكَ جَمِيْعَهُ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئَاً وَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي الجوَابِ أَبْيَاتَاً يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلَـوْ حَجَبْـتَ إِلَـى مُسَـالَمَتِـي ... وَكُنْـتَ بَعْـدَ تَفَـاقُـمِ الأَمْـرِ
وَفَعَلْـتَ بِـي فِعْـلَ المُهَلَّـبِ إِذْ ... غَمَـرَ الفَـرَزْدَقَ بِـالنَّـدَى الـدَّثْـرِ
فَبَعَثْـتَ بِـالأَمْـوَالِ تُـرْغِبُنِـي ... كَـلا وَرَبِّ الشَّفْـعِ وَالـوِتْـرِ
لاَ أَلْبِسُ النَّعْمَاءَ مِنْ رَجُلٍ . البَيْتُ

وَقَدْ رُوِيَت هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِمَحْمُوْدٍ الوَرَّاقِ ، والأَغْلَبُ أَنَّهَا لِمُحَمَّدِ بنِ حَازِمٍ .

بَعضُ بَني هَمدَانَ :

١٦٦٠٨ـ لاَ الحِرصُ يُغنيني وَلاَ اليَأسُ مَا نِعي ... نَصيبي مَن الشيء الّذي أنَا آمُلُه

وَلاَ بُدَّ مِن مَوْلَىً تَرَى فيه عَثْرَةً ... وَذُو الحِلْمِ مَغْنِيٌّ بما جَرَّ جَاهِلُهُ

أَبُو سَعيدٍ الأَنباريُّ :

١٦٦٠٩ـ لاَ الفَقر يَخفِضُ من تَسامى نَاظِري ... فَيغضُّ منهُ ولاَ الغنَى يُطغِيني

أبو تّمام في ابنِ الزّياتِ :

١٦٦١٠ـ لاَ المَنطِقُ اللّغوُ يَزكُو فِي مقَاوِمِهِ ... يـومـاً ولاَ حُجَّـةُ المَلهُـوفِ تُستَلـبُ

بعده :

كَأَنَّمَا هُوَ فِي نَادِي قَبِيْلَتِهِ لاَ القَلْبُ ... يَهْفُـو وَلاَ الأَحْشَـاءُ تَضْطَـرِبُ
لاَ سَـوْرَةٌ تَتَّقَـى مِنْـهُ وَلاَ بَلَـهٌ وَلاَ ... يَخِـفُّ رِضْـىً مِنْـهُ وَلاَ غَضَـبُ

لَبِيدٌ :

١٦٦٠٩ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ١/ ١١٤ .

١٦٦١١ـ لاَ المَوتُ مُحتقَرُ الصَّغير فعَادِلٌ عَنــهُ ولاَ كِبَــرُ الكَبِيــرِ مَهِيــبُ

عيسَى بن الحُسينِ الكَاتِبُ :

١٦٦١٢ـ لاَ أَمــدَحُ اليَــأسَ وَلَكِنَّــهُ أَروَحُ لِلنَّفــسِ مــنَ المَطمــع

قبله :

أَيُّ لَبِيْــبٍ بِــكَ لَــمْ يُخْــدَعْ وَأَيُّ عَيْــنٍ فيــكَ لَــمْ تَــدْمَــعْ

لاَ أَمْدَحُ البَأسَ وَلَكِنَّهُ . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

أَفْلَــح مَــنْ أَبْصَــرَ رَوْضَ المُنَــى يُــرْعَــى فلــم يَــرْعَ وَلَــمْ يَــرْتَــعْ

عَنترةُ العَبسيُّ :

١٦٦١٣ـ لاَ أُمسِكُ السَّيفَ إلاَّ قَد ضَربتُ بِــهِ ولاَ تَبيتُ جِيادي وَهي أَغمَارُ

بعده :

وَلاَ أُعَــوِّدُ مُهْــرِي أَنْ أُوَقِّفَــهُ وَسْطَ الكُمَاةِ وَلاَ يَشْقَى بِيَ الجارُ

/٤٠٠/

١٦٦١٤ـ لاَ إن أَقَمتِ وَجَدنَا ثِقلَ ذَاكَ ولاَ إن غبتِ أَوسَعت خَرقاً في البَلَد

يُقَالُ فِي الأَمْثَالِ الَّتِي تُرْوَى عَنْ لِسَانِ الصَّوَامِتِ : زَعَمُوا أَنَّ البَعُوْضَةَ قَالَتْ لِلنَّخْلَةِ : اسْتَمْسِكِي فَإِنِّي عَنْكِ أَطِيْرُ . فَقَالَ النَّخْلَةُ لَهَا : مَا أَحْسَسْتُ بِوُقُوْعِكِ فَكَيْفَ أَلْتَفِتُ إِلَى نُهُوْضِكِ عَنِّي ؟ . يُضْرَبُ فِي قِلَّةِ المَبَالاَةِ بِمَنْ يَعْتَقِدُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ شَيْءٌ .

جَرِير :

١٦٦١٥ـ لاَ بَارَكَ اللهُ في الدُنيا إذَا انقَطَعت أسبَابُ دُنيـاكَ عَـن أسبَـاب دنيَـانَـا

١٦٦١١ـ البيت في أمالي الزجاجي : ١٢٨ منسوبا إلى نويفع .

١٦٦١٣ـ البيتان في ديوان عنترة : ٧٥ .

١٦٦١٥ـ البيت في ديوان جرير : ٥٩٦ ، ٥٩٧ .

أَبْيَاتُ جَرِيْرٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ وَ حَبَّذَا سَاكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَا
يَا أُمَّ عُثْمَانَ إِنَّ الحُبَّ عَنْ عرضٍ يُصْبِي الحَلِيْمَ وَيُبْكِي العَيْنَ أَحْيَانَا
هَلاَّ تَحَرَّجْتِ مِمَّا تَفْعَلِيْنَ بِنَا يَا أَطْيَبَ النَّاسِ يَوْم الدَّجْنِ أَرْدَانَا

لاَ بَارَكَ الله فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ إِنْ قَامَتْ وَإِنْ قَعَدَتْ وَأَحْسَنُ النَّاسِ ذَا ثَوْبٍ وَعُرْيَانا
قَدْ خِفْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَجنِي جِنَايَتِكُمْ مَا كُنْتُ أَوَّلُ مَوْثُوْقٍ بِهِ خَانَا
إِنَّ العُيُوْنَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوَرٌ قَتَلْنَنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِيْنَ قَتْلاَنَا
يَصْرَعْنَ ذَا اللُّبِّ حَتَّى لاَ حِرَاكَ بِهِ وَهُنَّ أَضْعَفُ خلْقِ اللهِ أَرْكَانَا

يُقَالُ إِنَّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ الأَخِيْرَيْنِ هما أَغْزَلُ شِعْرٍ قَالَتْهُ العَرَبُ .

أبو بكر بن العلاَّفِ :

١٦٦١٦ـ لاَ بَارَكَ اللهُ فِي الطَّعَامِ إِذَا كَانَ هَلاَكَ النُفُوسِ فِي المِعَدِ

قَبْلَهُ :

كَمْ دَخَلَت أكلةٌ حَشَا شَرِهٍ فَأَخْرَجَتْ رُوْحَهُ مِنَ الجسَدِ

وَهِيَ قَصِيْدَةٌ طَوِيْلَةٌ مَشْهُوْرَةٌ يَرْثِي بِهَا الهِرَّ أَوَّلُهَا :

يَا هِرُّ فَارَقْتَنَا وَلَمْ تَعُدِ وَكُنْتُ مِنَّا بِمَنْزِلِ الوَلَدِ

قَالُوا إِنَّ ابنَ العَلاَّفِ إِنَّمَا عَنى بذلك عَبْد اللهِ ابنِ المُعْتَزِّ وَكَنَى عَنْهُ بِالهِرِّ لَمَّا قُتِلَ .

١٦٦١٧ـ لاَ بَارَكَ اللهُ فِي دُنيَا إِذَا انصَرَمَت لَذَّاتُهَا كَانَ عُقبَى أَهلِهَا النَّارُ

١٦٦١٨ـ لاَ بَأْسَ بالقَومِ مِن طُولٍ وَمن عِظَمٍ جِسمُ البِغَالِ وَأَحلاَمُ العَصَافِيرِ

١٦٦١٦ـ الأبيات في ثمار القلوب : ١٩٢ـ ١٩٣ .
١٦٦١٧ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ١٧٢ .
١٦٦١٨ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ١٦٩ .

الوَزيرُ بُن هُبَيرةَ :

١٦٦١٩ـ لاَ بَالغٌ غَرضاً ولاَ هُو دَافِعٌ عَـرضـاً ولاَ ورعـاً ولاَ مُستَسلمَـا

مُهلهِلُ بنُ رَبيعَةَ :

١٦٦٢٠ـ لاَ بجَيـرٌ أَغنَـى فَتيـلاً ولاَ رَهـطُ كُليـبٍ تَـزَاجَـرُ عَـن ضَـلاَلِ

أبوُ الغَمْرِ الرَّازِي :

١٦٦٢١ـ لاَبُدَّ أَن يُعتبَ الدَّهرُ الخؤُونُ فقَد يخضَرُّ بَعدَ التوى في عُوده الوَرَقُ

ابنُ دُريدٍ في مَقصُورتِهِ :

١٦٦٢٢ـ لاَبُدَّ أَن يَلقَى امرُؤٌ مَا خطَّهُ ذوُ العَـرشِ ممَّـا هُـوَ لاَقٍ وَوَجَـا

البَسَامِيُّ :

١٦٦٢٣ـ لاَبُـدَّ للحُـرِّ مـن سُجُـود فِـي زَمَـنِ السـوءِ للقُـرُود

/ ٤٠١/ مسلمُ بن الوليدُ :

١٦٦٢٤ـ لا بـد للسراء مـن ضـرّائهـا الـدهـر يعقـبُ صَـالِحـاً بِفَسَـادِ

١٦٦٢٥ـ لاَ بُـدَّ لِلْسّـوْدَدِ مِـنْ أَرْمَـاحِ وَمِـنْ سَفِيْـهٍ دَآئِـم النُبَـاحِ

١٦٦٢٦ـ لا بُدَّ لِلْشّآءِ مِنْ رَاعٍ فَكيْف للنَّـاسِ إنْ كَـانُـوا بـلاَ راعِ

ابنُ شمسِ الخلافةِ :

١٦٦٢٧ـ لاَ بُـدَّ لِلْعَـاقِـلِ مِـنْ زَلَّـةٍ تَحُـطُّ عِنْـدَ النَّـاسِ مـنْ قَـدرِهِ

بعده :

١٦٦٢٠ـ البيت في أمثال العرب (احسان عباس) : ١٣٢ .

١٦٦٢٢ـ تخميس مقصورة ابن دريد .

١٦٦٢٣ـ البيت في ديوان ابن بسام البغدادي : ٣٤ .

١٦٦٢٤ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ٢٩٦ .

١٦٦٢٥ـ البيت في الحيوان : ٣/ ٣٨ .

وَاحِـدَةٌ تُـرَبِّـى عَلَـى كُـلِّ مَـا يُـزِلُّـهُ الجَـاهِـلِ فِـي عُمْـرِهِ

القاضِي أبُو زكريا :

١٦٦٢٨ـ لاَ بُدَّ لِلْمَرْءِ مِنْ ضَيْقٍ وَمنْ سَعَةٍ وَمِـنْ سُـرُوْرٍ يُـوَافِيْـهِ وِمِـنْ حَـزَنِ

أَبْيَاتُ القَاضِي أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بنِ القَاسَمِ بنِ المُفَرِّج الشَّافِعِيِّ التَّكْرِيْتِيِّ وَفَاتُهُ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٦١٦ اجْتَمَعَ بِهِ يَاقُوْتُ الحَمْوِيُّ . لاَ بُدَّ لِلْمَرْءِ مِنْ ضِيْقٍ وَمِنْ سِعَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَاللهُ يَطْلِـبُ مِنْـهُ شكْـرَ نِعْمَتِـهِ مَا دَامَ فِيْهَا وَيَبْغِي الصَّبْر فِي المِحَنِ
فَمَا عَلَى شدَّة يُبْقِي الزّمَانُ فَكُنْ جَلِداً وَلاَ نِعْمَةً تَبْقَى عَلَى الزَّمَنِ
فَكُـنْ مَـعَ اللهِ فِـي الحَـالَيْـنِ مَعْتَقِـداً فَرضيكَ هَذَيْنِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنِ

بشَارٌ :

١٦٦٢٩ـ لاَ بُدَّ مِنْ صَاحِبٍ تَكفيْكَ صُحبَتُهُ أُخْـرَى الْهُمُـوم إذَا مسَّتـكَ أُولاَهـا

بعده :

تَغُمُّهُ نَفْسُهُ مِن طُوْل كُرْبَتِهَا حَتَّى لَو اجْتَمَعَتْ فِي الكَفِّ أَلقَاهَا
مَا شَاهَدَ القومُ إلاَّ ظَلَّ يَذْكِرُهَا وَلاَ خَـلاَ سَـاعَـةً إلاَّ تَمَنَّـاهَـا

ابنُ المُعتزِّ :

١٦٦٣٠ـ لاَ بُدَّ مِنْ صَبْرِ كُلِّ ذيْ جَزَعٍ فَعَجِّـلِ الْيَـوْمَ مَـا يَكُـوْنُ غَـدَا

قبله :

يـا دَهْـرُ يـا آكِـلاً لِمَـا وَلَـدَا لَـمْ تُبْقِ لِي مِن أَحِبَّتِـي أَحَـدَا
فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ تُـذِيْقُنِـي ثَكْـلاً وَأَنْـتَ تُغْـرِي بِقَلْبِـيَ الكَمَـدَا
يـا قَلْـبُ صَبْـرَاً فَهَكَـذَا خُلِـقَ الـدَّ هْـرُ عَلَـى ذَا بَـايَعْـتُ مِنْـهُ يَـدَا

لاَ بُدَّ مِن صَبْرِ كُلِّ ذِي جَزَعٍ . البَيْتُ

١٦٦٢٩ـ البيت الثاني والثالث في الحماسة المغربية : ٢/ ٩٨٦ .

١٦٦٣١ـ لاَ بَطَـرٌ إِنْ تَتَـابَعَـتْ نِعَـمٌ وَصَـابِـرٌ فـي البَـلاَءِ مُحْتَسِـبُ

ابنُ الرُوميِّ :

١٦٦٣٢ـ لاَ بُنَي سَمْيرٍ صُرُوفٌ غَيرُ غَافِلَةٍ يُحسِـنَّ نَقْضاً كَمَـا أَحسـنَّ إِمْـرَارَا

ومن باب (لأَبِي) قَوْلُ أَبُوْ الشِّيْصِ بِيْصِ من أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا[1] :

لاَ تُنْكِـرِي صَـدِّي وَلاَ إِعْـرَاضِـي لَيْـسَ المُقِـلُّ مِـنَ الـزَّمَـانِ بِـرَاضِ
حُلِّـي عِقَـالَ مَطِيَّتِـي لاَ عَـنْ قِلًـى وَامْضِـي فَـإِنِّـي يَـا أُمَيْمَـةُ مَـاضِ

يَقُوْلُ مِنْهَا مَدْحاً :

لأَبِـي مُحَمَّـدٍ المُـرَّ جَـارَا مُلْـكٍ إِلَـى أَعلَـى العلَـى نَهَّـاضِ
فَيَـدٌ تَـدَفَّـقُ بِـالغِنَـى لِصَـدِيْقِـهِ وَيَـدٌ عَلَـى الأَعْـدَاءِ سَـمٌّ قَـاضِـي

أَبُو الحسَّن محمد بنُ عبدُ الله البلْخِي :

١٦٦٣٣ـ لاَ تَأْثمنَّ بظَنٍّ في أَخِيْ ثقَةٍ وَفي القُلُوْبِ شُهُودٌ إِنْ عَرَتْ ظنَنُ

/ ٤٠٢/ جعفرُ بنُ زهيرٍ :

١٦٦٣٤ـ لاَ تأْخُذَنّى بأَقْوالِ الوشاةِ فَلَمْ أُذْنـب وَإِنْ كَثُـرت فـيَّ الاَقَـاوِيْـلُ

دعبِلٌ :

١٦٦٣٥ـ لاَ تَـأْخُـذُوا بظُـلاَمَتـي أَحـداً طَـرْفِـي وَقَلبِـيْ فـي دَمـي اشْتَـرَكَـا

هِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ :

لاَ تَعْجَبِـي يـا سَلْـمُ مِـن رَجُـلٍ ضَحِـكَ المَشِيْـبُ بِـرَأْسِـهِ فَبَكَـا

١٦٦٣١ـ البيت في حماسة الخالديين : ٨٧ منسوبا إلى حمزة بيض .
١٦٦٣٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٧٩ .
(١) البيات في ديوان أبي الشيص : ٧٦ ، ٧٧ .
١٦٦٣٣ـ البيت في دمية القصر : ٢/ ٧٦١ .
١٦٦٣٤ـ البيت جمهرة أشعار العرب : ٦٣٨ .
١٦٦٣٥ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٢٠٤ـ ٢٠٥ .

ابنُ المُعتزِ :

١٦٦٣٦ـ لاَ تأسَفَنَّ عَلَى شَيءٍ فُجعْتَ بِهِ فَكُلُّ مَا قَدَّر الرحمَّنُ مَصنُوْعُ

بعده :

وَاسْأَلْ لِتَعْلَمَ مَا قَدْ كُنْت تَجْهَلُهُ فَالعَقْلُ فَنَّانُ مَطْبُوْعٌ وَمَسْمُوْعُ

ومن باب (لاَ تَأْسَفَنَّ) :

لاَ تَأْسَفَنَّ عَلَى شَيْءٍ فُجِعْتَ بِهِ وَاقْنَعْ بِحَظِّكَ إِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُوْمُ

١٦٦٣٧ـ لاَ تأسَفَنَّ لَأَمْرٍ فَاتَ مَطْلَبُهُ هَيْهَاتَ مَا فَايتُ الدُّنْيَا بِمَرْدُوْد

بعده :

وَإِذَا اقْتَصَّتْ أَخَذَتْ نَقْدَاً وَإِنْ سُئِلَتْ فَبَذْلُهَا بِالأَمَانِي وَالمَوَاعِيْدِ

وَلِلتَّأَسُّفِ يَبْقَى كُلُّ مُدَّخَرٍ وَلِلْمَنِيَّةِ يُغْذَى كُلُّ مَوْلُوْدِ

أبُو علي التَّاجيُّ :

١٦٦٣٨ـ لاَ تَأسَ في الدُنْيا عَلَى فَائتٍ وَعنْدَكَ الإسْلاَمُ وَالعَافيَهْ

بعده :

إِنْ فَاتَ شَيْءٌ كُنْتُ تَسْعَى لَهُ فَفِيْهِمَا مِن خَلَفٍ كَافِيَه

١٦٦٣٩ـ لاَ تأمَنِ الدَّهرَ مُمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُ فَالدَّهرُ يَقعُدُ للأقْوام بالرَّصَدِ

١٦٦٤٠ـ لاَ تأمننَّ أخَا العَداوة إنَّهُ إنْ أَمْكَنَتْهُ فرْصَةٌ لَم يُمْهِلِ

١٦٦٤١ـ لاَ تأمننَّ امرأً اَسْكَنْتَ مُهْجتَهُ غَيظاً وإن قيْلَ إنَّ الجُرْحَ يَنْدَمِلُ

١٦٦٣٦ـ البيت الثاني في جمهرة الأمثال : ١/ ٤٨ .

١٦٦٣٨ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٩ من غير نسبة .

١٦٦٣٩ـ البيت في مجلة التراث العربي : ع٧/ ٦ .

١٦٦٤٠ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٧٢ .

١٦٦٤١ـ البيت في أدب الخواص : ٦٣ منسوبا إلى إسماعيل بن طريح .

بعده :

قَدْ يُظْهِرُ المَرْءُ تَجْمِيْلاً لِصَاحِبِهِ ... وَفِي حَشَاهُ عَلَيْهِ النَّارُ تَأْتَكِلُ
وَكَيْفَ تَأْمَنُ زَنْدَاً أَنْتَ قَادِحُهُ ... فِي قَلْبِ حُرٍّ بِنَارِ الحقْدِ يَشْتَعِلُ ؟
إِقْبَلْ مَعَاذِيْرَ مَنْ يَأْتِيْكَ مُعْتَذِرَاً ... وَلْيَحْرُسَنَّكَ مِن أَفْعَالِهِ الوَجَلُ

الغزِّيُّ :

١٦٦٤٢ـ لاَ تأمننَّ امرأً لاَنَتْ سَجِيَّتُهُ ... فَرِقَّةُ الخَمْرِ رَاقَتْ مَنْ بِهَا سَقَطَا

ومن باب (لاَ تَأْمَنَنَّ) قَوْلُ أَبِي نَصْرِ بنُ نَبَاتَةَ[1] :

لاَ تَأْمَنَنَّ حَلِيْمَاً رُمْتَ هَضْمَتَهُ ... أَنْ يَرْكَبَ الجهْلَ عُرْيَاناً بِلاَ قَتَبِ
أَرَاحَنِي اللهُ مِنْ قَلْبٍ بِهِ يَهْوَى الـ ... ـقُعُوْدَ وَيَهْوَى أَشْرَفَ الرُّتَبِ
سَعَى رِجَالٌ فَنَالُوا قَدْرَ سَعْيِهِمُ ... لَمْ يَأْتِ رِزْقٌ بِلاَ سَعْيٍ وَلاَ طَلَبِ
حُسْنُ التَّأَنِّي مَفَاتِيْحُ الغِنَى وَعَلَى ... قَدرِ المَطَالِبِ تُلقَى شِدَّةُ التَّعَبِ
مَا لِلزَّمَانِ سِوَى أَوْلاَدِهِ طَبَعٌ ... إِنْ لَمْ يَكُوْنُوا بَنِيْهِ فَالزَّمَانُ أَبِي

١٦٦٤٣ـ لاَ تأمنن فَزَارياً خَلَوتَ بِهِ ... عَلَى قَلُوْصِكَ وَاكتُبْهَا بِأَسْبَارِ

٢١١٢

/٤٠٣/ **محمَّد بن شبلٍ :**

١٦٦٤٤ـ لاَ تأمننَّ مُنَافِسَاً لَكَ رُتْبَةً ... وَلَوَ أَنَّهُ الوَلَدُ الَّذِيْ لَكَ يُوْلَدُ

بعده :

فَالنَّشْءُ يَدْعَى بِالأَذَى مِن جِنْسِهِ ... مِثْلُ الحَدِيْدِ سَطَا عَلَيْهِ المبْرَدُ

سويدٌ بن عامرٍ المُصطلقي :

١٦٦٤٢ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٨٢ .
(١) الأبيات في ديوان ابن نباتة : ١/ ٣٩٧ ، ٣٩٨ .
١٦٦٤٣ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٣٨٩ منسوباً إلى سالم بن دارة .
١٦٦٤٤ـ البيت في بن شبل حياته وشعره : ٩٢ .

١٦٦٤٥ـ لاَ تأمنَّن وإنْ أَمسَيْتَ في حَرَمٍ إنَّ المَنَـايَـا بجَنْبَـي كـلِّ إنْسَـانِ

قَالَ مُسْلِمٌ الخُزَاعِيُّ ثُمَّ المُصْطَلِقِيُّ : شَهِدْت رَسُوْل اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَنْشَدَهُ مُنْشِدٌ قَوْل سُوَيْدِ بنِ عَامِرٍ المُصْطَلِقِيِّ :

لاَ تَأْمنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَاسْلكْ طَرِيْقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مُخْتَشِعٍ حَتَّى تَبَيَّنَ مَا يَمْنِي لَكَ المَانِي
فَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْمَاً يُصَارِمُهُ وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْغَيْتَهُ فَانِ
وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُوْنَانِ فِي قَرَنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يأتِيْكَ الجَدِيْدَانِ

فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَدْرَكْتُهُ لأَسْلَمَ فَبَكَى مُسْلِمٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ : مَا يُبْكِيْكَ مِن مُشْرِكٍ مَاتَ فِي الجاهِلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : يا بُنَيَّ لاَ تَفْعَلْ فما رَأَيْتُ مُشْرِكَةً تَلَفَّقَتْ مِن مُشْرِكٍ خَيْرَاً مِن سُوَيْدٍ .

قولُهُ : تَمَنَّى لَكَ المَانِي مَعْنَاهُ يقدر لَكَ القَادِرُ . قَالَ الفَرَّاءُ : مَنَى اللهُ عَلَيْهِ المَوْتَ أيْ قَدَّرَهُ . وَيُرْوَى هذا الشِّعْرُ لأَبِي قُلاَبَةَ الهَذْلِيِّ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابن حَمْدُوْنَ فِي كِتَابِ (الأَمْثَالِ وَالشَّوَاهِدِ) مِنَ الأَبْيَاتِ الشَّوَارِدِ .

١٦٦٤٦ـ لاَ تـأمَنـنُ قـومـاً ظَلمتَهُـمُ وَبَـدأتَهُـمُ بـالشَّـرِ وَالشَّتـمِ

قَالَ مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ يَوْمَاً وَقَدْ صَعَدَ المِنْبَرَ : إِيَايَ وَأَحْلاَفِ عَدْنَانَ وَطَغَامِ قَحْطَانَ لاَ يَزَالُ قَائِمٌ مِنْهُمْ يردُّ قَوْلِي وَاثِقَاً بِصفْحِي وَمُغْتَرَّاً بِحِلْمِي قبل أَنْ تَنْتَضِي العُظْمَى وَتُنْسَى البُقْيَا فَلاَ تُقَالُ عَثْرَةٌ وَلاَ تُقْبَلُ عُذْرَةٌ وَلاَ يَرْعَى إِلٌّ وَلاَ ذِمَّةٌ وَلاَ تَنْفَعُ مُوَدَّةٌ فَقَامَ خُرَيْمُ بنُ حَنَافَةَ الحِمْيَرِيُّ فَقَالَ : وَاللهِ يَا مُعَاوِيَةَ أَنَّكَ لَتُسْرِعُ إِلَيْنَا بِمَا تُبْطِىءُ بِهِ عَنْ غَيْرِنَا وَيَتَوَعَّرُ مِنْكَ لَنَا مَا يَسْهُلُ لِسِوَانَا وَلاَ تَزَالُ بَادِرَةٌ مِنْكَ تَغْتَرُّ عَنْ مَكْرُوْهِنَا وَتَمْتَدُّ إِلَى بَأْسِنَا وَنَحْنُ الصَّخْرَةُ الصَّمَّاءُ وَالهَضَبَةُ الخَلْقَاءُ وَالرُّكْنُ الأَشَدُّ لاَ يُؤْنِسُنَا المَلاَطِسُ وَلاَ تَتَخَطَّفُنَا الدَّهَارِسُ فَلاَ مَنَحْتَنَا حُقُوْقَنَا وَاحْفَظْ عَلَيْكَ قُلُوْبَنَا وَخُذْ عَفْوَنَا فَإِنَّا لاَ نُرِمُّ

١٦٦٤٥ـ الأبيات في العقد الفريد : ٦/ ١٢٥ .

١٦٦٤٦ـ الأبيات في الفاخر : ٣٠٤ منسوبا إلى الحارث بن وعلة .

بِوَادِي الضَّيْمِ وَلاَ نكرفُ أَعْطَافَ الخَسْفِ وَلاَ نَنْقَادُ بالعُنْفِ وَلاَ نَدُرُّ عَلَى الغَضَبِ وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ الأَوَّلُ :

لاَ تَـأْمَنَـنَّ قَـوْمَـاً مَـا ظَلَمْتَهُـمُ ... وَبَـدأتهُـمْ بِـالشَّـرِّ وَالشَّيَـمِ
إِنْ يَـرَوا نَخْـلاً لِغَيْـرِهِـمُ ... وَالأَمْـرُ نَحْقِـرُهُ وَقَـدْ يَنْمِـي

فَقَالَ : مُعَاوِيَةَ إِنِّي لأَسْتَعْذِبُ مِنْ جُرعِ الغَيْظِ مَا تَعَافهُ الرِّجَالُ وَأُغْضِي مِنَ الكَلمِ مَا يَضِيْقُ بِهِ رِحَابُ الصُّدُوْرِ ثُمَّ نَزَلَ وَهُوَ يَقُوْلُ[1] :

أَنَـاةً وَحِلْمَـاً وَانْتِظَـارَاً بِهِـم غَـدَاً ... فَمَا أَنا بالوَانِي وَلاَ الضَّرعَ الغُمْرِ

العَبديُّ :

١٦٦٤٧ـ لاَ تأمنَن قوماً قَتلتَ أَباهُمُ ... وتَـركْتَهُـم شتَّـى كَـأَفـلاَق النَّـوَىٰ
١٦٦٤٨ـ لاَ تـأمنـوا النُفثَـةَ مِـنْ شَـاعـرٍ ... مَـا دَامَ حيّـاً سَـالمـاً نَـاطِقَـا

بَعْدَهُ :

فَـإِنَّ مَـنْ يَمْـدَحُهُـمْ كَـاذِبَـاً يحسـنُ ... أَنْ يَهْجُـوْهُـمُ صَـادِقَـا

عبدةُ بنُ الطبيبِ :

١٦٦٤٩ـ لاَ تأمَنوْا قوماً يَشبُّ صَبيُّهُمُ ... بَيْـنَ القَـوابـلِ بـالعَـدَاوْة تُنْشَـعُ

ابنُ المُعتزِّ :

١٦٦٥٠ـ لاَ تأمَنُوْا مِنْ بَعْدِ خيْرٍ شرَّاً ... كَمْ غُصُنٍ أَخْضَرَ صَـارَ جَمْـرَا

السَّريُّ الرَّفاء :

١٦٦٥١ـ لاَ تأنفنَّ منَ العتَابِ وَقَرْصِهِ ... فَالمِسْكَ يُسْحَقُ كَيْ يزيْدَ فَضَائِلاَ

---

(١) البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٤ منسوبا إلى الأجرد .
١٦٦٤٩ـ البيت في شعر عبدة بن الطيب : ٤٧٠ .
١٦٦٥٠ـ البيت في التمصيل والمحاضرة : ١٠٣ .
١٦٦٥١ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ٣٩٤ .

بعده :

مَـا أُحْـرِقَ العُـوْدُ الـذَّكِـيُّ لِعِلَّـةٍ كَـلاَّ وَلاَ غُـمَّ البَنَفْسَـجُ بَـاطِـلاَ

يحيىَ بن الفضلِ الأندلسّي :

١٦٦٥٢ـ لاَ تَبْتَئِـسْ بِحمَـام مَـنْ لَـمْ تَنْتَفِـعْ بحيَـاتِـهِ

بعده :

وَلْيَجْـرِ عِنْـدَكَ مَيِّتـاً مَجْـرَاهُ قَبْـلَ مَمَـاتِـهِ

فَـوَفَـاتُـهُ كَحَيَـاتِـهِ وَحَيَـاتُـهُ كَمَمَـاتِـهِ

١٦٦٥٣ـ لاَ تَبتَذِلْ قَطُّ مَآءَ الوَجْهِ في طَمَعٍ فَمَـا لـوَجهـكَ مَـآءٌ حِيْـنَ يُبْتَـذَلُ

/٤٠٤/

١٦٦٥٤ـ لاَ تبخلَـنْ بِكـلاَمٍ إِنَّـهُ عَـرَضٌ فَلَسْـتَ مِـنْ فضَّـةٍ تُعْطِي وَلاَ ذَهـبِ

الخَثعمي :

١٦٦٥٥ـ لاَ تبخلنّ بدُنْيَا وَهْيَ مُقْبِلَةٌ فَليـسَ يُنْقصُهَـا التبَّـذيـرُ وَالسَّـرَفُ

وَقَالَ طَرْفَةُ وَأَحَدَهُمَا أَخَذَ مِنْ صَاحِبِهِ(١) :

لاَ تُـرْسِلَـنَّ مَقَـالَـةً مَشْهُـوْرَةً لاَ تَسْتَطِيْـعُ إِذَا مَضَـتْ إِدْرَاكُهَـا

يزيدُ بن ضبَّةَ :

١٦٦٥٦ـ لاَ تُبْـدِيَـنَّ مَقـالـةً مَشْهُـورَةً لاَ تَسْتَطِيْـعُ إِذَا مَضَـتْ إِدْرَاكَهَـا

١٦٦٥٢ـ الأبيات في المنصف : ٧١٤ .

١٦٦٥٣ـ البيت في المحاسن والمساوىء : من غير نسبة .

١٦٦٥٤ـ البيت في المنتحل : ٢٢١ من غير نسبة .

١٦٦٥٥ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٠٥ منسوبا إلى خلف بن خليفة .

(١) البيت في الاغاني : ١٢/ ٣٨٣ منسوبا إلى أبي الأسود .

١٦٦٥٦ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٥٤ .

الرِّضيّ المُوسَويُّ :

١٦٦٥٧ـ لاَ تَبْرِ عُوداً أَنْتَ قَدْ رِشْتَهُ حَاشَىْ لبَانِي المَجْدِ أن يَنقُضَا

قبله :

لاَ تُعْطِشَ الرَّوْضَ الَّذِي نَبْتُهُ بِصَوْبِ إِنْعَامِكَ قَدْ رَوَّضَا

لاَ تَبْرِ عُوْدَاً أَنْتَ قَدْ رِشْتَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَلِي حُرْمَةٌ فَاسْتَأنِفِ العَفْوَ وَدَعْ مَا مَضَى

الصاَّحب بن عبادٍ :

١٦٦٥٨ـ لاَ تُبْرِمَنَّ مَرِيْضَاً فِي مُسَاءلَةٍ يَكْفيكَ مِنْ ذَاكَ تَسأالٌ بحَرْفَيْنِ

اليُوسِفيُّ :

١٦٦٥٩ـ لاَ تُبْطِرنَّكَ خِلْعَةٌ أُلْبِسْتَهَا مَا خَلْعُ قَلْبِكَ بَعْدَهَا بِبَعِيْدِ

بعده :

وَالبُدنُ لَيْسَ بِمُنْكرٍ ترتيبها لِلنَّحْرِ لَيْلَةَ جُمْعَةٍ أَوْ عِيْدِ

١٦٦٦٠ـ لاَ تَبْطَرُوْا لبَلاَءِ اللهِ عِنْدَكُم فقبلَكُمُ شأنُ أَهْلَ النّعْمَة البَطَرُ

بعده :

مَا غَيَّرَ اللهُ مِن نَعْمَاء أَنْعَمَهَا عَلَى مَعَاشِرِ حَتَّى تَبْدَأُ الغِيَرُ

محمَّد أبَّانَ الكاتبُ :

١٦٦٦١ـ لاَ تَبِعْ عُقْدَةَ مَالٍ خيْفَةَ الجَارِ المَشُوْم

١٦٦٥٧ـ الأبيات في ديوان الشريف ارضي : ١/ ٥٨٩ .

١٦٦٥٨ـ البيت في ديوان الصاحب بن عماد : ٢٩٦ .

١٦٦٥٩ـ البيت في المنتحل : ١٦١ من غير نسبة .

١٦٦٦٠ـ البيتان في تعليق من أمالي ابن دريد : ١٨٨ من غير نسبة .

١٦٦٦١ـ الأبيات في ثمار القلوب : ٨٤ .

بعده :

وَاصْطَبِرْ لِلْفَلْكِ المُنْـ ـصِفِ مِن كُلِّ غَشُوْمِ
فَهُوَ الدَّائِرُ بِالأَمْـ ـسِ عَلَى آلِ سَدُوْمِ

أبُو نصرُ بن نبَاتَه :

١٦٦٦٢ـ لاَ تُبق منْهُمْ عَلَى شَخصٍ ظَفرْتَ بِهِ إنْ كَانَ رأيكَ سَلَّ السَيفِ فِي الأُمَمِ

العَطوي :

١٦٦٦٣ـ لاَ تَبْكِ إثْرَ مُوَلٍّ عَنكَ مُنْصَرِفٍ بيْنَ السَّماءِ وَبيْنَ الأَرْض أَبْدَالُ

بعده :

النَّاسُ أَكْثَرُ مِن أَنْ تَرَى خلفاً من ذَوَى وَجْهُهُ مِن وَجْهِكَ المَالُ
مَا أَقْبَحَ الوُدَّ يُدْنِيْهِ وَيُبْعِدُهُ بَيْنَ الخَلِيْلَيْنِ إِكْثَارٌ وَإِقْلاَلُ

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لأَبِي العَبَّاسِ مُحَمَّد بن يَزِيْدَ المُبَرِّدِ .

ومن باب (لاَ تَبْكِ) قَوْلُ الحَرِيْرِيِّ فِي مَقَامَاتِهِ[1] :

لاَ تَبْكِ إِلْفاً نَأَى وَلاَ دَارَا وَدُرْ مَعَ الدَّهْرِ كَيْفَ مَا دَارَا
وَاتَّخِذِ النَّاسَ كُلَّهُمُ وَمَثِّلِ الأَرْضَ كُلَّهَا دَارَا
وَاصْبِرْ عَلَى خلُقِ مَنْ تُعَاشِرُهُ وَدَارِهِ فَاللَّبِيْبُ مَنْ دَارَا
وَلاَ تُضِعْ فُرْصَةَ السُّرُوْرِ فَمَا تَدْرِي أَيَوْماً تَعِيْشُ أمْ دَارَا
واعْلَمْ بِأَنَّ المَنُوْنَ جَائِلَةٌ وَقَدْ أَدَارَتْ عَنِّي الوَرَى دَارَا
وَأَقْسَمَت لاَ تَزَال قَانِصَةً مَا كَرَّ عَصْرُ المحيى وَمَا دَارَا
فَكَيْفَ يُرْجَى الخَلاَصُ مِنْ شرَكٍ لَمْ يَنْجُ مِنْهَا كِسْرَى وَلاَ دَارَا

/٤٠٥/

١٦٦٦٢ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٧٧ .
١٦٦٦٣ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١٦١ .
(١) الأبيات في مقامات الحريري : ٢٨٧ .

١٦٦٦٤ـ لاَ تُبَلْ بالخُطُوْبِ مَا دُمْتَ حيّاً كُـلُ خَطْـبٍ سـوَى المَنيَّـةِ سَهْـلُ

ابنُ شمسِ الخلافة :

١٦٦٦٥ـ لاَ يُتْبَـعِ المَعْـرُوفُ منّـاً بِـهِ فَتُتْبِـعُ المَعْـرُوْفَ بِـالمُنْكَـرِ

قبله :

مَـا كُـلُّ مَـنْ سَمِـعَ نُصْحَـاً يَعِـي فَـانْصَـحْ سَمِيْعَـاً وَاعِيَـاً أَوْ ذَكِّـرِ

لاَ تَتْبَعِ المَعْرُوْفَ مِنّاً بِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَعَـاشِـرِ النَّـاسَ وَقَـوِّمْهُـمُ بِـ ـالخُلْـقِ الأَسْهَـلِ وَالأَوْعَـرِ
سَالِمْ وَحَارِبْ وَارْضَ وَاسْخَطْ وَلِنْ وَاخْشُـنْ وَامْنَـعْ وَصِـلْ وَاهْجُـرِ
وَارْفِـدْ بِمَـالٍ كُـلَّ مُسْتَـرْفِـدٍ وَانْصُـرْ بِجَـاهٍ كُـلَّ مُسْتَنْصِـرِ

١٦٦٦٦ـ لاَ تُتْبِعِ النَفْسَ شَيئاً فَاتَ مُطلَبُهُ وَاشرَبْ ثَلاثاً تَجدْ منْ همّهِ فرَجَا

يقول مِنْهَا :

وَسَائِلٍ مِنَ الأَحْبَابِ قُلْتُ لَهُ نَجَا فـؤادي فَـلاَ تَسْـأَلْـهُ كَيْـفَ نَجَـا

المتوكِّل اللَّيثي :

١٦٦٦٧ـ لاَ تَتْبَعَنْ سُبُلَ السَّفَاهَةِ وَاقْتَصِد إِنَّ السَّفيْـهَ مُضَعَّـفٌ مَـذْمُـوْمُ
١٦٦٦٨ـ لاَ تَتْبَعَـنْ كُـلَّ دُخَـانٍ تَـرَىْ فَـالنَّـارُ قَـدْ تُـوْقَـدُ لِلْكَـيِّ

قبله :

تَـأَنَّ فِـي الشَّـيْءِ إِذَا رُمْتَـهُ لِتُبْصِـرَ الـرُّشْـدَ مِـنَ الغَـيِّ

لاَ تَتْبَعَنْ كُلَّ دُخّانٍ تَرَى . البَيْتُ

١٦٦٦٦ـ البيتان في ديوان ابن المعتز .
١٦٦٦٧ـ البيت في شعر المتوكل الليثي : ٨٠ .
١٦٦٦٨ـ البيت الأول في مجمع الأمثال : ١/ ٣٠٢ .

ومن باب (لاَ تَتْبعَنَّ) إِنْشَادُ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ[١] :

لاَ تَتْبَعَنَّ نَعَمْ لاَ طَائِعَاً أَبَدَاً ... فَإِنَّ لاَ أَفْسَدَتْ مِنْ بَعْدَ مَا نَعَمِ
إِنْ قُلْتَ يَوْمَاً نَعَمْ بُدْءَاً فَتُمَّ بِهَا ... فَإِنَّ إِمْضَاءَهَا صِنْفٌ مِنَ الكَرَمِ

وَقَالَ المُثْقِبُ العَبْدِيُّ[٢] :

لاَ تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ ... أَنْ يَتُمَّ الوَعْدُ فِي شَيْءٍ نَعَمْ
فَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبِرْ لَهَا ... بِنَجَاحِ الوَعْدِ إِنَّ الخُلْفَ ذَمْ
حَسَنٌ قَوْلُ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ ... لاَ وَقَبِيْحٌ قَوْلُ لاَ بَعْدَ نَعَمْ

١٦٦٦٩ـ لاَ تَتَّخِذ بَاباً وَلاَ حَاجِباً ... عَلَيكَ مِنْ وَجْهِكَ حجَّابُ
١٦٦٧٠ـ لاَ تَترُكِ السَّيْفَ مَشحُوْذاً مَضَارِبُهُ ... وَتَطلُبِ النّصْرَ عنْدَ الجَفنِ وَالخَلَلِ

ومن باب (لاَ تُتْرِك) قَوْلُ آخَر[١] :

لاَ تتْرِكِ الحَزْمَ فِي شَيْءٍ تُحَاذِرُهُ ... فَإِنْ سَلِمْتَ فَمَا فِي الحَزْمِ مِنْ بَاسِ
فَالعَجْزُ ذُلٌّ وَمَا بِالحَزْمِ مِنْ ضَرَرٍ ... وَأَحْزَمُ الحَزْمِ سُوْءُ الظّنِّ بِالنَّاسِ

أبُو فراسٍ :

١٦٦٧١ـ لاَ تَتَنَاهَى النَفْس عَنْ غَيّهَا ... مَا لَم يَكُنْ مِنْهَا لهَا نَاهِ

قبله :

لَوْ صَحَّ عَقْلِي قَلَّ أَشْبَاهِي ... أَجَل وَلَمْ أَلْهُ مَعَ اللاَّهِي

لاَ تَتَنَاهَى النَّفْسَ عَنْ نِيَّتِهَا . البَيْتُ

١٦٦٧٢ـ لاَ تَتْهِمَنّيْ بِالسّلُوِ فَمَا ... فُؤَادِيْ عَنْكَ سَالِ

---

(١) البيتان في معجم الأمثال : ١/ ٩٨ من غير نسبة .
(٢) الأبيات في شعر المثقب العبدي (ال ياسين) : ٤٥ .
١٦٦٦٩ـ البيت في الرسائل السياسية : ٥٨٥ من غير نسبة .
١٦٦٧٠ـ البيت في قرى الضيف : ٣/ ٤٥٠ منسوبا إلى عبد الصمد بن بابك .
(١) البيتان في زهر الأكم : ٣/ ١٨٦ .

عليَّ بن أصلح :

١٦٦٧٣ـ لاَ تَثْنِ عَزماً في اصْطِنَاعيْ وَلاَ تُقْصِر فَقَدْ أَمْكَنَكَ الاصْطِنَاعُ

بعده :

وَحُزْ ثَنَاءً طَيِّباً نَشْرُهُ فَقَدْ شَاعَ فيكَ الدَّهْرُ عَنِّي وَذَاع
حَاشَا مَعَالِيْكَ وَحَاشَايَ أَنْ أَقُوْلَ أسلفت رَجَائِي وَضَاع

/٤٠٦/ أبُو بكرٍ بن دريد :

١٦٦٧٤ـ لاَ تَجبَهَنْ بالرَّدِّ وَجْهَ مُؤَمِّلٍ فَبَقَآءُ عِزّكَ أَنْ تُرَىْ مَأمولاَ

قِيْلَ : قَصَدَ أَبُوْ بَكْر ابن دُرَيْدٍ بَعْضَ الوُزَرَاءِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يَقْضِهَا وَظَهَرَ مِنْهُ تَضَجُّرٌ فَقَالَ :

لاَ تُدْخِلَنَّكَ ضَجْرَةٌ مِنْ سَائِلٍ فَلَخَيْرُ وَقْتِكَ أَنْ تُرَى مَسْؤُوْلاَ

لاَ تَجبهنَّ بِالرَّدِّ وَجْهُ مُؤَمِّلٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَلْقَى الكَرِيْمَ فَتَسْتَدِلُّ بِبِشْرِهِ وَتَرَى العَبُوْسَ عَلَى اللَّئِيْمِ دَلِيْلاَ
إِقْضِ الحَوَائِجَ مَا اسْتَطَعْتَ وَلاَ تَقُلْ أَصْبَحْتُ عَنْهَا ذَاهِلاً مَشْغُوْلاَ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيْلٍ صَائِرٍ خَبَراً فكن خَبَراً يَرُوْقُ جَمِيْلاَ

صالح بنُ عبد القدُوسِ :

١٦٦٧٥ـ لاَ تَجُد بالعَطآءِ في غَيْر حَقٍ لَيْسَ في مَنع غَيْرِ ذي الحَقّ بُخلُ

بعده :

إِنَّمَا الجُوْدُ أَنْ تَجُوْدَ عَلَى مَنْ هُوَ لِلجُوْدِ وَالنَّدَى مِنْكَ أَهْلُ

١٦٦٧٦ـ لاَ تَجزَعَنَّ إِذَا طُرِحْتَ فَإِنَّما لِلبَدْرِ بَعْدَ خُسُوْفِهِ اسْتِهْلاَلُ

١٦٦٧٤ـ الأبيات في ديوان شعر ابن دريد : ١٠٥ .
١٦٦٧٥ـ البيت في صالح بن عبد القدوس للخطيب : ١١٨ .
١٦٦٧٦ـ البيتان في دمية القصر : ٢/ ١٠٤٤ .

بعده :

وَكَـذَاكَ تَعْتَـرِي الجبَـالَ زَلاَزِلٌ فَتَـزُوْلُ عَنْهَـا وَالجبَـالُ جِبَـالُ

أنشدَ الأصمَعِي :

١٦٦٧٧ـ لاَ تَجزَعَنَّ عَلَي مَا فَاتَ مَطْلَبُهُ إِذَا جَـزِعْـتَ فَمَـاذَا ينفَـعُ الجَـزَعُ

١٦٦٧٨ـ لاَ تَجزَعَنَّ لمَا نَابتكَ منْ نُوَبٍ فَـإِنَّهَـا ذول تَـأتـي وَتَنْتَقِـلُ

حَمْد بنُ مهران :

١٦٦٧٩ـ لاَ تَجزَعَنَّ مِنْ المدَاد وَلَطْخِهِ إِنَّ المَـدادَ خَلـوْقُ ثـوَب الكَـاتـب

مِثْلُهُ :

لاَ تَجْـزَعَـنَّ مِـنَ المِـدَادِ فـإنـه عِطْـرُ الـرِّجَـالِ وَحِلْيَـةُ الآدَابِ

قَالَهُ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى فَتىً عَلَى ثِيَابِهِ أَثَرُ المِدَادِ وَهُوَ يَسْتُرُهُ .

قَوْلُ حمدِ بنِ مَهْرَانَ : لاَ تَجْزَعَنَّ مِنَ المِدَادَ وَلَطْخِهِ .

وَابْهَـجْ بِـذَلِـكَ إِنَّـهُ لَـكَ زِيْنَـةً هِبَـة مِـنَ اللهِ الجلِيْـلِ الـوَاهِـبِ

إِنَّ المِـدَادَ بِـهِ تَعَلَّـمَ مَـنْ تَـرَى وَحْـيَ الإِلَـهِ وَنُـوْرَ عِلْـمٍ ثَـاقِـبِ

لَـوْلاَ المِـدَادُ وَحُسْـنُ رَوْنَـق لَـوْنِـهِ مَا صَحَّ شَيْءٌ مِنْ حِسَابِ الحَاسِبِ

وَلَمَـا تَبَيَّنَـتِ الأُمُـوْر لِبَـاحِـثٍ وَلَكَـانَ شَـاهِـدُ أَمْـرِهِ كَـالغَـائِـبِ

سِيَّـانَ عِنْـدِي فِـي الثِّيَـابِ إِذَا بَـدَا لَطْـخٌ بِمِسْـكٍ أَوْ مِـدَادٍ لاَزِبِ

وَتُرْوَى هَذِهِ الأَبْيَاتُ لِلْحَسَنِ بنِ وَهَبٍ .

ومن باب (لاَ تَجْزَعَنَّ) قَوْلُ أُسَامَةَ بنِ مُنْقِذٍ[1] :

لاَ تَجْـزَعَـنَّ مِـنَ النَّـوَائِـبِ وَاصْطَبِرْ لِلْخُطْـبِ إِنْ أُصْلِيْـتَ حَـرَّ لَهِيْبِـهِ

١٦٦٧٧ـ البيت في لباب الآداب : ٤٢٣ من غير نسبة .

١٦٦٧٨ـ البيت في المنتحل : ٢٦٩ .

١٦٦٧٩ـ الأبيات في أدب الكتاب : ١٠٣ والبيت الثاني في العقد الفريد ٤/ ٢٨٢ .

(١) لم ترد في ديوانه .

فَالحَادِثَاتُ تزِيْدُ قَدْرَ ذَوِي النُّهَى كَالعُوْدِ زَادَ حَرِيْقُهُ فِي طِيْبِهِ

١٦٦٨٠ـ لاَ تَجزَعَنَّ مِنَ الْهزالِ فَرُبَّما ذُبِحَ السَّمِيْنُ وَعُوفِيَ المَهزوْلُ

المُتَنبيُّ :

١٦٦٨١ـ لاَ تَجسرُ الشُعَرآءُ تُنْشِدُهَا ها هُنَا بـ ـيتاً وَلَكِنِّي الهزْبرُ البَاسِلُ

لهُ أيضاً :

١٦٦٨٢ـ لاَ تَجْعَلنَّ دَلِيْلَ المَرْءِ صُوْرتهُ كَمْ مَخبَرٍ سَمجٍ مِنْ مَنْظَرٍ حَسَنِ

١٦٦٨٣ـ لاَ تَجعَلنَّ علَيكَ أَمْرَكَ غُمّةً وَاقْذفْ بِنَفْسِكَ حَيثُ يُرْجَى الدرهَمُ

بعده :

وَدَعِ التَّحَيُّرَ وَالتَّخَيُّرَ إِنَّهَا نَفْسٌ مُؤَجَّلَةٌ وَرِزْقٌ يُقْسَمُ

/ ٤٠٧/ بشَّارٌ :

١٦٦٨٤ـ لاَ تَجعَلَنّي كَكَمُّونٍ بمَزْرَعَةٍ إِنْ فَاتَهُ المَاءُ أَغْنته المَوَاعِيْدُ

التُهامي : [من الكامل]

١٦٦٨٥ـ لاَ تَجعَلي مثلاً كَرَاعْي ثلَّةٍ يَبْتَاعُ عيْراً نَاهقاً بحِصَانِ

ومن باب (لاَ تَجْفَوَنَّ) قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ[1] :

لاَ تَجْفُوَنَّ أَخَاً وَإِنْ أَبْصَرْتَهُ لَكَ جَافِياً ولما تُحِبُّ مُنَافِيَا

فَالغُصْنُ يَذْبَلُ ثُمَّ يُصْبِحُ نَاضِراً وَالمَاءُ يَكْدَرُ ثُمَّ يَرْجِعُ صَافِيَا

١٦٦٨٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣١٢ .

١٦٦٨١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٥٩ .

١٦٦٨٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤٢ .

١٦٦٨٣ـ عجز البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٢١٧ .

١٦٦٨٤ـ البيت في المحاسن والأضداد : ٩٩ من غير نسبة .

١٦٦٨٥ـ البيت في ديوان التهامي (عثمان صالح) ٣٤٣ .

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٩٥ .

المَعرِّيُّ :

١٦٦٨٦ـ لاَ تَجلسنْ حـرّةٌ مُـوَفَّقَـةٌ مَـعَ ابـنِ زَوجٍ لَهَـا وَلاَ خَتَـنِ

بعده :

فَـذَاكَ خَيْـرٌ لَهَـا وَأَسْلَـمُ لِـلإِنْسَـانِ أَنَّ الفَتَـى مِـنَ الفِتَـنِ

ومن باب (لاَ تَجْمَعَنَّ) قَوْلُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّد بن إِسْحَاقَ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ دَاؤُوْدِ بنِ حَامِدٍ القَاضِي الزَّوْزَنِيِّ تَوَفَّى بِغُرَّةِ سَنَةِ ٣٩٣ يَشْكُو حرْفَةَ الأَدَبِ[1] :

إِنِّـي أَقُـوْلُ وَخَيْـرُ القَـوْلِ الصِّـدْقُ يُحْمَـلُ أَحْيَـانَـاً عَلَـى الكَـذِبِ
لاَ تَجْمَعَـنَّ أَبَـدَاً عِلْمَـاً وَلاَ أَدَبَـاً وَ جُـدَّ فِـي طَلَـبِ الأَمْـوَالِ وَاغْتَـرِبِ
فِي المَالِ زَيْنٌ وَفَخْرٌ إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ وَالنَّحْسُ وَالبُؤْسُ وَالإِدْبَارُ فِي الأَدَبِ

الغزِّي :

١٦٦٨٧ـ لاَ تَجنحَـنَّ إِلَـى الهَـوَىٰ إِنَّ الهَوَىٰ طَمَعٌ تولَّدَ منْ قيَاسٍ فَاسِدِ

أَبْيَاتُ الغَزِيِّ : لاَ تَجْنَحَنَّ إِلَى الهَوَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

الشَّيْـبُ أَقْبَـحُ مُخْبِـرَاً مِـنْ لَـوْنِـهِ فِـي مُقْلَـةٍ وَالظَّـنُّ أَكْـذَبُ رَائِـدِ
عُدِمَ الوَفَاءُ فَلاَ بَنَانِي تَرْتَضِي كَفِّي وَلاَ زِنْـدِي يُسَـاعِـدُ سَـاعِـدِي
وَضَلَلْتُ حِيْـنَ نَشَـدْتُـهُ وَضَـلاَلَـهُ ا لمَنْشُـوْدُ أَيْسَـرُ مِـنْ ضَـلاَلِ الفَـاسِـدِ
وَعَلِمْتُ أَنْ الدَّهْرَ يَخْدَعُ بِالمُنَى فَأَضَرّ بِي عِلْمِي وَصَارَ مَعَاً يَدِي
كُنْ فِي زَمَانِكَ جَاهِلاً لاَ عَالِمَاً إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي حُصُوْلِ مَوَائِدِ
فَـالنَّـارُ أَحْـرَقَـتِ النَّضِيْـحَ لأَخْـذِهِ مِنْهَـا وَتُنْضِـجُ كُـلَّ نَـيٍّ بَـارِدِ
ضَمِنَ الزَّمَـانُ لِـي الأَنـوقُ وَبَيْضَـهُ لَمَّـا سَـأَلْـتُ وُجُـوْدَ حُـرٍّ مَـاجِـدِ

١٦٦٨٦ـ البيتان في ديوان أبي العلاء : ٤٣٧ .

(١) الأبيات في قرى الضيف : ٥/ ٢١٤ .

١٦٦٨٧ـ البيت في ديوان الغزي : ٦٠٠ .

١٦٦٨٨ـ لاَ تُحرزُ المَرْءَ أَحْجَآءُ البِلاَد وَلاَ تُبنَى لَهُ في السَّماوَاتِ السَّلاَليمُ
١٦٦٨٩ـ لاَ تُحرمَنْ دَعَةً إِنْ لَم تَنَلْ سَعةً لاَ يَجلُبُ الرّزقَ تَصْعَاد وتَحدَارُ

أبُو الفتح البُستيُّ :

١٦٦٩٠ـ لاَ تَحرمَنَّ كَرِيماً مَا اسْتَطعْتَ وَلاَ تُؤْتِ النَّجاحَ لئِيماً طَبعُه طَبَعُ

بعده :

إِنَّ الكرامَ إِذَا مَا مَسَّهُمْ سَغَبٌ صَالُوا صِيَالَ لِئَامِ النَّاسِ إِنْ سَبِغُوا

ومن باب (لاَ تُحْزِنَنَّكَ) قَوْلُ دِعْبلٍ[1] :

لاَ تُحْزِنَنَّكَ حَاجَاتِي أَبَا عُمَرٍ فَأَنْتَ مِنْهُنَّ بَيْنَ الشُّكْرِ وَالعُذْرِ
مَا رَاجَ مِنْهَا فَإِنَّ اللهَ يَسَّرَهُ وَمَا تَأَخَّرَ مَحْمُوْلٌ عَلَى القَدَرِ

وَقَالَ آخَر :

لاَ تَحْمِلَن نَفْسَكَ مِنْ حَاجَتِي إِلاَّ عَلَى أَيْسَر مَا تَقْدِرُ
عُذْرُكَ مَوْصُوْلٌ بِشُكْرِي وَلاَ يعذُرُ إِلاَّ رَجُلٌ يَشْكُرُ

طرفةُ بنُ العبدِ الأسدي :

١٦٦٩١ـ لاَ تَحسَبِ المَجْدَ تَمراً أَنت آكِلُهُ لَن تَبلُغَ المَجْدَ حَتَّى تَلعَقَ الصَّبِرَا

قبله :

دَبَبتَ لِلمَجْدِ وَالسَّاعُوْنَ قَدْ بَلَغُوا جُهْدَ النُّفُوْسِ وَأَلْقُوا دُوْنَهُ الأُزَرَا
فَكَابَدُوا المَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ وَعَانَقَ المَجْدَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبَرَا

١٦٦٨٨ـ البيت في لباب الآداب لاسامة : ٤٢٥ منسوبا إلى تميم بن أبي مقبل .
١٦٦٨٩ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٣٠ .
١٦٦٩٠ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٣٠ .
(١) البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٥٩ .
١٦٦٩١ـ البيت الثاني في سمط اللآلي : ١/ ٣٣٩ منسوباً إلى حوط بن رئاب ، والأبيات في أمالي القالي : ١/ ١١٣ منسوبة إلى بعض العرب .

لاَ تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْرَاً . البَيْتُ

أبو الفتح البُستيّ قصيدَتهُ :

١٦٦٩٢ـ لاَ تَحسَبِ النَاسَ طَبعاً وَاحداً فَلَهُم غَـرَائـزُ لَسْـتَ تُحصِيْهـنَّ أَلـوْانُ

بَعْدَهُ مِنْهَا :

مَـا كُـلُّ مَـاءٍ كَصَـدَّاءٍ لِـوَارِدِهِ نَعَـمْ وَلاَ كُـلُّ نَبْـتٍ فَهُـوَ سَعْـدَانُ

الحيصُ بيصُ :

١٦٦٩٣ـ لاَ تَحْسِبَنْ مَزْحَ الرّجَالِ ظَرافةً إنَّ المـزَاحَ هُـو السِبَـابُ الأَكْبَـرُ

بعده :

قَـدْ يُحْقَـرُ المَلِـكُ المُطَـاعُ مَمَازِحَاً وَهَيْهَاتَ الرجال الأوفرُ

/٤٠٨/ البَديهيُّ :

١٦٦٩٤ـ لاَ تَحسِبَنَّ إدّخَارَ المَرْءِ قَنيَتَهُ لصَونِهِ الوَجْهَ لوماً بَلْ هُوَ الكَرمُ

بعده :

عِزُّ القَنَاعَةِ بِالمَوْجُوْدِ يَمْنَعُ مِن ذُلِّ الفضوْلِ وَحفْظِ العِرْضِ مغْتَنَمُ

١٦٦٩٥ـ لاَ تَحْسِبنَّ المَوْتَ مَوْتَ البِلَىْ وَإنَّمـا المَـوْتُ سُـؤَالُ الـرجـالُ

كَانَ خَالِدُ بن عَبْدِ اللهِ القَسْرِيُّ وَالِي العِرَاقَيْنِ وَكَانَ يَقُوْلُ ارْفَعُوا إِلَيَّ حَوَائِجَكُمْ فِي رقَاعٍ وَلاَ تَتَكَلَّفُوْنَ الخِطَابَ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرَى ذُلَّ المَسْأَلَة فِي وُجُوْهِكُمْ وَكَانَ يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ كَثِيْرَاً وَهِيَ :

يَـا أَيُّهَـا الـرَّاكِـبُ بُـزلَ الجمَـالِ وَطَالِبِ الحَاجَاتِ مِنْ ذِي النَّوَالِ

١٦٦٩٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٩ .

١٦٦٩٣ـ البيتان في ديوان الحيص بيص : ١/ ٢١٠ .

١٦٦٩٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٧٨ .

١٦٦٩٥ـ الأبيات في المحاسن والمساوىء : ١٣٠ من غير نسبة .

لاَ تَحْسِبَنَّ المَوْتَ مَوْتَ البلَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كِـــلاَهُمَـــا مَـــوْتٌ وَلَكِـــنَّ ذَا أَشَـــدُّ مِـــنْ ذَاكَ لِـــذُلِّ السُّـــؤَالِ

وَيُرْوَى : وَلَكِنَّ ذا أَقْبَحُ مِنْ ذَاكَ عَلَى كُلِّ حَالِ

العُتبيُّ :

١٦٦٩٦ـ لاَ تَحْسِبنَّ بشَاشَتِيْ لَكَ عَنْ رضىً فـــوَحـــقِّ فَضْلِـــكَ أَنَّنـــيْ أَتَمَلَّـــقُ

بعده :

وَلَئِنْ نَطَقتَ بِشُكْرِ بِرِّكَ مُفْصِحاً فَـ ـلِسَـانُ حَـالِـي بِـالشِّكَـايَـةِ أَنْطَـقُ

١٦٦٩٧ـ لاَ تَحْسِبَـنَّ دَرَاهِمـاً جَمَّعْتَهَـا تَمحُـوْ مَخَـازِيْـكَ الَّتِـيْ بِعُمَـانِ

أَبُو الفتح البُستيُّ :

١٦٦٩٨ـ لاَ تَحْسِبَنَّ سُرُوراً دَائِماً أبداً مَـنْ سَـرَّهُ زَمَـنٌ سـآءَتْـه أَزْمَـانُ

١٦٦٩٩ـ لاَ تَحْسِبَنَّكَ في الدُنيْا وَصُحْبَتَهَا مُسْتَجمعـاً لـكَ مَـا تَهـوْاهُ مـنْ أَحَـدِ

١٦٧٠٠ـ لاَ تَحْسِبَنّي مَاذِقاً في الهَوَىْ إِنـــي عَلَـــىْ حُبّـــكَ مَطْبُـــوعُ

الرِّضى الموسَوي :

١٦٧٠١ـ لاَ تَحْسِبُوْا أَنّي عَلَىْ جُرْأتي أَحْجَمْـتُ حَتَّـى ضَـاقَ بـي مقْـدَمي

المُتَنبي :

١٦٧٠٢ـ لاَ تَحْسِبُوْ مَنْ أَسرْتُم كَانَ ذَا رَمَقٍ فَلَيـسَ تـأكُـلُ إلاَّ الميِّـتَ الضَبُـعُ

المؤمّلُ بن أُميلٍ :

١٦٦٩٦ـ البيتان في الاعجاز والايجاز : ١٨٠ .

١٦٦٩٧ـ البيت في ضرائر الشعر : ٢٦٩ .

١٦٦٩٨ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٩ .

١٦٧٠٠ـ البيت في الوساطة : ٣٢٢ منسوبا إلىٰ (العباس) .

١٦٧٠١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٥٩ .

١٦٧٠٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٣٠ .

١٦٧٠٣ـ لاَ تَحْسِبُوْني غَنياً عَنْ مَحبّتكُمْ إنـي إلَيْكُـم وَإنْ أَيْسَـرْتُ مُفْتَقِـرُ

ومن باب (لاَ تَحْسَبنِي) قَوْل آخَر[1] :

لاَ تَحْسَبِنْـي إذَا أَوْلَيْتِنِـي مِنَنـاً أَكُوْنَ ذَا وَهْنٍ فِي الشُّكْرِ أَوْ كَسَلِ
فَـإنَّنِي نَحْـل شكـرٍ إنْ جَنَـى ثَمَـرَاً أَجْنَاكَ مِنْ مَدْحِهِ أَحلاَ مِنَ العَسَلِ

/٤٠٩/ جميلُ بثينة :

١٦٧٠٤ـ لاَ تَحْسِبني أنّيْ سَلَوتُكِ سَاعةً هَيْهَـاتَ حُبُّـكِ ثَـابـت وَيَـزيْـدُ

ابنُ المُعتزُّ :

١٦٧٠٥ـ لاَ تَحسِبني نِعَماً سَرّتك صُحبَتُهَا إلاَّ مَفَـاتيـحَ أبـوْابٍ إلَـى الحَـزَنِ

الرّضيُّ الموسَوي :

١٦٧٠٦ـ لاَ تَحَسُـدَنَّ المَـرْءَ ثـروتـهُ إنَّ البِطْـانَ إلَـى غَـدٍ خُمْـصُ

أبُو المرجّا الحراني :

١٦٧٠٧ـ لاَ تَحسُدنَّ امرءاً مِنْهَا عَلَى جدَة فلَيْـسَ يـأمَـنُ مَـنْ تيَّـارَهَـا رَكِبَـا

البُحتري :

١٦٧٠٨ـ لاَ تَحسُدوْهُ فَضْلَ رُتبَتِهِ الَّتِي أَعْيَـتْ عَلَيكُـم وَافعَلـوْ كَفعَـالِـهِ

ومن باب (لاَ تَحْقِرَنَّ) قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيِّ[1] :

لاَ تَحْقِـرَنَّ أمْـرَا رَأَيْـتَ بِـهِ دَمَـامَـةً أَوْ رَثَـاثَـةَ الحُلَـلِ

١٦٧٠٣ـ البيت في الاعجاز والايجاز : ١٦٣ .
(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٨٩ .
١٦٧٠٤ـ البيت في ديوان جميل بثينة : ٣٨ .
١٦٧٠٥ـ البيت في المنتحل : ١٥١ .
١٦٧٠٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٨٦ .
١٦٧٠٨ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٨٩ .
(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٩١ .

فَـالنَّحْـلُ لاَ شَـيْءَ فِـي ضُـؤُوْلَتِـهِ يَشْتَـارُ مِنْـهُ الفَتَـى جَنْـيَ العَسَـلِ

وَيُرْوَى : لاَ تَحْقِرِ المَرْءَ إِنْ رَأَيْتَ بِهِ . وَقَالَ آخَرُ[1] :

لاَ تَحْقِـرَنَّ عَـدُوّاً إِنْ رَأَيْـتَ بِـهِ لِيْناً وَكَانَ ضَعِيْفَ البَطْشِ وَالجلَدِ

فَلِلـذُّبَـابَـةِ فِـي الجُـرْحِ المُمِـدِّ يَدٌ تَنَالُ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ يدُ الأَسَدِ

الأضبط بن قريعٍ :

١٦٧٠٩ـ لاَ تَحْقِـرَنَّ الفَقِيـرَ علّـكَ أَنْ تَـرْكَـعَ يـومـاً وَالـدَّهـرُ قَـدْ رَفَعَـهُ

وَيُرْوَى : لاَ تُهِنِ الكَرِيْمَ . البَيْتُ أَرَادَ تُهِيْنَنَّ بِالنُّوْنِ الخَفِيْفَةِ فَحَذَفَهَا لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .

ابنُ الرُّوميِّ :

١٦٧١٠ـ لاَ تَحْقِـرَنَّ سُبَيبـاً كَـمْ جَـرَّ نَفْعـاً سُبَيْـبُ

أَخَذَهُ ابنُ الرُّوْمِيُّ مِن قَوْلِ شَبِيْبِ بنِ البَرْصَاءِ[1] :

لاَ تَحْقِـرَنَّ شَبِيْبَـاً كَـمْ سَـاقَ خَيْـرَاً شَبِيْـب

فَصَحَّفَهُ لاَ غَيْرُ . وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ[2] :

رُبَّ قَلِيْـلٍ جَـدَا كَثِيْـرَاً كَـمْ مَطَـرٍ بُـدْوُهُ مطِيْـرُ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ أَيْضاً[3] :

لاَ تُـدِيْلَـنَّ صَغِيْـرَ هَمِّـكَ وَانْظُـرْ كَمْ بِذِي الإِثْلِ دَوْحَةً مِن قَضِيْبِ

البُحتريُّ :

---

(١) البيتان في مجمع الحكم والامثال : ٧/ ٢١ من غير نسبة .

١٦٧٠٩ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٢٣ .

١٦٧١٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٨٥ .

(١) البيت في حماسة الخالديين : ٤٦ .

(٢) البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٤٥ .

(٣) البيت في زهر الآداب : ٢/ ٦١٢ .

١٦٧١١ـ لاَ تَحقرنَّ صَغيرَ الخَيْرِ تَفعَلهُ فَقَدْ يُرَوّى غَليلَ الحَايمِ الثَمَدُ

بعده :

وَيَرْخُصُ الحَمْدُ حَتَّى إِنَّ عَارِفَهُ بَذْلُ السَّلاَمِ فَكَيْفَ الرِّفْدُ وَالصَّفَدُ
مَا اسْتَغْرَبَ النَّاسُ إِفْضَالاً وَلاَ اشْتَهَرُوا مِن حِاتِمٍ غَيْرَ جُوْدٍ بِالَّذِي يَجِدُ

يحيىَ بنُ زبادةَ :

١٦٧١٢ـ لاَ تَحقرَنَّ عَدوّاً تَزدَريهِ فَكَمْ قَد أَتعْسَ الدَّهر جَدَّ الجدِّ باللَّعِبِ

بعده :

وَالسَّيِّدُ النَّدْبُ يُؤْتَى فِي سِيَادَتِهِ مِن سَيِّدٍ مِثْلِهِ أَوْ خَامِلِ الحَسَبِ
فَهَذِهِ الشَّمْسُ يَعْتَنُّ الكُسُوْفُ لَهَا عَلَى جَلاَلَتِهَا بِالرَّأسِ وَالذَّنَبِ

هُوَ أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بن سَعِيْدِ بنِ هِبَةِ اللهِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادَةَ الوَاسِطِيِّ ثُمَّ البَغْدَادِيِّ وَفَاتُهُ سَنَةَ ٤١٣ .

صالح بن عبدُ القدوسِ :

١٦٧١٣ـ لاَ تَحقرَنَّ مِنَ الأيام مُحتقراً كُلُ أمرىء سَوفَ يُجْزَيْ بالَّذي اكتَسبَا

بَيْتُ صَالِحِ بنِ عَبْدِ القُدُّوْسِ : لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الأَيَّامِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَدْ يَحْقِرُ المَرْءُ مَا يَهْوَى فَيَرْكَبُهُ حَتَّى يَكُوْنُ إِلَى تَوْرِيْطِهِ سَبَبَا
شَرُّ الأَخِلاَّءِ مَنْ كَانَتْ مَوَدّتُهُ مَعَ الزَّمَانِ إِذَا مَا خَافَ أَوْ رَغِبَا
إِذَا وَتِرْتَ امْرأً فَاحْذَرْ عَدَاوَتَهُ مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لاَ يَحْصُدْ بِهِ عِنَبَا
إِنَّ العَدُوَّ إِنْ أَبْدَى مُسَالَمَةً إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْمَاً فُرْصَةً وَثَبَا

/ ٤١٠/ المؤمِلُ الكوفيُّ :

١٦٧١٤ـ لاَ تَحقرَنَّ منَ الأُمُور صغَارَهَا إِنَّ الصِغَارَ غداً يَصرْنَ كِبَارَا

١٦٧١١ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ٦٤٨ .

١٦٧١٣ـ الأبيات في صالح بن عبد القدوس : ١٣٦ .

١٦٧١٤ـ البيت الأول في جمهرة الامثال : ١/ ٤٤٧ ، لم ترد في مجموع شعره (حداد) مج =

أَبْيَاتُ المُؤَمَّلِ بنِ أُمَيْلٍ الكُوْفِيِّ : لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الأُمُوْرِ صِغَارِهَا .

وَاعْلَمْ بِأَنَّ كِبَارَهَا اللاَّتِي تَرَى ... قَدْ كُنَّ عِنْدَكَ قَبْلَ ذَاكَ صِغَارَا
وَإِذَا الأَقَارِبُ أَذْنَبُوا عَنْ زَلَّةٍ ... مِنْهُمْ فكن لِذُنُوْبِهِمْ غَفَّارَا
وَإِذَا غَنِيْتَ فَلاَ تَكُنْ بَطِرَ الغِنَى ... وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلاَ تَكُنْ خَوَّارَا
وَإِذَا اسْتَشَارَكَ مُقْتَدٍ بَلْ واثِقٌ ... فَأَشِرْ عَلَيْهِ وَكُنْ لَهُ نظَّارَا
وَتَجَنَّبِ الأَشْرَارَ لاَ تَصْحَبْهُمُ ... وَإِذَا صَحِبْتَ فَصَاحِبِ الأَخْيَارَا
وَانْطِقْ إِذَا أَبْصَرْتَ مَوْضِعَ مَنْطِقٍ ... وَإِذْ نَطَقْتَ فَلاَ تَكُنْ مِهْذَارَا
وَإِذَا اسْتَجَارَكَ مَعْشَرٌ فَأَجِرْهُمُ ... إِنَّ الكَرِيْمَ إِذَا اسْتُجِيْرَ أَجَارَا
وَارْعَ الصَّدِيْقَ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدهُ ... وَانْكِ العَدُوَّ وَكُنْ لَهُ ضَرَّارَا

١٦٧١٥ـ لاَ تَحقرَنيْ فَرُبَّما نَفَذتْ في ... رَدم يأُجُوْجَ حِيْلَةُ الجُرَدِ

الكِنانيُّ :

١٦٧١٦ـ لاَ تَحمدَنَّ امرءاً حَتَّى تُجرّبَهُ ... وَلاَ تَذُمَّنَهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيْبِ

بعده :

فَحَمْدُكَ المَرْءَ مَا لَمْ يَنَلْهُ خَطَرٌ ... وَذَمُّكَ المَرْءَ بَعْدَ الحَمْدِ تَكْذِيْبُ

وَقَالَ النَّجَاشِيُّ[1] :

إِنِّي امْرُؤٌ قَلَّمَا أُثْنِي عَلَى رَجُلٍ ... حَتَّى أَرَى بَعْضَ مَا يَأْتِي وَمَا يَذَرُ
لاَ تَحْمِدَنَّ أَمْرَأً حَتَّى تُجَرِّبَهُ ... وَلاَ تَذُمَّنَّ مَنْ لَمْ يَبْلُهُ الخَبَرُ

وَرَوَاهُمَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الكَنَانِيّ أَيْضاً . وَفِي المَثَلِ :

= المورد البغدادية مج ١٧ ع١ .

١٦٧١٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٠٦ .

١٦٧١٦ـ البيتان في مجمع الأمثال : ٢/ ٢١٣ من غير نسبة .

(١) البيتان في ديوان النجاشي الحارثي : ٣٥ .

لاَ تَحْمَدَنَّ أَمةً عَامَ شرَائِهَا وَلاَ حُرَّةً عَامَ ابْتِنَائِهَا . يُضْرَبُ لِكُلِّ مَنْ حَمَدَ قَبْل أَنْ يخبرَ .

وَقَالَ بقْرَاطُ : أَخْبِرْ ثُمَّ صِفْ وَافْهَمْ ثُمَّ أَجِبْ وَتَفَكَّرْ ثُمَّ قُلْ وَتَحَقَّقْ ثُمَّ احْكُمْ وَاسْمَعْ ثُمَّ مَيِّزْ وَاعْمَلْ ثُمَّ تَوَقَّعْ .

١٦٧١٧ـ لاَ تَحمدَنَّ امرءاً لَهُ نَسَبٌ سَامٍ إذَا لَم يَكُنْ لَهُ أَدَبُ

بعده :

فَالنَّرْجِسُ الغَضُّ أَصْلُهُ بَصَلٌ وَالسُّكَّرُ العَذْبُ أَصْلُهُ قَصَبُ

١٦٧١٨ـ لاَ تَحمدَنَّ امرءاً يُرضيْكَ ظَاهِرُهُ وَاخبر مَودَّتَهُ في الورد وَالصَّدَرِ

ومن باب (لاَ تَحْمِدَنْ) قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بن صَعْصَعَةَ زَوَّجَهَا أَهْلُهَا فِي طَيٍّ فَلَمْ تَحْمِدْ مَوْقِعَهَا فيهم فَقَالَتْ[1] :

لاَ تَحْمِدَنَّ الدَّهْرَ أُخْتٌ أَخاً لَهَا وَلاَ تَرْثِيَنَّ الدَّهْرَ بِنْتٌ لِوَالِدِ
هُمْ جَعَلُوْهَا حَيْثُ ليست بِحُرَّةٍ وَهُمْ طَرَحُوْهَا فِي الأَقَاصِي الأَبَاعِدِ

١٦٧١٩ـ لاَ تَحمِلَنَّ نَفسَكَ منْ حَاجَتِيْ إلاَّ عَلَى أَيْسَرِ مَا تَقْدِرُ

بعده :

عُذْرُكَ مَوْصُوْلٌ بِشُكْرِي وَ لاَ يَعْذِرُ إلاَّ رَجُلٌ يَشْكُرُ

١٦٧٢٠ـ لاَ تَحْمِلَنَّ هُمُومَ أَيَّام عَلَى يَوْ م لَعَلَّكَ أَنْ تُقَصِّر عَنْ غَدِهْ
١٦٧٢١ـ لاَ تُحيْلُوهُ عَلَىٰ عَدَم إنَّ خَيْرَ البرِّ عَاجِلُهُ
١٦٧٢٢ـ لاَ تُخاصِم بَواحدٍ أَهْلَ بَيْتٍ فَضَعِيفَانِ يَغلبَانِ قَوِياً

ومن باب (لاَ تَخَافِي) قَوْل آخَرَ[1] :

١٦٧١٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٩ .
(١) البيتان في الكامل في اللغة : ٢/ ٥٥ .
١٦٧٢٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٧٤ .
(١) البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٢٢٠ .

لاَ تَخَافِي إِنْ غِبْتِ أَنْ تَنَاسَاكِ وَلاَ إِنْ وَصَلتَا أَنْ تَمَلاَّ
إِنْ تَغِيْبِي عَنَّا فَسَقْيَاً وَرَعْيَاً أَوْ تَحُلِّي فِيْنَا فَأَهْلاً وَسَهْلاَ

ومن باب (لاَ تُظْهِرَن) قَوْلُ أَوْسُ بنِ حَجَرٍ[1] :

لاَ تُظْهِرَنْ ذَامَ امْرِيٍ قَبْلَ خُبْرِهِ بَعْدَ بَلاَءِ المَرْءِ فَاذْمُمْ أَوْ احْمَدِ

البُستيُّ من قصيدته :

١٦٧٢٣ـ لاَ تَخدشَنَّ بمطلٍ وَجْهَ عَارفَةٍ فَالبرُّ يَخدِشُهُ مَطلٌ وَليَّانُ

/ ٤١١/ **ابنُ لنككَ :**

١٦٧٢٤ـ لاَ تَخْدَعنكَ اللحَى وَلاَ الصُّوَرُ تسْعَةُ أَعْشَارِ مَنْ تَرَىْ بَقَرُ

بَعْدَهُ :

تَرَاهُم كَالسَّحَابِ مُنْتَشِرَاً وَلَيْسَ فِيْهِ لِسَائِمٍ مَطَرٌ
فِي شَجَرِ السَّرْوِ مِنْهُمْ لَهُ رَوَاءٌ ومَالَهُ ثَمَرُ

المُتنبي :

١٦٧٢٥ـ لاَ تَخْدَعنَّكَ منْ عَدوٍّ عَبْرَةٌ وَارْحَمْ شَبَابَكَ منْ عَدوٍّ تَرْحَمُ
١٦٧٢٦ـ لاَ تَخْشَعي لِلنَّائباتِ وَسَلِّمي إِنَّ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ يَتَغَيَّرُ

قبله :

أَهُنَيْدُ إِنَّ الموتَ يُدْرَكُ مِن مُنَى مَا إِنْ لَهُ مَنْجَا وَلاَ مُتَأَخَّرُ
ولقد رَأَيْتُ مِنَ الحَوَادِثِ عِبْرَةً وَالدَّهْرُ ذُو عِبَرٍ لِمَنْ يَتَدَبَّرُ

لاَ تَخْشَعِي لِلنَّائِبَاتِ وَسَلِّمِي . البَيْتُ

---

(١) البيت في ديوان أوس بن حجر : ٢٧ .
١٦٧٢٣ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٩ .
١٦٧٢٤ـ البيت الأول والثالث في الطراز : ١/ ٢١٩ من غير نسبه .
١٦٧٢٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٢٥ .
١٦٧٢٦ـ البيت في حماسة الخالديين : ٣٧ من غير نسبة .

لعلي عليه السلام :

١٦٧٢٧ـ لاَ تَخْشَى غَيْرَ اللهِ في حَادِثٍ فَـإِنَّـهُ مَـالِـكُ أَسْبَـابِـهِ

بعده :

وَلاَ نُـؤَمِّـلُ غَيـرَهُ وَاهِبَـاً فَـالمَـرْءُ يَـأتِـي الشَّـيْءَ مِـنْ بَـابِـهِ
وَلاَ يَكُـنْ زَادُكَ غَيْـرُ التُّقَـى فمـا سِـوَاهُ لَسْـتَ تَحْظَـى بِـهِ

عثنون المعرِّي :

١٦٧٢٨ـ لاَ تخْشَى في بَلْدة ضَيَاعاً حَيْـثُ حَيَـاةٌ فَثَـمَّ رِزقُ

بعده :

قَـدْ ضَمَّـنَ اللهُ لِلبَـرَايَـا رِزْقَهُـمُ فَـالعَنَـاءُ حُمْـقُ

ومن باب (لاَ تَخْضَعَنَّ) قَوْلُ مَحْمُوْدٍ الوَرَّاقِ[1] :

لاَ تَخْضَعَـنَّ لِمَخْلُـوْقٍ عَلَـى طَمَـعٍ فَـإِنَّ ذَاكَ مُضِـرٌّ مِنْـكَ بِـالـدِّيْـنِ
وَاسْتَـرْزِقِ اللهَ مِمَّـا فِـي خَـزَائِنِـهِ فَـإِنَّ ذَلِـكَ بَيْـنَ الكَـافِ وَالنُّـوْنِ

يُقَالُ : رَأْسُ الدِّيْنِ صِحَّةُ اليَقِيْنِ . وَقَالُوا المَيِّتُ وَمَنْ لاَ دِيْنَ لَهُ سَوَاءٌ . وَقَالَ الحُكَمَاءُ شَيْئَانِ إِذَا حَصَّلْتَهُمَا لَمْ تَبْلَ مَا ضَيَّعْتَ بَعْدَهُمَا دِيْنَكَ لِمِعَادِكَ وَدَرهمَكَ لِمَعَاشِكَ .

وَقَالُوا ابْذُلْ لِصَدِيْقِكَ مَالَكَ وَلِمَعْرِفَتِكَ رَفْدَكَ وَلِلْعَامَّةِ بِشْرَكَ وَلِعَدُوِّكَ عَدْلَكَ وَابْخَلْ بِدِيْنِكَ فَلاَ تَسْمَحْ بِهِ لأحَدٍ .

البُحتري :

١٦٧٢٩ـ لاَ تَخْطُبِيْ دَمْعِيْ إليَّ فلَمْ يَدَعْ فـي مُقْلَتـيَّ جَـوَى الفَـراقِ دُمُـوْعَـا

١٦٧٢٧ـ لم يرد في أنوار العقول .

١٦٧٢٨ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٨٢٦ .

(١) البيتان في أحسن ما سمعت : ١/ ٩ ، أنوار العقول ٤٠٣ للإمام علي (ع) .

١٦٧٢٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٥٤ .

الأبيوردي :

١٦٧٣٠ـ لاَ تُخلدَنَّ إلى الصَّديقِ فَإنَّهُ بِكَ مِنْ عَدُوِّكَ في المَضرَّة أَعْلَمُ

قبله :

فَسَدَ الزَّمَانُ فَلَيْسَ يَأمَنُ ظُلْمَهُ أَهْلُ النُّهَى وَبَنُوْهُ مِنْهُ أَظْلَمُ
أينَ الْتَفَتَّ رَأَيْتَ مِنْهُمْ أَوْجُهاً يَشْقَى بِهِنَّ النَّاظِرُ المُتَوَسِّمُ
يَلْقَاكَ وَالعَسَلُ المُصَفّى يُجْتَنَى مِنْ قَوْلِهِ وَمِنَ الفِعَالِ العَلْقَمُ
وَأَضَرُّهُمْ لَكَ حِيْنَ يُعْضِلُ حَادِثٌ بِالمَرْءِ مَنْ هُوَ فِي الصَّدَاقَةِ أَقْدَمُ
نَبَذُوا الوَفَاءَ مَعَ الحَيَاء وَرَاءَهُمْ فَهُمُ بِحَيْثُ يَكُوْن هَذَا الدِّرْهَمُ
وَعَذَرْتُ كُلَّ مُكَاشِحٍ أُبْلَى بِهِ فَبَلِيَّتِي ممن أُصَاحِبُ أَعْظَمُ

لاَ تَخْلِدَنَّ إِلَى الصَّدِيْقِ فَإِنَّهُ . البَيْتُ

هُوَ أَفْضَلُ الدَّوْلَةِ تَاجُ خُرَاسَانَ جَمَالُ العَرَبِ فَجْرُ عَبْدُ شَمْسٍ أَبُو المُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ الأَيْبُوْرديّ .

الغزي :

١٦٧٣١ـ لاَ تَخلعنَّ مِنْ اللسانِ لجَامَهُ وتَوقّ فَرطَ جِمَاحِهِ الْمُعتَادَا

أبو عبد اللهِ المعريُ :

١٦٧٣٢ـ لاَ تَدْعُني إلاَّ بيَا عَبْدَهَا فَإِنَّهَا أَصْدَقُ أسْمَائِيْ
١٦٧٣٣ـ لاَ تَدعُوَن نُوْح بْنَ عَمرٍو دَعْوةً لِلخَطْب إلاَّ أَنْ يَكُوْنَ جَليْلاَ

ومن باب (لاَ) قَوْلُ آخَرَ[1] :

١٦٧٣٠ـ الأبيات في ديوان الابيوردي : ٣٠١ .
١٦٧٣١ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٧٤ .
١٦٧٣٢ـ البيت في ريحانة الكتاب : ٢/ ١٨٤ .
١٦٧٣٣ـ البيت في الموازنة : ٣٥٢ منسوبا إلىٰ أبي تمام .
(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٨٣٠ منسوبين إلىٰ المدني .

لاَ تَـدْعَـوَنِّـي لِشَطْـرَنْـجٍ تُـلاَعِبُنِـي ... دَعْنِي فَإِنِّي عَنِ الشَّطْرَنْجِ مَشْغُوْلُ
أَنْـت امْـرُؤٌ تُـدْمِـنُ الشَّطْـرَنْـجَ مِـنْ ... سمـنٍ وَإِنِّـي يَـا أَبَـا أَيُّـوْب مَهْـزُوْلُ

ومن باب لاَ قَوْلُ ابنِ الزبْعرَىٰ :

لاَ تَـــدُمْ فِـــي مَنْـــزِلٍ تَكْـــرَهُـــهُ ... وَإِذَا زَالَـــتْ بِـــكَ الحَـــالُ فَـــوَلِّ

/ ٤١٢/ أَبُو تمَّام :

١٦٧٣٤ـ لاَ تُذيْلَنْ صَغيرَ هَمّكَ وَانْظُرْ ... كَمْ بذي الأَثِل دَوْحةً مِنْ قَضْيبِ

محمَّد بن حازمٍ :

١٦٧٣٥ـ لاَ تُـــرَانِـــيْ أَبَـــداً أُكـ ... ـــــرِمُ ذَا مَـــالٍ لِمَـــالِـــهْ

بعده :

لاَ وَلاَ يَـــزْرِي بِمَـــنْ يُعْقَـــلُ ... عِنْـــدِي سُـــوْءُ حَـــالِـــهْ
إِنَّمَـــا أَقْضِـــي عَلَـــى ... ذَاكَ وَهَـــذَا بِفِعَـــالِـــهْ

العتَّابيُّ :

١٦٧٣٦ـ لاَ تَـرْجُ أَوبَـةَ مُـذْنِـبٍ ... خَلَـطَ احْتجَـاجـاً بِـاعْتِـذَارِهْ

أَبُو الفتح البُستيُّ :

١٦٧٣٧ـ لاَ تَرْجُ شيئاً خَالصاً لكَ نَفعُهُ ... فَـالغَيْـثُ لاَ يَخلُـوْ مِـنَ العَيْـثِ
١٦٧٣٨ـ لاَ تَرجِعَّن إلىٰ السَّفيْهِ خَطابَهُ ... إلاَّ جَـوابَ تحيَّـةٍ حيَّـاكَهَـا

بعده :

فَمَتَـى تُحَـرِّكْـهُ تُحَـرِّكْ جِيْفَـةً ... تَـزْدَادُ نِتْنَـاً مَـا أَرَدْتَ حِـرَاكَهَـا

١٦٧٣٤ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٢٢٧ .
١٦٧٣٥ـ الأبيات في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ١٢٧ .
١٦٧٣٦ـ البيت في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٦٣ .
١٦٧٣٧ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٩٧ .
١٦٧٣٨ـ البيتان في محاضرات الادباء : ١/ ٢٧٩ .

القاسمُ بن القَاسم الواسطيُّ :

١٦٧٣٩ـ لاَ تُرِد مِنْ خيَارِ دَهْرِكَ خيراً فَبَعِيْدٌ مِنَ السَّرابِ الشَّرابُ

بعده :

رَوْنَقٌ كَالحَبَابِ يَعْلُو عَلَى الكَأسِ وَلَكِنْ تحبُّ الحَبَابَ الحُبَابُ
عَذُبَتْ فِي النِّفَاقِ أَلْسِنَةُ القَوْمِ وَفِي الأَلْسُنِ العِذَابِ العَذَابُ

البُرقُعيُّ :

١٦٧٤٠ـ لاَ تَرْضَ بالدونِ منْ دُنْيَا بُلِيْتَ بِهَا قَد ذَلَّ من كَانَ مُحتَاجاً إلى أَحد
١٦٧٤١ـ لاَ تَرْضَ للإخوانِ إلاَّ الرِّضَا يرْضُوكَ إنْ نَابَكَ خَطْبٌ جَلِيْل

بعده :

مَا بَيْنَ مَا تُحْمَدُ فِيْهِ وَمَا يَدْعُو إِلَيْكَ الذَّمَّ إلاَّ قَلِيْلُ

ابنُ عائشةَ :

١٦٧٤٢ـ لاَ تَرُعنيْ بفَراقٍ بَعدَ ذَا أَنَا رَاضٍ بِدُنُوٍّ وَبِصَدّ

ومن باب (لاَ تُرِقْ) قَوْلُ آخَر :

لاَ تُرِقْ مَاءَ المُحَيَّا لامْرِئٍ مَا دُمْتَ حَيَّا
وَاغْنَ عمن شِئْتَ فِي النَّا سِ فكن فَوْقَ الثُّرَيَّا

مِثْلُهُ[1] :

إِذَا أَظْمَأَتْكَ أَكُفُّ اللِّئَامِ كَفَتكَ القَنَاعَةُ شِبْعَاً وَرِيَّا
فكن رَجُلاً رِجْلُهُ فِي الثَّرَى وَهَامَةُ هِمَّتِهِ فِي الثُّرَيَّا

١٦٧٣٩ـ الأبيات في نفح الطيب : ١/ ٧٢ من غير نسبة .
١٦٧٤٠ـ البيت في غرر الخصائص : ٤٠١ من غير نسبة .
١٦٧٤١ـ البيت الأول في حلية المحاضرة : ٤٢ منسوبا إلىٰ الحارث بن حلزة .
١٦٧٤٢ـ البيت في لباب الآداب للثعالبي : ١٨٢ .
(١) البيت في البديع في نقد الشعر : ١٦ .

فَـــإِنَّ إِرَاقَـــةَ مَـــاءِ الحَيَـــاةِ دُوْنَ إِرَاقَـــةِ مَـــاءِ المُحَيَّـــا

زهيرٌ المصريُّ :

١٦٧٤٣ـ لاَ تَرقبُ النَّجم فِي أَمرٍ تُحاوْلُهُ فَـاللهُ يَحْكُـمُ لاَ جَـدْىٌ وَلاَ حَمَـلُ

بعده :

لاَ وَلاَ يَـــزْرِي بِمَـــنْ يُعْقَـــلُ عِنْـــدِي سُـــوْءُ حَـــالِـــهْ
إِنَّمَـــا أَقْضِـــي عَلَـــى ذَاكَ وَهَـــذَا بِفِعَـــالِـــهْ

/ ٤١٣/ إبراهيم الغزي :

١٦٧٤٤ـ لاَ تَركنَنَّ إلى الأيّام دُمتَ لَها فَصُحبَةُ النَاسِ فيْهَا صُحبَةُ السّفنِ

الحَسَنُ بن أحمَد بن جكينا :

١٦٧٤٥ـ لاَ تَركنَنَّ إليَ خِلّ وَلاَ زَمَنِ إِنَّ الـزَمَـانَ مَـعَ الإِخـوْانِ خَـوّانُ
١٦٧٤٦ـ لاَ تَركنَنَّ إليَ ذِيْ مَنْظَرٍ حَسَنٍ قُـربَ رَايِقَـةٍ قَـد سَـآءَ مَخبـرُهَـا

بعده :

مَـا كُـلُّ أَصْفَـرَ دِيْنَـارٌ تُصَـرِّفُـهُ صُفْـر العَقَـارِبِ أَدْهَـاهَـا وَأَنْكَـرُهَـا

١٦٧٤٧ـ لاَ تَرمينَّ إلى الحِسَانِ بنَظْرةٍ إنـــي أَرَاهَـــا آفَـــةَ الأَلْبَـــابِ

بعده :

إِنِّـي رَأَيْـتُ الكَلْـبَ أَسْـرَعَـهُ عَمَـىً مَـا كَـانَ مَسْكَنُـهُ لَـدَى القَصَّـابِ

ابنُ دريدٌ :

١٦٧٤٨ـ لاَ تَرهَقَنكَ ضَجرَةٌ مِنْ سَآئِلٍ فلَخيـرُ دَهْـرِكَ أَنْ تُـرَىْ مَسـؤُوْلاَ

١٦٧٤٣ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢١١ .
١٦٧٤٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٣٨ .
١٦٧٤٥ـ البيت في خريدة القصر (أقسام أخرىٰ) : ١/ ٤٨ .
١٦٧٤٧ـ البيتان في روض الاخيار : ٣٧٨ منسوبا إلىٰ أبي الفتح .
١٦٧٤٨ـ البيت في ديوان شعر ابن دريد : ١٠٥ .

١٦٧٤٩ـ لاَ تَـرَىْ زَاجراً لِهَـمّ الْقلُـوْبِ كَـالـرّضَـا بـالْمقَّـدرِ المَكْتُـوبِ

بعده :

فَـاتَّـقِ اللهَ وَارْضَ بِـالقَصْـدِ حَظَّـاً لاَ تَخُلَّـنَّ فِـي مَثِيْـلِ الـذُّنُـوْبِ

وَمِنْ بَابِ (لاَ) قَوْلُ أَعْشَى هَمَدَانَ[١] :

لاَ يَزْهَدَنَّ فِي اصْطِنَاعِ العُرْفِ مِنْ أَحَدٍ إِنَّ الَّـذِي يُحْـرِمُ المَعْـرُوْف مَحْـرُوْمُ

قَالَ أَعْشَى هَمَدَانَ : خَرَجَ مَالِكُ بنُ خُرَيْمٍ الهَمَدَانِيِّ يُرِيْدُ عُكَاظَ مَعَ مقرض قَوْمِهِ فِي الجاهِلِيَّةِ فَأَصَابُهُمْ عَطَشٌ وَاصْطَادُوا ظَبْياً فَذَبَحُوْهُ وَتَفَرَّقُوا فِي طَلَبِ الحَطَبِ وَنَامَ مَالِكُ فِي الخِبَاءِ فَأَثَارَ أَصْحَابُهُ شجاعاً فَانْسَابَ حَتَّى دَخَلَ الخِبَاءَ وَنَبَّهُوا مَالِكاً وَقَالُوا عِنْدَكَ الشُّجَاعُ فَاقْتُلهُ فَقَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا كَفَفْتُمْ عَنْهُ فَكَفُّوا وَذَهَبَ الشُّجَاعُ فَارْتَحَلُوا وَقَدْ أَجْهَدَهُم العَطَشُ فَإِذَا هَاتِفٌ يَقُوْلُ[٢] :

يَـا أَيُّهَـا القَـوْمُ لاَ مَـاءٌ أَمَـامَكُـم حَتَّى تَسُوْمُوا المَطَايَا يَوْمَهَا التَّعِبَا

ثُمَّ اعْدِلُوا شَامَةً فَالمَاءُ عَنْ كَثَب عَيْـنٌ رَوَاءٌ وَمَـأْوَىً يُـذْهِـبُ اللعبَـا

حَتَّـى إِذَا مَـا أَصَبْتُـمُ مِنْـهُ رِيّكُـمْ فَاسْقُوا المَطَايَا وَمِنْهُ فَامْلأوا القِرَبَا

قَالَ : فَعَدَلُوا شأمَةً فَأَصَابُوا عَيْناً خَرَّارَةً فَشَرِبُوا وَمَلأُوا قِرَبهُمْ وَأَتُوا عُكَاظَ فَقَضوا إِرْبَهُمْ وَرجِعُوا إِلَى مَكَانِ العَيْنِ فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئاً وَإِذَا بِهَاتِفٍ يَقُوْلُ :

يَـا مَـالِ عَنِّـي جَـزَاكِ اللهُ صَـالِحَـةً هَـذَا وِدَاعٌ لَكُـمْ مِنِّـي وَتَسْلِيْـمُ

أَنَا الشُّجَاعُ الَّذِي أُنْجيْتُ مِنْ رهَقٍ شَكَـرْتُ ذَلِـكَ إِنَّ الشُّكْـرَ مَقْسُـوْمُ

مَـنْ يَفْعَـلِ الخَيْـرَ لاَ يَعْـدَمْ مَغبَّتَـهُ مَا عَاشَ وَالكفْرُ بَعْد العرفِ مَذْمُوْمُ

أعرابي يخاطبُ علياً عليه السلام :

١٦٧٤٩ـ البيتان في أدب الخواص : ٧٤ منسوباً إلىٰ محمد بن كناسة .

(١) البيت في الموازنة : ١٠٣ من غير نسبة .

(٢) الأبيات في حياة الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ٦٨ .

١٦٧٥٠ـ لاَ تَزْهَدِ الدَّهرَ في عُرْفٍ بَدَأْتَ بِهِ فَكُلْ عبْدٍ سَيُجزَى بالَّذي فَعلاَ

يُقَالُ أَنْ أَعْرَابِيّاً وَقَفَ عَلَى أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً رَفَعْتُهَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ أَرْفَعَهَا إِلَيْكَ فَإِنْ أَنْتَ قَضَيْتَهَا حَمَدْتُ اللهَ وَشَكَرْتُكَ وَإِنْ لَمْ تَقْضِهَا حَمَدْتُ اللهَ وَعَذَرْتُكَ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : خُطَّ حَاجَتَكَ عَلَى الأَرْضِ فَإِنِّي أَرَى الضُّرَّ فِي وَجْهِكَ .

فَكَتَبَ الأَعْرَابِيُّ : إِنِّي فَقِيْرٌ .

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : يَا قَنْبَرُ ادْفَعْ إِلَيْهِ حُلَّتِي الفُلاَنِيَّةَ ، فَلَمَّا أَخَذَهَا قَالَ[1] :

كَسَوْتَنِي حُلَّةً تَبْلَى مَحَاسِنُهَا فَسَوْفَ أَكْسُوْكَ مِنْ حُسْنِ الثَّنَا حُلَلاَ

إِنَّ الثَّنَاءَ لَيُحْيِي ذِكْرَ صَاحِبِهِ كَالغَيْثِ يُحْيِي نَدَاهُ السَّهْلَ وَالجَبَلاَ

لاَ تَزْهَدِ الدَّهْرَ فِي عُرْفٍ بَدَأْتَ بِهِ . البَيْتُ

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : يَا قَنْبَرُ اعْطِهِ خَمْسِيْنَ دِيْنَاراً أَمَّا الحُلَّةُ فَلِمَسْأَلَتِكَ وَأَمَّا الدَّنَانِيْرُ فَلأَدَبِكَ ، سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ .

التهاميُّ : [من البسيط]

١٦٧٥١ـ لاَ تَسأَلِ الدَّهرَ في ضرّآءَ يَكْشِفُهَا فلَو سَأَلتَ دَوَامَ الْبؤْس لم يَدُم

قبله :

العُمْرُ كَالطَّيْفِ بُؤْسَاهُ وَأَنْعُمُهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ فَلاَ تَذْمُمْ وَلاَ تَلُمِ

لا تَسْأَلِ الدَّهْرَ فِي ضَرَّاءَ يَكْشِفُهَا . البَيْتُ

سلمُ الخاسر :

١٦٧٥٢ـ لاَ تَسأَلِ المَرءَ عَنْ خَلاَئِقِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الخَبَرِ

١٦٧٥٠ـ البيت في العمدة : ١/ ٢٩ .

(١) البيتان في العمدة : ١/ ٢٩ .

١٦٧٥١ـ البيتان في ديوان أبو الحسن التهامي : ٢ـ ٣ .

١٦٧٥٢ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٧٤ .

إبرهيم الغَزيُّ :

١٦٧٥٣ـ لاَ تسأَلَنَّ سوَى السَّعَادة لِلعُلَى سَبَباً فَكلُّ الصَّيْد في جَوْفِ الفَرَا

بعده :

وَجَدَ الَّذِي أَلْقَى المَطَامِعَ خَلْفَهُ عَيْنَ الحَيَاةِ وَفَتَّتِ الإِسْكَنْدَرَا

يُعَرِّضُ بما يُحْكَى مِنْ دُخُوْلِ الإِسْكَنْدَرِ الظُّلُمَاتِ فِي طَلَبِ عَيْنِ الحَيَاةِ وَإِنَّ الخِضْرَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَجَدَهَا لَمَّا وَفَّقَهُ اللهُ لِتَرْكِ المَطَامِعِ الدُّنْيَاوِيَّةِ .

/ ٤١٤/ إبراهيم بنُ عبدِ الرحمَّن :

١٦٧٥٤ـ لاَ تَسأَلَنَّ عَنِ أمرْىء وَأَسالْ بِهِ إنْ كُنتَ تَجهلُ أَمرَهُ مَا الصَّاحبُ

ابنُ سنانٍ الخفَاجيِّ :

١٦٧٥٥ـ لاَ تَسأَلوني إلاَّ عَنْ أوائِلِهِ أَوَاخرُ اللَّيْلِ مَا عِنْدِيْ لَهُ خَبَرُ

قبله :

مَنْ كَانَ يَحْمِدُ لَيْلاً فِي تَقَاصُرِهِ فَإِنَّ لَيْلِي لاَ يُرْجَى لَهُ سَحَرُ

لاَ تَسْأَلُوْنِي إلاَّ عَنْ أَوَائِلِهِ . البَيْتُ

أبو محجنٍ الثَّقفي :

١٦٧٥٦ـ لاَ تَسأَلِي القومَ عَنْ مَالْي وَكَثرتهِ قَد يُقتر المَرءُ يوماً وَهوَ مَحمُوْدُ

بعده :

أَمْضِي عَلَى سُنَّةٍ مِنْ وَالِدِي سَلَفَتْ وَفِي أَرُوْمَتِهِ مَا يُنْبِتُ العُوْدُ

مُطَالِبٌ بِتُرَاثٍ غَيْر مُدْرَكَةٍ مُحَسَّدٌ وَالفَتَى ذُو اللُّبِّ مَحْمُوْدُ

١٦٧٥٣ـ البيتان في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٦٨ ، ٦٧٠ .

١٦٧٥٤ـ البيت في الصداقة والصديق : ٨١ من غير نسبة .

١٦٧٥٥ـ البيتان في ديوان ابن سنان الخفاجي : ٣٧٥ .

١٦٧٥٦ـ البيت الأول في ديوان أبي محجن الثقفي : ٥٩ .

ومن باب (لاَ تَسْأَلِي) قَوْلُ أَبِي مِحْجنٍ الثَّقَفِيِّ[١] :

لاَ تَسْأَلِي القَوْمَ عَنْ مَالِي وَكثْرَتِهِ ... وَسَائِلِي القومَ عَنْ جُوْدِي وَعَنْ خلُقِي
أُعْطِي الحُسَامَ يَوْمَ الرَّوْعِ حصَّتَهُ ... وَعَامِلُ الرّمْحِ أَرْوِيْهِ مِنَ العَلَقِ
وَيَعْلَمُ النَّاسُ أَنِّي مِنْ سَرَاتِهِمُ ... إِذَا سَمَا بصرُ الرِّعْدِيْدَةَ الفَرِقِ
وَأَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاَءَ عَنْ عرضٍ ... وَأَكْتُمُ السّرَّ فِيْهِ ضَرْبَةُ العُنُقِ
عَفُّ الأَسِنَّةِ عَمَّا لَسْتُ نَائِلهُ وَإِنْ ... ظلمت شَدِيْدَ الحِقْدِ وَالحَنَقِ
قَدْ يَكْثُرُ المَالُ بوما بَعْد قِلَّتِهِ ... وَيَكْتَسِي العُوْدُ بَعْدَ اليَبْسِ بِالوَرَقِ
وَيُعْسِرُ المَرْءُ يَوْمَاً وَهُوَ ذو كَرَمٍ ... وَقَدْ يَثُوْبُ سَوَامُ العَاجِزِ الحَمِقِ

قَالَ مُعَاوِيَةُ لأَيُّوْبَ بنِ أَبِي مِحْجنٍ : اَلَيْسَ أَبُوْكَ الَّذِي يَقُوْلُ[٢] :

إِذَا متُّ فَادْفُنِّي إِلَى أَصْلِ كَرْمَةٍ ... تُرَوِّي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِ عُرُوْقِهَا
وَلاَ تَدْفُنِّي بِالفَلاَةِ فَإِنَّنِي ... أَخَافُ إِذَا مَا مُتُّ أَنْ لاَ أَذُوْقهَا

فَقَالَ أَيُّوْبُ : كَيْفَ حَفِظَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ سَقَطَاتِ شِعْرِ أَبِي بَلْ أَبِي الَّذِي يَقُوْلُ :

لاَ تَسْأَلِي النَّاسَ عَنْ مَالِي وَكثْرَتِهِ . الأَبْيَاتُ . قَالَ : فَأَعْجَبَهُ وَأَجْزَلَ جَائِزَتَهُ فَلَمَّا ولَّى قَالَ مُعَاوِيَةَ : إِذَا وَلَدَ النِّسَاءُ فَلْيَلِدنَ مِثْلَ هَذَا الفَتَى .

شمعلةُ :

١٦٧٥٧ـ لا تَسْأَمَا لِيَ مِنْ دَسِيْسِ عَدَاوَةٍ ... أَبداً فلَيْسَ بُمْسئِمِى أَنْ تَسْأَمَا
١٦٧٥٨ـ لاَ تَسْتَثِرْ أبداً مَا لاَ تَقُوم لَهُ ... وَلاَ تُهيجنَّ فِي العرِّيسَة الأَسَدَا

بعده :

إِنَّ الزَّنَابِيْرَ إِنْ حَرَّكْتَهَا سَفهَاً ... مِنْ كُوْرِهَا أَوْجَعَتْ مِنْ لَسْعِهَا الجَسَدَا

---

(١) الأبيات في شعراء ثقيف (أبو محجن) : ٧٤ـ ٧٥ .
(٢) البيتان في ديوان أبي محجن الثقفي : ٦٢ .
١٦٧٥٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٢١ من غير نسبة .

أبُو الفتح البُستيُّ :

١٦٧٥٩ـ لاَ تَستَشِرْ غَيْر نَدْبٍ حَازِمٍ يَقِظٍ قَـدْ استَـوىٰ منـه أسْـرارٌ وَإعْـلاَنُ

بعده :

مِنَ القَصِيْدَةِ المَشْهُوْرَةِ :

فَلِلتَّـدَابِيْـرِ فُـرْسَـانٌ إِذَا رَكَضُـوا فِيْهَـا أَبَـرُّوا كَمَـا لِلْحَـرْبِ فُـرْسَـانُ
وَلِـلأُمُـوْرِ مَـوَاقِيْـتٌ مُقَـدَّرَةٌ وَكُـلُّ شَـيْءٍ لَـهُ حَـدٌّ وَمِيْـزَانُ
فَـلاَ تَكُـنْ عَجِـلاً فِـي الأَمْـرِ تَطْلُبُـهُ فَلَيْسَ يُحْمَدُ قَبْلَ النُّضْجُ بَحْـرَانُ

أبو نواسٍ يخاطب العبَّاس بن الفضل :

١٦٧٦٠ـ لاَ تُسْـدِيَـنَّ إِلَـيَّ عَـارِفَـةً حَتَّـى أَقَـوْمَ بِشُكْـرِ مَـا سَلَفَـا

قَوْلُ أَبِي نوَّاسٍ فِي العَبَّاسِ بنِ الفَضْلِ بنِ الرَّبِيْعِ أَوَّلَهُ :

قَـدْ قُلْـتُ لِلْعَبَّـاسِ مُعْتَـذِرَاً عَـنْ ضُعْـفِ شُكْـرِيـهِ وَمُعْتَـرِفَـا
أَنْـتَ امْـرُؤٌ أَوْلَيْتَنِـي نِعَمَـاً أَوْهَـتْ قُـوَى شكْـرِي فَقَـدْ ضَعُفَـا
فَـإِلَيْـكَ بَعْـدَ اليَـوْمَ تَقْـدِمَـةً لاَقَتْـكَ بِـالتَّصْـرِيْـحِ مُنْكَشِفَـا

لاَ تُسْدِيَنَّ إِلَيَّ عَارِفَةٍ . البَيْتُ

وَقَالَ آخَرُ :

وَحَمَّلَنِي مِـنْ شُكْـرِهِ فَـوْقَ طَـاقَتِـي فَأَصْبَحْتُ مِنْ إِحْسَانِهِ مثْقَلاً حِمْلاَ
إِذَا رَامَ شُكْرِي أَنْ يُخَفِّفَ بَعْضَ مَا عَلَيَّ لَهُ مِـنْ ثِقْلِـهِ زَادَنِـي ثِقْـلاَ

إبراهيم الغزِّي :

١٦٧٦١ـ لاَ تَسْعَ فِي الأَمْرِ حَتَّى تَسْتَعِدَّ لَهُ سَعْـيٌ بـلاَ عُـدَّةٍ قَـوسٌ بـلاَ وتَـر

١٦٧٥٩ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٩ .
١٦٧٦٠ـ الأبيات في ديوان أبي نؤاس (دار الكتاب) ٤٣٣ .
١٦٧٦١ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٣١ .

علي معروفٍ البصريُّ :

١٦٧٦٢ـ لاَ تَسْلُكِ الطُّرْقَ إذَا أَخْطَرت فَـإنَّهـا تُفْضِـيْ إلـى المَهْلَكَـهُ

بعده :

قَـدْ أَنْـزَلَ اللهُ تَعَـالَـى وَلاَ تُلْقُوا بِـأَيْـدِيْكُـمْ إِلَـى التَّهْلِكَـهْ

هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنِ الحَسَنِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ بتِ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَعْرُوْفٍ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ النَّحَوِيُّ وَفَاتُهُ بِالبَصْرَةِ سَنَةَ ٤٩٩ .

الطُغرائيُّ :

١٦٧٦٣ـ لاَ تَسْهَرَنَّ إذَا مَا الأَمرُ ضَاقَ وَنَمْ فـي ظِـلِّ عَيْشٍ دَقِيْـقٍ نَـاعـمَ البَـالِ

بعده :

فَبَيْـنَ رَقْـدَةِ عَيْـنٍ وَانْتِبَـاهَتِهَـا تَقَلُّبُ الـدَّهْـرِ مِـنْ حَـالٍ إِلَـى حَـالِ

وَمَا اهْتِمَامُكَ بِالمُجْدَى عَلَيْكَ وَقَدْ جَـرَى القَضَـاءُ بِـأَرْزَاقٍ وَآجَـالِ

/ ٤١٥/ المُتنبي في كافورٍ :

١٦٧٦٤ـ لاَ تَشْتَرِ العَبْدَ إلاَّ وَالعَصَا مَعَهُ إنَّ العَبِيْـدَ لأَنْجَـاسٌ مَنَـاكِيْـدُ

بَقِيَّةُ الأَبْيَاتِ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ : مَاذَا لَقَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا .

١٦٧٦٥ـ لاَ تَشْـرَبِ السُّـم عَلـى إنَّـهُ يُنْجِيـكَ منـهُ أَكْـلُ تِـريـاقِ

محمود الورَّاقُ :

١٦٧٦٦ـ لاَ تَشْرِبَنْ قَلبَكَ حُبَّ الغِنَىٰ إنَّ مِـنَ العِصْمَـة أَن لاَ تَجِـدْ

بعده :

١٦٧٦٢ـ البيت في المحاضرات والمحاورات : ٢٣٩ .

١٦٧٦٣ـ الأبيات في ديوان الطغرائي : ٣١٣ .

١٦٧٦٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٤٣ .

١٦٧٦٦ـ الأبيات في اللطائف والظرائف : ٩١ .

كَـــمْ وَاجِـــدٍ أَطْلَـــقَ وِجْـــدَانُـــ ـــهُ عِنَـانَـهُ فِـي بَعْـضِ مَـا لَـمْ يُـرِدْ
وَمُـــدْمِـــنٍ لِلخَمْـــرِ غَـــادٍ عَلَـــى سَمَـــاعِ عُـــوْدٍ وَغِنَـــاءٍ غَـــرِدْ
لَـوْ لَـمْ يَجِـدْ خَمْـرَاً وَلاَ مُسْمِعَـاً بَـــرَّدَ بِـــالمَـــاءِ غَلِيْـــلَ الكَبِـــدْ

وَقِيْلَ هِيَ لابنِ أَبِي عُيَيْنَةَ .

ومن باب (لاَ) قَوْلُ عَبْدُ الصَّمَدِ بنِ المُعَذَّلِ[١] :

لاَ تَشْـــرَبَـــنَّ مَـــعَ اللَّئِيْـ ـــمِ فلســـتَ تَشْـــرَبُهَـــا هَنِيَّـــا
لاَ تُنْكِحَـــنَّ كَـــرَيْمَـــةً إِ لاَّ الكَـــرِيْـــمَ الأَرْيَحِيَّـــا

وَقَالَ المَخْزُوْمِيُّ[٢] :

وَلاَ تَسْـــقِ المـــدَامَ فَتَـــىً لَئِيمَـــاً فَـــإِنِّـــي لاَ أُحَلِّـــلُ لِلَّئِيْـــمِ
لأَنَّ الكَـــرَمَ مِـــنْ كَـــرَمٍ وَجُـــوْدٍ وَمَـــاءُ الكَـــرمِ لِلـــرَّجُـــلِ الكَـــرِيْـــمِ

أبو نصر نُباتَةَ :

١٦٧٦٧ـ لاَ تُشْفقَنَّ فإنَّ يَومكَ إنْ أَتَىٰ مْيقَـــاتُـــه لاَ يَنْفَـــعُ الإِشفَـــاقُ

المَعريُّ :

١٦٧٦٨ـ لاَ تَشكرنَّ الَّذِيْ يُوليكَ عَارِفةً حَتَّـى يَكُـونَ لمَا أولاك مُعتَمِـدَا

بعده :

أَيُحْمَـدُ المَـرْءُ لَـمْ يَهْمُـمْ بِمَكْـرُمَـةٍ يَوْمَاً وَيُتْرَكُ مَوْلَى العُرْفِ مَا حُمِدَا

١٦٧٦٩ـ لاَ تَشْكُوَنْ دهراً صَحَحْتَ بهِ إنَّ الغِنَـــىْ فِـــي صحَّـــةِ الجسِـــمِ

بعده :

---

(١) البيتان في المحب والمحبوب : ١٤٣ .
(٢) البيتان في ديوان الحسن بن هاني : ٢٣٨ .
١٦٧٦٧ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤٥٩ .
١٦٧٦٨ـ البيتان في ديوان المعري : ١٢٢ .
١٦٧٦٩ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٥٩ من غير نسبة .

هَبْـكَ الإِمَـامُ أَكُنْـتَ مُنْتَفِعـاً بِلَـذَاذَةِ الـدُّنْيَـا مَـعَ السُّقـمِ

زينُ العابدين عليه السَّلامُ :

١٦٧٧٠ـ لاَ تَشكُونَّ إلى العَبادِ فَإنَّما تَشكُو الرَّحيْمَ إلىٰ الذي لاَ يَرْحَمُ

قبله :

وَإِذَا بُلِيْـتَ بِعسْـرَةٍ فَـاصْبِـرْ لَهَـا صَبْـرَ الكَـرِيْـمِ فَـإِنَّ ذَلِـكَ أَحْـزَمُ

لاَ تَشْكُوَنَّ إِلَى العِبَادِ . البَيْتُ

المُتنبي :

١٦٧٧١ـ لاَ تَشكُوَنَّ إلى خَلْقٍ فَتشْمِتهُ شَكْو الجريح إلَى العِقبانِ وَالرَّخمَ

١٦٧٧٢ـ لاَ تَشكُونَّ إلى غَيْر الهوَىْ أَحداً فَمَـا لِـداءِ الهَـوَىْ غَيـرُ الهَـوَى رَاقِ

إبراهيم الغزِّي :

١٦٧٧٣ـ لاَ تَشكُونَّ منَ الخُمُول فَرُبَّمَا كَـانَ الخُمُـولُ إلَـى السَـلاَمـة سُلَّمَـا

قَوْلُ الغِزيِّ : لاَ تَشْكُوَنَّ مِنَ الخُمُوْلِ . البَيْتُ

من قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا الوَزِيْرَ أَبَا نَصْر مُعِيْنَ الدِّيْنِ أَحْمَدُ بنِ الفَضْلِ ابنِ مَحْمُوْدٍ الفَاشِيِّ أَوَّلُهَا[1] :

حَازَتْ عُلاَكَ مَدَى لَعَلَّ وَرُبَّمَا وَسَمَا مَحَلُّكَ عَنْ كَأَنَّمَا وَعَنْ كَمَا

يَقُوْلُ مِنْهَا : لاَ تَشْكُوَنَّ مِنْ الخُمُوْلِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَـوْلاَ كُمُـوْنُ الـدُّرِّ فِـي أَصْـدَافِـهِ وَمَشَقَّـةُ اسْتِخْـرَاجِـهِ مَـا فُخِّمَـا

بَعْـضُ البَـلاَءِ مِـنَ الحَـوَادِثِ جُنَّـةٌ وَالعَيْـنُ يُـؤْمِنُهَـا مِـنْ الـرَّمَـدِ العَمَـى

١٦٧٧٠ـ البيتان في عيون الأخبار : ٢/ ٢٨٤ من غير نسبة .

١٦٧٧١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٦٢ .

١٦٧٧٢ـ البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٨٢ .

١٦٧٧٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٧٩ .

(١) القصيدة في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٧٨ .

كُـلٌّ لِمَـا يَعْلُـوْهُ حَـربٌ لَـمْ يَـزَلْ ... فَلَـوْ اسْتَطَـاعَ الـزَّجُّ ذَمَّ اللَّهْـذَمَـا
أَنَـا مَـنْ يَحِـلُّ عَـنِ انْتِحَـالِ فَضِيْلَـةٍ ... حَسَـبُ العَبِيْـرِ فَضِيْلَـةً أَنْ يَنْعَمَـا
ثَـوْبُ الـدَّعَـاوَى مَـا ضَفَـا إِلاَّ عَلَـى ... مَنْ كَانَ مِنْ ثَوْبِ المَعَالِي مُحَرَّمَا
سُبْحَانَ مَنْ يَقْضِي الجدُوْد بِأَمْرِهِ ... فَـالجـدُّ لَـوْ نَصَـرَ الجمَـادَ تَكَلَّمَـا
نَبَغَـتْ نَـوَابِـغُ بِـالعِـرَاقِ وَصيَّـرَتْ ... لِتـرَاجِـعَ الـدَّهْـرِ البُغَـاثَـة قَشْعَمَـا
قَـوْمٌ عَهِـدْتَهُـمُ جَنَـادِلَ حَـرَّةٍ ... فِـي بَلْقَـعٍ فَسَمُـوا وَصَـارُوا أَنْجُمَـا
مُـدِحُـوا وَكَـانُـوا تَبِـضُّ صفَـاتهُـمْ ... بخْـلاً فَجَـادُوا بِـالأُلُـوْفِ تَكَـرُّمَـا
عِطْـرٌ يُخَـصُّ بِـهِ الـذُّيُـول وَصَيِّـبٌ ... يُسْقِـي السِّبَـاخَ فَمَـا يَفِيْـدُ وَإِنْ هَمَـا
بِاللهِ ثِقْ لاَ بِالدِّلاَصِ فَإِنَّمَا تَحْمِي ... الـدِّلاص مِـنَ المَنِيَّـةِ مَـنْ حَمَـى
وَاسْلَـمْ لِيَسْلَـمَ دِيْـنُ كُـلِّ مُـوَحِّـدٍ ... فَسَـلاَمَـةُ الإِسْـلاَمِ فِـي أَنْ تَسْلَمَـا

/٤١٦/

١٦٧٧٤ـ لاَ تَشُوبنَّ حُسْنَ جُوْدٍ بمَطلٍ ... فَـالجَـوَادُ المَطُـولُ مثْـلُ البَخِيْـلِ
١٦٧٧٥ـ لاَ تَصْبِرُ الإِبلُ الجلاَدُ تَفرَّقَت ... بَعْـدَ الجَمِيْـعِ وَيَصْبِـرُ الإِنْسَـانُ

أَبُو بكرٍ الخَوارزمي :

١٦٧٧٦ـ لاَ تَصحَبِ الكَسْلاَنَ في حَاجَاتِهِ ... كَـمْ صَـالِـحٍ بفَسَـاد آخـرَ يَفْسُـدُ

بعده :

عَدْوَى البَلِيْدِ إِلَى الجلِيْدِ سَرِيْعَةٌ ... كَالجمْرِ يُوْضَعُ فِي الرَّمَادِ فَيَخْمَدُ

إبراهيم الغَزيُّ :

١٦٧٧٧ـ لاَ تَصُـدَّنَّ رفعـةً عَـنْ وَضِيْعٍ ... فَعَلَـى المُنسَـمِ اسْتَقَـلَّ السَّنَـامُ

الوزيرُ الطغرائي :

١٦٧٧٥ـ البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ٩١ من غير نسبة .
١٦٧٧٦ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٢٥ .
١٦٧٧٧ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٥٣ .

١٦٧٧٨ـ لاَ تصفحنَّ عَنِ الملمِّ إذَا جَنَى وَ إذَا المَضَـارِبُ أَمكنتـكَ فَصَمِّمِ

ابن سناء الملك المصريّ :

١٦٧٧٩ـ لاَ تَصْلُحُ الدُنيْا بغَيرِ مُعَدّلٍ يَسْقي بكَاسَي شُهدهَا وَالعَلْقَم

بعده :

يَقْظَانَ يَبْسِطُ رَاحَةً بِحُقُوْقِهَا مِنْ مَغْنَمٍ أَوْ مَغْرمِ
إِنْ سِيْلَ بَذْلاً فَهُوَ يُنْبُوْعُ النَّدَى أَوْ سِيْمَ خسْفَاً فَهُوَ يُنْبُوْع الدَّمِ
وَالنَّاسُ إِمَّا رَاغِبٌ أَوْ رَاهِبٌ فَامْلِكْهُمُ بِالسَّيْفِ أَوْ بِالدِّرْهَمِ

ابنُ لنكك البصريُّ : [من السريع]

١٦٧٨٠ـ لاَ تَصْلُحُ الأرضُ وَلاَ تَستَوِيْ إلاَّ بِكُمْ يَا بَقَرَ العَالَمِ

بعده :

مَا أَنْتُمُ عَارٌ عَلَى آدَمٍ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ بَنِي آدَمِ

الأديبُ الخوَارزميُّ :

١٦٧٨١ـ لاَ تَصْنَعِ العُرْفَ إلىَ مَائقٍ فَكُلُّ مَا تَصْنَعُهُ ضَائِعُ

فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوْبٌ : مَنْ صَنَعَ المَعْرُوْفَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ كُتِبَتْ عَلَيْهِ خَطِيْئَةٌ .

هُوَ أَبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن عَلِيّ بنِ إِبْرَاهِيْم الكَاشِيُّ الهَرَاسِيُّ الأَدِيْبُ الخَوَارِزْمِيُّ .

وَيُرْوَى :

لاَ تَصْنَعِ المَعْرُوْفَ فِي سَاقِطٍ فَذَاكَ صُنْعٌ سَاقِطٌ ضَائِعُ
وَضَعْهُ فِي حُرٍّ كَرِيْمٍ يكنْ عُرْفُكَ مِسْكَاً ضَايِعُ

١٦٧٧٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٥٣ .

١٦٧٧٩ـ الأبيات في ديوان مهيار الديلمي : ٣/ ١٩٢ .

١٦٧٨٠ـ البيتان في نشوار المحاضرة : ٧/ ١٩٠ منسوبين إلىٰ إبراهيم بن لنكك ، مجموع شعره (زاهد) ٤٤ .

١٦٧٨١ـ الأبيات في غرر الخصائص : ٣٥٧ .

ابنُ الروميِّ :

١٦٧٨٢ـ لاَ تَصْنَعَنَّ صَنيعَةً مَبتُوْرَةً وإذَا اصْطَنَعْتَ إلى الرِجالِ فَتَمِّم

بعده :

لاَ تُطْعِمَنَّهُمْ وَتَقْطَعَ عَنْهُمُ أَشْبِعْ إِذَا أَطْعَمْتَ أَوْ لاَ تُطْعِمِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ وَإِذَا أَطْعَمْتَ فَأَشْبِعْ . وَإِذَا فَعَلْتَ فِعْلاً فَأَتَمَّهُ . وَقِيْلَ الابْتِدَاءُ بِالصَّنِيْعَةِ نَافِلَةٌ وَرَبُّهَا بِالتَّعَاهُدِ فَرِيْضَةٌ .

ومن باب (لاَ تَضْجَرَنَّ) قَوْلُ آخَر :

لاَ تَضْجَرَنَّ وَكُنْ ثَبُوْتاً صَابِراً حَسَنَ الخَلِيْقَةِ صَافِياً لاَ يَكْدَرُ

وقول عَلِيِّ بنِ الجهمِ فِي عيَادَةِ المَرِيْضِ[١] :

لاَ يَضُرَّنَّ مَرِيْضاً حَيْثُ عَائِدُهُ أَنْ العِيَادَةَ يَوْمٌ بَعْدَ يَوْمَيْنِ

بَلْ سَلْهُ عَنْ حَالِهِ وَادْعُ الإِلَهَ لَهُ وَاقْعُدْ بِقَدْرِ فَوَاقٍ بَيْنَ خِلَّيْنِ

مَنْ زَارَ غِبّاً أَخاً دَامَتْ مَوَدَّتُهُ وَكَانَ ذَاكَ سِلاَحاً لِلْفَرِيْقَيْنِ

ومن باب (لاَ تَضْجَرَنَّ) قَالَ المَرْزَبَانِيُّ : دَخَلَ الأَشْعَثُ بنُ قَيْسٍ عَلَى أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ نِصْفَ النَّهَارِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَقَالَ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ أَدَؤُوْبٌ بِاللَّيْلِ وَدَؤُوْبٌ بِالنَّهَارِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ انْفَتَلَ قَائِلاً عَلَيْهِ السَّلاَمُ[٢] :

اصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الإِدْلاَجِ فِي السَّحَرِ وَلِلرَّوَاحِ عَلَى الحَاجَاتِ وَالبُكَرِ

لاَ تَضْجَرَنَّ وَلاَ تَدْخُلْكَ مُعْجِزَةٌ فَالنَّجْحُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنِّي رَأَيْتُ وَفِي الأَيَّامِ تَجْرِبَةٌ لِلصَّبْرِ عَافِيَةٌ مَحْمُوْدَةُ الأَثَرِ

١٦٧٨٢ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٦٤ .

(١) الابيات في المحاضرات والمحاورات : ١٧٣ منسوبة إلىٰ محمد بن الجهم السمري .

(٢) الأبيات في أنوار العقول : ٢٠٥ ، ٢٠٦ .

وَقَـلَّ مَـنْ جَـدَّ فِـي أَمْـرٍ يُطَـالِبُـهُ فَـاسْتَشْعَـرَ الصَّبْـرَ إلاَّ فَـازَ بِـالظَّفَـرِ

يُروى لعلي عليه السلام :

١٦٧٨٣ـ لاَ تَضْجَرَنَّ وَلا تَدخُلكَ معجْزةٌ فَالنُّجحُ يُتلَفُ بْينَ العَجْز وَالضَّجَرِ

/ ٤١٧/ أبُو هِفَّانَ :

١٦٧٨٤ـ لاَ تَضرعَنَّ إلى أَخِيْكَ وَإنْ كَثُـــــــرْتَ فيَستَقِلَّـــــــك

بعده :

وَاصْبِـرْ عَلَـى مَضَـضِ الـزَّمَـا نِ فَـإِنْ فَعَلْـتَ فمـا أَجَلَّـكْ

القَاضي الأرجانيُّ :

١٦٧٨٥ـ لاَ تَضْطَرِبْ عنْدَ الخُطُوبِ فَإنَّما يَصْفُـو إذَا مَـا أُمْهِـلَ المتكَـدِّرُ

قبله :

يَلْقَـى الحَسُـوْدُ تَجَلُّـدِي فَيَسُـوْءُهُ أَنِّـي عَلَـى رَيْـبِ الحَـوَادِثِ أَصْبِـرُ
إِنِّـي لأُصْبِـحُ لِلْفَضِيْلَـةِ سَـاتِـرَاً مِنِّـي كَمَـنْ هُـوَ لِلنَّقِيْصَـةِ يَسْتُـرُ
وَأَرَى أَمَـامِـي مَـا وَرَائِـي دَائِمَـاً مِثْـلَ الَّـذِي هُـوَ فِـي مِـرْآةٍ يَنْظُـرُ

لاَ تَضْطَرِبْ عِنْدَ الخُطُوْبِ . البَيْتُ

الحيصُ بيصُ :

١٦٧٨٦ـ لاَ تَضَـعْ مِـنْ شَـرِيْـفِ قَـوْمٍ وَإنْ كُنْـتَ مُشَـاراً إلَيْـهِ بِـالتَّعْظِيْـم

بعده :

فَـالشَّـرِيْـفُ الكَـرِيْـمُ ينْقُـصُ قَـدْرَاً بِـالتَّعَـدِّي عَلَـى الشَّـرِيْـفِ الكَـرِيْـمِ

١٦٧٨٣ـ البيت في أنوار العقول : ٢٠٥ .
١٦٧٨٤ـ لم يرد في مجموع شعره (هلال ناجي) .
١٦٧٨٥ـ الأبيات في ديوان القاضي الجرجاني : ١/ ٦٥٤ .
١٦٧٨٦ـ الأبيات في ديوان الحيص بيص : ٢/ ٣٣٢ .

وَلَـعُ الخَمْـرِ بِـالعُقُـوْلِ رَمَـى الخَمْـرَ بِتَنْجِيْسِهَـا وَبِـالتَّحْـرِيْـمِ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : مَا أَظُنّهُ سُبِقَ إِلَى هَذَا المَعْنَى .

ومن باب (لاَ تَضِقْ) قَوْلُ آخَر :

لاَ تَضِـــقْ ذِرْعَـــاً إِذَا مَـــا لَـــمْ يَكُـــنْ مَـــا تَشْتَهِيْـــهِ
رُبَّمَـــا تَكْـــرَهُ شَيْئَـــاً وَيَكُـــوْنُ الخَيْـــرُ فِيْـــهِ

عبيدُ بن الأبرصُ :

١٦٧٨٧ـ لاَ تَضِيْقَـنَّ بـالأُمُـورِ فَقَـدْ تُفْـرَجُ غَمَّـآؤهَـا بِغَيْـرِ احْتِيَـالِ

ابنُ الروميِّ :

١٦٧٨٨ـ لاَ تُطْفِيَّـن جَـوىً بِلَـومٍ إِنَّـهُ كَـالـرِّيـحِ تُغْـرِي النَّـارَ بـالإِحْـرَاقِ

قبله :

فَـدَعِ المُحِـبَّ مِنَ المَلاَمَةِ إِنَّهَـا بِئْسَ الـدَّوَاءُ لِمُـوْجعٍ مِعْـلاَقِ

لاَ تَطْغِيَنَّ جَوَىً بِلَوْمٍ إِنَّهُ . البَيْتُ

١٦٧٨٩ـ لاَ تَطلُبِ الخَيْرَ إلاَّ منْ مَعَادِنِهِ وَالشرُّ حَيثُ طَلَبتَ الشَرَّ مَوجُودُ

أبو هلالٍ العَسكريُّ :

١٦٧٩٠ـ لاَ تَطلُبِ الخيْـرَ وَلاَ تَـرجُـهُ فَـــإِنَّ هَـــذِيْ دَوْلَـــةُ الشَـــرّ

قبله :

قَـــدْ رُفِعَـــتْ أَلْـــوِيَـــةُ الغَـــدْرِ وَسُـــدَّ بَـــابُ الفَضْـــلِ وَالشُّكْـــرِ
وَآيَـــةُ الإِحْسَـــانِ مَنْسُـــوْخَـــةٌ قَـدْ أُسْقِطَـتْ مِـنْ صُحُـفِ الـدَّهْـرِ

١٦٧٨٧ـ البيت في ديوان عبيد بن الأبرص : ١٠٢ .
١٦٧٨٨ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٧٢ .
١٦٧٨٩ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٩٦ .
١٦٧٩٠ـ الأبيات في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري : ٤٣ .

لاَ تَطْلُبِ الخَيْرَ وَلاَ تَرْجُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سَمِعْتُ بِالحُرِّ وَلَمْ أَلْقَهُ يا طُوْلَ أَشْوَاقِي إِلَى الحُرِّ

أبو سليمَان الخطَّابيُّ :

١٦٧٩١ـ لاَ تَطْلُبِ السِّمْنَ إلاَّ عِنْدَ ذيْ سِمَنٍ نَالَ الوِلاَيَةَ فَالمَعْزُولُ مَهْزُوْلُ

الرِّضيّ الموسَوي :

١٦٧٩٢ـ لاَ تَطْلُبِ الغَايَةَ القُصْوَىْ فَتُحرمَهَا فَإِنَّ بَعْضَ طِلاَبِ الرِّبحُ خُسْرَانُ

بعده :

وَالعَزْمُ فِي غَيْرِ وَقْتِ العَزْمِ معْجِزَةٌ وَالازْدِيَادُ بِغَيْرِ العَقْلِ نُقْصَانُ

فَاجْعَلْ يَدَيْكَ مَجَالَ المَالِ تَحْظَ بِهِ إِنَّ الأَشِحَّاءِ لِلوُرَّاثِ خُزَّانُ

ومن باب (لاَ تَطْلُبَنَّ) قَوْلُ آخَرَ فِي انْقِلاَبِ الزَّمَانِ بِالكِرَامِ وَمُسَاعَفَتِهِ لِلِّئَامِ[1] :

لاَ تَطْلُبَنَّ الأَمْرَ مِنْ وَجْهِهِ فَإِنَّهُ يَعْسُرُ مِنْ كُلِّ بَابِ

وَشَاوِرِ النَّوْكَى لاَ تَعْصِهِمْ يَأْتِيْكَ مَا تَهْوَى بِعَيْنِ الصَّوَابِ

وَصَاحِبِ السَّفْلَةَ تَسْعَدْ بِهِمْ فَإِنَّ هَذِا الدَّهْرَ دَهْرُ انْقِلاَبِ

وقول أَبِي عَلِيٍّ مَسْكَوِيْهِ[2] :

لاَ تَطْلُبُوا المَالَ من حَوْلٍ وَمِنْ حِيَلٍ فربما جَاءَ مَطْلُوْبٌ بِلاَ طَلَبِ

يأتِي الفَتَى رِزْقُهُ المَقْسُوْمُ عَنْ سَبَبٍ بَادٍ تَرَاهُ وَقَدْ يَأْتِي بِلاَ سَبَبِ

وَمَنْ تَعَوَّدَ عَضَّ السَّيْفِ هَامَتَهُ هَانَتْ عَلَى إِلْيَتَيْهِ عَضَّةُ القَتَبِ

فِي العُوْدِ مَا يُقْرَنُ المِسْكُ الذَّكِيُّ بِهِ طِيْباً وَفِيْهِ لقَىً مُلْقَىً مَعَ الحَطَبِ

هَذَا كَتَاجٍ عَلَى رَأسٍ تُعَظِّمُهُ وَذَاكَ كَالشَّعْرِ الجافِي عَلَى الذَّنَبِ

١٦٧٩١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ٣٨٤ .

١٦٧٩٢ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٨٤ .

(١) الأبيات في الأمل والمأمول : ٣ ، ٤ من غير نسبة .

(٢) الأبيات في قرىٰ الضيف : ٥/ ١١٧ منسوبة إلىٰ القاضي الاسكي .

وَتَقُوْلُ جَارِيَةٌ[١] :

لاَ تَطْلُبِ الحُسْنَ إِنْ الحَسَنَ آفَتُهُ أَنْ لاَ يَزَالُ طَوالَ الدَّهْرِ مَطْلُوْبَا
وَمَا تُصَادِفُ يَوْمَاً لُؤْلُؤَاً حَسَناً بَيْنَ اللآلِىء إلاَّ كَانَ مَثْقُوْبَا

١٦٧٩٣ـ لاَ تَطلُبَنْ عِزّاً بِذُلٍّ عَشِيْرَةٍ فَإِنَّ الذَّلِيْلَ مَنْ تَذلُّ عَشايِرُهُ

/٤١٨/

١٦٧٩٤ـ لاَ تَطلبنَّ إلَى البَخِيْلِ شَجاعةً إنَّ البَخِيْل يَخَافُ أسْبَابَ الرَّدىْ

بعده :

أَنَّى يَجُوْدُ بِنَفْسِهِ يَوْمَ الوَغَا مَنْ لاَ يَجُوْدُ بِمَالِهِ يَوْمَ النَّدَى

ومن باب (لاَ تَطْلُبَنَّ) قَوْلُ أَبِي نَعَامَةَ فِي الخِصْيَانِ[١] :

لاَ تَطْلُبَنَّ إِلَى خَصِيٍّ حَاجَةً يَوْمَاً فَمَا لَكَ عِنْدَهُ مِنْ خَيْرِ
وَاكْشُفْ لَهُ عَنْ رَأْسِ أَيْرِكَ إِنَّهُ لاَ شَيْءَ أَشْهَىٰ عِنْدَهُ مِنْ أَيْرِ

وقول آخَر :

لاَ تَطْلُبَنَّ سِوَى الجَوَادَ فَإِنَّهُ تَكْفِيْكَ نَظْرَتُهُ إِلَيْكَ سُؤَالاَ

وقول جَرِيْرٍ[٢] :

لاَ تَطْلُبَنَّ خُؤُوْلَةً فِي تَغْلِبٍ فَالزِّنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمُ أَخْوَالاَ

١٦٧٩٥ـ لاَ تَطلبنَّ إلى لَئِيْمٍ حَاجةً طَلَبُ الكُرَاعِ مِنَ الكَلاَبِ قَبِيْحُ

١٦٧٩٦ـ لا تَطلبنَّ إلى لَئِيْمٍ حَاجةً وَاقعُدْ فَإِنَّكَ قَائِمٌ كَالقَاعِدِ

---

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٢٣ .

١٦٧٩٣ـ البيت في السحر الحلال : ٥٨ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٦٦ .

(٢) البيت في ديوان جرير : ٤٥٣ .

١٦٧٩٥ـ البيت يفي المنتحل : ٢٠٥ من غير نسبة .

١٦٧٩٦ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٥٢ من غير نسبة .

بعده :

يـا خَـادِعَ البُخَـلاَءِ عَـنْ أَمْـوَالِهِـمْ هَيْهَـاتَ تُضْـرِبُ فِـي حَـدِيْـدٍ بَـارِدِ

أبو مسمعٍ سعيدٍ بن نجيح الفزاري :

١٦٧٩٧ـ لاَ تَطلبـنَّ إلـى لَئِيْـمٍ حَـاجـةً وَعَلَيـكَ فيْهَـا بـالكَـرِيْـم المُفْضِـلِ

ابنُ هندُو : [من الكامل]

١٦٧٩٨ـ لاَ تَطلبـنّ بـآلـةٍ لَـكَ رُتْبـةً قَلَـمُ البَلِيْـغ بغَيْـرِ جَـدٍّ مغـزَلُ

يقول مِنْهَا :

الحُـرُّ يَـرْسُـبُ دَائِمَـاً فِـي ذِلَّـةٍ فَكَـأَنَّـهُ بِـالمَكْـرُمَـاتِ مُثَقَّـلُ

وَالوَغْدُ يَجْذِبُهُ الهَوَانُ إِلَى العُلَى فَكَـأَنَّـهُ تُـرْبٌ تَطَـأهُ الأَرْجُـلُ

لاَ تَطْلُبَنَّ بِآلَةٍ لَكَ رُتْبَةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سَكَنَ السَّمَا كَأَنَّ السَّمَاءَ كِلاَهُمَا هَـذَا لَـهُ رِمْـحٌ وَهَـذَا أَعْـزَلُ

١٦٧٩٩ـ لاَ تَطلبنَّ بَمنْعِ المَالِ مَحْمدَةً إِنَّ المَحـامِـدَ بـالأَمْـوالِ تُكْتَسَـبُ

قبله :

لاَ تَنْشـرَنَّ مَـوَاعِيْـدَاً فَتَسْنِـدَهَـا إِلَى المَطَالِ فما يرْضَى بِذَا الأَدَبِ

لاَ تَطْلِبَنَّ بِمَنْعِ المَالِ مَحْمَدَةً . البَيْتُ

الغزِّيُ :

١٦٨٠٠ـ لاَ تَطلبـنَّ لِـرزْقٍ مُبْـرَمٍ سَبَبـاً فَـالـرزقُ قسْمَتُـهُ كَـانَـتُ لَـهُ سَبَبَـا

١٦٧٩٨ـ البيت الأول والرابع في المثل السائر : ١/ ٢٨٣ ، الأبيات في مجموع شعره (حويزي) ٧١ .

١٦٧٩٩ـ البيتان في الموشىٰ : ٤٤ من غير نسبة .

١٦٨٠٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦١٧ .

١٦٨٠١ـ لاَ تَطلبـنَّ مَعيْشـةً بِنَـذَالـةٍ فَليَـأْتِيَنَـكَ رزقُـكَ المَقْـدُوْرُ

بعده :

وَاعْلَـمْ بِـأَنَّـكَ نَـائِـلٌ كُـلَّ الَّـذِي هُـوَ فِـي الكِتَـابِ مُحَبَّـرٌ مَسْطُـوْرُ
مَـا زَادَ فِـي عَيْـشِ امْـرِيٍ رِزْقٌ وَلاَ ضَـرَّ امْـرَءاً فِـي عَيْشِـهِ تَقْصِيْـرُ

مِهيارُ :

١٦٨٠٢ـ لاَ تَطلُبُـوا الثَّـأْر عنْـدَ غَيـرِيْ فَـإِنَّ قَلْبَـي قتِيْـلَ عَيْنَـيْ

بعده :

هَـانَ دَمٌ يَعِـزُّ فِيْكُـمُ يـا لَعَـزِيْـزِ المَـرَامِ هَيْـنِ

مِثْلُهُ قَوْلُ دِعْبَلٍ[1] :

لاَ تَـأْخُـذُوا بِظُـلاَمَتِـي أَحَـداً طَـرْفِي وَقَلْبِي فِي دَمِي اشْتَرَكَا

مِسكويَهُ :

١٦٨٠٣ـ لاَ تَطلُبُوا المَالَ منْ حَوْلٍ وَلاَ حيَلٍ فَـرُبَّمَـا جَـآءَ مَطْلـوبٌ بـلاَ طَلَـبَ

ومن باب (لاَ تَطْعِمَنَّ) قَوْلُ آخَر[1] :

لاَ تَطْعَمَنَّ طمعاً يُذْنِي إِلَى طَمَعِ إِنَّ المَطَـامِـعَ فَقْـرٌ وَالغِنَـى اليَـاسُ
لِلنَّـاسِ مَـالٌ وَلِـي مَـالاَنِ مَـا لهمـا إِذَا تَحَـارَسَ أَهْـلُ المـالِ حُـرَّاسُ
مَالِي الرّضَا بِالَّذي أَصْبَحْتُ أَمْلكهُ وَمَـالِـي النَّـاسُ مِمَّـا يَمْلِـكُ النَّـاسُ

/ ٤١٩/ الفضل العبَّاسي اللهبي :

١٦٨٠١ـ الأبيات في المحاضرات والمحاورات : ١٢٧ من غير نسبة .
١٦٨٠٢ـ البيتان في ديوان مهيار الديلمي ٤/ ١١٣ .
(١) البيت في ديوان دعبل الخزاعي ٢٠٥ .
١٦٨٠٣ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٥/ ١١٧ .
(١) الأبيات في أخلاق الوزيرين : ٤٨١ منسوبة إلىٰ ابن حسان .

١٦٨٠٤ـ لاَ تَطْمَعُوْا أَنْ تُهينونَا وَنُكْرِمَكُمْ وَأَنْ نكُـفَّ الأَذى عَنْكـم وتـؤْذُوْنَـا

المعرِّيُّ :

١٦٨٠٥ـ لاَ تَطِويَا السِرَّ عَنِّي يَوْمَ نَائبَةٍ فَـإِنَّ ذَلِـكَ ذَنـباً غَيـرُ مُغْتَفَـرِ

قبله :

أَقُـوْلُ وَالـوَحْشُ تَـرْمِيْنِي بِـأَعْيُنِهَـا وَالطَّيْرُ تعْجَبُ مِنِّي كَيْفَ لَمْ أَطِرِ
المُشْمَعِلَّيْـنِ كَـالسَّيْفَيْـنِ تَحْتَهُمَـا مِثْلُ القَنَاتَيْنِ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ سُمُرِ

لاَ تَطْوِيَا السِّرَّ عَنِّي يَوْمَ نَائِبَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالخِلُّ كَالمَاء يُبْدِي لِي ضَمَائِرهُ مَـعَ الصَّفَـاءِ وَيَخْفِيْهَـا مَـعَ الكَـدَرِ

١٦٨٠٦ـ لاَ تُطيِّـر وَسَنـاً عَـنْ مُقْلَـةٍ أَنْـتَ أَهْـدَيْـتَ لَهـا طِيْـبَ الـوَسَـنْ

أَبُو الحسَن علي بن علي السلميُّ :

١٦٨٠٧ـ لاَ تَظْلمنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرَاً فَـالظُلْـمُ آخـرهُ يَـأتيـكَ بـالنَّـدَمَ

قبله :

عِـزُّ النَّـزَاهَـةِ يَعْلُـو كُـلَّ فَـائِـدَةٍ تُعِيْـدُهَـا الحـرُّ مِـنْ مَـالٍ وَمِـنْ نِعَـمِ
وَحَمْـلُ مِنَّـةِ مَـنْ يُـولِيْـكَ عَـارِفَـةً تُغْنِيْـكَ أَثْقَـل مِـنْ صَبْـرٍ عَلَـى عَـدَمِ

لاَ تَظْلِمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُقْتَدِرَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِيَّـاكَ وَالظُّلْـم لاَ تَكْلَـفْ بِـهِ شَـرِهَـاً إِنَّ الظَّلُـوْمَ عَلَـى حَـدٍّ مِـنَ البهـمِ
نَـامَـتْ عُيُـوْنُـكَ وَالمَظْلُـوْمُ مُنْيَتُـهُ يَـدْعُـو عَلَيْـكَ وَعَيْـنُ اللهِ لَـمْ تَنَـمِ

١٦٨٠٤ـ البيت في ديوان الفضل اللهبي : ٤٢ .
١٦٨٠٥ـ الأبيات في سقط الزند : ٥٧ـ٥٨ .
١٦٨٠٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٨٨ منسوبا إلىٰ ابن الرومي .
١٦٨٠٧ـ البيت الأول والخامس في المستطرف : ١/ ١١٧ .

١٦٨٠٨ـ لاَ تَظُنُّوا لـيَ إلَيْكُـمْ عَـودةً كَشَفَ التَجريْبُ عَنْ عَيْنِي عَمَاهَا

إبراهيم الغزيُ :

١٦٨٠٩ـ لاَ تَعْتبنَّ عَلَى الخُطُوْب فَرُبَّمَا خَفـي الصَّـوَابُ فَـأَخْطـأَ الحُـذَّاقُ

قَالَ الحَرِيْرِيُّ : مَنْ عُدِمَتْ بِهِ الأَعْمَالُ أعلَقَتْ بِهِ الآمَالُ ، وَمَنْ رُفِعَتْ لَهُ الدَّرَجَاتُ رُفِعَتْ إِلَيْهِ الحَاجَاتُ وَإِنَّ السَّعِيْدَ إِذَا قَدَرَ وَوَاتَاهُ القَدَرُ أَدَّى زَكَاةَ النِّعَمِ كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّعَمِ وَالْتَزَمَ لأَهْلِ الحِرَمِ كَمَا يَلْتَزِمُ لِلأَهْلِ وَالحِرَمِ وَأَنْتَ عَمِيْدُ مِصْرِكَ وَعِمَادُ عَصْرِكَ تُزْجِي الرّكَائِبُ إِلَى حَرَمِكَ وَتُرْجَى الرَّغَائِبُ مِنْ كَرَمِكَ وَاللَّبِيْبُ مَنْ إِذَا وَجَدَ جَادَ وَإِذَا بَدَأَ بِعَائِدَةٍ عَادَ .

١٦٨١٠ـ لاَ تَعْتبنَّ عَلَى الزَّمانِ وَأَهْلِهِ وَاجْعَـلْ مُـرَادَكَ تَـابِعـاً لمُـرَادِهِ

بعده :

وَإِذَا جَفَاكَ الدَّهْرُ وَهُوَ أَبُو الوَرَى طُـرَّاً فَـلاَ تَغْبِـب عَلَـى أَوْلاَدِهِ

أبو الفضل المروزي :

١٦٨١١ـ لاَ تَعْتبنَّ عَلَى الزَّمان وَصَرْفِهِ مَـا دَامَ يُقنَـعُ مِنْـكَ بِـالأطـرَافِ

بعده :

وَإِذَا سَلِمْـتَ فَـلاَ تَكُـنْ لَـكَ هِمَّـةٌ إِلاَّ رَوَامَ سَـلاَمَـةٍ أُلاَّفِ

هُوَ السُّكَّرِيُّ مِنْ شُعَرَاءِ مَا وَرَاءِ النَّهْرِ .

ومن باب (لاَ تَعْتَبَنَّ) قَوْلُ سَعِيْدِ بن حُمَيْدٍ الكَاتِبِ[1] :

لاَ تَعْتَبَـنَّ عَلَـى النَّـوَائِـبِ فَـالـدَّهْـرُ يُـرْغِـمُ كُـلَّ صَـاحِـبْ

١٦٨٠٨ـ البيت في أنوار الربيع : ١/ ٢٨٩ منسوبا إلىٰ مهيار الديلمي .

١٦٨٠٩ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٠٤ .

١٦٨١٠ـ البيتان في صبح الأعشىٰ ١٤/ ٢٧٦ .

١٦٨١١ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٩٩ منسوبين إلىٰ أبي الفضل السكري .

(١) الابيات في تعليق من أمالي ابن دريد : ١٩٧ من غير نسبة .

وَاصْبِرْ عَلَى حدثَاتِهِ إِنَّ الأُمُوْرَ لَهَا عَوَاقِبْ
مَا كُلُّ مَنْ أنْكَرْتَهُ وَرَأَيْتَ جَفْوَتَهُ بِعَاتِبْ
الدَّهْرُ أَوْلَى مَنْ صَبَرْتَ لَهُ عَلَى زَيْنِ المَشَارِبْ
كَمْ نِعْمَةٍ مَطْوِيَّةٍ لَكَ مِنْ أَبْنَاءِ المَصَائِبْ
وَمَسَرَّةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ حَيْثُ تَنْتَظِرُ النَّوَائِبْ

أبُو الحسَن النَّامي :

١٦٨١٢ـ لاَ تَعْتَذِر بِالشّغل عنَّا إِنَّمَا تُرْجَى لأَنَّكَ دَائِماً مَشغُولُ

بعده :

وَإِذَا فَرَغْتَ وَلاَ فَرَغْتَ فَغَيْرُكَ المَرْجُوُّ وَالمَأْمُوْلُ

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اتَّصَلَتْ نِعَمُ اللهِ عِنْدَهُ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ المُؤنَ عَرَّضَ نِعْمَتَهُ لِلزَّوَالِ فَإِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ نِعَماً يُقِرُّهَا عِنْدَ مَنْ يَبْذِلُهَا فَإِذَا مَنَعُوْهَا المُسْتَحِقِّيْنَ نَزَعَهَا عَنْهُمْ وَحَوَّلَها إِلَى غَيْرِهِمْ .

١٦٨١٣ـ لاَ تَعْتَمِد إلاّ رئيساً فاضِلاً إِنَّ الكِبَارَ أَطَبُّ للأَوْجَاع

/ ٤٢٠/ اليَعقوبيُّ :

١٦٨١٤ـ لاَ تُعْجِبَنْكَ عِمَا مَتِيْ فَالفَقْرُ مِنْ تَحْتِ العِمَامَةُ

١٦٨١٥ـ لاَ تَعجَبنَّ فَلَيْسَ كُلُّ مُعَظَّمٍ رُزِقَ الثّرآءَ وَعزَّ بِاسْتِيْهَالِهِ

١٦٨١٦ـ لاَ تُعجِبَنَّكَ أثوابٌ عَلَى رَجُلٍ دَعْ عنْكَ أَثْوابَهُ وَانْظُر إلى الأَدَب

ومن باب (لاَ تَطْعِمَنَّ) قَوْلُ آخَر[1] :

١٦٨١٢ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ١٤٦ .
١٦٨١٣ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٣٥ .
١٦٨١٤ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠٢ منسوبا إلىٰ اليعقوبي .
١٦٨١٦ـ البيت في نفحة اليمن : ١٢٥ .
(١) الأبيات في أخلاق الوزيرين : ٤٨١ منسوبة إلىٰ ابن حسان .

لاَ تَطْعَمَنْ طمعاً يُدْنِي إِلَى طَمَعٍ ... إِنَّ المَطَامِعَ فَقْرٌ وَالغِنَى اليَاسُ
لِلنَّاسِ مَالٌ وَلِي مَالاَنِ مَا لهما ... إِذَا تَحَارَسَ أَهْلُ المالِ حُرَّاسُ
مَالِي الرِّضَا بِالذِّي أَصْبَحْتُ أَمْلكهُ ... وَمَالِي النَّاسُ مِمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ

الخليلُ بنْ أحمدَ :

١٦٨١٧ـ لاَ تَعجبنَّ لِخَيْرٍ زَلَّ عَنْ يَدِهِ ... فَالكَوكَبُ النَّحْس يَسْقي الأَرضَ أَحْيَانَا

ومن باب (لاَ تَعْتَبَنَّ) قَوْلُ سَعِيْدِ بن حُمَيْدٍ الكَاتِبِ[١] :

لاَ تَعْتَبَنَّ عَلَى النَّوَائِبِ ... فَالدَّهْرُ يُرْغِمُ كُلَّ صَاحِبْ
وَاصْبِرْ عَلَى حدثَاتِهِ ... إِنَّ الأُمُوْرَ لَهَا عَوَاقِبْ
مَا كُلُّ مَنْ أنْكَرْتَهُ ... وَرَأَيْتَ جَفْوَتَهُ بِعَاتِبْ
الدَّهْرُ أَوْلَى مَنْ صَبَرْتَ لَهُ ... عَلَى زَيْنِ المَشَارِبْ
كَمْ نِعْمَةٍ مَطْوِيَّةٍ لَكَ ... مِنْ أَبْنَاءِ المَصَائِبْ
وَمَسَرَّةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ ... مِنْ حَيْثُ تَنْتَظِرُ النَّوَائِبْ

١٦٨١٨ـ لاَ تعجبنَّ لمنْ أَغْنَاهُ عَنْ أَدَبٍ ... جَهْلٌ فَإِنَّ العَمَى أَغْنَى عَن السرُجُ

مِثْلُهُ قَوْلُ دِعْبَلٍ[٢] :

لاَ تَأْخُذُوا بِظُلاَمَتِي أَحَداً ... طَرْفِي وَقَلْبِي فِي دَمِي اشْتَرَكَا

ابنُ الحلاوَيِّ :

١٦٨١٩ـ لاَ تعجَبُوا لِتَجَلُّدِيْ وَتَبَسُّمِيْ ... في بَاطِنِي بخلاَفِ مَا في ظَاهِرِيْ

قَالَ الحَرِيْرِيُّ : مَنْ عُدِمَتْ بِهِ الأَعْمَالُ أعلَقَتْ بِهِ الآمَالُ ، وَمَنْ رُفِعَتْ لَهُ الدَّرَجَاتُ رُفِعَتْ إِلَيْهِ الحَاجَاتُ وَإِنَّ السَّعِيْدَ إِذَا قَدَرَ وَوَاتَاهُ القَدَرُ أَدَّى زَكَاةَ النِّعَمِ كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّعَمِ وَالْتَزَمَ لأَهْلِ الحِرَمِ كَمَا يَلْتَزِمُ لِلأَهْلِ وَالحِرَمِ وَأَنْتَ عَمِيْدُ مِصْرِكَ

١٦٨١٧ـ البيت في ديوان الخليل بن أحمد : ٢٣ .
(١) الأبيات في تعليق أمالي ابن دريد : ١٩٧ .
(٢) البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٢٠٥ .

وَعِمَادُ عَصْرِكَ تُزْجِي الرّكَائِبُ إِلَى حَرَمِكَ وَتُرْجَى الرَّغَائِبُ مِنْ كَرَمِكَ وَاللَّبِيْبُ مَنْ إِذَا وَجَدَ جَادَ وَإِذَا بَدَأَ بِعَائِدَةٍ عَادَ .

الطَّبرخَزَميُّ :

١٦٨٢٠ـ لاَ تَعجَبُوْا مِنْ صَيْدِ صَعْو بَازياً إِنَّ الأُسُودَ تُصَادُ بِالخرفَانِ

١٦٨٢١ـ لاَ تَعَجَّلْ هَمّاً بِمَا إِنْ تَرَاخَىْ لَسْتَ تَدْرى يَكُوْنُ أَو لاَ يَكُونُ

١٦٨٢٢ـ لاَ تَعْجَلَنَّ بقَصْدِ مَنْ لَمْ تَبْلُهُ وَتَأَنَّ قَدْ كَثُر الرّجآءُ الخَائبُ

ياقوتُ الحمويُّ : [من البسيط]

١٦٨٢٣ـ لاَ تعْجَلنَّ بَوعْدٍ ثُم تُخْلِفُهُ فَيُثمِر المَطلُ بَعدَ الوُدّ أَحقَادَا

/ ٤٢١/ أبُو المغيثُ الرَّافعي :

١٦٨٢٤ـ لاَ تَعجلَنَ عَلَى لَومْي فَقَدْ سَبَقَتْ منّي إِلَيكَ بمَا تهْوَى الْمَعَاذِيرُ

١٦٨٢٥ـ لاَ تَعْجَلَنَّ فَرُبَّمَا عَجِلَ الفَتَى فِيْمَا يَضرُّهُ

جحظه البَرمكي : [من الخفيف]

١٦٨٢٦ـ لاَ تُعِدَّنَّ لِلزَّمَانِ صَدِيْقاً وَأَعِدَّ الزَمَانَ لِلأَصْدقاءِ

قبله :

سائلي عن صروف . . . الليالي عشت في نعمة وطول بقاءِ

لا تُعِدَّنَّ للزمان صديقاً . البيت .

١٦٨٢٠ـ البيت في ثمار القلوب : ٤١٢ منسوبا إلىٰ الخوارزمي .

١٦٨٢١ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٣٠ من غير نسبة .

١٦٨٢٣ـ مجموع شعره (الجبوري) مجلة الذخائر اللبنانية ع٢٥ـ ٢٦/ ١٢٠ .

١٦٨٢٥ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٦/ ٢٢ منسوبا إلىٰ عبد الله بن معاوية .

١٦٨٢٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٧ من غير نسبة ، لجحظة في مجموع شعره (جحظة البرمكي للسوداني ٢٢١) .

أبُو سعدٍ الأصفهانيُّ :

١٦٨٢٧ـ لاَ تُعِـدَّنّـيْ لِيَـوْمٍ صَـالـحٍ إنَّ إخْـوَانَـكَ فـي الخَيـرِ كَثِيـرُ

الرِّضيّ الموسويّ :

١٦٨٢٨ـ لاَ تَعْـذُلُـونـيْ فِـي الْسُكُـو تِ فَـــرُبَّ قَـــولٍ لاَ يُقَـــالُ

بعده :

كَـــمْ صَـــامِـــتٍ مُتَـــوَقِّـــعٍ أَنَّـــة يَعِـــنُّ لَـــهُ المَقَـــالُ
إنَّ التَّجَمُّـــــلَ نُطْقَـــــةٌ أَبَـــدَاً يُـــرَتِّقُهَـــا السُّـــؤَالُ
مَـا كُنْـتُ أَرْغَـبُ فِـي الحَيَـاةِ وَلَيْـسَ لِـي عِـزٌّ وَمَـالُ
لِـي لَـوْ عَلِمْـتَ إِلَـى ذُرَى العَلْيَـاءِ آمَـالٌ طِـوَالُ

١٦٨٢٩ـ لاَ تَعْرضَنَّ الشّعِرَ مَا لَم يَكُنْ علمُـكَ فـي أَبْحُـرِهِ بَحْـرَا

بعده :

فَلَـنْ يَـرَاكَ المَـرْءُ فِـي فُسْحَـةٍ مِـنْ عَقْلِـهِ مَـا لَـمْ يَقُـلْ شِعْـرَا

دعبلٌ :

١٦٨٣٠ـ لاَ تَعرَضنَّ بمَزْحٍ لامْرِىءٍ طَبِـ ـنٍ مَا رَامَهُ قَلبُهُ أَجْراهُ في الشّفة

بعده :

فَـرُبَّ مُخْـزِيَـةٍ بِـالمَـزْحِ خَـازِيَـةٍ مَشُـوْمَـةٍ لَـمْ يُـرَدْ إِنْمَـاؤُهَـا نَمَـتِ

المُطوعيُّ النَّيسابُوري :

١٦٨٢٧ـ البيت الأول المنتحل : ٢٤٩ والبيت الثاني في صبح الأعشىٰ : ١٤/ ٢٧٦ .
١٦٨٢٨ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٩٩ .
١٦٨٢٩ـ البيتان في الموشىٰ : ٢ .
١٦٨٣٠ـ البيتان في الكامل في اللغة : ٢/ ٨ .

١٦٨٣١ـ لاَ تَعْرِضَنَّ عَلَىٰ الرُّواةِ قَصِيْدةً مَا لَم تُبالِغ قَبْلُ في تَهْذيبِهَا

بعده :

فَإِذَا عَرَضْتَ الشِّعْرَ غَيْرَ مُهَذَّبٍ عَدُّوْهُ مِنْكَ وَساوِساً تَهْذِي بِهَا

أبُو العَتاهِيةِ :

١٦٨٣٢ـ لاَ تَعْرِضَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ أَنْتَ غَيْرُ مُطِيْقِهِ

١٦٨٣٣ـ لاَ تَعَنَّىْ فَكُلُ مَا خَلَقَ اللهُ لَهُ سَائِقٌ إلَيكَ مُتيْحُ

بعده :

قَدْ يَلِجُّ المُلِحُّ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فَيَكْدِي وَيُرْزَقُ المُسْتَرِيْحُ

وَيَعِيْشُ السَّقِيْمُ حِيْناً مِنَ الدَّهْرِ سَلِيْماً وَقَدْ يَمُوْتُ الصَّحِيْحُ

/٤٢٢/

١٦٨٣٤ـ لاَ تَغبطَنَّ أخَا بُخْلٍ بثرْوَتِهِ إنَّ البَخِيْلَ فَقيرٌ غَيْرَ مَأْجُورِ

ومن باب (لاَ تَغْبِطَنَّ) قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَد بن عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ الخَطِيْبِ البَغْدَادِيِّ[1] :

لاَ تَغْبِطَنَّ أَخَا الدُّنْيَا يُزَخْرِفُهَا وَلاَ بِلَذَّةِ وَقْتٍ عَجَّلَتْ فَرَحَا

فَالدَّهْرُ أَسْرَعُ شَيْءٍ فِي تَقَلُّبِهِ وَفِعْلُهُ بَيِّنٌ لِلْخَلْقِ قَدْ وَضَحَا

كَمْ شَارِبٍ عَسَلاً فِيْهِ مَنِيَّتُهُ وَكَمْ تَقَلَّدَ سَيْفاً مَن بِهِ ذُبِحَا

١٦٨٣٥ـ لاَ تَغبَطَنَّ أخَا مَالٍ عَلَى سَعَةٍ فَعِنْدَهُ مُوَنٌ تَسْتَغْرِقُ المَالاَ

أنشدَ الرَّاغبُ :

١٦٨٣١ـ البيتان في نهاية الأرب : ٧/ ٩٢ من غير نسبة .

١٦٨٣٢ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٧١٠ .

١٦٨٣٤ـ عجز البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٨٩ من غير نسبة .

(١) البيت الثالث في المحاضرات في اللغة والأدب : ١٠٣ من غير نسبة .

١٦٨٣٦ـ لاَ تَغْبِطَنَّ أَدِيباً مَا لَهُ نَشَبٌ ... لاَ خَيْرَ فِي أَدَبٍ إلاَّ مَعَ النَشَبِ

الرِّضي الموسَوي :

١٦٨٣٧ـ لاَ تَغبَطَنَّ عَلَى البقاءِ مُعَمّراً ... يَا قُرب يَوم مَنِيَّةٍ مِنْ مَوْلِدِ

١٦٨٣٨ـ لاَ تَغْتَرِرْ بِبَنِى الزَّمانِ وَلاَ تَقُلْ ... عِنْدَ الشَدائِدِ لِي أَخٌ وَنَدِيمُ

بعده :

جَرَّبْتَهُمْ فَإِذَا المُعَاقِرُ عَاقِرٌ ... وَالخِلُّ خِلٌّ وَالحَمِيْمُ حَمِيْمُ

١٦٨٣٩ـ لاَ تَعْتَزِرْ بحَيَاءٍ فيْهِ منْ شَرَسٍ ... فالماءُ في كُلّ عَضْبِ الغَرْب صَمْصَام

أَبُو الفتح البُستيُّ :

١٦٨٤٠ـ لاَ تَغْتَرِرْ بشَبَابٍ رَائِقٍ خَضِلٍ ... فَكَم تَقدَّم قَبل الْشَّيْبِ شُبَّانُ

١٦٨٤١ـ لاَ تَغْتَرِرْ بنَعيْمِ أَرْبابِ الهَوَىْ ... فَنَعِيْمُهُمْ وَعَذَابُهُم سِيَّانُ

١٦٨٤٢ـ لاَ تَغْتَرِرْ بنَعيْمِهِ وَبمُلْكِهِمْ ... فَالمُلكُ يَفْنَي وَالنَّعِيْمُ يَزُولُ

١٦٨٤٣ـ لاَ تَغْتَرِرْ بهَوَى الملاَح فَرُبَّمَا ... ظَهَرتْ خَلاَيِقُ للمِلاَح قِبَاحُ

بعده :

وَكَذَا السُّيُوْفُ يَرُوْقُ حُسْنُ صِقَالِهَا ... وَبِحَدِّهَا تَتَخَطَّفُ الأَرْوَاحُ

ومن باب (لاَ تَغْدرَنَّ) قَوْلُ كُثَيِّرٍ[1] :

لاَ تَغْدرَنَّ بِوَصْلِ عزَّةَ بَعْدَمَا ... أَخَذَتْ عَلَيْكَ مَوَاثِقاً وَعُهُوْدَا

إِنَّ المُحِبَّ إِذَا أَحَبَّ حَبِيْبَةً ... صَدَقَ الصَّفَاءُ وَأَنْجَزَ المَوْعُوْدَا

١٦٨٣٦ـ البيت في اللطائف والظرائف ٥٩ من غير نسبة .

١٦٨٣٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٠٢ .

١٦٨٣٩ـ البيت في المنصف : ٧٣٥ منسوبا إلىٰ ابن الرومي .

١٦٨٤٠ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٩ .

١٦٨٤٣ـ البيتان في مجمع الحكم والامثال : ٣/ ٣١ .

(١) الأبيات في ديوان كثير : ٤٤١ـ٤٤٢ .

اللهُ يَعْلَـــمُ لَـــوْ أَرَدْتِ زِيَـــادَ ةً فِي الحُبِّ عِنْدِي مَا وَجَدْتِ مَزِيْدَا
رُهْبَـانُ مَـدْيَـنَ وَالَّـذِيْـنَ رَأَيْتُهُـمْ يَبْكُـوْنَ مِـنْ حَـذَرِ العِقَـابِ قُعُـوْدَا
لَوْ يَسْمَعُوْنَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيْثَهَا خَـرُّوا لِعِـزَّةَ رُكَّعَـاً وَسُجُـوْدَا
وَالمَيِـتُ يُنْشَـرُ أَنْ تَمُـسَّ عِظَـامَـهُ مَسَّـاً وَيخْلُـدُ إِنْ يَـرَاكِ خُلُـوْدَا
إِنَّ الكَـوَاعِـبَ قَـدْ سَمِعْـنَ عَشِيَّـةً فِـي القَـوْمِ مِنْـكِ تَهَـرُّجَـاً وَنَشِيْـدَا
فَعَرِفْنَ صَوْتَكِ حِيْنَ يُنْشِدُ وَاقِفَاً رَجْـزَاً بِهُـنَّ مُعَـرَّضَـاً وَقَصِيْـدَا
فَخَـرَجْـنَ نَحْـوكِ يَبْتَـدِرْنَ تَبَـادُرَاً نُجُـلَ العُيُـوْنِ إِلَـى حَـدِيْثِكِ صِيْـدَا
وَوَضَعْـنَ عَنْـكِ الحِجَـالَ وَقُـرِّبَـتْ فُـرَشَ السِّخَـامِ وَمُهِّـدَتْ تَمْهِيْـدَا
وَوَضَعْـنَ فَـوْقَ مَجَـامِـرٍ دَخَّنَهَـا تَحْتَ المَجَاسِدِ وَالمَطَارِفِ عُـوْدَا
مِـنْ عَنْبَـرٍ عَبِـقٍ بِهِـنَّ مُمَسَّـكٍ بِـأَطْيَـبِ رِيْـحِ وُقُـوْدِهِـنَّ وُقُـوْدَا

ومن باب (لاَ تَغُرَّنْكَ) قَوْلُ كَمَالِ الدِّيْنِ بنِ الرَّمَّانِيِّ الحِلِّيِّ :

لاَ تَغُـــرَّنْـــكَ السَّـــلاَمَـــةَ مَـا كُـلُّ سَلِيْـمٍ فِـي عَيِّـهِ بِسَلِيْـمِ
كَـارَةُ القَـوْمِ فِـي العِيَـارِ وَدُسْتُـوْرُ القَـاضِـي فِـي كَـفِّ أَيِّ غَـرِيْـمِ

/ ٤٢٣/ **أبُو بكرٍ الخوارزميُّ :**

١٦٨٤٤ـ لاَ تَغرَّنْكَ هَـذِهِ الأَوجُـهُ الغُـ ـــرُّ فيَـا رُبَّ حَيَّـةٍ فـي رِيَـاضِ

قبله :

قُلْـتُ لِلعَيْـنِ حِيْـنَ شَـامَـتْ جَمَـالاً فِـي وُجُـوْهٍ كَـوَاذِبِ الإِيْمَـاضِ

لاَ تَغُرَّنْكَ هذه الأَوْجُهُ الغُرُّ . البَيْتُ

النَّمِر بن تولبٍ :

١٦٨٤٥ـ لاَ تَغْضَبنَّ عَلَى امْرئٍ فِي مَالِهِ وَعَلَى كَرايم صُلْبِ مَالِكَ فاغْضَبِ

كَشَاجِم :

١٦٨٤٤ـ البيتان في الاعجاز والايجاز : ١٧٥ منسوبين إلىٰ الخوارزمي .
١٦٨٤٥ـ البيت في شعر النمر بن تولب : ٤٤ .

١٦٨٤٦ـ لاَ تَغضَبنَّ عَلَىٰ فتىً يَرْضَى بِمَا أَوليتَـهُ وَلَـو انتعلْـتَ بنَـاظِـرِهْ

بعده :

وَيُكَـاتِـم الأَسْـرَارَ حَتَّـى إِنَّـهُ لَيَصُـوْنُهَـا مِـنْ أَنْ تَمُـرَّ بِخَـاطِـره

المؤَملُ الكوفي : [من البسيط]

١٦٨٤٧ـ لاَ تَغْضَبنَّ عَلَىٰ قَوْمٍ تُحِبُّهُمُ فَلَيْسَ منكَ عَلَيْهِم يَنْفَعُ الغَضَبُ

بعده :

يا جَائِرِيْنَ عَلَيْنَا فِي حُكوْمَتِهِمْ وَالجُوْرُ أَقْبَحُ مَا يُؤْتَى وَيُرْتَكَبُ

لَسْنَا إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْكُمُ نَفِرُّ إِذَا جُرْتُمُ وَلَكِنْ إِلَيْكُمْ مِنْكُمُ الهَرَبُ

١٦٨٤٨ـ لاَ تَغْلُ في طَلَبِ الأُمُور فَرُبَّما حُـرِمَ الـرُّمَـاةُ الصَّيْـدَ بـالإِغْـرَاقِ

أَبُو الفتح البُستيُّ :

١٦٨٤٩ـ لاَ تَفتَخِر بعُلىً أُمْطيتَ كَاهِلَها فـإِنَّ أَصْلـكَ يَـا فَخَّـارُ فَخَّـارُ

إبراهيم الغزِّيُ :

١٦٨٥٠ـ لاَ تَفْخرَنَّ بِدعْوَى غَيْرِ صَادِقَةٍ مَا كُلُ مَنْ جَابَ أرضاً كَانَ حِرّيتا

ومن باب (لاَ تَفْرَحَنَّ) قَوْلُ المَعَرِّيِّ[1] :

لاَ تَفْـرَحَـنَّ بِفَـالٍ إِنْ سَمِعْـتَ بِـهِ وَلاَ تَطِيْرَنّ إِذَا مَـا نَـاعِـبٌ نَعَبَـا

فَالخَطْبُ أَفْظَعُ مِنْ سَرَّاءَ تَأْمُلهَا وَالأَمْرُ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يُظْهِرَ الرُّعبَا

إِذَا تَفَكَّـرْتَ فِكْـرَاً لاَ يُمَـازِجُـهُ فَسَادُ عَقْلٍ صَحِيْح هَانَ مَا صَعُبَا

١٦٨٤٦ـ البيتان في ديوان كشاجم : ١٤٧ .

١٦٨٤٧ـ الأبيات في أمالي الزجاجي : ١٦٩ ، مجموع شعره (حداد) مجلة المورد البغدادية مج ١٧ ع١/ ١٩٧ .

١٦٨٤٩ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ١٦٩ .

١٦٨٥٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٥٣ .

(١) الابيات في ديوان أبي العلاء المعري : ١٣ .

فَاللُّبُّ إِنْ صَحَّ أَعْطَى النَّفْسَ فترتَهَا حَتَّى يَمُوْت وَسَمَّى جَدّهَا لَعِبَا
وَمَا الغَوَانِي الغَوَادِي فِي مَلاَعِبِهَا إِلاَّ خَيَالاتُ وَقْتٍ أُشْبِهَتْ لَعِبَا

هَذَا مِنْ لُزُوْمِ مَا لاَ يَلْزَمُ وَهُوَ الالْتِزَامُ بِالعَيْنِ قَبْلَ البَاءِ الَّتِي هِيَ القَافِيَةُ .

عَديُّ بن زيدٍ :

١٦٨٥١ـ لاَ تَفْرَحَنَّ بلَيْلٍ طَابَ أَوّلُه فَرُبَّ آخرِ لَيْلٍ أَجَّج النَّارَا

قبله :

يا رَاقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُوْرَاً بِأَوَّلِهِ إِنَّ الحَوَادِثَ قَدْ يَطْرقْنَ أَسْحَارَا

لاَ تَفْرَحَنَّ بِلَيْلٍ طَابَ أَوَّلُهُ . البَيْتُ

ابنُ هندُو : [من البسيط]

١٦٨٥٢ـ لاَ تَفرَحنَّ بمَا أَحْرزتَ منْ أَدَبٍ فَإِنَّمَا الشُّومُ مَغْنَاطْيسُهُ الأدَبُ

بعده :

أَمَا تَرَى البُؤْسَ قَدْ أَلْقَى مَرَاسِيَهُ حَيْثُ المَحَابِرُ وَالأَقْلاَمُ وَالكُتُبُ

الصَّابىء :

١٦٨٥٣ـ لاَ تَفرَحنَّ مِنَ الصَّدِيْق بشَاهِدٍ حَتَّى يَكُوْنَ مُوَافقاً لِلغَيْبِ

/ ٤٢٤/ أبُو الفتح البُستيُّ :

١٦٨٥٤ـ لاَ تَفْزَعَنْ منْ كُلّ شيءٍ مُفْزعٍ مَا كُلُ تَربيْع البُرُوجْ بِضَآئِر

١٦٨٥٥ـ لاَ تُفْسِدَنْ مَا قَد تَأَكَّدَ بَيْنَنَا مِنْ صَالحٍ خَطَراتُ ظَنٍّ فَاسِدِ

١٦٨٥٦ـ لاَ تُفْسِدَنَّ صَنَايِعاً رَبَّيْتُهَا يابنَ الكِرَامْ لأَجْلِ ذَنْبٍ وَاحِدِ

١٦٨٥١ـ البيتان في حياة الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ٣٤٤ منسوبين إلىٰ ابن الرومي .

١٦٨٥٢ـ ديوانه ١٨٥ .

١٦٨٥٣ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ١٢٦ .

١٦٨٥٤ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١٨٣ .

١٦٨٥٥ـ البيت في ديوان ابن زيدون : ٦٤ .

١٦٨٥٧ـ لاَ تُفشِ سرَّكَ مَا اسْتَطعْتَ إلَى امْرىءٍ يُفشِي إليكَ سرَائِراً يُستَودَعُ

بعده :

فَكَمَا تَـرَاهُ بِسِـرِّ غَيْـرِكَ صَـانِعَـاً فَكَـذَى بِسِـرِّكَ لاَ مَحَـالَـةَ يَصْنَـعُ

ابنُ شمسِ الخلافةِ :

١٦٨٥٨ـ لاَ تَقْبَلَنَّ الدُّونَ منْ دُونٍ وَلاَ تَطلُـبْ حَقيـراً مِـنْ حَقيـرٍ تُحْتَقَـرْ

أَبْيَاتُ جَعْفَر بن شَمْسِ الخِلاَفَةِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

حَظِّـي مِـنَ الأَحْبَـابِ حَـظٌّ نَـاقِـصٌ مِنِّـي لَهُـمْ صَفْـوٌ وَمِنْهُـمْ لِـي كَـدَرْ
دَعْ ذِكْرَ مَا قَدْ فَاتَ فِي زَمَنِ الصِّبَى عِنْـدَ المَشِيْـبِ فَـذَاكَ مِـنَ الهَـذَرْ
فَالدَّهْرُ إِنْ رَهَبَ اسْتَرَدَّ وَإِنْ شَفَى أَدْوَى فكن مَا عِشْتَ مِنْهُ عَلَى حَذَرْ
كَـمْ رَامَ قَهْـرِي مَعَـاً فِـي وَحْـدَتِـي بِـالنَّـائِبَـاتِ فَمَـا جَـرَعْـتَ وَلاَ صَبَـرْ
جَرَّدْتُ عَزْمِي حِيْنَ جَرَّدَ صَرْفُهُ وَتَبَـارَزَ البَطَـلاَنِ فَـاسْتَحْـذَى وَفَـرْ
سَافِرْ تَفُزْ بِالسُّؤْلِ وَاتْعَبْ تَسْتَرِحْ غَرِّرْ بِنَفْسِكَ فَالسَّلاَمَةُ فِي الغَرَرْ

لاَ تَقْبَلَنَّ الدُّوْنَ مِنْ دُوْنٍ . البَيْتُ

ابنُ الروميِّ :

١٦٨٥٩ـ لاَ تَقبَلَـنَّ المَـدْحَ ثُـمَّ تَعُـوقُـهُ وَتَنَـامُ وَالشُّعَـرآءُ غَيـرُ نِيَـام

بعده :

وَأَعْلَـمُ أَنَّهُـمْ إِذَا لَـمْ يُنْصِفُـوا حَكَمُـوا لأَنْفُسِهِـمْ عَلَـى الحُكَّـامِ
فَجِنَـايَـةُ الجَانِـي عَلَيْهِـمْ تَنْقَضِـي وَعِقَـابُهُـمْ يَبْقَـى عَلَـى الأَيَّـامِ

كَتَبَ الحُزْنبُلُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ إِلَى أَحْمَدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ أَبِي دُلَفٍ وَقَدْ مَدَحَهُ فَتَوَانَى فِي صِلَتِهِ . وَكَتَبَ بِهَا الخَلِيْلُ بن أَحْمَدَ إِلَى سُلَيمَانَ بن حَبِيْبٍ المُهَلَّبِيِّ وَقَدْ قَصَدَهُ

جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ رِفْدَهُ لَهُمْ .

الوزيرُ ابنُ زيدونَ :

١٦٨٦٠ـ لاَ تَقْبَلَنَّ سوَى الأحبَّة نَاصحاً إنَّ النَّصَايحَ مِنْ سوَاهُم تُتْهَمُ

ومن باب (لاَ تَقْتَصِرْ) قَوْلُ الإِمَامُ الشَّافِعِيِّ رَحمَةُ اللهِ عَلَيْهِ[١] :

لاَ تَقْتَصِرْ فِي حَاجَةٍ إِنْ بَدَتْ عَلَى رَسُوْلٍ أَوْ رَسُوْلَيْنِ
وَاقْصُدْ بِهَا نَفْسَكَ تَسْعَدْ بِهَا فَالعَيْنُ تَسْتَحِي مِنَ العَيْنِ

ومن باب (لاَ) قَوْلُ إِبانُ بن عَبْدِ الحَمِيْدِ فِي سوَّارِ بنِ عَبْدِ اللهِ القَاضِي يَمْدَحُهُ[٢] :

لاَ تَقْدَحُ الظِّنَّةُ فِي حُكْمِهِ شِيْمَتُهُ عَدْلٌ وَإِنْصَافُ
يُمْضِي إِذَا لَمْ تَلْقَهُ شُبْهَةٌ وَفِي اعْتِرَاضِ الشَّكِّ وَقَّافُ

ومن باب (لاَ) قَوْلُ آخَر :

لاَ تَقْطَعَنَّ أَخَاً لأَوَّلِ زَلَّةٍ فَلَقَدْ تَزِلُّ النَّعْلُ بِالمَوْثُوْقِ

ومن باب (لاَ) قَوْلُ لَيْلَى الأُخْيَلِيَّةِ[٣] :

لاَ تَقْرِبَنَّ الدَّهْرَ آلِ مطرِّفٍ لاَ ظَالِمَاً أَبَدَاً وَلاَ مَظْلُوْمَا
إِنْ سَالَمُوْكَ فَدَعْهُمُ مِنْ بَعْدِهِ وَارْقُدْ كَمَا لَكَ بِالرِّقَادِ نَعِيْمَا
لَنْ تَسْتَطِيْعَ بِأَنْ تُحَوِّلَ عِزَّهُمْ حَتَّى تحوّلَ ذَا الهِضَابِ يَسُوْمَا

وَقَالَ أَبُوْ فِرَاسٍ[٤] :

لاَ تَقْرِبَنَّ مِنَ الذُّنُوْبِ أَخَسَّهَا وَاعْمِدْ إِذَا فَارَقْتَهَا لِلأَفضلِ

١٦٨٦٠ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

(١) لم ترد في شعر الشافعي (بهجت) .

(٢) البيتان في الامتاع والمؤانسة : ٤٣ .

(٣) الأبيات في ديوان ليلىٰ الاخيلية : ١٠٩ ، ١١٠ .

(٤) لم يرد في ديوانه (صادر) ، في المحب والمحبوب ١٥٩ .

وَخَطِيَّـةٌ تَعْلُـو عَلَـى مُسَّـامِهَـا ... يَـأْتِيـكَ آخِـرُهَـا بِطَعْـمِ الأَوَّلِ
ليسـت مِـنَ الـلاَّتِـي يَقُـوْلُ لَـهُ ... الفَتَى عِنْدَ التَّفَكُّرِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ

وَقَالَ الرّضِيّ المَوْسَوِيّ مِنْ بَابِ (لاَ تَقْرَبَنْ)[1] :

لاَ تَقْـرَبَـنْ صَيْـفَ الهُمُـوْمِ ... قِـرَىً إِلاَّ قِـرَى العَيْـرَانَـةِ الأَجْـدِ
وَانْهَـضْ فَـإِنْ لَـمْ تَحْظَ فِـي بَلَـدٍ ... بِـالـرِّزْقِ فَـاقْطَعْـهُ إِلَـى بَلَـدِ
وَابْـغِ العَلَـى أَبَـداً فَكَـمْ طَلَـب ... قَـدْ بَـاتَ مِـنْ نَيْـلٍ عَلَـى صَـدَدِ
إِمَّـا يُقَـالُ سَعَـى فَـاحْـرِزْهَـا ... أَوْ أَنْ يُقَـالَ مَضَـى فَلَـمْ يَعُـدِ

أَبُو هِلالٍ العَسكريّ :

١٦٨٦١ـ لاَ تَقْطَـعِ البِـرَّ إن قَطعتَـهُ ... يَقْطَـعُ مَـا تَسْتَحِـقُّ مِـنْ شُكِـرِ

بعده :

مَـنْ صَنَـعَ البِـرَّ ثُـمَّ بَتَـرَهْ ... عَـرَّضَـهُ لِلجُحُـوْدِ وَالكُفْـرِ
وَالعُـرْفُ إِنْ لَـمْ تكـن تُتِمّـه ... صَـارَ قَـرِيْـبَ المَعْنَـى مِـنَ النُّكْـرِ

بعض الغسَّانيين :

١٦٨٦٢ـ لاَ تَقْطَع ذَنَبَ الأَفْعى وَتُرْسِلُها ... إِنْ كُنْتَ شهماً فَأَتْبِعْ رَأْسَها الذَّنَبَا

قبله :

مَـا كُـلُّ يَـوْمٍ يَنَـالُ المَـرْءُ مَـا طَلَبَـا ... وَلاَ يَسَـوِّغُـهُ المِقْـدَارُ مَـا وَهَبَـا
وأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ إِنْ نَالَ فُرْصَتَهُ ... لَمْ يَجْعَلِ السَّبَبَ المَوْصُوْلَ مُنْقَضِبَا

لاَ تَقْطَع ذَنَبَ الأَفْعَى وَتُرْسِلُهَا . البَيْتُ

هَذَا الشِّعْرُ لِبَعْضِ الغَسَّانِيِّيْنَ يُحَرِّضُ الأَسْوَدَ المُنْذِرَ أَخَا النُّعْمَانِ عَلَى قَتْلِ الأَعْدَاءِ وَاسْتِئْصَالِ شَأفَتِهِمْ وَيُحَذِّرُهُ مِنَ الغُفُوْلِ عَنْهُمْ .

---

(١) الابيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٧ .
١٦٨٦١ـ الأبيات في المستدرك على ديوان أبي هلال العسكري : ٤٢ ، ٤٣ .
١٦٨٦٢ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٠١ .

١٦٨٦٣ـ لاَ تَقْطَعَنْ عَادةَ الإِحسَانِ عَنْ أَحدٍ ... مَـا دُمْـتَ تَقـدرُ فـالأيـامُ تَـارَاتُ

/٤٢٥/

١٦٨٦٤ـ لاَ تَقْطَعُوا الحَبْلَ مَا بيْني وَبيْنَكُم ... إنَّ الكَـريـم لِقَطـعِ الحَبْـلِ وَصَّـالُ

١٦٨٦٥ـ لاَ تَقْطَعي بالهجْرِ أَسْبَابَ الهَوَى ... وَإِذَا أَرَدْتِ قَطِيْعَـــةً فَتجمَّلـــي

١٦٨٦٦ـ لاَ تَقْطَعي مَدَدَ الزيَادة بَيْنَنَا ... أَرْضَـى وَعَيْشـكِ بـالقَلِيْـل الـدَّائِـمُ

بعده :

فَلَئِـنْ قَطَعْـتَ مَـوَدَّتِـي وَزِيَـارَتِـي ... أَحْسبْكَ مِنْ بغضِ الزَّمَانِ الصَّارِمِ

مَنْ مُنْصِفِي مِنْ بَحْرِ حُبِّكَ فِي الهَوَى ... وَمُخَلِّصِـي مِـنْ مَـوْجِـهِ المُتَـلاَطِـمِ

شَفَـتِ الغَلِيْـلَ بِبَـارِدٍ مِـنْ ثَغْـرِهَـا ... نَفْسِي الفِدَا لَكِ مِنْ طَبِيْبٍ عَالِمِ

مَـا لِـي إِلَيْـكِ وَسِيْلَـةٌ يـا هَـذِهِ ... إِلاَّ الهَـوَى وَغَـرَامُـكِ المَتَقَـادِمِ

عزُّ الدِين عبد الحَميد بن أبي الحَديدِ :

١٦٨٦٧ـ لاَ تَقْعُدَنَّ عَنِ الإِحسَانِ تَفعَلُه ... مَا كُلَّ وَقْتٍ يُطيقُ المَرءُ إِحْسَانَا

بعده :

وَفُـرْصَـةُ العمْـرِ إِمْكَـانٌ ... فَوَاعَجَبَا من يُضَيِّعُ مِنْ دُنْيَاهُ إِمْكَانَا

١٦٨٦٨ـ لاَ تَقُـلْ ذَا مَكْسَـبٌ يَـزْرَىْ ... فَقَصْـدُ النَّـاسِ أَزْرَىْ

١٦٨٦٩ـ لاَ تَقُلْ شراً وَقُلْ خَيراً وَلاَ ... تُخْلِـفِ الـوَعْـدَ وَعَجِّـل مَـا تَعِـد

١٦٨٧٠ـ لاَ تُقَلِّلْ إِذَا عَمَمْتَ بِجَدْوىْ ... إِنْ شـرَّ الإِعْـدَادِ عِنْـدِي القَلِيْـلُ

المُثَقِّب العَبديُّ :

١٦٨٧١ـ لاَ تَقُـولَـنَّ إِذَا مَـالَـم تُـرِدْ أَنْ ... تُتِـمَّ الـوَعْـدَ فِـي شَـيءٍ نَعَـمْ

١٦٨٦٣ـ البيت في السحر الحلال : ٣١ .

١٦٨٦٨ـ البيت في شرح لامية العجم للدميري : ٩١ .

١٦٨٧١ـ الأبيات في شعر المثقب العبدي (آل ياسين) : ٤٥ .

بعده :

فَـإِذَا قُلْـتُ نَعَـمْ فَـاصْبِـرْ لَهَـا ... بِنَجَـاحِ الـوَعْـدِ إِنَّ الخَلْـفَ ذَمُّ
حَسَـنٌ قَـوْلُ نَعَـمْ مِـنْ بَعْدِ لاَ ... وَقَبِيْـحٌ قَـوْلُ لاَ مِـنْ بَعْـدِ نَعَـمْ

ومن باب (لاَ) قَوْلُ آخَرَ وَهُوَ مَعْنَىً لَطِيْفٌ[١] :

لاَ تَقُـوْلِـي لاَ فَمَكْتُـوْبٌ عَلَـى ... وَجْهِـكِ المُشْـرِقِ حُسْنَـاً نَعَـمُ
بِحُـرُوْفٍ كُتِبَـتْ عَـنْ قُـدْرَةٍ ... مَـا جَـرَى قَـطُّ عَلَيْهَـا قَلَـمُ
نُـوْنُهَـا الحَـاجِبُ وَالعَيْـنُ بِهَـا ... طَـرْفُـكِ الفَتَّـانُ وَالمِيْـمُ الفَـمُ

ومن باب (لاَ) قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ العُصْفُرِيِّ[٢] :

لاَ تَكَـارَمُ شَبْهَـاً بِـالكِـرَامِ لَئِـن ... تَخْفَـى الـوُجُـوْهُ عِنْـدَ الطَّعَـامِ

ومن باب (لاَ) قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بنِ هَمَّامٍ السَّلُوْلِيِّ[٣] :

لاَ تَـكُ بَـابَ الشَّـرِّ تُحْسِـنُ فَتْحَـهُ ... عَلَيْنَـا وَبَـابُ الخَيْـرَاتِ لَـهُ قُفْـلُ
وَقَدْ نِلْتَ سُلْطَاناً عَظِيْمَاً فَلاَ تَكُنْ ... لِغَيْرِكَ جَمَّاتُ النَّدَى وَلَكَ البُخْلُ

علي بن محمَّد الحمَّاني العلويُّ[٤] : [من الكامل]

١٦٨٧٢ـ لاَ تَكْتَسِي النُّورَ الرياضُ إِذَا ... لَـم تُـرِدهُـنَّ مَخـآئِـلُ المَطَـرِ

بعده :

وَالغَيْـثُ لاَ يُجْـدَى إِذَا ذَرَفَـتْ ... آمَـاقُ مَـدْمَعِـهِ عَلَـى حَجَـرِ
وَكَـذَاكَ لَـوْ نِيْـلَ الغِنَـى بِيَـدٍ ... لَـمْ يُجْتَـذَبْ بِسَـوَاعِـدِ القَـدَرِ

عبدُ القُدُّوسِ :

---

(١) الأبيات في ديوان الصبابة : ١/ ٣٨ .
(٢) البيتان في شعر عبد الله بن همام السلولي : ٩٠ ، ٩١ .
(٣) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٥٧ .
(٤) ديوان الحماني : (صادر) ٧٤ .

١٦٨٧٣ـ لاَ تَكْتُمَنْ دآءَكَ الطَّبِيبَا وَلاَ الصَّدِيقَ سِرَّكَ المَحْجُوبَا

/٤٢٦/ صالح بن عبدُ القدوس :

١٦٨٧٤ـ لاَ تُكْثِرَنْ حَشْوَ الكَلاَمِ إذَا اهتَدَيْتَ إلىٰ عُيُونِهْ

بعده :

فَالصَّمْتُ أَحْسَنُ بِالفَتَى مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِيْنِهْ

عبدُ الواحد بن المطرِّز :

١٦٨٧٥ـ لاَ تُكْثِرَنَّ عَلَى أَخِيْكَ مُوَاصِلاً فَيَمَلَّ مِنْ غِشيَانِكَ المتَوَاتِر

بعده :

فَالرَّوْضُ يُشْرِقُ بِالنَّدَى فَيَمُجُّهُ وَيَرُوْقُهُ طَلُّ الغَمَام العَابِرِ

وَاطْلُبْ عُيُوْبَكَ عِنْدَ مَنْ لاَزَمْتَهُ حُكْمُ المُطَاوِلِ غَيْرُ حُكْمِ الزَّائِرِ

قبلهُ :

منْصورُ الفقيه :

١٦٨٧٦ـ لاَ تُكْثِرنَّ فَخَيرُ الكَلاَمِ القَلِـ ـيلُ الحرُوْفِ الكَثيرُ المَعاني

أحمد بن أبي طاهِرفي أبي العيناء :

١٦٨٧٧ـ لاَ تُكْثِرُوْ فيْهِ فَلاَ بُدَّ لِيْ أَسَاءَ أَمْ أَحْسَنَ مِنْ صَفْعِهِ

سَجْعُ أَبِي العَيْنَاء فِي رَجْعِهِ فَلَعَنَهُ اللهِ عَلَى سَجْعِهِ

كَأَنَّ مَنْ يَسْمَعُ أَلْفَاظَهُ يقْذُفُ صَمّ الصَّخْرِ فِي سَمْعِهِ

لاَ تُكْثِرُوا فِيْهِ فَلاَ بُدَّ لِي . البَيْتُ

أحمد بن إبراهيم العَبرتائي :

١٦٨٧٣ـ البيت في مجلة التراث العربي : ع٧/ ٧ .

١٦٨٧٤ـ البيتان في صالح بن عبد القدوس : ١٤٣ ، ١٤٤ .

١٦٨٧٦ـ البيت في غرر الخصائص : ٢٣٠ .

١٦٨٧٨ـ لا تُكْثِرْي في الجُودِ لائِمَتِي وَإذَا بَخِلْتُ فَأَكْثِري لَومِي

بعده :

كَفَى فَلَسْتُ بِجَامِلٍ أَبَداً مَا عِشْتُ هَمَّ غَدِي عَلَى يَوْمِي

[من مجزوء الكامل]

محمَّد بن خازمٍ :

١٦٨٧٩ـ لاَ تكْذِبَنْ فَصَلاَحُ مَنْ جَهِلَ الكَرَامَةَ في هَوَانِهُ

إبراهيم الموصليُّ :

١٦٨٨٠ـ لاَ تكْذبَنَّ فإنَّ النَّاسَ مُذْ خُلقُوا لِرَغْبَةٍ يُكرمونَ النَاسَ أَو فَرقِ

محمَّد بن خازمٍ :

١٦٨٨١ـ لاَ تكْذِبَنَّ فَمَا الدُنْيَا بأَجْمَعِهَا مِنَ الشَبَابِ بيَوْمٍ وَاحِدٍ بَدَلُ

قبله :

لاَ تَبْكِيَنَّ بِصَبْرٍ فَخَلِّ العينَ تَنْهَمِرُ فُقِدَ الشَّبَابُ بِيَوْمِ المَرْءِ مُتَّصِلُ

لاَ تَكْذِبَنَّ فما الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

سقْيَاً وَرَعْيَاً لأَيَّامِ الشَّبَابِ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْكَ لَهُ رَسْمٌ وَلاَ طَلَلُ
شَرخَ الشَّبَابِ لَقَدْ أَبْقَيْتَ لِي حَزَنَاً مَا جَدَّ ذِكْرِكَ إِلاَّ جَدَّ لِي ثُكَلُ
كَفَاكَ بِالشَّيْبِ عَيْبَاً عِنْدَ غَانِيَةٍ وَبِالشَّبَابِ شَفِيْعَاً أَيُّهَا الرَّجُلُ

قَالَ العُلَمَاءُ بِالشِّعْرِ هَذَا أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي التَّفَجُّعِ فِي الشَّبَابِ وَالتَّوَجُّع لِفَقْدِهِ .

وَقَوْلُ مَنْصُوْرُ النَّمرِيُّ :

مَا تَنْقَضِي حَسْرَةٌ مِنِّي وَلاَ جَزَعٌ إِذَا ذَكَرْتُ شَبَابَاً لَيْسَ يُرْتَجَعُ

١٦٨٧٨ـ البيتان في سمط اللآلىء : ١/ ٩٤٠ .
١٦٨٧٩ـ البيت في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ١٠٠ .
١٦٨٨٠ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٢٩ منسوبا إلىٰ بعض المحدثين .
١٦٨٨١ـ الأبيات في ديوان محمد بن حازم الباهلي : ٨١ ، ٨٢ .

وَهِيَ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ : مَا تَنْقَضِي حَسْرَةٌ . البَيْتُ بما فِيْهَا مِنَ الحِكَايَةِ .

صُرَّدر :

١٦٨٨٢ـ لاَ تكْذبَنَّ فَهَذا الشَخصُ مِنْ نَفَرٍ لَـمْ يَخلُـق الله مِنْهُـم غَيـرُ آاحـاَد

١٦٨٨٣ـ لاَ تَكْرِهِ النُصْحَ مِمَّنْ قَصْدُهُ حَسَنٌ وَإنْ دُعيْتَ إلَى المعْرُوف فَاسْتجبِ

/ ٤٢٧/ ابن الآمدي :

١٦٨٨٤ـ لاَ تكرِهُوهُ عَلَى السلُوِّ فَطائعاً حَمَلَ الغَرامَ فَكيفَ يَسْلُوْ مُكْرَها

الحارثُ بن حِلزةَ :

١٦٨٨٥ـ لاَ تَكْسعِ الشَوْلَ بـأَغْبَـارِهَـا إنَّـكَ لاَ تَـدْريْ مـن النَّـاتـجُ

قبله :

قُلْـتُ لِعُمَـرِ حِيْـنَ أَبْصَـرْتُـهُ وَقَـدْ حَبَـا مِـنْ دُوينَـا عَـالِـجِ

لاَ تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَاصْبُـبْ لأَضْيَـافِـكَ أَلْبَـانهَـا فَـإِنَّ شَـرَّ اللَّبَـنِ الـوَالِـجُ

بَيْنَـا الفَتَـى يَسْعَـى وَيَسْعَـى لَـهُ نَـاحَ لَـهُ مِـنْ أَمْـرِهِ خَـالِـجُ

يَتْـرِكُ مَـا رَنَّـحَ مِـنْ عَيْشِـهِ يَعِيْـثُ فِيـهِ همَـجٌ هَـامِـجُ

قَوْلُ الحَارثِ بنِ حَلزَةَ : لاَ تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا . البَيْتُ

هَذَا البَيْتُ هُوَ المَثَلُ السّائِرُ . يُضْرَبُ فِي الحُبِّ عَلَى العَطَاءِ وَالكَرَمِ وَأَنْ لاَ تُبْقِي وَرَاءَكَ شَيْئاً يَرِثُكَ بِهِ وَارِثُكَ .

الشَّوْلُ : جَمْعُ شَائِلٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي ارْتَفَعَ لَبَنُهَا وَالكَسْعُ أَنْ تَنْضَخَ عَلَى ضُرُوْعِ الإِبْلِ المَاءَ البَارِدَ لِيَكُوْنَ أَسْمَنَ لأَوْلاَدِهَا وَالغبْرُ وَاحِدُ الأَغْبَارِ وَهُوَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ .

١٦٨٨٢ـ ديوانه ١٠٧ .

١٦٨٨٣ـ خريدة القصر (أقسام أخرىٰ) : ٢/ ٤٦٣ .

١٦٨٨٤ـ حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٢٢٥ من غير نسبة .

١٦٨٨٥ـ الأبيات في ديوان الحارث بن حلزة : ٦٥ ، ٦٦ .

قَالَ أَبُوْ مُحَمَّدٍ البَصْرِيَّ : الكَسْعُ وَالتَّغْرِيْرُ وَاحِدٌ قَالَ وَكَانَتِ العَرَبُ إِذَا أَرَادُوا التَّغْرِيْرَ وَهُوَ أَنْ يَدَعَهَا مِنَ الحَلْبِ يَوْمَاً ثُمَّ يَحْلِبُهَا ثُمَّ يَدَعَهَا يَوْمَيْنِ ثُمَّ يَحْلِبُهَا ثُمَّ يَدَعَهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْتَفِعُ لَبَنُهَا وَإِنَّمَا هَذَا إِذَا كَانَ اللَّبَنُ مُوَلِّياً . وَقَالَ آخَرُوْنَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا لِيَكُوْنَ فِي سِمَنِهَا وَقُوَّةً لِوَلَدِهَا وَزِيَادَةً فِي لَبَنِهَا فَإِذَا تَرَكُوْهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَحْلِبُوْهَا جَاؤُوا بِبَعْرٍ فَدَقُّوْهُ ثُمَّ بَلُّوْهُ بَلاًّ ثَخِيْناً ثُمَّ طَلُوا بِهِ أَخْلاَفَ النَّاقَةِ وَضَرْعَهَا وَذَلِكَ الكَسَعُ وَهُوَ التَّغْرِيْرُ أَيْضَاً يَقُوْل : الحَرَثُ أَعْطِ وَتَكَرَّمْ وَلاَ تَفْعَلْ ذَلِكَ فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي فَتَكُوْن لِلْوَارِثِ أَوْ يُعَارُ عَلَيْهَا فَتَطْلَع مِنْ يَدِكَ .

الشَيْظَمُّ :

١٦٨٨٦ـ لاَ تَكْشِفَنَّ مَسَاوِىء النَّاسِ إنْ سَتَرُوْا ... فيَكْشِفُ الله سِتْراً عن مَسَاوِيكَا

بعده :

وَاذْكُرْ مَحَاسِنَ مَا فِيْهِمْ إِذَا ذُكِرُوا ... وَلاَ تَعِبْ أَحَداً مِنْهُمْ بما فِيْكَا

وَيُرْوَيَانِ لابنِ دُرَيْدٍ وَهُوَ الأَنْسَبُ .

١٦٨٨٧ـ لاَتَكُ كَالجَارِيْ إلىٰ غَايةٍ ... حَتَّى إذَا قَارَبَهَا وَلَّىْ

١٦٨٨٨ـ لاَتَك للجَاهِلِ خُدناً فَقَدْ ... يُعْتَبَرُ الصَّاحِبُ بالصَّاحِبِ

١٦٨٨٩ـ لاَ تَكِلْنِي إلى اخْتِيَارِي لِنَفْسِي ... لَسْتُ أَرْضَىٰ عَقْلِيْ وَلاَ تَدبيْرِيْ

١٦٨٩٠ـ لاَ تَكِلْنِي إلى سِوَاكَ فَإِنّي ... لَكَ أَمَّلْتُ مِنْ جَمِيْعِ الأَنَامْ

بشَارٌ :

١٦٨٩١ـ لاَ تَكُنْ كَالحمَارِ إذْ طَلَبَ القَرْيـ ... ـنَ حِرْصاً فَضَيَّعَ الأُذُنَيْنِ

قبله :

١٦٨٨٦ـ البيتان في عيون الأخبار : ٢/ ٢٣ .
١٦٨٨٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧٨ .
١٦٨٨٨ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٥٣٧ .
١٦٨٩١ـ البيتان في ديوان بشار : ٤/ ٢٠١ .

وَيُرْوَى لأَبِي العَيْنَاءِ :

لَقَبِيْحٌ فِي النَّاسِ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ بَعْدَ وَصْلٍ قَطِيْعَةُ الأَخَوَيْنِ

لاَ تكن كَالحِمَارِ . البَيْتُ . هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ يُضْرَبُ فيمن يَطْلُبُ الزِّيَادَةَ فَيُضَيِّعُ مَا بِيَدِهِ فَلاَ هَذَا وَلاَ هَذَا . وَمِنْ حَدِيْثِ ذَلِكَ زَعَمُوا أَنَّ حِمَارَاً وَثَوْرَاً كَانَا عَلَى مَعْلَفٍ وَاحِدٍ وَأَنَّ الثَّوْرَ كَانَ يَنْطَحُ الحِمَارَ عَنِ العَلَفِ فَظَهَرَ فِي الحِمَارِ الهُزَالُ وَسُوْءُ الحَالِ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ مِنَ الحَمِيْرِ فَقَالَ لَهُ : لَوْ أَنَّكَ أَكَلْتَ كَثِيْرَاً وَسَمِنْتَ نَبَتَ لَكَ قَرْنَانِ فقَدِرْتَ عَلَى مُنَاطَحَةِ الثَّيْرَانِ فَتَرَصَّدَ الحِمَارُ غَفْلَةَ بَعْضِ أَصْحَابِ الزُّرُوْعِ فَأَقْبَلَ يَأْكُلُ زَرْعَهُ رَجَاء أَنْ يَسْمَنَ فَأُخذَ فَجُدِعَ أُذْنَاهُ فَسَارَ مَثَلاً . وَذَلِكَ مِنْ خُرَافَاتِ العَرَبِ .

ابنُ الرُّوميِّ :

١٦٨٩٢ـ لاَ تَكُنْ كَالدَّهرِ فِي أَفْعَالِهِ كُلَّمَا أَعْطَى عَطَايَاهُ ارْتَجَعْ

١٦٨٩٣ـ لاَ تَكُنْ مُحتقراً شَأْنَ امْرِئٍ رُبَّمَا كَانَتْ مِنَ الشَّأْنِ شُؤُونُ

/٤٢٨/

١٦٨٩٤ـ لاَ تَكُونَنَّ لِلأُمُورِ هَيُوباً فَإِلَىْ خَيْبَةٍ يَصِيْرُ الهَيُوْبُ

١٦٨٩٥ـ لاَ تَكُونُوا كَالأُلَى مِنْ قَبلكُمْ لَمْ يَخَافُوا بَأْسَنَا حَتَّى نَزَلْ

بديعُ الزَّمانِ الهَمذانيُّ :

١٦٨٩٦ـ لاَ تَلتَزم حَالَةً وَلَكِنْ دُرْ باللَّيَالِيْ كَمَا تَدُوْرُ

قَبْلَهُ :

١٦٨٩٢ـ البيت في المنتحل : ١٢٥ .

١٦٨٩٣ـ البيت في المنصف : ١٠٧ من غير نسبة .

١٦٨٩٤ـ البيت في جمهرة الامثال : ١/ ٤٨٨ من غير نسبة .

١٦٨٩٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٠٢ من غير نسبة .

١٦٨٩٦ـ البيتان في مقامات بديع الزمان الهمذاني : ١٥ .

وَيْحَكَ هَذَا الزَّمَانُ زُوْرُ ... فَلاَ يَغُرَّنْكَ الغُرُوْرُ

لاَ تَلْتَزِمْ حَالَةً وَلَكِنْ . البَيْتُ

١٦٨٩٧ـ لاَ تلحقَنَّ إلى الإسَاءَةِ أُخْتَها ... شَرُّ الإساءَة أَنْ تُسيء مُعَاوِدَا

إبراهيم الغزِّيُ :

١٦٨٩٨ـ لاَ يلْحَ مَنْ وَجَدَ الدُّنيَا وَجَادَ بهَا ... فَمُنتَهى كلُّ مَوجُودٍ إلى عَدَم

١٦٨٩٩ـ لاَتلحَني إني شَربتُ الهَوَى صِرفاً ... وَمَمزُوجُ الهَوَى يُسكِرُ

أبُو الفتح البُستيُّ :

١٦٩٠٠ـ لاَتُلزمني ذُنُوبَ غَيرِي ... حَسبِيَ كَسبي منَ الذُنُوبِ

أَبْيَاتُ البُسْتِيِّ أَوَّلُهَا :

أَحْمِدُ رَبِّي عَلَى ضِيَاءٍ ... قَبَستُهُ مِنْ دُجَى الخُطُوْبِ

لَزِمْتُ بَابَ المُلُوْكِ دَهْرَ ... اً فَلَنْ يَلِق مَاؤُهُمْ ذَنُوْبِي

وَكَمْ دَعُوْنِي إِلَى مَرَاقٍ ... يَصْبُو إِلَيْهَا هَوَى القُلُوْبِ

فَصُنْتُ عِرْضِي وَقُلْتُ قَوْلاً ... مُصَرِّحَاً لَيْسَ بِالمَشُوْبِ

لاَ تُلْزِمونِي ذُنُوْبَ غَيْرِي . البَيْتُ

الحيصُ بيصُ :

١٦٩٠١ـ لاَتَلطُفَنَّ بذي لومٍ فَتُطغيه ... وَأغلظ يأتِ مطواعاً وَمذعَانَا

بعده :

إِنَّ الحَدِيْدَ تُلِيْنُ النَّارُ شِدَّتَهُ ... وَلَوْ صَبَبْتَ عَلَيْهِ البَحْرَ مَا لاَنَا

١٦٨٩٧ـ البيت في القوافي للتنوخي : ١٠٧ .

١٦٨٩٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٧٨ .

١٦٨٩٩ـ البيت في الاماء الشواعر : ٤٩ منسوبا إلىٰ عنان جارية الناطفي .

١٦٩٠٠ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ٧٤ .

١٦٩٠١ـ الأبيات في ديوان الحيص بيص : ٣/ ٦٩ .

١٦٩٠٢ـ لاَتلعَبنَّ بكَ الدُنيا وَأَنتَ تَرى مَـاشِئـتَ مـن عبَـرٍ فيهَـا وَأمثَـالِ
١٦٩٠٣ـ لاتَلعَبنَّ فَمن وَرَائِكَ طَالبٌ وَمـنَ العجَـائِـب طَـالـبٌ مَطلـوبُ

/٤٢٩/ ابنُ المُعتَزّ :

١٦٩٠٤ـ لاَ تَلقَ إلاَّ بِلَيلٍ مَنْ تُوَاصِلُـهُ فَـالشّمْـسُ نَمَّـامَـةٌ واللَّيْـلُ قـوَّادُ

المُتَنَبِيُ :

١٦٩٠٥ـ لاَ تَلقَ دَهرَكَ إلاَّ غيرَ مُكتَرِثٍ مـادام يَصحَـبُ فيـهِ رُوحَـكَ البَـدَنُ

مِنها :

أريـــدُ مِـــن زَمنِـــي أنْ يبْلغَنِـــي مَـا لَيسَ تَبلُغُـهُ فِـي نَفسِـهِ الـزَّمـنُ
فَمَـا يُـدِيـمُ سُـروراً مَـا سُـرِرتُ بِـهِ ولاَ يَـردُّ عَليـكَ الغَـائِـب الحَـزنُ
مَـا كُـلُّ مَـا يَتمَنَـى المَـرءُ يُـدرِكُـهُ تَجرِي الرِيَّاحُ بِما لاَ تَشتَهِي السُفنُ

أمَّا قَولُهُ : لا تُلقِ دَهرَكَ ، البيتُ ، فمأخُوذٌ مِن قَول الحَكيم أرسْطَاطَالِيس أيَّامَ الحَياةِ لاَ خَوفَ فِيها كَمَا أنَّ أيَانَ المصَائِبِ لاَ بقَاءَ لَها .

وقَولُهُ : فَما يُدِيمُ سُروراً ، البيتُ ، فَهُو مَأخوذٌ مِن قَولِ أرسطاطالِيس أيْضاً الأيَّام لا تُديمُ الفَرَحَ ولاَ التَّرَحَ فالأسَفَ عَلَى المَاضِي تضيعُ العَقل لا غَيرُ .

١٦٩٠٦ـ لاَ تَلُـمِ المَـرءَ عَلَـىٰ فِعلِـهِ وأَنَـــتَ مَنسُـــوُبٌ إلـــى مِثلِـــهِ

ومِن بابِ (لا تلمِ) ، قولُ ابن المعتزِ[1] : [من الخفيف]

فـلا تلـم بـالمُـدامِ مَطلـي وحبسـي ليسَ يومي يَا صَاحِبي مثلُ أمسِي

١٦٩٠٢ـ البيت في الأغاني : ٤/ ٧٦ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .
١٦٩٠٣ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠٤ .
١٦٩٠٤ـ البيت في ديوان ابن المعتز (السلسبيل) : ٩٦ .
١٦٩٠٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣٤ ، ٢٣٦ .
١٦٩٠٦ـ البيت في جمهرة الامثال : ١/ ٢٧٣ من غير نسبة .
(١) شعر ابن المعتز (السامرائي) ٣/ ٣٠٤ـ ٣٠٥ .

لا تَسلي في سلِ مَشيتي عَنِّي مُذ عرفتُ المَشيبَ أنكرتُ نفسي

ومن باب (لا تَلوُموا) ، قَولُ بشَّارٍ :

لا تَلومُوا وقَد أحاطَ بي الحُبّ فأصبحت كُلّ ممشَاي وغَيرُ
ويَميني وعَن شَمالِي وقُدّامِي وخَلفِي الهَوَى فأينَ أفرُّ

بَشَارٌ :

١٦٩٠٧ـ لاَ تَلم فِيهَا وَحسّن حُبَّهَا كُلُّ مَا قَرَّتِ بِهِ العَينُ حَسَنْ

قَبلُهُ :

وَيحَ قَلبِي مَا بِهِ مِن حُبّهَا ضَاقَ عَن كِتمانِهِ حتَّى عَلَن

لاَ تَلُم فِيها وَحسن حبَّهَا ، البيتُ

ابنُ شمسُ الخلاَفةِ :

١٦٩٠٨ـ لاَ تَلُمني عَلَى البُكَاءِ عَلَيهِ مَن بَكَى شَجوهُ فَلَيسَ يُلامُ
١٦٩٠٩ـ لاَ تَلُمني عَلىَ تأَخُّرِ كُتبي وُدّنَا في الصُدُورِ لاَ في السُطُورِ
١٦٩١٠ـ لاَ تَلُمني عَلَى رَثَاثَةِ حَالي كُلُ ذَنبي إلى الزَّمانِ كَمَالي

بَعدَهُ :

أقسَمَ الدَّهرُ لاَ يَجودُ لِذي الفَضـ ـلِ ولاَ يَصطَفِي سِوى الجُهَّالِ

عُمر بنُ أبي ربيعة :

١٦٩١١ـ لاَ تَلُمني وَأَنتَ زَيَّنتَهَا لي أَنتَ مثلُ الشّيَطانِ لِلإنسَانِ

أبياتُ عُمر بنُ أبي ربيعةَ المخَزومِي :

إنَّني اليَومَ عَادِني أحزانِي وتَذَكرتُ منعَتِي وزَمَانِي
وتَذَّكرتُ ظبيةً أمَّ خشفٍ صدعَ القَلب ذِكرُها وشجَانِي

١٦٩٠٧ـ البيت الأول في ديوان بشار : ٢١٨ .
١٦٩١١ـ البيت القصيدة في ديوان عمر بن أبي ربيعة (دار القلم) : ٢١٩ .

لا تَلُمنـي عَتيـقُ حَسبيَ الَّذي بي إنَّ بي يا عتيق ما قَد كفاني
إنَّ بي داخلاً من الحُبِّ قَد أبَلىٰ عِظـامِـي مَكنـونـهُ وبَـرَانِـي

لا تَلُمنِي فأنتَ زَينتُها ، البيتُ وبعدهُ :

إنَّ دهـراً يلـفُّ شملـي بِسُعْـدَىٰ الـزمـانُ يهـمُّ بـالإحسـانِ
هي دائـي هي دوائـي لـداءِ لـو داوىَ بِـربعهـا لشَفَـانـي
لـمْ تـدعُ للنسـاءِ عِنـدِي نَصيباً غيـرُ مـا قلـتُ مـارِجـاً بِلسـانِـي
وقَلـى قَلبـي سِـواهَـا بَعـد مَـا كنـتُ مغـرمـاً بـالغَـوانِـي
ولِحُبـي لحبِّهـا مَـنْ أحـبَّ ولِبغـض لبُغضهـا مـن شـانِـي
لَيتَنـي أشتـري لِنَفسِـي مِنهـا مثـلَ ودِّي بسـاعِـدي وبنـانِـي
خَلجـت عَينـيَ اليَميـنُ بخسـرٍ تلـكَ عيـنٌ مَيمـونـة الخُلجَـانِ

١٦٩١٢ـ لا تَلُمهُمُ عَلَى التَجنّي فلَو لـم يتَجنَّـوُا لَـم يحسنوا الاعتِـذَار

قَبلُهُ :

شَـاقَنِي الأهـلُ لَـم تُشِقنِي الـدِّيـارُ والهَوى صَارَ بي إلىَ حَيثُ صَاروا
فـأنـاسٌ دَعَـوا لَنا ثُـمَّ غَـابُـوا وأنـاسٌ جَفَـوا وهُـم حُضَّـارُ
عـرَّضَـوا ثُـمَّ أعـرَضُـوا واستَمـالُـوا ثـمَّ مَـالـوا وجَـارُوا ثَـمَّ جَـارُوا

لاَ تلهم عَلي التَجنيِّ فَلو لَمْ ، البيتُ .

العبَّاسُ بنُ الأحَنَفِ :

١٦٩١٣ـ لاَ تَلُومي فَإنَّ همكِ أَن أُثرِي وَهَمّـي مَكَـارمُ الأَخْـلاَقِ

/ ٤٣٠ /

١٦٩١٢ـ البيت الأول والرابع في البديع في نقد الشعر : ١١٩ والبيت الثاني والثالث في قرىٰ الضيف : ٢/ ٤٣١ منسوبين إلىٰ الخبزارزي .

١٦٩١٣ـ غرر الخصائص : ٣٦٠ منسوبا إلىٰ الصولي ، لم يرد في شرح ديوانه (الملا) .

١٦٩١٤ـ لاَ تَمحُ بالمَنّ ما أَسدَيتَ مُن نِعَمٍ لَيسَ الكَرِيمُ إذا أسدَى بمَنّانِ

ابنُ وَكيعٍ التّيُسيُّ :

١٦٩١٥ـ لاَ تَمزَحَنَّ فَإنَ مَزَحتَ فَلاَ يَكُن مَزحاً تُضَافُ بِه إلى سُوءِ الأَدَب

بَعدهُ :

واحذرْ مُمَازَحةً تَعودُ عَداوةً إنَّ المُزاحَ عَلَى مُقدِّمَةُ الغَضَبِ

ابنُ هنُدُوُ : [من الكامل]

١٦٩١٦ـ لاَ تَمزَحَنَّ مَعَ الشَّرِيف فَيعتَدِي حقاً عَلَيكَ ولاَ الدّنِي فَيَجتَرِي

ومن باب (لا تَمزحنَّ) قَولُ أبي موسَى أبي الحَسَنِ ابن عبدِ الصَمدِ بن علي بن المُعتَصِم :

لا تَمزحنَّ مَعَ الصَّديق فَرُّبما جَلبَ العَداوةَ مِن صديقٍ مازِحُ
ودعِ المُزاحَ وكُن له متجنِّباً إنَّ المُزاحَ لكُلِ شرٍّ فاتِحُ

أبوُ الفَضلُ المُيكَالَيُّ :

١٦٩١٧ـ لاَ تَمنَعِ الفضلَ منْ مَالٍ حُبيتَ بِهِ فَالبَذلُ يُنميهِ وبَعض الأَجر يُدَّخَرُ

بَعدَهُ :

فالكَرمُ يُؤخَذ مِن أطرافِهِ طَمعَاً فِي أن تُضاعِفَ مِنهُ الأكلُ والثَمرُ

ومن باب (لا تَنزلنَّ) قَولُ أبي الحَسنَ المُراديِّ ، ويروىَ لِعبد اللهِ بن طَاهرٍ[1] :

لا تَنزِلنَّ بِنيسَابورَ مُغتَرِباً إلاَّ وَحَبلكَ مَوصولٌ بِسُلطانِ
أولا فلا أدبٌ يُغني ولا حَسَبٌ يُجزِي ولاَ حُرمَةٌ تُرعى لإنسانِ

١٦٩١٤ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٨٢ من غير نسبة .
١٦٩١٥ـ البيتان في نفحة اليمن : ١٣١ من غير نسبة ، لم يرد في مجموع شعره (نصار) .
١٦٩١٦ـ ديوانه ٢١٢ .
١٦٩١٧ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ٤٣٨ .
(١) البيتان في نهاية الأرب : ١/ ٣٦٣ .

١٦٩١٨ـ لاَ تَنبُشِ الشَرَّ فَتُبلَى بِهِ فَقَلَّ مَنْ يَسلم مِنْ نَبشِهِ

الجَمَّاز :

١٦٩١٩ـ لاَ تَنتفِنِ بَعَد أَن رِشتَني فإنَّني بَعضُ أَيادِيكَا

طُرفَةُ بنُ العَبدِ :

١٦٩٢٠ـ لاَ تَنزَعنَ برجلِ آخَرَ شَوكةً فتَقي برجلك رِجْلَ مَنْ قد شَاكَهَا

لَهُ أَيضاً :

١٦٩٢١ـ لاَ تنزلَنَّ بَجار سوءٍ يُتَّقَى وَإذا ظَفرتَ بجَارِ صدقٍ فانزِلِ

١٦٩٢٢ـ لاَ تَنسَ لي نَفَحاتي وانس لي زَلَلي ولا يَغُرنكَ خَلقي واتَّبع خُلُقي

أبوُ تَمَّامٍ :

١٦٩٢٣ـ لاَ تَنسَيَن تلكَ العُهُود فإنَّما سُمّيتَ إنسَاناً لأنَّكَ نَاسِي /٤٣١/

١٦٩٢٤ـ لاَ تَنصحنَّ لمن يَرَاكَ تَغُشُّهُ إنَّ النَّصيحَةَ للمَلاَمَةِ أَقربُ

بعده :

واقصِد بِنُصحِكَ من أطاعَكَ راشِداً ودَع المُخالِفَ حَظَّهُ يتجنَّب

قَادِحُ السُلَمِيُّ :

١٦٩٢٥ـ لاَ تَنطقَنَّ بأَمرٍ لاَ تَيقَّنُهُ يا عَمرُو إنَّ المُعَافَى غَيرُ مَخْدوعِ

في المثل السائر : إن المعافى غير مخدوع ، يضرب لمن يصن في صاحبه شيئاً ويبرىء نفسه منه ، وحديث ذلك أنَّ رجلاً من بني سليمٌ يُقالُ لهُ سليطٌ عَشق امرأةَ

١٦٩١٩ـ البيت في المنصف : ٢١٢ .

١٦٩٢٠ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ١٨٢ من غير نسبة .

١٦٩٢٣ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٥٧٠ .

١٦٩٢٥ـ البيت في مجمع الامثال : ١/ ١٠ .

قادِحٍ فأتي سليطُ قادِحاً وقَالَ إنّي قَد عَلِقتُ جَارِيةً لأبي مَطعونٍ وَقَد واعَدتني فإذا دَخَلت عَليهِ فأقعد مَعهُ في المَجلِسِ فإذا أرادَ القِيام فاسبقهُ فإذا انتهيتَ إلى مَوضِع غَدي فاصفر حتَّى أعلمَ بمجيئكما فآخذ حَذري ولكَ كلُّ يوم دِينارٌ فَخَدعهُ بِهذا وَكانَ أبُو مَطعونٍ آخر النَاسِ قِياماً مِن النَّدي ففعَلَ قَادِحٌ ذلكَ وَكانَ سَليطٌ يَختلِفُ إلىٰ أمرأتِهِ فجرى يوماً ذِكرُ النساءِ فَذَكرَ أبُو مَطعونٍ جَواريهِ وعَفَافهنَّ فقالَ قادحٌ مُعرّضاً بأبي مطعُونٍ ربَّما غُرَّ الواثِق وخُدِعَ الرَامقُ وكَذَبَ النَّاطِقُ وملَّت العَاتِقُ ثم قالَ :

لا تنطُقنَّ بأمرٍ لا تيقَّنهُ يا عمروُ . البيتُ

فَعَلِم أبُو مطعونٍ عمرو أنه يعنيهُ فلَّما تفرَّق النَاسُ مِن عندِهِ وثبَ عَلَى قادِحٍ فَخَنقهُ وقَال اصدُقني فحدثهُ بالحَديثِ فَعَرفَ عَمروٌ أن سليطاً قد خدعَهُ فأخذَ بيد قادحٍ ثم مرَّ عَلَى جواريهِ كُلهنَّ فإذا هُنَّ مُقبلاتٌ عَلَى ما وكِلن به لم تَقعدِ مِنهنَّ واحِدةٌ ثم انطلَقَ آخذاً بيد قادِحٍ إلى مَنزِلِهِ فَوجدَ سَليطاً قد افترشَ امرأتهُ فقَالَ أبُو مطعونٍ إنَّ المَعافىٰ غيرُ مخدوعٍ تَهكماً بقادِحٍ فأخذَ قادحٌ السَّيفَ وشدَّ على سليطٍ فَهَربَ فلَم يُدركهُ فمالَ إلى امرأتِهِ فقَتلَها .

١٦٩٢٦ـ لاَ تُنَطقنَّ بَحادثٍ فَلَربَّما نَطَقَ اللّسَـــانُ بَحـــادثٍ فَيكـــونُ

الرَّضي الموَسوُّي :

١٦٩٢٧ـ لاَ تَنظُرَا غَيرَ وعدِ السَّيفِ آونة مَنْ لَم يُرس بذُبَابِ السَّيفِ لم يَرسِ

١٦٩٢٨ـ لاَ تَنظُرنَّ إلى الثِيابِ فإنَّني خَلِق الثّيابِ مِنَ المُرُوءَة كَاسِي

١٦٩٢٩ـ لاَ تَنظُرنَّ إلىَ الجَهَالةِ والحجَى وانظُـــر إلـــى الإقبـــالِ والإدبـــارِ

أبو هفَّانَ :

١٦٩٢٦ـ البيت في جمهرة الامثال : ١/ ٢٠٧ .

١٦٩٢٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٧٦ .

١٦٩٢٨ـ البيت في غرر الخصائص : ٥٥ من غير نسبة .

١٦٩٢٩ـ البيت في المستطرف : ١/ ٤٣ .

١٦٩٣٠ـ لاَ تَنظُرنَّ إلَى امرئٍ مَا أصلُهُ وَانْظُـر إلَـى أَفعـالِـهِ ثـمُ احكُـمِ

بعده :

لاَ تَسـألَـنَّ بـهِ أيَصبـرُ فِـي الـوَغَـا واسـألْ أيصبُرُ تَحتَ ثقلِ المَغَرمِ

أنشَد نَفطَويُه :

١٦٩٣١ـ لا تَنظُرنَّ إلَى عَقلٍ ولاَ أدَبٍ إنَّ الجـدُودَ قَـريناتِ الحَمـاقَـاتِ

بعده :

وأستـرزقُ اللهَ مِمَّـا فِـي خَـزائِنِـهِ فَكُلَّمـا هَـو آتٍ مـرَّةً آتِ

هُو عَبدُ اللهِ إبرهيمُ بنُ محمَّد بنِ عَرفَه المَعروفُ بنَفطَويهِ أحد فُضلاِ العَصرِ وَهَجاهُ بَعضُهُم فَقَالَ[1] :

أحـرقَـهُ اللهُ بِنصـفِ اسمِـهِ وصَيَّـرَ البَـاقِـي صُـرَاخَـاً عَلَيـهِ

وهَذَا مَعنَىً غَريبٌ .

الخُبزَرزيّ :

١٦٩٣٢ـ لاَ تَنُظرنَّ إلَى نَظافَة ثوبِهِ فَتضلَّـهُ وانُظـر تَـدنّـس عـرضِـهِ

١٦٩٣٣ـ لاَ تَنُظرنَّ امرأً منُ غَيرِ حَاسِدِهِ فَلَيس يُدركُ صدقاً نَاظرُ الحَولِ

/٤٣٢/

١٦٩٣٤ـ لاَ تنفَعُ الجَاهلَ الأَيامُ مَا اختلَفَت لَكنَّمـا تنَفـعُ الأَيـام مـنَ عَقَـلاَ

١٦٩٣٥ـ لاَ تَنفَعُ اللّحيَةُ الكَثّاءُ صاحبَهَا ولاَ يَضُـرُّ اللَّبِيـبَ العَـاقِـلَ القَطَـطُ

١٦٩٣٠ـ البيتان في أبي هفان : ٥٨ .

١٦٩٣١ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ١٤٠ منسوبا إلىٰ الخريمي ، عقلاء المجانين ٤١ منسوباً إلىٰ القراطيسي .

(١) البيت في الصناعتين ٤٣ من غير نسبة .

١٦٩٣٢ـ لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .

١٦٩٣٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٦٦ .

أعرابي :

١٦٩٣٦ـ لاَ تَنكحنَّ عَجُوزاً إنْ أُتيتَ بَها واخلَع ثَيابَكَ منها ممعناً هَرَبَا

بعده :

فإنّ أتوكَ فقَالُوا إنَّها نصفٌ فإنَّ أطيبَ نِصفَيهَا الَّذي ذَهَبا

عَبدُ الصَّمد بنُ المعذّل :

١٦٩٣٧ـ لاَ تنكَحَنَّ كَرِيمَةً إلاَّ الكَرِيمَ الأَرِيحِيَّا

١٦٩٣٨ـ لاَ تنكحَنَّ لَئِيمَةً لمعيشَةٍ تَبقَى اللَّئِيمَةُ وَالمَعِيشَةُ تَنْفَدُ

ابنُ طَباطَبا العَلَوِيُّ :

١٦٩٣٩ـ لاَ تُنكرن إهدَاءَنَا لَكَ مَنطقاً مِنكَ اسْتَفَدنَا حُسنَهُ وَنظَامَهُ

بعده :

فالله عزَّ وجلَّ يَشكرُ فِعلَ مَن يَتلوُ عَليهِ وَحيَهُ وكَلامهُ مِثله .

مثلهُ :

وإنِّي وإنْ أحسنتُ القَولَ مرَّةً فَمِنكَ ومِن إحسانِكَ أمتار بها حسّي

تعلَّمتُ مِمَّا قُلتهُ وفَعَلتهُ فأهديتُ حُلواً مِن جَنايَ لِفارِسي

المُتَنَبِّي :

١٦٩٤٠ـ لاَ تُنكرنَّ رَحيلي عَنكَ في عَجَلٍ فَإنَّني لرحيلي غَيرُ مُختَارِ

بعده :

١٦٩٣٦ـ البيتان في جمهرة الامثال : ١/ ٥٣ .

١٦٩٣٧ـ البيت في المحب والمحبوب : ١٤٣ .

١٦٩٣٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٢٢ .

١٦٩٣٩ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٣٠ منسوبة إلىٰ أحمد بن إسماعيل الخطيب .

١٦٩٤٠ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٤١ .

ورُبَّمـا فَـارَقَ الإنسـانُ مُهجَتَـهُ يَـومَ الـوَغَـا غَيرَ ما قَال خَشيـةَ العَـارِ

قَالهُما المُتنبي وقَد سَألهُ عليَّ بنُ أحمد الخراسانِي المُقام عِنده .

بَشَّارٌ :

١٦٩٤١ـ لاَ تُنكرن عَلَى حُسَّاد ذي نِعَمٍ لاَ يَبتَنـي المَجـد إلّا كُلُّ محسُـودِ

١٦٩٤٢ـ لاَ تُنكرنَّ كَلاَمي إنَّ مَخرجَهُ منْ جُرءَة اليأس لاَ من هَيبةِ الأَمَلِ

بعده :

أصْبَحت عِندِي حَصَاةً لاَ انتِفاعَ بِهَا وكُنت أعظمَ فِي عَيني مِنَ الجَبَلِ

١٦٩٤٣ـ لاَ تُنكرنَّ لذي النَّعمَاءِ نعمتَهُ لاَ يَشكرِ الله مَنْ لَم يَشكر النَّاسَا

/٤٣٣/

١٦٩٤٤ـ لاَ تُنكرنَّ مَقامي بَينَ أَظهرِهم عُطلاً فَكـم عُطلَـةٍ خَيـرٌ مَـن العَمَـلِ

١٦٩٤٥ـ لاَ تُنكِرُوا تَركِي لأَبوابكُمُ عِلمي بكمُ أَقعدَنـي عَنكُـمُ

أبو تَمَّامٍ :

١٦٩٤٦ـ لاَ تُنكِرِي عُطل الكَريم مِنَ الغنَى فَـالسَّيـلُ حَـربٌ للمكَـانِ العَـالـي

يقولُ قبلَهُ مِن قَصيدةٍ يَمدَحُ فِيها الحَسَن بنَ رجَاء :

كفـي وَغَـاك فـإنّـي لـكِ قَـالـي ليسـتْ هَـوادِي عَـزمَتِـي بِتـوالِ

وتنظّـرِي خَبـبَ الـرِّكـابِ بِنصّهَـا مُحيي القَريضِ إلى مُميتِ المَالِ

أحَـوامِـلَ الأثقَـالِ إنَّـكِ فِـي غَـدٍ بِغبـاءِ أحمـلَ مِنـكِ لـلأثقَـالِ

فَيُقالُ ، إنَّ أبَا تمَّامٍ لمَا وَصَلَ فِي إنشادِهِ إلى قَولِهِ :

١٦٩٤١ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٣/ ١٥٤ .

١٦٩٤٢ـ البيتان في المنتحل : ١١٧ .

١٦٩٤٣ـ البيت في البيان والتبيين : ٣٠٨ منسوبا إلىٰ زكريا .

١٦٩٤٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٢/ ٣٠٣ .

لا تُنكِري عُطلَ الكَريمِ مِنَ الغِنى ، البيتُ

قَامَ الحَسَنُ بنُ رجاءٍ قَائِماً وقَالَ واللهِ لا أتممتَهَا إلاَّ وأنَا قَائمٌ لمَا تداخلهُ مِنَ الأريحيَّة فلَّما فَرغَ قَالَ لهُ مَا أحسَنَ مَا جلوتَ هذهِ العَرُوس فَقَالَ أبُو تمَّامٍ لَو أنهَا كَانت مِنَ الحُورِ العِينِ لَكانَ قِيامُ الأميرِ أوفَى مَهرٍ لَهَا

المتُوكّلُ اللّيثي :

١٦٩٤٧ـ لاَ تَنه عَن خُلُقٍ وتَأتي مِثلَهُ عَارٌ عَليـــكَ إذَا فَعلـــت عَظِيـــم

قالَ التوّزيُّ : كنتُ مع الأصمعي عندَ سعيدِ بن سلمٍ فسألَهُ عن هذا البيتِ وهو لا تنه عن خلقٍ البيتُ لِمَن هوَ فابتدأَ الأصمعي ينشدُ القَصيدةَ الَّتي هذا البيت فيها وهي طويلةٌ أولُها :

لِلغـانيـاتِ يَبنـي المجـاز رسُـومُ	فَبطـنِ مَكَّـةَ عَهـدُهـنَّ قَـديـمُ
هِجـنَ البُكـاء لصـاحِبـي فَنهيتُـهُ	ولِـدَمعِـه وَجـداً بهـنَّ رُسُـومُ
قـالَ انتظِـر نستحـف دِمنَـةً مَنـزلٍ	أنَّـى انتَـوت إذ فـارَقتـكَ رَميـمُ
قُلـتُ السُّـؤالَ لِمن يُجيبـكَ ظَنُّـهُ	ولِمـن يصـمُّ جَهَـالَـهُ ووصُـومُ
فـالهـمُّ مَـا لـم تُمضـه لسبيلِـهِ	داءٌ تَضمنَّـهُ الضُّلـوعُ مُقيـمُ
لا تَتبعن سُبلَ السَفـاهـة واقتصِـد	إنَّ السَّفيـةَ مُضعَّـف مشتـومُ
وأقـم لِمـن صَـافيـتَ وَجهـاً واحـداً	إنَّ اللِّحـاظَ علَـى الضَّميـرِ نَمُـوْمُ

لا تنهَ عَن خلقٍ وتَأتي بمثلِهِ ، البيت ، حتَّى أتى على آخرُها

ثمَّ قالَ هي للمتوكِّلُ بنُ عبدِ اللهِ اللَّيثي ، قالَ : فأمرَ لهُ سَعيدٌ بِطيَّةِ ثياب .

قَال لهُ أبا سعيدٍ : شاطرنَاكَ هدية جاءَتنا .

قالَ التوَّزيُّ : وانصرفتُ معَ الأصمعيِّ يَحملُ لهُ ذلكَ غُلامِي فَما أعطانِي مِنها شيأً ولا تجمَّلَ بِعرضها عليَّ .

وقَد قيلَ أنَّ هذا البيتَ للنَّابغةِ الذُبيانِي وإنَّ المتوكِل الكِنانيَّ ثمَّ اللَّيثي ، ضمَّنهُ

١٦٩٤٧ـ الابيات في شعر المتوكل الليثي : ٧٤ وما بعدها .

شعرهُ وقَد ضمنهُ جماعةٌ مِن الشُعراءِ شِعرهُم مِنهم أبُو بكرٍ العَرزميُّ فقالَ[١] :

أبـدأ بِنفسِـكَ فـانهها عـن غيِّهـا ... فـإذا انتهـت عنـه فـأنـتَ حكِيـمُ
فهُنـاك تُعذر إنْ وَعَظـتَ ويُقتـدى ... بـالنّـولِ مِنـكَ ويُقبـلُ التّعليـمُ

لا تَنْهُ عن خُلقٍ وتأتي مِثلهُ ، البيتُ تضمين

وضمنَّهُ سابقٌ البَربَريُّ وغيرهُ لحسنِهِ وهُوَ مَن الأمثالِ السائرة والمشهورة . ويُضرَبُ لمنْ يأمر غيرهُ بشيءٍ ويَفعلُ بِخلافِ ما يأمرُ بهِ غيره أو ينهي عَنهُ ولا ينتهي هُو .

عَلي الحَمدونيُّ :

١٦٩٤٨ـ لاَ تُواخِذُ بَما يَقُولُ عَلَى السُّكر ... فتـىً مَـالَـهُ عَلَـى الصَّحـوُ عَقـلُ

أحمد أبي العِظَامُ :

١٦٩٤٩ـ لاَ تُؤثِرُوا الدُّنيَا عَلَى أُختها ... فَفَـرقُ مَـا بَينَهُمَـا وَاضـحٌ
١٦٩٥٠ـ لاَ تُودِعِ السِرَّ إلاَّ عندَ ذي كَرَمٍ ... فَـالسـرُّ عنـدَ كـرام النَـاس مَكتـوُم

البُستي من قصَيدتِهِ :

١٦٩٥١ـ لاَ تودع السِّرَّ وشاءً بِهِ مذلَّا ... فَما رَعَـى غنمـاً فـي الـدَّوّ سرحَـانُ

ومن باب (لاَ تودعنّ) قَولُ أبي نَواسٍ :

لاَ تـــودعـــنَّ مَصـــونَ سِـــرٍّ ... كَ غَيـــــــرَ صَـــــــدرِكَ
إنْ ضَـــاقَ عَنـــهُ ومـــلَّ مِنـــهُ ... فَغيـــــرهُ أَفْشَـــا لِسِّـــــرِكَ
فـــإذا فَعَلـــتَ فَقـــد جَعَلـــتَ بِكـ ... ـــــفٍّ غَيـــرِكَ رأسَ أمـــرِكَ
فـاحفَـظْ لِنفسِـكَ سِـرَّهـا مَـا ... حَـكَّ جِلـدَكَ غَيـرُ ظُفـرِكَ

---

(١) البيتان في البيان والتبيين ١/ ١٧٣ منسوبين إلى الأفوه الأودي .
١٦٩٤٨ـ البيت في محاضرات الادباء : ٢/ ٤٣٣ .
١٦٩٥٠ـ البيت في المحاسن والاضداد : ٤٨ من غير نسبة .
١٦٩٥١ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٩ .

ومن باب (لاَ توعدنا) ، قَولُ سعيدِ بنُ ناشبٍ[١] :

لاَ تُـوعِـدنَـا يَـا بِـلالُ فَـإنَّـنَـا ... وإنْ نَحنُ لَم نَشقق عَصَا الدِّينِ أحرارُ
فـإنَّ إمَّـا خَشينَـاكَ مَـذهَـبٌ ... إلى حَيثِ لاَ نَخشَاكَ والدهرُ أطوارُ
فـلاَتَحملنـا بَعـدَ سَمـعٍ وطَـاعـةٍ ... عَلَى غَـايـةٍ فِيهـا الشِقـاقُ أو العَـارُ

١٦٩٥٢ـ لاَ تُـوردَنَّ عَلَـىٰ الصَّـد ... ـيـق مِـنَ الـدُّعَـابَـةِ مَـا تَغُمُّـهُ

بعده :

واحـــذَر بَـــوادِرَ طَيشِـــهِ ... يَـــومـــاً إذا مَـــا غَـــابَ حِلمُـــهُ
فـــالعِجـــلُ تَنطحُـــهُ عَلَـــى ... إدمـــانِ مَـــصِّ الضِّـــرع أمُّـــهُ

١٦٩٥٣ـ لاَ تُؤمّل أنّي أقُولُ لكَ اخسَأ ... لستُ أَسُخُـو بَهـا لِكُـلّ الكـلابِ

/ ٤٣٤/ ابنُ مناذِرٍ :

١٦٩٥٤ـ لاَ تَهَـابُ المَنُـونُ شيئـاً ... وَلاَ تُـرعـى عَلَـي وَالـدٍ ولاَ مَـولُـودِ

عَبَدانُ الأصَفَهانيُّ :

١٦٩٥٥ـ لاَ تَهجُونَّ اَسنَّ منكَ فَرُبَّمَا ... تَهجـو أبَاكَ وأَنـتَ لاَ تَـدري

١٦٩٥٦ـ لاَ تَهجُونَّ سُلَيمَاناً فَتَمدحهُ ... إنَّ الهِجَـاءَ لبعـضِ القَـوم تَشـريـفُ

جَعفرُ بنُ الحَجَاجِ من شعراء المغربِ :

١٦٩٥٧ـ لاَ تُهِـن نَفسـكَ يَـا مسكِـ ... ـيـنُ فَـالشّـيءُ أَقَـلُّ

أبو الأسَود الدُؤليّ :

١٦٩٥٨ـ لاَ تُهِنّـي بَعـد أَن أَكـرمتَنِـي ... فَشَـدِيـد عَـادَة مُنتَـزَعَـه

---

(١) الابيات في التذكرة السعدية : ٨٣ .
١٦٩٥٣ـ البيت في المنتحل : ١٣٤ .
١٦٩٥٤ـ شعر ابن مناذر : المورد ع٣ ، ٤ لسنة ٢٠٠٤/ ٧٣ .
١٦٩٥٥ـ البيت في المنتحل : ١٤٦ .
١٦٩٥٨ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٧١٩ .

قَبلهُ :

سل أميري مَا الذي غَيَّرهُ عَن وِصالِي اليَومَ حتَّى وزَعه

لاَ تُهنِّي بَعدَ أن أكرَمتَنِي ، البيتُ وبعده :

لاَ يَكُن وَعدُكَ بَرقاً خُلّباً إنَّ خيرَ البَرقِ مَا الغيثُ مَعَهُ

وتُروى هَذه الأبياتُ لأنسِ بنِ زَنيمٍ .

الحَريري في مَقَامَاتِهِ :

١٦٩٥٩ـ لاَ تَيأسَن عندَ النُّوَب مِن فَرجةٍ تَجلُو الكُرَب

الرّضيُّ المُوَسويُّ :

١٦٩٦٠ـ لاَ تَيأسَن مِنْ أَن تَعُودَ عَوَائِدٌ وتَهُبَّ رِيحُ

ابنُ شَمسِ الخِلاَفَة :

١٦٩٦١ـ لاَ تَيَأسَنَّ إذا خُطُوبُ الدَّهـ ـر سَاءَت أَن تَسُرّا

١٦٩٦٢ـ لاَ تَيأسَن إذا مَا ضِقتَ منْ فَرَجٍ يأتِي به الله في الدَّوحَاتِ والدَّلَج

بعده :

فَمَا تَجرَّع كأسَ الصَّبرِ مُعتَصِمٌ باللهِ إلاَّ أتَاهُ اللهُ بِالفَرَجِ

الطُغَّرائي :

١٦٩٦٣ـ لاَ تَيأسنَّ إذَا ما كُنت ذَا أَدَبٍ عَلَى خُمُولكَ أن تَرقَى إلى الفَلَكِ

بعده :

بَينما تَرَى الذهَبَ الإبرِيزَ مُطَّرَحاً فِي التُّرابِ إذ عَادَ إكليلاً عَلَى المَلِكِ

١٦٩٥٩ـ البيت في مقامات الحريري : ١٩١ .

١٦٩٦٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٥ .

١٦٩٦١ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٦٨ .

١٦٩٦٣ـ البيتان في ديوان الطغرائي : ٢٦٦ .

/ ٤٣٥/ الرضي الموسوي :

١٦٩٦٤ـ لاَ تَيَـأَسَـنَّ فَـرُبَّمَـا عَظُـمَ البَـلاءُ وَفُـرّجَـا

بعده :

قَـد تنسَّـخَ الخَـوفَ الأمَـانُ ويَغلِـبُ اليَـأسَ الـرَّجَـا

أبو الفَتح البُستيُ :

١٦٩٦٥ـ لاَ تَيأَسَنَ فَكَم ظَلامٍ دَامسٍ عَطَـر الصَّبَـاحُ خِـلالَـهُ فَتنَفَّسَا

بعده :

وإذا عسَـا مـنْ فَليسَ سِـوىَ عَسَّـىَ زَمـنٌ بِليـنٍ فَسجلِـي مَـا عَسعَسَـا

محَمد بنُ أحمد المجاشعيُّ :

١٦٩٦٦ـ لاَ تَيأَسَنَّ لبابٍ سُدَّ في طَلَبٍ فـالله يَفتـحُ بَعـدَ البَـاب أَبَـوَابـا

لَهُ أَيضاً وهو بَعَدهُ :

١٦٩٦٧ـ لاَ تَيأَسنَّ لَشيءٍ فَاتَ مَطلبُهُ فـالله يَجعَـل للمقـدُورِ أسبَـابَـا

١٦٩٦٨ـ لاَ تَيأسنَّ لعُسرةٍ فَوراءَهَا يُسرانِ وَعـد لَيـسَ فيـهِ خِـلاَفُ

بعده :

كَـم عُسـرةٍ قَلِـقَ الفَتَـى لِيـزُولهـا اللهُ فِـي أعطَـافِهَـا ألطَـافُ

عَلي بنُ محَّمد بن عبد الله بن حَسَنٍ :

١٦٩٦٩ـ لاَ تَيَـأَسَـنَّ مِـنَ الفَـرَج إنْ زَادَ همُّـكَ وَاعتَلَـج

بعده :

١٦٩٦٤ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٠٤ .

١٦٩٦٥ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٢٩ .

١٦٩٦٨ـ البيتان في مجمع الحكم والامثال : ٩/ ٣٥١ .

كَـــم قَيـــدِ هـــمٍّ فَـــادِحٍ قَـــد ... فَـــــكَّ حَلقَتَـــــهُ الفَـــــرج

١٦٩٧٠ـ لاَ تَيأَسنَّ مِنَ الإمَارة بَعدَمَا رُفِعَ ... اللّـــوَاءُ عَلَـــى ذُؤابـــةِ مَعمَـــرِ

١٦٩٧١ـ لاَ تَيَـأسـنَّ وَإن أَلَـحَّ الـدَّهـ ... ـــــرُ مِـــن فَـــرَجٍ قَـــرِيـــبِ

مُحمد البصريُّ :

١٦٩٧٢ـ لاَ تَيأَسَنَّ وإن طَالَت مُطَالبَة ... إذا استعَنتَ بَصبرٍ إن مَتَى فرجَا

بعده :

ألحِق بِذي الصَّبرِ أنْ يَحظَى بِحاجَتِهِ ... وَمُدْمِنَ القَرعِ لـلأبـوابِ أنْ يَلِجَا

١٦٩٧٣ـ لاَ تَيأَسَنَّ وَثق بالله إنَّ لَهُ لُطفاً ... يَـــرُوحُ بميقـــاتٍ وَيـــدَّلـــجُ

بعده :

أمَـا عَلِمـتَ بِـأنَّ العُسـرَ يَتبَعُـهُ ... يُسركمَا الصَّبرُ مَقرونٌ بِهِ الفَرَجُ

/ ٤٣٦/ حَمزةُ بن محمدٍ العَلَويّ :

١٦٩٧٤ـ لاَ جَزَى الله دَمع عَيني خَيراً ... وَجَـزَى الله كـلَّ خَيـرٍ لسـانـي

السّري الرَّفاءُ :

١٦٩٧٥ـ لاَ جَعَـلَ الله للـرَّدَى سَبَبـاً ... فِيـــكَ ولاَ بالأَذَى عَلَيـكَ يَـــدَا

١٦٩٧٦ـ لاَ جَعَلَ الله ليَ إلَيكَ ولاَ عِندَكَ ... مَـــا عِشـــتُ حَـــاجَـــةً أَبَـــدَا

قَبلُهُ :

١٦٩٧٠ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٦٤ منسوبا إلىٰ معن بن زائدة .

١٦٩٧١ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٣٤ غناء ابن هاني .

١٦٩٧٢ـ البيتان في الهفوات النادرة : ٩٩ .

١٦٩٧٣ـ البيت الثاني في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩١ .

١٦٩٧٤ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٠٩ .

١٦٩٧٥ـ البيت في المنتحل : ٢٨٢ من غير نسبة .

١٦٩٧٦ـ البيت في عيون الاخبار : ٣/ ١٦٢ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .

يَـا مـوعِـدَ الـوَعـدِ ليـسَ يُنجِـزُهُ أفٍّ لِمـن لا يَفِـي بِمـا وَعَـدا
أمكُـث طُـولَ الـزَّمـانِ ثـمَّ إذا جِئتُـكَ فِـي حـاجَتِـي تَقـولُ غَـدَا

لاَ جَعَل اللهُ لي إليك ، البيتُ

الرَّضيّ المُوسَوِي :

١٦٩٧٧ـ لاَ جَعَلـت الهَـوانَ دَارَ مَقَـامٍ وَعَـنِ الضَّيـم مَعـدلٌ ومَحِيـصُ

زيادُ بنُ مُنقذِ الحَنُظليُّ :

١٦٩٧٨ـ لاَ حبَّذَا أَنتِ يا صَنعاءُ منَ بلَدٍ ولاَ شعُـوبَ لَهـا مِنّـي ولاَ أمـمُ

ومن باب (لاَ) ، قولُ آخر :

لاحَت على الخيفِ واستخفَت فلاحَ لَنا مِن تَحتِ بُرقُعها تحَت الدُّجى قَمرُ
فـأشـرقَ الليـلُ مِنهـا واستنـارَ لنـا وقـالَ زيـدٌ لعمـرٍ ويـكَ مـا الخَبـرُ
أبـرقُ غـاديـةٍ أم ثغـرُ غَـانيـةٍ أم مَلـك فـي الـرَّكـبِ أم بشـرُ

وقول ابنُ الرُّوميِّ[1] :

لاحَ شيبـي فَظلـت أمـرحُ فيـهِ مـرحَ الطَّـرفِ فـي العـذارِ المُحَلّـى
وتَـولـى الشَّبـابُ فـازددتُ رَكضـاً فـي مَيـادِيـنَ بـاطِلـي إذ تَـولَّـى
إن مَـن سـاءهُ الـزَّمـان بشـيءٍ لأحـقُّ امـرئٍ بـأن يتَسـلَّى

وقالَ إسحاق بنُ إبراهيم : غنَّيتُ المأمونَ يوماً[2] :

لأحسنِ مِن قرعِ المثانِي ورَجعِها تـواتـرُ الثغـر يقـرعُ بـالثَّغـرِ
وسكرُ الهَوَى أروى لِعظمِي ومِفصَلِي مِن الشُّربُ بالكاسَاتِ مِن عاتقِ الخمرِ

فقالَ المأمونُ : أحسن مِن ذلك وأطيبُ منهُ الفراغُ والجِّدة والشَّبابُ .

١٦٩٧٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٨٧ .
(١) الابيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٦٣ .
(٢) البيتان في دمية القصر : ١/ ١٦٧ ، الاغاني : ٥/ ٤٠٣ .

صُرَّدُرُ :

١٦٩٧٩ـ لاَ حَطَّتِ الأَيامُ عَنكَ رُتبةً ... وَلاَ ذاكَ الدَّهرُ إلاَّ سَابِقَا

بعده :

تَدومُ مَا دامَ الزَّمان آمِراً ... ونَاهِياً وفَاتِقاً ورَائِقَا

مَروُان بن أبيَ حَفصَةَ :

١٦٩٨٠ـ لاَ حَقَّ لي فَبَيتُ الحقّ يَشفعُ لي ... لَكِنَّ جُودَك مَوثوقٌ به فَجُدِ

١٦٩٨١ـ لأحيَيَنَّ عَلَى عُسرِي وَمَيسَرَتِي يوماً ... بَيومٍ كَمَا تَحيَي العَصَافيرُ

قَبلُهُ :

إنَّى أرقتُ فَنومُ العَينِ تَغريرُ ... وفِي الهُمومِ لأهل البثِّ تَسهيرُ

هَبَّت تُعاتِبُني عُرسي وتَسألُنِي ... أينَ الدَرَاهِم عَنَّا والدَّنَانيرَ

فَقُلتُ أنفقتُهَا واللهُ يُخلِفُها ... والدَّهرُ فِي صَرفِهِ عُسرٌ وتيسيرُ

قَالتْ عَدِمتكَ مَا تَفكُّ مُهتبلاً ... أنَّى وأصحابكَ القعس المَياسيرُ

أشكُو بِكَ هَذا أن سَعَادَتَهُم ... فَقُلتُ وَيحكَ بَل تِلكَ المَقَادِيرُ

إنْ يَرزقِ اللهُ أقواماً فَقَد رُزِقَت ... مِن قَبلِهِم فِي مراعِيها الخنازِيرُ

لأَحيِيَنَّ عَلَىٰ عُسْرِي ومَيسَرَتِي ، البيتُ

أحمدُ بنُ أبي طَاهرٍ :

١٦٩٨٢ـ لاَ حَيَّةٌ ذَكَرٌ في مِثلِ صَولتِهِ إن صَالَ ... يوماً ولاَ الصَّمصَامة الذّكَرُ

ابنُ شمس الخلاَفةِ :

١٦٩٨٣ـ لاَ خَاشِعٌ إن عَرتهُ نَائبةٌ ... ولاَ إذا مَسَّهُ غنىً بَطِرُ

١٦٩٧٩ـ البيت في ديوان صردر : ١٥٢ .

١٦٩٨٠ـ البيت لم ترد في مجموع شعره (مروان ابن أبي حفصة للتميمي) .

١٦٩٨٢ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٤٩ .

١٦٩٨٣ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٢٧٣ .

/ ٤٣٧/ رجل من بني جعدة :

١٦٩٨٤ـ لاَ خَيرَ في الحُبِّ وَقفاً لاَ تُحرّكُهُ عوارضُ اليأس أو يَرتاحُه الطَّمعُ

بعده :

لَو كَانَ لِي صبرُهَا أو عِندَهَا جَزَعِي لكنتُ أملِكُ مَا آتِي وما أدعُ
لاَ أحملُ اللَّومَ فِيها والغَرامَ بِهَا مَا حمَّلَ اللهُ نَفساً فَوقَ مَا تَسعَ

ابنُ المُعْتَزِ :

١٦٩٨٥ـ لاَ خَيرُ في العَالمينَ كُلّهم فَكُنُ مِنَ العَالمَينَ مُنْفَرِداَ

بعده :

لاَ يسلَمُ المرءُ حِينَ يَصلحُ مِن ذمِّ حسُودٍ فَكيفَ إن فَسَدا

بَشَّارٌ :

١٦٩٨٦ـ لاَ خَيرَ في العَيش أن كُنَّا كَذَا أبداً لاَ نَلتقي وَسَبيلُ المُلتَقَى نَهَجُ

محَمودٌ الورَّاقُ :

١٦٩٨٧ـ لاَ خَير في المَالِ إذَا لم يَكُن فيه لمن لاَذَ بِهِ فَضلُ

أشد أبو الفضل الرياشي :

١٦٩٨٨ـ لاَ خَيرَ في المَرءِ إذَا مَا غَدَا لاَ طَالِباً عِلماً ولاَ عَالِمَا

قَبلُهُ :

طَلبتُ يَوماً مَثَلاً سائِراً فَكُنتُ فِي الشِّعرِ لهُ نَاظِمَا

لاَ خيرَ فِي المَرءِ إذا مَا عَدَا ، البيتُ

١٦٩٨٥ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٨٣ .
١٦٩٨٦ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٢/ ٧٥ .
١٦٩٨٧ـ البيت في ديوان محمود الوراق : ١٦٩ .
١٦٩٨٨ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٨٣ من غير نسبة .

عَبدُ الله بنُ معَاوَية بنُ عبد الله بن جَعفر :

١٦٩٨٩ـ لاَ خَير في الودِّ ممَّن لاَ تَراك بهِ مُستَشعراً أبداً من خيفَةٍ وَجلاَ

مثلُهُ[1] :

لاَ خَير في ودِّ مَن يُصاحِبُهُ وأنتَ مِن وِدِّهِ عَلَى وَجَلِ

١٦٩٩٠ـ لاَ خَير في الهُزءِ فاترُكهُ لِقَابلِهِ واهرب بعرضِكَ منهُ أبعد الهَرَبِ

بعده :

لاَ يَلبثُ الهُزءُ أنْ يَحيي لِصاحِبهِ ذَمَّاً ويُذهِبُ عَنهُ بَهجة الأدَبِ

أبوُ فراسٍ :

١٦٩٩١ـ لاَ خَير في برّ الفتَى مَا لَم يَكُن أصفَا مَشَارب بِرّهِ من بِشره

سلمى بنُ زيدٍ البجليّ :

١٦٩٩٢ـ لاَ خَيرَ في بَلَدٍ يُضَامُ نَزِيلُه وَعَن الهَوَانِ مَذَاهِب وَمَنَادِحُ

أبوُ الحَسن العَروضيُّ :

١٦٩٩٣ـ لاَ خَيرَ في حَشوِ الكَلاَم إذا اهتَدَيتُ إلَى عُيُونهُ

/٤٣٨/ الناشيء الكبير :

١٦٩٩٤ـ لاَ خَيرَ في رَجلٍ يُعطيكَ مُهجَتَهُ حَتَّى إذَا أَعجبتهُ حَالهُ انحَرفَا

إبراهيم بن العَباسِ الصُوليُّ :

١٦٩٨٩ـ البيت في عيون الاخبار : ٣/ ٨٨ منسوباً إلىٰ عبد الرحمن بن حسان .

(١) البيت في الصداقة والصديق : ٣٤٨ .

١٦٩٩٠ـ البيتان في مجمع الحكم : ١٠/ ٤٧٠ منسوبين إلىٰ يحيىٰ بن زياد .

١٦٩٩١ـ البيت في ديوان الامير أبي فراس الحمداني : ١٦٤ .

١٦٩٩٢ـ البيت في حماسة الخالديين : ٥٣ من غير نسبة .

١٦٩٩٣ـ البيت في الموشى : ٧ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية .

١٦٩٩٤ـ البيت في ديوان الناشيء الاكبر : ١٥٤ .

١٦٩٩٥ـ لاَ خَيـر فـي صُحْبَـةِ خَـوَّانِ يـأتـي مِـنَ الغَـدر بـأَلـوَانِ

بعده :

ولَعنـةُ اللهِ عَلَـى صَـاحِـبٍ لَـهُ لِسَـانَـانِ وَوَجهَـانِ

ثَابتُ قُطْنَةَ :

١٦٩٩٦ـ لاَ خَير في طَمعٍ يُدني إلى طَبعٍ وَعفَّـة مِـن قِـوام العَيْـشِ تكفينـي

ابنُ الهَبَارِيَة :

١٦٩٩٧ـ لاَ خَيرَ في فَضلٍ يَجُرُّ نَقصَاً أَرَدتُ قُـربـاً فَغَـدَوتُ مُقصَـى

أبو تَمَّام :

١٦٩٩٨ـ لاَ خَيرَ في قرينٍ بَغَيرِ مَوَّدةٍ ولَـرُبَّ مُنتَفـعٍ بُقُـربِ أَبَـاعِـدِ

بعده :

فـإذا وَجَـدتَ مِـن البَعيـدِ مَـودَّةً فـامـدُد لَـهُ كَـفَّ القُبُـولِ بِسـاعِـدِ

ويُروى ، فإذا القَرابَةُ أقبلَتْ بمودَّةٍ فاشدُد لَها ، البيتُ

١٦٩٩٩ـ لاَ خَيـر فـي كَـذِبِ الجَـوادِ وَحَبَّـذَا صِـدقُ البَخِيـلِ

الحَريري في مَقَامَاتِهِ :

١٧٠٠٠ـ لاَ خَيرَ في محيّي امرءٍ نَشرُهُ كَنَشـرِ ميـتٍ بَعـدَ عَشـر نُبِـش

أبيات أبي القَاسم الحَريري في المَقَامات :

١٦٩٩٥ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٢/ ٥٣ منسوبان إلىٰ الخباز البلدي .

١٦٩٩٦ـ البيت في شعر ثابت قطنة : ٦٥ .

١٦٩٩٧ـ لم يرد في مجموع شعره (طرابيشي) .

١٦٩٩٨ـ البيتان في السحر الحلال : ١/ ٤١ ، ديوانه (عطية) ٣٧١ .

١٦٩٩٩ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٤٢٤ منسوبا إلىٰ زياد الاعجم .

١٧٠٠٠ـ الأبيات في مقامات الحريري : ٤٣٣ .

يـــا ويـــحَ مَـــن أنـــذرَهُ شَبيـــهُ وهُـوَ عَلَـىٰ غَـيّ الصِّبـا مُنكَمِـش
يَعشُـو إلـى نَـارِ الهَـوَى بَعَـدمـا أصبحَ مِن ضَعفِ الهَوَى يَرتَعِش
وَيَمتَطِـــــي الله وَيَعتَـــــدهُ أوطَـــأ مـــا يَفتَـــرِشُ المُفتَـــرِش
لَـم يَهَـب الشَّيـبَ الّـذي مَـا رَأى نُجـومَـهُ ذوُ اللُّـبِّ إلاَّ ارتَعـش
ولاَ انتَهَـى عمَّـا نَهـاهُ النُّهَـى عَنـهُ ولاَ بَـــالـــى بِعـــرضٍ خُـــدش
فَـــداكَ إن مـــاتَ فسُحقـــاً لـــهُ وإن يَعِـش فَهـوَ كَمـنْ لَـمْ يَعـش

لاَخيرَ في مُحيَّى امرىءٍ نَشرُهُ ، البيتُ وبعده :

وحبَّـذا مـن عـرضُـهُ طيِّـبٌ يَـروقُ حُسناً مَصـلَ بَـردٍ مَقـش
فَقُـل لِمَـنْ قَـد شـاكَـهُ ذَنبـهُ هَلَكـت يَـا مِسكيـنُ أو تَمتَقِـش
فـأخلِـصِ التَـوبَـةَ تَطمـس بِهَـا مِـنَ الخَطَـايـا السُّـودِ مَـا قَـد رُقـش
وعَـاشِـرِ النَـاسِ بخُلـقٍ رِضـىً ودارِّمَـن طَـاشَ ومَـن لَـم يَطِـش
ونَشـرِ جَنـاحَ الحُـرِّ إنَّ حَصَّـهُ زَمـانـهُ لا كَـانَ مَـن لَـم يَـرِش
وأنجِـد المـوتـورَ ظُلمـاً فـإن عَجِـزت عَـن انجـادهِ فـاستَجِـش
وانعِـش إذا نَـادَاكَ ذو كَبـوةٍ عَسـاكَ فِـي الحَشـرِ بِـهِ تَنتَعِـش
وَهَـاكَ كَـأسَ النُصحِ فـاشـرَب بِـهِ وجُد بِفَضلةِ الكَأس علىٰ مَن عَطِش

١٧٠٠١ـ لاَ خَير في وُدّ مَن تُصَاحبهُ وَأَنـتَ مِـنْ وُدّهِ عَلَـى وَجَـلِ

إبراهيم العباس الصُوليُّ :

١٧٠٠٢ـ لاَ دَار للمَرءِ بَعدَ المَوتِ يَسكُنُها إلاَّ التَّـي كـانَ قَبـلَ المَـوتِ يَبْنيهَـا

بَعدهُ مَنقولٌ مِن خطِّ مُهلهَلٍ

فـإن بَنَـاهَـا بِخيـرٍ فَـازَ سِـاكِنُهَـا وإنْ بَنَـاهَـا بِشـرٍّ خَـابَ بَـانِيهـا

١٧٠٠١ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٤٨ .

١٧٠٠٢ـ البيتان في أنوار العقول : ٤٣٤ .

ومن باب (لاَ) ، قولُ يزيدَ بنُ مُقرِعٍ الحُميرِي[١] :

لاَ ذَعَرتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الصُّـ ـبحِ مُغِيراً ولاَ دعيتُ يَزيدَا
يَومَ أُعطِي مَخَافةَ المَوتِ ضَيماً والمَنَايَا يرصِدُنِي أنْ أحِيدَا

تَمثَّلَ بِهِمَا الحُسَينُ بنُ علي بنُ أبِي طَالبٍ عَليهُمَا السَلامُ لمَّا خَرَجَ مِنَ المَسجدِ الحَرامِ مُتوجِهاً نَحوَ العِراقِ فِي عَشرِ الأضحَى وقَد حَضَرَ الحجَّ فَكَانَ مِن أمرِهِ مَا كَانَ .

ومن باب (لاَ) ، قولُ عَبدِ اللهِ بنُ المُعتزّ وَقَد عَثَرَ بَغلٌ ببعضِ الأكَابِرِ فَوقَعَ عَلى الأرضِ[٢] :

لاَ ذَنبَ عِندَي لابنَ العَيْرِ حِينَ وَهَتْ رجلاهُ مِن خَوَرٍ فِيهِ ومِن لِينِ
حمَّلتمُوهُ الَّذي كَانَ يَحمِلُهُ فَرهُ البِغالِ ولا غرَّ البراذِينِ
الشَمسُ والبَدر والطّرد المُنيف مَعَاً والجُودُ والبأس والدُّنيا مَعَ الدِّينِ

وقول البُحتُري فِي فَرسٍ كَبا براكِبِهِ[٣] :

لاَ ذَنبَ للطِّرفَ إنْ زلَّت قَوائمُهُ ومَا يدنّسُهُ مِن عَائبٍ دَنِسِ
حمِّلتَ مَجداً وبَأسَاً فَوقَهُ ونَدىً مِن أينَ يُحملُ هَذا كُلُّهُ فَرسُ

١٧٠٠٣ـ لاَ رَأَى السُّوءَ مَنْ يَرَاكَ مَدَى الدَّهـ ـرِ وَحيَّا الإِلَهُ من حيَّاكَا

/٤٣٩/

١٧٠٠٤ـ لاَ رَأَى السِّنَّورُ فِي أَولاَدِهِ مَا تَمَنَّى فِيه أَولاَدُ الجُرد

١٧٠٠٥ـ لاَ رَسُولَ وَلاَ تَفَقُّدَ حَالَ كُلُّ هَذي مُقَدّماتُ المَلاَل

---

(١) البيت في ديوان ابن مفرغ الحميري : ٧٢ .
(٢) الابيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ١٧٩ .
(٣) البيتان في نشوار المحاضرة ٢/ ٣٠١ .
١٧٠٠٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٦٠ .

أبوُ فراسٍ :

١٧٠٠٦ـ لاَ رَعَـى الله يَـا حَبيبِـيَّ دَهـراً فـرَّقَتنَـا صُـرُوفُـه تَفـرِيقَـا

بعده :

بِـتُّ أبكِيكُمَـا وإنَّ عَجِيبـاً أن يَبِيـتَ الأسيـرُ يَبكِـي الطَّلِيقَـا

كَتَـب بِهُمـا وقَـد وَقَـع أسِيـراً إلـى غـلامِيـن لـهُ كـان يُحبُّهُمَـا

١٧٠٠٧ـ لاَ رَقَـدَتَ مُقلَـةُ الجَبَـانِ ولاَ مَتَّعَهَـا بِـالكَـرى مُسهّـدُهَـا

إبراهَيم الغزّي :

١٧٠٠٨ـ لاَ زَالَ مَسعَاكَ بِالتَّوفيقِ مُقترِناً ولاَ بَـرّحـتَ بحَبـلِ العـزّ مُعتَصِمَـا

١٧٠٠٩ـ لاَ زالت أَبـوابـكَ مَقصُـودَةً يُـوجَـد مِنهَـا كُـلُّ إحسـانِ

ابنُ الرُومي :

١٧٠١٠ـ لاَ زلت تَنسجُ أَعيَاداً وتَلبسُهَا مَـا وَاصَـل الـدَّهـرُ آنـاءَ بـآنـاءِ

١٧٠١١ـ لاَ زِلت مَرُجوّ الجَنَابِ مُؤملاً لِلبِـرّ مَحُمُـودَ السَّجَـايَـا مُسعـدَا

ابنُ الرومي :

١٧٠١٢ـ لاَ زلت مَرغوباً إليكَ مُيَمّماً مِثـلَ الصَّبَـاحِ يُـرَى عَليـكَ دَليـلُ

قَبلُهُ :

لاَ زالَ تَعـويـلٌ عَليـكَ مُصـدِّقـاً وعَلـى عَـدوِّكَ رنَّـةٌ وعَـويـلُ

لاَ زِلتُ مَرغُوباً إليكَ مُيمِّماً ، البيتُ .

إبراهيم بنُ العَباس الصُّوليُّ :

١٧٠١٣ـ لاَ زِلتَ مُستَحدثاً نُعُمَى تُسرُّبها عَلـى الـزَّمـانِ ولاَ زلنـا نُهنِّيكـا

١٧٠٠٦ـ البيتان في ديوان الامير أبي فراس الحمداني : ٢٠١ .

١٧٠٠٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الصولي : ٦٨٦ .

١٧٠١٢ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٧٠ .

١٧٠١٣ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٣٦ .

/ ٤٤٠/ الأبله :

١٧٠١٤ـ لاَزِلتَ مَقصُودَ الغناءِ تجودُ ليَ وأجيـدُ فيـكَ مَـدايحـي وأقُـولُ
١٧٠١٥ـ لاَ زِلت مَنُصورَ اللّواءِ مُظفّراً و السَّعـد يَـرحـلَ إن رَحَلـتَ وَينـزِلُ

بعده :

والنَّجـحُ مَقـرونٌ بِقصـدِكَ دَائِمـاً والـدَّهـرُ يَتبـعُ مَـا تَقـولُ وتَفعَـلُ
وإذا قُلـتَ فَـواجهتـكَ مَيَـامِـنٌ تَبـدُو بِسـائـرِهَـا وَجـدٌ مُقَتّـلُ
أنتَ الَّذي جَاهدْتَ عَن دين الهُدَى فـأعـزَّ نَصـركَ نـاصِـرٌ لا يُخـذَلُ
١٧٠١٦ـ لاَ سكَّنَ الله قَلباً عَنَّ ذكركُمُ فَلَـم يَطِـر بِجَنَـاح الشـوق خَفَّـاقَـا

أبو تمام في ابنِ الزيات :

١٧٠١٧ـ لاَ سـورَةٌ تقـي مُنـهُ وَلاَ بَلَـهٌ ولاَ يحَيـفُ رضـىً منـهُ ولاَ غَضَـبُ

ومن باب (لاَ) ، المثَلُ المشَهورُ :

لاَ سَيـــــفَ إلاَّ ذوُ الفِقـــــارِ ولاَ فَتـــــــىً إلاَّ علـــــــيٌّ

كَانَ ذُو الفِقَارِ سَيفَ العَاصِ بن مُنبه بنُ الحجَّاجِ السَّهمِي ، فَقَتلهُ عليٌّ عليهِ السَّلامُ يَومَ بَدرٍ وجَاءَ بِسيفهِ إلى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّم فَكَان ذُو الفِقارِ سَيفَ النَّبي صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم ، ثُمَّ صَارَ بَعد ذَلِكَ إلى عليٍّ عَليه السَّلامُ فَكَانَ سَيفهُ .

١٧٠١٨ـ لأَشكرنَّ زَمَاناً كَانَ حَادِثةً وَغَـدُهُ بـي إلَـى لُقيـاكُـم سَبَبَـا

بعده :

فَكَـم كَسَـا نِعَمَـاً أدنَـى مَـلابِسهَـا أسنَى مِنَ النِعَمِ الأولى الَّتِي وَهَبَا

١٧٠١٥ـ الأبيات في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ٢/ ٦٣٢ .
١٧٠١٦ـ البيت في نفح الطيب : ٤/ ٢١٠ منسوبا إلىٰ ابن زيدون .
١٧٠١٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٣٠٦ .
١٧٠١٨ـ البيتان في ديوان ابن الخياط : ٤٢ .

الرَّضي المُوسَويُّ :

١٧٠١٩ـ لأشكُرنَّكَ مَاَ نَاحَت مُطَوقةٌ وإن عَجَزتُ عنِ الحقِّ الَّذي وَجَبَا

بعده :

فَمَا التقيت إلى نَعماءَ سَابِغةٍ إلّا رأيتُكَ فِيها الأصلَ والسَبَبَا
أخدمْتَني نُوب الأيَّامِ طَائِعةً وكَانَ كُلُّ الرِّضى أن آمن النُّوبا

عَمرو بنُ مُبَارِكٍ الباهليَّ :

١٧٠٢٠ـ لأَشكرنَّكَ مَعْرُوفاً هَممتَ بهِ إن اهتِمَامَكَ بالمعُروفِ مَعرُوفُ

بعده :

ولاَ ألومُكَ إنْ لَم يُمضِهِ قَدرٌ والشيءُ بالقَدرِ المَحتُوم مَصرُوفُ

١٧٠٢١ـ لاَ شيءَ أَحسَنُ في الدُّنيا وَسَاكِنِهَا من وامقٍ قدَ خَلاَ فرداً بمَومُوقِ

١٧٠٢٢ـ لاَ شيءَ أَخلَقَ للوُجُوهِ والأَعراضِ منْ عِدَةٍ وَمنْ مُطَلِ

١٧٠٢٣ـ لاَ شَيءَ أَزرى بالأَديبِ منَ التَّعرُّض للَّئيمِ

/ ٤٤١/ إسحاق بنُ إبَراهيم المَوصليَّ :

١٧٠٢٤ـ لاَ شيءَ أَعظَمُ مِن ذَنبي سِوَى أَمَلي وَحسنُ صَفُحكَ عنَ جُرمي وعن زَلَلي

بعده :

فإن يَكن ذا وذَا في القَدرِ قد عَظُما فأنتَ أعظمُ مِن حُرمي ومِن أملَي

قِيلَ وَجدَ أَبُو العبَّاسِ عَبدُ اللهِ المأمونُ أمير المؤمنينَ علىٰ إسحق بن إبراهيم المُوصلِي فِي أمرٍ فَكَتبَ إِليه إسحق هَذين البَيتين وعَرَّضهُما مِن نَكدِهِ فلمّا وَقَفَ

١٧٠١٩ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٩ .
١٧٠٢٠ـ البيتان في نهاية الارب : ٣/ ٢٥١ .
١٧٠٢١ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٩٥ منسوبا إلى مسلمة بن عبد الملك .
١٧٠٢٤ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ١١٦ .

عَليهُما قَال إسحَاق : عُذركَ أعلىٰ قَدراً مِن جُرمِكَ ومَا حَالَ بفكري ولاَ خَطَرَ بَعدَ انقضَائِهِ على ذِكرِى ، وكَانَ المَأمونُ يَقولُ إنَّى لأَلتذُّ العَفوَ حتَّى أظُنُّ إنّي لاَ أُثابَ عَليهِ ، وكَانَ يَقُولُ عَلِم النَّاسُ حتَّى للعَفوِ لِتَقريرِ إليَّ بالجرَائِم ، وقَالَ أحمدُ بنُ أبِي دَاوُد سَمِعتُ المأمونَ يَقولُ لِرجُلٍ بَلغهُ عَنهُ شَيءٍ وقَد أخذَ الرَّجُلُ يَعتَذرُ إليهِ يَا هَذَا إنَّمَا هو عُذر أو يَمينُ وقَد وهَبهُمَا لكَ فلاَ تَزالُ تُسيءُ وأحسنُ وَتُذنِبُ وأعفُو حتَّى يَكون العَفو هُو الَّذي يُصلِحُكَ .

وكَانَ المَأمونُ يَقولُ : إنَّا لاَ يُصلِحُ مِن أحدٍ مِن أتبَاعِنا بِالغَضَبِ والضَربِ أدبَاً حتَّى تُفسِدُ مِن آدابنا أكثرَ مِمَّا أصلحْنَا مِنهُ ، ومِنَ الغُبنِ والخُسرانِ أن يفسِدَ الرجُلُ لِيصلُحَ غَيرهُ وأنْ يَجهلَ لِيعقلَ مِن سواهُ .

قِيلَ : وشَفِعَ إبرهيم ابنُ المهدِي إلى المأمونِ فِي مَحبوسٍ فَقَالَ يَا أميرَ المؤمِنين لَيسَ للمَاضِي بَعدَ القُدرةِ عَليهِ ذَنبٌ ولاَ للمُعاقَبُ بَعدَ المَلَكَةِ عُذرُ فقالَ المَأمونُ صَدقتَ وأمرَ بإطلاقِهِ وفِي الحكايةِ المشهورةِ عَنهُ وبَينَ إبرهيم بنُ المَهدي مَا يدلُّ عُلى همَّةِ المأمون فِي صفحِهِ وعَظيم عَفوِهِ وتَصديق قَولِهِ مِنه المحبَّةِ للعَفوِ وإيثارِه لَهُ رَحِمهُ الله .

المتنبي في كَافُورٍ :

١٧٠٢٥ـ لاَ شيءَ أَقبَحُ مِن فَحلٍ لَهُ ذَكَرٌ تَقُودُهُ أَمَةٌ لَيست لَهُ رحِمُ

يقول مِنها هَجواً :

مِن أيَّةِ الطُرقِ يَأتِي مِثلُكَ الكَرمُ أينَ المَحاجِم يَا كافُورُ والجَلَمُ
جَازَ الأَلَى مَلَكتَ كفَّاكَ قَدرُهُم فَعَرفُوا بِكَ أنَّ الكَلبَ فَوقَهُمُ

لاَ شيءَ أقبحُ مِنْ فَحلٍ لَهُ ذَكرُ ، البيت وبعده :

سَاداتُ كُلُّ أنَاسٍ مِن نُفُوسِهُمُ وسَادة المُسلِمينَ الأعبدُ القُومُ

١٧٠٢٦ـ لاَ شيءَ أَقَلّ للمُحّبِ أَخي الجَوَىَ مُن فُرقَةٍ جَاءَت عَقيبَ تَلاَقِ

١٧٠٢٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي (المعرفة) ٢٦٠ .

أبو الفَضلِ الحُبري :

١٧٠٢٧ـ لاَ شَيء أَنفَعُ للفتَى مِن مَالِهِ يَقضي حَوَائجَهُ وَيَجلُبُ أُنسَهُ

عَبيدُ بنُ الأَبرصِ :

١٧٠٢٨ـ لاَ شَيءَ إلاَّ الدَّهر غَالِبُهُ وَالدَّهرُ لاَ يَعصي الذي أَمَرَه

١٧٠٢٩ـ لاَ شيءَ في الأَرض أَنتَ تكسِبُهُ أَحمَدُ عندَ الأَنَامِ مِن أَدَبِ

١٧٠٣٠ـ لاَ شيءَ مِمَّا تَرَى تَبقَى بشَاشَتُهُ يَبقَى الإلَهُ وَيَفنَى المَالُ والوَلَدُ

قالَ عُمرُ بنُ الخَطابِ رَضيَ اللهُ عَنهُ وَقَد مَرَّ بِشعبٍ بَين مَكّة والمَدينةَ فلَّمَا رآهُ قَالَ : الحَمدُ للهِ لَقَد رأيتَني وأنا أرعَى عَلَى الخطَّابِ فِي هذا الشعبِ غَنَماً وَكانَ واللهَ مَا عَلمتُ فَظَّاً غَليظاً ثُمَّ أصبحتُ خَليفةً عَلى أمَّةِ مُحمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم يَنفذُ فِيهم أمري ثُمَّ تَمثَلَ فقَالَ :

لاَ شيءَ فِيما تَرَى تَبقَى بشَاشتُهُ ، البيتُ

ابنُ المُعتَزِ :

١٧٠٣١ـ لاَ شَيءَ يَبْقَى سوى خَيرٍ تُقَدّمُهُ مَا دَامَ مُلكٌ لإنسانٍ ولاَ خَلَدا

البَبَّغاءُ :

١٧٠٣٢ـ لاَ صَاحَبَتني نَفسٌ لَو هَمَمتُ بأن أرمي بَها لهَواتِ المَوتِ لَم تُطِعِ

بعده :

تأتِي الدّنَاءةَ لِي نَفسٌ نَفَاسَتها تَسعَى لِغيرِ الرِّضا بالرَّي والشَبعِ

وبَاقِي الأبياتِ ببابِ : سَلاَ الصَّبَابةَ ، البيتُ

١٧٠٢٧ـ البيت في دمية القصر : ٢/ ١٠٩٣ .

١٧٠٢٨ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

١٧٠٣٠ـ البيت في الإمتاع والمؤانسة : ٣٤٧ .

١٧٠٣٢ـ البيتان في شعر الببغاء : ٣٠٩ .

أسَامةُ بنُ مُنقِذٍ :

١٧٠٣٣ـ لأَصبرنَّ لدَهري صَبرَ مُحتَسِبٍ حَتّى يرَى غَيرَ مَاَ قد كَانَ يَحسبُهُ

بعده :

وأستميتُ لما تأتِي الخُطوبُ بِهِ لِيَعلمَ الخَطبُ إنِّي لَستُ أرهبُهُ
إنْ غَالبَتنِي على وَفرِي نَوائبُهُ فَحُسنُ صَبرِي فِي اللأواء يغلبهُ
أو أبعَدتنِي عِزُّ أهلِي وعِزُّ وَطنِي فأبعَدُ الفَرَج المَرجوِّ أقربُهُ
وَالدَّهرُ يَخمِدُ مَا يُورى وَيَهدمُ مَا يَبنِي وَيبعِدُ مَا يدنِي تَقلُّبُهُ

/ ٤٤٢/ أبو نصر بنُ نُباتَةَ :

١٧٠٣٤ـ لأَصبَحت الحَيَاةُ إن صَحبَتني فِي المُلمَّاتِ مُهَجَةً تُستَضَامُ

ابنُ الرّومي :

١٧٠٣٥ـ لأَضربنّ رَجائي أَلَفَ مَقرعَةٍ غَيظاً وَأَصلبُ آمالي عَلَى خَشَبَه

بعده :

إذ منيَّاتي مَوَاتَاً لاَحَرَاك بهم إنْ سَمِعتَ لَهُم فِي دُورِهِم جَلَبه
سِترٌ رَقِيقٌ وأبوابٌ مُفتَحةٌ وفِي القُصور العَوَالِي نَفسٌ خَرِبه

١٧٠٣٦ـ لاَضيرَ أن تَأت الأَجسَادُ مَا اجتمَعَت منَّا القلُوبُ وَحَبلُ الوُدّ موصولُ

بعده :

ورُبَّ نَاعٍ سُويدُ القَلب مَسكَنُهُ ورُبَّ دَانٍ وُصولاً وَهوَ مَملول

١٧٠٣٧ـ لا طَارَ بي حَظٌّ إلى غَايةٍ إنْ لَم أَكُن منكَ مرِيش الجَنَاح

١٧٠٣٣ـ الأبيات في ديوان أسامة بن منقذ : ٢٣٤ .
١٧٠٣٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٧٤ ، لم يرد في ديوانه .
١٧٠٣٥ـ لم ترد في ديوانه .
١٧٠٣٧ـ البيت في ديوان ابن زيدون : ٦١ .

١٧٠٣٨ـ لاطمُ الأ شفَى مُضرٌّ كَفَّهُ ومُرامي الدَّهرِ رامٍ كَبِدَهُ

البُستيُّ من قَصيدَتهِ :

١٧٠٣٩ـ لاَ ظلَّ للمَرءِ يَعرى من تُقَى ونُهىً وإن ظَلَّتهُ أَوراقٌ وأَفنانُ

يزيدُ بنُ محمد المُهلَّبي :

١٧٠٤٠ـ لاَ عَارَ إن ضَامَكَ دَهرٌ أَو مَلكُ

قَبلَهُ :

إنَّ الرِّجَالَ إذَا الهَمُّ بَرَكْ رَحبُ اللَّبانِ عِندَ ضيقِ المُعتَرَكْ

عُسرِي عَلَى نَفسِي وَيُسري مُشتَركْ لاَ تَهلَكُ النَّفسُ عَلَى شَيءٍ هَلَكْ

فَليسَ بِالهمِّ لمَا فَاتَ دَرَكْ لاَ تُنكِرنَّ ضَراعَتِي لا أمَّ لَكَ

لاَ عَارَ أن ضَامِكَ دَهرٌ ، البيتُ وبعده :

ورُبَّ زَمانٍ ذُلُّهُ أرفقُ بِكَ

الرَّضى الموسِويُ :

١٧٠٤١ـ لاَ عَارَ فيما شَرِبتُ اليَومَ غُصَّتهُ مِنَ المَنُون وَهَل في الموت من عَارِ

أبياتُ الرَّضي الموسَوي يَرثي أحمد بنُ الحَسَن البتِّي الكَاتِب تَقولُ من أبياتٍ :

عرِّج علىٰ الدَّارِ مُغبرَّاً جوانِبُها فاسأَلْ بِها عَجِلاً عَن سَاكِن الدَّارِ

وقُل لَها أينَ مَا كُنَّا نَراهُ عَلَى مَرِّ المَدَى فِيكَ مِن نَقصٍ وإمرارِ

يَا أحمَدَ بنَ عليٍّ والردىٰ عَرضٌ يَزورُ بالرُّغمِ مِنَّا كُلُّ زوَّارِ

عَلِقتُ مِنكَ بِحبلٍ غَير مُنتكِثٍ عِندَ الحِفاظِ وُعوداً غَيرِ خوَّارِ

فَلَم تُفِدنِي إلاَّ مَا أضنُّ بِهِ ولَم تَزدنِي إلاَّ طيبَ أخبَارِ

١٧٠٣٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٤ من غير نسبة .

١٧٠٣٩ـ البيت في ديوان الفتح البستي (رند) : ٣٥٨ .

١٧٠٤٠ـ الأبيات في شعر يزيد المهلبي : ٥٧٦ .

لاَ عارَ فِيما شَرِبتَ اليَومَ غُصتَهُ ، البيتُ

ابنُ الحجاج :

١٧٠٤٢ـ لاَ عَـارَ لاَ عَـارَ فـي الفَـرارِ فَقـد قَـرّبـن الهُـدَى إلـىَ الغَـارِ

أبوُ عمر الخَالديُ :

١٧٠٤٣ـ لاَ عَارَ يَلحقني أَنّي بلاَ نَشبٍ وَأَيّ عَـارٍ عَلَـى عَيـنٍ بـلاَ حَـوَرِ

ومن باب (لاَ) ، قَولُ إسماعِيل بنُ عليٍّ الحَظيريّ :

لاَ عَـالِـمٌ ولاَ جـاهِـلٌ ولاَ نَبيـهٌ لاَ ولاَ خـامِـلٌ
عَلَـى سَبيـلِ مَهيـع لاَ حـبٍ يُـؤدِي آخـرُ اليَقظـة والغَـافِـلُ

وقول حَميدٍ بنُ ثَورٍ يَتوعَّدُ بالحَربِ والهِجاءِ[1] :

لأعـرِضـنَّ بـالسَّيـفِ ثـمَّ لأحـدُون قَصَـائِـدَ فِيها للمَعـاذِيـرِ زاجِـرُ
قَصَـايِـدُ تَستَحـي الـرُواةُ نَشِيـدَهَـا ويَلهُو بِهَا من لاَغِب الحَيِّ سَايرُ
يَعـضُّ عَلَيهـا الشَيـخُ إبهـام كَفِّـهِ وتَخـزى بِهـا أحيـاؤُكُـم وَالمقَـابِـرُ

/٤٤٣/ ابنُ التَّعاوِيذي :

١٧٠٤٤ـ لاَ عَـدَا رَبعَـكَ التَّهـانـي ولاَ زَالَ مُنيخـاً بِبَـابِـكَ الإقبَـالُ

يَقولُ ابنُ التَّعاوِيذي مِنها قَبلُهُ :

فضـلُ النَّـاس بـالسَّمـاحِ وليـسَ الفَضـلُ إلاَّ لِمَـن لَـهُ الأفضـالُ
تُثـابُ فِـي غِـرَّة الحَـدَاثـةِ رأيـاً وغَيـرُ مَـا تـمَّ وهـوَ هِـلالُ
لَستُ أُحصِي علىٰ مَواهِبَ كَفَّيهِ ثنـاء وَكيـفَ تُحصـى الـرِّمـالُ

١٧٠٤٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٢ .
١٧٠٤٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١١٤ .
(١) الأبيات في ديوان حميد بن ثور : ٩٦ ، ٩٧ .
١٧٠٤٤ـ الأبيات في ديوان سبط ابن التعويذي : ٣٤٨ .

لاَعَدَا ربعُكَ التَّهانِي ، البيتُ

أبو الشِّيص :

١٧٠٤٥ـ لاَ عُدتُ أَطلُبُ مَا حَييتُ فَايقني أثـر الأَحبّـةِ بَعـدَ عَيـنٍ فـي اليـدِ

يقول مِنهَا :

لاَقيتهـــا فَحَبستهَـــا فَتمَنَّعَـــت فَتـركتُهَـا حَـذَر العُيُـونِ الحُسَّـدِ
قَـالـت أعـوذ فَهَـاكَ رَهنـاً خَـاتَمِي كَمَـا يَكـونُ رَهينـةً للمَـوعِـدِ
حَتَّى إذَا اشتَدَّ الحِجابُ فَطَالَعَت صِـرنَـا نَـرَاهَـا فِـي مَكـانِ الفَـرقَـدِ

عذرٌ جاريةُ مُخارق :

١٧٠٤٦ـ لاَ عَدِمتُ الهَوىَ ولاَ مَن هَوِ يـتُ وَبَقَى مَن هَـوِيـتُ لـي وَبقِيـتُ

قَالَ أَبُو هفَّانَ رأيتُ جَارِيَةَ مَخاوفٍ عُذراً وَبيَدهَا تُفَّاحَةٌ مَكتُوبٌ عَلَيْها ، لاَ عَدمتُ الهَوى ، البَيتُ

وبعده :

وابتَلَـى اللهُ مَـنْ هَـويـتُ بحبّـي وبَـلاَنِـي بُحبِّـهِ مَـا حَييـتُ

أبو تمام :

١٧٠٤٧ـ لاَ عَدمتُم غَريب مَجدٍ رَبقتمُ فـي عُـراهُ نَـوافـرَ الأَضـدادِ

البَبَّغَاءُ :

١٧٠٤٨ـ لاَ عَـذَّبَ الله رُوحي بـالبَقَـاءِ فَمَـا أَظُنُّهـا بَعـدَكـمُ بـالعَيـش تَنتَفـعُ
١٧٠٤٩ـ لاَ عذَّبَ الله مَيتاً كَانَ ينعِشُني فَقـد لَقيـتُ بِضُـرِّي منـهُ مَـا لاَقـىٰ

١٧٠٤٥ـ لم ترد في أشعاره (للجبوري) .
١٧٠٤٦ـ البيت الأول في مصارع العشاق : ٢/ ٧٤ .
١٧٠٤٧ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٣٣٩ .
١٧٠٤٨ـ البيت في شعر الببغاء : ٣٠٨ .
١٧٠٤٩ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٢٢ منسوبين إلى ابن سكرة الهاشمي .

بعده :

طَـواهُ مَـوتٌ طَـوىَ عَنِّـي مَكـارِمـهُ فَذُقت مِن بَعدِهِ بالمَوتِ مَا ذَاقَا

البُحتُري :

١٧٠٥٠ـ لاَ عُذرَ للشَجَرِ الذَي طَابَت لَـهُ أَعـراقُـهُ ان لاَ يَطِيـب جَنَـاهُ

حَمولة النّحوي :

١٧٠٥١ـ لاَ عُذرُ للمَرءِ إمَّا كَانَ ذَا هِممٍ فـي أن يَقـرَّ عَلَـى هُـونٍ وَتَقصيـرِ

الرَّضيّ الموسَوي :

١٧٠٥٢ـ لاَ عُذرَ لي إلاَّ ذَهابِي عَنكمُ فَإذَا ذَهبـتُ فَيَـأسكُـمُ مـن رَجعَتـي

[من البسيط]

كَعبُ بنُ مَعْدانَ :

١٧٠٥٣ـ لاَ عُذر يُقبَلُ منَّا دُونَ أَنفُسنَا ولاَ لَهـم عنـدنَـا عُـذرٌ فَيُعْتَـذرُ

بعده :

قَـومٌ بـأسيَـافِهِـم يَبنُـونَ مَجـدَهُـم إنَّ المَكـارهُ بـالمَكـروهِ تُبتَـدَرُ

/٤٤٤/

١٧٠٥٤ـ لاَ عشتُ خلواً مِنَ الحُسَّادِ إنَّهُمُ أَجـلُّ عنـدي مِـنَ الـلاّءِي أَحبُّونـي

٢٣٦٦

١٧٠٥٥ـ لاَ عضْـوَلـيْ إلاَّ وَفيـهِ محَبَّـةٌ فَكَـأَنَّ أَعْضَـائِـي خُلِقـنَ قُلـوبَـا

١٧٠٥٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٧ .

١٧٠٥٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٨ .

١٧٠٥٣ـ البيتان في الشعر في خراسان : ٢٤٧ـ ٢٤٨ ، مجموع شعره (شعراء أمويون للقيسي ٢/ ٣٩٦ـ ٤٠٣) .

١٧٠٥٤ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ١٤٧ .

١٧٠٥٥ـ البيت في أحسن ما سمعت : ٢٢ .

قَبلَهُ :

خَطراتُ ذِكرِكَ تَستَثِيرُ مَودَّتِي ... فأُحِسُّ مِنهَا فِي الفُؤادِ دَبيبا

لاَ عِضوَ إلاَّ وَفِيهِ محَبَّةٌ ، البيتُ

١٧٠٥٦ـ لاَ عَيْبَ فِي الْعيْشِ إلاَّ خَوْفُ غَيبتكُم ... إنَّ الْسُرورَ إذَا مَا غِبْتم غَابَا

نَصْرُ اللهِ بنُ عُنينٍ :

١٧٠٥٧ـ لاَ عيشَتِي تَصْفُو وَلاَ رسْمُ الهَوَى ... يَعْفُو وَلاَ جَفْنِيَ يُصَافِحُهُ الكَرَى

أبياتُ أبي المَحاسِن نصرُ اللهِ بنُ عنَيْن مِن قصيدةٍ يَمدحُ فِيها الملكُ العَادِلُ سَيفُ الدِّينِ أبَا بكرٍ أيُّوبَ أوّلَها :

مَاذَا عَلَى طَيفِ الأحبَّةِ لَو سَرَى ... وعَلَيهِم لَو أسعفُونِي بالكَرَى

جَنَحُوا إلى قَول الوشَاةِ فأعرَضُوا ... واللهُ يَعلمُ أنَّ ذَلِكَ مُفتَرَى

يَا مُعرِضاً عَنِّي بِغيرِ جنايَةٍ ... إلاَّ لِمَا رَقَشَ العَدوَّ وزوَّرَا

هبنِي أسَأتُ كَما تَقولُ وأفتَرِي ... وأتيتُ فِي حُبِّكَ أمراً مُنكراً

مَا بَعدَ بَعدِكَ والصُّدُود عقوبةٌ ... يَا هَاجِري قَد آن لِي أنْ تَغفِرَا

لاَ تَجمَعنَّ عَليَّ عَتبَكَ والنَّوىَ ... حَسبُ المُحبِّ عُقُوبةً أنْ يُهجَرَا

عِبءُ الصُّدودِ أخفُّ مِن عبءِ النَّوَى ... لَو كَانَ فِي الحُبِّ أن أتجيَّرَا

لَو عَاقبُونِي فِي الهَوىَ بِسِوَىٰ النَّوىَ ... لَرَجوتهُم وَطَمِعتُ أنْ أتصيَّرَا

تقولُ مِنها مدحاً :

مَلِكٌ إذا زَحفَتْ حُلومُ ذَوي النُّهَى ... فِي الرَّوعِ زادَ رَزَانةً وتَوقُّرَا

ثَبتُ الجِنانِ يُراعُ مِن وَثَباتِهِ ... يَومَ الوَغَا أسدُ الشَّرَى

بَينَ المُلوكِ الغَابِرِينَ وَبينهُ ... فِي الفَضلِ مَا بينَ الثُّريا والثَّرى

لاَ تسمعنَّ حَديثَ مَلِكٍ غيرِهِ ... يُروىَ فَكُلُّ الصَيدِ فِي جوفِ الفرا

١٧٠٥٦ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٣٢١ .

١٧٠٥٧ـ الأبيات في شعر ابن عنين : ٦ وما بعدها .

قَـومٌ زَكُـوا أصـلاً وطَـابُـوا محتِـداً وتَـدَّفَقـوا جُـوداً ورَاعُـوا مَنظَـراً

يقولُ مِنهَا :

يَـا أيُّهَـا المَلِـكُ الَّـذي مَـا فِـي فَضَـائِلـهِ وسـؤدَدِهِ ومَحتـدِهِ مـرَّاً
أنـتَ الَّـذي افتَخـرَ الـزَّمـان بجُـودِهِ ووُجـودهِ وكَفَـاهُ ذَلـك مَفخَـرا
أشكُـو إليـكَ نَـوىً تَمَـادَى عُمـرُه حَتَّـى حَسِبـتُ اليَـومَ مِنهـا أشهُـرَا

لاَ عِيشَتِي تَصفُو وَلاَ رسمُ الهَوى يَعفُو ، البيتُ وبعده :

وَلَقد سَئِمتُ مِنَ القَريضِ ونَظمِهِما ما حِيلتـي ببضَـاعـةٍ لاَ تُشتَـرى

أبو سَعيدُ بنُ خَلَفٍ :

١٧٠٥٨ـ لاَ غَـرْوَ أنْ أبْـدَيْـتُ سـرّهُـمُ فَـالعَـاشِقُـونَ إذَا ضَنُّـو أنَّـوا

الأَبْلَهُ :

١٧٠٥٩ـ لاَ غَرْوَ أنْ طِبْتُم فَأنتُم مَعْشَرٌ طَـابـتْ فُـروعٌ مِنْكُـم وأُصـولُ

بَعدهُ يَمدَحُ بَهاءَ الدِّينِ أبَا الفَضلِ ابنُ عَضد الدِّينِ أستاَذِ الدَارِّ :

لَكُم الرَّجَاحَة والسَّماحَةُ والحِجَى والبـذلُ والإنْعَـام والتَنـويـلُ
مِلـكٌ تَـوقَّـدَ مِـنْ عُـلاهِ ذَروَةٌ يَـرتَـدُّ عَنهَـا الطَّـرفُ وَهُـوَ كَلِيـلُ
مَـا إن لِسَـائِلِـهِ وَسِيلَـةَ إلاَّ الـرَّجَـاءُ إلِيـهِ والتَّعـويـلُ
فَـالـوِردُ عَـذبٌ والحِجـابُ مُسهَّلٌ والـوَجـهُ طَلـقٌ والعَطَـاءَ جَـزِيـلُ
لاَ زِلتَ مَقصُود الجنابِ تَجُودُ لِي وأجِيـدُ فِيـكَ مَـدَائِحِـي وأقُـولُ

أبو تَمّامٍ :

١٧٠٦٠ـ لاَ غرْوَ إنْ قُتِلوا صبراً ولاَ عَجَباً فَالقَتْل لِلْصَّبْرِ في حُكْمِ الْقَنَا تَبعُ

الرَّضيُّ المُوسَويُّ :

١٧٠٦٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٣١١ .

١٧٠٦١ـ لاَ غَرْوَ أنْ كُنتَ حُراً لاَ تَفيضُ ندىً فَالبَحرُ غَمْرٌ ولَكن لَيس بالجارِي

أبو الفتح البُسْتيُّ :

١٧٠٦٢ـ لاَ إنْ لَمْ نَجِدْ في الأَرْضِ مُخْتَرِفاً فَقَدْ أَتَينَاهُ بَعدَ الْشيبِ والخَرفِ

مُحمَّدُ بنُ شِبْلٍ :

١٧٠٦٣ـ لاَ غَويٌّ بِفَقْدِهِ تَبْسَمُ الأَرْ ضُ وَلاَ لِلتُّقي تَبْكِي الْسَّمَاءُ

/ ٤٤٥/ أبو العَتَاهِيَة :

١٧٠٦٤ـ لاَ فَخْرُ إلاَّ فَخرُ أَهلِ الْتُّقَى غداً إذَا ضَمَّهُمُ المَحْشَرُ

١٧٠٦٥ـ لاَ فَراراً مِنَ الْمَقادِيرِ لَكِنْ لِلْمَعاذِيرِ عِنْدَ أَهْلِ الْعُقُولِ

ابنُ الرّوميّ :

١٧٠٦٦ـ لاَقَتْهُمُ حَيْثُمَا سَارُوا تحِيّتُنا وجَادَهُم حَيثُ حَلُّوا الوَابِلُ الغَدِقُ

١٧٠٦٧ـ لاَ قَدَّرَ اللهُ رِزْقاً أَنتَ جَالبُهُ وَلاَ أعانَ عَلَىٰ تَيْسِيرِهِ الْقَدَرُ

إبرَاهيم الغَزّيُ :

١٧٠٦٨ـ لاَ قَدَّمَ الْسَّهْمَ الأَحدَّ صَارِمُهُ وَإنْ غَدا فارسُ الْقُرْطاسِ وَالقَلَمِ

١٧٠٦٩ـ لاَ كَانتَ دَهراً عَلَيكَ أَوقَعَني ولاَ زَمَاناً إلَيْكَ أَلجَانيْ

ابنُ شمسِ الخِلاَفَة :

١٧٠٧٠ـ لاَ كَانَ مَن يَرْتَجي الْبَخيلَ ولاَ أَفلَحَ مَنْ بالذَّليلِ يَنْتَصِرُ

١٧٠٦١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٠١ .

١٧٠٦٢ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٥٥ .

١٧٠٦٣ـ البيت في شعر محمد بن شبل : ٦٦ .

١٧٠٦٤ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ١٥٢ .

١٧٠٦٥ـ البيت في المنتحل .

١٧٠٦٦ـ البيت في المنتحل : ٢٨٣ .

١٧٠٦٨ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٨١٥ .

أبياتُ جَعفرِ بنُ شمسِ الخِلافةِ مِن قَصيدةٍ بِخطِّهِ أوَّلُهَا :

لَـــولاَ دُمـــوعٌ عَلَيـــكَ تَنهمِـــرُ مَـا عَلِـمَ النَّـاسُ فِـيَّ ولاَشَعَـرُوا

يَقولُ مِنها :

عُسـرُ أخِـي الجُـودِ حَـادِثٌ جَلـلٌ تَكـــادُ مِنـــهُ السَّمـــاءُ تَنْفطِـــرُ

لاَ كَانَ مَن يَرتَجِي البَخيلَ ، البيتُ بعده :

لَيـــسَ العُلـــىَ نُهـــزةٌ تُطـــالِبُهـــا كُـــلُّ خَطيـــرٍ مِـــن دونِـــهِ خَطـــرٌ

يَقولُ مِنها مدْحَاً :

السَّيِّـدُ الأيِّـدُ الَّـذي شَهـد البَـد رُ لـــهُ بـــالفَخَـــارِ والحَضـــرُ
أحسَـــن مَـــا فِيـــهِ أنـــهُ كَـــرَمَـــاً مـا يُعطِيـكَ فَـوقَ المُنَـى ويَعـذَرُ
لاَ خَـاشِـعٌ إن عَـرتَـهُ نَـائِبـة ولاَ إذا أمَسّـــهُ غِنـــىً بَطـــرُ
مِـــنْ مَعشـــرٍ طَـــابَ ذِكـــرُهُـــمُ فَغَـدا فِـي كُـلِّ مطـرٍ كـأنَّـهُ قطـرُ
سُـــمُّ العَـــرابِيـــن سَـــادةٌ نجـــبٌ صِيـــدٌ كِـــرامٌ جَهَـــاجِـــحٌ زُهُـــرُ
جِبـــالُ حِلـــمٍ عُيـــوث مسغَبـــة لُيـــوثُ حَـربٍ عَلَـى الـرَّدى صُبـرُ
هُـم للـزَّمـانِ البَهيـمِ حِيـنَ خَـلاَ مِـــنَ الكِـــرامِ الحجـــولُ والغُـــررُ

١٧٠٧١ـ لاَ كَدَّرَتْ نُوَبُ الأيَّامِ عِيشتَنَا يـــومـــاً ولاَ فـــرَّقَـــتْ مَـــا بينَنَـــا أبَـــدَا

ومِن بابِ (لاَ) ، قَول آخرٍ[٢] :

لاَ كُنـتُ إنْ كُنـتُ أدرِي كَيـفَ ولاَ كُنتُ إن كُنتُ أدرِي كَيفَ لَم أكُن

وقَولَهُ : ولاَ لاَ كُنتُ لا الأولَهُ رائِدة تَقديرَهُ ولاَ كُنتُ إن كُنتُ أدري كَيفَ لَم أكُن .

ومِن بابِ (لاَ) ، قَولُ الأخطلِ[١] :

---

(١) البيت في أخلاق الويزرين : ١٠٣ منسوبا إلى محمد بن عبد الله بن طاهر .
(٢) البيتان في ديوان الأخطل : ١٤٤ .

لاَ لَجَأتني قريش خَائِفاً وَجِلاً ... ومـوَّلَتني قُريشٌ بَعدَ إقتارِ
المُنعِمونَ بَنو حَربٍ وقَد حدَقَت ... بِي المنيَّة واستبطأت أنصارِي

وقول عَبيدُ بنُ الأبرصِ[1] :

لاَ ألفينَّكَ بَعدَ المَوتِ تَندُبُنِي ... وفِي حَيَاتِي مَا زَودتني زادي

١٧٠٧٢ـ لاَ لَومَ في البُخْلِ عَلَىٰ بَاخِلٍ ... يُكرِّمُ مَا يُكْرِّمُ مِنْ أَجْلِهِ
١٧٠٧٣ـ لاَ مَاتَ حُسَّادكَ بَلْ خُلِّدُوا ... حَتَّى يَرَوْا فِيكَ الَّذِيْ يُكْمِدُ

بعده :

ولاَ خَلَوتَ الهرَّ مِن حَاسِدٍ ... إنَّ أجلَّ النَاسِ مِن مُحسَدِ

/٤٤٦/

١٧٠٧٤ـ لاَمَ الوُشَاةُ عَلَى هَوَاكِ وَقَصْدُهُم ... نُصْحِي بذَاكَ فأفسدُوا مَا أَصْلَحُوا

يقول مِنهَا :

يا بَاخِلاً عَليَّ بِنَظرَةٍ ... يَفدِيكَ مِن بِحَياتِهِ لَكَ يَسمَحُ
مَا تَنقَضِي بِجَفَاكَ عَنِّي لَيلَة ... إلاَّ وَقَد أيأستُ أنِّي أُصبِحُ
مَا لِلهُمومِ ومَا لِقَلبِي وَيحَهَا ... مَا آنَ يَوماً أن يَعيشَ وأفرَحُ
بَابُ المَسرَّةِ دُونَ قَلبِي مُغلَقٌ ... فَلعلَّ ربِّي بَابَهُ لِي يَفتَحُ

قِيلَ سَألَ يَهوديٌّ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم مَسألَةً فَسَكَت صَلَى اللهُ عَلَيهِ وسلَّم سَاعَةً ثمُ أجَابَهُ عَنْهَا فَقَالَ اليَهودِيُّ لَم توقَّفتَ فِيها وأنتَ تَعلَمُها فَقَالَ صَلَى اللهُ عَليه وسلَّم توقِيراً للحِكمَةِ

ومن باب (لاَ) ، قولُ آخر :

---

(١) البيت في ديوان عبيد بن الأبرص : ٥٦ .
١٧٠٧٢ـ البيت في الصناعتين : ٤٢٨ .
١٧٠٧٣ـ البيتان في غرر الخصائص : ٦٠٤ من غير نسبة .
١٧٠٧٤ـ الأبيات في نفحة اليمن : ١١٤ ، ١١٥ .

لاَ مُـــتَّ حتَّـــى أراكَ تَشكُـــو هَـــوىَ حَبيـــبٍ عَلَـــى جَفَـــائـــكَ
هَـــذَا دُعـــاء عَليـــكَ فـــاسْمَـــع وَهَـــاتِ مَـــا شِئـــتَ مِـــنَ دُعَـــائِـــكَ

ومن باب (لاَ) ، قَولُ إبراهيم بنِ العَبَّاسِ الصّوليِّ[1] :

لاَمُوا وقَالُوا اصطَبِر عَنها فَقُلتُ لَهُم هَيهاتَ إن سبيلَ الصَّبرِ قَد ضَاقا
مَا يَرجعُ الطَّرفُ عَنها حِينَ يُبصِرُهَا حتَّى يَعـود إليهـا الطَّـرفُ مُشتَـاقـا

١٧٠٧٥ـ لأَمرٍ أجلُّ الزجُّ في عَقبِ الْقَنَا ورَكّبَتِ الْخرْصَانُ فَوقَ العَوَامِلِ

مِهْيَارُ :

١٧٠٧٦ـ لأمـرٍ أخُـوكَ غَـدَا صـامتـاً عَلَـىٰ أَنّـهُ الخَـاطِـبُ الْمِصْقَـعُ
١٧٠٧٧ـ لاَ مـرحبـاً بغـدٍ وَلاَ أهـلاً بِـهِ إنْ كَـانَ تفْـريـقُ الأَحبّـةِ فـي غـدِ

أبو تمَامٍ :

١٧٠٧٨ـ لأمرٍ عَلَيْهِمْ أنْ تَتمَّ صُدُورُهُ وَلَيـسَ عَلَيهِـم أنْ تَتـمَّ عَـواقِبُـهُ

قَد كُتِبَ إخوانُهُ بِبابِ ، إذا المَرءُ لَم تَستَخلِصِ الحَزمَ نَفسهُ ، البيتُ

محمَّد أبي زرعةَ الدّمشقيُّ :

١٧٠٧٩ـ لاَ مَلُومٌ مُقَصِّرٌ أَنتَ في البِرِّ وَلَكـــن مُسْتَعطـــفٌ مُسْتَـــزادُ

إبرَاهيم الغَزيُّ :

١٧٠٨٠ـ لاَ مـن أقـامَ بِـدارِهِ راضٍ عَـنِ الـدّنيـا وَلاَ فـي البِـلاَدِ يَسِيـحُ

---

(١) البيتان في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٤٧ .
١٧٠٧٦ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٣/ ٩٤ .
١٧٠٧٧ـ البيت في الموشح : ٩ منسوبا إلى النابغة .
١٧٠٧٨ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٢٩٢ .
١٧٠٧٩ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٦٥ .
١٧٠٨٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٦٤ .

ابن المعتزّ :

١٧٠٨١ـ لاَ مُنْصَلي هَجَرَ الضِّرابَ وَلاَ صَـدِئَـتْ مَضَـارِبُـهُ مِـنَ الخَـزَنِ

المُتَنبّي :

١٧٠٨٢ـ لاَ نَـاقتِي تَقْبَـل الـرَّدْيِـفَ وَلاَ بـالسَّـوطِ يَـومَ الـرِّهَـانِ أُجْهِـدُهَـا

٢٣٧٨

أبو هفَّانَ :

١٧٠٨٣ـ لأَنتَ في العَزْلِ عَلَى غُصَّةٍ أَنْبَـلُ مِـنْ غَيْـرِكَ فـي الأَمْـرِ

/٤٤٧/

١٧٠٨٤ـ لأنتَ كَالشَّمس تَنْأَى رِفْعَةً وَعُلًى وَضَوؤهَا في جَميْع الأَرضِ يَقْتَرِبُ

ومن باب (لأنتُم) ، قَولُ أبي روحٍ[١] :

لأنتُم وإنْ مَـنَّ الـزَّمـانُ بِقُـربِكـم عليَّ أحبُّ إلى قَلبي مِن البارِد العَذبِ

فـلاتَحسَبُـوا أنَّ الحَبيـبَ إذَا نـأَى وَغَابَ عَن العَينَينِ غَابَ عَنِ القَلبِ

وقول الرَّضي المُوسَوي[٢] :

لأنتَ عِندِي وإنْ ساءَت ظنونكَ بِي أشهَى مِن الأمنِ عِندَ الخَائفِ الوَجلِ

ومن باب (لأنتَ) ، قَولَ الطَائي[٣] :

لانـتَ مَهـزَّتُـهُ فَعـزَّ وإنَّمَـا يشتَـدُّ بـأسُ الـرُّمـحُ حينَ يَليـنُ

١٧٠٨٥ـ لاَ نَسأَلُ النَّاسَ إنْ هرَّتْ كِلاَبُهُم بُقْيَـا عَلَينَـا وَلاَ نُبْقـي عَلَـى أَحَـدِ

١٧٠٨١ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ١٧٦ .

١٧٠٨٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٠١ .

١٧٠٨٣ـ البيت في أبي هفان : ٤٨ .

(١) البيت الأول في خريدة القصر : مج٢/ ح٤/ ٧٦٢ .

(٢) البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٩ .

(٣) البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٣/ ٣٢ .

المَعَرِيّ :

١٧٠٨٦ـ لأَنْسِيَنَّكَ إنْ طَالَ الزَّمَانُ بِنَا وَكَم حَبيبٍ تَمَادَى عَهْدُهُ فَنَسي

ابنُ الحَلاَّوي :

١٧٠٨٧ـ لاَ نلتُ ما أَرْجُوهُ مِنْكَ منَ المُنَى إنْ كَانَ غيرُكَ خَاطراً في خاطِرِيْ

المُتَنَبيّ :

١٧٠٨٨ـ لأَنَّ حلْمَكَ حلْمٌ لاَ تَكَلَّفُهُ لَيْسَ التكحُّلُ في الْعَيْنَيْنِ كالكَحَلِ

جَميلُ بُثَيْنَةَ :

١٧٠٨٩ـ لاَ والَّذِي تَسْجُدُ الجِبَاهُ لَهُ ما لي بِمَا تَحْتَ ثَوْبِهَا خَبَرُ

قِيلَ : دَخَلتَ بثينةُ عَلَى عبدُ المَلِك بنُ مروانَ فَقالَ لَهَا كيفَ يأتِ جَمِيلاً فِي عَفَافِهِ قَالتِ كَمَا كَانَ وَصفَ نَفسه إذ يَقولُ ، لاَ والَّذي تَسجدُ الجِباهَ لَهُ ، البيتُ وبعده :

ولاَ بِفيهَا ولاَ هَممتُ بِها مَا كَانَ إلاَّ الحَديثُ والنَّظرُ

وحدَّث أبو سَهلٍ بنُ سَعدٍ السَّاعِدي قَالَ : دَخلتُ عَلَى جَميلِ بنُ مُعمَّر وهُو عَليلٌ وإنِّي لأرىَ آثارَ المَوتِ فِي وجهِهِ ، فقَالَ : يَا أبَا سَهلٍ أتَقولَ إنَّ رَجُلاً يَلقَى اللهَ لَم يَسفِك دَماً حَراماً ولَم يَشربُ خَمراً ولَم يأتِ فَاحِشةً أترجُو لهُ ؟ قُلتُ : إلى اللهِ فَمن هو ؟ قَالَ : إنِّي لأرجُو أنْ أكونَ ذَلِكَ ، فَقُلتُ : بعدَ زِيارتكَ بُثينَةَ ومَا تحدَّثَ بِهِ النَّاسُ عَنكُما ! فقَالَ : واللهِ إنِّي لَفِي آخر يومٍ مِن الدُّنيا وأولَ يَومٍ مِن الآخرةِ لاَ نَالتنِي شَفَاعةُ مُحمَّد صَلى اللهُ عَليهِ وسَلَّم إنْ كُنتُ حدَّثتَني نَفسِي بريبةٍ فِيها قطُّ ، قالَ أبو سهلٍ : فَمَا انقضَى يَومُهُ ذَلِكَ حتَّى مَاتَ رَحِمهُ الله .

١٧٠٨٦ـ البيت في سقط الزند : ١٢١ .

١٧٠٨٧ـ البيت في التذكرة الفخرية : ١٣٨ .

١٧٠٨٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٨٧ .

١٧٠٨٩ـ البيت في ديوان جميل : ٧٠ .

ومن باب (لاَ) ، قَولُ أبي نَصرِ بنُ نُباتَه[١] :

لاَ والَّذي خَصَّ قَلبي مِنكَ بِالحُزنِ وَبدَّلَ الطَّرفَ وجَرَى الدَّمعُ بالوَسَنِ
مَا حَنَّ قَلبِي إلى شَيءٍ سِواكَ ولاَ نَظَرتُ مُذ غبت عَن عَينِي إلى حَسَنِ

وقَولُ الحُسينُ بنُ الضَّحَّاك الخَليعِ[٢] :

لاَ وحبِّيـــك لاَ أُصَـــافِـــحُ بـــالـــدَّمـــعِ مَـــدمَعـــا
مَـــن بَكَـــى شَجـــوهُ استَـــراحَ وإنْ كَـــانَ مُـــوجَعَـــا
كَبِـــدِي فِـــي هَـــواكَ أعظَـــمُ مِـــن أنْ تَقَطَّعَـــا
لَـــم تَـــدع سَـــودَهُ الضَّنَـــى فـــيَّ للسَّقَـــمِ مَـــوضِعَـــا

ومن باب (لاَ) ، قَولُ أبِي الجَوائز الوَاسِطيِّ[٣] :

لاَ هَجَعَـــت أجفَـــانُ أجفَـــانَـــا ولاَ رَقَـــا إنسَـــانُ إنسَـــانَـــا
يَـــا جَـــافِيـــاً بِـــرُغـــمِ أنِّـــي لَـــهُ جَـــافٍ أمَـــا تَـــذكُـــرُ مَـــا كَـــانَـــا
واللهِ مَـــا أضمـــرتُ غَـــدرَاً كَمَـــا قُلـــتُ ولاَ أظهَـــرت سَلـــوَانَـــا
لَكِـــن سَعَـــى الوَاشُونَ مَا بَينَنَـــا فَغَيَّـــرُوا ألـــوَانَ ألـــوَانَـــا

إبرَاهيم الغَزيُّ :

١٧٠٩٠ـ لاَ لأَنَّ الْغِنَـى ذَمِيْـمٌ وَلَكِـنْ صحَّـةُ المَجْـدِ فـي سَقَـامِ الحَـالِ

القاضي ابنُ مَعْروفٍ :

١٧٠٩١ـ لاَ يأْسَ منْ فَرَجِ الإلهِ فَرُبَّمَا يَصِـلُ القَطُـوعُ ويُقـدِمُ الْغيَّـابُ

عَبدُ اللهَ بنُ الْمُعْتَزّ :

---

(١) البيتان في المنتحل : ٢٤٩ منسوبين إلى بشار ، لم ترد في ديواني (ابن نباتة) و(بشار) .
(٢) الأبيات في الجليس الصالح : ٥٣٩ .
(٣) الأبيات في خريدة القصر (أقسام أخرى) : ١٢٨ .
١٧٠٩١ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٢٧ منسوبا إلى علي بن هارون بن علي المنجم .

١٧٠٩٢ـ لاَ يأْمَنُ الْخَائِنُ النَّائِي مُعَاقَبَتِي ولاَ يَخَافُ شَذَاني الْصَّاحِبُ الدّاني

أعشى باهِلَةَ :

١٧٠٩٣ـ لاَ يَأْمَنُ النَّاسُ مُمْساهُ ومُصْبَحُهُ من كُلّ أَوبٍ وإن لَم يَأْتِ يُنتَظَرُ

قَد تَقَدَّمَ ذِكرُ بَقيَّةِ الأبياتِ بِبابُ ، مِن لَيسَ فِي خَيرِهِ شَرٌّ تُكدِّرُهُ وِبِمَآقِهِ مِن حِكَايَةَ المُنتَشِرِينَ وَهبُ الكاهليّ الَّذي الأعشَى فِيهِ هَذهِ الأبياتُ

/٤٤٨/ ذُو الرِّمَّة :

١٧٠٩٤ـ لاَ يأْمَننَّ عَلَىٰ النساءِ أخٌ أخاً مَا في الْرِّجَالِ عَلَى النِّساءِ أَمِينُ

الفَرَزْدَقُ :

١٧٠٩٥ـ لاَ يأْمَنَّنَ قَويٌّ نَقضَ مِرَّتِهِ إنّي أَرَى الدّهْرَ ذَا نَقْضٍ وإمْرَارِ

عُبَيدُ اللهَ بنُ عبد الله بن طاهرٍ :

١٧٠٩٦ـ لاَ يَبْرَأُ المَصْدُور منْ سَقَمٍ في صَدْرِهِ إلاَّ إذَا نَفَثَا

١٧٠٩٧ـ لاَ يَبْرَحُ المَرْءُ يَسْتَقري مَضَاجعهُ حتّى يَبيتَ بأَقْصَاهنَّ مُضْطَجعَا

طُريحُ بنُ إسمَاعيلَ :

١٧٠٩٨ـ لا يُبْعِدِ الله الشَّبَابَ وَمَرْحَباً بِالشَّيْبِ حِيْنَ أَرَى إليهِ المَرْجِعُ

عُروة بن أُذَينة :

١٧٠٩٩ـ لاَ يُبْعِدِ اللهُ حُسّاديْ وَزَادَهُم حَتَّى يَمُوتوا بداءٍ فيَّ مَكْنُونِ

١٧٠٩٢ـ البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٦٩٢ منسوبا إلى ابن المعتز .

١٧٠٩٣ـ البيت في الصبح المنير (أعشى الباهلة) : ٢٦٨ .

١٧٠٩٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢١٨ من غير نسبة .

١٧٠٩٥ـ البيت في ديوان جرير : ٣١٠ .

١٧٠٩٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٤ .

١٧٠٩٧ـ البيت في أمالي الزجاجي : ٦٤ منسوبا إلى خلف .

١٧٠٩٨ـ البيت في شعراء أمويين (طريح) : ق٣/ ٣٠٧ .

١٧٠٩٩ـ البيت في شعر عروة بن أذينة : ١٣٠ .

الخِرْنَقُ بنتُ هِفَّانَ : [من الكامل]

١٧١٠٠ـ لاَ يُبْعِدن قَوميْ الَّذِين همُ سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزرِ

قِيلَ لَمَّا ماتَ أَبُو عمرٍ المازِنيُّ عَبَرتُ جَنازَتهُ عَلَى أَبِي الفضلِ الرِّياشِي فَقالَ متمثّلاً[1] :

لا أبعد اللهُ أقواماً رزءتُهُم أفناهُم حَدثان الدَّهرِ والأبدُ
يمُدّهُم كلَّ يَومٍ مِن بَقِيّتِنا ولاَ يَؤوبُ إِلينا مِنهُمُ أحدُ

ويروى ، لاَ بعّدَ اللهُ إخوَاناً لَنا سَلَفُوا ، البيتُ

ويروىَ فِي البيتِ الثَّاني ، ولاَ يريعُ إلينا مِنهُمُ أحدُ

يُقالُ راعَ يَريعُ أي رَجعَ ومِن ذَلِكَ سُميَّ رَيعُ الغلَّةِ لأنَّهُ يَرجعُ بِفضلٍ ، ومِن بَابِ لاَ ، قَولُ الخرنَقَ بِنتُ هفَّانَ القَيسيَّة مِن بَني قَيس بن تَغلَبَةَ امرأةِ بِشرٍ بنُ عَمرو تَرثِي زَوجها عمروُ بنُ مَرثَدٍ وابنهَا عَلقَمةُ بنُ عمرٍ وأخويهِ حسَّانَ وشَرحَبيلُ ، لاَ يُبعدنَّ قَومِي الذينَ هُمُ ، البيتُ وبعده :

النَّازِلينَ بِكلِّ مُعتركٍ والطَّيّبينَ مَعاقِدَ الأزرِ
إنْ يَشرَبُوا يَهبُوا وإنْ نَذَرُوا يَتواعَظُوا عَن مَنطِقِ الهَجرِ
قَوماً إذَا رَكبُوا سَمِعت لَهُم لَغطاً مِنَ التَأييهِ والزَّجرِ
مِن غَيرِ مَا فُحْشٍ يُجاء بِهِ عَن مَنطِقِ المُهراتِ والمَهرِ
الضَّاربينَ لَدى أعنتهم والطَّاعِنين وخَيلُهُم تَجري
وَالخَالِطينَ نحيتَهُم بِنضارِهِم وذوي الغِنَىٰ منهم بذي الفَقْرِ
هَذا ثَنائي مَا بَقيتُ لَهمُ وإذا هَلَكتُ وَجَنَّني قبري

قَولُهَا النَازِلينَ والطَيبينَ صفةُ للقَوم لأنهُ في مَوضع نصبٍ

هّذا قَولُ الكِسائي ابنِ الأعرابِي ، قَالَ أَبُو عَمرو ومِنهُم مَن يَرفعُ فَيقولُ النَّازِلونَ

١٧١٠٠ـ الأبيات في ديوان الخرنق : ٢٩ وما بعدها .

(١) البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٧٦ من غير نسبة .

ويَخفضُ الطَّيبينَ على القَسَمِ قَومٌ يَرفعونَ الكُلَّ عَلَى الابتداءِ ، ويُروى أن يَشرَبُوا يَهبُوا وإنْ بَدروا يَعِني بدروا للشربِ لَم يَسمَعُ لَهُم فحشٌ ، ورَوىَ الأخفشُ نذَرُوا مِنَ النَّذرِ ، واللَغط الصَّخبُ والتأييهِ التَّصويتُ يُقالُ أيَّهتُ بهِ إذا أصحَمَت بِهِ ، والخَالِطينِ نَحيُتهُم بِنضارِهِم النَّحيتُ الرّذلُ السَّفلةُ والنَضارُ الخَالِصُ مِنهُم ، وَجنّني قَبرِي يُقالُ جَنَّ وأجنُّ بِمعنَى واحِدٍ وَجنَّ قَليلَةُ الاستعْمَالِ وَقَد جَاءَت فِي هَذَا الشِعرِ .

قَالَ كَاتِبُهُ مُحمَّدُ بنُ أيدمَر عَفَا اللهُ عنهُما :

ورأيت قولها :

والخالطين نحيتهم بنضارهم . . البيت .

في شعر حاتم الطائي الذي يقول منه[1] :

إن كنت كارهة معيشتنا ... ها أنا فحلي في بني بدِر

الخالطين نحيتهم بنضارهم . . البيت .

الحَسَنُ بن محمّد بن حَبيب الواعظ :

١٧١٠١ـ لاَ يتمُّ المقَالُ إلاَّ بفِعْلٍ ... كُلُّ قَولٍ بلاَ فَعَالٍ هَبَاءُ

بعده :

إنَّ قَولاً بِلاَ فَعَال قَبيحُ ... ونِكَاحاً بِلاَ ولِيٍّ سَواءُ

١٧١٠٢ـ لاَ يُجْذَبُ الْسَّيْفُ عَلَى عَقْرَبٍ ... وَإِنَّمَا تُضْرَبُ بِالْنَّعْلِ

ومن باب (لاَ) قَوْلُ الْمُتَنبيّ :

لاَ يَجبُرُ النّاسُ عَظماً أَنتَ كَاسرُهُ ... ولاَ يهيضونَكَ عظماً أنتَ حَائِزُهُ

مَثْلُه قَوْلُ الأشجَعِ الْسُّلَّميّ[2] : [من المتقارب]

ولا يَرْفَعُ النَّاسُ مِنْ حَطَّةٍ ... ولا يَضَعُ النَاسُ مَنْ يُرفَع

(١) البيت في ديوان حاتم بن عبد الله الطائي : ٢١٥ .

(٢) البيت في مجموع شعره (أشجع السلمي للحسون) ٢٣٨ .

وقول الأَعْشى[١] :

لاَ يَرْفَعُ النَّاسُ من أَوْهَى وإن جَهِدُوا أنْ يَـرْفَعُـوهُ ولاَ يُـوْهِنُـونَ رَفْعـا

وقول حسَّانُ بنُ ثابتٍ[٢] :

قَـومٌ إذَا حـاربُـوا ضـرُّوا عَـدُوّهُـم أو حَاولُوا النّفعَ في أَشْيَاعِهم نفَعُوا
لاَ يَـرفَـعُ النَّـاسُ مـا أوهـت أكفُّهُـم عندَ الدِّفَاعِ ولاَ يُرمُون ما رَفَعُوا

وقول عَبْدُ اللهِ بن أبي عُيينَةَ[٣] :

لاَ يَـرتَـق الـرَّاتقـونَ إنْ فَتَقـوا فُتْقـاً ولا يَفْتُقُـون مَـا رَتَقُـوا

ابنُ شمسِ الخِلاَفَةِ :

١٧١٠٣ـ لاَ يُجَلّي الْكَرْب إلاَّ مَاجِدٌ يَمْـلأُ الـدّلْـوَ إلـى عَقْـدِ الْكَـرَبْ

هَذَا مِن قَصِيدةٍ يَمدحُ بِهَا المَلِكُ النَّاصِرُ صَاحِبَ حَلَبَ يَقُولُ مِنهَا :

مَـا عَجِـبَ التَّمـادِي سُخطُكُـم بَـل عَجِبنَـا للـرِّضَـا العَجَـبْ
كُـلُّ يَـومٍ يُحـدِثُ الـدَّهـرُ لَنـا أمَـلاً يُحـدِثُ للقَيـسِ كُـلَّ نَصَـبْ
فَعَلَيْنَـا طَلَـبٌ لاَ يَنقَضـي وعَلَـى النَـاصِّـر تَحقِيـقُ الطَّلَـبْ
فَضَـلَ الأمـلاكَ بـأسَـاً ونَـدَى وكَمَـالاً وجَمَـالاً وَحَسَـبْ
أين يَنقَضِي الجَهل مِن فَضل الحِجَى وَهـوَ أنْ الصُفـرِ مِـن عِـزِّ الـذَّهـبْ
أيُّهَـا المَـولَـى المُـوالِـي أنعُمَـاً غَمَـر العُجـمَ جَـدَاهَـا والعَـرَبْ
إن خَشَيْنَـا فـإلِيـكَ المُلتَجَـى ورجَـونَـا فَـإلِيـكَ المُنقَلَـبْ

/٤٤٩/

١٧١٠٤ـ لاَ يُحذَرُ السُّوء مِنهُ عَامِداً أبداً ولاَ عَلَـى غلَـطٍ فـي الجِـدِّ وَاللَّعِـبِ

(١) البيت في ديوان الأعشى الكبير : ١١١ .
(٢) البيتان في ديوان حسان بن ثابت : ١٥٢ .
(٣) البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢١ .

الغَزِّيُ :

١٧١٠٥ـ لاَ يَحُطّنَّ رُتبَتي سُوءُ حَالي آيَـةُ الحُسـن فـي الجُفُـونِ السَّقَـامُ
١٧١٠٦ـ لاَ يَحفلُ البُردُ مَن يُبلي حَوَاشِيَهُ وَلاَ تُبـالـي عَلَى مـن رَاجَـت الإبـلُ

مثله[1] :

ألا لا يُبـالـي البُـردُ مـن جَـرَّ فَضْلَـهُ كَمَـا لاَ تُبَـالـي مُهْـرَةٌ مـنْ يَقُـودُهَـا
١٧١٠٧ـ لاَ يَحمِـلُ المنبَـرُ ردفـاً و لاَ يَصلُـحُ مُلـكٌ بيـنَ نَفسَيـن

ذو الإصبَع العَدَواني :

١٧١٠٨ـ لاَ يُخرجُ القَسرُ منّي غيرَ مَعصِيَةٍ وَلاَ أَلِيـنُ لمـن لاَ يبتَغـي لِينـي

الأبيوَرديُّ :

١٧١٠٩ـ لاَ يَخضَعُونَ لخَطبٍ إن أَلَمَّ بِهِم وَهَـل تَهُـزُّ الـرّيـاحُ الهُـوج اَطـوَادا

يقول أبُو المظفّر محمّد أحمَدَ الأَبْيوَرِدِيُّ منْهَا :

يُلقـي الـزّمَـام إلـى كَـفٍّ مُعـوّدَةٍ فـي نَـدْوَةِ الحـيّ تقبيـلاً وإرْفَـادَا
مُحَسَّـد المجـد لَـمْ تَطْلَـع ثنيَّـهُ إنّ المَكـارِمَ لا يَعْـدِمْـنَ حُسَّـادا

يقول فيها :

يا خَيْرَ من وجَدَت إبلي المَطِيّ بهِ مِـنْ فَـرْعِ خِنْـدِفَ آبـاءًا وأجـدادا
رَحَلَـت فـالْمَجْـد لا يـرقـا مَـدَامِعُـهُ وَلَـم تـرِقَّ عَلَينـا الْمُـزْنُ أَكْبَـادا
وَضَاعَ شِعْرٌ يَضيقُ الحَاسِدونَ بهِ ذرعـاً وتُـوسِعُـهُ الأيّـامُ إنشـادَاْ

١٧١٠٥ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٥٤ .
١٧١٠٦ـ البيت في البغال : ٤٥ من غير نسبة .
(١) البيت في البغال : ٤٥ من غير نسبة .
١٧١٠٧ـ . البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ١٩٨
١٧١٠٨ـ البيت في المفضليات : ١٦١ .
١٧١٠٩ـ الأبيات في ديوان الأبيوردي : ١١٠ .

فَلَم أهب بالقوافي بَعَدَ بينكُم ولاَ حَمَدتُ وقَد جَرَّبْتُ أجْوَادَا

السَّرِيُّ الرَّفاء :

١٧١١٠ـ لاَ يَخطُبنَّ إليَّ حَليَ مَدَايحِي أحَدٌ فقَد وَجَدَ السِّوارُ المعصَمَا

يقول فيْها يَمدَحُ أبَا الهَيْمَاءِ حَرْبَ بن سَعيدِ بن حَمْدَانَ :

الآن جَنَّبَني الزَّمانُ أذاتَهُ وأَعَادَ لي بُؤْسِيَ الحَوادِث نُعْمَاْ
بِأَغَرَّ يَمْنَحَني الْسَّبيكَ المُقْتَني كَرماً وأَمْنَحُهُ الحبيكَ المُعلِما
وَقَريبُ مجنى العُرفِ إلاَّ أنه تَرمي بِه الْهُمات أبعدُ مُرْتَمى
كَالغيثِ يُحيى أنْ همَا وَالسَّيْل يُردي أنْ طَمَا والدَّهْر يُصمم أن رَمَا
شَتَّى الخِلالِ يُروحُ إمَّا سالباً نِعَمَ العدىَ قسراً وإمَّا مُنْعَماً
مِثلَ الشِّهابِ أصَابَ فجاً مُعْشَباً بحريقهِ وأَضَاءَ فجاً مُظْلِماً
أو كالغَمامِ الجَودْ إنْ بُعِث الحيَا أحيى وإن بُعِثَ الْصَّواعِقِ أضرَمَاْ
أَو كَالْحُسَام إذَا تبَسَّمَ مُتنُه عَبَر الرَّدى في حدِّهِ فَتجهَّمَا
تِلك المَكارِمِ لاَ أرىَ مُتأخِّراً أولىَ بهَامِيه ولاَ مُتَقَدِّماْ
عَفْو أظلَّ ذوي الجرائم ظلُّه حَتَّى لقَد حَسَدَ المُطيعَ الْمُجْرمَا
وندىً إذَا استَمْطَرتَ عَارضَ مُزْنَهُ خَفَّ الحَيا الرّيعيُّ فيهُ وَ أرزما
قَدْ كُنتُ ألقى الدَّهرَ أعزلَ حَاسراً فلَقَيتُهُ بكَ صَايلاً مُسلما
ما عذرُ مَنْ بَسَطت يَمينكَ كفَّهُ أزلاً نَالَ بها السُّهَىٰ والمِرْزمَاْ

ومنْ بابِ (لاَ) قولُ آخرَ يَمْدَحُ :

لاَ يَخْطُرُ العجزُ في أَعْقَابِ نُهْرَته ولاَ يُصاحِبُ عجزاً حينَ يَعْتَزِمُ

وقول آخر[1] :

لاَ يَخفين عَلَيكَ أنَّ مُجاشعاً لَوْ يُنْفَخُونَ من الخُؤُورَةِ طَارُوْ

١٧١١٠ـ القصيدة في ديوان السري الرفاء : ٤٠٠ وما بعدها .

(١) البيت في المثل السائر : ٣/ ٢٧٧ منسوبا إلى جرير وهو في ديوانه : ٢٠٧ .

١٧١١١ـ لاَ يَخلُبنكَ بَارِقٌ مُتَلَمِّعٌ إنَّ البُرُوقَ تَخُونُ في تَلمَاعِهَا

ابن الحَجَّاج :

١٧١١٢ـ لاَ يُدبِرُ البقَّالُ إلاَّ إذَا تَصَالَحَ السِّنَّورُ وَالفَارَة

المتَنَبِّي :

١٧١١٣ـ لاَ يُدرِكُ المَجدَ إلاَّ سَيِّدٌ فَطِنٌ لمَا يَشُقُّ عَلَى السَّادَات فعَّالُ /٤٥٠/

١٧١١٤ـ لاَ يَدهَمنَّكَ من دَهمَائِهم عَدَدٌ فإنَّ جُلَّهُم بَل كُلهُم بَقَرُ

عَبدُ الله بن أبي عُيينَةَ :

١٧١١٥ـ لاَ يَرتُقُ الرَّاتِقوُنَ إن فتَقوافَتقاً ولاَ يَفتُقُونَ مَا رَتَقُوا

ومنْ بابِ (لاَ) قولُ آخَرَ[١] :

يا خَاضِبَ الشَّيْبِ بالْحِنَّاءِ يَسْتُرُهُ سَلِ المَلِيكَ لهُ عَفْواً مِنَ النَّارِ

لا يَرْحلُ الشَّيْب عَنْ دارٍ أَلمَّ بِها حَتَّى يَرْحَلَ صَاحبُ الدَّارِ

وقول أَبي عَبْدُ اللهَ الضَّرير[٢] :

لاَ يَردُّ الْبُكَا عَلَيكَ الَّذِي فَاتَ ولاَ يَغِظْ دَمْعَكَ المَسْؤُولاَ

سَلِّم الأَمْرَ إنَّمَا الأَمْرُ للهِ وَكُنْ قَابِلاً تَكُنْ مَقْبُولاَ

وقالَ آخَرُ[٣] :

١٧١١٢ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٣/ ٥٩ .

١٧١١٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٧٩ .

١٧١١٤ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ٢٣٧ منسوبا إلى أبي تمام .

١٧١١٥ـ البيت في المنصف : ٧٧٩ .

(١) البيتان في الفاضل : ٧٦ منسوبين إلى أبي العتاهية .

(٢) البيتان في خريدة القصر (المغرب) : ٢/ ٦٤ منسوبين إلى ابن خلصة .

(٣) البيتان في أمالي القالي : ١/ ١١٢ من غير نسبة .

لاَ يُـرِعْـكِ الْمَشيْـبَ يَـا ابْنَـةَ عَبْـد ... اللهِ فـالْشَّيْـبُ حُلْيَـةٌ وَوَقَـارُ
إِنَّمَـا تَحْسُـنُ الـرِّيَـاضُ إِذَا مَـا ... ضَحِكَـتْ فـي خِـلاَلِهَـا الأَنْـوَارُ

وقالَ قُطريُّ بنُ الفُجَاءةِ[1] :

لاَ يَـرْكُنَّـنَ أَحَـدٌ إِلـى الأَحْجَـامِ ... يَـومَ الـوَغَـا متَخَـوِّفـاً لحِمَـامِ
فَلَقَـد أَرانـي للـرِّمَـاحِ دَرِيئَـةً ... مِـنْ عَـنْ يَمِينـي مَـرّةً وَأَمَـامـي
حَتَّى خَضَبْتُ بمَا تَحَدَّدَ منْ دَمي ... أَكْنَـافَ تُـرْجَـى مـع عِنَـانِ لِجَـامـيْ
ثمَّ انصرَفْتُ وَقَدْ أَصَبتُ وَلَم أَصَبْ ... جَـذَعَ البَصِيـرَةِ قَـارِحُ الأَقْـدامِ

وقول آخَرَ :

لاَ يَرْفَعُ الضَّيفُ رأْساً في مَنازِلَنا ... إلاَّ إلـى ضـاحِـكٍ منَّـا ومُبْتَسِـمِ

فَهَذا البيتُ مصْراعُهُ الأوّلُ يَحْتَمِلُ الذَمَّ حَتَّى يُورَدَ مِصْراعُهُ الأَخيرُ

ومن باب (لا) قولُ الحَسَن بن زيادٍ الرُّصافيّ

مُـروَّعٌ بـالهَجْـرِ والصـدِّ ... مُعَـذَّبٌ بـالْشَّـوْقِ وَالْـوَجْـدِ
مغفـر علـى الجَفْـوَةِ راضٍ ... بمـا سَيَمُـرّ مـنَ الإِقْصَـاءِ وَالْبُعْـدِ
لاَ يَسْـأَلُ الْـوَصْـلَ ولكنَّـهُ ... يسـأَلُ أَنْ يُعْفَـى مِـنْ الْصَـدِّ
يَخـافُ أَنْ يسـأَلَ فَـوقَ الَّـذِي ... يُمكِـنُ أَنْ يُجيبَـهَ بـالْـرَدِّ

ومن باب (لا) قولُ الآخَرَ يمدَح[2] :

لاَ يَسْتَـريحُ إلـى الـدُّنيـا ولـذَّتِهـا ... ولاَ نَـراهُ إليهـا سَـاحـبَ الـذَّيـلِ
المَـوتُ يَكْـرَهُ أَنْ تَلْقَـى مَنِيَّتَـه ... في كَرهٍ عِنْدَ لفّ الخَيلِ بالْخَيْلِ
لَو بَارَزَ الشّمسَ ألفَى الشمس كَاسِفَةً ... أو زَاحَمَ الشمس ألحاباً إلى المَيْلِ
أَمْضَـى فـي الْسَّيْـرِ إن نـابَتْـهُ نـائبـةٌ ... وعِنْـدَ أعـدائـهِ أجـرَىٰ مِـنَ السَيْـلِ

(١) الأبيات في شعر الخوارج (قطري بن الفجاءة) : ١١٢ .
(٢) البيت الثاني والثالث والرابع في العقد الفريد : ٤/ ٣٩ من غير نسبة ١٧١١٦ .

١٧١١٦ـ لاَ يَرحَل النَّاسُ إلاَّ نحوَ حجرتِهِ كَالبيتِ نصحي إليه مُلتَقى السُبُلِ

الفَيضُ بنُ صَالحٍ :

١٧١١٧ـ لاَ يُرسِلُ القَولَ إلاَّ في مَوَاضِعِهِ ولاَ يَخفُّ إذَا حَلَّ الحُبَى الجَزَعُ

قبلهُ يَمْدَح أبَا عبدِ اللهِ كَاتبَ الْمَهْدِيّ :

فالْصَّمتُ من غيرُ عيٍّ من سَجِيَّتِهِ حَتَّى يَرَى مَوضِعاً للقَول يُسْتَمَعُ

لاَ يرسَلُ القَولَ إلاّ في مَوَاضِعِهِ . البيت .

الأَعشَى :

١٧١١٨ـ لاَ يَرفَعُ النَّاسُ مَا أَوهى وإِن جَهِدُوا أَن يَرفَعُوُهُ ولاَ يوُهون مَا رَفَعَا

بعده :

غَيث الأَرامِلَ والأَيْتَامِ كلُّهم لَمْ تَطلُعِ الشمس إلاّ ضرَّ أَو نَفَعَاْ

أبو نواسٍ :

١٧١١٩ـ لاَ يُرقِىءُ اللهُ عَينَي مَن بَكَا حجراً ولاَ شفَا وجدَ مَن نَصبوا لي الوتدا

الرّضيّ المُوسَوِيُّ :

١٧١٢٠ـ لاَ يَركَبُ النَّاهِقَ ذُو إربَةٍ إلاَّ إذَا صُدَّ عَنِ الصَّاهِلِ

أَحمَدُ بن يُوسُفَ :

١٧١٢١ـ لاَ يزيدُ الحِرصُ في رزقٍ ولاَ يُنقِصُ الإجمالُ من رزق أَحَدَ

١٧١١٦ـ الأزهر وأثره : ١/ ١٨٤ .

١٧١١٧ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٢/ ١٣٤ .

١٧١١٨ـ البيتان في ديوان الأعشى الكبير : ١٠٧ ، ١١١ .

١٧١١٩ـ البيت في ديوان الحسن بن هاني : ٧١ .

١٧١٢٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٢٢ .

١٧١٢١ـ الأبيات في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ١/ ٢٠٢ .

قبلهُ :

أيُها الطالبُ أَجمِل واقصدِ وأرِح نَفسَكَ مِنْ جُهدٍ وَكَدْ

لا يَزيدُ الْحِرصُ في رِزقٍ البيتُ وبعده :

وكَذلِكَ الْضّعفُ والقوّة لا مُفقِرٌ عجز ولاَ مُغنٍ جَلَدْ

كُلُّ حَيٍّ سَيُوفي رِزقَهُ يَسْتَوى الأَضْعَف فيهِ وَالأَشَدْ

إنَّما الحظُّ لِذِي الجَدِّ ولاَ يَنْفَعُ الْكَدُّ إِذَا لَم يَكُ جَدْ

١٧١٢٢ـ لاَ يُستبَاحُ حِمَى العَلياءِ في دَعَةٍ ولاَ يؤوبُ بُنجحٍ رَايِدُ الأَمَل

وَمِن بابِ (لاَ) فقَولُ أبي الفَتْح الْبُسْتِيّ[1] :

لاَ يَسْتَخفنّ الفَتى بِعَدُوِّهِ أبداً وإنْ كَانَ الْعَدُوّ ضَئيلاً

إنَّ الْقَذَى يُؤْذِيْ الْعُيُونَ قَليلهُ ولربَّمَا جَرَحَ البَعُوضُ الفيلاَ

شمس الدين الكوفي الواعِظ رحمه الله : [من البسيط]

١٧١٢٣ـ لاَ يَستَطِيعُ فؤادي غَيرَ حُبِّكُم وَغَير ذِكرِكُم لاَ يَستلذُّ فَمي

/ ٤٥١/ **السَرِيُّ الرَّفاء :**

١٧١٢٤ـ لاَ يَستَعِيرُ لَهُ المُدَّاحُ مَنقِبَةً ولاَ يَقُولُونَ فيهِ غيرَ مَا عَلِمُوا

قبله يَمدحُ سَيْفُ الدَوْلَةِ

يَا سائِلِي عنْ عَليّ كَيفَ سيرَتُهُ أُنظُر إلى الشُّكر مقْروناً بِهِ الْنّعَمُ

مَدحٌ يفضُّ زُهيرٌ عنهُ ناظرهُ ونائِلٌ يتوَارىَ عندهُ هَرِمُ

إذا بدا الصُّبْحُ فهوَ الشمس طالعةً وإن دَجَا اللَّيلُ فهوَ لنَا العَلَمُ

لا يَستَعيرُ لهُ المُدَّاحُ مَنْقِبةً . البيتُ

---

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٠٣ .

١٧١٢٣ـ البيت في مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/ ٢٦٩) .

١٧١٢٤ـ في ديوان السري الرفاء : ٤١١ .

رَحــبٌ علــى آمليــهِ ظــلُّ رَحمَتِــهِ ولَيــسَ بَينَهُــم قُــربــى ولاَ رَحِــمُ

١٧١٢٥ـ لاَ يُستَقَلُّ منَ الأَشياءِ أَربَعةٌ فَقــرٌ وَسُقــمٌ وَنيَــرانٌ وَهجــرانُ

أحمد بن عيسىٰ الدمشَقيُ :

١٧١٢٦ـ لاَ يَستَقِيمُ عَلَى حَالٍ فَأعرِفهَا ولاَ يَفــوُهُ بخَيــرٍ جَــدَّ أَو لَعبَــا

أبو الفتحَ البُستِيُ :

١٧١٢٧ـ لاَ يَستَوِي المرءَان فِي حَالَيهمَا هــذَا أخــوُ عــوَجٍ وهَــذَا مُستَــوِي

١٧١٢٨ـ لاَ يُسقِطُ الشَّرفَ القَديم مِنَ امرىء اِمــلاَقُــه فــي دَولَــة السُّقَّــاط

المُتَنَبِّي :

١٧١٢٩ـ لاَ يَسلَمُ الشَّرَفُ الرَّفيعُ مِنَ الأَذَى حَتَّــى يُــراقَ عَلَــى جَــوانبــه الــدَّمُ

بعده :

وَالظلمُ في شِيَمِ النّفوسِ فَإنْ تَجدْ ذا عِفَّــــةٍ فَلعِلّــــةٍ لاَ يَظْلِــــمُ

ابرَهيم الغَزِّيُ :

١٧١٣٠ـ لاَ يَسمعُونَ كَلامَ المُستَجيرِ بهم كَــأنهَــمُ خُلقوا صُمّــاً وعُميَــانَــا

أبُو نواسٍ :

١٧١٣١ـ لاَ يَشتَفِي العَــاشِــقُ مِمَّــا بِــهِ بــالشَــمِّ وَالتَقبِيــلِ حَتَّــى يَنيــك

قبلهُ :

حدَّثنا في بعضِ أَخْبَارِهِ أبو بلالٍ شَيْخُنا عنْ شَريكْ

١٧١٢٧ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٩١ .

١٧١٢٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٧٣ .

١٧١٢٩ـ البيتان في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٢٦٢ .

١٧١٣٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٣٧ .

١٧١٣١ـ البيت في ديوان الصبابة : ١/ ١٢٣ .

لاَ يَشقَى العَاشِقُ مِمَّا بِهِ . البيتُ .

قَد سَبَقَ العُذرُ عنْ أمثَالِهِ هَذَا السُّخف المُعَرّجِ المُسْنَد المُعَنعَنْ إلى مَشَايِخِهِ وإنَّما هُوَ عَلَى سَبيل الظَّرفِ .

ابنُ المُعتزِّ :

١٧١٣٢ـ لاَ يَشتَكِي الدَّهرَ إن خَطبٌ ألمَّ بِهِ إلاَّ إلَى صَعدة أَوحدِّ صَمصَام

السَرُّي الرَّفاء :

١٧١٣٣ـ لاَ يَشرَبُ الماء إلاَّ غَصَّ من حَذَرٍ وَ لاَ يُهَوّمُ إلاَّ راعَهُ الحُلُمُ

/ ٤٥٢/ يُروى لعَلي عَليهِ السَلام :

١٧١٣٤ـ لاَ يَشرَحُ الوَاعِظُ صَدرَ امرِىء لَم يَهدِهِ اللهُ إلَى رُشدِهِ

قبلَهُ :

يَا مُوثِرَ الدُّنْيَا عَلَى دِينِهِ وَالتَّائهَ الْحَيْرَان عنْ قَصْدِهِ
أصْبَحتَ تَرْجُو الْخُلدَ فِيهَا وقَد أبرَزَ نَابُ المَوْتِ عنْ حَدِّهِ
هَيْهَاتَ إنَّ الموتَ ذُو أَسْهُمٍ مَنْ يَرْمِهِ يوماً بِهَا يُرْدِهِ

لاَ يَشْرَحُ الوَاعِظ صَدْرَ امْرِىءٍ . البيتُ .

قيل : نظر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى رجل يحظر في مشيته ويختال في خطوته إعجاباً منه بنفسه ، فأنشده عليه السلام بهذه الأبيات مخاطباً له ، مُزرٍ على فعله .

سَابِقٌ البَربَريُّ : [من البسيط]

١٧١٣٥ـ لاَ يَشعرُونَ بمَا فِي دِينِهِم نُقِصُوا جَهلاً وإن نقَصت دُنياهُم شَعرُوا

١٧١٣٢ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٨٢٨ .
١٧١٣٣ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤١٠ .
١٧١٣٤ـ الأبيات في أنوار العقول : ١٩٣ .
١٧١٣٥ـ البيت في سابق البربري (رسالة ماجستير) : ١٤١ ، شعر سابق البربري ١٠١ .

ابنُ رزَينُ الأندَلُسيُّ :

١٧١٣٦ـ لاَ يَشمَتَنَّ حسُودي أَن سَقطتُ فَقَد يَكبُو الجَوادُ وَينبوُ الصارِمِ الذَكُر

كَانَ أبو مرْوَان عَبْدُ المَلْكِ بن رَزينْ بن عبّودٍ الأَنْدُلسيُّ قَد رَكِبَ جَواده وَخَرَج يتصيَّد فكبَا به وسَقَط فَنَادى وَشَمِتَ بِهِ أعداؤُهُ فقالَ[1] :

إِنِّي سَقَطتُ فلاَ جُبنٌ ولاَ خورٌ وليسَ يُدْفَعُ مَا قَدْ شَآءَهُ القَدُر

لاَ يشْمَتَنَّ حُسُودي إنْ سَقَطْتُ . البيتُ .

١٧١٣٧ـ لاَ يَصبِرُ الحُرُّ تَحتَ ضَيمٍ وَإِنَّما يَصبِرُ الحِمَارُ

١٧١٣٨ـ لاَ يُصرَفُ الطَّرفُ إِلَى غَيرِه فِي حُسنِهِ عَن غَيرِهِ مَقنَعُ

ابنُ أَسَدٍّ الفَارقيُّ :

١٧١٣٩ـ لاَ يَصرِفُ الهَمَّ الأَشَد أَو مَنظَرٌ حَسنٌ تَهوَاهُ أَو قَدَحُ

بعده :

فالراحُ للْهَمِّ أنفاها فخُذْ قدحَا مْنهَا وَدَع أمَّهُ في شُرْبِهَا قَدحُوْا

رَاحٌ تُحالُ إذا مَا المَزجُ خالَطَها سُقاتُها أنّهم زنداً بهَا قَدحُوْا

ومن بابِ (لاَ) قولُ الآخَرُ[1] :

أبْرَدُ مِنْ بَرْدِ الْكَوانينِ زيَارَةُ الرّاجِلِ في الطّينِ

لاَ يصْلُحُ التسليم يَوْمَ النَّدَى إلاّ لأَصْحَابِ البَرَاذينِ

يقول : إذَا وقَعَ الغَيثُ وَكَثُرَ الوَحْلُ فليسَ على الرّاجلِ أنْ يَزورُ أَخاهُ إلاَّ أنْ يَكونَ رَاكِباً

١٧١٣٦ـ البيت في زهر الأكم : ٣/ ١٢٣ .

(١) البيت في زهر الأكم : ٣/ ١٢٣ .

١٧١٣٧ـ البيت في المستطرف : ١/ ٤٣ .

١٧١٣٩ـ الأبيات في ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٤٠ .

(١) البيتان في ثمار القلوب : ٦٤٧ من غير نسبة .

الأشجَعُ السُلَمِيُّ : [من الكامل]

١٧١٤٠ـ لاَ يُصلِحُ السُلطَانَ إلاَّ شِدَّةٌ تَغشَى البَرِيءَ بِفَضْلِ ذَنب المُجرم

يقول منْها يمدح إبرَاهيم بنُ عُثمَانُ بن نُهيكَ صَاحِبَ شُرْطَة الرّشيدُ وَكَانَ إبرَهيمُ مَهْداً جَبّاراً عنيداً :

فـي سيـف إبـرَاهيـم خَـوفٌ واقـعٌ بـذوي النِّفَـاقِ وفيْـه أمـنُ المسلِـمِ
وبَيْـتُ يَكْـلا والعيُـون هَـواجـعٌ مَـال المُطيـعِ ومَنْهَج المُسْتَلِـمِ
يشُّـدّ أحكَامَا بـأنـفِ كـلّ مُخَـالِـفٍ حتّـى استَقَـامَ لَـهُ الّـذِي لـمْ يحطـمِ

لاَ يُصْلَحُ السّلْطَانِ إلاّ شدَّةٌ . البيتُ وبعده :

ومِـنَ الـولاةِ مُقَحَّـمٌ لا يتّقـي والسّيـفُ تَقْطُـرُ شفـرَتـاهُ مِـنَ الـدّمِ
مَنَعتـهُ بُنـاة النّفُـوسِ تكلّمـا بـالأمْـرِ نَكْـرَهُـهُ وإنْ لـمْ تَعْلَـمِ

الأفوهُ الأوديّ :

١٧١٤١ـ لاَ يَصلُح القومُ فَوضَى لاَ سَراةَ لَهـمُ ولاَ سَـراةَ إذا جُهَّـالُهـمُ سَـادُوا

أبياتَ الأفوه الأَودِيّ واْسمُهُ صُلاءة بنُ مرثد ، من قَصِيدَةٍ لَهُ يقولُ فيها :

لاَ يَصْلُح النّاسَ فَوْضَى . البيت . وبعده :

تُهْدَى الأُمُورُ بأهلِ الرأي مَا صَلَحَتْ فَـإِنْ تـولَّـتْ فَبـالأَبـرارِ تنقـادُ
إِذَا تَـولَّـى سَـراةُ الْقَـوْمِ أمْـرهُـمُ نَمـا عَلـى ذاك أَمْـر القَـوْمِ فـازْدَادوُا
وَالْخَيْـرُ تَـزْدَاد مِنْـهُ مَـا لُقِيَـتْ بـهِ والشَّـرّ يَكْفِيـكَ منـهُ كُـل مَا زَادَوُا
وَالبَيْـتُ لاَ يُبْنَـى إلاّ لَـهُ عمُـدٌ ولاَ عِمَـادَ إذَا لَـم تُـوت أوْتَـادُ
فَـإِنْ تَجَمّـعَ أَوتَـادٌ وأعْمِـدَةٌ وَسَـاكِـنٌ بلَغـوُا الأَثـر الّـذي كَـادُوا

وهَذا أشردُ مثلٍ قيلَ في مَعْنَاهُ .

١٧١٤٠ـ البيت في أشجع السلمي للحسون ٢٥٠ .

١٧١٤١ـ الأبيات في ديوان الأفوه الأودي : ٦٥ وما بعدها .

الرّضيُ الموسَوِيُّ :

١٧١٤٢ـ لاَ يُصلِحُ النَاسَ لأَربَابهم غَيرُ بَياضِ السَّيفِ وَالدّرهَم

أبيَاتُ السيّد الرَّضيّ يقولُ منْها :

يَا مُلبِسي النُّعْمَى الّتي أورَقَت عُودِي مِرَاراً وَكَستْ أَعْظُمِي

لاَ يُصْلِحُ النّاسَ لأربَابهُم البيتَ وبعده :

لاَ تَجيئُوا إنّي عَلَى جُرْاَتِي أحْجَمتُ حَتَّى ضَاقَ فيَّ مَقْدَمِي
يُخْدَعُ بالشهدِ مذَاقُ الَّتي وربّما مَالَ إلى الْعَلْقَمِ
عَادَات إحْسَانِكَ في مِثْلِهَا قَدْ لَؤُمَ الدَهرُ بنَا فأكرُمِ
وَطُلْ وصِلْ واْعفُ وَهَبَ واسقمِ وابقَ ودُمْ واْعلُ وزدْ وَاْسلِمِ

أبُو العَتاهِيَة :

١٧١٤٣ـ لاَ يُصلحُ النفسَ إذ كَانَت مُدَبَّرَةً إلاَّ النّقلُ من حَالٍ إلى حَالِ

قَالَ أبو العَتَاهيَة دَخَلتُ عَلَى المأْمُونِ يوماً فرأيتُهُ مُطْرِقاً فأحجمتُ عن الدَّيْمُومَةِ فرَفَعَ رأسِهِ إليّ وقَالَ يَا أبا إسحَقَ شَانْ العين الملَلُ والاسْتِرْوَاحُ والأُنسُ بالوِحدَةِ والاسْتِطْرَادُ فَقُلْتُ يَا أمِيرِ المُؤْمِنين لي فِي هَذا بيتُ شِعرٍ قَال ما هُوَ فأنشدتُهُ :

لاَ تصْلحُ النَّفسُ إذ كَانت مُدبّرَةً . . البَيتُ

فقال : أحسنت زدني، فقلت : لا أقدر على أكثر من ذلك ، فأمر لي بألف دينار .

قيل : فكان المأمون يتنقل في داره من مكان إلى مكان ويتمثل بقول أبي العتاهية هذا كثيراً .

/ ٤٥٣/ مُسلم بنُ الوَليدِ :

١٧١٤٤ـ لاَ يَضحَكُ الدَّهر إلاَّ حينَ تَسأَلُهُ ولاَ يُعبِّسُ إلاَّ حِينَ لاَ يُسَلُ

١٧١٤٢ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٥٩ .
١٧١٤٣ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣٢١ .
١٧١٤٤ـ لم يرد في ديوانه .

ومن بابِ (لاَ) قَولُ آخرَ يَمْدَحُ :

لاَ يطيعُـــونَ ولاَ فَعَـــالهُـــم إذْ لاَ تميـلُ إلـى الهَـوىَ أَجْـلاؤهـا

وقول محمّد بن أبي زرعةَ الدِمَشْقيّ[1] :

لاَ يُطَمْئِنُـكَ أنْ تَـرانـي ضَـاحِكـاً كَـم ضِحْكَـةٍ فيهـا عُبـوسٌ كَـامِـنُ

مِهْيَارُ :

١٧١٤٥ـ لاَ يُضحكُ الأَيامَ كِذبُ مَطَامعي إلاَّ إذَا طَـــالبتُهَـــا بِصَـــديـــقِ

قبلُه :

وَعَبَستُ حَتّى لوْ بَصرتَ بنارِهِم قـرىً شَككتُ وَقُلتُ نَار حَـريـق

لاَ يضحكُ الأيّامَ كِذبُ مَطامِعي . البَيتُ .

امرؤُ القَيسِ :

١٧١٤٦ـ لاَ يَضُـرُّ العَجـزُ ذَا الجَـدِّ وَ لا يَنفَـعُ المحَـرُومَ إيضَـاعٌ وَكَـدُّ

قبلُه :

بَيْنَمَـا المـرءُ شِهـابٌ ثـاقـبٌ ضَـرَبَ الـدَهـرُ سَنَـاهُ فَخمَـدْ

لاَ يَضُرُّ الْعَجْز ذا الجَدِّ . البَيتُ .

١٧١٤٧ـ لاَ يَضُـرُّ الآمـالَ بُعـدُكَ عنهَـا نَـالَ جَـدوَى يَـديـكَ كُـلُّ مَكَـانِ

ابنُ هنُدُو :

[من المنسرح]

١٧١٤٨ـ لاَ يَضَعُ الفقرُ من عُلاَ هِمَمِي ولاَ يُعَـــالـــى شيمتِـــي المَـــالُ

---

(١) البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٦٦ منسوبا إلى محمد بن أبي زرعة .

١٧١٤٥ـ في ديوان مهيار الديلمي : ٢/ ٢٩٨ .

١٧١٤٦ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٢١٨ .

١٧١٤٨ـ ديوانه ٢٤١ .

عُمَرُ بن أبي رَبيعَةَ :

١٧١٤٩ـ لاَ يضِيعُ الأَمينُ سرّاً وَلَكِن رُبَّما يُحسَبُ المُضِيعُ أَمِينَا

ابن دُريدٍ من مقصُورَتهِ :

١٧١٥٠ـ لاَ يَطَّيبُه طَمَعٌ مُدَنّسٌ إذَا استَمَالَ طَمَعٌ أَوِ اطبَا

ومن بابِ (لاَ) قَولُ آخرَ يَمْدَحُ :

لاَ يطيعُونَ ولاَ فَعَالهُم إذْ لاَ تميلُ إلى الهَوىَ أَجْلائها

وقول محمّد بن أبي زرعةَ الدِمَشْقيّ[1] :

لاَ يُطَمْئِنُكَ أنْ تَراني ضَاحِكاً كَم ضِحْكَةٍ فيها عُبوسٌ كَامِنُ

الرَّضي الموُسَوِيُّ :

١٧١٥١ـ لاَ يُعَابُ المُقِلُّ وَهو قَنُوعٌ وَيُعَابُ الغَنيُّ وَهوَ حَرِيصُ

قبلُه :

نَأْصِبٌ لي حَبَائِلَ الْطَّمَعِ الْمزرْي وَغَيري للْمُطْمِعاتِ قَبيصُ
بَذَلَ المالَ لي ساوِمُ عِرضي إنَّ عرضيَ إذاً عَلَيَّ رَخيصُ
قسماً بالأشاعِثِ الغُبرَ أدَّتْ لى المأزمينَ قُودٌ وَخوْصُ
لاَ جَعَلتَ الهَوَانَ دَارَ مقامٍ وَعنِ الْضَّيمِ مَعدّلٌ وَمحَيصُ
خُذْ عَنْ عَاتِقي الْرَّجَاء وَكَمْ بَاتَ بِمَرِّ الرِّجَال وَهُوَ وَقِيصُ

لاَ يُعَابُ المُقِلّ وَهوَ قَنُوعُ . البيتُ وبعده :

يُقْدِمُ الْبَاسِلُ الأبيّ عَلَى الحتفِ وَفيه عَزّ الهَوان نُكُوصُ

١٧١٤٩ـ البيت في ديوان عمر بن أبي العتاهية : ٢٢٥ .

١٧١٥٠ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٥ منسوبا إلى ابن دريد .

(١) البيت في الإعجاز والإيجاز : ٦٦ منسوبا إلى محمد بن أبي زرعة .

١٧١٥١ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٨٧ .

١٧١٥٢ـ لاَ يَعجَبُ النَاسُ من ذُلّي وَعزّهم حُكم الهوى في بَينهِ كُلُّه عَجَبُ

ابنُ أَبي العَلاءِ الخازِنُ :

١٧١٥٣ـ لاَ يَعجَبُ النَاسُ منهمُ إن همُ انتشَرُوا ومَضَى سُلَيمَانُ وَانحلَّ الشَياطِينُ

يقولُ أبو محمَّدٍ الْخَازِنِ ذَلِكَ يُرثِيَ الصَّاحِبِ بنُ عبَّادٍ منْها :

يَا كلُّ في المُلكِ ما وفيّت حقَّكَ من مدحٍ وإن طَالَ تمجيد وتأبينُ
فُتَّ الصّفَات فما يُبكيكَ من أحدٍ إلاَّ وتَزينُه إيّاكَ تَهجينُ
هَذي نَواعي الْعُلَى مُذ مُتَّ نادبةٌ من بعْدِ مَا نَدَبتكَ الحرَّدُ الْعيْنُ
تَبْكي عَليكَ العَطَايا والْصِّلاَتُ كَما تبكي عَليكَ الرّعايَا والسّلاَطينُ
قَامَ السُّعَاةُ وَكَانَ الخَوفُ أقْعَدهُم واستيقَظُوا بَعدَما قَام المَلاَعينُ

لاَ يَعْجَبِ النَّاسُ منْهُم إنْ هُمُ أعشَرُوْا . البَيتُ .

ومَن باب (لاَ يُعْجِبَنَّكَ) قولُ أبي عَلي أحمَد محمّد بن يَعقوب مِسْكَويه وقَد دَخَلَ عَلَي الأُسْتَاذِ الرّئيسِ أبي الفَضْلِ بن العَميدِ وَقَد انتقَلَ إلى قَصْرٍ جديدٍ فأنشدهُ مُرْتَجِلاً[1] :

لاَ يُعجِبَنَّكَ حُسنُ القَصْرِ تَنْزِلُهُ فَضيلَةُ الشمس لستَ في مَنَازِلها
لَو زيدتِ الشّمس في أبراجِها مئةً ما زادَ ذلك شيئاً في فضائلها

قالَ بعضُ أهلِ العِلمِ والأدَبِ افْتِتَاحُهُ بقولِهِ لاَ يَعْجِبَنَّكَ مُسْتَهجن في الابتِداءِ للْكَلامِ بهِ عَلَى أنّ البَيْتَينَ حَسَنَهُ ، وَقَد قُلْتُ أنَا فسَبَكتُه في صِيغَةٍ أخرى وضمَّنتُهُ البيتَ الأَخيرَ فقلتُ[2] :

إذَا طَلعتَ بدارٍ كُنتَ زينتها وزدتَ رَوْنَق حُسنٍ في تَكَامُلها

١٧١٥٣ـ البيت الأول والسادس في أحسن ما سمعت : ١٦ منسوبين إلى أبي القاسم بن العلاء والأبيات كلها في الإعجاز والإيجاز : ٢٠٠ .

(١) البيتان في الإعجاز والإيجاز ١٩٣ .

(٢) الأبيات للمؤلف .

وَلَـم تَـزدْكَ بهـاء إنْ نـزَلـتَ بهـا لَكـنْ لنَفسِكَ فَضلٌ في شَمـائِلِهـا
أَمَا تَرى الشّمسَ لاَ تزدَادُ بهجتُها وَنُـورُهـا بطـولِ فـي مَنَـازِلِهـا

لَو زِيدَتِ الْشّمسُ في أبرَاجِها مئة . البيتُ تضمين .

/٤٥٤/

١٧١٥٤ـ لاَ يُعجبنَّـك رَاكِـبٌ مُتلَبِّـسُ فَعَسَـاهُ مـن عَقـلٍ وَعلـمٍ مُفلِـسُ

أَنشدَ أَبو عليٍ كَاتبُ بكرٍ :

١٧١٥٥ـ لاَ يُعجبنَّكَ مـا تَـرَى فكَـأَنَّـهُ قَد زَالَ عَنكَ زوَالَ أَمس الذَّاهِب

بعده :

أصبَحتَ فِي أَسْلاَبِ قومٍ قَدْ مَضَوْا ورثُوا التَّسالُبَ سَالباً عن سالبِ

المُتَنَبِّيُ :

١٧١٥٦ـ لاَ يُعجبنَّ مضيماً حُسنُ بزَّتِهِ وَهَـل يَـرُوقُ دَفينـاً جَـودَةُ الكَفَـنِ

قَالَ أرسطاليسُ ليس جَمالُ ظَاهِرُ الإنسَانِ ممَّا يُسْتَدَلُّ بهِ عَلَى حُسْنِ فَعَالِهِ

مُحمّدُ بنُ بَشِيرٍ :

١٧١٥٧ـ لاَ يَعدمُ السائِلُونَ الخَيرَ أَفعَلُهُ إِمَّـا نَـوَالاً وَإِمَّـا حُسـنَ مَـردود

قبلُهُ :

أَلاَ تَـريـنَ قَـد قَطَّعتنـي عَـذَلاً مَاذا منْ الفَضْلِ بينَ البُخلِ وَالجُودِ
إلاّ يَكـنْ وَرَقٌ يَـومـاً أرَاحَ بـهِ للْخَـابِطِيـنَ فـإنـيّ ليِّـنُ الْعُـودِ

لاَ يَعدمُ السّائِلونَ الخيرَ أفعلُهُ . البيتُ

١٧١٥٨ـ لاَ يَعدمُ العَافُونَ حَيثُ تَوَجَّهُوا يَـدَكَ الهَتُـونَ وَجهَـكَ الضَّحـاكَـا

١٧١٥٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢١٣ .
١٧١٥٧ـ الأبيات في شعراء أمويين (محمد بن بشير) : ق٣/ ٢٠٢ .

بعده :

. . . . . المعالي جعلت فداكا

أبو الفتح البُسْتِيُّ :

١٧١٥٩ـ لاَ يَعدِمُ المَرءُ كِنّاً يُستكِنُّ بِهِ وَمنعَةً بينَ أَهليهِ وَأصحَابه

بعده :

ومَنْ نَأَىٰ عَنهُم قلّت مَهابتهُ كاللَّيثِ يُحقَرُ إِمَّا غَابَ عَنْ غَابه

الأَبَلَهُ :

١٧١٦٠ـ لاَ يَعرِفُ الشَوقَ إلاَّ مَن يُكَابِدُهُ ولا الصَّبَابةَ إلامَن يُعَانيهَا

أبياتُ أبي عبدِ اللهَ محمّد بَختيارَ المولَّدِ المَعْرُوف بالأبله مِن قَصيدَةٍ يَمدَحُ فيْها المُقْتَفَى بأمرِ اللهِ أوّلَها :

رَاحت بَرحَة نعمانٍ وَوَادِيها غُزرُ السَحآئِبِ تَغْدُوها غَوادِيها
مِنْ كلِّ وَطْفَاءَ ترْوي الْبَرقَ مُزنتها كأنَّما ثغر سعد ضاحك فيْها

يقول منْها :

لاَ يَعرفُ الشوقَ إلاّ منْ يُكَابِدُهُ . البيتُ ، وبعده :

ولاَ السّمَاحة إلاّ الْمُسْتَهامُ بِها خليفةُ اللهَ مُنْشيها وَمُبْديها
مَا أخالَ مُذْ نالها وَهوَ الْمعدّ لها تيهاً ونَالتهُ فاخْتَالت بِهِ تيهاْ
سَعَى إلى الغَايةِ القُصْوَى فَأدرَكَها لمَّا تعاصَر عنها سَعي سَاعيهاْ
لَهُ أَحاديثُ جودٍ لاَ ارْتِيابَ بهَا إحْسَانُ الغَمر في الآفاق يَرويهاْ
وَهمتهُ كَشِهابِ الرَّجم يَركَبُها إلى العَدوّ فيُمضيها ويُنْفِيهاْ
لِيَعْلَم النّاسُ أنّي شَاعرُ بطَلٌ لاَ مِثلَ مَن يَتعاطى ذَاكَ تَمْويهاْ

١٧١٥٩ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٧٢ .
١٧١٦٠ـ الأبيات في المثل السائر : ١/ ١٧١ .

أَقـولُ بعـدَ مـا أحبَبـتُ دَولَتُكُـم بَـل نـافِعى عندَ لَيْلَى فرط حُبِّيهـا

أَعرَابِيٌّ :

١٧١٦١ـ لاَ يَعصِمُ المَرءَ مِمَّا ساءَهُ الجَزَعُ وَلَيـسَ للنَّفـس ممَّـا سـرَّهـا شَبِـعُ

بعده :

أَنِّـى يُصَـادفهـا خيـرٌ تُـرَاقِبُـهُ وَكُـلُّ يَـومٍ عَليهَـا حَـادثٌ يَقَـعُ

١٧١٦٢ـ لاَ يَعلَمُ المَرءُ لَيلاً مَا يُصبِّحُهُ إلاَّ كَـوَاذبُ ممَّـا يُخبـرُ الفَـالُ

بعده :

والفَـالُ والـزَّجـرُ والْكُهَّـانُ كُلُهـم مُضَلَّلُـون ودوْنَ الغيـب أَقفـالُ

محمَّدُ بن شِبلٍ :

١٧١٦٣ـ لاَ يَعُـوقَنـكَ التَّمَـادي رُبَّمَـا أَنجـحَ السَّعـيُ عَلـىٰ بُعـدِ الأَمَـل

بعده :

عَـلَّ أَن نَظفَـرَ يَـومـاً بـالْمُنَـى قَبـلَ أَنْ تَـأتِـي المَنَـايَـا بِـالْغِيَـلْ

ومَن بابِ (لاَ) قولُ بَهاءِ الدّينِ عَليُّ بنُ الفَخْرُ عيسى رَحمهُ اللهُ[1] :

لاَ يَغُـرَنَّـكَ الْحِسـانُ مـنَ الغِيـدِ وَإِنْ كُنـتَ بـالصِّبَـا مُغْـرَى
إِنَّي جـرَّبتهـنَّ حينـاً مِـنَ الـدَّهـرِ وقلَّبْتهُـنَّ بَطْنـاً وَظَهْـرا
إِنَّي مـارَسْتُهَـنَّ قـولاً وَفِعْـلاً إِنَّي عَـالجتهـنَّ وَصْـلاً وهَجْـراً
فَـرَأَيْـتُ الْجَفَـاءَ فيهُـنَّ طَبْعـاً ورأيـتُ الـوفـاءَ مِنْهُـنَّ غَـدْرا

/ ٤٥٥/ طَلّقُ الموسوسَ :

١٧١٦٤ـ لاَ يَغُـرَّنَّـكَ اللّبَـاسُ لَيـسَ فـي الأَثـوَاب نَـاسُ

١٧١٦٢ـ البيتان في الكامل في اللغة : ١/ ٢٥٥ .

(١) لم ترد في ديوانه .

١٧١٦٤ـ البيت في خريدة القصر : ١/ ٦٠ منسوباً إلى طلق .

أبُو الفَتحِ البُستيُّ :

١٧١٦٥ـ لاَ يَغُرنكَ أَنّني لَيِّنُ المَسِّ فَقَربي إِذَا انتُضِيتُ حُسَامُ

بعده :

أَنَا كَالوَرْدِ فيهِ رَاحةُ قَومٍ شرٌّ فيهِ لآخرِيْنَ زكَامُ

١٧١٦٦ـ لاَ يَغُرَّنكَ عِشاءٌ سَاكِنٌ قَد يُوَافي بالمَنيَّاتِ السَحَر

سُديف بنُ مَيمونٍ :

١٧١٦٧ـ لاَ يَغُرَّنكَ مَا تَرَى من رجَالٍ إِنَّ تَحتَ الضُلُوعِ داءً دَوِيَّا

بعده :

هَذَا البيتُ لَهُ حِكَاية مَكتُوبَةٌ بِبَابِ :

أحيَى الضَّغَائِنَ آباء لَنَا سَلَفُوا . البيتُ

السَّرِيُّ الرَّفاء :

١٧١٦٨ـ لاَ يَغرِسُ الشرَّ غَارِسٌ أبداً إِلاَّ اجتَنَى من غُصُونِهِ نَدَمَا

مَحمُود الوَّراقُ :

١٧١٦٩ـ لاَ يَغضِبُ الضَّيعَةَ ذوُ قُدرَة يُرِيدُ أَن تَبقَى لِصِبيَانِهِ

أنشَد الأَصمعيُّ :

١٧١٧٠ـ لاَ يَغضَبُ الحُرُّ عَلىٰ سِفلَةٍ والحُرُّ لاَ يُغضِبُهُ النَّذلُ

١٧١٦٥ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٢٥ .

١٧١٦٦ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٣٢ .

١٧١٦٧ـ البيت في إشعار الموالي (سديف بن ميمون) : ٢٤٢ .

١٧١٦٨ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٤٣٥ .

١٧١٦٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٧١ منسوبا إلى أحمد بن واضح .

١٧١٧٠ـ البيتان في خزانة الأدب : ١/ ٣٥٨ .

قَالَ الأَصْمَعيُّ حَجَجْتُ بَعْضَ السِّنينَ فَوَقَعَ مِحْمَلي عَلَى مِحْمَلِ أَعْرَابيٍ فَشَتَمتُهُ فَمَا أحارَ جَواباً وأعْرَضَ عن جَانِبِهِ صَيْحاً حَتَّى دَخلنا الحَرَمَ فإذا به مُتَعلِّقاً بأَسْتارِ الكَعْبَةِ وَهْوَ يَقولُ اللّهمّ اغْفِر لي وَلِمَنْ شَتَمني فقلتُ لَهُ أيُها الشّيخُ شَتَمْنَاكَ وتَدْعُو لَنا في مِثْلِ هَذا المَقام فأنشَدَ يقولُ :

يَغْضَبُ الحُرّ عَلَى سَفَلَةٍ . البيتُ وبعده :

إذا لَئِيمٌ سَبَّنِي جُهْدَهُ ... أقولُ زِدْنِي فَلِيَ النَسْلُ

ثابتُ قُطْنَةَ :

١٧١٧١ـ لاَ يَغلِبُ الجَهلُ حلمي عندَ مَقدِرَة ... ولاَ العَضيهَةُ من ذي الضّغْنِ تُكبيني

أَعشَىٰ باهِلَةَ :

١٧١٧٢ـ لاَ يَغمِزُ السَّاقَ مِن أَينٍ ولاَ وَصَبٍ ... ولاَ يعَضُّ عَلَى شُرسُوفِهِ الصَّفَرُ

طُريحُ بنُ إسمَاعيلَ :

١٧١٧٣ـ يفرحُونَ إذَا مَا الدَّهرُ طَاوَعَهُم ... يوماً بيُسرٍ وَلاَ يشكونَ إن نُكبُوا

/٤٥٦/ كعب بن زهير بن أبي سلمَى :

١٧١٧٤ـ لاَ يفْرَحُونَ إذَا نَالت رمَاحُهُم ... قوماً وَلَيسو مَجَازيعاً إذَا نيلُوا

دِعبِلٌ يهجُو :

١٧١٧٥ـ لاَ يَقبِسُ الجَارُ منهُم فَضلَ نَارهم ... ولاَ تُكَفُّ يَدٌ عَن حُرمَة الجَار

١٧١٧٦ـ لاَ يَقبَلُ اللهُ إلاَّ كُلَّ صَالحَةٍ ... مَا كُلُ حَجٍّ لبيتِ الله مَبرُورُ

١٧١٧١ـ البيت في ديوان ثابت قطنة : ٦٦ .

١٧١٧٢ـ البيت في الصبح المنير (أعشى باهلة) : ٢٦٨ .

١٧١٧٣ـ البين في ديوان طريح بن إسماعيل : ٧٦ .

١٧١٧٤ـ البيت في ديوان كعب بن زهير (دار الكتاب) : ٢٥ .

١٧١٧٥ـ البيت في دعبل الخزاعي : ٤٥٢ .

١٧١٧٦ـ البيت في ربيع الأبرار : ٢/ ٢٩٧ منسوبا إلى أبي الشمقمق .

أَبُو نواسٍ :

١٧١٧٧ـ لاَ يَقرعُ المَرءُ مِنهُ سِنَّةُ نَدَماً ولاَيَـزالُ بِـهِ فـي القَـوم يَنتَصِـبُ

ومَن بابِ (لاَ) قولُ آخرَ[١] :

أوْجِـع مـن لـذعـةِ السِّنـانِ لـذِي الْحِجَـىٰ فَـرعَـةُ اللِّسَـانِ
لاَ يقِـفُ الحـرُّ فـي مَكَـانٍ يُنْسَـبُ فيـهِ إلـى الهَـوَانِ
الحُـرُّ حُـرٌّ وإنْ بعـدتْ عَلَيـهِ يَـوْمـاً يَـدُ الـزَّمَـانِ

١٧١٧٨ـ لاَ يكثرونَ وَإن طَالَت حَيَاتهُمُ وَلَـو تَبُـولُ عَلَيهِـم فَـارَةٌ غَـرقُوا

وقَالَ آخرُ آخِذاً منهُ[١] :

لاَ يكثـرُونَ وإنْ طـالـتَ حَيـاتهُـم ولاَ تَبيـدُ مَخـازيهُـم إذَا بـادُوا

١٧١٧٩ـ لاَ يَكذِبُ المَرءُ إلاَّ من مَهَانتِهِ أَو عَـادَة السَّـوءِ أَو مـن قلَّـةِ الأدَبِ

قبلَهُ :

لَعـضُّ جيفَـةِ كَلْـبٍ خَيْـرُ عَـاقِبَـةٍ من كذبَةِ المرءِ في جدٍّ وفي لَعبِ

لاَ يَكْذبُ المرءُ إلاّ من مَهانتِهِ . البيتُ .

البُحتُرِيُّ :

١٧١٨٠ـ لاَ يَكفهِرُّ إذَا انحازَ الوقَارُ بهِ ولاَ تَطيـشُ نَـواحِيـهِ إذَا مَـزَحَـا

أبياتُ البُحْتُريّ يَقولُ في الغَزَلِ مِنْهَا :

أَطَـاعَ عَـاذِلَـهُ فـي الحـبِّ إذْ نُصِحـا وكَانَ نَشْوانَ منْ سُكر الهَوى فصحا

١٧١٧٧ـ البيت في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٧١ .

(١) الأبيات في عيون الأخبار : ٣/ ٢٠٦ منسوبة إلى ابن أبي حازم .

١٧١٧٨ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٧٧ .

(١) البيت في المصون في الأدب : ١/ ٢١٠ .

١٧١٧٩ـ البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ٩/ ٣٢ .

١٧١٨٠ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٤٤٠ .

فَما يُهيّجُهُ نَوحُ الْحَمام إذا ناحَ ... الحَمَامُ عَلى الأغْصَانُ أو صَدَحَا
ولاَ تَفيضُ عَلى الأضعَانِ عَبْرتُه ... إذا تأثّرَ وقَد جَاوزنَ مُطَّلعاً
وربَّما أسند عندَ الأَطلالِ عبرتَهُ ... وَشَاقَهُ البَرقُ نَجد إذا لَمَحا
مَا كَانَ شوقي بِدعٍ يَومَ ذَاك ولاَ ... دَمْعي بأوّلَ دَمْعٍ في الهوى سَقِماْ

يقولُ في مدح القِمح بنُ خاقَان :

ردَّ المَكارِم فينَا بَعَدمَا فُقِدَت ... وَقرَّبَ الجُودُ منّا بَعدَمَا نَزَحَاْ

لاَ يَكْفهِرُّ إذا انْحازَ الوقارُ بهِ . البيتُ وبعده :

خَفَّت إلى السؤدَدِ المجفوّ نهضته ... ولو يُوازن رَضْوَىٰ حلمه رجحا
ولجَّ في كرمٍ لا يبتغي بدلاً ... وإنْ لامَ فيهِ عَاذِلُ وَلَحاْ

أَبُو الأسودَ الدُؤليُّ :

١٧١٨١ـ لاَ يَكُن برقُكَ بَرقاً خُلَّباً ... إنَّ خَيرَ البَرقِ مَا الغَيثُ مَعَه

بعده :

لاَ يَهُزُّ بَعَدَ أنْ أكْرَمْتَني ... فَشَديدٌ عَادَةٌ مُنْتَزَعَهُ

ابن زَيدونَ الوزير :

١٧١٨٢ـ لاَ يَكُن عَهدُكَ وَرداً ... إنَّ عَهدي لَكَ آسُ

أبياتُ ابنُ زيْدُونَ أوّلها :

ما علا ظَنِّي يأس ... يجرحُ الدَّهْر وَيَأْسُو
ربَّمَا أشْرَفَ بالمَرءِ ... عَلَىٰ الآمالِ يَأْسُ
وَلقد يُنْهيكَ إغْفَالُ ... وَيُؤْذِيكَ إحْدَاسُ
وَلَكَم أجْدَى قُعُودُ ... وَلَكُم أجدَى التماسُ

١٧١٨١ـ البيتان في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ١٢٤ .
١٧١٨٢ـ الأبيات في ديوان ابن زيدون : ١ .

وكَـــــذا الْحُكـــــمُ إذا ... مـــا عـــزَّ نـــاسٌ ذَلَّ نـــاسُ
وَكَـــــذَى الحكُـــــمُ إذَا ... مَـــا عـــزَّ نـــاسٌ ذلَّ نَـــاسُ
اِن قســـا الصّخْـــر فللمـــاء ... مـــن الصّخـــر انبجـــاس
ولئـــن أمسيـــتُ مَحبُـــوســـاً ... فللغيـــــثِ احتبـــــاسُ

لاَ يَكُنُ عَهْدكَ وَردًا . البيتُ وَبعدهُ :

فَتـــأمَّـــل كَيْـــفَ يَغْـــشَ مُقلـــةَ ... المَجـــــــدِ النُّعَـــــــاسُ
وَاغتَنِـــم صَفـــو الليـــالـــي ... إنَّمَـــا العَيـــشُ اختـــلاَسُ
وَبقيّـــة المسِـــكِ فـــي التُّـــربِ ... فَيـــوطَـــا ويُـــداسُ
فَعَسـى أن يسمـــحَ الـــدَّهـــرُ ... فقَـــد طـــالَ الشِمَـــاس

بعده :

ومن باب (لاَ يَكُنُ) قَولُ الوَزيرُ ابن مُقْلَة[1] :

لاَ يَكُـــنْ للكـــأسِ فـــي كَفِّـ ... ـــكَ يَـــومَ الغيْـــث لَبْـــثُ
أو مـــا تعلَـــمُ أنَّ الغَيـ ... ـــثَ سَـــاقي مُسْتَحِـــثُّ
١٧١٨٣ـ لاَ يَكُـونُ العَيـشُ سَهـلٌ كُلُّـهُ ... إنَّمَـا العَيـشُ سُهُـولٌ وَحُـزُونُ

/٤٥٧/

١٧١٨٤ـ لاَ يَكُـونُ المَقـالُ إلاَّ بفِعـلٍ ... إنَّمَـا القَـولُ زينَـةٌ فـي الفَعَـالِ

بعده :

كُـلُّ قَـولٍ يَكـونُ لا فِعلَ فيـه ... مثـلُ مَـاءٍ يُصَـبُّ فـي غِـرْبَـال

مَحمود الوَّراقُ :

---

(١) البيتان في قرى الضيف : ١٢٨/١ منسوبين إلى أحمد بن كيغلغ وهما في مجموع شعره لهلال ناجي ٥٠ .

١٧١٨٣ـ البيت في التذكرة السعدية : ٢٣٥ .

١٧١٨٥ـ لاَ يلبَثُ الفَرعُ إذَا لَم يَكُن يُقِلُّهُ مِن تَحتِهِ الأَصلُ
١٧١٨٦ـ لاَ يلبَثُ الهَزلُ أَن يَجنِي لصَاحِبِهِ ذماً ويُذهبَ عَنهُ بَهجَةَ الآدز

أبُو حَفصٍ البَصريُّ :

١٧١٨٧ـ لاَ يَليقُ الغنى بوَجهِ أَبي يَعلَى وَلاَ نُورُ بَهجَةِ الإِسلاَم

البُحتُرِيّ :

١٧١٨٨ـ لاَ يَملِكُونَ عَدَاوةً مِن حَاسِدٍ وَحذَاءُ كُلِّ مُرُوءَةٍ حُسَّادُهَا

عَبدُ العَزِيزُ بن زرَارةَ :

١٧١٨٩ـ لاَ يَملأُ الهَولُ صَدرِي قَبلَ موقعِهِ وَلاَ يَضِيقُ بِهِ صَدري إذَا وقعَا

أبياتُ عَبْدِ العزيزْ بن زُرَارَةَ :

وَليلةٍ من ليالي الدّهرِ كَالحةٍ بَاشراتُ منْ هوَ لها مرأًى ومَطلعا
وَنَكبةٍ لَو رَمَى الرّامي بها حَجَراً أصمّ من جنْدَلِ الصمَّان لاَ نصَدَعَا
مَا سدَّ مِنْ مَطْلعِ يُخشَى الهَلاكُ بهِ إلاَّ وَجَدتُ بظهرِ الغَيبِ مُطلعا

لاَ يملأ الهَول صدريَ قَبلَ مَوقِعِهِ . البيتُ وبعده :

كُلاًّ لَبستُ فَلاَ النَّعمَاءُ تُبطُرني ولا تخَشّ امرىء وإنّها جَزَعَا

وَأنشَدَ رَجل من وَلدِ هِشامُ بنُ عبد المَلِكْ لمعَاويَه بن أبي سُفْيَانَ وكأَنَّهُ أخَذَهُ منْهُ[1] :

قَد عشْتُ في الدَّهْرِ ألواناً عَلَى خلَقٍ شَتَّى فَعَايشتُ منه اللّينَ والفَظِعَا

١٧١٨٥ـ البيت في ديوان محمود الوراق : ١٦٩ .
١٧١٨٦ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٢٢٠ منسوبا إلى يحيى بن زياد .
١٧١٨٧ـ البيت في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٢/ ٣٧٠ منسوبا إلى العطوي .
١٧١٨٨ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٢٤٥ .
١٧١٨٩ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣١٤ .
(١) الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ٣٠ .

كُـلًّا لَبِسْـتُ فَـلاَ النَّعْمَـاءُ تُبْطِـرنـي ... ولاَ تعَـوَّدتُ مـنْ لأوآيهـا خَشِعـاْ
لاَ ولاَ الهَوْلُ صَدْري قبل مَوقِعِهِ ... ولاَ يضيـق لـه صَـدري إذا اتّسعَـا

وَمِن بابِ (لاَ) قَولُ إبرَاهيمُ بنُ الْعبَّاسِ الْصُّوليّ[1] :

لاَ يمنعنَّكَ خَفْضُ العيشِ في دَعَةٍ ... نـزْوعُ شـوقٍ إلـى أهـلٍ وأَوْطَـانِ
نَلْقَـى بكُـلِّ بِـلادٍ أنـتَ نَـازِلهـا ... أهـلاً بـأهـلٍ وجِيـرَانـاً بجيـرانِ

يقال : إن أبادُلف لمّا سمع هذين البيتين قال : انّ من كرم الرجل وطهارة عنصرهِ الحنين إلى وطنه ، فكيف اختار هذا الشاعر لنفسه ضد ذلك ؟ .

وقول المُرَقّمِ الْمَعْرُوفِ بابنِ الرَافِقِيّةِ[2] .

لاَ يَمنَعنَّـكَ عَـن بغـاءِ الخَيْـ ... ـرِ تَعْقيـدُ التَّمَـأيـمْ
ولاَ التَشَـائُـم بـالعُطـاس ... ولاَ التَيمّـنَ بـالمَقـاسِـمْ
إنـيّ غَـدوْتُ وَكُنْـتُ لاَ ... أَغْـدُو عَلَـى راقٍ وَخَـاتـمْ
فـإذا الأَشـائِـمِ كَـالأيـامِـن ... والأَيـامِـنُ كـالأشـائـمْ
وَكَـذَلِـكَ لا خيـر ولاَ ... شـرٌ عَلَـى أَحَـدٍ بـدائِـمْ

البُرُقُعيُّ :

١٧١٩٠ـ لاَ يَنَـالُ الضَّعِيـفُ بـالضُّعـفِ ... غُنُمـاً إِنَّمَـا يَغنَـمُ الفَتَـى السَّيَّـارُ

بعده :

هـيَ نَفـسٌ تَمُـوت إمَّـا بمُلـكٍ أو ... بهُلـكٍ وَلَيـس فـي المَـوْتِ عَـارُ

١٧١٩١ـ لاَ ينتَهي جَاهِلٌ عَن سُوءِ عَادتِهِ ... مَـا ظـنَّ أَنَّ الَّـذي يـأتيـه يَستَـرُ

عَقيلُ بنُ العرندس :

١٧١٩٢ـ لاَ يَنطِقُونَ عَلَى العَميَاءِ إن نَطَقُوا ... ولاَ يُمَـارُونَ إن مَـارو بـإِكثَـار

---

(١) البيتان في اللطائف الأدبية (الصولي) : ١٥١ ، ١٥٢ .
(٢) الأبيات في زهر الآداب : ٢/ ٥٢٤ .
١٧١٩٠ـ البيتان في الوافي بالوفيات : ٢١/ ٢٧٣ .
١٧١٩٢ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٦٩ منسوبا إلى عبيد بن العرندس .

عُبيدُ بنُ ذَكوَانَ :

١٧١٩٣ـ لاَ ينفَعُ البُخلُ مَع دُنيا مُوَلّيَةٍ ولاَ يَضُـرُّ مَـعَ الإِقبَـالِ إنفَـاقُ

قبلَهُ :

أَنفق ولاَ تَخْشَ إقلالاً فقَد قُسمَتْ بيـنَ العبـادِ مَـعَ الآجـالِ أَرْزَاقُ

لاَ يَنفَعُ البُخلُ مَعْ دُنْيَا مُولِيَةٍ . البيتُ

ويرويان لجَحْظَةَ الْبَرْمَكيِّ

/٤٥٨/

١٧١٩٤ـ لاَينفَعُ الجَرباءَ قُربُ صَحيحَةٍ إليهَـا وَلَكِـنَّ الصَّحِيحـةَ تَجـرَبُ

قبلَهُ :

احـذَرْ مُصَـاحَبَـةَ اللَّئيـمُ فَـإِنَّـهُ بفَسـادِه لِصَـلاَحِ عقلُـكَ يَغْلِـبُ

لاَ تَنْفَعُ الجَرْبَاءَ قُربُ صَحِيحَةٍ البيت .

ومنْ بابِ (لاَ) قولُ ابنُ دُريدٍ[١] :

لاَ تَنفَـعُ الْعَقْـلُ بـلاَ جَـدٍّ ولاَ يَضُـرَّكَ الجَهْـلُ إذا الجـدُّ عَـلاَ

وقول سَابِقٍ البَرْبَرِيِّ[٢] : [من البسيط]

لاَ يَنْفَـعُ الـذِّكَـرُ قلبـاً قـاسيـاً أبـداً وعَـلَّ يَلِيـنُ لقـولِ الْـوَاعِـظِ الْحَجَـرُ

ويُروى : وَالجَبْلُ في الحَجَرِ القَاسي لَهُ أثَرٌ يُقَالُ في المَثَلِ تَعرِبُ في حَديدٍ بارِدٍ يُضرَبُ لِمَنْ طَمِعَ فيِ غَيْرِ مُطمَعٍ .

ابن شمس الخلافة :

١٧١٩٣ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٢٦٨ .

١٧١٩٤ـ البيت الأول في موارد الظمآن : ٤/ ٦٣٤ .

(١) البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٦ .

(٢) البيت في سابق البربري (ماجستير) : ١٣٨ ، شعر سابق البربري ١٠٠ .

١٧١٩٥ـ لا يُنكِرِ الدَّهرُ إِبايَ ظُلمَةُ إِنَّ الإِبـاءَ دَيـدَنـي وَدِينـي

الخُزَيمِيُّ :

١٧١٩٦ـ لاَ ينهَضُونَ إِلَي مجدٍ ولاَ كَرَمٍ ولاَ يَجُـودُونَ إِلاَّ بـالمعَـاذيـرِ

١٧١٩٧ـ لاَ يُـوحشَنَّـكَ منِّـي مَـا كَـانَ منـكَ إِليَّـا

بعده :

فأنتَ مَعْ كُلّ هّذا أعزُّ خَلْقٍ عَلَيَّا . ويُرْوَى : فَاتَ في كلِّ حَالٍ

محمَّدُ بن أبي زرعة الدّمشقِي :

١٧١٩٨ـ لاَ يُونسنَّكَ أَن تَرانِي ضَاحِكاً كَـم ضِحكَـةٍ فيهَـا عَبـوُسٌ كَـامِـنُ

١٧١٩٩ـ لاَ يُويسنَّكَ من تَفرُّج كُربةٍ خَطـبٌ رَمَـاكَ بِـهِ الـزَّمـانُ الأَنكَـدُ

بعده :

كَـم مِـنْ عَليـلٍ قَـد تخطَّـاهُ الـرَّدَى فَنَجـا ومَـاتَ طَبيُـهُ وَالعُـوَّدُ

١٧٢٠٠ـ لاَ يُؤيسَنَّكَ من كَريم نَبوةٌ يَنبُـو الفَتَـى وَهـو الجَـوادُ الخِضـرِمُ

بعده :

فـإِذَا أَبَـى فَـاْسْتَبْقِـهِ وتَـأَنَّـهُ حتَّـى يَفـيَ بـهِ الطِّبـاعُ الأكـرمُ

سَأَلَ أَبو هاشم الْجَعْفَرِيُّ إِسحَاقَ بنَ إِبرَاهيم بنُ مُصْعَبٍ حاجةً فردّ عنْها فأنشدَهُ أبو هاشمٍ :

لاَ يُؤْيسنَّكَ من كَريمٍ نُبؤَة . البَيْتانِ .

فَقَالَ اسحَاقُ بنُ إِبرَاهيمُ : قَدرَ اللهِ فاءَ الطِّبَاعُ الأكرمُ وقَضىَ حَاجَتَهُ .

١٧١٩٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٩٩ .

١٧١٩٧ـ البيت في البصائر والذخائر : ٦/ ١٠٨ منسوبا إلى منصور ابن الفقيه .

١٧١٩٨ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٦٦ .

١٧١٩٩ـ البيتان في المحاسن والأضداد : ٧٠ منسوبين إلى علي بن الجهم .

١٧٢٠٠ـ البيتان في الفاخر : ٢٧٢ .

ومن باب (لاَ يُؤتيَنَّكَ) قَولُ آخَرَ :

لاَ يُـؤيسنَّكَ مـن تيسّـر فـرْجَـةٍ عُظْـمُ البَلِيَّـةِ فـالمُفـرِّجُ أعظَـمُ

قالَ كَاتِبُه عَفا اللهُ عَنْهُ : هَذَا البيتُ من أحسَن مَا قيلَ في مَعْنَاهُ

ابنُ هندُو : [من البسيط]

١٧٢٠١ـ لاَ يُويسَنَّكَ من مجدٍ تَبَاعُدُهُ فَـإِنَّ للمجـدِ تَـدريجـاً وَتَـرتِيبـا

بعده :

إنّ القَنَـاةَ التَّـي شـاهَـدتَ رِفْعتهَـا تُنْمِـي وتَصَعـدُ أنبـوبـاً فـأنْبُـوبـاْ

بَشَّارٌ :

١٧٢٠٢ـ لاَ يُـويسَنَّـكَ مـن مُخـدَّرَةٍ قَـولٌ تُغَلِّظُـهُ وَإن جَـرَحَـا

بعده :

عسـر النِّسَـاءِ إلـى ميَـاسَـرةَ والْصَّعْـبُ يسْهـلُ بَعْـدَمَـا جَمَحَـاْ

بَشَّارٌ أيضاً :

١٧٢٠٣ـ لاَ يَهابُ الوَغَىٰ ولاَ يَعبُدُ المَـ ـالَ وَلَكِـن يُهينُـه لِلثنَـاءِ

/٤٥٩/

١٧٢٠٤ـ لاَ يَهتَدِي قَلبي إلَى غَيرِكُم كَـأنَّمـا سُـدَّ عَلَيـهِ الطَّـرِيـق

الكُمَيتُ :

١٧٢٠٥ـ لاَ يَهدِمُ النَّاسُ مَا تَبني أَكُفُّهُم مِـنَ الفَعَـالِ ولاَ يَبنُـونَ مَـا هَـدَمُوا

١٧٢٠٦ـ لاَ يلاَمُ المُحبُّ من سُوءِ ظَنٍّ ذَاكَ مِنـهُ لِشِـدَّةِ الإِشفَـاقِ

١٧٢٠١ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٣/ ٤٥٩ ، ديوانه ١٨٢ .

١٧٢٠٢ـ البيتان في ديوان بشار بن برد : ٩٨ .

١٧٢٠٣ـ البيت في ديوان بشار : ١٣٦ .

١٧٢٠٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٣٨ منسوبا إلى العباس .

١٧٢٠٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٦٣ .

البُحتُرِيُّ :

١٧٢٠٧ـ لاَ ييـأَسِ المَـرءُ أَن يُنجِّيَـهُ مَـا يَحسِـبُ النَـاسُ أَنَّـهُ عَطَبُـهُ

بعده :

يَسُـرّكَ الشـيءُ قَـد يسـوءُ وَكـمْ نـوَّهَ يـومـاً بخـامـلٍ لَقَبُـهُ

١٧٢٠٨ـ لاَ ييأَسَنَّ فَقيرٌ أَن يُصِيبَ غنىً يوماً ولاَ يـأمنَـنَّ الفَقـرَ ذوُ مَـالِ

١٧٢٠٩ـ لأَيِّ زَمـانٍ نَـرتَجيكَ وَحَـالَـةٍ إذَا أَنـتَ لَـم تَنفـع وَأَنـتَ وَزيـرُ

كعبُ بنُ زُهيرٍ :

١٧٢١٠ـ لأَيِّ زَمَانٍ يَخبَأُ المَرءُ نَفعَهُ حـذَارَ غَـدٍ والمَـوتُ غَـادٍ وَرَايِـحُ

بعده :

إذَا المـرءُ لـم يَنْفَعْـكَ حيّـاً فَنَفْعُـهُ أقـلُّ إذا ضُمَّـتْ عَلَيـهِ الصَّفَـايِـحَ

ويُروَيان لابْن هَرْمَةَ .

ابنُ مسهرٍ الكَاتبُ :

١٧٢١١ـ لأَيَّةِ حَالٍ يَبذُلُ المَرءُ نَفسَهُ وَمَـا قَـد قَضَـاهُ اللهُ فَهـو مُقَـدَّرُ

تمَّ حَرفُ اللاَّمِ وَالأَلِفِ المُرَكَّبَةِ وَالحَمدُ لَولِيّهِ

وَالصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَى محَمدٍ نبيّهِ وَآلِهِ وصَحبه

بعده : عدَّةُ أبياتِ حَرفِ اللاَّمَ وَالأَلفِ المُرَكبَّةِ المَكْتُوبَةِ في متْن الْكِتَاب عَدَا الْحَاشِيَةِ سَتُّمائِةٍ وَسَبْعةٌ وأربَعُون بيتاً وذلك في ثَلاثِ كَرَارِيسَ وقآيمتين ووَجْهةٍ وَالحَمدُ للهَ وَحْدَهُ وصَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّم .

* * *

١٧٢٠٧ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٢٧٧ .

١٧٢٠٩ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٣٦٦ منسوبا إلى سعيد بن سليمان .

١٧٢١٠ـ البيت في ديوان كعب بن زهير : ٢٥٧ .

حرف الياء

/٤٦٠/

حَرفُ اليَاءِ

وَمِنْ بابِ (يَا) قَولُ أَبي الفتحِ الْبُسْتِيُّ[١] :

يـاَ آمـرِي بـاقتِنَـاءِ المـالِ مُجْتَهِـدا كيما أعيشَ بمَالي في غدٍ رَغِداْ
هَبْنِي بجُهدي قَد حَصَّلتُ رِزْقَ غدٍ فمَن ضَميْني بتَحْصِيلِ الحَيَاةِ غَدَاْ

وقول البُستيّ أيضاً يَعْتَذِرُ عنْ نِسيَانِ الوَعْدِ[٢] :

يا أحسنَ النَاس إحساناً إلى النَّاسِ وأعظَمُ النَّاسِ إغضاءً عَن النَّاسِ
نَسيتُ وَعدكَ والنِّسيَانُ مُغتَفَراً فاْغفِرِ فأوَّلُ ناسٍ أوّلاً ناسي

ومن باب (يَا) قولُ الصّاحبِ ابنُ عبّادٍ[٣] :

يا أبا الفضلِ لمَ تأَخَّرتَ عنّا فأسأنا بحسن عهدكَ ظَنَّاْ
كَم تمنَّت نفسيَ صَديقاً صَدوقاً فإذَا أنتَ ذَلِكَ الْمُتَمَنِّي
فبعضُ الشَّبابِ لمَّا ثنَّى وبعهْدِ الْصِّبَى وإنْ بَانَ مِنَّا
كُنْ جَوابيَ إذا قرأتَ كِتَابي لاَ تقُل للرسول كَانَ وكُنَّا

قيلَ : وكانَ ابن الحُضيريّ الشّاعرُ جَالساً بِحَضْرَةِ الصَاحِبِ بنُ عباد فَبَدَرَتْ منه رِيحٌ فاستَحيى وانقَطَع عنْهُ فَكَتَب إليهِ الصَاحبُ يُباسِطُهُ[٤] :

يا ابنَ الحَضيريُّ لاَ تّذْهَبُ على خَجَلٍ لحادثٍ كانَ شبهُ النّاي وَالعُودِ

---

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١١٥ .
(٢) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٠٨ .
(٣) الأبيات في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٩٢ ، ٢٩٣ .
(٤) البيت في ديوان الصاحب بن عباد : ٢١٧ .

ومن باب (يَا) قولُ ابنُ شِبْلٍ[١] :

يَـا إلهـي أفـرَدتَ مثلـيَ بـالفَضْـلِ ... فَفَضلـــي مُعَـــرَّضٌ للخُطـــوبِ
كيـفَ أنشَـأتَنـي وأنـتَ حَكيـمٌ ... مُستَقيمـاً فـي عَـالـمٍ مقلـوبِ

وقول الفرّاءِ ولاَ يُروَى لَهُ غَيْرُها في الحِجابِ[٢]

يَـا أميـراً عَلَـى جَـريـبٍ مـنَ الأر ... ضِ لَـهُ تِسْعَـةٌ مِـنَ الحُجَّـابِ
قَـاعـداً فـي الحِـرابِ يُحجَـبُ عَنْـهُ ... مَـا سَمِعْنَـا بِحَـاجِـبٍ فـي خَـرَابِ
لَـنْ تَـرانِـي لـكَ الْعُيُـون بِبَـابٍ ... لَيْـسَ مثلِـي يُطيـقُ ذُلَّ الحِجـابِ

١٧٢١٢ـ يَا آمِناً لاَ تُبقِ مِن حَذَرٍ ... إنَّ المخَـافَـةَ جَـانـبَ الأَمِـن

قد ضمّنهُ عَبدُ اللهَ بنُ المعَتزِّ شِعرهُ فَقَالَ[١] :

مـــاتَ الصِّبى وَرُميتُ بـالـوهـن ... وأرى المَنيَّـةَ قَـد دَنَـتُ منِّـي
وَلَقَد رحَلتُ الدّهر اَشطرهُ وَعبَرتُ ... حَـــطّ الجَهـــلِ مـــن سِنِّـــي
وَوَجـدتُ فِـي الأيّـامُ مَـوعظَـةً ... نَصَـرتُ مَـلائِكَتـي عَلَـى جِنِّـي
وَشَبعـتُ مـنْ أمـرٍ وَمَملَكـةٍ ... وَحَكمـتُ بـالهَلكَـاتِ وَالمـنِّ
فعلامَ تلمعُ لي سُيُوفُكُم حَاشاي ... مِـــن جَـــزَع ومـــن جُبـــن
لأَنصلي هجرَ الضِّرابَ ولاَ صَدِيتُ ... مَضَـــاربُـــهُ مِـــنَ الحَـــزنِ

يآمنا لا تبقِ من حَذَرٍ . البيتُ تَضمِينٌ .

١٧٢١٣ـ يَا أَرضُ كَم وَافدٍ أَتَاكِ فَلَم ... يَـرجِـع إِلَـى أَهلِـهِ وَلَـم يَـؤُبِ

المُتَنَبِّيُ :

---

(١) البيتان في ابن شبل : ٧٨ .
(٢) الأبيات في بغية الوعاة : ٢/ ٣٣٣ .
١٧٢١٢ـ البيت في ديوان ابن المعتز : ٣٩٩ .
(١) الأبيات في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ٦٦ .
١٧٢١٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٥٣ .

١٧٢١٤ـ يَا أَعدَلَ النَّاسِ إلاَّ في معَامَلَتي فيكَ الخِصَامُ وَأنتَ الخصمُ والحكَمُ
١٧٢١٥ـ يا أَهلَ لذاتِ دُنيَا لاَ بقاءِ لَها إنَّ اغتراراً بظلٍّ زَايلٍ حُمُقُ

قِيْلَ كَان أَبُو عَبد الله الحسينُ بن علي بن أبي طالبٍ عليهما السَّلاَم يَتمثَّلُ بِهَذَا البيتِ كَثيراً

١٧٢١٦ـ يَا أَهلَ نَجدٍ سَقَى الوَسمِيُّ أَرضَكُم هَل عندَكُم للَديغ الشَوقِ تريَاقُ
١٧٢١٧ـ يَا أَيُّها الدَّهرُ حَسبي مَا بليتُ بِهِ مِن مُوجعَاتِ التَقلّيَ وَالشِكايَاتِ

أبو بكرٍ العَرزميُّ :

١٧٢١٨ـ يَا أَيُّها الرَّجُلُ المُعَلّمُ غَيرَهُ هَلاَّ يَكُونُ لنَفسِكَ التَّعليمُ

بَعُدَهُ :

ابدأ بِنَفُسِّكَ فانهَهَا عن غَيِّها فَانِ انتَهت عنهُ فَأنَت حَكِيمُ
تَصِف الدواءَ لذِي السَّقَام مِنَ الضَّنَا كَيما يَصحَّ بهِ وَأنتَ سَقِيمُ
مَا زِلتَ تلقح بالرشاد عقولنَا وصفه وَانتَ مِنَ الرشادِ عَديم
لاَ تنهَ عَن خلقٍ وتَأتي مثلَه عَارٌ عليك إذَا فَعلتَ عَظِيمُ
فهنَاكَ يسُتمعُ الكلام ويقتدى بالقَولِ منكَ ويَتبعُ التَقويم

تصف الدواءَ . الأبيات .

عَبدُ الله بن المُعتَزِّ :

١٧٢١٩ـ يَا أَيُّها الطَّالبُ المُعَنَّى أَذَلَّ من فَقرِكَ السُؤَالُ

١٧٢١٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٦٦ .
١٧٢١٥ـ البيت في المدهش : ٢٥٢ .
١٧٢١٦ـ صدر البيت في ديوان ابن زمرك : ٨ .
١٧٢١٨ـ البيت في البصائر والذخائر : ٥/ ١٣١ ، ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) ٢٣١ـ ٢٣٣ .

ومن بابِ (يَا أيُها) قَولُ آخرَ[١] :

يَـا أيُهـا الظَّـاعـن فـي حَظِّـهِ ... وإنَّمـا الطـائِـرُ مثـلُ المُقيـمْ
حَظـكَ يـأتيـكَ وإنْ لَـمْ تـؤمّ ... مـا صـرّفَ مِـنَ الْـرِزْقِ أَنْ لاَ يـريـم
كَـم مـن أديـب عـامـلٍ قلـبُ ... مُصَحّـحَ الجِسْـمِ مُقـلٍ عَـديـمْ
ومـنْ جَهُـولٍ مُكثـرٍ مَـالـهُ ... ذلـك قـدَرُ الْعَـزيـزُ العَليـمْ

وقول آخرَ واستشهدَ بهما الرّشيدُ[٢] :

يـا أيُهـا الـرّجـلُ الْسّميـن وقـومُـهُ ... هُـزْلٌ مجـرَّدهُـم ضِبَـاعُ وجـارِ
أطعـم ولسْـت بِمَطعَـمٍ ويَعْلَمـن ... أنَّ الطَّعـامَ يَمُـور شـرّ بِحَـارِ

وقول آخرَ[٣] :

يَـا أيّهـا الظَّـالِـمُ فـي فعْلِـهِ ... والظُّلْـم مَـرْدُودٌ عَلَـى مـنْ ظَلَـمْ
إلـى متَـى أَنـتَ وَحَتَّـى مَتَـى ... تَشكُـو الْمُصِيبَـاتِ وَتَنْسَـى النِّعَـمْ

البُستيُّ من قَصيدَتهِ :

١٧٢٢٠ـ يَا أَيُّها العَالمُ المَرضيُّ سيرَتُهُ ... أَبشـر فَـأَنـتَ بغَيـر المـاءِ رَيَّـانُ

بعده :

ويَا أخَا البُهل قد أصْبَحت في لججٍ ... وأَنْـتَ مَـا بيْنِهـا لاَ شَـكَّ عَطْشـانُ

لمّا وجّه المأمون عبد الله بن طاهر إلى مصر لمحاربة نصر بن شبيب وظفر عبد الله به وجد في بيت مالهِ ثلاثين ألف دينار : فكتب يستأذنه في حملها إلى بيت المال ، فكتب إليه المأمون بتسويفها له وأنْ لا يراجعه في أمرها بشيء فأحضر الأمراء .

---

(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ١/ ٢٣٤ .
(٢) البيتان في الوحشيات : ٢٣٤ منسوبين إلى القتال الكلابي .
(٣) البيتان في المنتحل : ٢٠٨ .
١٧٢٢٠ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٩ .

وقَرأ عَلَيهُم الجوابِ وَرَكبَ يومَ الجُمْعَة إلَى المَسْجِدِ فلمّا فَرِغَ همَّ بالنّزولِ والانْصِرَاف حَضَرَ المُعَلّى الطائي الشاعرُ في آخرِ مَن حَضَرْ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ مُسْتَوْحِشاً مِنْهُ لأَمرٍ كَانَ بَلَغَهُ عَنْهُ وكانَ قد نَهَضَ عَبْدُ اللهِ قائماً للنزولِ فلمّا رآه يتخطّى النَّاسَ نَحْوَهُ ثَبُتَ جَالِساً عَلَى المَنْبَر فلمّا دنا منه قَالَ يَا مُعَلّى جِئْتَنا في آخرِ النَّاسِ وقَد نَفَذَ المالُ وَحَانَ وَقْتُ الانْصِرَافِ فأنشدَ يقولُ[1] :

يا أَعظَمَ النَّاسِ حِلْماً عِندَ مَقْدِرَةٍ ... وأظلَمَ النَّاسِ عندَ الجودُ للمَالِ
لَو أَصبَح البَحْرُ يَجْرِي مَاؤُهُ ذَهَباً ... لمَا أمرتَ إلى حَرْبٍ بِمِثْقَالِ
إنْ كُنتُ منكَ عَلَى مالٍ مُنْتَ ... بِهِ فإنّه لأَمر جَهْلِي عَلَى بالِ

ويُروى :

فإن سكرَكَ منْ حَمْدِي عَلَى تالِ

فَتَبَسَّمَ عبدُ اللهِ والتَفَتَ إلى أبي السَّمْرَاءِ صَاحبُ شُرطَتِهِ فقَالَ يَا أبا السَّمراءِ ادفَع إلى المُعلّى عَشْرَة آلافِ دينارٍ قَرضاً علينَا لِيُعادَ عَليكَ الْعَوَض بقِيَّةَ النَهارِ قَالَ نَعَم فانصرفَ عَبدُ اللهِ ذلك اليومَ وَعَلَيهِ عَشرَة آلاف دينارٍ دينٌ بَعدَ ثلاثين ألف دينار .

/ ٤٦١/ **أَنْشَدَ المُبَرِّدُ :**

١٧٢٢١ـ يَا أَيُّها المتَحَلّي غَيرَ شِيمتِهِ ... إنَّ التَخلُّقَ يأتي دُونَهُ الخُلُقُ

بعده :

ولاَ يُوَاتيكَ فيما نابَ منْ حَدَثٍ ... إلا أَخُو ثقةٍ فانظُرْ بمن نَثِقُ

وقال آخر آخِذاً منهُ[1] :

يأيها المتَحَلّي غَيرَ شِيمتِه ومن ... سَجيَّتُه الاكثَارُ والمَلَقُ
اعمد إلى القصدِ فِيما أنتَ رَاكِبُهُ ... إنَّ التَخلُّقَ يأتي دُونَهُ الخُلُقُ

---

(١) الأبيات في الأغاني : ١٢/ ١٢٢ منسوبة إلى أبي يعلىٰ الطائي .

١٧٢٢١ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٥٦١ منسوبة إلى العرجي .

(١) البيتان في البيان والتبيين ١/ ١٩٧ منسوبان إلى سالم بن وابصة .

وقال آخر[١] :

وَمِن يتخذ خيماً سوى خيم نَفسهِ يَدَعْهُ ويغلبُـهُ إلـى النّفـس خيمهَـا

وقال ذو الإصبع العدَوانيُّ[٢] :

كُـلُ امـرىءٍ صـائـرٌ يـومـاً لسمتِـهِ وإن تَخلَّـق أخَـلاقـا إلـى حِيـن

عَمرو بن الحَارثُ بن مضَّاض :

١٧٢٢٢ـ يَا أَيُّها النَّاسُ سيرُوا إنَّ قصركَمُ أَن تُصبحُـوا ذَاتَ يَـومٍ لاَ تَسِيـرُونَـا

بعده : وهو ابن مضاضٍ الأصغر الجرهميُّ

كُنَّا أنَـاسـا كَمَـا كنتـم فَغيَّرنـا دَهـراً فَـأنتـم كَمَـا كُنَّـا تكـونـونـا

جثـوا المطـيَّ وَأرخـو مـن أزمَّتِهَـا قَبـل الممـاتِ وَقَضّـوا مـا تقضّـونـا

١٧٢٢٣ـ يَا أَيُّها النَّاسُ صَلُّوا فِي بيُوتِكُم إنَّ الإِمَـامَ بشـرب الخَمـرِ مَشغُـولُ

زهيرٌ المِصرِيُّ :

١٧٢٢٤ـ يَـا أيُّهـا النَّـاكِـثُ فـي عَهـدِهِ قَـد يَعلَـمُ اللهُ مَـن الخَـاسِـرُ

بعده :

وَغَير مأسوفٍ على صُحُبَةٍ يتعبُ فيهـا القَلـبُ وَالخَـاطـر

والله مَـا فِيـك ولا خَصلـةٌ محمـودة يَـذكُـرُهَـا الـذَّاكـرُ

يـاأيهـا المُشرِف فـي ظلمِـهِ وَحَـقِّ عَينَيـكَ لِـذَا آخِـرُ

ظلمتنـي إذ لـم أجـد نـاصـراً واحَسرَتي من أَيـنَ لِـي نَـاصِـرُ

مَـا تُظْهِـرُ القُـدْرَة مِـنْ قَـادِرٍ إلاَّ إذا قَـابلـهُ قـادرُ

غَـدرْتَ بـي بَعـدَ عُهُـود جَـرَتْ يَكْفِيـكَ قـولُ النَّـاسِ يَـا غَـادِرُ

---

(١) البيت في الحماسة المغربية : ٢/ ١٢٣١ منسوبا إلى حاتم الطائي .

(٢) البيت في أمالي القالي : ١/ ٢٥٦ .

١٧٢٢٢ـ الأبيات في نهاية الأرب : ١٦/ ٢٥ .

١٧٢٢٤ـ الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٢٠ .

فَعلتَ فعلاً غير مُسْتَحسَنٍ مَالكَ فيهِ أحدٌ شَاكِرُ

ومَن بابِ (يَا) قَولُ عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزّ وَكَتَبَ بِهما إلى عليّ بن مَهْديّ الْكَبيرْ[١] :

يَا بَاخِلاً بكِتَابِه ورَسُوله أَرْدْتَ تجعَل في الفراقِ فراقاً
إنَّ العهُودَ تمُوتُ إنْ لَمْ تُحيِهَا وَالنَّأْيُ يُحدثُ للفَتىَ أخْلاَقاً

وقول ابنُ الرّوميّ[٢] :

يَا بَانيَ الحسن أَرْسَاهُ وَشَيَّدَهُ حرْز الشلوّ منَ الآفاتِ مَشْحُونِ
أُنْظُر إليهِ الدَّهر هَلْ فَاتتهُ بُغْيَتهُ في مَطْمَح النَّسْر أو في مسْبَح النونِ

وقول ابن الحجّاج يَمدَح :

يَا بانيَ المَجْدَ لمَّا انهدَّ مُعْظَمُهُ وراعي الجود لمَّا أهمِلَ الْجُودُ
إنْ يَحسُدُوكَ عَلَى فضلٍ خُصِّصتَ بهِ فكُلُّ مُنْفَرِدٍ بالجود مَحسُودُ

ومن باب (يَأْ) قول آخر في بَخيلٍ[٣] :

يَا تارِكَ البَيْت عَلَى الضّيفِ وَهَارباً مِنْ شِدَّة الخَوْفِ
ضَيْفُكَ قَد جاء بزادٍ لَهُ فارجِع وكُنْ ضَيْفاً عَلى الْضَّيْفَ

ومن باب (يَا) قَول ابي الفَتح البُسْتيّ[٤]

يَا جامعَ المالِ كَيما يَسْتَفيدَ غنىً ورفعةً وَعُلاً دعني وأملالي
حَسْبي القنَاعَةُ لا أبغي بهَا بدلاً غِنَى القَناعة خيرٌ من غِنى المَالِ

وقول صَالحُ بن عَبدِ القدوسّ[٥] :

يَا جامعَ الْعِلم نعم الذّخر تَجمَعُهُ لاَ تَعدِلن بهِ دُرًّا وذَهَباْ

(١) البيتان في معجم الأدباء : ٥/ ١٩٧٨ .
(٢) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٨١ .
(٣) البيتان في الزهرة : ٢/ ٥٦٩ .
(٤) البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٤٣٩ .
(٥) الأبيات في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٩ .

قَدْ يَجمَعُ المَرءُ مَالاً ثم يُسلَبُهُ عمَّا قليلٍ فيَلقى الذلّ وَالعَطَبا
وَجَامِع العِلْم مَغْبُوطٌ بهِ أبداً فَلَنْ يُحاذِرَ مِنْه المَوتَ وَالسَلَبا

وقول آخر[1] :

يَا جامعاً أموالَهُ فِي عُمْرِهِ لاَ يَشْبَعُ
إنْ كُنتَ دَهْرَكَ كُلَّهُ تَحوِي إليْكَ وَتَجمَعُ
فَمَتَى بمَا جَمَّعتَهُ وَحَويْتَهُ تَتَمَتَّعُ

أبو فراس في سَيف الدَولة :

١٧٢٢٥ـ يَا بَاذِلَ النَفسِ وَالأَموالِ مُبتَسِماً أمَا يَهُولكَ لاَ مَوتٌ ولاَ عَدمُ
١٧٢٢٦ـ يَا بَارِيَ القَوسِ برياً لَيسَ يُحكِمُهُ أفسدتَ قَوسَكَ اعط القوس باريها

مرَوانُ بن أبي حَفصَةَ :

١٧٢٢٧ـ يَا بُؤسَ قَومٍ لَيسَ جُرمُ عَدوّهِم إلاَّ تَظَاهر نعمَةِ الرَّحمَنِ

الرَّضي الموُسَوِيُّ :

١٧٢٢٨ـ يَا بُؤسَ للدَّهرِ القَاني بمَسبَعَةٍ وَقال لي عندَ غيلِ الضَيغَم احترِس
١٧٢٢٩ـ يَأبَى الفَتَى إلاَّ اتّبَاعَ الهَوَى وَمَنهَجُ الحَقِّ وَاضِحُ

أبُو نَصرِ بن نُبَاتَة :

١٧٢٣٠ـ يَأبَى مقَامي في مَكَانٍ وَاحدٍ دَهرٌ بتَفرِيق الأَحبَّة مُولَعُ

---

(١) البيتان الثاني والثالث في الآداب النافعة : ٢٨ .
١٧٢٢٥ـ البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٥٥٨ .
١٧٢٢٦ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ١٣ .
١٧٢٢٧ـ البيت في الطبقات السنية : ١/ ٤٤ منسوبا إلى يحيى بن معين .
١٧٢٢٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٧٥ .
١٧٢٢٩ـ البيت في ديوان الحسن بن هاني : ٦٩ .
١٧٢٣٠ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ١/ ٤١٠ .

/ ٤٦٢/ يزيد بن مُعاوية بن أبي سَفيانَ :

١٧٢٣١ـ يَأبَى وَجَدِّكَ أَن أَكُونَ مُقصّراً عقلٌ أَعيشُ بـه وَقَلبٌ قُلَّبُ

مِسكَوَيهِ :

١٧٢٣٢ـ يَأتي الفَتَى رزقُه المَقسُومُ عَن سَبَبٍ بَاد يَراهُ وقد يَأتي بلا سَبَب

اخوانُهُ بابِ : لاَ تَطلبُو المَالَ . البيتُ

ابرَهيم بن حسَّانَ الحضرميّ :

١٧٢٣٣ـ يَأتِي بلاَ طَلَبٍ أُنَاساً رِزقُهمُ وَيَخيبُ بالطّلَبِ المُلحِ الطَّالبُ

مثلُه لبشَّارٍ[1] :

يأتي المُقيم وَمَا سَعىَ حاجاتِهِ عدَدَ الحصاءِ ويَخيبُ سَعي النَاصِبِ

١٧٢٣٤ـ يَاجَاعلي كَأَبي نُوَاسٍ فَاسِقَاً هبني كَذَاكَ أَأَنتَ زُهداً كَالبَرَا

١٧٢٣٥ـ يَا جَامِعَ المَالِ في الدُّنيا لوَارثِهِ هَل أَنت بالمَالِ بَعدَ المَوتِ تَنتَفِعُ

بعده :

قدّم لنفسك قبل الموت في مهلِ فإنّ حظّك بعد الموتِ منقطع

نصر بن أَحمد بن سَعد السعدِيُّ :

١٧٢٣٦ـ يَا جَامِعَ المَالِ كَي يَضنَّ به تَطمَعُ باللهِ في الخُلُود مَعَه

بعده :

هل يحمل المال ميّتٌ معه أما تراه لغمر من جَمَعَهْ

١٧٢٣١ـ البيت في حماسة الخالديين : ٩٢ منسوبا إلى ابن الدمينة .

١٧٢٣٢ـ البيت في قرى الضيف : ٥/ ١١٧ .

(١) البيت في ديوان بشار بن برد : ١/ ١٩٢ .

١٧٢٣٤ـ البيت في خريدة القصر : ١/ ٤٣٧ منسوبا إلى أبي العتائم .

١٧٢٣٥ـ البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ١٠/ ١٦٩ منسوبان إلى محمد بن عبد الله البغدادي .

١٧٢٣٦ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٢٩١ منسوبين إلى أبي منصور السعدي .

أبو جَعفرٍ القُمِّيُ :

١٧٢٣٧ـ يَا جَوادَ اللِّسَانِ من غَيرِ فعل لَيتَ جُودَ اللِّسَانِ في رَاحتَيكَا

جَرِيرٌ :

١٧٢٣٨ـ يَا حبَّذَا جَبَلَ الرَّيانِ من جَبَلٍ وَحبَّذَا سَاكِنَ الرّيانِ من كَانَا

ناهِضَ الكِلاَبيُّ :

١٧٢٣٩ـ يَا حبَّذَا عَملَ الشَيطَانِ من عَمَلٍ إن كانَ من عَمَلِ الشَيطَانِ حُيِّيها

يقول مِنْهَا :

إنِّي ليُأخذني من ذكْرِهَا عرض عند الصّلاة فأنسى أَن أُصلِّيهَا

لنظرةٍ من سلمى اليوم واحدة أشهى إليَّ من الدنيا وما فيها

١٧٢٤٠ـ يَا خَادِعَ البُخلاءِ عَن أَموالهم هَيهَاتَ تَضربُ في حَديدٍ بَارد

قبلُهُ :

لاَ تَطلُبنَّ إلى لَئيمٍ حَاجَةً وأقْعُدْ فَإنَّكَ قَائماً كَالْقَاعِدِ

يَا خَادِعَ البُخَلاَءَ عنْ أَمْوَالهُم . البَيتُ / ٤٦٣ /

١٧٢٤١ـ يَا خَاطِبَ الدُنيا أَلَم تَتعِظ بِفعلِهَا قَبلَكَ في العَالَم

بعده :

إنَّ الَّتي تخطبُ غدّارَةٌ هَريسَةُ العُرسِ مِنَ الْمَأْتَمِ

١٧٢٣٧ـ البيت في قرى الضيف : ٤/ ٤٧٣ منسوبا إلى أبي جعفر القمي .

١٧٢٣٨ـ البيت في ديوان جرير : ٥٩٦ .

١٧٢٣٩ـ الأبيات في حماسة القرشي : ١/ ٣٠٥ .

١٧٢٤٠ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٥٢ .

١٧٢٤١ـ البيتان في الوافي بالوفيات : ٦/ ١٤٦ منسوبين إلى الحارثي .

١٧٢٤٢ـ يَا خَاطِبَ الدُنيَا إلى نَفسِهِ تَنـحَّ عَـن خطبَتِهَـا تَسلـمِ

بعده :

وكأنَّهُ تَضْمَينُ :

إنَّ الَّتـي تَخطُـب غـرَّارَةٌ قَـرِيَـةُ العُـرس مِـنَ المَـأْتَـمِ

ومن باب (يَا خَاطبَ) مَا أنشدَ خَيْثَمُ بن جَحْشَةَ العُجليّ[١] :

يَـا خـاطـبَ الـدُّنيـا إلـى نَفْسِـهِ إنَّ لهـا فـي كُـل يـومٍ خليـلْ
مـا أقتـلُ الـدّنيَـا لخُطّـابِهـا يقْتُلُهُـم قُـدمـاً قتيـلاً قَتِيـلْ
تَسْتَنْكِـحُ الْبَعـلَ وقَـد وَطَّنـتْ فـي مَـوْضـعٍ آخـرَ منـهُ بـديـلْ
إنّـي لمُغتَـرٌّ وَإنَّ الْبِلَـى يَعْمَـلُ فـي جِسمِـي قليـلاً قليـلْ
تَـزوَّدُوا للمـوتِ زاداً فَقَـدْ نَـادى مُنَـاديـهِ الـرَّحيـلَ الـرَّحيـلْ

ومن باب (يَا حَاجِبَ) قَول جَحْظَةَ في سعدٍ الحَاجِبِ[٢] :

يَـا سَعْـدُ إنَّكَ قَـد خَـدَمْـتَ ثَـلاَثَـةً كـلٌ علَيـه منْـكَ وَسـمٌ لايـحُ
وَأرَاكَ تَخـدمُ رابعـاً لتُميتَـهُ رقمـاً بِـهِ فـالْشّيـخُ شيـخٌ صَـالـحُ
يَـا حَـاجِبَ الْـوُزَرَاءِ إنّكَ عِنْـدَهُـم سَعـدٌ وَلَكـن أنـتَ سَعْـدُ الـذّابِـحُ

وقول ابنُ جيَّا :

يَا حَاديَ الأَضْغَانِ يَعْتَسِفُ الْدُّجَى مَـا بَعَـدَ رَاقَـه منـزلٌ يُشَـاقُ
فَـلأَيّ مبْكِـي تَستَجِـمُّ مُـدَامِـعٌ ولأيّ مَـرْمـىً تُستَحَـثُّ نِيَـاقُ
لاَ اخضرَّ بَعدَهُمُ العَقيقُ ولاَ حَلاَ مِـنْ مَـآئِـهِ للـوَارديـنَ مـذَاقُ
إنْ يُوحِشُوا طَرفيّ فَكَم منْ عبْرةٍ مَسْفُـوحـةٍ أنِسَـتْ بِهـا الأَحْـدَاقُ
مَـا حُجِبَـت إلاَّ تطلَّـعَ نُـورُهـا والشّمـسُ مـن عَـاداتِهـا الإشْـرَاقُ

١٧٢٤٢ـ البيتان في الحماسة المغربية : ٢/ ١٤٢٤ .

(١) الأبيات في الوافي بالوفيات : ١٥/ ١٢٠ .

(٢) الأبيات في شعر جحظة البرمكي : ١٧ .

ومن باب (يَا دَهْرُ) قولُ المَلك العَزيز[١] :

يَـا دَهْـرُ مَـا أقسَـاكَ يَـا دَهْـرُ ... لَـمْ يَخـطُ فيـكَ بطَـائـلٍ حُـرُّ
أمّـا اللّيـام فـأنـتَ صَـاحِبُهُـم ... وَلَهُـمْ لَـديـكَ العَطْـفُ وَالنّصْـرُ
يَـا دَهْـرُ دَعْ ظلـم الكِـرام ... فَهـوَ عِقـدُ لنَحـرِكَ لَـوْ دَرىْ النَّحْـرُ
سَـالمهُـم واسْتَبـقِ ودَّهُـمُ ... فهُـم نجـومُ ظَـلاَمِـكَ الـزُّهْـرُ

الحُسينَ بن الضحَّاكِ :

١٧٢٤٣ـ يَا خَليليّ اذكُرا العَهدَ الَّذِي ... كُنتُمـا قَبـلَ النَّـوى عَـاهَـدتُمـانـي

بعده :

واذْكُـرانـي مثـل ذكـرَى لَكُمَـا ... فمِـنَ الأنْصَـافِ أَنَّ لاَ تَنْسَيَـانِـيْ

الغَزِّيُ :

١٧٢٤٤ـ يَا خَلِيلَيَّ في القَلائدِ عندِي ... كَثـرَةٌ فَـاطلُبُـو لَهَـا أَجيَـادَا

اِبنُ المُعتَزِّ :

١٧٢٤٥ـ يَـا خَلِيلَـيَّ قَـد مَضَـى كَـدر ... وَقَـد سَـاعَـدَ الـزَّمـانُ العَطُـوفُ

عمُر بن أَبي رَبيعةَ :

١٧٢٤٦ـ يَا خَليلَيَّ قَد مَللتُ ثَوائي ... بـالمُصَلَّـى وَقَـد شَئـتُ البَقيعَـا

المُرتَضَى النِقَيبُ :

١٧٢٤٧ـ يَـا خَلِيلَـيَّ مِـن ذُؤَابـة قَيـسٍ ... فـي التَّصَـابـي ريَـاضَـةُ الأَخـلاَقِ

---

(١) الأبيات في ديوان الميكالي : ١٠ .
١٧٢٤٣ـ البيتان في الكشكول : ١/ ١٠٩ .
١٧٢٤٤ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٧٤ .
١٧٢٤٦ـ البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٢٢٧ .
١٧٢٤٧ـ الأبيات في ديوان الشريف المرتضىٰ : ١/ ٢٠٦ .

بعده :

غَنّيَـانـي بـذِكْـرِهِـمْ تُطْـرِبـانِـيَ ... واسْقِيَـانـي دَمْعـي بكـأَسٍ دبَـاقِ
وخُـذَا النَّـومَ عَـنْ جُفُـونِي فـإنِّي ... قَـد خَلَعـتُ الكَـرَى علَـى العُشَّـاقِ

ومِنْ بابِ (يَاْخا) قَولُ بَعضُهِمْ :

يَـا خـائفـاً بِفِعَـالِـهِ نَـارُ الجَحِيـمِ ... لـــــدَى الْعِقَـــــابِ
أدم السّجـــودَ عَلَـــى الثَّـــرى ... وأمُـــرْ دُمُـوعَـكَ بـانْسِكـابِ
فـــالنَّـــارُ عنْـــدَ لَهِيبهـــا ... بِـــالْمَـــاءِ تُطْفَـــىْ وَالتُّـــرَابِ

ومن باب (يا ذا) قولُ أبي محمّدٍ جَعْفَر بنُ محمّد بن وَرْقَاءَ عندِ حُصُولِهِ بِبَغْدَادَ وَكَتَبَ بهَا إلىَ الصَّابِىء :

يَـا ذَا الَّـذي جَعَـلَ القَطِيعَـة دأبُـهُ ... إنَّ القَطيعَـةَ مَـوطِـنٌ للـرَّيْـبِ
إنْ كَـانَ وُدُّكَ فـي الْطَـوِيَّـةِ كَـامِنـاً ... فـاطلُـب صَـدِيقـاً عَـالِمـاً بـالغَيْـبِ

فكَتَبَ الصّابىء إليْهِ في الجَوابِ :

قَـد يَهْجُـرُ الْحَـلُّ السَّليـمُ الْغَيْـبَ ... الشّغْـل وَهْـوَ مُبَـرَّأٌ مِـنْ ريـبِ
وَيُـوَاصِـلُ الـرَّجُـلُ الْمُنَـافِـقُ مُبْـدِيـاً ... لـكَ ظـاهـراً مُسْتَبْطِنـاً للْعَيْـبِ
لاَ تَفْـرَحـنَّ مـنَ الصَّـدِيـقِ بِشَـاهـدٍ ... حَتّـى يكـونُ مُـوَافِقـاً للغَيْـبِ
وتـأَمّـلِ المُسْـودَّ مـنْ شِعـر الفَتـى ... أَهـو الشَّبيبَـةُ أم خِضَـارُ الشّيـبِ
وإذَا ظَفَـرتَ بـذي وِدَادٍ خـالِـصٍ ... فـاغْفِـر لَـهُ مَـا دونَ عِـشّ الْجَيْـبِ

ومن باب (يَا ذا)

قولُ الأبلَه :

يَـــا ذا الَّـــذي كَفَـــلَ الْيَتِيـــمَ ... وَقَصـــــدُهُ كَفَـــلُ اليَتِيـــمِ
إنْ كَـــانَ قَصـــدُكَ للنّعِيـــمِ فقَـــد ... حَصَلـــت عَلَـــى النّعيـــمِ

وقول ابنِ الحجّاج في رجلٍ دَعَاه للضِيَافَةِ فتَأخَّر علَيه الطَعامُ :

يَـــا ذاهبـــاً فـــي دارِهِ جـــائيـــاً ... بغَيْـــرِ مَعْنًـــى وبـــلاَ فـــآئِـــدَه

قَـد جُـنَّ أضيـافُـكَ مِـنْ جُـوعهـم فـاقْـرَأْ علَيهـم سـوُرَةُ المـائِـدَهُ

قالَ فافتَحْ الرجل يقْرَأ السُوُرَةَ فقامَ ابنُ الحجّاج ليَخْرُجَ فَضَحِكَ وَعَزَمَ عَلَيهِ بالجُلُوسِ وأحْضَرَ الطَعَامَ

ومن باب (يَارا) قولُ البُسْتيّ منْ قَصِيدَتهِ[1] :

يَا رافِلاً فِي الْشَّبابِ الوَحفِ مُنْتَشِياً من كأْسِهِ هَل أصَابَ الرُّشدُ نشوانُ
لا تَعتَمـدِ بشبـابٍ رائـقٍ فَضـلٍ فكـمِ تَقـدَّم قبـلَ الشِيـبِ شُبّـانُ
ويَا أخَا الْشّيبِ لو نَاصَحتَ نفسَكَ لم يَكُن لمثلِكَ في الإسْرَافِ مُعانُ
عبء الشّبيبَةَ تَبْلَى عُوزَ صَاحِبهَا ما عُـذرُ أشيـبَ يَسْتَغَـوِيـه شَيْطَـانُ

أبُو الفَرَج الرَقيُّ :

١٧٢٤٨ـ يَا دَهرُ مَالكَ والكرامُ ذَوي الحجَى مَـاذا يَضُّـرُكَ لَـو تَـركـتَ كَـريمَـا

قبلَهُ :

يَـا دَهـرُ مَالكَ طُول عَهْدِكَ تَرتَعى رَوضَ من المعَالِي بَارِداً وحَمِيماْ

يَا دَهرُ مَالكَ وَالكِرَامَ ذَوِي الْحجى . البَيتُ

هُو أبُو الفَرَج عَبد الرَّحْمَن بن عبدُ المَلِك الرّقيّ مِنْ وَلَدِ قَابُوسْ المُنْذِرُ بنُ ماءِ السَّمَاءِ .

الوَزِيرُ ابن المصحفي المَغربيُّ :

١٧٢٤٩ـ يَـا ذَا الَّـذِي أَودَعَنـي سِـرَّهُ لاَ تَـــرجُ أَن تَسمَعَـــهُ منّـــي

بعده :

لَـم أُجْـرِهِ بَعـدَكَ فـي خَـاطِـرِي كَـأنَّـهُ مَـا مَـرَّ فـي أُذْنِـي

(١) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ٣٥٩ .
١٧٢٤٨ـ البيتان في قرى الضيف : ٥/ ٨٤ .
١٧٢٤٩ـ البيتان في نفح الطيب : ١/ ٦٠٤ .

أَبُو الفتحِ البُستِيُّ :

١٧٢٥٠ـ يَا ذَا الَّذِي بقَراع السَّيفِ هَدَّدَني لاَ قَامَ مَصرَعُ جَنبي حِينَ تصرَعُهُ

بعده :

وَكَتَبَ بهَا عَلاَءُ الْدِّين المُلْحِدُ صَاحِبُ الْمَوْتَ إلىَ نُور الدّين أَتَابكَ شِيرَانَ[1] :

يَا ذا الَّذِي بقِراعِ السَّيْفُ هَدَّدَنِي .

وبعده :

جَاءَ الْحَمَامُ إلىَ الْبَازِيْ يُرَوِّعُهُ وَكَثُرَتْ لأُسُودِ الغَابِ أضْبَعُهُ

ومَنْ يَفِرُّ فَمَ الأَفْعَى بإصْبَعِهِ يَكْفِيهِ مَا قَد تُلاقي ثَمَّ إصبَعُهُ

بعده ، أوّلها :

يا للرِّجَالِ لأَمرٍ جَلَّ مُفْظِعُهُ لمّ يَجْرِ قُطّ على بَالِي تَوقّعُهُ

وبعده :

جاءَ الحَمامُ ، وبعده يا ذا الّذِي ، وبعده ومنْ يَفِرُّ

وهي أربعة أبيات على هذا الترتيب .

/ ٤٦٤/ ابنُ المُعتَزِّ :

١٧٢٥١ـ يَا رَازِقَ الخَلقِ صُنّي بانفرادِكَ لي بالرِّزقِ عن كُلّ مَرزُوقٍ بمَرزوقِ

قبلَهُ :

يَا مَن عَزَّ بذُلِّي في الخُطوبِ لَهُ إذَا تعزَّزَ مخلُوق بمَخلُوقِ

يَا رَازِقَ الخلقِ صُنِّي بانْفِرَادِكَ لي بالرّزقِ

البَيتُ

١٧٢٥٠ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٣٣ .

(١) البيت في الكشكول : ١/ ١٩٧ منسوباً إلى البستي ، وهي في ديوانه ٤٣٣ .

١٧٢٥١ـ الأبيات في بغية الطلب : ٥/ ٢٤٣٠ .

ابنُ الحَجَّاج :

١٧٢٥٢ـ يَا راعيَ السّربِ يَحميه وَيَمنَعُهُ إنَّ الذئَابَ قَد استَولتَ عَلَى الغَنَمِ

قبلَهُ :

أَمَا تَرى كَيْفَ حَالي غَيْرَ جَارِيَةٍ عَلَى المُرَادِ وَأمري غيرُ مُنتَظِم
حَتَّامَ أدعُوكَ وَالأعدَاءُ قَد ولجُوَا بأكل لحمي وَلَجوا في وَلُوع دمي
وَكَم أُنَادِي فَلاَ تصْغِي إلى ولاَ يَلْوي عَليَّ بلاء ولاَ نَعَمِ

يَا رَاعيَ السّر يَحْمِيهِ ويَمْنَعُه . البَيتُ وبعده :

وقَد عَلِمتَ وخيرُ العِلمِ مَا بَعدتْ عنْهُ الشكُوكُ وَلَم يُحمَدْ عَلَىَّ التُّهَمِ
إنِّي فتًى ذُو لِسَانٍ صَارمٍ ذَكَرٍ يَأْويْ إلى طُنْبَيهِ مَجمَعُ الْكَلِمِ
كَالهُنْدُوَانيِّ إلاّ أنَّ صَيْقَلَهُ فكرِي وحَامِلُه يَومَ الْلِّقَاءِ فَمي
بَلَغْتُ جُهدَ زهَيْرٍ في المَديح بهِ فابْلُغ بمجدِكَ في امرىء مَدَى هَرِمِ
نَازعهُ في الجُودِ حَتَّى تَسْتَبِدّ بهِ واملُك عليهِ رحمان المَجد وَالكرمِ
وَعَافِنى تَبلاَ في العَتَبِ من سَقمٍ لم يُبقِ منّي سَوى لَحمٍ عَلى وَضَمِ
حَتَّى أقُول لريبِ الدَهْرِ كَيفَ تَرَى تَعصُّبَ الْسَّادَةِ الأَحْرَارِ للخَدَمِ

ومن بابِ (يَا) قَولُ أَبي الفَتح البُسْتيّ[1] :

يَا رَاغِباً في الحَمْدِ وَالشّكر وُمتيماً بِعَقيلِهِ الذِّكرِ
قَيّد بِبرّكَ شُدّ ذي أملٍ فَالبرُّ قيدُ أَوابدِ الشُكرِ

ومن بابِ (يَا ربِّ) قَولُ أبو نواسٍ[2] :

يَا ربْ قَد عظِمت ذنُوبي كَثرةً ولقَد عَلمتُ بأنَّ عَفوكَ أعظَمُ
إن كَانَ لاَ يَرْجُوكَ إلاَّ مُحسنٌ فبِمَنْ يَلوذُ ويَستَجيرُ المُجرِمُ

١٧٢٥٢ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٣٢٨ .

(١) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ١٨٣ .

(٢) الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٢٢٠ .

أدعُـوكَ ربّ كمَـا أمـرت تضـرّعـا فـإذا ردَدت يَـدي فمـنْ ذا يـرحَـمُ
مَـالـي إليـكَ وَسيلـةٌ إلاَّ الـرَّجـاء وعَظيـم عَفْـوك ثـم إنـيّ مُسْلِـمُ

ومن باب (يا ربُّ) قول أَبي عَلي الحاتِميّ[١] :

يـا ربّ يَـوم سُـرور خِلْتَـهُ قصـراً كَعَارِضِ البَرق في أفقِ الدُجَا بَرقَا
قَـد كـانَ يَعثُـرُ أولاهُ بـآخِـرِهِ وكَـادَ تسبـق منـهُ شمسُـهُ الْشّفَقَـا
كـأنَّمـا طَـرْفَـاهُ طَـرْفٌ اتفـق الجَفنانِ منْهُ عَلى الإطْراقِ وأفتَرَقا

ومن باب (يَا رَحْمَتا) قولُ عليّ بن الجَهْمِ[٢] :

يَـا رَحمَتـا للغـريـبِ فـي البَلَـدِ النَّـازِحِ مَـاذا يَنْفَعُـه صَنَعـا
فَـارقَ أحبَـابَـهُ فَمَـا انتفعُـوا بـالعَيْـشِ مـنْ بَعْـدِهِ وَمَـا انْتَفَعَـا
كـانَ عـزِيـزاً بقُـربِ دَارِهِـم حَتَّـى إذا مَـا تَباعـدَ أو خَضَعَـا

ومن باب (يَا ربَّ) قولُ أبي الطمحان القَيْني[٣] :

يَـا ربَّ مَظْلَمَـةٍ يـومـاً لطئتُ لَهـا تَمضـي عليَّ إذَا مـا غـابَ نُصَّـاريْ
حَتَّـى إذا مَـا انْجَلَـت عنّي غَيـابتُهـا وثبتُ فِيها وثوبُ المُخدِرِ الضَّاريْ

عَدِيُّ بن زَيدٍ :

١٧٢٥٣ـ يَا رَاقِدَ اللَّيلِ مَسرُوراً بأَولِهِ إنَّ الحَـوادِثَ قَـد يَطـرُقـن أسحَارَا

بعده :

لاَ تَفْـرَحَـنَّ بليـل طَـابَ أوّلـهُ فَـربَّ آخـرِ لَيْـلٍ أَجَّـجَ النَّـارَاْ
أَفْنَـى القُـرونَ التي كـانَـتْ مُسلّطـةً مـرُّ الجَـديـدَيـن إقبـالاً وإدْبَـارَاْ
يَـا مَـن يُكَـابِـدُ دُنْيَـا لاَ مَقـامَ بِهَـا يُمْسِـي وَيُصْبِـحُ فـي دُنيَـاهُ سَيّـاراْ

(١) الأبيات في زهر الآداب : ٢/ ٣٥٢ .
(٢) الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ١٥٤ .
(٣) البيتان في ديوان اللصوص (أبو الطحان) : ٣١٨ .
١٧٢٥٣ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ١/ ٤٨ .

كَم قَد أبادَتْ صُروفُ الدهرِ من مَلِكٍ قد كان في الأرضِ نفاعاً وفرّاراْ

١٧٢٥٤ـ يَا رُبَّ أَفئدَةٍ بنَارِ هُمُومهَا تُكوَى وَتَشقَى جُسُوم نَاعِمَة

١٧٢٥٥ـ يَا رُبَّ أَمرٍ حُضَّارُ غيِّباً وَأَنتمُ غِيَّبٌ عَنهُ كَحُضَّارِ

أَنشَد الجنيدُ رَحمهُ اللهُ :

١٧٢٥٦ـ يَا رَبِّ إِن كَانَ شيءٌ فيهِ فَرَجٌ فامنُن عَليَّ بهِ مَادَامَ بِي رَمَقُ

قَالَ الجُنيدُ : روَّحتُ السَّري رحمةُ اللهِ عَليْهما وَهُو مَريضٌ ، فقالَ : كيْفَ يجِدُ رَوْحَ المِرْوَحَةِ من جَوْفِهِ تحترِقُ من دَاخِل وَأنشأ يقول :

القلبُ مُحتَرقٌ وَالدّمعُ مُستَبَقٌ وَالكَربُ مُجتَمِعٌ وَالصَّبْرُ مُفْتَرقُ

كَيْفَ القرار علَي ولا قرارَ لَهُ مِمَّا جَنَاهُ الهوى وَالشوقُ والعَلقُ

يَا ربِّ إنْ كَانَ شيءٌ فيهِ لِي فرَجٌ . البَيتُ .

أبُو فراس بن حَمدَانَ :

١٧٢٥٧ـ يَا رَبِّ إِنَّ أَخي لدَيكَ وَدِيعَتِي أبداً وَليسَ يَضيعُ مَا تُستودَعُ

دِعبِلٌ :

١٧٢٥٨ـ يَا رَبِّ إِنَّ غِنَى البَخِيلِ يَسُوؤُنِي فَاصرِف غنَاهُ إِلَى الجَواد المُفلِس

١٧٢٥٩ـ يَا رُبَّ بَاكٍ بَعينٍ قَلبُهُ فَرِحٌ وَ رُبَّ ضَاحِكِ سنٍّ مَا بِهِ رَمَقُ

اِبنُ المُعتَزِّ :

١٧٢٦٠ـ يَا رُبَّ جُود جرَّ فَقر امرِئٍ فَقَامَ لِلنَّاسِ مَقَامَ الذَّلِيل

١٧٢٥٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٤ .

١٧٢٥٥ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٦٥ .

١٧٢٥٦ـ الأبيات في تاريخ بغداد وذيوله : ٩/ ١٩٠ .

١٧٢٥٧ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٨٥ .

١٧٢٥٨ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٧٠ .

١٧٢٥٩ـ البيت في بغية الطلب : ٧/ ٣٢٠٦ منسوبا إلى خالد الكاتب .

١٧٢٦٠ـ البيت في الوساطة : ٣٨٧ .

/ ٤٦٥/ العبّاس بن الأَحنَفِ :

١٧٢٦١ـ يَـا رُبَّ ذي حَسَـدٍ لـي فيـك يُظهِرُهُ لو كانَ يَعلَمُ منكَ مَا حَسَدَا

١٧٢٦٢ـ يَا رَبِّ صَفحاً وَغُفراناً ومَعذِرةً لمـذنـبٍ كَثُـرَت منـهُ المعَـاذِيـرُ

بَعدَهُ :

تُبْكِيـهِ زَلاّتُـهُ طـوراً وَيُضْحِكُـهُ رَجـاؤهُ فَهـوَ مَحـزونٌ ومَسْـرورٌ

ويَقربُ منهُ قَولُ عبيد بنُ أيوب العَنْبَريّ[1] :

يَا ربّ قَدْ حَلَفَ الأَعداءُ واجتَهَدُوا أيمَـانَهُـم أَنَّنـي من سـاكِنِـي النَّـارِ

أيَحْلِفُـونَ عَلَـى عَميَـاءَ وَيْحَهُـم مَـا عِلمُهـمُ بعَظيـمِ العَفْـوِ غَفَّـارِ

١٧٢٦٣ـ يَـا رَبّ كُـن لـيَ حِصنـاً عِنـدَ انهِـدَام الحصُـونِ

بَعدَهُ :

فَقَـد حَفِظـتَ كَثيـراً فَـوْقـي وَمِثْلـي وَدُونـيَ

عُمارةُ بن أَبي الحَسنِ اليَمَنِي :

١٧٢٦٤ـ يَا رَبِّ هَيِّئ لَنا مِن أَمرِنَا رشَدَا وَاجعَل مَعُونَتكَ الحُسنَى لنَا مدَدَا

بَعدَهُ :

ولاَ تكلنَـا إلـى تَـدبيـرِ أنْفُسنـا فالنَّفْس تَعجزُ عَنْ إصْلاَح مَاْ فَسَداْ

أنتَ الكَريمُ وقَد جَهّزتَ منْ أَملي إلـى أَيَـاديـكَ وَجهـاً سـائِـلاً وَيَـدَاْ

وَللـرَّجَـاءِ ثـوابٌ أنـتَ تَعْلَمُـهُ فاجعَل ثوابي دَوَامَ السَّترِ لي أبَدَاْ

١٧٢٦١ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٠١ .

١٧٢٦٢ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٢٨٢ .

(١) البيتان في ديوان اللصوص (عبيد بن أيوب) : ١/ ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

١٧٢٦٣ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٢٨١ .

١٧٢٦٤ـ الأبيات في النكت العصرية : ٢١٦ .

١٧٢٦٥ـ يَا رَبِّ لاَ تَسلبَنِّي حُبَّهَا أبداً وَيــرحَــمُ اللهُ عَبــداً قَــالَ آمينَــا

يقول قبلَهُ فيها :

باتَتْ وقوداً وسارَ الرَّكبُ مُدَّلجاً وَمَـا الأوانِـسِ فـي فكـرٍ لسـارينَـاْ
كـأنّ ريقَهـا مِسْـكٌ علـى ضَـرَب شيبَتَ بـأصهبَ منْ نبـع الثنـا مِينـاْ

يا ربِّ لاَ تَسلِبني حُبَّهَا أبداً . البَيتُ .

ومن باب (يازَمَانُ) قولُ جَعْفَر بنِ شمسُ الخلافَةِ وقد غنّى المغنِّي في مجلس تاج المُلُوكِ بُوري بنُ أيوبَ بقول ابنِ المعْتَزِّ :

أَحدَثُ منْ شَبابيَ الأيّامُ . الأَبيات .

فاقتَرَحَ عَليهِ أن يَعمَل على وزنه وقَافيتَه ومَعْنَاهُ فَقَالَ مرتجلاً[1] :

كُنــتَ حلمــاً والعيــشُ فيــكَ خَيَالاً وَسَريعاً مَا تنقضي الأَحْلاَمُ
لَهَـفُ نَفْسـي عَلَـى لَيـالـي شبـابٍ سَلَبْتَنـــي رِداءَ بهـــا الأيـــامُ
فَطمتنـي الأقـدار عنهَـا وَليـداً وشـديـدٌ علـى الـوَليـدِ الْفِطـامُ
حِينَ رشـديَ غـيٌّ وَجـدّي مُجـونٌ ووَقَـاريْ سخـفٌ وحلمـيْ عُـرامُ
لاَ تَلُمْنـي عَلَـى البكُـاءِ عَلَيـهِ مـنْ بَكَـى شجـوه فليـسَ يُـلامُ

فأستَحْسنَها تاجُ المُلوكِ وأجزلَ جائزتَهُ .

مَنقولٌ من خطّ ابن شمس الخِلافةِ قائِلِها .

بَشَّارٌ :

١٧٢٦٦ـ يَا رَحمَةَ اللهِ حُلّي في مَنَازِلنَا وجَاوِرينَا فدَتكِ النَفسُ مِن جَارِ
١٧٢٦٧ـ يَا زَيدُ زدني حَديثاً اَستَلِذُّ بِهِ حَـدِّث فَـإِنَّ آحـاد الهـوى سمُـر
١٧٢٦٨ـ يَـا سَـادتـي أَنتُـم وَإِن غبتُـم قَلبـــي المعَنَّـــى لَكُـــمُ مَنـــزِلُ

١٧٢٦٥ـ الأبيات في الحماسة البصرية : ٢/ ٢٩٢ .

(١) الأبيات في نفح الطيب : ٦/ ٢٢ .

أَبو الأَسوَدِ الدُؤليُّ :

١٧٢٦٩ـ يَا سَاكِنَ القَبر السَّلاَمُ عَلَى مَـن حَـالَ دوُنَ لقـائِـه القَبـرُ

أبو الفَتح البُستيُّ :

١٧٢٧٠ـ يَا سَائِلي بالَّذِي حَصَّلتُ عندَهُم دَعِ السُؤَالَ وقُم فَانظُر إِلَى حَالِي

ومن باب (يَاسَا) قولُ الببّغَاءِ[١] :

يَـا سَـادتـي هـذه روُحـي تـودّعُكُـم إذ كانَ لاَ اليَأسُ يسليها ولاَ الجَزَعُ
قَـد كُنـتُ أطمـعُ فـي روحٍ البقـاءِ فـلاَ مـذ غبتُـم لـم يتَبَـقّ لـي طَمَـعُ
لاَ عـذّبَ اللهَ روحـي بـالبقـاءِ فَمـا أظُنّهـا بَعـدَكَـم بـالْعيـشِ تَنتَفـعُ

ومن باب (يَا سيدي) قولُ آخرَ[٢] :

يَـا سيـديّ أنـتَ ليْـسَ لـي أحـدٌ سِـوَاكَ ممّـن إليـهِ أسْتَنـدُ
حـاشاكَ أن يقبـضَ الـزَمـان يـدي عـن نيـل سُـولـي وأنـتَ لـي عَضُـدُ
أنـتَ رَجـاءِي وأنـتَ مُعْتَمَـدي يـا خيـرَ مـنْ يُـرْتَجَـى وَيُعتَمَـدُ
حـاشـاكَ يَـا قـوَّتـي ويَـا سيّـدي يَضْعُـفُ رُكنـي وأنـتَ لـي سَنَـدُ

/٤٦٦/ ابنُ المُعتزِّ :

١٧٢٧١ـ يَا سّيدي قَد عَثرتُ خُذ بيَدي وَلاَ تَدَعني ولاَ تَقُل تَعِسَا

بعدَهُ :

واعـفُ فَـإِن عُـدتُ ثَـانِيَـةً فَقَـدْ يُـدَاوي الطّبيـبُ مَـنْ نُكسـا

١٧٢٦٩ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي (الهلال) : ٣٩٣ .
١٧٢٧٠ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٩٨ .
(١) الأبيات في شعر الببغاء : ٣٠٨ .
(٢) البيتان الثاني والرابع في زهر الأكم : ٢/٢٦٣ .
١٧٢٧١ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ١٠٦ .

ابراهيمُ بن إسحَاق الموَصليُّ :

١٧٢٧٢ـ يَا شِرعَةَ الماءِ قَد سُدَّتْ مَوَارِدهُ أَمَـا إلِيَـكَ طَـرِيـقٌ غَيـرُ مَسـدُود

قال إبرَاهيمُ بنُ إسحاقَ المَوْصِليّ : كَانَ المأْمُونُ قد جَفَاني حين قَدمَ من خُراسانَ إلى بَغدادَ لِشَيْءٍ بلغَه عني فبقيتُ حيناً لا أصلُ إليهُ ولاحظَّ لي في دولته حتّى أضَّرّ ذلك بحالي ونَقْصُتْ عندُ النّاسِ مَنْزِلَتي فَدَخَلَ عليّ مُخارقٌ يوماً ومَعهُ عُليّة فَقالا لي نحنُ اليومَ عندَ أمير المُؤمِنين فهلْ من حاجةٍ قُلتُ نَعمُ قد قُلتُ بيتين من الشعر احبّ انْ يلمحا سمعهُ الرحيبُ وحسبُ لا يَعلَم أنَّهما لي حَتّى يَسْمَعهُما ويسأَلُ عنهُما وهما[1] :

يا شرعة الماء قد سدّت موارده أمـا إليـك طـريـق غَيْـر مسـدودِ
الحـائـم حـام حتـى لا حـراك بـه مُجـلاً مـن طـريـق المـاء مطـرودِ

فأخذهما من رق ولحنهما وغنى بهما في شعره في حضرة المأمون فقال : لمن هذا الشعر ؟

فقام بين يديه وقبّل الأرض ثم قال : لعبدك ومملوكك إبراهيم بن إسحاق والموصلي :

قال : فأذن عند ذلك بإحضاري في مجلسهِ ورضي عني ورفع منزلتي على أحسن ما كانت عنده .

قالَ إبرَهيمُ : وَكَانَ المأمونُ سَهْلَ الْشّريعَةِ ليّنَ العَريكَةِ صَبوراً عَلَى حَمْلِ الأَذى محبًّا للعفوِ مُؤثِراً لَهُ ومَا دَنَا مِنْهُ أحدَ إلاَّ غَلَبَ عَلَيهِ كَائناً مَنْ كَانَ كثير الحيَاءِ عظيمٌ ذا نَباهةِ وَكَرَمٍ فكان لو أَعْطَى رجُلاً كُلما في بيت المالِ لم يرَ أنه بَلَغ ما يجب لَهُ وما اعتدى على أحد منهُ قطُّ ولاَ لَقيَهُ بمكْرُوهٍ أبداً ولاَ كلَّمَ صغيراً منِ مكانِهِ إلا بماَ يُكلِّم بهِ أخاهَ أو ابنهُ أو وزيرَهُ .

١٧٢٧٢ـ البيت في المنتحل : ٢٢١ .

(١) البيتان في المنتحل : ١/ ٢٢١ .

ومن باب (يَا) قَول أبي الفَتْحِ البُسْتيّ مُعَارِضاً لقولُ مُسْلِم بن الوَليدِ[١] :

الشيبُ كُرهٌ وَكُرهٌ أنْ يُفَارِقني ... إعجَبْ بشيءٍ عَلَى الْبغضَاءِ مَودُودِ

فقال أبو الفتح :

يَا شيبَتي دُومي ولاَ تَرحَّلي ... وتَيَقَّن إنيّ بوَصْلِكِ مُولَعٌ

قَدْ كُنتُ أَجْزَعُ من حُلولكِ مرَّةً ... فالآن من خوفِ ارتحالِكَ أجزَعُ

ومن باب (يَا) قَولُ أَبي مَنْصُورٍ وَلَدِ ابن التلميذ وَقَدْ وَقَعَ الثّلْجُ بالْعِرَاقِ وَالوَفْرُ[٢] :

يَا صدورَ العِرَاقِ ليسَ بِوَفرٍ ... مَا رَأيْنَاهُ في نَواحي العِرَاقِ

إنَّمَا عمَّ ظلمُكُم سائِرُ الأ ... رضِ فَشَابَتْ ذوَائب الآفاقِ

١٧٢٧٣ـ يَا صَاحِبَ الهَمِّ إنَّ الهَمَّ مُنقَطِعٌ ... لاَ تيأَسَنَّ كَأَن قَد فَرَّجَ اللهُ

ابنُ المدَبِّرِ :

١٧٢٧٤ـ يَا صَديقِي مَا كُنتَ لي بصَديقٍ ... إنَّما كُنتَ للزَّمَانِ صَديقَا

ابنُ الحَجَّاجُ :

١٧٢٧٥ـ يَا صِيَاماً عَنِ النَّدى لَيتَ شعري ... هَل لَكُم مَوعدٌ إلَى الإفطارِ

١٧٢٧٦ـ يَا طَارِقَ البَاب عَلَى عَبدِ الصَّمَد ... لاَ تَطرُقِ البَابَ فَمَا ثَمَّ أَحَد

١٧٢٧٧ـ يَا طَالبَ الرّزقِ كُفِيتَ الَّذِي ... تَطلبُهُ فَاقنَع بمَا قَد صَفَا

ومن بابِ (يَا طالِبَ) قَولُ أَبي سَعِيْدٍ الْسّيرافي[١] :

---

(١) البيت في ديوان صريع الغواني : ٣١١ .

(٢) البيتان في معجم الأدباء : ٦/ ٢٧٧١ منسوبين إلى هبة الله بن الحسين .

١٧٢٧٣ـ البيت في المحاسن والأضداد : ١٥٧ .

١٧٢٧٤ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٦٧ .

١٧٢٧٦ـ البيت في غرر الخصائص : ٤٨٤ .

(١) البيتان في مجمع الحكم : ٤/ ٢٦٩ منسوبين إلى الحسن المرزباني .

يَا طالبَ الرّزقِ إنَّ الرِزْقَ في طَلَبَكَ الرِّزْقُ يأتيّ وإن أقللتَ منْ نَعيكَ
لاَ يُهْلِكَنَّكَ لاَ حِرْصٌ ولاَ تَعَبٌ فيسْلمَاكَ ولاَ تَدري إلى عَطَبِكَ

وقول بَكرُ بنُ النَطَّاح يَمْدَح عليّ بن عيسىَ[1] :

يَا طالباً للْكيميَاءِ وَنَفْعِهِ مَدْحُ ابنِ عيسىَ الْكِيمياء الأَعظَمُ
لَو لَم يَكنْ في الأَرضِ إلاّ دِرهَم ومَدَحتهُ لأَتَاكَ ذاكَ الدّرهمُ

الفَرَزدَقُ :

١٧٢٧٨ـ يَا طَالبَ الطِبِّ من دَاءٍ تخوَّفَهُ إنَّ الطَّبيبَ الَّذي أَبلاَهُ بالدّاءِ

بعدَهُ :

هو الطّبيبُ الذي يُرجَا لعافيةٍ لاَ مَن يُذيبُ لكَ التِّريَاق بالماءِ

ابنُ المعتزِّ في المعتَضِد :

١٧٢٧٩ـ يَا طَالباً لِلمُلكِ كُن مثلهُ تَستَوجب المُلكَ وَإلاَّ فَلاَ

الوزيرُ بن جَهيرٍ التغلبيُّ :

١٧٢٨٠ـ يَا طَالبَ المَجدِ دونَ المَجدِ مَلحَمةٌ في طَيِّها خُطَّةٌ بالنَفسِ وَالمَالِ

/ ٤٦٧/ ابن شمس الخلافَةِ :

١٧٢٨١ـ يَا طالبَ المَجدِ قُم وَاسهَر لتُدرِكَهُ فطَالبُ المَجْدِ لَم يقعُد وَلَم يَنَمِ

أبو تَمَام :

١٧٢٨٢ـ يَا طَالباً مَسعَاتَهُم ليَنالَها هَيهَاتَ مِنكَ غُبارُ ذَاكَ المَوكِبِ

---

(١) البيتان في شعر بكر بن النطاح : ٣٧ .
١٧٢٧٨ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٠٧ .
١٧٢٧٩ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ١٣١ .
١٧٢٨٠ـ البيت في خريدة القصر : ١/ ٦١ منسوبا إلى الوزير أبي منصور .
١٧٢٨٢ـ البيت في نزهة الأبصار : ١/ ٧ ، دبوانه (عطية) ١٨ـ ٢٠ .

الرَّضي المُوسَوِيُّ :

١٧٢٨٣ـ يَا طَلحَ رَامةَ لاَ سُقيتَ من شجَرٍ مُـذمَّـمِ الأَصـلِ لاَ ظِـلٌ وَلاَ ثَمـرُ

بقيَّةِ الأَبياتَ ببابِ سيّانٍ عندي . البَيتُ

ومن باب (يا طلحِ) قولَ بعضِ الزّبيريين في رجلٍ منْ ولد أبي بكر وطلحة رضي الله عنهما يمدحه :

يا طلح يابن القرنين الذين هما مع النبي أذلا كل جبان هذا بفعل الخير نافلة دون الأنام ، وهذا صاحب الغار يعني بالقرنين أبا بكر الصديق وطلحة الخير بن عبيد الله رضي الله عنهما وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد ووقاه بيده من ضربة قصد بها النبي ﷺ فشلت فقال ﷺ أوجب طلحة وكانت تركته مائه بهارٍ في كل بهارٍ ثلاثة قناطير والقنطار ما به رطل وكان أخوه عظيم القدر في الجاهلية وكان قد أخذ أبا بكر وطلحة في الجاهلية فقرنهما بحبل فسميا القرنين بذلك .

ومن باب (يَا عاذِلي) قولُ آخرَ[1] :

يَـا عَـاذِلـي جَهْـلاً ألاَ تقْصرا مِـنْ ذَا جـرَّ الهـوىَ يصبـرُ

لاَ تلحنـي إنـيّ شـربْـتُ الهَـوىَ صـرفـاً ومَمْـزوجُ الهَـوىَ يُسْكِـرُ

أبُو نواسٍ :

١٧٢٨٤ـ يَـا طِيـبَ لَـذَّة هَـذِهِ دِنيَـاكُـمُ لَـو أَنَّهـا بَقيَـت عَلَـى الإِنسَـانِ

قبلَهُ :

ومُشَمِّـرَ الأَذيَـالِ فـي مَمْـزُوجـهُ منسـوجـاً تـاجـاً مـن الْعُقيَـانِ

بـالجَـاشـريـهِ ظـلَّ يَشـرَبُ قَهـوةً ويصيـحُ مِـنْ طَـرَبٍ إلـى النّـدْمَـانِ

يَا طيبَ لذَة هذه دُنيَاكُم البَيتُ

١٧٢٨٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٥٠ .

(١) البيتان في المذاكرة في ألقاب الشعراء : ٢٨٧ .

١٧٢٨٤ـ الأبيات في تاريخ بغداد وذيوله : ١٩/ ١٧٦ منسوبة إلى الخباز الدينوري .

البُستيُّ من قصيدتهِ :

١٧٢٨٥ـ يَا ظَالماً فرحاً بالعزِّ سَاعدَهُ إن كُنتَ في سَنةٍ فَالدَّهرُ يَقظَانُ

بعده :

ما استمرّ الظلم إن أنصفت آكله وهل يلذّ مذاق المرء خطبانُ ؟

الرَّضي المُوسَوِيُ :

١٧٢٨٦ـ يَا ظَالماً لِي بغَيرِ ذَنبٍ إلَيكَ من ظُلمِكَ المَفَرُّ

بعدَهُ

المُنْعِمُ المُفَضَّل المَرجَّأ والأَبلَج الأَزْهَر الأَغَرُّ

إنّي وإن لم ابح بوجدي أسرّ فيه الذي أسرُّ

انت نعيمي وانتَ بؤسي وقد يسوء الذي يسرّ

١٧٢٨٧ـ يَا عَاتباً أَسلَمَني عَتبُهُ إلَيكَ حَسبي مِنكَ مَا عِندِي

المُتَنَبِّيُ :

١٧٢٨٨ـ يَا عَاذِلَ العَاشِقينَ دَع فِئةً أضلَّها اللهُ كَيفَ ترشُدُهَا

مِقدادُ بن المَطاميرِيّ :

١٧٢٨٩ـ يَا عَاذِلِي إنَّ يَومَ البَينِ ضَلَّ هَوى قَلبي المعَنَّى فَقُل لي أَينَ أَنشُدُهُ

ابنُ المُعتَزِّ :

١٧٢٩٠ـ يَا عَاذِلِي في النَّدَى لاَ تَعذلَنَّ فتىً شَابَ الفَتَى في طَاعة الكَرم

١٧٢٨٥ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٩ .

١٧٢٨٦ـ الأبيات في الزهرة : ١/ ١٠١ .

١٧٢٨٧ـ البيت في التشبيهات : ٦٦ منسوبا إلى علي بن الجهم .

١٧٢٨٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٦٨ .

١٧٢٨٩ـ البيت في خريدة القصر : ١/ ٣٨ منسوبا إلى مقداد المطاميري .

/ ٤٦٨/ أبُو نواسٍ :

١٧٢٩١ـ يَا عَاذِلِي قَد أَتتني منكَ بَادِرَةٌ فَـإن تَغَمَّـدَهَـا عَفـوي فَـلاَ تَعُـدِ

أبياتُ أبي نوّاسٍ :

عَـاجَ الشقـيُّ علـى ربـع يسـائِلُـه وعجـتُ أسـألُ عـن خمَّـارةِ البلـدِ
كـم مـنَ يشتـري خمـراً يلـذُّ بهـا ومـنْ بـاكٍ عَلَـى نُـؤْيي ومُنتضَـدِ
لاَ يُرقيءُ اللهُ عيني منْ بَكىَ حجراً ولاَ شَفَى وجْد منْ يَصبُو إلى وَتَدِ
قالُو ذَكَرتَ زِيادَ الحيّ من أسدٍ لاَ درَّ دَرُّكَ قُـل لـي مـن بنُـو أسـدِ
ومَـنْ تميـمٌ ومَـنْ قيـسٌ وأخـوتهـم ليسَ الأَعاريب عندَ اللهَ مِنْ أَحدِ
دَعْ ذا فقـدِكَ واشْـربهـا مطبقـة صفراءَ تفْرقُ بينَ الروحِ والجسدِ

من كف مختصر الزنار معتدل بغصـن بـان غنـى غيـر ذي أودِ
فاسمح وَجُد بالذي تحوي يداك لها لا تدخر اليوم شيئاً خوف فقدِ غدِ

ومن باب (يَاْ) قَولُ ابنُ عَبْدِ رَبّهِ[١] :

يَـا عـاقِـلاً مـا يَـرىَ إلاَّ مَحـاسِنُـهُ ولـو دَرَى مَـا رءاىَ إلاَّ مَسَـاوِيـهِ
انظُر إلى باطن الدُّنيا فظاهرها كُـلُّ البَهـائِـم تُجْـري طَـرْفهـا فِيـهِ

وقول البُسْتيّ من قَصيدَتِهِ[٢] :

يَـا عـامـرَ الخَـرابِ مُجتَهِـداً بـالله هَـل لخـرابِ العُمْـرِ عُمْـرَانُ
ويَا حَريصاً على الأَمْوَالِ يجمَعها أنسيـتَ أنَّ سُـرور المـالِ أحْـزانُ

وقول ابن كناسة[٣] :

ياعائب الناس قد أصبحت متَّهماً اذ عبـت منهـم أمـوراً أنـت آتيهـا

١٧٢٩١ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١١١ .
(١) البيتان في الآداب النافعة : ١/ ٣٧ .
(٢) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٣٥٧ .
(٣) البيتان في محاضرات الأدباء ١/ ١٦٨ .

كمنْ كَسَىٰ الناس من عُرْيٍ وعورته ... للنـاس بـاديـة مـا إنْ يـواريهـا

ومن باب (يا عزّ) قولُ كُثيرٍ[1] :

يَـا عـزُّ مـا جئتكُـم زائـراً إلاَّ ... وجـدتُ الأرْضُ تُطـوىٰ لـي

ولاَ أثنـىَ قصـدِيَ عنهـا ... بِكُـم إلاَّ تَعَثَّـرَت بـأذْيَـالِـي

ومن باب (يَا غائِباً) قولُ آخرَ :

يَـا غـائِبـاً هـو فـي فـؤادي حـاضـر ... أتـراكَ تَـذْكُـر مثلمَـا انَـا ذَاكـرُ

واللهِ لاَ حَضَـر السُّـرورُ بمعجـزٍ ... حَتّـى أَراكَ وأنـتَ فيـهُ حَـاضـرُ

١٧٢٩٢ـ يَا عَاذِلِي مَا أَرَى فِي الجُبنِ مَنقصَةً ... إذَا رَجَعـتُ سَليمـاً غَيـرَ مَقتُـولِ

أبو عَبدُ اللهِ بنُ الحجَّاج :

١٧٢٩٣ـ يَا عَبِيدَ العَصَا أَسأتُم صَنيعاً ... مُـذ مَلَكتُـم أَعِنَّـةَ الأَحـرَارِ

بعدَهُ :

يَـا قِصَـارَ الأَيْـدي ديـون المَـواعيـدِ ... لَـديْكَـم طـويلـة الأَعمَـارِ

يَا صِبَا ما عنَّ النَّدى ليتَ شعري ... هَـل لَكُـم مَـوعـدٌ إلـى الأفكـارِ

يَـا كِبَـار الأحـوالِ قَـدْ الْصَقتكُـم ... بـالثـرى دقَّـة النُّفـوسِ الصِّغَـارِ

ابنُ مُنَاذِرٍ :

١٧٢٩٤ـ يَا عجَبَاً مِن خَالدٍ كَيف لاَ ... يُخطـىءُ فينَـا مـرّةً بـالصَّـوَابُ

بعدَهُ :

كَـانَ قضَـاهُ النّـاسِ فيمَـا مَضـى ... مـن رحمـة الله وهَـذا عَـذَابُ

الخُبزَرُزِّي :

١٧٢٩٥ـ يَا عَذُولي إن لَم تُعِنِّي فَدَعني ... لاَ تُهَـوِّن عَلَـيَّ مَـا لاَ يَهُـونُ

---

(١) البيتان في شرح ديوان المتنبي ١/ ٦٣ .

١٧٢٩٤ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ١٣٠ .

١٧٢٩٥ـ لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .

ذوُ الأصبع العَدَوانِيُّ :

١٧٢٩٦ـ يَا عَمرُو لَو لنتَ لي ألفَيتَني يَسراً سَمحاً كَريماً أُجازي مَن يُجازيني

مَنصُورُ الفَقِيهُ :

١٧٢٩٧ـ يَا عَيشَنَا المَفقُودَ خُذ من عُمرنَا عَاماً وَردَّ مِنَ الصّبَى أَيَّاما

يقول منها قبله :

ظَعَنُوا وأَبْقُوا فِي حَشَايَ لَبينهُم وَجْداً إِذَا رَحَلَ الحَبيبُ أَقَاماْ

لِلهِ أَيّام اللِّقَاء كَأَنَّهَا كَانَتْ لِسُرعةِ مُرِّهَا أحلاَمَاْ

لَوْ دَامَ عَيشٌ رَحْمَةً لأَخِي هَوىً قَامَ لِي ذَاكَ السُّرورُ ورَامَاْ

يَا عَيْشَنَا المَفْقُود خُذْ مِنْ عُمْرِنَاْ . البَيتُ وبَعدهُ :

هَيْهَاتَ ليسَ براجعٍ زمنٌ مَضَى فَليجرِ دَمْعُكَ إثرهنَّ سجاماْ

زُهيرُ المصريُّ :

١٧٢٩٨ـ يَا غَافِلاً عَن نَفسِهِ أَخذَتكَ أَلسِنَةُ الوَرَى

القَاضي ابنُ مَعروُفٍ :

١٧٢٩٩ـ يَا غَايِباً بمَزَارِهِ وَكِتَابِهِ هَل يُرتَجَى من غَيبَتِيكَ إِيَابُ

بعدَهُ :

لولاَ التعلّل باللِّقَاءِ تَقَطَّعَت نفسٌ عَليكَ شِعارُها الأوصافُ

ومن بابِ (يَا) قولُ عبدِ اللهِ بن المُعْتَزِّ[1] :

١٧٢٩٦ـ البيت في المفضليات : ١٦٤ منسوبا إلى الحارث الجرمي .

١٧٢٩٧ـ الأبيات في وفيات الأعيان : ١/ ١٣٠ منسوبة إلى ابن طباطبا .

١٧٢٩٨ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١١٩ .

١٧٢٩٩ـ البيتان في المنتحل : ٢٢٩ منسوبين إلى علي بن هارون المنجم .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٠٧ منسوبا إلى ابن الرومي .

يَـا قـاصِـد اليَـد حَلَّـتْ أيـاديهـا ونـالَ منْهـا الـردَّى قسـراً أعـاديهـا
يد النَّدى هي فارفق لاَ تُرِقْ دَمَها فـإنَّ أرزاق طـلاّبُ النـدى فيهـا

ومن باب (يَا) قولُ جُعَيْفِرانِ المُسوسِ وقَد قيلَ لَهُ اقصُد فُلاناً ، فقالَ : ليس كَما نظنّهُ ، فأتاهُ فلَم يَر منْهُ طايلاً فقالَ[١] :

يَـا فَتـىً أخلَـفَ فيْـهِ الْظَّـ ـنُّ مـنْ كـلّ الفُنُـونِ
لـم يكـنْ ظنـيّ بِـكَ الخَـ ـيْـرَ ولكـنْ خَـدَعـونـي

ومن باب (يَا) قولَ أبي الفَضِلُ بنَ مَنْصُورٍ الكَاتبِ[٢] :

يَـا مَـالـه الشِّعـرَ قـدْ نَصَحْـت لَكُـمْ وَلَسْـتُ أُدهـىَ إلاَّ مـنَ النُّصـحِ
قـد يَـذهـبِ الـدَهـرُ بـالكِـرَام وفـي ذَلِـكَ أمـورٌ طَـويلـةُ الشّـرْحِ
وإنّمَـا يُحـرَمُـونَ كـدَّكُـم لأنَّكُـم تَكـذِبُـون فـي المَـدْحِ
وأنتـمْ تَمْـدَحُـونَ بـالْحُسْـنِ والظرْفِ وجوهاً في غايَة القُبْحِ
وتطلبـونَ السّمـاحِ مـن رجـلٍ قـد طُبِعَـت نَفسُـه علـى الشُّـحِ
فـإن شَكَكْتُـم فيمـا أقـولُ لكُـم فَكـذِّبُـوني بـواحـدٍ سَمْـحِ
تَـرىَ الإلَـه الـذي مَـواهِبُـهُ تَعـركُ أُذنَ الـزَّمَـانِ بـالمِلْـحِ

ومن باب (يَا) قول أبي عليّ المَهْرانيّ الروزنيّ الكاتبِ[٣] :

يَـا قَليـلَ الخيـرِ مَـوْفـور الصّلَـة والَّـذي فـي النيّـة قـد جَـازَ الْسَّـرَفْ
كـنْ بَخيـلاً وتـواضَـعْ وَاحْتَمـل أو سَخِيًّـا يُحتَمـلُ منْـكَ الصَلَـفْ

وقالَ النَّابِغة في المعنى[٤] :

بـالأرضِ أنَّـا منهُـمُ وآآ نفهُـم عنـدَ الكـواكـب ثعبـانـاً لَـهُ عَجَبـا

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٨٥ .
(٢) الأبيات في وفيات الأعيان : ٥/ ١٣١ .
(٣) البيتان في الوافي بالوفيات : ١٢/ ١٧٢ منسوبا إلى أبي الفتح ابن أردشير .
(٤) لم يرد في ديوان النابغة الذبياني (صادر) و(ابن عاشور) .

قال كَاتبهُ عَفا اللهُ عَنْهُ : رَأيتُ قبراً وَعَلَيهِ مَكتوبٌ :

يَـا قَبـرُ أَنـتَ سَلَبتَنِـي ألفـا ... قُـدِّمْتَـهُ وتَـرَكْتَنِـي خلفَـا

يَـا قبـرُ لاَ تطمِـسْ محـاسِنَـهُ ... فلقَـد حَـوَى الآدابَ والظـرفـا

فَذَكَرتُ ذلك الشيخَ فخرَ الدين ابن البوقي رَحمَهُ اللهُ .

الحَسنُ محمّدٍ القَاضي :

١٧٣٠٠ـ يَا قَبرُ لاَ تَظلم عَلَيهِ فَطالَما ... جَلَّـى بغُـرَّتِـهِ دُجَـى الإظـلاَم

/ ٤٦٩/ الرَّضيّ الموسَوي :

١٧٣٠١ـ يَا قَلب صَبراً فإنَّ الصَّبرَ مَنزِلُهُ ... بَعـدَ الغُلُـو إليهـا يَـرجِـعُ الغَالِـي

جَميلُ بُثينةَ :

١٧٣٠٢ـ يَا قَلبُ وَيحكَ مَا سَلمَى بِذي سَلَمٍ و ... لاَ الـزَّمـان الَّـذي قَـد فـاتَ يُـرتَجَـعُ

جَمال الملكِ علي بن أفلح :

١٧٣٠٣ـ يَا قَلبهُ القَاسِي وَرِقةَ خَدِّهِ ... هَـلاَّ نَقَلـتَ إلـى هُنـا مِـن هَـاهُنـا

قبلَهُ :

متجـرِّمٌ يـا منـه مـرُّ صـدوده ... ووصـالِـهِ لسـوايَ عـذبُ المُجتَنَـى

بَشّارُ :

١٧٣٠٤ـ يَا قَومُ أذنِي لِبعضِ الحَيِّ عَاشِقةٌ ... والأُذُنُ تَعشَـقُ قَبَـل العَيـنِ أحْيَـانـا

قبله :

١٧٣٠٠ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢١٢ منسوبا إلى ابن الربيب .

١٧٣٠١ـ البيت في ديوان جميل بثينة (صادر) : ٧٧ .

١٧٣٠٢ـ البيت الأول الحماسة البصرية : ٢/ ٢١٢ .

١٧٣٠٣ـ البيت الأول في الوافي بالوفيات : البيت الأول في الوافي بالوفيات : ١١/ ٢٨٨ .

١٧٣٠٤ـ ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٩٤ .

يَانَازِحاً بَان عن عيني فأوحشَهَا وَبـانَ عنِّي لـذيـذُ النَـوم مُـذْبَـانَـا
انظر تجد صِبْغَتِي فِي الحُبِّ وَاحِدةً إِذَا تلـونَ أَهَـلُ الحُـبِّ أَلْـوانَـا
وَمَـا أَرى بعَـدَك الجيـران تـونسُنِي وَلاَ أَرَى بَعْـدك الإِخـوان إِخْـوانَـا

ياقَومُ أُذْنِي لِبَعْضِ الحيّ عَاشِقَةٌ . البيتُ . وبَعدَهُ

قَالُوا لمن لاَ تَرَى تَهْوى فقلْتُ لهمُ الأُذنُ كالعَين توفى القلبَ مَا كَانَا

١٧٣٠٥ـ يَا قَومُ لا تَرغَبُوا فِي غُربةٍ أَبَداً إنَّ الغَـريـبَ ذَلِيـلٌ حَيـثُ مَـا كَـانَـا

ابنُ الحجَّاجِ :

١٧٣٠٦ـ يَا كِبارَ الأَحْوالِ قَد ألصقتكم بـالثَّـرَى دقـةُ النُفـوس الصِّغَـار

أبُو نواسٍ :

١٧٣٠٧ـ يَـا كَبيـرَ الـذَّنـبِ عَفـوُ اللهِ مِـــن ذَنبِـــك أكبـــرُ

وَمن بَاب (يَا كثيرَ) قَول ابن الحجاج في فضوليٍّ[1] :

يَـا كثِيـرَ الفضُـوُلِ قصّـرِ قَلِيْـلاً قدَ فرشتَ الفُضُولَ عَرضا وطُولاً
قَـد أَخَـذنـا مِـنَ القَبيـح بحـظٍ فَـاسْكُـتِ الآنَ إِن أَرَدتَ جَمِيْـلاَ

وقول زهير المصري[2] :

يَـا كَثِيَـر الصُـدُودِ وَالإِعْـراضِ أَنَـا رَاْضٍ بِكُلّمَـا أنـتَ رَاضِ
هَـات بـاللهِ يـاحَبيبْـي قُـلْ لـي أَيـنَ ذَاكَ الـرِضـا وذَاكَ التَّـراضِـيْ
وَبِمَـن فِـي الأنـام يعتـاضُ عمَّـنْ ليـسَ وَاللهِ عَنـكَ بِـالمُعتَـاضِ
إِنَّ لِـي حَـاجـةً إِلَيـكَ وَإِنّـي فِـي حيـاءٍ مِـنْ ذِكـره وانقِبَـاضِ
حَـاجَـةٌ مُـذأَرَدتُهـا أَنَـا فِـي التَّعـ ـرِيْضِ عَنْها وَأنتَ فِي الإِعْراضِ

١٧٣٠٥ـ البيت في رسائل الجاحظ : ٢/ ٣٩٠ .
١٧٣٠٧ـ البيت في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٣٩ .
(١) البيتان في البريقة المحمودية : ٣/ ١٦٤ .
(٢) الأبيات في ديوان البهاء زهير : ١٤٨ .

أَشتَهِي أَنْ أَفُوزَ مِنكَ بِوَعْدٍ وَدَعِ العُمرَ ينقَضِي بِالتقَاضِيْ
هَذِهِ قِصَّتِي وَهَذا حَدِيثِي وَلَكَ الأمرُ فاقْضِ مَا أنتَ قَاضِ

١٧٣٠٨ـ يَا كَعب مَا طَلَعت شَمسٌ ولاَ غَرَبَت إلاَّ تُقَرِّبُ آجَالاً لِميعَادِ

طَرَفة :

١٧٣٠٩ـ يَالَكَ مِن قُبَّرةٍ بِمَعمِر خَلاَلَكِ الجَوُّ فَبِيضِي واصْفِرِي

قد كُتبت ما فيهُ من الحكاية بباب خَلالك الجَوُّ

مغيِّرُ :

١٧٣١٠ـ يَا للرجَال لِداءٍ لاَ دَوَاءَ لَهُ وَقَائِدٍ ذي عَمَىً يقتادُ عُميانَا

/ ٤٧٠/ إبراهيم بن سَاباطٍ :

١٧٣١١ـ يَا لَهفَ قَلبِي عَلَى مَالٍ أفرِّقُهُ عَلَى المُقِلِينَ مِن أهلِ المُروءَاتِ

بعدَهُ :

إنّ اعتِذَاري إلى من جاءَ يَسْأَلني ما ليسَ عندي من إحدى المصيبَاتِ

أَسْتَشْهَد بِهما الإمامُ الشّافِعيّ رَحْمةُ اللهِ عَلَيه وَقَد قَصَدُه رَجلٌ فأَعْطاهُ مَا أَمْكَنَه وأَنْشَدَ هَذينِ البَيْتَينِ مُتَمَثِّلاً وَمُسْتَشْهِداً بِهِما .

أبُو محمَّدٍ الخَازِنِ :

١٧٣١٢ـ يَا لَيتَ أعضَاءَ جِسمِي صِرن ألسنةً فَكَانَ يُثنِي عَلَيهِ كُلُّ أعضَائِي

ابنُ الرُّوميِّ :

١٧٣١٣ـ يَا لَيتَ أهلَ العَقلِ مُذ حُرِموا عُصِمُوا مِنَ الشَّهَواتِ والفِتَنِ

١٧٣٠٨ـ البيت في البصائر والذخائر : ٤/ ٥٨ منسوبا إلى الحارثة بن بدر .
١٧٣٠٩ـ البيت في ديوان طرفة بن العبد : ٤٣ .
١٧٣١٠ـ البيت المستطرف : ١/ ١١٤ .
١٧٣١١ـ البيتان في زهر الأكم : ٢/ ٢٦٩ منسوبين إلى الشافعي .
١٧٣١٣ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٠٤ .

بعدَهُ :

وكـأنَ أَهـلَ العَقـلِ مُـذْ خُلقُـوا وقفـتْ قُلُـوبهـم عَلَـى المِجَـنِ

أبُو هِلالٍ العَسكَري :

١٧٣١٤ـ يَا لَيتَ شِعرِي هَل يَستَطِيع شُكرُهُمُ دَهـرٌ مَسَـاعِيكـم فيـهِ مَنَـاقِبُـهُ

ومن بابِ (يَا ليتَ) قولُ محمَّد بنِ بَشيرِ الخَارِجيِّ[1] :

ياليت شِعْري مَتَى تغيَّرَ ذُو لَجَبٍ جمَّ الصّواعِلِ مثلُ العَارِض الفادِي
حَتَّـى يسيـر قبيـلاً قَـد طَغَـو وبَغُـوا واللهُ للظَّـالِـم الْعَـادِي بمـرٌّ مَيَّـاذِ
بيـن الثَـويـةِ والجسْـرَيـنِ يُقـدمُهـا حمّـالُ ألـويَـةٍ طَـلاّعُ أنْجَـادِ

أبُو العِبرِ :

١٧٣١٥ـ يَا لَيتَ لِي مِن جِلد وَجهِكَ رُقعة فـأقُـدُّ مِنْهَـا حَـافِـراً لـلأَشهَـبِ

أبو دهبلٍ الجمحي :

١٧٣١٦ـ يَا لَيتَ مَن يَمنعُ المَعْرُوفَ حَتَّى يَـذُوق رِجـالٌ غـبَّ مَـا صَنَعـوا

بعدَهُ :

وليـتَ رِزْقَ رجـالٍ مثـل نَـائِلِهـم قوتٌ كقوتِ ووسعٌ كالّذي وسَعُوا
وليـتَ للنّاسِ خطًّـا فـي وجـوهِهـم تبيّـن أخـلاَقهُـم فيـه إذا اجتمعُـوا
وَليتَ ذَا الفُحْشِ لاَقَىٰ فاحِشاً أبداً وَوافقَ الْحِلمُ أهلَ الحلمِ فانْدفعُوا

محمَّد حمّادٍ البَصريَّ :

١٧٣١٧ـ يَا لَيتَني مُنكراً مَن كُنتُ أعرفُه فَلستُ أخشَى أذى مَن لَيسَ يَعرِفُنِي

١٧٣١٤ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٦٤ .

(١) لم ترد في شعر محمد بن بشير الخارجي للبقاعي .

١٧٣١٥ـ البيت في غرر الخصائص : ٧١ .

١٧٣١٦ـ الأبيات في ديوان أبي دهبل الجمحي : ٩١ .

١٧٣١٧ـ البيت في قرى الضيف : ٣/ ٤٨٢ .

السّريُّ الوَفاء :

١٧٣١٨ـ يَا لَيتَهُ إذْ بَاعَ ودِّي باعَهُ فَيَمن يَـزيـدُ عَلَيـهِ لاَ مِـن يُنقِـصُ

ومَن بابِ (يَا ليلةً) قَولُ آخرَ في قَصْرِ اللَيْلِ[1] :

يَـا ليلـةً جَمَعتْنَـا بَعـدَ فُـرْقَتِنـا فَبِنتُ مِنْ صُبْحِهَا لمَّا بَدا فَرِقَاْ
لمَّا خَلَوتُ بآمالي بِهَا قَصرت وكَادَ يُسبقَ منهـا فجرُ بالشفَعَا

لأبي عليّ الحاتميّ منْ أبياتِهِ المَكتُوبَة ببابِ :يَا ربَّ يَوْمِ سُرورٍ خلتُه قِصْراً . البيتُ

ومن باب (يَا لَيْلَتيَّ) قولُ ابنُ البَيَاضيّ :

ويَـا مُـرَابِـع أَطْـرَابـي بـذي سَلَـمٍ لَهفي عَلَى مَا مَعنَى منْ عمْرِكِ الْخَالي
مَالي أُعلِل قلبي بالوقوفِ عَلى مَنـازلَ أقفَـرت مِنْكُـم وأَطْـلاَلِ
وَلَوْ شَرِبْتُ بعُمْريَ ساعةً سَلَفتْ من عيشيَ معَكُم مَا كَانَ بالغالي
قَد كان قلبي بكُم ماوى السُّرور فَمُذْ نأيتُم صَارَ مَثوَى كلّ بَلبَال

الرَّضيّ الموسَوي :

١٧٣١٩ـ يَا لَيلةَ السَّفْحِ ألاَّ عُدتِ ثَانِيةً سَقَّـى زَمَـانَـك هَطَّـالٌ مِـنَ الـدِّيـمِ

بعدَهُ :

مَأمنٍ مِنَ العَيشِ لو بَعديْ بَذَلتُ لَهُ كرَامَ المالِ من خيلٍ ومن نعم
بتنـا ضجيعيـنِ فـي ثـوبـي هَـوىً وتقى يلفّنا الشّوقُ من فرق إلى قدمِ
وباتَ بارق ذاكَ الثغْرُ يوضح لي مـواقـع اللثـم فـي داجٍ مـن القلـمِ
وأكتـمُ الصّبحَ عنهـا وهـي غـافلـة حتّـى تكلّـمَ عُصفـور علـى علـمِ
فقُمـتُ أنقـض بـردا مـا تَعَلّقَـهُ غيـرُ العَفـافِ وراءَ الغيـبِ والكـرمِ

١٧٣١٨ـ البيت في المنتحل : ١٢٧ منسوبا إلى أبي عثمان الخالدي .
(١) البيتان في نهاية الأرب : ١/ ١٤٠ .
١٧٣١٩ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٣١ .

ثم إنتشينَا وقَد دابتْ ظَواهِرُنَا وفي بواطِننا بُعدُ مِنَ التُّهَمِ

أبو هِلالٍ العَسكري :

١٧٣٢٠ـ يَا لَئِيمَ النَّجارِ فِي نَعِيمٍ وَدَعِ البُؤس للكَرِيمِ النِّجارِ

/٤٧١/

١٧٣٢١ـ يَا ماطِلِي بالدينِ وَهُو مُحَبَّبٌ مِن لِيَ بِدائِمٍ وَعدكَ الكَذَّابِ

مثلهُ قولُ آخر[١] :

يَا كاذباً في وَعدِهِ بِلِسانِهِ مَن لي بمَسٍّ لسَانكَ الكَذَّابِ

ابنُ زبادة :

١٧٣٢٢ـ يَا مَالِكاً جَلَّ قَدراً أن نُهَنِّئَهُ لنا الهَناءُ بِظِلٍّ مِنكَ مَمدودُ

بَعدُهُ ، وَكَتَبَ بِهمَا إلَى الإمام المستنجد باللهِ في يومِ عيدٍ[١] :

الدَّهرُ أَنتَ وَيَومُ العِيدِ مِنكَ وَمَا فِي العُرفِ أنَّا نُهَنِّي العيدَ بالعيدِ

قَالَ أَبُو حيانَ التَوحِيديُّ : رَأيتُ أَبا الفَرجَ المعَافى بن زكريا النّهروَانِيَّ مُستَدبَر الشمس في جَامِعِ الرَّصَافَةِ في يَوم شاتٍ وَبه من أَثَرِ الضُرِّ وَالبُؤسِ وَالفَقرُ أَمرٌ عظيمٌ مَعَ غَزارةِ عِلمِهِ وَاتسّاع أَدَبِهِ وَمَعرفَتِه بِصُنُوفِ العُلوُم فقلتُ مَهلا أيُّها الشيخُ وَصبراً فإنكَ بِعَين اللهِ وَمَرأ وَمسمَع وَمَا جمَعَ الله لأحدَ عزَّ المالِ وَشرَفَ العِلم وَلك بالأنبياءِ أسوةٌ وبالصّالحِينَ قدوَةٌ ومَا لابدَّ مِنهُ في الدُنيا فَليسَ منهُ قالَ فأنشَدَني[٢] :

يَا محنَةَ الدَّهرِ كُفِّي إن لَم تكفِّي فَخِفِّي

١٧٣٢٠ـ البيت في المستدرك على ديوان أبي الهلال العسكري : ٤٢ .

١٧٣٢١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١١٧ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٣٦ منسوبا إلى جحظة .

١٧٣٢٢ـ البيت في وفيات الأعيان : ٦/ ٢٤٥ .

(١) البيت في وفيات الأعيان : ٦/ ٢٤٦ .

(٢) الأبيات في معجم الأدباء : ٦/ ٢٧٠٣ .

قَـــد آنَ أَن تَـــرحَمينَـــا مِـــن طُـــولِ نَهـــرِ التَّشَفِّـــي
ثَـــورٌ تَنـــالُ الثـــرّيـــا وَعَـــالِـــمٌ مُتَخَفِّـــي
ذَهَبـــتُ أَطلـــبُ بَختِـــي فقِيـــلَ لِـــي قَـــدُ تَـــوُفّـــي

وَيُروَى هٰذا الشعرُ لِعُبَيدِ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن ظَاهرٍ وَقيلَ لابن الرُومِّي :

ومن باب (يَا) قولُ خَالدٍ الكَاتِبِ[1] :

يـا مَـانِـعَ العَيـنِ طيـبَ رَقـدتهـا ومَـانِـحَ النَّفـسِ كَثـرَةَ العلَـل
عَلَّمنِـي حُبُّـكَ الـوُقُـوفَ عَلَـى الضَّميـرِ وَقَطـعَ الأَيـام بـالأَمَـلِ

وقول أَعرابيٍّ[2] :

يَا مرحباً إِذا صَرفنا أوجُهَ الإبلِ نحـو الأَحبَّـةِ بـالإزعـاج وَالعَجَـلِ
نَحثَّهـنَّ فمـا يـألـوُنَ مـن دأَبٍ لَكِـنَّ للشـوقِ حَثّـاً ليـسَ لـلإِبـلِ

وقول آخَر :

يَـا مُغـرمـاً بـالمـرُدِ جَهـلاً لقَد أَسرَفتَ في حُبّهِم وَاعتَديتْ
عِنـدَ الحِسَـانِ البِيـض مَـا عنـدَهُـم فَمِـل إليهـنَّ وَخُـذ فَضـلَ بيـت

وقول آخَر في الحِجَابِ :

يَـا مُغلِقـاً دُونَنـا بَـابَـهُ كَـأَنَّمـا مَنـزِلُـه الكَعبَـهُ
مَـا يَحجُـبُ الإخـوانَ عـن دَارِ هِ إلاَّ الّـذِي زوجَتُـهُ قَحبَـهُ

الأخطلُ :

١٧٣٢٣ـ يَا مُرسِلَ الرِّيح جَنوباً وَصَبَا إنْ غَضِبت قَيسٌ فَـزِدهَـا غَضَبَـا
١٧٣٢٤ـ يَـا مَعْشَـرَ الغَـافِلِيـنَ طُـرّاً مَـا انْ تُطـرَّحَ الـذُنُـوب

بعدهُ :

---

(١) البيتان في المحب والمحبوب : ١/ ١٥٩ منسوبا إلى البسامي .
(٢) البيتان في الأنوار ومحاسن الأشعار : ١/ ٧٣ منسوبا إلى محمد بن محمد اليزيدي .
١٧٣٢٣ـ البيت في ديوان الأخطل : ٦١ .

مَـا انقطـعَ البِـرُّ فِـي البَـرايَـا إلاَّ وَقـد مَـاتَـتِ القلـوبُ

ابنُ شمسِ الخِلافةِ :

١٧٣٢٥ـ يَأملُ المَرءُ أنْ يَعِيشَ وَيَنسَى مـن طَـوتـه السِّنـون والأحْقَـابُ

قبله :

إنَّمـا هَـذه الحَيـاةُ سَـرابُ خُـدعَـت فـي ورودِهِ الألبَـابُ

يَأملُ المَرءُ أَن يَعيشَ . . البيتُ . وَبَعدهُ :

رُبَّ رَاج مِـنَ الـزَّمـانِ رجـاءً قُطِعَـت دونَـهُ بـهِ الأَسبَـابُ
وَمتَـاعُ الـدُّنيـا كَسـمٍّ عَـلاَهُ عَسَـلٌ فَهـو قَـاتِـلٌ مُستَطَـابُ
وَعَجيـبٌ أنَّـا بجَـورِ اللَّيـالِـي قـد رَضِينـا قسراً وَهُـنَّ غِضَـابُ

أبو حيَّانَ البَصريَّ :

١٧٣٢٦ـ يَـامَلَـكَ المَـوتِ تَسَلَّمتـهُ مِنَّـا فَسَلِّمـهُ إلـى مَـالـكِ

قبلَهُ :

قَـد قُلـتُ لمـا أن قَضَـى نحبَـهُ لاَردَّكَ الـرّحمَـنُ مـن هَـالِـكِ

يَأمَلكَ المَوتِ تسلّمتهُ . البَيتُ .

١٧٣٢٧ـ يَامَن أحبُّ ولا أسمِّيَ باسمِهَا إيَّـاكَ أعنِي واسْمَعِـي يَـا جـارَهْ

ومن بابِ (يَا مَن) قَولُ آخرَ :

يَا مَن إذَا صَدَّ عن سُوءٍ عَصَا وَأَبَى وَمـن يُخَـالِـفُ أمـاً بـرّةً وأَبَـا
لَسُـدىً عَلَـى العُمـرِ الّـذِي ذَهبَـا وَتَعلَمـن أنَّ ذَا العَيـش الّـذي ذَهَبَـا
وتَـجَدَنَّ إذَا لَـم يُغِـنَ عنـكَ غِنـىً وَلـم تجـد فِضّـةً تُجـدِي ولاَ ذهَبَـا
كَم أهلكَ المَوتُ من ذي عزَّةٍ وَسَبَا كَقَـومِ نُـوحٍ وَعَـادٍ وَالأَلَـى وَسَبَـا

١٧٣٢٦ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٣٠٨ منسوبين إلى أبي علي الإسفرائيني .

١٧٣٢٧ـ البيت في البصائر والذخائر : ٦/ ١٠٨ .

وقول آخرَ[١] :

يَا مَن إذَا رُمت عَنهُ الصّبرَ يمنَعُني ... شوقٌ شَدِيدُ وَعُذرٌ لَيسَ يُستمَعُ
مَبنى أخادعُ طَرفِي في تأَمُّلِهِ ... فكيف أخدُع قلباً ليسَ يَنخَدِعُ ؟

وقول المُعتَصِم باللهِ أَبي يَحيى محمّد بن مَعِن بن صُمادِحَ صَاحبِ المغرِب[٢] :

يَا من بجسمي لبُعدِهِ سَقَمٌ ... مَا مِنهُ غَيرُ الدُنُوِّ يُبرِينِي
بينَ جُفُوني وَالنَّوم مُعتَركٌ ... تَنتصِرُ عَنهُ حُرُوبُ صِفِّين
إن كَانَ صِرفُ الزَّمان أبعَدَني ... عَنكَ فَطيفُ الخَيالِ يُدنِينِي
وَإنّ لي في دنُوِّكُمُ طَمعاً ... يُميتُنِي اليَأسُ وَهو يُحيِينِي
عَسَى الّذي بالفِراقِ أَظمَأَنِي ... يوماً بماءِ اللِّقاءِ يُروِينِي

ومن باب (يَا) قولُ آخر :

يَا مَن بجَانبِهِ الكَريمِ تَعلَّقَت ... دوُنَ البَرَّيَةِ كُلّ آمالِي
قَد طالَ إلحاحي عَليكَ بحَاجَتِي ... وَعَلَى الكَرِيمِ تحمُّلُ الأثقالِ

وقول آخر :

يَا مَن أَيَادِيهِ عندِي غَيرُ وَاحدةٍ ... ومَن مَوَاهبُهُ جَلَّت عِنَ العَدَد
مَا نَابنِي في زمَانِي قطُّ نَائبة ... إلاّ وجَدتكَ فيها آخِذاً بيَدِي

وقول آخر عَلَى فصِّ خَاتم :

يَا مَن بَدَا بِالأيَادِي ... تَفضُّلاً قَبلَ كَونِي
مَا ضِقتُ ذَرعاً بأسرٍ ... إلاَّ وَجدتُكَ عَونِي

وقول مَنصُور الفقِيهِ[٣] :

يَا مَن تَولَّى فأَبدى ... لنَا الجَفَا وَتَبدّل

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٩٦ منسوبان إلى الوأواء ، ديوان الوأواء ٤٣ .
(٢) الأبيات في الوافي بالوفيات : ٥/ ٣١ .
(٣) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٥٠ .

أَليـــسَ مِنـــكَ سَمِعنَـــا مَـــن لَـــم يَمُـــت فَسيُعـــزلُ

١٧٣٢٨ـ يَا مَن بَدَا بِجميلٍ لَستُ أُنكِرهُ العودُ أَحْمَدُ يَا حِلفَ النَّـدى فَعُـدِ

أبُو الفَتحِ البُستي :

١٧٣٢٩ـ يامَن تَبَجَّجَ بالدُنيا وزُخرُفِها كُن مِن صُرُوفِ لَيالِيها عَلى حَذَرِ

بعدهُ :

ولا يَغُرنَّكَ عَيشٌ أنَ صَفَا وَصَفَا فالمَرءُ مِن غُرَر الأَيام في غَررِ

إنَّ الزَّمانَ كَما جرَّبتَ خِلقَتَهُ مُقسَّمُ الأَمرِ بين الصّفوِ والكَدرِ

كَم قَد أَغارَ قوَى جَبلٍ لغَادره لَمَّا أَغَارَ عَليه وَاهِيَ المِرَرِ

١٧٣٣٠ـ يَامَن تَخَصَّص وَحدهُ مَولاَيَ تَلزمُكَ الغَرَامَه

/٤٧٢/

١٧٣٣١ـ يَامَن تَصِحُّ العُلَى بِصُحبَتِهِ أَلبَسَكَ اللهُ صِحةَ الأَبدِ

بعدَهُ :

لَوصَحَّ نُقلُ السّقَام مِن أَحد نَقلتُ مَا تَشتَكِي إلي جَسَدِي

ومن باب (يا) قول الخبزرزّي[1] :

وَمِن حَفظتُ لَهُ العُهُودَ وضَيَّعَا ماذَا يضرُّكَ لَو رَعيتَ لمن رَعَا

أَخيانةً ومَلاَلةً وتجنُّباً لَو كَان قلبِي صَخرةً لَتَصَدَّعَا

وَمن باب (يَا) قَول مَنصُورٍ الخَزرَجيِّ[2] :

يَا من تَخلَّقَ حَتَّى صَار مُرتفِعاً مِنَ السّماءِ إلَى أَعلى مَراقِيهَا

لاَ تأمنَنَّ انحطاطاً وارعَ حُرمتَنَا وانُظر إلى الأرض واذكر كوننا فيها

١٧٣٢٩ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ١٥٧ .

١٧٣٣٠ـ البيت في ديوان بهاء الدين : ١٤١ .

(١) لم يرد في ديوانه (آل ياسين) .

(٢) البيتان في قرى الضيف : ٤/ ٩٢ .

وقول آخرَ[١] :

يَا من جَفَا فِي القُربِ ثم نَأى ... يشكُو جوىً بالكُتبِ وَالرُّسُلِ
مَهْلاً فإنّكَ في فعالكَ ذا ... مِثلَ الذِي قَد قيلَ في مثَلِ
تَركَ الزِّيارةَ وَهي مُمكِنةٌ ... وأتَاكَ من مصرٍ علىٰ جَمَلِ

وقول آخرٍ[٢] :

يَا مَن شكَا عَبثاً إلينَا شوقَهُ ... فعلَ المَشُوقَ وليسَ بالمنساقِ
لو كُنتَ مُشتَاقاً إليَّ تريدُني ... مَا طِبتَ نفساً سَاعةً بفِراقِ
وحَفظتنِي حفظَ الخَليلِ خَليلهُ ... وَوَفيتَ لِي بالعهدِ وَالميثَاقِ

ومن باب (يَا) قول أَبي الفتحِ البُستِي[٣] :

يَا مَن غَدا طالباً بينَ الأَيام أخاً ... ثبتَ المودَّةِ لا يبغي بهِ بَدَلُ
عَرّج عَليَّ فَمَا في رَونَقي رَنَقٌ ... لمن أُصافي ولا في خُلّتي خَلَلُ

ومن باب (يَا) قولُ منصوُر الفقيهِ[٤] :

يَا مَن يخَافُ أَن يَكُونَ ... أمَا يخاف سَرمَدَا
وأما سِمعَتِ قولهم ... إن مَعَ سوم عَدَا

وقول آخَر فِي المُتعَةِ[٥] :

يَا من يَرَى المُتعةَ فِي دِينهِ ... حلاً وإن كَانت بلاَ مَهرِ
مِن هَا هُنَا خسَّت مَواليدُ كُم ... فاغتَنِموهَا يَابنِي البُظرِ

قالَ محمَّد بنَ مَنصُور : كُنَّا مَعَ المأمُونِ فِي طريق الشام فأمر فَنوُدي بِتَحلْيلِ

(١) الأبيات في المنتحل : ١٢٧ منسوبة إلى أبي عثمان الخالدي .
(٢) الأبيات في الاغاني : ١١٦/١٧ .
(٣) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٩٣ .
(٤) البيتان في التمثيل والمحاضرة ١٠٥ .
(٥) البيتان في الطليعة : ٢/ ٨١ منسوبين إلى علي بن محمد بن علي الاسترابادي الفصيحي .

المُتعَةِ فَدَخَلتُ عَلَيْهِ بكرةً وهُوَ يَستاك ويَقولُ وَهو مُغتاظٌ : مُتعتَانِ كَانتَا عَلَى عَهد رسول اللهِ ﷺ وَعَهْدِ أَبِي بكرٍ وَأَنا أَنهَى عَنهُمَا ، مَنْ أنتَ يَا أَحْولُ حَتى تنهَى عمَّا فَعلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكرٍ ؟ فقلُت : رَجُلٌ يقُولُ فِي عُمَرَ بن الخطاب مَا يَقُولُ كيف أُكلّمهُ ، فَأَمسَكْتُ .

وَجاءَ يَحيى بنَ أَكثم فَجلسَ فَقال لَهُ المأمُونُ : مَا لَي أَرَاك مُتغيراً ؟ قَالَ : يَا أَميرَ المؤمنينَ هو غَمٌّ لمَا حَدثَ فِي الإِسلاَم مِنْ تَحليْلِ الزِّنَا ! قَالَ : الزِّنَا ؟ قَالَ : نعمَ المُتعة زناً ، قَالَ مَنْ أَين قلتَ هَذَا ؟ قالَ : من كتاب اللهَ وَسُنَّة رسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ اللهُ تَعالَى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله : ﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ﴾ [المؤمنون : ١ـ ٧] يَا أَميرَ المُؤمنين زوَجَةُ المُتعَةِ مُلكُ يَمينٍ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَهِيَ الزوجَةُ الَّتي عَنَى اللهُ تَرِثُ وتُورثُ وتُلحقُ الوَلدَ وَلَها شَرائِطَها ؟ قَالَ : لاَ . قَالَ : فقد صَارَ مُتَجاوِزُ هَذَينِ فَهَو مِنَ العَادِينَ .

وَهَذا الزُّهْرِيُّ يَا أَمير المؤمِنْينَ يروْى عَن عَبْدِ اللهِ وَالحَسَنِ بن محمد بن الحنفية عن أبيهما محمد عن أبيه علي بن أَبِي طَالب رَضِي الله عنه :

أَمرَنِي رَسُول اللهِ ﷺ بِأن أُنَادِي بِالنَّهِي عَنِ المُتعَةِ وَتحرِيمِهَا بَعدَ أَنْ كَانَ أَمرَ بِهَا ، قَالَ محمد بن منصور : فالتَفتَ إلينا المأمون فَقالَ : محفوظ هذا من حَدْيثِ الزُّهرِيّ ، قلَنا : نعَمْ يَا أَمير المؤمنين ، رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُم مَالِكٌ ، فَقَالَ : أَسْتَغفرُ اللهَ نَادوا بتَحريْمِ المُتعَةِ فنادَوُا بِهَا .

قَالَ الصُوْليُّ : فَسمعتُ إبراهيم بن إسْحاقَ وَقَد ذُكِرَ يحيى بن أَكثم فعظم أمره وقال : كان له يوم في الإِسْلام لم يَكُن لأحدٍ مثلهُ وذَكَر ذلك اليوم .

إبراهيم الغَزِّيَ :

١٧٣٣٢ـ يَامَن رَأى بالفَضلِ فَخرِي بَاذِخاً لَولاَ عَمّكَ رَأيتَ فَخرُ الفَضْلِ بِي

١٧٣٣٢ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٣٧ .

١٧٣٣٣ـ يَامَن رَمَانِي بِشيءٍ لَستُ أعرِفُهُ مَـاذا حَـدَاكَ عَلَـى قَـذفِـي بِبُهتَـانِ

العَبَّاسُ بن الأحنفِ :

١٧٣٣٤ـ يَـامَـن رَمَـى قَلبِـي فـأقصِـدُهُ أنـتَ العَلِيـمُ بِمَـوقِـعِ السَّهـمِ

١٧٣٣٥ـ يَامَن سَلاَ عَن حَبِيبٍ كَانَ يَألَفُهُ كَم بَعد مَوتِكَ أيضاً عَنكَ مِنْ سَالِ

بعدهُ :

كـأنَّ كُـلَّ نَعِيـم أنـتَ ذائقـهُ مِن لذَّةَ العَيشِ يَحكي لمعة الآلِ

لاَ تلعبنَّ بكَ الدُنيا وَأنتَ تَرى مَـا شئتَ مـن عبرٍ فيهـا وَأمثَـالِ

١٧٣٣٦ـ يَـامَـن شَكـرتُ صَنِيعـهُ زِد بِـي مَـزِيـدَ الشَّـاكِـرِ

قبلهُ :

ذِكـرُ الحَبيـبِ بخَـاطِـري هـوُ مُـؤنِسـي وَمُسَـامِـري

غـرسَ الهَـوى شجـرَ المُنَـى فجنَـاهُ سِـرٌّ ضَمَـائـري

وَشَممـتُ رَيحـانَ الـرِّضَـا مِـن عَـالـمٍ بِسـرائـري

يَـا مَـن شَكـرتُ صَنِيعـهُ زِدنِـي مَـزِيـدَ الشـاكِـرِ

١٧٣٣٧ـ يَامَن عَلَيهِ اتَّكَالِي وَهُو مُعتَمَدِي إذا تَـوَسَّـلَ أقـوامٌ بِـأقـوامِ

مَروانُ بن أبي حَفصةَ :

١٧٣٣٨ـ يَامَن عَوَايدهُ الإحسانُ مُبتَدِءاً لا غَرو أنْ عُدتَ بالإحسانِ لِي فَعُدِ

بعدهُ :

لاَ حَقَّ لي فبيتُ الحَقِّ يشفعُ لي لَكـن جُـودَكَ مَـوثـوقٌ بـهِ فَجِـدِ

١٧٣٣٤ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٦٩ .

١٧٣٣٥ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٥٨ .

١٧٣٣٦ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ٥٤ .

١٧٣٣٨ـ لم يرد في مجمع شعره (مروان بن أبي حفصة للتميمي) .

يحسن أن يكتبا على فصّ الخاتم أو ما ناسبه .

ابن اللبانة :

١٧٣٣٩ـ يَامَن قَضَى اللهُ أنَّ الأرضَ يَملِكُهَا عَجِّلْ فَفِي كُلِّ قُطرٍ أنتَ مُنتَظِرُ

أبنُ العلَّافَ يرثي الهرَّ :

١٧٣٤٠ـ يَامَن لَذيذُ الفِراخِ أوقَعَهُ وَيحَكَ هَلاَّ قَنَعتَ بالغُدَدِ

/ ٤٧٣/ مُسلَّم بن الوليدِ :

١٧٣٤١ـ يَامَن يُجيرُ عَلَى الزَّمَانِ وَصَرفِهِ مَنْ ذَا سِواكَ عَلَى الزَّمانِ يجيرُ

يقول مِنهَا يمدُح يَزيدَ بنَ منصور خَالَ المهدي باللهِ :

مَلِكٌ إذَا استَعصَمت منه بخلهِ خَضَعَت لَدَيكَ حَوادثٌ ودُهُورُ

لاَ تبلغُ الدُّنيا قَليلَ عَطائِهِ وَقَليلهُا عِندَ الكِرامُ كَثِيرُ

مُتعَصِّبٌ بالتاجِ عدَّتُه إذا مَا حَاربَ الأقدامُ والتشمِيرُ

كَاللَّيثِ يَبدو حِينَ يَبدُو خَلفهُ وَأمَامهُ التعظِيمُ والتَّوقِيرُ

المؤمِلَ بن أميلٍ :

١٧٣٤٢ـ يَامَن يُرِيدُ مِنَ القيانِ صيانةً ظُنَّ لِعَمرِكَ بالقيانِ كَذُوبُ

بعدهِ ، وَكَتَبَ بَها إلىٰ المَلكِ الكَامِلِ :

حَلَّفتَ قَينَكَ إذا عُلّقتَها أن لاَ يُلِمَّ بقلبِهَا مَحبوبُ

وَظَننتَ أنَّ يمينهَا لكَ بَرَّةٌ هَيهَاتَ تلك بنَانها مخضُوبُ

ابُن الرُّوميِّ :

١٧٣٣٩ـ البيت في خريدة القصر : ١/ ١١٧ منسوبا إلى ابن اللبانة .

١٧٣٤٠ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٣٨٨ .

١٧٣٤١ـ الأبيات في ديوان صريع الغواني : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

١٧٣٤٢ـ لم ترد في مجموع شعره (حداد) مجلة المورد البغدادية مج١٧ ع١ .

١٧٣٤٣ـ يَامَن يُعادِي السَّماءَ أن رُفِعَت كُـل خَيـرَهَـا تَحتَهـا ودَع نَكَـدك
١٧٣٤٤ـ يَـامَـن يُعَلِـلَّ نَفسَـهُ بِـرجَـائِـهِ مَـا بـالتَّعَلُّـلِ تُـدرَك الآمَـالُ

أبُو العتَاهية :

١٧٣٤٥ـ يَامَن يَعِيبُ وَعَيبهُ مُتَشَعبٌ كَـم فِيـكَ مِـن عَيـبٍ وأنـتَ تَعيـبُ

عليّ بن الجَهم :

١٧٣٤٦ـ يَامَن يُوقِعُ لاَ فِي قِصَّتِي أبَداً مَـاذا يَضُـرُكَ لَـو وَقعـتَ لِـي نِعَمَـا

بعدَهُ :

وَقّـعِ نعَـم ثُـم لاَ تَنـو الـوَفَـاءَ بهَـا إن كُنتَ من قَولِها بِاللَّفظِ مُحتَشِمَا
أَوْ لاَ فَـوقِّـع عَسـى كَيمَـا تُقلّلنِـي فـإنّ قَـولـكَ لاَ يُبكـي العُيـونَ دَمَـا

وَقالَ أَبُو الفَضلِ أحمَد بن سليم بن وهبِ بن سَعيدٍ الكَاتِبُ[1] :

قُـل لـي نَعـم مـرّةً إنِّـي أُسَـرُّ بهَـا وَإن عَـدانِـي مَـا أَرجـوُهُ مِـن نعَـمِ
فَقَـد تَعـوّدتَ لاَ حتّـى كَـأنَّـكَ لاَ تَعُـدُّ قَـولـكَ لاَ إلا مِـن الكَـرَمِ

قال الأصمعّي دخل أَعرابيٌ على خَالدِ بن عَبدِ اللهِ القَسرِيّ فقَال مدَحتُك بِبَيتَينِ وَلَستُ أُنشِدُهَما إلا بَعشرَة آلالفِ درهم وخادم قَال فأنشأ يقول[2] :

ألزَمتَ نعَم حَتَّى كَأنَّكَ لم تَكُن سَمعتَ منَ الأشياءِ شيئاً سِوَى نَعَم
وَأنكَرت لا حتى كـأنَّـك لـم تكُـن سَمعتَ بِهَا فِي سَالِف الدّهرِ والأُمَم

فأمَرَ لَهُ بعَشرة آلالف درهمٍ وَغلامٍ يحملُها لَهُ فأخَذَهَا وَانصَرفَ .

١٧٣٤٣ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٨ .
١٧٣٤٤ـ البيت في الكشكول : ٢/ ١٥٧ .
١٧٣٤٥ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٢٩ .
١٧٣٤٦ـ الأبيات في تاريخ دمشق لابن عساكر : ٧/ ٢٥٥ .
(١) البيتان في معجم الأدباء : ١/ ٢٧٠ .
(٢) البيتان في الجليس الصالح : ١/ ١٣٨ .

وَمن بابِ (يَا) قَولُ آخرَ[١] :

يَـا مُنـزلَ القَطـرِ بَعـدَمَـا قنَطُـوا ... ويَـا وَلـيَّ النعمـاءِ وَالمنَـنِ
يَكـونُ مَـا شِئـتَ أَن يَكُـونَ ... ومَـا قـدّرتَ أن لا يكُـونَ لَـم يَكُـنِ

وقول أبي الفتح البُستِي[٢] :

يَا مُنفقَ العُمرِ في لغوٍ وفي عَبَث ... أشفـق عَلـى زَمـنٍ إن مـرَّ لـم يَعُـدِ
وَجُد بَما مَلكَت كفَّاكَ من نَشبٍ ... تَسُـد وَتَسعَـد وَبـالأيّـام لاَ تَجُـدِ

وقول أبي الفتح أيضاً [٣] :

يَا من يُسامي العُلى عفواً بلاَ تَعَبٍ ... هيهَاتَ نَيلُ العُلَى عفواً بلاَ تَعَبِ
عَليكَ بِالجدِّ إنيِّ لَم أَجد أحداً ... حَوَى نَصيبَ العُلى من غيرِ مَا نَصَبِ

وقول بعضهم وَقَد أَمَرَ لَهُ الخِليفَةُ بِصِلَةٍ فأبطأ بهَا الوزيرُ :

يَـا مَـن يُشيـرُ إلّيـهِ النَـاسُ مـن كَـرَمٍ ... مِثـلُ الهـلال تجلّـىَ ليلَـةَ العِيـدِ
جُدْ لي بإطلاَقِ مَا جَادَ الإمَامُ بهِ ... فالجودُ جسمٌ مَاتَ الروحُ فِي الجودِ

ومن باب (يَامَن) قولُ محمّد عبدُ اللهِ بن القَاسمِ العَلوِيّ :

يَـا مَـن يـؤمِّـلِ دُنيـا غَيـرَ بَـاقيَـةٍ ... والمَوت في كلِّ لحظٍ مِنهُ ينعَاها
فَمـا تمنّيـكَ دُنيـا لا بقـاءَ لهـا ... ولَيس كُـلُ أَمـاني النفسِ تُعطَـاهـا
مَهـلاً فـإنّـكَ منقُـولٌ وَمُـرتَحـلٌ ... بـالكُـرْهِ عَنهـا فـدعهـا لا تمنّـاهَـا
أَينَ الَّذي قَد حَوَى مِنهَا رِعايتَها ... ونـالَ فَـوقَ مُنَـاهُ ثـم خَـلاّهَـا
فَاعمل لأخُراكَ يا مَغرُورُ تحُط بِمَا ... قدّمتَ من حَسنَاتٍ سَوف تلقاهَا

وقول أَبي الفَتحِ البُستِيّ[٤] :

---

(١) البيتان في تعليق من أمالي بن دريد : ١٤١ منسوبين إلى أسماء بن خارجة .
(٢) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ١٣٥ .
(٣) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٢ .
(٤) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٩٣ .

يَـا مَـن يـؤمِّـلُ مـن دنيـاهُ عَـافِيـةً ... بَعدت مَا أَنت في دارِ المُعافاةِ
دُنيـاكَ ثغـرٌ فَكُـنَ منهـا عَلَـى حَـذَر ... فـالثغـر مـأوى مَخَـافـاتٍ وَآفَـاتِ

ومن باب (يَا) مَن قَول الميكَالِيّ[1] :

يَـا مَـن يُضيِّـعُ عُمـرهُ مُتَمَـاديـاً ... فِـــي اللَّهْـــوِ أَمسِـــكْ
وَاعلَـم بـأنّـكَ لاَ محَـالـةَ ... ذاهـبٌ كَـذَهـابِ أَمسِـكْ

وقول أَبي الفَتحِ البُستِيّ[2] :

يَـا مَـن يشاورُ في الأمُـور تَهمُّـهُ ... نُصحَـاءَهُ نصَـحَ الـزَمـانُ فـاسمعَـا
قبـر المنـازل هنـاك فـإنهُ ... نعـم المـؤدب والمشير لمن وَعَـىٰ

١٧٣٤٧ـ يَا مَوعِدَ الوَعدِ لَيسَ يُنجِزُهُ ... أفٌّ لِمَـن لاَ يَفِـي بِمَـا وَعَـدا

الرَّضي الموسَوي :

١٧٣٤٨ـ يَـا مُـوعِـدِي بـذُبـابِ مِخلَبِـهِ ... إنَّ البَعُـوضَ أذاتُـهُ القَـرصُ

العُتبِي :

١٧٣٤٩ـ يَـا مُـولِـي الإحسَـانِ والمِنـن ... إن لَـم تكُـن لِمقَـاصِـدي فَمَـنِ

بَعدَهُ :

مَـاخِلْـتُ أنّـي بَعـدَ مَعـرفتـي ... إيّـاكَ أشكـو حَـادثَ الـزَّمـنِ

١٧٣٥٠ـ يَا مَيّتاً فِي كُلِّ يَومٍ بَعضهُ سَدِّ ... د فَيـوشِـكُ أن نَمـوتَ جَمِيعـا

/٤٧٤/

(١) البيتان في ديوان أبي الفضل الميكالي : ١٩ .
(٢) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (رند) : ٢٣٠ .
١٧٣٤٧ـ البيت في عقلاء المجانين : ٨٧ .
١٧٣٤٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٨٦ .
١٧٣٥٠ـ البيت في حماسة الظرفاء : ١/ ٩٠ .

١٧٣٥١ـ يَـا نَـازِحـاً شَـطَّ المَـزارُ بـه شَـوقِـي إليـكَ يَجـلُّ عَـن وَصفـي

بعدَهُ :

أَغفِـى لكَـي ألقـاكَ فِـي حُلمِـي وَمَـن العَجـائِـب عَـاشِـقٌ يُغفِـى

الخَالدِّي :

١٧٣٥٢ـ يَا نَازِحاً نَزَحت دَمعِي قَطِيعتُهُ لِي مِن الدَّمعِ مَا أبكي عَليكَ بِهِ

ومن باب (يَانفسُ) قَولُ عَبدُ اللهِ الخازِنِ :

يَـا نَفـسُ يَـا نَفـسُ تقـي بـاللهِ رَبَّـاً وَاتقِـي

لا تَحسبِـي أنَّـكِ إن لَـم تَتعَبِـي لَـن تُـرزقـي

وَاقتَصِـدِي وَاقصـرِي فمَـا أقـلَّ مَـا بَقِـي

الوزيرُ المُهلَّبي :

١٧٣٥٣ـ يَا نفسُ صَبراً وإلاَّ فاهلَكِي جَزَعاً إنَّ الـزَمـان عَلَـى مَـا تكـرهِيـن بُنـي

بعدَهُ :

لاَ يختَبـى نعمـاً سـرتـكِ صُحبَتُهـا إلاَّ مَفَـاتيـحَ أبـوابٍ إلَـى الحَـزَنِ

١٧٣٥٤ـ يَا نفسُ كُفِّي عَنِ العصيَانِ واغتَنِمِي خَيـراً كـأنَـكِ والأيَّـام لَـم تَكـنِ

١٧٣٥٥ـ يَا نفسُ وَيحكِ تُوبِي واعمَلِي حَسَناً يَلقَـاكَ ربُّـكَ يَـومَ البَعـثِ بـالحَسَـنِ

جَحدرٌ اللِّصُ :

١٧٣٥٦ـ يَا نفسُ لاَ تَجزَعِي إنِّي الى أجلٍ وكُـلُّ نَفـسٍ إلـىَ يَـومٍ ومِقـدَارِ

١٧٣٥١ـ البيتان في الإماء الشواعر : ١١٠ .

١٧٣٥٢ـ الأبيات في ديوان الخالديين : ١٣ .

١٧٣٥٣ـ البيتان في المنتحل : ١٥١ منسوبين إلى الوزير المهلبي .

١٧٣٥٤ـ صدر البيت في مجموعة القصائد الزهديات : ١٧٥ .

١٧٣٥٦ـ البيت في ديوان اللصوص (جحدر) : ١/ ١٥٩ .

حَمزةَ بنُ أسدٍ :

١٧٣٥٧ـ يَا نَفسُ لاَ تَجزَعِي مِن شِدَّةٍ عَظُمَت وأبشِري مِن إله الخَلقِ بالفَرَجِ

بَعدَهُ :

كَم شِدَّةٍ عَرضَت ثم انجلت وَمَضتُ من بعد تَأثيرها في المَالِ والمُهَج

هَو العَميدُ الرئيس أَبُو يَعلى حَمزَةُ بنُ أَسَدِ بن علِي محمّدٍ الدِّمَشقي ، وفاته بِدمشق في رَبيعُ الأول سَنةَ ٤٤٤

١٧٣٥٨ـ يَا واثِقاً بِزَمَانِهِ أخطَرَ تَقَلُّبُهُ بِبَالِكَ

ومن باب (يَا) قولُ آخر[١] :

يَا وَاثقاً من عُمرِه بشَبيبةٍ عَلِقت يدَاكَ بأَضعَفِ الأسبَابِ
ضيَّعتَ مَا يُجدِي عَليكَ بقاؤهُ وَحَفظتَ مَا هُو مُوذنٌ بذهَابِ
المَالُ تضبُط في يَديك حسابَهُ وَالعُمر تنفِقهُ بغَيرِ حسابِ

وقول آخر[٢] :

يَا وَيح هَذِي الأَرض مَا تَصنَعُ لِكُلِّ خَلقٍ فَوقَها مَصرَعُ
تَزوَّد عنهم حَتَّى إذَا ما انتهوا عَادَت لَهم تَحصُدُ مَا تَزرَعُ

ومن باب (يَا) قولُ آخرَ[٣] :

يَا نَازِلِينَ حِمَى وَإن بَعُدُوا وَمنصِفِينَ وَإنْ صَدُّوا وَإن جَارُوا
مَا في فؤادِي سواكم فاعطفُوا وَصِلُوا وَمَالكم فيهِ إلاَّ حُبكُم جَارُ

١٧٣٥٧ـ البيتان في معجم الأدباء : ٣/ ١٢١٥ .
١٧٣٥٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٢ .
(١) الأبيات في ديوان سبط ابن التعاويذي : ٦ .
(٢) البيتان في البرصان والعرجان : ١٣١ منسوبين إلى عبد الله بن عبد الأعلى .
(٣) البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٤٤٥ منسوبين إلى القاسم بن يحيى .

وقول محمود الوّراق[١] :

يَـا نـاظـراً يَـرنُـو بعَينـيَ رَاقِـدِ ... ومشَـاهِـداً لـلأَمـرِ غَيـرَ مُشَـاهَـدِ
مَنتـك نفسُـكَ ضَلّـةً وَأَبحتَهَـا ... طُـرقَ الـرجـاءِ وَهُـنَّ غَيـرُ تَـواصِـدِ
تَصلُ الذنُوبَ إلى الذُّنُوبِ وَتَرتجي ... دَرَكَ الجِنـانِ بِهَـا وَفـوزَ العَـابِـدِ
وَنسِيـتَ أن اللهَ أَخـرَجَ آدَمَـاً مِنـ ... ـهَـا إلـى الـدُّنيـا بـذَنـبٍ وَاحِـدِ

وقالَ بَعضُ المتحيِّزينَ[٢] :

يَـا نَـاظِـراً فِـي الـدِّيـن مَـا الأمـرُ ... لا قـــدر صَـــحَّ وَلاَ جَبـــرُ
مَـا صحَّ عِنـدِي مـن جَميع الَّـذي ... نَـــذكُـــرُ إلا المَـــوتُ وَالقَبـــرُ

ومن باب (يَا) قولُ ابن الطُوبيِّ المصريِّ[٣] :

يَـــا لائمـــي فِـــي انتِـــزَاحِـــي ... عَـــنِ الـــوَرى وَانقِطَـــاعِـــي
لاَ أَستَطِيـــــعُ عَلَـــــى أَنْ ... أَكَـــوُنَ بيـــنَ الأفَـــاعِـــي

ومن باب (يَا) قَولُ ابنُ الهبارِيّةِ[٤] : [من السريع

يَـــا وَاسِطيـــنَ اسمعـــوا أنّـــي ... بهجـوكـم دون الـورى مـولـعٌ
مـــا فيكـــم كلكـــم واحـــدٌ ... يعطـــي ولا واحـــدٌ يمنـــعُ

جاريةُ أحمد بن يُوسفَ[٥] :

١٧٣٥٩ـ يَـا وَاعِـظَ النَّـاسِ غَيـرَ مُتَّعـظٍ ... ثَـوبَـكَ طَهِّـر أولا فـلاَ تَلُـمِ

حدَّثَ أَبُو جَعفر الأُطروُشُ قَالَ عَتَبَ أَحمدُ يُوسُفَ الكاتبُ عَلَى جَارِيتهِ فأنشأت تقوُلُ :

---

(١) الأبيات في ديوان محمود الوراق : ١٠٦ .
(٢) البيتان في الموشح : ٣٤٧ .
(٣) البيتان في خريدة القصر ٢/ ٨١٤ منسوبين إلى أبي عبد الله الطوبي .
(٤) مجموع شعره (طرابيشي) ١٣٥ .
(٥) الأبيات في الأغاني : ٢٣/ ٢٢٨ .

وَعَـامـلٍ بـالفجـوُرِ يَـأمُـرُ بِـالبـرِّ كَهَـــادٍ يَخـــوضُ فـــي الظُلَـــمِ
أو كخطيـــب شَفّـــهُ سقـــمٌ وهـــو يـداوي مـن ذلـك السقـم

يَا وَاعظَ النَاسِ غَيرَ متّعظٍ . البيت .

١٧٣٦٠ـ يَا ويحَ أهلِي أبلىٰ بينَ أظهرِهم عَلَى الفِراشِ ولاَ يَدرونَ مَا دائي

/ ٤٧٥/ محمَّد بن يزيدَ المهلَّبي :

١٧٣٦١ـ يَأوي مِنَ المَجدِ إلى غَيضَةٍ طَـــابَ ثَـــراهَـــا وَنَمـــى العُـــودُ

بعدَهُ :

يَحسُـــدُهُ الأَدنـــى وَكُـــلُّ امـــرىء سَمَـــا لمَجـــدٍ فَهـــو مَحسُـــودُ

ومن باب (يَا) قَول أبي الأسودَ الدُؤلي يَرثي أمير المؤمنينَ عَلي بن أبي طَالبٍ عَليهِ السَلاَمُ[1] :

يَـا مَـن بمقتَلـهِ زَهَـى الـدّهـرُ قَـد كَـانَ مِنـكَ وَمنهُـم أَمـرُ
زعَمُـوا قُتلـتَ وَعنـدَهمُ عُـذرُ كَـذبوُا وَقَبرِكَ مَا لَهُم عـذرُ
يَـا قَبـرَ سَيّـدِنَـا المُجـنّ سَمَـاحَـةً صَلَّـى عَليـك اللهُ يَـا قَبـرُ
مَـاضـرَّ قبـراً أنـتَ سَـاكِنـهُ أن لا يَمـرَّ بَـأرضِـهِ القَطـرُ
فَليَعـدِلـنَّ سَمـاحُ كَفِّـكَ قَطـرَهُ وَليـورِقـنَّ بقـربـك الصَّخـرُ
وإذا رقَـدتَ فـأَنـت مُنتَبِـهٌ وَإذَا انتبهـتَ فـوجهُـكَ البَـدرُ
وَإذا غَضِبـتَ تَصـدَّعَـت فَـرقـاً منـكَ الجبَـالُ وَخَـافـكَ الـذُعـرُ
يَـا سَـاكِـنَ القبـرِ السَـلاَمُ عَلـىٰ مـن حَـالَ دوُنَ لقـائِـهِ القَبـرُ
يَـا هَـاجـري إذ جئـت زائِـرهُ مَـا كَـانَ مـن عَـاداتِـكَ الهَجـرُ
وَاللهِ لَـو بِـكَ لَـم أدَع أحـداً إلا قَتلتُ لفَاتِنِـي الـوِتـرُ

١٧٣٦٠ـ البيت في ديوان الحسن بن هاني : ١٨ .

(١) الأبيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٣٩٣ .

قال كاتبه عفى الله عنه : قوله :

يا ساكن القبر السلام على . . . البيت .

كان هذين البيتين تضمين لأنهما يرويان لنديم كان لأبي زبيد الطائي ، فلما أخبر بموت أبي زبيد وقف على قبره فقال البيتان .

ومن باب (يُباشِرُ) قَولُ رَجُلٍ بَني مَازِنٍ[1] :

يُبَاشرُ فِي الحَربِ المَنَايَا ولاَ يَرَى ... لمن لم يُباشِرها مِن المَوتِ مَهرَبَا
أخُو غَمراتٍ مَا يُروِّع جَاشُهُ ... إذا المَوتُ بالموتِ ارتدَى تعصُّبَا

١٧٣٦٢ـ يَبدُو فَيعربُ أوَّلٌ عَن آخرٍ مِنهُ ... وَيُخبِرُ شاهِرٌ عَن غَايبِ

الأبيورديُّ :

١٧٣٦٣ـ يَبدوُ لِي البَرقُ أحيَاناً وبِي ظَمأٌ ... فَلاَ أبَالي بِصوب العَارِضِ الهَطِلِ

ابنُ الرُوميِّ :

١٧٣٦٤ـ يُبدِي البَشَاشَةَ حِينَ تُبصِرهُ ... ولَهُ إلِيكَ عَقَارِبٌ تَسرِي

أبُو العتَاهيَةِ :

١٧٣٦٥ـ يُبشِّرُنِي الهِلالُ بِهدمِ عُمرِي ... وأفرِحُ كُلَّمَا هَلَّ الهِلاَلُ
١٧٣٦٦ـ يَبقى الكِتابُ وَيَبلى جِسمُ كَاتِبهُ ... كَم قَد بَلَى فِي الثَّرى مِن جِسمِ خطَّاطِ

كاتبهُ عفا الله عنهُ :

١٧٣٦٧ـ يَبقَى الكِتابُ ويَفنَى الكَاتِبونَ لَهُ ... وفَاعِلُ الخَيرِ يَلقَى الخَيرَ مَسرُورا

---

(١) البيتان في الأوائل : ٣٣١ .
١٧٣٦٣ـ البيت في ديوان الأبيوردي : ٢٤١ .
١٧٣٦٤ـ البيت في نوادر المخطوطات : ١/ ١٥٢ .
١٧٣٦٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٣١ .
١٧٣٦٧ـ البيت للمؤلف .

الخَوارِزمي :

١٧٣٦٨ـ يَبقىَ ويَفنَى النَّاسُ مِن شؤمِهِ قُومُوا انظُرُوا كَيفَ بُخُوتُ اللِّئام

بعده :

ثـم تَـراهُ سَـالمـاً آمنـاً يَـا مَلـكَ المَـوتِ إلَـى كَـم تَنَـام

عَنترُ بن لبيدٍ العُدويُّ :

١٧٣٦٩ـ يَبكِي الغَريبُ عَليهِ ليسَ يَعرِفُهُ وذوُ قَـرابَتِـهِ فِـي الحـيِّ مَسـرُورُ

١٧٣٧٠ـ يَبكِي عَليهِ ولا يَبكي عَلى أحدٍ ليخبـرنَ عنـهُ كبـداً مِـن الإبـل

/ ٤٧٦/ علي بنُ نصرٍ يَرثي :

١٧٣٧١ـ يَبكِيكَ للمجدِ أقلامٌ مُهَذَّبةٌ و الأمـرُ والنَّهـي والـدِّيـوانُ والعَمَـلُ

الطَبرَّخَزميُّ :

١٧٣٧٢ـ يَبكِي مِنَ المَلكِ أبُو طَيِّبٍ دَمـعٌ لَعَمـرِي غَيـرُ مَـرحُـومِ

بعدَهُ :

وَيَشتَكـي مَـا يَشتَهـي غَيـرُهُ شِكَـايَـةَ الخَيـرِ مـن الشُـوم

وهبٌ الهَمدانِيُّ :

١٧٣٧٣ـ يَبلغُ السَّهرُ مِنكَ فِي أسفلِ النَّـ ـزعِ مَـدىً لاَ ينـالُ بـالإغـراقِ

١٧٣٧٤ـ يَبني الرجال وغَيرُهُ يَبني القُرَى شتَّـانَ بيـنَ مُـزارِعٍ ورِجَـالِ

بعدَهُ :

١٧٣٦٨ـ البيتان في قرى الضيف : ٤/ ٢٦٤ .

١٧٣٦٩ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ١٤١ منسوبا إلى حريث بن جبلة العذري .

١٧٣٧١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٥٠ .

١٧٣٧٢ـ البيتان في قرى الضيف : ٤/ ٢٦٥ .

١٧٣٧٤ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤٨ منسوبين إلى عبد الرحمن الأعمى .

قَلِقٌ بكَثرة مَالِهِ وَسِلاحِهِ حَتَّى يُفرقَهُ عَلَىٰ الأَبطَال

كَانَ المأمُونُ إذَا رأى المعتصَم يتمثلُ بهِمَا كَثيراً .

١٧٣٧٥- يَبنِي وَيَهدمُ مَا يُشيدهُ فَكَأنهُ مُنتخرٌ يَفسُو

١٧٣٧٦- يَبيتُ قَريرَ العَينِ مَن أنتَ حَربُهُ وَيَشقَى بِكَ الأدنَى أخٌ وَخَليلُ

١٧٣٧٧- يَبيتُ يُراعِي النَّجمَ من سوءِ حَالِهِ ويصبحُ يُلفَى ضَاحِكاً مُتبَسِّماً

١٧٣٧٨- يَبيعُ قَليلَ مَا يَفنَى وَشيكاً بِمَا يَبقَى إلى يومِ المَعَادِ

١٧٣٧٩- يَبيعُ ويَشتَرِي لَهُم سِواهُم ولَكِن فِي الطِّعانِ هُمُ التُّجارُ

إذَا مَا كُنت جَارَ بَني عَليّ فَأنتَ لأكرَم الثقلَينِ جَارُ

إذَا مَالَت عَماءِمهُم بَنوهَا عَلَى كَرَمٍ وَإن سَفَروا أنارُوا

وإن رَكِبُو تَحطّمتِ العَوَالِي وَإن جَادوُا تبجَّستِ البِحارُ

يَبيع وَيشتَري لهمُ سِوَاهُمُ . البيتُ .

١٧٣٨٠- يَتَبادَرونَ المَوتَ يَنهضُ خَلفُهُم زحفٌ كَركن العَارِض المُتَهلِّلِ

بعدَهُ يَصِفُ أَبطالاً وَكثرةُ الجيشِ :

مثعنجر كالطّودِ يدَفعُ بَعضهُ بعضاً كَدفاع الآتِي المُرسَلِ

يَمشُونَ فِي خَلقِ الحَديدِ إلَى الوَغا مَشْيَ الجمال المضعَبَاتِ البزّلِ

القائلُونَ إذَا لقَوا أقرانهُم إنَّ المنَايَا قَصرُ من لم يُقتَلِ

/ ٤٧٧/ **البُحتُريُّ :**

١٧٣٨١- يَتَجَنبُ الهَفَواتِ فِي خلواتِهِ عفُّ السَّريرةَ غَيبُهُ كَالمَشهَدِ

وَمن بَابِ (يَتخَطَّى) قَولُ البُحتُرِيِّ[1] : [من الخفيف]

١٧٣٧٧ـ البيت في غرر الخصائص : ٣٧٣ .

١٧٣٧٩ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٧/ ١١٠ .

١٧٣٨١ـ البيت في التذكرة الفخرية : ٤٦٦ ، لم يرد في ديوانه .

(١) البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ١٣٦٥ .

يتخطَّى الرّدَى فَيملأ صُدورَ السَّيفِ مـن جَـانـب الخميـسِ الكَثيـفِ
حَيثُ لاَ يَهتَـدِي الجَنـانُ إلَـى الفَـرِّ وَحيـثُ النُفـوسُ نُصـبُ الحُتُـوفِ

ومن باب (يَتلُو) قولُ أبي تمامٍ مدحاً[1] :

يَتلُـو رِضَـاهُ الغِنَـى بـأَجمَعِـهِ وتجـدرُ الحَـادِثات مـن غَضبِـه

ومن باب (يتيهُ) قَول آخرَ هجواً :

يَتِيـهُ عَلينَـا بـإيـوانِـهِ وَلَيـسَ لإيـوَانِـهِ بَـاريَـهُ

قَالَ أَبُو عَليٍّ : العَوامُّ يقُولونَ بارّيَة وَهُو خَطَأ وَالصَّوابُ بَارِيٌّ وَبُورِيٌّ ، قالَ الرّاجزُ :

كَـالخُـصِّ إذ جَلَّلَـهُ البَـارِيُّ

وَهَو بالفَارسِية : بورِيَاءُ ، فأعرِبَ عَلى مَا أنبأتكَ بهِ .

المُتنَّبي :

١٧٣٨٢ـ يَتَدَاوىَ مِن كَثرةِ المَالِ بالإقلاَلِ جُـوداً كَـأنَّ مـاله حَـرَامُ
١٧٣٨٣ـ يَتَعَـاطَـى كُـلَّ شَـيءٍ وَهُـو لاَ يَعـرِفُ شَيَّـا

المُتنبي يصفُ السّيوفَ :

١٧٣٨٤ـ يَتعثَّـرنَ فِـي الـرُؤوسِ كَمَـا مـرَّ بتـاآتِ نُطقِـهِ التَّمتـامُ

أعرابيٌّ :

١٧٣٨٥ـ يَتَقارَضونَ إذا التَقَوا فِي مَوقفٍ نَظَـرا يُـزيـلُ مَـواقِـعَ الأقـدَامِ

---

(١) البيت في مجلة التراث العربي : ع٩ ج١/ ١١ .
١٧٣٨٢ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٢٣٦ .
١٧٣٨٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٢ .
١٧٣٨٤ـ البيت في ديوان المتنبي (المعرفة) : ٢٣٧ .
١٧٣٨٥ـ البيت في الموازنة : ٤١ .

يقول همُ يُحدُّونَ النَظَر إلى أعدائهم حَتَّى يَكَادَ العَدُوُّ يَسقُط من حِدَّةِ نَظَرِهِم إليهِ أخذَهُ من قَولِ اللهِ تَعالى (وَإن يكادُ الّذينَ كَفَرُوا لَيزلقُونكَ بأبصارِهِم)

المُتنبي :

١٧٣٨٦ـ يَتكَسَّب القَصب الضَّعيفُ بِخطِّهِ شَرفَاً عَلَى صُمّ الرِّماحِ ومَفخَرا

قبلَهُ :

بأبي وَأمِّي نَاطقٌ في لَفظِهِ ثمَنٌ تُبَاعُ بِهِ النُفُوسُ وَتُشتَرى

يَتكسَّبُ القصَبُ الضّعِيفُ بكَفِّهِ . البيت .

بكر بنُ النَّطاحِ :

١٧٣٨٧ـ يتلَقى النَّدَى بِوجهٍ حَيِيٍّ وصُدُورِ القَنَا بِوجهٍ وَقَاحِ

١٧٣٨٨ـ يُثنَى عَليهِ عُفاتُهُ بِفَضِلةٍ يُثنىَ عَليهِ بِضَعفِها سُلطانُهُ

١٧٣٨٩ـ يَجدُ الصَّديقَ إذا دَنَا رِبحَ النَّدالةَ مِن ثيابِهِ

وقالَ آخر :

يكادُ من لومُهِ يُعدي مَن تَسَمَّى باسمِهِ أو جلس إلى جنبه ، وكان جحظة أخذ من هذا المعنى .

١٧٣٩٠ـ يَجدُّ النأي ذُكركَ فِي فُؤادِي إذا ذَهِلت عَلى النأيِ القُلوب

/٤٧٨/

١٧٣٩١ـ يَجدُّ تكرارَ الحَديثِ لَذاذَتِي فَذِكركَ عِندِي والحديثُ جَديد

١٧٣٨٦ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٦٦ .

١٧٣٨٧ـ البيت في شعر بكر بن النطاح : ١٤ .

١٧٣٨٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٤٥٧ منسوبا إلى جحظة .

١٧٣٩٠ـ البيت في امالي القالي : ١/ ٧٥ منسوبا إلى هدبة بن خشرم .

١٧٣٩١ـ البيت في مصارع العشاق : ٢/ ١٠٣ .

ابنُ الروميِّ يَهجو :

١٧٣٩٢ـ يَجدُّونَ ثَواباً ومَا يرتَضونَهَا أعـراضَـاً رِمـامـاً بَـوالِيَـا
١٧٣٩٣ـ يجشِّمُكَ الزَّمانُ هَوىً وشَوقاً وَقَـد يُـؤذي مِـن المَقـةِ الحَبيـبُ

المُتنبي :

١٧٣٩٤ـ يَجنِي الغَني للِّئام لَو عَقَلوا مَـا لَيـسَ يَجنـي عَلَيهـم العَـدم

يُقَالُ في المَثَلِ السَائِرِ أَحشُّكَ وتَروثُنِي ويُروَى أحثُّك وتَروثني أَرادَ تَرُوثُ عَليَّ فحذَفَ الحرفَ وَأَوصَل الفعلَ يُضرَبُ لَمن يُكَافىءُ عَلَى الإِحسَانِ بالإساءَة وَيُرُوَى أَنَّ عيسَى بن مَريمَ عَليهِ السَلاَمُ عَلَفَ حمَاراً وأَنَّهُ رمَحَهُ فقَالَ أعطينَاهُ مَا أشبهَنَا وَأعطَانا مَا أَشبَهَهُ .

أَبُو فِراسٍ بنُ حمَدان :

١٧٣٩٥ـ يَجنِي عَلَيَّ وأحنو دَائماً أبدَاً لاَ شيءَ أحسَنَ مِن حَانٍ عَلى جانِ

أَبُو مسلمٍ :

١٧٣٩٦ـ يَجوُبُ ضِبَابَ مَعَانِي الكَلاَم بِحَـذوِ الصَّـوابِ لَـدَى المَجمـعِ
١٧٣٩٧ـ جذو الفَتَى فِيهِ عُيُوبٌ كَثِيرةٌ فَيُعفَـى لـهُ عَـن ذِكـرهـا ويَسـودُ

بعده :

وَلَـو كَـانَ فيـه كُـلُّ خَصلَـة سُـؤدَدٍ وَكَـانَ مخيـلاً لَـم يقـل هـو سَيّـدُ

عليُّ نصرٍ السَّالِمي :

١٧٣٩٨ـ يَجُودُ بالطُّولِ كُلَّمَا بَخِلَت بالطُّولِ لَيلى وإنْ جادَت بِه بَخلاَ

١٧٣٩٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٥١٠ .
١٧٣٩٣ـ البيت في المنتحل : ٢٧٢ منسوبا إلى المتنبي .
١٧٣٩٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٦٠ .
١٧٣٩٥ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٣٠٢ .
١٧٣٩٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٩٨ .
١٧٣٩٨ـ البيتان في النجوم الزاهرة : ٧/ ٢٣٨ منسوبين إلى أبي إسحاق إبراهيم .

قبلهُ :

ليلي وَلَيلى لفي نومي اختلافهما ... بالطُولِ يَا طُوبى لَو أعقلا

يجود بالطول ليلي كلما بخلت البيتُ .

ابنُ الرُوميِّ يَهجو :

١٧٣٩٩ـ يَجُودُ بِعَرضِهِ للشَتمِ عَفواً ... وَيبخلُ بالقُلامةِ والخِلالَه

بعدهُ :

وَلِلأَوغَاد أَموالٌ تَراهَا ... مَصُونَاتٍ بأَعراَضٍ مذَالَهُ

١٧٤٠٠ـ يَجورُ فِي الحُكمِ عَلى عَبدِهِ ... كَأَنَّهُ فِي جورِهِ يُوجَرُ

/٤٧٩/

١٧٤٠١ـ يُجِيدُ تَمزِيقَ عِرضِي ... عَلَىٰ سَبيلِ المُزاحِ

وَمن بابِ يُحاذرُ قَولُ مُضرّسِ بن رَبُعيٍّ[١] :

كأنَّ عَلَى ذي الحبِّ عيناً بَصيرةً ... بمنطِقةٍ أو منظر هُوَ نَاظِرُه

يُحاذرُ حَتَّى يحسب النَاسَ كُلَّهُم ... مِنَ الخَوفِ ولاَ تَخفى عَليهِم سَرَائرُه

كُثَيِّرُ عزَّة :

١٧٤٠٢ـ يحاذِرنَ مِنِّي غَيرةً قَد عَرفنَهَا ... قَدِيماً فَمَا يَضحكَنَّ إلاَّ تَبسُّما

قبلهُ :

لِعزَّةَ أطلالُ أَبَت أَن تَكَلَّما ... تَهيجُ مَغانيهَا الفؤادَ المتَيَّمَا

يقول منها :

١٧٣٩٩ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٦٥ .

١٧٤٠١ـ البيت في غرر الخصائص : ٢٣٩ منسوبا إلى أبي جعفر الطبري .

(١) البيتان في مضرس بن ربعي الاسدي : مجلة المجمع العراقي : ع١ ١٩٨٦/ ٧٩ .

١٧٤٠٢ـ الأبيات في ديوان كثير عزة : ١٣١ ، ١٣٦ .

وَكُنتُ إِذَا مَا جئتُ أَجلَلنَ مَجلِسي وَأطرقْنَ منّي هَيبةً لاَ تَجهُّمَا

يُحاذِرنَ منّي غيرةً قَد عَرفنَها . البَيتُ .

المُتنبي :

١٧٤٠٣ـ يُحَاذِرُنِي حَتفِي كَأنِّي حَتفهُ وَتَنظُرنُي الأفعَى فَيقتُلُها سُمِّي

يقول قَبلَهُ منها :

جَفَتني كَأنّي لَستُ اَنطقَ قَومهَا وَأَطعتهُم وَالشهبُ في صُورَة الدُّهم

يُحاذِرُنِي حَتفِي كَأنّي حتفُهُ . البَيتُ ، وبَعدَهُ :

طِوالُ الرُّدينيّاتِ يَقصفُهَا دَمي وَبيضُ السريجيّاتِ يَقطعُهَا لحمِي

بَرتنِي السُّرَى بَري المُدَى فرَددنَني أَخفَّ عَلى المركُوبِ من نَفسي جرمي

وَابصَرَ من زَرقاءَ جَوٍّ لأنَّني إذَا نَظرت عيناي شَاؤُوهُما علمِي

كَأنِّي دَحَوتُ الأرض من خِبرتي بهَا كأني بنى الاسكَندَرُ السدَّ من عَزمي

وَمِن بابِ (يُحبُّ) قَولُ ابنِ القَطَّاعِ[1] :

يُحبُّ بَنُو آدمٍ رَبّهم وَلَكِنَّهُم بَعدُ يَعصونَهُ

وَإبليسُ قَد أشربُوا بغضَه وهمُ بَعد ذَاكَ يُطيعُونَهُ

قَال وَهبُ بنُ منبّهٍ ، قَالَ إبليسُ لَعنهُ اللهُ : يارَبِّ إنَّ عِبادَكَ يحُبُّونَكَ وَيَعصونَكَ ويَبغضُوني وَيطيعُوني فأُجيبَ إنِّي قَد غَفرَتُ لَهم مَا عَصونَي بِمَا أَحبُّونِي وَعَفوتُ عَنهم مَا أَطاعُوكَ بِمَا ابغَضُوكَ ودَعَا بَعضهُم فَقال إلهي ظَلمتُ نَفسي وَظَلَمنِيَ إبليسُ فأَنا ظَالمٌ وَمظلومٌ فَهب ظُلمِي لتظلُّمِي وَهب مَعصِيَتي لَمعذرَتي .

وقالَ آخرُ : قَد أَصبَحَ ينافِر نعم اللهِ تَعالى مَالا يحصيهِ مَعَ كَثرة مَا نَعصِيهِ فلاَ ندرِي أيُّهما نشكرُ أَجَميلَ مَا نشَرَ أم قبيحَ مَا سَتَرَ .

١٧٤٠٣ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٥٠ـ ٥٢ .

(١) البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٨١٥ منسوبين إلى ابن الطوبي .

وَسئِل الحسن بن عَلِيّ بن أبي طالب عَليهما السَلاَمُ عَنِ المَحَبَّةِ فقَالَ هيَ بَذلُ المجهُود في الطّاعة وَالحَبيبُ يَفعَلُ مَا يشاءُ .

وقَالَ أبُو عَبدِ الله القرشي :

المَحبَّةُ أَن تهَبَ كُلّكَ لمن أحببتَ فَلاَ تبقي منكَ لك شيءٌ .

١٧٤٠٤ـ يُحبُّ الخَمرَ مِن كِيس النَّدَامَى ... ويَكـرهُ أن تُفـارِقُـهُ الفُلُـوسُ

١٧٤٠٥ـ يُحبُّ الغُلامَ إذا ما التَحَى ... وَهَـذا دَليـلٌ عَلَـى أنَّـهُ

عبدُ اللهِ بن الزَّبيرِ الأسديُّ :

١٧٤٠٦ـ يُحبُّ الفَتَى المَال الكَثيرَ وإنَّمَا ... لِنفسِ الفَتَى مِمَّا يَجـودُ نَصيبُ

١٧٤٠٧ـ يُحبُّ الفَتى طُولَ البقَاءِ وإنَّهُ ... عَلَـى ثِقـةٍ إنَّ البَقـاءُ فَنَـاءُ

بعدهُ :

زِيَـارتُـه فِـي الجِسـمِ نَقـصُ حَيَـاتِـ ... ـهِ وَلَيسَ عَلَى نقصِ الحيَاةِ نَمَاءُ

إِذَا مَا طَوى يوماً طَوى اليَوم بَعضَهُ ... وَيطـويـه إن جُـنَّ المسـاءُ مَسَـاءُ

يقالُ : طَوَى اليَومَ أَي أَمضاهُ وَجَنَّ المَساءُ سَتَر كُلَّ شيءٍ بِظُلمَتِهِ

١٧٤٠٨ـ يُحبُّ الفَتَى طُولَ الحَيَاةِ وطُولُهَا ... إذا طَـالَـت مِـن المَـوتِ أبغـضُ

ابنُ هرمةَ :

١٧٤٠٩ـ يُحـبُّ المَـديحَ أبُـو خَـالـدٍ ... وَيَفـرَقُ مِـن صِلـةِ المـادِحِ

بعدَهُ :

كَبكـرٍ تَشهَّـى لـذيـذَ النِّكَـاحِ ... وَتَفـرق مِـن صَـولَـةِ النَّـاكِـحِ

١٧٤٠٤ـ البيت في المنتحل : ١٣٩ .

١٧٤٠٥ـ البيت في خريدة القصر : ٢/ ٧٥٨ منسوبا إلى أبي المظفر .

١٧٤٠٦ـ البيت في التذكرة السعدية : ٢٢٧ منسوبا إلى عبد الله بن عروة .

١٧٤٠٧ـ البيت في عقلاء المجانين : ٨ .

١٧٤٠٩ـ البيت في ديوان إبراهيم بن هرمة : ٢٦٤ .

ويروى :

كَبِكْرٍ تَشَهى نكَاحَ الرِّجالِ وَتَرهَبُ من سَطوة النَاكِح

وقالَ آخرُ فِي مَعنَاهُ[١] :

فأنتَ وَالمَدحَ كَالعذراءِ يُعجبُهَا مسُّ الرّجَالِ وَيثنِي قَلبَها الفَرَقُ

تُبدِي لذَاكَ سُروراً وَهي مُشفقَةٌ كَمَا يَهابُ مَسيسَ الحيَّةِ الفَرِقُ

١٧٤١٠ـ يُحبُّ ويُدنَا مَتى يَقلّ خِلافَهُ ولَيسَ بِمحبُوبٍ حَبيبٌ مُخالِفُ

وَمن بابِ (يحتَاجُ) قول آخرِ وَقَد مُطِلَ وَعَدهُ[١] :

يَحتَاج مَن يرتَجي نوالكَمُ إلى ثلاثٍ بغيرِ تَكذِيبِ

كنوز قَارُونَ أَن تَكُونَ لَهُ وعُمرُ نُوحٍ وَصَبر أيّوبِ

قالَ بَعضُهم : رأيتُ سَبلخٍ مَكتوباً بَاب نَو بَهار قالَ بَيُورَ أسفُ : أبوابُ الملوكِ يحتاجُ إلى ثلاثةٍ عَقلٍ وَصَبرٍ ومَالٍ ، وتحتَهُ مكتوبٌ : كَذَبَ عدوُّ اللهِ من كان لَه وَاحِدهُ منهَا لَم يَقرَب بَابَ سُلطانٍ .

ومن باب (يَحُجوّنَ) قَولُ ابن عُنَين[٢] :

يَحجُوّنَ بالمالِ الّذي يجمَعُونَهُ حَراماً إلى البيت العتيق المحُرَّمِ

ويزعُم كُلٌّ منهُم أَن وزرَهُ يحطّ وَلَكِن معهمُ في جهَنَّم

/٤٨٠/

١٧٤١١ـ يُحدِّثُنا عَمَّا يَكونُ مُنجِّمُ ولَم يدرِ إلاَّ اللهُ ما هُوَ كَائِنُ

الرِّضى الموسَوي :

---

(١) البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة .

١٧٤١٠ـ البيت في بهجة المجالس : ١/ ٧٧ .

(١) البيتان في ثمار القلوب : ٤٢ .

(٢) البيت في المستطرف : ١/ ١٩ ، لم يرد في ديوانه (مردم بك) .

١٧٤١١ـ البيت في ديوان أبي العلاء المعري : ٣٣٧ .

١٧٤١٢ـ يُحرِّكُني مَن ماتَ لِي سكُونه وتَجديد زُهدِي أن أرىَ المرءَ بالِيَا

المُتنبي :

١٧٤١٣ـ يُحرِّمهُ لَمعُ الأسنَّةِ حَولَهُ فَليسَ لظمآنٍ إليهِ وُصُولُ

أحمّد بن أبي فَنَنٍ :

١٧٤١٤ـ يُحرِمُ الحَازمُ المُجدُّ وقَد يُرزقُ قَومٌ وإنَّهمُ للِئَامُ

١٧٤١٥ـ يُحرَمُ اللَّيث صَيدَهُ وَهوَ مِنهُ بينَ حدِّ الأنيابِ والأظفارِ

١٧٤١٦ـ يَحسِبُوني إذا تحرَّكتُ حَيَّاراً رُبَّما طارَ طائِرٌ مَذبُوحُ

البُحتُريُّ :

١٧٤١٧ـ يَحسِّنُ مِن مَديحِي فيكَ إنّي مَتَى أعدُد عُلاَكَ أجدَ مَقَالاَ

١٧٤١٨ـ يَحسنُ النَّحوُ فِي الخَطابَةِ والشِـ ـعر وفِي لفظِ آيةٍ مِن كِتابِ

بعدهُ :

فإذَا مَا تَجاوزَ النحوُ هَذَا شيءٌ عَنِ المَسَامِع نَابِي

١٧٤١٩ـ يَحلُبُ غَيري وأكونُ الَّذي يَرضَى مِن العَنزِ بِقرنيِنِ

ومَن بابِ (يَحلّ) قَولُ الرَّاضي ابن المعتَمدِ علَى اللهِ صَاحِبِ المَغرِبِ[1] :

يَحُلُّ زَمانُ الحرِّ ما هُوَ رَاقِدُ وَيَسهَرُ في إهلاَكِهِ وَهو رَاقِدُ

وَيغرَى بِأَهلِ الفَضلِ حَتَّى كأنهُم حُنَاة ذُنُوبٍ هَو للكُلِّ حَاقِدُ

١٧٤١٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٦٦ .

١٧٤١٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٩٧ .

١٧٤١٥ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٧٩ .

١٧٤١٦ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٨/ ٢٨٦ منسوبا إلى ابن أبي حازم .

١٧٤١٧ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٣٠ .

١٧٤١٨ـ البيت في قرى الضيف : ٥/ ٤٠ منسوبا إلى ابن وكيع .

١٧٤١٩ـ البيت في الموشى : ١٢٧ .

(١) الأبيات في الحلة السيراء : ٢/ ٧٤ .

وَمَا قُلتُ هَذا كَي تَرانَي أنيَ منهُم ... لئن كُنتُ ذَا فإنّيَ نَاقِدُ
سُهَادِيَ أتعابٌ وَنومِيَ رَاحَة ... فياليتَ جَنبي ضَاجَعَتهُ المَرَاقِدُ

يقول منها :

يُسَهَّدُ مَبنيٌّ وَيُقفرُ عَامِرٌ ... وَيصفِرُ مَملوءٌ ويَخمَدُ وَاقِدُ
وتَفترقُ الآلافُ مِن بَعدِ صحبَةٍ ... وَكَم شاهدَت ممَّا ذكَرتُ الفَراقِدُ

١٧٤٢٠ـ يُحمْحِمُ للشَّعيرِ إذا رآهُ ... ويَعبسُ أن رأى فأسَ اللَّجامِ

/ ٤٨١/ مَعنُ بن زائدة :

١٧٤٢١ـ يَحنُّ الى الأُلاَّفِ قَلبِي ... وإنَّهُ إذا شَاءَ ألافُهُ لَصَبُورُ

أبيات مَعنِ بن زَائدةَ :

يَحنُّ إلىَ الألاّفِ قلبي . البيتَ . وبَعده :

أبِيتُ أناجي الهمّ حَتَى كأنّني ... بأيدِي عُدَاةٍ ثائرينَ أسيرُ
وَأرعَي نجوُمَ الليلِ حَتَّى كأنَّما ... يُشِيرُ إليها بالبَنَانِ مُشِيرُ
لَعل الّذي لاَ يَجمعُ الشَّملَ غَيرُهُ ... يُديرُ رَحَى شِعبِ الهوَى فَيدُورُ
فَتسكُن أشجَانٌ وَنلقَى أحبَّةً ... ويورقُ غصنٌ للسُّرورِ نَضِيرُ

١٧٤٢٢ـ يَحنُّ إلى جاراتِهِ عِندَ شَبعِهِ ... وَجَارَاتُهُ غَرثى تَحِنُّ إلى الخُبزِ

يُقالُ هَذا أَفْحَشُ مَا ورَدَ فِي الهِجَاءِ

وَمن باب (يَحوِي) قَول مُصطَفَى الدَولَةِ أَبِي الفتيَانِ مُحمَّد بِن سُلطَانُ بن حَيّوسٍ[1] :

يَحوي النّباهَة مَن تَقدَّمَ فَضلُهُ ... لا مَن تقدَّمَ عَصرهُ وأوَانُهُ

١٧٤٢٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٤١ .
١٧٤٢١ـ الأبيات في الازمنة والامكنة : ٤٥٠ .
١٧٤٢٢ـ البيت في المحاسن والاضداد : ١٠٠ .
(١) البيتان في ديوان ابن حيوس : ٤٣٣ .

هَـل ضـرَّ أحمَـدَ وَالمُعَلَّـى سَهمُـهُ إِذ كَـانَ بَعَـدَ الأنبيـاءِ زمَـانُـهُ

عُيينة بن مرداسٍ :

١٧٤٢٣ـ يَحيَى بِهِم لُؤمُ الوَرَى مَا عُمِّرُوا وإذا هُـمُ مَـاتَـوا يَمـوتُ اللُـوَّمُ

قبلَهُ يَهجُو :

حُلمـاءُ وَالحَـربُ العَـوانُ سَفِيهَـةٌ سُفهَـاءُ عِنـدَ الضَّيـفِ وَهـو حَليـمُ

يحييَ بهم لؤمُ مَا عُمِّروا . البيتُ .

أعرابيٌّ :

١٧٤٢٤ـ يُحيِّي النَّاسُ كُلَّ غَنيٍّ قَومٍ وَيبخـلُ بـالسَّـلامِ عَلـىٰ الفَقيـرِ

بعدَهُ :

وَيُـوسـعَ للغنـيِّ إذا رأوه ويُحيـيَّـا بـالتَّحِيَّـةِ كَـالأَمِيـرِ

١٧٤٢٥ـ يُخادِعُ ربَ الدَّهرِ عَن نفسِهِ الفَتَى سَفاهاً وَربُ الدَّهرِ لابدَّ خادِعُه

بعدهُ :

وَيَطمَـعُ فِـي سَـوفٍ وَيَهلِـكُ دُونَهـا وَكَم من حَريصٍ أهلكَته مَطامعُه

وَكـل أخـي دُنيـا بهَـا مُتَمسِّـكٌ سَتُفَـكُّ عمـا فِـي يَـديـهِ أَصَـابعـه

أبُو العتَاهيةَ :

١٧٤٢٦ـ يَخافُ عَلَى نَفسِهِ مَنْ يَتوبُ فَكيـفَ تُـرى حَـال مَـن لا يَتـوبُ

قبلهُ :

أَلسنَـا نَـرى شهَـواتِ النُفُـوسِ تَفنَـى وتَبقـى عَلينَـا الـذُّنُـوبُ

١٧٤٢٣ـ البيتان في الحماسة البصرية : ٢/ ٢٥٦ منسوبين إلىٰ فقيه بن مرداس السلمي .

١٧٤٢٤ـ البيتان في جمهرة الامثال : ١/ ٢١٨ .

١٧٤٢٥ـ الأبيات في المستطرف : ١/ ٨٤ منسوبة إلىٰ سابق البربري .

١٧٤٢٦ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٢/ ٣٦٢ .

يَخافُ عَلَى نَفسِهِ مَن تَنُوبُ . البيتُ .

١٧٤٢٧ـ يخافُ عليَّ المَشَرفيَّ ومُدتِي إلى أجلٍ لَو يعلَمونَ قَريبُ

قِيلَ : كَانَ هَذَا البيتُ مَكتوباً عَلَى رُمحِ مُلاَعِبِ الأَسِنَّة .

النَابغة الجَعدِي :

١٧٤٢٨ـ يُخبِّرُكُم أنهُ ناصِحٌ وفِي نُصحِهِ ذَنبُ العَقرَبِ

التهاميُّ : [من الطويل]

١٧٤٢٩ـ يُخبِرنَا عَن وُجودِهِ بِشرُ وَجهِهِ وَقبلَ طُلوعِ الفَجرِ تأتي بشائِرُه

١٧٤٣٠ـ يَختالُ ذُو المَالِ الكثيرِ لِعزِّهِ ومِن العَجائِب مُفلسٌ مُختالُ

/ ٤٨٢/ الفَرَزدق :

١٧٤٣١ـ يَختَلِفُ النَّاس مَالَم يَجتَمع لَهمُ ولاَ خِلافَ إذا ما استجمَعت مُضرُ

قوله منها :

أمَّا الملوكُ فإنَّا لاَ نَلين لَهُم حَتَّى يلينَ لضرس المَاضِغ الحَجرُ

ومن بابِ (يَخرَس) قَولُ البُحترِيِّ يصفُ جَيشاً[1] :

يَخرَسُ الدارعُونَ فيهَا فَما يُسمَعُ إلاَّ كَلامُ الحَديدِ

هَذا من البحتُرِيّ عَلَى سَبيل المَجازِ لأنَّ حقيقَة الكلاَم وَحدهُ أفَادَهُ المُستَمِع وَالحَدِيدُ إنّما يَكُون له صَوتٌ وَجلبةٌ لاَ كلاَمٌ وَمن باب يَخرجنَ قول الأسعَرِ الجُعفِّي يَصفُ الفَوارسَ وَالخيلَ[2] :

وَلقد علمتُ على تجنّبني الرّدَى أنَّ الحصونَ الخيلَ لا القُرى

١٧٤٢٨ـ البيت في ديوان النابغة الجعدي : ٤٠ .

١٧٤٢٩ـ البيت في ديوان أبي الحسن التهامي (الفريح) ٢٠٦ .

١٧٤٣١ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٠٠ .

(١) البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٧٧٠ .

(٢) الابيات في الاصمعيات : ١٤٢ .

إنّي وَجدتُ الخَيلَ عزّاً ظاهِراً تجني منَ الغُمَّى ويكشفن الدُجَى
وَيتبين بالثغرِ المَخوف طليعةً وَيتبين للصُعلوكِ جمَّةَ ذي الغِنَى
يَخرُجن من خَلَلِ العَجاج عَوابساً كأصَابع المقَرورِ أُقعِي فاصطَلَىٰ

يقول هذهِ الخَيلُ عليها الرّجال تخرجُ من خلالِ العَجاج فِي الحَربُ متسَاوِية لا يتقدّمُ بَعضُها عَلى بَعضٍ صفاً ثم شبهها بأصَابع الكَفّ إذَا بسَطَها في الشتاءِ المَقرُورُ وهوَ الذي مَسَّهُ البردُ ليَصطَليَ عَلَى النَّارِ وَأَقعَى إذَا جَلَسَ عَلى رِجلَيهِ وَلم تُصِب إلتَياهُ الأرضَ عندَ النار في البرد لِلاصطِلاءِ وهذا مِن غَريبِ تشبيهاتِ العَرَبِ .

وَيقالُ في المَثَلِ هُم كأسنَانِ المشطِ وَكَأَصَابع الكَفِ في الاستواءِ يُضَربُ لِلُمتَكَافئينَ فِي الاستواءِ فَهوُ يقولُ الخَيلُ هَي الحصُون ويعني بالخَيلِ الخيلَ وفَوارِسَهَا وَهِي العِزُّ الظاهرُ وهي تنحرف الغُمَّى والغُمَّى الأمورُ الضّيقَةُ وَهي تَكشِف ما أظلم من لَيلِ المشكلاَت وحَوادِثِ الزَّمانِ وَهي التي تحفظ الثغورَ وَهيَ تغني الصُعلُوكَ ثم وَصَفَها فشبّهَهَا عند الخرُوج من خَللِ غبار الحرب وَعجاجهِ بمَا شبهّها وهو من أحسن التشبيهات .

ابن الطوبي الصِّقلي الكاتب :

١٧٤٣٢ـ يَخُصُّ البَعيدَ بإحسانِهِ وذوُ القُربِ مِن سيبِهِ مُخفِقُ

بعدهُ :

كَمِثلِ العيونِ تَرى مَا نأَى وَلَيست تَرَى مَا بهَا يلصَقُ

وهَذا أيضاً من غريبِ التشبيهِ .

إبراهيم الغزِّي :

١٧٤٣٣ـ يَخطبُونَ العُلى وَينأونَ عَنها والقَوافِي تجرُّهُم بالحِبَالِ

المُتنبِي :

١٧٤٣٢ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٧١٤ منسوبين إلىٰ عبد الله الطوبي .
١٧٤٣٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٢٣ .

١٧٤٣٤ـ يُخفي العَدَاوةَ وهِي غيرُ خَفيّةٍ نَظَـرُ العَـدوِّ بِمـا أسـرَّ يبَـوحِ

يقول منها مدحاً :

هَـذَا الَّـذي خَلَـتِ القـرونُ وَذِكـرُ ه وَحَـديثُـه فِـي كُتبهـا مَشـروُحُ
لَـو فُـرّقَ الكَـرَمُ المُفـرّقُ مَـالَـهُ في الناسِ لَم يَكُ في الزّمانِ شحيحُ

يقول منها حمداً :

وَذَكـيُّ رائحـة الـرّيـاضِ كَـلاَمُهَـا تَبغـي الثنـاءَ عَلَـى الحَيَـا فَتنـوُحُ
جُهـد المُقِـلِ فَكيـفَ بِـابنِ كَـريمـةٍ تُـوليـهِ خيـراً وَاللسَـانُ فَصيـحُ

الصَنوبَري :

١٧٤٣٥ـ يَخلـعُ فِيـكَ العِـذارَ قَـومٌ فَكيـفَ مـن مَـا لَـهُ عِـذارُ

قبلهُ :

يَـا شمـسُ يـا بَـدرُ يَـا نَهـارُ أنـتَ لَنـا جَنَّـةٌ وَنَـارُ
تَجنّـبُ فِيـكَ العِـذَارَ قـومُ البيـتَ وَبعـدَهُ :
وَصـلٌ وَمـن بَعـدِهِ صـدُودٌ كـالخَمـرِ بَعـدهَـا خُمَّـارُ

بشَّارٌ :

١٧٤٣٦ـ يَخونُكَ ذوُ القُربَى مراراً ورُبَّمَا وَفى لَكَ عِندَ العَهدِ مَن لا تُناسِبه

الهَزيمي :

١٧٤٣٧ـ يَخونُكَ في المَودَّةَ مَن تُواخي ومَـا لَـكَ لاَ يَخـونُـكَ فِـي الـوِدادِ

بعدَهُ :

١٧٤٣٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري ١/ ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ .
١٧٤٣٥ـ الأبيات في ديوان الحلاج : ٣٧ ، لم يرد في ديوان الصنوبري .
١٧٤٣٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦ .
١٧٤٣٧ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٤/ ١٥١ منسوبين إلىٰ أبي حفص محمد .

أخوكَ عَلَى المعَاشِ مُعينُ صدقٍ وَنـــالـــكَ للمعَـــاشَ وَللمعَـــادِ

عبيدُ اللهِ بن الحرِّ :

١٧٤٣٨ـ يُخوِّفُنِي بالقَتلِ قَومِي وإنَّما أموتُ إذا جاءَ الكِتَـابُ المـؤجَّـلُ

بعدهُ :

لعـلَّ القنَـا تـدُنـي بـأَطـرافهـا الغِنـى فَنحيىَ كراماً أَو نموتَ فَنُقتَلُ
وإنَّـكَ إلاَّ تَـركَـبِ الهَـولَ لاَ تنـل منَ المَال مَا يَكفي الصَّديق وَتفُضُلُ
إذَا القـرنُ لاَ قَـانـي ومَـلَّ حَيَـاتَـهُ فَلسـتُ أبـالـي أينُّـا مَـاتَ أوّلُ

البُحتُري :

١٧٤٣٩ـ يُخوِفُنِي مِن سوءِ رأيكَ مَعشرٌ ولا خـوفَ إلاَّ أن تجـوُرَ وتَظلُمـا

أبُو الشَّيصِ :

١٧٤٤٠ـ يَخيبُ الفَتَى مِن حيثُ يُرزقُ غَيرهُ ويُعطَى الفتَى مِن حيثُ يُحرَمُ صَاحِبُه

مثِلهُ قَولُ المُتَنبي[1] :

وَيختَلـفُ الـرّزقَـانِ وَالسَّعـي وَاحـدٌ إلَى أن تَرى إحسَانَ هَذا لذَا ذَنبَا

/ ٤٨٣/ أبُو فِراسٍ بن حَمدان :

١٧٤٤١ـ يُدافِعُ ضن أحسَابكُم بِلسانِهِ وَيَـرِبُّ عَنكُـم بـالحُسـامِ المُهنَّـدِ

اللَّجلاجُ :

١٧٤٤٢ـ يَـداكَ هُمَـا أوكَتَـا زِقَّـهُ وفُـوكَ هُـوَ النَافِـخُ المُلهِـبُ

١٧٤٣٨ـ الأبيات في شعراء أمويين (الجعفي) : ق١/ ١١٠ ، ١١١ .
١٧٤٣٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٩٨٤ .
١٧٤٤٠ـ البيت في ديوان أبي الشيص : ٣٢ .
(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٦٥ .
١٧٤٤١ـ البيت في ديوان الامير أبي فراس الحمداني : ٩٧ .

قَبلُه من أَبيات :

وَقُلنـــا عَفَـــا اللهُ عمَّـــا مَضَـــى هَلُـــمَّ نَتُـــوبُ ولاَ نـــذنـــبُ
فـــإن نَحـــنُ عُـــدنـــا إلـــى مثلهَـــا فـــلاَ أعتَـــبَ اللهُ مَـــن يُعتـــبُ

يَدَاكَ هُمَا أَوكَتا زقَّهُ . البيتُ .

يُريدُ قَولهَمُ في المَثَلِ : يَدَاكَ أَوكَتا وَفوكَ نَفَخَ يُضرَبُ فيمَن يَكُونُ هُو الّذي جَنَى الذنبَ على نَفسِهِ ثم يَشكو مِنهُ .

البَاذانيُّ :

١٧٤٤٣ـ يَدَاكَ يدٌ تَطولُ إلى المخازِي وعَـن طَلَـب العُلَـى خُلِقَـت قَصِيـرَه

وَمن باب (يَدٌ) قَولُ أَبي الفيَّاضِ سَعيد بن أحمدَ الطَّبَرِيِّ فِي الصّاحِبِ بن عّبادٍ[١] :

يَـــدٌ تـــراهَـــا أَبَـــداً فَـــوقَ يَـــــدٍ وتَحـــــتَ فَـــــم
مَـــا خُلِقَـــت إذ خُلِقَـــت إلاَّ لسَيـــــفٍ وَقَلَـــــم

ومن باب (يَدّعِي) قَولُ حمّاد عجرَد يهجو[٢] :

يَـدَّعِـي العِلـم بـالنّجُـوم كَمـا قَـد يـدّعـي مثـلَ ذاك فـي كـلِّ أَمـرِ
وَهـــوَ فـــي ذاك ليـــسَ يَـــدرِي ولاَ يَدرِي منَ النَّوك أنَهُ ليس يَدري

١٧٤٤٤ـ يَدُ المَعروفِ غُنمٌ حَيثُ كَانتُ تَحمَّلَهـــا كَفُـــورٌ أو شَكـــورُ

قَولُ القائل : يَدُ المَعرُوفِ غُنم حَيثُ كَانت . البيتُ

وبَعدَهُ :

فِفـي شكـرِ الشَكـورِ لَهـا جَـزاءُ وعَنـــدَ اللهِ مَـــا كَفَـــر الكَفُـــورُ

١٧٤٤٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧١ .
(١) البيت في الاعجاز والايجاز : ١٧٥ .
(٢) البيتان في معجم الادباء : ٣/ ١٢٦٤ .
١٧٤٤٤ـ البيتان في المنتخب من معجم شيوخ السمعاني : ٨٦٢ .

وقَالَ الأميرُ أبُو فِراس بن حَمدان[١] :

وَمَـا نعمـةٌ مَكفُـورَةٌ أن صَنعتُهـا إلى غمرذي شكرٍ بمَانِعتِي أُخرى
تَـأولِـي جَميـلاً مَـا حييـتُ فـإنّنـي إذا لـم أُفَـد شَكـراً أفـدت بـهِ أجـراً

ابنُ ميَّادةَ :

١٧٤٤٥ـ يَداهُ يدٌ تَنهلُ بالخَيرِ والنَّدى وأُخرىَ شَديدٌ بالأعَادِي ضَريرُهَا

بعدهُ :

وَنارَاهُ نَارٌ تجلبُ الضَعيفَ للقرى وَأُخرى يُصيب المُجرمين سَعيرُهَا

الوزيرُالمُهلبيُّ :

١٧٤٤٦ـ يُـدبِّـرُهُ مَلِـكٌ قَـاهِـرٌ بِهضـ ـمِ القَـويِّ وَجبـرِ الضَّعيـفِ

محمَّد بن شبلٍ :

١٧٤٤٧ـ يُدرِكُ المَوتُ كُلَّ حَيٍّ وَلَو أخفتـهُ عَنـهُ فِـي حِضنهـا الجَـوزاءُ

سوَّار بنُ المضرِّبِ :

١٧٤٤٨ـ يَدعون سِواراً إذا احمرَّ القَنَا ولِكـلِّ يَـوم كَـريهـةٍ سَـوَّارُ

قبلهُ :

أجَنُوبُ إنَّكِ لـو رأيتِ فَوارسي بـالسيـفِ حيـنَ تُبـادِرُ الأشـرارُ
سَعَـةَ الطّرِيـق مخـافـةً أن يَوسـرو وَالخَيـلُ تتبعَهـم وَهـم فـرَّارُ

يَدعُونَ سوّاراً إذا احمَّر القَنا . البَيتُ . وهُو المثَلُ

---

(١) البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١١١ .
١٧٤٤٥ـ البيتان في شعر ابن ميادة : ١٢٩ .
١٧٤٤٦ـ البيت في المنتحل : ٢٥٧ منسوبا إلىٰ ابن المعتز .
١٧٤٤٧ـ البيت في محمد بن شبل : ٦٦ .
١٧٤٤٨ـ الأبيات في ديوان الحماسة : ٢٨٣ .

أبُو هِلالِ العَسكريُّ :

١٧٤٤٩ـ يَدفَعُ أسبابَ الأذى عَن نَفسِهِ ورُبمَّـا جـرَّ الأذى دفـعُ الأذى

البُحتُريُّ :

١٧٤٥٠ـ يَدُكَ عِندِي قَد أبرَّ ضياؤُهَا عَلَى الشَمس حَتى كاد يَخبُو سِراجُهَا

/ ٤٨٤/ المُتنبِي :

١٧٤٥١ـ يَدُكَ بِمعنىً واحِدٍ كُلُّ فَاخِرٍ وقَد جَمَعَ الرَّحمن فيكَ المفَاخِرا

ومن باب (يدل) قول آخرَ يَهجُو[١] :

يَـدُلُّ عَلَـى أنَّـهُ كَـاتـب سَـوَادٌ بِـأَظفَـارِهِ رَاتِـبُ
فـإن كَـانَ هَـذَا دَليـلاً لَنـا فـإسكَـافُنَـا كـاتـبٌ حَـاسِـبُ

ومن باب (يَدِي) قَول آخرَ[٢] :

يَدي حَرَجَتنِي أَخطأتُ أَو تعمَّدتُ فهَل إلي من صَبر عَلَى ذاك من بُدّ
وَلَـو غيـرَ جلـدِي رَابنـي لجـذَذتُـهُ وَكُنـتُ بـهِ طَبـاً ولكِنَّـهُ جلـدِي

١٧٤٥٢ـ يَدُلُّ عَلىَ قَبيحَ الفِعلِ مِنكُم وأصلكُـمُ وُجُـوهَكـمُ القِبـاحُ

١٧٤٥٣ـ يَدلُّ عَلَى مَعروُفهُ حُسنُ وَجههِ وَ مَا زَالَ حسنُ الوَجهِ إحدى الشَواهِدِ

قَالَ كَاتبهُ عَفَا اللهُ عَنهُ : المَشهُورُ في ذَمّ العَبيدِ وَالمَوالِي وَذِكر أحوالهم قَولُ الزّبرِقَانِ بن بَدرٍ[١] :

١٧٤٤٩ـ البيت لم يرد في شعره (غياض) .
١٧٤٥٠ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٢٧ .
١٧٤٥١ـ البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٥٠٧ .
(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ١٣٦ .
(٢) البيتان في البصائر والذخائر : ٤/ ١٢٣ .
١٧٤٥٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٤٢ .
١٧٤٥٣ـ البيت في بريقة محمودية : ٢/ ٣١١ .
(١) البيتان في الصداقة والصديق : ١٧٨ .

وَمـــن المَـــوالِـــي مَـــولَيـــانِ فمِنهُمَا مُعطي الجَزِيلِ وبَاذِلُ النَّصرِ
ومنَ المَوالِي ضَبّ جذلةٍ لحزِ المرُؤَّةِ ظَاهِرِ الغمرِ
يَجنِي عَلَيك بمَا استَطَاع ولا يعُطِيكَ عندَ غنىً ولاَ فَقرِ
وَإذا حَبـــــاكَ اللهُ أَرغَمـــــهُ دعَـــا لِتُصبـــح غيـــرَ ذِي وَفـــرِ

وقَالَ رَجلٌ من بَني تَمِيمٍ[1] :

وَمَولىً كَمولَى الزّبرُقانِ دَمَلتهُ كَمـا دُملـت سَـاقٌ بهـا مـن كَسـرُ
تَـرَى الشـرَّ قَـد أَفنَـى دوابـرَ وَجهِـهِ كَضـبِّ الكُـدَى فنـى بَـراثِنَـهُ الحَفـرُ
تَـــراهُ كـــأنّ اللهَ يَجـــدَعُ أنفـــهُ وأذنَيـهِ أن مـولاَهُ ثـابَ لَـهُ وَفـر

قَالَ الصُوليُّ : دخَلتُ عَلَى أميرِ المؤمنين المتّقي بَعَدَمَا قَتَلَ بَنُو حَمدانَ محمَّد بنَ راتق فسألني عن نهشِل بنَ حَرسٍ فأنشدتُه[2] :

ومَـولـىً عَصَـانِـي وَاستبَـدّ بـرأيـهِ كَمَـا لـم يُطَـع بـاليقيـن قَصِيـرُ
فلَّمـا رأى مـا غِـبُّ أَمـرِى وَأمـرِه ونـاءَت بـأعجـازِ الأمُـورِ صُـدُورُ
تَمنـى نَيِيشـاً أَن يَكُـونَ أَطَـاعَنِـي وَقَـد حَـدَثـت بَعـدَ الأمُـور أمـورُ

قَولُه : نييشاً أَي بَعدَمَا فَاتَ الأمرُ

يقَال فِعلَ ذلك نييشاً قالَ اللهُ تَعالى ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [سورة سبأ : ٥٢] .

وقالَ الشاعُر[3] :

وَإنَّـكَ يـا قَطِيـنُ وَلَسـتَ منهـمُ لأَلأَمُ مَـالـكٍ عَقبـاً وَريشـا
تنـاءَت منكُـم عُـدُسُ بـنُ زيـدٍ فَلـم تعـرفكـمُ إلاَّ نئيشَـا

أي : بعد أنْ فات الأمر .

(١) الابيات في الحيوان : ٦/ ٣٣٧ منسوبة إلىٰ خالد بن الطيقان .
(٢) الابيات في الأوائل للعسكري : ٨٠ .
(٣) البيتان في رسالة الغفران : ١٨٥ .

١٧٤٥٤ـ يُدنَى الأَراكُ فيُمسِي وَهو مُلتَثِمٌ ثغرُ الفَتَاةِ ويُلقَى العُوذُ في اللهبِ

قبلَهُ :

لاَ غَروَ إن كَان من دوني يَفوُزُ بكُم وَأَنثني عنكُم بالويلِ وَالحَربِ

يُدنَى الأراكُ . البَيتُ .

١٧٤٥٥ـ يَدي ألفَتَ بَذلَ النَّوالِ فَلَو نَبت عَن الجُود يَوماً قُلتُ مَا هَذهِ يَدي

١٧٤٥٦ـ يُديرُ لِحاظاً حَشوُهَا عَائرُ القَذَى فَيُفصِحُ عَن بُغضٍ بِغيرِ مَقالِ

قبلَهُ :

ومَولى يُناسِيني الضّغائِن بينَنَا وَمَا خَطَر النِّسيَانُ منه بِبَالِ

يُدِيرُ لحَاظاً حَشوُهَا عَابِرُ القَذَىٰ . البَيتُ ، وَبَعدهُ :

وكَررتُ عَليهِ الحلم حَتّى قَتلتُهُ بيضِ أَيادٍ لا بزُرقِ نِصَالِ

١٧٤٥٧ـ يُذَكّرُني حَاميمَ والرُمحُ شَاجرٌ فَهلاَّ تَلا حَاميمَ قَبلَ التقدُّمِ

قبلهُ :

وَأَشعَثَ قوّامٍ بآياتِ رَبِّه قَليلٍ فيما تَرى العَينُ مُسلمِ

هَتَكتُ بصَدر الرِّمحِ حضنَي قَميصِهِ فخرَّ صريعاً لليَدينِ ولِلفَمِ

عَلَى غَيرِ شيءٍ غيرَ أَن ليسَ تابعاً عَلياً وَمن لاَ يتبع الحقَّ يَندَمِ

يُذَكّرُنِي حَامِيمَ وَالرُمحُ شاجرٌ . البيتُ .

يقالُ في المِثل : التقدّمُ قبلَ التقدُّم ، يُضرَبُ في الحث عَلَى النَجاةِ بالنّفس قَبلَ لقاءِ مَا لا قوام لهَا بهِ

ابنُ المولىٰ :

١٧٤٥٤ـ البيتان في غرر الخصائص : ٥٤٨ .

١٧٤٥٥ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٣٦ .

١٧٤٥٧ـ الأبيات في الحماسة البصرية : ١/ ٦٩ منسوبة إلىٰ المقشعر بن جديع .

١٧٤٥٨ـ يُذكِّرُني مَقَامِي في ذُراكُم مَقَـامِـي أمـسِ فـي ظـلِّ الشَبـابِ

يقول منها :

تُبـارُونَ الـرِّيـاحَ إذَا تَبـارت وَتمتثلـونَ أَفعَـال السَّحـابِ

١٧٤٥٩ـ يُـذكِّـرنيهـم كُـلَّ خَيـرٍ رأيتـهُ وشـرٍّ فَمَـا انفـكَّ مِنهـم عَلَـى ذكـر

قبلَهُ :

سَقـى اللهُ أجسـاداً وَرَائـي تَـركتُهـا بحَـاضِـرِ قنّسـرِيـنَ مِـن سَيـلِ القَطْـرِ

يَذكّرنيهم كُل خيرٍ رأيتُه . البيتُ .

المُتنبِي :

١٧٤٦٠ـ يَـذُمُّ لمُهجَتِـي ربِّـي وسيفِـي إذا اجتـاحَ الـوَحيـدَ إلـى الـذِّمـامِ

/٤٨٥/

١٧٤٦١ـ يَذمُّونَ دُنيا لاَ يَغبُّونَ درَّهَا ولَـم أر كَـالـدُّنيـا تُـذمُّ وتُحلـبُ

١٧٤٦٢ـ يُذيعونَ العُيوب وأعجزَتهُم وأيُّ الغُنـمِ يُـوجـدُ فِـي الحُسَـامِ

١٧٤٦٣ـ يُراجِعُنِي حِلمُ النّهى فَيَصدُّنِي ويُـدرِكُنِـي طَبـعُ الأنـامِ فـأجـزعُ

المُتنبِي :

١٧٤٦٤ـ يُـرادُ مِـنَ القَلـبِ نِسيـانُكُـم وتـأبَـى الطِّبـاعُ عَلَـى النَّـاقِـلِ

قَال أَرسطَا طاليسُ رَومُ نقلِ الطِّباع عَن رَدي الأَطمَاعِ ، شَدِيد الامتنَاعِ .

وَمِنه أَخَذَ المتنبي .

١٧٤٥٨ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٤٩ .

١٧٤٥٩ـ البيتان في حماسة الخالديين : ٨٥ منسوبان إلى الضحاك بن قيس .

١٧٤٦٠ـ البيت في المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٤٤ .

١٧٤٦١ـ البيت في يتيمة الدهر : ١/ ١٥٢ .

١٧٤٦٢ـ البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ١٠٥ .

١٧٤٦٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٢ .

مِهيارٌ :

١٧٤٦٥ـ يَرَاهَا بعينِ الشَوقِ قَلبِي عَلَى النَّوَى فَيحظَى وَلَكِن مَن لِعَينِي بِرؤيَاهَا

ابنُ ميَّادةَ :

١٧٤٦٦ـ يَرَاهَا قَريباً مَن رَآها وَنيلُها مَكانَ الثُّريَا مِنكَ أو هي أبعدُ

بعدَهُ :

كَفِعلِ شَمُوسِ الجبلِ لاَ هِي تَرعَوي الزجر ولاَ تَدنو لمن تَتَوَدَّدُ

١٧٤٦٧ـ يُربُّ النَّدى يَأتِي مِن الخَيرِ إنَّهُ إذا اصطنَعَ المَعرُوفَ زَاد وتَمَّما

السريُّ في الدَّهرِ :

١٧٤٦٨ـ يَرتدُّ عَنهُ جَريحاً مَن يُسالِمهُ فَكيفَ يَسلَمُ مِنهُ مَن يحارِبُهُ

١٧٤٦٩ـ يُرجَّى كُلُّ ذي سَفرٍ إياباً وَسَفرُ المَوتِ لَيسَ لَهمُ إيابُ

عبدُ اللهِ بن مخارق الشَّيباني :

١٧٤٧٠ـ يَرجُو الثَّراءَ ويَرجُو الخُلدَ مُجتَهِداً و دونَ مَا يرتَجى الأقدارُ والأجلُ

/ ٤٨٦/ إبراهيم الغزِّي :

١٧٤٧١ـ يَرجو الأبُ الطِفلَ الصَّغيرَ وَطَالمَا هَلَكَ الوَليدُ وعَاشَ فِينا الوَالدُ

مالِك بن أسماءَ بن خارجة :

١٧٤٧٢ـ يَرجونَ عَثرةَ جَدِّنَا ولَو أنَّهُم لا يَدفَعونَ بِنا المكارِهَ بادُوا

١٧٤٦٥ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ٤/ ١٨٣ .

١٧٤٦٦ـ البيت في المحب والمحبوب : ٤٧ .

١٧٤٦٧ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٨٣ .

١٧٤٦٨ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ٩٠ .

١٧٤٧٠ـ البيت في مجمع الحكم والامثال : ١/ ٢٩٤ .

١٧٤٧١ـ البيت في ديوان أبي العلاء : ٨٣ .

١٧٤٧٢ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٩٥ .

المُتنبي :

١٧٤٧٣ـ يُردُّ أبو الشِّبلِ الخميسِ عَنِ ابنِهِ ويُسلِمُهُ عِندَ الولادَةِ للنَّملِ

علقمةُ بن عَبدةَ :

١٧٤٧٤ـ يُردنَ ثراءَ المَالِ حَيثُ وَجدَنهُ وشَرخُ الشَّبابِ عِندهُنَّ عَجيبُ

قبلهُ :

فإن تسألُوني بالنِّساءِ فإنَّني خَبيرٌ بأدواءِ النساءِ طَبيبُ

يُرِدنَ ثراءَ المَالِ حَيثُ وَجَدَنهُ . البيتُ .

وَمن باب (يَرسُبُ) قول ابنِ المُعتَزِّ [١] :

يَرسُبُ الدُّر في البحَارِ ويَعلو هُ غثاءُ الأزبادِ والأقداءِ

وَهو لاَبدَّ أَن يرامَ فَيستَخرَجَ يوماً مِن لُجَّةٍ خَضراءِ

ثم يَعلو من بَعد ذلك في التيجـ ـانِ هامَ الأكابِرِ العُظَمَاءِ

١٧٤٧٥ـ يَرفَعُكَ اللهُ بالتَّكرّم والتَّقوى فَتَعلوا أنتَ تقتَصِدُ

١٧٤٧٦ـ يَرفَعُكَ اللهُ مَا شاءَ فلاَ تَزدادُ إلاَّ تَواضُعاً وكَرَم

ديكُ الجِنِّ :

١٧٤٧٧ـ يَرقُدُ النَاسُ آمنينَ وَرَيبُ الدَّهرِ يَرعاهُم بمقلةِ لِصِّ

١٧٤٧٨ـ يَرمِي بِهمَّتِهِ أقصى مسافَتها ولاَ يُريدُ عَلَى مَعروفِهِ ثَمَنا

بعدَهُ :

١٧٤٧٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٤٨ .

١٧٤٧٤ـ البيتان في ديوان علقمة بن العبد : ٢١ ، ٢٢ .

(١) الابيات في التمثيل والمحاضرة : ٢٨٥ .

١٧٤٧٥ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ١٥٩ منسوبا إلىٰ طريح بن إسماعيل .

١٧٤٧٧ـ البيت في ديوان ديك الجن : ١٦٩ .

١٧٤٧٨ـ البيتان في عيون الاخبار : ٣/ ١٨٩ منسوبين للفرزدق .

فبجُودِهِ مُتعبُ شكري وَمنَّتِهِ فَكُلَّما زِدتُ شكراً زَادَني مِنَنَا

سُليمان بن عبدُ الملِك بن مروان :

١٧٤٧٩ـ يَروحُ إذا راحُوا ويَغدو إذا غَدوا وعَمَّا قليلٍ لا يَروحُ ولاَ يَغدُو

قيلَ اجتَمَعَ الشعرَاءُ بِبَابِ سُليمانَ عبد المِلكِ يَوماً فخَرجَ إلَيهِم وقال قَد قُلتُ نِصفاً فأجيزُوا ، قالوُا قلْ ، فقَالَ : يروُحُ إذَا رَاحُوا ويَغدُو إذا غَدَوا

فَلَم يَصَنَعُوا شيئاً ، فدَخَلَ عَلى جَاريتِهِ فقَال : أَجيزي .

قَالت : هَات .

فأنشَدَ النِّصفَ الأّولَ فَقالتِ :

وَعَمَّا قليلٍ لا يروُحُ ولاَ يَغدُو .

فَقال لَها : أَحسَنتِ فَقد أَتيتِ بِمَا فِي نفسِي .

١٧٤٨٠ـ يَروحُ بالنُّوقِ رَاعِيها فأدفَعُها إلى العُفاةِ كَمَا راحَتْ بِراعِيها

/٤٨٧/

١٧٤٨١ـ يَروقُكَ الشيَّءُ حِينَ تُبصرُهُ حَتَّى إذَا مَا اختبَرتهُ قَبُحا

ابنُ حيّوسٍ :

١٧٤٨٢ـ يَروقُكَ مَرأىً ثمَّ تَسبرُ صُنعَهُ فَتلقَى مِن الإحسانِ مَا يَفضلُ الحُسنَا

بعدَهُ :

ضَمِيرٌ عَلَى غيرِ السَّلاَمةِ مَا انطَوى وقَلبٌ إلى غير الفضائلِ مَا حنَّا

كاتبهُ عفا الله عنه :

١٧٤٨٣ـ يَروقُكَ مِن بَنِي الدُّنيا جُسومٌ وتَقبحُ حِينَ تَقتُلُها اختِبَارا

١٧٤٧٩ـ البيت في كتاب الاذكياء : ٢١٧ .

١٧٤٨٢ـ البيتان في ديوان ابن حيوس : ٤٠٣ـ ٤٠٤ .

١٧٤٨٣ـ البيتان للمؤلف .

بعدَهُ :

وَتَحِسبُ أنَّ وُدَّهُمُ صَحيحٌ وَنَارُ البغضِ تَستَعِرُ استِعَارا

١٧٤٨٤ـ يَروقُكَ مِن سَعدِ بنِ عَمرٍ وَجُسُومُها وتزهَدُ فِيها حِين تَقتُلُها خبرا

١٧٤٨٥ـ يَرومُ أذى الأحرارِ كُلُّ مُلاءِمٍ وَيَنطقُ بالعَوراءِ مَن كَانَ مُعوَرا

١٧٤٨٦ـ يَرومُ القَوم منقَصتي وهَضمِي ويأبَىٰ اللهُ هَضمِي والحُسامُ

نصرُ اللهِ بنُ عُنينٍ :

١٧٤٨٧ـ يَرومُ شَفِيعاً مِن سِواهُ جَهَالةً ولاَ شافِعٌ مِثلُ الحَبيبِ المضَاجِعِ

الرَّضيّ الموسَوي :

١٧٤٨٨ـ يَرومُ نُصحِي أقوامٌ وَرَوْا كَبِدِي والعَجزُ أنْ يُجعلَ المِوْثُورُ مُنتَصِحا

بعدَهُ :

إن عَاينَوُا نعمةً مَاتوُابهَا كمداً وَإن رأَوا غُمّةً طَارُوا بهَا فرحا

المُتنبِي :

١٧٤٨٩ـ يَرونَ منَ الذُعرِ صَوتَ الرِّياح صَهيلَ الجِيادِ وَخفقُ البُنودِ

بشَّارٌ :

١٧٤٩٠ـ يُروِّعُهُ السَّرارُ بِكُلِّ شيءٍ مخافةَ أن يكُونَ بِهِ السَّرارُ

هَذَا البَيتُ هُو المثَلُ السَائِرُ ، يُضربُ في المُريبِ

/٤٨٨/ المُتنبِي :

١٧٤٨٤ـ البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٩٣ .

١٧٤٨٥ـ البيت في سمط اللآلىء : ١/ ٩٠٧ منسوبا إلىٰ جميل .

١٧٤٨٧ـ البيت في ديوان ابن عنين : ٤٩ .

١٧٤٨٨ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٠٩ .

١٧٤٨٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٤٤ .

١٧٤٩٠ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٣/ ٢٤٧ .

١٧٤٩١ـ يَروي النَّسيمَ أحَادِيثاً مُعَنعَنَةً والقَلبُ يرويهِ مَحذوفَ الأسَانيدِ

الحُطيئةَ :

١٧٤٩٢ـ يَرَى البُخلَ لاَ يُبقي عَلَى المَرءِ مَالَهُ ويَعلَمُ أنَّ المرءَ غَيرُ مُخلَّدِ

المُتنبِي :

١٧٤٩٣ـ يَرَى الجبَناءُ أنَّ الجُبنَ عَقلٌ وتِلكَ خَديعَةُ الطَّبعِ اللَّئيمِ

يقول منها :

وَكُلُّ شجاعَةٍ فِي المرءِ تُغنِي ولاَ مثل الشجاعَة في الحَكِيم
وَكَم من عائبٍ قولاً صَحيحاً وَافتهُ مِنَ الفَهمِ السَّقِيمِ
وَلَكِن تأخذُ الأفهامُ مِنهُ عَلَى قَدرِ القرائِح وَالعُلُومِ

أبُو تمَّامٍ :

١٧٤٩٤ـ يَرَى العَلقَم المأدُومَ بالعِزِّ أرية يَمانيةً والضَّيمُ بالأري عَلقَما

ابنُ معروفٍ :

١٧٤٩٥ـ يَرى العَواقِبَ في أثناءِ فِكرَتِهِ كأنَّ أفكارهُ بالغَيبِ كُهانُ

بعدَهُ :

لاَ طرفةٌ مِنهُ إلا تحتَهَا عَمَل كالدَّهر لاَ دوَرَةٌ إلاَّ لَها شانُ

خارِجةُ بن أسماءِ الفزاريُّ :

١٧٤٩٦ـ يَرَى المَرءُ أحيَاناً إذا قلَّ مَالهُ إلى المَجدِ سَوراتٍ فَلاَ يستَطيعُهَا

١٧٤٩٢ـ البيت في ديوان الحطيئة (المعرفة) : ٥٣ .
١٧٤٩٣ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري .
١٧٤٩٤ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ١٤٧ .
١٧٤٩٥ـ البيتان في خريدة القصر : ١/ ٢٠٩ .
١٧٤٩٦ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٧٢ .

بعدَهُ :

وَليسَ بخلٌ وَلَكِنَّ مَالَهُ يقصّرُ عنهَا وَالبَخيلُ يُضيِّعُها

محمَّد بن شبلٍ :

١٧٤٩٧ـ يَرَى النَّاسُ إقدامَ الغَبيِّ شَجاعةً ومَن قَهر الأهواءَ بالحَزمِ أشجعُ

يقولُ محمَّدُ شبلٍ منَها :

فألق عَلَى أَطمَاعِك اليأسَ إنَّهُ مُصَابٌ فَوق مَا فيه مَطمَعُ
وَمَا النُّصحُ إلاَّ لِلعدَاوَة جَالبٌ فَلاَ تُولينَّ النصح مَن لَيس يَسمَعُ
وَخَادع يزدكَ النَاسُ حباً فما صَفَت حيَاةٌ لمن لا يستَفزُّ ويَخدَعُ
ولاَ تُعطِهِم صَفو الوِدَادِ فكُلّهمُ لمَحض التَّصافي وَالودَاد مُضيّعُ
خَليلُكَ من أهدَى لك العَيبَ خالياً حفاظاً وفي الإشهاد قدرك يرفَعُ
وَمَا صدَّ عنّي منَ هَويتُ فَرُمتُه وَلو أَنَّ نفسِي حَسرةً تَتقَطَّعُ

الرَّبيعُ بن أبي الحَقيق اليهودي :

١٧٤٩٨ـ يُريدُ المَرءُ أن يُعطِي مُناهُ ويأبى اللهُ إلاَّ مَا يشَاءُ

مثله قَولِ أَبي الدّردَاءِ :

يُريدُ العَبدُ أَن يُعطىٰ مناهُ ويأبَى اللهُ إلاَّ مَا أَرادَا
يقول المَرءُ فائدتِي وَمَالِي وتَقوى اللهِ أَفضَلُ مَا استَفَادا

الرَّضي الموسَوي :

١٧٤٩٩ـ يُريدُ المَعالِي عَاطلٌ عَن أداتِها وَهَيهاتَ مِن مَحصوصةٍ طَيرانُها

الأشجعُ السلميُّ :

١٧٥٠٠ـ يُريدُ المُلوكُ مَدَى جَعفرٍ ولاَ يَصنعُونَ كَمَا يَصْنَعُ

١٧٤٩٨ـ البيتان في الجليس الصالح : ١/ ٦٠٧ .
١٧٤٩٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٦٠ .
١٧٥٠٠ـ الأبيات في ديوان اشجع السلمي : مخطوط الورقة : ٤ .

بعدَهُ :

وَكيـفَ ينـالـوُنَ غَـايَـاتِـهِ ... وَهـم يَجمعُـونَ ولاَ يَجمـعُ
وَليـسَ بـأَوسَعِهـم فِـي الغِنَـى ... وَلَكـنَ مَعـروُفَـهُ أَوسَـعُ
فَمـا خَلقُـه لامـرِىء مَطلـبٌ ... ولاَ لامـرِي دُونَـهُ مَقنَـعُ
ولاَ يَـرفَـعُ النَـاسُ مَـن حطّـهُ ... ولاَ يَضَـعُ النَـاسُ مَـن يَـرفـعُ
بَـديهتُـه مِثـلُ تفكِيـرِهِ ... مَتَـى جئتَـهُ فَهـو مُستَجمـعُ

كان يحيى بن خالد البرمكي يقول : ما مُدحت بشعر أحبّ إليَّ من عينية أشجع السلمي ، يعني هذه . .

/٤٨٩/

١٧٥٠١ـ يُريدُ بكَ الحُسَّادُ ما اللهُ دافعٌ و ... سُمرُ العوالِي والحَديدُ المذرَّبُ

مالك بنُ خريمٍ :

١٧٥٠٢ـ يرَى دَرَجَاتِ المَجدِ لاَ يستَطِيعُهَا ... ويَقعـدُ وَسـطَ القَـومَ لاَ يتكلَـمُ
١٧٥٠٣ـ يُريدونَ أمراً أنتَ فَوقَ مُرادهم بَاعٍ ... وهَـل يُسطَـاعُ مـسُّ الكَـواكِـبِ
١٧٥٠٤ـ يُريدونَ بِي سوءاً ويَنتَصِحُونَني ... وَمـن ذا الَّـذي يُعطي مـودَّتَـهُ قَسرا

عبدُ اللهِ بن رؤبةَ :

١٧٥٠٥ـ يرَى رَاحةً فِي كَثرةِ المَالِ ربّه ... وَكثـرةُ مَـالِ المَـرءِ للمـرءِ مُتعـبُ

منصورُ النَّمرِي :

١٧٥٠٦ـ يُرى ساكِنَ الأوصَالِ باسِطَ ... وَجهِهِ يُريكَ الهُوينَا والأمور تطيرُ

١٧٥٠١ـ البيت في الوساطة : ١١٨ .
١٧٥٠٢ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٨٢٣ .
١٧٥٠٤ـ البيت في ربيع الابرار : ٥/ ٢٦٩ .
١٧٥٠٥ـ البيت في محاضرات الادباء : ١/ ٥٩٨ .
١٧٥٠٦ـ البيتان في نقد الشعر : ٢٧ .

قبله :

وَليسَ لأعباءِ الأمـوُر إذَا عَـرت بمُكتَـرِث لَكـن لهـنَّ صَبُـور

يُرى سَاكِنَ الأَوصَالِ . البَيتُ .

يقول ذَلكَ في الرّشِيد بن المهدِيّ يَمدَحُهُ .

١٧٥٠٧- يَرَى طائِراتِ الجَوِّ يَنهضن في الفَلاَ ويَـذكـرُ إذ ريـشُ الجَنـاحيـنِ وافِـرُ

١٧٥٠٨- يَرَى عاقِبَاتِ الأَمرِ والرأيُ عَازِبٌ كَـأَنَّ لَـهُ فـي اليَـومِ عَيْنَـاً عَلَـى غَـدِ

١٧٥٠٩- يَرَى عَن ظَهرِ غَيبِ الأمرِ مَالاَ تَـراهُ عَيـنُ آخـرَ عَـن عَيـانِ

كاتبه عفا اللهُ عنه :

١٧٥١٠- يَرَى فَاتِناتِ الرَّأيِ والرَّأيُ مُقبِلُ كَـأنَّ وُجـوهَ الـرَّأيِ فِيـه تُقـابِلُـه /٤٩٠/

١٧٥١١- يُريكَ البشَاشَةَ عِندَ اللِّقاءِ ويُبـرِيـكَ فِـي الغَيـبِ بَريَ القَلَـم

السريُّ الرِّفاء :

١٧٥١٢- يُريكَ مِن رِقَّةِ الألفاظِ مَنطِقُهُ دُرُّ العُقُـودِ غَـدَت مَحلـولَـةَ العُقَـدِ

عُبيدُ بن ظبيانِ :

١٧٥١٣- يُرَى صعبٌ أنَّى تناسَيتَ ثَابِتاً يئسَ بعَمرو اللهِ مَـا ظـنَّ مُصعَـبُ

التقيِّ المغربيّ محدث :

١٧٥١٤- يُرِينا سَواداً في بَياضٍ كأنَّهُ بيَاضُ العَطَايَا قي سَوادِ المطَالِبِ

١٧٥٠٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٦٦ .

١٧٥٠٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٥٥ .

١٧٥١٠ـ البيت للمؤلف .

١٧٥١١ـ البيت في المستطرف : ١/ ٤٤ .

١٧٥١٢ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ١٥٣ .

١٧٥١٣ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٦٣٢ .

١٧٥١٤ـ عجز البيت في الموازنة : ١١٨ .

نصرُ الله بن عينٍ :

١٧٥١٥ـ يُريهِ دَقيقَ الفِكرِ فِي كلِّ مُشكلٍ مِنَ الأمرِ مَا تُقضَى إليهِ العَواقِبُ

زهيرَ المصريُّ :

١٧٥١٦ـ يَزدادُ شِعرِي حسناً عِندَ ذِكركُم إنَّ المَلِيحةَ فِيها يَحسنُ الغَزلُ

ابن الروميِّ :

١٧٥١٧ـ يَزدادُ ضِيقاً عَلَى المَراسِ كَمَا تَزدادُ ضِيقاً أنشوطَةُ الوَهقِ

أبياتُ ابنُ الرُومِيّ في سوداءَ :

سَوداءُ لَم تنسب إلى بَرصٍ الشُقرِ ولاَ كُلفَةٍ ولاَ بَهَقِ
لَيست منَ اليُبَّسِ الأكُفِّ ولاَ الفُلُج الشِّفاهِ الخبَائِث العَرَقِ
بَل من نَباتِ المُلُوكِ نَاعمة تَنشرُ بالدَلِّ مَيِّتَ الشَبَقِ
في لين سَمُّورَةٍ تخيَّرهَا الفرَّاءُ أو لينِ جَيّدِ الدَّلِقِ
هيفاءُ زينَت بخمصٍ مُختصرٍ أوفى عليهِ نهُودُ معتنقِ
يَهتَزُّ من نَاهِديهِ فِي ثَمَرٍ ومن نَواحي ذَراهُ فِي وَرَقِ
أكسَبَهَا الحُسنُ أنَّها صُبغت صبغَةَ حبِّ القلوبِ وَالحَدَقِ
فانصَرَفت نحوهَا الضَّمائِر وَالأبصَارُ يَعنقنَ أيّما عَنَقِ
يفتر ذَاكَ السَّوادُ عن يقَقٍ من ثغرهَا كَاللألِىءِ النَسقِ
كأنَّهَا وَالمزَاحُ يُضحكُها لَيلٌ تفرَّى دُجَاهُ عن فَلَقِ
لَهاجرٌ تَستَعِيرُ وَقدتَهُ من قَلب صَبٍّ وَصَدرِ ذي حَنَقِ
كأنَّما حَرَّةُ الخابِرة مَا أَلهبت فِي حَشاهُ بالحُرَقِ
لَهُ إذَا مَا القمدُّ خالطَهُ أزمٌ كَأزمِ الخِنَاقِ بالعُنُقِ

١٧٥١٥ـ البيت في شعر ابن عينن : ٣٥ .
١٧٥١٦ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢١٧ .
١٧٥١٧ـ القصيدة في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٦٧ـ٤٦٨ .

يَزدَاد ضيقاً عَلَى المَراسِ . البيتُ . وبَعدَهُ :

يَقــولُ مــن حَــدّثَ الضِّميــرَ بــهِ طُــوبَــى لمفتَــاحِ ذَلــكَ الفَلَــقِ

محمَّد بن خازِمٍ : [من المنسرح]

١٧٥١٨ـ يَـزدادُ لـومـاً عَلَـى المـدِيـحِ كَمَـا يَـزدادُ نتـنُ الكلابِ بـالمَطـرِ

بعدَهُ :

إنَّ الــذِي يَــرتجــي نــداكَ لكَـالغَـاسِـلِ مـن ثـوبـهِ خـراً بخَـرِ

١٧٥١٩ـ يَزدادُ لوماً وبُخلاً كُلَّما كثُرَت أمـوالـهُ فَهـوَ لا تُـرجَـى مَـواهِبُـهُ

بعدَهُ :

كَـالبحـر كُـلُّ ميَـاهِ الأرض قَـاطبـةً تَجـري إليـهِ ويَظَمـا فيـه رَاكبُـه

بشَّارٌ :

١٧٥٢٠ـ يَـزدَحِـمُ النَـاسُ عَلَـىٰ بـابِـهِ والمـوردُ العَـذبُ كَثيـرُ الـزَّحـامِ

قولُ بَشارٍ فَمَا تُبصرُ العَينانِ في موضع الهَوى فذكر مَعناه فقالَ[1] :

يَـا قـومُ أذنـي لغيـر الحـيِّ عَـاشِقـةٌ والأُذنُ تعشـق قَبـل العيـن أحيـانـا

قالوا بمن لاَ نوىَ تَهدي فقلت لهمُ الأذن كالعين تُوفي القلب مَا كَانا

وقالَ أيضاً مُكرراً للمعنى[2] :

قـالـت عُقيـلٌ لكَعـبٍ إذ تعلقَهـا قَلبـي وأَمسـى بِـه مِـن حُبّهَـا أثَـرُ

أتى وَلم يَرهَا بَهذي فقلتُ لهُم إن الفـؤادَ يَـرَى مَـا لاَ يَـرَى البَصَـرُ

١٧٥١٨ـ البيتان في ديوان محمد بن حازم : ٦٤ .

١٧٥١٩ـ البيتان في غرر الخصائص : ٣٦٩ .

١٧٥٢٠ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ١٩٢ .

(١) البيتان في ديوان بشار بن برد : ٤/ ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

(٢) البيتان في ديوان بشار بن برد : ١/ ١٥٩ .

وقال أبُو الحسنِ مهيارُ بن مَرزَوَيهِ[1] :

سَمراءُ غارَت عَليها فهي من نسبٍ ... في القدر وَاللونِ تحميها القَنا السمرُ
تُصبي الأحاديث عَنها وَهي نَازحة ... والسمعُ يَعلقُ مَا لاَ يَعلق البَصرُ

وقالَ رَمضانُ بن أَبي العلاءِ صَاعِدُ الآمدِيُ الضَيرُ :

وَقائلة هَل يُمكن العشق ذا عَمىً ... فَقلتُ لَها بِالقلب لاَ بالطَّرفِ يَعشقُ
إذَا كَان لَحظُ العينِ للقلبِ مركباً ... إلىٰ العشِقِ فالناشي مَن القلب أسبقُ

/ ٤٩١/ جَميلٌ :

١٧٥٢١ـ يَزعُمن أنَّكِ يا بُثينُ بَخيلة ... نَفسِي فِداؤكِ من ضَنينٍ باخِلِ

إبراهيم بنُ المهدِي :

١٧٥٢٢ـ يَزلُّ الحَليمُ ويَكبُو الجَوادُ ... ويَنبُو عَنِ الضَّربةِ الصَّارِمُ

قال أبو غانم : لما ظفر المأمون بعمه ابراهيم بن المهدي بعد منازعته له في الخلافة وأُحضر بين يديه أمر بضرب عُنقهِ فقال : يا أمير المؤمنين بداءتك من رسول الله ﷺ لمّا امهلتني وسمعت مني ، فقال : هات فضَّ اللهُ فَاكَ فأنشأَ يَقُولُ :

أَيا منعِماً لَم يَزل مُفضِلاً ... يَرى جَسَدِي سُخطُكَ الدَّائِمُ
وَنَفَّر عَن مُقلتيّ الرُّقادَ ... هَمٌّ يلِمُّ بِهِ لاَزِمُ
أَلَم أَرِدِ الحَوضَ حَوضَ الثناءِ ... يدَافعنِي مَوجهُ لاطِمُ
وَثغر لهُ يَطرَبُ السَّامِعونَ ... وَشكر بهِ يَشهَدُ العَالَمُ
ظلمتُ فإن قلتُ لاَبَل ... ظُلمتُ فإنّي أنَا الغَادِرُ الظَّالِمُ
وَاَستَغفَرَ اللهَ مِن ذَلَّتي ... فإني مِن قَذفِهَا نادِمُ

يَزلّ الحلِيمُ وَيَكبُو الجَوادُ . البيتُ . وبعدَهُ :

---

(١) البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ٢/ ٣٧٨ .
١٧٥٢١ـ البيت في ديوان جميل بثينة : ١٠٨ .
١٧٥٢٢ـ البيت في سمط اللآلي : ١/ ٤٧٨ .

وهَـأنـا ذَا العـائِـدُ المستجيـر ... فـاحكـم بحكمِـكَ يـا حَـاكِـمُ
عَصَيـت وتُبـتُ كَمـا قَـد عَصَـى ... وتَـابَ إلـى رَبِّـهِ آدمُ
وَلَسـتُ إلَـى مثلِهَـا عَـائـداً ... مـدَى الـدَّهـرِ مَـا قَعـدَ القـائِـمُ

فَأطرق المَأمون ثم رَفع رأسَهُ وَاستشارَ من حَولَهُ ، فكُلهمُ أشارَ عَليهِ بقتلِهِ فَغلب على المأمونِ العَفو عنهُ فعفَى عنهُ وأقاله عثرته وأمَر بإطلاقه بَعَدَ كلامَ جَرى بينَهُ وبين عَمِّهِ ، قَد تقدَّمَ شرحُهُ فلاَ حَاجةَ إلى تكريرِه .

الخوارِزمي :

١٧٥٢٣ـ يَزورُكَ بَدرُ التَمِّ فِي كُلِّ لَيلةٍ ... وتَحسُدُني أن زارنَي كَوكبُ الصُبحِ

ابنُ شمسِ الخلافة :

١٧٥٢٤ـ يُزهِّدُني في حُسنِها قبحُ فِعلِها ... وكَم حَسنٍ قد قُبِحَت مِنهُ أفعالُ

يحيىَ بن طالبٍ :

١٧٥٢٥ـ يُزهِّدُني فِي كُلِّ خَيرٍ فَعَلتُهُ ... إلى النَّاسِ مَا جرَّبتُ مِن قلةِ الشُّكرِ

بعدَهُ :

إذَا أَنتَ لـم تَنظُـر لنفسـكِ خـالياً ... بـك الإسـاءُ مِـن حيـثُ لاَ يـدري

بشَّارٌ :

١٧٥٢٦ـ يُزهِّدُنِي في وصل عَبدةَ مَعشَرٌ ... قُلـوبُهـم فِيهـا مَخـالِفـةٌ قَلبِـي

بعدَهُ :

فقلتُ دَعُوا قلبي وَمَا اختَارَ وَارتضىَ ... فَبالقلِب لاَ بالعين يُبصُر ذو اللب
فَما تُبصِر العَينَانِ في مَوضع الهَوى ... ولاَ يسمَعُ الأُذنـانِ إلاّ مِـنَ القلـبِ

١٧٥٢٣ـ لم يرد في ديوانه .
١٧٥٢٥ـ صيد الإفكار : ٢/ ٣٨٥ ، سمط اللآلىء : ١/ ٣٤٩ منسوباً إلى يحيى بن طالب .
١٧٥٢٦ـ الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١٢ .

الغزِّي :

١٧٥٢٧ـ يَزيدُ الشَذرُ دُرَّ العِقدِ حُسناً وتَفتَقِرُ اليَمينُ إلى الشِّمالِ

البُحتريُّ :

١٧٥٢٨ـ يَزيدُ تفَضُّلاً وأزيدُ شُكراً وَذَلِكَ دأبُهُ أبداً ودَابِي

قال ابن صقلاب للبحتري : كيف حالك مع الفتح بن خاقان ؟

فقال بديهاً :

يزيد تفضلاً وأزيد شكراً . . البيت

أبُو نصرُ بن نُباتَةَ :

١٧٥٢٩ـ يَزيدُ سَفاهَةً وأزيدُ حُلمَاً كَعُودٍ زَادهُ الإحراقُ طِيبًا

أبُو هلالٍ العَسكرِي :

١٧٥٣٠ـ يَزيدُ سُقوطاً وَاتِّضَاعَاً وَخِسَّةً إذا زادَهُ الرَّحمنُ كَثرةَ مَالِ

/٤٩٢/

١٧٥٣١ـ يَزيدُ طُلوعَ الشَّمسِ شَوقِي إليكُم ويكثرُ ذِكري حِينَ يَدنُو غُروبها

وَمن باب (يَزيدُ) قَول الأَعشى في يزيد بن مسهمٍ الشيبَانّي[1] :

يَزيدُ يُغضُّ الطَّرفَ عنّي كأنَّما زوَىٰ بين عَينيهِ عَليَّ المحَاجمُ

فَلاَ ينبَسِط من بين عَينيكِ مَا انزوى لاَ تلقَني إلاَّ وأنفُكَ راغِمُ

ومن باب (يُسَائلني) قَولُ آخرَ :

يُسَائلني صَديقي عن همومي فَأسكتُ لاَ أَردُّ عَليهِ قَولاَ

١٧٥٢٨ـ البيت في المستطرف : ١/ ٤٤ .

١٧٥٢٩ـ البيت في الكشكول : ٢/ ١٩٢ .

١٧٥٣٠ـ البيت في المتسدرك على ديوان أبي هلال العسكري : ٤٤ .

(١) البيتان في ديوان الاعشى الكبير : ٧٩ .

لِأنَّ القَـولَ يُشمِـتُ بـي عَـدُوي ويحـزنُ صَـاحبي فـالصَّمتُ أَولَـى

العبَّاس بن الأحنف :

١٧٥٣٢ـ يَـزيـدُكَ وَجهُـهُ حُسنـاً إذَا مَـا زِدتَـهُ نَظَـرا

قبلهُ :

كَـأنَّ ثيـابَـهُ أَطلعَـنَ مِـن أَزرارِهِ قَمَـرا

يَزيدكَ وجهُهُ حُسناً . البيت .

أبن حيُّوسٍ :

١٧٥٣٣ـ يَزيدُنِي كُلَّما أُحضِرتُ مَجلِسهُ فَضيلـةً لَـم تَـدَعْ فِـي غَيـرِهـا إرَبـا

راشدُ الكاتِبُ في غُلامِهِ :

١٧٥٣٤ـ يَـزيـدُنِـي كُلَّمـا أدَّبتـهُ حُمقـاً حتَّى لَقَد خُفتُ أنْ أبقى بلاَ أدَبِ

إبراهيم بن حسَّان الحَضرَّمي :

١٧٥٣٥ـ يَزينُ الفَتى في النَّاسِ صِحَّةَ عَقلِهِ و إنْ كَـانَ مَحضُـوراً عَليهِ مَكـاسِبُـه

القصيدُة كُلُها وهي طويلةٌ مكتوبَةٌ في مُخرّجَةٍ مُفردةٍ بباب :

إذَا أَكملَ الرّحمنُ للمرءِ عَقلهُ . . البَيتُ .

١٧٥٣٦ـ يَسـارٌ مِـن سَجيتِهـا المَنَـايَـا ويُمْنَـىٰ مِـن عَطيّتهـا اليسـارُ

أبُو الشيصِ :

١٧٥٣٧ـ يُساقُ الى رِزقه وهُوَ وادِعٌ ويُحـرَمُ هَـذَا الـرِّزقَ وَهُـو يُطـالِبـهْ

١٧٥٣٢ـ البيتان في ديوان العباس بن الأحنف : ١٥٢ .

١٧٥٣٣ـ البيت في ديوان ابن حيوس : ١٦ .

١٧٥٣٤ـ ديوانه ص ١٢١ .

١٧٥٣٥ـ البيت في مجاني الأدب : ٣/ ١٣٣ منسوبا إلى الخضراوي .

١٧٥٣٦ـ البيت في خزانة الأدب : ١/ ٢٥٥ منسوبا إلى السري الرفاء .

١٧٥٣٧ـ البيت في ديوان أبي الشيص : ٣٢ .

ابنُ مسهرٍ الكاتبُ :

١٧٥٣٨ـ يُسالِمُني بالودِّ مَن لا أودُّهُ وَيَطلُبُني بالثَّأر مَن لا أحارِبُه

ابنُ شمسِ الخِلافةِ :

١٧٥٣٩ـ يَسبِقُ مِنهُ الوَعدَ إنجازُهُ وَيبتَدِي السَّائلُ بالنَّائلِ

الرضيّ الموسَوي :

١٧٥٤٠ـ يَستَبدِلونَ بِي الأبدالُ مَعجِزةً مَن يَرضَى بالعَيرِ يَهجرُ صَهوةَ الفَرسِ

/ ٤٩٣/ الرَضيّ الموسَوي :

١٧٥٤١ـ يَستَبشِرونَ إذا صحَّتْ جُسُومُهُم وبِالعُقُولِ إذا فتَّشتَها عِللُ

الوزيرُ بنُ هُبيرة :

١٧٥٤٢ـ يَستدرِجُ الأيَّامَ جُلَّ حَيَاتِهِ بِعسَى وَليتَ ورُبَّمَا ولعَلَّمَا

الحُمانيِّ العَلويُّ :

١٧٥٤٣ـ يَستَرسِلُ الضَّيف فِي أبياتنا أُنساً فَليسَ يَعلمُ خلقٌ أيّنا الضَيفُ

بعدَهُ :

وَالسَّيفُ إن قِستَهُ يوماً بنَاشئنا في الرَّوع لم تَدرِ عَزماً أيُّنا السَيفُ

الرِّضى الموسَوي :

١٧٥٤٤ـ يَستَشعِرُ الطرفُ زهواً يومَ أركبُهُ كَأنَّهُ بِنُجومِ اللَّيلِ مُنتَعِلُ

١٧٥٤٥ـ يستصَعبُ الأمرُ أحيَاناً بِصاحِبِهِ ورُبَّ مُستصعبٍ قَد سهَّلَ اللهُ

١٧٥٤٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٧٥ .

١٧٥٤١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٩٠ .

١٧٥٤٣ـ البيتان في المنصف : ٣٣٤ .

١٧٥٤٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥٧ .

١٧٥٤٥ـ البيت في تاريخ دمشق لابن عساكر : ١١/ ٣٤٦ .

البُحتريُّ :

١٧٥٤٦ـ يَستَصغِرُ الدُّنيا إذا عَرَضَت لَـهُ فِـي هِمَّـةٍ أو نـائِـلٍ أو مـوعِـدِ

يحيىَ بنُ زبادة :

١٧٥٤٧ـ يَستَضِيئونَ بِي وأهلكُ وَحدِي فَكَـأنِّـي ذُبَـالَـةٌ فِـي سِـراجِ

قبلهُ :

قَـد سَلَـوتُ الـدُّنيـا وَلَـم يَسلهـا مـن عُلّقَتنـي آمـالُـه وَالأراجـي
فـإذَا مَـا صَـرفـتُ وَجهِـي عَنهـا قَـذَفُـو بـي فِـي بَحـرِهـا العجـاج

يَستَضِيئُونَ بي وَأهلِكُ وَحدِي . البيت .

ابنُ الروميِّ :

١٧٥٤٨ـ يَستعْبِـدُ الأحـرَارُ إلاَّ أنَّـهُ يَستعبِـدُ الأحـرارَ بـالأعتـاقِ

بعدَهُ :

وَالـرِّقُ فـي الأَعنـاقِ حُكـمٌ للعُلَـى حَكَمـت بـهِ وَالأَسـر فـي الإطـلاقِ

خالدٌ الكاتِبُ في حمارِهِ :

١٧٥٤٩ـ يَستعذِبُ الضَّربَ فإن زِدتُهُ كَـادَ مِـن اللـذَّةِ أن يَـرقُـدا

قبلهُ :

وقـائِـل إنَّ حمَـارِي لَـهُ مَشْـيٌ إذَا صَـوَبَ أَو صَعَّـدَا
فَقُلـتُ لَكِـنَّ حِمَـارِي إذَا حَثثتُـهُ لاَ يلحـقُ المُقعَـدَا

يَستَعذِبُ الضَّربَ فَإن زدتَهُ . البيت .

١٧٥٤٦ـ البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٢٤٧ .
١٧٥٤٧ـ الأبيات في البداية والنهاية : ١٣/ ٢٤ .
١٧٥٤٨ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٧٣ .
١٧٥٤٩ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٧٦ .

أبُو تمَّامٍ :

١٧٥٥٠ـ يَستَعذِبونَ منَايَاهُم كَأنَّهُم لا ييأسونَ مِن الدُّنيا إذا قُتِلوا

/ ٤٩٤/ أبُو حفصٍ مجاهدٍ الشَّهرزوري :

١٧٥٥١ـ يَستوجِبُ العَفو الفَتَى إذا اعتَرفَ بِما جَناهُ وانتَهَى عمّا اقتَرف

بعدَهُ :

لِقَولهِ ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ﴾ [الأنفال : ٣٨] .

حَدَثَ الحَسن بن سَهلٍ قَالَ : إنَّ عَامِلاً من عمَّالِ المأمونِ جَنَى جِنَايةً عظِيمةً فأحضرهُ ليعاقِبهُ فلمَّا قام بين يَديهِ قَالَ : يَا أَمير المؤمِنين سألتكَ بِالَّذي أَنتَ وَاقِفٌ غداً بينَ يَديهِ أذلّ مِن وقوفي اليوَم بينَ يديكَ ، وذُنُوبكَ عِندَهُ أَعظمُ من ذنُوبي إليكَ إلاَّ تفعَلَ بي مَا تحبُّ أَن يُفعَلَ بكَ فقدَ أَسأتُ وَأخطأتُ وتبتُ وَأَقلعتُ .

قَالَ : فبَكَى المأمونُ ثمَّ قَالَ : تَقدَّمت لكَ طَاعةٌ وتأخَّرت لكَ إنَابةٌ وَلَن تغلب سَيئةٌ حَسَنَتَين ، قَد عفَوتُ عَنكَ وَرَدَدتك إلى عَملِك وزدتكَ فيهِ ، فَلاَ تعدُ إلىٰ مِثلها .

الفَرزدَق يهجو :

١٧٥٥٢ـ يَستَيقظُونَ إلىٰ نُهاقِ حَمِيرِهِم وتَنامُ أعينُهُم عَن الأوتَارِ

قبلَهُ :

لَعَن الإلَهُ بَني كُلَيبٍ إنَهُم لاَ يَغدِرونَ ولاَ يَفُونَ لجَارِ

يَستَيقِظُونَ إلىٰ نُهاقِ حَمِيرهِم . البيت .

أخذَهُ الفَرزدَقُ مِن قَولِ ثُمامَةَ بِن المُحبّرِ الذُهلي[1] :

١٧٥٥٠ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلبيل) : ١١٤ .

١٧٥٥١ـ البيتان في المنتحل : ١٣١ .

١٧٥٥٢ـ البيتان في ديوان الفرزدق : ١/ ٣٦٠ .

(١) البيت في حلية المحاضرة : ٦٠ .

قَــوم تَنــامُ عَــنِ الأَوتــارِ أعينهُــم ولاَ تَنَــوَّم نُــوكَــاهُــم عَــنِ السَّــرَقِ

قَال الأَصمعيُّ : وهَذا أحسنُ مَا سَمِعتُهُ مِن الطّبَاقِ

الرَّضِيّ الموسَوي :

١٧٥٥٣ـ يَسر الفَتَى دَهرٌ وَقَد كَانَ سَاءَهُ وتَخــدُمــهُ الأَيَّــامُ وهُــو عَبــدُ

ومن باب (يَسرُّ) قَولُ النَّمِر بن تَولَبٍ[١] :

يَسرُّ الفتَى طولُ السَّلامةَ والبَقا فَكيفَ تَرى طول السَلامَة يَفعلُ

يَردُّ الفَتى بَعدَ اعتدالٍ وَصحَّةٍ بنــوءٍ إذَا رامَ القيــامَ وَيُحمَــلُ

وقول آخرَ[٢] :

يَسُرُّ المرءَ مَا ذَهَبَ اللَيالي وَكَأنَّ ذَهابهنَّ لَهُ ذهَابَا

قَولُه : مَا ذهَبَ اللَيالي أي ذهَابُ الليالي وَالحَرفَانِ المَصدريَّانِ هُما مَا وَأن يقولُ أعجبني مَا صَنَعتَ أي صنعكَ . قَال الله تَعالى : ﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ [التوبة : ١١٨] أي برحبها وَقَد فُسِّر بهِ قَوله تَعالىَ : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴾ [الشمس : ٥] أي وَبنائِهَا وتقولُ بَلغَني أن جَاء عَمرو أي بَلغني مجَيئهُ .

ومن باب (يسركُم) قَول آخر يُحرّض على العدو :

يُســرُّكُــم غــدراً وَيُظهِــرُ عَليهــا لــواءٌ بــالخِيــانَــةِ مَعقــودُ

فمَا أحسَنَ الدُنيا بِكم بَعدَ فقدهِ وَمَا أقبحَ الدُنيا بكم وَهو مَوجُود

١٧٥٥٤ـ يَسرُّ الفَتَى مَا كَانَ قَدَّم مِن تُقىً إذا عَـرفَ الـدَّاءَ الَّـذي هُـو قَـاتِلُـهُ

كاتبهُ عفا الله عنه :

١٧٥٥٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٨٥ .

(١) البيتان في ديوان النمر بن تولب : ٨٧٠ .

(٢) البيت في السحر الحلال : ١/ ١٤ .

١٧٥٥٤ـ البيت في عقلاء المجانين : ٩٢ .

١٧٥٥٥ـ يَسرُّ المَرءَ طُولُ العُمرِ جَهلاً وطُولُ العُمرِ يَفعَلُ مَا تَرَاهُ

قبلهُ :

إِذَا مَا المَرءُ شَابَ وَلَم تعظْهُ تَجارُبُه فلَيسَ لَهُ انتبَاهُ

يَسُرُّ المرءَ طُولُ العُمرِ جَهلاً . البَيتُ ، وَبعدَهُ :

وَمن عَرَفَ الزَّمَانَ أَطاعَ قسراً أَوامِرهُ وَتابَعَ مَا قَضَاهُ

فَطِب نفساً بِمَا لاَبُدَّ مِنهُ وَدَافِع مَا استَطعتَ بِمَا سوَاهُ

١٧٥٥٦ـ يَسرُّ بالضَّيفِ إذا زارهُ سُرُور صَادٍ بُورودِ مَاءِ

إبنُ هندُو :

١٧٥٥٧ـ يسرُّ بخزنِ المَالِ قَومٌ ولَم أكُنْ أر الحُزنَ إلَّا مثل تَصفيحه حُزنا

البُحتُريُّ :

١٧٥٥٨ـ يُسرُّ بِعُمرانِ الدِّيارِ مُضَلِّلُ وعُمرَانُها مُستأنفٌ مِن خَرَابِها

أحمدُ بن موسَى :

١٧٥٥٩ـ يُسرُّ بِيومِهِ لَعِباً ولَهواً ولاَ يدري وفِي غَدِهِ الدَّواهِي

ابنُ هندُو : [من الطويل]

١٧٥٦٠ـ يُسرُّ زَمَاني أنْ أناطَ بِأهلِهِ وآنفُ أن أُعزىَ إليه لِجهلِهِ

بعدَهُ :

وَيُعجبُنِي أَن أَخَّرتني صُرُوفُه فَتأخِيرُهَا الإنسانَ بُرهَانُ فَضلِهِ

١٧٥٥٥ـ الأبيات للمؤلف .

١٧٥٥٦ـ البيت في نوادر المخطوطات : ١/ ١٤٠ .

١٧٥٥٧ـ البيت في قرى الضيف : ٥/ ١٦٤ .

١٧٥٥٨ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٣٢ .

١٧٥٥٩ـ البيت في موارد الظمآن : ٥/ ٢٢٠ .

١٧٥٦٠ـ الأبيات في الاعجاز والايجاز : ٢١٦ ، ديوانه ٣٤٣ .

وَقِدْما رأينَا قائِمَ السَيفِ كُلَّما تقلدَهُ الأبطالُ قدَّامَ نَصلِهِ

/ ٤٩٥/ أبو فراس بن حَمَدانِ :

١٧٥٦١ـ يَسُرُّ صَدِيقي أَنَّ أَكثَرَ وَاصِفِي عَدوّي وَإِن ساءَته تلكَ المَفاخرُ

البُحْتُريُّ :

١٧٥٦٢ـ يَسُرُّكَ الشيءُ قَد يَسُوءُ وَكَم نَّوَّه يَوماً بخَاملٍ لَقَبُه

قَوْلُ البُحْتُرِيِّ : يَسُرُّكَ الشَّيْءُ قَدْ يَسُوْءُ . البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

مَنْ قَائِلٌ لِلزَّمَانِ مَآرِبُهُ فِي خُلُقٍ مِنْهُ قَدْ خَلا عَجَبُهْ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ يَيْأَسِ المَرْءُ أَنْ يُنَجِّيَهُ مَا يَحسَبُ المَرْءُ أَنَّهُ عَطَبُهُ

يَسُرُّكَ الشَّيْءُ قَدْ يَسُوْءُ . البَيْتُ

وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ طَاهِرٍ مُعَرِّضاً لَهُ[1] :

وَإِنَّمَا المَرْءُ عَقْلُهُ فَإِذَا أَحْرَزَ عَقْلاً فَبَعْدَهُ أَدَبُهْ

وَالحسبُ العَقْلُ لاَ النِّصَابُ فَقُلْ مُصَرِّحاً قِيْمَةُ امْرِىءٍ حَسَبُهْ

دِعْبِلُ :

١٧٥٦٣ـ يَسُرُّكَ ظَاهِراً وَيَسُوءُ سرّاً كَذَلك يَكُونُ أبناءُ الطَّريق

١٧٥٦٤ـ يُسِرُّكُم غدراً وَيُظهِرُ طَاعة عَليهَا لواءٌ بالخيَانَةِ مَعقُودُ

بعده :

فَمَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا بِكُمْ بَعْدَ فَقْده وَمَا أَقْبَحَ الدُّنْيَا بِكُمْ وَهُوَ مَوْجُوْدُ

١٧٥٦١ـ البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٧٢٥ .

١٧٥٦٢ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٢٧٧ .

(١) البيتان في مجمع الحكم : ٧/ ١٤٦ .

١٧٥٦٣ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٤٠٨ .

إبن مَبْذول الْعَنْزِيُّ :

١٧٥٦٥ـ يُسِرُّ لكَ البَغضَاءَ وَهو مُجَامِلٌ وَمَا كُلُّ مَن يَحنُو عَلَيك شَاوِرهُ

أَبُو نُواسٍ :

١٧٥٦٦ـ يَسرِقُ السَّارِقُون لَيلاً وَهَذا يَسرِق الشِّعرَ جَهرةً بالنَّهارِ

الرَّضيّ المُوسَويُّ :

١٧٥٦٧ـ يَسطُو بلاَ سَبَبٍ وَتلكَ طَبيعَةُ الكَلبِ العَقُورِ

عَبْدُ اللهِ بنُ محمّد بن أبي عُيَيْنَةَ :

١٧٥٦٨ـ يَسعَى الذَّكِيُّ فَلاَ يَنالُ حَظّاً ويَحظَى عَاجزٌ وَمهينُ

أبو نَصْرُ بنُ نُبَاتَةَ :

١٧٥٦٩ـ يَسعَى الفَتَى في الحَيَاةِ مُجتَهِداً وَإِنَّمَا سَعيُهُ إِلَى عَطبه

قَدْ كُتِبَ إِخْوَانهُ بِبَابِ : إِنْ كَانَ رِزْقُ الحَرِيْصِ يَطْلِبهُ .

١٧٥٧٠ـ يَسعَى الفَتَى في صَلاَح العَيشِ مُجتَهِداً والدَّهرُ مَا عَاس في إِفسَاده سَاعِ

سَلَخَهُ آخَرُ فَقَالَ :

يَسْعَى الفَتَى فِي طِلاَبِ العِزِّ مُجْتَهِدَاً وَالدَّهْرُ مَا عَاشَ فِي إِذْلاَلِهِ ساع

/ ٤٩٦/ لَبِيدُ بنُ أبي رَبِيعَةَ :

١٧٥٧١ـ يَسعَى الفَتَى لينَالَ أَقصَى سَعيهِ هَيهَاتَ ذَاكَ وَدُونَ ذَاكَ خُطوبُ

١٧٥٦٥ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٨١ .

١٧٥٦٦ـ البيت في المنصف : ١٣٦ .

١٧٥٦٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٦٤ .

١٧٥٦٨ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٦ .

١٧٥٦٩ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٢٤٨ .

١٧٥٧٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٧ .

١٧٥٧١ـ الأبيات في امالي الزجاجي : ١٢٨ .

أَبْيَاتُ لَبِيْدٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالِمٌ مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ خَطُّهُ المَكْتُوْبُ

يَسْعَى الفَتَى لِيَنَالَ أَقْصَى سَعْيِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَسْعَى وَيَأْمَلُ وَالمَنِيَّةُ خَلْفَهُ يُوْفِي الأَكَامَ بِهَا عَلَيْهِ رَقِيْبُ

لاَ المَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيْرِ فَعَادِلٌ عَنْهُ وَلاَ كِبَرُ الكَبِيْرِ مَهِيْبُ

فَلَئِنْ بُلِيْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّنِي غُصْنٌ تُمَيِّلُهُ الرِّيَاح رَطِيْبُ

وَكَذَاكَ حَقّاً مَنْ يُعَمِّرُ يُبْلِهِ كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّغْلِيْبُ

إبرَاهيمُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

١٧٥٧٢ـ يَسْعَى الفَتَى لينَالَ مَا يَسعَى لَهُ والأَمرُ يَصرِفُهُ القَضَاءُ الغَالِبُ

بَاقِي الأَبْيَاتِ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ : مَا يَعْلَمُ النَّائِي مَتَى هُوَ آيِبُ .

حَاتِمُ الطّائِيّ :

١٧٥٧٣ـ يَسْعَىٰ الفَتَى وَحِمَامُ المَوتِ يُدرِكُهُ فَالنَّفسُ وَاحِدَةٌ وَالهَمُّ مُنتَشِرُ

قبله :

لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِن شَيْءٍ لأَعْجَبَنِي سَعْيُ الفَتَى هُوَ مَخْبُوْءٌ لَهُ القَدَرُ

يَسْعَى الفَتَى لِشُؤُوْنٍ لَيْسَ يُدْرِكُهَا . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ .

وَالمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُوْدٌ لَهُ أَمَلٌ لاَ تَنْتَهِي العَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِي الأَثَرُ

كَعْبُ بنُ زُهيْرٍ :

١٧٥٧٤ـ يَسْعَى الفَتَى لأُمُورٍ لَيسَ يُدرِكُهَا فَالنَّفسُ وَاحِدَةٌ وَالهَمُّ مُنتَشِرُ

صرّدرّ :

١٧٥٧٣ـ الأبيات في ديوان كعب بن زهير : ٢٢٩ .

١٧٥٧٤ـ البيت في ديوان كعب بن زهير : ٢٢٩ .

١٧٥٧٥ـ يَسعَى بنَا قَدَمُ الرّجَاءِ وَمَا الذَّي يُعنى إذَا قَعَدت بنَا الأرزَاقُ

محمّد بَشيْرٍ :

١٧٥٧٦ـ يَسعَى لكَ المَولى ذَليلاً مُدقّعاً وَيَخذلُكُ المَولَى إذَا شدَّ كَاهِلُهُ

ابنُ الرُومِيّ :

١٧٥٧٧ـ يُسَمَّى الحِقدُ عَيباً وَهو مَدحٌ كَمَا يَدعُونَ حُلوَ الحَقِّ مُرَّا

قبله :

أَدِيْمِي مِن أَدِيْمِ الأَرْضِ فَاعْلَمْ أُسِيْءُ الرَّيْعَ حِيْنُ تُسِيْءُ بَذْرَا
وَلَمْ تَكُ يَا لَكَ الخَيْرَاتُ أَرْضٌ لِتَزْرَعَ حُمُّصَاً فَتَرِيْعُ بِرَّا

يُسَمَّى الحِقْدُ عَيْبَاً عِنْدَ قَوْمٍ . البَيْتُ .

وَقَدْ كَرَّرَ هَذَا المَعْنَى فَقَالَ :

وَمَا الحِقْدُ إلاَّ تَوْأَمُ الشُّكْرِ فِي الفَتَى . البَيْتُ . وَهُوَ بِبَابِهِ .

محمّد بنُ شِبْلٍ :

١٧٥٧٨ـ يَسوُغُ تَطلُّبُ الحَاجَاتِ مَا لَم تَفُتكَ وَبَعدَ فَوتٍ لا يسَوغُ

بعده :

وَمَاذَا يَنْفَعُ التِّرْيَاقُ يَوْمَاً إِذَا وَافَى وَقَدْ مَاتَ اللَّدِيْغُ

الرّضيّ المُوسَوي :

١٧٥٧٩ـ يَسُوءُ قَطِيعَةً وَيشوُقُ حُبّاً فَمَا أَدري عَدُوٌّ أَمْ حَبيبُ
١٧٥٨٠ـ يَسُومُني الخِصَامَ وَلَيسَ طَبعي وَمَا من عَادةِ الخَيلِ الرُّغاءُ

١٧٥٧٥ـ البيت في ديوان صردر : ٢٧٧ .
١٧٥٧٦ـ البيت في (شعراء أمويين) : ق ٣/ ١٩٤ .
١٧٥٧٧ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٩٤ .
١٧٥٧٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٥٩ .
١٧٥٨٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢١ .

/٤٩٧/

١٧٥٨١ـ يسَوَّدُ أَقوامٌ ولَيسُو بسَادَةٍ بَل السيّدُ المَيمُونُ سَلُمَى بن نَوفَلِ

قال أبو الفرج الأصفهاني : سلمى بن نوفل أبو قزعة الكناني وهو جد مطيع بن إياس وكان سلمى ابن نوفل هذا سيداً جواداً كريماً من وجوه القوم .

المَعرّيّ :

١٧٥٨٢ـ يُسِيءُ الفتَى يوماً فَيُبْغَضُ دَائماً وَمَا زَالَت الدنيا تُسيءُ وَتُومَقُ

إبرَاهيم الغَزِيُّ :

١٧٥٨٣ـ يَسِيرٌ فِطَامُ الطِّفْلِ عَن ثَدي أُمِهِ وَصَعبٌ فِطَامُ الكَهلِ عَمَّا تَعوَّدا

بعده :

وَخَيْرُ لِبَاسِ المَرْءِ إِمَّا مُلاَءَةً ومن العزّ تضفو رداءً من الردىٰ
وَلِلْخَيْرِ آيَاتٌ تبين وللحيا بروق بعده يسقط الندى
وَكَمْ مُشْتَوٍ لَمْ يُخْرِجِ اللَّحْمَ مُنْصِحاً وَكَمْ مُنْصِحٍ
وَمَا تَضِمُّكَ العِقْدَ المُحَصَّل حَبُّهُ كَمِثْلِكَ عَقْداً حَبُّهُ قَدْ بُدِّدَا
إِذَا جَادَ مَنْ يَهْتَزُّ لِلْقَوْلِ طَرْفُهُ فَأَنْتَ الَّذِي تَهْتَزُّ سُؤْدَدَا
وَمَا الشِّعْرُ إِلاَّ الثَّوْبُ مِنْوَالهُ المُنَى وَطَعْمهُ الإِحْسَانُ وَالمَنْطِقُ السّدَّا
وَمَنْ نَصَبَ الفِعْلَ الجمِيْلَ حِبَالَهُ تَصَيَّدَ حُسْنَ الذِّكْرِ فَيْمَا تَصَيَّدَا
بَقِيْتَ بَقَاءَ الدَّهْرِ مَا دَرَّ شَارق . . . . . .
وَلاَ بَرَحَ المَجْدُ الأَثِيْلُ مُطَوَّقاً بِمَسْعَاكَ العَمِيْمُ مُخَلَّدَا

ومن باب (يَسِيْلُ) قَوْلُ الرُّسْتُمِيِّ يَمْدَحُ[1] :

١٧٥٨١ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ١٠٧ .
١٧٥٨٢ـ البيت في ديوان اللزوميات : ١٨٠ .
١٧٥٨٣ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٥٨٨ وما بعدها .
(١) البيتان في الاعجاز والايجاز : ١٩٩ .

يَسِيْلُ عَلَى العَافِيْنَ عَفْوُ نَوَالِهِ فَيَكْفِي ابْتِذَالُ الوَجْهِ لِلْبَذْلِ سَائِلُهْ
وَلَمْ تَجْتَمِعْ كُمَاهُ وَالمَالُ سَاعَةً كَأَنِّي وَلُبْنَى مَالُهُ وَأَنَامِلُهْ

زُبينَا بن إسحاق النَّصْرَاني :

١٧٥٨٤ـ يُشَافِهُ أَقصَى الأَمر وَالأَمرُ نَازِحٌ وَيَعلَمُ مِنهُ كُلَّ مَا هَو كَائِنُ

يَقُوْلُ زَبينا بن إِسْحَاقَ النَّصْرَانِيِّ الكَاتِبُ بَعْدَ قَوْلِهِ :

يُشَافِهُ أَقْصَى الأَمْرِ وَالأَمْرُ نَازِحٌ . البَيْتُ . وَبَعْدَهُ :

وَيَكْشِفُ بِالرَّأْيِ الخُطُوْبَ كَأَنَّهُ لِمَحْجُوْبِهَا قَبْلَ العِيَانِ يُعَايِنُ
إِذَا مَا حَلَلْتُمْ طَاشَ طَائِرُ حلْمِهِ فَطَائِرُهُ فِي مَجْثَمِ الحِلْمِ سَاكِنُ
وَإِنْ نَشَرَ النَّاسُ المَحَاسِنَ لَمْ تَكُنْ لِتُنْشَرَ إِلاَّ فِيْهِ تِلْكَ المَحَاسِنُ

السريّ في سَيْف الدَوْلَة :

١٧٥٨٥ـ يُشَبَّهُ فِي الفَعَالِ بِهِ أُنَاسٌ وَأَنَّى شبه الشبَه النّضارِ

أَبو تمَام :

١٧٥٨٦ـ يَشتَاقُهُ مِنْ كَمَالِهِ غَدُهُ وَيُكثِرُ الوَجدَ نَحوهُ الأَمسُ

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ ابنِ الرُّوْمِيِّ فِي عَرِيْسٍ[1] :

زُفَّتْ إِلَى بَدْرِ الدُّجَى شَمْسٌ وَلاَحَ سَعْدٌ وَحَبَا نحْسُ
ذَلِكَ عُرْسُ الدَّهْرِ مِنْ أَجْلِهِ جَنَّ غَدٌ وَالْتَفَتَ الأَمْسُ

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ أَوَّلُهَا[2] :

أَبُوْ عَلِيٍّ أَخْلاَقُهُ زَهْرٌ غِبَّ سَمَاءٍ وَرُوْحُهُ قُدْسُ
لِلْمَجْدِ مُسْتَشْرِفٌ وَالأَدَبِ المَحْفُوِّ تِرْبٌ وَلِلنَّدَى حلسُ

١٧٥٨٥ـ البيت في ديوان السري الرفاء : ١٧٠ .
١٧٥٨٦ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٥٦٢ .
(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٩٩ .
(٢) الأبيات في ديوان أبي تمام : ١/ ٥٦٢ .

وَحَـوْمَـةٍ لِلْخِطَـابِ فَـرَّجَهَـا وَ ... القَـوْمُ عَجـمٌ فِـي مِثْلِهَـا خُـرْسُ
شَـكَّ حَشَـاهَـا بِخُطْبَـةٍ ... غَنَـنٍ كـأنهـا مِنْـهُ طَعْنَـةٌ خَلْـسُ

يَشْتَاقُهُ مِنْ كَمَالِهِ غَدُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَيّـامُنَـا فِـي ظـلاَلِـهِ أَبَـداً ... أَفْضَـلُ رَبِيْـع وَدَهْـرُنَـا عُـرْسُ
آبِـرُ حَمـدٍ يَـرَى الـرجـالَ هُـمُ ... سِـرُّ الثَّـرَى وَالعَلَـى هِـيَ الغَـرْسُ
لاَ كَـأُنَـاسٍ قَـدْ أَصْبَحُـوا صَـدَاءَ ... العَيْـشِ كَـأَنَّ الـدُّنْيَـا بِهِـمْ حَبْـسُ
البُعْـدُ مِنْهُـمُ قـرْبٌ مِـنَ الـرُّوْحِ ... وَالـوَحْشَـةُ مِـنْ مِثْلِهِـمْ أُنْـسُ

البُحْتُري :

١٧٥٨٧ـ يُشفّعني فيمَا يعزُّ وُجُودُهُ ... وَيَمهَدُ لي عندَ الرّجَالِ فَيَشفَعُ

جَرِيرٌ :

١٧٥٨٨ـ يَشُقُّ عَلَى ذي الحلمِ أَن يَتبعَ الهَوَى ... ويَرجو منَ الأَمر الذَّي لَيس لاَقيا

بعده :

وَإِنِّـي لَمَغْـرُوْرٌ أُعَلِّـلُ بِـالمُنَـى ... لَيَـالِـي أَرْجُـو أَنَّ مَـالَـكَ مَـالِيَـا

ابنُ الرومي :

١٧٥٨٩ـ يَشقَى أُنَاسٌ وَيَشقَى آخرَوُنَ بِهِم ... وَيُسعِـدُ الله أقـوامـاً بـأَقـوامِ

بعده :

كَالصَّيْدِ يُحَرِّمُهُ الرّامِي المُجِيْدُ وَقَدْ ... يَرْمِي فَيَرْزُقُهُ مَنْ لَيْسَ بِالرَّامِي

١٧٥٩٠ـ يَشكُو إليَّ جَمَلي طُولَ السّرَى ... صَبـراً جَمِيـلاً فَكِـلاَنَـا مُبتَلَـى

١٧٥٨٧ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ١٢٧١ .
١٧٥٨٨ـ البيتان في ديوان جرير : ٦٠٤ ، ٦٠٥ .
١٧٥٨٩ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٦٥٢ .
١٧٥٩٠ـ البيت في اسرار البلاغة : ٤٢٢ .

/ ٤٩٨/ المُتَنَبيّ :

١٧٥٩١ـ يُشَمِّـرُ لِلُّـجّ عَـن سَـاقِـهِ وَيَغمُـرُه المَـوجُ فـي السَّـاحِـلِ

نُوَيْفع بن لَقيطٍ :

١٧٥٩٢ـ يَشُوقُ الحِمَى أَهلُ الحِمى وَيَشُوقُني حِمَـى بيـنَ أَفخـاذٍ وَبيـنَ بُطُـونِ

قبله :

جَنَنْتَ وَلَمْ تَجْنَنْ أَوَانَ جَنِيْنِ وَقَلَّبْتَ خَلْـفَ الـرَّكْـبِ طَـرْفَ حَـزِيْـنِ

أَرَانِـي أَشَـد القَـوْمِ وَجْـداً وَنَـاقَتِـي أَشَـدَّ مَطَـايَـا القَـوْمِ رَجْـعَ حَنِيْـنِ

يَشُوْقُ الحِمَى أَهْلُ الحِمَى . البَيْتُ .

وَقَدْ نَسَبَ الخَالِدِيَّانِ هَذَا الشِّعْرَ إِلَى أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ .

أبو الفرج الدِمَشْقيُّ :

١٧٥٩٣ـ يَشهَـدُ الله أَنَّ كُـلَّ سُـرُورٍ غبـتَ عَنـهُ فَلَيـسَ لـي بسُـرُورِ

مِثْلُهُ[1] :

حَضَـرَ السُّـرُوْرُ وَعَيْبُـهُ أَنْ لَسْـتَ مُسْعِـدَنَـا عَلَيْـهِ

١٧٥٩٤ـ يَشِيبُ لئامُ النَّاسِ في نُقرةِ القَفَا وَشَيبُ كرام النّاسِ فوقَ المَفارِقِ

١٧٥٩٥ـ يُشِيـرُ إِلَيهَـا كُـلُّ رَامٍ بَطـرفِـهِ إِشَـارَةَ مُشتَـاقٍ إِلـى العَلَـم الفَـردِ

يقول مِنْهَا :

وَمَا ضَرَّ مَنْ أَضْحَتْ تَزُوْرُ فَنَاءَهُ إِذَا لَمْ يَبِتْ مِنْ وَصْلِ لَيْلَى عَلَى وَعْدِ

١٧٥٩١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٠ .

١٧٥٩٢ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ٦٦ .

١٧٥٩٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٣٩ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٣٩ منسوبا إلى الصولي .

١٧٥٩٤ـ البيت في حماسة الظرفاء : ٢/ ٥٤ .

فلو شفهت منها المحاسن في النوى وهبنامساويها القباح على يدِ

صُرَّدُرُّ :

١٧٥٩٦ـ يُشِيرُ إيمَاءً إلَيهِ الوَرَى إن قيلَ مَنْ يُعرَفُ بِالأَروع

إبرَاهيمَ بنُ حَسَّان الحَضريُّ :

١٧٥٩٧ـ يَشِينُ الفتَى في النَاسِ قلَّةُ عَقلِهِ وَإن كَرُمت أَعراقُه وَمَناسِبُه

عِيسىَ الْقَاشِيُّ :

١٧٥٩٨ـ يُصَابُ الفتَى بالأَمرِ يَأمَنُ نحسُهُ وتُسعِدُهُ الأيَّامُ مِن حَيثُ لا يَدري

أَبو العَتَاهِيَةِ :

١٧٥٩٩ـ يُصَابُ فؤَادِي حِيْنَ يُرْمىَ وَرَمْيَتِي تعُوُد إلىَ نَحْرِيَ ويَسْلَم منْ رَمَىٰ

ومن باب (يَصَبُّ) قَوْلُ آخَر[1] :

يصَبُّ إلَى الحَيَاةِ وَيَشْتَهِيْهَا وَفِي طُوْلِ الحَيَاةِ لَهُ عَنَاءُ

إبرَاهيمُ الصوليُّ في إبرَاهيم :

١٧٦٠٠ـ يُصبحُ أَعداؤهُ عَلَى ثقَةٍ منهُ وَإِخُوانهُ عَلَىٰ وَجَلِ

بعده :

نَزَالاً لِلْعَدُوِّ عَنْ ضَعَةٍ وَصَوْلَةً بِالصَّدِيْقِ عَنْ نَفَلِ

/ ٤٩٩/ ابنُ شمْسِ الخِلاَفَةِ :

١٧٥٩٦ـ البيت في ديوان صردر : ٢٠٢ .

١٧٥٩٧ـ البيت في زهر الاكم : ١/ ٣٠٠ .

١٧٥٩٨ـ البيت في أعتاب الكتاب : ١٧٠ .

١٧٥٩٩ـ البيت في الأغاني : ٤/ ٤٦ .

(١) البيت في شرح القصائد العشر : ١٢ .

١٧٦٠٠ـ البيت الأول في الطرائف الادبية (الصولي) : ١٦٢ .

١٧٦٠١ـ يَصبِرُ الحُرُّ عَلَى جَمرِ لَظَى وَعَلَى الذِلَّةِ لاَ يَصطَبِرُ

ابنُ عَبْدُ الْوَارِثُ :

١٧٦٠٢ـ يُصَدِّقُ ظَنَّ المُرتَجى وَيَزِيْدُهُ بِأَدنَى لُهَاهُ فَوقَ أَقصى رَجَاءِهِ

بعده :

فَلاَ مَطْلُهُ يَمْتَدُّ قُدَّامَ نَيْلِهِ وَلاَ منُّهُ يَسُدُّ خَلْفَ عَطَائِهِ

الغَزِيُّ :

١٧٦٠٣ـ يَصُدُّونَ في البَأساءِ مِن غَيرِ علَّةٍ وَيَمتَثلوُنَ الأمَر وَالنَّهيَ في الخصبِ

كُثَير عَزَّةَ :

١٧٦٠٤ـ يَصُدُّ وَيُغضِي وَهُو لَيثُ خَفِيَّةٍ إذَا أَمْكَنَتهُ فُرصَةٌ لاَ يُقيلُها

بعض الْمُضَريين :

١٧٦٠٥ـ يَصدُرُ النَّاسُ بالثّوابِ احتِسَاباً وَذُنُوبي تَزدادُ عندَ الطَوافِ

قبله :

وَثَلاَثٍ لَقِيَتْ بِالخَيْفِ يَوْمَاً مِنْ ظِبَاءِ الحِمَى مِلاَحٍ ظِرَافِ
قُلْتُ مَنْ أَنْتُمُ الغَدَاةَ فَقَالُوا نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ آلِ عَبْدِ مُنَافِ

يَصْدُرُ النَّاسَ بِالثَّوَابِ احْتِسَاباً . البَيْتُ

١٧٦٠٦ـ يَصرَعُ الأَقرانَ في يَومِ الوَغَىٰ وَإذَا صَارَعَهُ الجُودُ انصَرَع

١٧٦٠٧ـ يَصغُرُ الفَضلُ عندَهُ فَيُظَنُّ البَحـ ـرُ وَالقَطرُ لَمعَة مِن آلِ

قبله :

١٧٦٠٢ـ البيتان في يتيمة الدهر : ٤/ ٤٤٦ .

١٧٦٠٤ـ البيت في ديوان كثير عزة : ٣٠٤ .

١٧٦٠٥ـ الأبيات في المنتخب بن معجم شيوخ السمعاني : ١١٦٥ .

١٧٦٠٧ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٤١ منسوبا إلى أبي عبد ابن القزاز المغربي .

وَلَنَا مِنْ أَبِي الرَّبِيْعِ رَبِيْعٌ تَرْتَعِيْهِ هُوَ أَمَلُ الآمَالِ
رَاحَةٌ تُمْطِرُ النَّوَالَ وَتَكْفِي مُعْتَفِيْهِ بِالبَذْلِ وَالسُّؤَالِ
يَصْغُرُ الفَضْلُ عِنْدَهُ . البَيْتُ

السري الرَّفاء يَهْجُو :

١٧٦٠٨ـ يَصفرُّ إِن صَبَّ سَاقيهِ لَنا قَدَحاً كَأَنَّما دَمُهُ يَنصبُّ في القَدَحِ

قَبْلَهُ يَهْجُو :

الكَأْسُ تُهْدِي إِلَى شرَّابِهَا فَرَحَاً فَمَا لِهَذَا الفَتَى صِفْرَاً مِنَ الفَرَحِ

١٧٦٠٩ـ يُصَلّي مَن لَهُ جَمَلٌ وَبَغلٌ وَجَارِيَةٌ وَمَمْلُوكٌ وَدَارُ

بعده :

فَأَمَّا المُفْلِسِيْنَ فَمَا عَلَيْهِمْ إِذَا تَرَكُوا الصَّلاَةَ الخَمْسِ عَارُ

أَخَذَهُ بَعْضُ أَهْلِ بَغْدَادِ فَقَالَ :

وَقَائِلَةٍ صَلِّي فَكَانَ جَوَابُهَا وَفِي النَّفْسِ عِنْدِي مِمَّا قَالَتْهُ إِنْبَالُ
يُصَلِّي الدُّوَيْدَارُ الصَّغِيْرُ وَبَعْدَهُ يُصَلِّي الدُّوَيْدَارُ الكَبِيْرُ وَإِقْبَالُ

الدُّوَيْدَارُ الصَّغِيْرُ هُوَ المَلِكُ مُجَاهِدِ الدِّيْنِ وَكَانَ لَقَبُهُ حُسَامُ الدِّيْنِ أيبك وَالدُّوَيْدَارُ الكَبِيْرُ هُوَ المَلِكُ عَلاَءِ الدِّيْنِ الطِّبْرِسُ وَإِقْبَالُهُ وَمَلِكُ المُلُوْكِ الخَوَاصِّ أَبُو الفَضَائِلِ شَرَفِ الدِّيْنِ إِقْبَالُ الشَّرَابِيِّ البَنَوِيِّ المُسْتَنْصِرِيُّ وَالدُّوَيْدَارانِ أَيْضاً كِلاَهُمَا مُسْتَنْصِرِيَّانِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ . قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ : وَشَرفُ الدِّيْنِ إِقْبَالُ الشَّرَابِيّ هُوَ الَّذِي رَبَّانِي صَغِيْرَاً وَجَعَلَنِي فِي جُمْلَةِ الخَوَاصِّ مِمَّنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْم مَرَّتَيْنِ ضَحْوَةً وَبَعْدَ العَصْرِ وَكَانَ ذَاكَ مَمْنُوْعَاً عَلَى غَيرِنَا وَلَهُ عَلَيَّ إِحْسَانٌ كَبِيْرٌ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ .

سَهْمُ بنُ حَنْظَلَة الغنَويُّ :

١٧٦٠٨ـ البيتان في ديوان السري الرفاء : ١٢٩ .
١٧٦٠٩ـ البيتان في سلك الدرر : ١٢/ ٦٨ .

١٧٦١٠ـ يَصلَونَ نَاري وَأَحميهَا لِغَيرهم وَلَـو أشـاءُ لقَـد كَـانُـوا لَهـا حَطَبـا

/ ٥٠٠/ العَتَّابيُّ :

١٧٦١١ـ يَصُومُ الوَزيرُ الدَّهرَ عَنْ كُلِّ مُنكَرٍ وَليـسَ لهَـذا الصَّـومِ عيـدٌ وَلاَ فُطـرُ

بعده :

وَيُفْطِرُ بِالمَعْرُوْفِ وَالجوْدِ وَالنَّدَى وَلَيْسَ لِهَذَا الفِطْرِ صَوْمٌ وَلاَ حَظْرُ
فَـأَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ صـائـم مُفْطِـرٍ مَعَـاً تُوَافَىٰ لَدَيْهِ الحَمْدُ وَالأَجْرُ وَالشُّكْرُ

الإمَامُ الشَّافِعيُّ :

١٧٦١٢ـ يَصُونُ الفَتَى أَثوابَهُ حَذَرَ البِلَى وَنفسُكَ أَحرَى يَا فتَى أَنْ تَصُونَهَا

بعده :

فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْعَاكَ بِالغَيْبِ أَوْ يَرَى لِنَفْسِـكَ إِكْـرَامَـاً وَأَنْـتَ تُهِينُهَـا

مُسْلِمُ بنُ الْوَلِيدُ :

١٧٦١٣ـ يُصِيبُ أَخَا العَجزِ الغِنَى وَهُوَ وَادِعٌ وَيُخطِـىءُ جُهْـدُ القُلَّـبِ المُتَحَيِّـلِ

ومن باب (يُصِيْبُ) قَوْلُ ابنِ حَيُّوْسٍ[1] :

يُصِيْبُ الفَتَى مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِ وَيَحْـذَرُ مِـنْ شَـيْءٍ وَلَيْسَ بِـوَاقِـعِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

سَـأَشْكُـرُ مَـا دَامَ الكَـلاَمُ يُطِيْعُنِـي صُنُـوْفَـاً أَنْـتَ مِـنْ جُـوْدِكَ المُتَتَـابِـعِ
نَـوَالاً عَلَـى مَـنْ لاَ يُـدِلُّ بِخِـدْمَـةٍ عَلَيْكُـمْ وَلاَ يُـدْلِـي إِلَيْكُـمْ بِشَـافِـعِ
فأجبتك من مَحْضِ القَرِيْضِ وَحرّهِ بضـايـعَ لَيْسَ العُـرْف فِيْهَـا بِضَـائِـعِ

١٧٦١٠ـ البيت في خزانة الادب : ٩/ ٤٣٤ .

١٧٦١١ـ الأبيات في قرى الضيف : ٢/ ٣٢٨ .

١٧٦١٢ـ البيتان في مجمع الحكم والأمثال : ٩/ ١٨١ منسوبا إلى ابن عبد الله السمسمي .

١٧٦١٣ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ٢٥ .

(١) الأبيات في شعر ابن حيوس : ٤٣٠ .

سَنَطْرِقُ مِنْهَا كُلَّ أَرْضٍ غَرائِباً حِسَانُ المَبَادِي رَاتِعَاتُ المَطَالِعِ
إِذَا أُنْشِدَتْ كَادَتْ لِفَرْطِ بَيَانِهَا تَعِيْهَا القُلُوْبُ قَبْلَ وَعْيِ المَسَامِعِ

أَبُو الأَسْوَدُ الدُّؤَلِيُّ :

١٧٦١٤ـ يُصيبُ وَمَايدري وَيُخطي وَمَادَرَى وَكَيفَ يَكُونُ الجَهلُ إِلاَّ كَذَلِكَا

كَانَ زِيَادُ بنُ أَبِيْهِ قَدْ وَلَّى نَعِيْمَ بنَ مَسْعُوْدٍ النَّهْشَلِيَّ وَالحصيْنَ بنَ الحُرِّ العَنْبَرِيَّ عَمَلَيْنِ مِنْ أَعْمَالِ فَارِسَ فَكَتَبَ أَبُو الأَسْوَدِ إِلَيْهِمَا كِتَابَيْنِ يَلْتَمِسُ مِنْهُمَا الرِّفْدَ فَأَمَّا نَعِيْمُ بن مَسْعُوْدٍ فَقَرَأَ كِتَابَهُ وَوَصَلَهُ وَأَجَابَهُ وَأَمَّا الحُصَيْنُ بنُ الحُرِّ فَأَلْقَى كِتَابَهُ وَلَمْ يَقْرَأْهُ كَتَبَ أَبُو الأَسْوَدِ إِلَيْهِ :

حَبَسْتَ كِتَابِي إِذْ أَتَاكَ تَعَرُّضَاً لِسَيْبِكَ لَمْ يَذْهَبْ رَجَائِي هُنَالِكَا
وَخَبَّرَنِي مَنْ كُنْتُ أَرْسَلْتُ إِنَّمَا أَخَذْتَ كِتَابِي مُعْرِضَاً بِشِمَالِكَا
نَظَرْتَ إِلَى عُنْوَانِهِ وَنَبَذْتَهُ كَنَبْذِكَ نَعْلاً أَخْلَقَتْ مِنْ نِعَالِكَا
نَعِيْمُ بن مَسْعُوْدٍ أَحَقُّ بِمَا أَتَى وَأَنْتَ بِمَا تَأْتِي حَقِيْقٌ بِذَلِكَا

يُصِيْبُ وَمَا يَدْرِي وَيُخْطِي وَمَا دَرَى . البَيْتُ

جَحْظَةُ وقيل ابن لُنْكَكَ :

١٧٦١٥ـ يَضحَكُ إبليسُ سُرُوراً بِهِمُ لأَنَّهُم عَارٌ عَلَى آدَم
١٧٦١٦ـ يَضَعُ المَعْرُوفَ في مَوضِعِهِ وَيُربُّ العُرفَ مُن حَيثُ صَنَع

أبو بَراءٍ ، عَامر بنَ مَالِكٍ :

١٧٦١٧ـ يُضَعِّفُنِي حلمِي وَكَثْرَةُ جَهلِهِم عَلَيَّ وَأَنِّي لاَ أَصُولُ بِجَاهِلِ

امرُؤَ القَيْسِ :

١٧٦١٨ـ يُضِيءُ الفِراشَ وَجهُهَا لِضَجِيعِهَا كَمِصبَاحِ زَيتٍ في قَنَادِيلِ ذُبَّالِ

١٧٦١٤ـ الأبيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ١٤١ .
١٧٦١٥ـ البيت في نهاية الأرب : ٣/ ٢٧٨ منسوبا إلى ابن لنكك .
١٧٦١٧ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢١٩ .
١٧٦١٨ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٢٩ .

إبرَاهيمُ الغَزِيُّ :

١٧٦١٩ـ يَضِيقُ الفَضاءُ الرَّحْب في عَينِ خَائِفٍ وَيَعظُم قَدرُ الفَلسِ في قَلبِ خَائِب

١٧٦٢٠ـ يَضِيقُ صَدري بِغَمٍّ عِنْدَ حَادثَةٍ وَرُبَّمَا خَيرات في الغَمِّ أَحيَانا

بعده :

وَرُبَّ يَوْمٍ يَكُوْنُ الهَمُّ أَوَّلُهُ وَعِنْدَ آخِرِهِ رُوْحاً وَرَيْحَانَا

ما ضِقْتُ ذرْعَاً بِغَمٍّ عِنْدَ حَادِثَةٍ إلاَّ فَرَجٌ قَدْ حَلَّ أَوْ حَانَا

/ ٥٠١/ أَبو فِرَاسٍ بن حَمدانَ :

١٧٦٢١ـ يَضِيقُ مَكَانِي عَن سِوَايَ لأَنّني عَلَى قمَّةِ المَجدِ المُؤثّلِ جَالِسُ

قبله :

أَيُدْرِكُ مَا أَدْرَكْتُ إلاَّ ابنَ حُرَّةٍ تُمَارِسُ فِي كسب العلى ما أُمارسُ

رَفعْتُ عَنِ الحُسَّادِ قَدْرِي وَهَلْ هُمُ وَمَنْ حَسَدُوا لو شِئْتَ إلاّ فرائسُ

وَرُبَّمَا زَانَ الأمَاجِدُ مَاجِدٌ وَرُبَّمَا زَانَ الفَوَارِسَ فَارِسُ

حَاتِمٌ الْطائِيُّ :

١٧٦٢٢ـ يُضِيءُ لَها البَيتُ الظَّلِيلُ خَصَاصُهُ إِذَا هَي لَيلاً حَاوَلَت أَن تَبسَّمَا

١٧٦٢٣ـ يُطَالِبُني قَلبي بِكُمُ كُلَّ سَاعةٍ إِذَا أَفلسَ المَديونُ لَجَّ المُطَالِب

سَابِقٌ الْبَرْبَرِيُّ : [من السريع]

١٧٦٢٤ـ يطلب أصلُ المَرءِ من فعلِهِ وَفِعلُهُ عَن أَصلِهِ يُخبِرُ

١٧٦١٩ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٣٩٦ .

١٧٦٢٠ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٥/ ١٤ .

١٧٦٢١ـ الأبيات في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ١٦٩ ، ١٧٠ .

١٧٦٢٢ـ البيت في ديوان حاتم الطائي : ١١٠ .

١٧٦٢٣ـ البيت في ديوان الصبابة : ٦٦ .

١٧٦٢٤ـ الأبيات في قرى الضيف : ٤/ ١٠٢ ، لم ترد في شعر سابق البربري ، انظر ٩٨ـ ٩٩ .

أَبْيَاتُ سَابِقٍ البَرْبَرِيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِلَى شَفَا النَّارِ أُمَاشِي أَخِي ... لَكِنَّنِي إِنْ خَاضَهَا أَصْدُرُ
أَنْتَهِزُ الفُرْصَةَ فِي وَقْتِهَا ... أَلْتَقِطُ الجَوْزَ إِذَا يُنْثَرُ

يُطْلَبُ أَصْلُ المَرْءِ مِنْ فِعْلِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

كَمْ مَاكِرٍ حَاقَ بِهِ مِكْرُهُ ... وَوَاقِعٍ فِي قَعْرِ مَا يَحْفِرُ
البَابُ فَانْصِبْ حَيْثُ مَا يَشْتَهِي ... صَاحِبُهَا فَهُوَ بِهَا أَبْصَرُ
مَا أَقْبَحَ الشَّيْطَانَ لَكِنَّهُ ... لَيْسَ كَمَا يُنْقَشُ أَوْ يُذْكَرُ
يَلْقَى قَلِيْلَ المَاءِ رَطْبَ الثَّرَى ... وَالطَّيْنُ رَطْبٌ بَلَّهُ أَيْسَرُ
إِنْ تَأْتِ عُوْرَاً فَتَعَاوَرْ لَهُمْ ... وَقُلْ أَتَاكُمْ رَجُلٌ أَعْوَرُ
الكَلْبُ لاَ يُذْكَرُ فِي مَجْلِسٍ ... إِلاَّ تَرَاءى عِنْدَمَا يُذْكَرُ
خُذْهُ بِمَوْتٍ يَغْتَنِمْ عِنْدَهَا ... الحِمَى فَلاَ يَشْكُو وَلاَ يَجْأَرُ
فَرَرتُ مِنْ قطْرٍ إِلَى مشعبٍ ... عَلَيَّ بِالوَابِلِ مُثْعَنْجَرُ

الرَّضيّ المُوسَويُّ :

١٧٦٢٥ـ يَطُولُ إِذاً هَمِّي إِذَا كُنْتُ كُلَّمَا ... سَمِعتُ نُبَاحاً مِن كلاَبٍ خَسَاتُها
١٧٦٢٦ـ يَطُولُ استِشارَات التَّجارِب رَأْيُهُ ... إِذَا مَا ذَوُو الرّأي اسَتشارُوا التَجارِبَا

جَمِيلُ بُثَيْنَة :

١٧٦٢٧ـ يَطُولُ اليَومُ لاَ أَلقَاكِ فِيهِ ... وَحَولٌ نَلتَقِي فيهِ قَصِيرُ

بعده :

وَقَالُوا لاَ يَضِيْرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ ... فَقُلْتُ لِصَاحِبَيَّ فيما يَصِيْرُ
١٧٦٢٨ـ يَطُولُ بِكَفّي السَّيفُ إِمَّا شَهرتُهُ ... وإِن كَانَ نَصلُ السَّيفِ غَيرُ طَوِيل

١٧٦٢٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨١ .
١٧٦٢٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٦ منسوبا إلى أبي تمام .
١٧٦٢٧ـ البيتان في ديوان جميل بثينة (صادر) : ٦٩ .

المُعْتَمِد صَاحبُ الْمَغْرِبُ :

١٧٦٢٩ـ يَطُولُ عَلَيَّ اليَومُ مَالَم أُلاَقِها وَيقْصُرُ إن لاَقَيتُها طولُ الدَّهرِ

يقول مِنْهَا :

لَهَا غُرَّةٌ كَالبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ وَصَدْغاً غيَّر صَفْحَة البَدْرِ
وَقَدٌّ كَمِثْلِ الغصْنِ مَالَتْ بِهِ الصّبَا يَكَادُ لَهُ لِفرْطِ اللِّيْنِ يَنْعَدُّ في الخَصْرِ
وَجَاءَتْ كَمَا جَاءَتْ تَهَادَى عَمَامَةٌ وَلَفْظٌ كَمَا انْحَلَّ النِّظَامُ مِنَ الدُّرِّ

عليّ بن يحيى الأَرْمَنيُّ :

١٧٦٣٠ـ يَطُولُ لسَاني في العَشِيرة مُصلِحاً عَلَى أَنَّهُ يَومَ الكَريهة صَامِتُ

/ ٥٠٢/ الأَوْسُ بنُ سَلِيم اليَسْكَرِيُّ :

١٧٦٣١ـ يَطِيبُ تُرَابُ الأَرض إن نَزَلُوا بهَا وأَطيبُ منهُ في المَماتِ قُبُورُهَا

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ[1] :

يَطِيْبُ تُرَابُ الأَرْضِ إِنْ نَزلُوا بِهَا وَتَخْتَال إنْ يَعْلُوا عَلَيْهَا المَنَابِرُ

محمَّد بن عُمر الْمَنْقَريُّ :

١٧٦٣٢ـ يطِيرُ إِلَى الطَّعَام أَبُو رَياشٍ مُبَادَرةً وَلَو وارَاهُ قَبرُ

بعده :

أَصَابِعُهُ مِنَ الحَلْوَاءِ صُفْرٌ وَلَكِنَّ الأَخَادِعَ مِنْهُ حُمْرُ

هَذَا يَقُوْلُهُ فِي أَبِي رِيَاشٍ الشَّمَامِيِّ ، أَخَادِعُهُ حُمْرٌ ، أَيْ مِنْ كثْرَةِ مَا يَصْفَعُوْنَهُ

١٧٦٢٩ـ الأبيات في المعتمد بن عباد الملك الشاعر (رسالة) : ١٢٧ .
١٧٦٣٠ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٥٩ .
١٧٦٣١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٤ .
(١) البيت في ديوان ذي الرمة : ١٠٤٥ .
١٧٦٣٢ـ البيتان في الاعجاز والايجاز : ٢٠٦ .

الرَّضيُّ الموسَويُّ :

١٧٦٣٣ـ يُطَيّبُ النفسَ عَنْ قَطعي عَلاَئقِها أنّي أُفَارِقُ مَن فَارَقتُ مَعذُورَا

أبو عَبْدُ اللهِ اليَعْقُوبيُّ :

١٧٦٣٤ـ يَظَلُّ إِذَا مَا فَاتَهُ النَّيكُ باكياً كَمَا بَكتِ الخَنساءُ يوماً عَلَى صَخْرِ

أَبْيَاتُ أَبِي عَبْدِ اللهِ اليَعْقُوبِيِّ ، وَكَانَ مِنْ بَيْتِ الوَزَارَةِ وَابْتلي بِشِدَّةِ الفَقْرِ وَخَلْعِ العذَارِ وَالتَّهَتُّكِ فِي اتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ وَنَسْتَغْفِرُ اللهَ أولاً وَأَخِيْرَاً ، وقَدْ سَبَقَ العُذْرُ عَنْ إِثْبَاتِ أَمْثَالِ هَذِهِ السُّخْفِيَّاتِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا مِتُّ فَانْعُوْنِي إِلَى اللَّحْمِ وَالخَمْرِ وَظبْيِ مَرِيْضِ الطَّرْفِ أَبْلَجَ كَالبَدْرِ
وَلاَ تَنْدبُوْنِي لِلْمَكَارِمِ وَالعَلَى وَلاَ تَذْكُرُوْنِي فِي الجلِيْلِ مِنَ الأَمْرِ
وَلاَ تَصِفُوْنِي بِالمُرُوْءَةِ وَالحِجَى فَمَا أَنَا مِنْ أَهْلِ المُرُوْءَةِ وَالسِّتْرِ
أَنَا الرَّجُلُ المَهْتُوْكُ مُذْ كُنْتُ يَافِعَاً فَلاَ تُشْبِعُوا بَطْنِي وَلاَ تَجْبِرُوا قَعْرِي
وَلاَ تَنْفَعُوْنِي إِنَّنِي غَيْرُ شَاكِرٍ وَمَا فِيَّ مِنْ حَمْدٍ وَمَا فِيَّ مِنْ أَجْرِ
أَمِنْ بَعْدِ أَنْ أَفْنَيْتُ سَبْعِيْنَ حجَّةً وَلَمْ تُؤْنِسُوا رشْدِي أُنَهْنَهُ بِالزَّجْرِ
وَمَنْ لَمْ تَعِظْهُ الحَادِثَاتُ بِصَرْفِهَا فَلاَ تَرْجُ مِنْهُ رشْدُهُ آخرَ الدَّهْرِ
كَأَنَّكُمْ قَدْ نُعِيْتُ إِلَيْكُمُ وَغِبْت تَحْتَ التُّرْبِ فِي ظَلْمَةِ القَبْرِ
فَلاَ تَتْرُكُوا ذِكْرِي إِذَا مَا تركتُكُمْ وَلاَ تَغْفُلُوْهُ يَا بَنِي اللُّؤْم وَالغَدْرِ
وَقُوْلُوا رَمَيْنَا بَعْدَ فَقْدِ مُحَمَّدٍ أَخِي الظَّرْفِ إِذْ وَلَّى بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ
كَأَنِّي لَمْ أَشْرَبْ مُدَامَاً وَلَمْ أَنِكْ غُلاَمَاً بِأَيْرٍ فِيْهِ مِثْل لَظَى الجمْرِ
يَلُوْكُ إِذَا مَا مَرَّ فِيْهِ لِسَانُهُ وَيَحْمِدُ مِنْهُ شِدَّةَ الطَّعْنِ وَالدَّسْرِ

يَظَلُّ إِذَا مَا فَاتَهُ النَّيْكُ بَاكِيَاً . البَيْتُ

أبو العَتَاهِيَةِ :

١٧٦٣٥ـ يَظُنُّ النَاسُ بُي خيراً وَأَنّي لَشَرُّ النَّاسِ إن لَمْ تَعْفُ عَنّي

١٧٦٣٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٤٧ .

١٧٦٣٥ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣٧٦ .

يقول مِنْهَا قبله :

أُجَنُّ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا جُنُوْنَاً وَأَفْنِي العُمْرَ فِيْهَا بِالتَّمَنِّي
وَبَيْنَ يَدَيَّ مُحْتَبَسٌ طَوِيْلٌ كَأَنِّي قَدْ دُعِيْتُ لَهُ كَأَنِّي
وَلَوْ أَنِّي صَدَقْتُ الزُّهْدَ فِيْهَا قَلَبْتُ لأَهْلِهَا ظَهْرَ المِجَنِّ
فَمَا لِي حِيْلَةٌ إِلاَّ رَجَائِي لِعَفْوِكَ إِنْ عَفَوْتَ وَحُسْنِ ظَنِّي
وَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الخَطَايَا وَأَنْتَ عَلَيَّ ذُو فَضْلٍ وَمَنِّ
إِذَا فَكَّرتُ فِي نَدَمِي عَلَيْهَا عَضَضْتُ أَنَامِلِي وَقَرَعْتُ سِنِّي

يَظُنُّ النَّاسُ بِي خَيْرَاً وَإِنِّي . البَيْتُ .

الْصَّابِيءُ :

١٧٦٣٦ـ يَظُنُّ النَاسُ بي فيهَا ثراءً وَحَسبِي مِنُ ظُنُونِ النَّاسِ قُوتُ

ابنُ زبَادَةَ :

١٧٦٣٧ـ يَظُنُّ أَن لَيسَ لي منه بدُّ فَكَانَ لي مِنهُ أَلفُ بُدِّ

أَعْرَابِيٌّ في أَحْمَق :

١٧٦٣٨ـ يَظُنُّ بأَن الخَملَ في القُطفِ نَابتٌ وَأَنَّ الذِي في دَاخِلِ التِّينِ خَرَدلُ

قبله :

وَقَدْ جِئْتُ مُمْتَازَاً مِنَ العِلْمِ بُلْغَـ ـةً لِمَنْ لَيْسَ يَدْرِي أَيَّ رِجْلَيْهِ أَطْوَلُ

يَظُنُّ بِأَنَّ الحَمْلَ فِي القُطْف ثَابِتٌ . البَيْتُ .

١٧٦٣٩ـ يَظُنُّ بَأَنَّ الأمَر جَارٍ بأَمِرِه وَليسَ لَهُ عِلمٌ يُصبِحُ أَمْ يُمسي

١٧٦٣٦ـ البيت في قرى الضيف ٢/ ٣٤٢ .
١٧٦٣٧ـ البيت في ديوان ابن خياط : ٨١ .
١٧٦٣٨ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ١٦١ .
١٧٦٣٩ـ البيتان في معجم الأدباء : ٤/ ٥٤٠ منسوبين إلى عبد الله بن علي .

قبله :

وَمَنْ لَمْ تَوَدُّ بِهِ اللَّيَالِي وَصَرْفُهَا فَمَا هُوَ إِلاَّ غَائِبُ العَقْلِ وَالحِسِّ

يَظُنُّ بِأَنَّ الأَمْرَ جَارٍ بِأَمْرِهِ . البَيْتُ .

الخُبزُرِزّيُّ :

١٧٦٤٠ـ يُعَابُ الفَتَى فيمَا أَتى باختِيارِ هِ وَلاعَيبَ فيما كَانَ خُلقاً مُرَكَّبَا

/ ٥٠٣/ كَاتبُه عَفا اللهَ عنهُ :

١٧٦٤١ـ يُعَاتَبُ المَرءُ فيمَا جَاءَ مُعتَمِداً وَلا يُعَاتَبُ إن أخطَا وَإن زهَقا

أَبُو الشَمَقْمَقِ :

١٧٦٤٢ـ يُعَاتبُني بِلا عقلٍ خَليلِي وَلا يَدري خَليلِي مَا طَحَاهَا

بعده :

إِذَا زَاحَمْتَ بَوَّابَاً لإِذْنٍ فَلاَ بَلَغَتْ إِذَاً نَفْسِي مُنَاهَا

المُقَنَّع الْكِنْدِيُّ :

١٧٦٤٣ـ يُعَاتبُني في الدِّينِ قَومي وَإِنَّما دُيُوني في أَشيَاءَ تُكْسِبُهُم حَمدَا

أَبْيَاتُ المُقَنَّعِ الكِنْدِيِّ ، وَاسْمُهُ ظَفَرُ بن مُحَمَّدِ عُميرَة بن أَبِي أَسْمَرِ ابنِ فَرْحَانَ بنِ قَيْسِ بنِ الأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارثِ :

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّيْنِ قَوْمِي وَإِنَّمَا . البَيْتُ . وَبَعْدَهُ :

أَسُدُّ بِهِ مَا قَدْ أَخَلُّوا وَضَيَّعُوا ثُغُوْر حُقُوْقٍ مَا أَطَاقَوْا لَهَا سَدَّا

وَفِي جفْنَةٍ مَا يُغْلَقُ البَاب دُوْنَهَا مُكَلَّلَةً لَحْمَاً مُدَقَّقَةً ثُرْدَا

وَفِي فَرسٍ نَهْدٍ عَتِيْقٍ جَعَلْتهُ حِجَابَاً لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدَا

١٧٦٤٠ـ البيت في ديوان الخبزارزي : ١٢٢ .

١٧٦٤١ـ لم يرد في مختارت من شعره (صادر) .

١٧٦٤٣ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٢٤ .

وَإِنَّ الَّـذِي بَيْنِـي وَبَيْـنَ بَنِـي أَبِـي ... وَبَيْـنَ بَنِـي أُمِّـي لَمُخْتَلِـفٌ جِـدَّا
إِذَا أَكَلُـوا لَحْمِـي وَفـرْتُ لُحُـوْمَهُـمْ ... وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا
وَإِنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفَظْتُ غُيُوبَهُمْ ... وَإِنْ هُمْ هَوُوا غَيِّي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدَا
وَإِنْ زَجَـرُوا طَيْـرَاً بِنَحْـسٍ ... زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرَاً تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدَا
وَلاَ أَحْمِـلُ الحِقْـدَ القَـدِيْـمَ عليهـم ... وَلَيْسَ رَئِيْسُ القَوْم مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدَا
وَإِنْ أَجْمَعُوا صرْمِي مَعَاً وَقَطِيْعَتِي ... جَمَعْتُ لَهُمْ مِنِّي مَعَ الصِّلَةِ الوُدَّا
وَإِنْ قَـدَحُـوا زِنْـدَاً لِحَـرْبِـي وَرِيَّـةً ... قَدَحْتُ لَهُمْ فِي دَارِ مَكْرُمَةٍ زَنْدَا
وَلَيْسُـوا إِلَـى نَصْـرِي سِـرَاعَـاً ... وَإِنْ هُمُ دَعُوْنِي إِلَى نَصْرٍ أَتَيْتَهُمْ شَدَّا
وَإِنِّـي لَعَبْـدُ الضَّيْـفِ مَـا دَامَ نَـازِلاً ... وَمَا شِيْمَةٌ لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ العَبدَا
أَجُـوْدُ بِمَـالِـي خِشْيَـةَ أَنْ يُغْمَـرُوا ... إِذَا مَا هُمْ شَدُّوا عَلَى الضّرَرِ العَقْدَا
فَمَـا زَادَنِـي الإِقْـلاَلُ مِنْهُـمْ تَقَـرُّبَـاً ... وَلاَ زَادَنِي فَضْلُ الغِنَى مِنْهُمُ بُعْدَا
لَهُـمْ جُـلُّ مَـالِـي إِنْ تَتَـابَـعَ لِـي ... غِنَـىً وَإِنْ مَـالِي إِنْ لَمْ أُكَلِّفهُمْ رِفْـدَا

كَشَاجِمُ :

١٧٦٤٤ـ يُعَادُ حَدِيثُهما فَيزِيدُ حُسناً ... وَقَـد يُستَقبَـحُ الشَـيءُ المُعَـادُ

قبله :

قِفِـي ثُـمَّ أَخْبِـرِيْنَـا يَـا سُعَـادُ ... بِـذَنْـبِ الطَّـرْفِ لَـم أُخِـذَ الفـؤَادُ
وَأَيُّ شَـرِيْعَـةٍ حَكَمَـتْ إِذَا مَـا ... جَنَـى زَيْـدٌ بِـهِ عَمْـرُو يُقَـادُ
مُنَعَّمَـةٌ يُقِـرُّ بِهَـا هَـوَاهَـا ... وَإِنْ نَـزَحَـتْ بِمَنْـزِلِهَـا البِـلاَدُ

يُعَادُ حَدِيْثُهَا فَيَزِيْدُ حُسْنَاً . البَيْتُ

١٧٦٤٥ـ يَعَـافُ وِصَـالَ ذَاتِ البَـذلِ ... قَلبِـي وَيَتَّبِـعُ المُمَنَّعَـةَ النَّـوارَا
١٧٦٤٦ـ يُعَاقِبُ تَأديباً وَيعفُو تَطولاً ... وَيُغضِي عَنِ الجَانِي وَيُعطِي فَيُجزِلُ

١٧٦٤٤ـ الأبيات في ديوان كشاجم : ١٣٤ .
١٧٦٤٥ـ البيت في الأغاني : ٢٠/ ٣٩٧ منسوبا إلى سليك .
١٧٦٤٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٨٣ منسوبا إلى علي بن الجهم .

١٧٦٤٧ـ يُعَاقَبُ مِنْ أَسَاءَ القَولَ فِيهِم ... وَإِن يُحسِن فَلَيسَ لَهُ ثَوابُ

كَاتبُه عَفا اللهَ عنهُ :

١٧٦٤٨ـ يُعَانِدُ الدَّهرُ الكَرِيمَ ... وَيَرفَعُ النَذلَ اللَّئِيمَا

١٧٦٤٩ـ يُعَانِدُ الدَّهر كُلَّ حُرٍّ ... وَيَتَّقِي جَانِبَ اللِئَامِ

وَقَالَ آخَرُ :

يُعَانِدُ الدَّهْرُ الكِرَامَ ... وَللِّئَامِ أَخٌ وَصَاحِبْ

ابنُ دُرَيد في مَقْصُورَة :

١٧٦٥٠ـ يَعتَصِمُ الحِلمُ بجَنبَي حُبوَتِي ... إِذَا رِيَاحُ الطَّيشِ طَارَت بِالحَبا

/ ٥٠٤/ الرّضيّ المُوسَويُّ :

١٧٦٥١ـ يُعجبُنِيُ مَطلُ غَرِيم الهَوَى ... لِطُولِ تَردَادِي إِلَى المَاطِل

١٧٦٥٢ـ يَعِدُ الوَعدَ وَلكِن ... دُونَهُ لَمعُ السَّرابِ

١٧٦٥٣ـ يُعَدُّ رَفيعُ القَوم مَن كَانَ عَاقِلاً ... وإن لم يَكُن في قَومِه بحَسِيبِ

بعده :

إِذَا حَلَّ أَرْضَاً عَاشَ فِيْهَا بِعَقْلِهِ ... وَمَا عَاقِلٌ فِي بَلْدَةٍ بِغَرِيْبِ

أَعْرَابِيٌّ :

١٧٦٥٤ـ يَعُدُّونَ يوماً وَاحِداً إِن أَتَيتُها ... وَينسَونُ مَا كانَت مَن الدَّهر تَهجُر

١٧٦٤٧ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ١٨٩ .

١٧٦٤٨ـ البيت للمؤلف .

١٧٦٥٠ـ البيت في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٢/ ٣٦٦ ، تخميس مقصورة ابن دريد .

١٧٦٥١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٥١ .

١٧٦٥٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٢ .

١٧٦٥٣ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ١٠٨ .

١٧٦٥٤ـ البيتان في عيون الأخبار : ٤/ ١٤٠ .

قبله :

لَعَمْرُ أَبِي المُحْصِيْنَ أَيَّامَ نَلْتَقِي ... لِمَا لاَ نُلاَقِيْهَا مِنَ الدَّهْرِ أَكْثَرُ

يَعُدُّوْنَ يَوْماً وَاحِداً إِنْ أَتَيْتَهَا . البَيْتُ

الْسَفَّاحُ بنُ بكر :

١٧٦٥٥ـ يَعدُو فَلا تَكذِبُ شدَّاتهُ ... كَمَا عَدَا الذئبُ بوادِي السّبَاعِ

إبرَاهيمُ بنُ العَبَّاسِ الصُولِيُّ :

١٧٦٥٦ـ يَعرِفُ الأَبعد إن أُثري ... وَلا يَعرِفُ الأَدنَى إذَا مَاافتقَرا

ومن باب (يَعْرِفُهُ) قَوْلُ آخَر[1] :

يَعْرِفُهُ البَاحِثُ مِنْ جنْسِهِ ... وَسَائِرِ النَّاسِ لَهُ مُنْكِرُ

وَقَالَ ابنُ أَبِي البَغْلِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ :

أَبُو الفَتح بنُ أبي حُصَيْنَةَ :

١٧٦٥٧ـ يَعرَى الكَرِيمُ مِنَ الثِّيَابِ وَيكتَسِى ... حُلَلَ المَكارِمِ فَهُوَ عَارٍ كَاسِي

قبله :

يَا هَذِهِ لَوْ كَانَ قَلْبُكِ رَاحِمَاً ... لَرَثَيْتِ لِي مِمَّا أَبِيْتُ أُقَاسِي

لَكِنْ فُؤَادكِ مِثْلَ فُوْدكِ فَاحِمٌ ... أَبَدَاً وَقَلْبُكِ مِثْلُ قَلْبكِ قَاسِي

قَيَّدْتُمُوْنِي بِالجمِيْلِ فَقَيَّدَتْ ... بِالشُّكْرِ بَيْنَ بُيُوْتِكُمْ أَفْرَاسِي

قَالُوا عَرِيْتَ فَقُلْتُ إِلاَّ مِنْ ثَنَاً ... أَلْبَسْتُ نَفْسِي مِنْهُ خَيْرَ لِبَاسِ

يَعْرَى الكَرِيْمُ مِنَ الثِّيَابِ وَيَكْتَسِي . البَيْتُ .

١٧٦٥٥ـ البيت في المفضليات : ٣٢٢ .

١٧٦٥٦ـ البيت في الطرائف الأدبية : ١٣٣ .

(١) البيت في طبقات فقهاء الشافعية : ١/ ١٣٨ .

١٧٦٥٧ـ البيتان الثاني والثالث في الوافي بالوفيات : ١٢/ ٥٣ .

١٧٦٥٨ـ يَعِزُّ عَلَى الطَّيرِ الذَّي قُصَّ لا يُرَى مع الطَّير في جَوّ السّماءِ يَطيرُ

يَعِزُّ عَلَى الطَّيْرِ الَّذِي قُصَّ . البَيْتُ وَالبَيْتُ الآخرِ بَعْدَهُ :

أَصْبَحْتُ كَالفَرْخِ فِي وِكْرٍ عَلَى فَنَنٍ لاَ يَسْتَطِيْعُ نُهُوْضاً وَهُوَ مُعْتَكِفُ
يَرَى الطُّيُوْر سِرَاعاً فِي تَصَرُّفِهَا دُوْنَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الأَرْضِ تَخْتَلِفُ
فَكُلَّمَا هَمَّ بِالتَّطْيَارِ قُلْنَ لَهُ أَقِمْ مَكَانَكَ إِنَّ الرِّيْشَ مُنْتَتِفُ

١٧٦٥٩ـ يَعِزُّ عَلَى بَازٍ يُقَصُّ جَنَاحُهُ يَرَى حَسَراتٍ كُلَّما طَارَ طَائِرُ

بعده :

يَرَى طَائِرَاتِ الجوِّ يَنْهَضْنَ فِي الفَلاَ وَيَذْكُرُ إِذْ رِيْشُ الجَنَاحَيْنِ وَافِرُ

١٧٦٦٠ـ يَعِزُّ غَنيُّ النفسِ أَن قَلَّ مَا لَهُ وَيغنَى فَقيرُ النَفْسِ وَهوَ ذَليلُ

/٥٠٥/

١٧٦٦١ـ يُعَزُّونَ عَنكَ وَأين العَزاءُ وَلَكِنَّها سُنَّةٌ تُستَحَبُّ

١٧٦٦٢ـ يُعَزّى المُعَزِّي ثُمَّ يَمضي لشَأنِهِ وَيَبقَى المُعَزَّى في أَحر من الجَمرِ

الرَّضيُّ المُوسَويُّ :

١٧٦٦٣ـ يَعَضُّ أَنامِلَ الأُسدِ الضَّوَارِي عَلَيكَ بغَيظِ أَنيابِ الأَفاعي

بعده :

فَلا تُغرُرْكَ قَعْقَعَةُ الأَعَادِيْ فَذَاكَ الصَّخْرُ خَرَّ مِنَ البُقَاعِ

١٧٦٦٤ـ يُعطُونَ مَا يُعطُونَهُ وَعُيونُهُمُ فِيهِ فَلاَ يَزكُو وَلا يَنمى

١٧٦٥٩ـ البيتان في التمثيل في المحاضرة : ٣٦٦ .
١٧٦٦٠ـ البيت في نفح الطيب : ٤/ ٣١٦ ، أنوار العقول ٣١٧ للإمام علي عليه السلام .
١٧٦٦١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٣٧ منسوبا إلى أبي فراس .
١٧٦٦٢ـ البيت في أحسن ما سمعت : ١/ ١٣٢ .
١٧٦٦٣ـ البيتان في ديوان الرضي : ١/ ٦١٧ .

جَعْفَرُ بن الطيِّبُ الكَلْبِيُّ :

١٧٦٦٥ـ يُعطي الجَزِيل وَلاَ يَمُنُّ كَأَنَّما فَرضٌ عَلَيهِ نَوافِلُ الإِحسَانِ

١٧٦٦٦ـ يُعطي الخَلِيفَةُ دِينَاراً وَيَبخَسُهُ فِيهِ وَيأخُذُ منهُ أَلفَ دِينَارِ

ابنُ الرُّوميُّ :

١٧٦٦٧ـ يُعطِي الرَّغائِبَ جُوداً من طبيعَتِهِ لاَ كَالمُتَاجِر بالمعرُوفِ أَحيَانَا

بعده :

إِذَا اشْتَرَى الحَمْدَ قَوْمٌ بِالنَّوَالِ رَأَىْ بَيْنَ التِجَارَةِ والمَعْرُوْفِ فُرْقَانَا

فَمَا تَجَهَّمَ حَاجَاتِيْ لِكَثْرَتِهَا وَلا تَلَوَّنَ مِنْهَا الوَجْهُ أَلْوَانَا

سَأَلْتُهُ الحَاجَ حَتَّى كدْتُ أَسْأَلُهُ رَدَّ الشَبَابِ جَدِيْداً كَالذِيْ كَانَا

البُحْتُرِيُّ :

١٧٦٦٨ـ يُعطَى امرؤٌ حَظَّهُ بلاَ سَبَبٍ وَيُحرَمُ الحظَّ مُحصَدٌ سَبَبُه

أَبُو تَمَّامٍ :

١٧٦٦٩ـ يُعطَى عَطاءَ المُحسِنِ الخَضِلِ النَّدي عَفواً وَيعتَذِرُ اعتِذَارَ المُذنِبِ

قبله :

يَا طَالِباً مَسْعَاتَهُمْ لِيَنَالَهَا هَيْهَات نَيْلُ غُبَارِ ذَاكَ المَوْكِبِ

يُعْطِيْ عَطَاءَ المُحْسِنِ الخَضِلِ النَّدي . البَيْتُ

ابنُ شَمْسِ الْخِلاَفَةِ :

١٧٦٧٠ـ يُعطيكَ فَوقَ السّؤلِ قَبلَ سُؤَالِهِ كرماً وَيعتَذِرُ اعتذَارَ الجَانِي

١٧٦٦٥ـ البيت في خريدة القصر : ٢/ ٨٢٧ منسوبا إلى أبي الفتح أحمد الشامي .

١٧٦٦٧ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٤١ .

١٧٦٦٨ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٧٧ .

١٧٦٦٩ـ البيتان في ديوان أبي تمام (الصولي) : ١/ ٢٤١ .

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِيْ تَمَامٍ هَذَا .

/٥٠٦/ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامْ :

١٧٦٧١ـ يُعْطِيكَ مَا فَوقَ المُنَى بلسَانِهِ وَيـرُوغُ عَنـكَ كَمـا يَـرُوغ الثَّعْلَـبُ

أَبْيَاتُ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يُوْصِي بِهَا وَلَدَهُ الحُسَيْنَ الولايات عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

أَحُسَيْـنُ إِنَّ الـرِّزْقَ مَكْفُـوْلٌ بِـهِ فَعَلَيْـكَ بِـالإِجْمَـالِ فِيمـا تطلـبُ
كَفَـلَ الإِلَـهُ بِـرِزْقِ كُـلِّ بَـرِيَّـةٍ وَالمَـالُ مَكْسُـوْبٌ يَجِيْـءُ وَيَـذْهَـبُ
وَالـرِّزْقُ أَسْـرَعُ مِـنْ تَقَلُّبِ نَـاظِرٍ سَبَبَـاً إِلَـى الإِنْسَـانِ حِيْـنَ يُسَبَّـبُ
وَاجْعَـلْ صَـدِيْقَـكَ مَـنْ إِذَا آخَيْتَـهُ حَفِظَ الإِخَاءَ وَكَانَ دُوْنَكَ يضْرِبُ
اطْلُبْهُـمُ طَلَـبَ المَـرِيْـضِ شفَـاؤُهُ وَدَعِ اللَّئِيْـمَ فَلَيْـسَ مِمَّـنْ يُصْحَـبُ

يُعْطِيْكَ مَا فَوْقَ المُنَى بِلِسَانِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَاحْـذَرْ ذَوِي المَلَـقِ اللِّئَـامِ فَـإِنَّهُـمْ فِـي النَّـائِبَـاتِ عَلَيْـكَ مِمَّـنْ يَحْطُـبُ

١٧٦٧٢ـ يُعطِيكَ مِنَ طَرَفِ اللِسَانِ حَلاَوةً وَالمُـرُّ مَـا تلَقَـاهُ مِـنْ أَفعَـالِـهِ

أَبُو تَمَّامٍ :

١٧٦٧٣ـ يُعطِي وَيَحمدَ مَن يأتيهِ يَحمَدُهُ فَشُكـرُهُ عِـوَضُ وَمَـالُـه هَـدَرُ
١٧٦٧٤ـ يُعطِي وَيمنَعُ لا بُخلاً وَلا كَرماً لكنَّهـا خَطَـراتٌ مِـن وَسَـاوِسِـهِ

هَذَا البَيْتُ قَدْ وَرَدَ مَعْكُوْسَاً فِيْ بَابِ :

لكِنَّهَـا خَطَـرَاتٌ مِـن وَسَـاسِـهِ يُعْطِـيْ ويَمْنَـعُ لا بُخْـلاً وَلا كَـرَمـا

١٧٦٧١ـ الأبيات في أنوار العقول : ١٠٨ـ ١١١ .
١٧٦٧٢ـ صدر البيت في الوافي بالوفيات : ١١/ ١١١ .
١٧٦٧٣ـ البيت في ديوان أبي تمام (الصولي) : ٥٣٣ .
١٧٦٧٤ـ البيت في غرر الخصائص : ٣٥١ منسوبا إلى أبي بكر الخوارزمي .

هُوَ البَيْتُ بِعَيْنِهِ لَكِنَّهُ قَدَّمَ المِصْرَاعَ الأَخِيْرَ فَجَعَلَهُ أَوَّلاً وَأَخَّرَ المِصْرَاعَ الأَوَّلَ فَجَعَلَهُ أَخِيْرَاً وَهُوَ مِنْ بَابِ السَّلْخِ وَالاهْتِدَامِ وَلَيْسَ بِمُكَرَّرٍ .

١٧٦٧٥ـ يُعطِي وَينمِي الله أَمْوالَهُ وَالبَحرُ لا يُنضِبُهُ النَّزحُ

الْخَنْسَاءُ في صَخْرٍ :

١٧٦٧٦ـ يَعُفُّ وَيَعرِفُ حَقَّ الجَوارِ وَيتَّخِذُ الحَمدَ وَالمَجدَ كَنزَا

ابن شِبْلٍ في أَخِيهِ أَحمدَ :

١٧٦٧٧ـ يُعَلَّلُ بِالدّواءِ وَليسَ يَدري بِأنَّ الداءَ في شُربِ الدّواءِ

يقول مِنْهَا :

وَمَنَّانِي الطَبِيْبُ مُنَىً فَلَمَّا بَدَا يَأَسٌ أَحَالَ عَلَى القَضَاءِ
سَأَدَّرِعُ الهُمُوْمَ عَلَيْكَ دَهْرِيْ وَأَقْضِيْ بِالأَسَى حَقَّ الإِخَاءِ
أُسَوِّد بِالكَآبَةِ وَجْهَ صُبْحِيْ وَأَغْسِلُ لَوْنَ لَيْلِيْ بِالبُكَاءِ
وَيَسْلِبُنِيْ حَيَائِيْ فِيْكَ وِدٌّ يَرَى تَرْكَ الحَيَاءِ مِنَ الحَيَاءِ
وَتعْجَبُ مِنْ بَلَى جِسْمِيْ عُيُوْنٌ وَأَمْرُ اللهِ يَعْجَبُ مِنْ بَقَائِي
وَقَالُوْا رَاحَةُ المَحْزُوْنِ يَأسٌ وَيَأسِيْ مِنْكَ أَعْظَمُ لِلبَلاءِ

١٧٦٧٨ـ يَعلُو فَيعلَمُ أنَّ ذَلكَ حَقُّهُ وَيُذيلُ فيهِمُ نَفسَهُ فَيُكرَّمُ

١٧٦٧٩ـ يَعُمُّ سَفيهُ القَوم بالجَهلِ قَومَهُ ويُفضِي حَليمُ القَوم عمَّن يُنَاصِبُه

١٧٦٨٠ـ يُعَنّفُني العُذّالُ فيكُم جَهَالةً وَحاشَى لِمثلي أَن يُغيّرهُ العَذلُ

/٥٠٧/

١٧٦٨١ـ يُعَنفُنِي في أُمّ عَمرو عَوَاذِلِي وَمَا أَنا فِيهَا مَن يَلُوم بِطَائِع

بَعْدَهُ :

١٧٦٧٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٨٨ منسوبا إلى ابن الرومي .

١٧٦٧٦ـ البيت في ديوان الخنساء (صادر) : ١١٦ .

وَمَا فِيَّ عُضْوٌ لَيْسَ فِيْهِ هَوَىً وَمَا مِنْ دَوَاءٍ غَيْرُهَا مِنْهُ نَافِعِي

البُحْتُريُّ :

١٧٦٨٢ـ يَعيبُ الغَانياتُ عَلى شَيبتي وَمُن لي أَن أُمتَّعَ بالمَعِيبِ

بعده :

وَوَجْدِيْ بِالشَّبَابِ وَإِنْ تَقَضَّىْ حَمِيْداً مِثْلُ وَجْدِيْ بِالمَشِيْبِ

ومن باب (يَعِيْشُ) قَوْلُ بَشَّارٍ[١] :

يَعِيْشُ بِجَدٍّ عَاجِزٌ وَجَلِيْدُ وَكُلُّ قَرِيْبٍ لاَ يَنَالُ بَعِيْدُ
وَتصْبحُ لاَ تَدْرِي أَيَأْتِيْكَ خَافِضاً نَصِيْبُكَ أمْ تَغْدُو لَهُ فَتَزُوْدُ
يَفُوْتُ الغِنَى قَوْماً يخفُّونَ لِلْغِنَى وَيَلْقَى رِبَاحاً آخَرُوْنَ قُعُوْدُ

وقول آخَر[٢] :

يَعِيْشُ الفَتَى حَاسِراً وَيَتْلَفُ تَحْتَ الجنَنْ
وَيُخْطِئُهُ خَوفُهُ وَيَصْرَعُهُ مَا أَمَنْ

ومن باب (يُعَيِّرُنِي) قَوْلُ أبي هِفَّانَ[٣] :

يُعَيِّرُنِي عُرْيِي رِجَالٌ سَفَاهَةً فَعَرَّيْتُ نَفْسِي مُصْدِراً بِي وَمُوْرِدَا
وَإِنِّي كَمِثْلِ السَّيْفِ أَحْسَنُ مَا يُرَى وَاهب مَا يُلْفَى إِذَا السَّيْفُ جُرِّدَا

ابنُ حسّان الحَضْرَميُّ :

١٧٦٨٣ـ يَعِيشُ الفَتَى بِالعَقلِ في النَّاسِ إِنَّهُ عَلَى العَقلِ يَحرى علمُهُ وَتجاربُه

حَوْطُ بنُ رِئابٍ :

١٧٦٨٢ـ البيتان في ديوان البحتري : ١/ ٩٩ .

(١) الأبيات في ديوان بشار بن برد : ٢/ ١٦٢ .

(٢) البيتان في البصائر والذخائر : ٣/ ٣٦ .

(٣) البيتان في أبي هفان شاعر عبد القيس ٤٣ .

١٧٦٨٣ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ١١٥ منسوبا إلى محمد بن يزيد .

١٧٦٨٤ـ يَعِيشُ الفَتَى بالفَقرِ يوماً وَبِالغنَى وكـلٌّ كَـأَن لَـم يلـقَ حيـنَ يُـزَائِلُـهُ

مثله[١] :

يَعِيْشُ الفَتَى مَا بَيْنَ سُقْمٍ وَصِحَّةٍ ... وَكُـلٌّ كَـأَنْ لَـمْ يَلْقَـهُ حِيْـنَ يـذْهَـبُ

١٧٦٨٥ـ يَعِيشُ المَرءُ مَا استَحيَنِي بِخيرٍ ... وَيبقَـى العُـودُ مَـا بقـي اللحَـاءُ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا الله عَنْهُ غَنَّى مُغَنٍ فَقَالَ[١] :

وَلَمَّـا قَضَيْنَـا مِـنْ مُنَـىً كُـلَّ حَـاجَـةٍ ... وَلَـمْ يَبْـقَ إِلاَّ أَنْ تَسِيْـرَ الـرَّكَـائِـبُ

وَقَفْنَـا فَسَلَّمْنَـا سَـلاَمَ مُخَـالِـسٍ ... فَـرَدَّتْ عَلَيْنَـا أَعْيُـنٌ وَحَـوَاجِـبُ

فَاقْتَرَحَ بَعْضُ الأَصْحَابِ إِجَازَتهَا فَقُلْتُ :

أَلاَ هَـلْ لأَيَّـامٍ تَقَضَّـتْ حَمِيْـدَةً ... رُجُـوْعٌ فَلِـي دَمْـعٌ عَلَيْهُـنَّ سَـاكِـبُ

وَمَنْ لِي بِأَيَّامِ الحِمَى سُقِيَ الحِمَىٰ ... وَمِـنْ أَيْـنَ لِـي سُكَّـانـهُ وَالحَبَـائِـبُ

وَيُطْعِمُـهُ نَـزْفُ المُنَـى وَهُـوَ خُلَّـبٌ ... وَيَخْـدَعُـهُ إِيْمَـاصُـهُ وَهُـوَ كَـاذِبُ

لَعمرِي لَقَدْ جَرَّبْتُ دَهْرِي وَأَهْلَهُ ... فَمَـا زَادَنِـي إِلى البَقَـاءِ التَّجَـارِبُ

إِذَا امْرُؤٌ أَثْرَى لَمْ يَزَلْ ذَا مَحَاسِنٍ ... وَإِنْ هُـوَ أكـدى شَـوَّهَتْـهُ المَعَـايِـبُ

كَـذَى النَّـاسُ إِمَّـا وَاسِـعُ الـرِّزْقِ ... مُنْجِحٌ وَإِمَّـا ضَيِّـقُ الـرِّزْقِ خَـائِـبُ

وَمَـا الـرِّزْقُ مِـنْ عَجزٍ وَلاَ بِجَلاَدَةٍ ... وَلَكِـنْ أَحَـاظٍ قُسِّمَـتْ وَمَـوَاهِـبُ

فخـذ لِجُـوْدٍ لاَ يـؤَاتِيْـهِ بسْطَـةٌ ... ويحل امْرِىءٍ فَاضَتْ عَلَيْهِ المَكَاسِبُ

وَمَا زَالَ هَذَا الدَّهْرُ يُبْدِي عَجَائِبَاً ... لأَهْلِ النُّهَى وَالدَّهْرُ فِيْهِ العَجَائِبُ

١٧٦٨٦ـ يَعِيشُ قَومٌ وَيموتُ قَومُ وَ ... الـدَّهْـر قَـاضٍ مَـا عَليـهِ لَـومُ

١٧٦٨٤ـ البيت في حلية المحاضرة : ٤١ .

(١) عجز البيت في مجمع الحكم والأمثال : ٨/ ٣١٥ .

١٧٦٨٥ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢/ ٢٦ .

(١) الأبيات للمؤلف .

١٧٦٨٦ـ البيت في مجمع الحكم : ٤/ ١٧ منسوبا إلى مسعود سماحة .

أنشد أَبو مُحَلّمٍ :

١٧٦٨٧ـ يُعين عَلَيَّ الدَّهَر وَالدَّهرُ مُكْتَفٍ وَإِن اَستَعنتُه لَم يُعني عَلَى الدَّهرِ

الصابىء :

١٧٦٨٨ـ يعيِّرني بالحبس مَنْ لَو يَحُله حلولي طالت واشمخرَّتْ مراتبهْ

أَبُو فراسٍ بن حَمَدانَ :

١٧٦٨٩ـ يَغتَرُّ بِالدُّنيا الجَهُولُ وَليسَ في الدُّنيُا مُمَلَّى

الرّضيُّ المُوسَويُّ :

١٧٦٩٠ـ يَغُرُّ الفَتَى مَا طَالَ مَن حَبلِ عُمرِه وَتُرخَى المَنايَا بُرهةً ثُمَ تَجدبُ

قَوْلُ الرّضِيّ الموْسَوِيّ : يَغُمُّ الفَتَى ذِكْرُ المَشِيْبِ . البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا[1] :

هُوَ الشَّوْقُ مَدْلُوْلٌ عَلَى مَقتَلِ الفَتَى إِذَا لَمْ يَعُدْ قَلْباً بِلُقْيَا حَبِيْبِهِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

تُعَيِّرُنِي تَلْوِيْحَ وَجْهِي وَإِنَّمَا نضَارَتهُ مَدْفُوْنَةٌ فِي شُحُوْبِهِ

فَرُبَّ شَقَاءٍ قَدْ نَعِمْنَا بِمُرِّهِ وَرُبَّ نَعِيْمٍ قَدْ شَقِيْنَا بِطِيْبِهِ

وَلَوْلاَ بَوَاقِي نَائِبَاتٍ مِنَ الرَّدَى غَفَرْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ مَاضِي ذُنُوْبِهِ

يَغُمُّ الفَتَى ذِكْرُ المَشِيْبِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمَا أَسَفِي إِلاَّ عَلَى مَا حَلَوْتُهُ عَلَى سَمَعِ مَنْزُوْرِ النَّوَايَا نضُوْبِهِ

إِذَا مَا رَآنِي قَطَّعَ اللَّحْظُ طَرْفهُ وَعَنَوْنَ لِي إِعْرَاضُهُ من قُطُوْبِهِ

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدِي نَصِيْبَاً لِجُوْدِهِ وَجَعَلْتُ ضُرُوْبَ الذَّمِّ أَدْنَى نَصِيْبِهِ

١٧٦٨٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٤٠ .

١٧٦٨٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٠٦ منسوبا إلى الصابي .

١٧٦٨٩ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس : ٢١٥ .

١٧٦٩٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٣٤ .

(١) القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٩٥ .

وَإِنَّ عَنَـاءَ النَّـاظِـرِيْـنِ كِـلاَهُمَـا إِذَا طَمعَـا مِـنْ بَـارِقٍ فِـي خُلُـوْبِـهِ
وَكُـلُّ فَتًى يَـرْنُـو إِلَـى عَيْبِ غَيْـرِه سَـرِيْعَـاً وَأَعْمَى عَيْنَـهُ عَـنْ عُيُـوْبِـهِ
وَإِنِّـي إِذَا مَـا بَلَّـغَ اللهُ مُنْيَتِـي ضَمَنْتُ لَهُ هَجْرَ القَرِيْضِ وَحَوْبِهِ
وَأَجْعَلُ عضْبِي دُوْنَ وَجْهِي وقَايَةً لِيَـأْمَـنَ وَجْهِـي مَـاؤُهُ مِـنْ نُضُـوْبِـهِ

/٥٠٨/ مُسْلِمُ بنُ الوَلِيدِ :

١٧٦٩١ـ يَغُرُّ الفَتَى مرُّ اللَّيَالِيُ سَلِيمةً وَهُـنّ بـهِ عَمَّـا قَلِيـلٍ عَـوَاثِـرُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَرَادَتْ رجُوْعَ القَلْبَ بَعْدَ انْصِرَافِهِ وَمَـا عَلِمَـتْ مَـا أَحْـدَثَتْـهُ المَقَـادِرُ

يَزِيدُ بنُ مَفرّغ :

١٧٦٩٢ـ يَغسِلُ المَاءُ مَاصنَعتَ وَشِعرِي رَاسِـخٌ منـكَ فِـي العِظَـامِ البَـوَالـي

الفَرَزْدَقُ :

١٧٦٩٣ـ يُغضِي حَيَاءً وَيُغضَى مِن مَهَابتِهِ وَلاَ يُكَلَّـمُ إِلاَّ حيـنَ يَبتَسـمُ

هَذَا البَيْتُ لِعُرْوَةَ بنْ أُذَيْنَةَ اسْتطرَفَهُ الفَرَزْدَقُ مِنْهُ وَادَّعَىْ أَنَّهُ لَهُ مُصَالَتَةً فَصَارَ لَهُ قَهْراً وَكَذَا كَانَ الفَرَزْدقْ يَعْمَلُ اذَا أَعْجَبَهُ بَيْتٌ اسْتَنْزَلَ صَاحِبَهُ عَنْهُ طَوْعَاً أَوْكُرْهَاً وَقَالَ هَذَا أَلْيَقُ بِكَلامِيْ فَيَأْخُذهُ وَيُدْخُلهُ شِعْرَهُ .

١٧٦٩٤ـ يُغَطّي عُيوبَ المَرءِ كَثرةُ مَالِهِ يُصـدِّقُ فَيمـا قَـالَ وهُـو كَـذوُبُ

بعده :

وَيَـزْرِيْ بِعَقْـلِ المَـرءِ قِلَّـةَ مَـالِـهِ يَجَمِّعُـهُ الأَقْـوَامُ وَهُـوَ لَبِيْـبُ

١٧٦٩١ـ البيت في البصائر والذخائر : ٨/ ٩٨ .
١٧٦٩٢ـ البيت في ديوان ابن مفرغ الحميري : ١٢٧ .
١٧٦٩٣ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ١٧٩ .
١٧٦٩٤ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٣٤٥ .

الرّضيُّ المُوسَويُّ :

١٧٦٩٥ـ يَغُـمُّ الفتَـى ذكـرُ المَشيـبِ وَرُبَّما تلقَّى انقضَاءَ العُمر قَبل مَشيبِهِ

البُحْتُريُّ :

١٧٦٩٦ـ يَغُمُّ المُوجز الهجُومُ عَلَى الأَ مـرِ وَيُكـدِى المُطَـاوِلُ الهيَّـابَـه

بعده :

وَإِذَا مَـا اخْضَـلَّ بِـالحَـقِّ قَـوْمٌ فَمِـنَ الحَـقِّ أَنْ تَنُـوْبَ القَـرَابَـه

ابن حَازِمٍ :

١٧٦٩٧ـ يُغنيكَ عَن بَدرِ الدُّجَى وَجهُهُ وَالبَـدرُ لا يُغنيـكَ عَـن وجهِـهِ

١٧٦٩٨ـ يَغِيظُهُم استِحقَاقُكُم وَحقُوقكُم فَلا عَـدمـوا تلـكَ الأُمـور الغَـوائظِا

ابنُ الْمُعْتَزُّ :

١٧٦٩٩ـ يَغِيظُهُم فَضلي عَلَيهم وَنَقصُهُم كَـأَنّـي قَسّمـتُ الحُظُـوظَ فَحـابيـتُ

قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بنِ المُعْتَزِّ : يغِيْظَهُمُ فَضْلِي عَلَيْهُمُ . قَبْلَهُ :

وَعَـرَّفَنِـي رَبِّـي طَـرِيْـقَ سَـلاَمَتِـي وَبَصَّـرَنِـي لَكِنَّنِـي قَـدْ تَعَـامَيْـتُ

وَأَهْلَكَنِـي مَـا أَهْلَـكَ النَّـاس كُلَّهُـم صُرُوْفُ المُنَى وَالحِرْصُ وَاللَّوُّ وَاللَّيْتُ

ألاَ رُبَّ سَـاسٍ إِلَـى الكَيْـدِ حَـامِـلٍ ضِبَابَ الحَقُوْدِ قَدْ عَرفْتُ وَدَارَيْتُ

فَعَـادَ صَـدِيْقَـاً بعـدمـا كَـانَ شَـانِيَـاً بعيدَ الرِّضَا عَنِّي فَصَافَى وَصَافَيْتُ

يغِيْظَهُمُ فَضْلِي عَلَيْهُمُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَـرَفْـتُ الـزَّمَـانَ بُـؤْسَـهُ وَرَخَـاءَهُ وَصَادَفْتُ مَكْرُوْهَ الخُطُوْبِ وَلاَقَيْتُ

١٧٦٩٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٩٥ .

١٧٦٩٧ـ البيت في ديوان محمد بن حازم : ١٠٢ .

١٧٦٩٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٠٤ .

١٧٦٩٩ـ القصيدة في ديوان ابن المعتز (السلبيل) : ٢٢ .

وَأُمْنِيَـةٍ لَـمْ أَمْنَـعِ النَّفْـسَ رَوْمهَـا بلغـتُ وَأُخْـرَى بَعْـدَهَـا قَـدْ تَمَنَّيْـتُ
رَأَيْتُ طَرِيْقِي فِي ذُرَى المَجْدِ وَاضِحاً فسِـرْتُ وَرَقَّتْنِـي المُنَـىٰ فَتَـرَقَّيْـتُ
وَكُنْتُ امْرَءاً قَدْ كَانَ مِنِّي الَّذِي تَرَى فَقَـدْ بَلَغَـتْ مِنِّـي النُّهَـى فَتَنَـاهَيْـتُ
وقلت ألا يـا نفس هـل بعـد شيبةٍ نـذيـر فمـا عـذري إذا مـا تمـاديـتُ
فَخَلَّيْـتُ شَيْطَـانَ التَّصَـابِـي لأَهْلِـهِ وَأَدْبَرْتُ عَنْ شَأْنِ الغَوَانِي وَوَلَّيْتُ

١٧٧٠٠ـ يُغَيِّرُ بالخِضَابِ الشَّيبُ يَبدُو وَلَيْـسَ يُغَيِّـرُ الهَـرَمَ الخضَـابُ

/٥٠٩/ **البُحْتُرِيُّ :**

١٧٧٠١ـ يُغِيّرُ مُرُّ الدهرِ أَجسَامَ أَهلِهِ وَتَبقَـى عَلَـى حَـالاَتِهِـنَّ الطَّبَـائِـعُ

قَدْ كُتِبَ إِخْوَانَهُ فِيْ تَرْجَمَةِ الكِتَابِ بَابْ : فَصَاحَةُ اللَفْظِ وَلا حَاجَةَ إِلَى تَكْرِيْرِ ذَلِكَ .

لَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

١٧٧٠٢ـ يُفَاوِتُ من تَأليفِ شَعبي وَشعبهَا تَنَـاهـي مَشيبـي وَابتـداءُ شَبـابهـا
١٧٧٠٣ـ يَفتَرُّ عندَ افترارِ الحَربِ مُبتَسِماً إِذَا تَغيَّـرَ وَجـهُ الفَـارس البَطَـلِ

بعده :

وكلمـا جـال الطـرف مـن طـرف منهـا رأى مـن حسنـه أخـرا
وكلما زرعت أقلامه سبجا في الطر س أنبـت منهـا لفظـه الـدررا

الْمُتَنبيّ :

١٧٧٠٤ـ يَفدِي بَنيكَ عُبيدَ الله حَاسِدهُم بِجَبهـةِ العَيـرِ يُفـدَى حَـافـرُ الفَـرَسِ

يقول مِنْهَا :

١٧٧٠١ـ البيت في معجم الأدباء : ٤/ ١٥٦٠ .
١٧٧٠٢ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٣١ .
١٧٧٠٣ـ البيت في شرح ديوان المتنبي : ٣/ ٣٨٧ منسوبا إلى مسلم بن الوليد .
١٧٧٠٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٨٨ .

إِنْ تَرُمْنِيْ نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْ كَثَبٍ ... ترم امرءاً غير عديدٍ ولا نكسِي

الخَالِديُّ :

١٧٧٠٥ـ يَفدِيكَ بالنَفسِ صَبٌّ لَو يَكُونُ لَهُ ... أَعزُّ من نَفسِهِ شيءٌ فَداكَ بهِ

قبله :

أَنْبَاكَ شَاهِدُ أَمْرِيْ عَنْ مَغَبَّتِهِ ... وَجَدَّ جدَّ الهَوَى بي في تلعُّبِهِ

يَا نَازِحَاً نَزَحت دَمْعِيْ قَطِيْفَتُهُ ... هَبْ لِي مِنَ الدَّمْعِ ما أبكي عليك بهِ

وَلِيْ فُؤَادٌ إِذَا لَجَّ الغَرَامُ بِهِ ... هَامَ اشْتِيَاقَاً إِلى لقيا معذّبهِ

يَفْدِيْكَ بِالنَفْسِ صَبٌّ لَوْ يَكُوْنُ لَهُ . البَيْتُ .

١٧٧٠٦ـ يَفرحُ الوَارِثُ بالمَالِ إذَا وَرِثَ ... المَالَ وَيبكِي إن غُضِبَ

أَبُو بَكر الْعَرْزَميُّ :

١٧٧٠٧ـ يَفِرُّ جَبَانُ القَومِ عَن أُمّ نَفسِهِ ... ويَحمي شُجَاعُ القَومِ مَن لا يُنَاسِبُهُ

بعده :

وَيُرْزَقُ مَعْرُوْفَ الجَوَادِ عَدوُّهُ ... وَيَحْرِمُ مَعْرُوْفَ البخيل أقاربُهُ

أَحمَدْ بن أَبي طَاهِرٍ :

١٧٧٠٨ـ يَفِرُّ مِنَ المَنَاظِرِ إن أَتَاهُ ... وَيَرمي مَن يُرَامِي من بَعيدِ

قَبْلَهُ : يَهْجُوْ المُبرِّدَ :

لَعَمْرُكَ مَا المُبَرِّدُ بِالسَدِيْدِ ... وَلا بِالمُسْتَقِيْمِ وَلا المُفِيْدِ

يَفِرُّ مِنَ المُنَاظِرِ إِنْ أَتَاهُ . البَيْتُ .

١٧٧٠٥ـ البيت في ديوان الخالديين : ١٣ .

١٧٧٠٦ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٦٠ .

١٧٧٠٧ـ البيتان في العقد الفريد : ١/ ١٢٤ .

١٧٧٠٨ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١/ ١٠٢ .

البُحْتُريُّ :

١٧٧٠٩ـ يَفسُدُ الأَمر ثُمَ يَصلُح عَن قُربٍ وَللمَاءِ كَدرةٌ ثم يَصفُو

قبله :

ثَقُلَتْ وَطْأَةُ الزَّمَانِ علىٰ جَانِب وَفري وأقسمت لا تخفُّ
وَإِذَا أَرَاقَتِ المَطَامِعُ حسنَاً فَسوَاي الرائي إليها المسفُّ
وَإِزَائِيْ مَطَالِبُ لَوْ تُوَاتِيْنِي نَفْسٌ عَنْ مثلهن تعفُّ
وَمَتَى ارْتَدَتْ أَيْنَ تَجْعَل رقّاً فلينل رقك الأشف الأشفُّ

يَفْسُدُ الأَمْرُ ثُمَّ يَصْلُحُ عَنْ قُرْبٍ . البَيْتُ .

عَبْدُ الله بن اسحَاقَ بن سَلاَّمٍ :

١٧٧١٠ـ يُفَسِّرُ الأَمرَ مَعقولاً بِمُشتَبَهٍ مَعنىً بِمعنىً وَللتَّفسِيرِ تَفسِيرُ

هَذَا البَيْتُ هُوَ المَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُرِيْدُ أَنْ يُوَضِّحَ الشَّيْءَ وَيُبَيِّنَهُ فَيُبَيِّنَهُ وَيُزِيْدهُ إِشْكَالاً وَصُعُوْبَةً .

/ ٥١٠/ **البُحْتُريُّ :**

١٧٧١١ـ يَفسُقُ طَرفي بمَن هَويتُ فَإِن سَاعَدهُ القَلبُ رَدَّهُ كَرمي

بعده :

وَاسْتَشْعَرَتْ نَفْسِيْ العَفَافَ عَنِ الرِّ يْبَةِ حَتَّى عَفَفْتُ فِيْ الحُلْمِ

١٧٧١٢ـ يُفنِي البَخِيلُ بجَمعِ المَالِ جدتَهُ وَللحَوادِثِ وَالوَرَّاثِ مَا يَدَعُ

بعده :

كَدُوْدَةِ الخَزِّ مَا تُنْبِتُهُ يُهْلِكُهَا وَغَيْرَهَا بِالَّذِيْ تُنْبِتُهُ يَنْتَفِعُ

١٧٧٠٩ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٩ .
١٧٧١١ـ لم ترد في ديوانه .
١٧٧١٢ـ البيتان في نفح الأزهار : ٥٩ .

إبرَهيمُ الغَزِيُّ :

١٧٧١٣ـ يُفنِي السَّرى زَادَ المسَافِرِ وَالمنَى زَادٌ يـزيـدُ بطُـولِ إِدمَـانِ السُـرَى

المُتَنَبيّ :

١٧٧١٤ـ يَفنَى الكَلاَمُ ولاَ يُحِيطُ بِوَصفِكُم أيُحيـطُ مَـا يَفنَـى بمَـا لاَيَنفَـدُ ؟

بَشَّارُ :

١٧٧١٥ـ يَفُوتُ الغنَى قوماً يَخفّونَ للغنَى وَيلقَـى ربَـاحـاً آخـرُونَ قعُـودُ

النَّاشيء الأَصْغَرُ :

١٧٧١٦ـ يَفُوتُ الغنَى من لاَ ينَامُ عَنِ السُّرَى وَآخَـرُ يـأتِـي رزقُـه وَهـو نَـائِـمُ

قَبْلَهُ : فِيْهِ مِنَ الحِكَايَةِ :

مَـنْ ظَـنَّ أَنَّ الـرِّزْقَ يَـأتـيْ بِحِيْلَـةٍ فَقَـدْ كـذبَتـهُ نَفْسـهُ وَهُـوَ آثِـمُ

يَفُوْتُ الغِنَىٰ مِنْ لا يَنَامُ عَلَى السُّرَى . البَيْتُ .

قِيْلَ : وَفَدَ النَّاشِيءُ الأَصْغَرُ مَنْسُوْبٌ إِلَى أَحَصِّ حَلَبَ عَلَى عَضدِ الدَّوْلَةِ بنِ بُوِيه وَامْتَدَحَهُ بِقَصِيْدَةٍ فَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ سَنِيَّةٍ وأَحَالَهُ عَلَى الخَازِنِ فَحَضَرَ الخَازِنُ وَقَالَ مَا فِي الخزَانةِ شَيْءٌ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ عَضد الدَّوْلَةِ وَقَالَ لَهُ : مَا يَتَأَخَّرُ حَمْلُ المَالِ إِلَيْنَا فِي هَذِهِ الأَيَّام فَإِذَا بَلَغَكَ ذَلِكَ فَإِنَّنَا نُضَاعِفُ لَكَ الجائزَةَ وَنَزِيْدُ فِي الإِحْسَانِ إِلَيْكَ . فَخَرَجَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَوَجَدَ عَلَى البَابِ كِلاَبَاً لِعَضدِ الدَّوْلَةِ عَلَيْهَا قَلاَئِدُ الذَّهَبِ وَجَلاَلُ الخَزِّ وَقَدْ ذُبِحَ لَهَا السِّخَالُ وَأُلْقِيَ بَيْنَ يَدَيْهَا فَعَادَ إِلَى عَضدِ الدَّوْلَةِ فَوُقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ[1] :

١٧٧١٣ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٦٦٩ .

١٧٧١٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣٤٠ .

١٧٧١٥ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٢/ ١٦٢ .

١٧٧١٦ـ البيت في ديوان الناشيء الأصغر : ١١٣ .

(١) البيتان في ديوان الناشيء الأصغر : ١١٢ .

رَأَيْتُ بِبَابِ دَارِكُمْ كِلاَباً تُغَذِّيْهَا وَتُطْعِمُهَا السِّخَالاَ
فَهَلْ فِي الأَرْضِ أَدْبَرُ مِنْ أَدِيْبٍ يَكُوْنُ الكَلْبُ أَحْسَنُ مِنْهُ حَالاَ

ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَرِيْبَةٍ حُمِلَ إِلَى عَضدِ الدَّوْلَةِ مَالٌ عَلَى البِغَالِ وَوَصَلَتْ لَيْلاً فَضَاعَ مِنْهَا بَغْلٌ بِمَا عَلَيْهِ وَهُوَ عَشْرَةُ آلافِ دِيْنَارٍ ذَهَباً فَلَمْ يُوْجَدْ وَجَاءَ ذَلِكَ البَغْلُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ النَّاشِىءِ وَقَدْ تَعَدَّى نِصْفُ اللَّيْلِ فَسَمِعَ حِسَّهُ فَظَنَّهُ لِصّاً فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ مَجْذُوباً فَوَجَدَهُ بَغْلاً وَالمَالُ عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ عَنْهُ المَالَ وَضَرَبَ وَجْهَ البَغْلِ بِالسَّيْفِ مُعْمِداً فَمَضَى لِسَبِيْلِهِ ثُمَّ أَصْبَحَ فَأَصْلَحَ مِنْ شَأْنِهِ وَدَخَلَ عَلَى عَضدِ الدَّوْلَةِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْشَدَهُ القَصِيْدَةَ الَّتِي يَقُوْلُ مِنْهَا[1] :

وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ الرِّزْقَ يَأْتِي بِمَطْلَبٍ فَقَدْ كَذَبَتْهُ نفسهُ وَهُوَ لاَئِمُ

يَفُوْتُ الغنىٰ من لا ينام عَنِ السُّرَى . البَيْتُ

قِيْلَ : فَلَمَّا سَمِعَ عَضدُ الدَّوْلَةِ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ قَطَعَ إِنْشَادهُ وَاسْتَوَى جَالِساً وَقَالَ لَهُ : بِحَيَاتِي عَلَيْكَ أَوَصَلَ المَالُ إِلَيْكَ الَّذِي كَانَ عَلَى البَغْلِ وَالَّتِي صَدَقْتَنِي فَهُوَ لَكَ بِجَائِزَتِكَ . قَالَ : نَعَم . قَالَ : فَخُذْهُ بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيْهِ فَعَجِبَ الحَاضِرُوْنَ وَسَأَلُوا عَضدَ الدَّوْلَةِ عَنْ ذَلِكَ كَيْفَ عَرَفْتَهُ ؟ قَالَ : بِالأَمْسِ قَوْلُهُ : يَكُوْنُ الكَلْبُ أُحْسَنُ مِنْهُ حَالاً . وَاليَوْمُ يَقُوْلُ : وَآخَرُ يأتي رِزْقُهُ وَهُوَ نَائِمُ .

سَلْمُ الْخَاسر :

١٧٧١٧ـ يَفُوْز الجَوادُ بحُسنِ الثناءِ وَيبقَى البَخِيلُ عَلَى بُخلِهِ

الرَّضيُّ الموسوي :

١٧٧١٨ـ يَفُوْز الفَتَى بالحمدِ وَالمَالُ نَاقِصٌ وَتَتبَعُ مَوفُورَ الرّجال المعَائرُ

---

(١) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٦٥ .

١٧٧١٧ـ البيت المحاضرات والمحاورات : ٢٢٩ ، مجموع شعره (سلم الخاسر ، شاعر الخلفاء) ص ٢١٠ .

١٧٧١٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٥٤ .

لَهُ أَيْضاً :

١٧٧١٩ـ يَفُوزُ بِالرَّاحَةِ الفَقِيدُ وَلِلفَاقِدِ طُولُ العَنَاءِ والتَعَبِ

قَبْلَهُ : يَرْثِيْ أَبَا المَنْصُوْرِ ابْنِ المُرْزَبَانِ الكاتِبُ :

أَيَّ دُمُوْعٍ عَلَيكَ لَمْ تصبِ وَأَيُّ قَلْبٍ عَلَيْكَ لِمْ يَجِبِ
مَالِيَ وَمَا لِلخُطُوْبِ تَسْلِبُنِيْ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ رَغَائِبَ السَلَبِ
وَإِنَّنِيْ لِلشَّقَاءِ أَحْسَبُنِيْ أَلْعَبُ بِالدَّهرِ وَهُوَ يَلْعَبُ بِيْ
فِيْ كُلِّ دَارٍ تَغْدُوْ المُنُوْنُ وَفِيْ كُلِّ الثَّنَايَا مَطَالِعُ النَّوَبِ

يَفُوْزُ بِالرَّاحَةِ الفَقِيْدُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ .

غَاضَ غَدِيْرُ الكَلامِ مَا بَقِيَ الدَّ هْرُ وَقَرَّتْ شَقَاشِقُ الخُطَبِ

١٧٧٢٠ـ يَفهمُ كُلُّ نَاشِقٍ لاَ سَامِعٍ مَا حدَّثَت عَنِ الرّاض الشَّمائِلُ

/٥١١/

١٧٧٢١ـ يُقَاسُ المَرءُ بِالمَرءِ إِذَا مَا هُوَ مَاشَاهُ

المُعْتَمَدُ صَاحِبُ المَغْرِبُ :

١٧٧٢٢ـ يُقَاسِي فؤَادِي الوَجدَ وَالحِبُّ وَاصِلٌ فكَيفَ تُراهُ إِن جَفَاهُ حَبِيبُ

أَبْيَاتُ المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ صاحِبُ المَغْرِبِ :

يُنَادُوْنَ قَلْبِي وَالغَرَامُ يُجِيْبُ وَللقَلْبِ وَقْتَ النِّدَاءِ وَجِيْبُ

يُقَاسِي الفُؤَادُ الوَجْدَ وَالحِبُّ وَاصِلٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِذَا أَخْطَأَ الأَحبَابُ زَيَّنْتُ حَالَهُمْ وَإِنَّ فُؤَادِي إِنَّمَا لَيُصِيْبُ
عَلِيْمٌ بِأَسْرَارِ الغَرَامِ لأَنَّهُ بَصِيْرٌ بِأَدْوَاءِ الحِسَانِ طَبِيْبُ

١٧٧١٩ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢١٧ .

١٧٧٢٠ـ البيت في التذكرة الفخرية : ١٤٤ .

١٧٧٢١ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ١٩٨ منسوبا إلى أبي العتاهية .

يُوَاصِلنَنِي سِرّاً وَيَصْرِمْنَ ظَاهِراً وَذَلِكَ مِنْ أَفْعَالِهِنَّ عَجِيْبُ

١٧٧٢٣ـ يُقَالُ إِذَا وُفّقتَ إِنَّكَ عَاقِلٌ وَإِن لَم تُوفَّق قيلَ إِنَّكَ أَحمَقُ

الوَزِيرُ بنُ جُهيرْ التَّغْلبيُّ :

١٧٧٢٤ـ يُقَالُ صَدِيقٌ باللِّسَانِ محَايزٌ كَمَا قِيلَ في الأَمْثَالِ عَنقاءُ مُغرِبُ

بعده :

فَأَمَّا إِذَا مَا رُمْتُ شَخْصاً مُعَيَّناً مِنَ النَّاسِ مَوْجُوْداً فَذَلكَ مُتْعِبُ

هَوَ الوَزِيْرُ عَمِيْدُ الدَوْلَةِ أَبُوْ المَنْصُوْرِ مُحَمَّدُ بِنْ مُحَمَّدٍ جَهِيْرُ التَّغْلَبِيُّ .

الخَوَارِزْميُّ :

١٧٧٢٥ـ يُقَبِّلُ رجلَيهِ رجَالٌ أَقلُّهمُ تُقبَّلُ في الدَّستِ الرَّفيعِ أَنَامِلُه

مُثْلُهُ قَوْلُ أَبِي القَاسَمِ عَلِيّ أَبِيْ العَلاءِ[1] :

يُقَبِّلُ صِيْدُ النَّاسِ أَعْتَابَ بَابِهِ وَتَعظَمُ عَنْهُ أَخْمُصٌ وَرِكَابُ

لَدَىْ مَلِكٍ قَدْ خَطَّ فِيْ كُلِّ جَبْهَةٍ كِتَابَةَ رِقٍّ وَالمِدَادُ تُرَابُ

وَقَوْلُ المُتَنَبِّيِّ فِيْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ[2] :

تُقَبِّلُ أَفْوَاه المُلُوْكِ بِسَاطَةُ وَتَكبرُ عَنْهَا كمّهُ وَبَرَاجِمُهُ

ابنُ الرُّوميُّ :

١٧٧٢٦ـ يُقَدِّمُونَ قَديمَ الشِّعرِ من سَفَهٍ وَالفَضلُ في الفَضلِ لاَ في العَصرِ وَالقِدَمِ

الرَّضيُّ المُوسَويُّ :

١٧٧٢٤ـ البيتان في خريدة القصر : ١/ ٩١ .

١٧٧٢٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧١ .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٧١ منسوبة إلى أبي القاسم بن أبي العلاء .

(٢) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٣٦ .

١٧٧٢٦ـ لم يرد في ديوانه .

١٧٧٢٧ـ يُقدِمُ البَاسِلُ الأَبِيُّ عَلَى الحَـ ـتـفِ وَفِيـهِ عَـنِ الهَـوَانِ نُكُـوصُ

العَبَّاس بن الأَحنَفِ :

١٧٧٢٨ـ يُقَرِّبُ الشَوقُ دَاراً وَهي نَازِحَةٌ مَن عَالجَ الشوقَ لَم يَستَبعِدِ الدَّارَا

أبو الفَتحِ البُسْتيُّ :

١٧٧٢٩ـ يُقرُّ بعَين المُلكِ أنّكَ عَينُهُ وَ يَشرَحُ صَدرَ المُلك أنَّك في الصَّدر

ومن باب (يُقَتِّرُ) قَوْلُ ابن الرُّوْميِّ يَهْجُو[١] :

يُقَتِّـرُ عِيْسَـى عَلَـى نَفْسِـهِ وَلَيـسَ بِسـاقٍ وَلاَ خَـالِـدِ
فَلَـوْ يَسْتَطِيْـعُ لِتَقْتِيْـرِهِ تَنَفَّـسَ مِـنْ مِنْخَـرٍ وَاحِـدِ

وَيُرْوَى : فَلَوْ كَانَ يَسْتَطِيْعُ مِنْ بُخْلِهِ . البَيْتُ

وَقَالَ ابْنُ المُعْتَزِّ فِي بَخِيْلٍ[٢] :

يَـا بَخِيْـلاً لَيْـسَ يَـدْرِي مَـا الكَـرَمْ حَـرَّمَ اللَّـوْمَ عَلَـى فِيْـهِ نَعَـمْ
خَبِّـرُوْنِـي عَنْـهُ إِنْ قِيْـلَ لَـهُ يَـوْمَ أَضْحَـى قَـرَّبَ اليَـوْمَ بِـدَمْ
فَـاسْتَخَـارَ اللهُ فِـي عِـزْمَتِـهِ ثُـمَّ ضَحَّـى فِـي قَفَـاهُ فَـاحْتَجَـمْ

وَقَالَ ابنُ سَكْرَةَ فِي مُثلِهِ[٣] :

أَغْشَى أُنَاسَاً فَيَغْشَى فِي مَنَازِلِهِمْ عَلَـيَّ جُـوْعَـاً وَلاَ أَغْشَـى لَهُـمْ نَـارَا
قَدْ أَلْغَمُوا القَمْلَ إِنْ تَرْزَأْ دِمَاؤُهُمُ وَأَلْجَمُوا فِي الكوَى الجرذان وَالفَارَا

١٧٧٢٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٨٧ .
١٧٧٢٨ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٤٨ .
١٧٧٢٩ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٤٢٥ .
(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤١٢ .
(٢) الأبيات في ديوان ابن المعتز (السلبيل) : ٢٠١ .
(٣) البيتان في يتيمة الدهر : ٣/ ١٨ .

١٧٧٣٠ـ يُقرُّ بعَيني أَن أَرىَ رَملَةَ الغَضَا إذَا مَا بَدَت يوماً لعَيني قِلاَلُهَا

بعده :

وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُن الغَضَا بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةً لا يَنَالُهَا

ومن باب (يَقُرُّ بِعَيْنِي) قَوْلُ آخَر[1] :

يَقرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى مِنْ بِلاَدِهَا ذُرَىٰ عَقَبَاتِ الأَجْرَعِ المُتَقَاوِدِ
وَإِنْ أَرِد المَاء الدُّنى وَرَدُوا بِهِ وَلَوْ كَانَ مَخْلُوْطَاً بِسمِّ الأَسَاوِدِ

/٥١٢/

١٧٧٣١ـ يُقرُّ بِعَيني إن أَلَمَّ رسُولُها ببَابِي وَيَهوَى بالعَشيِّ سَلاَمَهَا

بعده :

وَيَذْكُرُ لِيْ دُوْنَ الرِّجَالِ حَدِيْثُهَا وَيَنْشِرُ عِنْدِيْ نُطْقُهَا وَكَلامُهَا

١٧٧٣٢ـ يُقِرُّ بِعَينِي قُربُهَا وَيزيدُنِي بهَا عَجباً من كَانَ عندِي يَعيبُهَا

قَالَ أَبُوْ بَكْرٍ الوَالِبِيِّ : أَنَّ أَبَا المَجْنُوْن صَارَ بِهِ إِلَى البَيْتِ الحَرَام وَكَانَ أَخْرَجَهُ يَسْتَشْفِي لَهُ فَقَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ تَعَلَّقْ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ وَقُلْ اللَّهُمَّ أَرِحْنِي مِنْ لَيْلَى وَحُبِّهَا وَتَبَرَّأْ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ وَتُبْ إِلَيْهِ . قَالَ : فَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيَّ بِلَيْلَى وَقَرِّبهَا فَزَجَرَهُ أَبُوْهُ وَجَعَلَ يُعَنِّفُهُ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

دَعَا المُحْرِمُوْنَ اللهَ يَسْتَغْفِرُوْنَهُ بِمَكَّةَ يَوْمَاً أَنْ تُمْحَا ذُنُوْبُهَا
وَنَادَيْتُ يَا رَبَّاهُ أَوَّلُ سَوْلَتِي لِنَفْسِ لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيْبُهَا
وَكَمْ قَائِلٍ قَدْ قَالَ تُبْ فَعَصِيْتُهُ وَتِلْكَ لَعَمْرِي تَوْبَةٌ لاَ أَتُوْبُهَا
فَيَا نَفْسِ صَبْرَاً لَسْتِ وَاللهِ فَاعْلَمِي بِأَوَّلِ نَفْسٍ غَابَ عَنْهَا حَبِيْبُهَا

١٧٧٣٠ـ البيتان في الصناعتين : ١٣٠ .

(١) البيتان في البصائر والذخائر : ٨/ ١١٩ .

١٧٧٣١ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧١٢ منسوبان إلى الصاحب بن عباد .

١٧٧٣٢ـ الأبيات في ديوان مجنون ليلى (الوالبي) : ٦ .

يعِـزُّ بِعَيْنِـي قُـرْبُهَـا وَيَـزِيْـدُنِـي بِهَـا شَغَفَـاً مَـنْ جَـاءَ عِنْـدِي يَعِيْبُهَـا

يُقَالُ : يقِرُّ بِعَيْنِي وَيَقَرُّ مَعَاً . وَقَوْلُهُ : ثُمَّ أَنْتَ حَسِيْبُهَا تَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ أَحَدُهُمَا تكونُ الهَاءُ مِنْ حَسِيْبُهَا عَائِدَةً إِلَى لَيْلَى إِمَّا يَدْعُو لَهَا أَوْ يَقُوْلُ حَاسِبهَا عَنْ ظلْمِهَا لِي . وَالوَجْهُ الآخَرُ أَنْ تكونَ الهَاءُ عَائِدَةً إِلَى نَفْسِ المَجْنُوْنِ يَدْعُو لَهَا بِأَنْ تكونَ بَعْدَ ذَلِكَ اللهُ حَسبُهَا وَكِلا الوَجْهَيْنِ حَسَنٌ . وَهِيَ أَبْيَاتٌ بَعْضُها لِلْمَجْنُوْنِ وَبَعْضُهَا يُرْوَى لِيَزِيْدَ بن الحَكَمِ الثَّقْفِي فَقَوْلُهُ :

يُعِزُّ بِعَيْنِي قُرْبُهَا وَيَزِيْدُنِي بِهَا عَجَباً . البَيْتُ يُرْوَى لِيَزِيْدَ بن الحَكَمِ .

١٧٧٣٣ـ يُقِـرُّ بعَينِـي مَـا يقـرُّ بعَينهَـا وَأحسَـنُ شَـيءٍ مَـا بـهِ العَيـنُ قَـرَّتِ

الرّضيُّ المُوسَويُّ :

١٧٧٣٤ـ يُقِرُّ بِفَضلِي كُلُّ باد وَحَاضرٍ وَيَحسُـدُني هَـذَا العَظِيـمُ المُحجَّـب

ابنُ الطُّوبيّ الْمصْرِيُّ :

١٧٧٣٥ـ يُقَرّبُ قَولُهُ لكَ كُلَّ شيءٍ وَتَطلُبُـــهُ فَتُبصِـــرُهُ بَعيـــدَا

فَمَا يَرْجُوْ الصَدِيْقُ الوَعْدَ مِنْهُ وَلا يَخْشَـى العَـدُوُّ لَـهُ وَعِيْـدَا

يَهْجُوْ بِذَلِكَ كَذُوْبَاً وَلا يُوْثَقُ مِنْ كَلامِهِ بِشَيْءٍ .

الرَّضيُّ المُوسَويُّ :

١٧٧٣٦ـ يُقَـرّبُ مثلِـي إذَا مَـا نـأَى وَيُكـــرَمُ مِثلِـــي إذَا يَقـــرُبُ

المتَنبيّ في سيف الدولةِ :

١٧٧٣٧ـ يُقرُّ لَه بِالفَضلِ مَن لاَيَوَدُّه وَيَقضِـي لَـهُ بـالسَّعـدِ مـن لاَ يُنَجّـمُ

١٧٧٣٣ـ البيت في الأغاني : ١/ ٢٨٦ .

١٧٧٣٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٣٧ .

١٧٧٣٥ـ البيتان في خريدة القصر : ٢/ ٨١٧ .

١٧٧٣٦ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٦١ ، لم يرد في ديوانه (صادر) .

١٧٧٣٧ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٥٠ ، ٣٥١ .

قَدْ سَبَقَتْ حِكَايَةَ هَذَا البَيْتَ بِبَابٍ .

أَبْيَاتِ المُتَنَبِّيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَسِيْبُ المُقَدَّمُ ... أَكُلُّ فَصِيْحٍ قَالَ شِعْراً متَيَّمُ

تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدَّهْرَ كُلَّهُ ... يُطَبِّقُ فِيْ أَوْصَالِهِ وَيُصَمِّمُ

فَلَمْ يَخْلُ مِنْ نَصْرٍ لَهُ مَنْ لَهُ يَدٌ ... وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْرٍ لَهُ مَنْ لَهُ فَمُ

وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عُوْدُ مِنْبَرٍ ... وَلَمْ يَخْلُ دِيْنَارٌ وَلَمْ يَخْلُ دِرْهَمُ

ضُرُوْبٌ وَمَا بَيْنَ الحُسَامَيْنِ ضِيْقٌ ... بَصِيْرٌ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعَيْنِ مُظْلِمُ

يَقرُّ لَهُ بِالفَضْلِ مَنْ لا يَودُّهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَخَذَتْ عَلَى الأَرْوَاحِ كُلَّ ثَنِيَّةٍ ... مِنَ العَيْشِ تُعْطِيْ مَنْ تَشَاءُ وَتَحْرِمُ

فَلا مَوْتَ إِلاَّ مِنْ سِنَانِكَ يُتَّقَى ... وَلا رِزْقَ إِلاَّ مِنْ يَمِيْنِكَ يُقْسَمُ

جَرِيرٌ :

١٧٧٣٨ـ يُقَصِّرُ بَاعُ العَامِلِيّ عَنِ العُلَى ... وَلَكِنَّ أَيْنَ العَامِلِيِّ طَوِيلُ

السَمَوأَلُ :

١٧٧٣٩ـ يُقَصِّرُ حُبُّ المَوتِ آجَالَنَا لَنَا ... وتكرهُهُ أجَالُهم فتَطُولُ

ومن باب (يَقْطَعُ) قَوْلُ بَعْضَهُمْ فِي حَاكِمٍ جَائِرٍ لاَ يُحْكِمُ بِمَا أَمَرَ اللهُ بِهِ وَلاَ يَعْمَلُ بِحُدُوْدِهِ[1] :

يَقْطَعُ كَفَّ القَاذِفِ المُفْتَرِي ... وَيَجلِدُ اللِّصَّ ثَمَانِيْنَا

أنشدَ العَتَّابيُّ :

١٧٧٤٠ـ يَقعُدُ الجَدُّ بِالبَلِيغ فَيُكدِي ... لشَقِي جَدِّهِ وَيُجدي الصَّمُوتُ

١٧٧٣٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٦٨ ، لم يرد في ديوانه (صادر) .

١٧٧٣٩ـ البيت في عروة والسموأل : ٩١ .

(١) البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٣٤ .

١٧٧٤٠ـ البيت في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٤٦ .

/ ٥١٣/ أَبُو فراسٍ :

١٧٧٤١ـ يُقَلِّبُ مُقلةً ويُدِيرُ لَحظاً بِهِ عُرِفَ البَريءُ مِنَ المرِيبِ

البُحْتُرِيُّ :

١٧٧٤٢ـ يَقِلُّ غناءُ القَوسِ نَبعٌ نَجارُهَا وَسَاعِدُ مَن يَرمى عَن القَوس خِروَعُ

بعده :

فَلا تُغْلِيَنَّ بِالسَيْفِ كُلَّ غَلائِهِ لِيَمْضِي فَإِنَّ القَلبَ لا السَيْفَ يَقْطَعُ

١٧٧٤٣ـ يَقُودُ مِنَ الفَرامَةِ أَلفَ بَغلٍ بِهَا حَرَنٌ بِخَيطِ العَنكَبُوتِ

أَبُو الدَّرْدَاءِ :

١٧٧٤٤ـ يَقُولُ العَبدُ فائِدَتي وَمَالِي وتَقوىَ اللهِ أَفضَلُ مَا استَفَادَا

١٧٧٤٥ـ يَقُولُ القائِلُونَ سَلَوتَ عَنهَا وَدُونَ سُلُوِّهَا حَزُّ الرِّقَابِ

ومن باب (يَقُوْلُ) قَوْلُ مَالِكِ بنِ الرَّيْبِ[1] :

يَقُوْلُ المُشْفِقُوْنَ عَلَيَّ حَتَّى مَتَى تَغْشَى الحُرُوْبَ بِغَيْرِ جُنْدِ

وَمَا مَنْ كَانَ ذَا سَيْفٍ وَرمْحٍ وَطَابَ بِنَفْسِهِ مَوْتَاً بِفَرْدِ

وَيَقُوْلُ آخَر[2] :

يَقُوْلُ العِدَى لاَ بَارَكَ اللهُ فِي العِدَى قَدْ أَقْصَرَ عَنْ لَيْلَى وَرَثَّتْ حَبَائِلُهْ

وَلَوْ أَصْبَحتْ لَيْلَى تَدُبُّ عَلَى العَصَا لَكَانَ هَوَى لَيْلَى جَدِيْداً أَوَائِلُهْ

١٧٧٤١ـ البيت في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٥٧ .

١٧٧٤٢ـ البيتان في ديوان البحتري : ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ .

١٧٧٤٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٨٢ .

١٧٧٤٤ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٧٩ .

(١) البيتان في ديوان مالك بن الريب : ٧٣ .

(٢) البيتان في التذكرة السعدية : ٣٠٨ .

وقول أَبي العتَاهِيةِ[١] :

يَقُـوْلُ أُنَـاسٌ لَـوْ نَعـتَّ لَنَـا الهَـوَى وَوَاللهِ مَـا أَدْرِي لَهُـمْ كَيْـفَ أَنْعَـتُ
سقَـامٌ عَلَـى جِسْمِـي كَبِيْـرٌ مُـوَسَّـعٌ وَنَـوْمٌ عَلَـى عَيْنِـي قَلِيْـلٌ مُعَنَّـتُ
إِذَا اشْتَدَّ مَا بِي كَانَ أَفْضَلُ حِيْلَتِي لَـهُ وَمَنْـعُ كَـفٍّ فَـوْقَ حَـدٍّ وَأَسْكَـتُ

وقول آخَر[٢] :

يَقُـوْلُ أُنَـاسٌ لاَ يَضِـرُّكَ نَـأيُهَـا بَلَـى كُلُّ مَاشَفَّ النُّفُـوْسُ يَضِيْـرُهَـا
أَلَيْـسَ يَضُـرُّ العَيْـنَ أَنْ تُكْثِـرَ البُكَـا وَيَمْنَعَ البُكَا مِنْهَا نَوْمهَا وَسُرُروهَا

وقول ذي الكفَايَتَيْنِ أَبي الفَتْحِ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بنِ العَمِيْدِ[٣] :

يَقُـوْلُ لِـي الـوَاشُـوْنَ كَيْـفَ تُحِبُّهَـا فَقُلْـتُ لَهُـمْ بَيْـنَ المُقَصِّـرِ وَالعَـالِـي
وَلَـوْلاَ حَـذَارِي مِنْهُـمُ لَصَـدَقْتهُـمْ وَقُلْتُ هَوَىً لَمْ يَهْوَهُ قَطُّ أَمْثَالِي
وَكَمْ مِنْ شَفِيْقٍ قَالَ مَالَكَ وَاجِماً فَقُلْت أَبِي مَا بِي وَتَسْأَلَنِي مَالِي

وقول آخَر يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بنِ طَاهِرٍ[٤] :

يَقُـوْلُ رِجَـالٌ إِنَّ مِصْـرَ بَعِيْـدَةٌ وَمَا بَعُدَتْ مِصْر وَفِيْهَا ابنُ طَاهِرِ
وَأَبْعَـدُ مِـنْ مِصْـرٍ رِجَـالٌ تَـرَاهُـمُ بِحَضْـرَتِنَـا مَعْـرُوْفُهُـمْ غَيْـرُ حَـاضِـرُ
ثِقَالٌ عَنِ الجُلَّى بطَاءٌ عَنِ النَّدَى نِيَـامٌ عَـنِ الحُسْنَـى لِئَـامُ العَنَـاصِـرِ
عَـنِ الخَيْـرِ مَـوْتَـىٰ لاَ تُبَـالِـي أَزُرْتهُـمْ أم زُرْتَ أَهْـلَ المَقَـابِـرِ
١٧٧٤٦ـ يَقُولُ النَاسُ لِي فِي الكَسب عَارٌ وَلَيْـسَ العَـارُ إِلاَّ فِـي السُـؤالِ

---

(١) الأبيات في ديوان أبي العتاهية ٥٠١ .
(٢) البيتان في تزيين الأسواق : ٧٩ منسوبين إلى ثوب بن الأسواق .
(٣) الأبيات في معجم الأدباء : ٤/ ١٨٩١ .
(٤) الأبيات في الوافي بالوفيات : ١٧/ ١١٧ .
١٧٧٤٦ـ البيت في ديوان علي بن ابي طالب : ٢٧ .

أبُو الشَمَقْمَقِ :

١٧٧٤٧ـ يَقُولُ أُناسٌ لَو جَمعتَ دَرَاهِماً فَكَيفَ وَلَم أُخلَق لجمعِ الدَّراهم

بعده :

أَبَى اللهُ إلاَّ أَنْ تَكُونَ دَرَاهِمِي يَدَ الدَّهْرِ نُهَىً بَيْنَ عَانٍ وَغَارِمِ
وَمَا النَّاسُ إلا جَامِعٌ لِمُضِيْعٍ وَآخَرُ قَدْ يَشْقَى لآخرَ نَائِمُ

١٧٧٤٨ـ يَقُولُ أُناسٌ لَيسَ في الحُبِّ حيلَةٌ بَلَى حيلَةٌ في الحُبِّ بذلُ الدَّراهم

١٧٧٤٩ـ يَقُولُ فَلاَ تَرى إلاَّ سَدَاداً وَلَكِن لاَ يُصَدِّقُ مَا يَقُولُ

١٧٧٥٠ـ يَقُولُ فَيُحسنُ القَولَ ابنُ لَيلَى وَيفعَلُ فَوقَ أَحسَنِ مَا يقُولُ

ومن باب (يَقُوْلُ) : قَوْلُ آخَرَ يَصِفُ : كَرِيْمَاً سَخِيَّاً ، لا يَرْجِعُ عَنْ سَخَائِهِ ، وَكَثْرَة عَطَائِهِ ، وَبَذلِ أَمْوَالِهِ فِيْ جَمِيْعِ أَحْوَالِهِ[1] :

يقول فِيْ العُسْرِ إنِ أَيْسَرَتُ ثَانِيَةً أَقْصَرْتُ عَنْ بَعْضِ مَا أُهْدِيْ وَمَا أَهَبُ
حَتَّى إذَا عَادَ اليَسَارُ لَهُ رَأَيْتَ أَمْوَالَهُ فِيْ النَّاسِ تُنْتَهَبُ

وَقَوْلِ أَبِيْ العَلاءِ :

يقول بَنِيْ حَمْدَانَ حَمْدَانُ مُمْلِقٌ وَمَا ضَرَّهُ إنْ كَانَ لَيْسَ لَهُ مَالُ
لَهُ سَابِقٌ لا تَلْحَقُ الرِّيْحُ عَفْوَه وَمَنْ تُصِبِ الخَطي أَسْمَرَ عَسَّالُ
وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الحَدِيْدِ وَمُغْفَرٌ وَجْهُهُ وَمِنْ فَسِيْحِ دَاوُوْدَ المُضَاعَفُ سِرْبَالُ
عِتَادُ اِمْرِىءٍ لا يَمْلأُ الهَوْلَ قَلْبَهُ لَهُ فِيْ سَوَادِ اللَّيْلِ حِلٌّ وَتَرْحَالُ
أَخُوْ ثِقَةٍ لا يَمْلأُ المَالَ هَمَّهُ فَيَنْفَعُ إكْثَارٌ لَدَيْهِ وَإقْلالُ

١٧٧٤٧ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٧٨ ، زهر الأكم ٣/ ٤٠ ، لم ترد في مختارات من شعره (صادر) .

١٧٧٤٩ـ البيت في ترتيب المدارك : ٣/ ٤٤ .

١٧٧٥٠ـ البيت في عيون الاخبار : ٣/ ١٦٥ .

(١) البيتان في ربيع الابرار : ٤/ ٣٦٣ .

ومن باب (يَقُوْلُ) قَوْلُ اِبْنِ المَغْرِبيِّ مُحَدِّثٌ[١] :

يَقُـوْلُ لِـي العَـذُولُ وَقَـدْ رَآنِـي ... سَبُـوْقَـاً لِلْمُضمَّـرَةِ العِتَـاقِ
رَكِبْـتَ عَلَـى البُـرَاقِ فَقُلْـت كَـلاَّ ... وَلَكِنِّـي رَكِبْـتُ عَلَـى اشْتِيَـاقِـي

وَمِنْ ذَلِكَ لَمَّا كَانَ المُهَلَّبُ فِي حَرْبِ الخَوَارِجِ قَالَ لأَبِي عَلْقَمَةَ اليَحْمُدِيِّ كَانَ شُجَاعَاً عَاتِيَاً : أَمْدِدْنَا يَا أَبا عَلْقَمَةَ بِخَيْلٍ لِلْيَحْمُدِيِّ وَقُلْ لَهُمْ فَلْيُعِيْرُونَا جَمَاجِمَهُمْ سَاعَةً . فَقَالَ لَهُ إِنَّ جَمَاجِمَهُمْ لَيْسَتْ بِفَخَّارٍ فَتُعَارُ وَلَيْسَتْ أَعْنَاقُهُمْ بِكُراتٍ فَتُبَتُّ ثُمَّ قَالَ لِحَبِيْبِ بنِ أَوْسٍ كُرَّ عَلَى القَوْمِ فَلَمْ يَفْعَلْ وَقَالَ[٢] :

يَقُـوْلُ لِـي الأَمِيْـرُ بِغَيْـرِ نُصْـحٍ ... تَقَـدَّمَ حِيْـنَ جَـدَّ بِنَـا المِـرَاسُ
فَمَـا لِـي إِنْ أَطَعْتُـكَ مِـنْ حَيَـاةٍ ... وَمَـا لِـي بَعْـدَ هَـذَا الـرَّاسُ رَاسُ

ومن باب (يَقُوْلُوْنَ) قَوْلُ آخَر[٣] :

يَقُـوْلُـوْنَ أَسْبَـاب الفَـرَاغِ ثَـلاَثَـةٌ ... وَرَابِعُهَـا خَلُّـوْهُ وَهُـوَ خِيَـارُهَـا
وَقَـدْ ذَكَـرُوا أَمْنَـاً وَمَـالاً وَصحَّـةً ... وَلَـم يَعْلَمُـوا أَنْ الشَّبَـابَ مَـدَارُهَـا

وقول عُبَيْد اللهِ بن عَبْد اللهِ بن طَاهِرٍ[٤] :

يَقُـوْلُـوْنَ آفَـاتٌ وَشَتَّـى مَصَـائِـبٌ ... فَقُلْـتُ اسْمَعُـوا قَـوْلاً عَلَيْـهِ عِيَـارُ
إِذَا سَلِمَـتْ لِلْمَـرْءِ مِنْهُـنَّ نَفْسُـهُ ... وَإِخْـوَانُـهُ فَـالحَـادِثَـاتُ جُبَـارُ

وقول الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بنِ يَحْيَى بن أَبِي الدُّلَفِ الوَاعِظِ[٥] :

يَقُـوْلُـوْنَ الكَـرِيْـمُ أَخُـو العَطَـايَـا ... وَبَـذَّالُ الـرَّغَـائِـبِ وَالنَّـوَالِ
وَأَكْـرَمُ مِنْـهُ ذُو أنـفٍ أَبِـيٍّ ... يَصُـوْنُ الـوَجْـهَ عَـنْ بَـذْلِ السُّؤَالِ

(١) البيتان في دمية القصر : ١/ ١١٨ منسوبا إلىٰ أبي القاسم الوزير المغربي .
(٢) البيتان في محاضرات الادباء : ٢/ ٢٠٣ .
(٣) البيتان في سير أعلام النبلاء : ١٥/ ٣٢٢ .
(٤) البيتان في الاعجاز والايجاز : ٢٠٨ .
(٥) الابيات في خريدة القصر : ١/ ٣٠٤ .

وَهَـلْ يَكْفِـي كَـرِيْـمٌ غَيْـرُ حُـرٍّ يَـذُوْدُ النَّفْسَ عَـنْ مِنَـنِ الـرِّجَـالِ

وقول كَشَاجِمَ[1] :

يَقُوْلُوْنَ تُبْ وَالكَأسُ فِي كَفِّ شَادِنٍ وَصَـوْتُ المَثَـانِـي وَالمَثَـالِـثِ عَـالِ
فَقُلْتُ لَهُمْ لَوْ كُنْتُ أَضْمَرْتُ تَوْبَةً وَأَبصَـرْتُ هَـذَا فِـي المَنَـامِ بَـدَا لِـي

/ ٥١٤/ أَبُو الأَسْوَدِ الدُؤَلِيُّ :

١٧٧٥١ـ يَقُولونَ أَقوالاً وَلاَ يَعرِفُونَهَا إِذَا قِيلَ هَـاتُـوا حَقّقُـوا لَـم يُحَقِّقُـوا

الأَعشَى :

١٧٧٥٢ـ يَقُـولُـونَ الـزَمَـانُ بـهِ فسَـادٌ وهَـمُ فَسَـدُوا وَمَـا فسَـدَ الـزَّمَـانُ

أَجَازَهُ عَبْدَ اللهِ بنِ السِّمَطِ فَقَالَ[1] :

أَرَى حُلَـلاً تُصَـانُ عَلَـى رِجَـالٍ وَأَعْـرَاضـاً تُهَـانُ فَـلا تُصَـانُ

يَقُوْلُوْنَ الزَّمَانُ بِهِ فَسَادُ . البَيْتُ تَضْمِيْنٌ .

مَحمد بن يزيد الأُمويُّ :

١٧٧٥٣ـ يَقُولُونَ أَمسِك وَالحُقُوقُ تَنُوبني وَكُـلُ امـرىء يَعـيَ بمَـا لَـم يعُـوَّدِ

بعده :

وَكَـمْ لَيْـمُ آبَـائِـيْ فَمَـا رَدَّ جُـوْدَهُـمْ مَـلامٌ وَمِـنْ أَيْـدِيْهِـمْ خُلِقَـتْ يَـدِيْ

١٧٧٥٤ـ يَقُولُونَ أَنكرَ وَأجحَد النَاس حُبَّها وَكيفَ جحُودُ القلب وَالعين تشهَدُ

١٧٧٥٥ـ يَقُولُونَ إِنَّ الشَأمَ يقتَلُ أَهلَه فَمـن لِـي إن لَـم آتِـهِ بخُلُـودِ

---

(١) البيتان في ديوان كشاجم (خيرية) : ٤٠٥ .

١٧٧٥١ـ البيت في ديوان أبي الاسود الدؤلي (الدجيلي) : ٢٤٣ .

١٧٧٥٢ـ البيت في غرر الخصائص : ٧٣ .

(١) البيت في غرر الخصائص : ٧٣ .

١٧٧٥٤ـ عجز البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٦٢ .

١٧٧٥٥ـ البيت في سمط اللآلىء : ١/ ٧٧٤ .

١٧٧٥٦ـ يَقُولُونَ إِنَّ الصَّبرَ أَكرَمُ صَاحب ... صَدَقتُم ولَكنَ قَد تقضى عُمري

بعده :

سَأَصْبِرُ حَتَّى يَنْفَذَ العُمُرُ كلُّهُ ... فَإِنْ مُتُّ مَن ذَا يَجْتَنِيْ ثَمَرَ الصَبْرِ

ابنُ الْمَوْصِلاَيَا :

١٧٧٥٧ـ يَقُولُونَ تُب من حُبِّ لَيلَى سَفَاهَةً ... وهَل أحَدٌ ممَّا يُحبُّ يَتُوبُ ؟

المَجْنُونُ :

١٧٧٥٨ـ يَقُولُونَ تُب من حُبّ لَيلَى وَذكرهَا ... وَتلكَ لَعَمري توبةٌ لاَ أتوبُها

ابنُ الدُمَيْنَةِ :

١٧٧٥٩ـ يَقُولُونَ تُب من حُبّ لَيلَى وَوُدّهَا ... ومَا خلتُنِي من حُبّ ليلَى تَائِبُ

١٧٧٦٠ـ يَقُولُونَ تَدبيرُ الفَتَى نصفُ عَيشِهِ ... ومَا العَيشُ إلاَّ أن يُساعدَه الدَهرُ

بعده :

وَقَالُوْا اقتَنِعْ يُجْمَعْ لَكَ العِزُّ وَالغِنَىْ ... وَمَا هُوَ إلا العَجْزُ وَالذُّلُّ وَالفَقْرُ

أَرُوْنِيْ كَرِيْمَاً رَاضِيَاً بِدَنِيَّةٍ ... وَحَاشَاهُ أَوْ حُرَّاً عَلَيْهَا لَهُ صَبْرُ

وَهَلْ يَعْهِدُوْنَ الصَبْرَ إلا إِذَا بَدَا ... لِذِيْ الرَّأيِ وَجْهَ العَجْزِ أَوْ عُدِمَ النَّصْرُ

/ ٥١٥/ أَعْرَابيٌّ :

١٧٧٦١ـ يَقُولُونَ تَزويج وَاَعلَمُ أنَّهُ ... هُوَ الرّقُّ إلاَّ أنَّ من شاءَ يكذبُ

١٧٧٦٢ـ يَقُولُونَ ثَكلَى ومَن لَم يَذُق ... فَراقَ الأَحِبَّةِ لَم يثكَلِ

أنشدَ أبُو حاتمٍ :

١٧٧٥٦ـ عجز البيتان في سلك الدرر : ١/ ١٧٣ .

١٧٧٥٨ـ البيت في ديوان مجنون ليلىٰ (الوالبي) : ٦ .

١٧٧٥٩ـ البيت في حماسة الخالديين : ٧٤ .

١٧٧٦١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٢١ .

١٧٧٦٢ـ البيت في المستطرف : ١/ ١٥٢ .

١٧٧٦٣ـ يَقُولونَ ثَمِّر مَا استَطعتَ وَإِنَّمَا لَـوارثِـهِ مَـا ثمَّـر المَـالَ كَـاسبُـه

بعده :

فَكُلْـهُ وَأَطْعِمْـهُ وَجَـالِسْـهُ وَارِثَـاً شَحِيْحَـاً وَدَهْـرَاً تَعْتَـرِيْـكَ نَـوَائِبُـه

أنشدَ أيضاً :

١٧٧٦٤ـ يَقُولونَ جَنّب عَادةً مَا عَرَفتُها شَـدِيـدٌ عَلَى الإنسَـان مَـا لَـم يعُـوَّدِ

بعده :

وَلَكِـنْ سَـأَلْقَـاهَـا فَـإِمَّـا مَنِيَّـةٌ هِـيَ الظَّـنُّ أَوْ بِنْيَـانَ عِـزٍّ مُـؤَبَّـدِ

ومن باب (يَقُوْلُوْنَ) قَوْلُ بَعْضِ العَوَاهِرِ :

يَقُـوْلُـوْنَ حَـظُّ القُحْـبِ حَـظٌّ مُـوَفَّـرٌ وَتُضْـرَبُ أَمْثَـالاً حُظُـوْظُ العَـوَاهِـرِ
وَهَـاأَنَـا أُدْعَـى فِـي الـزَّمَـانِ بِقَحْبَـةٍ وَمَـا خَطَـرَتْ حُـرِّيَّـةٌ لِـي بِخَـاطِـرِي
فَمَـا بَـالُ دَهْـرِي لاَ يَـزَالُ مُعَثِّـرِي بِـذَيْلِي كَـأَنِّـي فِيْـهِ بَعْـضُ الحَـرَائِـرِ

ومِثْلُهُ قَوْلُ آخَر[1] :

إِنِّـي رَأَيْـتُ الـدَّهْـرَ فِـي حكْمِـهِ يَمْنَـحُ حَـظَّ العَـاقِـلِ الجَـاهِـلاَ
وَمَـا أَرَانِـي نَـائِـلاً طَـائِـلاً كَـأَنَّـهُ يَحْسَبُنِـي عَـاقِـلاَ

ومن باب (يَقُوْلُوْنَ) قَوْلُ ابنِ شَرَفٍ مَنْسُوْبٌ إِلَى أَمِّهِ[2] :

يَقُـوْلُـوْنَ سَـادَ الأَرْذَلُـوْنَ بِعَصْـرِنَـا وَصَـارَ لَهُـمْ مَـالٌ وَخَيْـلٌ سَـوَابِـقُ
فَقُلْتُ لَهُمْ شَاخَ الزَّمَانُ وَلَمْ نَزَلْ تُفَرْزِنُ فِي أُخْرَى الدُّسُوْتِ البَيَادِقُ

ومِثْلُ قَوْلِ الأَوَّلِ : كَأَنَّهُ يَحْسَبُنِي عَاقِلاً قَوْلُ آخَر إِنْشَادُ الرّاغبِ[3] :

١٧٧٦٣ـ البيتان في معجم الأدباء : ١/ ٤١٧ منسوبين إلىٰ محمد بن عبيد الله بن عوف الأزدي .
١٧٧٦٤ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ٣٧ .
(١) البيتان في الفلاكة والمفلوكين : ١٣٦ .
(٢) البيتان في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٧/ ٢٢٦ .
(٣) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٧ .

وَأَعْجَبُ مِنْ جَفَائِكَ لِي وَصَبْرِي ... عَلَى طُولِ ارْتِفَاعِكَ وَانْخِفَاضِي
سُرُوْرِي أَنْ تَدُوْمَ لَكَ اللَّيَالِي ... بِمَا تَهْوَى كَأَنِّي عَنْكَ رَاضِي

مِهْيَارُ :

١٧٧٦٥ـ يَقُولُونَ دَارِ النَّاسَ تَرطَب أَكُفُّهُم ... وَمن ذَا يُداري صَخرةً فَيُذيبها

بعده :

وَمَا أَطْعَمَتْنِي أَوْجُهٌ بِابْتِسَامِهَا ... فَيُؤْنِسُنِي مِمَّا لَدَيْهَا قُطُوْبُهَا

١٧٧٦٦ـ يَقُولُونَ ذُو كِبرٍ وَلَو خُصَّ بَعضُهُم ... ببَعضِ خِصَالي مَا استَفَاق من الكبرِ

الرَّضيُّ المُوسَويُّ :

١٧٧٦٧ـ يَقُولُونَ دُم تَلقَ الَّذي أنتَ طَالبٌ ... فَأَينَ العَوَاقِي دوُنَهُ وَالمهَالِكُ ؟

بعده :

وَكَمْ سَعَى سَاعٍ جَرَّ حَتْفاً لِنَفْسِهِ ... وَلَوْلاَ الخَطَايَا مَا شَاكَ ذَا الرَّجل شَائِكُ
أَلاَ رُبَّمَا حَيَّاكَ رِزْقُكَ طَالِعَاً ... وَرِحْلَكَ مَحْطُوْطٌ وَنَضْوكَ بَارِكُ

الفَرَزْدَقُ في امْرَأَتِه :

١٧٧٦٨ـ يَقُولُونَ زُد حدراءَ وَالتُربُ دُونَها ... وَكَيفَ بشَيءٍ عَهدُهُ قَد تقطَّعَا

جَحْظة البَرْمَكيُّ :

١٧٧٦٩ـ يَقُولُونَ زُرنَا وَاقضِ وَاجبَ حَقّنَا ... وقَد أَسقَطت حَالي حُقُوقَهُم عَنِّي

بعده :

١٧٧٦٥ـ البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ٤٩ .
١٧٧٦٦ـ البيت في الذخائر والعبقريات : ٢/ ٢٠٧ .
١٧٧٦٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٩٦ .
١٧٧٦٨ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٤٢٢ .
١٧٧٦٩ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠٣ .

إِذَا هُـــمُ رَأوا حَـــالِـــي وَلَـــمْ يَـأنَفُـوا لَهَـا مِنْهَـا أنفْـتُ لُهُـمْ مِنِّـي

مِبْسَن أبو ريحَ :

١٧٧٧٠ـ يَقُولُونَ صَبٌّ بِالنِّساءِ مُوَكَّلٌ وَهَل ذَاكَ من فعل الرّجَالِ بَدِيعُ

/ ٥١٦/ الفَرَزْدَقْ :

١٧٧٧١ـ يَقُولُونَ طَالَ اللَّيلُ وَاللَّيلُ لَم يَطُل ولَكِنَّ من يَهوى مِنَ الشوق يسهَرُ

هَذَا أَخَذَهُ الفَرَزْدَقُ مِنْ قَوْلِ بِنْتِ الحَارِثِ بنُ خَالِدٍ حَيْثُ قَالَتْ[١] :

تَعَـالُـوْا أَعِيْنُـوْنِـيْ عَلَـىْ اللَّيْـلِ إِنْـهُ عَلَـى كُـلِّ عَيْـنٍ لا تَنَـامُ طَـوِيْـلُ

أَعْرَابِيَّةٌ :

١٧٧٧٢ـ يَقُولُونَ طَعمُ الحُبِّ مُرٌّ وَإِنَّنِي لأَعلَـمُ أنَّ الهجرَ أَسوَأ مِنَ الحُبِّ

قَالَ زِنْبَاعُ بنُ لَخْمٍ : رَأَيْتُ بِالبَلْقَاءِ ثَلاَثَ جَوَارِي يَتَحَدَّثْنَ عَلَى ربْوَةٍ فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : يَقُوْلُوْنَ طعْم الحُبِّ مرٌّ وَإِنَّنِي . البَيْتُ . فَقُلْت لَهَا : المَرِيْضُ أَعْلَمُ بِدَائِهِ . فَقَالَتْ : سُبْحَانَ مَنْ سترَ خَلْقهُ بِثَوْبِ حِلْمِهِ وَعَلِمَ ضَمَائِرَهمْ بِسَابِقِ عِلْمِهِ . وَقَالَتْ الأُخْرَى[١] :

أَظُـنُّ بِـأَنَّ الحُـبَّ يَقْتُـلُ أَهْلَـهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الحُبِّ قُرْبٌ وَلاَ وَصْلُ

فَقُلْت لَهَا : مَنْ جَرَّبَ أَمْرَاً عَرفَ حَالَهُ . فَقَالَتْ : للهِ مَا بَدَا وَمَا خَفِيَ . وَقَالَتْ الأُخْرَى[٢] :

أَظُـــنُّ الهَـــوَى دَاءً تَعِـــزُّ دَوَاؤُهُ إِذَا غَابَ مَنْ تَهْوَى وَبَاعَدَهُ الهَجْرُ

١٧٧٧٠ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ١٠١ منسوبا إلىٰ قيس بن ذريح .

١٧٧٧١ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ١٠٠ .

(١) البيت في العقد الفريد : ٨/ ١٢٧ .

١٧٧٧٢ـ البيت في مطالع البدور : ١٣٠ .

(١) البيت في مطالع البدور : ١٣٠ .

(٢) البيت في مطالع البدور : ١٣٠ .

فَقُلْت لَهَا : مَنْ خَاف شَيْئاً حذِرَ مِنْهُ وَإِلاَّ وَقَعَ فِيْهِ . فَتَنَفَّسَتِ الصُّعَدَاءَ ثُمَّ قَالَتْ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ . وَقُمْنَ فَذَهَبْنَ فَمَا رَأَيْتُ أَقْمَارَاً أَقَلَّتْهَا أغْصَانٌ أَحْسَنَ وَلاَ أَفْصَحَ مِنْهُنَّ .

١٧٧٧٣ـ يقولُونَ عنِّ النفسَ عمَّن تُحبُّهُ وَكَيفَ عزَاءُ النَفسِ وَالشَوقُ غَالبُ

أنشدَ الْرَّاغبُ :

١٧٧٧٤ـ يَقُولُونَ عزٌّ في الأقَارِبِ إن دَنَت وَمـا العِـزُّ إلاَّ فـي فِـراقِ الأقَـارِبِ

بَعْدَهُ :

نَـرَاهُ جَمِيْعَـاً بَيْـنَ حَـاسِـدِ نِعْمَـةٍ وَبَيْـنَ أَخِـي ضَغْـنٍ وَآخَـرَ عَـائِـبِ

الرَّضيُّ المُوسَويُّ :

١٧٧٧٥ـ يَقُولُونَ عَنقَا مُغربٌ مُستَحِيلَةٌ ألا كلُّ حَـقٍّ مَـاتَ عنقـاءُ مُغـرِبُ

١٧٧٧٦ـ يَقُولُونَ في الشَّيبِ الوقَارُ لأَهلِهِ وَشَيبـي بحَمـدِ اللهِ غَيـرُ وَقَـارِ

أَعْرَابيٌّ :

١٧٧٧٧ـ يَقُولُونَ في بَعضِ التذلُّل عزَّةٌ وَنَحـنُ أُنـاسٌ نَطلُـبُ العـزَّ بِـالعـزِّ

بعده :

أَبَـى اللهُ لِـيْ وَالأَكْـرَمُـونَ عَشِيْـرَتِـيْ مَقَامِي عَلَى رُخْصٍ وَنَوْمِي عَلَى وَخْزِ

ومن باب (يَقُوْلُوْنَ) قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عِيْسَى :

يَقُـوْلُـوْنَ فِـي كُـلِّ الـرَّزَايَـا مَثَـابَـةٌ وَيُجْـزِلَ رَبِّـي أَجْـرَ كُـلِّ مُصَـابِ

فَيَـالَيْـتَ شِعْـرِي مَـا جَـزَاءُ رَزِيَّتِـي وَأَجْـرُ مُصَـابِـي إِذْ فَقَـدْتُ شَبَـابِـي

وقول أَبِي الحَسَنِ بنِ المُنَجِّمِ الأَصْغَرِ[1] :

يَقُـوْلُـوْنَ لِـمَ لاَ تَسْتَجِـدُّ غَـزَالَـةً تُفِيْـدُ بِهَـا بَعْـدَ الصُّـدُوْرِ وِصَـالاَ

فَقُلْتُ لَهُمْ أَخْشَى الغَزَالَةَ إِنْ رَأَتْ ضَنَـى شيْخِهَـا أَنْ تَسْتَجِـدَّ غَـزَالاَ

وقول آخَر[2] :

يَقُـوْلُـوْنَ لَـوْ لاَقَيْتَهَـا سَكَـنَ الَّـذِي بِقَلْبِـكَ يَـا مُشْتَـاقُ وَانْقَطَـعَ الحَـزْن

فَهَـاأَنَـا قَدْ لاَقَيْتهَـا مِثْـلَ قَـوْلِهِـمْ وَسَكَّنْـتُ قَلْبِـي بِـاللِّقَـاءِ فَمَـا سَكَـنْ

أبو حَفْصٍ الشّطرنجيّ الضَّرِير :

١٧٧٧٨ـ يَقُولُونَ لَو دَّبرتَ بِالعَقلِ حُبَّهَا ولاَ خيرَ فـي حُـبٍّ يُـدَّبـرُ بِـالعَقـلِ

قبله :

إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ يَزْهُوْ وَلَمْ تَكُنْ ذَلِيْـلاً فَـاقْـرَ السَّـلاَمَ عَلَـى الـوَصْـلِ

أُذَلُّ لِمَـنْ أَهْـوَاهُ لأَكْسَـبَ عِـزَّةً وَكَـمْ عِـزَّةٍ قَـدْ نَـالَهَـا المَـرْءُ بِـالـذّلِّ

لَقَـدْ شَغَلَتْنِـي عَـنْ سِـوَاهَـا بِحُبِّهَـا وكُلٌّ بِحُبٍّ عَنْ سِوَى الحُبِ فِي شُغْلِ

وَيُعْجِبُنِـي عَـذْلُ العِـدَى نَظَـرَاً لَهَـا لأَنِّي رأَيْتُ الجمَالَ يَنْمُو عَلَى العَذْلِ

يَقُوْلُوْن : لَو دَبَّرْتَ بالعَقْلِ حُبَّهَا . البَيْتُ

بعده :

أَبُو الفَتحِ البُسْتيُّ :

١٧٧٧٩ـ يَقُولُونَ لَو عَاشرتَنَا وَوَصَلتَنَا وهَيهَاتَ أَينَ القَومُ منِّي وَمن جنسِي

وَكَيْفَ وِصَالِيْ عُصْبَةً بَعْدَ بَيْنِهُمْ وَبَيْنِي كَبُعْدِ الجِنِّ مِنْ فرقِ الأُنْسِ

---

(١) البيتان في الاعجاز والايجاز : ٢٠٣ منسوبين إلىٰ أبي الحسن بن المنجم الاصغر .

(٢) البيتان في ذم الهوىٰ : ٥٩١ منسوبين إلىٰ محمد بن أمية الكاتب .

١٧٧٧٨ـ البيت الأول في التمثيل والمحاضرة : ٢١٢ .

١٧٧٧٩ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٠٥ .

فَيُوحِشُنِي العَذْلُ الَّذي فِيْهِ أُنْسهُمُ وَيُوحِشُنِي بُعْدِي وَفِيْهِ مَدَى أُنْسي

بَشَّارٌ :

١٧٧٨٠ـ يَقُولُونَ لَو عَزَّيتَ قلبَكَ لارعوَى فَقُلتُ وَهَل للعَاشِقِينَ قُلوبُ ؟

/٥١٧/

١٧٧٨١ـ يَقُولُونَ لي إِنِّي بخَيلٌ بنَائلي وَلَلبُخلُ خَيرٌ من سُؤالِ بخَيلِ

جَمِيلُ بُثَيْنَةَ :

١٧٧٨٢ـ يَقُولُونَ لي أَهلاً وَسَهلاً وَمرحباً وَلَو ظَفروُا بي سَاعةً قتلُوني

ومن باب يَقُوْلُوْنَ قَالَ مُحَمَّدُ بنِ أَبِي مُحَمَّدٍ اليَزِيْدِيّ : جَلَسْتُ إِلَى جَانِبِ رَجُلٍ يَعْلَمُ الخَلِيْلُ بن أَحْمَدَ أَنِّي أَبْغضُهُ فَقَالَ الخَلِيْلُ مُتَمَثِّلاً[1] :

يَقُوْلُوْنَ لِي دَارُ الأَحِبَّةِ قَدْ دَنَتْ وَأَنْتَ كَئِيْبٌ إِنَّ ذَا لَعَجِيْبُ

فَقُلْتُ وَمَا تُغْنِي دِيَارٌ قَرِيْبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ القُلُوْبِ قَرِيْبُ

قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنْ البَيْتَيْنِ لَهُ . وَفِي شَفْعَتِهَا :

أُدَانِي إِذَا فَارَقْتُ شَخْصَكَ سَاعَةً كَأَنِّي بَيْنَ العَالَمِيْنَ غَرِيْبُ

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ قَبْلِي مُتَيَّمٌ وَلَمْ يَكُ فِي الدُّنْيَا سِوَاكَ حَبِيْبُ

ومن باب (يَقُوْلُوْنَ)[2] :

يَقُوْلُوْنَ لَيْلَى بِالمَغِيْبِ أَمِيْنَةٌ لَهُ وَهُوَ رَاعٍ سِرّهَا وَأَمِيْنُهَا

فَإِنْ تَكُ لَيْلَى اسْتَوْدَعَتْنِي أَمَانَةً فَلاَ وَأَبِي أَعْدَائِهَا لاَ أَخُوْنُهَا

أَأُرْضِي بِلَيْلَى الكَاشِحِيْنَ وَأَبْتَغِي كَرَامَةَ أَعْدَائِي لَهَا وَأُهِيْنُهَا

١٧٧٨٠ـ البيت في ديوان بشار بن برد ٢ .

١٧٧٨١ـ البيت في العقد الفريد : ٦/ ١٨٥ .

١٧٧٨٢ـ البيت في ديوان جميل بثينة : ١٢٤ .

(١) البيتان في شعر الخليل بن أحمد : ٤ .

(٢) الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٧٠ .

مَعَاذَةَ وَجْهِ اللهِ أَنْ أُشْمِتَ العِدَى بِلَيْلَى وَإِنْ لَمْ تَجزِنِي مَا أَدِيْنهَا
سَأَجْعَلُ ذَنْبِي جُنَّةً دُوْنَ دِيْنِهَا وَعِرْضِي فَيَبْقَى عِرْضُ ليلى وَدِيْنهَا

ومن ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ المُعْتَزِّ[1] :

يَقُوْلُوْنَ لِي وَالبُعْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا نَابَ عَنْكَ سِرٌّ وَانْطَوَى سَبَبُ القُرْبِ
فَقُلْت لَهُمْ وَالعَيْنُ تَجْرِي بِمَائِهَا لَئِنْ فَارَقَتْ عَيْنِي لَقَدْ سَكَنَتْ قَلْبِي

وقول ابنِ الفَارِضِ فِي التَّصَوُّفِ[2] :

يَقُوْلُوْنَ لِي صِفْهَا فَأَنْتَ بِوَصْفِهَا عَلِيْمٌ أَجَلْ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمُ
صَفَاءٌ وَلاَ مَاءٌ وَلُطْفٌ وَلاَ هَوَىً وَنُوْرٌ وَلاَ نَارٌ وَرُوْحٌ وَلاَ جِسْمُ

ومن باب يَقُوْلُوْنَ قَوْلُ آخَر يَهْجُو[3] :

يَقُوْلُوْنَ لِي أَلْفَاظُ هَجْوِكَ عِنْدَنَا إِلَى القَلْبِ مِنْ أَلْفَاظِ مَدْحِكَ أَسْبَقُ
فَقُلْت نَعَمْ كَذِبٌ مَدِيْحِي فِيْكُمُ وَهَجْوِي لَكُمْ صِدْقٌ وَلِلصِّدْقِ رَوْنَقُ

ابنُ أَبي فَنَنٍ :

١٧٧٨٣ـ يَقُولُونَ لي فِي الجُمعَةِ السَّبتُ مَوعِدٌ وَهَل جُمعَةٌ إِلاَّ وَمن بَعدهَا سَبتُ

عَليّ بن الجَهْمِ :

١٧٧٨٤ـ يَقُولُونَ لي في الصَّبرِ رَوحٌ وَسَلوَةٌ وَ لاَ عهدَ لي بالصَّبر مُذ خُلقَ الحُبُّ

بعده :

وَلاَ شَكَّ أَنَّ الصَّبْرَ كَالصَّبْرِ طَعْمُهُ وَلَكِنَّ الصَّبْرَ مُمْتَنِعٌ صَعْبُ

القَاضي الْجُرْجَانِيُّ :

---

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز : ٢٥ .
(٢) البيتان في ديوان ابن الفارض : ١٨٢ .
(٣) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٤ .
١٧٧٨٣ـ البيت في شعر أحمد بن أبي فنن : ١٦٨ .

١٧٧٨٥ـ يَقُولُونَ لي فيكَ انقبَاضٌ وَإِنَّما ... رَأَوا رَجُلاً عن مَوقفِ الذُلّ أَحجَمَا

١٧٧٨٦ـ يَقُولُونَ لَيلَى بالعراقِ مَرِيضَةٌ ... فَيَا ليتَني كُنتُ الطَّبِيبَ المُداوِيَا

١٧٧٨٧ـ يَقُولُونَ لَيلَى عَذبتكَ بحُبِّها ... ألا حبَّذَا ذَاكَ الحَبيبُ المُعَذِّبُ

أَبُو تَمَّامٍ :

١٧٧٨٨ـ يَقُولُونَ لي هَل من أَخٍ أَو قَرابةٍ ... فَقُلتُ لَهُمُ إِنَّ الشكُوكَ أَقارِبُ

بعده :

نَسِيبِي فِي رَأيي وَعَزْمِي وَمَذْهَبِي ... وَإِنْ بَاعَدَتْنَا فِي الوِلادِ المَنَاسِبُ

وَلَيْسَ أَخِيْ إِلا الصَّحِيْحُ وِدَادُهُ ... وَمَنْ هَوَ فِي وَصْلِي وَقُرْبِي رَاغِبُ

١٧٧٨٩ـ يَقُولُونَ مَا أَبقيتَ للعَينِ دَمعةً ... فَقلتُ فَراقُ الأَقربينَ أَليمُ

الرَّضيُّ المُوسَوي :

١٧٧٩٠ـ يَقُولُونَ مَاشِ الدَّهرَ من حَيثُ مَا مَشَى ... فكَيفَ بماشٍ يَستَقيمُ وَأَضلعُ

بعده :

وَمَا وَاثِقٍ بِالدَّهْرِ إِلاَّ كَرَاقِدٍ ... عَلَى فَضْلِ ثَوْبِ الظِّلِّ وَالظِّلُّ يُسْرِعُ

وَقَالُوْا تَعَلَّلْ إِنَّمَا العَيْشُ نَوْمَةٌ ... تُقْضَى وَيَمْنَعُنِي طَارِقُ الهَمِّ أَجْمَعُ

وَلَوْ كَانَ نَوْمَاً نَاكِسَاً لَحَمَدْتُهُ ... وَلَكِنَّهُ نَوْمٌ مُرَوِّعُ مُفْزِعُ

ومن باب (يَقُوْلُوْنَ) قَوْلُ ابن الرُّوْمِيِّ فِي الشُّعَرَاءِ[1] :

١٧٧٨٥ـ البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٢٧ .

١٧٧٨٦ـ البيت في المقتطف : ٢١٥ .

١٧٧٨٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥١ منسوبا إلىٰ المجنون .

١٧٧٨٨ـ الأبيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٠٦ .

١٧٧٨٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٧٧ .

١٧٧٩٠ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٤ .

(١) البيتان في الجليس الصالح ١/ ٥٩٧ منسوبين إلىٰ ابن الرومي .

يَقُـوْلُـوْنَ مَـا لاَ يَفْعَلُـوْنَ مَسَبَّـةً مِـنَ اللهِ مَسْبُـوْبٌ بِهَـا الشُّعَـرَاءُ
وَمَـا ذَاكَ فيهـم وَحْـدَهُ بَـلْ زِيَـادَةٌ يَقُـوْلُـوْنَ مَـا لاَ يَفْعَـلُ الأُمَـرَاءُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي عَبْد اللهِ مُحَمَّدُ بنِ الحَسَنِ بنِ الطُّوْبِيِّ الصَّقْلِيِّ :

يَقُوْلُوْنَ مَا فِي الأَرْضِ مِثْلُكَ عَالِمٌ بِأَصْنَافِ عِلْمٍ لاَ يُحَدُّ لَهَا حَدُّ
فَقُلْتُ خُذُوا عِلْمِي وَفَهْمِي بِدِرْهَمٍ فَمَا خَيْرُ عِلْمٍ مَا لِصَاحِبِهِ جَدُّ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النّظَارِ الفَقْعَسِيِّ[1] :

يَقُـوْلُـوْنَ هَـذِي أُمُّ عَمْـرُو قَـرِيْبَـةٌ دَنَـتْ بِـكَ أَرْضٌ نَحْـوَهَـا وَسَمَـاءُ
أَلاَ إِنَّمَـا قُـرْبُ الحَبِيْـبِ وَبُعْـدُهُ إِذَا هُـوَ لَـمْ يُـوْصَـلْ إِلَيْـهِ سَـوَاءُ

وقول أَبِي تَمَّامٍ فِي جَارِيَتِهِ[2] :

يَقُوْلُوْنَ هَلْ يَبْكِي الفَتَى لِخَرِيْدَةٍ إِذَا مَـا أَرَادَ اعْتَـاضَ عسـراً مَكَـانَهَـا
وَهَلْ يَسْتَعِيْضُ المَرْءُ مِنْ خمْسِ كَفِّهِ وَلَوْ ضَاعَ مِنْ حُرِّ اللُّجَيْنِ بَنَانهَا

وقول كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ[3] :

يَقُوْلُوْنَ لاَ تَحْزَنْ وَقَدْ أَحْرَقَ النَّوَى فُـؤَادِي وَلَكِـنْ هَـلْ يُفِيْـدُ التَّحـرُّقُ
إِذَا كَـانَ حُـزْنُ المَـرْءِ لَيْـسَ بِنَـافِعٍ عَلَـى حَـالَةٍ فَـالصَّبْرُ أَوْلَـى وَأَوْفَـقُ

/٥١٨/

١٧٧٩١ـ يَقُولُونَ مَالاَ يَفعَلُونَ وَإِنَّنِي أَقُـولُ مَـعَ الأَقـوَامِ مَـا لَسـتُ أفعَـلُ
١٧٧٩٢ـ يَقُولُونَ مَجنُونٌ بِسَمراءَ مُولَعٌ ألا حبَّـذَا جِـنٌّ بِهَـا وَوُلُـوعُ

مَعْنُ بنُ زَائِدَةَ :

١٧٧٩٣ـ يَقُولُونَ مَعنٌ لاَ زَكَاةَ لمالِهِ وَكَيفَ يُزَكي المَالَ مَن هُوَ بَاذِلُه

---

(١) البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٢٨٢ .
(٢) البيتان في العقد الفريد : ٣/ ٢٣٦ .
(٣) البيتان للمؤلف .
١٧٧٩٢ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٦٠ منسوبا إلىٰ الضحاك .
١٧٧٩٣ـ البيتان في سمط اللآلىء : ١/ ٩٥١ .

بعده :

إِذَا حَالَ حَوْلٌ لَمْ يَكُنْ فِي بِيُوتِنَا ... مِنَ المَالِ إِلاَّ ذِكْرُهُ وَفَضَائِلُهُ

١٧٧٩٤ـ يَقُولُونَ مولاَةٌ فلاَ تَقربنَّهَا ... لعَمرُ أَبي إِنِّي أُحِبُّ المَوَالِيَا

بعده :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى بَنَانَاً مُخَضَّبَاً ... وَعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيَن فَالْقَ الغَوَانِيَا

الغَوانِي هُمُ الجَوَارِي .

جَمِيلُ بُثَيْنَةَ :

١٧٧٩٥ـ يَقُولُونَ مَهلاً يَا جَمِيلُ وَإِنَّني ... لأُقسمُ مَابي عَن بُثينَةَ مِن مَهلِ

بعده :

أَحِلمَاً فَقَبْل اليَوْم كَانَ أَوَانهُ ... أَأَخْشَى فَقَبْلَ اليَوْمِ أُوْعِدْتُ بِالقَتْلِ

الْشَّرِيفُ الْمُرْتَضى :

١٧٧٩٦ـ يَقُولُونَ نَجدٌ لَستَ من شعبِ أَهلِهِ ... وَقَد صَدَقُوا لَكنَّني مِنهُم حُبَّا

قبله :

أُحِبُّ ثَرَى نَجْدٍ وَنَجْدُ بَعِيْدَةٌ ... أَلاَ حَبَّذا نَجْدُ وَإِنْ لَمْ تَعُدْ قُرْبَا

يَقُوْلُوْنَ نَجْدٌ لَسْتْ مِنْ شعْبِ أَهْلِهِ . البَيْتُ .

١٧٧٩٧ـ يَقُولُونَ هَذَا عِندَنَا غَيرُ جَائِزٍ ... وَمَن أَنتمُ حتَّى يَكُونَ لَكُم عِندُ

١٧٧٩٨ـ يَقُولُونَ هَذَا قَصرُ عيسَى إِشَارةً ... إِليهِ فَلاَ عيسىَ هُنَاكَ ولاَ قَصرُ

القاضِي الجُرْجَاني :

١٧٧٩٤ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٥/ ١٦٠ .

١٧٧٩٥ـ البيتان في ديوان جميل بثينة : ٩٨ .

١٧٧٩٦ـ البيتان في قرىٰ الضيف : ٥/ ٦٩ منسوبين إلىٰ الشريف المرتضىٰ .

١٧٧٩٧ـ البيت في أنوار الربيع : ١/ ٣٨٤ .

١٧٧٩٩ـ يَقُولُونَ هَذَا مَنهَلٌ قُلتُ قَد أَرى وَلَكِنَّ نَفسَ الحُرّ تَحتَمِلُ الظَّما

إبرَاهيم بنُ الْمَهْدِيُّ :

١٧٨٠٠ـ يَقُولُونَ هَل بَعدَ الثَمانينَ مَلعبٌ فَقلتُ وَهَل قَبلَ الثَمانينَ مَلعَبُ

بعده :

لَقَدْ جَلَّ قَدْرُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كُلَّمَا بَدَتْ شَيْبَةٌ يُعْزَى مِن اللَّهْوِ مَرْكَبُ

/ ٥١٩/ الْمَعَرِيِّ :

١٧٨٠١ـ يَقُولُونَ هندٌ لاَ تدَومُ وَزَينَبٌ عَلَى العَهدِ كُلُّ النَّاس هندٌ وَزَينَبُ

يقول مِنْهَا :

تَكَلَّفَ لِيْ ذَاكَ الوِدادُ فَلَمْ يَدُمْ وَكُلُّ وِدَادٍ بِالتَكَلُّفِ يَصْعُبُ

فَإِنْ أَرَ خَيْرَاً فِي المَنَامِ فَنَازِحٌ وَإِنْ أَرَ شَرَّاً فَهُوَ شَيْءٌ مُرْعِبُ

مَالِكُ بنُ الرَّيْبِ :

١٧٨٠٢ـ يَقُولُونَ لاَتبتَعد وَهُم يَدفنُونَني وَأَينَ مَكَانُ البُعدِ إلاَّ مَكَانيَا

أَبْيَاتُ مَالِكِ بنِ الرَّيْبِ المَازِنِيِّ :

لَعمْرِي لَئِنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي لَقَدْ كُنْتُ عَنْ نَائِي خُرَاسَانَ نَائِيَا

فَللهِ دَرِّي يَوْمَ أَتْرُكُ طَائِعَاً بنيّ بِأَعلَى الرّقْمَتَيْنِ وَمَا لِيَا

تَذَكرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ سِوَى السَّيْفِ وَالرّمْحِ الرُّدَيْنِيّ بَاكِيَا

صَرِيْعٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقفْرَةٍ يُسَوُّوْنَ لَحْدِي حَيْثُ حُمَّ قَضَائِيَا

فَيَا صَاحِبَي رَحْلِي دَنَا المَوْتُ فَانْزِلاَ بِرَابِيَةٍ إِنِّي مُقِيْمٌ لَيَالِيَا

١٧٧٩٩ـ البيت في ديوان القاضي الجرجاني : ١٢٧ .

١٧٨٠٠ـ البيتان في العقد الفريد : ٦/ ١٨٥ .

١٧٨٠١ـ الأبيات في فوات الوفيات : ٣/ ٣٨٧ .

١٧٨٠٢ـ الأبيات في ديوان مالك بن الريب : ٨٩ وما بعدها .

يَقُوْلُوْنَ لاَ تَبْعد وَهُمْ يَدْفِنُوْنَنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أُقَلِّبُ طَرْفِي حَوْلَ رَحْلِي فَلاَ أَرَى ... بِهِ مِنْ عُيُوْنِ المُؤنِسَاتِ مُرَاعِيَا

أَبُو فِرَاسٍ :

١٧٨٠٣ـ يَقُولُونَ لاَ تَخرِق بحلمِكَ هيبةً ... وَأَحسَنُ شَيءٍ زيّنَ الهَيبَةَ الحِلمُ

بعده :

فَلا تَتْرُكَنَّ العَفْوَ عَنْ كُلِ زَلَةٍ ... فَمَا العَفْو مَذْمُومٌ وَإِنْ عَظُمَ الجُرْمُ

ابنُ مُنَاذِرٍ :

١٧٨٠٤ـ يَقُولُونَ لاَ تَنظُر وَتلكَ بَلِيَّةٌ ... ألا كُلُّ ذي عَينَينِ لاَبُدَّ نَاظِرُ

بعده :

وَهَلْ فِي اكْتِحَالِ العَيْنِ بِالعَيْنِ رِيْبَةٌ ... إِذَا عَفَّ فِيْمَا بَيْنَهُنَّ السَّرَائِرُ

أُلاَمُ بِأَنْ حَنَّتْ قُلُوْصِي مِنَ الهَوَى ... وَلاَ ذَنْبَ لِي فِي أَنْ تَحُنَّ الأَبَاعِرُ

١٧٨٠٥ـ يَقُولُونَ يومَ السَّبتِ في الشُّربِ لذَّةٌ ... ألاَكُلُّ أيّام السُّرور سُبُوتُ

قبله :

تَمَتَّعْ إِذَا مَا أَمْكَنَ الدَّهْرُ وَاغْتَنِمْ ... زَمَانَكَ وَاعْلَمْ أَنَّهُ سَيَفُوْتُ

يَقُوْلُوْنَ يَوْمَ السَّبْتِ . البَيْتُ .

أَبُو خَالِدٍ الْمُهَلَّبِيُّ :

١٧٨٠٦ـ يُقَوَّمُ بِالثِّقَافِ العُودُ لَدناً ... وَلاَ يتَقَوَّمُ العُوُد الصَّلِيبُ

قبله :

١٧٨٠٣ـ البيتان في ديوان الأمير أبي فراس الحمداني : ٢٥٧ .

١٧٨٠٤ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٢٤ منسوبة إلىٰ ابن الدمينة .

١٧٨٠٥ـ البيت الثاني في زهر الأكم : ١/ ٣٣١ .

١٧٨٠٦ـ البيت في المحاضرات في اللغة : ١٠٤ .

صَبَغْتُ الرَّأْسَ خَتْلاً لِلْغَوَانِي كَمَا غَطَّى عَلَى الرَّيْبِ المُرِيْبُ
أُعَلِّلُ مَرَّةً وَأُسَاءُ أُخْرَى وَلاَ تُحْصَى مِنَ الكِبَرِ العُيُوْبُ
أُسَوِّفُ تَوْبَتِي خَمْسِيْنَ عَاماً وَظَنِّي أَنَّ مِثْلِي لاَ يَتُوْبُ

يُقَوَّمُ بِالْثقافِ العُوْدُ لَدْناً . البَيْتُ

أَياسُ بنُ الْقَائفِ :

١٧٨٠٧ـ يُقِيمُ الرِّجالُ الأَغنيَاءُ بأَرضِهِم وَتَرمي النَّوى بالمقترِينَ المَرامَيا

قِيْلَ : وُجِدَ هذا البَيْتُ مَكْتُوْباً عَلَى بَابِ مَدِيْنَةٍ بِأَقْصَى المَغْرِبِ يَقُوْلُ إِيَاسٌ مِنْهَا[1] :

فَأَكْرِمْ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا عِشْتُمَا مَعَاً كَفَى بِالمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيَا
إِذَا زِرْتُ أَرْضاً بَعْدَ طُوْلِ اجْتِنَابِهَا فَقَدْتُ صَدِيْقِي وَالبِلاَدُ كَمَا هَيَا

محمد بن وَهِيبٍ :

١٧٨٠٨ـ يَقينٌ كَأَنَّ الشَكَّ أَغلَبُ أَمرِه عَلَيهِ وَعرفَانٌ إِلَى الجَهلِ يُنسبُ

ومن باب (يَقِيْن) قَوْلُ ابن الخَيَّاطِ الدِّمَشْقِيِّ[1] :

يَقِيْنِي يَقِيْنِي حَادِثَاتُ النَّوَائِبِ وَحَزْمِي حَزْمِي فِي ظُهُوْرِ النَّجَائِبِ
سَيَنْجِدُنِي جَيْشٌ مِنَ العَزْمِ طَالَمَا غَلَبْتُ بِهِ الخَطْبَ الَّذِي هُوَ غَالِبِي
عَلَى أَنَّ لِي فِي مَذْهَبِ الصَّبْرِ مَذْهَباً يَزِيْدُ اتِّسَاعاً عِنْد ضِيْقِ المَذَاهِبِ
وَمَا وَضَعَتْ مِنِّي الخُطُوْب بِقَدْرِ مَا رَفَعْنَ وَقَدْ هذَّبَنِي بالتَّجَارِبِ
أَخَذْنَ ثَرَاءً غَيْرَ بَاقٍ عَلَى النَّدَى وَأَعْطَيْنَ فَضْلاً فِي النُّهَى غَيْرَ ذَاهِبِ
وَإِنِّي لأُغْنِيَ بِالحَدِيْثِ عَنِ القرَى وَبِالبَرْقِ عَنْ صَوْبِ الغُيُوْثِ السَّوَاكِبِ

١٧٨٠٧ـ البيت في المعاني الكبير : ١/ ٤٩٧ .

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة ١/ ٧٩٦ منسوبين إلىٰ إياس بن القائف .

١٧٨٠٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٠٥ .

(١) القصيدة في ديوان ابن الخياط : ١٢ .

قَنَـاعَـةَ عِـزٍّ لاَ قَنَـاعَـةَ ذلَّـةٍ تُـزَهِّـدُ فِـي نَيْـلِ العَلَـى غَيْـرَ رَاغِـبِ
فَمَا لِي لاَ رَوْضُ المَسَاعِي بِمُمْرِعٍ لَـدَيَّ وَلاَ مَـاءُ الأَمَـانِـي بِسَـاكِـبِ
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ وَعْدِي لَدَيْهَا بِجَائِزٍ زَمَـانـاً وَلاَ دَيْنِـي عَلَيْهَـا بِـوَاجِـبِ
وَمَـا وَعَـظَ الإِنْسَـانَ شَـيْءٌ كَنَفْسِـهِ وَلاَ عَـاقَـهُ عَـنْ سَيِّـىءٍ كَـالتَّجَـارِبِ

١٧٨٠٩ـ يُقَيِّضُ لِي من حَيثُ لاَ أَعلَمُ الهَوَى ويَسرِي إِلَى الشَوق من حَيثُ أَعلَمُ

ابنُ عَرَفَةَ يَصِفُ كَلْبَهُ :

١٧٨١٠ـ يَكَادُ إِذَا مَا أَبصرَ الضَّعيفَ مُقبِلاً يُكَلِّمُـهُ مِـن حُبِّـهِ وَهُـو أَعجَـمُ

/ ٥٢٠/ الرَّضيّ الموسَوي :

١٧٨١١ـ يَكَادُ أنفي مَا اسْتَافَ مَرْتَبَةً مِـنَ التّـوَاضُـعَ يَنْضُـو خِلْعَـةَ الشَمَـمِ

أَبُو تمَّامٍ :

١٧٨١٢ـ يَكَادُ حِينَ يُلاقِي القَرْنَ مِنْ حَنَقٍ قَبـلَ السِّنَـانِ عَلَـى حَـوْبَـائِـه يَـرِدُ

معاوية بنُ مِرداس يصف فرساً :

١٧٨١٣ـ يَكَادُ فِي شأوِهِ لَولا أُسَكِّنُهُ لَوْ طَـارَ ذُو حَـافِـزٍ مِـنْ سُـرْعَـةٍ طَـارَا

مِهيارُ :

١٧٨١٤ـ يَكَادُ نِزَاعِي نَحْوَكُم أن يَطِيرَ بِي وهَـلْ لِقصيـص فـي السَّمـاءِ مَطَـارُ

بديعُ الزَّمانِ الهَمذانِي :

١٧٨١٥ـ يَكَادُ يَحْكِيكَ صَوابُ الغَيْثِ مُنْسَكِبَاً لَوْ كَانَ طَلقُ المُحَيَّا يُمْطِرُ الذَّهَبَا

١٧٨٠٩ـ البيت في الوساطة : ٤٥ منسوبا إلىٰ البحتري .
١٧٨١٠ـ البيت في الحيوان للجاحظ : ١/ ٢٥١ .
١٧٨١١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ .
١٧٨١٢ـ البيت في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٤٩ .
١٧٨١٣ـ البيت في المعاني الكبير : ١/ ٦٩ منسوبا إلىٰ معاوية بن مرداس .
١٧٨١٤ـ البيت في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ٣٨٦ .
١٧٨١٥ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٣٠٢ .

البُحتُري :

١٧٨١٦ـ يكَاذِبُنِي وأُصدِقُهُ وِدَاداً ومِنْ كَلَفٍ مُصَادقَةُ الكَذُوبِ

يقول فيها :

تَعيب الغانيات عليَّ شيئاً ومن لي أنْ أمتع بالمعيب
ووجدي بالشباب وإنْ تقضّى حميداً مثل وجدي بالمشيب
ولم أر للتراث بَعُدْنَ عهداً كَسَلّ المشرفية من قريب
إذا ما الجرح رُمَّ على فسادٍ تبيّن فيه تفريط الطبيب
إذا قُسِمَ التقدم لم يرجح نصيب في الرجال على نصيب
خلا أنَّ الكبيرَ يزاد فضلاً كفضل الرمح زيد من الكعوبِ
تناس ذنوب قومك إنَّ حفظ الـ ـذنوب إذا قَدِمن من الذنوب
وللسهم السديد أحب غبّاً إلى الرامي من السهم المعيب
وفي حرب العشيرة مؤيدات تضعضع تالد العز المهيب

عَمرُو بنُ كاسِر الحَنَفِيُ :

١٧٨١٧ـ يُكَاشِرُنِي وأعْلَمُ أنَّ كُلاًّ عَليَّ ما سَاءَ صَاحِبَهُ حَرِيصُ
١٧٨١٨ـ يَكْثُرُ الإخْوانُ مَالَمْ يخْتبر فإذَا مَا اختبرُوا قَلَّ العَدَد

هدبة بنُ خَشرَمٍ :

١٧٨١٩ـ يُكَذّبُ قَولَ العَائبِينَ سَمَاحَتي وصَبْرِي إذا مَا الأمْرُ عَضَّ فأضْجَعَا
١٧٨٢٠ـ يَكْشِفُ اللَّيلُ مِن لألاءِ غُرّتِهِ عِنَ بَدرِ دَاجيةٍ أوشَمسِ إصْباحِ

مُهَذَّبُ تشرق الدنيا بطلعته عن أبيض مثل نصل السَّيف وَضَّاحِ

١٧٨١٦ـ القصيدة في ديوان البحتري : ١/ ٩٨ وما بعدها .
١٧٨١٧ـ البيت في الصداقة والصديق : ١١٧ .
١٧٨١٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣١١ .
١٧٨٢٠ـ البيت الثاني في جواهر البلاغة ٢٨٤ .

يسمو بكفٍّ على الغافين زانية تهمي وطرف إلى العلياء طماحِ

/٥٢١/

١٧٨٢١ـ يَكْفِي عَدُوِّي أنْ يَكونَ مُعَانِدي بِالغَيْبِ وهُوَ إذا رَآنِي مَا دِحِي

سابقُ البَربَري :

١٧٨٢٢ـ يَكْفِي قَلِيلُ الماءِ رطْبَ الثَّرَى والطِّينُ رَطْبٌ بَلَّهُ أيْسَرُ

عَاصِمٌ :

١٧٨٢٣ـ يَكْفيكَ أنَّ الحَبْسَ بَيْتٌ لا تَرَى أحَداً عَلَيْهِ مِنَ الخَلائِقَ يَسجُدُ

ابنُ زُريقٌ الكَاتِب :

١٧٨٢٤ـ يَكْفِيهِ مِنْ وَلْعَةَ التَشْتِيتِ أنَّ لَهُ مِن النَّوى كُلَّ يَومٍ مَا يَروّعَهُ

١٧٨٢٥ـ يُكَلِفنِي أنَّ أطْلُبَ العِزَّ بالمُنَى وهَيهات أيْنَ العِزُّ إنْ لَمْ يَكُن جَدُّ

هذا سلخ بيت الرضيّ المُوسوي بباب التاء وهو قوله[1] :

تكلفني أن أطلب العز بالمنى وأين العلى إن لم يساعدني الجد

الخَنساءَ في صَخرٍ :

١٧٨٢٦ـ يُكَلِّفُهُ القَوْمُ عَالَهُمْ وإنْ كَانَ أصْغَرُهُم مَوْلِدا

بِشرٍ بن أبي خازِمٍ :

١٧٨٢٧ـ ويَكُنْ لكَ في قَومِي يَدٌ يَشْكُرونَهَا وأيْدِي النَّدىَ في الصَّالِحينَ قُروضُ

من هذا أخذ الناس فقالوا الأيادي قروضٌ .

١٧٨٢١ـ البيت في قرىٰ الضيف : ٤/ ١٠٢ .

١٧٨٢٣ـ البيت في المحاسن والاضداد : ١/ ٧١ منسوبا إلىٰ عاصم بن محمد الكاتب .

١٧٨٢٤ـ البيت في ثمرات الأوراق : ٢/ ٢١١ .

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٨٥ .

١٧٨٢٦ـ البيت في الكامل : ٤/ ١٤١ منسوبا إلىٰ جرير .

١٧٨٢٧ـ البيت في ديوان بشر بن خازم : ١٠٧ .

العبّاس بن الأحنف :

١٧٨٢٨ـ يَكونُ أُجَاجاً دُونَكُمُ فِإذا انْتَهَى إليْكُـم تَلقَّـى طِيبكُـم فَيَطيـبُ

جرى السيل فاستبكاني إذ جرى وفاضت له من مقلتي غروب
وما ذاك إلا أنه في مسيرةٍ يمر بوادٍ أنت فيه قريب
يكون أجاجاً دونكم فإذا انتهى إليكم تلقّىٰ طيبكم فيطيب
فيا ساكني أكناف دجلةَ كلكم إلى القلب من أجل الحبيب حبيب
أحبك أطراف النهار بشاشةً وفي الليل يدعوني الهوى فأجيب

هذا شعرٌ قد تنازعه جماعة من الشعراء كل يدعيه لنفسه ، يروى للتبريزي ، ويروى للحسن بن داود الجعفري ، ويروى لابن الدمينة ، ويروى للمجنون ، ويروى للعباس بن الأحنف وهو بكلامه أشبه لأنه كرر هذا المعنى فقال[١] :

أنكر الناس ساطع المسك من دجلة قد أوسع المشارع طِيبْا
فهم يعجبون منه وما يدرون أن قد حللت منه قريبا

ومِنْ بابِ (يَكوُنُ) ، قولُ بشَارٍ في مَدْحِ السودَانِ[٢] :

يَكونُ الخَالُ في وجَهٍ مَلِيحٍ فَيَكسُوهُ المَلاحَةَ والجَمَالَا
ويَونِقُهُ لأعيُنِ مُبْصريهِ فَكَيفَ إِذَا رَأيْتَ اللَّونَ خَالا

وقَالَ آخَرُ في مَعْناهُ[٣] :

مُشَبهَاتُ الشَّبَابِ والمِسْكِ تَعديهِنَّ نَفْسِي مِنَ الأذَى والخُطوبِ
كَيْفَ يَهْوَى الفَتَى الأدْيبُ وِصَالَ البيضِ والبِيضُ مشبهَات المَشْيِبِ

١٧٨٢٨ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٤٥ .
(١) البيتان في ديوان العباس الاحنف : ٦٧ .
(٢) البيتان في نهاية الارب : ٢/ ٣٩ .
(٣) البيتان في ربيع الأبرار : ٤/ ٤٢٥ منسوبين إلىٰ ابن أبي الشبل .

١٧٨٢٩ـ يَكونُ كالشَّهرِ عِنْدِي فِي تَطاوُلِهِ اليَـوم لَـم أرهُ فِيـهِ وَلَـم يَـرنِـي

الخَوافِي :

١٧٨٣٠ـ يَكونُ مَزيداً يُرتَجَى عِنْدَهُ فرجُ كـالمُستَغيـثِ مـنَ الـرَّمضـاءِ بـالنَّـارِ

ومن باب (يَلْقَى) ، قَولُ الحِمَانِي يَمْدَحُ[1] :

يَلْقَـى السُّيُـوف بِـوَجْهِـهِ وبنحـرِهِ ويُقِيـمُ هَـامتَـهُ مقَـام المغْفَـرِ
ويَقـولُ للطَّـرفِ اصْطَبِر لِشبا القَنَا فهدَمتُ رُكْنَ المَجْدِ إنْ لَمْ تَعْقِرِ
نِيطَـتْ أنَـامِلـهُ بِقَـائـمٍ مُـرْهَـفٍ وبِنشـرِ فـائـدةٍ وذَروةِ منْبـرِ
مـا إنْ يُـريـدُ إذا الـرِّمـاحُ شجـرنَـهُ ذُرعَاً سِوَى سربالُ طيب العُنْصرِ

وقول المَأمونِ الخَليفةِ[2] :

يَلْقَـى الفَتَـى بِلسـانِـهِ أخْـوَانـهِ فـي بَعـضِ مَنْطِقـهِ بِمَـا لا يَغْفـر
ويَقْـولُ كُنْـت مُمَـازِحـاً ومُـدَاعِبـاً هَيْهـاتَ نَـارُكَ فـي الحَشَـا تَسْتَعِـر
أو مَـا عَلِمـتَ ومَـا أظُنـكَ جَـاهِـلاً أنَّ المُـزاحَ هُـو السِّبـابُ الأصْغَـرُ

/ ٥٢٢/ أبُو وجزة يَصفُ بَليغاً :

١٧٨٣١ـ يَلْقَى قَليلُ كَلامِهِ وكَثِيرهُ ثَبْتاً إذا طَـالَ النِّضَـالُ مُصِيبَـا
١٧٨٣٢ـ يَلقَى السَّعَادةَ مِنَ طَالَتْ شَقاوتُهُ وقَد يَذُوقُ شقاءَ العَيشِ مَنْ سَعدا

الرَّضي الموسَوي :

١٧٨٣٣ـ يَلقَى الظِّبَا حَاسِرَاً تَبْدو مقَاتِلُهُ ويَـرْهـبُ الـذَّمَ يَـومَـاً وهُـو مُـدَّرعُ

١٧٨٢٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٠٦ منسوبا إلىٰ أبي تمام .
١٧٨٣٠ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ٢/ ٢١٢ .
(١) الأبيات في زهر الآداب : ٤/ ٩١٥ ، لم ترد في ديوان الحماني (صادر) .
(٢) الأبيات في الموشىٰ : ١٤ منسوبة إلىٰ محمود الوراق .
١٧٨٣١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٨٢ .
١٧٨٣٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٥١ .

المُتَنَبِّي :

١٧٨٣٤ـ يَلقَى الوغَا والقَنَا والنَّازِلاتِ بِهِ والسَّـ ـيفَ والضَيفَ رَحب الباعِ جذلانَا

١٧٨٣٥ـ يَلمَحُ الأمْرَ مِنْ بَعيدٍ فَيَقضِي فِيهِ بِالحَقِّ قَبلَ حينِ الوُرُودِ

ابنُ الرُّومي :

١٧٨٣٦ـ يَلُمنَ عَلَى وَجْدِي بِعزَّة نسوَةٌ ولَو بَرَزَت مِنْ خِدْرِها ظَلْنَ سُجَّدا

بعده :

وكم لائمٍ قد لامني ولاحِ لحاني في هواها وفنَّدا

أبو فِراسٍ بن حَمدانِ :

١٧٨٣٧ـ يَلوحُ بِسيمَاهُ الفَتَى مِنْ بَني أبِي وتَعْرِفُهُ مِن غَيره بالشَّمائِل

بعده :

مفدّى مرجّا يكثر الناس حوله طويل نجاد السيف سبط الأنامل

قالهما أبو فراس وقد وافى عسكر ناصر الدولة وفيه أخوه وبنو أخيه وكان خَلَّفَهُمْ صبيةً فعرفهم بالشَّبَهِ .

مَجَاعَةُ :

١٧٨٣٨ـ يَلومُ عَلى بُقْيَا حَنيفَةَ ظلَّةً ولم يَبْقَ مِنْهُم للعُلَى غَيرُ واحِدِ

١٧٨٣٩ـ يَلومُ عَلى وَجْدِي بِصَفوة صَاحِبِي وإنِّي فِي وَجْدِي بِصَفوة أُعذرُ

١٧٨٤٠ـ يَلومُ عَلى وَجْدِي خِلي مِنَ الجَوى أخُو سَلوةٍ مَا عندهُ بَعضُ ما عِنْدِي

/ ٥٢٣/ ابنُ أبي جُمعةُ :

١٧٨٤١ـ يَلومُكَ فِي لَيْلى وعَقْلُكَ عِنْدَهَا رِجَالٌ ولَمْ تَذْهَبْ لَهمْ بِعقولِ

١٧٨٣٤ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٢٦ .

١٧٨٣٧ـ البيتان في ديوان الامير أبي فراس الحمداني : ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

١٧٨٤١ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٦٤ .

الشَيخُ محمَّد الوَاعِظَ رحمهُ الله :

١٧٨٤٢ـ يَلُومُنِي الصُّحَاةُ عَلى خُمَارٍ مَا خُمِروا ولا شَرِبُوا بِكَاسِي

بعده :

وقاسوني بحالهم فَضَلُّوا لأني قد خرجتُ عن القياس
وكم قد عربد الندمان بعدي بأيسر قطرة من رشح كاسي

أسماءُ بن خَارجةَ :

١٧٨٤٣ـ يَلُومُنِي النَّاسُ فِيمَا لَوْ أخْبَرهَمْ بالعُذْرِ فِيهِ مَا كَانُوا يَلُومُونِي

الرضيّ الموسَوي :

١٧٨٤٤ـ يَلومُ وقَدْ ألامَ وشَرُّ شَيءٍ إذا لاقَاكَ لَومٌ مِن مُلِيم

عبدُ اللهِ بن عمرُ بنُ الخطابِ رحِمَه الله :

١٧٨٤٥ـ يَلُومُونني فِي سَالِمٍ وألُومُهم وَجلدةُ بَينِ العَيْنِ والأنْفِ سَالمُ

ويُروىَ قَولُ عَبْدُ الله بنُ عُمَر بن الخَطابِ رضِيَ الله عَنْهُما : يُدِيرونَنِي عَنْ سَالمٍ وأدِيْرُهُم ، وسَالمُ هَذا وَلدُ عَبْد الله بن عُمَر وكان عبدَ الله يُحبّ سَالماً حُبّاً شَدِيداً وكُنْيَةُ سَالمٍ أبُو عَمْرو وقَالَ الوَاقِدي بَل كُنْيَتهُ أبُو المُنْذِر وكَانَ مِنْ وَالدِهِ عَبدُ الله بِمَنْزلةٍ عَظِيمةٍ فكانَ يُقَبِّلهُ وقد صَارَ شَيخاً فَيَقولُ النَّاسُ ما رأيَنا شَيْخاً يَقْبِّل شَيْخاً إلا هَذا وكَانَ مِنْ خَيارِ النَّاسِ وفُقَهائِهِمْ دِيِّناً صَالحاً خَيِّراً ومَاتَ بالمَدْينَةِ سَنَةَ ستٍّ ومَائةٍ وصَلَى عليّه هشَامُ بنُ عبد الملِكْ ، قِيْلَ كَتبَ عَبدُ المَلِك بن مَرْوَان إلى الحَجَّاج بن يُوسِفَ : أنْتَ عِنْدِي كَسَالِمٍ ولَمْ يَدرِ مَا هوَ فَكتبَ الحَجَّاج إلى قُتيبةَ يَسألَهُ مَا مَعْنَى ذَلك فكَتَبَ إليهِ في الجَوابِ أنَّ الشَّاعِرَّ يَقولَ : يَلومُونَني في سَالمٍ ،البَيتُ . فأعْجِبَ بِفِطْنَتهِ وأدَبِهِ ووصَلهُ .

١٧٨٤٢ـ لم يرد في مجموع شعره (حولية الكوفة ٢/ ٢٦٢) .
١٧٨٤٣ـ البيت في مختصر تاريخ دمشق : ٤/ ٣٨٤ .
١٧٨٤٤ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٦٠ .

أبُو دهبلٍ :

١٧٨٤٦ـ يَلومُونَني فِي غَيرِ ذَنْبٍ جنيتُهُ وغَيْرِي في الذَنبِ الَّذِي كَانَ ألْوَم

عبدُ اللهِ بنُ المُعتزِ :

١٧٨٤٧ـ يَلُومُونهُم ظُلمَاً فَهَلا مِثْلَهُم كَانُوا

ابنُ الرُوميِّ :

١٧٨٤٨ـ يُليحُ لِي صَفحَةُ السَّلامةِ والسَّلمِ ويُخفِي فِي قَلبِهِ مَرَضا

أبو نَصر بن نُبَاتَةَ :

١٧٨٤٩ـ يَمتَطِي فِي طِلابِها فَقر الأسدِ ويَمْشِي علَى نيُوبِ الأفَاعِي

أبُو تمَّامٍ :

١٧٨٥٠ـ يُمثِّلُهُ لي الوهمُ حتَّى كأنَنِّي أعانيهُ في بَعضِ أحوالِهِ عِنْدِي

/ ٥٢٤ /

١٧٨٥١ـ يَمُرّ عَلى الوَادِي فَتثني رماله عَليهِ وبالنَّادِي فَتَنى أرَامِلُهُ

بشَّارٌ :

١٧٨٥٢ـ يُمَزِّقُ مَا أرْفُو مِنَ المَجْدِ دَائِباً وذُو الجَهْلِ يَعْنِي مُفْرَداً ألْفَ خَيَّاطِ

الرضيّ الموسَوي :

١٧٨٥٣ـ يَمْشونَ فِي حَلقِ الدُّرُوعِ كَأنَّهَم صُمَّ الجلامِد فِي غَديرِ الماءِ

بعده :

١٧٨٤٦ـ البيت في ديوان أبي دهبل الجمحي : ١١٢ .

١٧٨٤٧ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٧١ .

١٧٨٤٨ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٩٢ .

١٧٨٥٠ـ البيت في المنتحل : ٢٢٩ .

١٧٨٥٣ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٧٤ .

ببـــروق أدراع ورعـــد صـــوارمٍ وغمـــام قسطلـــة ووبـــل دمـــاء

عَنترةَ العَبسِيُّ :

١٧٨٥٤ـ يَمْشُـونَ والمـاذِيُّ فَـوْقَهُـم يَتَـوقَّـدُونَ تَـوقُّـدَ الجمْـرِ

كاتبهُ عفا الله عنهُ :

١٧٨٥٥ـ يَمْشِي الكريْم عَلَى أرْضٍ مُعَطلَّةٍ فَتُصْبحُ الأرضُ فِيْها الماءُ والحضرُ

بعده :

مثـل الـربيـع إذا مـا حـل فـي بلـد كسـاه أخضـر قـد حلّـى بـه الـزهـرُ

إن البخيـل وهـذا عنـدهـم مثـل لـوبـال فـي شـوكـة خضـراء تستعـرُ

كـأنـه شجـر يـأتيـه قـاصدُه ليستظـل فـلا ظـل ولا ثمـرُ

١٧٨٥٦ـ يَمْشِي عَلَى الأرضِ مُجْتَازاً فَأحْسَبهُ لِبُغضِ طَلْعَتِهِ يَمْشِي عَلى بَصَرِي

الفَرَزدَق :

١٧٨٥٧ـ يَمْضِي أخُوكَ ولا تَلْقَى لهُ خَلفاً والمَالُ بعَدَ ذَهابِ المَالِ يُكْتَسبُ

إبان بن عبدَ الحميد في سوار القاضي :

١٧٨٥٨ـ يَمْضِـي إذَا لـم تَلْقَـهُ شبهَـةٌ وفِـي اعْتِـراضِ الشَّـكّ وقَّـافُ

الصُوليُّ :

١٧٨٥٩ـ يَمْضِي الرّبِيعُ ويَفْنى حُسْن بَهْجَتِهِ عَلَـى الـزَّمـانِ وتَبْقَـى خُضْـرَةُ الآسِ

أبُو فراسٍ :

١٧٨٥٤ـ البيت في ديوان عنترة بن شداد : ٤٤ .

١٧٨٥٥ـ الأبيات للمؤلف .

١٧٨٥٦ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٠٧ .

١٧٨٥٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٧٠ .

١٧٨٥٨ـ البيت في غرر الخصائص : ٨٢ .

١٧٨٦٠ـ يَمضِي الزَّمانَ ومَا عَمدتُ لصاحِبٍ إلا ظَفرتُ بِصَاحبٍ خَوَّانِ

/ ٥٢٥/ مُسلم بنُ الوَليد :

١٧٨٦١ـ يَمْضِي الشَّبابُ وقَد يُرجىَ لهُ خَلفٌ والشيبُ يَذهبُ مَفقُوداً بِمَفقُودِ

ابنُ الرُوميِّ :

١٧٨٦٢ـ يَمْضِي الشَّبابُ وَيَبقَىَ مِن لُبَانَتِه شَجواً عَلى النَّفسِ لا يَنفكُّ يُشْجِيها

قبلهُ :

كأن الشباب وقلبي منه منغمس في لذة لست أدري ما دواعيها

رَوح على النفس منه كان يبردها برد النسيم لا ينفك يحييها

كأن نفسي كانت منه سارحة في جنة بات ساقي المزن ساقيها

يمضي الشباب ويبقى من لبابته ، البيت . وبعده :

ما كان أعظم عندي قدر نعمته لنفسه لا الحكم كان يصبيها

ما كان يوزن إعجاب النساء به والنفس واجب إعجاباً بما فيها

١٧٨٦٣ـ يَمضِي الصَّغيرُ إذا انقَضَت أيَّامُهُ إثرَ الكَبيرِ ويُولَدُ المَولُودُ

إبراهيم بن العبَّاس الصُّولي :

١٧٨٦٤ـ يُمضِي الأمور عَلى بدِيهتِهِ وتُريهِ فِكْرَتُهُ عَوَاقِبهَا

محمَّد بن سَعيدٍ :

١٧٨٦٥ـ يَمْضِي بِثابِتِ عَزمِهِ قلمٌ له كالدَّهرِ فِيهِ البُؤسُ والإنعامُ

١٧٨٦٠ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٦٢ .

١٧٨٦١ـ في ديوانه (الذيل) : ٣١١ .

١٧٨٦٢ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٥٢٦ .

١٧٨٦٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٢٧٨ .

١٧٨٦٤ـ البيت في الطرائف الادبية (الصولي) : ١٢٨ .

عبدُ اللهِ بن العبَّاسِ الرَّبعي :

١٧٨٦٦ـ يَمضِي بِها مَا مَضَى مِن عقلِ شَارِبها وفِي الزُّجاجةِ باقٍ يَطلب البَاقِي

ابنُ رشيقٍ القَيروانِي :

١٧٨٦٧ـ يَمُّم عَليَّاً ولا تَحفِل بِحادَثَة إذا ادَّرَعَت فلا تَسأَل عنِ الأسلِ

بعده :

سل عنه وانطق به وانظر إليه تجد ملء المسامع والأفواه والمقل
فالفاضل الكامل الثبت الجواد له كالنعت والعطف والتوكيد والبدل

ومن باب (يَمْنَعِني)[1] :

يَمْنعُنِي أنْ أبُوحَ نفس تَأنفُ مِن ذُلّةِ التَّشكّي

الجمَّازُ :

١٧٨٦٨ـ يَمنَعُنِي مِن عَيب غيري الَّذي أعرفُهُ فِيَّ مِنَ العَيبِ

بعده :

عيبي لهم بالظن مني لهم ولست من عيبي في ريب
إن يك عيبي غاب عنهم فقد أحصى عيوبي عالم الغيب
كيف اشتغالي بسوى مهجتي أم كيف لا أنظر في جيبي
لو أنني أقبل من واعظ إذا كفتني عظة الشيب

المُتَنبي في المبَالغة :

١٧٨٦٩ـ يَمنَعُهَا أن يُصِيبَهَا مَطَرٌ شِدَّةُ مَا قَد تضَايَقَ الأسلُ

١٧٨٦٦ـ البيت في سمط اللآلىء : ٢/ ٤٦ .
١٧٨٦٧ـ البيت في خزانة الأدب : ٢/ ٣٨٨ .
(١) البيت في قرىٰ الضيف : ١/ ٤٦٣ منسوبا إلىٰ ابن وكيع التنيسي .
١٧٨٦٨ـ الأبيات في تاريخ دمشق : ١١/ ٢٨١ .
١٧٨٦٩ـ البيت في الوساطة : ١/ ٣٦١ .

١٧٨٧٠ـ يَموتُ الصَّالحونَ وأنتَ حيٌّ تَخطَّـــاكَ المَنيَّـــةُ لا تَمـــوتُ

قال معاوية لرجل : يموت الصالحون وأنت حي ، البيت فأجاب ذلك الرجل يقول[1] :

فلســت بميــت مــا دمــت حيّــاً ولســت بميــت حتــى تمــوت

/ ٥٢٦/ يروى للمُعتز باللهِ المتوكل :

١٧٨٧١ـ يَموتُ الفَتَى مِن عَثرةٍ بِلِسانِهِ ولَيسَ يَموتُ المَرءُ مِن عَثرةِ الرِّجلِ

بعده :

وكـم عثـرة لـي بـاللسـان عثـرتهـا تفرق من بعد اجتماع بها شملي
فعثـرتـه بـالقـولِ تـذهـبُ رأسـه وعثـرتـه بـالـرجـل تبـرأ على مَهْـلِ

قَالَ ابنُ السُكيْتِ : أحضَرني المُتوكِلُ لأكُونَ مؤدِّباً للمُعْتَزِ بالله وهُوَ صَبيٌّ ، فَقلتُ له : بأيِّ شَيءٍ نَبدَأ اليَومَ ؟ فقَالَ لِي : بالانْصِرافِ . فقُلتُ : نَعَمْ ، فَعَدا مِنْ بَينِ يَديَّ فَعَثَر عَلى المَرْمَر فَقَال :

يموتُ الفَتَى مِن عَثرةٍ بِلِسَانِهِ ، البيت .

وقَالَ أبُو العيَناءُ : هَذهِ الأبْياتُ الثلاثَ للمُعْتزِ باللهِ ،

قالَ ابنُ السِّكيتِ فقُلتُ للمتَّوكِل : جِئْتم بِي لتَأديبه وهُوَ آدبُ مِني ، فاسْتَحسن ما قُلتهُ وأعْطَاني عشرة آلافِ درهمٍ .

أبو يَعقُوب الخُرَيمِي :

١٧٨٧٢ـ يَموتُ المَرءُ وهُوَ يُعدُّ حَيَّاً ويَخلِـفُ ظَنَّـكَ الأمـلُ الكَـذُوبُ

جَميلُ بُثَينةَ :

١٧٨٧٠ـ البيت في تاريخ دمشق : ٥٩/ ٢٠٠ .

(١) البيت في تاريخ دمشق : ٥٩/ ٢٠٠ .

١٧٨٧١ـ الأبيات في مجمع الحكم والامثال : ٩/ ٢٣٨ منسوبة إلىٰ جعفر بن أبي طالب .

١٧٨٧٢ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٦٥ منسوبا إلىٰ صالح بن عبد القدوس .

١٧٨٧٣ـ يَموتُ الهَوىَ مِنِّي إذا مَا لَقيْتُها ... ويَحيـى إذا فَـارَقتُهـا فَيَعـودُ

يقال : هذا أغزل بيت قيل في الغزل .

المُتَنبي :

١٧٨٧٤ـ يَموتُ رَاعِي الضَّأن في جَهَلـ ... ـهِ مِيتـةَ جَـالِينـوس فِـي طِبِّـهِ

باقي الأبيات مكتوبة بباب ، (نحن بنو الدنيا فما بالنا) البيت .

دُعبلٌ :

١٧٨٧٥ـ يَموتُ رديُّ الشِّعرِ مِن قَبلِ ريِّهِ ... وجَيِّـدهُ يَبقـىَ وإنْ مـاتَ قَـائِلـهُ

قبلهُ :

نعـونـي ولمـا ينعني غير شامـتٍ ... وغيـر عـدوٍ قـد أصيبـت مقـاتلـه
يقولون إن ذاق الردى مات شعره ... وهيهات عمر الشعر طالت طوائله
سـأقضـي ببيـت يجبـر النـاس أمـره ... ويكثـر مـن أهـل الـروايـة حـاملـه

يموت رديءُ الشعرِ ، البيت .

وقد كرر دعبل هذا فقال[1] :

إنـي إذا قلـتُ بيتـاً مـات قـائلـه ... ومـن يقـال لـه والشعـر لـم يَمُـتِ

١٧٨٧٦ـ يَموتُ عَلى الشَّهادةِ وهَو حيٌّ ... إلهـي لا تُمِتـهُ عَلـى الشَّهـاده

ذوُ الرُّمةِ يصفُ فلاةً :

١٧٨٧٧ـ يَموتُ قَطا الفَلاةِ بِها أواماً ... ويَهلـكُ فـي جَـوانِبِهـا النَّسِيـمُ

١٧٨٧٣ـ البيت في ديوان جميل بثينة (صادر) : ٤٠ .
١٧٨٧٤ـ البيت في جمهرة الامثال : ١/ ١١٥ منسوبا إلىٰ المتنبي .
١٧٨٧٥ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٢٢٩ ، ٢٣٠ .
(١) البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٩٢ .
١٧٨٧٦ـ البيت في الوافي بالوافيات : ١٨/ ٨١ منسوبا إلىٰ صدر الدين عبد الرحمن .
١٧٨٧٧ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ٦٧٥ .

الرَّضيّ المُوسوي :

١٧٨٧٨ـ يَموتُ قَومٌ ولا يَأسى لهُم أحدٌ ... وواحـدٌ مَـوتُـهُ حُـزنٌ لأقْـوامِ

لهُ أيضاً :

١٧٨٧٩ـ يَموتُ قَومٌ ويُحيي العِلم ذِكرُهُم ... والجَهـل يُلحـقُ أحيـاءً بـأمـواتِ

١٧٨٨٠ـ يُميتُنِي الذَّنبُ أحياناً ويَنشرُني ... عِلمي بـأنَّكَ مَجبولٌ عَلى الكَرمِ

/٥٢٧/

١٧٨٨١ـ يَميسُ مِن خطِّهِ القِرطاس فِي حَلكٍ ... كـأنَّمـا الحِبـرُ فِيهـا يَنشـرُ الحبـرا

بعده :

وكلمـا جـال الطـرف مـن طـرف ... منهـا رأى مـن حسنـه أخـرى

وكلما زرعت أقلامه سبجا في الطر ... س أنبـت منهـا لفظـه الـدررا

١٧٨٨٢ـ يَمِيلُ بِعَطفِهِ كَرَمُ السَّجايَا ... كَمَـا مَـالَـت بِشـاربهـا الشَمـولُ

١٧٨٨٣ـ يَميـلُ بـهِ إلىٰ أطـلالِ لَيلـى ... فُـؤادٌ مِـن تَـذكُّـرِهـا قَـريـحُ

الرّضيّ الموسَوي :

١٧٨٨٤ـ يَميلُ بِي الثُّكولُ إليكَ حتَّى ... أميـلَ عَـنِ المُقـارِبُ والنَّسيـبِ

بعده :

وتقـرب فـي قبيـل الفضـل منـي ... علـى بعـد القبـائـل والشعـوبِ

المَجنونُ :

١٧٨٨٥ـ يَميناً إذا كَانت يَميناً وإن تَكُن ... شِمَالاً يُنازِعُني الهَوى مِن شَمالِيا

١٧٨٧٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٥٢ .

١٧٨٧٩ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٤١ .

١٧٨٨٢ـ ديوان سبط بن التعاويذي : ١١٠ .

١٧٨٨٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٣ .

١٧٨٨٥ـ البيت في المجنون : ٩٠ .

ومن باب (يَمِيناً) ، قولُ بَعْضهم :

يَمِينَـاً بـأيَّـامِ التَّـدانِـي ولـذَّة الـ ـوِصـالِ وإنَّـي فـي الأليّـة صـادِقُ
لمَّـا مَـرَّ قَلْبِـي مُـذْ نَـأيـتُ ولا حَـلا لـي العَيـشُ واللَّـذاتُ مِنّـي طَـوالِـقُ

السَّري الرَّفاء :

١٧٨٨٦ـ يَمينُ الفَتَى عِضوٌ عَليهِ مُكرَّمٌ فـلا يَمتهـن عُضـواً عَلَيـهِ مُكـرمَـا

الأبيردُ الرِّياحِي :

١٧٨٨٧ـ يَمينُ امرئٍ إلي ولَيسَ بِكاذِبٍ وَمَـا فِـي يَميـنٍ بثَّهـا صـادِقٌ وزرُ

أبُو العَلاءِ المَعرِّي :

١٧٨٨٨ـ يُنافِسُ أمسي في يَومِي تَشرُّفاً وتَحسُـدُ أسْحـاري علـيَّ الأصـائـلُ

أبو عُباده البُحتُري :

١٧٨٨٩ـ يَنالُ الفَتَى مَا لَم يُؤمِّل ورُبَّمَا أتـاحَـت لَـهُ الأيَّـامُ مَـا لَـم يُحـاذِرِ

أبو تمَّام الطَّائِي :

١٧٨٩٠ـ يَنالَ الفَتَى مِن عَيشِهِ وَهُو جَاهِلٌ ويكدي الفَتَى في دَهرِهِ وهُو عَالِمُ

أبْياتُ أبْي تَمَّام يَقولُ مِنْها بَعْد قَوْلِه ، يَنَالُ الفَتى مِنْ عَيْشِه ، البَيْت :

ولَوْ كَانتِ الأرْزَاق تَجرِي عَلى الحجَى هَلَكـنَ إذاً مِـنْ جَهْلِهـنَّ البَهـائِـمُ
ولَمْ يَجْتَمِع شَرقٌ وغَربٌ لِقاصِده ولا المَجْدُ في كَفِّ امْرىء والدَّرَاهِمُ
ولَمْ أرَ كالمَعْروف تدعَا حُقوقَه مَغَـارِم فِـي الأقْـوامِ وهِـيَ مَغَـانِـمُ
ولا كَالعُلى مَا لَم يُرَ الشِّعرُ بَيْنها وكَالأرض عَقلاً ليسَ فِيها معالمُ

ومَـا هُـو إلا القَـولُ يَـرى فيَغْتَـدِي لَـهُ غُـررٌ فِـي أوْجُـهٍ ومَـواسِـمُ
يَـرَى حِكمـة مَـا فيـهِ وهـوَ فُكَـاهـةٌ ويَقْضِي بِمَا يَقْضِي بِهِ وهُو ظالمُ
وليَـس بيَـانُ للعُلـى خُلـقُ امْـرىءٍ وإنْ جَـلَّ إلا وهُـو المَـالُ هـادمُ
ولَولا خِلال سنَّها الشِّعرُ ما دَرى بغاةُ النَّدى مِن أينَ تُؤتى المَكَارِمُ

/٥٢٨/ منصورُ النمري في الرشيد :

١٧٨٩١ـ يَنالُ بالرِّفقِ مَا يَعي الرِّجالُ بِهِ كَالموتِ مُستَعجِلاً يَمشي عَلَى مَهَلِ
١٧٨٩٢ـ يَنالُ نَوالُكُم من شطَّ عَنكُم فَكَيـفَ تَضِيـعُ عِنـدكُـم الضُّيـوُفُ

قالَ المُفضِل الضَّبي : زَاملتُ الرَّشيدَ عندَ مُنْصَرفهِ مِنْ مَكَّة ، فقَالَ لي يَوماً : أنْشِدني أبياتَ زِيادِ بن الأصَمِّ فِي الذِئبِ وكانَ قَد قَتلَ الأتْراكَ ذِيْبَاً وطَرحُوه بَينَ يَديه فَأنشدتُهُ[1] :

هُـو الخَبيـثُ عَينُـه فِـرارهُ
فِـي فَمِـهِ شَفـرٌ بـهِ نَـارهُ
أطْلَـسٌ يُخْفـي شَخْصَـه غبـارهُ

فَقَال : قاتلهُ الله مَا أحْسنَ ما وصَفهُ وأجْمَعَ مَا قَالَ فِيهِ جَعَلهُ لا يَحْتاجُ عِنْدَ افْتِراسِهِ أن يَقبسَ نَاراً يَقْرى بِها ولا مِديةٍ يَنْحر بِها ،

ثُمَّ قَالَ لِي : أتَعْرِف فِي هَذا مَا هو أوْجَز مِمَّا ذَكَر ؟ قُلْتُ : لا أعْرِف ولَكِن أحْفَظ لَهُمْ مَا هُوَ أشدُّ لأخْلاقِهِ وصْفَاً إذا عَدَا مُسْتَشيراً قَنْصَاً قَالَ لا أحْسبُ أحَداً يَفِي بِذلكَ فَإن جِئْتَ بِهِ فَلكَ هَذا وكَان يُقلبِ بَينَ أصابِعهِ خَاتماً فَصُّهُ يَاقوتٌ أحْمر اشْتَراهُ لهُ الفَضل ابن الرَّبيع بِألفٍ وستمائة دِينار فَقُلتُ يَا أميرَ المُؤْمِنين حَميدُ بنُ ثَور الهِلاليَ فَبدَرَني وقَالَ لعَلكَ تُريدُ قَولَه ، يَنام بِإحدَى مُقْلَتيهِ ، البَيْت ، قُلتُ نَعم قالَ والله مَا كَشفَ لكَ هَذا إلاَّ عَنْ غِطاء خَفِي ولا أحْسَبُ ذاكَ إلا لمَّا سَبَب لكَ مِنْ سَلْبِي

١٧٨٩١ـ البيت في الاغاني : ٤/ ٣١ منسوبا إلىٰ مسلم بن الوليد .
(١) الاشعار في جمهرة الامثال : ١/ ٧٨ .

خَاتِمي ثُمَّ قذَفَ بهِ إليّ فَقَبَّلتُهُ . قال المُفَضَّل ثُمَّ وَجْهتُ بهِ إلى زُبيدةَ فاشْتَرتهُ مِني بَألفٍ وسِتْمائة دِيْنار وحَمَلته إلى الرَّشيد فَردَّه إليّ وقَالَ ما كانَ لِيَدخل مُلكُنا شَيء قَد كُنَا وهَبْنَاهُ مَرةً .

ومن باب (ينام) ، البيت المشهور[1] :

ينـــام الفقعســـي ولا يصلّـــي ... ويخـرى فـوق قـارعـةِ الطـريـقِ

حُميد بن ثورٍ الهلاليُّ :

١٧٨٩٣ـ يَنَـامُ بـإحـدى مُقلَتَيـهِ ويَتَّقِـي ... بأُخرى المَنايَا فهو يَقظانُ هَاجِعُ

الحمَّاني العَلويَّ :

١٧٨٩٤ـ يَنَامُ ومَا ليلُ المَضيمِ بِنائِم ... وقَد تَرقُدُ العَينانِ والقَلبُ ساهِرُ

أبو تمَّام :

١٧٨٩٥ـ يَنامُونَ عن أكفائِهم ولَدَيْهِم ... مـنْ اللهِ نُعمَـى مـا يَنـامُ حَسُـودُهـا

المَعَرِّي :

١٧٨٩٦ـ يَنأى الحَريصُ فَيُكْدِي فِي مَطالِبِهِ ... ويَظفَـرُ الـوادعُ الثـاوي بِمـا طَلَبـا

بعده :

وآلـة الأسـد تقضـي أن خـالقهـا ... قضى لها الفرس لا أن تأكل العشبا
فأبه لدنياك هذي كيف شيمتها ... فـإن جـدك فيهـا يشبـه اللعبـا
واحذر من الظلم فالمظلوم دعوته ... تسمو صعوداً إلى أن تحرق الحجبا
والشمس في الأرض تبلو الوعظ شارقـ ... ـةً وفي السماء إذا ما قرنها غربا
فلا تخالط أنيساً ما استطعت ولا ... تـركـن إليهـم وأمعِـنْ منهُـمُ هـربـا

---

(١) البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٣٩٠ .

١٧٨٩٣ـ البيتان في ديوان حميد بن ثور : ١٥٢ .

١٧٨٩٤ـ البيت في الموشح : ٤٤٠ منسوبا إلىٰ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر .

١٧٨٩٥ـ البيت في المنتحل : ٥٨ .

عَمرُو بنُ لجأ :

١٧٨٩٧ـ يَنبُّ جَريرٌ في الخَلاءِ وإنْ يرىٰ عَرانِينَ سَعدٍ والرَّبَابُ تثَعلبَا

أبو دلفٍ :

١٧٨٩٨ـ يَنبُو الحسامُ العَضبُ عَنَّا وقَد تَكَلَّمَ فِينا النَّظرةُ القَاصِده

الرَّبيع بن أبي الحَقيق :

١٧٨٩٩ـ يُنْبئكَ مَن كَانَ بِنا عَالِماً عَنَّا ومَا العَالِمُ كَالجَاهِلِ

ابنُ المُعتز بالله :

١٧٩٠٠ـ يَنسَى التَّجلدَ قَلبِي حينَ أذكرهُ ويهجرُ النَّومَ عَيني حينَ أهجُرُهُ

بعده :

وإن كتمت الهوى أبدى الهوى نظري فالقلب يطوي الهوى والعين تنشره
وما تذكرته إلاّ وجدتُ له في داخل القلب صوراً تصوره
وما تصبرت عن تذكار رؤيته إلا استطال على قلبي تذكره
ولا غضبت عليه ثم ألحظه إلا رضيت وقام الحب يعذره /٥٢٩/

١٧٩٠١ـ يَنسَى الَّذي كانَ مِن مَعرُوفِهِ أبداً إلى الرِّجالِ ولا يَنسى الَّذي يَعدِ
١٧٩٠٢ـ يَنسَى صَنيْعَتهُ ويَذكرونَ وَعدهُ أكرِم بِذلِكَ مِن ذَكورٍ ناسِي
١٧٩٠٣ـ يُنسَى كِتابُكَ مِن تَقَادم عَهدِهِ وتَمرُّ دونُ رَسُولِكَ الأزمانُ

وإذا كتبت مُعذراً لم يعطني الكتاب رضى ولا العنوان

١٧٨٩٨ـ البيت في نهاية الأرب : ٢/ ٥٠ .
١٧٨٩٩ـ البيت في البصائر والذخائر : ٨/ ٩٤ .
١٧٩٠٠ـ الأبيات في المحب والمحبوب : ٥٢ .
١٧٩٠١ـ البيت في تاريخ بغداد : ١٦/ ١٩٥ منسوبا إلىٰ أبي قابوس الحميري .
١٧٩٠٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٩١٠ .

عُمارة :

١٧٩٠٤ـ يَنسَى مَضرَّتهُ لِنفعِ صَديقِهِ لاَ خيرَ فِي شَرَفٍ إذا لَم يَنفَعِ

١٧٩٠٥ـ يَنشُو الغُلامُ عَلَى مَا كانَ والدُهُ إنَّ العُروقَ عَليهَا تَنبُتُ الشَّجرُ

أبو شبلٍ البرجمي في إبراهيم بن العبَّاس :

١٧٩٠٦ـ يُنظِّمُ اللُّؤلؤَ المَنثورَ مَنطِقه ويَنثرُ الدُرَّ بالأقلامِ في الكُتبِ

١٧٩٠٧ـ يَنقصُ الوجدُ كُلَّما قدم العَهدُ ووجدِي في كُلِّ يومٍ يَزيدُ

زُهيرٌ المَصريُّ :

١٧٩٠٨ـ يَنقضِي يَومٌ ويَومٌ فـ ـي حَديثٍ لا يُفِيد

ابنُ الأعرَابي :

١٧٩٠٩ـ يَنقُلُونَ المَوتَ فِي أسيَافِهم لمُميتِ الحقِّ أو مُحيي البِدع

الأقرعُ :

١٧٩١٠ـ يُنيرُ وَجهي إذا جدَّ الخِصامُ بِنا ووجهُ خَصمي تراهُ الدَّهرَ مُنتَقعا

وصف أعرابي رجلاً فقال : يفصح بيانه منطق الحجة ، ويسد على خصمه واضح المحجة ، ويغسل من العار وجوهاً مسودةً ، ويفتح من الرأي أبواباً منسدة .

/٥٣٠/

١٧٩١١ـ يُواجِهكَ الثَناءُ بِكلِّ أرْضٍ مُعاونَةً لِشُكرِي وامتِداحِي

١٧٩٠٤ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ١١٥ .

١٧٩٠٥ـ البيت في الموشى : ٢١٧ .

١٧٩٠٦ـ البيت في أدب الكاتب للصولي : ٨٩ .

١٧٩٠٧ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/١٤٨ .

١٧٩٠٨ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٧٦ .

١٧٩١٠ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٦٠ منسوبا إلىٰ الاقرع .

١٧٩١١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٥٥ .

١٧٩١٢ـ يُـواخـذُ هَـذا وهَـذا جَنَـى ويَـــرزقُ هَـــذَا وهَـــذَا سَعَـــى

ومن باب (يَودُّ) ، قَولُ النِّمرِ بن تَولَب[١] :

يَـودُّ الفَتـى طُـولُ السَّـلامـةِ جَـاهِـداً فَكيـفَ تَـرى طُـولَ السَّـلامـةِ يَفعَـل
يَـرد الفَتـى بَعْـدَ اعتِـدالٍ وقُـوَةٍ يَنُـــوءُ إذا رَامَ القِيـــامَ ويَحْمـــلُ

يَقُولُ : طُولُ السَّلامَة يُوديكَ إلى الهَرمِ والضَّعفِ وقَوْله يَنُوءُ أي يَنْهض بِمَشقةٍ ونَاءَ بهِ تَقاعُس بهِ وقَوْله ويَحْمِل أي إذا أرادَ المَشْي والحَركة يَحْمِل حِمْلاً يُعْجِزهُ عن الحَركةِ .

وقالَ آخر ، وحَسْبُك داءٌ أنْ تَصيحَ وتسلما

وقالَ آخَر[٢] :

إن سَـــرَّهُ طُـــولُ عُمْـــرِهِ فلقَـــد أضْحَـى عَلـى الـوَجْـهِ طُـولُ سَلِمـا

أي تَغضَّنَ وَجْهه واسْتبانَ عَليه الكبرُ والضَّعْفُ لطُولِ سَلامَتِهِ وَمثلُ ذَلكَ فِي الأشعَارِ كَثيرُ .

١٧٩١٣ـ يُواسِي الغُرابُ الذِّئب فِي كُلّ صَيدِهِ ومَا صَادتِ الغِربانُ فِي سعفِ النَّخلِ

المُعتمد صاحب المَغرِب :

١٧٩١٤ـ يُواصِلُني سِراً وَيَصْرُمْنَ ظاهِراً وذَلِـكَ مِـن أفعـالِهـنَّ عَجيـبُ

المَعَرِيُّ :

١٧٩١٥ـ يُؤجِّجُ فِي شُعاعِ الشَّمسِ نَاراً ويَقـــدحُ فِـــي تَلهُّبِهـــا زِنـــادَا
١٧٩١٦ـ يُوحِشُنِي كُلُّ مِنْ أنستُ بِهِ أنـا الغَـريـبُ الـدِّيـارِ فـي وَطَنِـي

---

(١) البيتان في ديوان شعر النمر بن تولب : ٨٧ .
(٢) البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٢٠٧ منسوبا إلىٰ عمرو بن قميئة .
١٧٩١٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٦٩ .
١٧٩١٥ـ البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٧٦٨ .

محمّد بن وَهيبٍ :

١٧٩١٧ـ يَودُّ الّذي لاقوهُ أنَّ سِلاحَهُ هُنالِكَ خِلخَالٌ عَلَيهِ ودُملُجُ

١٧٩١٨ـ يودُّ أنَّ ظلامَ اللَّيلِ دَامَ لهُ وَزيدِ فِيهِ سَوادُ القَلب والبَصَرِ

الأحوص :

١٧٩١٩ـ يَوَدُّ بأن يُمسِي سَقِيماً لعلَّها إذا سَمِعَت مِنه بشَكوٍ تُراسِله

ويهتز للمعروف في طلب العلى لتحمد يوماً عند سلمى شمائله

الرضيّ الموسَوي :

١٧٩٢٠ـ يودُّ رِجالٌ أنَّني كُنتُ مُفحماً ولَولا مَقَالي لَم يَودَّ الَّذي ودُّوا

/ ٥٣١/ ابن أبي حمام :

١٧٩٢١ـ يَودُّ لَو أنِّي فَقدُ أوَّل فَاقِدٍ وأيضاً أودُّ الودَّ أنِّي فَاقِده

أعاذلتي كم من أخٍ لي أوده كريم عليّ لم يلدني والده

إذا ما التقينا تريني أكده ولكنني مثنٍ عليه وزائده

وآخر أصلي في التناسب أصله يباعدني في رأيه وأباعده

يود لو أني فقد أو فاقد ، البيت ،

معنُ بنُ أوسٍ المُزنيُّ :

١٧٩٢٢ـ يَودُّ لَو أنَّي مُعدَم ذُو خَصَاصةٍ وأكرهُ جُهدي أن يُخالِطهُ العَدمُ

أبُو تمَّام :

١٧٩١٧ـ البيت في خزانة الأدب : ١/ ١٣٦ .

١٧٩١٨ـ البيتان في ديوان كثير عزة : ٧٢ .

١٧٩١٩ـ البيتان في ديوان الاحوص : ٢٧٦ .

١٧٩٢٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢١٩ .

١٧٩٢١ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٣٥١ .

١٧٩٢٢ـ البيت في ديوان معن أوس : ٧ .

١٧٩٢٣ـ يَودُّ وِداداً أنَّ أعضاءَ جِسمهِ إذا أشدَت شوقاً إليها مسامِعُ

ابنُ هَرمةَ :

١٧٩٢٤ـ يوشكُ مَن فرَّ مِن مَنيَّتِهِ في بعض غرَّاتِهِ يُوافِقها

قال المبرد يقال أمرٌ وشيك أي سريع ويقال يوشك أي يفعل فلان كذا أي يقارب ذلك ويوشك يفعل ذاك بغير أن كل ذلك جيد .

المَعرِّيُ :

١٧٩٢٥ـ يُوصِي الفَتَى عِندَ الممَاتِ كَأنَّهُ يُسافِرُ عَن أوْطانِهِ ويَعُود

وينسى بأن الدهر ينسخ ذكره وتُنْسَىٰ مَوَاثيقٌ لَه وعهودُ

أحمد بن أبي طاهرٍ يصف سيفاً :

١٧٩٢٦ـ يُؤلِّفُ بَينَ أشتاتِ المَنَايَا بِسلَّتِهِ فَيَفتَرِق الجَميعُ

أبياتُ أحْمَد ابنُ أبِي طَاهِرٍ في وصْفِ السَّيفِ يقولُ مِنْها :

يُؤلِّفُ بين أشْتَاتِ المَنايَا ، البَيْتُ ، وبَعْدهُ :

فأمَّا فِي الحَشَا فَلهُ سُجُود وأمَّا فِي الطُّلَى فَلهُ رُكُوعُ

تُرْوَى مِنْ دَمِ الأجْوافِ حَتَّىَ تَرَقْرَقَ فِيْ جَوَانِبِهِ النَّجيعُ

كَأنَّ فَرندهُ ألْقَى عَليهِ ثِيَاب نُباتِهِ الخُضْر الرَّبيعُ

تُطيعُ لهُ المَنيةَ حِيْن يُعصى بِهِ ويُقرِّبُ الأجَلَ الشمُّوعُ

فَلا الأجَلُ الحَرِيز بِهِ حَرِيز ولا الحُصنُ المَنِيع بِهِ مَنِيعُ

ولَيْسَ صَنِيعُهُ فِي الرَّوع إلا كَرأيكَ أنَّهُ المُغَضبُ الصَّنيعُ

كَشعْلَةٍ ذَاتُ شَبَا هَذَا وهَذَا لِذاكَ عَلى عَزَائِمه تَبُوعُ

١٧٩٢٣ـ البيتان في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٢٧٤ .

١٧٩٢٤ـ البيت في ديوان ابن هرمة : ٢٧٣ .

١٧٩٢٥ـ البيت الأول في خريدة القصر : ٢/ ٣٤٣ .

وقَالَ ابنُ الرُّومِي فِي وَصْفِ السَّيفِ مِنْ أبْياتٍ[1] :

فَلمَـا فَـضَّ أو هَـوىَ فِـي مقـرٍّ ... مُضْـربٌ مِنْـه فِـي العِظـامِ رَسُـوبُ
أدْهَـمَ العَيـنِ إنَّـهُ أخْطـأَ المَضْـ ... ـرِبِ وهْنَـاً وقَـد قَضَـى المَضْـروبُ

وقَالَ مَانِي الموسوسُ في وَصفهِ :

يُبْـدِي ابْتِسـامَـاً ثُـمَّ يَـرْجـعُ بَـاكِيـاً ... فَتَـراهُ فَـوقَ الهـام أخْـرسُ يَنْطـقُ

١٧٩٢٧ـ يـؤلِمـهُ مَضغِـي مِـن خُبـزِهِ ... كَـأنَّنـي مِـن جسمِـهِ أمضُـغُ

بيـن يـديـه التخـت والميـل ... كـي يحسـب مـا يبلـغ كـمْ يبلـغُ

١٧٩٢٨ـ يُوليكَ قَاصيةَ الجَميلِ عَيانُهُ ... ويَكـونَ عِنـدَ مَغيبِـهِ ليـث الشَـرى

ابنُ الرُّوميَ :

١٧٩٢٩ـ يُوليكَ كُلَّ جميلٍ وهو مُعتَذرٌ ... وقـد يُسـيءُ مُسـيءُ وهُـو مَنَّـانُ

إذا بدا وجه ذنب فهو ذو سنةٍ وإن ... بـدا وجـه خطـب فهـو يقظـان

١٧٩٣٠ـ يَومُ الحجَامة يَومٌ لآدواءَ لَهُ ... إلاّ الطَّـلاءُ وإلا الطّيـبُ والطَّـربُ

/ ٥٣٢/ أبو محمَّد الخازِن :

١٧٩٣١ـ يَوماً بحزوى ويَوماً بالعَذيبِ ... ويَوماً بالعَقيقِ ويَوماً بالخُلَيصاءِ

١٧٩٣٢ـ يَوماً يَريشُ خَسيسَ القَومِ يَرفَعهُ ... إلى السَّماءِ ويَوماً يَخفضُ العَالي

عِمران بن حطَّانَ :

---

(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٢١ .
١٧٩٢٧ـ البيتان في دمية القصر : ١/ ٦١٤ منسوبين إلىٰ أبي الفرج .
١٧٩٢٩ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٣٧٥ .
١٧٩٣٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٧٣ .
١٧٩٣١ـ البيت في المنتحل : ٢١٨ منسوبا إلىٰ أبي محمد الخازم .
١٧٩٣٢ـ البيت في المحاسن والاضداد : ١٥٧ .

١٧٩٣٣ـ يوماً يمان إذا لاَقيتَ ذا يَمنٍ وإنْ لَقيتَ مَعديـاً فَعدنـانـي

كانَ عُمْرَان بنْ حَطّانَ يَرَى رَأي الخَوَارِج وكَانَ مَعَهمْ فَطَلبهُ عبدُ المَلِك بن مَروان مِنَ الحجَّاج فَهَربَ مِنْهمَا واشْتَدّ الطلَّبُ لهُ فَنزلَ عُمْرَان ابنُ حُطانَ بِروحِ بن زُنْبَاع فِي جُمْلةِ الأضْيَافَ الذينَّ كَانُوا يَنْزِلونَ بِهِ وهُوَ لا يَعْلمْ أنَّهُ المَطْلوبُ ولا يَعْرِفَهُ فأنْشَدَ عَبدُ المَلِك يَوماً قَولَ عُمران بِن حَطان في ابْن مُلجمَ قَاتل عَلي بِن أبِي طَالب كَرَّم الله وَجْهه[1] :

يَـا ضَـربـةً مِـنْ كَـريـمٍ مَـا أرَادَ بِهـا إلا يَبْلـغ مِـنْ ذِي العَـرشِ رُضْـوانَـا
إنِّـي لأذْكـرهُ يَـومَـاً فـأحْسَبـهُ أوفَـى البـريـةِ عِنـدَ الله مِيـزَانـا

ثمَّ قَالَ عَبْدُ المَلِك بَعدَ إنْشادِهِ لِهذينِ البَيْتَينْ مَنْ يَعْلم قائلها فَسَكتَ النَّاسُ ثُمَّ راحَ روحُ إلى أضْيَافهِ فقَالَ لَهُم قَدْ سَألَنا أميرُ المُؤمِنِينَ عبدُ المَلِك عَنْ قَولُ الشَّاعر :

يا ضَربَةً مِنْ كَرِيمٍ ، البَيْتان ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أحَدٍ عِلْمٍ فَقَالَ عُمْرانُ بْن حَطانَ هَذا قَولُ عُمْرانُ بنُ حَطان فِي ابنِ مَلجَم قَاتِل عَلي بنِ أبَي طَالبٍ وغَدَا رُوح فأعْلَمَ عَبدُ المَلك بِقائِلهِمَا فَقالَ لهُ مَنْ أخْبَرَكَ ؟ قَال ضَيْفي قَالَ عَبدُ المَلك أظُنَهُ والله عُمرانُ بن حَطانَ فأتِنِي بهِ فَعَاد روحُ إليهِ وقَالَ لهُ إنَّي قَدْ ذَكرتُكَ لأمِير المُؤمِنين فَأمَرني أن آتِيهِ بِكَ فَقالَ قَدْ كُنتُ أحبَّ ذاكَ ومَا مَنَعَني عَنْ ذِكرِهِ إلا الحياء وأنَا مُتبعك فَدَخل روحُ على عَبْدُ المَلِك وقَالَ لهُ قَدْ أتَيْتكَ بالرَّجلِ فقَالَ عَبْدُ المَلِك أظُنكَ والله سَترجَعُ فلا تَجدهُ ، فَخَرجَ إليه فلَم يَجْده ، فَلمَّا رَجعَ روح إلى مَنْزِله إذا عُمران بن حَطان لمَّا مضَى قَد خَلَّف رُقعة عندَ فِراشِهِ فأخَذَها وقَرَأ فإذا فِيها مَكْتوبٌ[2] :

يا روحُ كَمْ مِنْ أخِي مَثْوىً حَللتُ بِهِ قَـدْ ظَـنَّ ظَنُّـكَ مِـنْ لَـخْـمٍ وغَسـانِ
حَتَّـى إذا خِفْتـهُ زايلـتُ مَنْـزِلـه مِنْ بَعدُ مَا قِيلَ عُمرانُ بنُ حَطانِ
قَدْ كُنتُ ضَيفك حَولاً لا تَروعَني فِيـهِ الطَّوارِق مِـنْ إنْـسٍ ولا جَـانِ

١٧٩٣٣ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٣٢٨ .

(١) البيتان في الكامل في اللغة : ٣/ ١٢٥ منسوبين إلىٰ عمران بن حطان .

(٢) الأبيات في الكامل في اللغة : ٣/ ١٢٦ منسوبة إلىٰ عمران بن حطان .

حَتَّى أرْدتَ بِي العُظْمَى فأوحْشَني ... ما يُوحِشُ النَّاسَ مِنْ خَوف ابنِ مَرْوانِ
فاعْذر أخَاكَ ابنُ حَطانٍ فإنَّ ... لهُ فِي الحَادِثاتِ هُناةٌ ذاتُ ألوانِ

يَوماً يَمانٍ إذا لاقَيتَ ذا يَمَنٍ ، البَيتَ وبَعْدهُ

لَو كُنتَ مُسْتَغفِراً يَوماً لِطَاغِيةٍ ... كُنتُ المُقدَّمَ فِي سِري وإعلانِي
لَكِن أبتْ لِي آيَات مُطَهرةٌ ... عِندَ التِلاوةَ مِنْ طَهَ وعُمْرَانِ

صرَّدُرّ :

١٧٩٣٤ـ يومٌ بأرواحٍ يُباعُ ويُشترى ... وأخوهُ لَيسَ يُسامُ فِيهِ درهمُ

القَاضِي :

١٧٩٣٥ـ يَومٌ تَبسَّم عَنهُ الدَّهرُ واجتَمَعت ... لهُ السُّعُود وأغضت دُونهُ الغِيرُ

ومن باب (يوم) ، قول ابن الحجاج وقد ولى ولاية وصُرف سريعاً[١] :

يوم الخميس بعثت بي ... وصرفتني يوم الأحدْ
والناس قد غنَّو عليَّ ... لما خرجت من البلدْ
ما قام عمرو في الولا ... يةَ قائماً حتى قعدْ

ومن ذلك قول أبي تمام[٢] :

يوم الثلاثاء كان يوم رحيلهم ... فغدوت أندب كلَّ يوم ثلاثا

يقول منها :

أرض الفلاحة لو أنا هاجروك ... أعني الحطيئة لاغتدى حراثا
تصدى بها الأذهان بعد صقالها ... ونعيد ذكران العقول إناثا
أرضٌ خلعتُ اللهو خلعي خاتمي ... فيها وطلّقتُ السرور ثلاثا

١٧٩٣٤ـ البيت في ديوان صردر : ٤٧ .
١٧٩٣٥ـ البيت في المنتحل : ٣٨ منسوبا إلىٰ الصاحب بن عباد .
(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٢٦ .
(٢) الابيات في ديوان أبي تمام (السلسبيل) : ٣٤ .

الوَزيرُ أبُو شجاعٍ :

١٧٩٣٦ـ يَـــومٌ عَليـــكَ مُبـــاركٌ لا زِلـــتَ فِـــي فَـــرحٍ وَطيـــبِ

بعده :

اشـــرب شـــرابـــاً نقلـــهُ تقبيـــل ســـالفـــة الحبيـــبْ
لا بـــد مـــن فـــرج قـــريـــب يـــأتيـــك بـــالعجـــب العجيـــبْ

المَجد النشّابي الإربَلي :

١٧٩٣٧ـ يَومِي كأمسِي بل أخسُّ وفِي غـدٍ أضْعـافَ مـا قَـاسيتُـهُ أتـوَقَّـعُ

إبراهيم بن المَهدي في ولدهِ أحمد :

١٧٩٣٨ـ يؤُوبُ إلى أوطانِهِ كُلُّ آيبٍ وأحمـدُ فِـي الغُيَّـابِ لَيسَ يَـؤُوبُ
١٧٩٣٩ـ يُهدِّدُ بالنَّوى من كَانَ حَيَّاً فـــإنِّـــي قَبـــلُ بَينهـــم قَتيـــلُ

الرَضيّ الموسَوي :

١٧٩٤٠ـ يُهـدِدنـي بقُبـحٍ بَعـد حسـنٍ وَلـــم أر غيـــرَ قُبـــحٍ بَعـــدَ قُبـــحِ

ومن باب (يهددني) ، قول آخر :

يهـددنـي بـالقتـل جهـلاً عـداكـم فيا حبذا في حبكم سادتي قتلي

/٥٣٣/

١٧٩٤١ـ يَهدِمُ الانتِهاءَ باليَأسِ مِنكُم مَـــا بَنَـــاهُ الـــرَّجـــاء بـــالابتِـــدَاءِ

١٧٩٣٦ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٣٣ منسوبة إلىٰ أبي العتاهية .
١٧٩٣٧ـ البيت لم يرد في مجموع شعره (حويزي) .
١٧٩٣٨ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ٤٤ .
١٧٩٣٩ـ البيت في شرح ديوان المتنبي : ٢/ ١٦ .
١٧٩٤٠ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٤ .
١٧٩٤١ـ البيت في خزانة الأدب : ١/ ٣٣٦ منسوبا إلىٰ أبي بكر بن أحمد الارجاني .

١٧٩٤٢ـ يَهرُّونَ في وَجهِ الصَّديقِ وإنَّما يهرُّ عَلَى مَن لَيس يَعرِفُهُ الكَلبُ
١٧٩٤٣ـ يَهزُّهُ الشَّوقَ إن هَبَّت يمَانِيةٌ كَما تهزُّ الحُميا الشارِبَ الطَّربا

الرضيّ الموسَوي :

١٧٩٤٤ـ يهشُّ لَكُم عَلَى العِرفانِ قَلبِـ ـي هَشَاشتهُ إلى الزَّورِ الغَريبِ

بعده :

واللفظ غيركم ويسوغ عندي وأذكركم مع الماء الشروب
ويسلس في أكفكم زمامي ويعسو غيركم رطيبي

المَعرِّي :

١٧٩٤٥ـ يَهمُّ اللَّيالِي بَعضُ مَا أنا مُضمرٌ ويَقفِل رَضوَى دونَ ما أنَا حامِلُ

لهُ أيضاً :

١٧٩٤٦ـ يُهنَّأُ بالخَيرِ مَن نالَهُ ولَيسَ الهَناءُ عَلَى مَا هُنَا
١٧٩٤٧ـ يَهنِيك أنِّي مَحسودٌ عَلَى عَمَلٍ أظلُّ أحسدُ فِيهِ كُلّ بَطَّالِ

مثله قولُ آخر[1] :

عمل فاضحٌ وأجمل من بعض الولايات عطله المصروف

المُتَنَبي :

١٧٩٤٨ـ يَهونَ على مِثلي إذا رَامَ حَاجَةً وقُوعُ العَوالي دونها والقَواضِبُ

السَموأَل :

١٧٩٤٢ـ البيت في المنتحل : ١٤٢ منسوبا إلىٰ ابن عيينة .
١٧٩٤٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٦٢ .
١٧٩٤٥ـ البيت في سقط الزند : ١٩٣ .
١٧٩٤٦ـ البيت في مجلة التراث العربي : ع٩٦ ح١/ ١١٥ .
(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٨٦ .
١٧٩٤٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٥٠ .

١٧٩٤٩ـ يَهونُ عَلَينا أنْ تُصابَ جُسُومُنَا وتَسلَمَ أعراضٌ لَنا وعُقُولُ

١٧٩٥٠ـ يَهوِّنُ ما ألقى وإن كُنتُ مَيِّتاً يقِيني بأن لا شَيء يَنجو مِنَ الهُلكِ

/٥٣٤/

١٧٩٥١ـ يَهوِّنُني الأمرُ العَظيمُ ولَيتَني نَجوتُ كَفَافاً لا عليَّ ولا ليَا

أبُو نصرُ بنُ نُباتَةَ :

١٧٩٥٢ـ يَهوىَ الثَناءَ مُبرِّزٌ ومُقّصِرُ حُبُّ الثَناءِ طَبيعَةُ الإنْسَانِ

ابنُ عُنين :

١٧٩٥٣ـ يَهوى الحَياةَ بَنُو الدُنيا وقَد عَلِموا أنَّ الحَيَاةَ عَناءٌ دائِمٌ وشَقَا

قبلهُ :

لولا الردى كانت الدنيا لمن سبقا الله يبقى ويغني كل ما خلقا

يهوى الحياة بنو الدنيا ، البيت وبعده

ما مرَّ مِنْ عمر الإنسان في حزنٍ وفي سرور كطيف الكرى طرقا

محمَّد صَالح في كلامٍ غَير مفهومٍ :

١٧٩٥٤ـ يَهوَى إليَّ بأقوالٍ يُلَفِّقُها فَلا أعي مِنهُ شَيئاً وهُو يُسْمِعُني

بعدهُ :

يلقى صداي صفير الطير من فمه مخاطباً وهو إنسان يكلمني

يقال في المثل ، أحاديث الصم إذا سكروا ، يضرب لمنْ يعتذر بالباطل ويخلط

١٧٩٤٩ـ البيت في الابانة : ١٤٧ منسوبا إلىٰ المتنبي .

١٧٩٥١ـ البيت في محاضرات الادباء : ٢/ ٧٥٨ .

١٧٩٥٢ـ البيت في زهر الآداب : ١/ ٣١٣ .

١٧٩٥٣ـ الأبيات في ديوان ابن عنين : ٥٠ .

١٧٩٥٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٨٩ منسوبين إلىٰ محمد بن صالح .

ويكثر ، ويقال أيضاً أحاديث طلسم وأحلامها ، يضرب لمن يخبرك بما لا أصل له من الحديث .

١٧٩٥٥ـ يَهوى خِلافِي فَلو أنِّي أُكلِّفُهُ عَلَى الظَّما شُربَ الماءِ مَا شَرِبَا

١٧٩٥٦ـ يَهوَى هَواي ضَميرُهُ ففُؤادُهُ فـردُ الهَـوَى ولِسـانُـهُ ألـوانُ

أبو يَعقوب الخُريميِّ :

١٧٩٥٧ـ يُلامُ أبُو الفَضلِ فِي جودِهِ وهَـلَ يَملِكُ البَحرُ أنْ لا يَفِيضا

زيادة العُذريُّ :

١٧٩٥٨ـ يُلامُ رِجالٌ قَبلَ تَجريب أمرِهِم وكَيفَ يُلامُ المَرءُ حَتَّى يُجرَّبَا

إبراهيم الغَزِّيُ :

١٧٩٥٩ـ يَئستُ فَمَا عِندِي لمِلكٍ مَهَابةٌ على قَدرِ مـا تَـرجَّـى البَـوارِقُ تُتَّقَـى

* * *

تمَّ حرف الياءِ والحمدُ لله وصلَّى الله على سيدِنا مُحمَّد وآله وسلَّم .

تكملت عدة الأبيات التي أولها الياء والمكتوبة ، في نفس الكتاب المحسوبة ، من العدة المطلوبة ، عدا ما على الحاشية سبع مائة وثمان وأربعون بيتاً ، وذلك في ثلاثة كراريس وسبع قوائم ووجهة ، هي هذه ، والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم .

* * *

١٧٩٥٧ـ البيت في عيون الاخبار : ٢/ ٨ .

١٧٩٥٨ـ البيت في الاغاني : ١٠/ ٢٦٤ منسوبا إلىٰ هدبة .

/٥٣٥/

الأبياتُ الَّتي أولها أستغْفِرُ الله

كاتبهُ عفا الله عنهُ :

١٧٩٦٠ـ أستغفِـرُ الله آخـر الكَلـمِ مِـن عَثَـراتِ اللِّسـانِ والقَلـمِ

بعده :

وفـاحشـات كتبتهـا بيـدي وخطـوات زللـن بـالقـدم
ومـن زمـان أضعتـه سفهـاً فـي تـرهـات القـريـض والحكـم
ومـوبقـات ركبـت أخطـرهـا إمـا بقلبـي وهـاجـرات فمـي
أتـوب ممـا جنيـتُ معتـذراً بفيـض الـدمـوع والنـدم
يـا رب عفـواً فـات مـع القـدرة ذو رحمـةٍ وذو كـرم
هـب لـي ذنـوبـي وعـافنـي أبـداً مـن البـلايـا وسـائـر النقـم
أسـألـك اللطـف والسـلامـة والـرضـوان عنـي وخيـر مختتـم

ابنُ بهدلٍ :

١٧٩٦١ـ أستغفِـرُ الله استِغْفـارَ مُعتَـرِفٍ بِمـا تَقَـدَّمَ إبـلاغـاً وإنـذارا

وجدَتْ بِخطٍ كَمالَ الدِينِ ابْنُ الشَّعارُ المُوصَلِي فِي كتابَ (تُحْفةَ الكَبْراءِ فِي معجم الشُّعراءِ) لأبِي القَاسَم عَلي بنُ مُحَمَّد بنُ بُهْدل الأصْفَهانِي : [من البسيط]

أسْتَغْفِـرُ الله رَبْـاً قَـادِراً أبـداً عَلـى بَـرِيَّتِـهِ للخَلـقِ قَهَـارَا
أسْتَغْفِـرُ الله مَمَّـا قَـدْ جَهـرتُ بِـهِ مِـنْ الخَطَايَـا ومَـا أسْـرَرتُ إسْـرَارَا

١٧٩٦٠ـ الأبيات للمؤلف .

١٧٩٦١ـ ابن الشعار الموصلي ونصوص من كتابه (تحفة الوزراء) مجلة الذخائر اللبنانية ٢٣ و١٤٧/٢٤ .

أَسْتَغْفِرُ الله مِنْ جَهلٍ ومِنْ زلَلٍ ... ومِنْ خَطأٍ وعَمدٍ يَعقبُ النَّارا
أَسْتَغْفِرُ الله كَمْ مِنْ لَيلةٍ سَلَفَت ... حَمَلتُ فِيها مِنَ الآثَامِ أَوْزَارا
أَسْتَغْفِرُ الله كَمْ مِنْ نِعْمةٍ ويَدٍ ... للهِ عِنْدي كَمِثْلَ الغَيثِ مِدرَارا
أَسْتَغْفِرُ الله لَمْ أَشْكُرهُ إِذْ نَزَلَت ... عَليّ جَهْلاً وتَقْصِيراً وإِصْرَارَا
أَسْتَغْفِرُ الله مِنْ لَحظِ العُيونِ ومِنْ ... وسْواسِ صَدْرِي ومَا أَضْمَرتُ إِضْمَارا
أَسْتَغْفِرُ الله مِنْ غلٍّ ومِن حسَدٍ ... فِي الصَّدرِ يَخْفِي مَا أَبْدِيهِ أَطْوَارَا
أَسْتَغْفِرُ الله مِنْ وَحشِ القُبُورِ ومِنْ ... يَومِ النُّشورِ إِذا لاقَيت جَبَّارا
أَسْتَغْفِرُ الله كَمْ ضَيَّعتُ طَاعتَهُ ... عَمْداً وآثَرتُ مَا أَهْواهُ إِيْثَارا
أَسْتَغْفِرُ الله إِيْقَاناً ومَعْرِفةً ... بِأَنَّه لَم يَزَل للذنبِ غَفَّارا
أَسْتَغْفِرُ الله مَا لَم يحسنهُ بَشَرٌ ... كَيْلاً ولا عَدداً لَو عَاشَ أَعْمَارَا
أَسْتَغْفِرُ الله وَزْن الخَلقِ كُلِّهِمُ ... وَعَدَّ أَنْفَاسِهِم حِقبَاً وأَدْوَارَا
أَسْتَغْفِرُ الله كَيلَ البَحرِ مَا طَلعَتْ ... شَمسٌ ومَا غَربَتْ دَهْراً وأَعْصَارا
أَسْتَغْفِرُ الله اسْتِغْفَارَ مُعْتَرفٍ ... بِمَا تَقَدَّمَ إِبْلاغَاً وإِنْذَارَا

المَعَرِيُّ :

١٧٩٦٢ـ أستغفِرُ الله القديمَ الَّذي ... حِكمتُهُ باقيَةٌ بَاهِرهْ

لهُ أيضاً :

١٧٩٦٣ـ أستغفِرُ الله أودى الشَيخُ والحَدَثُ ... كِلاهُما ضمَّ في دارِ البَلى الحَدَثُ

بعدهُ :

كون يرى وفساد جاء يتبعه ... تبارك الله ما في خلقه عبث
يضن بالمال مجبول على بخلٍ ... وإنما هو مخزونٌ لمن يرث
أعطي ثلاثة ثلاثٍ أقاربه ... وللمفارق مما خلف الثلث

١٧٩٦٣ـ البيتان الثاني والخامس في الوافي بالوفيات : ٤/ ١٨١ ، ولم ترد في (اللزوميات) و(سقط الزند) .

أرواحنا ما علمنا أين مسكنها ... وفي التراب توارت الجثث
أراك تحرص كي تحظى بفائدة ... وما أخالك تدري عم تبتحث
تعجل الناس بالترحال فانصرفوا ... وقد لبثت إلى أن ساءني اللبث
والنار إن تلق فيها حلي غانية ... يبقىٰ النضار وينفر الغش والخبث
أهل العبادة رهط يبصرون لها ... صبر المطي على أخفافها النفث

١٧٩٦٤ـ أستغفِرُ الله إلاَّ مِن محبَّتِكُم ... فإنَّها حَسَناتِي يَومَ ألقَاهُ

بعده :

فإن زعمتم بأن الحب معصية ... فالحب أحسن ما يعصى به الله

ابن بهدلٍ :

١٧٩٦٥ـ أستغفِرُ الله إيقَاناً ومَعرِفةً ... بأنَّهُ لَم يَزل للذَّنبِ سَتارَا

لهُ أيضاً :

١٧٩٦٦ـ أستغفِرُ الله ربَّاً قَادِراً أبداً ... عَلَىٰ بَريَّتِهِ للخَلقِ قَهَّارَا

ابن أبي البَغلِ :

١٧٩٦٧ـ أستغفِرُ الله ربُّ العَرشِ مِن عُمرٍ ... أَضَعتُهُ في خَسَاراتٍ وتَضلِيلِ

قبله :

أستغفر الله من عمر أضعت به ... حظي من الذكر في قال وفي قيلِ
أستغفر الله من كتب الخنا بيدي ... أستغفر الله من قول الأباطيلِ

ابنُ هِندُو : [من السريع]

١٧٩٦٨ـ أستغفِرُ الله فَكَم مُذنِبٍ ... يُرجَى لَهُ مِن ربِهِ الغَفرُ

١٧٩٦٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٦ منسوبين إلىٰ العباس بن الاحنف .
١٧٩٦٥ـ انظر البيت رقم ١٧٩٦١ من هذا المجلد .
١٧٩٦٧ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤١٩ .
١٧٩٦٨ـ الأبيات في مجموع شعره (حويزي) ٥٠ .

قبلهُ :

مـــالـــي فـــي عـــذريتـــي عـــذر ... قـــد انقضـــى العمـــر فـــلا عُمْـــرُ
إن الثـــلاثيـــن التـــي قـــد مضـــت ... فيهـــا لـــذي معتبـــرٍ [خُبْـــرُ]
هبنـــي قـــد عمـــرت أمثـــالهـــا ... أليـــس عقبـــاهـــا [هـــو القبـــرُ]

أستغفر الله فكم مذنبٍ . البيت

ومِنْ هَذا البَابُ قَولُ أبِي العَلاءِ المَعَّرِي :

أسْتَغْفِرُ الله كَـمْ تَسْتَحـدِثُ المُهـجُ ... وللمَنُـونِ بِـلاف الـوَرَى لَهـجُ
بُقـراطُ سِيـرة للتُـربِ حَـامِلـهُ ... ورَهْطـهُ فتَسـاوَى القَـرْمُ والهَمْـجُ
أمَّـا الحَيـاة فغَمَـاهَـا مُـوَاصلَـةً ... عَلـى الأيَّـامِ فَهَـل فِـي مِيتَـةٍ فَـرجُ
ومَـا يَلبَـثُ شَخْـصٌ أنْ نُعِيّرهُ ... قَـرٌّ يَضـرُّ وحَـرٌّ بَعْـدهُ يَهِـجُ
وقـتٌ يَمُـرُّ وأنْفَـاسٌ مُـرَدَّدَةٌ ... بِهَا تَقضتْ شُهورَ المَرءِ والحُجَجُ
والدَّهرُ كالبَحرِ مَنْ يَركبْ سَفِينتَهُ ... يَغْـرق ولَـمْ تُغنِ مِـنْ تَيـارِه اللجَجُ
فاحْذَر مِنَ الأنْسِ إنَّ الأنسَ معْطَبَةٌ ... ولا تَغُـرُّكَ قُـرْبَـى مِنْهُـم تَشَـجُ
قَـدْ حَـدثُـوكَ بِـأنْبَـاءٍ فَمَـا صَـدَقـوا ... وجَـادلـوكَ فَلـمَ تَثْبِـتْ لَهُـمْ حُجَجُ

أبُو العلاءَ المعَرِّيّ مِنَ استغفَارِيَّاتهِ :

أسْتَغْفِـرُ الله فـي سِـرِّي وفِـي عَلَنـي ... كـأنَّ جـدّي وإن طال العِنـادِ ددُ
جِسمِـي ورُوحِـي لمَّـا استُجمِعـا ... صَنَعا شَرّاً إليّ فغرَّ الواحِدُ الصَّمدُ
فـالشَّخـصُ يَعـذِلُ النَفـسَ مُجتَهِـداً ... وتِلـكَ تـزعـمُ أنَّ الظَـالِـمَ الجَسـدُ
إذاهُما بعَدُ طول الصُّحبَةِ افترَقا ... فـإنَّ ذاكَ لأحـداثِ الـزَّمـانِ يـدُ
وأصبح الجوهرُ الحمَّاسُ في محنٍ ... مـوصـولـةٍ واستـراحَ الآخـرُ الجمـدُ

يقولُ مِنها :

النَّاسُ مُذ خُلِقوا في أرضِهم جُبلوا ... عَلـى الفسَـادِ فَقمين قَـولنـا فَسَـدوا
اللهُـــمَّ تَحمِلهـــا منَّـــا خنـــىً ... فَمَـا يخـافُ هجـومَ الغَـابـةِ النَّقـدُ

وإنْ تعـد وافتـه سَعـادَتـهُ تخيَّـل النَّـاسُ فيـهِ أنـهُ أسـدُ
وكلُّ سحابةٍ كِرامٍ سَوفَ يُدرِكهُم تَصريدَهُم ويُنادِي فيهم الصَردُ
وإنَ تقـاوِم شـيئاً لَـم تصـحَّ حَقِيقتـه يَتـوخَـى كشْفَهَـا أحـدُ
لا عَالمُ الإنسِ لا لاصَفِي وقاحهُ عَلى الرَّشيدِ وأنى يطلبُ الرَّشدُ
بَشـراً فـإن كَشَّفـت بـاطِنـهُ فـالغـلُّ والغِـشُّ والنَكـراءُ والحَسَـدُ
يـودُّ أنْ يصفُـو فَخـانُـوا وأيَّـةَ ضلـع مَـا بِهـا أودُ
فـذلِـك فِيـهِ واعتمـدهُ فَمَـا أحـرَى الوَرَى أنْ يُجَاوِز بالدعى اعتَمَدوا
أداءَ حـيٍّ يستهـانُ بـه ويُعـرفُ الـرزءُ فيـهِ حِيـنَ يُفْتَقَـدُ
عَلـى الـدُّنيـا بمـا مَثِـلَ التَّـوَحُّـدُ دويَّـاً بِـهِ الـزَّهـدُ
الأب الـوَالـدَ المنيَـةَ بِسُنتـهِ لمَّـا ابتَـلاهُ وذم الـوَّالـدَ الـولـدُ
مثـلُ البَهـائِـم أجيـالٌ سِـوى شكـلُ ابـن آدم فيها المـلُّ والنَكـدُ
يحـاولُ ولَـمْ يَبْقُـوا بِمَـن جَـدَبُـوا وحَـارُوا ولَـم يَحْظُوا بِمن حَمَدوا
ولاَ يسـرُّكَ مدحٌ إنْ هُـمْ مَدحُـوا ولا يضركَ وابـنٍ أرعـم عَبَـدوا

وقَالَ أبُو العَلاء المَعَّري أيْضاً :

. . . . . القضَـاءِ يـدٌ يَجـري وتَـزعُـمُ فِيـهِ أنـفٌ شَمـخُ
. . . . . رَعَـى الصَحْـرَاءَ أدرىَ أنَّهـا سبـخُ
. . . . . مسـرَّ أهـل النَّـارِ نَصْطَـرِخ
فَغَـدت عنـدَ ذَوي جَهـلٍ مـلائَمـةً واللُّـؤم فِـي دُمنـهِ نَسَـخُ
نُجرُّ عنِ الفَضلِ فَاحتَجوا بمنقصَةٍ إذا جَـاءَتهُـم بـالمُخـزيـات نَحّوا
عَدنانُ زالَتْ ولَم تَعدن بِساحَتها ولا تَنـوخُ لهُـم تَنْخـوا
. . . . . في طهارَتِهِ ميطَ عنهُ أذاهُ حينَ يَنسنخُ
مالي أسيرُ إلى الدُّنيا وأخدُمها وإنَّمـا أمثـال الظـلِّ ينتسِخـوا

ومن استغفاريات أبي العلاء المعري أيضاً :

أستغفـر الله كـم تغشـانـي النـوب فمـا أفيـق ومنـي تكثـر العجـب

ظنوا يساري وديني والتأدب بي ولا يساوم لا دين ولا أدب
لو كنت أستطيع من أيديهم هرباً أجن شخصي عن أصحابي الهرب
لا تمدحوني وسبُّوني فسبُّكم أشهى إليَّ وتقوى ربي السبب

يقول منها :

لم تمض حقبة أعوامٍ على ملأٍ إلاّ وكلهم للوزر محتقب
فاهجر فعالاً يذم الوالدان به فقد يصان كصون الريط النسب
وطالما أحترم الإنسان سيئة يجري بها الدهر أم في الثرى وأب
واصبر إذا شئت يوماً أن تنال عليّ فالصبر يأوي إليه السادة النجب
والمال رزقٌ لا تأتي به قدم تسعى إليه ولا سرج ولا قتبُ
فهب إذا نلت في الأيام ميسرة فإنما لك من دنياك ما تهبُ
تشابه الناس في الأخلاق واتفقوا على النفاق فشاع الخلف والكذبُ
إنا لندأب في الدنيا لأعطية بالحد وافت وضاع الحرصُ والدأبُ

/ ٥٣٦/ أبُو القاسم بن بهدلٍ :

١٧٩٦٩ـ أستغفِرُ الله كَمْ ضيَّعْتُ طَاعتَهُ عَمْداً وآثرتُ أهْوائي إيثارا

لهُ أيضاً :

١٧٩٧٠ـ أستغفِرُ الله كَم مِن لَيلةٍ سَلَفَت حَمَلتُ فِيها الآثام أوزَارَا

ابنُ بهدلٍ أيضاً :

١٧٩٧١ـ أستغفِرُ الله كَمْ مِن نِعمَةٍ وَيدٍ للهِ عِندِي كَمثلِ الغَيثِ مِدرَارَا

لهُ أيضاً :

١٧٩٧٢ـ أستغفِرُ الله كَيلَ البَحرِ مَا طَلَعَت شَمسٌ ومَا غَربتْ دَهراً وأعْصَارَا

المَعَرِّي :

١٧٩٧٣ـ أستغفِرُ الله لِجسمٍ شَبَارُ والزَّهُر لا يُؤمَلُ قَبلَ الإبارُ

لهُ أيضاً :

١٧٩٧٤ـ أستغفِـرُ الله لِقلـبٍ طَغَـى ... مـا سُمتُـهُ الأجمْـلَ إلاَّ أبَـى

كاتبهُ عفا الله عنه :

١٧٩٧٥ـ أستغفـر الله لمَّـا قَـد مَضَـى ... وأسـألُ العِصمـةَ فِيمـا بَقـي

قبله :

مضـى شبـابـي ومَضَـى رونقـي ... وابيـض نـور الشيـب فـي مفـرقـي
وضـاع عمـري بـالمنـى والهـوى ... ومـا حظـي بـالحـظ قلبـي الشقـي
وضـاق وقتـي عـن بلـوغ المنـى ... فلسـت أرجـو منـه أن نلتقـي
وآن أن يخشـع قلبـي لمـا ... فـرطـت فـي نفسـي وأن أتقـي

أستغفر الله لما قد مضى ، البيت ،

المَعَرِّيُ :

١٧٩٧٦ـ أستغفِـرُ الله لِنفـسٍ ضـرَّتِ ... فـي كـلُّ شـيءٍ فَعَلـت مـا بـرَّتِ

الراضي بن المُعتمِد صاحب المَغرِب :

١٧٩٧٧ـ أستغفِرُ الله لَو قَد صَحَّ لِي نَظَرِي ... لمَـا أطبتنِـي دُنيـا مُـرَّةُ الثَمَـرِ

قد كُتبَ بقية الأبيات بباب (لكن حرصت فلم أعرف طريق هدىً) . . البيت .

ابنُ بهدلٍ :

١٧٩٧٨ـ أستغفِرُ الله مَا لَم يُحصِهِ بَشَرٌ ... كَيـلاً وَلاَ عَـدَداً لَـو عَـاشَ أعْمَـارَا

* * *

١٧٩٧٥ـ البيتان للمؤلف .

مصادر ومراجع التحقيق

- **الإبانة عن سرقات المتنبي** : أبو سعيد محمد بن أحمد العميدي ، تحقيق : إبراهيم الدسوقي البساطي ـ مصر : دار المعارف .
- **أبو بكر الصولي(٣٣٦هـ) حياته وأدبه** ، ديوانه : د . أحمد جمال العمري ، دار المعارف بمصر .
- **ابن مقلة خطاطاً وأديباً وإنساناً** : تحقيق : هلال ناجي ، وزارة الثقافة والاعلام ـ بغداد١٩٩١م .
- **أبو الشمقمق شاعر الفقر والسخرية** : د . محمد سعد الشويعر ، نادي الطائف الأدبي ـ السعودية١٤٠١هـ .
- **أبو هفان حياته وشعره وبقايا كتابه** : تحقيق : هلال ناجي ، مج المورد البغدادية ، مج ٨ ع٣/ ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .
- **أبيات مختارة** ، عبد الله بن محمد البصيري ، مطابع الحميضي ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .
- **أحسن ما سمعت** ، للثعالبي (المتوفى ٤٢٩هـ) وضع حواشيه خليل عمران المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .
- **أخبار الأخيار بما وجد على القبور من الأشعار** ، جمع أحمد بن خليل اللبودي ، عني بنشرها الأب لويس شيخو اليسوعي ، مجلة الشرق ، السنة٢٠ ، العدد١٢/ ١٩٣٢ .
- **أخبار الحمقى والمغفلين** : جمال الدين ابن الجوزي (المتوفى : ٥٩٧هـ) شرحه : عبد الأمير مهنا ، دار الفكر اللبناني ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .
- **أخبار أبي حنيفة وأصحابه** للصيمري الحنفي(ت ٤٣٦هـ) عالم الكتب ـ بيروت الطبعة الثانية١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .
- **أخبار أبي تمام** ـ أبو بكر أحمد بن يحيى الصولي ، تحقيق : محمد عبده عزام ، بيروت : دار الآفاق الجديدة ـ الطبعة الثالثة١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

- **أخبار الراضي بالله والمقتفي** : للصولي(ت : ٣٣٥هـ) تحقيق : ج هيورث دن مطبعة الصاوي ـ مصر١٩٢٥ .
- **أخبار الظراف والمتماجنين** : جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي .
- **أخبار العلماء بأخيار الحكماء** : جمال الدين القفطي (ت : ٦٤٦هـ) تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى :١٤٢٦هـ ـ٢٠٠٥م .
- **أخبار القضاة** ، لوكيع (ت ٣٠٦هـ) تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية الكبرى ، الطبعة الأولى : ١٣٦٦ـ١٩٤٧م .
- **أخبار النحويين البصريين** ، أبو سعيد السيرافي (ت : ٣٦٨هـ) تحقيق : طه محمد الزيني ، ومحمد عبد المنعم خفاجي ، مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٣هـ ـ١٩٦٦م .
- **أخبار النساء** : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى : ٥٩٧هـ) منسوب خطأ في المطبوع لابن قيم الجوزية ، شرح وتحقيق الدكتور نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ لبنان ١٩٨٢ .
- **أخبار وتراجم أندلسية مستخرجه من معجم السفر للسلفي** أبو طاهر السلفي(المتوفى ٥٧٦هـ) تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ١٩٦٣ .
- **الاختيار ين المفضليات والاصمعيات** ، الأخفش الصغير (المتوفى : ٣١٥هـ) تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الفكر ، بيروت ـ لبنان ، دار الفكر دمشق ـ سورية ، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ ـ١٩٩٩م .
- **أخلاق الوزيرين (مثالب الوزيرين)** : أبو حيان التوحيدي (المتوفى ٤٠٠هـ) حققه وعلق عليه : محمد بن تاويت الطنجي ، دار صادر ـ بيروت ، بأذن المجمع العلمي العربي ، بدمشق ١٤١٢هـ ـ١٩٩٢م .
- **أدب الكتّاب** : للصولي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، دار البشائر ـ دمشق ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م .
- **الآداب النافعة بالألفاظ المختارة الجامعة** : ابن شمس الخلافة (ت ٦٢٢هـ) .
- **أدب الخواص** ، للوزير المغربي (ت : ٤١٨هـ) أعدّه للنشر حمد الجاسر ، دار اليمامة ـ الرياض١٤٠٠هـ ـ١٩٨٠م .
- **أدب الدنيا والدين** : للماوردي (ت : ٤٥٠هـ) دار مكتبة الحياة١٩٨٦ .

- **أدب الكاتب** : ابن قتيبة الدينوري (المتوفى ٢٧٦هـ) تحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة .
- **أدب الكتاب** : أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (المتوفى : ٣٢٥هـ) تصحيح محمد بهجة الاثري ، المطبعة السلفية ـ بمصر ، المكتبة العربية ـ بغداد ، ١٣٤١هـ ثم طبعته دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ثم بتحقيق سميح إبراهيم صالح ، ط دمشق ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م .
- **أشجع السلمي ، حياته وشعره** : د . خليل بنيان الحسون ، دار المسيرة ـ بيروت .
- **الأذكياء** ، جمال الدين ابن الجوزي (ت : ٥٩٧هـ) مكتبة الغزالي .
- **الازمنة والامكنة** ، المرزوقي الاصفهاني (المتوفى ٤٢١هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- **الازهر وأثره في النهضة الادبية الحديثة** ، محمد كامل الفقي المطبعة المنيرية بالازهر الشريف .
- **أساس البلاغة** ، محمود بن عمر الزمخشري ، القاهرة :١٩٥٣م .
- **أبو إسحاق الصابي الكاتب الشاعر** : رسالة ماجستير ، اعداد ندى أبو رسلان ، الجامعة الامريكية في بيروت ، لبنان ، أيار ١٩٨٧م .
- **أسد الغابة** : في معرفة الصحابة : لابن الأثير ، ط مصر ١٢٨٠هـ .
- **أسرار البلاغة** : عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ـ القاهرة :١٣٩٦هـ ـ١٩٧٦م .
- **أسماء خيل العرب وفرسانها** : أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي(ت : ٢٣١هـ) تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، دار البشائر دمشق ـ سورية ، الطبعة الثانية ١٤٣٠هـ ـ٢٠٠٩م .
- **الأشباه والنظائر** : الخالديان أبو بكر وأبو عثمان ابنا هاشم الخالدي ، تحقيق : السيد محمد يوسف ـ مصر : لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- **أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق** : أبو بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى : سنة٣٣٥ عنى بنشره ج هيورث دن دار المسيرة ـ بيروت .
- **أشعار الحسين بن الضحاك الخليع** : جمع وتحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، بيروت : دار الثقافة .

● **أشعار أبي الشيص** : تحقيق عبد الله الجبوري ـ النجف : مطبعة الآداب ،١٣٨٦هـ ـ١٩٦٧م .

● **أشعار النساء** : للمرزباني (ت : ٣٨٤هـ) تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ، هلال ناجي ، دار عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ـ١٩٩٥م .

● **الأشهب بن رميلة** : دراسة وتحقيق نوري حمودي القيسي ـ الكويت : مجلة معهد المخطوطات ـ المجلد ٢٦ـ الجزء الأول١٩٨٢م .

● **إصلاح المنطق** : يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، مصر : دار المعارف١٩٤٩م .

● **الأصمعيات** : أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ـ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، مصر : دار المعارف ١٩٧٩م . ثم ط ٧/ ١٩٩٣م .

● **أعتاب الكتاب** ، ابن الابار (المتوفى ٦٥٨هـ) حققه وعلق إليه وقدم له : الدكتور صالح الأشتر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ ـ١٩٦١م .

● **أعيان العصر وأعوان النصر** : صلاح الصفدي (المتوفى : ٦٧٤هـ) تحقيق الدكتور علي أبو زيد ، الدكتور نبيل أبو عمشه ، الدكتور محمد موعد ، الدكتور محمود سالم محمد ، دار الفكر المعاصرة بيروت ـ لبنان دار الفكر ، دمشق ـ سوريا الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ـ١٩٩٨م .

● **الأغاني** ، ابو الفرج الأصفهاني ـ إعداد لجنة نشر كتاب الأغاني ـ بيروت ، وبتحقيق سمير جابر ، دار الفكر ـ بيروت ، الطبعة الثانية ، بتصحيح أحمد الشنقيطي ، مط التقدم بشارع محمد علي بمصر .

● **الاقتضاب في شرح أدب الكتاب** : ابن السيد البطليوسي ـ بيروت : دار الجيل١٩٧٣م .

● **ألف باء** : يوسف بن محمد بن عبد الله البلوي ـ بيروت : عالم الكتب ـ نسخة مصورة عن طبعة القاهرة ،١٢٨٧هـ ـ١٩٧٠م .

● **الاماء الشواعر** : أبو الفرج الاصبهاني (المتوفى : ٣٥٦هـ) تحقيق د جليل العطية ، دار النضال ـ بيروت ، الطبعة الأولى١٤٠٤هـ ـ١٩٨٤ .

● **أمالي الزجاجي** : أبو القاسم الزجاجي (المتوفى ٣٣٧هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ـ بيروت ، الطبعة الثانية١٤٠٧هـ ـ١٩٨٧م .

● **الأمالي الشجرية** : ابن الشجري ، أبو السعادات هبة الله ـ حيدر آباد ١٣٤٩هـ .

● **الأمالي** : ابو علي القالي (المتوفى : ٣٥٦هـ) عني بوضعها وترتيبها : محمد عبد الجواد الأصمعي ، دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية١٣٤٤هـ ـ١٩٢٦م ثم ط دار الآفاق الجديدة ـ بيروت .

● **أمالي المرتضى (غررالفوائد ودرر القلائد)**: الشريف المرتضى علي بن الحسين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية١٣٨٦هـ ـ١٩٦٧م.

● **أمالي اليزيدي** : أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي ـ حيدر آباد الهند : الطبعة الأولى١٣٦٧هـ ـ١٩٤٨م .

● **الامتاع والمؤانسة** : لأبي حيان التوحيدي (ت نحو٤٠٠هـ) المكتبة العصرية ـ بيروت الطبعة الأولى١٤٢٤هـ .

● **الأمثال** : أبو عبيدة القاسم بن سلاّم (المتوفى : ٢٢٤هـ) تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى١٤٠٠هـ ـ١٩٨٠م .

● **أمثال العرب** ، المفضل الضبي (المتوفى نحو١٦٨هـ) المحقق احسان عباس : دار الرائد العربي بيروت ـ لبنان ، الطبعة الثانية١٤٠٣هـ ـ١٩٨٣م .

● **الأمثال في الحديث** : أبو الشيخ الأصبهاني ـ تحقيق د . عبد العلي عبد الحميد ـ بومباي : الدار السلفية ـ الطبعة الأولى١٤٠٢هـ ـ١٩٨٢م .

● **الأمثال المولدة** : للخوازمي(ت ٣٨٣هـ) المجمع الثقافي ، أبو ظبي١٤٢٤هـ .

● **أمية بن ابي الصلت حياته وشعره** : دراسة وتحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي ، مطبعة العاني ـ بغداد١٩٧٥ .

● **انباه الرواة على انباه النحاة** : جمال الدين القفطي (المتوفى : ٦٤٦هـ) المكتبة العصرية ـ بيروت ، الطبعة الأولى١٤٢٤هـ .

● **أنساب الخيل في الجاهلية والاسلام وأخبارها** : أبو المنذر هشام الكلبي (ت : ٢٠٤هـ) تحقيق الاستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ـ سورية الطبعة الأولى ،١٤٢٣هـ ـ٢٠٠٣م .

● **الإنصاف في مسائل الخلاف** : أبو البركات الأنباري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة : مطبعة السعادة١٩٦١م .

● **أنوار الربيع في أنواع البديع** : السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني ـ تحقيق : شاكر هادي شكر ـ النجف الأشرف : مطبعة النعمان ـ الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ ـ١٩٦٨م.

● **أنوار العقول من أشعار وصي الرسول** : لقطب الدين محمد بن الحسين البيهقي الكيدري المتوفى : ٥٧٦هـ دراسة وتحقيق الدكتور كامل سلمان الجبوري ، دار المحجة البيضاء ، دار الرسول الاكرم ، الطبعة الأولى١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م .

● **اهدى سبيل إلى علمي الخليل** : الدكتور محمود مصطفى(ت ١٣٦٠هـ) ، مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ ـ٢٠٠٣م .

● **الأوائل** : أبو هلال العسكري (نحو ٣٩٥هـ) دار البشير : طنطا الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

● **أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الاصفهاني** ، دراسة وتحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ـ الجمهورية العراقية ، وزارة الاعلام ، ١٩٧٣م .

● **الآوراق ، قسم أخبار الشعراء** : للصولي (ت ٣٣٥هـ) شركة أمل ، القاهرة١٤٢٥هـ .

● **الايضاح في علوم البلاغة** : جلال الدين القزويني الشافعي خطيب دمشق (ت : ٧٣٩هـ) تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل ـ بيروت الطبعة الثالثة .

● **الببغاء ، عبد الواحد بن نصر المخزومي(ت ٢٩٨هـ)** : جمع وتحقيق : هلال ناجي ، عالم الكتب ـ بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .

● **البديع** : لعلي بن أفلح العبسي (ت ٥٣٦هـ) : تحقيق إبراهيم صالح ، المجمع الثقافي ـ أبو ظبي ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م .

● **البحر المحيط** : أبو حيان الأندلسي ـ بيروت : دار الفكر ـ الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ـ١٩٨٣م .

● **البخلاء** : للجاحظ (المتوفى : ٢٥٥هـ) ، دار مكتبة الهلال ـ بيروت الطبعة الثانية١٤١٩هـ .

● **البداية والنهاية** : الحافظ ابن كثير الدمشقي ـ بيروت : مكتبة المعارف ، الطبعة الثانية١٩٧٤م .

- **البداية والنهاية** لأبي الفداء (ت٧٧٤هـ) تحقيق : علي شيري ، دار احياء التراث العربي الطبعة الأولى١٤٠٨هـ ـ١٩٨٨م .
- **البديع** : عبد الله بن المعتز (ت٢٩٦هـ) ـ تحقيق : أغناطيوس كرتشقوفسكي ، بغداد : مكتبة المثنى ١٩٧٩م ، ثم ط دار الجيل ـ بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .
- **البديع** : لجمال الدين ، أبي القاسم ، علي بن أفلح العبسي (ت ٥٣٦ هـ) تحقيق : إبراهيم صالح ، ط المجمع الثقافي ، أبي ظبي ٢٠٠٩م .
- **البديع في نقد الشعر** ، أسامة بن منقذ(المتوفى : ٥٨٤هـ) تحقيق أحمد أحمد بدوي الدكتور حامد عبد المجيد ، مراجعة الاستاذ إبراهيم مصطفى ، الجمهورية العربية المتحدة وزارة الثقافة والارشاد القومي ـ الاقليم الجنوبي ـ الادارة العامة للثقافة .
- **بديع القرآن** : ابن أبي الإصبع المصري ـ تحقيق حفني محمد شرف ـ القاهرة ـ دار نهضة مصر ، الطبعة الثانية .
- **البرصان والعرجان والعميان والحولان** : للجاحظ (المتوفى : ٢٥٥هـ) دار الجيل ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية** : أبو سعيد الخادمي الحنفي (ت :١١٥٦هـ) مطبعة الحلبي ١٣٤٨هـ .
- **البصائر والذخائر** : أبو حيان التوحيدي (المتوفى نحو٤٠٠هـ) تحقيق : د . وداد القاضي دار صادر ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .
- **البغال** : للجاحظ (ت :٢٥٥هـ) دار مكتبة الهلال : بيروت الطبعَة الثانية : ١٤١٨هـ.
- **بغية الطلب في تاريخ حلب** : ابن العديم (المتوفى ٦٦٠هـ) تحقيق الدكتور سهيل زكار دار الفكر .
- **بكر بن النطاح** : صنعة الاستاذ حاتم الضامن ، مستل من الاعداد ٥ ـ ٥ مجلة البلاغ في سنتها الخامسة مطبعة المعارف ـ بغداد١٣٩٥هـ ـ١٩٧٥م) .
- **بلاغات النساء** : أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور(المتوفى ٢٨٠هـ) صححه وشرحه أحمد الألفي ، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول ـ القاهرة١٣٢٦هـ ـ١٩٠٨م .
- **بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس** : أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر القرطبي ـ تحقيق محمد المرسي الخولي ، بيروت : دار الكتب العلمية .

● **البيان والتبيين** : الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر(ت ٢٥٥هـ)ـ تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة/ ثم ط دار الهلال ـ بيروت١٤٤٢هـ .

● **البيزره** بازيار العزير بالله وأبو عبد الله الحسن بن الحسين (ق٤هـ) تعليق محمد كردعلي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ـ دمشق .

● **تاج العروس من جواهر القاموس** : محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)ـ مصر : المطبعة الخيرية ١٣٠٦هـ ، ثم بتحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية .

● **تاريخ آداب العرب** : مصطفى صادق الرافعي المتوفى : ١٣٥٦هـ دار الكتاب العربي .

● **تاريخ الأدب الاندلسي (عصر سيادة قرطبة)** : د . احسان عباس (ت : ١٤٢٤هـ) ، دار الثقافة ـ بيروت الطبعة الأولى ١٩٦٠م .

● **تاريخ اربل** : ابن المستوفي(ت ٦٣٧هـ) تحقيق سامي بن سيد خماس الصقار ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر ـ العراق١٩٨٠م .

● **تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام** : للذهبي(ت : ٧٤٨هـ) تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ـ بيروت الطبعة الثانية١٤١٣هـ ـ١٩٩٣م .

● **تخميس مقصورة ابن دريد** : تقديم وشرح وتحقيق : عبد الصاحب عمران الدجيلي ، دار الكتاب اللبناني ـ دار الكتاب المصري١٩٧٧ .

● **تاريخ بغداد وذيوله** : للخطيب البغدادي(المتوفى : ٤٦٣هـ) تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا . دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

● **تاريخ بغداد** : للخطيب البغدادي (المتوفى : ٤٦٣هـ) تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ـ بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ ـ٢٠٠٢م .

● **تاريخ بيهق** : لعلي بن زيد البيهقي (ت :٥٦٥هـ) ، ترجمة وتحقيق : يوسف الهادي ، دار اقرأ ، دمشق١٤٢٥ .

● **تاريخ التراث العربي** : فؤاد سزكين ـ مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

● **تاريخ دمشق** ابن عساكر (المتوفى : ٥٧١هـ) تحقيق عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥هـ ـ١٩٩٥م .

● **تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك وصلة تاريخ الطبري)** : لابن جرير الطبري (ت : ٣١٠هـ) وصلة تاريخ الطبري : لعريب القرطبي (ت : ٣٦٩هـ) دار الفرات ـ بيروت الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ .

● **تأويل مشكل القرآن** : ابن قتيبة ـ شرحه ونشره السيد أحمد صقر ـ بيروت : المكتبة العلمية ـ الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

● **التبصرة لابن الجوزي** (ت :٥٩٧هـ) دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

● **التبيان في شرح الديوان (ديوان المتنبي)** : بشرح أبي البقاء العكبري ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ـ بيروت : دار المعرفة .

● **التبيان في علم البيان** : ابن الزملكاني ـ تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي بغداد : ١٩٨٤م .

● **تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هاني الاندلسي المغربي** ، صنعة الدكتور زاهد علي ، مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر١٣٥٢هـ .

● **تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن** : عبد العظيم ابن أبي الاصبع العدواني (ت :٦٥٤هـ) تحقيق : الدكتور حفني محمد شرف ، الجمهورية العربية المتحدة ـ المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ـ لجنة إحياء التراث الاسلامي ١٣٨٣هـ .

● **تحصيل عين الذهب في معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب** : أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري ـ تحقيق : د . زهير عبد المحسن سلطان ـ بغداد : سلسلة خزانة التراث ـ الطبعة الأولى١٩٩٢م .

● **التدوين في أخبار قزوين** : عبد الكريم الرافعي القزويني (ت :٦٢٣هـ) تحقيق عزير الله العطاردي ، دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م .

● **التذكرة الحمدونية** : محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون أبو المعالي بهاء الدين البغدادي (المتوفى ٥٦٢هـ) دار صادر ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

● **التذكرة السعدية في الاشعار العربية** : محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ـ تونس ١٩٨١ .

● **التذكرة الفخرية** : الصاحب بهاء الدين المنشيء الأربلي ـ تحقيق : د . نوري حمودي القيسي وزميله ـ بغداد : مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

● **ترتيب المدارك وتقريب المسالك** : لليحصبي (ت : ٥٤٤هـ) تحقيق مجموعة مطبعة فضالة ـ المحمدية ، المغرب الطبعة الأولى .

● **التشبيهات لابن أبي عون (قتل سنة٣٢٢هـ)** تحقيق محمد عبد المعيد خان ، كمبرج ١٩٥٠ .

● **كتاب التشبيهات من اشعار أهل الاندلس** : الكتاني الطيب (المتوفى نحو ٤٢٠هـ) تحقيق : احسان عباس ، الطبعة الثانية ١٩٨١ ، دار الشروق .

● **تصحيفات المحدثين** : اسماعيل العسكري (ت٣٨٢هـ) أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسماعيل ، تحقيق محمود أحمد ميرة ، المطبعة العربية الحديثة ـ القاهرة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٢هـ .

● **التعازي والمراثي والمواعظ والوصايا** : للمبرد (المتوفى ٢٨٥هـ) تحقيق إبراهيم محمد حسن الجمل ، مراجعة محمود سالم ، نهضة مصر للطباعة والنشر .

● **تعاليق من أمالي ابن دريد** ، أبو بكر بن دريد الأزدي (المتوفى : ٣٢١هـ) تحقيق السيد مصطفى السنوسي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون بالكويت ـ قسم التراث العربي الطبعة الأولى ١٢٠١هـ ـ ١٩٨٤م .

● **التعليقات والنوادر** : أبو علي هارون بن زكريا الهجري ، ترتيب حمد الجاسر ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

● **جامع البيان من تأويل آي القرآن** : أبو جعفر بن جرير الطبري ـ تحقيق : محمود شاكر ـ القاهرة : دار المعارف .

● **تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة** : ـ الجواليقي ـ تحقيق التنوخي ـ دمشق .

● **التكملة لكتاب الصلة** ، ابن الأبار (ت : ٦٥٨هـ) تحقيق عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة ـ لبنان ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م .

● **التمثيل والمحاضرة** : أبو منصور الثعالبي (المتوفى٤٢٩هـ) ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، الدار العربية للكتاب ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

- **التنبيهات على أغاليط الرواة** : علي بن حمزة البصري ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ـ القاهرة : دار المعارف .
- **التنبيه على أوهام أبي علي القالي** : أبو عبيد الله عبد الله بن محمد البكري .
- **تهذيب الكمال في اسماء الرجال** : للقناعي (ت :٧٤٢هـ) تحقيق الدكتور بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ـ١٩٨٠م .
- **تهذيب اللغة** : للأزهري ، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة : ١٩٦٤م .
- **التوضيح والبيان (عن شعر نابغة ذبيان)** مطبعة الجمالية ـ بمصر ، الطبعة الأولى١٣٢٨هـ ـ١٩١٠م .
- **ثلاثة كتب في الحروف** : حققه د . رمضان عبد التواب ـ القاهرة : مكتبة الخانجي ـ الطبعة الأولى١٤٠٢هـ ـ١٩٨٢م .
- **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** : أبو منصور الثعالبي (ت :٤٢٩هـ) دار المعارف ـ القاهرة .
- **ثمرات الأوراق** ، (مطبوع بهامش المستطرف) ابن حجة الحموي (المتوفى ٨٣٧هـ) مكتبة الجمهورية العربية ، مصر .
- **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير** : جلال الدين السيوطي ـ بيروت : دار الفكر الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ـ١٩٨١م .
- **الجامع لأحكام القرآن** : محمد بن أحمد القرطبي ـ بيروت ، دار الفكر ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .
- **جحظة البرمكي** ، الأديب الشاعر : د . مزهر السوداني ، مط النعمان ـ النجف ١٩٧٧م .
- **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس** : للحميدي (المتوفى : ٤٨٨هـ) الدار المصرية للتأليف والنشر ـ القاهرة ١٩٦٦م .
- **الجليس الصالح الكافي ، والانيس الناصح الشافي** : أبو الفرج المعافى بن زكريا (المتوفى ٣٩٠هـ) تحقيق عبد الكريم سامي الجندي ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ـ٢٠٠٥م .

● **جمهرة أشعار العرب** : للقرشي (ت : ١٧٠هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .

● **جمهرة أشعار العرب** : أبو زيد القرشي ، محمد بن أبي الخطاب ، تحقيق : محمد علي الهاشمي ـ مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

● **جمهرة الأمثال** : أبو هلال العسكري (المتوفي نحو ٣٩٥هـ) ، دار الفكر ـ بيروت .

● **جمهرة اللغة** : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي ـ حيدر آباد ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الطبعة الأولى ١٣٤٥هـ .

● **جمهرة نسب قريش** : يزيد بن بكار ـ تحقيق محمود شاكر ـ القاهرة : دار العروبة .

● **جواهر الادب** : الهاشمي تحقيق لجنة من الجامعيين ، مؤسسة المعارف ـ بيروت .

● **جوهر الكنز** : تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي اليراعة ـ عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد ـ تحقيق د . محمود زغلول سلام ـ الإسكندرية : منشأة المعارف .

● **حارثة بن بدر الغداني : حياته وشعره** : صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي .

● **الحارثي حياته وشعره** : جمع وتحقيق ودراسة زكي ذاكر العاني ـ بغداد : دار الرشيد ١٩٨٠م .

● **حدائق الآداب** : أبو محمد عبيد الله بن محمد الأبهري ـ تحقيق د . محمد السديس الرياض : الطبعة الثانية ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م .

● **حدائق الأنوار وبدائع الأشعار** : جنيد بن محمود بن محمد ـ تحقيق : هلال ناجي ـ بيروت : دار الغرب الإسلامي ـ الطبعة الأولى ١٩٩٥م .

● **حسن التوسل إلى صناعة الترسل** : شهاب الدين محمود الحلبي ـ تحقيق : أكرم عثمان يوسف ـ بغداد : دار الرشيد .

● **الحسن بن وهب** : قصي الشيخ عسكر ، مؤسسة البلاغ ـ بيروت ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م .

● **الحطيئة** : اعتنى به وشرحه حمدو طماس دار المعرفة بيروت ـ لبنان الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .

● **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر** : للميداني (المتوفى ١٣٣٥هـ) تحقيق محمد بهجة البيطار ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .

● **الحلة السيراء** : ابن الابار (ت :٦٥٨هـ) تحقيق حسين مؤنس ، دار المعارف ـ القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٨٥ .

● **حلية المحاضرة** : الجزء الأول ـ محمد بن الحسن الحاتمي ، تحقيق هلال ناجي ـ بغداد سنة١٩٧٨م ، الجزء الثاني : تحقيق د . جعفر الكتاني ـ بغداد .

● **حماسة البحتري** : الوليد بن عبادة البحتري ـ تحقيق لويس شيخو ـ بيروت : ١٩١٠م .

● **الحماسة البصرية** : صدر الدين أبو الفرج بن الحسين البصري ، تحقيق د . مختار الدين أحمد ، حيدر آباد ، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ ـ١٩٦٤م ، ثم ط عالم الكتب ـ بيروت .

● **حماسة أبي تمام** : أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ـ تحقيق د . عبد الله عسيلان الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم١٤ سنة ١٤٠١هـ ـ١٩٨١م .

● **حماسة الخالديين ، الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين** : الخالديان أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي (المتوفى نحو ٣٨٠هـ) وأبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (المتوفى ٣٧١هـ) تحقيق الدكتور محمد علي دقه ـ وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية .

● **حماسة ابن الشجري** : علي بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري ـ تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ـ دمشق : مطبوعات وزارة الثقافة ١٩٧٠م .

● **حماسة الظرفاء** : للزوزني (ت : ٤٣١هـ) تحقيق محمد جبار المعيبد ، الجمهورية العراقية ـ وزارة الثقافة والفنون دار الحرية ١٩٧٨ .

● **حماسة القرشي** : عباس بن محمد بن مسعود القرشي النجقي (المتوفى : ١٢٩٩هـ) تحقيق خير الدين محمود قبلاوي ، وزارة الثقافة ـ الجمهورية العربية السورية ، دمشق ١٩٩٥ .

● **الحماسة المغربية ، مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب** : أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي ـ تحقيق محمد رضوان الداية ـ بيروت : دار الفكر المعاصر .

● **حياة الحيوان الكبرى** : للدميري (المتوفى : ٨٠٨هـ) ، دار الكتب العلمية ـ بيروت الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ .

● **الحيوان** للجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٣٨م ، ثم ط٢ دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢٤هـ .

● **خاص الخاص** : أبو منصور عبد الملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) ـ قدم له حسن الأمين ـ بيروت : منشورات مكتبة الحياة .

● **خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء العراق)** : عماد الدين الاصبهاني (المتوفي ٥٩٧هـ) حققه وشرحه محمد بهجة الأثري ، الجمهورية العراقية ـ وزارة الاعلام ـ .

● **خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء المغرب والاندلس)** : جـ ٢ عماد الدين الكاتب الاصبهاني (المتوفي : ٥٩٧هـ) تحقيق أذرتاش ، أذرنوش نقحه وزاد عليه : محمد المرزوقي ، الدار التونسية للنشر : ١٩٧١ .

● **خزانة الأدب وغاية الأرب** : تقى الدين أبو بكر علي المعروف بابن حجة الحموي ـ شرح : عصام شعيتو ـ بيروت : دار مكتبة الهلال ـ الطبعة الأولى ١٩٨٧م .

● **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** ، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى ١٠٩٢هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م ، ثم الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .

● **الخصائص** : أبو الفتح عثمان بن جني : تحقيق محمد علي النجار ـ بيروت : دار الكتاب العربي .

● **خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر** : محمد أمين فضل الله المحبي (المتوفى : ١١١١هـ) دار صادر ـ بيروت .

● **دراسات في الأدب العربي** : غرستاف فون غرنباوم ـ ترجمة إحسان عباس وآخرين ـ بيروت : مكتبة الحياة ١٩٥٩م .

● **درة التاج من شعر ابن الحجاج** : تحقيق : د . علي جواد الطاهر ، منشورات الجمل ـ ألمانيا ٢٠٠٩ .

● **دمية القصر وعصرة أهل العصر** : علي بن الحسن الباخرزي (المتوفى : ٤٦٧هـ) دار الجيل ، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، ثم بتحقيق محمد التونجي .

● **الديارات** للشابشتي (٣٨٨هـ ـ٩٩٨م) تحقيق كوركيس عواد ، دار الرائد العربي ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** : إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون ، برهان الدين البصري (ت ٧٩٩هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت .
- **ديوانا عروة بن الورد والسموأل** : بيروت : دار صادر ـ دار بيروت ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .
- **ديوان إبراهيم بن العباس الصولي ضمن كتاب الطرائف الأدبية** : عبد العزيز الميمني ـ بيروت دار الكتب العلمية .
- **ديوان إبراهيم بن هرمة** : تحقيق محمد جبار المعيبد ـ مط الآداب ـ النجف : ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٩م .
- **ديوان الابيوردي (ت ٥٥٧هـ)** : المطبعة العثمانية في لبنان سنة ١٣١٧هـ .
- **ديوان الأخطل** : شرحه وصنف قوافيه وقدم له : مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م .
- **ديوان الأخطل** : تقديم وشرح كارين صادر ، دار صادر ـ بيروت ١٩٩٩م .
- **ديوان الأخيطل** : جمعه وقدم له وحققه هلال ناجي ، دار البشائر ـ دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م .
- **ديوان الأرجاني ، ناصح الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسين (٤٦٠ ـ ٥٤٤هـ) (١٠٦٨م ـ ١١٤٩م)** : تحقيق الدكتور محمد قاسم مصطفى ، وزارة الثقافة والاعلام ـ بغداد ١٩٨١ .
- **ديوان أسامة بن منقذ** : تحقيق : د . أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد ، ط مصر .
- **ديوان إسحاق الموصلي** : تحقيق : ماجد أحمد العزي ، مط الايمان ـ بغداد ١٩٧٠ .
- **ديوان أبي الاسود الدؤلي** ـ حققه وشرحه وقدم له ـ عبد الكريم الدجيلي ، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤ ، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة ـ بغداد .
- **ديوان أبي الأسود الدؤلي** جمعه أبو سعيد الحسن السكري (المتوفى ٢٩٠هـ) : تحقيق الشيخ محمد حسن ال ياسين ، دار مكتبة الهلال ، الطبعة الثانية ١٩٩٨م ـ ١٤١٨هـ .
- **ديوان الأسود بن يعفر** : صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، مطبعة الجمهورية ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠ .
- **ديوان أشعار الأمير أبي العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله** : دراسة وتحقيق : د . محمد بديع شريف ـ القاهرة : دار المعارف ـ سلسلة ذخائر العرب رقم ٥٤ ـ ١٩٧٧م .

● **ديوان أشعار الأمير أبي العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله** : ط دار صادر ـ بيروت .

● **ديوان أشعار الموالي في العصر الاموي** : جمع وتحقيق ملحق لرسالة ماجستير ، صنعه محمود المقداد ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٩٨٢ .

● **ديوان الأعشى ، ميمون بن قيس** : شرح وتعليق د . محمد محمد حسين ـ بيروت دار النهضة العربية ١٩٧٤م ، ط دار صادر ـ بيروت .

● **ديوان أعشى همدان وأخباره** : تحقيق د . حسن عيسى أبو ياسين ـ الرياض : دار العلوم ـ الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ـ١٩٨٣م .

● **ديوان الأعور الشني ، بشر بن منقذ ، القرن الأول الهجري** صنعة وتحقيق السيد ضياء الدين الحيدري ـ مؤسسة المواهب للطباعة والنشر ـ بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ١٩٩٩م .

● **ديوان الأفوه الأودي** ـ ضمن كتاب الطرائف الأدبية ـ عبد العزيز الميمني ـ بيروت ، دار الكتب العلمية .

● **ديوان الأفوه الاودي** ، شرح وتحقيق الدكتور محمد التونجي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٨م .

● **ديوان الأقيشر الاسدي** صنعة الدكتور محمد علي دقة ، دار صادر ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٧م .

● **ديوان امرىء القيس** : تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ـ القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٨م .

● **ديوان امرىء القيس** : دار صادر ـ دار بيروت ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م .

● **ديوان امرىء القيس** اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة ، بيروت ـ لبنان الطبعة الثانية ١٤٢٥ـ ٢٠٠٤م .

● **ديوان أمير المؤمنين الامام علي** : مكتبة النهضة ـ بغداد ـ الحديثة ـ بيروت ـ لبنان .

● **ديوان أمية بن أبي الصلت** : جمعه وحققه وشرحه الدكتور سجيع جميل الجبيلي ، دار صادر ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٨ .

● **ديوان أمية بن أبي الصلت** ، جمع وتحقيق ودراسة ، صنعة الدكتور عبد الحفيظ السلطي ـ جامعة دمشق ١٩٧٤م .

● **ديوان أوس بن حجر** : تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم ، الجامعة الامريكية ـ بيروت دار صادر ، بيروت ، طبعة ثالثة ١٣٩٩هـ ـ١٩٧٩م .

● **ديوان أوس بن حجر** (وما عليه من مستدركات دراسة تحقيقية نقدية) أ . د عبد الرازق حويزي ـ جمهورية مصر العربية .

● **ديوان أهل البيت عليهم السلام** : للخطيب الشيخ علي حيدر المؤيد ، دار العلوم ـ بيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م .

● **ديوان أيمن بن خريم (القرن الاول الهجري)** : صنعة وتحقيق الطيب العشاش ، المواهب ، الطبعة الاولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م .

● **ديوان الباخرزي** : تحقيق محمد التونجي ، منشورات الجامعة الليبية ١٩٧٣هـ .

● **ديوان البارع الزوزني الغساني أبي القاسم أسعد بن علي بن أحمد (المتوفى ٤٩٢هـ) تحقيق هلال ناجي ، دار البشائر ، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١ م .**

● **ديوان البحتري** : وقف على طبعه وضبطه وتصحيحه : عبد الرحمن أفندي البرقوقي الطبعة الأولى ـ مطبعة هندية بالمويسكي بمصر سنة ١٣٢٩ـ١٩١١ .

● **ديوان البحتري** : تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ القاهرة : دار المعارف ، سلسلة ذخائر العرب رقم ٣٤/ ١٩٦٤م .

● **ديوان بديع الزمان الهمذاني** : يسرى عبد الغني عبد الله ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .

● **ديوان ابن بسام البغدادي علي بن محمد بن نصر (كان حياً ٢٦٠هـ)** : صنعة وتحقيق د . مزهر السوداني ـ المواهب ، الطبعة ١٤١٩هـ ـ١٩٩٩م .

● **ديوان بشار بن برد** : شرح وتحقيق محمد الطاهر ابن عاشور ـ القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٨٦هـ ـ١٩٦٦م (أربعة اجزاء) ، ثم ط الشركة التونسية للتوزيع ١٩٧٦م .

● **ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي** عني بتحقيقه الدكتور عزة حسن ، دمشق ١٣٧٩هـ ـ١٩٦٠م ، ثم بتقديم وشرح : مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ـ ط١/ ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .

● **ديوان أبي بكر الخوارزمي ، محمد بن العباس (ت ٣٨٣هـ)** : تحقيق : د . حامد صدقي ، ط التراث المخطوط ـ طهران ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

● **ديوان أبي بكر الشبلي جعفر بن يونس المشهور بدُلف بن جحدر (نحو ٢٤٧ـ ٣٢٤هـ)** : جمعه وحققه وعلق حواشيه وقدم له الدكتور كامل مصطفى الشيبي ، ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه ١٣٨٦هـ ـ١٩٦٧م .

● **ديوان أبي بكر الصديق** : حققه وشرحه محمد شفيق البيطار ، شراع للدراسات والنشر والتوزيع ـ دمشق ، الطبعة الأولى ١٩٩٣م .

● **ديوان بكر في الجاهلية** : د . عبد العزيز نبوي ـ القاهرة : دار الزهراء الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ ـ١٩٨٩م .

● **ديوان البهاء زهير** : محمد أبو الفضل إبراهيم محمد ظاهر الجبلاوي دار المعارف ط/ ٢

● **ديوان البهاء زهير** : دار صادر ودار بيروت ـ بيروت ١٣٨٣هـ ـ١٩٦٤م .

● **ديوان تأبّط شراً وأخباره** : جمع وتحقيق : علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الاسلامي ـ بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

● **ديوان تأبط شرا** : اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ـ٢٠٠٣ .

● **ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي** : تحقيق محمد عبده عزام ـ القاهرة : دار المعارف ـ الطبعة الثالثة .

● **ديوان أبي تمام** ، شرح وتعليق د . شاهين عطية ، مكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني ـ بيروت ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م .

● **ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمي** : تحقيق : محمد حسن الأعظمي ، دار الثقافة ـ بيروت١٩٧١ .

● **ديوان الأمير تميم بن المعز لدين الله الفاطمي** : تحقيق أحمد يوسف نجاتي وزميله ـ القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٧هـ ـ١٩٥٧م .

● **ديوان توبة بن الحمير الخفاجي** : ـ تحقيق الدكتور خليل العطية ـ بغداد : مطبعة الإرشاد ١٩٦٨م . ثم ط دار صادر ، بيروت ١٩٩٨م .

● **ديوان الثعالبي ، أبي منصور عبد الملك محمد بن إسماعيل (٣٥٠ـ ٤٢٩هـ)** : دراسة وتحقيق د . محمود عبد الله الجادر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، الطبعة الأولى لسنة ١٩٩٠م .

● **ديوان جران العود النميري** : صنعة أبو جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق وتذييل الدكتور نوري حمودي القيسي ، دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٨٢م .

● **ديوان القاضي الجرجاني علي بن عبد العزيز (المتوفى سنة ٣٩٢هـ)** : أشرف عليه مراجعة : إبراهيم صالح ، جمع وتحقيق ودراسة : سميح إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق ، سورية ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ـ٢٠٠٣م .

● **ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب** : ـ تحقيق : د . نعمان محمد أمين طه ـ مصر : دار المعارف ـ سلسلة ذخائر العرب رقم ٤٣ .

● **ديوان جرير** : دار صادر ـ دار بيروت ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .

● **ديوان جميل بثينة** : دار بيروت ـ بيروت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢ .

● **ديوان جميل شاعر الحب العذري** : جمع وتحقيق د . حسين نصار ، القاهرة : مكتبة مصر ـ الطبعة الثانية ١٩٦٧هـ ، وطبعة بيروت : تحقيق إميل بديع يعقوب .

● **ديوان حاتم الطائي** : الشركة اللبنانية للكتاب ـ بيروت ـ لبنان ١٩٦٩ .

● **ديوان الحاجري** ، المتوفى ٦٣٢هـ (مخطوط) المكتبة العمرية الرياض .

● **ديوان الحارث بن حلزة** : جمعه وحققه د . إميل بديع يعقوب ، بيروت : دار الكتاب العربي ـ الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ١٩٩١م .

● **ديوان الحارث بن حلزة اليشكري (نحو ٤٣ ق هـ / نحو ٥٨٠م)** : صنعة مروان العطية دار الامام النووي ـ دار الهجرة ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م .

● **ديوان حسان بن ثابت** : دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م ، وطبعة د . سيد حنفي حسنين ـ القاهرة ١٩٧٤م .

● **ديوان حسان بن ثابت الانصاري** : شرحه وكتب هوامشه وقدم له : **عبد الأمير مهنا** ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

● **ديوان حسان بن ثابت** : حققه وعلق عليه الدكتور وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت ٢٠٠٦ .

● **ديوان الحسن بن أسيد الفارقي المتوفى سنة ٤٨٧هـ** : حياته والصبابة من شعره ، جمع شعره وحققه وقدم له هلال ناجي ، دار البشائر ، الطبعة الثانية ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م .

● **ديوان الحسن بن علي الضبي ، (ابن وكيع التنيسي) ت (٣٩٣هـ)** : تحقيق : هلال ناجي ، دار الجيل ـ بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م .

● **ديوان أبي الحسن التهامي ، علي بن محمد (ت ٤١٦هـ)** : تحقيق : عثمان صالح الفريح ، دار العلوم ـ الرياض ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

● **ديوان التهامي** : علي بن محمد (ت ٤١٦هـ) المكتب الإسلامي ـ دمشق ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤) .

● **ديوان الامام الحسين بن علي ووصاياه وحكمه وكرمه** : اعداد عبد الرحيم ماريديني ، دار آية بيروت ، دار المحبة (الطبعة الأولى ٢٠٠٤ـ ٢٠٠٥) .

● **ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني** : تحقيق : نعمان أمين طه ـ القاهرة : شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ سلسلة تراث العرب رقم٥ـ الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م .

● **ديوان أبي حكيمة ، راشد بن إسحاق الكاتب (ت ٢٤٠هـ)** : تحقيق : د . محمد حسين الأعرجي ، دار الجمل ـ المانيا ١٩٩٧ .

● **ديوان الحلاج** : صنفه واصلحه الدكتور كامل مصطفى الشيبي ، مطبعة المعارف ، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م .

● **ديوان الحماني ، علي بن محمد العلوي** : تحقيق : د . محمد حسين الأعرجي ، دار صادر ـ بيروت ١٩٩٨ .

● **ديوان حميد بن ثور الهلالي** : صنعة عبد العزيز الميمني ـ نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية ـ القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٧١هـ ـ ١٩٥١م .

● **ديوان حميد بن ثور الهلالي** ، جمع وتحقيق د . محمد شفيق البيطار ، السلسلة التراثية ٢٣ الطبعة الأولى ـ الكويت ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م .

● **ديوان الأمير شهاب الدين أبي الفوارس : حيص بيص (٤٩٢ـ ٥٧٤هـ)** تحقيق : مكي السيد جاسم وشاكر ، هادي شاكر وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية ١٩٧٥م .

● **ديوان ابن حيوس** : عني بنشره وتحقيقه خليل مردم بك ـ بيروت : دار صادر ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

● **ديوان خالد بن يزيد الكاتب تحقيق** : يونس حامد السامرائي ـ بغداد : مطبعة الرسالة ـ الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

● **ديوان خالد الكاتب** : دراسة وتحقيق كارين صادر ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق ٢٠٠٦ .

● **ديوان الخالديين** : جمعه وحققه د . سامي الدهان ، ط مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م ثم ط بيروت : دار صادر ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .

● **ديوان الخبزارزي** : تحقيق الشيخ محمد حسن أل ياسين ، مجلة المجمع العلمي العراقي ـ الجزء الأول ـ المجلد الاربعون بغداد ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م

والجزء الثاني ١٤١٠ـ ١٩٨٩م

والجزءان الثالث والرابع ١٤١٠ـ ١٩٨٩م

والجزء الأول ـ المجلد الحادي والاربعون ـ بغداد ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م

والجزء الثاني ـ المجلد الحادي والأربعون ـ بغداد ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م

والجزء الثالث ـ المجلد الثاني والأربعون ـ بغداد ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

● **ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان** : شرحه وحققه وعلق عليه يُسرى عبد الغني عبد الله : دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م .

● **ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان** : د حسين نصار ، مط دار الكتب ـ مصر١٩٦٩ .

● **ديوان الخريمي ، إسحاق بن حسان (ت ٢١٤هـ)** تحقيق : علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيبد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت١٩٧١ .

● **ديوان الخنساء** : بيروت : المكتبة الثقافية .

● **ديوان ابن الخياط ، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن علي التغلبي المعروف بابن الخياط الدمشقي (٤٥٠ـ٥١٧)** : رواية تلميذه أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير الخالدي القيسراني ، عني بتحقيقه خليل مردم بك ، المطبعة الهاشمية ، بدمشق ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م .

● **ديوان ابن دريد** : تحقيق عمر بن سالم ـ تونس : الدار التونسية للنشر١٩٩٣م .

● **ديوان دريد بن الصمة** : تحقيق الدكتور عمر عبد الرسول ـ دار المعارف .

● **ديوان دريد بن الصمّة الجشمي** : جمع وتحقيق : محمد خير البقاعي ، دار قتيبة ـ دمشق ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .

● **ديوان دعبل بن علي الخزاعي** : جمع وتحقيق عبد الصاحب عمران الدجيلي ، ط٢/ دار الكتاب اللبناني ـ بيروت ١٩٧٢ .

● **ديوان أبي دلامة الأسدي** : اعداد الدكتور رشدي علي حسن ، مؤسسة الرسالة ، دار عمار الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م .

● **ديوان أبي السرى ابن الدمينة الخثعمي** : قام بشرحه محمد الهاشمي البغدادي ، مطبعة المنار بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٣٧هـ ـ١٩١٨م .

● **ديوان ابن الدمينة** : تحقيق أحمد راتب النفاخ ـ مطبعة المدني .

● **ديوان أبي دهبل الجمحي** : تحقيق عبد العظيم عبد المحسن ـ النجف : مطبعة القضاء ١٩٧٢م .

● **ديوان ديك الجن الحمصي** : تحقيق أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري ـ بيروت : دار الثقافة١٩٨١م .

● **ديوان ديك الجن الحمصي (عبد السلام بن رغبان (ت : ١٦١ـ ٢٣٦هـ)** : جمع وتحقيق ودراسة مظهر الحجي ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ـ دمشق ٢٠٠٤ .

● **ديوان ديك الجن الحمصي (ت ٢٣٦هـ)** : جمع وشرح : عبد المعين الملوحي ومحيي الدين الدرويش ، مط الفجر ـ حمص ـ سوريا ١٩٦٠م .

● **ديوان ذي الاصبع العدواني** : جمع وتحقيق عبد الوهاب العدواني ، ومحمد نايف الدليمي ، مط الجمهور ـ الموصل ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م .

● **ديوان ذي الرمة : غيلان بن عُقبة العدوي المتوفى سنة ١١٧هـ** تحقيق : الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الايمان ـ بيروت ، ثم مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٣٩٢هـ .

● **ديوان ذي الرمة : شرح الخطيب التبريزي** ، كتب مقدمته وهوامشه وفهارسه مجيد طراد دار الكتاب العربي الطبعة الثانية ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م .

● **ديوان ابن الرومي علي بن العباس بن جريح** : تحقيق : د . حسين نصّار ، دار الكتب القومية بالقاهرة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

● **ديوان ابن الرومي** : تحقيق د . إحسان عباس ـ القاهرة : دار الكتب المصرية .

● **ديوان ابن الرومي** : شرح الإستاذ أحمد حسن بسج ـ دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م .

● **ديوان ابن الرومي** : مع شرح الشيخ محمد الشريف سليم ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان .

● **ديوان زهير بن أبي سلمى** (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب) : الدار القومية العامة للنشر القاهرة : ١٩٦٤ .

● **ديوان زهير بن أبي سلمى** : دار صادر ـ بيروت .

● **ديوان زيد الخيل الطائي** : صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف .

● **ديوان ابن زيدون** : شرح وتحقيق : كرم البستاني ، دار صادر ـ دار بيروت ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .

● **ديوان ابن زيدون** : دراسة وتهذيب عبد الله سنده ، دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥ .

● **ديوان ابن الساعاتي** : تحقيق د . أنيس المقدسي ـ بيروت : المطبعة الأمريكية ١٩٣٨م .

● **ديوان سبط ابن التعاويذي** ، اعتنىٰ بنسخه وتصحيحه د .س . مرجليوث ، مطبعة المقتطف ـ بمصر ١٩٠٣ .

● **ديوان سحيم عبد بني الحسحاس** : عبد العزيز الميمني ـ مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م .

● **ديوان السري الرفاء** : تحقيق ودراسة د . حبيب حسين الحسني بغداد : دار الرشيد ـ منشورات وزارة الثقافة ١٩٨١م .

● **ديوان السري الرفاء** : تقديم وشرح كرم البستاني ، دار صادر ـ بيروت ، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٦ .

● **ديوان سلامة بن جندل** : صنعة محمد بن الحسن الأول ـ تحقيق فخر الدين قباوة ـ بيروت : دار الكتب العلمية ـ الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

● **ديوان ابن سناء الملك** (ت ٦٠٨هـ) : اعتنىٰ تصحيحه والتعليق عليه وتقديمه الدكتور محمد عبد الحق ، مطبعة مجلس دائرة المعارف ـ حيدرآباد ، الدكن ، الهند ، الطبعة الأولىٰ ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م .

● **ديوان ابن سنان الخفاجي تحقيق** : مختار الأحمدي نويرات ، ونسيب نشاوي مجمع اللغة العربية ـ دمشق ٢٠٠٧ .

● **ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري** (**ت نحو سنة ٦٠هـ**) : جمعه وحققه شاكر العاشور ، تموز للطباعة ـ دمشق ، الطبعة الثالثة ٢٠١٢م .

● **ديوان السيد الحميري** : تحقيق : شاكر هادي شكر ـ بيروت : دار مكتبة الحياة .

● **ديوان السيد الرضي الموسوي العلوي** ، طبع بمطبعة الأخبار ١٣٠٦هـ .

● **ديوان الشاب الظريف** : شمس الدين محمد بن عفيف الديني ـ تحقيق : شاكر هادي شكر ـ النجف الأشرف : مطبعة النجف الأِرف ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م .

● **ديوان الشافعي ، الإمام الفقيه أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي** (**ت ٢٠٤هـ**) : جمع وتحقيق الدكتور مجاهد مصطفىٰ بهجت ، دار العلم ـ دمشق ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م .

● **ديوان ابن شرف القيرواني** ـ تحقيق : د . حسن ذكري حسن ـ نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، دار مصر للطباعة .

● **ديوان الشريف الرضي** : شرحه وعلق عليه وضبطه وقدم له : الدكتور محمود مصطفىٰ حلاوي ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولىٰ : ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م .

● **ديوان الشريف الرضي** ـ بيروت ـ دار صادر . ٢٠٠٤م .

● **ديوان الشريف المرتضى** : (ت ٤٣٦هـ) تحقيق : رشيد الصفار المحامي ، ط عيسىٰ البابي الحلبي ـ مصر ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م .

● **ديوان شعر الإمام أبي بكر بن دريد الأزدي** : اعتنى بجمعه السيد محمد بدر الدين العلول ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٠هـ/ ١٩٨٦م .

- **ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره** ، صنعه يحيى بن مدرك الطائي ، رواية هشام بن محمد الكلبي ، دراسة وتحقيق الدكتور عادل سليمان جمال ـ مطبعة المدني المؤسسة السعودية ـ بمصر .
- **ديوان شعر الحادرة** : حققه وعلق عليه الدكتور ناصر الدين الأسد ، دار صادر ـ بيروت ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م .
- **ديوان شعر الخرنق** ـ دار الكتب المصرية ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة : ١٩٩٦ .
- **ديوان شعر ذي الرمة** : مراجعة وتقديم : زهير فتح الله دار صادر ـ بيروت ٢٠٠٤م
- **ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي** ـ جمع وتحقيق د . الشريف عبد الله الحسيني البركاتي ـ مكة المكرمة : المكتبة الفيصلية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م .
- **ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي** : تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .
- **ديوان شعر أبي الفرج الوأواء الدمشقي** : جمعه اغناطيوش كراتشقوفسكي ، مطبعة بريل .
- **ديوان شعر كلثوم بن عمرو بن الحارث التغلبي العتابي المتوفي سنة ٢٢٠هـ وديوان نثره** : جمع وتحقيق وتقديم هلال ناجي ـ دار البشائر ، الطبعة الأولىٰ ١٤٣٩هـ ـ ٢٠١١م .
- **ديوان شعر المثقب العبدي** : عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١ معهد المخطوطات العربية .
- **ديوان شعر مسكين الدارمي** : تحقيق كارين صادر ، دار صادر ـ بيروت ، الطبعة الأولىٰ ٢٠٠٠م .
- **ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني** : حققه وشرحه صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٧م .
- **ديوان الشنفرىٰ ، عمرو بن مالك نحو (٧٠ق هـ)** : جمعه وحققه الدكتور أميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ـ بيروت ، الطبعة الثانيه ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م .

● **ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره** : صنعة عبد الله الجبوري ـ المكتب الإسلامي ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

● **ديوان الصاحب بن عباد** : تحقيق الشيخ محمد حسن أل ياسين ، دار القلم ـ بيروت ـ لبنان ـ مكتبة النهضة ـ بيروت ـ بغداد ـ الطبعة الثانية بيروت ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م .

● **ديوان أبي صخر الهذلي : ضمن كتاب شعراء أمويون** ، د . نوري حمودي القيسي ـ بيروت ـ مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م .

● **ديوان صردر** : علي بن الحسن بن علي بن الفضل ـ القاهرة : دار الكتب المصرية ـ الطبعة الأولى ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م .

● **ديوان صردر** : وتحقيق ودراسة دكتور محمد سيد علي عبد العال ـ مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الأولى ١٤٢٩ / ٢٠٠٨م .

● **ديوان الصمة بن عبد الله القشيري** : جمعه وحققه د . عبد العزيز محمد الفيصل ، الرياض : النادي الأدبي بالرياض سلسلة كتاب الشهر رقم ٣٢ سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .

● **ديوان الصنوبري أحمد محمد بن الحسن الضبي** : تحقيق الدكتور إحسان عباس ط دار الثقافة ـ بيروت ١٩٧٠ ، ثم دار صادر ـ بيروت ١٩٩٨م .

● **ديوان الصوري عبد المحسن محمد الصوري (٣٣٩ ـ ٤١٩هـ)** : تحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر ، طبعة وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ١٩٨٠ .

● **ديوان أبي قيس ، صيفي بن الأسلت الأوسي الجاهلي** : دراسة جمع وتحقيق الدكتور حسن محمد باجودة ، دار التراث ـ القاهرة .

● **ديوان أبي طالب بن عبد المطلب** : صنعة أبي هفان الهزمي البصري المتوفى : سنة ٢٥٧هـ ، صنعة علي بن حمزة البصري ، التميمي المتوفى : ٣٧٥هـ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، دار مكتبة الهلال ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .

● **ديوان طرفة بن العبد البكري** : مع شرح الأديب يوسف الأعلم الشنتمري ، نقله إلى اللغة الفرنساوية مكس سلفون ، مطبعة برطرند ١٩٠٠ مسيحية .

● **ديوان طرفة بن العبد** : تحقيق مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م .

● **ديوان طرفة بن العبد** : تحقيق د . علي الجندي ، مكتبة الأنجلو المصرية .

● **ديوان الطرماح بن حكيم** : تحقيق د . عزة حسن ـ دمشق : مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .

● **ديوان الطغرائي** : تحقيق الدكتور علي جواد الطاهر والدكتور يحيى الجبوري ، دار الحرية ـ بغداد ١٩٧٦م ـ ١٣٩٦هـ ، ثم ط ٢/ دار القلم ـ الكويت ١٩٨٣م/ ١٤٠٣هـ .

● **ديوان أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني (القرن الأول الهجري)** : صنعة وتحقيق الطيب العشاش ، المواهب ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م .

● **ديوان طفيل الغنوي** : شرح الأصمعي ، تحقيق حسان فلاح أوغلي ، دار صادر ـ بيروت الطبعة الأولىٰ ١٩٩٧ .

● **ديوان الطفيل الغنوي** : تحقيق : محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ـ بيروت ١٩٦٨ .

● **ديوان طلائع بن رزيك ، الملك الصالح** : جمع وتقديم محمد هادي الأميني ، ط النجف ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م .

● **ديوان عامر بن الطفيل** : دار صادر . بيروت ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

● **ديوان عامر بن الطفيل العامري** : تحقيق : د . محمود عبد الله الجادر وعبد الرزاق خليفة الدليمي ، ط دار الشؤون الثقافية ، بغداد ٢٠٠١ .

● **ديوان العباس بن الأحنف** : شرح وتحقيق عاتكة الخزرجي ـ القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤ .

● **ديوان العباس بن الأحنف** : ط . دار صادر بيروت ١٣٩٨/ ١٩٧٨م .

● **ديوان العباس بن الأحنف** : شرح وتحقيق : عبد المجيد الملا ـ ط ـ مصر .

● **ديوان العباس بن مرداس السلمي** : جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، دار الجمهورية ـ بغداد ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨م ، ثم مؤسسة الرسالة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م .

● **ديوان ابن عبد ربه** : جمعه وحققه وشرحه الدكتور محمد رضوان الدايه ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولىٰ ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

● **ديوان عبد الصمد بن المعذّل** : تحقيق : د . زهير غازي زاهد ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٩٨ .

● **ديوان الإمام عبد الله بن المبارك (المتوفى سنة ١٨١هـ)** : تحقيق سعد كريم الفقي ، دار اليقين ـ مصر المنصورة .

● **ديوان عبد الله بن محمد بن أبي عيينة** : صنعة : محمد عامر غديرة ، نشرة الدراسات الشرقية ـ المعهد الفرنسي ـ دمشق ج١٩/ ١٩٦٧ .

● **ديوان عبد الله بن المعتز** : محي الدين الخياط ـ مطبعة الإقبال ـ بيروت .

● **ديوان عبيد بن الأبرص** : دار صادر ، دار بيروت ـ بيروت ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .

● **ديوان عبيد بن الأبرص** : شرح أشرف أحمد عدره ـ بيروت : دار الكتاب العربي ـ الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م .

● **ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات** : تحقيق الدكتورة عزيزة فوال بايتي ، دار الجيل ، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م .

● **ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات** : تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم ، دار صادر ـ بيروت .

● **ديوان أبي العتاهية** : بيروت : دار صادر ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

● **ديوان العجاج** : تحقيق د . عزة حسن ـ بيروت : مكتبة دار الشرق .

● **ديوان عدي بن زيد العبادي** : حققه وجمعه مجمد جبار المعيبد ، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع ـ بغداد ١٩٦٥ .

● **ديوان العرجي** : رواية أبي الفتح الشيخ عثمان بن جني (المتوفى سنة ٣٩٢هـ) ، شرحه وحققه خضر الطائي ، رشيد العبيدي ، الشركة الإسلامية ـ بغداد الطبعة الأولىٰ ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م .

● **ديوان العرجي** : جمعه وحققه وشرحه الدكتور سجيع جميل الجبيلي ، دار صادر ـ بيروت الطبعة الأولىٰ ١٩٩٨ .

● **ديوان عرقلة الكلبي ، حسان بن نمير (٤٨٦ـ ٥٦٧هـ)** : تحقيق أحمد الجندي ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ثم دار صادر ـ بيروت ١٤١٢ـ ١٩٩٢م .

● **ديوان عروة بن أذينة** : دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٦٩م .

● **ديوان عروة بن أذينة** : تحقيق د . يحيى الجبوري ، بيروت : مكتبة الأندلس ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .

● **ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك** : دراسة وشرح وتحقيق أسماء أبو بكر محمد ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، لبنان ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨ .

● **ديوان علي بن الجهم** : تحقيق خليل مردم بك ـ بيروت : منشورات دار الآفاق الجديدة ـ الطبعة الثانية ـ ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

● **ديوان العسكري ، أبو هلال (ت بعد ٤٠٠هـ)** : جمع وتحقيق : د . جورج قنازع . مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م .

● ديوان أبي علي البصير ، الفضل بن جعفر الكاتب (القرن الثالث الهجري) : صنعة وتحقيق : د . يونس أحمد السامرائي ، مؤسسة المواهب ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م .

● **ديوان علي بن جبلة العكوك** : جمع وتحقيق : زكي ذاكر العاني ، دار الساعة .

● **ديوان علي بن عيسىٰ الإربلي (ت ٦٩٢هـ)** : صنعة وتحقيق : كامل سلمان الجبوري دار الينابيع ـ دمشق ٢٠٠٦م .

● **ديوان عمارة بن عقيل (ت ٢٣٩هـ)** : جمعه وحققه شاكر العاشور ، الطبعة الأولىٰ ١٩٧٣ .

● **ديوان عمارة اليمني** : شرح وتحقيق : عبد الرحمن الأرياني وأحمد المعلمي ، ط دمشق ٢٠٠٠م .

● **ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي** : تحقيق : علي ملكي ، دار الفكر للجميع ، دار الرأي العام ـ بيروت .

● **ديوان عمر بن أبي ربيعة** : دار صادر ـ دار بيروت ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م .

● **ديوان عمر بن أبي ربيعة** : تحقيق فايز محمد ، دار صادر ، وطبعة دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .

● **ديوان عمرو بن قميئة** : عني بتحقيقه وشرحه خليل إبراهيم العطية ، مطبعة الجمهورية ـ بغداد ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م .

● **ديوان عمرو بن كلثوم** : تحقيق أميل بديع يعقوب ـ بيروت : دار الكتاب العربي ـ الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .

● **ديوان عنترة بن شداد** : تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي ـ دمشق ، المكتب الإسلامي .

● **ديوان عنترة** : دار صادر ـ بيروت .

● **ديوان ابن عنين** : تحقيق خليل مردم بك ـ بيروت : دار صادر ١٤٠٤هـ ـ / ١٩٨٤م .

● **ديوان أبي عيينة بن محمد بن أبي عيينة** : صنعة : محمد عامر غديرة ، نشرة الدراسات الشرقية ـ المعهد الفرنسي ـ دمشق ١٩/ ١٩٦٧ .

● **ديوان الغزي: أبي إسحاق ابراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي الأشهبي (٤٤١ ـ ٥٢٣هـ)** تحقيق ودراسة الدكتور عبد الرزاق حسين ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨م .

● **ديوان ابن الفارض** ، حققه وشرحه فوزي عطوي ، الشركة اللبنانية للكتاب بيروت ـ لبنان ١٩٦٩م .

● **ديوان ابن الفارض** : بيروت ، دار صادر ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م .

● **ديوان فاطمة الزهراء (ع)** : صنعة وتحقيق كامل سلمان الجبوري ، مؤسسة المواهب ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م .

● **ديوان أبي الفتح البستي** : تحقيق الأستاذين درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م .

● **ديوان أبي الفتح البستي (٤٠٠هـ)** : النسخة الكاملة تحقيق شاكر العاشور ، رند ، دمشق الطبعة الثالثة : ٢٠١١م .

● **ديوان أبي فراس** : دار بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

● **ديوان الأمير أبي فراس الحمداني** : **على رواية** ابن خالويه وروايات أخر حققه وشرحه الدكتور محمد التونجي ، منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق .

● **ديوان أبي فراس** : رواية أبي عبد الله الحسين بن خالويه ـ دار صادر دار بيروت ـ بيروت ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م .

● **ديوان أبي فراس الحمداني** ـ شرح نخلة قلقاط ـ مكتبة الشرف ـ المطبعة الأدبية بيروت ـ ١٩١٠هـ .

● **ديوان الفرزدق** : دار صادر بيروت ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م .

● **ديوان الفرزدق** : شرحه وضبطه وقدم له : الأستاذ علي فاعور ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

● **ديوان الفضل بن العباس اللهبي (القرن الأول الهجري)** : صنعة وتحقيق مهدي عبد الحسين النجم ، المواهب ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٩م .

● **ديوان القاضي التنوخي الكبير ، علي بن محمد الأنطاكي (ت ٣٤٢هـ)** : جمع وتحقيق : هلال ناجي ، دار البشائر ـ دمشق ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م

● **ديوان القتال الكلابي** : حققه وقدم له إحسان عباس ، دار الثقافة ـ لبنان ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .

● **ديوان القطامي** : تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، أحمد مطلوب ، دار الثقافة ـ بيروت الطبعة الأولى ١٩٦٠ .

● **ديوان قيس بن الخطيم** : عن ابن السكيت وغيره ، حققه وعلق عليه ، الدكتور ناصر الدين الأسد ، مطبعة المدني ، الطبعة الأولىٰ ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م . ثم بيروت دار صادر الطبعة الثانية ١٣٧٨هـ

● **ديوان قيس بن ذريح (قيس لبنىٰ)** : اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان .

● **ديوان قيس بن الملوح (مجنون ليلى)** : رواية أبي بكر الوالبي ، دراسة وتعليق يسرى عبد الغني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩ .

● **ديوان كثير عزة** : جمعه وشرحه : الدكتور إحسان عباس ـ دار الثقافة ، بيروت ـ لبنان ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .

● **ديوان كثير عزة** : قدم له وشرحه : مجيد طراد ـ بيروت : دار الكتاب العربي ـ الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .

● **ديوان كشاجم ، محمود بن الحسين (ت : ٣٦٠هـ)** : الدكتور : النبوي عبد الواحد شعلان ـ الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .

● **ديوان كشاجم** : تحقيق خيرية محمد محفوظ ـ بغداد : مطبعة دار الجمهورية ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م .

- **ديوان كعب بن زهير** : صنعه الإمام أبي سعيد السكري ، شرح ودراسة الدكتور مفيد قميحة ، دار الشواف للطباعة والنشر ـ الرياض ـ السعودية الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م .
- **ديوان كعب بن زهير** : صنعة الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري ـ تحقيق د . حنا نصر الحتى ـ بيروت : دار الكتاب العربي ـ الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م .
- **ديوان كعب بن سعد الغنوي** : جمع وتحقيق : د . عبد الرحمن محمد الوصيفي ، مكتبة الآداب ـ القاهرة .
- **ديوان كعب بن مالك الأنصاري** : دراسة وتحقيق سامي مكي العاني ، مكتبة النهضة ـ بغداد ، مطبعة المعارف ـ بغداد ، ١٩٦٦ .
- **ديوان الكميت بن زيد الأسدي** : جمع وشرح وتحقيق الدكتور محمد نبيل طريفي ، دار صادر ـ بيروت ، الطبعة الأولىٰ : ٢٠٠٠م .
- **ديوان لبيد بن ربيعة** : تحقيق حنا نصر الحتي ـ بيروت : دار الكتاب العربي ـ الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م .
- **ديوان لقيط بن يعمر** : حققه وقدم له الدكتور عبد المعيد خان ، دار الأمانة ، مؤسسة الرسالة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .
- **ديوان لقيط بن يعمر الإيادي** : تحقيق : خليل إبراهيم العطية ، ط وزارة الإعلام ـ بغداد .
- **ديوان ليلى الأخيلية** : جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجليل العطية ـ بغداد : دار الجمهورية ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٧م .
- **ديوان مالك بن نويرة** : صنعة : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ط بغداد ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .
- **ديوان المتلمس الضبعي** : رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ، شرح وتحقيق الدكتور محمد التونجي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٨ .
- **ديوان متمم بن نويرة** : صنعة الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ط بغداد ١٤٢٤هـ ٢٠٠٢م .
- **ديوان أبي الطيب المتنبي** : بشرح أبي البقاء العكبري ـ المسمىٰ بالتبيان في شرح الديوان ـ ضبطه وصححه ووضع فهارسه ، مصطفى السقا ، ابراهيم الأبياري عبد الحفيظ شلبي مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦م .

- **ديوان المتنبي** ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان .
- **ديوان المتنبي** ـ دار صادر ـ بيروت .
- **ديوان المتنبي** : شرح عبد الرحمن البرقوقي ، مط السعادة ـ مصر .
- **ديوان المثقب العبدي** : تحقيق الشيخ محمد حسن ال ياسين ، ط بغداد .
- **ديوان مجنون ليلىٰ** : جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج ـ القاهرة مكتبة مصر .
- **ديوان أبي محجن الثقفي** ـ صنعة أبي هلال العسكري ، نشره وقدم له صلاح الدين المنجد ، الطبعة الأولى ١٩٧٠م .
- **ديوان محمد بن حازم الباهلي (ت٢١٥هـ)** : جمع وتحقيق : مناور محمد الطويل ، دار الجيل ـ بيروت ٢٠٠٢م .
- **ديوان محمد بن حازم الباهلي (ت ٢١٥هـ)** صنعة وتحقيق : شاكر العاشور ، ط تموز ـ دمشق ٢٠١١ .
- **ديوان الشاعر محمد بن هانىء الأزدي الأندلسي** : المطبعة اللبنانية ـ بيروت ١٨٨٦م .
- **ديوان محمد بن يسير الرياشي** : جمع وتحقيق : مظهر الحجي ، دار الذاكرة ـ حمص ـ سورية ١٩٩٦م .
- **ديوان محمود الوراق** : جمع وتحقيق : عدنان راغب العبيدي ـ بغداد ١٩٦٩م .
- **ديوان محمود الوراق شاعر الحكمة والموعظة** : جمع ودراسة وتحقيق أ . د وليد قصاب ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م مؤسسة الفنون ـ عجمان .
- **ديوان مسكين الدارمي** : جمعه وحققه : خليل إبراهيم العطية ، عبد الله الجبوري مطبعة دار البصري ، بغداد ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٧٠م .
- **ديوان المعاني** : أبو هلال العسكري ـ القاهرة : مكتبة القدسي ١٣٥٢هـ .
- **ديوان معاوية بن أبي سفيان** : جمع وتحقيق د . فاروق سليم بن أحمد دار صادر ـ بيروت ١٩٩٦م .
- **ديوان معن بن أوس المزني** : صنعه الدكتور نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن ـ مطبعة دار الجاحظ ـ بغداد الطبعة الأولىٰ ١٩٧٧م .

● **ديوان ابن مقبل** : عني بتحقيقه الدكتور عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت ـ لبنان ، حلب ـ سورية ١٤١٦ـ ١٩٩٥م .

● **ديوان مهلهل بن ربيعة** : إعداد طلال حرب ، بيروت : دار صادر الطبعة الأولى ١٩٩٦م .

● **ديوان مهيار الديلمي** : دار الكتب المصرية ـ القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٥م .

● **ديوان الميكالي ، عبيد الله بن أحمد بن علي (ت ٤٣٦هـ)** : جمع وتحقيق : جليل العطية ، عالم الكتب ـ بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

● **ديوان الناشىء الأكبر ، أبي العباس عبد الله بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٢٩٣هـ** : تحقيق وتقديم هلال ناجي ، دار البشائر ـ دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م .

● **ديوان الناشىء الصغير ، علي بن عبد الله بن وصيف شاعر آل البيت ـ ع ـ المتوفى سنة ٣٦٦هـ** : جمعه الشيخ محمد السماوي (رحمه الله) قدم له وحققه وذيل له هلال بن ناجي ١٢٩٢هـ ـ ١٣٧٠هـ مؤسسة البلاغ ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولىٰ : ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩هـ .

● **ديوان النابغة الجعدي** : جمعه وحققه وشرحه الدكتور واضح الصمد ، دار صادر ـ بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٨ .

● **ديوان النابغة الذبياني** : تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ـ القاهرة : دار المعارف .

● **ديوان النابغة الذبياني** ، مطبعة الهلال بالفجالة ، بمصر ١٩١١ .

● **ديوان النابغة الذبياني** : جمع وتحقيق محمد الطاهر بن عاشور ، ط الشركة التونسية للتوزيع ، والشركة الوطنية ـ الجزائر ١٩٧٦ .

● **ديوان النابغة الذبياني** : تحقيق كرم البستاني ، ط دار بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

● **ديوان نابغة بني شيبان** : دار الكتب المصرية بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م .

● **ديوان ابن نباتة السعدي** : تحقيق عبد الأمير مهدي حبيب الطائي ـ بغداد : منشورات وزارة لأعلام ١٩٧٧م .

● **ديوان ابن النبيه** مطبعة الفنون ـ بيروت ١٣٦٦هـ .

● **ديوان النجاشي الحارثي (قيس بن عمرو) القرن الأول الهجري** : صنعة وتحقيق صالح البكاري ، الطيب العشاش ، سعد غراب ، المواهب بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م .

● **ديوان أبي النجم الراجز** : صنعه وشرحه : علاء الدين أغا ـ الرياض : النادي الأدبي بالرياض ـ كتاب الشهر رقم ٣٣ سنة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

● **ديوان أبي النجم العجلي ، الفضل بن قدامة المتوفي سنة ١٣٠هـ** : جمعه وشرحه وحققه الدكتور محمد أديب عبد الواحد جمران ، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .

● **ديوان نصر بن أحمد الخبز أرزي** : تحقيق د . مصطفى عناية .

● **ديوان النمر بن تولب العكلي** : تحقيق : د . محمد نبيل الطريفي ، دار صادر ـ بيروت ٢٠٠٠م .

● **ديوان أبي نواس** : شرح محمود أفندي واصف ، الطبعة العمومية بمصر ، الطبعة الأولى ١٨٩٨م .

● **ديوان أبي نواس** ـ تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ـ بيروت : دار الكتاب ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

● **ديوان أبي نؤاس** : برواية ابن منظور ـ بيروت .

● **ديوان ابن هانىء الأندلسي** : دار بيروت ـ بيروت ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

● **ديوان الهذليين** : نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية ـ القاهرة : ١٩٦٥م .

● **ديوان ابن هندو (ت ٤٢٣هـ)** : صنعة وتحقيق : د عبد الرازق حويزي ، مكتبة الأداب ـ القاهرة ٢٠٠٧م .

● **ديوان أبي الهندي** : صنعة عبد الله الجبوري ـ النجف : مطبعة النعمان ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م .

● **ديوان وضاح اليمن وبذيله كتاب مأساة الشاعر وضاح** : تأليف محمد بهجت الأثري وأحمد حسن الزيات ، جمعه وقدم له وشرحه الدكتور محمد خير البقاعي دار صادر ـ بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٦م .

● **ديوان الوليد بن يزيد** جمع وترتيب المستشرق الإيطالي ف . جبريالي ، مصدر بمقدمة بقلم خليل مردم بك ، المجمع العلمي العربي ـ دمشق ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٧م .

● **ديوان يزيد بن معاوية** : جمع وتحقيق وشرح د . واضح الصمد ، دار صادر ـ بيروت ١٩٩٨م .

● **الذخائر والعبقريات** : معجم ثقافي جامع ، عبد الرحمن البرقوقي (ت : ١٣٦٣هـ) مكتبة الثقافة الدينية ، مصر .

● **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة** : علي بن بسام الشنتريني ـ تحقيق د . إحسان عباس ـ بيروت : دار الثقافة ١٩٧٨م .

● **ذيل الأمالي** : أبو إسماعيل بن القاسم القالي ـ القاهرة : دار الكتب المصرية ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٦م .

● **ذيل طبقات الحنابلة** : زين الدين الحنبلي (ت : ٧٩٥هـ) تحقيق د . عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ـ مكتبة العبيكان ـ الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م .

● **ذيل مرآة الزمان** لليونيني (ت : ٧٢٦هـ) دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

● **أبو ذؤيب الهذلي حياته وشعره** : نور الشملان ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الرياض ، الرياض ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠ .

● **ربيع الأبرار ونصوص الأخيار** : جار الله الزمخشري (ت ٨٣) ، مؤسسة الأعلمي بيروت ـ الطبعة الأولىٰ ١٤١٢هـ .

● **الردة** : للواقدي (ت : ٢٠٧هـ) تحقيق يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠ .

● **الرسائل** : عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ (المتوفى ٢٥٥هـ) : تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ـ مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .

● **الرسائل الأدبية** : للجاحظ المتوفى (٢٥٥هـ) ، دار مكتبة الهلال ـ بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ .

● **رسالة الغفران** : **المعري** (ت : ٤٤٩هـ) تصحيح إبراهيم اليازجي ، مطبعة أمين هندية بالموسكي ـ مصر الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ ـ ١٩٠٧م .

● **راسلة التوابع والزوابع** : ابن شهيد الأندلسي (ت : ٤٢٦هـ) تحقيق : بطرس البستاني ، دار صادر ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م .

● **الرسالة القشيرية** : عبد الكريم القشيري (ت : ٤٦٥هـ) تحقيق الإمام الدكتور عبد الحليم محمود ، الدكتور محمود بن شريف ، دار المعارف ، القاهرة .

● **الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره** : أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي ـ تحقيق د . محمد يوسف نجم ـ بيروت : دار صادر ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م .

● **دفع الأصر عن قضاة مصر** : ابن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) تحقيق الدكتور علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة الطبعة الأولى : ١٤١٨ـ١٩٩٨ .

● روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار : محمد بن قاسم يعقوب الأماسي الحنفي (المتوفي : ٩٤٠هـ) دار القلم العربي ـ حلب ، الطبعة الأولى : ١٤٢٣هـ .

● **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية** : عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ـ تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ـ القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .

● **ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا** : شهاب الدين الخفاجي (ت : ١٠٦٩هـ) تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه الطبعة الأولىٰ ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٧م .

● **ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب** : لسان الدين الخطيب (ت : ٧٧٦هـ) تحقيق محمد عبد الله عدنان ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة الطبعة الأولىٰ ١٩٨٠م .

● **الزاهر في معاني كلمات الناس** : أبو بكر الأنباري (ت : ٣٢٨هـ) الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .

● **الزهد** : لابن أبي الدنيا (ت : ٣٨١هـ) دار ابن كثير ـ دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .

● **الزهد الكبير** : للبيهقي (ت : ٤٥٨هـ) تحقيق عامر أحمد حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٩٦م .

● **زهر الآداب وثمر الألباب** : أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري ، تحقيق علي محمد البجاوي ـ القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ـ الطبعة الثانية سنة ١٩٧٠ .

● **زهر الآداب وثمر الألباب** : إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري أبو إسحاق الخضري القيرواني (المتوفى ٤٥٣هـ) ، دار الجيل بيروت .

● **زهر الآداب وثمر الألباب** : ضبط الدكتور زكي مبارك ـ دار الجيل ، بيروت الطبعة الرابعة ١٩٧٢م .

● **زهر الأكم في الأمثال والحكم** نور الدين اليوسي (المتوفى : ١١٠٢هـ) تحقيق د . محمد حجي ، د . محمد الأخضر ، الشركة الجديدة ـ دار الثقافة البيضاء ـ المغرب ، الطبعة الأولى ١٤٠١م ١٩٨١م .

● **الزهرة** : أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني ـ تحقيق د . إبراهيم السامرائي وزميله ـ الزرقاء : مكتبة المنار ـ الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م .

● **زهير بن جناب الكلبي حياته وشعره** : قيس كاظم الجنابي : مجلة الذخائر ع٢ صيف ١٤٣١هـ / ٢٠٠٠م .

● **زهير بن أبي سلمى** : شرحه وقدم له الأستاذ علي حسن فاعور ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م .

● **سابق البربري والاتجاه الإسلامي في شعره** (رسالة ماجستير) الطالبة شادية حسن بن عبد الرحمن زيني ، جامعة أم القرىٰ مكة المكرمة : ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

● **السحر الحلال في الحكم والأمثال** : أحمد إبراهيم مصطفى الهاشمي المتوفى (١٣٦٢هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت .

● **سر صناعة الإعراب** : ابن جني ـ تحقيق مصطفى السقا وآخرين ـ القاهرة مطبعة البابي الحلبي ١٩٥٤م .

● **سر الفصاحة** : الأمير أبو محمد عبد الله بن سنان الخفاجي ـ بيروت : دار الكتب العلمية ـ الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

● **سرور النفس بمدارك الحواس الخمس** ، أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي (المتوفى : ٦٥١هـ) هذبه ابن منظور (المتوفى : ٧١١هـ) تحقيق : إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ١٩٨٠ .

● **سقط الزند** أبو العلاء المعري دار بيروت دار صادر بيروت ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م .

● **سقط الزند لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ)** : شرح وتعليق د . ن . رضا دار مكتبة الحياة بيروت .

- **سلم الخاسر شاعر الخلفاء والأمراء** : د . نايف محمود معروف ، دار الفكر اللبناني ـ بيروت .
- **سمط اللآلي** : أبو عبيد البكري الأويني تحقيق عبد العزيز الميمني ـ القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م .
- **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي** العصامي المكي (ت : ١١١١هـ) تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ـ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .
- **سير أعلام النبلاء** للذهبي (ت : ٧٤٨هـ) دار الحديث ـ القاهرة ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .
- **سير السلف الصالحين** ، لإسماعيل بن محمد الأصبهاني ت ٥٣٥هـ الدكتور حلمي بن فرحات بن أحمد ، دار الراية للنشر والتوزيع ـ الرياض .
- **السيرة النبوية** : ابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وآخرون القاهرة ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م .
- **شاعرات العرب** : عبد البديع صقر ـ دمشق : المكتب الإسلامي ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** لابن الفلاح الحنبلي (ت : ١٠٨٩هـ) تحقيق : محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ـ بيروت ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .
- **شذرات من كتب مفقودة في التاريخ** استخرجها وحققها الدكتور إحسان عباس (ت : ١٤٢٤هـ) دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ـ لبنان ج١ الطبعة الأولى : ١٩٨٨ وج٢ الطبعة ٢ ، ١٩٨٨ .
- **شرح أبيات سيبويه** : أحمد بن محمد النحاس ـ تحقيق زهير غازي زاهد ، النجف : مطبعة الغري ١٩٧٤م .
- **شرح أشعار الهذليين** : تحقيق عبد الستار أحمد فراج ـ القاهرة : مكتبة دار العروبة ـ سلسلة كنوز الشعر رقم ٣ .
- **شرح جمل الزجاجي** : ابن عصفور ـ تحقيق صاحب أبو جناح ـ الموصل : مطبعة جامعة الموصل ١٩٨٢م .

- **شرح ديوان امرىء القيس**: الأعلم الشنتمري ـ تصحيح ابن أبي شنب ـ الجزائر: ١٩٧٤م.
- **شرح ديوان أمية بن أبي الصلت** قدم له وعلق حواشيه سيف الدين الكاتب ، أحمد عصام الكاتب ، ملتقى أهل الأثر ، دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ لبنان .
- **شرح ديوان جرير** : محمد إسماعيل عبد الله الصاوي ـ بيروت : دار الأندلس للطباعة والنشر .
- **شرح ديوان جرير** ـ تأليف محمد إسماعيل عبد الله الصاوي ، مكتبة محمد حسين النوري ، الشركة اللبنانية للكتاب ، مكتبة النهضة ـ بغداد .
- **شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري** عبد الرحمن البرقوقي ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٧هـ ـ ١٩٢٩م .
- **شرح ديوان الحماسة** ، للتبريزي (المتوفى : ٥٠٢هـ) دار القلم ـ بيروت .
- **شرح ديوان الحماسة** ، المرزوقي (المتوفى : ٤٢١هـ ، تحقيق فريد الشيخ ، وضع فهارسه العامة إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .
- **شرح ديوان الخنساء** دار التراث ـ بيروت ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .
- **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى** ـ صنعة ثعلب ، مصورة عن دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٤م .
- **شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد** ـ تحقيق د . سامي الدهان ، القاهرة : دار المعارف ـ سلسلة ذخائر العرب رقم ٢٦ سنة ١٩٧٠م .
- **شرح ديوان طرفة بن العبد** : قدم له وشرحه د . سعدي الضناوي ـ بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م .
- **شرح ديوان العباس بن الأحنف** : تحقيق : مجيد طراد ـ بيروت ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م .
- **شرح ديوان علقمة** ، طرفه ، عنتر ، دار الفكر للجميع ١٩٦٨ .
- **شرح ديوان علقمة بن عبدة الأعلم** الشنتمري ـ تحقيق د . حنا نصر الحتي ـ بيروت : دار الكتاب العربي ـ الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م .

● **شرح ديوان علقمة بن عبدة التميمي المشهور بعلقمة الفحل** : للشنتمري تصحيح : الشيخ ابن أبي شنب الجزائر .

● **شرح ديوان عنترة بن شداد** : عني بتصحيحه أمين سعيد ، المطبعة العربية ، بمصر .

● **شرح ديوان عنترة** ، الخطيب التبريزي ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه مجيد طراد دار الكتاب العربي ، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .

● **شرح ديوان أبي فراس الحمداني** ، دار المعرفة .

● **شرح ديوان كعب بن زهير** : للسكري ، الطبعة الثالثة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م .

● **شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري** : حققه وقدم له الدكتور إحسان عباس ـ التراث العربي ـ الكويت ١٩٦٢ .

● **شرح شواهد الكشاف** : مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة : ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥٠م .

● **شرح شواهد المغني** : السيوطي ـ تعليق أحمد ظافر كوجان ، لجنة التراث العربي .

● **شرح الصولي لديوان أبي تمام** : دراسة وتحقيق الدكتور خلف رشيد نعمان ، الجمهورية العراقية ـ وزارة الثقافة والإعلام ـ دار الرشيد : ١٩٨٢ .

● **شرح الفصيح في اللغة** : أبو منصور بن الجبان ـ تحقيق عبد الجبار جعفر القزاز ، بغداد ـ دار الكتب الثقافية ١٩٩١م .

● **شرح القصائد السبع الطوال** : ابن الأنباري ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ مصر : دار المعارف ١٩٦٣م .

● **شرح الكافية** : رضي الدين الاستراباذي ـ بيروت : دار الكتب العلمية .

● **شرح لامية العجم** (وهو مختصر شرح الصفدي المسمىٰ الغيث المسجم) الدميري كمال الدين أبو البقاء الشافعي (ت : ٨٠٨ هـ) تحقيق الدكتور جميل عبد الله عويضة (١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م .

● **شرح المعلقات السبع** : الزوزني ـ بيروت .

● **شرح المفصل** : يعيش بن علي بن يعيش ـ القاهرة : المطبعة المنبرية .

● **شرح المفضليات** : أبو زكريا التبريزي ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ القاهرة : دار نهضة مصر ـ سلسلة فرائد التراث العربي رقم ٣ .

● **شرح مقامات الحريري** : أبو العباس الشريشي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة : المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، وطبعة محمد عبد المنعم خفاجي ـ المكتبة الشعبية ـ الطبعة الثانية ١٣٧٩هـ ـ ١٩٧٩م .

● **شرح مقصورة ابن دريد** : للخطيب التبريزي ـ دمشق : منشورات المكتب الإسلامي ـ الطبعة الأولى ١٣٨٠ـ ١٩٦١م .

● **شرح نهج البلاغة** : ابن أبي الحديد تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ـ القاهرة : مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ ـ ١٩٦٥م .

● **شروح سقط الزند** : نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية ، القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م .

● **شعراء إسلاميون** : د . نوري حمودي القيسي ـ بيروت : مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

● **شعراء أمويون** : القسم الأول ، دراسة وتحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ـ جامعة بغداد : ١٣٩٦ـ ١٩٧٦ .

● **شعراء طائيون** جمع ودراسة وتحقيق عبد الأمير مهدي الطائي ، الطبعة الأولى ـ بغداد ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م .

● **شعراء عباسيون** : غوستاف فون غرونباوم ـ ترجمة ـ د . محمد يوسف نجم ، بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة ـ ١٩٥٩م .

● **شعراء عباسيون** : د . يونس أحمد السامرائي ـ بيروت : مكتبة النهضة العربية ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

● **شعر أرطأة بن سهية المري** : جمع وتحقيق ودراسة صالح بن محمد خلف ، مجلة المورد ، المجلد السابع ، العدد الأول ١٣٣٨هـ ـ ١٩٧٨ .

● **شعر الببغاء عبد الواحد بن نصر المخزومي** ـ تحقيق د . سعود محمد عبد الجابر عمان : مؤسسة الشرق ـ الطبعة الأولى ١٩٨٣هـ .

● **شعر البعيث المجاشعي** : تحقيق : د . عدنان محمد أحمد ، اتحاد الكتاب العرب ـ دمشق ٢٠١٠م .

● **شعر إسماعيل بن يسار** : د . يوسف حسين بكار ، دار الأندلس ـ بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

ثم طبعة بيروت : عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م ضمن كتاب شعراء مقلون .

● **شعراء عبد القيس وشعرهم ، في العصرين الإسلامي والأموي** جمع وتحقيق : الدكتور عبد الحميد المعيني ـ مراجعة إيهاب النجدي مؤسسة البابطين ٢٠٠٣ .

● **شعراء بني قشير في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي** د . عبد العزيز محمد الفيصل ـ القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

● **شعراء النصرانية** يعقوب شيخو (المتوفي : ١٣٤٦هـ) مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين ـ بيروت ١٨٩٠ .

● **شعراء هذيل أخبارهم وأشعارهم في القرن الأول الهجري** : رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير إعداد المكي العلمي ، بإشراف الأستاذ الدكتور عمر موسىٰ باشا .

● الشعر في خراسان من الفتح إلى نهاية العصر الأموي ، حسين عطوان ، دار الجيل ، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .

● **الشعر والشعراء** لابن قتيبة الدينوري (المتوفى : ٢٧٦هـ) دار الحديث ، القاهرة ١٤٢٣هـ .

● **الشعر والشعراء** تأليف : أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة ، دار الثقافة ، بيروت ـ لبنان ١٩٦٩ .

● **كتاب الشعر وشرح الأبيات المشكلة الإعراب** : أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) تحقيق وشرح الدكتور محمود محمد الطناحي مكتبة الخانجي القاهرة ـ مصر الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

● **شعر إبراهيم بن هرمة القرشي** : تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق .

● **شعر الأحوص الأنصاري** : جمعه وحققه : عادل سليمان جمال ، قدم له : الدكتور شوقي ضيف مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثانية : ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م .

- **شعر الأحوص بن محمد الأنصاري** : جمع وتحقيق : د . إبراهيم السامرائي ، مط النعمان ـ النجف ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م .
- **شعر الأخضر اللهبي** ـ جمع د . محمود عبد الله أبو الخير ـ عمان . دار الفرقان ـ الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .
- **شعر الأخطل** : تحقيق فخر الدين قباوة ـ بيروت : دار الآفاق الجديدة ـ الطبعة الثانية ١٩٧٩م ـ ١٣٩٩هـ .
- **شعر بكر بن النطاح** ، صنعه الأستاذ حاتم صالح الضامن ، مستل من الأعداد ٢ ـ ٥ من مجلة البلاغ في سنتها الخامسة .
- **شعر تأبط شراً** : تحقيق سلمان داود القرغولي وجبار تعبان جاسم ، طبعة الآداب ، والنجف الأشرف ١٩٧٣م ـ ١٣٩٣م .
- **شعر بني تميم في العصر الجاهلي** : جمع وتحقيق الدكتور عبد الحميد محمود المعيني ، منشورات دار القصيم ـ بريدة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .
- **شعر ثابت قطنة العتكي** : جمع وتحقيق ماجد أحمد السامرائي ، وزارة الثقافة والإعلام : ١٣٨٨ـ١٩٦٨م .
- **شعر الثعالبي** ، أبي منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري (ت ٤٢٩هـ) ، جمع وتحقيق : د . عبد الفتاح محمد الحلو ، مج المورد البغدادية مج٦ ع١/ ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م .
- **شعر جحظة البرمكي** ، ضمن كتاب : جحظة البرمكي الأديب الشاعر ـ مزهر السوداني ـ النجف الأشرف : الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م .
- **شعر الحسين بن مطير الأسدي** جمعه وقدم له الدكتور حسين عطوان ، مستل من مجلة معهد المخطوطات العربية مج١٥ ج١ .
- **شعر الحسين بن مطير الأسدي** ، حققه وجمعه الدكتور محسن غياض ، دار الحرية ١٣٩١هـ ـ ١٩٧٥م .
- **شعر أبي حية النميري** رحيم صخي تويلي ، المورد ع٣ مج٤ ١٣٩٥ـ ١٩٧٥م .
- **شعر أبي حية النميري** : جمع وتحقيق د . يحيى الجبوري ـ دمشق ١٩٧٥م .

- **شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي** (١٠٠ـ ١٧٠هـ) جمع الأستاذين حاتم الضامن وضياء الدين الحيدري (مستل من الأعداد ٤ ـ ٦ للسنة الرابعة من مجلة البلاغ مطبعة المعارف ـ بغداد ٣ .
- **شعر الخنساء** : تحقيق وشرح كرم البتساني ، مطبعة المناهل ، مكتبة صادر ـ بيروت ١٩٥١ .
- **شعر الخوارج** : جمع وتقديم الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الثانية .
- **شعر دعبل على الخزاعي** : ١٤٨ـ ٢٤٦ : صنعه الدكتور عبد الكريم الأشتر ، الطبعة الثانية ـ دمشق ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .
- **شعر الراعي النميري** : دراسة وتحقيق : د . نوري حمودي القيسي وهلال ناجي ، ط المجمع العلمي العراقي ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .
- **شعر ربيعة الرقي (المتوفى سنة ١٩٨هـ ـ ٨١٣م)** : صنعه زكي ذاكر العاني ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ١٩٨٠ .
- **شعر ربيعة الرقي** : جمع وتحقيق : د . يوسف حسين بكار ، وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ١٩٨٠ .
- **شعر زياد الأعجم** ـ جمع وتحقيق د . يوسف حسين بكار ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م ، دمشق : دار المسيرة ـ الطبعة الأولى ١٩٨٣م .
- **شعر زيد الخيل الطائي** ، جمع ودراسة وتحقيق ، صنعة الدكتور أحمد مختار البرزة ، دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .
- **شعر سابق بن عبد الله البربري** : دراسة وجمع وتحقيق : د . بدر أحمد ضيف ، دار المعرفة الجامعية ـ الإسكندرية ـ مصر ١٩٨٧ .
- **شعر أبي سعد المخزومي** : جمعه وحققه الدكتور رزوق فرج رزوق ، مطبعة الإيمان ـ بغداد ١٩٧١ .
- **شعر سعيد بن الحسن الناجم (المتوفي سنة ٣١٤هـ)** جمع وتحقيق أحمد زكي الأنباري دار الفرات الحلة ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م .

● **شعر السلامي أبي الحسن محمد بن عبد الله بن محمد المخزومي السلامي (البغدادي)** (**٣٣٦هـ ـ ٣٩٣هـ**) : جمع وتحقيق صبيح رديف ، مطبعة الإيمان ، بغداد ، شارع المتنبي ١٩٧١ .

● **شعر الشافعي محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ)** ، تحقيق : د . مجاهد مصطفى بهجت ط الموصل ـ ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

● **شعر ابن طباطبا العلوي** : جمع وتحقيق : جابر الخاقاني ، دار الحرية ـ بغداد ١٩٧٥ .

● **شعر طريح بن إسماعيل الثقفي** : دراسة وجمع وتحقيق دكتور بدر أحمد ضيف ، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٧ .

● **شعر طيء وأخبارها في الجاهلية والإسلام** : جمع وتحقيق د . وفاء فهمي العذوبي ، دار العلوم ـ الرياض ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

● **شعر بني عامر (من الجاهلية حتىٰ آخر العصر الأموي ت ١٣٢هـ)** : جمع وتحقيق ودراسة ، الجزء الأول الدراسة الموضوعية والفنية ، الدكتور عبد الرحمن محمد الوصيفي .

● **شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري** : جمع وتحقيق سامي مكي العاني ، مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٧١م .

● **شعر عبد الصمد بن المعذل** : حققه وقدم له زهير غازي زاهد ، مطبعة النعمان ـ النجف الأشرف ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠ .

● **شعر عبد الله بن الزبعرىٰ** : ـ د . يحيى الجبوري ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

● **شعر عبد الله بن الزبير الأسدي** : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، دار الحرية للطباعة ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م .

● **شعر عبد الله بن همام السلولي** : جمع وتحقيق ودراسة وليد محمد السراقبي ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م .

● **شعر عبدة بن الطبيب** : الدكتور يحيى الجبوري ، دار التربية ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م .

● **شعر العتبي** : جمع وتحقيق الدكتور يونس أحمد السامرائي ، مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، العدد ٣٦ .

- **شعر العجير السلولي** : صنعة محمد نايف الدليمي ـ بغداد ـ مجلة المورد : العدد الأول ، المجلد الثامن ١٩٧٩م .
- **شعر عروة بن أذينة** : تحقيق : د . يحيى الجبوري ، مكتبة الأندلس ـ بغداد ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م .
- **شعر عروة بن حزام** : تحقيق : د . إبراهيم السامرائي ، وأحمد مطلوب .
- **شعر العطوي** : ضمن كتاب شعراء بصريون من القرن الثالث الهجري ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ـ بغداد : منشورات مركز دراسات الخليج العربي ١٩٧٧م .
- **شعر علي بن جبلة الملقب بالعكوك** : جمع وتحقيق د . حسين عطوان ـ مصر : دار المعارف ـ سلسلة ذخائر العرب رقم ٤٨ سنة ١٩٨٢م .
- **شعر علي بن جبلة العكوك** : تحقيق : أحمد نصيف الجنابي ، مط الآداب ـ النجف ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م .
- **شعر عمر بن لجأ** : تحقيق د . يحيى الجبوري ـ الكويت : دار القلم ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .
- **شعر عمرو بن أحمر الباهلي** : جمع وتحقيق د . حسين عطوان ، دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية .
- **شعر عمرو بن شأس الأسدي** ـ تحقيق يحيى الجبوري ـ النجف الأشرف : مطبعة الآداب ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م .
- **شعر عمرو بن شأس الأسدي** : الدكتور يحيى الجبوري ـ دار القلم الكويت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .
- **شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي** : جمعه وحققه مطاع الطرابيشي ـ دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .
- **أبو العيناء الأديب البصري الظريف** : أ . د ابتسام مرهون الصفار ، جامعة بغداد ـ بيت الحكمة ١٩٨٨ .
- **شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام** : الدكتور النعمان عبد المتعال القاضي ، مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .

- **شعر أبي الفرج الاصبهاني** : عبد العزيز إبراهيم ، مجلة المورد ع٤ مج٣٢ لسنة ٢٠٠٥ـ ١٤٢٦م .
- **شعر أبي الفرج محمد بن أحمد الغساني الوأواء الدمشقي** : جمعه واعتنىٰ بتصحيحه : اغنطيوس كراتشقوفسكي ، ليدن ١٩١٥ .
- **شعر أبي الفرج بن هندو (ت ٤٢٣هـ)** : جمع وتحقيق : د . عبد الرازق حويزي ، ط مصر .
- **شعر القاضي الجرجاني** : دراسة وجمع وتحقيق الدكتور سامي علي جبار ، مجلة المورد : مج٢٨ ع٣ ـ ٢٠٠٠م ـ ١٤٢١هـ .
- **شعر ابن القيسراني** : جمع وتحقيق : د . عادل جابر ، الوكالة العربية للتوزيع ـ الزرقاء الأردن ١٤١١هـ/ ١٩٩١م .
- **شعر الكميت بن زيد** : جمع وتقديم د . داود سلوم ـ بغداد : مكتبة الأندلس سنة ١٩٦٩م .
- **شعر الكميت بن معروف** : تحقيق حاتم الضامن ـ بغداد : مجلة المورد ، العدد الأول المجلد الرابع ١٩٧٥م .
- **شعر ابن اللبانة الداني** : جمع وتحقيق : الدكتور محمد مجيد السعيد ، البصرة : جامعة البصرة ، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م .
- **شعر ابن اللبانة الداني** : عواطف محمد صالح بن محمد بكر الصواف ، رسالة ماجستير ـ جامعة أم القرىٰ ـ كلية اللغة العربية ـ علىٰ الآلة الكاتبة ـ .
- **شعر ماني الموسوس وأخباره** : محمد بن القاسم المصري (ت ٢٤٥هـ) جمع وتحقيق عادل العامل ، وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٨٨ .
- **شعر المتوكل الليثي** : تحقيق : الدكتور يحيى الجبوري ، مكتبة الأندلس ـ بغداد التعاونية اللبنانية ، درعون ـ حريصا .
- **شعر محمد بن بشير الخارجي** : جمع وتحقيق : محمد خير البقاعي ، دار قتيبة ـ دمشق ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .
- **شعر المرار بن سعيد الفقعسي** : صنعة نوري حمودي القيسي ـ بغداد : مجلة المورد ـ العدد الأول ، المجلد الثاني ، السنة الثانية ١٩٧٣م .

- **شعر مروان بن أبي حفصة** : جمعه وحققه د . حسين عطوان ـ القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٣م .
- **شعر مزاحم العقيلي** : تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن ـ التعريف بالمخطوطات ، مكتبة عبد الله الجبوري .
- **شعر مرة بن محكان** : جمع وتحقيق وشرح ودراسة الدكتور عدنان محمود عبيدات ، مجلة التراث العربي العدد ٩٦ شوال ـ ١٤٢٥هـ (كانون الأول) ٢٠٠٤ ـ السنة الرابعة والعشرين .
- **شعر ابن المعتز** : دراسة وتحقيق : د . يونس إبراهيم السامرائي ، وزارة الإعلام ـ بغداد ١٩٧٧ .
- **شعر منصور النمري** : جمع وتحقيق : د . عبد الحفيظ مصطفىٰ ، مكتبة الآداب ـ القاهرة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .
- **شعر منصور النمري** : جمعه وحققه الطيب العشاش ـ دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٤٠١هـ ١٩٨١م .
- **شعر ابن ميادة الرماح بن أبرد المري** : جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي ، الموصل : مطبعة الجمهورية .
- **شعر ابن ميادة** : جمعه وحققه الدكتور حنا جميل حداد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٧م .
- **شعر النابغة الجعدي** : جمع وتحقيق : عبد العزيز رباح ـ دمشق : منشورات المكتب الإسلامي ـ الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م .
- **شعر النامي أبو العباس أحمد بن محمد النامي** : جمع وتحقيق : صبيح رديف ـ بغداد : مطبعة دار البصري ـ الطبعة الأولى ١٩٧٠م ـ ١٣٩٠هـ .
- **شعر أبي نخيلة الحماني (ت ١٤٧هـ)** : جمع وتحقيق : عدنان عمر الخطيب ، معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة ٢٠٠١م .
- **شعر نصيب بن رباح** : جمع الدكتور داود سلوم ـ بغداد : مجلة المورد ـ العدد الرابع ١٩٧٥م .

● **شعر نصيب بن رباح** : جمع وتقديم الدكتور داود سلوم ، مطبعة الإرشاد ـ بغداد ١٩٦٧ .

● **شعر النمر بن تولب** : صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعارف ـ بغداد .

● **شعر نهار بن توسعة** : جمع وتحقيق د . خليل إبراهيم العطية ـ بغداد : مجلة المورد ـ العدد الرابع ١٩٧٥م .

● **شعر نهشل بن حرى** : تحقيق د . حاتم الضامن ـ ضمن كتاب شعراء مقلون .

● **شعر ابن الهبارية** : جمع وتحقيق : د . محمد فائز سنكري طرابيشي ، ط وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٧٧م .

● **شعر أبي هلال العسكري** : جمع وتحقيق : د . محسن غياض ، منشورات عويدات ـ بيروت ١٩٧٥ .

● **شعر هدبة بن الخشرم العذري** : الدكتور يحيى الجبوري ، دار القلم ـ الطبعة الثانية الكويت (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م) .

● **الشعر والشعراء** : أبو محمد عبد الله بن قتيبة ـ بيروت : دار إحياء العلوم ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٠م .

● **شعر يحيى بن زياد الحارثي** : يونس أحمد السامرائي : مجلة المورد مج٢٢ ع١ ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤ ص٤٩ـ٥٦ .

● **شعر يزيد بن الطثرية** : صنعه حاتم صالح الضامن ، دار التربية ـ مطبعة أسعد ، بغداد .

● **شعر يزيد بن الطثرية** : تحقيق د . ناصر الدين بن سعد الرشيد ـ مكة : دار مكة للطباعة ـ الطبعة الأولى ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

● **شعر اليزيديين** : جمع وتحقيق د . محسن غياض ، مط النعمان ، النجف ١٩٧٣م .

● **الشعور بالعور** : صلاح الدين الصفدي (ت : ٧٦٤هـ) تحقيق الدكتور عبد الرزاق حسين دار عمار ـ عمان ـ الأردن الطبعة الأولىٰ : ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م .

● **أبو الشغب العبسي حياته وما تبقىٰ من شعره/** جمع عباس الچراخ ، مجلة العرب ج٩ ، ١٠ س٣٦ الربيعان ١٤٢٢هـ ـ حزيران تموز ٢٠٠١م .

● **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية** : طاشكبري زاده (ت : ٩٦٨هـ) دار الكتاب العربي ـ بيروت د . ت .

● **الشكوىٰ والعتاب وما وقع للخلان والاصحاب** : أبو منصور الثعالبي (المتوفى : ٤٢٩هـ) تحقيق د . إلهام عبد الوهاب المفتي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الطبعة الأولىٰ ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .

● **صاحب الزنج علي بن محمد محاولة في جمع شعره** : جورج عيسىٰ ـ التراث العربي العدد ٩١ رجب ـ ١٤٢٤هـ ـ إيلول (سبتمر) ٢٠٠٣م السنة الثالثة والعشرين .

● **الصاحبي : أحمد بن فارس** ، تحقيق أحمد صقر ـ القاهرة : مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧م .

● **صالح بن عبد القدوس البصري** ، عبد الله الخطيب . دار البصري ـ بغداد ١٩٦٧ .

● **صبح الأعشى** : أحمد بن علي القلقشندي ـ مصورة عن الطبعة الأميرية .

● **الصبح المنبي** عن **حيثية المتنبي** : (مطبوع بهامش شرح العكبري) يوسف البديعي الدمشقي (المتوفى : ١٠٧٣هـ) المطبعة العامرة الشرقية ، الطبعة الأولىٰ ١٣٠٨هـ .

● **الصبح المنبي عن حيثية المتنبي** : ـ الشيخ يوسف البديعي ـ تحقيق مصطفى السقا وآخرون ـ القاهرة : دار المعارف ـ سلسلة ذخائر العرب رقم ٣٦ الطبعة الثانية ١٩٧٧م .

● **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** : إسماعيل بن حماد الجوهري ـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ـ بيروت : دار العلم للملايين ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

● **الصداقة والصديق** : أبو حيان التوحيدي (المتوفى نحو ٤٠٠هـ) تحقيق إبراهيم الكيلاني ، دار الفكر المعاصر ـ بيروت ـ لبنان ، دار الفكر ـ دمشق ـ سورية الطبعة الأولىٰ ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .

● **الصناعتين** : أبو هلال العسكري : تحقيق علي محمد البجاوي وزميله ـ القاهرة : مطبعة عيسى البابي الحلبي .

● **الصناعتين** : لأبي هلال العسكري (المتوفى نحو : ٣٩٥هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ـ بيروت ١٤١٩هـ .

● **ضرائر الشعر** : ابن عصفور الإشبيلي ـ تحقيق السيد إبراهيم محمد ـ بيروت دار الأندلس ـ الطبعة الأولى ١٩٨٠م .

● **ضرائر الشعر أو ما يجوز للشاعر في الضرورة** : أبو عبد الله محمد بن جعفر القيرواني تحقيق د . محمد مصطفى هدارة ود . محمد زغلول سلام ـ الإسكندرية : منشأة المعارف .

● **ضرورة الشعر** : أبو سعيد السيرافي ـ تحقيق د . رمضان عبد التواب ، بيروت : دار النهضة العربية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

● **أبو طالب المأموني (ت ٣٨٣ هـ) حياته وشعره** : د . رشيد عبد الرحمن العبيدي ، مط الرشاد ـ بغداد ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م .

● **طبقات الأولياء** : ابن الملقن المصري (ت ٨٠٤هـ) تحقيق نور الدين شريبة من علماء الأزهر ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م .

● **طبقات الحنابلة** : أبو الحسين ابن أبي يعلىٰ (المتوفى : ٥٢٦هـ) تحقيق محمد حامد الفقي دار المعرفة ـ بيروت .

● **طبقات الشافعية** : لابن الصلاح (ت : ٦٤٣هـ) تحقيق : محي الدين علي نجيب ، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٢م .

● **طبقات الشافعية الكبرىٰ للسُبكي (ت : ٧٧١هـ)** ، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ .

● **طبقات الشعراء** : عبد الله بن المعتز ـ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ـ القاهرة : دار المعارف ـ سلسلة ذخائر العرب رقم ٢٠ .

● **طبقات صلحاء اليمن** : تاريخ البريهي السكسكي اليمني (ت : ٩٠٤هـ) تحقيق عبد الله محمد الحبشي ، مكتبة الإرشاد ـ صنعاء .

● **طبقات الصوفية** : للسلمي (ت : ٤١٢هـ) المحقق : مصطفىٰ عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م .

● **طبقات (فحول) الشعراء** : محمد بن سلام الجمحي ـ تحقيق محمود شاكر ، القاهرة : مطبعة المدني .

● **طبقات الفقهاء** : أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت : ٤٧٦هـ) تهذيب محمد بن مكرم ابن منظور (ت : ٧١١هـ) تحقيق : إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ـ لبنان الطبعة الأولىٰ : ١٩٧٠م .

● **الطبقات الكبرىٰ (لوافح الأنوار في طبقات الأخبار)** عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت ٩٧٣هـ) مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه ، مصر .

● **الطرائف الأدبية** : عبد العزيز الميمني ، بيروت : دار الكتب العلمية .

● **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة** : يحيى بن حمزة ـ بيروت : دار الكتب العلمية .

● **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز** : يحيى بن حمزة العلولي الملقب بالمؤيد بالله (ت ٧٤٥هـ) المكتبة العصرية ـ بيروت الطبعة الأولىٰ : ١٤٢٣هـ .

● **العباس بن الأحنف** : دار صادر بيروت ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م .

● **عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي حياته وشعره** : د . عباس هاني الچراخ ، دار الينابيع ـ دمشق ٢٠٠٧ .

● **عشرة شعراء مقلّون** : أ .د . حاتم صالح الضامن ، كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م .

● **أبو عطاء السندي حياته وشعره** : قاسم راضي مهدي ، مجلة المورد (بغداد) العدد٢ والمجلد٩ (١٤٠٠ـ ١٩٨٠) ص٢٧٥ـ ٢٩٢ .

● **العقد الفريد** : أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ـ تحقيق أحمد أمين وآخرون ـ بيروت : دار الكتاب اللبناني ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

● **العقد الفريد** : ابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى ٣٢٨هـ) ، دار الكتب العلمية ـ بيروت الطبعة الأولىٰ ١٤٠٤ .

● **عقلاء المجانين** : أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري (المتوفى : ٤٠٦هـ) ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

● **العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية** : شمس الدين الحنبلي (ت : ٧٤٤هـ) تحقيق محمد حامد الفقي ، دار الكتاب العربي ـ بيروت .

● **علم العروض والقافية** : **عبد العزيز توفيق** (ت : **١٣٩٦هـ**) دار النهضة العربية ـ بيروت .

● **علوم البلاغة** (**البيان** ، **المعاني** ، **البديع**) : أحمد بن مصطفىٰ المراغي (المتوفى : ١٣٧١هـ) .

● **علي بن الحسن الباخرزي حياته وشعره** : تحقيق : محمد التونجي ، الجامعة الليبية ١٩٧٣ .

● **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده** : ابن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ بيروت : دار الجيل الطبعة الخامسة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

● **عيار الشعر** : أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي ـ تحقيق د . عبد العزيز بن ناصر المانع ـ الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

● **عيون الأخيار** : أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣ـ ٢٧٦هـ) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

● **عيون الأنباء في طبقات الأطباء** : ابن أبي أصيبعة (ت : ٦٦٨هـ) تحقيق : الدكتور نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ـ بيروت .

● **غرر الخصائص الواضحة** : وغرر النقائض الفاضحة للوطواط (المتوفى ٧١٨هـ) ضبط : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٨م .

● **غريب الحديث** : للخطابي (ت : ٣٨٨هـ) تحقيق : عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، دار الفكر ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

● **الغيث المسجم في شرح لامية العجم** : صلاح الدين خليل بن أيبك ـ بيروت : دار الكتب العلمية ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م .

● **الفائق في غريب الحديث** : محمود بن عمر الزمخشري ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ القاهرة : مطبعة البابي الحلبي .

● **الفاخر** : المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي ، أبو طالب (المتوفى : نحو ٢٩٠هـ) تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، مراجعة محمد علي النجار ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأولىٰ ، ١٣٨٠هـ .

● **الفاضل** : للمبرد (المتوفى : ٢٨٥هـ) دار الكتب المصرية ـ القاهرة الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ .

● **أبو الفتح البستي ، حياته وشعره** : د . محمد مرسي الخولي ـ بيروت : دار الأندلس ـ الطبعة الأولى ١٩٨٠م .

● **الفتوح : ابن أعثم الكوفي (ت نحو ٣١٤هـ)** تحقيق علي شيري ، دار الأضواء ، بيروت الطبعة الأولىٰ ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .

● **فتوح الشام** : محمد بن عمر بن واقد (الواقدي) (ت ٢٠٢هـ) دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٧م .

● **فحولة الشعراء** : الأصمعي ـ تحقيق د . محمد عبد المنعم خفاجي ـ القاهرة .

● **الفرج بعد الشدة** : التنوخي : المحسن التنوخي (المتوفى : ٣٨٤هـ) تحقيق عبود الشالچي ، دار صادر ـ بيروت ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م .

● **الفصيح** ـ ثعلب ـ القاهرة ، المطبعة النموذجية ١٩٤٩م .

● **فضل الكلاب علىٰ كثير ممن لبس الثياب** ، أبو بكر المحولي (ت : ٣٠٩هـ) تحقيق : ركن سميث ، محمد عبد الحليم ، الجمل ، الطبعة الأولىٰ ٢٠٠٣م .

● **فقه اللغة وسر العربية** : أبو منصور الثعالبي (ت : ٤٢٩هـ) تحقيق عبد الرزاق المهدي إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م .

● **الفلاكة والمفلكون** : شهاب الدين الدلجي المصري (ت ٨٣٨هـ) مطبعة الشعب ، مصر ١٣٢٢هـ .

● **الفلك الدائر علىٰ المثل السائر** : (مطبوع بآخر الجزء الرابع من المثل السائر) عبد الحميد بن أبي الحديد المتوفى (٦٥٦هـ) تحقيق : أحمد الحوفي ، بدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، فجالة ـ القاهرة .

● **الفن ومذاهبه في الشعر العربي** : شوقي ضيف (المتوفي ١٤٢٦هـ) دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية عشرة .

● **فوات الوفيات** : محمد بن شاكر (المتوفى : ٧٦٤هـ) تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ـ بيروت ، الطبعة الأولىٰ ١٩٧٣م ـ ١٩٧٤م .

● **قانون البلاغة في نقد الشعر والنثر** : أبو طاهر محمد بن حيدر البغدادي ـ تحقيق د . محسن غياض عجيل ـ بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .

● **قراضة الذهب في نقد أشعار العرب** : أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ـ تحقيق د . منيف موسى ، بيروت : دار الفكر ـ الطبعة الأولى ١٩٩١م .

- **قرىٰ الضيف** : ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد ابن سفيان بن قيس ، تحقيق عبد الله بن حمد المنصور ، أضواء السلف ـ الرياض ، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٧ .
- **قشر الفسر** : للزوزني (ت نحو ٤٤٥هـ) تحقيق الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية : الرياض ، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .
- **قلائد العقيان** : الفتح بن خاقان (ت : ٢٤٧) طبعة مصر ١٢٨٤هـ ـ ١٨٦٦م .
- **القناعة والتعفف** : ابن أبي الدنيا (ت : ٢٨١هـ) تحقيق مصطفىٰ عبد القادر عطا ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .
- **قواعد الشعر** : أبو العباس أحمد ثعلب ـ تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ الطبعة الأولى ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م .
- **قواعد الشعر** : لثعلب (ت : ٢٩١هـ) تحقيق رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ـ القاهرة الطبعة الثانية ١٩٩٥م .
- **القوافي** : أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ـ تحقيق د . عزة حسن ، دمشق : مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .
- **القوافي** : للقاضي التنوخي ، تحقيق الدكتور عوني عبد الرؤوف ، مكتبة الخانجي بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٧٨ .
- **قيس ولبنى ، شعر ودراسة** : جمع ودراسة د . حسين نصار ـ القاهرة : دار مصر للطباعة .
- **الكامل في اللغة والأدب** : محمد بن يزيد المبرد أبو العباس (المتوفى ٢٨٥هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ ١٩٩٧م .
- **كتاب بكر وتغلب ابني وائل بن قاسط** : بغداد ، مطبعة نخبة الأخيار سنة ١٣٠٥هـ .
- **كتاب الخيل** : أبو عبيدة معمر بن المثنى ـ حيدرآباد : مطبعة دار المعارف العثمانية ـ الطبعة الأولى ١٣٥٨هـ .
- **كتاب الخيل مطلع اليمن والإقبال في انتقاء كتاب الاحتفال** : عبد الله بن محمد بن جزي الغرناطي ـ تحقيق محمد العربي الخطابي ـ بيروت : دار الغرب الإسلامي ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

- **كتاب سيبويه** : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ـ تحقيق وشرح عبد السلام هارون ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ الطبعة الثانية ١٩٧٧م .
- **كشاجم محمود بن الحسين (ت : ٣٦٠هـ)** : دراسة وشرح الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .
- **الكشف عن مساوىء المتنبي** وهي رسالة للصاحب بن عباد ضمن كتاب الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي ، تحقيق إبراهيم الدسوقي البساطي .
- **الكشكول** : بهاء الدين العاملي (المتوفى ١٠٢١هـ) تحقيق محمد عبد الكريم النمري ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .
- **كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب** : ضياء الدين بن الأثير ـ تحقيق د . نوري القيسي وآخرين ـ الموصل : منشورات جامعة الموصل ١٩٨٢م .
- **كناشة النوادر** : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .
- **كنوز الذهب في تاريخ حلب** : سبط ابن العجمي (المتوفى : ٨٨٤هـ) دار القلم ، حلب الطبعة الأولىٰ ١٤١٧هـ .
- **لباب الآداب** أسامة بن منقذ (المتوفى : ٥٨٤هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر ، مكتبة السنة ، القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .
- **لباب الآداب** : الثعالبي دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، تحقيق أحمد حسن ليج ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .
- **لسان العرب** ابن منظور (ت : ٧١١هـ) دار صادر ـ بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ .
- **لزوم ما لا يلزم (اللزوميات)** : لأبي العلاء المعري ، دار صادر ـ دار بيروت ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م .
- **اللزوميات : للمعري** ، تقديم عمر أبو النصر : ١٩٦٩م مطبعة النجوىٰ ـ لبنان .
- **اللطائف والظرائف** : أبو منصور الثعالبي (المتوفى : ٤٢٩هـ) دار المناهل ، بيروت .
- **لوعة النشكي** .
- **ليس في كلام العرب** : الحسين بن أحمد بن خالويه ـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ـ مكة المكرمة ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

● **المآخذ علىٰ شراح ديوان أبي الطيب المتنبي** ، أبو العباس ، عز الدين الأزدي المهلبي (ت ٦٤٤هـ) تحقيق الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

● **مالك بن الحارث الأشتر سيرته وأدبه** : تأليف مهدي عبد النجم ، دار المفيد ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .

● **ما يحتمل الشعر من الضرورة** : أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ـ تحقيق وتعليق د . عوض بن حمد الفوزي ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .

● **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** : ضياء الدين بن الأثير (ت : ٦٣٧هـ) تحقيق أحمد الحوفي ـ بدوي طيانة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الفجالة ، القاهرة .

● **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** : ضياء الدين بن الأثير ، تحقيق د . أحمد الحوفي وزميله ـ الرياض : دار الرفاعي ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

● **مثير العزم الساكن إلىٰ أشرف الأماكن** : ابن الجوزي (ت : ٥٩٧هـ) تحقيق مرزوق علي إبراهيم ، دار الراية ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

● **مجاز القرآن** : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق فؤاد سزكين ـ مصر : مطبعة السعادة ١٩٥٤ـ ١٩٦٢م .

● **مجالس ثعلب** : أحمد بن يحيى ، تحقيق عبد السلام هارون ـ مصر : دار المعارف ، الطبعة الثانية ١٩٦٠م .

● **مجالس العلماء** : أبو القاسم الزجاجي ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ الكويت ، وزارة الإرشاد والأنباء ١٩٦٢م .

● **مجاني الأدب في حدائق العرب** ، يعقوب شيخو (المتوفى : ١٣٤٦هـ) مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت : ١٩١٣م .

● **مجمع البحرين اليازجي (المتوفى ١٢٨٧هـ) المطبعة الأدبية ـ بيروت ، الطبعة الرابعة ١٣٠٢هـ ـ ١٨٨٥م** .

● **مجمع البيان في تفسير القرآن** : أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي : بيروت : دار إحياء التراث العربي .

● **مجمع الذاكرة ، أو شعراء عباسيون منسيون** : ابراهيم النجار ـ كلية الأداب ـ الجامعة التونسية ١٩٨٧م .

● **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** : الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر ـ بيروت : دار الكتاب .

● **مجموع أشعار العرب** : وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج ـ تصحيح وترتيب : وليم بن الورد بيروت : دار الآفاق الجديدة ، الطبعة الأولى ١٩٧٩م .

● **المجموع اللفيف** : أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسني (المتوفى ٥١٥هـ) دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٥هـ .

● **مجموع القصائد الزهديات** : أبو محمد عبد العزيز (ت ١٤٢٢هـ) مطابع الخالد الأوفسيت ـ الرياض ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٩هـ .

● **مجموعة المعاني** : لمجهول : تحقيق : عبد المعين الملوحي ، ط دار طلاس ، دمشق ١٩٨٨ .

● **المحاسن والاضداد** : للجاحظ (ت : ٢٥٥هـ) دار مكتبة الهلال ، بيروت ١٤٢٣هـ .

● **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء** : الراغب الاصفهاني (المتوفى ٥٠٢هـ) شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ـ بيروت ، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٠هـ .

● **المحاضرات والمحاورات** : للسيوطي (المتوفى ٩١١) دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٤هـ .

● **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب** : للسري الرفاء (ت ٣٦٢هـ) تحقيق مصباح غلاونجي وماجد الذهبي ، مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٨٦م .

● **المحكم** : علي بن إسماعيل بن سيدة ، تحقيق مصطفى السقا وزميله ـ مصر : مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ ١٩٥٨م .

● **محمد بن بشير المدني ، حياته ودراسة شعره** : رسالة ماجستير ـ إعداد الطالب : منصور بن ناجي بن محمد القش ، العام الجامعي ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م ـ جامعة أم القرىٰ ـ السعودية .

● **المحمدون من الشعراء وأشعارهم** : علي بن يوسف القفطي ـ تحقيق حسن معمري الرياض : دار اليمامة ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .

● **مختارات شعراء العرب** : لابن الشجري (ت : ٥٤٢هـ) ضبطها وشرحها : محمود حسن زناتي ، مطبعة الاعتماد ، مصر ، الطبعة الأولىٰ ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٥م .

● **مختارات من شعر أبي الشمقمق** : دراسة وتحقيق كارين صادر ، وزارة الثقافة ـ دمشق ٢٠٠٣م .

● **المختار من شعر بشار** : اختيار الخالديين ـ شرحه إسماعيل بن أحمد ـ تحقيق السيد محمد بدر الدين العلوي ـ القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٤ .

● **المختار من شعر شعراء الأندلس** علي بن منجب (المتوفى : ٥٤٢هـ) تحقيق الدكتور عبد الرزاق حسين ، دار البشير ـ عمان ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م .

● **مختصر تاريخ دمشق** (لابن عساكر) ابن منظور (المتوفى : ٧١١هـ) تحقيق : روحية النساس ، رياض عبد الحميد مراد ، محمد مطيع ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، دمشق ـ سوريا ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٤م .

● **المختصر في أخبار البشر** ـ الملك المؤيد عماد الدين ابن إسماعيل أبو الفدا صاحب حماة ـ القاهرة : المطبعة الحسنية المصرية ـ الطبعة الأولى .

● **المخصص لابن سيده** (ت : ٤٥٨هـ) طبعة بولاق ، ثم بتحقيق خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م .

● **المدهش** : جمال الدين ابن الجوزي (ت : ٥٩٧هـ) الدكتور مروان قباني ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

● **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان** : **لليافعي** (ت : ٧٦٨هـ) ، وضع حواشيه خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .

● **مرزبان نامه بن شهريار** (**المتوفى** : **ق٤هـ**) ترجمة ابن عرب شاه (المتوفى : ٨٥٤هـ) مؤسسة الانتشار العربي بيروت ـ لبنان الطبعة الأولىٰ ١٩٩٧م .

● **مروان بن أبي حفصة وشعره** : قحطان رشيد التميمي ، مط النعمان ـ النجف ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م .

● **المزهر في علوم اللغة وآدابها** : للسيوطي (ت : ٩١١هـ) تحقيق فؤاد علي منوصر دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .

● **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** : أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري شهاب الدين (المتوفى ٧٤٩هـ) ، المجمع الثقافي أبو ظبي ، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٣هـ .

● **المستدرك علىٰ دواوين الشعراء** : الدكتور حاتم صالح الضامن ـ عالم الكتب ، بيروت ـ لبنان الطبعة الأولىٰ ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م .

● **المستدرك علىٰ ديوان أبي الفتح البستي** : الدكتور حاتم الضامن ، فصلة من مجلة المجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد ٦٦ ج٤ ـ مطبعة الصباح ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م .

● **المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري** : الدكتور حاتم صالح الضامن ، فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية ، بدمشق مجلد ٦٧ج١ ، مطبعة الصباح ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .

● **المستدرك على صناع الدواوين** : د . نوري حمودي القيسي وهلال ناجي ، عالم الكتب ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .

● **المستظرف في كل فن مستطرف** ، للأبشيهي المتوفى (٨٥٢هـ) عالم الكتب ـ بيروت الطبعة الأولىٰ ١٤١٩ .

● **المستقصىٰ في أمثال العرب** : جار الله الزمخشري المتوفى (٥٣٨هـ) ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٧م .

● **مسند الإمام أحمد بن حنبل** : تحقيق شعيب الأرناؤوطي ـ بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .

● **مصارع العشاق** : جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي أبو محمد المتوفى (٥٠٠هـ) دار صادر ـ بيروت .

المصون في الأدب : لابن إسماعيل العسكري ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة مكتبة الخانجي ـ الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

● **المصون في الأدب** : لابن إسماعيل العسكري (ت ٣٨٢هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة حكومة الكويت : الطبعة الثانية : ١٩٨٤م .

● **مضرس بن ربعي** : الدكتور نوري حمودي القيسي ، مجلة المجمع العراقي ، العدد١ لسنة ١٩٨٦ .

● **المطرب من أشعار أهل المغرب** : ابن دحية ذي النسبين ـ تحقيق إبراهيم الأبياري وزميله ـ القاهرة ١٩٩٣م .

● **مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس** : الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان ابن عبد الله القيسي أبو نصر (المتوفى ٥٢٨هـ) تحقيق محمد علي شوايكة ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، الطبعة الأولىٰ ١٩٨٣م .

● **المعارف** : لابن قتيبة الدينوري (ت : ٢٧٦هـ) تحقيق ثروت عكاشة ، الهيئة المصرية العامة لكتاب ـ القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٩٢م .

● **معاني القرآن** : الأخفش ، تحقيق د . فائز فارس ـ الكويت : المطبعة العصرية ١٩٧٩م .

● **المعاني الكبير في أبيات المعاني** : لابن قتيبة الدينوري (المتوفى سنة ٢٧٦هـ) ط حيدرآباد ـ الدكن ١٩٤٩ ، ثم دار الكتب العلمية ـ بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٥ـ ١٩٨٤م .

● **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص** : عبد الرحيم بن أحمد العباسي ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ بيروت : عالم الكتب ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٧م .

● **معجز أحمد** : للمعري (ت ٤٤٩هـ) تحقيق عبد المجيد ذياب ، دار المعارف ، مصر ١٩٨٠ .

● **معجم الأدباء** : ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ) ـ مصر : مطبعة دار المأمون ١٩٣٦م . تم بتحقيق إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م .

● **معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي** : ابن الأبار (ت : ٦٥٨هـ) مكتبة الثقافة الدينية ـ مصر (الطبعة الأولىٰ ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م .

● **معجم البلدان** : ياقوت الحموي ـ تحقيق د . إحسان عباس .

● **معجم السفر** : أبو طاهر السلفي (ت : ٥٧٦هـ) تحقيق عبد الله عمر البارودي ، المكتبة التجارية ـ مكة المكرمة .

● **معجم الشعراء** : أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ) تحقيق : ف . كرنكو ـ بيروت : دار الكتب العلمية ـ الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

● **معجم الشيوخ** : للسبكي (ت : ٧٧١هـ) تحقيق بشار عواد وجماعته ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولىٰ : ٢٠٠٤م .

● **معجم المؤلفين** : عمر رضا كحالة ـ دمشق : مطبعة التركي ١٩٦١م .

● **معيار النظار في علوم الأشعار** : عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجباني ـ تحقيق د . محمد علي رزق الخفاجي ـ القاهرة : دار المعارف ١٩٩١م .

● **المغربي ، الوزير الكامل الحسين بن علي (ت ٤١٨هـ)** : لخالد معدل ، دار الروضة ـ بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

● **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** : جمال الدين بن هشام ، تحقيق د . مازن المبارك وزميله ـ بيروت : دار الفكر ١٩٦٩م .

● **المفضليات** ، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى نحو ٦١٨هـ) تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ـ القاهرة الطبعة السادسة .

● **مفيد العلوم ومبيد الهموم** : منسوب لأبي بكر الخوارزمي (المتوفي ٣٨٣هـ) المكتبة العصرية ـ بيروت ١٤١٨هـ .

● **المقاصد النحوية** : محمود بن أحمد العيني ، بهامش خزانة الأدب .

● **مقامات الحريري** : أبو محمد القاسم بن علي (المتوفى : ٥١٦هـ) مطبعة المعارف ـ بيروت ١٨٧٣ ، ثم دار صادر ـ بيروت .

● **مقاييس اللغة** : ابن فارس ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ مصر : مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٦٦هـ ـ ١٣٧١هـ .

● **المقتطف من أزاهر الطرف** : لابن سعيد المغربي (ت : ٦٨٥هـ) شركة أمل ـ القاهرة ١٤٢٥هـ .

● **المقتضب** : المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ـ بيروت : عالم الكتب .

● **مقدمة في صناعة النظم والنثر** : شمس الدين محمد بن حسن النواجي ، تحقيق د . محمد بن عبد الكريم ـ بيروت : مكتبة الحياة .

● **المقرب ابن عصفور** : تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وزميله ، بغداد : ١٩٧١م .

● **ملامح يونانية في الأدب العربي** . الدكتور إحسان عباس (ت : ١٤٢٤هـ) الطبعة الأولىٰ ١٩٧٧ المؤسسه العربية للدراسات والنشر ـ بيروت .

● **الممتع في صناعة الشعر** : عبد الكريم النهشلي ـ تحقيق منجي الكعبي ، طرابلس : الدار العربية للكتاب ١٩٧٨م .

● **المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية** : لابن نما الحلي ، تحقيق : محمد عبد القادر خريسات ، صالح موسىٰ درادكة ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان ، الطبعة الأولىٰ ١٩٨٤م .

● **المنتحل** أبو منصور الثعالبي (المتوفى ٤٢٩هـ) تحقيق الشيخ أحمد أبو علي (المتوفى ١٩٣٦م) ـ المطبعة التجارية ـ الاسكندرية ١٣١٩هـ ـ ١٩٠١م .

● **المنتخب من كتاب الشعراء** : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني ، تحقيق د . عبد العزيز ناصر المانع ـ الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

● **المنتخب من معجم شيوخ السمعاني** : لأبي سعد المروزي (ت : ٥٦٢هـ) دراسة وتحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار عالم الكتب ـ الرياض ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م .

● **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** : أبو الفرج ابن الجوزي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مصطفىٰ عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م .

● **المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع** : أبو القاسم محمد السجلماسي ـ تحقيق : علال الغازي ، الرباط : مكتبة المعارف ـ الطبعة الأولى ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

● **المنصف للسارق والمسروق منه** : الحسن بن علي الضبي التنيسي أبو محمد المعروف بابن وكيع (المتوفى : ٣٩٣هـ) تحقيق وتقديم : عمر خليفة بن إدريس ، جامعة قات يونس ـ بنغازي ، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٤م .

● **منصور بن إسماعيل المصري الفقيه** : د . عبد المجيد الأسداوي ، ط المنيا ـ مصر ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م .

● **منصور بن إسماعيل الفقيه حياته وشعره** : د . عبد المحسن فراج القحطاني ، القاهرة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

● **من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني** : د . إبراهيم السامرائي ، بيروت : مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

● **من غاب عنه المطرب** : أبو منصور الثعالبي ـ تحقيق د . النبوي عبد الواحد شعلان ـ القاهرة ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م .

● **المنقوص والممدود** : الفراء تحقيق عبد العزيز الميمني : مصر ، دار المعارف ١٩٦٧م .

● **منهاج البلغاء وسراج الأدباء** : حازم القرطاجني ـ تحقيق محمد الحبيب بن خوجه ـ بيروت : دار الغرب الإسلامي ـ الطبعة الثانية ١٩٨١م .

● **موارد الظمآن لدروس الزمان** . عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلمان (ت : ١٤٢٢هـ) الطبعة الثلاثون ١٤٢٤هـ .

● **الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري** : أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي ـ تحقيق السيد أحمد صقر ـ القاهرة : دار المعارف ، الطبعة الرابعة .

● **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء** للآمدي (المتوفى : ٣٧٠هـ) تحقيق الاستاذ ف . كرنكو ، دار الجيل ـ بيروت ، الطبعة الأولىٰ ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .

● **الموشح ، مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر** : أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ) ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ مصر : دار نهضة مصر ١٩٦٥م .

● **الموشى** : الظرف والظرفاء للوشاء (المتوفى : ٣٢٥هـ) تحقيق كمال مصطفىٰ ، مكتبة الخانجي شارع عبد العزيز ، مصر : مطبعة الاعتماد الطبعة الثانية ١٢٧١هـ ـ ١٩٥٢م .

● **موفق الدين ، القاسم بن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ) حياته وشعره** : د . عباس هاني الچراخ ، دار الينابيع ـ دمشق ٢٠٠٦ .

● **نثار الأزهار في الليل والنهار وأطايب الأصايل والأسحار** : جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري ـ شرح وتعليق : أحمد عبد الفتاح تمام ـ بيروت ـ مؤسسة الكتاب ـ الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م .

● **نثر النظم وحل العقد** : أبو منصور الثعالبي : بيروت : دار الرائد ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

● **نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد** : إبراهيم اليازجي (ت : ١٣٢٤هـ) مطبعة المعارف ـ مصر ١٩٠٥م .

● **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** : لابن تغري بردي (ت : ٨٧٤هـ) دار الكتب ـ مصر د . ت .

● **نزهة الجلساء في أشعار النساء** : للسيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) أعتنىٰ به عبد اللطيف عاشور ، مكتبة القران .

● **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة** : المحسن التنوخي البصري (المتوفى : ٣٨٤هـ) ١٣٩١هـ .

● **نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان** : أبو الطيب القنوجي (المتوفى : ١٣٠٧هـ) عني بنشره محمد عطية الكتبي ، المطبعة الرحمانية بمصر ، الطبعة الأولىٰ ١٣٣٨هـ ـ ١٩٢٠م .

● **نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب** : ابن سعيد الأندلسي ، الدكتور نصرت عبد الرحمن مكتبة الأقصىٰ ، عمان ـ الأردن .

● **نضرة الإغريض في نصرة القريض** : المظفر العلوي ـ تحقيق نهى عارف الحسن دمشق : مجمع اللغة العربية ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م .

● **نظم العقيان في أعيان الزمان** : للسيوطي (ت : ٩١١هـ) تحقيق : فيليب حتي ، المكتبة العلمية ـ بيروت .

● **نظم اللآل في الحكم والامثال** : عبد الله فكري (ت ١٣٠٦هـ) شرحه عبد المعين الملوحي ـ دمشق .

● **نفح الأزهار في منتخبات الأشعار** ، شاكر بن مغامس البتلوني (المتوفى : ١٣١٤هـ) تحقيق : إبراهيم اليازجي ، المطبعة الأدبية ـ بيروت ، الطبعة الثالثة ١٨٨٦هـ .

● **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** : شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى : ١٠٤١هـ) تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولىٰ ١٩٦٨ .

● **النفحة المسكية في الرحلة المكية** : عبد الله السويدي (ت : ١١٧٤هـ) المجمع الثقافي ، أبو ظبي ١٤٢٤هـ .

● **نفحة اليمن فيما يزول بذكرة الشجن** : الشرواني (ت : ١٢٥٣هـ) مطبعة التقدم العلمية ، مصر ، الطبعة الأولىٰ : ١٣٢٤هـ .

● **النقائض : نقائض جرير والفرزدق** ، ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى ـ تحقيق بيفان ، ليدن ١٩٠٥م .

● **نقد الشعر قدامة بن جعفر (المتوفى : ٣٣٧هـ)** مطبعة الجوائب ـ قسطنطينية ، الطبعة الأولى : ١٣٠٢هـ .

● **نقد الشعر** : قدامة بن جعفر ـ تحقيق د . محمد عبد المنعم خفاجي ـ القاهرة .

● **نهاية الأرب في فنون الأدب** : أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم الغنيمي البكري شهاب الدين الغويري (المتوفى ٧٣٣هـ) دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٣هـ .

● **النهاية في غريب الحديث** : ابن الأثير مجد الدين المبارك ـ تحقيق محمود الطناحي ، مصر : مطبعة البابي الحلبي ١٩٦٣ـ ١٩٦٥م .

● **النوادر** : أبو مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش ـ تحقيق عزة حسن ـ دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م .

● **نوادر المخطوطات** تحقيق عبد السلام هارون ـ مكتبة الخانجي بمصر الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م .

● **هدية العارفين** : إسماعيل باشا ـ استانبول ١٩٦٤م .

● **أبو هفان ، شاعر عبد القيس في العصر العباسي حياته وديوانه** : تأليف وتحقيق هلال ناجي ، دار الزمان ، الطبعة الأولىٰ ٢٠٠٨م .

● **الهفوات النادرة من المغفلين الملحوظين والسقطات الباردة من المغفلين المحظوظين** : محمد بن هلال الصابي (ت : ٤٠٠هـ) المحقق صالح الأشتر ، منشورات مجمع اللغة العربية ـ بدمشق .

● **همزيات أبي تمام** : شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ـ بيروت ، الطبعة الأولىٰ ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .

● **همع الهوامع** : السيوطي ـ تصحيح محمد بدر الدين النعساني ـ بيروت ، دار المعرفة .

● **ابن هندو (سيرته ، آراؤه الفلسفيه ، مؤلفاته)** : الجزء الأول دراسة ونصوص د . سحبان خليفات ، عمان ، الأردن .

● **الوافي بالوفيات** : صلاح الدين الصفدي (المتوفى : ٧٦٤هـ) تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفىٰ ، إحياء التراث ـ بيروت ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م .

● **الوحشيات ـ الحماسة الصغرىٰ** ـ لابي تمام الشاعر (ت ٢٢١) علق عليه وحققه عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر ، دار المعارف ـ بالقاهرة ١٩٧٠م ، ثم الطبعة الثالثة .

● **وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان** : لابن خلكان (المتوفى : ٦٨١هـ) تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ـ بيروت .

● **الوليد بن يزيد** : جمع وترتيب : المستشرق الإيطالي جبريالي ، مطبعة ابن زيدون ـ دمشق ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٧م .

● **الوساطة بين المتنبي وخصومه** : القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، مط البابي الحلبي ـ القاهرة ، ثم ط بيروت ـ دار القلم .

● **وقعة صفين** : نصر بن مزاحم ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ـ الطبعة الأولى ١٣٦٥هـ .

● **ابن وكيع التنيسي شاعر الزهر والخمر** : جمع وتحقيق : د . حسين نصار ، مكتبة مصر .

● **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر** : لأبي منصور عبد الملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٢/ دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٣م .

● **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر** : أبو منصور عبد الملك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) شرح وتحقيق : د . مفيد محمد قميحة ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

● **يزيد بن الحكم الثقفي حياته وشعره** : فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي ، الجزء الأول من المجلد الحادي والثلاثين ، صفر ١٤٠٠هـ كانون الثاني ١٩٨٠ .

● **يزيد المهلبي حياته وما تبقىٰ من شعره** : الدكتور يونس أحمد السامرائي ، كلية الآداب ـ جامعة بغداد .

● المجلات :

● مجلة الذخائر اللبنانية ـ بيروت .

● مجلة المجمع العلمي العراقي ـ بغداد .

● مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ـ عمّان .

● مجلة معهد المخطوطات العربية ـ الكويت .

● مجلة المورد العراقية . بغداد .

* * *

فهرس الموضوعات

حرف الهاء ٥
حرف اللام ألف ١٠١
حرف الياء ٢٥٩
الأبيات التي أولها استغفر الله ٤٤٤
مصادر ومراجع التحقيق ٤٥١